تاج العروس

من جواهر القاموس

تأليف

السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأول

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

راجعته لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

مطبعة حكومة الكويت

تمهيد

اللغة مرآة الأمة التى تعكس تجربتها في هذه الحياة ، فهى الأداة التى يعبر بها الفرد عن أحاسيسه ومشاعره وعواطفه وحاجاته ، وأية خدمة تؤدى إليها إنما هى مقدمة إلى الأمة بأسرها .

واللغة في أشد الحاجة إلى من يتعهدها ، ، ويوالى البحث في فروعها ، إذ من دون ذلك لا يمكنها أن تنموأو تقوى بحيث تستطيع مقاومة صروف الدهر ومواجهة تطور الحياة الانسانية .

وقد أجمع المختصون بدراسة اللغات على أن اللغة العربية تتمتع بعدة صفات تؤهلها للبقاء والاستمرار فيأداء مهمتها ، فهى تمتاز بالغنى والقوة والمرونة ، وهى قابلة لتطور الحياة ، ولقد قاومت من صروف الدهر وخصومة الأعداء مالم تقاومه آية لغة ، ممـــا يدل على أن اللغة العربية تتمتع بحيوية عظيمة .

وتعهد اللغة يسلك طرقا عديدة ، قد لا تسمح هذه العجالة بتفصيلها ، منها ما يتصل باحياء القديم من ذخائر اللغة ، وهذه من اهم الوسائل التى تسهم في حفظ اللغة ، وتذلل كثيراً من العقبات أمام العلماء والباحثين .

وانطلاقا من هذه الحقيقة أخذت وزارة الارشاد والانباء في دولة الكويت على عاتقها إحياء التراث العربى ، فنشرت عدداً من الكتب العربية المخطوطة ، وهاهى ذى الآن تقوم باخراج كتاب تاج العروس بصورة تتلاءم مع عظمة هذا الكتاب ومكانته ، وهى لاتبتغى من وراء ذلك إلا خدمة لغة القرآن .

والله من وراء القصـــد .

لجنة التراث العربى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتعريف

كتبه : عبد الستار احمد فراج

رئيس التحرير بالمجمع اللغوي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين .

ان الله لا يضيع اجر المحسنين

وبعـــد

فإن تاج العروس الذى تنشره وزارة الإرشاد والأنباء بدولة الكويت ، من أعظم كتب التراث العربى ، وأهمها شأنا ، وأبقاها أثرا محمودا . وإن صاحبه الزبيدى قد أخلص فيه كل الإخلاص ، واجتهد كل الاجتهاد ، وأحسن غاية الإحسان .

وتقتضى الإبانة عن قيمة تاج العروس أن أذكر بعض المعاجم السابقة ، التى كان القاموس نتاجها ، ثم جاء تاج العروس شرحا له وافيا

...

القاموس واصوله

يقول مجد الدين محمد بن يعقوب المشهور بالفيروزبادى المتوفى بزبيد سنة ٨١٦ أو سنة ٨١٧ هجرية عن كتابـــه القاموس :

« وضمنته خلاصة ما فى العباب والمحكم ، وأضفت إليه زيادات مَنَّ اللهُ بها عَلَىَّ وأنعم ، ورزقنيها عند غوصى عليها من بطون الكتب الفاخرة الدَّأماء الغَطَمْطَم ، وأسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم . ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهرى ، وهو جدير بذلك ، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر ، إما بإهمال المادة ، أو بترك المعانى الغريبة النادرة ... »

هذا ما نص عليه الفيروزبادى من الكتب . وأعَرِّف بها على ترتيبها الزمنى .

الصحاح

مؤلفه إسماعيل بن حماد الجوهرى(١)، من علماء القرن الرابع ، توفي بنيسابور في حدود سنة ٤٠٠ هـ ، على اختلاف في التعيين ، ولم يذكر لنا المراجع التى بنى عليها كتابه ، وكل ما قاله في مقدمته :

« بعد تحصيلها بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتى بها العرب العاربة ، في ديارهم بالبادية »

• • •

المحكم

مؤلفه على بن إسماعيل، المشهور بابن سيده ، المولود حوالى سنة ٣٩٨ هجرية في مدينة مُرْسِيَة من أعمال تُدْمير المتصلة بإقليم جَيَّان شرق قُرْطبة ، والمتوفى بدَانِيَة سنة ٤٥٨ هـ ، وقيل : توفي سنة ٤٤٨ ، وقد نص ابن سيده في مقدمته للمحكم على الكتب التى رجع إليها فقال :

« وأما ما ضمناه كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنف أبي عبيد ، والإصلاح ، والألفاظ ، والجمهرة ، وتفاسير القرآن ، وشروح الحديث ، والكتاب الموسوم بالعين ما صح لدينا منه وأخذناه بالوثيقة عنه ، وكتب الأصمعى ، والفراء ، وأبى زيد ، وابن الأعرابى ، وأبى عبيدة ، والشيبانى ، واللّحيانى . ما سقط إلينا من جميع ذلك ، وكتب أبي العباس أحمد بن يحيى : المجالس ، والفصيح ، والنوادر ، وكتابا أبي حنيفة ، وكتب كُرَاع ، إلى غير ذلك من المختصرات كالزَّبْرج ، والمُكَنَّى ، والمُبَنَّى ، والمُثَنَّى ، والأضداد ، والمُبْدَل ، والمقلوب ، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلَّلة العجيبة ، الملَخَّصة الغريبة ، المُؤْثَرة لفضلها ، والمُسْتَراد لمثلها ، وهو حَلْى كتابى هذا وزَيْنُه ، وجماله وعَيْنُه ، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه مُعلَّلة ، عربيةً كانت أو دخيلة .

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فكتب أبي عَلِيٍّ الفارسى : الحَلَبيات والبَغْداديات والأهوازيات والتذكرة والحُجَّة والأغفال والإيضاح وكتاب الشعر . وكتب أبي الحسن بن الرُّمَّانى كالجامع والأغراض ، وكتب أبي الفتح عثمان بن جِنِّى كالمُغرب والتَّمام ، وشرحه لشعر المتنبى والخصائص وسرّ الصناعة والتعاقب والمحتسب . إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة ، والخطب الغريبة الصحيحة » .

• • •

العباب

مؤلفه رضى الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العُمَرِىّ الصَّغانى (أو الصاغانى) المتوفى ببغداد سنة ٦٥٠ هجرية عن ثلاث وسبعين عاما .

وقد نص في مقدمة كتابه على مصادره فقال في صفحة ٢ من المخطوط : « مستشهدا على صحة ذلك بآيات

---

(١) جاء مرة في مقدمة تاج العروس باسم أبي نصر إسماعيل بن حماد . ومرة باسم أبي نصر إسماعيل بن نصر بن حماد . أما في الصحاح فجاء باسم أبي نصر إسماعيل بن حماد .

من الـكتاب العزيز ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث مَنْ هو بمَعزِل من خَطل القول وخلفه ، فكلامه هو الحُجَّة القاطعة ، والبيِّنة الساطعة ، وبغرائب أحاديث صَحابته الأخيار وتابعيهم الأحبار ، وبكلام من له ذِكْر في حديث أو قصة في خبر وهو عويص ، وبالفصيح من الأشعـار ، والسائر من الأمثال ، ذاكرًا أسامى خيل العرب وسيوفها ، وبقاعها وأصقاعها ، وبرقها ودارانها ، وفرسانها وشعرائها ، آتيـًا بالأشعار على الصحَّة ، غير مُختَلَّة ولا مُغَيَّرة ولا مُداخَلة ، مَعْزُوًّا ما عَزَوْتُ منها إلى قائله ، غير مُقلِّد أحدًا من أرباب التصانيف ، وأصحاب التآليـف ، لكنْ مراجعـًا دواوينهم ، مُعْتامـًا أصحَّ الروايات ، مختارًا أقوال المُتقنين الثِّقات ، وموجب ما ذكرت أنى رأيت فيما جَمَع مَنْ قبلى أطلقوا في أغلب ما أَوْردوا ، وقالوا في الحديث غير مُبَيِّنِى النَّبوِىّ من الصحابىّ ، والصحابىّ من التابعىّ ، وربما أطلقوا لفظ الحديث على المَثَل ، ولفظَ المثلِ على الحديث ، وربما قالوا : « وقولهم » . وهو من صحاح الأحاديث . وقد سَرَدْتُ الأحاديث الغريبة المعانى ، المُشكِلة الألفاظ تامَّةً مستوفاةً ، فإن كان في حديث عِدَّةُ ألفاظ مشكلة أتيت به تامـًا ، وفسرت كلَّ لفظة منها فى بابها وتركيبها ، وذكرت أنَّ تمام الحديث مذكور فى تركيب كذا ، ليعلم سياق الحديث ، ويُؤمَن التكرار والإعادة .

وقال في صفحتى ٤ ، ٥ من المخطوط :

الفصل الثانى في أسامى كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها ، وهى : غريب الحديث لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى . ولأبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى . ولأبى إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربى ، ولأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدينورى . ولأبى سليمان حَمْدِ بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب بن طَهْمَانَ بن عبدالرحمن بن أَنْبُوىْ هَزَارْ بَنْدَهْ الخَطَّابى النيسابورى . والملخص في غريب الحديث لأبى الفتح عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِى . والفائق لأبى القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى والغريب لأبى منصور محمـد بن عبد الجبار السمعانى . وجُمَل الغرائب لمحمود النيسابورى . والمُنَمَّق لأبى جعفر محمـد بن حبيب ، والمُنَمْنَم له ، والمُحَبَّر له ، والمُوَشَّى لـه ، والمُفَوَّف له ، والمؤتلِف والمختلف له ، وما جاء اسمان أحـدهما أشهر من صاحبه له ، وكـتاب أيام العرب له ، وكتاب الطير لأبى حاتم سهل بن محمد السجستانى . وكتاب النخل له . وكتاب الزِّينة له . وكتاب المفسَد من كلام العرب والمزال عن جهته له . وكتاب المُعمَّرين له . وجمهرة النسب لمحمد بن السائب الكلبى . وكتاب المعمرين له . وأخبار كندة له . وكتاب افتراق العرب له . وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له . وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له . وكتاب ألقاب الشعراء له . وكتاب الأصنام له . وكتاب أيام العرب لأبى عُبيدة . والكتب المصنفة فى أسامى خيل العرب . والكتب المصنفة فى المذكر والمؤنث وفى المقصور والممدود وفي أسامى الأسد ، وفى الأضداد ، وفى أسامى الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع ودارات العرب ، والكتب المؤلفة فى النبات والأشجار ، وفيما جاء على فَعَالِ مَبنيـًا ، والكتب المؤتلفة فيما اتفق لفظه وافترق معناه ، وفي الآباء والأمهات والبنين والبنات ، ومعاجم الشعراء لدِعْبل والآمدى والمَرزبانى والمُقتَبس له ، وكتاب الشعراء وأخبارهم له ، وكتاب أشعار الجِن له ، وكتاب التصغير لابن السكيت ، وكتاب البحث له وكتاب الفَرْق له ، وكتاب القلب والإبدال له ، وكتاب إصلاح المنطق له ، وكتاب الألفاظ له ، وكتاب الوحوش للأصمعى ، وكتاب الهمز له ، وكتاب خلق الإنسان له ، وكتاب الهمز لأبى زيد ، وكتاب يافِـع ويَفَعَة له ، وكتـاب خَبَأة له ، وكتاب أَيْمَان عَيْمان[1] له ، وكتاب نابه ونَبِيه له ، وكتاب النوادر للأخفش ، ولابن الأعرابى .

---

(١) «عيمان» بياء مثناة من تحت بعد العين . هذا وفي اللسان : ورجل عيمان وأيمان : ذهبت إبله وماتت امرأته . قال ابن برى وحكى أبوزيد عن الطفيل بن يزيد : امرأة عَيْمَى أَيْمَى . وهذا يقتضى بأن المرأة التى مات زوجها ولا مال لها عَيْمى أَيْمَى .

ولمحمد بن سلاَّم الجُمحى ، ولأبى الحسن اللِّحيانى ، ولأبى مِسْحَل ، وللفراء ، ولأبى زياد الكلابى ، ولأبى عبيدة ، وللكسائى ، وكتاب المُكَنَّى والمُبَنَّى لأبى سَهْل الهروى ، والمثلَّث أربع مجلدات له ، والمُنَمَّق له ، وكتاب معانى الشعر لأبى بكر بن السرَّاج ، والمجموع لأبى عبدالله الخُوارَزْمى ، وكتاب الآفِق لابن خالَوَيْه ، وكتاب ليس له ، وكتاب اطْرَغَشٌ وابْرَغَشٌ له ، وكتاب النسب للزبير بن بكَّار ، وكتاب المُعمَّرين لابن شبة ، والمُجَرَّد للهُنَائى ، والبواقيت لابى عُمَرَ الزاهد ، والمُوشَّح له ، والمُداخلات له ، وديوان الأدب للفارابى ، وديوان الأدب وميدان العرب لابى عُزَيْز ، والتهذيب للعِجْلى ، والمحيط لابن عبَّاد ، وكتاب العين للخليل ، وحدائق الآداب للأَبْهرى ، والبارع للمفضَّل بن سَلَمة ، والفاخر له ، وإخراج ما فى العين من الغلط له ، والتهذيب للأزهرى ، والمُجمَل لابن فارس ، وكتاب الإتباع والمزاوجة له ، وكتاب المدخَل إلى علم النحت له ، وكتاب المقاييس له ، وكتاب الموازنة له ، وكتاب عِلل الغريب المصنف له ، وكتاب ذو وذاه (١) ، وكتاب الترقيص للأزدى ، وكتاب الجمهرة لابن دريد ، وكتاب الاشتقاق له ، وكتاب الزَّبْرج للفتح بن خاقان ، وكتاب الحروف لأبى عمرو الشيبانى ، وكتاب الجيم له ، وكتاب الزاهر لابن الأنبارى ، والغريب المصنَّف لأبى عبيد ، وكتاب التصحيف للعسكرى ، وكتاب الجِبال لابن شُمَيل ، وضالَّة الأديب لأبى محمد الأسود ، وفَرْحة الأديب له ، ونُزْهة الأديب له ، وسَقَطات ابن دُريد فى الجمهرة لأبى عُمَر ، وفائت الجمهرة له ، وجامع الأفعال .

* * *

تلك أصول القاموس الثلاثة ومنابعها مذكورة معها .

وقد حظى القاموس بالشرح والتعقيب عليه من كثير من العلماء ، وسيأتى فى مقدمة الزبيدى شىء من ذلك .

كما تعددت نسخه ، وأذكر بعضاً مما ورد في شرح الزَّبيدى لخطبة مؤلف القاموس :

نسخة المؤلف التى بخطـــه

نسخة الملك الناصر صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن بخط المحدث اللغوى أبى بكر بن يوسف بن عثمان الحُميدى المغربى وعليها خط المؤلف ، إذ قرئت بين يديه في مدينة زبيد حماها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام قبل وفاته بسنتين .

نسخة نقيب الأشراف السيد محمد بن كمال الدين الحسينى الدمشقى

نسخة الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسى

نسخة رضى الدين المزجاجى شيخ الزبيدى

نسخة أخرى يمنية

نسخة أخرى قديمة

نسخة بابراز

نسخة الشرف الأحمر

هذا عدا نسخ لمقدمة الفيروزبادى وهى :

نسخة ميرزا على الشيرازى

---

(١) على لفظه ذاء كلمة « صح »

نسخة قاضى كجرات عيسى بن عبدالرحيم

نسخة المحب ابن الشحنة

فلما جاء الزبيدى وشرح القاموس رجع إلى كثير من الكتب ، وكان من أهم مراجعه :

لسان العرب

ومؤلفه محمد بن مكرم المشهور بابن منظور ، المصرى ، والإفريقى . المتوفى بالقاهرة سنة ٧١١ [1] هـ .

ونص ابن منظور في مقدمته على الكتب التى ألف منها كتابه ، وهى : المحكم لابن سيده ، والتهذيب للأزهرى ، والصحاح للجوهرى ، وأمالى ابن بَرِّىّ على الصحاح ، والنهاية لأبى السعادات المبارك بن محمد المشهور بابن الأثير .. ثم قال : فليعتدّ مَن ينقل عن كتابى هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة .

وإذ عرفنا أن صاحب اللسان نقل ما فى التهذيب للأزهرى ، وأن صاحب العباب عدّه أيضاً من مراجعه استدعى ذلك أن نُلِمّ بشئ عنه .

التهذيب

مؤلفه أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر ، ولد سنة ٢٨٢ وتوفى فى أواخر سنة ٣٧٠ هـ

وكتابه التهذيب فيه ما هو بطريق السماع عن عرب عاش بينهم ، وما هو بطريق الرواية المسلسلة عمن سبقوه من علماء اللغة : ما قالوه أو ما ألفوه ، منهم :

أبو عمرو بن العلاء ، وخلف الأحمر ، والمفضل بن محمد الضبى ، وأبو زيد الأنصارى . وأبو عمرو الشيبانى ، وأبوعبيدة ، والأصمعى ، واليزيدى ، والكسائى ، والفراء ، والأُمَوىّ ، والنضر بن شميل ، والأخفش ، وأبومالك عمرو بن كركرة ، وعلى بن المبارك الأحمر ، وسيبويه ، وعبدالرحمن بن بُزُرج ، وأبو عبيد القاسم ابن سلام ، وابن الأعرابى ، واللّحيانى ، ونُصير الرازى ، وعمرو بن أبى عمرو الشيبانى ، وأبو نصرصاحب الأصمعى ، والأثرم صاحب أبى عبيدة ، وابن نَجْدة صاحب أبى زيد الأنصارى ، وأبوحاتم السجستانى ، وابن السكيت ، وأبو سعيد البغدادى الضرير ...

ثم عاد فذكر الليث بن المظفر وقال عنه : الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً ليُنْفِقَه باسمه .

ثم تعرّض لمؤلفين كالجاحظ وابن قتيبة في غير عصره . واتّهم معاصرَه ابنَ دريد صاحبَ الجمهرة فى اللغة وصاحب الاشتقاق بافتعال العربية ، وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم ...

ثم قال :

ولو أنى أودعت كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ، ووجدته فى الصحف التى كتبها

---

(١) كتب أحمد فارس صاحب الجوائب في مقدمة لسان العرب المطبوع ببولاق أن مولد ابن منظورسنة ٦٩٠ ووفاته سنة ٧٧١ وهوخطأ محض . وموضوع صواباً على عنوان الجزء الأول عن بغية الوعاة . وكذلك في آخر الجزء الأول عن الدرر الكامنة وبغية الوعاة

الورّاقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابى ، ثم كنت أحد الجانين على لغـــة العرب ولسانها . ولقَليلٌ لا يُخزِى صاحبه خيرٌ من كثير يَفضحه . ولم أُودِع كتابى هذا من كلام العرب إلاّ ما صحَّ لى سماعاً منهم أورواية عن ثِقة ، أو حِكايةً عن خطٍّ ذى مَعرفة ثاقبة اقترنتْ إليها معرفتى ، اللّهمّ إلا حروفاً وجدْتُها لابن دريد وابن المُظَفَّر فى كتابيهما ، فَبيَّنْت شَكِّى فيها ، وارتيابى بها ، ووقوفى فيهـــا . وسترَاها فى مواقعها من الكتاب .

•••

حواشي ابن بري او اماليه

مؤلفها أبو محمد عبدالله بن أبى الوحش بَرِّىّ بن عبد الجبار بن بَرِّىّ ، ولد بمصر سنة ٤٩٩ وتوفى بها سنة ٥٨٢ هـ .

النهاية فى غريب الحديث

مؤلفها أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير الجزرى ، المولود بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ والمتوفى بالموصل سنة ٦٠٦ هجرية

•••

ولا يتسع المقام للتعريف بجميع الأصول المذكورة فى مراجع المؤلفين . وقد عرض الزبيدى لبعضها فى مقدمته ، كما عرَّف بكثير من رجال اللغة ، فانظر ذلك فيما يأتى :

على أن ثلاثة كتب من هذه الأصول جعلناها مما يُرْجَع إليه فى التحقيق عند ذكر الشواهد الشعرية ، وبعضها رجع إليه الزبيدى أيضاً

الجمهرة

مؤلفها محمد بن الحسن بن دريد ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ هجرية . ويقال إن ابن دريد أَملى الجمهرة من حفظه دون النظر فى شىء من الكتب إلا فى الهمزة والتضعيف .

وقد سها بعض المؤلفين فقالوا إن الجمهرة من مراجع ابن منظور فى لسان العرب . ذكر ذلك فى بغية الوعاة والدرر الكامنة ، وتبعهما الزَّبيدى فى مقدمة التاج ، كما وهم مؤلفون محدثون فنقلوا هذا دون تمحيص .

فصاحب اللسان نفسه فى مقدمته لم يذكره فى مراجعه ، والذى يرد من ذِكرٍ لابن دريد فى اللسان ، إنما جاء عن طريق المحكم لابن سيده ، وقد كانت الجمهرة من مراجعه .

المقاييس

مؤلفه أحمد بن زكريا بن فارس ، كان مقيما بهمذان ، وتوفى سنة ٣٩٠ أو سنة ٣٩٥ هـ بالرىّ

واعتماده فى كتاب المقاييس ، كما قال فى مقدمته ، على كتاب العين . غريب الحديث ومصنف الغريب لأبى عبيد ، وكتاب المنطق لابن السكيت ، وكتاب الجمهرة لابن دريد .

وقال بعد أن ذكرها : فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ، حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله

اساس البلاغة

مؤلفه محمود بن عمر بن محمد بن عمر المولود بزَمَخْشَر من قُرى خُوارَزم سنة ٤٦٧ ، والمتوفى سنة ٥٣٨ في خُوارَزم بعد رجوعه من مكة . ولم يذكر في مقدمته للأساس مراجعه .

• • •

وإذن فقد كانت الأصول التي تقدمت كلها بروافدها مدداً يَنْصَبُّ في تاج العروس ، إلى جانب الروافد الكثيرة المتشعّبة التي عددها في مقدمته ، وهي أكثر من مائة ، وبعضها يشتمل على عدة مجلدات . وكلها متشعبة الفنون ، من لغة ، وقراءات ، وحديث ، ونحو وعلومه ، وتاريخ ، وطبقات الرجال ، وأنساب ، وحيوان ، ونبات ، وشروح الأشعار وطب وعقاقير ، وخطط وبلدان .

طبعتان لتاج العروس فاسدتان

في سنة ١٢٨٧ هـ طبع من تاج العروس خمسة أجزاء ، بالمطبعة الوهبية ، وتوقفت المطبعة عن إتمامه ، ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء ، كان الفراغ منها سنة ١٣٠٧ هـ كما هو مؤرخ في آخر الجزء العاشر .

والطبعتان خاليتان من الضبط ، تشتمل الصفحة في كل منهما على واحد وأربعين سطرا ، في كل سطر حوالى عشرين كلمة ، تكاد الكلمات تتلاصق ، دون مراعاة للمعانى وأوائل السطور . وكثير من الشواهد الشعرية لا تستقلّ بسطورها . . وهذا كله يرهق الباحث ويزهده في الانتفاع بما فيه .

على أن الطبعتين حافلتان بالخطأ ، منه ما جاء بسبب الطباعة ، ومنه ما جاء عن المراجع التي نقل عنها الزبيدى ، إذ كانت مخطوطة كلها في عهده ، إلى جانب السهو من الزبيدى نفسه في النقل والتأليف .

والمتتبع لما يذكره المحققون في هوامش الطبعة الجديدة سيجد من ذلك الخطأ عجائب لا تحصى (انظر مثلا آخر مادة جيأ) في هذا الجزء .

وعدم الضبط يرجع إلى الزبيدى نفسه ، فإن ما وُجد من التاج بخطه غير مضبوط ، كما أن ما نُسخ في عهده بخط تلاميذه وراجعه هو خالٍ من الضبط إلا فيما ندر .

والحق أنه معذور في عدم الضبط ، فقد أمضى في تأليفه أربعة عشر عاماً وأياماً ، يواصل عمله دون انقطاع إلاّ لمهامّ الحياة وضرورياتها ، ولو أنه عنى بضبطه مع تأليفه لأمْضَى ضِعف المدة . فهو لا ينسخ كتاباً ، وإنما يُوفّق بين مؤلفات متعددة ، ويرتب ما فيها ، بحيث تتداخل وتنسجم مع أصول القاموس ، ويضيف مستدركاً ما فات .

ومع الاعتذار له ، ما كان ينبغي أن تخلو طباعته من الضبط ، ومن تحرّى الصواب ، فالاستفادة من طبعتيه السابقتين قليلة ، بل فيهما مزالق وعثرات ، ضَرَرُها أكثر من نفعها .

يقول الأزهرى في مقدمته لكتاب التهذيب « وإن أكثر ما قرأْنا من الصُّحف التي لم تُضْبط بالنقط الصحيح ولم يَتَوَلَّ تَصحيحهَا أهلُ المعرفة لَسقيمةٌ لا يعتمِدها إلاّ جاهل »

هذا كلام يقوله صاحبه منذ عشرة قرون مضت ، فكيف بكتاب يُطبع خالياً من الضبط ، وبه كثير من التحريف والتطبيع

على أن مهمة ضبطه وتحقيقه وتصويبه من أشقّ الأُمور . فالزبيدى يَنقل من مصادر متعددة ، وبعضها مفقود الآن ، ثم إنه فى بعض الأحيان يأتى بالنصوص دون أن يذكر الكتاب الذى نقل عنه ، وقد يذكر اسم كتاب يشتمل على مئات الصفحات ، بل آلاف الصفحات ، وهى غير مفهرسة ، وقد تأتى عَرَضاً . فالسبيل للوصول إلى ما قاله وعر المسالك ، صعب المرتقى ، وإذا كانت أكثر ألفاظ القاموس مَبنيّة على قواعد وضعها وأشار إليها في مقدمته ، فإن ما يأتى به الزَّبيدى فى أثناء الشرح ، وما يعقب به من استدراكات لا تنطبق على قواعد صاحب القاموس ، وبعضه معقد عسير .

لهذا روعى في المنهج الذى وضع لتحقيق هذا الكتاب ، واعتمدته وزارة الإرشاد والأنباء ، أن يكون وافياً بالغرض ، محقّقاً للأمل في الاستفادة بما في تاج العروس من معارف ومعلومات . كما روعى أن يكون القائمون بالعمل لهم دراية واشتغال كثير باللغة ، إلى جانب خبرتهم العِلْمية والعَملية في تحقيق التراث . راجين أن لا يكون فى هذا المنهج وتطبيقه قصور ولا تقصير .

منهج التحقيق

(١) تضبط اللغة ضبطا كاملا
(٢) تضبط الآيات ضبطا كاملا وترقم
(٣) تضبط الأحاديث ضبطا كاملا
(٤) تضبط الشواهد الشعرية والأمثال
(٥) تُنسب الأشعار غير المنسوبة ما أمكن ، ويشار إلى موضع النسبة .
(٦) إن كان للشاعر ديوان يشار إلى الصفحة التى فيها الشاهد ، مع الإشارة إلى اختلافه إن كانت روايته فيه لا شاهد فيها على الكلمة اللغوية
(٧) إذا كان البيت ناقصا بالأصل يكمل فى الهامش ويشار إلى موضع تكملته
(٨) توثق النصوص بالمراجع وبخاصة ما اعتمد عليه المؤلف ، مع الإشارة إلى وجود الشاهد فى الصحاح وجمهرة ابن دريد ومقاييس اللغة واللسان وأساس البلاغة . ويضاف إلى ذلك ما يراه المحقق نافعاً للباحثين ، كمعجم البلدان ومعجم ما استعجم مثلاً
(٩) تراعى علامات الترقيم وأوائل السطور بدقة وعناية
(١٠) توضع الآيات بين قوسين هكذا ﴿ ﴾
(١١) توضع الأحاديث والأمثال بين قوسين مزدوجين هكذا « »
(١٢) توضع الزيادة على الأصل بين قوسين معقوفين هكذا [ ] مع الإشارة إلى المصدر الذى زيدت منه .

الرموز والاشارات

١ – وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان
٢ – ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى
٣ – الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

• • •

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه ، والذى ينبغى أن نسير عليه . وبعد الفراغ من طبع الكتاب تكون له فهارس وافية إن شاء الله

وضبط اللغة ليس مقصوداً به المادة وحدها ، بل كلّ لفظ لغويّ يَرِد فى الشرْح ، وكذلك مضارع الأفعال، بحيث لايحتاج القارئ في ضبط اللفظ الذى يصادفه إلى الرجوع إلى مادته، وذلك ما نَكِله إلى الإخلاص للعلم ، والأمانة فيه ، وصيانة اللغة من العبث والتفريط

•••

تاليف تاج العروس

بدأ الزبيدى في تأليف تاج العروس حوالى سنة ١١٧٤هـ بعد قدومه إلى مصر بسبعة أعوام ، وسنه إذ ذاك تسعة وعشرون عامـــاً ، وانتهى من تأليفه سنة ١١٨٨، استغرق تأليف الجزء الأول ستة أعوام وبضعة أشهر ، وانتهت الأجزاء التسعة الباقية في سبعة أعوام وبضعة أشهر . فالجزء الأول يقرب تأليفه من نصف الزمن الذى ألف فيه الكتاب جميعه ، ما ذلك إلا لأنه بَدْءُ عملٍ جديد، وتجميع من كل الكتب، حتى ذُلِّلتْ أمامـــه الصِّعاب ، وفُتحت الأبواب ، ووضح له السبيل ، فسلكه بعد ذلك دون تأخير .

كتب الزبيدى كلّ مؤلفه بنفسه ، وكان بعد ذلك يسلم مسوداته إلى تلاميذه ليبيضوها ويراجعوه فيها . والنسخة المبيضة بخطوط مختلفة ، متقاربة في الجمال والإتقان من ناحية الخط . وهذه النسخة المبيضة هى التى أخذها منه محمد بك أبو الذهب حينما أنشأ جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر ،وعمل فيه خزانة للكتب ، وعوضه عنها مبلغا من المال. وهذه النسخة موجودة الآن بدار الكتب بالقاهرة ،وفي خزانة المكتبة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة جزءان من تجزئته بخطه ، وفي مكتبة الأزهر قطعة من الكتاب بخطه أيضـــاً

وحينما وجد التكملة للصاغانى بعد مدة عارضها على ما ألفه ، واستفاد منها ، فالجزء الثانى من تجزئته كان انتهاء تأليفه سنة ١١٨٢ هـ ثم أضاف إليه بعد تبييضه ما يأتى :

قال مؤلفه محمد مرتضى : بلغ عراضه على تكملة الصاغانى في مجالس آخرها ١٤ جمادى سنة ١١٩٢

وعلى مخطوط التكملة نفسها توقيع منه بأنه عارضها على تاج العروس

ويقول الزبيدى في مكتوب له إلى أحد شيوخه ، مثبت فى كتاب أبجد العلوم

« ومما مَنّ الله تعالى علىّ أنى كتبت على القاموس شرحـــاً غريبـــاً في عشر مجلدات كوامل ، جملتهـــا خمسمائة كراس ، مكثت مشتغلاً به أربعة عشرعامـــاً وشهرين ، واشتهر أمره جداً ، حتى استكتبه ملك الروم نسخة ، وسلطان دارفور نسخة ، وملك المغرب نسخة . ونسخة منها موجودة في وقف أمير اللواء محمد بيك بمصر ، وبذل في تحصيله ألف ريال ، وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير متناه . »

أما الجبرتى فقال إن محمد بيك أبا الذهب عوضه عنه مائة ألف درهم فضة .

•••

مؤلفات الزبيدي

مستمدة من كلام المؤلف نفسه ، ومن الجبرتى ، وآخر تاج العروس ، ومن كتاب الحركات الإصلاحية للدكتور الشيال، وأغلب ما في هذا الكتاب عن كتاب الكتّانى فهرس الفهارس

(١) الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج (في آخر تاج العروس : الابتهاج بذكر أمر الحجاج)
(٢) إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء
(٣) إتحاف الإخوان في حكم الدخان (فى الجبرتى والشيال : هدية الإخوان فى شجرة الدخان)
(٤) إتحاف بنى الزمن في حكم قهوة اليمن
(٥) اتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين
(٦) اتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى
(٧) الاحتفال بصوم الست من شوال
(٨) اختصار مشيخة أبى عبدالله البيانى
(٩) أربعون حديثا في الرحمة
(١٠) أرجوزة في الفقه
(١١) إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان
(١٢) الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة
(١٣) الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشراف (وأنظر : مقدمة سماها ...)
(١٤) إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام
(١٥) إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين
(١٦) إكليل الجواهر الغالية فى رواية الأحاديث العالية
(١٧) ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث
(١٨) الأمالى الحنفيـــة
(١٩) الأمالى الشيخونيـــة
(٢٠) إنالة المنى فى سر الكنى
(٢١) الانتصار لوالدى النبي المختار
(٢٢) إنجاز وعد السائل فى شرح حديث أم زرع من الشمائل (في التاج : شرح حديث أم زرع)
(٢٣) إيضاح المدارك عن نسب العواتك
(٢٤) بذل المجهود في تخريج حديث شيبتنى هود (في التاج : تخريج حديث شيبتنى هود)
(٢٥) بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب
(٢٦) تاج العروس (و هو كتابنا هذا)
(٢٧) التحبير في الحديث المسلسل بالتفكير (في التاج : المسلسل بالتكبير)
(٢٨) تحفة العيد (انظر التغريد فى الحديث...)
(٢٩) تحفة الودود فى ختم سنن أبى داود
(٣٠) تخريج أحاديث الأربعين النووية
(٣١) تخريج حديث شيبتنى هود (انظر بذل المجهود)
(٣٢) تخريج حديث نعم الإدام الخل (انظر جزء في حديث نعم الإدام الخل)
(٣٣) ترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب
(٣٤) التعريف بضرورى علم التصريف
(٣٥) التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة (في التاج : الفوائد الجليلة)

(٣٦) التغريد فى الحديث المسلسل بيوم العيد (وانظر تحفة العيد)
(٣٧) التفتيش فى معنى لفظ درويش
(٣٨) تفسير على سورة يونس على لسان القوم
(٣٩) تكملة على شرح حزب البكرى للفاكهى
(٤٠) تكملة القاموس عما فاته من اللغة [1]
(٤١) تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير
(٤٢) جزء : طرق : أسمع يسمح لك
(٤٣) جزء في حديث « نعم الإدام الخل » (انظر تخريج حديث ...)
(٤٤) الجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة
(٤٥) حديقة الصفا في والدى المصطفى
(٤٦) حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة
(٤٧) حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق
(٤٨) حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد
(٤٩) الدرة المضية فى الوصية المرضية
(٥٠) رسالة فى أصول الحديث
(٥١) رسالة فى أصول المعنى
(٥٢) رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى « وليس من الكلام » إلخ
(٥٣) رسالة في تحقيق لفظ الإجازة
(٥٤) رسالة في طبقات الحفاظ
(٥٥) رسالة في المناشى والصفين
(٥٦) رشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق
(٥٧) رشفة المدام المختوم البكرى من صفوة زلال صيغ القطب البكرى
(٥٨) رفع الشكوى لعالم السر والنجوى
(٥٩) رفع الكلل عن العلل « أربعون حديثا انتقاها من الدار قطنى »
(٦٠) رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا وأبى الوفا
(٦١) الروض المؤتلف فى تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف
(٦٢) زهرة الأكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغة سيدى عبد السلام
(٦٣) شرح ثلاث صيغ لأبى الحسن البكرى
(٦٤) شرح حديث أم زرع (انظر إنجاز وعد السائل)
(٦٥) شرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى
(٦٦) شرح الصدر في أسماء أهل بدر
(٦٧) شرح صيغة السيد البدوى
(٦٨) شرح صيغة ابن مشيش

---

(١) كتب على غلاف النسخة المصورة بالجامعة العربية اسم التكملة والصلة والذيل . أما النص المثبت باسمها فهو ما ذكره المؤلف في مكتوب له مثبت في كتاب أبجد العلوم وما ذكر أيضا في آخر تاج العروس

(٦٩) شرح على خطبة الشيخ محمد البحيرى البرهانى على تفسير سورة يونس
(٧٠) العروس المجلية فى طرق حديث الأولية
(٧١) العقد الثمين فى حديث اطلبوا العلم ولو بالصين
(٧٢) عقد الجمان فى أحاديث الجان
(٧٣) عقد الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة
(٧٤) عقد الجوهر الثمين فى الحديث المسلسل بالمحمدين
(٧٥) العقد المكلل بالجواهر الثمين فى طرق الإلباس والذكر والتلقين
(٧٦) العقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه وسلم
(٧٧) عقيلة الأتراب فى سند الطريقة والأحزاب
(٧٨) الفجر البابلى فى ترجمة البابلى
(٧٩) الفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة (وانظر التعليقة الجليلة)
(٨٠) الفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية (انظر منح الفيوضات)
(٨١) قلنسوة التاج فى بعض أحاديث صاحب الإسراء والمعراج
(٨٢) قلنسوة التاج (رسالة بالعنوان نفسه ألفها باسم الشيخ محمد بن بدير المقدسى وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى تاج العروس فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر وذلك فى سنة اثنتين وثمانين ليطلع عليها شيخه عطية الأجهورى ويكتب عليها تقريظا ، ففعل ذلك وكتب إليه يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العالية فى كراسة وسماها : قلنسوة التاج)
(٨٣) القول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح
(٨٤) القول المثبوت فى تحقيق لفظ التابوت
(٨٥) كشف الغطا عن الصلاة الوسطى
(٨٦) كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام
(٨٧) كوثرى النبع لفتى جوهرى الطبع (ذكر فى التاج مادة وضأ ومادة هندب)
(٨٨) لقط اللآلى من الجوهر الغالى (وهى فى أسانيد الأستاذ الحفنى وكتب له إجازته عليها فى سنة ١١٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر)
(٨٩) لقطة العجلان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان
(٩٠) المربى الكابلى فيمن روى عن الشمس البابلى
(٩١) المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية
(٩٢) معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من أسرار
(٩٣) المعجم الأكبر (قال الكتانى إنه وقف على نسخة منه بالمدينة المنورة فى مكتبة شيخ الإسلام واستنسخه لنفسه وأنه يشتمل على نحو ستمائة ترجمة من مشايخه والآخذين عنه « هذا وفى آخر تاج العروس فى الترجمة التى للزبيدى » حتى إنه تلقى عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه » . وفيها أيضا : « وللمترجم تأليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه » .
(٩٤) المعجم الصغير
(٩٥) معجم شيوخ السجادة الوفائية
(٩٦) معجم شيوخ العلامة عبدالرحمن الأجهورى شيخ القراء بمصر

(٩٧) المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية
(٩٨) مقدمة سماها إسعاف الأشراف (وانظر الإشغاف)
(٩٩) مناقب أصحاب الحديث
(١٠٠) منح الفيوضات الوفية فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية (انظر الفيوضات العلية)
(١٠١) المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية (في كتاب الشيال : المنح الحلبية)
(١٠٢) نشق الغوالى من تخريج العوالى « عوالى شيخه على بن صالح الشاورى »
(١٠٣) نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح
(١٠٤) النفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية
(١٠٥) النوافح المسكية على الفوائح الكشكية « فى كتاب الشيال : النوافح الملكية »
(١٠٦) هدية الإخوان فى شجرة الدخان (انظر إتحاف الإخوان ....)
(١٠٧) الهدية المرتضية فى المسلسل بالأولية

• • •

« نسبة كتاب له »

في كتاب الأعلام للزركلى نسب للزبيدى كتابا هو « مختصر العين اختصر به كتاب العين المنسوب للخليل ابن أحمد »

ولا أدرى من أين جاء بهذا ، والمعروف أن الذى اختصر كتاب العين هو أبوبكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدى بالتصغير ، نسبة لقبيلة لا إلى البلد زَبِيد التى بفتح الزاى . وأبو بكر هذا أندلسى ، توفى سنة ٣٧٩ هجرية ، أى قبل مؤلف تاج العروس بثمانية قرون . انظر ترجمته فى ابن خلكان وغيره

• • •

طريقة تاج العروس

يغلب فى شرح الكتب أن تتميز الشروح عن المصنفات التى تتناولها ، ويستطيع القارئ أن يعرف ما للمؤلف وما للشارح من أقوال ، ولو لم توضع بينها فواصل وحدود ، أما القاموس وشرحه تاج العروس فإنه لو أزيلت الحدود التى تفصل بين المتن والشرح لكان من الصعب معرفة ما لهذا أو ما لذاك .

هذا والزَّبيدى ينسب كثيراً من التفسير اللغوى إلى قائليه ، إرجاعاً لمتن القاموس إلى أصوله التى استمد منها . وبعد انتهاء المادة التى ألفها الفيروزبادى وشرحها هو يستدرك ما نقص ، جامعاً ذلك من أشتاب كتب اللغة وغيرها من الفنون . وإذا ترك الفيروزبادى مادة أثبتها الزبيدى في مستدركاته على القاموس ، ولا ينسى غالبا أن ينبه إلى كل مادة أهملها الخليل أو ابن دريد أو الأزهرى أو الجوهرى أو ابن سيده أو ابن منظور ، فهو رقيب على كل هذه الكتب وغيرها من المعاجم السابقة ، ومبين ما فيها من نقص أو إهمال .

وفى النسخة التى بخط الزبيدى كان يضع كلمة القاموس وفوقها خط ، فلما نسخه تلاميذه جعلوا كلمة

القاموس باللون الأحمر ، وكلام الشارح الزبيدى باللون الأسود . وحينما طبع التاج رُئى أن تكون كلمة صاحب القاموس بين قوسين والشرح مطلقاً من الأقواس

وهذا ما سرنا عليه فى الطبعة الجديدة ، لصعوبة الطبع بلونين ، وللتيسير على الطابع تخلُّصاً من أن يضع خطوطاً فوق الكلمات . والمهم هو أن نعـــرف ما للفيروزبادى وما للزبيدى .

* * *

احتفال الزبيدي بانجاز التاج

يقول الجبرتى فى تاريخه : إن الزبيدى لما أكمل شرح القاموس أولم وليمة حافلة ، جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية ، وذلك فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ، وأطلعهم عليه ، واغتبطوا به ، وشهدوا بفضله ، وسعة اطلاعـــه ، ورسوخه فى علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريظهم نثراً ونظماً ، فممن قرظ عليه شيخ الكلّ فى عصره الشيخ على الصعيدى ، والشيخ أحمد الدردير ، والسيد عبد الرحمن العيدروس ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ حسن الجداوى ، والشيخ أحمد البيلى ، والشيخ عطية الأجهورى ، والشيخ عيسى البراوى ، والشيخ محمد الزيات ، والشيخ محمد عبادة ، والشيخ محمد العوفى ، والشيخ حسن الهوارى ، والشيخ أبو الأنوار السادات ، والشيخ على القناوى ، والشيخ على خرائط ، والشيخ عبدالقادر بن خليل المدنى ، والشيخ محمد المكى ، والشيخ على المقدسى ، والشيخ عبدالرحمن مفتى جرجا ، والشيخ على الشاورى ، والشيخ محمد الحربتاوى ، والشيخ عبدالرحمن المقرى ، والشيخ محمد سعيد البغدادى الشهير بالسويدى ، وهو اخر من قرظ عليه ، وكنت إذ ذاك حاضراً ، وكتبه نظماً ارتجالاً ، وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف .... »

ان المؤلف نفسه وهو الزبيدى نص على أنه أنجزه سنة ١١٨٨ هجرية ، وإذن تكون الوليمة التى أولمها الزبيدى بمناسبة إنجازه الجزء الأول . وقد رأيت فوق الجزء الأول المخطوط ثلاثة تقاريظ هى تقريظ الشيخ حسن سالم الهوارى ، والشيخ على الصعيدى والشيخ عبدالرءوف السجينى . وكان تاريخ التقريظ الثالث منها فى شوال سنة ١١٨١ هـ وهو ما يتفق مع تاريخ الوليمة . والجبرتى لم يشهد التقاريظ الأولى ، وإنما قال إنه حضر آخرها سنة ١١٩٤ مع العلم أن المؤلف نص على فراغه من الكتاب سنة ١١٨٨ ، وواضح من ذلك أن الزبيدى كان يظهر مخطوطه لكل عالم يَفِد إلى مصر ، فرحاً بعمله العظيم ، فيظفر من العلماء بالثناء والتقدير .

وقد نقل على باشا مبارك فى خططه نصوص الجبرتى دون تمحيص أو توفيق بين نص المؤلف ونص الجبرتى .

والدكتور جمال الدين الشيال فى محاضراته التى ألقاها فى معهد الدراسات العربية وطبعت عام ١٩٥٨ نقل نص الجبرتى وأسقط ما ذكره من التواريخ ، تخلصاً من الاختلاف بين الزبيدى وتلميذه الجبرتى المؤرخ .

صلة الزبيدي بالقاموس

زبيد باليمن انتهى إليها مطاف الفيروزبادى صاحب القاموس ، فروى كتابه ، وكثر ناقلوه ، والزبيدى نشأ بزبيد ، فلا عجب أن تتطلع نفسه إلى قراءته ودراسته ، وواضح من سنده المتصل بالفيروزبادى أنه بدأ فى قراءة القاموس وسنه لم تبلغ العشرين . فهو يقول : حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر بن النمرى المزجاجى الزبيدى الحنفى ، وذلك بمدينة زبيد ، حرسها الله تعالى ، وبحضور جمع من العلماء ، بقراءتى عليه قدر الثلث ، وسماعى له فيما قُرئ عليه فى بعضه . .

وأجازنى به أيضا شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد بن الشيخ علاء الدين عبد الباقي المزجاجى عن والده عن أخيه عفيف الدين .

هذا سنده للقاموس فى زبيد ، ثم كان له سند أخذه بالمدينة قبل بلوغه العشرين أيضا ، وهذا هو :

وأخبرنا شيخنا المحدث الأصولى اللغوى نادرة العصر أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى نزيل طيبة ، طاب ثراه ، فيما قُرِئَ عليه فى مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ ... »

فلا عجب إذن أنه حينما وصل إلى مصر سنة ١١٦٧ أن يهتم بالقاموس ، وقد ظفر فى مصر بأمهات الكتب التى تُعينه . وقد نص فى بعضها على المكتبات التى وجدها فيها ، ومما لاشك فيه أن أغلب ماعده من الكتب وجده بالقاهرة ، فإنها وهى مخطوطة فى عهده تبلغ أحمالاً ، ولا يعقل أنه استحضرها معه ، وهو الرحالة المتنقل بين اليمن ومكة والطائف والمدينة ، والشاب الذى لم يكن بلغ من الشهرة والثروة ما يجعله يملك عشرات المخطوطات التى تبلغ فى مجموعها مئات المجلدات ..

ولقد كان الزبيدى معجباً بلسان العرب أيما إعجاب ، وهو كما قلت كان مرجعه فى كثير مما شرح واستدرك بل إنه في مقدمته التى ستراها في التاج نقل ثمانية وعشرين سطراً من مقدمة ابن منظور فى كتابه اللسان، دون أن يشير إلى ذلك ، وغيرَّ بعض الألفاظ القليلة التى فيها أسماء الكتب ، وأضاف بضعة ألفاظ : قال ابن منظور ج ١ ص ٣ — ٤ من اللسان : « فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمنا . . . . . » إلى « وسميته لسان العرب »

وقال الزبيدى : « فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح واضح المنهج كبير الفائدة سهل السلوك ..... » الخ إلى « وسميته تاج العروس »

انظر هذا النص بعد تعداده للكتب التى رجع إليها ، قبل قوله « المقدمة وهى مشتملة على عشرة مقاصد »

• • •

وهناك شيء يبدو متناقضا لأول وهلة، ذلك أن الزبيدى وهو يشرح خطبة صاحب القاموس يقول عند ذكر المحكم « وأما المحكم المتقدم ذكره فعندى منه أربع مجلدات » وعند ذكر العباب : « وهذا الجزء لم أطلع عليه مع كثرة بحثى عنه » .

ثم يجئ في مقدمته وهى تسبق شرح خطبة الفيروزبادى فيقول عن المحكم : « والمحكم لابن سيده فى ثمان مجلدات » .

وعن العباب والتكملة ، كلاهما للرضى الصاغانى ظفرت بهما فى خزانة الأمير صرغتمش »

وتوجيه ذلك أن المقدمة وإن كانت فى أول الكتاب تكتب بعد الفراغ من التأليف ، فهو فى شرح خطبة صاحب القاموس بادىءٌ بالعمل ، وهو فى كتابته للمقدمة كان بعد انتهاء العمل، وفى خلال الأعوام الطويلة التى شرح فيها القاموس عثر على العباب ، فلا تناقض بين القولين ، ولعله أيضاً بالنسبة للمحكم كان أمامه منه أربعة أجزاء ثم ظفر ببقية أجزائه ، وليس ذلك ببعيد ، فهناك كتب ذكرها ونص على أنه وجد منها بعض أجزاء .

وإنهاؤه بعض المواد بقوله « والتركيب يدل على كذا » إنما هو منقول بنصه من العباب ، وبعضه لم ينقله ، وهذا ما تبين لى بعد مقارنتى بين التاج والعباب . وهناك شواهد لا توجد فى اللسان وانفرد التاج بها عن العباب أو التكملة

وكتابه الذى سماه «تكملة القاموس عما فاته من اللغة » ما هو إلا تجريد مختصر لما أضافه من معان لغوية فى شرح القاموس، ينقصه ما أورده من شواهد وأقوال فى التاج .

وهذه مقارنة تبين الفرق بينهما ، ففى تكملة القاموس فى المادة الأولى

(أبأ) «الأباءة أجمة الحلفاء خاصة عن ابن برى. وماء الإباء هو الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتدمنه وبه فسر قَوْلٌ لأبى المثلم الهذلى »

أما فى تاج العروس فقد أتى بهذه النصوص ، مع إيراد لشعر أبى المثلم ، وتوسع فى الكلام .

وواضح من هذا أن ما فى تاج العروس مشتمل على كل ما فى تكملة القاموس ، مع استيفاء كثير يبلغ أضعاف ما فيها من ألفاظ .

* * *

التعريف بالزبيدي (١)

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ينتهى نسبه إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنهم . اشتهر بالسيد مرتضى الحسينى الزبيدى ، ويكنى أبا الفيض وأبا الجود وأبا الوقت[٢] .

ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف ١١٤٥ هجرية ، وتلميذه الجبرتى الذى جالسه كثيرا لم يذكر لنا البلد الذى ولد فيه ، أما كتاب أبجد العلوم ، وكتاب نشر العرف ، وكتاب فهرس الفهارس ، وطابعو تاج العروس الطبعة الثانية، فقد ذكروا أنه ولد ببلد هندى هو بلجرام — وهى بالجيم القاهرية — أو الواسطية التابعة لبلجرام، وتعريف بلجرام كما جاء فى دائرة المعارف الاسلامية : « مدينة بولايات الهند ، على خط عرض ٣٠ً ١٠َ ٢٧° شمالاً وخط طول ٣٠ً ٤َ ٨٠° شرقاً، وقد اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية

---

(١) مراجع الترجمة له :
ا — ما كتب في أوائل وأواخر تاج العروس المخطوط .
ب — تاريخ الجبرتى .
جـ — الخطط التوفيقية ، ونصوصها لا شك عن الجبرتى .
د — أبجد العلوم .
هـ — نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف .
و — فهرس الفهارس .
ز — نور الأبصار في مناقب آل بيت النبى المختار ، ونصوصه معتمدة على الجبرتى .
ح — آخر الجزء العاشر من طبعة تاج العروس الثانية .
ط — الأعلام للزركلى .
ى — الحركات الإصلاحية للدكتور الشيال .

(٢) « أبو الفيض » متفق عليها في الكتب المترجمة له . و « أبو الوقت » ذكرها الكتانى و « أبو الجود » أثبتها تلميذه على بن عبد الله ابن أحمد الحسينى في آخر حرف الزاى إذ يقول : « قال شيخنا .... أبو الجود والفيض ... »

من أيام أكبر إلى القرن التاسع عشر (الميلادى) .... ويرد سادة بلكرام نسبهم إلى السيد أبى الفرح الواسطى، الذى يقال إنه هاجر إلى الهند بعد غزوة هولاكو لبغداد » .

والغريب أن بلجرام أو بلكرام ، لم يذكرها الزبيدى فى تاج العروس فى المستدركات ، مع أنه ذكر بلاداً مصرية كثيرة . وقد تتبعت مظانّ المواد التى تقع فيها (بلجرم ، بلكرم ، بلج ، بلك ، بلجر ، بلكر) فلم أعثر عليها .

وقيل أيضا إنه من السادة الواسطية من قصبة بلكرام وهى على خمسة فراسخ من قنوج ما وراء نهر جنج أو كنك (بالجيم القاهرية) ولاتوجد في مستدركاته نهر جنج ولا كنك ولاجنك ، وفى مادة وسط عدد الزبيدى والقاموس الأماكن المسماة من هذه المادة شرقاً وغرباً ، وشمالاً وجنوباً ، فلم يشر فى إحداها إلى أن أصله منها . لكن الزبيدى نفسه في مكتوب له ، مثبت فى فهرس الفهارس يقول : «وكتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسينى الواسطى العراقي الأصل الزبيدى نزيل مصر غفر الله له» وتاريخ هذا المكتوب في ١٦ من ربيع سنة ١١٩٧ أى قبل وفاته بثمانية أعوام . فهو يعترف بأن أصله من العراق .

وفى مقدمة معجمه الصغير الذى نقله الكتانى « يقول العبد الفقير كثير الجرم والتقصير أبو الفيض محمد مرتضى ابن المرحوم السيد محمد بن القطب الكامل السيد محمد الحسينى الواسطى نزيل مصر . »

وفى آخر حرف الصاد من تاج العروس مثبت ما يأتى :

« من خط مؤلفه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى اليمانى »

وفى آخر حرف الزاى ما يأتى « قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود والفيض ... السيد الجليل محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى اليمنى الواسطى الحنفى الشهير لقبه الشريف المرتضى أدام الله تأييده ورضى عنه وألحقه بمقام آبائه وأجداده الطاهرين رضى الله عنهم أجمعين . فرغ ذلك فى عشية نهار الخميس لأربع بقين من شوال سنة ١١٨٣ »

فنحن لا نجد نصا واضحا في كلامه يدل على أنه من الهند ، وإن صح أنه ولد هناك فإن بقاءه فيها كان لفترة وجيزة . وماعرف به الكتانى من أنه «اشتغل على المحدث محمد فاخر بن يحيى الالهابادى والشاه ولى الله الدهلوى فسمع عليه الحديث وأجازه ثم ارتحل فى طلب العلم فدخل زبيد وأقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى وبها اشتهر» ... فيه مبالغة واستنتاج غير قوى ، لأن دليله على ذلك هو ماجاء في معجم شيوخه الصغير. لكن النص الموجود في المعجم والذى نقله الكتانى يعد فيه من أجازوه ممن لقبهم « محمد بن فاخر بن محمد بن يحيى العباسى نور الحق بن عبدالله الحسنى نزيل مكة ... وولى الله الدهلوى ياسين العباسى نزيل أكبر أباديس » (كذا)

إنا نرى أن الأول منهما نزيل مكة ، وأن الثانى نزيل أكبر أباديس . ومعلوم أن الزبيدى تنقل فى الحجاز بين مكة والمدينة والطائف ، وأخذ عن شيوخ فيها

والمتتبع لتراجم الجبرتى يجد مثلا فى ترجمة عمر بن أحمد بن عقيل ج ١ ص ٢٦٥ « وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى فى غالب مروياته وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة ...وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ، ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة وألف »

وفى ترجمة عبدالله الميرغنى ج ٢ ص٢٢٥ « كما أشار إلى ذلك شيخنا السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف »

وفي ترجمة عبدالرحمن العيدروس ج٢ ص٣٣ « أنشدني شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرتضى قال أنشدني السيد عبدالرحمن العيدروس لنفسه وأنا نزيله بالطائف سنة ١١٦٦ » .

فلعل الزبيدى أخذ عن محمد بن فاخر وهو بمكة ، ولعله سافر إلى دهلى بعد أن تعلم فى زبيد .والكتانى نقل عن صاحب النفح المسكى بعض شيوخ للزبيدى منهم « نـــور الدين محمد القبولى نسبة إلى قبولة بالفتح حصن منيع بالهند ، لقيه بدهلى » .

وسبقه صاحب أبجد العلوم فنقل أن الزبيدى قال عن ولى الله المحدث الدهلوى « وحضرت بمنزله فى دهلى ». وأظن أن السبب فى النص على بلجرام هو ما نقله صاحب أبجد العلوم فى كتابه حيث قال :

« السيد أصله من السادة الواسطية من قصبة بلكرام وهى على خمسة فراسخ من بلدتنا قنوج ماوراء نهر كنك، قال السيد العلامة ميرغلام على أزاد البلجرامى، قدس سره السامى ، في مآثر الكرام تاريخ بلجرام ، تحت ترجمة السيد قادرى : ومن نباثره (كذا) السيد محمد مرتضى بن السيد محمد بن السيد قادرى ، حصل الكتب العربية ووفق فى حداثة السن لزيارة الحرمين الشريفين فى سنة ١١٦٤ » .

وهذا ليس بدليل على ولادته هناك . وليس بدليل على أن المقصود بذلك هو مرتضى الزبيدى، مالم يكن قادرى هو جد الزبيدى ، وليس لدىّ ما يقطع بذلك، بل قد يكون هذا الذى تحدث عنه ميرغلام اسم عالم آخراتفق في أوائله مع الزبيدى ، وإنه ليقول : زار الحرمين الشريفين في سنة ١١٦٤وما قدمته من لقاء الزبيدى لعلماء بالحجاز في مكة والمدينة والطائف ممتد من سنة ١١٦٣إلى ١١٦٦ ، وأنه ليس زيارة وحدها للحرمين ، وانما ، هو للحضور على الأشياخ والتلقى عنهم .

وأيا ما تكن البلدة التى ولد فيها ، فان الزبيدى تلقى كثيرا من الحديث واللغة والفقه بزبيد، ففى تاريخ الجبرتى ج ١ ص ٢٨٩ عند ترجمة عبد الخالق المزجاجى قال : «وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائى كله ، بقراءته عليه فى عين الرضا ، موضع بالنخل خارج زبيد ، كان يمكث فيه فى أيام خراف النخل، والـــكنز والمنار ، كلاهما للنسفى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمس وأربعون مسلسلا ، وسمع عليه أيضا المسلسل بيوم العيد ، ولازم دروسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة . »

وفى مقدمة الزبيدى نفسه للتاج يقول عن القاموس : وحدثنا شيخنا الإمام الفقيه رضى الدين عبدالخالق بن أبى بكر الزين بن النمرى المزجاجى الزبيدى الحنفى وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى وبحضور جمع من العلمـــاء بقراءتى عليه قدر الثلث وسماعى له فيما قرئ عليه فى بعضه ... وأجازنى به أيضا شيخى الفقيه أبو عبدالله محمد ابن الشيخ علاء الدين عبدالباقي المزجاجى عن والده عن أخيه عفيف الدين ... »

وحينما صارت سنه حوالى الثامنة عشرة على الأكثر سافر إلى الحجاز ، ولقى عبدالله الميرغنى سنة ١١٦٣ .

كما لقى شيخه الفاسى ، ونص فى مقدمته للتاج على ما يأتى « وأخبرنا شيخنا المحدث الأصولى اللغوى نادرة العصر أبو عبدالله محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسى نزيل طيبة طاب ثراه فيما قرئ عليه فى مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ . »

وتلقى أيضا عن العيدروس بمكة. وتقدم النص الذى يدل على أنه لقى عبد الرحمن العيدروس بالطائف سنة ١١٦٦.

وهذا بعض ما يقوله الجبرتى عن الزبيدى فى ترجمته له بالجزء الثانى ص٢٠٨ وما بعدها.

« ونشأ ببلاده ، وارتحل في طلب العلم ، وحج مرارا ، واجتمع بالشيخ عبدالله السندى ، والشيخ عمر بن

أحمد بن عقيل المكى ، وعبدالله السقاف ، والسند محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وسليمان يحيى ، وابن الطيب ، واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله مرغنى الطائفى في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه فى سنة ست وستين ، فقرأ على الشيخ عبدالله فى الفقه ، وكثيرا من مؤلفاته ، وأجازه ، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته ومسموعاته ، قال : وهو الذى شوّقنى إلى دخول مصر بما وصفه لى من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاقت نفسى لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذى كان .. »

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر ، سنة سبع وستين ومائة وألف ، وسكن بخان الصاغـــة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد على المقدسى الحنفى من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، كالشيخ أحمد الملوى ، والجوهرى ، والحفنى ، والبليدى ، والصعيدى ، والمدابغى ، وغيرهم .

ولم يكتف الزبيدى بشيوخ القاهرة بل رحل إلى العلماء فى الصعيد والوجه البحرى ، كما رحل إلى فلسطين . فهو يقول فى رسالة له إلى أحد شيوخه ، وهى مثبتة فى كتاب أبجد العلوم .

« ثم الذى أخبركم مما مَنّ الله تعالى به عَلَىّ أنى حين وصولى إلى مصر افترصت المدة ، وانتهزت القعدة ، فأكببت على تحصيل العلوم ، وتكميل منطوقها والمفهوم ، وتشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها الموجودين ، ورحلت إلى بيت المقدس ، فحطت بها جماعـــة مسندين ، وفى الرملة ، وثغرياوا « يافا » ودمياط ورشيد ، والمحلة ، وسهنود « لعلّها سمنود » ، والمنصورة ، وأبوصير ، ودمنهور ، وعدة من قرى مصر سمعت بها الحديث ....ورحلت إلى أسيوط وجرجا « كتبت جرجان » وفرشوط ، وسمعت فى كل منها .. وأدركت من شيوخ المغاربة جماعة مسندين بمصر وغيرها » .

ولقد اتجهت الأنظار إلى الزبيدى ، واشتاقت إلى سماعه النفوس ، لما حواه من علم غزير ، واطلاع واسع ، فأذن له فى التدريس بالقاهرة ، يقول فى رسالته إلى أحد شيوخه « ثم أذن لى بالقاهرة فى درس الحديث ، فشرعت فى إقراء صحيح البخارى فـــى مسجد شيخون بالصليبة » .

وسعى إلى استماع دروسه كثير من رجالات الأزهر ، وصار يملى على المستمعين بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ، ويتبعه بأبيات من الشعر ، فيتعجبون من ذلك .

وكان انتقل إلى منزل بسويقة اللالا في أوائل سنة ١١٨٩ فأقبل عليه الأكابر والأعيان ، ورغبوا فى معاشرته ، إذ كان لطيف الشكل والذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا فطنا ، واسع الحفظ ، عارفا باللغة الفارسية والتركية . وازدادت شهرته ، وأقبل الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، « ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم ، مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية ، كثلاثيات البخارى أو الدارمى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده ، وبناته ونساؤه من خلف الستارة ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين ، حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيحٌ ذلك » وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق » .

وطار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي وحكامها من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر وغيرها . وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم »

وأتته الهدايا والتحف من شتى الأنحاء ، وكان بدوره يرسل الطرف من هدايا كل إقليم إلى الإقليم الذى لا توجد فيه ، فيأتيه في مقابلها أضعافُها .

وبلغ من علمه وتقواه أن اعتقد فيه كثيرون الولاية ، ومنهم من كان يعتقد فيه القطبانية العظمـــى .

ويقول الجبرتى عن دروسه « كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس أخر خاصة بمنزله ، وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصنادقية وبولاق ، وأماكن أخر كنا نذهب إليها للنزهة ، مثل غيط المعدية والأزبكية وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثة وغيرها . »

• • •

زواجه

يقول الدكتور الشيال في كتابه : « ولم يذكر هو ولم يذكر من ترجموا له شيئا عن الأسرة التى تزوج منها ، أو عن تاريخ زواجه » ورجّح الدكتور الشيال أن هذا الزواج تَمّ حوالى سنة ١١٧٤ هـ مستنبطاً أن تأليف تاج العروس ما كان يستطيع أن يتم عمله الشاق إلا إذا كان يحيا حياة هادئة مستقرة ، أى بعد زواجه . ولم يعرف الدكتور الشيال عن زوجه إلا أن اسمها زبيدة ، وذلك لا شك من شعره الذى رثاها به .

أما تاريخ زواجه فالجبرتى يقول : وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض ، وذلك يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة ١١٨٢ ... ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال ، مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة .

وإذا رجعنا إلى أواخر المواد فى تاج العروس نجد أن آخر حرف الذال كان فى ربيع الأول سنة ١١٨٢ بخان الصاغة .

أما حرف الراء فكان فى رمضان سنة ١١٨٣ بمنزله في عطفة الغسال .
وآخر حرف الصاد كان فى جمادى الاولى ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الضاد فى جمادى الآخرة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الطاء فى رجب سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الظاء فى شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الغين فى ذى الحجة سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال.
وآخر حرف الكاف فى ذى الحجة سنة ١١٨٥ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف اللام فى شعبان ١١٨٦ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الهاء فى جمادى سنة ١١٨٧ ولم يذكر سكنه ، ولا شك أنه فى عطفة الغسال .
وآخر الكتاب فى رجب سنة ١١٨٨ بمنزله فى عطفة الغسال .

وإذن فزواجه فى أواخر سنة ١١٨٢ بعد إنجاز حرف الذال فى ربيع الأول سنة ١١٨٢ بخان الصاغة ، وبعد

تكنيته فى شعبان سنة ١١٨٢ . وبعد طوافه فى أرجاء مصر بالصعيد والوجه البحرى . وإثبات أن كل المواد بعد حرف الذال كان فى عطفة الغسال يقطع بأن ما قاله الجبرتى « وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض ... شعبان سنة ١١٨٢ ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال إنما كان تحديداً تقريباً لعام زواجه .

والرجل كان متجها قبل ذلك كل الاتجاه إلى التنقل وتحصيل العلم . واستقرار منهج تاج العروس الذى استغرق أوله منه زمنا كبيرا . فلما اطمأن ، واشتهر ، وظفر بالتقدير ، تزوج فى أواخر سنة١١٨٢ هجرية.

ولعلى لا أكون مخطئا إن شاء الله فى هذا الاستنتاج .

أما زوجه فوجدت فى أبجد العلوم شيئا عنها وهو أن اسمها زبيدة وأبوها ذو الفقار الدمياطى . كما كان له من الخدم فتى حبشى اسمه بلال ، وفتاتان حبشيتان اسمهما سعاد ورحمة .

ولقد كان الزبيدى يحب هذه الزوجة حبا شديدا ، ولما توفيت فى سنة ١١٩٦ هجرية حزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند مشهد السيدة رقية . وبنى على قبرها مقاما ومقصورة ، وزوده بالستائر والفرش والقناديل ، ولازم قبرها أياماً طويلة ، يجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة الطيبة ، ثم اشترى قطعة أرض مجاورة للقبر ، وبنى عليها منزلا صغيراً ، وأثثه وأسكن به أمها ، وكان يبيت به أحيانا . ورثاها كثير من الشعراء ، فكان يجيزهم بالمال الوفير ، ورثاها هو بقصائد ومقطعات ، أورد منها الجبرتى فى تاريخه عدة قصائد منها :

خَلِيلَىَّ ما لِلأُنْسِ أضحى مُقَطَّعَا ... وما لِفؤادِى لا يزالُ مُرَوَّعَا
أمِنْ غِيَرِ الدَّهْرِ المُشِتِّ وحَادِثٍ ... ألَمَّ بِرَحْلِى أمْ تَذَكَّرْتُ مَصْرَعا
وإلاَّ فِراقٌ مِن أليفةِ مُهْجَتِى ... زُبيدَةَ ذاتِ الحُسْنِ والفَضلِ أجمعَا
مَضَتْ فمضَتْ عَنى بها كل لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بها عَيناىَ فانقَطَعَا معـــا
لَقَدْ شَرِبتْ كأساً سَتَشربُ كُلُّنَا ... كما شَرِبَتْ لم يُجدِ عنذاك مَدْفَعَا
فمَنْ مُبلِغٌ صَحْبِى بِمَكَّةَ أننى ... بَكَيْتُ فلَمْ أترُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعَا

ومنها :

زُبيدَةُ شُدَّتْ للرَّحيل مَطِيُّهَـــا ... غَداةَ الثُّلاَثَا فى غَلائِلِها الخُضْرِ
وطافَتْ بِها الأمْلاكُ مِنكُلِّ وجْهَةٍ ... ودُقَّ لها طَبْلُ السماءِ بِلاَ نُكْـــرِ
تَميسُ كَمَا ماسَتْعَروسٌ بِدَلِّها ... وتَخْطِرُ تِيهاً فى البَرانِسِ والأُزْرِ
سأَبْكِى عليها ما حَيِيتُ وإنْ أمُتْ ... سَتَبكِى عِظامِى والأَضالِـــعُ فى القَبْرِ
ولَسْتُ بها مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... ولا طَالباً بالصَّبْرِ عاقِبَةَ الصَّبْـــرِ

على أنه لم يخلف من هذه الزوجة أولاداً .

ولا شك أن حياة النعيم والسعة ، وحياة مثله ممن يعنون بالعلم ويلزمون التقوى والعمل ، والرغبة فى أن تكون له ذرية ترث كل هذه الثروة الضخمة من مال وتحف وكتب . كل هذا دعاه إلى الزواج مرة أخرى . ومع ذلك لم يرزق من الثانية أولاداً . ومات عنها ، فاستولت مع أقاربها على معظم ما خلفه .

ففى عام ١٢٠٥ هجرية انتشر الطاعون ، فأصيب به بعد صلاة الجمعة ، فى مسجد الكردى المواجه لداره ، ودخل البيت ، واعتقل لسانه تلك الليلة . وتوفى يوم الأحد فى شعبان سنة ١٢٠٥ هـ . وكتمت زوجه نبأ وفاته فى يومه ، وشغل أقاربها فى نقل ما خفّ حمله وغلا ثمنه ، بل كثيرا من أملاكه المنقولة ، حتى لا يستولى على أغلبه بيت المال . ولها قريب فى خدمة الحكام المماليك إذ ذاك ، ثم أعلنت موته يوم الاثنين ، فخرجوا بجنازته ، وصلّوا عليه ، ودفن بقبر أعدّه لنفسه بجانب زوجه الاولى بالمشهد المعروف بالسيدة رقية . ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم . ولم يرثه أحد من الشعراء ، لاشتغال الناس بأمر الطاعون ، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها .

• • •

ومن أهم ما شرحه الزبيدى كتاب الإحياء للغزالى ، شرع فيه سنة ١١٩٠ هجرية وانتهى منه فى سنة ١٢٠١ . وقد قال فى ختام الجزء الأول منه إنه أنهاه فى يوم الجمعة بعد الصلاة ، لخمس بقين من محرم الحرام ، افتتاح سنة ثلاث وتسعين ومائه وألف ، على يد مؤلفه أبى الفيض محمد مرتضى الحسينى . وقال فى ختامه « وكانت مدة إملائه مع شواغل الدهر وإبلائه أحد عشر عاما إلا أياما ، آخرها فى الخامسة من نهار الأحد خامس جمادى الثانية ، من شهور سنة إحدى بعد المائتين وألف من هجرة من له العز والشرف ، وذلك بمنزلى فى سويقة لالا ، بمدينة مصر ، حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام » .

وهذا الشرح طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣١١ هـ . فى عشر مجلدات كبيرة وجعل عنوانه « إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

ويبدو أنه بعد أن قطع مرحلة كبيرة في شرحه لكتاب الإحياء وانشغاله به ، جعله ذلك يزهد فى الدنيا ، وينقطع عن الناس ، على أن سلطان المغرب في وقته لم يكن من أنصار الاشتغال بكتب التصوف .

يقول الجبرتى عن الزبيدى :

« ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة ، وبُعْدِ الصيت ، وعظم القدر ، والجاه عند الخاص والعام ، وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بحذا فيرها من كل ناحية ، لزم داره ، واحتجب عن أصحابه الذين كان يُلِمُّ بهم قبل ذلك إلاّ فى النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء ، واعتكف بداخل الحريم ، وأغلق الباب ، ورد الهدايا التى تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ....واتفق أن مولاى محمد سلطان المغرب ، رحمه الله ، وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزهده ، وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له فى سنة إحدى ومائتين صلة لها قدر ، فردّها وتورّع عن قبولها ، وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه ، فأرسل إليه مكتوبا قرأته وكان عندى ثم ضاع فى الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ فى ردّ الصلة ، ويقول له إنك رددت الصلة التى أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورّعت عنها كنتَ فرّقتها على الفقراء والمحتاجين ، فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . ويلومه أيضاً على شرحه كتاب الإحياء ويقول له : كان ينبغى أن تشغل وقتك بشئ نافع غير ذلك . ويذكر وجه لومه له فى ذلك وما قاله العلماء ، وكلاما معجبا مختصرا مفيدا ، رحمه الله تعالى » .

أما صفة الزبيدى فيقول عنها الجبرتى :

« وكانت صفته رَبْعَة ، نحيف البدن ، ذهبىّ اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب

فى أكثرها . مترفها فى ملبسه . ويعتَمّ مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير ، طولها قريب من فتر ، وطرفها الآخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهر » ,

ولا يفوتنى أن أقول إن الكتانى فى كتابه فهرس الفهارس قال عن الزبيدى « وقد ترجمه ترجمة طنانة تلميذه الجبرتى فى تاريخه ، لكنه ما سلم من حسده » .

والحق أن الجبرتى ما أساء إلى شيخه الزبيدى وما حسده ، ومقدمته فى ترجمته حافلة بالمديح والتقدير . إذ يقول : مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذى جاب فى اللغة والحديث كل فَجّ ، وخاض من العلم كل لُجّ ، المذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيـــه المحدث ، اللغوى النحوى الأصولى الناظم الناثر الشيخ أبو الفيض ..... »

وفى كل مناسبة فى تراجمه للرجال يذكره ويثنى عليه ويقول : قال شيخنا .

ولكن الجبرتى مؤرخ ، ويقتضيه واجب الإنصاف أن يذكر ما للإنسان وما عليه . وموضع شبهة الكتانى فى هذا الحسد أن الجبرتى أشار إلى اعتقاد الناس فى الزبيدى القطبانية ، ولمـــح إلى بعض أسبابها عندما ذكر المغاربة الذين كانوا يحجون ويزورونه ، وأشار الجبرتى إلى أن الزبيدى ذكر فى مكتوب لأحمد بك الجزار أنه المهدى المنتظر ، كما نقل بعض لوم سلطان المغرب للزبيدى على شرحه لكتاب الإحياء .

ويبدو أن هذا كله أو بعضه هو الذى جعل الكتانى تأخذه الحَمِيَّة فقال ما قال .

وهذا نص الجبرتى الخاص باعتقاد القطبانية .

«وربما اعتقدوا فيه القطبانية العظمى ، حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشىء لا يكون حجُّهُ كاملاً ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن أسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه . ويستخبر من هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادمٌ مِن قابلٍ سأله عن اسمه وبلده ، فيقول : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أنه يكون عرفه من غيره سابقا أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى ، ثم يسأله عن أخيه فلان ، وولده فلان ، وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربى ويقعد ، ويقبل الأرض تارة ، ويسجد تارة ، ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح ، فتراهم فى أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدى نجواه شيئا ، إما موزنات فضة ، أو تمرا ، أو شمعا ، على قدر فقره وغناه ، وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ، ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بمقدار الأنملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتميمة ، ويرى أنه قد قُبِل حجُّه ، وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجَّه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده ، وقس على ذلك ما لم يقل »

إن الجبرتى يحلّل النفسيات ، ويشير إلى أسباب المعتقدات ، ولا لوم على الزبيدى فى أنه كان ذكيا ألمعيا مُتحبِّباً إلى الناس ، حريصا على ألفتهم ، حافظاً لأسمائهم .

بقى بعد هذا أن أقول : إن الكتانى فى كتابه فهرس الفهارس عُنِى كل العناية بالزبيدى ومؤلفاته وشيوخه ، وأثبت لنا كثيرا من النصوص النادرة ، فجزاه الله أحسن الجزاء . وأنقل عنه ما يأتى :

كان نقش خاتم المرتضى الذى كان يطبع به إجازاته ومكاتبه بيت شعر نصه :

مُحَمَّدُ المُرتَضَى يَرْجُو الأَمانَ غَدًا بِجَدِّهِ وهْوَ أَوْفَـى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

رجاء

وإنا لنرجو من كل عالم باللغة والتراث العربي أن يوافينا بما يبدو له . فلعلنا نكون قد نسينا أو أخطأنا ، والكتاب أجزاء متتابعة ، فما كان توجيهه صواباً ألحقناه فيما يتلوه ، وما كان رأيا شخصياً أجللناه محله من الاعتبار ، مع الشكر في الحالين .

والله الموفق للخير ، والهادي إلى الصراط المستقيم :

١٣٨٥ هجرية
١٩٦٥ ميلادية

عبد الستار احمد فراج
رئيس التحرير بمجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْمَدُ مَنْ قَلَّدَنَا مِنْ عِقْدِ صِحاحِ جَوْهرِ آلائه، وأَوْلَانا من سَيْبِ لُبابِ مُجْمَلِ إحسانه وإعطائه، وأفاض علينا من قاموس بِرِّه المُحيطِ فائقَ كَرَمِه وباهرَ إسدائه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادةً يُوردنا صدقُ قولِها المأْنوسِ مَوْرِدَ أحبابِه ومَشَارِبَ أصفيائه وأشهد أن سيِّدنا ومولانا محمدًا السيِّدَ المُرتضَى، والسَّنَد المُرتَجَى، والرسولَ المُنتَقَى، والحبيبَ المجتَبَى، المصباحُ المضيءُ المزهِرِ بمشكاة السرِّ اللامع المَعْلَمِ العُجاب، والصُّبحُ اللامع المُسفِرُ عن خَبايا أسرارِ ناموسِ الصِّدق والصَّواب، مُستقْصَى مَجمَعِ أمثال الحِكَم بل سِرِّ أَلِفْ بَا فى كلِّ بابٍ وكتَاب، والأَساس المُحكم بتهذيب مَجده المتلاطِمِ العُباب، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحْبٍ وآل، مَطالعِ العزِّ الأَبدىِّ من موارِدِ الفخْر والكمال، ومشارِقِ المجد والجَلال، ما أعرَبَ المُعرِبُ عن كلِّ مُغْرِب، وسَحَب ذيْلَ إعجازِه على كُل مُسْهِب، ونطقَ لسانُ الفصيحِ فى نهاية جمهرةِ مَجدِهم الصريحِ المُرقِص المُطرِب، وسلَّم تسليماً كثيرًا كثيرًا.

(وبعد) فإن التصنيف مضمارٌ تنصبُّ إليه خَيلُ السِّباق من كلِّ أَوْب ثم تَتجارى، فمن شَاطٍ بَعيد الشأْوِ، وَسَاعٍ (١) الخَطْو، تَشخَص الخيلُ وراءه إلى مُطهَّم سَبَّاقٍ فى الحَلْبَة ميفاءٍ على القَصَبة، ومن لاحقٍ بالأُخريات، مُطَّرَح خلْف الأَعقاب، مَلطومٍ عن شَقِّ الغُبارِ، موسوم بالسُّكَّيت المخلَّف، ومن آخذٍ فى القَصْد، مُتنزِّل سِطَةَ مابينهما، قد انحرف عن الرَّجَوَيْنِ، وجَال بين القُطرَيْن، فليس بالسَّبَّاق المُفرِط، ولا اللاحق المُفرِّط.

وقد تصدَّيتُ للانصباب فى هذا المضمار تَصَدِّىَ القاصد بذَرْعه، الرَّابع على ظَلْعه، فتدبَّرتُ فُنونَ العلم التى أنا كائنٌ بصَدَدِ تكميلِها، وقائمٌ بإزاء خِدْمَتِها وتَحصيلها، فصادفتُ أَصْلَها

(١) في هامش المطبوع: « وساع كسحاب بمعنى الواسع كما في القاموس »

الأعظم الذى هو اللغةُ العربيَّةُ خليقةً بالمَيْلِ فى صَغْو الاعتناءِ بها ،والكدْحِ فى تقويمِ عِنادِها ، وإعطاءِ بَدَاهةِ الوَكْدِ وعُلاَلَتِه إياها .

وكان فيها كتابُ القاموس المحيط ، للإمام مَجْدِالدين الشِّيرازىّ أجلَّ ماأُلِّف فى الفن ،لاشتماله على كلِّ مُستحسَن ، من قُصارَى فصاحةِ العَرَبِ العَرْبَاء ، وبيضةِ منطقها وزُبدةِ حِوَارِها ،والرُّكْنَ البديع إلى ذَرابة اللسان وغَرَابَةِ اللَّسَن ، حيث أَوْجَزَ لفظَه وأَشْبَعَ معناه ، وقَصَّرَ عِبارَته وَأَطال مَغْزاه ، لَوَّح فأَغرَقَ فى التصريح ، وكَنَى فأَغنى عن الإفصاح ، وقَيَّدَ مِن الأَوابد ما أَعرض ، واقتنصَ من الشواردماأَكثب ، إذ ارتبط فى قَرَنِ تَرتيب حروف المعجم ارتباطاً جنحَ فيه إلى وَطْءِ منهاجٍ أَبْيَنَ من عَمود الصُّبح ، غيرَ مُتجانِفٍ للتطويل عن الإيجاز ، وذلك أنه بَوَّبَه فأَورَد فى كلِّ باب من الحروفِ ما فى أَوّله الهمز ، ثم قَفَّى على أَثرِه بما فى أَوّله البـاء ، وهَلُمّ جَرًّا ، إلى منتهى أبوابِ الكتاب ، فقدم فى باب الهمزة إيّاها مع الأَلف عليها مع الباء ، وفى كلّ بابٍ إياها مع الأَلفِ على الباءين ، وهلُمَّ جرًّا ، إلى مُنتَهَى فصولِ الأَبواب ، وكذلك راعى النَّمطفى أوساطِ الكَلِم وأَواخرِها ، وقدّم اللاحقَ فاللاحق .

(ولعَمْرِى) هذا الكتابُ إذا حُوضِر به فى المحافل فهو بَهاءٌ ، وللأَفاضل مَتى ورَدُوه أُبَّهَة ، قد اخترق الآفاقَ مُشْرِّقاً ومُغَرِّبا ، وتدارك سَيرُه فى البلاد مُصَعِّداً ومُصَوِّبا ،وانتظم فى سلك التذاكر ، وإفاضَةِ أَزْلامِ التناظُر ، ومَدّ بحرَه الـكاملِ البَسِيط ، وفاض عُبابُه الزاخرِ المُحيط ، وَجَلَّت مِنَنُه عند أهل الفنّ وبُسِطَتْ أَياديه ، واشتهر فى المدارِس اشتهارَ أَبى دُلَفَ بين مُحتضَرِه وباديه ، وخفَّ على المدرِّسين أَمْرُه إذ تناولوه ، وقَرُب عليهم مأْخَذُه فتداوَلُوه وتَنَاقَلُوه[1] .

(ولما) كان إبرازُه فى غاية الإيجاز ، وإيجازه عن حدِّ الإعجاز ، تَصدَّى لـكشف غوامضه ودقائقه رجالٌ من أَهـل العلم ، شكر الله سَعْيَهم ،

(١) من قوله « واشتهر .. »هذا منقول عن ابن منظور في مقدمته للسان العرب مع تصرف يسير

وأدامَ نَفْعَهم ، فمنهم من اقتصر على شرح خُطبته التى ضُربت بها الأمثال ، وتداولها بالقَبول أهلُ الكَمال ، كالمُحبِّ ابنِ الشِّحنة ، والقاضى أبى الروح عيسى ابنِ عبد الرحيم الكَجَراتى ، والعَلاَّمة ميرزا على الشّيرازىّ ، ومنهم من تَقيَّد بسائر الكتاب ، وغرَّدَ على أفنانه طائرُه المُستطاب ، كالنُّور علىٍّ بن غانم المقدسىّ ، والعلاّمة سَعدى أفندى ، والشيخ أبى محمد عبدالرءوف المَناوىّ ، وسمّاه «القولَ المأنوس» وَصَل فيه إلى حرف السين المهملة ، وأحيا رُفاتَ دارِس رُسومه المُهملة ، كما أخبرنى بعضُ شُيوخ الأوان ، وكم وجَّهْت إليه رائد الطلب ، ولم أقِف عليه إلى الآن ، والسيّد العلامة فخر الإسلام عبدالله ، ابن الإمام شرف الدين الحَسنى مَلك اليَمن ، شارح «نظام الغريب» المتوفّى بحِصن ثُلا ، سنة ٩٧٣ ، وسماه «كَسْر الناموس» . والبدْر محمد بن يحيى القَرافى ، وسماه «بهجة النفوس ، فى المُحاكمة بين الصّحاح والقاموس» جمعها من خُطوط عبد الباسط البَلْقِينىّ وسَعدى أفندى ، والإمام اللغوى أبى العباس أحمد بن عبد العزيز الفَيْلالى ، المتشرّف بخلْعة الحياة حينئذ ، شرحه شرحاً حسنًا ، رَقَى به بين المحقّقين المقامَ الأسنى ، وقد حدَّثنا عنه بعضُ شيوخنا .

ومن أجمع ماكُتِب عليه مما سمعتُ ورأيتُ شرحُ شيخنا الإمام اللغوىّ أبى عبد الله محمد بن الطّيِّب بن محمد الفاسىّ ، المتولّد بفاس سنة ١١١٠ ، والمتوفَّى بالمدينة المنوَّرة سنة ١١٧٠ ، وهو عُمدتى فى هذا الفنّ ، والمقلِّد جِيدى العاطل بِحُلَى تقريرِه المستحسن ، وشَرحُه هذا عندى فى مجلّدين ضخمين .

ومنهم كالمستدرِك لمافات ، والمُعترِض عليه بالتعرُّضِ لما لم يات ، كالسيد العلامة علىّ بن محمد مَعصوم الحُسينى الفارسىّ ، والسيد العلامة محمد بن رَسول البَرَزنجىّ ، وسماه « رجل الطاووس » ، والشيخ المَناوىّ فى مجلّد لطيف ، والإمام اللغوى عبد الله بن المَهدىّ بن إبراهيم بن محمد بن مسعود

الحوالىّ الحِميرىّ ، الملقب بالبحر ، من علماء اليمن ، المتوفى بالظهرين من بلاد حَجَّة سنة ١٠٦١ ، استدرك عليه وعلى الجوهرىّ فى مجلد ، وأتهم صِيتُه وأنجد ، وقد أدركه بعض شيوخ مشايخنا ، واقتبس من ضوء مشكاته السنا ، والعلامة ملاّ على بن سلطان الهروى وسماه «الناموس» ،وقد تكفل شيخُنا بالرّدّ عليه ، فى الغالب ، كما سنوضحه فى أثناء تحرير المطالب ، ولشيخ مشايخنا الإمام أبى عبدالله محمد بن أحمد المسناوىّ عليه كتابةٌ حسنة ، وكذا الشيخ ابن حجر المكّىّ له فى التحفة مناقشات معه وإيرادات مستحسنة ، وللشهاب الخفاجى فى العِناية محاورات معه ومطارحات ، ينقل عنها شيخنا كثيراً فى المناقشات ، وبلغنى أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبى المتوفى سنة ٩٠٠ قد لخّص القاموس فى جزءٍ لطيف.

وأيم الله إنه لمَدْحضَة الأَرْجُل ، ومخبرَة الرِّجال ، به يتخلّص الخبيثُ من الإبريز ، ويمتاز الناكِصون عن ذوى التبريز .

فلما آنست من تَناهِى فاقَة الأَفاضل إلى استكشافِ غوامِضه ، والغوْص على مُشكِلاتِه ، ولا سيّما من انتدب منهم لتدريس علم غريب الحديث ،وإقراء الكُتب الكبار من قوانين العربية فى القديم والحديث ، فنَاط به الرغبةَ كلُّ طالب ، وعشا ضوءَ نارِه كلُّ مُقتبِس ، ووجّه إليه النُّجعةَ كلُّ رائد ، وكم يتلقّاك فى هذا العصرِ الذى قَرِعَ فيه فِناءُ الأَدب ، وصَفِر إناؤه ، اللهم إلا عن صَرِمَة لا يُسْئِر منها القابِض ، وصُبابة لا تَفْضُل عن المُتبرِّض من دَهْماء المنتحلين بما لم يُحسنوه ، المتشبِّعين بما لم يَملِكُوه ، من لو رجعْتَ إليه فى كَشْفِ إبهام مُعضِلة لَفتَلَ أَصابعه شَزْرا ، ولاحمرَّت دِيباجتَاه تَشرُّرا ، أو تَوقَّح فَأَساءَ جابةً ، فافتضح وتكشف عَواره ، قرَعْتُ ظُنبوب اجتهادى ، واستسعَيْتُ يَعْبوب اعتنائى ، فى وضع شرحٍ عليه ، ممزوجِ العبارة ، جامعٍ لموادّه بالتصريح فى بعضٍ وفى البعض بالإشارة ، وافٍ ببيان ما اختلَف من نُسخه ، والتصويب لما صحّ منها مِن

صحيح الأُصـــول ، حاوٍ لذِكْر نُكَتِه ونوادِره ، والكشفِ عن معانيه والإنباه عن مَضارِبه ومآخذه بصريح النُّقول ، والتقاطِ أبياتِ الشواهد له ، مستمدًّا ذلك من الكتب التى يَسَّر الله تعالى بفضلِه وُقُوفِي عليها ، وحَصل الاستمدادُ عليه منها ، ونقلْتُ بالمباشرة لا بالوسائط عنها ، لكن على نُقصانٍ فى بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادةَ عليها .

فأوّل هذه المصنفات وأعلاها عند ذَوِى البراعة وأغلاها كتابُ الصحاح للإمام الحجة أبى نصر الجوهرى ، وهو عندى فى ثمانِى مجلداتٍ ، بخط ياقوت الرومى ، وعلى هوامشه التقييدات النافعة لأبي محمد بن بَرِّىّ ، وأبي زكريا التّبريزىّ ، ظفرت به فى خِـزانة الأمير أزبك .

والتهذيب للإمام أبى منصور الأزهرىّ فى ستة عشر مجلدًا .

والمُحكم لابن سيده فى ثمان مجلّدات .

وتهذيب الأبنية والأفعال لأبى القاسم ابن القطاع ، فى مجلدين .

ولسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مُكرّم بن علىٍّ الإفريقى ، ثمان وعشرون مجلدًا[1] ، وهى النسخة المنقولة من مُسَوَّدة المصنف فى حياته ، التزم فيه الصحاح ، والتهـذيب ، والمحكم ، والنهاية ، وحواشى ابن بَرّىّ ، والجمهرة لابن دريد[2] . وقد حَدّث عنه الحافظانِ الذهبىُّ والسُّبكىُّ ، ولد سنة ٦٣٠ وتوفى سنة ٧١١ .

وتهذيب التهذيب لأبى الثناء محمود ابن أبى بكر بن حامد التّنوخىِّ الأَرْمَوِىّ الدِّمشقىّ الشافعىّ ، فى خمس مجلدات ، وهى مسـوّدة المصنف ، من وقف السميساطية بدمشـق ، ظفرت بها خِزانة الأشرف بالعنبرانيين ، التزم فيه : الصحاح والتهذيب ، والمحكم ، مع غاية التحرير والضبط المُحكم ، وقد حدّث عنه الحافظ الذهبىُّ ، وترجمه فى مُعجمَ شُيوخه ، ولد سنة ٦٤٧ وتوفى سنة ٧٢٣ .

(١) سيأتى مرة أخرى أنه ثلاثون مجلدا وقوله : « ثمان » حقه « ثمانية »

(٢) الجمهرة لابن دريد لم يرجع إليها صاحب لسان العرب وما جاء منها فيه هو عن كتاب المحكم لابن سيده أو التهذيب للأزهرى . وقد نص صاحب اللسان فى مقدمته على الخمسة الأول .

وكتاب الغَريبين لأَبى عُبيد الهَرَوِىّ .

والنهاية فى غَريب الحديث لابن الأَثير الجَزرىّ .

وكفاية المتحفّظ لابن الأَجدابىّ وشروحها .

وفصيح ثعلب ، وشروحه الثلاثة : لأَبى جعفر اللبلىّ ، وابن درستويه ، والتدميرى .

وفقه اللغة ، والمضاف والمنسوب ، كلاهما لأَبى منصور الثعالبى .

والعباب والتكملة على الصحاح ، كلاهما للرضِىّ الصاغانىّ ، ظفرت بهما فى خِزانة الأَمير صرغتمش .

والمصباح المنير فى غريب الشرح الكبير .

والتقريب لولده المعروف بابن خطيب الدَّهْشة .

ومختار الصحاح للرازىّ .

والأَساس والفائق والمستقصَى فى الأَمثالِ ، الثلاثة للزمخشرىّ .

والجمهرة لابن دريد ، فى أَربع مجلدات ، ظفرت بها فى خِزانة المؤيّد .

وإصلاح المنطق لابن السِّكّيت ..

والخصائص لابن جنىّ ، وسر الصناعة له أَيضاً .

والمُجمل لابن فارس .

وإصلاح الأَلفاظ للخطّابى .

ومشارق الأَنوار للقاضى عياض .

والمطالع لتلميذه ابن قرقول ، الأَخير من خزانة الديرى .

وكتاب أَنساب الخيل وأَنساب العرب واستدراك الغلط ، الثلاثة لأَبى عُبيد القاسم بن سلام .

وكتاب السرج واللجام والبيضة والدرع ، لمحمد بن قاسم بن عزرة الأَزدى .

وكتاب الحمام والهدى له أَيضاً [1] .

وكتاب المعرّب للجواليقى ، مجلد لطيف ، ظفرت به فى خِزانة الملك الأَشرف قايتباى ، رحمه الله تعالى .

والمفردات للراغب الأَصبهانى ، فى مجلد ضخم .

(١) بهامش المطبوع : قوله له أيضا أى لابن قاسم وفي كشف الظنون أن كتاب الهدى لأبي عبد الله محمد بن القيم ، فلعل التحريف وقع في القيم أو القاسم ، وفيه أيضا أن كتاب اللجام وكتاب الحمام لأبي عبيدة معمر ابن المثنى ، فليحرر .

ومشكل القرآن لابن قتيبة .

وكتاب المقصور والممدود ، وزوائد الأمالى ، كلاهما لأبى على القالى .

وكتاب الأضداد لأبى الطيّب عبد الواحد اللغوىّ .

والروض الأُنف ، لأبى القاسم السُّهيلى ، فى أربع مجلدات .

وبغية الآمال فى مستقبلات الأفعال ، لأبى جعفر اللبلىّ .

والحجة فى قراآت الأئمة السبعة لابن خالويه .

والوجوه والنظائر لأبى عبد الله الحسين بن محمد الدامغانىّ .

وبصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز ، والبُلغة فى أئمة اللغة ، وترقيق الأسل فى تصفيق العَسل ، والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف ، والمثلثات ، الأربعة للمصنف ، والمزهر ، ونظام اللسد فى أسماء الأسد ، وطبقات أئمة النحو واللغة ، الثلاثة للحافظ السيوطىّ .

ومجمع الأنساب لأبى الفداء إسماعيل ابن إبراهيم البلبيسىّ الحنفى ، جمع فيه بين كتابَىِ الرشاطىّ وابن الأثير .

والجزء الثانى والثالث من لباب الأنساب للسمْعانى .

والتوقيف على مهمات التعريف ، للمناوى .

وألف بَا للألبّا ، لأبى الحجاج القضاعى البَلوىّ .

وكتاب المعالم للبلاذرىّ ، ثلاثون مجلدا .

وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر العَسقلانىّ ، بخط سبطه يوسف بن شاهين .

وشرح ديوان الهذليين لأبى سعيد السكرىّ ، وعليه خطّ ابنِ فارس صاحب المُجمل .

والأول والثانى والعاشر من معجم ياقوت ، ظفرت به فى الخزانة المحموديّة .

ومعجم البلدان لأبى عُبيد البكرىّ .

والتجريد فى الصحابة ، والمغنى ، وديوان الضعفاء ، الثلاثة للحافظ الذهبىّ .

ومعجم الصحابة ، للحافظ تقى الدين ابن فهد ، بخطه .

والذيل على إكمال الإكمال ، لأبى حامد الصابونىّ .

وتاريخ دمشق ، لابن عساكر ، خمس وخمسون مجلدًا .

وبعض أجزاء من تاريخ بغداد ، للحافظ أبى بكر الخطيب .

والذيل عليه للبندارىّ .

وبعض أجزاء من تاريخ ابن النجّار .

وكتاب الفرق ، للحكيم الترمذىّ .

وأسماء رجال الصحيحين ، للحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ولابن رسلان أيضاً .

وطبقات المفسرين للداوُدىّ .

وطبقات الشافعيّة ، للتاج السبكىّ ، وللقطب الخيضرىّ .

والتكملة لوفيات النقَلة ، للحافظ زكىّ الدين المنذرىّ .

وكتاب الثقات ، لابن حبّان .

وكتاب الإرشاد ، للخليلى .

والجواهر المُضِيَّة ، فى طبقات الحنفية ، للحافظ عبد القادر القرشىّ .

ولباب الأنساب للسيوطى .

والذيل عليه للداودىّ .

ومجمع الأقوال فى معانِى الأمثال ، لمحمد بن عبد الرحمن أبى البقاء العُكبرىّ .

ونزهة الأنفس فى الأمثال ، لمحمد بن على العراقىّ .

وشرح المقامات الحريريّة للشَّريشى .

والوافى بالوفيات ، للصلاح الصَفدِىّ .

ومن تاريخ الإسلام للذهبىّ ، عشرون مجلدًا .

وشرح المعلقات السبعة لابن الأنبارِىّ .

والحماسة لأبى تمّام حبيب بن أوس الطائىّ ، المشتملة على عشرة أبواب .

وبعض أجزاء من البداية والنهاية ، للحافظ عماد الدين بن كَثِير .

والراموز ، لبعض عَصْرِيِّى المصنّف .

والمثلّثات ، لابن مالك .

وطرح التثريب ، للحافظ ولىّ الدين العراقىّ .

والطالع السعيد ، للأدفوىّ .

والأنس الجليل ، لابن الحنبلىّ .

والكامل ، لابن عدىّ ، فى ثمانِ مجلدات ، من خزانة المؤيّد .

وحياة الحيوان ، للكمال الدَّميرىّ .

وذيل السيوطىّ عليه ومستدركاته .

والإتقان فى علوم القرآن ، له أيضاً .

والإحسان فى علوم القرآن ، لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيلة .

وشرح الشفاء ، للشهاب الخفاجى .

وشفاء الغليل ، له أيضاً .

وشرح المواهب اللدُنّيّة ، لشيخ مشايخنا سيّدى محمد الزُّرقانى .

وقوانين الدواوين ، للأسعد بن مَمّاتى .

ومختصره ، لابن الجيعان .

والخطط ، للمقريزىّ .

والبيان والإعراب عمن بمصر من قبائل الأعراب ، له أيضا .

والمقدّمة الفاضليّة ، لابن الجوّانىّ نسابة مصر .

وجمهرة الأنساب ، لابن حزم .

وعمدة الطالب ، لابن عُتبة نسّابة العراق .

والتذكِرة فى الطبّ ، للحكيم داود الأنطاكى .

والمنهاج والتبيان ، كلاهما فى بيان العقاقير .

وكتاب النبات ، لأبى حَنيفة الدينورىّ .

وتحفة الأحباب ، للملك الغسانىّ .

وغير ذلك من الكتب والأجزاء ، فى الفنون المختلفة ، مما يطول على الناظر استقصاؤها ، ويصعب على العادّ إحصاؤها .

ولم آلُ جهدًا فى تحرِّى الاختصار ، وسُلوك سبيل التنقية والاختيار ، وتجريد الألفاظ عن الفَضلات التى يُسْتغْنَى عنها فى حَطِّ اللثام عن وَجْه المَعنى عند ذوى الأفكار .

فجاء [1] بحمد الله تعالى هذا الشرحُ واضحَ المَنهج ، كثير الفائدة ، سهْل السُّلوك ، مَوصول العائدة ، آمناً بِمِنَّة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك ، عظم إن شاء الله تعالى

(١) من قوله « فجاء بحمد الله ... » منقول عن مقدمة ابن منظور في لسان العرب ١ /٢ ويكاد يكون حرفياً إلا ما تصرف فيه ليناسب كتابه

نفعُه مما اشتملَ عليه ، وغَنِى ما فيه عن غيره وافتقر غيرُه إليه ، وجمع من الشواهد والأدلّة مالم يَجمَعْ مِثلُه مِثلَه ، لأَن كل واحِدٍ من العلماء انفرد بقول رواه ، أو سَماعٍ أدّاه ، فصارت الفوائدُ فى كتبهم مُفرَّقة ، وسارت أنجمُ الفضائل فى أفلاكِها ، هذه مُغرّبةٌ وهذه مُشرِّقة ، فجمعت منها فى هذا الشرحِ ما تَفرَّق ، وقرنت بين ما غرَّب منها وبين ما شرَّق ، فانتظم شَمْلُ تلك الأُصول والموادّ كُلِّها فى هذا المجموع ، وصار هذا بمنزِلةِ الأَصل وأُولئك بمنزلة الفروع ، فجاءَ بحمد الله تعالى وَفْقَ البُغْيَة ، وفوق المُنْيَة ، بديعَ الإتقان ، صحيحَ الأَركان ، سليماً من لفظةِ لو كان ، حَلَلْتُ بوضعه ذِرْوَة الحُفَّاظ ، وحَللت بجمعه عُقدةَ الأَلفاظ ، وأَنا مع ذلك لا أَدّعى فيه دَعْوَى فأَقول : شافَهْتُ ، أَو سمعت ، أَو شَدَدْتُ ، أَو رحَلت ، أَو أَخطأَ فلانٌ أَو أَصاب ، أَو غَلِطَ القائلُ فى الخطاب ،فكلُّهذه الدَّعاوَى لم يَترك فيها شيخُنا لقائلٍ مقالا ، ولم يُخْلِ لأَحدٍ فيها مَجالا ، فإنه عُنِىَ فى شرْحه عمن رَوى ،وَبرْهن عما حَوَى ، ويَسَّر فى خَطْبه فادَّعى ، ولعمرى لقد جَمع فأَوْعَى ،وأَتى بالمقاصد ووَفى ، وليس لى فى هذا الشرح فضيلةٌ أَمُتُّ بها ، ولا وسيلة أَتمسّك بها ،سوى أَننى جمعتُ فيه ما تفرّق فى تلك الكُتب من منطوق ومفهوم ، وبسطتُ القولَ فيه ولم أَشبَعْ باليسير وطالبُ العِلم مَنهوم ، فمن وَقف فيه على صَوابٍ أَو زلل ، أَو صِحّة أَو خَلل ، فعُهدتُه على المصنِّف الأَول ، وحَمْدُه وذمُّه لأَصله الذى عليه المُعوَّل ، لأَنى عن كلِّ كتابٍ نَقلتُ مَضمونه ، فلم أُبدِّل شيئاً فيقال ﴿فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذينَ يُبَدِّلُونَه﴾ (١) بل أَدَّيت الأَمانة فى شرح العبارة بالفَصّ ، وأَوردتُ مازِدْت على المؤلِّف بالنَّص ، وراعيت مناسَبات مَا ضَمَّنه من لُطف الإشارة ، فَلْيُعَدَّ مَنَ يَنقُل عن شَرحى هذا عن تلك الأُصول والفروع ، وليستغْن بالاستضواءِ بدُرِّىِّ بيانه الملموع ، فالناقلُ عنه يَمُدّ باعَه ويُطلِق لسانَه ،

(١) سورة البقرة ١٨١

ويتنوَّع فى نقله عنه لأنه ينقُل عن خِزانَة ، والله تعالى يشكر مَنْ له بإلهام جمعه من منَّة ، ويجعل بينه وبين مُحَرِّفى كَلِمِه عَن مَواضعه واقيةً وجُنَّة ، وهو المسئول أن يُعاملنى فيه بفضله وإحسانه ، ويُعيننى على إتمامه بكرمه وامتنانه ، فإننى لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة ،إذ عليها مَدار أحكام الكتاب العزيز والسُّنّة النبويّة ، ولأن العالِم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النيةَ اللسانُ ويخالف فيه اللسانُ النيّة ، وقد جمعته فى زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون ، وصَنعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون (١) .

وسميته .

(تاج العروس من جواهر القاموس) .

وكأنى بالعالم المنصِف قد اطّلع عليه فارتضاه ، وأجال فيه نظرة ذى عَلَقٍ فاجتباه ، ولم يلتفت إلى حدوث عهده وقربِ ميلاده ، لأنه إنما يُستجاد الشىء ويسترذل لجودته ورداءته فى ذاته ، لا لِقدَمه وحُدوثه ، وبالجاهل المُشطّ قد سَمِع به فسارع إلى تَمزيق فروته ، وتوجيه المَعاب إليه ، ولمَّا يعْرفْ نَبْعَه من غَرَبِه ولا عَجم عُودَه ، ولا نَفض تهائمَه وَنُجودَه ، والذى غرَّه منه أنه عَملٌ محدثٌ ولا عمل قَديم ، وحسبك أن الأشياء تُنتقد أو تُبهرَج لأنها تَليدَة أو طارِفة ، ولله درُّ مَن يقول :

إذَا رَضِيَتْ عَنّى كِرَامُ سَرِيرَتِى
فَلاَ زال غَضْبَاناً عَلَىَّ لِئَامُها

وأرجو من الله تعالى أن يَرفع قدرَ هذا الشرح بمنِّه وفَضْله ، وأن ينفع به كما نَفع بأصلِه ، وأنَا أبرأ إلى الله عزّ وجلَّ من القُوَّة والحَوْل ، وإياه أستغفر من الزَّلل فى العَمل والقَول ، لا إله غيره ، ولا خَيْرَ إلا خَيْرُه ، وصلى الله على سَيِّدنا محمدٍ وآله وصحبِه وسَلَّم تسليماً كثيرا .

(١) إلى هنا يكاد يكون نص صاحب اللسان

مقدمة

وهى مشتملة على عشرة مقاصد :

﴿ المقصد الأول ﴾

في بيان أن اللغة هل هى توقيفية أو اصطلاحية

نقل السيوطى فى المزهر [1] عن أبي الفتح بن بُرهان فى كتاب الوصول إلى الأُصول : اختلف العلماءُ فى اللغة هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً ، فذهبت المعتزِلة إلى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحاً ، وذهبت طائفة إلى أنها تثبت توقيفاً ، وزعم الأُستاذ أبو إسحاق الإسفرايني أن القَدْر الذى يدعو به الإنسانُ غيرَه إلى التواضع يثبت توقيفاً ، وما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين ، وقال القاضي أبو بكر : لا يجوز أن يثبت توقيفاً ، ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً ، والكلّ ممكنٌ.

(١) المزهر ١/١١

ونقل أيضاً عن إمام الحرمين [1] أبى المعالى فى البرهان : اختلف أربابُ الأُصول فى مأْخذ اللغات ، فذهب ذاهبون إلى أنها توقيفٌ من الله تعالى ، وصار صائرون إلى أنها تثبت اصطلاحاً وتواطؤًا .

ونقل عن الزَّركشى فى البحر المحيط [2] : حكى الأُستاذ أبو منصور قولًا أن التوقيف وقع فى الابتداء على لغة واحدة ، وماسِواها من اللغات وقع عليها التوقيف بعد الطُّوفان ، من الله تعالى ، فى أولاد نوح ، حين تفرَّقوا فى الأَقطار . قال : وقد رُوِى عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما أن أوّل من تكلم بالعربية المحضة إسماعيل ، وأراد به عربيَّة قُريش التى نزل بها القرآن ، وأما عربيّة قحطانَ وحِمير فكانت قبل إسماعيل عليه السلام .

وقال فى شرح الأَسماء : قال [3] الجمهور الأَعظم من الصحابة والتابعين

(١) المزهر ١/١٢
(٢) المزهر ١/١٥
(٣) المزهر ١/١٥

من المفسِّرين إنها كلَّها توقيف من الله تعالى .

وقال أهلُ التحقيق من أصحابنا : [1] لابد من التوقيف فى أصل اللغة الواحدة ، لاستحالة وقوع الاصطلاح على أوّل اللغات ،من غير معرفةٍ من المصطلحين بِعَيْن ما اصطلحوا عليه ، وإذا حصل التوقيف على لغةٍ واحدة ، جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً ، وأن يكون توقيفاً ، ولا يُقْطَع بأحدهما إلابدلالة .

ثم قال : [2] واختلفوا فى لغة العرب ، فمن زعم أن اللغاتِ كلَّها اصطلاحٌ فكذا قولُه فى لغةِ العرب ، ومن قال بالتوقيف على اللغـةِ الأُخرى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغاتِ ، اختلفوا فى لغة العرب ، فمنهم من قال : هى أول اللغات ، وكلُّ لغة سواها حَدَثَتْ فيما بعد إما توقيفاً أو اصطلاحاً ، واستدلوا بأن القرآن كلام الله تعالى ، وهو عربىٌّ ، وهو دليل على أن لغـة العرب أسبقُ اللغاتِ وجودًا ، ومنهم من قال : لغـة العرب نوعان : أحدهما عَربيَّة حِمْير ، وهى التى تكلّموا بها من عهد هُود وَمَن قَبلَه ، وبقى بعضُها إلى وقتنا ، والثانية العربية المحضة ، التى بها نزل القرآن ، وأوّل من أطلق لسانه بها إسماعيل ، فعلى هذا القولِ يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين : إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جُرْهُمٍ النازلين عليه بمكَّة ، وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى ، وهو الصواب .

قال السيوطى : وأخرج ابنُ عساكر [1] فى التاريخ ، عن ابن عباس ، أن آدم عليه السلام كان لغته فى الجنة العربيَّة ، فلما عَصى سَلبَه اللهُ العربيـةَ فتكلم بالسرْيانية ، فلما تَابَ لله ، رد الله عليه العربية .

وأخرج عبدُ الملك بن حَبيب [2] : كان اللسـان الأوّل الذى نزل به آدم من الجنة عربيًّا إلى أن بَعُد العهدُ وطالَ حُرِّف وصار سريانيًّا ، وهو منسوب إلى سُورية ، وهى أرضُ الجزيرة ، بها

(١) المزهر ١/١٥
(٢) المزهر ١/١٥

(١) المزهر ١/١٦ – ١٧
(٢) المزهر ١/١٧

كان نوحٌ عليه السلام وقومُه قبل الغَرَق ، قال : وكان يُشاكِل اللسانَ العربيَّ ، إلا أنه محرَّف ، وهو كان لسانَ جميعِ مَن فى السفينةِ إلا رجلًا واحدًا يقال له جُرهُم ، فكان لسانه لسان العربيّ الأوّل ، فلما خرجوا من السفينة تزوّج إرمُ بن سَامٍ بعضَ بناته ، فمنهم صار اللسانُ العربيُّ فى وَلَده عُوص أبى عاد ، ، وعَبِيل ، وجاثِر أبى جَدِيس وثمود ، وسمّيت عادٌ باسم جُرْهُم ، لأنه كان جَدَّهم من الأُمّ ، وبقى اللسان السريانيُّ فى وَلد أرْفَخشذ بن سام إلى أن وصل إلى يَشجُب بن قحطانَ مِن ذريته ، وكان باليمن ، فنزل هناك بنو إسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللّسان العربيَّ .

وقال ابن دحية : [1] العرب أقسام :

الأول عارِبة وعَرْباء ، وهم الخُلّص ، وهم تِسعُ قبائلَ من ولد إرَم بن سام بن نوح ، وهى : عاد ، وثمود ، وأَمِيم ، وعَبِيل ، وطَسْم ، وَجَدِيس ، وعِمْلِيق ، وجُرْهُم ، ووَبَارِ ، ومنهم تعلم إسماعيل عليه السلام العربية .

والثانى المتعربة ، وهم الذين ليسوا بخلّص وهم بنو قحطان .

والثالث المستعربة : وهم بنو إسماعيل وهم ولد مَعدّ بن عدنان ، انتهى .

وقال أبو بكر بن دريد فى الجمهرة : [1] العرب العاربة سبع قبائل : عَاد ، وثَمود ، وعِمليق [2] ، وطَسْم ، وجَديس ، وأَميم ، وجاسم ، وقد انقرض أكثرهم إلا بقايا متفرّقين فى القبائل . قال : وسمّى يَعرُب بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السُّريانيَّة إلى العربية ، وهذا معنى قول الجوهرىّ فى الصحاح [3] : أول من تكلم العربية يَعرُب بن قَحطان .

وقال الحاكِم فى [4] المستدرك ، وصححه ، والبيهقى فى شُعَب الإيمان : عن بريدة رضى الله عنه ، فى قوله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [5] قال : بلسان جُرهم .

(١) المزهر ١/١٧

(١) الجمهرة ١/٢٩٦ والمزهر ١/١٧
(٢) فى الجمهرة عميق
(٣) الصحاح مادة (عرب)
(٤) المزهر ١/١٨
(٥) سورة الشعراء ١٩٥

وقال محمد بن سلام : [1] وأخبرنى يونس، عن أبى عمرو بن العَلاء ، قال : العرب كلّها ولد إسماعيل ، إلا حِمْير وبقايا جُرْهم ، ولذلك يروى أن إسماعيل جاورَهمُ وأَصْهَر إليهم .

وقال الحافظ عماد [2] الدين بن كثير فى تاريخه : قيل إن جميع العرب ينتسبون إلى إسماعيل عليه السلام ، والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل إسماعيل وهم : عاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ، وأميم ، وجرهم ، والعماليق . وأُمم آخرون كانوا قبل الخليل عليه السلام ، وفى زمانه أيضاً ، فأما العرب المستعربة وهم عرب الحِجاز فمن ذرية إسماعيل عليه السلام ، وأما عَرب اليمن ، وهم حمير ، فالمشهور أنهم من قحطان ، واسمه مِهْزَم . قال ابنُ ماكُولا ، وذكروا أنهم كانوا أربعة إخوةٍ ، وقيل : من ذريته ، وقيل : إن قحطانَ ابنُ هودٍ ، وقيل : أخوه ، وقيل : من ذُريته ، وقيل : إن قحطان من سُلالة إسماعيل عليه السلام ، حكاه ابن إسحاق وغيره ، والجمهور أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة إسماعيل عليه السلام .

وقال الشِّيرازىّ فِي [1] كتاب الألقاب ، بسنده إلى مِسْمع بن عبدالملك ، عن محمد بن علىّ بن الحُسين ، عن آبائه، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أولُ من فُتِقَ لسانُه بالعربيّة المبينة إسماعيل عليه السلام ، وهو ابن أربع عشرة سنة » .

وفى جزء الغطريف [2] بسنده إلى عمر بن الخطاب أنه قال : يارسول الله ، مالك أفصحنا ، ولم تخرج من بين أظهُرِنا ؟ قال : « كانت لغة إسماعيل قد دَرَست ، فجاءَبها جبريل عليه السلامُ فحفَّظَنِيها فحفظْتها » أخرجه ابنُ عساكر فى تاريخه .

وأخرج الدَّيلمىُّ فى مُسند الفردَوس [3] عن أبى رافعٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مُثِّلَت لى أُمتى فى الماء

(١) طبقات بن سلام ١٠ والمزهر ١ /١٨
(٢) المزهر ١ /١٨ والبداية والنهاية ـ ٢ ص ١٥٦ مع بعض تغيير

(١) المزهر ١ /١٨
(٢) المزهر ١ /١٩ قال أبو أحمد الغطريف في جزئه
(٣) المزهر ١ /١٩

والطِّين وعُلِّمت الأَسماءَ كلَّها كما عُلِّم آدمُ الأَسماءَ كلَّها » .

﴿ المقصد الثانى ﴾

فى سعة لغة العرب

فى المزهر : قال أَبو الحسن أَحمد بن فارس فى فقه اللغة [1] : باب القول على لغة العرب ، وهل يجوز أَن يُحاط بها ، قال بعض الفقهاء : كلامُ العرب لا يُحيط به إلاّ نبيٌّ . قال ابن فارس : وهذا كلام حَرِىٌّ أَن يكون صحيحاً ، وما بلغنا عن أَحدٍ ممن مَضى أَنه ادَّعى حِفظ اللغة كلِّها ، فأَما الكتاب المنسوب إلى الخليل ، وما فى خاتمته من قوله : هذا آخرُ كلام العرب فقد كان الخليل أَوْرَع وأَتقى لله تعالى من أَن يقول ذلك .

قال السيوطىُّ : وهذا الذى نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الإمامُ الشافعىّ [2] رضى الله عنه ، فقال فى أَوّل الرسالة : لسان العرب أَوسعُ الأَلسنةِ مذهباً ، وأَكثرُها أَلفاظاً ، ولا نعلم أَنه يحيط [1] بجميع علمه إنسانٌ غير نبىّ ، ولكنه لا يذهب منه شىء على عَامتها ، حتى لا يكون موجودًا فيها من يعرفه ، والعِلْم عند العرب كالعِلْم بالسُّنَّة عند أَهلِ الفقه ، لا يعلم رجلٌ [2] جميعَ السُّنَن ، فلم يذهب منها عليه شىء ، فاذا جُمِع علمُ عامّة أَهلِ العلم بها أَتَى على السُّنن ، وإذا فُرِّق علم كلِّ واحدٍ منهم ذهب عليه الشىءُ منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً [3] عند غيره ، وهم فى العلم طبقات ، منهم الجامع لأَكثره وإن ذهب عليه بعضُه ، ومنهم الجامع لأَقلَّ ممّا جمع غيره ، وليس قليلُ مَا ذهب مِن السُّنن على مَنْ جمع أَكثَرها دليلاً على أَن يُطلب علمه عند غير طَبَقته [4] ، من أَهل العلم ، بل يُطلَب عند نُظَرائه ما ذَهب عليه حتى يُؤتَى على جميع سُنَنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، بأَبى هو وأُمى ، فتفرَّد

(١) المزهر ١/٣٣ وكتاب الصاحبى ١٨
(٢) المزهر ١/٣٤ ورسالة الشافعى ٤٢ – ٤٤

(١) فى رسالة الشافعى « ولا نعلمه يحيط » وفى المزهر « ولا نعلم أن يحيط »
(٢) فى رسالة الشافعى « لا نعلم رجلا »
(٣) فى المزهر « ثم ما ذهب ... موجود »
(٤) فى المزهر « عند غير أهل طبقته

جُملةُ العلماء بجُملتِها[1] ، وهم درجاتٌ فيما وَعَوْا منها ، وهذا [2] لسانُ العربُ عند خاصّتها وعامّتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا مَن قَبِلَه منها ، [3] ولا يَشرَكها فيه إلا من اتبعها فى تعَلُّمه منها [ومَن قَبلَه منها] [4] فهو من أهلِ لِسانها [5] وعِلْم أكثرِ اللسان فى أكثر العرب أعمُّ من عِلمِ أكثرِ السُّنن فى العلماء . هذا نصّ الإمام الشافعى بحروفه ، انتهى .

وقال ابن فارس [6] فى موضع آخر : اعلم أن لغة العرب لم تنته إلينا بكلّيتها ، وأن الذى جاءَ عن العرب قليل من كثير ، وأن كثيرًا من الكلام ذهب بذهاب أهله ، والله أعلم .

(١) في رسالة الشافعى « فيتفرد جملة العلماء بجمعها »
(٢) في رسالة الشافعى « وهكذا »
(٣) في رسالة الشافعى « عنها »
(٤) زيادة من رسالة الشافعى . وفي المزهر اتبعها وقبله منها
(٥) في رسالة الشافعى من أهل لسانها وإنما صار غيرهم من غير أهله بتركه فإذا صار إليه صار من أهله . وعلم أكثر ...
(٦) المزهر ١ /٣٤ والصاحبى ٣٤ ونصها « باب القول على أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذى جاءنا من العرب ...

﴿ المقصد الثالث ﴾

فى عدة أبنية الكلام[1]

فى المزهر نقلاً عن مختصر كتاب العين للزُّبَيْدِىّ مانَصُّه : عِدَّةُ مُستَعملِ الكلامِ كُلِّه ومُهمَلِه ستة آلاف ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة ، المستعمل منها خمسة آلافٍ وستمائة وعشرون ، والمهمل [2] ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون[3] ألفاً وسبعمائة وثمانون ، عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة . والمعتلّ ستة آلاف ، المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون[4] [والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة [5]] وستة وخمسون ، والمستعمل من المعتلّ

(١) المزهر ١ /٣٧ – ٣٨
(٢) في الأصل « خمسة آلاف ألف وستمائة وعشرون ألفا والمهمل ... » والتصويب من المزهر وبه يصح جمع المهمل مع المستعمل
(٣) كذا أيضا في المزهر والصواب « وثلاثة وخمسون ألفا » وبها يصدق الجمع وقد نبه أيضا على ذلك بهامش المزهر
(٤) في الأصل « ثلاثة آلاف ألف وتسعمائة وأربعون ألفاً » والتصويب من المزهر
(٥) كذا في المزهر ومنه الزيادة . وهو خطأ . والصواب ليصح الجمع : ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وأربعون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون »

أَلف وستمائة وستة وسبعون ، والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون .

عدة الثُّنائىّ سبعمائة وخمسون ، المستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون ، والمهمل مائتان وواحد وستون ، الصحيح منه ستمائة ، والمعتل مائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة ، والمهمل مائة وسبعة وتسعون ، والمستعمل من المعتل ستة وثمانون ، والمهمل أربعة وستون .

وعدَّة الثلاثى تسعة عشر أَلفا وستمائة وخمسون ، المستعمل منه أَربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون ، والمهمل خمسة عشر أَلفا وثلاثمائة وواحد وثمانون ، الصحيح منه ثلاثة عشر أَلفا وثمانمائة ، والمعتلّ سِوى اللَّفيف خمسة آلاف وأَربعمائة ، واللفيف أَربعمائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح أَلفان وستمائة وتسعة وسبعون ، والمهمل أَحد عشر أَلفا ومائة وأَحد وعشرون ، والمستعمل من المعتلّ سوى اللَّفيف أَلف وأَربعمائة وأَربعة وثلاثون ، والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة [1] وستة وستون ، والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون ، والمهمل مائتان وأَربعة وتسعون .

وعدة الرباعى ثلاثمائة أَلف وثلاثة آلاف وأَربعمائة ، المستعمل ثمانمائة وعشرون ، والمهمل ثلاثمائة أَلف وأَلفان وخمسمائة وثمانون .

وعدة الخماسى ستة آلاف أَلف وثلاثمائة أَلف وخمسة وسبعون أَلفا وستمائة ، المستعمل منه اثنان وأَربعون ، والمهمل ستة آلاف أَلف وثلاثمائة أَلف وخمسة وسبعون أَلفاً ، وخمسمائة وثمانية وخمسون .

قال الزبيدىّ . وهذا العدد من الرباعىّ والخماسىّ على الخمسة والعشرين حرفاً من حروف المُعجم خاصَّة ، دون الهمزة وغيرها ، وعلى أَن لا يتكرَّر فى الرباعىّ والخماسىّ حرفٌ من نفس الكلمة ، ثم قال : وعدّة الثنائىّ الخفيف والضَرْبَيْنِ من المُضاعَف على نَحْوِ ما أَلحقناه فى الكتاب أَلفَا حَرْفٍ ومائتا حَرْفٍ وخمسةٌ وسبعون حرفاً ، المستعمل من ذلك مائة

(١) فى الأصل سبعمائة والتصويب من المزهر وبه يصح الجمع

واثنان ، والمهمل ألفا حرفٍ ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفاً ، الصحيح من ذلك ألفُ حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون ، والمعتلّ أربعمائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون ، والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون ، والمستعمل من المعتلّ ثلاثة وأربعون ، والمهمل أربعمائة وسبعة ، انتهى .

﴿ المقصد الرابع ﴾

فى المتواتر من اللغة والآحاد

قال العلامة أبو الفضل ، نقلاً عن لُمَع الأدلّة لابنِ الأنبارىّ[1] ، اعلمْ أن النقْلَ على قِسمين : تواتر وآحاد ، فأما التواتر فلغة القرآن ، وما تواتر من السُّنَّة وكلامِ العرب ، وهذا القسمُ دليلٌ قَطْعِيٌّ من أدلّة النحو ، يفيد العِلْمَ أى ضروريًّا ، وإليه ذهَبَ الأكثرون ، أو نَظريًّا ، ومال إليه آخَرُون ، وقيل : لا يُفْضِى إلى عِلْم البتَّةَ ، وهو ضعيف ، وما تفرَّد بنقلِه بعض أهلِ اللغةِ ولم يُوجَد فيه شرطُ التواترِ ، وهو دليلٌ مأخوذٌ به ، فذهب الأكثرون إلى أنه يُفيد الظنَّ ، وقيل : العِلمَ وليس بصحيحٍ ، لتطرُّقِ الاحتمالِ فيه ، ثم قال : وشرط التواتر أن يبلُغَ عَدَدُ النقَلَةِ إلى حَدٍّ لا يَجوز على مِثلهم الاتفاقُ على الكذب فى لغةِ القرآن ، وما تواتر من ألسنة العرب ، وقيل : شرطه أن يَبلغوا خمسةً ، والصحيح هو الأوّل .

(قال) قومٌ من الأُصوليين[1] : إنهم أقاموا الدلائلَ على خبرِ الواحد أنه حُجَّة فى الشرْع ، ولم يُقيموا الدّلالةَ على ذلك فى اللغة ، فكان هذا أَوْلَى .

وقال الإمام فخرُ الدين الرازىُّ ، وتابعه الإمام تاج الدين الأرمويُّ صاحب الحاصل[2] : إن اللغَة والنحوَ والتصريفَ ينقسم إلى قسمين ، قسم منه متواترٌ ، والعلمُ الضرورىُّ حاصلٌ بأنه كان فى الأزمنةِ الماضيةِ موضوعاً لهذه المعانى ، فإنا نجد أنفسنا جازمةً بأن السماءَ والأرضَ كانتا مُستعملتين فى زمانه صلى الله عليه وسلم فى معناهما المعروف ، وكذلك الماء والنار والهواء

(١) المزهر ١/٥٦ وما بعدها .

(١) المزهر ١/٥٩

(٢) المزهر ١/٥٩

وأمثالها ، وكذلك لم يزل الفاعلُ مرفوعاً ، والمفعول منصوباً ، والمضاف إليه مجرورًا ، ثم قال : ومنه مظنون ، وهو الألفاظ الغريبة ، والطريق إلى معرفتها الآحاد ، وأكثر ألفاظ القرآن ونحوُه وتصريفُه من القسم الأوّل ، والثانى منه قليل جدًّا ، فلا يُتَمسَّكُ به فى القَطْعِيَّات ويتمسَّك به فى الظنِّيَّات ، انتهى .

(وأما المنقطع)[1] ففِي لمع الأدلة : هو الذى انقطع سَنَدُه ، نحو أن يَرْوِىَ ابنُ دُرَيد عن أبى زيْدٍ ، وهو غير مقبول ، لأن العَدَالَة شَرْطٌ فى قبول النقْلِ ، وانقطاعُ سَنَدِ النقلِ يُوجِب الجهلَ بالعدالةِ ، فإنّ من لم يُذْكَر لم تُعرَف عدالتُه . وذهب بعضهم إلى قبوله ، وهو غيرُ مَرْضِىّ .

وأما الآحاد فهو[2] ما انفرد بروايته واحدٌ من أهل اللغة ، ولم ينقله أحدٌ غيره ، وحكمه القَبول إذا كان المنفردُ به من أهل الضبط والإتقان ، كأبى زيدٍ الأنصارىّ ، والخليل ، والأصمعى ، وأبى حاتم ، وأبى عُبيدة وأقرانِهم ، وشرطه أن لا يخالف فيه أكثرُ عددًا منه .

وأما الضعيف[1] فهو ما انحطَّ عن دَرَجةِ الفصيح .

والمنكر أضعف منه وأقلّ استعمالاً .

والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم تُرك واستُعمِل غيرُه .

(وأما) الفصيح من اللغة ، ففى المزهر ما نصه[2] : المفهوم من كلام ثعلب أن مدَارَ الفصاحةِ على كثرةِ استعمال العرب لها ، انتهى . ومثله قال القزوينىُّ فى الإيضاح : وقالوا[3] أيضاً : الفصاحةُ فى المفرَد خُلوصُه من تَنافر الحروف ، ومن الغرابة ، ومن مخالفة القياس اللغوىّ ، وبيان ذلك مذكورٌ فى محلّه .

(قال) ابن دريد فى الجمهرة[4] واعلم أن أكثر الحروف استعمالاً عند العرب الواو والياء والهمزة ، وأقلُ ما يستعملون لثِقَلِها على ألسنتهم الظاءُ ، ثم الذال ، ثم الثاء ، ثم الشين ، ثم

(١) المزهر ١/٦٢
(٢) المزهر ١/٦٣ وسماه الافراد .

(١) المزهر ١/١٠٦
(٢) المزهر ١/٩١
(٣) المزهر ١/٩١ - ٩٢
(٤) الجمهرة ١/١٢ والمزهر ١/٩٦

القاف ، ثم الخاء ، ثم العين ،[1] ثم النون ، ثم اللام ، ثم الراء ، ثم الباء ثم الميم ، فأخفّ هذه الحروف كلِّها [ما] استعملتْه العربُ فى أصول أبنيتهم من الزوائد، لاختلاف المعنى ، انتهى .

وفى عروس الأفراح : رُتَب[2] الفصاحةِ منها متقارِبة[3] ، فإن الكلمة تخِفّ وتَثقُل بحسب الانتقالِ من حَرْف إلى حرفٍ لا يلائمه قُرْباً أو بُعدًا ، فإن كانت الكلمة ثلاثيَّة فتراكيبها اثناعشر فذكرها ،ثم قال : وأحسَنُ هذه التراكيبِ وأكثرُها استعمالاً ما انحدَرَ فيه من الأعلَى إلى الأوسط إلى الأدْنَى ، ثم ما انتقلَ فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى ، ثم من الأعلى إلى الأدنى ، وأقلّ الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط ، هذا إذالم ترجع إلى ما انتقلت عنه ، فإن رجعت فإن كان الانتقال من الحرف إلى الحرفِ الثانى فى انحدارٍ من غير طفْرةٍ ، والطفرةُ الانتقالُ من الأعلى إلى الأدنى أو عكسه ، كان التركيب أخفَّ وأكثرَ ، وإلا كان أثقلَ وأقلَّ استعمالاً . فيه أيضاً أن الثلاثىَّ أفصحُ من الثنائىّ والأُحادىّ ، ومن الرباعى والخماسى ، انتهى . وذكر حازمٌ القُرْطَاجنِّىُّ وغيرُه : من شروط الفصاحةِ أن تكون الكلمةُ متوسِّطةً من قلَّة الحروف وكثرتها ، والمتوسطة ثلاثة أحرف .

﴿ المقصد الخامس ﴾

فى بيان الأفصح

قال أبو الفضل :[1] أفصحُ الخلقِ على الإطلاق سيِّدُنا ومولانا رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلم ، قال صلى الله عليه سلم «أنا أفصحُ العَرَب» رواه أصحاب الغَرِيب ، ورَوَوْه أيضاً بلفظ « أنا أفصحُ منْ نطقَ بالضّادِ بيْد أنِّى مِنْ قُرَيشٍ »[2] وإن تُكُلِّم فى الحديث .

ونُقِل عن أبى الخطَّابِ بن دِحْيَة :[3] اعْلمْ أن الله تعالى لما وضَع رسولَه صلى الله عليه وسلم مَوْضِعَ البلاغِ مِن

(١) الجمهرة « الغين »
(٢) المزهر ١/٩٧
(٣) فى المزهر «متفاوتة» .

(١) المزهر ١/١٠٣
(٢) النهاية لابن الأثير (بيد) وفسر بيد بمعنى غير
(٣) المزهر ١/١٠٣ وقال الخطابى

وَحْيِه، ونَصَبَه مَنْصِبَ البيانِ لدينه، اختار له من اللُّغَاتِ أعرَبَها، ومن الألسن أفصحها وأبيَنَها، ثم أمدَّه بجَوامِع الكَلِم، انتهى.

ثم قال: وأفصحُ العربِ [1] قُرَيشٌ، وذلك لأن الله تعالى اختارَهم من جميع العرب، واختار منهم محمَّدًا صلى الله عليه وسلم، فجعل قريشًا سُكَّانَ حرَمِه [2] وَوُلاةَ بيتِه، فكانتْ وُفودُ العربِ من حُجَّاجِها وغيرِهم يَفِدُون إلى مكَّةَ للحَجِّ، ويتَحاكمون إلى قريش، وكانت قريشٌ مع فَصَاحتِهَا، وحُسْنِ لُغَاتِها، ورِقَّةِ ألسنَتِها، إذا أتتْهم الوفودُ من العَرب تَخيَّروا من كلامِهم وأشعارِهم أحسنَ لُغاتِهم، وأصفى كلامِهم، فاجتمع ما تَخيَّروا من تلك اللغاتِ إلى سَلائقِهم التى طُبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب، ألاَ تَرى أنك لا تَجد فى كلامِهم عنعَنَةَ تَميمٍ ولا عَجْرفة قيسٍ [3] ولا كَشْكَشَة أسد ولا كَسكَسَةَ ربيعة.

(قلت): قال الفراءُ.

(١) المزهر عن ابن فارس وانظر الصاحبى لابن فارس ٢٣
(٢) فى المزهر والصاحبى «قطان حرمه»
(٣) عجرفية قيس

العنعنة فى قيس [1] وتميم تَجعل الهمزةَ المبدوءَ بها عيناً، فيقولون فى إنك عِنَّكَ، وفى أسلم عَسلم.

والكشكشة فى ربيعة ومضر يَجعلون بعد كاف الخِطاب فى المؤنث شيناً، فيقولون رأيتُكِش ومررتُ بكِش.

والكسكسة فيهم أيضاً يجعلون بعد الكاف أو مكانها سيناً فى المذكّر.

والفحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاءَ عيناً.

والوَكَم والوَهَم كِلاهما فى لُغةِ بنى كَلْب، من الأوّل يقولون علَيكِمْ وبِكِمْ، حيث كان قَبل الكاف ياءٌ أو كسرةٌ، ومن الثانى يقولون مِنهِمْ وعنهِمْ وإن لم يكن قبل الهاء ياءٌ ولا كسرةٌ.

والعجعجة فى قُضاعة، يجعلون الياءَ المشدّدة جيماً، يقولون فى تميمىٍّ تميمجٌ.

والاستنطاء لغة سعْدِ بن بكرٍ وهُذيل والأَزْدِ وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورَت الطاءَ، كأَنْطى فى أَعطى.

(١) المزهر ١/١٠٩

والوَتم فى لغة اليمن يَجْعَل الكاف شيناً مطلقاً ، كلبيشَ اللهم لبيشَ .

ومن العرب مَن يجعل الكافَ جيماً كَالجعْبة ، يريد الكَعبة .

وفى فقه اللغة للثعالبى [1] اللخْلَخانيَّة تَعْرِض فى لغة أَعراب الشِّحْرِ وُعمَان ، كقولهم مَشَا الله ، أَى ماشَاءَ الله .

والطُّمطُمانيَّة تَعْرِض فى لغة حِمْير ، كقولهم طَابَ امْهَواءُ [2] أَى طـاب الهَواءُ .

﴿ المقصد السادس ﴾

فى بيان المطرد والشاذ والحقيقة والمجاز والمشترك والأَضداد والمترادف والمعرّب والمولَّد

أَما الكلامُ على الاطِّراد والشُّـذوذ ، فقال ابنُ جنِّى فى الخصائص [3] إنه على أَربعةِ أَضرُب .

مطرد فى القياس والاستعمال جميعا ، وهذا هو الغاية المطلوبة ، نحو قام زيدٌ وضربت عمرًا .

(١) المزهر ١/١١٠

(٢) كتب في الأصل طايم هواء وبهامش المطبوع «الأولى كتبه هكذا طاب امهواء كما نبه على ذلك في ص٤٤ من المطالع النصرية اهـ» هذا والذى في المزهر كما كتبته

(٣) الخصائص ١/٩٧ والمزهر ١/١١٢

ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال ، وذلك نحو الماضى من يَذَر ويَدَع .

ومطرد فى الاستعمال شاذ فى القياس كاستحوَذ ، واستنْوَق الجملُ ، واستفْيَل الجمل .

وشاذ فى الاستعمال والقياس جميعاً كقولهم ثوب مَصوُون ، وفرس مَقوُود ، ورجل مَعْوُود مِن مَرَضه .

ومن الشواذّ [1] بابُ فَعِل يَفْعِل بكسر العين فيهما كوَرِث ووَمِق ووَرِىَ ووَلِى ، وقد يأْتى الكلام عليه فى محله .

(أَما الحقيقة والمجاز) .

ففِى النوع الرابع والعشرين من المزهر [2] ، قال العلامة فخر الدين الرازى : جِهات المجاز يحضُرنا منها اثنا عشرَ وجْهاً .

أَحدها التجوّز بلفْظ السّبَب عن المُسبَّب ، ثم الأَسباب أَربعة : القابِل ، كقولهم سالَ الوادِى ، والصُّورِىّ ، كقولهم لليد إنها قدرةٌ ، والفاعل ، كقولهم نزل السحابُ أَى المطر ،والغَائِىّ كتسميتهم العِنب الخمْرَ .

(١) المزهر ١/١١٣

(٢) المزهر ١/١٧١

الثانى بلفظ المُسبّب عن السبب ، كتسميتهم المرضَ الشديدَ بالموت .

الثالث المُشابهة ، كالأَسد للشُّجاع .

والرابع المضَادّة ، كالسَّيئة للجزاء .

الخامس والسادس بلفظ الكلّ للجزء[1] ، كالعامّ للخاصّ ، واسم الجزء للكلّ ، كالأَسود للزنجى .

والسابع اسم الفِعل على القُوّة ، كقولنا للخمرة فى الدّنّ إنها مُسكرة .

والثامن المشتقّ بعد زَوال المصدر .

والتاسع المجاورة ، كالرّاوِية للقِرْبة .

والعاشر المجاز العرْفى وهو إطلاقُ الحقيقةِ على ما هُجِر عُرْفاً ، كالدَّابة لِلحِمار .

والحادى عشر الزيّادة والنقصان ، كقوله(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىء[2]) ، (واسأَل القَرْيَةَ)[3]

والثانى عشر اسم المتعلِّق علَى المتعلَّق به ، كالمخلوق بالخَلْق ، انتهى .

(وقال) القاضى تاج الدين السُّبكى فى شرح المنهاج [1] بعد كلامٍ طويل : والفَرْضُ أَن الأَصلَ الحقيقةُ ،والمجازَ خلافُ الأَصلِ ، فإذا دارَ اللفظُ بين احتمالِ المجازِ واحتمالِ الحقيقةِ فاحتمالُ الحقيقةِ أَرجحُ ، انتهى .

وقال الإِمامُ وأَتباعُه[2] : الفرق بين الحقيقةِ والمجاز إما أَن يقَع بالتَّنصيص أَو بالاستدلال ، أَما التنصيصُ فأَن يقول الواضعُ : هذا حقيقةٌ ، وهذا مجازٌ ، وتقول ذلك أَئمةُ اللغةِ ، وأَما الاستدلالُ فبالعلامات ، فمن علاماتِ الحقيقةِ تبادرُ الذِّهنِ إلى فهمِ المعنى ، والعراءُ عن القَرينة ، ومن علامات المجاز إطلاقُ اللفظِ على ما يستحيلُ تَعلُّقُه به ، واستعمالُ اللفظ فى المعنَى المنسِيِّ ، كاستعمالِ لفظ الدابَّة فى الحمار ، فإنه موضوعٌ فى اللغةِ لكلِّ ما يَدِبّ على الأَرض ، انتهى .

(قال) ابن برهان : وقال[3] الأُستاذ أَبو إسحاق الإِسفراييني : لا مجاز فى لغةِ العرب .

(١) فى المزهر « اسم الكل للجزء »
(٢) سورة الشورى ١١
(٣) سورة يوسف ٨٢

(١) المزهر ١/١٧٢
(٢) المزهر ١/١٧٣ مع بعض اختصار
(٣) المزهر ١/١٧٤

وحكى التاج السُّبكىُّ عن [1] خَطِّ الشيخ تقىّ الدين بن الصَّلاح أن أبا القاسم بن كج حكى عن أبى علىٍّ الفارسىِّ إنكارَ المجازِ ، فقال إمام الحرميْنِ فى التلخيص ، والغزالىُّ فى المنخول : لا يصِحُّ عن الأُستاذ هـذا القولُ [2] ، وأما عن الفارسىِّ فإن الإمام أبا الفتح بنَ جنّى تلميذ الفارسىّ ، وهو أعلمُ الناسِ بمذهبه ، ولم يحْكِ عنه ذلك ، بل حكَى عنه ما يدُلُّ على إثباته .

ثم قال ابنُ بُرهانٍ [3] بعد كلامٍ أورده : ومُنكِرُ المجازاتِ فى اللغـة جاحِدٌ للضرورة ، ومُعطِّلٌ محاسنَ لغةِ العرب ، قال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ له لمَّا تَمطَّى بِصُلْبِـهِ
وأَرْدفَ أَعْجازًا ونَاءَ بِكَلْكَلِ [4]

وليس لليل صُلْب ولا أرداف .

وأما المشتركُ .

فهو اللفظُ الواحِد [5] الدالُّ على معنَيَيْن مُختلِفَين فأكثر دلالةً على السَّواءِ عِند أهلِ تلك اللغة ، واختلف الناسُ فيه ، فالأكثرون على أنه مُمكِنُ الوقوعِ ، لجواز أن يقع إمَّا من واضعين بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ، ثـم يضعه الآخر لمعنى آخر ، ويشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين فى إفادة المعنيين ، وهذا على أن اللغات غير توقيفية ، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع ، حيث يكون التصريح سبباً لمضرّة [1] ، كما روى عن أبى بكرٍ الصدّيقِ رضى الله عنه وقـد سأله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار : من هذا؟ قال : هذا رجلٌ يهْدينى السبيل .

والأكثرون أيضاً على [2] أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الألفاظ ، ومن الناس من أوجب وقُوعه ، قال : لأن المعانى غير متناهية ، والألفاظ متناهيـة ، فإذا وزع لزم الاشتراك ، وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب ، كذا فى المـزهر ، ومن أمثـلة المشترك

(١) المزهر ١/١٧٥
(٢) فى المزهر « الظن بالأستاذ أنه لايصح عنه هذا القول ..
(٣) المزهر ١/١٧٤
(٤) ديوانه ص ١٨
(٥) المزهر ١/١٧٧

(١) فى المزهر سببا للمفسدة
(٢) المزهر ١/١٧٧

الرؤية والعين والهلال والخال ، وسيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه .

(وأما الأضداد)

فنقل السيوطى [1] عن المبرد فى كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه : فى [2] كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .

فالأوّل كقولك : ذهب وجاء وقام وقعد ، ورجل وفرس ويد ورجل .

وأما الثانى فكقولك : حسبت وظننت وقعدت وجلست ، وذراع وساعد وأنف ومرسن .

وأما الثالث فكقولك وجدت شيئًا ، إذا أردت وجدان الضالّة ، ووجدت على الرجل ، من الموْجِدَة ، ووجدت زيدًا كريماً أى علمت ، ومنه ما يقع على شيئين متضادَّين ، كقولهم جلَلٌ للصغير وللكبير ، والجوْن للأسود والأبيض . قلت : ومثله كلام ابن فارس [3] فى فقه اللغة ، وبسطه أبو الطيب اللغوى فى كتاب الأضداد .

(وأما المترادف)

فقال الإمام فخر الدين الرازى : [1] هو الألفاظ المفردة الدالَّة على شىء واحد باعتبارٍ واحد ، والفرق بينه وبين التوكيد ، أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر ، كالإنسان والبشر ، وفى التوكيد يفيد الثانى تقويةَ الأوّل ، والفرق بينه وبين التابع ، أن التابع وحده لايفيد شيْئاً ، كقولنا عطْشان نطْشان .

قال التاج السبكى [2] فى شرح المنهاج : وذهب بعضُ الناس إلى إنكار المترادف فى اللغة العربية ، وزعم أن كل مايُظَنُّ من المترادفات فهو من المتباينات التى تتباين بالصفات ، كما فى الإنسان والبشر ، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو الإنس ، والثانى باعتبار أنه بادِى البَشَرة ، وكذا الخَنْدَريس والعُقَار ، فإن الأول باعتبار العتق ، والثانى باعتبار عقْرِ الدنّ ، لشدّة ما فيها ، قال : واختاره

(١) المزهر ١/١٨٧
(٢) فى المزهر « من كلام العرب »
(٣) المزهر ١/١٨٧ والصاحبى ١٧١

(١) المزهر ١/١٩٤
(٢) المزهر ١/١٩٥

ابنُ فارس فى كتابه الذى ألفــه فى فقه اللغة والعربية .

ونقل الجلال[1] عن الكَيّا فِي تعليقه فى الأُصول : الألفاظ التى لمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ مترادفة ، وألفاظ متواردة [2] .

فالمترادفة كما يُسمَّى الخمْرعُقارًا [3] وصَهْبَاء وقهوة ، والسبــع لَيْثاً وأسدًا وضِرْغاما .

والمتواردة [4] هى التى يقام لفظٌ مُقام لفظٍ ، لمعان متقاربةٍ ، يجمعها معنى واحد ، كما يقال : أصلَح الفاسد ، ولَمَّ الشَّعَث ، ورتَقَ الفَتْقَ ، وشَعب الصَّدْعَ ، انتهــى .

قال : وهذا تقسيم غريب ، وقدألَّف فيه القاضى مجد الدين الشيرازى [5] كتاباً وسماه « الرَّوْضُ المسلُوف فيما له اسمان إلى الألُوف » .

وأما المعرّب [6]

فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعــانٍ فى غير لغتها ، قال الجوهرى فى الصحاح : تعريب الاسم الأعجمى أن تتفوّه به العربُ على منْهَاجِها ، تقول : عرّبتــه العرب وأعْربته [وقال أبو عبيد القاسم بن سلام] [1] وأما لُغات العجم فى القرآن فرُوِى عن ابن عباسٍ وعطاء ومُجاهدٍ وعِكْرمة أنهم قالوا فِي أحرف كثيرة إنها بلغات العجم ، وقال أهل العربية : إن القرآن ليس فيه من كَلاَم العجم شيء ، لقوله تعالى ﴿قُرْآناً عربيًّا﴾ [2] وقولهِ ﴿بلِسانٍ عربِــىٍّ مُبِينٍ﴾ [3] : قال أبو عبيد [4] والصواب عندى مذهبٌ فيه تصديقُ القولينِ جميعاً ، وذلك أن هذه الحروف أُصولُها أعجمية ، كما قال الفقهاءُ ، إلاَ أنَّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن

(١) المزهر ١/١٩٧
(٢) في المزهر « ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة»
(٣) في المزهر « كما تسمى الخمر عقارا »
(٤) في المزهر « والمترادفة هي التى يقام لفظ ... »
(٥) في المزهر « الفيروزبادى صاحب القاموس »
(٦) المزهر ١/١٣٠

(١) الزيادة من المزهر
(٢) سورة يوسف ٢ وسورة طه ١١٣ وسورة الزمر ٢٨ وسورة فصلت٣ وسورة الشورى٧ وسورةالزخرف٣
(٣) سورة الشعراء ١٩٥
(٤) في الأصل أبو عبيدة والتصويب من المزهر

قال عَجَميّة فهو صادق ، اهـ .

وقد ألف [1] فيه الإمام أبو منصور الجَواليقى وغيره .

ثم ذكر الجلال فائدة نصها : سُئل [2] بعض العلماء عما عرّبته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها : هل يُعطى حُكْمَ كلامِها فيشتق ويشتق منه ؟ فأجاب بما نصه : ما عرَّبته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها ، من فارسىّ ورومىّ وحبشىّ وغيره ، وأدخلته فى كلامها ، على ضربين .

أحدهما أسماء الأجناس كالفِرِند والإِبْرَيْسَم واللّجام والآجُر والباذَقِ والقِسْطاس والإستبرق .

والثانى ما كان فى تلك اللغات علَماً فأجروه على عَلميّته كما كان ، لكنهم غيَّروا لفظه ، وقرَّبوه من ألفاظهم ، وربما ألحقوه بأبْنِيَتِهم ، وربما لم يُلْحِقُوه ، ويشاركه الضَّرْبُ الأوّل فى هذا الحكم لا فى العلمية ، إلا أنه يُنْقَل كما يُنْقَل العربىّ ، وهذا الثانى هو المعتَدّ بعجمته

(١) المزهر ١/١٣١
(٢) المزهر ١/١٣٧

فى منع الصرف ، بخلاف الأوّل ، وذلك كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء إلا ما استُثْنِىَ منها من العربىّ كهودٍ وصالحٍ ومحمد صلى الله عليه وسلم ، وغير الأنبياء كَبيرُوز وتكِين ورُسْتم وهُرْمز [1] ، وكأسماء البلدان التى هى غير عربية ، كإِصْطَخر ومرْوُ وبَلْخ وسَمَرْقَنْد وقنْدهار [2] وخُراسان وكِرْمان وكوركان [3] وغير ذلك .

فما كان من الضرب الأوّل فأشرف أحواله أن يُجْرى عليه حُكْمُ العربىّ فلا يُتَجاوزُ به حُكمُه .

فقول السائل : يشتقُّ .

جوابُه المنْعُ ، لأنه لا يخلو أن يُشتقّ من لفظ عربىٍ أو عجمىّ مثله ، ومحال أن يُشتَقَّ العجمىّ من العربىّ أو العربىّ منه ، لأن اللغات لاتُشتقّ الواحدة منها من الأُخرى ، مُواضَعةً كانت فى الأصل أو إلهاما ، وإنما يُشتقّ فى اللغة الواحدة بعضها من بعض ، لأن الاشتقاق نِتاجٌ وتَوْلِيد ، ومحال أن تَلِد المرأة

(١) فى المزهر وهزارمرد
(٢) « قندهار » ساقطة من المزهر
(٣) « كوركان » ساقطة من المزهر

إلا إنساناً ، [1] وقد قال أبو بكر محمد بن السرىّ فى رسالته فى الاشتقاق وهى أهم [2] ما وضع فى هذا الفنّ من علوم اللسان : ومن اشتق العجمى المعرّب من العربى كان كمن ادّعى أن الطير من الحوت .

وقول السائل : ويشتق منه .

فقد لعمرى يُجْرَى على هذا الضرب المُجْرَى مُجْرَى العربى كثيرٌ من الأحكام الجارية على العربى ، من تصرّف فيه ، واشتقاق منه ، ثم أورد أمثلة كاللجام وأنه معرب من لغام ، وقد جُمع على لُجُم ككُتب ، وصُغِّر على لُجيْم ، وأتى للفعل منه بمصدر وهو الإلجام ، وقد ألجمه فهو مُلْجَم وغير ذلك ، ثم قال : وجملة الجواب [3] أن الأعجمية لا تشتق ، أى لا يحكم عليها أنها مشتقة ، وإن اشتق من لفظها [4] ، فإذا وافق لفظٌ أعجمىٌّ لفظاً عربيًّا فى حروفه ، فلا تَرَيَنَّ أحدَهما مأخوذًا من الآخر

(١) المزهر ١ /١٣٨
(٢) فى المزهر « وهى أصح »
(٣) المزهر ١ /١٤٠
(٤) فى المزهر « من بعضها »

كإسحاق ويعقوب ، فليسا من لفظ أسحقه الله إسحاقاً ، أى أبعده ، ولا من اليَعْقُوب اسم الطائر ، وكذا سائر ما وقع فى [1] الأعجمى موافقاً لفظَ العربىّ ، انتهى .

(وأما المولد)

فهو ما أحدثه [2] المولدون الذين لا يحتجّ بألفاظهم ، والفرق بينه وبين المَصنوع أن المصنوع يُوردُه صاحبه على أنه عربى فصيح ، وهذا بخلافه ، وفى مختصر العين للزُّبيدى أن المولد من الكلام : المُحْدَث ، وفى ديوان الأدب للفارابى : يقال : هذه عربية ، وهذه مولدة ، كذا فى المزهر ، وستأتى أمثلته إن شاء الله تعالى .

﴿ المقصد السابع ﴾

فى معرفة آداب اللغوىّ

وفيه تنبيه ، قال السيوطى فى المزهر [3] : أول مايلزمه الإخلاص وتصحيح النيّة ، ثم التحرى فى الأخذ عن الثقات ، مع

(١) فى المزهر « من الأعجمى
(٢) المزهر ١ /٤٥
(٣) المزهر ٢ /٥٧ وما بعدها . وفية زيادة أحاديث

الدأب والملازمة عليهما ، وليكتب كلّ ما رآه ويسمعه ، فذلك أَضبَطُ له ، وليرحل فى طلب الغرائب والفوائد كما رحل الأئمة ، وليعتنِ بِحفظ أشعار العرب ، مع تفهّم ما فيها من المعانى واللطائف ، فإن فيها حكماً ومواعظ وآداباً يستعان [1] بها على تفسير القرآن والحديث . وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأْس أن يتثبت فيه ، وليترفق بمن يأْخذ عنه ولايكثر عليه ولا يطوّل بحيث يضجر ، ثم إنه إذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ ،ووظائفه فى هذا العلم أربعة : أحدهاوهى العليا الإملاءُ ، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاءُ ، وقد أملَى حفَّاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأملى أبو العباس ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم ،وأملى ابنُ دُريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلَّدًا ، وأملى أبو محمد القاسم بن الأنبارى وولده أبو بكر ما لا يُحصى ، وأملى أبو علىّ القالى خمس مجلدات وغيرهم ،

(١) فى المزهر « وآدابا وبه يستعان ... »

وطريقتهم فى الإملاء كطريقة المحدّثين يكتب المستملى أول القائمة : مجلسٌ أملاه شيخنا فلان ، بجامع كذا ، فى يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملى بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ، ثم يفسره ، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ، مما يختاره ، وقد كان هذا فى الصدر الأوّل فاشياً كثيرًا ، ثم ماتت الحُفّاظ ، وانقطع إملاء اللغة من دهر مديد ، واستمر إملاء الحديث.

قال السيوطى : [1] ولما شرعت فى إملاء الحديث سنة ٨٧٣ وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أُجدد إملاءَ اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلساً واحدًا ، فلم أجد له حَمَلَةً ولا من يرغب فيه فتركته ، وآخر من عَلمته أملَى على طريقةِ اللغويين أبو القاسم الزجّاجى ، له أمالى كثيرة فى مجلدٍ ضخم ، وكانت وفاته فى سنة ٣٣٩

(١) المزهر ٢/١٦٢

ولم أقف على أمالى [1] لأحد بعده .

ومن آدابه : الإفتاء فى اللغة ، وليقصد التحرّى والإبانة والإفادة والوقوف عند ما يعلم ، وليقل فيما لا يعلم : لا أعلم .

ومن [2] آدابه الرواية والتعليم ، ومن آدابهما الإخلاص وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه والصدق فى الرواية والتحرى والنصح والاقتصار على القدر الذى تحمله طاقة المتعلم

ومن [3] آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسى وخاف التخليط ، ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محلّه فى العلم ، وينزل منزلته ، لا لقصد تعجيزه وتنكيسه [4] فإن ذلك حرام .

(تنبيه) قال أبو الحسين أحمد بن فارس [5] : تؤخذ اللغة اعتيادًا ، كالصبى العربىّ يَسمع أبويه وغيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات ، وتؤخذ تلقّنا من ملقّن ، وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ، وللمتحمل بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيغ ، أعلاها أن يقول : أملَى علىّ فُلانٌ ، ويلى ذلك : سمعت ، ويلى ذلك أن يقول : حدثنى فلان ، وحدثنا إذا حدثه وهو مع غيره ، ويلى ذلك أن يقول : قال لى فلان ، وقال فلان ، بدون لى ، ويلى ذلك أن يقول : عن فلان ، ومثله : إن فلانا قال . ويقال فى الشعر : أنشدنا ، وأنشدنى ، على ما تقدم ، وقد يستعمل فيه حدّثنا وسمعت ونحوهما .

وفى المزهر فى باب معرفة طرق الأخذ والتحمل [1] وهى ستة : أحدها السماع من لفظ الشيخ أو العربى . ثانيها القراءة على الشيخ [2] ويقول عند الرواية قرأت على فلان . ثالثها السماع [3] على الشيخ بقراءة غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع ، وقد يستعمل فى ذلك أيضاً أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرنى فيما قرئ عليه وأنا أسمع ، ويستعمل فى ذلك أيضا

(١) فى المزهر آمالى
(٢) المزهر ٢/١٦٩
(٣) المزهر ٢/١٧٢ – ١٧٣
(٤) فى المزهر « وتبكيته »
(٥) المزهر ١/٧١ مع اختصار وتصرف . والصاحبى ٣٠

(١) المزهر ١/٧١ وما بعدها
(٢) المزهر ١/٧٨
(٣) المزهر ١/٨٠

حدثنا فيما قرئ عليه وأنا أسمع . رابعها [1] الإجازة ، وذلك فى رواية الكتب والأشعار المدونة ، قال ابن الأنبارى : الصحيح جوازها . خامسها الكتابة [2] . سادسها الوِجادة [3] وأمثلتها فى كتب اللغة كثيرة .

﴿ المقصد الثامن ﴾

وفيه أنواع

النوع الأوّل فى بيان مراتب اللغويين وفيه فرعان :

الأوّل فى بيانه أئمة اللغة من البصريِّين وبيان أسانيدهم ووفياتهم وكُناهم . نقل السيوطى فى المزهر عن أبى الطيّب عبد الواحد بن على اللغوىّ فى كتابه مَراتب النحويين ما حاصله [4] :

إن أوّل من رسم للناس النحو واللغة أبو الأسود الدؤلى ، وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان من أعلم الناس بكلام

(١) المزهر ١/٨٠
(٢) في المزهر ١/٨٣ « المكاتبة »
(٣) المزهر ١/١٣ ويراد بها وجدت ..
(٤) المزهر ٢/٢٠٠ مع تصرف

العرب مات فى سنة ٦٩ قال أبو حاتم : تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الأسود ، ثم أبو سليمان يحيى بن يَعْمر العَدْوَانى ، ثم أبو عبدالله مَيمون الأقرن ، ثم عَنْبَسَة الفيل ، قيل هو لقب أبيه . ثم أخذ عن يحيى عبدُالله بن أبى إسحاق الحضرمىّ ، وكان أعلم أهل البصرة بها ، وكان فى عصره أبو عمرو بن العلاء المازنى ، اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولاً ، أصحها زَبَّان بالزاى والباء المشددة موحدة ، وقيل : اسمه كنيته ، مات سنة ١٥٩ [1] أخذ عن يحيى وميمون وغيرهما ، وكان أعلم الناس بالعربية ، أخذ عنه جماعةٌ ، منهم أبو عُمَر عيسى بن يوسف الثقفى ، مات سنة ١٥٠ [2] ويونس بن حبيب الضبىّ ، مات سنة ١٨٢ عن ٧٢ سنة [3] وأبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الأخفش الكبير ، فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم . وممن أخذ عن أبى عمرو أبو جعفر محمد بن الحسن الرُّؤاسى

(١) في مراتب النحويين ص ٢١ مات سنة ١٥٤
(٢) في مراتب النحويين ٢١ توفى سنة ١٤٩
(٣) في مراتب النحويين ص ٢١ وهو ابن ثمان وثمانين سنة

عالم الكوفة ، وهو أُستاذ الكسائى ، فأَخذعن عيسى بن عمر أبوعبد الرحمن الخليل بن أَحمد الفَرَاهيدى ، مات فى سنة ١٧٥ [١] وكان أَعلم الناس وأَتقاهم ، وعنه وعن أَبى الخطاب ويونس الإِمامُ أَبو زيدٍ سعيدُ بن أَوْس الأَنصارى مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ [٢] وقيل غير ذلك . وأَبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى مات سنة ٢٠٩ [٣] وأَبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصمعى ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢١٢ [٤] وأَخذ الثلاثة هؤلاء عن أَبى عمرو بن العلاء أَولا ، ثم عمن ذُكر من تلاميذه ، وأَخذ الثلاثة أَيضاً عن أَبى مالك عَمْرو بن كِرْكِرَة النُّميرى صاحب النوادر ، وابن الدُّقَيْش الأَعرابىّ ، وأَخذ الخليل أَيضاً عن هؤلاء ، وكان أَبو زيد أَحفظَ الناس للغة بعد مالك ، وعنه أَخذ إِمام النحو واللغة أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الملقب بِسيبوَيه ، مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزى : مات بسَاوَة سنة ١٩٤ وقيل غير ذلك ، وإِليه انتهى النحو .

وأَما أَبو عبيدة فإِنه أَول من صنّف الغريب ، وكان أَعلم الناس بأَيام العرب وأَخبارهم وعلومهم ، كان يقول : ما التقى فرسانِ فى جاهلية أَو إِسلام إِلا عرفتهما وعرفت فارسَيهما .

وأَما الأَصمعى فكان أَتقن القوم باللغة ، وأَعلمهم بالشعر ، وأَحضرهم حِفظاً ، وكان تعلم نقد الشعر من خَلف بن حَيان الأَحمر ، وكان مولى أَبى بُرْدة بن أَبى موسى الأَشعرى ، مات سنة ١٨٠ فى حدودها ، وكان أَخذ النحو عن عيسى بن عمر ، واللغة عن أَبى عمرو . وأَخذ عن الخليل أَيضاً حمّادُ بن سَلمة الراوية ، وأَبو الحسن النَّضْر بن شُميل ، مات سنة ٢٠٣ وأَبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ، مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ وأَبوفَيْد [١] المؤرِّج بن عمرو السَّدوسى ، مات

(١) انظر ابن خلكان ترجمته والاختلاف في سنة وفاته

(٢) في مراتب النحويين ص ٤٤ « وقارب أبو زيد في سنه مائة سنة »وانظر ترجمته في ابن خلكان والاختلاف فيما عاشه

(٣) في مراتب النحويين ص ٤٦ مات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشرة وقد قارب المائة

(٤) في مراتب النحويين ص٤٨ مات سنة ٢١٠

(١) في المطبوع أبوفند والتصويب من مراتب النحويين ٦٧

سنة ١٩٥ وأبو الحسن على بن النضر الجَهضَمِى [١] ، وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره أبو على محمد بن المستنير قطرب ، مات سنة ٢٠٢ [٢] وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر محمد بن سلام الجمحى [٣] صاحب الطبقات ، وأخذ عن سيبويه جماعة ، منهم أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة المُجاشعىّ الملقب بالأخفش ، وكان غلام أبى شِمْر ، وكان أسنَّ من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ، مات سنة ٢١٠ [٤] وكان أخذ عن أبى مالك النُّميرىّ .

وممن أخذ عن أبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى والأخفش : أبو عبد الله التَّوّزى ويقال التَّوَجى ، مات سنة ٢٣٨ [٥] وأبو على الحِرمازىّ وأبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمىّ ، وهؤلاء أكبرُ أصحابهم ، ومن دونهم فى السن

(١) في مراتب النحويين ص ٦٧ وطبقات النحويين : ابن نصر « بالصاد المهملة » وفي بغية الوعاة توفي سنة ١٨٧

(٢) في بغية الوعاة ص١٠٤ وإنباه الرواة ٣ /٢١٩ توفي سنة ٢٠٦

(٣) توفي ابن سلام سنة ٢٣١ انظر إنباه الرواة ٣ : ١٤٥

(٤) في إنباه الرواة ٢ : ٤١ توفي الأخفش سنة ٢٢٥

(٥) في إنباه الرواة ٢ : ١٢٦ توفي التوزى سنة ٢٣٠

أبو إسحاق إبراهيم الزِّيادى ، وأبو عثمان بكر بن محمد المازنى مات سنة ٢٤٥ [١] ، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرِّياشى ، قتله الزِّنْج بالبصرة وهو يصلى الضحى فى مسجده فى سنة ٢٥٧ وأبو حاتم سَهْل بن محمد السِّجستانى ، مات سنة ٢٥٠ [٢] . ودون هذه الطبقة جماعة ، منهم أبو نصر أحمدبن حاتم الباهلىّ [٣] وعبد الرحمن ابن عبد الله بن قُرَيب الأصمعى ، وهما ابنا أخى الأصمعى وقد رويا عنه .

وأخذ عن المازنى والجَرمى جماعةٌ ، منهم أبوالعباس محمد بن يزيد المبرّد ، مات سنة ٢٨٢ [٤] وعنه أخذأبوإسحاق الزّجاجى [٥] ، وأبو بكر محمد بن السرّاج [٦] ، ومحمد بن على بن إسماعيل الملقب بمَبْرَمان [٧]

(١) في إنباه الرواة ١ /٢٤٧ مات المازنى ٢٤٨ أو ٢٤٩

(٢) في إنباه الرواة ٢ /٦٠ توفي سنة ٢٥٥

(٣) في إنباه الرواة ١ /٣٦ مات سنة ٢٣١

(٤) في إنباه الرواة ٣ /٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١ مات سنة ٢٨٥ أو سنة ٢٨٦

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج توفي ٣١١ أو ٣١٦ عن إنباه الرواة ١ /١٦٣

(٦) توفي سنة ٣١٦ عن إنباه الرواة ٣ /١٤٦

(٧) مات سنة٣٢٦ أو٣٤٥ انظر ترجمته في إنباه الرواة ومعجم الأدباء .

واختص بالتوّجى أبو عثمان سعيد بن هارون الأُشنانذانى .

وبرع من أَصحاب أَبى حاتم أَبو بكر محمدُ بن الحسن بن دُريد الأَزدى ، ولد سنة ٢٢٣ ومات بعمان سنة ٣١١ [١] وإليه انتهى علم لغة البصريين ، تصدر فى العلم ٦٠ سنة ، وفى طبقته فى السن والرواية أَبو علىّ عيسى بن ذَكوان . وكان أَبو محمد عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينورى أَخذ عن أَبى حاتم والرياشى وابن أَخى الأَصمعى ومات سنة ٢٦٧ [٢] وقد أَخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الأُشنانذانى . فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة .

(الفرع الثانى) فى بيان أَئمة اللغة من الكوفيين وبيان أَسانيدهم وأَلقابهم ووفياتهم .

كان لهم بإزاء من ذُكِرَ ، المفضَّل الضّبىّ ، ثم خالد بن كلثوم وحمّاد الراوية [٣] وقد أَخذ عنه أَهل المِصْرَيْنِ ، وخلف الأَحمر ، وروى عنه الأَصمعى شعرًا كثيرًا ، وهو حمّاد بن هُرْمز الدّيلمىّ ، وقد تُكُلِّم فيه ، ثم أَبو يحيى محمد بن عبد الأَعلى بن كُناسة ، توفى بالكوفة سنة ٢٠٧ .

وكان إمامهم غير مدافع أَبو الحسن علىّ بن حمزة الكِسائى ، مات بالرّىّ سنة ١٨٩ جزم به أَبو الطيب ، وقيل غير ذلك .

ثم أَبو زكريا يحيى بن زِياد الفرّاء ، مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ أَخذ عن الكسائى وعمن وَثِق بهم من الأَعراب مثل ابن الجَرَّاح وابن مَرْوان وغيرهما ؛ وأَخذ عن يُونس وعن أَبى زيدٍ الكِلابى.

وممن أَخذ عن الكسائى أَبو الحسن علىّ الأَحمر [١] وأَبو الحسن علىّ بن حازم اللِّحيانىّ صاحب النوادر ، وقد أَخذ اللّحيانىّ عن أَبى زيد وأَبى عبيدة والأَصمعى ، إلا أَن عُمدته الكسائى .

ومن علمائهم فى عصر الفَرَّاء أَبو محمد عبد الله بن سَعيد الأُموى ، أَخذ عن الأَعراب ، وعن أَبى زيد الكلابى ،

(١) في إنباه الرواة ٣/٩٨ مات سنة ٣٢١
(٢) الذى في إنباه الرواة ٢/١٤٦ مات سنة ٢٧٦
(٣) حماد الرواية مات سنة ١٥٥ كما في ابن خلكان ترجمته

(١) على الأحمر مات سنة ١٩٤ كما في إنباه الرواة ٢/٣١٧

وأبى جعفر الرُّؤاسىّ ونبذًا عن الكسائى ، وله كتاب النوادر .

وفى طبقته أبو الحسن علىّ بن المبارك الأخفش الكوفى ، مات سنة ٢١٠ وأبو عكرمة الضبى صاحب كتاب الخيل ، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القِسِىّ ، وقد روى عن أبى زيد .

ومن أعلمهم باللغة وأكثرهم أخذًا عن الأعراب ، أبو عمرو إسحاق بن مُرَار الشيبانىّ صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر ، مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين ، روى عنه أبو الحسن الطُّوسى ، وأبو سعيد الحسن بن الحُسين السُّكرِىّ ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو نصر الباهلى ، واللحيانىّ ، وابن السكّيت .

وأما أبو عبد الله محمد بن زِياد الأعرابىُّ فإنه أخذ العلم عن المفضّل الضبى ، وعن البصريين ، وعن أبى زَيد ، وعن أبى زِياد ، وجماعة من الأعراب ، مثل الفُضَيل وعِكرمة ، وُلِدَ لَيْلَةَ وُلِدَ الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه ، ومات سنة ٢٢١ .

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فقد رَوَى عن الأصمعىّ وأبى عبيدة ، ولم يسمع من أبى زيد شيئاً ، مات سنة ٢٢٣ .

واختص بعلم أبى زيدٍ من الرُّواة ابنُ نجدة ، وبعلم أبى عبيدة أبو الحسن الأثرم ، وكان أبو محمد سَلَمة بن عاصم [1] راوِية الفراء . وانتهى عِلم الكوفيين إلى أبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، مات سنة ٢٤٤ وأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ أخذ الأوّل عن أبى عمرو والفرّاء ، وكان يَحكى عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد من غير سَماع ، وقد أخذ عن ابن الأعرابى شيئاً كثيرًا ، والثانى اعتمادُه على ابن الأعرابىّ فى اللغة ، وعلى سلمة فى النحو ، وكان يروى عن ابن نَجْدة كُتُبَ أبى زيد ، وعن الأثرم كُتب أبى عبيدة ، وعن أبى نصر كُتب الأصمعى ، وعن عمرو بن أبى عمرٍو كُتبَ أبيه . وأما أبو طالبٍ المفضل [2] فأخذ عن أبيه سلمة ، وعن يعقوب وعن ثعلب .

(١) سلمة بن عاصم مات بعد السبعين ومائتين كما في طبقات القراء ١ /٣١١

(٢) المفضل بن سلمة مات سنة ٣٠٠ كما في هامش مراتب النحويين عن طبقات ابن قاضى شهبة

فهذا جمهور ما مضى عليه أهل الكوفة .

النوع الثانى : فى بيان أوّل من صنف فى اللغة وهُلّم جرًّا

قال السيوطى فى المزهر [1] أول من صنف فى جمع اللغة الخليل بن أحمد . ألف كتابه العين المشهور . والذى حققه أبو سعيد السيرافى أنه لم يكمل . وإنما كمله الليث بن نصر . وقال النووى فى تحرير التنبيه [2] : كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو جمع الليث عن الخليل . وقد [3] ألف أبو بكر الزُّبيدى كتاباً سماه مختصر العين ، استدرك فيه الغلط الواقع فى كتاب العين ،وهومجلد لطيف ، وأبو طالب [4] المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى من تلامذة ثعلب ، ألف كتابه الاستدراك على العين ، وهو متقدم الوفاة على الزبيدى ، ثم ألف الإمام أبو غالب تمام [5] بن غالب المعروف بابن التيانى

(١) المزهر ١/٣٨
(٢) المزهر ١/٣٩
(٣) المزهر ٤٠
(٤) المزهر ١/٤٤
(٥) المزهر ١/٤٤

كتابه العظيم الذى سماه فتح العين . وأتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة دون الإخلال بشىء من الشواهد المختلفة ، ثم زاد فيه زيادات حسنة ، ويقال إن أصح ماألف فى اللغة على حروف المعجم كتاب البارع لأبى على البغدادى ، والموعب لأبى غالب [1] ولكن لم يعرّج الناس على نسخهما ، ولذا قلّ وجودُهما . بل مالوا إلى الجمهرة الدُّريدية والمحكم وجامع ابن القزاز والصحاح والمجمل وأفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف .

وكان أبو العباس [2] المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه ، وقد ألف فى الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل إليه ، ويكاد لا يوجد لأبى إسحاق الزجاج حكاية فى اللغة العربية إلاّ منه . وروى [3] أبو على الغسّانى كتاب العين عن الحافظ أبى عمر بن عبد البرّ ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن القاضى منذر بن سعيد .

(١) المزهر ١/٤٥
(٢) المزهر ١/٤٥
(٣) المزهر ١/٤٦

ـ قلت ؛ وهو صاحب النسخة المشهورة التى كتبها بالقَيْرَوَان وعُورِضت بنسخة شيخه بمكة ـ عن أَبى العباس أَحمد ابن محمد بن ولّاد النحوى .

ـ قلت : وله كتاب المقصور والممدود ، جليل الشأْن ، بدأَ فيه من حرف الهمزة ـ عن أَبيه ، عن أَبى الحسن على بن مهدى ، عن ابن معاذ [1] عبد الجبار بن يزيد ، عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، عن الخليل .

ثم قال [2] : ومن مشاهير كتب اللغة التى صُنِّفَت على مِنوال كتاب العين كتابُ الجمهرة لأَبى بكر بن دريد ، قال بعضهم [3] : أَملاها بفارس ثم بالبصرة وبغداد من حفظه ، ولم يستعن عليها بالنظر فى شىء من الكتب إلا فى الهمزة واللفيف ، ولذلك تختلف النسخ والنسخة المعوّل عليها هى الأَخيرة ، وآخر ما صح من النسخ نسخة عبيد الله بن أَحمد ، لأَنه كتبها من عدة نسخ وقرأَها عليه .

(١) فى المزهر عن أبى معاذ
(٢) المزهر ١ /٤٦
(٣) المزهر ١ /٤٨

قال السيوطى : [1] وظفرت بنسخة منها بخط أَبى اليمن [2] أَحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسى اللغوى ، وقد قرأَها على ابنِ خالَويه بروايته لها عن ابن دُريد ، وكتب عليها حواشى من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ، ونبه على بعض أَوهام وتصحيفات ، وقال بعضهم : كان لأَبى علىٍّ القالى نسخةٌ من الجمهرة بخطّ مؤلفها ، وكان قد أُعطِى بها ثلاثمائة مثقال ، فأَبى فاشتدت [3] الحاجة فباعها بأَربعين مثقالاً ، وكتب عليها هذه الأَبيات :

أَنِسْتُ بها عِشْرِينَ عاماً وبِعْتُها
وقَد طالَ وَجْدِى بَعْدَهَا وحَنِينِى
ومَا كَان ظَنِّى أَننى سأَبِيعُهَا
ولو خَلَّدتْنى فى السُّجونِ دُيُونِى
ولكن لعجْز وافتقارٍ وصِبْيَةٍ
صِغارٍ عليْهِمْ تَستهِلُّ شُؤُونِى

(١) المزهر ١ /٤٨
(٢) فى المزهر أبى النمر
(٣) فى معجم الأدباء ترجمة على بن أحمد القالي « بالفاء » باعها أبو الحسن القالى ... رقعة بخط القالى فيها «الأبيات» الآتية .

فقُلْتُ ولم أَمْلِك سَوابِق عَبْرَتِـى
مقَالةَ مَكْوِىٍّ الفؤادِ حَـزِينِ
وقَد تُخْرِجُ الحاجَاتُ ياأُمَّ مالِكٍ
كَرائم مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ (١)

قال : فأَرسلها الذى اشتراها ، وأَرسل معهـا أَربعين دينـارًا أُخرى . قال السيوطى: وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضى مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس على ظهر نسخة من العُباب للصاغانى ، ونقلها من خطه تلميذُه أَبو حامد محمد بن الضيـاء الحنفى ، ونقلها من خطّه ، ثم قال : وقد اختصر الجمهرةَ الصاحبُ إسماعيل ابن عبّاد فى كتاب سماه الجوهرة (٢) .

ثم صنَّف أَتباعُ الخليل وأَتباعُ أَتبـاعه وهلمّ جرًّا كتباً شتَّى فى اللغة ، ما بين مُطوَّل ومختصَر وعامٍّ فى أَنواع اللغة ، وخاصٍّ بنوع منها ، كالأَجناس للأَصمعى ، والنوادر واللغات للفرَّاء ، والأَجناس والنوادر واللغات لأَبى زيد الأَنصارى ، والنوادر للكسائى وأَبى عبيدة ، والجيم والنوادر والغريب لأَبى عمرو الشيبانى ، والغريب المصنَّف لأَبى عُبيد ، والنوادر لابن الأَعرابى ، والبارع لأَبى طالب المفضل بن سلمة ، واليواقيت لأَبى عُمَرَ الزاهد المطرِّز غلام ثعلب ، والمجرّد لكراع ، والمقصد لابنه سُوَيد ، والتذكرة لأَبى علىّ الفارسى ، والتهذيب للأَزهرى ، والمجمل لابن فارس ، وديوان الأَدب للفـارابى ، والمُحيط للصَّاحب بن عباد والجامِـع للقزّاز ، وغيرها مما لا يُحصى .

وأَول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه الإِمام أَبو نصر إسماعيل بن حَماد الجوهرىّ ، ولهذا سَمَّى كتابَه بالصحاح وسيأْتى ما يتعلق به وبكتابه عند ذكره .

وقد أَلف الإِمام أَبو محمد عبدالله بن بَرّىٍّ الحواشىَ على الصحاح ، وصَل فيها إلى أَثناءِ حَرف الشين ، فأَكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطى (١) .

وأَلف الإِمام رضى الدين الصغانى التكملة على الصحاح ، ذكر فيها مافاته

(١) هذا البيت الأخير مضمن فهو فى مجالس ثعلب ٢٣ وعيون الأخبار ج ١ ص ٣٣٧ والأمالى ٣/١٩٠ ومعجم الأدباء ترجمة على بن أحمد الفالى .
(٢) المزهر ١/٤٨ .

(١) المزهر ١/٥٠ .

من اللغة ، وهى أكبر حجماً منه .

وكان فى عصر [1] صاحب الصحاح أبو الحسن أحمد بن فارس ، فالتزم أيضاً فى مجمله الصحيح ، قال فى أوّله : قد ذكرنا الواضحَ من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ، وقال فى آخره قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صحَّ عندى سماعاً ، ولولا تَوخِّى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً .

وأعظم كتاب ألف[2] فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبى الحسن على بن سيده الأندلسى الضرير ، توفى سنة ٤٥٨ .

ثم كتاب[3] العُباب للإمام رضىّ الدين الصاغانى ، وقد وصل فيه إلى (بكم) .

قلت : ولسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرّم بن نجيب الدين أبى الحسن الأنصارى الخزرجىّ الإفريقىّ نزيل مصر ، ولد فى المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره ، وروى عنه السبكى والذهبى وتوفى سنة ٧١١ [1] التزم فيه جمع الصحاح والتهذيب والنهاية ، والمحكم ، والجمهرة [2] وأمالي ابن برى ، وهو ثلاثون مجلدًا ، وهو مادة شَرحى هذا فى غالب المواضع ، وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال إنها بخط المؤلف وعلى أوّل الجزء منها بخط سيّدنا الإمام جلال الدين أبى الفضل السيوطى ، نفعنا الله به ، ذكر مولده ووفاته .

ثم كتاب القاموس[3] للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، شيخ شيوخنا ، ولم يصل واحدٌ من هذه الثلاثة فى كثرة التداول إلى ماوصل إليه صاحب الصحاح ، ولا نقصت رُتبة الصحاح ولا شهرته بوجودهذه ، وذلك لالتزامه ما صحَّ ، فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى

(١) المزهر ١/٥٠ .
(٢) المزهر ١/٥٠
(٣) المزهر ١/٥٠ .

(١) فى الأصل ٦٩٠-٧٧١ والتصويب من البغية .
(٢) إن مؤلف لسان العرب نفسه لم يذكر أنه جمع فيه الجمهرة ، انظر مقدمته ، وإذا كانت الجمهرة قد دخلت فى اللسان فإنما ذلك عن طريق المحكم والتهذيب وقد تقدمت الاشارة إلى ذلك ، وتقدم قوله إنه ثمانية وعشرون مجلداً .
(٣) المزهر ١/٥١

الحديث ، وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع ، بل على شَرْط الصحة .

قلت : وقوله ولم يصل واحد من الثلاثة ..إلخ ، أى هذا بالنسبة إلى زمانه ، فأما الآن فإن القاموس بلغ فى الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس فى رابعة النهار ، وقصر عليه اعتماد المدرسين ،وناط به قُصْوَى رَغبةِ المحدّثين ، وكثرت نسخه حتى إنى حين أعدت دَرْسه فى زَبيد حرسها الله تعالى على سيّدنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزبيدى الحنفى متع الله بحياته ، وحضرت العلماء والطلبة ، فكان كل واحد منهم بيده نسخة .

ثم قال : ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد ، فقد فاته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها فى جزء مُذيّلاً عليه .

قلت : وقد يُسِّر هذا المقصد للفقير ، فجمعت ما ظفِرت من الزوائد عليه فى مُسْوَدَّة لطيفة ، سهل الله علىّ إتمامها وما ذلك على الله بعزيز .

﴿ المقصد التاسع ﴾

فى ترجمة المؤلف [1]

هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أبى بكر بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف قاضى القضاة مجد الدين الصِّدّيقى الفيروزابادى الشيرازى اللغوى ، قال الحافظ ابنُ حجر : وكان يرفع نسبه إلى أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، ولم يكن مدفوعاً فيما قاله . ولد بكَارِزِين [2] سنة ٧٢٩ ونشأ بها ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع ، وكان سريع الحِفظ بحيث إنه يقول : لا أنام حتى أحفظ مائتى سطر ، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين ، وأخذ عن والده ، وعن القوام عبدالله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز ، وانتقل إلى العراق ،

(١) تارة يقول عنه المؤلف وتارة يقول عنه المصنف

(٢) في المطبوع «كازرين» وهو تحريف وفي معجم البلدان (كازرون) مدينة بفارس بين البحر وشيراز . وفي معجم البلدان (كارزين)بلد بفارس . هذا وكارزين هي التى ولد بها صاحب القاموس كما في مادة كرز في هذا التاج

فدخل واسط وبغداد ، وأخذ عن قاضيها ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله ابن بكتاش ، وجال فى البلاد الشرقية والشاميّة ، ودخل بلاد الروم والهند . ودخل مصر وأخذ عن علمائها ، ولقى الجمّاءَ الغَفير من أعيان الفضلاء ، وأخذ عنهم شيئاً كثيراً بيّنه فى فهرسته ، وبرع فى الفنون العلمية ولا سيما اللغة . فقد برَّز فيها وفاق الأقران ، وجمع النظائر ، واطلع على النوادر ، وجوّد الخَط ، وتوسع فى الحديث والتفسير ، وخدمه السلطان أبو يزيد بن السلطان مراد العثمانى ، وقرأ عليه ، وأكسبه مالاً عريضاً ، وجاهاً عظيماً ، ثم دخل زَبيد فى رمضان سنة ٧٩٦ فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل ، وبالغ فى إكرامه ، وصرف له ألف دينار ، وأمر صاحب عدن أن يجهزه بألف دينار أُخرى ، وتولى قضاءَ اليمن كلّه ، وقرأ عليه السلطان فمن دونه ، واستمرّ بزبيد عشرين سنة ، وقدم مكّة مرارًا ، وجاوَرَ بها ، وأقام بالمدينة المنورة ، وبالطائف وعمل بها مآثر حسنة ، وما دخل بلدة إلا أكرمه أهلها ومتولّيها وبالغ فى تعظيمه ، مثل شاه منصور بن شاه شجاع فى تبريز ، والأشرف صاحب مصر ، وأبى يزيد صاحب الروم ، وابن إدريس فى بغداد ، وتيمورلنك وغيرهم ، وقد كان تيمور مع عُتوّهِ يبالغ فى تعظيمه ، وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم ، هكذا نقله شيخنا ، والذى رأيته فى معجم الشيخ ابن حجر المكى أنه أعطاه خمسة آلاف دينارٍ ، ورام مَرّةً التوجُّهَ إلى مكة من اليمن ، فكتب إلى السلطان يستأْذنه ويُرغّبه فى الإذن له بكتاب من فصولهِ — وكانَ مِنْ عادَة الخُلفاءِ سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يُبْرِدُون البريدَ بقصْدِ تبليغِ سلامهم إلى حضرة سيّد المرسلين — : فاجعَلْنى — جَعلنى الله فداك — ذلك البريد ، فإنى لا أشتهى شيئاً سواه ولا أُريد .

فكتب إليه السلطان .

إن هذا شىءٌ لا ينطق به لسانى ، ولا يجرى به قلبى ، فبالله عليك إلا ما وَهَبْتَ لنا هذا العُمر ، واللهِ يامجدَ الدين يميناً بارّة ، إنى أرى فِراقَ الدنيا ونعيمها

ولا فراقَك أنت اليمن وأهله.

وكان السلطان الأَشرف قد تزوّج ابنته ، وكانت رائعة فى الجمال ، فنال بذلك منه زيادة البرّ والرِّفعة ، بحيث إنه صنف له كتاباً وأهداه له على طِبَاق ، فملأها له دراهم .

كان واسع الرِّواية ، سمع من محمد ابن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى ، ومن ابن الخبّاز ، وابن القيم ، وابن الحموى ، وأَحمد بن عبد الرحمن المرداوى ، وأَحمد بن مظفّر النابلسى ، والتقى السبكى ، وولده التاج ، ويحيى ابن على الحدّاد وغيرهم بدمشق ، وفى القدس من العلائى ، والبيانى ، وابن القلانسى ، وغضنفر ، وابن نباتة ، والفارقى ، والعزّ بن جماعة ، وبكر بن خليل المالكى ، والصفى الحراوى ، وابن جهبل ، وغيرهم ، وله التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة ، منها هذا الكتاب المسمى بالقاموس المحيط ، وبصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز ، فى مجلدين ، وتنوير المقياس فى تفسير ابن عباس فى أَربع مجلدات ، وتيسير فائحة الإهاب فى تفسير فاتحة الكتاب ، فى مجلد كبير ، والدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم ، وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص ، وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكَشّاف ، وشوارق الأَسرار العليّة فى شرح مشارق الأَنوار النبوية ، فى أَربع مجلدات ، ومنح البارى لسيل الفيح الجارى فى شرح صحيح البخارى ، كمل منه رُبع العبادات فى عشرين مجلَّدًا ، والاسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد ، فى ثلاث مجلدات ، وعدّة الحكام فى شرح عمدة الأَحكام ، فى مجلدين ، وافتضاض السهاد فى افتراض الجهاد ، فى مجلّدة ، والنفحة العنبريّة فى مولد خير البريّة ، والصّلات والبُشَر فى الصَّلاة على خير البشر ، والوصْل والمُنَى فى فضل مِنى ، والمغانم المطابة فى معالم طابة ، وتهييج الغرام إلى البلد الحرام ، وروضة الناظر فى درجة الشيخ عبد القادر ، والمِرقاة الوفيّة فى طبقات الحنفية ، والمرقاة الأَرفعية فى طبقات

الشافعية ، والبلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة ، ونزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان ، وتعيين الغرفات للمُعين على عَرفات ، ومنية المسئول فى دعوات الرسول ، ومقصود ذوى الألباب فى علم الإعراب ، والمتفق وضعا المختلف صنعا ، والدر الغالى فى الأحاديث العوالى ، والتجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح ، وتحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين ، تتبع فيه أوهام المجمل فى نحو ألف موضع [1] . والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف ، وتحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة إسماعيل ، وأسماء السَّراح فى أسماء النكاح ، والجليس الأنيس فى أسماء الخندريس ، وأنواء الغيث فى أسماء الليث ، وترقيق الأسل فى تصفيق العسل ، وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد ، وشرحه فى مجلدين ، والتحف والظرائف فى النكت الشرائف ، وأحاسن اللطائف فى محاسن الطائف . والفضل الوفى فى العدل الأشرفى . وإشارة الحجون إلى زيارة الحجون ، عمله فى ليلة واحدة على ما قيل . وفى الدرة من الخرَزه فى فضل السلامة على الخبزه . وهما قريتان بالطائف . وتسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأُصول . فى أربع مجلدات ، صنفه للناصر ولد الأشرف . وأسماء العادة فى أسماء الغادَه . واللامع المعلم العُجاب الجامع بين المحكم والعباب ، كمل منه خمس مجلدات ، وسِفر السعادة ، وغير ذلك من مُطَوَّل ومختصر .

وتوفى رحمه الله ممتعاً بحواسِّه قاضياً بزبيد ، وقد ناهز التسعين ، فى ليلة الثلاثاء المُوفية عشرين من شوّال سنة سبع أو ست عشرة وثمانمائة . وفى ذيل ابن فهد : وله بضعٌ وثمانون سنة ، ودفن بتربة القطب الشيخ إسماعيل الجبرتى ، وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران ، على رأس القرن الثامن ، منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى ،

(١) كتاب تحبير الموشين مطبوع سنة ١٣٢٧ ولا يبدو أنه تتبع فيه أوهام المجمل وقد ذكر الفيروزبادى في مقدمته أنه ألفه لمناسبة قراءة لفظ ، بالشين والسين فاقتضى ذلك تأليف الكتاب

وابن عرفه فى فقه مالك ، والمجد اللغوى فى أسرار اللغة ونوادرها . والذى فى معجم ابن حجر المكى بعد البلقينى الزين العراقى فى الحديث . وابن الملقّن فى كثرة التصانيف ، والفنارى فى الاطلاع على العلوم . ترجمه الحافظ ابن حجر فى أنباء الغمر . واقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع ، والسيوطى فى البغية . وابن قاضى شهبة فى الطبقات . والصفدى فى تاريخه . والمقّرى فى أزهار الرياض .

ومن مفاخره ما قاله السّيوطى فى البُغية أنه سُئل بالروم عن قول سَيّدنا علىٍّ كرم الله وجهه لكاتبه « أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بالجَبُوب ، وخُذُ المِزْبَر بِشَنَاتِرِك واجعَل حُندورَتَيْك إلى قَيْهَلِى حتى لا أَنغِى نَغْيَةً إلا وقد وَعَيْتَها فى حَماطَة جُلْجلانك » ما معناه فقال : « أَلزِق عِضْرِطَكَ بالصَّلَّة ، وخذ المسطر بأَباخسك ، واجعل جحمتَيك إلى أُثعبانى ، حتى لا أَنبِس نَبَسَةً إلا وعَيْتها فى لمظَة رِبَاطِك[1] » فعَجب الحاضرون من سرعة الجواب ، ومنها فى أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض للمقرى . ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التميمى فى كراسة إجازة له ما نصه : ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نَعْل النبى صلى الله عليه وسلم ، على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم فى ثلاثة أيام ، وصرح بذلك فى ثلاثة أبيات فقال :

قَرَأْتُ بِحَمْدِ الله جَامِعَ مُسْلِمٍ
بِجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّام جَوْفاً لإِسْلَامِ
عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الإِمامِ ابنِ جَهْبَلٍ
بحضرة حُفّاظ مَشاهِيرَ أَعْلَامِ
وَتَمَّ بتوفيق الإله وفَضْله
قِرَاءَةَ ضَبْطٍ فى ثَلاثَة أَيَّامِ

قلت : وفى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن فى بيان طبقات

(١) بهامش المطبوع ما يأتى : الروانف : المقعدة . والعضرط : الاست ، والالزاق والالصاق واحد ، والجبوب : الأرض كالصلة بفتح الصاد وتشديد اللام ، والمزبر والمسطر كمنبر : القلم ، والشناتر : جمع شنترة ما بين الأصابع وهى الأباخس ، والحندورة : الحدقة ، والجحمة العين ، والقيهل : الوجه كالأثعبان بضم الهمزة ، ونبس كضرب : تكلّم فأسرع ، والنغية : النغمة ، والحماطة : سوداء القلب أو حبته ، والجلجلان : القلب ، واللمظة : النكتة البيضاء فى سواد والسوداء فى بياض ، والرباط بالكسر : القلب اهـ

الحفّاظ ما نصه : وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقى صحيحَ مُسلم على محمد بن إسماعيل الخَبَّاز بدمشق فى ستَّة مجالس متوالية ، قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب ، وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب وهو يعارض بنسخته ، وقرأت فى تاريخ الذهبي فى ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضرير مانصه : وقد سمع عليه الخطيب البغدادىّ بمكة صحيح البخارى سماعه من الكشميهنى فى ثلاثة مجالس ، قال : وهذا شىء لا أعلم أحدًا فى زماننا يستطيعه ، انتهى.

﴿ المقصد العاشر ﴾

فى أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضىّ الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمرى المزجاجى الزَّبِيدى الحنفى ، وذلك بمدينة زَبيد حرسها الله تعالى بحضور جَمْعٍ من العلماء ، بقراءتى عليه قدر الثلث ، وسماعى له فيما قُرِئ عليه فى بعضٍ منه قال : أذن لنا شيخُنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصّ السِّراج الحنفى ، الزَّبيدى ، والعلامة علاء الدين بن محمد باقى المزجاجى الحنفى الأَشعرى الزبيدى قالا : أخبرنا الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص ، وهو والد الأول قراءةً من الثانى عليه فى البعض ، وإجازة منه فى سائره ، وإجازة للأوّل ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح ابن الصدّيق بن محمد الخاص ، وعمه العلاّمة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص ، وصِنْوُنا العلاّمة وجيه الدين أبو بكر ، وشيخ الإسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد ، ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضىّ الدين أبو محمد الصديق ، والعلامة شجاع الدين أبو حفص عمر ، والعلامة نور الدين أبو عمر ، وعثمان أبناء محمد بن الصدّيق الخاص السراج قالوا : أخبرنا والدنا الحافظ المعمَّر شيخ الإسلام

خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفى الزبيدى قال : أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القَرْيتى الحنفى الزبيدى ، عن الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الحنفى الزبيدى قال : قرأته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزَّبيديين ، وأجاز شيخَنا المذكورَ فيه أيضاً شيخُ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر الحُسينى الحرار الزبيدى ، أخبرنا المحدث اللغوى الفقيه حسن ابن على بن يحيى الحنفى المكى ، أخبرنا عبد الرحيم بن الصدّيق الخاص عالياً .

ح [1] وأجازنى به أيضاً شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد ، ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقى المزجاجى ، عن والده ، عن أخيه عفيف الدين عبد الله ، عن العلامة عبد الهادى بن عبدالجبار بن موسى بن جنيد القرشى ، عن العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن جعمان ، عن الشريف الطاهر ابن حسين الأهدل ، قال : أخبرنا شيخنا الحجة وجيه الدين عبد الرحمن ابن على بن الديبع الشيبانى الزبيدى.

ح وأخبرنا شيخنا المحدث الأُصولى اللغوى نادرة العصر أبو عبد الله محمد ابن محمد بن موسى الشرفى الفاسى نزيل طَيْبَة طاب ثراه فيما قُرِئ عليه فى مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ قال : قرأته قراءةَ بحثٍ وإتقان على شيخنا الإمام الكبير أبى عبد الله محمد بن أحمد المناوى ، والعلامة أبى عبد الله محمد بن أحمد الشاذلى ، وسمعت كثيرًا من مباحثه وموادّه على شيخنا البركة نحوىِّ العصرِ ولُغويِّه أبى العباس أحمد بن على الوجارى الأندلسى ، الثلاثة عن الشيخ المسند أبى عبد الله محمد الصغير ، ابن الشيخ الحافظ أبى زيد عبد الرحمن ، ابن الإمام سيدى عبد القادر الفاسى ، عن الإمام محمد بن أحمد الفاسى ،

(١) «ح» رمز يراد به : حوّل السند إلى سند آخر

عن الإمام النظار أبى عبد الله محمد بن قاسم الغرناطى القيسى الشهير بالقصّار ، عن الإمام أبى عبد الله محمد اليسيتنى ، عن علامة المغرب أبى عبد الله محمد بن غازى المِكناسى والعلامة أبى عبد الله محمد الحطاب ، هما وابنُ الربيع عن الحافظ أبى الخير شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوى .

ح وزاد حسن بن على المكى عن المحدث المعمَّر أبى الوفاء محمد بن أحمد ابن العجل بن العجيل الشافعى الصوفى اليمنى ، عن إمام المقام يحيى بن مكرم ابن محب الدين محمد بن محمد بن أحمد الطبرى الحسينى ، عن الإمام الحافظ جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى المناقب أبى بكر السيوطى ، قال : أخبرنى به التقى محمد بن فهد ، وأخوه ولى الدين أبو الفتح عطية ، وولداه فخر الدين أبو بكر ، والحافظ نجم الدين عمر ، والشرف إسماعيل بن أبى بكر الزَّبيدى ، والفخر أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدى ، وأمين الدين سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشى المكى ، وعلم الدين شاكر ابن عبد الغنى بن الجيعان ، والمحب محمد بن على بن محمد المعروف بابن الأَلواحى ، ورضى الدين أبو حامد محمد ابن محمد بن ظهيرة المكى ، وأخوه ولىّ الدين ومسند الدنيا على الإطلاق محمد ابن مقبل الحلبى ، كلهم ما بين سماع وإجازة ومناولة عن المؤلف .

ح وأخذ ابن غازى أيضاً عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى هو والسخاوى وابن فهد ، عن الإمام الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلانى قال : اجتمعت به أى بالمجد اللغوى فى زبيد ، وفى وادى الحصيب ، وناولنى جُلَّ القاموس وأذِن لى وقرأت عليه من حديثه ، وكتب لى تقريظاً على بعض تخاريجى ، وأنشدنى لنفسه فى سنة ثمانمائة بزبيد ، وكتبهما عنه الصلاح الصفدى فى سنة ٥٧ بدمشق :

أَحِبَّتَنَا الأَماجِدَ إنْ رحلْتُمْ
ولَمْ تَرْعوْا لَنَا عهْدًا وإلاَّ

نُودِّعُكُمْ ونُودِعُكُمْ قُلُوباً
لَعَلَّ الله يجْمعُنَا وإلَّا

وزاد السخاوى والتقى بن فهد عن الحافظ جمال الدين أبى عبدالله محمد ابن أبى بكر بن محمد بن صالح الهمدانى التفرى الجبلى، عُرِف بابن الخيّاط، عن المؤلف، وسماعه عنه صحيح، رأيته فى الذَّيل على طَبقات الحفّاظ. وهناك أسانيد أُخر غير هذه عالية ونازلة، أعرضنا عنها خوف الإطالة، وفى هذا القدر الكفاية، وقد طال البحث، ووجب أن نكفّ العنان، ونُوجِّه الوِجْهَة إلى ماهو الأَهمّ من افتنان ما حواه الكتاب من الأَفنان، وقد ابتدأ المصنف كغيره بقوله:

(بسم الله الرحمٰن الرحيم)

اقتداءً بالكتاب العزيز، وعملاً بالحديث المشهور على الأَلسنة «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لايُبْدَأُ فيه ببسم الله الرحمٰن الرحيم فهو أَبتَرُ، أَوأَقطعُ أَو أَجذَمُ»، على الروايات والمباحث المتعلِّقة بها، أَوردناها فى رسالة مخصوصة بتحقيق فرائدها، ليس هذا محل ذكرها (الحمد لله) ثنّى به اقتفاءً للأَثرين، وإعمالاً للحديثين، وجمعاً بين الرِّوايتين، وإيراد المباحث المتعلقة بهذه الجملة يخرجنا عن المقصود، فليُنظر فى الكتب المطوّلات (مُنْطِق البُلغاء) نَطَق نُطْقاً تكلَّم، وأَنطقه غَيرُه: جعله ناطقاً، والبلغاءُ جمع بليغ، وهو الفصيحُ الذى يَبلُغ بعبارته إلى كُنْه ضميره، والمعنى: أَى جاعِل البلغاءِ نَاطِقينَ أَى مُتكلِّمين (باللُّغَى) جمع لُغةٍ كَبُرَةٍ وبُرًى، أَى بالأَصوات والحروف الدالَّة على المعانى، مأْخوذٌ من لَغَوْتُ أَى تكلّمت، ودائرةُ الأَخذ أَوسعُ من دائرة الاشتقاق، كذا حققه الناصر اللَّقانىُّ، وأَصلها لُغْوَةأَولُغْيَة، بناءً على أَن ماضيه لَغَى، إما أَن تكون ياؤه أَصليّةً أَو منقلبةً عن واو، كرضِى استُثقلت الحركةُ على الواوِ أَو الياء، فنُقِلت للساكن قبلَها، فبقيت الواو أَو الياء ساكنةً، فحذفت وعُوِّضَ عنها هاءُ التأْنيث، وقد يُذكَر الأَصلُ مقروناً بها، أَو نيَّة العِوَضيَّة تكون بعد الحذْفِ، ووزنها بعد الإعلال فُعَةٌ، بحذف اللام، وقولُنا كبُرَةٍ وبُرًى هو

لفظ الجوهرى ، ومرادُه المماثلة فى الوزن لا الأَصل ، لقوله فى فصل الباءِ نقلاً عن أَبى علىٍّ : إن أَصل بُرة بَرْوَةٍ بالفَتح ، قال: لأَنها جُمعت على بُرًى مثل قَرْية وقُرًى ، وضبط فى بعض النسخ بفتح اللام ، وهو غلطٌ ، لفساد المعنى ، لأَنه يكون حينئذ من لَغِيَ يَلْغَى لَغًا إذَا هَذَى ، وقياس باب عَلِم إذا كان لازماً أَن يجىء على فَعَلٍ ، كفرِح فرحاً ، قال شيخنا : وفى الفقرتينِ شِبْهُ الجِناس المحرَّف ، وعلى النسخة الثانيةِ المُلحق : ويأْتى جمعُ لُغةٍ على لُغاتٍ فيجب كسرُ التاءِ فى حالة النَّصْب ، وحكى الكسائىُّ : سمعتُ لُغاتَهم ، بالفتح ، تشبيهاً لها بالتاء التى يوقف عليها (فى البوادى) أَى حالةَ كونِهم فيها ، وسوَّغ مجىءَ الحال من المضاف إليه كونُ المضاف عاملاً فيه ، وهى جمع بادِيةٍ سماعاً وقياساً ، واشتقاقها من البُدُوِّ ، وهو الظُّهُور والبُرُوز ، وإنما قُيِّد بذلك لأَن المعتبر فى اللغاتِ ما كان مأْخوذًا عن هؤلاء الأَعرابِ القاطنين بالبادِية ، للحِكمة التى أَوْدَعها اللهُ سبحانه فى لِسانهم ، مع مَظِنَّةِ البُعْدِ عن أَسرارها ولَطائِفها وبدائِعها (ومُودِعِ) ، مِن أَوْدَعه الشىء إذا جعله عنده وديعةً يَحفَظُه له (اللسان) أَى لسان البلغاءِ (أَلْسَنَ) أَفعلَ من لَسِنَ كفرِح لَسَنًا فَهو لَسِنٌ ككتِف ، وأَلْسن كأَحْمَر ، فهو صِفة أَى أَفصح (اللُّسُن) بضمتين جمع لِسان بمعنى اللغةِ (الهَوادى) جمع هادية وهادٍ ، وهو المُتقدِّم من كلِّ شىءٍ ومنه يقال للعُنق : الهادى ، والمعنى مُودِع لِسانِ البلغاءِ أَفصحَ اللُّغاتِ المُتقدِّمة فى أَمرِ الفصاحةِ أَى الفائقة فيه ، فإن الشىءَ إذافاق فى أَمرٍ وبلغ النهايةَ فيه يقال : إنه تقدّم فيه ، وفى البُلغاء واللَغى واللسان وما بعده من الجناس ما لا يَخفَى (ومُخَصِّص) ، أَى مُؤْثِر ومُفضّل (عُروقِ) جمع عِرْق من كُلِّ شئٍ أَصلُه (القَيْصُوم) نَبْتٌ طيِّبُ الريح خاصٌّ ببلاد العرب (و) مُخصّص (غَضَا) مقصورٌ ، وهو شجرٌ عربِيٌّ مشهور (القَصِيم) جمع قَصيمةٍ ، رملةٌ تُنْبِت الغَضا ، وفى بعض النسخ بالضاد

المعجة ، وهو تصحيف (بما) أى بالسِّرّ والتخصيصِ الذى (لم ينَلْه) أى لم يُعْطَه ، من النَّوال . أو لم يُصِبْه بسرٍّ وخُصوص ولم يظفرْ به (العبهَرُ) نبتٌ طيِّبٌ مشهورٌ (والجادِى) بالجيم والدال المهملة ، كذا فى النسخة الرَّسولية والملكية . وحُكِى إعجام الدالِ لغةً ، والياء مشدَّدة خُفِّفت لمراعاة القوافى ، وهى نِسْبة إلى الجادِيَةِ قَرْية بالبلقاء ، قال الزمخشرى فى الأَساس : سَمِعت من يقول : أَرْض البلقاءِ أَرْضُ الزعفرانِ ، وأَقرَّه المناوِىُّ . والمعنى أَن الله تعالى خصَّص النباتات البدوّية كالغَضا والقَيْصوم والشّيح . مع كونِها مُبتذَلةً ، بأَسرارٍ ودقائقَ لم تُوجَد فى النباتَات الحَضَرِيَّة المُعَظَّمة المُعدّة للشَّمِّ والنَظَرِ كَالنّرجسِ والياسمين والزعفران ، وفى ضمن هـذا الكلام تخصيصُ العربِ بالفصاحة والبلاغة ، واقتضى أَن فى عُـروق رعْىِ أَرضِهم وخِصْب زمانهم من النفع والخاصّيّة مالم يكن فِي فاخرِ مَشمومات غيرهم ، وهو ظاهر ، وفى نُسْخَة ميرزا على الشيرازى : الخادِى ، بالخاء المعجمة ، وهو غلَطٌ ، وفسره قاضى الأَقضيـة بكَجرات ، بالمُسترْخِي . فأَخطـأ فى تفسيره . وإنما هو الخاذى ، بمعجمتين ، ولا يُناسب هنا ، لمخالفته سائرِ الفِقَر وكذا تفسيره العبْهر بالممتلِئ الجسم الناعم ، لبُعْده عن مغزى المُراد . وبين القَيْصومِ والقصيمِ جِناسُ الاشـتقاقِ ومُراعاة النّظير بين كلٍّ من النَّباتينِ (ومُفيضِ) من أَفاضَ الماءَ ففاض ، وأَفاض أَيضاً إذا جرى وكثُر حتى مَلأَ جوانبَ مَجراه (الأَيادى) جمع أَيْدٍ جمْع يَدٍ فهـو جَمْعُ الجمـعِ ، واليَـد أَصلٌ فى الجارِحة ، وتطلق بمعنى القُوّة ، لأَنها بها ، وبمعنى النعمة لأَنها تُنَاولُهـا ، والمُراد هنا النِّعم والآلاء (بالرَّوائح) جمع رَائحةٍ ، وهى المَطرة التى تكون عَشِيَّةً (والغوادى) جمع غادِيَة ، وهى المَطرة التى تكون غدْوةً ، والباء إمَّا سَببيَّة أَو ظرفيَّـة ، والمراد بالروائح والغوادِى إما الأَمطارُ ، أَى مُفيض النِّعَم بسببها لمن يَطلبها ، أَو مُفيضها فيها ، لأَن الأَمطار ظروفٌ للنِّعم ، أَو أَن المراد بهما عُمُومُ الأَوقاتِ ، فالباء إذًا ظرفيّة ،

وإنما خُصَّت تلك الأَوقاتُ جَرْياً على الغالب (للمُجتدِى) أى طالبِ الجَدْوَى أى السائل، والجَدْوَى والجَدَا العَطِيّة (والجَادِى) المُعْطِى، ويأْتى بمعنى السائل أيضاً، فهو من الأَضداد، قال شيخنا: ولم يذكُره المؤلف، وقد ذكره الإمام أَبوعَلِىٍّ القالى فى كتاب المقصور والممدود، وبين الجادى والجادى الجِناسُ التامُّ، وبينه وبين المُجتدى جناسُ الاشتقاق، وفى بعض النسخ المُحتدِى، بالحاء المهملة، وهو غلط (وناقِعِ) أى مُرْوِى ومُزِيلِ (غُلَّةِ) بالضمِّ العطَشُ (الصَّوادى) جمع صَادِية، وهى العَطْشَى، والمراد بالغُلَّة مُطلَقُ الحَرارة، من باب التجريد، وفسَّرها الأَكثرون بالنَّخيل الطِّوال، لكن المقامَ مَقامُ العُموم، كما لايخفى، قاله شيخنا (بالأَهاضيب) الأَمطار الغزيرة، أوهى مُطلَق الأَمطار و(الثَّوَادى) صِفَتُها، أى العظيمة الكثيرةُ الماءِ، أومن باب التجريد، ويقال مطرة ثَدْياء، أى عظيمة غَزيرةُ الماءِ، وفسر شارِحُ الخطبة عيسى بنُ عبدالرحيم الأَهاضيبَ بالجبالِ المُنبسطَةِ على وجْهِ الأَرض، والثَّوادى بما فسَّره المؤلف فى مادة ثدى أنها جمع ثادِيَة، إما من ثَدِىَ بالكسرِ إذا ابتلَّ، أو من ثَداه إذَا بلَّه، وهمابعيدان عن معنى المُراد، وقيل إنه من المهموزِ العين، والدال المهملة لامٌ له، كأَنه جمع ثَأْداءَ كصحراءَ وصحارِى، وفى بعض النسخ بالنون، وهو خطأٌ عَقْلاً ونَقْلاً (ودافِعِ) أى صارِفِ ومُزيل (مَعَرَّة) بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء أى الإِثم، عن الجوهرى، وهو مُستَدْرك على المؤلّف، كما يأْتى فى محلِّه، ووُجِد فى بعض النسخ هناك الاسم، بالسين المهملة بدل الثاء، وتُطلَق المعرَّة بمعنى الأَذى، وهوالأَشبهُ بالمراد هنا، وتأْتى بمعنى الغُرْم والخِيانة والعَيْب والدِّية، ذكرها المؤلف، وبمعنى الصُّعُوبة والشِّدَّة، قاله العكبرىُّ والشَريشى (العَوَادى) جمع عَادِيَة من العُدْوان، وهو الظُّلم، والمراد بهاهنا السِّنونَ المجدِبَةُ على التشبيه، وهذا المعنى هو الذى يُناسبه سِياق الكلامِ وسِبَاقه، وأَمَّا جعلُهُ جمعَ عادٍ أو عادِيَة بمعنى جماعةِ القَوْم يَعْدُون

للقتال ، أو أوّل مَن يَحمِل من الرَّجَّالة ، وجَعْلُه بمعنى ما يُغْرَس من الكَرْم فى أُصولِ الشجرِ العِظام ، أو بمعنى جماعة عادِيَة أو ظالِمة فيأْباه الطبعُ السليمُ ، مع ما يَرِد على الأَوَّل من أن فاعلاً فى صِفات المُذكَّر لا يُجْمع على فَوَاعل ، كما هو مُقرَّر فى محله (بالكَرَمِ) أى بالفَضْلِ (المُمَادى) الدائم والمستمرّ البالِغ الغاية ، وفى بعض النسخ المُتمادى ، بزيادة التاء ، وهو الظاهر فى الدِّرَايَة ، لشُيُوعِ « تمادَى » على الأَمر إذا دام واستمرَّ دون «مَادَى» وإن أثبته الأَكثرون ، والأُولَى هى الموجودة فى الرَّسوليَّة (ومُجْرى) من الجَرْىِ وهو المرُّ السريع أى مُسيل (الأَوْداء) جمع وادٍ ، والمراد ماؤه مجازًا ، ثم المراد الإحسانات والتفضُّلات ، فهو من المجاز على المجاز ، ثم ذَكَر العَيْنَ فى قوله (مِنْ عَيْن العَطاءِ) تَرشيحاً للمجاز الأَوَّل استقلالاً وللثانى تَبعاً ، ومثل هذا المجاز قَلَّمَا يُوجَد إلا فى كَلام البُلغاء ، والعطاءُ بالمد والقَصْر نَوْلُكَ السَّمْحُ وما يُعْطَى ، كما سيأْتى إن شاءَ الله تعالى (لكلِّ صادى) أى عَطْشان ، والمراد هنا مُطلَق المحتاجِ إليها والمشتاق لها ، قال شيخنا : وفى الفقرة تَرْصِيع السَّجْع (باعِث) تَجوزُ فيه الأَوْجُه الثلاثة ، والاستئناف أَوْلَى فى المَقام ، لعظمِ هذه النِّعمة ، والمعنى مُرْسل (النبىِّ الهادى) أى المرشد لعباد الله تعالى ، بدُعائهم إليه ، وتعريفهم طريقَ نَجاتهم (مُفْحِماً) أى حالةَ كونه مُعجزًا (باللسان الضادِى) أى العربىّ ، لأَن الضاد من الحُروف الخاصَّة بلغة العرب (كُلَّ مُضَادِى) أى مُخالِف ومُعانِد ومُعارِض ، من ضَادَاه ، لغة فى ضَادَّه ، وضبط ابن الشحْنة ، والقَرافى ، بالصاد المهملة فيهما ، فالصَّادى من صَاداه إذا دَاجَاه ودَاراه وسَاتَرَه ، والمُصادِى من صَدّه يَصُدُّه إذا منعه ، والمُصَادِى : المُعارض . ويُخالفان النقْلَ الصحيحَ المأْخوذ عن الثِّقات ، مع أَن فى الثانى خَلْطاً بين بابَىِ المُعتلِّ والمُضاعَف ، كما هو ظاهرٌ ، وبين الضادى والمضادى جِناسٌ كما هو بيِّنٌ مفحماً (ومُفَخَّماً) أى وحالة كونه مُعظَّماً ومُبجَّلاً جَزْلَ المنطقِ (لاتَشِينه) أى لا تَعِيبه مع فخامته وحُسْنِ كلامه

صلى الله عليه وسلَّم (الهُجْنَة) قُبْحُ الكلام (والعُجْمة) العجْز عن إقامة العربية لعُجمة اللسان (والضَّوادى) الكلامُ القبيح أو ما يُتَعلَّل به ، والمعنى أى لا يلحقه صلى اللهُ عليه وسلم شىءٌ مما ذكر ، ولا يتَّصف به . وقد تقدم فى المقدِّمة «أنَا أَفْصَحُ منْ نَطق بالضَّاد بَيْدَ أنِّى من قُرَيْش» الحديث . وتقدَّم أيضاً بيانُ أفصحيَّتِه ، صلى الله عليه وسلم ، وتَعجُّب الصحابة رضوانُ الله عليهم منه ، وفيه مع ما قبله نوعٌ من الجناس . قال شيخنا : وهذه اللفظة مما استدركها المؤلفُ على الجوهرىِّ ولم يُعرَف له مفرد (محمد) قال ابن القيّم : هو عَلَمٌ وصِفة ، اجتمعا فى حَقِّه صلى الله عليه وسلم ، وعلَم مَحْضٌ فى حقّ من تَسمَّى به غيره ، وهذا شأْنُ أسمائه تعالى وأسماءِ نَبيّه صلى الله عليه وسلم ، فهى أعلامٌ دالَّة على معانٍ ، هى أوصافُ مَدْحٍ ، وهو أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم وأشرفها وأشهرها ، لإنبائه عن كمال ذاته ، فهو المحمودُ مرَّةً بعد مرٍّ ، عند الله وعند الملائكة ، وعند الجن والإنس ، وأهل السماوات والأرض . وأُمته الحمَّادُون وبيده لواءُ الحمد . ويقوم المقامَ المحمودَ يومَ القيامة . فيحمَدُه فيه الأوَّلون والآخِرُون . فهو عليه الصلاة والسلامُ الحائزُ لمعانى الحمد مطلقاً . وقد أَلَّف فى هذا الاسم المبارَك وبيان أسراره وأنواره شيخُ مشايخنا الإمام شَرَفُ الدِّين أبو عبد الله محمد بن محمد الخليلىّ الشافعىّ نزيلُ بيت القدس كُرَّاسةً لَطيفةً . فراجعْها (خَيْرِ) أى أفضَلِ وأشرفِ (مَنْ حَضَر) أى شهد (النَّوادِى) أى المجالس مطلقاً ، أو خاص بمجالس النَّهارِ أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه . كما سيأْتى إن شاءَ الله تعالى (وأفصحِ) أى أكثر فصاحةً من كُلِّ (من رَكِب) أى علا واستوى (الخَوادى) هى الإبل المُسرِعة فى السَّيْر ، ويستعمل فى الخيل أيضاً ، مفردها خادٌ أو خاديَة ، وإنما خصت الإبل لأنها أعظمُ مَراكِب العرب وجُلُّ مَكَاسِبها (وَأَبلَغِ) اسم تفضيل من البَلاغة . وهى المَلَكةُ ، وتقدَّم تعريفها (مَنْ حَلَب) أى استخرج لَبَن (العَوَادِى) هى الإبل التى تَرْعَى

الحَمْض ، على خلاف بين المصنّف والجوهريّ ، رحمهما الله تعالى ، كما سيأْتى مُبَيَّناً فى مادّته . ورُكَّابُ الخوادى وحَلَبَةُ العَوَادى هم العربُ ، والمعنى أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم أفصحُ العربِ وأَبلَغُهم ، لأَنهم هم المشهورون بالاعتناءِ بالإبل رُكوباً وحَلَباً . ونظرًا فى أحوالها ، وفى مقابلةِ رَكِبَ بحَلَب . والعوادى بالخوادى ترصيعٌ . وهو من الحسن بمكانٍ . وفى نسخة جَلب بالجيم بدل حَلب بمعنى ساقها . والحوادى بالمهملة ، وهو تَحريفٌ وخلافٌ للمنصوصِ المسموع من أفواه الرواة الثقات (بَسَقَت) هذه الجملة الفعلية فى بيان عظمته وقهْرِه صلى الله عليه وسلم لجميع مَن عاداه ، ولهذا فَصَلها عمَّا قبْلها ، أى طالت (دَوْحَةُ) هى الشجرة العظيمة من أى نوعٍ كانت (رِسالتِهِ) أى بعْثَته العامَّة ، والإضافة من إضافة المشبّه به إلى المشبّه (فظهرَتْ) أى غلبَتْ واستولَت (شَوْكَةَ) هى واحدة الشَّوْك ، معروف ، أو السِّلاح أو الحدَّة أو شدّة البأْس والنِّكاية على العَدُوِّ (الكَوَادى) جمع كادِيَة وهى الأَرض الصُّلبة الغليظة البطيئةُ النباتِ . والمعنى أن رِسالته صلى اللهِ عليه وسلم التى هى كالشجرةِ العظيمة فى كثْرةِ الفروعِ وسَعَة الظِّلّ وثباتِه نَسخَتْ سائرَ الشرائع التى لولا بعثتُه صلى الله عليه وسلم لما تَطرَّق إليها النسْخ ، وفى تشبيهها بالأَشجار الشائكة النابتة فى الأَرض الغَليظة الصُّلْبة التى لا يَنقلِع ما فيها إلا بعُسْر ومَشقَّة ، بعد تَشبيهِ رِسالته صلى الله عليه وسلم بالدَّوْحَة فى الارتفاع وسَعَة الظِّلّ وكثرة الفروع ، من اللطافة ما لا يَخفى ، وفى نسخة زيادة شَوْك بعد شَوكة ، فيتعين حينئذ حملُ الأَخير على أحَدِ معانيها المذكورة ماعدا الأَول ، وفى أُخرى شَرَك ، بالراء بدل الواو ، بفتحتين ، وضبطه بعضهم بكسر الشين ، بمعناه المشهور ، والكوادى حينئذ عبارة عن الكَفَرة ، وإنما عبَّر عنهم بالشوكة ، لكثرة ما فى الشوك من الأَذى والتأْليم وقلَّة النفع وعَدمِ الجَدْوَى ، وبالكَوَادى لعدم الثَّمَرِ ، ولعدم النُّموِّ ، والمراد أن النبىّ صلى الله عليه

وسلم غالبٌ عليهم بقُوَّته ، وقاهرُهم بحلمه ، ومُستولٍ عليهم (واستأْسَدَتْ) أى طالَت وبَلغَتْ ، يقال : رَوْضٌ مُستأْسِدٌ ، وسيأْتى بيانُه (رِياضُ نُبوَّتِه) بالضم ، أى نَباتُها ، جمع رَوْضةٍ . هى مستنقَعُ الماء فى الرَّمل والعُشْب . أو الأَرض ذات الخُضرة والبُستان الحَسَن (فَعَيَّتْ) أى أعجزَتْ (فى المآسِد) جمع مَأْسَدة هى الغَابة (اللُّيُوثَ) الأُسود (العَوَادِى) التى لاستيحاشها وجَراءتها تَعْدُو على الخَلْق وتُؤذيهم ، ومن قوله بَسقت إلى هنا هى النسخة الصحيحة المكيّة ، وفى نسخة فغيَّبت بدل عَيَّت ، أى أَخْفَتْ وفى أُخرى فَطَهَّرت ، بالطاء المهملة ، أى أَزالت أَوسَاخ الشِّرْك ، وهذه النسخة التى نَوَّهْنا بشأْنها هى نسخة الملك الناصِرِ صلاحِ الدِّين بن رَسول سُلطانِ اليمن، بخط المحدِّث اللغوىّ أَبى بكر بن يُوسف بن عُثمان الحُميدىّ المغربىّ ، وعليها خطُّ المؤلف ، إذ قُرِئَت بين يديه فى مدينة زَبِيد ، حَماها الله تعالى وسائرَ بلاد الإسلام ، قبل وَفاته بسنتين ، وفى نسخة أُخرى يمنيَّة « نبينا الذى شُعَب دَوْحِ رسالته طَهَّرت شَوْكَة شَوْكِ الكَوَادى ، ولا استأْسدت رياضُ نبوّته يحم الذوابل نُضْرَتها إلاّ رَعَتْ فى المآسد اللَّبُون ذات التعادى فضلاً عن الذئاب العَوادى فى إرداء الضوادى » ، وفى نسخة أُخرى قديمة : « استأْسدت » من غير « لا » النافية . ونجم بدل يحمّ ، وعثَت بدل إلاّ رعت . وبين شوكة والشوك . واستأْسدت ، والمأْسدة . جناسُ اشتقاقٍ . والشُّعب هو طَرفُ الغُصن ، ويحم بالتحتانية محذوف الآخر ، والذوابل جمع ذابل ، الرمح الرقيق . ونُضرتها خُضرتها وحُسْن بهجتها . والضمير راجع إلى الرياض . ورَعَت : تناولت الكلأَ ، واللَّبون : الشاة ذات اللبن ، ومنه الحديثَ «يَا أَبَا الهَيْثمِ إيَّاكَ واللَّبُونَ ، اذبَحْ عَنَاقًا » أَخرجه الحاكم ، والتَّعادى : التحامى أَو الإسراع . والإرداء : الإهلاك . والضَّوادى : جمع ضادى بمعنى الضدّ ، بإبدَال المضعَّف . والنجْمُ من النبات ما كان على غير ساقٍ . وعَثَت ، أَى أَفسدت . قال شيخنا : ونبه ابن

الشحنة والقرافى وغيرهما أن نسخة المؤلّف التى بخطه ليس فيها شىء من هذه ، وإنما فيها بعد قوله حَلَب العوادى (صَلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) ومثله فى نسخة نقيب الأَشراف السيد محمد ابن كمال الدين الحُسينى الدِّمشقى . التى صححها على أُصول المشرق ، والمراد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، زيادةُ التشريف والتعظيم ، والتسليمُ والسلامُ : التحية والأَمان (وعلى آله) هم أَقاربُه المؤمنون من بنى هاشم فقط ، أَو والمطَّلب . أَو أَتباعه وعياله ، أَو كُلّ تقىٍّ ، كما ورد فى الحديث ، وأَما الكلام على اشتقاقه وأَن أَصلَه أَهلٌ كما يقول سِيبويه . أَو أَوّل كما يقول الكسائىُّ ، والاحتجاج لكل من القولين ، وترجيح الراجح منهما ، وغير ذلك من الأَبحاث المتعلقة بذلك . فأَمرٌ كفَتْ شُهرته مُؤْنَة ذكره (وأَصحابِه) جمع صَاحِب كناصِر وأَنصار ، وهو مَن اجتمع بالنبىّ صلى الله عليه وسلم مُؤْمِناً به ومات على ذلك (نُجومِ) جمع نجْم وهو الكوكب (الدَّآدِى) جمع دَأْدَاءٍ بالدال والهمزة ، وسُهِّل فى كلام المؤلف تخفيفاً وهى الليالى المظلمة جدًّا ، ومنهم مَن عَيَّنها فى آخر الشهر ، وسيأْتى الخلاف فى مادَّته (بُدُورِ) جمع بَدْرٍ هو القمَر عند الكمال (القَوَادى) بالقاف فى سائر النسخ ، جمع قادِية ، من قَدِىَ به كَرَضِى إذا استَنَّ واتَّبَع القُدْوَة ، أَو مصدر بمعنى الاقتداء ، كالعافية والعاقِبة ، ويجوز أَن يكون جمع قُدْوَة ولو شذوذًا بمعنى المُقتدَى بِهِ ، أَو الاقتداء . قاله شيخنا ، والمعنى أَى النجوم المضيئة التى بها يهتدِى الحائرُ فى الليل البهيمِ . وهى صِفة للآلِ . وبُدور : الجماعات التى يُقتَدى بأَنوارهم . وأَضوائهم ، وهى صِفةٌ للأَصحاب ، والمراد أَن الضالَّ يهتدِى بهم فى ظلمات الضلالات ، كما يهتدى المسافرُ بالنجوم فى ظلمات البرِّ والبحر ، للطريقِ الموَصِّلة إلى القَصْد ، ومنه قَوْلُ كثيرٍ من العارفين فى استعمالاتهم : وعلى آلِهِ نُجومِ الاهتداءِ وبُدُورِ الاقتداء . وقال شيخنا : وبهذا ظَهَر

سُقوط ما قاله بعضُهم من التوجيهات البعيدة عن مُراد المصنف . والظاهر أن النجوم صفة للصَّحَابة . للتلميح بحديث « أَصْحَابى كالنُّجُوم » فَيَرِدُ سُؤالٌ : لم وَصَف الصحابةَ دُون الآل؟ فيُجابُ بجواز كونه حَذف صِفة الآلِ لِدَلالة صفة الصَّحْب عليها . والسؤال من أصله فى مَعرِض السقوط . لأنه ورَد فى صفة الآل أيضاً بأنهم نجومٌ فى غيرِ ما حديثٍ . وأيضاً ففى الآل مَنْ هو صحابىٌّ . فالصحيح على ما قدّمنا أن كُلاًّ منهما لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب فالاهتداء بالآل ، والاقتداء بالصحابة . وإن كانتا تصلحانِ لكلٍّ منهما . وفى نسخة التوادى ، بالتاء المثناة الفوقيّة بدل القاف ، وهو غلط مخالفٌ للدِّراية والرِّواية ، لأنه جمْعُ تأْديةٍ ، وتأْديةُ الحقِّ : قضاؤه ، وتأْدية الصلاة : قَضاؤها فى أوّل وقْتِها ، ولا معنى لبُدور الأقضية ، وفى رِواية أشياخنا بالقاف لا غير ، كما قدّمنا ، قال شيخنا : وأعجب من هذا من جعل القَوادى جمْع قائدٍ ، وفسره بكلامِ المصنف : القائد الأوّل مِن بنات نَعْش الصُّغرَى الذى هو آخرها . والثانى عَنَاق . وإلى جانبه قائدٌ صَغِير ، وثانيه عَناق . وإلى جانبه الصَّيْدَق ، وهو السُّهَا . والثالث الحَوَر [1] فإنه لامعنى لبدُور الأوائل من بنات نعش . مع كون المُفرَد مُعتلَّ العينِ . والجمع مُعْتَلّ اللام . وهذا لَعمرى وأمثالُه احتمالاتٌ بعيدةٌ يمجُّها الطبعُ السليم ، ولا يقبلها الذِّهْن المستقيم (ما نَاحَ) أى سجع وهَدَر (الحمامُ) طيرٌ معروف (الشّادِى) مِن شَدَا يَشدُو إذا ترنَّم وغَنَّى . فالنَّوْح هنا ليس على حَقِيقته الأَصلية التى هى : البكاء والحزن ، كما سيأْتى . والصحيح أن إطلاق كلّ منهما باختلافِ القائلين . فمن صادفَته أَسجاعُ الحمامِ فى ساعةِ أُنسه مَع حبيبه فى زمن وصالهوغَيْبَة رقيبه سماه سَجْعاً وترنُّماً ، ومن بضِدِّه سماه نَوْحًا وبكاءً وتغريدًا (وساح) أى ذهب وتردّد فى الفَلَوات (النعام) طائر معروف (القادِى) أى المسرع ، من قَدَى

(١) هذا الكلام ذكره المصنف في مادة (قود)

كَرَمَى قَدَياناً ، محرَّكة . إذا أَسرع (وصاح) من الصِّياح . وهو رَفْعُ الصوتِ إلى الغَايَة (بالأَنغام) جمع نَغَم محرَّكة ، وهو تَرجيع الغِناءِ وَتَرْدِيده (الحادى) من حَدَا الإبل . كدعا ،يَحْدُوها ، إذا ساقها وغَنَّى لها ليحْصُل لها نَشاطٌ وارتياح فى السَّيْرِ . والمراد بهذه الجُمل طُولُ الأَبد الذى لا نِهاية له ، لأَنَّ الكَوْنَ لا يخلو عن تَسجيع الحمام . وتردُّد النعامِ . وسَوْق الحادى إبله بالأَنغام . ثم إن فى مقابلة ناح بساح وصاح . والحمام بالنعام والأَنغام ، تَرصيعٌ بَديع ومُجانسة ، وفى القوافى الدَّاليَّة تسميط (ورشَفَت) مَصَّت (الطُّفاوةُ) بالضم دَارَة الشمسِ أَو الشمس نفسُها . وهو المناسب فى المقام ، ومنهم من زاد بعد دَارة الشمس ودَارة القَمر ، ومنهم من اقتصر على الأَخير ، وكلاهما تكلُّف ،وقيل بل الطُّفاوة أَيَّام بَرْدِ العَجوز ،وقد نُسِب للمصنف ، ولا أَصْل له ، أَو أَيام الرَّبيع ، كما للجوهرىّ ، وهو خطأٌ فى النقل ، فحينئذ يكون إسناد الرَّشف لأَيام العجوز بمناسبة أَن بُدوَّ الأَزهار فى أَواخر الشتاء ، وهى تلك الأَيام ، وهذا مع صحة هذه المناسبة ليس خالياً عن التكلف ، قاله شيخنا (رُضَاب) بالضمّ الرِّيق المَرشوف ، ويطلق على قِطَعِ الرِّيق فى الفمِ وفُتات المسك وقِطَع الثَّلج والسُّكَّر ولُعَاب العَسل ورغْوَتهُ وما تقطَّع من النَّدى على الشجر ، والمراد هنا المعنى الأَوَّل . وزعمِ بعضهم المعنى الأَخير (الطَّلّ) هو النَّدَى أَو فوقه ودون المطر ، ويطلق على المطر الضعيف ، وليس بمرادٍ هنا . وإضافة الرُّضاب إليه من قَبِيل إضافة المشبَّة به إلى المشبَّه ، أَى الطل الذى فى الأَزهار بين الأَشجار ، كالرضاب فى فم الأَحباب ، كقوله .

والرِّيحُ تَعْبَثُ بالغُصُونِ وقَد جَرَى
ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ المَاءِ[1]

أَى ماء كاللُّجَين ، ومن قال إن الإضافة بيانيَّة فقد أَخطأَ ، وكذا من فسَّر الرضابَ بالسَّحّ ، والطلّ بأَخفّ المَطر ، فكأَنه أَجاز إضافة الشىء إلى نفسه مع فساد المعنى ، على أَن السحَّ إنما هو من معانى الرَّاضبة دون الرُّضاب ،

(١) هو لابن خفاجة الأندلسى ديوانه ١٧

كما سيأتى فى محلّه (من كُظَام)متعلّق برشفت ، وهو بالضم [1] جمع كَظَمٍ مُحرَّكة وهو الحَلْق أو الفم . وفى الأَربعين الودعانية : فبادِرُوا فى مُهَل الأَنفاس ، وحْدَة الإخلاص ، قبل أن يُؤخَذ بالكَظَم . ومنهم من فسروه بأَفواهِ الوادى والآبارِ المتقارب بعضُهَا بعضاً . وقيل : الكِظامة : فَمُ الوادى الذى يخرج منه الماء وليس فى الكلامِ مايدلُّ على الأَودية والآبار ولا بتقارب بعضها بعضاً ، كما فسّروه ، لا حقيقةً . ولا مجازًا ، ولا رمزًا ، ولاكنايةً ، وفى بعض الشروح كِظَام الشيء : مبدؤه ، والصحيح ما أشرنا إليه (الجُلّ) بالضم ، كذا هو مضبوط فى نسخه شيخنا الإمام رضىّ الدين المزجاجى ، قيل : معناه مُعظَم الشيء ،وقيل : هو بالفتحِ ،وفسّره بالياسمين والورد أبيضِه وأحمرِه وأصفره ، والواحدة بهاء ، أما المعنى الأوّل فليس بمرادٍ هنا قطعاً لأنه حينئذ لايُذكَر إلا مضافًا ، لفظًا أو تقديراً ، ككلّ وبعض ، وهذا ليس كذلك . وأما رواية الفتح فهى أيضاً غير صحيحة ، وقد باحَثَنى فى ذلك شيخُنا الإمام المذكور ، أطال الله بقاءه ، حين وصلتُ إلى هذا المحلّ عند القراءة بحضرة شيخنا السَّيد سليمان الأَهدل وغيره ، فقلت : الذى يعطيه مَقام اللفظِ أن اللفظة مُعَرّبة عن الفارسيّة ، ومعناه عندهم الزّهر مطلقاً ، من أى شجرٍ كان ، ويصرف غالباً فى الإطلاق عندهم إلى هذا الورْد المعروف ، بأَنواعه الثلاثة : الأَحمر والأَبيض والأَصفر ، فأُعْجِبا بما قرَّرْت وأَقرّاه (والجَادِى) قالى قاضى كَجرات :هو طالب المَطر ، عطف على الطفاوة ، أى وما أخذ الجادى الماءَ من السحاب ، وقيل : هو الخمر ، عطف على رُضاب ، ولايخفى أن فيما ذكر من المعنيين تكلُّفاً ، والصحيح أنه نوع من الزَّهرِ كالنرجس والياسمين ، وهو المناسب ، ومن قال : إنه عطفُ تفسيرٍ لما قبله فقد أخطأَ ، فإن الجلّ إنما يُطلَقُ على الياسمين والورد

(١) كذا . والصحيح أن كِظَام بكسر الكاف جمع كظم . وضبطت كظام في القاموس بالكسر ، ونقل نصر الموريني في مقدمة القاموس هذا الشرح ، وضبطه بالضم نقلا عن الشارح دون تحقيق

فقط ، كما قدّمنـا ، ثم إن الذى تقدم آنفا مقروناً بالعبْهر فمعناه الزعفران لا غير ، فلا يكون إعادته هنا لإيضاحٍ أوغير ذلك ، كما وهِم فيـه بعضُ الشرَّاح ، لاختلاف المعنيين ، قـال شيخُنا : وفى رشفْتُ الاستعارة بالتبعيَّة ، لوجود الفعل وهو مشتق ، ويجوز أن يكون بالكناية ، كأَنشَبت المنيَّـةُ أَظفارَها ، وأَن يكون استعارة تصريحيّة ، فإذا اتضح ذلك عرفت أَن الرُّضاب الذى هو الريق شُبِّه به الطلّ ، والشمس الذى هو معنى الطفاوة شُبِّه بشخصٍ مرتشف لذلك الرِّيق ، وجَعَل له أفواهاً وثغورًا هى كِظام الجلِّ والجادى هما الورد والنرْجس والياسمين ، وإن كان تشبيههَا بالأَقاحِ أَكثَر دوراناً ، كما قال الشاعر [1] :

بَاكِـرْ إِلَى اللَّذَّاتِ وارْكَبْ لَهَا
سَوَابِقَ الخَيْلِ ذَوَاتِ المِرَاحْ [2]
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشفَ شَمْسُ الضُحَى
رِيقَ الغَوَادى مِن ثُغورِ الأَقَاحْ

(١) هو ابن حديس الصقلى كما فى عنوان المرقصات ؛
(٢) فى عنوان المرقصات « سوابق اللهو »

(وبَعْدُ) كلمة يُفصَل بها بين الكلاَمَينِ عند إرادة الانتقال من كلام إلى غيره ، وهى من الظروف ، قيل : زمانيّة ، وقيل : مكانيَّة ، وعامله محذوفٌ ، قاله الدَّمامينى ، والتقدير ، أَى وأَقول بعد ما تقدَّم من الحمد لله تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (فإنّ) بالفاء ، إما على تَوهُّم أَمَّا ، أَو على تقديرِها فى نظْمِ الكلام ، وقيل : إنهـا لإجراء الظرف مُجْرَى الشرْط ، وقيل : إنها عاطفة ، وقيل زائدة (للعلمِ) أَى بأَنواعِه وفُروعه (رِيَاضاً) جمع رَوْضة أَو رَيْضة ، وقد تقدم شىء من معناها ، ويأْتى فى مادته ما هو أَكثر (وحِيَاضا) جمع حَوْض ، وهو مُجتَمع الماء (وخَمائِلَ) جمع خَمِيلة وهى من الأَرض المكرِمة للنَّبات ، والرمْلة التى تُنبت الشجر ، وقالوا هى الشجر الملتفّ ، والموضع الكثيرُ الشجرِ (وغِيَاضا) جمع غَيْضة ، وهى الغَابَة الجامعة للأَشجار فى حَضيض الماء ، وفى الفقرات الثـلاث لزوم مالايلزم (وطَرائقَ) جمع طَرِيقة ، والطَّرِيق يُجمع على طُرُقٍ (وشِعَابا) جمع

شعْب بكسر فسكون . وهو الطريق الضَّيق بين الجَبلين (وشَواهِق) جمع شاهِق وهو المرتفِع من الجبال (وهِضَابا) جمع هَضْبة بفتح فسكون . وهى الجَبل المنبَسط على وَجْه الأَرضِ أَو المستطيل (يَتفرَّعُ) يَنْشأُ ويَخْرج ويتهيَّأُ (عن كل أَصْلٍ) هو مَبدَأُ الشيء من أَسفَلِه (منه) أَى مِن جِنس العلم (أَفنانٌ) جمع فَنَنٍ محرّكة هو الغصن (وفُنون) جمع فَنٍّ بالفتح ، وهو الحال والضرْب من الشيء ، وفيهما جِناس الاشتقاق . وجعلُه عَطْفَ تفسيرٍ قصداً للمبالغة سهوٌ عن موارد اللغة (وَينشقُّ) انفعال من الشقِّ وهو الصَّدْع (عن كلّ دَوْحةٍ منه) مَرَّ أَنها الشجرة العظيمة من أَى نوع كانت (خِيطَانٌ) جمع خُوطٍ بالضم ، وهو الغصن الناعم (وغُصون) جمع غُصْنٍ بضم فسكون ، وقد تضم اتباعاً أَو لغةً ، هُو ما يَنْشعب عن ساقِ الشجرة من دِقاق القُضْبان وغِلاظها . فهو من عطف العامِّ على الخاصّ . وفى بعض الحواشى حِيطان بالحاء المهملة . جمع حائط ، وهو البستان ، وفيه تكلُّفٌ ومُخالَفةٌ للسَّماع (وإن عِلْمَ اللُّغة) هو معرفة أَفرادِ الكَلِم وكيفية أَوضاعها (هو الكافِلُ) القائمُ لاغيرُه لِشدَّة توقُّفِ المعانى على بيان الأَلفاظ (بإحرازِ) بالحاء المهملة من أَحرَزَ الأَمرَ إِذَا حَازَه . وهو الإِحراس ، كذا فى النسخة الرَّسُولية ، وفى نسخة بإبراز ومعناه الإِخراج والإِظهار (أَسرارِ) جمع سِرّ ، وهو الشيء المكتوم الخفىّ (الجميع) أَنواع العلوم المتفرعة (الحافِلَ) بلا واو ، وفى نسخة بها . أَى الجامع الممتلىء ، وضَرْع حافل : ممتلئ لبناً . وشِعْبٌ حافل : كثُر سَيْله حتى امتلأَ جوانبُه (بما يتَضَلَّعُ) قال ثعلب : تضلَّعَ : امتلأَ مابين أَضلاعه (منه القاحِلُ) وهو الذى يَبِس جِلْدُه على عَظْمِه ، وقد قَحلَ كمَنع وعَلِم وعُنِيَ ، والمراد هنا الضَّعيف ، أَو الشيخ المُسِنّ (والكاهِلُ) القوِىّ ، وقيل : هو لغة فى الكَهْلِ فيقابل المَعنى السِّياقِىَّ (والناقِعُ)[1] هو الغلام المترعْرِع ، وفى نسخة اليافع ، بالياء التحتية ، وهو المُراهق الذى قاربَ البُلوغ (والرَّضِيع)

(١) فى القاموس « الفاقع »

هو الصغير الذى يَرضع أُمَّه . والمعنى أن كلّ مَن يتعاطَى العلومَ من الشيوخ والمتوسِّطين والمبتدئِين ، أَو كلٌّ ، من من الأَقوياء والضعفاء والصِّغار والكِبار ، فإن علم اللغة هو المتكفِّل بإظهار الأَسرار ، وإبراز الخفايا ، لافتقارِ العلوم كلِّها إليه ، لتوقف المرَكّبَات على المفردات لا محالة ، وفى الفقر صناعةٌ أَدبيَّةٌ وحُسْن المقابلة (وإن بَيان الشَّريعة) فَعِيلة بمعنى مَفعولة هى ما شرع اللهُ لعباده كالشَّرْعِ بالفتح ، وحقيقتها وَضْع ما يتعَرَّف منه العبادُ أَحكامَ عقائدهم وأَفعالهم وأَقوالهم ، ومايترتب عليه صَلاحُهم (لَمَّا كان مَصْدَرُه) الضمير يرجع للبيان ، أَو إلى الشريعة لتأْويلها بالشرْع ، والمصدر مَفْعَل من الصُّدور وهو الإِتيان (عن لِسان العرب) كذا فى نسخة الشرف الأَحمر ، وفى أُخرى « على » بدل « عن » عَلَى أَن الصُّدور بمعنى الانصراف عن الوِرْد ، وكلاهما صحيحان وقد يكون الصُّدور بمعنى الرُّجوع عن الماء ، وحينئذ يتعدَّى بإلى ، واللسان هو اللغة أَو الجارِحة ، والعرَب ـ على ما حقَّق الناصر اللقانىُّ فى حواشى التصريف ـ هم خِلاف العجم ، سواء سكنوا البوادِىَ أَو القُرَى ، والأَعراب سُكان البَوادِى ، سواء تكلَّموا بالعربيَّة أَولا ، فبينهما عمومٌ وخُصوص من وَجْه ، فليس الثانى جمعاً للأَول ، انتهى . وفى المختار : العرب جِيلٌ من الناس . والنسبة إليهم عربىٌّ ، وهم أَهلُ الأَمصار ، والأَعرابُ هم سُكَّان البَوادِى خاصَّةً ، والنسبة إليهم أَعرابىٌّ[1] فهو اسم جنس ، انتهى ، وسيأْتى لذلك مزيدُ إيضاح فى مادته ، وهناك كلامٌ لشيخنا وغيره ، والجواب عن إيراداته ، قلت : ومن هنا سَمَّى ابنُ منظورٍ كتابَه لِسانَ العرب ، لأَنه متضمن لبيان لُغاتهم ، لا على سبيل الحصر بل بما صحَّ عندَه (وكان العَملُ) هو الفِعل الصادر بالقصْد ، وغالبُ استعماله فى أَفعال الجوارح الظاهرة (بمُوجبه) الضمير للبيان أَو الشريعة حسبما تقدم ، والعمل بالموجب

(١) بهامش المطبوع مايأتى :
قوله فهو اسم جنس . عبارة المختار بعد قوله والنسبة إليهم أعرابى وليس الأعراب جمعاً لعرب بل هو اسم جنس ، انتهى ، وهى ظاهرة .

هو الأَخذ بما أَوجبه، وله حدود وشروط ، فراجعه فى كتاب الشروط (لا يصِحُّ) أَى لايكون صحيحاً (إلا بإحكام) أَى تهذيب وإتقان (العلْم بمقدِّمته) أَى معرفتها ، والمراد بالمقدمة هنا ما يتقدَّم قبل الشروع فى العلم أَوالكتاب(وَجَبَ) أَى لزم وهو جواب لمَّا (على رُوَّام العلِم) أَى طالبيه الباحثين عنه (وطُلاَّب) كُروَّام وَزْنًا ومَعْنًى (الأَثر) علم الحديث فهو من عطف الخَاصّ على العامّ ، وفى بعض النسخ وطلاَّب الأَدب ، والأُولى هى الثـابتة فى النسخ الصحيحة ، واختلف فى معنى الأَثر ، فقيل : هو المرفوع والموقوف ، وقيل : الأَثر . هو الموقوف ، والخبر: هو المرفوع ، كما حققه أَهلُ الأُصول ، ولكن المناسِب هنا هو المعنى الشامل للمرفوع والموقوف ، كما لا يخفى ، لأَن المحلَّ محلُّ العموم . والمعنى أَن علوم الشريعة كلها بأُصولها وفروعها ، لما كانت متوقِّفة على عِلم اللغة توقُّفًا كُلِّيًا محتاجة إليه ، وجب على كلّ طالب لأَىّ عِلم كان سواء الشريعة أَو غيرها الاعتناءُ به ، والقيام بشأْنه ، والاهتمام فيما يوصل إلى ذلك ، وإنما خصَّ علم الأَثر دون غيره مع احتياج الكل إليه لشرفه وشرف طالبيه ، وعلى النسخة الثانية : وجب على كلِّ طالب علمٍ سيما طالب علم الآداب ، التى منها النحو والتصريف وصنعة الشعر وأَخبار العرب وأَنسابهم ، مزيدُ الاعتناء بمعرفة علْم اللغة ، لأَن مُفاد العلـوم الأَدبيـة غالباً فى تَرْصِيـع الأَلفاظ البـديعة المستملَحة ، وبعضُها الحُوشيّة ، وتلك لا تعرف إلاَّ بها ، كما هو ظاهِر (أَن يَجعلوا) أَى يصيروا (عُظْم) بضم العين المهملة ، كذا فى نسخة شيخنا سيّدى عبد الخالق ، وفى أُخرى مُعظم بزيادة الميم وفى بعضها أَعظم بزيادة الأَلف (اجتهادهم واعتمادهم) أَى استنادهم (وأَن يَصْرِفوا) أَى يُوجِّهـوا (جُلَّ) كجُلال ، لا يُذْكران إلا مضافاً وقد تقدّمت الإشارة إليه (عِنايتهم) أَى اهتمامهم (فى ارْتيادهم) أَى فى طلبهم ، من ارتاد ارتيادًا ، مجرَّدُه رَادَ الشىءَ يَروده رَوْدًا ويستعمل بمعنى الذّهاب والمجىء وهو الأَنسب للمقام (إلى عِلم اللغة) وقد يقال إن علم اللغة من جملة

علوم الأدب ، كما نص عليه شيخنا طاب ثراه ، نقلاً عن ابن الأنصاريّ ، فيَلزم حينئذ احتياجُ الشيء إلى نفسه وتوقُّفه عليه ، والجواب ظاهرٌ بأدنى تأمُّل (والمعرِفة) هى عبارة عما يحصل بعدالجهلِ ،بخلاف العلم (بوُجوهها) جمع وَجْه ، وهو من الكلام الطريقُ المقصود منه (والوُقوف) أى الاطلاع (على مُثُلها) بضمتين جمع مِثال ، وهو صِفة الشيء ومِقداره (ورُسُومها) جمع رَسْم بالفتح وهو الأَثر والعَلامة ، ثم إن الضمائر كلها راجعة إلى اللغة ، ما عدا الأخيرين ، فإنه يحتمل عودُهما إلى الوجوه، وفى التعبير بالمُثل والرُّسوم ما لا يخفى على الماهر من الإشارة إلى دُرُوسِ هذا العِلم وذَهابِ أهله وأُصولهِ ،وإنما البارع من يقف على المثل والرسوم(وقدعُنِيَ) بالبناء للمجهول فى اللغة الفصيحة ، وعليها اقتصر ثعلبٌ فى الفصيح ، وحكى صاحبُ اليونقيت الفَتحَ أيضاً أى اهتم (به) أى بهذا العلم (مِنَ السَّلَف) هم العلماءُ المتقدمون فى الصدْر الأوّل من الصحابة والتابعين وأتباعهم (والخَلف) المتأخِّرون عنهم والقائمون مَقامهم فى النظر والاجتهاد (فى كُلِّ عَصْرٍ) أى دهرٍ وزَمانٍ (عِصَابَة) الجماعة من الرّجال ما بين العَشرة إلى الأربعين ، كذا فى لسان العرب ، وفى شمس العلوم : الجماعة من الناسِ والخيلِ والطيرِ ، والأنسب ما قاله الأخفش : العُصْبة والعصابة الجماعة ليس لهم واحدٌ(هُمْ أهلُ الإصابة) أى الصَّواب أى هم مستحقُّون : له ومستوجبون لحيازته ، وفى الفقرتين لُزومُ ما لا يلزم ، وذلك لأنهم (أحْرَزوا) أى حازوا (دَقائِقَه) أى غوامِضه اللطيفة (وأبْرَزُوا) أى أظهروا واستخرجوا بأفكارهم (حَقائقه) أى ماهيَّاته الموجودة ، وفى القوافى الترصيع ولزوم ما لا يلزم (وعَمَرُوا) مخفَّفا ، كذا هو مضبوط فى نسخنا (دِمَنَه) جمع دِمْنة ، وهى آثار الدّيار والناس (وفَرَعوا) بالفاء كذا هو مضبوطٌ ، أى صعدوا وعَلَوْا ، وفى بعض النسخ بالقاف وهو غلط (قُننه) جمع قُنَّة بالضم وهى أعلَى الجبل (وقَنَصوا) أى اصطادوا

(شَوَارِدَه) جمع شاردة أو شارد، من الشرود: النفور، ويستعمل فيما يقابل الفصيح (ونَظَمُوا) أى ضمُّوا وجمعوا (قَلائدَه) جمع قِلادة، وهى ما يُجعَل فى العُنق من الحلى والجواهر (وأَرْهَفُوا) أى رَقَّقوا ولَطَّفوا (مَخَاذِم) جمع مِخْذم كمِنْبر: السيفُ القاطِع (البَرَاعة) مصدر بَرَع إذا فاقَ أصحابه فى العلم وغيره، وتمّ فى كل فضيلة (وأَرْعَفوا) أى أسَالوا دم (مَخاطِمَ) جمع مخْطم كَمِنْبر وَكمَجْلس: الأَنف (اليَرَاعة) أى قَصبة الكِتابة، أى أَجْرَوْا دمَ أنفِ القَلَم، ويقال رَعَفت الأَقلامُ إذا تقاطر مِدادُها. وفى القوافى الترصيع، وبين أَرهفوا وأَرعفوا جناسٌ مُلْحق، وفى البراعة واليراعة الجناس المُصحَّف، وفى كلٍّ مَجازاتٌ بليغة واستعاراتٌ بديعة (فأَلَّفوا) أى جمعوا الفنَّ مُؤتلفاً بعْضُه إلى بعضٍ (وأَفادُوا) أى بَذَلوا الفائدَة (وصَنَّفُوا) أى جَمعوا أَصناف الفنِّ مميّزة مُوضّحة (وأَجادُوا) أى أتوا بالجَيِّد دون الرَّديء، وفى الأَلفاظِ الأَربعة الترصيعُ والجناس اللاحق (وبَلَغوا) أى انتَهوْا ووَصَلُوا (مِن المقاصِد) جمع مَقْصَد كمقْعَد أى المهمات المَقصودة (قَاصِيَتها) هى وقُصْواها بمعنى أَبْعدِها ومُنتهاها (وملَكوا) أى استوْلَوْا (مِن المحاسِن) جمع حُسْن وهو الجمال، كالمَساوى جمع سُوء (نَاصِيَتَها) أى رَأْسَهَا، وهو كِناية عن المِلْكِ التامّ والاستيلاء الكُلِّىِّ، وفى الفقرة لزوم مَا لا يلزم، والجناس اللاحق (جَزاهُم الله) أى كافأَهم (رِضْوانَه) أى أعظم خيرِه وكثيرَ إنعامه، قال شيخنا: وأَخرج الترمذِىُّ والنَّسائىُّ وابن حبان بأَسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ صُنِعَ إليه مَعرُوفٌ فقال لفاعله: جَزَاكَ اللهُ خَيراً فقد أَبْلَغ فى الثَّناء [1]». قلت: وقع لنا هذا الحديث عالياً فى الجزء الثانى من المشيخة الغَيلانيَّة مِن طريق أَبى الجَوَّاب أَحْوَص بن جوَّاب، حدثنا سُعيْرْ بن الخِمْسِ [2]، حدثنا سُليمان

(١) الترمذى جـ٨ ص ١٨٧

(٢) فى المطبوع «الحمس» والتصويب من الترمذى وتهذيب التهذيب ترجمة أحوص بن جواب جـ١ ص ١٩١ وترجمته جـ٤ ص ١٠٥

التَّيمى ، عن أَبى عُثمانَ النَّهْدِىّ ، عن أُسامة بن زيدٍ رضى الله عنه ، فذكره . وفى أُخرى عنه « إذا قَالَ الرجُلُ لأَخيه : جَزَاكَ اللهُ خيرًا فقد أَبْلَغ » (وأَحَلّهم) أَى أَنزلهم (مِن رِيَاض) جمع رَوْضة أَو رَيْضة وقد تقدم (القُدْس) بضم فسكون وقيل بضمّتين ورِياض القدس هى حَظيرَتُه ، وهى الجَنّة ، لكونها مُقدَّسة أَى مُطهَّرَة مُنزَّهة عن الأَقذار (مِيطَانه) المِيطان كمِيزان موضِعٌ يُهيَّأُ لإرسال خَيْلِ السِّباق ، فيكون غايةً فى المسابقة ، أَى وأَنزلهم ، من محلاَّت الجِنان أَعلاها ، وما تَنتهِى إليها الغاياتُ ، بحيث لا يكون وراءَها مَرْمَى أَبصارٍ ، والضمير يعود إلى القدس ، ولو قال رَوْض القُدس كان أَجلَّ ، كما لا يَخفى ، ولكن الرِّواية ما قَدَّمنا ، ومنهم من قال إن مِيطان جَبَلٌ بالمدينة ، وتكلَّف لتصحيح مَعناه فاعلم أَنَّه من التأْويلات البعيدة التى لا يُلتَفت إليها ولا يُعوَّل عليها .

(هذا) هو فى الأَصل أَداة إشارة للقريب ، قُرنت بأَداة التنبيه ، وأُتِى به هنا للانتقال من أُسلوب إلى أُسلوب آخَر ، ويسمى عند البلغاء فصْل الخِطاب . والمعنى خُذْ هذا أَو اعتمِدْ هذا (وإنى قد) أَى والحال أَنى قد (نَبَغْت) بالغين المعجمة ، كذا قرأْته على شيخنا أَى فقت غيرى (فى هذا الفنّ) أَى اللغة ، ومنهم من قال : أَى ظهرت ، والتفوّق أَوْلَى من الظهور ، وفى النسخة الرسولية فى هذا الصِّغْو بالكسر ، أَى الناحية من العلم ، واستغرَبها شيخُنا واستصوب النسخة المشهورة ، وهى سماعُنا على الشيوخ ، واستعمل الزمخشرىُّ هذه اللفظة فى بعض خطب مؤلّفاته ، وفى بعض النسخ نَبعْت بالعين المهملة ، وعليها شرح القاضى عيسى بن عبد الرحيم الكجراتى وغيره ، وتكلَّفوا لمعناه ، أَى خرجت من ينبوعه ، وأَنت خبيرٌ بأَنه تكلّف مَحْض ، ومخالف للروايات ، وقيل : إن نبَع بالمهملة لغة فى نبغ بالمعجمة ، فزال الإشكال (قَدِيما) أَى فى الزمن الأَوَّل حتى حَصلتْ له منه الثمرة (وَصَبَغَت) أَى لوَّنت (به) أَى بهذا الفن (أَدِيما) أَى الجِلد المدبوغ ،

أى امتزج بى هذا الفن امتزاجَ الصِّبغ بالمصبوغ (ولم أزَلْ) كذا الرواية عن الشيوخ ، أى لم أبرَحْ ، وفى بعض النسخ لم أزُلْ ، بضم الزاى ، معناه لم أفارِق ، من الزَّوال ، وفيه تعسُّف ظاهر (فى خِدمته مُستديما) أى دائماً متأنياً فيها . وفى الفقرات لزوم ما لا يلزم (وكنتُ بُرْهَة) بالضم ، وروى الفتح ، قال العكبرىّ عن الجوهرىّ ، هى القطعة من الزمان ، وقوله (من الدَّهْر) أى الزمن الطويل ، ويقرب منه ما فسرّه الراغب فى المفردات : إنه فى الأصل اسم لمدة العالَم من ابتداء وجوده إلى انقضائه ، ومنهم من فسَّر البُرهة بما صدَّر به المصنف فى المادَّة ، وهو الزمن الطويل ، ثم فسّر الدهر بهذا المعنى بعينه ، وأنت خبير بأنه فى مَعزِل عن اللطافة وإن أورد بعضُهم صِحَّته بتكلّف ، قاله شيخنا (ألتمِسُ) أى أطلب طلباً أكيدًا مرَّةً بعد مرَّةٍ (كِتاباً) أى مُصنَّفاً موضوعاً فى هذا الفن ، موصوفاً بكونه (جامعاً) أى مُستقصِيًا لأكثرِ الفنِّ مملوءًا بغرائبه ، ويوجد فى بعض النسخ قبل قوله جامعاً « باهرًا » ، وليس فى الأُصول المصححة (بَسِيطا) واسعاً مشتملاً على الفن كلّه أو أكثره مبسوطاً يستغنى به عن غيره (ومُصنَّفا) هكذا فى النسخ وفى بعضها تَصنيفاً (على الفُصح) بضمتين ، جمع فَصيح كقَضيب وقُضُب أو بضم ففتح ككُبْرى وكُبَر (والشوارِد) هى اللغات الحُوشية الغَريبة الشاذَّة (مُحيطا) أى مشتملاً ، ولذا عُدِّىَ بعَلى ، أو أن عَلَى بمعنى البَاء ، فتكون الإحاطة على حقيقتها الأصلية (ولمَّا أعيانى) أى أتعبنى وأعجزنى عن الوصول إليه (الطِّلاب) كذا فى النسخ والأُصول ، وهو الطَّلَب ، ويأتى من الثلاثى فيكون فيه معنى المبالغة ، أى الطلب الكثير ، وفى نسخة الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسىّ رحمه الله تعالى التَّطلاب ، بزيادة التاء ، وهو من المصادر القياسيَّة تأتى غالباً للمبالغة (شَرَعْت فى) تأليف (كتابى) أى مُصَنَّفى (المَوْسُوم) أى المجعول له سِمَة وعلامة (باللامِع المُعْلَم العُجاب) هو عَلَم الكتابِ ، واللامع : المضىء ، والمعلم

كمُكْرَم: البُرْدُ المخطَّط، والثوب المنقَّش، والعُجاب كغُراب بمعنى عَجيب، كذا فى تقرير سيِّدى عبد السلام اللَّقانى على كنوز الحقائق، والصحيح أنه يأتى للمبالغة وإن أسقطه النحاة فى ذكر أوزانها، فالمراد به ما جاوز حَدَّ اللغة، كذا فى الكَشَّاف، وقد نقل عن خطِّ المصنف نفسه غيرُ واحد أنه كتب على ظهْرِ هذا الكتاب أنه لو قُدِّر تمامُه لكان فى مائة مُجَلَّد، وأنه كمَّل منه خَمْس مُجَلَّدَات (الجامع بين المُحْكم) هو تأْليف الإمام الحافظ العلامة أبى الحسن علىّ بن إسماعيل الشهير بابن سِيدَه الضرير ابن الضرير اللغوى، وهو كتاب جامعٌ كبيرٌ، يشتمل على أنواع اللغة، توفِّى بحضرة دَانِية سنة ٤٥٨ عن ثمانين سنة (والعُبَاب) كغُراب تأْليف الإمام الجامع أبى الفضائل رَضِىِّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حَيدر العُمَرِىّ الصَّغانى الحنفى اللغوىّ وهذا الكتاب فى عشرين مجلدًا، ولم يكمل، لأنه وصل إلى مادة بكم، كذا فى المزهر، وله شوارق الأنوار وغيره، توفى ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد، عن ثلاث وسبعين سنة، ودفن بالحريم الطاهرىّ، وهذا الكتاب لم أطَّلع عليه مع كثرة بحثى عنه، وأما المحكم المتقدّم ذِكره عِندى منه أربع مُجلدات، ومنها مادّتى فى هذا الشرح. وفى مقابلة الجامع باللامع، والمعلم بالمحكم، والعجاب بالعباب، ترصيع حسن (وَهُما) أى الكِتابان، هكذا فى نسختنا، وفى أخرى بحذف الواو، وفى بعضها بالفاء بدل الواو (غُرَّتَا) تثنية غُرَّة، وفى بعض النسخ بالإفراد (الكُتُب المصَنَّفَة فى هذا الباب) أى فى هذا الفن، والمراد وصفهما بكمال الشُّهرة، أو بكمال الحُسْن، على اختلاف إطلاق الأغرّ، وفيه استعارة أو تشبيه بليغ (ونَيِّرا) تثنيةُ نيِّر كسَيِّد، وهو الجامع للنُّور الممتلئ به، والنَّيِّرانِ: الشمس والقمر، والتثنية والوصف كلاهما على الحقيقة (بَرَاقع) جمْع بِرْقِعَ [1] السماء السابعة أو الرابعة أو الأُولى، والمعنى: هذانِ الكتابانِ هما النَّيِّرانِ المشرقانِ الطالعانِ

(١) نص في اللسان أنها لا تنصرف

فى سماء (الفَضْل والآداب) ومنهم من فسرَّ البُرْقُع بما تَستتر به النساء ، أونيّر البرقع هو محل مخصوص منه ، وتمحَّل لبيان ذلك بِما تمجُّه الأَسماع ، وإنما هى أَوهام وأَفكار تخالِف النقل والسماع . وعطْف الآداب على الفضل من عطف الخاصّ على العامّ (وضَمَمْت) أَى جمعت (إليهما) أَى المحكم والعباب (فوائد) جمع فائدة ، وهى مااستفدْته من علِم أَو مال (امتلاَ) بغير همز من مَلِئَ كفرِحِ إذا صار مملوءًا (بها) أَى بتلك الفوائد (الوِطَاب) بالكسرِ جمع وَطْب بالفتح فالسكون ، هوالظرف ، وله معان أُخَرُ غير مُرادةٍ هنا (واعتَلَى) أَى ارتفع (منها) أَى من تلك الفوائد (الخِطاب) هو تَوْجِيه الكلام نحو الغَيْر للإفهام ، وفى بعض النسخ « زيادات » بدل « فوائد » . وبين امتلا واعتلَى ترصيع ، وبين الوطاب والخطاب جِناس لاحق (ففاقَ) أَى علا وارتفع بسبب ماحواه (كلَّ مُؤلَّف فى هذا الفن) أَى اللغة ، بيان للواقع (هذا الكتاب) فاعل فاق ، والمـرادبه الكتاب المتقدِّم ذِكرُه (غيـر أَنى) كذا فى النسخ المقروءة ، وفى بعضها « أَنه » على أَن الضمير يعود إلى الكتاب (خَمَّنْته) أَى قدَّرته وتوهَّمت مَجيئـه (فى ستِّين سِفْرًا) قال الفرَّاءُ : الأَسفار : الكُتب العظام ، لأَنها تُسْفِر عمَّا فيها من المعانى إذا قُرِئَت ، وفى نسخة من الأُصول المكّية : ضَمَّنته ، بالضاد المعجمة بدل الخاء ، وفى شفاء الغليل للشهاب الخفاجىّ تبعاً للسيوطىّ فى المزهر أَن التخمين ليس بعرَبىّ فى الأَصل[1] . وفى نسخة أُخرى من الأُصول الزَّبيدية زيادة « بحمدالله » بعد « خمنته » (يُعجِز) أَى يعيي (تَحصيلُه) فاعل يعجز (الطُّلاَّب) جمع طالب ، كُركَّاب وراكب ، أَى لكثرته ، أَو لطوله . وفى نسخة ميرزا على الشيرازى يَعجَز عن تحصيله الطلاّب (وسُئلت) أَى طَلَب منى جماعة (فى تقديم[2] كتاب وَجِيزٍ) أَى أُقدّم لهم كتاباً آخرَ

(١) الذى في شفاء الغليل ٨٧ « خمن كذا تخمينا . قال ابن دريد أحسبه مولدا » هذا وفي جمهرة ابن دريد الجزء ٢ صفحة ٢٤٣ « فأما قول العامة خمنت كذا تخمينا إذا حزرته فلا أحسبه عربياً صحيحا » وكذلك جاء في المزهر ١/١٤٨ وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولدا حكاه عنه في المحكم

(٢) في القاموس « وسئلت تقديم »

موصوفاً بصِغَر الحجْمِ مع سُرْعة الوصول إلى فهم ما فيه ، والذى يظهر عند التأمُّلِ أن السؤال حَصل فى الانصراف عن إتمام اللامع لِكثرة التَّعَب فيه إلى جمع هذا الكتاب (على ذلك النِّظام) أى النهْج والأُسلوب ، أوالوضع والترتيب السابق (وعَمَلٍ) معطوف على كتاب أى خاص (مُفرَّغ)[1] بالتشديد ، أى مَصبوب ، من فَرِغَ إذا انْصَبَّ ، لا من فَرَغ إذا خلا كفرَغَ الإناء أوفنِيَ كفرَغَ الزادُ ، وتشبيهُ العمل بالشىء المائع استعارة بالكِناية ، وإثبات التفريغ له تَخييلية على رأى السَّكَّاكِي ، وعلى رأى غيره تحقيقيّة تَبعيّة (فى قَالَب) بفتح اللام وتكسر آلة كالمِثال يُفرَغ فيها الجواهرُ الذائبة (الإيجاز) الاختصار (والإحكام) أى الإتقان (مع التزام إتمام المعانى) أى إنهائها إلى حدٍّ لا يحتاج إلى شىء خارج عنه ، والمعانى جمع معْنًى ، وهو إظهار ما تَضمَّنه اللفظ ، من عَنَتِ القِرْبة : أظهَرَت ماءَها ، قاله الراغب[2]

(١) ضبط القاموس المطبوع « مُفرَّغ »

(٢) الذى فى مفردات الراغب مادة (عنا) « والمعنى إظهار ماتضمنه اللفظ من قولهم عَنَتِ الأرض بالنبات : أنبته . وعَنَتِ القِرْبةُ : أظهرت ماءَها

(وإبرام) أى إحكام (المبانى) جمع مَبنى ، استعمل فى الكلمات والألفاظ والصِّيغِ العربية ، وفى الفقرتين الترصيع . وفى بعض النسخ إبراز بدل إبرام ، أى الإتيان بِها ظاهرةً من غير خفاءٍ (فصَرَفْت) أى وَجَّهْت (صَوْب) أى جِهة وناحية ، وهو مما فات المؤلّف (هذا المقصِد[1] عِنانى) أى زِمامى (وألّفت هذا الكتابَ) أى القاموس ، وللسيّد الشريف الجرجانى قُدِّس سرّه فى هذا كلام نفيس فراجعه[2] (مَحذُوف الشواهِد) أى متروكها ، والشواهد هى الجزئيات التى يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية ، والألفاظ اللغوية ، والأوزان العَروضية ، من كلام الله تعالى ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو من كلام العرب الموثوقِ بعرَبيَّتهم على أن فى الاستدلال بالثانى

(١) فى القاموس المطبوع «القصد»

(٢) فى تعريفات الشريف الجرجانى صفحة ٣٤ «التألف والتأليف هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا . فعلى هذا يكون التأليف أعم من الترتيب » وانظر أيضا قوله فى تعريفاته عن الإيجاز صفحة ٢٨ وقوله عن الإتقان صفحة ٤

اختلافاً [1] والثالث هم العرَب العَرْباءُ الجاهليّة والمخضرمون والإسلاميون لاالمولَّدون ، وهم على ثلاثِ طبقاتٍ ، كما هو مُفَصَّل فى محلّه (مطرُوح الزوائدِ) قريب من محذوف الشواهد ، وبينهما الموازنة (مُعْرِباً) أى حالة كونه موضِّحاً ومُبَيِّناً (عن الفُصح والشَّوَارد) وتقدم تفسيرهما (وجَعلْتُ بتوفيق الله) جلّ وعلا ، وهو الإلهام ، لوقوع الأمر على المطابقة بين الشيئين (زُفَرًا) كصُرَد : البَحر (فى زِفْر) بالكسر القِرْبة أى بَحرًا متلاطماً فى قِرْبة صَغيرة ، وهو كناية عن شدّة الإيجاز ونهاية الاختصار ، وجمع المعانى الكثيرة فى الألفاظ القليلة ، هذا الذى قرَّرناه هو المسموع من أفواه مشايخنا ، ومنهم من تمحَّل فى بيان هذه الجملة بمعانٍ أُخَر لا تخلو عن التكلُّفات الحَدْسيَّة المخالفة للنقول الصريحة

(ولخَّصْت) أى بَيَّنْت وهَذَّبت (كلَّ ثلاثين سِفْرًا) أى جعلت مُفادَها ومَعناها (فى سِفْر) واحد (وضمَّنْته) أى جَعلت فى ضِمْنه وأدرجت فيه (خُلاصَة) بالضم بمعنى خالِص ولُباب (مافى) كتابَى (العُباب والمُحْكم) السابق ذكرهما (وأَضفْتُ) أى ضممت (إليه) أى إلى المختصر من الكتابين (زِيادَاتٍ) يحتاج إليها كلُّ لغوىّ أريب ، ولا يستغنى عنها كل أديب ، فلا يقال إن كلام المصنف فيه المخالفة لما تقدم من قوله مطروح الزوائد ، (مَنَّ الله تعالى بها) أى بتلك الزِّيادات أى هى مَواهبُ إلٰهيّة مما فتح الله تعالى بها (عَلَىَّ وأنعم) [1] أى أعطى وأحسن (وَرزقنيها) أى أعطانيها (عِند غَوْصى عليها) أى تلك الزيادات ، وهو كناية عما استنبطَتْه أفكارُه السليمة (من بُطُون الكُتب) أى أجوافها (الفاخِرة) أى الجيّدة أو الكثيرة الفوائد أو المعتمَدَة المعوَّل عليها (الدَّأْمَاءِ) ممدودًا هو البحر (الغَطَمْطَم) هو العظيم الواسع المنبسِط ،

(١) بهامش المطبوع مايأتى « بهامش بعض النسخ : والاستدلال بحديث النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو على رأى ابن مالك ومن تبعه . وأما على رأى الجمهور فلا . قالوا : أكثر الأحاديث المروية على طريقة النقل بالمعنى والتناقل لا يعرف حاله من جهة وثاقته فى العربية وإن لم يكن منقولا بالمعنى فلا يستشهد به أيضا ، لاحتماله والاحتمال قاطع الاستدلال » انتهى مافى هامش المطبوع . هذا وانظر خزانة الأدب فى مقدمة الجزء الأول ففيها بحث فى هذا

(١) فى القاموس « بها وأنعم » بدون كلمة « علىّ »

وهو من أسماء البحر أيضاً إلا أنه أريد هنا ما ذكرناه ، لتقدم الدَّأماء عليه ، فالدأماء مفعول أوّل لِغوْصى وهو تارةً يستغنِي بالمفعول الواحد ، وتارةً يحتاج إلى مفعول آخَر فيتعَدَّى إليه بعَلَى ، ومِنْ بَيانيَّة حالٌ من الدأماء (وأَسَمَيْته) كسمَّيته بمعنى واحد ، وهما من الأفعال التِي تتعدّى للمفعول الأول بنفسها وللثانى تارة بنفسها وتارةبحرف جر ، فالمفعول الأول الضمير العائد للكتاب ، والمفعول الثانى (القَامُوسَ) هو البحر (المحيط) ويوجد فى بعض نسخ المقلّدين التعرض لبقية التسمية التى يُورِدها المصنف فى آخر الكتاب ، وهى قوله والقابوس الوسيط ، ففى بعضٍ الاقتصار على هذا ، وفى أخرى زيادة « فيما ذهب من لُغة العرب شَمَاطيط » وكل ذلك ليس فى النسخ الصحيحة ويرد على ذلك أيضاً قوله (لأنه) أى الكتاب (البحرُ الأعظم) فإن هذا قاطع لبقية التسمية ، قال شيخنا : وإنما سمى كتابه هذا بالقاموس المحيط على عادته فى إبداع أسامى مُؤَلّفاته ، لإحاطته بلغة العرب ، كإحاطة البحر للرُّبْع المعمور . قلت : أى فإنه جمع فيه ستِين ألف مادة ، زاد على الجوهرى بعشرين ألف مادة ، كما أنه زاد عليه ابن منظور الإفريقى فى لسان العرب بعشرين ألف مادة ، ولعل المصنف لم يطّلع عليه ، وإلا لزاد فى كتابه منه ، وفوق كل ذى علم عليم ، ومما أحمد الله تعالى على نعمته أن كان من جملة موادّ شرحى هذا كتابُه المذكور [1] .

قال شيخنا رحمه الله : وقد مَدح هذا الكتابَ غيرُ واحِدٍ ممن عاصره وغيرُهم إلى زماننا هذا ، وأَوْرَدوا فيه أعاريض مختلفة ، فمن ذلك ما قاله الأديب البارع نُور الدين علىّ بن محمد العفيف المكىّ المعروف بالعليفى . قلت : ووالده الأديب جمال الدين محمد بن حسن بن عيسى ، شُهر بابن العليف ، توفى بمكة سنة ٨١٥ ، كذا فى ذيل الحافظ تقى الدين بن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن . ثم قال شيخنا :

(١) بهامش المطبوع مايأتى :
قوله : ومما أحمد إلى قوله « المذكور » مضروب عليه فى بعض النسخ ، ولعل ذلك لتقدمه آنفاً

وقد سمعتهما من أشياخنا الأئمة مرّات ، ورأيتهما بخط والدى قدّس سرّه فى مواضع من تقاييده ، وسمعتهما منه غير مرّة ، وقال لى إنه قالهما لما قُرِئ عليه كتاب القاموس :

مُذْ مَدّ مَجْدُ الدِّينِ فى أَيَّامِهِ
مِنْ بعْضِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ القَامُوسَا (١)
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الجَوْهَرِىِّ كأَنَّها
سِحْرُ المدائِنِ حِينَ أَلْقَى مُوسَى

وفى بعض الروايات « واحد عصره » بدل « فى أيامه » و « فيض » بدل « بعض » و « أضحت » بدل « ذهبت » . قلت : ومثله أنشدنا الأديب البارع عثمان بن علىٍّ الجبيلى الزَّبيدى والفقيه المفنّن عبد الله بن سُليمان الجرهزى الشافعى إلا أنهما نسباهما إلى الإمام شهاب الدين الردّاد ، أنشدهما لما قُرِئ عليه القاموس ، ونص إنشادهما .

* مُذْ مَدّ مجدُ الدّين فى أرجائنا *

وفى « القاموسا » و « ألقى موسى » جناس تام ، وقد استظرفت أديبة عَصْرِها زينب بنت أحمد بن محمد الحسنية المتوفاة (١) بشهارة سنة ١١١٤ إذ كتبت إلى السيد موسى بن المتوكل تطلب منه القاموس فقالت :

مَوْلاَى مُوسَى بالذِى سَمَكَ السَّمَا
وبِحَقِّ مَنْ فِى اليَمِّ أَلْقَى مُوسَى
أُمْنُنْ علىّ بِعَارَةِ مَرْدُودَةٍ
واسْمَح بفضْلِك وابْعَثِ القَامُوسَا

قال شيخنا : وقد رَدّ على القول الأوّل أديبُ الشأْم وصُوفيّه شيخ مشايخنا العلاّمة عبدُ الغنى بن إسماعيل الكِنانى المقدسى المعروف بابن النابُلسى ، قدس سره ، كما أسمعنا غيرُ واحدٍ من مشايخنا الأعلام عنه :

مَنْ قَالَ قَدْ بَطَلَتْ صِحَاحُ الجَوْهَرِى
لَمَا أَتَى القَامُوسُ فَهْوَ المُفْتَرِى
قُلْتُ اسْمُه القَامُوسُ وَهْوَ البَحْرُ إنْ
يَفْخَرْ فَمُعْظَمُ فَخْرِه بالجَوْهَرِى

(قلت) وأصل ذلك قولُ أبى عبد الله رحمه الله :

(١) فى المزهر ١ /٥١ وفى القاموس يقول بعض الأدباء « مذ مدّ ... من بعض بحر علومه »

(١) فى المطبوع « المتوفية »

لله قاموسٌ يَطيبُ وُرُودُه
أَغْنَى الوَرَى عَنْ كُلِّ مَعْنًى أَزْهَرِ
نَبَذ الصحاحَ بلَفظه والبَحْر مِن
عَادَاته يُلْقِي صحَاحَ الجَوْهَرِي

ونُقل من خطّ المجد صاحب القاموس قال: أنشدنا الفقيهُ جمالُ الدين محمد ابن صباح الصباحيّ لنفسه فى مدح هذا الكتاب :

مَنْ رَامَ فِي اللُّغَةِ العُلُوَّ عَلَى السُّهَا
فَعَلَيْهِ مِنْهَا مَا حَوى قامُوسُهَا
مُغْنٍ عَن الكُتُبِ النَّفيسَةِ كُلِّهَا
جَمَّاعُ شَمْلِ شَتِيتِهَا نامُوسُهَا
فَإِذا دَوَاوِينُ العُلُومِ تَجَمَّعَتْ
فى مَحْفِلٍ للدَّرْسِ فَهْوَ عَرُوسُهَا
لِلهِ مَجْدُ الدِّينِ خَيْرُ مُؤَلِّفٍ
مَلَكَ الأَئِمَّةَ وافتَدَتْه نُفُوسُهَا

ووجدت لبعضهم ما نصّه :

أَلاَ لَيْسَ مِنْ كُتْبِ اللُّغاتِ مُحَقَّقًا
يُشَابِهُ هٰذَا فى الإِحاطَةِ والجَمْعِ
لَقَدْ ضَمَّ ما يَحْوِى سِوَاهُ وفَاقَه
بِمَا اختَصَّ مِنْ وَضْعٍ جَمِيلٍ ومن صُنْعِ

(ولما رأيتُ إقبال الناسِ) أى توجُّه خاطرِ علماء وقته وغيرهم بالاعتناء الزائد والاهتمام الكثيرِ (على صِحاح) الإمام أبى نصر إسماعيل بن نصر بن حَمّاد (الجوهرىِّ) لِبيع الجوهر ، أو لحسن خَطِّهِ أو غير ذلك ، الفارابىّ نسبةً إلى مدينة ببلاد الترك ، وسيأْتى فى ف ر ب من أذكياء العالم ، وكان بخطِّه يُضرَب المثل ، توفى فى حدود الأَربعمائة ، على اختلاف فى التعيين . اختُلِف فى ضَبْط لفظ الصحاح ، فالجارى على أَلسنة الناس الكسر ، ويُنكرون الفَتح ، ورَجّحه الخطيب التبريزى على الفتح ، وأَقرَّه السيوطى فى المزهر ، ومنهم من رجَّح الفتح ، قال شيخنا : والحق صِحَّة الروايتين وثبوتُهما من حيث المعنى ، ولم يرد عن المؤلف فى تخصيص أَحدهما بالسَّند الصحيح ما يُصار إليه ولا يُعْدل عنه (وهو) أَى الكتاب أَو مؤلفه (جَدِير) أَى حَقيق وحَرِىّ (بذلك) الإِقبال ، قال شيخنا : وقد مدحه غيرُ واحد من الأَفاضل ، ووصفوا كِتابه بالإِجادة ، لالتزامه الصحيح ، وبَسْطه الكلام ، وإيراده

الشواهد على ذلك ، ونقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه ، وغير ذلك من المحاسن التى لا تُحْصَى ، وقد رزقه الله تعالى شُهرة فاق بها كلَّ من تقدمه أو تأخّر عنه ، ولم يَصل شيء من المصنَّفات اللغوية فِي كثرة التداول والاعتماد على ما فيه ما وصل إليه الصحاح ، وقد أنشد الإمام أبو منصور الثعالبىّ لأبى محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى :

هٰذَا كِتَابُ الصَّحَاح سَيِّدُ مَا
صُنِّفَ قَبْلَ الصِّحَاح فى الأَدبِ
تَشمَلُ أَبوابُهُ وتَجْمَعُ مَا
فُرِّقَ فى غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ (١)

(غير أنه) أى الصحاح قد (فاتَه) أى ذَهب عنه (نِصف اللغة) كذا فى نسخة مكّية ، وفى الناصِريّة على ما قيل ثُلثا اللغة (أوأكثر) من ذلك ، أى فهو غير تام ، لفوات اللغة الكثيرة فيه . قال شيخنا : وصريح هذا النقل يدلّ على أنه جمع اللغة كلها وأحاط بأسرها ، وهذا أمر متعذّر لا يمكن لأحد من الآحاد إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . قلت : وقد تقدم فى أوّل الكتاب نصُّ الإمام الشافعىّ رضى الله عنه فيه ، فإذا عرفت ذلك ظهر لك أن ادِّعاء المصنّف حَصْر الفوات بالنصف أو الثلثين فى غير محلّه ، لأن اللغة ليس يُنال مُنتهاها ، فلا يُعرَف لها نصف ولا ثُلث ، ثم إن الجوهرىّ ما ادّعى الإحاطة ، ولا سَمَّى كتابه البحر ولا القاموس ، وإنما التزم أن يورد فيه الصحيح عنده ، فلا يلزمه كل الصحيح ، ولا الصحيح عند غيره ، ولا غير الصحيح ، وهو ظاهر ، انتهى . ثم بيّن وجه الفوات فقال (إماباإهمال) أى ترك (المادّة) وهى حروف اللفظ الدالّ على المعنى ، والمراد عدم ذكرها بالكلّيّة (أوبترك المعانى الغَريبة) أى عن كثير من الأفهام ، لعدم تداولها (النّادّة) أى الشارِدة النافِرة (أَردْت أن يَظهر) أى ينكشف (للناظِر) المتأمّل (بَادِىَ) منصوب على الظرفية مضاف إلى (بَدَا) أى أوّل كل شىء قبل الشروع فى غيره (فَضْلُ كِتابى هذا عليه) أى الصحاح

(١) يتيمة الدهر ٤ ، ٢٨٩

(فكتبت بالحُمرة المادَّة) أى اللفظة أو الكلمة (المهمَلة) أى المتروكة (لَدَيْه) أى الصحاح (وفى سائر التراكيب) أى باقيها أو جميعها (تتَّضِح) أى تتبين وتظهر ظهورًا واضحاً (المَزِيَّة) الفضيلة والمأْثرة (بالتوَجُّه) أى الإقبال وصرف الهمّة (إليه) أى إلى كتابه. وفى هذا الكلام بيان أن الموادّ التى تركها الجوهرىّ رحمه الله وزادها المصنف ميزها بما يعرّفها. وهى كتابتها بالحمرة. لإظهار الفضل السابق. ولشيخنا رحمه الله هنا كلام. لم نعطف إلى بيانه زِمام[1]. فإنه مورث للملام. والله سبحانه الملك العلاّم (ولم أَذْكُر ذلك) إشارة إلى ما تقدم من مدح كتابه وذكر مناقبه (إشاعةً) أى إذاعة وإظهارا (للمَفَاخر) جمع مَفخَر ومَفخُرة بالفتح فيهما، وبضم الثالث فى الثانى لغة. مفعل من الفَخْر. ويقال الفَخَار والافتخار، هو المدح بالخصال المحمودة. قال شيخنا: وجوّز البدر القرافى ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل من فاخَرَه مُفاخرةً. وجعله متعلِّقاً بأَذكر. أى لم أذكره للشخص المفاخِر الذى يفاخرنى فأفتخر عليه بالكتاب. وهو من البعد بمكان (بل إذاعةً) أى نشرًا وإفشاء (لقوْل) أبى تمام حَبيب بن أوس الطائى (الشاعر) المعروف وهو:

لاَ زِلْتَ مِنْ شُكْرِىَ فى حُلَّةٍ
لابِسُهَا ذُو سَلَبٍ فَاخِرِ
يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَاعَهُ
(كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ)[1]

وهذا الشطر الأخير جارٍ فى الأمثال المتداولة المشهورة حتى قال الجاحظ:

مَا عَلِمَ النَّاسُ سِوَى قَوْلِهِم
كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

[2] ثم إن قوله «ولم أذكر ذلك» إلخ ثبت فى نُسخة المؤلف. كما صرح به المحبّ ابن الشحنة، وأثبته البدر

(١) كذا للسجع ولعل الصواب لم يُعطَف إلى بيانه زمام

(١) ديوان أبى تمام ص ١٤٣ وانظر شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥

(٢) بهامش المطبوع:
قوله ثم إن قوله الخ: هذه الجملة من كلام شيخه، وليست من كلام الشارح. فكان عليه عَزْوُه إليه ليبرأ من الرّد عليه بما قاله قبلُ فى شأن شرح المناوى أنصمع به ولم تصليده إليه. قال: وكم وجّهت رائد الطلب إليه ولم أقف إلى الآن عليه اهـ من شرح ديباجة القاموس.

القرافى أيضاً ، وشرح عليه المناوى وابن عبد الرحيم وغير واحد ، وسقط من كثير من النسخ .

(وأنت أيها اليَلْمع) كأنه مُضارع من لَمع البرق ، زيدت عليه أل ، ومعناه الذى يلمع ويتوقّد ذكاءً ، ويتفطن الأُمور فلا يُخطئ فيها ، والمعروف فيه اليلمعىّ بالياء المشددة الدالة على المبالغة ، كالألمعىّ بالهمزة ، وأما اليلمع فهو البَرْق الخُلَّب ، وبمعنى الكذّاب ، وكلاهما غير مناسب (العَرُوف) كصَبور ، مبالغة فى العارف أى ذو المعرفة التامّة (والمَعْمَع) هو الصَّبر على الأُمور ومزاولتها ، وهو على تقدير مضاف أى ذو المعمع (اليَهْفُوف) كيَعْفُور ، الحديدُ القلبِ ويطلق على الجَبَان أيضاً ، وليس بمرادٍ هنا (إذا تأمّلت) أى أمعنت فيه الفكر وتدبرته حقَّ التدبُّر (صَنيعى هذا) مصدر كالصُّنع بالضم بمعنى المصنوع ، أى الذى صنعته ، وهو الكتاب المسمّى بالقاموس (وجَدْته) أى الصنيع أو الكتاب (مشتملاً) أى منضماً (على فَرائدَ) جمع فَرِيدة وهى الجوهرةُ النفيسة ، والشَّذْرَة من الذهب والقطعة التى تَفْصِل بين الجواهر فى القلائد ، كما سيأتى (أثيرة) أى جليلة لها أثرة وخصوصية تمتاز بها ، أو أن هذه الفوائد متلقَّاة من قَرْن بعد قَرْن (وفوائِد) جمع فائدة ، وهى ما استفدته من علم أو مال (كثيرة) وفى الفقرة كأُختها السابقة حسْنُ ترصيع والالتزام (من حُسْن الاختصار) وهو حذف الفُضُول وإزالتها ، أو الإتيان بالكلام مستَوْفِيَ المعانى والأغراض (وتَقريب العبارة) أى إدنائها وتوصيلها إلى الأفهام بحسن البيان (وتَهْذِيبِ الكلام) أى تنقيحه وإصلاحه وإزالة زوائده (وإيراد المعانى الكثيرة فى الألفاظ اليسيرة) أى القليلة .

(ومِن أحسن ما اختصَّ به) وتميّز عن غيره وانفرد (هذا الكتابُ) أى القاموس (تخليصُ الواو من الياء) الحرفان المعروفان أى تمييزها منها (وذلك) أى التخليص (قِسْمٌ) أى نوع من التصرفات الصَّرفية واللغوية (يَسِمُ) مِن وَسَم إذا جعل له سِمةً وهى العلامة (المصنِّفين) هم أئمة

الفن الكبار (بالعيّ) وهو بالفتح العجز والتعب وعدم الإطاقة ، ويستعمل بمعنى عدم الاهتداء لوجه المراد ، وبالكسر الحَصَرُ والعَجز فى النطق خاصة (والإعياء)مصدر أَعْيَا رُباعيًّا إذا تعب ، قال شيخنا : وبعضهم يقول العيّ من الثلاثى العَجز المعنوى ، والإعياءالرباعى العجز الجسمانى ، والمعنى أن هذاالنوع فى التصرف اللغوىّ والصرفىّ مما يوجب للمهرة فى الفن العجز وعدم القدرة حسًّا ومعنًى لما فيه من الصعوبة البالغة والتوقف على الإحاطة التامَّة ، والاستقراء التام ، بل يتوقف إدراكها على اطِّلاع عظيم وعلم صحيح .

(ومنها) أى من محاسن كتابه الدالة على حسن اختصاره (أنى لا أذكُرماجاء من جمع فاعلٍ) الذى هو اسم فاعل (المعتَلّ العين) الذى عينه حرف علة ياءً أو واوًا (على فَعَلة) محركة فى حال من الأَحوال (إلا أَن يصح) أى يعامل (مَوضِع العينِ منه) أى من الجمع معاملةَ الصحيح ، بحيث يتحرك ولا يعلّ (كجَوَلَة) بالجيم من جال جَوَلانًا (وخَوَلَة) بالمعجمة جمع خائل ، وهو المتكبّر . فإنهما لما حُرّكت العين منهما أُلحقا بالصحيح ، وإن كانت فى الأَصل معتلة ، فإنها لم تُعَلّ أى لم يدخلها فى الجمع إعلال ، فصارت كالصحيح نحو طَلَبة وكَتَبَة ، فاستحق أن تُذكر لغرابتها وخروجها عن القياس (وأما ما جاءَ منه) أى من الجمع (معتلاً)أى مغيَّرًا بالإبدال الذى يقتضيه الإعلال (كَبَاعة وسَادة) وفى نسخة «وقادة» بدل «وسادة» جمع بائع وسيّد وقائد ، وأَصلهما بَيَعَة وسَيَدَة ، تحركت اليَاء وانفتح ما قبلها فصارت أَلفا (فلا أَذكره لاطِّراده) أى لكونه مطّردًا مَقيساً مشهورًا ، وفى المزهر : قال ابن جنى فى الخصائص[1] : أَصل مواضع طَرَد فى كلامهم التتابع والاستمرار ، من ذلك طَرَدْت الطَّرِيدة إذا تبعتها واستمرَّت بين يديك ، ومنه مُطارَدَة الفرسان بعضهم بعضاً ، ثم جعل أَهل العربية ما استمرَّ من كلامٍ وغيره من مواضع الصِّناعة مطَّرِدًا ، وجعلوا ما فارق ماعليه

(١) المزهر ١/١١٢ والخصائص ١/٩٦-٩٧

بقيّة بابه وانفرد عن ذلك شاذًّا . قلت وقد تقدم طَرف من ذلك فى المقدِّمة ، قال شيخنا : وهذا المعنى الذى ذكرناه هو الذى لا ينبغى العُدول عنه ،على أن المصنف أخلَّ بهذا الشرط ، بل وبغيره من شُروطه ، فهى أغلبيَّة ، لا لازمة ، فظاهر كلامه أنه لايذكر سادة وقادة ، وقد ذكر كلاًّ منهما فى مادّته ، نعم أهمل باعَة على الشَّرْط ، وذكر عَالَة وذَادة وغيرهما . وقال المحبّ بن الشحنة والقرافى : إن فى الكلام تقديماً وتأْخيرًا ، حَدَاه عليه التقْفية ، أى لم يذكر ماجاءَ على وزن فَعَلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علة ، كجَوَلة وخَوَلة وأشباههما لاطراده ، أى لمشابهة بعضه بعضاً ، قال شيخنا : وفيه نظر ، فإنه لا قافية ها هنا ، بل جاءَ بهذا الكلام ترسيلاً ، كما هو ظاهر ، وقال الشيخ المناوى: قوله كجَوَلَة وخَولة فيه تقديم وتأْخير ، والأَصل : لا أذكر ما جاءَ على وزن فَعَلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علة ، كجَوَلَة وخَوَلة ونحوهما ، وإنما أذكر ما جاءَ صحيح العين ، كدَرَجَة ، وخَرَجة ، انتهى . والصحيح ما قدَّمناه ، وبما نقلناه عن المزهر يبطل كلامُ القرافى فى الاطِّراد.

ثم شرع فى بيان الوجه الثالث من وجوه التحسين الذى أودعها [1] هذا الكتاب بقوله :

(ومن بَديع اختصاره) أى الذى ابتدعه ولم يَسبقه به غيره (وحُسْن ترصيع) أى تحلية (تِقْصَاره) بالكسر هى القلادةِ ، وفى الفقرة مع شبه الترصيع الالتزام (أنى إذا ذكرت صيغة المذكر) أى بِنْيَته وهَيْأَته (أَتبعتها) أى ألحقتها بعد صيغة المذكر (المؤنث بقولى وهى) أى الأُنثى (بهاء) أى هاء التأْنيث ، كما ستعلم أمثلته (ولا أُعيد) أى لا أُكرر (الصِّيغة) مرّةً ثانيةً ، بل أترك ذلك وأحذفه اختصارًا إلا فى بعض مواضع لموانع تتعلق هناك ، وفى بعضها سهوًا من المؤلف ، كما تأْتى الإشارة إليه فى محله .

(و) الوجه الرابع من وجوه التحسين أنى(إذا ذكرت المصدر) وهو اللفظ الذى

(١) لعلها « التى أودعها » أو « الذى أودعه »

يدل على الحَدَث خاصّةً (مطلقاً) أى ذِكْرًا مطلقاً ، وهو عندهم ما دلَّ على الماهيَّة بلاقَيْدٍ أو بكسر اللام ، أى حالة كونى مُطْلِقاً له غير مقيِّدٍ بشىء (أو) ذكرت الفعل (الماضى) وهو ما دل على حدث مقترن بزمن ماض (بدون) أى بغير (الآتى) وهو المستقبل وهو المضارع (ولا مانعَ) هناك (فالفعْل) الماضى أو المضارع كائن (على مثال كَتَب) كنَصر ، أى على وزنه ، وهذا الباب أحد الدعائم الثلاثة ، ويقال له الباب الأوّل من الثلاثى المجرَّد ، والمانع من الضم فى مضارعه أربعة :

أحدها أن يكون فى عينه أو لامه حرفٌ من حُروف الحلق ، فإن الباب فيه الفتح ، وربما جاء على الأصل ، إما على الضم فقط ، كقولك سَعَلَ يَسْعُل ، ودَخَل يَدخُل ، وصرَخ يصرُخ ، ونفَخ ينفُخ ، وطبخَ يطبُخُ ، وإما على الكسر فقط نحو نَزع ينزِع ، ورجَع يرجِع ، ووأل [1] يئِل ، وهو فى الهمزة أقلّ ، وكذلك فى الهاء ، لأنها مُسْتفِلة فى الحلق ، وكلما سَفل الحرف كان الفتح له ألزم ، لأن الفتح من الألف والألف أقرب إلى حروف الحلق من أُختيها ، وربما جاء فيه الوجهان إما الضمُّ ، والفتح ، وإما الكسر والفتح ، فأما ما جاء فيه الضم والفتح فقولهم : شحَبَ يشحَب ويشحُب ، وصلَح يصلَح ويصلُح ، وفرَغ يفرَغ ويفرُغ ، وجنَح يجنَحُ ويجنُح ، ومضَغ يمضَغ ويمضُغ ، ومخَض يمخَض ويمخُض ، وسلَخ يسلَخ ويسلُخ ، ورعَف يرعَف ويرعُف ، ونَعس ينعَس ويَنْعُس ورعَدت السماء تَرْعَد وترعُد ، وبَرأ من المرض يبرَأ و يبرُؤ ، قال أبو سعيد السيرافى : لم يأْت مما لام الفعل فيه همزة على فعَل يفعُل بالضم إلا هذا الحرف ، ووجدت أنا حرفين آخرين وهما : هَنَأَ الإبل يهنُؤُها بالضم ويهْنَأُها إذا طلاها بالهِناء وهو القطرَان ، وقرأ يقرَأ ويقرُؤ ، حكاهما ابنُ عُديس فى كتاب الصواب ، وأما ماجاء فيه الوجهان الكسر والفتح فقولهم زأر الأسد يزأر ويزئِر ، وهنأ يهنِئ ويهنَأ ، إذا أعطى ، وشحَج البغل يشحَج ويشحج ، وشهَق الرجل يشهَق

(١) فى المطبوع « ووئل »

ويشهِق ، ورضَع يرضَع ويرضِع ، ونَطح الكبش ينطَح وينطِح ، ومنَح يمنَح ويمنِح ، ونبَح ينبَح وينبِح ، وربما استعملت الأوجه الثلاثة ، قالوا نحَت ينحَت وينحِت وينحُت ، ودَبَغ الجلد يدبَغه ويدبِغه ويدبُغه ونَبَغ الغلام ينبَغ وينبِغ وينبُغ إذا علا شبابُه وظهر كَيْسُه ، ونَهق الحمار ينهَق وينهِق وينهُق ، ورجَح الدرهُم يرجَح ويرجِح ويرجُح ، ونحَل جسمه يَنحَل وينحِل وينحُل ، ومَخض اللبن يمخضه ويمخِضهُ ويمخُضه ، وهَنَأَ الإبل ، إذا طلاها بالقَطِرَان فهو يهنؤُها ويَهنِئُها ويَهْنَأُها ، ولغا الرجل فهو يَلْغِي ويَلْغُو ويَلْغَى ، عن الفرّاء فى كتاب اللغات ، ومحى الله الذنوب يمْحُوها ويمحِيها ويَمحاها ، وسَحَوْت الطين عن الأرض أسحَاه وأسحُوه وأسحِيه ، والكَسر عن القَزّاز ، وشحَحَت أَشَحّ وأَشُحُّ وأَشِحُّ إذا بخلت ، والفتح عن ابن السيد فى مُثلّثه . هذا حكم حرف الحلق إن وقع عيناً ، كذا فى بُغية الآمال للإمام اللغوى شارِح الفصيح أبى جعفر اللبْلىّ رحمه الله تعالى .

والمانع الثانى أن يكون واوىّ الفاء كوَعَد ، فالقياس فى مضارعه الكسر ، كوعَد ووَزَن ، تقول فى مضارعهما يَعِد ويَزِن ، وقياس كلّ فعل على هذا الوزن ما عدا فعلاً واحدًا فقط ، وهو وَجَدَ يَجُد بضم الجيم من يَجُد ، والمشهور يَجِد بالكسر ، قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب وجَد يَجُد ، بالضم ، كأنهم حَذفوها من يَوجد ، وهذا لايكاد يُوجد فى الكلام ، قال أبو جعفر اللبلى : وعلى الضم أنشدوا هذا البيت لجرير :

لَوْ شِئْتِ قد نَقع الفُؤَادَ بِشَرْبَة
تَدَع الصَّوَادِى لاتَجُدْنَ غَلِيلاَ[1]

ثم قال : وإنما قلَّ يجُد بالضم كراهَة الضمة بعد الياء ، كما كرِهوا الواو بعدها ، وإن كان لامه حرفاً من حروف الحلق نحو وضع ووقَع فإن مضارعه يأْتى بالفتح وحذف الوو إلا فى كلمة واحدة وهى وَلَغ يَلِغ ، فإنه قد حكى بفتح الماضى وكسر المستقبل ، والمشهور يَلَغ بالفتح ، وهذا قد أغفله شيخنا مع تصرُّفه فى علم التصريف .

(١) ديوان جرير ٤٥٣

والمانع الثالث أن يكون الفعل معتلاً بالياء ، فإن مضارعه حينئذ يجيء بالكسر فقط ، ولا يجيء بالضم ، سواء كان متعدّياً ، نحو قولك كان زيدٌ الطعام يكيله وذامه يذيمه ، أو غير متعدٍّ ، كقولك عَال يَعِيل وصَار يَصير .

والمانع الرابع أن يكون الفعل معتل اللام بالياء ، فإن مضارعه حينئذ أيضاً عَلَى يفعِل مكسوراً ، سواء كان متعدّيا ، نحو قولك رَمَى زيدٌ الأسدَ يَرْمِيه ، ونمَى زيد الشيءَ يَنميه ، أى رَفَعه ، أو غير متعدٍّ ، نحو قولك سَرَى يَسرِى وهَمَت عينُه تَهْمِى .

فهذه الأُمور الأَربعة موجبةٌ لمنع المضارع من الضم .

(وإذا ذكرت) الماضى وذكرت (آتيَه) متصلا به (بلا تَقْيِيد) أى بلا ضبط ولا وزن (فهو) أى الفعل (على مِثال ضَرَبَ) بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع ، وهوالباب الثانى من الثلاثى المجرد المطّرد وثانى الدعائم الثلاثة (على أنى أذهب) وأختار وأعتقد وأميل (إلى ما قال) إمام الفن (أبو زيد) مشهور بكنيته ، واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد وقيل ثابت بن زيد بن قيس ابن النُّعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج الأَنصارى اللغوىُّ النحوىّ ، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، وعنه أبو عُبَيْد القاسمُ بن سلاَّم ، وأبو حاتم السجستانى ، وأبو العيناء ، وكان ثقةً من أهل البصرة ، قال السيوطى فى المزهر : وكان أبو زيدٍ أحفظَ الناس للّغة بعد أبى مالكٍ ، وأوسعهم روايةً ، وأكثرهم أخذًا عن البادية ، وقال ابنُ مِنادِر : وأبو زيدٍ من الأَنصارِ ، وهو من رُوَاة الحَدِيث ، ثِقةٌ عندهم مأْمونٌ. قال أبو حاتم عن أبى زيد : كان سيبويه يأْتى مجلسى وله ذُؤابتان ، قال : فإذا سمعته يقول : وحَدَّثنى من أثق بعربيته فإنما يريدنى ، ومن جَلالة أبى زيد فى اللغة ما حدَّث به جعفر بن محمد ، حدّثنا محمد بن الحسن الأَزدى عن أبى حاتم السجستانى ، عن أبى زيد قال : كتَب رجلٌ من أهل رَامَهُرْمز إلى الخليل يسأله كيف يقال ما أَوْقفك

ها هنا ومن أَوْقفك ، فكتب إليه : هما واحد . قال أبو زيد : لقينى الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له : إنما يقال مَنْ وَقَفَك ، ومَا أوقفك ، قال : فرجع إلى قولى ، وأما وفاته وبقيّة أسانيده فقد تقدّم فى المقدّمة . ويوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله أبو زيد « وجماعة » أى ممن تبعه ورأى رأيه (إذا جاوزت) أنت أيها الناظر فى لغة العرب (المَشَاهِير) جمع مشهور ، وهو المعروف المتداول (من الأَفعال) وهى الاصطلاحية (التى يأْتى) فى الكلام (ماضيها) الاصطلاحى (على فَعَل) بالفتح ولم تكن عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق ، ولا تعرف مضارِعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظَانّه فلا تجده (فأَنت فى المستقبل) حينئذ (بالخِيار) أى مخيّر فيه (إن شئت قُلْت يَفْعَلُ بضمّ العين ، وإن شئت قلت يفعِل بكسرها) وفى نسخة « بكسر العين » فالوجهانِ جائزان : الضمُّ والكسر . وهما مستعملان فيما لا يُعْرَف مستقبله ومُتساويان فيه ، فكيفما نطقت أصبت ، وليس الضم أولى من الكسر ، ولا الكسر أولى من الضم ، إذ قد ثبت ذلك كثيرًا ، قالوا حشَر يحشِر ويحشُر ، وزمَر يزمِر ويزمُر ، وقَمرَ يقمِر ويقمُر ، وفَسَق يفسِق ويفسُق ، وفسَد يفسِد ويفسُد ، وحسَر يحسِر ويحسُر ، وعرَج يعرِج ويعرُج ، وعكَف يعكِف ويعكُف ، ونفَر ينفِر وينفُر وغدَر يغدِر ويغدُر ، وعثَر يعثِر ويعثُر ، وقدَر يقدِر ويقدُر ، وسفَك يسفِك ويسفُك إلى غير ذلك مما يطول إيراده ، وفيه لغتانِ . وفى البغية : قال أبو عمر إسحاق بن صالح الجَرمى ، سمعت أبا عبيدة مَعمَر ابن المثنّى يروى عن أبى عمرو بن العلاء قال : سمعت الضم والكَسْر فى عامّة هذا الباب ، لكن ربما اقتُصر فيه على وَجْهٍ واحِد لا بدَّ فيه من السماع ، ومنهم من قال جواز الوجهين الضمّ والكسر إنما يكون عند مجاوَزة المشاهير من الأَفعال ، وأما فى مشهور الكلام فلا يتعدّى ما أَتَت الروايات فيه كسْرًا ، كضرَب يضرِب ، أو ضما نحو قتل يقتُل ، ويريدون بمجاوزة المشاهير أن يَرِد عليك فِعل لا تعرف مُضارعَه كيف هو بعد البحث

عنه فى مظانِّه فلا تجده ، ومجاوزة المشاهير ليست لكل إنسان ، وإنما هى بعد حفظ المشهورات ، فلا يتأتى لمن لم يدرس الكُتب ولا اعتنى بالمحفوظ أن يقول قد عدمت السَّماع فيختار فى اللفظة يفعِل أو يفعُل ، ليس له ذلك ، وقال بعضهم إذا عُرف أن الماضى على وزن فعل بفتح العين ولم يعرف المضارع ، فالوجه أن يجعل يفعِل بالكسر ، لأنه أكثر ، والكسرة أخف من الضمة ، وكذا قال أبو عمرو المطرز حاكياً عن الفراء إذا أشكل يفعُل أو يفعِل فبتْ على يفعِل بالكسر ، فإنه الباب عندهم ، قلت : ومثله فى خاتمة المصباح ، وقد عقد له ابنُ دريدٍ فى كتاب الأبنية من الجمهرة باباً ، ونقله ابن عُصفور وغيره ، قال شيخنا : ومقالة أبى زيد السابق ذكرها قد ذكرها ابن القُوطية فى صدر كتابه ، وكذا ابنُ القطاع فى صدر أفعاله مبسوطاً ، والشيخ أبوحيان فى البحرِ ، وأبو جعفر الرُّعينى فى اقتطاف الأزاهر ، ثم إنه قد وجد بعد هذا الكلام زيادة ، وهى فى نسخة شيخنا وشرح عليها كما شرح المناوى وغيره .

(و) من المحاسن الدالّة على حسن اختصاره أن (كلّ كلمة عرَّيْتها) أى جرَّدتها (عن الضبط) فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر (فإنها بالفتح) فى أوله ، فإهمالها من الضبط هو ضبطها (إلاّ ما اشتهر بخلافه اشتهارًا رافعاً للنزاع) أى الخصومة (من البَيْن) فإنه على ما هو المشهور فى ضبطه ، وفى الفقرة التزام ، وهذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الأُصولِ ولذا أهملَها المحبُّ بن الشحنة والبدر القرافى وغيرهما ، كما قاله شيخنا . قلت : ولو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف وقاعدته ، كما هو مشهور (وما سوى ذلك) مما ذكرنا من التعرِية عن الضبط والتقييد (فأُقيِّده) من الإطلاق (بصريح الكلام) أى خالصه وظاهره ، أو أكتبه بالكلام الصريح الذى لا شُبهة فيه ولا اختلال ولا كناية ، حال كونى (غير مُقْتَنع) أى غير مكتف ولا مجتز (بتوشيح القِلام) بالكسر جمع قَلَم ، وهو مقيس

كالأَقلام ، أى لا يقنع بمجرّد ضبط القلم ، أى وضع الحركة على الحرف ، لأَن ذلك عُرْضة للترك والتحريف ، وهذا من كمال الاعتناء ، ووشّحه توشيحاً : ألبسه الوِشاح على عاتقه ، مخالفاً بين طرَفيه ، ويأْتى تمامه ، والفقرة فيها الالتزام والجناس المحرّف اللاحق (مكتفياً بكتابة) هذه الأَحرف التى اخترعها واقتطعها من الكلمات التى جعلها أَعلاماً لها فى اصطلاحه ، وهى (ع د ة ج م) وهى خمسة (عن قولى : موضع ، وبلد ، وقرية ، والجمع ، ومعروف) فالعين والدال والهاء من آخر الكلمات ، والجيم والميم من أوائلها ، لئلا يحصل الاختلاط ، وفيه لفّ ونشر مرتّب (فتلخّص) أى تبين الكتاب واتضح (وكُلُّ غَثٍّ) وهو اللحم المهزول ، ومن الحديث : الفاسد (إن شاءَ الله تعالى) جاءَ بها تبركا (عنه) أى الكتاب (مَصروف) أى مدفوع عنه ، وقدمه اهتماماً ومناسبة للفقرة ،وفيها الالتزام ، قال شيخنا : وضابط هذه جمعه المصنّف بنفسه فى بيتين ، نقلهما عنه غير واحد من أصحابه وهما :

وَمَا فِيه مِنْ رَمْزٍ فخمسَةُ أَحْرُفٍ
فِميمٌ لمعْرُوفٍ وعَيْنٌ لموضِعِ
وجِيمٌ لجَمْعٍ ثم هَاءٌ لقَرْيَةٍ
وللبَلَد الدَّالُ التى أُهْمِلَتْ فَعِى

وفى أزهار الرياض للمقّرِىّ .

* ومافيهِ مِنْ رَمْزٍ بحرْفٍ فخمْسَةٌ *

ونسبهما لعبد الرحمن بن معمر الواسطى : وقد ذيَّل عليهما أَحدُ الشعراء فقال :

وَفِي آخرِ الأَبْوَابِ وَاوٌ وياؤُهَا
إشارةُ وَاوِىٍّ وَيَائِيِّها اسْمَعِ

واستدرك بعضهم أيضاً فقال :

وَما جَاءَ فى القَاموس رَمْزًا فستَّةٌ
لموضِعهم عَيْنٌ ومعْرُوفِ المِيمُ
وجَجٌ لجمْعِ الجَمْعِ دَالٌ لبَلْدةٍ
وقَرْيتُهُمْ هاءٌ وجمْعٌ له الجِيمُ

ونقل شيخنا عن شيوخه ما نصه : ووجد بهامش نسخةِ المصنف رحمه الله تعالى بخطّه لنفسه :

إذا رُمْت فى القاموس كَشْفاً لِلَفْظَةٍ
فَآخِرُها لِلْباب والبَدْءُ لِلْفَصْلِ

ولا تَعْتَبِرْ فِي بَدْئِها وأَخِيرِهـــا
مزِيدًا ولكِنَّ اعتِبَارَكَ للأَصْـــلِ

وقد تقدّم ما قيـــل فى اصطلاح الصحاح ، فهذه أمور ســبعة جعلها اصطلاحاً لكتابه ، ومَيَّزه بها اختصارًا وإيجازًا ، وإن كان بعضُها قد سبقه فيه كالجوهرى وابن سيده .

الأوّل : تمييزه المواد الزائدة بكتابة الأحمر .

الثانى : تخليص الواو من الياء .

الثالث : عدم ذِكر جمع فاعل المعتل ما أُعِلّ منه .

الرابع : إتباع المذكر المؤنث بقوله وهى بهـــاء .

الخامس : الإشارة إلى المضارع مضموم العين هو أو مكسورها عند ذكر الآتى وعدم ذكره .

والسادس : حَمْل المُطلق على ضَبْط الفتـــح فى غير المشهور .

والسابع : الاقتصـــار على الحروف الخمسة .

ويجوز أن يجعل قوله «وماسوى ذلك فأُقيده» اصطلاحاً ثامناً ، ليطابق عدد أبواب الجِنان .

قال شيخنا : وله ضَوابط واصطلاحات أُخر تعلم بممارسته ومعاناته واستقرائه .

منها : أن وسط الكلمة عنده مُرتب أيضاً على حُروف المعجم كالأَوائـــل والأَواخر . قلت ، وقد أَشرت إلى ذلك فى أوّل الخطبة ، ومثـــله فى الصحاح ولسان العرب وغيرهما .

ومنها : إتقان الرباعيات والخماسيات فى الضبط ، وترتيب الحروف ، وتقديم الأَوّل فالأَوّل .

ومنها : إذا ذكرت الموازين فى كلمة سواء كانت فِعلاً أَو اسماً يقدّم المشهور الفصيح وِلاءً ثم يتبعه باللغات الزائدة إن كان فى الكلمة لغتان فأَكثر .

ومنها : أنه عند إيراد المصادر يقدم المصدر المقيس أَوّلا ثم يذكر غيره فى الغالب .

ومنها أنه قد يأْتى بوزنين متّحدين فى اللفظ فيظُنُّ من لا معرفة له بأَسرار الأَلفاظ ولا باصطلاح الحفاظ أَن ذلك تكرارٌ ليس فيه فائدة ، وقد يكون له

فوائد يأتى ذكرها ، وأقربها أنه أحياناً يزن الكلمة الواحدة بزُفر وصُرَد ، وكلاهما مشهور بضم أوّله وفتح ثانيه ، فيظهر أنه تكرارٌ ، وهو يشير بالوزن الأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف ، وبالثانى إلى أنه جنس لم يُقْصد منه تعريف ، فيكون نكرةً فيُصرف ، وكذلك يزِن تارةً بسحاب وقطام وثمان وما أشبه ذلك .

ومنها : أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية فى الكلمات دون الزوائد ، ومن ثم خفى على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه ، نحو التوراة والتقوى ، وكثير من الناس يحاجى ويقول : إن المصنف لم يذكر التقوى فى كتابه ، أى بناء على الظاهر .

ومنها : أنه عند تصدّيه لذكر الجموع أيضاً يقدم المقيس منها على غيره فى الغالب ، وقد يهمل المقيس أحياناً اعتمادًا على شهرته ، كالبوادى ، وقد يترك غيره سهوًا ، كما نبينه .

ومنها : أنه يقدم الصِّفات المقيسة أوّلاً ثم يتبعها بغيرها من المبالغة أو غيرها ، ويعقبها بذكر مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها ، وقد يفصل بينهما ، فيذكر أوّلاً صفات المذكر ، ويتبعها بمجموعها ، ثم يذكر صفات المؤنث ، ثم يتبعها بمجموعها ، على الأكثر .

ومنها : أنه اختار استعمال التحريك ومحرّكا فيما يكون بفتحتين ، كجبَلٍ وفَرَح ، وإطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الأوّل فقط أو المضموم الأوّل فقط ، أو المكسور الأوّل فقط ، وهو اصطلاحٌ لكثير من اللغويين .

فهذه نحو عشرة أمور إنما تؤخذ من الاستقراء والمعاناة ، كما أشرنا إليه . انتهى .

(ثم إنى نبّهت فيه) أى القاموس (على أشياء) وأمورٍ (رَكِبَ) أى ارتكب إمام الفن أبو نصر (الجوهرىّ رحمه الله تعالى) وهى جملة دعائية (فيها[1] خلافَ الصَّواب) وغالب ما نبّه عليه فهو من تكملة الصاغانى وحاشية ابن بَرِّى وغيرهما ، وللبدر القرافى بَهجة النفوس

(١) « فيها » مقدمة في القاموس بعد « ركب »

فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس جمعها من خطوط عبد الباسط البلقينى وسعدى أفندى مفتى الديار الرومية ، وقد اطَّلعت عليه ، ونحن إن شاءَ الله تعالى نورد فى كل موضع ما يناسبه من الجواب عن الجوهرى ، حالة كونى (غير طاعنٍ) أى دافع وواقع وقادح (فيه) أى الجوهرىّ (ولاقاصدٍ بذلك) أى بالتنبيه المفهوم من قوله نبهت (تَنْديدًا) أى إشهارًا (له) وتصريحاً بعيوبه وإسماعه القبيح (و) لا (إزراءً) أى عيباً (عليه و) لا (غضًّا منه) أى وَضْعا من قدره (بل) فعلت ذلك (استيضاحاً للصواب) أى طلباً لأن يتضح الصواب من الخطأ (واستِرْباحاً للثواب) أى طلباً للرِّبح العظيم الذى هو الثواب من الله تعالى ، وفى الفقرة الترصيع والتزام ما لا يلزم ، وقدم الاستيضاح على الاسترباح لكونه الأهم عند أُولى الألباب (وتحرُّزًا) أى تحفظاً (وحَذَرًا) محركة ، وفى نسخة حِذاراً ككتاب ، وكلاهما مصدران أى خوفاً (من أن يُنْمَى) أى يُنسب (إلىَّ التصحيف) قال الراغب : هو رواية الشىء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه [1] . وفى المزهر : قال أبو العلاء المعرىُّ : أصل التصحيف أن يأْخذ الرجلُ اللفظَ مِن قراءَتِه فى صحيفةٍ ولم يكن سَمِعه من الرِّجال فيغيِّره عن الصَّوَاب (أَوْ يُعْزَى) أى ينسب (إلىَّ الغَلَط) محرَّكة ، هو الإعياء بالشىء بحيث لا يَعرف فيه وجْهَ الصواب (والتحريف) وهو التغيير ، وتحريف الكلام : أن تجعله على حَرْف من الاحتمال ، والمحرَّف : الكلمة التى خَرَجَت عن أصلها غلطاً ، كقولهم للمشئوم مَيْشوم . ثم إن الذى حذر منه وهو نِسبة الغلط والتصحيف أو التحريف إليه فقد وقع فيه جماعةٌ من الأَجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث ، حتى قال الإمام أحمد : وَمَنْ يَعْرَى عن الخَطَإِ والتصحيف؟ قال ابن دريد : صحَّف الخليلُ بن أحمد فقال : يوم بغاث ، بالغين المعجمة ، وإنما هو بالمهملة ،

(١) فى مفردات الراغب (صحف) والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه

أورده ابن الجوزى ، وفى صحاح الجوهرى : قال الأصمعى : كنت فى مجلس شعبه فروى الحديث قال : تسمعون جَرْش طير الجنة . بالشين المعجمة ، فقلت : جَرْس ، فنظر إلىّ وقال : خذوها منه ، فإنه أعلم بهذا منا . وقال الحافظ أبوعبدالله محمد بن ناصر الدمشقى فى رسالة له : إن ضبط القلم لا يُؤْمَن التحريفُ عليه ، بل يتطرّق أَوْهَامَ الظانّين إليه ، لاسيّما من علمه من الصُّحف بالمطالعة ، من غير تلقٍّ من المشايخ ، ولا سؤال ولا مراجعة . وقرأت فى كتاب الإيضاح لما يُستدرك للإصلاح كتاب المستدرك للحافظ زين الدين العراقى بخطه نقلاً عن أبى عمرو ابن الصَّلاح ما نصُّه : وأما التصحيف فسبيل السَّلامة منه الأخذ من أفواه أهلِ العلم والضبط ، فإن من حُرم ذلك وكان أخذه وتعلُّمه من بطون الكتب كان من شأْنه التحريف ، ولم يُفلِتْ من التبديل والتصحيف ، والله أعلم .

(على أنى لو رُمْتُ) أى طَلبت (للنِّضال) مصدر ناضَلَه مُنَاضلَةً إذا بَارَاه بالرَّمْيِ (إيتارَ القَوْس) يقال أَوْتَر القوْسَ إذاجعل له وَتَرًا (لأنشدت) أى ذكرت وقرأت ، وقد تقدم فى المقدّمة أنه يقال فى رواية الشعر أنشدنا وأخبرنا (بيتَىْ) مُثَنَّى بَيْت (الطائىِّ) نسبَة إلى طيِّئ كسيِّد ، على خِلاف القياس ، كما سيأْتى فى مادته ، وهو أبو تمام (حَبيب ابن أَوْس) الشاعر المشهور ، صاحب الحماسة العجيبة ، التى شرحها المرزوقى والزمخشرىّ وغيرهما ، وهو الذى قال فيه أبو حَيّان ، أنا لا أسمع عَذلاً فى حبيب ، ويقال : إنه كان يحفظ عشرة آلاف أُرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ، وله الديوان الفائق المشهور الجامعُ لحُرّ الكلام ودُرِّ النظام ، ولد بجَاسم ، قريةٍ من دمشق سنة ١٩٠ ، وتوفى بالموصل سنة ٢٣٢ وقيل غير ذلك ، والبيتان اللذان أشار إليهما المصنف قد قدَّمنا إنشادهما آنفاً ، هذا هو الظاهر المشهور على ألسنة الناس ، وهكذا قرَّر لنا مشايخنا ، قال شيخنا : ويقال إن المراد بالبيتين قول أبى تمام :

فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشِّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَتْ
حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ ثَوْبُ الْخُلُودِ إِذَا انْجَلَتْ
سَحَائِبُ مِنْهُ أَعْقَبَتْ بِسَحَائِبِ[1]

ثم قال : وهذا الذي كان يرجحه شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الشاذلي رضي الله عنه ، ويستبعد الأول ويقول : يقبح أن يتمثل به أولاً صريحاً ثم يشير إليه ثانياً تقديراً وتلويحاً ، وهو في غاية الوضوح لأنه يؤدي إلى التناقض الظاهر ، وارتضاه شيخنا الإمام ابن المناوي ، وعليه كان يقتصر الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي الوجاري ، رضي الله عنهم أجمعين . والفقرة فيها التزام ما لا يلزم (ولو لم أخشَ) قال الراغب : الخشية : خوفٌ يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علمٍ مما يخشى منه[2] . وسيأتي ما يتعلق به في مادته (مَا يَلْحق المُزَكِّيَ نَفْسَه) تزكيةُ الشاهد : تطهيرُه من عوارض

(١) ديوانه ١ : ٢٢١ – ٢٢٢ وفي الأصل أعقبه سحائب فيكون فيه إقواء والتصويب من الديوان

(٢) في مفردات الراغب مادة (خشي) «عن علم بما يخشى منه»

تقدح : أو [illegible]
أو [illegible]
ويقال : [illegible]
فحلية [illegible]
كقوله تعالى [illegible]
بأن [illegible]
الأو[illegible]
وتقديرا [illegible]
فلا [illegible]
واقتح[illegible]
التلمساني :
دَعْ [illegible]
فَ[illegible]
مَا دُمْتَ [illegible]
والعَلَس [illegible]
(من [illegible]
الخيانة : وسيأتي [illegible]
وسبقت إليه الإشا[illegible]
(والدَّمَان) هو [illegible]
الشراح والحشو[illegible]
بل هو الدَّان . [illegible]

(١) سورة الشمس ٩

(٢) سورة النجم ٣٢

الذَّام ، وهو العَيْب ، وقال بعضُهم : الدَّمَان كسَحاب من معانيه السَّرقين ويُراد به لازِمُه ، وهو الحَقارة ، هذا هو المناسب هنا ، على حسب سَماعنا من المشايخ ، وفى بعض الأُصول بكسر المهملة أو ضمها وتشديد الميم ، مَصدرٌ من الدمَّامة وهى الحَقارة (لتمثَّلْت) يقال تمثَّل بالشعر إذا أنشده مرَّةً بعد مرَّةٍ (بقول) أبى العلاء (أحمد بن) عبد الله بن (سُليمان) بن محمد بن أحمد بن سليمان المعَرِّىّ التنوخىّ القُضاعىّ اللغوىّ ، الشاعر المشهور ، المنفرد بالإمامة ، ولد يوم الجُمعة لثلاثٍ بقين من ربيع الأوّل سنة ٣٦٣ بالمعرّة ، وعمى بالجُدَرِىّ ، وكان يقول إنه لا يعرف من الألوان غير الحُمرة ، وتوفى فى الثالث من ربيع الأول سنة ٤٤٩ (أديب) وهو أعَمُّ من الشاعر ، إذ الشِّعْر أحدُ فُنون الأدب ، وهو أبلغ فى المدح ، وأضافه إلى (مَعَرَّة النّعمانِ) لأنها بلدته ، وبها وُلد ، وهى بين حَلب وحَماة ، وأُضيفت إلى النُّعمان بن بَشيرٍ الأنصارىّ ، رضى الله عنه ، فنُسِبت إليه وقيل : دفن بها ولَدٌ له ، والقول الذى أشار إليه هو قوله من قصيدة :

ومطلعها :

وَإنى وإن كُنْتُ الأخيرَ زمَانُهُ
لآت بما لم تَسْتَطِعْه الأوائلُ (١)

أَلاَ فِى سَبيل المَجْد مَا أَنَا فَاعِلُ
عَفَافٌ وإقبَالٌ ومَجْدٌ ونَائِلُ

وفى الفقرة الالتزام والجِناس التامُّ بين مَعرّة والمعرَّة (ولكنى أقول كما قال) الإمام (أبو العباس) محمد بن يزيد ابن عبد الأكبر الثُّمالىّ الأزدىّ البصرىّ الإمام فى النحو واللغة وفنون الأدب ولقبه (المبرِّد) بفتح الراء المشدّدة عند الأكثر ، وبعضهم يكسر ، وروى عنه أنه كان يقول بَرّد الله من بَرّدنى ، أخذ عن أبى عُثمانَ المازنىّ وأبى حاتمٍ السجستانى وطبقتهما ، وعنه نفطَوَيْه وأصحابه ، وكان هو وثعلب خاتمة تاريخ الأُدباء ، ولد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٦ ببغداد (فى) كتابه المشهور الجامع وهو (الكامل) وقد جعله ابنُ رشيق فى العُمدة من أركان الأدب التى لا يَسْتَغنِى عنها مَنْ يُعانى

(١) شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥

الأدب ، وله غيره من التصانيف الفائقة ، كالمقتَضَب والرَّوْضة وغيرهما (وهو القائلُ المحقّ) وهذه جملة اعتراضية جيء بها فى مدح المبرد بين القول ومقوله وهو (ليس لِقِدَم العَهْد) أى تقدُّمه ، والعَهد : الزمان (يَفْضُل) أى يزيد ويكْمُل (الفائل) بالفاء ، وضبطه القرافى وغيره بالقاف كالأَوّل ، وهو غلطٌ ، قَالَ رَأْيُه كباع فهو قائلُه ، أى فاسدُه وضَعيفه (ولا لِحدْثَانه) هو كحِرْمان أى القرب ، والضمير إلى العهد (يُهتَضَم) مبنيًّا للمجهول ، أى يُظلَم ويُنتَقص من هَضَمَه حَقَّه إذا نقصه (المُصِيب) ضد المخطئ (ولكن) الإنصاف والحق أن (يُعطى كلٌّ) من فائلِ الرأى ومُصِيبه (ما يستحق) أى ما يستوجبه من القبول والردّ ، ومثل هذا الكلام فى خُطبة التسهيل ما نصه ، وإذا كانت العُلوم منحاً إلٰهية ومواهب اختصاصيّة ، فغير مُستبعَد أن يُدَّخَر لبعض المتأخرين ما عَسُر على كَثير من المتقدِّمين ، والمعنى أن تَقدُّمَ الزمان وتأخُّرَه ليست له فضيلةٌ فى نفسه ، لأَن الأَزمان كلها متساوية ، وإنما المعتبَر الرجالُ الموجودون فى تلك الأَزمان . فالمصيب فى رأْيه ونقله ونقده لا يضرُّه تأَخُّرُ زمانِه الذى أَظهره الله فيه ، والمخطئُ الفاسدُ الرأْيِ الفاسدُ الفهمِ لا ينفعه تقدُّم زمانه ، وإنما المُعَاصرة كما قيل حِجَابٌ ، والتقليد المَحْضُ وَبَالٌ على صاحبِه وعذاب ، أَنشدنا شيخُنا الأَديب عبد الله بن سلامة المؤذن :

قُلْ لمَن لا يَرَى المعاصِرَ شَيْئاً
ويَرى لِلأَوائلِ التَّقْديمَا
إن ذاك القديمَ كانَ حَديثاً
وسَيُسْمَى هذا الحديثُ قَديمَا (١)

وأَنشدنى أَيضاً لابن رشيق :

أُولِع الناسُ بامتداحِ القَديمِ
وَبذَمِّ الجَديدِ غَيرِ الذَّميمِ
لَيْسَ إلاَّ لأَنَّهُمْ حَسَدُوا الحَيَّ
وَرَقُّوا عَلَى العِظامِ الرَّميمِ (٢)

(١) هذان البيتان في رسائل البلغاء ٢٥٣ ضمن مقامة لابن شرف القيروانى منسوبان له ، وهو معاصر لابن رشيق .

(٢) وهذان البيتان أيضا في رسائل البلغاء ٢٥٣ منسوبان لابن شرف القيروانى وليسا لابن رشيق وهما أيضاً في شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥ لابن شرف وجاءا في عنوان المرقصات ٣ بدون نسبة

[illegible]

[illegible] الذهب

[illegible] على [illegible]

[illegible] الذهب

[illegible] النظر بعين

[illegible] وغيرهم ، فإن

[illegible] هو المقصود من

[illegible] المصنف هذا القول

[illegible] لأن [illegible] العلم

[illegible] أى آثرت (كتاب)

[illegible] (الجوهرى) المسمى

[illegible] بالتوجه إليه

[illegible] الخصوص (من بين

[illegible] أى المصنفات المنسوبة

[illegible] كالتبيان والمحكم

[illegible] والعين وغيرها (مع

[illegible] أى أكثرها ، يقولون :

[illegible] هو الغالب ، أى الأكثر

[illegible] ، لكنه قد يتخلف ،

[illegible] فإنه المقيس الذى

لا يختل (من الأوهام) جمع وَهَم محركة ، كالغَلَط وزناً ومعنى (الواضحة) أى الظاهرة ظهوراً بيّناً لا خفاء فيه كوَضَح الصُّبْح (والأغلاط) جمع غَلَط قد تقدم معناه (الفاضحة) المنكشفة فى نفسها ، أو الكاشفة لصاحبها ومرتكبها (لتَدَاوُله) بين الناس ، أى علماء الفن ، كما فى بعض النسخ هذه الزيادة ، وهو حُصول الشىء فى يَدِ هذا مرّةً وفى يد الآخر أُخْرَى ، وتداولوه : تناولوه وأجْرَوْه بينهم ، وهو يدلّ على شُهرته ودورانه . وفى نسخة أُخرى «لتناوله» وهو أخذ الشىء مُنَاوَبَةً أيضاً (واشتهاره) أى انتشاره ووضوحه (بخُصُوصه) أى خاصّته دون غيره (و) لأجل (اعتماد المدرِّسين) كذا فى نسخة المناوى والقرافى وميرزا على الشيرازى ، وقاضى كجرات أى استنادهم ورُكُونهم (على نُقُوله) جمع نَقْل مصدر بمعنى المفعول ، أى المنقول الذى يَنقله عن الثِّقات والعرب العَرْباء (ونُصُوصه) هى مَسائله التى أوردت فيه . وفى نسخة ابن الشحنة «المتدرسين» بزيادة التاء ، وهو خطأ ،

لأن هذه الصيغةَ مُشيرةٌ إلى التعاطى بغير استحقاق ، وهو قد جعل الاعتماد علّةً لاختصاصه من دون الكتب ، ولو تكلف بعضهم فى تصحيحه كما تكلّف آخرون فى معنى هذه الجملة ، أعنى اختصصت إلى آخرها بوجه يَمجُّه الطبعُ السليم ، ويستبعِدُه الذِّهْن المستقيم ، فليحذر المطالِع من الركون إليه أو التعويل عليه (وهذه اللغة الشريفةُ) من هنا إلى قوله « وكتابى هذا » ساقط فى بعض النسخ ، وعليه شرح البدر القرافى وجماعة ، لعدم ثبوته فى أصولهم ، وهو ثابت عندنا ، ومثله فى نسخة ميرزا على والشرف الأحمر وغيرهما ، وهذه العبارة من هنا إلى قوله « مالك رِقّ العلوم وربقة الكلام » مأخوذة من رسالة شرف إيوان البيان فى شرف بيت صاحب الدِّيوان ، وهى رسالة أنشأها بعض أدباء أصفهان ، من رجال الستمائة والثلاثين ، باسم بعض أمراء أصفهان ونصُّها : تَهُبُّ نَوَاسِمُ القَبُول ، على رَيْحانَة الأشعار والفُصول ، فيُناوِح سَحَرِيُّ شَمَالِهَا شَمائِلَ المَحبوب ، ويُنْعِم نُعَامى أرضِها بَالَ المكروب ، تَرفَع العقيرة تغريد بانها أحْيَانا ، وتَصوغ ذاتُ طوقها بِقَدْرِ القُدْرَةِ ألحاناً ، يتمتّع بشجر غَرارِها ، وإن انساق إلى طَفَلِ العشيّ مُتُونِ نَهارها ، تَغْتَنِم خَيْلُ الطِّباع انتهاز نقْلِ رياضها ، وإن توانَتْ خُطَا طالبيها وتدانَت كَرُوَيْحَات الفَجر فى انتهاضها . إلى آخر ما قال ، غير أن المؤلف قد تَصرَّف فيها كما ننبه عليه (لم تَزل[1] ترفع العَقيرة) أى الصوت مطلقاً أو خاصّة بالغناء (غرِّيدة) بالكسر : صفة من غَرَّد الطائر تغريدًا إذا رفع صَوته وطَرَّب به (بَانِها) شجرٌ معروف ، أى لم تزل حمامةُ أشجارِها ترفع صوتها بالغناء (وتصوغ) من صَاغه صَوْغا إذا هَيَّأه على مثالٍ مُسْتقيم ، وأصلحه على أحْسَن تَقْوِيم (ذاتُ طَوْقها) أنواع من الطير لها أطواق كالحمام والقواخت والقمارى ونحوها (بقَدْرِ) أى بمقدار (القُدْرَة) بالضم أى الطاقة (فُنونَ) أى أنواع وفى نسخة صنُوف (ألحانها) أى أصواتها المطرِّبة ، وعبّر بالصوغ إشارة

(١) فى القاموس « التى لم تزل »

إلى أنها تخترع ذلك وتنشئه إنشاءً بديعاً . ومُراد المصنف أنهاإن شاء الله تعالى لاتنقطِع ولا بُدَّ لها مَن يقوم بها ، وإن حصل فيها التقصير أحياناً ، لعموم الجهل ، وتعاطى العلوم من ليس لها بأَهْل ، قال شيخُنا ولا يخفى ما فى حذف المشبَّه وذكر بعض أنواع المشبه به كالغِرِّيدة وذات الطوْق ، من الاستعارة بالكناية والتخييلية والترشيح ، وقد يدّعى إثبات المشبّه أوّلاً حيث صرَّح باللغة الشريفة ، فتكون الاستعارة تصريحيّة ، وفيه الجناس المحرَّف الناقصُ ، وإيراد المثل ، وغير ذلك من اللطائف الجوامع (وإن دارت الدوائرُ) أى أحاطت النوائبُ والحوادث والمصائب من كُلّ جِهة (على ذوِيها) أى أصحابها ، أى اللغة الشريفة ، وفى شرف إيوان البيان : ولا أشتكِى تَحامُل الدَّهرِ بإضاعة بِضاعَة الأَدب ، وسَلْب خَطَر المُقامرين على ذلك النَّدَب ، وتطَّرق الخَلل إلى القشر دون اللُّبَاب ، وموضوع اللفظ دون المعنى الذى هو مَغْزَى الطلاب ، بل أقول دارت الدوائر على العلوم وذويها (وأَخْنَت) أى أهلكت واستولت ، وفى نسخة قاضى كجرات وبعض الأُصول التى بأَيدينا «أنحت» بالنون قبل الحاء المهملة ، معناه أقبلت ، ومثله فى شرف إيوان البيان (على نَضَارَة) بالفتح النعمة وحُسْن المنظر (رِيَاض) جمع رَوْض سقط من بعض النسخ (عَيْشِهم) حياتهم أو ما يتعيَّش به (تُذْوِيها) أى تُجفِّفها وتُيَبِّسها (حتى) غاية لدَوَرَان الدوائر العارضة (لا لَهَا) أى اللغة الشريفة (اليومَ) أى فى زمانه ، ونص عبارة شرف إيوان البيان بعد قوله «تذويها» فأَهملوا الفروع والأُصول ، واطَّرحوا المعقول والمنقول ، ورغبوا عن الصناعات دقيقِها وجليلِها ، والحكم جُمَلِهَا وتفاصيلِها ، فغاضت الشرائع بمسائلها ، وتركت مَدْلُولات أحكام الفقه بدلائلها فلا (دارِس) أى قارئ ومشتغل به (سِوَى الطَّلَل) محركة : ما شَخَص من آثار الدار (فى المَدَارس) جمع مَدْرسة ، هى موضع الدِّراسة والقراءة ، وذلك عبارة عن قلة الاعتناء بالعلم وانقراض أهله ، وهذا فى زمانه ، فكيف

بزماننا ، وقد روينا فى الحديث المسلسل بالترحم أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : رحم اللهلَبِيدًا كيف لو أدرك زماننا هذا حين أنشد بين يديها :

ذَهَبَ الذّين يُعَاشُ فى أَكْنَافِهِـمْ
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجرَبِ (١)

وأنشدنا غير واحد :

أَمَّا الخِيَامُ فإنهـا كَخِيَامِهِـمْ
وأرى نِسَاءَ الحَىِّ غَيْرَ نِسَائِهَا (٢)

نسأل الله اللطفَ والستر ، إنه ولىّ الإجابة والأمر (ولا) لها (مُجَاوِب) يردُّ لها جوابَهَا (إلاّ الصَّدَى) وهو الصوت الذى يُسْمَع من أركان السُّقوف والباب إذا وقع صِيَاحٌ فى جوانبهـا (ما بَين أعلامِها) أى علاماتها الكائنة فيها (الدَّوَارِس) أى التى عفَتْ آثارها ، وكأن هذا مبالغة فى الإعراض عن العلم وطلبه ، بحيث لو قدِّر أنه رجل طالب يسأل من يأخذه لا يُلْقَى له مجاوب ولا يُوجَد له دَاع ولا مجيب ، وفى الفقرة التزام مالايلزم ، وزاد فى الأصل بعد هذه العبارة إن اختلف إلى الفقهاء محصل بيده التعليق فمسبّب الديوان وحامل البروات ، أو ألزم الحجة بطريق التوجيه معاند فمستخرج مال القسمات ، يقع الخلاف ولا منع إلا عن الحق الصريح ، ولا مطالبة إلا بالمال الجسيم ، ولا مصادرة على المطلوب إلا بضرب يضطر معه إلى التسليم . إلى آخر ماقال (لكن) استدراك على الكلام السابق ، وعبارة الأصل :ولو شئت لقلْت أَسْأَرَت شِفاه الليالى من القوم بَقَايا ، وأخلفت بواسقُ النخل ودَايَا ، بلى (لم يَتَصَوَّحْ) أى لم يتشقق ولم يَجِفَّ ،وصاح النبت وصَوّح وتَصَـوّح : يَبِس وجَفَّ ، وظهرت فيه الشقوق (فى عَصْفٍ) بفتح فسكون أى هبّ (تلك البَوَارِح) وهى الرياح الشديدة الحارّة التى تهبّ بشدة فى الصيف ، والمراد بها تلك الحوادث والمصائب (نَبْتُ تلك الأَبَاطِح) عبارة

(١) ديوانه ١٥٣ وفي الأغاني ١٧ : ٢٣ – حدثنا محمد ابن جرير الطبرى قال حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة قال حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة أنها كانت تنشد بيت لبيد (البيت) ثم تقول: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك من نحن بين ظَهْرَانَيْهِم

(٢) تفسير القرطبى ٧ /١٩٦ دار الكتب سنة ١٩٣٨ بدون نسبة وفي معجم الأدباء ترجمة على بن أحمد الفالى ضمنه في شعر له

عن اللغة وأهلها على وجه الاستعارة التخييلية والمكنية والترشيحية (أَصْلاً) انتصابه على الظرفية ، أى لم يتصوّح وقتاً من الأوقات (وَرَاسا) هو فى نسختنا بإثبات الهمز ، وسقطت عن غالب الأُصول المصححة ،وهو على لغة بنى تميم فإنهم يتركون الهمز لزُوماً ، خلافاً لمن زعم أن ترك الهمز إنما هو تخفيف ، قاله شيخنا ، والمراد أن تلك الدوائر التى دارت على أهل اللغة لم تستأصلهم بالكلّيّة ، بل أبقت منهم بقيّة قليلة ، تنجع إذا سقتْها سحائبُ التدارُكِ ممن يقيِّضه الله على عادته إحياءً للدين وعلومه ، وفى الفقرة ترصيع (ولم تُستَلَبْ) أى لم تختلس ولم ينتزع ذلك النبت الذى أُريد به اللغة ، وهو من الافتعال ، وفى نسخة : ولم يتسلَّب ، من باب التفعُّل ، فهو نظير لم يتَصَوّح ، ومثله فى شرف إيوان البيان (الأَعْوَاد المُورِقةُ) أى الأغصان التى نبت عليها وَرَقُها (عن آخرِها) أى بتمامها وكلها ، وهذه الكلمة استعملها العرب قديماً وأرادت بها الاستيعاب والشمول (وإن أَذْوَت) أى أَجَفَّت وأَيبَسَتْ (الليالى) أى حركاتها (غِرَاسا) جمع غَرْسٍ أو مفرد بمعنى المغروس ، كاللِّباس بمعنى الملبوس ، وفى الفقرة التزام ما لا يلزم ، وهو الراء قبل الألف الموالية للسين التى هى القافية ، وفى نسخة : وإن أذوت الألسنة ثمار الليالى غراسا (ولاتَتَساقَطُ عن عَذَبات) جمع عَذَبة محركة فيهما ، وهى الطَّرَف ، وعَذَبة الشجرةِ غُصْنُها كما سيأْتى تحقيقه فى مادته (أفنانِ) جمع فَنَن ، هو الغُصن (الألسنة) جمع لِسانٍ هو الجارحة (ثِمارُ اللسان) أى اللغة ، وفى الأصل البيان (العربِىّ) منسوبة للعرب (ما اتَّقَتْ) أى تحفَّظت (مُصادمَةَ) أى مدافعة (هُوجِ) بالضم ، جمع هَوْجاء ، وهى الرِّيح العظيمة التى تَقلع البيوتَ والأشجار (الزَّعازِع) جمع زَعْزَع ، والمراد بها الشدائد ، وجعل ابنُ عبد الرحيم الهُوجَ جمع هَوَج محركة ، وتمحَّل لبيان معناه ،وهو غلط (بمُناسَبَةِ) أى مشاكلة ومقاربة (الكِتابِ) وهو القرآن العظيم كلام الله الذى لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

تنزيل من حكيم حميد (وَدَوْلَة النَّبي) صلى الله عليه وسلم ؛ والمراد استمرار الغَلَبة النبويّة ، قال : وهـذه الفقرة كالتى قبلها مُشعرة ببقاء هذه العلوم اللسانية ، وأنها لا تذهب ولا تنقطع ولو صادمتها الزعازع والشدائد ، لأنهـا قريبة ومشاكلة للقرآن العظيم ، وللدولة النبوية ، فكما أن القرآن والدولة النبوية ثابتان باقيان ببقاء الدنيا ، ولا تزال كلمة الله هى العليا ، ولا تزال الدولة المحمدية صائلة ، فكذلك مايتوصَّل به إلى معرفة الكتاب العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال مستمرًا على مرور الزمان ، وإن حصل فيه فتورٌ أحياناً ، كما أن الاتقاء والتحفظ دائم لا يزول ، فكذلك عدم التساقط ، وفى الـكلام من الاستعارات الـكنائية والتخييلية والترشيحية ، وفيه جناس الاشتقاق والتزام ما لا يلزم (ولا يَشْنَأُ) أى لا يبغض (هذه اللغةَ الشريفةَ) وعبارة الأصل : فهى اللغة لا يَشنَؤُها (إلاَّ من اهْتافَ به) افتعل من الهَيْفِ أى رماه (رِيـحُ الشقاء) أى الشدة والعسر وخلاف السعادة ، واستعار للشقاء ريـح الهَيْف ، لمـا بينهما من كمال المناسبة فى الفساد الظاهر والباطن ، لأن الهَيْفَ ريحٌ شديدة حارّة ، من شأنها أن تُجَفِّف النبات وتُعطش الحيوان وتُنشف المياه أى مَنْ بَغَض اللسانَ العربيَّ أدّاه بُغْضه إلى بُغْض القرآن وسُنّـة الرسول صلى الله عليه وسـلم ، وذلك كُفْرٌ صُرَاح ، وهو الشقاءُ الباقى ، نسأل الله العفو (ولا يَختار عليها) غيرها من العلوم قبل معرفتها (إلاَّ من اعتاض) أى استبدل الريـح (السافِيَة) بالمهملة والفاء ، وهى التى تحمل الترابَ وتُلقيه فى وجهه وتَذرّه على عينيه (مِن) وفى نسـخة عن (الشَّحْوَاء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ممدودًا ، هو البئر الواسعة الكثيرة الماء الذى هو مادّة الحياة ، قال شيخنا : وسمعت من يقول : السافية : الأرض ذات السَّفا ، وهو التراب ، والسَّجْواء بالجيم والسين المهملة البئر الواسعة ، وكلاهما عندى غير ثابت ولا صحيح ، انتهـى . قلت : وهذه النسخة أى الثانية هى نص

عبارة الأصل (أفادَتْها) أى أعطتها (مَيَامِنُ) أى بركات (أنفاسِ المُستَجِنّ) أى المستتر والمراد به المقبور (بَطَيْبَةَ) وهى المدينة المشرَّفة (طِيباً) أى لذاذةً وعِطْرًا، والمراد به النبى صلى الله عليه وسلم (فشَدَتْ) أى غَنَّت ورَنَّمت (بها) أى اللغة (أيْكيَّةُ النُّطْق) هى الحمامة ونحوها من الطيور التى لها شَدْوٌ، وغناء نسبها إلى الأيك، وهى الغَيْضَة، لأنها تأوِى إليها كثيرًا، وتتخذها مساكنَ (على فَنَنٍ) محرّكةً: الغصنُ (اللسان) هذه الجارحة (رَطيبا) أى رَخْصاً ليِّناً ناعماً، وهو حال من الفَنَن، أى أن هذا اللسان ببركات أنفاسه صلى الله عليه وسلم لم تجفّ أغصانُها ولم تزل حمائمُ النطقِ تُغنِّى على أغصان الألسنة وهى رطبة ناعمة، وفى الفقرة زيادة على المجازات والاستعارات الالتزام (يَتداولها القومُ) أى يتناولها (ماثَنَتِ الشَّمَال) أى عطفت وأمالت، والشَّمال: الريح التى تهبُّ من الشأم (مَعاطِفَ) جمع مِعْطَف كمنبر: الرداء، والمراد ما يكون عليه وهو القامة والجوانب (غُصْن و) ما (مَرَت) أى دَرّت (الجَنوبُ) بالفتح الريحُ اليمانية لبن (لِقْحَة) بالكسر: الناقة ذات اللبن (مُزْن) بالضم هو السحاب، والإضافة فيه كلُجَيْنِ الماء: قال شيخنا: شبَّه الأغصان بالقدود، والمُزْن باللّقاح من الإبل، والجنوب بصاحب إبل يمريها ليستخرج دَرَّها، وأورد ذلك على أكمل وجه من المجاز والاستعارة الكنائية والتخييلية والترشيح والمقابلة وغير ذلك مما يظهر بالتأمل (استظلالاً بدَوْلَة) أى دُخولا تحت ظلّ دولة، وفى الأصل استظلالاً بدوحة (مَن رَفَع مَنارَها) وعَلَمَها (فَأَعْلَى) وأوضح منزلَتها بحيث لا تَخفى على أحدٍ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم (ودلّ) ضبطه بعضهم مبنيًّا للمفعول، والصواب مبنيا للفاعل معطوف على الصلة، أى أرشد وهَدَى (عَلى) نَيْلِ (شَجرةِ الخلد) أى البقاء والدوام وهى أشجار الجنة (ومُلْكٍ لا يَبْلَى) أى سلطنة لا يَلحقها بَلاءٌ ولا فَناء والدّالّ على ذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم على جِهة النُصْحِ للعباد،

وإرشادهم ، إلى ما ينفعهم يوم المعاد ، عند رب الأرباب نصحاً وشفقةً ورحمةً لهم ، كما أمره ربُّه سبحانه وتعالى. وفى الكلام اقتباسٌ أو تلميح ، وقد أخطأ فى تفسيره كثيرٌ من المحشِّين والطلبة المدَّعين (وكيف لا) تكون هذه اللغة الشريفة بهذه الأوصاف المذكورة منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم باقية ببقاء شريعته وكتابه وسنته (و) الحال أنه صلى الله عليه وسلم هو المتكلّم بها ، بل أفصح من تكلم بها ، ولذلك قال (الفصاحةُ) وفى الأصل : كيف لا والنبوة (أَرَجٌ) محرّكةً الطيبُ (بغير ثنائه) هكذا فى سائر النسخ بالثاء والنون ، وفى الأصل بغير ثيابه ، جمع ثَوْب ، وهو الصواب[1] (لاَ يَعْبَقُ) أى لا يَفُوح ولا ينتشر ، وقد تقدم فى المقدمة بيان أفصحيَّته صلى الله عليه وسلم وما وَرَدَ فيه (والسَّعادة صَبٌّ) أى عاشق مُتابِع (سِوَى تُراب بابه لا يَعْشَق) ولا عنه يحيد، فاللغة حازت الفصاحة والسعادة ، واكتسبت ببركته صلى الله عليه وسلم ، وفى الفقرتين أنواعٌ من المجاز ، وفى المزهر : أخرج البيهقى فى شُعَب الإيمان ، من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم دَجْنٍ « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ؟ » قالوا : ما أحسنَها وأشدَّ تَراكُمها . قال : « كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَها ؟ » قالوا : ما أحسَنها وأشدَّ تَمكُّنَها ، قال: « كيف ترون جَوْنَهَا ؟ » قالوا[1] : ما أحسنه وأشدّ سوادَه : قال : « كيف ترون رَحَاها استدَارَتْ » قالوا : ما أحسنها وأشدَّ استدارتها. قال : «كيف ترون بَرْقها أخفِيًّا أم وَميضاً أم يَشُقُّ شَقًّا » قالوا : بل يشقُّ شقًّا ، فقال « الحياء . فقال رجل : يا رسول الله ، ما أفصَحَك ، ما رأينا الذى هو أعْرَبُ منك ، قال : «حقّ لى ، فإنما أُنزِل القرآنُ عَلَىّ بلسان عَرَبِيٍّ مُبين » . ثم إن المصنف لما ذكر أوصافه الشريفة النبوية اشتاق إلى رؤية الحضرة ، وتذكر تلك

(١) فى القاموس « ثيابه »

(١) فى المطبوع « قال »

النضرة ، فأقبل بقلبه وقالَبه عليها ، وجعلها كأنها حاضرة لديه ، وكأنه مخاطِب له صلى الله عليه وسلم وهو بين يديه ، فقال : وفى الأصل قبل البيت بعد قوله لا يعشق ما نصه : وبواسطة من خُلقٍ أجود من الريح المرسَلة نَجِد عَرْف الجِنان ، وحُبًّا لمن ألِفَ البوادى نَستروِح نَسِيم الرَّنْدِ والبان، ثم أنشد :

[إذَا تَنَفَّسَ من وَادِيكَ رَيْحَانُ
تَأَرَّجَتْ مِنْ قَمِيصِ الصُّبْحِ أَرْدَانُ] (١)

(إذا تنفَّس مِنْ وَادِيك) أى مجلسك (رَيحانُ) أى كل ذى رائحة طيبة (تأَرَّجَتْ) أى توهجَت (مِنْ قَمِيص (الصُّبْح) هو الفجر (أَرْدَان) أى أكمام ، جعل الصبح كأنه شخص وما ينتشر عنه من أضوائه وأنواره عند صدوع الفجر كأنه ثياب يلبسها ، وجعل الثياب قميصاً له أكمام متفرقة ، وقيّد بالصبح لأن روائح الأزهار والرياض تفوح غالباً مع الصباح . والبيت من البسيط ، وفيه الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح وقوة الانسجام (وما أجدَر) أى أحق (هذا اللسانَ) أى اللغة ، وفى الأصل ذلك اللسان (وهو) أى اللسان (حَبِيبُ النفس) أى محبوبها (وعَشِيق الطبْع) أى معشوقه أى حُبُّه طبيعةً للأذواق السليمة (وسَمِيرُ) أى مسامِر ومحادِث (ضميرِ) أى خاطر وقلب (الجَمْع) هم الجماعات المجتمعة للمنادَمَة والمسامَرة والملاطفة بأنواع الأدب والمُلَح وذلك لما فيه من الغرائب والنوادر (وقد وَقَفَ) أى اللسان (على ثَنِيَّة الوَدَاع) أشار بهذا إلى أنها قد أزمعت الترحال ، ولم يبق منها إلا مقدار مايعدّ توديعاً بين الرِّجال ، وفى الفقرة الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح (وهَمّ) أى اعتنى واهتم وقصد (قِبْلِيٌّ) بالكسر منسوب إلى القِبلة ، وهى جهة الصلاة وناحية الكعبة المشرَّفة (مُزْنِه) أى غَيْثه (بالإقلاع) أى بالكفّ والارتفاع ، وخص القِبلىّ لما من شأنه الانصباب (بأَن يُعْتَنَقَ) الظرف متعلق بأجدر ، أى ما أحق هذا اللسان لشرفه وتوقف الأمر عليه وعزمه

(١) وضعت بيت الشعر أولا ليظهر بتمامه فقد فرقه الشارح بشرحه كما ترى

على الرحيل أن يعامَل مُعاملة المفارِق فيُعْتَنق (ضمًّا والتزاماً كالأَحبّة) أى كما يَضمُّون الصدور على الصدور . ويلتزمون بالنحور (لدَى التوديـــع) أى مُوَادعة بعضهم بعضاً (ويُكْرَم بنقل الخطوات) أى بالمشى مُتبعاً (على آثاره) أى بقيته كالأَعِزَّة ، كما فى نسخة الأَصل (حالةَ التشييـــع) قال شيخنا : وقد أورد هذا الكلام على جهة التمثيل حضًّا وحثًّا على تعلُّم اللغة والاعتناء بشأْنها وتحصيلها بالوجه الممكن ، وإن لم يمكن الكل فلا بد من البعض فجعلها كشخص تهيَّأَ للسفر ، ووقف على ثَنِيَّـــة الوَداع ، وأَوجب تَشييعه وتَوْدِيعـــه بالاعتناق المشتمـــل على الضمّ والالتزام الذى لا يكون إلاَّ للخاصة من الأَحبَّة فى وقت التوديـــع ، وحث على نقل الخُطا فى آثـــاره حالة التشييـــع ، كما يفعـــل بالصديق المضنون بمفارقته ، ثم أَشار إلى ما كان عليه فى الزمن السابق ، من تعظيم أَهل اللغـــة ، وإنالتهم جلائـــل المكاسب فقال (وإلى اليوم) أى إلى هذا الزمان الذى كان فيه (نالَ القومُ) أى أَخذوا وأَدركوا (به)[1] أى بسبب هذا اللسان (المراتب) الجليلة (والحُظوظ) الجسيمة (وجعلوا) أى صيروا (حَماطَة) بالفتح والمهملتين صَميم (جُلْجُلاَنِهِم) بالضم أى حَبَّة قلبهم . قال شيخنا : وهو مأْخوذ من كَلام سيدنا علىٍّ رضى الله عنه . كما مرَّ . وفى الأَصل : جعلوا حَمَاطة قلوبهم (لَوْحَه) أى صحيفتـــه (المحفوظ) المحروس . أَى جعل قلبـــه لَوْحَ ذلك الشىء ، فإن الإنسان إذا أَكثر من ذكر شىء لازمه وسلَّط قلبـــه على حفظه ورعايته . وفى الفقرة تضمين (وفاح) أى انتشر (مِن زهر) أى نَوْر (تلك الخمائِل) جمع خَمِيلة (وإن أَخطأَه) أى تجاوزه فلم يُصِبْه (صوْبُ) أى قصد أَو نزول (الغُيُوث) الأَمطار (الهَواطل) الغزيرة المتتابعة العظيمة القطر (ما تتولّعُ به) أى تستنشقه (الأَرواح) وتحِنُّ له النفوس (لا) من الأُمـــور العارضة التى تأْخذه (الرِّياح) والأَهْوِية فتفرِّقه ، ففيه المبالغة وجناس الاشتقاق (وتُزْهَى) مبنيا للمجهول على الفصيح

(١) فى القاموس « نال به القوم »

أى تتبختر وتتكبَّر (به الأَلسنُ لا الأَغصن)جمع غُصن ، على المشاكلة ،فإن القياس على ماسيأْتى فى جمع غصن غصون وغِصنَة كقِرطَة وأَغصان (ويُطلع) بضم حرف المضارعة أى يُظهِر (طَلْعَهُ) أى ثمره السادات والعلماء من (البَشَر لا الشجر) فإنه جامد ، والطَّلع بالفتح شىء يخرج كأَنه نعلان مُطبقان ، والحمل بينهما منضود الطَّرَف ، محدود ، وأُريد بالشجر النخل ، وقد ثبت عن العرب تسمية النخل شجرًا ، قاله الزجاج وغيره ، ومنه الحديث المروىّ فى الصحيحين « إن من الشجر شجرةً لا يَسقط وَرَقها ، وإنها لمثلُ المؤمن ، أخبرونى ما هى » فوقع الناس فى أشجار البوادى ، فقال : «ألا وهى النخلة » وقال شيخنا : وفيه إشارة إلى أن المعتبر فى العلوم هو حملها عن الرجال ومشافهتهم بضبطها وإتقانها ، لا الأَخذ من الأَوراق والصحف ، فإنه ضلال مَحْضٌ ، ولاسيما المنقولات التى لا مَجال للعقل فيها ، كرواية اللغة والحديث الشريف ، فإنهما يتسلط عليهما التصحيف والتحريف ، وخصوصاً فى هذا الزمان ، فالحذر الحذر .

قلت : وقد عقد السيوطى لهذا بابا مستقلاًّ فى المزهر فى بيان أنواع الأَخذ والتحمُّل فراجعْه . وفى الفقرة جناس الاشتقاق والتلميح لحديث ابن عمر المتقدم ذكره ، وزاد فى الأَصل بعد قوله الشجر : ويسمح بجَناه الجنَان لاالجِنَّان (ويجلوه) أى يظهره ويكشف عن حقيقته (المنطِق السَّحَّار) أى الكلام الذى يسحر السامعين لأَنه بمنزلة السحر الحلال (لا الأَسحار) جمع سحر ، وهو الوقت الذى يكون قبل طلوع الفجر ، وخص لتوجه القرائح السيالة فيه للمنثور من غرائب العلوم والمنظوم ، وفى الفقرة جناس الاشتقاق ، وزاد فى الأَصل بعد هذا وتحلّ عقدته يدُ الإفصاح ، لاناسم الإصياح ، ويكسوه شعاعه الذَّكاء لا ذُكَاء ، ويهيج الطبع ولا يكاد يهيج ، ويرف نَضارَة إن ذَوَى الزهرُ البهيج (تُصان) وفى الأَصل يُصان (عن الخَبْطِ) أى تحفظ عن السقوط (أوراقٌ عليها اشتملَتْ) أى التفَّت

تلك الخمائل فإنهـا أزهار وأنوار ، فيناسبها القطف والجَنْى ، لا الخبط ، لأنه يفسدها ، وفيه إشارة إلى حسن إجتناء العلم وكمال الأدب عند أخذه وتلقّيه ، وفيه تلميـح للأوراق المعدَّة للكتابة وصيانتها عن الخبط فيهـا خبط عَشْواء ، والخوض فيها بغير نظرٍ تامّ ، والأُستاذ إمام (ويتَرفَّـعُ) أى يتعلّى (عن السُّقوط) والخبط (نَضِيجُ ثَمرٍ) وهو محرّكة حَمْل الشجر مطلقاً (أشجارُه) أى النضيج (احتملتْ) مِن حَمَلَه واحتمله إذا رفعه ، أى يحافظ على تلك الثمار بحيث لا تجف ولا تذبُل حتى يحصل له سـقوط ، بل يجب الاعتناءُ بها والمحافظة لها ، بحيث يتبادر إلى قطفها وتناولها قبل السقوط والوقوع ، وفيه الالتزام والمقابلة (مِن لُطف بلاغتهم) [1] وفى الأصل من لطف تفريعاتهم (ما يَفضح فُروع الآس) أى أغصانه (رَجَّلَ جَعْدها) ترجيلاً إذا سرَّحه وأصلحه ،والجَعد الشعر (ماشِطَةُ ريـح (الصَّبَا) والإضافة كلُجَيْن الماء ، أى ريـح الصَّبا التى هى لفروع شجرة الآس عند هبوبها عليها وتسريحهـا إياها بمنزلة الماشطة التى تُرَجِّل شعـر النساء وتُصلِـح من حالهن . وفى الجملة مبالغة فى مدحهم (ومن حُسْن بَيانهم) هو المنطق الفصيـح المعرب عما فى الضمير . نقله شيخنا عن السعد ،وفى نسخة الأصل : ومن شعب بيـانهم (ما استلَبَ) أى اختلس (الغُصْنَ) المفعول الأوّل (رَشاقَتَه) مفعول ثان (فَقلِقَ) أى الغصن لما حصل له من السلب (اضطراباً) مفعول مطلق (شاءَ) أى أراد ذلك الاضطراب والقلق (أو أَبَى) وفى نسخة الأصل : أَمْ أَبى ، أى امتنع ، فلا بد من وقوعه ، كما هوشأن الأغصان إذا هبَّ عليها النسيم فإنه يُميلها ويُقْلِقها . وفى الفقرتين مبالغة والتزام وترصيـع ومقابلة ، والاستعارة المكنية والتخييلية فى الترجيل والجعد ، والتعبير بالفروع فيه لطف بديـع ، لأنّ من إطلاقاتها عقائص الشعر ، كما

(١) في القاموس من لطف بلاغة لسانهم

فى شعر امرئ القيس [1] وغيره ، قاله شيخنا ، وزاد فى الأَصل بعد هذا : لَم تَزْهُ أَيدى الأَغصانِ فى أَكمامِ الزَّهر بالامتداد دونها ، إلا ضَرَبَتْ عليها الرياحُ فكادَت تَقصِفُ مُتونَها ، ولم يَدَعْ مِسْكِيَّ نَوْرِ الخِلاف يَجْنبُها طِيبُ الشمائلِ ، إلا ومَزَّقت فَرْوَته على ذُرَى الأَعواد ترميه باصفرار الأَنامل ، إلى آخر ما قال (ولِلهِ) يؤتى بها عند إرادة التفخيم والتهويل ، وإظهار العجز عن القيام بواجب من يذكر فيضيفه المتكلم إلى الله تعالى ، ومن ثَمَّ قالوا لمن يَستغربون منه نَادِرَة : لله دَرُّه ، ولله فلانٌ ، ومن ذلك أنشدنا الأَديب الماهر المحقق حسين بن عبد الشكور الطائفىُّ بهـا :

لله قـــومٌ كِـــرَامٌ
مَا فِيهِمُ مَنْ جَفَـــانِـى
عادوا وعَـادُوا وعَـادُوا
عَلى اخْتِـلاف المَعـانى

(صُبَابةٌ) بالضم البقية من كل شىء ، كما يأْتى فى مادّته ،وفى نسخة الأَصل ولله صُيَّابة ، بضم وتشديد مثناة تحتية وبعد الأَلف موحدة (من الخُلفاء) جمع خليفة وهو السلطان الأَعظم (الحُنَفَاء) جمع حنيف والمراد به الكامل الإسلامِ ، الناسك المائل إلى الدين (و) عصابة من (الملوك العُظماء) أَى ذَوِى العظمـة والفخامة اللائقة بهم ، وفيه الالتزام (الذين تَقلَّبوا فى أَعطاف الفَضْـل) والكمال وتخوّلوا فيهـا (وأَعْجَبـوا بالمنطقِ الفَصْـل) الفصيـح الذى يَفْصل المعانى بعضها من بعض ، أو الفصل بمعنى الحق ، أو هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ، وفيه جناس تصحيفى (وتَفكَّهوا) أَى تنعَّموا (بِثمار الأَدب الغضّ) أَى الناعم الطرى (وأُولِعوا) أَى أغروا (بأَبكار المعانى) أَى المعانى المبتكرة (وَلَـع) أَى إغراء (المُفتَرع المفتَضّ) وكلاهما من افترع البِكر وافتضَّها أَى أَزال بكارتها بالجماع ، وبين تفكَّهوا وتقلَّبـوا ، وأعجبوا وأولعوا مقابلة ، وفى التقلب والتفكه والثمار والأَبكار مجازات (شَمِل القومَ)

(١) قال امرؤ القيس :
وفَـــرع يُغَشِّى المتْنَ أسودَ فاحم
أَثيثٍ كقِنْـوِ النخلـة المُتَعَثْكِلِ

أى أهل اللغـة ، وشملهم : عمَّهم (اصطناعُهُم) أى معروفهم وإحسانهم وصنيعهم (وطَرِبت) أى فرحت ونشطت وارتاحت (لِكَلِمهم)أى القوم جمع كلام (الغُرِّ) بالضم جمع غُرَّةٍ ، أى الواضحة البيِّنة ، وفى نسخة الأَصل وطربت للأَناشيد(أسماعُهُم)أى آذان الخلفاء (بل أَنْعشَ) أى رفع وأقال (الجُدودَ) جمع جَدّ هو الحظ والبخت (العَواثِرَ) جمـع عاثر وعثر كضرب ونصر وعلم وكرم إذا كبا وسَـقط وعثر جَدُّه : تعس ، كما سـيأتى (إلطافهم) [1] بـالكسر أى ملاطفتهم ورفقهم ، وقرأت فى مُعجم ياقوت لعمرو ابن الحارث بنِ مُضاض الجرهمى قوله من قصيدة طويلة :

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَـــا
صُرُوفُ اللَّيالِى وَالجُدُودُ العَوَاثِرُ [2]

(واهتزَّت) أى فرحت وسُرَّت (لاكتسـاء حُلَل) جمع حُلّة ، ثَوبانِ يَحُلُّ أحدُهما فوق الآخر (الحَمْدِ) أى الثناء الجميل (أعطافُهم) جمع عِطْف بالـكسر ، هو الجانب ، والمراد بهـا ذاتهم ، وفى الفقرة الالتزام والاستعارة المكنية (رَاموا تخليدَ الذِّكر) أى إبقاءه على وجْه الدَّوَام (بالإنعام) أى الإحسان (على الأَعلام) أى علماء الأَدب واللغة المشار إليهم ، وفى نسخة الأَصل: راموا تخليد الذكر بواسطة الكلام (وأرادوا أن يعيشوا بعُمُرٍ ثانٍ) والعمر مُدة بقاء الإنسان وغيره من الحيوانات (بعـد مُشَارَفة) أى مقارَبة (الحِمَام)بالكسر الموت ، إشارة إلى أن من دام ذِكْرُه لم ينتقص عمرُه ، أنشد أبو الحجاج القضاعى لابن السيد :

أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِـهِ
وأوصالهُ تَحْتَ التُّرابِ رَمِـيمُ
وَذُو الجَهْلِ مَيْتٌ وهْوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى
يُعدُّ مِنَ الأَحْياءِ وَهْوَ عَـدِيمُ

وأنشد شيخنا لأَبى نَصرٍ الميكالىّ ، وهو فى اليتيمة :

وَإِذَا الكَرِيمُ مَضَى وَوَلَّى عُمْـرُهُ
كَفَلَ الثَّنَاءُ له بِعُمْرٍ ثَـانِ

(١) ضبطت في القاموس « ألطافهم » فكأنها جمع لطف مصـدر

(٢) انظـر معجم البـلدان (الحجون (وكتـاب الأغانى ١٥/١١/١٧/١٨/٢٠/٢٢ ونسب لمضاض بن عمرو وللحارث بن عمرو ولعمرو بن الحارث بن مضاض وانظر معجم البلدان (مأرب) و (مكة)

(طواهم الدهرُ) أى أفناهم وصيَّرهم كالثَّوْب الذى يُطوَى بعد نَشْرِه (فلم يبْق لِأَعلامِ العلومِ)، الأَوَّل جمع عَلَم بالفتح، والثانى جمع عِلْم بالكسر (رافِع) أى مُعْلِي (ولاعن حرِيمها) أى أعلام العلوم، والحريم فى الأَصل: ما حَوْل الشىء من الحقوق والمنافع، ومنه حَرِيمُ الدّارِ، وبه سُمِّىَ حَرِيم دارِ الخلافة، كما سيأْتى (الذى هَتَكَتْه) أى شَقَّت سِتْرَه، وفى نسخة الأَصل: انتهكته (الليالى) أى دوائرها ونوائبها (مُدافِع) أى محامٍ وناصرٌ، وفى الفقرة الالتزام والمجاز العقلى، أو الاستعارة المكنية وجناس الاشتقاق، والمكنية فى تشبيه الحريم بشىء له ستارة، والترشيح فى إثبات الهتك له (بل) وفى نسخة الأَصل: بلى (زَعَم الشامِتون بالعلمِ) جمع شامت من شَمِت به إذا فرح بمصيبة نزلَتْ به، والمراد بالزعْمِ القولُ المظنون أو الكذب، وتأْتى مباحثه (و) الشامتون بـ (طُلَّابِه) أى العلم، جمع طالب (والقائلون) أى الزاعمون (بِدَوْلَة الجهلِ و) كذا (أحزابِه) أى أنصاره ومعاونيه أو جماعته (أن الزمان بمثلهم) أى أعلام العلوم الماضى ذِكْرُهم أى الخلفاء، ولفظة المثل زائدة، أى بهم (لايَجُود) أى لا يُعْطِي (وأنّ وقْتاً قد مضى [بهم] [1]) وفى نسخة الأَصل وأن زمناً مضى أى ذهب وانقضى (لايَعود) أى لا يرجع، لأَنه محال عقلىّ، وقيل: عادىّ، كرجوع الشباب عند السُّبكِي. وفى عكس هذا قال الشاعر:

حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ
إنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمُ [2]

وفى الكلام استعارة ومجاز عقلى والتزام بالنسبة إلى واو الرَّوِىّ فإنها غير واجبة كما قرّر فى محله (فرَدَّ عليهم) أى على الشامتين والقائلين أى رجع (الدهْر مُراغِماً) أى ملاصقاً بالرُّغام أى التراب، وفى نسخة الأَصل مُرْغِماً (أُنوفَهم) وهو كناية عن كمال الإهانة (وتبيَّن) أى ظهر (الأَمر) أى الشان (بالضِّدّ) أى بخلاف ما زعموه، أو

(١) زيادة من القاموس
(٢) فى كتاب الفاضل للمبرد ٦١
هيهات لا يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل
وفى شرح المضنون ص ١٥٨ جاء العجز
« حنثت يمينك يا زمان فكفِّر »

أن تبين متعدّ، والأمر منصوب على المفعولية، وفاعله ضمير الدهر، بدليل قوله (جالباً حُتوفَهم) جمع حَتْف، هو الهلاك، وفى الفقرة المجاز والترصيع والالتزام (فطلَع) وفى نسخة الأصل وطلع (صُبْح النُّجْح) بالضم أى الظَّفَر والفَوْز (مِن آفاق) أى جهات (حُسْنِ الاتفاق) وبديعه (وتباشرَت) أى سُرَّت (أرباب) أصحاب (تلك السِّلَع) بالكسر جمع سِلْعة وهى البضاعة (بِنَفَاق) بالفَتح رَوَجَان البيوع (الأسواق) أى قيامها وعمارَتها، وفيه نوع من صناعة الترصيع وغيره من مجازات واستعارات (وناهَضَ) أى قاوم (مُلوكَ العدل) وفى نسخة الأصل العهد [1] (لتنفيذ) أى إمضاء وإجراء (الأحكام، مالكُ) بالرفع فاعل ناهض (رِقّ العلوم) أى المستولى عليها كاستيلاء المالك على الرقّ (وربْقَة الكلام)، وفى نسخة الأصل «وربقة الأنام» وهى حَبْل فيه عِدَّة عُرًى تُتَّخذ لضبط البَهْمِ، وهى صغار الغَنَمِ، وفيه استعارة وجناس اشتقاق وحسن التخلص لذكر الممدوح، وهذه الفقر من قوله «لم تَزل ترفع غِرِّيدة بانها» إلى هنَا، كلها عبَارَة شرف إيوان البيان المسلُوف ذِكْرُها، وإياها أعنى بنسخة الأصل فاعلم ذلك (بُرْهان) أى حجة (الأساطينِ الأعْلامِ) جمع علم (سُلطان سلاطين الإسلام) ويجوز أن يراد بالأعلام السادات فإنهم أساطين الدين المتين، وفيهما ترصيع بديع وجناس حسن والتزام (غُرَّة وجْهِ الليالى، قمرُ بَراقع) جمع برقع تقدّم ذكره (الترافُع والتعالى) تفاعل من الرِّفعة ومن العُلُوّ، وفيه جناس التصحيف والتحريف، وفى نسخة الأصل: فى مدح ولدَىْ صاحب الديوان غُرَّتَى وجْهِ الليالى، وقَمرَىْ سماء المعالى (عاقِد أَلْوِية) جمع لِوَاء (فُنون العلم كُلِّها) توكيد للفنون، وفيه مبالغة واستعارة مكنيّة وتصريحية (شاهِر سُيوف العدْلِ ردَّ الغِرارَ) بالكسر النوم (إلى الأجفان) جمع جَفْن العين، ويطلق على غِمد السيف (بِسَلِّها) أى تلك السيوف، وفيه إشارة إلى الأمان

(١) جاء في القاموس «العهد»

والدَّعة والراحة التى ينشأُ عنها النوم ، يعنى إشهار سيوف العدل كان سبباً فى ذلك، وفيه التأكيد والإيهام والمقابلة والاستعارة (مُقَلِّد أعناقِ البرايا) أى الخلق (بالتحقيق) أى التثبيت (طَوْقَ امتنانِه) أى إحسانه وإفضاله، وفيه المبالغة والاستعارة (مُقَرِّط) أى محلِّى (آذانِ الليالى) أسماعها أى جاعل آذان الليالى مُقَرَّطَةً مُشَنَّفةً مُحلاَّةً (على مابَلَغَ) أى وصل إلى جميع (المَسامِع) جمع مِسْمع كمنبر: الأُذن، أى شاع وذاع حتى وصل إلى جميع الأَسماع (شُنُوفَ) أى حُلَى (بَيانِه) وفيه الاستعارة ومراعاة النظير (مُمهِّد الدين) أى مُسهِّله ومُوطِّئه (ومُؤَيِّده) ومُقوِّيه فى قيامه بأُموره وما يصلحه، وفيهما تلميح إلى ألقاب جَدّ الممدوح الملك المُؤَيَّد ممهِّد الدين داود بن علىّ، كما سيأْتى (مُسَدِّد المُلْكِ) من السَّداد، بالفتح، هو الصواب فى القَوْل والفِعل، أى مقوِّمه ومُنَظِّم ما اختلَّ منه (ومُشَيِّده) أى رافعه، وسيأْتى فى مَادَّته مايتعلَّق به، وفى الفقرتين الترصيع والالتزام والمبالغة.

(١) مولى مُلوك الأَرض من فى وَجْهه
مِقْبَاسُ نُورٍ أَيُّما مِقْبَاسِ
(٢) بَدْرٌ مُحَيًّا وَجْهِهِ الأَسْنَى لنَا
مُغْنٍ عَنِ القمَرَيْن والنِّبراسِ
(٣) مِنْ أُسْرَة شَرُفَتْ وَجَلَّتْ فاعْتَلَتْ
عَنْ أَنْ يُقَاسَ عَلاَؤُها بِقِياسِ
(٤) رَوَوُا الخِلافَةَ كابِرًا عَنْ كابِرٍ
بِصَحِيحِ إِسْنَادٍ بِلا إِلْبَاسِ
(٥) فَرَوى عَلِيٌّ عَنْ رَسُولٍ مِثْلَ مَا
يَرْوِيه يوسفُ عَنْ عُمَرْذِى البَاسِ
(٦) وَرَواه دَاوُودُ صَحِيحاً عَنْ عُمَرْ
وروى عَلِيٌّ عَنْهُ للجُلاَّسِ
(٧) ورَوَاه عَبَّاسٌ كذلك عَنْ عَلِي
ورَوَاهُ إسماعيلُ عَنْ عَبَّاسِ[1]

(مولَى) أى سيِّد (مُلوكِ الأَرض) ومالكهم بسطوته ومآثره (مَنْ فى وَجْهِه * مِقبَاسُ نورٍ) أى شُعْلَة من نور تلمع فى وجه الممدوح (أَيُّما مِقباسِ) أىْ مِقْباس وأىُّ مقباس، أىْ مقباس

(١) أثبت الشعر منفصلا أولاً ليظهر بنظامه، فقد فرَّق بينه الشارح بشرحه

عظيم ، وفى ذكره النور الاحتراس ودفع الإيهام ، لأن المقباس هو شعلة نار (بَدْرٌ مُحيًا) كثُرَيًا أى حُرّ (وَجْهه الأَسنى) أى الأَضوأ أو الأَرفع (لنا * مُغْنٍ) أى كاف (عن القمرَيْنِ) أى الشمس والقمر تغليباً كالنَّيِّرَيْنِ (و) عن (النِّبْراسِ) بالكسر المصباح ، وفيه المبالغة (مِن أُسْرَةٍ) بالضم أى رَهْطٍ (شَرُفَت) أى علا مجدهم (وجَلَّت فاعْتَلَت) أى ارتفعت (عَنْ أَنيُقَاس) مبنى للمجهول (عَلاؤُها) بالفتح ممدود (بِقياس) وفيه جناس الاشتقاق ومراعاة النظير (رَوَوْا الخلافَةَ) أى أسندوها مُعَنْعَنَةً من غير انقطاع ، كما يُنْقَلُ الحديث ويُحْمَل عن أصحابه (كابِرًا) حال من فاعل رووا أى عظيماً (عن كابرٍ) أى عن عظيمٍ (بِصحيح إسنادٍ) غير مُعَلّلٍ ولا شَاذٍّ (بلا إلْباسِ) أى بلا إشكال وتدليس ، وفيه التورية بالإشارة إلى اصطلاح المحدِّثين بذكر الرِّوَاية والإسناد والصحيح والإلباس والإتيان بعَنْ ، والأصل فى ذلك قول أبى سعيدٍ الرُّسْتمىّ فى الصاحِب بن عَبَّاد ، كما أنشدنيه غيرُ واحد :

وَرِثَ الوزَارةَ كابِرًا عن كَابِرٍ
مَوْصُولَةَ الإسناد بالإسنادِ
فروى عَن العبّاس عَبَّادٌ وزا
رَتُه وإسماعيلُ عن عَبَّادِ [1]

ومن هنا أخذ المصنف فقال (فَرَوى عَلِيٌّ) شرع فى بيان رجال السند ، وأراد به الأمير شمس الدين عليًا أوّل من ملك من هذا البيت وهو قد أخذ الخلافة (عَن) والده (رَسُولٍ) ويقال إن اسمه محمد بن هارون بن أبى الفتح بن يوحى بن أبى الفتح الجفنىّ الغَسَّانىّ ، من نَسْلِ جَبلةَ بن الأَيْهم بن جَبلة بن الحارث بن أبى جَبَلة الغسَّانىّ ، وهو أوّل من عَهِد إليه بالنيابة الخليفةُ المستعصم بالله العباسىّ أبو محمد عبد الله ، كما قاله الملك الأشرف النسابة عُمر بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول عمّ والد الممدوح ، فى رسالة له سَمَّاها تُحفة الأحباب فى علم الأنساب [2] . قال وأعقب الأمير شمس الدين علىّ أربعة : بدر الدين الحسن ، والملك المنصور

(١) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٩ مطبعة الصاوى
(٢) طبعت باسم طرفة الأصحاب

أبا بكر ، والملك المنصور عُمر ، والأَمير شرف الدين محمدًا . وأولد الأَمير بدر الدين الحسن من الرجال اثنينِ : أسد الدين محمدًا وفخر الدين أبا بكر ، وأولاد أسد الدين الذُّكْرَانُ : جلال الدين علىّ ، وشمس الدين أحمد ، وفخر الدين أبوبكر ، وشرف الدين موسى ، وبدر الدين حسن ، وجلال الدين حسين ، وصلاح الدين عبد الرحمن ، ولفخر الدين ولدٌ واحدٌ ، وهو غياث الدين محمد (مِثلَ ما * يرويه) الملك المظفر (يُوسفُ عن) والده الملك المنصور (عُمَرْ) بن علىّ بن رَسول ، وسكَّنَ راءه ضرورةً (ذِى الباسِ) أى الهيبة والسطوة ، وفيه مع الإلباس فى البيت الذى قبله نوع من الجِناس . وأعقب الملك المظفر ثلاثة عشر : الأَمير مُغيث الدين أحمد ، والملك الأَشرف عمر مؤلف الكتاب الذى نقلنا هـذا النسب منه ، وعمر الكامل ، ومحمد وأبو بكر ، دَرجا ، والظافر ليث الإسلام علىّ ، وأساس الدين عيسى هو الملك ، والواثق إبراهيم ، والمسعود حسن ، ويونس ، والحسين ، والملك المؤيد داود ، والملك المنصور أيوب ، وأما إخوة الملك المظفر فاثنان : الملك المفضَّل أبو بكر ، والملك الفائز أحمد ، وأما أولاد الملك الأَشرف عمر فستة : محمد ، وحسن ، وعيسى ، وأبو بكر ، وأحمد ، وداود . ولمحمد : حَسن وأيوب ، وإسماعيل . ولأَبى بكر : محمد وهارون (وَرَواه) الملك المؤيد ممهد الدين (دَاوُودُ) بن يوسف كذا رأيته فى تُحفة الأَنساب ، ونقل شيخنا عن الدرر الكامنة أن لقبه هزبر الدين ، قال الحافظ ابن حجر : كان محبًّا للعلوم متفقّهاً فيها ، بحث فى التنبيه ، وحفظ مقدمة ابن بابشاذ فى النحو ، وكفاية المتحفّظ فى اللغة ، وسمع الطبرىّ وغيره ، واشتملت خِزانة كتبه على مائة ألف مجلّد ، وكان من جملة اعتنائه أنه أُهدىَ إليه كتاب الأَغانى بخطّ ياقوت ، فأَعطى فيها مائتى دينار مصريّة ، وأنشأَ بتَعزّ القصورَ العظيمة ، وكان استقرارُه فى الملك بعد مُعارَضات من أخيـه الملك الأَشرف وغيره ، أقام فى المملـكة خمساً وعشرين سنة ، وتوفى سنة ٧٢١ قاله اليافعـى

(صَحيحاً عن) جـده الملك المنصور (عُمَرْ) وذلك لأنه لم يلِ الخلافة بعد والده ، وإنمـا وليها بعد أخيه الملك الأشرف وغيره ، وقوله صحيحاً يشير إلى ذلك ، وفيه تَلميحٌ لطيفٌ . وأعقب الملك المؤيدُ داوُد ، علَى ما قاله الملك الأشرف خمسةً : عُمَر ، وضرغام الدين حسن ، وقطب الدين عيسى ، وأحمد ، ويونس . قلت : ولم يذكر المجاهد عليًا ، لتأخُّر ولادته عن التأليف ، وفيه البيت والعَدَد والخلافة ، وقـد تقدّم ذِكْرُ المسعود ، وله ولد اسمه أسد الإسلام محمد ، وكذلك المنصور أيوب له أحمد وإدريس ، وكذلك المفضّل ، وله عمر ، وكذلك الفائز وله يوسف وعلى وإسماعيل ورسول (وَرَوَى) الملك المجاهد (عَلىٌّ عنه) أى عن والده داود (للجُلاَّس) ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة ٧٣١ وثار عليه ابنُ عمه الظاهر بن منصور ، فغلبه ، واستـولى أبوه المنصور وقبض على المجاهد ، ثم مات فقام الظاهر ، وجرت بينه وبين المجاهد حُروبٌ ، واسـتقر الظاهر بالبلاد . واستقرت تعزّ بيد المجاهد . فخرج من الحصار . ثم كاتب المجاهدُ الناصرَ صاحبَ مصر . فأرسل له عسكراً ، وجرت لهم قِصصٌ طويلة . إلى أن آل الأمر للمجاهد . واستولى على البـلاد كلها ، وحج سنة ٧٤٣ ولما رجع وجد ولَـدَه قد غلب على المملـكة ولُقِّب بالمؤيد ، فحاربه إلى أن قبض عليـه وقتله ، ثم حجّ سنة ٧٥١ وقدّم محمله على محمل المصريّين . ووقع بينهم الحروب ، وأُسِر المجاهـدُ وحُمل إلى القاهرة ، وأكرمه السـلطان الناصر وحلّ قيده ، وخلع عليه ، وجهزه إلى بلاده ، ثم أُعيد إلى مصر أسيرًا وحُبس فى الكَرك ، ثم أُطلِق وأُعيد إلى بلاده على طريق عَيْذَاب ، واستقر فى مملكته إلى أن مات فى جُمادى الأُولى سنة ٧٦٧ وذكر اليافعى فى تاريخـه أن للمجاهد نظماً ونثرًا وديوانَ شعرٍ ومعرفةً بعلم الفلك والنجوم والرَّمْل وبعض العلوم الشرعية من فقه وغيره (وَرَوَاه) الملك الأفضل (عَبَّاسٌ) صاحب زبيد وتعزّ ، ولى سنة ٧٦٤ وأقام فى إزالة المتغلِّبين

من بنى ميكال ، إلى أن استبدّ بالمملكة ، وكان يحب الفضل والفُضلاء ، وألّف كتاباً وسماهُ نزهة العيون ، وله مدرسة بتعزّ ، وأُخرى بمكة ، توفى فى شعبان سنة ٧٧٨ (كذلك عن) والده (عَلى) السابق ذِكرهُ (ورَوَاه) الممدوح الملك الأشرف ممهد الدين (إسماعيلُ عن) والده (عَبَّاس) ولى السلطنة بعد أبيه فأقام فيها خمساً وعشرين سنة ، وكان فى ابتداء أمره طائشاً ، ثم توقَّر وأقبل على العلم والعلماء وأحبّ جمعَ الكُتب ، وكان يُكْرِم الغُرباء ، ويبالغ فى الإحسان إليهم ، امتدحتُه لما قدِمْت بلدَه ، فأثابنى ، أحسنَ الله جزاءه . مات فى ربيع الأوّل سنة ٨٠٣ بمدينة تعز ، ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الخمسين . هذا كلام الحافظ ابن حجر ، نقله عنه شيخنا . قلت : وكانت رِحلة الحافظ إلى زبيد سنة ثمانمائة . وألّف له المؤلّف عدة تآليف باسمه وكان قد تزوّج بابنته ، وهو الذى ولّاه قضاء الأقضية باليمن ، وقد تقدمت الإشارة إليه (تَهُبُّ) بالضم على غير قياس كما قاله الشيخ ابن مالك (به) أى الممدوح والباء سببية وفى نسخة الأصل عند مدح ولدَىْ صاحبِ الديوان السعيد مانصه : يَهُبُّ بهما (علَى رِياض) وفى نسخة الأصل : روض (المُنَى) جمع مُنْيَة بالضم ، وهى ما يتمنّاه الإنسان وتتوجّه إليه إرادته (رِيحَا) تثنية ريح مضاف إلى المتعاطفين وهما (جنُوب وشَمَال) إضافة العامّ إلى الخاصّ ، وفيه تشبيه المعقول بالمحسوس والاستعارة وشبه التفويف (وتَقِيل) أى تُقِيم ، وقد يُقَيَّدُ بطول النهار ، كالبيْتُوتَة بطُول الليل (بمكانه) أى الممدوح. وفى نسخة الأصل : ويَقِيل بمكانهما (جنَّتان) تثنية جَنَّة بالفتح (عن يمين وشِمال) الجهتان المعروفتان ، وفى الفقرتين الجِناس التام إن قُرِئ الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط ، لأنهما لغتان فى كلّ من الريح والجِهة ، وإن ضبطت الجهة بالكسر والريح بالفتح على ما هو الأفصح فالجناس محرَّف ، والاقتباس ظاهر ، قاله شيخنا (وتَشتمِل) وفى نسخة الأصل : يشتمل ، أى يلتفّ

(على مَناكِبِ) جمع مَنكِب كمجلس، وهو رأس العضُد والكَتِف، لأنه يعتمد عليه (الآفاق أَرْدِيَةُ) جمع رِدَاء، ما يُرتَدَى به (عوَاطِفِه) جمع عَاطِفة، وهى الخَصلَة التى تَحمل الإنسان على الشفقة والرحمة كالرَّحِم ونحوها (وتَسِيل طِلاَعَ) بالكسر أى ملء (الأَرضِ) وفى التوشيح: طِلاَعُ كلِّ شىء: مِلْؤُه (للإرْفَاق) بالكسر مصدر أَرفَقَ به إذا نَفعه وأعطاه وتلطَّف به، وهذه اللفظة سقطت من نسخة الأَصل، ونصها بعد الأَرض (أَوْدِيةُ) جَمع وَادٍ (عَوارِفِه) جمع عارفة وهى المعروف والعطِيَّة، وفى الفقرتين استعارة مكنية، وتخييلية وترشيح والترصيع والجناس اللاحق (وتَشمَلُ) أى تعُمُّ (رأفتُه البلادَ والعِباد، وتَضْرِبُ دُون المِحَنِ) بالكسر جمع مِحْنَة وهى البَلِيَّة والمُصِيبة أى يحال دونها (والأَضدادِ) جمع ضِدّ بالكسر، هو المخالف والعَدُوّ (الجُنَنَ) جمع جُنَّة بالضم والتشديد وهى الوِقاية (والأَسْدَاد) ونص عبارة الأَصل: ويضرب دون المحن الأَسْداد، جمع سُدّ بالضم وهو الحاجز، يعنى أن هذا الممدوح لعلوّ هِمته وكمال رأفته يحول بين متعلقاته وبين المحن والبلايا والأَضداد والأَعداء بأَنواع الموانع والحجب التى تحفظهم من الآفات، وفيه الترصيع والالتزام، ومن قوله تهب إلى هنا كلها عبارة شرف إيوان البيان المتقدم ذكرُها (ولم يَسَعِ البليغَ) مفعول مُقَدَّم وفاعله (سِوى سُكُوتِ الحُوتِ بمُلتَطِمِ) صيغة اسم فاعل من التطمت الأَمواج إذا ضرب بعضها بعضاً (تَيَّار) كشدّاد مَوْج (بِحارِ فوائِدِه) يعنى أن البليغ غرق فى تيّار بحر عطاياه المتلاطمة الأَمواج، فلا يسعه إلا السكوت، كالحوت الذى امتلأ فوه بالماء فلا يستطيع كلاماً لامتلاء فيه (ولم تَرْتَمِ) افتعال من الرمْى (جَوَارى الزُّهْرِ) أَراد بها النجوم الزاهرة من الجَوارِى الكُنَّس (فى) متعلق بترتم (البحرِ الأَخضرِ) العظيم (إلاَّ لِتُضَاهِيَ) أى تشابه وتشاكل (فرائدَ) أى شذور (قَلائِدِه) والمعنى أن الجوارى الكنس الزاهرة لم

ترتم فى البحر العظيم أى فى وسطه مقابلةً للأُفق إلا طلباً منها أن تكون مشابهة للفرائد التى ينظمها فى قلائد عطاياه ، وفيه الترصيع والالتزام والمبالغة وغيرها (بَحْرٌ) أى هو بحر أى كالبحر ، فهو تشبيه بليغ عند الجمهور ، واستعارة عند السكَّاكى ، قاله شيخنا (عَلى عُذُوبةِ) أى حلاوة (مائه) وفيه احتراس ، لأنهم قرروا أن الجواهر إنما تستخرج من البحر الملح (تَملأُ السَّفائنَ) مفعول مقدم والفاعل (جَواهِرُه) جمع جوهرة وهى كل حجر يستخرج منه شىء ينتفع به ، وكثر استعماله فى اللؤلؤ خاصّةً ، وفيه مراعاة النظير (وتُزْهَى) مجهولاً أى تفخر (بالجوَارِى المُنشَآتِ) أراد بها القصائد والأمداح تعبر عنها كما تعبر عن الأبكار يؤيده (مِن بَنَاتِ الخاطرِ) لأنها تتولد وتتكوّن من الخواطر (زَوَاخِرُه) أى مواد عطاياه التى هى كالبحر (بَرٌّ) أى هو برٌّ أورده على جهة التورية والإيهام بما يقابل البحر لذكره فى مقابلته (سَالَ) أى جرى ، وفيه إيهام لطيف (طِلاَعَ الأَرضِ) أى مِلأها (أَوْدِيَةُ جُودِهِ) أى جوده الجارى كالأَوْدِيَة (ولم يَرْضَ) أى البر الذى سال جوده (للمُجْتَدِى) أى السائل (نَهْرا) بفتح فسكون أى منعاً وزجرًا وطردًا ، امتثالاً لقوله تعالى (وأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ) [1] (وطَامِى) أى ممتلئ (عُبَابِ) بالضم مُعظم السيل ، وسيأْتى (الكَرَم) أى الجود (يُجَارِى) أى يبارِى (نَدَاهُ) عطاؤُه (الرَّافِدَيْنِ) تثنية رافد ، وهما دِجْلة والفُرات (وبَهْرا) بفتح فسكون أى ويَبْهرهما بَهْرًا ، أى يغلبهما . وجعل قاضى كجرات الرافدين جمع رافد ، وهو غلط ، ويجوز أن يقال إن بهرًا معناه تعساً وقُبحاً ، يقال بَهْرًا له ، ردًّا لما يُتَوَهَّمُ بالسكوت من أنهما يَقدِرانِ على المجاراة ، لأنها تكون من الطرفين ، فتدارك ذلك الإيهام ، يعنى أن نداه يجارِى الرافدينِ أى دجلة والفرات ، ويقال لهما بَهْرًا لكما ، أى تعساً ، كيف تقدران على المجاراة ، قاله شيخنا ، وفيه الجناس

(١) سورة الضحى ١٠

المصحف (خِضَمٌّ) بكسر ففتح فتشديد أى هو، خِضَمٌّ، وهو السيّد الحَمول الكثيرُ العطاءِ، كما سيأتى (لايبلُغ كُنْهَهُ) بالضم أى حَقيقته (المتعَمِّق) أى المتنطِّع والمتكلِّف (عَوْض) من الظروف المستعملة فى الزمان المستقبل، خلاف قط، أى لا يصل البليغ إلى إدراك حقيقته أبدًا، وفيه مبالغة (ولا يُعطَى) مبنيًّا للمجهول (الماهرُ) الحاذق بالسِّباحة (أَمَانَهُ) ثانى مفعولى يعطى (مِن الغَرَقِ) محرّكة هوالغيبوبة فى الماء (إن اتَّفقَ له) من غير قصد (فى لُجَّتِه) أى أعظم مائه (خَوْض) هو الدخول فيه، وفيه الالتزام والجناس اللاحق (مُحِيطٌ) أى هو بحر محيط جامع غير محتاج، ومع ذلك (تَنْصَبُّ) فيهِ وتنحدر (إليه الجَدَاوِلُ) الأنهار الصغار (فلا يَرُدُّ ثِمادَهَا) بالكسر جمع ثَمَد محركةً، أى قليلها الذى جاءت به، ولا يدفعه، بل يقبله قَبُولاً حسناً، كما تقبلُ البحارُ ما ينحدر إليها من السُّيول والأنهار، ولا تدفع شيئاً (وتغترِفُ) أى تأخذ الغُرْفة بعد الغُرْفة (من جُمَّتِه) بالضم فالتشديد أى معظمه (السُّحُبُ) بالضم جمع سَحابة (فَتَملأُ مَزَادَها) أى قِرَبَهَا، ويأتى الكلام فيه والاختلاف (فأتحَفْتُ) أى تلطَّفْت وأوصلت (مجلسَه العالىَ) هو ذَاتُه، كقولهم: الجنابُ العالى والمقامُ الرفيع (بهذا الكتابِ) يعنى القاموس (الذى سَمَا) أى علا (إلى السما لمَّا تَسَامَى) يعنى أن كتابه تَسامَى بأوصافه البديعة إلى أن وصل السماءَ، أى بلغ الغاية التى لا يجاوزها أحدٌ، فهو فى غاية العُلوِّ. ثم اعتذر للممدوح فقال (وأنَا فى حَمْلِه) أى الكتاب [(إلى حَضرَته)] [1] وإن دُعِيَ) وسمى ولقب (بالقاموس) وهو معظم البحر، كما سبق (كحامل القَطْرِ إلى الدَّأْمَاء) من أسماء البحر، أى فلا صنيعةَ ولا مِنَّةَ لمن يحمل القَطْرَ إلى البحر، وفيه تلميح لطيف إلى ما أنشدَناه الأديبُ عمر بن أحمد بن محمد بن صلاح الدين الأنصارى:

كَالبحْرِ يُمْطِرُه السَّحَابُ ومَالَهُ
فَضْلٌ عَلَيْهِ لأَنَّه مِنْ مَائِهِ [2]

(١) زيادة من القاموس

(٢) البيت لهبة الله بن الحسين بن أحمد المشهور بالبديع الإسطرلابى انظر ترجمته فى ابن خلكان ومعجم الأدباء وانظر شرح المضنون ٣١٤ بدون نسبة

(والمُهْدِى) أى وكالمقدِّم (إلى خُضَارَةَ) بالضم اسم عَلَمٍ على البحر، مُنع من الصرف للتأنيث والعلميَّة (أَقَلَّ مايكون من أنداءِ الماء) جمع نَدًى، وهو الطَّلُّ يكون على أطراف أوراق الشجر صباحاً، وهو مبالغة فى حَقارَة هذه الهديَّة وإن عظمت بالنسبة إلى المهدَى له. وفى القوافى الالتزام والمبالغة (وهَاأنا أقولُ) قال شيخنا المعروف بين أهل العربية أن ها الموضوعة للتنبيه لاتدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأً إلا إذا أخبر عنه باسم إشارة، نحو ﴿هَا أَنْتُمْ أُولاَءِ﴾ (١) ﴿هَاأَنْتُمْ هؤُلاءِ﴾ (٢) فأما إذا كان الخبر غير إشارة فلا، وقد ارتكبه المصنف غافلاً عن شرطه، والعجب أنه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلّم على «ها» وارتكبه ها هنا، وكأنه قلد فى ذلك شيخه العلاَّمة جمال الدين بن هِشام، فإنه فى مُغنى اللبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها، على ما حققه النحويون، وعَدَل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال: وها أنا بائح بما أسررْته، انتهى (إن احتَملَه منى) أى حمله وقبله (اعْتناءً) أى اهتماماً بشأنه أو قَبِلَه حالة كونه مُعتنياً به تعظيماً له، مع حقارته بالنسبة لما عنده من الذخائر العِظام، وفى التعبير بالاحتمال إيماءٌ إلى كمال حلمه (فالزَّبَدُ) محرّكةً: مايعلو البحر وغيره من الرغوة (وإن ذَهَب جُفاءً) بالضم، يقال جَفَأَ الوادى وأجفأ إذا ألقى غُثاءه (يَرْكَبُ) يعلى (غَاربَ) كاهل (البَحْر) أى ثَبَجه (اعتلاءً) مفعول مطلق أو حال من الفاعل أى حالة كونه معتلياً (ومَا أخاف على الفُلْكِ) أى السفينة (انكفاءً) انقلاباً (وقد هَبَّتْ) تَحرَّكت ومَرَّت (رياحُ عِنايته) اهتمامه وتوجُّهه (كما اشتَهت السُّفُنُ) أى اشتاقت وتوجَّهت ريحاً (رُخَاء) بالضم، وهى اللَّيِّنة الطيِّبة، عبَّر عن كتابه بالفلك، لما فيه من بضائع العلوم، وقدَّمه هديَّةً لهذا الممدوح، وعبَّر بالانكفاء عن الردّ وعدم القَبُول، والمراد أنه لايخاف على هَدِيَّته أن تنقلب إليه، لكمال حلم المهدَى له، وهو الممدوح، فهو بحرٌ،

(١) سورة آل عمران ١١٩
(٢) سورة آل عمران ٦٦ وسورة النساء ١٠٩ وسورة محمد ٣٨

والسفنُ التى تجرى فيه لا يحصل لها إنكفاءٌ ولا انقلابٌ ، لأن ريحه طيِّبة رِخْوَة ، لا تهبُّ إلاَّ على : وَفْق السفن ، فلا تخالفها ، لعدم وجدان الزعازع والرياح العاصفة فى هذا البحر ، وفيه الجناس اللاحق ،فى اعتناء واعتلاء ، والالتزام فى جفاء وانكفاء . واستعارة الركوب والغارب للفلك ، وهبوب الرياح للعناية ، والتلميح للاقتباس فى ذهب جُفاء إلى قول المتنبِّى .

* تَجْرى الرِّياحُ بمَا لاتَشْتَهى السُّفُنُ[1] *

ثم احتار وبالغ فى هيبة المخاطب وجلالته ، كأنه لم يتضح له الطريق ، ولم يهتد لوجه العذر ، فاستفهَم عنه فقال (وَبِمَ) أى بأى شىء (أعتَذِرُ) أرشدونى (مِن حَمْلِ الدُّرِّ مِن أرْضِ الجبال) وهى المعروفة اليوم بعراق العجم ، وهى ما بين أصفهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد والكُوَر (إلى عُمَان) كغُراب كُورة على ساحل اليمن ، تشتمل على بلدان ، أى إن الدرَّ كثيرٌ فى عُمَان المعبّر به عن الممدوح ، وقليل بالنسبة إلى الجبال المعبَّر به عن المُهدِى ، وهو نظير قولهم : كجالِب التمر إلى هَجَر ، قال شيخنا : يعنى أن الهديّة شأنُها أن تكون أمرًا غريباً لدى المُهدَى إليه ، ومن يُهدِى الدرَّ إلى عُمان ، والتمر إلى يَثْرِب ونحو ذلك ، يأتى بالأمر المبتَذَل الكثير الذى لاعبرة به فى ذلك الموضع (وَأَرَى البحرَ) الجملة حالية (يَذهَبُ ماءُ وَجْهِهِ) أى يضمحلّ ، وهو كناية عن التجرُّد عن الحياء ، وقِدمًا قيل .

* وَلاَخَيْرَ فى وَجْهٍ إذَا قَلَّ مَاؤُه *[1]

(لو حَملَ) هو أى البحر (بِرَسْمِ الخِدْمة) وقصد العبودية (إليه) أى الممدوح أشرف ما يفتخر به وهو (الجُمَان) بالضم هو اللؤلؤ الصافى ، أى كان ذلك قليلاً بالنسبة إليه ، لقلة حيائه وذهاب رونق ماء وجهه (وفُؤاد البحرِ يَضطَرِبُ) أى يتحرَّك ويَتموَّج ويَتلاطم (كاسْمِه رَجَّافاً) أى باعتبار

(1) ديوانه ص ٢٣٦ - ٤ وصدره :
ماكلّ مايتمنى المرءُ يُدْرِكه

(1) البيت بين أبيات نسبت لصالح بن عبد القدوس انظر لباب الآداب ٢٨ ، ٢٨٥ وتهذيب ابن عساكر . ٦ / ٣٧٦ ونصه :
إذَا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ
وَلا خَيْرَ فِي وَجْهٍ إذا قلَّ ماؤُهُ

وصفه ، وقد أطلقت العرب هذا اللفظ عليه ، فصار علَماً عليه ، وهو حال من فاعل يضطرب (لو أتحَفَه) أى البحر الممدوح (المرْجَان)[1] هو كبار اللؤلؤ أو صغاره ، على اختلاف فيه (أو أنفَذَ) أى البحر أى أمضى وأوصل (إلى البحرَيْن) موضع بين البصرة وعُمَان ، مشهور بوجدان الجواهر فيه ، وقد أبدع غاية الإبداع بقوله (أعنِى يَدَيْه) الفائقتين (الجواهِرَ الثِّمان) منصوب على المفعولية ، أى ولو أتحف الجواهر المثمنة الغالية ، وفى الأوليين مع الأخيرة الالتزام ، وفى الثانية الاستعارة التصريحية أو التخييلية ، بحسب إعمال الصنعة فى تشبيه البحر برجل يقوم برسم الخدمة ، فيذهب ماء وجهه على أى وجه استعملته ، وفى الثالثة التوْرِية فى الرجّاف ، وفى الرابعة الاستخدام ولطافة التورية (لازالتْ حضرَتُه) أطلقوها على كل كبير يحضر عنده الناس فقالوا : الحضرة العالية تأمر بكذا ، كما قالوا : المقام السامى ، والجناب العالى (التى هى جَزيرةُ بحرِ الجُودِ) والجزيرة بقعة ينحسر عنها الماء وينجزر ويرجع إلى خلف (منْ خالداتِ الجزائر) أى من الباقيات إلى يوم القيامة ، لما فيها من النفع بصاحبها وفيه التورية العجيبة بالجزائر الخالدات ، وهى جزائر السعادات ، يذكرها المنجمون فى كتبهم ، ويأتى ذكرها فى مادّتها (و) لازلت (مَقرَّ أناس يُقابِلون) أى يواجهون أو يعارضون (الخَرَزَ) محركةً هو الحجر الذى ينظم كاللؤلؤ (المحمولَ إليها) أى الحضرة (بأنفَسِ الجواهر) أى البالغة فى النفاسة ، وهو دعاء له بالبقاء على جِهةِ الخلود ، وأنه يَخلُف من يقوم مَقامه فى حضرته ، فلا تزال مقرًّا للموصوفين بما ذُكر ، وفى الكلام مبالغة وتورية (ويرحم الله عبدًا قال آمينا) ضمن الدعاء كلامه ، لكمال الاعتناء باستجابته ، والرغبة فى حصول ثمرته ، لأن كل من سمع هذا الدعاء فإنه يأتى بالتأمين رغبة فى الرحمة ، فيحصل المطلوب ، قال شيخنا : وهو شطر من شعر رواه صاحب الحماسة

(١) فى القاموس : بالمرجان

البصرية لمجنون بنى عامر . واسمه قيس ابن مُعاذ المعروف بالملوّح . وأوّله :

يَارَبِّ لاَ تَسْلُبنّى حُبَّهـا أبـدًا
ويَرْحَمُ اللهُ عبْدًا قال آمينَـا (١)

وله قصة رأيتها فى الديوان المنسوب إليـه .

قال شيخنا : وهذا آخر الزيادة التى أهملها البدر القرافى والمحب ابن الشحنة . لأنها لم تثبت فى أصولهم من قوله : «وهذه اللغة الشريفة» إلى هنا . قال : وكأن المصنف زادها فى القاموس بعد أن استقرَّ باليمن وأزمع إهداءه لسلطان اليمن الملك الأشرف . فقد قيل : إنه صنَّفه بمكّة المشرَّفة ، فلما رأى إكرام الأشرف له زاد ذِكْرَه فى الدّيباجة ، وأثبت اسمه فيه ، لمَسِيس الحاجة ، وقصد بذلك ترغيبَه فى العلم وأهله ، أو ما يقرب من ذلك من المقاصد الحسنة إن شاء الله تعالى . ويؤيد هذا الظاهـر أن هذا الكلام ساقِطٌ فى كثير من النسخ القديمة .

قلت : والذى سمعناه من أفـواه مشايخنـا اليَمنيّين أن المجد سـوّد القاموس فى زَبيد بالجامع المنسوب لبنى المِزجاجى . وهم قبيلة شيْخنا سيّدى عبد الخالق ، متع الله بحياته ، وفيـه خَلوَةٌ تواترَ عندهم أنه جلس فيها لتسويد الكتاب ، وهذا مشهور عندهم ، وأن التبييض إنما حصَـل فى مكة المشرّفة ، فلذا ترى النسخ الزَّبيديّة غالبها محشُوّة بالزيادات الطبية وغيرها والمكية خالية عنها (وكتابى هذا) أى القاموس (بحمد الله [تعالى] (١)) مصحوباً أو ملتبساً ، جاء به تبركاً وقياماً ببعض الواجب على نعمة إتمامه على هذا الوجه الجامع (صَريحُ) أى خالص ومحض (أَلْفَىْ) تثنية أَلْـف (مُصَنَّف) على صيغة المفعول أى مؤلف

(١) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيقى ص ٢٨٣ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٤٢ ونصيح ثعلب ٨٣ وانظر ألف باء للبلوى ٢ : ٢٩٤ بدون نسبة والطرف الأدبية ٨٣ وفى الحماسة البصرية مخطوطة ص ١٩٨ نسبها لآخر وبهامشها إنها منسوبة على ألسنة العالم أنها لمجنون ليلى وقبل هذا البيت بيتان هما :

باتتْ رقودًا وسَارالركْبُ مُدَّلجـًا
وما الأوانس في فِكْرٍ لسـارينا
كأنَّ رِيقتها مِسكٌ على ضَرَبٍ
شيبَت بأصهب من بَيْعِ الشّـآمينَا

أما في الديوان فبيتان غيرهـا

(١) زيادة من القاموس

فى اللغة (مِن الكتب الفاخِرَة) الجيّدة أى زيادة على ما ذُكِر من العُبـاب والمحكم والصحاح من مؤلّفات سائرِ الفنون، كالفقه والحديث والأُصول والمنطق والبيـان والعروض والطب والشعر ومعاجم الرواة والبلدان والأمصار والقرى والمياه والجبـال والأمكنة وأسماء الرجال والقصص والسير، ومن لغة العجم، ومن الاصطلاحات وغير ذلك، ففيه تفخيم لشأن هذا الكتاب، وتعظيم لأمره وسَعَته فى الجمع والإحاطة (ونَتيـج) بفتـح النون وكسر التاء المثناة الفوقية، هكذا فى النسخ التى بأيدينا، كأنه أراد به النتيجة أى حاصل وثَمرَة (ألفَىْ) بالتثنية أيضاً (قَلَمَّسٍ) محركة مع تشديد الميم أراد به البحر (من العَيـالِم) جمع عَيْلَم كصَيْقَل، هو البحر (الزاخِرة) الممتلئة الفائضة، وفيه إشـارة إلى أن تلك الكتب التى مادّة كتابه منها ليست من المختصرات، بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخرة، وفى نسخة: سَنِيح بالسين المهملة وكسر النون وفى آخره حاء، أى جوهر ألفى كتـاب أى مختارها وخالصها، وقد أورد القرافى هنا كلاماً، وتكلّف فى بيـان بعض النسخ تفقّهاً، لا نقلاً من كتاب، ولا سماعاً من ثقة، وقد كفانا شيخُنا رحمه الله تعالى مُؤْنَة الردّ عليه، فراجع الشرح إن شئت، وفى الفقرة زيادة على المجاز التزام ما لا يلزم (واللهَ) العظيم (أسأَلُ) لا غيرَه (أن يُثِيبَنى) أى يعطينى (به) أى الكتاب أى بسببه (جَميلَ الذِّكر فى الدُّنيا) وهو الثناء بالجميل، وقد حصل، قال الله تعالى ﴿واجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِين﴾ (١) فسَّره بعضهم بالثناء الحسن، قال ابن دريد:

وإنَّما الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْـــدَهُ
فَكُنْ حَدِيثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى (٢)

وإنما رجا شكر العباد لأنه تقـرَّر أن ألسنة الخلْق أقلام الحق، ولقوله صلى الله عليه وسلم «مَنْ أَثْنَيْتُم عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ (٣)» وليس المراد به شكر العباد

(١) سورة الشعراء ٨٤
(٢) مقصورة ابن دريد ١٢٨ البيت ١٨٥
(٣) فى سنن النسائى ١/٢٧٣ «من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة»

لحظّ نفسه، ولتكون له مَكانةٌ عندهَم إذ مثل هذا يطلب الدعاء للتنصُّل منه والتجرّد عنه (وجَزيلَ الأَجْرِ فى الآخِرة) هو الفوز بالجنة أو التنعم بالنظر إلى الوجه الكريم وحصول الرضوان، وقد حصل الثناء فى الدنيا، كما فاز بطلبه فى الآخرة إن شاءَ الله تعالى، وفيه الالتزام مع التى قبلها والترصيع فى أغلبها (ضارِعاً) متذلِّلاً (إلى مَن ينظر) أى يتأَمل (مِنْ عَالِمٍ فى عَمَلى) هذا (أن يَستُرَ عِثَارِى) أراد به الوقوع فى الخطأ (وَزَللِى) محرّكة عطف تفسير لما قبله (ويَسُدَّ) بالضم أى يصلح (بِسَدادِ) بالفتح أى استقامة (فَضْلِه خَلَلى) محرّكة، هو الوهن فى الأَمر، والتفرّق فى الرأى، وأَمرٌ مختلٌّ أى ضعيف، وإنما خصَّ العالِم بذلك لأَنه الذى يميِّز الزلَل، ويستر الخلَل، وأَما الجاهل فلا عِبرة به ولا بنظرِه، بل ولا نَظر لِبَصرِه، ولذا قيل: إن المراد بالنظر هو التفكُّر والتأَمُّل، لا مطلق الإمرار، ولزيادته وكثرته عدَّاه بفى الظرفية، وصيَّر العمل مظروفاً له، قاله شيخنا. ثم إن كلامه هذا خرج مَخرَج الاعتذار عما وقع له فى هذا المضمار، فقد قيل: من صَنَّف فقد استهْدَف نَفْسَه. وقال المؤتمن الساجِى: كان الخطيب يقول: من صَنَّف فقد جعل عَقْلَه على طَبَقٍ يَعرِضُه على الناس. وفيه الجناس المحرَّف بين «مِنْ» الجارة البيانية و«مَنْ» الموصولة المبينة بها، والمقلوب فى عالم وعمل، والاشتقاق فى يسدّ وبسداد، والتزام ما لا يلزم، وفى الفقرتين الأَخيرتين الجناس اللاحق والمقابلة المعنوية للستر والعثار، والزلل والسداد والخلل (و) بعد أن ينظر فيه مع التأَمل والمراجعة عليه أن (يُصْلِحَ ما طَغَى) أى تجاوز القدْرَ المُرَاد (به القلمُ) ونسبته إليه من المجاز العقلىّ، فالمراد بالإصلاح إزالة ما فسد فى الكتاب، بالتنبيه عليه وإظهاره، مع إيضاح العذر للمصنف من غير إظهار شناعة ولا حطٍّ من منصبه، ولا إزراءٍ بمقامه [1] وكون الأولى فى ذلك

(١) بهامش المطبوع ما يأتى: «قوله وكون الاولى الخ هكذا بالنسخة المطبوعة ونسخة قلم أيضاً وهى غير ظاهرة فلتحرر»
ويقصد بقوله بالنسخة المطبوعة النسخة التى طبعت منها خمسة أجزاء أولا ولم تكمل

إصلاح عبارة بغيرها أو إبقاء كلام المصنف والتنبيه على ما وقع فيه فى الحاشية إذ لعل الخطأ فى الإصلاح ، وفى ذلك قيل :

وكَمْ مِنْ عائبٍ قَــوْلاً صَحِيحاً
وآفتُه مِنَ الفَهْمِ السَّقِــيمِ [1]

(وَزَاغَ عنه) أى مال أو كَلَّ (البَصَرُ وقَصَرَ) كقَعَدَ (عنه الفَهْمُ) أى عجز عن إدراك المطلوب فلم ينله ، والفَهْم : تصوُّر المعنى من اللفظ أو سرعة انتقال النفس من الأُمور الخارجيــة لغيرها (وغَفَلَ عنه الخاطِر) أى تركه إهمالاً وسهوًا وإعراضاً عنه ، والغفلة :غيبوبةُ الشىء عن بال الإنسان وعدم تذكُّره وسيأْتى ، والخاطر : الهاجس ومايخطر فى قلب الإنسان من خير وشر (فالإنسانُ) وفى نسخة البدر القرافى : فإن الإنسان ، أى من حيث هو (مَحلُّ النِّسْيَان) أى مَظنَّة لوقوعِه وصُدور الغفلة منه ، ولو تحرَّى ما عسى [2] ، ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم «رُفع عَنْ أُمَّتى الخطأُ والنِّسْيان » ولذا قيل :

وَمَا سُمِّى الإنْسانُ إلاَّ لِنَسْيِــهِ
وَمَا القَلْــبُ إلاَّ أنَّه يَتَقَلَّبُ [1]

ولذلك اعتنى الأئمة بالتقييد لِمَا حَفِظــوا وسمعوا ، ومثَّلوا الحكمَة كالصَّيْد والضالَّة ، وربْطُها : تَقْيِيدُها ، ثم أقام على كلامه حُجَّة فقال :(وإن أوَّل ناسٍ) أى أوّل من اتصف بالنسيان والغفلة عما كان هو (أوَّلُ النَّاس) خلقه الله تعالى وهو سيّدنا آدم عليه الصلاة والسلام ، فلا يلام غيره على النسيان (وعَلَى الله) لا على غيره جلَّ شأْنه (التُّكْلاَن) بالضم مصدر ، وتاؤه عن واو ، لأنه منَ التوكل ، وهو إظهار العجز والاعتماد على الغير ، والمعــنى لا اعتماد ولا افتقار إلاّ إلى الله سبحانه وتعالى ، وهو الغنى المطلق ، لا إله إلا هو ، ولاربَّ غيرُه ، ولا خير إلاَّ خَيْرُه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

(١) هو المتنبى ديوانه ٤ / ١٢٠
(٢) لعلها « نسى » .

(١) تفسير القرطبى ١ : ١٩٣ والمخلاة ٩٤ ونهاية الأرب ٢ : ٦ وروايته إلا لأنسه ولاالقلب . وفي أدب الدنيا والدين ص٥٠ ورواه :
إلاَّ لنسيه ولا القلب .

بسم الله الرحمن الرحيم

بـــاب الهمزة

البَابُ لُغةً : الفُرْجَةُ التى يُدْخَل منْها إلى الدَّارِ ، ويُطْلَق على ما يُسَدُّ به ويُغْلَقُ ، من خَشَبٍ ونحوه .

واصطلاحاً : اسمٌ لطائفة من المسائلِ مُشتركَةٍ فى حُكْمٍ ، وقد يُعَبَّرُ عنهـا بالكِتابِ وبالفَصْلِ ، وقد يَجمعُ بين هذه الثلاثة .

فصل الهمزة

ويُعبَّر عنها بالألف المَهموزة ، لأنها لا تَقومُ بنفْسِها ولا صُورَةَ لها ، فلذَا تُكْتَبُ مع الضَّمة واوًا ، ومع الكَسرة ياءً ، ومع الفتحة ألفاً .

[أ ب أ] *

(الأَبَاءَةُ ، كَعَبَاءَة : القَصَبَةُ) ، أو هُو أَجَمَةُ الحَلْفَاءِ والقَصَبِ خاصَّةً ، كذا قاله ابنُ بَرِّىٍّ ، (ج أَبَاءٌ) بالفتْحِ والمَدِّ .

وقرأْتُ فى مُشْكِلِ القرآنِ لابن قُتَيْبَـةَ ، فى بابِ الاسـتعارةِ ، قَولَ الهُذَلِىِّ ، وهو أَبو المُثَلَّمِ [1] :

وأَكحُلُكَ بالصَّاب أَوْ بالجَلاَ
فَفَتِّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ أَغْمِضِ [1]
وَأَسْعُطْكَ فِى الأَنْف مَاءَ الأَبَا
ءِ مِمَّا يُثَمَّـلُ بالمِخْوَضِ

قال : الأَبَاءُ : القَصَبُ ، وماؤه شَرّ المياه ، ويقال : الأَبَاءُ هنا : الماءُ الذى يَبولُ فيـه الأَرْوَى فيشرَبُ منه العَنْزُ فيَمْرَضُ [2] ، وسيأْتى فى المعتل إن شاءَ الله تعالى ، (هذا مَوْضِعُ ذِكْرِه) أَى فى الهمزة ، (كما حكاه) الإمامُ أَبو الفَتْحِ (ابنُ جِنِّى) وارتضاه فى كتابه سرِّ الصِّناعة ، نقـلاً (عن) إمام اللغـة (سِيبَوَيْه) . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وربّما ذُكِرَ هذا الحَرْفُ فى المُعتَلِّ ، وليس بمذْهَب سيبويه ، (لا) فى باب (المُعْتَلّ) يائيًّا أَو واويًّا ، على اختلاف فيه (كما تَوهَّمه الجَوهرِىُّ) الإمامُ أَبو نصرٍ (وغيرُه) ، يعنى صاحبَ العَيْنِ .

وقرأْتُ فى كتابِ المُعْجَم لِعُبَيد الله

(١) تأويل مشكل القرآن ١١٩ – ١٢٠ وشرح أشعار الهذليين تحقيقى ٣٠٧ والكنز اللغوى ٩٢ ومادة (حلأ) والتكملة (حلأ) والجمهرة ٣ / ٢٨٨ .

(١) كذا في الأصل « ففتح » والذى في المصادر السابقة « ففقح . . . أوغمض » ماعدا مادة (حـلأ) فهى « ففتح »

(٢) الذى في تأويل مشكل القرآن المطبوع : الأباء هاهنا الماء الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتُدَمِّثُه » وهذا النص نقله الشارح نفسه في تكملته على القاموس وهو مخطوط .

ياقوت ما نَصُّهُ [1] : فأمّا أباءةٌ فذَهَبَ أبو بكر مُحمَّدُ بنُ السَّرِيِّ ، فيماحدَّثني به أبو عَلِيٍّ عنه ، إلى أنها من ذَوات الياء ، من أَبَيْتُ ، فأَصْلُها عندَه أَبَايَةٌ ، ثم عُمِلَ فيها ما عُمِلَ في عَبَايَةٍ وصَلَايَة وعَظَايَة ، حتى صِرْنَ عَباءَةً وصَلاءَةً وعَظاءَةً ، في قَوْلٍ من هَمَز ، ومَن لم يَهْمِز أخرجهُنَّ على أُصولِهِنَّ ، وهو القياسُ القَوِيُّ ، وإنما حَمَل أبا بكرٍ على هذا الاعتقادِ في أباءَةٍ أنَّها من أَبَيْتُ ، وذلك أن الأَبَاءَةَ هي الأَجَمَةُ ، وهي القَصَبَةُ ، والجمْعُ بينها وبين أَبَيْتُ أنَّ الأَجمَةَ مُمتنِعةٌ ، بما يَنْبُتُ فيها من القَصَبِ وغيرِه ، من السُّلوكِ والتَّطَرُّقِ ، وخالفَتْ بذلك حُكْمَ البَرَاحِ والبَرَازِ ، وهو النَّقِيُّ من الأَرضِ ، فكأنَّها أَبَتْ وامتنَعَتْ عَلَى سالكِها ، فمِن هُنَا حَمَلَها أبو بكرٍ على أَبَيْتُ ، وسيأْتي المَزِيدُ لذلك في أَثَى .

(وأَبَأْتُه بِسَهْمٍ : رَمَيْتُه به) ، فالهمزةُ فيه أَصليَّة ، بخلافِ أَثَأْتُه ، كما سيأْتي .

[أ ت أ] *

(أَتْأَةُ) بالمُثنَّاة الفَوْقِيَّة (كَحَمْزَةَ) ، أوردهُ ابن بَرِّيٍّ في الحَوَاشي : اسمُ (امرأَة مِنْ) بني (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) بن قاسِطِ بن هِنْب بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس [1] ، وهي (أُمُّ قَيْسِ بن ضِرارٍ) قاتل المِقْدام ، وحَكاهُ أبو عَلِيٍّ في التَّذْكِرة ، عن مُحمَّدِ بن حبيب ، وأَنشَد ياقُوتُ في أَجَأَ لِجَرير [2] :

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَتْأَةَ نَائِماً
وَبَنُو أُمَامَةَ عنْكَ غَيْرُ نِيامِ
وَتَرَى القِتَالَ مَعَ الكِرَامِ مُحَرَّمًا
وَتَرَى الزِّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ [3]

(وَ) أَتْأَةُ (: جَبَلٌ) .

[أ ث أ] *

(الأُثْئِيَّةُ كَالأُثْفِيَّةِ) بالضمّ ، واحد الأَثَائِي (: الجَماعةُ) ، يقال : جاءَ فلانٌ في أُثْئِيَّةٍ ، أي جَماعةٍ مِن قَوْمِه .

(وأَثَأْتُه بِسَهْمٍ) إثاءَةً ، كَقِرَاءَةٍ :

(1) النص في معجم البلدان (أشاءة)

(1) كذا النسب هنا . هذا وبكر هو ابن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وعبد القيس هو ابن أفصى وأخو هنب وليس أبا لأفصى . انظر مادة (هنب) والاشتقاق ٣٢٤

(2) كذا النص . ولم يذكره ياقوت في (أجأ) . ونص اللسان : « وهو من باب أجأ قال جرير »

(3) ليسا في ديوان جرير ولا في نقائض جرير والفرزدق ولا في نقائض جرير والأخطل

(: رَمَيْتُه به) ، وهو من باب مَنَعَ ، صَرَّح به ابنُ القَطَّاعِ وابنُ القُوطِيَّة [1] .

وعن الأَصمَعِيّ : أَثَيْتُه بِسَهْمٍ : رميتُه به ، وهو حرف غَرِيبٌ (هنا) ، أَى فى مَهموزِ الفاءِ واللامِ (ذَكَره أَبو عُبَيْد) اللُّغوِىُّ ، وروى عنه الإِمامُ ابنُ حبيبٍ ، ونقله ابنُ بَرِّىٍّ فى حواشِى الصِّحاحِ ، وتَبِعه المُؤَلِّف ، (و) ذَكَره الإِمام رضِىُّ الدِّين أَبو الفَضائِلِ حسنُ بنُ علِىِّ بن حَيْدَر العُمَرِىُّ القُرَشِىُّ (الصَّغَانِىُّ) ، ويقال : الصَّاغَانِىُّ (فى ث و أ) أَى مَهموز اللامِ ومُعتلّ العَيْنِ ، وكلاهما له وَجْهٌ ، فعَلَى رَأْىِ أَبى عُبَيْدٍ فِعْلُه كَمَنع ، وعلى رَأْىِ الصاغانىِّ كَأَقَام ، مَزِيدٌ (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيث لم يَذكُرْه فى إِحدى المادَّتينِ (فذَكره فى ثأْثأَ) ، وقد تَبِع الخليلَ فى ذلك .

(و) جاءَ قولُهم : (أَصبَح) الرجلُ (مُؤْتَثِئاً) من ائْتَثَأَ ، افْتَعَل مِن أَثَأَ ، نقله ابن بَرِّىٍّ فى الحواشى ، عن الأَصمعىِّ ، والأَكثرونَ على أَنه مُعتَلٌّ بالياءِ ، (أَى لا يَشْتَهِى الطَّعَامَ) ، وعزاه ابنُ منظورٍ للشَّيبانِىِّ .

[أ ج أ] *

(أَجَأٌ) مُحرَّكةً مَهموزٌ مقصورٌ : (جَبَلٌ لِطَيِّئٍ) القبيلة المشهورة ، والنسبةُ إليه أَجَئِىٌّ ، بوَزْنِ أَجَعِىٍّ ، وهو عَلَمٌ مُرتَجَلٌ ، أَو اسمُ رَجلٍ سُمِّىَ به الجَبَلُ ، ويجوز أَن يكون مَنقولاً .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَجَأٌ وسَلْمَى : جَبَلانِ عن يَسارِ سَمِيرَاءَ ـ وقد رأَيتُهما ـ شَاهِقانِ [1]

وقال أَبو عُبَيْدٍ السَّكُونِىُّ : أَجأٌ : أَحَدُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وهو غَرْبِىُّ فَيْدٍ إِلى أَقصَى أَجإٍ ، وإِلى القَرِيتَيْنِ مِن ناحِيةِ الشامِ [2] ، وبين المدينةِ والجَبلَيْنِ على غَيْرِ الجَادَّة ثلاثُ مَرَاحِلَ ، وبين الجَبَلَيْنِ وَتَيْمَاءَ جِبالٌ ذُكِرتْ فى مَواضِعِها ، وبين

(1) ابن القوطية ١٨٧ قال إنه على فَعَلَ . أما ابن القطاع فأورده مضبوطا فقط في ج ١ ص ٥٤

(1) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشرى ص ٤ ونصه : قال السيد : أجأ وسلمى يسار سميراء وهما شاهقان ، قال : وقد رأيتهما

(2) هنا اختصار أو سقط . ونص ياقوت في معجم البلدان (أجأ) : وقال أبو عبيد السكوني : أجأ أحد جبلى طيىء ، وهو غربى فيد ، وبينهما مسير ليلتين ، وفيه قرى كثيرة ، قال : ومنازل طيىء في الجبلين عشر ليال من دون فيد ، إلى أقصى أجأ إلى القريتين من ناحية الشام . »

كلِّ جَبلينِ يومٌ ، وبين الجَبلينِ وَفَدَكَ ليلةٌ ، وبينهما وبين خَيْبَرَ خَمْسُ ليالٍ .
وقال أبو العِرْماس : حَدَّثنى أبو محمد أن أجأ سُمِّى برجلٍ كان يُقال له أجأُ بنُ عبدِ الحَىِّ ، وسُمِّى سَلْمى بامرأةٍ كان يقال لها سَلْمى ، فسُمِّيت هذه الجبال بأسمائهم ، وقيل فيه غير ذلك .

(وبزِنَتِه) ، هكذا فى غالب النسخ التى رأيناها وتداولَتْ عليها الأَيْدِى ،أى بوَزْن جَبَلٍ ، ولم يُفَسِّروه بأكثرَ من ذلك ، وفى أخرى : ومُزَيْنَةَ ، وعليها شَرْحُ شيخنا ، واعتَرَضَ على المُصنِّف بأنَّه لم يذْكُرْ أحدٌ من أهلِ التاريخِ والأخبارِ أنَّ هذا الجبلَ لمُزينةَ قديماً ولا حديثاً ، وإنما هو لطيِّئٍ وأولادِهِ ومَن نزل عندهم .

قلت : وهذا الذى اعتَرَضَ به مُسلَّمٌ غيرُ منازَعٍ فيه ، والذى يَظهر من سِياقِ عبارةِ المصنِّفِ على ما اصطلَحَ عليه هو ما قدمناه ، على ما فى النُّسخِ المشهورة ،أى وهو على وَزْنِه ، وكأنه أشارَ به إلى ضَبْطِه ، وهو اصطلاحٌ له ، ويدلُّ لذلك ما سيأتى له فى ق ب ل ما نَصُّه : وقَبَلٌ : جَبَلٌ ، وبزِنَتِه ، قُرْبَ دُومَةِ الجَنْدَلِ . وكذا قولُه فى كتن : والمُكْتَئِنُّ ضِدُّ المُطمَئِنِّ ، وَبزِنَته . وقال المنَاوِى فى شرحه : وَبَرِيَّةٌ . وفسَّره بالصَّحْراءِ ، وهو غريبٌ ، وقد تَصحَّفَ عليه ، فتأمَّلْ .

(و) أجأُ(: ة بمصر)من إقليم الدَّقَهْلِيَّةِ ، تُضاف إليها تَلْبَنْت ، وأخرى تُضاف إلى بَيْلُوق ، كذا فى قوانين ابنِ الجَيْعَان ، (ويُؤَنَّث فيهما) ، أى فى الجَبَل والقَرْية أما فى القَرْية فمُسلَّم ، وأما فى الجَبل فإن التذكير والصَّرْفَ أصوبُ ، لأنه جبلٌ مُذكَّر ، وسُمِّىَ باسم رجلٍ ، وهو مذكر .

وقد وَرد ذِكرُه فى أشعارهم[1] ،فمنها قول عارِقٍ الطائىِّ :

وَمِنْ أَجَإٍ حَوْلِى رِعَانٌ كَأَنَّهَا
قَبَائِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ ومنْ وَرْدِ[2]

وقال العَيْزَارُ بنُ الأَخْنَس الطائىُّ ، وكان خارجيًّا :

تَحَمَّلْنَ مِنْ سَلْمَى فَوَجَّهْنَ بالضُّحَى
إلَى أَجَإٍ يَقْطَعْنَ بِيدًا مَهَاوِيَا

(١) انظر هذه الشواهد الآتية فى معجم البلدان (أجأ)
(٢) فى شرح المرزوقى ١٤٦٦ «قنابل خيل» .

وقال زَيْدُ بنُ مُهَلْهِلٍ الطائيُّ :

جَلَبْنَ الخَيْلَ مِنْ أَجَإٍ وَسَلْمَى
تَخُبُّ تَرَائِعاً خَبَبَ الرِّكَابِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، يصف كَتِيبةَ النُّعمانِ :

كَأَرْكَانِ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ أَوْ كَأَنَّهَا
ذُرَى أَجَإٍ إِذْ لاَحَ فِيهِ مُوَاسِلُ (٢)

ومُوَاسِلُ : قُنَّةٌ فى أَجَإٍ ، وقد جاءَ مقصوراً غيرمهموزٍ ، أَنشدقاسِمُ بنُ ثابتٍ لبعض الأَعراب :

إلى نَضَدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كَأَنَّهُمْ
هِضَابُ أَجًا أَرْكَانُهُ لَمْ تُقَصَّفِ

وقال العَجَّاجُ :

* فَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى وَأَجَا * (٣)

وأَمّا قولُ امرئِ القَيْسِ :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ (٤)

فالمُراد : أَبَتْ قَبائلُ أَجَإٍ ، أَو سُكَّانُ أَجَإٍ ، أَو ما أَشبهه ، فحذفَ المُضافَ وأَقامَ المضافَ إليه مُقامَه ، يَدلُّ على ذلك عَجُزُ البيتِ ، وهو قولُه :

* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ *

(١) حماسة ابن الشجرى ٢٠ « جلبنا .... تخب عوابسا خبب الذئاب»
(٢) ديوانه ٢٦٣
(٣) ديوانه ٨ « أوأجا »
(٤) ديوانه ٩٥ والتكملة

والجَبلُ نفسُه لا يُقاتِلُ .

قال النَّسَّابةُ الأَخْبارِيُّ عُبيدُ اللهِ ياقُوتٌ رحمه الله : ووقَفْتُ على جامعِ شِعْرِ امرئِ القَيْسِ وقد نَصَّ [الأَصْمعيُّ] على هذا أَنَّ أَجَأً مَوْضِعٌ ، وهوأَحَدُ جَبلَىْ طَيِّئٍ ، والآخرُ سَلْمَى ، وإنما أَرادأَهْلَ أَجإٍ ، كقول الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾ (١) يُريد أَهْلَ القَرية ، هذا لفظُه بعَيْنِه ، ثم وَقَفتُ على نُسخةٍ أُخرى من جامعِ شِعْره قيل فيها :

* أَرى أَجَأً لم يُسْلِمِ العَامَ جَارَهُ *

ثم قال : المَعْنَى : أَصحَابُ الجَبَل لَنْ يُسْلِموا جارَهم .

(و) أَجَأَ الرجُلُ (كَجَعَلَ :) فَرَّ و(هَرَبَ) ، حَكَاه ثَعلبٌ عن ابنِ الأَعرابيِّ ، يقال : إن اسم الجَبلِ مَنقولٌ منه .

(و) الأَجاءَةُ (كَسَحابةٍ : ع لِبَدْرِ بنِ عِقالٍ ، فيه بُيُوتٌ)مِن مَتْنِ الجَبلِ (وَمَنازِلُ) فى أَعلاه ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعجم .

قلت : وهو أَبو الفَتْحِ نَصْرُ بن عبد الرحمٰن الإِسكندَرِيُّ النَّحْوِيُّ .

(١) سورة يوسف ٨٢

[أ ز أ]

(أَزَأَ الغَنَمَ ، كَمَنَعَ) أهمله الجوهريُّ (: أَشْبَعَها) فى مَرْعاها .

(و) أَزَأَ (عن الحاجة : جَبُنَ ، ونَكَص) أى تَأَخَّرَ وقَهْقَر على عَقِبه ، قاله الفَرَّاءُ .

[أ ش أ]

(الأَشاءُ ، كَسَحاب) ، كذا صَدَّر به القاضِى فى المَشارِق ، وأَبو عَلِيٍّ فى المَمدود ، والجوهريُّ والصاغانيُّ وغيرُهم ، وضَبطه ابنُ التِّلِمْسَانِىِّ ، وتَبِعَه الخَفَاجِى وهو مخالفٌ للرِّواية (: صِغارُ النَّخْلِ) ، كذا قاله القَزَّازُ فى جامع اللُّغَة ، وقيل : النَّخْلُ عامَّةً : نقله ابن سِيدَه فى المُحكم ، والواحدة بهاءٍ ، (قال) الإمام أبو القاسم علىُّ بنُ جعفرِ بن علىٍّ السعدىُّ (ابنُ القَطَّاعِ) إن (هَمزَتَه أَصْلِيَّةٌ) وذلك (عند سِيبَوَيْه [1]) . وقال نصرُ بن حمَّاد : همزة الأَشاءَة منقلبة عن الياءِ ، لأَن تصغيرها أُشَيٌّ ، ولو كانت مهموزةً لكان تَصغيرها أُشَيْئاً .

قلت : وقدْ رَدَّه [2] ابن جِنِّى وأَعظَمه وقال : ليس فى الكلام كلمةٌ فاؤُها ولامها همزتانِ ، ولا عَيْنُها ولامُها همزتان ، بل قد جاءَت أَسماءٌ محصورةٌ ، فوقعت الهمزة منها فاءً ولاماً ، وهى آءَةٌ وأَجاءَة [1] (فهٰذا) أى المهموز (مَوضِعُه) أى موضع ذِكره (لا كما تَوهَّمه [2] الجوهرىّ) ، والقَزَّاز صَرَّح بأَنه واوِىٌّ ويائىٌّ ، وفى المحكم أَنه يائِىٌّ ، والمصنِّف فى ردِّه على الجوهرىِّ تابعٌ لابن جِنِّى ، كما عرفت ، وفى المعجم نقلاً عن أَبى بكرٍ محمد بن السَّرِىِّ [3] : فأَما ما ذهب إليه سِيبويهِ من أَن أَلاءَة وأَشاءَة [4] مما لامه همزةٌ ، فالقول عندى أَنه عَدَل بهما [عن] أَن يكونا مِنَ الياءِ ، كعَباءَة وصَلاءَة وعَظاءَة ، لأَنه وجدَهم يقولون : عَبَاءَة وعَبَايَة ، وصَلاءَة وصَلايَة ، وعَظاءَة وعَظَاية ، فيهنّ ، على أَنها بَدلٌ من الياءِ التى ظهرت فيهنّ لاماً ، ولمَّا لم يَسمعهم يقولون أَشايَة ولا أَلايَة ، ورفضوا فيهما الياءَ البتَّةَ ، دلَّه ذلك على

(١) فى القاموس « عن سيبويه » وبهامشه عن نسخة « عند سيبويه »

(٢) فى الأصل « وقدره » والتصويب من معجم البلدان (أشاءة) حيث نقل منه . ونصه « وقد رد ابن جنى هذا ... »

(١) فى معجم البلدان : (أشاءة) « آءة وأجأ » وفى الأصل « آاة وأجاءة »

(٢) فى القاموس « توهم » وبهامشه عن نسخة « توهمه »

(٣) معجم البلدان (أشاءة)

(٤) فى الأصل (أثاءة) والتصويب من معجم البلدان ، والكلام على « أشاءة » وسيأتى مايؤيد ذلك

أن الهمزة فيهما لامٌ أصليَّة غير مُنْقلبة عن واو ولا ياءٍ ، ولو كانت الهمزةُ فيهما بدَلاً لكانوا خُلَقَاءَ أن يُظْهِروا ما هو بَدَلٌ منه ليستدلُّوا بها عليها ، كما فعلوا ذلك فى عَبَاءَة وأُخْتَيْهَا ، وليس فى أَلاءَة وأَشاءَة من الاشتقاقِ من الياءِ ما فى أَباءَة ، من كونها فى معنى أَبَيْتُ ، فلهذا جازلأَبى بكرٍ أن يَزعم أن هَمزتَها من الياءِ ، وإن لم يَنطِقوا فيها بالياءِ ، انتهى .

ومن سَجَعَاتِ الأَساس : ليس الإبلُ كالشَّاءِ ، ولا العِيدَانُ كالأَشَاءِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

الأَشاءَة : موضع ، قال ياقوت : أَظنه باليَمامةِ أَو ببطنِ الرُّمَّة ، قال زِياد بن مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ :

عَنِ الأَشاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا
أَمْ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَمُ [2]

وأُشَيْءٌ ، بالضمّ مُصغَّرًا مهموزًا ، قال أَبو عُبيدِ السَّكونىُّ : من أَراد اليمامةَ من النِّبَاجِ صار [1] إلى القريتين ، ثم خرج منها إلى أُشَيْءٍ ، وهو لِعَدِىِّ بن الرِّباب ، وقيل [هو] للأَحْمَالِ من بَلْعَدَوِيَّة . وقال غيره : أُشَيْءٌ : موضع بالوَشْمِ ، والوشمُ : وادٍ باليَمامة فيه نَخلٌ ، وهو تصغير الأَشَاءِ ، وهو صِغارُ النخلِ ، الواحدة أَشاءَةٌ

وقد ذكره المصَنِّفُ فى المعتلِّ ، والصواب ذِكرُه هنا ، فإن الإمام ابن جنّى قال : قد يجوز عندى فى أُشَيْءٍ هذا أَن يكون من لفظ أَشاءَة ، فاؤه وَلاَمُه همزتان ، وعينُه شينٌ ، فيكون بناؤُه من أ ش أ [2] وإذا كان كذلك احتملَ أَن يكون مُكبَّره فَعَالاً ، كأَنه أَشَاءٌ [3] أَحد أَمثلة [الأَسماءِ] الثُّلاثيّة العَشرة ، غير أَنه حُقِّر فصار تَصغيره أُشَيْئاً [4] ، كأُشَيْعٍ ثم خُفِّفت همزتُه بأَن أُبدلت ياءً وأُدغمت فيها ياءُ التحقير ، فصار

(١) يلاحظ أن الأساس ذكرها في مادة (أش ى)

(٢) قبله في معجم البلدان (أشاءة) وشرح المرزوقى للحماسة ١٤٠٠

يالَيْتَ شِعْرِىَ عَنْ جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ
وَحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ

(١) في معجم البلدان (أشىّ) : « سار » هذا ونص المعجم هذا « أشىّ » وإن كان جاء فيه مرة أشىء باعتبارها أصلا في بعض الآراء .

(٢) في الأصل : « فاؤه واولاهمزتان وعينه شين فيكون بناؤه من وشى » . والتصويب من معجم البلدان (أشىّ) والسياق يقتضيه .

(٣) الذى في معجم البلدان « فعلا كأنه أَشأ » وهو الأصوب

(٤) في معجم البلدان « تقديره أُشيء كأُشيع وهو تحريف مطبعى استمر فيه ، وانظر ما فيه

أُشَيّ ، كقولك فى تحقير كَمْءٍ مع تخفيف الهمزة كُمَيّ ، وقد يجوز أيضاً أن يكون أُشَيّ[1] تحقيرَ أَشْأَى ، أَفْعَل من شَأَوْتُ ، أوشَأَيْتُ ، حُقِّر فصارَ أُشَيْءٌ كأُعَيْم ، ثم خُفِّفت همزته فأُبدِلَت ياءً وأُدغمت ياءُ التحقير فيها — كقولك فى تَخفِيف تَحقِير أَرْوُس أُرَيِّس[2] — فاجتمعت معك ثلاثُ ياءاتٍ ، ياءُ التحقير ، والتى بعدها بدلاً من الهمزة ، ولامُ الفعل ، فصارت إلى أُشَيٍّ ... وقد يجوز فى أُشَيٍّ أيضاً أن يكون تحقير أَشْأَى [وهو فَعْلَى] كأَرْطى ، من لفظ أَشاء[3] ، حُقِّر كأُرَيْط ، فصار أُشَيْئاً ، أُبدلت همزته للتخفيف ياءً ، فصار أُشَيًّا . واصرِفْه فى هذا البتَّةَ كما يُصرَف أُرَيْط معرفةً ونَكِرَةً ، ولا تَحذف هنا ياءً كما لم تَحْذِفْها فيما قَبْلُ ، لأن الطريقتين واحدةٌ ، كذا فى المعجم .

[أ ك أ]

(أَكَأَ كمَنَع : استَوْثَقَ مِن غَرِيمِهِ بالشُّهودِ)[1] . ثبتت هذه المادة فى أكثر النسخ المصححة وسقطت فى البعض ، وقوله :

(أبوزَيْدٍ : أَكَأَ إِكَاءَةً) إلى آخرها ، هكذا وُجِد فى بعض النسخ ، والصواب أن محلَّه فصلُ الكاف من هذا الباب ، لأن وزن أَكاء إِكاءَةً (كإجابةٍ وإِكاءٍ) كإِقَامٍ ، فعرف أن الهمزةَ الأُولى زائدةٌ للتعدية والنقْلِ ، كهمزة أَقامَ وأَجابَ ، وقد ذكره المصنِّفُ هناك على الأَصل ، وهو الصحيحُ ، ويقال هو ككَتَب كِتَابَةً وكِتاباً ، فحينئذ محلُّه هنا (: إذا أَرادَ أَمْرًا ففاجَأْتَهُ) أى جِئْتَه مُفاجأةً (على تَثُفَّةِ ذلك) أى حِينه ووقتِه ، وفى بعض النسخ : على تَفِيئَةِ ذلك (فَهَابَكَ) ، أى خافَك (ورَجع عنه) ، أى عن الأَمر الذى أَرادَه .

[أ ل أ]

(الأَلاَءُ ، كالعَلاَءِ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ) ، وقد سُمِع بهما (: شَجَرٌ) ورَقُه وَحَمْلُه دِبَاغٌ ، وهو حَسَنُ المَنظرِ (مُرُّ) الطَّعمِ ،

(١) في الأصل « أشيء » والتصويب من السياق ومن معجم البلدان

(٢) انظر ما في معجم البلدان من تحريف

(٣) في معجم البلدان « من لفظ أشأة » وانظر ما فيه

(١) كان في الأصل « (أكأ كنع استوثق) غريمه (بالشهود) » والنص منقول عن القاموس . وانظر مادة وثق : « استوثق منه »

لا يزال أخضرَ شتاءً وصيفاً ، واحدته ألاءةٌ ، بوزن ألاعَة ، قال ابن عَنَمةَ[1] يرثـي بِسْطَامَ بنَ قَيْسٍ :

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ[2]

ومن سجعات الأساس : طَعْمُ الآلاءِ أَحْلَى مِن المَنّ ، وهو أَمَرُّ مِنَ الأَلاءِ عند المَنّ[3] .

وفى لسان العرب : قال أبو زيد : هى شجرةٌ تُشبِه الآسَ لا تتغيَّرُ فى القَيْظِ ، ولها ثَمرةٌ تشبه سُنْبُلَ الذُّرَة ، وَمَنْبِتها الرملُ والأَوْديةُ . قال : والسَّلامَانُ نحو الأَلاءِ غيرأنها أصغرُ منها ، تُتَّخذ منها المَسَاوِيك ، وثَمرتُها مثلُ ثَمرتِها ، ومَنبتها الأَوْديةُ والصَّحَارى .

(وأَدِيمٌ مَأْلُوءٌ) بالهمزِ من غير إدغام (: دُبِـغَ به .وذكَره الجوهرىُّ فى المعتلِّ وَهَماً) ،والمصنف بنفسه أعادَه فى المُعْتَلّ أيضاً فقال: الأَلاءُ كَسَحاب ويُقْصَر[4] :

(١) في الأصل واللسان « غنمة » وهوتحريف
(٢) اللسان والجمهرة ١ : ١٨٩ و ٣ : ٢٩٤ والنبات : ٢٢ وانظر مراجعه وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٠٢٦
(٣) يبدو أن الأساس المطبوع ناقص، فلم ترد هذه السجعة فيه في مظانّها
(٤) في الأصل « ويكسر » والتصويب من مادة (ألا)

شجرٌ مُرٌّ دائمُ الخُضرة ،واحدته أَلاءَةٌ . وسِقَاءٌ مَأْلوءٌ ومَأْلِيٌّ : دُبِـغَ به . فَلْيُنْظَرْ ذلك ، وذكره ابنُ القُوطِيَّة وثعْلَبٌ فى المعتلِّ أيضاً ، فـكيف يَنْسُب الوَهَم إلى الجوهرىِّ ؟ وسيأْتى الـكلامُ عليه فى مَحلّه إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

أَرضٌ مَأْلاَةٌ : كثيرة الأَلاَءِ .

وأَلاَءاتٌ بوزن فَعَالات ، كأَنه جمع أَلاَءَة ، كسحَابة : مَوْضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعرِ ،عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجم .

قلت : والشعر هو :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ
ومنْ أَلاَءاتٍ ومِنْ أَراطِ[1]

(١) في كتاب النبات : ٢٤ يفهم أنه للعجاج وليس في ديوانه :
ومن ألالات إلى أراطى
وسَبِط مُجَزَّل الأوساطِ
وفى معجم البلدان (لغاط) . وقال الهزار بن حكيم الربعى :
والجوف خير لك من لُغاط
ومن ألاَت وإلى أراطِ
وفى معجم ما استعجم بدون نسبة . . . .
ومن ألاءاتٍ ومن أراطِ
وأنشد ابن الأعرابي :
ومن ألاءاتٍ إلى أراطِ
وانظر أيضاً اللسان (أرط)

[أ و أ] *

(آءُ كَعَاعٍ) ، بعينين بينهما ألف منقلبةٌ عن تحتيّة أو واو مهملة ، لا مَعنى لها فى الكلام ، وإنما يُؤْتى بمثلها فى الأوزان ، لأن الشُّهْرَة مُعتبرةٌ فيه ، وليس فى الكلام اسمٌ وقعتْ فيه ألفٌ بين هَمزتين إلا هذا ، قاله كُراع فى اللسان (: ثَمَرُ شَجَرٍ) ، وهو من مَرَاتع النَّعام . وتأسيس بنائها من تأليف واوٍ بَيْنَ همزتين ، قال زُهير بن أبى سُلْمَى : (١)

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمَان جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ
أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا
لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وَآءُ

(لا شَجَرٌ ، وَوَهِمَ الجوهرىُّ) وقال أبو عمرو : ومن الشَّجر الدِّفلَى والآءُ ، بوزن العَاع . وقال اللَّيْثُ : الآءُ شجرٌ له ثَمَرٌ تأْكُله النَّعَام ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الصحيحُ عند أهل اللغة أنَّ الآءَ ثَمَرُ السَّرْحِ . وقال أبو زيد : هو عِنَبٌ أبيضُ يَأْكُله الناسُ ويتَّخذُون منه ريًّا . وعُذْر من سَمَّاه بالشجرِ أنهم قد يُسَمُّون الشجرَ باسم ثَمرِه ، فيقول أحدُهم : فى بُستانى السَّفَرْجَلُ والتُّفَّاح . وهو يريد الأشجار ، فيُعبِّر بالثَّمرة عن الشَّجَرة ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً ﴾ (١) (واحدَتُه بهاءٍ) ، وقد جاءَ فى الحديث : « جَرِيرٌ بَيْنَ نَخْلَة وضَالَة وَسِدْرَةٍ وآءَة » . وتَصغيره أُوَيْأَةٌ . (و) لو بَنَيْتَ منها فعْلاً لقُلْتَ : (أُوتُ الأَدِيمَ) بالضَّم إذا (دَبَغْته به) أى بالآءِ (والأَصلُ أُؤْتُ) بهمزتين ، فأُبدلَت الثانية واوًا ، لانضمام ما قبلها (فهو مَؤُوءٌ) كمَعُوع (والأَصل مَأْوُوءٌ) بفتح الميم وسُكون الهمزة وضَمّ الواو ، وبعد واو مَفعول هَمزةٌ أُخرى هى لامُ الكلمة ، ثم نُقلت حَركةُ الواو التى هى عَينُ الكلمة إلى الهمزة التى هى فاؤُها ، فالتقى ساكنان : الواوُ التى هى عَيْن الكلمة المنقولُ عنها الحركةُ ، وواوُ مَفعولٍ ، فحُذف أحدُهما ، الأَوَّلُ أو الثانى ، على الخلاف المشهور ، فقيل : مَؤُوءٌ ، كَمَقُول ، وقال ابن بَرِّىّ : والدليلُ على أنّ أَصْلَ هذه الألف التى بين الهمزتين واوٌ قولُهم فى تصغيرِ آءَة : أُوَيْأَةٌ .

(١) ديوانه ٦٣–٦٤ واللسان والجمهرة ١ : ١٩٢ والنبات ٧٣ والصحاح . وانظر اللسان والتاج مادة (خنى)

(١) سورة عبس الآيات ٢٧ – ٢٩

(وحِكايةُ أَصواتٍ) وفى نسخةٍ :
ت ، بالإفراد ، أَى استعملته العربُ
ايةً لصوت ، كما استعْملتْه اسماً
جر ، قال الشاعر :

جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ
بِاللَّيْلِ يُسْمَعُ فِـى حَافَاتِه آءُ[1]

وزَجْرٌ لِلإِبل) ، فهو اسمُ صوتٍ
اً ، أو اسمُ فِعْلٍ ، ذكره ابنُ سِيدَه
مُحـكم .

] ومما يستدرك عليه :
لآءُ ، بوزن العَاعِ : صِيَاحُ الأَمِيرِ
دَمِ ، عن أَبى عمرٍو .
أَرض مَآءَةٌ[2] : تُنْبِتُ الآءَ .
ن بِثَبتٍ .

[أ ى أ]

الأَيْئَةُ) بهمزتين بينهما تَحتيَّة
الهَيْئَةِ لَفْظاً ومَعْنًى) ، حكاهُ
ائِيٌّ عن بعض العرب ، كذا نقله
غانىٌّ .

ت : والمشهور عند أَهلِ التصريف
ذه الهمزةَ الأُولى أُبدِلت من الهاءِ ،

لأَنه كثيرٌ فى كلامهم ، فعلى هذا لا تـكون أَصلاً ، وقيل : إنها لُثْغَة ، ولهذا أَهملها الجوهرىُّ وابنُ منظورٍ ، وهُمَا هُمَا .

(فصل الباءِ) الموَحَّدَة

[ب أ ب أ]

قال اللَّيثُ بن مُظَفَّر : البَأْبَأَةُ : قولُ الإنسان لصاحبه : بِأَبِي أَنْتَ ، ومعناه : أَفْدِيك بِأَبِـى ، فيُشْتَقُّ من ذلك فعل فيقال :

(بَأْبَأَهُ) بَأْبَأَةً (و) بَأْبَأَ (به) إذا (قال له : بِأَبِـى أَنتَ) ، قال ابنُ جِنِّى : إذا قلتَ : بِأَبِى أَنت ، فالباءُ فى أَوَّل الاسمِ حَرْفُ جرٍّ ، بمنزلة اللام فى قولك : للهِ أَنتَ ، فإذا اشتققْت منه فِعْلاً اشتقاقاً صَوْتيًّا استحال ذلك التقديرُ ، فقلت : بَأْبَأْتُ بِبَأْبَاءٍ ، وقد أَكثرْتُ من البَأْبَأَة . فالباءُ الآنَ فى لفظِ الأَصْلِ ، وإن كان قد عُلِم أَنَّها فيما اشتُقَّتْ منه زائدةٌ للجَرِّ ، وعلى هذا منها : البِأْبُ ، فصار فِعْلاً من بَابِ سَلِسَ وقَلِقَ ، قال :

(1) اللسان والصحاح
(2) فى اللسان : « مَآءَة »

[يا] بِأَبِـى أَنْتَ وَيَا فَوْقَ البِأَبْ [1]
فالبِأَبُ الآنَ بزِنة الضِّلَع والعِنَب .

انتهـى . وقال الراجـز :

وصَاحِبٍ ذى غَمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ [2]
بَأْبَأْتُهُ وَإِنْ أَبَـى فَدَّيْتُهُ
حَتَّى أَتَى الحَىَّ وَمَا آذَيْتُه

قال : ومِن العَرَبِ من يقول : [وا] [3] بِأَبَا أَنتَ ، جعلوها كلمةً مبنيَّةً على هذا التأْسيسِ . قال أَبو مَنصورٍ : هذا كقوله : يا وَيْلَتَا ، معناه : يا وَيْلَتِـى ، فقُلِبت الياءُ أَلفاً ، وكذلك يا أَبَتَا ، معناه يا أَبَتِي ، ومن قال : يَا بِيَبَا ، حَوَّلَ الهمزَة ياءً ، والأَصل يَا بِأَبَا ، معناه يا بِأَبِـى .

وَبَأْبَأْتُه ، أَيضاً ، وَبَأْبَأْتُ به : قلت له : بَابَا . وقالوا : بَأْبَأَ الصبىَّ أَبوه إذا قال له بَابَا . (و) بَأْبَأَه (الصَّبِـىُّ) إذا (قال) له : (بَابَا) . وقال الفَرَّاءُ : بَأْبَأْتُ الصبىَّ بِبُبَاءٍ إذا قلْتَ له : بِأَبِى . وقال ابن جِنِّى : سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ فقلت له : بَأْبَأْتُ الصبىَّ بَأْبَأَةً إذا قلت له : بَابَا ، فما مثال البَأْبَأَة عندك الآنَ ؟ أَتَزِنُها على لَفْظِها فى الأَصل فتقول : مِثالُهـا البَقْبَقَة ، مثـل الصَّلْصَلَة [والقَلْقَلة] [1] فقال : بل أَزِنها على ما صَارتْ إليه ، وأَترك ما كانتْ قبلُ عليه ، فأَقول : الفَعْلَلَة . قال : وهو كما ذَكَر ، وعليه انعقادُ هذا الباب [2]

(والبُؤْبُؤُ كَهُدْهُد) ، وفى نسخة ، كالهُدهد ، قالوا : لا نَظِير له فى كلام العرب إلاَّ جُؤْجُؤ ودُؤْدُؤ ولُؤْلُؤ ، لا خامس لها ، وزاد المصنِّف : ضُؤْضُؤ ، وحـكى ابن دِحْيَة فى التنوير سُؤْسُؤ (: الأَصْلُ) ، كما فى الصحاح ، وقيل : الأَصلُ الكريمُ أَو الخَسِيس ، وقال شَمِر : بُؤْبُؤُ الرجلِ : أَصلُه . وأَنشد ابنُ خَالَوَيه لجرير :

* فِى بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحبُوحِ الكَرَمْ [1] *

وأَما أَبو عَلِىٍّ القالِـى فأَنشده :

* فى ضِئْضِئِ المجد وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ *

(١) اللسان ، وانظر مادة (أبى) وفي اللسان عن البيان والتبيين [١ : ١٨٢] لآدم مولى بلعنبر، وانظر مادة (خصى)
(٢) اللسان، والصحاح ، والتكملة وفيها زيادة في الرجز
(٣) زيادة من اللسان والنص منه

(١) من اللسان ومنه نقل
(٢) في اللسان : وبه انعقاد . .
(٣) ديوانه ٥٢٠ كرواية القالى ، والمقاييس ١ : ١٩٤ واللسان

وعلى هذه الرواية يَصحّ ما ذكره من أنه على مِثال سُرْسُور، بمعناه، قال: وكأنهما لُغتان. (و) البُؤْبُؤُ (: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ) الخفيفُ. والأُنْثى بهاءٍ، نقله ابنُ خالَوَيه. وأنشد قول الرَّاجز فى صِفة امرأَة.

قَدْ فَاقَتِ البُؤْبُؤَ وَالبُؤَيْبِيَهْ
وَالجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ (١)

(و) البُؤْبُؤُ (: رَأْسُ المُكْحُلَةِ)، وسيأْتى فى يُؤْيُؤ أنه مصحَّف منه.

(و) البُؤْبُؤُ (: بَدَنُ الجَرَادَةِ) بلا رَأْسٍ ولا قوائمَ.

(وإِنْسَانُ العَيْنِ)، وفى التهذيب: عَيْنُ العَيْنِ. وهو أَعزُّ علىَّ من بُؤْبُؤِ عينى.

(و) البُؤْبُؤُ (: وَسَطُ الشىءِ)، كالبُحْبُوحِ (٢).

(وَكَسُرْسُورٍ ودَحْدَاحٍ) الأَخير من المُحكم (: العَالِمُ) المُعَلِّم (٣).

(وَتَبَأْبَأَ) تَبَأْبُؤًا (: عَدَا)، نقله أَبو عُبيد عن الأُمويِّ.

(١) اللسان وفيه: .. البُؤْبُؤَ البُؤَيبيَهْ

(٢) «البحبوحة» وردت في مادة (بحح) بمعنى الوسط

(٣) الذى ورد في اللسان: «البُؤْبُؤ العالم المعلّم وفي المحكم العالم، مثل السُّرْسور»

[] ومما يستدرك عليه:

بَأْبَأَ الرجلُ: أَسرَعَ، نقله الصَّغانىُّ عن الأَحمر.

والبَأْبَاءُ: زَجْرُ السِّنَّوْرِ. قاله الصَّغانىُّ.

[ب ت أ - و - ب ث أ] *

(بَتَأَ بالمكان كَمَنَع) بَتْأً (: أَقامَ، كَبَثَأَ) بالمُثلثة. والفصيح: بَتَا بَتْوًا (١) وسيأْتى فى المعتلّ. والمثلّثة لُغةٌ أَو لُثْغة، وفى الجمهرة أَنه ليس بثبت.

[] ومما يستدرك عليه فى المثلَّثة:

البَثَاءُ، مَمدودًا: موضعٌ فى دِيَارِ بنى سُلَيم، وأَنشد المُفَضَّل:

بِنَفْسِى مَاءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ
غَدَاةَ بَثَاءَ إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا (٢)

وأَورده الجوهرىّ فى المعتلّ. قال ابن برّىّ: وهذا موضعه.

[ب د أ] *

(بَدَأَ به كَمَنَع) يَبْدَأُ بَدْءًا (: ابتَدَأَ) هما بمعنى واحدٍ. (و) بَدَأَ (الشَّىْءَ:

(١) جاء في اللسان «بتأ بالمكان يَبْتَأ بُتُوءًا ... والفصيح بَتَا بُتُوًّا» والأصح ما هنا وما ضبطته، فالقاموس قال: كمنع. فيكون المصدر بَتْأً. وجاء في مادة (بتا) بَتَا بَتْوًا.

(٢) اللسان (بثأ وبثا) والتاج أيضاً (بثا)

فَعَلَه ابتِدَاءً) أَى قَدَّمه فى الفعل ، (كَأَبْدَأَهُ) رُباعيًّا ، (وابتَدَأَهُ) كذلك ، (و) بَدَأَ (مِنْ أَرْضِه) لأُخْرَى (: خَرَجَ) .

(و) بَدَأَ (اللهُ الخَلْقَ : خَلَقَهُمْ) وأَوْجَدَهم ، وفى التَّنزيل ﴿ الله يَبْدَأُ الخَلْقَ ﴾ [1] (كَأَبْدَأَ) هُمْ ، وأَبْدَأَ من أَرضٍ (فيهما) ، أَى فى الفعلين ، قال أَبو زَيْد : أَبْدَأْتُ من أَرضٍ إلى أُخرى إذا خَرَجْت منها .

قلت : واسمه تعالى المُبْدِئُ . فى النهاية : هوالذى أَنشأَ الأَشياءَ واختَرعَها ابتداءً مِن غيرِ سابقِ مِثالٍ .

(و) يقال : (لك البَدْءُ والبَدْأَةُ والبَدَاءَةُ) ، الأَخير بالمدِّ ، والثَّلاثةُ بالفَتح ، على الأَصل (ويُضَمَّان) ، أَى الثانى والثالث ، وحكى الأَصمعىُّ الضمَّ أَيضاً فى الأَول ، واستدرك المُطرزىّ : البِدَاءة كَكِتابَةٍ وكقُلامَةٍ ، أَورده ابن بَرّىٍّ ، والبِداهَةُ ، على البَدَلِ ، وزاد أَبو زيد : بُدَّاءَة كتُفَّاحة ، وزاد ابنُ منظور : البِدَاءَة [1] بالكسر مهموزًا ، وأَما البِدَايَةُ ، بالكسر والتحتيَّة بدلَ الهمزة . فقال المطرزىُّ : لُغةٌ عامِّيَّة ، وعدَّها ابن بَرّىٍّ من الأَغلاط ، ولكن قال ابنُ القَطَّاع : هى لغةٌ أَنصاريّة ، بَدَأْتُ بالشىءِ وبَدِيتُ به : قَدَّمته : وأَنشد قولَ ابنِ رَوَاحَة :

باسمِ الإِلٰهِ وَبِهِ بَدِينَا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا [2]

ويأْتى للمصنف بديت فى المعتل ، (و) لك (البَدِيئَةُ) كَسفينة ، (أَى لك أَن تَبْدَأَ) قبلَ غيرِك فى الرَّمْىِ وغيرِه .

(والبَدِيئَةُ : البَدِيهَةُ) على البدَلِ ، (كالبَدَاءَة) والبَدَاهة ، وهو أَوَّلُ ما يَفْجَؤُكَ ، وفلان ذو بَدأَة [3] جَيِّدة ، أَى بديهة حَسنة ، يُورِدِ الأَشياءَ بسابقِ ذهنه . وجمع البَدِيئة البَدَايَا ، كبريئة وبَرَايا ، حكاه بعضُ اللغويِّين .

(١) سورة يونس ٣٤ وسورة الروم ١١ . وفي المطبوع : الله الذى يبدأ الخلق

(١) الذى في اللسان (بدأ) بعد ذكر الأوزان التى ذكرها المصنف : « وحكى اللحيانى : كان ذلك في بَدْأتنا وبِدْأتنا بالقصر والمد قال ولا أدرى كيف ذلك » . وسيأتى ذلك

(٢) اللسان والصحاح (بدا) والتاج أيضاً (بدى) والجمهرة ٣/٢٠٢.

(٣) لعلها بَدَّاءة

(و) البَدْءُ والبَدِيءُ : الأَوَّلُ ، ومنه قولهم (اَفْعَلْهُ بَدْءًا وَأَوَّلَ بَدْءٍ) عن ثعلب ، (وَبَادِيَ بدْءٍ) على فَعْلٍ ، (وَبَادِيَ) بفتح الياء فيهما (بَدِيٌّ) كغنى ، الثلاثة من المُضافات ، (وبادِي) بسكون الياء ، كياء مَعْدِيكَرِب ، وهو اسم فاعلٍ من بَدِيَ كَبَقِيَ لُغةٌ أَنصاريّة ، كما تقدم (بَدْأَةَ) بالبناء على الفتح (وبدْأَةَ ذِي بَدْءٍ ،وَبَدْأَةَ وبَدَاءَ) بالمدّ (ذِي بَدِي) على فعل [1] (وَبادِيَ) بفتح الياء (بَدِيءٍ ككتف[2] وبَدِيءَ ذي بَدِيءٍ) كأَمير فيهما ، (وبادِيءً) بفتح الهمزة (بَدْءٍ) على فَعْلٍ (وبَادِيءً) بفتح الهمزة ، وفى بعض النسخ بسكون الياء (بَدَاءٍ) كَسماءٍ ، (وَبَدَا بَدْءٍ وبَدْأَةَ بَدَأَةَ) بالبناء على الفتح ، (وبَادِي) بسكون الياء فى موضع النصب ، هكذا يتكلّمون به (بَدٍ) كَشَجٍ ، (وَبَادِي) بسكون الياء (بَدَاءٍ) كسَماءٍ ، وجَمْعُ بَدٍ مع بَادِي تأْكيدٌ ، كجمعه مع بَدَا ،وهكذا باقى المُركَّبات البنائيّة ، وما عداها من المُضافات ، والنُّسخُ فى هذا الموضع فى اختلافٍ شديدٍ ومُصادمَة بعضُها مع بعضٍ ، فليكن الناظرُ على حَذرٍ منها ، وعلى ما ذَكرناه من الضَّبْط الاعتمادُ إن شاءَ الله تعالى [1] (أَى أَوَّلَ شيءٍ) ، كذا فى نُسخة صحيحة ، وفى اللسان : أَى أَوَّلَ أَوّلَ ، وفى نسخةٍ أُخرى :

(١) قول الشارح مع المتن وَبَدْأَة وبداء بالمد ذى بدى على فعل يحتاج إلى ضبط مما ذكر ولعله ذى بَدْءٍ على فَعْل .

(٢) إلى هنا يختلف القاموس عن الشرح وفيه زيادة في نسخة وأذكر منه ما فيه زيادة : مع اختلاف في الضبط « بادى بَدْءٍ وبادى بَدِيءٌ وبادى بَدْأَةَ وبَدْأَةَ ذى بَدْءٍ وبَدْأَةَ ذى بَدَاءٍ وبدْأَة ذى بَدْأَة وبَدْأَةَ ذى بَدِيءٍ وبَدَاءَةَ ذى بَدِيءٍ وَبدْأَةَ بَدْءٍ وَبَدِيءَ بَدْءٍ وبادِيءً بَدِيءٍ وبادِيءً بَدِيءٍ ككتف » أما اللسان ففيه « بادِيَ بَدْءٍ وبادِيَ بَدِيءٌ وبادى بَدْأَةَ وبادِيءَ بَدَاءٍ وبَدَا بَدْءٍ وبدْأَةَ بَدْأَة وبادى بَدٍ وبادى بَدَاءٍ وبَدْأَةَ ذى بَدْءٍ وبَدْأَةَ ذى بَدْأَة وبَدْأَة ذى = بَدِيءٍ وبَدْأَةَ بَدِيءٍ وبَدِيءَ بَدْءٍ على فَعْلٍ وبادِيءَ بَدِيءٍ على فَعِيلٍ وبادِيءٍ بَدِيءٍ على فَعِيلٍ وبَدِيءٍ ذى بَدِيءٍ » وأما الصحاح ففيه فقط « بادى بَدْءٍ وبادى بَدِيءٍ وبَدْأَة ذى بَدْءٍ وبدْأَة ذى بَدْأَة » لم تضبط الأخيرة »

(١) انظر الهامش السابق وما فيه من اختلاف النقول

أى أوّل ، وفى نسخة أُخرى : أى أوّلَ كلِّ شىءٍ ، وهذا صَرِيح فى نَصبِه على الظرفيَّة ، ومُخالِفٌ لما قالوه : إنه منصوبٌ على الحالِ من المفعولِ ، أى مَبْدُوءًا به قبلَ كُلِّ شىءٍ ، قال شيخنا : ويصحّ جعلُه حالاً من الفاعل أيضاً ، أى افعَلْه حالةَ كونِك بادِئاً ، أى مُبتدِئاً .

(و) يقال (رَجَع) . يحتمل أن يكون مُتعدِّياً فيكون (عَوْدَه) منصوباً (على بَدْئِه ، و) كذا عودًا على بَدْءٍ . وفَعلَه (فى عَوْدِه وبَدْئِه ، وفى عَوْدَتِه وبَدْأَتِه ، وَعَوْدًا وَبَدْءًا ، أى) رَجع (فى الطَّرِيق الذى جاءَ منه) . وفى الحديث «أن النبىَّ صلى اللهعليه وسلم نَفَل فى البَدْأَةِ الرُّبُع ، وفى الرَّجْعَةِ الثُّلُث » ، أرادبالبَدْأَةِ ابتداءَسَفَرِ الغَزْوِ ،وبالرَّجْعَةِ القُفُولَ منه . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : لقد سَمِعْتُه يقول : «لَيَضْرِبُنَّكُمْ على الدِّينِ عَوْدًا كَما ضَرَبْتُموهُم عليه بَدْءًا » أى أوّلاً ، يعنى العَجَم والمَوَالِىَ .

(و) فلان (ما يُبدِئُ وما يُعِيد) أى (ما يَتَكَلَّم ببادِئَةٍ ولا عائِدَةٍ) . وفى الأَساس أى لا حِيلَةَ له ، وبادِئَةُ الكلامِ : ما يُورِدُه ابتداءً ، وعائِدَتُه : ما يَعُودُ عليه فيما بَعْدُ . وقال الزجَّاجُ فى قوله تعالى ﴿ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ (١) ما فى موضِعِ نَصْبٍ أَىْ أَىَّ شىْءٍ يُبْدِئُ الباطلُ وَأَىَّ شَىْءٍ يُعِيدُ :

(والبَدْءُ : السَّيِّدُ) الأَوَّلُ فى السِّيادة ، والثُّنْيَانُ : الذى يَلِيه فى السُّودَدِ ، قال أَوْسُ بن مَغْرَاءَ السَّعْدِىُّ :

ثُنْيَانُنَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدْأَهُمْ
وَبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا (٢)

(و) البَدْءُ (: الشابُّ العاقلُ)المُستجادُ الرأْىِ ،والبَدْءُ : المَفْصِلُ ، والعَظْمُ بماعليه من اللحْمِ ، (و) قيل : هو (النَّصِيبُ) أَوخَيْرُ نَصيبٍ (من الجَزُورِ ، كالبَدْأَةِ) ، هكذا بالهمز على الصواب ، يقال : أَهْدَى له بَدْأَةَ الجَزورِ ، أى خَيْرَ الأَنصباءِ ، وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

(١) سورة سبأ : ٤٩

(٢) اللسان والصحاح (بدأ) و (ثنى) والتاج أيضاً (ثنى) والمقاييس ١ / ٢١٣ / ٣٩١ وفى الأصل « بن معرّى »

فَمَنَحْتُ بَدْأَتَهَا رَقِيباً جَانِحاً
والنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهَا بِأُوَارِهَا (١)

والبَدُّ ، والبِدُّ ، والبُدَّةُ ، والبِدَّةُ ، والبِدَادُ ، كالبَدْءِ ، ويأْتى هؤلاء الخمسةُ فى حرف الدال إن شاءَ الله تعالى ، (ج أَبْدَاءٌ) كجَفْنٍ وأَجْفانٍ ، على غيرِ قِياسٍ (وبُدُوءٌ) كفُلُوسٍ وجُفُونٍ ، على القِياس ، ولكن لمّا كان استعمالُ الأَوّلِ أكثرَ قدّمه. وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ (٢)

وهى عَشرة : وَرِكَاها ، وفَخِذَاها ، وسَاقاها ، وَكَتِفَاها ، وعَضُدَاها ، وهما أَلأَمُ الجَزُورِ لكَثْرةِ العُروقِ .

(و) البَدِيءُ (كالبَدِيع : المَخْلُوقُ) فعِيلٌ بمعنى مَفعول، والبَدِيءُ : العجيب (والأَمْرُ المُبْدَعُ) ، وفى نسخة : البَدِيع ، أى الغَرِيب ، لكونه لم يكُنْ على مِثالٍ سابقٍ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبرص :

* فَلا بَدِيءٌ وَلاَ عَجِيبُ (١) *

وقال غيره :

عَجِبَتْ جَارَتِى لِشَيْبٍ عَلاَنِى
عَمْرَكِ اللهَ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيئًا (٢)

وقد أَبْدَأَ الرجلُ ، إذا أَتى به .

(و) البَدِيءُ والبَدْءُ : (البِئْرُ الإِسلامِيَّةُ) ، هى التى حُفِرَتْ فى الإِسلام حديثةً ، ليست بعَادِيَّة ، وتُرِكَ فيها الهمزُ فى أكثرِ كلامِهم ، وذلك أن يَحْفِرَ بِئْرًا فى الأَرض المَوات التى لارَبَّ لها . وفى حديثِ ابن المُسَيِّب : « فى حَرِيمِ البَدِيءِ خَمْسَةٌ وعِشْرُون ذِراعاً » (٢) والقَلِيب : البِئْرُ العَادِيَّةُ القَدِيمة التى لايُعْلَم لها رَبٌّ ولاحافِرٌ . وقال أبوعبيدة : يقال للرَّكِيَّة : بَدِيءٌ وبَدِيعٌ إذا حَفَرْتَها أنت ، فإن أَصبْتَها قد حُفِرت قبلَكَ فهى خَفِيَّة ، قال : وزَمْزَمُ خَفِيَّةٌ ، لأَنها لإِسماعيلَ عليه

(١) اللسان والمقاييس ١ /٢١٣ .
(٢) ديوانه ٦٧ ومختارات ابن الشجرى القسم الأول ٣٩ واللسان والصحاح

(١) ديوانه : ٦ واللسان والصحاح والنوادر ٦٦ وشرح القصائد العشر : ٣٢٥ والمقاييس ١ / ٢١٣
إنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ أَهْلُها
فَلاَ بَدِيءٌ وَلاَ عَجِيبُ
(٢) اللسان (بدا) « بديئا » ولم يجىء فى (بدأ)
(٣) فى اللسان والنهاية « فى حريم البئر البدىء خمس وعشرون ذرعا »

السلامُ فاندفَنَتْ ، وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانْ
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانْ(١)

قال : البُودَانُ : القُلْبَانُ ، وهى الرَّكَايَا ، واحدُها بَدِىءٌ ، قال : وهذا مَقْلُوبٌ ، والأَصلُ البُدْيَانُ .

(و) البَدِىءُ : السَّيِّدُ (الأَوَّلُ ، كالبَدْء) بالفَتح ، كما تقدم ، أو الأَوَّلُ ، كما هو ظاهرُ العِبارة ، وفى بعض النسخ : كالبَدْأَةِ ، بالهاء .

(وبُدِئَ) الرجلُ (بالضَّمِّ) ، أى بالبناء للمَجهول (بَدْءًا : جُدِرَ) ، أصابَه الجُدَرِىُّ ، (أو حُصِبَ بالحَصْبَة) ، وهى كالجُدَرِىِّ قال الكُمَيْت :

فَكَأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ
مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيبِ سُهَامِهَا(٢)

كذا أنشده الجوهرىُّ له ، وقال الصاغانىُّ : وليس للكُميت على هذا الرَّوِىِّ شَىءٌ . وقال اللِّحيانِىُّ : بُدِئَ الرجلُ يُبْدَأُ بَدْءًا : خَرَج به بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِىِّ . ورَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَج به ذلك ، وفى حديثِ عائشَةَ رضى اللهُ عنها : « فى اليومِ الذى بُدِئَ فيه رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم » ، قال ابن الأَثير : يقال : مَتَى بُدِئَ فُلانٌ ؟ أى مَتَى مَرِض ، يُسْأَلُ به عن الحَىِّ والمَيتِ .

(وبَدَّاءٌ ، كَكَتَّانٍ : اسمُ جَمَاعةٍ) ، منهم بَدَّاء بنُ الحارِث بن مُعاوية ، من بنى ثَوْرٍ قَبيلةٍ من كِنْدَة . وفى بَجِيلَةَ بَدَّاءُ بنُ فِتْيَانِ بن ثَعْلَبَة بنِ مُعاويَة بن زَيدِ بن الغَوْثِ ، وفى مُرَادٍ بَدَّاءُ بنُ عامرِ بن عَوْثَبَانَ بنِ زَاهرِ بن مُرَادٍ ، قاله ابنُ حبيب ، وقال ابنُ السيرافىِّ : بَدَّاءُ فَعَّالٌ من البَدْءِ مَصروفٌ .

(والبُدْأَة بالضمِّ : نَبْتٌ) قال أبو حنيفة : هى هَنَةٌ سَوْداءُ كأَنَّها كَمْءٌ ولا يُنْتَفَع بِها .

(و) حكى اللِّحيانىُّ قولَهم فى الحكايةِ : (كان ذٰلكَ) الأَمْرُ (فى بدْأَتِنَا ، مُثلَّثَةُ الباءِ) فَتْحاً وضَمًّا

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٢١٣ والجمهرة ٣ / ٢٧٧ والتكملة وضبط في التكملة بضم السين وفتحها من « سهامها » وعليها « معا »

وكَسْرًا ، مع القَصْرِ والمَدِّ (وفى بَدَأْتِنَا مُحَرَّكَةً) ، قال الأزهرىُّ : ولا أدرى كيف ذلك ، (وفى مُبْدَئِنَا) بالضم (وَمَبْدَئِنَا) بالفتح (وَمَبْدَاتِنَا) بالفتح من غير همزة ، كذا هو فى نُسختنا ، وفى بعضٍ بالهمز ، أى فى أول حَالِنَا ونَشْأَتِنا ، (كذا فى) كتاب (الباهِرِ لابنِ عُدَيْسٍ)وقدحكاه اللِّحيانىُّ فى النوادرِ .

[] ومما يستدرك عليه :

بادِئُ الرَأْىِ : أَوَّلُه وابتداؤُه ، وعند أهلِ التحقيقِ من الأوائل : ما أُدرِكَ قبلَ إمعان النَّظَرِ ، يقال فعلته[1] فى بادِئِ الرأْى . وقال اللحيانىُّ : أنت بادِئُ الرأْىِ ومُبْتَدَأُهُ تُريد ظُلْمَنَا ، أى أنتَ فى أَوَّلِ الرأْىِ تُرِيد ظُلْمَنَا . وروى أيضاً بغيرِ همزٍ ، ومعناه أنت فيما بَدَا من الرأْىِ وظَهَر ، وسيأْتى فى المعتلِّ . وقرأ أبو عمرٍو وحْدَه (بَادِئَ الرَّأْىِ)[2] بالهمز ، وسائرُ القُرَّاء بغيرها ، وإليه ذهب الفَرَّاءُ وابنُ الأنبارِىّ يُريدقراءةَ أبى عمرٍو ، وسيأْتى بعضُ تفصيله فى المعتلّ إن شاءَ الله تعالى .

وأَبْدَأَ الرجلُ كِنايَةً عن النَّجْوِ ، والاسم البَدَاءُ ، مَمدودٌ .

وأَبدَأَ الصَبِىُّ : خَرجَتْ أَسنانُه بعدَ سُقوطِها .

والابتداءُ فى العَروض : اسمٌ لكلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فى أَوَّل البيتِ بعِلَّةٍ لايَكون[1] فى شىءٍ من حَشْوِ البيتِ ، كالخَرْم فى الطَّويلِ والوافرِ والهَزَجِ والمُتقارِب ، فإن هذه كلَّها يُسَمَّى كلُّ واحدٍ من أجزائها إذا اعتلَّ : ابتداءً ، وذلك لأن فَعولن تُحذف منه الفاءُ فى الابتداءِ ، ولا تُحذف الفاء من فَعولن فى حَشْوِ البيت البتَّةَ ، وكذلك أَوَّل مُفاعلتن وأول مَفاعيلن يُحذفان فى أَوَّل البيتِ ، ولا يُسمّى مُستفعلن من البَسيط وما أَشبهَه مِمَّا علَّتُه كَعلَّة أجزاءِ حَشْوه ابتداءً ، وزعم الأَخفشُ أَن الخليلَ جعلَ فاعِلاتُنْ فى أَوَّل المَديد ابتداءً . [قال : ولم يَدْرِ الأَخفَش لم جَعَل فاعلاتن ابتداءً] [2]

(١) فى اللسان « إنعام النظر يقال فعله ... » ومنه نقل

(٢) سورة هود : ٢٧

(١) فى الأصل « تكون » والتصويب من اللسان ومنه نقل والسياق يقتضيه

(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل كما نص فى آخره

وهى تكون فَعِلاتن وفاعلاتن ، كما تكون أجزاءُ الحَشْوِ ، وذَهب على الأَخفشِ أنَّ الخَليل جعَل فاعلاتنْ ليسَتْ كالحشْوِ ، لأَن ألفها تَسقط أبدًا بلا معاقبةٍ ، وكلُّ ماجازَ فى جُزئه الأَوَّلِ ما لايَجوزُ فى حَشْوِه فاسمُه الابتداءُ ، وإنما سُمِّىَ ماوقَع فى الجُزءِ ابتداءً لابتدائك بالإعلال ، كذا فى اللسان .

[ب ذ أ] *

(بَذَأَه ، كمَنَعه : رَأَى منه حالاً كَرِهَهَا) وقد بَذَأَه يَبْذَؤُهُ : ازدراه (واحتَقَره) ولم يَقْبلْه ، ولم تُعجِبه مَرْآتُه (و) سأَلْتُه عنه فَبَذَأَه ، أى (ذَمَّهُ) ، قال أبوزيدٍ : يقال بَذَأَتْه عَينى بَذْءًا إذا طَرَأَ لك [1] وعندك الشىءُ ثم لم تَرَه كذلك ، فإذا رأيتَه كما وُصِفَ لك قلت : ما تَبْذَؤُه العَيْنُ (و) بَذَأَ (الأَرضَ : ذَمَّ مَرْعَاها) ، وكذلك المَوْضِعَ إذا لم تَحْمَدْه .

(و) البَذِىءُ (كَبَدِيعٍ : الرجُلُ الفاحِشُ) اللسان ، (وقد) بُذِىَ كَعُنِىَ [1] إذا عِيبَ وازدُرِىَ و (بَذُؤَ) كَكَرُمَ أو كَكَتَبَ كما هو مُقتضَى إطلاقه ، وهى لغةٌ مرجوحةٌ (ويُثَلَّثُ) ، أى تُحرَّكُ عَينُ فِعله ، لأَنها المقصودةُ بالضبْطِ بالحركاتِ الثلاثِ ، بَذَأَ كمَنَعَ وكَفَرِحَ مُضارِعهما بالفَتْح ، وككَرُمَ مضارعه بالضمِّ قياساً وبالفَتْحِ ، وفى المِصباح : إنما يقال بَذَأَ كمنَع فى المهموز ، والكَسْرُ والضمُّ إنمـا هما فى المُعتَلِّ اللام (بَذَاءٌ) كسحاب (وبَذَاءَةٌ) ككَرامة ، مَصدرٌ للمضموم على القِياسِ وسيأْتى فى المُعتلِّ ، وفى بعض النسخ بَذْأَةٌ على وَزْنِ رَحْمَةٍ ، وفى أُخرى : بَذَاءٌ كَسَماءٍ .

(و) بذَأَ (المكانُ :) صار (لامَرْعَى فيه) فهو مُجدِبٌ .

(والمُباذَأَةُ) مفاعلةٌ من بَذَأَ : (المُفاحَشَةُ) ، وفى بعض النسخ بغير همز ، (كالبِذَاءِ) بالكسرِ ، وجوز بعضُهم الفَتْحَ .

(١) فى اللسان «إذا أطْرِىَ لك» وهو الأصوب

(١) كذا بُذِى كعنى بدون همز والذى فى اللسان بُذِئَ الرجل إذا ازدُرِىَ

[] ومما يستدرك عليه :

باذَأْتُ الرجُلَ إذا خاصَمْته ، وباذَأَهُ فَبَذَأَهُ ، وأَبذَأْت : جِئْت بالبِذَاءِ ، وقال الشَّعْبِيُّ : إذا عَظُمَت الخِلْقَة فإنما به بِذَاءٌ ونِجَاءٌ .

ومن المجاز : وُصِفَتْ لى أرضُ كذا فأَبصَرْتُها فبَذَأَتْها عينى ، أى ازدَرَتْهَا .

[ب ر أ] *

(برَأَ اللهُ الخَلقَ ، كجَعَلَ) يَبْرَأُ بالفتح فيهما ، لمكانِ حرف الحلقِ فى اللام ، على القيـاس ، ولهذا لو قال كمَنعَ بدَل جَعَل كان أَوْلَى (بَرْءًا) كمَنْـعٍ ، حكاه ابن الأَنبارىِّ فى الزاهر (وبُروءًا) كقُعودٍ ، حكاه اللّحيانىُّ فى نوادره وأَبو زيدٍ فى كتاب الهمز : (خَلَقَهم) على غيرِ مِثالٍ ، ومنه البارِئُ فى أَسمائه تعالى ، قال فى النهاية : هـو الذى خلق الخَلْقَ لا عن مِثالٍ. وقـال البيضاوِىُّ : أَصـلُ تَركيبِ البَرْءِ لِخُلوص الشىء من غيرِه ، إما على سَبِيل التقَصِّى ، كَبَرَأَ المَرِيض من مَرَضِـه والمَدْيُون من دَيْنه ، أَو الإنشاء ، كبَرأَ اللهُ آدمَ من الطين ، انتهى . والبَرْءُ : أَخَصُّ من الخلق ، وللأَوَّل اختصاصٌ بِخَلْق الحيوان ، وقلَّما يُستعمَل فى غيره ، كبَرأَ اللهُ النَّسَمَة وخَلَق السَّمٰوات والأَرض .

(و) بَرأَ (المَرِيضُ) مُثَلَّثاً ، والفتحُ أَفصحُ ، قاله ابنُ القطَّاع فى الأَفعال ، وتبعه المُزَنِىُّ ، وعليه مَشى المُصنِّف ، وهى لُغة أَهلِ الحِجاز ، والكَسْرُ لُغة بنى تَميمٍ ، قاله اليزيدىُّ واللحيانىُّ فى نوادرِهما (يَبْرَأُ) بالفتح أَيضاً على القيـاس (و) بَرَأَ كنَصَر (يَبْرُؤُ) كينْصُر ، كذا هو مَضبوطٌ فى الأُصول الصحيحة ، نقلَه غيرُ واحد من الأَئمة ، قال الزجَّاج : وقد ردُّوا ذلك ، قال : ولم يجئْ فيما لامُه همزة فَعَلْتُ أَفْعُل ، وقد استقصى العلماءُ باللغـةِ هذا فلم يجدوا إلا فى هذا الحَرْفِ . قلت : وكذلك برَا يَبْرُو ، كدَعَا يدْعُـو ، وصَرَّحوا أَنها لغةٌ قَبيحة (بُرْءًا بالضم) فى لُغة الحجاز وتميم ، حكاه القَزّازُ وابنُ الأَنبارىّ (وبُرُوءًا) كقُعود ، (وبَرُؤَ ككَرُم) يَبرُؤُ بالضمّ فيهما ، حكاها القزّاز فى الجامع وابنُ سِيده فى

المُحكم ، وابنُ القطّاع فى الأفعال ، وابنُ خَالَوَيْه عن المازنىّ ، وابن السِّيِّد فى المُثَلَّث ، وهذه اللغةُ الثالثةُ غيرُ فصيحةٍ (و) بَرِئَ مثل (فَرِحَ) يَبْرَأُ كيفْرَح ، وهما أى بَرَأَ كمنَعَ وَبَرِئَ كفرِح لُغتان فَصِيحتانِ (بَرْءًا) بفتح فسكون (وبُرُؤًا) بضمتين[1] (وبُرُوءًا) كقُعود (نَقِهَ) كفرِح ، من النَّقاهة وهى الصِّحَّة الخفيفةُ التى تكون عَقِيب مَرضٍ ، وفى بعض النسخ زيادة : وفيه مَرَضٌ . وهو حاصِلُ مَعنى نَقِهَ ، وعليها شَرْحُ شيخِنا . (وأَبْرأه اللهُ) تعالى مِن مَرضِه (فهو) أى المريض (بارِئٌ وَبرِيءٌ) ، بالهمز فيهما ، وروى بغير همز فى الأخير ، حكاها القزّاز ، وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه : إن الصِّفةَ من بَرأ المريضُ بارِئٌ على فاعلٍ ، ومن غيرِه بَرِيءٌ ، وأنكره الشَّلَوْبِينُ وقال : اسم الفاعِل فى ذلك كلِّه بارِئٌ ولم يُسْمَع بَرِيءٌ . ولكن أَوْرَده اللبْلِيُّ فى شَرْح الفصيحِ وقال : قدسُمِع بَرِيءٌ أيضاً (ج ككِرامٍ) فى بَرِيءٍ قياساً ، لأن فاعِلاً على فِعَالٍ ليس بمسموعٍ ، فالضميرُ إلى أقربِ مَذكور ، أو أنه من النوادر . .

ومن سجعات الأَساس : حَقٌّ على البارِئِ مِن اعتلالِه ، أنْ يُؤَدِّىَ شُكْرَ البارِئِ على إبْلالِه .

(وَبرِئَ) الرجل ، بالكسرِ ، لغة واحدة (مِن الأَمْرِ) والدَّيْنِ كفرِح (يَبْرَأُ) بالفتح على القياس (وَيَبْرُؤُ) بالضم (نَادِرٌ) بل غريبٌ جدًا ، لأن ابن القُوطِيَّة قال فى الأفعال : ونَعِمَ يَنْعُم وفَضِلَ يَفْضُل بالكسر فى الماضى والضمّ فى المضارع فيهما ، لا ثالث لهما ، فإن صحَّ فإنه يُستدْرَك عليه ، وهذا الذى ذَكره المؤلِّف هو ما قاله ابنُ القَطَّاعِ فى الأفعال ، ونصُّه بَرأَ اللهُ الخَلْقَ وبَرأَ المريضُ مُثلَّثاً ، والفتحُ أفصحُ وَبرِئَ من الشىء والدَّيْنِ بَرَاءَةً كَفَرِحَ لاغَيْرُ ، (بَرَاءٌ) كَسَلامٍ ، كذا فى الرَّوْضِ (وَبرَاءَةً) كَكَرامةٍ (وبُرْءًا)[1] بِضَمٍّ فسكون (: تَبَرَّأَ) بالهمز ، تفسيرٌ لما سَبق (وأَبرَأَك) اللهُ (منه وَبَرَّأَك) ، من باب التفعيل ، أى جعلك بَرِيئاً ،

(١) كذا نصه «بضمتين» وضبطت فى القاموس « وبُرْءًا »

(١) كذا نصه «بضم فسكون» وضبط القاموس «و بُرُوءًا»

(وأنت بَرِىءٌ) منه (ج بَرِيؤون) جَمْعُ مذَكَّرٍ سالم (و) بُرَآءُ (كَفُقَهاء [1] و)[1] بِرَاء مثل (كِرَامٍ) فى كَرِيمٍ ، وقد تقدَّم ، وفيه دِلالةٌ لما أوردناه آنفاً (و) أبراءُ مثل (أشراف) فى شَرِيفٍ ، على الشذوذ (و) أبرِياء مثل (أنْصِبَاءَ) فى نَصِيبٍ ، ولو مثَّلَه بأَصْدِقاءَ كان أحسَنَ ، لأَن الصَّدِيق صِفةٌ مِثلُه ، بخلاف النصيبِ فإنه اسمٌ ، وكلاهما شاذٌ مقصورٌ على السَّماعِ ، كما صرح به ابن حبَّان (و) بُرَاء مثل (رُخَالٍ) ، وهو من الأَوزانِ النادرةِ فى الجمع ، وأنكره السُّهيلىُّ فى الرَّوْض فقال : أمَّا بُراءُ كغُلَامٍ فأَصلهُ بُرَآءُ ككُرماءَ ، فاستُثْقِل جمْعُ الهمزتينِ فحذفوا الأُولى ، فوزنُه أَوّلاً فُعَلاءُ ، ثم فُعَاءُ ، وانصرف لأَنه أَشبَه فُعالاً ، والنسب إليه إذا سُمِّىَ به بُرَاوِىٌّ ، وإلى الأَخيرينِ بُرَايِىٌّ وبِرَائِىٌّ بالهمز ، انتهى ، وفى بعض النسخ هنا زِيادَةُ وبُرَايات ، وعليه شرْحُ شيخِنا ، قال : وهو مُستغرَب سماعاً وقياساً . (وهى بِهَاءٍ) أى الأُنثى بَرِيئة (ج بَرِيئَاتٌ) مُؤنَّث سالم (وَبرِيَّاتٌ) بقلب إحدى الهمزتين ياءً (وَبَرَايَا كخَطَايَا) ، يقال : هُنَّ بَرَايَا . (وأنا بَرَاءٌ منه) ، وعبارة الرَّوْضِ : رجُلٌ بَرَاءٌ ، ورجلانِ بَرَاءٌ كَسَلامٍ ، (لايُثَنَّى ولا يُجْمَع) لأَنه مَصدر ، وشأْنه كذلك ، (ولا يُؤَنَّث) ، ولم يذكره السُّهَيْلِىُّ ، ومعنى ذلك (أى بَرِىءٌ) .

(والبَرَاءُ : أَوَّلُ ليلةٍ) من الشهْرِ ، سُمِّيت بذلك لِتَبرِّى القمرِ من الشمْس (أو) أوّل (يَوْمٍ من الشَّهْرِ) ، قاله أبو عمرٍو ، كما نَقله عنه الصاغانىُّ فى العُباب ، ولـكنه ضَبطه بالكسْر وصحَّحَ عليه ، وصَنيع المصنف يقتضى أنه بالفَتـح . قلت : وعليه مَشى الصاغانىُّ فى التكملة ، وزاد أَنه قولُ أَبى عمرٍو وحْدَه (أَوْ آخِرُها ، أَو آخِرُه) أَى الليلة كانت أَو اليوم ، ولكن الذى عليه الأَكثرُ أَنَّ آخِرَ يوم من الشهر هو النَّحِيرَة ، فليُحَرَّر . (كابْنِ البَرَاءِ) ، وهو أَوَّلُ يومٍ من الشهْرِ ، وهذا يَنصُر القولَ الأَوَّلَ ، كما فى العُباب . (و) قد (أَبْرَأَ) إذا

(١) فى القاموس « وكنُقهاء »

(دَخَل فيه) أى البَرَاء .

(و) البراءُ (اسم . و) البَرَاءُ (بنُ مَالِك) بن النَّضْرِ الأنصارىُّ أخو أَنَس رضى الله عنهما ، شَهِد أُحُدًا وما بعدها ، وكان شُجاعاً ، استُشْهِد يوم تُسْتَر ، وقد قَتَل مائةً مبارزةً (و) البَرَاء بنُ (عَازِب) ، بالمُهملة ابن الحارث بن عَدِىٍّ[1] الأنصارىُّ الأَوْسِىُّ أبو عُمارة ، شهِد أُحُدًا وافتَتَح الرَّىَّ سنة ٢٤ ، فى قول أبى عمرٍو الشيبانىِّ ، وشهِد مع علىٍّ الجَمَلَ وصِفِّين ، والنَّهْرَوانَ ، ونَزل الكُوفَة ، ورَوَى الكثيرَ ، وحكى فيه أبو عمرٍو الزاهدُ القَصْرَ أيضاً .

(و) البَرَاء بن (أَوْس) بن خالدٍ ، أسهمَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَمْسَة أسهُم (و) البَرَاءُ بن (مَعْرُورٍ)[2] بالمهملة ، ابن صَخْرِ بن خَنْسَاء[3] ابن سِنانِ الخَزْرجِىُّ السَّلَمِىُّ أبو بِشْرٍ نَقِيب بنى سَلِمَةَ (الصَّحَابِيُّونَ) رضى الله عنهم .

(١) فى الاستيعاب بهامش الاصابة « عدن » أما الإصابة فكالأصل

(٢) فى القاموس « المعرور »

(٣) فى الإصابة « صخر بن سابق » أما الاستيعاب بهامش الإصابة فكالأصل

(و) البَرَاء (بن قَبِيصَةَ ، مُختَلَفٌ فيه) ، قال الحافظ تقىُّ الدِّينِ بن فَهْدٍ فى المعجم : أورده النَّسائىُّ ولم يَصِحَّ . قلت : وقد سقط هذا من أكثر نُسخ الكتاب .

(و) يقال (بَارَأَهُ) أى شَرِيكه إذا (فَارَقَه) ، ومثله فى العُباب ، (و) بَارَأَ الرجلُ (المَرْأَةَ) إذا (صَالَحَها على الفِرَاقِ) ، من ذلك ، وسيأْتى له ذلك فى المعتل أيضاً .

(واسْتَبْرَأَها) خالعها[1] و (لمْ يَطَأْهَا حتى تَحِيضَ) .

(و) استبرأَ (الذَّكَرَ : اسْتَنْقَاه) أى استنظَفَه (مِنَ البَوْلِ) ، والفقهاءُ يُفرِّقون بين الاستبراءِ والاستنقاءِ ، كما هو مذكورٌ فى محلِّه .

(و) البُرْأَةُ (كالجُرْعَة : قُتْرَةُ الصَّائِدِ) ، والجمع بُرَأٌ ، قال الأعشى يَصف الحَمير[2] :

(١) بهامش التاج المطبوع ما يأتى : قوله « خالعها » هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، ولعله « جانبَها » ، ليناسب قول المصنف : « لم يطأها » إلخ ، وهو ما ذكر فى كتب الفقه .

(٢) ديوانه والصحاح واللسان (برأ) و (روى) والتاج أيضا (رىّ) والجمهرة ١ /٢٧٩ و ٣ /٢٠٣ .

فَأَوْرَدَهَا عَيْناً مِنَ السِّيفِ رَيَّةً
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

[] ومما يستدرك عليه :

تَبَرَّأْنَا : تَفارَقنا . وأَبْرأته : جَعلته بَرِيئاً من حَقِّى . وَبَرَّأته : صحَّحْتُ بَراءته ، والمُتبارِيَان لا يُجَابَانِ ، ذكره بعضُ أهلِ الغريب فى المَهموز ، والصواب ذِكرُه فى المُعتَلّ ، كما فى النهاية ، وأَبرأْتُه مَالِي عليه وَبَرَّأْته تَبرِئَةً . وتَبَرَّأْتُ من كذا .

والبَرِيَّةُ : الخَلْق ، وقد تركت العربُ هَمزها ، وقرأ نافعٌ وابن ذَكْوان على الأَصلِ قولَه تعالى ﴿ خَيْرُ البَرِيئَة ﴾ (١) و ﴿ شَرُّ البَرِيئَة (٢) ﴾ . وقال الفراء : إن أَخذْتَ البَرِيَّة مِن البَرَى وهوالتُّراب ، فأَصلُها غيرُ الهمزِ ، وقد أَغفلها المُصنِّف هنا ، وأَحال فى المُعتَلّ على ما لم يَذْكُر ، وهو عجيبٌ .

واستبرأْتُ ما عِندك ، واستبرَأْ أَرْضَ كذا فما وجَدَ ضالَّته ، واستبرَأْتُ الأَمْرَ ، طلبْتُ آخِرَه لأَقطَعَ الشُّبْهة عنى .

(١) سورة البينة : ٧
(٢) سورة البينة ٦

والبَرَاءُ بن عبد عمرو (١) الساعدىُّ ، شهِد أُحُدًا ، والبَرَاء بن الجَعْد بن عَوْف : ذَكره ابن الجَوْزِى فى التَّلْقيح . وَبَرَاء ابن يَزِيدَ الغَنَوِىُّ ، وبراءُ بن عبْدِ الله بنَ يزيد ، ذكرهما النسائىُّ .

[ب س أ] *

(بَسأَ به) أى بالرجلِ وَبسِئَ (كَجَعَل وفَرِحَ) يَبْسَأُ . (بَسْأً) بفتح فسكون (وَبَسَأً) محرَّكَة (وَبَسَاءً) بالمدّ (وبُسُوءًا) كقُعود إذا (أَنِسَ) به ، (و) يقال : (أَبْسَأْتُه) فَبَسِئَ بى .

ومن سَجعات الأَساسِ قد بَسِئَ بِكَرمك ، وأَنِس بحُسن خُلُقِك .

(وبَسَأَ بالأَمر بَسْأً وبُسُوءًا : مَرَنَ) عليه .

(و) بَسَأَ (به : تَهَاوَنَ) .

(و) يقال (نَاقَةٌ بَسُوءٌ) كصبور إذا كانت (لا تَمْنَع الحَالِبَ) لِحُسن خُلقها .

وفى العُباب : التركيب يدُلُّ على الإِنْسِ بالشَّىء .

(١) فى الإصابة : « البراء بن عمرو »

[ب ش أ]

(بَشَاءَةُ بالمدِّ) والفتح (ع) فى جبال بنى سُلَيم ، قاله أبو عُبَيد البكرىُّ وغيره ، قال خالدُ بنُ زُهيرٍ الهذلىّ :

رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَاشْرَبُوا بِبَشَـــاءَةٍ
إِذَا الجُدْفُ رَاحَتْ لَيْلَةً بِعُذُوبِ (١)

[ب ط أ] *

(بَطُؤَ كَكَرُمَ) يَبْطُؤ (بُطْأً ، بالضم) ، قال المُتَنبِّى :

وَمِنَ البِرِّ بُطْءُ سَيْبِكَ عَـنِّى
أَسْرَعُ السُّحْبِ فِى المَسِيرِ الجَهَامُ (٢)

(وبِطَاءٌ ككِتَابٍ و) كذلك (أَبْطَأَ ضدُّ أَسْرَعَ) ، تقول منه بَطُؤَ مَجِيئُك وأَبْطَأْتَ فإنك بَطِيءٌ . ولا تَقُلْ : أَبْطَيْت .

(والبَطِيءُ كأَمِيرٍ لَقَبُ) أَبى العباس (أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) ، كذا فى النُّسخ ، وصوابه أحمد بن الحَسن بن أَبى البَقاء (العَاقُولِىِّ) نسبة إلى دَيْرِ العاقول مَدِينةِ النَّهْرَوانِ الأَوسطِ (المُحَدِّث) المشهور ، روى عن ابن منصور القَزَّازِ وطَبقته .

(و) عن أَبى زيد : (أَبْطَئُوا إذا كانتْ دَوابُّهم بِطَاءً) ، ويقال فَرَسٌ بَطِيءٌ من خيلٍ بِطاءٍ .

(و) يقال : (لم أَفْعَلْه بُطءَ ياهذا ، و) بُطْأَى (كَبُشْرَى ، أَى الدَّهْرَ) ، فى لغةِ بنى يَربوع .

(و) يقال : (بُطآنَ ذَا خُرُوجاً) بالضم (ويُفْتَحُ) ، جعلوه اسماً للفعل كسرْعَانَ (أَى بَطُؤَ) ذا خروجاً ، فجُعلت الفتحةُ التى على بَطُؤَ فى نُون بُطْآنَ حين أَدَّتْ عنه ، ليكون علَماً لها ، ونُقِلت ضمَّةُ الطاءِ إلى الباءِ ، وإنما صحَّ فيه النقْلُ لأَن معناهُ التعجُّبُ ، أَى ما أَبطأَه .

(وَبَطَّأَ عليه بالأَمْرِ تَبطِيئاً وأَبْطَأَ به) أَى (أَخَّرَهُ) ، وفى الحديث « مَنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه » أَى من أَخَّره عَمَلُه السَّيِّئُ لم يَنفَعْه فى الآخِرة شَرَفُ نَسبه .

[] ومما يستدرك عليه .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق جـ ٢ ص٨٣٨ « رُوَيْدَ رُوَيْدَ وَالحَقُوا . . . »

(٢) ديوانه ٤/١٠٠ « ومن الخير ..... »

تَبَطَّأَ الرجلُ فى مَسِيرِهِ [1] ، وما أَبْطَأَ بك ، وما بَطَّأَكَ [2] ، واستبطَأْتُه . وكتَب إلىَّ يَسْتَبْطِينِي .

وبِيطَاء : اسمُ سفينةٍ جاءَ ذِكرُها فى شِعر عُثمانَ بن مَظعونٍ ، قاله الزُّبير ابن بَكَّار ، ونقله عنه السُّهيلِيُّ فى الرَّوض [3] .

وباطِئَةُ : اسمٌ مجهولٌ أَصلُه ، قاله الليث ، وأَورده صاحب اللسان هنا ، وسيأْتى فى المعتلِّ إن شاءَ الله تعالى .

[ب ك أ] *

(بَكَأَت الناقَةُ) أو الشاة (كجَعَلَ وكَرُمَ بَكْأً) ، قال أَبو منصور : سمعنا فى غَرِيب الحديثِ بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ ، وروى شمر عن أَبى عُبَيدٍ وبَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ ، قال أَبو زيد : كلُّ ذلك مَهموز بفتح فَسُكون . قال سَلاَمة بن جَنْدَلٍ :

وَقَالَ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا
وَلَوْ نُفَادِى بِبَكْءٍ كُلَّ مَحْلُوبِ [1]

وزاد أَبو زَيْد فيه : البُكْءُ بالضَّمِّ (وَبَكَاءَةً) مُحَرَّكَةً [2] ، كذا هو مضبوطٌ عندنا فى النُّسخ ، وفى العُباب بالفتح والمدّ (وَبُكُوءًا) كقُعود ، وكلاهما مَصدر بَكُؤَ بالضمّ (و) زاد أَبو زيد (بُكَاءٌ) على وزن غُرابٍ ، وفى بعض النسخ بضمٍّ فسُكون (فهِيَ) أَى الناقة أَو الشاة (بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ) بالهاء وبدونها ، أَى (قَلَّ لَبَنُها) ، وقيل : إذا انقطع ، وفى حديث علىٍّ « فَقَام إِلَى شَاةٍ بَكِيءٍ فَحَلَبها » ، وفى حديث عُمَر أَنه سأَل جَيْشاً : « هَلْ يَثْبُتُ لَكُم العَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ فقالوا : نَعَمْ »

(١) كذا في الأصل والذى في اللسان والصحاح : تباطأ الرجل في سيره .

(٢) كذا في الأصل والذى في اللسان : « وما أبطأ بك وبَطَّأ بك عنا » وفي الصحاح : ويقال ما أبطأ بك وما بطَّأ بك بمعنىً

(٣) الروض الأنف ١/٢١٠ والبيت :

أأخرَجْتنى من بَطن مكة آمناً
وأسْكَنْتَنِي في صرح بَيْضَاء تَقْذَعُ

قال السهيلى « وكذلك روى في هذا الشعر « في صرح بيطاء تقدع » بالطاء وفتح الباء وكسرها وقال بيطاء اسم سفينة وتقدع بالدال أى تدفع »

(١) ديوانه ص ١١ والصحاح واللسان (بكأ) واللسان (عدا) يقال . . . ولو تَعَادَى بِبَكْءٍ كُلُّ محلوب » والمقاييس ١/٢٨٦ وانظر الكنز اللغوى ٩٥ ومجالس ثعلب ٢٧٦

(٢) يفهم من شرحه أنها عنده « بَكَآءَة » بدون مدّ . لكن ضبط القاموس المطبوع كاللسان وما ذكره الشارح عن العباب

وقال أَبُو مُكْعِت [1] الأَسَدِيُّ :

فَلَيَضْرِبَنَّ المَرْءُ مَفْرِقَ مَالِه
ضَرْبَ الفَقَارِ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ [2]
وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

(ج) بِكَاءٌ وبَكَايَا (كَكِرَامٍ وخَطَايَا) الأَخير على ترك الهمز .

(و) قال الليث : (البَكْءُ [3] نَبَاتٌ) كالجِرْجِيرِ (كَالبَكَا) بالفتح (مَقْصُورَةً) معتلّة عند بعضهم (واحِدَتُهما بِهاءٍ) .

وفى العباب : التركيب يَدلُّ على نقصان الشيء وقِلَّتِه .

[] ومما يستدرك عليه :

بَكَأَتْ عَينى وعُيون بِكَاءٌ : قلَّ دَمْعُها . وأَيْدٍ بِكَاءٌ : قلَّ عَطاؤُها . وأَبْكَأَ زيدٌ : صار ذا بُكاءٍ وقِلَّة خَيْرٍ . وقول الشاعر :

أَلاَ بَكَرَتْ أُمُّ الكِلاَبِ تَلُومُنِي
تَقُولُ أَلاَ قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ [4]

(١) في الاصل : أبو مكعب وانظر الكنز اللغوى ٩٥ والتكملة مادة بكأ

(٢) اللسان (بكأ) و (سمر) و (أزل) والتاج أيضا (سمر) و (أزل) وانظر الهامش السابق وفي التكملة : مفرق خاله وانظر الجمهرة ٣/٢٥٥

(٣) ضبط اللسان البُكْءُ .... واحدته بُكْأَةٌ وفي التكملة نص على أن البكء بالفتح نبات كالجِرْجِير الواحدة بَكْأَة

(٤) اللسان وشرح المرزوقى ١٧٣٩ رجل من بنى سعد .

زعم أَبو رِياشٍ أَنّ معناه : وَجَدَ الحالبُ الدَّرَّ بَكِيئاً ، كما نقول : أَحْمَدَه : وجَدَه حَمِيدًا ، وقال ابن سِيدَه : وقديَجوز عندى أَن تَكون الهمزةُ لِتعدِية الفِعْلِ ، أَى جَعله بَكِيئاً ، غير أَنى لم أَسْمع ذلك من أَحدٍ . وبَكُؤَ الرجلُ بَكَاءَةً فهوَ بَكِيءٌ من قوم بِكاءٍ . وفى رواية « نَحن مَعاشِرَ الأَنبياء فينا بَكْءٌ » [1] أَى قِلَّة الكَلام ، أَى إلا فيما يُحْتَاج إليه ، وبَكِئَ الرجلُ كفَرِح : لم يُصِبْ حاجَته ، ويقال : رَكِيَّةٌ بَكِيَّة ، إذا نَضَب ماؤُها ، قُلبت هَمزتُها للإِتباع .

[ب و أ] *

(بَاءَ إليه : رَجَعَ) ومنه قوله تعالى ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ [2] ﴾ قال الأَخفش : أَى رَجعوا ، أَى صارَ عليهم (أَو انْقَطَع و) فى بعض النسخ بالواو بدل أَو (بُؤْتُ به إليه وأَبَأْتُه) وهذه

(١) ضبط اللسان « فينا بُكْءٌ أى قلة كلام إلا فيما نحتاج » . وفي النهاية : « فينا بَكَاء أى قلة الكلام إلا فيما يُحتاج » هذا والذى تقدم : البَكْءُ والبُكْءُ والبَكاءَةُ والبُكَاءُ ، وكلها بمعنى القلة

(٢) سورة البقرة : ٦١ وسورة آل عمران : ١١٢

عن ثَعلبٍ (وبُؤْتُه) عن الكِسائيِّ وهى قليلةٌ .

(والبَاءَةُ) بالمدِّ (والبَاءُ) بحذف الهاء ، والباهَة ، بإبدال الهمزة هاءً ، والبَاهُ بالألف والهاء ، فهـذه أربعُ لغاتٍ بمعنى (النِّكَاح) لغةٌ فى الباءَة ، وإنما سُمِّىَ به لأن الرجلَ يتبَوَّأُ من أهله ، أى يَستمكِنُ منها كما يَتبوَّأُ من دارِه ، كذا فى العُباب وجامـع القَزَّازِ والصِّحاح ، وجعل ابنُ قتيبةَ اللغةَ الأخيرَةَ تَصحيفاً ، وفى الحديث « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فإنَّه أَغَضُّ للبَصَرِ وأَحْصَنُ للفَرْجِ ، وَمنْ لم يَستَطِـعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإنَّه لَهُ وِجَاءٌ » .

وقال يَصِف الحِمَار والأُتُنَ :

يُعَرِّسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَّسَا
أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا (١)

وقال ابن الأَنبارىّ : يقال : فُلانٌ حَرِيصٌ على البَاءِ والبَاءَةِ والبَاهِ ، بالهاء والقَصْرِ ، أى النِّكاح ، والباءَةُ الواحدةُ ، والبَاءُ الجَمْعُ ، ويُجْمع البَاءُ على البَاءَات قال الشاعر :

يَا أَيُّهَـا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ البَاءَاتِ
فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الأَبْيَاتِ (١)

(وَبَوَّأَ) الرجـلُ (تَبْوِيئاً) إذا (نَكَحَ) وهو مجاز .

(وبَاءَ) الشىءُ (: وَافَقَ ، و) بَاءَ (بِدَمه) وبِحَقِّه إذا (أَقَرَّ) ، وذا يَكونُ أَبدًا بما عليه لاَ لَهُ . قال لَبِيدٌ :

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِى ولَمْ يفْخَرْ علَىَّ كِرامُهَا (٢)

وقال الأَصمعى : باءَ بإثْمه فهو يبُوءُ بَوْءًا إذا أَقَرَّ به (وَ) قال غيره : باءَ (بِذَنْبِهِ بَوْءًا) بفتحٍ فَسُكونٍ ، كذا فى أكثرِ الأُصولِ ، وفى بعضها : بَوْأَةً بزيادة الهاء (وَبَوَاءً) كسَحابٍ (: احْتَمَله) وصارَ المُذنِب مَأْوَى الذنبِ ، وبه فَسَّر أبو إسحاق الزَّجاجُ ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ﴾ (٣) أى احتملوا ، (أو اعْتَرفَ به) ، وفى

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٣١٨ واللسان والصحاح
(٣) سورة البقرة : ٩٠

بعض النُّسخ بالواو ، وفى الحديث « أَبُوءُ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي » أى أَلتزِم وأَرْجِعُ وأُقِرُّ ، وأصل البَوَاءِ اللُّزومُ ، كما فى النهاية ، ثم استُعمِل فى كلِّ مَقام بِما يُناسِبُه ، صرّح به الزمخشرىُّ والرَّاغِب ، وفى حديث آخَرَ « فقد بَاءَ بِهِ أحدُهما » أى التزَمَه ورجَع به .

(و) باءَ (دمُهُ بِدَمِه [1]) بَوْءًا وبَوَاءً (عدَلَه ، و) فُلانٌ (بِفُلان) بَوَاءً إذا (قُتِلَ به) وصار دَمُه بِدَمِه (فَقَاوَمَهُ) ، أى عَادَلَه ، كذا عن أَبى زَيْد . ويقال : « بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْل » وهُما بَقرَتَان قُتِلتْ إحداهما بالأُخرى . ويقال : بُؤْ به ، أى كُنْ مِمَّن يُقْتَل به ، وأنشد الأَحمرُ لرجل قَتل قَاتِلَ أَخيه فقال :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بِامْرِئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا [2]

قال أَبو عُبيد : معناه وإِنْ كُنْتَ فى حَسَبِك مَقْنَعاً لكلِّ مَن طلبَك بِثَأْرِه ، فلسْتَ مِثلَ أَخى . (كَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ) بالهمز فيهما ، يقال : أَبَأْتُ القاتِلَ بِالقتيل واستبأْته أَيضاً ، إذا قَتَلْته به ، وفى اللسان : وإذا أَقَصَّ [1] السُّلطانُ رَجلاً برجلٍ قيل : أَباءَ فُلاناً بِفُلانٍ . قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِىُّ :

أَبَاءَ بِقَتْلاَنَا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لاَ يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ [2]

ومثلُه قَوْلُ أَبى عُبَيْد [3] . وقال التغلبىُّ :

أَلاَ يَنْتَهِى عنّا المُلُوكُ وتَتَّقِى
محارِمَنَا لاَيُبْأَؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ [4]

وقال عبْدُ الله بن الزبير :

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا
وَلَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُباوِئَكُمْ قَبْلُ [5]

(وتَبَاوَءَا) القتيلان (تَعَادَلا) وفى الحديث : أنه كان بيْن حَيَّيْنِ من العرب

(١) ضبط القاموس « ودَمَه بِدَمِه »
(٢) اللسان والصحاح (بؤأ) و(قنع) والتاج أيضا (قنع) والمقاييس ١ / ٣١٤ والجمهرة ٣ / ٢١٣ .

(١) في الأصل : « اقتص » والتصويب من اللسان ومنه نقل. وفي مادة قصص أقصَّه الحاكمُ
(٢) ديوانه ١٤ واللسان
(٣) في المطبوع « أبو عبيد » ، هذا وفي اللسان قال أبو عبيد فإن قتله السلطان بقوَد قيل قد أقاد السلطان فلانا وأقصَّه وأباءه وأصبرَه
(٤) اللسان (بوأ) و (مكس) و (أتى) وهو لجابر بن حُنَىّ التغلبىّ والمقاييس ١/٣١٤
(٥) اللسان وضبطه « عبد الله بن الزُّبَيْر » وأظنه ابن الزَّبير الشاعر

قتالٌ ، وكَانَ لأَحدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ علَى الآخرِ فقالوا : لا نَرْضَى إلاَّ أَنْ نَقتُلَ بالعبدِ مِنَّا الحُرَّ منكم ، وبالمرأةِ الرَّجُلَ ، فأَمرهم النبيُّ أَن يتباوَءُوا ، ووزنه يتَقَاولُوا ، على يَتَفَاعلُوا ، وهذا هو الصحيح ، وأَهل الحديث يقولون يَتَباءَوْا ، على مثال يَتَرَاءَوْا ، كذا نَقل عنهم أَبو عُبيد . (وبوَّأَهُ مَنْزِلاً) نزلَ به إلى سَنَدِ جَبَلٍ ، هكذا متعدّياً إلى اثنين فى نسختنا وفى بعضها بإسقاط الضمير ، فيكون متعدِّياً إلى واحدٍ ، وعليها كتبَ شيخُنَا ، ومثَّلَ للمتعدِّى إلى اثنين قولهم : تَبوَّأْتُ لِزَيْدٍ بيْتًا ، وقال أَبو زيد : هو متعدٍّ بنفسه لهما ، واللام زائدة ، وفَعَّل وتَفعَّل قد يكونان لمعنًى واحد (وَ) بوَّأَ (فيه) وبوَّأَه له بمعنى هَيَّأَه له (أَنْزَلَه) ومكَّن له فيه (كَأَبَاءَهُ) إيَّاه ، قال أَبو زيد : أَبَأْتُ القومَ منزلاً وبَوَّأْتُهم منزلاً إذا نَزلْتُ بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ أَو قِبَلِ نَهْرٍ (والاسْمُ البِيئَةُ ، بالكَسْر) .

(و) بوَّأَ (الرُّمْحَ نَحْوَهُ : قَابَلَه به) نحو هَيَّأَه ، كما ورد ذلك فى الحديث .

(و) بوَّأَ (المَكانَ : حَلَّه وأَقامَ) به (كَأَبَاءَ بِهِ وَتَبَوَّأَ) ، عن الأَخفش ، قال الله عز وجل ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً ﴾ [1] أَى اتَّخذا ، وقال أَبو زيد : التَّبَوُّؤُ : أَن يُعْلِمَ الرجُلُ الرجُلَ على المكان إذا أَعجبه لِيَنْزِلَه ، وقيل : تَبَوَّأَه إذا أَصلَحه وهَيَّأَه ، ويقال تَبَوَّأَ فلانٌ منزلاً إذا نَظر إلى أَحْسَن [2] ما يُرى وأَشَدِّه استواءً وأَمكَنه لمَباءَته [3] فاتخذه . وتَبَوَّأَ : نَزلَ وأَقامَ ، وقال الفراء فى قوله تعالى ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ غُرَفاً ﴾ [4] يقال : بَوَّأْتُه منزلاً وأَثْوَيْتُه مَنزِلاً سواءٌ ، أَى أَنزلته ، وفى الحديث « مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ » أَى لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار .

(و) من المجاز فُلانٌ طَيِّب (المَبَاءَة) أَى (المَنْزِل) وقيل : مَنْزِل القومِ فى كُلِّ مَوْضعٍ ، وقيل : حيث يَتَبَوَّءُون مِنْ قِبَلِ وَادٍ وسَنَدِ جَبَلٍ ، ويقال : هو رَحيب المَباءَةِ ، أَى سَخِيٌّ واسعُ المعروفِ .

(١) سورة يونس ٨٧
(٢) في اللسان والنص منه « إلى أسهل »
(٣) في اللسان « لمبيته »
(٤) سورة العنكبوت ٥٨

وقرأت فى مُشكِلِ القُرآنِ لابنِ قُتَيْبَة وأنشد :

وَبوَّأْتَ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ
رَحِيبِ المَبَاءَةِ وَالمَسْرَحِ
كَفَيْتَ العُفَاةَ طِلَابَ القِرَى
وَنَبْحَ الكِلَابِ لِمُسْتَنْبِحِ (١)

(كالْبِيئَةِ) بالكسر (والبَاءَةِ) قال طرفة :

طَيِّبُو البَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إنْ شِئْتَ فِي وَعْثٍ وَعِرْ (٢)

(و) المَباءَة (بَيْتُ النَّحْلِ فِي الجَبَلِ).

وفى التهذيب : هو المُرَاحُ الذى يَبِيتُ فيه .

(و) المباءة (مُتَبَوَّأُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ)، قال الأعلم :

وَلَعَمْرُ مَحْبِلِكِ الهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ المَبَاءَةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ (٣)

(١) تأويل مشكل القرآن ص ٢٦٨ والحيوان ١ : ٣٨١-٣٨٢ ، ٥ : ١٣٤ - ١٣٥ والمعانى الكبير ٤٠٩ وفي التاج المطبوع : « كلاب القرى »

(٢) ديوانه ٥٧ ومختارات ابن الشجرى القسم الأول ص٣٥ والمقاييس١ : ٣١٣ واللسان ورواية الديوان طيّبُ الباءة . . . . في وَحْشٍ وعر »

(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٣٢٥ واللسان وانظر مادة (هجن)

(و) يُسمَّى (كَنَلَسِ الثَّوْرِ) الوحشىِّ مَباءَةً (و) كذلك (المَعْطِنُ) وفى اللسان : المباءةُ مَعْطِنُ القَوْمِ (١) للإبلِ حيث تُنَاخ فى المَوَارد . ويستعمل للغنم أيضاً كما فى الحديث (٢)، وهو المُتَبَوَّأ أيضاً (وأَبَاءَ بِالإِبِلِ)، هكذا فى النُّسخ ، والذى فى اللسان والعُباب : وأباءَ الإبلَ (رَدَّهَا إليه) أى إلى المَباءَةِ : وأَبَأْتُ الإبلَ مَباءَةً أنخْتُ بعضَها إلى بعضٍ قال الشاعر :

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ
يُبِيئَانِ فى عَطَنٍ ضَيِّقِ (٣)

(و) أباءَ (منه : فَرَّ) كأن الهمزةَ فيه لِسَلْبِ مَعنى الرُّجوعِ والانقطاع .

(و) أباءَ (الأَدِيمَ : جعله فِي الدِّبَاغِ)، وهو مذكورٌ فى هامش بعضِ نُسَخ الصِّحاح ،والذى فى العُباب وأَبْأَتِ (٤) المرأةُ أَدِيمَهَا : جعلته فى الدِّباغ

(١) في مطبوع التاج : «تعطن القوم» والتصويب من اللسان

(٢) ورد الحديث في اللسان : قال له رجل : أصلّى في مباءة الغنم ، قال : نعم

(٣) اللسان والمقاييس ١ : ٣١٣

(٤) « أبأتْ » تكون من مادة (بأى) وجاء هذا المعنى فيها ، ولعل الكلمة أيضا وأباءت المرأة . . .

(وَالبَوَاءُ) بالمد (: السَّوَاءُ والكُفْءُ) يقال : القومُ بَوَاءٌ فى هذا الأَمرِ ، أَى أَكْفاءٌ نُظَرَاءُ ، ويقال دَمُ فُلانٍ بَوَاءٌ لدمِ فلانٍ إذا كان كُفُؤًا له ، قالت ليلى الأَخيليَّة فى مَقتل تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّر :

فَإِنْ تَكُنِ القَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ
فَتًى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بنِ عَامِرِ (١)

وفى الحَديث : « الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ » يعنى أنها مُتساويةٌ فى القِصاص ، وأنه لا يُقْتَص للمجروح إلاَّ مِن جَارِحِهِ الجانى ولا يُؤْخَذُ إلاَّ مِثْلُ جِراحَته سَوَاء ، وفى حديث جَعفرٍ الصادقِ قيل له : ما بَالُ العَقْرَبِ مُغْتَاظَةً على بَنِى آدَمَ : فقال : تُرِيد البَوَاءَ . أَى تُؤْذِى كما تُؤْذَى .

(و) بَوَاءٌ أَيضاً (وَادٍ بتِهَامَةَ) ، كذا فى العُباب والتكملة .

(و) يقال : كَلَّمناهم فَ (أَجَابُوا عَنْ بَوَاءٍ واحدٍ أَى بِجَوَابٍ واحد) أَى لم يَختلِف جوابُهم ، فعَنْ هُنا بمعنى الباء وفى العُباب : أَى أَجَابوا جَواباً واحداً

(والبِيئَةُ ، بالكسر : الحالَةُ) يقال : إنه لَحَسَنُ البِيئَةِ .

(١) اللسان والجمهرة ١ : ١٦٩ و ٣ : ٢١٣ والصحاح

(و) قالوا : فى أَرْضِ فَلاَة (فَلاَةٌ (١) تَبِيءُ فى فَلاةٍ) (٢) أَى لسعتها (: تذهب) .

(و) يقال (حَاجَةٌ مُبِيئَةٌ) بالضمّ ، أَى (شَدِيدَةٌ) لازمة :

[] ومما يستدرك عليه :

استَباءَ المنزلَ : اتخذه مَباءَةً . وأَبأْتُ على فُلانٍ مالَهُ ، إذا أَرَحْتُ عليه إبلَه وغَنمَه . وأَباءَ الله عليهم نَعَماً لا يَسعُها المُرَاحُ . وقال ابن السِّكِّيت فى قول زُهَيْرِ بن أَبى سُلْمى :

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ (٣)

الهَدِىُّ : ذو الحُرْمَة ، ويُستَباءُ ، أَى يُتَبَوَّأُ أَى تُتَّخَذُ امْرَأَتُه (٤) أَهْلاً . وقال أَبو عمرٍو الشيبانىُّ : يُسْتَباءُ ، من البَوَاءِ ، وهو القَوَدُ ، وذلك أَنه أَتاهم يُريد أَن يَستجيرَ بهم فأَخذوه فَقتلُوه برجُلٍ منهم .

وللبئر مَباءَتَان : إحداهما مَرْجِع الماء

(١) الذى فى اللسان : وفى أرض كذا فلاة

(٢) كذا فى المتن والشرح . والذى فى اللسان والصحاح « فى أرض كذا فلاة تُبِىء فى فلاة » .

(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والمقاييس ١ : ٣١٤

(٤) فى الأصل « تتخذه امرأته » والتصويب من اللسان وديوانه

إلى جَمِّها ، والأُخرى مَوضِعُ وُقوفِ سائِقِ السَّانِيَة .

الفَرَّاء : بَاءَ ، بوزنِ بَاعَ إذا تَكَبَّر ، كأَنَّه مَقلُوب بَأَى ، كما قالوا رَاءَ وَرَأَى[1] ، وسيُذكر فى المعتلّ :

[ب هـ أ] *

(بَهَأَ به ، مُثلَّثَةُ الهاء) وهى عينُ الكلمة ، وقد تقدم أن التثليثَ لا يُعتبر إلا فى عَينِ الفعلِ ، فذِكْرُ الهـاء هُنَا كَاللَّغْوِ (بَهْأً) بفتح فسكون (وبُهُوءًا) كقعود (وَبَهاءً) بالمد (أَنِسَ) به وأَلِفَ وأَحَبَّ قُرْبَه ، وقد بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ ، قاله أبو زيد . وفى حديث عبدِ الرحمن ابن عَوْفٍ أنه رأى رَجُلاً يحلف عند المَقام فقال : أرى النَّاسَ قَدْ بَهَئُوا بهـذا المقام . أى أنِسوا به حتى قَلَّتْ هَيبتُه فى قلوبهم . وفى حديث مَيمونِ ابنِ مِهْرَانَ أنَّه كَتب إلى يُونُسَ بنِ عُبَيد : عَلَيْكَ بكتاب الله ، فإنَّ الناسَ قد بَهَئُوا به . قال أبو عُبيد : وَرُوِىَ : بَهَوْا بِهِ ، غير مَهموزٍ ، وهو فى الكلامِ مَهموزٌ (كابتَهَأَ) به إذا أَنِس وأَحَبَّ قُرْبَه ، عن أبى سعيد ، قال الأَعشى :

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانَا وَيَبْتَهِي
وَآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ[1]

فترَكَ الهمزةَ مِنْ يَبْتَهِي ، كذا فى العُباب والتَّكملة واللسان .

(و) بَهَاء (كَقَطَامِ) عَلَم (امرأة) مِن بَهَأَ به إذا أَنِس ، كذا فى جَامِع القَزَّاز .

(و) عن ابن السِّكِّيت يقال : (مَا بَهَأْتُ له) وما بَأَهْتُ له ، أى) ما فَطِنْتُ) له .

(و) قال الأَصمعىُّ فى كِتاب الإبل (ناقَةٌ بَهَاءٌ) بالفتح ممدودًا (: بَسُوءٌ) قد أَنِسَتْ بالحالِب ، وهو من بَهَأْت به إذا أَنِسْت به .

(وبَهَأَ البَيْتَ كَمَنَع) يَبْهَؤُهُ (: أَخْلاَهُ مِن المَتَاعِ) وهو أَثاثُ البيتِ (أَو خَرَقَه ، كأَبْهَأَهُ)[2] فأَما البَهَاءُ مِن الحُسْنِ فهو من بَهِيَ الرجُلُ ، غيرمَهموزٍ ، والتركيبُ يدُلُّ على الأُنْس .

(1) في اللسان « كما قالوا أرى ورأى » وهو تصحيف فيه .

(1) الصبح المنير ص ١٣٧ واللسان والتكملة وفي الأصل واللسان « مغضبا » والتصويب من الديوان والتكملة .

(2) في اللسان : « أو خرّقه كأبهاه » وفي مادة (بها) « وأبهاه خرّقه »

(فصل التاء) الفَوْقِيَّة مع الهمزة .

[ت أ ت أ] *

(التَّأْتَأَةُ : حِكَايةُ الصَّوْتِ) تقول : تَأْتَأْتُ به .

(و) التَّأْتَأَةُ (تَرَدُّدُ التَّأْتَاءِ فى التَّاءِ) إذا تكلم .

(و) التأْتَأَةُ (دُعَاءُ التَّيْسِ) المعْزَى (لِلسِّفَادِ) ، وفى العُباب : إلى العَسْبِ (كالتَّأْتَاءِ) بحذف الهاء .

(و) التأْتَأَةُ (هى أَيضاً مَشْيُ الطِّفْلِ) الصغيرِ ، وفى العباب : الصَّبِيِّ ، بدل الطفْل .

(و) التأْتَأَةُ (التَّبَخْتُرُ فى الحَرْبِ) شجاعةً . (1)

[ت ت أ]

(التَّيْتَا) بفتح فسكون مقصورًا (والتِّيتَا) بكسر فسكون مَقْصُورًا (والتِّئْتَاءُ)(1) بكسر فسكون همزة ممدودًا ، ومنهم من ضَبط الثانيةَ بالكَسر والمدّ والثالثة بالكَسرِ والقَصْر ، وبعضهم ضَبطهما بالمدِّ وجعل الفَرْق بينهما وبين الذى قَبْلهما هَمْزَ وَسطِها وهو بين الفَوْقِيَّتين ، والصحيح ما ضبطناه ، (: مَنْ يُحْدِث عند الجِماع) وهو العِذْيَوْطُ (أَوْ) الذى (يُنْزِل قبل الإيلاجِ) قاله ابنُ الأعرابى ، ونحو ذلك قال الفراءُ ، قال شيخنا : واختُلف فى تاء التيتا ، وهى أَوَّل الثلاثة ، فالذى صرَّحَ به أبوحَيَّان وابن عُصفورٍ أن تاءها الأُولى زائدة ، وأنها من وَتَأَ ، واوِىُّ الفاءِ ، إذا ثَقُلَ كِبَرًا أو خَلْقًا ، وقد أغفلها كثيرٌ من أهلِ اللغة .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[ت ط أ] *

تَطأَ . فى التهذيب : أهمله الليثُ ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : تَطَأَ الرجُلُ إذا ظَلَم . كذا فى اللسان .

(1) الذى فى اللسان : « والتأتاءُ مشى الصبى الصغير والتأتاءُ التبختر فى الحرب شجاعة والتأتاءُ دُعاءُ الحِطَّان إلى العَسْب والحطان التيس . . » وسيأتى فى القاموس وشرحه فى مادة (ثأثأ) « والثأثاءُ دعاء التيس للسفاد كالتأتاء » فهذا يؤيد ما فى اللسان

(1) الذى فى القاموس المطبوع : « التَّيْتاءُ والتِّيتاءُ والتِّئْتَاءُ » . وجاءت فى اللسان فى مادة (تيت) « تَيْتَاءُ وتِيتَاءُ . . . وقال ابن الأعرابى التِّئْتاءُ .... »

[ت ف أ] *

(تَفِيَّ) الرجل (كَفَرِح) أهمله الجوهرى ، قال الصاغانى : معناه (احتَدَّ وغَضِبَ) .

(و) يقال : أتيته على تَفِيئَةِ ذلك (تَفِيئَةُ الشَّيْءِ : حِينُه وزَمَانُه) [1] وفى بعض النُّسخ إبانه [2] حكى اللحيانىُّ فيه الهَمْزَ والبدَل ، قال : وليس على التخفيفِ القِياسِىّ ، لأنه قد اعتدَّ به لغةً ، وفى الحديث : دخَل عُمَر فكلَّمَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دَخَل أبو بكرٍ على تَفِيئَةِ ذلك ، أى على أثَرِه ، وفيه لُغة أُخرى ، على تَئِفَةِ ذلك ، بتقديم الياء [3] على الفاء ، وقد تُشدَّدُ ، والياءُ فيها زائدةٌ على أنها تَفْعِلة ، وقال الزمخشرىُّ : لو كانت تَفعله لكانت على وزن تَهْنِئَة [1] فهى إذًا لولا القَلْبُ فَعِيلَة ، لأَجل الإعلال ، ولامُها هَمْزة .

واستفاءَ فُلانٌ ما فِي الوِعَاء : أخَذه . وسيذكر فى المعتل .

[] ومما يستدرك عليه :

[ت ك أ] *

تكأَ ، ذكره الأزهرىّ ها هنا وتبعه صاحبُ اللسانِ ، وسيأْتى فى وَكَأَ إن شاء الله تعالى .

[ت ن أ] [2] *

(تَنَأَ) بالمكانِ (كجَعَل تُنُوءًا) كقُعود : قَطَن ، ويقال : تَنَأَ الضيْفُ شَهْرًا (أقامَ) كتَنَخَ ، فهو تانٍ وتَانِخٌ ، كذا فى التهذيب . (والاسمُ) منه التُّنَاءَةُ (كالكَتَابَةِ و) قال ثَعلبٌ : وبه سمى (التَّانِئُ) الذى هو المُقيم ببلدِه والملازِم (: الدِّهْقَان) قال ابنُ سِيده : وهذا من أقبح الغَلَط إن صَحَّ عنه ، وخَليق أن يَصِحَّ ، لأنه قد ثَبت فى أماليه ونوادِره (ج كَسُكَّان) ، [3]

(١) الذى في اللسان « تَفِئَة » وكذلك في النهاية لابن الأثير فهى فيهما على فَعِلة أما هنا فهى على فعيلة . وانظر آخر الكلام المنقول عن اللسان المنقول عن ابن الأثير « ... فهى إذن لولا القلب فعيلة » وقوله قبل ذلك « وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء »

(٢) في هامش القاموس عن نسخة أخرى : « رُبَّانه »

(٣) المراد بالياء هنا الهمزة التى على الياء أو لعلها تخيفة

(١) في اللسان « تهيئة » لكن في النهاية وفي هامشها الدر النثير « تهنئة » كالأصل

(٢) أنظر تلأ بعد مادة تنأ .

(٣) ضبط في اللسان والصحاح ضبطاقلم « ثنَاء » وما هنا أصوب ، لتنظيره ما بمعناه ساكن وسُكَّان

يقال : هو مِن تُنَّاءِ تلك الكُورَةِ ، أى أصلُه منها

(وإبراهيمُ بن يَزِيدَ ، ومُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله) بن ريذة[1] ، كنيته أبو بكر ، من ثِقاتِ أهلِ أصبهان ، ذكره الذهبيُّ ، وهو مشهورٌ بجَدِّه توفى سنة ٤٤٠ (وأَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّد) بن الحارث بن فادشاه[2] صاحبُ الطَّبرانى ، وحَفيده أبو الحُسين محمد بن علىّ ، سمع محمد بن عمر ابن زُنبور الوَرّاق ، وأَبَا الفضلِ بن المأمون ، وأبا زُرْعَة البَنَّاء وغيرَهم ، صَدُوق ، ولد سنة ٣٨٨ وتوفى سنة ٤٥٤ كذا فى تاريخ البنـدارى الذى ذَيَّلَ به على تَارِيخ الخَطِيب ، (و) أبو نصر (مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ) بن محمد بن عبد الرحمن (بنِ تَانَةَ ، التَّانِيُّونَ ، مُحَدِّثُون) الأَخير إنما قِيل له لكونه يُعْرَف بابْنِ تَانَةَ ، شيخٌ مُكثِرٌ ، روى عنه الحافظ إسماعيل بن الفَضل الأَصبهانى

(١) فى الأصل زيدة وفى شذرات الذهب ٣ / ٢٦٥ « بن ريلة » وفى نسخة «زيدة » وبهامشه أن الذهبى ذكره « زيدة » هذا وفى مستدركات التاج عل (روذ) « ريذة »

(١) فى شذرات الذهب ٣/٢٥٠ أبو الحسين بن فاذشاه الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين .... راوى المعجم الكبير عن الطبرانى توفى سنة ٤٣٣

وغيره ، توفى سنة ٤٧٥ بأَصبهان .

[] ومما يستدرك عليه :

تنَأَ عـلى كَذا : أَقَرَّ عليه لازماً لا يُفارقه ، ويقال : قَطَعوا تَنُوءَةً ذاتَ أهوالٍ . ويقال هما سِنَّانِ وتِنَّانِ[1] وما هما تِنَّانِ ولكن تِنِّينَانِ ، كذا فى الأَساس ، وهومجاز .

وفى حـديث ابنِ سيرينَ : لَيسَ للتَّانِئَةِ شىءٌ . يريد أَنَّ المُقيمين فى البِلادِ الذين لا يَنفِرون مع الغُزاةِ ليس لهم فى الفَىءِ نَصِيبٌ .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[ت ل أ][2]

تلأَ وجاءَ منه الأَتْلاَءُ ، كأَنصارٍ ، قـال ياقوتٌ فى معجمه : قَرْيَةٌ مِن قُرَى ذمَارِ باليَمنِ .

(فصل الثاء) المثلثة مع الهمزة

[ث أ ث أ] *

(ثَأْثَأَ الإبلَ : أَرْوَاهَا) بالماء ،وقيل : سَقَاها حَتى يَذهب عَطشُها ولم يُرْوِها (و) ثَأْثَأَها (عَطَّشَها) فهو (ضِدٌّ) ، فمن الإرواء قول الراجز :

(١) بهامش المطبوع : التن بكسر التاء بمعنى الترب ومثله السنّ وزنا ومعنى

(٢) حقها أن تسبق تنأ .

إنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَـــــالاَ
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَـــالاَ [1]

(و) قال الأَصمعيُّ : ثَأْثَأَ (عَنِ القَوْمِ : دَفَع) عنهم (و) ثَأْثَأَ الرَّجُلَ عن الأَمر : (حَبَسَ) ويقال : ثَأْثِئْ عنى الرجُلَ ، أَى احْبِسْهُ [2] . (و) ثَأْثَأَ الغضبُ : (سَكَن و) قال ابنُ دُريد : ثَأْثَأَ الرجُل (أَزالَ عن مَكانه و) يقال : ثَأْثَأَ (النَّارَ أَطْفَأَهَا) قال الصاغانيُّ : وهذا يَنصُر الإِرواءَ ، وكذلك ثَأْثَأَ غَضَبه إذا سَكَّنَه ، وعن أَبى عمرو : (و) ثَأْثَأَ (بِالتَّيْسِ : دَعَاه) للسِّفاد ومثلُه فى كِتابِ أَبى زيدٍ (و) ثَأْثَأَت (الإِبِلُ : عَطِشَتْ ، وَرويتْ ، ضِدٌّ) أَو شَربت فلم تَرْوَ ، كما تقدَّم ، وثَأْثَأَ الرجُلُ عن الشيءِ إذا أَراده ثم بَدَا له تَرْكُه.

(و) قال أَبو زيد (تَثَأْثَأَ) الرجلُ تثأْثُؤًا (: أَرادَ سَفَرًا) إلى أَرض (ثم بَدَا لَهُ) التَّرْكُ و (المُقامُ) ، بضمّ الميم (و) قال الأَصمعيُّ : يقال لقِيَ فلاناً فتَثَأْثَأَ (مِنْه : هَابَهُ) أَى خافَه (و) عن أَبى عمرٍو : (الثَّأْثَاءُ : دُعاءُ التَّيْسِ للسِّفَادِ) كالتَّأْتَاءِ وقد كرره المصنف [1]

(وَأَثَأْتُه) بسهم : رميته به ، ويقال : أَثَوْتُه ، وعن الأَصمعيّ : أَثَيْتُه ، وسيذكر (فى ث و أ) قريباً . (وَوَهِمَ الجوهريُّ فذَكَره هُنا) وكذلك الكسائيُّ ذكره هنا ، قال الصاغانيُّ : والصواب أَن يُفْرد له تَركيب بعد تركيب ثمأَ ، لأَنه من باب أَجأْتُه أُجِيئُه وأَفَأْتُه أُفيئُه ، وذكره الأَزهريُّ فى تركيب أَثأَ ، وهو غير سديدٍ أَيضاً .

[ث د أ] *

(الثُّدَّاءُ كَزُنَّارٍ : نَبْتٌ) له وَرَقٌ كأَنه وَرَق الكُرَّاث ، وقُضبان طِوالٌ يَدُقُّها

(١) اللسان والصحاح والنوادر ١٨٧

(٢) في اللسان : « ثأثئْ عن الرجل أى احبس » وفي الأصل « ثأثئْ عن الرجل أى احبسه » والتصويب من النوادر لأبى زيد ١٨٧ « يقال ثأثئْ الرجلَ عنى أى احبِسْه عنى » وكذلك النص صحيح في النوادر المخطوط

(١) الذى ذكره المصنف هو الفعل ولم يذكر مصدره ويكون « الثَّأْثَاء » كما جاء في اللسان في مادة تأتأ تِئْتاءً وهى بمعنى ثأثأ وبوزنها فمصدرها كذلك ، أما اللفظ هنا فهو بفتح أوله الثَّأْثَاءُ ومثله التَّأْتَاء وانظر مادة (تأتأ) وهامشها

الناسُ ، وهى رَطْبةٌ فيتَّخذون منهـا أَرْشِيَةً يَسْقُون بها ، قاله أبو حَنيفة ، وقال مَرَّةً : هى شجرةٌ طيِّبةٌ يُحِبُّهـا المال ويأْكلُها ، وأُصولُها بيضٌ حُلْوة ، ولها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الخِطْمِيِّ الأَبيض . (واحدتُه بِهَاءٍ) قال : (ويَنْبُت فى أَصْـلِها الطَّرَاثِيثُ) وهو أُشْتُرْغَازُ ، وزَنْجَبيل العَجَم ، وعِرْقُ الأَنْجُذَانِ [1] الخُراسانىّ .

(الثُّنْدُأَةُ لَكَ) بضمِّ الأَول والثالث (كالثَّدْىِ لَهَا) ، أى للمرأة وهو قول الأَكثر ، وعليه جَرَى فى الفصيح ، وقد جاءَ فى الحـديث فى صفة النبىّ صلى الله عليه وسلم « عَارِى الثُّنْدُأَتَيْنِ » [2] أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحمٌ (أَو هِىَ مَغْرِزُ الثَّدْىِ) ، وهو قولُ الأَصمعىِّ (أَو) هى (اللَّحْمُ) الذى (حَوْلَه) ، وهو قول ابن السِّكِّيت ، وقيل : هى والثدى مُترادفانِ ، قال ابن السكيت (وإذا فَتحْتَ الكَلِمَة فلا تَهْمِزْ ، هى ثَنْدُوَةٌ كَفَعْلُوَة) مثل قَرْنُوَة وعَرْقُوَة ، وإذا ضَممْتَ أَوَّلَها هَمزتَ ، فتكون فُعْلُلَة ، وقوله كَفُعْلُوَة إشارةٌ إلى أن النون أَصليّة والواو زائدة ، وقد صرح بهذا الفَرْقِ قُطرُب أَيضاً ، وأَشار له الجوهرىُّ فى الصّحاح . وفى المِصباح : الثُّنْدُوَة وزنها فُنْعُلة ، فتكون النون زائدة والواو أَصلِيَّة ، وكان رُؤْبَة يَهمزها ، وقال أَبوعبيد : وعَامَّة العَرب لاتَهمزُها .

وحكى فى البارِع ضَمّ الثاء مهموزًا وفتحها مُعتَلاًّ ، وجمْعُها على ما قال ابنُ السكِّيتِ ثَنَادٍ ، على النقص ، وأَهمله المُصنِّف ، وقال صاحبُ الواعى : الجَمْعُ على اللُّغتَيْنِ ثنَادَةٌ وثَنَادٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

فى حـديث عبدِ الله بن عمرو بن العاص « فى الأَنف إذا جُدِع الدِّيَة ، وإن جُدِعت ثُنْدُوَتُه فنصف العَقْلِ » قال ابن الأَثير : أَراد بالثُّنْدُوَةِ فى هـذا الموضع رَوْثَة الأَنْف [1] .

والأُثَيْدَاءُ مُصغَّرًا مكانٌ بُعكاظَ ، قال

(١) انظر مادة نجد ففيها . ضبط أشترغاز وأنجذان . وفى الأصل هنا اشترغار .

(٢) هذا الحديث ورد فى النهاية لابن الأثير فى مادة (ثند) ورواه بفتح الثاء وبدون همز . وقال فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز

(١) هذا الحديث أيضا جاء فى النهاية لابن الأثير (ثند) ورواه بفتح الثاء وبدون همز وانظر الهامش السابق .

ياقوت فى المعجم : يجوز أن يكون تَصغير الثأد [1] بنقل الهمزة إلى أوله .

[ث ر ط أ] *

(الثِّرْطِئَةُ بالكسر) وقد حُكِيت بغير همز وضعاً ، قال الأزهرىُّ إن كانت الهمزة أَصْلِيَّة فالكلمة رُباعية ، وإن لم تكن أصلية فهى ثُلاثية . والغِرْقِئُ مثله (: الرجُلُ الثقيلُ والقصيرُ) وسقطت الواو فى بعض النسخ ، وفى أُخرى زيادَةُ : مِنَ الرجالِ والنساءِ .

[ث ط أ] *

(ثَطَأَه كَجَعَله : وَطِئَه) وقال أبو عمرو : ثَطأْتُه بيدِى ورجلى حتّى ما يَتَحرَّكُ ، أى وَطِئْتُه (والـثُّطْأَةُ بالضَّمِّ والفَتْحِ) مع سكون الطاء (دُوَيْبَّة) لم يَحْكِها غيرُ صاحب العَين ، قال : عن أبى عمرٍو ، وهى العَنكبوت (وَ) ثَطِئَ (كَفَرِح) ثَطَأً (حَمُقَ) [2] كثطِئَ ثَطأً [3] ، كذا فى العباب ، وهذه الترجمة بالحُمرة فى غالب النسخ التى بأَيدينا ، مع أنها مَذكورة فى الصحاح . قال الجوهرى : ثَطِئَه ، بالكسر : رَمَى به الأَرض وسلحه [1] ، ولعلها سقطت من نُسخة المصنف .

[ث ف أ] *

(الثُّفَّاءُ ، كقُرَّاء) ومثله فى الصحاح والعُباب ، وجزم الفَيُّومىُّ فى المصباح أنه بالتخفيف ، كغراب (: الخَرْدَلُ) المُعالَج بالصِّباغ (أو الحُرْفُ) ، وهى لغة أهـل الغَوْرِ ، وهو حَبُّ الرَّشادِ بلغة أهل العراق (وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، ومنه الحديث « مَاذَا فِى الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفَاء : الصَّبِرُ والثُّفَّاء » قال ابن سيده : وهَمزته يُحتَمل أن تكون وضعاً وأن تكون مُبدَلةً من ياء أو واو ، وفى العباب : ذكر بعض أهل اللغة الثفاء فى باب الهمزِ ، وعندى أنه معتلُّ اللامِ ، وسُمِّىَ بذلك لما يَتْبع مَذاقَه من لَذْعِ اللِّسان لِحِدَّته ، من قولهم ثَفَاه يَثفُوه ويَثْفِيه إذا اتَّبعه ، وتسميتهم إياه

(١) فى معجم البلدان « تصغير الثاد . . . »

(٢) فى القاموس تقديم « وكفرح حمق » على قوله « والثطأة دويبة »

(٣) إن كان كَفَرح فقد تقدم وإن كان منيا للمجهول فالمصدر يكون ثَطْأً . ولعله كثَطِئَ ثَطأً

(١) لم يرد هذا النص فى الصحاح المطبوع سابقا وفى الطبعة التى حققها أحمد عبد الغفور العطار ذكر بهامش المادة أن نسخة الصحاح التى بالمدينة فيها : « ثطأ بسلحه وقطأ به ، وخطأبه ، إذا رمى به ، وضرب به الأرض » ولم يرد فى اللسان شئ من ذلك

بالحُرْف لِحرَافته ، ومنه بَصَلٌ حرِّيف ، وهمزته مُنقلبة عن واوٍ أو ياءٍ ، على مُقتَضَى اللغتين .

(وَثَفَأَ القِدْرَ ، كَمَنع : كَسَرَ غَلَيَانَها) أى فَورَانها .

[ث م أ] *

(ثَمَأَهُمْ كجَعَل : أَطْعَمَهم الدَّسَمَ و) ثَمَأَ (رَأْسَه) بالحجر والعَصا ثَمْأً (: شَدَخَه فَانْثَمَأَ) وكذلك الثمر والشجَر .

(و) ثَمَأَ (الخُبْزَ) ثَمْأً (: ثَرَدَه) .

(و) ثمأ (الكَمْأَةَ) ثَمْأً (: طَرَحَها فى السَّمْنِ) .

(و) ثَمَأَ لِحْيَتَه (بالحِنَّاءِ) ثَمْأً (: صَبَغَ) [1] .

(و) ثَمَأَ (ما فى بَطْنِه : رَمَاه) واستفرغه .

وكذلك ثَمَأَأَنْفَه : كَسَره فسَال دَماً .

[ث و أ]

(ثَاءَة ع ببِلادِ هُذَيْلٍ) كذا فى العُباب والمَراصد .

(وَأَثْأَتُه بِسَهْمٍ : رَمَيْتُه) ويقال : أَثَيْتُه ، ونُقِل ذلك عن الأَصمعىِّ ، وهو حَرْفٌ غريب ، (وذُكِر فى أ ث أ) ، وتقدَّمت الإشارةُ إليه .

(فصل الجيم) مع الهمزة .

[ج أ ج أ] *

(الجَأْجَاءُ ، بالمدِّ : الهَزيمة) عن أبى عمرٍو .

(و) جُؤْجُؤُ الإنسانِ والطائرِ والسفينة (كَهُدْهُدٍ : الصَّدْرُ) ، وفى حَديث الحسن « خلق جُؤْجُؤُ آدَم عليه السلامُ من كَثِيبِ ضَرِيَّة » ، وهى بِئْرٌ بالحِجاز نُسِبَ إليها الحِمَى . وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجْهه « فكأنى أنظُر إلى مَسجِدها كَجُؤْجُؤِ سَفينةٍ أو نعامة جاثمةٍ أو كجُؤْجُؤِ طائرٍ فى لُجَّةِ بَحْرٍ » وقيل : هو عَظْمُ الصَّدْرِ ، وقيل : وَسَطُه ، وقيل : مُجْتَمَعُ رُءُوسِ عِظام الصَّدرِ ، كما فى النِّهاية والمحكم (ج الجَآجِئُ) ، قال بعض العرب : ما أَطْيَبَ جَوَذابَ الأَرُزِّ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ . وقولهم : شَقَّت السَّفينةُ الماءَ بِجُؤْجُئِهَا ، من المجاز .

(و) فى العُباب : جُؤْجُؤُ (ة بالبَحْرَيْنِ) .

(و) قال الأُمويّ : (جَأْجَأَ بالإبلِ) إذا (دَعَاهَا للشُّرْبِ بِجِئْ جِئْ)

(١) فى اللسان : « صبغها »

وَجَأْجَأَها كذلك ، وجَأْجأَ بالحمار ، حَكاه ثَعلَبٌ ، (والاسمُ) منه (الجِيءُ بالكَسر) مِثالُ الجيعِ ، والأَصل جِئْيٌ فَلُيِّنَت الهمزةُ الأُولى ، وأَنشد الأُموى لمُعاذ الهَرَّاء :

وَمَا كَانَ عَـــــلَى الهِـيءِ
ولا الجِـيءِ امْتِدَاحِيـــــكَا
وَلٰكِنِّى عَلَـــــى الحُـبِّ
وَطِيـبِ النَّفْسِ آتِيـكَـا (١)

وفى اللسان : جِيْجِيْ : أَمْرٌ للإِبل بِوُرودالماءِ وهى على الحَوْض . وجُوْجُوْ : أَمرٌ لها بورود الماء وهى بعيدةٌ منه ، وقيل : جَأْ ، بالفتح : زجرٌ ، مثل شَأْ ، ذكره أَبو منصور ، وقد يستعمل أَيضاً جِيْجِيْ للدُّعاء إلى الطعام والشراب .

(و) قال الليث : (تَجَأْجَأَ) الرجلُ (: كَفَّ) ، وأَنشد :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّى
رَأَيْتُكَ لاَ تَجَأْجَأُ عَنْ حِمَاها (٢)

(و) تَجأْجأَ : (نَكَصَ ، و) تأَخر ، و(انْتَهَى ، و) تَجأْجأَ (عنه : هَابَه) ،

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد جاء وهيأ والمقاييس ١ : ٤٢٣
(٢) اللسان والتكملة

وقال أَبو عمرٍو : فُلانٌ لا يَتجأْجَأُ عن فلانٍ ، أَى هو جَرِىءٌ عليه .

[ج ب أ] *

(جَبأَ) عنه (كَمَنَعَ وفَرِحَ : ارتدَعَ) وهاب ، وقال أَبو زيد : جَبأْتُ عن الرجُلِ جَبْأً وجُبُوءًا : خَنَسْتُ عنه ، وأَنشد لنُصَيْب بن أَبى مِحْجَن (١) :

فَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِثْلُ سَيِّقَـةِ العِـدَا
إِن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ (٢)

(و) جَبأَ الشىءَ (: كَرِهَ ، و) جَبأَ عليه الأَسْوَدُ ، أَى (خَرَجَ) عليه حَيَّةٌ من جُحْرها وكذلك الضبعُ والضَبُّ واليَرْبُوع ، ولا يكون ذلك إلا أَنْ يُفْزِعَك ، ومن ذلك : جَبَأَ على القوم : طَلَع عليهم مُفاجَأَةً ، وفى حديث أُسامَة « فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَئُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِم » أَى خَرجوا منها (و) جَبَأً وجَبِيءً (٣) أَى (تَوَارَى) ، ومنه جبأَ الضبُّ فى جُحْرِه .

(و) جبأَ وجَأَبَ : (بَاعَ الجَأْبَ) ، من باب القلب ، (أَى المَغْرَةَ) عن ابن الأَعرابىّ .

(١) المعروف أن نصيبا كنيته أبو محجن
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٢٧٩ وفى الأساس (سوق) بدون نسبة
(٣) لم ترد هذه الصيغة فى اللسان والصحاح

(و) جَبأ (عُنُقَه : أَمَالَها . و) جَبَأَ (البَصَرُ) : نَبَا وكَرِهَ الشيء ، قال الأَصمعيُّ : يقال للمرأة إذا كانت كَرِيهةَ المنظرِ لا تُستَحْلَى : إن العَينَ لَتَجْبَأُ عنها ، وقال حُميدُ بنُ ثَوْرٍ الهلالِيُّ :

لَيْسَتْ إذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَـــةٍ
عَنْهَا العُيُونُ كَرِيهَةِ المَسِّ (١)

(و) جبأَ (السَّيفُ : نَبَا) ولم يُؤَثِّر.

(والجَبْءُ : الكَمْأَةُ) الحمراءُ ، قاله أبو زيدٍ ، وقال ابنُ أحمر : هي التي تَضْرِب إلى الحُمرة ، كذا في المُحكم ، وعن أبي حنيفة : الجَبْأَةُ هَنَةٌ بيضاءُ كأَنَّها كَمْءٌ ، ولا يُنْتَفع بها ، وخالفهم ابنُ الأَعرابيِّ فقـال : الجَبْأَةُ الكَمْأَةُ السَّوْدَاءُ ، والسُّودُ خِيارُ الكمأَةِ (٢)

(و) الجَبْءُ (: الأَكَمَةُ ، و) الجبءُ أيضاً (: نُقَيْرٌ) في الجَبَلِ (يَجْتَمِـع فيه الماءُ) من المطَر ، عن ابنِ العَمَيْثَلِ الأَعرابيِّ . وفي التهذيب : الجَبْءُ حُفرةٌ يَستَنْقِـع فيها الماءُ (ج أَجْبُؤٌ) كَفَلْسٍ وأَفْلُسٍ (وَجِبَأَةٌ كَقِرَدَةٍ) ، ومثَّلَه في العُباب بقوله : مِثاله فَقْعٌ وفِقَعَة وغَرْدٌ وغِرَدَة ، وهذا غير مَقِيس ، كما في المحكم ، وعن سيبويه : تَكسير فَعْلٍ على فِعَلَة ليس بالقياس ، وأَمَّا الجَبْأَةُ فاسمٌ للجمعِ ، لأَن فَعْلَة ليست من أَبنية الجُموع ، وقال ابنُ مالك عن أَبي الحسن : إنه مسموع لـكنه قَليلٌ (وَجبَأٌ كَنَبَإٍ) ، هكذا بتقديم النون على الموحَّدة ، حكاه كراع ، وفي اللسان : إن صح عنه فإِنَّمَا هواسمٌ لجمع جَبْءٍ وليس بجَمْع له ، لأَن فَعْلاً بسكون العينِ ليس مما يُجْمَع على فَعَلٍ بفتح العين وفي بعض النسخ كبنأٍ بتقديم الموحدة على النون وهو تصحيف (١) .

(وأَجْبَأَ المكانُ : كَثُرَ به الجَبْأَةُ) (٢) وهي أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ .

(و) أَجْبأَ (الزرْعَ : باعَه قبل بُدُوِّ صَلاَحِه) أَو إدراكه ، وجاءَ في حديثِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بلا هَمْزٍ ،

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والتكملة وضبطت فيها « كريهة » بالنصب والجر وعليها « معا »

(٢) في اللسان الجبء الكمأة والسود خيار الكمأة

(١) الذي في اللسان ضبط قلم : « وحكى كراع في جمع جَبْءٍ جِباء على مثال بناء فان صح ذلك فانما جبأ اسم لجمع جَبْء وليس بجمع له لأن فَعْلاً بسكون العين ليس مما يجمع على فِعَلٍ بفتح العين »

(٢) في القاموس كثر به الكمء

للمُزاوجَة ، وهو « من محمدٍ رسول الله إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة من أهل حَضْرَمَوْتَ بإقام الصلاة وإيتاء الزَّكاة ، على التَّيْعَةِ شَاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبها ، وفى السُّيُوبِ الخُمس ، لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ ، ولاَ شِنَاقَ ولا شِغَار ، ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ » .

(و) أَجبأَ (الشئَ : وارَاهُ) ، ومن ذلك قولهم : أَجبأَ الرجُلُ إبلَه إذا غيَّبَها عن المُصدِّق ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) أَجبأَ (على القَوْمِ : أَشرَف) عليهم .

(والجُبَّأُ كَسُكَّرٍ) ، وعليه اقتصَر الجوهرىُّ والطَرابلسىُّ (ويُمَدُّ) ، حكاه السيرافىُّ عن سيبويهِ ، (: الجَبَانُ) . قال مَفروقُ بن عَمْرِو بن قيسِ بن مَسعودِ بن عامرٍ الشيبانى يَرثى إخوتَه قَيْساً والدَّعَّاء ، وبِشْرًا ، القَتْلَى فى غَزْوةِ بارقٍ بِشَطِّ الفَيْضِ :

أُبَكِّى على الدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَلَهْفِي عَلى قَيْسٍ زِمَامِ الفَوَارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّأٍ
وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإِلٰهِ بِآيِسِ (1)

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١ : ٥٠٤ ونظام الغريب ٩١

وهى جُبَّأَةٌ ، وغلب عليه الجمْعُ بالواو والنونِ ، لأَن مُؤَنثه مما تَدخله التاءُ ، كذا عن سيبويه .

(و) الجُبَّأُ أيضاً (: نَوْعٌ من السِّهامِ) ، وهو الذى يُجْعَل فى أسفله مَكانَ النَّصْلِ كالجَوْزَةِ من غير أن يُرَاش .

(و) جُبَّاء (بالمَدِّ) كَجُبَّاع هى (: المَرْأَةُ) التى (لا يَرُوعُك مَنظَرُها) ، عن أبى عمرٍو (كالجُبَّاءَةِ) بالهاء ، وقال الأَصمعى : هى التى إذا نَظرتْ إلى الرجالِ انخَزلَتْ راجعةً لِصِغَرها ، قال تَميمُ بن أُبَىّ بن مُقْبل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ ولاَ نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومُ
عانَقْتُهَا فَانْثَنَتْ طَوْعَ العِنَاقِ كَما
مالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءُ خُرْطُومُ (1)

كأَنه قال : ليستْ بصغيرةٍ ولا كبيرة ، ويروى : غَيرِ جُبَّاع بالعين ، وهى القَصيرة ، وسيأْتى فى محله .

(و) الجُبَّاءُ ، كرُمَّان (: كُورَةٌ بِخُوزِسْتَانَ) من نواحِي الأَهواز ، بين فارِسَ وواسِطَ والبَصْرةِ ، منها أبومحمَّد

(1) ديوانه ٢٦٨ واللسان والتكملة وبين البيتين في ديوانه بيت

ابن عبد الوهاب البصرىّ صاحب مَقالات المُعتزلة ، توفى سنة ٣٠٣وابنه أبو هاشم سنة ٣٢١ ببغداد (و) الجُبَّاء أيضاً (ة بالنَّهْرَوَان) ، منها أبو محمد دعْوَانُ بنُ علىٍّ بن حمَّادٍ المُقرِئُ الضرير ، (و) قرية أُخرى (بِهِيتَ و) أُخرى (بِيَعْقُوبا) .

(و) الجَبَّاء (بالفتح) مع التشديد : (: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ) عن كراع ، وقال ابن سيده : ولا أدرى ما صِحَّتُها .

(و) جَبأٌ (كَجَبَلٍ) : جَبَلٌ ، وقيل : (ة باليَمَنِ) قَريبٌ من الجَنَدِ ، قال الصَّغَانىُّ : وهذا هو الصحيح .

(والجابِئُ : الجَرَادُ) يُهمَزَ ولا يُهمز ، سُمِّىَ به لطلوعه ، كذا فى التهذيب . وجَبأَ الجرادُ : هَجَم على البَلدِ . قال الهُذَلِىُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لُبَدَا (١)

وكلُّ طالِعٍ فَجأَةً جابِئٌ ، ويأْتى ذِكره فى المعتل .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٦٧٤ عبد مناف بن ربع واللسان وانظر مادة (جبى)

(والجَبْأَةُ) بفتح فسكون : القُرْزُومُ وهى (خَشَبَةُ الحَذَّاءِ) التى يَحْذُو عليها ، قال النابغة الجَعْدِىُّ يَصف فَرساً :

وغَارةٍ تَسْعَرُ المَقانِبَ قَدْ
سَارَعْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ
فَعْمٍ أَسِيلٍ عَرِيضٍ أَوْظِفَةِ الرِّ
جْلَيْنِ خَاظِى البَضِيعِ مُلْتَئِمِ
فِى مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ (١)

(و) الجَبْأَةُ (: مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعِيرِ إلى السُّرَّةِ والضَّرْعِ)

[] ومما يستدرك عليه :

ماجَبَأَ فُلانٌ عن شَتْمِى ، أى ما تأَخرَّ ولا كَذَبَ .

وجَبْأَةُ البَطْنِ : مَأْنَتُه كجَأْبَتِه عن ابنِ بُزُرْج .

وجَبَأٌ على وزْن جَبَلٍ : شُعْبة من وادى الحَسَا عند الرُّوَيْثة بين الحَرمينِ الشريفينِ .

وامرأَةٌ جَبْأَى على فَعْلَى : قَائمةُ الثَّدْيينِ .

(١) اللسان والصحاح (جبأ) الثالث وانظر (خزم) و (صمم)

ومُجْبَأَةٌ : أَفْضَيْتُ إليها فَخَبطَتْ ، كذا فى اللسان [1] .

[ج ر أ] *

(الجُرْأَةُ كَالجُرْعَةِ و) الجُرَةُ بتخفيف الهمز وتَلْيِينه مثال (الثُّبَة) والكُرَة ، كما يقال للمرأة : المَرَةُ (و) الجَرَاءَةُ والجَرَائِيَة مثل (الكَرَاهَة والكَرَاهِيَة والجَرَايَةُ بِالياءِ) التحتيّة المُبدَلة من الهمزة مع بقاء الفَتحة وهو (نادرٌ) صَرَّح به ابنُ سيده فى المُحكم (: الشجاعَةُ) ، وهى الإقدام على الشىء من غير رَوِيَّة ولا تَوقُّف . وفى النِّهايةِ والخُلاصة : الجُرْأَةُ : الإقدامُ على الشىء والهُجومُ عليه ، وقد (جَرُؤَ كَكَرُمَ فهو جَرِىءٌ) كأَمِيرٍ : مقدامٌ . ورجل جَرِىءُ المَقْدَمِ أى جَرِىءٌ عند الإقدام (ج أَجْرَاءٌ) كأَشْرافٍ ، هكذا فى نُسختنا ، والذى فى المُحكم : رجل جَرِىءٌ من قوم أَجْرِئَاءَ ، بهمزتين ، عن اللّحيانىّ ، ، وقد يُوجَد فى بَعْضِ نُسخ القاموس كذلك .

قلت : ويُجمَع أيضاً على جُرَآءَ كَحَلِيمٍ وحُلَماءَ ، وقد ورد ذلك فى حديثٍ « وقَوْمُه جُرَآءُ عليه » أى مُتَسلِّطِينَ عليه ، قال ابن الأَثير : هكذا رواه وشرَحه بعضُ المتأَخّرين . والمعروف [حُرَآءُ] [1] بالحاء المهملة ، وسيأْتى .

(و) تقول (جَرَّأْتُه عليه تَجْرِيئاً فاجْتَرَأَ) ومن ذلك حديثُ أَبى هُريرةَ قال فيه ابن عُمَر [2] « لٰكنَّه اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا » يريد أنه أَقدَمَ على الإِكثار من الحديثِ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فَكَثُر حديثه ، وَجَبُنَّا نحن عنه فَقَلَّ حَديثُنا .

(والجَرِىءُ والمُجْتَرِىءُ : الأَسَدُ) كذا فى العباب .

(والجَرِيئَةُ كالخَطِيئَةِ : بَيْتٌ) يُبْنَى مِن الحجارة ويُجعل على بَابه حَجرٌ يكون أَعلى الباب (يُصْطَادُ فِيه السِّباعُ) ، لأَنهم يجعلون لَحْمَةً للسَّبع فى مُؤَخَّر البيتِ ، فإذا دخل السبعُ ليتناول اللحْمَةَ سقَط الحجرُ على الباب فسَدَّه (ج جَرَائِئُ) ، رواه أَبو زيدٍ ، قال :

(1) الذى فى اللسان : « أَفْضَيَ إليها »

(1) زيادة من النهاية وعنها نقل فى (حرى) « حِرَاءٌ » .
(2) فى الأصل « ابن عمرو لكنه » وانظر النهاية واللسان « ابن عمر لكنه »

وهذا من الأوزان المَرفوضة عند أهلِ العربية إلاَّ فى الشُّذوذ .

(و) قال ابنُ هانئ : الجِرِّيئَة بالمدّ والهَمْز (كالسِّكِّينَةِ) ، وفى بعض النسخ بالتخفيف ، وفى أخرى بغيرها (: القانِصةُ والحُلْقُوم ، كالجِرِّيَّةِ) وهى الحَوْصَلة [1] . وفى التهذيب : قال أبو زيد : هى القِرِّيَّة ، والجِرِّيَّة ، والنَّوْطَةُ ، لحَوْصلَةِ الطائر ، هكذا رواه ثعلبٌ عن ابن نَجْدَةَ بغير هَمْزٍ .

[ج ز أ] *

(الجُزْءُ) بالضم (: البَعْضُ ، ويُفْتَح) ويُطلَق على القِسْمِ لغةً واصطلاحاً (ج أَجْزَاءٌ) ، لم يُكَسَّر على غير ذلك عند سيبويه .

(و) الجُزْءُ (بالضَّمِّ ع) قال الراعى :

كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَنَّتْهَا مَذَاهِبُهُ
وَأَخْلَفَتْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ بِالغُبَرِ [2]

(و) فى العُباب : الجُزْءُ (: رَمْلٌ) لبنى خُوَيلد .

(وجزَأَه كجَعلَه) جَزْءًا (: قَسَّمَه أَجْزَاءً ، كَجزَّأَهُ) تَجزِئةً ، وهو فى المالِ بالتشديد لا غيرُ ، ففى الحديث « أن رجلا أعتقَ ستَّةَ مملُوكين عند موته ، لم يكن له مالٌ غيرهم ، فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم فجزَّأهم أثلاثاً أقْرع بينهم فَأَرقَّ أربعةً وأعتقَ اثنين » .

(و) جزَأَ (بالشَّىْءِ) جَزْءًا ، وقال ابن الأعرابىّ : جَزِئَ به لغةٌ ، أى (اكْتَفَى) ، وقال الشاعر [1] :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعٍ
وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ [2]
بِأَنَّ الغَدْرَ فى الأَقْوَامِ عَارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بِالكُرَاعِ [3]

أى يكتفى (كاجْتَزَأَ) به (وتَجَزَّأَ) .

(و) جزأَ (الشَّىْءَ : شَدَّه) .

(و) جزَأَت (الإبلُ بالرُّطْبِ عن الماء) جُزْءًا بالضمّ [4] ، وجُزُوءًا كقعود

(١) الحوصلة ضبطت في التكملة بتشديد اللام وفوقها كلمة « خف » أى بدون تشديد وبجوار « خف » « معا »
(٢) اللسان

(١) هو أبو حنبل الطائى كما في اللسان مادة (جدع) والتاج (جدع) أبو حنبل الطائى واسمه جارية بن مرّ أخو بنى ثعل وانظر مادة (أمم)
(٢) في الاصل « جذاع » والتصويب مما سبق
(٣) اللسان والمقاييس ١ : ٤٣٢ ، ٤٥٥ وانظر الهامش السابق. وفي الأصل« يجزع، بالذراع » وهو تصحيف والشاهد على يجزأ وصوب مما سبق
(٤) زاد في اللسان« جَزْءًا » هذا وضبط القاموس المطبوع « بالرَّطب » والضم عن اللسان

(: قَنِعَتْ) واكتفت (كَجَزِئَتْ بالكَسْرِ) لغة عن ابن الأعرابيّ (وأَجزَأْتُها أنا) إجزاءً (وجزَّأْتُها) تَجْزِيئاً [1]

(وأَجْزَأْتُ عنك مَجْزَأً فُلانٍ ومَجْزَأَتَهُ) مَصدران ميميّان مهموزان (ويُضَمَّان) مع الهَمز ، وسُمع بغير همزٍ مع الضَّمِّ (: أَغْنَيْتُ عنك مَغْنَاه) بضم الميم وفتحها .

(و) أَجزأْتُ (المِخْصَفَ) وكذا الإِشْفَى (: جعلْت له جُزْأَةً) بالضم (أَى نِصَاباً) ، وكذلك أَنصَبْتُ . وقال أَبو زيد : الجُـزْأَة لا تكون للسيف ولا للخَنْجر ، ولكن للمِئْشرة [2] التى يُوسم بها أَخْفافُ الإِبل ، وهى المَقْبِض .

(و) أَجزأْتُ (الخاتَمَ فى إِصْبعِي : أَدخلْتُه) فيها .

(و) من المجاز : أَجزأَ (المَرْعَى : التَفَّ) وحَسُن (نَبْتُه) ، وأَجزأَت الرَّوضَةُ التفَّتْ ، لأَنها تُجزِئُ الراعِيةَ ، وروضَةٌ مُجْزِئة .

(و) أَجزأَت (الأُمُّ) ، وفى بعض النسخ : المرأَةُ (: ولَدت الإِنَاثَ) فهى مُجزِئة ومُجزِئٌ ، قال ثعلب : وأُنشِدْت لبعضِ أَهل اللغة بيتاً يدلُّ على أَن معنى الإِجزاء معنى الإِيناث ، ولا أَدرى البيت قديمٌ أَم مَصنوعٌ ، أَنشدونى :

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْماً فَلاَ عَجَبٌ
قَدْ تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَانَا [1]

أَى آنثتْ ، أَى ولَدت أُنْثى ، وأَنشد غيرُه لبعض الأَنصار .

نَكَحْتُها مِنْ بَنَاتِ الأَوْسِ مُجْزِئَـةً
لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَبْيَاتِها زَجَلُ [2]

يعنى امرأَةً غَزَّالَةً بِمغازِلَ سُوِّيَتْ من العَوْسَجِ . قال الأَزهرى : البيتُ الأَوّلُ مصنوع .

(و) أَجزأَتْ (شَاةٌ عنْكَ : قَضَتْ) فى النُّسُك ، (لُغَةٌ فى جَزَتْ) بغير همزٍ ، وذا مُجْزِئٌ ، والبَدَنَةُ تُجزِئُ عن سَبْعَةٍ ، فمن همز فمعناه تُغْنى ، ومن لم يَهمز

(١) في الأصل « (وتجزأتها) تجزئا » أما القاموس والصحاح واللسان « جزَّأتها » والمصدر في اللسان والصحاح « تجزئة »

(٢) في اللسان « الميثرة » مع قوله « وهى الحديدة التى يُؤْثَر بها أسفل خف البعير »

(١) اللسان والتكملة

(٢) اللسان والتكملة

فهو من الجَزَاءِ (و) أجزأَ (الشَّيْءُ إيَّاىَ) كأَجزأَنى الشيءُ (: كَفَانِي) ، ومنه الحديث « وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(والجَوَازِئُ :)بقر (الوَحْش) لِتَجَزُّئِها بالرُّطْب عن الماء ، وظبية جازِئة قال الشمَّاخُ :

إِذَا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْــــهِ
خُدُودُ جَوَازِئٍ بِالرَّمْلِ عِيــنِ [1]

قال ابنُ قُتيبة : هى الظباءُ [2] ، وفى التنزيل(﴿وجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [3] أَىْ إِنَاثًا) يعنى الذين جعلوا الملائكةَ بناتِ الله ، تعالى الله عما افتَرَوْا ، قاله ثعلب ، وفى الغَرِيبَيْن للهروى : وكأَنه أَراد الجِنْسَ . وقال أَبو إسحاق : أَى جعلوا نَصيبَ اللهِ من الوَلد الإِناثَ ، قال : ولم أَجدْه فى شِعْرٍ قَديمٍ ، ولا رَواه عن العربِ الثِّقاتُ ،وقد أَنكره الزمخشرىُّ ، وجعله من الكَذِب على العرب ، واقتفاه البيضاوىُّ ، واستنبطَ له الخَفاجى وجهاً على طريقة المجاز ، أَشار فيه إلى أَنَّ حوَّاءَ لما خُلِقت من جُزْءِ آدمَ صحَّ إطلاقُ الجُزْء على الأُنثى ، قاله شيخنا .

(و) قال الفرَّاءُ : (طَعامٌ جزِىءٌ) وشَبيع (: مُجْزِئٌ) ومُشْبِــع .

(و) هذا رجلٌ (جَازِئُك مِنْ رَجُلٍ) أَى (نَاهِيكَ) به وكافيك .

(وحَبِيبَةُ) ويقال مُصغَّرًا (بِنْتُ أَبِى تُجْزَأَة بِضَمِّ التاء (الفوقيَّة) وسُكونِ الجِيمِ مع فتح الهمزة ، وفى بعض النُّسخ بسكونها العَبْــدَرِيَّة (صَحَابِيَّــةٌ) ، روتْ عنها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبة .

(و) قد (سَمَّوْا) مَجْزَأَةَ و (جَزْءًا) بالفتح ، منهم جَزْء بن الحِدْرِجَان [1] ، وجَزْء بن أَنس وجَزْء بن عَيَّاش ، وجَزء ابن وَهْب ، وجَزْء بن عَمْرو ، وجَزء بن عامر ، ومَحْمِيَة بن جَزْء ، وعبد الله ابن الحارث بن جَزْء ، وعائشة بنت جَزْء ، صحابيُّون ، رَضِى الله عنهم .

وفى العُباب ، قــال حَضْرَمِىُّ بن عامرٍ فى جَزْء بن سِنانِ بن مَوْأَلَة حين

(١) ديوانه ٩٤ واللسان والصحاح وشرح أدب الكاتب ١٣٢

(٢) فى شرح أدب الكاتب ١٣٣ الظباء التى تجتزئ بالرطب عن الماء

(٣) سورة الزخرف ١٥

(١) كتب فى الإصابة « الجدرجان »

اتَّهمه بفَرحه بموت أخيه :

يَقُولُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلاَ
إنّى تَرَوَّحْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً
جَزْءُ فَلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ [1]
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَلاَ

وجَزْءُ بن كَعب بن أَبى بكْر بن كِلاب ولَدُه قَيْسٌ أَبو قبيلة ، وهو صاحب دَارَة الأَسواط . (والجُزْأَةُ بالضَّمِّ : المِرْزَحُ) ، وهى خَشبةٌ يُرْفَع بها الكَرْم عن الأَرض .

[] ومما يستدرك عليه :

الجُزْءُ : النَّصيب والقِطْعة من الشىء . وفى البصائر : جُزْءُ الشىءِ ما يَتَقَوَّمُ به جُمْلَتُه ، كأَجزاء السفينة ، وأَجزاءِ البيت ، وأَجزاءِ الجُمْلة من الحساب .

وقوله تعالى ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مقْسُومٌ﴾ [2] أَى نصيب ، وذلك من الشىء .

والمجزوءُ من الشِّعر ما سَقط منه جُزْآنِ ، وبيتُه قَولُ ذِى الإِصْبَع العَدْوَانِىّ .

عَذِيرَ الحىِّ مِنْ عَدْوا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَو كان على جُزْأَيْنِ فَقط ، فالأَوَّلُ على السلب ، والثانى على الوجوب ، وجَزَأَ الشِّعْر جزْأً وجَزَّأَه ، فيهما : حذف منه جُزْأَيْنِ ، أَو بَقَّاه على جُزْأَيْنِ .

وشىء مجْزُوٌّ : مُفَرَّق مُبَعَّض .

وطَعامٌ لا جَزْءَ له ، أَى لا يُتَجَزَّأُ بقَلِيله .

وأَجْزَأَ القومُ : جَزِئَتْ إبلُهم .

وبَعِيرٌ مُجْزِئٌ : قوِىٌّ سَمِينٌ ، لأَنه مُجْزِئُ الراكبِ والحامِل .

والجوازِئُ : النخْلُ ، قال ثَعْلَبَةُ بن عُبَيد [1] :

جَوازِئُ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَةٍ
وَوُرَّادُهافِي الأَرْضِ دَائِمَةُ الرَّكْضِ [2]

يعنى أَنها استغْنَت عن السَّقْىِ فاستعْلَت .

والجُزْأَة بلُغة بنى شَيبانَ : الشُّقَّة المُؤَخَّرة من البيت .

والجازِئُ : فرس الحارث بن كعب .

وأَبو الورد مَجْزأَة بن الكَوْثَر ابن زُفَر ، من بنى عمرو بن كِلاب ،

(١) اللسان والصحاح
(٢) سورة الحجر ٤٤

(١) في اللسان ثعلب بن عبيد
(٢) اللسان وفيه ورُوَّادها

من رِجـال الدهر ، وجَدُّه زُفَرُ شاعرٌ فارس ، ومَجْزَأَة بن زاهرٍ روى ، وجَزِىء أَبو خزيمة [1] السلمىّ صحابىٌّ ، وحيان بن جَزِىء وعبد الله بن جَزِىء حدثا ، وجَزِىء [2] بن معاوية السعدى اخْتُلِفَ فيه .

والجُزْءُ اسـمٌ للرُّطَبِ عند أَهـل المدينة ، قاله الخَطَّابِىُّ ، وقد ورد ذلك فى الحديث ، والمعروف جِرْوٌ [3] .

[ج س أ] *

(الجُسْأَةُ بـالضَّمِّ) فى الدوابّ (: يُبْسُ المَعْطِفِ) فى العُنُق ، (وجَسَأَ) الشىءُ (كَجَعَلَ) وفى المحكم كَكَتَب (جُسُوءًا) كقُعود (وجُسْأَةً) كجُرْعة ، كذا هو فى الأُصول المُصحَّحَة . وفى بعض النسخ على وزن ثُمَامة (بِضَمِّها : صَلُبَ) وقد جَسَأَتْ يدُه ومفاصِلُه . ودابَّة جاسئةُ القوائمِ : يابستُها ، لا تكاد تَنْعَطِف (و) قال الكسائى : (جُسِئَت الأَرضُ ، بالضم ، فهـى مَجْسُوءَةٌ ، من الجَسْءِ) بفتح فسكون (وهو الجَلَدُ) محركـةً الخَشِنُ) الذى يشبه الحَصَى الصغار ، وأَرض جـاسِئة ، وتقول : لهم قُلوبٌ قاسِية كأَنهـا صخور جاسِيَة (و) الجَسْءُ (: الماءُ الجَامدُ . والجاسِياءُ [1] بالمد (: الصَّلابةُ) واليُبْس (والغِلَظُ و) قد جَسَأَتْ يده تَجْسَأُ جَسْأً و (يَـدٌ جَسْآءُ) إذا كانت (مُكْنِبَة) من أَكْنَب (مِنَ العَمَلِ) أى صُلْبة يابسة خَشِنة ، وفى بعض النسخ مَكِينَة من المكنِ [2] وجَبل جاسئٌ ، ونَبْت جاسئٌ يابس .

[ج ش أ] *

(جَشَأَتْ نَفْسُه كَجَعل جُشُوءًا) كقعود إذا ارتفعت و (نَهَضَتْ) إليك (وجَاشَتْ مِن حُزْنٍ أَو فَرحٍ) هكذا فى

(١) الذى فى الإصابة «جزى أبو خزيمة» وفى أسد الغابة ١ / ٢٨٢ جزى أبو خزيمة السلمى وقيل الاسلمى روى حديثه ابنه عبد الله بن جزى عن أخيه حيان بن جزى عنه قال الدارقطنى أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم وأصحاب العربية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاى وهمزة وقال عبد الغنى : جزى بفتح الجيم وكسر الزاى وقيل بكسر الجيم وسكون الزاى وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافا كبيرا . هذا وفى الأصل جزيمة ... وحيان»

(٢) الذى فى الإصابة جزء بن معاوية . . . السعدى . وفى الاشتقاق ٢٤٩ جزى

(٣) فى النهاية : انه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جُزْء . قال الخطابى : زعم راويه انه اسم الرطب عند أهل المدينة فإن كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام . والمحفوظ : بقناع جِرو بالراء وهو القِثَّاء الصغار . وانظر اللسان (جزأ)

(١) فى الاصل «والجاسئاء» والمثبت من القاموس واللسان

(٢) لعلها المُكْنَة بمعنى القدرة

نسختنا ، وفى العُباب : أو فزع ،بالزاى والعين المهملة ومثله فى بعض النسخ[1] ، قال شمر : جَشَأَت نفسى وخَبُثَت ولَقِسَت واحد ، وقال ابن شُميل : جَشَأَت إلىَّ نفسى أى خَبُثَتْ من الوَجع مما تَكْره ، وتَجْشَأُ[2] قال عَمرو بن الإطنابة :

وَقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
مَكَانَكِ تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى[3]

يريد : تَطَلَّعَتْ ونَهضتْ جَزَعاً وكَرَاهةً .

ومن سجعات الأَساس : إذا رأى طُرَّةً من الحَرْب نَشَأَتْ ، جَاشَتْ نفْسُه وجَشَأَتْ . وفى حديث الحسن «جَشَأَت الرُّومُ على عَهْدِ عُمرَ »أى نَهضَتْ وأَقبلتْ من بلادها (و) جَشَأَتْ نفْسُه ثَارَتْ) للقىْءِ) وخبُثَت ولَقِسَتْ (و) من المجاز : جَشَأَ (الليلُ والبَحْرُ) إذا دَفَع و(أَظْلَمَ وأَشْرَف عَلَيْكَ) ويقال جَشَأَتِ البِحارُ بأَمواجها ، والرِّياضُ برُبَاها ، والبِلادُ بأَهلها : لَفظَتْهَا (و) قال الليث : جَشَأَت (الغَنَمُ : أَخْرَجَتْ صَوْتاً من حُلُوقِها) قال امرؤُ القيس :

إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغَاءً
كأَنَّ الحَىَّ صَبَّحَهُمْ نَعِىٌّ[1]

(و) جَشَأَ (القَوْمُ : خَرَجُوا من بَلَدٍ إلى بلَدٍ) قال العجاج :

أَحْرَاس نَاسٍ جَشَئُوا وَمَلَّتِ
أَرْضاً وأَحْوَالُ الجَبانِ اهْوَلَّتِ[2]

يقال : جَشَئوا إذا نَهَضوا من أَرضٍ إلى أَرضٍ .

(و) روى شمر عن ابن الأَعرابىّ (الجَشْءُ) بفتح فسكون (: الكَثِيرُ و) الجَشءُ أَيضاً (: القَوْسُ الخَفيفَةُ) وقال الليث : هى ذات الإِرنان فى صَوْتها ، قال أَبو ذُؤَيب :

ونَمِيمَةٍ منْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ[3]

(١) فى القاموس المطبوع « أو فزع »
(٢) فى اللسان « مما تكره تجشأ ... »
(٣) اللسان والأساس والجمهرة ٣ / ٢٧٩

(١) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة ورواية الديوان «إذا مُشَّتْ حوالبُها أرنت
كأن القوم ... »
فلا شاهد فيه وانظر الجمهرة ٣ / ٢٢٥
(٢) ديوانه ٦ « أجراس ناس .. أرضا وأهوال الجنان »
أما اللسان فكالأصل
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢١ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٢٢٥

وقال الأَصمعى : هو القَضِيب من النَّبْـع الخفيف (ج أَجْشَاءٌ) [1] كفَرْخ وأَفراخ ، عـلى غير قياس . وصرَّح ابنُ هشامٍ بقِلَّته (وجَشَآتٌ) محركة ممدودة جمع سلامـة المؤنث (والتَّجَشُّؤُ : تَنفُّسُ المَعِدَة) عند امتلائها (كالتَّجْشِئَة) قال أَبو محمدالفَقْعَسىُّ [2]

لم يَتَجَشَّأْ عَنْ طَعَام يُبْشِمُـــهُ
وَلَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ [3]

وجَشَأَت المَعِدَة وتَجشَّأَت: تَنَفَّسَتْ (والاسم) جُشَأَة وجُشَـاءٌ (كَهُمَزَةٍ وغُرَاب) الأَخير قاله الأَصمعى ، وكأَنه من باب العُطاس والدُّوَار ، وقال بعضٌ : إن الجُشَأَة كهُمَزَة من صيـغ المُبَالغة ومَعْناه : الكثيرُ الجُشَاءِ والأَحزانِ ، وكان علىُّ بن حمزة يَذهب إلىماذَهب إليـه الأَصمعى (و) جُشْـأَة مثـل (عُمْدَة) وهو فى المحكم ، وسقط من بعض النسخ .

(واجْتَشَأَ فُلانٌ البِلادَ و) كـذلك (اجْتَشَأَتْه)البلادُ إذا (لم تُوافِقْه) كأَنه استوخَمَهَا ، من جَشَأَت نفسى [1] .

(وَجُشَاءُ الليـلِ والبَحْرِ ، بالضَّمِّ : دُفْعَتُهما) بالمرَّة ،ويقال : الأَعميان هما السَّيْلُ واللَّيْلُ ، فإنَّ دُفْعتَهما شديدةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

سهم جَشْءٌ : خفيفٌ ، حكاه يعقوبُ فى المُبدل ، وأَنشد :

وَلَـوْ دَعَـا نَـاصِـرَه لَقِيطَـا
لَذَاقَ جَشْـأً لَمْ يَـكُنْ مَلِيطَا [2]

المَليط : الذى لا رِيشَ عليه .

وجَشَأَت الأَرضُ : أَخرجَتْ جميـعَ نَبْتِها ، كما يقال قاءت الأَرضُ أُكُلَها ، وهو مجاز .

وقد يُستعار الجُشْأَة للفَجـْر ، وقد جاء فى بعض الأَشعار [3] . وقال علىُّبن حمزة :الجُشْأَة :هُبوبُالرِّيح عندالفجر .

وجَشَأَ فُلانٌ عن الطعامِ إذا اتَّخَم فَكِرَهَ الطعامَ

(١) فى نسخة من القاموس « أَجْشُؤٌ » .
(٢) فى التكملة أبو محمد عبد الله بن رِبْعِىٍّ الفقعسىّ .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة أما فى طبقات ابن المعتز تحقيقى ٦٥ فالرجز لأبى نخيلة وانظر المواد (بشم ووهم وقوم ونبل) ومجالس ثعلب ٢٣٤

(١) فى الأصل « جشأته نفسى » ولم ترد فى المادة ولا فى اللسان متعديتو إنما اللى جاء « جشأت لنفسى » والتصويب أيضاً من اللسان
(٢) اللسان
(٣) جاء فى اللسان قول الراجز :
« فى جُشْأَةٍ من جُشَآتِ الفَجْرِ »

وَجَشأَتِ الوَحْش : ثارَتْ ثورةً واحدةً.

[ج ف أ] *

(جَفَأَه كَمَنَعَه :) رماه و(صَرَعه) على الأَرض ، وكذلك جَفَأَ به الأَرضَ (و) جفَأَ (البُرْمَةَ فى القَصْعَة) جَفْأً (: كَفَأَها) وأمالها فَصَبَّ ما فيها [1] قال الراجز :

جَفْؤُكَ ذَا قِدْرِكَ لِلضِّيفَانِ
جَفْأً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الجِفَانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بِالأَلْبَانِ [2]

وفى حديث خَيْبَرَ أنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهليَّةَ فجفَئُوا القُدورَ ، أى فَرَّغوها وقَلَبُوها . قال شيخنا : وهو ثُلاثىٌّ فى الفصيح من الكلام ، وأُهمِل الرباعىُّ ، قال الجوهرى : ولا تَقُلْ أَجفأْتُها ، وقد وَرد فى بَعْض الروايات «فأَجْفَئُوها» . قال ابن سِيده : المعرُوف بغير ألف ، وقال الجوهرى : هى لُغةٌ مَجهولة . وقال ابن الأَثير : قَليلة ، وأوردها الزمخشرى من غير تَعَقُّب فقال فى الفائق : جفأَ القِدرَ وأَجفأَها وكَفأَها وأَكْفأَهَا : مَيَّلَهَا . قلت ويروى «فَأَمَر بالقُدُور فَكُفِئَتْ» ويروى «فَأُكْفِئَتْ» (و) جَفَأَ (الوادى والقِدْرُ) [1] إذا (رَمَيَا بالجُفَاءِ أى الزَّبَد) عند الغَلَيان (كأَجْفَأَ) وهى لغة ضعيفةٌ كما فى العُباب ، وقد تقدَّم (و) يقال : جَفَأَ (القِدْرَ) إذا (مَسَحَ زَبَدَها) الذى عليها ، فإذا أَمرْت قلت اجْفَأْها ، (و) جَفَأَ (الوَادِىَ : مَسَحَ غُثَاءَه) وعِبارة العُباب : وجَفَأْتُ الغُثاءَ عن الوادى ، أى كَشَفْتُه (و) جَفَأَ (البَابَ) جَفْأً (: أَغْلَقَهُ ، كأَجْفَأَهُ) لغة عن الزَّجّاج (و) قال الحِرْمازِى : جَفَأَ البابَ إذا (فَتَحَه) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) جفأَ (البَقْلَ) والشجَرَ يَجفؤُه جَفْأً : (قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِه) ورمَى به (كاجْتَفَأَهُ) وفى النهاية فى الحديث «مَالَمْ تَجْتَفِئُوا [2] بَقْلاً» قيل : جَفَأَ النَّبْتَ واجْتَفَأَه : جَزَّهُ عن ابن الأَعرابىّ .

(والجُفَاءُ كَغُرَاب :) ما نَفَاه الوادى إذا رمى به ، قاله ابنُ السِّكيت . وذَهب الزَّبَدُ جُفاءً أى مَدفوعاً عن مائه ، وفى التنزيل العزيز ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [3] قال الفرّاءُ : أصله الهمز ،

(1) فى اللسان : أكفأها أو أمالها
(2) اللسان والصحاح وانظر أيضا مادة عكس

(1) الفائق ٢ / ٢٠٠ «جفأ القدر وكفأها وأجفأها وأكفأها : قلبها» وقبله «وروى فأمر بالقدور ..»
(2) فى المطبوع «يجتفئوا» والتصويب من النهاية واللسان
(3) سورة الرعد ١٧

وهو (الباطِلُ) تشبيهاً له بزَبد القِدْر الذى لا يُنتَفَعُ به ، وبه فسَّر ابنُ الأَثيرِ الحديثَ « انْطَلَق جُفَاءٌ مِنَ النَّاسِ » أَراد سَرَعَانَهم ، قال : وهكذا جاءَ فى كتاب الهَرَوِى ، قال : والذى قَرأْناه فى البُخارِى ومُسلم « انطلق أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ » جمع خَفِيفٍ ، وفى كتاب الترمذى « سَرَعانُ النَّاسِ » (و) الجُفَاءُ (: السَّفِينَةُ الخَالِيَةُ) ، وبه صَدَّر فى العَباب (وأَجْفَأَ) الرجلُ (مَاشِيَتَهُ : أَتْعَبَها بالسَّيْرِ ولم يَعْلِفْهَا (فَهُزِلَتْ لذلك (و) أَجْفَأَ (به : طَرَحَهُ) ورَمَاه على الأَرضِ (و) أَجْفَأَت (البِلَادُ) إذا (ذَهَبَ خَيْرُها ، كَتَجَفَّأَتْ) قال :

ولَمَّا رَأَتْ أَنَّ البِلَادَ تَجَفَّأَتْ
تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَها أُمُّ حَنْبَلِ [1]

(والعَامَ) بالنصب على الظرفية أى فى هذا العام (جُفْأَةُ إبلنا) بالضم وفى بعض النسخ بالفتح ضبطاً (وهُوَ أَن يُنْتَجَ أَكْثَرُهَا) .

[ج ل أ] *

(جَلأَ الرجُلَ [2] كَمَنَعَ) جَلْأً بفتح فسكون كذا فى المحكم و (جَلاَءً) كسَلامٍ ، وضبطه بعضهم بالتحريك (وجَلاَءَةً) ككَرامة ، وضبطه بعضٌ بالتحريك أيضاً (: صَرَعَه) وضرب به الأَرض كحلأَ بالحاءِ عن أَبى زيد (و) جَلأَ (بثَوْبِه : رَمَاهُ) .

[ج ل ظ أ] *

[] ومما يستدرك عليه :

جَلْظَأَ ، فى التهذيب فى الرباعى ، وفى حديث لُقمان بن عاد : إذَا اضجعْتُ فلا أَجْلَنْظِى : قال أَبو عبيد : ومنهم من يهمز فيقول اجْلَنْظَأْتُ .

والمُجْلنظِى : المُسبَطِرُّ فى اضطجاعه . وسيأْتى فى المعتل [1] .

[ج م أ] *

(جَمِئَ عَليه كَفَرِح : غَضِبَ) كذا فى المحكم (وتَجَمَّأَ) فلانٌ (فى ثيابه : تَجَمَّعَ) الهمزة لغة فى العين (و) تجمَّأَ (عَلَيْه : أَخَذَه فَوَارَاهُ) عن أَبى عمرو : التَّجَمُّؤُ : أَن يَنحَنِىَ على الشىء تحت ثَوْبه ، والظَّلِيم يَتَجمَّأُ على بَيْضه (و)

(1) المقاييس ١ : ٤٦٦ والتكملة
(2) اللى فى اللسان « جلأ بالرجل يَجلأُ به جَلْأً وجَلاءَةً : صَرَعه . وجَلأَ بثَوْبِه جَلاءً رمى به »

(1) فى الأصل « جلطأ ... فلا اجلنطئ . . اجلنطأت . . والمجلنطئ ... » والتصويب من اللسان ومن مادة (جلظ) وقوله «سيأتى فى المعتل» لم يذكر ذلك فى المعتل بل ذكره فى باب الظاء المعجمة

تَجمَّأُ (القَوْمُ : تَجَمَّعُوا) كذا فى العُباب (والجَمَأُ والجَمَاءُ : الشَّخْصُ) يُمَدُّ ويُقصر ، وهمزة الممدود غيرُ مُنقلبة (وفَرَسٌ أَجْمَأُ ومُجْمَأٌ : أَسِيلَةُ الغُرَّةِ) داخِلَتُها (والاسم الإِجْمَاءُ) قال :

إِلَى مُجْمَآتِ الهامِ صُعْرٍ خُدُودُها
مُعَرَّفَةِ الإِلْحَى سِبَاطِ المَشَافِرِ

[ج ن أ] .

(جَنَأَ) الرجلُ (عليه كجَعَلَ وفَرِحَ جُنُوءًا وجَنَأً) كقُعود وجَبَلٍ ، وفيه لفٌّ ونشرٌ مُرتَّب (: أَكَبَّ ، كَأَجْنَأَ) قال كُثَيِّر :

أَغاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ
جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِى
أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكَمِيهِ
نَوَافِذُهُ تَلَذَّعُ بِالزِّنَادِ (١)

وفى اللسان يقال : أَرَادُوا ضَربهُ فَجَنَأْتُ عليه أَقِيه بنفسى (٢) وإذا أَكَبَّ على الرجُلِ يَقيه شَيئاً قيل : أَجْنَأَ . وفى التهذيب : جَنَأَ فى عَدْوِهِ إذا أَلَحَّ وأَكَبَّ وأنشد :

وَكَأَنَّه فَوْتُ الحَوَالِبِ جَانِئاً
رِيمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ (١)

وفى الحديث أن يَهوديًّا زَنَى بامرأةٍ فأَمَر برَجْمِها ، فجعَل الرجُل يَجْنَأُ عَلَيْهَا (٢) ، أى يُكِبُّ ويَمِيلُ عليها لِيَقِيَهَا الحِجَارة . وجَنَأَت المرأة على الوَلَد : أَكَبَّت عليه قال :

بَيْضَاء صَفْراء لم تَجْنَأْ عَلَى وَلَد
إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارِ (٣)

وقال ثعلب : جَنَأَ : أَكَبَّ يُكَلِّمه (٤) ، وعن الأَصمعىّ : جَنَأَ يَجنَأُ جُنُوءًا إذا انكبَّ على فَرَسه يَتَّقى . قال مالكُ ابن نُويرة :

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلْتَ جَانِئاً
وَرُمْتَ حِيَاضَ المَوْتِ كُلَّ مَرَامِ (٥)

(وجَانَأَ) عليه (وتَجَانَأَ) كاجْتَنَأَ إذا أَكَبَّ عليه .

(١) ديوانه ٢ : ١٥٦ – ١٥٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٢٧٩ والاساس

(٢) لم يرد في اللسان قوله « يقال أرادوا ضربه ... » ولا في مادة (جنى) أما معانى (جنأ) فموجودة فيه والنص في الاساس « .. أن يضربوه فتجانأت ...

(١) اللسان

(٢) ضبط في اللسان « يُجْنِئُ » وكذلك في النهاية ونص فيها أنه من أَجْنَأَ يُجْنِئُ إجناءً . أما شرح القاموس فعل أصل المادة ثلاثيا بدون زيادة .

(٣) اللسان

(٤) ضبط اللسان « جَنِئَ » عليه أكب عليه يكلمه وتقدم أن المادة فيها كجعل وفرح

(٥) اللسان

(و) جَنِئَ (كَفرِحَ : أَشْرَفَ كَاهِلُه على صَدْرِه ، فهو أَجْنَأُ) بَيِّن الجَنَإِ ، قاله الليث ، وقيل : هو مَيْلٌ فى الظَّهْر وَاحْدِيدَابٌ ، وهى جَنْوَاءُ ، قال الأَصمعى : إذا كان مُستقيمَ الظهرِ ثم أَصابَه جَنَأٌ فهو أَجْنَأُ ، وأنكر الليث أن يكون الجَنَأُ الاحْدِيدَابَ وعن أَبى عمرو رجل أَجْنَأُ وأَدْنَأُ ، مَهموزان بمعنى الأَقعس ، وهو الذى فى صَدْرِه انكبابٌ إلى ظهْرِه ، وظَلِيمٌ أَجْنَأُ ونَعامَة جَنْآءُ ، ومن حذف الهمزةَ قال جَنْوَاءُ ، وأنشد :

* أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا *(1)

(والْمُجْنَأُ بالضَّمِّ : التُّرْسُ) سُمِّى به (لاحْدِيدَابِه) ومَيْلِه ، قال أبوقَيْس بن الأَسلت :

أَحْفِزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كَالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ
وَمُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ(2)

(1) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ٦٤ وعجزه
لَه بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وَآءُ
وانظر اللسان جنأ وانظر مادة (آء) التى تقدمت وفيها تخريج له

(2) اللسان والصحاح والمقاييس ١ : ٤٨٢ وانظر مراجعه وجمهرة أشعار العرب ١٣٦

(و) المُجْنَأَة (بِهَاءٍ : حُفْرَةُ القَبْرِ) قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذلِىّ :

إِذَا مَازَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالخَشَبُ القَطِيلُ(1)

(والجَنْآءُ) كَحَمْرَاءَ (: شَاةٌ ذَهَبَ قَرْنَاهَا أُخْرًا) عن الشيبانى ، وفى العُباب : التركيب يَدلُّ على العطف على الشىء والحُنُوِّ عليه .

[ج و أ] *

(يَجُوءُ) بالواو (لُغَةٌ فى يَجِيءُ) بالياء

(وجَاءُ) بالتنوين (اسمُ رَجُل) ذكروه والأَشبه أن يكون مُصَحَّفاً عن حاء ، بالمهملة ، كما سيأْتى

(والجُوءَةُ بالضَّمِّ قَرْيَتَانِ باليَمنِ) فى نَجْدِها (أَوْ هِىَ) جُوَّةٌ (كَثُبَةٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَاءَةُ والجُؤْوَة(2) ، وهو لَوْنُ الأَجْأَى ، وهو سَوادٌ فى غُبْرةٍ وحُمْرةٍ .

[] ويستدرك أيضاً :

(1) اللسان وشرح أشعار الهذليين ١١٤٦ والتكملة .

(2) اللى فى الأصل « والجوءة » والتصويب من اللسان ونص بقوله بوزن جعوة وأورد له الآتى
تَنازَعَها لَونانِ وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ
تَرَى لإِياء الشَّمْسِ فيه تَحَدُّرَا

[ج هـ ج أ]

جَهْجَأَه الرجلُ : زجره ودَفعه ، وقد جاءَ في الحديث، هكذا قال ابنُ الأَثير[1] ، أَراد جَهْجَهَهُ فأَبدَل الهمزة هاءً لِقُرْبِ المَخرج ، نقلَه شيخُنَا .

[ج ى أ] *

(جَاءَ) الرجل (يَجِيءُ جَيْئاً وجَيْئَةً) بالفتح فيهما ، والأَخير من بناء المَرّة وُضِع مَوضِع أَصْلِ المصدر للدَّلالة على مُطْلق الحَدَث (ومَجِيئاً) وهو شاذٌّ ، لأَن المصدر من فَعَل يَفْعِل مَفْعَلٌ بفتح العين ، وقد شَذَّت منه حُروفٌ فجاءَت على مَفْعِل كالمَجِيء والمَعِيش والمَكِيل والمَصِير والمَسِير والمَحِيد والمَمِيل والمَقِيل والمَزِيد والمَعِيل والمَحِيص والمَحِيض (: أَتَى) قال الراغب في المُفردات: المَجيء هو الحُصول. قال : ويكون في المعاني والأَعيان[2] فـ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾[1] حقيقةً كما هو ظاهرٌ . وجاءَ كذا : فَعَله، ومنه ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا ﴾[2] ويرد في كلامهم لازماً ومُتعدِّيًا ، نقله شيخنا . وحَكى سِيبويهِ عن بعض العرب : هو يَجِيك ، بحذف الهمزة . (والاسْمُ) منه الجِيئَة (كالجِيعَة) بالكسر (و) يقال (إِنَّه لَجَيَّاءُ) بِخَيْرٍ ، كَكَتَّان ، وهو نادرٌ ، كما حكاه سيبويه (و) يقال (جَآءٌ) بقلب الياء همزة (وجَائِيٌ) حكاه ابن جِنِّي على الشذوذ ، والمعنى : كَثِيرُ الإِتْيان (وأَجَأْتُه) أَي (جِئْتُ به ،و) أَجأْتُه (إِليه) أَي (أَلْجَأْتُه) واضطررته إِليه قال زُهير :

وجَارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ
أَجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ
فَجَاوَزَ مُكْرَماً حَتَّى إِذَا مَا
دَعَاهُ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ
ضَمِنْتُمْ مَالَه وَغَدَا جَمِيعاً
عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ ولَهُ النَّمَاءُ[3]

قال الفرّاءُ : أَصلُه من جِئْتُ وقد

(١) الحديث ذكره ابن الأثير في (جهجه) أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أي زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج

(٢) نص المفردات « والمجي يقال اعتباراً بالحصول ويقال جاء ، في الأعيان والمعاني ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا ... » أما ما أورده الشارح نقلا عن شيخه فليس في نسخة المفردات المطبوعة ولا في نسخة مخطوطة عتيقة أيضاً

(١) سورة النصر ١ هذا وفي الأصل « فاذن جاء نصر الله »

(٢) سورة مريم ٢٧

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ٧٧ واللسان والصحاح

جَعَلته العرب إِلْجَاءً .

(وجَاءَأَنِى) بهمزتين (وَهِمَ فيه الجَوْهَرِىُّ وصَوابُه جَايَأَنِى) بالياء مبدلة بالهمزة (لأَنّه مُعْتَلُّ العَيْنِ مَهمُوزُ اللاَّمِ لا عَكْسُه) أَى مهموز العين معتلّ اللام (فَجِئْتُه أَجِيئُه : غَالَبَنِى بِكَثْرَةِ المَجِيءِ فَغَلَبْتُه) أَى كنتُ أَشدَّ مَجِيئاً منه ، والذى ذكره المصنّف هو القياس ، وما قاله الجوهرىُّ هوالمسموع عن العرب ، كذا أَشار إليه ابنُ سِيده.

(والجَيْئَةُ) بالفتح (والجَايِئَةُ : القَيْحُ والدَّمُ) الأَوّل ذَكَره أَبو عمرٍو فى كتاب الحروف ، وأَنشد :

تَخَرَّقَ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خُلَّتْ
عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمُ
فَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْها
قَبَعْذَاةٌ وَرَادِعَةٌ رَذُومُ[1]

أَو قَبَعْثَاةٌ ، على الشكّ ، شَكَّ أَبو عمرٍو ، وأَنشد شَمر :

فَجَيَّأَها النِّسَاءُ فخَانَ مِنْهَا
كَبَعْثَاةٌ وَرَادِفَةٌ رَذُومُ

(١) اللسان والتكملة «كبعثاة ورادعة رذوم » وفي التكملة « الرادعة : الاست ، والرذوم : الضروط »

وقال أَبو سعيد : الرَّذُوم مُعْجَمة ، لأَن ما رَقَّ من السَّلْح يَسيلُ ، وفى أَشعار بنى الطَمَّاح فى تَرجمة الجُمَيح بن الطَّمَّاح :

تَخرَّم ثَفْرُهَا أَيَّامَ حَلَّتْ
عَلَى نَمَلَى فَجِيبَ لَها أَدِيمُ
فَجَيَّأَها النِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا
قَبَعْثَاةٌ وَرَادِفَةٌ رَذُومُ

قَبَعْثَاة : عَفَلَةٌ ، كذا فى العُباب .

(والجَيْءُ والجِيءُ) بالفتح والكسر (:الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرابِ) ،وقولهم : لوكان ذلك فى الهِيءِ والجِيءِ مانفعه ، قال أَبو عمرو : الهِيءُ بالكسر : الطعامُ ، والجِيءُ : الشراب (و) قال الأُموى : هما اسمان ، من قولك (جَأْجَأَ بالإِبِلِ) إذا (دَعَاهَا للشُّرْبِ) وهَأْهَأَها إذا دعاها للعَلَف ، وأَنشد لمُعاذ الهَرَّاء :

ومَا كَان عَلَى الهِيءِ
وَلاَ الجِيءِ امْتِدَاحِيكَا[1]

(و) قال شَمِرٌ : (جَيَّأَ القِرْبَةَ) إذا (خَاطَهَا) .

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (جأجأ) ومادة (هأهأ) ومادة(هيأ)

(والمُجَيَّأُ كَمُعَظَّمٍ) هو (العِذْيَوْطُ) الذى يُحدث عند الجماع ، يقال : رَجُلٌ مُجَيَّأٌ إذا جامع سَلَح ، قاله ابن السكيت .

(و) المُجَيَّأَةُ (بِهاءٍ) هى (المُفْضَاةُ) التى (تُحْدِثُ إذا جُومِعَتْ) عن ابن السكيت أيضاً .

(و) عن ابن الأعرابىّ : (المُجَايَأَةُ : المُقَابَلَةُ) يقال : جَايَأَنى الرجلُ من قُرْب ، أى قابَلنى ، ومرَّ بى مُجَايَأَةً أى مُقابلةً . (و) عن أبى زيد : المُجايَأَةُ : (المُوافَقَةُ ، كالجِيَاءِ) بالكسر ، يقال : جَايَأْتُ فُلاناً ، أى وافقتُ مَجيئَة . ويقال : لو جَاوَزْتَ هذا المكانَ لَجايأْتَ الغَيْثَ مُجَايَأَةً وَجِيَاءً إذا وافَقْته .

(والجَيْئَةُ) بالفتح (: مَوْضِعٌ كالنُّقْرَةِ) أو هى الحُفْرة العظيمة (يَجْتَمِعُ[1] فيه الماءُ ، كالجِئَةِ) على وزن عِدَة ، وقوله (كَجِعَةٍ وَجِيعَةٍ) جاء بهما للوزن ، ولو لم يكونا مُستعْمَلين ، ثم إن قوله وَجِيعَة يدلُّ على أنَّ الجِيئَة بالكسر ، كذا هو مَضبوط عندنا ، والصواب أنه بالفتح ، والكسر إنما هو فى المقصور فقط ، كما صرح به الصاغانى وغيره ، وأنشد للكُمَيْت :

ضَفَادِعُ جَيْئَةٍ حَسِبَتْ أَضَاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا[1]

(والأَعْرَفُ الجِيَّةُ [مُشَدَّدَةً])[2] بتشديد الياء لا بالهمزة (و) الجَيْئَة (قِطْعَةٌ) من جِلْد (تُرْقَعُ بها النَّعْلُ ، أَوْ سَيْرٌ يُخاطُ به ، وقد أَجَاءَها) أى النعلَ إذا رَقَعها أو خَاطها ، وأما القِرْبَة فإنه يقال فيها جَيَّأَها كما تقدَّم عن شَمِرٍ .

(و) قولهم (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ) هكذا بالنصب مَضبوطٌ فى سائر النسخ ، وفسّره ابنُ سيده فى المحكم فقال أى (ما صَارَتْ) وقال الرَّضىّ : أى ما كانت ، وما استفهاميَّة ، وأنث الضميرَ الرَاجعَ إليه لكونِ الخَبَرِ عن ذلك الضميرِ مُؤَنَّثاً ، كما فى : ما كانَتْ أُمَّكَ[3] ، ويروى برفع « حاجتك » على أنها اسمُ جاءَت و « ما » خَبرها ، وأول من قال ذلك

(١) فى القاموس « والجيئة الموضع يجتمع ... »

(١) اللسان والتكملة

(٢) زيادة من القاموس

(٣) فى اللسان كما قالوا من كانت أمك حيث أوقعوا من على مؤنث وإنما صُيِّر جاء بمنزلة كان فى هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان فى قولهم: عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا

الخوارج لابن عباس حين جاء رسولاً من علىٍّ، رضى الله عنهما.

[] ومما يستدرك عليه:

جَيْئَةُ (١) البطْنِ: أسفلُ من السُّرَّة إلى العـانَة.

والجَيَّاءَةُ: الجصّ، قال زِيادُ بن مُنفذ العَدوِىّ:

بلْ ليت شِعرىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَة
وحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الجَيَّاءَةِ الأُطُمُ (٢)

كذا فى المعجم (٣).

والجَيْئَةُ بالفتح موضع أو مَنْهَل وأنشد شَمِرٌ:

لا عَيْشَ إلاّ إبلٌ جَمـاعَـهْ
مَوْرِدُها الجَيْئَةُ أو نَعَاعَـهْ (٤)

وإنشاد ابنِ الأعرابى الرجز «مَشْرَبُهَا الجُبَّة»، هكذا أنشده بضم الجيم والباء الموحدة، وبعد المشطورين:

* إذَا رَآها الجُوعُ أمْسَى ساعَهْ *

وتقول: الحمد لله الذى جاء بك، أى الحمد لله إذ جئت، ولاتقلْ: الحمد لله الذى جئت، وفى المثل «شَرٌّ مَا يَجِيئُكَ إلَى مُخَّةِ عُرْقُوب» (١) قال الأصمعى: وذلك أن العُرقوبَ لا مُخَّ فيه، وإنما يُحْوَجُ إليه مَن لا يقدر على شىءٍ، وفى مجمع الأمثال «لاجَاءَ ولاسَاءَ» أى لم يأمر ولم يَنْهَ، وقال أبو عمرو جأْ جنانك أى ارعها (٢)

(١) فى الأصل «جئة البطن» والتصويب من اللسان
(٢) شرح المرزوقى للحماسة ١٤٠٠ «والحناءة الأُطُمُ»
(٣) الذى فى معجم البلدان (الأشاة والحناءة ومكشحة) «الحناءة الأطم» وليس فيه «الجياءة»
(٤) التكملة

(١) فى اللسان شرّ ما أجاءك إلى مُخَّة العرقوب وشرُّ ما يُجيئك إلى مُخَّة عرقوب» وفى مجمع الأمثال حرف الشين مثل ما ذكره الشارح

(٢) الذى فى مجمع الأمثال «لا جاءَ ولا ساءَ» قال أبو عمرو يقال جاءِ بضأنك أى ادْعُها. ويقال ساسأتُ بالحمار «إذا دعوته يشرب» وفى آخر القاموس الألف اللينة (الجاء) وشرحه أيضا الزبيدى ما يأتى:
(وقال أبو عمرو: يقال (جاءِ بضأنك) وجاح بضأنك (أى ادْعُها) ويقال لابن المائة: لاجاء ولا ساء أى لامحسن ولامسىء أولارجل ولا امرأة.. أو لايستطيع أن يزجر الغنم بجاء ولا الحمار بساء) من هذا ترى مقدار ماوهم فيه الشارح فأورده فى (جاء) مستدركاً وما تصحف عليه فى قول أبى عمرو. هذا ويستدرك أيضا على الشارح ما جاء فى اللسان فى مادة (جاء) ما يأتى:
الجِئاوَة والجِيَاءُ والجِيَاءة: وعاءٌ تُوضَع فيه القِدْر، وقيل هو كل ما وُضِعَتْ فيه من خَصَفَة أو جِلْدٍ أو غيره، وقال الأحمر: هى الجِواءُ والجِياء. وفى حديث علىٍّ «لأَنْ أُطَلِّىَ بِجِواءِ قدرٍ أحبُّ إلىّ من أن أُطَلِّىَ بزعفران»، قال وجمع الجِئاء أجْئِيَة وجمع الجِواء أجوية. الفراء: جأَوْتُ البُرْمَةَ: رقعتُها، وكذلك النعلَ. الليث جِيَاوَة اسمُ حىٍّ من قيس قد دَرَجوا ولا يُعْرَفون.

(فصل الحاء) المهملة مع الهمزة

[ح أ ح أ] *

(حَأْحَأَ بِالتَّيْسِ) إذا (دَعاهُ) إمالسفاد أو لشراب ، ذكره أبو حَيَّان وغيره . وقيل : حَأْحَأَ بالتيس إذا زَجَره بقوله حَأْحَأْ .

(وحِيءْحِيءْ) بكسرهما (دُعاءُالحِمَارِ إلى الماء) أورده ابن الأَعرابى .

[ح ب أ] *

(الحَبَأُ ، مُحَرَّكَةً : جَلِيسُ المَلِكِ) ونـديمه (وخَاصَّتُه) والقريب به (ج أَحْبَاءٌ) كسَبَبٍ وأسباب ، ويقال : هو من أَحِبَّاءِ الملك وأَحْبَائِه أى خواصه وجلسائه .

(و) عن ابن الأَعرابى : (الحَبْأَةُ : الطِّينَةُ السَّوْداءُ) لغة فى الحَمْأَة .

ونقل الأَزهرىّ عن الليث: الحَبَأَة : لَوْحُ الإسكاف المُستدير وجمعهـا حَبَوَات ، قال الأَزهرى : هذا تَصحيف فاحش ، والصواب الجَبْأَة بالجيم ، وقد تقدّم [1] .

وعن الفراء الحابِيَان الذئب والجَراد ، [] وهو مستدرك على المصنف .

(١) تقدم فى (جبأ) الجبأة خشبة الحذاء التي يحلو عليها .

[ح ب ط أ] *

(رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ) بهمزة غير ممدودة (وحَبَنْطَأَةٌ) بالهاء (وحَبَنْطَى) بلاهمز (ومُحْبَنْطِئٌ) قال الكسائى: يُهْمز ولا يهمز أى (قَصِيرٌ سَمِينٌ) ضخم (بَطِينٌ) قاله الليث .

(واحْبَنْطَأَ) الرجل(: انتفخَ جَوْفُه أو) احبنطأَ (امتَلأَ غَيْظاً) قال أبو محمد بن بَرِّىّ : صواب هذا أن يذكر فى ترجمة حبط ، لأَن الهمزة زائدة ، ولهذا قيل : حَبِطَ بَطْنُه إذا انتفـخ ، وكـذلك المُحْبَنْطِئُ هو المنتفخ جَوْفُه ، قـال المـازنى : سمعت أَبا زيد يقول : احْبَنْطَأْتُ ، بالهمز ، أى امتلأَ بَطْنى ، واحْبَنْطَيْتُ ، بغير همز : فَسَد بَطنى ، قال المبرّد : والذى نعرفه وعليه جُملَة الرُّواة : حَبِطَ بطنُ الرجلِ إذا انتفخ لطعام أو غيره .

واحبنْطَأَ الرجلُ إذا امتنع ، وكان أبو عبيدَةَ يُجيز فيه تَرْكَ الهمزِ ، وأنشد

إنى إذا اسْتُنْشِدْتُ لاَ أَحْبَنْطِـى
ولاَ أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّـى [1]

(١) جاء في اللسان مادة (حبط) وكذلك جاء في التاج مادة (حبط) والرواية فيها إنى إذا أنشدت ... »

وفى حديث السِّقْط « يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً عَلَى بابِ الجَنَّة» قال أبو عبيدة : هو المتغضب المُستبطِئُ للشيء ،وقيل فى الطفل محبنطئٌ أى ممتنع ، كذا فى اللسان [1] والعباب (وَوَهِمَ الجوهرىُّ فى إيراده بعد تركيب حطأ) زاعماً زيادة النون ، وهو رأى البصريِّين ، والمصنفُ يرى أصالة حُروفهابأجمعها فراعى ترتيبهـا .

[ح ت أ] *

(حَتَأَ كجَمَعَ) يَحْتأُ حَتْـأً إذا (ضَرَبَ ، و) حَتَأَ المرأة يَحْتَؤُهَاحَتْأً إذا (نَكَح، و) حَتَأَ إذا (أدامَ النَّظَرَ) إلى الشيء (و) حَتَأَ (: حَطَّ المَتَاعَ عن الإبِلِ و) حَتَأَ (الثَّوْبَ) يَحْتَؤُهُ حَتْأً (: خَاطَهُ) الخياطَةَ الثانيَةَ ، وقيل : كَفَّه (و) حَتَأَ (الكِسَاءَ) حَتْأً إذا فَتَلَ هُدْبَه) وكَفَّهُ مُلْزَقاً به ، يُهمز ولا يهمز ، ومن هُنَا يُؤْخذ لفظ الحَتْيَة ، بفتح فسكون ، وهو عِبارةٌ عن أَهْدابٍ مَفْتولة فى طَرَف العَذَبة ، بلُغة اليَمن (و) حَتَأَ (العُقْدَةَ : شَدَّهَا و) حَتَأَ (الجِدارَ وغيرَه :أَحْكَمَه ، كأَحْتَأَ) رُباعيًّا (فى الأَرْبَعةِ الأَخيرةِ) وهى الثوب والكِساء والعُقْدة والجدار قال أبو زيد فى كتاب الهمز : أَحتَأْت الثوْبَ ، بالأَلف ، إذا فَتَلْته فتـلَ الأَكْسِيَة ، وحتأْت الشيءَ وأَحتأْته إذا أَحْكَمْته ، وعن أَبى عمرٍو : أَحتَأْتُ الثوبَ إذا خِطْته(والحَتِيءُ كَأَمِيرٍ) لغة فى الحَتِيّ ، بغير همز ، وهو (سَوِيقُ المُقْـــلِ) ، ويُنْشد بالوَجْهَينِ بيتُ المُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

لاَ دَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيءِ وَعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ [1]

(والحِنْتَأْوُ) بالكسر ، مُلحق بِجِرْ دَحْلٍ وهو (القَصِيرُ الصَّغيرُ) ، يقال :رَجلٌ حِنْتَـــأْوٌ وامرأة حِنْتَأْوٌ ، وهو الذى يُعْجَب بنفسه ، وهو فى عيون الناس صَغيرٌ ، أورده الأزهرىّ فى حَنَت وفى حنتأ . والتركيب يدُلُّ على شِدَّة .

[ح ج أ] *

(حَجَأَ بالأَمْرِ كجَعَلَ : فَرِحَ) به (و) حَجَأَ (عَنْه كَذَا) إذا (حَبَسَه) عنه (وحَجِئَ به كَسَمِـع) حَجْأً (: ضَنَّ بِهِ

(١) اللى فى اللسان« وقيل هوالممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء » وكذلك فى النهاية إلا أنه قال « امتناع طَلَبِيَّة لاامتناع إباء » .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٦٣ والتكملة (حتأ) واللسان والتكملة أيضا مادة (حتا) والتاج (حتى)

وأولِـعَ) يهمز ولا يهمز (أو) حَجِيَ به كسمع (: فَرِحَ) له، ولو قال فى أوّل المادة حَجأ بالأمر كجَعَل وسَمِع: فَرِح كان أخْصَرَ (أو) حَجِيَ بالشئ وَحَجَأَبه: (تَمَسَّكَ به ولَزِمَه، كَتَحَجَّأَ) قال الفراءُ: حَجِئْت به وتَحجَّيْتُ به، يهمز ولايهمز: تَمسَّكْت ولَزِمت (و) عن اللحيانىّ: (المَحْجَأُ: المَلْجَأُ) يقال مالَه مَحْجَأٌ ولا مَلْجَأٌ، بمعنى واحد (وهو حَجِيٌ بِكَذَا) أى (خَلِيق) لغة فى حَجِيٍ، عن اللحيانىّ، وإنهما لَحَجِيَّان وإنهن لَحَجَايَا مثل قولك خَطَايا [1]، وأنشد الفرّاءُ، وهو لرَجُلٍ مَجهولٍ، وليس للرَّاعى كما وقع فى بَعْضِ كُتب اللغة.

فَإنّى بِالجَمُوحِ وَأُمِّ عَمْرٍو
وَدَوْلَحَ فاعْلَمُوا حَجِيٌ ضَنِينُ [2]

وأنشد لعَدِىّ بن زيد:

أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ
وكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينَا [3]

(١) في اللسان «لغة في حجيٌ عن اللحيانى وإنهما لَحَجِيَّانِ وإنهم لحجيُّون وإنها لَحَجِيَّة وإنهما لَحَجِيَّتَانِ وإنهن لَحَجَايَا مثل قولك خَطَايا» من هذا ترى أن في الكلام اختصارا أوسقطا و نقصا.

(٢) اللسان والصحاح وفيها: وأم بكر

(٣) اللسان والجمهرة ١: ١٠٧ وفيها رواية أخرى

وهوتأكيدٌ لِضَنين (و) عن أبى زيد إنه لحَجِيٌ إلى بنى فلان، أى (لاجِيٌ) إليهم.

والتركيب يدلُّ على الملازمة.

[ح د أ]

(الحِدَأَةُ كَعِنَبَةٍ:) قال الجوهرى والصاغانى: ولا تقل الحَدَأة بالفتح [1] (طائرٌ م) أى معروف، وكُنيته أبو الخُطَّاف وأبو الصَّلْت، يصيدالجِرْذَانَ، وكَان من أَصْيَد الجوارِح، فانقطع عنه الصَّيْدُ لِدَعوة سيِّدنا سُليمانَ، عليه وعلى نَبِيِّنا السلام، ونقل أبو حيان فيه الفَتْح عن العرب، ونقل شُرَّاح الفَصيح عن ابن الأَعرابى أنه يقال حَدَأَة وحَدَأ بالفتح فيهما، للفأْس وللطائر جميعاً، وحكاه ابنُ الأَنبارِىّ أيضاً، وقال: الكسر فى الطائر أجود (ج حِدَأٌ) مثال حِبَرَة وحِبَرٍ وعِنَبَة وعِنَبٍ، وهو بناءٌ نادرٌ، لأَن الأَغلب على هذا البناء لِجَمْعِ نَحْوِ قِرْدٍ وقِرَدَة، إلا أنه قد

(١) في الصحاح ضبطت: «ولا يقال حَدَأة» وفي اللسان ولا يقال حِدَاءَة» ثم أورد للأزهرى قوله وربما فتحوا الهاء فقالوا حَدَأة وحَدَأ والكسر أجود

جاءللواحد ،وهوقَلِيل ، حققه الجوهريُّ ، وأنشد الصاغانى للعجَّاج يَصف الأَثَافِي :

فخَفَّ والجَنَادِلُ الثُّوِىُّ
كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِىُّ (١)

(و) يجمع على (حِدَاء) ككتاب ، قال ابن سيده : وهو نادر » ، وأنشد لِكُثَيِّر عَزَّةَ :

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَىْ خُبَيْبٍ وثَابِتٍ
وحَمْزَةَ أَشْبَاهِ الحِدَاءِ التَّوَائِمِ (٢)

(و) على (حِدْآن ، بالكَسْرِ) أورده ابنُ قتيبة ، والحُدَّى كالعُزَّى ، وسيأْتى فى حدد ، والحُدَيَّا كالثُّرَيَّا ، وسيأْتى فى المعتلّ ،لغتان فى هذا الطائر ،قال أبوحاتم : أهل الحجاز يُخْطِئون فيقولون لهذا الطائر الحُدَيَّا ، وهو خطأٌ (٣) .

قلت : وقد جاء فى حديث أعرابيَّة فى قِصَّة الوِشاح ، وهكذا قيَّده الأَصيلى. وجاء أيضاً الحُدَيَّاة ، بغير همزٍ ، وفى بعض الروايات : الحُدَيَّئَة بالهمز ، كأنه تَصغيرٌ ، ذكره الصاغانى فى التكملة ، قال : وصواب تصغيره حُدَيْئَة ، وإن أَلقيت حَركة الهمزة على الياء وشدَّدْتها قلتَ حُدَيَّة على مثال عُلَيَّة .

قال الدَّمِيرى : وفى الحديث عن ابن عَبَّاسٍ «لاَ بَأْسَ بِقَتْلِ الحِدَوْ والإِفْعَوْ» (١) ونقل عن الأَزهرىّ أنه قال :هى لغةٌ فيهما ، وقال ابن السرّاج . بل هى على مذهب الوَقْف على هذه اللغة قَلْب الأَلف واوًا ، على لغة من قال حِدَا وأَفْعَى .

(و) الحِدَأَة بالكسر (سَالِفَةُ عُنُقِ الفَرَسِ) وهى ماتَقدَّم مِن عنقه ،عن الأَصمعى وأنشد :

طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَرَبْ (٢)

الخَرَب : الشَّعر المُقشعرُّ فى الخاصرة .

(و) الحَدَأَة (بالتَّحْرِيك : الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ) وهو الأَفصح ، كما أن الكسر فى الطائر أفصح ، وهذا على قول من قال إن الكسر فيه لغة أيضاً (أو) هى (رَأْسُ الفَأْسِ) على التشبيه (و) هى

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والجمهرة ٣ : ٢٩٢ والمقاييس ٢ : ٣٥ والصحاح
(٢) ديوانه ١ : ٢٧٧ واللسان
(٣) زاد فى اللسان بعدها « ويجمعونه الحَدَادِى وهو خطأ » ومثله فى كتاب المغرب للمطرزى ١١٠

(١) ورد أيضا هذا النص فى اللسان والمغرب للمطرزى ١١٠
(٢) التكملة (حدأ) واللسان (خرب)

أيضاً (نَصْلُ السَّهْمِ) على التشبيه (ج حَدَأٌ) مثل قَصَبة وقَصَب ، عن الأصمعيّ ، وأنشد للشَّمَّاخ يَصف إبلاً حِدَاد الأَسنان :

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالحِدَإِ الوَقِيعِ [1]

شبّه أسنانها بفُؤوس قد حُدِّدتْ ، (وحِدَاءٌ) بالكسر ككتاب ، ورواه أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ وأبي عُبيدة ، وأنشد بيت الشَّمَّاخ بالكسر .

قلت : وهذا على قول من لم يُفَرِّق بينهما ، بل جعلهما واحدًا (و) زعم الشرقيُّ بنُ القُطاميّ أن حِدَاء وبُنْدُقَة (قَبيلتَانِ) وهما (حِدَاءُ [2] بنُ نَمِرَةَ) بن سَعْدِ العشيرة (وبُنْدُقَةُ بن مَظَّهَ) [3] واسمه سُفْيان بن سَلْهَم بن الحَكَم بن سَعْدِ العَشيرة ، الأُولى بالكوفة والثانية باليمن ، أغارت حِدَاء على بُنْدقة فنالت منهم ، ثم أغارتْ بُنْدقة عليهم فأَبادَتْهم ،فكانت تُفَزِّع بها [1] (ومنْهُ) قولهم (حِدَأً حِدَأً وَرَاءَكَ بُنْدُقَةُ) أورده الميدانى فى مجمع الأَمثال والحَريرى والزَّمخشرى وغيرهم (أو هى تَرْخيمُ حِدَأَة)قاله ابن السكيت . والعامة تقول : حَدَا حَدَا ، بالفتح غير مهموز ، قال ابن الكلبيّ : يُضْرَب لمن يتباصر بالشيءِ فيقَع عليه مَن هو أَبصرُ منه . وفى الأَساس أنه يضرب لمن يُخَوَّف بشرٍّ قد أظلَّه ، وقال أبو عبيدة : يراد بذلك هذا [الحِدَأ] [2] الذى يطير ، والبُنْدُقَة مايُرْمَى به ، يضرب فى التحذير .

(وحَدِئَ إليه وعليه كَفَرِحَ) إذا حَدِبَ عليه و(نَصَرَه وَمَنَعه من الظُّلْمِ).

(و) فى العباب : ومما شَذَّ من هذا التركيب حَدِئَ (بالمَكانِ : لَزِقَ) به عن أبى زيد ، فإن هذا التركيب يَدُلُّ على طائرٍ أو مُشَبَّهٍ به .

(و) عن أبى زيدٍ أيضاً حَدِئَ (إلَيْهِ) حَدَأً (: لَجَأَ) .

(و)يقال :حَدِئَ (عليه)إذا(غَضِبَ)

(١) ديوانه ٥٦ واللسان والمقاييس ٢ : ٣٦ والجمهرة ٣ : ٢٩٢ وانظر مادة (نجذ)

(٢) في اللسان « حِدّأ » أما الصحاح فكالأصل

(٣) « قبيلتان » جاءت في القاموس بعد « مظة » وفي نسخة من القاموس « مضة » وفي رواية في اللسان « سِطِيَّة » وبهامشه أنها عبارة التهذيب وأنها في المحكم مطنة أما الصحاح فكالأصل

(١) في مجمع الأمثال حرف الحاء فكانت تفزو بها

(٢) زيادة من مجمع الأمثال والنص بتمامه فيه

وحَدِئَت المرأةُ على وَلَدِها : عطَفَتْ عليه ، فهو من الأَضداد .

[] مُستدرك على المصنف.

(و) قال الفراءُ فى كتاب المقصور والممدود : حَدِئَت(الشَّاةُ) إذا (انْقطَع سَلاَهَا فى بَطْنِهَا فاشْتَكَتْ) عنه .

وروى أبو عبيد عن أبى زيد فى كتاب الغنم حَذِئت [1] الشاة ، بالذل المعجمة ، إذا انقطع سَلاَها فى بطنها. قال الأَزهرى : وهذا تصحيف، والصواب بالدال والهمز ، كذا فى اللسان .

(و) عن أبى عبيد : حَدَأَ [2] الشيءَ (كَجَعَل : صَرَفَ).

(والحِنْدَأْوُ)هو(الحِنْتَأْوُ) وزناً ومعنًى

[] ومما يستدرك عليه :

الحُدَيئَة كحُطَيْئة : اسم جبلٍ باليمن ، وقد تُقلب الهمزة ياء وتشدَّد .

[ح ر ب أ]

(احْرَنْبَأَ)الرجل إذا (تَهَيَّأَ للغَضبِ والشَّرِّ) أو أَضمر الداهية فى نفسه ، قاله المَيْدَانى ، يهمز ولا يهمز ، وقيل : همزته للإلحاق باقْعَنْسَسَ ، فوزنه حينئذٍ افْعَنْلَأَ .

[ح ز أ] *

(حَزَأَهُ) أى الشخصَ (السَّرَابُ) يَحْزَؤُه حَزْأً (كَمَنَعَه : : رَفَعه) لغة فى حَزَاه يَحْزُوه ، بلا همز ، قاله ابن السِّكيت .

(و) عن أبى زيد حَزَأَ (الإِبِلَ) يَحْزَؤُها حَزْأً إذا (جَمَعَهَا وسَاقَها و)من ذلك حَزَأَ (المَرْأَةَ : جَامَعَها) .

(واحْزَوْزَأَ : اجتَمَع) يقال : احْزَوْزأت الإبلُ إذا اجتمعت ، قاله أبو زيد (و) احْزَوْزَأَ (الطائرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْه وتَجَافَى عن بَيْضه) قال :

* مُحْزَوْزِأَيْنِ الزِّفَّ عَنْ مَكْوَيْهِمَا *[1]

وترك همزَهُ رُؤْبةُ فقال :

يركبنى تيما وما تَيْمَاؤُهُ
يهماءُ يَدْعُو جِنَّها يَهْمَاؤُهُ
والسَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بنا احْزِيزَاؤُهُ
نَاجٍ وقد زَوْزَى بِنَا زِيزَاؤُهُ [2]

(١) فى اللسان « حَذِيَت » وهو ما يؤيده قول الأزهرى معقباً بالدال والهمز

(٢) فى المطبوع « حدأ » والتصويب من اللسان يؤيده عطف المصنف فى المادة نفسها

(١) اللسان والتكملة

(٢) ديوانه ؛ واللسان والتكملة وفى ديوانه:
يركبْنَ تَيْمَاءَ وما تَيْمَاؤُهُ
ومثله التكملة وهو الصواب وفى المطبوع « بهماء يدعو حبها بهاؤه » والسر محزوزى» والتصويب من ديوانه واليهماء الفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق

والتركيب يدل على الارتفاع .

[ح ش أ] *

(حَشَأَه بِسَوْط) وعصاً (كجَمَعَه : ضَرَب به جَنْبَهُ) وفى بعض النسخ جَنْبَيْه بالتثنية (وبَطْنَه) .

(و) حَشَأَه (بِسَهْمٍ) : رماه و (أَصَابَ بهجَوْفَه) . ونقل الأزهرى عن الفرّاء : حَشَأْتُه ، إذا أدخلته جَوْفَه ، وإذا أَصَبْتَ حَشاه قلتَ : حَشَيْتُه ، وفى العُباب ، قال أسماءُ بن خَارِجةَ يَصف ذئباً طَمِعَ فى نَاقَته ، وكانت تُسَمَّى هَبَالَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَـــهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَـــهْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقَـــةٌ
فَوْقِي تَأَجَّـــلُ كَالظُّـلاَلَـــهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصـــاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبَـــالَهْ (1)

أَوْساً ، أى عَوْضاً ، وقيل : الهبالةُ فى البيت : الغنيمة (1) .

(و) حَشَأَ (المَرأَةَ) يَحْشَؤُها حَشْأً (: نَكَحَها) وباضَعَها .

(و) حَشَأَ (النَّـارَ : أَوْقَدَها) وفى العباب : حَشَّها .

(والمِحْشَأُ كمنبر ومِحْرَاب) وعلى الأول اقتصر أبو زيد والزُّبَيْـدِىّ ، وقالوا فى الثانى إنه إشْباع وقَع فى بَعْضِ الأَشعار ضرورةً (: كِسَاءٌ غَلِيظٌ) قاله أبو زيد (أو أبيضُ صغيرٌ يُتَّزَرُ بـه) كذا فى النُّسخ ،وهى لُغة قليلة ، والفُصحى يُؤْتَزرُبه (أو) هو (إزارٌ يُشْتَمَلُ بـه) والجَمع المَحـاشِئُ . قال عُمارة بن طارق ، وقال الزِّيادى : عُمـارة بن أَرْطَاة :

يَنْفُضْنَ بِالمَشافِرِ الهَدَالِـــقِ
نَفْضَك بِالمَحاشِئُ المَحَالِقِ (2)

يَعنِي التى تَحْلِقِ الشَّعر من خُشونتها .

والتركيب يدلُّ على إبداع الشىء باستقصاء .

(1) اللسان والمقاييس ٢ : ٦٥ والفاخر ١٠ وانظر المواد (أوس وصيق وأبل وذأل وهبل) هذا وفى مادة هبل: «الهَبَال شجر يعمل منه السهام، واحدته هَبَالة » قال أسماء بن خارجة (البيت الأخير) وفى الأصل «فى كل يوم ضيفة» والتصويب من اللسان ومادة (صيق)

(1) انظر الهامش السابق

(2) اللسان وانظر مادة (هدلق) ومادة (حلق) عمارة بن طارق .

[ح ص أ] *

(حَصَأَ الصَّبِيُّ) من اللبن (كجَعَل وسَمِع) إذا (رَضِعَ حتى امتلأَ بَطْنُه) وكذلك الجَدْيُ إذا امتلأَت إنْفَحَتُه، قاله أبو زيد، وحَصِيَ، بالكسر فيهما، عن غير أبي زيد (و) قال الأَصمعي: حَصَأَ (مِن الماءِ) وحَصِيَ منه (: رَوِيَ).

(و) حَصَأَت (النَّاقَةُ) وحَصِئَتْ (اشتَدَّ أَكْلُها أو شُرْبها) أو اشتدَّا جميعاً[1].

(و) حَصَأَ (بِها: حَبَقَ)، كَحَصَم ومَحَصَ.

(وأَحْصَأَه: أَرْوَاه) عن الأَصمعي.

(والحِنْصَأْوُ والحِنْصَأْوَةُ)[2] بالكسر فيهما، رواه الأَزهري عن شَمِر وقال: هو من الرجال (: الضَّعِيفُ) وأنشد:

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا[3]

(و)[1] يقال الحِنْصَأْوُ هو الرجلُ (الصَّغِيرُ) تُزْدَرَى مَرْآتُه، ثم إن صريحَ كلام أَبي حَيَّان أن همزته ليست بأَصليّة، وعلى رأْى الأَكثرين للإلحاق، وقد أَعاده المصنف في ح ن ص، وسيأْتي الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى.

والتركيب يدلُّ على تَجمُّع الشيء.

[ح ض أ] *

(حَضَأَ النارَ، كمَنَع: أَوْقَدَها وسَعَّرَها (أَو فَتَحها) أَي حَرَّكها (لِتَلْتَهِبَ) أَي تَشتعِل، قال تأَبَّط شَرًّا.

ونَارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ به مُقَامَا[2]

وأَنشد في التهذيب:

باتَتْ هُمُومِي في الصَّدْرِ تَحْضَؤُهَا
طَمْحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَؤُهَا[3]

(كاحْتَضَأَها فَحضَأَتْ) هي، قال الفرّاءُ: يُهمَز ولا يُهمز (والمِحْضَأُ والمِحْضَاءُ) كمِنْبَر ومِحْراب الثاني على

(١) في القاموس أكلُها أو شربُها أو كِلاهُما

(٢) في القاموس «والحِنْصَأْ والحِنْصَأَة» وبهامشه أن نسخة أخرى فيها والحِنْصَاءُ والحِنْصَأْوُ» أما اللسان ففيه: الحِنْصَأْ، والحِنْصَأْوَةُ

(٣) اللسان

(١) في القاموس لا توجد الواو والذي فيه «الضعيف الصغير»

(٢) اللسان «بها مقاما»

(٣) اللسان

لغة من لم يهمز(: عُودٌ يُحْضَأُ) أى يُحَرَّك (بِهِ) النار ، كالمِحْضَب ، قال أبو ذُؤيب :

فَأَطْفِئْ وَلاَ تُوقِدْ وَلاَ تَكُ مِحْضَأً
لِنَارِ الأَعَادِى أَنْ تَطِيرَ شَدَاتُهَا[1]

قال الأزهرىّ : إنما أراد مِثْلَ مِحْضَإٍ ، لأن الإنسان لا يكون مِحْضَأً .

(و) يقال : (أَبيضُ حَضِئٌ) كأَمير ، كذا فى الأُصول الصِّحاح ، وفى بعض النسخ ككتِف (يَقِقٌ) بفتح القاف وكسرها .

والتركيب يدل على الهَيْج .

[ح ط أ] *

(حَطَأَ به الأَرْضَ ، كمَنَع) حَطْأً : (صَرَعَه) ، قاله أبو زيد ، وقال الليث : الحَطْءُ ،مهموز : شِدَّة الصَّرْعِ ، يقال احْتملَه فحطَأَ به الأَرضَ (و) حَطَأَ (فُلاناً : ضَرَبَ ظَهْرَه بِيَدِه مَبسوطةً) منشورةً ، أَىَّ الجَسَدِ أَصَابت ، وهى الحَطْأَة ، قاله قُطْرُب[2] ، وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : أَخذ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِقَفَاى فَحَطَأَنى حَطْأَة وقال : «اذْهَبْ فَادْعُ لِى مُعَاوِيَةَ» وقال : وكانَ كاتِبَه . ويروى :حَطَانِى حَطْوَةً ، بغير همز ، وقال خالدُ بن جَنْبَةَ : لا تكون الحَطْأَةُ إلاَّ ضَرْبَةً بالكَفِّ بين الكَتِفَيْنِ أو على رَأْسِ الجَنْبِ[1] أو الصَّدْرِ أو على الكَتَدِ ، فإن كانت بالرأس فهى صَقْعَة[2] وإن كانت بالوجه فهى لَطْمَة ، وقال أبو زيد : حَطَأْتُ رأْسَه حَطْأَةً شديدةً ، وهى شِدَّةُ القَفْدِ بالرَّاحَة ، وأنشد :

* وَإِنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلاَ[3] *

(و) حَطَأَ (جَامَع ،و) حَطَأَ (ضَرِطَ و) حَبَق ، وحَطَأَ يَحْطِئُ (جَعَسَ) جَعْسًا رَهْوًا قال :

اَحْطِئْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى
وَبِذَاكَ سُمِّيتَ الحُطَيْئَةَ فَاذْرُقِ[4]

(يَحْطَأُ ويَحْطِئُ) كيَمنَع ويَضْرِب

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢٢٣ واللسان

(٢) قول قطرب هو : الحطأة ضَرْبَةٌ باليدمبسوطة أىَّ الجسد أصابت» أماقول صاحب القاموس فهو خاص بضرب الظهر فمزج بينهما الشارح وهما مفصولان فى اللسان وبينهما فرق

(١) فى اللسان أو على جُرَاش الجَنْب

(٢) فى المطبوع: «صفعة» والتصويب من اللسان ومادة (صقع)

(٣) اللسان وانظر مادة (ذرمل) وفى الأصل «درملا» والتصويب مما سبق .

(٤) اللسان والتكملة وضبطت فيها «فاذرق» بضم الراء وكسرها وعليها «معا»

(وَ) حَطَأَه بيده حَطْأً (ضَرَبَ) قاله شَمِر ، وقيل : هو القَفْدُ ، وقد تقدم .

(و) حَطَأَ (به عن رَأْيِه : دَفَعَه) عنه ، ولما ولّى مُعاويةُ عَمْرَو بنَ العاص قال له المُغيرة بن شُعْبة : ما لَبَّثَك السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَأَ بك إذ تَشَاوَرْتُما[1] . أى دَفعك عن رأيك ، قالَه ابنُ الأَثير ، ومثلُه فى العُباب .

(و) حَطَأَ بِسَلْحِه (رَمَى) به ، وحَطَأَت القِدْرُ بِزَبَدِها : دَفَعَتْه ورمَتْ به عند الغَلَيان.

(والحِطْءُ بالكَسْرِ) فالسكون (: بَقِيَّةُ المَاءِ) فى الإِناء ، وفى النَّوادر : وحِطْءٌ من تَمْر ، وحِتْءٌ من تَمْر ، أى قَدْرُ ما يَحمله الإِنسان فوق ظهره .

(و) قال أبوزيد : الحَطِيءُ (كأَمِيرٍ : الرُّذَالُ من الرِّجال) يقال : حَطِيءٌ بطيءٌ ،[2] إتباعُ ، وهو حرف غريب ، قاله شَمِر .

(والحُطَيْئَة : الرجلُ الدَّمِيم أو القَصيرُ و) منه (لَقَبُ جَرْوَلِ الشاعِرِ) العَبسِيّ ، لدَمامته ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وقيل : كان يَلْعب مع الصبيان ، فسُمِعَ منه صَوْتٌ فضحكوا ، فقال : ما لكم : إنما كانت حُطَيْئَةً فلزمَته نَبْزًا ، وقيل غير ذلك .

(والحِنْطَأْوُ) كجِرْدَحْلٍ (: العَظيمُ البَطْنِ) من الرجال (كالحِنْطَأْوَة) بالهاء (و) الحِنْطَأْوُ (: القَصِيرُ ، كالحِنْطِيِّ) كزِبْرِجٍ ، قال الأَعلم الهذلى :

والحِنْطِيُّ الحِنْطِيءُ يُمْـ
ـشَجُ بالْعَظِيمَةِ والرَّغائبْ[1]

وهكذا فسّره أبو سعيد السُّكَّرِيُّ ، والحِنْطِيء بالمَدّ : الذى غِذَاؤُه الحنطة وسيأْتى فى مشج المزيد على ذلك .

(و) قال الكسائى : (عَنْزٌ حُنَطِئَةٌ كُعُلَبِطَةٍ) إذا كانت (عَرِيضَةً ضَخْمة) ونُونها ذاتُ وجْهينِ ، قاله الصاغانى ، وصرح أبو حيان بزيادتها .

(والحَبَنْطَأُ فى ح ب طأ ، ووهِمَ الجوهرىُّ) فذكره هنا ، وقد تقدمت الإشارة إليه .

والتركيب يدلُّ على تَطَامُنِ الشىء وسُقوطه .

(١) فى اللسان « إذا تشاورتما » أما فى النهاية (حطا) أن حطابك إذ تشاورتما

(٢) فى اللسان والصحاح « حَطِيء نَطِيءٌ » ولم ترد مادة (نطأ) وفى (نطا) النَّطِيُّ البعيد .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ٣١٦ واللسان حنطأ وانظر مادة (مشج)

[ح ظ أ] *

(الحِنْظَأْوُ ، كَجِرْدَحْلٍ : القَصيرُ) من الرجال ، عن كراع ، وهو لغةٌ فى الطاء ، وفسَّره أبو حيان بالعظيم البطن.

[] ومما يستدرك على المصنف :

[ح ف ت أ]

الحَفَيْتَأُ كسَمَيدعٍ ، هو الرجل القصيرُ السمين ، وقد أحال فى باب التاءِ على الهمز ، ولم يتعرّض له أصلاً .

[ح ف أ] *

(حَفَأَه ، كمنَعه : جَفَأَه) الجيم لغة (و) حفأَه إذا (رَمَى به الأَرْضَ) وصرعه (والحَفَأُ ، مُحرَّكَةً : البَرْدِىُّ) بنفسه (أو أَخْضَرُه ما دام فى مَنْبِته) أو ما كان فى منبته كثيرًا دائماً (أو أَصلُه الأَبيضُ) الرَّطْبُ (الذى) يُقْتَلَع و(يُؤْكَلُ) قال الشاعر : [1]

كَذَوَائِبِ الحفَإِ الرَّطِيبِ غَطَا به
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْه الطُّحْلُبُ [2]

والواحدة حَفَأَةٌ (واحْتَفَأَه :اقتلَعَه من مَنْبِتِه) ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم حين سُئل : متى تَحِلُّ لنا المَيْتَة ؟ فقال : « مَالَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْتَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِئُوا بها بَقْلاً فشَأْنكم بها »[1]

قال الصاغانى : هذا التفسير على رِواية من رَوى تَحْتَفِئُوا بالحاء المهملة وبالهمز .

قلت : وقد تقدم فى جفأ ما يقرب من ذلك.

[ح ف س أ]

(الحَفَيْسَأُ ، كَسَمَيْدَعٍ : القَصيرُ اللئيمُ الخِلْقَة) من الرجال ، قاله ابن السِّكِّيت (وَوَهِمَ) الإمام (أبو نَصْرٍ) هو الفارابى خال الجوهرى . أو هو الجوهرىّ نفسه ، وقد تفنَّن فى العبارة ، قاله شيخنا (فى إيراده فى حفس) وقد ذكره المصنّف هناك من غيرتنبيه عليه ، وهو عجيب منه.

[ح ك أ] *

(حَكَأَ العُقْدَةَ كمَنَع) حَكْأً (شَدَّها) وأحكمها(كأَحْكَأَها)إحكاءً(واحْتَكَأَها) قال عَدِىُّ بنُ زيد العبادىُّ يصف جاريةً.

أَجَلِ انَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزَارِ [2]

(١) هو ساعدة بن جوّية أنظر شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٠٦ وانظر مادتى (غطى) و (غيل)
(٢) فى الأصل عضاهه وانظر الهامش السابق

(١) انظر النهاية لابن الأثير (حفا) وفيها روايتها
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ : ٦٢ والجمهرة ٣ : ٢٣٥ ، ٢٧١ والمحكم ٣ : ٣٠٩ ، ٣١٦ وانظر المواد (صلب وأزر وأجل وحكى)

وقال شَمِر : أحكأْتُ العُقْدةَ أَحْكَمتها ، واحْتكأَتْ هي : اشتدَّت ، واحْتكأَ العَقْدُ في عُنقه : نَشِبَ .

(والحُكْأَةُ بالضمِّ وكَتُؤَدَة وبُرَادَة : دُوَيْبَّةٌ ، أو هي العَظَايَةُ الضَّخْمةُ) قال الأَصمعي : أهلُ مكةَ حَرَسها اللهُ تعالى يُسمُّون العَظَاية الحُكَأَة مثل هُمَزَة ، والجميع الحُكَأُ مقصورًا ، وقالت أُمُّ الهيثم : الحُكَاءَةُ ممدودة مهموزة ، وهي كما قالت ، كذا في العباب ، وفي حديث عَطاء أنه سُئِل عن الحُكَأَة فقال : ما أُحِبُّ قَتْلَهَا ، وهي العَظاءة ، وقيل . ذَكَرُ الخَنافِس ، وقد يُقال بغير همز ، وإنما لم يَجب قتلُها لأنها لا تُؤْذي ، قاله أبو موسى .

(و) احتكأَ الشيءُ في صدري : ثبت فلم أَشُكَّ فيه ، واحتكأَ الأَمرُ في نفسي : ثَبَت ، ويقال : سمعت أحاديثَ و(ما احْتَكَأَ في صَدْرِي)[1] منها شيءٌ ، أي (ما تَخَالَج) . وفي النوادر : لو احْتَكَأَ لي أَمْرِي لفعلْتُ كذا ، أي لو بانَ لي أمري في أوَّله ، كذا في اللسان .

(١) في القاموس « ما أحكأ » وما أثبته الشارح يتفق مع اللسان .

[ح ل أ] *

(الحُلاَءَة كَبُرَادَةٍ و) حَلُوءٌ مثل (صَبُور : ما يُحَكُّ بين حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ به (و)[1] من ذلك (حَلَأَه كَمَنَعه) إذا (كَحَلَه به ، كأَحْلَأَه) قال أبو زيد : أَحلأْت الرجلَ إحلاءً إذا حَكَكْت له حُكَاكَةَ حَجَرَيْنِ فداوَى بحُكاكتهما عَيْنَيْه إذا رَمِدَتَا .

(و) حَلَأَه بالسَّوْط : جَلَده ، و (بالسَّيْف : ضَرَبه) يقال حَلأْتُه عشرين سوطاً ومتَحْتُه ومَشَقْتُه وَمَشَنْتُه ، بمعنى واحدٍ .

(و) حَلَأَ (به الأَرْضَ : صَرَعه) وضَرَبها به ، قال الأَزهري : والجيم لغةٌ .

(و) حَلَأَ (المرأَةَ : نَكَحَهَا) مجاز من حَلَأَ الجِلْدَ .

(و) عن أبي زيدٍ : حَلَأَ (فُلاناً كَذَا درْهَماً : أعطاه إيَّاه) وحكى أبو جعفر الرُّؤَاسي : ما حَلِئْتُ منه بطائل ، كذا في التهذيب (و) حَلَأَ (الجِلْدَ) يَحْلَؤُه

(١) لم تثبت الواو في القاموس

حَلْأً وحِلاَءَة [1] (قَشَرَه وبَشَرَه) ومنه المثل: «حَلأَتْ حَالِئَةٌ عن كُوعِها» لأَن المرأَة ربَّما استَعجلَتْ فقشَرَتْ كُوعَها، والمِحْلأَةُ: آلتُها، وقيل فى معنى المثل غير ذلك (و) حَلأَ (لَهُ حَلُوءًا: حَكَّه له) حَجَرًا على حَجرٍ، ثم جعل الحُكاكَة على كَفِّه وصَدَّأَ به المِرْآةَ ثم كَحَلَه بِها، قاله ابنُ السِّكِّيت.

(والحَلاَءَة، كَسَحابة: الأَرضُ الكَثيرةُ الشجَرِ) وقيل: اسمُ أَرْضٍ، حكاه ابنُ دُرَيد، وليس بثَبتٍ، قاله الأَزهرى، (و) قيل: اسمٌ (ع) شَديد البَرْدِ، قال صَخْرُ الغَيِّ: [2]

كَأَنِّى أَراهُ بالحُلاَءَة شَاتِيـــاً
يُقَفِّعُ أَعْلَى أَنْفِه أُمُّ مِـرْزَمِ [3]

(ويُكْسَر) والذى قرأْتُ فى أَشعـارِ الهُذَلِيِّين، قال صَخْرُ بنُ عبدِ اللهِ يهجو أَبا المُثَلَّمِ:

إِذَا هُوَ أَمْسَى بالحَـلاَءَة شَـاتِياً
تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِـرْزَمِ [1]

الحلاءَة بفتح الحاء وبالكسر رواية أَبى سعيدٍ السُّكَّرِىّ: مَوْضِعُ قُرٍّ وبَرْدٍ وأُمُّ مِرْزَم: الشَّمَال، عَيَّره أَنه نازِلٌ بمكانٍ بَارِدٍ سَوْءٍ [2]. فأَجابه أَبو المُثَلَّم:

أَعَيَّرْتَنِى قُرَّ الحِلاَءَة شَاتِيَـــاً
وَأَنْتَ بِأَرْضٍ قُرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمِ [3]

أَى غير مُقْلِع (و) الحُلاَءَةُ (بالضَّمِّ قِشْرَةُ الجِلْدِ) التى (يَقْشِرُها الدَّبَّاغُ) مما يَلِى اللحْمَ (و) الحِلاءَة (بالكَسْرِ واحدةُ الحِـــلاءِ) بالكسر والمَدِّ، وهى اسم (لجِبَالٍ قُرْبَ مِيطَانَ) لانَبات بها (تُنْحَتُ مِنْهَا الأَرْحِيَةُ وتُحْمَل إِلى المَدينة) على ساكنها السلامُ (والحَلُوءُ، كَصَبور: حَجَرٌ يَسْتَشْفِى بِه) [4] بالبناء للمعلوم (الرَّمِدُ) ككتفٍ فاعلُه، وقال ابن السِّكِّيت: الحَلُوءُ: حَجرٌ يُدْلَك عليه ثم تُكْحَلُ به

(١) الذى فى اللسان «حَلِيئَة» هذا وضبطت الكلمة قياساً على كتب كتابة وبهامش اللسان مايأتى: قوله حلأ وحليئة المصدر الثانى لم نره إلا فى نسخة المحكم، ورسمه يحتمل ان يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة فحرر ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعوَّل عليه ولا يلتفت إليه» كذا بهامش اللسان

(٢) فى المطبوع «صخر الغى» وهو تحريف

(٣) اللسان وانظر الهامش التالى وتاليه

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص٢٦٦

(٢) الذى فى شرح أشعار الهذليين «الحِلاَءَة: موضع ويقال الحَلاءَة وأم مرزم: الشَّمال الباردة، يعنى أنه نازل بمكان سوء بارد.. ويروى «أعلى أنفه أمُّ مِرْدَم» ويروى «كأنى أراه بالحلاءة»

(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢٦٨ واللسان

(٤) فى القاموس «يستشفى بحُكاكته»

العَيْنُ ، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِيُّ يُخاطب عامِرَ بنَ عَجْلاَنَ الهُذلىّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُـــو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّـــضِ
وَأَكْحُلْكَ بالصَّاب أَوْ بالحَلُـوءِ
فَفَتِّحْ لِعَيْنِكَ أَوْ غَمِّـــضِ (١)

ويروى : بالجَلاَءِ .

(وَحَلَّأَهُ) أى الإبلَ (عن الماء تَحْلِيئاً وتَحْلِئَةً : طَرَدَه) عنه (ومَنَعه) قال إسحاق بن إبراهيم المَوْصلىّ فى مُعاتبة المأمون :

يَا سَرْحَةَ الماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَا إليكِ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْـــدُودِ
لِحَائِمٍ حَامَ حَتَّى لاَحَوَامَ بِـــهِ
مُحَلَّأٍ عَنْ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودِ (٢)

هكذا رواه ابن بَرّىّ ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجّاجى فى أماليه ، وفى العباب : وأنشده الأصمعىّ فقال : أحسَنْت فى الشّعر ، غير أنَّ هذه الحاءات لو اجتمعت فى آيةِ الكُرْسِىّ لَعابَتْهَا .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٣٠٦ – ٣٠٧ وروايته « فَفَتِّحْ » وانظر مادة (أبا) وتخريج الشعر فيها

(٢) الصحاح واللسان والمقاييس ٢ : ٩٥ والأغانى ٥ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ وج ١٠ : ١١٨ – ١١٩ طبعة دار الكتب

قال : وكذلك غَيْرَ الإبلِ ، قال امرؤُ القَيس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْىُ الحُزُقَّةِ خَـــالِدٍ
كَمَشْىِ أَتَانٍ حُلِّئَتْ عَنْ مَنَاهِلِ (١)

وفى اللسان : وكذلك حَلَّأَ القَوْمَ ، قال ابنُ الأعرابىّ : قالت قُرَيْبَةُ : كان رجلٌ عاشِقاً لِمَرأةٍ ، فتزَوَّجَهـا فجاءهـا النساءُ ، فقال بعضُهنّ لبعضٍ :

قَدْ طَالَمَا حَلَّأْتُمَاهَـا لاَ تَـــرِدْ
فَخَلِّيَاهَا والسِّجَالَ تَبْـــتَرِدْ (٢)

وفى الحديث : « يَرِدُ عَلَىَّ يَوْمَ القِيامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الحَوْضِ » ، أى يُصَدُّونَ عنه ويُمْنَعـونَ من وُرُوده ، وفى حـديثِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ : « فَأَتَيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو عَلَى الماءِ الذى حَلَّيْتُهم عنه بِذِى قَرَد » هكذا جاء فى الرواية غيرَ مهموز ، قُلِبَت الهمزةُ

(١) ديوانه ٩٥ والصحاح واللسان والتكملة وانظر مادة حزق وبهامش المطبوع من التاج ما يأتى : وروى أبو عبيدة : ويا صحبى يمشى الحِزِقَّـةَ خالدٌ » بكسر الحاء والزاى ونصب الهاء ورفع خالد . اهـ من تكملة الصاغانى

(٢) اللسان ونظام الغريب ١٤١ والجمهرة ٣ : ٢٨٠ وبعدها فيها

تَشْفِى بِبَرْدِ الماءِ ما كانتْ تَجِدْ
مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ ومِن لَيْلٍ وَمِدْ

ياء ، وليس بالقياس ، لأنّ الياء لا تُبدَل من الهمزة إلاّ أن يكون ماقبلها مكسورًا ، وقد شَذَّ قَرَيْتُ فى قرأت ، وليس بالكثير والأصل الهمز .

(و) حَلَّأَه كذا (درْهَماً : أعطاه إيَّاه) كَحَلأَهُ وَأَحْلأَهُ .

(و) حَلَّأَ (السَّوِيقَ) تَحْلِئَةً : (حَلَّاهُ) ، وكذلك أَحْلأْتُ السَّوِيقَ ، قال الفَرَّاءُ : قد (هَمَزُوا غَيْرَ مَهموزٍ ، لأنه من الحَلْوَاءِ بالمَدّ ، وكذلك رَثَأْتُ المَيتَ ، وسيأْتى فى درأ توضيح لذلك .

(والتِّحْلِئُ ، بالكسر : شَعَرُ وَجْهِ الأَدِيمِ وَوَسَخُه وسَوَادُه كالتِّحْلِئَة) بالهاء ، وقد صرح أبو حَيَّان بزيادة تاءيهما .

(و) فى العُباب : التِّحْلِئُ (: ما أَفْسَدَه السِّكِّين مِنَ الجِلْدِ إذا قُشِرَ) تقول منه حَلِئَ الأَدِيمُ ، بالكسر ، حَلَأً ، بالتحريك ، إذا صار فيه التِّحْلِئُ .

(والحَلَأُ مُحرَّكَةً) أيضاً (: العُقْبُولُ ، و) تقول من ذلك (حَلِئَ) الرجلُ (كَفَرِحَ) إذا (صَارَ فيه التِّحْلِئُ) هكذا فى سائر النسخ ، والأَوْلَى : إذا صار فيه الحَلَأُ (و) يقال حَلِئَت (الشَّفَةُ) إذا (بَثُرَتْ بعد المَرَضِ) قال الأَزهرى : وبعضهم لايَهمِز فيقول حَلِيَتْ شَفَتُه حَلًى ، مقصور ، وقال ابن السكّيت فى باب المقصور والمهموز : الحَلَأُ هو الحَرُّ الذى يَخْرُج على شَفَةِ الرجُلِ غِبَّ الحُمَّى (والمِحْلأَةُ) بالكسر اسم (ماحُلِئَ ، بِهِ) الأَديم أى قُشِر (و) قال شَمِرٌ : (الحَالِئَةُ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) تَحْلأُ مَنْ تَلْسَعه السَّمّ ، كما يَحْلأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكَاكَةً فيكْحُلُه بها ، وبه فُسِّر المَثَلُ المُتقدِّم .

(و) من المجاز (رَجُلٌ تِحْلِئَةٌ) إذا كان ثقيلاً (يَلْزَقُ بالإنسان فَيَغُمُّه) .

ومن الأمثال « حَلُوءَةٌ تُحَكُّ بالذَّرَارِيحِ » يُضْرَب لمن قولُه حسن وفعله قبيح [1] والتركيب يدلُّ على تنحية الشيء :

[ح م أ] *

(الحَمْأَةُ) بفتح فسكون (: الطِّين الأَسود المُنْتِن كالحَمَا مُحَرَّكَةً) قال الله تعالى ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ [2] وفى كتاب

(١) فى مجمع الأمثال حرف الحاء « يضرب لمن كان له قول حسن وفعله قبيح »

(٢) سورة الحجر الآيات ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣

المقصور والممدود لأبي علي القالي : الحَمَـــأُ : الطين المُتَغَيِّر ، مَقصورٌ مهموزٌ ، وهو جَمْعُ حَمَأَةٍ ، كما يقال قَصَبَةٌ وقَصَبٌ ، ومثله قال أبو عبيدة ، وقـــال أبو جعفر : وقد تُسَكَّن الميمُ للضرورة في الضرورة ، وهو قولُ ابنِ الأَنباري .

(وحَمِيَ الماءُ كَفَرِح حَمْأً) بفتح فسكون (وحَمَأً) محركةً : (خالَطَتْه) الحَمْأَة (فكَدِرَ) تغيَّرت رائحتُه (و) حَمِيَ (زَيْدٌ) عليه : (غَضِبَ) ، عن الأُمويّ ، ونقل اللِّحيانيُّ فيه عَـــدَم الهَمْزِ (و) يقال (أَحْمَـــأْتُ البِئْرَ) إحماءً إذا (أَلْقَيْتُهَا) أي الحَمْأَة(فيها)

(و) يقال (حَمَأْتُها كمنَعْتُ) إذا (نَزَعْتُ حَمْأَتَهَا) عن ابن السكيت .

اعلم أن المشهور أن الفعلَ المُجَرَّد يَرِد لإثباتِ شيءٍ ، وتُزاد الهمزةُ لإفادة سَلْبِ ذلك المعنى ، نحو شَكَى إليَّ زَيْدٌ فأَشْكَيْتُه ،أي أزلت شكْوَاه وما هُنا جاء على العكس ، قال في الأساس : ونَظِيره قَذَيْتَ العَيْنَ وَأَقْذَيْتَها. وفي التهذيب أَحْمَأْتُها أنا إحماءً إذا نَقَّيْتُهامن حَمْأَتِها ، وحَمَأْتُها إذا أَلْقَيتُ فيها الحَمْأَة ، ذكر هذا الأَصمعيُّ في كتاب الأَجناس كما أَوردَه الليثُ ، قال : وما أَرَاه محفوظاً . ويقال : حَمِئَت البئرُ حَمَأً فهي حَمِئَةٌ إذا صارت فيها الحَمْأَة وكَثُرَتْ ، وَعَيْنٌ حَمِئَةٌ . وفي التنزيل ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (١) وقرأ ابنُ مسعود وابن الزُّبَيْر (فِـي عَيْنٍ حَامِئَةٍ) ومن قَرأَ ﴿حَامِيَةٍ﴾ بغير هَمْزٍ أراد حَارَّة ، وقد تكون حارَّةً ذاتَ حَمْأَةٍ .

(والحَمْءُ) بالهمز (ويُحَرَّك والحَمَا) كَقَفًا ، ومن ضبطه بالمدّ فقد أخطأَ (والحَمُو) مثل أبو ، كذا هو مَضبوطٌ في النُّسخ الصحيحة. وضبطه شيخُنا كدَلْوٍ (والحَمُ) محذوفُ الأَخيرِ كَيَدٍ ودَمٍ وهؤلاء الثلاثةُ الأَخيرة محلُّها باب المعتَلّ (: أبو زَوْجِ المرأَةِ) خاصَّةً ، وهي الحَماةُ (أو الواحـــدُ مِن أقاربِ الزَّوْجِ والزَّوْجة) ، ونقل الخليلُ عن بعضِ العربِ أن الحَمُو يـــكون من الجانبيْنِ ، كالصِّهرِ ، وفي الصحاح

(١) سورة الكهف ٨٦

والعُباب : الحَمْءُ : كلُّ مَن كان مِنْ قِبَلِ الزوْجِ ، مثلُ الأَخِ والأَبِ والعَمِّ ، وأنشد أبو عمرٍو فى اللغة الأُولى :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَـــا
تِيذَنْ فَإِنِّى حَمْؤُهَا وجَارُهَا [1]

(ج أَحْمَاءٌ) كشَخْصٍ وأَشخاصٍ وأَمَّا الحديث المتّفَق على صِحَّته ، الذى رواه عُقبةُ بن عامرٍ الجُهَنِيُّ رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إِيَّاكُمْ والدُّخولَ عَلَى النِّساءِ » فقال رجلٌ من الأَنصار : يا رسولَ الله أَفرَأَيْتَ الحَمْءَ ؟ فقال : «الحَمْءُ المَوْتُ » فمعناه أن حَمَاهَا الغَايَةُ فى الشَّرِّ والفَسَادِ ، فشبَّهه بالموْتِ ، لأَنه قُصَارَى كلِّ بلاءٍ وشِدَّة ، وذلك أنه شَرٌّ من الغَرِيبِ مِن حيثُ إنـــه آمِنٌ مُدل [2] والأَجنبيُّ مُتَخوِّفٌ مُتَرقِّبٌ ، كذا فى العُباب .

(والحَمْأَةُ : نَبْتٌ) يَنْبُتُ بنجدٍ فى الرَّمل وفى السَّهْلِ .

(و) يقال : (رَجُلٌ حَمِئُ العَيْنِ ، كَخَجِلٍ : عَيُونٌ) مثل نَجِئُ العَيْنِ ، عن الفَرَّاء ، قال ولم نَسمَعْ له فِعلًا [1]

[ح ن أ] *

(الحِنَّاءُ ، بالكسر) والمد والتشديد (م) أى معروفٌ ، وهو الذى أَعـــدَّه الناس للخِضاب ، وقـــال السَّمعانيُّ : نبْتٌ يَخْضِبونَ به الأَطرافَ ، وفى شَرْح الكِفَاية : اتفقوا على أَصالَةِ همزته ، فوزنه فِعَّال ، وهو مُفردٌ بلا شُبْهَةٍ ، وقال ابنُ دُريد وابنُ وَلَّادٍ : هوجَمعٌ لحِنَّاءَة بالهاء ، ونقله عِياضٌ وسَلَّمَه ، وفيه نَظَرٌ ، فقد صَرَّح الجُمهورُ بأَن الحِنَّاءَةَ أَخَصُّ من الحِنَّاءِ ، لا أَنَّه مُفْردٌ لها ، كما قاله الجوهرى والصاغـــانى (ج حُنَّآنٌ ، بالضَّمِّ) مثال عُثْمـــان ، قاله أَبوالطَّيِّب اللغويّ ، وأَنشد أَبوحَنِيفَةَ فى كتاب النبات :

فَلَقَدْ أَرُوحُ بِلِمَّةٍ فَيْنَـــانَـــةٍ
سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الحُنَّآنِ [2]

وقال السُّهيلىّ فى الرَّوْض : هوحُنَّانٌ ، بضم فتشديدٍ ، جُمع على غيرِ قِياسٍ ثم

(١) اللسان والصحاح
(٢) تكون « مُدْلٍ » وتكون « مُدِلٌّ » والأخيرة ضبط العباب . وفى الحديث « الحمو » .

(١) يبدو أن الذى لم يسمع له فعلا هو « حَمِئُ العين » أما « نجِئ العين » ففى مادة (ن ج أ) فى اللسان نجأ الشىء نجأة وانتجأه : أصابه بالعين ...» أو أنه لم يسمع لها فعل لازم
(٢) اللسان والروض الأنف ٢ : ٢٧٠

قال : وهى عندى لُغَـــةٌ فى الحِنَّاء ، لا جَمْعٌ ، وأَنشد البَيْتَ ، ونقل عن[1] الفرَّاءِ الحِنَّان ، بالكسر مع التشديد .

(وإلى بَيْعِهِ) أى الحِنَّاءِ (يُنْسَبُ) وفى بعض النسخ نُسِب جماعـــةٌ من المُحَدِّثين ، منهم من القدماء (إبراهيمُ ابن عَلِيٍّ) حدَّث عن أَبى مُسْلِم الكنجى وغيره ، وسمع منه عبد الغنى بن سعيد (وَيَحْيَى بنُ مُحمّد) بن البحترى ، يروى عن هُدْبة بن خالد وعبيد الله بن معاذ (و) أَبو الحسن[2] (هارون بن مُسْلِم) بن هُزمز البصرى ، قال أبوحاتم هو صاحب الحِنّاء ، يروى عن أَبَان بن يزيد العَطَّار ، وعنه قُتَيبَة بن سَعيـــد وغيره ، (و) أَبو بكر (عبـــدُ الله بن مُحمّد) بن عبد الله بن هِلال الضَّبِّى (القاضى) نَزِيل دِمشق ، كان ثقةً ، حدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان ويعقوب بن عبـــد الرحمن الدعّاء ، وغيرهما ، وعنه أبو علىّ المُقْرِى وأبو القاسم الحِنّائى (و) أَبو عبد الله (الحُسَيْن بن محمد) بن إبراهيم بن الحسين من أهـــل دمشق (صاحِبُ الجُزْءِ) المشهور وقد رويناه عن الشيوخ ، توفى فى حدود سنة ٤٥٠ يروى عن عبد الوهاب بن الحسن الكلائى ،وأبى بكر بن أَبى الحَدِيد السُّلَمى، قال ابن ماكولا : كتبت عنه، وكـــان ثقـــةً (وأَخوه علىّ) بن محمد بن إبراهيم بن الحسين وولده محمد بن الحسين حَدَّثا بدمشق والعراق (و) أَبو الحسن (جابِر ابن ياسين)[1] بن الحسن بن مَحْمُويَه العَطّار ، من أَهل بغداد ، كان يبيـــع الحِنَّاءَ ، وكان عطَّارًا ، سمع أَبا طاهر المخلص ، وعنه أَبو بـــكر الخطيب وأَبو حفْص الكِنَانى وأَبو الفضـــل الأَرْمَوِى . قلت : وقَع لى حديثُه عالياً فى قُرْط الكَواعب ، فى سُبَاعِيّات ابنِ مُلاعب (و) أَبو الحسن (محمد بن عبد الله) وفى بعض النسخ عُبَيد الله ، وهو ابن محمد بن محمد بن يوسف البغدادى ، سمع أَبا علىّ الصفَّار وأَبا عمرو بن السَّمَّاك وجعفرا الخُـــلْدِى

(١) الذى فى الروض الأنف ٢ : ٢٧٠ وبدون ضبط مايأتى : وجمع الحناء حنان على غير قياس قال الشاعر (البيت) من كتاب أبى حنيفة

(٢) فى تهذيب التهذيب : أبو الحسين

(١) كتب فى الشرح « يس » وفضلت كتابة القاموس منها لبس وكذلك كتابة تاريخ بغداد ٧ /٢٣٩

وغيرهم ، روى عنه الخطيب والنعالى وأثنيا عليه ، مات فى سنة ٤١٣ (الحِنَّائِيُّونَ المُحَدِّثون) .

[] ومما يستدرك عليه ممن انتسب إلى بيعه : [أبو موسى هارون بن زياد بن بَشير الحِنّائى من أهل المَصِّيصَة ، يروى عن الحارث بن عمير عن حُميد ، وعنه محمد بن القاسم الدقّاق بالمَصِّيصة وغيره ، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن الحسن بن بَابويه الحنّائى ، حدّث بكتاب الرُّهبان عن أبى بكر بن أبى الدُّنيا ، وأبو العباس محمد بن سُفيان ابن عَقْوَيه الحِنّائى يعرف بِحَبْشُون ، من أهل بغداد ، حدَّث عن الحسن بن عرفة وأبى يحيى البزّاز ، وعنه علىّ بن محمد بن لُؤلؤ الورّاق وغيره .

وممن تأخر وفاته من المحدّثين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المالكى الحِنّائى نزيل الحُسَينية ، ولد سنة ٧٦٣ ومات سنة ٨٤٨ .

(وحَنَأَ المكَانُ ، كَمَنَعَ : اخضَرَّ والتَفَّ نَبْتُه) عن ابن الأعرابى .

(و) حَنَأَ المرأةَ : جامَعَها) .

(وأَخْضَرُ) ناضِرٌ وباقلٌ و (حانىٌ ، تأْكيدٌ) أى شديد الخُضرة .

(و) قال أبو زيد (حَنَّأَه) أى رأسه (تَحْنِيئاً وتَحْنِئَةً : خَضَبُه بِالحِنَّاء ، فَتَحَنَّأَ) وقال أبو حنيفة الدينورى : تَحَنَّأَ الرجل من الحِنَّاء ، كما يقال تَكَتَّم من الكَتَم ، وأنشد لرجل من بنى عامر :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حتَّى كأنَّما
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوَانِهِ وتَحَنَّأَ (١)

(والحِنَّاءة) بالكسر والمدّ : اسم (رَكِيَّة) فى ديار بنى تَميم ، قال الأزهرىّ : وقد وردتها ، وفى مائها صُفْرة .

(و) ابنُ حِنَّاءة (اسْم) رجل ، ذكره جَرِير فى شِعرِه يَفخر على الفرزدق ، يأْتى فى قعنب .

(والحِنَّاءتَان : رَمْلَتان) فى ديار بنى تميم ، وقيل : نَقَوَانِ أحمران من رمْلِ عَالِج ، قاله الجوهرىّ ، وفى المَراصد : شُبِّهتابالحِنَّاء لحمرتهما ، وقال أبوعبيد البكرى : هما رابيتانِ فى دِيار طَيِّئ .

(ووادِى الحِنَّاءِ) واد (م) معروف

(١) اللسان وكتاب النبات ١٠٦

ينبت الحِنّاءَ الكثير (بين زَبِيدَوتَعِزَّ) على مَرْحلتين من زَبيد، قال الصاغانىُ: وقدرأيتُه عند اجتيازى من تَعِزّ إلى زبيد.

[ح و أ]

(حَاءُ) بالمد والتنوين (: اسمُ رجل)، وإليه نُسب بئر حاء بالمدينة، على أحد الأَقوال (وسُيعادُ فى الأَلفِ اللَّيِّنة) فى (آخرِ الكتابِ إن شاءَ الله تعالى) ونذكر هناك ما يتعلّق به.

(فصل الخاء) المعجمة مع الهمزة:

[خ ب أ] *

(خَبَأَهُ كمنَعَه) يَخْبَؤُه خَبْأً (: سَتَره، كَخَبَّأَهُ) تَخْبِئَةً (واخْتَبَأَهُ) قد جاءَ متعدِّياً كما سيأْتى، ويقال اخْتبأْتُ منه أَى استترت (وامرَأَةٌ خُبَأَةٌ كهُمَزةٍ: لازِمَةٌ بَيْتَهَا) وفى الصحاح والعباب: هى التى تَطَّلِع ثم تَختبِئ. قال الزِّبرقانُ ابن بَدْر: إن أَبغض كَنائنى إلىَّ الخُبَأَةُ الطُّلَعة، ويروى الطُّلَعَة القُبأَة [1] وهى التى تَقْبَعُ رأْسها أَى تُدخِله.

والخَبْءُ: ما خُبِىءَ وغَابَ) ويكسر، سُمّى بالمصدر (كالخَبِىءِ) على فَعيل (والخَبِيئَة) وجمع الأَخيرخَبَايا، وفى الحديث «الْتَمِسُوا الرِّزق فى خَبايَا الأَرض» [1] معناه ما يخبؤه الزُّرَّاع من البَذْرِ، فيكون حَثًّا على الزِّراعة، أَوْ ما خَبأَه اللهُ عز وجل فى معادن الأَرض، والقياس خَبَائِئُ بهمزتين المنقلبة عن ياءِ فَعِيلة ولام الكلمة، إلا أَنه استثقل اجتماعهما فقلبت الأَخيرة ياءً، لانكسارما قبلها، فاستثقلت، والجمع ثقيلٌ، وهو مع ذلك معتلٌّ، فقلبت الياءُ أَلفاً، ثم قلبت الهمزة الأُولى ياءً لخفائها بين الأَلفين.

(و) الخَبْءُ (من الأَرض: النباتُ، و) الخَبْءُ (من السماءِ: المَطَرُ) قاله ثعلب، قال الله تعالى ﴿الَّذِى يُخْرِجُ الخَبْءَ فِى السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ﴾ [2] قال الأَزهرى: الصحيح والله أَعلم أَن الخَبْءَ كُلُّ ما غَاب، فيكون المَعنى:

(١) بهامش المطبوع ما يأتى: قوله القبأة هكذا بنسختنا والذى في الصحاح: وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع أخرى وكذلك في القاموس ولم يذكر القبأة ... هذا وفي اللسان أيضا مادة (خبأ) ويروى الطلعة القبعة. وقول الشارح وهي التى تقبع رأسها دليل على أن الكلمة محرفة وانظر مادة (طلع)

(١) في اللسان: اطلبوا الرزق

(٢) سورة النمل ٢٥

يَعلم الغَيْبَ فى السموات والأَرض ، وقال الفَرَّاءُ : الخبءُ مهموز هو الغَيْب.

(و) خَبْءٌ (ع بِمَدْيَنَ و) خَبْء (وَادٍ بالمَدِينــة) جَنْب قُبَا ، كذا فى المَراصد .

(و) الخبأَة [1] (بِهَاءٍ : البِنْتُ) وفى المثل خبأَةٌ خيرٌ من يَفَعَة سَوْءٍ ، وسمى أَبو زيدٍ سعيدُ بن أَوس الأَنصــارىّ كتاباً من كتبه كتاب الخبأَة ، لافتتاحه إياه بذكر الخبأَة بمعنى البنت ، واستشهاده عليها بهذا المثل .

(و) قال الليث) الخِبَاءُ كَكِتَابٍ) مَدّته همزة (سِمَةٌ) تُخْبَأُ (فى مَوْضِعٍ خَفِيٍّ من الناقة النَّجيبة) وإنما هــى لُذَيْعَةٌ بالنار (ج. أَخْبِئَة) مهموز (و) الخِباءُ (من الأَبْنِيَةِ م) أَى معروف ، والجمع كالجمــع . فى المصباح : الخِباء : ما يُعْمَل من صوفٍ أَو وَبر ، وقد يكون من شَعَرٍ ، وقد يكون على عَمودَيْنِ أَو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت (أَو هى يَائِيَّة) وعليه أَكثرُ أَئمة اللغة ، وقال بعض : هى واوية ولكن أَكثر شذوذًا من الهمزة ، ولم يقل إن الخباءَ أَصله الهمزة إلا ابنُ دُرَيد ، كذا فى اللسان .

(وَخبِيئَةُ بنتُ رِيَاح بن يَرْبُوع) بن ثَعلبه ، قاله ابن الأَعرابى (وأَبو خَبِيئَةَ الكُوفىُّ يُلَقَّبُ سُؤْرَ الأَسد) [1] .

(والمُخْبَأَةُ كمُكْرَمَة) هكذا فى سائر النسخ ، وفى بعض الأُصول الصحيحة من القاموس والعُباب بالتشديد ، وهى المتستّرة ،وقيل :هى(الجارِيَةُ المُخَدَّرَةُ) التى لا بُروزَ لها ، أَو هى التى (لم تَتزَوَّجْ بَعْدُ) وهى المُعْصِر ، قاله الليث (وخَبِيئَةُ بن كَنَّازٍ)[2] ككتَّان (وَلِيَ زَمَن) أَمير المؤمنين (عُمَرَ) رَضى الله عنه (الأُبُلَّةَ ، فقال عُمَرُ : لا حَاجةَ لنا فيه) أَى فى ولايته (هو يَخْبَأُ وأَبوه يَكْنِزُ) فعزله(و) خَبِيئَة (بن رَاشِد) وأَبو خُبَيْئَة كجُهَينــةَ مُحمَّــدُ بن

(١) اللى فى اللسان « خُبَأَة » وساق المثــل . أما هنا فالكلام متصل بالخَبْء ومؤنثه خبأة بالهاء فضبطها على سياقه « خَبْأَة » أما فى مجمع الأمثال حرف الخاء ففيه خُبَأَة صدْق خير من يَفعَة سَوْءٍ » وقال : الخبأة المرأة التى تطلع ثم تختبئ ... أى جارية خَفِرة خير من غلام سوء .

(١) فى الشرح المطبوع « بسؤر الأسد » والمثبت من القاموس .

(٢) فى القاموس «و خِبْأَة بن كناز » وبهامشه عن نسخة أخرى كالأصل .

خالدِ وشُعَيْبُ بن أَبي خُبَيْئَةَ ،مُحَدِّثون).

(و) يقال(كَيْدٌ خَابِئٌ) أَى(خائِبٌ) قال أَبو حيان هو من باب القلب .

(و) يقال : (خَابَأْتُه ما كَذَا) إذا (حَاجَيْتُهُ و) قال ابن دريد(اخْتَبَأَ له خَبِيئاً) إذا (عَمَّى له شَيْئاً ثم سأَلَه عنه) جاءَ بالاختباء متعدِّياً ، وهو صحيح ، ومنه حديث عثمان بن عفّان رضى الله عنه : قد اخْتَبَأْتُ عند اللهِ خِصالاً : إنى لرابعُ الإسلام.. الحديث .

(والخَابِيَةُ : الحُبُّ)[1] وهى الجَرَّة الكبيرة ، والجمع خَوَابِى (تَرَكُوا هَمْزَتهـا) كما تركوا همزة البَرِيَّة والذُّرِّية تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وربما همزت على الأَصل ، فإنهم كثيرا ما يهمزون غير مهموز وبالعكس ،كذا فى المصباح

[خ ت أ] *

(خَتَأَه ، كمنَعه : كَفَّه عن الأَمرِ)

(واخْتَتَأَ له) اخْتِتَاءً : (خَتَلَه) ، قاله أَبو عبيد ، قال أَعرابىٌّ : رأَيت نَمِرًا فاختتأَ لى .

(١) كتبت الخابية في القاموس « الخابئة »

(و) اختتأَ (منه : استَتَر خَوْفاً أَو حَيَاءً) ، وأَنشد الأَخفشُ لعَامِرِ بن الطُّفَيل[1] :

وَلاَ يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ مِنِّىَ صَوْلَتِى
وَلاَ أَخْتَتِى مِنْ قَوْلِهِ المُتَهَدِّدِ[2]
وَإِنِّى إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفُ إِيعادِى وَمُنْجِزُ مَوْعِدِى

قال : إنما تَرك هَمْزَه ضَرورةً ، (أَو) اختتأَ إذا (خاف) أَنْ يَلحقه من المَسَبَّة شىءٌ .

وقال الأَصمعىُّ : اختتأَ : ذَلَّ . وقال غيره : اختتأَ : انْقَمَع .

(و) اختتأَ (الشىءَ : اختطَفَه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(أَو) اختتأَ الرجُلُ إذا (تَغيَّر لونُه من مخافة سُلطانٍ ونَحْوِه) ، قاله الليث.

(وَمفازةٌ مُختتِئَةٌ) : طويلةٌ واسعةٌ (لا يُسمَعُ فيها صوْتٌ ولا يُهْتَدَى) فيها للسُّبُلِ.

(١) في الأصل لعمرو بن الطفيل كالعباب . والتصويب من اللسان ومن ديوانه ١٥٥ وفي مادة (ختا) في التاج جاء صحيحاً وكذلك اللسان (ختا) وانظر ديوان طرفة ١٥٣ والرواية « صولة المتهدد »

(٢) اللسان والصحاح

[خ ج أ] *

(خَجَأَه) بالعصا (كمَنَعَه: ضَرَبه) بها.

(و) خَجَأَ (اللَّيْلُ)، إذا (مال) (و) عن شمر: خَجَأَ الرجُلُ خُجُوءًا إذا (انقَمع).

(و) خَجَأَ المرأة خَجْأً (جامَعَ).

(والخُجَأَةُ، كهُمزة): الرجل (الكثير الجِماع). والفحلُ الكثيرُ الضِّراب. وقال اللِّحيانيُّ: هو الذى لا يزال: قاعِياً على كل ناقة. قالت ابنة الخُسِّ[1]: خيرُ الفُحول البازِلُ الخُجَأَةُ: قال مُحمد ابن حبيب:

وسَوْدَاءَ مِنْ نَبْهَانَ تَثْنى نِطَاقَهَا
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذِيب[2]

والعرب تقول: ما عَلِمْتُ مثلَ شارِفٍ خُجَأَةٍ، أى ما صادفتُ أشدَّ منها غُلْمةً، (و) الخُجَأَةُ أيضاً: (المرأةُ المُشتهِية لذلك) أى كَثْرَة الجماع.

(و) الخُجَأَةُ أيضاً: (الرجُلُ اللَّحِمُ) أى الكثيرُ اللحْمِ (الثَّقِيل).

■ (و) الخُجَأَةُ: (الأَحمَق) المضطرِبُ اللحْمِ.

(1) في الأصل: الحسن، والتصويب من اللسان

(2) اللسان (خجأ) والتكملة (خجى) وفي الأصل «قعود» والتصويب من المصدرين السابقين

(و) عن شمر: خَجِئَ (كفرِح) إذا (استحْيَا).

(و) خَجِئَ خَجَأً، بالتحريك: (تكلَّم بالفُحْش)

(و) عن أبى زيد: (أَخجأَه) السائل إخْجَاءً إذا (أَلحَّ عليه فى السُّؤال) حَتّى أَبْرمَه وأَبلَطَه[1].

(والتخاجُؤُ) فى المَشْى (: التباطُؤُ). فيه، وقيل: هو مِشْيَةٌ فيها تَبختُرٌ، قال حسانُ بن ثابتٍ:

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجَالَ أُولُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ[2]

(وَوهِمَ الجوهرىُّ فى التخاجِئِ) بالهمز، (وإنما هو التَّخَاجِى، بالياء) مع كسر الجيم، كالتَّنَاجى كما روى ذلك (إذا ضُمَّ هُمِز وإذا كُسِر تُرِك الهمزُ)، وموضِعُ ذِكر هذه الرواية، بابُ الحروف اللَّيِّنة، وستذكر ثَمَّ إن شاءَ الله تعالى، وقد أَوردَه ابن بَرِّىّ والأَزهرىّ، قال:

(1) في الأصل أملطه والتصويب من اللسان ومن مادة بلط: «الفراء: أبلطنى فلان إبلاطاً وأخجأنى إخجاءً إذا ألحّ عليك في السؤال حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّكَ». هذا ولعل أملطه لغة في أبلطه بإبدال الباء ميما مثل كتب وكتم

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣: ٢٢١ وديوانه ٢١٤

والصحيح التخاجُؤُ ، لأَن التفاعُلَ فى مصدرِ تَفَاعَلَ حقُّه أَن يكون مَضمومَ العَيْنِ ، نحو التَّقابُل والتَّضَارُب ، ولا تكون العينُ مكسورةً إلاّ فى المُعتلِّ اللامِ ، نحو التَّعادى والتَّرَامي .

(و) التخاجُؤُ (أَن تَوَرَّم اسْتُه ويَخْرُجَ مُؤَخَّرُه إلى ما وراءَهُ) ، ومنه : رجُلٌ أَخْجَى .

[خ ذ أ] *

(خَذأَله ، كمَنَعَ وفَرِح خَذْأً) بفتح فسكون (وخُذُوءًا) كقُعود (وخَذَأً مُحَرَّكة : انْخَضَعَ وانْقَاد ، كاستخْذَأَ) ، يُهمَز ولا يهمز وقيل لأَعرابيٍّ : كيف تقول استخْذَيْتُ؟ ليتُعَرَّفَ منه الهمزُ ، فقال : العَرَب لا تَستخْذِئُ ، وهَمَزه . وسيأْتى فى المعتلّ ، كلُّ ذلك عن الكسائىّ ، (و) عنه أَيضا : (أَخَذَأَهُ) فلانٌ ، أَى (ذَلَّلَهُ) .

(والخَذَأُ ، مُحرَّكةً : ضَعْفُ النَّفْسِ) .

[خ ر أ] *

(خَرِئَ ، كسَمِع خَرْأً) بفتح فسكون (وخَرَاءَةً) ، ككرِه كَرْهاً وكَرَاهَةً (ويُكْسَر) ككلاءَة ، (وخُرُوءًا) كقُعود ، فهو خارِئٌ ، قال الأَعشى يهجو بنى قِلابة :

يَا رَخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ [1]

وفى العُباب : أَمَّا ما رَوَى أَبو دَاوودَ سُلَيمانُ بن الأَشعثِ فى السنن «أَنّ الكُفَّار قالوا لسلمانَ الفارسىِّ رَضِى الله عنه : لقد عَلَّمَكُم نَبِيُّكم كُلَّ شىءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ» فالرِّواية فيها بكسر الخاءِ ، وهى اللغة الفُصْحَى ، انتهى . وتقول : هذا أَعرَفُ بالخِراءَةِ منه بالقِراءَة ، وقال ابنُ الأَثير : الخِراءَةُ ، بالكسر والمدِّ : التَّخَلِّى والقُعودُ للحاجةِ ، قال الخَطَّابِيُّ : وأَكثرُ الرواةِ يَفتحون الخاءَ ، قال : ويُحتَمَلُ أَن يكون بالفتح مصدرًا ، وبالكسرِ اسماً : (سَلَح ، والخُرْءُ ، بالضم) ويُفتح (: العَذِرَةُ ج خُروءٌ) ، كجُنْد وجُنود ، وهو جَمعٌ للمفتوح أَيضاً ، كفَلْس وفُلوس ، قاله الفَيُّومِيُّ (وخُرْآنٌ) ، بالضم ، على الشذوذ ، وخُرُءٌ ، بضمتين ، تقول : رَمَوْا بِخُرُئِهم [2] وسُلُوحِهم ، ورَمَى بِخُرْآنِه ، وقد يقال ذلك للجُرَذِ والكَلب ، قال بعض العربِ : طُلِيتُ :

(١) اللسان والصحاح والصبح المنير ١٨٤ : عل ينخوب.
(٢) فى اللسان : بخروتهم

بشئٍ كأنه خُرْءُ الكلبِ ، وقد يكون ذلك للنَّمْلِ والذُّباب ، وقال جَوَّاسُ بنُ نُعيمٍ الضَّبِّيُّ ، ويروى لِجوَّاسِ بن القَعْطَلِ ، ولم يَصِحَّ [1] :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤوسِهِمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعاً وتَمِيمُ
مَتَى تَسَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَومِهِ
يَقُلْ لَكَ إِنَّ العَائِذِيَّ لَئِيمُ

وقوله : كأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ ، أَى من ذُلِّهم ، (والموضِعُ مَخْرَأَة) بالهمز (ومَخْرَاة) بإسقاطها (و) زاد غيرُ الليثِ (مَخْرُوَّة) ، هكذا بفتح الميم وضمّ الراء ، وفى بعضها بكَسرِ الراء ، وفى أُخرى بكسر الميمِ مع فَتْحِ الراء . وفى التهذيب : والمَخْرُوَّةُ : المكانُ الذى يَتَخَلَّى فيه . وعبارةُ الصّحاح : ويقال للمَخْرَجِ : مَخْرُوَّةٌ ومَخْرَأَةٌ (و) قال أَبوعُبَيْدٍ أَحمدُبنُ محمدبن عبد الرحمن الهَرَوِىُّ : (الاسم) من خَرِئَ : الخِراء ، بالكسر) ، حَكاه عن اللَّيْثِ ، قال : وقال غيرُه : جمعُ الخِرَاء : خُرُوءٌ ، كذا فى العُباب ، وقال شيخُنا : وقيل : هواسمٌ للمصادرِ كالصِّيامِ اسم للصَّوْمِ ، كما فى المصباح ، وقيل هو مصدرٌ ، وقيل : هوجَمْعٌ لخَرْءٍ ، بالفتح ، كسَهْمٍ وسِهامٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَخْرَأٌ كمَفْعَل أَو كمُحْسِنٍ جاءَ ذِكره فى غَزْوة بَدْرٍ مَقروناً بمِسْلَح [1] على وزنه ، يقال : إنهما جَبَلانِ بينهما القَرْيَة ، المعروفة بالصَّفراءِ قُرْبَ بَدْرٍ .

[خ س أ] *

(خَسَأَ الكلْبَ ، كمنع) إذا (طَرَدَه) وأَبعده ، وقال الليث : زَجَره (خَسْأً) بفتح فسكون (وخُسُوءًا) كقُعودٍ (و) خَسَأَ (الكلْبُ) نفْسُه (: بَعُدَ) ، يتعدّى ولا يتعدى (كانْخَسَأَ وخَسِئَ) [2] مثل جَبَرْتُه فجَبَر ، ورجَعْتُه فَرجَع ، وقال :

(١) اللسان والصحاح وانظر المؤتلف والمختلف تحقيقى ١٠٠ – ١٠١ وشرح المرزوقي للحماسة ١٤٥٤

(١) الذى فى معجم البلدان المَسْلَح بالفتح ثم السكون وفتح اللام اسم موضع من أعمال المدينة . ولم يذكر معه مخرأ وفيه أيضا مُسْلِح بضم الميم وسكون السين وكسر اللام هذا مُسْلِح وهذا مخيرئ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين وانظر معجم البلدان مُخْرِئ ففيه الضبط مُفْعِل « بضم فسكون فكسر ومعه زيادة توضيح

(٢) كذا في الأصل والقاموس . ولم يرد هذا في اللسان . وتنظير الشارح له مثل جبرته فجبر ورجعته فرجع يدل على أنه أراد التنظير بقوله : وخسأ الكلبُ نفسُه.

* كَالكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَه اخْسَإِ انْخَسَأْ [1] *

وأَما قولهم : اخْسَأْ إِلَيْكَ ،أَى اخْسَأْ عَنِّى ،فهومن المجاز ، وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمُونِ﴾ [2] معناه تَبَاعُدُ سَخَطٍ ، وقال ابن إسحاق لِبَكْر بن حَبيب : [3] ما أَلْحَنُ فى شئ ، فقال : لا تَفْعَل ، فقال : فَخُذْ كَلمةً ، فقال : هذه واحدةٌ ، قل : كَلِمَهْ ، ومرَّت به سنَّوْرَةٌ ، فقال لها : اخْسَأْ ، فقال : أَخطأْتَ ، إنما هو اخْسَئى .

(و) من المجـاز عن أَبى زيد خَسَأَ (البَصَرُ) خَسْأً وخُسُوءًا أَى سَدِرَ و (كَلَّ) ، ومنه قوله تعالى ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً﴾ [4] وقال الزجاج : أَى صاغِرًا وقيل : مُبْعَدًا ، أَوهو فاعِلٌ بمعنى مَفعولٍ ، كقوله تعالى .

﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [5] أَى مَرْضِيَّة .

(والخاسئُ من الكلابِ والخنازيرِ : المُبْعَد) المَطرودُ الذى (لا يُتْرَك أَن يَدْنُو من الناسِ) وكذلك من الشياطينِ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) المؤمنون الآية ١٠٨
(٣) في اللسان ابن أبي إسحاق لبكير بن حبيب .. فخذ علىّ كلمة .. فقال لها اخْسَئى
(٤) سورة الملك ٤
(٥) سورة الحاقة ٢١ وسورة القارعة ٧

والخاسئُ : الصاغرُ القَمِيءُ .

(و) الخَسِيءُ ، (كأَمِيرٍ : الرديءُ من الصُّوف) ، وبه صَدَّر فى العُباب .

(و) من المجاز : (خَاسَئُوا وتَخَاسَئُوا) إذا (تَرَامَوْا بينهم بالحِجارة) ، وكانت بينهم مُخَاسَأَةٌ ، والتركيبُ يَدُلُّ على الإِبعادِ .

[خ ط أ] *

(الخَطْءُ) بفتح فسكون مثل وَطْء ، وبه قرأَ عُبيـد بن عُمَير (والخَطَـأُ) محركة (والخَطَاءُ) بالمدّ ، وبه قرأَ الحَسن والسُّلَمِي وإبراهيم والأَعمش فى النِّساء [1] (ضدّ الصَّوَابِ وقد أَخطَأَ إِخْطَاءً) على القياس ، وفى التنزيل ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [2] عدّاه بالباء لأَنه فى معنى عَثَرتم أَو غَلِطْتُم وقـال رُؤْبَةُ :

يَا رَبِّ إِنْ اخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لاَ تَنْسَى وَلاَ تَمُـوتُ [3]

(١) في سورة النساء الآية ٩٢ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾
(٢) سورة الأحزاب ٥
(٣) ديوانه ٢٥ واللسان

(و) حكى أبو عليٍّ الفارسيّ عن أبي زيد: أَخْطَأَ (خَاطِئَةً) جاء بالمصدر على لفظ فاعِلَة، كالعافِيَة والجَازِيَة، وهو مَثَلٌ من الثلاثيّ نادرٌ، ومن الرباعي أَكثَرُ نُدْرَةً، وفي التنزيل العزيز ﴿والمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ (١)

(وتَخَطَّأَ) كأَخطأَ (وخَطِئَ) وقال أبو عُبيد: خَطِئَ وأَخطأَ لغتان بمعنًى واحد، وأنشد لامرئ القيس:

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاَ
القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ (٢)

هند هي بنت ربيعة بن وَهْب، كانت تحت حُجْرٍ أبي امرئ القَيس، فخلف عليها امرؤُ (٣) القَيْس، أي أَخطأَت الخيلُ بني كاهلٍ وأَوقَعْن ببني كنانة، قال الأَزهري: ووجْهُ الكلام فيه أَخطأْنَ، بالأَلف، فردَّه إلى الثلاثيّ، لأَنه الأَصل، فجعل خَطِئْن بمعنى أَخطأْنَ (و) لا تقل (أَخْطَيْتُ) بإبدال الهمزة ياءً، ومنهم من يقول إنها (لُغَيَّةٌ رَديئة أَولُثْغة) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله.

(١) سورة الحاقة ٩

(٢) ديوانه ١٣٤ – ١٣٥ واللسان والصحاح مع اختلاف في ترتيبه في ديوانه أما اللسان والصاح فأوردا الأول

(٣) في شرح ديوان أمرئ القيس «يالهف هند» يعني أخته

قلت: لأَن بعض الصرفيين يُجَوِّزون تسهيل الهمزة، وقد أَوردها ابن القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع في المعتلّ استقلالاً بعد ذكرها في المهموز، كذا في شرح شيخنا.

(والخَطِيئَة: الذَّنْبُ) وقد جُوِّز في همزتها الإِبدال، لأَن كلّ ياء ساكنة قبلها كسرةٌ، أَو واوٍ ساكنة قبلها ضَمَّةٌ وهما زائدتان للمد لا للإِلحاق ولا هما من نَفْس الكلمة، فإِنك تَقلِب الهمزَة بعد الواو واوًا، وبعد الياء ياء، فتُدْغم فتقول في مَقْروءٍ مَقْرُوٌّ وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ بتشديد الواو والياء (أَو ما تُعُمِّد منه، كالخطْءِ بالكَسْر) قال الله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا﴾ (١) أي إثما، وكذلك الخَطَأ محركة، تَسْمِيةٌ بالمصدر (و) قيل (الخَطَأُ) محركةً: (مالم يُتَعَمَّدْ) منه، وفي المُحكم: خَطِئْتُ أَخْطَأُ خَطَأً والاسم الخَطَاءُ بالمد، وأَخطَأْتُ إِخطَاءً والاسم الخَطَأُ مقصورا (ج خَطَايَا) على القياس (و) حكى أَبو زيدٍ (خَطَائِيْ) على فعائل، ومنهم من ضَبطها كَغَوَاشِي، وبعض شَدَّدَ ياءَها،

(١) سورة الإسراء ٣١

قال شيخنا وكلُّ ذلك لم يصحّ إلا إن أُريد من وزن الغَواشى الإعلامُ بأنها من المنقوص . وفى اللسان روى ثعلبٌ أن ابنَ الأعرابىّ أنشده :

ولا يَسْبِقُ المِضْمَارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ إلاَّ عِرَابُهَا
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُه لَهُ
خَطَاءَتُها إنْ أَخْطَأَتْ وَصَوَابُهَا[1]

وقال الليث :الخطيئة فَعِيلَة ،وجمعها كان ينبغى أن يكون خَطَائِىُّ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين ، فخفّفوا الآخِرة منهما ، كما يُخفَّف جائِىٌّ على هذا القياس ، وكرهوا أن تكون علَّتُه علَّة جائىٌ ، لأن تلك الهمزةَ زائدةٌ ، وهذه أَصليّة ، ففرُّوا بِخطايا إلى يَتامَى ، ووجدوا له فى الأَسماء الصحيحة نظيرًا ، مثل طاهرٍ وطاهرة وطَهَارَى ، وفى العباب وجَمْعُ خَطِيئَة خطايا وكان الأَصل خطائىٌ على فعائل ، فلما اجتمعت الهمزتان قُلِبت الثانية ياء ، لأن قبلها كسرة ، ثم استثقلت والجمعُ ثقيلٌ ، وهو معتلٌّ مع ذلك ، فقُلبت الياء ألفاً ثم قُلِبت الهمزة الأُولى ياءً ،لخفائها بين الألفين .

(و) تقول (خَطَّأَه تَخْطِئَةً وتَخْطِيئاً) إذا (قال له : أَخطأْتَ) ويقال : إن أَخطَأْتُ فَخَطِّئْنى ، وإن أَصَبْتُ فَصَوِّبْنى و(خَطِئَ) الرجل (يَخْطَأُ) كَفرِح يفرَح (خِطْأً وخِطْأَةً بكسرهما) : أذنب ، وفى العناية : خَطِئَ خَطَأً : تعمَّد الذنب ، ومثله فى الأَساس[1] .

(والخَطِيئَة) أيضاً (: النَّبْذُ اليَسيرُ مِن كلِّ شىءٍ) يقال على النخلة خَطِيئَةٌ من رُطَبٍ ، وبأَرضِ بنى فُلان خَطِيئَةٌ من وَحْشٍ ، أى نَبْذٌ منه أَخْطَأَتْ أَمْكِنَتَها فظَلَّت فى غير مواضعها المُعتادة (و) قال ابن عرفة (خَطِئَ فى دِينه وأَخطأَ) إذا (سَلَكَ سَبِيل خَطَإٍ عامدًا أو غَيْرَه) وقال الأُمويّ : المُخطِئُ : من أَراد الصواب فصار إلى غيره (أو الخاطئُ مُتَعَمِّدُه) أى لِمَا لا ينبغى ، وفى حديث الكُسوف « فأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِه » أى غلط ، قال الأَزهرىّ : يقال لمن أَراد شيئاً وفعل غيره : أَخطأَ ، كما

(١) اللسان وفيه « خطاآتها إذ أخطأت أو صوابها »

(١) فى أساس البلاغة خطِىء خطأً عظيما إذا تعمّد الذنب

يقال لمن قَصدَ ذلك ، كأنه فى استعماله غَلِط فأخذَ دِرْعَ بعضِ نسائه ، وفى المحكم : ويقال : أخطأَ فى الحساب وخَطِئَ فى الدِّين ، وهو قولُ الأَصمعىّ ، وفى المصباح : قال أبو عُبيد[1] : خَطِئَ خِطْأً من باب عَلِم ، وأَخْطَأَ بمعنى واحد لمن يُذْنِب على غير عمدٍ ، وقال المُنذرىُّ : سمعت أبا الهَيْثَم يقول : خَطِئْتُ ، لما صنَعْتَه عَمْدًا ، وهو الذنب ، وأخطأْتُ لما صَنَعْتَه خَطَأً غير عَمْدٍ ، وفى مُشكل القرآن لابن قُتيبة[2] فى سورة الأَنبياء فى الحديث «إنه لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْهَمَّ بِخَطِيئَةٍ غيرَ يَحْيَى بن زَكَرِيَّا ، لأَنه كان حَصُورًا لا يأْتِى النساءَ ولا يُرِيدُهُنَّ» .

(و) فى المَثل (مَع الخَواطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ . يُضْرَب لِمَنْ يُكْثِرُ الخَطَأَ ويُصِيبُ أَحياناً) وقال أبو عبيد : يُضْرَب للبخيل يُعطِى أَحياناً على بُخْله . والخَواطِئُ هى التى تُخْطِئُ القِرْطَاسَ ، قال الهيثم : ومنه مَثَلُ العَامَّة «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» .

(1) فى المصباح (خطو) أبو عبيدة
(2) مشكل القرآن ٣١٣

(و) من المجاز (خَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها ، كَمَنَع : رَمَتْ) به عند الغَلَيان .

(و) يقال (تَخَاطَأَه) حكاه الزجاجى (وتَخَطَّأَهُ) وتَخَطَّأَ له ، أى (أَخْطَأَه) قال أَوْفَى بنُ مَطَر المازِنىُّ :

أَلاَ أَبْلِغَا خُلَّتِى جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأُخِّرَ يَوْمِى فَلَمْ يَعْجَلِ[1]

(و) من المجاز (المُسْتَخْطِئَةُ) من الإبل (: النَّاقَة الحائِل) يقال استخطَأَتِ الناقةُ ، أى لم تَحْمِل .

والتركيب يدُلُّ على تَعدّى الشىء وذَهابِه عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

أَخطأَ الطريقَ : عدَلَ عنه ، وأَخطأَ الرامى الغَرَضَ : لم يُصِبْه ، وأَخطَأَنَوْؤُه إذا طَلب حاجَتَه فلم يَنْجَح ولم يُصِبْ شيئاً ، وخَطَّأَ اللهُ نَوْءَهَا أى جَعَله مُخْطِئاً لها لا يُصِيبها مَطَرُه ، ويروى بغير همز ، أى يتخطَّاها

(1) اللسان والصحاح وضبط اللسان «وأخَّر . . .» وضبط الصحاح «وأُخِّر.. فلم يُعْجَلِ» .

ولا يُمْطِرُهَا ، ويحتمل أن يكون من الخَطِيطة ، وهى الأَرض التى لم تُمْطَر ، وأَصله خطّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرْفَ لِينٍ .

وعن الفراء خَطِئَ السهْمُ وخَطَأَ ، لغتان .

والخِطْأَة : أَرضٌ يُخطئُها المَطَر ويُصِيب أُخرى قُرْبَها .

ويقال خُطِّئَ عنك السُّوء إذا دَعَوْا له أَن يُدْفَع عنه السُّوءُ ،قاله ابنُ السكيت .

وقال أَبو زيد :خَطَأَ عَنك السُّوء أَى أَخطأَك البلاءُ[1] .

ورجل خَطَّاءٌ إذا كان ملازماً للخَطايا غيرَ تارك لها .

وذكر الأَزهرى فى المعتل فى قوله تعالى.

﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾[2] .

قال : قرأَ بعضهم خُطُآتِ ، من الخَطِيئة : المَأْثَم ، ثم قال أَبو منصور : ما عَلِمْتُ أَحدًا من قُرَّاءِ الأَمصار قَرَأَه بالهمز ، ولا معنى له .

ويقال خَطِيئَةُ يوم يَمُرُّ بى أَلاَّ أَرى فيه فُلاناً ، وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بى أَلاَّ أَرَى فُلاناً فى النَّوْمِ ، كقولك طِيلُ لَيْلَةٍ وطِيلُ يومٍ .

وتَخَطَّأْتُ له فى المسأَلة إذا تَصدَّيْتَ له طالباً خَطَأَهُ[1] ، وناقَتُكَ من المُتَخَطِّئَاتِ الجِيَف[2] .

[خ ف أ]

(خَفَأَه كمنَعَه) : صَرَعَه ، كذا فى اللسان ،ومثله لابن القطّاع وابن القُوطِيّة ، وفى التهذيب : خفأَه إذا (اقْتَلَعَه فَضَرَب به الأَرضَ) مثل جَفَأَه ،كذا عن الليث ، قال الصاغانى : وإليه وجَّه بعضُهم قولَه صلى الله عليه وسلم حين سُئِل : متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال « مالَمْ تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَحْتَفِئُوا بها بَقْلًا فشأْنَكُم بها » وفى الحديث عدَّة روايات .

(و) يقال : خَفَأَ فلانٌ (بَيْتَه) أَى (قَوَّضَه فأَلقاه) على الأَرض (و) خَفَأَ (القِرْبَةَ) أَو المَزادة إذا (شَقَّها فجَعَلَها على الحَوْضِ لِئَلاَّ تُنَشِّفَ الأَرْضُ مَاءَه)

(١) فى المطبوع : أخطأه البلاد والتصويب من اللسان

(٢) سورة البقرة ١٦٨ و ٢٠٨ وسورة الأنعام ١٤٢ وفى سورة النور ﴿ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ﴾ الآية ٢١

(١) فى أساس البلاغة : وتخطأت له بالمسألة وفى المسألة أى تصديت له طالباً لخطئه

(٢) فى أساس البلاغة : وناقتك هذه من المتخطئات الجيف أى تمضى لقوتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحَسْرَى

وعبارة العُباب : إذا كان الماء قليلاً تُنَشِّفُه الأَرضُ .

[خ ل أ]

(خَلَأَتِ الناقةُ كمَنَعَ خَلْأً) بفتح فسكون ، وضبط فى شَرْح المُعَلَّقات بكسر فسكون (وخِلاءً) ككِتاب ، كذا هو مضبوط عندنا ، وبه صَرَّحَ الجوهرىُّ وابن القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع وعياض وابن الأَثير والزمخشرى والهَروى ، وفى بعض النسخ بالفتح كسَحَاب ، وبه جزم كثيرون ، وفى شرح المُعَلَّقَات قال زُهير يَصِف ناقَتَه :

بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا
قِطَافٌ فِى الرِّكَابِ وَلاَ خِلاَءُ[1]

وكان يعقوب وابنُ قادم وغيرُهما لا يعرفون إلاّ فتح الخاء ، وكان أَحمد ابنُ عُبيد يَرْويه بالكسر ويحكى ذلك عن أَبى عمرو (وخُلوءًا) كقُعود (فهى خَالِئٌ) بغيرِهَاءٍ ، قاله اللِّحيانىُّ (وخَلُوءٌ) كَصَبُور (: بَرَكَتْ وحَرَنَتْ) من غيرِ عِلَّةٍ ، كما يقال فى الجَمَل : أَلَحَّ ، وفى الفرس : حَرَن ، وفى الصحاح والعباب حَرَنَتْ وبَرَكَتْ ، وروى المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ[1] ومروان بن الحَكَم رضى الله عنهما أَن عامَ الحُدَيْبِيَةِ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم «إن خالدَ بنَ الوَليد بالغَمِيم فى خَيْل لقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فخُذُوا ذاتَ اليمين ، فوالله ما شَعَرَ بهم خالدٌ حتى إذَا هم بِقَتَرَةِ الجَيْشِ[2] وَبَرَكَت القَصْوَاءُ عند الثَّنِيَّة ، فقال الناس حَلْ حَلْ فقالوا خَلَأَتِ القَصْوَاءُ فقال : ماخَلَأَتِ القَصْوَاءُ وما ذاك لها بِخُلُقٍ ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ» وقال اللحيانىّ : خَلَأَت الناقةُ إذا بَرَكَت (فلم تَبْرَح) مَكَانَها (وكذلك الجَمَلُ ، أَو خَاصٌّ بالإِناث) من الإِبل ، فلا يقال فى الجمل خَلَأً ، صرح به الجوهرىُّ والزمخشرىُّ والأَزهرىّ والصاغانى ، وقال أَبو منصور : الخِلاء لا يكون إلاَّ للناقة ، وأَكثر ما يكون الخِلاءُ إذا ضَبِعَتْ تَبْرُك فلا تَثُور ،

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١ : ٢٥ و ٣ : ٢٤٠ و ٢٨٠ والكنز اللغوى ١٠٦

(١) انظر البخارى ٣ /١٩٣ و ٤ /٣٢ طبع بولاق

(٢) بعده فى البخارى ٣ /١٩٣ « فانطلق يركُض نذيراً لقريش وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التى يُهبَط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حلْ حلْ فألَحَّت فقالوا خَلَأَت القصواء خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء ...

وقال ابنُ شُمَيْل: يقال للجَمل خَلأَ يَخْلأُ إذا بَرَك فلم يَقُم ، قال : ولا يُقالُ خَلأَ إلاَّ للجَمَل ، قال أبو منصور : لم يَعرف ابنُ شُمَيْل الخِلاَء للناقة فجعله للجمل خاصَّةً ، وهو عند العرب للناقة (و) من المجاز خَلأَ (الرَّجُلُ خُلُوءًا) كقُعودٍ إذا (لم يَبْرَحْ مكانَه).

(والتِّخْلِئُ كتِرْمِذ ويُفتح) وفى بعض الأُصول ويُمَدُّ : (الدُّنْيَا) وأنشد أبو حمزة :

لَوْ كَانَ فِـى التِّخْلِئِ زَيْدٌ مَا نَفَعْ
لأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُـكَعْ
إِذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوَارَى وَانْقَمَعْ (١)

أى لو كانت له الدنيا (أو) المراد بالتِّخْلِئ (الطَّعامُ والشرابُ) .

(و) يقال(خَالأَ القَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فى غَيْرِه) حكاه ثعلب وأنشد :

فَلَمَّا فَنَا مَا فِى الكَنَائِنِ خَالَئُوا
إِلَى القَرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ (٢)

يقول : فَزِعُوا إلى السُّيوف والدَّرَق ، وفى حديث أم زرعٍ « كُنْتُ لَكِ كَأَبِى زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ ، فى الأُلْفَةِ والرِّفـاء لاَ فى الفُرْقَةِ والخِلاَء » وهو بالكسر والمَدِّ : المباعَدَة والمُجَانبة ، وقال ابنُ الأَنبارى : روى أَبو جعفر أَن الخَلاَء بالفتح : المُتَارَكَة ، ويقال قد خَالَى فُلانٌ فُلاناً يُخالِيـه إذا تَارَكَـه ، واحتجَّ بقول الشاعر وهو النابغة :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِـى أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا بِأَقْوَامِ (١)

فمعناه : تَارِكوا بنى أَسدٍ ، وأخبرنا أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال : المُخالِى : المُحارب ، وأنشد البيتَ ، قلت : وسيأْتى فى المعتلِّ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَخْلَاء ، بفتـح فسكون مَمدودًا : صُقْعٌ بالبَصْرة من أَصقاعِ فُرَاتِها عامِرٌ آهِلٌ ، كذا فى المُعجم .

[خ م أ]

(الخَمَأُ كَجَبَل ع) وضبطه صاحب المَراصد بالفتح والتشديد ، ومثله فى مُعجم البَكْرى.

[خ ن أ]

(خَنَأْتُ الجِذْعَ كمَنَع ، وخَنَيْتُه : قَطَعْتُه) وسيأْتى فى المعتل أيضاً وهكذا فى العباب .

(١) اللسان والتكملة
(٢) اللسان مادة (قرع) ومادة (فنى) والتاج مادة (قرع) أيضا

(١) ديوانه طبع أوربا ٨٥ واللسان والتاج مادة (خلا)

[خ و أ]

(خَاءِ بِكَ عَلَيْنَا) يارجل (أى اعْجَلْ) وأَسْرِعْ .

(فصل الدال المهملة) مع الهمزة .

[د أ د أ] *

(دَأْدَأَ) البعيرُ (دَأْدَأَةً) مَقيس إجماعاً (ودِئْدَاءً) بالكسر ، مسموع ، وقيل كالأول (: عَدَا أَشَدَّ العَدْوِ) وهو فوق العَنَقِ (أَوْ أَسْرَع ،وأَحْضَرَ) وعن أبى عمرو : الدِّئْدَاءُ من السير : السريعُ والدَّأْدَأَةُ : الإِحْضارُ . وفى النَّوادر: دَوْدَأَ دَوْدَأَةً ، وتَوْدَأَ تَوْدَأَةً ، وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إذا عَدَا . والدَّأْدَأَةُ والدِّئْدَاءُ فى سَيْرِ الإبل: قَرْمَطَةٌ فوق الحَفْدِ . وفى الكفاية : الدَّأْدَأَةُ والدِّئْدَاءُ : سَيْرٌفوق الخَبَبِ ، وفوقه الرَّبَعَة ، قال أبو دُوَاد يزيدُ بن مُعاويةَ بن عَمْرٍو الرُّؤَاسِيُّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

يُضْرَب مَثلاً فى شِدَّةِ الأَمرِ ، أى رَكِبَتْ هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فوارِسُ بَعِيرًا صَعْباً عُرْياً من شِدَّةِ الجَدْبِ وكان البعيرُ لا خِطَام له ، وإذا كانتْ أُمُّ الفوارسِ قد بَلَغ بها هذا الجَهْدُ فكيف غيرُها . (و) دَأْدَأَ (فى أَثَرِه) إذا (تَبِعَهُ مُقْتَفِياً له) .

(و) دَأْدَأَ (الشئَ : حَرَّكه وَسَكَّنَه .

(و) فى حاشية بعضِ نُسخ الصحاح : دَأْدَأَهُ : (غَطَّاه ، فتدَأْدَأَ) فى الكُلِّ ، أى حَرَّكه فتحرَّك ، وسَكَّنه فسَكن ، وغَطَّاه فتَغَطَّى (و) فى الحديث أنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّأْدَاءِ . قال أبو عمرو : (الدَّأْدَاءُ والدِّئْدَاءُ و) زاد غيره (الدُّؤْدُؤُ) بالضم (: آخِرُالشَّهْرِ) وقيل : يوم الشَّكِّ ، وفى التهذيب عن أبى بكرٍ : الدَّأْدَاءُ : الليلة التى يُشَكُّ فيها أَمِنْ آخرِ الشهرِ الماضى هى أم من أَوَّلِ الشهر المُقْبِلِ ، قال الأعشى :

تَدَارَكُه فِي مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وقد كَادَ يَعْطِبُ (١)

قال الأزهرىُّ : أراد أنه تَدَارَكَه فى آخِرِ ليلةٍ من ليالى رجب (أو ليلةُ خَمْسٍ) وعشرين (وسِتٍّ) وعشرين (وسَبْعٍ وعشرين أو ثَمَانٍ) وعشرين

(١) اللسان والجمهرة ١/١٦٧ والصحاح

(١) اللسان والجمهرة ١/١٦٧ والصحاح والصبح المنير ١٣٨ وانظر مادة (نصل) .

(وتِسْعٍ وعِشرين) قاله ثعلب (أو ثَلاثُ لَيَالٍ مِن آخِرِه) وهى ليالى المِحَاق[1] (ج الدَّآدِئُ) وعن أبى الهيثم: هى الليالى الثلاث التى بعدالمِحاقِ وإنما سُمِّينَ دَآدِئَ لأن القَمر فيهـا يُدَأْدِئُ إلى الغُيُوبِ، أى يُسرِع، من دَأْدَأَةِ البعيرِ، وقال الأَصمعى فى ليالى الشَّهْرِ: وثَلاثٌ مُحَاقٌ[2] وثلاثٌ دَآدِئُ، قال: والدَّآدِئُ الأَواخِرُ، وأنشد:

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهٍ بَـادِى
كَزُهْرَةِ النُّجُـومِ فِى الدَّآدِى[3]

وفى الحديث «لَيْسَ عُفْرُ اللَّيالى كالدَّآدِئِ»، العُفْرُ: البِيض المُقْمِرة، والدَّآدِئُ: المُظْلِمَة (ولَيْلَةٌ دَأْدَأٌ ودَأْدَأَةٌ ويُمَدَّانِ) مُظلمة أو (شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ) لاختفاءِ القَمَر فيها.

(وتَدَأْدَأَ) الحَجَرُ (تَدَحْرَجَ)، وكُلُّ ما تَدحرجَ بين يَدَيْكَ فذهـب فقد تَدَأْدَأَ، وَجَوَّز ابنُ الأَثير أن يكون أَصلُه من تَدَهْدَهَ، بالهاء فأُبْدِلَـتْ هَمزةً. قلت: وقد وردَ ذلك فى حديث أَبى هُريرةَ[1].

(و) تدَأْدَأَت (الإبلُ: رَجَّعَت الحَنِينَ فى أَجْوافِها) كأَدَّتْ (و) تَدَأْدَأَ (الخَبَرُ: أَبْطَأَ و) تدَأْدَأَ (حِمْلُه: مَالَ) لثقله (و) تدأْدأَ الرجل (فى مَشْيِه: تَمَايَـلَ) لِعُذْرٍ أو عُجْبٍ (و) دَأْدَأَ (القَوْمُ) وتَدَأْدَءُوا (: تَزَاحَمُوا)، وفى العباب وأفعال ابنِ القَطَّاع: ازدَحموا (و) تَـدأْدأَ (عنه: مَالَ) فترجَّحَ به (والدَّأْدَأَةُ: صَوتُ وَقْعِ الحَجَرِ على المَسِيلِ) وفى العباب: وقْـعُ الحجارَةِ فى المَسيل، ومثله فى أفعال ابنِ القَطَّاع، ومثلُه فى كتاب اللَّيْث.

(و) الدَّأْدَأَةُ: التَّزاحُمُ) كالدَّوْدَأَة، وقال الفَرَّاءُ: سمعت له دَوْدَأَةً، أى جَلَبَةً.

(و) الدَّأْدَأَةُ: (صَوْتُ تَحْرِيـك الصَّبِيِّ فى المَهْدِ) لينام.

(والدَّأْدَاءُ) ممـدودًا (: الفَضَاءُ) الواسِـعُ، عن أَبى مالك (و) قيل هو

(١) الميم بالحركات الثلاث.
(٢) الميم بالحركات الثلاث.
(٣) اللسان

(١) الحديث فى اللسان «وَبَرٌ تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومٍ ضأْن» أى أقبل علينا مسرعاً... ويجوز أن يكون تدهده فقُلبت الهاء همزة أى تدحرج وسقط علينا.

(ما اتَّسَع من التِّلاَعِ والأَوْدِيةِ)والأَرض كذا فى العُباب .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّأْدَأَةُ : عَجَلَةُ جَوَابِ الأَحمَقِ .

والدَّأْدِىُّ[1] : المُولَع باللَّهْو لا يكاد يتركُه ، قال الصاغانى : ذكره الأَزهرىُّ فى هذا التركيب ، فعلى هذا هو عنده مهموزٌ ، وذكره أَبو عُمَر الزاهدُ عن ثعلب عن عمْرٍو عَن أَبيه فى ياقوتة الهادى غيرَ مهموزٍ ، وسيأْتى .

[د ب أ] *

(دبَّأَهُ وعلَيْه تَدْبِيئاً : غطَّاهُ)وغَطَّى عليه (وَوَارَاهُ) كذَا عن أَبى زيد .

(ودَبَأَ كَمنَع : سَكَنَ و) فى حاشيةِ بعض نُسخ الصحاح دبَأَه (بالعصا) دَبْأً : (ضَرَبَه) بها ، ومثله فى العباب .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (الدَّبْأَةُ) بفتح فسكون (: الفِرارُ)وأَما الدُّبَّاءُ ، فسيأْتى فى دبب ، وذكره المناوى فى إحكام الأَساس ها هنا .

[دث أ] *

(الدَّثَئُ كَعَرَبِىّ : مَطَرٌ يَأْتِى بَعْدَ اشتِدادِ الحَرِّ) لغة فى الدَّفَئِىّ بالفاء ، وقال الليث : هو الذى يَجىء إذا قَاءَت الأَرضُ الكَمْأَةَ (و) الدَّثَئُ أَيضاً : (نِتَاجُ الغَنَمِ فى الصَّيْفِ) صِيغ صِيغةَ النَّسَبِ وليس بنَسبٍ .

[د ر أ] *

(دَرَأَه كجَعَلَه) يَدْرَؤُهُ (دَرْأً) بفتح فسكون (وَدَرْأَةً) ، ودَرَأَه إذا (دَفَعَهُ) ومنه الحديث « ادْرَءُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ » (و) دَرَأَ (السَّيْلُ) دَرْأً (: انْدَفَع ، كانْدَرَأَ) وهو مجاز ، ودَرَأَ الوادِىَ بالسَّيْل :دَفَع ،وفى حديث أَبى بَكرٍ :

صَادَفَ دَرْءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهْ
يَهْضِبُه طَوْرًا وطَوْرًا يَمْنَعُهْ[1]

(و) دَرَأَ (الرَّجُلُ) دُرُوءًا : (طَرَأَ) وهم الدُّرَّاءُ والدُّرَآءُ ، يقال : نحن فُقَراءُ ودُرَآءُ (و) دَرَأَ عليهم دَرْأً ودُرُوءًا (: خَرَجَ فُجَاءَةً) كانْدَرَأَ وتَدَرَّأَ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

(١) فى التهذيب ج ١٧ ص ١٤٠ الدادى المولع باللهو الذى لا يكاد يبرحه

(١) اللسان(درأ) الأول منها وكذلك مجمع الأمثال حرف الصاد وفى الفاخر ٣٧ يهيضُه وانظر مادة (هيض) وكانت فى المطبوع يهضبه وصححت فى التصويبات يهضبه . ويهيضه الصواب .

أَحِسُّ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا
وأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ القَبَائِلِ (١)

أى من خُرُوجِها وحَمْلِهَا ، وفى العباب : اندَرَأَ عليهم إذا طَلَع مُفاجَأَةً ، وروى المُنذرِىُّ عن خالدِ بن يزيدَ قال : يقال : دَرَأَ علينا فُلانٌ وطَرَأَ إذا طلع فُجَاءَةً ، ودَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءًا من ذلك .

(و) من المجاز قال شَمِرٌ : دَرَأَتِ (النارُ : أَضاءَتْ ، و) دَرَأَ (البعيرُ) دُروءًا (: أَغَدَّ) زاد الأَصمعىُّ (و) كان (مع الغُدَّةِ وَرَمٌ فى ظَهْرِه) وفى الإناث فى الضَّرْع ، فهو دَارِئٌ ، وناقة دَارِئٌ أيضاً إذا أَخذَتْها الغُدَّةُ فى مَرَاقِها (٢) واستبانَ حَجْمُها ، ويسمى الحَجْمُ دَرْأً ، بالفتح ، قاله ابن السكِّيت ، وعن ابن الأَعرابىّ : إذا دَرَأَ البَعِيرُ مِن غُدَّتِه رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ ، قال : ودَرَأَ إذَا وَرِمَ نَحْرُه ، والمَرَاقُ مَجْرَى الماءِ فى حَلْقِهَا ، واستعاره رؤْبةُ للمنتفِخِ المُتغَضِّب فقال :

يَا أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالمَنْكُوفِ
والمُتَشَكِّى مَغْلَةَ المَحْجُوفِ (١)

جعل حِقْدَه الذى نَفَخه بمنزلةِ الوَرَم الذى فى ظَهْرِ البعيرِ ، والمنكوف : الذى يشتكى نَكَفَتَه وهى أَصلُ اللِّهْزِمَة (و) دَرَأَ (الشَّىْءَ : بَسَطَه) ودَرَأْتُ له وِسَادَةً ، أى بسطْتها ، ودرأْتُ وَضِينَ البعيرِ إذا بَسَطْتَه على الأَرض ثم أَبْرَكْته عليه لتَشُدَّه به ، قال المُثَقِّب العبدِىُّ يصف ناقته :

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِى
أَهٰذَا دِينُهُ أَبدًا ودِينِى (٢)

وفى حديث عُمر رضى الله عنه أنه صلّى المغربَ ، فلما انصرف دَرَأَ جُمْعَةً مِن حصَى المسجدِ وألقى عليها رِدَاءَه واستلقى ، أى بَسَطها وسَوَّاها ، والجُمْعَة : المجموعة ، يقال : أَعطِنِى جُمْعَةً من تَمْرٍ ، كالقُبْصَةِ (٣) وقال شَمِر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ ، أى دفعته ، أى أَخَّرْته عنه ، قال أبو منصور : والصواب

(١) اللسان وضبط « أحَسُّ » هذا وَحَسَّ له يَحِسُّ رَقَّ له وعطف.

(٢) ضبط فى كتاب الإبل (الكنز اللغوى) صفحة ١١٧ مَرَاقَها وهو خطأ فقد نص فى اللسان على أن المراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها

(١) مستدركات ديوانه ١٧٨ واللسان

(٢) ديوانه ٤٠ وانظر مراجعه واللسان والمقاييس ٢ /٢٧٣ ونظام الغريب ١٥٣ وانظر مادة وضن والمفضليات ٢ /٩٢ مطبعة المعارف

(٣) فى اللسان مادة جمع « كالقُبضة » وكذلك فى التاج

فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُه على الأَرض وأَنخْتُها عليه .

(و) يقال : القومُ (تَدَارَءُوا) إذا (تَدَافَعُوا فى الخُصُومَةِ) ونَحوِها واختلفوا ، كَادَّارَءُوا .

(و) يقال : (جَاءَ السَّيْلُ دَرْأً) بفتح فسكون (ويُضَمُّ) إذا (انْدَرَأَ مِنْ مكَانٍ) بعيدٍ (لا يُعْلَمُ بِه) ويقال: جاءَ الوادى دُرْأً ، بالضم ، إذا سالَ بمطرِ واد آخَرَ ، وقيل جاءَ دَرْأً : من بلدٍ بعيدٍ ، فإن سالَ بمطرِ نَفْسِه قيل : سال ظَهْرًا ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ . واستعار بعضُ الرُّجَّاز الدَّرْءَ لسَيَلَانِ الماءِ من أَفْوَاهِ الإِبلِ فى أَجْوافِها ، لأَن الماءَ إنما يَسيلُ هناك غَرِيباً أَيضاً ، إذْ أَجواف الإِبل ليستْ مِن مَنابِع الماءِ ولا مِن مناقعِه فقال :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هَامَاتِهَا
تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلَاتِهَا
يَسِيلُ دَرْأً بيْنَ جَانِحَاتِهَا (١)

واستعار للإِبل الجَحافِلَ ، وهى لِذَوَاتِ الحوافِرِ ، كذا فى اللسان .

(١) اللسان

(والدَّرْءُ : المَيْلُ والعَوَجُ) يقال : أَقَمْتُ دَرْءَ فُلانٍ ، أَى اعْوِجَاجَه وشَغْبَه (١) قال المُتَلَمِّس :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ ، فَتَقَوَّمَا (٢)

والرواية الصحيحةُ «من مَيْله» ومنه قولهم بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ وهو الحَيْدُ ، كذا فى العباب ، وفى اللسان : ومن الناس من يَظُنُّ هذا البيت للفرزدق وليس له ، وبيت الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ (٣)

وقيل : الدَّرْءُ هو المَيْلُ والعَوَجُ (فى القَنَاةِ ونَحْوِها) كالعصا مما تَصْلُب إقامتُه وتَصعب ، قال :

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ القَنَا
عَلَى العُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرْأَنَا (٤)

(و) قال ابن دريد: دَرْءٌ بفتح ويكسر اسم (رَجُل) مهموز مقصور (و) الدَّرْءُ : (نادرٌ يَنْدُرُ من الجبلِ) على غَفْلة

(١) فى اللسان «وشعبه»
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوان الفرزدق ٢١٠ وفيه «وكنا إذا القيسيُّ هبَّ عتوده» .وانظر مادة(نبب) : «نب عتوده» ومادة (كرد)
(٤) اللسان

(ودُرُوءُ الطريقِ) بالضم (: أَخَاقِيقُهُ) هي كُسُورُهُ [1] وجَرْفُه وحَدَبُه .

(وانْدَرَأَ الحريقُ : انْتَشَر) وأضاءَ .

(والدَّرِيئَةُ) كالخَطِيئَة (: الحَلْقَةُ يَتَعَلَّمُ) الرامي (الطَّعْنَ والرَّمْيَ عَلَيْها) ، قال عَمرو بن مَعْدِ يكرب رضي الله عنه :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً
أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ [2]

قال الأَصمعي : هي مهموزة (و) قيل الدَّرِيئَة : (كلُّ ما اسْتُتِرَ به من الصَّيْدِ) البعير أو غيره (لِيُخْتَلَ به) [3] فإذا أَمكَنه الرَّمْيُ رَمَى ، قال أبو زيد : هي مهموزة ، لأَنها تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ ، أي تُدْفع ، وقال ابنُ الأَثير :الدَّرِيَّةُ :حَيَوانٌ يَستترُ به الصائدُ فيترُكُه يَرْعى مع الوَحْشِ حتى إذا أَنِسَتْ به وأَمْكَنَتْ من طالبِها رَمَاها ، ولم يَهمزْها ابنُ الأَثيرُ . ويقال : ادْرَءُوا دَرِيئَةً .

(وَتَدَرَّءُوا : استَتَرُوا عن الشيء لِيَخْتِلُوه) أو جعلوا دَرِيئَةً للصَّيْدِ والطَّعْنِ ، والجمع الدَّرائِيُ بهمزتين ، والدَّرَايَا ، كلاهما نادر (و) تَدَرَّءُوا (عليهم : تَطَاوَلُوا) وتَعاوَنُوا ، قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ :

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَرَاقِي [1]

(و) عن ابن السكِّيت (ناقَةٌ دَارِئٌ) بغير هاء أي (مُغِدَّةٌ) .

(و) أَدْرَأَت الناقةُ لِضَرْعِها فهي (مُدْرِئٌ) كمُكْرِمٍ إذا (أَنْزَلَت اللبَنَ وأَرْخَتْ ضَرْعَهَا عند النِّتَاجِ) [2] قاله أبو زيد .

(و) من المجاز (كَوْكَبٌ دِرِّيءٌ كَسِكِّين) من دَرَأَ إذا طلع مُفاجأَةً ، وإنما سُمِّيَ به لشِدَّة تَوَقُّده وتَلَأْلُئِه . وقال أبو عمرو : [3] سأَلت رجلاً من سَعْدِ بن بَكْرٍ من أَهل ذات عِرْقٍ فقلت : هذا الكوكبُ الضخْمُ ما تُسَمُّونه؟ قال : الدِّرِّيءَ. وكان من أَفصح الناس (ويُضَمُّ) وحكى الأَخفشُ عن قَتادةَ وأَبي عَمْرٍو : دَرِّيءٌ ، بفتح الدّال ،من دَرَأْتُه ،وهمزها وجَعلها على فَعِّيل ، قال : وذلك من

(١) في الأصل « كوره » والتصويب من اللسان ومن مادة خقق ولحق
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) « به » ليست في متن القاموس

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة عرق
(٢) ضبط اللسان « النِّتاج »
(٣) في اللسان أبو عمرو بن العلاء

تَلَأْلُئِـه ، قلت : فهو إذًا مُثَلَّثٌ (و) قال أبو عُبيد : إن ضَممتَ الدَّالَ قُلت دُرِّىٌّ ، ويكون مَنسوباً إلى الدُّرِّ ، على فُعْلِىّ ، ولم تهمز ، لأنه (ليس) فى كلام العرب (فُعِّيل) بضم فتشديد (سواه ، ومُرِّيق) للعُصْفُر ، ومن همزه من القُرَّاء فإنما أراد أن وزنَه فُعُّولٌ مثل سُبُّوح ، فاستثقل [الضمَّ] [1] فردَّ بعضَه إلى الكسر ، كذا فى العُباب أى (مُتَوَقِّدٌ مُتَلَأْلِئٌ ، وقَدْ دَرَأَ) الكَوْكَبُ [2] (دُروءًا) : تَوَقَّد وانتشرَ ضَوْءُهُ ، وقال الفَرَّاء : العرب تُسمِّى الكواكبَ العِظامَ التى لا تَعرف أسماءَها : الدَّرَارِىَّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : والدِّرِّىءُ : الكَوكَبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان ، وأنشدَ لأَوْسِ بن حَجَرٍ ، وهو جاهلىٌّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُـــــهُ
نَقْعٌ يَثُورُ تَخَالُه طُنُبَـــا [3]

يريد : تَخالُه فُسْطَاطاً مَضروباً ، كذا فى مُشْكِلِ القُرآنِ لابنِ قُتَيْبَة [4]

(و) كوكب (دُرِّىٌّ بالضَّمِّ والياء) موضعُ ذِكره (فى درر) وسيأْتى إن شاء الله تعالى .

(ودَارَأْتُه) مُدارأةً وكذا (دَارَيْتُه) مُدارَاةً إذا اتَّقَيْتَه (و) دارأْته أيضاً : (دَافَعْتُه ولاَيَنْتُه) وهو (ضِدٌّ) ، وأصل المُدَارَأَةِ المُخالفة والمُدافعة ، ويقال فلانٌ لا يُدارِى [1] ولا يُمَارِى ، أى لا يُشاغِب ولا يُخالف . وأما قول أبى يزيد السائبِ بنِ يزيد الكِندىِّ [2] رضى الله عنه : كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم شَرِيـــكى ، فكان خَيْرَ شريكٍ ، لا يُشارِى ولا يُمارِى ولا يُدَارِى . قال الصاغانى : ففيه وجهانِ : أحدهما أنه خَفَّف الهمزةَ للقرينتين ، أى لايُدافِـع ذَا الحَقِّ عن حَقِّه ، والثانى أنه على أَصْله فى الاعتلال ، من دَرَاهُ إذا خَتَله ، وقال الأَحمر : المُـــدارأَةُ فى حُسْن الخلق والمعاشرة ، تُهمز ولا تُهمز ، يقال دَارَأْتُه

(١) زيادة من اللسان
(٢) أدخلت « الكوكب » في المتن وليست فيه
(٣) ديوانه ص ٣ وتأويل مشكل القرآن ٣٣٤ وفي اللسان « يثوب تخاله »
(٤) هذا الشرح في اللسان بعد البيت ولا يوجد في مشكل القرآن بعد البيت

(١) في اللسان لايدارئ
(٢) في اللسان « قيس بن السائب » هذا وفي الإصابة قيس ابن السائب بن عويمر . . « قال قيس : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية ... » ... وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى من هذا الوجه لكنه قال أبو قيس بن السائب كذا اعتمده وقيس بن السائب أصح .

وداريته إذا اتقيته ولاينته .

(ورجل) وفى الحديث : السلطان (ذو تدرإ) بالضم ، وذو عدوان وذو بدوات (و) فى بعض الروايات ذو (تدرأة) بالهاء ، والتاء زائدة زيادتها فى ترتب وتنضب وتتفل[1] أى (مدافع ذو عز) وفى بعض النسخ : ذو عدة (ومنعة) وقدرة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه ، وقال ابن الأثير : ذو تدرإ : ذو هجوم لا يتوقى ولايهاب ، ففيه قوة على دفع أعدائه ، ومنه قول العباس بن مرداس :

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ
فلم أعط شيئاً ولم أمنع[2]

وقرأت فى ديوان الحماسة للقلاخ ابن حزن بن خباب المنقرى :

وذو تدرإ ما الليث فى أصل غابه
بأشجع منه عند قرن ينازله[3]

(و) قال ابن دريد : (درأ كجبل) مهموز مقصور (: اسم) رجل (وادارأتم أصله تدارأتم) أدغمت التاء فى الدال لاتحاد المخرج ، واجتلبت الهمزة للابتداء بها (و) قال أبو عبيد (ادرأت الصيد[1] على افتعل) إذا (اتخذت له دريئة) .

(والتركيب يدل على دفع الشيء .

[] ومما يستدرك عليه :

الدرء : النشوز والاختلاف ، ومنه حديث الشعبى فى المختلعة : إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . أى النشوز والاختلاف .

وذات المدارأة[2] هى الناقة الشديدة النفس ، وقد جاء فى قول الهذلى .

والمدرأ ، بالكسر : ما يدفع به .

والتدارى أصله التدارؤ ، ترك الهمز ونقل إلى التشبيه بالتقاضى والتداعى .

ودرأ الحائط ببناء : ألزقه به ، ودرأ الشيء : جعله له ردأ ، ودرأه بحجر : رماه ، كردأه .

(١) التتفل فيه لغات كثيرة انظرها في تفل

(٢) اللسان والكنز اللغوى ٢٥

(٣) شرح المرزوقي للحماسة ١٠٣٩

(١) في متن القاموس وكذلك في الأصل « ادارأت الصيد » والتصويب من اللسان والصحاح ومن تصريف اللغة ، لقوله « على افتعل » اما ادارأت فهى على تفاعلت وفي اللسان ادرأت للصيد

(٢) في الأصل « المدرأة » والتصويب من اللسان ومن قول الهذلى وهو أسامة بن الحارث شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٨٩

وبالبزل قد دمها نبهتها
وذات المدارأة العائط

وانْدَرَأَ عليه انْدِرَاءً : اندَفَع ، والعامة تقول : انْدَرَى ، وانْدَرَأَ علينـا بِشَرٍّ : طَلَع مُفاجأةً .

[] ومما يستدرك عليه :

[دربأ]

دَرْبَأَ يقال (تَدَرْبَأَ الشَّيْءُ تَدَهْدَى) كذا في العباب [1] .

[د ف أ] *

(الدِّفْءُ بالكسر) ورُوِى الفتحُ أيضاً عن ابن القطّاع (ويُحَرَّك) فيكون مَصدر دَفِئَ دَفَأً مثل ظَمِئَ ظَمَأً ، وهو السُّخونة (نَقِيضُ حِدَّةِ البَرْدِ كالدَّفَاءَة) صرَّح الجوهريّ والصاغانى أنه مصدرٌ للمكسور كالكَراهَةِ ، من كَرِهَ ، وصرَّح اليزيديُّ بأنه مصـــدرُ المَضموم ، كالوَضَاءَة ، من وَضُؤَ ، والاسم الدِّفْءُ بالكسر ، وهو الشيء الذى يُدْفِئُك (ج أَدْفَاءٌ) ، تقول : ما عليه دِفْءٌ ، لأنه اسمٌ ، ولا تقل : ما عليه دَفَاءَةٌ ، لأنهـا مصدر ، قال ثَعلَبَةُ بن عُبَيدٍ العَدَوِيُّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتَاءِ وَأَيْأَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءَ السُّخُونَةِ فِي الأَرْضِ [1]

(دَفِئَ) الرجلُ (كَفَرِح) دَفَأً ، محركةً ، ودَفَاءَةً كَكَرَاهَةٍ (و) دَفُؤَ مثل (كَرُمَ) دَفَاءَةً ، مثل وَضُؤَ وَضَاءَةً (وتَدَفَّأَ) الرجلُ بالثوب (واستدْفَأَ)به (وادَّفَأَ) به ، أصله اتْدَفَأَ [2] ، فأُبدل وأُدْغم (و) قد (أَدْفَأَه) أى (أَلْبَسه الدِّفاءَ) بالكسر ممدودًا اسم (لِمَا يُدْفِئُه) من نحوِ صوفٍ وغيرِه ، وقد ادَّفَيْتُ واستَدْفَيْتُ ، أى لبست ما يُدْفِئُنى ، وحكى اللِّحيانيُّ أنه سمع أبا الدِّينارِ يُحدِّث عن أعرابيَّـــة أنها قالت : الصِّلَاءَ والدِّفَاءَ ، نصبتْ على الإغْرَاءِ أو الأَمْرِ (والدَّفْآنُ : المُسْتَدْفِئُ كالدَّفِئِ) عـلى فَعِلٍ (وهى دَفْأَى [3]) كسَكْرَى ، والجمع دِفَاءٌ ، ووجدت فى بعض المجاميع ما نصُّه : الدَّفْآنُ وأُنْثَاه خاصٌّ بالإنسان ، وككريم خاصٌّ بغيرِه من زمانٍ أو مكانٍ ، وككَتِفٍ مُشترَكٌ

(١) بهامش المطبوع مايأتى « هذه العبارة موجودة في نسخة المتن المطبوعة ، فلعلها سقطت من نسخة الشارح » هذا وفي نسخة من القاموس « تدهده »

(١) اللسان . وفيه « صر الشتاء وآنست » وهو الموافق لسياق البيت

(٢) كذا وصوابه ادْتَفَأَ على وزن افتعل فليس في الأوزان اتفعل

(٣) في القاموس « الدفأى »

بينهما ، وفى اللسان : ما كان الرَّجُلُ دَفْآنَ ولقَدْ دَفِئَ ، وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وَضَيْفُـهُ
مِنَ القُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفًّا خَصَائِلُهْ (١)

(و) حكى ابنُ الأعرابىّ : (أَرضٌ دَفِئَةٌ) مقصورًا ، (و) حـكَى غيرُه (دَفِيئَة) كخطِيئَة ، ودَفُؤَتْ ليلَتُنَا ، ويومٌ دفِيءٌ ، على فَعِيل ، وليلةٌ دَفِيئَة ، وكذلك الثَّوْبُ والبيتُ ، كذافى العُباب

(و) يقال : أَرضٌ (مَدْفأَة) أى ذاتُ دِفْءٍ ، والجمع مَدَافِئُ ، قال ساعدةُ يصف غزالاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ويَـدْنُـو تَـارَةً
بِمَدافِئٍ مِنْهُ بِهِنَّ الحُلَّـبُ (٢)

وفى شُروح الفَصيـح : دَفُؤَ يومُنا ودَفُؤَتْ ليلَتُنا ، فهو دَفْآنُ ، وهى دَفْأَى ، بالقَصْر ، ورجـل دَفِئٌ ككتِف ، وامرأَةٌ دَفِئَةٌ ، ومثله فى الأَساس.

(و) من المجاز (إبلٌ مُدْفَأَةٌ ومُدْفِئَةٌ ومُدَفَّأَة ومُدَفِّئَة) بالضمّ فى الـكُلّ (٣) (: كَثيرةُ الأَوْبارِ والشُّحوم) يُدْفِئُهـا أَوْبارُها ، وزاد فى اللسان مُدفاة بالضم غير مهموزٍ (١) أى كثيرةٌ يُدْفِئُ بعضُها بعضاً بأَنفاسها ، كذا فى الصحاح ، وفى العباب : والمُدْفِئَة : الإبل الكثيرةُ لأَنَّ بعضَها يُدْفِئُ بعْضًا بأَنفاسها ، وقد تُشَدَّد ، والمُدْفَأَةُ : الإبلُ الكثيرةُ الأَوبار والشُّحومِ ، عن الأَصمعىّ ، وأَنشـد للشمَّاخ :

أَعائِشَ مَا لأَهْلِكِ لاَ أَرَاهُـمْ
يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيـعِ
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ (٢)

(والدَّفَئُ) كعربِىّ هو (الدَّثَئُ) قاله الأَصمعى ، وهو المطرُ يأْتى بعـد اشتدادِ الحرِّ ، وقال ثعلبٌ : وقتُه إذا قاءت الأَرضُ الكَمْأَةَ ، وفى الصّحاح والعباب : الدَّفَئُ : المطر الذى يكون بعد الرَّبيـع قبل الصَّيْف حين تَذهب الكَمْأَةُ فلا يبقَى فى الأَرض منها شىءٌ

(و) قال أَبو زيدٍ : الدَّفَئَّة (بهاءٍ) مِثال

(١) اللسـان
(٢) هو ساعدة بن جؤية كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٠١ وروايته « لمدافئ » وانظر اللسان (دفأ) .
(٣) بهامش المطبوع أى وتشديد الفاء فى الأخيرتين

(١) لم يذكر ذلك فى اللسان المطبوع ولا فى الصحاح واللى فى اللسان هى الأوزان الأربعة التى ذكرها صاحب القاموس
(٢) ديوانه ٥٦ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٤٩١ والكنز اللغوى ٩٦ ، ١١٧

العَجَمِيَّة (: المِيرَةُ) تُحْمَل (قُبُلَ الصَّيْف) وهى المِيرَةُ الثالثة ، لأن أَوَّلَ المِيرَةِ الرَّبَعِيَّة [1] ثم الصَّيْفِيَّة ، وكذلك النِّتَاج ، قال : وأَوَّل الدَّفَئِ وُقوعُ الجَبْهَة ، وآخِرُه الصَّرْفَةُ .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ومَنَافِعُ [2]﴾ قال الفراءُ (الدِّفْءُ بالكسر) هكذا كُتِب فى المصاحف بالدَّال والفاء وإن كُتِب بالواو فى الرفع ، والياءِ فى الخَفْض ، والألف فى النصب كان صَوَاباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحرف الذى قبلها ، هو (نِتَاجُ الإبلِ وأَوْبَارُها) وأَلبانها (والانتفاعُ بها) وعبارة الصحاح والعباب : وما يُنْتَفَع به منها ، وروى عن ابن عباسٍ فى تفسير الآية قال : نَسْلُ كلِّ دابَّة ، وفى حديث وفْدِ هَمْدَان «وَلَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ما سَلَّمُوا بِالمِيثاقِ والأَمَانَةِ» أى إبلِهِم وغَنمِهِم ، سَمَّى نِتاجَ الإبلِ وما يُنتَفع بها دِفْأً لأنه يُتَّخَذ من أَوبارِها وأَصوافها ما يُستَدْفَأُ به .

(و) الدِّفْءُ (: العطِيَّةُ ، و) الدِّفْءُ (من الحائط : كِنُّه) يقال : اقْعُدْ فِي دِفْءِ هذا الحائط أى كِنِّه ، (و) الدِّفْءُ (ما أَدْفَأَ من الأَصواف والأَوْبار) من الإبل والغنم . (و) قال المُؤَرِّجُ : (أَدْفَأَهُ) أى الرجل إدفاءً إذا (أَعطاهُ) عَطاءً (كثيرًا) وهو مجاز .

(و) أدفأ (القومُ : اجتمعوا) .

(والدَّفَأُ مُحركةً : الحَنَأُ) [1] بالحاء المهملة والنون ، يقال فُلانٌ فيه دَفَأٌ ، أى انْحِنَاءٌ ، وفى حديث الدجّال : «فيه دَفَأٌ» حكاه الهروىُّ مهموزا مقصورا . (وهو أَدْفَأُ) بغير همزٍ ، أى فيه انحناءٌ (وهى دَفْأَى) بالقصر ، وسيأْتى فى المعتل إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

الإدفاءُ : هو القَتْلُ ، فى لغة بعضِ العرب ، وفى الحديث : أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَد ، فقال لقومٍ : «اذْهَبُوا بِهِ فَادْفُوه» .

(١) ضبطت في اللسان «الرَّبْعِيَّة» ولكن ذكرها قبل الصيف يؤيد نسبتها إلى الربيع وفي الأصل «المير» والمثبت من اللسان

(٢) سورة النحل ٥

(١) في القاموس «الجنأ» أما اللسان فكالشارح بالحاء المهملة وفي هامش المطبوع «... وفي نسخة المتن المطبوعة الجنأ بالجيم ومثله في نسخة المحشى»

فذهَبُوا به فقتلوه، فوداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، أراد الإِدْفَاءَ، من الدِّفْءِ وأَنْ يُدْفَأَ بثوبٍ، فحَسبوه بمعنى القَتْلِ فى لغة أهل اليمن، وأراد أَدْفِئُوه بالهمز، فخفَّفه شُذوذًا، وتَخفيفه القياسىُّ أن تُجعَل الهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ، لا أَنْ تُحْذَف، لأَن الهمز ليس من لغة قريش، فأَمَّا القتل فيقال فيه أَدْفَأْتُ الجريحَ ودَافَأْتُه وَدَفَوْتُه ودَافَيْتُه، إذا أَجهزْتَ عليه، كذا فى اللسان، قلت: ويأْتى فى المعتل إن شاءَ الله تعالى.

وأَدفاءُ، جمع دِفءٍ: مَوْضِعٌ، كذا فى المُعجم.

[د ك أ] *

(دَكَأَهُم كمَنَع: دافَعَهم وزاحَمَهُمْ) كَدَاكَأَهم. وَداكَأَتْ عليه الدُّيونُ، قاله أَبو زيد. (وتَدَاكَئُوا: ازدَحموا وتَدَافعوا) قال ابن مُقبل:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ
إِذَا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفَا (1)

الصِّهميم من الرِّجال والجِمَال إذا كان حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيًّا شديدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الانكسارِ. وَتَدَاكَأَ: تدافَع، ودَفْعُه: سَيْرُهُ، كذا فى اللسان.

[د ن أ] *

(الدَّنِيءُ: الخَسِيس) الدُّون من الرجال (كالدَّانِيْ)[1] والدَّنِيءُ أيضاً: (الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ، الماجِنُ) السِّفْلِيّ، قاله أَبو زيد واللحيانى، كما سيأْتى نصُّ عبارتهما (و) الدنىءُ أيضاً: (الدَّقيقُ الحقير ج أَدْنَاءٌ) كشريف وأَشراف،[2] وفى بعض الأُصول أَدْنِيَاء كنصيب وأَنصِباءَ (ودُنَاء)[3] كَرُخَال على الشذوذ (وقد دَنَأَ) الرجلُ ودَنُؤَ (كَمَنع وكَرُم دُنُوءَةً) بالضمّ (وَدَنَاءَةً) مثل كَرَاهَةٍ، إذا صار دَنِيئًا لا خَيْرَ فيه، وسَفُلَ فى فعله ومَجُنَ (والدَّنِيئَةُ: النقيصة. وأَدْنَأَ) الرجل (: رَكِب) أمرًا (دنيئاً) حَقيرًا، وقال ابن السكّيت: لقد دَنَأْتَ فى فعلك تَدْنَأُ أى سَفَلْتَ فى فِعْلك ومَجُنْتَ، وقال الله تعالى ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَى بِالَّذِى

(1) ديوانه ١٨١ واللسان

(1) فى المتن جاءت بعد قوله: والفرج الماجن

(2) لم يرد هذا الجمع فى اللسان والذى ورد أَدْنِيَاء بالهمزة، وأدنياء

(3) الذى فى القاموس ومثله فى اللسان دُنَآءُ

هُوَ خَيْرٌ﴾ [1] قال الفراءُ : هو من الدَّناءَة ، والعرب تقول : إنه لَدَنِيٌّ فى الأُمور ، غير مهموز ، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأَصاغِرَها ، وكان زُهَيْرٌ الفُرْقُبِيّ [2] يهمز « هو أَدْنَأُ بالذى هو خير » قال الفَرَّاءُ : ولم تزل العربُ تَهمِز أَدْنَأُ إذا كان من الخسَّة ، وهم فى ذلك يقولون إنه لدَانِئٌ ، أَى خَبِيثٌ فيهمزون ، وقال الزجاج : هُوَ أَدْنَى ، غير مهموز ، أَى أَقرب ، ومعناه أَقلُّ قيمةً ، فأَمّا الخسيسُ فاللغةُ فيه دَنُؤَ دَنَاءَةً ، وهو دَنِيءٌ ، بالهمز . وفى كتاب المصادِر : دَنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤُ دُنُوءًا ودَنَاءَةً إذا كان مَاجِنًا . قال أَبو منصور : أَهلُ اللغةِ لا يَهْمِزون دَنُؤَ فى باب الخسَّة ، وإنما يهمزونه فى باب المُجون والخُبْثِ ، قال أَبو زيد فى النوادر : رَجلٌ دَنِيءٌ مِن قَوْمٍ أَدْنِيَاء [3] ، وقد دَنُؤَ دَنَاءَةً ، وهو الخَبِيث البَطْنِ والفَرْجِ ورجلٌ دَنِيٌّ من قَوْمٍ أَدْنِيَاء ، وقد دَنَأَ يَدْنَأُ ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا ، وهو الضعيفُ الخَسيس الذى لا غَنَاءَ عِندَه ، المُقَصِّر فى كلِّ ما أَخَذَ فيه ، وأَنشد :

فَلَا وَأَبِيكَ ما خُلُقِي بِوَعْـــرٍ
وَلَا أَنَا بِالدَّنِيءِ وَلَا المُدَنَّـا [1]

وقال أَبو زيد فى كتاب الهمز : دَنَأَ الرجلُ يَدْنَأُ دَنَاءَةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءًا إذا كان دَنِيئًا لا خير فيه ، وقال اللحيانىُّ : رجل دَنِيءٌ ودَانِيءٌ ، وهو الخبيثُ البَطْنِ والفرجِ الماجِنُ ، من قوم أَدْنِيَاء [اللام] [2] ، مهموزة ، قال : ويقال للخسيس : إنه لدنِيءٌ من أَدْنِيَاء ، بغير همزٍ . قال الأَزهرىُّ : والذى قاله أَبو زيد واللِّحيانىُّ وابنُ السكِّيت هو الصحيح ، والذى قاله الزَّجَّاجُ غيرُ مَحْفُوظٍ ، كذا فى اللسان .

(وَدنِيَ كَفَرِح : جَنِيَ ، والنَّعْت) فى المذكر والمؤنث (أَدْنَأُ ودَنْأَى) ويقال للرجل : أَدْنَأُ وأَجْنَأُ وأَقْعَسُ ، بمعنًى واحدٍ (وتَدَنَّأَهُ : حَمَلَه على الدَّنَاءَة) يقال ،

(1) سورة البقرة ٦١
(2) في المطبوع « القردى » وفي اللسان « الفردى » وكلاهما تحريف انظر غاية النهاية في طبقات القراء ترجمته ١ / ٢٩٥ ومادة (فرقب) والبحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ ويقال له زهير الكسائى أيضا وواهم بعضهم كتفسير الألوسى فقال : زهير والكسائى فجعلها شخصين
(3) في المطبوع « أدنياء » والتصويب من اللسان

(1) اللسان . وفيه : « ولا المُدَنَّى » ولم أجد البيت في النوادر المطبوع وكذلك النص . ونقل الشارح ظاهر أنه من اللسان ، ونص على ذلك
(2) في المطبوع « أدنياء » مع قوله « مهموزة » والزيادة والتصويب من اللسان ومنه نقل النص

نفس فلان تَتَدَنَّوُه ، أى تَحمِله على الدَّناءة .

والتركيب يدلُّ على القُرْبِ ، كالمعتلِّ

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[د هـ د أ] *

دَهْدَأَ ، قال أبو زيد : ما أَدْرِى أَىَّ الدَّهْدَإِ هُوَ ؟ أَىْ أَىَّ الطَّمْشِ هو ، مَهموز مقصورٌ ، وضافَ رجلٌ رجلاً فلم يَقْرِه ، وبات يُصَلِّى وتَركه جائعاً يَتَضَوَّرُ فقال :

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرْآنَ حَوْلِى
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِى عُقْرُبَانُ (١)

فهمز تُدَهْدِئُ ، وهو غير مهموزٍ ، كذا فى اللسان .

[د و أ] *

(الدَّاءُ : المَرَضُ) والعيب ظاهرًا أو بَاطناً ، حتى يقال : داءُ الشُّحِّ أَشدُّ الأَدواءِ ، ومنه قولُ المَرأةِ : كُلُّ داءٍ له داءٌ ، أَرادت كُلُّ عَيْبٍ فى الرِّجالِ فهو فيه ، وفى الحديث « أَىُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ » أَىْ أَىُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ منه » قال ابنُ الأَثير : الصوابُ أَدْوَأُ ، بالهمز (ج أَدْوَاءٌ) قال ابنُ خَالَوَيْه ، ليس فى كلامهم مُفرَدٌ ممدودٌ وجَمعُه ممدودٌ إلاَّ دَاءٌ وأَدْوَاءٌ ، نقله (١) شيخنا .

(دَاءَ) الرجلُ (يَدَاءُ) كخَاف يَخَاف (دَوْأً ، ودَاءً ، وأَدْوَأً) كأَكْرَم ، وهذا عن أَبى زيدٍ ، إذا أَصابه فى جَوْفِه الدَّاءُ (وَهُوَ دَاءٍ) بكسرِ الهمزةِ المُنَونة ، كما فى سائر النسخ ، وفى بعضها بضمِّها ، كأَنَّ أَصلَه دائِىٌ ثم عومِل معاملةَ المعتلّ ، قال سيبويه : رجل دَاءٌ فَعِلٌ ، أَى ذو دَاءٍ ، ورجلانِ دَاآنِ ، ورِجال أَدْوَاءٌ . ونسبه الصغانى لِشَمِرٍ ، وزاد فى التهذيب : رجل دَوًى مِثْل ضَنًى (و) رجل(مُدِىءٌ) كمُطيع ، (وهى بهاء) أَى امرأَة دَاءَةٌ ومُدِيئَةٌ ، وفى الأَساس : رجل دَاءٌ ، وامرأَة دَاءٌ ودَاءَةٌ (وقد دِئْتَ يا رجل) بالكسر (وأَدَأْتَ) وكذا أَداءَ جوفُك فأَنت مُدِىءٌ (وأَدَأْتُه) أَيضاً إذا (أَصَبْته بداءٍ) يتعدَّى ولا يتعدَّى .

(ودَاءُ الذِّئبِ : الجُوع) قاله ثعلب (و) يقال (رَجلٌ دَيِّئٌ كَخَيِّر : دَاءٍ ، وهى بهاء) دَيِّئَة ، ونص عبارة التهذيب وفى لغة أُخرى : رجل دَيِّئٌ وامرأَة دَيِّئَة ، على فَيْعِل وفَيْعِلة ، ونصّ عبارة العُباب :

(١) اللسان والجمهرة ٣ : ٣٠٨ والبيت للهيردان كما فى معجم الشعراء تحقيقى ٤٦٩ .

(١) كتاب ليس فى كلام العرب ص ١٦

رجلٌ دَيِّئٌ ، وامرأة دَيِّئَة ، على فَعِيْل وفَيْعِلة .

(ودَاءَةُ : جَبَلٌ) يَحْجُزُ بين النَّخْلتين اليمانيةِ ، والشاميةِ ، (قُرْبَ مكّةَ) حرسها الله تعالى ، كذا فى العباب والمراصِد ، وفى مُعجم البكرىّ : بلدٌ قَرِيبٌ من مكة . (و) داءة (ع لهُذَيلٍ) قال حُذيفة بن أنسٍ الهُذلىُّ :

هَلُمَّ إلى أَكْنَافِ دَاءَةَ دُونَكُمْ
وَمَا أَغْدَرَتْ مِنْ خَسْلِهِنَّ الحَنَاظِبُ[1]

ويروى : أَكنَاف دَارَة ، والخَسْلُ رَدِىء النَّبِق ، كذا فى العُباب ، ولم أَجِدْه فى ديوان شِعْرِهم[2] .

(والأَدْوَاءُ) على صيغة الجمع (ع) فى ديار تميم بنجد ، قال نصر : هو بِضَم الهَمْزِ وفَتح الدال .

(و) يقال : سمعت دَوْدَأَةً (الدَّوْدَأَةُ :[3] الجَلَبَةُ) والصياح .

(و) عن أبى زيد (إذا اتَّهمتَ الرجلَ قلت له :) قد (أَدَأْتَ إِدَاءَةً ، وأَدْوَأْتَ إِدْوَاءً) .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٥٥٢ وفى الأصل « وما اغدرت » والتصويب من شعره وفسر السكرى أغدرت : تركت
(٢) انظر الهامش السابق
(٣) فى المطبوع « الدودأه » والتصويب من القاموس ومن قوله قبل المتن

[] ومما يستدرك عليه :

يقال فلان مَيِّتُ الداء ، إذا كان لا يَحْقِد على مَنْ يُسىء إليه .

وداءُ الأَسد : الحُمَّى ، قاله أبو منصور ، وداءُ الظَّبْى : الصحَّةُ والنشاطُ ، قاله أبو عمرو ، واستحسنه أبو عبيدٍ ، وأنشد الأُموىّ :

لا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بِنَا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهْ[1]

وداءُ الملوك : التَّرَفُّهُ والتنعُّم . وداءُ الكرامِ : الدَّيْنُ والفَقْرُ . وداءُ الضَّرائرِ : الشَّرُّ الدائم . وداءُ البطْنِ : الفِتْنَةُ العَمْيَاءُ .

(فصل الذَّال) المعجمة مع الهمزة .

[ذ أ ذ أ] *

(الذَّأْذَاءُ والذَّأْذَاءَةُ بمدِّها)[2] أى الهمزة (: الزَّجْرُ) ، عن أبى عمرو ، ويقال زَجْرُ الحَلِيم السفيهَ (و) الذَّأْذَاءَةُ أيضاً : (الاضطرابُ فى المَشْىِ ، كالتَّذَأْذُؤِ والذَّأْذَأَة) يقال : تذأْذَأَ الرجلُ إذا مشى مُضطرِباً .

(١) اللسان
(٢) فى القاموس « بمدها »

[ذ ب أ]

(الذِّبَأَةُ ، بالفتح) قال ابن الأعرابى (: الجاريةُ) الرَّعُوم ، وهى (المَهزُولة المَليحةُ) الهُزالِ (الخَفِيفةُ الرُّوحِ) ولم يورده صاحبُ اللسان .

[ذ ر أ] *

(ذَرَأَ) اللهُ الخَلْقَ (كَجَعل) يَذْرَؤُهم ذَرْأً (خَلَق : والشَّىْءَ : كَثَّرَه) قال الله تعالى ﴿يَذْرَؤُكُمْ فيه﴾ (١) أى يُكَثِّرُكُم بالتزويج ، كأنه قال يَذْرَؤُكم به (ومنه) اشتقاق لفظ (الذُّرِّيَّة ، مُثلَّثة) ولم تُسمَع فى كلامهم إلا غير مهموزة (لِنَسْلِ الثَّقَلَيْنِ) من الجِنّ والإنس ، وقد تُطلق على الآباءِ والأُصول أيضاً ، قال الله تعالى ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ المَشْحُون﴾ (٢) والجمع ذَرارِىُّ كَسَرارِىّ قال الصاغانى : وفى اشتقاقها وجهان ، أحدهما أنها من الذَّرْءِ ، ووزنها فُعُّولَة أوفُعِّيلة ، والثانى أنها من الذَّرِّ بمعنى التفريق ، لأن الله تعالى ذَرَّهُم فى الأَرض ، ووزنها فُعْلِيَّة (٣) أو فُعُّولة (١) أيضاً وأَصلُها ذُرُّورَة فقلبت الراء الثالثة ياءً ، كما فى تَقَضَّت العُقابُ . وقد أُوقِعَتْ الذُّرِّيَّة على النِّساء ، كقولهم للمطرِ سَمَاءٌ ، ومنها حديث عُمر رضى الله عنه : حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَها وَتَذرُوا أَرْباقَها فى أعناقِها . قيل المراد بها النساء لا الصِّبيان ، وضَرب الأَرْبَاقَ مَثَلاً لما قُلِّدَت أعناقُها مِن وُجوب الحَجّ .

(و) ذَرَأَ (فُوهُ) وذَرَا ، بغير همز (: سَقَطَ) ما فيه من الأَسنان مثل ذرَا كدَعَا .

(و) ذَرأَ (الأَرضَ : بَذَرهَا) قال شيخنا : قيل : الأَفصح فيه وفيما قبله الإعلال ، وأَما الهمزة فلغة ضعيفة أَو لثغة (و) يقال (زَرْعٌ ذَرِىءٌ) على فَعِيل ، قال عُبيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، ويُروى لِقيس بن ذَرِيح ، وهو موجودٌ فى دِيوانَىْ شعرهما :

صَدَعْتِ القَلْبَ ثُمّ ذَرَأْتِ فِيهِ
هَوَاكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الفُطُورُ

(١) سورة الشورى ١١
(٢) سورة يس ٤١

(١) فى اللسان فُعْلُولة

تَبلَّغَ حَيْثُ لَـمْ يَبْلُـغْ شَرَابٌ
وَلاَ حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُـغْ سُـرُورُ (١)

ويُروى ثم ذَرَرْتِ وذَرَيْتِ غيرمهموز ، وهذا هو الصحيـح. كذا فى العباب .

(والذُّرْأَةُ بالضمّ) الشَّمَطَ و(الشَّيْبُ) قال أبو نُخَيلة السَّعدىُّ :

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِى بَـدِى
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ فِـى تَشَـدُّدِ (٢)

(أو أوَّل بَياضِه فى مُقَدَّمِ الرأْسِ) ، وفى الأَساس : فى الفَوْدَيْنِ ، كالذَّرَاءِ ، مُحرّكةً ، كما فى العبـاب و(ذَرِئَ) شَعرُه وذَرَأَ (كفَرِح ومَنَـع) وحكى صاحبُ المبرّز عن قُطْرُب ذَرُؤَ كَكَرُم أيضاً ، (والنعْتُ أَذْرَأُ وذَرْآءُ) قـال أبو مُحمد الفقعسىُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى إنَّنِي لاَ أَبْغِيهْ
أَرَاهُ شَيْخًـا عَارِياً تَرَاقِيـهْ
مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ (٣)

(وكبش أَذْرَأُ : فى رَأْسه بيَـاضٌ) وعَنَاقٌ ذَرْآءُ (أو) كَبْشٌ أَذْرَأُ بمعـنى (أَرْقَش الأُذُنَيْنِ وسائرُه أَسوَدُ) كذا فى الصّحاح والعُباب ، وزاد فى الأَخير : والذُّرْأَة هى من شِيَات المَعزِ دون الضـأْن.

(و) عن الأَحمر يقال (أَذْرَأَه) فلانٌ وأَشْكَعه أى (أَغْضَبه وذَعَرَهُ ، وأَوْلَعَهُ بالشىْءِ) .

(وأَذْرَأَهُ إلى كذا (: أَلجَأَهُ) إليه ، رواه أبو عبيد أَذْرَاهُ بغير همز ، ورَدّ ذلك عليه علىُّ بن حمزة وقال : إنما هو أَذرَأَه ، بالهمز (و) أَذرأه : (أَسَالَهُ ، و) يقال أَذرَأَت (الناقةُ) إذا (أَنزلَت اللَّبَنَ) من الضَّرْعِ (فهى مُذْرِئٌ) لُغة فى الدال المهملة .

(و) يقـال بَلَغَنى (ذَرْءٌ مِن خَبَرٍ) ضَبطه ابن الأَثير بفَتح فسكون ، وفى بعض النسخ بالضَّمّ ، أى (شَىْءٌ منه) وطرف منه ، والذَّرْءُ : الشىءُ اليسير من القول ، قال الشاعر :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرْءُ قَـوْلٍ
وَعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَه كَذَاكَا (١)

(و) يقال : (هم ذَرْءُ النارِ) ، جاءَ ذلك فى حديث عُمر رضى الله تعالى عنه

(١) ديوان قيس بن ذريح ٨٨ وفيه مراجع واللسان مادة ذرأ والمقاييس ٢/٣٥٣ والصحاح

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٨١ ، ٢/٣١٢ وأمالى اليزيدى ١٢٨ وفيه : وزثية تنهض

(٣) اللسان وفيه زيادة والصحاح

(١) اللسان ونسبه لصخر بن حنباد

أنه كتب إلى خالد بن الوليد : بَلَغَنى أنَّك دَخَلْتَ الحَمَّام بالشَّام وَأنَّ مَن بها من الأعاجم اتَّخَذُوا لك دَلُوكاً عُجِن بِخَمْرٍ ، وإنى أظنكم آلَ المغيرة ذَرْءَ النارِ ، أراد أنهم (خُلِقُوا لها) ومن روى : ذَرْوَ النارِ ، بلا همز أراد أنهم يُذْرَوْنَ فى النار .

(ومِلْحٌ ذَرْآنِىٌّ) بتسكين الراء (ويُحَرَّك) فيقال ذَرَآنِىٌّ أى (شَدِيدُ البَيَاضِ) وهو مأْخوذ (من الذُّرْأَةِ) بالضمِّ (ولا تَقُلْ أَنْذَرَانِىٌّ) فإنه من لحن العوام ، ومنهم من يهمل الذال .

(و) يقال (ما بيننا) وبينه(ذَرْءٌ) أى (حائلٌ) .

(وذِرْأَةُ بالكسر) العَنْز بنفسها ،كذا فى العباب ، و(دُعَاءُ العَنْزِ للحَلَبِ ، يقال ذِرْءَذِرْءَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أبو زيد أَذْرَأْتُ الرجَلَ بِصاحبه إذا حَرَّشْته عليه وأَولَعْتُه به [1] .

وذَرَأْتُ الوَضِينَ : بَسَطْته ، وهذا ذكره الليثُ هنا ، وردَّ عليه أبومنصور وقال : الصواب أنها دَرَأْت الوَضِينَ ، بالدال المهملة ، وقد تقدم .

[ذ م أ]

(ذَمَأَ عليه كَمَنع) ذَمْأً (: شَقَّ) عليه ، هكذا فى العباب وفى بعض نسخ الصحاح .

[ذ ى أ] *

(ذَيَّأَهُ) أى اللحمَ (تَذْيِيأً : أنضَجَه حتى) تَذَيَّأَ ، أى (تَهَرَّأَ) وسقط من عَظْمِه. (وتَذَيَّأَ الجُرْحُ وغيرُه : تَقَطَّعَ وفَسَدَ) قال الأصمعىُّ : إذا فَسدَت القُرحةُ وتقطَّعتْ قيل : قد تَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤًا وتَهَذَّأَتْ ، وأنشد :

تَذَيَّأَ مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ الحَرِّ فِي نَارٍ يَبِضُّ مَلِيلُهَا [1]

(و) تَذَيَّأَ (وَجْهُهُ) إذا (وَرِمَ ، أو) التذيؤُ فى اللغة (هو انفصالُ اللحْمِ عن العظْمِ بِذَبْحٍ أو فَسادٍ) كذا ، ذكره بعضُ أئمة اللغة ، وعلى الأول اقتصر كثيرون .

(١) زاد فى اللسان : فَدَبَّرَ به .

(١) اللسان

(فصل الراء) مع الهمزة

[رَأ رَأ] *

(رَأْرأَ) الرجلُ : (حَرَّكَ الحَدَقَة أو قَلَّبَهَا)[1] بالكثرة (وَحَدَّدَ النَّظَر) وهو يُرَأْرِئُ بعينيه. وقال أبو زيد : رَأْرَأَتْ عيناه ، إذا كان يُدِيرُهما (و) رَأْرَأَت (المرأةُ : بَرَقَتْ عَيْنَاهَا[2] و) من ذلك (امرَأَةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرَأٌ ورَأْرَاءٌ) على [فَعْلَلَة][3] وفَعْلَلٍ وفَعْلَالٍ ، الأخير عن كُراع ، وكذلك رجلٌ رَأْرَأٌ وَرَأْرَاءٌ إذا كان يُكثر تَقليب حَدَقتيه ، وشاهدُ امرأة رَأْرَاءٍ بغير هاء قول الشاعر :

* شَنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ العَيْنْ[4] *

(و) رَأْرَأَ رَأْرَأَةً إذا (دَعَا الغَنَم بِأَرْأَرْ) هكذا بسكون الراء فيهما ،وفى اللسان قال لها : أَرّ بالتشديد ، وهو الذى فى نسخة شيخنا ، ثم قال : وإنما قياس هذا أن يقال فيه أَرَّأَرّ إلاّ أن يكون شاذًّا أو مقلوباً ، وفى العباب عن أبى زيد : ورأْرأْتُ بالغَنم إذا دَعَوْتهـا ، وهذا فى الضأْن والمعز ، قال والرَّأْرَأَةُ : إِشْـلَاؤُهَا إلى الماء ، زاد الأزهرىُّ : والطَّرْطَبَةُ بالشفتين .

(و) رأْرَأَ (السَّحَابُ والسَّرابُ) إذا (لَمَعَا) واقتصر الصغانى على السَّراب (و) رَأْرَأَت (الظِّباءُ :بَصْبَصَتْ بأَذْنَابِهـا) مثل لأْلأَتْ (و) رأْرَأَت (المرأةُ : نظرَتْ)وجْهَهَا (فى المِرْآةِ ،و) من ذلك سميت (الرَّأْرَاءَةُ و) يقال (الرَّأْرَاءُ)بالمدّ ،وهى (بنتُ مُرِّبن أُدّ) ابن طَابِخة بن الْيَاسِ بن مُضَر، أُخت تَمِيم .

والتركيب يدل على اضطراب .

[ر ب أ] *

(رَبَأَهم و) ربأَ (لهم ، كمنَعَ : صار رَبِيئَةً لهم) على شَرَف (أى طَلِيعَةً) يقال : رَبَأَ لنا فلانٌ وارْتبأَ ، إذا اعْتَانَ ، وإنما أَنَّثوا الطَّليعةَ لأنه يقال له العَيْنُ ، إذ بعينيه ينظر ، والعين مؤنث ، وإنما قيل له عَيْنٌ لأنه يَرْعَى أمورَهم ويحرُسهم ، وفى العباب :الرَّبِيءُ والرَّبِيئَةُ : الطليعة ، والجمع الرَّبَايَا ، ولا يكون إلا على جَبَل أَوْ شَرَف ينظُر منه . قلت : ومثله قال سيبويه ، فمن أنث

(١) ضبط القاموس « أو قَلَّبَهَا » وفى اللسان : يكثر تقليب حدقتيه
(٢) فى القاموس « برقت بعينيها
(٣) زيادة منى تقابل الوزن الأول « رأرأة »
(٤) اللسان

فعلى الأَصل ، ومن ذَكَّر فعلى أنه قد نَقَل من الجزء إلى الكُلِّ .

(و) من المجاز : رَبأَ فلانٌ على شَرَفٍ إذا (علَا وارتفَعَ) لينظر للقوم كيلا يَدْهَمَهم عَدُوٌّ. (و) ربأَ (رَفَعَ) ، يستعمل لازماً ، ومتعدِّياً ، يقال : رَبَأْتُ المَرْبَأَةَ وأَرْبأْتُها أى عَلَوْتها. ورَبَأْتُ بك عن كذا وكذا : رفعتك ، وربأْتُ بك أَرْفَعَ الأَمر : رفَعْتُك ، وهذه عن ابن جنّى ، ويقال : إنى لأَرْبأُ بك عن ذلك الأَمرِ ، أى أرفعُك عنه ولا أرضاه لك ، وَرَبَأَتِ الأَرضُ : رَبَتْ وارتفعت ، وقُرِئَ . ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَأَتْ ﴾ (١) أى ارتفعت . وقال الزجاج : ذلك لأَن النبت إذا همَّ أن يَظهرَ ارتفعت له الأَرضُ .

(و) رَبَأَ المالَ : حَفِظَه و(أَصلَحَ) قال الشاعر :

ولا أَرْبَأُ المَالَ مِنْ حُبِّه
وَلاَ لِلْفَخَارِ وَلاَ لِلْبَخَلْ
ولٰكِنْ لِحَقٍّ إِذَا نَابَنِى
وإكرامِ ضَيْفٍ إِذَا ما نَزَلْ (٢)

(١) سورة الحج ٥ وسورة فصلت ٣٩ وهى قراءة أبى جعفر كما فى إتحاف فضلاء البشر

(٢) أساس البلاغة

(و) رَبَأَ (: أَذْهَبَ) قال شيخنا : وقد يكون هذا من الأَضداد .

(و) ربأَ له إذا (جَمَعَ من كُلِّ طعامٍ) ولَبَنٍ وتَمْرٍ وغيرِه.

(و) رَبَأَ إذا (تَثاقَلَ فِي مِشْيَتِه) ، يقال : جاءَ يَرْبَأُ فى مِشْيَتِه أى يتثاقل.

(و) رَبَأَ على جَبَلٍ (: أَشرَفَ) لينظُرَ ، (كَارْتَبَأَ) وأَرْبَأَ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوَا
مُرْتَبِئَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى العَلْيَا (١)

ويقال : ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأَ لى ، أى أشرفَ .

(وَرابَأْتُه : حَذِرْتُه) أى خفته (واتَّقَيْتُه) قال البَعيث :

فَرابَأْتُ واسْتَتْمَمْتُ حَبْلًا عَقَدْتُهُ
إلى عَظَماتٍ مَنْعُهَا الجَارَ مُحْكَمُ (٢)

(و) رابأْته : (راقَبْتُه ، و) رابأْتُه : (حَارَسْتُه) كأَرْبَأْتُه ، ورَبَأْتُه وارْتَبَأْتُه إذا رَقَبْتَه .

(والرَّبْأَةُ) بالفتح (: الإِدَاوة) تُعمَل

(١) اللسان ورواه «الأصواء» .. العلياء» .. وجاء فى اللسان (صوى) « الأصوا » ولم يذكر الثانى

(١) اللسان

(من أَدَمٍ أَرْبَعَةٍ) .

(والمِرْبَاءُ) كمِحراب (والمَربأُ) على مَفْعَلٍ (والمَرْبَأَة) بزيادة الهاء (والمُرتَبَأُ : المَرْقَبَةُ) ومنه قيل لمكانِ البازِي الذى يَقِف فيه مَرْبَأَة ، وقد خفَّف الراجز همزَها فقال :

* بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِه مُقَيَّدَا [1] *

وقال بعضهم : مَرْبَأَةُ البازِي : مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عليها .

(والمِرْبَاءُ ، بالمد) والكسر (: المِرْقَاةُ) عن ابن الأعرابى ، وقيل بالفتح ، وأنشد :

* كأَنَّها صَقْعَاءُ فِي مِرْبَائِهَا [2] *

وقال ثعلب : كسرُ مِرْبَاء أَجْوَدُ من فتحه (و) قال الفرَّاءُ : رَبَأْتُ فيه أى عَلِمتُ عِلْمَه ، وقال ابن السكِّيت : (ما رَبَأْت رَبْأَهُ) أى (مَا عَلِمْتُ به) ولا شَعَرْت ولا تَهَيَّأْتُ له ولا أَخذتُ أُهْبَتَه (ولم أَكْتَرِثْ له) وفى بعض نسخ الصحاح : ولم أَكترِثْ به ، ويقال : ما رَبَأْتُ رَبْأَهُ ، وما مَأَنْتُ مَأْنَه ، أى لم أُبالِ به ولم أَحتفِلْ له .

(١) اللسان

(٢) اللسان

(وَرَبَّأَهُ تَرْبِئَةً : أَذْهَبَهُ) كَرَبَأَه مخفَّفاً ، كما تقدم .

والتركيب يدل على الزيادة والنماء.

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : أَرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ .

ورَبَأَ فى الأَمْرِ : نَظَر فيه وفكَّر .

[ر ت أ] *

(رتَأَ العُقْدَةَ) بالهمز (كمَنَع) يَرْتَؤُها رَتْأً و (رُتُوءًا) كقُعود ، إذا (شَدَّها) ، كَرَتَاهَا من غير همز ، عن ابنِ دُرَيد . (و) رَتَأَ (فُلاناً : خَنَقَه) .

(و) رَتَأَ زيدٌ : (أَقامَ) .

(و) قال الفراءُ : خَرَج يَرْتَأُ شَدِيدًا أى (انْطَلَقَ) .

(والرَّتَآنُ) محركةً ممدودةً مثل (الرَّتَكَانُ) وزْناً ومعنًى .

(وأَرْتَأَ) الرجلُ : (ضَحِكَ فى فُتورٍ) .

(و) قال ابن شُمَيْل : (مارَتَأَ كَبِدَهُ اليومَ [1] بطعامٍ) أى (ما أَكلَ شيئاً) يَهْجَأُ أى (يُسَكِّنُ) به (جُوعَه) قال : وهو (خَاصٌّ بالكَبِدِ) أى لا يقال رَتَأَ إلاَّ فى الكَبِدِ ، وكبده منصوب على

(١) « اليوم » ليست في متن القاموس المطبوع

المفعولية .

[ر ث أ] *

(رَثَأَ اللبَنَ ، كَمَنَع : حَلَبه على حامضٍ فخَثُرَ ، وهو الرَّثيئَةُ) ، وبلغ زيادًا قولُ المُغيرَة بن شُعْبَةَ : لَحَديثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِنَ الشُّهْد بماءِ رَصَفَة . فقال : أكذاك هو؟فلَهُوَ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ رَثيئَةٍ فُثِثَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ[1] .

قال أبو منصور : هو أن تَحْلُب حَليباً على حامضٍ فَيرُوبَ ويَغلُظَ ، أَوْ أن تَصُبَّ حَليباً على لبنٍ حامضٍ فَتَجْدَحَه بالمِجْدَحَة حتى يَغلُظَ ،وسمعتُ أعرابيًّا من بنى مُضَرِّسٍ يقول لخادمٍ له : ارْثَئِي[2] لِي لُبَيْنَةً أشرَبها . قال الجوهرى والصاغانى : ومنه : الرَّثيئَةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ ، أى تَكْسِره وتُذْهِبُه . وقال الميدانىّ : هو اللبن الحامِضُ يُخْلَطُ بالحُلْوِ ، زعموا أن رجُلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم ، وكان جائعاً ، فسقَوْه الرَّثيئَة ، فسكَن غضَبُه ، فضُرِب مثلاً .

(و) رَثَأَ مهموزٌ (لُغَةٌ فى رَثَى المَيتَ) المعتل ، رَثَأْتُ الرجلَ بعد موته رَثْأً : مَدَحْته ، وكذلك رَثَأَت المرأةُ زوجَها ، فى رَثَتْ ، وهى المَرْثِيَّةُ ، وقالت امرأةٌ من العرب :رَثَأْتُ زَوْجى بأبيات ، وهمزَتْ ، أرادت رَثَيْتُه . قاله الجوهرىُّ والصاغانىّ ، نقلاً عن ابن السِّكّيت ، وأصله غير مهموزٍ ، قال الفرّاءُ : وهذا من المرأة على التوهُّمِ ، لأنها رأتهم يقولون رَثَأْتُ اللبَنَ ، فظنت أن المَرْثِيَةَ منها .

(و) رَثَأَ يَرْثَأُ رَثْأً : (خَلَطَ) ، يقال : هم يَرْثَؤُون رأيَهم أى يَخْلِطُون(و) رَثَأَ بالعصا رَثْأً شديدًا إذا (ضَرَبَ) بها .

(و) رَثَأَ (اللَّبَنَ : صَيَّرَهُ رَثِيئَةً و) رَثَأَ (القَوْمَ) وَرَثَأَ لهم(عَمِلَ لهم رَثِيئَةً) .

(و) رَثَأَ (غَضَبُه : سَكَنَ و) رَثَأَ (البَعيرُ : أَصابَتْهُ رَثْأَةٌ) كحَمْزَة ،اسمٌ (لِداءٍ) يأْخُذُه(فى مَنْكِبِه) فيظلَعُ منه .

(والرَّثْءُ) بالفتح والرَّثْأَةُ ، بزيادة الهاء ، كذا فى أُمَّهات اللغة (: قِلَّةُ الفِطْنَة) وضَعْفُ الفُؤادِ . ورجل مَرْثُوءٌ : ضَعِيفُ الفؤادِ قليلُ الفِطنة ، وبه رَثْأَةٌ .

(١) الآجال هنا جمع الإجْل بمعنى القطيع من بقر الوحش وانظر مادة (أجل)

(٢) فى اللسان « أرثأ » وفي المطبوع أرثئى

قلت : ولعل رَثْأَةَ البعيرِ مأخوذٌ من هنا ، قال اللحيانى : قيل لأبى الجرّاح : كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ مَرْثُوءًا ، فجعله اللحيانىُّ من الاختلاط ، وإنما هو من الضَّعْف . (والحُمْقُ ، كالرَّثِيئَةِ) عن ثعلب .

(و) الرُّثْأَةُ ، (بالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ) يقال : (كَبْشٌ أَرْثَأُ ونَعْجَةٌ رَثْآءُ) أى أرقطُ ورقطاءُ .

(وارْتَثَأَ) فلانٌ (فى رَأْيِهِ) أى (خَلَّطَ) بالتشديد ، وكذا ارْتَثَأَ عليهم أمرُهُم ، وهم يَرْتَثِئُونَ أمرَهم ، أُخِذ من الرَّثِيئَةِ ، وهو اللبَنُ المُختلِطُ . قلت : فعلى هذا يكون من باب المجاز .

(و) ارتثأَ (الرَّثِيئَةَ : شَرِبَهَا) .

(و) ارتَثَأَ (اللبَنُ : خَثُرَ) فى بعض اللغات ، (كأَرْثَأَ) كذا فى نسختنا على وَزْنِ أَكْرَم ،ولم نجدْه فى أُمَّهات اللغة [1] . والتركيب يدلُّ على اختلاطٍ .

[ر ج أ]

(أَرْجَأَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ) ، فى حديثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بن مالكٍ : وأَرْجَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنَا ، أى أَخَّرَه ، والإِرجاءُ : التأْخير (و) أرجأَت (الناقةُ : دَنَا نَتَاجُها) ، يهمز ولا يهمز ، وكذا أرجَأَت الحامل إذا دَنَتْ أن يَخرُجَ ولدُها ، فهى مُرْجِئٌ ومُرْجِئَةٌ (و) أرجأَ (الصائدُ : لم يُصِبْ شيئاً)يقال :خرجْنا إلى الصَّيْد فأَرْجَأْنا ، كَأَرْجَيْنَا ، أى لم نُصِب شَيْئاً (وتَرْكُ الهَمْزِ لغةٌ فى الكُلِّ). قال أبو عمرو : أرجَأَت الناقةُ ، مهموزٌ ،وأنشد لذى الرُّمَّةِ يصف بيضةً :

وبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا
نَتُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَىَّ سَلِيلُهَا [1]

ويروى إذا نُتِجَتْ ، وهذه هى الرواية الصحيحة ، وقال ابن السكيت : أرجَأْتُ الأمرَ وأرجَيْتُه إذا أَخَّرْتَه وقُرِئَ : أَرْجِهْ وأَرْجِئْه [2] . وقوله تعالى

(١) هذا سهو من الشارح فقد جاء ذلك في اللسان « وأرثأ اللبنُ خثُرَ في بعض اللغات» . أما ارتثأ اللبن» خثُر» فلم تجئ فيه

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان والصحاح وانظر المواد (حوش ، وصل ، زول ، منى)

(٢) في قوله تعالى (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) سورة الأعراف ١١١ وسورة الشعراء : ٣٦ وممن قرأ « أرجئه » ابنُ كثير وأبو عمرو وابن عامر من السبعة وانظر في إتحاف فضلاء البشر من قرأ بكل منهما

﴿تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ (١) قال الزجاج : هذا مما خص اللهُ تعالى به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يُؤَخِّر مَن يشاء من نسائه ، وليس ذلك لغيره من أُمَّته ، وله أن يَرُدَّ مَن أَخَّر إلى فِراشه ، وقُرِئَ : تُرْجِي ، بغيرهَمْز ، والهمز أَجْوَد ، قال : وأُرَى تُرْجِي مُخَفَّفاً من تُرْجِئُ ، لمكان تُؤْوِى . وقرأَ غيرُ المَدَنِيِّينَ والكُوفِيِّينَ وَعيَّاش قولَه تعالى ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ﴾ (٢) أَى (مُؤَخَّرُونَ) زادابنُ قُتيبة : أَى على أَمرِه (٣) (حتَّى يُنْزِلَ اللهُ فِيهم ما يُرِيدُ) وقُرِئَ ﴿وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ﴾ (٤) بفتح الجيم وسكون الواو ، (ومنه) أَى من الإِرجاء بمعنى التأْخير (سُمِّيَت المُرْجِئَةُ) الطائفةُ المعروفةُ ، هذا إِذَا همزت ، فرجُلٌ مُرْجِئٌ مثال مُرْجِعِيّ (وإِذا لم تَهْمِزْ) على لُغة مَن يقول مِن العرب أَرْجَيْتُ وأَخْطَيْتُ وَتَوضَّيْت (فَرَجُلٌ مُرْجِيٌّ بالتشديد) وهو قول بعضهم ، والأَوّل أَصحُّ ، وذهب إليه أَكثرُاللغويِّين وبَدَءُوا به ، وإنكارُ شيخنا التشديدَ ليس بوجهٍ سَدِيد (وإِذا همَزْتَ فرَجُلٌمُرْجِئٌ كمُرْجِعٍ ،لا مُرْجٍ كمُعْطٍ) والنسبة إليه المُرْجِئِيُّ كمُرْجِعِيٍّ (وَوهِم الجوهريُّ) أَى في قوله إِذا لم تهمز قلت رَجُلٌ مُرْجٍ كمُعْطٍ ، وأَنت لا يخفاك أَن الجوهريَّ لم يَقُلْ ذلك إِلا في لُغة عَدمِ الهمز ، فلا يكون وَهَماً ، لأَنه قول أَكثر اللغويين ،وهوالموجود في الأُمَّهات ، وما ذهب إليه المؤَلِّف هو قولٌمَرجوح ، فإِما أَنه تَصحيفٌ في نسخة الصحاح التي كانت عند المؤلف أَو تحريف .

(وهُمْ) أَى الطائفةُ (المُرْجِئَةُ ، بالهمز ، والمُرْجِيَةُ ، بالياء مُخفَّفة لا مُشدَّدةً) وقال الجوهريُّ : وإِذا لم تهمز قلتَ رجلٌ مُرْجٍ كمُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ بالتشديد (وَوَهِمَ) في ذلك (الجوهريُّ) ، قال ابن بَرِّى في حواشي الصحاح قول الجوهريّ المُرْجِيَّة بالتشديد ، إِن أَراد به مَنْسوبون إِلى المُرْجِيَة بتخفيف الياء فهو صحيح ،

(١) سورة الأحزاب ٥١ و «ترجى» قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة
(٢) سورة التوبة ١٠٦ وفى إتحاف فضلاء البشر أن الذى قرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والباقون بترك الهمز
(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٢
(٤) انظر الهامش قبل السابق .

وإن أراد به الطائفةَ نفسَها فلا يَجوزُ فيه تَشديدُ الياء، إنما يكون ذلك فى المنسوب إلى هذه الطائفة، قال: وكذلك ينبغى أن يُقال رجلٌ مُرْجِئٌ ومُرْجِىّ فى النسب إلى المُرْجِئَة والمُرْجِيَة.

قلت: وهذا الكلام يحتاج إلى تأمُّل صادقٍ يكْشِف قِناعَ الوَهَمِ عن وَجْه أبى نَصْرٍ الجوهرىّ. رحمه الله تعالى.

والمُرجئة طائفةٌ من المسلمين يقولون: الإيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَل. كأنهم قَدَّمُوا وأَرْجَئُوا العَمَل، أى أخَّروه، لأنهم يَرَوْنَ أنهم لو لم يُصَلُّوا ولم يَصُوموا لنجَّاهُم إيمانهم. ويقول ابن عباس: ألَا تَرَى أنَّهم يُبايِعُونَ [1] الذَّهب بالذَّهب والطعامَ مُرْجًا أى مُؤَجَّلاً مُؤَخَّرًا، يُهمَز ولا يُهمز، وفى أحكام الأساس تقول: عِشْ ولا تَغْتَرَّ بالرَّجاء، ولا يُغَرِّرْ بكَ مَذْهَبُ الإرْجاء [2].

والتركيب يدل على التأخير.

[ر د أ] *

(الرِّدْءُ، بالكسر) فى وَصِيّة عُمرَ رضى الله عنه عند موته: وأُوصِيه بأهلِ الأمصارِ خَيرًا، فإنهم رِدْءُ الإسلام وجُباةُ المال (: العَوْنُ) والناصُر، قال الله تعالى ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [1] وفلانٌ رِدْءٌ لفلان، أى يَنْصره ويَشُدُّ ظَهْره (و) الرِّدْءُ (: المَادَّةُ والعِدْلُ الثَّقِيلُ) واحدُ الأَرْدَاء، وعَدَّلُوا الرِّدْأَيْنِ: العِدْلَيْنِ، لأن كُلاًّ منهما يَرْدَأُ الآخر، وهو مَجازٌ. وتقول: قد اعْتَكَمْنَا أَرْداءً لنا ثِقَالاً، أى أَعْدَالاً، كلُّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ.

(وَرَدَأَهُ) أى الشىءَ (به) أى الشىء (كمَنَعَه: جَعَلَه له رِدْأً وقُوَّةً وعِمَادًا) قال الليث: تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا، أى جعلته قُوَّةً له وعِمادًا (و) رَدَأَ (الحائطَ) إذا (دَعَمَهُ) قال ابن شُمَيْلٍ: رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُهُ، إذا دَعَمْتَه بخَشَبٍ أو كَبْشٍ [2] يَدْفَعُه أن يَسْقُطَ (كَأَرْدَأَهُ) فى الكُلّ، وأَرْدَأْتُه بنفسى إذا كنتُ له رِدْأً، وأَرْدَأْتُ فُلاناً: رَدَأْتُه وصرت له رِدْءًا أى مُعِيناً.

(١) فى اللسان «يتبايعون» وكذلك فى النهاية لابن الأثير
(٢) فى المطبوع: «عس ... ولا يغررنك ..» والتصويب من أساس البلاغة نفسه (رجأ)

(١) سورة القصص ٣٤
(٢) الكبش هنا ما يسند به وهو مجاز ففى الأساس (كبش) وبَنَى سُورًا حصينًا ووثَّقَه بالكُبوش.

وَتَرَدَّأَ القَوْمُ وَتَرَادَءُوا[1] : تَعاوَنُوا ، قاله الليث ، وقال يونس[2] : وأَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى ، أى بمعنى رَدَأْت .

(و) ردَأه (بِحَجَرٍ : رَماه به) كَدَرَأه[3] والمِرْدَأَةُ[4] : الحَجَرُ الذى لا يكاد الرجُل الضابِط يَرْفعُه بيدَيْه ، يأْتى فى المعتل .

(و) ردأ (الإبلَ : أَحْسَنَ القِيَامَ عليها) بالخدمة ، والراعى يَرْدَأُ الإبلَ : يُحسِن رَعْيَها فيُقيمُ حَالَها ، وهذا من المجاز لأنه من رَدَأْتُ الحائطَ وأَرْدَأْتُه : دَعَمْته كذا فى أحكام الأَساس .

(وأَرْدَأَهُ : أَعانَه) بنفسه كَرَدَأْتُه (و) أَرْدَأَ هذا الأَمرُ على غيرِه : أَرْبَى ، يُهمز ولا يُهمز ، وأَرْدَأَ (على مائَة : زادَ) عليها ، مهموزًا عن ابن الأَعرابىّ ، والذى حكاه أبو عُبيد : أَرْدَى . وقوله :

• فِـى هَجْمَةٍ يُرْدِئُهَا وَيُلْهِيـهْ[1] •

يجوز أن يكون أراد يُعِينها ، وأن يكون أرادَ يَزِيد فيها ، فحذفَ الحَرْفَ وأَوْصَلَ الفِعْلَ ، ويقولون : أَرْدَأَ عـلى السِّتِّين ، وقال الليثُ : لُغةالعَرب أَرْدَأَ على الخَمسين ، إذا زاد . قال الأَزهرىُّ : لم أسمع الهَمْزَ فى أَرْدَى لغيرِ الليْثِ ، وهو غَلَطٌ ، فمن هُنا تعرف أن الذى ذَكره المؤلف هو قولُ الليث فقط ، مخالفاً للجُمهور ، ولم يُشِرْ إلى ذلك .

(و) أَردَأَ (السِّتْرَ : أَرْخَاهُ و) أَردَأَه (سَكَّنَه ، وأَفْسَدَه) يقال : أَردأْتُه أَفسَدْتُه (و) أَردأَه (: أَقَرَّهُ) على ما كان عليه .

(و) أَردأَ : (فَعلَ) فِعْلاً (رَدِيئاً) يقال أَردَأَ الرجلُ فعل[2] شيئاً رَدِيئاً ، وأَردَأْتُ الشىءَ : جَعَلْتُه رَدِيئاً (أو أَصابَهُ) يقال إذا أَصابَ الإنسانُ شيئاً رَدِيئاً فهـو مُرْدِئٌ ، وكذا إذا فعل شيئاً رديئاً .

(وردُؤَ كَكَرُمَ) اقتصر عليه الجوهرى وابن القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع وابنُ سيده وابن فارس ، وحكى ثعلبٌ فيه التثليث ، وهو غريبٌ ، وأَغرب منه ما حكاه الفَيُّومىُّ

(١) فى الأصل « وترددأ القوم وترَدَّؤوا تعاونوا » وتصويب الثانية منها من اللسان فهى التى وردت فيه وليفرق بين اللفظين

(٢) فى اللسان « ابن يونس »

(٣) اللى فى اللسان : كرَدَأه » يعنى بذلك أنه كثير المهموز وهو الصواب انظر مادة (ردا) رداه بحجر رماه به

(٤) فى الأصل : « والمردأة » والتصويب من اللسان وقوله يأتى فى المعتل وانظر مادة (ردى)

(٥) فى أساس البلاغة : « رعيتها »

(١) اللسان

(٢) فى المطبوع : « جعل » والتصويب من اللسان

فى المصباح : وَرَدا يَرْدُو كَعَلا يَعْلُو لُغةٌ ،فهو رَدِىٌّ [1] بالتثقيل ، وزعم ابنُ دُرُستَويه فى شَرْح الفَصيح أنه أخطأَ ، وأنها لغةُ العامَّة ، وقد أغفَلَها المُصنّف فى المُعتلّ ، كما أغفل لغتينِ هنا ، قاله شيخنا ، يَرْدُوُ (رَدَاءَةً) ككَرامَة :(فَسَدَ) وقال شُرَّاح الفصيح : ضَعُفَ وعَجَزَ فاحتاجَ(فهو رَدِىءٌ فاسد) ،وهذا شىءٌ رَدِىءٌ بَيِّنُ الرَّدَاءَة ، ولا تقل الرَّدَاوَة ، أى لأَنها خَطأٌ . كما تقدَّم ، والرَّدِىءُ : المُنكَر المَكروه . ورجل رَدِىءٌ كذلك (من) قوم (أَرْدِئَاء ، بهمزتين) فهو جَمْعُ رَدِىءٍ عن اللحيانىّ وحدَه . وإذا تأَمَّلْتَ ما ذكرناه آنفاً ظهر لك أن لا إجحافَ فى عِبارة المؤلف ولا تقصيرَ ، كما زعمه شيخُنا .

[ر ز أ] *

(رَزَأَهُ مالَه ، كجَعَله وعَلِمه) يَرْزَوُه بالفتح فيهما (رُزْأً بالضمّ : أَصاب منه) أى مِن ماله (شَيْئاً ، كارْتَزَأَهُ مالَه) أى مثل رَزِئَه ، (وَرَزَأَهُ) يَرْزَوُه (رُزْأً وَمَرْزِئَةً : أَصاب منه خَيْرًا) ما كان ، وَرَزَأَ فلانٌ فلاناً إذا بَرَّه ، مهموزٌ وغير مهموز ، قال أبو منصور : أصله مهموز فَخُفِّف [1] وكُتب بالأَلف . (و) رزأ (الشَّىْءَ : نَقَصَه . والرَّزِيئَةُ : المُصيبة) بفَقْد الأَعِزَّة (كالرُّزْءِ والمَرْزِئَةِ) قال أبو ذُؤيب :

أَعاذِلَ إنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابنِ مَالِكٍ
زُهَيْرٍ وَأَمْثَالِ ابنِ نَضْلَةَ وَاقِد [2]

أراد مثل رُزْءِ ابنِ مالكٍ . وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئَةٌ أى أَصابَتْه مُصيبة ، وقد أَصابَه رُزْءٌ عظيم ، وفى حديث المرأة التى جاءت تَسأَلُ عن ابنِها : إن أُرزِإ ابْنِى فَلَنْ أُرْزَأَ أَحْبَابِى [3] أى إن أُصِبت به وفَقدْتُه فلم أُصَبْ بِحبىّ ، وفى حديث ابن ذى يزن :فنحْنُ وَفْدُالتَّهْنِئَةِ لاوَفْدُ المَرْزِئَةِ . وإنه لَقَليلُ الرُّزْءِ من الطعامِ أى قليل الإصابة منه ،وفى حديث ابن العاص : وأَجِد نَجْوِى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى .

(١) نص المصباح وردا يردو من باب علا لغة فهو رَدِىّ بالتثقيل

(١) فى الأصل « مخفف »
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٨٩ واللسان
(٣) فى هامش المطبوع مايأتى: قوله فلن أرزأ أحبابى الخ هكذا فى نسخة الشارح والذى فى النهاية « فلن أرزأ حياى »أى إن أُصبْتُ به وفقدته فلم أُصب بحياى ، فلينظر . انتهى ، هذا والذى فى النهاية واللسان فلم أرزأْ حياى . . .

النَّجْوُ : الحَدَثُ ، أى أَجدُه أكثرَ مما آخُذُ من الطعام .والرُّزْءُ : المُصيبة ، وهو من الانتقاصِ (ج أَرْزَاءٌ)كقُفْل وأقفال (وَرَزَايَا) كَبَرِيَّة وبَرَايَا ، فهو لفٌّ ونشرٌ غيرُ مرتَّب

(و) يقال : (ما رَزِئْتُه)مالَه(بالكسر) وبالفتح حكاه عِياضٌ ، وأثبتَه الجوهرىُّ ، أى (ما نَقَصْتُه) ، ويقال ما رَزأَ فلاناً شيئاً[1] أى ما أصاب من ماله شيئاً ولا نَقَصَ منه ، وفى حديث سُراقَةَ بن جُعْشُمٍ : فَلَمْ يَرْزَآنِي شيئاً ، أى لم يأْخُذَا منى شيئاً ، ومنه حديث عِمرانَ والمرأةِ صاحبةِ المَزادَتَيْنِ : أَتعلمينَ أَنَّا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِك شيئاً ؟ أى مانَقَصناولا أخذنا ، وورد فى الحديث «لَوْلاَ أَنَّ الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عِقَالاً »جاءَ فى بعض الرِّواياتِ هكذا غيرَ مهموز ، قال ابنُ الأَثير : والأَصل الهمزُ ، وهو من التخفيف الشاذِّ ، وضَلالةُ العَملِ : بُطْلانُه ، قال أبو زيد : يقال : رُزِئْتُه ،إذا أُخِذَ منك ، قال : ولا يقال : رُزِيتُه ، وقال الفرزدقُ :

رُزِينَا غَالِباً وَأَبَاهُ كَانَا
سِمَاكَيْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرِ [1]

(وارتَزَأَ) الشيءَ (انتقَصَ) كَرَزِئَ ، قال ابنُ مقبلٍ يصف قُروماً حَمَلَ عليها :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا
بِسَامِي اللَّبَانِ يَبُذُّ الفِحَالاَ
كَرِيمِ النِّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبَالاَ [2]

ويروى : بِرُكُونٍ . والزِّبَالُ :ماتَحمله البعوضةُ ، ويروى : ولم يَرْتَزِئْ .

(والمُرَزَّؤُونَ ، بالتشديد) يقال رَجلٌ مُرَزَّأٌ ، أى كريمٌ يُصابُ منه كَثيرًا ، وفى الصحاح : يُصيب الناسُ خَيْرَه ، وأنشد أبو حنيفة :

فَرَاحَ ثَقِيلَ الحِلْمِ رُزْأً مُرَزَّأً
وَبَاكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعَا

(وَوهِمَ الجوهرىُّ فى تخفيفه) لم يضبط الجوهرى فيه شيئاً اللهمَّ إلاَّ أن يكون (بِخَطِّه) كذا فى نسختنا ،وسقط من بعض النسخ ، وأنت خبيرٌ أن بمثل هذا لا يُنْسَب الوَهَم إليه (:الكُرَمَاءُ) يُصيبُ الناسَ خيرُهم (و) هم أيضاً

(١) فى الأصل « فلان » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع تعليق على الكلمة هو : « قوله مارزأ فلان الخ » لعله مارزأ فلان فلانا الخ

(١) ديوانه ١٧١ واللسان

(٢) ديوانه ٢٣٦ – ٢٣٧ واللسان والصحاح

(: قَوْمٌ ماتَ خِيَارُهم) : وفى اللسان . يُصِيب الموتُ خِيارَهم .

[ر ش أ] *

(رَشَأَ كَمَنَعَ) رَشْأً (: جامَعَ و) رَشَأَت (الظَّبْيَةُ : ولَدَتْ ، والرَّشَأُ ، مُحرَّكةً : الظَّبْىُ إذا قَوِىَ) وتحرَّك (ومَشَى مع أُمِّه ، ج أَرْشَاءٌ ، و) الرَّشَأُ أَيضاً (: شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوقَ القَامَةِ) ورَقُها كوَرق الخِرْوَعِ ولا ثَمرَةَ لهـا ، ولا يأْكُلها شىءٌ . رواه الدينورىُّ ، (و) هو أَيضاً (عُشْبَةٌ كالقَرْنُوَةِ) أَى يُشْبِهها ، يأْتى فى قَرن ، قال أَبو حنيفة : أَخبرنى أَعرابىٌّ من رَبِيعة قال : الرَّشَأُ مثـلُ الجُمَّة[1] ولها قُضبانٌ كثيرةُ العُقَد ، وهى مُرَّةٌ جِدًّا شديدةُ الخُضرةِ لَزِجَةٌ تَنْبُتبالقِيعانِ مُنسطِحة[2] على الأَرض وورقتهـا لطيفة مُحَـدَّدة ، والناس يَطْبُخونها ، وهى من خيْرِ بَقْلةٍ تَنْبُتِ بنَجْد ، واحدتها رَشَأَةٌ ، وقيل : الرَّشَأَةُ خَضْرَاءُ غَبراءُ تَسْلَنْطِحُ ، ولها زَهرةٌ بيضاءُ ، قال ابن سيده : وإنما استدْلَلْتُ على أَن لام الرَّشإِ همزة بالرَّشَإِ الذى هو شَجَرٌ أَيضاً ، وإلا فقد يجوز أَن يكون ياءً أَوْ وَاوًا ، ومن سَجعات الأَساس : عندى جاريةٌ مِن النَّشَأ[1] أَشبَهُ شَىءٍ بالرَّشَأ ، أَى الظبى .

[ر ط أ] *

(رَطَأَ ، كمنَعَ) يَرْطَأُ رَطْأً : (جامَعَ و) رَطأَ (بِسَلْحه : رَمَى) به . (والرَّطَأُ مُحرّكةً : الحُمْقُ وهو رَطِىءٌ) على فَعِيل بَيِّنُ الرَّطَإِ ، كذا هو فى نسختنا وفى الأُمهات ، وفى نُسخة شيخنا رَطِئٌ كَفَرِحٍ ، وهو خطأ ، (من) قوم (رِطَاءٍ) ككِرام (وهى) أَى الأُنثى (رَطِئَةٌ[2] ورَطْآءُ) كحمراء .

(وأَرْطَأَت) المرأَةُ (: بَلَغَـتْ أَن تُجامَعَ) .

(واسْتَرْطأَ : صَارَ رَطِيئاً) وفى حديث رَبيعة : أَدركتُ أَبناءَ أَصحابِ النبىِّ

(١) فى الأصل والسان « الحمة » وبهامش السان فى الصفحة التالية لصفحة النص تصحيح للكلمة عن المحكم بضم الجيم وشدّ الميم

(٢) فى السان « متسطّحة »

(١) فى الأصل : « النسا » والتصويب من أساس البلاغة وبه يستقيم السجع وقال وهو الغزال إذا تحرك ومشى

(٢) كذا فى القاموس والشرح . والذى فى السان « رطيئة » وهو الصواب تأنيث رَطِيء أما رَطِئَة فهى مؤنث رَطِىء فإن كانت رطئة هى الصواب فنسخة شيخه فى المذكر صواب لا خطأ أما القاموس ففيه رَطِىء كنسخة شيخه وبهامشه عن نسخة أخرى رطىء .

صلى الله عليه وسلم يَدَّهنون بالرَّطَإِ ، وفسره فقال : هو التدهُّنُ الكثير ،أوقال الدَّهْنُ الكثير ، وقيل : هو الدَّهْنُ بالماء ، من قولهم : رَطَأْتُ القَوْمَ إذا رَكِبْتَهُمْ بما لا يُحِبُّون ، لأَن الدُّهْنَ يَعلو الماءَ ويَرْكَبه .

[ر ف أ] *

(رَفَأَ السفينةَ) يَرْفَؤُهَا رَفْأً (كمَنَعَ : أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ) وأَرفأْتُها إذا قَرَّبْتَها إلى الجَدِّ من الأَرْضِ ، وأَرفَأَت السفينةُ نَفْسُها إذا ما دَنَتْ للجَدِّ ، عن هشامٍ أَخي ذى الرُّمَّة ، والجَدُّ : ما قَرُبَ من الأَرض ، وقيل : هو شاطئُ النَّهرِ ، وسيأْتى ، وفى حديث تَميمٍ الدَّارِىِّ : أَنَّهم رَكِبُوا البَحْرَ ثُمَّ أَرْفَئُوا إلى جَزيرةٍ . قال : أَرفَأْت السفينةَ إذا قَرَّبتَها من الشَّطِّ ، وبعضهم يقول : أَرْفَيْتُ ،بالياء ، قال: والأَصل الهمز، وفى حديث موسى عليه السلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ به[1] عند فُرْضَةِ الماءِ . وفى حديث أَبى هريرة ، فى القيامة : فتكون الأَرضُ كالسَّفينة المُرْفَأَة فى البحر تَضْرِبها الأَمواجُ ، (والمَوْضِعُ مَرْفَأٌ) بالفتح (ويُضَمُّ) كمُكْرم ، واختاره الصَّغانىُّ .

(١) في الأصل « أرفأته » والتصويب من النهاية واللسان

(و) رفأَ (الثَّوْبَ) مهموزٌ يَرفَؤُه رَفْأً(: لَأَمَ خَرْقَهُ وضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ) وأَصلح ما وَهَى منه ، مُشتَقٌّ مِنْ رَفْءِ السفينةِ ، وربما لم يُهْمَز ، فيكون مُعتَلاًّ بالواو ، جَوَّزه بعضُهم ، وأَغرب فى المصباح فقال إنه يقال : رَفَيْتُ ، بالياء أَيضاً من باب رَمَى ، وهو لغةُ بنى كَعْبٍ ، وفى باب تحويل الهمزة : رَفَوْتُ الثوْبَ رَفْوًا تُحَوَّلُ الهمزةُ واوًا كما ترى (وهو رَفَّاءٌ) صَنْعَتُه الرَّفْءُ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ البَيْـــدَاءْ
مَا لاَ يُسَوَّى عَبْطُه بِالرَّفَّـــاءْ[1]

أَراد بِرَفْءِ الرَّفَّاء ، ويقال : مَن اغْتابَ خَرَقَ ،ومَن استغفرَ اللهَ رفَأَ ، أَى خَرَق دِينَه بالاغْتياب ،ورَفَأَه بالاستغفار .

(و) رَفَأَ (الرَّجُـلَ) يَرْفَؤُه رَفْأً (: سَكَّنَهُ) من الرُّعْبِ ورَفَقَ به ، ويقال : رَفَوْتُ ، بالواو فيه أَيضاً ، وفلانٌ يَرْفُوه بأَحسنِ ما يَجِدُ مِنَ القَوْلِ ، أَى يُسَكِّنه ويَرْفُق به ويدعو له . وفى الحديث أَن رجلاً شكا إليه التَّعَزُّبَ

(١) اللسان . وفي الأصل «حديد البدا ... بالرفا » والتصويب من اللسان

فقال له «عَفِّ شَعْرَكَ[1]» ففعل فَارْفَأَنَّ، أى فَسَكَن ما به، والمُرْفَئِنُّ: الساكنُ.

(و) رَفَأَ (بينهم: أَصْلَحَ) كَرَقَأَ وسيأْتى.

(وأَرفَأَ) إليه (: جَنَحَ) قال الفراءُ: أَرْفَأْتُ إليه وأَرفَيْتُ، لُغتان بمعنى جَنَحْت إليه (و) أَرْفَأَ (امْتَشَطَ) شَعرَه، وهو راجعٌ إلى الإصلاح (و) أَرفا إليه (: دَنَا وأَدْنَى) السفينةَ إلى الشطّ، فسقط بهذا قولُ شيخنا، والعجب كيف تعرَّض للمكان ولم يتعرَّض لأَصل فعله الرُّباعىّ؟ نعم لم يَذكره فى مَحلِّه، (و: حَابَى) تقول رَفَأَ الرَّجُلَ: حاباه، ورَافَأَنى الرجلُ فى البَيْعِ مُرَافأَةً إذا حَابَاكَ فيه، ورافأْتُه فى البيع: حابَيْته (و) أَرْفَأَه (دَارَأَهُ كَرَافَأَهُ[2]) عن ابن الأَعرابىّ (و) أَرفأَ (إليه: لَجَأَ. وتَرَافَؤُوا: تَوَافَقُوا) وتظاهروا، وترافأْنَا على الأَمر تَرَافُؤًا، نحو التَّمَالُؤ إذا كان كَيْدُهم وأَمرُهم واحدًا (وتَرَافَأْنَا) على الأَمرِ (: تَواطَأْنَا)[3] وتوافَقْنَا.

(١) فى الأصل: «شرك» والتصويب من اللسان (رفأ) والنهاية لابن الأثير (رفن).

(٢) فى اللسان «داراه» وفى القاموس «داراً كرافأ».

(٣) الذى فى متن القاموس المطبوع: وإليه لجأ وترافؤوا توافقوا وتواطؤوا ورفّأه..»

(ورَفَّأَه) أى المُمْلِكَ (تَرْفِئَةً وتَرْفِيئاً) إذا (قال له: بالرِّفَاءِ والبَنِينَ، أى بالالتِئَام) والاتِّفاق والبَرَكة والنَّماء (وجَمْعِ الشَّمْلِ) وحُسْنِ الاجتماع، قال ابنُ السكّيت: وإن شئت كان معناه السُّكون والهُدُوّ والطُّمَأْنينة، فيكون أَصْله غير الهمز، من قولهم رَفَوْت الرجلَ إذا سَكَّنْته، وعليه قولُ أَبى خِراشٍ الهُذلى:

رَفَوْنِى وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ[1]

يقول سَكِّنُونى، وقال ابنُ هانِئٍ يُريد رَفَئُونى، فأَلْقَى الهمزَ، قال: والهمزةُ لا تُلْقَى إلا فى الشِّعر، وقد أَلقاها فى هذا البيت، ومعناه أَنِّى فَزِعْتُ فطارَ قلْبِى فَضَمُّوا بَعْضِى إلى بعضٍ، ومنه بالرِّفاءِ والبَنِينَ، انتهى، وقال فى مَوْضعٍ آخر: رفَأَ أى تَزوَّج، وأَصلُ الرِّفْوِ[2] الاجتماعُ والتلاؤُم، ونقل شيخُنا عن كتاب الياقوتة مانصه: فى رفَأَ لُغتانِ لمعنَيَيْنِ، فمن همز كان

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢١٧ واللسان وانظر مادة (روع) ومادة (رفا) والمقاييس ٢ / ٤٢٠

(٢) فى اللسان فى هذا النص: «الرفء»

معناه الالتحام والاتّفاق ، ومن لم يهمز كان معناه الهُدُوُّ والسُّكون ، انتهى .
قلت : واختار هذه التفرقةَ ابنُ السكّيت ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه ، وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهى أن يُقالَ : بالرِّفاءِ والبَنِينَ ، وإنما نَهَى عنه كَراهِيَةَ إحياءِ سُنَنِ الجَاهِلِيَّةِ . لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيرُه ، وفى حديث شُرَيْحٍ ، قال له رجل : قد تَزوَّجْتُ هذه المرأة ، قال : بالرِّفاءِ والبَنين . وفى حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَّأَ رَجُلاً قال : بَارَكَ الله عليك ، وبارك فيكَ ، وجَمعَ بينكما فى خَيْرٍ . ويُهْمَزُ الفعلُ ولا يُهمز ، وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ [لأُم زَرْعٍ] (1) فى الأُلْفَةِ والرِّفَاءِ .

(واليَرْفَئِيُّ ، كاليَلْمَعِيِّ : المنْتَزَعُ القَلْبِ فَزَعاً) وخَوْفاً ، (و) هو أيضاً (راعِي الغَنَمِ) وهو العبد الأَسوَدُ الآتى ذكره (و) اليَرْفَئِيُّ فى قَوْلِ امرئِ القَيْسِ (الظَّلِيمُ النَّافِرُ) الفَزِعُ ، قال :

كَأَنِّى وَرَحْلِي وَالقِرَابَ وَنُمْرُقِي
عَلَى يَرْفَئِيٍّ ذِى زَوَائِدَ نِقْنِقِ (1)

(و) اليَرْفَئِيُّ : (الظَّبْيُ) ، لنشاطه وَتَدَارُكِ عَدْوِه ، و(القَفُوز) أى النفورُ (المُوَلِّى) هَرَباً (واسمُ عَبْدٍ أَسْوَدَ) سِنْدِيٍّ قال الشاعر :

كَأَنَّه يَرْفَئِيٌّ بَاتَ فِي غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ (2)

(ويَرْفَأُ كَيَمْنَعُ : مَوْلَى عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه) يقال إنه أدرك الجاهليَّة وحجَّ مع عُمرَ فى خلافة أبى بكرٍ رضى الله عنهما ، وله ذِكْرٌ فى الصَّحيحين ، وكان حَاجِباً على بابه .

والتركيب يَدُلُّ على مُوَافَقَةٍ وسُكُونٍ ومُلاءَمَةٍ .

[ر ق أ] *

(رَقَأَ الدَّمْعُ ، كجَعَلَ) وكذا العَرَقُ يَرْقَأُ (رَقْأً) بالفتح (ورُقُوءًا) بالضَّمِّ (: جَفَّ) أى الدمْع ، قاله ابنُ دُرُسْتَوَيْه وأبو علىٍّ القالِي (وسَكَن) أى العَرَقُ ، فسَّره الجوهرىُّ وابنُ القُوطِيَّة ، وانقَطع ،

(1) زيادة من اللسان والنهاية لابن الأثير

(1) ديوان امرئ القيس ١٧٠ وفي اللسان بدون نسبة
(2) هو الراعي كما في الجمهرة ٢/٤٠٤ ورواية عجزه : مُسْحَنْفِرٌ

فيهما ، كذا فى الفَصِيح (وأَرْقَأَه اللهُ تَعَالى) : سكَّنَه ، وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها : فبِتُّ ليلَتى لا يَرْقَأُ لى دَمْعٌ .

(والرَّقُوءُ ، كَصبُورٍ : ما يُوضَعُ على الدَّمِ لِيُرْقِئَهُ) مبنيًّا للمعلوم من باب الإفعال ، كذا فى نسختنا ، وهو الصحيح وفى نُسخةٍ لِيَرْقَأَه ، ثُلاثيًّا ، وهو خطأٌ ، أى لِيقطَعه ويُسَكِّنَه (وقول أَكْثَمَ) بالمثلثة ، ابنُ صَيْفِيٍّ أحد حُكماءِ العَرَب وحُكَّامِها اختُلف فى صُحْبته ، وفى شُروح الفَصيح أنه قولُ قَيْسِ بنِ عاصمٍ المِنْقَرِىِّ فى وصِيَّةِ ولَدِه ، وهو صحابىٌّ اتفاقاً ، فى وَصِيَّة كتب بها إلى طَيِّئٍ (: لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ) ومَهْرَ الكَرِيمَةِ وبأَلْبانِها يُتْحَفُ الكَبيرُ ويُغَذَّى الصغيرُ ، ولو أن الإبلَ كُلِّفَت الطَّحْنَ لطَحَنَتْ (أى) أنها (تُعْطَى فى الدِّيَاتِ) بَدَلاً من القَوَدِ (فتُحْقَنُ) بها (الدِّمَاءُ) [1] أى يَسْكُن بها الدَّمُ ، وقال القَزَّاز فى جامع اللغة : أى تُؤْخَذُ فى الدِّياتِ فَتَمْنَعُ من القَتْلِ

(١) فى القاموس « فتحقن الدماء »

وقال مفضل الضبى :

مِنَ اللاَّئِى يَزِدْنَ العَيْشَ طِيباً
وَتَرْقَأُ فِى مَعَاقِلِهَا الدِّمَاءُ [1]

وقال أبو جعفرٍ اللَّبْلِىُّ : يقال : لو لم يَجعل اللهُ فى الإبلِ إلاَّ رَقُوءَ الدَّمِ لكانت عَظيمةَ البَرَكةِ . قال أبو زيد فى نوادره : يَعنى أَنَّ الدِّماءَ تُرْقَأُ بها ، أى تُحْبَسُ ولا تُهَرَاقُ لأَنها تُعْطَى فى الدِّيات مَكانَ الدَّمِ ، وقال أبو جعفرٍ : وقال بعض العرب : خَيْرُ أموالِنا الإبلُ ، تُمْهَرُ بها النِّساءُ ، وتُحْقَنُ بها الدِّماءُ ، وقال غيرُه : إنّ أَحَقَّ مالٍ بالإيالَةِ لأَمْوالٌ تُرْقَأُ بها الدِّماءُ ، وتُمْهَرُ بها النِّساءُ ، أَلبانُها شِفَاء ، وأَبْوَالُها دَوَاء ، (وَوَهِمَ الجوهرىُّ فقالَ : فى الحَدِيثِ ،) أى بل هو قَوْلُ أَكْثَمَ أو قَيْسٍ .

ثم إن المشهور من الخَبرِ والحَديث إطلاقُهما على ما يضاف إليه صلى الله عليه وسلم ، وإلى مَن دُونه من الصَّحابة والتابعين ، وقد عَرفْتَ أن قيساً صَحابِىٌّ . وأَكْثَمُ إن لم يكن صحابيًّا فتابِعِىٌّ

(١) هو لمسلم بن معبد الوالبى كما فى الفاخر ٤٠ وفى اللسان عجزه بدون نسبة

بالاتفاق ، فلا وَجْه لتوهيم الجوهريّ فيه ، على أنه ليس بِبِدْع فى قوله ، بل هو قولُ مَن سبقه من الأئمّة أيضاً .

(ورَقَأَ العِرْقُ رَقْأً وَرُقوءًا : ارتَفَع) ، وروى المُنْذِرىُّ عن أبى طالبٍ فى قولهم : لا أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَته ، قال : معناه : لارَفَع اللهُ دَمْعَتَه (وأَرْقَأْتُه أنا) وأرقأه هو .

(و) رَقَأَ يَرْقَأُ (بينهم رَقْأً : أَفسَدَ ، وأَصلحَ ، ضِدٌّ) وَرَفأَ ما بينهم إذا أَصلحَ ، فأَمَّا رَفَأَ بالفاء فأَصلَح ، عن ثعلب ، وَرَجُلٌ رَقُوءٌ بين القومِ ، أى مُصلِحٌ قال الشاعر :

ولٰكِنَّنِي رَاقِيُّ صَدْعَهُم
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ[1]

(و) رَقَأَ (فى الدَّرَجَة) كمنَعَ ، صرَّح به الجوهريُّ وابنُ سِيده وابنُ القُوطِيَّة وَرَقِئْتُ ، كفرِح ، ذكره ابنُ مالكٍ فى الكافية وذَكَر أنه لُغَةٌ فى رَقِيَ كَرَضِيَ مُعتلاًّ ، ونقل ابنُ القطَّاع عن بعض العرب رَقَأْتُ وَرَقَيْتُ ، كرثَأْتُ وَرَثَيْتُ (: صَعِدَ) عن كُراع ، نادرٌ (وهى المَرْقَاةُ) بالفتح ، اسم مكان (وتُكْسَر) أى الميم على أنه اسمُ آلة ، وكلاهما صحيحٌ ، وهما لُغتان فى المعتلّ أيضاً .

[] ومما بقى على المصنف :

اَرْقَأْ على ظَلْعِكَ ، أى الْزَمْه واربَعْ عليه ، لُغَةٌ فى قولك ارْقَ على ظَلْعِك ، أى ارْفُقْ بنفسِك ولا تَحْمِلْ عليها أكثَرَ مما تُطِيق ، وقال ابنُ الأعرابىّ : يقال : ارْقَ على ظَلْعِكَ ، فتقول : رَقِيتُ رُقِيًّا ، وقال غيره : وقد يُقال للرجل : ارْقَأْ على ظَلْعِك أى أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ .

[ر م أ] *

(رَمَأَ) بالمكان (كجَعَل رَمْأً وَرُمُوءًا) كقُعود (: أقامَ) به ، عن أبى زَيْد . ورَمَأَت الإبلُ بالمكان تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا : أَقامَتْ فيه ، وخَصّ بعضهُم به إقامتَها فى العُشب [(وعلى مائة : زاد ، كأَرْمأَ)][1] (و) رمأَ (الخَبَرَ : ظَنَّه) بلا حقيقة ، ويقال هل رَمَأَ إليك خَبَرٌ ، والرَّمْأُ مِن الأَخْبَارِ ظَنٌّ بلا حَقيقةٍ[2] ، (وحَقَّقَهُ) ،

(١) اللسان وفيه « ولكنى راقب » والبيت للكميت كما فى اللسان (سمل) مع بيتين وجاءت الأبيات فى اللسان والتاج (نمس) بدون نسبة

(١) الزيادة من متن القاموس وسيأتى فى مستدركات الشارح رمأت على الخمسين وأرمأت .

(٢) فى اللسان « ظن فى حقيقة »

هكذا فى غالب النُّسخ ، حتى جعلَه شيخُنا من الأَضداد، وتَعَقَّب على المُؤلِّف فى عدم التَّنْبيه عليه ، والصحيح : خَمَّنَه ، بدليل ما فى أُمَّهات اللغة كالمُحْكَم والنِّهاية ولسان العرب[1] ، ورَمَّأَ الخَبَرَ : ظَنَّه وقَدَّرَه ، قال أوس بن حَجَرٍ :

أَجْلَتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبَارِ إذ وَلَدَتْ
عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ لِعَبْدِ القَيْسِ مَذْكُور[2]

قلت والتخمين : التقديرُ ، وهذا أَوْلَى مِن جعله من الأَضداد من غير سَنَد يُعْتَمد عليه كما لا يخفى . ([وأَرْمَأَ إليه : دنا] [3] وَمُرَمَّآتُ الأَخبارِ بتشديد الميم[4] وفتحها) جمع مُرَمَّأَة ، ولو قال كمُعَظَّمات كان أَخصَرَ ، قاله شيخُنا ، ولكنه يَحصُل الاشتباهُ بصيغة الفاعل (: أَباطِيلُها) أى أَكاذِيبُهَا ، ومن هنا تعلم أَن قوله وَحَقَّقه تَحريفٌ من الناسخ أَو سَهْوٌ من قَلَم المُؤَلِّف .

[ ] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : رَمَأْتُ على الخمسين وأَرْمَأْت ، أَى : زِدت ، مثل رَمَيْتُ وأَرمَيْت . وأَرمَأْت إليه : دَنَأْتُ ، كذا فى العُباب .

[ر ن أ] *

(رَنَأَ إليه ، كجَعَل) قالوا إن أَصله الإِعلال ، كدَعَا ، ثُمَّ هَمزوه قياساً على رَثَأَت المرأَةُ زَوْجَها ، (: نَظَرَ) [1] وهو يَرْنَأُ رَنْأً ، قال الكُميت يَصِف السهْمَ :

يُرِيد أَهْزَع حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ[2]

الأَهزَع : السهْمُ . وحَنَّانٌ : مُصَوِّت . والطَّرَبُ : السهْمُ نفسُه ، سمَّاهُ طَرَباً لِتَصْوِيتِه إذا دُوِّمَ ، أَى فُتِلَ بالأَصابع وقالوا : الطَّرِبُ : الرجُلُ ، لأَن السهم إنما يُصَوِّت عند الإِدامة إذا كان جَيِّدًا ، وصاحبُه يَطرَب لِصوته وتأْخُذه له أَرْيَحِيَّةٌ ، ولذلك قال الكميت أَيضاً :

(١) أما اللسان فلم يذكر إلا قوله « ورمأ الخبر ظنه وقدره » وأما النهاية فلم تجئ فيها مادة (رمأ) ولم يذكر في مادة (رمى)

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان وهو من قصيدة مرفوعة وضبط في اللسان بجر مذكور فيكون فيه إقواء بالنسبة للقصيدة

(٣) زيادة من متن القاموس . وسيأتى في مستدركات الشارح « وأرمأت إليه دَنَأْت » أما في المتن فإنها « دنا » بدون همز

(٤) في القاموس بشدّ الميم هذا وحق شاهد أوس بن حجر أن يكون هنا وليس سابقاً .

(١) كذا في القاموس والشرح « نظر » وعلل له الشارح لكن اللسان فيه الرَّنْء الصَّوْت رَنَأَ يرنأ رَنْأً » قال الكميت . . . » والبيت أقرب إلى قول اللسان واستشهاده به

(٢) انظر الهامش السابق

هَـزِجَـاتٍ إِذَ أُدِرْنَ عَـلَى الكَفِّ
يُطَرِّبْنَ بِالغِنَـاءِ المُـدِيرَا

فترك المُؤلِّف هذه المادَّةَ المتَّفَقَ عليها وذكر ما اختُلِف فى صِحَّتها وإعلالها، وهو عَجبٌ منه رحمه الله تعالى.

(و) عن الأَصمعى (جاءَ يَرْنَأُ فى مِشْيَتِه: يَتَثَاقَلُ).

(والْيَرُنَّأُ) بفتح الياء وضم الراء والنون مشدَّدة [1] كذا هو مضبوط عندنا، وكذا اليَرْنَأُ كيَمنَع، واليُرْنَأُ بضم فسكون وهمز الأَلف [2]: اسم للحِنَّاء، قال ابن جنى: قالوا: يَرْنَأُ لِحْيَتَه: صَبَغَها بِاليرنإ [3] وقال: هذا يَفْعَلَ فى الماضى، وما أَغربَه وأَظْرَفَه، كذا فى لسان العَرَب، سيأْتى (فى فَصْلِ الياء) إشارة إلى أَن ذِكرها فى الرَّاء بناء على أَن الياءَ زائدةٌ ليست من الأَصالة [4] ولكن ذكر أَبوحَيَّان زِيادَتها، واستدلُّوا له بحذف الياء فى اشتقاق الفعل، قالوا رَنَأَ رَأْسَه، إذا جعل فيه اليرنأ، قاله شيخُنا. قلت: وقد دلَلْناكَ على نَصّ الأُمّهات من قول ابنِ جِنّى فى استعمال الفعلِ الماضى، فاعتَمِدْ عليه وكن من الشاكرين.

[ر هـ ى أ] *

(الرَّهْيَأَةُ) فى الأَمر (: الضَّعْفُ) والعَجْز (والتَّوانِي) قاله ابنُ شُمَيْلٍ (و) قال الليث (أَن تَجعلَ أَحَدَ العِـدْلَيْن أَثقَلَ من الآخر) تقول: رَهْيَأَ الحِمْلَ، وهو الرَّهْيَأَةُ ورَهْيَأْتَ حِمْلَكَ رَهْيَأَةً، (وأَنْ تَغْرَوْرِقَ العَيْنَانِ جَهْدًا أَوْكِبَرًا) قال الليث أَيضاً: وعيناه تَرَهْيَآن لا يَقَرُّ طَرْفَاهُمَا وأَنشد:

إن كَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالِ شَيْخِكُمَا
نَاباً تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ [1]

(و) عن أَبى زيد: الرَّهْيَأَةُ (: أَنْ يُفْسِدَ رَأْيَه ولا يُحْكِمَهُ) يقال: رَهْيَأَ رأْيَه رَهْيَأَةً: أَفْسَدَه فلم يُحْكِمْه، وكذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَكَ إذا لم تُقَوِّمْه، وهو أَيضاً التخليطُ فى الأَمرِ وتَرْكُ الإحكام، يقال:

(١) اللى فى متن القاموس « اليُرَنَّأُ » بضم الياء وفتح الراء والنون مشددة. ومثل هذا الضبط ما فى اللسان.

(٢) هذان الضبطان لم يجيئا فى اللسان وما فيه: « اليَرَنَّأُ واليُرَنَّأُ » بفتح الياء وضمها مع فتح الراء فيهما وتشديد النون بعدها همزة

(٣) انظر ضبط الشارح وضبط اللسان فى الأصل والهامش هنا

(٤) فى الأصل « الاصابة » والتصويب من السياق

(١) اللسان

جَاءَنَا بِأَمْرٍ مُرَهْيَإٍ ، وقال أبو عُبَيْدٍ : رَهْيَأَ فى أَمرِه رَهْيَأَةً إذا اختلَطَ فلم يَلْبَثْ [1] على رَأْيٍ ، ويقال للرجل إذا لم يُقِمْ على الأَمر وجَعل يَشُكُّ ويتردَّد : قد رَهْيَأَ (وأَنْ يَحْمِلَ) الرجلُ (حِمْلاً فَلاَ يَشُدَّه وهو يَمِيلُ) وفى بعض النسخ : فهو يَمِيل . ورهْيَأَ الحِمْلَ : جعل أَحَد العِدْلَيْنِ أَثقَلَ من الآخر ، وقال أبوزيد : رَهْيَأَ الرجلُ فهو مُرَهْيِئٌ ، وذلك أَن يَحْمِل حِمْلاً فلا يَشُدَّه بالحِبالِ فهو يَمِيل كُلَّما عَدَلَه .

(وتَرَهْيَأَ) فيه (: اضطرَبَ و) ترهْيَأَ الشيءُ (: تَحَرَّك ، و) الرجلُ تَرَهْيَأَ (فى مِشْيته : تَكَفَّأَ) والذى فى الأُمهات : والمرأَة تَرَهْيَأُ فى مِشْيَتِها : تَكَفَّأُ تَكَفُّؤَ [2] النَّخْلَةِ العَيْدَانَة (و) تَرَهْيَأَ (السَّحَابُ) إذا تَحرَّكَ و(تَهَيَّأَ للمطَرِ ، كَرَهْيَأَ) يقال : رَهْيَأَت السحابةُ وتَرهْيَأَت : اضطربت ، ويقال :رَهْيَأَةُ السَّحابةِ : تَمَخُّضُها وَتَهيُّؤُها للمطَرِ ، وفى حديث ابن مسعودٍ أَن رجلاً كان فى أَرضٍ له إذ مَرَّتْ به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فسَمع فيها قائلاً يقول : ائْتِي أَرْضَ فُلان فَاسْقِيها ، قال :

فَتِلْكَ عَنَانَةُ النِّقَمَاتِ أَضْحَتْ
تَرَهْيَأُ بِالعقابِ لِمُجْرِمِيهَا [1]

وقال الأَصمعىّ : تَرَهْيَأُ ، يعنى أَنَّها قد تَهَيَّأَتْ للمطر فهى تُرِيد ذلك [2] (و)عن أَبى عُبيد : تَرهْيَأَ (فى أَمْرِه) إذا (هَمَّ به ثم أَمسَكَ) عنه (وهو يُرِيد فِعْلَه).

ورَهْيأَ فى أَمرِه : لم يَعْزِمْ عليه .

[ر و أ] *

(رَوَّأَ) ،على الهمز اقتصر فى الصحيح [3] . وتبعه أَكثر شُرَّاحه ، قال ابنُ دُرُستويه فى شَرْحه : أَصل رَوَّأْتُ الهمز ،وَتَرْكُ الهمزِ فيه جائزٌ ، قاله شيخنا ، وفى لسان العرب : قالوا رَوَّأَ ، فَهمزوه على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، وإنما هو من الحَلْوَاءِ [4] ، ورَوَّى لُغَةٌ . قلت : وقد ذكره المؤلف كغيره فى المعتلّ (فى

(١) فى اللسان « فلم يثبت

(٢) فى اللسان : « كما تَرَهْيَأُ النخلة »

(١) أساس البلاغة والجمهرة ٣/ ٢٨٢ وفي الجمهرة « فتلك » غيابة ... لمجرمينا » أما العباب فكالأصل .

(٢) في اللسان ولم يذكر البيت – زيادة : ذلك ولمّا تفعل . وفي النهاية : فهى تزيده ولم تفعل

(٣) بهامش المطبوع قوله « الصحيح لعله الفصيح » أى فصيح ثعلب

(٤) في اللسان : من الحلاوة

الأَمرِ تَرْوِئَةً) على إلحاق فِعْل المهموز بفعْلِ المعتلّ كَزكَّى تَزْكِيةً ، وكثيرًا ما عاملوا المَهموز معـاملةَ المُعتَـلّ (وتَرْوِيئاً) على القياس (:نَظَر فيه وتَعَقَّبَه) كذا فى سـائر النسـخ الموجودة بأَيدينا ، وهكذا فى لسان العرب وغيره ، ومعناه أى رَدَّد فيه فِكْرَه ثانياً ، لا ما قاله شيخُنا : إنه طَلَبَ العَوْرَةَ وتَتَبَّعَ العَثْرَةَ ، بقرينة المَقامِ ، وحيث إنها ثَبتتْ فى الأُمهاتِ كيف يُقال فيها إنها زيادةٌ غيرُ معروفةٍ أو إنها مُضِرَّةٌ ، كما لا يخفى ، (ولم يَعْجَلْ بِجَوَابٍ) بل تَأَنَّى فيه(والاسمُ الرَّوِيئَةُ) بالهمز ، على الأَصل (و) قيل : هى (الرَّوِيَّةُ) كذا فى الصحاح ،جَرَتْ فى كلامهم غير مهموزةٍ ، كذا فى الفَصيـح .

(والرَّاءُ) حَرْفٌ من حروف التَّهَجِّى ، وَرِيَّأْتُ رَاءً كَتَبْتها و (شَجَرٌ) سُهْلِيٌّ [1] له ثَمرٌ أَبيضُ ، وقيل : هو شجرٌ أَغبَرُله ثَمرٌ أَحمرُ (واحدتُه) رَاءَةٌ (بِهاءٍ) وتَصغيرها رُوَيْئَةٌ ، وقال أَبو حنيفة : الرَّاءَةُ لا تكون أَطْوَلَ ولا أَعرضَ من قَدْرِ الإِنسان جالساً ، قال : وعن بعض أَعراب عَمَّان [1] أَنه قال : الرَّاءَةُ : شُجَيرة تَرتفعُ على ساقٍ ، ثم يَرتفع لَها [2] وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَش [3] ، قال : وقال غيره : هى شُجيرة جَبليّـة كأَنها عظْلمَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ بيضاءُ لينة كأَنها قُطْنٌ .(وَأَرْوَأَ المـكانُ : كَثُرَ به) الرَّاءُ ، عن أَبى زيدٍ ، حكى ذلك أَبو عَلِيٍّ الفارسىُّ ، وقال شيخنا : قالوا : هى نَوْعٌ من شجرِ الطَّلْحِ ، وهى الشجرةُ التى نَبتَتْ على الغَارِ الذى كان فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وأَبو بكر رضى الله عنه ، قاله السُّهَيْلى وغيرُه ، قالوا : وهى لها زَهْرٌ أَبْيَضُ شِبْهُ القُطْنِ يُحْشَى به المَخَادُّ كالرِّيش خِفَّةً ولِيناً ، كما فى كتاب النَّبات ، قال الشاعر :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيف عَلَى لِحَاهُمْ
كَمِثْلِ الرَّاءِ لَبَّـدَهُ الصَّقِيـعُ [4]

ونقله شُرَّاح الشِّفاء ، وفى المواهب

(١) النسبة إلى سَهْل سُهْلِىّ بضم السين على غير قياس

(١) كذا ضبط اللسان . ولعلها عُمان

(٢) فى اللسان ثم تتفرّع

(٣) فى الأصل « أخرش » والتصويب من اللسان وأحرش خشن

(٤) الروض الأنف ٢ /٤

أنها أُمُّ غَيْلاَنَ ، وسبقه إليه ابنُ هشام وتَعَقّبوه ، وقال فى النور : هذه الشجرةُ التى وصفها أبو حنيفةَ غالبُ ظَنِّى أنَّها العُشَر ، كذا رأيتُها بأَرْض البِرِكَةِ خارجَ القاهِرَةِ ، وهى تَنفتِقُ عن مثل قُطْن يُشْبِه الرِّيشَ فى الخِفَّة ، ورأيت مَن يَجعله فى اللُّحُفِ فى القاهـرة . قلت : ليس هو العُشَر كما زعم ، بل شجرٌ يُشبهه ، انتهى ، قلت : وماذكره شيخُنا هو الصحيح ، فإن الرَّاءَ غيرُ العُشَر ، وقد رَأَيْتُ كِلَيْهما باليَمن ،ومن ثَمَرِ كُلٍّ منهما تُحْشَى المَخَادُّ والوسائدُ ،إلاّ أن العُشَر ثَمرُه يَبدوصغيرًا ثم يَكْبَرُ حتى يكون كالباذنْجَانة ، ثم ينفتق عن شِبْه قُطنٍ ، وثَمرُ الرَّاءِ ليس كذلك ، والعُشَر لا يُوجَد بأَرْضِ مصرَ ، كما هو معلومٌ عندهم ، وهمامن خَواصِّ أرض الحجاز وما يليها ، ومن ثَمرِ الرَّاءِ تُحْشَى رِحَالُ الإبل وغيرُها فى الحجاز (و) قال أبو الهيثم : الرَّاءُ : (زَبَدُ البَحْرِ) وأنشد :

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرَيْهَـــا
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً وَمَظًّـــا (١)

(١) اللسان

والمَظُّ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهو دَمُ الغَزال وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهى حُمْرٌ ، وقيل هو رُمَّان البَرِّ ، وسيأْتِى.

[ر ى أ]

(رَيَّأَه تَرْيِئَةً) إلحاقاً له بالمعتلِّ (فَسَحَ عن خُنَاقِه) بالضم[1] (و) رَيَّأَ (فى الأَمرِ رَوَّأَ) فى التهذيب رَوَّأْتُ فى الأَمر وَرَيَّأْتُ وفكَّرْتُ بمعنًى واحدٍ ، وقيل هى لُثْغَةٌ فى رَوَّأَ ، قاله شيخنا : (وَرَايَأَهُ) مُرَايَأَةً (: اتَّقَاه) وخافَه ، قال الصرفيون : إنها ليست مُستقِلَّةً ، بل هى مَقلُوبة .

(وَرَاءَ) كخـاف (لُغـةٌ فى رَأَى ، والاسم) منه (الرِّىءُ بالكسر) والهمز ، كالرِّيـح وزِيد : الرَّاءُ ، كالهاء ،وأنشد شيخنا :

أَمَرْتَنِي بِرُكُوبِ البَحْرِ أَرْكَبُـهُ
غَيْرِى لَكَ الخَيْرُ فَاخْصُصْهُ بِذَا الرَّاءِ
مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنْجِينِي سَفِينَتُهُ
وَلاَ المَسِيـحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى المَاءِ (٢)

قلت : أَمَّا الشعْرُ فلأَبى الحَسنِ عَلِيٍّ

(١) ضبط القاموس : خِناقه

(٢) انظر البيتين في ترجمة على بن عبد الغنى في ابن خلكان والرواية كما قال الشارح الزبيدى« بذا الداء »

ابن عَبْدِ الغَنِيِّ الفِهْرِيّ المُقْرِئ الشاعر الضَّرير ، ابن خالَة أَبى إسحاق الحُصْرِيِّ صاحبِ زَهْرِ الآداب . وأَمّا الروايـةُ فإنها : فاخْصُصْهُ بِذَا الدَّاءِ ، بالدَّالِ المُهملة ، لا بالراء ، كما زَعَمَه شيخُنا ، فيُرَدُّ عليه ما زَادَهُ .

(فصل الزاى) [مع الهمزة]

[ز أ ز أ] *

(زَأْزَأَهُ : خَوَّفَه و) زَأْزَأَ (الظَّلِيمُ : مَشى مُسرِعاً رافعاً قُطْرَيْهِ) أَى طَرَفَيْه (رأْسَه وذَنَبَه) .

(و) زأْزَأَ (الشيءَ : حَرَّكَه ، وتَزأْزَأَ :) تَحرَّكَ و(تَزَعْزَعَ و) تَزأْزَأَ(منه : تَصاغَرَ) ذَلَّ (له فَرَقاً)محركةً أَى خَوْفاً ، وقال أَبوزيد: تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤًا شَديداً إذا تَصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه ، وعِبارةُ المُحْكم : تَزَأْزَأَ له : هابَه وتَصاغرَ لهُ (وخَافَ) كعَطْفِ التفْسِير على تَصاغر (و) تَزَأْزَأَ الرجل(: اختبأَ) قال جَرير :

تَبْدُو فَتُبْدِى جَمَالاً زَانَهُ خَفَـرٌ
إِذَا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَنَاكِيبُ (١)

(و) تَزأْزَأَ الرجلُ إذا (مَشَى مُحرِّكاً أَعطافَه كَهَيْئَةِ القِصَارِ) أَى وهى مِشْيَة القِصار .

(و) يقال : (قِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ كَعُلَابِطَة و) زُؤَزِئَةٌ مثل (عُلَبِطَة) بالهمز فيهما أَى (عَظيمةٌ) تُزَأْزِئُ ، أَى (تَضُمُّ الجَزُورَ) ، هذا مَحلُّ ذِكْره ، لأَنه مهموزٌ ، قال أَبو حِزامٍ غالبُ بن الحارث العُكْلِيُّ :

وعِنْدِى زُؤَازِئَةٌ وَأَبَـــــــةٌ
تُزَأْزِئُ بِالدَّأْثِ مَا تَهْجَـؤُهْ (١)

(وَذِكْرُه فى المعتل وَهَمٌ للجوهرىِّ) وهذا الذى ذَكَرَه وَهَمًا هو المنقول عن الأَصمعىّ وشيوخِه ، والمؤلف تَبِـعَ ابنَ سِيدَه فى المُحكم ، حيث ذكره فى المهموز .

[ز ب أ]

(الزَّبْأَةُ) نَقلَها من بعض حواشى الصحاح ، وقد خَلَتْ عنها الأُمَّهاتُ (بالفتح) ، وقد تَقدَّم أَنه سَهْوٌ من قَلم الناسخ (الغَضْبَةُ) رواه ابنُ الأَعرابىّ .

[ز ك أ] *

(زَكَأَهُ ، كمنع)(٢) مائةَ سَوْطٍ زَكْأً

(١) ديوانه ٣٢ واللسان

(١) مجموع أشعار العرب ١ / ٧٥ وانظر اللسان (أزا) وكان في الأصل رأبة والتكملة ٦ /١٧٧

(٢) في القاموس كمنعه

(: ضرَبه ، و) زَكَأَهُ (أَلْفاً) أَى أَلْفَ دِرْهمٍ : (نَقَدَهُ أَو عَجَّلَ نَقْدَه) عن ابنِ السكِّيت ، وعليه اقتصر الجوهرىُّ والزُّبَيْدِىُّ .

(و) زَكَأَ (إليه : لَجَأَ واستَنَدَ) عن أَبى زيد ، والمَزْكأُ : الملجأُ قال الشاعر :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أُرَاعُ لَـهُ
وقَدْ زَكَأْتُ إلى بِشْرِ بنِ مَرْوَانِ
وَنِعْمَ مَزْكَأُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فى سِرٍّ وإِعْـلَانِ [1]

(وجارِيتَه : جامَعَها ، و) زَكَأَت (الناقةُ بِوَلَدِها) تَزْكَأُ (: رَمَتْه) ، وفى بعض النسخ : رَمَتْ به (عند رِجْلِها) وفى بعض النسخ : عند رِجْلَيْها ، بالتثنية ، وفى التهذيب : رَمَتْ به عند الطَّلْقِ ، ويقال : قَبحَ اللهُ أُمًّا زَكَأَتْ به ولَكَأَتْ به أَى وَلَدَتْه . (ورَجُلٌ) لو قال بدله : مَلِىءٌ ، كما هو فى غير كتابٍ كان أَوْلى (زُكَأٌ كَصُرَدٍ و) زُكَأَة مثل (هُمَزَة وزُكَاءُ النَّقْدِ) كغُرابٍ (: مُوسِرٌ) كثيرُ الدراهمِ (عاجِلُ) أَى حاضرُ (النَّقْدِ) وقول شيخنا فى الأَخير إنه من زيادات المؤلف لأَن الجُمهـور كالجوهرىّ اقتصروا على الأَوَّلَيْنِ ليس بسديدٍ ، فإِنه مَذكور فى غالب الأُمَّهات ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال تَكَأْتُه حَقَّهُ تَكأً وزَكَأْتُه زَكْأً ، أَى قَضَيْتُه ، وقد أَغفله المؤلف .

(وازْدَكَأَ منه حَقَّه) وانْتَكَأَه ، أَى (أَخَذَه) . ولَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً ، كَهُمَزَة فيهما ، أَى يقضى ما عليه .

[ز ن أ] *

(زَنَأَ إليه) أَى الشىءِ (كَمَنَعَ) يَزْنَأُ (زَنْأً وزُنُوءًا) كقُعود (: لَجَأَ ، و) زَنَأَ (فى الجَبَلِ) يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءًا (: صَعِدَ) [1] فيه ، وفى الحديث : لا يُصَلِّى زَانِىٌّ ، يعنى الذى يُصَعِّد فى الجَبَل حتَّى يَستَتِمَّ الصُّعودَ ، إِمَّا لأَنه لا يتمكَّنُ ، أَو مِمَّا يَقَعُ عليه مِن البُهْرِ والنَّهِيـجِ ، فيَضيقُ لذلك نَفَسُه ، وقال قَيْسُ بنُ عاصمٍ المِنْقَرِىُّ رضى الله عنه ، وأَخَذَ صَبِيًّا له من أُمِّه يُرَقِّصه ، وأُمُّه مَنْفُوسَةُ بنتُ زَيْدِ الفَوارِس ، والصبىُّ هو حكيمٌ ابنُه :

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٨٣ والخزانة ٤/١١٥

(١) ضبط اللسان : صَعَّدَ

أَشْبِه أَبَا أُمِّكَ أَو أَشبِهْ حَمَـــلْ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَـــلْ
يُصْبِـحُ فِي مَضْجَعِه قَد انْجَـدَلْ
وَارْقَ إِلَى الخَيْرَاتِ زَنْأً فِي الجَبَلْ[1]

الهِلَّوْفُ: الثقيلُ الجافى العَظِيمُ اللِّحْيَة، والوَكَلُ: الذى يَكِلُ أَمرَه إلى غيره، وزعم الجوهرىُّ أن هذا الرَّجَزَ للمَرْأَةِ أُمِّه قالتْه تُرَقِّص ابنَها، فردَّه عليه أَبو محمد بنُ بَرِّىّ، ورواه هو وغيره على هذه الصُّورة، وقالت أُمه تَرُدُّ على أَبِيه:

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا
أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَـهُ يَدَاكَا[2]

وعبارةُ العُباب: قالت مَنفوسة بنتُ زيد الفوارِس بن حُصَينِ بن ضِرار الضَّبِّىّ وهى تُرقِّص ابنَها حَكِيماً وتَرُدُّ على زَوْجِها قيسِ بنِ عاصمٍ المِنْقَرِىّ رضى الله عنه.

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٢٨٢ وانظر مادة (عمل) والنوادر لأبى زيد ٩٢ هذا وبهامش المطبوع ما يأتى «الذى في الصحاح واللسان المطبوعين «عمل» أى رواية مكان «حمل» – وذكره الجوهرى في (هلف) فليحرر هذا والذى في اللسان (زنأ) مثل الأصل «حمل»

(٢) اللسان والنوادر لأبى زيد ٩٣

(و) زَنَأَ (الظِّلُّ) يَزْنَأُ (: قَلَصَ) وقَصُرَ (ودَنا بعضُه من بعضٍ) وظِلٌّ زَنَاءٌ: قَالِصٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِف الإِبلَ:

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُؤُوسَهَا
وتَحْسَبُهَا هِيماً وَهُنَّ صَحَـائِحُ[2]

(و) زَنَأَ (إليه) أَى الشىءِ يَزْنَأُ: (دَنَا منه)[2] وزَنَأَ للخمسين زَنْأً: دَنا لها (و) زَنَأَ: (طَرِبَ وأَسرع. و) زَنَأَ: (لَزِقَ بالأَرض وخَنَق) هكذا فى النسخ، ولم أَجد من ذكره من أَئمة اللغة إن لم يكن صُحِّف على الكاتب من حَقَن (و) قد زَنَأَ (بَوْلُه) يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءًا (: احتَقَنَ).

(وأَزنَأَه) هو (إلى الأَمر إزناءً أَلجأَه[3] و) أَزْنَأَه فى الجَبل (صَعَّدَه، و) أَزْنَأَه هو إزناءً إذا (حَقَنَه) وأَصله الضِّيق.

(والزَّنَاءُ، كسحابٍ) هو (القَصيرُ المُجتمِعُ) يقال: رَجلٌ زَنَاءٌ، وظِلٌّ

(١) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٢٧ والفائق ١ /٥٤٢ والجمهرة ٣ : ٢٥٥ وانظر مادة (زنا) في اللسان فقد نسبه لأبى ذؤيب وليس في شعره.

(٢) «منه» ليست في متن القاموس المطبوع

(٣) في متن القاموس المطبوع «وأزنأه ألجأه»

زَنَاءٌ . وفى الفائق : الزَّنَاءُ فى الصِّفات نَظِير جَوَاد وجَبَان[1] . وهو الضِّيقُ يقال : مَكانٌ زَنَاءٌ . وبئرٌ زَنَاءٌ . (والحاقِنُ لِبَوْلِه) . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُصَلِّيَ الرجلُ وهو زَنَاءٌ أى حاقِنٌ . (و) الزَّنَاءُ (ع) .

(و) قال ابنُ الأعرابىّ : (الزَّنِيءُ) على فَعِيل (: السِّقاءُ الصغيرُ) .

(وَزَنَّأَ عليه تَزْنِئَةً) أى (ضَيَّق) قال شِهَابُ بنُ العَيِّف . ويروى للحارث ابن العَيِّف[2] . والأَوّل هو الصحيح ، قال الصَّغانىُّ : وهكذا وجدْتُه فى شعر شِهاب بخطّ أبى القاسم الآمدىّ فى أَشْعار بنى شَيْبَان .

لَا هُمَّ إنَّ الحارثَ بْنَ جَبَلَهْ
زَنَّا عَلَى أَبِيه ثُمَّ قَتَلَهْ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَهْ
وَكَانَ فِي جَارَاتِه لَا عَهْدَ لَهْ
فَأَىُّ أَمْرٍ سَيِّىءٍ لا فَعَلَهْ[3]

(١) في الفائق ١ / ٥٤٢ نظير بَرّاء وجواد وجبان وهو الضيق . .

(٢) في الأصل : العفيف والتصويب من الخزانة ٤ /٢٣١ والرجز في ص ٢٢٩ وفي اللسان (زنأ) « العفيف » أيضا لكن في مادة (شدخ) ذكره العيف صوابا وانظر مراجع الخزانة

(٣) انظر الهامش السابق والصحاح .

أى لم يَفْعَلْه . قال وأصله زَنَّأَ على أَبيه . بالهمز . قال ابنُ السكّيت : إنما ترك هَمزه ضَرورَةً . والحارث هذا هو الحارث بن أَبى شَمِرٍ الغَسَّانىُّ . وقد بُنِيَ ثُلاثيًّا ، ومنه بُنِي اسمُ التفضيل فى الحديث أنه كان لا يُحِبُّ من الدُّنْيا إلَّا أَزْنَأَها . أى أَضيقَها ، قاله شيخنا . قلت : ومنه أَيضاً حديث سعد بن ضَمْرَة : فَزَنَئُوا عليه الحجارة أى ضَيَّقوا

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّنَاءُ ، كسحابٍ : القَبْرُ ، قال الأَخطل :

وَإِذا قُذِفْتُ إلى زَنَاءٍ قَعْرُهَا
غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ مِنَ الأَجْفَارِ[1]

[ز و أ] *

(زَوْءُ المَنِيَّة : ما يَحْدُث منها) قال الأَصمعى : الزَّوْءُ بالهمز .

(و) قال أَبو عمرو (زَاءَ الدهْرُ به) أى (انقلَبَ [به][2]) ، وهذا دليلٌ على أَنه مهموزٌ ، قال أَبو منصورٍ : زَاءَ فَعَلَ من الزَّوْءِ[3] . كما يقال من الزَّوْغ

(١) ديوانه ٨١ وفيه « وإذ ادفعتُ ... بابُها ... من الأجفار » واللسان والمقاييس ٣ /٢٧ والفائق ١ /٥٤٢

(٢) « به » زيادة من متن القاموس

(٣) في الأصل « الزوى » والتصويب من اللسان

زَاغَ (قال أَبو عَمْرٍو : فرِحْتُ بهذه الكلمة) حيث وجدْتُها : قال أَبوذُؤَيْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ
خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا ناجُودُهَا بَـرَدَا
مِن ابنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِـهِ
زَوْءُ المَنِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةً وَقَـدَا (١)

وجاءَ فى الحديث أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ الإِيمَـانَ بَدَا غَرِيباً وسَيَعُودُ كَما بَدَا ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ إِذا فَسَدَ الناسُ ، والذى نَفْسُ أَبِى القاسِمِ بِيَـدِهِ لَيُزْوَأَنَّ الإِيمـانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَسجِدَيْنِ كَمَا تَـأْرِزُ الحَيَّةُ فى جُحْرِها » هكذا رُوِى بالهمز ، قال شَمِرٌ : لم أَسمع زَوَأْتُ ، بالهمز ، والصواب لَيُزْوَيَنَّ ، أَى لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، من زَوَيْتُ الشىءَ إِذا جَمَعْتَه ، وسيُذكر فى المُعتلّ . قلت : وفى رِوايةٍ : لَيَأْرِزَنَّ بدل لَيُزْوَأَنَّ .

(فصل السين) المهملة مع المهمزة

[س أ س أ]

(سَأْسَأَ بالحِمارِ سَأْسَأَةً وسَأْسَاءً) بالمد (: زَجَرَه لِيَحْتَبِسَ) قاله أَبوعمرٍو . وقد سَأْسَأْتُ به . (أَو) سَأْسَأَ بالحمار إِذا (دَعاهُ لِيشرَبَ) وقلتَ له سَأْسَأْ . قاله الأَحمرُ . وفى المَثَل «قَرِّبِ الحمارَ من الرَّدْهَةِ ولا تَقُلْ له سَأْ» الرَّدْهَةُ : نُقْرَةٌ فى صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِـعُ فيها الماءُ . (أَو يَمْضِىَ) أَى زَجْرتَه ليمْضِىَ قُلْتَ له سَأْسَأْ ، قاله الليث . وقد يُذْكَرُ سَأْ ولا يُكَرَّرُ . فيكون ثُلاثيًّا قال :

لَمْ تَدْرِ مَاسَأْ لِلْحَمِيرِ وَلَـم
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ (١)

ويقال : سَأْ للحمار عند الشُّرْبِ ، فإِن رَوِىَ انطلق وإِلاَّ لم يَبْرَحْ ، قال : ومعنى سَأْ اشْرَبْ فإِنى أُريد أَن أَذهبَ بك ، قال أَبو منصور : والأَصل فى سَأْ زَجْرٌ وتَحريكٌ للمُضِىِّ ، كأَنـه يُحَرِّكه لِيشْرَبَ إِن كانتْ له حَاجَةٌ فى الماءِ مخافَةَ أَنْ يُصْدِرَه وبه بَقِيَّةُ الظَّمإِ .

[] قال شيخنا : ومما بقى على المؤلف : السِّئْسِىءُ كالضِّئْضِىءِ وَزْناً ومعْنًى ، نقلَه عن ابنِ دِحْيَةَ فى التَّنْوِيه .

قلت (و) فى العُباب : (تَسأْسَأَتْ)

(١) البيتان ليسا في شعر أبي ذؤيب وهما لمامة الإيادى كما في معجم الشعراء تحقيقى ٤٤١ واللسان (زوى) وتهذيب الألفاظ ٢٢٨ وفي الأصل « وفذى » والتصويب مما سبق . وانظر مجمع الأمثال حرف الجيم أجود من كعب بن مامة

(١) اللسان

عَلَيَّ (أُمورُكم) [1] وتَسَبَّأَتْ ، أى (اختلفَتْ) فلا أدرِى أَيُّها أَتبعُ .

[س ب أ] *

(سَبَأَ الخَمْرَ كجَعَل) يَسْبؤُها (سَبْأً وَسِبَاءً) ككتاب (ومَسْبَأً : شَرَاهَا) ، الأَكثر استعمالُ شَرى فى مَعنى البَيْعِ والإخراج ، نحو قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [2] أى باعوه ، ولذا فَسَّره فى الصحاح والعباب باشتراها ، لأَنه المعروف فى معنى الأَخذ والإدخال ، نحو ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى ﴾ [3] ، وإن كان كلٌّ مِنْ شَرَى وباعَ يُستعمل فى المعنيينِ ، وكذا فَسَّره ابنُ الأَثير أَيضاً ، وزاد الجوهرىُّ والصغانىُّ قَيْدًا آخَرَ ، وهو لِيَشْربَها ، قال إبراهيمُ بنُ علىِّ بن مُحمّد بن سَلَمة بن عامرِ بن هَرْمَةَ :

خَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا
إِذَا يُلاَقِى العُيُونَ مَهْدَوُّهَا
كَأْساً بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُعْرَقَةً
يَغْلُو بِأَيْدِى التِّجَارِ مَسْبَؤُهَا [4]

قوله مُعْرَقَةً أى قَلِيلَةَ المِزاجِ ، أى أنها مِن جَوْدَتِها يَغْلُو اشْتِراؤُهَا ، قال الكِسائىُّ : وإذا اشْتَرَيْتَ الخمرَ لتَحْمِلها إلى بَلَدٍ آخَرَ قُلت : سَبَيْتُهَا ، بلاهَمْزٍ ، وعلى هذه التفرقةِ مَشاهيرُ اللُّغويِّين إلاّ الفَيُّومِىَّ صاحبَ المصباح فإنه قال : ويُقال فى الخمرِ خَاصَّةً سَبَأْتُها ، بالهمز إذا جَلَبْتَها من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ، فهى سَبِيئَةٌ ، قاله شيخُنا (كاسْتَبَأَهَا) ، ولا يقال ذلك إلاّ فى الخَمْرِ خَاصَّةً ، قال مالكُ بنُ أَبِى كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إلى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا
بِغَيْرِ مَكَاسٍ فِى السِّوَامِ وَلاَ غَصْبِ [1]

(وَبَيَّاعُها السَّبَّاءُ) كعَطَّارٍ ، وقال خالدُ بنُ عبد الله لعُمَر بنِ يُوسُفَ الثقفىِّ : يا ابْنَ السَّبَّاءِ ، حكى ذلك أَبو حنيفة .

[] ومما أَغفله المؤَلف : سَبَأَ الشَّرابَ ، إذا جَمَعها وَخَبَأَها [2] ، قاله أَبو موسى فى معنى حَدِيثِ عُمرَ رضى الله عنه ، أَنه

(١) فى القاموس « تسأسأت الأمور »
(٢) سورة يوسف ٢٠
(٣) سورة التوبة ١١١
(٤) اللسان والخزانة ١ /٤٨٤ الثانى منهما والصحاح

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٢٨٣ وانظر الأغانى ١٦ /١٧٢ تحقيقى
(٢) فى الأصل « وجباها » والتصويب من النهاية لابن الأثير ففيه قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها .

دَعَا بِالجِفَانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فيها .

(و) سَبَأَ (الجِلْدَ) بالنارِ سَبْأً (: أَحْرَقَه) قاله أَبو زيد، (و) سَبَأَ الرجلُ سَبْأً (: جَلَدَ، و) سَبَأَ (سَلَخَ). فيه قَلَقٌ، لأَنه قول في سَبَأَ الجِلْدَ: أَحرقه، وقيل: سَلَخَه، فالمناسبُ ذِكْرُه تحتَ أَحرقه[1] وانْسَبَأَ الجِلْدُ انْسَلَخ، وانسبأَ جِلْدُه إذا تَقَشَّر، قال الشاعر:

* وَقَدْ نَصَلَ الأَظفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ[2] *

(و) سبأَ (: صَافَحَ) قال شيخنا: هو معنى غَرِيبٌ خَلَت عنه زُبُرُ الأَوَّلين. قلت: وهو في العُباب، فلا معنى لإِنكاره (و) سَبَأَت (النَّارُ) وكذا السِّيَاطُ، كذا في المحكم (الجِلْدَ) سَبْأً (: لَذَعَتْه) بالذال المعجمة والعين المهملة (و) قيل (غَيَّرَتْه) ولَوَّحَتْه، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى، كُلُّهن يَسْبَأْنَ الإِنسانَ، أَي يُغَيِّرْنَه.

(وسَبَأُ كَجَبَلٍ) يُصرَف على إِرادة الحي قال الشاعر:

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ[3]

(ويُمْنَعُ) من الصرف لأَنه اسم (بَلْدَةِ بَلْقِيسَ) باليمن. كانت تَسكُنها، كذا ورد في الحديث قال الشاعر:

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا العَرِمَا[1]

وقال تعالى ﴿وجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[2] قال الزجاج: سَبَأُ هي مدينة تُعرَف بمَأْرِب. من صَنْعاءَ على مَسيرة ثلاث ليالٍ. ونقل شيخنا عن زَهر الأَكَمْ في الأَمثال والحِكم ما نصه: وكانَتْ أَخصَبَ بِلادِ الله، كما قال تعالى ﴿جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾[3] قيل: كانت مسافة شهرٍ للراكب المُجِدّ، يسير الماشي في الجِنان من أَوّلها إِلى آخرها لا يُفارقه الظِّلُّ مع تدفُّق الماءِ وصفاءِ الأَنهارِ واتِّساع الفَضاءِ، فَمَكَثُوا مُدَّةً في أَمْنٍ، لا يُعانِدُهم أَحدٌ إِلاّ قَصَموه، وكانت في بَدْءِ الأَمرِ تَرْكَبُها السُّيول فجَمَعَ لذلك حِمْيَرٌ أَهْلَ مملكته، وشاوَرَهم، فاتَّخذوا سَدًّا في بَدْءِ جَرَيَانِ الماءِ، وَرَصفوه بالحجارة والحَديد،

(1) بهامش المطبوع: قوله «تحت أحرقه» لعله بجنب أحرقه
(2) اللسان
(3) اللسان

(1) اللسان والجمهرة ٣/٢٩٢
(2) سورة النمل ٢٢
(3) سورة سبأ ١٥

وجعلوا فيه مَخَارِقَ للماءِ ، فإذا جاءَت السُّيولُ انقسمت على وَجْهٍ يَعُمُّهم نَفْعُه فى الجَنَّاتِ والمُزْدَرَعَات ، فلما كَفروا نِعَمَ اللهِ تعالى ورأَوْا أَنَّ مُلْكَهم لا يُبِيدُه شيءٌ ، وعَبدُوا الشَّمْسَ ، سَلَّطَ اللهُ على سَدِّهم فَأْرةً فخَرَقَتْه ، وأَرْسَلَ عليهم السَّيْلَ فمزّقهم اللهُ كلَّ مُمَزَّقٍ ، وأَباد خَضْرَاءَهم .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ فى كتاب الاشتقاق : سَبَأٌ (لَقَبُ ابْنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ) بن قَحْطانَ . كذا فى النسخ ، وفى بعضها : ولَقَبُ يَشْجُب . وهوخطأٌ (واسمُه عَبْدُ شَمْسٍ . يَجْمَعُ قبائلَ اليَمَنِ عامةً)[1] يُمَدُّ ولا يُمَدُّ . وقول شيخنا : وزاد بعضٌ فيه المَدَّ أيضاً . وهو غريبٌ غريبٌ . لأنه إذا ثبت فى الأُمهات فلا غرابةَ . مع أنه موجود فى الصحاح[2] . وأما الحديث المُشار إليه الذى وَقَع فيه ذِكْرُ سَبَإٍ فأَخرجه

(١) الذى في الاشتقاق ص ١٥٥ وكان اسم سبأ بن يشجب : عبد شمس . وفي صفحة ٣٦١ ولد يَشْجُبُ : سَبَأ قال الكلبي : اسمه عبد شمس وقال قوم : اسمه عامر وسبأ اسمٌ يجمع القبيلة كلهم .

(٢) بهامش المطبوع مايأتى : قوله « موجود في الصحاح » الذى فيه أنه يصرف ولا يصرف ولم يتعرض للمد والقصر وكذلك الصغانى في التكملة لم يتعرض لذلك .

التِّرمذىُّ فى التفسير[1] ، عن فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ المُرادىِّ قال : أَتيْنَا رَسولَ اللهِ عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ، أَلَا أُقاتِلُ مَنْ أَدبَر مِن قَوْمِي بِمَنْ أَقْبلَ منهم ؟ فأَذِنَ لى فى قِتَالِهم ، وأَمَّرنى ، فلما خَرجْتُ من عنده سأَل عنى : « مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ ؟ »[2] فأُخْبِر أَنى قدْ سِرْتُ ، قال : فأَرْسَلَ فِي أَثَرِى فَرَدَّنى ، فَأَتَيْتُه ، وهو فى نَفَرٍ من أَصحابِه ، فقال « ادْعُ القَوْمَ ، فَمَنْ أَسلَم منهم فاقْبَلْ مِنْه ، ومن لَمْ يُسْلِمْ فلا تَعْجَل حتى أُحْدِثَ إليك . قال : وأُنْزِل فى سَبَإٍ ما أُنْزِل ، فقال رَجلٌ : يا رسول الله ، وما سَبَأٌ ؟ أَرْضٌ أَو امرأَةٌ ؟ قال : لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ولكنّه رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِن اليمن[3] فَتَيَامَنَ منهم ستّةٌ . وتشاءَمَ منهم أَربعةٌ ، فأَما الذين تشاءَموا فَلَخْمٌ وجُذَامٌ وغَسَّانُ وعَامِلة ،

(١) الترمذى ج ١١ ص ٩٨ وما بعدها

(٢) في الترمذى « القَطَيْفِي » وهو تحريف . انظر التاج مادة (غطف) وبنو غُطَيف كزُبَيرحيٌّ من العرب ... رهط فروة بن مُسَيك الغُطَيفى الصحابى

(٣) في الترمذى : ولد عشرة من العرب

وأما الذين تَيَامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ وحِمْيَر وكِنْدَة ومَذْحِج وأَنمار[1] فقال رجل : يا رسولَ الله ، وما أَنمار؟ قال : « الذين منهم خَثْعَمُ وبَجِيلَةُ » قال أبوعيسى : هذاحديثٌحَسَنٌ [غَرِيب] [2]

(و) سَبَأٌ (والدُ عَبْدِ الله المَنسوبِ (إليه) الطائفةُ (السَّبَائِيَّةُ)[3] بالمد ، كذا فى نسختنا ، وصحَّح شيخُنا السَّبَئِيَّة بالقصر ، كالعَرَبِيَّة ، وكلاهما صحيح (مِنَ الغُلاةِ) جمع غَالٍ وهو المُتعصِّبُ الخارج عن الحَدِّ فى الغُلُوِّ من المبتدعة ، وهذه الطائفةُ من غُلاة الشِّيعة ، وهم يتفرَّقون على ثَمانِي عَشْرَةَ فِرْقَةً .

(والسِّبَاءُ كَكِتَابٍ) والسَّبَأُ كجَبَلٍ ، قال ابنُ الأَنبارىّ : حكى الكِسائىُّ : السَّبأُ : الخَمْرُ ، واللَّطَأُ : الشَّرُّ الثقيلُ ، حكاهما مهموزَيْنِ مَقصوريْنِ ، قال : ولم يَحْكِهِما غيرُه ، قال والمعروف فى الخمرِ السِّبَاءُ بكسر السين والمدّ .

(والسَّبِيئَة ، كَكَرِيمَةٍ : الخَمْرُ) أى مطلقاً ، وفى الصحاح والمحكم وغيرهما : سَبَأَ الخَمْرَ واسْتَبأَها : اشتراها ، وقد تقدّم الاستشهادُ ببيتَىْ إبراهيم بن هَرْمَة ومالكِ بن أَبى كَعْبٍ ، والاسمُ السِّباءُ ، على فِعَالٍ بكسر الفاءِ ، ومنه سُمِّيَت الخمرُ سَبِيئَةً ، قال حسان بن ثابت :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُون مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَه اجْتِنَاءُ [1]

وهذا البيت فى الصحاح :

* كأَنَّ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رأْس *

قال ابن بَرّىّ : وصوابُه «مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ» ، وهو موضعٌ بالشأْم .

(و) يقال : (أَسْبَأَ لِأَمْرِ الله) وذلك إذا (أَخْبَتَ) له قَلْبُه . كذا فى لسان العرب[2] (و) أسبا (على الشَّىءِ : خَبَتَ) أى انْخَضَع (له قَلْبُهُ) .

(والمَسْبَأُ كَمَقْعَدٍ : الطَّرِيقُ) فى الجَبَل .

(1) فى الترمذى « وحمير ومذحج وأنمار وكندة وضبطت فيه مذحج خطأ هكذا « مِذْحَج »

(2) الزيادة من الترمذى

(3) فى القاموس السبئية

(1) ديوانه ٣ واللسان والصحاح وفى ديوانه هصّره الجَنَاءُ

(2) الذى فى اللسان : وأسبأ لأمر الله أخبت وأسبأ على الشىء خبتَ له قلبه

(وسَبِيءُ) كأَمير (الحَيَّةِ) وسَبِيُّها يُهمز ولا يهمز(: سِلْخُها) بكسر السين المهملة ، كذا فى نُسختنا ، وفى بعضها على صيغة الفعْلِ ، سَبَأَ الحَيَّةَ كمنع : سَلَخَها ، وصحَّحها شيخُنا ، وفيه تأَمُّلٌ ومخالفةٌ للأُصول .

(و) قالوا فى المثل : (تَفَرَّقُوا) ، كذا فى المحكم ، وفى التهذيب : ذَهَبُوا ، وبهما أَورده الميدانىُّ فى مَجمع الأَمثال (أَيْدى سَبَا وأَيادِى سَبَا) يُكتب بالأَلف لأَن أَصله الهمز ، قاله أَبو علىٍّ القالى فى الممدود والمقصور ، وقال الأَزهرىُّ : العربُ لا تهمز سَبَا فى هذا الموضع ، لأَنه كَثُر فى كلامهم فاستثقلوا فيه الهمْزَ ، وإن كان أَصلُه مهموزًا ، ومثلَه قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ وغيرُه ، وفى زهر الأَكم : الذَّهَابُ مَعلومٌ ، والأَيادِى جَمْعُ أَيْد ، والأَيْدِى بمعنى الجَارِحة وبمعنى النِّعْمة وبمعنى الطَّرِيق (: تَبَدَّدُوا) قال ابنُ مالك : إنه مُركَّب تَركيب خَمْسَةَ عَشَرَ ، (بَنَوْهُ على السُّكُونِ) أَى تكلَّموا به مبنيًّا على السكون كخمسةَ عشرَ ، فلم يجمعوا بين ثِقَلِ البناءِ وثِقَلِ الهَمزة ، وكان الظاهر بَنَوْهُما أَو بنَوْهَا ، أَى الأَلفاظ الأَربعة ، قاله شيخُنا (وليس بتَخفيف عن سَبَإٍ) لأَن صورةَ تخفيفه [1] ليست على ذلك (وإنما هو بدلٌ) وذلك لكثرته فى كلامهم ، قال العجَّاج :

* مِنْ صادرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سبا [2] *

وقال كُثَيِّر :

أَيَادِى سَبَا يَا عزَّ ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلَ للعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْزِلُ [3]

(ضُرِبَ المَثَلُ بهم لأَنه لمَّا غَرِقَ مَكَانُهم وذَهبَتْ جَنَّاتُهم) أَى لما أَشرف مَكَانُهم على الغَرق وقَرُبَ ذهابُ جَنَّاتِهم قَبْلَ أَن يَدْهَمهم السَّيْلُ . وأَنهم [4] توجهوا إلى مكة ثم إلى كل جِهَةٍ برأْىِ الكاهنةِ أَو الكاهنِ ، وإنما بَقِىَ هناك طائفةٌ منهم فقط (تَبَدَّدُوا فى البِلاد) فلحق الأَزدُ بعُمَان ، وخُزَاعةُ ببَطن مَرّ ، والأَوْسُ والخَزرجُ بيثرِبَ ،

(١) فى اللسان : تحقيقه
(٢) ديوانه ٧٤ واللسان
(٣) ديوانه ٢ / ٢٩ واللسان
(٤) بهامش المطبوع مايأتى : « قوله وأنهم الخ هكذا بالنسخ وليتأمل » هذا وانظر معجم البلدان (مأرب) وكيف تفرقوا

وآلُ جَفْنَةَ بأَرض الشأْمِ ، وآلُ جَذِيمَةَ الأَبرشِ بالعراق :

وفى التهذيب : قولُهم ذَهَبُوا أَيادِى سَبَا ، أَى مُتفرِّقِينَ ، شُبِّهوا بأَهْل سَبَإٍ لمّا مَزَّقَهم الله فى الأَرضِ كُلَّ مُمَزَّق فأَخذَ كُلُّ طائفة منهم طَرِيقاً على حِدَة ، واليَدُ : الطَّرِيقُ ، يقال : أَخذ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ ، فقيلَ للقوم إذاتفرَّقوا فى جهات مُختلفة : ذَهبوا أَيدِى سَبَا ، أَى فَرَّقَتْهم طُرقُهم التى سَلَكُوها كما تَفرَّق أَهلُ سَبإٍ فى مَذاهِبَ شَتَّى .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : إِنك (تُرِيدُ سُبْأَةً ، بالضَّمِّ) أَى إِنك تريد (سَفَرًا بَعيدًا) يُغيِّرُك ، وفى التهذيب : السُّبْأَةُ : السَّفَر البَعِيد ، سُمِّى سُبْأَةً ، لأَن الإِنسانَ إِذا طالَ سفرُه سَبَأَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه ، وإِذا كان السفرُ قَرِيباً قيل : تُرِيدُ سَرْبَةً .

[] ومما بقى على المؤلف من هذه المادة : سَبَأَ عَلَى يَمينٍ كَاذبة يَسْبَأُ سَبْأً : حَلَفَ ، وقيل : سَبَأَ عَلَى يمين يَسْبَأُ سَبْأً : مَرَّ عَلَيْهَا كاذباً غير مُكْتَرِث بها ، وقد ذَكرهما صاحبُ المحكم والصحاح والعُباب[1] .

وصالح بن خَيْوَان[2] السَّبَائِى ، الأَصحّ أَنه تابعى ، وأَحمد بن إِبراهيم ابن محمد بن سَبَا الفقيهُ اليمنىُّ من المتأَخرين .

[س ب ت أ] *

(المُسْبَنْتَأُ[3] مَهموزٌ مقصورٌ)[4] وفى بعض النسخ مهموزًا مقصورًا ، قال ابنُ الأَعرابىّ : هو (مَن يكونرَأْسُهُ طَوِيلاً كالكُوخِ) بالضم ، بيتٌمُسَنَّم من القَصَب وسيأْتى .

[س خ أ]

(سَخَأَ النَّارَ كجَعَلَ) يَسْخَؤُهاسَخْأً أَى (جَعَل لها مَذْهَباً) مَوْضِعاً تَذهب إِليه (تَحْتَ القِدْرِ كَسَخَاها) وسَخِيهَا ، معتلاَّن ، عن الفراء ، وسيأْتى ، وزاد الصغانى : والعُودُ من الأَوّل مِسْخَأٌ على مِفْعَلٍ ، ومن الثانى والثالث مِسْخَاءٌ على مِفْعالٍ .

(١) نقل هذا أيضا في اللسان

(٢) في المطبوع« خيران » والتصويب من تهذيب التهذيب وانظر ما فيه حيوان أوخيوان

(٣) في اللسان « المُسَنْتَأ » بدون باء وبهامشه قوله المسنتأ الخ تبع المؤلف التهذيب وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة »

(٤) في القاموس : « مقصورا مهموزا »

[س د أ] *

(السِّنْدَأْوُ كَجِرْدَحْلٍ وَ) السِّنْدَأْوَةُ (بِهاءٍ) يقال: رجلٌ سِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوٌ، قال الكسائيّ: هو (الخَفِيفُ، و) قيل: هو (الجَرِيءُ) أَى الشديد (المُقْدِمُ) قال الشاعر:

سِنْدَأْوَةٌ مِثْلُ العَتِيقِ الجَافِـــرِ[1]
كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ ذى المَسَامِرِ
قَنْطَرَةٌ أَوْفَتْ عـلى القَنَاطِرِ

(و) قيل: هو (القَصِير و) قيل: (الدَّقِيقُ الجِسْمِ) بالدال المهملة، وفى بعض النسخ بالراء (مَع عِرَضِ رَأْسٍ)، كلّ ذلك منقولٌ عن السيرافى، (و) قيل: هو (العَظِيمُ الرَّأْسِ، و) السِّنْدَأْوَةُ (: الذِّئْبَةُ) وناقة سِنْدَأْوَةٌ: جَرِيئَة (وَزْنُه فِنْعَلْوٌ) إشارة إلى أن النون والواو زائدتان، وقيل: الزائد الهمزة والواو فوزنه فِعْلَأْوٌ (ج سِنْدَأْوُونَ) وهو جمع مذكّر على غير شَرْطه، لأَنه جارٍ على غير العاقل، وليس علَماً ولا صفةً إلا بضَرْبٍ من التأْويل، قاله شيخنا.

(١) بهامش المطبوع: قوله مثـل العتيق لعله الفنيق وهو الفحل المكرم كما في الصحاح هـذا والرجز ليس في الصحاح ولا المادة ولكن نقل معنى الفنيق

[س ر أ] *

(السَّرْءُ والسَّرْأَةُ) بفتحهما، اقتصر عليه فى المحكم (: بَيْضَةُ الجَرادِ) والضَّبِّ (والسَّمكة) وما أَشبهه (وتُكْسَرُ) سينهما فى قولٍ (أَو هى) أَى الكلمة (بالكَسْرِ) وعليه اقتصر فى الصحاح، وصحّحه الأَكثرون، قال علىُّ بن حمزة الأَصبهانىُّ: السِّرْأَةُ، بالكسر: بيضُ الجرادِ ويقال سِرْوَة، وأَصلها الهمز، وقيل لا يقال ذلك حتى تُلْقِيَاهُ (وجَرَادَةٌ سَرُوءٌ) على فَعُولٍ، قال الليث: وكذلك سَرْءُ السمكَةِ وما أَشبهه من البيض، فهى سَرُوءٌ، والواحدة سِـرْأَة، قال الأَصمعى الجراد يكون سَرْأً وهو بَيْض[1] فإذا خرجت سَوداءَ فهى دَبًا، وضَبَّةٌ سَرُوءٌ على فَعُول وضِبَابٌ سُرُؤٌ على فُعُلٍ وهى التى بَيْضُها فى جَوْفِهَا لم تُلْقه، وقيل لا يسمى البيض سَرْأً حتى[2] تُلْقِيَه، وَسَرَأَت الضَّبَّةُ: باضَتْ (ج سُرُءٌ كَكُتُب) قال الأَصبهانىُّ: وسَرَأَت الجرادةُ تَسْرأُ سَرْأً فهى سَرُوءٌ: باضت، والجَمع

(١) في الأصل «يكون سروأ وهى بيض» والتصويب من اللسان

(٢) في الأصل «سروأ» والتصويب من اللسان

سُرُوءٌ (وسُرَّأٌ كَرُكَّعٍ نادِرَةٌ فلايُكَسَّرُ فَعُولٌ على فُعَّلٍ) بتشديد العينِ ، (وَسَرَأَت [كمنَعَت[1]]) الجرادةُ تَسْرَأُ سَرْأً (: بَاضَتْ) وقال أبو عبيد عن الأَحمر : أى أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، قال : ويقال : رَزَّتِ الجرادَةُ ، والرَّزُّ : أن تُدْخِلَ ذَنَبها فى الأَرض فتُلْقِيَ سَرْأَهَا ، وسَرْؤُها : بَيْضُها . وقال القَنانىُّ : إذاأَلقى الجرادُ بيضَهُ قيل : قَدْ سَرَأَ البَيْضَ يَسْرَأُ به [2] (و) قال ابنُ دريدٍ : سَرَأَت (المَرْأَةُ) سَرْأً(: كَثُرَأولادُها) وفى نسخة : وَلَدُها (كَسَرَّأَتْ تَسْرِئَةً ، فيهما) وهذا عن الفرّاء (وأَسْرَأَتْ) أى الجرادةُ(حَانَأَن تَبيضَ) وقال الأَحمر : أَسرأَتْ : حان أَن تُلْقِيَ بَيْضَها(وأَرْضٌ مَسْرُوأَةٌ : كَثِيرَتُها) أَى الجرادُ ، وقال الأَصبهانىّ ، أَى ذات سِرْوَةٍ[3] وأَصله الهمز .

[] ومما أَغفله المؤلف من هذه المادة :

السَّراءُ كسَحابٍ : ضَرْبٌمن شَجر القِسِيّ ، الواحدة سَرَاءَةٌ[1] والسِّرْوَةُ : السهم لاغَيْرُ [2] ، الأَخيرُ عن علىّ بن حمزةَ ، وأَصله الهمزُ .

[س ط أ]

(سَطَأَها كَمَنَع : جَامَعَها) قاله أبو سعيد ، وقال ابن الفرج : سمعتُ الباهليِّينَ يقولون : سَطَأَ الرجلُ المرأَةَ وَمَطَأَها بالهمز أَى وَطِئَهَا ، قال أبو منصور : وشَطَأَها بالشين بهذا المعنى لُغَةٌ ، كما قاله أبو سعيدٍ أَيضاً .

[س ل أ]

(سَلَأَ السَّمْنَ كَمَنَع) يَسْلَؤُهُ سَلْأً (: طَبَخَه وعالَجَه) فأَذابَ زُبْدَه (كاسْتَلَأَه ، والاسْمُ) السِّلَاءُ بالكسر ممدود (ككِتَاب) قال الفرزدق يمدح الحَكَمَ بن أَيُّوبَ الثقفىَّ عمَّ الحجاج ابنِ يُوسفَ ، وخَصَّ فى القصيدةِ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوَانَ بالمديح :

رَامُوا الخلافَةَ فى غَدْرٍ فَأَخْطَأَهُمْ
مِنْهَا صُدُورٌ وفاءُوا بِالعَراقِيبِ

(1) زيادة من القاموس

(2) كذا في اللسان أيضا « سرأ بيضه يسرأ به » فالمضارع معدّى بحرف الجر والماضى معدّى بنفسه

(3) في اللسان سِرْأة

(1) في الأصل « سرآة» والتصويب من اللسان هذا وتكون كسحابة وسحاب

(1) في الأصل « السهم الأغبر » والتصويب من اللسان .

كَانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إِذْ حَقَنَتْ
سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ[1]

(ج أَسْلِئَةٌ . و) سلأ (السِّمْسِمَ) سَلْأً (: عصره) فاستخرج دُهْنَه (و) قال الأَصمعيّ : يقال سَلَأَه مائةَ سَوْط سَلْأً (ضَرَبَ) بها (و) سلَأَه كذا درهماً : نَقَده أو (عَجَّلَ نَقْدَه و) سَلَأَ (الجِذْعَ) وكذا العَسِيبَ سَلْأً : (نَزَعَ سُلَّاءَهُ أَى شَوْكَهُ) عن أبى حنيفة .

(والسُّلَّاءُ) بالضم ممدود على وزن القُرَّاءُ : شَوْكُ النَّخْلِ ، واحدتُه سُلَّاءَةٌ ، قال عَلْقمة بن عَبَدَة يصف فرساً له :

سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[2]

فى نسخة : زَفْيَاءَة بدل ذو فَيْئَة و(طائرٌ) أَغبرُ طَويلُ الرِّجلين ،(ونَصْلٌ كَسُلَّاءِ النَّخْلِ) وفى الحديث فى صِفَة الجَبَّان[3] « كأَنَّما يُضْرَبُ جِلْدُه بالسُّلَّاءَة » ، وهى شَوْكَةُ النخْل ، والجمع سُلَّاءٌ على وزن جُمَّار[4] فيفهم من هذا أنه استعمل فى النَّصل مُخَفَّفاً ، وكذا هو مضبوط فى نسخة لسان العرب فليُعْرَفْ .

(١) ديوانه ٢٥ واللسان والصحاح
(٢) ديوانه ٧٥ واللسان ومادة (فيأ)
(٣) في الأصل « الجنان » والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير
(٤) في الأصل « حمار » هذا ما جعل الشارح يعقب عليه بقوله « فيفهم من هذا » وضبط لسان العرب وكذلك النهاية لابن الأثير جُمَّار . ويبدو أن نسخة الشارح من اللسان كانت محرفة

[س ل ط أ]

(اسْلَنْطَأَ) الرجل إذا (ارتفَعَ إلى الشَّىءِ يَنظُر إليه) ، قاله ابن بُزُرْج ، كذا فى العباب .

[س و أ] *

(ساءَه) يَسوءُه سُوءًا بالضم و(سَوْءًا) بالفتح (وَسَوَاءً) كسحاب (وسَوَاءَةً) كسَحَابةٍ وهذا عن أبى زيد (وَسَوَايَةً) كعَبَايَةٍ (وَسَوَائِيَةً) قال سيبويه : سأَلْتُ الخليلَ عن سُؤْتُه سَوَائِيَةً فقال : هى فَعَالِيَة بمنزلَة عَلَانِيَةٍ (ومَسَاءَةً ومَسَائِيَةً مَقْلُوباً) كما قاله سيبويه ، نقلاً عن الخليل (وَأَصْلُه) وحْدَه (مَسَاوِئَة) كَرِهوا الواو مع الهمزة ، لأَنهما حرفانِ مُسْتَثْقَلان (و)سُؤْتُ الرجلَ سَوَايَةً و (مَسَايَةً) يُخَفَّفان ، أَى حذفوا الهمزة تخفيفاً كما حَذفوا همزة هَارٍ وَلَاثٍ[1] كما أَجمع أَكثرُهم على تركِ الهمز فى مَلَكٍ وأَصلُه مَلْأَكٌ (ومَسَاءَ

(١) في الأصل « هازولات » والتصويب من اللسان

وَمَسَائِيَّةً) [1] هكذا بالهمز فى النّسخ الموجودة ، وفى لسان العرب بالياءين : (: فَعَلَ به ما يَكْرَهُ) نقيض سَرَّه ، (فاسْتَاءَ هو) فى الصنيع مثل اسْتَاعَ ، كما تقول من الغَمّ اغْتَمَّ ، ويقال : ساءَ ما فَعَل فلانٌ صَنِيعاً يَسُوءُ أى قَبُحَ صَنِيعاً ، وفى تَفسير الغَرِيب لابن قتيبة قوله تعالى .

﴿وسَاءَ سَبِيلاً﴾ [2] أى قَبُحَ هذا الفعلُ فِعْلاً وطَرِيقاً ، كما تقول : ساءَ هذا مَذْهَباً ، وهو منصوب على التمييز ، كما قال ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ [3] واستاءَ هو اسْتَهَمَّ [4] وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قصَّ عليهِ رُؤْيا فاستاءَ لها ثم قال : « خِلافَةُ نُبُوَّةٍ [5] ثم يُؤْتِي اللهُ المُلكَ مَنْ يَشاء » : قال أبو عبيدٍ : أراد أن الرؤْيا ساءَتْه فاستاءَ لها ، افتعلَ من المَسَاءَة ،

(١) هكذا ضبطها في القاموس وليس في اللسان مثل وزنها وتعليق الشارح عليها لايبين ما ضبطها في نسخته ولعل نسخته من اللسان فيها مَسَايِيَه

(٢) سورة النساء وسورة الإسراء ٣٢

(٣) سورة النساء ٦٩ هذا وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٣

(٤) في اللسان « اهتم »

(٥) في الأصل « خلافته نبوة » والتصويب من اللسان ونهاية ابن الأثير ، وأشار في هامش المطبوع إلى النهاية

ويقال : استاءَ فلانٌ بمكانى ، أى ساءَهُ ذلك ، ويروى : « فاستآلَها [1] » أى طلب تَأْوِيلَها بالنَّظرِ والتأَمُّلِ ، (والسُّوءُ ، بالضم ، الاسْمُ منه) وقوله عز وجل ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ قيل [2] : معناه ما بى من جُنونٍ ، لأنهم نَسبوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم إلى الجُنون ، والسُّوءُ أيضاً بمعنى الفُجور والمُنكر ، وقولهم : لا أُنْكِرُك من سُوءٍ ، أى لم يكن إنكارى إيَّاك من سُوءٍ رأيتُه بك ، إنما هو لقِلَّة المَعرفة (و) يقال إن السُّوءَ (البَرَصُ) ومنه قوله تعالى ﴿تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [3] أى من غير بَرَصٍ ، قال الليث : أما السُّوءُ فما ذُكر بِسَيِّئٍ فهو السُّوءُ ، قال : ويُكْنَى بالسُّوءِ عن اسْمِ البَرَصِ ، قلت : فيكون من باب المجاز .

(و) السُّوءُ (كُلُّ آفَةٍ) ومَرَضٍ ، أى اسمٌ جامِعٌ للآفات والأَمراض ، وقوله تعالى ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ والفَحْشَاءَ﴾ قال الزجاج : السُّوءُ :

(١) في الأصل « فاستاء لها » والتصويب من اللسان والنهاية . والمعنى يتطلب ذلك

(٢) سورة الأعراف ١٨٨

(٣) سورة طه ٢ وسورة النمل ١٢ وسورة القصص ٣٢

(٤) سورة يوسف ٤

خيانَةُ صاحِبَةِ العَزِيزِ ، والفحشاء : رُكُوب الفاحشة (وَ) يقال :(لاخَيْرَ فى قَوْلِ السُّوءِ بالفتح والضم ، إذافتحتَ) السين (فمعناه) لا خَيْرَ (فى قَوْلِ قَبِيح ، وإذا ضممت) السِّين(فمعناه) لا خَيْرَ (فى أن تَقولَ سُوءًا) أى لا تَقُلْ سُوءًا (وقُرِئَ) قوله تعالى(﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ[1] ﴾ بِالْوَجْهَيْنِ) الفتح والضم ، قال الفراءُ : هو مثل قولك رَجُلُ السَّوْءِ ، والسَّوْءُ بالفتح فى القراءة أكثَرُ ، وقَلَّما تقولُ العرب دائرة السُّوءِ بالضمّ[2] وقال الزجّاج فى قوله تعالى﴿الظَّانِّين بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [3] كانوا ظَنُّوا أَنْ لن يَعُودَ الرسولُ والمُؤمنونَ إلى أَهْلِيهم ، فجعلَ اللهُ دائرة السَّوْءِ عليهم ، قال : ومن قَرأَ ظَنَّ السُّوءِ . فهو جائزٌ . قال : ولا أعلمُ أحدًا قَرَأَ بها إلاَّ أنَّها قد رُوِيَتْ ، قال

(١) سورة التوبة ٩٨ وسورة الفتح ٦
(٢) في الأصل «بالفتح» وهو سهو وصوابه من اللسان والسياق ونص اللسان مثل قولك رجلُ السَّوْء قال ودائرة السَّوْء العذابُ السَّوْء بالفتح أفشى في القراءة وأكثر وقلما تقول العرب دائرة السُّوء برفع السين وقال الزجاج . .
(٣) سورة الفتح ٦

الأَزهرىُّ : قولُه : لا أعلم أحدًا إلى آخره ، وَهَمٌ ، قرأَ ابنُ كَثيرٍ وأبوعمرٍو : دائرةُ السُّوءِ ، بضمّ السين ممدودًا فى سُورة بَراءَة وسُورة الفَتْح ، وقرأَ سائرُ القُرّاءِ «السَّوْءِ» بفتح السين فى السُّورتَيْن: قال : وتعجَّبْت أن يَذْهَب على مِثْلِ الزجَّاج قِراءَةُ القارِئَيْنِ الجليلين ابنِ كثيرٍ وأَبى عمرٍو ، وقال أبو منصورٍ : أما قوله ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ فلم[1] يُقْرأْ إلا بالفتح ، قال : ولا يجوز فيه ضَمُّ السِّين ، وقد قرأَ ابنُ كثير وأَبو عمرو ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ بضم السين ممدودًا فى السورتين ، وقرأَ سائر القُرَّاءِ بالفتح فيهما . وقال الفرَّاء فى سورة براءَة فى قوله تعالى ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾[2] قال : قراءَة القُرَّاءِ بنصْبِ السَّوْءِ وأَراد بالسَّوْءِ المَصْدَرَ ، ومن رَفَع السين جَعلَه اسماً ، قال : ولا يَجوز ضَمُّ السين فى قوله ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾[3] ولا فى قوله ﴿وظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[4] لأنه

(١) سورة الفتح ١٢
(٢) سورة التوبة ٩٨
(٣) سورة مريم ٢٨
(٤) سورة الفتح ١٢

ضدٌّ لقولهم : هذا رَجُلُ صِدْق ، وثَوْبُ صِدْقٍ ، وليس للسَّوْءِ هنا معنًى فى بَلاءٍ ولا عَذابٍ فيُضَمّ ، وقُرِئَ قولُه تعالى ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوْءِ﴾ (أى الهَزيمةِ والشَّرِّ) والبلاءِ والعـذاب (والرَّدَى والفَسَاد وكَذَا) فى قوله تعالى ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ السُّوْءِ﴾ [1] بالوجهين (أو) أن (المضموم) هو (الضَّرَرُ) وسُوءُ الحال (و) السَّوْءُ (المفتوحُ) من المَسَاءَة مثل (الفَسَاد) والرَّدى (والنَّار ، ومنه) قوله تعالى (﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى﴾) [2] قيل هى جهنم أعاذَنا اللهُ منها (فى قِراءَة) أى عند بعض القُرَّاءِ ، والمشهور السُّوأَى كما يأْتِى (ورَجُلُ سَوْءٍ) بالفتـح ، أى يَعملُ عمَلَ سَوْءٍ (و) إذا عَرَّفْتَه وصَفْتَ [به] [3] تقول : هذا رَجُلُ سَوْءٍ بالإضافة وتُدْخِل عليه الأَلف واللام فتقول هذا (رَجُلُ السَّوْءِ) ، قال الفرزدق :

وكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْماً أَحَالَ عَلَى الدَّمِ [4]

(١) سورة الفرقان ٤٠ وهي قراءة
(٢) سورة الروم ١٠ وهي قراءة . ورواية حفص عاقبة الذين أساءوا السُّوأى
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) ديوانه ٧٤٩ واللسان والصحاح وانظر مادة (حول) وضبط الديوان والمادة « وكنتُ » وفي مادة (حول) وكان . . السُّوء

(بالفَتْحِ والإضافة) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّب ، قال الأَخفش : ولا يقال الرَّجُلُ السَّوْءُ ، ويقال الحَقُّ اليَقِينُ وحَقُّ اليَقِينِ ، جَميعاً ، لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرجل ، واليَقِينُ هو الحَقُّ ، قال : ولا يقال هذا رَجُلُ السُّوءِ ، بالضمّ ، قال ابنُ بَرِّىّ . وقد أَجازَ الأَخفَشُ أَن يُقال رَجُـلُ السَّوْءِ ورَجُلُ سَوْءٍ ، بفتح السين فيهما ، ولم يُجِزْ رَجُل السُّوءِ [1] بضم السين ، لأَن السُّوءَ اسمٌ للضُّرِّ وسُوءِ الحالِ ، وإنما يُضاف إلى المصدر الذى هو فعْلُه ، كما يقال : رَجُلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ ، فيَقومُ مَقَامَ قَوْلِك : رجلٌ ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ ، فلهذا جاز أَن يُقال رَجُلُ السَّوْءِ بالفتح ، ولم يَجُزْ أَن يقال هذا رَجُلُ السُّوءِ ، بالضمّ . وتقول فى النَّكِرة رَجُلُ سَوْءٍ ، وإذا عرَّفتَ قلت : هـذا الرَّجُلُ السَّوْءُ ولم تُضِفْ ، وتقول هذا عَمَلُ سَوْءٍ ، ولا تقل السَّوْءِ ، لأَن السَّوْءَ يكون نَعْتاً للرجل ، ولا يكون السَّوْءُ نَعْتًا للعَمل ، لأَن الفِعل من الرجُل وليس الفِعل من السَّوْءِ ، كما تقول : قَوْلُ

(١) في اللسان ولم يُجَوِّزْ رَجُل سُوءٍ

صِدْق والقَوْلُ الصِّدْقُ ورجُلُ صِدْق ولا تقول رجُلُ الصِّدْق ، لأن الرجل ليس من الصدقِ .

(و) السَّوْءُ بالفتح أيضاً : (الضَّعْف فى العيْنِ) .

(والسُّوأى) بوزن فُعْلَى اسمُ الفَعْلَة السَّيِّئَة بمنزلة الحُسْنَى للحَسنة محمولَةً على جهةِ النعْتِ فى حدِّ أَفْعل وفُعْلَى كالأَسْوَإِ والسُّوأى ، وهى(ضِدالحُسْنَى) قال أبو الغُول الطُّهَوِىُّ وقيل : هو النَّهشَلِىُّ ، وهو الصَّوابُ :

وَلاَ يَجْزُونَمِنْ حَسَنٍ بِسُــوأى
وَلاَ يَجْزُونَ مِنْ غلَظٍ بلِيــنِ [1]

(و) قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كَانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأى﴾ [2] أى عاقبة الذين أشركوا (النَّارُ) أى نار جهنّم أعاذَنا الله منهــا .

(وأساءه : أفْسده) ولم يُحْسن عَمله ، وأساءَ فُلانٌ الخِياطَةَ والعمل ، وفى المثل «أساءَ[3] كارهٌ ما عمِل» وذلك أن رجُلاً أكْرهَه آخرُ على عملٍ فأساءَ عملَه ، يُضرب هذا للرجُل يُطْلَبُ [إليه] [1] الحاجةُ فلا يُبالغُ فيها .

(و) يقال أساءَ به ، وأساءَ (إليه) ، وأساءَ عليه ، وأساءَ له (ضِدُّ أَحْسنَ) ، معنًى واستعمالاً ، قال كُثَيِّر :

أَسِيئى بِنَا أَوْ أَحْسِنِى لاَ مَلُولَةٌ
لَدَيْنَا ولاَ مَقْلِيَّةٌإِنْ تَقَلَّــتِ [2]

وقال سبحانه وتعالى﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِى﴾ [3] وقال عزَّ مِنقائلٍ ﴿إِنْأَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُم لِأَنْفُسِكُمْ وإِنْأَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [4] وقال تعالى﴿ومنْ أَساءَ فَعلَيْهَا﴾ [5] وقال جلَّ وعزَّ ﴿ وأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ [6]

(والسَّوْأَةُ : الفَرْجُ) قال الليث : يُطلق على فَرْجِ الرجُلِ والمرأةِ ، قال الله تعالى﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ [7] قال : فالسَّوْأَةُ : كلُّ عَمَلٍ وأَمْرٍ شائِنٍ ،يقال :

(١) اللسان والصحاح وأورداه شاهدا على « سَــىْء » من حسن بِسَــىْء . وسيورده الشارح أيضا شاهداً عليها وانظر شرح المرزوقى للحماسة ص ٤٠ لأبى الغول الطهوى
(٢) سورة الروم ١٠
(٣) فى الأصل « ساء » والتصويب من اللسان ومجمع الأمثال حرف السين

(١) الزيادة من مجمع الأمثال وعليها المعنى أما اللسان فضبطه « يَطْلُب الحاجةَ » وهذا لايتفق مع مورد المثل
(٢) ديوانه ١/٥٢ واللسان
(٣) سورة يوسف ١٠٠
(٤) سورة الإسراء ٧
(٥) سورة فصلت ٤٦ وسورة الجاثية ١٥
(٦) سورة القصص ٧٧
(٧) سورة الأعراف ٢٢

سَوْأَةً لفلان ، نَصْبٌ لأنه شَتْمٌ ودُعَاءٌ .

(والفاحِشَةُ) والعَوْرَةُ ، قال ابنُ الأَثير : السَّوْأَةُ فى الأَصل : الفَرْجُ ، ثم نُقِل إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهرَ من قولٍ وفِعْل ، ففى حَديث الحُدَيْبِيَة والمُغِيرة : وهَلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلاَّ الأَمْسَ [1] أشار فيه إلى غَدْرٍ كان المُغِيرةُ فَعلَه مع قَوْمٍ صَحبوه فى الجاهِلِيَّة فقتَلَهم وأَخَذ أموالَهم [2] ، وفى حديث ابن عبّاس فى قوله جلّ وعزّ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾ [3] قال : يَجعلانِه على سَوْآتِهما ، أى على فُروجهما .

(وَ) السَّوْأَةُ : (الخَلَّةُ القَبِيحَةُ) أى الخَصلَة الرَّديئة (كالسَّوْآءِ) وكُلُّ خَصْلَة أو فعلة [4] قبيحة سَوْآءُ ، والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ : المرأَةُ المُخالِفة ، قال أبو زُبَيْدٍ فى رجُل من طَيِّئٍ نَزَل بـه رجلٌ من بنى شَيْبانَ فَأَضافَه الطائِيُّ وأحسن إليه وسقاه ، فلما أسرع الشرابُ فى الطائِيِّ افتخر ومدَّ يده ، فوثَب الشيبانىُّ فقطَع يده ، فقال أبو زُبَيْد :

ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينَـا
فِي شَرابٍ ونَعْمةٍ وشِـواءِ
لَمْ يهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وحُقَّتْ
يا لَقَوْمٍ للسَّوْأَةِ السَّوْآءِ [1]

(والسَّيِّئَةُ : الخَطِيئَةُ) أصلُها سَيْوِئَة ، قُلِبت الواو ياءً وأُدْغِمت . فى حديث مُطَرِّف قال لابنه لما اجتهدَ فى العِبادة : خَيْرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها ، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ ، أى الغُلُوُّ سيِّئَةٌ والتَّقصير سيِّئَةٌ ، والاقتصادُ بينهما حسنةٌ ، ويقال : كلمةٌ حسنةٌ ، وكلمة سَيِّئَةٌ ، وفَعْلَةٌ حسنةٌ ، وفَعْلة سَيِّئَة ، وهى والسَّيِّئُ عَملانِ قَبيحان ، وقَوْلٌ سيِّئٌ : يسُوءُ ، وهو نَعْتٌ للذَّكر من الأَعمال ، وهى للأُنْثى ، واللهُ يعفُو عن السَّيِّئَات ، وفى التنزيل العزيز ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئُ﴾ [2] فأَضافه ، وكذا قولُه تعالى ﴿وَلاَيَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ [3] والمعنى مكْر

(١) بهامش المطبوع : في النهاية إلا أمْسِ ، هـذا وكذلك في اللسان
(٢) انظر ترجمة المغيرة بن شعبة في الأغاني ج ١٦ ص ٤٢ تحقيقي وطبقات ابن سعد ج ٤ في القسم الثاني ص ٢٥
(٣) سورة الأعراف ٢٢ وسورة طه ١٢١
(٤) في اللسان وكل كلمة قبيحة او فعلة

(١) اللسان والمقاييس ٣/١١٣ وانظر الأغاني ج ١٢ طبع دار الكتب ترجمة أبي زبيد . هذا والشاهد هنا للخلة القبيحة كما جاء مرتبا في اللسان عليها وانظر أساس البلاغة سوأ
(٢) سورة فاطر ٤٣
(٣) سورة فاطر ٤٣

الشِّرْكِ. وقرأ ابنُ مسعود ومَكْرًا سَيِّئاً، على النعْتِ، وقولُه:

أَنَّى جَزَوْا عامِرًا سَيْئًا بِفِعْلِهِمُ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ[1]

فإنه أراد سَيِّئًا فخفَّف، كَهَيْن وهَيِّنٍ، وأراد: من الحُسْنَى، فوضع الحَسَن مكانه، لأنه لم يُمْكِنه أكثرُ من ذلك، ويقال: فُلانٌ سَيِّئُ الاخْتِيارِ، وقد يُخَفَّف، قال الطُّهَوِيُّ:

ولاَ يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ
ولَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ[2]

(و) قال الليث: (ساءَ) الشيءُ يَسُوءُ (سَواءً كسَحَابٍ) [فِعْلٌ][3] لازِمٌ ومُجاوِزٌ، كذا هو مضبوط، لكنه في قوْلِ الليث: سَوْأَ بالفتح بدل سَوَاءٍ، فهو سَيِّئٌ إذا (قَبُحَ، والنَّعْتُ) منه على وزن أَفْعَل، تقول رجُلٌ (أَسْوَأُ) أَى أَقْبَحُ (و) هى (سَوْآءُ): قَبِيحةٌ، وقيل: هى فَعْلَاءُ لا أَفْعَلَ لها، وفى الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم «سَوْآءُ ولُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ» قال الأُمَوِيُّ: السَّوْآءُ: القبيحة، يقال للرجل من ذلك أَسْوأُ، مهموزٌ مقصورٌ، والأُنْثَى سَوْآءُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: أخرجه الأَزهرىُّ حديثاً عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأخرجه غيرُه حديثاً عن عُمر رضى الله عنه، ومنه حديثُ عبد الملك بن عُمَيْرٍ: السَّوْآءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن الحَسْنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ[1]. ويقال: ساءَ ما فَعَلَ فُلانٌ صَنيعاً يَسُوءُ، أَى قَبُحَ صَنِيعُه صَنيعاً (وسَوَّأَ عليه صَنِيعَهُ) أَى فِعْلَه (تَسْوِئَةً وتَسْوِيئًا: عَابَهُ عليه) فيما صَنَعه (وقال له[2] أَسأْتَ) يقال: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي، وإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ، كذا فى الأَساس[3]، أَى قَبِّحْ عَلَيَّ إِساءَتِى، وفى الحديث: فَمَا سَوَّأَ عليه ذلك، أَى ما قال له أَسَأْتَ.

[] ومما أغفله المصنف:

ما فى المحكم: وذا مِمَّا ساءَكَ وناءَكَ

(١) هو لأفنون بن صريم التغلبي انظر البيان والتبيين ١/ ٩ والمفضليات ٢/ ٦٢ والخزانة ٤/ ٤٥٦ وفي اللسان بدون نسبة

(٢) تقدم في المادة برواية أخرى ونسبه

(٣) زيادة من اللسان والنقل منه

(١) بهامش المطبوع: الظنون الرجل القليل الخير قاله في اللسان

(٢) «له» ليست في القاموس

(٣) هذا سهو من الشارح فهذا النص وما بعده من اللسان متصل أما أساس البلاغة فلم يذكر هذا في مادة (سوأ) وذكر في مادة (خطأ) دون ما بعده ودون شرح للجملة ونصه «فَسَوِّئْ على وسَوِّئْنِى»

ويقال : عندى ما ساءَهُ وناءَهُ ، وما يَسُوءُه ويَنُوءُهُ .

وفى الأَمثال للميدانى : «تَرَكَ ما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ» يُضرب لمن تَرك مالَه للورثة ،قيل: كان المحبوبى ذا يسارٍ ، فلما حضرتْه الوفَاةُ أَراد أَن يُوصِيَ ، فقيل له : ما نَكْتُبُ ؟ فقال :اكتبوا : تَرَكَ فُلانٌ ـ يعْنى نَفْسه ـ ما يَسُوءُه ويَنُوءُه . أَى مالاً تأْكُلُه وَرَثَتُه ويَبْقَى عليه وِزْرُه .

وقال ابن السكيت : وسُؤْتُ به ظَنًّا وأَسأْتُ به الظَّنَّ ، قال : يُثبتون الأَلف إذا جاءُوا بالأَلف واللام ، قال ابن برِّىّ : إنما نَكَّر ظنًّا فى قوله سُؤْت به ظنًّا لأَن ظَنًّا مُنتصب على التمييز ، وأَما أَسأْت به الظَّنَّ ، فالظَّنُّ مفعولٌ به ، ولهذا أَتى به معرفةً ، لأَن أَسأْتُ متعدٍّ ، وقد تقدمت الإشارة إليه .

وسُؤْتُ له وجْهَ فلان[1] : قَبَّحْتُه ، قال الليث :ساءَ يسوءُ فِعْلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ.

ويقال سُؤْتُ وجْهَ فُلان وأَنا أَسُوءُه مَساءَةً ومَسائِيَة[2] ،والمَسايَةُ لغةٌ فى المساءَة تقول : أَردت مَساءَتك ومَسايَتَك ويقال أَسأْتُ إليه فى الصُّنْع[1] ، وخَزْيَانُ سَوْآنُ من القُبْح .

وقال أَبو بكر فى قوله : ضَربَ فلانٌ على فلان سَايةً : فيه قولان : أَحدهما السَّايَةُ : الفَعْلَةُ من السَّوْءِ فتُرِك همزُها ، والمعنى فَعَل به ما يُؤَدِّى إلى مكروهه[3] والإساءَة به ، وقيل : معناه : جَعَل لما يُرِيد أَن يَفعله به طريقاً ، فالسَّايَةُ فَعْلَةٌ من سَوَيْتُ ، كان فى الأَصل سَوْيَة ، فلما اجتمعت الواوُ والياءُ والسابقُ ساكِنٌ ، جعلوها ياءً مُشدَّدَةً ، ثم استثقلوا التشديد فأَتْبَعُوهما ما قبله ، فقالوا سَايَةٌ ، كما قالوا دِينَار ودِيوَان وقِيراط ، والأَصل دِوَّان فاستَثْقلوا التشديدَ فأَتبعوه الكسرةَ التى قبله .

ويقال . إن الليلَ طَوِيلٌ ولا يَسُوءُ بالُه ، أَى يسوءُنى بالُه[3] ،عن اللِّحيانىِّ ، قال ومعناه الدعاءُ . وقال تعالى ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ﴾[4] قال الزجّاج : سُوءُ الحِساب : لا يُقبل منهم حسنةٌ

(١) فى اللسان «وجهه»
(٢) فى الأصل «مساية» والتصويب من اللسان

(١) فى اللسان «الصنيع»
(٢) فى اللسان «مكروه»
(٣) فى الأصل «ماله .. ماله» والتصويب من اللسان
(٤) سورة الرعد ١٨

ولا يُتَجاوز عن سَيِّئة لأَن كُفْرَهم أَحبط أَعمالَهم ، كما قال تعالى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١) وقيل : سُوءُ الحساب أَن يُسْتَقْصَى عليه حسابُه ولا يُتَجاوز له [عن] شيءٍ من سيِّآته ، وكلاهما فيه ، أَلَا تراهم قالوا : من نُوقِشَ الحِساب عُذِّب .

وفى الأَساس : تقول : سَوِّ ولَا تُسَوِّئْ ، أَى أَصْلِح ولا تُفْسِدْ .

(وبنُو سُوأَةَ بالضم : حىٌّ) من قيس ابن علىٍّ (٢) كذا لابن سيده .

(وسُوَاءَةُ كَخُرافَة : اسمٌ) وفى العُباب : من الأَعلام ، كذا فى النسخ الموجودة بتكرير سُوَاءَةَ فى محلَّين ، وفى نسخة أُخرى بنو أُسْوَة كَعُرْوَة ، هكذا مضبوط فلا أَدرى هو غلط أَم تحريفٌ ، وذكر القَلْقَشَنْدِىّ فى نِهاية الأَرب (٣) بنو سُوَاءَةَ ابنِ عامرِ بن صَعْصَعة ، بطْنٌ من هَوَازِن من العَدْنانية ، كان له ولدان حَبِيبٌ وحُرْثان (١) قال فى العِبَر : وشعوبهم فى بنى حُجَير بن سُوَاءَة .

قلت : ومنهم أَبو جُحَيْفة وَهْب بن عبد الله المُلَقَّب بالخَيْر السُّوائِىّ ، رضى الله عنه ، روى له البخارى ومسلم والترمذى ، قال ابن سعد (٢) : ذكروا أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفِّى ولم يبلغ أَبو جُحيفَة الحُلُم ، وقال : تُوفِّى فى وِلاية بِشْر بن مَرْوان ، يعنى بالكُوفة ، وقال غيره : مات سنة ٧٤ فى ولاية بِشْر ، وعَوْنُ بنُ جُحَيْفَة سَمِع أَباه عندهما ، والمنذرىّ حرر عند مسلم (٣) ، كلّ ذلك فى رجال الصحيحين لأَبى طاهر المَقْدِسى .

وفى أَشجع بنو سُوَاءَة بن سُلَيم ، وقال الوزير أَبو القاسم المغربى : وفى

(١) سورة محمد ١

(٢) بهامش المطبوع « قوله ابن على . لعله ابن عدى فإنه ذكر في القاموس من الأسماء قيس بن عدى لا ابن على انتهى . هذا والذى في اللسان كالأصل وانظر قوله « بتكرير سواءة »

(٣) نهاية الأرب ٢٤٦ وفية تحريف « بنو سوادة – بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم بنو سوادة بن عامر بن صعصعة كان له من الولد حبيب وحرقان قال في العبر وشعوبهم في بنى حجير بن سوادة أما جمهرة أنساب العرب ٢٦١ ففيه ولد سواءة بن عامر : حبيب وحجير وحرثان منهم أبو جحيفة .

(١) في الأصل « خرثان » والتصويب من جمهرة أنساب العرب ومن كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٥٤٠

(٧) طبقات ابن سعد ٦ / ٤٢ وزاد وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه . وانظر ترجمته في الإصابة

(٣) في الكلام اضطراب والذى في كتاب الجمع بن رجال الصحيحين أن ابا جحيفة« روى عن البراء بن عازب عندهما » اى عند البخارى ومسلم » وعلى بن أبى طالب عند مسلم . وروى عنه ابنه عون والحكم بن عتيبة . . عندهما والشعبى عند البخارى »

أَسد سُوَاءَة بن الحارث بن سعد بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أَسَدَ ، وسُوَاءَة بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلبة بن دُودَان بن أَسد ، وفى خَثْعَم سُوَاءَة بن مَنَاة بن نَاهِس بن عِفْرِس [1] بن خَلَف بن خَثْعم .

(و) قولهم: (الخَيْلُ تَجرِى عَلَى مَسَاوِيها ،أى) أنها (وإن كانت بهـا عُيُوبٌ) وأَوْصابٌ (فإنَّ كَرَمَها) مع ذلك (يَحْمِلُهَا على) الإقدام و(الجَرْى). وهذا المثل أورده الميدانىّ والزمخشرىّ ، قال الميدانىّ بعد هذا : فكذلك الحُرُّ الكريمُ يَحتمِل المُؤَنَ ، ويحْمِي الذِّمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمِل الكَرَمَ على كلِّ حال ، وقال اليوسى فى زهر الأكم : إنه يُضْرب فى حِمَاية الحَرِيم والدَّفع عنه مع الضرر والخوف ،وقيل : إن المراد بالمثل ، أن الرجلَ يُستمتَع به وفيه الخِصالُ المكروهة ، قاله شيخُنا ، والمَساوِى هى العُيوبُ ، وقد اختلفوا فى مُفردِها ، قال بعضُ الصرفيين : هى ضدّ المحاسِن ، جمع سُوءٍ ، على غير قياس ، وأَصله الهمز ، ويقال : إنه لا واحد لها كالمحاسن [1] .

[س ى أ] *

(السَّيْءُ) بالفتح (ويُكْسر) هو (اللَّبَنُ يَنْزِلُ قُبُلَ) [2] بضمتين (الدِّرَّة يكُون فى طَرَف الأَخْلاف) وفى نسخة أَطراف الأَخلاف ، وروى قول زُهيرٍ يصف قَطاةً :

كَما اسْتَغَاثَ بِسَـيْءٍ فَزُّغَيْطَلَة
خَافَ العُيُونَ ولَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ [3]

بالوجهين جميعاً (و) قد سَيَّأَت الناقةُ و (سَيَّأَها : حَلَب) وفى نسخة احتلب (سَيْأَهَا) بالوجهين ، وتَسَيَّأَها الرجلُ ، مثلُ ذلك ، عن الهجرىّ (و) قال الفراءُ (تَسَيَّأَت) الناقةُ إذا (أَرسَلَتِ اللَّبَنَ

(١) فى الأصل « عقرس » والذى فى مادة (عفرس) عقرس كجعفر وزبرج حى باليمن وهو غير عفرس بالفاء الذى تقدم أو هما واحد وفى مادة (عفرس) « العِفرِس بالكسر . قلت وهو أبوحى باليمن وهو عفرس بن خلف بن أقبل »

(١) فى مجمع الأمثال حرف الخاء عند ذكر هذا المثل : قال اللحيانى : لاواحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد

(٢) ضبط القاموس « قَبْلَ » أما ضبط اللسان فهو قُبل

(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٨٠ والكنز اللغوى ٨٧ هذا وبهامش المطبوع : « حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا : امتلات . وحرك فى البيت ضرورة أفادة فى الصحاح : » . وانظر المواد (فزز ، حشك ، غطل)

مِن غَيْرِ حَلْبٍ) قال: وهو السَّيْءُ، وقد انْسَيَأَ اللبَنُ، ويقال: إن فلاناً لَيَتَسَيَّأُ لى بشىءٍ[1] قليلٍ، وأصله مِن السَّيْءِ، وهو اللبنُ قُبُلَ نُزول الدِّرَّة، وفى الحديث: لا تُسَلِّم ابْنَكَ سَيَّاءً[2] قال ابن الأثير: جاءَ تفسيره فى الحديث أنه الذى يَبِيع الأَكْفانَ ويتمنَّى مَوْتَ النَّاسِ، ولعله من السُّوءِ والمَساءَة، أو مِن السَّـيْءِ بالفتح، وهو اللبنُ الذى يكون فى مُقَدَّم الضَّرْعِ، ويحتمل أن يكون فَعَّالاً مِن سَيَّأْتُها إذا حَلَبْتها.

(و) تَسَيَّأَتْ علىَّ (الأُمورُ: اختلَفَتْ) فلا أدرى أيَّها أتبـع، وقد تقدّم ذلك فى ساءَ أيضاً.

(و) تَسَيَّأَ (فُلانٌ بِحَقِّى: أَقَرَّ) به (بعْدَ إنكارِه).

والسِّيءُ بالكسر مهموزٌ: اسمُ أرضٍ.

(فصل الشين) المعجمة مع الهمزة

[شأ شأ] *

(شَأْشَأْ وشُؤْشُؤ) قال ابن الأعرابى: هو (دُعاءُ الحِمارِ إلى الماءِ) وقال أبو عمرو: الشَّأْشَأُ: زَجْرُ الحمار، وكذلك السَّأْسَأُ[1]. وقال أبو زيد: شأْشَأْتُ بالحمار[2] إذَ دَعَوْتَه، وقلتَ له تَشَأْتَشَأْ (وزَجْرُ الغَنَم والحمار للمُضِىِّ) أو اللُّحوقِ بقوله شَأْشَأْ وتَشُؤْ تَشُؤْ، وقال رجلٌ من بنى الحِرماز تَشَأْتَشَأْ وفتح الشِّينَ (أو) أنَّ (شُؤْشُؤْ) بالضم (دُعاءٌ للغَنَم لتَأْكُلَ أو تَشربَ، وشَأْشَأَ شَأْشَأَةً) كدَحْرَجة وشِئْشَاءً بالقياس (قال ذٰلكَ) أى شَأْشَأْ أو شُؤْشُؤْ.

(و) شَأْشَأَت (النَّخْلَةُ) شِئْشَاءً، قياساً على صِئْصَاءٍ كما سيأْتى (لم تَقْبَلِ اللِّقَاحَ) ولم يكن لبُسْرِهَا نَوًى (والشَّأْشاءُ: الشِّيصُ) وهو التمْرُ الرَّدِىءُ، ضدّ البَرْنِىِّ، (والنَّخْلُ الطِّوَالُ).

(وتَشَأْشَئُوا: تَفَرَّقُوا، و) تَشَأْشَأَ (أَمْرُهم: اتَّضَعَ) نَقيضُ ارتفع (وشَأْ) إشارة إلى أنه يُستعمل ثلاثيًّا ورُباعيًّا، فلايكون تكرارًا لِما مَرَّ كما زعم شيخُنا، وفى الحديث أن رَجُلاً قال لبعيرِه: شَأْ لَعَنَكَ اللهُ. فنهاه النبىُّ صلى

(١) فى اللسان ليتسيَّأنى بسَـيْءٍ

(٢) فى الأصل «سيأ» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير

(١) فى اللسان: أبو عمرو الشأشاءُ زجر الحمار وكذلك السأساء

(٢) فى اللسان «شأشأت الحمار»

الله عليه وسلم عن لَعْنه ، قال أبو منصور هو (زَجْرٌ) وبعضُ العرب يقول : جَأْ ، بالجيم ، وهما لغتان .

[ش ب أ]

(الشَّبْأَةُ ، بالفَتْح) ذكر الفتح مستدرك (: فَرَاشَةُ القُفْلِ) عن ابن الأَعرابيّ ، كذا فى العباب .

[] ومما بقى على المصنف :

[ش ر أ]

شرأُ الجرادةِ ، بالشين والراء والهمز : بيْضُها ، ذَكره الإمام السُّهيلىُّ وغيرُه ، استدركه شيخنا . قلت : أَخاف أَن يكون تَصحيفاً من سَرْء بفتح السين وكسرها ، على اختلاف فيه سبَقَ ، فراجِعْه .

[ش س أ] *

(الشَّاسِئُ) قال شيخنا : فى أَكثر النسخ إعجام الثانية كالأُولى ،وسكتَ عليه . قلت : وهوخطأٌ ، قال أبو منصور : مكان شَئْسٌ ، وهو الخَشِن من الحِجارة ، قال : وقد تُخفّف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ[1] ، أَى بقلب السين زاياً لقرب المخرج ، ويقال مقلوباً مكانٌ شَاسِئٌ أَى (الجاسِئُ) أَى اليابس (الغَلِيظُ) : الجافى ، كذا فى التهذيب .

[ش ط أ] *

(الشَّطْءُ ، ويُحرَّكُ : فِرَاخُ النَّخْلِ والزَّرْعِ أَو) هو (وَرَقُه) أَى الزرع (ج شُطُوءٌ) كقُعود (وشَطَأَ) الزرعُ والنخلُ (كَمنَع)يَشْطَأُ (شَطْأً وشُطُوءًا : أَخْرجَهَا) أَى فِراخَ الزرع ، قال ابن الأَعرابىّ : شَطْؤُه : فِراخه، وقال الجوهرىّ : شَطْءُ الزرعِ والنبات : فراخُه ، وفى التنزيل ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ قيل[1] أَى طَرَفه قاله الأَخفش ، وقال الفَرَّاءُ : شَطْؤُه : السُّنبُل ، تُنْبِتُ الحبَّةُ عَشْرًا وثَمانياً وسبْعاً ، فيَقْوَى بعضُه ببعضٍ ، فذلك قوله ﴿فَآزَرَهُ﴾ أَى فَأَعانَه ، وقال الزَّجّاج أَخرج شَطْأَه : نَباتَهُ وفى حديث أَنَسٍ : شَطْؤُه : نَباتُه وفِراخُه .

(و) الشَّطْءُ (مِنَ الشَّجَرِ : ما خَرَج حَوْلَ أَصْلِه ج أَشْطَاءٌ) كَفَرْخٍ وأَفراخ .

(وأَشْطَأَ) الشجرُ بغُصونه (: أَخْرَجَها) ، وأَشطأَت الشجرةُ بغصونها

(١) في الأصل : «المكان الغليظ شاس وشاز » والتصويب من اللسان مادة شأز وشأس والتخفيف هنا هو تسكين الهمزة في الوسط ، على أنها أيضا تخفف الهمزة فتصير شاس وشاز وقد جاء ذلك فيهما لكن القلب في شاسىء يؤيد ان المراد هنا شأس وشاز

(١) سورة الفتح ٢٩

إذا أَخرجت غُصونَها ، وأَشطَأَ الزرعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخَ ، وأَشطَأَ الزرعُ : خَرَجَ شَطْؤُهُ .

وفى الأَساس : ولها قَدٌّ كالشَّطْأَة ، وهى السَّعفة الخضراءُ ، وأَعْطِنِى شَطْأَةً من سَنامٍ أَو أَديم ، قطعة منه تُقطَع طُولا وشَطَأَه قطعَه طُولاً [1] .

(و) أَشطَأَ (الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُه) مَبلَغ الرِّجال (فصارَ مِثْلَهُ) ، عن الدِّينوريّ ، مثل أَصْحَبَ .

(وشَطْءُ) الوادى و (النَّهْرِ : شَطُّه) وشقَّتُه ، وقيل : جانِبُه (ج شُطُوءٌ) كفُلُوسٍ (كشَاطِئه) ويقال : شاطئُ النهر : طَرَفُه ، وشاطئُ البحر : ساحلُه ، وفى الصحاح : شاطِئُ الوادى :شَطُّه وجانبُه ، وتقول : شاطِئُ الأَوْدِيَة ، ولا يُجْمَع ، كذا قاله بعضهم ، والصحيح أَن (ج شَوَاطِئُ) سَماعاً وقِياساً (وشُطْآنٌ) بالضم كَراكِبٍ ورُكْبَان ، وفى المحكم : على أَن شُطْآناً قد يكون جَمْعَ شَطْءٍ ، قال الشاعر :

وَتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِه
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وبَقْلُ مِتَانِه [1]

(وشَطَأَ : مَشَى عليه) أَى شاطئَ النهر .

(و) شَطَأَ الرجلُ (النَّاقَةَ) يَشْطَؤُها شَطْأً (: شَدَّ عليها الرَّحْلَ) عن أَبى عمرٍو .

(و) شَطَأَ (امرأَتَه) يَشْطَؤُها : (جَامَعَها) قال :

يَشطَؤُهَا بِفَيْشَةٍ مِثْلِ أَجَا
لَوْ وُجِئَ الفِيلُ بِهِ لَمَا وَجَا

(و) شَطَأَ (البَعِيرَ بِالحِمْلِ) شَطْأً (: أَثْقَلَه ، و) قال ابنُ السكِّيت شَطَأَ (الرَّجُلُ) ، وفى لسان العرب شَطَأَت الناقةُ (بالحِمْلِ : قَوِىَ عَلَيه) وبكلَيْهِما فُسِّر قولُ أَبى حِزَامٍ [2] غالبِ بن الحارث العُكْلِيِّ :

لِأَرْوُدِهَا وَلِزُؤْبِهَا
كَشَطْئِكَ بِالعِبْءِ مَا تَشْطَؤُهْ [3]

(1) لقد تحرف على الشارح ما جاء في الأساس أوسها رحمه الله سهواً كبيراً فهذا الذى نقله عن الأساس هو في مادة شطب لافي مادة شطأ وإن كانت (شطب) في الأساس تالية (لشطأ) . وفي الأساس : لها قدٌّ كالشَّطْبَة وهي السعفة الخضراء . وأعطنى شطبة من السنام ومن الأديم وهي قطعة تقطع طولا وشطبته قطعته طولاً الخ . وانظر مادة شطب في اللسان والتاج فإن الشطبة هي السعفة الخضراء . هذا وقد أشير أيضا في هامش المطبوع إلى سهو الشارح

(1) اللسان

(2) في الأصل « ابن حزام » والتصويب من مجموع أشعار العرب . وتكرر اسمه أيضا ولقبه في مواد من باب الهمزة

(3) مجموع أشعار العرب ١ /٧٦ واللسان العجز فقط . هذا والصدر جاء في بعض نسخ التاج محرفاً وإثباته مصوبا من مجموع أشعار العرب

(و) شَطَأَت (الأُمُّ به)، وقال: لعن اللهُ أُمًّا شَطَأَتْ به، وفَطَأَت به أى (طرَحَتْهُ).

(و) شَطَأَ الرجلُ (فُلاناً: قَهَرَهُ).

(وشَطَّأَ الوَادِى) بالتشديد (تَشْطِيئاً) على القياس، فهو مُشَطِّئٌ (: سال) شاطِئَاه أى (جَانِباه) عن ابن الأَعرابىّ، ومنه قولُ بعضِ العرب مِلْنَا لِوَادِى كذا وكذا فوجدْناه مُشَطِّئاً [1].

(وشَطْيَأَ) الرجلُ (فى رَأْيِه) وأَمره (: رَهْيَأَ) أى ضَعُف، وزناً ومعنًى.

(وشَاطَأْتُه) أى الرجلَ (: مَشى كُلٌّ مِنَّا على شاطِئٍ) أى مشيت على شاطِئٍ ومشى هو على الشاطئِ الآخَرِ.

[ش ق أ] *

(شَقَأَ نَابُه) أى البعيرِ (كَجَعَل) يَشْقَأُ (شَقْأً وشُقُوءًا) كقُعود (: طَلَعَ) وظَهَر، وَلَيَّنَ ذو الرُّمَّة هَمْزَه فقال:

كَأَنِّى إِذَا انْجَابَتْ عَنِ الرَّكْبِ لَيْلَةً
عَلَى مُقْرِمٍ شَاقِى السَّدِيسَيْنِ ضَارِبِ [2]

(و) شَقَأَ (رَأْسَه: شَقَّهُ أَو فَرَقَه) أى الرأْسَ (بِالمِشْقَاءِ) كمِحراب، كذا هو مضبوط عن الليث، وضبطه شيخُنا كمِنْبرٍ [1] (و) شَقَأَ (فُلاناً) بالعصا شَقْأً (: أَصابَ مَشْقَأَهُ) ضبطه الجوهرىّ بالفتح، وضُبط فى بعض النسخ بالكسر، وهو خطأ، يعنى (لِمَفْرِقِه)، [2] وقال الفَرَّاءُ: المَشْقِئُ بكسر القاف المَفْرِق كالمَشْقَإِ بفتحها، فهذا يكون موافقاً للفظ المَفْرِق، فإنه يقال المَفْرَق والمَفْرِق، كذا فى العُباب (والمِشْقَأَةُ: المِدْرَأَةُ) بكسر الميم، كذا هو فى غالب كتب اللغة، وفى نسختنا المُدْرَأَة، بضم الميم، على وزن المصدر [3]، وكذا فى نسخة شيخنا وعليها شرح، وقال: هى المُشْط، كما فى قول امرئ القيس:

تَضِلُّ المَدَارِى فِى مُثَنًّى وَمُرْسَلِ [4]

وقيل: هى غير المُشط، بل هى عودٌ تُدْخِله المرأَةُ فى شَعرها، وفسَّره المصنف

(١) التى فى اللسان ورواد مُشْطِئٌ سال شاطئاه ومنه قول بعض العرب .. فوجدناه مُشْطِئاً

(٢) ديوانه ٦٠

(١) فى القاموس بالمشقإ

(٢) فى اللسان «أَصَبْتُ مَشْقَأَه أى مَفْرَقَه» هذا والمَفْرَق والمفرِقُ واحد وهو وسط الرأس انظر مادة فرق

(٣) كذا: «المدراة ... المصدر» فإن كانت من دارأ فالمصدر المدارأة وإن كانت من دارى فالمصدر المداراة

(١) ديوانه ١٧ وصدره «غَدَائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العلا»

بالقَرْن المُعَدّ لذلك ، كما يأْتى (والمِشْقَأُ كَمِنْبَرٍ و) المِشْقَاءُ مثل (محْرَابٍ و) المِشْقَأَة ، مثل (مِكْنَسَة : المُشْطُ) بضم الميم (كالمِشْقَئِ) بكسر الميم مهموز مقصور [1] قاله ابنُ الأَعرابىّ ، فيكون على تليين الهمزة ، وروى أَبو تُراب عن الأَصمعىّ : إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ ، حين يَطْلُع نابُها ، من شَقَأَ نابُه وشَكَأَ ، وشَاكَ [2] أَيضاً ، وأَنشد :

شُوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ يَعْدِلُ دَفُّهـا
بِأَعْدَلَ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنِ [3]

[ش ك أ] *

(شَكَأَ نَابُ البَعِيرِ : كَشَقَأَ) قال الأَصمعى : إذا طلع فشَقَّ اللحْمَ (وشَكِئَ ظُفْرُه كَفَرِحَ : تَشَقَّقَ) عن ابن السكّيت . وفى أَظفاره شَكَاءٌ ، كسَحاب ، إذا تشقَّقَتْ ، كذا فى أَفعال ابن القوطية [1] ، وفى التهذيب عن سَلَمة قال : به شَكَأٌ شديد : تَقَشُّرٌ ، وقد شَكِئَتْ أَصابعُه ، وهو التَقَشُّر بَيْنَ اللحمِ [2] والأَظفار شَبيه بالتشقُّق ، مهموز مقصور ، أَى على وزن جَبَل .

(و) قال أَبو حنيفة : (أَشْكَأَت الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : أَخْرَجَتْها) وعن الأَصمعى : إبل شُوَيْقِئَة وشُوَيْكِئَة ، حين يطلع نَابُها ، من شَقَأَ نابُه وشَكَأَ وَشَاكَ [3] أَيضا وأَنشد :

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِئَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا [4]

وقيل : أَراد بقوله شُوَيْكِئَة شُوَيْقِئَة ، فَقُلبت القاف كافاً * من شَقَأَ نابُه إذا طَلَع ، كما قيل كُشِطَ عن الفَرس الجُلُّ وقُشِط ، وقيل : شُوَيْكِيَة بغير همزٍ : إبلٌ مَنْسوبةٌ ، وإنما سقت هذه العبارة بتمامها

(١) فى القاموس « كالمشقى » كتب بدون همزة وفى اللسان « المِشْقَى مقصور غير مهموز » هذا وقول الشارح فيكون على تليين الهمزة يؤيد القاموس واللسان ولعل عبارته فيها وأراد مثل ما قيل فى اللسان « مقصور غير مهموز »

(٢) فى اللسان « وشاك » وكذلك فى مادة (شكأ) الآتية والشارح همزها فى المادتين لكن ما جاء فى المادة (شاك) يؤيد اللسان وبخاصة أنه لم ترد مادة شأك لا فى اللسان ولا فى التاج .

(٣) اللسان وفيه : « دفها * بأقتل .. الزَّوْر »

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع ٢ / ٢١٤ والافعال لابن القُوطيه شَكَئت الأظفار شَكَأً تشققت وفى اللسان الشُّكَأ بالقصر والمدّ شبه الشُّقاق وجاء بعد ذلك فيه وفى أظفاره شَكَأٌ

(٢) فى الأصل : من اللحم . والتصويب من اللسان

(٣) فى الأصل « شأك » وانظر الهوامش فى شقأ

(٤) البيت لذى الرمة ديوانه ٦٤٠ واللسان ، وانظر مادة (شوك) وفى الأصل العون سواهم

لما فيها من الفوائد التى خلا عنها القاموس ، وأغفلها شيخُنا مع سَعة نَظرِه واطّلاعه ، فسبحان من لَا يَشغله شَأْنٌ عن شَأْنٍ .

[ش ن أ] *

(شَنَأَه كمنَعَه وسَمعه) الأُولى عن ثعلب ، يَشْنَؤُه فيهما (شَنْأً ، ويثلّث) قال شيخنا : أى يُضبط وسَطه أى عينه بالحركات الثلاث ، قلت : وهو غيرُ ظاهرٍ ، بل التثليث فى فائه ، وهو الصواب ، فالفتح عن أَبى عبيدة ، والكسر والضمّ عن أَبى عمرٍوالشيبانىّ (وشَنْأَة) كحَمْزة (وَمَشْنَأَة) بالفتح مَقيس فى البابين (ومَشْنُؤَة) كمَقْبُرة مسموع فيهما (وشَنْآناً) بالتسكين (وَشَنَآناً) بالتحريك فهذه ثمانية مصادر ، وذكرها المصنف ، وزيد : شَنَاءة كَكَراهة ، قال الجوهرىّ : وهو كثيرٌ فى المكسور ، وشَنَأً محرّكة ، ومَشْنَأً كمَقْعَد ، ذكرهما أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسى فى إعراب القرآن ، ونقل عنه الشيخ يٰس الحمصىّ فى حاشية التصريح ، وَمَشْنِئَة بكسر النون . وشَنَان ، بحذف الهمزة ، حكاه الجوهرىّ عن أَبى عبيدة ، وأنشد للأَحْوَص :

وَمَا العَيشُ إلاَّ مَا تَلَذُّ وتَشْتَهِى
وَإِنْ لاَمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا (١)

فهذه خمسةٌ ، صار المجموع ثلاثةَ عشرَ مصدرًا ، وزاد الجوهرىُّ شَنَاء(٢) كسحاب ، فصار أربعةَ عشرَ بذلك ، قال شيخنا : واستقصى ذلك أبو القاسم ابن القطّاع فى تصريفه ، فإنه قال فى آخره : وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرًا نحو شَنِئْت شَنْأً ، وأوصل مصادره إلى أربعة عَشر ، وقَدَرَ ، ولَقِىَ ، ووَرَد ، وهَلَكَ ، وتَمَّ ، ومَكَث ، وغابَ ، ولا تاسع لها ، وأوصل الصفاقسى مصادرَ شَنِئَ إلى خمسة عشر ، وهذا أكثر ما حُفِظ ، وقُرِئَ بهما ، أى شَنْآن ، بالتحريك والتسكين قوله تعالى ﴿ ولَا يجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ ﴾ (٣) فمن سكّن فقد يكون مصدرًا ويكون صفةً كسكْران ، أى مُبْغِض قوم ، قال : وهو شاذٌّ فى اللفظ ، لأنه لم يَجِئْ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٢١٧ والصحاح
(٢) في المطبوع « شاء » وهو يخالف الوزن والمادة . هذا ولم يرد ذلك في الصحاح المطبوع
(٣) سورة المائدة ٢ ، ٨

[شيء] [1] من المصادر عليه ، ومن حَرَّك فإنما هو شاذ فى المعنى ، لأَن فَعَلان إنما هو من بناء ما كان مَعناه الحَركةَ والاضطراب ، كالضَّرَبان والخَفَقان . وقال سيبويه : الفَعَلان بالتحريك مصدرُ ما يدُلُّ على الحَركة كَجَوَلان ، ولا يكون لفعل مُتعَدٍّ فيشذّ فيه من وَجْهَيْن ، لأَنه مُتَعدٍّ ، ولعدم دلالته على الحركة ، قال شيخنا : فإن قيل إنّ فى الغضب غَليانَ القَلْب واضطرابه فلذا ورد مصدرُه كما نَقَله الخفاجيُّ وسُلِّم . قُلْت : لا ملازمة بين البُغْض والغَضَب ، إذ قد يُبْغِض الإنسانُ شخصاً وينْطَوِى على شَنَآنه من غير غَضبٍ ، كما لايخفى ، انتهى ، وفى التهذيب الشَّنَآنُ مصدرٌ على فَعَلان كالنَّزَوان والضَّرَبان . وقرأ عاصمٌ شَنْآن بإسكان النون [2] ، وهذا يكون اسماً ، كأَنه قال : ولا يَجْرِمَنَّكُم بَغِيضُ قَوْمٍ ، قال أبوبكر : وقد أَنكر هذا رَجلٌ من البصْرة يُعرف بأَبى حاتِم السِّجستانىِّ ، معه تَعدُّشَديدٌ وإقدامٌ على الطَّعْن فى السَّلَف ، قال فحكَيْتُ ذلك لأَحمدَ بن يحيى فقال : هذا مِن ضِيقِ عَطَنه وقلَّةِ مَعرفته ، أما سمِع قول ذى الرُّمَّة :

فَأُقْسِمُ لا أَدْرِى أَجَوْلَانُ عَبْرَةٍ
تَجُودُ بِهَا العيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ [1]

قال : قلت له : هذا وإن كان مَصدرًا فيه الواو ، فقال : قد قالت العرب : وَشْكَانَ ذا ، فهذا مصدر وقد أَسْكَنه ، وحكى سَلَمة عن الفَرَّاء : من قرأَ شَنَآنُ قَوْمٍ ، فمعناه بُغْضُ قَوْمٍ ، شَنِئْتُه شَنَآناً وشَنْآناً ، وقيل قولُه شَنَآنُ قَوْمٍ ، أَى بغْضَاؤُهم ، ومن قرأَ شَنْآنُ قَوْمٍ ، فهو الاسمُ ، لا يحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ [2] وقال شيخُنا فى شرح نظم الفصيح ، بعد نقله عبارة الجوهرىّ : والتسكين شاذٌّ فى اللفظ ، لأَنه لم يجىءْ شىءٌ من المصادر عليه ، قلت : ولا يَرِد لَوَاهُ بدَيْنه لَيَّاناً بالفتح فى لغة ، لأَنه بمفرده لا تُنْتَقض به الكُلِّيَّات المُطَّرِدة ، وقد قالوا لم يجىءْ من المصادر على فَعْلَان بالفتح إلَّا لَيَّان وشَنْآن ، لا ثالث لهما ،

(١) الزيادة من الصحاح واللسان

(٢) هي رواية أبي بكر شعبة عنه أما رواية حفص فبفتح النون « شَنَآن » .

(١) ديوانه ٢١٠

(٢) في اللسان بغيض قوم

وإن ذكر المصنف فى زاد زَيْدَاناً فإنه غير معروف (: أبغضه) وبه فسّره الجوهرى والفيُّومىُّ وابن القُوطية وابن القَطَّاع وابن سِيده وابنُ فارس وغيرُهم وقال بعضهم : اشتدَّ بُغْضُه إيَّاه (ورَجُلٌ شَنَانِيَةٌ) كَعلَانِيَةٍ وفى نسخة شَنَائِيَة[1] بالياء التحتية بدل النون (وشَنْآن) كسكْران (وهى) أى الأُنثى (شَنْآنة) بالهاء (وَشَنْأَى) كسَكْرى ، ثم وجدْت فى عبارة أُخرى عن الليث : رجل شَنَاءَةٌ وشَنَائِيَة بوزن فَعَالَة وفَعَالِيَة أى مُبْغض سَيِّئُ الخلق .

(والمَشْنُوء) كمقروء (:المُبَغَّض) كذا هو مُقيَّد عندنا بالتشديد فى غير ما نُسخ ، وضبطه شيخنا كمُكْرَم من أَبْغَض الرباعىِّ ، لأَن الثلاثىّ لايُستعمل متعدِّياً (ولو كان جَمِيلاً) كذا فى نسختنا ، وفى الصحاح والتهذيب ولسان العرب : وإن كان جميلاً (وقد شُنِىءَ) الرجل (بالضمّ) فهو مَشْنُوءٌ .

(والمَشْنَأُ كمَقْعَد : القَبِيحُ) الوجه وقال ابن بَرِّى : ذكر أَبو عبيد أَن المَشْنَأَ ، مثل المَشْنَع : القَبِيحُ المَنْظرِ (وإن كان مُحَبَّباً) ، قال شيخنا : الواقع فى التهذيب والصحاح : وإن كان جَميلاً ، قلت : إنما عبارتهما تلك فى المشنوءِ لا هنا (يَسْتَوِى) فيه الواحدُ والجَمْع والذَّكر والأُنْثَى) قاله الليث (أَو) المَشْنَأُ وكذا المِشْنَاءُ كمِحراب على قولِ علىّ بن حمزة الأَصبهانىّ (الذى يُبْغِض الناسَ) .

(و) المِشْنَاءُ (كَمِحْرَابٍ من يُبغِضُه الناسُ) عن أَبى عُبيدٍ ، قال شيخُنا نقلاً عن الجوهرىّ : هو مثل المَشْنَإِ السابق ، فهو مثله فى المعنى ، فإفراده على هذا الوجه تطويل بغير فائدةٍ . قلت : وإن تَأَمَّلْت فى عبارة المؤلف حقَّ التأَمُّلِ وجدتَ ما قاله شيخُنا مما لا يُعَرَّجُ عليه ، (ولو قِيل : مَنْ يُكْثِرُ ما يُبْغَضُ لأَجْلِه لَحَسُنَ) قال أَبو عبيد (لأَنّ مِشْنَاءً[1] مِن صِيَغِ الفاعل) وقوله ، الذى يُبْغِضه [الناس] [2] فى قُوَّة المفعول ، حتى كأَنه قال المِشْنَاءُ

(١) هي التى وردت في القاموس المطبوع وقول الشارح بالياء التحتية بدل النون أى الياء المهموزة

(١) في القاموس « لأن مفعالا »

(٢) زيادة من اللسان

المُبْغَض ، وصيغة المفعول لا يُعبَّر بها عن صيغة الفاعل ، فأَمَّا رَوْضَةٌ محْلَالٌ فمعناه أنها تُحِلُّ الناسَ أو تَحُلُّ بهم ، أَى تَجعلهم يَحُلُّون ، وليست فى مَعنى مَحْلُولة ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَد : لا تَشْنَؤُهُ مِن طُول ، قال ابن الأَثير كذا جاءَ فى روايةٍ ، أَى لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِه . ورُوِى : لا يُتَشَنَّى ، أُبدل من الهمزة ياءٌ يقال شَنِئْتُه أَشْنَؤُهُ شَنْأً وشَنَآناً ، ومنه حديث علىّ رضى الله تعالى عنه : ومُبْغِضٌ يحْمِله شَنَآنِي علَى أَن يَبْهَتَنِي ، وفى التنزيل ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ [1] أَى مُبْغِضُك وعدُوُّك ، قاله الفَرّاء ، وقال أَبوعمرو : الشانئ :المُبْغِض ،والشِّنْءُ والشُّنْءُ بالكسر والضم [2] : البِغْضة ، قال أَبو عبيدة : والشَّنْءُ ، بإِسكان النون : البِغْضَة ، وقال أَبو الهيثم : يقال شَنِئْتُ الرجلَ أَى أَبغَضْتُه ، ولغة رديَّة شَنَأْتُ بالفتح ، وقولهم : لا أَبَا لِشانِئك ، ولا أَبَ لِشَانِيك ، أَى لمُبْغِضك ، قال ابن السكيت :هِي كِنَاية عن قولك لا أَبا لَكَ

(١) سورة الكوثر : ٣
(٢) ضبط اللسان للفظين بالقلم بالفتح والكسر

(والشَّنُوءَةُ) ممدودٌ ومقصورٌ [1] (المُتَقَزِّزُ) بالقاف والزايين ، على صيغة اسم الفاعل ، وفى بعض النسخ المُتَعزِّز ، بالعين ، وهو تَصحيفٌ (والتَّقَزُّز) من الشىءِ هو التناطُس والتباعُدُ عن الأَدْنَاس وإِدامَة التطَهُّر ، ورجل فيه شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَى تَقَزُّزٌ ،فهو مرَّةً صفةٌ ومرَّةً اسمٌ ،وغفل المؤلف هنا عن تَوهيمه للجوهرى حيث اقتصر على مَعنى الصِّفة ، كمالم يُصرِّح المؤلف بالقصر فى الشَّنُوءَة ، وسكت شيخنا مع سعة اطلاعه (ويُضَمُّ) لو قال بدله : ويُقْصَر كان أَحسن ، لأَنهم لم يتعرَّضوا للضمّ فى كتبهم [2] (و) منه سُمِّى (أَزْدُ شَنُوءَةَ) بالهمز ، على فَعُولة ممدودة ، (وقد تُشَدَّد الواوُ) غيرمهموز قاله ابن السكّيت ، (: قبيلَةٌ) من اليمنِ (سُمِّيتْ لشَنَآن) أَى تباغض وقع (بيْنَهُمْ) ، أَو لتَباعُدهم عن بلدهم ، وقال الخفاجِي لِعُلُوِّ نَسبهم وحُسْنِ أَفعالهم ، من قولهم : رجلٌ شَنُوءَة ، أَى طاهرُ النَّسب ذو مُروءَةٍ ، نقله شيخنا ،

(١) لم يرد القصر في اللسان
(٢) جاء الضم في اللسان . والمصنف أراد الشُّنُوءة ولم يرد القصر ومن هذا ترى مدى ماعترض به على المصنف وشيخه

قلت : ومثله قَوْلُ أبي عُبَيْدة ، وهكذا رأيتُه في أدب الكاتب لابن قتيبة ، وفي شرح النَّبتيتي على مِعراج الغَيْطِي. (والنِّسْبة) إليها (شَنَئِيٌّ) بالهمز على[1] الأَصل أَجْرَوا فَعُولَة مُجْرَى فَعِيلة ، لمشابهتها إيَّاها من عِدَّة أَوْجُه ، منها أن كلّ واحدٍ من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثيٌّ ، ثم إن ثالثَ كلٍّ واحدٍ منهما حَرْفُ لِينٍ يَجْرِي مَجْرى صاحبه ، ومنها أن في كلٍّ واحدٍ من فَعولة وفَعيلة تاءَ التأْنيث ، ومنها اصْطِحاب فَعولة وفَعِيلة على الموضع الواحد ، نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم ، فلما استمرَّت حالُ فَعُولة وفَعِيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واوُ شَنُوءَة مَجْرى ياء حَنِيفة ، فكما قالوا : حنَفِيٌّ قياساً ، قالوا : شَنَئِيٌّ ، قاله أبو الحسن الأَخفش ، ومن قال شَنُوَّة بالواو دون الهمز جعل النِّسبة إليها شَنَوِيّ ، تبعاً للأَصل ، نقله الأَزهريُّ عن ابن السكّيت وقال :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُمُ شَنُوَّهْ
بِنَا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ[1]

واسم الأَزد عبد الله أَو الحارث بن كَعب ، وأَنشد الليث :

فَما أَنْتُمُ بِالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ[1]

(وسُفْيان بن أَبي زُهَيْر) واسمه القِرْد ، قاله خليفة ، وقيل نُمَير بن مَرارة ابن عبدالله بن مالك النَّمَرِيّ (الشَّنَائِيُّ)[2] بالمد والهمز كذلك في صحيح البخاريّ ، في رواية الأَكثر ، (ويُقال الشَّنَوِيُّ) كذا في رِواية السَّمرْقَنْدِيّ وعبدوس ، وكلاهما صحيح ، وصرح به ابنُ دريد[3] وعند الأَصيليّ : الشَّنُّوِيّ ، بضم النون ، قال عياض : ولا وجْه له إلا أَن يكون ممدودا على الأَصل (وزُهيْرُ بن عبد الله الشَّنَوِيُّ) قاله الحَمّادان وهشام ، وشذّ شُعْبة

(1) في القاموس « شنائي » وفي نسخة « شنئي » وهي التي أثبتها مع أن النسخة المطبوعة من الشرح فيها « شنائي » لكن شرح الشارح وتنظيره بحنيفة الآتي يؤيد أن المراد « شنئي » وهو الموجود أيضا في اللسان مع نصوصه . وإن كان سيأتي أيضا أن النسبة إلى شنوءة «شنائي وشنئي»

(1) و(1) اللسان

(2) انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١٩٤ الشنوئي وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٠ والبخاري ٤ / ١٣١ كتاب بدء الخلق الباب ١٧ وفيه الشنئيّ وفي نسخة الشَّنَوِي

(3) في الجمهرة لابن دريد ٣ / ٧٣ ينسبُ إليه شَنَئِيّ وقالوا شَنْوَة وشَنَوِيّ إذا خفف الهمز.

فقال: هو محمد بن عبد الله بن زُهير[1]
وقال أبو عُمَر : زُهَيْر بن أَبي جَبَل
هو زهير بن عبد الله بن أَبي جَبَل
(صحابيّان) أما الأَوّل فحديثه فى
البخارى من رواية عبدالله بن الزُّبير
عنه ، وروى أَيضاً من طريق السائب بن
يَزيد عنه ، قال : وهو رجلٌ من أَزْد
شَنُوءَة ، من أَصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم «من اقْتَنَى كَلْباً» الحديث ،
وأَما الثانى فقد ذكره البغَوِىُّ وجماعةٌ
فى الصحابة ، وهو تابعىٌّ ، قال ابن أَبي
حاتم فى المراسيل : حديثه مُرْسَل ، ثم
إن ظاهر كلام المصنف أَنه إنما يقال
الشَّنَوِىُّ بالوجهين فى هذين النَّسبين ،
لأَنه ذكرهما فيهما ، واقتصر
فى الأَول على الشَّنَائى بالهمز
فقط ، وليس كذلك ، بل كلُّ منسوبٍ
إلى هذه القبيلة يقال فيه الوجهان ، على
الأَصل وبما رواه الأَصيلى توسُّعاً .

(و) قال أَبو عبيد (شَنِئَ له حَقَّهُ)
كفرِح(:أَعطاه إيَّاه) ، وقال ثعلب :
شَنَأَ إليه ، أَى كمنع ، وهو أَى الفتح

(١) في تهذيب التهذيب ٣ /٣٤٦ وقال شعبة عنه عن محمد بن زهير بن أبي جبل

أَصحّ ، فأَما قول العجاج :

زَلَّ بنُو العوَّام عنْ آلِ الحَكَمْ
وشَنِئُوا المُلْك لِمُلْكٍ ذِى قَدَمْ[1]

فإنه لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ، فمن رواه
لِمُلْك فوجهه شَنِئُوا : أَخرجوا من
عندهم ، كما فى العباب ، ومن رواه
لِمَلْكٍ فالأَجْوَد شَنَئُوا أَى تَبرَّؤُوا إليه[2]

(و) شَنِئَ (به : أَقَرَّ) قال الفرزدق :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي جاهلِيَّةٍ
عَرَفْتَ مَنِ المَوْلَى القَلِيلُ حُلَائِبُهْ
ولَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ
شَنِئْتُ بهِ أَوْ غَصَّ بالماءِ شَارِبُهْ[3]

(أَو أَعطاه) حقَّه (وتَبرَّأَ منه) ،
لا يخفى أَن الإعطاءَ مع التبرِّى من
معانِي شَنَأَ بالفتح إذا عُدِّى بإلى ، كما
قاله ثعلب ، فلو قال : وإليه :أَعطاه
وتَبرَّأَ منه كان أَجمع للأَقوال (كَشَنَأَ)

(١) ديوانه ٥٥ واللسان
(٢) الذى في اللسان : «فوجهه شَنِئُوا أى أبغضوا هذا المُلك لذلك المُلْك ومن رواه لِمَلْك فالأجود شَنَئُوا أى تَبَرَّءُوا به إليه ومعنى الرجز أى خرجوا من عندهم . وقدم : منزله ورفعة»
(٣) ديوانه ٤٩ ولا شاهد فيه «لأبديته أو غص» وفي اللسان
ولو كان في دين سِوىً ذا شَنِئْتُمُ
لنا حَقَّنَا أو غص بالماء شاربُه
وانظر المقاييس ٣ /٢١٧ والصحاح

أى كمنع ، وقضيّة اصْطِلاحه أن يكون كَكَتَب ولا قائل به ، قاله شيخنا ، ثم إن ظاهر قوله يدلّ على أن شنأً كمَنَع فى كلّ ما استعمل شَنِئَ بالكسر ، ولا قائل به ، كما قد عرفتَ من قول أبى عُبيد وثعلب ، ولم يستعملوا كَمنَعَ إلاَّ فى المُعَدَّى بإلى دون به وله ، وقد أغفلَه شيخُنا .

(و) شَنَأَ (الشىءَ : أخْرَجَه) من عنده ، وقال أبو عُبيد : شَنِئَ حقَّه ، أى كعلِم إذا أقرَّ به وأخرجه من عنده .

(و) فى المحكم (شَوانِئُ المالِ : التى لا يُضَنُّ) أى لا يُبْخَل (بها) عن ابن الأعرابىّ نقلاً من تَذْكِرة أبى علىٍّ الفارسىّ ، وقال : (كأنَّها شُنِئَتْ) أى بُغِضت (فَجِيدَ بها) أى أُعْطِى بها لعدم عِزَّتها على صاحبها ، فهو يجودُ بها لبُغضه إيَّاها ، وقال : فأخرجه مُخْرَجَ النَّسب فجاءَ به على فاعلٍ ، قال شيخنا : ثم الظاهر أن فاعلاً هنا بمعنى مفعول ، أى مَشْنُوء المال ومُبْغَضُه ، فهو كماءٍ دافقٍ وعيشة راضية [1]

(والشَّنَآن بن مالكٍ مُحرِّكَةً) رجل (شاعرٌ) من بنى مُعاوية بن حَزْنٍ [1] بن عُبادَةَ بن عَقيلِ بن كَعْبٍ .

[] ومما بقى على المؤلف :

المَشْنِيئَة [2] ففى حديث عائشة رضى الله عنها عليكم بالمَشْنِيئَةِ النافعةِ التَّلْبِينَة ، تعنى الحَسَاءَ [3] وهى مَفعولة من شَنِئْتَ إذا أبغضت ، قال الرياشى : سأَلْت الأَصمعى عن المَشْنِيئَةِ فقال : البغيضة ، قال ابنُ الأَثير : وهى مفْعُولَة من شَنِئْتَ إذا أبغضت ، وهذا البناء شاذٌّ بالواو ولا يقال فى مَقْرُوٍّ ومَوْطُوٍّ [4] مَقْرِىّ ومَوْطِىّ ووجهه أنه لما خَفَّف الهمزةَ صارت ياءً فقال مَشْنِىٌّ كمرْضِىّ ، فلما أعاد الهمزة استصْحَب الحالَ المُخَفَّفَةَ ، وقولها : التَّلْبِينة ، هى تفسير لِلمشْنِيئَة وجعلتْها بغيضة لكراهتها .

وفى حديث كَعْبٍ « يُوشِكُ أنْ يُرْفَعَ

(١) من قوله تعالى ﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ سورة الطارق ٦ وقوله تعالى ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ سورة الحاقة ٢١ وسورة القارعة ٧

(١) في اللسان : من حزن

(٢) جاءت في الأصل هي وما بعدها « المشتة » والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير والشرح بعد الحديث يؤيد ذلك وإن كان جاء في النهاية لابن الأثير مادة لبن « بالمشتة »

(٣) في الأصل « الحتاء » وهو تحريف والتصويب من اللسان والنهاية ومن النهاية مادة لبن إذ قال « وفيه : التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة .... »

(٤) كل هذه الكلمات في اللسان والنهاية مهموزة ما عدا الأخيرين : « مقروء وموطوء مقرئ وموطئ »

عنكُم الطَّاعونُ ويَفِيضَ فيكم [1] شَنَآنُ الشِّتَاءِ . قيل : ما شَنَآنُ الشتاءِ ؟ قال : « بَرْدُه » استعار الشَّنَآنَ للبَرْدِ لأَنه بَغِيضٌ فى الشِّتاءِ . وقيل : أَراد بالبَرْدِ سهُولةَ الأَمْرِ [2] والرَّاحة . لأَن العرب تَكْنِي بالبَرْد عن الراحة ، والمعنى : يُرْفَع عنكم الطاعونُ والشِّدَّة . ويكثُر فيكم التباغُض أَو الرَّاحَة والدَّعَة .

(وتَشَانَئُوا) أَى (تَباغَضُوا) كذا فى العباب .

[ش و أ]

(شاءَنى : سَبَقَنِي . و) شَاءَنى (فلانٌ : حَزَنَنى . وأَعْجَبَنى) ضدٌّ ، وتقول فى مُضارعه (يَشُوءُ) على الأَصل (ويشِيءُ) كيَبيع ، إن كان مضارعاً لشَاءَ ، وزعم أَنه مقلوب أَيضاً لشَأَى يَشْئَى كرَمَى يَرْمِي فهو غَلَطٌ ، لأَن مادّةشَأَى مهموزُ العَيْنِ معتلّ اللام بالتحْتيّة مهملة ، وإن أَراد أَنه استعمل كَبَاع يَبيع بمعنَى سَبَق فالمادَّة الآتية متّصلة بهذه ، ولم يذكرْ هو ولا غيرُه أَن الشَّيْءَ كالبَيْع بمعنى السَّبْقِ ولا لهم شَاءَ كباعَ . إنما قالوا : شَاءَ يشَاءُ كخَافَ يَخافُ . قاله شيخُنا (قَلْبُ شَآنِي) كدَعَانى بمعنى سَبَقَنى فيهما وزناً ومعنًى .

(والشَّيَّأَنُ كشَيِّعَان) [1] فى وزَان تَثنية السَّيِّد : (البَعِيدُ النظرِ) الكثيرُ الاستِشْرافِ إمّا على حقيقته أَو كنايةً عن الرجل صاحب التأَنِّى والتَفكُّرِ والناظرِ عواقِبَ الأُمورِ ، وقد ذكره الصاغانىُّ فى المادّة التى تليها .

(وشُؤْتُ به) كقُلْت (: أُعْجِبْتُ) بحُسْنِ سَمْتِه (وفَرِحْتُ) به ، عن اللَّيْث ، كذا فى العُباب .

[ش ى أ]

(شِئْتُه) أَى الشيءَ (أَشَاؤُه شَيْأً ومَشِيئَةً) كخَطِيئَة (ومَشَاءَةً) ككَراهة (ومشَائِيَةً) كعَلانِية : (أَردْتُه) قال الجوهرىُّ : المشِيئَة : الإِرادة ، ومثلُه فى المصباح والمُحكم ، وأَكثرُ المتكلّمين لم يُفرِّقوا بينهما ، وإن كانتا فى الأَصل مُختلِفَتَيْنِ فإن المَشيئَة فى اللُّغة : الإِيجاد ، والإِرادةُ : طَلَبٌ ، أَوْمَأَ إليه شيخُنا ناقلاً عن

(١) فى النهاية لابن الأثير « عليكم » أما اللسان فكالأصل
(٢) فى الأصل « سهولة لامر » والتصويب من اللسان والنهاية

(١) فى نسخة من القاموس الشَّيَّأَن كشِيِّعان

القُطْب الرَّازِى ، وليس هذا مَحَلَّ البسْط (والاسمُ) منه (الشِّيئَة كَشِيعة) عن اللِّحيانىّ ، ومثله فى الرَّوض للسُّهَيْلِى (و) قالوا :(كلُّ شَىْءٍ بشِيئَةِ اللهِ تعالى) بكسر الشين ، أى بمَشيئَته ، وفى الحديث : أنّ يَهوديًّا أتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تَنْذرُون وتُشْرِكُون فتقولون : ما شاءَ اللهُ وشِئْتُ ، فأَمرهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بأَن يقولوا : « ما شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ » وفى لسان العرب وشرح المُعلَّقات : المشِيئَةُ ، مهموزة : الإرادة ، وإنما فَرَقَ بين قوله : ما شَاءَ اللهُ وشِئْتُ ، «وما شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ » لأَن الواو تُفيد الجمْعَ دون الترتيبِ ، وثُمَّ تَجْمعُ وتُرتِّب ، فمع الواو يكون قد جمعَ بينَ الله وبينَه فى المشيئَةِ ، ومع ثُمَّ يكون قد قدَّمَ مَشيئَةَ اللهِ على مشيئَتِه .

(والشَّىْءُ م) بين الناسِ ، قال سيبويه حين أَراد أَن يجعل المُذكَّر أَصلاً للمؤنث : أَلاَ تَرى أَن الشَّىْءَ مُذكَّرٌ ، وهو يقع على كُلِّ ما أُخْبِرَ عنه ، قال شيخنا : والظاهر أَنه مصدرٌ بمعنى اسمِ المفعول ، أَى الأَمر المَشِىءُ أَى المُرادُ الذى يتَعَلَّق به القَصْدُ ، أَعمُّ مِن أَن يكون بالفِعْل أَو بالإِمْكان ، فيتناوَلُ الوَاجِبَ والمُمْكِنَ والمُمْتَنِعَ ، كما اختاره صاحبُ الكشَّاف ، وقال الراغبُ : الشَّىْءُ : عِبارةعن كُلِّ موْجودٍ إِمَّا حسًّا كالأَجسام ، أَو مَعْنًى كالأَقوالِ ،وصرَّح البَيْضاوِىُّ وغيرُه بأَنه يَخْتَصُّ بالموجود . وقد قال سِيبويه : إنه أَعمُّ العَامِّ . وبعض المُتكلِّمينَ يُطلقه على المعدوم أَيضاً . كما نُقِلَ عن السَّعْد وضُعِّفَ ، وقالوا : من أَطلقَه مَحجوجٌ بعدم استعمالِ العرب ذلك ، كما عُلِم باستقْراءِ كلامِهم وبنحْوِ ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَه ﴾ (1) إذ المعدومُ لا يَتَّصِفُ بالهَلاك ، وبنحْوِ ﴿ وإِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلاَّ يُسبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ (2) إذ المعدوم لا يُتَصَوَّرُ منه التسبيحُ . انتهى . (ج أَشياءُ) غير مصروف (وأَشْيَاوَاتٌ) جمعُ الجمع لشَىْءٍ ، قاله شيخنا (و) كذا (أَشَاوَاتٌ وأَشَاوَى) بفتح الواو ، وحُكِى كَسْرُها أَيضاً ، وحكى الأَصمعىُّ

(1) سورة القصص ٨٨
(2) سورة الإسراء ٤٤

أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لخَلَف الأحمر : إنَّ عندك لَأَشَاوِى (وأصلُه أشَايِيٌّ بثلاث ياآت) خُفِّفت الياءُ المشدّدة ، كما قالوا فى صَحَارِىّ صَحارٍ فصار أشاىٍ ثم أُبدل من الكسرة فتحة ومن الياءِ ألف فصار أشايا كما قالوا فى صَحَارٍ صَحَارَى ، ثم أبدلُوا من الياءِ واوًا ، كما أبدلوا فى جَبَيْت الخَراجَ جبَايةً وجبَاوَةً ، كما قاله ابن بَرّىّ فى حواشى الصِّحاح (وقولُ الجوهرىِّ) إنّ (أصله أَشَائِيٌّ) بياءين (بالهمز) أى همز الياء الأُولى كالنُّون فى أعناقٍ إذا جمعته قلت أعانِيق ، والياءُ الثانية هى المُبدلة من ألف المدّ فى أعناقٍ تُبْدَل ياءً لكسر ما قبلها ، والهمزةُ هى لامُ الكلمة ، فهى كالقاف فى أعانِيق ، ثم قُلِبَت الهمزةُ لتطَرُّفِها ، فاجتمعتْ ثلاثُ ياآت ، فتوالَت الأمثالُ فاستُثْقلت فحُذفت الوُسْطَى وقُلبت الأخيرةُ ألفاً ، وأُبْدلَت من الأُولى واوًا ، كما قالوا : أَتَيْتُه أَتْوَةً ، هذا ملخص ما فى الصحاح قال ابن بَرّىّ : وهو (غَلَطٌ) منه (لأنه لا يصِحُّ همْزُ الياءِ الأُولى لكَوْنِها أصلاً غيرَ زائدة) وشرْطُ الإبدال كونها زائدةً (كما تَقولُ فى جمع أَبْيَاتٍ أَبايِيتُ) ثَبتت ياؤُها لعدم زِيادتها ، وكذا ياءُ مَعَايِشَ (فلا تَهْمِزُ)[1] أنت (الياء التى بعد الألف) لأصالتها ، هذا نص عِبارة ابن بَرِّىّ . قال شيخنا : وهذا كلام صحيح ظاهر ، لكنه ليس فى كلام الجوهرىّ الياءُ الأُولى حتى يردّ عليه ما ذكر ، وإنما قال : أصله أشائىّ فقُلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاثُ ياآت. قال : فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التى هى عين الكلمة ، إلى آخر ما قال.

قلت : وبما سقناه من نصّ الجوهرى آنفا يرتفع إيراد شيخنا الناشئ عن عدم تكرير النظر فى عبارته ، مع ما تَحامل به على المصنِّف عفا اللهُ وسامح عن جسارته (ويُجْمَع أيضاً على أَشَايَا) بإبقاء الياء على حالها دون إبدالها واوًا كالأُولى ، ووزنه على ما اختاره الجوهرىّ أفائِلُ ، وقيل أَفَايَا (وحُكِي أَشْيَايَا) أبْدلوا همزتَه ياء وزادوا ألفا ،

(١) ضبط القاموس فلا تُهْمَزُ الياء

فوزنه أَفعَالَا ، نقله ابنُ سيده عن اللّحيانيّ (وأَشَاوِهُ) بإبدال الهمزة هاءً ، وهو (غَرِيبٌ) أى نادر ، وحَكَى أن شيخاً أنشد فى مجلس الكِسائيِّ عن بعض الأَعراب :

وَذٰلِكَ مَا أُوصِيكِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
وبَعْضُ الوَصَايَا فِي أَشَاوِهَ تَنْفَعُ (١)

قال اللحيانيُّ : وزعم الشيخ أن الأَعرابى قال : أُرِيد أَشَايَا ، وهذا من أَشَذِّ الجَمْعِ (لأَنَّه ليس فى الشيءِ هاءٌ) وعبارة اللحيانيِّ ، لأَنه لاهاءَ (٢) فى الأَشياءِ (وتصغيره شُيَيْءٌ) مضبوط عندنا فى النسخة بالوجهين معاً ، أى بالضمّ على القياس ، كَفلْسٍ وفُلَيْسٍ ، وأشار الجوهريُّ إلى الكَسر كغيرهِ ، وكأَنَّ المؤلف أَحال على القياس المشهور فى كُلِّ ثُلاثِيِّ العَيْنِ ، قال الجوهريُّ و (لا) تقل (شُوَيٌّ) (٣) بالواو وتشديد الياء (أو لُغيَّةٌ) حكيت (عن إدريسَ بنِ مُوسى النَّحْوِيِّ) بل سائر الكوفيين ، واستعمَلها المُولَّدُون فى أَشعارهم ، قاله شيخنا ، (وحِكايةُ) الإمام أَبى نصر (الجوهريِّ) رحمه الله تعالى (عن) إمام المذهب (الخَليلِ) بن أَحمد الفراهِيدِيّ (أَن أَشياءَ فَعْلاءُ ، وأَنها) معطوف على ماقبله (جَمْعٌ على غيرِ واحدِه كشاعرٍ وشُعَراءَ) كون الواحد على خلاف القياس فى الجَمْع (إلى آخرِه) أى آخر ما قال وسَرَد (حِكَايةٌ مُختَلَّة) وفى بعض النسخ بدون لفظ «حكاية» أى ذات اختلالٍ وانحلالٍ (ضَرَبَ فيها) أى فى تلك الحكاية (مَذهَبَ الخليلِ على مذْهب) أَبى الحسن (الأَخْفَشِ ولم يُمَيِّزْ بينَهما) أى بين قولَى الإمامين (وذلك أَن) أَبا الحسن (الأَخْفَش يَرَى) ويذهب إلى (أَنها) أى أَشياءَ وزْنُها (أَفْعِلاَء) كما تقول هَيْنٌ وأَهْوِنَاء ، إلا أَنه كان فى الأَصل أَشْيِئَاء كَأَشْيِعَاع ، فاجتمعت همزتان بينهما أَلف فَحُذِف الهمزةُ الأُولى ، وفى شرح حُسام زادَه على منظومةِ الشافيَة : حُذِفت الهمزةُ التى هى اللام تخفيفاً كراهة همزتين بينهما أَلف ، فوزنها أَفْعَاء ، انتهى . قال

(١) اللسان
(٢) عبارته في اللسان : « لأنه لا هاءَ في أشياء »
(٣) في القاموس « شُوَيْء » وكذلك في الصحاح واللسان

الجوهريّ : وقال الفراءُ : أَصل شَيْءٍ شَيِّئٌ على مثال شَيِّعٍ ، فجُمع على أَفْعِلَاءَ مثل هَيِّنٍ وأَهْيِنَاءَ ولَيِّنٍ وأَلْيِنَاءَ ، ثم خُفِّفَ فقيل شَيْءٌ . كما قالوا : هَيْنٌ ولَيْنٌ ، فقالوا أَشْيَاءَ . فحذفوا الهمزةَ الأُولى ، وهذا قول [1] يَدْخُل عليه أَن لا يُجْمَع على أَشَاوَى (وهي جَمْعٌ على غير واحدِه المُستعْمَلِ) المَقِيس المُطَّرِد (كشَاعِرٍ وشُعَراءَ . فإنّه جُمِعَ على غيرِ واحدِه) قال شيخنا : هذا التنظيرُ ليس من مذهب الأَخفش كما زعم المُصنّف . بل هو من تَنْظير الخَليل ، كما جزم الجوْهريُّ وأَقرَّه العَلَم السَّخاويُّ ، وبه صَرَّح ابنُ سيده في المُخَصّص وعزاه إلى الخَليل .

قلت : وهذا الإيراد نصّ كلام ابن بَرّيّ في حواشيه ، كما سيأْتي ، وليس من كلامه ، فكان ينبغي التنبيهُ عليه (لأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَع على فُعَلَاءَ) لكن صرَّح ابنُ مالكٍ وابنُ هشامٍ وأَبو حيّانَ وغيرُهم أَنّ فُعَلَاءَ يَطَّرِد في وَصْفٍ على فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ غير مُضَاعَفٍ ولا معتَلٍّ كَكَرِيم وكُرماء وظَرِيف وظُرفاء ، وفي فاعلٍ دالٍّ على مَعْنًى كالغَرِيزة كَشاعِرٍ وشُعراء وعاقِلٍ وعُقَلَاء وصالِح وصُلَحاء وعالم وعُلَماء . وهي قاعِدَةٌ مُطَّرِدة . قال شيخنا : فلا أَدْرِي ما وَجْه إقرار المصَنّف لذلك كالجوهريّ وابنِ سيده (وأَمّا الخليلُ) بن أَحمد (فيرى أَنها) أَي أَشياءَ اسمُ الجمع وزنها (فَعْلَاءُ) أَصْله شَيْئَاءُ ، كحمْراء فاستُثقِل الهمزتانِ ، فقلبوا الهمزةَ الأُولى إلى أَوَّل الكلمة ، فجُعلت لَفْعَاء ، كما قَلبوا أَنْوُق فقالوا أَيْنُق ، وقلبوا أَقْوُس إلى قِسِيٍّ [1] . قال أَبو إسحاق الزجاج : وتصديقُ قولِ الخليل جمْعهم أَشياء [2] على أَشَاوى وأَشَايا وقولُ الخليلِ هو مذهبُ سيبويه والمازنيِّ وجميعِ البصريِّين إلا الزِّيادِيَّ منهم ، فإنه كان يميل إلى قولِ الأَخفشِ ، وذُكِر أَن المازنيَّ ناظر الأَخفشَ في هذا فقطعَ المازنيُّ الأَخفشَ ، قال أَبو منصور :

(١) في الصحاح : وهذا القول

(١) في اللسان كما قلبوا قُووسًا قِسِيًّا

(٢) انظر الصحاح وما قاله وسيأتي أيضا نقل هذا الذي قيل في أواخر مبحث أشياء

وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثِّقاتُ . وخَلَّط فيما حكَى وطَوَّل تَطْويلاً دلَّ على حَيْرَته ، قال : فلذلك تركْتُه فلم أَحْكِه بعَيْنه . (نائبةٌ عن أَفْعَالٍ وبَدَلٌ منه) قال ابنُ هشامٍ : لم يرِدْ منه إلاَّ ثلاثةُ أَلفاظ : فَرْخٌ وأَفْرَاخ ، وزَنْد وأَزْناد وحَمْل وأَحْمال ، لا رابع لها ، وقال غيره : إنه قليل بالنسبة إلى الصحيح ، وأما فى المعتل فكثير (وجَمْعٌ لِوَاحدها) وقد تقدّم من مذهب سيبويه أَنَّها اسمُ جمعٍ لا جَمْعٌ فليُتَأَمَّلْ . (المُستَعْمَل) المطَّرد (وهو شيْءٌ) وقد عرفت أنه شاذٌّ قليلٌ (وأَمَّا الكسائيُّ فيرى أنها) أى أشياءَ (أفعالٌ كَفَرْخ وأَفْرَاخٍ) أى من غير ادِّعاء كُلْفة ، ومن ثم اسْتَحْسَنَ كثيرُون مَذهبَه ، وفى شرح الشافية ، لأَن فَعْلاً مُعْتَلَّ العينِ يُجمع على أفعال .

قلت : وقد تقدّمت الإشارة إليه ، فإن قلت : إذا كان الأَمر كذلك فكيف مُنِعَت من الصرف وأَفْعَال لا مُوجِب لِمَنْعه .

قلت : إنما (تُرِكَ صَرْفُها لكَثرة الاستعمال) فخَفَّتْ كثيرًا ، فقابلوا خِفَّتها بالتثقيل وهو المنع من الصرف (لأَنها) أى أشياءَ (شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءَ) مثل حمْراءَ فى الوزن ، وفى الظاهر ، و (فى كَوْنها جُمِعَتْ على أَشْيَاوَات فصَارَتْ كخَضْرَاءَ وخَضْراوَاتٍ) [1] وصَحْرَاءَ وصَحْرَاوات ، قال شيخُنا : قوله : لأَنها شُبِّهت ، إلخ من كلام المُصَنِّف جواباً عن الكسائى ، لا من كلام الكسائىِّ .

قلت : قال أَبو إسحاق الزجّاج فى كتابه فى قوله تعالى ﴿ لا تَسْأَلُوا عنْ أَشْيَاءَ ﴾ [2] فى موضِع الخفض إلاّ أَنّها فُتِحت لأَنها لا تنصرِف ، قال : وقال الكسائىُّ : أَشبَه آخرُها آخرَ حَمراءَ وكثُرَ استعمالُها فلم تُصْرَف . انتهى ، فعُرِف من هذا بُطْلان ما قاله شَيْخُنا ، وأَن الجوهرىّ إنما نَقله من نَصِّ كلام الكسائىّ ، ولم يأْتِ من عِنْده بشىء (فحينئذٍ لا يَلْزمُه) أى الكسائىَّ (أن لا يصْرِفَ أَبْنَاءَ وأَسْمَاءَ كما زعم

(١) الذى فى القاموس كصحراء وصحراوات

(٢) سورة المائدة ١٠١ . وسيأتى هذا القول

الجوهرىُّ) قال أبو إسحاق الزجّاج : وقد أجمع البصريّونَ وأكثرُ الكُوفيِّين على أن قول الكسائىِّ خطأٌ فى هذا ، وألزموه أن لا يصرف أبناءً وأسماءً . انتهى ، فقد عرفْتَ أنَّ فى مثل هذا لا يُنْسب الغلطُ إلى الجوهرىّ كما زعم المؤلّفُ (لأنهم لم يَجْمَعُوا أبناءً وأسماءً بالألف والتّاء) فلم يَحْصُل الشَّبَهُ . وقال الفراءُ : أصلُ شَيْءٍ شَيِّئٌ على مثال شَيِّعٍ ، فجُمِع على أفْعِلاء مثل هَيِّنْ وأهْيِنَاء ولَيِّن وألْيِنَاء ، ثم خُفِّف فقيل شَيْءٌ كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ ، فقالوا أشياء ، فحذفوا الهمزة الأُولى ، كذا نصُّ الجوهرىّ ، ولما كان هذا القولُ راجعاً إلى كلام أبى الحسن الأخفش لم يَذْكُرْهُ المؤلف مستقلاً ، ولذا تَرى فى عبارة أبى إسحاق الزجّاج وغيره نِسبةَ القوْلِ إليهما معاً ، بل الجاربَرْدِى عَزَا القَوْلَ إلى الفَرَّاء ولم يَذكر الأخفش ، فلا يقال : إن المؤلّف بَقِىَ عليه مذْهبُ الفرَّاء كما زعم شيخُنا ، وقال الزجّاج عند ذِكر قوْلِ الأخفش والفرَّاء : وهذا القولُ أيضاً غلطٌ ، لأنَّ شَيْئًا فَعْلٌ ، وفَعْلٌ لا يُجْمَع على أفْعِلاء ، فأمّا هَيْن فأصلُه هَيِّن فجُمِع على أفْعِلاء كما يُجْمَع فَعِيلٌ على أفعِلاء مثل نَصِيب وأنْصِباء انتهى .

قلت ، وهذا هو المذهب الخامس الذى قال شيخنا فيه إنه لم يَتعَرَّض له اللُّغَوِيُّون ، وهو راجعٌ إلى مذهب الأخفش والفرَّاء ، قال شيخنا فى تَتِمَّات هى للمادَّة مُهِمَّات : فحاصلُ ما ذُكِر يَرْجع إلى ثلاثة أبْنِيَة تُعْرَف بالاعتبار والوَزْن بعد الحَذْف فتصير خَمْسةَ أقْوال ، وذلك أن أشْياء هل هى اسمُ جمعٍ وَزْنُها فَعْلاء أو جَمْع على فَعْلاء ووزنه بعد الحَذْف أفْعاء أو أفْلاء أو أفْياء أو أصلها أفْعَال ، وبه تعلَم ما فى القاموس والصحاح والمحكم من القُصور ، حيث اقتصر الأوّل على ثلاثة أقوال ، مع أنه البحر ، والثانى والثالث على أربعة ، انتهى .

وحيث انجرَّ بنا الكلام إلى هنا ينبغى أن نعلم أىّ المذاهب مَنْصورٌ مما ذُكِر .

فقال الإمام علم الدين أبو الحسن علىّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوِىّ الدِّمشقىّ فى كتابه سِفْر السَّعادة وسفير

الإفادة : وأحسنُ هذه الأقوالِ كلِّها وأقربُها إلى الصوابِ قولُ الكسائىّ ، لأنه فَعْلٌ جُمِع على أَفْعال ، مثل سَيْفٍ وأَسْياف ، وأمّا منعُ الصَّرْف فيه فعلى التشبيه بفَعْلَاء ، وقد يشبِّه [1] الشىءُ بالشىءِ فيُعْطَى حُكْمه ، كما أنهم شَبَّهوا ألف أَرْطَى بألف التأْنيث فمنعوه من الصرف فى المعرفة ، ذكر هذا القول شيخُنا وأيَّدَه وارْتضاه .

قلت : وتقدم النقلُ عن الزجّاج فى تخطئة البَصريِّين وأكثرِ الكُوفيِّين هذا القَوْل ، وتقدم الجوابُ أيضاً فى سِيَاق عِبارة المؤلّف ، وقال الجَاربَرْدِى فى شرح الشَّافية : ويلْزم الكسائىَّ مخالفةُ الظاهرِ من وجْهين : الأول مَنْع الصرْفِ بغير علَّة ، الثانى أنها جُمِعَت على أَشَاوَى . وأفعال لا يُجْمَع على أفاعل .

قلت : الإيراد الثانى هو نصُّ كلام الجوهرىّ ، وأما الإيراد الأول فقد عرفتَ جوابَه .

وذكر الشّهاب الخَفاجى فى طِراز المجالس أن شِبْهَ العُجْمة وشِبْه العَلَمِيَّة وشِبْه الألِف مما نَصَّ النُّحاة على أنه من العِلَل [1] ، نقلَه شيخُنا وقال : المُقرَّر فى عُلوم العربية أن من جُمْلة موانع الصرْف ألِفَ الإلحاق ، لشَبَهِها بألف التأْنيث ، ولها شرطانِ : أن تكون مَقصورةً ، وأما ألِفُ الإلحاق الممدودةُ فلا تَمْنَع وإن ضُمَّت لعِلَّةٍ أُخْرى ، الثانى أن تقع الكلمةُ التى فيها الألف المقصورةُ علماً ، فتكون فيها العَلَمِيّةُ وشِبْهُ ألفِ التأْنيث ، فأما الألف التى للتأْنيث فإنها تَمنعُ مطلقاً ، ممدودةً أو مقصورةً ، فى معرفةٍ أو نكرةٍ ، على ما عُرِف . انتهى .

وقال أبو إسحاق الزجّاج فى كتابه الذى حَوَى أقاويلَهم واحتجَّ لأصوبها عنده وعزاه للخليل فقال : قوله تعالى ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ [2] فى موضعِ الخَفْضِ إلاَّ أنّها فُتِحت لأنها لا تَنْصرف .

ونص كلام الجوهرىّ : قال الخليل : إنما تُرِك صَرْفُ أشياء لأن أصلَه فَعْلَاء ، جُمِعَ على غير واحدِه ، كما أن الشُّعَراء

(1) فى الأصل « يشتبه » والتصويب من طراز المجالس ١٨١

(1) طراز المجالس ١٨١

(2) سورة المائدة ١٠١ وتقدم هذا القول

جُمع على غير واحده ،لأن الفاعِل لا يُجْمع على فُعَلَاء ، ثم استثْقَلُوا الهمزتَيْنِ فى آخره نَقَلُوا[1] الأُولى إلى أوّل الكلمة فقالوا أَشْياء ، كما قالوا أَيْنُق وقِسِيّ[2] . فصار تقديرُه لَفْعاء ، يدُلُّ على صِحّة ذلك أنه لا يُصْرَف ، وأنه يُصَغَّرُ على أُشَيَاء ، وأنه يُجْمَع على أَشَاوَى ، انتهى . وقال الجاربردى بعد أن نقل الأَقوال : ومذهبُ سِيبويه أَوْلى ، إذ لا يَلزمه مُخالَفةُ الظاهرِ إلاَّ من وَجْهٍ واحدٍ ، وهو القَلْبُ ، مع أنه ثابتٌ فى لُغتهم فى أمثلة كثيرةٍ .

وقال ابن بَرِّىّ عند حكاية الجوهرىّ عن الخليل إنّ أَشياءَ فَعْلَاءُ جُمِع على غير واحدِه كما أنّ الشُّعَراءَ جُمِع على غير واحده : هذا وَهَمٌ منه ، بل واحدُها شَيْءٌ ، قال : وليست أَشياءُ عِنده بجمْعٍ مُكَسَّر ، وإنما هى اسمٌ واحدٌ بمنزلة الطَّرْفَاءِ والقَصْباءِ والحلْفَاءِ ، ولكنه يَجعلُها بدلاً من جَمْعٍ مُكَسَّرٍ بدلالةِ إضافةِ العدَد القليل إليها ، كقولهم : ثَلاثةُ أَشْياءَ ، فأَما جَمْعُها على غير واحدِها فذلك مَذهبُ الأَخفشِ ، لأنه يرى أَنَّ أَشياءَ وَزْنُهَا أَفْعِلاء ، وأَصلها أَشْيِئَاء فحُذفت الهمزةُ تخفيفاً ، قال : وكان أَبو عَلِيٍّ يُجيز قولَ أَبى الحسن على أَن يكون واحدُها شَيْئًا ، ويكون أَفْعلاء جَمْعاً لفَعْلٍ فى هذا ، كما جُمِع فَعْلٌ على فُعَلَاءُ فى نَحْو سَمْح وسُمَحَاء ، قال : وهو وَهَمٌ من أَبى علِيٍّ ، لأَن شَيْئًا اسمٌ ، وسَمْحاً[1] صفة بمعنى سَمِيح ، لأَن اسم الفاعل من سَمُحَ[2] قياسه سَمِيح ، وسَمِيح يُجمَع على سُمَحاءَ ، كَظَرِيف وظُرَفاء ، ومثله خَصْمٌ وخُصَمَاء ، لأَنه فى معنى خَصِيم ، والخَليلُ وسيبويه يقولان أَصلها شيئاء ، فقُدِّمت الهمزة التى هى لامُ الكلمة إلى أَوّلها فصارت أَشياءَ ، فوزنها لَفْعَاء ، قال : ويدُلُّ على صِحَّة قولهما أَن العرب قالت فى تَصغيرها أُشَيَّاء ، قال : ولو كانت جَمْعاً مُكسَّرًا كما ذهبَ إليه الأَخفش

(١) كانت في طبعة الصحاح « نقلوا » كما نقل الشارح . وغيرت في الطبعة الأخيرة إلى « فقلبوا » وذلك عن نسختين من الصحاح كما في هامش الطبعة ؟؟

(٢) نص الصحاح «كما قالوا عُقاب بَعَنْقَاة وأينق وقسِيّ » وذكر هذا أيضا بهامش المطبوع من التاج

(١) في الأصل « سمحاء » والتصويب من اللسان والسياق أيضا

(٢) في الأصل « في سمح » والتصويب من اللسان

لَقِيل فى تصغيرها شُيَيْئَات كما يُفْعل ذلك فى الجُموع المُكَسَّرة ، كجِمَال وكِعَاب وكِلاَب ، تقول فى تصغيرها جُمَيْلَات وكُعَيْبَات وكُلَيْبَات ، فتَردّها إلى الواحد ثُمَّ تَجمعها بالألف والتاء .

قال فخرالدين أبوالحسن الجاربردى : ويلزم الفرَّاءَ مخالفةُ الظاهرِ مِن وُجوه : الأول أنه لو كان أَصلُ شَيْءٍ شَيْئاً كَبيِّن ، لكان الأَصل شائعاً كثيرًا ، ألا تَرى أن بَيِّناً أكثَرُ مِن بَيْنٍ وَميِّتاً أكثرُ من مَيْت ، والثانى أن حذف الهمزة فى مِثلها غيرُ جائزٍ إذ لا قِياس يُؤَدِّى إلى جَواز حذف الهمزة إذا اجتمع هَمزتان بينهما ألف . الثالث تصغيرُها على أُشَيَّاء ، فلو كانت أَفْعِلاَء لكانت جَمْعَ كَثرةٍ ، ولو كانت جَمْعَ كثرةٍ لوجبَ رَدُّها إلى المُفرد عند التصغير ، إذ ليس لها جَمْعُ القِلَّة . الرابع أنها تُجمَع على أَشَاوَى ، وأَفعِلاَء لا يُجْمع على أفاعلَ ، ولا يلزمُ سِيبويهِ من ذلك شَيْءٌ ، لأَنّ مَنْعَ الصَّرْفِ لأَجلِ التأْنيثِ ، وتصغيرُها على أُشَيَّاء لأَنها اسمُ جَمْعٍ لا جَمْعٌ ، وجَمْعُهَا على أَشَاوَى لأَنها اسمٌ على فَعْلاَء فيُجمع على فَعَالَى كصحارٍ أَو صَحَارَى[1] ، انتهى .

قلت : قوله ولا يلزم سيبويهِ شيءٌ من ذلك على إطلاقه غير مُسَلَّم ، إذ يَلزمه على التقرير المذكور مثلُما أورد على الفرّاء من الوجه الثانى ، وقد تقدم ، فإن اجتماع هَمزتين بينهما أَلف واقعٌ فى كلامِ الفُصحاء ، قال الله تعالى ﴿إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُم﴾[2] وفى الحديث «أنا وأَتْقِياءُ أُمَّتى بُرَآءُ من التكلُّف» قال الجوهرى : إن أبا عُثْمَانَ المازنىَّ قال لأَبى الحسن الأَخفشِ : كيف تُصَغِّر العَربُ أَشياءَ ؟ فقال : أُشَيَّاء ، فقال له : تَركتَ قولَك ، لأَن كلَّ جَمْعٍ كُسِّر على غيرِ واحدِه وهو من أَبنيَة الجمْعِ فإنه يُرَدُّ بالتصغير إلى واحده ، قال ابنُ برِّىّ : هذه الحكاية مُغَيَّرة ، لأَن المازنىّ إنما أنكر على الأَخفش تَصغير أَشياء ، وهى جَمْعٌ مُكَسَّرٌ للكثير من غيرِ أَن يُرَدَّ إلى الواحد ، ولم يقل له إن كلَّ جمع كُسِّر على غيرِ واحدِهِ ،

(١) بهامش المطبوع «على فعال (فعالى) كصحار لعله فيجمع على فعالَى أو فعالِى

(٢) سورة الممتحنة ٤

لأنه ليس السَّببُ المُوجِبُ لردِّالجمع إلى واحده عند التصغير هو كَوْنه كُسِّر على غير واحده ، وإنما ذلك لكونه جَمْعَ كثرةٍ لا قِلَّة .

وفى هذا القدْرِ مَقْنَع للطالبِ الراغبِ فتأَمَّلْ وكُنْ من الشاكرين ، وبعد ذلك نَعود إلى حَلِّ أَلفاظ المَتْن ، قال المؤلف :

(والشَّيْآنُ)[1] أى كَشَيِّعَان (تَقَدَّم) ضبطُه ومعناه ، أى أنه واوِىُّ العين ويائيُّها ، كما يأْتى للمؤلف فى المعتَلّ إيمَاء إلى أنه غير مهموز ، قاله شيخُنا ، ويُنْعَت به الفَرسُ ، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ :

ومُغِيرَة سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُهـا
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْآن ضَامِرِ

(وأَشاءَهُ إليه) لُغة فى أَجاءَه أى (أَلْجَأَهُ) ، وهو لُغة تَميمٍ يقولون : شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إلى مُخَّة عُرْقُوب ، أى يُجِيئُك ويُلْجِئُك ،قال زُهَيْر بن ذُؤَيْب العَدَوِىُّ :

فَيَالَ تَميمٍ صَابِرُوا قَدْ أُشِئْتُمْ
إِلَيْهِ وَكُونُوا كالمُحَرَّبَةِ البُسْلِ[1]

(والمُشَيَّأُ كمُعَظَّم) هو (المُخْتَلِف الخَلْقِ المُخْتَلَه)[2] القبيح ، قال الشاعر :

فَطَيِّئٌ مَا طَيِّئٌ مَا طَيِّئٌ
شَيَّأَهُمْ إِذْ خَلَقَ المُشَيِّئُ[3]

وما نقله شَيخُنا عن أُصول المحكم بالباء الموحَّدة المُشدَّدة وتَخفيف اللام فتصحيفٌ ظاهرٌ ، والصحيح هو ما ضَبطناه على ما فى الأُصول الصحيحة وجدناه ، وقال أَبو سعيد : المُشَيَّأُ مثلُ المُوَبَّنِ ، قال الجعدىُّ :

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكَاهِلِه مِمَّا يَرِيمُ المَلَاقِيَا[4]

(ويَا شَيْءَ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا)قال :

يَا شَيْءَ مَالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمان عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[5]

ومعناهُ التأَسُّفُ على الشىء يفوت

(١) فى نسخة من القاموس «والشَّيْئان »

(١) اللسان والصحاح
(٢) فى اللسان « المُخَبَّله » ونص بهامشه على أنه فى المحكم كذلك
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفى الأصل « المؤتن »
(٥) اللسان وانظر مادة (هيأ) منسوب للجميح بن الطماح وزاد فيها فى اللسان أو لنافع بن لقيط الأسدى

وقال اللِّحيانيُّ : معناه : يا عَجَبي ، و « ما » في موضع رفـعٍ (تَقولُ : يا شَيْءَ مَالِي كَياهَيْءَ مالِي ، وسيأْتي) في باب المعتلّ (إن شاءَ اللهُ تعالى) نظرا إلى أَنَّهمـا لا يهمزان ، ولكن الذي قال الكسائي يا فَيَّ مَالِي ويَا هَيَّ مالِي ، لا يُهْمَزَانِ ، ويا شيءَمالي [ويا شَيَّمالي] (١) يُهْمَـز ولا يُهمز ، ففي كلام المؤلّف نظرٌ ، وإنما لم يذكر المؤلف ياشَيَّ مالي في المُعتل لما فيه من الاختلاف في كونه يُهمز ولا يُهمز ، فلا يَرِد عليه ما نَسبه شيخُنا إلى الغَفْلَة ، قال الأَحمر : يافَيْءَ مالي ، ويا شَيْءَ مالي ،وياهَيْءَ مالي معناه كُلِّه (٢) الأَسف والحُزن والتَلهُّف ، قال الكسائي : و « ما » في كلّها في موضع رَفْـعٍ ، تـأْويله يا عجباً مالي ،ومعناه التلهُّف والأَسى ، وقال : ومن العرب من يقول شَيْءَ وَهَيْءَ وفَيْءَ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شَيْءَ ما ،ويا هيءَ ما ويا فيْءَ (١) ما ، أَي ما أَحسن هذا .

(وشِئْتُهُ) (٢) كجئْته (على الأَمْرِ : حَمَلْتُه) عليه ، هكذا في النسخ ،والذي في لسان العرب شَيَّأْتُه بالتشديد ، عن الأَصمعي (و) قد شَيَّأَ (اللهُ تعالى) خَلْقَه و(وَجْهَهُ) (٣) أَي (قَبَّحَه) وقالت امرأَةٌ من العرب :

إِنِّي لَأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبَا
وَأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبَـا (٤)

(وتَشَيَّأَ) الرجل إذا (سَكَن غَضَبُه) ، وحـكى سيبويه عن قولِ العرب : ما أَغْفَلَه عنك شَيْئًا أَي دَعِ الشكَّ عنك ، قال ابنُ جِنّي : ولا يجوز أَن يكون شيئًا هنا منصوباً على المصـدر حتى كأَنه قال ما أَغفلَهُ عنك غُفُولاً

(١) زيادة من اللسان من مادة (شيا) أما في مادة شيأ فذكر المهموزة فقط وفي الأصل (وياشي)

(٢) في الأصل « ياني مالي وياشي مالي وياهي مالي » بدون همزات وضبط اللسان في المادة كلهن بهمزات وإن كانت الكلمات تأتي بدون همز عن الأحمر أيضا في في مادة (شيا) هذا وفي الأصل : « كلمة الأسف » والتصويب أيضا من اللسان (شيأ) ومن مادة شيا وانظر مادة (هيأ)

(١) كذا في الأصل : « شيء وهيء وفيء . . . ياشيء ما وياهيء ما ويا في ما » وفي اللسان شيء وهي وفي ومنهم من يزيد ما فيقول ياشيّ ما وياهيّ ما ويا فيّ ما . هذا وتقدم قوله عن الكسائي نفسه عن هيّ وفيّ لا تهمزان وشيء تهمز ولا تهمز

(٢) ضبط القاموس « وشَيَّأْتُه » وإذن فنسخ الشارح مختلفة عن هذه النسخة المتفقة مع اللسان كما قال

(٣) في الأصل « خلقه و (جهه) » والتصويب من المتن والسياق

(٤) اللسان

ونحو ذلك ، لأَن فِعل التعجُّب قد استغنَى بما حصلَ فيه من معنى المُبالغة عن أَن يُؤَكَّد بالمصدر ، قال وأَما قولُهم : هو أَحسنُ منك شيئًا فإِنه منصوب على تقدير بِشَيْءٍ ، فلما حذف حرف الجر أُوصل إِليه ما قبله ، وذلك أَن معنى : هو أَفْعَلُ منه ، فى المبالغة ، كمعنى ما أَفعَلَه ، فكما لم يَجُزْ ما أَقْوَمه قِياماً ، كذلك لم يَجُزْ هو أَقْوَمُ منه قِياماً ، كذا فى لسان العرب ، وقد أَغفله المُصنِّف .

وحُكِيَ عن الليث : الشَّيْءُ : الماءُ ، وأَنشد :

* تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ [1] *

قال أَبو منصور : لا أَعرف الشَّيْءَ بمعنى الماءِ ولا أَدرى ما هو [ولا أَعرف البيتَ] [2] وقال أَبو حاتم : قال الأَصمعى : إِذا قال لك الرجُل ما أَردْتَ؟ قلتَ لا شيئاً ، وإِن قال [لك] لم فعَلْتَ ذلك؟ قلت : لِلاَشَيْءٍ ، وإِن قال : ما أَمْرُكَ؟ قلت : لا شَيْءٌ ، يُنَوَّنُ [3] فيهن كُلِّهن . وقد أَغفله شيخُنا كما أَغفله المُؤَلف .

(١) اللسان وفي الأصل « ركية بالشيء » والتصويب من اللسان

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه بتمامه وكذلك ما بعده

(٣) في اللسان تُنَوَّن

(فصل الصاد) المهملة مع الهمزة :

[ص أ ص أ] *

(صَأْصَأَ الجَرْوُ) إِذا (حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْتِيح) كذا فى النسخ ، وفى لسان العرب وغيره من أُمّهات اللغة قبل التَّفْقِيح ، من فَقَّح بالفاء والقاف إِذا فَتَّح عَينيه ، قاله أَبو عُبيد (أَو) صَأْصَأَ (كاد) أَن (يَفْتَحَهما) ولم يَفْتَحْهما ، وفى الصحاح : إِذا التمَسَ النظَرَ قبل أَن تَنْفَتِح عينُه ، وذلك أَن يُرِيد فَتْحَها قبلَ أَوَانِها ، وكان عُبَيْدُ الله ابن جَحْشٍ أَسلم وهاجرَ إِلى الحَبشة ثم ارتَدَّ وتنصَّرَ بالحبشة ، فكان يَمُرُّ بالمُهاجرين فيقول : فَقَّحْنَا وَصَأْصَأْتُم ، أَى أَبصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبصِروا أَمْرَكم ، وقيل : أَبصَرْنا وأَنتم تَلتمِسُون البَصرَ . وقال أَبو عمرو : الصَّأْصَاءُ [1] : تأْخيرُ الجَرْوِ فَتْحَ عَيْنَيْهِ .

(و) صَأْصَأَ (مِن فلانٍ :) فَرِقَ و(خافَ) واسترْخَى (وذلَّ له) ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ عن العُقَيْلِىّ قال : يقال : ما كان ذلك إِلاَّ صَأْصَأَةً منّى ، أَى خوفاً ، وذلك (كَتَصَأْصَأَ) وتَزَأْزَأَ ،

(١) في اللسان : الصَّأْصَأُ

قال أَبو حِزَامٍ غَالبُ بن الحارث العُكْلِيُّ :

يُصَأْصِئُ مِنْ ثَأْرِهِ جَابِئاً
ويَلْفَأُ مَنْ كَانَ لا يَلْفَؤُهْ[1]

(و) صَأْصَأَ (به : صَوَّت)، عن العُقَيْلِيّ، (و) صَأْصَأَت (النَّخْلَةُ) صِئْصَاءً (: شَأْشَأَتْ) أَى لم تَقْبَل اللَّقَاح ولم يكُنْ لِبُسْرِها نَوًى، وقيل: صَأْصَأَتْ إذا صارَت شِيصاً (و) صَأْصَأَ الرجلُ (: جَبُنَ)، كأَنه أَشار إلى استعماله بغير حرف جَرٍّ.

(والصِّئْصِئُ) كزِبْرِجٍ (والصِّئْصِيءُ) كزِنْدِيق مَهموزًا فيهما، كذاهومضبوط فى نُسختنا، وفى أُخرى الأُولى مهموزة والثانية غير مهموزة[2] ووزنهما واحد: ما تَحَشَّف من التَّمْر فلم يَعْقِدْ له نَوًى، وما كان من الحَبِّ لا لُبَّ له، كحبِّ البِطِّيخ والحَنْظَل وغيرِه، وكلاهما بمعنى (: الأَصْل) وقد حكى ابن دِحْية فيه الضَّمّ، كما حكى أَنه لن يقال بالسين أَيضاً، قاله شيخُنا.

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٥
(٢) الثانية في اللسان : « الصِّيصِئُ »

قلت : هذا المعنى مع الاختلاف سيأْتى فى ضَأْضأَ قال ابن السكيت : هو فى صِئْصِئٍ صِدْق وضِئْضِئٍ صِدْق بالصاد والضاد، قاله شَمِرٌ واللِّحيانىُّ، وقد رُوِى فى حديث الخوارج الآتى ذِكرُه بالصاد المهملة (والصِّئْصَاءُ) كدَحْدَاح[1]، كذا هو مضبوط، وفى لسان العرب : قال الأُمويّ : فى لغة بَلْحارِث بن كَعْبٍ : الصِّيصُ هو (الشِّيصُ) عند الناس، وأَنشد :

بِأَعْقَارِها القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِئْصاءِ الهَبِيدِ المُحطَّمِ[2]

قال أَبو عبيد الصِّئْصَاءُ : قِشْر حبِّ الحَنظلِ (واحدها) صِئْصاءَة[3] (بهاء)

(١) الذى في اللسان « الصَّأْصَاءُ » وإذن فهى كدَحداح والذى في القاموس « الصِّئْصاءُ » ورسمها في التاج وإن كان غير مضبوط يؤيد « الصِّئْصاء » وجاء في اللسان أيضا « الصِّئْصِئُ والصِّيصِئُ ... والصِّئْصَاء : ما تحشف من التمر » هذا والمعانى متقاربة. والبيت الآتى يتفق مع القاموس
(٢) البيت لذى الرمة ديوانه ٦٣٠ « بأعطانه القردان ... » واللسان وانظر مادة (صيص) وفي الجميع « نوادر صِيصَاءِ »
(٣) في اللسان قال أبو عبيد الصِّيصاء : قشر حب الحنظل » وفيه أيضا الصِّئْصَاءُ ما تحشَّفَ... والحنظل وغيره والواحدة صِيصَاءة »

وقال أبو عمرو : الصِّصْبِئَةُ من الرِّعاء[1] الحَسَنُ القِيَام على ماله .

[ص ب أ] *

(صَبَأَ) يَصْبَأُ ويَصْبُؤُ (كمَنع وكَرُم صَبْأً وصُبُوءًا) بالضم وصبوأ بالفتح[2] (: خَرَج من دِين إلى دِينٍ آخَرَ) كمَا تَصْبَأُ النجومُ ، أى تخرج من مَطالعها ، قاله أبو عبيدَة ، وفى التهذيب : صَبَأَ الرجلُ فى دِينه يَصْبَأُ صُبُوءًا إذا كان صابِئاً . وكانت العربُ تُسمِّى النبى صلى الله عليه وسلم الصابِئَ لأنه خرج من دِين قريش إلى الإسلام ، ويسمون مَن يَدخُل فى دين الإسلام مَصْبُوًّا ، لأنهم كانوا [لا][3] يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوًا ، ويسمُّون المُسلمين الصُّبَاةَ ، بغير همز ، كأنه جمعُ الصَّابِى غير مهموز ، كقاضٍ وقُضَاة وغازٍ وغُزَاة (و) نقل ابن الأعرابىّ عن أبى زيدٍ صَبَأَ (عليهم العَدُوّ) صَبْأً وصَبَع (دَلَّهم) أى دلَّ عليهم غيرَهم ، وصَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا وأَصْبَأَ كلاهما طَلع عليهم (و) صَبَأَ (الظِّلْفُ والنَّابُ) وفى لسان العرب : وَصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْفِ صُبُوءًا : طَلَع حَدُّه وخَرج ، وصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الغلامِ : طَلَعتْ . كذا فى الصحاح (و) صَبَأَ (النَّجْمُ) والقَمرُ يَصْبأُ إذا (طَلَعَ ، كَأَصْبَأَ) رُباعيًّا ، وفى الصحاح أى طَلَع الثُّرَيَّا ، قال أُثَيْلَةُ العَبْدِىُّ يصف قَحْطاً :

وأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ يَائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلَاقِ[1]

وصَبَأَتِ النُّجُوم إذا ظَهَرَتْ ، والذى يَظْهَر من كلام المُؤلِّف أن أَصبأَ رُباعيًّا يستعمل فى كلٍّ مِمَّا ذُكِر ، وليس كذلك ، فإنه لا يُستعمل إلاَّ فى النجم والقمر ، كما عرفت ، قاله شيخنا فى جُملة الأُمور التى أوردها على المؤلف ،

(١) فى اللسان : أبو عمرو : « الصِّيصة من الرعاء »

(٢) كذا قوله « وصبوأ بالفتح » ولايوجد ضبط فى المادة وفى اللسان اقتصاره كالقاموس على المصدرين صَبْأً وصُبُوءًا ولعله يريد : صُبُوءًا بالضم ، وصَبْأً بالفتح .

(٣) زيادة من اللسان والنهاية لابن الأثير ويتطلبها الكلام وأشير فى هامش المطبوع إلى وجودها فى النهاية

(١) اللسان والصحاح وفى الأصل « يابس » والتصويب من اللسان وفى الصحاح « بائس » هذا وبهامش طبعة الصحاح الأخيرة : سلمة بن حنش الكندى وقيل أثيل العبدى وانظر تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٢

وهومُسلّم[1] .ثم قال : ومنها أنه أغفل المصدر . قلت : وبيان المصدر فى كلِّ مَحلٍّ ليس من شَرْطه ، خصوصاً إذا لم يكُن وزناً غَرِيباً ، وقد ذُكِر فى أوّل المادة ، فكذلك مَقِيسٌ عليه ما بعده . وقال ابن الأَعرابىّ : صَبَأَ عليه إذا خرج عليه ومَالَ عليه بالعَدَاوَة ، وجَعَلَ قولَه عليه السلام «لَتَعُودُنَّ فِيها أَسَاوِدَ صُبًّا» بوزن فُعْلَى [2] من هذا خُفِّف هَمْزُه أراد أنهم كالحَيَّات التى يَمِيل بعضُهم إلى بعض[3] (والصَّابِئُونَ) [4] فى قوله تعالى ، قال أَبو إسحاق فى تفسيره : معناه : الخارجون من دِينٍ إلى دينٍ . يقال : صَبَأَ فُلانٌ يَصْبَأُ إذا خرجَ من دِينه ، وهم أَيضاً قومٌ (يَزْعُمون أَنهم على دِين نُوح عليه السلامُ)بِكَذبِهم ، وفى الصحاح : جِنْسٌ من أَهلِ الكتاب . (وقِبْلَتُهم مِن مَهَبِّ الشَّمَالِ عند مُنْتَصَف النَّهارِ) وفى التهذيب : عن الليث : هم قومٌ يشبِه دِينُهم دِينَ النَّصارى ، إلا أَن قِبْلَتهم نَحْوَ مَهَبِّ الجَنوبِ ،يَزْعمون أَنهم على دِينِ نُوحٍ ، وهم كاذبون . قال شيخنا : وفى الرَّوْضِ : أَنهم منْسُوبون إلى صَابِئٍ بن لامَك أَخى نُوحٍ عليه السلام ، وهو اسمُ عَلَمٍ أَعجمىّ ، قال البيضاوى : وقيل هم عبَدَةُ الملائكة ، وقيل : عَبَدَة الكَوَاكِب . وقيل : عَرَبِىٌّ مِنْ صَبَأَ مَهموزًا إذا خَرج من دِينٍ ، أَو مِنْ صَبَا مُعْتَلاًّ إذا مَالَ ، لِمَيْلِهم من الحقِّ إلى الباطل ، وقيل غير ذلك ، انتهى . (و) يقال (قُدِّمَ) إليه (طَعَامُه فَما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ) أَى (ما وَضَع أُصْبُعَه فيه) ، عن ابن الأَعرابىّ (وأَصْبَأَهُمْ : هَجَم عليهم وهولايَشْعُر بِمكَانِهم) عن أَبى زيدٍ وأَنشد :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَّا
فَغَادَرَ الجَمْعَ بِهِ مُرْفَضَّا [1]

(١) بهامش المطبوع: قوله وهومسلم نقل عن الفاسى أن من قواعده أى صاحب القاموس التى ينبغى التنبه لها أن كان التشبيه ترجع لما قبلها قريبا لا لكله اه وحينئذ فلا ايراد »

(٢) الذى في اللسان فُعَّلا والذى ورد في النهاية لابن الأثير (صبب) «صُبّاً جمع صبوب ويُرْوى صُبًّى بوزن حُبْلَى ، وفيه في مادة (صبا) صُبًّى هى جمع صَاب كغاز وغُزًّى . . . وقيل إنما هو صُبَّاءٌ جمع صابىء كشاهد وشُهَّاد ويروى صُبٌّ .

(٣) في اللسان التى يميل بعضها على بعض

(٤) « الصابئون » في سورة المائدة ٦٩ « والصابئين » في سورة البقرة ٦٢ وسورة الحج ١٧

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٧٦

والتركيبُ يدلُّ على خُروجٍ وبُروز.

[ص ت أ] *

(صَتَأَه كجَمَعَه) مُتعَدِّياً بنفسه ، قاله ابنُ سيده (و) صتَأَ (لَهُ) متعدّياً باللام ، قاله الجوهريُّ أى (صَمَدَ له) عن ابن دريد ، قال شيخنا : وهذه النسخةُ مكتوبةٌ بالحُمْرة فى أُصول القاموس ، بناءً على أنها ساقِطَةٌ فى الصحاح ، وما رأَيْنَا نسخةً من نُسخه إلاَّ وهى ثابتة فيها ، وكأَنها سقَطَتْ من نُسخة المُؤلف انتهى[1] .

[ص د أ] *

(الصُّدْأَةُ ، بالضمّ) من شِياتِ المَعز والخيل وهى (شُقْرَةٌ) تَضْرِب (إلى السَّوادِ) الغالِب وقد (صَدِئَ الفَرَسُ) والجَدْى يصْدَأُ ويصْدُؤُ (كفَرِح وكَرُمَ) الأَوّل هو المشهور والمعروف ، والقياس لا يقتضى غيرَه ، لأَن أَفعال الأَلوان لا تكاد تخرج عن فَعِلَ كفرح ، وعليه اقتصر الجوهريُّ وابنُ سيده وابن القُوطِيَّة ، وابنُ القَطَّاع مع كثرة جمعه للغرائب ، وابنُ طَرِيف ، وأَما الثانى فليس بمعروف سماعاً ، ولا يقتضيه قِياسٌ ، قاله شيخنا .

قلت : والذى فى لسان العرب أَن الفِعل منه على وجْهَينِ صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ أَى كفرِح وأَفْعَلَ[1] ولم يتعرّض له أَحدٌ ، بل غَفل عنه شيخُنا مع سَعة اطِّلاعه (وهو) أَى الفرسُ أَو الجَدْىُ (أَصْدَأُ) كأَحمرَ (وهى) أَى الأُنثى (صَدْآءُ) كحَمراءَ ، وصَدِئَة ، كذا فى المحكم ولسان العرب (و) الصَّدَأُ مهموز مقصورٌ : الطَّبَعُ والدَّنَس يرْكَبانِ الحديدَ ، وقد صَدِئَ (الحَديدُ) ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً وهو أَصْدَأُ (: علاَهُ) أَى ركِبه (الطَّبَعُ) بالتحريك (و) هو (الوَسَخُ) كالدَّنَس وصَدَأُ الحَديد : وسَخُه ، وفى الحديث « إنّ هذه القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ »

(١) النسخة المطبوعة من الصحاح ساقطة منها أيضا . هذا وبهامش المطبوع : « قوله وما رأينا الخ قال الصاغانى في التكملة صتأ أهمله الجوهرى اه فهذا يقوى صنيع القاموس اه . » وفي الصحاح ايضا مادة (صتا) « صتا يصتو صتواً وهى مشية فيها وثب » ولم يذكر غير ذلك

(١) الذى في اللسان « صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ » والذى كتب في الأصل « وأصدأ يصدأ أى كفرح وافتعل » والتصويب من اللسان

وهو أن يَركَبها الرَّيْنُ بِمُباشرةِ المَعَاصى والآثام ، فَيَذْهب بِجَلائه [1] كما يَعلُو الصَّدَأُ وَجْهَ المِرآة والسَّيْفِ ونَحْوِهما.

(و) صدِئَ (الرجلُ) كفرِحَ ، إذا (انْتَصَبَ [2] فنَظَر).

(و) يقال (صَدَأَ المِرْآةَ كَمَنَعَ وصَدَّأَهَا) تَصْدِئَةً إذا (جَلَاها [3]) أى أزال عنها الصَّدَأَ (لِيَكْتَحِلَ به).

(و) يقال: (كَتِيبَةٌ صَدْأَى) [4] وجَأْوَاءُ [5] إذا (عَلَيْها) وفى بعض النسخ: عِلْيَتُهَا مثل (صَدَأ الحَدِيد) وفى بعض النسخ: عَلَاها (ورجُلٌ صَدَأٌ مُحرَّكةً) إذا كان (لَطِيف الجِسْمِ).

وأما ما ذُكِر عن عُمرَ رضى الله تعالى عنه أنه سأَل الأُسْقُفَّ عن الخُلَفاء، فحدَّثه، حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابع منهم، فقال: صَدَأٌ من حَدِيدٍ، ويروى صَدَعٌ مِن حَدِيدٍ، أَرادَ دَوَامَ لُبْسِ الحديدِ لاتِّصَالِ الحُروبِ فى أيَّام علىٍّ رضى الله تعالى عنه، وما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوارِجِ والبُغاةِ، ومُلابَسةِ الأُمورِ المُشْكِلة والخُطوب المُعْضِلة، ولذلك قال عُمر رضى الله عنه: وَاذَفْراهُ [1] تَضَجُّرًا من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غَير مهموز، كأَنَّ الصَّدأ لغةٌ فى الصَّدَع، وهو اللطيفُ الجِسمِ، أراد أن عليًّا خفيفُ الجسم يَخِفُّ إلى الحُروب ولا يَكْسَل لشِدَّة بأْسِه وشَجاعته. قال: والصَّدَأُ أَشبهُ بالمعنى، لأَن الصدَأَ له ذَفَرٌ، ولذلك قال عُمَر: وَاذَفْراه، وهو حِدَّةُ رائحةِ الشىءِ خَبِيثاً كان أَوْ طَيِّباً. قال الأَزهرىّ: والذى ذَهب إليه شَمِرٌ مَعناه حَسَنٌ: أَراد أنه - يَعْنِي عَلِيًّا - خَفِيفٌ يَخِفُّ إلى الحرب فلا يَكسل وهو حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِه وشَجَاعته، قال الله عزّ وجَلَّ (وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ [2])

(والصَّدْآءُ كَسِلْسَالٍ ويقال الصَّدَّاءُ)

(١) في النهاية لابن الأثير «بجلائها» أما اللسان فكالتاج
(٢) في بعض نسخ القاموس أنصت
(٣) في القاموس جلا صدأها
(٤) في نسخة من القاموس «صدآء» وهى التى تتفق مع اللسان
(٥) في الأصل «صأواء» وهو تحريف والتصويب من اللسان

(١) كذا في الأصل «واذفراه» وكذلك مايأتى أما في اللسان والنهاية لابن الأثير «وادفراه» والجميع بالدال المهملة وانظر أيضا (دفر) في التاج واللسان ففيهما الكلمة وانظر النهاية فيها. هذا وإن كان الدفر والذفر يجتمعان في معان
(٢) سورة الحديد ٢٥

بالتشديد (كَكَتَّان : رَكِيَّةٌ) قاله المُفضَّل (أو عَيْنٌ ، مَا عِندهم[1] أَعْذَبُ منها) أى من مائها (ومنه) المَثَل الذى روَاه المُنْذِرِىُّ عن أَبى الهيثم (مَاءٌ ولا كَصَدَّاءَ) بالتشديد والمَدّ ، وذكر أَن المثَل لِقَذُورَ[2] بنتِ قيسِ بن خالد الشيبانىِّ ، وكانت زَوجةَ لقيطِ بنِ زُرارة ، فتزوّجها بعدَهُ رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً : أَنا أَجملُ أَم لقيطٌ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصَدَّاء ، أى أَنت جميل ولست مثلَه . قال المفضَّل : وفيها يقول ضِرارُ بنُ عَمرٍو السعدىُّ :

وَإِنِّى وَتَهْيَامِى بِزَيْنَبَ كَالَّـذِى
يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا[3]

قلت : ورَوَى المُبرّد فى الكاملِ هذه الحكايةَ بأَبسطَ من هذا[4] .

وأَورد شيخُنا على المؤلّف فى هذه المادةِ أُمورًا .

(١) فى الأصل « أو عين ماء » والتصويب من القاموس . وفى اللسان ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها

(٢) فى الأصل قدور والتصويب من اللسان والتهذيب ١٥ / ١٢٣

(٣) اللسان ومجمع الأمثال حرف الميم والتهذيب وانظر أيضا مادة (صدد) ومانسب لضرار بن عتبة

(٤) انظر الكامل الباب ٣٨ ص ٣١٦ وانظر الباب الأول ص ٧ طبع أوربا فيهما

منها إدخال أَل على صَدَّاءَ ، وهو عَلَمٌ .

والثانى وزنه بسَلسال ، فإن وزنه عند أَهلِ الصرْف فنعال[1] كما قاله ابن القَطَّاع وغيرُه وصَدَّاء وزنُها فَعْلَاء كحَمْراء ، على رأْىِ مَن يَجعلُها من المهموز ، انتهى .

قلت : أَما الأَوَّل فظاهرٌ ، وقد تعقّب على الجوهرىِّ بمثله فى س ل ع . ونصَّ المبرّدُ على مَنْعِه .

وأَما الثانى ففى لسان العرب : قال الأَزهرىُّ : ولا أَدْرِى صَدَّاء فَعَّالاً أَو فَعْلَاء فإن كان فَعَّالاً فهو من صَدَأَ يَصدأُ أَو صَدِىَ يَصْدَأُ[2] ، وقال شَمِر : صدأَ الهام يصدأُ إذا صاح[3] وإن كان صَدَّاء فَعْلَاء فهو من المُضاعَف ، كقولهم صَمَّاء من الصَّمم .

قلت : وسيأْتى فى ص دد ما يتعلق بهذا إن شاءَ الله تعالى .

قال شيخنا : وحكى بعضُهم الضمَّ

(١) بهامش المطبوع قوله فنعال هكذا بالنسخ ولعله فعلال

(٢) الذى فى اللسان من صدا يَصْدُو أو صَدِىَ يَصْدَى . وفى التهذيب نسخة جنادة ص ١٢٣ ج ١٥ « فإن كان فعّالا فهو من هذا يصدأ كقولك من علا يعلو اعلا » كذا فيه « وإن كان فعلاء فهو من المضاعف كقولك صمّا من الصمم » وقال شمر يقال صدأ الهام يصدأ أذا صاح

(٣) الذى فى اللسان صَدَى الهام يَصْدُو إذا صاح.

فيه أيضاً، وفى شرح الخمرطَاشيّة بعد ذكرِ القولين : ويُقْصَرُ، اسمُ عَيْنٍ وقيل : بِئْر، ورواية المُبرّد كَحمْرَاء، والأكثر على التشديد.

قلت : والذى فى سِياق عبارة الكامل التخفيف عن الأصمعى وأبى عبيدة، وكذلك سَمِعَا عن العرب، وأنّ مَن ثَقَّل فقد أخطأ [1]، ثم قال : وفى شرح أمالى القالى : سُمِّيت به لأنها تَصُدُّ مَن شَرِب منها عن غيرها، وفى شَرْح نوادرِ القالى : ومنهم من يَضُمُّ الصادَ، وأنشد ابن الأعرابىّ :

كصَاحِبِ صَدَّاءَ الذى ليس رَائياً
كَصَدَّاءَ مَاءً ذَاقَهُ الدَّهْرَ شَارِبُ [2]

ثم قال : وقال ابن يزيد : إنه لا يَصِل إليها إلا بالمُزاحمة، لفَرْط حُسْنِها، كالذى يَرِدُ هذا الماءَ فإنه يُزَاحِم عليه لِفَرْطِ عُذُوبَته، انتهى.

(و) يقال (هو صَاغِرٌ صَدِىءٌ) [3] إذا (لَزِمه العارُ واللَّوْمُ) [4] ويقال : يدِى من الحديد صَدِئَة أى سَهِكَة

(و) صُدَاء (كَغُرابٍ : حىٌّ باليَمنِ) هو صُدَاءُ بن حَرْب بن عُلَة بن جَلْد ابن مالك بن جَسْر من مَذْحِج (منهم زِيَادُ بنُ الحارث) ويقال : حارثة، قال البُخارى، والأَوَّلُ أصحُّ، له وِفادة وصُحبة وحَديثٌ طَويل أخرجه أحمد [1] وهو «من أَذَّنَ فَهُو يُقِيمُ» (الصُّدَائِىُّ) هكذا فى النسخ، وفى لسان العرب والنّسبة إليه صُدَاوِىٌّ بمنزلة الرُّهَاوِىّ، قال : وهذه المَدَّة وإن كانت فى الأَصل ياءًا أو واوًا [2] فإنما تُجْعَل فى النِّسبة واوًا. كراهِيَةَ التقاءِ الياءات. ألاَ تَرَى أنك تقول رَحًى ورَحَيان. فقد علمت أن ألف رَحًى ياءٌ. وقالوا فى النسبة إليها رَحَوىٌّ لتلك العلّة.

(و) فى نوادرِ أبى مِسْحَل يقال (: تَصدَّأَ له) وتَصَدَّعَ له و (تَصَدَّى) له مُعتَلاًّ بمعنى تَعَرَّض له، وأصله الإعلال، وإنما هَمزوه فَصاحةً كرَثَأَت المرأةُ زَوْجَها وغير ذلك على قول الفرّاء.

(وجَدْىٌ أَصْدَأُ) وفرَسٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ

(١) فى الكامل الباب ٣٨ ص ٢١٦ وكذلك سمعنا العرب تقوله ومن ثقّل فقد أخطأ.
(٢) السمط ٣٦٤
(٣) الذى فى اللسان «صَدِئ» ويؤيده ما فى أساس البلاغة «رجع فلان صاغراً صَدِئاً»
(٤) فى احدى نسخ القاموس «واللوم» مثل أساس البلاغة أما اللسان فكالمثبت

(١) مسند أحمد حـ ٤ ص ١٦٩
(٢) فى الأصل وواوا والتصويب من اللسان

الصَّدَإِ إذا كان (أسودَ) وهو (مُشْرَبٌ بِحُمْرَة)[1] وقد صَدِئَ وعَنَاقٌ صَدْآءُ، ويقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إذا عَلَتْه كُدْرَةٌ. وعن الأَصمعيّ في باب ألوان الإبل: إذا خالطَ كُمْتَةَ البعيرِ مثلُ صَدَإِ الحَديدِ فهى الحُوَّةُ[2]، وعن شَمِرٍ: الصَّدْآءُ على فَعْلَاء: الأَرضُ التى تَرى حَجَرَها أَصْدَأَ أَحْمَرَ تَضْرِب[3] إلى السَّواد، لا تَكُون إلا غَليظةً، ولا تكون مُستويةً بالأَرض، وما تحت حِجارةِ الصَّدْآءِ أَرضٌ غليظةٌ، وربّما كانت طِيناً وحجارةً، كذا فى لسان العرب.

[ص ر أ]

(صَرَأَ) كَمَنَع (أَهْمَلُوه) لكونه لا تَصريف له ولا معنًى مستقلٌّ، فلا يحتاج إلى إفراده بمادّة (وقال الأَخفش عن الخليل: ومن غَريب ما أَبْدَلوه قالوا فى صَرَحَ[4] صَرَأَ) ومنع بعضٌ أن يكون كمَنَع، لكونه لا تَصريف

(١) في نسخة من القاموس مشرب حمرة
(٢) الذى في الكنز اللغوى ١٢٧، ١٥٠ في الكتابين المنسوبين للأصمعى في الابل «فان خالط الكميت مثل لون صدإ الحديد قيل ناقة جأواء وبعير أجأى بيّن الجُؤْوة» أما اللسان فكالتاج وما في الكنز اللغوى هو الأصح
(٣) الذى في اللسان يضرب
(٤) فى القاموس: صرخ

لهذه المادَّة، وإنما بعضُ العرب نَطق بالماضى مَفتوحاً، قال شيخنا: وقال بعض أئمة الصرف: إن حُروف الحَلْقِ يَنُوب بعضُها بعضاً[1]، وعدُّوا صرأَ فى صَرَح انتهى.

[ص م أ]

(صمأَ عليهم كمنَعَ) إذا (طَلَعَ، و) يقال: (ما صَمَأَكَ علَيَّ) وما صمَاكَ، يهمز ولا يهمز أى (ما حَمَلَكَ، وَصَمَأْتُه فَانْصَمَأَ) قالوا: وكأَنَّ الميم بدلٌ من الباء، كلازِب ولازِم.

[ص و أ]

(الصَّاءَةُ والصَّاءُ) والصيأُ[2] (الماءُ) الذى (يَكون فى السَّلَى أَوْ) هو الماءُ الذى يكون (عَلَى رأْسِ الوَلَد) عن الأَصمعى (كالصَّآة كَقَنَاة، أَو هذه) أى الأَخيرة (تَصْحِيفٌ) نَشأَ (مِن أَبى عُبَيدَة) بن المُثَنَّى اللغوىّ، كذا فى النسخ، وفى المحكم ولسان العرب: أَبى عبيد، من غير هاء، فليُعْلَم، قال صَآة، فصحَّف، ثم (رُدَّ) ذلك

(١) بهامش المطبوع: «الظاهر ينوب بعضها عن بعض»
(٢) كذا والذى فى اللسان (صيأ) «الصاءة والصاء... كالصَّآة» وفى مادة صأى «والصآة... الصاءة» وفى مادة (صيا) الصاءة.. والصآة والصَّيْأَة والصَّيَّة» فلعل مراد الشارح «الصَّيْأَة»

(عليه) وقيل له إنما صَاءَة (فَقَبِلَهُ) أبو عبيدة وقال الصَّاءَة على مِثال الساعة لئلا ينساه بعد ذلك، كذا فى المحكم وغيره وذكر الجوهرىُّ هـذه الترجمة فى ص و أ، وقال الصاءَة على مثال الساعة[1]: ما يَخرج من رَحِم الشَّاة بعد الوِلادة من القَذَى. وقال فى موضع آخرَ: ماء ثخين يخرج مع الولد[2] يقال: أَلقت الشاةُ صَاءَتَها (وَصَيَّأَ رَأْسَه) تَصييئاً (: بَلَّه قَليلاً) فَثَوَّرَ وسَخَه (أو غَسَلَه فلم يُنْقِه) وَبَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فيه (والاسمُ الصِّيئَةُ، بالكسر، و) صَيَّأَ (النخلُ) إذا (ظَهَرتْ أَلْوَانُ بُسْرِه) عن أبى حنيفة الدينورى.

[ص ى أ] *

(الصَّيْأَةُ والصِّيَاءَةُ كَكِتَابة) هو (الصَّاءَةُ) اسمٌ (لِلْقَذَى يَخْرُجُ عَقِبَ الوِلادَةِ) من رحم الشاة، أفردها المُصَنِّف بالترجمة، وكتبها بالحُمرة، كأنها من زيادته على الجوهرىِّ، وهو غيرُ صحيحٍ، قال ابن بَرِّىّ فى حَواشى الصِّحاح إن صوا مُهمَلٌ لا وُجود لها فى كلام العرب، واعترض على الجوهرىّ لما جعل الصيأَة مادّة مستقلّة، وقال: المادّة واحدة، إنما الصِّيأَة مكسورة، والصَّاءَة كالساعة، وكذلك فى التهذيب والجمهرة، قاله شيخُنا.

وصاءَت العقربُ تَصِئُ إذا صاحَتْ. قال الجوهرى: هو مقلوبٌ من صَأَى يَصْئَى مثل رَمى يَرْمِى، ومنه حديثُ علىٍّ رضى الله عنه: أَنت مثلُ العَقْرب تَلْدَغ وَتَصِئُ. الواو للحال، أى تَلدغ وهى صائحةٌ، وسيذكر فى المعتلّ.

(فصل الضاد) المعجمة مع الهمزة.

[ض أ ض أ] *

(الضِّئْضِئُ كجِرْجِرٍ و) الضِّئْضِئُ (كجِرْجِيرٍ[1] والضُّؤْضُؤُ كهُدْهُدٍ وسُرْسُورٍ) وضِيضَأَ كضِفْدَع، قاله ابنُ سيده، وهو من الأَوزان النادرة: (الأَصْلُ والمَعْدِنُ) قال الكُميت:

(١) الذى فى اللسان «الصاعة» والذى فى الصحاح الطبعة الأخيرة «الطاعة»

(٢) الصحاح المطبوع لا يوجد فيه هذا الموضع الآخر، لا فى مادة (صوأ) ولا مادة (صأى) ولا مادة (صوى) والنص منقول من اللسان المقول فيه إنه عن الصحاح. أما قوله «يقال ألقت الشاة صاءتها» فموجود فى مادة صاء فى الصحاح

(١) فى القاموس «الضِّئْضِئُ كجرجر وجرجير»

وَجَدْتُكَ فِي الضِّنْءِ مِنْ ضِئْضِئٍ
أَحَلَّ الأَكابِرُ مِنْهُ الصِّغَارَا (١)

وفى خطبة أبى طالب : الحمد لله الذى جَعَلنا من ذُرِّيَّة إبراهيمَ وزَرْعِ إسماعيل ، وضِئْضِئِ مَعَدّ ، وعُنْصُر مُضَر ، أى من أَصْلِهم ، وفى الحديث أَن رجُلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يَقسِم الغنائمَ فقال له : اعْدِلْ فإنك لم تَعْدِلْ ، فقال « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هـذا قَوْمٌ يَقرؤون القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ » الضِّئْضِئُ : الأَصلُ . وقال الـكُميت :

بِأَصلِ الضِّنْوِ ضِئْضِئه الأَصِيل (٢)

وقال ابن السِّكِّيت مثله ، وأَنشد :

أَنَـا مِنْ ضِئْضِئِ صِـدْقٍ
بَـخٍ وَفِي أَكْرَمِ جِـذْلِ (٣)

ومعنى قوله : يَخرج من ضِئْضِئِ هذا ، أى أَصله ونَسْله ، تقول : ضِئْضِئُ صِدْقٍ وضُؤْضُؤُ صِدْق ، يريد أنه يخرج من عَقِبه ، ورواه بعضُهم بالصاد المهملة ، وهو بمعناه ، وقد تقدّمت الإشارة إليه ، وفى حديث عُمرَ رضى الله تعالى عنه : أَعْطَيْتُ ناقةً فى سبيل الله ، فأَرَدْت أَن أَشتَرِيَ من نَسْلِهَا ، أَو قال : من ضِئْضِئِهَا ، فسأَلتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال « دَعْهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ القِيَامَةِ هِي وأَولادُها فى مِيزَانِك (أَو) الضِّئْضِئُ ، بالكسر ، هو (كَثْرَةُ النَّسْلِ وَبَرَكَتُهُ) وضِئْضِئُ الضَّأْنِ من هذا .

(و) الضُّؤْضُؤُ (كهُدْهُد) هذا الطائرُ الذى يُسمَّى (الأَخْيَلُ [للطَّائر] (١)) ، قاله ابنُ سِيده ، وتوقَّف فيه ابنُ دُرَيْد فقال : وما أَدْرِى ما صِحَّتُه ، كذا فى حَيَاةِ الحيوان (٢) .

(و) قال أَبو عمرو : (الضَّأْضَاءُ والضَّوْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ) عليه اقتصر أَبو عمرٍو ، وخَصَّه بعضُهم (فى الحَرْبِ) ، ففى الأَساس : الضَّأْضَاءُ :

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان (ضأضأ) ومادة (ضنا) والبيت
وميراث ابن آجرَ حَيْثُ ألقَتْ
بأصل الضِّنْوِ ضِئْضِئه الأصيل
وفى الأصل : باصل الضنو وانظر المعانى الكبير ٥٢٦ « حيث القى . . . »
(٣) اللسان

(١) زيادة من القاموس
(٢) الذى فى حياة الحيوان « قاله ابن سيده ، وتوقف فيه ابن دريد » أما بقية النص فهو فى اللسان

ضَجَّةُ الحَرْب [1] (ورَجُلٌ مُضَوْضٍ) كان أصلُه مُضَوْضِئٌ بالهمز (: مُصَوِّتٌ) ويضم فى الثانى ويقصر فيهما أيضاً [2]

[ض ب أ] *

(ضَبَأَ) فلان (كجَمَعَ) يَضْبَأُ (ضَبْأً) بالفتح (وضُبُوءًا) كقُعود، وضَبَأَ فى الأَرض وهو (ضَبِيءٌ) لَطِيءٌ [3] (ككريمٍ) إذا (لَصِقَ بالأَرْضِ) أو بشجرة (و) ضَبَأَ به الأَرضَ إذا (أَلْصَقَ) إياه بها، فهو مَضْبُوءٌ به، عن الأَصمعىّ (و) عن أَبى زيد: ضَبَأَ: (اخْتَبَأَ)، اختفى (واستَتَرَ) بالخَمَر [4] (لِيَخْتِلَ) الصَّيْدَ، ومنه سُمِّى الرجلُ ضابِئاً، وسيأْتى. والمَضْبَأُ: الموضع الذى يَكون فيه، يقال للناس: هذا مَضْبَؤُكُمْ، وجمعه مَضَابِئُ.

(و) ضَبَأَ: (طَرَأَ وأَشْرَفَ) لينظُرَ (و) ضَبَأَ إليه (: لَجَأَ) وضَبَأَ: استخفى، (ومنه: اسْتَحْيَا) كاضْطَبَأَ.

(وأَضْبأَ) ما فى نفسه [1] إذا (كَتَمَ؛ و) أَضْبَأَ (عَلَى الشىء) إضباءً: (سَكَتَ) عليه وكَتَمه، فهو مُضبِئٌ عليه (و) يقال أَضْبَأَ فُلانٌ (على الدَّاهِيَة) مثل (أَضَبَّ). وأَضْبَأَ على ما فى يديه: أَمْسَكَ، وعن اللحيانىّ: أَضْبَأَ ما فى يديه [2] وأَضْبَى وأَضَبَّ إذا أَمسكَ.

(وضابِئٌ: وَاد يَدْفَعُ) من الحَرَّة (فى دِيار بنى ذُبْيَانَ) بالضم والكسر معاً، وفى المعجم: موضعٌ تِلْقَاءَ ذِى ضالٍ من بلاد عُذْرَةَ، قال كَثِيرُ بن مُزَرِّدِ بن ضِرار:

عَرَفْتُ مِنْ زَيْنَبَ رَسْمَ أَطْلالْ
بِغَيْقَةٍ فَضَابِئٍ فَذِى ضَالْ [3]

(١) لا يوجد هذا فى أساس البلاغة المطبوع فى المادة ولا المواد المشابهة والقريبة منها

(٢) أى الضأضاء والضوضاء

(٣) كذا جعلها الشارح إتباعا لضبىء والذى فى اللسان «وضَبَأَ فى الأرض وهو ضبىء لَطِىءٌ واختبأ» فكلمة «لطىء» فيه فعل ماض شرح لكلمة ضبأ

(٤) فى الأصل «الحمر» وعلق عليها فى المطبوع بما يأتى «قوله الحمر جمع حمارة وهى حجارة تنصب حول بيت الصائد كما فى الصحاح» هذا والحمارة كما قال ابن برى جمعها حمائر وليس فى مادة ضبأ فى الصحاح قوله الحمر، ولا هذا الشرح الذى وضع بهامش المطبوع. وأثبت الخمر من اللسان: وهو ما وارى من شجر أو شىء

(١) فى اللسان «وأضبأ القوم على ما فى أنفسهم إذا كتموه» فالفعل معدى بحرف الجر «على»

(٢) فى اللسان: «اللحيانى: أضبأ على ما فى يديه . . .» فالفعل فيه معدى بحرف الجر «على» ويلاحظ أن الفعل فى القاموس معدى بحرف الجر فى الرباعى «أفعل» فلعل حرف الجر سقط من الشارح فى هذا المعنى وانظر ما فى الهامش السابق

(٣) المعجم هنا هو معجم ما استعجم للبكرى لا معجم البلدان لياقوت

(و) ضابئٌ (بن الحارث البُرْجُمِيُّ) ثم اليَرْبُوعِيّ (الشاعِرُ) من بنى تَمِيمٍ، من شعره:

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ [1]

وقال الحربى: الضَّابِئُ: المُخْتَبِئُ الصَّيَّادُ، قال الشاعر:

إِلاَّ كُمَيْتاً كَالقَنَاةِ وَضَابِئاً
بِالفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدَيْهِ [2]

يَصِف الصَّيَّادَ، أى ضَبَأَ فى فَرْجِ ما بَيْنَ يَدَىْ فَرَسِهِ لِيَخْتِلَ به الوَحْشَ، وكذلك الناقةُ [3] ومنه سُمِّىَ الرجلُ، أو هو من ضَبَأَ إِذَا لَصِقَ بالأَرض، كما أشار إليه الجوهرىُّ، (و) الضَّابِئُ: (الرَّمَادُ) لِلُصُوقه بالأَرض.

(واضْطَبَأَ: اخْتَفَى) وعليه فَسَّر قولَ أَبى حِزامٍ العُكْلِىِّ:

تَزَاءَلَ مُضْطَبِئٍ آرِمٍ
إِذَا انْتَبَهُ الأَدُّ لا تَفْطَؤُهْ [4]

(1) انظر مادة (قير) فى اللسان والصحاح والتاج
(2) اللسان
(3) فى اللسان: وكذا الناقة تُعَلِّم ذلك
(4) مجموع أشعار العرب ١/٧٥ وروايته «تَزَوَّل مضطنئ.. لا يفطؤه» ورواية اللسان «تراءَك مُضطنِىءٌ آرِمٌ» وذلك فى مادة (ضنأ) وعليه هامش وانظر مادة (زوك) ومادة (زأل)

من رواه بالباء. (وَضَبَّاءُ كَكَتَّانٍ ع) ومثله فى العباب. (و) قال ابن السكيت: (المُضَابِئَةُ) بالضم، وفى العباب: المُضَابِئُ (والضَّابِئَةُ) أيضاً (: الغِرَارَةُ) بالكسر (المُثْقَلَةُ) بكسر القاف وفتحها معاً تُضْبِئُ، أى (تُخْفِى مَنْ يَحْمِلُهَا) تحتها، وروى المنذرى بإسناده عن ابن السكّيت أن أبا حِزامٍ العُكْلِىَّ أنشده:

فَهَاؤُوا مُضابِئَةً لَمْ يَؤُلَّ
بَادِئُها البَدْءَ إِذْ يَبْدَؤُهْ [2]

هَاؤُوا، أى هاتُوا، ولم يَؤُلَّ: لم يَضْعُف، بادِئُها: قَائِلُها، وعَنَى بالمُضَابِئَةِ [2] هذه القصيدةَ المبتورة. وفى العباب: المُغَبَّرَة.

وضَبَأَت المرأَةُ إذا كثُر ولَدُها، قال أَبو منصور: هذا تصحيفٌ، والصوابُ ضَنَأَت، بالنون.

وقال الليث: الأَضباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الكَلْبِ

(1) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ وروايته فيه «فَهَاؤُوا مُضَبَّئَة . . .» وشرحت فيه: غرارة مُضَبَّئَة أى تُضَبِّئُ كل شىء يحملها كما يَضْبِئُ الفرخُ وتَضْبَئُ الحية والضبئُ الصَّوْت الضعيف «وبدأ الشرح بقوله: يعنى القصيدة. وضبط اللسان بادئَها البَدْءُ إذ تَبْدُؤُه
(2) انظر الهامش السابق

إذا وَحْوَحَ . قال أبو منصور : هـذا تصحيفٌ وخطأٌ ، وصوابه الأَصْيَاءُ ، بالصاد ، من صأَى يَصْأَى وهو الصَّئُّ .

[ض د أ]

(ضَدِئَ كَفرِحَ) يَضْدَأُ ضَدَأً إذا (غَضِبَ) وزناً ومعنًى[1]

[ض ر أ]

(ضَرَأَ كجَمَعَ) يَضْرَأُ ضَرْأً (: خَفِيَ) عن أَبي عمرٍو .

(وانْضَرَأَتِ الإبلُ : مَوَّتَتْ) بالتشديد . أَى أَضناها المَوَتَانُ

(: و) انضرأَ (النخـلُ) : مات (والشجرُ : يَبِسَتْ)كذاق العُباب [2] .

[ض ن أ] *

(ضَنَـأَت المَرأَةُ كسَمِـع وجَمَعَ ضَنْأً وضُنُوءًا)كقُعود : (كَثُرَأَولادُها) : وفى نسخة وَلَدُها . (كَأَضْنَأَتْ) رُباعيًّا ، وقيل ضَنَأَتْ تَضْنَأُ إذا وَلَدَت ،وقال شيخنا :قوله :كسمع ، غيرُ معروف .

(١) لم يشر إلى أن هذا خلا منه اللسان والصحاح فليس فيهما مادة(ضدأ) وليس فى مادة (ضدا) هذا المعنى

(٢) ولم يشر أيضا إلى أن مادة (ضرأ) ليست فى اللسان ولا الصحاح

قلت : والذى فى الأُمهات والأُصول أن ضَنَأَت المرأَةُ تَضْنَأُ بالفتح فقط ، وأَما ضَنِئَ المالُ إذا كثُر ، فإنه رُوِى بالفتح والكسر ، (وهى) أَى الأُنثى (ضانِئٌ وضَانِئَةٌ) ، عن الكسائىّ : امرأَةٌ ضانِئَةٌ ومَاشِيَةٌ ، معناهما أَن يَكثُر ولَدُهما (و) ضَنَأَ (المالُ :كَثُرَ) وكذا الماشية من باب مَنَع وَسَمِع ،كذا فى العُباب .

(والضَّنْءُ) بالفتح (:كَثْرَةُ النَّسْلِ) وضَنْءُ كلِّ شىء : نَسْلُه ، (و) قال الأُمويُّ : الضَّنْءُ بالفتـح (: الوَلَدُ ، ويُكْسَر) قال أَبو عمرو : تُفتح ضادُه وتُكْسر (لا واحِدَ لَهُ) إنما هو (كَنَفَرٍ ورَهْطٍ ،كذا فى المُحكم(ج ضُنُوءٌ)بالضم

(و) الضِّنْءُ بالكسر (: الأَصْلُ والمَعْدِنُ)، وفى حديث قُتَيْلَةَ بنت النَّضْر بن الحارث أَو أُخته :

أَمُحَمَّدٌ وَلأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَـةٍ
مِنْ قَوْمِهَا وَالفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ[1]

قال ابن منظور : الضِّنْءُ بالكسر : الأَصل ، ويقال : فُلانٌ فى ضِنْءِ

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٢٨٥

صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ، وأنشده عند استشهاده فى الضِّنْءِ بمعنى الولد[1].

وقال الكميت :

وجَدْتُك فِي الضِّنْءِ مِنْ ضِنْضِئٍ
أَحَلَّ الأَكابِرُ منه الصِّغارَا[2]

(وَضَنَأَ فى الأَرضِ) ضَنْأً وضُنُوءًا : (ذَهب واخْتَبَأَ) كَضَبَأَ بالباء، كما تقدم.

(و) يقال : فلان (قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنَاءَةٍ)[3] بالمدّ (وضُنْأَةٍ بضَمِّهما) أى مَقْعَد (ضَرُورَةٍ) ومعناه الأَنَفَة، قال أبو منصور : أَظن ذلك من قولهم اضْطنأَت[4] أَى استَحْيَيتُ (و) عن أَبى الهيثم : يقال (اضْطَنَأَ له ومنه) إذا (اسْتَحْيَا وانْقَبَضَ)، وروى الأُموىُّ عن أَبى عُبيد البَاءَ، وقد تقدّم، قال الطِّرِمَّاح :

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَا
وَلاَ يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ[5]

(١) كذا، وإنما أورده كما أورده صاحب القاموس والشارح نفسه

(٢) تقدم الشاهد فى مادة (ضأ ضأ) وتخريجه

(٣) فى نسخة من القاموس مَقْعَدَةَ ضُنَاءَة

(٤) فى الأصل «أضنأت» والتصويب من اللسان ومن قوله الآتى، أما ورودها فى مادة (ضبأ) فانه يقال ضبأ واضطبأ استحيا

(٥) ديوانه ١٥٨ واللسان

وهذا البيت فى التهذيب :

* وَمَا يُضْطَنَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الفَضَائِلِ *

أَراد الشاعر اضطنأَ بالهمزة، فأَبدل، وقيل : هو من الضَّنَى الذى هو المرض، كأَنه يَمْرَضُ مِن سَمَاعه مَثالِبَ أَبيه، وفى العباب : واضْطَنَأْتُ : استَحْيَيْتُ، وعليه فَسَّر البيتَ المذكورَ لأَبى حِزامٍ مَن رواه مُضْطَنِيٌّ بالنون[1] (وأَضْنَؤُوا : كَثُرَتْ ماشِيَتُهم) قال الصاغانى : وفى بعض النسخ مَوَاشِيهم.

والتركيب يدلّ إِمَّا على أَصلٍ وإِما على نَتاجٍ، وقد شَذَّ منه اضطنأَ، أَى استحْيَا.

[ض و أ] *

(الضَّوْءُ) هو (النُّورُ، ويُضَمُّ) وهما مترادفان عند أَئمة اللغة، وقيل : الضوء : أَقوى من النور، قاله الزمخشرى، ولذَا شَبَّه اللهُ هُدَاه بالنور دون الضَّوْءِ وإِلا لما ضَلَّ أَحدٌ، وتبعه الطِّيبى، واستدلَّ بقوله تعالى ﴿ جَعَلَ الشَّمْسَ

(١) البيت كما تقدم فى مادة (ضبأ)

تَزَاءَلَ مُضْطَبِئٌ آرِمٍ
إِذا اتَّبَعَ الأَدُّ لا تَفْطَؤُه

وانظر مادة (زوك) ومادة (زأل)

ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا ﴾ [1] وأنكره صاحبُ الفَلَك الدائر ، وسوَّى بينهما ابنُ السكيت ، وحقَّق فى الكَشف أن الضوءَ فَرْعُ النور ، وهو الشُّعاع المُنتشِر ، وجزم القاضى زكريّا بترادُفِهِمـا لغةً بحسب الوَضْعِ ، وأن الضوءَ أبلَغُ بحسب الاستعمال ، وقيل : الضوءُ لِمَا بالذات كالشمس والنار ، والنور لمـا بالعَرَض والاكتساب من الغَيْر ، هذا حاصلُ ما قاله شيخُنا رحمه الله تعالى ، وجمعه أَضْواء (كالضِّوَاء والضِّياء بكَسرِهما) لكن فى نسخة لسان العرب ضبط الأول بالفتح والثانى بالكسر [2] وفى التهـذيب عن الليث : الضَّوْءُ والضِّياءُ ما أَضاءَ لك .

ونقل شيخُنـا عن المحـكم أن الضِّياءَ يكون جمعاً أيضاً . قلت : هو قول الزجاج فى تفسيره عند قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيه ﴾ [3] وقد (ضَاءَ) الشىءُ يَضُوءُ (ضَوْأً) بالفتح (وضُوءًا) بالضَم ، وضَاءَت النارُ ، (وأَضاءَ) يُضِئُ ، وهذه اللغة المختارة ، وفى شعر العباس :

وأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَ
رْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ [1]

يقال : ضاءَت وأَضاءَت بمعنًى ، أى استنارَتْ وصارَتْ مُضِيئَةً (وأَضَأْتُه) أنا ،لازم ، ومتعدٍّ ، قال النابغةُ الجعدى رضى الله عنه :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وجْهًا أَغَـرَّ
مُلْتَبِساً بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسَـا [2]

قال أبو عُبيـد : أَضاءَت النارُ وأَضاءَها غيرُها ، وأَضاءَها له ، وأَضاءَ به البيتُ ، وقوله تعالى ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ [3] قال ابنُ عَرَفة : هذا مَثَلٌ ضرَبه اللهُ تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ، يقول : يكاد مَنظَرُه يَدُلُّ على نُبُوَّته وإن لَمْ يَتْلُ قُرْآناً (وضَوَّأْتُه) وضَوَّأْتُه به وضَوَّأْتُ عنه (واسْتَضَأْتُ به) وفى الأَساس : ضاع لأَعرابىٍّ شاةٌ [4] فقال اللهمّ

(١) سورة يونس ٥
(٢) الضبط الذى فى لسان العرب المطبوع بالكسر فى الأول والثانى
(٣) سورة البقرة ٢٠

(١) اللسان وأساس البلاغة والنهاية لابن الأثير (ضـوء) وهو العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
(٢) اللسان والمقاييس ٣/٣٧٦ والصحاح وأساس البلاغة
(٣) سورة النور ٣٥
(٤) الذى فى الأساس : « شىء » ويؤيده قوله « عنه »

ضَوِّئْ عنــه .

(و) قال الليث: (ضَوَّأَ عن الأَمْرِ تَضْوِئَةً : حادَ) قال أبو منصور: لم أسمعه لغيره .

(و) عن أبي زيد: (تَضَوَّأَ) إذا (قَامَ فى ظُلْمَةٍ لِيَرَى)، وفى غير القاموس: حيث يَرَى (بِضَوْءِ النارِ أَهْلَها) ولا يَرَوْنَه، قيل: علِقَ رجلٌ من العــرب امرأةً، فإذا [1] كان الليل اجتنح إلى حيث يَرى ضَوْءَ نارِهَا فَتَضَوَّءَهَا، فقيل: لها: إن فلاناً يَتَضَوَّؤُكِ، لكيما تَحْذَره فلا تُرِيه إلاَّ حَسَناً، فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يَديها إلى مَنْكِبَيْها، ثم ضَرَبَتْ بِكَفِّها الأُخرَى إِبْطَها وقالت: يا مُتَضَوِّئَاهْ، هذا فى اسْتِكِ إلى الإِبْطَاهْ. فلما رأَى ذلك رَفَضها. يقال ذلك عند تَعيير مَن لا يُبالِي ما ظَهر منه من قَبيح.

(وأَضاءَ ببَوْلِه: حَذَف) به، حَكَاهُ كُراع، وفى الأَساس: أَذْرَعَ به، [1] وهو مجاز.

(وضَوْءُ بنُ سَلَمَةَ) اليشكُرِيّ، ذكره سَيْــفٌ فى الفُتوح، له إدراكٌ (و) ضَوءُ (بنُ اللَّجْلَاجِ) الشيبانيُّ (شاعران) ومن شعر اليشكُرِيّ:

إنَّ دِينِي دِينُ النَّبِــيِّ وفى القَوْ
مِ رِجَالٌ عَلَى الهُدَى أَمْثَالِــى
أَهْلَكَ القَوْمَ مُحْكَمُ بنُ طُفَيْــلٍ
وَرِجَالٌ لَيْسُوا لَنَا بِرِجَالِ [2]

كذا فى الإصابة، وأبو عبــد الله ضِياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الخيّاط، هَرَوِيُّ الأَصلِ، سكن بغداد وحدَّث بها، مات سنة ٤٥٧ كذا فى تاريــخ الخطيب البغدادى.

(و) قوله صــلى الله عليه وسلم: (لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ) ولا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا [3] (مَنْعٌ

(١) بهامش المطبوع: قوله «فاذا». الذى فى التكملة «فلما»، وقوله: «تحــذره». فيهــا أيضا تحذريه

(١) بهامش المطبوع: قوله «أذرع». الذى فى الأساس أوزغ» قال المجد: ووزغت الناقة ببولها كوعــد رمته دفعة دفعة كأوزغت به، هــذا ولم تجيء أذرع بالمعنى الذى ذكره الشارح

(٢) فى طبعة من الإصابة آخر القسم الثالث من حــرف الضاد ترجمة ضوء بن سلمة «محلم بن طفيل» وفى طبعة أخرى كالأصل

(٣) بهامش المطبوع قوله «ولا تنقشوا فى خواتمكم الخ. فى النهاية لا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها: محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبى صل الله عليه وسلم» انظر النهاية مادة عرب وانظر الفائق ٢ /٧٢ خواتمكم

مِن استشارَتِهِمْ فى الأُمورِ) وعدم الأَخذ من آرائهم، جعل الضَّوْءَ مَثَلاًللرأْيِ عند الحَيْرَةِ، ونقل شيخُنا عن الفائق: ضَرَب الاستضاءَةَ مَثلاً لا ستشارتهم فى الأُمور واستطلاعِ آرائهم. لأَن من التبسَ عليه أَمرُه كان فى ظُلْمة.

قلت: ومثله فى العُباب، وجاءَ فى حـديث علىٍّ رضى الله عنه: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ ولم يَرْجِعُوا[1] إلى رُكْنٍ وثيق.

(و) الإِمام (المُسْتَضِيءُ بِنُورِ اللهِ) وفى العباب: بأَمر الله[2] أَبو محمد (الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ) بن محمد بن أَحمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله ابن أَحمدبن إسحاق بن جعفر بن أَحمد ابن طَلْحة بن محمد بن هارون الرشيد العباسى، الثالث والثلاثون من الخُلفاء خلافته تسع سنين، مات سنة ٥٧٥ ومن ولده الأَمير أَبو منصور هاشم.

[ض هـ أ] *

(ضُهَاءٌ كغُرَابٍ ع) وقيل بلد فى أَرضِ هُذَيل (دُفِنَ به ابنٌ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِيّ، ذكره الحافظ ابن حجر فى القسم الثالث من المُخضْرَمين[1] (فَقِيلَ له) أَى للولد (ذُو ضُهَاءٍ) وفيه يقول:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ذُو ضُهَاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَىَّ وَمَا أَعْطَيْتُه سَيْبَ نَائِلِ[2]

أَى لم أَتوجَّعْ عليه كما هو أَهْلُه، ولم أَفعَلْ ما يَجِبُ له عَلَىَّ.

(والضَّهْيَأُ كَعَسْجَد) فَعْلَل وقيل فَعْيَل، وهو مفقودٌ لا وُجُودَ له فى كلام العرب، وضَهْيَد، مَصْنُوعٌ، ومَرْيَم أَعجمىٌّ، وقيل: ليس فى الكلام فَعْيَل إلا هذا، وهو اسم (شَجَرَة كالسَّيَال) ذات شَوْكٍ ضَعيف، ومَنْبِتُهَاالأَوديَة والجِبالُ، قاله أَبوزيد، وقال الدِّينَورِىّ: أَخبرنى بعضُ أَعرابِ الأَزْدِ أَن الضَّهْيَأَ شجرةٌ من الغَضَا عظيمة، لها بَرَمَةٌ وعُلَّفٌ[3]، وهى كثيرةُ الشَّوْكِ وعُلَّفُها أَحمرُ شديدُ الحُمْرَةِ، وورقها مثلُ وَرَق

(١) فى اللسان ولم يلجئوا

(٢) الذى فى مآثر الإنافة فى معالم الخلافة تحقيق «المستضىء بالله» وفى تاريخ الخلفاء والكامل لابن الأثير المستضىء بأمر الله

(١) الذى ذكره الحافظ ابن حجر هوساعدة بن جؤية وليس ابنه

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٨١ واللسان مادة (ضها)

(٣) جاء هذا فى اللسان فى مادة (ضها) ولم يجىء فى(ضها) وفى اللسان «عُلَّفَةُ»

السَّمُرِ (والمَرْأَةُ) التى (لا تَحِيضُ) ذكره الجوهرىُّ فى المعتلّ ، قال :وقلَّ فيه الهمز(والتى لا لَبَن لَها ولا) نَبَتَ لها (ثَدْىٌ ، كالضَّهْيَأَةِ) نقل شيخنا عن شرح السيرافى على كتاب سيبويه : ضَهْيَا بالقصر والمدّ : المرأة التى لم يَنْبُتْ ثَدْيُها ، والتى لم تَحِضْ ، والأَرضُ التى لم تُنْبِت ، اسمٌ وصِفة ، انتهى . قلت : لأَنها ضَاهَأَت الرجال (وهى) أى الضهْيَأَةُ (: الفَلاَةُ) التى (لامَاءَ بها) أو التى لا تُنْبِت ، وكأَنَّها لِعَدَمِ مائها .

(و)الضَّهْيَأَتَانِ(: شِعْبَانِ يَجِيئَانِ من السَّرَاةِ) قُبالَةَ عُشَرَ وهو شِعْبٌ لهُذَيل[1]

(وضَهْيَأَ أَمْرَه) كَرَهْيَأَ : (مَرَّضَه) بالتشديد (ولَمْ يُحْكِمْه) من الإِحكام وهو الإِتقان ، وفى العباب : ولم يَصْرِمْه ، أى لم يَقْطَعْه .

(والمُضَاهَأَةُ)بالهمزةهو(المُضَاهَاةُ) والمُشَاكَلَةُ (و) بمعنى(الرِّفْق) يقال : ضَاهأَ الرجلَ ، [2] إذا رَفَقَ به . رواه أَبو عُبَيْدٍ . وقال صاحبُ العَيْنِ : ضَاهَأْتُ الرجُلَ وضاهَيْتُه أى شَابَهْته ، يُهمز ولا يُهمز ، وقُرِئَ بهما قولُه عزّ وجلّ ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [1] وبما تقدم سقط قول ملاَّ عَلِيّ فى الناموس عند قول المُؤلّف : «الرِّفْق » :الظاهرُ : المُوَافَقَةُ .

[ض ى أ] *

(ضَيَّأَت المَرأَةُ) بتشديد الياء التحتية : (كَثُر ولَدُها) قاله ابن عَبَّاد فى المُحيط ، وهو تَصحِيف (والمعروف) ضَنَأَتْ (بالنون والتخفيف) وقد نَبَّه عليه الصاغانى وابنُ مَنظور وغيرهما.

(فصل الطاء) المهملة مع الهمزة .

[ط أ ط أ] *

(طَأْطَأَ رَأْسَه) طَأْطَأَةً كدَحْرَجَةٍ (:طَامَنَهُ)وتَطأْطَأَ : تَطامَنَ (و) طَأْطَأَ الشيءَ (: خَفَضَه)وطَأْطَأَ عن الشيء خَفَضَ رأْسَه عنه ، وكلُّ ما حُطَّ فقد طُوْطِئَ (فَتَطأْطَأَ) إذا خَفَضَ رأْسَه ، وفى حديث عثْمانَ رضى الله عنه : تَطأْطَأْتُ لهم تَطَأْطُؤَ الدُّلاَةِ [2] أى

(١) فى معجم البلدان وهما شعبان قبالة عشر من شق نخلة

(٢) فى الأصل « الرجل به » والتصويب من اللسان

(١) سورة التوبة ٣٠

(٢) بهامش المطبوع : قوله « تطأطأت لهم » الخ الذى فى النهاية « لكم » بالخطاب هذا وكذلك هو فى اللسان « لكم »

خَفَضْت لهم نَفْسى كَتَطامُنِ الدُّلاَة ، وهو جَمْعُ دَالٍ : الذى يَنْزِعُ بالدَّلْوِ كَقَاضٍ وقُضاة . أى كما يَخْفِضُها المُسْتَقُونَ بالدِّلاء وتواضَعْتُ وانحنَيْتُ. وراجِعْ بَقِيَّةَ الحديث فى العُباب .

(و) طأْطأَ (فَرَسَه : نَحَزَه) ، بالحاء المهملة ، أى نَخَسه وَرَكَضَه ودَفَعه (بِفَخِذَيْه وحَرَّكَه للحُضْرِ) أى الإسراع قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وَإِذَا طُوْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ (١)

الشُّنْدُف : المُشْرِف. والأَشْدَف : المائل فى أَحدِ شِقَّيْه بَغْياً .

(و) طَأْطأَ (يَدَه بالعِنَانِ : أَرْسَلَهَا به للإِحْضارِ والرَّكْضِ) والإِسراع .

(و) طأْطأَ الرجلُ (فى مَالِه) إذا (أَسرَعَ إنفاقَه وبالَغَ) فيه ، يقال ذلك للمُسْرِف ، كذا فى الأَساس(٢) ، وطَأْطَأَ فلانٌ من فلان ، إذا وَضَعَ من قَدْرِه ، وطَأْطَأَ : أَسرع . وطَأْطَأَ فى قَتْلِهم : أَسرعَ وبالَغَ ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فَلَئِنْ طَأْطَأْتُ فِي قَتْلِهِمُ
لَتُهَاضَنَّ عِظامِي عَنْ عُفُرْ (١)

(والطَّأْطَاءُ كسَلْسَال) هو (المُنْهَبِطُ) من الأَرض (يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيه) قال يَصِف وَحْشاً .

مِنْها اثْنَتَان لِمَا الطَّأْطَاءُ يَحْجُبُهُ
والأُخْرَيَان لِمَا يَبْدُو بِهِ القَبَلُ (٢)

وقيل : هو المكانُ المطمئنُّ الضَّيِّقُ ، ويقال له الصَّاعُ والمِعَا . (و) الطَّأْطَاءُ أَيضاً : (الجَمَلُ القَصِيرُ الأَوْقَصُ) .

وفى الأَساس : ومن المجاز : طَأْطَأَتِ المرأَةُ سِتْرَهَا : حَطَّتْهُ . وطَأْطَأَ الحُفْرَةَ : طَمَّها (٣) وحُفْرَةٌ مُطَأْطَأَةٌ ، ويقال : حَجَبَهُ الطَّأْطَاءُ فلم أَرَه ، وهو من الأَرْضِ : المُتطامِنُ (٤) . وفى المثل «تَطَأْطَأْ لَهَا تَخَطَّكَ» وطَأْطَأَ زَيْدٌ من

(١) اللسان والمفضليات ٨٢ . انظر مادة (شدف) و(شندف) وأساس البلاغة

(٢) الذى فى الأساس ويقال للمسرف : قد طأطأ الركض فى ماله

(١) اللسان

(٢) اللسان والجمهرة ١/١٦٨ و ٣/٢٨٥ وقبله
ذو أربع ركبت فى الرأس تكلؤه
مما يخاف ودون الكالئ الأجل
منها اثنتان يريد الأذنين والأخريان يريد العينين . والقبل ما قابلك من شىء مرتفع يصف وحشيا يقول إن أذنيه قد حجبتا وعينيه ينظر بهما

(٣) بهامش المطبوع : قوله «طمها» الذى فى الأساس عمقها

(٤) فى الأساس : وهو الغيب من الأرض المتطامن

خَصْمِه . وتَطَاوَلَ عَلَىَّ فتَطَأْطَأْتُ مِنْه . انتهى .

[ط ب أ]

(الطَّبْأَةُ : الخَلِيقَةُ) قال شيخنا : صرّح قومٌ من أئمة الصَّرْف بأنه مُجَرَّد عن الهاء ، وأنه لُثْغَةٌ لبعض العرب فى الطَّبْع ، فى العين أبدلوها همزةً ، (كَرِيمةً كانت أو لَئِيمةً) وهكذا فى العباب .

[ط ت أ] *

طَتَأَ ، عن ابن الأعرابىّ ، أى هَرَب ، أهمله الليثُ ولم يذكره المؤلف ، وقد ذكره فى لسان العرب .

[ط ث أ] *

(طَثَأَ كجَمَع) عن ابن الأعرابىّ إذا (لَعِبَ بالقُلَة) مُخفَّفاً ، لُعْبَة يأْتى ذِكرُها .

(و) قال أيضاً : طَثَأَ طَثْأً : (أَلْقَى ما فى جَوْفِه) قال شيخنا : هذه المادَّة بالحُمرة بناءً على أنها من الزيادات ، وليس كذلك ، بل ثبتت فى نسخ الصحاح .

[ط ر أ] *

(طَرَأَ عليهم) أى القوم (كمَنَعَ) يَطْرَأُ (طَرْءًا وطُرُوءًا : أَتاهُم من مَكَان أو خَرَجَ) وفى بعض النسخ : أو طَلَع (عليهم منه) أى ذلك المكان أو المكان البعيد (فَجْأَةً) (١) أو أَتاهم من غير أن يَعلموا ، أو خَرج من فَجْوَة (وهم الطُّرَّاءُ) كزُهَّاد (والطُّرَآءُ) كعلماء ، ونقل شيخُنا عن المحكم : وهم الطَّرَأُ ، مُحرَّكَةً ، كَخَدَمٍ وخَادِمٍ ، والطَّرَأَة كذلك ، أى ككَاتِبٍ وكَتَبَة ، وفى بعض النسخ طُرَاةٌ كقُضَاةٍ انتهى . ويقال للغُرباء : الطُّرَّاءُ ، أى كقُرَّاء ، وهم الذين يأْتون من مكانٍ بعيدٍ ، قال أبو منصور : وأصله الهمز ، من طَرَأَ يَطْرأُ . وفى الأساس : هو من الطُّرَّاءِ لا مِن التُّنَّاءِ (٢) وفى الحديث «طَرَأَعلَىَّ مِنَ القُرْآن» (٣) . أى وَرَدَ وأَقْبَلَ ، يقال طَرَأَ مهموزًا إذا جاءَ مُفاجَأَةً ، كأَنه فَجِئَهُ الوقْتُ الذى كان يُؤَدِّى فيه

(١) فى القاموس «فجاءة» وفى بعض نسخة «فجأة»

(٢) الذى فى الأصل والأساس : «الثناء» وهو تحريف فالتناء كما فى مادة تنأ من القاموس هم المقيمون وهى التى تقابل الطرّاء

(٣) فى هامش المطبوع «قوله طرأ علىّ من القرآن» . هكذا بالنسخ ، والذى فى الأساس والنهاية طرأ علىّ حزبى من القرآن» . وكذلك فى اللسان والفائق ٢ / ٨٠

ورْدَه من القِرَاءَةِ ، أو جَعَل ابتداءَهُ فيه طُرُوءًا منه عليه ، وقد يُتْرَك الهمزُ فيه فيقال : طَرَا يطْرُو طُرُوًّا .

(وطَرُؤَ) الشيءُ (كَكَرُم ، طَراءَةً) كسحَابَة (وطَرَاءً) كسَحَاب ، وفى بعض النسخ طَرْأَة كحَمْزَة وطَراءَة كسحابة (فهو طَرِيءٌ : ضدّ ذَوِىَ) [1] يَذْوَى فهو ذَاوٍ ، وفى الأَساس : وشيء طَرِيءٌ بيِّنُ الطَّراءَةِ ، وقد طَرُؤَ طَراءَةً و[قيل : طَرُوَ] [2] طَراوةً . قلت : وهو الأَكثر ، ويأْتى فى المعتلّ ، وطَرَّأْتُه تَطْرِئَةً .

(وحَمَامٌ) طُرْآنِيٌّ (وأَمْرٌ طُرْآنِيٌّ بالضمّ) كذا فى نُسختنا ، وفى بعضها زيادة : كعُثْمَان (: لا يُدْرَى من حَيْثُ) ، وفى المحكم من أَين (أَتَى) وهو نَسب على غيرِ قِياسٍ ، من طَرَأَ علينا فُلانٌ ، أَى طَلَع ، ولم تَعْرِفه ، والعامَّة تقول : حمامٌ طُورانِيٌّ ، وهو خَطأٌ ، وسُئل أَبو حاتم عن قول ذى الرُّمَّة .

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذارِ المَقَادِرِ [1]

فقال : لا يكون هذا من طَرَأَ ، ولو كان منه لقال الطُّرْئِيُّون ، الهمز بعد الراء ، فقيل له : فما معناه؟ فقال : أَراد أَنهم من بلاد الطُّورِ يعنى الشام (و) [2] فى العباب (طُرْآنُ) كقُرآن ، كما فى المراصد(:جَبَلٌ فيه حَمَامٌ كَثِيرٌ) وإليه نُسِب الحَمام الطُّرْآنِيُّ ، وضبطه أَبو عُبَيدِ البكرىُّ فى المعجم بضم أَوّله وتشديد ثانيه ، (والطَّرِيقُ والأَمْرُ المُنْكَرُ) قال العجاج فى شعره .

* وذَاكَ طُرْآنِيٌّ [3] *

أَى مُنْكَرٌ عَجيب .

(والطَّارِئَةُ : الدَّاهِيَةُ) لا تعرف من حيث أَتت .

(وأَطْرَأَهُ) : مدحه أَو (بالَغَ فى

(١) « ذَوِى » هى ضبط القاموس وقد قيل عنها إنها لغة رديئة والأفصح ذَوَى

(٢) زيادة من الأساس ، ومنه نقل

(١) ديوانه ٢٩٧ واللسان هذا وبهامش المطبوع ما يأتى : أورده صاحب اللسان الشطر الثانى هكذا : « حذار المنايا أو حذار المقادر » . انتهى ما بالهامش . والذى فى اللسان ليس كذلك فى هذه المادة بل هو كالأصل حرفيا . وانظر معجم البلدان (طرآن) .

(٢) فى القاموس « أو »

(٣) أورده اللسان :

ولا مَعَ الماشى ولا مَشِيُّ
بِسِيرِها وذاك طُرْآنِيُّ

وانظر ديوانه ٦٨ « يَلْمِزها وذاك طُرْآنِيُّ »

مَدْحِه) ، والاَسم منه المُطْرِئ ،فى المحكم نادرة ، والأَعرف بالياء ، وكذا فى لسان العرب[1] .

(وطُرْأَةُ السَّيْلِ ، بالضمّ : دُفْعَتُه) ، من طَرَأَ من الأَرض : خرج .

والتركيب من باب الإبدال وأَصله درأَ .

[ط س أ] *

(طَسِئَ كفرِحَ وجمَع) يَطْسَأُ (طَسْأً وطَسَأً)[2] كجَبَلٍ ، وفى نسخة طَسَاءً ، كسحاب (فهو طَسِئٌ) كأَمير (: اتَّخَمَ) مشدَّدًا ، أَى أَصابته التُّخَمَة من إدخال طَعامٍ على طعامٍ (أَوْ مِنَ الدَّسمِ) غَلَب على قلب الآكل فاتَّخَم ، وعليه اقتصر الجوهريُّ ونقله عن أَبى زيد ، ومثله فى العُباب (وأَطْسَأَه الشِّبَعُ و) يقال : طَسِئَتْ (نفسى) فهى (طاسِئَةٌ) إذا تَغَيَّرَتْ عن أَكْلِ الدَّسَم فرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهًا[3] لذلك يهمز ولا يهمز ، والاَسم الطُّسْأَة ،

وفى الحديث : إن الشَّيْطَانَ قال : ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إلاَّ عَلَى الطُّسْأَةِ والحُقْوَةِ ، وهى التُّخَمَة والهَيْضَةُ . (وطَسَأَ : اسْتَحْيَا) ثم إن هذه المادة فى سائر النسخ مكتوبة بالحُمْرة بناء على أَنها من زيادات المُصَنِّف على الجوهريّ مع أَنها موجودة فى نُسخة الصحاح عندنا ، قاله شيخنا .

[ط ش أ] *

(الطُّشْأَةُ بالضَّمِ و) الطُّشَأَةُ (كهُمزة الزُّكام) هذا الدَّاءُ المعروف ، قاله ابنُ الأَعرابىّ . ونَسبه فى العُباب إلى الفَرَّاء ، قال شيخنا : وكلاهما على غَيْرِ قِياسٍ ، فإن الأَوَّل يكثُر استعمالُه فى المفعول كَضُحْكَه ، والثانى فى الفاعل ، واستعمالهما على حدثٍ دالٍّ على داءٍ غيرُ معروف . انتهى . وقد طَشِئَ (وأَطْشَأَ) الرجلُ إذا (أَصَابَهُ) ذلك . (و) الطُّشْأَةُ أَيضاً هو (الرَّجُلُ الفَدْمُ العيِيُّ) بالعين المُهملة والتحتيّة ، هو المُنْحصِر العاجزُ فى الكلام ، وفى بعض النسخ بالغين المعجمة والباءِ المُوحَّدة ، من الغَبَاوَة ، وهو تصحيف ، وهو الذى لا يضُرُّ

(١) لم يرد المطرئ فى لسان العرب لا فى (طرأ) ولا فى (طرا) وإنما الذى ورد الفعل ونصه : وأطرأ القوم مدحهم نادرة والأعرف الياء

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « طساء » مثل اللسان

(٣) « فرأيته متكرها » على سياق اللسان « طسئت نفسه » أما صاحب القاموس فقال : طسئت نفسى . وبهامش المطبوع « قوله فرأيته الخ كذا فى النسخ

ولا ينْفَعُ ، قاله فى المحكم ولسان العرب (و) قال الفرَّاءُ (طَشَأَها [كمنَع] [1]) أى المرأةَ (جَامَعَها) كَشَطَأَها .

[ط ف أ] *

(طَفِئَت النَّارُ كسَمِعَ) تَطْفَأُ طَفْأً و (طُفُوءًا) بالضم : (ذَهَب لَهَبُهَا ، كانطَفَأَتْ) حكَاها فى كتاب الجُمَل عن الزجّاجى ، (و) أَطْفَأَها هو ، و(أَطْفَأْتُها) أنَا ، وأَطْفَأَ الحرْب ، منه ، على المَثَلِ ، وفى التنزيل العزيز ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحرْب أَطْفَأَها اللهُ ﴾ [2] أى أَهْمَدَها حتى تَبْرُدَ وقال الشاعر :

وكَانَتْ بيْنَ آل بَنِي عَدِيٍّ
رَبَاذِيَةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ [3]

والنارُ إذا سكَن لَهَبُها وجمْرُها يَقِدُ [4] فهى خَامِدةٌ ، فإذا سَكَن لَهَبُهَا وبَرد جَمْرُها فهى هامِدةٌ وطافِئَةٌ .

(ومُطْفِئُ الجمْرِ) يومٌ من أَيَّام العجوز [5] ، كذا فى الصحاح ، وجزم فى المحكم وغيره أنه (خَامِسُ أَيَّامِ العَجُوزِ) زاد المؤلِّف : (أَو رابِعُها) قال شيخُنا : وما رأَيتُ مَنْ ذَهب إليه من أئمة اللُّغَة ، وكأَنَّه أُخِذَ من قول الشاعر :

وبِآمِرٍ وأَخِيه مُؤْتَمِرٍ
ومُعلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ [1]

وإلاَّ فليس له سندٌ يعْتمد عليه .

قلت : وهو فى العباب ، وأَىّ سَنَدٍ أكبرُ منه .

(ومُطْفِئُ الرَّضْفِ) بفتح فسُكونٍ وفى بعضها مُطْفِئَة ، بزيادة الهاء ، ومثله فى المحكم والعباب ولسان العرب (: الدَّاهية) مجازًا ، قال أبو عُبَيْدَة : أَصلها أَنَّها داهيةٌ أَنْستِ التى قبْلها فأَطْفَأَتْ حَرَّها (و) قال الليث (مُطْفِئَتُه) أَى الرَّضْفِ : (شَحْمَةٌ إذا أَصابت الرَّضْفَ ذَابَتْ) تلك الشحْمَةُ (فأَخْمَدَتْه) أَى الرَّضْفَ ، كذا فى العباب .

وفى المحكم ولسان العرب : مُطْفِئَةُ

(١) زيادة من القاموس
(٢) سورة المائدة ٦٤
(٣) هو زياد الطاحى كما في مادة (ربذ) وفي الأصل « زيادية » والتصويب من اللسان (طفأ وربذ) وانظر التاج (ربذ) زياد الطباجى . و عليه هامش
(٤) في اللسان « وجمرها بعد »
(٥) في الأصل « الفجوز » وهو تحريف

(١) هو أبو شبل الأعرابى انظر مادة (أمر وكسع) واللسان فيها وفي مادة (طفأ)

الرَّضْفِ : الشَّاةُ المهزولة ، تقول العرب : « حَدَسَ لهم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، عن اللِّحيانىّ ، وهو مُستدرَكٌ عليه .

(و) مُطفِئَةُ الرَّضْفِ أيضاً : (حيَّةٌ تَمُرُّ) على الرَّضْفِ (فيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَ الرَّضْفِ) ويُخْمِدُها ، قال الكميت :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ واحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لاَ شَوَى لَهَا[1]

[ط ف ش أ] *

(الطَّفَنْشَأُ كَسَمَنْدَلٍ) فى التهذيب فى الرباعى عن الأموى مقصور مهموز ، هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجال (وضَعِيفُ البَصَرِ) أيضاً ، وقال شَمِرٌ : هو الطَّفَنْشَلُ ، باللام .

[ط ل أ]

(طُلاَّءُ الدَّمِ) كُقَّراء (بالضَّمِّ والتشديد والمَدِّ) هو (قِشْرتُه) عن أبى عمرو .[1]

[ط ل ش أ]

(اطْلَنْشَأَ) مُلحَقٌ بالمزيد كاقْعَنْسَسَ إذا (تَحَوَّلَ مِن مَنْزِلٍ إلى مَنزِلٍ) آخَرَ فهو مُطْلَنْشِئٌ ، قاله ابن بُزرج وهو بالشين المعجمة عندنا فى النسخ ، وفى العباب بالمهملة[2] .

[ط ل ف أ] *

(الطَّلَنْفَأُ كَسَمَنْدَلٍ) والطَّلَنْفَى ،[3] يهمز ولا يهمز عن ابن دريد : وهو الرجل (الكثيرُ الكَلامِ) .

(و) عن أبى زيد يقال : (اطْلَنْفَأَ) اطْلِنْفَاءً إذا (لَزِقَ بالأَرضِ) ، و(يقال (جَملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ) أى (لاَصِقُ السَّنامِ) والمُطْلَنْفِئُ : اللاَّطِئُ بالأَرض وكذلك الطَّلَنْفَأُ والطَّلَنْفَى[3] وقال اللحيانىُّ : هو المُستَلْقِي على ظَهْرِه .

(١) هذا البيت شاهد على « مُطَفِّئَة » بالتشديد والبيت في اللسان . ولم يذكر في مادة طفأ التشديد مع أن البيت دليل على طَفَأَ تطفئه وشاهد آخر للمُطَفِّئَة بالتشديد بمعنى الداهية قول البريق في شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ٧٤٦

فأَعْقَبَكم أَكْلُ الشَّعِير سُيُوفَنَا
مُطَفِّئَةً تَعْلُو الجماجم مِنْ عَلُ

وشرحها السكرى فقال مُطَفِّئَة : داهية .

(١) جاءت هذه المادة في اللسان في المعتل (طلى) ولم يذكر مادة (طلأ) وفسرت هناك الطلاء بالدم أو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم والتى بمعنى ما أراده الفيروزبادى : الطُّلاَيَة والطُّلاَوَة

(٢) وردت هذه المادة في اللسان مادة (طلنس)

(٣) في الأصل « والطلنفى » والتصويب من اللسان

[ط م أ]

قال شيخنا : وبقى عليه طَمَأَ ،فقد وجدت فى بعض الدواوين اللغوية : طَمَأَت المرأَةُ إذا حاضت ، والطَّمْؤُ : الحَيْضُ وطَمَأَ البحْرُ كمَنَع مثل طَمَّ مُضَعَّفاً ، انتهى .

[ط ن أ] *

(الطِّنْءُ ، بالكسر : بَقِيَّةُ الرُّوح) يقال تركتُه بِطِنْئِه ، أى بِحُشَاشَة نَفْسِه ، ومنه قولهم : هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ ، كما يأْتى ، قال أَبو زيد : يقال : رُمِيَ فُلانٌ فى طِنْئِه ، وفى نِيْطِه ، ومعناه : إذا مات .

(و) الطِّنْءُ بالكَسر : (المَنْزِلُ والبِسَاطُ) ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

وعِنْدِىَ لِلدَّهْدَإِ النَّابِئِينَ
طِنْءٌ وجُزْءٌ لَهُمْ أَجْزَوْهُ (١)

(و) الطِّنْءُ : (المَيْلُ بِالهَوَى ، والأَرْضُ البَيْضَاءُ ، والرَّوْضَةُ ، و) الطِّنْءُ : (الرِّيبَةُ) والتُّهَمَة ، قال أَبو حِزام العكلىُّ أَيضاً :

ولا الطِّنْءُ مِنْ وَبَئِى مُقْرِئٌ
ولاَ أَنَا مِنْ مَعْبَئِى مَزْنَؤُهْ (٢)

(١) مجموع أشعار العرب ١ /٧٥ وكتبت « وخزملهم » لكن في الشرح صفحة ٨٥ قالها صوابا

(٢) مجموع أشعار العرب ١ /٧٦ من مَرْبَئِى مُقْرِئٌ

وأَنشد الفراءُ :

* كَأَنَّ عَلَى ذِى الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرَةً (١) *

أَى على ذى الرِّيبة . (والدَّاءُ ، وَبقِيَّةُ المَاءِ فى الحَوْضِ) ويقال إن الرَّوْضَة هى بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْض ، ولذلك اقتصر فى اللسان على الرَّوْضة (٢)

(و) فى النوادر والعباب : الطِّنْءُ بالكسر : (شَىْءٌ يُتَّخَذُ للصَّيْدِ) أَى لِصَيْدِ السِّباع (كالرَّبِيئَة) هكذا فى نسختنا ، والصواب كالزُّبْيَة (٣) كما فى العباب (و) الطِّنْءُ فى بعض الشِّعر : (الرَّمَادُ الهَامِدُ ، و) الطِّنْءُ : (الفُجُورُ)

قال الفرزدق :

وَضَارِيَةٌ ما مَرَّ إلاَّ اقْتَسَمْنَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَّاضٌ إلى الطِّنْءِ مُخْشِفُ (٤)

(وحَظِيرةٌ من حِجَارةٍ) تُتَّخَذُ لا لِلصَّيْدِ ، وإلاَّ فقد مرَّ أَنَّها الرَّبِيئَة (٥)

(١) اللسان . والمقاييس ٣ /٤٢٦ ونصه فيه
كان على ذى الطنء عينـًا رقيبة
بمقعَدِه أو مَنْظَرٍ وهْوَ ناظِرُهْ

(٢) في اللسان والطنء الروضة وهى بقية الماء في الحوض

(٣) في نسخة من القاموس « كالزُّبْيَة » وجاء ذلك أيضا في اللسان

(٤) ديوانه ٥٥٣ والنقائض ٥٥٢ واللسان وفي الأصل « مخشفا » والتصويب مما سبق .

(٥) صوابها هو « الزُّبية » فيما سبق

(و) الطِّنْءُ : (الهِمَّةُ) يقال : إنه لَبعيدُ الطِّنْءِ ، أى الهِمَّة ، وهذه عن اللحيانىّ.

(وطَنِيَ البعيرُ كَفَرِح) إذا (لَزِقَ طِحَالُه بِجَنْبِه) وقال اللحيانى : ويقال : رَجُلٌ طَنٍ كَهَنٍ ، وهو الذى يُحَمُّ غِبًّا فيَعْظُمُ طِحَالُه ، وقد طَنِيَ كَرَضِيَ طَنًى ، وهمَزَه بعضُهم .

(و) طَنِيَ (فُلانٌ) طُنْأً بالضمّ [1] إذا كان (فِي صَدْرِه[2] شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَه)

(و) طَنَأَ (كجَمَعَ : استَحْيا) يقال : طَنَأْتُ طُنُوءًا كقُعُود ورَنَأْتُ [3] إذا استَحْيَيْتَ ، كَطَسَأْتُ .

(والطَّنَأَةُ ، محركة) هم (الزُّنَاةُ) جمع زان ، نُظِرَ إلى معنى الفُجور .

(وأَطْنَأَ) إذا (مالَ إلى) الطِّنْءِ أى (المنْزِلِ ، و) مال (إلى الحوْضِ فشَرِب) منه (و) أَطْنَأَ مال (إلى البِسَاطِ فَنَامَ عليه كَسَلاً) .

(و) قولهم : هذه (حيَّةٌ لا تُطْنِئُ) مأْخوذٌ من الطِّنْءِ بمعنى بقيَّة الرُّوح ، كما تقدمت الإشارة إليه (أىْ لايعيشُ صاحِبُهَا) تَقتل من ساعتها ، يُهْمز ولا يُهمز ، وأصله الهمز ، كذا فى لسان العرب .

[ط و أ] *

(الطَّاءَةُ كالطَّاعة : الإبْعادُ فى المرْعى) يقال : فَرسٌ بعيدُ الطاءَة ، قالوا (ومنه) أُخذَ (طَيِّئٌ) مثل سيِّد ، أى لإبعاده فى الأَرض وجَوَلَانه فى المراعِي ، واقتصر عليه الجوهرىُّ (أَبو قَبِيلةٍ) من اليمنِ ، واسمه جُلْهُمَة بن أُدَد بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَإ بن حِمْيَر ، وهو فَيْعِلٌ من ذلك (أَو) هو مأْخوذٌ (مِنْ طَاءَ) فى الأَرض (يَطُوءُ ، إذا ذَهَبَ وجاءَ) واقتصر على هذا الوجْه ابنُ سِيده ، وقيل : لأَنه أَوَّلُ من طَوَى المنَاهِلَ ، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ ، قال فى التقريب : وهو غيرُ صَحيحٍ [1] ، وقيل : لأَنه أَوَّلُ منْ طَوَى بِئْرًا من العرب ، وفيه نَظَرٌ ، (والنِّسْبَةُ) إليه (طَائِيٌّ) على غيرِقِياسٍ ، كما قيل فى النَّسبِ إلى الحِيَرةِ حارِيٌّ

(١) الذى في اللسان « طَنَأً »

(٢) في نسخة من القاموس « وفلان أتى في صدره »

(٣) لم يجئ في مادة (رنأ) من معانيها استحيا أما نص اللسان فإنه « زنأ » ولم يجئ أيضا في مادة (زنأ) معنى استحيا . لافي اللسان ولافي التاج .

(١) في اللسان « فغير صحيح في التصريف »

(والقِياسُ) طَيِّئٌ (كَطَيِّعٍ، حذَفُوا الياءَ الثَّانيةَ فبقِيَ طَيْئٌ فقَلَبُوا الياءَ السَّاكِنَةَ) وهي الياءُ الأُولى (أَلِفاً) على غير قياس، فإن القياس أن لا تُقْلَب السَّواكِنُ، لأَن القلْبَ للتخفيف، وهو مع السكون حاصِلٌ، قاله شيخنا (ووَهِمَ الجوهريُّ) فقدَّم القلب على الحَذْف، وكذلك الصاغانى، وأَنت خبيرٌ بأَن مثل هذا وأَمثال ذلك لا يكون سَبَبًا للتوْهِيم، وقد يُخفَّفُ طَيِّئٌ هذا فيقال فيه: طَيٌّ، بحذف الهمزة كَحَيٍّ، وإنه عربيٌّ صحيح، وقد استعملها الشعراءُ المُوَلَّدون[1] كثيرًا، وهو مصروفٌ. وفى لِسان العرب: فأَمّا قولُ ابنِ أَصْرَمَ:

عَاداتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَدِ
رِيُّ القَنَا وخِضَابُ كُلِّ حُسَامِ[2]

إنما أَراد عادات طَيِّئٌ فحذَفَ، ورواه بعضُهم طَيِّئً فجعله غير مصروفٍ. وطَيّ بن إسماعيل بن الحسن بن قَحْطَبة بن خَالِد بن مَعْدَان الطائىّ، حدَّث عن عبد الرحمن بن صالح الأَزدى[1]، وعنه أَبو القاسم الطَّبَرانى، ونُسب إلى هذه القبيلة جماعةٌ كثيرةٌ من الأَجواد والفُرْسَان والشُّعراء والمُحدِّثين.

(و) الطَّاءَةُ (: الحَمْأَةُ، كالطَّآةِ) مثل القَنَاة، كأَنه مقلُوبٌ، حكاه كُراع.

(وطَاءَ) زيدٌ (فى الأَرض يَطَاءُ) كخَافَ يخَافُ (: ذَهَبَ أَوْ أَبْعَد فِي ذَهابِهِ). كان المناسب ذكره عند طَاءَ يَطُوءُ، كقال يقول، على مُقْتَضى صِناعته.

(و) يقال (: ما بِهَا) أَى الدارِ (طُوئِيٌّ) بالضمّ، كذا هو مضبوط فى النُّسخ، لكن مقتضى اصطلاحه الفَتْحُ[2] (: أَحَدٌ).

(وتَطَاءَت الأَسعارُ: غَلَتْ).

(فصل الظاء) المعجمة مع المهمزة.

[ظ أ ظ أ] *

(ظَأْظَأَ التَّيْسُ ظَأْظَأَةً) كدَحْرَجة. عليه اقتصر فى لسان العرب (وظَأْظَاءً[3]

(١) فى الأصل «المولودون» ولايقال فى الشعراء ذلك وإنما يقال المولدون

(٢) اللسان. وفى الأصل «وخصاب» والتصويب من اللسان

(١) هذا نص تاريخ بغداد ٩ / ٣٦٦ وقال ايضا إن عبد الباقي بن قانع سماه طيبا

(٢) ضبط اللسان بالضم

(٣) فى نسخة من القاموس ظئظاء

بالمدِّ لأنه جائزٌ فى المُضاعف كالوَسْوَاس ونحوه ، بخلافه فى غيره فإنه ممنوع ، وخَزْعَالٌ شاذٌّ أو ممنوع ، قاله شيخُنا [1] (: نَبَّ) أَىَ صَاحَ ، حكاه أبوعمرو .

(و) ظَأْظَأَ (الأَهتَمُ) الثَّنَايا (والأَعْلَمُ) الشَّفَةَ أى (تَكَلَّما بكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وفيه) أى الكلامِ (غُنَّةٌ) بالضمِّ .

[ظ ب أ]

(الظَّبْأَةُ) هى (الضَّبُعُ) بفتح فضم (العرْجاءُ) صفة كاشِفَةٌ ، وهو حيوان معروف [2] .

[ظ ر أ]

(الظَّرْءُ) هو (الماءُ المُتَجمِّدُ) على صيغة اسمِ الفاعل من التَّفَعُّل ، وفى بعضها المُنْجَمِد ، أى من البَرْد (و) هو أيضا (التُّرابُ اليابِسُ بِالبَرْدِ) وقد ظَرَأَ الماءُ والترابُ [1] .

[ظ م أ]

(ظَمِئَ ، كفرِح) يَظْمَأُ (ظَمْأً) بفتح فسكون (وظَمَأً) محرّكة (وظَماءً) بالمد وبه قُرِئَ قوله تعالى ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [2] وهو قراءة ابنِ عُمَيْر (وظَماءَةً) بزيادة الهاء ، وفى نسخة ظَمْأَة كرحْمَة وعليها شَرحُ شيخنا (فهو ظَمِئٌ) ككتِف (وظَمْآنُ) كسكْرانَ ، وظَامٍ كَرامٍ (وهى) أى الأُنثى بهاء (ظَمْآنَةٌ) كذا فى النُّسخ الموجودة بين أيدينا ، والذى فى لسان العرب والأَساس والأُنثى : ظَمْأَى كَسَكْرَى ، قال شيخنا : وظَمِئَة كفَرِحة ، زاده ابنُ مالكٍ وهى متروكةٌ عند الأكثر (ج) أي لكلٍّ من المذكر والمؤنث (ظَمَاءٌ) كَرِجال ، يقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً مُحرّكةً ، فأَنا ظَامٍ وقَوْمٌ ظِماءٌ (ويُضَمُّ) فيقال : ظُمَاءٌ ، وهو (نَادِرٌ) [3] قليلٌ لأَن صيغته قَليلة فى الجُموع ، وورد منها نَحْوُ عشْرةِ أَلفاظٍ ،

(١) فى اللسان مادة (خزعل) «قال الفراء : وليس فى الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال ناقة بها خَزْعال إذا كان بها ظَلْع ، وزاد ثعلب قَهْقَار وخالفه الناس وقالوا قَهْقَرٌ وزاد أبو مالك قَسْطَال وهو الغبار وأما فى المضاعف فَفَعْلال فيها كثير نحو الزَّلْزال والقَلْقَال» وانظر التاج (خزعل) ففيها أسماء أخر على فَعْلَال من غير المضاعف .

(٢) لم ترد هذه المادة فى اللسان

(١) ولم ترد هذه المادة فى اللسان وجاء فيه فى مادة (ظرا) ويقال أصاب المال الظَّرَى فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد

(٢) سورة التوبة ١٢٠

(٣) فى القاموس ويضم نادراً

وأكثرُ ما يُعبِّرون عنها بباب رُخَال[1] حُكِي ذلك (عن اللِّحيانيِّ) ونَقله عنه ابنُ سيده فى المُخَصَّص(:عَطِشَ أو)هو أى الظَّمَأُ (: أَشَدُّ العَطَشِ) نقله الزجّاج وقيل: هو أَخفُّه وأَيْسَرُه، والظَّمآنُ: العَطْشان، وفى التنزيل ﴿لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ﴾ [2] وقوم ظِمَاءٌ وهُنَّ ظِمَاءٌ: عِطَاشٌ، قال الكُميت:

إِلَيْكُمْ ذَوِى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ [3]

استعار الظَّمَأَ[4] للنَّوازِع وإن لم تكن أَشْخَاصاً، قال ابنُ شُمَيْل: فأَمَّا الظَّمأُ مَقصورًا مصدر ظَمِيَ يَظْمَأُ. فهو مهموزٌ مقصور، ومن العرب من يَمُدُّ فيقول الظَّمَاءُ، ومن أمثالهم «الظَّمَاءُ الفَادِحُ خَيْرٌ من الرِّىِّ الفَاضِح».

(و) ظَمِيَ (إليه) أى إلى لقائه (: اشْتَاقَ) وأصله من مَعنى العَطش، وفى الأَساس: ومن المجاز: أَنَا ظَمْآن إلى لِقَائك» أى مُشتاقٌ، ونبَّه عليه الراغِبُ وهو مُستعمَلٌ فى كلامهم كثيرًا، قال شيخنا: والمُصَنِّفُ كثيرًا ما يَستعمِل المَجازات الغيرِ المَعْرُوفَةِ للعرب ولا بُدَّ أن أغفل[1] التنبيه على مثل هذا، قلت: وهو كذلك ولكن ما رأيناه نَبَّه إلاَّ على الأَقَلِّ من القليل، كما ستقف عليه، (والاسْمُ منهما) أى من المَعنيين بناءً على أنهما الأَصلُ، وأنت خبيرٌ بأن المعنى الثانى راجعٌ إلى الأول، فكان الأَوْلَى إسقاطُ «منهما» كما فعله الجوهرىُّ وغيرُه، نبَّه عليه شيخُنا (الظِّمْءُ، بالكسر و) يقال (رَجُلٌ مِظْمَاءٌ) أى (مِعْطَاشٌ) وزْناً ومَعْنًى. (و) المَظْمَأُ (كمَقْعَد: مَوْضِعُ) الظَّمَإِ، أى (العَطَشِ من الأَرْضِ) قال أبو حِزام العُكلىُّ:

وَخَرْقٍ مَهَارِقَ ذِى لَهْلَهٍ
أَجَدَّ الأُوَامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ [2]

(والظِّمْءُ، بالكسر)، لَمَّا فَصَلَ بين الكلامَيْنِ احتاج أن يُعِيد الضَّبْطَ، وإلا فهو كالتكرار المخالِف لاصطلاحه (: ما بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ والوِرْدَيْنِ) وفى نسخ

(١) فى الأصل «رحال» وبهامش المطبوع «قوله رحال هكذا فى النسخ بالحاء المهملة ولعله رخال بالمعجمة لأنه هو الذى قد يضم أوله

(٢) سورة التوبة ١٥

(٣) اللسان

(٤) فى اللسان الظماء

(١) بهامش المطبوع «قوله أن أغفل لعله سقط منه «لا» بدليل بقية العبارة

(٢) اللسان بدون نسبة، ولم يرد فى قصيدته التى بمجموع أشعار العرب ح ١ ص ٧٥

الأَساس : ما بين السَّقْيَتَيْنِ ، بدل الشَّرْبَتَيْنِ ، وزاد الجوهرىُّ : فى وِرْدِ الإِبل ، وهو حَبْسُ الإِبل عن الماء إلى غاية الوِرْدِ ، والجمع أَظْمَاءٌ ، ومثله فى العُباب ، قال غَيْلَان الرَّبَعِىُّ :

* هَقْفاً عَلَى الحَىِّ قَصِير الأَظْمَاءْ [1] *

(و) ظِمْءُ الحَيَاةِ (: ما بَيْنَ سُقُوطِ الوَلَدِ إلى حِينِ) وقْت (مَوْتِه ،و) قولهم فى المَثل (ما بَقِىَ منه) أَى عُمْرِه أَو مُدَّتِه (إِلاَّ) قدر (ظِمْءِ الحِمَار ، أَى) لم يَبْقَ من عُمره أَو من مُدَّته غيرُ شىءٍ (يَسِير ، لأَنه) يقال : (ليس شَىْءٌ) من الدَّوَابِّ (أَقْصَرَ ظِمْأً منه) أَى من الحمار ، وهو أَقلُّ الدوابِّ صَبْرًا عن العطش ، يَرِدُ الماءَ كلَّ يَوْمٍ فى الصيف مرَّتَيْنِ ، وفى حديث بعضهم : حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِى إِلاَّ ظِمْءُ حِمَار . أَى شَىْءٌ يَسِيرٌ .

وأَقصَرُ الأَظماءِ الغِبُّ ، وذلك أَن تَرِدَ الإِبل يوماً وتَصْدُر فتكون فى المَرْعَى يوماً وتَرِد اليومَ الثالثَ ، وما بينَ شَرْبَتَيْهَا ظِمْءٌ طال أَو قَصُر ، وفى الأَساس : وكان ظِمْءُ هذه الإِبل رِبْعاً فَزِدْنَا فى ظِمْئِها وتَمَّ ظِمْؤُه والخِمْسُ شَرُّ الأَظماءِ ، انتهى . [1] وفى كتب الأَمثال : قالوا : هو أَقْصَرُ مِنْ غِبِّ الحِمَار ، وأَقْصَرُ من ظِمْءِ الحِمَار . وعن أَبى عُبيد : هذا المَثَلُ يُرْوَى عن مَرْوَان بن الحَكَم ، قاله شيخُنا ، ولمُلاَّ عَلىّ قَارِى ، فى ظِمْءِ الحياةِ ، دَعْوَى يقضى منها العَجَبُ ، والله المستعان .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ) على فَعَالَةٍ (كَسَحَابَةٍ : سُوءُ خُلُقِه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه) أَى طبيعته (وَقِلَّةُ إِنْصَافِه لمُخَالِطِيه) أَى مُشارِكيه ، وفى نسخة لمُخَالِطه ، بالإِفراد ، والأَصلُ فى ذلك أَن الشَّرِيب إذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِفْ شُرَكاءَهُ . وفى التهذيب : رجل ظَمْآنُ وامرأَةٌ ظَمْأَى ، لا ينصرفان نَكِرَةً ولا مَعْرِفة ، انتهى . ووجهٌ ظَمْآنُ : قليل اللحْم ، لَزِقَ جِلْدُه بعظمه وقلَّ ماؤُه ، وهو خِلافُ الرَّيَّانِ ، قال المُخَبَّل :

وَتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمآنَ مُخْتَلَجٍ ولاَ جَهْمِ [2]

(١) اللسان وفيه : مُقْفاً على الحىّ

(١) الذى فى الأساس وكان ظمء هذه الابل ربعا فزدنا فى ظمئها . «وأقصر من ظِمْءِ الحمار» وتم ظِمْؤه وهو ما بين السقيتين ، والخمس شر الأظماء

(٢) اللسان

وفى الأساس : ومن المجاز : وَجْهٌ ظَمْآنُ : مَعْرُوقٌ ، وهو مدح ، وضِدُّه وجْهٌ رَيَّانُ ،وهو مَذموم (و) عن الأصمعى (: رِيحٌ ظَمْأَى) إذا كانت (حَارَّة عَطْشَى) ليس فيها نَدًى أى (غَيْر لَيِّنَة) الهُبوب ، قال ذو الرُّمَّة يصف السَّراب :

يَجْرِى وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاءُ ظَمْأَى مِنَ القَيْظِيَّةِ الهُوجِ [1]

(و) فى حديث مُعاذ : وإنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُها فإنَّه يُخْرَجُ منها مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبعَ المَسْقَوِىِّ وعُشْرَ المَظْمَئِىِّ (المَظْمَئِىُّ : الذى تَسْقِيه السماءُ) وهو (ضِدُّ المَسْقَوِىِّ) الذى يُسْقَى سَيْحاً ، وهما منسوبانِ إلى المَظْمَإِ والمَسْقَى ، مصدر : ظَمِئَ وسَقَى[2] ،قال ابن الأثير : ترك همزه يعنى فى الرِّواية[3] وعزاه لأَبى موسى ، وذكره الجوهرىّ فى المعتلّ ، وسيأْتى .

(وأَظْمَأَه وظَمَّأَه) أى (عَطَّشه) .

(١) ديوانه ٧٤ واللسان
(٢) في اللسان « مصدرى أسقى وأظمأ »
(٣) يعنى قال أبو موسى « المَظْمِيّ » أصله المظمئىّ فترك همزه يعنى في الرواية . كما جاء في اللسان

وفى الأَساس: وما زِلْت أَتَظَمَّأُ اليَوْمَ وَأَتَلَوَّحُ أى أَتصبَّر[1] على العطش

(و) يقال : أَظْمَأَ (الفَرَسَ) إِظْمَاءً وظُمِّئَ تَظْمِئَةً إذا (ضَمَّرَه) قال أَبو النَّجْم يصف فرساً :

نَطْوِيه وَالطَّىُّ الرَّفِيقُ يَجْدِلُهْ
نُظَمِّئُ الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهْ[2]

أى نَعْتصِر ماءَ بَدَنه بالتَّعْرِيق حتى يَذْهَب رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لحْمُه . وفى الأَساس : من المجاز : فَرَسٌ مُظَمَّأٌ أى مُضَمَّرٌ ،ورمح أَظْمأُ : أَسْمَر ، وظَبْىٌ أَظمأُ : أَسودُ ، وبَعِير أَظمأُ وإبل ظُمْؤٌ : سُود انتهى[3] ، وعين ظَمْأَى : رَقيقة الجَفْن وساق ظَمْأَى : مُعْتَرِقَة اللحْمِ[4]

(١) في أساس البلاغة ... وأتلوّح وأتصدّى : اتصبر على العطش
(٢) اللسان
(٣) جاءت هذه الألفاظ في الأساس في مادة (ظمى) من قوله « ورمح ...» ونصها « رُمْحٌ اظْمَى : أسمر... ومن المجاز ظِلٌّ أظْمَى : أسود . وبعير أظْمَى ، وإبل ظُمْىٌ : سودٌ » وقد أشير في هامش المطبوع إلى هذا الخلط . ويلاحظ ان مادة (ظمى) في الأساس تالية لمادة (ظمئ) وانظر ما نقله بعد بيت أبى الطيب المتنبى الآتى وانظر فيه مادة (ظمى) فهناك صحيح
(٤) وكذلك هـذا النص في أساس البلاغة في مادة (ظمى) ونصه « وعين ظَمْيَاء رقيقة الجفن وساق ظمياء : قليلة اللحم » وانظر بعد ذلك نقله عن ابن برى الموجود في اللسان

(و) فى الصحاح والعباب ويقال للفرس (إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ) كَكِتاب أى (لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ) مُسْتَرْخِيَة (لَحِيمةٍ) كَنِيزة اللحم [1] وفى بعض النسخ مُرَهَّلَة كمُعَظَّمة، وفى الأَساس: ومفَاصِلُ ظِمَاءٌ، أى صِلاب لا رَهَلَ فيها، من باب المجاز، والعجب من المؤلف كيف لم يَرُدَّ على الجوهرىّ فى هذا القول على عادته، وقد ردّ عليه الإمام أبو محمد بن بَرّىّ رحمه الله تعالى وقال: ظِمَاء ها هنا من باب المعتلّ اللام، وليس من المهموز، بدليل قولهم سَاقٌ ظَمْيَاءُ أى قَلِيلة اللحم، ولما قال أبو الطَّيِّب قَصيدَتَه التى منها:

فِى سَرْجِ ظَامِيَةِ الفُصُوصِ طِمِرَّةٍ
يَأْبَى تَفَرُّدُها لها التَّمْثِيلاَ [2]

كان يقول: إنما قلتُ ظامِيَة بالياء من غير همز، لأنى أردت أنها ليست بِرَهِلَةٍ كَثيرة اللحْمِ، ومن هذا قولُهم رُمْحٌ أَظْمَى وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ انتهى، ولكن فى التهذيب: ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى إنه لأَظْمَى الشَّوَى وإنَّ فُصُوصهَ لَظِمَاء إذا لم يَكن فيها رَهَلٌ وكانت مُتَوَتِّرةً، ويحمد ذلك فيها، والأَصل فيها الهمز، ومنه قولُ الرَّاجزِ يَصِفُ فَرساً، أَنشده ابنُ السِّكِّيت:

يُنْجِيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلاَلْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلاَلْ
ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عَالْ [1]

أى مُمْتَلِئة اللحْمِ، انتهى [2].

وظامىءُ: اسم سيف عَنترة بن شَدَّاد.

والتركيب يدلُّ على ذبول وقِلَّة ماءٍ.

[ظ و أ] و [ظ ى أ]

(الظَّوْأَة) هو (الرجُلُ الأَحمَقُ، كالظَّاءَة) [3] عن ابن الأَعرابىّ.

(١) فى اللسان «كثيرة اللحم» هذا وضبطت رهله فى اللسان بسكون الهاء ضبط قلم وانظر مادة رهل فالوصف «رَهِلٌ» بكسر الهاء

(٢) ديوان المتنبى ٣/٢٤١ واللسان

(١) اللسان وإصلاح المنطق ٣٠ بدون نسبة والرجز لدكين ابن رجاء كما فى تهذيب إصلاح المنطق ١: ٣٩ – ٤٠

(٢) الذى جاء فى اللسان بعد الرجز «فجعل قوائمه ظِماءً. وسراة رَيَّا أى مُمتلئة من اللحم.

(٣) فى القاموس «كالظَّيَّأة» هذا ولم تجئ فى اللسان مادة (ظوأ وظيأ) وفيه وفى التاج فى مادة (ظوا) المعتلة أَظْوَى الرجل إذا حَمُق. وفى اللسان مادة (ظيا) المعتلة: الظَّيَاةُ الرجل الأحمق

(و) يقال (ظَبَّأَه تَظْبِيئاً) إذا (غَمَّه)[1] وحَنَّقه، عن ابن الأعرابيّ أيضاً، وقد فرَّق بينهما الصاغانيُّ فذكر الظَّوأَةَ فى ظوأ وظَبَّأَه فى ظَبَأَ.

(فصل العين) المهملة مع الهمزة.

[ع ب أ]

(العِبْءُ بالكسر: الحِمْلُ) من المتاع وغيرِه، وهُما عِبْآنِ (والثِّقْلُ من أىّ شئٍ كانَ) والجمع الأَعْبَاءُ وهى الأَحمال والأَثقال، وأنشد لزُهَيْرٍ:

الحَامِلُ العِبْءَ الثَّقِيلَ عَنِ الْـ
ـجَانِى بِغَيْرِ يَدٍ وَلاَ شُكْرِ[2]

ويروى: لِغَيْرِ يَد ولا شُكْرِ، وقال الليث: العِبْءُ: كلُّ حِمْلٍ من غُرْمٍ أَو حَمَالَة (و) العِبْءُ أيضاً: (العِدْلُ) وهما عِبْآنِ، والأَعْبَاء: الأَعْدَالُ (والمِثْلُ) والنَّظِيرُ، يقال: هذا عِبْءُ هذا أى مِثْلُه (ويُفْتَح) أى فى الأَخير كالعِدْل والعَدْلِ، والجمعُ من كلٍّ ذلك أَعْبَاء.

(و) قال ابن الأَعرابى: العَبْءُ (بالفَتْح): ضِيَاءُ الشمْسِ) وعن ابن الأَعرابى: عَبَأَ وجْهُه يَعْبَأُ[1] إذا أَضاءَ وجْهُه وأَشْرَقَ، قال: والعَبْوَةُ: ضَوْءُ الشمس: جمعه عِبَاء[2] (ويقال) فيه (عَبٌ) مقصوراً (كَدَمٍ) ويَدٍ، وبه سُمِّىَ الرجلُ، قاله الجوهرىّ، قال ابنُ الأَعرابى: لا يُدْرَى أَهوَ أَى المهموز لغةٌ فى عَبِ الشَّمْسِ أَى المقصور أَم هو أَصله، قال الأَزهرى: وروى الرِّياشى وأَبو حاتم معاً قالا: أَجمَعَ أَصحابُنَا على عَبِ الشمسِ أَنه ضَوْؤُها، وأَنشدا[3] فى التخفيف:

إِذَا مارَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى مِثْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُهَا[4]

قالا: نَسبه إلى عَبِ الشَّمْسِ وهو ضَوْؤُها، قالا: وأَما عَبْدُ شَمْس من

(١) هذا عن العبُاب، وعليه شاهدٌ، ولم يَرِدْ فى اللسان، وقد يكون أيضا من «ظَبَّيْت ظاءً: عَمِلْتها» انظر مادة (ظبا)

(٢) لم أجده في ديوان زهير بن أبى سلمى في قصيدته التى بديوانه٨٦ والبيت في الجمهرة ٣ / ٢٨٦ والصحاح واللسان ونسب له

(١) الذى في اللسان «عبا وجهه يعبو بدون همز ويؤيده بعده «والعبوة ...»

(٢) كذا في الأصل «عباء» وفي اللسان ومنه نقل «عِبـاً».

(٣) في اللسان «اجتمع أصحابنا ... وأنشد»

(٤) اللسان ومادة (عمد). وبهامش المطبوع: «في اللسان: زملها» هذا والذى باللسان «رملها» وليس «زملها» ومثله الجمهرة ٢ : ٨٤

قُريشٍ فغيرُ هذا ، قال أبو زيد : يقال : هم عَبُ الشَّمْسِ ورأيتُ عَبَ الشَّمْس ومررتُ بِعَبِ الشَّمْسِ يريدون ، عَبْدَ شمسٍ . قال : وأكثر كلامهم رأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأنشدَ البيتَ السابقَ ، قال : وعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْؤُها ، يقال : ما أَحْسَنَ عَبَهَا أى ضَوْءَهَا ، قال : وهذا قولُ بعضِ الناس ، والقولُ عندىماقاله أبو زيدٍ أنه فى الأَصل عَبْدُ شمسٍ ، ومثله قولُهم : هذا بَلْخَبِيثَةِ ورأَيت بِلْخَبِيثَةِ ومررت بِبَلْخَبِيثَةِ ، وحكى عن يُونُسَ بَلْمُهَلَّبِ يريد بَنِى المُهَلَّب قال : ومنهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ بتشديد الباء ، يريد عَبْدَ شَمْس انتهى.

(وَعَبَأَ المَتَاعَ) جعلَ بعْضَه على بعض ، وقيل : عَبَأَ المَتَاع (والأَمْرَ كَمَنَعَ) يَعْبَؤُه عَبْأً وَعَبَّأَه بالتشديد تَعْبِئَةً [1] فيهما (: هَيَّأَه ، و) كذلك عَبَأَ الخيلَ و (الجَيْشَ) إذا (جَهَّزَه) وكان يونس لا يهمز تَعْبِيَة الجيش (كَعَبَّأَه تَعْبِئَةً) أى فى كلٍّ من المتاعِ والأَمرِ والجيشِ كما أشرنا إليه ، قاله الأَزهرى ، ويقال : عَبَّأْتُ المتاعَ تَعْبِئَةً ، قال : وكلٌّ من كلام العرب ، وَعَبَّأْت الخيلَ تَعْبِئَةً (وتَعْبِيئاً ، فيهما) ، أى فى المتاع والأَمر لما عرفت ، وفى حديث عبد الرحمن بن عوف قال : عَبَّأَنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ببَدْرٍ ليلاً . يقال : عَبَأْتُ الجَيْشَ عَبْأً ، وَعَبَّأْتُهم تَعْبِئَةً ، وقد يُتْرَك الهمزُفيقال عَبَّيْتُهم تَعْبِيَةً أى رتَّبْتُهم فى مواضعهم ، وَهيَّأْتُهم للحرب ،وَعَبَأْتُ له شَرًّا ، أى هَيَّأْتُه ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : احْتَوَيْتُ ما عنده ، وامْتَخَرْتُه ، واعْتَبَأْتُه ، وازْدَلَعْتُه. [وأخذْته ، واحدٌ] [1] (و) عَبَأَ (الطِّيبَ) والأَمْرَ يَعْبَؤُه عَبْأً :(صَنَعَه وخَلَطَه) عن أَبى زيدٍ ،قال أبو زُبَيْدٍ يصف أسدًا :

كـأَن بنَحْرِه وَبِمُنْكِبَيْـه
عَبِيـرًا بَاتَ يَعْبَؤُه عَرُوسُ [2]

ويروى : بات تَخْبَؤُه .

وعَبَّيْتُه وَعَبَّأْتُه تَعْبِئَةً وَتَعْبِيئًا [3] .

(والعَبَاءُ) كسحاب(: كِسَاءٌ م) أى

(١) في الأصل « تعبيئة » وهو تطبيع

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل

(٢) اللسان والصحاح وفي الجمهرة ٣/٢٠٨ ، ٤/٢١٦ والمعانى الكبير ٢٤٥ تَعْبَؤُه والمقاييس ٤ : ٢١٦

(٣) في اللسان « تعبية » وتعبيأ » فكأن الأولى لقوله عبيته والثانية لقوله عبأته، أما هنا فيكون المصدران لقوله عبأته .

معروف وهو ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة ، كذا في لسان العرب، زاد الجوهري : فيه خُطوط ، وقيل هو الجُبة من الصُّوف (كالعَبَاءَة) قال الصرفيون : همزته عن ياء ، وإنه يقال : عَبَاءَة وَعَبَايَة ، ولذلك ذكره الجوهريُّ والزَّبَيْدِيُّ في المعتل ، قاله شيخُنا .

(و) العَبَاءُ : الرجل (الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ الوَخِمُ) كَعَبَام (ج أَعْبِئَةٌ) .

(والمِعْبَأَةُ كَمِكْنَسَة) هي (خِرْقَةُ الحَائِضِ) ، عن ابن الأَعرابيّ ، وقد اعْتَبَأَت المرأَةُ بالمِعْبَأَة .

(و) المَعْبَأُ) كَمَقْعَد (هو) المَذْهَبُ) ، مشتق من عَبَأْتُ له إذا رَأَيْته فذَهَبْت إليه ، قال أَبو حِزام العُكْلِيُّ :

وَلاَ الطِّنْءُ مِنْ وَبَنِي مُقْـــرِئٌ
وَلاَ أَنَا مِنْ مَعْبَنِي مَزْنَـــؤُهْ (١)

(وما أَعْبَأُ بِهِ) أَي الأَمر (: ما أَصْنَعُ) قاله الأَزهري ، وقوله تعالى ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ ﴾ (٢) روى ابنُ نُجَيْح عن مُجاهد ، أَي ما يَفْعَلُ بِكم ، وقال أَبو إسحاق تأْويله أَيُّ وَزْنٍ لكم عِنْده لولا تَوْحِيدُكم ، كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان ، أَي ما كان له عندي وزن ولا قَدْر ، قال : وأَصل العِبْءِ الثِّقْل ، وقال شَمِرٌ : قال أَبو عبد الرحمن : ما عَبَأْتُ به شَيْئاً ، أَي لم أَعُدَّه شَيْئاً ، وقال أَبو عَدْنَان عن رجل من باهلة : قال(١) : ما يَعْبَأُ الله بفلان إذا كان فاجرًا مائقاً ، وإذا قيل قد عَبَأَ اللهُ به(٢) فهو رَجُلُ صِدْقٍ وقد قَبِلَ الله منه كلَّ شيء ، قال : وأَقول : ما عَبَأْتُ بفُلان أَي لم أَقبل شيئاً منه ولا من حَدِيثه (و) ما أَعْبَأُ (بِفُلاَنٍ) عَبْأً ، أَي (ما أُبَالِي) قال الأَزهري : وما عَبَأْتُ له شيئاً ، أَي لم أُباله ، قال : وأَما عَبَأَ فهو مهموز لا أَعرف في مُعْتَلاَّت [العين] (٣) حرفاً مهموزًا غيره .

(والاعْتِبَاءُ) هو (الاحْتِشَاءُ) وقد تقدّم في ح ش أ .

[ع د أ] *

(العِنْدَأْوَةُ كَفِنْعَلْوَة) فالنون والواو

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ وتقدم في مادة (طنأ) وانظر فيها الرواية
(٢) سورة الفرقان ٧٧

(١) في اللسان «يقال»
(٢) في الأصل «عنه» والتصويب من اللسان ومنه النقل
(٣) زيادة من اللسان وبها يتضح الكلام

والهاءُ زوائد ، وقال بعضهم : هو من العَدْو ، فالنون والهمزة زائدتان ، وقال بعضهم : هو فِعْلَلْوَة ، والأَصل قد أُميتَ فِعْلُه ، ولكن أَصحابَ النَّحْوِ يتكلَّفون ذلك باشتقاق الأَمثلة من الأَفاعيل ، وليس فى جميع كلام العرب شيءٌ يدخل فيه الهمزةُ والعينُ فى أَصل بِنَائه إلاَّ عِنْدَأْوَة ، وإِمَّعَه ، وَعَبَأَ ، وعَفَأَ ، وعَمَأَ ، فأَما عَظَاءَة فهى لغةٌ فى عَظَايَة ، وإِعَاء لُغة فى وِعَاء[1] ، كذا فى لسان العرب ، فلا يقال : مثلُ هذا لا يُعَدُّ زِيادةً إلاَّ على جهة التنبيه ، كما زعمه شيخنا : (العَسَرُ)[2] محركة (و) هو (الالْتِوَاءُ) يكون فى الرِّجل (و) قال بعضهم : هو (الخَدِيعَة) ، ولم يهمزه بعضُهم (والجَفْوَة ، والمُقْدِمُ الجَرِيءُ) يقال ناقة عِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَة وسِنْدَأْوة أَى جَرِيئة ، حكاه شَمِرٌ عن ابن الأَعرابيّ (كالعِنْدَأْوِ) بغير هاء . (والمَكْرُ) ، لا يخفى أَنه لو ذكره مع الخديعة كان أَولى ، لأَنهما من قولٍ واحدٍ .

(١) فى الأصل « وأعا لغة فى وعا » والتصويب من اللسان ومنه نقل كما نص

(٢) فى القاموس « العُسْر » والضبط من اللسان ومن قول الشارح « محركة »

(و) قال اللِّحيانىُّ : العِنْدَأْوَةُ : أَدْهَى الدَّوَاهِي ، و) فى المثل إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ) كَسِكِّينَة ، اسمٌ من الإِطراق وهو السُّكون والضَّعف واللين (لَعِنْدَأْوَة ، أَى تحت إِطْرَاقِكَ وسُكُوتِك) وفى نسخة سُكُونك بالنون (مَكْرٌ) أَى خِلاَفٌ وتَعسُّفٌ كما فَسَّر به ابنُ منظور ، أَو عُسْرٌ وشَرَاسَةٌ ، كما فَسَّره الزمخشريّ[1] يقال هذا للمُطْرِق الدَّاهِي السِّكِّيت والمُطَاوِل لِيأْتِيَ بِداهيةٍ ويَشُدُّ شَدَّةَ لَيْثٍ غيرَ مُتَّقٍ ، وستأْتى الإِشارة إِليه فى عند .

(فصل الغين) المعجمة مع الهمزة .

[غ أ غ أ]

(الغَأْغَاءُ) كسَلْسَال (: صَوْتُ الغَوَاهِقِ)[2] جِنْس من الغِرْبان (الجَبَلِيَّة) لسُكْنَاها بها . وَغَأْغَأَ غَأْغَأَةً كدَحْرَج دَحْرَجَةً .

[غ ب أ] *

(غَبَأَه) يَغْبَأُ غَبْأً (و) غَبَأَ (إِليه

(١) لايوجد هذا في أساس البلاغة المطبوع في المواد طرق وعدا و(عند) أما (عدأ) و (عندأ) فلا توجد فيه ولعله في كتاب له آخر أما كتابه المستقصى في الأمثال ١ / ٤١١ ففيه « والعندأوة العسر والالتواء »

(٢) في القاموس « العواهق » وكلاهما ورد

كَمَنَعَ) إذا (قَصَد) له ، ولم يعرفها الرياشيُّ بالغين معجمةً ، كذا فى لسان العرب .

[غ ر ق أ] *

(الغِرْقِئُ ، كَزِبْرِج : القِشْرَةُ المُلْتَزِقَة بِبَياضِ البَيْضِ) وقال غيره : قِشْرُ البَيْضِ الذى تحت القَيْضِ ،والقَيْضُ : ما تَفَلَّق من قُشورِ البَيْضِ الأَعلى ، قال الفرَّاءُ : همزته زائدة ، لأَنه من الغَرَق ، وكذلك الهمزة فى الكِرْفِئَة والطِّهْلِئَة زائدتان ، وقد نبَّه عليه الجوهريُّ ، فلم يَرِدْ عليه شئٌ مما قاله المصنف فى غرق ، (أَو البَياضُ الذى يُؤْكَلُ) وهو قولٌ ضعيف ، (و) يقال من ذلك(غَرْقَأَت البَيْضَةُ) أَى (خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا قِشْرُه الرَّقِيقُ ،و) كذا غَرْقَأَت (الدَّجَاجَةُ)إذا (فَعَلَتْ ذلك بِبَيْضِهَا) وسيأْتى فى غرق مزيد لذلك إن شاءَ الله تعالى .

(فصل الفاء) مع الهمزة.

[ف أ ف أ] *

(الفَأْفَأُ ، كَفَدْفَدٍ) عن اللحيانى(و) الفَأْفَاءُ مثل (بَلْبَال) يقال : رجل فَأْفَاءُ وَفَأْفَأٌ يُمَدُّ ويُقْصَر ، وقد فَأْفَأَ ، وامرأَة فَأْفَأَةٌ ، كذا فى لسان العرب ، فسقط بذلك ما قاله شيخُنا إن المعروف هو المدّ ، وأَما القصرُ فلا يُعْرَف فى الوصف إلا فى شعر على جهة الضرورة : هو الذى يُكْثِر تَرْدادَ الكلام إذا تكلَّم أَو هو (مُرَدِّدُ الفاءِ ومُكْثِرُه فى كلامه) إذا تكلّم ، وهوقول المُبرِّد (وفيه فَأْفَأَةٌ) أَى حُبْسَة فى اللّسان وَغَلَبَةُ الفاءِ على الكلام ، وقال الليث : الفَأْفَأَةُ فى الكلام كأَن الفاءَ تَغلب على اللسان .

[ف ب أ]

(الفَبْأَة ، المَطَرَةُ السريعةُ) تأْتى (ساعةً ثم) تَنقشع و (تَسْكُن) كذا فى العُباب .

[ف ت أ] *

(ه فتأ ،مثلثة التاء) أى عين الفعل ، أى بالكسر و النصب فلغتان مشهورتان . لأول أشهر من الثانى . وأما الضم فلم يَثبت عند أئمة اللغة والنحو . وكأنه نقله من بعض الدواوين اللغوية ، وهو مستبعد . قاله شيخنا . قلت : والضم نقله الصاغانى عن الفرَّاء ، والعجب من شيخنا كيف استبعده وهو فى العباب ،

تقول: مَا فَتِئَ وما فَتَأَ[1] يَفْتَأُ فَتْأً وفُتُوءًا (: ما زال) وما بَرِح (كما أَفْتَأَ) لغة بنى تميم، رواه عنهم أبو زيد، يقال: ما أَفْتَأْتُ أذكره إفتاءً، وذلك إذا كنتَ لا تزال تَذْكره، لغةٌ فى ذلك.

(و) فى نوادر الأَعراب:

(فَتِئَ عنه) أى الأَمر (كسمعَ) إذا (نَسِيَه وانْقَذَع[2] عنه) أى تأثر منه، وفى بعض النسخ بالفاء والمهملة والمُعجمة، أى لانَ بعد يُبْس، وما فتِئَ لا يستعمل إلا فى النفى أو ما فى معناه (أو خاصٌّ بالجَحْدِ) أى لا يُتَكَلَّم به إلاَّ مع الجَحْد، فإن استعمل بغير ما ونحوها فهى مَنْوِيَّة، على حسب ما يجئ عليه أَخوَاتُها (و) ربما حَذفت العربُ حرْفَ الجَحْدِ من هذه الأَلفاظ وهو مَنْوِىٌّ، وهو كقوله تعالى ﴿قَالُوا تَاللهِ (تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[3] (أى ما تَفْتَا) كذا فى سائر النسخ، والصواب: لا تَفتأُ، كما قدَّره جَميعُ النحاةِ والمُفسِّرين[1]، ولا اعتبارَ بما قَدَّرَه المُصَنِّف وإن تَبِع فيه كثيرًا من اللغويين، لأَنه غَفْلَةٌ، قاله شيخُنا.

وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَنَدَّ مِنْ قَارِبٍ دَرْجٍ قَوَائِمُهُ
صُمٌّ حَوَافِرُه ما تَفْتَأُ الدَّلَجَا[2]

أَراد: ما تَفْتَأُ من الدَّلَج.

(و) فَتَأَ (كمَنَع) تكون تامَّةً بمعنى سَكَن، وقيل (كَسَر وأَطْفَأَ) وهذه (عن) إمام النحو أَبى عبد الله محمد (بن مالك) ذكره (فى كِتابه جمع اللغاتِ المُشْكِلة، وعزاه) أَى نَسَبه (للفرَّاء، وهو صحيح) أَوْرَدَه ابنُ القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع، قال الفرَّاءُ: فَتَأْتُه عن الأَمرِ: سَكَّنْتُه، وفَتَأْتُ النَّارَ أَطفأْتُها[3] (وغلط) الإمام أَثير الدين (أَبو حَيَّان) الأَندلسىُّ (وغَيْرُه فى تَغليطه) إياه حيث قال: إنه وَهَمٌ وتصحيف عن فَثَأَ، بالثاءِ المثلَّثة، قالوا: وهذا من جُمْلة تَحامُلاتِ أَبى

(١) بهامش المطبوع: كذا في النسخ لم يمثل للفم
(٢) في اللسان «فتئت ... وانقدعت»
(٣) سورة يوسف ٨٥

(١) بهامش المطبوع أى لأن النحاة ذكروا أن من شروط حذف الناني أن يكون «لا»
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٧٣ واللسان والرواية أند من قارب روح ... ما يفتأ» وفي الأصل «أقد»
(٣) الذى فى كتاب ابن القطاع ٢/٤٧٩ «الفراء: فتأته عن الأمر كسرته، والنار أطفأتها

حيَّانَ المُنْبِئَة على قُصوره ، قاله شيخنا .

[ف ث أ] *

(فَثَأَ) الرجلُ (الغَضَبَ كمَنَع)[1] يَفْثَؤُه فَثْأً (: سَكَّنَه) بِقَوْلٍ أو غيرِه (وكَسَره) . وفى الأَساس : ومن المجاز فَثَأْتُ غَضَبَه وكان زيدٌ مغتاظاً عليك فَفَثَأْتُه [عنك] ومن أَمثالهم[2] ، أَى فى اليسير من البِرِّ « إن الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ[3] الغَضَب » انتهى وقد تقدم معنى المثل فى رث أَو فى حديث زِياد : لهو أَحبُّ إلىَّ من رَثِيئَة فُثِّتَتْ بسُلاَلَة[4] ، أَى خُلِطَتْ به وكُسِرَتْ حِدَّته ، وفَثِئَ هو أَى كفرح : انكسر غَضَبُه (و) فَثَأَ (القِدْرَ) يَفْثَؤُه (فَثْأً وفُثُوءًا) المصدران عن اللحيانىّ : (سَكَّن غَلَيانَها) بماءٍ بارد أَو قَدْحٍ بالمِقْدَحة ، قال الجَعْدِىُّ رضى الله عنه :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا
ونَفْثَؤُهَا عَنَّا إِذَا حَمْيُهَا غَلاَ
بِطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الجِحَاشِ شَهِيقُهُ
وضَرْبٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلاَ[1]

وكذلك أَنشدهُ الجوهرىُّ وابنُ القُوطِيَّة وابن القطّاع ، ونَسَبه فى التهذيب إلى الكُمَيْت . وقِدْرُهم ، أَى حَرْبُهم .

وسَكَّن بالتضعيف ، وغَلَيانَها منصوب على المفعولية ، وفى بعض النسخ بالتخفيف ، وغليانها مرفوع ، وهو غَلط ، وتقول : غَلَتْ بُرْمَتُكم فَفَثَأْتُها ، أَى سَكَّنْتُ غَلَيانَها . ومن المجاز : أَطْفَأَ فُلانٌ النَّائِرَة ، وفَثَأَ القُدُورَ الفَائِرَة ، كذا فى الأَساس . (و) فَثَأَ (الشَّىْءَ) يَفْثَؤُه فَثْأً وفُثُوءًا (سَكَّن) بالتضعيف (بَرْدَه بالتَّسْخِين) وفَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إِذَا ما سَخَّنْتَه . عن أَبى زيد ، وكذلك كلّ ما سَخَّنْتَه وفَثَأَت الشمسُ الماءَ فُثُوءًا : كَسَرَتْ بَرْدَه (و) فَثَأَ (الشَّىْءَ عنه) يَفْثَؤُه فَثْأً (: كَفَّه) ومَنَعه . وفَثَأْتُ عَنِّى فُلانًا فَثْأً إِذا كَسَرْتَه[2]

(١) فى القاموس « كجمع » وبهامشه عن نسخة أخرى « كمنع »
(٢) فى الأساس وكان فلان مغتاظاً... وفى المثل ان الرثيئة
(٣) فى الأساس : « مايفتأ » .
(٤) بهامش المطبوع « فى النهاية : بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسلّ منه

(١) اللسان البيت الأول والصحاح ومادة دوم أيضا والمقاييس ٢ /٣١٥ و ٤ /٤٥٨ و ٤ /٤٧٥ أيضا والجمهرة ٣ /٢٨٦ و ٣ : ٢١٩ وابن القطاع ٢ /٤٧٩
(٢) فى الأصل : « كسره » والتصويب من اللسان ومنه النقل . وقد صححت « فثأت » فى المطبوع إلى « فثأ »

عنك بقول أو غيره (و) فَثَأَ (اللَّبَنُ) يَفْثَأُ فَثْأً إذا (أُغْلِيَ فارتفع له زَبَدٌ [2] وتَقَطَّعَ) من التَّغَيُّرِ فهو فاثِئٌ، عن أبي حاتم، وجوَّزَ شيخُنا نَصْبَ اللبن.

(و) عَدَا الرجلُ حتَّى (أَفْثَأَ) أي (أَعْيَا) وانْبَهَرَ (وفَتَرَ) قالت الخَنساءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنِي لَا تَجِفُّ دُمُوعُهـا
إذا قُلتُ أَفْثَتْ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ [2]

أَرادَتْ أَفْثَأَتْ، فَخفَّفَت (و) أَفْثَأَ الحَرُّ: (سَكَنَ) وفَتَر، وزعم شيخنا أن فيه إيجازًا بالغاً رُبَّما يُؤَدِّي إلى التخْليطِ وهو على بادئ النَّظر كذلك، ولكن فَتَر مَعطوفٌ على أَعْيَا وسَكَنَ. وما بعدَه ليس من معناه، كما بَيَّنَّا. فلا يكون تخليطاً، وأما الإيجاز فمن عادته المَسْلوفَة لا يُؤاخذُ في مِثْله (و) أَفْثَأَ بالمكان (: أَقَامَ) به. يقال: قد نَوَيْتُم المَسيرَ حتى أَقمتُم [3] عنه وأَفْثَأْتُم. وأَطبقَت السماءُ ثم أَفْثَأَتْ [أي أَجْهَتْ] وما تَفْثَأُ تَفعل [كذا] بمعنى التاء [1]، كل ذلك في الأَساس. (وافْثَؤُوا للمريضِ) أي (أَحْمَوْا) له (حِجارةً وَرشُّوا عليهـا الماءَ فأَكَبَّ عليها الوَجِـعُ) أي المريض (لِيَعْرَقَ) أي يأْخذه العَرَق، وهذا كان من عادتهم والتركيب يدلّ على تَسكين شيءٍ يَغْلِي ويَفورُ.

[ف ج أ] *

(فَجَـأَهُ) الأَمرُ (كسَمِعَه ومَنَعَه) والأَوَّل أَفصحُ، يَفْجَؤُه (فَجْأً) بالفتح (وفُجَاءَةً) بالضم (: هَجَم عليه) من غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ به، وقيل: إذا جاءَه بَغْتَةً من غيرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ، وكلُّ ما هَجَم عليك من أمرٍ فقد فَجِئَكَ (كَفَاجَأَه) يُفاجِئُه مُفاجأَةً (وافْتَجَأَه) افْتِجَاءً، وعن ابنِ الأَعرابيِّ: أَفْجَأَ إذَا صادَفَ صَديقَه على فَضيحَةٍ. (والفُجَاءَة) بالضم والمدّ (: ما فَاجَأَكَ)، ومَوْتُ الفُجَاءَةِ: ما يَفْجَأُ الإنسانَ من ذلك، وورد في الحـديث في غير موضعٍ، وقَيَّده بعضُهم بفتـح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ على المَرَّة.

(1) ضبط اللسان «زُبْد» أما المثبت فهو ضبط القاموس وكلاهما ضبط قلم

(2) ديوانها ١٨٣ وقافيته «فَتُخْفِلُ»

(3) في أساس البلاغة «ثم أقمتم» وعنه النقل

(1) الزيادة من أساس البلاغة وعنه نقل كما قال. «وفيه: وما يفثؤ يفعل كذا» والمراد انه بمعنى يفتأ

ولَقِيتُه فُجَاءَةً ، وضعوه موضِعَ المصدرِ ، واستعمله ثعلبٌ بالألف واللام وَمكَّنَه فقال : إذا قلتَ خرجْت فإذا زَيْدٌ ، فهذا هو الفُجاءَة[1] فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب أم هو من كلامه ، كذا فى لسان العرب .

(و) فُجَاءَةُ [2] (والِدُ) أبِى نَعَامة (قَطَرِىٌّ) مُحَرَّكَةً (الشاعر) المازنىّ التميمىّ رئيسِ الخوارجِ ، سُلِّم عليه بالخلافة ثلاثَ عشرةَ سنةً وقُتِل سنة ١٧٩

(و) عن الأَصمعى وابن الأَنبارى : يقال (فَجِئَت الناقةُ كفَرِح) إذا (عَظُمَ بَطْنُها) والمصدر الفَجَأُ مهموزًا مقصورًا

(و) فى الأَساس والعُباب : فَجَأَ (كَمَنَع) يَفْجَؤُها فَجْأً (جَامَعَ) وزاد فى الأَساس : وفَاجَأَه أَى عاجَلَهُ[3] .

(والمفاجِئُ) هو (الأَسد) ذكره الصاغانى فى رِسالته التى أَلفها فى أَسماء الأَسد .

[ف د أ]

(الفِنْدَأْيَةُ بالكسر : الفَأْسُ) وعليه فوَزْنُها فِنْعَلْيَة ، وأَصلها من فَدَأَ والمعروف أَنها فِعْلَأْيَةٌ ، قاله شيخنا (ج فَناديدُ ، على غير قياسٍ ، و) أَما (الفِنْدَأْوَةُ) بالواو فإنه مَزِيد يذكر (فى ف ن د) والمشهور عند أَئمة الصرف أَنهما مُتَّحِدان ، فليُعْلَم .

[ف ر أ] *

(الفَرَأُ) مهموزًا مقصورًا (كجَبَل و) الفَرَاءُ مثل (سَحَاب) قال الكوفيون : يُمَدُّ ويقصر (: حِمارُ الوَحْشِ) وقال ابن السِّكيت : الحمارُ الوحشىُّ ، وكذا فى الصحاح والعُباب (أَوفَتِيُّه) . والمشهور الإطلاق (ج أَفْرَاءٌ) جمع قِلَّه (وفِرَاءٌ) بالكسر ، جمع كَثْرة ، قال مالك بن زُغْبَةَ الباهلىُّ :

وضَرْبٍ كَآذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا[1]

الإيزاغ : إخراجُ البَوْلِ دُفْعةً بعد دُفْعة . وتَبُورُها : تَخْتَبِرها . وحَضَر الأَصمعىُّ وأَبو عمرو الشيبانىُّ عند ابن السمراء[2] فأَنشد الأَصمعىُّ :

(١) فى الأصل « الفجأة » والتصويب من اللسان ومنه نقل والكلام على الفجاءة

(٢) فى اللسان « والفجاءة » هذا وهو الأشهر بالألف واللام

(٣) بهامش المطبوع : « قوله : وفى الأساس الخ لا وجود لذلك فى الأساس الذى بين أيدينا وكذا قوله وزاد الخ »

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٣١٧ و ٤ / ٤٩٨ والكنز اللغوى ٦٩ وأمالى اليزيدى ٧٥ والجمهرة ٣ : ٢٥١

(٢) فى اللسان « عند أبى السمراء » وكذلك الخصائص ٣ / ٢٩٧

بِضَرْبٍ كآذان الفِرَاء فُضُولُه
وطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ (١)

ثم ضرب بيده إلى فَرْوٍ كان بِقُرْبه يُوهِم أن الشاعر أراد فَرْوًا ، فقال أبو عمرٍو : أراد الفَرْوَ . فقال الأصمعيُّ هَذا رِوَايتُكم .

(وأَمْرٌ فَرِيءٌ كَفَرِيٌّ) وقرأ أبوحَيْوَة ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً﴾ (٢) (و) في المثل (كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا) ضَبطه ابنُ الأَثيـر بالهمز ، وكذا شُرَّاح المَواهِب ، وقيل (بغير هَمْزٍ) وقد سقط من بعض النسخ ، وفي الحديث : أن أبا سفيانَ استأْذَنَ على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فحَجَبَه ثم أَذِنَ له فقال له : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتّى تأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ (٣) فقال «يَا أَبَا سُفْيَانَ أَنْتَ كَمَا قَالَ القَائِلُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا» مقصور ،

(١) اللسان (فرأ) وفي مادة (عفا) لأبي الطمحان حنظلة ابن شرق
بضرب يُزيل الهامَ عن سَكَناته
وطعن كتشهاق العَفَا هَمَّ بالنهقِ
(٢) سورة مريم ٢٧
(٣) في اللسان «الجُلْهُمَتَيْن» وكذلك مجمع الأمثال حرف الكاف وانظر مادة (جلهم) أيضا أما الأصل ففيه الجلهمين وهو تحريف

ويقال «في جَوْفِ الفَرَاءِ» ممدود ، وأراد النبيُّ صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سُفيانَ تَأَلُّفَه على الإسلام فقال : أنت في الناس كحِمَارِ الوَحشِ في الصَّيْدِ . وقال أبو العباس : معناه : إذا حَجَبْتُك قَنِع كُلُّ مَحجُوبٍ ورَضِي ، لأن كل صيدٍ أقلُّ من الحمار الوحشيّ ، فكلُّ صَيْدٍ لِصِغره يدخل في جوف الحمار ، وذلك أنه حَجَبه وأَذِن لغيره ، فيُضْرَب هذا المثلُ للرجل تكون له حاجاتٌ ، منها واحدةٌ كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرةُ لم يُبالِ أَنْ لا تُقْضَى باقي حاجاته . انتهى . وأما قولهم أَنْكَحْنَا الفَرَا فَسَنَرى ، فإنما هو على التخفيف البَدَلِيّ مُوَافَقَة لسَنَرى ، (لأنه مَثَلٌ ، والأَمثالُ مَوضُوعَةٌ على الوَقْف) فلما سكنت الهمزة أُبْدِلت أَلفًا لانْفِتاح ما قبلها ، ومعناه : قد طَلَبْنَا عالِيَ الأُمورِ فسنَرَى أَمْرَنَا (١) بَعْدُ . قال ذلك ثعلبٌ ، وقال الأَصمعيُّ : يُضْرب مَثلاً للرجل إذا غُرِّرَ بِأَمْرٍ فلم يَرَمايُحِبُّ . أي ضَيَّعْنا (٢) الحَزْمَ فآلَ بنا إلى

(١) في اللسان «أعمالنا»
(٢) في اللسان «أي صنعنا»

عاقِبَة سُوءٍ ، وقيل معناه : إنا قد نظرنا فى الأَمر ، فسننظُرُ عمَّا يَنْكشِفُ ، ومعنى كلّ الصيدِ فى جَوْفِ الفرا (أَى كُلُّه دُونَه) لا يَصِلُ إلى مَرْتَبتِه ولا يَحْصُل به مثلُ ما بالفَرَا من كَثْرة اللحْم

(وَفَرَأُ مُحرَّكَةً : جزيرةٌ باليَمن) من جزائر البَحْرِ ما بين عَدَن والسِّرَّيْنِ.

[ف س أ] *

(فَسَأَ الثَّوْبَ ، كجَمَعَ) يَفْسَؤُه فَسْأً (: شَقَّه) وفى العُباب : مَدَّهُ حتى تَفَرَّز (كَفَسَّأَهُ) تَفْسِئَةً (فَتَفَسَّأَ) أَى تَشَقَّق ، وتَفَسَّأَ الثوبُ أَى تَقطَّعَ وَبَلِيَ (و) فَسَأَ (فُلاناً) يَفْسَؤُه فَسْأً (: ضَرَبَ ظَهْرَه بالعَصَا) وعن أَبى زيد : يقال : فَسَأْتُه بالعَصَا إذا ضَرَبْتَ به ظَهْرَه (كَتَفَسَّأَهُ ، و) فَسَأَ فُلاناً (عنه) أَى (مَنَعَه و) قال ابنُ سِيده فى المُحْكم : (الأَفْسَأُ) هو (أَلأَبْزَخُ) . بالباءالموحَّدة والزاى والخاء المُعجمتَيْنِ (أَو الذى) وفى لسان العرب : هو الذى (خَرَجَ صَدْرُه وَنَتَأَتْ) ارتفعَتْ (خَثْلَتُه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتحهما معاً :ما بَيْنَ السُّرَّةوالعَانَةِ والأُنثى من ذلك فَسْآءُ كَحَمْرَاءَ (أَو) الأَفسأُ هو(الذىإذا مَضَى كأَنّه يُرَجِّع اسْتَه[1] ، كالمَفْسُوءِ) أَنشد ثَعلب :

قد خَطِئَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بِأَذَنْ
بِخَارِجِ الخَثْلَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ[2]

وفى التهذيب :

* بِنَاتِئِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ *

ومثله فى العُباب (أَو) الأَفسأُ(: مَنْ إذَا قَعَدَ لا يَستطيع) أَن (يَقُوم إلاَّ بِجَهْدٍ) شديد ، كذا فى بعض الحواشى ، وبه صَدَّر فى العُباب (أَو) الأَفسأُ (: مَنْ دَخَلَ صُلْبُه فى وَرِكَيْه)والأَفْقَأُ : مَن خَرج صَدْرُه ، وفى وَرِكَيْه فَسَأٌ ، كُلُّ ذلك عن ابن الأَعرابىّ ،و(فَسِئَ كَفَرِحَ ، فى الكُلِّ) مما ذكر ، والاسْمُ من الكلِّ فَسَأٌ محركة .

وتفاسَأَ الرجُلُ تَفَاسُؤًا بهمز وغير همز : أَخرَج عَجِيزَته وظَهْره (وَتَفَسَّأَ فيهم المَرَضُ) إذَا (انتَشَر)بهمْوَعمَّهم .

(١) فى نسخة من القاموس «تَوَجَّعُ استُه »
(٢) اللسان (فسأ) وأيضا فيه مادة (حطأ) والرواية « قد حَطَأَت أم خُثيم بأذَنّ » ويروى « خَطَأَت » وانظر أيضاً مادة (دنن) « قد خطئت »

[ف ش أ] *

[(تَفَشَّأَ فيهم المرض) إذا (انتشر) بهم وعَمَّهم[1]] (كتَفَشَّأَ) بالشين المعجمة .

قاله أبو زيد وأنشد :

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُرْهَبُ هَوْلُـهُ
وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَـا
تَفَشَّأَ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ فَعَمَّهُـمْ
فَأَسْكَتُّ عنى المُعْوِلاتِ البَوَاكِيَا[2]

(والفَشْءُ : الفَخْرُ) قاله ابن بُزُرْج ، يقال (فَشَأَ) الرجلُ (كمَنَـع وأَفْشَأَ) إذا (اسْتَكْبَر) قال أبو حزام العُكلى :

وَنِدُّكَ مُفْشِئٌ رَيَّخْـتُ مِنْـهُ
نَؤُورًا آضَ رِئْدَ نَؤُورِ عُوطِ[3]

(وَتَفَشَّأَ) فلانٌ (به) إذا (سَخِرَمنه) واستهزأَ به .

[] وبقى على المؤلف :

[فصأ] *

بالصاد المهملة ، يقال : فَصَأَ الثَّوْبَ كَفَسَأَ ، وتَفَصَّأَ كَتَفَسَّأَ : تَقَطَّعُ ،مثله ، كذا فى لسان العرب[1] .

[ف ض أ] *

(أَفْضَأْتُه) أى الرجلَ (بالمعجمة) أى (أَطعَمْتُه) ، رواه أبو عُبيد عن الأصمعىّ فى باب الهمز ، وعنه شَمِرٌ (أو الصواب بالقاف) قال أبومنصور : أنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ وحَقّ له أن يُنْكِرَه .

[ف ط أ] *

(فَطَأَهُ) : ضَرَبه على ظَهْرِه ، عن أبى زيد مثل (حَطَأَهُ فى معانيها) وقد تقدم (و) فَطَأَ الشىءَ (: شَدَخَه) وفَطَأَ به الأَرْضَ : صَرَعَه ، وفَطَأَ بِسَلْحِه : رَمَى به ، وربما جاءَ بالثاء لُغة أو لُثْغة ، كما فى العباب . (و) فَطَأَ الرجلُ (القَوْمَ) إذا (رَكِبَهم بما لا يُحِبُّون) .

(والفَطَأُ مُحرّكةً والفُطْأَةُ بالضم) الفُطْسَةُ ، هو (دُخولُ الظَّهْرِ) وقيل : دُخول وَسَطِ الظهْرِ (وخُرُوج الصَّدْرِ ، فَطِئَ كَفرِحَ) فَطَأً (فهوأَفْطَأُ)

(١) أعدت كلام الفيروزبادى والشارح في رأس المادة لتكون المادتان مستقلتين كاللسان ووضعت الزيادة المعادة بين معقوفين

(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٢٨٧

(٣) مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ وبهامش المطبوع تحير في ضبط « وندك » هذا وبعد ذلك قال الصاغانى ريخت لبنت والنؤور النفور والعوط جمع عائط وهى التى لم تلقح

(١) الذى في لسان العرب (فصأ) قال في ترجمته فـأ : تَفَسَّأَ الثوب أى تقطَّع وبَلِيَ ، وتَفَصَّأَ مثلُه

أَفْطَسُ ، والأُنثى فَطْآءُ [1] (والفَطَأُ) محرّكةً (: الفَطَسُ) ورجلٌ أَفْطَأُ بَيِّنُ الفَطَإِ ، وفى حديث ابن عُمَرَ [2] أنه رَأَى مُسَيْلمة أصفرَ الوجْه أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ الساقَيْنِ. وبَعِيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ كذلك .

(وفَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِه ، كمَنَع) أى (حَمَل عليه) حِمْلاً (ثَقِيلاً) كذا فى النُّسخ ، وفى بعضها : ثِقْلاً (فاطْمَأَنَّ ودَخَلَ ،) وفَطِئَ ظَهْرُ البَعِيرِ إذا تَطَامَنَ خِلْقَةً [3]

(وتَفَاطَأَ) فُلانٌ إذا (تَقَاعَسَ أَو) هو أى التَّفَاطُؤُ (أَشَدُّ مِن التقَاعُسِ) [4] وبه صَدَّرَ غيرُ واحدٍ من أَهل اللغة (و) تَفاطأَ عنه إذا (تَأَخَّرَ ،و) يقال تَفَاطَأَ فلانٌ (عَنْهم) بعدَ ما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤًا ، وذلك إذا (انْكَسَر ورَجَع) عنهم ، وتَبازَخَ عنهم تَبَازُخاً فى معناها.

وفَطَأَ بها : حَبَقَ ، وفَطَأَ المرأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً : نَكَحَها .

(وأَفْطَأَ) الرجلُ (: أَطعَمَ ، و) عن ابن الأَعرابىّ أَفْطَأَ (: جَامَعَ جِمَاعاً كثيرًا و) أَفْطَأَ إذا (سَاءَ خُلُقُهُ بعدَ حُسْن ،و) أَفْطَأَ إذا (اتَّسَعَتْ حَالُه) كل ذلك عن ابن الأَعرابىِّ ، وزاد فى العباب : فَطَأَت الغَنَمُ بأَولادها : ولَدَتْها .

[ف ق أ] *

(فَقَأَ العَيْنَ والبَثْرَةَ ونَحْوَهُما)[1] كالدُّمَّلِ والقَرْحِ ، كذا فى نسختنا بالتثنية ، وفى نسخة شيخنا : ونَحْوَها ، فتكلَّف فى معناه (كمَنَع) يَفْقَؤُها فَقْأً (: كَسَرَها) كذا فى لسان العرب والأَساس [2] . وبه فَسَّر غيرُ واحدٍ من أَئمة اللغة ، فلا يُلْتَفت إلى ما قاله شيخُنا : لا يُعْرَفُ تَفْسِيرُ الفَقْءِ بالكَسْرِ ولا قاله أَحدٌ من اللُّغويّين ولا يَظْهَر له مَعْنًى ولا هناك شئٌ يَتَّصِف بالكَسْر ، ولا حاجَةَ لِدَعْوَى المجازِ وكفى بالزمخشرىِّ وابنِ منظورٍ حُجَّةً فيما قالاه (أَو قَلَعَها) وقيل : أَى أَخرج حَدَقَتَهَا التى تُبْصِرُ بها ، وقال ابنُ القَطَّاع: أَطْفَأَ ضَوْءَها [3] ، وقيل: أَعْماها

(١) فى الأصل « فطأى » والتصويب من اللسان ففعلاء هى تأنيث أفعل، أما فَعلَى فهى تأنيث فَعْلاَن

(٢) الذى فى اللسان والنهاية حديث عمر

(٣) فى الأصل « خلفه » والتصويب من اللسان

(٤) فى القاموس « أو أشد منه »

(١) فى نسخة من القاموس « ونحوها » وأشار الشارح اليها

(٢) ليس فى الأساس المطبوع هذا

(٣) الذى فى كتاب الأفعال « أطفأها »

وعَوَّرَهَا بأَن أدخل فيها أُصْبُعاً فشَقَّها ، (أَو بَخَقَها) كذا فى النُّسخ ، وهو أَيضاً فى لِسان العرب عن اللحيانىِّ ، وفى المصباح : بَخَصَها ، بالصاد المهملة بدل القاف ، قال : قال السَّرَقُسْطِى : بَخَص العَيْنَ : أَدْ خَل أَصْبُعَه فيها وأَخْرجَها ، وقال ابنُ القَطَّاع : أَطْفَأَ ضَوْءَها ، وقال غيرُواحد: شَقَّها (كَفَقَّأَهَا) تَفْقِئَةً ، إلحاقاً للمهموز بالمعتلّ (فانْفَقْأَتْ وَتَفَقَّأَتْ) وفى أَحكام الأَساس : وفُقِئَتْ عَيْنُ [عَدِىّ بنِ] (١) حَاتِمٍ يَوْمَ الجَمَلِ وكانت به بَثْرَةٌ فانْفَقَأَتْ (و) فَقَأَ (نَاظِرَيْه) أَى (أَذْهَبَ غَضَبَهُ) قيل : هومن المجاز. وفى الحديث «لو أَنَّ رَجُلاً اطَّلع فِى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ففقَئُوا عَيْنَه لم يَكُنْ عليهم شَىْءٌ» أَى شَقُّوها . والفَقْءُ . الشَّقُّ والبَخْصُ ، وفى حَدِيث مُوسى عليه السلام أَنه فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ ، ومنه [الحديث] (٢) كأَنَّما فُقِئَ فى عَيْنِه (٣) حَبُّ الرُّمَّانِ ، أَى بُخِصَ .

[] ومما بقى على المصنف :

(١) زيادة من أساس البلاغة

(٢) زيادة من اللسان والنهاية

(٣) كذا في الأصل والذى في اللسان والنهاية « في وجهه »

قول النحويين : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْماً ، تنصبه على التمييز ، أَى تَفَقَّأَ شَحْمُه ، وهو من مسائِل كتاب سِيبَوَيْه ، قال :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَمَا الإِوَزِّ
مِنْ أَكْلِهَا البَهَطَّ بِالأَرُزِّ (١)

وقال الليثُ : انفقأَت العينُ وانفقأَت البَثْرَةُ ، وبَكَى حتّى كادَ يَنْفَقِئُ بَطْنُه أَى يَنْشَقُّ ، وفى أَحكام الأَساس : أَكَل حَتّى كاد بَطْنُه يَتَفَقَّأُ ، انتهى ، وكانت العربُ فى الجاهليَّة إِذا بلغَ إِبلُ الرجل منهم أَلْفاً فَقَأَ عينَ بعيرٍ منها وسَرَّحه لا يَنْتَفِعُ به ، وأَنشد :

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنِّى
وبَيْتِ المُحْتَبِى والخَافِقَاتِ (٢)

قال الأَزهرىُّ : ليس معنى المُفَقِّئِ فى هذا البيت ما ذَهب إِليه الليثُ ، وإِنما أَراد به الفرزدَقُ قولَه لجريرٍ :

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَأْتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبَالَكَ إِن عُدَّ المَسَاعِى كَدَارِمِ (٣)

(١) انظر مادة (بهط) فى اللسان والتاج

(٢) اللسان ومادة (عنى) وبهامش المطبوع : راجع الصحاح في مادة عنى فإنه ذكر هنالك أربعة ابيات هى المرادة بهذا البيت هذا والبيت للفرزدق كما قال الأزهرى وهو في ديوانه ص ١٣١

(٣) ديوان الفرزدق ٨٦٢ واللسان

وقال ابن جنّى : ويقال للضعيف الوادع : إنه لا يُفَقِّئُ البَيْضَ . والذى فى الأَساس : وفُلانٌ لا يَرُدُّ الرَّاوِيَة ولا يُنْضِجُ الكُرَاعَ ولا يَفْقَأُ البَيْضَ[1] ، يقال ذلك للعاجز (و) فَقَأَت (البُهْمَى) وهى نَبْتٌ (فُقُوءًا) كقُعود ، كذا فى النسخ ، والذى فى لسان العرب فَقْأً : ويقال : تَفَقَّأَتْ تَفَقُّؤًا ، وبه صَدَّر غيرُ واحدٍ ، وجعل الثلاثىَّ قولاً ، بل سكَت الجوهرىُّ عن ذكر الثلاثىّ ، ومثله فى الأَفعال ، أَى انْشَقَّتْ لفائفُها عن نَوْرِها ، وَفَقَأَتْ إذا تَشَقَّقَتْ لفائفُها عن ثَمرتها ، وفسره المؤلّف بقوله (تَرَّبَها[2] المَطَرُوالسَّيْلُ فلا تَأْكُلُها النَّعَمُ) ، ولم يذكر ذلك أَحدٌ من أَهل اللغة ، كما نبه عليه شيخنا .

قلت : كيف يكون ذلك وهوموجود فى العُباب ونصه : وفقَأَت البُهْمَى فُقُوءًا إذا حَمَل عليها المَطَرُ أَو السَّيْلُ تُراباً فلا تَأْكلها النَّعَمُ حتى يَسْقُط عنها وكذلك كلُّ نبت .

(١) فى الأصل « ولاينضح » والتصويب من أساس البلاغة وفيه ولايُفَقِّئُ البيض يقال للعاجز

(٢) فى الأصل « نرّبها » والتصويب من القاموس ومن قول الشارح الآتى ردًّا على شيخه

وتَفقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ ، وَتَفَقَّأَت السَّحابَةُ عن مائها : تشقَّقَتْ ،وتَفَقَّأَتْ تَبَعَّجَتْ بِمائها ، قال عمرُو بن أَحْمَرَ الباهلىُّ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِينَا
تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوَارِى
وَجُنَّ الخَازِبَازِ به جُنُونَا[1]

الهَجْلُ : هو المطمئنُّ من الأَرض ، والجِرْبِياءُ : الشَّمالُ . وقال شيخنا : صرَّح شُرَّاحُ الفصيحِ بأَن استعمالَ الفُقوءِ فى النَّباتِ والأَرضِ والسحابِ ونَحْوِها كلُّه من المجاز ، مأْخوذ من فَقَأَ العَيْنَ ، وظاهر كلام المُصَنِّف والجوهرىّ أَنه من المُشترك ، انتهى .

وفى أَحكام الأَساس : ومن المجاز : فَقَأَ اللهُ عنك عَيْنَ الكَمَالِ ، وتَفَقَّأَت السحابةُ : تَبَعَّجَتْ عن مائها .

(والفَقْءُ بالفتح ، والفُقْأَةُ ، بالضم ، و) يقال أَيضاً (بالتَّحْرِيك) عن الكسائى والفراء ، ويوجد هنا فى بعض النسخ تشديد القاف مع الضم والمد (و) كذا

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد (قسأ وحرب وخوز وقلع وجنن)

(الفَاقِيَاءُ) الثلاثة بمعنى (السَّابِيَاء هى)[1] أى السابياءُ على ما يأتى فى المعتل (التى تَتَفَقَّأُ) وفى نسخة شيخنا: تَنْفَقِئُ من باب الانفعال، أى تَنشقُّ (عن رَأْس الوَلَدِ) وفى الصحاح: وهو الذى يَخرُج على رأس الولد، والجمع فُقُوءٌ، وحكى كُرَاع فى جمعه فَاقِياءَ، قال: وهذا غَلَطٌ، لأَن مثل هذا لم يأْتِ فى الجمع، قال: وأَرَى الفاقياء لُغة فى الفَقْءِ كالسَّابِيَاءِ وأَصله فاقِئَاءُ بالهمزتين، فَكُرِه اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا أَلف، فقُلبت الأُولى ياءً، وعن الأَصمعى: الماء[2] الذى يكون على رأْس الولد، وعن ابن الأَعرابىّ: السابياء: السَّلَى الذى يكون فيه الولَدُ. وكَثُرَ سَابِيَاؤُهم العَامَ: كَثُرَ نِتَاجُهُم، والفَقْءُ: الماء الذى فى المَشِيمَةِ، وهو السُّخْدُ والنُّخْط. (أَو جُلَيْدَةٌ) وهو تفسير للفُقْأَة، عن ابن الأَعرابى[3]، ففى كلام المُؤلّف لَفٌّ ونَشْرٌ (رَقِيقَةٌ تكون (على أَنْفِهِ) أَى الولد (إِنْ لم تُكْشَف عنه مات) الولدُ.

ويقال أَصَابَتْنَا فَقْأَةٌ أَى سَحابَةٌ لا رعْدَ فيها ولا بَرْق وَمَطَرُهامُتقارِبٌ، وهو مجاز.

(والفَقْأَى كَسَكْرَى) هى (نَاقَةٌ بِهَا الحَقْوَةُ)[1] وهى داءٌيَأْخُذها (فلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ) ورُبَّما شَرِقَت عُروقُهاولَحْمُها بالدَّم فانتَفخَتْ وربما انفقَأَت كَرِشُها من شِدَّة انتفاخِها. وفى الحديث أَن عُمَر رضى الله عنه قال فى نَاقَةمُنكَسِرة: ما هى بكذا ولا كذا، ولا هى بفَقْأَى[2] فَتَشْرَق عُرُوقُها (والجَمَلُ فَقِيءٌ كَقَتِيلٍ) هو الذى يأْخُذه دَاءٌ فى البَطْنِ، فإِن ذُبِح وطُبِخ امتلأَت القِدْرُ منه دَماً، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأُنثى (والفَقِيءُ أَيضاً: الدَّاءُ بعَيْنِه) وهو دَاءُ الحَقْوَة.

والفَقَأُ: خُروجُ الصَّدْرِ. والفَسَأُ: دُخُول الصُّلْبِ، وعن ابن الأَعرابىّ: أَفقَأَ إِذا انخَسَفَ صَدْرُه مِن عِلَّةٍ.

(١) «هى» ليست فى القاموس المطبوع
(٢) فى اللسان وعن الأصمعى: السابياء الماء. —
(٣) ماذكر عن ابن الأعرابى فى اللسان «جلدة رقيقة»

(١) فى القاموس «ناقة بها الحقوة» وفى الشارح «(ناقة أصا) بها (الحقوة)» وكان الشارح أراد أن يجعل الجملة «ناقة أَصَابَها الحقوةُ» فكان حق الكتابة أن تكون هكذا «(ناقة) أصا (بها الحقوة)»
(٢) فى اللسان والنهاية «ولا هى بفَقِىء» ويؤيده ما بعده أنه يقال للذكر والأنثى

(والفَقْءُ) بالفتح (: نَقْرٌ فى حَجَرٍ أو غِلَظٍ) [1] معطوف على حجرٍ أو على نقر (يَجْمَعُ الماءَ) وفى بعض النسخ : يَجتمِع فيه الماءُ . وقال شَمِرٌ : هو كالحفرة يكون فى وَسَط الحَرَّة ، وقيل فى وَسط الجَبَلِ ، وشكَّ أبو عُبَيْدٍ فى الحُفْرَةِ أو الجُفْرَةِ ، قال : وهما سَواءٌ (كالفَقِيءِ) كأَميرٍ ، أنشد ثَعلب :

* فِي صَدْرِه مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّ *

ورواه بعضهم بصيغة التصغير ، وجَمْع الفَقِيءِ ، فُقْآنٌ .

(و) الفَقْءُ : (ع) .

(وافْتَقَأَ الخَرْزَ) بفتح فسكون (أَعادَ عليه) وهذا المعنى عن اللحيانىّ فى قفأ ، بتقديم القاف على الفاء على ما سيأْتى ، وأنا أَتعجَّبُ من شيخنا كيف لم يُنَبِّه على ذلك ، فإن ابن منظور وغيره ذكروه فى قفأ [2] (وجَعَل بَيْنَ الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً أُخْرَى [3] بالضم : السَّيْرُ والطَّاقَةُ من الليف ، وفى الصحاح هى جُلَيدة مُستديرة تحت عُرْوَةِ المَزادةِ تُخْرَز مع الأَديم ، وسيأْتى زيادة تحقيق إن شاء الله تعالى فى قفأ .

(والمُفَقَّأَةُ) هى (الأَوْدِيَةُ) التى (تَشُقُّ الأَرْضَ) شَقًّا ، وأنشد للفرزدق :

أَتَعْدِلُ دَارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ
وَتَعْدِلُ بِالمُفَقَّأَةِ الشِّعَابَا [1]

[ف ل أ]

(فَلَأَه ، كمنعه : أَفْسَده) [2]

[ف ن أ] *

(الفَنَأُ مُحرَّكةً : الكَثْرَةُ) يقال : مالٌ ذُو فَنَإٍ ، أى كَثْرَةٍ كَمَنَعٍ بالعين ، وقال : أَرَى الهمزةَ بدَلاً من العَيْنِ وأنشد أبو العَلاء بيتَ أبى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىّ

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِى بِذِى فَنَإٍ
وَأَكْتُم السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ [3]

ورواية يعقوب فى الألفاظ : بذى فَنَعٍ .

(١) ضبط اللسان بالقلم أو غَلَظ

(٢) جاء في الأفعال لابن القطاع افتقأ الخرز جعل بين كل خرزتين خرزة

(٣) في القاموس « الكُلَيتين كُلَيْتَة أخرى » والتصويب من اللسان ومن القاموس أيضا في مادة (كلب)

(١) ديوانه ١١٧

(٢) هذه المادة لم ترد في اللسان

(٣) ديوانه ١٣ وصدره فيه « وأكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتَهُ » أما اللسان (فنأ) فكالأصل وانظر مادة (فنع) أما البيت في ديوانه ١٤

وقد أجُود وما مالى بِذِى فَنَعٍ
وقد أكُرُّ وراءَ المُجْحَرِ البَرِقِ

(و) الفَنْءُ (بالسكون: الجَماعَةُ) من الناس، كأنه مأخوذ من معنى الكَثْرَة، يقال (: جاءَ فَنْءٌ منهم) أى جماعة.

[ف ى أ] *

(الفَيْءُ: ما كان شَمْساً فَيَنْسَخُه الظِّلُّ) وفى الصحاح: الفَيْءُ: ما بَعْدَ الزَّوَال من الظِّلِّ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصِف سَرْحَةً وكَنَى بها عن امرأةٍ:

فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلاَ الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[1]

فقد بَيَّن أَنَّ الفَيْءَ بالعَشِيِّ ما انصرَفَتْ عنه الشَّمْسُ وقد يُسَمَّى الظِّلُّ فَيْئًا لرجوعه من جانبٍ إلى جانب. وقال ابنُ السِّكِّيت: الظِّلُّ: ما نَسَخَتْه الشمسُ. والفَيْءُ: ما نَسَخَ الشَّمْسَ. وحكى أَبو عُبيدة عن رُؤْبَة قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم يكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ. وسيأْتى فى ظل مَزِيدُ البَيَانِ إن شاءَ الله تعالى، (ج أَفْيَاءٌ) كسَيْفٍ وأَسْيَافٍ، وهو فى المعتلّ العين واللام كثيرٌ، وفى الصحيح قليل (وفُيُوءٌ) مَقِيسٌ، قال الشاعر:

لَعَمْرِى لَأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمَ أَهْلُهُ
وَأَقْعُدُ فِى أَفْيَائِه بِالأَصائِلِ[1]

ويقال: فُلاَنٌ [لا][2] يُقْرَبُ مِنْ أَفْيَائه، وَلاَ يُطْمَعُ فى أَشْيَائِه، وزَيْدٌ يَتَتَبَّعُ الأَفْيَاءَ[3].

(والموضِع) من الفَيْءِ (مَفْيَأَةٌ) بفتح الميم والياء (وتُضَمُّ ياؤُه) تارة فيقال مَفْيُؤَةٌ، ويرسم بالواو، وهكذا فى النسخ، وفى أُخرى وتُضَمُّ فاؤُه أَى فيقال مَفُوءَة كمَقُولَة، قال شيخُنا: وهو وَهَمٌ، لأَنه غير مسموع. انتهى. وفى لسان العرب: وهى المَفْيُوءَة أَى كمَسْمُوعة، جاءَت على الأَصل، وحكى الفارسىُّ عن ثعلب المَفِيئَة أَى كمَنِيعَة، ونقل الأَزهرىُّ عن الليث المَفْيُؤَة بالفاء هى المَقْنُؤَة بالقاف، وقال غيره: يقال مَقْنَأَة وَمَقْنُؤَة للمكان الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ، قال: ولم أَسْمَع مَفْيُؤَة بالفاء لغير الليث. قال: وهو يُشبه

(1) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح

(1) البيت لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ١٤٢ واللسان (فيأ) بدون نسبة وفى مادة (أصل) منسوب

(2) زيادة من أساس البلاغة وفيه النص

(3) فى أساس البلاغة «وفلان يتتبّع الأفياء»

الصوابَ ، وسيُذكر إن شاءَ الله تعالى فى قنأ .

والمَفْيُوءُ : [1] المَعْتُوه ، لزِمَه هذا الاسمُ من طُولِ لُزُومِه الظِّلَّ ، قال شيخنا نقلاً عن مَجمع الأمثال للميدانىّ المَفْيَأَة والمَفْيُوَة يُهْمَزانِ ولا يُهمزانِ : هما المكان لا تَطلُع عليه الشمسُ ، وفى المثل المشهور قولهم «مَفْيَأَةٌ رِبَاعُهَا السَّمائمُ»[2] أى ظِلٌّ فى ضِمْنِه سَمُومٌ ، يُضْرَب للعَرِيض الجاهِ العَزيزِ الجانبِ يُرْجَى عندَه الخَيْرُ ، فإذا أُوِى إليه لا يَكون له حُسْنُ مَعُونة ونَظرٍ ، وقد أهمله المصنِّف والجوهرىُّ . انتهى .

(و) الفَىْءُ : (الغَنِيمَة) وقَيَّدَها بعضُهم بالتى لا تَلحَقُها مَشَقَّةٌ ، فتكون بارِدَةً كالظِّلِّ ، وهو المأْخوذ من كلام الراغب ، قاله شيخنا (والخَرَاجُ) وقد تكرَّر فى الحديث ذِكْرُ الفَىْءِ على اختلافِ تَصَرُّفِه ، وهو ما حَصَلَ للمُسْلِمين من أموالِ الكُفَّارِ من غير حَربٍ ولا جِهادٍ .

(و) الفَىْءُ (: القِطْعَةُ من الطَّيْرِ) ويقال لها عَرَقَةٌ وَصَفٌّ أيضاً .

(و) أَصْل الفَىْءِ (: الرُّجُوعُ) وقيَّدَه بعضُهم بالرجوع إلى حالَةٍ حَسَنَة ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [1] قاله شيخنا ، ومنه قيل للظلِّ الذى يكون بعد الزَّوَال فَىْءٌ ، لأنه يرجِعُ من جَانِبِ الغَرْبِ إلى جانب الشَّرْق ، وسمى هذا المالُ فَيئًا لأنه رَجَع إلى المسلمين من أموال الكُفَّار عَفْوًا بلا قتالٍ ، وقوله تعالى فى قتال أهل البغى ﴿حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللهِ﴾ [2] أى تَرْجِعَ إلى الطاعة .

(كالفَيْئَةِ) بالفتح (والفِيئَةِ) بالكسر (والإِفَاءَةِ) كالإقامة (والاسْتِفَاءَةِ) كالاستقامة .

وفَاءَ : رَجَع ، وفاءَ إلى الأمرِ يَفِيءُ . وفَاءَه فَيْأً وفُيُوءًا : رجع إليه وأَفَاءَه غيرُه : رَجَعَه ،

(١) فى اللسان : المفيوءة

(٢) الذى فى مجمع الأمثال حرف الميم « مَقْنَأة رِباحُها السمائم » المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم ...» فما فى مجمع الأمثال يؤيد القول بالقاف لا بالفاء ويصحح قوله « رباعها » بأنها « رياحها » وانظر مادة (قنأ)

(١) سورة الحجرات ٩

(٢) سورة الحجرات ٩

ويقال فِئْتُ إلى الأمر فَيْئًا إذا رَجَعْتَ إليه النَّظَرَ ، ويقال للحديدة إذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها : فاءَتْ ، وفى الحديث « الفَيْءُ عَلَى ذِى الرَّحِمِ » أى العَطْفُ عليه والرُجوع إليه بالبِرِّ ، وقال أبو زيد : يقال : أفأْتُ فُلاناً على الأمرِ إفاءَةً إذا أرادَ أمْرًا فعَدَلْتَه إلى أمْرٍ . وقال غيره : وأفاءَ [1] واستفاءَ كفاء ، قال كُثَيِّر عَزَّة .

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ
أَفَاءَ وَآفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ [2]

وأنشدوا :

عَقَّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الوَضَحُ [3]

وفى الحديث : جَاءَت امرأةٌ من الأنصارِ بابنتَيْنِ لها فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتَا فُلانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يومَ أُحُدٍ ، وقد استفاءَ عَمُّهما مَالَهما ومِيرَاثَهما . أى استرجَع حَقَّهما من الميراث وجعله فَيْئاً له ، وهو استفعل من الفَيْءِ ، ومنه حديث عُمَر رضى الله عنه : فلقد رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَها [1] ، أى نَأْخذها لأنفسنا فنقتَسِمُ [2] بها .

وفى الأساس : ويقال مَا لَزِمَ أحدٌ الفَيْءَ ، إلاَّ حُرِمَ الفَيْءَ .

ومن المجاز : تَفَيَّأْتُ بِفَيْئِك : التجَأْتُ إليك . انتهى .

ونقل شيخنا عن الخفاجى فى العناية فى حواشى النحل : فَاءَ الظلُّ : رَجَع ، لازمٌ ، يتعَدَّى بالهمز أو التضعيف كفَيَّأَه اللهُ وأفاءَه فَتَفَيَّأَ هُوَ ، وعدَّاه أبو تَمَّام بنفسه فى قوله :

* فَتَفَيَّأْتُ ظِلَّهُ مَمْدُودَا [3] *

قال : وهو خارج عن القياس ، وقال قبل هذه العبارة بقليل : وبقِى على المُصنّف :

فاءَت الظِّلالُ ، وقد أشار الجوهرىُّ لبعضها فقال : فَيَّأَت الشجرة تَفْيِئَةً ، وتَفَيَّأْتُ أنا فى فَيْئِها وتَفَيَّأَت الظِّلالُ . انتهى . قلت : أى تَقَلَّبَتْ [4] وفى

(١) الذى فى اللسان فعدلته إلى أمر غيره وأفاء واستفاء ..
(١) ديوانه ١ /٢٢٦ « فأقلع من عشر » وفى الأصل « مزنة » وانظر اللسان (فيأ)
(٣) البيت للمتنخل كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٧٩ واللسان وانظر المواد (عقق ووضح وعقا)

(١) فى اللسان والنهاية « سهمانها »
(٢) فى اللسان والنهاية « ونقتسم »
(٣) فى ديوان أبى تمام ٨٨
طلبتْ ربيعَ ربيعةَ المُمهى لها
فتفيَّأتْ ظِلاًّ لها مَمْدُودا
(٤) نص الصحاح أيضا . وتفيأت الظلال أى تقلبت

التنزيل العزيز ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [1] والتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ من الفَيْءِ، وهو الظِّلُّ بالعَشِيِّ، وتَفَيُّؤُ الظِّلال: رُجوعُها بعدَ انتصافِ النهارِ [2] والتَّفَيُّؤُ لا يكون إلاَّ بالعَشِيِّ، والظِّلُّ بالغَدَاة، وهو مالم تَنَلْه الشمْسُ.

وَتَفَيَّأَت الشجرةُ وَفَيَّأَتْ وفاءَت تَفْيِئَةً: كَثُر فَيْؤُها، وتَفَيَّأْتُ أنا فى فَيْئِها.

وفَيَّأَت المرأةُ شَعرَها: حَرَّكَتْه من الخُيَلاَءِ.

والريح تُفَيِّئُ الزرعَ، والشجَرَ: تُحَرِّكهما. وفى الحديث «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا» وفى رواية «كالخَامَةِ من الزَّرْعِ، مِن حَيْثُ أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُهَا» أى تُحرِّكُها وتُميلُها يميناً وشمالاً، ومنه الحديث «إذَا رَأَيتُم الفَيْءَ على رُءُوسهنَّ - يعنى النساءَ - مِثْلَ أَسْنِمَةِ البُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنْ لا تُقْبَلَ لهنَّ صلاةٌ» [1] شبَّه رؤوسهنَّ بأَسْنِمَة البُخْتِ لِكَثْرَة ما وَصَلْن به شُعُورَهن، حتى صارَ عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها، أى يُحَرِّكها خُيَلاَءَ وعُجْباً.

وقال نافعٌ الفَقعسيُّ:

فَلَئِنْ بَلِيتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ [2]

وتَفَيَّأَت المرأةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه وَتَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً وأَلقَتْ نَفْسَها عليه. من الفَيْءِ. وهو الرُّجوع، ويقال تَقَيَّأَت، بالقاف، قال الأزهرىُّ: وهو تصحيفٌ، والصواب الفاءُ، ومنه قولُ الراجز:

تَفَيَّأَتْ ذَاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لِعَابِسٍ حَافِى الدَّلاَلِ مُقْشَعِرْ [3]

وسيأتى إن شاءَ الله تعالى، وأَفَأْتُ إلى قَوْمٍ فَيْئاً، إذا أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قومٍ آخرينَ فجِئْتَهم به. وأَفَأْتُ عليهم فَيْئاً، إذا أَخَذْتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم.

(١) سورة النحل ٤٨

(٢) زاد اللسان وعنه نقل «وابتعاثِ الأشياء ظِلالَها».

(١) الذى فى اللسان والنهاية «أن الله لا يقبل لهن صلاة»

(٢) اللسان وانظر اللسان مادة (مرط) ضمن قصيدة نافع أو نويفع.

(٣) اللسان وانظر مادة (قيأ)

(و) الفَيْءُ (: التَّحَوُّلُ) فاءَ الظِّلُّ : تَحَوَّل .

(والفِئَةُ ، كَجِعَة) : الفِرْقَةُ من الناس فى الأَصل ، و (الطَّائِفَةُ) هكذا فى الصحاح وغيره ، وفى المصباح : الجَمَاعَةُ ، ولا واحدَ لها من لفْظِهَا ، وقيل : هى الطائفة التى تُقاتِل وراءَ الجَيْشِ ، فإن كان عليهم خَوْفٌ أَو هزيمةٌ التَجَئوا إليهم ، وقال الراغب : الفِئَة : الجماعةُ المُتظاهِرة ، التى يَرجِعُ بعضُهم إلى بعضٍ فى التعاضُد . قاله شيخُنا . والهاءُ عِوَضٌ من الياء التى نَقَصَتْ من وَسطه . و (أَصْلُها فِيءٌ كَفِيعٍ) لأَنه من فَاءَ و (ج فِئُون) على الشذوذ ، (وفِئَاتٌ) مثل شِيَات وَلِدَاتٍ على القياس . وجعل المكودى كَلَيْهِما مقيسيْن . قال الشيخ أبو محمد ابن بَرِّىّ : هذا الذى قاله الجوهرىُّ سَهْوٌ . وأصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ . فالهمزة[1] عَيْنٌ لا لامٌ . والمحذوفُ هو لامُها وهو الواو . قال : وهى من فَأَوْتُ ، أَى فرَّقْتُ . لأَن الفِئَة كالفِرقَة ، انتهى ، كذا فى لسان العرب .

(١) فى الأصل « فالهمز » و المثبت عن اللسان ومنه نقل كما نص

(و) فى الحديث ـ كذا فى النهاية ، وعِبارة الهَرَوِىّ فى غَرِيبه نقلاً عن القُتَيبِىّ فى حديث بعض السلف ـ (لا يُؤَمَّرُ) ، كذا فى النسخ ، وفى بَعضها بالنون ، وهو غلطٌ وفى عبارة الفائق : لا يَحِلُّ لامرِئٍ أَن يُؤَمِّر[1] ، وفى لسان العرب والنهاية : لاَ يَلِيَنَّ (مُفَاءٌ على مُفِيءٍ أَى مَوْلًى على عَرَبِىٍّ) المُفاءُ : الذى افتُتِحَتْ بَلدَتُه وكُورَتُه فصارَت فَيْئاً للمسلمين . يقال : أَفأْتُ كذا ، أَى صَيَّرْتُه فَيئاً فأَنا مُفِيءٌ ، وذلك الشىءُ مُفَاءٌ ، كأَنه قال : لا يَلِيَنَّ أَحدٌ من أَهلِ السَّوادِ على الصَّحابة والتابعين الذين افتتحوه عَنْوَةً ، فصار السَّوَادُ لهم فَيْئاً .

(و) العرب تقول : (يا فَيْءَ) مالى (كَلِمَةُ تَعَجُّب) على قول بعضهم ، (أَو) كلمة (تَأَسُّف) وهو الأَكثر ، قال :

يَافَيْءَ مَالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ[2]

واختار اللِّحْيانىُّ يافَىَّ مَالى ، ورُوِىَ

(١) الفائق ٢ / ٢٠٨ « مفاءٌ على مفىء » !
(٢) هو نافع أو نويفع أو الجميح . انظر القصيدة فى اللسان مادة (مرط) والمواد (شيأ) و (هيأ) واللسان أيضا (فيأ) والمقاييس ٤/٤٣٦ وأمالى الزجاجى ٨١-٨٢

أيضاً ياهَيْءَ ، قال أبو عُبيد : وزاد الأحمر : ياشَيْءَ ، وهي كلُّها بمعنًى ، وقد تقدّم طَرَفٌ من الإشارة في شيء ، وسيأتي أيضاً إن شاءَ الله تعالى .

(وفَاءَ المُولِي مِن امْرَأَتِه)[1] أي (كَفَّرَ عن يَمِينه) ، وفي بعض النسخ كَفَّرَ يَمينَه (ورَجَعَ إلَيْها) أي الامرأة ، قال الله تعالى ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[2] قال المفسِّرون : الفَيْءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة مَعان ، مَرْجِعُها إلى أَصْلٍ واحدٍ ، وهو الرُّجُوع ، قال الله تعالى في المُولِينَ مِن نِسائهم ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وذلك أن المُولِي حلَف أن لا يَطَأَ امرأَته ، فجعلَ الله لهذه أربعة[3] أشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها في الأَربعة أَشهرٍ فقد فاءَ ، أي رَجع عمَّا حَلَف عليه من أن لايُجامعَها إلى جِماعها ، وعليه لِحِنْثِه كفَّارَةُ يَمينٍ ، وإن لم يُجامعها حتى تَنقضِيَ أَربعةُ أَشهرٍ مِنْ يَوْم آلَى فإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وجَماعةً من الصحابة أَوْقَعُوا عليها تَطليقةً ، وجَعَلوا عن الطَّلاق[1] انقضاءَ الأَشهُرِ ، وخالَفَهم الجماعةُ الكثيرةُ من أَصحابِ رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم وغيرُهم من أَهلِ العِلم وقالوا : إذا انقضَتْ أَربعةُ أَشهُرٍ ولم يُجَامعها وُقِفَ المُولِي فإمّا أن يَفِيءَ ، أي يُجامعَ ويُكَفِّرَ ، وإما أن يُطَلِّقَ ، فهذا هو الفَيْءُ من الإيلاءِ ، وهو الرجُوع إلى ما حلف[2] أن لا يفعله ، قال ابن منظور : وهذا هو نصُّ التنزيلِ العزيزِ ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[3] وقال شيخنا : قوله فاءَ المُولِي إلى آخرِه ، ليس من اللغة في شيءٍ . بل هو من الاصطلاحات الفقهيّة كَكَثيرٍ من الأَلفاظ المُستعْمَلَة في الفُنون . فيُوردُها على أَنَّها مِن لُغة العَرب . وإلاَّ فلا يُعْرف في كلامِ العَرَب فَاءَ : كَفَّر ، انتهى . قلت : لعلّه لِمُلاحظَة أَنَّ مَعناه يَؤولُ إلى الرجوع ، فوجَب

(١) في نسخة من القاموس « عن امرأته »
(٢) سورة البقرة ٢٢٦
(٣) في اللسان ومنه نقل « فجعل الله مدة أربعة أشهر »

(١) بهامش المطبوع « قوله وجعلوا عن الطلاق الخ ... لعل المعنى وجعلوا بدلاً الخ ...
(٢) في الأصل « خالف » والتصويب من اللسان ومنه نقل
(٣) سورة البقرة ٢٢٦ – ٢٢٧

التنبيهُ على ذلك ، وقد تقدَّمت الإشارة إليه فى كلام المفسرين .

(و) قد (فئتُ) كخفْتُ (الغَنيمةَ) فَيْئاً (واستَفَأْتُ) هذا المالَ ، أى أخذتُه فَيْئاً (وأَفَاءَ اللهُ تَعالى عَلَىَّ)[1] يُفِيءُ إفاءةً ، قال الله تعالى ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى ﴾[2] فى التهذيب : الفَىْءُ : مَارَدَّ اللهُ على أهلِ دِينه مِن أموال مَنْ خالَفَ أَهْلَ دِينِه بلاقتال ، إما بأَن يَجْلُوا عَن أَوْطانِهم ويُخَلُّوهَا للمُسلمين ، أو يُصَالِحُوا على جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عن رُؤُوسهم أو مَالٍ غيرِ الجِزْية يَفْتَدُون به من سَفْكِ دمائهم ، فهذا المال هو الفَىءُ فى كتاب الله تعالى ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ ﴾[3] أى لم تُوجِفُوا عليه خَيْلاً وَلاَ رِكَاباً . نَزلَتْ فى أموالِ بنى النَّضِير حين نَقَضُوا العَهْدَ وَجَلَوْا عن أوطانهم إلى الشأْم ، فَقَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَهم من النَّخيل وغيرِها فى الوُجوهِ التى أراهُ اللهُ تعالى أَنْ يَقْسِمَها فيها . وقِسمَةُ الفَىْءِ غيرُ قِسْمَةِ الغَنِيمة التى أَوْجَف [اللهُ] [1] عليها بالخَيْلِ والرِّكاب .

وفى الأَساس : فُلاَن يَتَفَيَّأُ الأَخبارَ ويَسْتَفِيئُها . وأَفاءَ اللهُ عليهم الغَنَائمَ ، ونحن نَسْتَفِيءُ المَغانم ، انتهى .

(والفَيْئَةُ : طائرٌ كالعُقَابِ) فإذا خافَ البَرْدَ انحدَرَ إلى اليَمن ، كذا فى لسان العرب .

ويقال لِنَوى التَّمْرِ إذا كان صُلْباً : ذو فَيْئَةٍ ، وذلك أَنه تُعْلَفُهُ الدوابُّ[2] فتأْكُله ثم يَخْرُجُ مِن بطونها كما كان نَدِيًّا ، وقال عَلْقَمة بن عَبَدَة يَصف فرساً :

سُلاَّءَةً كَعَصَا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[3]

(و) الفَيْئَةُ أَيضاً (: الحِينُ) يقال : جاءَه بعد فَيْئَةٍ ، أى بعد حينٍ .

وفلانٌ سريعُ الفَىْءِ من غَضبِه ،

(1) فى القاموس « وأفاءها »
(2) سورة الحشر ٧
(3) سورة الحشر ٦

(1) الزيادة من اللسان ومنه نقل
(2) فى الأصل « يعلف الدواب » والمثبت من اللسان
(3) ديوانه ٧٥ واللسان ومادة (سلأ وغلل) . هذا وبهامش المطبوع : قوله : غل لها . وقع فى النسخ بالعين المهملة والذى فى اللسان الغليل القت والنوى والعجم تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة وأنشد البيت . راجعه فيه

وفَاءَ من غَضبه : رَجَع ، وإنه لَسَرِيعُ الفَىءِ والفَيْئَةِ [والفِيئَة أى] [1] الرجوع ، الأَخيرتان عن اللحيانى ، وإنه لحسن الفِيئَة بالكسر ، مثل الفِيعَة ، أى حَسَنُ الرجوعِ . وفى حديث عائشة رضى اللهُ عنها قالت عن زينب : كُلُّ خلاَلِها مَحمودٌ ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرِع [2] منها الفِيئَةُ . وهى بِوَزْنِ الفِيعة : الحَالَةُ من الرُّجوع عن الشىء الذى يَكون قد لاَبَسَه الإنسانُ وبَاشَرَه .

وفى الأَساس : وطَلَّق امرَأته وهو يَمْلِكُ فِيْئَتَها : رَجْعَتَها ، وله على امرأته فَيْئَة وهو سريع الغَضب سَرِيع الفَيْئَة ، انتهى .

(و) قولهم (دَخَلَ) فلان (على تَفِيئَةِ فُلانٍ) ، وهو من حديث عُمر رضى الله عنه أنه دخل على النبىِّ صلى الله عليه وسلم فكلمه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك (أى على أَثَرِه) ومثله على تَئِيفَة [3] ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تُشَدَّدُ ، والتاءُ فيها زائدةٌ على أنها تَفْعِلَة ، وقيل هو مقلوبٌ منه وتاؤُها إما أن تكون مَزيدة أو أَصليّة ، قال الزمخشرى : ولا تَكون مَزيدةً والبِنْيَةُ كما هى من غير قَلْبٍ ، فلو كانت التَّفِيئَة تَفْعِلَةً من الفَىْءِ لخرجَتْ على وزن تَهْنِئَةٍ ، فهى إذًا لولا القَلْبُ فَعِيلَةٌ لأَجل الإعلال ولامُها هَمزة ، ولكن القَلْبَ عن التَّئِيفَةِ هو القاضى بزيادة التاءِ ، فيكون تَفْعِلَةً ، كذا فى لسان العرب .

(فصل القاف)

[ق أ ق أ]

(القَأْقَأُ) [1] قال شيخُنا : جَوَّزُوا فيه المدَّ والقَصْرَ ، وألزمه بعضٌ سُكونَ الهمزتين على أنه حِكَاية (أَصْوات غِرْبَانٍ) جمع غُراب (العِرَاق) ، قيَّده المُصنِّف ، وأطلقه غيرُ واحدٍ .

(والقِيقِئُ ، كَزِبْرِجٍ) هو (: بَيَاض البَيْضِ ، والغِرْقِئُ) وقد مَرَّ فى الغين .

[ق ب أ] *

(قَبَأَ الطعَامَ كجَمَع : أَكَلَه) هذه المادة فى جميع نسخ القاموس مكتوبةٌ

(١) الزيادة من اللسان وبها ينتظم الكلام
(٢) فى الأصل « يسرع » والمثبت عن اللسان والنهاية
(٣) فى الأصل « تئفة ذلك » والمثبت عن اللسان ويؤيده قوله بتقديم الياء على الفاء . وكذلك جاءت التئفة وصويت من اللسان ومنه نقل كما نص

(١) فى القاموس « القأقاء »

بالحُمرة ، وهى ثابتةٌ فى الصحاح ، قال :قَبَأَ لُغةٌ فى قَأَبَ إذا أكل وشرب[1] (و) قَبَأَ (من الشَّرابِ) : امتلأَ .

(والقَبْأَةُ) كحمزة (والقَبَاءَةُ) كسَحابةٍ ، كذا فى النسخ ، وهو هكذا فى لسان العرب ، وفى بعض النسخ القَبَاةُ كَقَفَاة ، وفى لسان العرب : وهى أيضاً القَبَأَةُ كَكَتَبَة ، كذا حكاها أهلُ اللغة ، والقَبَاءَةُ فى القَبْأَة كالكَمَاءَة فى الكَمْأَة[2] (: حَشِيشَةٌ) تَنبُتُ فى الغَلْظِ ، ولا تنبت فى الجَبَلِ ، تَرتفع على الأَرض قِيسَ الإِصبع أَو أَقلَّ (تُرْعَى) أَى يَرعاها المالُ .

[ق ث أ] *

(القُثَّاءُ ، بالكسر والضم م) أَى معروفٌ ، والكسر أَكثرُ (أَو) هو (الخِيَارُ) كذا فى الصحاح ، وفى المصباح : هو اسمُ جنْسٍ لما يقول له الناسُ الخِيار والعَجُّور والفَقُّوس ، وبعض الناسِ يُطلقُه على نَوْعٍ يُشبه الخِيارَ ، ويقال : هو أَخفُّ من الخِيار ، والواحدة قِثَّاءَةٌ ، انتهى . وقيل إن العَجُّور كِبَارُه .

(وَأَقْثَأَ المكانُ) رُبَاعِيًّا (: كَثُرَ به) القُثَّاءُ ،عن أَبى زيد ، (و)أَقثَأَ (القومُ : كَثُر عندهم) القِثَّاءُ ، كذا فى الصحاح (والمَقْثَأَةُ) بالفتح (وتُضَمُّ ثاؤه) المثلَّثة ، فيقال : مَقْثُؤَةٌ(: مَوْضِعُه) أَى القِثَّاءِ تُزْرَعُ فيه وتَنْبُت ، كذا فى المِصباح والمحكم .

[ق د أ] *

(القِنْدَأْوُ كفِنْعَلْوٍ) أَى بزيادةالنون والواو ، فأَصله قدأَ ومحلّه هذا ، وهو رأْىُ بعض الصرفيِّين ، وقال الليث إن نُونَها زائدةٌ والواو فيها أَصْلِيَّة ، وقال أَبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ فِنْعَالَةٌ ، قال الأَزهرىُّ : والنون فيهما ليستبأَصليّة وقال قومٌ : أَصله من قند ، والهمزة والواو زائدتان ، وبه جزم ابنُ عُصفورٍ ، ولذا ذكره الجوهرىُّ وغيره فى حرف الدال (: السَّيِّئُ الغذاءِ ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ ، والغَلِيظ القَصِيرُ) من الرجال وهم قِنْدَأْوُونَ (و) قيل : هو (الكبير)

(١) فى الصحاح قبأَ قبأً لغة فى قَأَبَ قَأْباً .

(١) الذى فى اللسان : قال ابن سيده : وعندى أن القَبَاة فى القَبْأَة كالكَمَاة فى الكَمْأَة والمَرَاة فى المرأة

العظيم (الرأسِ الصغيرُ الجِسْمِ المَهزولُ . و) القِنْدَأْوُ أيضاً(: الجَرِيءُ المُقْدِمُ) ، التمثيلُ لِسيبويه ، والتفسير للسيرافى . (والقَصيرُ العُنُق الشديدُ الرأسِ) قاله الليث (و) قيل : هو (الخَفيف ، والصُّلْبُ) وقد همز الليثُ : جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحتجّ بأنه لم يَجِئْ بِنَاءٌ على لفظ قِنْدَأْوٍ إلاَّ وثانيه نُونٌ ، فلما لم يَجِئْ هذا البناءُ بغيرِ نُونٍ عَلِمنا أنّ النونَ زائدةٌ فيها ، (كالقِنْدَأْوَةِ) بالهاء (فى الكُلِّ) مما ذُكر ، وفى عِبارته هذه تَسامحٌ ، فإن الصحيح أن السَّيِّئَ الخُلُقِ والغِذاءِ والخَفيفَ يقال فيها بالوجهَيْنِ ، وأما ماعدا ذلك فالثابت فيه القِنْدَأْوُ فقط ، (وأكثرُ ما يُوصَف به الجَمَلُ) ، يقال جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ أى صُلْبٌ ، وناقة قِنْدَأْوَة جَرِيّة قال شَمِرٌ : يهمز ولا يهمز والجَرْىُ هو السُّرْعة ، وقد قال فى عبارة والجَرِيءُ المُقْدِم ، فلا يُقال إن المصنف غَفَلَ عما فى الصحاح ناقة قِنْدَأْوَةٌ : سَرِيعَةٌ ، كما زعمه شيخنا (وَوَهِمَ أبو نَصْرٍ) الجوهرىُّ (فذكره فى) حرف (الدال) المهملة ، بناءً على أن الهمزة والواو زائدتان ، كما تقدم ، وهو مذهبُ ابنِ عُصفور ، وأنت خبيرٌ بأنَّ مثل هذا لايُعَدُّ وَهَماً ، فلْيُتَأَمَّلْ .

[ق ر أ] *

(القُرْآن) هو (التنزيلُ) العزيزُ ، أى المَقروءُ المكتوب فى المَصاحف ، وإنما قُدِّم على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه .

(قَرَأَه و) قَرأَ (به) بزيادة الباءِ كقوله تعالى ﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالأَبْصَارِ﴾ (٢) أى تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبصارَ وقال الشاعر :

هُنَّ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ (٣)

(كنَصَرَه) عن الزجاجى ، كذا فى لسان العرب ، فلا يقال أنكرها

(١) المؤمنون ٢٠ وهى قراءة ذكرها في اللسان ورواية حفص ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾

(٢) سورة النور ٤٣ وهى قراءة ذكرها في اللسان ورواية حفص ﴿يَذْهَبُ بالأبصار﴾

(٣) هو القتال الكلابى كما في ترجمته في الأغانى تحقيقى ٢٢ /٣٢٩ ومعجم البلدان(فحلين) وفي اللسان(قرأ) بدون نسبة وفي المعانى الكبير ١١٣٨ نسبه محققه للراعى ولا أدرى ما مرجعه

الجماهير ولم يذكرها أحدٌ فى المشاهير كما زعمه شيخُنا (وَمَنَعه ، قَرْءاً) عن اللحيانى (وقِراءةً) ككتابةٍ (وقُرْآناً) كعُثْمَان (فهو قارِئٌ) اسم فاعل (مِن) قومٍ (قَرَأَةٍ) كَكَتَبةٍ فى كاتبٍ (وقُرَّاءٍ) كعُذَّالٍ فى عاذلٍ وهما جَمْعَانِ مُكَسَّرَانِ (وقَارِئِينَ) جمع مذكر سالم (:تَلاَهُ) ، تَفْسِيرٌ لقَرأَ وما بعده ، ثم إن التِّلاوَةَ إمَّا مُرادِفٌ للقراءةِ ، كما يُفْهَم من صَنِيـع المُؤَلِّف فى المعتلّ ، وقيل : إن الأَصل فى تَلا معنى تَبِـعَ ثم كَثُر (كاقْتَرَأَه) افتعَل مِن القراءَة يقـال اقْتَرَأْتُ ، فى الشعر (وأَقْرَأْتُه أنا) وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إقراءً ، ومنه قيل : فُلانٌ المُقْرِئُ ، قال سيبويه : قَرأَ واقترأَ بمعْنًى ، بمنزلةِ عَلاَ قِرْنَه واستعْلاَهُ[1] (وَصحيفةٌ مَقْروءَةٌ) كمَفعولة ، لايُجيز الكسائىُّ والفرَّاءُ غيرَ ذلك ،وهو القياس

(وَمَقْرُوَّةٌ) كمَدْعُوَّة ، بقَلْبِ الهمزةِ واوًا ، (ومَقْرِيَّةٌ) كمَرْمِيَّةٌ ، بإبدال الهمزة ياءً ، كذَا هو مضبوطٌ فى النُّسخ ، وفى بعضها مَقْرِئَة كمَفْعِلَة ، وهو نادرٌ إلاَّ فى لغةِ من قال : قَرِئْتُ[1] .

وَقَرَأْتُ الكتَابة[2] قِراءةً وقُرْآناً ، ومنه سُمِّىَ القُرْآنُ ، كذا فى الصحاح ، وسيأْتى ما فيه من الكلام . وفى الحديث «أَقْرَؤُكُمْ أُبَىٌّ» قال ابنُ كَثيرٍ[3] : قيل : أَرادَ : مِنْ جَماعةٍ مَخصوصين ، أو فى وَقْتٍ من الأَوْقَاتِ ، فإن غيرَه أَقرَأُ منه ، قال : ويجوز أن يُريد به أكثرهم قِرَاءةً ، ويجوز أن يكون عامًّا وأنه أَقْرَأُ أَصحابِه[4] أى أَتْقَنُ للقُرآن وأَحفَظُ .

(وقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وقِرَاءً) كَقِتالٍ (: دَارَسَه) .

واسْتَقْرَأَه : طَلَب إليه أن يَقْرأَ .

وفى حديث أُبَىٍّ فى سُورَةِ الأَحزاب :

(١) فى الأصل قرأ وأقرأ والذى فى اللسان « قال سيبويه قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه » وفى كتاب سيبويه ٢ / ٢٤١ « وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئاً واحداً كما قالوا علاه واستعلاه » وفى ج٢ص٢٤٠ « وأما علا قرنه واستعلاه فانه مثل قرَّ واستقر . هذا وشاهد الاقتراء قول صخر الغي

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٌ
يَعْرِفُه أَلبُهمٌ وَمَنْ حَشَدُوا

انظر شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢٥٦

(١) الذى فى اللسان « وحكى أبو زيد صحيفة مَقْرِيَّة وهو نادر إلا فى لغة من قال قَرَيْتُ »

(٢) فى الصحاح واللسان « الكتاب »

(٣) كذا . والذى فى اللسان « قال ابن الأثير » وهذا النص فى النهاية لابن الأثير

(٤) فى اللسان وابن الأثير « الصحابة »

إنْ كَانَتْ لَتُقَارِئُ سُورَةَ البَقَرَة ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ . أَى تُجَارِيها مَدَى طُولِها فِي القِرَاءَة ، أو أَنَّ قَارِئَها لَيُساوِى قَارِئَ البَقَرَة[1] فى زمنِ قِرَاءَتِها ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِن القِراءة . قال الخطَّابِيّ : هٰكَذَا رواه ابنُ هَاشِمٍ ، وأَكثرُ الرِّوايات : إنْ كَانَتْ لَتُوَازِى .

(والقَرَّاءُ ، كَكَتَّانٍ : الحَسَنُ القِرَاءَة ج قَرَّاءُونَ ، ولا يُكَسَّر) أى لا يُجْمع جَمْعَ تكسيرٍ (و) القُرَّاءُ (كَرُمَّانٍ : الناسِك المُتَعَبِّد) مثل حُسَّانٍ وجُمَّالٍ ، قال شيخنا : قال الجوهرىُّ : قال الفَرَّاءُ : وأَنْشَدَنى أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الغَوِىَّ وَتَسْتَبِى
بِالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ[2]

انتهى ، قلت : الصحيحُ أنه قَوْلُ زَيْدِ بن تُرْكٍ الدُّبَيْرِىّ[3] ، ويقال : إن المراد بالقُرَّاء هنا من القِرَاءَة جَمعُ قارِئٍ ، ولا يكون من التَّنَسُّك ، وهو أَحسنُ ، كذا فى لسان العرب ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : صوابُ إنشاده «بَيْضَاء» بالفتح ، لأَن قَبْلَه :

ولَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالحَلْىِ وَالحِنَّاءِ[1]

قال الفَرَّاءُ : يقال : رجلٌ قُرَّاءٌ ، وامرأَةٌ قُرَّاءَةٌ ، ويقال : قرأْتُ ، أَى صِرْتُ قارِئاً نَاسِكاً . وفى حديث ابنِ عبَّاسٍ أنه كان لا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ والعَصْرِ . ثم قال فى آخره ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾[2] معناه أنه كان لا يَجْهَر بالقِراءة فيهما ، أو لا يُسْمِعُ نَفْسَه قِراءَتَه ، كأَنَّه رَأَى قَوْماً يَقْرَءُونَ فَيُسمعونَ نُفوسَهم ومَن قَرُبَ منهم ، ومعنى قوله ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ يريد أن القِراءَةَ التى تَجْهَرُ بها أو تُسمعها نَفْسَك يَكْتُبُها المَلَكان ، وإذا قَرأْتَها فى نَفْسِك لمْ يَكْتُبَاها واللهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْسَاها ، لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا .

وفى الحديث : «أَكْثَرُ مُنَافِقِى أُمَّتِى قُرَّاؤُهَا» أى أنهم يَحْفظون القُرآن نَفْياً للتُّهَمَةِ عن أنفسهم وهم يَعْتَقِدون[3]

(١) فى ابن الأثير «سورة البقرة» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والصحاح
(٣) الذى فى اللسان «زيد بن تُرْكِىّ الزُّبَيْدِىّ»

(١) اللسان قرأ وفيه وفى التاج مادة (ودن) بدون نسبة
(٢) سورة مريم ٦٤
(٣) فى اللسان والنهاية «معتقدون»

تَضْيِيعَه . وكان المُنافقون فى عصرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم كذلك ([كالقارِئ والمُتَقَرِّئ [1]] ج قُرَّاءُون) مذكر سالم (وقَوَارِىءُ) كدَنَانِير وفى نسختنا قَوَارِئُ فَوَاعِل ، وجعله شَيْخُنا من التحْرِيف[2] .

قلت إذا كان جمعَ قارِئٌ فلا مُخالفة للسَّماع ولا للقِياس ، فإن فاعِلاً يُجمع على فَوَاعِلَ [3] . وفى لسان العرب قَرائِئُ كحَمَائِل ، فَلْيُنْظَر . قال : جاءُوا بالهمزة فى الجَمْعِ لما كانت غَيْرَ مُنقلبةٍ بل موجودة فى قَرَأْتُ .

(وتَقَرَّأَ) إذا (تَفَقَّهَ) وتَنَسَّك وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤًا فى هذا المعنى .

(وقَرَأَ عليه السَّلامَ) يَقْرَؤُه (:أَبْلَغَه ، كَأَقْرَأَه) إيَّاه ، وفى الحديث : أَنّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَام . (أَوْ لا يقال أَقْرَأَه) السَّلامَ رُبَاعِيًّا مُتعَدِّياً بنفْسِه ، قاله شيخُنا .

(١) زيادة من القاموس

(٢) في القاموس « قُرَّاءُون وقوارِئ » وبهامشه عن نسخة أخرى« وقرارئ » وبهامش اللسان « ولكن في غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل »

(٣) بهامش المطبوع « قوله فإن فاعلا... الخ فيه إن محل ذلك إذا كان فاعل اسما ككاهل لا وَصْفًا كما هنا فهو شاذ

قلت : وكذا بحرْفِ الجرّ ، كذا فى لِسان العرب (إلاَّ إذَا كان السلامُ مَكْتوباً) فى وَرَقٍ ، يقال أَقرِئْ فُلاناً السَّلاَمَ واقْرَأْ عليه السَّلامَ ، كأَنه حينَ يُبَلِّغُه [1] سَلامه يَحْمِلُه على أن يَقْرَأَ السَّلاَم ويَرُدَّه . قال أبوحَاتم السِّجستانىّ : تقول : اقْرَأْ عليه السَّلاَمَ ولا تقول أَقْرِئْه السَّلاَمَ إلاَّ فى لُغَة ، فإذا كان مَكتوباً قلتَ أَقْرِئْهُ السَّلامَ ، أى اجْعَلْه يَقْرَؤُهُ . فى لسان العرب : وإذا قَرأَ الرَّجُلُ القُرآنَ والحديثَ على الشيْخِ يقول أَقْرَأَنِي فُلانٌ ، أَى حَمَلَنى على أَنْ أَقْرَأَ عليه .

(والقَرْءُ ويُضَمُّ) يُطلَق على : (الحَيْض ، والطُّهْر) وهو (ضِدٌّ و) ذلك لأَن القَرْءَ هو (الوَقْتُ) . فقد يكون للحَيْض ، وللطُّهْرِ ، وبه صرَّح الزَّمَخْشَرِىّ وغيرُه ، وجَزم البَيْضاوِىّ بأَنّه هو الأَصل ، ونقله أَبو عمرو ، وأَنشد :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ [2]

(١) في الأصل « اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام كأنه من يبلغه » والتصويب والضبط من اللسان

(٢) اللسان والصحاح

يُريد وَقْتَ نَوْئِها الذى يُمْطَرُ فيه النَّاسُ، وقال أبو عُبيد: القَرْءُ يَصلُح للحَيْضِ والطُّهر، قال: وأَظنُّه من أَقْرَأَت النُّجومُ إذا غابت. (و) القَرْءُ (: القَافِيَةُ) قاله الزمخشرى (ج أَقْرَاءٌ) وسيأْتى قريباً (و) القرْءُ أيضاً الحُمَّى، والغائب، والبَعِيد [1] وانقضاءُ الحَيْض وقال بعضهم: ما بين الحَيْضَتَيْنِ. وقَرْءُ الفَرَسِ: أَيَّامُ وَدْقِهَا [2] أَوْ سِفَادِهَا، الجمع أَقْرَاءٌ و (قُرُوءٌ وأَقْرُؤٌ) الأَخيرة عن اللّحيانىّ فى أَدنى العدد، ولم يَعرف سِيبويه أَقْراءً ولا أَقْرُؤًا، قال: استغنَوْا عنه بقُرُوءٍ. وفى التنزيل ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [3] أَراد ثَلاثةً من القروءِ [4] كما قالوا خَمْسَةَ كِلاَبٍ يُراد بها خَمْسَة من الـكِلاَبِ وكقوله:

* خَمْسَ بَنَانٍ قَانِئِ الأَظْفَارِ [5] *

أَراد خَمْساً من البَنان، وقال الأَعشى:

مُوَرِّثَةً مالاً وَفى الحَىِّ رِفْعَةً
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَا [6]

(١) فى الأصل «البعيد» والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان «وداقها» والودق والوداق واحد
(٣) سورة البقرة ٢٢٨
(٤) فى اللسان «أراد ثلاثة أقراء من قروء»
(٥) اللسان
(٦) الصبح المنير ٦٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٧٦

وقال الأَصمعىُّ فى قوله تعالى ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قال: جاء هذَا على غير قياس، والقِياس: ثلاثَة أَقْرُؤٍ، ولايجوز أَن يقال ثلاثَة فُلُوسٍ، إنما يقال ثلاثة أَفْلُسٍ، فإذا كَثُرت فهى الفُلُوسُ، ولا يقال ثَلاثَة رِجالٍ، إنما هى ثَلاثَة أَرْجِلَة [1]، ولا يقال ثَلاثة كِلاَبٍ، إنَما هى ثلاثة أَكْلُبٍ، قال أبوحاتم: والنَّحويون قالوا فى قول الله تعالى ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أَراد ثلاثةً من القُروءِ، كَذَا فِي لسانِ العرب، (أَو جَمْعُ الطُّهْرِ قُرُوءٌ، وجمعُ الحَيْضِ أَقْرَاءٌ) قال أَبو عُبيد: الأَقراءُ: الحيضُ، والأَقراءُ: الأَطهار (و) قد (أَقْرَأَت) المرأَةُ، فى الأَمرَيْنِ جميعاً، فهى مُقْرِئٌ، أَى (حَاضَتْ، وطَهُرَتْ) وأَصله من دُنُوِّ وَقْتِ الشىءِ، وقَرَأَت إذا رَأَت الدَّمَ، وقال الأَخْفَشُ: أَقرأَت المرأَةُ إذا صارت صاحِبَةَ حَيْضٍ، فإذا حاضَتْ قُلْتَ: قَرَأَت، بلا أَلف، يقال أَقْرأَت المرأَةُ حَيْضَةَ أَو حَيْضَتَيْنِ، ويقال: قَرَأَت المرأَةُ: طَهُرَت، وَقَرَأَتْ: حَاضَت قال حُمَيدٌ:

(١) فى اللسان ثلاثة رَجْلَةٍ

أَرَاهَا غُلاَمَانَا الخَلاَ فَتَشَذَّرَتْ
مِرَاحاً ولَمْ تَقْرَأْ جَنِيناًوَلاَ دَمَا (١)

يقول : لم تَحْمِلْ عَلَقَةً ، أى دَماً ولا جَنِيناً . قال الشافعىُّ رضى اللهعنه : القَرْءُ : اسْمٌ للوقْت ، فلماكان الحيضُ يَجيءلِوَقْتٍ ، والطُّهْرُ يَجيء لِوَقْت ، جازَ أَن تكون الأَقْرَاءُ حِيَضاً وأَطْهَاراً ، ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ اللهَ عزّ وجلّ أَراد بقوله ﴿ وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٢) الأَطهارَ ، وذلك أَن ابنَ عُمَرَ لما طَلَّقَ امرأَته وهى حَائضٌ واستفْتَى عُمَرُ رَضى الله عنه النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيما فَعَل قال (مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، فإذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا ، فَتِلْكَ العِدَّةُالتى أَمر اللهُ تعالى أَن يُطَلَّق لَهَا النِّساءُ ، » وقرأْت فى طَبقات الخَيْضرِىّمن ترجمة أَبى عُبيدٍ القاسم بن سَلاَّم أَنه تَناظَر مع الشافعِىِّ فى القَرْءِ هل هو حَيْضٌ أَو طُهْرٌ ، إلى أَن رجع إلى كلام الشافعىّ ، وهو مَعدُودٌ من أَقرانه ، وقال أَبو إسحاق : الذى عندى فى حَقيقة هذا أَن القَرْءَ فى اللغةِ الجَمْعُ وأَنّ قولَهم قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ وإن كان قد أُلْزِمَ الياءَ ، فهو جَمَعْتُ ، وقَرَأْتُ القُرآنَ : لَفَظْتُ به مَجموعاً(١) فإنما القَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّم فى الرَّحمِ ، وذلك إنما يكون فى الطُّهْرِ ، وصحَّ عن عائشةَ وابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنهما قالا : الأَقراءُ والقُرُوءُ : الأَطهار ، وَحقَّقَ هذا اللفظَ مِن كلام العَرب قَوْلُ الأَعشى :

* لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا (٢) *

فَالقُروءُ هنا : الأَطهار لا الحِيَضُ لأَن النساءَ يُؤْتَيْنَ فِي أَطْهَارِهِنَّ لا فى حِيَضِهِنَّ ، فإِنّما ضاع بِغَيْبَتِه عَنهنَّ أَطْهارُهُن ، قال الأَزهرىُّ : وأَهلُ العِراق يَقولون : القَرْءُ : الحَيْضُ ، وحُجَّتُهم قولُه صلى الله عليه وسلم « دَعِى الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ » أَى أَيَّام حِيَضِكِ ، قال الكسائىُّ والفَرَّاءُ : أَقْرأَت المرأَةُ إذا حاضَتْ [وقال الأَخفش :] . وما قَرَأَتْ حَيْضَةً ، أَى ما ضَمَّتْ رَحِمُها عَلَى حَيْضَةٍ ، وقال

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٢١ واللسان والأساس وفى الأصل « الخلاء فشددت » والتصويب مما ذكر

(٢) سورة البقرة ٢٢٨

(١) زاد فى اللسان بعدها : « والقِرْدُ يَقْرِى أى يَجمع ما يأكل في فيه »

(٢) تقدم في المادة كاملا مخرجاً

ابنُ الأَثيرِ: قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظةُ فى الحَديث مُفرَدةً ومَجموعةً، فالمُفردَةُ بفتح القاف وتُجمع على أَقراءٍ وقُرُوءٍ، وهو من الأَضداد، يقع على الطُّهْرِ، وإليه ذَهب الشافعيُّ وأَهلُ الحِجازِ، ويَقَع على الحَيْضِ، وإليه ذهب أَبو حَنيفة وأَهلُ العِراق، والأَصلُ فى القَرْءِ الوَقْتُ المَعلومُ، ولذلك وقَع على الضِّدَّينِ، لأَن لكُلٍّ منهما وَقْتاً، وأَقرأَت المرأَةُ إذا طَهُرَت، وإذا حاضت، وهذا الحَديثُ أَراد بالأَقْراءِ فيه الحيَضَ، لأَنه أَمرهَا فيه بِتَرْكِ الصلاة.

(و) أَقرأَت (الناقَةُ) والشاةُ، كما هو نَصُّ المُحكم، فليس ذِكْرُ النَّاقةِ بِقَيْدٍ (: استَقَرَّ الماءُ) أَى مَنِيُّ الفَحْلِ (فى رَحِمِها) وهى فى قِرْوَتِها، على غيرِ قياسٍ، والقِياس قِرْأَتِها (و) أَقرأَت (الرِّياحُ) أَى (هَبَّتْ لِوَقْتِها) ودَخَلَت فى وَقْتِها، والقَارِئُ: الوَقْتُ، وقال مالك بن الحارث الهُذَلِيُّ:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِى شَلِيلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِّياحُ (1)

أَى لوقت هُبُوبِها وشِدَّتِها وشِدَّةَ بَرْدِها، والعَقْرُ مَوْضِعٌ، وشَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بن عبدِ الله البَجَلِيِّ، ويقال: هذا وَقْتُ قَارِئِ الرِّيحِ لِوَقْتِ هُبوبِها، وهو من باب الكاهِلِ والغَارِبِ، وقد يَكون على طَرْحِ الزائد.

(و) أَقْرأَ من سَفَره (: رَجَع) إلى وَطَنه (و) أَقْرَأَ أَمْرُكَ (: دَنَا) وفى الصحاح: أَقْرَأَتْ حَاجَتُه[1]: دَنَتْ (و) أَقرأَ حاجَتَه: (أَخَّرَ) ويقال: أَعَتَّمْتَ قِرَاكَ أَو أَقْرَأْتَهُ، أَى أَخَّرْتَه وحَبَسْتَه (و) قيل (: اسْتَأْخَرَ)، وظن شيخُنا أَنه من أَقرَأَتِ النجومُ إذا تَأَخَّرَ مَطَرُها فَورَّكَ على المُصَنِّف، وليس كذلك (و) أَقْرأَ النَّجْمُ (غَابَ) أَو حَانَ مَغِيبُه، ويقال أَقرَأَت النجومُ: تَأَخَّرَ مَطَرُها، (وأَقرأَ) الرجلُ من سفره (: انْصَرَفَ) منه إلى وَطَنه (و) أَقرأَ (: تَنَسَّكَ، كتَقَرَّأَ) تَقَرُّؤًا، وكذلك قَرَأَ ثُلاثيًّا.

(وقَرَأَت الناقَةُ) والشاةُ (: حَمَلَتْ) وناقَةٌ قارِئٌ، بغير هاء، وما قَرَأَتْ

(1) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٣٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٧٩ وانظر مادتى عقر وشلل وفى معجم البلدان (السلفين) نسب لتأبط شراً

(1) الذى فى الصحاح وعنه نقل اللسان أيضا «حاجتك»

سَلاً قَطُّ : ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً . وقال اللِّحيانِيُّ : معناه . ما طَرَحَتْ ، وروى الأَزهرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : ما قَرأَتِ الناقةُ سَلاً قَطُّ ، وما قَرأَتْ مَلْقُوحاً ، [قطّ] (١) قال بعضُهم : لم تَحْمِلْ فى رَحِمِها ولدًا قَطُّ ، وقال بعضُهم : ما أَسقطَتْ وَلدًا قَطُّ ، أى لم تَحْمِل ، وعن ابنِ شُمَيْلٍ : ضَربَ الفَحْلُ الناقةَ على غَيْر قُرْءٍ ، وقُرْءُ الناقة : ضَبَعَتُها ، وهذه ناقةٌ قارِئٌ وهذه نُوقٌ قَوارِئُ ، وهو مِنْ أَقرأَت المَرْأَة (٢) ، إلا أنه يقال فى المرأة بالأَلف ، وفى الناقة بغير أَلف .

(و) قَرَأَ (الشىءَ : جَمَعَه وضَمَّه) أى ضَمَّ بعْضَه إلى بعضٍ ، وقَرأْتُ الشىْءَ قُرْآناً : جَمعْتُه وضمَمْتُ بعْضَه إلى بعضٍ ، ومنه قولُهم : ما قَرأَتْ هذه الناقةُ سَلاً قَطُّ وما قَرأَتْ جَنِيناً قَطُّ ، أى لم تَضُمَّ رَحِمُها (٣) على وَلَدٍ ، قال عَمْرُو بن كُلْثُومٍ :

ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ
هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا (١)

قال أَكثر الناس : معناه : لم تَجْمَعْ جَنِيناً ، أى لم يَضُمَّ رَحِمُها (٢) على الجَنين ، وفيه قَوْلٌ آخَرُ «لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا» أى لم تُلْقِه ، ومعنى ﴿قَرَأْتَ القُرآنَ﴾ (٣) لَفَظْتَ به مَجموعاً ، أى أَلْقَيْتَه ، وهو أَحدُ قَوْلَى قُطْرُبٍ . وقال أَبو إسحاق الزجّاج فى تفسيره : يُسَمَّى كَلامُ اللهِ تعالى الذى أَنزلَه على نَبيِّه صلى الله عليه وسلم كِتاباً وقُرآناً وَفُرْقَاناً ، ومعنى القُرآن الجَمْعُ ، وسُمِّى قُرآناً ، لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها ، وقوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٤) أى جَمْعَه وقِراءَتَه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه﴾ (٥) أى قِراءَتَه . قال ابنُ عَبَّاسٍ : فإذا بَيَّنَّاهُ لَكَ بالقِراءَةِ فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل
(٢) فى الأصل «من أقراء المرأة» والتصويب من اللسان
(٣) الذى فى اللسان : لم تَضْطَمَّ رَحِمُها

(١) اللسان عجزه ، والجمهرة ١ : ٢٢٩ والمقاييس ٥ / ٧٩ وفى جمهرة أشعار العرب ٧٦ طبعة بولاق
ذراعى عَيْطَلٍ أدماء بِكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَجارِعَ والمَتُونا
وكذلك فى شرح القصائد العشر إلا انه ذكر فى الشرح رواية البيت كالأصل وأنها رواية أبى عبيدة
(٢) فى اللسان أى لم يَضْطَمَّ رحمُها
(٣) سورة النحل ٩٨ وسورة الإسراء ٤٥
(٤) سورة القيامة ١٧
(٥) سورة القيامة ١٨

لَكَ ، ورُوِى عن الشافعىّ رضى الله عنه أنه قَرَأَ القُرآن على إسْمَاعِيلَ بنِ قُسْطَنْطِينَ ، وكان يقول : القُرَانُ اسْمٌ وليس بمهموزٍ ولم يُؤْخَذ من قَرَأْتُ ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله ، مثل التوراة والإنجيل ، ويَهْمِزُ قَرأْتُ ولا يَهْمِزُ القُـرَانَ ، وقال أبو بـكرِ بنُ مُجاهدٍ المُقْرِئُ : كان أبو عَمْرو بنُ العلاءِ لا يَهْمِزِ القُرَانَ ، وكان يَقْرَؤُه كما رَوَى عنِ ابنِ كَثِيرٍ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : تكرَّر فى الحَديث ذِكْرُ القِرَاءَةِ والاقْتِرَاءِ والقَارِئِ والقُرآنِ ، والأَصلُ فى هـذه اللفظة الجَمْـعُ ، وكُلُّ شىْءٍ جَمعْتَه فقد قَرَأْتَه ، وسُمِّىَ القُرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمْرَ والنَّهْىَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيَاتِ والسُّوَرَ بَعْضَهَا إلى بعْضٍ ، وهومَصْدَرٌ كالغُفْرانِ ، قال وقَد يُطْلَق على الصَّلاةِ ، لأَن فيهـا قِراءَةً ، من تَسْمِيَةِ الشىء ببعضه [1] ، وعلى القِراءَةِ نَفْسِها ، يقال قَرَأَيَقْرَأُ [قِرَاءَةو] [2] قُرْآناً [والاقتراءُافتعال من القِراءَة] [2] وقد تُحْذَف الهمزةُ تَخفيفاً ، فيقال قُرَانٌوقَرَيْتُ وقَارٍ ،

(١) في اللسان والنهاية لابن الأثير « تسمية الشىء ببعضه »
(٢) زيادة من النهاية واللسان ومنهما النقل

ونحو ذلك من التصريف .

(و) قَرَأَت (الحامِلُ) وفى بعض النسخ الناقَةُ ، أى (وَلَدَتْ) وظاهره شُمُولُه للآدَمِيِّينَ .

(والمُقَرَّأَةُ ، كَمُعَظَّمَة) هى (التى يُنْتَظَرُ بها انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَـا) قـال أبو عَمرو : [1] دَفَع فلانٌ جَارِيَتَـه إلى فُلانَةَ تُقَرِّئُها ، أى تُمسِكُها عِنْدَها حتى تَحِيضَ لِلاسْتِبراءِ (وقد قُرِّئَتْ) بالتشديد (: حُبِسَتْ لِـذٰلِك) أى حتى انْقَضَتْ عِدَّتُها

(وأَقْرَاءُالشِّعرِ :أَنْوَاعُه)وطُرُقُه وبُحوره ، قاله ابنُ الأَثير (وأَنْحَاؤُه) مَقاصِدُه ، قال الهروى : وفى إسلام أَبى ذَرٍّ قال أنيس [2] : لقد وَضَعْتُ قَوْلَه عَلَى أقراءِ الشِّعْرِ فَلاَ يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحدٍ ، أَى على طُرُقِ الشِّعْرِ وبُحورِه [3] واحدها قَرْءٌبالفتح ، وقال الزَّمخشَرِى وغيرُه : أَقراءُ الشِّعْرِ : قَوَافِيه التى يُخْتَمُ بها ، كأَقْرَاءِ الطُّهْرِ التى تَنقطع عنها [4] ، الواحد قَرْءٌ

(١) في اللسان أبو عمرو بن العلاء
(٢) « قال أنيس » لم ترد في اللسان ولا فى النهايةوإنما جاء « أبي ذر : لقد وضعت » ولعل الجملة« قال إنى لقد وضعت »
(٣) في النهاية « طرق الشعر وأنواعه وبحوره » أما اللسان فكالأصل
(٤) في اللسان والنهاية التى ينقطع عندها

وقُرْوٌ [1] وقيل بتثليثه [2] وقَرِيءٌ كَبَدِيعٍ ، وقيل هو قَرْوٌ ، بالواو ، قال الزمخشرى : يقال للبيتين والقصيدتين : هما على قَرْوٍ واحدٍ وقَرِيٍّ واحدٍ . وجمع القَرِيِّ أَقْرِيَةٌ ، قال الكُمَيْتُ :

وَعِنْدَهُ لِلنَّدَى وَالحَزْمِ أَقْرِيَةٌ
وَفِي الحُرُوبِ إِذَا مَاشَاكَتِ الأُهَبُ [3]

وأَصْلُ القَرْوِ القَصْدُ ، انتهى (ومُقْرَأٌ ، كَمُكْرَمٍ) هكذا ضَبطه المُحدِّثون (د) وفى بعض النسخ إشارة لموضع (باليَمَنِ) قَريباً من صَنْعَاءَ على مَرْحلة منها (به مَعْدِن العَقِيقِ) وهو أَجْوَدُ مِنْ عَقِيقِ غَيْرِها ، وعِبارةُ المحكم : بها يُعمَلُ العَقِيقُ ، وعبارة العُبابِ : بها يُصْنَع العَقِيقُ [4] وفيها مَعْدِنُه ، قال المَنَاوى : وبه عُرِف أَنَّ العَقِيقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٌّ ومَصْنُوع ، وكمَقْعَدٍ قَرْيَةٌ بالشامِ مِن نَواحِي دِمَشق ، لكنّ أَهْلَ دِمَشقَ والمُحدِّثون يَضُمُّونَ المِيمَ [1] ، وقد غَفَل عنه المُصَنِّف ، قاله شيخُنا ، (منه) أَى البلد أَو الموضع (المُقْرَئِيُّونَ) الجماعة (مِن) العُلماء (المُحَدِّثِين وغَيْرِهم) منهم صُبَيح بن مُحْرِز ، وشَدَّاد بن أَفْلَح ، وجميع بن عَبْد ، وَرَاشد بن سَعْد ، وسُوَيد بن جَبَلة ، وشُرَيْح بن عَبْد [2] وغَيْلاَن بن مُبَشِّر ، ويُونُس بن عثمان ، وأَبو اليَمان ، ولا يعرف له اسمٌ ، وذو قرنات جابرُ بن أَزَذَ ، وأُم بَكْرٍ بنْتُ أَزَذَ [3] والأَخيران أَوردَهما المُصنِّف فى الذال المعجمة ، وكذا الذى قبلهما فى النون ، وأَما

(١) بهامش المطبوع « قوله الواحد قرز وقرز هكذا بخطه بهمز على واو فيهما ولعله مراعاة لحركة الهمزة .

(٢) « وقيل بتثليثه » ليست في اللسان ولا النهاية وفى مادة (قرا) فيهما وذكرا حديث أبي ذر أيضا : واحدها قَرْوٌ وقِرْيٌ وقَرِيٌّ

(٣) البيت في الفائق ١/٥١٩ وكذلك النص . أما الأساس (قرو) ففيه « ويقال للقصيدتين . . . واحد وهو الرَّوِى » وفي الأصل : « للنوىّ . . . شالت الأهب » والتصويب من الفائق

(٤) بهامش المطبوع : « وهى عبارة الصاغانى في التكملة »

(١) الذى في معجم البلدان (مُقْرَى) باليمن و (مَقْرَى) بالشام وفي (مَقْرَى) قال. والمحدثون من أهل دمشق على ضم الميم أى يقولون (مُقْرَى)

(٢) في معجم البلدان (مَقْرَى) شريح بن عبيد ابن عبد . أما يونس بن عثمان فذكره في (مُقْرَى). وراشد بن سعد نسبة إلى مَقْرَى

(٣) في الأصل « جابر بن أزد وأم بكر بنت أزد » والتصويب من مادة (أزذ) وفي معجم البلدان (مَقْرَى) ذو قربات جابر بن أزذ ... المَقْرِىّ وأم بكر ابن أزذ المقرية

المنسوبونَ إلى القَرْيَةِ التى تَحْت جَبَل قَاسِيُونَ، فمنهم غَيْلَان بن جَعْفَر المَقْرئِيّ عن أَبى أُمَامَة (ويَفْتَحُ ابنُ الكَلْبِيِّ المِيمَ) منه، فهى إذًا والبَلْدَة الشَّامِيَّة سَواءٌ فى الضَّبْط، وكذلك حكاه ابنُ ناصرٍ عنه فى حاشية الإكمال، ثم قال ابنُ ناصرٍ من عِنده: والمُحدّثونَ يقولونه بضَمِّ المِيم وهو خَطأٌ، وإنما أَوْرَدْتُ هذا فإن بعضاً من العلماءِ ظَنَّ أَن قَوْلَه وهو خَطَأٌ من كلام ابنِ الكَلبِيّ فنَقلَ عنه ذلك، فتأَمَّلْ.

(والقِرْأَةُ بالكسر) مثل القِرْعة (: الوَبَاءُ) قال الأَصمعيّ: إذا قَدِمْتَ بلادًا فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً فقد ذَهَبتْ عنك قِرْأَةُ البِلَادِ وقِرْءُ البِلَادِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَهلِ الحِجازِ قِرَةُ البلادِ فإنما هو على حذف الهمزة المُتَحرِّكة وإلقائها على الساكِنِ الذى قَبْلَها، وهو نوعٌ من القياس، فأَمّا إغْرابُ (1) أَبى عُبيدٍ وظَنُّه إيَّاها لُغَةً فخطأٌ، كذا فى لسان العرب وفى الصحاح أَن قَوْلَهم قِرَةٌ بغيرِ همزٍ معناه أَنه إذا مَرِض بِهَا بعدَ ذلك فليس من وَبَاءِ البِلادِ (1) قال شيخنا: وقد بقى فى الصحاح مما لم يتعرض له المصنف الكلام على قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْآنَه﴾ (2) الآية.

قلت: قد ذكر المُؤَلِّف من جُملةِ المصادر القُرآنَ، وبَيَّن أَنه بمعنَى القِراءَة، فَفُهِم منه مَعْنى قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أَى قِرَاءَتَه، وكتابُه هذا لم يَتَكَفَّلْ لِبيانِ نُقُولِ المُفَسِّرين حتَّى يُلْزِمَه التَّقصيرَ، كما هو ظاهِرٌ، فَلْيُفْهَم.

(واسْتَقْرَأَ الجَمَلُ النَّاقَةَ) إذا (تَارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا).

عن أَبى عُبيدَة: ما دَامَتِ الوَدِيقُ فى وِدَاقِها فهى فى قُرُوئِها وأَقْرَائِها.

[] ومما يستدرك عليه مُقْرَأ بن سُبَيْع بن (3)

(1) فى الأصل «إعراب» والتصويب من اللسان. وبهامش المطبوع «عبارة الصحاح لم تفيد هذا المعنى بقرة بغير همز انظر عبارته وتأملها».

(1) فى الصحاح «من وَبَإِ البلد» والذى فى اللسان كالأصل

(2) سورة القيامة ١٧

(3) الذى فى صفة جزيرة العرب للهمدانى ص١٠٥ ومُقْرَى يسكنها آلُ مُقْرَى بن سُمَيْع. أما فى معجم البلدان (مُقْرَى) ففيه «وقال الهمدانى ابن الحائك هو مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث ابن مالك. قال ومُقرى على وزن مُعْطَى والكلبى يقول مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث ابن زيد..» وفى معجم البلدان أيضاً (مخلاف مُقْرَى) ينسب إلى مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث بن عمرو...

الحارث بن مالك بن زيد ، كَمُكْرَم ، بَطْنٌ من حِمْيَرٍ وبه عُرِف البَلَدُ الذى باليَمن ، لنُزوله وَوَلَدِه هناك ، ونَقل الرشاطى عن الهَمْدَانى مُقْرَى بن سُبَيْع بوزن مُعْطَى قال : فإذا نَسبْتَ إليه شَدَّدْتَ الياءَ ، وقد شُدِّدَ فى الشِّعرِ ، قال الرشاطى ، وقد وَرَد فى الشعر مَهموزًا ، قال الشاعر يخاطب مَلِكاً :

ثُمَّ سَرَّحْتَ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ
حَاشَ مِنْ مُقْرَئٍ وَمِنْ هَمْدَانِ[1]

وقال عَبْدُ الغَنِىِّ بنُ سَعِيد : المحدِّثون يَكْتبونه بأَلِفٍ ، أَى بعد الهمزة ، ويجوز أَن يكون بعضُهم سَهَّلَ الهمزةَ لِيُوافِقَ ، هذا ما نَقله الهمدانىُّ ، فإنه عليه المُعَوَّلُ فى أَنساب الحِمْيَرِيِّينَ . قال الحافظ : وأَما القَرْيَةُ التى بالشَّأْم فأَظُنُّ نَزَلَها بَنُو مُقْرَئٍ[2] هؤُلاءِ فَسُمِّيَتْ بِهِم .

(١) بهامش المطبوع هكذا بخطه بالحاء المهملة « « حاش » وفى المطبوعة « أى الأجزاء الخمسة التى طبعت من التاج ولم تكمل » بالجيم

(٢) ياقوت ضبط التى بالشام « مَقْرَى بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية من نواحى دمشق . قال والمحدثون من أهل دمشق على ضم الميم

[ق ر ض أ] *

(القِرْضِئُ) مهموز (كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرى ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ) شَكْلاً ولَوْناً ، وقال أَبو حَنيفة : يَنْبُتُ فى أَصْلِ السَّمُرَةِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ و (زَهْرُه أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الوَرْسِ) وَوَرَقُه لَطِيفٌ دَقِيقٌ[1] . فالمصنِّف جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ (وَاحِدَتُه)[2] قِرْضِئة (بِهَاءٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

[ق س أ] *

قُسَاءُ ، كغُرَابٍ مَوْضِعٌ ، ويقال فيه : قَسًى ، ذكره ابنُ أَحْمَرَ فى شِعره :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به جَنِينَا[3]

وقد يُذكر فى المُعتلّ أَيضاً .

[ق ض أ] *

(قَضِئَ السِّقَاءُ) والقِرْبَةُ (كَفَرِحَ) يَقْضَأُ قَضَأً فهو قَضِئٌ (: فَسَدَ وعَفِنَ) هكذا فى نسختنا بالواو ، عَطْفُ تفسيرٍ أَو خاصٍّ على عَامٍّ ، وفى بعضها بالفاءِ ،

(١) فى اللسان لطافٌ رقاق

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « واحده »

(٣) اللسان ومادة (جرب) ومادة (قسا) ومادة (هجل)

[(وتَهَافتَ)] [1] وذلك إذا طُوِىَ وهو رَطْبٌ وقربة قضئة فسدت وعفنت .

(و) قَضِئَت (العَيْنُ) تَقْضَأُ قَضَأً كَجَبَلٍ فهى قَضِئَةٌ (: احْمَرَّتْ واسْتَرْخَتْ مَآقِيهَا) وقَرِحَتْ(وفَسَدَتْ) والاسم القُضْأَةُ ، وفى حديث المُلاعنة : «إنْ جَاءَتْ به قَضِئَ العَيْنِ فهولِهِلالٍ » [2] أى فاسدَ العَيْنِ (و) قَضِئَ الثوبُ و (الحَبْلُ) إذا (أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ) وَعفِنَ من طُولِ النَّدَى والطَّىِّ (أو) أن قَضِئَ الحَبْلُ إذا (طَالَ دَفْنُه فى الأَرضِ فَتَنَهَّكَ) وفى نسخة حتى يَنْهك [3] (و) قَضِئَ (حَسَبُه ، قَضَأً) محرّكةً (وَقَضَأَةً) مثله بزيادة الهاءِ ، كذا هو مضبوط فى نسختنا والذى فى لسان العرب قَضَاءَةً [4] بالمدّ . وقُضُوءًا إذا عَابَ و(فَسَدَ. وفيه) أى فى حَسَبِه (قَضْأَةٌ) بالفتح(ويُضَمُّ) أى (عَيْبٌ وفَسادٌ) اقتصر فى الصحاح على الفَساد ، وفى العُباب على العَيْب ، وجَمع بينهما فى المُحكم ، وإياه تَبِع المُصَنِّفُ ، قال المناوى : أحدهما كَافٍ والجَمْع إطْنَابٌ . قلت : وفيه نَظَرٌ ، قال الشاعر :

تُعَيِّرُنِى سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضْأَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِمَا [1]

سَلْمَى : حَىٌّ من دَارِمٍ وتَفرَّعْتُ بنى فُلانٍ : تَزَوَّجْتُ أَشْرَفَ نِسَائهم [2] ، وتقول : ما عَليك فى هذا الأَمرِ قُضْأَةٌ ، مثل قُضْعَةٍ بالضَّمِّ ، أى عَارٌ وَضَعَةٌ .

وقرأْتُ فى كتاب الأَنسابِ للبَلاذُرِىِّ : وَفَدَ لَقِيطُ بن زُرَارَةَ التَّمِيمىُّ على قَيسِ بن مَسْعودٍ الشيبانىِّ خَاطِباً ابنتَه ، فغَضِب قيسٌ وقال : أَلاَ كَانَ هذا سِرًّا ؟ فقال : ولِمَ يا عَمُّ؟ إنك لَرِفْعَة وما بى قُضْأَة ، ولئنْ سَارَرْتُك لا أَخْدَعْك وإنْ عالَنْتُك لا أَفْضَحْك ، قال : ومن أَنت ؟ قال : لَقِيطُ بن زُرارة . قال : كُفْوٌ كَرِيمٌ . . إلخ ، فقد

(١) الزيادة من القاموس وفى اللسان أيضا « فسد فعفن وتهافت »

(٢) فى الأصل «فهى لهلال» والتصويب من اللسان والنهاية . هذا وبهامش المطبوع : قوله « فهى » هكذا بخطه وبالنسخ أيضاً فليحرر

(٣) الذى فى القاموس « فَتَهَتَّك » وفي اللسان « حتى يَتَهَتَّك »

(٤) فى نسخة من القاموس أيضا « قضاءة »

(١) اللسان والصحاح ومادة (فرع)

(٢) فى البيت والشرح« تفرعت أنسابهم » وهو تصحيف. والتصويب مما سبق . وانظر مادة فرع تفرّعهم : تزوج سيدة نسائهم وعُلْيَاهنّ ويقالُ تفرّعتُ بنى فلان تزوجت فى الذروة منهم والسنام

أَنكحْتُك القَدُورَ [1] ابنَتى بِنْتَ قَيْسٍ.

(وقَضِئَ) الشىءَ (كَسَمِعَ) يَقْضَؤُه قَضْأً، ساكنةً، عن كُراع (: أَكَلَ، وأَقْضَأَهُ) أَى الرجلَ: (أَطْعَمَهُ) وقيل إنما هى أَفْضَأَه بالفاءِ، وقد تقدّم (و) يقال: للرجل إذا نَكَحَ فى غَيْرِ كَفَاءَةٍ: نَكَح فى قُضْأَةٍ. قال ابن بُزُرْجَ: يقال: إنهم (تَقَضَّؤُا منه أَنْ يُزَوِّجُوه) يقول (اسْتَخَسُّوا) استِفْعَال من الخِسَّة (حَسَبَهُ) وعابُوه، نقله الصغانى.

[ق ف أ] *

(قَفِئَت الأَرْضُ كَسَمِعَ قَفْأً) أَى (مُطِرَتْ) [2] وفى بعض النسخ أَمْطِرَت وفيها نَبْتٌ فحَمَلَ عليه المَطرُ (فَتَغَيَّر نَبَاتُها وفَسَدَ) وفى المحكم بعد قوله المطر: فَأَفْسَدَه، قال المَناوى: ولا تَعَرُّض فيه للتغيُّرِ، فلو اقتصر المُصنّف على فَسَد لَكَفَى (أَو القَفْءُ) على ما قال أَبوحنيفة (: أَن يَقَعَ التُّرابُ على البَقْلِ) فإن غَسَلَه المَطَرُ وإلاَّ فَسَد (و) قد (تَقَدَّمَ) طَرَفٌ من هذا المعنى (فى ف ق أ) وذلك أَن البُهْمَى إذا أَتْرَبَهَا المَطَرُ فَسَدَت فلا تَأْكُلُها النَّعَم، ولا يُلتَفَتُ إلى ما نقله شيخُنا عن بعضٍ أَنَّها إحالةٌ غيرُ صَحِيحة، والعَجَبُ منه كيف سَلَّمَ لِقائلِه قَوْلَه.

(واقْتفَأَ الخَرْزَ) مثل (افْتَقَأَهُ): أَعَادَ عليه، عن اللِّحيانىّ، قال: وقيل لامرأَة: إنك لم تُحْسِنِى الخَرْزَ فاقْتَفِئيه. أَى أَعِيدى عليه واجْعَلِى عليه بين الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً، كما تُخَاطُ البَوَارِىُّ إذا أُعيد عليها، يقال: اقْتَفَأْتُه: أَعَدْتُ عليه. والكُلْبَةُ: السَّيْرُ والطَّاقَةُ من اللِّيف، يُستعمل كما يُسْتَعْمل الإِشْفَى الذى فى رأْسه حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلْبَة وهى مَثْنِيَّةٌ فَيَدْخُلُ فى مَوضِع الخَرْزِ ويُدْخِلُ الخَارِزُ يَدَهُ فى الإِدَاوَة ثمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الخَيْطَ. وقد اكْتَلَب إذا استَعْمَل الكُلْبَةَ، وسيأْتى فى حرف الباءِ، إن شاءَ الله تعالى.

[ق م أ] *

(قَمُأَ) الرجلُ وغيرُه (كجَمَعَ

(١) انظر أيضا معجم البلدان (صداء) فقد ذكر أن اسمها مقذفة بنت قيس بن خالد الشيبانى و الأغانى طبعة بولاق ١٩ / ١٣١ وقد سماها القدور بنت ذى الجدين بن قيس ابن خالد

(٢) ضبطت فى القاموس «مَطَرَت» وفي نسخة «مُطِرَت» وهى التى أثبتها متفقة مع ضبط اللسان.

وكَرُم قَمْأَةً) كرحْمَة ، كذافى النُّسخة لا يَعْنِي هنا به المَرَّةَ الواحِدَة البتَّةَ ، كذا فى المُحكم (وقَمَاءَةً) كسَحَابة (وقُمَاءً [1] بالضم والكسر) إذا (ذَلَّ وصَغُرَ) فى الأَعيُن (فهو قَمِيءٌ) كأَمِيرٍ : ذَلِيلٌ . وفى الأَساس : فُلانٌ قَمِيٌّ ، لكنَّه كَمِيٌّ [2] (ج قِمَاءٌ وقُمَاءٌ كَجِبَالٍ وَرُخَالٍ) الأَخيرة جمعٌ عَزِيز ، والأُنثى قَمِيئَةٌ ، ولشيخنا هنا كَلَامٌ عَجِيب (و) قَمَأَت (المَاشيةُ) تَقْمَأُ (قُمُوءًا وقُمُوأَةً) بضمهما (وقَمْأً) بالفتح (و) قَمُؤَت (قَمَاءَةً وقَمَاءً) بالمَدّ فيهما ،وفى بعض النسخ بالتحريك والقصر فى الأُولى منهما [3] (: سَمِنَتْ ، كأَقْمَأَتْ) رُباعِيًّا ، وفى التهذيب قَمَأَت الماشِيَةُ تَقْمَأُ فهى قَامِئَةٌ : امتلأَتْ سِمَناً ، وأَنشد للباهلىّ :

وخَرْدٍ طَارَ بَاطِلُهَا نَسِيلاً
وَأَحْدَثَ قَمْؤُهَا شَعَرًا قِصَارَا [1]

(و) قَمَأَت (الإِبلُ بالمكانِ : أَقامَتْ) به وأَعجبته [2] (لخِصْبِه) وسَمِنَتْ فيه . وقَمَأْتُ بِالمكانِ قَمْأً : دَخَلْتُه وأَقَمْتُ به .

قال الزمخشرى : ومنه اقْتَمَأَ الشَّيْءَ إذا جَمَعَه .

والقَمْءُ : المَكَانُ الذى تُقِيمُ فيه النَّاقةُ والبعيرُ حتى يَسْمَنَا ، وكذلك المرأَةُ والرجلُ .

(و) يقال : قَمَأَت الماشيَةُ مَكَانَ كذا [3] حتى (سَمِنَت) [4] وفى الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم كان يَقْمَأُ إلى مَنْزِل عائشةَ كثيرًا ، أَى يَدْخُلُ .

قال شيخنا : إن المعروف قَمُؤَ ، كَكَرُم : صار ذَلِيلاً ، وقَمَأَ ، كَمَنَع : سَمِن ، إلى آخره . قلت : ولكن المَفهوم من سِياق صاحِب اللسان

(١) الذى فى القاموس « وقُمْأَةً » وبهامشه « وقُمْأً » أما الذى فى اللسان فهو « قَمْأَة وقَمَاءً وقَمَاءَة »

(٢) فى الأصل « فلان قمىء لكنه لمىء » والتصويب من الأساس وفيه « فلان قمىٌّ إلا انه كمىٌّ » وقد أشير بهامش المطبوع إلى ما فى الأساس

(٣) الذى فى اللسان « قماءَةً وقماءً وقَمْأً » وهذا عدا المصادر الثلاثة الأول قموءًا وقموءة وقَمْأً

(١) اللسان وفيه « وَجُرْدٍ » وهو الأشبه بالصواب. وفيه أيضا وأنشد الباهلىّ

(٢) بهامش المطبوع « قوله وأعجبته لعله وأحبته » إهـ هذا والذى فى اللسان وأقامت به وأعجبها خِصْبُه وسمنت فيه

(٣) فى اللسان « بمكان كذا »

(٤) فى القاموس : لخصبه فسمنت

استعمالُهما فى المَعْنى الثانى كما عَرَفْتَ .

(وَقَمَأَه كَمَنَعَه) قال شيخُنا : صَرَّح أهلُ الصَّرْفِ والاشتقاقِ أَنَّ هذا ليس لُغةً أَصْلِيَّةً ، بل بعضُ العرب أَبْدلوا الهمزةَ عَيْناً . قلت : ولذا قال فى تفسيره(: قَمَعَه، وأَقمأَهُ [صَغَّرَه و] [1] أَذَلَّهُ) وفى بعض النّسخ : ذَلَّلَهُ ، والصَّاغِرُ : القمىءُ يُصَغَّر بذلك وإن لم يَكن قَصيرًا ، وكذا أَقْمَيْتُ مُعتَلاًّ أى ذَلَّلْتُه (و) أَقمأَ المَكانَ أَوالمرعى (أَعْجَبَه) فأَقَام به . (و) أَقمأَ(المَرْعَى الإِبلَ : وَافَقَها فَسَمَّنَهَا و) أَقمأَ (القَوْمُ : سَمِنَتْ إبلُهم) وفى بعض الأُصول : ماشِيَتُهم .

(والقَمْأَةُ : المَكَانُ) الذى (لا تَطْلُعُ عليه الشَّمْسُ) نقله الصاغانى ، وهو قولُ أَبى عَمْرٍو ، وعند غيرِه : الذى لا تُصِيبُه الشمسُ فى الشِّتاءِ وجمعها القِمَاءُ (كالمَقْمَأَةِ والمَقْمُؤَةِ) نَقِيضُ المَضْحاةِ وهى المَقْنَأَةُ [2] والمَقْنُؤَةُ ، وعن أَبى عمرٍو المَقْنَأَة والمَقْنُؤَة : المكانُ الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ ، وسيأْتى قريباً (و) إنهم لفى القَمْأَةِ أَى (الخِصْبُ والدَّعَةُ ، ويُضَمُّ) فيقال قُمْأَة على مثال قُمْعَة .

(و) عن الكسائى(ما قامَأَهُ) وماقَانَأَه أَى (ما وَافَقَهُ) وما يُقَامِئُنى الشَّىْءُ : ما يُوافِقُنى . (وعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ كَسَفِينَة : شاعِرٌ) ، وهو الذى كَسَر رَباعِيَةَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد .

(وتَقَمَّأَ الشَّىْءَ : أَخَذَ خِيَارَهُ) حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد لابنِ مُقْبِلٍ

لقد قَضَيْتُ فَلاَ تَسْتَهْزِئَنْ سَفَهاً
مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِى [1]

هذا محلُّ إنشاده ، وَوَهِمَ شيخُنا فأَنشدَه فى معنى تَقَمَّأْتُ الشَّىْءَ : جَمَعْتُه شَيْئاً بعد شىءٍ (و) تَقَمَّأَ (المكانَ) أَى (وَافَقَهُ فأَقَامَ به ، كَقَمَأَ) ثُلاثيًّا ، أَى يُستعمل مُتَعَدِّياً بحرف الجر وبنفسه .

[ق ن أ] *

(قَنَأَ) الشَّىْءُ (كَمَنَع) يَقْنَأُ

(1) زيادة من القاموس . وبهامش المطبوع « قوله وأقمأه أذله كذا بخطه والذى فى النسخة المتن المطبوعة وأقمأه صغره وأذله ، ويؤيده قول الشارح : والصاغر الخ» هذا وقول الشارح هو نص اللسان

(2) فى الأصل « المقنأ » والتصويب من اللسان وفى مادة قنأ أيضا ويقال فيهما أيضا مقناة ومقنوة بدون همز .

(1) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٢٤ وفى الأصل « لقد قضيت »

(قُنُوءًا) كَقُعود (: اشْتَدَّت حُمْرَتُه) قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّـرٌ
قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصَـادِ (١)

وفى الحديث : وقَدْ قَنَأَ لَوْنُهـا . أَى اشتدَّتْ حُمْرَتُها ، وتَرْكُ الهمز فيه لُغَةٌ أُخرى . وشىءٌ أَحْمَرُ قَانِئٌ أَى شَدِيدُ الحُمْرة ، وقد قَنَأَ يَقْنَأُ . (وَقَنَّأْتُه) تَقْنِئَةً و (تَقْنِيئاً) أَى حَمَّرْتُه. (و) قَنَّأَ (اللَّبَنَ) ونَحْوَه (: مَزَجَهُ) بالماءِ ، وهو مجـاز .

(و) قَنَأَ (فُلاناً) يَقْنَؤُه قَنْأً (: قَتَلَهُ أَوْ حَمَلَه على قَتْلِه ، كأَقْنَأَهُ) إِقْناءً ، رُباعيًّا .

(و) قال أَبو حنيفة : قَنَأَ (الجِلْدُ) قُنُوءًا (: أُلْقِيَ فى الدِّبَاغِ) بعد نَزْعِ تِحْلِئَتِهِ لِتُنْزَع فُضُولُه ، وقَنَّأَه صاحِبُه : دَبَغَه (و) قَنَأَ (لِحْيَتَهُ) أَى (سَوَّدَها) بالخِضاب ، (كَقَنَّأَهَا) تَقْنِئَةً ، وفى الحديث : مَرَرْتُ بأَبِى بَكْرٍ فإِذا لِحْيَتُه قَانِئَةٌ . وقَنَأَتْ هى بالخِضاب (٢) وقَنَأَتْ أَطرافُ الجارِيةِ بالحِنَّاءِ : اسْوَدَّت ، وفى التهذيب : احْمَرَّت احمرارًا شديدًا ، وفى قول الشاعر :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشُّرْبُ والأَذَى
بِقَانِئَةٍ أَنِّى مِنَ الحَىِّ أَبْيَنُ (١)

هُو شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يقول : لم يَزالوا يَمنعوننى الشُّرْبَ حتى احْمَرَّت الشمسُ.

(و) فى التهذيب : قَرأْتُ لِلْمُؤَرِّج : يقال : ضَرَبْتُه حتى (قَنِئَ ، كَسَمِـعَ) يَقْنَأُ قُنُوءًا إِذا (مَاتَ و) قَنِئَ (الأَدِيمُ : فَسَدَ ، وأَقْنَأْتُه) أَنا : أَفْسدته .

(وَقَنَاءُ كَسَحابٍ :) اسم (مَاء) من مياهِ العَرب ، وفى بعض النسخ بالأَلف واللام ، وضبطه بعضُهم كَغُراب ، وقال صاحب المشوف : والظاهر أَنَّ هَمْزَته بَدلٌ من واوٍ لا أَصْلٌ ، لأَن البكرىَّ ذكر أَنَّه مقصور وقال : يُكتَب بالأَلف ، لأَنه يقال فى تَثْنيته قَنَوَانِ ، انتهى . وأَما قِنَا بالكسر والقصر فسيأْتى فى المُعْتَلّ .

(وأَقْنَأَنِى) الشَّىءُ : (أَمْكَنَنِى) ودَنَا منى .

(والمَقْنَـأَةُ وتُضَمُّ نُونُه) هى

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٨٧ والأساس والصبح المنير ٢٩٧

(٢) فى اللسان « من الخضاب »

(١) اللسان

(المَقْمَأَةُ) بالميم بمعنى المَوْضِع الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ، وهى القَنْأَةُ[1] أيضاً، وقيل: هما غيرُ مهموزَيْنِ، قال أبو حنيفة: زعم أبو عمرٍو أنها المكانُ الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ، ولهذا وَجْهٌ، لأنه يَرْجِعُ إلى دَوَامِ الخُضْرَةِ، من قولهم قَنَأَ لِحْيَتَه إذا سَوَّدَها، وقال غيرُ أبى عمرٍو: مَقْنَاةٌ ومَقْنُوَةٌ، بغير همزٍ، نَقيضُ المَضْحَاةِ.

[ق ى أ]

(قَاءَ يَقِيءُ قَيْأً واسْتَقَاءَ) ويقال أيضاً: اسْتَقْيَأَ، على الأصل (وتَقَيَّأَ) أَبْلَغُ وأكثرُ من اسْتَقَاءَ، أى استَخرَجَ ما فى الجَوْفِ عامداً وأَلْقَاه، وفى الحديث «لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائماً مَاذا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ ما شَرِبَ» وأنشد أبو حنيفةَ فى استقاءَ بمعنى تَقَيَّأَ:

وكُنْتَ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسِ
فَاسْتَقِئْ بِثَمَرِ القَسْقَاسِ[2]

(وقَيَّأَهُ الدَّوَاءُ وأَقَاءَه) بِمَعْنًى، أى فعل به فِعْلاً يَتَقَيَّأُ منه، وقَيَّأْتُه أنا، وشَرِبْتُ القَيُوءَ فَمَا قَيَّأَنِى (والاسمُ القُيَاءُ، كَغُرَابٍ) فهو مِثْلُ العُطَاسِ والدُّوَارِ، وفى الحديث «الرَّاجِعُ فى هِبَتِه كالرَّاجِعِ فى قَيْئِه، وفيه «مَن ذَرَعَه القَيْءُ وهو صَائِمٌ فلا شَيْءَ عليه، ومَن تَقَيَّأَ فعَلَيْه الإعادَةُ» أى تَكَلَّفه وتَعَمَّده.

وقَيَّأْتُ الرَّجُلَ إذا فَعَلْتَ به فِعْلاً يَتَقَيَّأُ منه.

وقَاءَ فُلانٌ ما أَكَلَ يَقِيئُه قَيْئًا إذا أَلْقَاهُ، فهو قَائِئٌ[1]. ويقال: به قُيَاءٌ إذا جَعل يُكْثِرُ القَيْءَ.

(والقَيُوءُ) بالفتح على فَعُولٍ ما قَيَّأَكَ، وفى الصحاح: الدَّوَاءُ الذى يُشْرَب للقَيْءِ، عن ابن السِّكِّيت، والقَيُوءُ (: الكَثِيرُ القَيْءِ كَالقَيُوِّ كَعَدُوٍّ) حكاه ابن الأعرابىّ، أى بإبدال الهمزةِ واوًا وإدْغامِه فى واوِ فَعُولٍ، قالَه شيخُنا. وقال صاحبُ اللسان وتبعه صاحبُ المشوف: فإن كان

(١) فى اللسان «وهى المقنأة أيضا» لكن ما جاء فى (قمأ) «القَمأة» يؤيد هنا «القَنْأة»

(٢) بهامش المطبوع: «قوله: وكنت» أنشده فى اللسان فى مادة (ق ل س) «ان كنت» وفى مادة (ق س س) «وكنت» كما هنا والقسقاس بقلة تشبه الكرفس كما فى اللسان والقاموس.» هذا والرجز لرؤبة كما فى مادة (قلس) ومادة (قس) و(سق) ومستدركات ديوانه ص ١٧٥

(١) فى اللسان: فهو قاءٍ

إنما مَثَّلَهُ بعَدُوٍّ فى اللفْظ فهو وَجِيهٌ ، وإن كان ذَهَبَ به إلى أنه مُعْتَلٌّ فهو خَطَأٌ ، لأنَّا لا نَعْلَم قَيَيْتُ ولاقَيَوْتُ ، وقد نَفَى سِيبويه قَيَوْتُ وقال : ليس فى الكلام مثلُ حَيَوْتُ ، فإذًا ما حَكاه ابنُ الأعرابىِّ مِن قولهم قَيُوٌّ إنما هو مُخَفَّفٌ من رَجُل قَيُوءٍ ، كمَقْرُوٍّ فى مَقْرُوءٍ ، قال : وإنما حَكَيْنَا هذا عن ابنِ الأعرابىِّ لِيُحْتَرَس منْه ، ولئلاَّ يَتوَهَّمَ أحدٌ أنّ قَيُوًّا مِن الواو أو الياءِ ، ولا سِيَّمَا وقد نَظَّرَهُ بعَدُوٍّ وهَدُوٍّ ونَحْوهما من بنَات الواو والياء ، (وَدَوَاؤُه المُقَيِّئُ) كمُحَدِّثٍ والمُقيِئُ ، كمُكْرِمٍ ، على القياس من أقاءَه ، وفى بعض النسخ ودَوَاءُ القَيْءِ أى أن القَيُوءَ يُطلَق ويُراد به دَوَاءُ القَيْءِ أى الذى يُشْرَب للقَيْءِ ، والشخْصُ مُقَيَّأٌ كمُعْظَّم .

(وقاءَت الأَرضُ الكَمْأَةَ : أخرَجَتْها وأَظْهَرَتْهَا ، وفى حديث عائشة تَصِفُ عُمَر : وبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتْ أُكُلَها ، أى أَظْهَرَتْ نَباتَها وخَزَائِنَها . والأَرضُ تَقِيءُ النَّدَى ، وكلاهما على المَثَلِ وفى الحديث « تَقِيءُ الأَرْضُ أَفلاذَ كَبِدِهَا » أى تُخْرِج كُنوزَها وتَطْرَحُها على ظَهْرِها . قلت : وهو من المجاز .

(وَتَقَيَّأَت) المرأَةُ إذا تَهَيَّأَتْ للْجِمَاع و (تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِها) لِيُجَامِعَها (وَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْه) وعن الليث : تَقَيُّؤُهَا : تَكَسُّرُها له وإلقاؤُها نَفْسَها عليه ، قال الشاعر :

تَقَيَّأَتْ ذَاتُ الدَّلاَلِ وَالخَفَرْ
لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلالِ مُقْشَعِرْ (١)

وقال المناوى : الظاهِرُ أَنَّ البَعْلَ مثالٌ وأن المُرادَ الرَّجُلُ بَعْلاً أَوْغَيْرَه ، وأَنَّ إِلْقَاءَ النَّفْسِ كَذٰلِكَ . وقال الأَزهرىّ : تَقَيَّأَت ، بالقاف ، بهذا المعنى عِندى تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ تَفَيَّأَت ، بالفاء ، وتَفَيُّؤُهَا تَثَنِّيها وتَكسُّرُها عَلَيْه ، من الفَيْءِ وهو الرُّجُوع .

(وثَوْبٌ يَقِيءُ الصِّبْغَ ، أى مُشْبَعٌ) على المَثَلِ ، وعليه رِدَاءٌ وإِزَارٌ يَقِيآنِ الزَّعفرانَ ، أى مُشْبَعَانِ

وقَاءَ نَفْسَه ولَفَظ نَفْسَه : مَات ، انتهى .

(١) تقدم فى مادة (فيأ)

(فصل الكاف) مع الهمزة

[ك أ ك أ] *

(كَأْكَأَ) كَأْكَأَةً كدَحْرَجَةٍ إذا (نَكَصَ) أى تَأَخَّرَ (وجَبُنَ) ، واقتصر الجوهرى على نَكَصَ ، وزاد صاحبُ العُباب : جَبُن ، وإيَّاه تَبِع المُصنِّف (كَتَكَأْكَأَ) وتَكَعْكَعَ .

(والكَأْكَاءُ كسَلْسَالٍ) عن أبى عمرٍو أنه (الجُبْنُ الهالِعُ ، و) هو أيضاً (عَدْوُ اللِّصِّ) هو جَرْيُهُ عند فِرَارِه .

(وتَكَأْكَأَ) تَكَأْكُؤًا (: تَجَمَّعَ) ، نقله الجَوهرىُّ وغيرُه (كَكَأْكَأَ) ثلاثيًّا [1] . وسقط عيسى بنُ عُمَرَ النحوىُّ عن حِمارٍ له ، فاجتمع عليه الناسُ ، فقال مالَكُم تَكَأْكَأْتُم علىَّ تَكَأْكُؤَكُم عَلَى ذِى جِنَّةٍ فافْرَنْقِعُوا [عنى] [2] . أى اجتمعْتُم ، تَنَحَّوْا عَنِّى ، هذا هو المَشهور ، والذى فى الفائق نَقلاً عن الجاحِظ أن هذه القِصَّةَ وقَعَت لأَبى عَلْقَمَةَ فى بَعْضِ طُرُقِ البَصْرَة ، وسيأْتى مثلُ ذلك عن ابنِ جِنِّى فى الشَّوَاذّ فى تركيب ف ر ق ع ، ويروى : عَلَى ذِى حَيَّةٍ أى حَوَّاءٍ .

وتَكَأْكَأَ القومُ : ازْدَحَمُوا . وفى حَدِيث الحَكَم بنِ عُتَيْبَةَ : خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وقد تَكَأْكَأَ الناسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فقالَ : سُبحانَ الله : لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لتَكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أى عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمِينَ .

(و) تَكَأْكَأَ الرجلُ (فى كَلامه : عَىَّ) فلم يَقْدِرْ على أن يتكَلَّمَ ، عن أَبى زيدٍ ، ويُرْوَى عن اللَيْثِ : وقد تَكَأْكَأَ إذا انْقَدَعَ . (و) قال أبو عمرٍو : (المُتَكَأْكِئُ) هو (القَصِيرُ) كذا فى اللسان .

[ك ت أ] *

(الكَتْأَةُ) على فَعْلَةٍ مهموز (: نَبَاتٌ كالجِرْجِيرِ) يُطْبَخ فيُؤْكل ، قال أبو مَنصورٍ : هى الكَثَاةُ ، بالثاء ولم يهمز [1] وتُسَمَّى النَّهْقَ ، قاله أبو مالكٍ وغيره .

(والكِنْتَأْوُ كَسِنْدَأْوٍ) صريحُ كلام النُّحاة أن النُّونَ زائدةٌ ، فوزنه

(١) كذا والصواب رباعيًّا

(٢) زيادة من اللسان والفائق ٢ /٣٩٢

(١) الذى فى اللسان الكثْأة بالثاء وتسمى . .

فنَعْلُوٌ ، وقيل هو من كَنَتَ ، فالهمزة والواو زائدتان (: الحَبْلُ الشَّدِيد)[1] كذا فى النُّسخ بالحاء المهملة وسُكون المُوحَّدَة ، وفى بعضها بالميم بدل الموحدة ، وفى بعضها الجَمَل بالجيم والميم ، وهكذا هو مَضبوط فى الخُلاصة والمشوف ،وغَلِطَ من ضَبط خلافَ ذلك ، والرجلُ (العَظِيمُ اللِّحْيَة الكَثُّهَا)هكذا مَثَّلَه سيبويه وفَسَّره السِّيرافِي ، (أَو الحَسَنُها) وهذا عن كُراع .

[كث أ] *

(كثأَ اللبَنُ) وكَثَع (كمَنَعَ) يَكْثَأُ كَثْأً إذا (ارتَفَعَ فوقَ الماءِ وَصَفَا المـاءُ من تَحْته) قاله أَبو زيد ، ويقال كَثَأَ وكَثَعَ إذا خَثُرَ وَعَلاَه دَسَمُه . (و) كَثَأَت (القِدْرُ)كَثْأً(: أَزْبَدَتْ) للْغَلْيِ (و) كَثَأَ (القِدْرَ) إذا (أَخَذَ زَبَدَها) وهو ما ارتفع منها بعْدَالغَلَيان (و) كَثَأَ (النَّبْتُ) والوَبَرُ يَكْثَأُ كَثْأً وهو كاثِئٌ : نَبَتَ و (طَلَعَ أَو كَثُفَ وَغَلُظَ وطَالَ ، و) كَثَأَ الزَّرْعُ غَلُظَ و (الْتَفَّ ،كَـكَثَّأَ) مُشدَّدًا (تَكْثِئَةً فى الكُلِّ)مما ذُكِرَ من اللَّبَنِ والوَبَرِ والنَّبْتِ ، وكذا فى اللِّحْيَةِ وسَتُذكَر ، هذا هو المفهومُ مِن كلامِ الأَئمَّةِ ، بل صرَّح به ابنُ مَنظورٍ وغيرُه ، وكـلامُ المُؤَلِّف يُوهِم استعمالَ التَّضْعِيف فى اللَّبَنِ والقِدْرِ أَيضاً ، وهو خِلافُ ما صَرَّحُوه ، فافْهَمْ ، وقد سَكتَ عنه شيخُنا تَقصيرًا ، وأَوْرَدَ عن ابنِ السِّكِّيت شاهدًا فى اللِّحْيَة فى غير مَحلِّه ، وهو عَجيبٌ .

وكَثْأَةُ اللبن) بالفتح (ويُضَمُّ) والـكَثْعَةُ بالعين(: مَا عَلاَهُ من الدَّسَمِ) والخُثُورَة ، (أَو) هو (الطُّفَاوَةُ) مِن فَوْقِ الماءِ. وكُثْأَة القِدْرِ : زَبَدُها ، يقال : خُذْ كَثْأَةَ قِدْرِك وكُثْأَتَها ، وهوماارتفعَ منها بعدَ ما تَغْلِي .

(و) يقال: (كَثَّأَ تَكْثِيئاً) إذا(أَكَلَ ذٰلك) أَى ما على رَأْسِ اللَّبَنِ ،فاستعمالُ المَزِيد هنا بِمعنًى سوى ما تَقدَّم فى لسان العرب ، قال أَبو حاتم : من الأَقط الـكَثْءُ وهُو ما يُكْثَأُ فى القِدْرِ ويُنْصَبُ ، ويكون أَعلاه غَلِيظًا . وأَمَّا المُصرَعُ[1] فالذى يَخْثُر ويكاد يَنْضَجُ

(١) فى القاموس «الجَمَل الشديد »

(١) كذا ضبط اللسان فى هذه المادة ولعلها المُضَرَّع من قولهم ضَرَّعت القدر تضريعاً : حان أن تُدْرِك

والعاقدُ : الذى ذَهَب ماؤُه ونَضِجَ ، والـكَرِيصُ : الذى طُبِـخَ مع النَّهَق أو الحَمَصِيصِ [1] ، وأمَّا المَصْلُ فمن الأَقِطِ يُطْبَـخ مَرَّةً أُخْرَى ، والثَّوْرُ : القِطْعَة العَظيمة منه .

(وكَنْثَأَت اللِّحْيَةُ) ، بزيادَة النون ، ويروى : كَنْتَأَت بالتـاءِ المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ، كذا فى لسان العرب ، ومن هنا جَعله المُصنِّف مادَّةً وحْدَهـا (: طَالَتْ وكَثُرَتْ) أى غَزُر شَعَرُها (كَكَثَأَتْ) ثُلاثيًّا (وكَثَّأَتْ) مَزِيدًا ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ
كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوَالِقِ [2]

هذا مَحلُّ إنشاده ،ويروى «كَنْثَأَتْ»

(والكِنْثَأْو : الكِنْتَأْوُ) بمعنًى ، وقد عرفْتَ أَن التّاءَ لُغةٌ فى الثاء . ولِحْيَةٌ كَنْثَأَةٌ ، وإنّه لَكَنْتَأُ اللِّحْيَة وكَنْثَؤُها [3] وسيأْتى البحثُ أَيضاً مع المناسبـة إن شاءَ الله تعالى .

(والكَثْأَةُ) بالفتح (والكَثَاةُ) كَقَناةٍ (بلاهَمْزٍ) ، نقلَه أَبوحنيفةَ عن بعضِ الرُّوَاةهوالكُرَّاثُ وقيل:الحنْزَابُ ،وقيل: بَذْرُ [1] (الجرْجيرُ) قاله أَبومنصور (أَو بَرِّيُّه)لابُسْتَانِيُّهُ ، وقال أَبومالكٍ : إنها تُسَمَّى النَّهَق ، وسيأْتى تَفْصِيلُه فى نهق.

[ك د أ] *

(كَدَأَ النَّبْتُ كَجَمَعَ وَسَمِـعَ) يَكْدَأُ (كَدْأً) بفتح فسكون (وكُدُوءًا) بالضم ، أَى (أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فى الأَرْضِ) أَى جعل بعضَه فوق بعضٍ (أَو) أَصابه (العَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتُه ، وَكَدَأَ البَرْدُ الزَّرْعَ كمَنَـعَ) وهو الأَكثر (: رَدَّهُ فى الأَرضِ) بأَنوَقَف أَو انْتُكِس أَو أَبطأَ ظُهورُه (كَكَدَّأَهُ) تَـكْدِئَةً .

(وَأَرْضٌ كَادِئَةٌ) أَى (بَطِيئَةُ) النَّبَاتِ و (الإِنْبَاتِ) . وإبل كادئةُ الأَوْبَارِ : قَلِيلَتُها ، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً ، وأَنشد :

* كَوَادِئُ الأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا [2] *

(١) فى الأصل « الحمضيض » والتصويب من اللسان ومن مادة (حمص)
(٢) اللسان والصحاح
(٣) الذى فى اللسان وإنه لَكَنْثاءُ اللحية وكَنْثَؤُها

(١) فى اللسان بِزْرُ الجرجير
(٢) اللسان

(وَكَدِئَ الغُرَابُ كَفَرِحَ) والذى فى لسان العرب كَدَأَ مفتوحاً[1]، ولذا قال شيخنا: وأما كَدِئَ كسمِع فلغةٌ قليلةٌ: إذا رأيْتَه (صَارَ كَأَنَّهُ يَقِيءُ فى) وفى بعض النسخ: من (شَحِيجِهِ) بالشين المُعجمة ثم الحاء المهملة وبعد الياء جيم، أى صَوْته فى غِلَظٍ، كذا هو مَضْبوط فى النسخة المقروءة، وفى نسخة بالحاءَيْنِ المهملتين بمعنَى الصوتِ مطلقاً، قاله شيخُنا، وكذلك نَكِدَ يَنْكَد، كما سيأْتى (و) كَدَأَ (البَقْلُ) إذ (قَصُرَ وخَبُثَ) لِخُبْثِ أَرْضِه، فيكون مجازًا.

(وَكَوْدَأَ) كحَوْقَلَ كَوْدَأَةً، إذا (عَدَا) أى أسرَع فى مَشْيِه.

(والكِنْدَأْوُ) لغة فى الكِنْتَأْو وهو (الجَمَلُ الغَلِيظُ) وسيأْتى فى كند أيضاً.

[ك ر ث أ] *

(الكِرْثِئُ كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرى، وقال الأَصمعى: هو (السَّحَابُ المُرتَفِعُ المُتَراكِمُ) بعضه على بعضٍ، كأنه لغة فى الكِرْفِئِ بالفاء (وقَيْضُ البَيْضِ) وهو قِشرته العُلْيَا اللازِقة بالبياض، لغةٌ فى الكِرْفِئِ أيضاً (و) الكِرْثِئَةُ (بهاءٍ وقد يُفْتَحُ) أَوَّله، على الفتح اقتصر الصغانى (: النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ) ورُغْوَةُ المَخْضِ[1] إذا حُلِب عليه لَبَنُ شاةٍ فارتفع، كلّ ذلك ثلاثى عند سيبويه (وكَرْثَأَ شَعَرُه وغَيْرُه) كالسحاب (: كَثُرَ) والتفَّ، فى لغة بنى أسدٍ، كما فى المحكم (وتَرَاكَمَ، كَتَكَرْثَأَ) يقال: تَكَرْثَأَ الناسُ إذا اجتمعوا.

(و) يقال: (بُسْرٌ كَرِيثَاءُ) وقَرِيثَاءُ (وكَرَاثَاءُ) وقَرَاثَاءُ أى (طَيِّبٌ) نَضِيجٌ صالحٌ حَسَنٌ، أَطْبَق أئمّةُ اللغةِ على ذِكره فى كَرَث، كذِكر القَرِيثاء فى قَرث، والمصنف خالفهم فى الكَرِيثاء فذكره فى الهمزة، ووافقهم فى القَرِيثاء مع أن حالهما واحد، وقال ابن الشيبانى: القَرِيثَاء والكَرِيثَاء: ضَرْبٌ من التَّمْرِ، وقيل: هو من البُسْرِ، وهو أسودُ سَرِيعُ النَّفْضِ[2] لِقِشْرِه عَن لِحَائِه

(١) الذى فى اللسان «وكَدِئَ الغراب يكْدَأ كَدْأً» فهو إذن مثل نص القاموس

(١) فى اللسان «المحض»

(٢) فى اللسان (قرث) النفض أما التاج أيضا فى (قرث) فهى «النفض»

وعبارَةُ الفصيح : هو بُسْرٌ قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاءُ وقَرَاثَاءُ وكَرَاثَاءُ ، كلُّ ذلك لضرْبٍ من البُسْرِ معروف ، ويقال : إنه أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْرًا ، والبُسْرُ أَخْضَرُ التَّمْرِ ، قال شيخنا : واقتصر الكسائى عَلَى القَرِيثَاء ، بالمدّ ، وأبو القَدَّاح [1] على القَرِيثا [2] ، بالقَصْرِ ، وأغفل الجوهرىُّ الكَرِيثاء والكَرَاثَاء ، والمصنّف الكَرَاثاء فى المثلثة ، وذكرهما معاً فى المهموز ، انتهى ، وسيأْتى الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى فى محلّه .

[ك ر ف أ] *

(الكِرْفِئُ) كَزِبْرِجٍ هو (الكِرْثِئُ) بالثاءُ المثلثة : سَحَابٌ مُتَرَاكِمٌ ، واحدته بهاء ، وفى الصحاح : الكِرْفِئُ : السحابُ المرتفِعُ الذى بعضُه فوق بعضٍ والقِطْعَةُ منه كِرْفِئَةٌ ، قالت الخنساءُ

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحَابَ ويُرْمَى لَهَا [1]

وقد جاءَ أيضاً فى شعر عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطائىِّ يَصِف جَارِيَةً ، وقال شيخُنا : جَيْشًا :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ المُلُـ
ـكِ قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخَالَهَا
ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحَابَ وَتَأْتَالَهَا [2]

ومعنى تَأْتَالُ : تُصْلِحُه ، وأَصْلُه تَأْتَولُ ، ونَصبه بإضمار أَنْ ، ومثلُه بيتُ لَبيد :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَثَّلٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَـا [3]

أى تُصْلِحه ، وهى تَفْتَعِل من آل يَؤُولُ ، ويروى : تَأْتَالَهُ إبهامُها ، على أن يكون أراد تَأْتِى له فأَبْدَل من الياء أَلفاً ، كقولهم فى بَقِىَ بَقَا ، وفى رَضِىَ رَضَا .

(١) فى اللسان قرث « أبو الجرّاح وكذلك فى التاج (قرث)

(٢) عبارة فصيح ثعلب ص ٨٠ بتنوين بسر ورفع ما بعده كلهو مده لأنه صفة لبسر وهو ضرب من البسر معروف بالعراق طيب الطعم يقلى ويجفف ورواية ابن درستويه بُسْرَ قريثاء بنصب ما بعد بسر كله وإسقاط التنوين من بسر لأنه مضاف إلى قريثاء وأخواتها وقريثاء وأخواتها منصوبة فى اللفظ مجرورة فى المعنى لأنها لا تنصرف »

(١) ديوانها ٢١٤ واللسان والصحاح ومادة كرف

(٢) اللسان ومادة (صبر)

(٣) ديوانه ٣١٤ واللسان (كرفأ) « بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُه » والجمهرة ٢/٤١٣ والمواد (صبر ، أوى ، ولى) وفى الأصل « وحلب كرينة »

(وكَرْفَأَت القِدْرُ) إذا (أَزْبَدَتْ لِلْغَلْيِ) .

(وَتَكَرْفَأَ) السحابُ بمعنى (تَكَرْثَأَ ، والكَرْفَأَةُ : الكَرْثَأَةُ) وقد أعاده المؤلف فى كرف ، وتبع هنا الجوهرىّ ، غير مُنبِّه عليه ، فإن الذى قاله أئمّة اللغة إنّ التاء مُبدَلة من الفاء .

(و) الكِرْفِئة (بالكَسْر : شَجَرَةُ الشَّفَلَّح) كعَمَلَّسٍ ، وثمرها كأنه رأسُ زِنْجِيّ أسودَ .

(و)يقال(: كَرْفَئُوا)إذا (اخْتَلَطُوا).

[] ومما يستدرك عليه :

الكِرْفِئَة : قِشْرَة البَيْضِ العُلْيا اليابسة ، ونظر أبو الغَوْث الأعرابيُّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقال : غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ ، وهمزته زائدة .

والكَرْفَأَةُ : الضَّخَمُ والكَثْرَة .

وكَرْفَأَ : اسْتَكْثَفَ . وَتَكَرْفَأَ الناسُ ، مثل كَرْفَئُوا .

[ك س أ] *

(كَسَأَه كَمَنَعَهُ) يَكْسَؤُهُ كَسْأً (: تَبِعَهُ). وَمَرَّ يَكْسَؤُهُم ، أى يتبعهم ، ويقال للرجل إذا هَزَم القَوْمَ فمَرَّ وهو يَطرُدُهم : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهم ويَكْسَعُهم ، نقله شيخنا عن الجوهرىّ ، واستدل بقول الشاعر :

كُسِئَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ [1]

وهو قولُ أبى شِبْلٍ الأعرابىِّ ، وتمامه :

أَيَّامِ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

وقال ابن بَرِّىّ : منهم من يجعل بدل هذا العجز :

* بِالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ *
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وسيأتى ذلك فى ك س ع .

(و) كَسَأَ (الدَّابَّةَ) يَكْسَؤُها كَسْأً (: سَاقَهَا عَلَى إِثْرِ) دابَّة (أُخْرَى ، و) كَسَأَ (القَوْمَ) يَكْسَؤُهم كَسْأً (: غَلَبَهُمْ فى الخُصُومَة) ونَحْوِهَا (و) كَسَأَ [ه] (بالسَّيْف) إذا (ضَرَبَه) كأنّه مُصحَّف مِن كَشَأَه ، بالمعجمة ، كما سيأتى .

(وكُسْءُ كُلِّ شَىءٍ وَكُسُوءُه ، بضَمِّهما) وفى بعض النسخ زيادة : وَكَسُوءُه ، أى بالفتح والمد ، أى

(٢) اللسان

(مُؤَخَّرُهُ) وكُسْءُ الشَّهْرِ وكُسُوءُه : آخِرُه قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ منه ونَحْوها ، وجاءَ دُبُرَ الشَّهْرِ وعلى دُبُرِه وكُسْئِه وأَكْسَائِه ، وجئتُك على كُسْئِه وفى كُسْئِهِ [1] أى بعد ما مَضى الشهرُ كُلُّه ، وأنشد أبو عُبَيْد :

كُلِّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إذ الحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِها حَفَدُوا [2]

وجاءَ فى كُسْءِ الشهْرِ وعلى كُسْئِه ، أى فى آخره (ج) أى فى كلّ من ذلك (أَكْسَاءٌ) وجِئْتُ فى أَكْسَاءِ القَوْمِ ، أى فى مُتَأَخِّرِيهم [3] ، ومَرُّوا فى أَكْساءِ المُنهزِمين وعلى أكسائِهم : [أى على] [4] آثارِهم وأَدبارِهم ، ورَكِبوا أكساءَهم ، ومن المجاز : قَدِمْنَا فى أَكْسَاءِ رَمَضانَ و [أنا] أَدْعُولك فى أكساءِ الصَّلواتِ . كذا فى الأَساس ، وفى الصحاح : الأَكساءُ : الأَدْبَار ، وقال المُثَلَّم بنُ عَمْرٍو التَّنوخىُّ :

حَتَّى أَرى فَارسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الإِبِلُ [1]

يعنى خَلْفَ القَوْمِ وهو يَطْرُدُهم ، نقله شيخُنا . قلت : معناه حتى يَهْزِمِ [أَعْدَاءَه] [2] فيَسُوقهم مِن ورائهم كما تُساق الإبل ، والصَّمُوت اسمُ فَرَسه .

(وَرَكِبَ كُسْأَهُ) أى (وَقَعَ على قَفَاهُ) هذه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) مَرَّ (كَسْءٌ مِن اللَّيْلِ ، بالفتح) أى (قِطْعَةٌ منه) عن ابن الأَعرابىِّ أيضاً .

[ك ش أ] *

(كَشَأَه) أى القثَّاءَ (كَمَنَعَه : أَكَلَهُ) وكَشَأَ الطعامَ كَشْأً : أَكلَه ، وقيل : أَكلَه (أَكْلَ القِثَّاءِ) أى خَضْماً كما يُؤْكَل القِثَّاءُ (ونَحْوه ، و) كَشَأَ (اللَّحْمَ) كَشْأً فهو كَشِيءٌ [3] (شَوَاهُ حَتَّى يَبِسَ) ومثله وَزَأْتُ اللحْمَ أى أَيْبَسْتُه ، وسيأْتى (كَأَكْشَأَهُ) رباعيًّا . وكَشَأْتُ اللحْمَ وكَشَّأْتُه مُضَعَّفاً ، إذا أَكلْته ، ولا يُقال

(١) فى الأصل « وفي كسائه » والتصويب من اللسان ، ومنه أخذ
(٢) اللسان وفيه « إذا الحداد »
(٣) في اللسان « أى في مآخيرهم »
(٤) زيادة من أساس البلاغة ومنه النص

(١) اللسان والصحاح والأساس وانظر مادة (صمت) هذا وفي شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ٧٥٩ روى ضمن شعر البريق الهذلى وروى أيضا أن الشعر لرجل من تنوخ
(٢) الزيادة من اللسان ومنه أخذ
(٣) في الأصل « كشئ » والضبط من اللسان والصحاح

فى غير اللحم ، وكَشَأَ يَكْشَأُ إذا أكل قطعةً من الكَشِيء [1] وهو الشِّواءُ المُنْضَج ، وأَكْشَأَ ، إذا أكلَ الكَشِيءَ [1] (و) كَشَأَ (الشَّيْءَ) ولَفَأَه أى (قَشَرَه) قاله الفرَّاءُ ، (فَتَكَشَّأَ) ، ويُستعمَل فى الأَدِيم تَكَشَّأَ إذا تَقَشَّرَ (و) كَشَأَ وسَطَه (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه وقَطَعه) والظاهر أنَّ ذِكْرَ السيفِ والوَسَطِ ليسا بقَيْدَيْنِ ، كما يَدُلُّ له سِياقُهم (و) كَشَأَ (المَرْأَةَ) كَشْأً (: جَامَعَها) ولو قال : جَامَعَ ، كان أَخْصَرَ .

(وكَشِئَ مِن الطَّعَامِ ، كفَرِحَ كَشَأً [2] وكَشاءً) كسَحَابٍ ، الأَخيرة عن كُراع ، وضبطه بعضهم محركة وكذا هو فى نسختنا (فَهُوَ كَشِئٌ) ككَتِفٍ (وكَشِيءٌ) كأَميرٍ (وتَكَشَّأَ) أى (امْتَلأَ) مِنْ الطعام ، ورجُلٌ كَشِئٌ [3] ممتلئٌ منه ، وفلان يَتَكَشَّأُ اللحْمَ : يأْكُله وهو يابسٌ (كَكَشَأَ) ثُلاثيًّا يَكْشَأُ إذا أكل قِطْعَةً من الكَشِيءِ [1] وهو الشِّواءُ المُنْضَج ، فامتَلأَ .

(و) كَشِئَ (السِّقَاءُ) كَشَأً [2] (بَانَتْ أَدَمَتُه مِنْ بَشَرَتِه) بالتحريك فيهما . قال أبو حنيفة : هو إذا أُطِيل طَيُّه فَيَبِس فى طَيِّه وتَكَسَّر .

والكَشْءُ : غِلَظٌ فى جِلْدِ اليَدِ وتقَبُّضٌ (و) قد كَشِئَتْ (يَدُهُ) أى (تَشَقَّقَتْ أَوْ غَلُظَ جِلْدُها وتَقَبَّضَ)

(وذُو كَشَاءٍ كَسَحَابٍ ع) حكاه أبو حنيفة ، قال : وقالت جِنِّيَّةٌ : من أرادَ الشِّفَاءَ من كُلِّ داءٍ فعَلَيْهِ بنَبَاتِ البُرْقَةِ مِنْ ذى كَشَاءٍ . تَعنى بنَبَاتِ البُرْقَةِ الكُرَّاثَ وقد يأْتى فى موضعه إن شاءَ الله تعالى .

(والكُشْأَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْبُ) يقال : ما فى حَسَبِهِ كُشْأَةٌ ، نقله الصاغانى .

[ك ف أ]

(كَافَأَهُ) على الشىء (مُكَافَأَةً وكِفَاءً) كَقِتَالٍ أى (جَازَاهُ) ، تقول : مالى به قِبَلٌ ولا كِفَاءٌ ، أى مالى به طاقةٌ على أنِّى أُكافِئُه [3] (و) كافأَ

(١) فى الأصل « الكشئ » والضبط من اللسان

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « كشأً » والمثبت ضبط القاموس ضبط قلم أيضا وكلام الشارح يؤيد الضبطين

(٣) فى اللسان « كشىء » هذا وكلاهما تقدم

(١) فى الأصل الكشئ والتصويب من اللسان

(٢) ضبط اللسان « كَشْأً » وانظر الهامش على « كشئ من الطعام كفرح كَشَأً » أما قوله بعد ذلك بالتحريك فيهما » فالمراد أدمته وبشرته

(٣) فى اللسان والصحاح « على أنْ أكافِئَه »

[(فُلاناً)] [1] مُكافأَةً وكِفَاءً (: مَاثَلَه)، وتقول: لا كِفَاءَ له، بالكسر، وهو فى الأَصل مصدرٌ، أَى لا نَظِيرَ له، وقال حَسَّانُ بن ثابت:

* وَرُوح القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ [2] *

أَى جبريلُ عليه السلامُ ليس له نَظِيرٌ ولا مَثيلٌ. وفى الحديث: «فَنَظَر إليهم فَقال: مَنْ يُكَافِئُ هٰؤلاءِ»، وفى حديث الأَحنف: لا أُقَاوِمُ منْ لا كِفَاءَ لَهُ. يعنى الشيطانَ، ويروى: لا أُقاوِلُ (و) كافَأَه (: رَاقَبَهُ، و) من كلامهم: (الحَمْدُ لله كِفَاءَ الوَاجِبِ، أَى) قدر (مَا يَكُونُ مُكَافِئاً لَهُ، والاسْمُ الكَفَاءَةُ والكَفَاءُ بفتحهما ومَدِّهما، وهذا كِفَاؤُهُ) بالكسر والمدّ، قال الشاعر:

فَأَنْكَحَها لاَ فِى كِفَاءٍ وَلاَ غِنًى
زِيَادٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْىَ زِيَادِ [3]

(وَكِفْأَتُه) [4] بكسر فسكون وفى بعض النسخ بالفتح والمدّ (وكَفِيئُهُ) كأَميرٍ (وكُفْؤُهُ) كقُفْلٍ (وكَفْؤُهُ) بالفتح عن كراع (وَكِفْؤُهُ) بالكسر (وكُفُوءُهُ) بالضم والمدّ [1] أَى (مِثْلُه) يكون ذلك فى كلّ شىء، وفى اللسان: الكُفْءُ: النظير والمُساوِى، ومنه الكَفَاءَة فى النّكاح، وهو أَن يكون الزَّوْجُ مُساوِياً للمرأَةِ فى حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وَبيْتِها وغَيْر ذلك. قال أَبو زيد: سمعتُ امرأَةً من عُقَيْلٍ وزَوْجَها يقرآن ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًا أَحَدٌ﴾ [2] فأَلقى الهمزةَ وحوَّل حَركتَها على الفاءِ، وقال الزجاج فى قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [2] أَربعة أَوْجُه، القراءَةُ منها ثلاثةٌ: كُفُوًا بضم الكاف والفاءِ، وكُفْأً بضم الكاف وسكون الفاءِ، وكِفْأً بكسر الكاف وسكون الفاءِ، وقد قرئ بها، وكِفَاءً

(١) فى الأصل «وكافأه مكافأة» والمثبت عن القاموس

(٢) ديوانه ٦ واللسان والأساس. وصدره:
«وجبريلٌ رسولُ اللهِ فينا»

(٣) اللسان والأساس

(٤) فى نسخة من القاموس «وكَفِيأته» أما المثبت فى الأصل وأصل القاموس فكاللسان

(١) بهامش المطبوع: قوله: «بالضم والمد» هذا اغترار بما وقع فى أكثر نسخ الصحاح وقد تعقبه صاحب المختار فقال الكفء بالمد النظير وكذا الكفء والكفؤ بسكون الفاء وضمها مثل فعل وفعل قلت وفى أكثر نسخ الصحاح وفعول وهو من تحريف الناسخ اه كلامه فلو قال بضمتين ممدود لوافق الصواب» هذا والذى فى اللسان نص على أنه صحيح لقوله على فعل فعول وكذلك ضبط نسخة القاموس

(٢) سورة الاخلاص ٣ – ٤ ورواية حفص «كُفُوًا أحد»

بكسر الكاف والمدّ، ولم يُقْرَأْ بها، ومعناه لم يكن أحدٌ مِثلاً لله تعالى جَلَّ ذِكْرُه، ويقال: فُلانٌ كَفِيءُ فلانٍ وَكُفُؤُ فلانٍ، وقد قرأ ابن كَثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وعاصمٌ كُفُؤًا مُثقَّلاً مهموزًا [1]، وقرأ حَمزة بسكون الفَاء مهموزًا، وإذا وَقَف قرأ كُفَا، بغير همزة، واختُلِف عن نافع فَرُوِي عنه كُفُؤًا، مثل أَبي عمرٍو، وروى كُفْأً مثل حمزة. (ج) أَى من كلّ ذلك (أَكْفَاءٌ). قال ابنُ سِيده: ولا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ وحَرِيٌّ أَن يَسَعه ذلك، أَعنى أَن يكون أَكْفاء جَمْعَ كَفْءٍ المَفْتوح الأَوّل. (وكِفَاءٌ) جمع كَفِيءٍ، ككِرام وكَرِيم، والأَكفاء، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ، وحِمْلٍ وأَحمال، وعُنُقٍ وأَعْنَاق.

وكَفَأَ القومُ: انصرفوا عن الشيءِ (وكَفَأَهُ كمَنَعه) عنه كَفْأً [2] (: صَرَفَه) وقيل كَفَأْتُهم كَفْأً إذا أَرادوا وَجْهاً فَصَرفْتَهم عنه إلى غيره فانكَفَئوا رَجَعُوا. (و) كَفَأَ الشيْءَ والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه [1] فَتَكَفَّأَ، وهو مَكْفُوءٌ (: كَبَّهُ). حكاه صاحب الواعى عن الكسائى، وعبدُ الواحد اللغوى عن ابن الأَعرابى، ومثله حُكِيَ عن الأَصمعى، وفى الفَصِيح: كَفَأْتُ الإِناءَ: كَبَبْتُه [2] (و) عن ابنِ دُرُسْتَوَيْه: كَفَأَه بمعنى (: قَلَبَهُ) حكاه يعقوب فى إِصلاح المنطق، وأَبو حاتمٍ فى تَقْوِيم المفسد، عن الأَصمعى، والزجّاج فى فعلت وأَفعلت، وأَبو زيد فى كتاب الهمز [3]، وكل منهما صحيحٌ. قال شيخنا: وزعم ابنُ دُرستويه أَن معنى قَلَبه أَمَالَه عن الاستواءِ، كَبَّه أَولَمْ يَكُبَّهُ، قال: ولذلك قيل: أَكْفأَ فى الشِّعْر، لأَنه قَلَبَ القوافِيَ عن جِهَة استوائِها، فلو كان مِثْلَ كَبَبْتُه كما زعم ثعلبٌ لَمَا قِيل فى القَوافى، لأَنها لا تُكَبُّ، ثم قال شيخنا: وهذا الذى قاله ابنُ دُرستويه لا مُعَوَّل عليه، بل الصحيح أَن كَبَّ

(١) رواية حفص عن عاصم «كُفُوًا» وهى المشهورة الآن

(٢) فى الأصل «(وكفأه كفؤا) عنه كفأ (صرفه)» والتصويب من القاموس واللسان والسياق أيضاً

(١) فى الأصل «وكفاءة» والتصويب من اللسان

(٢) فصيح ثعلب ٢٢ «إذا كببته لوجهه»

(٣) إصلاح المنطق ص ٢٥٢ كفأت الإناء فهو مكفوء إذا قلبته. وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٦٢ وكتاب الهمز ص ١٦

وقَلَبَ وكَفَأَ مُتَّحِدَةٌ فى المعنى . انتهى .

ويقال : كَفَأَ الإناءَ (كَأَكْفَأَهُ) رباعيًّا ،نقله الجوهرىُّ عن ابنِ الأَعرابىّ ، وابنُ السكّيت أيضاً عنه ، وابنُ القُوطِيّة وابنُ القطاع فى الأَفعال ، وأَبو عُبيدٍ البكرىُّ فى فَصْلِ المَقال ، وأَبو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّف ، وقال : كَفَأْتُه ، بغير أَلفٍ أَفصحُ ، قاله شيخنا ، وفى المحكم أَنها لُغةٌ نادرةٌ ، قال :وأَباها الأَصمعىُّ . (واكْتَفَأَهُ) أَى الإناءَ مثل كَفَأَه . (و)كَفَأَه أَيضاً بمعنى (تَبِعَهُ) فى أَثَرِه ، وكَفَأَ الإبلَ : [طَرَدَها] (١) واكتَفَأَها : أَغارَ عليها فذَهب بها ، وفى حديث السُّلَيْك ابن السُّلَكَة : أَصابَ أَهْلِيهم وأَموالَهم فاكْتَفَأَهَا .

(و) كَفَأَت (الغَنَمُ فى الشِّعْب) أَى (دَخَلَتْ) فيه . وأَكفَأَها : أَدخَلَهَا ، والظاهر أَن ذِكْرَ الغَنَمِ مِثالٌ ، فيقال ذلك لجميعِ الماشية .

(و)كَفَأَ (فُلاناً : طَرَدَه) ، والذى فى اللسان : وكَفَأَ الإبلَ والخَيْلَ : طَرَدَها . (و) كَفَأَ (القَوْمُ) عن الشىء (انْصَرَفُوا) عنه ورجعوا ، ويقال : كان الناسُ مُجتمعِينَ فانْكَفَئُوا (و) انْكَفَتُوا إذا (انْهَزَمُوا) .

(و) أَكْفَأَ فى سَيْرِه (عَن القَصْد : جَارَ . و) أَكْفَأَ وكَفَأَ (: مَالَ) كانْكَفَأَ (و) كَفَأَ وأَكْفَأَ (: أَمَالَ [وقَلَبَ (١)]) قال ابنُ الأَثير : وكُلُّ شىءٍ أَمَلْتَه فقد كَفَأْتَه ، وعن الكسائىّ : أَكْفَأَ الشىءَ . أَمالَه ، لُغَيَّةٌ ، وأَبَاها الأَصمعىُّ ، ويقال : أَكْفَأْتُ القَوْسَ إذَا أَمَلْتَ رأْسَها ولم تَنْصِبْهَا نَصْباً حين ترمى (٢) عنها ، وقال بعض : حين ترمى (٢) عليها ، قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ (٣)

أَى مُمَالاً غَيْرَ مُستقيمٍ ،والساجِعُ القاصدُ :المُستَوِى المُستقِيم . والمُكْفَأُ : الجائر ، يَعنى جائرًا غيرَ قاصدٍ ، ومنه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه

(١) زيادة من القاموس

(٢) فى الأصل « حتى ترمى . . . حتى ترمى » والتصويب من اللسان والصحاح وبهامش اللسان « قوله حين يرمى عليها هذه عبارة المحكم . وعبارة الصحاح حين يرمى عنها »هذا وعبارة الصحاح « حين ترمى عنها »

(٣) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٧٠ وانظر مادة (سجع) وكتاب الهمز ١٦

السَّجْعُ فى القَولِ . وفى حديث الهرَّة أنه [كان] (١) يُكفِئُ لها الإناءَ ، أى يُميلُه لِتَشربَ منه بسُهولة .وفى حديث الفَرَعَة : خَيْرٌ مِنْ أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لَحْمُه(٢) بوَبَرِه وتُكْفِئُ إناءَكَ وتُولِهُ نَاقَتَكَ . أى تَكُبُّ إناءَك [لأنه] (٣) لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه ، وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أى تَجْعَلُها وَالِهَةً بِذَبْحِك ولَدَها .

ومُكْفِئُ الظُّعْنِ : آخِرُ أَيَّامِ العَجُوز .

(و) أَكْفَأَ فى الشِّعْرِ إكفاءً (: خَالَفَ بَيْنَ) ضُروب (إعْرَابِ القَوَافِي) التى هى أَواخرُ القَصيدة ، وهو المخالفةُ بين حَركات الرَّوِىِّ رَفْعاً ونصْباً وجَرًّا ، (أو خَالَفَ بَيْنَ هِجَائِها) أى القوافى ، فلا يَلْزَم حَرْفاً واحدًا ، تَقَارَبَتْ مخارِجُ الحُروف أوتَباعدَتْ ، على ما جَرَى عليه الجوهرىُّ ، ومثله بأَن يَجعل بعضَها مِيماً وبعضَها طاءً ، لكن قد عاب ذلك عليه ابنُ بَرِّىّ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية

(٢) في الأصل « وتلصق » والتصويب من اللسان والنهاية . وبهامش المطبوع : قوله وتلصق هكذا بخطه والذى في النهاية بدون واو

(٣) زيادة من النهاية وابن الأثير

مثالُ الأَوّل :

بُنَىَّ إنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّنُ
المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ (١)

ومثال الثّانى :

خَلِيلَىَّ سِيرَا واتْرُكاالرَّحْلَ إنَّنِي
بِمَهْلَكَةٍ والعَاقِبَاتُ تَدُورُ

مع قوله :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاَطِ نَجِيبُ(٢)

وقال بعضهم : الإكفاءُ فى الشعر هو التعاقبُ بين الراءِ واللام والنون .

قلت : وهو أى الإكفاء أَحَدُ عيُوبِ القافية السِّتَّة التى هى : الإيطاءُ ، والتَّضمينُ ، والإقواءُ ، والإصرافُ ، والإكفاءُ ، والسِّنادُ ، وفى بعض شُروح الكافى : الإكفاءُ هو اختلافُ الرَّوِىِّ بحُروفٍ مُتَقَارِبَةِ المخارج ، أى كالطَّاءِ مع الدَّالِ ، كقوله :

(١) النوادر لأبي زيد ١٣٤ امرأة لابنها

(٢) اللسان حرف الألف اللينة (ها) ونسبه للعجير السلولى وقال ابن السيرافي : الذى وجد في شعره « رخو الملاط طويل » وفي التكملة ٦ / ٢١٩ « الملاط نجيب » وقال هكذا أنشده سيبويه وعزاه إلى العجير السلولى والرواية « ذلول » والقافية لامية ويروى للخلب الهلالى وهو للعجير

إذَا رَكِبْتُ فاجْعلانى وَسَطَـــا
إنِّى كَبِيرٌ لاَ أُطِيقُ العُنَّـدَا (١)

يريد العُنَّتَ ، وهو من أقبح العيوب ، ولا يجوز لأحد من المُحدَثين ارتكابه ، وفى الأَساس : ومن المجاز : أَكْفَأَ فى الشِّعْرِ : قَلَب حَرْفَ الرَّوِىِّ مِن راءٍ إلى لامٍ ، أو لامٍ إلى ميمٍ ، ونحوِه من الحروفِ المُتقارِبةِ المَخْرَجِ ، أو مخالفةِ إعرابِ القوافى (٢) ، انتهى . (أَوْ) أَكفأَ فى الشعر إذا (أَقْوَى) فيكونان مُتَرادِفَيْنِ ، نقله الأَخفشُ عن الخَليل وابن عبدِ الحَقّ الإشْبِيلى فى الواعى وابن طريف فى الأَفعال ،قيل : هما واحد ، زاد فى الواعى : وهوقَلْبُ القافية من الجَرِّ إلى الرفع وما أَشبه ذلك ، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإناء : قَلَبْتُه ، قال الشاعر :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَـابَنَـا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَـــدِ

(١) اللسان (عند) هذا ضبط اللسان فيها وهو جمع عاند و لعل الشارح أراد ضبطه« العَنَدَا »يريد العَنَتَ

(٢) من قوله « ونحوه من الحروف » إلى هنا . ليس في أساس البلاغة المطبوع

زَعَمَ الغُدَافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَـــدًا
وَبِذَاكَ أَخْبَرَنَا الغُدَافُ الأَسْوَدُ (١)

وقال أَبو عُبيدٍ البكرىُّ فى فَصْـــل المَقال : الإكفاءُ فى الشعر إذا قُلْتَ بَيْتاً مرفوعاً وآخرَ مخفوضاً ، كقول الشاعر :

وهَلْ هِنْدُ إلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّـــةٌ
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ (٢)
فَإِن نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيماً فَبِالْحَـــرَى
وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

(أَوْ أَفْسَدَ فى آخرِ البَيْتِ أىَّ إفْسَادٍ كانَ) قال الأَخفش : وسأَلت العربَ الفُصحاءَ عنه ، فإذا هم يَجعلونه الفسادَ فى آخرِ البيت والاختلافَ ، من غير أَنْ يَحُدُّوا فى ذلك شيئاً ، إلا أَنى رأَيتُ بعضَهم يَجعله اختلافَ الحروف ، فأَنشدته :

كَأَنَّ فَا قَارُورَةٍ لم تُعْفَـــصِ

(١) هو النابغة الذبيانى ديوانه ٨٧ طبع أوربا

(٢) هى حميدة بنت النعمان بن بشير كما في الأغانى ج ١٦ ص ٢٢ تحقيقى وروايته« وهل أنا إلا مهرة »وقافية الثانى « فما أَنْجبَ الفَحْلُ » ويرويان لمالك بن أسماء لما تزوج الحجاج أخته هندا» فيكون : « وما هند إلا مهرة »وبهامش المطبوع قوله تجللها هكذا بخطه بالجيم وفي بعض نسخ الصحاح بالحاء المهملة وفي بعضها بالخاء المعجمة هذا وانظر مادة سلل نسب إلى هند بنت النعمان

منْها حِجَاجًا مُقْلَةٍ لَمْ تُلْخَصِ
كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا المُنَقِّزِ[1]

فقال : هذا هوالإكفاءُ ، قال : وأنشده آخرُ قَوافِيَ على حُروفٍ مُختلفةٍ ، فعَابه ، ولا أعلمه إلاَّ قال له : قد أَكْفَأْتَ . وحكى الجوهريُّ عن الفرَّاءِ : أَكفَأَ الشاعرُ ، إذا خالف بين حَركات الرَّوِيِّ ، وهو مِثْلُ الإقواءِ ، قال ابنُ جِنّى : إذا كان الإكفاءُ فى الشّعْرِ محمولاً على الإكفاء فى غيرِه ، وكان وَضْعُ الإكفاء إنما هو للخلاف ووقوعِ الشيْءِ على غيرِ وَجْهِهِ لمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا به الإقواءَ فى اختلافِ حروف الرَّوِيّ[2] جميعاً ، لأَن كلَّ واحدٍ منهما واقعٌ على غيرِ استواءٍ ، قال الأَخفش : إلا أنى رأيتهم إذا قَرُبتْ مَخارجُ الحُروف ، أَوكانت من مَخرَجٍ واحدٍ ثم اشتَدَّ تَشابُهُهَا لم يَفْطُنْ لها عَامَّتُهم ، يعنى عامَّةَ العرب ، وقد عاب الشيخُ أَبو محمد بن بَرِّيٍّ على الجوهريِّ قولَه : الإكفاءُ فى الشعر أَن يُخالَف بين قَوَافِيه فتَجْعَل بعضَها ميماً وبعضَها طاءً ، فقال : صوابُ هذا أَن يقول : وبعضَها نُوناً ، لأَن الإكفاءَ إنما يكون فى الحروف المتقاربة فى المَخْرَجِ ، وأَمَّا الطاءُ فليستْ من مَخْرَج المِيمِ . والمُكْفَأُ فى كلامِ العربِ هو المقلوبُ ، وإلى هذا يَذهبون ، قال الشاعر :

وَلَمَّا أَصَابَتْنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ
شُغِلْتُ وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤُونُهَا
إِذَا الفَارِغُ المَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ
أَبَرَّ وَكَانَتْ دَعْوَةً تَسْتَدِيمُهَا[1]

فجَعَل[2] الميمَ مع النون لِشَبهها بها ، لأَنهما يَخرُجانِ من الخَياشيمِ ، قال : وأَخبرنى من أَثِقُ به من أَهلِ العلمِ أَن ابْنَةَ أَبِي مُسافِعٍ قالتْ تَرثى أَباها [وقُتِلَ] وهو يَحْمِي جِيفَةَ أَبى جَهْلِ بنِ هِشامٍ :

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظَافِيرَ وَإِقْدَامْ
كَحِبِّى إِذْ تَلاَقَوْا وَ
وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرَانْ

(١) اللسان
(٢) في الأصل « حرف الروى » والتصويب من اللسان . وفي هامش المطبوع قوله حرف الروى هكذا بخطه وبالنسخ أيضا

(١) اللسان . وفيه « يستديمها »
(٢) في اللسان « فجمع »

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْـــــلاَ
ءَ مِنْهَـــا مُزْبِـــدٌ آنْ
وَبِالْـكَفِّ حُسَـــامٌ صَـــا
رِمٌ أَبْيَضُ خَـــــذَّامْ
وَقَـدْ تَرْحَـــلُ بِالرَّكْـــبِ
فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَـــانْ (١)

قال : جَمَعوا بين الميمِ والنونِ لقُرْبهما ، وهو كثيرٌ ، قال : وسمعت من العرب مِثل هذا ما لا أُحْصِي ، قال الأَخفش : وبالجُمْـلة فإنّ الإكفاءَ المخالفةُ ، وقال فى قوله .

* مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِـعِ (٢) *

المُكْفَأُ هنا : الذى ليس بمُوافِق. وفى حديثِ النَّابغة أنه كان يُكْفِئُ فى شِعْرِه ، وهو أن يخالف بين حركاتِ الرَّوِىّ رفعاً ونصباً وجرًّا ، قال : وهو كالإِقْواءِ ، وقيل : هو أن يُخَالف بين قَوافِيه فلا يَلْزَم حرفاً واحدًا كذا فى اللسان .

(و) أَكفأَت (الإِبلُ : كَثُرَ نِتَاجُهَا) وكذلك الغنم ، كما يُفيده سِياقُ المُحكم (و) أَكفأَ (إِبلَهُ) وغَنَمَه (فُلاناً : جَعَلَ له مَنَافِعَهَا) أَوْبَارَها . وأَصوافَها وأَشعارَها وأَلبانَها وأَولاَدَها .

(والـكَفْأَةُ) بالفتح (ويُضَمُّ) أَوَّلُه (: حَمْلُ النَّخْلِ سَنَتَهَا ، و) هو (فى الأَرْضِ : زِرَاعَةُ سَنَتِهَا) قال الشاعر :

غُلْبٌ مَجَالِيـحُ عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُهَا
أَشطانُهَا فِي عَذَابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ (١)

أَراد به النَّخيلَ ، وأَراد بأَشطانها عُروقَها ، والبَحْرُ هنا المـاءُ الكثيرُ ، لأَن النخْلَ لا يَشْرب فى البَحْرِ ، وقال أَبو زيد : استكْفَأْتُ فلاناً نَخْلَه إذا سأَلْتَه ثَمَرها سَنَةً ، فجعل للنخْلِ كَفْأَةً ، وهو ثَمَرةُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبل ، قلت : فيكون من المجاز.

(و) الـكَفْأَة (فى الإِبلِ) والغَنم (نِتَاجُ عَامِهَا) واستكْفأْتُ فُلاناً إِبلَه ، أَى سأَلْتُه نِتَاجَ إِبلِه سَنَةً فأَكْفَأَنِيهَا ، أَى أَعطانى لَبَنَها وَوَبَرَها وأَولادَها منه ، تقول : أَعطِنِي كُفْأَةَ ناقَتك ، تضمُّ وتفتَحُ ، وقال غيره : ونَتَجَ الإِبلَ

(١) اللسان . هذا وفي الأصل «كحيى اذ» و «مزبد آنى» وفي اللسان «أبيض خذّام»

(٢) انظر بيت ذى الرمة السابق

(١) اللسان وفي مجالس ثعلب ٥٥٢ مع أربعة أبيات وفيها «في عذاب البحر» هذا وبهامش اللسان : قوله عذاب هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين.

كُفْأَتَيْنِ ، وأَكفأَها إذا جَعلها كُفْأَتين ، وهو أن يَجعلها نِصْفَيْنِ يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً وَيَدَعُ نِصْفاً[1] ، كما يصنعُ بالأَرض بالزِّراعة ،فإذا كان العام المُقْبِل أرسلَ الفحلَ فى النِّصف الذى لم يُرسِله فيه من العامِ الفارِطِ لأَن أَجْوَدَ الأَوقات عند العَرب فى نِتاجِ الإبلِ أن تُتْرَكَ الناقة بعد نِتاجِها سَنةً لا يُحْمَلُ عليها الفَحْلُ ، ثم تُضرَب إذا أرادَتِ الفَحْلَ ، وفى الصحاح : لأَن أَفضلَ النِّتاجِ أن يُحْمَلَ على الإبلِ الفُحُولَةُ عاماً وَتُتْرَكَ عاماً ، كما يُصْنَع بالأَرض فى الزِّراعة ، وأَنشد قولَ ذى الرُّمَّة :

تَرَى كُفْأَتَيْهَا تُنفضان وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ فِي النِّتَاجَيْنِ لَامِسُ[2]

وفى الصحاح : « كِلا كَفْأَتَيْهَا » يعنى أنها نُتِجت كُلُّها إناثاً ، وهو محمودٌ عندهم ، قال كعبُ بن زُهَيْر :

إِذَا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عَامَ كُفْأَةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا[1]

الخَنَاسِيرُ : الهَلاكُ ، (أَو) كُفْأَة الإبِلِ (: نِتَاجُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ أَو) بعد حِيال (أَكْثَرَ) من سَنة ، يقال من ذلك : نَتَجَ فُلانٌ إبلَه كَفْأَةً وكُفْأَةً ، وأَكْفَأَتْ فى الشاءِ مثْلُه فى الإبل (و) قال بعضهم (مَنَحَهُ كَفْأَةَ غَنَمه ،ويُضَمُّ)أَى (وَهَبَ له أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وأَصْوَافَها سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الأُمَّهَات) ووهَبْتُ له كُفْأَة ناقتى ، تُضمّ وتُفتح ، إذا وهَبْتُ له وَلَدَها ولَبنَها وَوَبَرها سَنَةً ، واستكْفَأَه فأَكْفَأَه : سأَلَه أَن يَجْعل له ذلك. وعن أَبى زيد : استكفأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَه ، إذا سأَله أَن يَهبها له وَوَلَدَها ووَبَرَها سَنةً ، وروى عن الحارث بن أَبى الحارث الأَزدىِّ مِن أَهْلِ نَصِيبَيْن أَن أَباه اشترى مَعْدناً بمائة شاةٍ مُتْبِع ، فأَتى أُمَّه فاستأْمَرَهَا ، فقالت إنك اشتريتَه بثلاثمائة شاة : أُمُّها مائةٌ ، وأَولادُها مائةُ شاةٍ ، وكُفْأَتُها مائةُ

(١) في الأصل : « تنتج .. وتدع » والتصويب من اللسان والنص فيه

(٢) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٧٧ ، ٢٦٥، ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٥٥٢ وفصيح ثعلب ٩٧ وانظر مادة (نفض) وفي الأصل « ينقصان ولم تجد » والتصويب مما سبق

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان وفي الأصل « نعاها خناسيرا » وفي الديوان «بغاها خناسير» وبهامشه يجوز في خناسير النصب ويكون في بغاها ضمير من الجد » — ذكر في البيت الذى قبل السابق له—أى بغى لها الجَدُّ خناسيرًا.

شاة . فندمَ فاستقالَ صاحبَه فأَبَى أن يُقيله ، فقبض المَعْدِن فأذابَه وأخرج منه ثَمنَ أَلْفِ شاةٍ ، فأَتَى به صاحبُه إلى عليٍّ رضى الله عنه – أى وشَى به وسَعَى – وقال : إن أباالحارث أصابَ رِكَازًا . فسأَله عليٌّ رضى الله عنه ، فأَخبره أنه اشتراه بمائة شاة مُتْبِع ، فقال عليٌّ : ما أرى الخُمُسَ إلاَّ على البائع ، فأَخذَ الخُمُسَ من الغنم ، والمعنى أن أُمَّ الرجلِ جعلَتْ كُفْأَةَ مائة شاة فى كلِّ نِتاجٍ مائةً ، ولو كانتْ إبلاً كان كفأَةُ مائة من الإبل خَمْسينَ ، لأَن الغَنَمَ يُرْسَل الفَحْلُ فيها وقْتَ ضِرابِها أَجْمَعَ ،وتَحْمِلُ أَجمعَ ، وليستْ مثلَ الإبلِ يُحْمَلُ عليها سنَةً ، وسَنَةً لا يُحْمَل عليها ، وأَرادت أُم الرجلِ تَكثيرَ ما اشتَرَى به ابنُها ، وإعلامَه أنَّه غُبِن فيما ابتاعَ ،فَفطَّنَتْه أنه كأَنَّه [1] اشتَرَى المَعدنَ بثلاثمائة شاة ، فَنَدم الابنُ واستقالَ بائعَه ،فأَبَى وبارك اللهُ له فى المعدن ، فحسَده البائعُ [على كثرة الربح] [2] وسَعَى به إلى عليٍّ رضى الله عنه ، فأَلزَمَه الخُمُسَ ،وأَضرَّ البائعُ [1] بنفسه فى سِعَايته بصاحبه إليه ، كذا فى لسان العرب .

(والكِفَاءُ) بالكسر والمدّ)ككِتَابٍ : سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى البَيْت إلى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِه ، أَو) هو (الشُّقَّةُ) التى تكون (فى مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ ، أَو) هو (كِسَاءٌ يُلْقَى على الخِبَاءِ) كالإزار (حَتَّى يَبْلُغَ الأَرْضَ ، و) منه(: قَدْ أَكْفَأْتُ البَيْتَ) إِكْفَاءً ، وهو مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلْتَ له كِفَاءً ، وكِفَاءُ البيت مُؤَخَّرُه ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : رأَى شَاةً ، فى كِفَاءِ البَيْتِ ، هو من ذلك ، والجمعُ أَكْفِئَةٌ ، كحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ .

(و) رجلٌ مُكْفَأُ الوجْه : مُتَغَيِّرُه سَاهِمُه ورأَيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوَجْه ، إذا رَأَيْتَه كاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِماً ، ويقال: رأَيته مُتَكَفِّئَ اللوْنِ ومُنْكَفِتَ اللوْنِ ، أَى مُتَغَيِّرَهُ . ويقال : أَصبح فلانٌ كَفِيءَ اللوْنِ مُتَغَيِّرَهُ ، كأَنه كُفِئَ فهو(كَفِيءُ اللَّوْنِ) كأَمِيرٍ (ومُكْفَؤُهُ) [2]

(١) فى الأصل « أنه كان » والتصويب من اللسان
(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ النص

(١) فى اللسان « وأضر الساعى بنفسه »
(٢) الذى فى اللسان « مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ » أما فى أساس البلاغة فلان كَفِيءُ اللون ومُكْفَأُ الوجه متغير ، أى كُفِيءَ من حال إلى حال وأُكْفِيءَ لونُه وانكفأ .

كَمُكْرَم ، أَى (كَاسِفُهُ) ساهِمُه أَى (مُتَغَيِّرُهُ) لِأَمْرٍ نَابَه ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
كَفِيءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسِ (١)

أَى متغيّر اللَّوْنِ من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ .

(وكَافَأَهُ : دَافَعَهُ) وقَاوَمَه ، قال أَبو ذَرٍّ فى حديثه : لنا عَبَاءَتَانِ نُكافِئُ بهما عَنَّا عَيْنَ الشمسِ وإنى لَأَخْشَى فَضْلَ الحسابِ . أَى نُقابِلُ بهما الشمْسَ ونُدافِعُ ، من المُكافَأَة : المُقَاوَمة .

(و) كَافَأَ الرجلُ (بَيْنَ فَارِسَيْنِ بِرُمْحِه) إذا وَالَى بينهما (طَعَنَ هذا ثُمَّ هذا . و) فى حديث العَقيقة عن الغلام (شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ) بفتح الفاءِ ، قال ابنُ الأَعرابىّ مُشْتَبِهَتَانِ ، وقيل : مُتقارِبَتَان ، وقيل :مُسْتَوِيتانِ (وتُكْسَر الفَاءُ) عن الخَطَّابِى ، واختار المحدِّثون الفَتْحَ ، ومعنى مُتَساوِيَتَان (كُل [واحدة] (٢) منهما مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتِها فِي السِّنِّ) فمعنى الحديث : لا يُعَقُّ إلاَّ بِمُسِنَّة ، وأَقلُّه أن يكون جَذَعاً كما يُجْزِئُ فى الضَّحايا ، قال الخَطَّابى : وأَرى الفَتْحَ أَوْلَى ، لأَنه يريد شَاتَيْنِ قد سُوِّى بينهما ، أَى مُسَاوًى بينهما ، قال : وأَما الكَسْر (٢) فمعناه أَنهما مُتساوِيتان ، فيُحْتَاج أَن يَذْكُر أَىَّ شَيْءٍ سَاوَيَا ، وإنما لو قال مُتَكافِئتان كان الكَسْرُ أَوْلَى ، وقال الزَّمخشرى : لا فَرْقَ بين المُكافِئَتين والمُكَافَأَتَيْنِ (٣) ، لأَن كلّ واحدة إذا كافَأَت أُختَها فقد كُوفِئَت ، فهى مُكافِئَة ومُكَافَأَة ، أَو يكون معناه مُعَادِلَتَان (٤) لما يَجِب فى الزكاةِ والأُضْحِيَّة من الأَسنانِ ، قال :ويحتمل مع الفتح أَن يُرادَ مَذبوحتانِ ، من كَافَأَ الرجلُ بين البَعِيرينِ إذا نَحرَ هذا ثم هذا معاً من غير تفريقٍ ، كأَنه

(١) اللسان . هذا وبهامش المطبوع : أنشده الجوهرى في مادة ض رس

وأسمر من قِداح النَّبْع فَرْع
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْس

وأنشده صاحب اللسان أى في مادة (ضرس) « وأصفر من قداح النبع فرع »

(١) زيادة من القاموس
(٢) في اللسان والنهاية بالكسر
(٣) في الأصل « لا يفرق ... والكافأتين » والتصويب من اللسان والنهاية
(٤) ضبطت في اللسان « معادَلتان » وتبعت ضبط النهاية

يُريد [شاتيْنِ] [1] يَذْبَحُهما فى وقتٍ واحدٍ، وقيل: تُذْبَحُ إحداهمامُقابلةَ الأُخرَى، وكلُّ شىءٍ سَاوَى شَيْئاً حتى يكونَ مِثلَه فهو مُكافِئٌ له، والمُكافَأَةُ بين الناسِ من هذا، ويقال: كافَأْتُ الرجلَ أى فعَلْتُ به مثل ما فَعَل بِى ومنه الكُفْءُ من الرجال للمرأةِ، تقول: إنه مثلُها فى حَسبها.

وقرأتُ فى قُرَاضة الذَّهب لأبى علىٍّ الحسنِ بنِ رَشيق [2] القَيْرَوَانِىِّ قولَ الكُمَيْتِ يَصِف الثورَ والكلاب:

وَعاثَ فِـى عَانَةٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَـةٍ
نَحْرَ المُكَافِئِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ [3]

قال: المُكافِئُ: الذى يَذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقَابِلَةَ الأُخرى للعَقيقة.

(وَانْكَفَأَ): مَالَ، كَكَفَأَ، وأَكْفَأَ وفى حديث الضَّحيَّة: ثُمَّ انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذَبحَهما. أى مَالَ و (رَجَـعَ)، وفى حديث آخَرَ: فوضَع السَّيْفَ فى بَطْنه ثم انْكَفَأَ عليه [1].

(و) انْكَفَأَ (لَوْنُه) كَأَكْفَأَ وكَفَأَ وتَكَفَّأَ وانْكَفَت، أى (تَغَيَّرَ) وفى حَديث عُمَر أنه انْكَفَأَ لَوْنُه عَامَ الرَّمَادَة، أى تَغيَّر عَن حالِه حين قال لا آكُلُ سَمْناً ولا سَمِيناً. وفى حَديث الأَنصارىّ: مَالِى أَرَى لَوْنَكَ مُنْكفِئاً؟ قال: من الجُوع. وهو مجاز.

(والكَفِيءُ) كأَمِير (والكِفْءُ، بالكسر: بَطْنُ الوَادِى) نقله الصاغانى وابنُ سِيده.

(والتَّكَافُؤُ: الاستواءُ) وتكافَأَ الشَّيْئَانِ: تَماثَلا، كَكَافَأَ، وفى الحديث «المُسلمونَ تَتَكَافَأُ دِماؤُهم» قال أَبو عُبيد: يريد تَتَساوى فى الدِّيَاتِ والقِصاص، فليس لِشَرِيفٍ على وَضِيـع فَضْلٌ فى ذلك.

[] ومما بقى على المصنف:

قول الجوهرى: تَكَفَّأَتِ المرأَةُ فى مشْيَتِها: تَرَهَّأَتْ ومَارَت [2] كما تَتَكَفَّأُ النخْلَةُ العَيْدَانَةُ، نقلَه شيخُنا.

(١) زيادة من اللسان والنهاية. وبهامش المطبوع «قوله يريد يذبحهما كذا بخطه ولعله يريد أن يذبحهما

(٢) في الأصل: «لأبى الحسن على بن رشيق» وهو تحريف انظر ترجمته في ابن خلكان

(٣) قراضة الذهب ٢٧ «والمكثور يهتبل»

(١) في النهاية «فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه» وكذلك في اللسان

(٢) في الصحاح «ومادت» وكذلك اللسان عنه

قلت : وقال بِشْر بنُ أَبي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ (١)

هكذا استشهَد به الجوهرىُّ ،واستَشْهد به ابنُ منظور عند قوله : وكَفَأَ [الشيءَ] (٢) والإناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً [وَكَفَّأَه] (٢) فَتَكَفَّأَ ، وهومَكْفُوءٌ : قَلَبَهُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الكَفَاءُ ، كسحاب : (٣) أَيْسَرُ المَيل فى السَّنام ونَحْوِه ، جَمَلٌ أَكْفأُ وناقة كَفْآءُ (٤) ، عن ابنِ شُمَيْلٍ : سَنامٌ أَكْفَأُ : هو الذى مالَ على أَحد جَنْبَى البعيرِ ، وناقة كَفْآءُ ، وجَملٌ أَكْفَأُ ، وهذا من أَهْوَنِ عُيوبِ البعير ، لأَنه إذا سَمِنَ استقامَ سَنامُه .

ومن ذلك فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا . التَّكَفُّؤُ : التمايُلُ إلى قُدَّامٍ كما تَتَكَفَّأُ السفينةُ فى جَرْيِها (١) .

قال ابن الأَثير : رُوى مهموزًا وغيرَ مهموزٍ ، قال : والأَصل الهمْزُ ، لأَن مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح كتقدَّم تقدُّماً وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا ، والهمزة حرفٌ صَحيحٌ ، فأَما إذا اعتلَّ انكَسرت عَيْنُ المُستقبَل منه نحو تَخَفَّى تَخَفِّياً وتَسمَّى تَسمِّياً ، فإذا خُفِّفَت الهمزةُ التحَقَتْ بالمعتلِّ ، وصارَ تَكَفِّياً ، بالكسر ، وهذا كما جاءَ أَيضاً أَنه كان إذا مَشَى كأَنَّه يَنحَطُّ فى صَبَبٍ ، وفى رواية إذا مَشَى تَقَلَّع . وبعضه يُوافقُ بَعْضاً ويُفَسِّره ، وقال ثعلبٌ فى تفسير قوله كأَنّما ينحط فى صَبَبٍ : أَراد أَنَّه قَوِىُّ البَدن ، فإذا مَشى فكأَنما يَمْشِى على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من القُوَّةِ ، وأَنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ (٢)

والتَّكَفِّى فى الأَصل مهموزٌ ، فتُرِكَ

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح ومادة (غرب) وفي الأصل بن أبي حازم »

(٢) الزيادة من اللسان ومنه أخذ النص . على أن ابن منظور نقل أيضا نص الصحاح عقب البيت

(٣) الذى في اللسان « الكَفَأ » وهو الأشبه بالصواب

(٤) في الأصل « كفأى » وكذلك الآتية في قول ابن شميل والتصويب من اللسان وهى كأحمر وحمراء وما شابهها من الأوزان في تأنيثها

(١) رواية اللسان والنهاية « تَكَفَّى تكَفِّيًا »

(٢) هو للأعشى ميمون كما في الصبح المنير ٩٩ والمعانى الكبير ٤٨٩ وفي اللسان (كفأ) بدون نسبة وانظر مادة (دفن) وفي الأصل « في الدفنى » وكذلك في اللسان (كفأ)

هَمْزُه ، ولذلك جُعِل المصدر تَكَفِّياً .

وفى حديث القيامة «وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحدَة يَكْفَؤُهَا الجَبَّارُ بيَده كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَه فى السَّفَر» وفى رواية «يَتَكَفَّؤُهَا» يريد الخُبْزَةَ التى يَصْنَعها المُسافِرُ ، ويضعُها فى المَلَّة ، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقَاقَة وَإِنَّما[1] تُقلبُ على الأَيْدى حتى تَستَوِىَ .

وفى حديث الصِّراط «آخرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ به الصِّراطُ» أَى يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِب[2] .

وفى حديث الطعام غير مُكْفَإٍ[3] ولا مُوَدَّع ، وفى رواية غير مَكْفِيٍّ ، أَى غير مَرْدُود ولا مقلوب ، والضميرُ راجعٌ للطعام ، وقيل من الكِفَايَة ، فيكون من المُعتل ، والضميرُ لله سبحانه وتعالى ، ويجوز رجوع الضمير للحمد .

وفى حديثٍ آخر : كانَ لا يقبَل الثَّناءَ إلاَّ من مُكَافِئٍ أَى من رجل يَعْرِف حقيقةَ إسلامه ولا يَدْخل عنده فى جُملةِ المُنافقين الذين يقولون بأَلسنتهم ما ليس فى قلوبهم ، قاله ابنُ الأَنبارى ، وقيل : أَى منْ مُقارِب غير مُجَاوِزٍ حَدَّ مثلِه ، ولا مُقَصِّرٍ عمارفَعه الله تعالى إليه ، قاله الأَزهرى ، وهناك قول ثالث للقُتَيْبِيِّ لم يرتضه ابنُ الأَنبارى ، فلم أَذكُرْه ، أنظره فى لسان العرب[1] .

[ك ل أ] *

(كَلَأَهُ كَمَنَعه) يَكْلَؤُهُ (كَلْأً) بفتح فسكون (وكِلَاءَةً) بالقَصْر[2] (وَكِلَاءً بكسرهما) مع المَدّ فى الأَخير ، أَى (حَرَسَه) وحَفِظَه ، قال جميلٌ :

فَكُونِي بِخَيْرٍ فى كِلَاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صُرْمِي وَبِغْضَتِي[3]

(١) في الأصل «وإنها» والتصويب من اللسان والنهاية

(٢) في الأصل «يميل» والتصويب من اللسان والنهاية وهو يناسب يتكفأ «يتفعّل» وفي اللسان «ويتقلّب» وفي النهاية «وينقلب» كالأصل

(٣) في الأصل «غير مكفوء ولا مودع وفي رواية غير مكفيّ» والضبط من اللسان والنهاية

(١) هذا القول نصه عن النهاية واللسان معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قَبِلَ ثَنَاءَهُ وإذا أثنى عليه قَبْلَ أن يُنْعِم عليه لم يقبلْها وقال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحدٌ لا ينفكّ من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم ، لأن الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافىء ولا غير مكافىء والثناء عليه فرض لايتم الإسلام إلا به »

(٢) كذا فى الأصل ، وهو سهو فليست كلاءة بالقصر وإنما هى ممدودة وكذلك فى اللسان ولعله أراد أن يقول « كَلْأً بفتح فسكون بالقصر وكلاءة وكلاء مع المد فى الأخيرين » فسها

(٣) ديوانه ٢٢٦ عن اللسان (كلأ)

قال أبو الحسن : كِلَاءٌ هنا يجوز أن يكون مصدرًا كَكِلاءَةٍ ، ويجوز أن يكون جَمْع كِلاَءَةٍ ، ويجوز أن يكون أراد : فى كِلاَءَةٍ ، فحذف الهاء للضرورة ، ويقال : اذْهَبوا فى كِلاَءَةِ الله ، وقال الليث : يقال : كَلَأَكَ اللهُ كِلَاءَةً ، أى حَفِظك وحَرَسك ، والمفعول منه مَكلوءٌ ، وأنشد :

إن سُلَيْمَى واللهُ يَكْلَؤُهَـــــا
ضَنَّتْ بِزَادٍ مَاكَانَ يَرْزَؤُهَـــا (١)

وفى الحديث أنه قال لبِلالٍ وهم مسافرون «اكْلَأْ لنا وَقْتَنَا» . هو من الحِفْظ والحِراسة ، وقد تُخفَّف همزة الكِلاءَةِ وتُقلب ياءً ، انتهى .

وقال الله عز وجل ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٢) قال الفَرَّاءُ : هى مهموزة ، ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مِثله فى غير القرآن قُلْت : يَكْلُوكُم ، بواوٍ ساكنة ، وَيَكْلَاكُم ، بألف ساكنة ، ومن جعلها واوًا ساكنةً قال كَلَاتُ ، بألف بترك النَّبْرةِ منها ، ومن قال يَكْلَاكُمْ قال كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ ، وهى من لُغة قريشٍ ، وكُلٌّ حَسَنٌ ، إلا أنهم يقولون فى الوَجْهَيْنِ : مَكْلُوٌّ ، وهو أكثر مما يقولون : مَكْلِيٌّ ، ولو قيل مَكْلِيٌّ فى الذين يقولون كَلَيْت كان صواباً . قال : وسمِعْت بعضَ الأعراب يُنْشد :

وَمَا خَاصَم الأَقْوَامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُها (١)

فَبَنَى على شَنَيْتُ ، بترك الهمزة (٢)

(و) يقال : كَلَأَه (بالسَّوْط) كَلْأً ، وعن الأصمعىّ : كَلَأَ الرَّجُلَ كَلْأً وسَلَأَه سَلْأً بالسوط (: ضَرَبَهُ) قاله النضرُ بنُ شُمَيْلٍ (و) كَلَأَ (الدَّيْنُ) كُلُوءًا (٣) إذا (تَأَخَّرَ) فهو كَالِئٌ (و) كَلَأَت (الأَرْضُ) وكَلِئَتْ (: كَثُرَ كَلَؤُهَا) أى عُشْبُها (كَأَكْلَأَتْ) إِكْلَاءً ، وفى نسخة : كاكتلأت .

وكَالَأَه مُكالَأَةً وكِلَاءً : رَاقَبه .

(و) أَكْلَأَ (بَصَرَهُ فى الشَّىْءِ) إذا

(١) هو إبراهيم بن هرمة كما فى نظام الغريب ١٣٩ وفى اللسان بدون نسبة وفى تفسير البحر ٦ / ٢٩٤ نسب له.

(٢) سورة الأنبياء ٤٢

(١) اللسان وفيه « حَلِيلُها »

(٢) فى اللسان « بترك النبرة »

(٢) الذى فى اللسان كَلْأً أما فى الأساس فهو « كُلُوءًا »

(رَدَّدَهُ) فيه مُصَعِّدًا ومُصَوِّباً (و) من المجاز كَلَأَ (عُمرُهُ) أَى (انْتهى) إلى حَدِّه، وعبارةُ الأَساس: طال وتَأَخَّرَ قال:

تَعفَّفْتُ عَنْهَا فِي العُصُورِ التِي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَأَ العُمْرُ[1]

(والكَلَأُ كجَبَلٍ)، عند العرب يقع على (العُشْب) وهو الرُّطْبُ، وعلى العُرْوَةِ [والشَّجَرِ][2] والنَّصِيِّ والصِّلِّيَانِ، وقيل: الكَلَأُ مقصورٌ مهموزٌ: ما يُرْعَى، وقيل: الكَلَأُ: العُشْبُ (رَطْبُه ويَابِسُه)[3] وهو اسمٌ للنَّوْعِ ولا واحد له (كَلِئَت الأَرْضُ، بالكَسْرِ) أَى (كَثُرَ) الكَلَأُ (بِهَا) كأَكْلأَتْ وكَلَأَتْ، وقد تقدّم ذِكرُهما، وذكره فى المحلَّيْنِ يُشْعِر بالتغايُرِ، وليس كذلك (كَاسْتَكْلأَتْ) صارت ذاتَ كَلَإٍ (و) كَلَأَتْ (الناقةُ) وأَكلأَتْ (: أَكَلَتْهُ) أَى الكَلَأَ، وذِكْرُ الناقة مثالٌ.

(وأَرْضٌ كلئيةٌ[4]) على النسب (ومَكْلَأَةٌ) كمَزْرَعَة، كلتاهما (: كَثِيرَتُهُ) أَى الكَلَإِ، ويقال فيه أَيضاً مُكْلِئَة، كمُحْسِنة، ذكره الجوهرىّ وغيرُه، ويستوى فيه اليابِسُ والرَّطْبُ، وقيل: الكَلَأُ يَجمعُ النَّصِيَّ والصِّلِّيَانَ والحَلَمَةَ والشِّيحَ والعَرْفَجَ وضُرُوبَ العُرَا، وكذلك العُشْبُ والبَقْلُ وما أَشبهها. وأَرضٌ مُكْلِئَةٌ، أَى بالضمّ وهى التى قد شَبِع إبلُها، وما لم يُشْبِع الإبلَ لم يَعُدُّوه إعشاباً ولا إكلاءً وإن شَبِعت الغَنمُ. قال غيره: الكَلَأُ: البَقْلُ والشَّجَر، وفى الحديث «لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلَأُ» وفى رواية «فَضْل الكَلَإِ» معناه أَن البئرَ تكون فى البادِيَة، ويكونُ قريباً منها كَلَأٌ، فإذا وَرَدَ عليها وارِدٌ فَغَلَبَ على مَائِها ومَنَع مَنْ يأْتى بَعْدَه من الاسْتقاءِ منها فهو بِمَنْعِه المَاءَ مَانِعٌ من الكلإِ، لأَنه متى وَرَد رَجُلٌ بإِبلِه فأَرْعَاها ذلك الكَلَأَ ثمَّ لمْ يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ، فالذى يَمْنَعُ ماءَ البِئْرِ يَمْنَعُ النَّباتَ القريبَ منه.

(والكَالِئُ والكُلْأَةُ، بالضَّمِّ: النَّسِيئَةُ

(١) اللسان والأساس
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه
(٣) بهامش المطبوع اعتراض على قول المصنف «العشب رطبه ويابسه» ولاوجه له فاللسان فيه مثل ذلك
(٤) الذى فى اللسان والصحاح «كَلِئة» والذى فى القاموس «كَلِيئة» والأصل غير مضبوط

والعَرَبُونُ) أَى السُّلْفَة قال الشاعر :

وعَيْنُه كَالكالِئِ المضْمَارِ[1]

أَى كالنَّسِيئَة التى لا تُرْجَى ، وما أَعطيتَ فى الطعامِ نسيئَةً من الدراهمِ فهو الكُلْأَةُ ، بالضمّ ، وفى الحديث نَهَى عن الكَالِئِ بالكالِئِ يَعنى النَّسِيئَة بالنَّسِيئَة ، وكان الأَصمعىُّ لا يَهمِز ويُنْشِد لعَبِيد بن الأَبرصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الهُمُو

مُ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزْ[2]

أَى مِنها نَسِيئَةٌ ومنها نَقْدٌ (و) قال أَبو عبيدة : (تَكَلَّأْتُ) كُلْأَةً (وَكَلَّأْتُ تَكْلِيئاً) استنسأْتُ نَسِيئَةً ، أَى (أَخَذْتُه) ، والنَّسِيئَة : التأْخِيرُ ، وكذلك استكْلأْتُ كُلْأَةً ، بالضم ، وجمعه كَوَالِئُ ، قال أُمَيَّةُ الهُذلىُّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا

وَأَطْوِى البِلاَدَ وَأَقْضِى الكَوَالِى[3]

أَراد الكوالئَ ، فإِما أَن يكون أَبدل ، وإِما أَن يكون سَكَّنَ ثم خَفَّف تخفيفاً قِياسيًّا .

(وأَكْلَأَ) فى الطعامِ وغيرِه إِكلاءً ، وكَلَّأَ تَكْلِيئاً (: أَسْلَفَ وأَسْلَمَ)[1] ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لاَ يُكَلِّئْ

إِلَى جَازٍ بذَاك ولاَ كَرِيمِ[2]

وفى التهذيب : ولا شَكُورِ (و) أَكْلأَ (عُمُرَه : أَنْهَاهُ)[3] وَبَلَغَ اللهُ بك أَكْلأَ العُمرِ ، أَى أَقصاه وآخِرَه وأَبْعَدَه ، وهما من المجاز وكان الأَصمعى لايهمزه .

(واكْتَلأَ كُلْأَةً وتَكَلَّأَها) أَى (تَسَلَّمَهَا) ، وكَلأَ القَوْمَ : كَانَ لهم رَبِيئَةً ، ويقال : عَيْنٌ كَلُوءٌ ، وناقَةٌ كَلُوءُ العَيْنِ (وَرجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ) أَى (شَدِيدُهَا لا يَغْلِبُها النَّوْمُ) وفى بعض النسخ لا يَغْلِبُه ، بتذكير الضمير ، وكذلك الأُنثى ، قال الأَخطل :

ومهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ

قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[4]

(١) اللسان والصحاح . وبهامش المطبوع : « قوله المضمار هكذا بخطه والذى فى الصحاح واللسان الضمار . قال صاحب اللسان والضمار خلاف العيان » هذا والذى فى الصحاح واللسان (كلأ) « المضمار » أما ما فى ضمر فهو « الضمار » ومثله المقاييس ٥ : ١٣٢ وهو الصواب لأن مادته ضمر

(٢) مستدركات ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (نجز)

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥١٣ تحقيق واللسان

(١) فى اللسان « وسلم »

(٢) اللسان « إلى جار »

(٣) فى القاموس « وأكلأ العمرَ »

(٤) ديوانه ١١٣ « للعين مسهار » والشاهد فى اللسان والصحاح والأساس

ومنه قولُ الأعرابيّ لامرأته : واللهِ إنى لأُبْغِضُ المرأةَ كَلُوءَ الليل .

وفى الأساس : ومن المجاز : كَلَأْتُ النَّجْمَ مَتَى يَطلُع [1] :رَعَيْتُه ، و

* للعَيْنِ فيهَا مَكْلَأٌ [2] *

تُدِيم النَّظَر إليها كَأَنَّك تَكْلَؤُها لإعْجَابِك بها . ومنه : رجلٌ كَلُوءُالعَيْنِ : سَاهِرُهَا ، لأَن الساهر يُوصَف بِرِقْبَةِ النُّجومِ .

واكتلأَتْ [3] عينى : سَهِرَتْ : وأَكْلَأْتُها وكَلَّأْتُها [4] أَسْهَرْتُها . انتهى .

(والـكَلَأُ ، كَكَتَّان : مَرْفَأُ السُّفُنِ) وهو عند سِيبويهِ فَعَالٌ ، مثلُ جَبَّارٍ ، لأَنه يَكْلأُ السُّفُنَ من الريـح ، وعند ثعلب فَعْلَاءُ ، لأَن الرِّيـح تَكلِئُ فيه فلا تنخرق [1] قال صاحب المشوف : والقولُ قولُ سِيبويهِ (و) منه سُوق الكَلَأِ ، مشدودٌ ممدود (ع بـالبَصْرَةِ) ، لأَنهم يُكَلِّئُونَ سُفُنَهم هناك ، أى يَحْبِسونها . وَكَلَّأَ القومُ سَفِينَتهم تَكْلِيئاً وتَكْلِئَةً ، على مثـالِ تَكليمٍ وتَكْلِمة : أَدْنَوْها من الشَّطّ وحَبسوها ، وهذا يُؤَيِّد مَذهَب سيبويه . وفى حديث أَنس وذَكَرَ البَصرَةَ : إيَّاكَ وَسِبَاخَها وكَلَأَهَا . وفى مراصد الاطلاع : مَحَلّة مشهورةٌ ، وسُوقٌ بالبَصرة .انتهى ، وهو يُؤَنَّث ، أَىعلى قولِ ثعلب (ويُذَكَّرُ) ويُصْرَف ، وذكر أَبو حاتم أَنه مُذَكَّر لا يُؤَنِّثه أَحدٌ من العرب ، وهذا يُرَجِّح ما ذهب إليه سيبويه ، وفى التهذيب : الكَلَأُ ،بالمدّ : مكانٌ تُرْفَأُ فيه السُّفُن (و) هو (سَاحِلُ كُلِّنَهرٍ كالمُكَلَّإِ [كَمُعَظَّم] [2]) مهموزٌ مقصورٌ ، وكَلَّأْتُ تَكْلِئَةً إذا أَتيْتَ مكاناً فيه مُستَتَرٌ من الريح ، والموضعُ : مُكَلَّأٌ وكَلَّاءٌ . وفى الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا له ، ومن مَشى على الكَلَّاءِ أَلْقَيْنَاهُ فى النَّهر . معناه أَن من عَرَّض

(١) فى الأساس « متى طلع »

(٢) هو جزء من بيت لزهير أورده فى أساس البلاغة

خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ أَنِيقٌ عَيْشُها

لِلعَيْنِ فِيها مَكْلَأٌ وَبَهاءُ

وانظر ديوان زهير بن أبى سلمى ٣٣٩

« فِيها لعينك مَكْلَأٌ وَبَهاءُ »

(٣) فى الأصل « وأكلات » والتصويب من الأساس ومنه أخـذ

(٤) « وكَلَّأْتُها » ساقطة من الأساس المطبوع

(١) فى اللسان : « فلا ينخرق »

(٢) الزيادة من القاموس

بالقَذْفِ [ولم يُصَرِّحْ] (١) عَرَّضْنَا له ، بتَأْديبٍ لاَ يبلُغُ الحَدَّ ، ومن صَرَّح بالقَذْفِ فَركِبَ نَهرَ الحُدُود وَوسَطَه أَلْقَيْنَاه فى نَهرِ الحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ ، وذلك أن الكَلَّاءَ مَرْفَأُ السُّفُنِ عند الساحل ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه لمن عَرَّضَ بالقَذْفِ ، شَبَّهه فى مقاربته (٢) للتصريح ، بالماشى على شاطئِ النهر ، وإلقاؤه فى الماء إيجابُ القَذْف عليه وإلزامه بالحَدِّ (٣) قلت : وهو مجازٌ ، كما يرشده كلام الأَساس ، ويثنى الكَلَّاءُ فيقال كَلَّاءَانِ ويجمع فيقال كَلَّاؤُون

وقال أبو النجم :

يَرَى بكَلَّاوَيْه منْـهُ عَسْكَـرَا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّـرَا (٤)

وَصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ ، وهما نَهرانِ حَفرهما هشامُ بنُ عبد المَلِكِ ، يقول : يَرَى بِكَلَّاوَىْ هذا النَّهرِ قوماً يَحْفِرونَ ويَدُقُّون حِجارةً مَوْضِعَ الحَفْرِ منه ويُكَسِّرُونَه ، وعن ابن السكِّيت :

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى الأصل « معارضته » والتصويب من اللسان والنهاية
(٣) فى اللسان « وإلزامه الحد » أما النهاية فكالأصل
(٤) اللسان ، وفيه : « ترى بكلاويه » وكذلك فى الشرح « ترى بكلاوى هذا النهر »

الكَلَّاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ، ومن هذا سُمِّى كَلَّاءُ البَصْرةِ كَلَّاءً لاجتماعِ سُفُنه .

(واكْتَلأَ) منه : (احْتَرَسَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

أَنَخْتُ بَعيرِى وَاكْتَلَأْتُ بعَيْنِـــه
وآمَرْتُ نَفْسى أَىَّ أَمْرىَّ أَفْعَلُ (١)

واكْتلأَتْ عَينى اكْتِلاءً ، إذا لم تَنَم وحَذِرَتْ أَمرًا فَسَهِرَتْ .

(وكَلَّأَ سَفينَتَه تَكْلِيئاً) على مثالِ تَكْلِيمٍ (وتَكْلِئَةً) على مثال تَكْلِمَةٍ (: أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ) وحَبَسها ، قال صاحبُ المشوفِ : وهذا مما يُقَوِّى أَنَّه فَعَّالٌ كَما ذَهَب إليه سِيبويه .

(و) كَلَّأَ (فُلاَناً : حَبَسَهُ) ، وكأَنه أُخذَ من كَلَّاءِ السفينةِ كما فسَّره به غيرُ واحدٍ من أَئمّة اللغة ، فيكون مجازًا (و) قال الأَزهرىّ : التَّكْلِئَةُ : التَّقَدُّمُ إلى المكانِ والوقوف به ، ومنه يقال كَلَّأَ فُلاَنٌ (إليه) فى الأَمرِ تَكْلِيئاً أَى (تَقَدَّم) وأَنشد الفَرَّاء :

* فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لاَ يُكَلِّئْ (٢) *

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥/١٣٢
(٢) تقدم البيت كاملا فى المادة

ويقال : كَلَّأْتُ فى أمرك تَكْلِيئاً ، أى تأَمَّلْتُ ونَظَرتُ فيه (و) كَلَّأَ (فيه) أى فُلانٍ (: نَظَرَ) إليه (مُتَأَمِّلاً) فأَعْجَبَه حُسْنُه ، قال أبو وَجْزة :

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كَلَّأْتَ فِي رَجُلٍ
فَلاَ يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ[1]

أراد بِذِى أَلْفَيْنِ مَنْ له أَلْفانِ مِن المال ، وسَبَقَ الإِيماءُ إلى أنه من المجاز نقلاً عن الأَساس.

[ك م أ]

(الكَمْءُ : نَبَاتٌ م)ينفض[2] الأَرضَ فيَخْرجُ كما يَخرُج الفُطْرُ ، وقيل : هو شَحْمُ الأَرْضِ ، والعرب تُسمّيه : جُدَرِىّ الأَرضِ ، وقال الطيبى : شئٌ أَبْيَضُ مِن شَحْمٍ يَنْبُتُ من الأَرض ، يقال له شَحْمُ الأَرضِ (ج أَكْمُؤٌ) كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ (وَكَمْأَةٌ) كَتَمْرَةٍ وقال ابنُ سيده : هذا قولُ أَهلِ اللغةِ ، وقال أبو عمرو : لا نَظِيرَ له غيرُ رَاجِلٍ ورَجْلَة ، وسيأْتى[3] فى رج ل ، (أوهى اسمٌ للجَمْعِ) ليست بجمع كَمْءٍ ، لأَن فَعْلَة ليس مِمّا يُكَسَّر عليه ، [فَعْلٌ][1] قاله سِيبويه ، فلا يُلْتَفت إلى ما قاله شيخُنا : كلامٌ لا مَعْنَى له ، وحكى ثعلب : كَمَاةٌ كَقَنَاة ، قال شيخُنا : وفيه تَسَمُّحٌ (أو هى) أى الكَمْأَةُ (للواحد ، والكَمْءُ للجَمْع) قاله أبو خَيْرَة ، ونقله عنه صاحبُ التَّمْهِيد ، وقال مُنْتَجِعٌ : كَمْءٌ للواحدِ وكَمْأَةٌ للجمع ، فمَرَّ رُؤْبَةُ فسأَلاه فقال : كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع ، كما قال مُنتَجِعٌ . ومثله مَنقولٌ عن أَبى الهَيْثَم قال الجوهرىُّ : على غيرِ قِياسٍ ، وهوَ من النوادرِ ، فإن القياسَ العَكْسُ (أَوْ هِي تَكونُ واحِدَةً وَجمْعاً) حُكِيَ ذلك عن أَبى زيد ، وقال أبوحنيفة : كَمْأَةٌ واحدةٌ ، وكَمْأَتَانِ وكَمْآتٌ . وفى المشوف واللسان : الصَّحيحُ من ذلك كلِّه ما ذَكره سِيبويهِ ، وحكى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابىّ : يُجْمَع كَمْءٌ أَكْمُؤًا ، وجمعُ الجَمْعِ كَمْأَةٌ . وفى الصحاح : تقول : هذا كَمْءٌ ، وهذان كَمْآنِ وهؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثلاثةٌ ، فإذا كَثُرَتْ فهى

(١) اللسان
(٢) فى اللسان «يُنْقَضُ»
(٣) أى أن رجلة جمع راجل وكمأة جمع كمء ففيهما جاءت فعلة جمعاً

(١) زيادة من اللسان

الـكَمْأَةُ ، وقيل : الكَمْأَةُ : هى التى إلى الغُبْرَة والسَّوَادِ ، والجَبْأَةُ إلى الحُمْرَةِ .
وفى الحديث : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، ومَاؤُهَا شِفَاءٌ للعين » قيل إنه مِن المَنِّ حَقِيقَةً ، وقيل : مِمَّا مَنَّ اللهُ على عِبادِه بإنعامه . وقال النَّوَوى فى شرح مُسْلِم : شُبِّهَتْ بهِ فى حُصولِه بلا كُلْفَةٍ ولا عِلاجٍ ولا زَرْعٍ بَذْرٍ . قال الكِرمانِي : وماؤُها يُربى[1] به الكُحْل والتُّوتِيَا ، نقله شيخنا .

(والمَكْمَأَةُ) بفتح الميم (والمَكْمُوأَةُ) بضمها (: مَوْضِعُه) أى الكَمْءِ (واكْمَأَ المَكَانُ) إذا (كَثُرَ بِهِ) وأَكمأَتِ الأَرضُ فهى مُكْمِئَةٌ كمُحْسِنة : كَثُرَت كَمْأَتُها . وأَرض مَكْمُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الـكَمْأَة .

(و) أَكمأَ (القَوْمَ : أَطْعَمَهُم إِيَّاهُ) أى الكَمْءَ (كَـكَمَأَهُمْ كَمْأً) ثُلاثِيًّا ، والأَوّل عن أَبى حنيفة .

(والكَمَّاءُ) ، كَكَتَّانٍ : (بَيَّاعُهُ وجَانِبِهِ لِلبَيْعِ) أَيضاً ، أَنشد أبوحنيفة :

لَقَدْ سَاءَنِي وَالنَّاسُ لاَ يَعْلَمُونَهُ
عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ[1]

وحُكِيَ عن شَمِرٍ : سَمِعْتُ أَعرابيًا يقول : بنو فُلانٍ يَقْتُلونَ الـكَمَّاءَ والضَّعِيفَ .

(وَكَمِئَ) الرجلُ (كَفَرِحَ) يَكْمَأُ كَمَأً ، مهموزٌ (حَفِيَ) بحاء مهملة من الحَفَاء (وعَلَيْهِ نَعْلٌ) كذا فى النُّسخ ، وعبارة الجوهرىّ : ولم تكن عليه نَعْلٌ ، ومثله فى اللسان[2] ، فما أَدرى من أَين أَخذه المصنّف ، وقيل : الكَمَأُ فى الرِّجْلِ كالقَسَطِ[3] ورجلٌ كَمِئٌ قال :

أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِيَـهْ
نِشْدَةَ شَيْـخٍ كَمِئٍ الرِّجْلَيْنِيَهْ[4]

(و) قيل كَمِئَتْ (رِجْلُه) بالكَسْرِ (: تَشَقَّقَتْ) ، عن ثعلب ، والظاهر أَن ذِكْرَ الرِّجْلِ مِثالٌ ، فقد قال الزمخشرى

(١) لعلها « يربّ » .

(١) اللسان ومادة (عرزل) وضبط القافية بالرفع فى مادة (كمأ) أما مادة (عرزل) فبدون ضبط ولعلها « مقيمِ » بالجر صفة كمّاء
(٢) فى اللسان « لم تكن له نعل » أما الصحاح فكما قال
(٣) فى هامش المطبوع قوله : كالقسط . فى الصحاح : والقسط بالتحريك انتصابٌ فى رِجْلَىِ الدابّة ، وذلك عَيْبٌ لأنه يُستَحبُّ فيها الانحناء والتوتير
(٤) اللسان وفيه « النَّعْلَيْنِهْ .. الرِّجْلَيْنِهْ »

فى الأَساس : ومن المجاز : كَمِئَتْ يدُه ورِجْله من البَرْد [والعَمَل] (١) انتهى أَى تشقَّقَتْ . وكَمَأَتْ بالفتح ، كذا فى نُسْخة الأَساس ، ولعله غَلَطٌ من الكاتب ، والصحيحُ كَفَرِحَتْ ، كما تقدَّم (٢) والعجَبُ من شيخنا لم يُنَبِّه عليه ولا على ما تَقدَّم فى « كلأَ » من المجازات ، مع دَعْواه الكثير ، والله عليمٌ بصير .

(و) كَمِئَ فلانٌ (عَنِ الأَخْبَارِ) كَمَأً (: جَهِلَهَا وغَبِيَ عَنْهَا) فلم يَفْطُنْ لها ، قال الكسائىّ : إنْ جَهِل الرجُلُ الخَبَرَ قال : كَمِئْتُ عن الأَخبار أَكْمَأُ عنها .

(و) قد (أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ) أَى (شَيَّخَتْهُ) بتشديد الياء ، عن ابن الأَعرابىّ .

(وَتَكَمَّأَهُ) أَى الأَمْرَ إذا (تَكرَّهَهُ) نقله الصاغانى ، وفى الأَساس : خَرَجُوا يَتَكَمَّؤُونَ : يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ .

(١) زيادة من الأساس . وأشير إليها بهامش المطبوع أيضا

(٢) فى الأساس المطبوع «كميئت» فلعل نسخة الشارح هى التى فيها الضبط بالفتح

(و) تَكَامَأْنَا فى أَرضهم (١) ، وتَكَمَّأَتْ (عَلَيْهِ الأَرْضُ) ، وتَلَمَّعَتْ عليه ، وَتَودَّأَتْ إذا (غَيَّبَتْهُ) فيها وذَهَبَتْ به ، عن ابن الأَعرابىّ .

[ك و أ ـ ك ى أ] *

(الكَاءُ والكَاءَةُ والكَىْءُ والكَيْئَةُ) (٢) بالفتح على الإِطلاق ، والهاءُ للمبالغة ، وضبطه فى العباب فقال مثال الكاع والكَاعة والكَيْع والكَيْعَة ، فكان ينبغى للمصنف ضبطُه على عادته (: الضَّعيفُ) الفؤاد (الجَبَانُ) قال أَبو حِزام العُكْلىّ :

وَإِنّى لَكَىْءٌ عَنِ المُوئِبَـــات
إِذَا مَا الرَّطِىءُ انْمَأَى مَرْثَؤُهْ (٣)

ورجل كَيْئَةٌ ، وهو الجَبانُ قال العكلىّ أَيضاً :

لِلاَ نَأْنَا جُبَّـا كَيْئَـــة
يُمَلَّى مَآبِـرَه نَنْصَـــوهْ (٤)

(١) لم يرد هذا فى اللسان وجاء فى الأساس « وتكمأنا فى أرض بنى فلان » فالصيغة تفعَّل لا تفاعَل .

(٢) زاد فى اللسان « والكَيىء » ونقص « الكاءة »

(٣) اللسان ومجموع أشعار العرب ١ /٧٦ وفى الأصل « عن المرثئات . . إذا ما الوطىء » والتصويب من المصدرين السابقين

(٤) مجموع أشعار العرب ١ / وبهامش المطبوع قوله قال العكلى الخ هو ثابت بخطه ساقط من المطبوعة (أى النسخة التى طبع منها خمسة أجزاء) وغيرها ، والنأنأ كجعفر الضعيف والجبأ كسكر الجبان ، وقوله يملى ضبطه بقلمه بفتح اللام مشددة ، والمآبر جمع مئبرة وهى النميمة وإفساد ذات البين وتنصوه تدفعه .

(وقد كِئْتُ) عن الأمر بكسر الكاف أَكِيءُ (كَيْئاً وكَيْأَةً ، وَكُؤْتُ) عنه أَكُوءُ (كَوْأً ، وَكَأْوًا على القَلْبِ) أَى نَكَلْتُ عنه ، أَو نَبَتْ عنه عَينى فلم أُرِدْه ، وقال بعضهم : أَى(هِبْتُه وجَبُنْتُ) عنه ، وكان الأَولَى بالمصنف أَن يُميزّ بين المادّتين الواوية واليائية ، فيذكر أَوَّلاً كوأَ ، ثم كيأَ كما فعله صاحب اللسان ، ولم ينبّه عليه شيخنا أَصلاً (وَأَكاءَهُ إِكَاءً وَإِكَاءَةً) هذا محلُّ ذِكره ، فإِن الهمزة زائدةٌ ، كأَقام إقامة ، لا حرف الهمزة ، وقد سبقت الإِشارة إلى ذلك (: فَاجَأَهُ عَلَى تَئْفَةِ أَمْرٍ أَرَادَه) وفى نسخة تَفيئَة أَمرٍ ، وقد تقدّم تفسير ذلك(فَهَابَهُ) وَردَّه عنه وجَبُن (فَرَجَع عنه) . وأَكأْتُ الرجُلَ وكَئْتُ عنه مثل كِعْتُ أَكِيعُ .

قال صاعدٌ فى الفُصوص : قَرأَ الزُّبَيْدِيُّ على أَبِي عَلِيٍّ الفارسيّ فى نوادرِ الأَصمعيّ : أَكَأْتُ الرجُلَ إِذَا رَدَدْتَه عنك . فقال : يا أَبَا مُحمَّد ، أَلْحِقْ هذه الكلمةَ من أَجَأْ ، فلم أَجد له نَظِيرًا غيرَها ، فتنازع هو وغيرُه إلى كُتُبه ، فقلت : أَيها الشيخُ ، ليس كأَت من أَجأَ فى شيءٍ ، قال : كيف؟ قلت : حكى أَبو إِسحاق الموصلىُّ وقُطْرُب كَيِئَ الرجلُ إذا جَبُن ، فخجِل الشيخُ وقال : إِذا كان كذلك فليس منه . فَضَرب كُلٌّ على ما كَتب ، انتهى . قال فى المشوف : وفى هذه الحكاية نَظَرٌ ، فقدكان أَبو عَلِيٍّ أَعلَمَ مِن أَن يَخفى عليه مثلُ هذا ويَظهَرَ لصاعدٍ ، وقد كان صاعدٌ يَتساهلُ ، عفا الله عنه .

(فصل اللام) مع الهمزة

[ل أ ل أ] *

(اللُّؤْلُؤُ) لا نظير له إِلاّ بُؤْبُؤٌ وجُؤْجُؤٌ وسُؤْسُؤٌ ودُؤْدُؤٌ وضُوضُؤٌ (: الدُّرُّ) سُمِّى بِهِ لِضَوْئِه ولَمعَانِه (واحِدهُ) لُؤْلُؤَةٌ (بِهاءٍ) والجمع اللَّآلِئُ (وبائعُه لَأَّالٌ) حكاه الجوهرىّ عن الفراء ، وذكره أَبو حيان فى شرح التسهيل (وقال) أَبو عبيدة : قال الفَرَّاء : سمعتُ العربَ تقول لصاحب اللؤْلؤِ (لَأَّاءٌ) على مِثال لَعَّاعٍ ، وكره قول الناس لَأَّالٌ على مثال لَعَّال . (وَلَأْلَاءٌ) كَسلسال غريبٌ ، قلَّ من

ذكره من أرباب التصانيف ،وأنكره الأكثر ، قاله شيخُنا ، قال علىُّ بنُ حمزة : خالف الفرَّاءُ فى هذا الكلام العربَ والقياسَ ، لأن المسموع لَأْلَأٌ (و) لٰكنِ (القيَاسُ لُؤْلُئٌ) ، لأنه لا يُبْنَى من الرُّباعىّ فَعَّالٌ ، ولأْلَأٌ شَاذٌّ . انتهى . (لَا لَأْءٌ)كما قاله الفراءُ (وَلا لَأْلٌ) كما صَوَّبه الجوهرىُّ ، وقال الليثُ : اللُّؤْلُؤُ معروفٌ ، وصاحبه لَأْلَأٌ ، حذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعَّالٌ ، وأنشد :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ البَحْـرِ بِـكْرٌ
لَمْ تَخُنْهَا مَثَاقِـبُ اللَّأْلَأ(١)

ولولا اعتلالُ الهمزةِ ما حَسُنَ حذْفُها ، أَلَا تَرَى أنهم لا يقولون لبيَّاع السِّمْسِم سَمَّاسٌ وحَذْوُهما فى القياس واحدٌ ، قال : ومنهم من يرى هذا خطأً (وَوَهِمَ الجَوهرىُّ) فى رَدِّه كلامَ الفرَّاءِ وَتصْوِيبِه ما اختاره ،وهذا الذى صَوَّبه هو قولُ الفَرَّاءِ كما نَقله عنه صاحب المشرق عن أبى عُبيدة عنه ، وقد تقدم ، فلعلّه سهو فى النقْلِ أو حُكِيَ عنه اللفظانِ ، وسبب التوهيم إياه إنما هو فى ادّعائه القياسَ ، مع أن المعروف أن فَعَّالاً لا يُبْنَى من الرُّباعىّ فما فوق ، وإنما يُبْنَى من الثلاثىّ خاصَّةً ، ومع ذلك مقصورٌ على السّمَاع ، ويجاب عن الجوهرىّ بأنه ثُلاثِيٌّ مَزِيدٌ ، ولم يَعْتبروا الرَّابعَ فتصرَّفوا فيه تَصَرُّف الثلاثىّ ، ولم يعتبروا تلك الزيادة ، قال أبو علىٍّ الفارسىُّ : هو من باب سَبْطَرَ (وحِرْفَتُه اللِّأَلَةُ) بالكسر ، كالتِّجارة والتِّجارة ، وقد يقال يَمتنع بِنَاءُ فِعَالة من الرُّباعى فما فوق ذلك ،كما يَمتنع بناء فَعَّال ، فإثباته فيه مع توهيمه فى الثانى تَناقُضٌ ظاهرٌ ، إلاَّ أَنْ يُخرج على كلام أبى علىٍّ الفارسىّ المتقدِّم .

(و) اللُّؤْلُؤَةُ (: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) .

ولَأْلَأَ الثَّوْرُ بِذَنَبِه : حَرَّكه ،ويقال للثَّوْرِ الوَحْشِيِّ : لَأْلَأَ بِذنبه .

وإطلاق اللُّؤْلُؤة على البَقرة مَجازٌ ، كما قاله الراغبُ والزمخشرىُّ وابنُ فارسٍ ، ونبَّه عليه شيخُنا ، وهل يقال للذَّكر منها لُؤْلُؤٌ؟ فيه تأمُّلٌ .

(وأبو لُؤْلُؤَةَ) فَيْرُوز المَجوسىّ

(١) اللسان والأساس

النَّهاوَنْدِىّ الخَبِيث الملعون (غُلَامُ المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضى الله عنه (قَاتِلُ) أَمِيرِ المؤمنينَ (عُمَرَ) بنِ الخَطَّابِ (رَضِىَ اللهُ عنه) ، طَعنهُ هذا الملعونُ بِخنْجَرٍ فى خاصِرَته حين كَبَّر لِصلاة الصُّبْح ، فقال عُمَرُ : قَتَلنى الكَلْبُ ، وكانت وفاتُه يومَ الأَربعاء لأَرْبعٍ بَقِينَ مِن ذى الحجَّة ، سنة ٢٤ وغسَّله ابنُه عبدُ الله ، وكفَّنه فى خمْسة أَثْواب ، وصلَّى عليه صُهَيْبٌ ، ودُفِن فى بَيْتِ عائشةَ بإِذْنِها ، رضى الله عنهم ، مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ورأْسُه عند حَقْوَىْ أَبِى بَكْرٍ رضى الله عنه ، ولقد أَظْرفَ من قال :

هٰـــذَا أَبُـــو لُؤْلُـــــؤَةَ
مِنْـــهُ خُـــذُوا ثَـــارَ عُمَـــرْ

(ولَأْلَأَت المَرْأَةُ بعَيْنِها) وفى نسخة . بعَيْنَيْها (:بَرَّقَتْهـــا) ، وهل يقال لَأْلَأَ الرجُلُ بعَيْنه بَرَّقَها ؟ الظاهر نَعَمْ ، ويحتمل أَن يأْتِىَ مثلُه فى الحيوانات (و) لَأْلَأَت (الفُورُ) بالضمّ ، الظِّباءُ ، لا واحد لها من لَفظها ، قاله اللحيانىُّ ، فقول شيخِنا : الواحدُ فَائِرٌ ، منظورٌ فيه ، (بِذَنَبِه) ، كذا فى النسخ بتذكير الضمير ، والأَولَى : بِذَنَبِها ، كذا فى الصحاح وغيره من كتب اللغة ، ووقع فى بعضِ النسخ : الثَّوْرُ بدل الفُورِ ، فحينئذ يَصحُّ تذكيرالضمير ، وفى المثل «لَا آتيكَ مَا لَأْلَأَت الفُور ، وهَبَّت الدَّبُور » أَى الظباءُ وهى لا تزالُ تُبَصْبِصُ بأَذْنابِها ، ورواه اللحيانى : ما لَأْلَأَت الفُور بأَذنابِها . ولَأْلَأَ » الظَّبْىُ ، مثلُ لأْلأَ الثَّوْرُ ، أَى (حَرَّكَه .و) لَأْلَأَت (النارُ) لَأْلَأَةً إذا (تَوَقَّدَتْ) وتَلأْلَأَت النارُ : اضْطَرَمتْ ، وهومجاز ، كما بعده (و) لَأْلَأَت (العَنْزُ : اسْتَحْرَمَتْ ، و) قال الفرَّاء : لَالَات العَنْزُ ، فتركوا الهمز ، وعنز مُلال ، فأَعلَّ بترك الهَمز ، ولأْلأَ (الدَّمْـعَ) لَأْلَأَةً (: حَدَرَهُ) على خَدَّيْه مثلَ اللُّؤْلُؤ (ولَوْنٌ لُؤْلُؤَانٌ) أَى (لُؤْلُئِىٌّ) أَى يُشبه اللؤْلُؤَ فى صَفائه وبَياضه وبَرِيقه ، قال ابنُ أَحمر :

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْن أَوَّدَهـــا
طَلٌّ وَبَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

(١) اللسان ومادة (بنس) ومادة (مرا) والمعانى الكبير ٦٥٨ ، ٧١٢ ، ٧٧٥ وجمهرة أشعار العرب ١٥٨ ضمن قصيدته. وفى الأصل « أوردها طل وبشن . . حصر » والتصويب مما سبق . وفى هامش المطبوع « قوله بشن كذا بخطه والنسخ أيضا »

أراد لُؤْلُؤِيَّته بَرَّاقَته .

(واللَّأْلَاءُ) كسلسال(: الفَرَحُ التَّامُّ .

وَتَلَأْلَأَ) النجمُ والقمرُ و(البَرْقُ) والنارُ : أضاءَ و (لَمَعَ)، كَلَأْلَأَ فى الكُلِّ، وقيل : اضطربَ بَرِيقُه ،وفى صفته صلى الله عليه وسلّم : يَتلأْلأُ وَجْهُهُ تلأْلُؤَ القَمرِ . أىيُشرِق ويَسْتنيرُ ، مأْخوذٌ من اللُّؤْلُؤِ .

قال شيخُنَا : وأبو علىّ محمدُ بنُ أحمد بن عُمَرَ اللُّؤْلُئِى رَاوِى السُّنَن عن أبى دَاوُودَ، فلو ذكره المؤلّف بدَلَ أبى لُؤْلُؤة كان حسناً، انتهى. قلت : وفاته أيضاً عبدُ الله بن خالد بن يزيد اللُّؤْلُئِى ، حَدّث بِسُرَّ مَن رأى ، عن غُنْدُرٍ، ورَوْحِ بنِ عُبَادَة وغيرِهِما ، ترجمه الخطيب ، وأبو عبدالله محمد ابن إسحاق البَلْخِىّ اللُّؤْلُئِى ، روى عن عَمْرِو بن بَشِير عن أبيه عن جده ، وعنه مُوسى الحَمَّال ، أخرج حديثَه البَيْهقِىُّ فى الشُّعَب ، كذا فى كتاب الزجر بالهجر للسيوطى . ومَسْجِد اللُّؤْلُؤَةِ من مَشاهد مِصْرَ ، وذكره ابنُ الزيَّات فى الكَواكِب السَّيَّارة .

[ل ب أ] *

(اللِّبَأُ كَضِلَعٍ) بكسر الأول وفتح الثانى مهموزٌ مقصورٌ، ضبطه الليث . ولو قال كعِنَبٍ ، كما فى المُحكم والعُباب كان أحسن (: أَوَّلُ اللَّبَنِ) فى النِّتاج ، وزاد ابنُ هِشامٍ : قبْلَ أن يَرِقَّ . والذى يَخرج بعدَه الفصيحُ ، وسيأْتى قال أبو زيد : أَوَّل الألبانِ اللِّبَأُ عند الوِلَادَةِ. وأكثرُ ما يكونُ ثَلاث حَلَبَات ، وأقلُّه حَلْبَة ، وقال الليث : هو أَوَّل حَلَبٍ عند وَضْع المُلْبِىِ (وَلَبَأَهَا كَمَنَعَ) أى الشَّاةَ والناقةَ مثلاً يَلْبَؤُهَا لَبْأً بالتسكين والْتَبَأَها(: احْتَلَبَ لَبَنَها) ، وفى بعض الأُصول : لَبَأَها [1] ، ويقال لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا حَلَبْتَ الشَّاةَ لَبْأً) . (و) لَبَأَ (القَوْمَ) يَلْبَؤُهم لَبْأً (:أطعَمَهم إيَّاه) أى اللِّبَأَ ،قال ذو الرُّمَّة :

وَمَرْبُوعَة رِبْعِيَّة قد لَبَأْتُهَا
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرَا [2]

(١) تتفق هذه الرواية مع اللسان «احتلب لِبَأَها»

(٢) ديوانه ١٨١ واللسان والأساس وفى الديوان «نَفَرًا سَفْرًا» وفى مادة سفر «سفرا سفرا»

فسَّره السيرافى .[1] وحده فقال : يعنى الكَمْأَةَ ، مَرْبُوعة : أَصابهاالرَّبيعُ. وربْعيَّة مُتَرَوِّيَة بمَطَر الربيع . ولَبَأْتُها : أَطعَمْتُها أَوَّلَ ما بَدَتْ ، وهى استعارةٌ ، كما يُطعَمُ اللِّبَأُ ، يعنى أَنَ الكَمَّاءَ [2] جناها فبَاكرَهم بها طَرِيَّةً ، وسَفَرًا منصوبٌ على الظرف ،أى غُدْوَةً [3] ، وسَفْرا ، مفعولٌ ثانٍ للَبَأْتُها ، وعدَّاه إلى مفعولين لأَنه فى معنى أَطْعَمْتُ ، (كَأَلْبَأَهُمْ) فإنه بمعناه ،وقيل : لَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهم لَبْأً إذا صَنَع لَهم اللِّبَأَ ، وقال اللِّحيانىُّ : لَبْأً ولِبَأً وهو الاسْمُ ، أى كَأَنَّ اللِّبَأَ يكون مَصْدَرًا واسْماً ، وأَنكَرَهُ ابنُ سيده .

(و) لَبَأَ (اللِّبَأَ) يَلْبَؤُه لَبْأً : أَصلَحه و (طَبَخَه كَأَلْبَأَهُ) ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ .

ولَبَأْتُ الجَدْىَ : أَطْعَمْتُه اللِّبَأَ .

وأَلْبَئُوا : كَثُرَ لِبَؤُهم ، كما فى الصحاح [4] .

(١) فى اللسان فسره الفارسى

(٦) فى الأصل «الكمأة» والتصويب من اللسان والسياق معه.

(٣) فى الأصل « عدوة » والتصويب من اللسان

(٤) هذا نص اللسان ، أما الصحاح فنصه « وألبأ القومُ : كثر عندهم اللِّبَأ »

(وَأَلْبَأَت) الشَّاةُ أو الناقة (: أَنْزَلَت اللِّبَأَ) فى ضَرْعِها (و) أَلبأَت (الوَلَدَ : أَرْضَعَتْه) أى سَقَتْه ،وفى بعض النسخ : أَطعمته (إِيَّاهُ) أى اللِّبَأَ ، قال أبوحاتم أَلْبَأَت الشاةُ ولَدَها ، أى قَامَتْ حتى تُرْضِعَ لِبَأَها (كَلَبَأَتْهُ) مثل مَنَعَتهُ ويوجد هنا فى بعض النسخ بالتشديد ، وهو خطأٌ ، وفى حديث وِلادَة الحَسن بن علىٍّ رضى الله عنهما : وأَلْبَأَه بِرِيقه . أى صَبَّ رِيقَه فى فِيه ، كما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فَمِ الصَّبِىِّ ، وهو أَوَّلُ ما يُحْلَب عند الوِلادة ، وقيل : لَبَأَه : أَطْعَمَه اللِّبَأَ (و) أَلبَأَ فُلانٌ (فُلَاناً : زَوَّدَهُ بِهِ) أى باللِّبَإِ كَلَبَأَه ، ولو ذكرَ هذا الفَرْقَ عند قوله أَطْعَمهم كان أَخْصَر(و) أَلْبأَ الجَدْىَ و(الفَصِيلَ) إِلْباءً إذا (شدَّهُ إلى رَأْسِ الخِلْفِ) بالكسر والسكون (لِيَرْضَعَ اللِّبَأَ) . والفَصِيلُ مِثالٌ ، والمرادُ الرَّضِيعُ مِن كلِّ حيوانٍ ، كما نَبَّه عليه فى المُحكم وغيره بتعبيره (وَالْتَبَأَهَا) وَلَدُهَا (: رَضِعَهَا ، كاسْتَلْبَأَهَا) ، ويقال : استلْبَأَ الجَدْىُ

اسْتِلْباءً إذا ما رَضِعَ من تِلْقاءِ نَفْسِه ، وقال الليثُ : لَبَأَت الشاةُ ولدَها : أَرْضعته اللِّبَأَ ، وهى تَلْبَؤُه ، والْتبَأْتُ أنا : شربْت اللِّبَأَ (و) يقال : الْتبَأَها (: حَلبَها) ، كَلَبَأَهَا ، أى حَلبَ لِبَأَهَا . وقد تقدّمت الإشارةُ إليه ، فلو قال عند قوله لَبَأَها كالْتَبَأَها كان أحسن وأَوفق لقاعدته .

(ولبَّأَت) الناقةُ وكذا الشاةُ ونحْوُهما تَلْبِيئاً (وَهِي مُلَبِّئٌ) كمُحَدِّث (:وَقع اللِّبَأُ فى ضَرْعِها) ثم الفِصْحُ بعدَ اللِّبَإِ إذا جاءَ اللبنُ بعد انقطاعِ اللِّبَإِ يقال : قد أَفْصَحَت الناقةُ ، وأَفْصَحَ لَبَنُهَا .

(و) لبَّأَ (بِالحَجِّ) تَلْبِئَةً بالهمز (كَلَبَّى) غير مهموز ، وهو الأَصل فيه ، قال الفَرَّاءُ : ربما خَرجَتْ بهم فَصاحتُهم إلى أن يَهْمِزوا ما لَيس بمهموز ، فقالوا : لَبَّأْتُ بالحَجّ وحَلَّأْتُ السَّوِيق ورَثَأْتُ الميتَ ، وظاهر سِياقه أنه بالهمز ودونه على السواءِ ، وليس كذلك ، بل الأَصل عَدمُ الهمزِ كما عَرفتَ .

(واللَّبْءُ بالفَتْحِ) ذِكرُ الفَتْحِ مُخالِفٌ لقاعدته ، فإن إطلاقه يَدُلُّ بمراده (: أَوَّلُ السَّقْيِ) يقال لَبَأْتُ الفسيلَ أَلْبَؤُه لَبْأً ، إذا سَقَيْتَه حين تَغْرِسُه ، وفى الحديث : إذا غَرَسْتَ فَسِيلةً وقيل إن الساعَةَ تقومُ فلايَمْنَعَنَّك أن تَلْبَأَها . أى تَسْقِيهَا » وذلك أَوَّل سَقْيِك إيَّاها ، وفى حديث أَنَّ بَعْض الصَّحابةِ مَرَّ بأَنصارِىّ يَغْرِس نَخْلاً فقال : يا ابنَ أَخى . إن بَلغك أَنّ الدَّجَّالَ قد خَرَج فلا يَمْنَعَنَّك مِنْ أَنْ تَلْبَأَها ، أى لا يَمْنَعُك [1] خُروجُه عن غَرْسِها وسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ. مأْخوذٌ من اللِّبَإِ ، وهو مجازٌ .

(و) اللَّبْءُ أيضاً (: حَىٌّ) من العَرب من عبدِ القَيْس ، والنسبة إليه اللَّبْئِىّ كالأَزْدِىّ .

(و) اللَّبْأَةُ (بهاءٍ) كتَمْرَةٍ (: الأَسَدَةُ) ، أى الأُنثى من الأُسود حكاها ابنُ الأَنبارىّ ، وهاؤُها لتأْكيدِ التأْنيث ، كما فى ناقةٍ ونَعْجَةٍ ، لأَنه ليس لها مُذكَّرٌ من لَفْظِها حتى تكون الهاءُ فارقةً ، قاله الفيُّومىّ فى المِصباح

(١) فى اللسان والنهاية «لا يمنعنّك»

ونقله عنه شيخنا (كاللَّبَاءة) بالمد (كسَحابَة) نقله الصَّغانىّ (واللَّبُؤَةُ كسَمُرَةٍ) مع الهمزة، ذكره ثعلبٌ فى الفصيح. وقال يُونُس فى نوادره: هى اللُّغةُ الجَيِّدة، قاله شيخنا، فكان ينبغى على المُؤلف تقْديمُها على غيرها (و) اللُّبَأَةُ مثل (هُمَزَة) [1] حكاها ابنُ الأَنبارىّ ونقلها الفِهرىُّ فى شرح الفصيح، (واللَّبْوَةُ) ساكنة الباء (بالوَاوِ) مع فتح اللام، قال اليزيدِىُّ فى نوادره: هى لغةُ أهل الحجاز، ونقله أبو جعفر اللَّبْلِىُّ فى شرح الفصيح، ونقلها الجوهرىُّ عن ابن السكيت (ويُكْسَر) فيقال لِبْوَة غير مهموز، قال أبوجعفر: حكاها يونُس فى نوادره، وهى قليلة (واللَّبَة) بحذف الهمزة بالكُلِّيَّة (كَدَعَة) نقلَها شُرَّاح الفصيح (واللَّبُوَة بالوَاوِ) بدل الهمز (كَسَمُرَةٍ) لغة، حكاها ابنُ الأَنبارى وهشام فى كتاب الوُحوش (واللَّبَاة كَقَطَاة) نقلها ابنُ عديس فى الباهر عن ابن السيد (ج لَبْآتٌ) مُفرده لَبَاةٌ كقَطاة، وفى اللسان: اللَّبَاة كاللَّبُوَة [1]، فان كان مُخفَّفاً منه فجمعه كجمعه، وإن كان لغةً فجمعه لَبَاءاتٌ، هكذا فى النسخة ضُبِطَ بالتحريك (وَلَبُؤٌ) بفتح فضمّ والهمز، مُفردُه لَبُؤَة كسَمُرَة (وُلُبَأٌ) بضم ففتح مفرده كَهُمَزَة (وَلَبُوَاتٌ) [2] بفتح فضمّ مع الواو، مفرده لَبوَة على لغة الحجاز [3]، ففى كلام المُصنّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُشَوَّش، وهو واضحٌ لا وَصْمَةَ فيه ولا يُلتفت إلى قولِ شيخِنا: كلامٌ مع قُصوره غيرُ مُحَرَّرٍ.

وبقِىَ أن اللَّبُؤَ الأَسدُ. قال فى المحكم: وقد أُميت، أَعْنِى قلَّ استعمالُهم إيّاه البَتَّةَ، فيُنْظَر مع كلام الفَيُّومىّ الذى نقله شيخُنا آنفاً فى اللَّبْأَة (واللَّبُوءُ رَجُلٌ م) وهو اللَّبُوءُ بنُ عبدِ القَيْس الذى تقدَّم ذِكره أو غيرُه، فليُنْظَر.

(١) فى نسخة من القاموس «كهُمزة»

(١) فى اللسان واللبْأَة واللَّبَاة كاللَّبُوَة

(٢) فى نسخة من القاموس لَبَآت ولَبُؤٌ ولَبْؤُؤٌ ولَبُوءَات

(٣) الذى تقدم أن ما هو على لغة الحجاز لَبْوَة لكن الجمع لَبُوَات هو لِلَبُوَة

(وَعِشَارٌ) جمع عُشَرَاءَ (مَلَابِيُّ) [1] بالضمّ وكَسْرِ المُوحَّدة (كَمَلَاقِحَ) إذا (دَنَا نِتَاجُهَا) كما فى الصّحاح وغيره.

[] ومما بقى على المصنف :

قال ابنُ شُمَيْلٍ : [2] لَبَأَ فُلانٌ من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً إذا أكثَرَ منه ، قال : ولَبَّيْكَ كأنَّه اسْتِرْزَاقٌ ، وسيأْتى فى موضعه .

وعن الأَحمر : بَيْنَهم المُلْتَبِئَةُ ، أى هم مُتَفَاوِضُونَ لا يَكْتُم بعضُهم بعضاً ، وسيأْتى فى المعتلّ ، وهناك أورده الجوهرىُّ وغيره [3] ، وفى النوادر : يقال : بنو فُلان لا يَلْتَبِئُونَ فَتاهم ، ولا يَتَعَيَّرُون شَيْخَهم . المعنى لا يُزَوِّجُون الغلامَ صَغيرًا ولا الشيخَ كَبِيرًا طَلَباً للنَّسْلِ ، وسيأْتى فى المعتلّ أيضاً .

[ل ت أ]

(لَتَأَهُ فى صَدْرِه كَمَنَعَه) بالمُثنّاة الفوقية يَلْتَأُ لَتْأً (: دَفَعَهُ) قال المناوى : هكذا قَيَّدُوه بالصَّدْرِ ، وهو يُخْرِج الدَّفْعَ فى غيره كالظَّهر (و) لَتَأَ بِسَهْمٍ (: رَمَى) به ، ولَتَأْتُ الرجلُ بالحَجَرِ : رَمَيْته به ، (و) لَتَأَ يَلْتَأُ لَتْأً (جَامَعَ) المرأَةَ (و) لَتَأَ الشىءَ إذا (نَقَصَ) عن ابن الأَعرابىّ ، وفى العباب كأنه مقلُوبُ أَلَتَ [1] (و) لتأَ (ضَرِطَ ، وسَلَحَ) نقله الصاغانى (و) لَتَأَ إلى الشىءِ [2] بعيْنه لَتْأً إذا (حَدَّدَ) إليه (النَّظَرَ و) لَتَأَتْ به (المرأَةُ : وَلَدَتْ) يقال : لعنَ اللهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ ، ولَكَأَتْ به ، أى رَمَتْه مِن بطنِها ، فشَبَّه خُروجَ الولدِ برَمْىِ السهْمِ أو الحجر ، وهو مجاز .

(واللَّتِىءُ كَأَمِيرٍ) فَعِيلٌ من لَتَأْتُه إذا أَصبْتَه ، وهو المَرْمِىُّ (اللاَّزِمُ لِمَوْضِعِه) نقله الصاغانى ، وعبارة العُبابِ : اللازمُ للموْضِع ، وأَنشد ابن السّكيت لأَبى حِزَامٍ العُكْلِىِّ :

(١) ضبطت فى الصحاح فى طبعته الأخيرة بالتنوين خطأ فهى ممنوعة من الصرف وضبطت صوابا فى اللسان والأساس

(٢) فى اللسان ابن شميل فى تفسير لَبَّيْكَ يقال لبأ فلان ...

(٣) أورده فى اللسان فى هذه المادة وفى مادة (لبى)

(١) « لتأ الشىء إذا نقص » يصح لتأ الشىء : نقص . وفى اللسان مادة (لتا) المعتل « ابن الأعرابى لتأ إذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لات أو من ألت » هذا « وألت » متعدّية وكذلك « لات » والمصنف يعطف قبله أفعالا متعدية لتأه بسهم رماه به ولتأ المرأة جامعها

(٢) جعله الشارح متعديا بالحرف « إلى » ، والذى فى اللسان : ولتأته بعينى لتْأً إذا أحددْتَ إليه النظر »

بِرَأْمٍ لِـذَأَّجَـةِ الضِّنْءِ لَا
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِى يَلْتَـؤُهْ[1]

[ل ث أ] •

(لَثَأَ الكَلْبُ ، كَمَنَعَ) ، بالمثلثة ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال الفرَّاءُ : أى (وَلَغَ) ، وفى التهذيب : حكى سَلَمة عن الفرَّاء : اللَّثَأُ ، بالهمزِ : ما يَسيل مِن الشجر ، واللَّثَى : ما سَال من ماء الشَّجر من ساقِها [خاثِرًا][2] قلـت : وسيأْتى ذلك فى المعتلّ .

[ل ج أ] •

(لَجَأَ إلَيه) أى الشىء أو المكان (كَمَنَعَ) يَلْجَأُ لَجْأً ولُجُوءًا ومَلْجَأً (و) لَجِئَ مثل (فَرِحَ) لَجَأً بالتحريك ، الأَخيرةُ لغةٌ فى الأُولى كما فى التكملة (: لاَذَ ، كالْتَجَأَ) إليه .

(وأَلْجَأَهُ) إلى كذا (: اضْطَرَّهُ) إليه وأَحْوَجَه (و) أَلْجَأَ (أَمْرَهُ إلى اللهِ : أَسْنَدَهُ) . وفى بعض النسخ وأَمْرَه إليه : أَسنده ، والْتَجأَ وتَلَجَّأَ ، وفى حديث كَعب : من دَخل فى ديوان المُسلمينَ ثم تَلَجَّأَ منهم فقدْ خَرَج مِن قُبَّةِ الإِسلام . يقال : لَجَأْتُ إلى فلان ، وعنه ، والتجَأْتُ وتَلَجَّأْتُ إذااستَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به أو عَدَلْتَ عنه إلى غيره ، كأَنه إشارةٌ إلى الخُروجِ والانفرادِ من المسلمين .

(و) أَلْجَأَ (فُلاناً : عَصَمَه) ، ويقال : أَلجأْتُ فلاناً إلى الشىْءِ إذا حَصَّنْتَه فى مَلْجَإٍ .

(واللَّجَأُ ، مُحَرَّكَةً : المَعْقِلُ والمَلاذُ ، كالمَلْجَإِ) وقد تُحذف هَمزته تخفيفاً ومُزاوَجةً مع المَنْجَا ، كما يُهمز المَنْجَا مُزاوَجةً معه ، وفُلانٌ حَسَنُ المَلْجَا .[1] وجمع اللَّجَإِ أَلْجَاءٌ (و) اللَّجَأُ (ع) بين أَرِيكٍ والرِّجامِ قال أَوْسُ بنُ غَلْفاء[2]

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَـىْ أَرِيـكٍ
إلَى لَجَإٍ إلى ضِلَعِ الرِّجَـامِ[3]

(١) مجموع أشعار العرب ١ /٧٦ والعباب واللسان وفيه تحريف وكذلك فى الأصل وجاء فى الأصل : يرام إذا أمه الصنو لا . . . يلتؤه »

(٢) فى الأصل « والثىء ... فى ساقها » والتصويب والزيادة من اللسان ومادة (لـثى)

(١) لعلها أيضا « حسن الملْجَإِ » أما فى الأساس : «وهو حسن اللَّجَإِ إلى الله »

(٢) فى الأصل « أوس بن علفا » وبهامش المطبوع« كذا بخطه فليحرر » هذا والتصويب من المصادر الآتية.

(٣) معجم ما استعجم (لجأ) ومعجم البلدان (ضـلع) وفى الأصل « من حشى أريك » وفى معجم البلدان « من جنبى رُوَيْكٍ »

كذا فى معجم أبى عُبَيْدٍ البكرىِّ، نقله شيخنا، وقال نَصرٌ فى معجمه: هو وادٍ أو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ، فقولُ المناوِى: لم يُعَيِّنُوه. ليس بشىء.

(و) لَجَأٌ، بلا لامٍ: اسمُ رجلٍ هو (جَدُّ عُمَرَ بنِ الأَشْعَثِ) التَّيْمِىِّ الشاعر (لا والِدُه، وَوَهِمَ الجوهرىُّ) فجعله والداً له، وإنما هو جَدُّه، وهذا الذى ذكره الجوهرى هو الذى أطبَق عليه أئمة الأنساب واللُّغَة، قال البلاذُرِىُّ فى مَفاهِيم الأَشراف ما نَصُّه: ووَلَد ذُهْلُ ابنُ تَيْمِ بنِ عَبْدِمَناةَ بنِ أُدّ بنِ طَابِخَة: سَعْدَ بنَ ذُهْلٍ، فولَدَ سَعْدٌ: ثَعْلَبَةَ بن سعد، وجُشَمَ بن سَعْد، وَبَكْرَ بن سَعْد. فولَد ثَعْلَبَةُ: امْرَأَ القَيْسِ بنَ ثَعْلَبَة. فولَد امْرُؤُ القيسِ: جُلَّهُم، منهم عُمَرُ ابنُ لَجَإٍ بنِ حُدَيْرِ بن مَصَاد بن ذُهْلِ ابن تَيْمِ بن عبْدِ مَناةَ بن أُدٍّ الشاعرُ، وكان يُهاجِى جَرِيرَ بنَ عَطِيَّة بن الخَطَفَى، وكان سببُ تَهاجِيهِما أَنَّ ابنَ لَجَإٍ أَنْشدَ جَرِيرًا باليَمانِيةِ.

تَجُرُّ بِالأَهْوَنِ فِى أَدنائِهـــا
جَرَّ العَجُوزِ جَانِبَىْ خِبَـائِهـــا

فقال له جريرٌ: هلاَّ قلت:

* جَرَّ العَرُوسِ طَرَفَىْ رِدَائِها *

فقال له ابنُ لَجَإٍ. فأنت الذى تقول:

لَقَوْمِىَ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْـكُمُ
وأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ والنَّقْعُ سَاطِـعُ
وأَوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفَاتِ عَشِيَّـــةً
لَحاقاً إِذَا ما جَرَّدَ السَّيْفَ مَانِعُ[1]
أَرَأَيْتَ إِذَا أُخِذْنَ غُدْوَةً ولم تَلْحَقْهُنَّ
إِلاَّ عَشِيَّةً وقد نُكِحْنَ فما غَنَاؤُه؟[2]

فتحاكَمَا إلى عُبَيْدِ بن غَاضِرةَ العَنْبرىِّ فقَضى على جَرِيرٍ، فهجاه بِشِعْرٍ مَذكور فى الكتاب المذكور، وكذا جوابُ ابن لجإٍ، ومات عُمَرُ بنُ لجإٍ بالأَهواز، وبينهما مُفاخراتٌ ومُعارضات حَسَنةٌ ليس هذا محلَّ ذِكْرِها، وقد عُرِف من كلامِ البَلاذُرِىِّ أن لَجَأً والدُه لا جَدُّه، وعلى التسليم فإن مِثْلَ ذَلك لا يُعْتَرضَ به، لأنه كثيرًا ما يُنْسَب الرجلُ إلى جَدِّه، لكونه أَشهرَ أو أَفْخَر أو غيرَ ذلك من الأَعراض، ألا تَرَى إلى قَوْلِ النبىِّ

(١) ديوانه ٣٧١ – ٣٧٢ والأغانى ج ٨ طبعة الدار ترجمة جرير

(٢) بهامش المطبوع: قوله غناؤه. كذا بخطه ولعله غناؤهم يعنى قومه

صلى الله عليه وسلم : « أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ » .

وأَمْثِلَةُ ذلك لا تُحْصى ، والله أعلم .

(و) اللَّجَأُ (: الضِّفْدَعُ) ، وفى المُحكم أنه نَوْعٌ من السَّلاحِفِ يَعِيش فى البَرِّ والبَحْرِ ، ومنهم من يُخَفِّفه ، فذكره فى المُعتلّ ، (وَهِيَ) أى الأُنْثى (بِهَاءٍ) وقالوا : اللجَأَةُ البَحْرِيَّةُ لها لِسانٌ فى صَدْرِهَا ، من أصابَتْه [به] (١) من الحَيوان قَتَلَتْه ، قاله الدَّمِيرى ، ونقله شيخُنا .

(وذُو المَلاَجِيُّ : قَيْلٌ) من أَقيال التَّبَابِعَة من مُلوك اليَمَنِ .

(والتَّلْجِئَةُ : الإِكْرَاهُ) قال أبو الهَيْثَم أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمرًا ظاهرُه خِلاَفُ باطنِه . وفى حديث النُّعْمَان بن بَشِيرٍ : «هذه (٢) تَلْجِئَةٌ فأَشْهِدْ عَلَيْه غَيْرِى » التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ من الإِلجاءِ ، كأَنه قد أَلْجَأَكَ إلى أن تأْتِيَ أَمرًا باطنُه خِلافُ ظاهره ، وأَحْوَجك إلى أن تَفعل فِعْلاً تَكْرَهُه ، وكان بَشِيرٌ قَد أَفرَدَ ابْنَه النُّعْمانَ بِشىءٍ دُونَ إِخْوَته ، حملتْه عليه أُمُّه . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّلْجِئَةُ : أَن يَجْعَل مَالَه لِبَعْضٍ وَرَثَتِه دُون بَعْضٍ ، كأَنَّه يتصَدَّق به عليه وهو وارِثُه ، قال : ولا تَلْجِئَةَ (١) إلاَّ إِلَى وَارِث . يقال : أَلَكَ لَجَأٌ يا فلان [واللَّجَأُ : الزوجَةُ] (٢) .

[] ومما يستدرك عليه :

[اللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ ، أو جَبَلٌ ، وأيضاً الوارثُ ، ولَجَأَ أَمْرَه إلى الله : أَسْنَده كالْتَجَأَ وتَلَجَّأَ (٣) .

وتَلَجَّأَ منهم : انفرَدَ وخَرَج عن زُمْرَتِهم وعدَلَ إلى غيرهم ، فكأَنه تَحَصَّن منهم .

[ل ز أ] *

(لَزَأَهُ) أى الرجلَ (كَمنَعَه : أَعطَاهُ ، كَلَزَّأَهُ) بالتشديد (و) لَزَأَه أى الإِناءَ

(١) زيادة من حياة الحيوان للدميرى (اللجأ)

(٢) بهامش المطبوع قوله هذه فى النهاية « هذا » . والذى فى النهاية المطبعة العثمانية ١٣١١ هـ « هذه » كالأصل أما اللسان ففيه « هذا »

(١) فى الأصل « ولا يلجئه » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع ولا يلجئه كذا بخطه ولعله ولا تلجئة

(٢) الزيادة من اللسان وبها يفسر ما قبله وقد جعله الشارح من المستدركات بعدها

(٣) كذا هذه المستدركات والذى فى اللسان ألجأت أمرى إلى الله أسندت ... يقال لجأت إلى فلان وعنه والتجأت وتلجأت إذا استندت اليه .. » وقد تقدم هذا فى أوائل المادة . وقوله وجبل والوارث لم يردا فى اللسان ولا الأساس ولا الصحاح ولكن فى الأساس قوله « لجأ ما له تلجئة جعله لبعض الورثة دون الآخرين » وهذا المعنى أيضا فى اللسان وتقدم فى المادة فلعل الوارث أخذه من هذا

إذَا (مَلأَهُ ، كَأَلْزَأَهُ) رُباعيًّا ، نقله الصاغانى ، قال : وهى لغةٌ ضعيفةٌ ، ولَزَّأْتُ الإناءَ (فَتَلَزَّأَ) ريًّا إذا امتلأَ ، وتلزَّأَت القِرْبَةُ كتَوَزَّأَتْ أى امتَلأَتْ ريًّا [1] (و) لَزَأَ (إبلَه) هكذا فى سائر النسخ ولو قال الإبلَ كان أحسن (: أَحْسَنَ رِعْيَتَها) بالكسر أى خِدْمتها (كَلَزَّأَهَا) تَلْزِئَةً (و) لَزَأَتْ (أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ) يقال : قبح اللهُ أُمًّا لَزَأَتْ به . (وأَلْزَأَ غنَمَهُ) لو قال : الغَنَم ، كان أحسن (: أَشْبَعَها) من المَرْعَى أو من العَلَف ، والظاهر أن الغَنَم مِثالٌ ، وأن المرادَ الماشِيَةُ . .

[ل ط أ] *

(لَطَأَ بالأَرضِ ، كمَنَعَ) يَلْطَأُ (و) لَطِئَ بالكسر مثل (فَرِحَ) يَلْطَأُ (: لَصِقَ) بها (لَطْأً) بفتح فسكون مصدر الأَول (ولُطُوءًا) كقُعود [2] ، يقال : رأَيتُ فلاناً لاطئاً بالأَرض ، ورأَيْت الذِّئْبَ لاطئاً للسَّرقة . ولَطَأْتُ بالأَرض ولَطِئْتُ أَى لَزِقْتُ .

واللَّطَأُ مُحرَّكةً : الذئبُ ، والصيَّادُ [1]

قال الشمّاخ :

فَوَافَقهُنَّ أَطْلَسُ عَامِـــــــرِىٌّ
لَطَا بِصَفَائِـحٍ مُتَسَانِـدَاتِ [2]

أَرادَ لَطَأً ، يعنى الصَّيَّادَ ، أَى لَزِقَ بالأَرض ، فترك الهمزةَ . وفى حديث ابنِ إدريس لَطِئَ لِسانى فَقلَّ عن ذِكْرِ الله ، أَى يَبِسَ فكَبُرَ عليه فلم يَسْتَطع تَحْرِيكَه . وفى حديث نافع بن جُبير : إذَا ذُكِرَ عَبْدُ مَنافٍ فَالْطَهُ ، هو من لَطِئَ بالأَرْضِ فحذَف الهمزةَ ثم أَتْبَعها هاءَ السَّكْتِ ، يريد : إذا ذُكِرَ فالْتَصِقُوا فى الأَرض ولا تَعُدُّوا أَنْفُسَكم وكُونوا كالتُّراب ، وروى : فالْطَئُوا .

وأَكَمةٌ لاطئة : لازِقةٌ .

(و) لَطَأَه (بالعَصَا) لَطْأً إذا (ضَرَبَه) فى أَىِّ موضعٍ كان ، (أَو)

(١) هنا خلط من الشارح شديد والصواب كما في اللسان ولزّأت الإبل تلزئة إذا أحسنت رعيتها وتلزّأت ريّا إذا امتلأت ريّا وكذلك توزّأت ريّا ولزأت القربة إذا ملأتها ، فالرّى مقترن بالإبل لا بالقربة والإناء ولعله أراد أن يفعل ذلك فقدم وجعله مع القربة والإناء

(٢) لم يذكر المصدر لَطَأً وهو مصدر لَطِئَ كفرح وهو في اللسان

(١) كذا أيضا في الأصل ولم يذكر في اللسان اللطأ بمعنى الذئب والصياد والذى فيه وفي مادة (لطا) المعتلة وقال الشماخ فترك الهمز . . . (البيت) وقوله أراد لطأ يعنى الصياد ، أن الفاعل هو الصياد

(٢) ديوانه ٤ « بعلى صفائح » واللسان مادة (لطأ) وانظر مادة (لطا)

هو أى اللَّطْءُ (خَاصٌّ بِالظَّهْرِ) كما قِيل ، والظاهر أن العصا مِثالٌ ،فمِثْلُها كلُّ مُثَقَّلٍ ومُحَدَّد .

(واللاَّطِئَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : السِّمْحَاقُ) والسِّمْحاقُ عندهم المِلْطَأُ بالقصر والمِلْطَأَةُ[1] والمِلْطَأُ : قِشْرة رقيقةبَيْن عَظْمِ الرأسِ ولحْمِه ، قاله ابنُ الأثير ، ومثلُه فى لسان العرب ، ونقله ملاّ عَلِيّ فى نَاموسه ، وقد تحامل عليه شيخُنا هنا من غير موجب ولا سَبَبٍ ، عفا الله عنهما .

(و) اللاَّطِئَةُ أيضاً : (خُرَّاجٌ)بالضمّ يَخرُج بالإنسان (لا يَكادُ يُبْرَأُ منه ، أَوْ هِيَ مِنْ لَسْعِ الثُّطْأَةِ) بالضَّمِّ دُوَيْبَّة سَبَقَ ذِكْرُهَا ، جعله المصنّف وجْهًا آخر وهما واحدٌ ، ففى لسان العرب بعد لا يُبْرَأُ منه : ويَزعمون أنها مِن لَسْعِ الثُّطْأَةِ .

(١) الذى في اللسان المِلْطَى والملطاةُ ، والمِلْطَى قشرة ... »وفي مادة (لطا) المِلطاء على بمفعال السمحاق من الشجاج . . الواقدى أن السمحاق في لغة أهل الحجاز المِلْطا بالقصر قال أبو عبيد ويقال لها المِلطاة بالهاء وفي النهاية المِلْطى بالقصر و المِلطاة ، والملطأ والملطاة قشرة . »

واللاطئة أيضاً : قَلَنْسُوَةٌ صَغيرةٌ تَلْطَأُ بالرأس ، يقال : تَقَلَّس بِاللاَّطِئَةِ ، كذا فى الأساس .

[ل ظ أ]

(اللَّظَأُ ، كَجَبَلٍ) أهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغانى : هو (الشَّىْءُ) التَّافِه (القَلِيلُ) أى مِن أىّ شىْءٍ كان .

[ل ف أ] *

(لَفَأَه) أى العُودَ أو اللَّحْمَ عن العَظْمِ (كَمَنَعَه لَفْأً) بالسكون (ولَفَاءً) كَسَحابٍ ، وفى بعض النسخ بالتحريك [1] (: قَشَرَه وكَشَطَه) عنه (كَالْتَفَأَهُ) ، والقطعة منه لَفِئَةٌ [2] نحو الهَبْرَةِ والوَذْرَةِ ، وكُلُّ بَضْعَةٍ لا عَظْمَ فيها لَفِئَةٌ ، والجَمع لفأ [3] وجمع اللَّفِيئَة من اللحم لَفَايَا ، كخَطِيئَة وخَطَايَا .

(١) في اللسان « لَفْأً ولَفَأً » فهو متفق مع النسخة التى بالتحريك .

(٢) في اللسان « لَفيئة » وبهامشه « قوله لفيئة كذا في المحكم وفي الصحاح لفئة بدون ياء »

(٣) الذى في اللسان « لفيئة والجمع لَفِيءٌ »أما في الاصل إذا كان لَفِئة فالجمع لَفِيءٌ كنَبِقَة ونَبِق وكَلِمَة وكَلِم

(و) لَفَأَه بالعَصا (: ضَرَبَهُ) بها (و) لَفَأَه (: رَدَّهُ) وصَرَفه عما أَراده (و) أَيضاً (: عَدَلَهُ عَنْ وَجْهِه) يقال لَفَأْتُ الإِبلَ ، أَى عَدَلْتُ بها عن وَجْهِها . (و) لَفَأَه(: اغْتَابَهُ) كأَنه قَشَرَه ، فهو مجازٌ . وفى التهذيب : لَفَأَه حَقَّه (و) لَكَأَه ، إذا (أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ ، أَو) لَفَأَه ، إذا أَعطاه) أَقَلَّ مِن حَقِّه) قاله أَبو سعيد . وفى العُباب : قال أَبو تُرابٍ : أَحْسب هذا الحرف من الأَضداد ، فحينئذ «أَو» فى كلام المؤلِّف ليست للتنويع .

(و) لفِئَ (كَفَرِحَ : بَقِيَ ، وأَلْفَأَه : أَبْقَاهُ) . نقله الصاغانى .

(واللَّفَاءُ ، كَسَحَاب) : النُّقْصانُ ، وفى الحديث رَضِيتُ مِنَ الوَفَاءِباللَّفَاءِ ، قال ابنُ الأَثير : الوَفاءُ : التَّمامُ ، واللَّفَاءُ : النُّقْصَانُ ، واشتقاقُه من لَفَأْتُ العَظْمَ إِذَا أَخذْتَ بعضَ لَحْمِه عنه و(: التُّرَابُ) ، والقُمَاش على وَجْهِ الأَرْض (والشَّيْءُ القَلِيلُ ، ودُونَ الحَقِّ) ويقال : ارْضَ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ، أَى بِدُونِ الحَقِّ. قال أَبو زُبَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي
وَلاَحَظِّى اللَّفَاءُ وَلاَ الخَسِيسُ [1]

ويقال : فُلانٌ لا يَرْضَى باللَّفَاءِ مِن الوَفَاءِ ، أَى لا يَرضى بدونِ وَفَاءِحَقِّه ، أَنشد الفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كِبَاشِى وَقَاضِىَّ اللَّفَاءَ فَقَابِلُهْ [2]

قال أَبو الهَيْثَمِ : يقالُ : لَفَأْتُ الرَّجُلَ ، إذا نَقَصْتَه حَقَّه وأَعطيتَه دون الوفَاءِ ، يقال : رَضِيَ مِنَ الوَفَاءِباللَّفَاءِ ، وأَورده الجوهرىُّ فى الناقص ، وهذا موضعُه كما أَشار إليه الصاغانى ، وذَهَلَ المصنِّفُ أَن يقول : وَوَهِمَ الجوهرىُّ ، على عادَتِه ، فتأَمَّلْ .

[ل ك أ] *

(لَكَأَهُ) بالسَّوْطِ (كَمَنَعَه) لَكْأً (:ضَرَبَهُ) ،عن الليث ، (و) فى التهذيب: لَكَأَه كَلَفَأَه (: أَعْطَاه حَقَّه كُلَّهُ) عن أَبى عمرٍو (و) لَكَأَه (: صَرَعَه)وضَرب به الأَرْضَ .

(و) لَكِئَ بالمكان (كَفَرِحَ : أَقَامَ) به كَلَكِيَ بغير همز (و) لَكِئَ بالموضع

(١) اللسان
(٢) اللسان

(لَزِمَ) ، نقله أبو عُبَيْدٍ عن الفرَّاءِ ولم يَهْمِزْهُ غَيْرُه .

(وتَلَكَّأَ عَلَيْهِ) إذا (اعْتَلَّ ، و) تَلَكَّأَ (عَنْهُ : أَبْطَأَ) وَتَوَقَّف واعْتَلَّ وامْتَنَع ، وفى حديث المُلاعنة : فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الخَامِسَة . أى تَوَقَّفَتْ وتَبَاطَأَتْ أن تَقُولها . وفى حديث زِيَادٍ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فى الشَّهادة .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : لَعَن الله أُمًّا لَكَأَتْ بِهِ ، أى رَمَتْ به ، أى وَلَدَتْه .

[ل م أ] *

(لَمَأَهُ ، وَعَلَيْهِ ، كَمنَعَه : ضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ مُجَاهَرَةً وَسِرًّا) الواو بمعنى أو (و) لَمَأَ (الشَّيْءَ) يَلْمَؤُه (: أَخَذَهُ أَجْمَعَ) واستأْصَلَه (و) لَمَأَ الشَّيْءَ : أَبْصَرَه ، مثل (لَمَحَه) وفى حَديث المَوْلِد : فَلَمَأَتْها نُورًا يُضِيءُ له ماحَوْلَه كَإِضاءَةِ البَدْرِ . لَمَأَتْها : أَبْصَرْتُها ولَمَحْتُها . واللَّمْءُ واللَّمْحُ : سُرْعَةُ إبصارِ الشَّيْءِ .

(وتَلَمَّأَتِ الأَرْضُ بِهِ ، وعَلَيْهِ) تَلَمُّؤًا (: اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ) قال هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ .

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةِ قَفْرِ (1)

(وَأَلْمَأَ) اللصُّ (عَلَيْهِ) أى الشَّيْءِ (: ذَهَبَ به) وقيل : ذَهَب به (خُفْيَةً ، و) أَلْمَأَ فُلانٌ (عَلَىَّ حَقِّى : جَحَدَهُ) وأنكَره (و) حكى يعقوب أيضاً : كانَ بالأَرْضِ مَرْعًى أو زَرْعٌ فَهاجَتِ (الدَّوَابُّ بِالمَكَانِ) فَأَلْمَأَتْهُ ، أى (تَرَكَتْهُ صَعِيدًا خَالِياً) ليس به شَيْءٌ (و) أَلْمَأَ (عَلَيْه : اشْتَمَلَ ، أَوْ إذا عُدِّىَ بالبَاءِ فَبِمَعْنَى ذَهَبَ به) ويقال : ذَهَب ثَوْبِى فَمَا أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ به ، كذا فى الصحاح (و) إذا عُدِّىَ (بعَلَى ، فَبِمَعْنَى اشْتَمَلَ) يقال : مَنْ أَلْمَأَ عليه ؟ والذى فى الصحاح : من أَلْمَأَ به ، يعنى بالباءِ ، حكاه يَعقُوب فى الجَحْدِ ، قال : ويُتَكَلَّمُ بهذا بغيرِ جَحْدٍ . وفى اللسان : أَلْمَأْتُ على الشَّيْءِ إلْمَاءً ، إذا احْتَوَيْتَ عليه . وأَلْمَأَ به : اشْتَمَل عليه .

(1) اللسان بدون نسبة و الجمهرة ٣ /٢٧٨ وانظر (دوأ)

(وَالْتَمَأَ بِمَا فِي الجَفْنَةِ) الأَوْلَى قَوْلُ غيرِه: بما فى الإناءِ: (اسْتَأْثَرَ) به وغَلَبَ عَلَيْهِ (كَـأَلْمَـأَ) به (وَتَلَمَّأَ) به [1].

(والْتُمِئَ لَوْنُه: تَغَيَّرَ) كالْتُمِـعَ، أى مَبْنِيًّا للمفعول، فكان ينبغى للمصنّف ضَبْطُه على عَادَته، وحَكى بعضُهم الْتَمَأَ، كالْتَمَـعَ.

(والمَلْمُؤَةُ) كمَقْبُرَةٍ (: المَوْضِعُ يُؤْخَذُ) كذا فى النسخة، ومثلُه فى التكملة، وفى بعضها «يُوجَد» بالجيم والدال المهملة (فِيه الشَّيْءُ، و) هو أيضاً (الشَّبَكَةُ) للصيَّادِ، قال الشاعر:

تَخَيَّرْت قَوْلِي عَلَى قُـــدْرَةٍ
كَمُلْتَمِسِ الطَّيْرِ بِالْمَلْمُـؤَهْ [2]

[] ومما يستدرك عليه:

قال [زيد] ابنُ كَثْوَةَ: ما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ، أى لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّم به مِن قَبِيـحٍ، نقله الصاغانى:

(١) الذى في اللسان وألمأ بما في الجفنة وتلمأ به والتمأه استأثر به» فالأخيرة معداة بنفسها لا بالباء وفي هامش المطبوع «الإلماء القاء الشبكة على الصيد انظر ص ٣٤ من شفاء الغليل» هذا والذى في شفاء الغليل ألمى الصائد على الصيد إذا ألقى عليه الشبكة

(٢) فى العباب قال أبو حزام غالب بن الحارث العكلى.

[ل و أ] *

(اللَّاءَةُ كَاللَّاعَةِ)، أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانى: هو (مَاءٌ لِعَبْسٍ) من مِياههم.

(واللَّوْأَة: السَّوْأَةُ) عن ابن الأعرابى زِنَةً ومعنًى، ويقال: هذه واللهِ الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ، ويقال: اللَّوَّةُ، بغير همزٍ

[] ومما يستدرك عليه:

أَلْوَأَت النَّاقَةُ: أَبطأَتْ، حكاه الفارسىّ.

[ل ه ل أ] *

(تَلَهْلَأَ)، أهمله الجوهرىّ، وقال أبو الهيثم: أى (: نَكَصَ وجَبُنَ) ذكره فى التهـذيب فى الخُماسىّ [1]، ونقله الصاغانى أيضاً.

[ل ى أ] *

(اللِّيَاءُ، كَكِتَابٍ: حَبٌّ أَبْيَض كالحِمَّصِ) شديدُ البياض (يُؤْكَلُ)، قال أبو حنيفةَ: لا أَدْرِى أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أم لا وسيأْتى فى المعتلّ أيضاً.

(وَأَلْيَأَت النَّاقَةُ: أَبْطَأَتْ) وهذا مَزِيدٌ على أَصْلَيْهِ.

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها: الرباعى

(فصل الميم) مع الهمزة

[م أ م أ] *

(مَأْمَأَتِ الشَّاةُ والظَّبْيَةُ) أهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُريد : أى (وَاصَلَتْ) وفى نُسخة : وصَلَت (صَوْتَها فَقَالَتْ مِئْمِئْ)بالكسر وسكون الهمزة ، وفى التسهيل بالمَدِّ مَبْنِيًّا على الكَسْرِ ، نقله شيخُنا .

[م ت أ] *

(مَتَأَهُ بِالعَصَا ، كمَنَعَه : ضَرَبَه) بها ، والظاهر أَنّ العَصا مثالٌ (و) مَتَأَ (الحَبْلَ) يَمْتَؤُه مَتْأً : (مَدَّهُ) لُغَة فى مَتَوْتُه ، كما فى العُباب .

[م ر أ] *

(مَرُؤَ) الرجلُ (كَكَرُمَ) يَمْرُؤُ (مُرُوءَةً) بضم الميم (فَهُوَ مَرِئٌ) على فَعِيلٍ كما فى الصحاح (أَىذُومُرُوءَة وإِنْسَانِيَّةٍ) . وفى العُبَاب : المُروءَة : الإِنْسانيَّة وكَمَالُ الرُّجوليَّة . ولك أَن تُشَدِّدَ ، قال الفرَّاءُ : ومن المُروءَة مَرُءَ الرجُلُ . وكتب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبى موسى : خُذِ النَّاس بِالعربيَّةِ ، (1) فإِنه يَزِيد فى العَقْلِ ويُثْبِتُ المُروءَةَ . وقيل للأَحْنَف : ما المُرُوءَة؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسُئل آخرُ عنهافقال : هى أَنْ لا تَفْعَل فى السِّرِّ أَمْرًا وأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفعلَه جَهْرًا . وفى شرح الشِّفاءِ للخفاجى : هى تَعَاطِي المَرْءِ ما يُسْتَحْسَن ، وتَجَنُّبُ ما يُسْتَرْذَل ، انتهى . وقيل : صِيانَةُ النَّفْسِ عن الأَدْنَاس ، وما يَشِينُ عند الناس ، أَو السَّمْتُ الحَسَنُ وحِفْظُ اللِّسانِ ،وَتَجَنُّبُ المُجونِ . وفى المِصباح : المُروءَة : نَفْسَانِيَّةٌ ، تَحمِل مُرَاعَاتُها الإِنسانَ على الوُقُوفِ عِند مَحاسِنِ الأَخلاقِ وجَمِيل العادات ، نقلهشيخنا.

(وتَمَرَّأَ) فلانٌ : (تَكَلَّفَهَا) أَى المُرُوءَةَ . وقيل : تَمَرَّأَ : صار ذا مُروءَة (و) فُلَانٌ تَمَرَّأَ (بهم) أَى (طَلَب المُروءَةَ بِنَقْصِهم وعَيْبِهم) نقله الجوهريُّ عن ابن السكّيت ، واقتصر فى العُباب على النَّقْصِ ، وغيرُه على العَيْبِ ، والمصنِّفُ جمعَ بينهما .

(وقد مَرأَ الطعامُ ، مثلّثة الرَّاءِ) قال

(1) بهامش المطبوع « قوله : خذ الناس بالعربية الخ هكذا بخطه وليحرر » هذا والنص كذلك في اللسان كما قال الشارح

الأخفش كَفَقُهَ وفَقِهَ ، والفَتْح ذكره ابنُ سيده وابنُ منظور (مَرَاءَةً) كَكَرُم كَرَامَةً واسْتَمْرَأَ (فهو مَرِىءٌ) أى (هَنِيءٌ حَمِيدُ المَغَبَّة » بَيِّنُ المَرْأَةِ كَتَمْرَةٍ) نقل شيخُنا عن الكَشَّاف فى أوائل النّساء : الهَنِيءُ والمَرِىءُ صِفَتَانِ مِن هَنَأَ الطعامُ ومَرَأَ ، إذَا (١) كان سائغاً لا تَنْغِيصَ فيه ، وقيل : الهَنِيءُ : ما يَلَذُّه الآكِلُ ، والمَرِىءُ : ما يَحْمَدُ عَاقِبَتَه . وقال غيرُه : الهَنِيءُ من الطعامِ والشرابِ ما لا يَعْقُبُه ضَرَرٌ وإنْ بَعُدَ هَضْمُه . والمَرِىءُ : سَرِيعُ الهَضْمِ . انتهى . وقال الفرّاءُ : مَرُؤَ الرجلُ مُرُوءَةً ومَرُؤَ الطَّعَامُ مَرَاءَةً ، وليس بينهما فَرْقٌ إلا اخْتلافُ المَصدرَيْنِ . وفى حديث الاستسقاء «اسْقِنَا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً (و) قالوا : هَنِئَنِي الطَّعَامُ ومَرِئَنِى و(هَنَأَنِي ومَرَأَنِى) بغير ألف فى أوّله على الإتباع ، أى إذا أتْبَعوها هَنَأَنِى قالوا مَرَأَنِى (فإن أُفرِد) عن هَنَأَنِى (فَأَمْرَأَنِي) ولا يقال أَهْنَأَنِى ، يقال : مَرَأَنِى الطعامُ وأَمْرَأَنِى إذا لم يَثْقُل على المَعِدَةِ وانْحدَر عنها طَيِّباً . وفى حديث الشُّرْب «فإنَّه أَهْنَأُ وأَمْرَأُ» قال : أَمْرَأَنِى الطَّعامُ إمراءً ، وهو طَعامٌ مُمْرِئٌ ، ومَرِئْتُ الطَّعَام ، بالكسر : اسْتَمْرَأْتُه ، وما كان مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ ، وهذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وقال ابنُ الأعرابىّ : ما كان الطَّعامُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ (١) وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ . وقال شَمِرٌ عن أصحابه : يقال مَرِئَ لى هذا الطعامُ مَرَاءَةً ، أى اسْتَمْرَأْته ، وهَنِئَ هذا الطعامُ ، وأكلْنا هذا الطعامَ حتى هَنِئْنَا منه ، أى شَبِعْنَا ، ومَرِئْتُ الطَّعامَ فاسْتَمْرَأْتُه (٢) ، وقَلَّما يَمْرَأُ لك الطعامُ .

(وكَلأٌ مَرِىءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ ، ومَرُؤَتِ الأَرْضُ مَرَاءَةً فهى مَرِيئَةٌ) أى (حَسُنَ هَواؤُها) .

والمَرِىءُ كأَمِيرٍ : مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وهو رَأْسُ المَعِدَةِ والكَرِشِ اللَّاصِقُ بالحُلْقُومِ) الذى يَجْرِى فيه

(١) الذى فى الكشاف طبعة بولاق ١٣١٨ جـ ١ ص ٣٤٨ «هَنُؤَ الطعام ومَرُؤَ »

(١) فى اللسان « مَرَأَ » وهو الأنسب فهنا يريد التفريق وإن كان قد تقدم أنه يقال فى الطعام مَرُؤَ

(٢) فى اللسان « استمرأته »

الطعامُ والشرابُ ويَدخل فيه (ج أَمْرِئَةٌ ومُرُوءٌ) مَهموزةٌ بوزن مُرُعٍ ،مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ ، وكلاهما مَقِيسٌ مَسمُوعٌ . وفى حديث الأَحنف: يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ نَعَامٍ . المَرِيءُ : مَجْرَى الطعام والشراب من الحَلْقِ ، ضَرَبه مَثلاً لضِيق العَيْشِ وقِلَّة الطعام ، وإنما خَصَّ النَّعام لِدقَّة عُنُقه ، ويُستَدَلُّ به على ضِيقِ مَرِيئه ، وأَصلُ المَرِيءِ رأْسُ المَعدة المُتَّصِلُ بالحُلقوم ، وبه يكون استِمْرَاءُ الطعام ، ويقال هو مَرِيءُ الجَزُورِ والشَّاةِ للمُتَّصِل بالحُلْقوم الذى يَجْرِى فيه الطعامُ والشرابُ . قال أبو منصور : أقرأنى أبو بَكْرٍ الإِيادِيُّ ، المَرِيءُ لأَبى عُبَيْد ، فهمزه بلا تَشديد . قال : وأقرأنى المُنْذِرِيّ : المَرِيُّ ، لأَبى الهَيْثَم فلم يَهْمِزْه وشَدَّد الياءَ .

(والمرْءُ ، مُثلَّثة الميم) لكن الفتح هو القياس خاصَّةً والأُنثى مرْأَة (: الإِنسانُ) أى رَجُلاً كان أو امرَأَةً (أو الرَّجُلُ) ،تقول هذا مَرْءٌ وكذلك فى النصب والخَفْض بفتح الميم ، هذا هو القياسُ ، ومنهم من يضُمُّ الميمَ فى الرفْع ، ويفتحها فى النصب ، ويَخفضها فى الكسر ، يُتْبِعُها الهَمْزَ ، على حَدِّ ما يُتْبِعون الرَّاءَ إِيَّاها إذا أَدْخلوا أَلِف الوَصْلِ ،فقالوا[1] : امْرُؤٌ ، وقال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

جَمَعْتَ أُمُورًا يُنْفِذُ المرْءَ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ[2]

هكذا رَواه السُّكرِيُّ بكسر الميم ، وزعم أن ذلك لُغَةَ هُذَيْلٍ . ولايُكَسَّر هذَا الاسم (ولا يُجْمَعُ مِن لَفْظه) جَمْعَ سَلامة ، فلا يقال أَمْرَاءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أَمَارِئُ ، ولكن يُثَنَّى فيُقال : هُمَا مرْآنِ صَالِحَانِ ، بالكسر لُغَة هذيل ويُصَغَّر فيقال مُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ . وفى الحديث «تَقْتُلُون كَلْبَ المُرَيْئَة » هى تَصغير المَرْأَة (أو سُمِعَ مَرْؤُونَ) جمع سَلامة ، كما فى حديث الحسن «أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُم أَيُّها المَرْؤُونَ[3] قال

(١) في الأصل« فقال امرؤ » والتصويب من اللسان . وفي هامش المطبوع : قوله فقال امرؤ هكذا بخطه وليحرر

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٢٥ واللسان وفي الأصل « ينفد » والتصويب من المصدرين السابقين . وفي شعره شرحت بأنها تجعل المرء نافذا

(٣) رواية النهاية في (مرأ) « ملأكم وكذلك اللسان وفي مادة (ملأ) في النهاية«ملأكم»وورد أيضا أثر : أحسنوا أملاءكم. هذا والأملاء جمع الملأ وهو الخلق وبهامش المطبوع «قوله أملاءكم أى أخلاقكم قال في النهاية ومنه حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المروؤن «والذى في النهاية طبع المطبعة العثمانية«ملأكم

ابنُ الأَثير : هو جَمْعُ المَرْءِ ، وهو الرجُل ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ لِطائفةٍ رَآهم : أَيْنَ يُرِيد المَرْؤُونَ ؟ وقال فى المشوف : هو نادر .

(و) ربما سموا (الذِّئب) امْرَأً ، كذا قاله الجوهرىّ ، وصرح الزمخشرىُّ وغيره بأَنه مَجازٌ ، وذكر يونس أن قَوْلَ الشاعر :

وأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فيها مَرَّةً وتُصِيبُ [1]

يَعْنِي به الذئب (وَهِيَ) الأُنْثى (بهاءٍ) ويُخَفف تخفيفاً قِياسيًّا (ويقال) ، وفى بعض النسخ وَيَقِلُّ ، أَى فى كلام أَهلِ اللسان (مَرَةٌ) بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مُطَّرِد ،قال سِيبويهِ : وقد قالوا : [مَراةٌ وذلك قليل ، ونظيره كَمَاة ، قال الفارسىّ : وليس بمطَّرِد ، كأَنهم تَوَهَّموا حركة الهمزة على الراء فبقى مَرَأَةً] [2] ثم خُفِّف على هذا اللفظ ، وألحقوا أَلِفَ الوَصْل فى المُؤَنَّث أَيضاً فقالوا : امْرَأَة ، فإذا عَرَّفُوها قالوا المَرْأَة (و) قَدْ حكى أَبُو عَلِيٍّ (الأَمْرَأَة) أَيضاً بدخول ال على امرأَةٍ المَقْرون بهمزة الوصل من أَوَّله أَنكرها أَكثرُ شُرَّاح الفَصيح ، ومن أَثبتها حَكم بأَنها ضَعِيفةٌ ، وزاد ابنُ عُدَيس : وامْرَاة ، بأَلف غير مهموزة بعد الراء ، نقله اللَّبْلِيُّ وغيرُه ، قاله شيخُنا ، وقال الليث : امْرَأَةٌ تأْنيث امْرِئٍ ، وقال ابنُ الأَنبارى : الأَلف فى امرأَةٍ وامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قال : وللعرب فى المرأَة ثَلاثُ لُغَات ،يقال : هى امْرَأَتُه ، وهى مَرْأَتُه ، وهى مَرَتُه ، وحكى ابنُ الأَعرابىّ أَنه يقال للمرأَة إِنَّها لَامْرُؤُ صِدْقٍ [1] ، كالرجل ، قال : وهذانادر ، وفى حديث عَلِيّ رضى الله عنه لَمَّا تَزَوَّج فاطمةَ عليها السلامُ ،قال له يَهودىٌّ أَراد أَن يَبتاع منه ثِياباً : لقد تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً . يريد امرأَةً كامِلَةً ،كما يُقال : فُلانٌ رَجُلٌ ، أَى كامِلٌ فى الرِّجال .

(وفى امْرِئٍ مع أَلِف الوَصْلِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْحُ الراء دائماً) على كلّ حال ، كإِصْبَعٍ ودِرْهَمٍ رَفْعاًونَصْباً

(١) الصحاح واللسان

(٢) الزيادة من اللسان وواضح أن السقط كان بسبب تكرر «المراة» .

(١) فى الأصل «لا مرأ صدق» والثبت من اللسان ومنه أخذ

وجَرًّا ، حكاها الفراءُ (وضَمُّها دائماً) على كلّ حال ، (وإعرابُها دائماً) على كلِّ حال ، أى إتباعها حَركة الإعرابِ فى الحَرْف الأَخير ، قاله شيخنا (وتقول : هذا امْرُؤٌ ومَرْءٌ) بالإتباع فيهما ، الأُولى بالأَلف ، والثانية بحذف هَمْزِه (ورأَيْتُ امْرَأً ومَرْأً ، ومررت بامْرِئٍ وبِمَرْءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكَانَيْنِ) أى العين واللام بالنسبة إلى اَمْرُإ الذى أَوَّله همزة وصل ، أو الفاء واللام بالنسبة إلى مَرْء المُجرّد منها ، قال الكسائىّ والفرَّاءُ : امرُؤٌ مُعْرَب من الرَّاء والهمزة ، وإنما أُعْربتْ مِن مكانينِ ، والإعرابُ الواحدُ يَكفى من الإعرابَيْنِ لأَن آخِره هَمْزةٌ ، والهمزة قد تُتْرَك فى كثيرٍ من الكلام ، فكَرِهوا أَن يَفْتحوا الراءَ وَيَتْركوا الهمزةفيَقولوا[2] امْرَوْ ، فتكون الرّاءُ مفتوحةً والواوُ ساكنةً ، فلا تكون فى الكلمة علامةٌ للرفع ، فعَرَّبوه مِن الراء ، ليكونوا إذا تَرَكوا الهَمْزَ آمِنينَ مِن سُقوط الإعراب . قال الفَرَّاء : ومن العرب مَن يُعْرِبه من الهمزِ وحْدَه ويَدَعُ الرَّاءَ مَفتوحةً فيقول قامَ امْرَأٌ وَضَرَبْتُ امْرَأً وَمررت بامْرَإٍ . وقال أبو بكر : فإذا أَسقَطت العربُ من امرِئٍ الأَلِفَ فَلَها فى تَعريبه مَذهبانِ : أَحدُهما التعريبُ مِن مكانين ،والآخرُ التعريبُ مِن مكانٍ واحد ، فإذاعَرَّبُوه من مكانين قالوا قامَ مُرْوٌ ، وَرأَيْتُ مَرْأً وَمَررت بِمِرْءٍ ، قال : ونزل القُرْآنُ بتعريبه[1] مِن مكانٍ واحد ، قال الله تعالى ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وقَلْبِه﴾[2] على فَتح الميم .

(ومَرَأَ) الإنسانُ وفى بعض النسخ زيادة كمَنَعَ (: طَعِمَ) يقال : مالَكَ لا تَمْرَأُ ؟ أى مالَكَ لا تَطْعَم ، وقد مَرَأْتُ أى طَعِمْتُ ، والمَرْءُ : الإطعامُ على بِنَاءِ دَارٍ أو تَزْوِيجٍ .

وَمَرَأَ : اسْتَمْرَأَ . فى قولِ ابنِ الأَعرابىّ

(و) مَرَأَ (: جَامَعَ) امرأته ، وتقول مَرَأْتُ المَرْأَةَ : نَكَحْتُها .

(و) مَرِئَ الطعامَ (كَفَرِحَ) استمرأه ، عن أبى زيد .

(١) فى اللسان فيقولون

(١) فى الأصل : «وترك القزاز تعريبه» والتصويب من اللسان ومنه أخذ والسياق يؤيده

(٢) سورة الأنفال ٢٤

ومَرِئَ الرجلُ – ورَجِلَت المرأةُ – (صار كَالْمَرْأَة ، هَيْئَةً وحديثاً) أى كلاماً وبالعكس ، وفى بعض النسخ : أو حديثاً ، وهو المُخَنَّث خِلْقَةً أو تَصَنُّعاً ، والنِّسْبة إلى امْرِئٍ مَرَائِيٌّ بفتح الراء ، ومنه المَرَائِيُّ الشاعر [1] ، وأما الذين قالوا مَرَئِيّ فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ ، فكان قياسُه على ذلك مَرْئِيّ ، ولكنه نادرٌ مَعدولُ النَّسَب ، قال ذو الرُّمَّة :

إذَا المَرَئِـــيُّ شَـبَّ له بَنَـاتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِه إبَةً وعَـــارَا [2]

وقد أغفله المُؤَلف ، وتعرَّض شيخُنا لنسبة امْرِئ ، وغَفَل عن نسبة مَرْءٍ تقصيرًا ، وقد أَوْضَحنا لك النِّسبتين.

(ومَرْآةُ) وهو فَعْلَاة مِن مَرَأَ (: اسْمٌ) لِقَرْيَةِ (مَأْرِب) كانت ببلاد الأَزْد ، وهى التى أَخرجهم منها سَيْلُ العَرِم .

(و) مَرْأَة (كَحَمْزَةَ : ة) أُخرى ، وقد قيل إنه (منها هِشَامٌ المَرَئِيُّ) وفيها يقولُ ذو الرُّمة :

ولَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَـــتْ
دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلَالُهَا [1]

وفى العُباب والتكملة بالضبط الأَخير وإياه تَبِـع شيخُنا ، ولكن هذه غيرُ التى تقدَّمت فتأَمَّل ذلك .

(وامْرُؤُ القَيْس) من أسمائهم ، ويأْتى ذِكْرُه والنِّسبة إليه (فى) حرف (السِّين) المهملة إن شاء الله تعالى ، وأنه فى الأَصل اسمٌ ثم غَلَب على القَبِيلةِ .

[م س أ] *

(مَسَأَ ، كمَنَعَ) يَمْسَأُ (مَسْأً) بالفتح (ومُسُوءًا) بالضم إذا (مَجَنَ) والماسِئُ : الماجن . (و) مَسَأَ (الطَّرِيقَ : رَكِبَ وَسَطَه) أَوْ مَتْنَه [2] ، ذكره ابنُ بَرِّىّ ، وهو قولُ أَبى زيد ، وسيأْتى للمصنِّف فى المعتلِّ [3] . ومَسأُ

(١) كذا الأصل « مرائى بفتح الراء ومنه المرائى الشاعر » وفي اللسان « والنسبة إلى امرئ مَرَئِيّ بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذلك النسبة إلى امرئ القيس وإن شئت امْرِئِيّ وامرؤ القيس من أسمائهم وقد غلب على القبيلة والإضافة اليه امْرِئِيّ .. وأما الذين قالوا مَرَئِيّ فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ فكان قياسه ...» ويبدو أن الشارح اختصر وصحف

(٢) ديوانه ٢٠٠ واللسان وانظر مادة (وأب)

(١) ديوانه ٥٤٢ واللسان

(٢) الذى في اللسان مادة (مسا) وقال أبو زيد : ركب فلان مَسَاءَ الطريق إذا ركب وسط الطريق

(٣) بهامش المطبوع : « قوله في المعتل لم يذكره المصنف هناك هذا وانظر الهامش السابق فان اللسان تعرض لذلك في مادة (مسا) وكذلك الشارح للقاموس في مستدركاته على مادة (مسا)

الطَّرِيق[1] : وَسَطُه ، و) مَسَأَ (بَيْنَهم) : حَرَّش و(أَفْسَدَ ، كأَمْسَأَ) رُبَاعيًّا ، مثل مأَس قاله الصاغانى فى الكُلِّ (و) مَسأَ فلانٌ . (: أَبْطَأَ ، و) مَسَأَ (خَدَعَ ، و) مَسَأَ (على الشَّيءِ) مَسْأً إذا (مَرَنَ) عَليه ، (و) مَسَأَ (حَقَّه : أَنْسَأَهُ) أَى أَخَّره ، (و) مَسَأَ (القِدْرَ : فَثَأَهَا) ، وقدتقدَّم معناه (و) مَسَأَ (الرَّجُلَ بالقَوْلِ :لَيَّنَه) ، وذِكْرُ الرجلِ مِثالٌ ، كما تُفيده بعضُ العبارات .

(وتَمَسَّأَ الثَّوْبُ) إذا (تَفَسَّأَ) أَى بَلِيَ ، كلُّ ذلك ذكره ابنُ بَرِّىّ والصاغانى ،وقال أبو عُبيد عن الأَصمعى : المَاسُ ، خفيفٌ غيرُ مهموز ، وهو الذى لا يَلْتفِت إلى مَوْعظةِ أَحدٍ ولا يَقْبَل قَوْلَه ، يقال رَجلٌ مَاسٌ ، وما أَمْسَاه ، قال أبو منصورٍ ، كأَنه مَقلُوبٌ ، كما قالوا : هَارٍ وهارٌ وهائرٌ ، قال أبو منصور :

(١) في اللسان « ومَسْءُ الطريق » وفي مادة (مسا) ركب فلانٌ مَسَاءَ الطريق وبهامش الصحاح الطبعة الأخيرة في مادة (مسأ) « في بعض النسخ زيادة ومسء الطريق أيضا نفسها . يقال : ركب مسء الطريق إذا مشى في وسطها » كذا فيه بدون ضبط وفي التكملة « ركب فلان مَسْءَ الطريق إذا ركب وسط الطريق .

ويحتمل أَن يكون الماسُ فى الأَصل ماسِئاً ، وهو مهموز فى الأَصل ، كذا فى لسان العرب ، وسيأْتى ذِكره فى السين إن شاءَ الله تعالى ، وفى المعتلّ أَيضاً .

[م ط أ] *

(مَطَأَها ، كمنَع) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعت الباهلِيِّين يقولون : سَطَأَ الرجلُ المرأَة ومَطَأَها[1] بالهمز إذا (جَامَعَهَا) أَى وَطِئَها ، قال أَبو منصور : وشطَأَها بالشين بهذا المعنى لُغةٌ ، وستأْتى فى المُعتَلّ أَيضاً .

[م ق أ]

(ماقِئُ العَيْنِ ومُوقِئُها) أَهمله الجوهرىّ ، وقال اللِّحيانىُّ ، أَى (مُؤْخِرُها أَو مُقْدِمُها) على اختلافٍ فيه ، (هذا) أَى باب الهمزة (مَوْضِع ذِكْرِه) بناءً على أَن لامه هَمزةٌ ، وهو رأْىُ بعضِ اللغويين والصرفيين ، (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) فذكره فى ماق ، على ما اختاره الأَكثرون ، وجزم ابنُ القطَّاع بزيادة همزتها أَو الياء ، وقد تبع المُؤَلِّفُ الجوهرىَّ فى حرف القافِ من

(١) في اللسان « مطا الرجل المرأة ومطأها بالهمز » وفيه في مادة (سطأ) جاء بالنص كما في التاج هنا

غير تَنبيــهٍ عليه ، وهو عجيب ، وقد يقال : إن الجوهرى لم يذكر هناك هذين اللفظين يعنى بالهمز فى آخرهما ، فلا يَرِد عليه شىءٌ مما ذُكِر ، فتأمَّل ذلك .

وفى مَأْقِ العَيْنِ لغاتٌ عشرةٌ ، يأتى بيانُها فى القاف إن شاءَ الله تعالى .

ومما يستدرك عليه :

[م ك أ] *

المَكْءُ بالفتح : جُحْر الثعْلَب والأرنب ، أو مَجْثَمُهما ، يُهمَزولايُهمز ، وقال ثعلبٌ : هو جُحْر الضَّبِّ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحْشِيَّــــــةٍ
قِيضَ فِي مُنْتَثَلٍ أَوْهَيــــامْ (١)

عَنَى بالوحْشِيَّة هُنَا الضَّبَّة ، لأنــه لا يَبِيضُ الثعلبُ ولا الأرنب ، وإنما تَبِيضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ معناه حُفِرَ وشُقَّ ، وَمَنْ رواه « مِنْ مَكْنٍ وَحْشِيَّةٍ » وهو البَيْضُ ، فَقِيض عنده : كُسِرَ بَيْضُه (٢) فأُخْرِج ما فيه ، والمُنْتَثَل : ما يُخرَجُ منه من التراب ، والهَيَام : التُّراب الذى لا يَتماسك أن يَسِيل من اليَد .

والمَكْءُ أيضاً : مَجَــلُ اليَدِ مِن العمل ، نقله أبو علىٍّ القالى ، وهو يُهمز ولا يُهمز ، والعجب من الشيخ المَناوى كيف تَعَرَّض لِمَكَأ الطَّيْرُ يَمكأُ ومنه المُكَّاءُ ، لكثْرة صَفِيره ، فى هذه المادّة وهو مُعْتَلٌّ بالإجماع .

[م ل أ] *

(مَلَأَه) أى الشىءَ (كَمَنَــع) يَمْلَؤُه (مَلْأً وَمَلْأَةً وَمِلْأَةً) أى (بالفتح والكسر ومَلَّأَهُ تَمْلِئَةً فامْتَلأَ وتَمَلَّأَ) ، فى العبارة لفٌّ ونَشْر ، وذلك أن امتلأَ مُطاوع مَلأَه وَملِئَه بالفتح والكسر . وتَمَلَّأَ مُطاوع مَلَّأَه كعَلَّمَه فتعلَّم (ومَلِئَ) بالكسر (كسَمِعَ ، وَإِنَّه لحَسَنُ المِلْأَةِ) أى المَلْءِ (بالكسر لا التَّمَلُّؤُ) لأن المقصود الهيئة (وهو) أى الإناء (مَلْآنُ (١) وهى) أى الأُنثى (مَلْأَى) على فَعْلَى ، كما فى الصحاح (ومَلْآنَةٌ) بهاء (ج مِلَاءٌ) ككرامٍ ، كذا فى

(١) ديوانه ٩٦ وروايته « فى منتثل أوشَيَام » وانظر اللسان ومادة (شيم) ومادة (مكا) والمقاييس ٥ / ٣٤٤ وفى الأصل « منتثل » وهو تحريف وكذلك فى الشرح

(٢) اللى فى اللسان « قيضه » وهو الأصوب

(١) يمنع الصرف إذا كان مؤنثه ملأى ويصرف إذا كان مؤنثة ملآنة كما قال ذلك الصرفيون فى قواعدهم

النسخ وأَملَاءُ ، كما فى اللسان [1] ، والعامة تقول إناءٌ مَلَّا مَاءً ، والصواب مِلْآنُ ماءٍ ، قال أبوحاتم : حُبٌّ مَلْآنُ ، وقِرْبَةٌ مَلْأَى ، وحِبَابٌ مِلَاءٌ ، قال :وإن شئتَ خفَّفْت الهمزةَ فقلت فى المُذكّر مَلَانُ ، وفى المُؤَنَّث مَلَا ، ودَلْوٌ مَلًا ، ومنه قوله :

* وحَبَّذَا دَلْوُكِ إِذْ جَاءَتْ مَلَا [2] *

أراد مَلْأَى ، ويقال مَلَأْتُه مَلْأً [3] بوزن مَلْعاً فإن خَفَّفْتَ قُلت مَلًا ، وقد امتلأَ الإناءُ امتلاءً . وامْتَلَا [4] وتَمَلَّأَ بمعنًى .

(والمُلَاءَةُ) ممدودًا (والمُلَاءُ) كغُراب (والمُلْأَةُ) كمُتْعَة (بضمِّهن : الزُّكَام) يُصيب (من الامْتِلاءِ) أى امتلاءِ المَعِدة ، (وقد مُلِئَ كعُنِيَ) مبنيًّا للمفعول (و) مَلُؤَ مثال (كَرُمَ وأَمْلَأَه اللهُ تعالى) إِمْلَاءً ، أى أزكمه (فهو مَمْلُوءٌ).كذا فى النسخ وفى بعضها فهو مَلْآنُ [1] (ومَمْلُوءٌ)وهذا خِلاف القياس يُحْمَل على مُلِيَ ، فهو حينئذ (نادرٌ) لأَن القياس فى مفعولِ الرباعىِّ مُفْعَل كمُكْرَم ، وفى الأَساس : ومن المجاز : به مُلْأَةٌ ،وهو ثِقَلٌ يأْخُذبالرأس وزُكْمَةٌ [2] من امتلاء المعدة . ومُلِيَ الرجلُ وهو مَملوءٌ . انتهى . وقال الليث : المُلَاءُ [3] : ثِقَلٌ يأْخذُ فى الرأْس كالزُّكامِ من امتلاءِ المَعدة ، وقد تَمَلَّأَ من الطعام والشَّراب تَمَلُّؤًا ، وتَمَلَّأَ غَيْظاً وشِبَعاً وامتلأَ [4] . قلت : وهو من المجاز . وقال ابن السكّيت : تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤًا ، وتَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا ، إذا عِشْتَ مَلِيًّا ، أى طويلاً .

(والمَلَأُ ، كجَبَلٍ : التَّشَاوُرُ) يقال : ما كان هذا الأَمرُ عن مَلَإٍ منَّا ، أى تَشاوُرٍ واجتماعٍ ، وفى حديث عُمَر رضى الله عنه حين طُعِن : أكان هذا عَن مَلَإٍ منكم ؟ أى عن مُشاوَرَةٍ من أشرافكم

(١) أملاء جاءت في اللسان بجمع «مِلْء» أما في هذا النص ففي اللسان والجمع « مِلاءٌ » مثل الأصل

(٢) اللسان

(٣) ضبطت في اللسان خطأ « مُلْأً » وما بعدها على الصواب

(٤) في اللسان امتلأ

(١) هى في القاموس ملآن

(٢) في الأساس « وهى ثقل يأخذ في الرأس وزُكمة » وفي الأصل « وركهة » والتصويب من الأساس وبهامش المطبوع إشارة إلى ذلك

(٣) في اللسان : الليث المُلْأَةُ ثقل . .

(٤) نص الليث في اللسان وقف عند قوله : غيظاً » أما الأساس ففيه ولم يذكر الليث : وامتلأ غيظاً وتَمَلَّأَ شبعاً

وجَماعتِكم . فهو مجازٌ ، صَرَّح به الزمخشريّ وغيرُه (و) المَلأُ (: الأَشْرَافُ) أَي مِن القوم ووُجُوههم ورُؤَساؤُهم ومُقَدَّمُوهم الذين يُرْجَع إِلى قَوْلِهم (والعِلْيَةُ) بالكسر ، ذكره أَبو عُبيدةَ فى [1] غَرِيبه ، وهو كعطفِ تفسيرٍ لِما قَبْلَه ، والجمع أَمْلاءٌ ، وفى الحديث . هَلْ تَدْرِى فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ » يريد الملائكةَ المُقَرَّبِينَ ، ويروى أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم سَمِع رَجُلاً من الأَنصار وقد رَجعوا مِن غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُول : ما قَتَلْنَا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعًا . فقال عليه السلامُ : «أُولئك المَلأُ مِن قُرَيْشٍ لو حَضَرْتَ فِعَالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ» أَى أَشرافُ قُرَيشٍ . (و) المَلأُ (: الجَمَاعَةُ) أَى مطلقا ، ولو ذكره عند التشاوُرِ كان أَوْلَى للمناسبة (و) الملأُ (: الطَّمَعُ والظَّنُّ) . والجمع أَمْلاءٌ ، أَى جَماعاتٌ ، عن ابن الأَعرابيّ ، وبه فسّر قول الشاعر :

وَتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنَا
عَذْرَاءَ لاَ كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ [1]

وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الجُهَنِيِّ الآتى ذِكْرُه :

* فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنَا *

أَى أَحْسِنِي ظَنًّا ، وقال أَبو الحسن : ليس المَلأُ من بابِ رَهْطٍ ، وإِن كانَا اسمَيْنِ للجَمْعِ ، لأَن رَهْطاً لا واحدَ له من لفظه ، ثم قال : (و) الملأُ إِنَّما هم (القَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ ، والتَّجَمُّعُ) [2] للإِدارة ، ففارق بابَ رَهْطٍ لذلك ، والمَلأُ على هذا صِفَةٌ غالبةٌ . (و) المَلأُ (الخُلُقُ) ، وفى التهذيب : الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُحْتَاج إِليه ، وما أَحْسَن مَلأَ بَنِى فُلانٍ ، أَى أَخلاقَهم وعِشْرَتَهم ، قال الجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا يَالَ بُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنَا [3]

(١) لعلها « أبو عبيد » فان له كتاب الغريب على أن في النهاية لابن الأثير واللسان ما يأتى : وفي غريب أبي عبيدة : « مَلأً أي غَلَبَةً » وانظر قول المصنف والشارح : و العِلْيَةَ بالكسر ذكره أبو عبيدة في غريبة ولا يمنع أن المقصود غالبا هو أبو عبيد وجاء في اللسان الملأ العلية بعد قول أبي عبيدة بسطر .

(١) اللسان والصحاح وإصلاح المنطق ١٧٠ وتهذيب إصلاح المنطق جـ١ ص ٢٣٥ ونسبه لأبي بن هرثمة ومثله العباب .

(٢) كذا ضبطت في القاموس بالرفع أما في اللسان فلم تضبط ويفهم من ضم التجمع أنها عطف على « ذوو الشارة »

(٣) اللسان والصحاح والنهاية لابن الأثير وهو لعبد الشارق ابن عبد العزى الجهنى كما في الحماسة وشرحها للتبريزى ٢١٩ طبع أوربا والعباب .

أى أَحْسِنى أخلاقاً يا جُهَيْنَة ، والجمع أَمْلَاءٌ ، وفيه وُجُوهٌ أُخَرُ ، ذُكِر منها وَجْهٌ ، وسيأْتى وجهٌ آخَرُ ، وفى حديث أَبى قَتادة : لمَّا ازدحمَ الناسُ على المِيضَأَة فى بعضِ الغَزَواتِ قال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :أَحْسِنوا المَلَأَ فكُلُّكُمْ سَيَرْوَى » ، قال ابنُ الأَثير : وأَكثر قُرَّاءِ الحديث يَقْرؤُونها «أَحْسِنُوا المِلْءَ » بكسر الميم وسكون اللام ، قال : وليس بشئ (ومنه)ماجاءَ فى الحديث أَيضاً حين ضَربُوا الأَعرابىَّ الذى بال فى المسجد (أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أى أَخْلَاقَكُمْ) وتقدّم فى م ر أ حديثُ الحَسن البصرىّ : لما ازْدَحَموا عليه فقال: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُم أَيُّها المَرْؤُونَ .

(و) المُلَاءُ (كَغُرَابٍ : سَيْفُ سَعْدِ بنِ أَبى وَقَّاصٍ الزُّهْرِىِّ رضى اللهُ عنه ، قال ابنُ النُّوَيْعِمِ يَرثى عُمَرَ بنَ سَعْدٍ حين قَتَلَه المُخْتارُ بنُ أَبى عُبَيْدٍ :

تجَرَّدَ فيهَا والمُلَاءُ بِكَفِّهِ
لِيُخْمِدَ مِنْهَا مَا تَشَذَّرَ واسْتَعَرْ[1]

(و) المُلَاءَة (بِهَاءٍ) كُنْيَتُهَا (أُمُّ المُرْتَجِزِ) هى (فَرَسُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم) ذَكره الصاغانى فى التكملة .

(والمِلَاءُ بالكسر) والمَدّ ككِرام (والأَمْلِئَاءُ ، بهمزتَيْنِ) كأَنْصِباء (والمُلَآءُ) كَكُبَرَاء ، كلاهما عن اللِّحيانىّ وحْدَه هم (: الأَغْنياءُ المُتَمَوِّلُونَ) ذَوُو الأَموال ، (أَو) هم (الحَسَنُو القَضَاءِ منهم) أى مِن الأَغنياءِ فى إِعطاءِ الدَّيْنِ وتَسْلِيمه لِطالِبه ومُتقاضِيه بلا مَشَقَّةٍ ، ولَوْ لم يكونوا فى الحقيقة أَغنياءَ ، والمُلَآءُ أَيضاً الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بذلك لِأَنَّهُم مُلَآءُ بما يُحْتَاج إِليه[1] (الواحِدُ مَلِىءٌ) ككَرِيمٍ مهموزٌ : كثيرُ المال، أَو الثِّقَة الغَنِىّ[2] ، قاله الجوهرىّ . أَو الغَنِىُّ المُقتدِر ، قاله الفيّومىّ .

وحكى أَحمد بن يحيى : رَجُلٌ مالِئٌ : جليلٌ يَملأُ العَيْنَ بجُهْرَته ، وشَابٌّ مالِئُ العَيْنِ إِذا كان فَخْماً حَسَناً .

(١) التكملة والعباب .

(١) الذى فى اللسان والمَلَأ الرؤساءُ سُمُّوا بذلك لأنهم مِلاءٌ بما يحتاج اليه

(٢) نص الصحاح « صار مليئا أى ثقة فهو غنىّ ملىء بيّن الملاءة »

ويقال : فُلانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِن فُلانٍ ، أَى أَتمُّ فى كُلِّ شىءٍ مَنْظَرًا وَحُسْنًا ، وهو رجلٌ مَالِئٌ للعين [1] إذا أَعجَبَكَ حُسْنُه وبَهْجَتُه ، (وقد مَلأَ) الرجل (كَمنَع وكَرُم) ، والمشهور الضمُّ ، يَمْلُؤُ (مَلاءَةً) ككرَامَةٍ (ومَلاءً) كسَحابٍ وهذه (عن كُراع) فهو مَلِيءٌ : صار مَلِيئاً ، أَى ثِقَةً ، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاءِ والمَلاءَة ، ممدُودَانِ . وفى حديث الدَّيْنِ «إذا أُتْبِعَ أَحدُكم عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ» المَلِيءُ بالهمز أَى الثِّقَةُ الغَنِيُّ . وقد أُولع فيه الناسُ بتَرْكِ الهَمْزِ وتشديد اليَاءِ كذا فى النِّهاية ، ونقل شيخُنا عن الجلال فى الدرّ النثير ، وقد : يُسَهَّل [2] . وفى المصباح : ويَجوز البَدَلُ والإدغام ، وهوالمَسموع فى أَكثر الروايات .

(واسْتَمْلَأَ فى الدَّيْنِ : جَعَل دَيْنَه فى مُلآءٍ) بالضمّ والمد ، كذا هو مضبوط فى نسختنا .

وهذا الأَمرُ أَمْلأُ بِك ، أَى أَمْلَكُ .

(والمُلْأَةُ بالضَّمِّ) كالمُتْعَة (: رَهَلٌ) محرّكة ، يُصيب (البَعِيرَ [1] مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ) .

(والمُلاءَةُ بالضم والمَدِّ) [2] وهى الإزار و (الرَّيْطَةُ) بالفَتْح هى المِلْحَفَة (ج مُلاءٌ) وقال بعضهم : إن الجمع مُلأٌ ، بغير مَدٍّ ، والواحد ممدودٌ ، والأَوَّلُ أَثبَتُ ، وفى حديث الاستسقاء «فَرَأَيْت السَّحابَ يَتَمزَّقُ كأَنه المُلاءُ حِين يُطْوَى» [3] شَبَّه تَفرُّقَ الغَيْم واجتماعَ بعضِه إلى بعضٍ فى أَطرافِ السماءِ بالإزار إذا جُمِعَتْ أَطرافُه وطُوِىَ . ثم إن المُلاءَة والرَّيْطَة ، قيل : مُترادِفان وقيل : المُلاءَة : هى المِلْحَفَة ذات اللِّفْقَيْنِ ، فإن كانت ليستْ ذاتَ لِفْقَيْنِ فهى رَيْطَةٌ ، وسيأْتى بيان ذلك إن شاءَ الله تعالى .

وتَمَلَّأْتُ : لَبِستُ المُلاءَةَ . وتصغيرُ المُلاءَةِ مُلَيْئَةٌ ، ورد فى حَدِيث قَيْلَةَ [4]

(١) فى اللسان مالئُ العين

(٢) فى الدر النثير المطبوع على هامش النهاية ، لم يذكر هذا

(١) فى القاموس رَهَلُ البعير . وتصرف فيها الشارح بوضع الفعل قبل البعير كما يتصرف فى غيرها

(٢) فى نسخة من القاموس وبالمد

(٣) فى اللسان والنهاية « تطوى »

(٤) فى الأصل « قبله » والتصويب من اللسان والنهاية

« وعليه أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » تَصغير مُلَاةٍ مُثَنَّاة مُخَفَّفة الهمز .

والمُلَاءُ المَحْض فى قَوْلِ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلىّ بمعنى الغُبَارِ الخَالِص :

كَأَنَّ المُلَاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِه
صُرَاحِيَّةٌ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ (١)

شَبَّهَه بالمُلَاءِ مِن الثِّيَاب ، وفى المُعجم : المُلَاءَةُ : القِشْرَة التى تَعْلُو اللَّبَن ، وأنشدَ قَوْلَ مَطَرٍ :

ومعرفة بالكَفِّ عَجْلَى وجَفْنَة
ذَوَائِبُهَا مِثْلُ المُلَاءَةِ تضربُ

وفى أَحكام الأَساس : ومن المجاز قولُهم : عَلَيْهِ (٢) مُلَاءَةُ الحُسْنِ . وجَمَّش فَتًى من العَرب حَضَرِيَّةً فَتَشَاحَّتْ عليه ، فقال لها : [واللهِ] مَالَكِ مُلَاءَةُ الحُسْنِ ولا عَمُودُه ولا بُرْنُسُه ، فما هذا الامتناعُ ؟ مُلَاءَة الحُسْنِ : البَيَاضُ . وعَمُوده : الطُّولُ ، وبُرْنُسه : الشَّعر .

(وَمَلَأَه على الأَمْرِ) كمَنَعه ، ليس بمشهور عند اللغويين (: سَاعَده وشَايَعَه) أَى أَعانه وَقَوَّاه ، (كَمَالَأَهُ)عليه مُمَالَأَةً .

(وَتَمَالَئُوا عليه) أَى (اجْتَمعُوا) ، قال الشاعرُ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِتُصْبِحَ أُمُّنَا
عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودُ (١)

أَى تَشاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ على ذلك لِيَقْتُلونا أَجمعينَ ، فتُصْبِحَ أُمُّنا كالعذراءِ التى لا ولدَ لها . قال أبو عبيد : يقالُ للقومِ إذا تَتابَعُوا بِرَأْيِهم على أَمْرٍ : قد تَمَالَئُوا عليه . وعن ابن الأَعرابىّ : مالأَه ، إذا عَاوَنه ، وَلَامَأَه : إذَا صَحِبَه أَشْبَاهُه . وفى حديث علىٍّ : واللهِ ما قَتَلْتُ عُثمَانَ ولا مَالَأْتُ على قَتْلِه . أَى ما ساعدت ولا عَاوَنْتُ . وفى حديث عُمَر : لو تَمَالَأَ عليه أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقَدْتُهم به . أَى لو تَضَافَروا عليه (٢) وتَعَاوَنُوا وتَساعدوا . ويقال :

« أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنَا »(١)

أَى أَحْسِنِى مُمَالَأَةً ، أَى مُعاونَةً ، مِن مَالَأْتُ فُلانًا : ظَاهَرْته .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢١٩ واللسان وانظر مادة (تحم) ومادة (أخن) وفي الأصل « صراحية والآخنى المنخم »

(٢) في الأساس : « وعليها »

(١) تقدم فى المادة ونسب بالهامش

(٢) في الأصل « تظافروا » والتصويب من اللسان ويصح أنها « تظاهروا »

(والمِلْءُ بالكَسرِ : اسمُ ما يأْخُذُه الإناءُ إذا امتلأَ) يقال (: أَعْطِه) أَى القَدَحَ (مِلْأَهُو مِلْأَيْه وثَلاثَةَ أَمْلائِه) وحَجَرُ مِلْءُ الكَفِّ . وفى دُعَاءِ الصلاة « لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّموات والأَرض » ، هذا تَمْثِيل ، لأَن الكَلام لا يَسع الأَماكِنَ ، والمُراد به كَثْرَةُ العَدد . وفى حديث إسلام أَبى ذَرٍّ قال: لنا كَلِمةٌ تَمْلَأُ الفَم . أَى أَنها عَظِيمةٌ شَنِيعةٌ ، لا يَجوز أَن تُحْكَى وتُقال ، فكأَنَّ الفَمَ مَلْآنُ بها ، لا يَقْدِر على النُّطْق . ومنه فى الحديث « امْلَئُوا أَفْواهَكُم مِنَ القُرْآن » وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسَائِها وغَيْظُ جَارَتِها . أَرادت أَنها سَمِينَةٌ ، فإذا تَغطَّت بكسائها مَلَأَتْه .

(و) المِلْأَةُ (بِهَاءٍ : هَيْئَةُ الامْتِلاءِ) وإنه لَحَسَنُ المِلْأَةِ ، وقد تَقدَّم (وَمَصْدَرُ مَلَأَهُ) بالفَتح ، وقد تَقدَّمَ أَيضاً ، فذكره كالاستدراك . وفى حديث عِمْرانَ : إنّه لَيُخَيَّلُ إلينا أَنها أَشدُّ مِلْأَةً منها حين ابْتُدِئَ فيها . أَى أَشدُّ امتلاءً (و) المِلْأَة [1] أَيضاً (الكِظَّةُ) مضبوطٌ عندنا بالكسر ، وضبطه شيخُنا بالفتح [1] (مِنَ الطَّعامِ) هو ما يَعْتَرِى الإنسانَ مِن الكَرْبِ عند الامتلاءِ منه .

(و) من المجاز ، كذا فى الأَساس وتبعه المناوى (أَملأَ) النَّزْعَ (فى قَوْسِه وَمَلَّأَ) مُضعَّفاً إذا (أَغْرَق) فى النَّزْعِ ، وقيل مَلَّأَ فى قَوْسِه : غَرَّقَ النُّشَّابَةَ والسَّهْمَ ، وأَمْلأْتُ النَّزْعَ فى القَوس ، إذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها . وفى التهذيب : يقال : أَملأَ فُلانٌ فى قَوْسِه إذا أَغْرَق فى النَّزْع . ومَلَأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسه ، إذا حَمَله على أَشَدِّ الحُضْرِ . وقد أَغفله المؤلف .

(والمُمْلِئُ : شَاةٌ فى بَطْنِهَا ماءٌ وأَغْرَاسٌ) جمع غِرْسٍ ، بالكسر ، جِلْدَة على جَبْهَة الفَصِيل ، وسيأْتى ، (فَتَحْسَبُها حَامِلاً) لامْتِلاءِ بَطْنِها .

ومن المجاز : نَظَرتُ إليه فملأْتُ منه عَيْنِى ، وهو مَلْآنُ من الكَرَمِ ومُلِئَ ومُلِّئَ رُعْباً [2] . وفلانٌ مَلَأَ ثِيابى ، إذا رَشَّ [3] عليه طِيناً أَو غيرَه ، كذا فى الأَحكام .

(1) فى اللسان « والمِلء الكِظة » وفى الأصل « والملئة » وهو يعطف على المِلأة

(1) الضبطان فى القاموس بفتح الكاف وكسرها .
(2) فى الأصل « وملؤ » والتصويب من اللسان
(3) فى الأساس « رشش »

[م ن أ] *

(المَنِيئَةُ) على فَعِيلة ، هو (الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ) ، ثم هو أَفِيقٌ ، ثم أَدِيمٌ. قال حُميد بن ثَوْرٍ :

إِذَ أَنْتَ بَاكَرْتَ المَنِيئَةَ بَاكَرَتْ
مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وإِثْمِدَا[1]

(والمَدْبَغَةُ ، نقله الجوهريّ عن الأَصمعيّ والكسائيّ)وقَوْلُ أَبي عَلِيٍّ) الفارسيّ : إن المَنِيئَة) مَفْعِلَةٌ من اللَّحْمِ النِّيءِ) قال ابنُ سِيده فى المحكم : أَنبَأَنى عنه بذلك أَبو العلاء . قال : و هذا (يَأْبَاهُ مَنَأٌ) أى يدفعه ولا يَقبله ، انتهى . ومراده بأَبي العلاءِ صاعدٌ اللغويُّ الواردُ عليهم فى العراق ، كما فى المشوف . والمَنِيئَةُ أيضاً : الجِلْدُ ما كان فى الدِّباغ . وبعَثَت امرأَةٌ من العرب بِنْتاً لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أُمى :أَعطِينى نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ به مَنِيئَتِي فإنى أَفِدَةٌ.

وفى حديث عُمر رضى الله عنه : وآدِمَةٌ فى المَنِيئَةِ . أى فى الدِّباغ . كذا فَسَّروه . قلت : لعلَّه فى المَدْبَغَة ، ويقال للجِلْد ما دام فى الدِّباغ مَنِيئَةٌ ، ففى حديث أَسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ : وهى تَمْعَس مَنِيئَةً لها .

(والمَمْنَأَةُ : الأَرضُ السَّوداءُ(يُهمز وقد لا يُهمز ، وأَما المَنِيَّةُ من المَوْت فمن باب المعتلّ .

(وَمَنَأَه) أى الجِلْدَ (كمَنَعَه) يَمْنَؤُهُ إذا (نَقَعَه فى الدِّباغِ)حتى انْدَبغ.

وَمَنَأْتُه : وافَقْتُه ،على مثال فَعَلْتُه ، وهو مستدرك عليه .

[م و أ] *

(مَاءَ) أهمله الجوهرى ، وقال اللحيانيُّ : ماءَ (السِّنَّوْرُ) ، وفى العباب : الهِرُّ ، وهو أَخْصَرُ (يَمُوءُ مُؤَاءً[1] بالضَّمِّ) فى أَوّله (وهَمْزَتَيْنِ) وصَرِيح عِبارته أَنَّ المُؤاءَ مَصْدَرٌ ، وقال شيخُنا : وهو القِياس فى مصادرِ فَعَل المفتوح الدّال على صَوْتِ الفَمِ ، كما فى الخلاصة ، وظاهر عِبارة اللسان وغيرِه من كتب اللُّغة أن مصدره مَوْءٌ ،كَقَوْلٍ والصوت المُؤَاءُ ، وفى بعضِ النسخ المُوَاء ، بالواو قبل الألف(: صَاحَ) ، به فَسَّره

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح وانظر مادة (دوك)

(١) فى اللسان « مَوْءا » وبهامشه « قوله يموء مَوْءًا الذى فى المحكم والتكملة مواء أى بزنة غراب وهو القياس فى الأصوات »

غيرُ واحدٍ ، (فهو) أى السِّنَّورُ (مَؤُوءٌ كمَعُوعٍ) أى بالهمزة قبل الواو الساكنة ، وتجد هنا فى بعض النسخ مَوُوءٌ بالواوين .

(والمائِئَةُ ، بهمزتين ، والمائِيَّةُ) بتشديد الياء (ويُخَفَّف) فيقال مَائِيَة كَماعِيَة ، وهو قولُ ابنِ الأعرابىّ ، وبه صدَّر فى اللسان ، فلا يُلتفت إلى قول شيخِنا : فلا معنى لذكر التخفيف ، كما هو ظاهر (: السِّنَّوْرُ) أهلِيًّا كان أو وَحْشِيًّا .

(وأَمْوَأَ) السِّنَّوْرُ إذا صاحَ ، حكاه أبو عمرو ، و (الرَّجُلُ : صاحَ صِياحَهَ) أى السِّنَّوْرِ نقله الصاغانى .

(فصل النون) مع الهمزة .

[ن أ ن أ] *

(نَأْنَأَه) إذا (أحسنَ غذاءَه ، و) نَأْنَأَه عن الشىءِ إذا (كَفَّه) ونَهْنَهَهُ ، قال الأُموىّ : نَأْنَأْتُ الرجُلَ نَأْنَأَةً إذا نَهَيْتَه عمَّا يريد وكَفَفْتَه ، فى لسان العرب : كأنه يُريد : إنى حَمَلْته على أن ضَعُفَ عمَّا أرادَ وتَرَاخَى (و) نَأْنَأَ (فى الرَّأْىِ نَأْنَأَةً ومُنَأْنَأَةً) أى (ضَعُف) فيه (ولمْ يُبْرِمْه) ، كذا قاله ابنُ سيده ، وعبارة الجوهرىّ : إذا خَلَّطَ فيه تَخليطاً ولم يُبْرِمه[1] ، قال عبدُ هِنْد بنُ زيد التغلبىّ ، جاهلىٌّ :

فَلاَ أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَأٍ
ضَعِيفٍ ولا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِى بَعْدِى
فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
مِنَ الخِزْىِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ[2]

(و) نَأْنَأَ (عنه : قَصُرَ وعَجَز) وقال أبو عمرو : النَّأْنَأَةُ : الضَّعْفُ ، وروى عِكْرِمَةُ عن أبى بكرٍ الصِّديق رضى الله عنه أنه قال : طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فى النَّأْنَأَةِ . مهموزة ، يعنى أَوَّلَ الإسلام قَبْلَ أن يَقْوَى وَيَكْثُرَ أهلُه وناصِرُه والدَّاخِلُونَ فيه ، فهو عند الناس ضَعِيفٌ (كَتَنَأْنَأَ) فى الكُلِّ ، يقال : تَنَأْنَأَ الرجُلُ إذا ضَعُفَ واسْتَرْخَى ، قال أبو عُبَيْد : ومن ذلك قولُ عَلِىٍّ رضى الله عنه لسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَد ، وكان قد تَخلَّف عنه يوم الجَمَل ثُمَّ أتاه بعدُ ، فقال له : تَنَأْنَأْتَ وتَرَاخَيْتَ ، فكيْفَ رأَيْتَ صُنْعَ الله ؟ يريد ضَعُفْتَ واسْتَرْخَيْتَ . وفى الأَساس : أى فَتَرْتَ

(١) عبارة الصحاح المطبوع إذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه
(٢) اللسان والصحاح

وقَصَّرْتَ [1] . قلت : وقرأْتُ فى كتاب الأَنساب للبلاذُرِىّ فى خَبَر الجَمل : حدثنى أَبو زكريا يحيى بنُ مُعِينٍ ، حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدِىّ ، حدثنا أَبو عَوَانةَ ، عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أَبيه ، عن عُبَيْدِ بن نُضَيْلَة [2] ، عن سُلَيْمَانَ بن صُرَد قال: أَتيتُ عليًّا حين فَرَغ من الجَمَل فقال لى : تَرَبَّصْتَ ونَأْنَأْتَ . قلتُ : إن الشَّوْطَ بَطِينٌ [3] يا أَميرَ المؤمنين ، وقد بَقِىَ من الأُمورِ ما تَعْرِف به صَـديقَك من عَدُوِّك . هـكذا هو مَضْبوطٌ ، كأَنه من التَّأَنِّى . ثم ساقَ روايةً أُخرى وفيها : نَأْنَأْتَ وَتَربَّصْتَ وتَأَخَّرْتَ .

(والنَّأْنَأُ) بالقصر (كَفَدْفَد : المُكْثِرُ تَقْلِيبَ الحَدَقَة) قال فى المحكم : والمعروف [رَأْرَأَ] [4] (والعاجزُ الجَبانُ) الضعيف(كالنَّأْناءِ) بالمدّ (والنُّؤْنُوءِ) كعُصفور وفى بعض النسخ بالقصر (والمُنَأْنَإِ) كمُعَنْعَن [1] على صِيغة اسم المفعول ، وإنما قيل للضعيف ذلك لكَوْنه مَكْفُوفاً عمَّا يَقُوم عليه القَوِىُّ ، قال امرُؤُ القَيْس :

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّـةِ آثِـمٍ
وَلَا نَـأْنَإٍ عِنْدَ الحِفَاظِ وَلَا حَصِرْ [2]

[ن ب أ] *

(النَّبَأُ مُحَرَّكَةً الخَبَرُ)وهما مترادفان ، وفرَّق بينهما بعضٌ ، وقال الراغبُ : النَّبَأُ : خَبَرٌ ذو فائدة عظيمة ،يَحْصُل به عِلْمٌ أَو غَلَبَةُ ظَنٍّ ، ولا يُقال للخَبَر فى الأَصْـلِ نَبَأٌ حتى يَتَضَمَّنَ هذه الأَشياءَ الثلاثةَ ويَكونَ صادقاً ، وحقُّه أَنْ يَتَعرَّى عن الكَذِب ، كالمُتَواتِر [3] وخَبَرِ الله وخَبرِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم ، ولتَضَمُّنه معنى الخَبَرِ يقال : أَنْبَأْتُه بكذا ، ولتَضَمُّنه معنى العِلْمِ يقال : أَنْبَأْتُه كذا . قال : وقوله تعالى ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ﴾ [4] الآية ،

(١) رواية الأساس فقال له تنأنأت وتربَّصْت . . أي فترت وقصَّرْت

(٢) فى الأصل « عبيد بن فضيلة » والتصويب من تهذيب التهذيب ترجمة عبيد بن نضلة فهو الذى روى عـن سليمان بن صرد ويقال له أيضا عبيد بن نضيلة

(٣) بهامش المطبوع قوله إن الشوط بطين قال في النهاية البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرط

(٤) زيادة من اللسان

(١) لعلها « كمنعنع » لتقابل الهمزتان العينين

(٢) ديوانه ١١٢ واللسان والصحاح والأساس

(٣) فى مفردات الراغب المطبوع « كالتواتر » . هذا والشارح اختصر بعض قول الراغب فى سياقه النص .

(٤) سورة الحجرات ٦

فيه تَنْبيه على أنّ الخَبرَ إذا كان شيئًا عَظيماً فحقُّه أن يُتوَقَّف فيه ، وإن عُلِمَ وغَلَبَ صِحَّته على الظنِّ حتى يُعادَ النَّظَرُ فيه ويَتَبَيَّن [فَضْلَ تَبَيُّنٍ يقال نَبَّأْته وأَنْبَأْته] (١) (ج أنباءٌ) كخَبَرٍ وأخبارٍ ، وقد (أَنْبَاه إيَّاه) إذا تضمَّن مَعْنَى العِلْم ، (و) أنبأَ (به) إذا تَضَمَّن معنى الخَبَر ، أى (أَخْبَره ، كنَبَّأَهُ) مشدَّدًا ، وحَكى سيبويه : أنا أَنْبُؤُك ، على الإتباع . ونقل شيخُنا عن السَّمين فى إعرابه قال : أَنْبَأَ ونَبَّأَ وأَخْبَرَ ، متى ضُمِّنَتْ معنى العِلْم عُدِّيَت لثلاثة وهى نِهايَةُ التَّعَدِّى ، وأعلمته بكذا مُضَمَّنٌ معنى الإحاطة ، قيل : نَبَّأْتُه أبلَغُ من أَنْبَأْتُه ، قال تعالى ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذا قَال نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ ﴾ (٢) لم يقل أَنْبَأَنى ، بل عَدَل إلى نَبَّأَ الذى هو أبلغُ ، تَنْبِيهًا على تَحْقيقِه وكَوْنِه مِن قِبَلِ الله تعالى . قاله الراغب .

(واسْتَنْبَأَ النَّبأَ : بَحَثَ عنه ،ونَابَأَه) ونَابَأْتُه أنبوْة وأَنْبَأْته (١) أى (أَنْبَأَ كُلٌّ منهما صاحِبَه) قال ذو الرُّمَّة يهجو قوماً :

زُرْقُ العُيُونِ إذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا (٢)

(والنَّبِىءُ) بالهمز مكِّيَّة ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِل ،كذا قاله ابنُ بَرِّىّ ، هو (المُخْبِرُ عن اللهِ تعالى) فإن الله تعالى أخبره بتوحيده ، وأَطْلَعَه على غَيْبه وأعلمه أنه نبيُّه . وقال الشيخ السنوسى فى شَرْحِ كُبْرَاه : النَّبِىءُ ، بالهمز ، من النَّبَإِ ، أى الخبر لأَنه أنبأَ عَن الله أى أخبر ، قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتَخْفيفه ، يقال نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ . قال سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بالهمز ، غير أنهم تَرَكُوا فى الهمز النَّبِىّ كما تَرَكوه فى الذُّرِّيَّة واليَرِية والخَابِيَة ، إلا أهل مَكَّة فإنهم يهمزون هذه الأَحرف ،

(١) الزيادة من مفردات الراغب وبها يكمل النص ، وفي الأصل « وغلب على صحته الظن » والتصويب من المفردات

(٢) سورة التحريم ٣

(١) صواب الجملة « نابأته ونابأنى : أنبأته وأنبأنى » كما تؤخذ من اللسان وبهامش المطبوع قوله أنبؤه الخ هكذا بخطه فتأمل :

(٢) ديوانه ٣٦ واللسان

ولا يَهْمزون فى غيرها ، ويُخالفون العَربَ فى ذلك ، قال : والهمز فى النبيّ لغةٌ رَديئة ، أى لِقلَّة استعمالها ، لا لِكَوْنِ القياسِ يَمنع ذلك (وتَرْكُ الهَمْزِ) هو (المُخْتارُ) عند العرب سوى أهلِ مكة ، ومن ذلك حديثُ البَرَاء : قلتُ : ورسُولِك الذى أرسَلْتَ ، فردَّ علىّ وقال «وَنبيِّكَ الذى أرْسَلْتَ ، قال ابنُ الأثير ، وإنما رَدَّ عليه ليختلفَ اللفظانِ وَيَجْمَع له الثَّناء بين معنى النُّبُوَّة والرِّسالة ، ويكون تَعْديدًا للنِّعْمَة فى الحالَيْنِ وتعظيماً للمنَّة على الوَجْهَيْنِ . والرسولُ أخصُّ من النَّبيِّ ، لأن كلَّ رسولٍ نَبيٌّ وليس كُلُّ نَبِـيٍّ رسولاً (ج أَنْبِيَاءُ) قال الجوهرى : لأن الهمز لما أُبْدِل وأُلْزِم الإبدالَ جُمِـعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامِه حَرْفُ العلّة ، كَعِيد وأَعْيادٍ ، كما يأْتى فى المعتلّ (ونُبَـآءُ) ككُرَماءَ ، وأنشد الجوهرىُّ للعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رضى الله عنه :

يا خَاتَم النُّبَـآءِ إنَّكَ مُرْسَـلٌ
بِالْخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا
إنَّ الإلٰهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّـةً
فِي خَلْقِه ومُحَمَّـدًا سَمَّاكَـا[1]

(وأَنْبَاءٌ) كَشَهِيدٍ وأَشْهَادٍ ، قال شيخنا وخُرِّجتْ عليه آياتٌ مَبْحُوثٌ فيها ، والنَّبِيئونَ جمعُ سَلامةٍ ، قال الزجَّاجُ القِراءَةُ المُجْمَع عليها فى النَّبِيِّينَ والأَنْبِياءِ طَرْحُ الهَمْزِ ، وقد همز جَماعةٌ من أهل المدينة جميـعَ ما فى القرآن من هذا ، واشتقاقُه من نَبأَ وأنبأَ ، أى أخبر ، قال : والأُجودُ تَرْكُ الهمز ، انتهى (والاسمُ النُّبُوءَةُ) بالهمز ، وقد يُسَهَّل ، وقد يُبْدَل وَاوًا ويُدْغم فيها ، قال الراغب : النُّبُوَّةُ : سِفارَةٌ بين الله عزَّ وجلَّ وبين ذَوِى العُقولِ الزَّكِيَّةِ لإزَاحَةِ عِلَلِهَا [2] .

(وَتَنَبَّأَ) بالهمز على الاتفاق ، ويقال تَنَبَّى ، إذا (ادَّعَاها) أى النُّبُوَّةَ ، كما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَـذَّاب وغيرُه من الدجَّالين ، قال الراغب : وكان من حَقّ لفظه فى وضْع اللغةِ أن يَصِحَّ استعمالُه

(١) اللسان وفى الصحاح الأول منهما وفى اللسان « إن الإله ثنى عليك . . » والجمهرة ٣ : ٢١٢

(٢) فى مفردات الراغب « وبين ذوى العقول من عباده لإزاحة عِلَّتهم .

فى النَّبِىء[1] إذا هو مُطَاوِع نَبَّأَ كقوله زَيَّنَه فتَزَيَّنَ وحَلَّاه فَتَحلَّى [وجَمَّلَه فَتَجمَّل] [2] لكن لمَّا تُعُورِفَ فيمن يَدَّعى النبُوَّة كَذِباً جُنِّبَ استعْمَالُه فى المُحِقّ ولم يُسْتَعْمَل إلاَّ فى المُتَقَوِّل فى دَعْوَاهُ. (ومنه المُتَنَبِّئُ) أبو الطَّيِّبِ الشاعرُ (أحمدُ بنُ الحُسينِ) بن عبد الصمد الجُعْفِىّ الكِنْدِىّ ، وقيل مَوْلَاهم ، أصلُه من الكُوفة (خَرَج إلى بَنى كَلْب) ابن وَبرَة من قُضَاعة بأَرض السَّمَاوَة ، وتَبِعه خلْقٌ كثيرٌ ، ووضع لهم أكاذيبَ (وادَّعَى) أوَّلاً (أنَّه حَسَنِىّ) النسب ثم ادَّعَى النُّبُوَّةَ فشُهِدَ) بالضم (عليه بالشأْم) يعنى دِمَشْقَ (وحُبِسَ دَهْرًا) بِحِمْصَ حين أَسرَه الأَميرُ لُؤْلُؤٌ نائب الإخشيد بها ،وفَرَّق أصحابَه ، وادَّعى عليه بما زَعمه فأَنكر (ثُمَّ اسْتُتِيبَ) وكَذَّب نَفْسه (وأُطْلِقَ) من الحَبْس وطَلَب الشِّعْرَ فقاله وأَجاد ، وفاقَ أَهلَ عَصْرِه ، واتصلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ ، فمدَحه ، وسار إلى عَضُد الدَّوْلَة بفارِس ، فمدحه ، ثم عاد إلى بغدادَ فقُتِل فى الطَّرِيق بقُرْبِ النَّعْمَانية سنة ٣٥٤ فى قِصَّة طويلة مَذكورة فى مَحلِّها ، وقيل : إنما لُقِّبَ به لِقُوَّة فَصاحَته ، وشِدَّة بلاغته ، وكَمَالِ مَعرفته ، ولذا قيل :

لَمْ يَرَ النَّاسُ ثَانِىَ المُتَنَبِّى
أَىُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
هُوَ فِى شِعْرِه نَبِىٌّ ولٰكِنْ
ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُه فِى المَعَانِى[1]

وكانوا يُسمُّونه حَكِيمَ الشعراء ، والذى قَرَأْتُ فى شَرْحِ الواحدى نقلاً عن ابنِ جِنِّى أنه إنما لُقِّب بقوله :

أَنَا فِى أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللهُ
غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِى ثَمُودِ[2]

(ونَبَأَ كمنَع نَبْأً ونُبُوءًا :ارتفع) قال الفَرَّاء : النَّبِىُّ هو من أَنْبأَ عن الله ، فتُرِك همزُه ، قال : وإن أُخِذَت[3] من النُّبُوَّة والنَّبَاوَة وهى الارتفاع [عن

(١) فى المفردات للراغب : النبىّ .
(٢) الزيادة من المفردات ومنها أخذ

(١) شرح الواحدى ص ٣ طبع برلين « ما رأى الناس .. هو فى شعره تنبّى
(٢) شرح الواحدى ٣٥ قال ابن جنى إنه بهذا البيت سمى المتنبى
(٣) فى اللسان « أخذ » وهو الصواب . وبهامش المطبوع قوله وإن أخذت لعله أخذ بدليل قوله فأصله .

الأَرض] [1] أى أنه أشرف على سائر الخَلْق فأَصله غير الهمز.

(و) نَبَأَ (عليهم) يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا: هَجَم و (طَلَعَ) وكذلك نَبَهَ ونَبَعَ، كلاهما على البدل، ونَبَأْتُ على القوم نَبْأً إذا اطَّلَعْت [2] عليهم، (و) يقال: نَبَأَ (مِنْ أَرْضٍ إلى أَرْض) أُخْرَى أى (خَرَج) مِنْها إليها. والنَّابِئُ: الثورُ الذى يَنْبَأُ من أَرضٍ إلى أَرْض، أى يَخْرُج، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَـهُ النَّعْجَةُ المَرِىُّ تُجَـاهَ الرِّ
كْبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ المِخْرَاقِ [3]

أَراد بالنابئ ثَوْرًا خَرَج من بَلَدٍ إلى بلد، يقال: نَبَأَ وطَرَأَ ونَشِطَ، إذا خرَج من بَلَدٍ إلى بلدٍ، وسَيْلٌ نَابِئٌ: جاءَ من بلدٍ آخَرَ، ورجلٌ نابِئٌ، [4] أى طارِئٌ من حيث لا يُدْرَى، كذا فى الأَساس، قال الأَخطل:

أَلاَ فَاسْقِيَانِي وَانْفِيَا عَنِّىَ القَذَى
فَلَيْسَ القَذَى بِالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ
وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِى قَدْ يَرِيبُهَـا
وَلاَ بِذُبَابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ
وَلٰكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِـئٍ
أَتَتْنَا بِهِ الأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى [1]

(و) مِن هنا ما جاءَ فى حَدِيثٍ أَخرَجه الحاكمُ فى المُسْتَدرك، عن أَبى الأَسود، عن أَبى ذَرٍّ وقال إنه صحيح على شَرْط الشيخين (قولُ الأَعرابىِّ) له صلى الله عليه وسلم (يا نَبِىءَ اللهِ، بالهمز، أَى الخارِجَ من مَكَّةَ إلى المدينة) فحينئذ (أَنكَره) أَى الهمز (عليه) على الأَعرابىِّ، لأَنه ليس من لُغة قُرَيْش، وقيل: إن فى رُوَاته حسين الجُعْفىّ [2] وليس من شرطهما، ولذا ضَعَّفه جماعَةٌ من القُرَّاءِ والمُحَدِّثين، وله طَرِيق آخرُ مُنقطِـع، رواه أَبو عُبَيد: حَدَّثنا مُحمدُ بن سَعْد عن حَمْزَة الزَّيات عن حِمْران بن أَعْيَنَ أَن رجلاً فذكره، وبه استدَلَّ الزركشىُّ أَن المختارَ فى

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ
(٢) فى اللسان «طلعت» وانظر مادة (نتأ) ونتأ عليهم وطلع مثل نبأ بالموحدة أما القاموس (نتأ) فكالأصل.
(٣) اللسان والمعانى الكبير ٧١٨ وفى الأصل «المحراق» والتصويب مما ذكر
(٤) فى الأساس جعل هذا المعنى للرجل النابئ والسيل النابئ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/ ٣٨٥ ومادة (قذا) والأبيات ليست فى ديوانه
(٢) كذا فى الأصل وصحتها «حسينا الجعفى»

النَّبِيّ تَرْكُ الهمزِ مُطلقاً ، والذى صرَّح به الجوهرىُّ والصاغانى ، بأَن النبى صلى الله عليه وسلّم إنما أنكره لأنه أراد يا مَنْ خَرَج من مكة إلى المدينة ، لا لكونه لم يكن من لُغته ، كما توهَّموا ، ويؤيده قوله تعالى ﴿ لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (١) فإنهم إنما نُهُوا عن ذلك لأَن اليهودَ كانوا يَقْصِدون استعمالَه مِن الرُّعونة ، لا من الرِّعاية ، قاله شيخُنا ، وقال سيبويه : الهمزُ فى النبيِّ لغةٌ رديئة ، يعنى لِقِلّة استعمالها ، لا لأَنّ القِياس يمنـع من ذلك ، ألاَ تَرَى إلى قول سيِّدنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا نَبِـىءَ اللهِ (فقالَ) له « إنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لا نَنْبِرُ ، ويروى : (لا تَنْبِزْ باسمى) كذا فى النُّسخ الموجودة ، من النَّبَزِ وهو اللَّقَب ، أى لا تَجْعَل لاسمى لَقَباً تَقْصِدُ به غيرَ الظاهر . والصواب : لا تَنْبِرْ ، بالراء أى لا تَهْمِزْ ، كما سيأْتى (فإنّما أنَـا نبِيُّ اللهِ ، أى بغير همزٍ) وفى رواية فقال : « لَسْتُ بِنَبِيءِ الله ولكن نَبِىُّ الله ، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أنكر الهمز فى اسمه ، فرَدَّه على قائله ، لأَنه لم يَدْرِ بما سمَّاه ، فأَشفق أن يُمْسِكَ على ذلك ، وفيه شئٌ يتعلَّق بالشرْع ، فيكون بالإمساك عنه مُبِيـحَ مَحْظورٍ أو حاظِرَ مُبَاحٍ . كذا فى اللسان ، قال أبو علىّ الفارسىّ : وينبغى أن تكون روايةُ إنكارِه غيرَ صحيحةٍ عنه عليه السلام ، لأَن بعض شُعرائه وهو العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ قال « يَا خَاتَمَ النُّبَآءِ » ولم يَرِدْ عنه إنكارُه لذلك ، فتأَمَّل .

(والنَّبِيءُ) على فَعِيل (: الطريقُ الواضِحُ) يُهمز ولا يُهمز ، وقد ذكره المصنف أيضاً فى المعتلّ ، كماسيأْتى ، قال شيخنا : قيل : ومنه أُخذ الرَّسُول ، لأَنه الطريقُ المُوَضِّحُ المُوَصِّلُ إلى الله تعالى ، كما قالوا فى ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ﴾ (١) هو محمد صلى الله عليه وسلم ، كما فى الشِّفَا وشُرُوحه . قلت : وهو مفهومُ كلامِ الكِسائىّ » فإنه قال : النَّبِـىءُ : الطريقُ ، والأَنْبِياءُ : طُرُق الهُدى . (و) النبىءُ (: المكانُ المرتفِـعُ)

(١) سورة البقرة ١٠٤

(١) سورة الفاتحة ٦

الناشزُ (المُحْدَوْدِبُ) يُهمَزُ ولا يُهْمَز (كالنَّابِئ)وذكره ابنُ الأَثيرفى المُعتلّ ، وفى لسان العرب : نَبَأَ نَبْأً ونُبُوءًا إذا ارتفع (ومنه) ما وَرَدَ فى بعض الأَخبار وهى من الأَحاديث التى لا طُرُقَ لها (لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيءِ) بالهمز ، أى المكانِ المُرْتَفع المُحْدَوْدِب ، ومما يُحَاجَى به : صَلُّوا على النَّبِيء ، ولا تُصَلُّوا على النَّبِيء ، وغلط المُلَّا علىّ فى ناموسه ، إذ وَهَّم المَجْدَ فى ذِكْرِه فى المهموز ، اغترَارًا بابنِ الأَثير ، وظَنًّا أنه من النَّبْوة بمعنى الارتفاع ، وقد نَبَّه على ذلك شيخُنا فى شرحه (والنَّبْأَةُ) : النَّشْزُ فى الأَرض ، و (: الصَّوْتُ الخَفِيُّ) أو الخَفِيف، قال ذو الرُّمَّة :

وقدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَافِي سَمْعِه كَذِبُ (١)

الرِّكْزُ : الصَّوْتُ ، والمُقْفِرُ : أخو القَفْرَةِ ، يريدالصائدَ . والنَّدُسُ : الفَطِنُ وفى التهذيب : النَّبْأَةُ : الصوت ليس بالشديد ، قال الشاعر :

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنَّـ
ـاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ (١)

أَرادَ صَاحِبَ نَبْأَةٍ (أو) النَّبْأَة (صَوْتُ الكِلاب) قال الحَرِيرِىّ فى مقاماته : فسمعنا نَبْأَةً مُسْتَنْبِح ، ثم تَلَتْهَا صَكَّةُ مُسْتَفْتِح ، وقيل : هى الجَرْسُ أَيًّا كان ، وقد (نَبَأَ) الكلب (كمَنَعَ) نَبْأً .

(ونُبَيْئَةُ) بالضم (كجُهَيْنَةَ ابنُ الأَسْوَدِ العُذْرِىّ) وضبطه الحافظ هكذا ، وقال : هو زَوْج بُثَيْنَة العُذْرِيَّة صاحبة جَمِيلِ بن مَعْمَرٍ ، وابنُه سَعِيدُ بن نُبَيْئَة ، جاءت عنه حكاياتٌ ، وتَصغيرالنَّبِيء نُبَيِّئٌ مِثال نُبَيِّع (و) يقولون فى التصغير كانت (نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ) مثال نُبَيِّعَة ، نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ (تصغيرُالنُّبُوءَة وكان نُبَيِّئَ سَوْءٍ) بالفتح ، وهو (تَصْغِير نَبِيءٍ) بالهمز ، قال ابن بَرِّىّ : الذى ذكره سيبويه : كان مُسَيْلِمَة نُبُوَّتُه نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ ، فذكر الأَوَّل غيرَ مُصَغَّرٍ ولا مهموز ، لِيُبَيِّن أنهم قد همزوه فى التصغير وإن لم يكن مهموزًا فى

(١) ديوانه ٢١ واللسان والصحاح

(١) هو للحارث بن حلزة فى معلقته ، انظر شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٥٥ وهو فى اللسان بدون نسبة

التكبير ، قال ابنُ بَرّىّ : ذكر الجَوْهرِىُّ فى تصغير النَّبِىء نُبَيِّئٌ ، بالهمز على القطع بذلك ، قال : وليس الأَمر كما ذَكر ، لأَن سيبويه قال (هذا فيمن يَجْمَعُهُ) أَى نَبِيئًا (على نُبَآء) ككُرماء ، أَى فيصغره بالهمز (وأَمّا مَنْ يَجمعُه على أَنْبِياء فَيُصَغِّرُه على نُبَىٍّ) بغير همزٍ ، يريد : مَنْ لَزِم الهَمْزَ فى الجمع لَزِمه فى التصغير ، ومن ترك الهَمْز فى الجمع تركه فى التصغير ، كذا فى لسان العرب (وأَخطأَ الجَوهرىُّ فى الإِطلاق) حَسْبَمَا ذكرنا ، وهو إِيرادُ ابنِ بَرِّىّ ، ولكن ما أَحلَى تَعبيره بقوله : وليس الأَمْرُ كذلك ، فانظر أَين هذا من قوله أَخْطأَ ، على أَنه لا خطأَ ، فإِنه إِنما تَعرَّض لتصغير المهموز فقط ، وهو كما قال ، وهناك جوابٌ آخُر قَرَّره شيخنا .

(و) يقال (: رَمَى) فلانٌ (فَأَنْبَأَ ، أَى لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ ، أَو) أَنه (لم يُنْفِذْ) نقله الصاغانى ، وسيأْتى فى المعتل أَيضاً .

(ونَابَأَهُمْ) مُنَابَأَةً (: تَرَكَ جِوَارَهم وتَبَاعَدَ عنهم) قال ذُو الرُّمَّة يهجو قوماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهمْ سَرَقُوا
مَايَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا [1]

ويُرْوَى نَاوَأْتَهُم ، كما سيأْتى .

[] ومما يستدرك عليه :

نَبَأَتْ به الأَرضُ : جاءَتْ به ، قال حَنَشُ بنُ مالك :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحُتُو
فَ يَنْبَأْنَ بِالمَرْءِ فى كُلِّ وَادِ [2]

ونُبَاءُ كَغُرَاب : موضِعٌ بالطائف .

ويقال : هل عندكم مِن نَابِئَةِ خَبَر .

والنُّبَاءَةَ كَثُمَامَة : موضع بالطائف وقَعَ فى الحَديث هكذا بالشكّ : خَطَبنا بالنُّبَاءَة ، أَو بالنُّبَاوَة

وأَبو نُبَيْئَة الهُذَلِىُّ شاعرٌ [3] .

[ن ت أ] *

(نَتَأَ) الشَّىْءُ (كَمَنَع) يَنْتَأُ (نَتْأً ونُتُوءًا) إِذا (انْتَبَرَ) ، من النَّبْرِ وهو الارتفاع [4] .

(وانْتَفَخ ، و)كُلُّ ما (ارْتَفَعْ) من

(١) ديوانه ٣٦ واللسان وتقدم فى المادة
(٢) اللسان والصحاح والأساس وفيه خنيش بن مالك
(٣) يبدو أنه تحرف على الشارح ، فالذى فى شعراء الهذليين أبو بثينة الهذلى
(٤) فى المطبوع « وهو لارتفاع » وهو سهو

نَبْت وغيره فقد نَتَأَ ، وهو ناتِئٌ ونَتَأَ من بلد إلى بلد : ارتفعَ (و) نَتَأَ (عليهم : اطَّلَعَ) مثل نَبَأَ بالموحدة (و) نَتَأَت (القُرْحَةُ : وَرِمَتْ ، و) نَتَأَت (الجارِيَةُ : بَلَغَتْ) بالاحتلام أو السِّنِّ أو الحَيْض ، وهذا يرجع لمعنى الارتفاع (و) نَتَأَ (الشيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِه من غير أن يَبينَ) أى يَنْفَصِل ، وهو النُّتُوءُ .

(وانْتَتَأَ) أى (انْبَرَى وارْتَفَع) وبكليهما فُسِّر قولُ أبى حِزام العُكلى .

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّيئِهِمْ
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأى أَهْذَؤُهْ (١)

لِدرِّيئهم أى لِعَرِيفهم ، نَزَأْتُ عليه أى هَيَّجْتُ عليه ونَزَعْتُ ، الوَأى وهو السَّيْفُ . أَهْذَؤُهْ : أَقْطَعُه . وفى المثل «تَحْقِرُه وَيَنْتَأُ» أى يرتفع ، يقال هذا للذى ليس له شاهدُ مَنْظَرٍ وله باطِنُ مَخْبَرٍ ، أى تَزْدرِيه لسُكُونه وهو يُحَاذِيك ، وقيل : معناه : تَسْتَصْغِرُه ويَعْظُم ، وقيل : تَحْقِرُه ويَنْتُو ، بغير هَمْزٍ ، وسيأتى فى المعتلّ إن شاءَ الله تعالى ، وفى الأَساس : هذا المَثَلُ فيمن يَتَقَدَّمُ بالنُّكْرِ ويَشْخَص به وأنت تحْسَبُهُ مُغَفَّلاً .

(والنُّتَأَةُ كهُمَزَةٍ) كذا فى النسخ وضبطه ياقوت كعُمَارَة (: ماءٌ لبَنى عُمَيْلَةَ) بن طَرِيف بن سَعيد (أو نَخْلٌ لبنى عُطَارِد) قاله الحَفْصِىّ ، أو جَبَلٌ فى حِمَى ضَرِيَّةَ بين إمَّرَة والمُتَالِع ، (١) قاله نصر ، وقيل : مَاءٌ لِغَنِىٍّ بن أَعْصُر . قلت : وهذا الأَخير هو الذى قاله البَلاَذُرِىّ (٢) ، وعليها قُتِلَ شَاسُ بن زُهَيْرٍ العَبْسِىُّ عند مُنْصَرَفِه من عند المَلك النُّعْمَان بن المُنْذِر ، والقاتِل له رِيَاح بن حُرَاقٍ الغَنَوى ، وأنشد ياقوت لزُهير بن أَبى سُلْمَى :

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُرَاعِى بِفَاجِعٍ
كَمَا رَاعَنِى يَوْمَ النُّتَاءَةِ سَالِمُ (٣)

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ وشرحه فى ص ٨٩ «لدَرْئيهم كدَفْعيهم وهو من درأت أى دفعت» أما اللسان فكالأصل مع شرحه وكذلك فى التكملة بدون شرح

(١) فى الأصل «بين أثرة» والتصويب من معجم البلدان (النتاءة) و (إمَّرَة)

(٢) بهامش المطبوع «قوله البلاذرى بلاذر معرب بلادر، كما أن بندار معرب بندار وبلور كنور معرب بلور كجمهور وقصور انظر ص ١٢٣ ، ٥٥ ، ٢١٣ ، ٩٧ من تبيان عاصم وشفاء الشهاب وفرهنك الشعورى والدرر المنتخبات وأما بلار بمعنى البلور فمن استعمال المولدين انظر ص ٤٧١ من الجزء الرابع للخلاصة

(٣) ديوانه ٣٤١ ومعجم البلدان (النتاءة) وفى الأصل «بناجع» . التصويب مما ذكر

يعنى ابنَه يَرْثيه .

[ن ج أ] *

(نَجَأَه ، كمَنَعه) نَجْأَةً (: أَصابَهُ بالعَيْنِ ، كانْتَجَأَهُ) عن اللحيانىّ (وَتَنَجَّأَهُ) : تَعَيَّنَه ، (وهو نَجُؤُ العَيْنِ ، كنَدُسٍ) أى بفتح فضم (و) نَجُوءٌ مثلُ (صَبُورٍ و) نَجِيٌّ مثل (كَتِفٍ و) نَجِيءٌ مثلُ (أَمِيرٍ) أى (خَبِيثُها) و (شَدِيدُ الإِصابة بها) ورُدَّ عَنْكَ نَجْأَةَ هذا الشَّىْءِ أى شَهْوَتَك إيَّاه ، وذلك إذا رأيتَ شيئاً فاشْتَهَيْتَه . (و) فى التهذيب يقال : ادْفَعْ عنك (نَجْأَةَ السَّائِلِ) كَنَجْعَة (شَهْوَته) أى أَعْطه شَيْئاً مما تَأْكُل لِتَدْفَع به عَنْك شِدَّة نَظَرِه ، قال الكسائى : وأما قوله فى الحديث « رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ باللُّقْمَة » فقدتكون الشَّهْوَةَ ، وقد تكون الإِصابَةَ بالعين . والنَّجْأَة: شِدَّةُ النَّظَر ، أى إذا سَأَلكم عن طعامٍ بين أَيديكم فأَعْطُوه لِئلاَّ يُصيبَكم بالعين ، وُرُدُّوا شِدَّة نَظَرِه إلى طَعامِكم بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونها إليه ، قال ابن الأَثير : المعنى أَعْطِه اللُّقْمَة لِتَدْفَعَ بها شِدَّة النظرِ إليك ، قال : وله مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَن تَقْضِيَ شَهْوَتَه وتَرُدَّ عَيْنَه مِن نَظَرِه إلى طَعَامِك رِفْقاً به ورحمةً ، والثانى أَن تَحْذَر إِصابَتَهُ نِعْمَتَك بِعينِه لِفَرْطِ تَحْدِيقه وحِرْصِه .

وأَنت تَنْجَأُ أَموالَ الناسِ ، أى تَتعَرَّضُ لِتُصيبها بِعَيْنِك حَسَدًا وحِرْصاً على المالِ .

[ن د أ] *

(نَدَأَه) أى الشىءَ (كمَنَعَه) إذا (كَرِهَه) ، هذا ما ذكره الجوهرىُّ عن الأَصمعى ، (أَو) هو غير صحيح ، و(الصوابُ فيه : بَذَأَه بالباءِ المُوَحَّدة والذَّال المُعْجَمة) وقد نفاه أَقوامٌ وجعلوه خَطَأً (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) بناءً على ذلك القِيل ، وفى الحقيقة لا وَهَم ولا اعتراضَ ، لأَنه نُقِلَ كُلٌّ من اللفظين ، كذا أَشار إليه شيخنا (و) نَدَأَ (اللحْمَ) يَنْدَؤُه نَدْأً (: أَلقَاه فى النَّارِ ، أَو) نَدَأَه ، وكذلك القُرْصَ فى المَلَّة (: دَفَنَه فيها) لِيَنْضَجَ . قال ابنُ الأَثير[1]

(١) كذا فى الأصل وهو سهو من الشارح فإن هذا القول منسوب للأزهرى فى التهذيب ذكره اللسان وليس فى ابن الأثير مادة (ندأ) ولم يرد فى مادة (ندا) المعتلة

والنَّدِيءُ الاسْمُ مِثال الطَّبِيخ ، ولَحْمٌ نَدِيءٌ (و) يقال : نَدَأَه يَنْدَؤُه نَدْءًا إذا (خَوَّفَه وذَعَرَه ، و) نَدَأَه(:ضَرَبَ به الأَرْضَ)فصَرَعه ، نقله الصاغانى ، (و) نَدَأَ (عليهم : طَلَعَ) نقله الصاغانى ، ونَدَأَ اللَّحْمَ فى المَلَّة والجَمْرِ : عَمِلَه (و) نَدَأَ (المَلَّةَ) بفتح الميم يَنْدَؤُها : مَلَّها ، أى (عَمِلَها) .

(والنَّدْأَةُ) بالفتح (ويُضَمُّ) أوله (: الكَثْرَةُ مِن المالِ) مثل النَّدْهَة والنُّدْهَة ، أى على الإبدال . قال شيخنا : وقد فُسِّرتَا بِعشرِينَ مِن الغَنَم ، ونقل عن بعض النسخ : الكَثْرة من الماءِ ، وهو غلَطٌ. (و) النَّدْأَة والنُّدْأَة : هما قَوْسُ الله ، ونُهِي أن يُقال(قَوْسُ قُزَحَ) قاله أَبو عمرو ، وسيأْتى ذلك للمصنف فى ق س ط (و) هما أَيضاً (: الحُمْرَةُ)تكون (فى الغَيْمِ إلى غُرُوب الشَّمْسِ أَو طُلُوعِهَا) وقِيل : الحُمْرَة إلى جَنْبِ الشمس عند طُلوعها وغُرُوبها . وفى التهذيب : إلى جَنْبِ مَغْرِب الشمسِ أَو مَطْلَعِهَا (كَالنَّدِيِّ فيهما) حُكِي عن كُراع (و) هماأَيضاً (دَارَةُ الشَّمْسِ ، والهَالَةُ حَوْلَ القَمَرِ) .

(و) النُّدْأَة (بالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ فى اللَّحْمِ المُخالِفَةُ لِلَوْنه) قال شيخنا : صرّح غيرُ واحد أَنَّه مَجازٌ . وفى التهذيب : النُّدْأَة فى لَحْمِ الجَزُور : طَرِيقَةٌ مُخَالِفةٌ لِلَوْن اللَّحْمِ ، والنُّدْأَتان : طَرِيقَتَا لَحْم فى بَوَاطِنِ الفَخِذَيْنِ ، عليهما بَياضٌ رَقيقٌ من عَقَبٍ كأَنه نَسْجُ العَنكَبُوت يَفْصِل بينهما مَضِيغةٌ واحِدةٌ ، فتصيرُ كأَنهما مَضِيغَتانِ (و)النُّدْأَة أَيضاً (: ما فَوْقَ السُّرَّةِ مِن الفَرَس ، و) النُّدْأَةُ أَيضاً (الدُّرْجَة) من الصُّوف التى (يُحْشَى بهاخَوْرَانُ)بالضم(النَّاقَة ثُمَّ تُخَلَّلُ) [1] تلك الدُّرْجَة (إذَا عَطَفَتْ[2] على وَلَد) بالجرّ مضاف إلى (غيرها) أَو على بَوٍّ أُعِدَّ لها ، قاله ابنُ الأَعرابى . (و) النُّدْأَة (واحِدَةٌ مِن القِطَعِ المُتَفَرِّقَة من النَّبْت) كالنُّفْأَة (كالنُّدَأَة ، كهُمَزَة ج نُدَأٌ) كَتُخَمَة وتُخَمٍ فى الوزن .

(وَنَوْدَأَ) بزيادة الواو للإلحاق بِدَحْرَجَ

(١) فى القاموس: « تحلل » أما الأصل واللسان والتكملة فمتفقة

(٢) ضبط اللسان « عُطِفت » مبنيا للمجهول أما المثبت فضبط القاموس

(نَوْدَأَةً) مِثال دَحْرَجةٍ(: عَدَا) نقله الصاغانى .

[ن ز أ] *

(نَزَأَ بَيْنَهم [كمنَع[1]]) يَنْزَأُ نَزْءًا ونُزُوءًا (:حَرَّش وأَفْسَدَ)بينهم، وكذلك نَزَغ بينهم ، ونزأ الشيطان بينهم : أَلقى الشَّرَّ . والنَّزْءُ الإغراءُ ، والنَّزِىءُ مِثال فَعِيلٍ : فاعِلُ ذلك (و) نَزَأَ (عليه : حَمَلَ) ، يقال : مانَزَأَك على هذا ؟ أى ما حَملك عليه ؟ حكاه الجوهرىُّ عن الكسائىّ . (و) نَزَأَ (فُلاناً عليه) أَى صاحبه (:حَمَلَه) عليه ، (و) نَزَأَه (عن كَذَا) أَى قَوْلِه أَو فعْله (: رَدَّهُ) وكَفَّه عنه .

ونُزِئَ كعُنِيَ ، صرَّح به أَربابُ الأَفعال (وهو مَنْزُوءٌ به) أَى (مُولَعٌ ،و) رَجُلٌ نَزَّاءٌ ، وإذا كان الرجل على طريقةٍ حسنةٍ أَو سيِّئة فتحَوَّلَ عنها إلى غيرها قلت مخاطباً لنفسك : (إِنَّك لا تَدْرِى عَلاَمَ) أَصله «على ما »حُذِفت أَلفها لدخولِ حرْف الجَرِّ ، ورواه الجوهرىُّ : بم (يُنْزَأُ)بالبناءِ للمفعول (هَرِمُكَ) مضبوط فى نسختنا ككتِف، وهو الموجود بخط الصغانى ، وفى نسخة شيخنا بالتحريك[1] (بِمَ) أَى على أَى شىء أَو بأَىِّ شىء (يُولَعُ عَقْلُكَ ونَفْسُكَ) قاله ابنُ السِّكِّيت (و) معناه أَنك لا تدرى (إِلاَمَ) إلى أَىِّ شىء (يَؤُول حالُك) من حَسَنٍ أَو قَبِيحٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّزِىءُ على فَعِيلٍ : السِّقاءُ الصغير ، عن ابنِ الأَعرابى ، ونَزَأَ لُغة فى نَزَع .

[ن س أ] *

(نَسَأَه ،كمنعه : زَجَرَه وسَاقَه) ، الذى قاله الجوهرى وغيره : نَسَأَ الإِبلَ : زَجَرها لِيزدادَ سَيْرُهَا ، وفى لسان العرب : نَسَأَ الدَّابَّةَ والنَّاقَةَ والإِبلَ يَنْسَؤُها نَسْأً :زَجَرها وسَاقها قال الشاعر :

وعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا[2]

والمَشْبُوبتانِ :الشِّعْرَيانِ[3] .(كَنَسَّأَه)

(١) زيادة من القاموس

(١) فى اللسان «يَنْزَأُ هَرَمُك» وفى الصحاح :إنك لا تدرى علام يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدرى بم يُولَع هَرِمُك .

(٢) هو الشماخ كما فى ديوانه ٨٩ والبيت فى اللسان وانظر مادة (شبب)

(٣) فى الأصل «الشمرتان» وهو تحريف والتصويب من اللسان ومادة شبب فيه . وبهامش المطبوع« كذا بخطه » وبسائر النسخ وبالمطبوعة (أى النسخة الناقصة) الزهرتان وهى الصواب . . .

تَنْسِئَةً ، نقله الجوهريُّ . قال الأَعشى :

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلاَيَةِ شَـادِنٍ
تُنَسِّئُ فِي بَرْدِ الظِّلاَلِ غَزَالَهَـا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِـمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَـا[1]

(و) نَسَأَ الشيءَ (: أَخَّرَه) يَنْسَؤُه (نَسْأً[2] وَمَنْسَأَةً ، كأَنْسَأَه) فَعَلَ وأَفعل بمعنًى . وفى الفصيـح : ويقال: نَسَأَ اللهُ فى أَجله وأَنسأَ اللهُ أَجَلَك أَى أَخَّره وأَبْقَاه ، من النَّسْأَة ، وهى التأْخير ، عن كُراع فى المُجرَّد ، وهو اختيار الأَصمعىّ . وقال ابنُ القطَّاع : نسأَ اللهُ أَجلَه وأَنْسأَ فى أَجله . فعكسه ، قاله شيخنا ، والاسم النَّسِيئَةُ والنَّسِيءُ (و) قيل : نَسَأَهُ : (كَلَأَه) بمعنى أَخَّرَه ، (و) أَيضاً : (دَفَعَه عن الحَوْضِ) وفى اللسان : وَنَسَأَ الإِبلَ : دَفَعها فى السَّيْرِ وسَاقَها ، وَنَسَأْتُها أَيضاً عن الحَوْضِ إِذا أَخَّرْتَها عنه ، ونَسَأَ اللَّبَنَ نَسْأً (و) نَسَأَه له ونَسَأَه إِياه (: خَلَطَه) له بِمَاءٍ ، واسمه النَّسْءُ وسيأْتى .

(و) نَسَأَت (الظَّبيةُ غَزَالَها) إِذا (رَشَّحَتْه) بالتشديد (و) نَسَأَ (فُلانًا : سقاه النَّسْءَ) أَى اللبن المَخلوطَ بالماء أَو الخَمْر (و) نَسَأَ فلانٌ (فى ظِمْءِ الإِبل : زاد يوماً) فى وِرْدِها ، وعليه اقتصرَ فى الأَساس (أَو يومين أَو أَكثر) من ذلك ، وعبارة المُحكم : نَسأَ الإِبلَ : زاد فى وِرْدِها أَو أَخَّره عن وَقْته[1] ، كذا فى لسان العرب . (و) نَسَأَت الدابَّةُ و(الماشِيَةُ) تَنْسَأُ نَسْأً : سَمِنَتْ ، وقيل : (بَدَأَ سِمَنُها ، و)[2] هو حين (نَبَاتُ وبرِهَا بعدَ تَساقُطِه) أَى الوبرِ (و) نَسَأَ الشَّيْءَ : باعه بتأْخير ، تقول (نَسَأْتُه البَيْعَ وأَنْسَأْتُه) فَعَلَ وأَفعل بمعنًى .

(وبِعْتُه بِنُسْأَةٍ بالضم) وبِعْتُه بِكُلْأَةٍ (ونَسِيئَةٍ على فَعِيلة)[3] أَى بعته (بِأَخَرَةٍ) مُحرَّكة (و) النَّسِيئَةُ ، و(النَّسِيءُ) بالمد (: الاسمُ منه) .

(و) النَّسِيءُ المذكور فى قول الله

(1) الصبح المنير ٢٢٢
وما أم خشف جابهُ القرن فاقد
على جانبىْ تَثليثَ تبغى غزالَها
والبيت فى الصحاح واللسان كالأصل

(2) فى نسخة من القاموس : نَسَاءً

(1) فى لسان العرب : وأخَّرها عن وقته

(2) فى الأصل والقاموس « بدا » والتصويب مأخوذ من اللسان ومن قول المصنف والشارح بعد ذلك (و) النسء أيضا (السِّمَنُ أو بَدْؤُه)

(3) « على فعيلة » لم ترد فى القاموس المطبوع

تعالى ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ (١) (شَهْرٌ كانت تُؤَخِّرُه العربُ فى الجاهليَّة فنهى اللهُ عزَّ وجلَّ عنه) فى كتابه العزيز حيث قال ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فى الكُفْرِ ﴾ الآية ، وذلك أنهم كانوا إذا صَدَروا عن مِنًى (٢) يقومُ رجلٌ [من كِنانة] فيقول : أنا الذى لايُرَدُّ لى قضاءٌ ، فيقولون : أَنْسِئْنا شَهْرًا ، أى أَخِّرْ عَنّا حُرْمَةَ المُحَرَّم واجعَلْها فى صَفَر فيُحِلُّ لهم (٣) المُحَرَّم ، كذا فى الصحاح . وفى اللسان : النَّسِيءُ المصدر ويكون المَنْسُوءَ ، مثل قَتِيل ومَقْتُول ، والنَّسِيءُ فَعِيلٌ بمعنى مَفعول ، من قولِكَ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ فهو مَنْسُوءٌ ، إذا أَخَّرْته ، ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إلى نَسِيءٍ ، كما يُحَوَّل مَقتولٌ إلى قَتِيلٍ . ورجلٌ ناسِئٌ وقَوْمٌ نَسَأَةٌ مثل فاسِقٍ وفَسَقَةٍ . وقرأت فى كتاب الأنساب للبلاذرى ما نصه : فَمِن بَنِى فُقَيْمٍ جُنَادَة ، وهو أبو ثُمَامة ، وهو القَلَمَّس بنُ أُمَيَّة بن عوْفِ بن قَلَعِ بن حُذَيْفَة بن عَبْدِ بن فُقَيْم نسأَ الشهور أربعين سنةً ، وهو الذى أدرك الإسلام منهم ، وكان أَوَّلَ من نَسَأَ قَلَعٌ ، نَسَأَ سَبْعَ سِنين ، ونَسَأَ أُمَيَّةُ إحدى عَشْرَة سنةً ، وكان أحدُهم يقوم فيقول : إنى لا أُحاب (١) ولا أُعاب ، ولا يُرَدُّ قولى . ثم يَنْسَأُ الشهورَ ، وهذا قولُ هِشَامِ بن الكَلْبِيِّ ، وحدثنى عبدُ الله بن صالح ، عن أبى كُناسَةَ ، عن مشايخه قالوا : كانوا يُحِبُّون أن يكون يَوْمُ صَدَرِهم عن الحَجِّ فى وقت واحد من السنة ، فكانوا يَنْتَسِئُونَه ، والنَّسِيءُ : التأْخيرُ ، فيُؤَخِّرونه فى كلِّ سنة أحدَ عشرَ يوماً ، فإذا وقَع فى عدَّة أيَّامٍ من ذى الحجَّة جعلوه فى العامِ المُقْبِل ، لزيادة أحدَ عشرَ يوماً من ذى الحجة ، ثم على تلك الأيام ، يفعلون كذلك فى أيَّام السنة كُلِّهَا ، وكانُوا يُحَرِّمون الشهرينِ اللَّذَيْنِ يقع فيهما الحجُّ والشهْرَ الذى بعدَهما ، لِيُوَاطِئُوا فى النَّسِيءِ بذلك عِدَّة ما حَرَّمَ اللهُ ، وكانوا يُحَرِّمون رَجَباً كيف وقعَ

(١) سورة التوبة ٣٧
(٢) فى الأصل « شىء » والتصويب من الصحاح واللسان. وزيادة « من كنانة » عن اللسان والصحاح
(٣) فى الصحاح « واجعلها فى صفر ، لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها ، لأن معاشهم كان من الغارة ، فيحل . . »

(١) فى اللسان أجاب

الأَمرُ ، فيكون فى السنة أربعةُ أَشْهُر حُرمٌ ، وقال عَمْرُو بن بُكَيْر : قال المُفضَّل الضَّبِّىّ : يُقال لنَسأَةِ الشهورِ : القَلَامِسُ ، واحدهم قَلَمَّسٌ ، وهو الرئيس المُعَظَّم ، وكان أَوّلهم حُذيفَة ابن عَبْد بن فُقَيْم بن عَدِىٍّ بن عامر ابن ثَعْلَبَةَ بن الحارث بن مالك بن كنانة ، ثم ابنه قَلَعُ بن حُذيفة ، ثم عَبَّاد بن قلع ، ثم أُمية بن قلع ، ثم عَوف بن أُمَية ، ثم جُنَادة بنُ أُميَّة بن عوف بن قَلَع . قال : وكانت خَثْعَم وطَيِّئٌ لا يُحَرِّمون الأَشْهُرَ الحُرُمَ ، فيُغيرون فيها ويُقاتلون ، فكان مَنْ نَسَأَ الشهورَ من الناسِئين يقوم فيقولُ : إنى لا أُحَاب ولا أُعَاب ولا يُرَدُّ ما قَضَيْتُ به ، وإنى قد أحللت دِماءَ المُحَلِّلين من طَيِّئٍ وخَثْعَم ، فَاقتُلوهم حيث وجَدْتموهم إذا عرضوا لكم . وأنشدنى عبدُ الله بن صالحٍ لبعض القَلامِس (١) :

لَقَدْ علِمَتْ عُلْيَا كِنَانَةَ أَنَّنَا
إذا الغُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ العُودِ أَخْضَرا
أَعَزُّهُمُ سِرْباً وَأَمْنَعُهمْ حِمًى
وأَكْرَمُهمْ فى أَوَّلِ الدَّهْرِ عُنْصُرَا
وَأَنَّا أَرَيْنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ
وَحُزْنَا لَهُمْ حَظًّا مِنَ الخَيْرِ أَوْفَرَا
وَأَنَّ بِنَا يُسْتَقْبَلُ الأَمْرُ مُقْبِلاً
وَإِنْ نَحْنُ أَدْبَرْنَا عَنِ الأَمْرِ أَدْبَرَا

وقال بعضُ بنى أَسد :

لَهُمْ نَاسِئٌ يَمْشُونَ تَحْتَ لِوَائِه
يُحِلُّ إذا شَاءَ الشُّهُورَ وَيُحْرِمُ

وقال عُمَيْرُ بنُ قَيْسِ بن جِذْلِ الطِّعَان :

أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا (١)

وأَنْسَأَه الدَّيْنَ مثْل البَيْع : أَخَّرَه به ، أى جَعَلَه له مُؤَخَّرًا ، كأَنه جَعَلَه له بِأَخَرَةٍ ، واسمُ ذلك الدَّيْنِ النَّسِيئَةُ ، وفى الحديث «إنَّمَا الرِّبَا فى النَّسِيئَةِ» هى البَيْعُ إلى أَجَل مَعلومٍ ، يريد أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بالتأْخيرِ من غير تَقَابُضٍ هو الرِّبَا وإن كان بغير زيادةٍ . قال ابنُ الأَثيرِ : وهذا مَذْهَبُ ابنِ عَبَّاسٍ ، كان يَرَى بَيْعَ الرِّبويَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مع التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وأن الرِّبَا مَخصوصٌ بالنَّسيئَةِ .

(١) هو القلمس الأكبر كما فى معجم الشعراء تحقيق ص ٨٢

(١) اللسان والتكملة

(واسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَه أَنْ يُنْسِئَه دَيْنَه) أَى يُؤَخِّرَه إِلى مُدَّة ، أَنشد ثَعْلَبٌ :

قَدْ اسْتَنْسَأَتْ حَقِّى رَبِيعَةُ لِلْحَيَا
وَعِنْدَ الحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ
وَإِنَّ قَضَاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
مِنَ المُخْزِى فِى أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمِ (١)

قال : هذا رجلٌ كان له عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ ، فطلَب منه حَقَّه ،قال : فَأَنْظِرْنِى حتى أُخْصِبَ ، فقال : إِنْ أَعْطَيْتَنِى اليومَ جَمَلاً مَهزولاً كان لك خَيْرًا من أن تُعْطِيَه إذا أَخصَبَتْ إبلُك .

وتقول اسْتَنْسَأْتُه الدَّيْنَ فَأَنْسَأَنِى ونَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ : أَخَّرْتُه نَسَاءً بالمَدِّ .

(والمَنْسَأَة كمِكْنَسَة ومَرْتَبَة) بالهمز (وبِتَرْكِ الهَمْزِ فيهما : العَصَا) العظيمةُ التى تكون مع الرَّاعى ، قال أَبو طالِبٍ عمُّ النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى الهمز :

أَمِنَ أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ (٢)

وقال آخرُ فى ترك الهمز :

إذا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ (١)

وإنما سُمِّى بها (لأَنَّ الدَّابَّةَ تُنْسَأُ بِهَا) أَى تُزْجَرُ لِيزدادَ سَيْرُها ، أَو تُدْفَع أَو تُؤَخَّر ، قال ابنُ سيده : وأَبدلوا هَمْزها إبدالاً كُلِّيًّا فقالوا : مِنْسَاةٌ ، وأَصلها الهمز ، ولكنه بَدَلٌ لازمٌ ، حكاه سيبويه ، وقد قُرِئَ بهما جَمِيعاً ، (و) من ذلك (قولُ الفَرَّاءِ) فى قوله عز وجل ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه ﴾ (٢) فيما نقله عنه ابنُ السِّيد البَطَلْيُوسى ما نَصُّه (يَجُوزُ ، يَعْنِى فى الآية) المذكورة (مِنْ سَأَتِه ، بفصل مِن) عَنْ سَأَتِه (على أَنّه حَرْفُ جرٍّ ، والسَّأَةُ لُغَةٌ فى سِيَةِ القَوْسِ) قال ابنُ عادلٍ والسِّيَةُ : العَصَا أَوطَرَفُها ، أَى تَأْكُل مِن طَرَف عَصَاه ، وقد رُوِى أَنه اتَّكأَ على خَضْرَاءَ مِنْ خَرْنُوبٍ ، وإلى هذه القِرَاءة أَشارَ البَيْضَاوى وغيرُه من المُفَسِّرين ، ونقل شيخُنا عن الخَفَاجى فى العِناية أَنه قُرِئَ مِنْ سَأَتِه ، بمِن الجَارَّة ، وسأَتِه بالجَرِّ بمعنى طَرَف العصا ، وأَصلُها : ما انْعَطَف من طَرَفَىِ

(١) اللسان هذا وفى الشعر إقواء ، وفى الأصل « من المنح فى أنقاء » والتصويب من اللسان والمعنى يقتضيه
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وفيه رواية .

(١) اللسان والصحاح
(٢) سورة سبأ ١٤

القَوْسِ ، استعيرتْ لما ذُكِرَ ، إما استعارة اصطلاحيَّة ، لأنه قيل : إنها كانتْ خَضْراءَ فاعوَجَّتْ بالاتِّكاء عليها ، أو لُغَويَّة باستعمالِ المُقَيَّد فى المُطْلَق ، انتهى ، ثم قال : وهذه القراءَةُ مَرْوِيَّةٌ عن سَعيد بن جُبَيْرٍ وعن الكسائىّ . تقول العَرَب سَأَةُ القَوْسِ وَسِتَّها ، بالفتح والكسر ، قال ابن السِّيد البَطَلْيُوسِي لما نقل هذه القراءَة عن الفَرَّاء رَادًّا عليه ، وتبعه المُصنِّف فقال : (فيه بُعْدٌ وتَعَجْرُفٌ) ، لا يجوز أن يُستعْمَل فى كتاب الله عزَّ وجلَّ ما لمْ تَأْتِ به رِوَايةٌ ولا سَمَاعٌ ، ومع ذلك هو غيرُ مُوافِقٍ لقصَّة سيِّدنا سُليمانَ عليه السلام ، لأنه لم يَكُنْ مُعتَمِدًا على قَوْس ، وإنما كان مُعتمدًا على العَصا ، انتهى المقصودُ من كلام البَطَلْيُوسى ، وهو مَنقوضٌ بما تَقدَّم ، فتأَمَّلْ .

(والنَّسْءُ) بالفتح مهموزًا : (الشَّرَابُ المُزِيلُ للعَقْلِ) ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسِى :

سَقَوْنِى النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ (١)

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٢٣ والجمهرة ٣/٢٥٨/٢٩٠ والتكلة

وبه فَسَّر ابنُ الأَعرابىّ النَّسْءَ هنا قال : إنما سَقَوْهُ الخَمْرَ ، يُقَوِّى ذلك رِوَايَةُ سيبويه : سَقَوْنى الخَمْرَ ، وسيأْتى خبر ذلك فى ى س ت ع ر (واللَّبَنُ الرَّقيقُ الكثيرُ الماءِ) وفى التهذيب : المَمْذُوقُ بالماءِ ، ويقال نَسَأْتُ اللَّبنَ نَسْأً ونَسَأْتُه لَهُ ونَسَأْتُه إيَّاه : خَلَطْتُه له بماءٍ ، واسمه النَّسْءُ (كالنَّسِيءِ) مثال فَعِيلٍ ، راجع إلى اللبن ، قاله شيخُنا ، ولا بُعْدَ إذا كان راجعاً إليهما ، بدليل قَوْل صاحبِ اللسان : قال ابنُ الأَعرابى مَرَّةً : هو النِّسِيءُ ، بالكسر والمَدّ ، وأنشد

يَقُولُونَ لا تَشْرَبْ نسِيئاً فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَه لَوَخِيمُ (١)

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بالفتح ، وهو الصواب ، قال : والذى قالَه ابنُ الأَعرابىّ خَطَأٌ ، لأَن فعِيلاً ليس فى الكلام إلاَّ أن يكون ثانى الكَلمة أَحَدَ حُرُوفِ الحَلْق . قلت : وستأْتى الإشارة إلى مثله فى شَهِد ، إن شاءَ الله تعالى .

(و) النَّسْءُ أيضاً : (السِّمَنُ أو بَدْؤُه) يقال : جَرَى النَّسْءُ فى

(١) اللسان

الدَّوَابِّ ، يعنى السِّمَنُ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ يَصف ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتِرَارُهَا (١)

أَبَلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَن الماءِ ، ومَارَ : جَرَى ، والنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ ، واقْتِرارُها : نِهَايَةُ سِمَنِها عَن أَكْلِ اليَبِيسِ .

(و) النِّسْءُ (بالتثليث : المرأَةُ المَظْنُونُ بها الحَمْلُ) يقال : امرأة نسءٌ (كالنَّسُوءِ) على فَعُولٍ ، تَسْمِيةً بالمصدر ، وقال الزمخشرىُّ : ويروى نُسُوءٌ بضم النون ، عن قُطْرُب (٢) ، وفى الحديث كانت زَيْنبُ بِنْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أَبى العَاصِ بنِ الربيع ، فلما خرج رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أَرْسَلها إلى أَبِيها ، وهى نَسُوءٌ ، أَى مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ . يقال : امرأَةٌ نَسُوءٌ ونَسْءٌ ، ونسوةٌ نِسَاءٌ ، أَى تأَخَّر حَيْضُها ورُجِيَ حَبَلُها ، وهو من التأْخير ، وقيل : هو بمعنَى الزِّيادة ، من نَسَأْتُ اللَّبنَ إذا جَعَلْتَ فيه الماءَ تُكَثِّرُه به ، والحَمْلُ زِيَادةٌ ، (أَو الَّتِي ظَهَرَ) بها (حَمْلُها) ، كأَنه أُخِذَ من الحَدِيث ، وهو أَنه صلى الله عليه وسلم دَخَل على أُمِّ عامرِ بن رَبِيعةَ ، وهى نَسُوءٌ ، وفى رواية : نَسْءٌ ، فقال لها « أَبْشِرِى بِعَبْدِ الله خَلَفًا مِن عَبْدِ الله » فولَدَتْ غُلاماً فسَمَّتْه عبدَ الله .

(و) النِّسْءُ (بالكسر) هو الرجلُ (المُخالِطُ) للناس (و) يقال : (هو نِسْءُ نِسَاءٍ) أَى (حِدْثُهُنَّ وخِدْنُهُنَّ) بكسر أَوَّلهما .

(و) النَّسَاء (كالسَّحاب : طُولُ العُمُرِ) ونَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِه : أَخَّره ، وحكى ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَدَّ له (١) فى الأَجلِ : أَنْسَأَهُ فيه ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرى

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٧٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٤٢٣/٥ والجمهرة ٥٤/٣

(٢) الذى فى الفائق للزمخشرى ٨٢/٣ النَّسوء على فَعول. والنَّسء على فَعْل وقد روى قطرب : النُّسءُ — بالضم : المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته .. فالنَّسوء كالحَلوب والضَّبوث. والنَّسء — بالضم والفتح تسمية بالمصدر

(١) فى اللسان « مدَّ الله » وفى الجمهرة ٢٥٨/٣ والنساء ممدود التأخير والإنساء أيضاً نسأته نسأ وأنسأته إنساء ونسأ الله فى أجله أى أخره وفى ج ٣ ص ٢٦٩ وأنسأ الله أجله والنسيئة من هذا اشتقاقها وأجاز أبوزيد نسأ الله أجله ، بغير ألف .

كيف هذا ، والاسمُ النَّسَاءُ ، وأَنْسَأَه اللهُ أَجَلَه ، ونَسَأَه فى أجلِه بمعنىً ، كما فى الصحاح ، وفى الحديث عن أنس بن مالك «مَنْ أَحَبَّ أن يُبْسَطَ له فى رِزْقِه ، ويُنْسَأَ فى أَجَلِه ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه » النَّسْءُ : التأْخيرُ يكون فى العُمُرِ والدَّيْنِ ، ومنه الحديث « صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فى المـال ، مَنْسَأَةٌ فى الأَثَر » هى مَفْعَلَةٌ منه ، أَى مَظِنَّةٌ له ومَوْضِع ، وفى حديث ابنِ عَوْف « وكان قد أُنْسِئَ له فى العُمُرِ » أَىْ أُخِّر ، والنُّسْأَة ، بالضمّ مثلُ الـكُلْأَة : التأْخيرُ ، وقال فَقِيهُ العربِ : من سَرَّه النَّساءُ ولا نَساءَ ، فليُخَفِّف الرِّداءَ ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ ، وَلْيُكْرِ العَشَاءَ ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّساءِ [1] ، أَى تأَخّر العُمُر والبَقاء (ومَصْدَرُ نَسَأَ) الرجلُ (دَيْنَه) أَخَّرَه ، ويقال إذا أَخَّرْتَ الرجل بِدَيْنِه قُلْتَ : أَنْسَأْتُه ، فإذا زِدْتَ [2] فى الأَجل زِيادَةً يقَـعُ عليها تَأْخِيرٌ قُلْتَ : قد نَسَأْتُك فى أَيَّامِك ، ونَسَأْتُك فى أَجَلِك [1] ، وكذلك تقول للرجل : نَسأَ اللهُ فى أَجَلِك ، لأَن الأَجَل مَزِيدٌ فيه ، ولذلك قيل لِلَّبَنِ النَّسِيءُ ، لِزِيادةِ الماءِ فيه .

ونَسَأٌ كجَبَـلٍ ، مهموزٌ ، كما صرَّح به الإِسنوىُّ وابنُ خِلِّكان والسُّبْكِي ، وهى بلَدٌ بِخُرَاسانَ ، منها صاحبُ السُّنَنِ الإِمام الحافظُ أبو عَبد الرحمن أحمد بن شُعَيْبٍ النَّسَائِي ، تُوُفِّى سنة ٣٣٠

(و) من النَّسْءِ بمعنى السِّمنِ (كُل نَاسِئٌ) مِن الحيوان (: سَمِينٌ) ، وعبارة اللسان : وكُلُّ سَمِينٍ نَاسِئٌ ، وهى أَوْلَى .

(وانْتَسَأَ) القومُ إذا تباعَدَوا ، وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْىَ جَلاَدَةٌ ، وإذا رَمَيْتُم فَانْتَسُوا عَن البُيُوت ، أَى تَأَخَّرُوا ، قال ابنُ الأَثير : يُرْوَى هكذا بلا همز ، قال : والصوابُ انتسُوا ، بالهمز ، ويروى فَبَنِّسوا أَى تأَخَّروا ، ويقال : بَنَّسْتُ ، أَى تأَخَّرْتُ [2]

(١) بهامش المطبوع قوله الرداء المراد به الدين كما فى المناوى ومحشى القاموس وقال المجد وفلان خفيف الرداء قليل العيال والدين اهـ وقوله وليكر العشاء أى يؤخره من أكرى اهـ

(٢) فى الأصل « أردت » والتصويب من اللسان

(١) فى اللسان قد نسأت فى أيامك ونسأت فى أجلك

(٢) فى الأصل تنسوا أى تأخروا ويقال تنست أى تأخرت » والتصويب من اللسان والنهاية ومادة (بنس) ولا يوجد المعنى فى (تنس)

وانتسأَ البعيرُ (فى المَرْعَى) أى (تَبَاعَدَ) وانْتَسأْتُ عنه تَأَخَّرْتُ وتَباعَدْتُ. قال ابنُ مَنْظُور: وكذلك الإبل إذا تباعَدَتْ فى المرعى، ويقال: إن لى عَنْكَ لَمُنْتَسَأً [1] أى مُنْتَأًى وسَعَةً.

(و) قيل (نُسِئَت المرأةُ) بالبناء للمفعول (كعُنِيَ) تُنْسَأُ (نَسْأً) وذلك عند أوَّل حَبَلِها، وذلك إذا (تَأَخَّرَ حَيْضُها عَنْ وَقْتِه) المعتادِ لأَجْلِ الحَمْل (فَرُجِيَ أَنَّها حُبْلَى)، نقله السُّهَيْلى عن الخليل، وقيل: تأَخَّر حَيْضُها وَبَدَأَ حَمْلُها، وقال الأَصمعى: يقال للمرأة أَوَّلَ ما تَحْمِل: قد نُسِئَتْ. ونُسِئَت المرأةُ إذا حَبِلَت، جُعِلَت زِيادَةُ الوَلَد فيها كزِيادة الماءِ فى اللبن، (وهى امرأةٌ نَسْءٌ)، والجمع أَنْسَاءٌ ونُسُوءٌ، بالضم، وقد يقال: نِسَاءٌ نَسْءٌ على الصِّفة بالمصدر (لا نَسِيءٌ) كأَمير، كذا ظاهر السِّياق، والصَّواب بالكسر والمدّ (ووَهِمَ الجوهرىُّ) حيث جَوَّزه تبعاً لابنِ الأَعرابىّ، والمُصَنِّف فى هذا التوهيم تابِعٌ لابن بَرِّى، حيث قال: الذى قالَه ابنُ الأَعرابىّ خَطَأٌ، لأَن فِعِيلاً ليس فى الكلام إلا أَن يكون ثانى الكلمة أَحدَ حُرُوف الحَلْق، فالصواب الفتح.

وقال كُراع فى المُجَرَّد: مالَه نَسَأَه اللهُ، أى أَخزاه، ويقال أَخَّره اللهُ، وإذا أَخَّرَه اللهُ فقد أَخزاه.

وأَنْسَأْتُ سُرْبَتِي: أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي، قال الشَّنْفَرى يَصِف خُروجه وأَصحابه إلى الغَزْوِ وأَنَّهم أَبْعَدُوا المَذْهَبَ:

عَدَوْنَا مِنَ الوَادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الحَشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى [1]

ويروى: أَنْشَأْتُ، بالشين المُعجمة، فالسُّرْبَة فى رِوايته بالسين المُهمَلَة: [المَذْهب] [2] وفى رِوَايته بالشين المُعجمة: الجَمَاعَةُ، وهى رِوَايَةُ الأَصمَعى والمُفَضَّل، والمعنى عندهما: أَظْهَرْت جَمَاعتى مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لِمَغْزًى بَعِيد. قال ابن بَرِّىّ: أَوْرَدَه الجوهرىُّ: عَدَوْنَ

(١) فى الأصل «لمتسأى» والتصويب من اللسان

(١) اللسان والصحاح والمفضليات ١٠٨ والتكملة والرواية: «وبين الحشا» قال فى التكملة وهو موضع والحشا تصحيف وانظر مادة (سرب)

(٢) الزيادة من اللسان وبها يتضح النص

مِنَ الوادِي. والصَّوَابُ : عَدَوْنَا ،وكذلك أنشده الجوهريُّ أيضاً على الصواب في سرب .

[ن ش أ] *

(نَشَأَ ، كمنَعَ و) نَشُؤَ مثل (كَرُم) يَنْشَأُ ويَنْشُؤُ (نَشْأً ونُشُوءًا ونَشَاءً) كسَحاب (ونَشْأَةً) كحَمْزَة(ونَشَاءَةً) بالمدّ ، وفي التنزيل ﴿ النَّشْأَةَ الأُخْرَى ﴾ [1] أي البَعْثَة ، وقرأه أبو عَمْرٍو بالمدّ ، وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى ﴿ ثُم اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَة ﴾ [2] القُراءُ مُجمعون على جَزْمِ الشِّين وقَصْرِها إلاَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ فإنه مَدَّها في كلِّ القرآن ، وقرأ ابنُ كَثِير وأبو عمرو : النَّشَاءَةَ مَمدودًا حيث وقَعَتْ ، وقرأ عاصمٌ ونافعٌ وابنُ عامرٍ وحَمْزَةُ والكِسائيُّ النَّشْأَةَ بوزن النَّشْعَة حيث وقَعت .

ونَشَأَ يَنْشَأُ (: حَيِيَ) ، زَادَ شَمِرٌ : وارتَفَع . (و) نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونَشَاءً : (رَبَا [3] وشَبَّ [3]) ونَشَأْتُ في بني فُلانٍ ومَنْشَئي فيهم ، نَشْأً ونُشُوءًا : شَبَبْتُ فيهم (و) نَشَأَت (السَّحَابَةُ) نَشْأً ونُشُوءًا(: ارْتَفَعَتْ) وبَدَتْ ، وذلك في أوَّل ما تَبْدَأُ ، ومنه قولهم نَشَأَ غَمامُ النَّصْرِ وتَهَيَّأَ ، وضَعُفَ أَمْرُ العَدُوِّ وتَرَهْيَأَ ،وسيأْتي (ونُشِّئَ وانْتُشِئَ) [1] كذا في النسخة وفي بعضٍ وأُنْشِئَ بدل انْتُشِئَ ، وهو الصواب (بِمعْنًى) واحد (وقَرَأَ الكُوفِيُّونَ) غيرَ أَبي بَكْرٍ ،ونسبه الفَرَّاءُ إلى أَصحاب عبد الله (أَوَمَنْ يُنَشَّأُ) فِي الحِلْيَةِ [2] مشدّدةمن باب التفعيل ، وقرأ عاصمٌ [3] وأَهلُ الحِجاز يَنْشَأُ من باب مَنَع أي يُرَشَّح ويَنْبُت .

(والناشِئُ) : فُوَيْقَ المُحْتَلِم ،وقيل : هو (الغُلامُ والجَارِيةُ) وقد (جَاوَزَا حَدَّ الصِّغَرِ) ، وكذلك الأُنْثَى نَاشِئٌ ، بغير هاءٍ أيضاً ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : الناشِئُ : الغُلام الحَسَنُ الشَّبابِ [4] وعن أَبي عمرٍو : غُلامٌ ناشِئٌ ، وجاريةٌ ناشِئَةٌ . وعن أَبي الهيثم : الناشِئُ : حين نَشَأَ ،

(1) سورة النجم ٤٧
(2) سورة العنكبوت ٢٠
(3) في نسخة من القاموس رَبِيَ وشبّ

(1) في نسخة من القاموس نُشِّئَ وأُنْشِئَ
(2) سورة الزخرف ١٨
(3) رواية حفص عن عاصم يُنَشَّأُ
(4) في اللسان « الحسن الشاب »

أى بَلَغ قامَةَ الرجُلِ (ج نَشْءٌ) مثل صاحِب وصَحْب (ويُحَرَّك) نادرًا مثل طَالِب وطَلَب، قال نُصَيْبٌ فى المؤنَّث:

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ (١)

وفى الحديث «نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ القُرآنَ مَزامِيرَ» يروى بفتح الشين جَمْعِ ناشِئٍ، كخادِمٍ وخَدَمٍ، يريد جَمَاعَةً أَحداثاً. وقال أبو موسى: المَحفوظ بِسكون الشين، كأَنه تَسْمِيةٌ بالمصدر، وفى الحديث: ضُمُّوا نَوَاشِكُمْ فى ثَوْرَةِ العشَاءِ» أى صِبْيَانَكم وأَحْدَاثَكم، قال ابنُ الأَثير: كذا رواه بعضُهم والمحفوظ: فَوَاشِيَكُمْ (٢)، بالفاءِ. وسيأْتى فى المعتلّ، فقول شيخنا إن النَّواشِئَ عندى جَمْعٌ لِنَاشِئٍ بمعنى الجارِيــة، لا كما أَطْلَقُوا، فيه نَظَرٌ، نَعَمْ تَبِــعَ فيه صاحبَ الأَساس، فإنه قال: مِن جَوَارٍ نَوَاشِئَ (٣) وقال الليث: النَّشْءُ: أَحْداثُ الناسِ يقال للواحد [أيضاً] (٤) هو نَشْءُ سَوْءٍ [وهؤلاءِ نَشْءُ سَوْءٍ] (١) والناشِئُ: الشابُّ، يقال: فَتًى ناشِئٌ قال: ولم أَسمع هذا النَّعْتَ فى الجارِية، قال الفرَّاءُ: يقولون: هؤلاءِ نَشْءُ صِدْقٍ [ورأَيت نَشْءَ صِدْقٍ ومَرَرْت بنشْءِ صدق] (١) فإذا طَرَحوا الهمزةَ قالوا: هؤلاءِ نَشْوُ صِدْقٍ ورأَيت نَشَا صدقٍ ومررتُ بِنَشِي صِدْقٍ، وعن أَبى الهيثم يقال للشابّ والشابّة إذا بَلَغوا (٢) هم النَّشَأُ والناشِئُون، وأَنشد بيت نُصيب:

لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ

وقال بعده: فالنَّشَأُ قد ارتفَعْنَ عن حَدِّ الصِّبَا إلى الإدراك أَوقَرُبْنَ منه، نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً، وأَنْشَأَها اللهُ تعالى إنشاءً، قال: ونَاشِئٌ ونَشَأٌ: جَمَاعَةٌ، مثل خَادِمٍ وخَدَمٍ.

(و) الناشِئُ (: كُلُّ ما حَدَث باللَّيْل وبَدَا) (٣) أى ظهرَ، أَو مهموزًا بمعنى حَدَث، فيكون عَطْفَ تفسير (ج ناشِئَةٌ) قال شيخُنا، وهو غريبٌ، لأَنه

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٥٩ والأساس
(٢) فى الأصل «فواشكم» والتصويب من اللسان والنهاية وقوله سيأتى فى المعتل أى مادة (فشا)
(٣) فى الأصل «نواش» والتصويب من الأساس
(٤) الزيادة من اللسان

(١) الزيادة من اللسان
(٢) فى الأصل «للشاب الشابة وإذا بلغوا» والتصويب من سياق اللسان عن أبى الهيثم «ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك هم النشأ ...» وبهامش المطبوع «قوله إذا بلغوا كذا بخطه وبالنسخ»
(٣) فى القاموس «وبدأ»

لم يُعرَف جمع فاعلٍ على فاعلة (أَوْ هى) أى الناشئة (مَصْدَرٌ) جاءَ (على فاعِلَة) وهو بمعنى النَّشْوِ[1] ، وهو القِيَامُ مثل العافية بمعنى العَفْوِ والعَاقِبَة بمعنى العَقْبِ والخاتمة بمعنى الخَتْم ، قاله أبو منصور فى ناشِئَة الليْلِ . (أو) الناشِئَة : (أَوَّلُ النَّهارِ والليلِ) أى أوّل ساعاتهما ، (أو) هى (أَوَّلُ ساعاتِ الليلِ) فقط ، أو هى ما يَنْشَأُ فى الليل من الطاعات (أو) هى (كُلُّ ساعةٍ قَامَها قائِمٌ بالليْلِ) وعن أبى عُبيدة : ناشِئَةُ الليلِ : ساعاته ، وهى آناءُ الليلِ ناشِئَةٌ بعد ناشِئَةٍ ، وقال الزجّاج : ناشِئَةُ الليْلِ : ساعاتُ الليْلِ كلُّها ، ما نَشَأَ منه ، أى ماحَدَث ، فهو ناشِئَةٌ ، وقال أبو منصورٍ : ناشِئَة الليلِ : قِيامُ الليلِ ، وقد تقدم ، (أو) هى (القَوْمَةُ بَعْدَ النَّوْمَةِ) أى إذا نِمْتَ مِن أول الليل نَوْمَة ، ثم قُمْتَ ، فمنه ناشِئَةُ اللَّيْل (كالنَّشِيئَةِ) على فَعِيلة .

(والنَّشْءُ) بسكون الشين : (صِغَارُ الإبِلِ) ، حكاه كراع (ج نَشَأٌ مُحَرَّكَةً) قال شيخُنا : وهو أيضاً مِن غرائب الجموع (و) النَّشْءُ : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) مِنْ نَشَأَ : ارتفع (أو أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنْه) ويرتفع (كالنَّشِيءِ) على فعيلٍ ، وقيل : النَّشْءُ : أن تَرَى السَّحابَ كالمُلَاءَةِ المَنشُورةِ ، ولهذا السحابِ نَشْءٌ حَسَنٌ ، يعنى أَوَّل ظُهورِه ، وعن الأَصمعىّ : خَرَج السحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ ، وذلك أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وأنشد :

إذَا هَمَّ بِالإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُـرُوجُ[1]

وفى الحديث «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تشَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ» وفى حديث آخَرَ «كانَ إذَا رَأَى ناشِئاً فى أُفُقِ السماءِ» أى سَحاباً لم يَتَكَامَل اجتماعُه واصْطِحَابُهُ ، ومنه : نَشَأَ الصَّبِىُّ يَنْشَأُ فهو ناشِئٌ ، إذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يتكامَلْ ، أى فيكون مجازًا .

والنَّشْءُ : ريـحُ الخَمْرِ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ .

(وأَنْشَأَ) فلانٌ (يَحْكِى) حديثاً ، أى

(1) اللى فى اللسان بمعنى النشء مثل العافية

(1) هو أبو ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٩ واللسان ومادة (خرج) والرواية «هبت له الصبا فأعقب» وروى «فعاقب»

(جَعَلَ) يَحكيه ، وهو من أفعال الشُّروع . وأنشأَ يَفْعَلُ كذا ، ويقولُ كذا : ابتَدَأَ وأَقْبَلَ ، (و) أَنْشَأَ(منه : خَرَجَ) ، يقال مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ ، أَى خَرَجْتَ (و) أَنشأَت (الناقَةُ) وهى مُنْشِئٌ : (لَقِحَتْ) ، لُغةٌ هُذَلِيَّة ، رواها أَبو زيد (و) أَنشأَ (دَارًا : بَدَأَ بِبِنَاءِهَا) وقال ابنُ جِنّى ، فى تأْدية الأَمثال عَلَى ما وُضِعَتْ عليه : يُؤَدَّى ذلك فى كُلِّ مَوْضعٍ على صُورته التى أُنْشِئَ فى مَبْدَئِه عليها ، فاستعمل الإِنشاءَ فى العَرَضِ الذى هو الكلامُ .

(و) أَنشأَ (اللهُ تعالَى السحابَ : رَفَعَه) ، فى التنزيل ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [1] (و) أَنشأَ فلان (الحَدِيثَ : وَضَعَه) . وقال الليث : أَنشَأَ فُلانٌ حَدِيثاً ، أَى ابتدَأَ حَدِيثاً ورَفَعَه ، وأَنشأَ فلانٌ : أَقْبَل ، وأَنشد قولَ الراجز :

* مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ [2] *

أَراد أَنشأَ ، فلم يَستقِمْ له الشِّعْرُ فأَبْدَل . وعن ابن الأَعرابىّ : أَنشأَ ، إِذا أَنْشَدَ شِعْرًا أَو خَطَب بخُطْبَةٍ [3] فأَحسن فيهما ، وأَنْشَأَه اللهُ : خَلَقَه ، ونشأَه [1] وأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ ، أَى ابتَدَأَ خَلْقَهم . وقال الزجَّاج فى قوله تعالى ﴿وهُو الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [2] أَى ابتدَعَها وابتدَأَ خَلْقَها .

(والنَّشِيئَةُ) هو (أَوَّلُ ما يُعْمَل من الحَوْض) يقال : هو بَادِى النَّشِيئَة ، إِذا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرتْ أَرْضُه ، قال ذو الرُّمَّة :

هَرَقْنَاهُ فِى بَادِى النَّشِيئَةِ دَاثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ المَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبُهْ [3]

الضمير للماءِ ، والمُراد ببادِى النَّشِيئَة الحَوْضُ ، والنصائب يأْتِى ذِكْرُه (و) النشيئة : (الرَّطْبُ من الطَّرِيفَة) فإِذا يَبِسَ فهو طَرِيفَةٌ (و) النشيئَة : (نَبْتُ النَّصِىِّ) كَغَنِىٍّ (والصِّلِّيَان) بكسر الصاد المهملة واللام وتشديد الياء [4] ذكره المصنف فى

(١) سورة الرعد ١٢
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان خطب خطبةً

(١) كذا هذه اللفظة ولعل ضبطها «ونَشَّأه» أما اللسان ومنه أخذ ففيه فى أول المادة « أنشأه الله خلقه ونشأ ينْشَأ نَشْأً ونُشُوءًا ونشاءً ونَشْأةً ونشاءَةً حيى ، وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم »
(٢) سورة الأنعام ١٤١
(٣) ديوانه ٥٠ واللسان والصحاح وانظر مادة (نصب)
(٤) هذا الضبط اللفظى من الشارح سهو والضبط من القاموس واللسان ومادة صلل ومادة صلى وقد نص الشارح مع القاموس على أنه بكسرتين مشددة اللام والياء خفيفة (انظر مادة صلل)

المعتلّ ، قال ابن منظور : والقولان مُقْتربان ، وعن أَبي حنيفة : النَّشِيئَةُ : التَّفرَةُ إذا غَلُظَتْ قَليلاً وارتفعَتْ وهى رَطْبَةٌ ، وقال مَرَّةً : (أو) النَّشِيئَةُ (: ما نَهَضَ مِنْ كُلِّ نَباتٍ و) لـكنه (لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ) كما فى المحكم (كالنَّشْأَة) فى الكُلِّ ، وأنشد أبو حنيفة لابنِ مَيَّاد [1] فى وصف حمير وحش :

أَرِنَاتٍ صُـفْرِ المَنَاخِرِ وَالأَشْـ
ـدَاقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ [2]

(و) النشيئَة : (الحَجَرُ) الذى (يُجْعَل فى أَسْفَلِ الحَوْضِ) ونَشِيئَةُ البِئْرِ : ترابُهَا المُخْرَجُ منها ، (و) نَشِيئَةُ الحَوْضِ : (مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ من التُّرَابِ) ، وقيل : هى أَعْضَادُ الحَوْضِ ، والنَّصائِبُ : ما نُصِبَ حَوْلَه والنَّصائبُ : حِجارَةٌ تُنْصَب حَوْلَ الحَوْضِ لِسَدِّ ما بَيْنَها من الخَصَاصِ بالمَدَرِ المعجونة ، واحدها نَصِيبَةٌ .

(و) روى ابن السِّكيت عن أَبى عمرو : (تَنَشَّأَ) فلان (لِحَاجَتِه : نهَضَ) فيها (ومَشَى) ، وأنشد :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِـــرْقٌ
مِنَ الفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُـوم [1]

قال ابن الأَعرابىّ : وسمعت غيرَ واحد من الأَعراب يقول : تَنَشَّأَ فلان غادياً ، إذا ذهبَ لحاجته .

(واسْتَنْشَأَ الأَخْبَارَ : تَتَبَّعَها) وبحث عنها وتَطَلَّبَهَا . وفى الأَساس : اسْتَنْشَأْتُه قَصيدَةً فَأَنْشَأَها لى ، واسْتَنْشَأَ العَلَمَ : رَفَعه (والمُسْتَنْشِئَة) فى حديث عائشة [2] رضى الله عنها أَنّه خَطَبَها ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئَةٌ من مُوَلَّدَاتِ قُرَيْشٍ . قال ابن الأَثير : هى اسمُ تلك الـكاهنة [3] ، وقال غيره : هى (الكاهنَة) ، سُمِّيت بذلك لأَنها تستَنْشِئُ الأَخبار ، أَى تَبْحَث عنها ، من قولك : رَجُلٌ نَشْآنُ [4] لِلخَبَرِ .

(١) كذا في الأصل. وفي اللسان « ابن مناذر » وهو الأقرب قله قصيدة من هذا الوزن انظر طبقات ابن المعتز تحقيقى ولم يرد فيها هذا البيت أما الآخر فاسمه ابن ميّادة

(٢) اللسان والتكملة

(١) هو للبُرْج بن مُسْهِر الطائى كما في التكملة. والبيت في اللسان بدون نسبة ونسب في مادة (خلق) وانظر القصيدة في شرح المرزوقي للحماسة ١٢٧٢ والمؤتلف والمختلف تحقيقى ٨٠

(٢) كذا فيه « عائشة » والذى في النهاية واللسان « خديجة » وأشير بهامش المطبوع إلى النهاية

(٣) هذا عن الأزهرى كما في النهاية واللسان وسيذكر ذلك

(٤) في اللسان « نَشْيَان » وبهامشه قوله نشيان للخبر هو بياء بعد الشين وبمراجعة ن ش ى من الجزء العشرين تعلم تحريف من حرّف .

ومُسْتَنْشِيَةٌ تُهْمَز ولا تُهْمَز ، وفى خطبة المُحْكَم : ومما يُهمز مما ليس أَصلُه الهمز من جهةِ الاشتقاقِ قولُهم للذئب : يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَّشْوَة. وقال ابن منظور : من نَشِيتُ الرِّيحَ إذَا شَمَمْتَها. والاستنشاءُ يُهْمَز ولا يُهْمَز ، وقيل هو من الإِنْشاءِ : الابتداءِ . والكاهنة تَستحْدِث الأُمورَ وتُجَدِّد الأَخبار ، ويقال : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ [هَذَا] (1) الخَبَرَ بالكسر من غير همزٍ ، أَى مِن أَينَ عَلِمْتَهُ ، وقال الأَزهرىّ مُسْتَنْشِئَةٌ : اسْمُ عَلَمٍ لتلك الكاهنةِ التى دَخَلتْ عَلَيْها ، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأْنيث .

(والمُنْشَأُ والمُسْتَنْشَأُ) من أَنْشَأَ العَلَم فى المَفَازة والشارعِ واستنشأَه (:المَرْفوعُ المُحَدَّدُ من الأَعْلَام والصُّوَى) وهو فى الأَساس، وبه فسّر قولَ الشَّمّاخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٌ كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِزُ (2)

(و) قال الزجاج فى قوله تعالى ﴿ وَلَهُ (الجَوَارِ المُنْشَآتُ) فِي البَحْرِ كَالأَعْلَامِ ﴾ (1) هى (السُّفُن المَرْفوعَةُ) الشُّرُعِ و (القُلوعِ) وإذا لم يُرْفَع قلْعُها (2) فَلَيْسَت بمُنْشَآت ، وقرِئ المُنْشِئَاتُ ، أَى الرَّافِعَاتُ الشُّرُع . وقال الفرّاءُ : من قَرَأَ المُنْشِئَاتُ فهن اللاتى يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْن (3) ويقال : المُنْشَآتُ : المُبْتَدَئَاتُ فى الجَرْىِ ، قال : والمُنْشَآتُ : أُقْبِلَ بِهِنَّ وأُدْبِرَ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَشُوءَةُ : جَبَلٌ حِجَازِىٌّ ، نقله ياقوت.

[ن ص أ] *

(نَصَأَه، كمَنَعَه) ، أهمله الجوهرى ، وقال الفرَّاءُ : أَى (أَخَذَ بِنَاصِيَتِه) لُغَةٌ فى نَصَاه المعتلّ ، وبهذا سقط ما قال شيخُنا : تَعَقَّبُوه بأَن الناصِيَة مُعْتَلَّة ، فكيف يُذْكر فى المهموز ؟ ولذا لم يَذْكره الجوهرىُّ وغيرُه ، فتأَمَّل .

(و) نَصَأَ البَعيرَ يَنْصَؤه نَصْأً إذَا (زَجَرَه ، و) نَصَأَ الشىءَ بالهمز نَصْأً

(1) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(2) ديوانه ٤٥ واللسان والأساس والتكملة ومادة (جزز) ومادة (دجا) وفي ديوانه تحريف القافية « الجلاجز »

(1) سورة الرحمن ٢٤

(2) ضبط في اللسان ضبط قلم « قَلْعها » بفتح القاف ، والصواب ما ضبطته عن مادة (قلع) وفيها النص أيضا

(3) في الأصل « فهى اللاتى تقبلن وتدبرن » والتصويب من اللسان

(رَفَعَه) [1] لغة فى نَصَصْتُ، عن الكسائى وأبى عمرو. قال طرفة:

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُهَا
عَلَى لاَحِبٍ كَأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ [2]

وفى بعض النسخ: دَفَعه، بناءً على أنه مَعطوفٌ على زَجَره، والأَول هو الصواب.

[ن ف أ] *

(النُّفَأُ، كصُرَدٍ) هى (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ من النَّبْتِ) هُنا وهُنا (أَو رِيَاضٌ مُجتمِعةٌ تَنْقَطِعَ من مُعْظَم الكَلإِ وتُرْبِى عليه) قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ
نُفَأٌ مِنَ الصَّفْرَاءِ والزُّبَّادِ [3]

ورواه ابن بَرِّىّ: مِن القُرَّاصِ والزُّبَّادِ، هما نَبْتَانِ من العُشْبِ (واحِدتُه) نُفْأَةٌ (كَصُبْرَةٍ).

(ونَفْءٌ كَنَفْعٍ: ع) نقله الصاغانى ولم يُعَيِّنه.

(١) فى القاموس «دفعه» والمثبت كما قال الشارح هو الصواب انظر مادة (نصص) وفى اللسان رفعه لغة فى نصيت.
(٢) ديوانه ١٠ واللسان
(٣) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان

[ن ك أ] *

(النَّكَأَة، مُحَرَّكة و) النُّكَأَةُ (كهُمَزَةٍ) لغة فى (نَكَعَة الطُّرْثُوثِ) والنَّكعة بفتح فسكون [1]، نَبْتٌ يُشْبِه الطُّرْثُوثَ، وقيل زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فى رأسها وسيأْتى (ونَكَأَ القَرْحَةَ، كمَنَعَ) يَنْكَؤُها نَكْأً: (قَشَرَها) مُطلقاً، أَو قَشَرها (قَبْلَ أَن تَبْرأَ فَنَدِيَتْ) بالكسر، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِى مَلاَمَةً
وَلاَ تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا [2]

ونقل شيخُنا عن ابنِ دُرُستويه: بَعْدَ البُرْءِ، قال: وهو غيرُ صوابٍ، كما قاله اللَّبْلِىُّ وغيرُه من شُرَّاح الفَصِيح، والذى قاله المصنِّف حكاه صاحبُ المُوعب، وأَبو حاتم فى تقويم المُفْسد، عن الأَصمعى، وفى الأَساس: فانْتَكَأَت بعد البُرْءِ [3].

(و) نَكَأَ (العَدُوَّ) بالهمز، لُغة فى

(١) كذا وهو سهو من الشارح والضبط من القاموس واللسان ومادة (نكع)
(٢) اللسان وجمهرة أشعار العرب ١٤٢ وفى الأصل «تسمعين» والتصويب مما سبق
(٣) الذى فى الأساس المطبوع «نكأت القَرْحَةَ: قَرَفْتُهَا بعد البُرْءِ فَنَكَسْتُها»

(نَكَاهُمْ) مُعتَلاًّ ، والذى فى الفصيح : نكَأَ القَرْحَةَ ، مهموزٌ ، ونكا العَدُوَّ ، مُعتلٌّ [1] ، بل قال المُطَرِّز : نَكَيْتُ العَدُوَّ ، بالياءِ لا غير ، وقال غيره : نَـكَأْتُ القَرْحَة ، بالهمز لا غير ، ونَسب ابنُ دُرستويه تَرْكَ الهَمْزِ للعامَّة. وفى التهذيب : نَكَأْتُ فى العَدُوِّ نِكَايَةً ، وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تُهْمَز فيكون لها مَعْنًى ولا تهْمَز فيكون لها مَعْنًى آخر : نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْـكَؤُها إذا قَرَفْتَها ، وقد نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً ، أى هَزَمْتُه وغَلَبْتُه [2] فَنَكِي كَفَرِحَ يَنْكَى نَكًى [3] ومن هنا أخذ المُلاَّ عَلِيّ فى ناموسه .

(و) عن ابن شُمَيْل : نَكَأَ (فلاناً حَقَّه) وَزَكَأَه ، نَكْأً وَزَكْأً ، أى (قَضَاهُ) إيَّاه ، وازْدَكَأَ منه حَقَّه (وانْتَكَأَه) : أخذَه و (قَبَضَه ، و) يقال (هو زُكَأَةٌ نُكَأَةٌ) [4] كهُمَزة فيهما (: يَقْضِى ماعليه) من الحَقّ (ولا يَمْطُل) رَبَّ الدَّيْنِ .

[] وبقى على المصنف :

قولهم : هُنِّيتَ وَلاَ تُنْكَأْ . أى هَنَّاك [1] الله بما نلْتَ ولا أصابك بِوَجَعٍ . ويُقال لا تُنْكَهْ ، مثل أَراق وهَرَاق . وفى التهذيب : أى أَصَبْتَ خَيْرًا ولا أَصَابك الضُّرُّ . يَدْعو له . وقال أبو الهيثم : يقال فى هذا المثل «لا تَنْكَهْ» ولا «تُنْكَهْ» جَميعاً ، فمن قال لا تَنْكَهْ ، فالأَصل لا تَنْكَ ، بغير هاءٍ ، فإذا وَقَفْتَ على الكافِ اجتمع ساكنانِ فحرِّك الكاف وزِيدت الهاءُ يَسْكُتُون عليها ، قال : وقولهم هُنِّيت ، أى ظَفِرْت ، بمعنى الدُّعاءِ ، وقولهم : لا تُنْكَ ، أى [لا نُكيتَ أى] [2] لا جَعَلك الله مَنْكِيًّا مُنْهَزِماً مغلوباً ، كذا فى لسان العرب .

[ن م أ] *

(النَّمَأُ والنَّمْءُ كَجَبَلٍ وحَبْلٍ) أهمله الجوهرى ، قال ابنُ الأَعرابىّ هو بالتحريك مَهموزًا مَقصورًا (صِغَارُ

(١) الذى فى فصيح ثعلب ص ٢٨ وَنَـكَيْتُ فى العَدُوّ أَنْكِى نِكَايَةً

(٢) الذى فى اصلاح المنطق لابن السكيت ١٧٢ « وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية إذا قتلت فيهم وجرحت » ولم يذكر الجملة التى بعدها

(٣) فى الأصل «نكأ» والتصويب من اللسان والفعل معتل.

(٤) فى أصل القاموس « ذكأة » وبهامشه عن نسخة «زكأة» كالمثبت فى التاج ومثله اللسان

(١) فى اللسان « هُنِئْتَ ... هنَّاك » وانظر مجمع الأمثال حرف الهاء ففيه « هنئت » « وهنيت »

(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ كما قال

القَمْلِ) ،واللغة الثانيةُ حكاها كُراع فى [1] المُجرَّد ، وهى قليلة .

[ن هـ أ] [2] *

(نَهِئَ اللحم كَسمِعَ و) نَهُؤَ مثل (كَرُمَ) يَنْهَأُ وَيَنْهُؤُ (نَهْأً) بفتح فسكون ونَهَأً محركة (ونَهَاءَةً) ممدود على فَعالة (ونُهُوأَةً) بالضم على فعولة (ونُهُوءًا) كَقُبول (ونَهَاوَةً ،وهذه) أى الأَخيرة (شَاذَّةٌ ، فهو نَهِيءٌ) على فَعِيل أى (لم يَنْضَجْ) وهو بَيِّن النُّهُوءِ ، ممدودٌ مهموزٌ ، وبَيِّنُ النُّيُوءِ مثل النُّيوع.

(وأَنْهَأَه) هو إِنْهَاءً ، فهو مُنْهَأٌ إذا (لم يُنْضِجْهُ) ، وقال ابن فارس : هذا عندنا فى الأَصل أَنْيَأَه ، من النِّىءِ فقُلبت الياءُ هاءً (و) أَنْهَأَ (الأَمْرَ : لم يُبْرِمْهُ) .

(و) شَرِب فُلانٌ حتى نَهَأَ (كَمنَع) أى (امْتَلأَ) .

وفى المَثَل «مَا أُبَالِي ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّك ولا مَا نَضَج » أَى ما يُؤَثِّرُ فىَّ ما أَصابك من خيرٍ أَو شَرٍّ .

وعن ابن الأَعرابى : الناهِئُ : الشَّبْعَانُ الرَّيَّانُ .

[ن و أ] *

(نَاءَ) بِحِمْله يَنُوءُ (نَوْأً وتَنْوَاءً) بفتح المُثنّاة الفوقية ممدودٌ على القياس : نَهَضَ مُطلقاً وقيل : (نَهَضَ بِجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ) قال الحارِثىُّ :

فقلنا لهمْ تِلْكمْ إذًا بعد كَرَّةٍ
تُغادِرُ صَرعَى نَوؤُها مُتخاذِلُ [1]

(و) يقال : ناءَ (بالحِمْلِ) إذا (نَهَضَ) به (مُثْقَلاً ،و) ناءَ (بـه الحِمْلُ) إذا (أَثْقَلَهُ وأَمَالَه) إلى السقوط (كَأَنَاءَهُ) مثل أَنَاعه ، كما يقال : ذَهَبَ به وأَذْهَبه بمعنًى ، والمرأَة تَنُوءُ بها عَجِيزَتُها ، أَى تُثْقِلُهَا ، وهى تَنُوءُ بِعَجِيزَتِهَا ، أَى تَنْهض بها مُثْقَلَةً . وقال تعالى ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [2] أَى تُثْقِلهم ، والمعنى أَنَّ مفاتحَه تَنُوءُ بالعُصْبَةِ ، أَى تُمِيلُهم مِن ثِقْلِهَا ، فإذا أَدْخَلْت البَاءَ قُلْتَ تَنُوءُ

(١) في اللسان « النَّمْءُ والنَّمْؤُ » وبهامشه نقل عن القاموس وذكر أن ما في القاموس موجود بالتكملة عن ابن الأعرابي

(٢) يلاحظ أنه هنا قدم ما فيه هاء على ما فيه الواو

(١) هو جعفر بن علبة الحارثي كما في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٦ والمقاييس ٥ /٣٦٦

(٢) سورة القصص ٧٦

بهم ، وقال الفراءُ : لَتُنِيءُ العُصْبَةَ[1] : تُثْقِلُها ، وقال :

إنِّى وَجَدِّك لاَ أَقْضِى الغَرِيم وَإِنْ
حَانَ القَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِى
إلاَّ عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا
تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِالكَفِّ وَالعَضُدِ[2]

أى تُثْقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ .

(و) قيل : ناءَ (فُلانٌ) إذا (أُثْقِلَ فَسَقَط) ، فهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح به ابنُ المُكرَّم وغيرُه ، وقد تَقدَّم فى س و أ قولهم ما سَاءَك وَناءَك بإلقاءِ الأَلف[3] لأَنه متبع لساءَك ، كما قالت العرب : أَكلْتُ طَعَاماً فهَنَأَنى وَمَرَأَنى ، ومعناه إذا أُفْرِد : أَمْرَأَنى. فحُذِف منه الأَلف لَمَّا أُتْبِع ما ليس فيه الأَلف ،ومعناه ما سَاءَك وأَنَاءَك . وقالوا : له عندى ما سَاءَهُ ونَاءَهُ . أَى أَثقله ، وما يَسُوءُه وما يَنُوءُه ، وإنما قال ناءَهُ وهو لا يَتَعَدَّى لأَجل ساءَه ، وَلِيَزْدَوِجَ الكلامُ ، كذا فى لسان العرب .

(والنَّوْءُ : النَّجْم) إذا (مَالَ للغرُوب) وفى بعض النُّسخ : للمَغِيب (ج أَنْوَاءٌ ونُوآنٌ) مثل عَبْد وعُبْدان وبَطْن وبُطْنَان ، قال حسَّانُ بن ثابتٍ رضى الله عنه :

وَيَثْرِبُ تَعْلَم أَنَّا بِهَا
إِذَا أَقْحَطَ الغَيْثُ نُوآنُهَا[1]

(أَو) هو (سُقوطُ النَّجْم) من المَنَازِل (فى المَغْرِب مع الفَجْرِ وطُلُوعُ) رَقِيبه وهو نجم (آخَرُ يُقَابِلُه مِنْ سَاعَتِه[2] فى المَشْرِق) فى كلِّ ليلةٍ إلى ثلاثةَ عَشَرَ يوماً ،وهكذا كلُّ نَجْمٍ منها إلى انْقِضَاءِ السَّنة ما خلا الجَبْهَةَ فإنَّ لها أَربعةَ عَشَرَ يوماً ، فَتَنْقَضِى جميعُها مع انْقِضاءِ السَّنة ، وفى لسان العرب : وإنما سُمِّى نَوْءًا لأَنه إذا سَقط الغارِبُ ناءَ الطالِعُ ، وذلكَ الطُّلوعُ هو النَّوْءُ ، وبعضُهم

(١) فى الأصل واللسان بالعصبة والذى فى إصلاح المنطق ١٦٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١/٢٣٢ « يعنى قوله لتنوء بالعصبة أى لَتُنِيء العُصْبَةَ أى تُثْقلها » وفى الأصل « قال الفراء لتنىء بالعصبة » والتصويب من اصلاح المنطق وتهذيب إصلاح المنطق ويؤيدها بيتا الشعر اللذان وردا فيهما وما قاله فى اللسان بعد ذلك « فاذا حذفت الباء زدت على الفعل فى أوله »

(٢) اللسان وتهذيب إصلاح المنطق ١/٢٣٢ وإصلاح المنطق ١٦٧

(٣) فى الأصل « ما سأك ونأك لأنه متبع لسأك » وبهامش المطبوع « قوله ما سأك ونأك هكذا بخطه وبالنسخ أيضا. والصواب ما ساءك وناءك كما فى الصحاح وقوله بالقاء الألف يعنى ألف أناءك »والتصويب أيضا من اللسان .

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والجمهرة ٣ : ٢٨٩ والصحاح والرواية « إذا قحط »

(٢) فى نسخة من القاموس « فى ساعته»

يَجعلُ النَّوْءَ هو السُّقوط ، كأَنه من الأَضدادِ ، قال أَبو عُبيدٍ : ولم يُسْمع فى النَّوْءِ أَنه السُّقوط إلا فى هذا الموضع ، وكانت العربُ تُضِيفُ الأَمطارَ والرِّياحَ والحَرَّ والبَرْدَ إلى الساقط منها . وقال الأَصمعىُّ : إلى الطالعِ منها فى سُلْطانه ، فتقول : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا ، وقال أَبوحَنيفةَ : نَوْءُ النجْمِ : هو أَوَّل سُقوطٍ يُدْرِكُه بالغَداةِ إذا هَمَّت الكواكبُ بالمُصُوحِ ، وذلك فى بَياض الفَجْر المُسْتَطِير .

وفى التهذيب : ناءَ النجْمُ يَنُوءُ نَوْءًا ، إذا سَقَط .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : الأَنواءُ ثَمانيَةٌ وعشرونَ نجماً ، واحدُها نَوْءٌ ، وقد ناءَ الطالع بالمَشْرِق يَنُوءُ نَوْءًا ، أَى نَهضَ وطَلَع ، وذلك النُّهوضُ هو النَّوْءُ ، فسُمِّىَ النجمُ به ، وكذلك كلُّ ناهضٍ بثِقَلٍ وإبْطَاءٍ فإنَّه يَنوءُ عند نُهُوضه ، وقد يكون النَّوْءُ السُّقُوطَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

تَنُوءُ بِأُخْرَاها فَلَأْياً قِيَامُهـــا
وَتَمْشِى الهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ (١)

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان

أُخْراها : عَجِيزَتُها تُنِيئُها إلى الأَرض لِضِخَمِهَا وكَثْرَة لَحْمِها فى أَردافها .

(وقد نَاءَ) النجمُ نَوْءًا (واسْتَنَاءَ واستَنْأَى) الأَخيرةُ على القَلْب قال :

يَجُرُّ وَيَسْتَنْئِى نَشَاصاً كَأَنَّـــهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ حَالِبُ (١)

قال أَبوحَنيفَةَ : اسْتَنَاءُوا الوَسْمِىَّ : نَظَرُوا إليه ، وأَصلُه من النَّوْءِ ، فقَدَّم الهمزةَ .

وفى لسان العرب : قال شَمِرٌ : ولا تَسْتَنِىءُ العَربُ بالنُّجوم كلِّها ، إنما يُذْكَرُ بالأَنواءِ بعضُها ، وهى معروفةٌ فى أَشعارِهم وكلامِهم ، وكان ابنُ الأَعرابىّ يقول : لا يكون نَوْءٌ حتى يَكون معه مَطَرٌ ، وإلا فلا نَوْءَ . قال أَبو منصورٍ : أَوَّل المَطَرِ الوَسْمِىُّ ، وأَنْوَاؤُه العَرْقُوَتانِ المُؤَخَّرَتانِ ، هما الفَرْغُ المُؤَخَّرُ ، ثم الشَّرَطُ ، ثم الثُّرَيَّا ، ثم الشَّتَوِىّ ، وأَنواؤُه الجَوْزَاءُ ، ثم الذِّرَاعَانِ ونَثْرَتُهما ، ثم الجَبْهَةُ ، وهى آخرِ الشَّتَوِىّ وأَوَّلُ الدَّفَئِىِّ والصَّيْفِىِّ (٢)

(١) اللسان وفيه « جالب »
(٢) فى الأصل الدفئى والصيف ثم الصيف ، والتصويب من اللسان

ثم الصَّيْفِيُّ ، وأنواؤه السِّماكانِ الأَعزلُ والرَّقيبُ ، وما بين السِّماكَيْن صَيْفٌ ، وهو نَحْوُ أربعينَ يوماً ثم الحَمِيمُ ، وليس له نَوْءٌ ، ثم الخَريفيُّ[1] وأنواؤه النَّسْرَان ، ثم الأَخضر ، ثم عَرْقُوَتَا الدَّلْوِ الأُولَيَان[2] ، وهما الفَرْغُ المُقَدَّم ، قال : وكُلُّ مَطَرٍ من الوَسْمِيِّ إلى الدَّفَئِيِّ رَبِيعٌ .

وفى الحديث « مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْم فقد آمَنَ بالنَّجْم وكَفَرَ بالله » قال الزجَّاجُ : فمن قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وأرادَ الوَقْتَ ولم يَقْصِدْ إلى فِعْلِ النَّجْمِ فذلك ـ والله أعلمُ ـ جائزٌ كما جاءَ عن عُمَر رضى الله عنه أنّه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العَبَّاسَ : كم بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ؟ فقال : إن العلماءَ بها يَزْعمونَ أنها تَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ سَبْعاً بعد وُقُوعِها . فوالله ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ النَّاسُ .

فإنما أراد عُمَرُ : كَمْ بَقِيَ من الوقْتِ الذى جَرَتْ به العادَةُ أنه إذا تَمَّ أتى اللهُ بالمَطَرِ ؟ قال ابنُ الأَثير : أَمَّا مَن جَعلَ المطَرَ مِنْ فِعْلِ الله تعالى وأراد [بقوله] [1] مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا ، أى فى وقتِ كذا [2] وهو هذا النَّوْءُ الفلانىّ ، فإن ذلك جائزٌ ، أى أن الله تعالى قد أَجْرَى العادَةَ أَنْ يَأْتِيَ المَطَرُ فى هذه الأَوْقَاتِ . ومثلُ ذلك رُوِى عن أَبى منصور .

(و) فى بعض نُسخ الإصلاح لابن السِّكِّيت : (ما بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ منه ، أى أَعْلَمُ بِالأَنْوَاءِ) منه (ولا فِعْلَ له) . وهذا أَحدُ ما جاءَ من هذا الضَّرْبِ من غير أَن يكون له فِعْلٌ (و) إنما (هو كَأَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ) وأَحْنَك البَعِيرَيْنِ ، على الشُّذوذ ، أَى مِن بَابِهما ، أَى أَعْظَمُهما حَنَكاً . ووجْهُ الشُّذوذِ أَنَّ شَرْطَ أَفْعَل التفضيلِ أَن لا يُبْنَى إلاَّ مِنْ فِعْلٍ وقد ذكر ابن هشامٍ له نَظائرَ ، قاله شيخُنا .

(ونَاءَ) بصَدْرِه : نهض . وناءَ إذا (بَعُدَ) ، كَنَأَى ، مَقْلوبٌ منه ، صرَّح به كثيرون ، أَو لُغة فيه ، أَنشد يَعقوبُ :

أَقول وقَدْ نَاءَتْ بهم غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيَارُكِ[3]

(١) فى الأصل « الخريف » والتصويب من اللسان
(٢) فى الأصل « الأولتان » والتصويب من اللسان

(١) زيادة من النهاية واللسان وعنهما أخذ
(٢) فى الأصل « وتتهذا » والتصويب من النهاية واللسان
(٣) اللسان مادة (نيأ) وانظر مادة (ختعر)

وقال ابن بَرِّىّ : وقَرَأَ ابنُ عَامِرٍ ﴿أَعْرَضَ وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [1] على القلب . وأنشد هذا البيت ، واستشْهَدالجوهرىُّ فى هذا الموضع بقَوْلِ سَهْمِ بن حَنْظَلَةَ :

مَنْ إنْ رَآكَ غَنِيًّا لاَنَ جَانِبُــــهُ
وَإنْ رَآكَ فَقِيرًا نَاءَ وَاغْتَرَبَــا [2]

قال ابنُ المُكَرَّم : ورأيت بخَطِّ الشيخ الصَّلاح المُحَدِّث رحمه الله أن الذى أنشده الأَصمعىُّ ليس على هذه الصُّورة ، وإنما هو :

إذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُه
وَإنْ رَآكَ غَنِيًّا لاَنَ وَاقْتَرَبَا [3]

(و) نَاءَ الشَّىْءُ و (اللَّحْمُ يَنَاءُ) أى كيَخاف ، والذى فى النهاية والصِّحاح والمِصباح ولسان العرب يَنِىءُ مثل يَبِيــع ، نَيْئاً مثل بَيْعٍ (فهو نِىءٌ) بالــكسر مثل نِيــعٍ (بَيِّنُ النُّيُوءِ) بوزن النُّيوعِ (والنُّيُوأَةِ) وكذلك نَهِــىءَ اللحمُ وهو بَيِّن النُّهُوءِ أى (لم يَنْضَجْ) أو لم تَمَسَّه نارٌ ، كذا قاله ابن المُكَرَّم ، هذا هوالأَصل ، وقيل إنها (يَائِيَّةٌ) أى يُتْرَكُ الهمزُ ويُقْلَب يَاءً ، فيقال نِيٌّ مُشَدَّدًا ، قال أبو ذُؤَيْب :

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَــةٍ
وَلاَ خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهَابُهَا [1]

شِهابُها : نارُها وحِدَّتُها (وذِكْرُها هُنَا وَهَمٌ للجوهرىّ) قال شيخُنا : لا وَهَم للجوهرى ، لأَنه صَرَّح عياضٌ وابنُ الأَثير والفَيُّومى وابنُ القَطَّاع وغيرُهم بأَن اللام همزةٌ ، وجَزَموا به ولم يذكروا غيره ، ومثلُه فى عامّة المُصَنَّفات ، وإن أُريد أنه يَائِيَّة العَيْنِ [2] فلا وَهَم أيضاً لأَنه إنما ذكره بعد الفراغ من مادَّة الواو . قلت : وهو صَنيــع ابنِ المُكَرَّم فى لسان العرب .

(واسْتَنَاءَهُ : طَلَبَ نَوْأَهُ) كما يقال سام بَرْقَه [3] (أى عَطَاءَه) وقال أبو منصور : الذى يُطْلَب رِفْدُه ، (و) منه (المُسْتَنَاءُ) بمعنى (المُسْتَعْطَى) الذى يُطلَب عَطاؤُه ، قال ابنُ أَحمر :

(١) سورة الإسراء ٨٣ وسورة فصلت ٥١ ورواية حفص : ونَأى .
(٢) مجموع أشعار العرب ١ /٦ والتكملة والصحاح واللسان مادة (نيأ) وفى العبــاب منسوب له ولعبادة بن مُحبِّر .
(٣) انظر الهامش السابق

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٤ واللسان (نيأ) ومادة (خمط)
(٢) بهامش المطبوع قوله أنه الخ كذا بخطه والظاهر انه يائى العين
(٣) بهامش المطبوع قوله سام برقه لعله شام بالمعجمة

الفَاضِلُ العَادِلُ الهَادِى نَقِيبَتُهُ
والمُسْتَنَاءُ إذا مَا يَقْحَطِ المَطَرُ [1]

(ونَاوَأَه مُنَاوَأَةً ونِوَاءً) ككتاب : (فَاخَرَه وعَادَاه) يقال : إذا نَاوَأْتَ الرِّجالَ فَاصْبِرْ ، ورُبَّما لم يُهْمَز وأصلُه الهمز ، لأَنه من نَاءَ إليك ونُؤْتَ إليه ، أَى نَهَض إليك ونَهَضْتَ إليه ، قال الشاعر :

إذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرِّجالَ فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ القُرُونُ الكَوامِلُ
وَلاَ يَسْتَوِى قَرْنُ النِّطَاحِ الَّذِى بِهِ
تَنوءُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُؤْتَ مَائِلِ [2]

والنِّوَاءُ [3] والمُناوأَةُ : المُعَاداة ، وفى الحديث فى الخيل « ورَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لأَهْلِ الإسلام » : أَى مُعادَاةً لهم ، وفى حديث آخر : « لا تزالُ طَائِفةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِين عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ » أَى نَاهَضَهم وعادَاهم . ونقل شيخنا عن النهاية أَنه من النَّوَى ، بالقصر ، وهو البُعْد [1] وحكى عياض فيه الفتح والقصر ، والمعروف أَنه مهموز ، وعليه اقتصر أَبو العَبَاس فى الفصيح وغيرُه ونقل أَيضاً عن ابن درستويه أَنه خَطَّأَ مَنْ فَسَّر نَاوَيْت بعَادَيْت ، وقال : إنما معناه مَانَعْت وغَالَبْت وطَالَبْت ، ومنه قيل للجارِيةِ المُمْتَلِئَةِ اللَّحِيمَةِ إذا نَهَضَت قد ناءَت [2] وأَجاب عنه شيخُنا بما هو مذكورٌ فى الشرح .

والنَّوْءُ : النَّبات ، يقال : جَفَّ النَّوْءُ ، أَى البَقْلُ ، نقله ابنُ قتَيْبة فى مُشْكِلِ القرآن وقال : هو مستعارٌ ، لأَنَّه من النَّوْءِ يكون .

[ن ى أ] *

(نَيَّأَ) الرجلُ (الأَمْرَ) ، أَهمله الجوهرى هنا ، وقال الصاغانى أَى (: لم يُحْكِمْهُ) .

(وأَنْيَأَ اللَّحْمَ : لم يُنْضِجْهُ)نقله ابنُ

(١) اللسان والتكملة ولم يرد في قصيدته التى بجمهرة أشعار العرب ١٥٨

(٢) اللسان ولعل البيت الاول « بقرنين عزّتك » أى غلبتك

(٣) في اللسان «والنَّوْء» وهى تحريف فالحديث للنواء .

(١) لم يرد في النهاية هذا لهذا وجاء في الحديث «فناء بصدره» أى نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أى بَعُد يقال ناء ونأى بمعنى » وفي النهاية في مادة (نوا) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يَسْعَ لها يَخِبْ يقال نويت الشيء إذا جدَدْت في طلبه والنوى البعد »

(٢) في الأصل « نأت » والتصويب مما سبق في المادة بهذا المعنى

فارس، قال: والأَصل فيه أَنَاءَ اللحْمَ يُنيئُه إناءَة، إذا لم يُنْضِجْه (ولحْمٌ نِيءٌ كَنِيعٍ بَيِّن النُّيُوءِ والنُّيُوأَةِ) بالضم فيهما: لم تَمَسَّه النارُ، وفى الحديث: نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النِّيءِ، هو الذى لم يُطْبَخ، أو طُبِخ أَدْنَى طَبْخٍ ولم يُنْضَجْ، والعرب تقول: لَحْمٌ نِيٌّ، فيحذفون الهمز، وأَصله الهمز، والعرب تقول للَّبن المَحْضِ نِيٌّ[1]، فإذا حَمُضَ فهو نَضِيجٌ، وأَنشد الأَصمعيُّ:

إِذَا مَا شِئْتُ بَاكَرَنِي غُلَامٌ
بِزِقٍّ فِيهِ نِيٌّ أَوْ نَضِيجُ[2]

أَراد بالنِّيِّ خمرًا لم تَمَسَّها النارُ، وبالنَّضِيج المَطبوخَ، وقال شَمِرٌ: النِّيُّ من اللبن ساعةَ يُحْلَب قبل أَن يُجْعَل فى السقاءِ، ونَاءَ اللحْمُ يَنِيءُ نَوْءًا[3] وَنِيًّا، لم يَهمِز نِيًّا، فإذا قالوا النَّيُّ بفتح النون، فهو الشَّحْمُ دُون اللحمِ، قال الهُذَلِيُّ:

فَظَلْتُ وظَلَّ أَصْحَابِى لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيٌّ أَوْ نَضِيجُ[1]

(وذِكْرُه فى) تركيب (ن وأ، وَهَمٌ للجوهرىِّ) وهو كذلك، إلا أن الجوهرىَّ لم يَذْكرْه إلاّ فى مادّة نيأ بعد ذكر، ن و أ، وتَبِعه فى ذلك صاحبُ اللسان وغيرُه من الأَئمة، فلا أَدرى من أَين جاءَ للمصنف حتى نَسَبه إلى ما ليس هو فيه، فَتَأَمَّلْ، ثم رأَيت فى بعض النسخ إسقاط قوله «للجوهرىّ» فيكون المعنى وَهَمٌ مِمَّن ذَكَره فيه تبعاً لشَمِرٍ وغيرِه.

(فصل الواو) مع الهمزة.

[و أ و أ]

(الوَأْوَاءُ) بالفتح (كَدَحْدَاحٍ) أَهمله الجوهرى وصاحب اللسان، وقال أَبو عمرو: هو (صِيَاحُ ابنِ آوَى)، حَيوان معروف. وفى الأَساس: وأْوأَ الكَلْبُ: صاحَ، تقول: ما سَمِعْت إلاَّ وَعْوَعَةَ الذئابِ وَوَأْوَأَةَ الكِلَابِ، وقد عُرِف به أَنه لا اختصاص

(١) في اللسان فيه
(٢) اللسان «فيه نيء» وكذلك بعد البيت النيء وقال شمر النيء وانظر المعانى الكبير ٤٥٦
(٣) في اللسان «ينوء نوءًا» وهو الصواب لأن المصدر «نوء» بالواو فالمضارع ينوء.

(١) هو الداخل بن حرام شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٦١٩ واللسان. وفي الأصل «عريض اللحم» والتصويب مما ذكر

فيه لابنِ آوَى ، كما يُفيده ظاهِرِ سِياقِ المُصنّف تبعاً لأبى عمرو..

[و ب أ] *

(الوَبَأُ مُحرَّكةً) بالقصر والمَدّ والهمزة ، يُهمز ولا يُهمز (: الطَّاعُون) قال ابنُ النَّفيس: الوَبَاءُ : فَسادٌ يَعْرِض لِجَوْهَر الهَوَاءِ لِأسبابٍ سَمَاوِيّة أو أَرْضِيَّة ، كالمَاءِ الآسِن والجِيَفِ الكثيرَة ، كما فى المَلاحِم ، ونقل شيخُنا عن الحَكيم داؤود الأَنطاكى رحمه الله تعالى أَنَّ الوَبَاءَ حَقيقة تَغَيُّر الهواءِ بالعَوَارِض العُلْوِيَة ، كاجتماع كواكبَ ذاتِ أَشِعَّة والسُّفْلِيّة كالملاحِم وانفتاحِ القُبور وصُعودِ الأَبْخِرة الفاسدة ، وأَسبابُه مع ما ذُكِرَ تَغَيُّرُ فصولِ الزمانِ والعناصرِ وانقلابُ الكائنات ، وذكروا له علاماتٍ ، منها الحُمَّى والجُدَرِيّ والنَّزَلَات والحِكَّة والأَورام وغيرُ ذلك ،ثم قال :وعبارة النُّزهة تقتضى أَن الطاعون نوعٌ من أَنواع الوَبَاءِ وفَرْدٌ من أَفراده ، وعليه الأَطباءُ ، والذى عليه المُحَقِّقون من الفقهاء والمُحَدِّثين أَنهما مُتباينَانِ ، فالْوَبَاءُ : وَخَمٌ يُغَيِّرُ الهواءَ فتَكثُر بسببه الأَمراضُ فِي الناسِ ، والطاعونُ هو الضَّرْبُ الذى يُصِيب الإِنْسَ من الجِنِّ ، وأَيَّدوه بما فى الحَديث أَنه وَخْزُ أَعْدائكم من الجِنّ (أَو كلُّ مَرَضٍ عَامٌّ) ، حكاه القَزَّاز فى جامعه ، وفى الحديث «إِنَّ هَذَا الوَبَأَ رِجْزٌ » (ج) أَى المقصور المهموز (أَوْ بَاءٌ) كسَبَبٍ وأَسباب (ويُمَدُّ) مع الهمز وحينئذ(ج أَوْبِيَةٌ) كهَوَاءٍ وأَهْوِيَة ، ونقل شيخنا عن بعضهم أَن المقصورَ بلا هَمْزٍ يُجْمَع على أَوْبِيَة ، والمهموز على أَوْباءٍ ، قال : هذه التفرقةُ غيرُ مَسموعةٍ سماعاً ولا جارِيَةٌ على القياسِ . قلت : هو كما قال . وفى شرح المُوَطَّإِ : الوبَاءُ ، بالمَدِّ : سُرْعَة المَوْتِ وكَثْرَته فى الناس.

وقد (وَبِئَت الأَرْضُ كفَرِحَ تِيبَأً) بالكسر ، وتَيْبَأً بالفتح (وَتَوْبَأً) بالواو (وَبَأً) محركةً ،(و) وَبُؤَ (ككَرُمَ وَباءً ووَبَاءَةً) بالمدّ فيهما (وأَباءً وأَبَاءَةً) ،على البدَل (و) وُبِئَ بالمبنى للمفعول (كَعُنِيَ وَبْأً) على فَعْلٍ (وأَوْبَأَتْ) ، وسياقُه هذا لا يَخْلُو عن قلقٍ مَا ، فإِن الذى فى لسان العرب وغيرِه من

كتب اللغة أنَّ وَبِئَت الأَرضُ كَفَرِح تَوْبَأُ ، بالواو على الأَصل ، وَبَأً محركة ، ووَبُؤَتْ كَكَرُم وَبَاءً وَوَبَاءَةً بالمد فيهما، وأباءً وأباءَةً ، على البدل والمَدِّ فيهما ، وأَوْبَأَتْ إيباءً ووُبِئَتْ كعُنِي تِيْبَأُ ، أى بقلب الواو ياءً ، فلزمَ كَسْرُ علامة المُضَارَعة لمُناسبة الياءِ ، وَبَاءً ، بالمدّ . ونقل شيخُنا عن أبى زيدٍ فى كتاب الهمز له : وَبِئَت بالكسر فى الماضى مع الهمز لُغةُ القُشَيْرِيِّين [1] ، قال : وفى المستقبل تِيبَأُ ، بكسر التاءِ مع الهمز أيضاً ، وحكى صاحب الموعب وصاحب الجامع : وَبِيَتْ ، بالكسر بغير همز تَيْبَا وتَوْبَا ، بفتح التاءِ فيهما وبالواو من غير همزٍ . انتهى .

(وهى) أى الأَرض (وَبِئَةٌ) على فَعِلَة (وَوَبِيئَةٌ) على فَعِيلة ومَوْبُوءَةٌ ، ذكره ابنُ منظور ، (وَمُوبِئَةٌ) كمُحْسِنة أى (كَثِيرَتُه) أى الوَباءِ ، (والاسمُ) منه (البِئَةُ كَعِدَةٍ) .

واسْتَوْبَأْتُ الماءَ والبلَدَ وتَوَبَّأْتُه : استَوْخَمْتُه ، وهو ماءٌ وَبِيءٌ ، على فَعِيلٍ .

(١) كتاب الهمز ص ٦

وفى حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ « وإنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ » ، أى مُورث للوَبَاءِ . قال ابنُ الأَثير : هكذا رُوِى بغير همزٍ ، وإنما ترك الهمز لِيُوازَنَ به الحرفُ الذى قَبْلَه وهو الشَّرُوب ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه لرجلين : أحدُهما أَرفَعُ وأَضَرُّ ، والآخر أَدْوَن وأَنْفَعُ . وفى حديث عَلِيٍّ « أَمَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأَ » أى صَارَ وَبِيئاً .

(واسْتَوْبَأَهَا) أى (اسْتَوْخَمَها) ووجدَها وَبِيئَةً .

والباطِلُ وَبِيءٌ لا تُحْمَد عاقبتُه ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : الوَبِىءُ : العليلُ .

(وَوَبَأَهُ يَوْبَؤُه) . قال شيخنا : هذا مُخالِفٌ للقياس ولقاعدةِ المُصنّف ، لأَن قاعدته تقتضِى أَنْ يكون مثل ضَرَب ، حيث أَتْبَع الماضِىَ بالآتى ، وليس ذلك بمرادِه هُنا ولا صحيحٍ فى نفس الأَمرِ ، والقياسُ يقتضى حَذْفَ الوَاوِ ، لأَنه إنما فَتح لِمكان حَرْفِ الحَلْقِ ، فحَقُّه أَن يكون كَوَهَبَ ، وكلامُه يُنافِى الأَمْرَينِ ، كما هو ظاهرٌ ، انتهى وقد سقط من بعض النسخ ذِكْرُ يَوْبَؤُه ، فعلى هذا لا إشكال .

وَوَبَّأَهُ يعنى المَتَاعَ و (عَبَّأَه) بمعنًى واحد، وقد تقدَّم (كَوَبَّأَهُ) مُضعَّفاً.

(و) وَبَأَ (إليه: أَشَارَ كَأَوْبَأَ) لغةٌ فى وَمَأَ وَأَوْمَأَ، بالميم، (أو الإِيباءُ) هو (الإِشارَةُ بالأَصابع من أمامِكَ لِيُقْبِلَ، والإِيماءُ) بالميم: هو الإِشارةُ بالأَصابع (مِنْ خَلْفِكَ لِيَتَأَخَّرَ)، وهذا الفرق الذى ذكره مُخالِفٌ لما نَقله أئمةُ اللغة. ففى لسان العرب: وَبَأَ إليه وأَوْبَأَ، لُغة فى وَمَأَتُ وأَوْمَأْتُ إذا أَشَرْت، وقيل: الإِيماءُ: أَن يَكون أمامَك فتشيرَ إليه بيَدِكَ وتُقْبِلَ بأَصابعك نَحو رَاحَتك تَأْمُرُه بالإِقبال إليك، وهو أَوْمأْتُ إليه، والإِيباءُ: أَن يكون خَلْفَكَ فَتَفْتَح أَصابِعَكَ إلى ظَهْرِ يَدِك، تَأْمُره بالتَّأَخُّرِ عنك، وهو أَوْبَأْتُ، قال الفرزدق:

تَرَى النَّاسَ إنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إلى النَّاسِ وَقَّفُوا[1]

ورُوِى أَوْبَأْنَا، ونقل شيخُنا هذا الفَرْقَ عن كُرَاع فى المُجَرَّد، وابنِ جِنِّى وابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىّ وأَبى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىِّ فى شَرْح الفصيح، ومثله عن ابن القَطَّاع، قال: وفى القاموس سَبْقُ قَلَمٍ، لمخالَفته الجُمْهورَ، واعترَض عليه كثيرٌ من الأَئمّة، وأَشار إليه المناوى فى شرْحِه. قلت: وقال ابن سيده: وأُرَى ثَعْلَباً حَكَى وَبَأْتُ بالتخفيف. قال: ولست منه على ثِقَةٍ. وقال ابن بُزُرْجَ: أَوْمَأْتُ بالحَاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ، وأَوْبَأْتُ باليَدَيْنِ والثَّوْبِ والرَّأْسِ.

(وَأُوبِئَ الفَصِيلُ: سَنِقَ) أى بَشِمَ (لامْتِلَائه).

(والمُوبِئُ) كمُحْسِنٍ: (القَلِيلُ من الماءِ والمُنْقَطِعُ منه) وماءٌ لا يُوبِئُ مثل لا يُؤْبِى، وكذلك المَرْعَى، ورَكِيَّةٌ لا تُؤْبِى أى لا تَنْقَطِع.

(ووَبَأَتْ نَاقَتِى إليه تَبَأُ)، أى بحذف الواو وبالفتح، لمكان حَرْفِ الحلق، أى (حَنَّتْ) إليه نقله الصاغانى.

[و ت أ]

(وَتَأَ فى مِشْيَتِه يَتَأُ)، كان فى أَصْله يَوْتَأُ، وَتْأً، وقد أَهمله الجوهرىّ والصاغانى وصاحبُ اللسان، أى (تَثَاقَلَ كِبْرًا أَو خُلُقاً) بالضم.

(١) ديوانه ٥٦٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٨٣/٦ وفى العباب: البيت لجميل أخذه منه الفرزدق.

[] ومما يستدرك عليه :

واتَأَه على الأَمْرِ مُواتَأَةً وَوِتَاءً : طَاوَعَه .

[و ث أ] *

(الوَثْءُ) بالفتح (والوَثَاءَةُ) بالمد : (وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ) ولكن (لايَبْلُغ العَظْمَ) فَيَرِمُ ، وعليه اقتصر الجوهرى ، (أَو) هو (تَوَجُّعٌ فى العَظْمِ بلاكَسْرٍ) ، وعليه اقتصر ابنُ القوطِيّة وابنُ القطَّاع ، (أَو هو الفَكُّ) ، وهو انفِراجُ المَفَاصِل وتَزَلْزُلُها وخُروجُ بعْضِها عن بعضٍ ، وهو فى اليَدِ دُونَ الكَسْرِ ، وعليه اقتصرَ بعضُ أَهلِ الغريب ، وقال أبومنصور : الوَثْءُ : شِبْهُ الفَسْخِ فى المَفْصِلِ ، ويكون فى اللَّحْمِ كالكَسْرِ فى العَظْمِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : من دُعائهم : اللّهمَّ ثَأْ يَدَهُ . والوَثْءُ : كسْرُ اللحمِ لا كَسْرُ العظمِ . قال الليثُ : إذا أَصَابَ العَظمَ وَصْمٌ لا يَبلُغُ الكَسْرَ قِيل : أَصابَه وَثْءٌ وَوَثْأَةٌ [1] مقصور ، والوَثْءُ : الضَّرْبُ حتّى يَرْهَصَ [1] الجِلْدَ واللحْمَ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَنْ يَنْكَسِرَ .

(وَثِئَتْ يَدُه كَفَرِحَ) حكاها ابنُ القطاع وغيرُه ، وأَنكره بعضُهم ، كذا قاله شيخُنا . وقال أَبو زيد : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ (تَثَأُ وَثْأً ، و) وَثِئَتْ وَثْأً ، و(وَثَأً) محركة(فهى وَثِئَةٌ كَفَرِحَةٍ ووُثِئَتْ كَعُنِيَ) .وهو الذى اقتصر عليه ثَعلَبٌ والجوهرىُّ ، وهى اللغةُ الفصيحةُ (فهى مَوْثُوأَةٌ ووَثِيئَةٌ) على فَعِيلة (وَوَثَأْتُهَا) مُتعَدِّياً بنفسه (وَأَوْثَأْتُهَا) بالهمز ، قال اللِّحيانىُّ : قيل لابنِ الجرَّاح [2] : كيف أَصبحْتَ ؟ قال : أَصبَحْتُ مَوْثوءًا مَرْثوءًا ، وفسره فقال : كأَنه أَصابَه وَثْءٌ ، من قولهم : وُثِئَتْ يَدُه ، قال الجوهرىُّ : (وَبِه وَثْءٌ ، ولاتقل وَثْىٌ) أَى بالياءِ ، كما تقوله العامَّة ، قال شيخُنا : وقولهم : وقد لا يُهْمَز ويُترك همزه ، أَى يحذف

(١) فى الأصل : « الوثء ووثأه » والتصويب من اللسان.

(١) فى الأصل « يرهض» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله يرهض كذا بخطه وكان أصلها يرض فصلحها بزيادة واو (هاء) قبل الضاد ولم أجد في القاموس ولا في الصحاح ولا فى اللسان رهض فلعل الصواب يرض وكذا قوله الآتى رهضته لعله رضضته »

(٢) فى اللسان لأبى الجراح

ويُستعمل استعمال يَدٍ وَدَمٍ . قال صاحب المبرز عن الأَصمعيّ : أُصابَه وُثْءٌ ، فإن خَفَّفتَ قُلْتَ وَثٌ ،ولايقال وَثْيٌ ، ولا وَثْوٌ ، ثم قال : وقد أَغفل المصنِّف من لُغة الفعل وَثُؤَ ككرُمَ . نقلها اللَّبْلِيُّ فى شَرْح الفصيح عن الصولى . ومن المصادر الوُثُوءُ . كالجُلوس . والوَثْأَةُ كضَرْبَةٍ . عن صاحب الواعِي . انتهى .

(وَوَثَأَ اللَّحْمَ كَوَضَعَ) يَثَؤُهُ : (أَمَاتَه ، و) منه : (هذه ضَرْبَةٌ قد وَثَأَتِ اللَّحْمَ)أى رَهَصَتْهُ[1] .

وفى الأَساس : ومن المجاز : وَثَأَ الوَتِدَ : شَعَّثَه . والمِيثَأَةُ : المِيتَدَةُ .

[و ج أ] *

(وَجَأَهُ باليَد والسِّكِّين . كوضَعَه) وَجْأً مقصور : (ضَرَبَه) ،ووَجَأَ فى عُنقه . كذلك . (كَتَوجَّأَهُ) بيَدِه ووجَأْتُ عُنُقَه : ضَرَبْتُه . وفى حديث أَبى راشد : كنتُ فى مَنائِحِ أَهلى فنَزَا منها بَعيرٌ فَوَجَأْتُه بحَديدة . يقال : وجَأْتُه بالسِّكين : ضَرَبْتُه بها . وفى حديث أَبى هريرة «مَنْ قَتَلَ نَفْسَه بحَديدة فحَديدتُه فى يَدِه يَتَوَجَّأُ بها فى بَطْنِه فى نارِ جَهَنَّم» .

(و) وَجَأَ (المَرْأَةَ : جَامَعَهَا) وهو مَجاز ، كذا فى الأَساس (و) وَجَأَ (التَّيْسَ وَجْأً) بالفتح ، وفى بعض النسخ : بالقصر . (وَوِجَاءً) ككِتاب (وَوُجِيَ هو . بالضم فهو مَوْجُوءٌ ووَجِيءٌ) على فَعِيل إذا (دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَيْه بين حَجَرَيْنِ) دَقًّا شديدًا (ولم يُخْرِجْهُمَا) أَى مع سلامَتهما (أَو هو رَضُّهُمَا حتى تَنْفَضِخَا) ، فيكون شَبيهاً بالخِصاءِ . وذِكْرُ التَّيْسِ مثالٌ . فمِثْلُه غيرُه من فُحولِ النَّعَمِ بَلْ وغَيْرِهَا . والحَجَرُ كذلك . وفى اللسان : الوَجْأُ أَن تُرَضَّ أُنْثَيَا الفَحْلِ رَضًّا شديدًا يُذْهِبُ شَهْوَة الجِماع ويُنَزِّل[1] فى قَطْعه مَنْزِلَة الخَصْى . وقيل : هو أَن تُوجَأَ العُرُوق والخُصْيَتَانِ بحالهما . وقيل : الوَجْءُ المصدَرُ والوِجَاءُ ، الاسْمُ . وفى حَديث الصَّوْمِ « إِنّه لَه وِجَاءٌ » ممدودٌ . فإن أَخرجهما من غير أَنْ يَرُضَّهُما .فهو

(١) فى الأصل « رهضه » وانظر الهامش قبل السابق

(١) فى اللسان والنهاية «ويتنزّل»

الخِصَاءُ [تقول] [1] منه :وَجَأْتُ الكَبْشَ .
وفى الحديث « ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ »
أى خَصِيَّيْنِ ، ومنهم من يَرْويه
مُوجَأَيْنِ ، بوزن مُكْرَمَيْنِ ، وهو خَطَأٌ .
ومنهم من يرويه مَوْجِيَّيْنِ ، بغير همز
على التخفيف ، ويكون مِنْ وَجَيْتُه وَجْياً
فهو مَوْجِيٌّ ، قال أبو زيد : يُقال
للفَحْلِ إذا رُضَّتْ أُنْثَيَاه : قد وُجِئَ
وَجْأً ، فأراد أنه يَقْطَعُ النِّكاحَ ، ورُوى
وَجاً ، كعَصاً ، يريد التَّعَب والحَفَى [2]
وذلك بَعيدٌ إلاَّ أن يُرادَ فيه معنى الفُتُور ،
لأن من وُجِئَ [3] فَتَر عن المَشْيِ .
فشَبَّه الصَّوْمَ فى باب النِّكاح بالتعب
فى باب المشى ، وفى الحديث «فلْيَأْخُذْ
سَبْعَ تَمَرات مِن عَجْوَة المَدينة .
فَلْيَجَأْهُنَّ » أى فَلْيَدُقَّهُنَّ . ومنه
سُمِّيَت [4] الوَجِيئَة . وفى الأساس أنه
مَجاز ، (و) هى أى (الوَجِيئَةُ تَمْرٌ أو
جَرادٌ يُدَقُّ وَيُلَتُّ) وفى بعض النسخ : ثم
يُلَتُّ ، كما فى لسان العرب (بِسَمْنٍ أو
زَيْتٍ فَيُؤْكَلُ) ، وقيل : هى تَمْرٌ يُبَلُّ
بِلَبَنٍ أو سَمْنٍ ثم يُدَقُّ حتى يَلْتَئِمَ .
وفى الحديث أنه عادَ سَعْدًا فَوَصَفَ له
الوَجِيئَةَ : التَّمْر يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه
ثُم يُبَلُّ بلَبَنٍ أو بِسَمْنٍ حتى يَتَّدِنَ
ويَلْزَم بَعْضُه بَعْضًا ثم يُؤْكَل ، قال
كُراع : ويقال الوَجِيَّة ، بغير همزٍ قال
ابنُ سيده : إن كان هذا على تَخفيفِ
الهمز فلا فائدَة فيه ، لأن هذا مُطَّرِد
فى كُلِّ فَعِيلة كانت لامُه هَمْزَةً ، وان
كان وَصْفاً أو بَدَلاً فليس هذا بابه .

(و) الوَجِيئَة : (البَقَرَةُ) ، عن ابن
الأعرابى .

(وَمَاءٌ وَجْءٌ وَوَجَأٌ) محركة (وَوَجَاءٌ)
بالمد ، الأخير عن الفراء ، أى (لاَخَيْرَ
عِنْدَهُ) .

(وَأَوْجَأَ) عنه (: دَفَعَ ونَحَّى . و)
أَوْجَأَ : (جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَته أَوْ صَيْدٍ
فَلَمْ يُصِبْه) كأَوْجَى ، وسيأْتى فى المعتلّ
(و) أَوْجَأَت (الرَّكِيَّةُ) كأَوْجَتْ :
(انْقَطَع مَاؤُها) أو لم يكن فيها ماءٌ .

(وَوَجَّأَها تَوْجِيئاً : وَجَدَهَا وَجْأَةً) .

(واتَّجَأَ التَّمْرُ) من باب الافتعال أى
(اكْتَنَزَ) وخُزِنَ .

(١) من اللسان ومنه أخذ
(٢) في الأصل « والجفاء » والتصويب من اللسان والنهاية .
(٣) في اللسان « وَجِيَ » وأما الأصل فإنه كالنهاية
(٤) في اللسان والنهاية « وبه سميت »

وفى الأَساس : ومن المجاز : وَجَأَ التَّمْرَ فاتَّجَأَ : دَقَّه حتى تَلَزَّج .

[و د أ] *

(وَدَأَهُ ، كودَعَه) أَى (سَوَّاه ، و) وَدَأَ (بهم : غَشِيَهُمْ بالإِسَاءَة . و) الشَّتْم ، وفى التهذيب : وَدَأَ (الفَرَسُ) يَدَأُ ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ إِذا (أَدْلَى) كَوَدَى يَدِى ، عن الكسائى ، وقال أَبو الهيثم : وهذا وَهَمٌ ، ليس فى وَدَى الفَرَسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ .

(وَدَأْنِى) مثل (دَعْنِى) وزْناً ومعنًى ، نقله الفرَّاءُ عن بعض بنى نَبْهَانَ من طَيِّئ سَماعاً ، وقيل : إِنها لُغَيَّة .

(والوَدَأُ مُحرَّكَةً : الهَلَاكُ) مهموزٌ مقصورٌ ، وقد وَدِئَ ، كفَرِح .

(وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ) أَى (اسْتَوَتْ) عليه مثل ما تَستَوِى على المَيت ، قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةِ قَفْرِ [1]

(أَو تَهَدَّمَتْ ، أَو اشْتَمَلَتْ ، أَو تَكَسَّرَتْ ، و) تَوَدَّأَتْ (عَلَيْهِ ، و) تودَّأَتْ (عَنْهُ الأَخبارُ : انقطعَتْ) دُونَه ، (كَوَدِئَتْ)بالكسر ، وهذه عن الصاغانى ، (و) قيل : تَوَدَّأَتْ ، أَى (تَوَارَتْ) .

(و) تَوَدَّأَ (زَيْدٌ عَلَى مَالِهِ) إِذا (أَخَذَه وأَحْرَزَه) ، قاله أَبو مالك .

(و) قال أَبو عمرو : (المُوَدَّأَةُ ، كمُعَظَّمَة : المَهْلَكَةُ والمَفَازَةُ)جاءَت على لفظ المفعول به ، وأَنشد شَمِرٌ :

كَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِى آلِهَا القَزَعُ [1]

وقال ابنُ الأَعرابى : المُوَدَّأَةُ : حُفْرَةُ المَيْت ، والتَّوْدِئَةُ : الدَّفْنُ ، وأَنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ
زَلْجِ الجَوَانِبِ رَاكِدِ الأَحْجَارِ [2]

(وَوَدَّأَ عليه الأَرْضَ تَوْدِيئاً : سَوَّاهَا) عليه ، قال زُهَيْرُ بنُ مَسعودٍ الضَّبِّىُّ يرثى أَخاه أُبَيًّا :

أَأُبَيُّ إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّأٍ
زَلْجِ الجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ
فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ
فَطَعَنْتَهُ وبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ [3]

(١) هو لهدبة بن الخشرم كما فى التكملة . والبيت أيضا فى اللسان

(١) البيت للراعى كما فى اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان والصحاح

هكذا أنشده ابنُ مُكَرَّم هُنا ، وقال الكُمَيْتُ :

إذَا وَدَّأَتْنَا الأَرْضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُهَا (١)

وَدَّأَتْنَا الأَرضُ : غَيَّبَتْنَا ، يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ فهى مُوَدَّأَةٌ ، وهذا كماقِيل : أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ،وأَسْهَب فهو مُسْهَبٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ .

(وتَوَدَّأَ عليه : أَهْلَكَهُ) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ ، وهو ذَهَابُ الرَّجُلِ فى أَباعِدِ الأَرضِ حتى لا يُدْرَى ما صَنَعَ ، وقد تَوَدَّأَتْ عليه إذا مات أيضاً وإنْ مات فى أَهْلِه ، وأنشد :

فَمَا أَنَا إلاَّ مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ البِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ (٢)

وَتَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ : غَيَّبَتْهُ وذَهَبَتْ به . وسَكَتَ عن ذلك كُلِّه شَيْخُنَا .

[] ومما يستدرك عليه :

بُرْقَةُ وَدَّاءٍ ، ككَتَّانٍ : موضع ، وسيأْتى فى القاف.

(١) اللسان وفيه « إذ هى ودَّأَت »
(٢) اللسان

[و ذ أ] *

(وَذَأَه ، كَوَدَعَه) يَذَؤُهُ وَذْأً (: عَابَه وحَقَرَهُ وزَجَرَه ، فَاتَّذَأَ) هو ، أَى انْزَجَرَ ، وأَنشد أَبو زَيْدٍ لأَبِى سَلَمَةَ المُحارِبِىِّ :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ (١)

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ .وفى حديث عُثمانَ أَنه بينما يَخْطُبُ ذاتَ يومٍ فقام رَجُلٌ فنَالَ منه ، وَوَذَأَهُ ابنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ ، فقال له رجلٌ : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّهُ فَإِنَّه من شِيعَته . قال الأُمَوِىُّ : يقال : وذَأْتُ الرَّجُلَ إذا زَجَرْتَه ، فاتَّذَأَ ، أَى انْزَجَر ، قال أَبو عُبيدٍ : وَذَأَه ، أَى زَجَرَهُ وذَمَّه ، قال : وهو فى الأَصْلِ العَيْبُ والحَقَارَةُ ، وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنِدُّ مِنَ القِلَى وَأَصُونُ عِرْضِى
وَلاَ أَذَأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ (٢)

(و) وَذَأَتِ (العَيْنُ) عن الشىءِ (: نَبَتْ) ، نقله الصاغانىُّ وابنُ القَطَّاع.

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (حوج) .
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٤٤ «بما يقول »

(والوَذْءُ : المَكْرُوهُ مِن الكلامِ) شَتْماً كان أَو غَيْرَه .

(و) قال أَبو مالك : من أَمثالهم (مَا بِهِ وَذْأَةٌ) ولا ظَبْظَابٌ ، أَيْ (لاعِلَّةَ بِه) بالهمز ، وقال الأَصمعيُّ : ما بِهِ وَذْيَةٌ ، وسيأْتى فى المعتلّ إن شاءَ الله تعالى .

[ورأ] *

(وَرَأَهُ ، كَوَدَعَهُ[1] : دَفَعَهُ . و (وَرَأَ) (مِن الطعامِ : امْتَلأَ) منه .

(ووَرَاءُ ، مُثَلَّثَة الآخرِ مَبْنِيَّةٌ ، و) كذا (الوَرَاءُ) مَعْرِفَةٌ (مَهمُوزٌ لامُعْتَلٌّ) لتصريح سِيبويهِ بأَنّ همزَته أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ ، (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وقد ذَكَرها الجوهرىُّ فى المُعتلِّ ، وجَعلَ همزتَها مُنْقلبةً عن ياءٍ ، قال : وهذا مَذْهَبُ الكُوفيّين ، وتَصغيرُها عندهم وُرَيَّةٌ ، بغير همزٍ . قال شيخُنا : والمشهور الذى صَرَّح به فى العَيْنِ ومُخْتَصرِه وغَيْرِهما أَنه مُعتلٌّ ، وصَوَّبَه الصرْفِيُّونَ قاطِبَةً ، فإذا كان كذلك فلا وَهَمَ . قلت : والعَجَبُ مِن المُصنِّف كيف تَبِعَه فى المُعتلِّ ، غيرَ مُنَبِّه عليه ، قال ثَعْلَبٌ : الوَرَاءُ : الخَلْفُ ، ولٰكن إذا كان مِمَّا تَمُرُّ عليه فهو قُدَّام ، هكذا حَكَاهُ ، الوَرَاءُ ، بالأَلف واللام ، ومن كلامه أَخَذَ ، وفى التَّنْزِيل ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾[1] أَى بين يَدَيه ، (و) قال الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ (يكون خَلْفَ وأَمَامَ) ، ومعناها ما تَوَارَى عَنْك أَى ما اسْتَتَر عنك ، ونقل شيخُنا عن القاضى فى قوله تعالى ﴿ويَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾[2] : وَرَاءُ فى الأَصل مَصدَرٌ جُعِلَ ظَرْفاً ، ويُضاف إلى الفاعلِ فيُرَادُ به ما يُتَوارَى به ، وهو خَلْفٌ ، وإلى المَفْعول ، فيُرادُ به ما يُوَارِيه ، وهو قُدَّام (ضِدٌّ) وأَنكره الزَّجَّاجُ والآمدىُّ فى المُوَازَنَة ، وقيل : إنه مُشْتَرَكٌ ، أَمَّا أَمَامُ ، فلا يكون إلاَّ قُدَّام أَبدًا ، وقولُه تعالى ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[3] قال ابنُ عَبَّاسٍ : كان أَمَامَهُم ، قال لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهِ الأَصابِعُ[4]

(1) فى نسخة من القاموس « ورأه كمنعه »

(1) سورة إبراهيم ١٦
(2) سورة البقرة ٩١ وفى الأصل « وراء ذلك » وهو سهو
(3) سورة الكهف ٧٩
(4) ديوانه ١٧٠ واللسان

وعن ابن السكّيت: الوَرَاءُ الخَلْفُ، قال: يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، وكذا أَمَامُ وقُدَّامُ، ويُصَغَّرُ أمام فيقال: أُمَيِّمُ ذلك، وأُمَيِّمَةُ ذلك، وقُدَيْدِمُ ذلك، وقُدَيْدِمَة ذلك، وهو وُرَيِّئُ الحائطِ ووُرَيِّئَةُ الحائط[1]، وقال اللِّحْيَانِيُّ: وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ، وإن ذَكَّرْتَ جَازَ، قال أبو الهَيْثَمِ: الوَرَاءُ مَمدودٌ: الخَلْفُ، ويكون الأَمامَ، وقال الفَرَّاءُ: لا يَجوز أن يُقالَ لرجل وَرَاءَكَ هو بَيْنَ يَدَيْكَ، ولا لِرَجُل بين يَدَيْك هو وَرَاءَك، إنما يَجوز ذلك فى المَوَاقِيت مِن الليالى والأَيَّامِ والدَّهْرِ، تقول: وَراءَك بَرْدٌ شَدِيدٌ، وبين يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، لأَنك أَنتَ وَرَاءَهُ، فجازَ، لأَنه شَيْءٌ يأْتِى، فكأَنَّه إذا لَحِقَك صَارَ مِنْ وَرائك، وكأَنَّه إذا بَلَغْتَه كان بينَ يَدَيْك، فلذلك جازَ الوَجْهانِ، من ذلك قولُه تعالى ﴿وَكَانَ وَرَاءَهم مَلِكٌ﴾ أَى أَمَامَهم، وكان كَقَوْلِه ﴿مِنْ وَرَائِه جَهَنَّمُ﴾ أَى أَنها بين يَدَيْه، وقال ابنُ الأَعرابىِّ فى قوله عَزَّ وجَلَّ ﴿بِمَا وراءَهُ وَهُوَ الحَقُّ﴾[1] أَى بما سِوَاهُ، والوَرَاءُ: الخَلْفُ، والوَرَاءُ: القُدَّامُ[2]، (و) عند سِيبويه (تَصغيرُهَا وُرَيِّئَةٌ) والهمزةُ عندَه أَصْلِيَّةٌ غيرُ مُنقلِبَةٍ عن ياءٍ، وهو مذهَبُ البَصْرِيِّين.

(والوَرَاءُ: وَلَدُ الوَلَد)، ففى التنزيل ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ﴾[3] قاله الشَّعْبِىُّ.

(وما وُرِئْتُ، بالضَّمِّ و [قد][4] يُشَدَّدُ)، والذى فى لسان العرب: وما أُورِئْتُ بالشَّىْءِ، أَى (: مَا شَعَرْتُ) قال:

* مِنْ حَيْثُ زَارَتْنِي وَلَمْ أُورَأْ بِهَا[5] *

قال: وأَمَا قَوْلُ لَبِيدٍ:

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلْ[6]

قال: وقد رُوِىَ «لَمْ يُورَأْ بِهَا» قال: وَرَيْتُه، وأَوْرَأْتُه، إذا أَعْلَمْتَه، وأَصلُه

(١) فى الأصل «وهو وريا الحائط وورية الحائط» والتصويب من اللسان

(١) سورة البقرة ٩١
(٢) فى الأصل: «والورى الخلف والورى القدام» والتصويب من اللسان
(٣) سورة هود ٧١
(٤) زيادة من القاموس
(٥) الذى فى اللسان «ولم أُورَ بها» وعقب عليه فقال: اضطُرَّ فأَبْدَلَ.
(٦) ديوانه ١٧٥ واللسان وانظر المواد (شعب، أور، وأر، عقل، ورى)

من وَرَى الزَّنْدُ ، إذا ظَهَرَتْ نارُها [1] ، كأَنّ ناقَتَه لم تُضِئْ للظَّبْيِ الكَانِسِ ولم يَبِنْ [له] فيشْعُر بها لِسُرْعَتِها حتى انْتَهَتْ إلى كِنَاسِه فنَدَّ منها جافلاً ، وقال الشاعرُ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُـــــهُ
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا [2]

اى دَعانِي ولم أَشْعُر به .

(وَتَورَّأَتْ عليه الأَرْضُ) مثل (تَوَدَّأَتْ) وزْناً ومعنًى ، حكى ذلك (عن) أَبِي الفَتْحِ (ابْنِ جِنِّي) .

[] ومما يستدرك عليه :

نقل عن الأَصمعى : استَوْرَأَتِ الإِبِلُ ، إذا تَرَابَعَتْ على نِفَارٍ واحدٍ . وقال أَبو زيدٍ : ذلك إذا نَفَرَتْ فَصعدَت الجَبَلَ ، فإذا كان نِفارُها فى السَّهْلِ ، قيل : اسْتَأْوَرَتْ ، قال : وهذا كَلامُ بَنِى عُقَيْلٍ .

والوَرَاءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلْوَاحِ ، عن الفارِسِيّ .

(١) فى الأصل « زهرت نارها » والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٢) اللسان

[و ز أ] *

(وَزَأَ اللَّحْمَ ، كوَدَعَ) وَزْأً (أَيْبَسَهُ) وقيل : شَواهُ (و) وَزَأَ (القَوْمُ) بالرفع والنصب (دَفَع بَعْضَهم) [1] يحتمل الرفعَ والنَّصْبَ (عن بَعْضٍ) فى الحرب وغيرها .

(وَوَزَّأَ الوِعَاءَ تَوْزِئَةً وتَوْزِيئاً) إذا (شَدَّ كَنْزَهُ ، و) وَزَّأَ (القِرْبَةَ) تَوْزِيئاً (:مَلأَهَا ، فَتَوَزَّأَتْ) رِيًّا ، وكذا وَزَّأْتُ الإِنَاءَ : مَلأْتُه .

ووزَّأَت الفَرَسُ (والنَّاقَةُ به) أَى بِراكِبِها تَوْزِئَةً (:صَرَعَتْهُ و) قَدوَزَّأَ (فُلَاناً : حَلَّفَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ) أَو حَلَّفَه بِيَمِينٍ مُغَلَّظَةٍ .

(و) قال أَبو العَبَّاس : (الوَزَأُ ، مُحَرَّكَةً) ، من الرِّجالِ مَهموزٌ : هو القَصِيرُ السَّمِينُ ، أَو (الشَّدِيدُالخَلْقِ) ، وأَنشدَ لبعْضِ بنى أَسَدٍ :

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَأٍ وَزْوَازِ [2] *

[و ص أ] *

(وَصِئَ الثَّوْبُ ، كَوَجِلَ : اتَّسَخَ) ، كما فى المُحكمِ . وقرأْتُ فى كِتاب

(١) فى القاموس والقومَ دفع بعضَهم

(٢) اللسان

بُغْيَةِ الآمال لأَبى جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ قال فى باب المهموز العين واللام : صَئَّ الثَّوْبُ كَفرِحَ اتَّسَخَ ، وهو مَقْلُوبٌ .

[و ض أ] *

(الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والنَّظَافَةُ) والبَهجَةُ (وقد وَضُؤَ كَكَرُمَ) يَوْضُؤُ وَضَاءَةً ، بالفتح والمدّ ، وعلى هذا الفعْلِ اقتصَرَ الجوهرىُّ ، وحكى بعضُهم وَضِئَ ، بالكسر ، كفَرِح ، قال اللَّبْلِىُّ فى شَرْح الفَصيحِ ، قال ابنُ عُدَيْسٍ ونَقَلْتُه مِن خَطِّه ، وفعْلُ الرجُلِ من ذلك وَضُؤَ يَوْضُؤُ ووضِئَ يَوْضِئُ ، بضم الضادِ وكَسْرِها ، ومثله ذكَره ابن الزبيدىّ فى كتاب الهمز ، والقَزَّازُ فى الجامع ، قاله شيخُنا (فهو وَضِئٌ) على فَعِيلٍ (مِنْ) قَوْمٍ (أَوْضِيَاءَ) كَتَقِىٍّ وأَتْقِيَاءَ إلحاقاً له بالمعتلِّ (وَوِضَاءٍ) بالكسرِ والمَدّ . (و) هو (وُضَّاءٌ ، كَرُمَّانٍ مِنْ) قوم (وُضَّائِينَ) جَمْع مُذَكَّر سَالِم قال أَبو صَدَقة الدُّبَيْرِىُّ :

والمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّـــدَى
خُلُقُ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ[1]

(١) اللسان و الصحاح و الأساس

(و) حكى ابنُ جِنّى (وَضَاضِئُ) جاءوا بالهمزة فى الجَمْـع لَمَّا كانتْ غيرَ مُنقَلِبةٍ بل موجودة فى وَضُؤت ووَضِئت فهى وَضِيئَةٌ ، فى حديث عائشة [1] « لَقَلَّمَا كَانَت امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّها » (و) حكى اللِّحيانِىُّ : إنه لَوَضِىءٌ ، فى فعْلِ الحَال ، و(مَا هُو بِوَاضِئٍ) ، فى المُسْتَقْبَلِ ، (أَى بِوَضِىءٍ) وقول النابغة :

* فَهُنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الغَلَائِلِ[2] *

يجوز أَن يَكون أَرادَ وِضَاءٌ ، أَى حِسَانٌ نِقَاءٌ ، فأَبدَل الهَمْزة مِن الوَاو المَكسورة ، وسيذكر فى موضعه .

قال أَبو حاتم (وتَوَضَّأْتُ للصلاةِ) وُضُوءًا ، وتَطَهَّرْتُ طُهُورًا [ويقال تَوَضَأْتُ] أَتَوَضَّأُ توضُّؤًا [ووُضوءًا] [3] من الوَضاءَةِ ، وهى الحُسْنُ ، قال ابن الأَثيرِ : وُضُوءُ الصلاةِ مَعروفٌ ، وقد

(١) اللى فى اللسان « بل موجودةً في وَضُؤْتُ وفى حديث عائشة « . . يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وَضُؤت فهى وضيئة .

(٢) ديوان النابغة ٩٩ طبع أوربا ونصه
عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَ كُدَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافياتُ الغلائلِ
والشاهد أيضا فى اللسان

(٣) الزيادة من اللسان والنص فيه

يُرادُ به غَسْلُ بَعْضِ الأَعضاءِ . وفى الحديث «تَوَضَّؤُوا ممَّا غَيَّرَت النارُ» أَراد به غَسْلَ الأَيدِى والأَفْوَاهِ من الزُّهُومَةِ ، وقيل : أَرادَ به وُضُوءَ الصلاةِ ، وقيل ; مَعناهُ نَظِّفُوا أَبْدَانَكم من الزُّهُومَةِ . وعن قَتادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَه فقد تَوَضَّأَ .

(و) لا تَقُلْ : (تَوَضَّيْتُ) بالياءِ بدَلَ الهمزِ ، قاله غيرُ واحدٍ . وقال الجوهرىُّ : وبعضُهم يقولُه ، وهو مُرادُ المُصَنِّف مِن قولِه (لُغَيَّةٌ أَو لُثْغَةٌ) . وتَوَضَأَ وُضُوءًا حَسَناً ، وقد تَوَضَّأَ بالماءِ وَوَضَّأَ غَيْرَهَ ، ونقل شيخُنا عن اللَّبْلِيِّ : ذكر قاسِمٌ عن الحَسَن أَنه قال يوماً : تَوَضَّيْتُ ، بالياءِ ، فقيل له : أَتَلْحَنُ يا أَبا سَعِيد ؟ فقال : إنها لغة هُذَيْلٍ وفيهم نَشْأْتُ .

(والمِيضَأَةُ) بالكسر والقصر ، وقد يُمَدُّ (:المَوْضِعُ) الذى (يُتَوَضَّأُ فيه) عن اللحيانىِّ ، (ومِنْهُ) ، نقله الصاغانى ، (و) قال الليثُ : هى (المِطْهَرَةُ) ، بالكسر ، التى يُتَوَضَّأُ منها أَو فيها ، وقد ذكر الشامِىُّ فى سيرتِه القَصْرَ والمَدَّ ، نقل عنه شيخُنا .

قلت : وقد جَاءَ ذِكْرُه فى حَديثِ أَبى قَتَادَةَ سَحَرَ لَيْلَةَ التَّعْرِيسِ ، احْفَظْ عَلَيْكَ مِيضَأَتَكَ فَسَيَكُونُ لها نَبَأٌ .

(والوُضُوءُ) بالضمِّ (الفِعْلُ ، وبالفَتْح مَاؤُهُ) المُعَدُّ له ، وهو مأْخوذٌ من كلام أَبى الحَسَنِ الأَخفشِ حكى عنه ابنُ منظور [1] فى قوله تعالى ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ ﴾ [2] فقال : الوَقُودُ ، بالفتح : الحَطَبُ ، والوُقُود ، بالضمّ : الاتِّقَادُ ، وهو الفِعْلُ ، قال : ومثل ذلك الوَضُوءُ ، هو الماءُ ، والوُضُوءُ هو الفِعْلُ (وَمصدرٌ أَيضاً) من تَوَضَّأْتُ للصلاةِ ، مثلُ الوَلُوعِ والقَبُولِ ، وقيل الوُضُوءُ بالضمّ المصدرُ وحُكِيَ عن أَبى عمرو بن العَلاءِ القَبُولُ بالفتح مصدرٌ لم أَسمع غيرَه . ثم قال الأَخفش (أَو) إنهما (لُغَتَانِ) بمعنًى واحدٍ كما زَعموا (قَدْ) يجوز أَن (يُعْنَى بِهِما المَصْدَرُ ، وقَدْ) يجوز أَن (يُعْنَى بِهِما الماءُ) ، وقيل القَبُول والوَلُوع مفتوحانِ وهما مصدرانِ شاذَّانِ ، وما سواهما من

(١) فى الأصل « أبو منظور » وهو سهو
(٢) سورة البقرة ٢٤ وسورة التحريم ٦

المَصادر فَمبْنِيٌّ على الضمّ . وفى التهذيب : الوَضُوءُ : الماءُ ، والطَّهُور مثلُه ، قال :ولا يُقال فيهما بضمّ الواو و[الطَّاءِ] (١) ولا يقالُ الوُضُوءُ والطُّهُورُ ، قال الأَصمعىُّ :قلت لأَبى عمرو :ما الوَضُوءُ؟ قال : الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به ، قلت : فما الوُضُوءُ ؟ بالضمّ ، قال : لا أَعرفه . وقال ابنُ جَبَلَة : سمعت أَبا عُبَيْدٍ يقول : لا يجوز الوُضُوءُ ، إنما هو الوَضُوءُ ، وقال ثَعْلَبٌ : الوُضُوءُ المَصدرُ ، والوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به .

قلتُ : والفَعُولُ فى المصادر بالفتح قَلِيلٌ جدًّا غيرَ خَمْسَةِ أَلفاظٍ فيما سَمِعْتُ ذَكرها ابنُ عُصفورٍ ، وثَعْلَبٌ فى الفصيح ، وهى الوَضُوءُ ، والوَقُودُ ، والطَّهُورُ ، والوَلُوعُ ، والقَبُولُ ، وَزِيدَ العَكُوفُ بمعنى الغُبَارِ ، والسَّدُوسُ بمعنى الطَّيْلَسَانِ ، والنَّسُوءُ بمعنى التَّأْخِيرِ ، ومن طَالَع كِتابَنَا كَوْثَرِىّ النَّبْع ، لفتًى جَوْهَرِىّ الطَّبْع ، فقد ظَفِرَ بالمُرَاد .

(١) زيادة من اللسان

(وَتَوضَّأَ الغُلَامُ والجَارِيَةُ : أَدْرَكَا) أي بلَغَ كُلٌّ منهما الاحْتِلاَمَ ، عن أَبى عمرٍو ، وهو مَجازٌ .

(وَوَاضَأَهُ فَوَضَأَهُ يَضَؤُهُ) أَي كوضَع يَضَعُ ، وهومن الشَّوَاذّ ، لِمَا تَقَرَّر أَن أَفْعَال المُبالَغةِ كُلَّها كنَصَر ، وشَذَّ خَصَم فإنه كَضَرب ،كما يأْتى ، وبعض الحَلْقِيَّاتِ كَهذا على رَأْىِ الكسائىّ وَحْدَه ، قاله شيخُنا ، أَى (فَاخَرَه بِالوَضَاءَةِ) الحُسْنِ والبَهْجَةِ (فَغَلَبَهُ) فيها .

[] ومما يستدرك عليه :

الوَضِىءُ ، كأَميرٍ ، لقبُ عبدِ الله بن عُثْمَانَ بن وَهْبِ بن عَمْرِو بن صَفْوَان الجُمَحِىّ ،وأَبوالوَضِىءِ عَبَّادُ بن نُسَيْب ، عن أَبى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىّ ، وأَيضاً كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بن الوَضِىءِ بن هِلاَلِ البَعْلَبَكِّىّ من شُيوخ ابنِ عَدِىٍّ .

[و ط أ] *

(وَطِئَهُ ، بالكسر ، يَطَؤُهُ) وَطْأً (: دَاسَهُ) بِرِجْله ، وَوَطِئْنا العَدُوَّ بالخَيْلِ ، أَى دُسْنَاهُم ، قال سِيبويه : وأَما وَطِئَ يَطَأُ فمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ ، ولكنهم فَتَحوا يَفْعل وأَصلُه الكسر ،

كما قالوا : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وقرأ بعضُهم ﴿طٰهٰ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (١) بتسكين الهاءِ ، وقالوا : أرادَ طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً ، لأَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَرْفَع إحدى رِجْلَيْه فى صَلَاته . قال ابنُ جنّى : فالهاءُ على هذا بَدَلٌ من هَمْزَةِ طَأْ ، (كَوَطَّأَهُ) مُضَعَّفاً ، قال شيخُنا : التضعيفُ للمبالغة ، وأغفله الأَكْثَرُ ، (وتَوَطَّأَهُ) حكاه الجوهرىُّ وابنُ القَطَّاع ، وهذا مما جاءَ فيه فَعِلَ وفَعَّلَ وتَفَعَّلَ . قال الجوهرىُّ : ولا يقال تَوَطَّيْتُ ، أى بالياءِ بدل الهمزة .

(و) وَطِئَ (المَرْأَةَ) يَطَؤُهَا (: جَامَعَهَا) قال الجوهرىُّ : وَطِئْتُ الشَّىْءَ بِرِجْلِى وَطْأً ، ووَطِئَ الرجلُ امرأَتَه يَطَأُ ، فيهما ، سَقطت الواوُ مِن يَطَأُ ، كما سقطَتْ مِن يَسَعُ لِتَعدِّيهما ، لأَن فَعِلَ يَفْعَل مما اعتَلَّ فاؤُه لا يكون إلاَّ لازماً فلما جاءَا مِن بَيْن أَخواتِهما مُتَعَدِّيَيْن خُولِفَ بهما نَظائِرُهما .

(وَوَطُؤَ ، كَكَرُمَ ، يَوْطُؤُ) على القياس فى المضموم ، يقال : وطُؤَتِ الدَّابَّةُ وَطْأً (١) . وَوَطُؤَ الموضِعُ يَوْطُؤُ طِئَةً (٢) ووُطُوءَةً و(وَطَاءَةً) أى (صارَ وَطِيئاً)سهلا.

(وَوَطَّأْتُه تَوْطِئَةً) ، وقد وَطَّأَها الله .

والوَطِىءُ من كُلِّ شىءٍ : ما سَهُلَ ولَانَ ، وفراشٌ وَطِىءٌ : لا يُؤْذِى جَنْبَ النَّائِم .

وتَوَطَّأْتُه بِقَدَمى .

(واسْتَوْطَأَهُ) أَي المَرْكَبَ(: وَجَدَهُ وَطِيئاً بَيِّنَ الوَطَاءَةِ) بالفتح ممدود (والوُطُوءَةِ) بالضم ممدود ، وكلاهما مَقِيسٌ (والطِّئَةِ) بالكسر (والطَّأَةِ) بالفتح (كالجِعَةِ والجَعَةِ) وأنشدوا للكُمَيْت :

أَغْشَى المَكَارِهَ أَحْيَاناً وَيَحْمِلُنِى
مِنه عَلَى طَأَةٍ والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

(أَي على حَالةٍ لَيِّنَة) وهو مَجازٌ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : دَابَّةٌ وَطِىءٌ بَيِّنُ

(١) سورة طه ١ ، ٢

(١) جاء فى اللسان «وطُؤَتِ الدابة وَطْأً على مثال فَعُلَ وطاءَةً وَطِئَةً حَسَنَةً » كما جاء فيه « دابَّةٌ وَطِيئَةٌ بَيِّنَةُ الوَطاءةِ والطَّأَةِ بوزن الطَّعَةِ »

(٢) فى الأصل « يوطُؤُ وطأة » والتصويب من اللسان وفيه « وَطُؤَ الموضع بالضم يَوْطُؤُ وَطَاءَةً ووُطوءَةً وَطِئَةً » .

الطَّأَة ، بالفتح ، ونَعوذُ باللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ ، ومعناه : مِنْ أَنْ يَطَأَنِى وَيَحْقِرَنى ، قاله اللِّحْيَانِىُّ .

(وَأَوطَأَهُ) غَيْرَهُ وأَوْطَأَه (فَرَسَهُ) أى (حَمَلَهُ عَلَيْه فَوَطِئَهُ) وأَوْطَأْتُ فُلاناً دَابَّتِى حَتَّى وَطِئَها . (وأَوْطَأَهُ العَشْوَةَ) بالأَلف واللام ، (و) أَوْطَأَهُ (عَشْوَةً) من غير اللام بتثليث العَيْنِ فيهما ، أى(أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى) من الطريق ، يقال : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً .

(والوَطْأَةُ) مثل (الضَّغْطَة أو الأَخْذَة الشَّدِيدَة).

وفى الأَساس : ومن المجازِ وَطِئَهم العَدُوُّ وَطْأَةً مُنْكَرَةً . وفى الحديث اللّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ » أَى خُذْهم أَخْذًا شَدِيدًا . ووَطِئَنَا العَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً ، وَوَطِئَهُمْ وَطْأً ثَقِيلاً .

قلت : وكان حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ يَرْوى هذا الحديثَ « اللّهُم اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَرَ »

والوَطْدُ : الإِثْبَاتُ والغَمْزُ فى الأَرْضِ. وفى الحديث «وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بوَج » والمعنى أَن آخِرَ أَخْذَة وَوَقْعَة أَوْقَعَهَا اللهُ بالكُفَّارِ كانت بِوَجٍّ. والوَطءُ فى الأَصلِ الدَّوسُ بالقَدَمِ ، سُمِّيَ به الغَمْزُ [1] والقَتْلُ ، لأَنَّ مَن يَطَأُ على الشىءِ بِرِجْلِه فقد استقْصَى فى هَلاكه وإِهانَته.

وثَبَّتَ اللهُ وَطْأَتَه . وهو فى عَيْشٍ وَطِىءٍ ، وأَحَبَّ وَطَاءَة [2] العَيْشِ .

(و) الوَطْأَةُ : (مَوْضِعُ القَدَم ، كالمَوْطَإِ) بالفتح شَاذٌّ ، (والمَوْطِئُ) بالكسرِ على القياس ، وهذه عن الليث ، يقال : هذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ ، قال الليث : وكُلُّ شىءٍ يكون الفِعْلُ منه على فَعِل يَفْعَلُ مثل سَمِعَ يَسْمَعُ فإِن المَفْعَلَ منه مَفتوحُ العَيْنِ ، إِلا ما كان من بنات الواوِ على بِنَاءِ وَطِئَ يَطَأُ [3] . قال فى المَشُوف : وكأَنَّ الليثَ نَظَر إِلى أَنَّ الأَصْلَ هو الكسر ، كما قال سِيبويه فيكون كالمَوْعِد ، لكن هذا أَصلٌ مَرفوضٌ فلا يُعْتَدُّ به ، وإِنما يُعتبرُ اللفظ

(١) فى اللسان والنهاية : « الغزو »

(٢) فى الأصل : « وطأة العيش » والتصويب من أساس البلاغة

(٣) فى الأصل : « يوطأ » وهو سهو والتصويب من اللسان

المستعملُ ، فلذلك كان الفَتْحُ هو القِياسَ ، انتهى . وفى حديث عبد الله «لا يتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ» أى ما يُوطَأُ من الأَذَى فى الطريق ، أراد أن لا يُعيدَ [1] الوُضوءَ منه ، لا أنَّهم كانوا لا يَغْسِلُونه [2]

(وَوَطَّأَهُ) بالتخفيف (: هَيَّأَهُ وَدَمَّثَهُ) بالتشديد (وسَهَّلَهُ) ، الثلاثة بمعنًى ، (كَوَطَّأَهُ فى الكُلِّ) ، كذا فى نُسختنا ، وفى نسخة شيخنا : كَوَاطَأَهُ ، من المُفاعَلَة ، ولا تَقُلْ وَطَّيْتُ ، (فاتَّطَأَ) أى تَهَيَّأَ ، وفى الحديث «أنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى بِىَ العِشَاءَ حِين غَابَ الشَّفَقُ واتَّطَأَ العِشَاءُ» وهو افْتَعَل مِنْ وَطَّأْتُه ، أراد أنَّ الظلامَ كَمُلَ . وفى الفائق ، حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وائْتَطَى [3] العِشَاءُ قال : وهو مِن قَوْلِ بنى قَيْسٍ : لَمْ يَأْتَطِ الجِدَادُ ، ومعناه : لم يَأْتِ حِينُه وقد ائْتَطَى يَأْتَطِى كَأْتَلَى يَأْتَلِى [1] بمعنى المُسَاعَفَةِ والمُوافَقَةِ ، وفيه وجه آخر مذكور فى لسان العرب [2] .

(والوِطَاءُ ، ككِتَابٍ) هو المشهور (و) الوَطَاءُ مثل (سَحَابٍ) حُكِىَ (عن الكِسَائِىِّ) ، نَسبَه إليه خُروجاً عن العُهْدَةِ إذْ أنكرَه كثيرون (: خِلافُ الغِطَاءِ)

(والوَطْءُ) بالفتح (والوطَاءُ) كسحاب (والمِيطَأُ) [3] على مفْعَل ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ حَلْبَةً .

* أَمْسَوْا فَعَادُوهُنَّ نَحْوَ المِيطَا [4] *

(: مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النِّشَازِ) بالكسر جَمْعُ نَشَزٍ محركة (والأَشْرَاف) جمع شَرَفٍ ، والمراد بهما

(١) فى اللسان لا نَتَوَضَّأ . . . أراد لا نعيد . . . وفى النهاية لابن الأثير « لا تَتَوَضأ . . . أراد لا يعيد . . . »

(٢) جاء فى هامش المطبوع « قوله لا أنهم كذا بخطه والذى فى النهاية لأنهم وهو الصواب » انتهى . والذى فى النهاية واللسان « لا أنهم » وهو الصواب لا ما قاله المهمش على التاج المطبوع

(٣) فى الأصل وايتطى

(١) كتبت فى الأصل « وقد ايتطى ياتطى كايتل يأتل » والضبط من اللسان أما فى ابن الأثير « وقد ايْتَطى يأْتطى كايْتلى يأْتلى »

(٢) الوجه الآخر الذى ذكر فى لسان العرب « انه افتعل من الأطيط لأن العَتَمَةَ وقتُ حَلْب الإبل وهى حينئذ تئطّ أى تحن إلى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا » وكذلك ذكر هذا الوجه فى ابن الأثير

(٣) ضبط القاموس « والوِطاء » والذى فى اللسان « والوَطاء والوِطاء : ما انخفض من الأرض بين النِّشاز والأشراف والمِيطاءُ كذلك

(٤) اللسان وفيه :

« . . . نحو المِيطاءْ
بِمائتينِ بِغِلاءِ الغَلاَّءْ »

الأَماكِنُ المرتفِعَةُ ، وفى بعض النسخ ضُبط الإشراف بالكسر ، ويقال: هذه أرض مُسْتَوِيَةٌ[1] لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ، أى لا صُعودَ فيها ولا انخفاض. (وقَدْ وَطَّأَها اللهُ تَعَالى) وفى حديث القَدَر «وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ» أى مَسْلُوك عليها بما سَبَق به القَدَرُ مِن خَيرٍ أو شَرّ .

(وَوَاطَأَهُ على الأَمْرِ) مُواطَأَةً وَوِطَاءً (: وَافَقَهُ ، كَتَواطَأَهُ ، وتَوَطَّأَهُ) ، وفُلانٌ يُواطِئُ اسمُه اسمى ، وتَوَاطؤوا عليه: تَوافَقُوا ، وقوله تعالى ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ﴾ [2] هو من وَاطَأْتُ . وتَوَاطَأْنَا عليه وتَوَاطَأْنَا [3] : تَوَافَقْنَا ، والمُتواطِئُ : المُتوافِقُ ، وفى حَدِيث لَيْلَة القَدْرِ «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَواطَتْ فِى العَشْرِ الأَوَاخِرِ» قال ابنُ الأَثير : هكذا رُوِىَ بترْكِ الهمزِ ، وهو من المُوَاطَأَةِ ، وحقيقتُه كأَنَّ [4] كُلاًّ منهما وَطِئَ ما وَطِئَه الآخرُ ، وفى الأَساس وكُلُّ أَحَدٍ يُخْبِرُ بِرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِغَيْرِ تَوَاطُؤٍ [1] ونقل شيخُنا عن بعض أَهلِ الاشتقاق أن أَصْلَ المُواطَأَةِ أَن يَطَأَ الرَّجُلُ بِرِجْله مَكَان رِجْلِ صاحبِه ، ثم اسْتُعمِلَ فى كلِّ مُوافقةٍ . انتهى.

قلتُ : فتكون المُواطَأَةُ على هذا مِن المَجاز .

وفى لسان العرب : ومن ذلك قولُه تَعالى ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وِطَاءً ﴾ [2] بالمدّ أى مُواطَأَةً ، قال : وهى المُوَاتاةُ ، أى مُواتَاةُ السَّمْعِ والبَصرِ إِيَّاهُ ، وقُرِئَ ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ أى . قِيَاماً . وفى التهذيب : قَرَأَ أَبو عمرٍو وابنُ عامرٍ وِطَاءً ، بكسر الواو وفتح الطاءِ والمدّ والهمز ، من المُواطَأَةِ هو الموافقة [3] وقرأ ابنُ كَثِير ونافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسائِىُّ : وَطْأً [بفتح الواو ساكنة الطاء] [4] مقصورة مهموزة ، والأَول

(١) في الأصل « شتوية » والتصويب من اللسان، والسياق يقتضيها
(٢) سورة التوبة ٣٧
(٣) كذا ولعلها وواطأنى عليه وتواطأنا
(٤) في الأصل « وحقيقته أن » والتصويب من اللسان والنهاية

(١) الذى في الأساس المطبوع وكل أحد يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تواطؤ
(٢) سورة المزمل ٦ ورواية حفص (وَطْأً) أما وِطاء فهى قراءة أبى عمرو وابن عامر من السبعة واليزيدى والحسن وابن محيصين من القراء الأربعة عشر
(٣) في اللسان من المواطأة والموافقة
(٤) الزيادة من اللسان

اختيارُ أبي حاتمٍ ،وروى المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَم أنه اختارها أيضاً .

(والوَطِيئَةُ ، كسَفِينَةٍ) قال ابن الأعرابيّ : هي الحَيْسَةُ ، وفي الصحاح أنها ضَرْبٌ من الطعامِ ، أو هي (تَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ ويُعْجَنُ بِلَبَنٍ ، و) قيل : هي (الأَقِطُ بِالسُّكَّرِ) . وفي التهذيب : الوَطِيئَةُ : طَعَامٌ للعرب يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ ، وهو أن يُجْعَل في بُرْمَةٍ ويُصَبَّ عليه الماءُ والسَّمْنُ إن كان ، ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ ، ثم يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الحَيْسَةُ (١) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَطِيئَةُ : مثلُ الحَيْسِ ، تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنانِ بالسَّمْنِ. وروى عن المفضَّل : الوَطِيءُ والوَطِيئَةُ : العَصِيدَةُ الناعِمَةُ ، فإذا ثَخُنَتْ فهي النَّفِيتَةُ ، فإذا زادَتْ قَلِيلاً فهي النَّفِيثَةُ فإذا زادَتْ فهي اللَّفِيتَةُ ، فإذا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيدَةُ ، (و) قيل : الوَطِيئَةُ شَيْءٌ كالغِرَارَةِ أو هي (الغِرَارَةُ) يكون (فيها القَدِيدُ والكَعْكُ) وغيرُهما ، وفي الحديث « فأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلاثَ أُكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ » أي ثَلاثَ قُرَصٍ من غِرَارة .

(وَوَاطَأَ) الشاعرُ (في الشِّعْرِ ، وَأَوْطَأَ فيه ، وأَوْطَأَهُ) إيطاءً (وَوَطَّأَ ، وَآطَأَ) على إبدالِ الأَلف من الواو (وأَطَّأَ : كَرَّرَ القَافِيَةَ لَفْظاً ومَعْنًى) مع الاتحاد في التعريف والتنكير ، فإن اتفق اللفظُ واختلف المعنى فليس بإيطاءٍ ، وكذا لو اختلفا تعريفاً وتنكيرًا ، وقال الأَخفش : الإيطاءُ : رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مَرَّةً ، نحو قافيةٍ على رَجُل ، وأُخرى على رَجُل ، في قصيدةٍ ، فهذا عَيْبٌ عند العَرب ، لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك ، قال النابغة :

أو أَضَعُ البَيْتَ في سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِي بها السَّارِي

ثم قال :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا
وَلاَ يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي (١)

قال ابنُ جِنّي : ووجهُ استقباحِ العَرب الإيطاءَ أنَّه دَالٌّ عِنْدَهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعِر ، ونَزَارَةِ ما عِنْدَه حتى اضطُرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدةِ في القصيدةِ بلفْظِها ومَعناها ، فيَجْرِي هذا عِندَهم لِمَا ذَكَرْناه مَجْرَى العِيِّ

(١) في اللسان « الحَسِيَّة » .

(١) ديوانه ٨٤ طبع أوربا واللسان

والحَصَرِ ، وأَصلُه أَن يَطَأَ الإِنسانُ فى طَرِيقه على أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلَه ، فيُعِيدَ الوَطْءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إِعادةُ القافِيةِ من هذَا . وقال أَبو عمرو بن العلاءِ : الإِيطاءُ ليس بِعَيْبٍ فى الشِّعر عند العرب ، وهو إِعادَةُ القافِيَةِ مرَّتَيْن . ورُوِيَ عن ابن سَلاَّمٍ الجمحي أَنه قال : إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ فِى قَصيدةٍ مَرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

(والوَطَأَةُ [مُحَرَّكةً[1]]) كَكَتَبةٍ فى جمع كَاتِب (والوَاطِئَةُ) : المَارَّةُ و (السَّابِلَةُ) سُمُّوا بذلك لِوَطْئِهم الطَّرِيقَ ، وفى التهذيب : الوَطَأَةُ : هم أَبناءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاس ، لأَنهم يَطَؤون الأَرْضَ . وفى الحديث أَنه قال للخُرَّاصِ « احْتَاطُوا لأَهْلِ الأَمْوَالِ فى النَّائبة [2] والوَاطِئَة » يقول : اسْتَظْهِرُوا لهم فى الخَرْصِ لِمَا يَنُوبُهم وَينزِلُ بهم [من] [3] الضيفان .

(وَاسْتَطَأَ) ، كذا فى النسخ والصواب اتَّطَأَ [4] (كافْتَعَلَ) إِذا (اسْتَقَامَ وبَلَغَ نِهَايَتَهُ وَتَهَيَّأَ) ، مُطاوِع وَطَّأَه تَوْطِئَةً .

وفي الأَساس : (و) من المجاز يقال للمضياف: (رَجُلٌ مُوَطَّأُ الأَكْنَافِ ، كمُعْظَّم) وَوطِيئُها ، وتقول : فيه وَطَاءَةُ الخُلُقِ وَوَضَاءَة الخَلْقِ(:سَهْل) الجوانب (دَمِثٌ كَرِيمٌ مِضْيَافٌ) ينزل به الأَضياف فيَقْرِيهم ، ورجُلٌ وَطِيءُ الخُلُقِ ، على المَثَلِ (أَو) رجل(يَتَمَكَّنُ فى نَاحِيَتِهِ صَاحِبُهُ) ، بالرفع فاعل يَتمكَّن (غَيْرَ مُؤْذًى وَلاَ نَابٍ بِه مَوْضِعُه) كذا فى النهاية ، وفى الحديث «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحبِّكُمْ إِلَىَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَة ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، المُوَطَّؤونَ أَكْنَافاً ، الذين يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ » قال ابنُ الأَثير : هذا مَثَلٌ ، وحَقيقتُه من التَّوْطِئَةِ ، وهى التَّمْهِيدُ والتَّذْلِيل .

(و) فى حَديث عَمَّار أَنَّ رَجُلاً وَشَى به إِلى عُمَرَ فقال : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلَىَّ فاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبِ » يقال رجُلٌ (مُوَطَّأُ العَقِبِ) أَى (سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ ويُوطَأُ عَقِبُهُ) [1] أَى كثير الأَتْباعِ ، دَعَا عليه بأَن يَكون سُلْطانا

(١) زيادة من القاموس
(٢) فى المطبوع « النابئة » وهو سهو . والتصويب من اللسان والنهاية
(٣) الزيادة من النهاية واللسان
(٤) فى القاموس ايتَطأ

(١) فى القاموس : وتوطأ عقبه

أو مُقَدَّماً فيتْبَعَهُ الناسُ ويَمشون وراءه .

(و) فى الحديث أَنَّ رِعَاءَ الإِبِلِ ورِعَاءَالغَنَم تَفاخَرُواعندهفَ(أَوْطَؤوهُمْ) رِعَاء الإبل ، أَى غَلَبُوهم ، وقَهروهم بالحُجَّة ، وأَصله أَنَّ مَنْ صَارَعْتَه أَو قاتلْتَه فصرعته فقدوَطِئْتَه وأَوْطَأْتَه غَيْرَك . والمعنى (جَعَلُوهم يُوطَؤُونَ قَهْرًا وغَلَبَةً).

وفى حديث عَلىٍّ « كُنْتُ أَطَأُ ذِكْرَه » أَى أُغَطِّى خَبَرَه ، وهو كِنَايَةٌ عن الإِخْفَاءِ والسَّتْرِ .

(و) قيل (الوَاطِئَةُ : سُقَاطَةُ التَّمْرِ) ، هى (فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، لأَنها) تَقَعُ ف(تُوطَأُ)بالأَقدام ،وقيل :هى من الوَطَايَا ، جمعُ وَطِيئَةٍ ، تَجْرِى مَجْرَى العَرِيَّة ، سُمِّيَت بذلك لأَن صاحِبها وَطَّأَها لأَهلِها ، أَى ذَلَّلَها ومَهَّدَها ، فلاتَدْخُلُ فى الخَرْصِ . وكان المناسبُ ذِكْرَها عند ذِكْرِ الوَطِيئَة .

(وهُمْ) أَي بنو فلان (يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ) أَى أَهله ، والمعنى (يَنْزِلُونَ بِقُرْبِهِ فَيَطَؤُهُمْ أَهْلُه) حكاه سِيبويه ، فهو من المجازِ المُرْسَل ، وقال ابن جِنّى : فيه من السَّعَةِ إِخْبارُك عَمَّا لاَ يَصِحُّ وَطْؤُه بِمَا يَصِحُّ وَطْؤُه ، فنقولُ قياساً على هذا : أَخذْنَا على الطرِيق الواطِئِ لبنى فُلانٍ . ومرَرْنَا بقومٍ مَوْطُوئِينَ بالطَّرِيقِ ، ويا طَرِيقُ طَأْ بِنَا بَنى فُلانٍ أَى أَدِّنَا إِليهم ، قال : ووجهُ التشبيه إِخبارُك [عن الطريق] (١) بما تُخْبِرُ به عن سالـكيه ، فشبَّهْتَه بهم ، إِذْ كان (٢) المُؤَدَّىَ له ، فكأَنَّه هم ، وأَما التوكيد فلأَنك إِذا أَخبرْتَ عنه بِوَطْئه إِيَّاهم كان أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سَالـكيه لهم ، وذلك أَنَّ الطرِيق مُقيمٌ مُلازِمٌ ، وأَفعالُه مُقيمةٌ معه ، وثابِتَةٌ بِثَباتِه ، وليس كذٰلك أَهلُ الطرِيقِ ، لأَنهم قد يَحْضُرون فيه ، وقد يَغِيبون عنه ، وأَفعالُهم أَيضاً حاضِرَةٌ وَقْتاً ،وغائبَةٌ آخَرَ ، فأَيْنَ هذا مِمَّا أَفعالُه ثابتةٌ مُسْتَمِرَّة ؟ ولمَّا كان هذا كلاماً كان الغَرَضُ فيه المَدْحَ والثناءَ اختارُوا له أَقْوَى اللفظَيْنِ ، لأَنه يُفِيد أَقْوَى المَعْنَيَيْنِ ، كذا فى اللسان .

قال أَبوزَيْد : اِيتَطَأَ الشَّهْرُ ، بوزن اِيتَطَعَ ، وذلك قبل النِّصْفِ بيوْمٍ وبَعْدَه بيوم .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) فى الأصل « أنه كان » والتصويب من اللسان

والمُوَطَّأُ : كِتابُ الإمامِ مَالِكٍ إمامِ دارِ الهِجْرَة ، رضى الله عنه ، وأصله الهمز .

[و ك أ] *

(تَوَكَّأَ عَلَيْه) أى الشىءِ(:تَحَمَّلَ واعْتَمَدَ) وهو مُتَوَكِّئٌ ، (كَأَوْكَأَ) ، وهذه عن نوادر أَبى عُبَيدة .

(و) تَوَكَّأَت (الناقَةُ : أَخَذَهاالطَّلْقُ فَصَرخَتْ) ، وقال الليث : تَصَلَّقَتْ عند مَخَاضِها .

(والتُّكَأَةُ ، كهُمَزَةٍ : العَصَا) يُتَّكَأُ عليها فى المَشْىِ ، (و) فى الصحاح : (مَا يُتَّكَأُ عَلَيْه) ولو غيرُ عَصاً ، كَسَيْفٍ أَو قَوْسٍ ، يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه وَيَتَّكِئُ .

وعن أَبي زيد : أَتْكَأْتُ الرجُلَ إتكاءً ، إذا وَسَّدْتَه حتى يَتَّكِئَ . وفى الحديث « هذا الأَبيضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ » يُرِيدُ الجالِسَ المُتمكِّنَ [1] فى جُلُوسه ، وفى الحديث «التُّكَأَةُ مِن النِّعْمَة » (و) التُّكَأَة ، كهمزة أَيضاً (:الرَّجُلُ الكَثِيرُ الاتِّكَاءِ)والتاءُ بدَلٌ من الواو ، وبابها هذا الباب ، كما قالوا : تُرَاثٌ وأَصلُه وُرَاث .

(وَأَوْكَأَهُ)إيكاءً (: نَصَبَ له مُتَّكَأً)

وأَتْكَأَه : إذا حَمَلَه على الاتِّكاءِ وقُرِئَ ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [1] قال الزجَّاج : هو ما يُتَّكَأُ عليه لِطَعام أَو شَرابٍ أَو حَدِيثٍ . وقال المفسِّرون : أَى طَعَاماً ، وهو مَجازٌ ، ومنه اتَّكَأْنَا عند ، زيد أَى طَعِمنا ، وقال الأَخفش : مُتَّكَأً هو فى معنى مَجْلِس .

(و) فى الأَساس : ومن المجاز(ضَرَبَهُ فَأَتْكَأَهُ) وطَعَنَه فأَتْكَأَه(كَأَخْرَجَهُ) على أَفْعَلَه أَى (أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ المُتَّكِئُ) أَو أَتْكَأَه : أَلْقَاه (على جَانبِه الأَيْسَرِ) .

(وأَتْكَأَ : جَعَلَ له مُتَّكَأً) ،وإنما قيل للطعام مُتَّكَأً ، لأَن القومَ إذا قَعَدوا على الطَّعام اتكَؤُوا ، وقد نُهِيَت هذه الأُمَّةُ عن ذلك (و) من ذلك (قَوْلُه صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ) «آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ » وفى حديثٍ آخرَ : («أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئاً » أَي جالِساً عَلَى هَيْئَةِ المُتَمَكِّنِ المُتَرَبِّعِ ونَحْوِهَا مِنَ الهَيْئَاتِ

(١) فى الأصل « المتكىء » والتصويب من اللسان (وكأ) والنهاية (تكأ)

(١) سورة يوسف ٣١

المُسْتَدْعِيَةِ لِكَثْرَةِ الأَكْلِ) ، لأَنَّ المُتَّكِئَ فى العربية كُلُّ مَن استوَى قاعدًا على وِطَاءٍ مُتَمَكِّناً (بَلْ) معنى الحديث كما قال ابنُ الأَثير (كان جُلُوسُهُ للأَكْلِ مُقْعِياً مُسْتَوْفِزًا)للقيامِ (غَيْرَ مُتَرَبِّعٍ ولا مُتَمَكِّنٍ) ، كمَنْ يُريد الاستكثارَ منه (وليس المُرادُ) منه أى فى الحديث (المَيْلَ إلى شِقٍّ) مُعْتَمِدًا عليه (كَمَا يَظُنُّهُ عَوَامُّ الطَّلَبَةِ) ومن حمل الاتكاءَ على الميل إلى أحد الشقّيْنِ [1] تأَوَّلَه على مذهبِ الطِّبِّ ، فإنه لا يَنحدرُ فى مَجارِى الطَّعامِ سَهْلاً ، ولا يُسِيغُه هَنِيئاً ، وربَّما تأَذَّى به .

[] ومما يستدرك عليه :

واكَأَ مُواكَأَةً وَوِكَاءً إذا تَحَامَلَ على يَدَيْه ورَفَعهما ومَدَّهُما فى الدُّعاءِ .ورَجُلٌ تُكَأَةٌ ، كَهُمَزَةٍ : ثَقِيلٌ [2] .

[و م أ] *

(وَمَأَ إِلَيْه ، كَوَضَعَ) يَمَأُ وَمْأً (: أَشَارَ كَأَوْمَأَ ، و وَمَّأَ) الأَخيرة عن الفَرَّاءِ ، أَنشد القَنَانِىُّ :

فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
فَمَا كَانَ إِلاَّ وَمْؤُهَا بِالْحَوَاجِبِ [1]

قال الليثُ : الإِيماءُ : أَن تُومِئَ بِرأْسِكَ أَو بِيَدِكَ كما يُومِئُ المَرِيضُ برأْسِه للرُّكُوعِ والسُّجودِ ، وقد تقول العرب : أَوْمَأَ بِرأْسِه أَى قال : لا ، قال ذُو الرُّمَّة :

قِيَاماً تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا
بِنَهْزٍ كَإِيمَاءِ الرءُوسِ الْمَوَانِعِ [2]

وأَنشد الأَخْفَشُ فى كِتابه الموسوم بالقوافى :

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالعُيُوبِ الأَصَابِعُ [3]

أَراد أَوْمَأَتْ ، فخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدَالٍ (وتقدَّم) الكلامُ (فى وَبأَ) والفرق بين الإِيباءِ والإِيماءِ ، وتقدَّم ما يتعلَّق بهما .

(و) يقال : وَقَع فى وَامِئَةٍ .(الوامِئَةُ : الدَّاهِيَةُ) قال ابنُ سِيدَه أُرَاهُ اسْماً ، لأَنه

(١) في الأصل « وهو من جملة معنى الاتكاء وتأويله على مذهب ... » والتصويب من اللسان (وكأ) والنهاية (تكأ)

(٢) فى الأساس : ويقال إنه لتُكَأَة للثقيل الذى لا يراح به.

(١) اللسان والصحاح

(٢) ديوانه ٣١٣ وفى الأصل « تذبّ البوّ » وفي الديوان« صياماً تذب البقّ » وفى اللسان قياما تذب البقّ وانظر مادة (نهز)

(٣) اللسان ومجموعة المعانى ١٢٨ بدون نسبة فيهما أيضاً . وفي مجموعة المعانى « وأهوت إليه »

لم يُسْمَع له فِعْلٌ ، (وذَهَبَ ثَوْبِى فما أَدْرِى) ما كانت (وَامِئَتُهُ ، أى) لا أَدْرِى مَنْ أخذَه ،كذا حَكاه يَعقوبُ فى الجَحْد ولمْ يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ معناه ما كانت (دَاهِيَته التى ذَهَبَتْ به) ، ويقال أيضاً : ما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وقد تقدم فى ل م أ قال ابنُ المُكَرَّم : وهذا [قد] يُتَكَلَّمُ [به] بغيرِ حَرْفِ جَحْد [1] .

(و) فلانٌ (يُوامِئُ فُلَاناً ،ويُوَائِمُه) إمَّا أَنهما (لُغتَانِ) عن الفراءِ (أَو مَقْلُوبَةٌ) ، نُقِلَ من تَذْكِرَةِ أَبى عَلِىٍّ الفارسىِّ واختاره ابنُ جِنِّى وأَنشد ابن شُمَيْلٍ :

* فَأَنَا الغَدَاةَ مُوَامِئُــــهْ [2] *

قال النَّضْرُ : زَعَمَ أَبو الخَطَّابِ أَى مُعَايِنُه .

(فصل الهاءِ) مع الهمزة

[هـ أ هـ أ] *

الهَأْهَاءُ[3] : دُعَاءُ الإِبِلِ إِلى العَلَفِ، وهو زَجْرُ الكَلْبِ وإِشْلَاؤُهُ ،وهو الضَّحِكُ العالِى ؛ يقال (هَأْهَأَ بِالإِبِلِ هِئْهَاءً) بالكسر والمَدِّ ، (وهَأْهَاءً) الأَخيرَةُ نادِرةٌ (: دَعَاهَا لِلْعَلَفِ فقال : هِئْ هِئْ ، أَو) هَأْهَأَ إذا (زَجَرَها فقال : هَأْهَأْ) وجَأْجَأْتُ بالإِبل : دَعَوْتُها للشُّرْبِ ، (والاسْمُ الهِئُ ، بالكَسْرِ) والجِئُ ، وأَنشد لمُعَاذ بن هَرَّاء [1] :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِـــــــئِ
وَلَا الجِئِ امْتِدَاحِيكَـــــــا

قال ابن المُكَرَّم : رأَيتُ بِخَطِّ الشيْخ شَرَف الدِّين بن أَبى الفَضْلِ المُرْسِى أَنَّ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ الهِئ والجِئ بالكسرِ ، قال : وكذلك قَيَّدَه فى المَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابه ، قال : وكذلك فى الجامع [2] ، قلت : وقد تقدم الكلامُ فى حرف الجيم .

(و) هَأْهَأَ (الرجُلُ) إذا (قَهْقَهَ) وأَكْثَرَ المَدَّ ، وأَنشد :

(١) الزيادة من اللسان . وهذا المنسوب لابن المكرم أى صاحب اللسان إنما نقله صاحب اللسان تتمة لكلام ابن سيده

(٢) اللسان وصدره فيه ناقص ورجح بهامشه « قد [كنت] أحذر ما أرى »

(٣) فى الأصل « الهأ هأ » والتصويب من اللسان ومنه النقل بنصه

(١) كذا أيضا فى اللسان فى هذه المادة معاذ بن هراء . وقد تقدم فى مادة جأجأ وجيأ والشاهد أيضا فى الصحاح والمقاييس ج ٦ ص ٤ ومنسوب « لمعاذ الهراء »

(٢) فى اللسان فى جامع الجيأف

أَهَأْأَهَأْ عِنْدَ زَادِ القَوْمِ ضِحْكُهُمُ
وَأَنْتُمُ كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَا خُورُ[1]

الأَلِفُ قَبْلَ الهاءِ للاستِفهام مُسْتَنْكِرٌ ، (فهو هَأْهَأٌ) مقصورٌ ، كجَعْفَرٍ (وَهَأْهَاءٌ) كَوَسْوَاسٍ (:ضَحَّاكٌ) ،وجَارِيَةٌ هَأْهَأَةٌ مقصورٌ ، أَى ضَحَّاكَةٌ ، قاله اللِّحيانىُّ ، وأَنشد :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاسِجِ
هَأْهَأَةٍ ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجِ[2]

[هـ ب أ] *

(الهَبْءُ : حَىٌّ من العَرَبِ) نَقله ابنُ دُرَيْد وغيرُه ، وسيأْتى له فى المعتل أَيضاً

[هـ ت أ] *

(هَتَأَهُ) بالعَصا ونحوِهَا (كمَنَعَه) هَتْأً (: ضَرَبَهُ) بها .

(وَتَهَتَّأَ) الثوبُ ، إذا (تَقَطَّعَ وَبَلِىَ) مثل تَهَمَّأَ ، بالميم ، وَتَفَسَّأَ ، وكُلٌّ مَذكورٌ فى مَوْضِعِه .

(١) اللسان . وبهامشه : هذا البيت أورده ابن سيده فى المعتل « أها أها . . عند الوغى »

(٢) اللسان والتكملة وبهامش المطبوع : قوله يا رب الخ أنشده الصغانى فى التكملة

يَا رُبَّ بيضاءَ مِنَ العواسِجِ
لَيِّنَةِ المسِّ عَلى المُعَالِجِ
هَأْهَأَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سَارِجِ

(ومَضَى مِنَ اللَّيْلِ) ، أَو النهارِ ، كما يرشد إليه ما بعده (هَتْءٌ) بالفتح (ويُكْسَرُ) ، كِلاهما عن ابنِ السكِّيت ، والفتحُ حكاه اللحيانىُّ أَيضاً (وهَتِىءٌ) كأَميرٍ (وهَتِىٌّ)[1] بلا همز ، كلاهما عن اللحيانى (وهِتَاءٌ) ككِتاب (وَهِيتَأٌ)[2] كدِرْهَمٍ (وهِيتَاءٌ) كسِيرافٍ (وهَتْأَةٌ) كَهَدْأَةٍ ، حكاه أَبو الهيثم أَى (وَقْتٌ) قال ابنُ السِّكِّيت : ذهب هِتْءٌ من اللَّيْلِ ،وما بَقِىَ إِلَّا هِتْءٌ . وما بقى [من][3] غنمهم إِلاَّ هِتْءٌ ، وهو أَقَلُّ من الذَّاهِبَة .

(والهَتَأُ ، مُحَرَّكَةً ، والهُتُوءُ) مضمومٌ ممدودٌ (: الشَّقُّ والخَرْقُ) ، عن الفَرَّاءِ ، يقال : فى المَزَادَةِ هُتُوءٌ .

(وهَتِئَ ، كَفَرِحَ : انْحَنَى) مثل هَدِئَ ، مِن نَحْوِ هَرَمٍ أَو عِلَّةٍ .

(و) منه (الأَهْتَأُ) وهو (الأَحْدَبُ) وزناً ومعنًى كالأَهْدَإِ .

(١) « هتىّ » بلا همز لم ترد فى القاموس

(٢) بهامش القاموس رواية عن نسخة أخرى «وَهِتْيَأ» أى بتقديم التاء على الياء

(٣) زيادة من اللسان وكذلك أشير فى هامش المطبوع أنها فى التكملة . وذلك صحيح

[هـ ج أ] *

(هَجَأَ جُوعُه ، كمنَع ، هَجْأً وهُجُوءًا) أى (سَكَنَ وَذَهَبَ) وهَجَأَ غَرْثِى يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وذَهَبَ وانْقَطَع .

(و) هَجَأَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ،عن أبى عمرو ، (و) هَجَأَ (بَطْنَهُ) يَهْجَؤُهُ هَجْأً (: مَلَأَهُ . و) هَجَأَ (الإِبِلَ) والغَنَمَ (: كَفَّهَا لِتَرْعَى) ، عن الأَصمعىّ (كأَهْجَأَها) رُباعيًّا .

(وهَجِئَ) الرجل (كَفَرِحَ : الْتَهَبَ جُوعُه) .

(وأَهْجَأَ) الطعامُ غَرْثَه أى (جُوعَه) إِهْجَاءً : سَكَّنَه و (أَذْهَبَهُ) وقَطعه ، قال :

فَأَخْزَاهُمُ رَبِّى وَدَلَّ عَلَيْهِمُ
وَأَطْعَمَهُم مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ (١)

(و) أَهْجَأَ (حَقَّهُ) وأَهْجَاهُ ، يُهمز ولا يُهمَز (: أَدَّاهُ إِلَيْهِ . و) أَهْجَأَ (الشَّىْءَ : أَطْعَمَهُ) إِيَّاه ، عن أَبى عمرو .

(والهَجَأُ مُحَرَّكَةً) قال أبو العَبَّاس : يُقْصَر ويُهْمَز ، وهو(: كُلُّ مَا كُنْتَ فيه فَانْقَطَعَ عَنْكَ) ومنه قولُ بَشَّارٍ

وقَصَرَه ولم يَهْمِزْه ، والأَصلُ الهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجأً
مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ رَاجِحٍ قَصَبُهْ (١)

(والهُجَأَةُ ، كَهُمَزَة : الأَحْمَقُ) من الرجال والنساءِ .

والهِجَاءُ ، ممدودٌ : تَهْجِئَةُ الحُرُوفِ .

(وتَهَجَّأَ الحَرْفَ) بهمزٍ ، مثل (تَهَجَّاهُ) بتبديل .

[هـ د أ] *

(هَدَأَ ،كمَنَع) يَهْدَأُ (هَدْءًا وهُدُوءًا : سَكَنَ) يكون فى الحَرَكَةِ والصَّوْتِ وغيرِهما ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وأَنَّنَا لاَ نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدَا
إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَى عَنْ فَرَائِسِهَا
والنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدَا (٢)

أَرَادَ : لَتَهْدَأُ ، وبِهَادِئٍ ، فأَبدَلَ الهمزةَ إِبْدَالاً صحيحاً ، وذلك أنه جعلَها ياءً ، فأَلحَقَ هَادِئاً بِرَامٍ وسَام ، وهذا عند سيبويه إنما يُؤْخَذُ سَمَاعاً ولو خَفَّفَها تَخْفِيفاً قياسِيًّا لجعلها بَيْنَ بَيْنَ ، فكان ذلك

(١) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٣ / ٢٧١ وفيها «غير ما مُهْجِى» أما العباب فكالأصل .

(١) اللسان والتكملة والعباب ولا يوجد فى ديوان بشار ابن برد ضمن القصيدة التى على وزنه

(٢) اللسان

يَكْسِرُ البَيْتَ ، والكَسْرُ لا يجوز ، وإنما يَجوز الزِّحافُ .

والاسْمُ الهَدْأَةُ ، عن اللِّحيانيِّ .

(وأَهْدَأْتُه) : سَكَّنْتُه . ومن المجاز : أَهْدَأْتُ الثَّوْبَ : أَبْلَيْتُه ، كذا فى الأَساس.

وهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ (و) هَدَأَ (بِالمَكَان : أَقَامَ) فسَكَن ، وتَسَاقَطُوا إلى بَلَدِ كَذَا فَهَدُؤُوا ، أَى أَقامُوا ، وهو مجازٌ .

(و) هَدَأَ (فُلانٌ) يَهْدَأُ هُدُوءًا (: ماتَ) وفى حَدِيث أُمِّ سُلَيْم قالَتْ لأَبِى طَلْحَةَ عن ابْنِها « هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ » أَى أَسْكَنُ ، كَنَتْ بذلك عن المَوْت ، تَطْيِيباً لقَلْبِ أَبيه .

(وَلاَ أَهْدَأَهُ اللهُ) أَى (لاَ أَسْكَنَ عَنَاءَهُ)[1] تعبه (ونَصَبَهُ) .

(وأَتَانَا) ولو قال : أَتى ، كان أَخْصَرَ (بَعْدَ هُدْءٍ) بالضم (مِنَ اللَّيْلِ) أَوالعَيْنِ (وهَدْءٍ) بالفتح (وهَدْأَةٍ) كتَمْرَةٍ (وَمَهْدَإٍ) كمَسْكَنٍ (وَهَدِىءٍ) كأَمِيرٍ (وهُدُوءٍ) فُعُولٍ ، أَى بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، ويكون هذا الأَخيرُ مَصْدَرًا وجَمْعاً ، ويُرْوَى بَيْتُ عَدِىِّ بن زَيْدٍ :

شَثَّزٌ جَنْبِى كَأَنِّى مَهْـــــدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبَرْ[1]

بفتح الميم ، نصباً على الظرْف (أَىْ حِينَ) سَكَن الناسُ . وقد (هَدَأَ اللَّيْلُ) عن سيبويه ، وأَتانا (و) قد هَدَأَت (الرِّجْلُ) أَى بعد ما سَكَن الناسُ باللَّيْلِ ، وأَتانَا بعد ما هَدَأَتِ الرِّجْلُ والعَيْنُ ، أَى سَكَنَتْ وسَكَن الناسُ باللَّيْلِ ، وأَتانَا وقد هَدَأَتِ العُيُونُ ، وأَتانا هُدُوءًا ، إذا جاءَ بعد نَوْمَةٍ ، وبعد ما هَدَأَ الناسُ ، أَى ناموا ، وهو مجازٌ (أَو الهَدْءُ) بالفتح مِن (أَوَّل اللَّيْلِ إلى ثُلُثِه) وذلك ابتداءُ سُكُونِه ، وفى حَدِيثِ سَوَادِ بنِ قَارِبٍ «جاءَنى بَعْدَ هَدْءٍ مِن اللَّيْلِ» أَى بَعْدَ طائِفَةٍ ذهَبَتْ منه .

(و) قال أَبوالهَيْثَم : يقال : نَظَرْت إلى هَدْئِه ، بالهمز ، هو (السِّيرَةُ ، كالهَدْىِ) بالياء ، وإنما أَسْقَطُوا الهمزةَ فجعَلُوا مكانها الياءَ ، وأَصْلُهَا الهمزُ ، من هَدَأَ يَهْدَأُ إذا سَكَنَ ، ويقال :

(١) فى القاموس « عناه »

(١) اللسان والصحاح والأساس والتكملة وإصلاح المنطق ١٧٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ١٠-١١ وفى اللسان « كأنى مُهْدَأٌ » ثم ذكر الرواية التى فى الأصل، هذا وفى الأصل « على الدف » .

مَرَرْتُ برجلٍ هَدْئِكَ مِنْ رَجُلٍ، عن الزَّجَّاجيّ، والمعروف هَدِّكَ مِنْ رَجُل، وقد يأْتى .

(و) الهَدْأَةُ ، (بِهَاءٍ : ع بَيْنَ الطَّائف وَمَكَّةَ) سُئل أَهْلُهَا : لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً ؟ فقالوا : لأَنَّ المَطَر يُصيبُها بَعْدَ هَدْأَةٍ من الليل ، (و : ة بِأَعْلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ و) يقال فى النسبة إليهما (هو هَدَوِىٌّ) ، شاذٌّ (عَلى غَيْرِ قِيَاسٍ) مِن وَجْهَيْنِ : أَحدهما تَحْرِيك الدَّال ، والآخَر قَلْبُ الهمزةِ واوًا .

(ومَا لَهُ هِدْأَةُ لَيْلَةٍ ، بالكسرِ) عن اللحيانىِّ ، ولم يُفَسِّرْه قال ابنُ سيدَه : وعندى أَنَّ معناه (قُوتُها) أَى ما يَقُوتُه ويُسَكِّنُ جُوعَه أَو سَهَرَهُ أَو هَمَّهُ .

(وهَدِئَ ، كفَرِحَ) هَدَأً (فَهوَ أَهْدَأُ : جَنِئَ) بالجيم ، أَى انْحَنَى ، يقال : مَنْكِبٌ أَهْدَأُ (وأَهْدَأَهُ الكِبَرُ) أَوالضَّرْبُ .

(والهَدَأُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ السَّنَامِ) يَعْتَرِى الإِبلَ (مِنْ كَثْرَةِ الحَمْلِ) وهو دون الجَبَبِ [1] (و) الهَدَأَةُ (، بِهَاءٍ : ضَرْبٌ من العَدْوِ) نقله الصاغانى (والأَهْدَأُ) من المَنَاكِبِ (: المَنْكِبُ) الذى (دَرِمَ [أَعْلَاهُ] [1]) كفَرِح : امْتَلأَ شَحْماً ولَحْماً (وَاسْتَرْخَى حَمْلُه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى بعضٍ حَبْلُه ، (وقَد أَهْدَأَهُ اللهُ) .

والهُدَّاءَةُ ، كرُمَّانَة : الفَرَسُ الضامِرُ) ، قيل : (خَاصٌّ بالذُّكُورِ) ، هو الذى نقله الجُمهور ، وقيل : عَامٌّ ، صرح به جَماعةٌ ، قاله شيخُنا .

(و) يقال (تَرَكْتُهُ على مُهَيْدِئَتِه) أَى على (حَالِه) كذا فى النُّسخ ، وفى بعضها حَالَتِه (التى كان عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ المَهْدَأَة) نقله الجوهرىُّ عن الأَصمعىّ ، وسيأْتى فى المعتلِّ له أَيضاً ، وذكر هناك أَنَّه لا مُكَبَّرَ لها .

والأَهْدَأُ من الرِّجالِ : أَحْدَبُ ، بَيِّنُ الهَدَإِ ، قال الراجزُ فى صِفَةِ الرَّاعِى :

*أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ [2] *

وروى الأَزهرىُّ عن الليثِ وغيرِه : الهَدَأُ مَصدَرُ الأَهْدَأِ ، رَجلٌ أَهْدَأُ ،

(١) فى الأصل « الحنب » والتصويب من اللسان وانظر مادة (جبب) فهى الخاصة بالسنام أما الحنب فهو احدهداب واعوجاج

(١) زيادة فى القاموس

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٢٢٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ وقبله
* حَوَّزَهَا مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ *
وانظر المخصص ١٦ : ١١ ومادة حوز

وامرأةٌ هَدْآءُ، وذلك أن يكون مَنْكِبُه مُنْخَفِضاً مُستوياً، أو يكون مائلاً نحو الصَّدْرِ غيرَ مُنْتَصِب، يقالُ: مَنْكِبٌ أَهْدَأُ و [قال الأَصمعيّ] (١) رجُلٌ أَهْدَأُ: إذا كان فيه انْحِناءٌ. كذا صَرَّح به ابنُ منظورٍ وغيرُه.

(والهَدْآءُ) من النُّوقِ (: نَاقَةٌ هَدِئَ) أَى جَنِئَ (٢) (سَنَامُها مِن الحِمْلِ) ولَطَأَ عليه وَبَرُهُ ولم يُجْرَحْ (٣).

[] ومما يستدرك عليه:

هَدَأْتُ الصَّبِيَّ (٤) إذا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عليهِ بِكَفِّك وتُسَكِّنُه لِينَامَ. وأَهْدَأْتُه إهداءً. وقال الأَزهرىُّ: أَهْدَأَت المرأةُ صَبِيَّها، إذا قَارَبَتْهُ وسَكَّنَتْهُ لِينامَ، فهو مُهْدَأٌ. وروى عن ابنِ الأَعرابىِّ أن المُهْدَأَ فى بيتِ عَدِى ابنِ زَيْدٍ (٥) هو الصَّبِىُّ المُعَلَّلُ لِينَام، وجعلَه غَيْرُهُ فى الرِّوايةِ مَصْدَرًا.

[هـ ذ أ]

(هَذَأَهُ) بالسيفِ وغيرِه، (كمَنَعَهُ) يَهْذَؤُه هَذْأً (: قَطَعَهُ قَطْعاً أَوْحَى) أَسْرَع (مِنَ الهَذِّ) المُضَعَّفِ، وسيف هَذَّاءٌ وهذأٌ (١) أَى قاطعٌ (و) هَذَأَ (العَدُوَّ: أَبَارَهُمْ) من البَوَارِ، أَى أَهلَكَهم، هكذا رواه ابنُ هانِئٍ عن أَبى زيدٍ، وفى بعض النسخ: أَبَادَهم، بالدال، أَى أَفناهم (و) هَذَأَ (فُلَاناً) بلسانه هَذْأً: آذاه، و(: أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ) نقله الصاغانى (و) هَذَأَتِ (الإِبِلُ: تَسَاقَطَتْ).

(وهَذِئَ مِنَ البَرْدِ، بالكَسْرِ) أَى (هَلَكَ)، مثل هَرِئَ.

وهَذَأَ الكَلَامَ إذا أَكْثَرَ منه فى خَطَإٍ.

(وتَهَذَّأَتِ القَرْحَةُ) تَهَذُّؤًا، وتَذَيَّأَت تَذَيُّؤًا (: فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ).

(وهَذَأْتُ اللَّحْمَ بالسِّكِّينِ هَذْأً، إذا قَطَعْتَه به.

والهَذْأَةُ، بالفتح: المِسْحَاةُ)، نقله الصغانى.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص وعنه أخذ
(٢) في الأصل «حنى» والتصويب مما سبق
(٣) كذا فى الأصل «لم يجرح» وفى اللسان «ولم يُجْزَحْ» ولعله الصواب إذا أريد الوصف للوبر ويجزح من قولهم «جزح الشجرة ضربها ليحت ورقها» ويراد هنا لم يتحات الوبر
(٤) في اللسان «أهدأتُ الصبيَّ» هذا ولم ترد «هدأ» متعدية ولم تذكر «هدَّأ» في المادة وكل ما ورد فيها متعديا «أهدأه إهداءً»
(٥) بيت عدى بن زيد تقدم «شثز جنبى كأنى مَهْدَأٌ» وهذه رواية فيه «كأنى مُهْدَأٌ»

(١) «وهذأ» الثانية لم ترد في اللسان ولعلها زائدة وإذا كانت من (هذذ) فيقال فيه «هَذْهَاذٌ»

[هـ ر أ] *

(هَرَأَ فِي مَنْطِقِهِ ، كمَنَعَ) يَهْرَأُ هَرْءًا (: أَكْثَرَ) وقيل أَكْثَرَ فِي خَطَإٍ أَو قال (الخَنَا) والقَبِيحَ (أَو الخَطَأَ) .

(والهُرَاءُ ، كغُرَابٍ) ممدودٌ مهموز (: المَنْطِقُ الكَثِيرُ ، أَو) المنطِق (الفَاسِدُ) الذي (لا نِظَامَ له .) وقولُ ذِي الرُّمَّة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَوَاشِي لاَ هُرَاءٌ وَلاَنَزْرُ [1]

يَحتمِلُهما جميعاً .

(و) الهُرَاءُ : الرجلُ (الكَثِيرُ الكَلَامِ الهَذَّاءُ) أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* شَمَرْدَلٌ غَيْرُ هُرَاءٍ مَيْلَقِ [2] *

(كالهُرَإِ ، كَصُرَدٍ) كذا قَيَّدَه الصاغانيُّ .

(و) الهِرَاءُ(كَكِتَابٍ : فَسِيلُ النَّخْلِ) قاله أَبو حَنِيفة، وعن الأَصمعيّ : يقال فِي صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ شيْءٌ منها مِنْ أُمِّه : فهو الوَدِيُّ والجَثِيثُ [1] والهِرَاءُ والفَسِيلُ، وأَنشد القَالِي :

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفاً تَمَامـاً
مِنَ المَرْجُوِّ ثَاقِبَةَ الهِرَاءِ [2]

يَعْنِي النَّخْل إِذا اسْتَفْحَل ثُقِبَ فِي أُصولِه ، فذلك معنى ثَاقِبَة الهِرَاءِ [3]

(و) الهِرَاءُ[4] أَيضاً(: شَيْطَانٌ مُوَكَّلٌ بِقَبِيحِ الأَحْلَامِ) ، ومنه حديثُ أَبِي سَلَمة أَنه عليه السلام قال «ذلك الهِرَاءُ شَيْطَانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوسِ » قال ابن الأَثير : لم يُسْمَع الهِرَاء أَنه شَيْطَانٌ إِلاَّ فِي هذا الحديث ، وفِي بعض النسخ : الكَلَام ، بدل الأَحلام ، وهو غلط .

(وهَرَأَهُ البَرْدُ ، كمَنَعَ) يَهْرَؤُه (هَرْءًا و هَرَاءَةً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ حتى كاد) أَن (يَقْتُله ، أَو قَتَلَه ، كأَهْرَأَهُ) ، يقال : أَهْرَأَنَا القُرُّ ، أَي ، قَتَلَنَا .

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٣ / ٢٩١ والمقاييس ٦ /٤٩ وإصلاح المنطق ١٧٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ /١١ وانظر مادة (نزر)

(٢) اللسان

(١) في اللسان « فهو الجثيث والودى » بتقديم الجثيث على الودىّ

(٢) اللسان والتكملة وفيها « الفا جميعا ... ثاقبَهُ الهِراء »ويروى« من الجبَّارِ آرِزَةُ الهِراءِ »

(٣) في التكملة «معنى ثاقبَهُ الهراء »

(٤) ضبط في اللسان بضم الهاء وبهامشه أنه ضبط المحكم وذكر أنه أيضا ضبط النهاية لابن الأثير في مادة (هرى) مع أن ضبط النهاية في مادة (هرا) لا (هرى) هو بالكسر كما في أصل القاموس عطفا على المكسور الهاء.

(و) هَرَأَتِ [1] (الرِّيحُ) إذا (اشْتَدَّ بَرْدُهَا ، و) هَرَأَ (اللَّحْمَ) هَرْأً (: أَنْضَجَهُ كَهَرَّأَهُ) بالتضعيف (وأَهْرَأَهُ) رُباعِيًّا عن الفرَّاءِ (وقد هَرِئَ ، بالكسر ، هَرْءًا وهُرْءًا) بالفتح والضم ، كلاهما عن الفراءِ (وهُرُوءًا) بالضم عن الكسائى .

(وتَهَرَّأَ) : سَقط من العَظْمِ فهو هَرِيءٌ ، وأَهْرَأَ لَحْمَهُ إهراءً ، إذا طَبخَه حتى يَتَفَسَّخَ .

والمُهَرَّأُ والمُهَرَّدُ : المُنْضَجُ من اللحْمِ .

(وأَهْرَأْنَا) فى الرَّوَاحِ (: أَبْرَدْنَا ، وذٰلكَ بِالعَشِيِّ ، أَو خَاصٌّ بِرَوَاحِ القَيْظِ) قاله بعضهم ، وأَنشد لأُهابِ ابن عُمَيْرٍ يَصف حُمُرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ لِلْأَصَائِلِ
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الأَوَابِلِ [2]

قال : أَهْرَأْنَ لِلْأَصَائِلِ : دَخَلْنَ فِيها ، يقول : سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّوَاحِ إلى المَاءِ .

وأَهْرِئْ عَنْكَ من الظَّهِيرَةِ ، أَى أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النهارِ ويَبرُدَ .

(و) أَهْرَأَ فلانٌ (فلاناً : قَتَلَه ، و) أَهْرَأَ (الكَلَامَ : أَكْثَرَهُ ولم يُصِب) المعنَى . وإن مَنطِقَه يَهْرَأُ هَرْءًا [1] وإن مَنطِقَه لَغَيْرُ هُرَاءٍ .

وهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القَوْمُ ، بالفتح [2] (وهُرِئَ المَالُ والقَوْمُ ، كعُنِيَ) مبنيًّا للمفعول (فَهم مَهْرُوؤُونَ) قال ابن بَرِّىّ : الذي حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن الكسائىّ هُرِئَ القومُ بالضمِّ فهم مَهْرُوؤُونَ (إذا قَتَلَهم البَرْدُ أَو الحَرُّ) قال ابنُ بَرِّىّ : وهذا هو الصحيحُ ، لأَن قولَه مَهْرُوؤُون إنما يكون جارياً على هُرِئَ .

(وبِخَطِّ الجَوْهَرِىِّ) فى كتابه (هَرِئَ ، كسَمِعَ ، وهو تَصْحِيفٌ) منه ، لا يخفى أَنه لو نسب هذا إلى قلم النسَّاخِ كان أَوْلَى ، لأَنه ليس فى كتابه تَصرِيحٌ لما قال ، وإنما ضَبْطُ قَلَم ، والقَلَمُ قد يُخْطِئُ ، ويدلُّ عليه قوله : فهم مَهرُوؤُون ، دلالةً بَيِّنَةً ، ودَعْوى الغَفْلَة إلى الجوهرىّ خَطَأٌ ، فإنه بَعِيدٌ على مِثله

(١) فى الأصل « وأهرأت الريح » والتصويب من اللسان ويفهم من العطف بعده أيضا أنه ثلاثى

(٢) اللسان والصحاح وفى الأصل « الأوائل » والتصويب من اللسان وفيه شرح « الأوابل » التى أبلت بالمكان أى لزمته وفى العباب « أهرأن بالأصائل » .

(١) جملة « وإن منطقه يهرأ هرءا » لعلها مقحمة .

(٢) أى مبنى للفاعل

أن يَخْفَى عليه مثْلُ هذا ، قال ابنُ مُقْبِل في المَهروءِ – مِنْ هَرَأَ البَرْدُ – يَرْثِي عُثمانَ بنَ عَفَّانَ :

نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى
وَمَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا
وَمَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الحَيَا
إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ[1]

قال أبو حَنيفة : المَهْرُوءُ : الذى قد أَنْضَجَهُ البَرْدُ .

وَهَرَأَ البَرْدُ المَاشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ : كَسَرَهَا فتكَسَّرَتْ .

وقِرَّة لها هَرِيئَةٌ ، على فَعِيلَة : يُصيبُ النَّاسَ والمالَ مِنها ضُرٌّ وسَقْطَةٌ[2] أى موتٌ .

والهَرِيئَةُ أيضاً : الوَقْتُ الذى يُصِيبُهم فيه البَرْدُ . والهَرِيئَةُ : الوقتُ الذى يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ .

[هـ ز أ]

(هَـزَأَ مِنْهُ و) هَـزِأَ (بِهِ ، كمَنَعَ وسَمِـعَ) يَتَعَدَّى بِمِنْ تارةً وبالباءِ أُخرَى ، نقله الجوهرىُّ عن الأَخفش ، يَهْزَأُ (هُزْءًا) بالضم (وهُزُءًا) بضمتين (وهُزُوءًا)[1] بالضم والمدّ (ومَهْزُأَةً) على مَفْعُلَة بضم العين[2] أى (سَخِرَ) منه (كتَهَزَّأَ واسْتَهْزَأَ) به ، وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[3] قال الزجَّاجُ : القِرَاءَةُ الجيِّدَةُ عَلَى التحقيق ، فإذا خَفَّفْتَ الهمزةَ جَعلْتَ الهمزَةَ بينَ الواوِ والهمزة فقُلْتَ : مُسْتَهْزِئُون ، فهذا الاختيارُ بعد التحقيق ، ويجوز أَن يُبْدَل منها ياء ، فيُقْرَأَ مُسْتَهْزِيُونَ ، وأما مُسْتَهْزُونَ فضَعِيفٌ لا وَجْهَ له إلاَّ شاذًّا على وجْهٍ من أَبدَلَ الهمزَةَ ياءً فقال فى استهزَأْتُ استهزَيْتُ ، فيجبُ على استهزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وللمفسِّرِينَ فى معنى الاستهزاءِ أَقوالٌ كثيرَةٌ . راجع تفسيرَ الزجاجِ تَظَفَرْ بالمُرَاد[4] .

(ورَجُلٌ هُزْأَةٌ ، بالضمّ) فالسكون أى (يُهْزَأُ مِنْه) ، وقيل يُهْزَأُ به .

(١) ديوانه ١٤ – ١٥ واللسان والصحاح هذا وبهامش المطبوع : قوله إذا جلفت ، في الصحاح والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ، وقال في مادة ك ح ل يقال للسنة المجدبة كحل ، وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام ، تجرى ولا تجرى ، يقال كحلتهم السنون أى أصابتهم وقال الأموى : كحل السماء ، انظر بقية عبارته ا هـ

(٢) في اللسان : وسقط

(١) لم ترد هذه في القاموس ولا في اللسان

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم مهزأة بفتح الزاى

(٣) سورة البقرة ١٤ ، ١٥

(٤) أورد اللسان ثلاثة أوجه في تفسير ذلك

(و) رَجُلٌ هُزَأَةٌ (كَهُمَزَة : يَهْزَأُ بالنَّاسِ) لكونه موضوعاً للدَّلالة على الفاعِلِ إلاَّ ما شَذَّ، قال يونُس: إذا قال الرجلُ: هَزِئْتُ منكَ فقد أخطأَ، إنما هو هَزِئْتُ بك، واستهزأْتُ بك، وقال أبو عمرٍو: يقال: سَخِرْتُ منك ولا يقال: سَخِرْتُ بك.

(و) قد (هَزَأَه، كمَنَعَه) يَهْزَؤُهُ هَزْءًا (: كَسَرَهُ) قال يصف دِرْعاً.

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بِالمَعَابِلِ والقِطَاعِ[1]

الباءُ فى قوله بالمعابل زائدةٌ، هذا قولُ أهل اللغة، وقال ابنُ سِيدَه: وهو عندى خَطَأٌ، إنما تَهْزَأُ هاهنا من الهُزْءِ الذى هو السُّخْرِيَة[2]، كأَن هذه الدِّرْع لَمَّا رَدَّت النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هَازِئَةً بها.

(و) عن ابن الأَعرابىّ: هَزَأَ (إبلَهُ) هَزْءًا (: قَتَلَها بالْبَرْدِ) كَهَرَأَها، بالراء (كَأَهْزَأَها) رُبَاعِيًّا. قال ابنُ سِيدَه: لكن المعروفُ بالرَّاءِ، وأُرَى الزَّاىَ تَصْحيفاً، انتهى. وقال ابنُ الأَعرابىّ: أَهْزَأَه البَرْدُ وأَهْرَأَه، إذا قَتَلَه، مثل أَزْغَلَه وأَرْغَله[1] فيما يَتَعاقبُ فيه الراءُ والزاى.

(و) عن الأَصمعىّ وغيرِه: هَزَأَ (رَاحِلَتَه) ونَزَأَهَا (: حَرَّكَها) لِتُسْرِع.

(و) هَزَأَ (زَيْدٌ: مَاتَ) مكانه، أى فَجْأَةً، كما قَيَّدَه الزمخشرىُّ فى الكشّاف[2]، وإن اعترَضه ابنُ الصائغ فلا يُعْتَدُّ به، قاله شيخُنا نقلاً عن العِنَايَة (كَهَزِئَ) مثل فَرِحَ، وهذه عن الصاغانى.

(وأَهْزَأَ) الرجلُ إذا (دَخَلَ فى شِدَّةِ البَرْدِ)، نقله الصاغانىُّ أيضاً.

(و) أَهزأَتْ (به ناقَتُه: أَسْرَعَتْ) به، وذِكْرُ الناقةِ مثَالٌ، فلو قال: دابَّتُه، كان أَوْلَى.

وفى الأَساس: ومن المجاز: مَفَازَةٌ هَازِئَةٌ بالرَّكْبِ وهزأَة بهم[3] والسرابُ يَهْزَأُ بِهم، وغَدَاةٌ هازِئَةٌ: شديدةُ البَرْدِ، كأَنها تَهْزَأُ بالناس حين يَعْتَرِيهم الانقباضُ والرِّعْدَةُ.

(١) اللسان

(٢) فى اللسان: السُّخرىّ

(١) فى اللسان «ومثله أزغلتْ وأرغلتْ»

(٢) عند تفسير قوله تعالى «إنما نحن مستهزئون» ونصه «وهزأ يهزأ مات على المكان»

(٣) الذى فى الأساس المطبوع «وهزّاءة بهم» وقد نبه فى هامش التاج المطبوع أن هزأة بخط الزبيدى. ولعل ضبطها هُزَأة أو محرفة عن هَزّاءة

[هـ م أ] *

(الهِمْءُ ، بالكسر) هو (الثَّوْبُ الخَلَقُ ، ج أَهْمَاءٌ) .

(وَهَمَأَهُ) أَى الثوبَ (كمَنَعَه) يَهْمَؤُهُ هَمْأً (:خَرَقَهُ) أَى جَذَبَه فانخرق (وأَبْلَاهُ ، كأَهْمَأَهُ) رُباعيًّا (فَانْهَمَأَ وتَهَمَّأَ) أَى تَقَطَّع من البِلَى ، وربما قالُوا : تَهَتَّأَ ، بالتاء المثنَّاة الفوقيَّة ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[هـ ن أ] *

(الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : مَا أَتَاكَ بِلا مَشَقَّة) اسمٌ كالمَثْنَى [1] (وقد هَنِئَ) الطعامُ يَهْنَأُ (وهَنُؤَ) يَهْنُؤُ (هَنَاءَةً) : صَارَهنيئاً ، مثل فقِهَ وفقُهَ .

(وهَنَأَنِي) الطعامُ (و) هَنَأَ (لى الطَّعَامُ يَهْنَأُ ويَهْنِئُ ويَهنُؤُ هِنْأً) بالكسر (وهَنْأً) بالفتح ، ولا نظيرَ له فى المهموز ، قاله الأَخفشُ ، ويقال : هَنَأَنِى خُبْزُ [2] فلان أَى كان هنيئاً .

وهَنِئْتُ الطَّعَامَ ، بالكسر ، أَى تَهَنَّأْتُ به بغيرِ تَبِعَةٍ ولا مَشَقَّةٍ [3]

(١) فى اللسان « كالمَثْنَى »

(٢) فى المطبوع « خبر فلان » والتصويب من اللسان

(٣) الذى فى اللسان وهنئت الطعامَ أى تهنَّأت به . . ويقال هنأنى خبز فلان أى كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة .

وقد هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ .

وكان طعاماً اسْتَهْنَأْنَاهُ ، أَى اسْتَمْرَأْنَاهُ

وفى حديثِ سُجودِ السَّهْوِ « فَهَنَّاهُ ومَنَّاهُ » أَى ذَكَّرَه المَهَانِى والأَمانِى [1] ، والمُرادُ به ما يَعْرِضُ للإِنسانِ فى صَلاَتِه مِن أَحاديثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشيطانِ .

ولك المَهْنَأُ والمَهْنَا ، والجَمْعُ المَهانِئُ ، بالهمز ، هذا هو الأَصلُ ، وقد يُخَفَّف ، وهو فى الحديثِ أَشْبَهُ ، لأَجل مَنَّاه ، وفى حديث ابنِ مَسعودٍ فى إجابة صاحبِ الرِّبَا « إذا دَعَا إِنْساناً وأَكلَ طعامه [قال] [2] لك المَهْنَأُ وعَليه الوِزْرُ » أَى يَكونُ أَكلُك لَه هنيئاً لا تُؤَاخَذُ به ، ووِزْرُه على مَن كَسَبَه . وفى حديث النَّخَعِىّ فى طَعام العُمَّالِ الظَّلَمَةِ « لَكَ المَهْنَأُ [3] وعليهم الوِزْرُ » .

(وهَنَأَتْنِيه العَافِيَةُ) وقد تَهَنَّأْتُه ، (وهو) طَعَامٌ (هَنِيءٌ) أَى (سَائِغٌ وما كَانَ هَنِيئاً) أَى سائغاً (ولقد هَنُؤَ هَنَاءَةً وهَنَأَةً وهَنْأً ، كسَحَابَةٍ ، وعَجَلَةٍ ،

(١) فى اللسان « فهناه ومناه أى ذكره المهانئ والأمانى » وفى النهاية « فهناه ومناه أى ذكره المهانئ والأمانى » أما فى الدر النثير بهامش النهاية فكالأصل

(٢) زيادة من اللسان والنهاية

(٣) فى اللسان والنهاية « لهم المهنأ »

وضَرْبٍ) وفى بعضُ النسخ ضُبِط الأَخير بالكَسر ، ومثلُه فى لسان العرب قال الليث : هَنُؤَ الطعامُ يَهْنُؤُ هَنَاءَةً ، ولغةٌ أُخرى هَنَأَ يَهْنِئُ بالهمز .

(و) التَّهْنِئَةُ : خِلافُ التَّعْزِيَة ، تقول : (هَنَّأَه بالأَمْرِ) والوِلاَيَة تَهْنِئَةً وتَهْنِيئًا (وهَنَأَهُ) هَنْأً إذا (قَال لَه : لِيَهْنِئْكَ) ، والعربُ تقول : لِيَهْنِئْكَ الفَارِسُ . بجزم الهمزة ، ولِيَهْنِيكَ الفارِسُ ، بياء ساكِنة ، ولا يجوزُ لِيَهْنِك كما تقول العامة ، أَى لأَن الياء بدل من الهمزة .

قلت : وقد ورَد فى صحيح البُخارِى فى حديث تَوْبة كَعْب بن مالكٍ : يقولون لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ الله عليك ، ضَبطه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ بكسرِ النون[1] ، وزعم ابنُ التين أَنه بفتحها ، وصَوَّبه البَرماوى ونَظَّره الزَّرْكَشِى ، فراجع فى شَرْح الحافظ العسقَلانى رحمه الله تعالى .

(وهَنَأَه يَهْنَؤُه) هَنْأً (و) هَنَأَهُ (يَهْنِئُه) ويَهْنُؤُه[1] هَنْأً ، أَى (أَطْعَمَه وأَعْطَاهُ) ، لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتب ، (كَأَهْنَأَهُ) راجِعٌ لأَعطاه ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ .

(و) هَنَأَ (الطَّعَامَ هَنْأً وَهِنْأً وهَنَاءَةً كسَحابةٍ ، كذا هو مضبوطٌ ، وفى بعض النسخ مكسورٌ مقصور ، أَى (أَصْلَحَهُ) .

(و) قَد هَنَأَ (الإِبِلَ يَهْنَؤُها) ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُهَا (مُثَلَّثَةُ النُّون) هَنْأً كجَبَلٍ ، وهَنْأً كضَرْبٍ (: طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ ، ككِتَابٍ ، للقَطِرَانِ)[2] أَو ضَرْبٍ منه ، وأَنشد القالى :

وَإِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِبَيْـــــهِ
فَإِنَّ العُرَّ يَشْفِيـــهِ الهِنَـــاءُ

قال الزجَّاجُ : ولم نجد فيما لامُه هَمْزةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلاَّ هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وقَرَأْتُ أَقْرُؤُ ، والكسرُ نقله الصاغانى (والاسْمُ الهِنْءُ ، بالكَسْرِ) وإبلٌ مَهْنُوءَةٌ . وفى حديث ابنِ مسعود «لأَنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِئَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ امرَأَةً عَطِرَةً» قال الكسائىّ : هُنِئَ : طُلِىَ ، والهِنَاءُ الاسمُ والهَنْءُ المصدر ، ومن أَمثالِهم «لَيْسَ

(١) في فتح البارى للحافظ بن حجر العسقلانى جـ ٨ ص٩٢ المطبعة الأميرية« ليهنك » وفي المتن بهامشه « لتهنك » ونص العسقلانى ليهنك بكسر النون وزعم ابن التين أنه بفتحها بل قال السفاقسى إنه أصوب لأنه من الهناء وفيه نظر

وفي القسطلانى جـ ٦ ص ٤٥٧ المطبعة الأميرية « لتهنك » بكسر النون

(١) لم ترد فى اللسان هنا .

(٢) في نسخة من القاموس « بالقطران »

الهِنَاءُ بالدَّسِّ » الدَّسُّ : أَن يَطْلِيَ الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير [1] ، وهى المَواضِعُ التي يُسْرِع إليهـا الجَرَبُ من الآباط والأَرفاغِ ونَحْوِها ، فيقال دُسَّ البَعِيرُ فهو مَدْسُوسٌ ، وسيأْتى ، فإذا عُمَّ جَسَدُ البعيرِ كُلُّه بالهِناءِ فذلك التَّدْجِيلُ ، يُضرَب مثلاً للذى لا يُبالِـغ فى إحكام الأَمْر ، ولا يَسْتَوْثِقُ منه ، ويَرْضَى باليَسير منه . وفى حديث ابنِ عَبَّاس فى مال اليتيم «إن كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاها» أى تُعَالِجُ جَرَبَ إبله بالقَطِرَانِ .

(و) هَنَأَ (فُلاناً : نَصَرَهُ) ، نقله الصاغانى .

(وَهنِئَتِ المَاشِيَةُ ، كفَرِحَ) تَهْنَأُ (هَنَأً) مُحرَّكَةً (وهَنْأً) بالسكون (: أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ البَقْلِ ولَمْ تَشْبَعْ) منه (وهى إبِلٌ هَنْأَى) كسَكْرَى .

(و) هَنِئَ (به : فَرِحَ ، وَ) هَنِئَتْ (الطَّعَامَ) بالكسر (: تَهْنَأُ بِهِ) على صيغة المضارع من الثلاثى [2] ، كذا هو فى النسخ ، والذى فى لسان العرب : وهَنِئْتُ الطَّعامَ بالكسر ، أى تَهَنَّأْتُ به .

(والهِنَاءُ) ككِتَاب (: عِذْقُ النَّخْلَةِ) عن أَبى حَنِيفة (لُغَةٌ فى الإِهَانِ) والذى صَرَّح به ابنُ جِنّى أَنه بالكَسر ، كالمقلوب منه ، وإليه مالَ أَبو علىٍّ الفارسى فى التذكرة .

(وهُنَاءَةُ ، كثُمَامَةَ : اسْم) أَخى مُعاوِيَةَ ابنِ عمرِو بن مالك أَخى هُنَاءَةَ ونِوَاءٍ [1] وفَرَاهِيدَ وجَذِيمَةَ الأَبرشِ .

(والهَانِئُ : الخَادِمُ) ، وفى الحديث أَنه قال لأَبى الهيثم بن التَّيِّهَانِ [2] «لا أَرَى لَكَ هَانِئاً» قال الخَطَّابِىُّ : المشهور فى الرِّواية مَاهِناً أَى خادماً ، فإن صَحَّ فيكونُ اسمَ فاعلٍ من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنَؤُه هَنْأً إذا أَعطَيْتَه .

وهانِئٌ اسمُ رَجُلٍ ، وهانِئُ بنُ هانِئٍ رَوى عَنْ عَلِىٍّ ، (وأُمُّ هَانِئٍ) فاخِتَةُ أَو هِنْدُ (بِنْتُ أَبِى طَالِبٍ) عَمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، شَقِيقَةُ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجْهَه ، أُمُّهما فاطِمةُ بنتُ أَسَدِ بن هاشِمٍ ، أَسلمتْ عامَ الفتْحِ ، وكانت

(1) فى المطبوع « مشاعر » والتصويب من اللسان ومادة (سعر)

(2) كذا والذى فى القاموس مضبوطا (وبه : فَرِح ، والطعامَ : تَهَنَّأَ به) وهو الصواب كاللسان .

(1) الذى فى الاشتقاق ٤٩٨ «نوى بن مالك» أما فى اللسان فكما ضبطت

(2) ضبط العباب « التيهان » بالياء مشددة مفتوحة .

تَحْتَ هُبَيْرَةَ بنِ وَهْبٍ المخزوميِّ ، فولَدَتْ له عَمْرًا ، وبه كان يُكْنَى ، وهانئاً ويُوسُفَ وجَعْدَةَ ، بَنِي هُبَيْرَة[1] وعاشت بعدَ عَلِيٍّ دَهْرًا طويلاً ، رضى الله عنها .

وفى المثَل « إنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ » أى لِتُعْطِيَ ، لُغتانِ ، نقل ذلك عن الفراءِ ، وروى الفتحَ الكسائيُّ ، وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِئَ ، بالكسر أى لِتُمْرِئَ .

(وَهَنَّأَهُ تَهْنِئَةً وتَهْنِيئاً) مثل هَنَأَه ثلاثياً ، وقد تقدم ، وهو (ضِدُّ عَزَّاهُ) ، من التَّعْزِيَة خِلاَف التَّهْنِئَة ، وكان الأَنسبُ ذِكْرَ التهنئة عند هَنَأَه بالأَمرِ ، السابق ذكره .

(والمُهَنَّأُ ، كمُعَظَّم) ، قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : هذا مُهَنَّأٌ قد جاءَ ، بالهمز ، وهو (اسْم) رجل .

(واسْتَهْنَأَ) الرجلَ(: اسْتَنْصَرَ) أى طلب منه النَّصْرَ ، نقله الصاغانى ،(و) استهنأَه أيضاً (:اسْتَعْطَى) ، أى طلب منه العطاءَ ، أنشد ثعلبٌ :

نُحْسِنُ الهِنْءَ إذا اسْتَهْنَأْتَنَا
وَدِفَاعاً عَنْكَ بالأَيْدِى الكِبَارِ[1]

واسْتَهْنَأَكَ : سَمَحَ لك ببعضِ الحُقُوقِ ، من تَذكرة أَبى علىٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فُلانٌ بَنِى فلانٍ فَلَمْ يُهْنِئُوه ، أى سأَلَهُم فلم يُعْطُوه ، وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

وَمُسْتَهْنِئٌ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعاً فَاقْنَىْ حَيَاءَكِ وَاصْبِرِى[2]

واستهنَأَ الطَّعَامَ : استمْرَأَه .

(واهْتَنَأَ مَالَه) مثل هَنَأَه ثلاثيًّا (: أَصْلَحَهُ) ، نقله الصاغانى ، (و) الاسم (الهِنْءُ ، بالكسر) وهو(العَطَاءُ) قال ابنُ الأَعرابىّ : تَهَنَّأَ فلانٌ إذا كَثُرَ عطَاؤُه ، مأْخوذٌ من الهِنْءِ ، وهو العطاءُ الكثير ، وهَنَأْتُ القَوْمَ ، إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأَعطيتَهم ، يقال هَنَأْهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهُمْ إذا عَالَهمْ ، ومنه المَثَلُ « إنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنَأَ » أى لِتَعُولَ وتَكْفِى ، يُضْرَبُ لِمَن عُرِفَ بالإحسانِ ، فيُقال له : اجْرِ عَلَى عَادَتِك ولا تَقْطَعْهَا .

(١) في الأصل « ميسرة » وهو تحريف والصويب من الاستيعاب بهامش الإصابة في ترجمة أم هانئ

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٧٢ واللسان

وهَنِئَتِ الإبلُ من نَبْتٍ ، أَى شَبِعَتْ . وأَكَلْنَا من هذا الطَّعام حتى هَنِئْنَا منه ، أَى شَبِعْنَا .

(و) الهِنْءُ ، بالكسر أَيضاً(:الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ)،يقال : مَضَى هِنْءٌ مِن الليل ويقال أَيضاً : هِنْوٌ ، بالواو ،كما سيأْتى للمصنّف فى آخرِ الكتاب .

(والهَنِىءُ والمَرِىءُ : نَهَرَانِ) بالرَّقَّةِ أَجراهما بَعْضُ المُلوك ، وقيل : هما (لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ) المَرْوَانِىِّ ، قال جَرِيرٌ يمدَحُ بعضَ المَرْوَانِيَّة :

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الفُرَاتِ جَوَارِيًا
مِنْهَا الهَنِىءُ وسَائِحٌ فِى قَرْقَرَى (١)

قَرْقَرَى : قَرْيَةٌ بِاليَمامةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك ، قال عَزَّ وجَلَّ ﴿فَكُلُوه هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ (٢) قال الزجّاج : تقول : هَنَأَنِى الطَّعَامُ وَمَرَأَنِى ، فإذا لم يُذْكَر هَنَأَنِى قلتَ : أَمْرَأَنِى . وفى المثل «تَهَنَّأَ فُلانٌ بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّل (٣) وتَزَيَّنَ ، بمعنًى واحدٍ . وفى الحديث «خَيْرُ الناسِ قَرْنِى ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ ، ثم يَجِىءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُون » معناه يَتشَرَّفُونَ ويَتعَظَّمون ويَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ المالِ فيَجمعُونَه ولا يُنْفِقونه . وقال سِيبويهِ : قالوا : هَنِيئاً مَرِيئاً ، وهى من الصِّفات التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصَادِرِ المَدْعُوِّ بها فى نَصْبها على الفِعْلِ غيرِ المُستَعْمَلِ إظهارُه ، لِدَلالَته عليه ، وانتصابه على فِعْلٍ مِن غيرِ لفْظه ، كأَنه ثَبَتَ له ما ذُكِرَ له هَنِيئاً ، وقال الأَزهرى : قال المُبرّد فى قول أَعشى باهِلَةَ . :

أَصَبْتَ فِى حَرَمٍ مِنَّا أَخَاثِقَــةً
هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لاَ يَهْنِى لَكَ الظَّفَرُ (١)

قال : يقال : هَنَأَهُ ذلك وهَنَأَ لَه ذلك ، كما يقال هَنِيئاً له ، وأَنشد للأَخْطَلِ :

إِلَي إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُــــهُ
أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ (٢)

(والهُنَيْئَةُ) بالهمز ، جاءَ ذِكْرها(فِى صَحيح) الإِمام أَبي عبد الله مُحمد بن

(١) ديوانه ٦ واللسان والتكملة وفي الديوان « من جذب الفرات » وفي نسخة « من حدب » وفي معجم البلدان (الهنىء) « من جذب » وفي الأصل « من جدب »
(٢) سورة النساء ٤
(٣) في المطبوع « وتغيظ وتسمن وتخبل » وهو تحريف .

(١) الصبح المنير ٢٦٨ واللسان
(٢) ديوانه ١٠١ واللسان ورواية ديوانه « إلى امرئ لا تُعَرِّينا نَوَافِلُه »

إسماعيل (البُخَارِىّ) فى باب ما يقول بعد التكبير [1]، عن أَبِى هُرَيرةَ رضى اللهُ عنه قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْكُت بين التَّكْبِيرِ وبين القراءة إسْكَاتَةً، قال: أَحْسَبُه هُنَيْئَةً [2] (أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ) قال الحافظ ابنُ حَجَر فى فتح البارى: وهُنَيْئة بالنون بلفظ التَّصغير، وهو عند الأَكثر بتشديد الياء، وذَكر عِياضٌ والقُرطبيُّ أن أكثر رُوَاةِ مُسْلِم قالوه بالهمز، وقد وقع فى رواية الكَشْمَيْهَنِى: هُنَيْهَة. بقلْبِها هاءً، وهى رِواية إسحاق والحُمَيْدِىّ فى مُسْنَدَيْهما عن جَرِير (وصَوَابه تَرْكُ الهَمْزَةِ) على ما اختاره المصنّف تبعاً للإمام مُحيِي الدِّين النَّوَوِىّ، فإنه قال: الهمزُ خَطَأٌ، وأَصلُه هَنْوَة، فلما صُغِّرَتْ صارَت هُنَيْوَةً، فاجتمع واوٌ وياءٌ، سبقَتْ إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، ثم أُدْغِمتْ، والصحيحُ - على ما قاله شيخُنا - ذِكْرُ الرِّوايتين على الصواب، وتَوْجِيهُ كُلٍّ واحدةٍ بما ذكروه، وقال فى المعتلّ بعد أن ذَكر تَخطئة النَّووى لرواية الهمز ما نصُّه: وتَعَقَّبوه بأَنَّ ذلك لا يَمنع إجازَة الهمزة فقد تُقْلَب الياءُ همزةً والعكس. قلت: والوَجْهُ الذى صَحَّ به إبدالُها هاءً يصحُّ به إبدالُها هَمزَةً، ولا سِيَّما بعد ما صَحَّت الروايةُ، والله أعلم. (ويُذْكَرُ) هُنَيْيَة (فِى هـ ن و) المعتل (إن شاءَ اللهُ تعالى) لأَنه موضع ذِكْرِه، على ما صَوَّبه، وسيأْتى الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى.

[] ومما يستدرك عليه:

الهِنْءُ، من الأَزْدِ، بالكسر مهموزًا: أَبو قَبِيلَةٍ، هكذا ضَبطه ابنُ خَطِيب الدَّهْشَة، وسيأْتى للمصنّف فى المعتلّ.

[هـ و أ] *

(هَاءَ) فلان (بِنَفْسِه إلى المَعَالِى) يَهُوءُ هَوْءًا (: رَفَعَها) وسَما بِها إليها.

(والهَوْءُ (مثلُ الضَّوْءِ (: الهِمَّةُ)، وإنه لَبعيدُ الهَوْءِ، وبعيد الشَّأْوِ، أَى بَعِيدُ الهِمَّةِ، قال الراجز:

* لا عَاجِزَ الهَوْءِ وَلاَ جَعْدَ القَدَمْ [1] *

(1) صحيح البخارى ١/١٤٥ كتاب الأذان الباب ٨٩

(2) فى صحيح البخارى المطبوع طبعة بولاق «هُنَيَّة» وفى نسخة «هنية»

(1) هو العجاج ديوانه ٥٦ والشاهد أيضا فى اللسان والجمهرة ج ١/١٩٢، ج ٣/٢٩١ وكتاب الهمز ٢٥ - ٢٦ وبعده فى الديوان

* وَلا قَضِيًّا بالقَضاء المتَّهَمْ *

(و) إنه لذو هَوْءٍ أى صائبُ (الرَّأى المَاضِى)، والعامَّة تقول يَهْوِى بنفْسه. وفلان يَهُوءُ [بنفسه] [1] إلى المَعالى أى يَرْفَعُهَا ويَهُمُّ بها (وهُؤْتُ به خَيْرًا) فأنَا أَهُوءُ به هَوْءًا (أو شَرًّا) أى (أَزْنَنْتُه به) بِالزَّاىِ والنُّونَيْنِ، أى اتَّهَمْتُه (و) قال اللِّحيانىُّ: (هُؤْتُه بِخَيْرٍ و) هُؤْتُه (بِشَرٍّ) [2] وهُؤْتُه بمالٍ كثيرٍ هَوْأً، أى أَزْنَنْتُه به، وفى المحكم: والصحيح هُوتُ به، بغير همزٍ، كذلك حكاه يعقوبُ.

(وَوَقَع) ذلك (فى هَوْئِى) بالفتح (وهُوئِى) بالضم (أى ظَنِّى، و) عن أبى عمرٍو: (هُؤْتُ بِهِ) وشُؤْتُ به، أى (فَرِحْتُ) به.

(وهَوِئَ إليه) كَفرِح (: هَمَّ)، نقله اليزيدىُّ.

(وهَاءَ، كجَاءَ) مفتوح الهمزة ممدودٌ (تَلْبِيَةٌ) أى بمعنى التلْبِيَة، هكذا فى نسختنا الصحيحة، وقد وقع التصحيف هنا فى نُسَخٍ كَثيرةٍ فَلْيُحْذَرْ، (قَالَ) الشاعر:

لاَ بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمه
فَيَقُولُ هَاءَ وطَالَ ما لَبَّى [1]

(هاءَ) أى لبيك

وهَاءَ كلمة تستعمل عند المُناوَلَة، تقول هَاءَ [2] يا رجلُ. وفيه لُغاتٌ، تقول للمذكر والمؤنث هَاءَ، على لفظ واحد وللمذكرين: هَاءَا، وللمؤنَّثينِ: هَائِيَا، وللمُذَكَّرِين هاءُوا، ولجماعة المؤنث هاءُون (و) منهم من يقول للمذكر (هَاءِ، بالكسر، أى هاتِ) وللمذكَّرَيْنِ (هَائِيَا) ولجمع المذكر (هَاؤُوا) وللمؤَّنثة (هَائِى) بإثبات الياء وللمؤنَّثَيْنِ (هَائِيَا) ولجماعة المؤنث (هَائِينَ) كهَاتِيا هَاتُوا هَاتِى هَاتِين، تُقيم الهمزةَ فى جميع هذا مُقامَ التَّاء (و) منهم من يقول (هَاءَ) بالفتح (كَجَاءَ، أى) كأَن معناه (هَاكَ) و (هَاؤُمَا) يا رجلانِ و (هَاؤُمْ) [3] يا رجالُ، و (هَاءِ، بِلَا يَاءٍ) و (هَاؤُمَا) للمؤنثَيْنِ، ولجماعة النِّسوة كما فى

(١) الزيادة من اللسان وفيه النص
(٢) في القاموس بخير أوبشر

(١) البيت في أصل القاموس وفي التكملة وجاء الشارح فشرح كلمة هاء في وسط البيت فجعله كالنثر وقد أعدت الكلمة بشرحها ليستقل البيت
(٢) في الأصل «وهأ... تقول هأ ... والمؤنث هأ» والتصويب من اللسان وان كان سيأتى أنه يقال هأ
(٣) في اللسان «هاؤموا»

لسان العرب هَاؤُمْنَ . وفى الصحاح (هَاؤُنَّ) تُقيم الهمزَ فى ذلك مُقامَ الكاف (وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : هَأْ يَا رَجُلُ) بهمزة ساكنة (كَهَعْ) وأصله هاءْ ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين (وهَائِي ، كَهَاعِي ، لِلمرأَةِ ، وللمرأتين) وكذا الذّكَرين (هَاءَا) مثل هَاعَا ، (ولهنّ) أى للنسوة (هَأْنَ ، كَهَعْنَ) بالتسكين . وأَمَّا حَدِيثُ الرِّبا «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلا هَاءَ وهَاءَ» فسيأْتى ذكره فى باب المعتل إن شاءَ الله تعالى . وإذا قيل لك : هَاءَ ، بالفتح ، قلت : ما أَهَاءُ ، أى [ما] (١) آخُذُ ؟ ولا أَدْرِى ما أَهَءُ ، أى ما أُعْطِى وما أُهاءُ أى على ما لم يُسَمَّ فاعلُه أى ما أُعْطَى وفى التنزيل ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (٢) .

(والمُهْوَأَنُّ) بضم الميم وفتح الهمزة (وتُكسَر هَمْزتُه) عن ابن خَالَوَيْه هو (: الصَّحْرَاءُ الواسعَةُ) قال رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأُخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ
فى مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَا مَدْبُوشِ (٣)

المَدْبُوش : الذي أَكلَ الجَرَادُ نَبْتَه . وخُنْشُوشٌ : اسم موضع . (وَ) المُهْوَأَنُّ (: العَادَةُ) نقله الصاغانى ، (والطَّائِفَةُ مِن اللَّيْل) يقال : مَضَى مُهْوَأَنٌّ من الليل أَى هُوِىٌّ منه (و) قال ابن بَرِّىّ (ذكْرُهُ هُنا وَهَمٌ للجوهرىِّ ، لأَن) مُهْوَأَنًّا (وزْنُه مُفْوَعَلٌّ) وكذلك ذكره ابنُ جِنّى ، قال : (والواو) فيه (زائدةٌ ، لأَنها) أَى الواو (لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَات الأَربعَةِ) وقد ذكره ابنُ سِيده فى مقلوب هنأ ، قال : المُهْوَأَنُّ : المكانُ البعيد ، قال : وهو مثالٌ لم يذكُرْه سيبويه .

(وَ لَاهَاءَ الله ذا ، بالمدِّ ، أَى لا وَالله ، أَو الأَفْصَحُ) فيه (لَاهَا الله ذا ، بِتَرْك المَدِّ ، أَو) أَن (المَدّ) فيه (لَحْنٌ) كما ادَّعاه بعضٌ منهم (والأَصْلُ لَا وَالله ، هذا ما أُقْسِمُ بِه . فأُدْخِلَ اسْمُ الله بَيْنَ ها ، وذا) فتحصَّل ثلاثةُ أَقوالٍ ، والكلامُ فيه مَبسوطٌ فى المُغنى والتسهيل وشُرُوح البُخارىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

هَاوَأْتُه : فاخَرْتُه ، لغةٌ فى هَاوَيْتُه ،

(١) زيادة من اللسان
(٢) سورة الحاقة ١٩
(٣) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة

عن ابنِ الأَعرابىّ .

وما هُؤْتُ هَوْأَهُ أى ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُه .

وإنى لأَهوءُ بك عن هذا الأَمرِ ، أى أَرفعُك عنه ، نقله اللِّحيانىُّ .

[هـ ى أ] *

(الهَيْئَةُ) بالفتح (وتُكْسَر) نادرًا (: حَالُ الشَّىْءِ وَكَيْفِيَّتُه) وعن الليث : الهَيْئَةُ للمُتَهَيِّئ فى مَلْبَسِه ونَحْوِه (وَرَجُلٌ هَيِّئٌ وَهَيِىءٌ ، كَكَيِّسٍ وظَرِيفٍ) عن اللِّحيانِىّ[1] أى (حَسَنُهَا) من كلِّ شىءٍ (وقد هَاءَ يَهَاءُ) ، كيخاف هَيْئَةً[2] (ويَهِىءُ) قال اللحيانى : وليست الأَخيرةُ بالوَجْهِ (و) قد (هَيُؤَ) بضمّ الياءِ (كَكَرُمَ) حكى ذلك ابنُ جِنِّى عن بعض الكوفيِّين ، قال :ووجهُه أَنه خَرج مَخْرَج المبالغةِ فلَحِق بباب قولهم قَضُوَ الرجلُ إذا جَادَفى قَضَائه[3] وَرَمُوَ إذا جادَ رَمْيُه ، قال : فكما يُبْنَى فعُلَ مما لامُه ياءٌ ، كذلك خَرَج هذا على أَصْلِه فى فَعُلَ مما عينه ياءٌ . وعِلَّتُهما جميعاً ، يعنى قَضُوَ وهَيُؤَ ، أن هذا بناءٌ لا يَتصرَّف لِمُضَارَعَته بما فيه[1] من المبالغةِ لبابِ التعجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ ، فلمّا لم يَتَصرَّف احتملوا فيه خُروجَه فى هـذا الموضع مخالفاً للباب . أَلَا تَرَاهم أَنهم إنما تَحـامَوْا أن يَبْنُوا فَعُلَ مِمَّا عينُه ياء مخافةَ انتقالِهم من الأَثقل إلى ما هو أَثقلُ منه ، لأَنه كان يلزمهم أن يقولوا بُعْتُ أَبُوع وهى تَبُوعُ ، وبُوعَا ، وكذلك لو جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ مِمّا هو مُتَصرِّفٌ للزِمهم أَن يقولوا رَمَوْتُ وأَنا أَرْمُو ، ويكثر قَلْبُ الواو ياءً ، وهو أَثقل من الياء ، وهذا كما صَحَّ : ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه ، وهذا هو التحقيق فى هذا المقام .

(وتَهَايَؤُوا) على ذلك (: تَوَافَقُوا) وتَمَالَؤُوا عليه .

(وهَاءَ إليه يَهَاءُ) كيَخاف (هِيئَةً بالكسرِ : اشْتَاقَ ، و) هاءَ (للأَمْرِ يَهَاءُ) كيَخاف (ويَهِىءُ : أَخَذَ لَه هَيْأَتَهُ ،

(١) في الأصل «عن ابن اللحيانى» ولعل ابن زيادة سهوا فاللسان فيه اللحيانى وكثيرا ما يذكره الشارح أيضا ومذكور في المادة مرات صحيحا

(٢) كذا هو ضبط اللسان ضبط قلم في هذا المعنى «هَيْئَة» بفتح الهاء وكذلك ضبط التكملة

(٣) في اللسان جاد قضاؤه

(١) في اللسان مما فيه

كَتَهَيَّأَ له ، وهَيَّأَه) أى الأَمرَ (تَهْيِئَةً وتَهْيِيئاً : أَصْلَحَهُ) فهو مُهَيَّأٌ وفى الحديث « أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْآتِ عَثَرَاتِهِمْ » قال : هم الذين لا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ[1] ، فيَزِلُّ أَحدُهم الزَّلَّة . والهيئةُ : صورَة الشىءِ وشكْلُه[2] وحالُه ، يريد به ذَوِى الهَيْآتِ الحَسَنة الذين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدةً وسَمْتاً واحدًا ، ولاتَختلف حَالَاتُهم بالتَّنقُّلِ مِن هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ .

وتقول : هِئْتُ للأَمْرِ أَهِىءُ هَيْئَةً[3] وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤًا بمعنًى ، وقُرِئَ ﴿ وَقَالَتْ هِئْتُ لَكَ ﴾[4] بالكسر والهمز ، مثل هِعْتُ بِمعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

والهَيْئَةُ : الشَّارَةُ .

(والمُهَايَأَةُ : الأَمْرُ المُتَهَايَأُ عليه ،) أى أَمْرٌ يَتَهايَأُ عليه القومُ فَيَتَرَاضَوْنَ به

(والهَىْءُ) بالفتح (والهِىءُ) بالكسر (: الدُّعاءُ إلى الطعامِ والشَّرابِ ، و) هو أَيضاً (دُعاءُ الإِبلِ للشُّرْبِ) قال الهَرَّاءُ :

فَمَا كَانَ عَلَى الجِـــــىءِ
وَلَا الهِىءِ امْتِدَاحِيكَـــا[1]

وقد تقدَّمَ الكلامُ عليه فى ج ى أ وهو مأْخُوذٌ مِن هَأْهَأْتُ بالإِبل : دَعَوْتُها للعَلَفِ .

(والمُتَهَيِّئَةُ) على صيغة اسم الفاعل (مِنَ النُّوقِ : التى قَلَّمَا تُخْلِفُ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تَحْمِلَ) نقله الصاغانى

(ويا هَىْءَ مَالِى : كَلِمَةُ) أَسف وَتَلَهُّفٍ ، وهَىْءٍ : كلمةٌ معناها الأَسف على الشىءِ يَفوتُ ، وقيل : هى كلمةُ (تَعَجُّبٍ) . قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاح الأَسدىّ :

يَا هَىْءَ مَالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِـــــهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ[2]

ويُرْوَى يَاشَىْءَ مَالِى ، ويافَىْءَ مَالِى وكلُّه واحدٌ (أَو اسْمٌ) نقل ابنُ بَرِّىّ عن بعض أَهل اللغة أَنَّ هَىْءَ اسْمٌ لِفعْلِ

(١) فى اللسان لا يُعْرَفون بالشرّ
(٢) فى الأصل « صورة الشكل وشكله » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع صورة الشكل كذا بخطه والصواب صورة الشىء كما فى النهاية
(٣) كذا هو ضبط اللسان هيئة بالفتح ضبط قلم
(٤) سورة يوسف ٢٣ وهى من طريق الداجونى عن اصحاب هشام عن هشام عن ابن عامر أحد القراء السبعة أما رواية حفص عن عاصم . « هَيْتَ لكَ »

(١) تقدم تخريجه فى (جأجأ وجيأ وهأهأ) وهو فى اللسان أيضا فى هذه المادة (هيأ)
(٢) انظر تخريجه أيضا فى مادة (شيأوفيأ) والبيت أيضا فى اللسان والصحاح فى هذه المادة (هيأ) وقد نسب أيضا لنافع أو نويفع بن لقيط الأسدى

أَمْر ، وهو (تَنَبَّهْ) [1] واستَيْقِظْ (كَصَهْ) وَمَهْ ، في كونهما اسمَيْنِ (لِاسْكُتْ) واكْفُفْ ، ودَخَلَ حَرْفُ النداءِ عليها كما دَخلَ على فِعْلِ الأَمْرِ فى قولِ الشَّمَّاخ :

*أَلاَ يَا اسْقِيَانِى قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ[2] *

وإنما (بُنِىَ عَلَى حَرَكَةٍ للسَّاكِنَيْنِ) أَى لئلاَّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ . (و) بُنِى (عَلَى الفَتْحِ) بالخصوصِ طَلَباً (لِلْخِفَّةِ) بمنزلةِ كَيْفَ وأَيْنَ .

(فصل الياء) المثناة من تحت

[ى أ ى أ] *

(يَأْيَأَهُ) أَى الرجلَ (يَأْيَأَةً) كدَحْرَجَةٍ (ويَأْيَاءً) كَسَلْسَالٍ(: أَظْهَرَ إِلْطَافَهُ) ، كذا فى الصحاحِ والعُبابِ وقيل : إنما هو بَأْبَأَ ، بالموحَّدَة ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيح .

(و) يَأْيَأَ (بهِمْ) أَى القوم (:دعاهُمْ) لضِيَافَةٍ أَو غَيْرِها .

(و) يَأْيَأَ (بِالإِبِلِ) إذا (قال لها : أَىْ ،) بفتح الهمزة (لِيُسَكِّنَها)مقلوب منه (أَوْ قَالَ للقوم : يَأْيَأْ ، لِيَجْتَمِعُوا) نقله ابنُ دُرَيْد .

(واليَأْيَاءُ) أَيضاً (: صِيَاحُ اليُؤْيُؤِ) وهو اسمٌ (لِطَائرٍ) من الجَوَارِح (كالبَاشَقِ) ، قال شيخنا : وذكره المؤلّف استطرادًا ، بخلاف الجوهرىِّ وغيره فإنهم ذَكروه فى المادَّةِ استقلالاً ، وزَعم الكَمَالُ الدميرى أنه طائرٌ صغيرٌ قصيرُ الذَّنَبِ ، ومزَاجُه بالنِّسبة إلى البَاشَق بَارِدٌ رَطْبٌ لأَنه أَصْبَرُ منه نَفْساً ، وأَثقلُ حَرَكَةً ، قال : ويُسَمِّيه أَهلُ مصرَ والشامِ :الجَلَمَ ، لِخِفَّةِ جناحَيْهِ وسُرْعَتِهِمَا وَجَمْعُه اليَآيِئُ [وجاءَ فى الشعر اليَآئى] [1] قال الحَسَنُ بنُ هَانِئٍ فى طَرْدِيَّاته :

قَدْ أَغْتَدِى وَاللَّيْلُ فِى دُجَاهُ
كَطُرَّةِ البُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ
بِيُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
مَا فِى اليَآئِى يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ[2]

(1) فى القاموس أو اسمٌ لِتنبَّه

(2) فى الأصل واللسان « سنجار » ولم أجده فى ديوان الشماخ وهو فى معجم البلدان (سنجال) وعجزه « وقبل منايا باكراتٍ وآجال »

(1) الزيادة من اللسان . وفي العباب اليآيى

(2) ديوان أبي نواس ٦٥٤ تحقيق الغزالى واللسان والصحاح وفى اللسان« قال ابن برى كأن قياسه عنده اليآيئ إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء قال ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس » ثم عقب صاحب اللسان على ابن برى في دعواه أن البيت ليس لأبي نواس وعدد فضل أبي نواس في اللغة والغريب

[] ومما يستدرك عليه :

قال أبو عمرو : اليُؤْيُؤُ : رَأْسُ المُكْحُلَةِ ، وقد تقدم فى الباء ، ولعله تَصحِيفٌ من هذا .

ويومُ يُؤْيُؤٍ من أيام العرب ، وهو يوم أُوَاقٍ ، ذكره المصنف فى القاف ، وأهمله هنا .

[ى ر ن أ] *

(اليُـرَنَّأُ ، بضَمِّ الياءِ وفَتْحِها ، مَقصورَةً مُشدَّدَةَ النونِ) وبتخفيفها ، حكى الوَجهينِ القَالى فى كتابه ، ونقل الضَّمَّ عن الفَرَّاءِ قال : واليُرنَّى علي يُفَعَّل بالهمز وتَرْكِه (واليُرَنَّاءُ ،بالضم والمدِّ : الحنَّاءُ) قاله القُتَيْبِىّ أو مثله ، قال دُكَيْنُ بنُ رَجَاءٍ :

كَأَنَّ بِاليُرنَّـإِ المَعْلُـــــول
حَبَّ الجَنَا مِنْ شُرَّعٍ نُـزُولِ (١)

وفى حديثِ فاطمةَ رضى الله عنهـا أنها سَأَلتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاءِ فقال : « مِمَّنْ سَمِعْتِ هذه الكلمة » فقالت : من خَنْسَاءَ . وقال القُتَيبِىُّ : لا أعرِفُ لهذه الكَلِمة فى الأَبْنِيَةِ مَثَلاً . قال شيخُنا : ولو قال المصنِّفُ : اليُرَنَّأُ بالضم والفتح والقصر والمد مشدّد النون وقد تحذف الهمزة من المقصور لكان أضبط وأجمع وأبعد عن الإبهام والخلط .

(ويَرْنَأُ) لِحْيَتَهُ (:صَبَغَ بِهِ) أى اليُرَنَّاءِ ، (كَحَنَّأَ) مُضَعَّفاً ، (وهو مِن غَرِيبِ الأَفْعَالِ) لأنه على صِيغَةِ المُضَارِعِ وهو مَاضٍ ، وذَكره فى لِسان العرب فى رَ نَ أ عن ابن جنى قالوا : يَرْنَأُ لِحْيَتَه : صَبَغَها باليُرَنَّإِ ، وقال : هذا يَفْعَلَ فى الماضى ، وما أغربه وأظرفه (١) ، وكذا ذكره ابنُ سِيدَه ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصاغانىَّ فى ذِكْرِه فى الياء (٢) ، وصرَّح أبو حَيَّان وغيرُه بزيادة يائه ، وقال أبو مُحمَّد عبدُ الله ابنُ عَبْدِ الجَبَّارِ (بْنُ بَرِّىٍّ) رحمه الله تعالى فى حواشى الصحاح ما نصه (: إذا قُلْتَ اليَرَنَّأُ بفتح الياءِ هَمَزْتَ

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه أيضا لأبى محمد الفقعسى وبهامش التاج المطبوع أنشد الجوهرى الشطر الثاني .

* ماء دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ *

وانظر مادة (دلو) هـذا والذى فى اللسان كما فى الأصل وزاد مشطورين بعدهما وهما :

جَادَ بِهِ مِنْ قُلُتِ الثَّمِيـــــلِ
مَاءُ دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيـــــلِ

(١) فى اللسان مادة (رنأ) وأطرفه

(٢) ذكره صاحب اللسان أيضا مرة أخرى فى مادة (يرنأ)

لا غَيْرُ ، وإذا ضَمَمْتَ) الياءَ (جازَ الهَمْزُ وتَرْكُه) ، هذا آخرُ ما نَصَّ عليه ونَقْلَه ابنُ المُكَرَّمِ وغيرُه ، وقدسَقطت هذه العِبارةُ من بعْضِ النُّسخِ ،وليست فى نسخة المَنَاوِىّ أيضاً ، واخْتَلَطَ عَلَى المُلاَّ عَلِيٍّ القَولانِ ، فنَسَبَ القَوْلَ الأَخيرَ فى ناموسه إلى ابنِ جِنِّى ، وإنما هو لابنِ بَرِّىّ ، والذى قالَه ابنُ جِنّى هو ما ذَكرناهفى يَرْنَأَ لِحْيَتَه [1]

[] ومما يستدرك عليه :

يُرْنَأُ ، بالضم : مَوْضعٌ شَامِىٌّ ، ذَكره مع تَارَاءَ ، قاله نَصْرٌ [2] .

(١) قول ابن جنى جاء في اللسان في مادة (رنأ) وقول ابن برى جاء في اللسان في مادة (يرنأ)

(٢) في معجم البلدان (يُرْنأ) هذا النص ، وأما تاراء فلا توجد فيه منفصلة

وزارة الاعلام
مطبعة حكومة الكويت

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني

تحقيق
علي هلالي

ومراجعة
عبد الله العلايلي و عبد الستار احمد فراج
راجعته لجنة فنية من وزارة الاعلام

طبعة ثانية

١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

٢٠٠٤

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادةمعناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

بابَ البـاء المُوَحدَةِ

وهى من الحروف المَجْهُورَةِ ، ومن الحروف الشَّفَوِيَّةِ ، وسُمِّيَتْ بها لأَن مَخْرجَهَا من بين الشفتين ، لا تعمل الشفتانِ فى شىء من الحروف إلا فيها ، وفى الفاء والميم ، وقال الخليل بن أحمد: الحُرُوفُ الذُّلْقُ والشفوية : ستَّةٌ : يَجْمَعُهَا قولك: « رُبَّ مَنْ لَفَّ » ولسُهُولَتِهَا فى المَنْطِق كَثُرَت فى أَبْنِيَة الـكَلاَم ، فليس شىء من بِنَاء الخُمَاسِىّ التـامِّ يَعْرَى منها ، أَو من بعضها ، فإذا ورد عليك خُمَاسىٌّ مُعْرًى من الحروف الذُّلْقِ والشفويّة فاعلم أنه مُوَلَّدٌ ، وليس من صَحِيـحِ كَلاَمِ العربِ ، وقال شيخنا : إنها تقلب مِيماً فى لغة مَازِنٍ ، كما قاله أَهل العربيـة .

(فصل الهمزة) مع الباء

[أ ب ب] *

(الأَبُّ : الكَلأُ) ، وهو العُشْبُ رَطْبُه ويَابسُه ، وقد مَرَّ (أَو المَرعَى) كما قاله ابن اليَزِيدىِّ ، ونقله الهَرَوِىُّ فى غَرِيبه ، وعليه اقْتَصَرَ البَيْضَاوِىُّ والزمخشرىُّ ، وقال الزَّجَّاجُ : الأَبُّ : جميعُ الـكَلإِ الذى تَعْتَلِفُهُ المَاشِيَةُ ، وفى التنزيـل العزيزِ ﴿وفَاكِهَةً وأَبًّا﴾ [1] قال أبوحَنِيفَةَ : سَمَّى اللهُ تعالى المَرْعَى كُلَّه أَبًّا ، قال الفَرَّاءُ : الأَبُّ ما تـأْكُلُه الأَنْعَامُ ، وقال مُجَاهِدٌ : الفَـاكِهَة : ما أَكَلَهُ الناسُ ، والأَبُّ : ما أَكَلَتِ الأَنْعَامُ ، فالأَبُّ مِن المَرْعَى للدوابِّ كالفاكهة للإِنْسَانِ ، قال الشاعر :

جِذْمُنَا قَيْسٌ ونَجْدٌ دَارُنَـــا
ولَنَـا الأَبُّ بِهِ والمَكْرَعُ [2]

(أَو) كُلُّ (مَا أَنْبتَتِ الأَرْضُ) أَى ما أَخرجته من النبات ، قاله ثعلب ، وقال عطاء : كل شىءٍ ينبتُ على وجهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ (والخَضِرُ) [3] من النبات ، وقيل التِّبْنُ ، قاله الجَلاَلُ ، أَى لأَنه تـأْكله البهائم ، هكذا فى النسخ ، والخَضِرُ كَكَتِف ، وعليه شرح شيخنا ، وهو غَـلَطٌ ، والصواب : الخَصِرُ ،

(١) سورة عبس الآية ٣١
(٢) اللسان والجمهرة ١ /١٣ والمقاييس ١ /٧
(٣) في إحدى نسخ القاموس « والخَضْرُ »

بالصاد المُهْمَلَةِ الساكنة ، كما قَيَّدهُ الصاغانيّ ، ونسبه لهُذَيْلٍ ، وفى حديث أنس ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ، رضى الله عنهما ، قرأ قوله عز وجل ﴿ وفَاكِهَةً وأَبًّا ﴾ وقال : فما الأَبُّ : ثمَّ قال : ما كُلِّفْنَا أو مَا أُمِرْنَا بهذا . والأَبُّ : المَرْعَى المُتَهَيِّئُ للرَّعْى والقَطْعِ ، ومنه حديث قُسِّ بنِ ساعدةَ « فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًّا وأَصيدُ ضَبًّا » وفى الأَساس : وتقول : فُلانٌ رَاعَ لَهُ الحَبُّ وَطَاعَ لَهُ الأَبُّ . أى زَكَا زَرْعُه واتَّسع مَرْعَاهُ .

والأَبُّ ، بالتشديد : لُغَةٌ فى الأَبِ ، بالتخفيف بمعنى الوَالِد ، نقله شيخنا عن ابن مالك فى التسهيل ، وحكاه الأَزهرىّ فى التهذيب وغيرهما ، وقالوا : اسْتَأْبَبْتُ فلاناً ، ببائَيْنِ ، أَى اتَّخَذْتُه أَباً . نَبَّه على ذلك شيخُنا مُسْتَدْرِكاً على المُصَنِّفِ .

قُلْتُ : إِنَّمَا لم يذكرْه لنُدْرَتِهِ ومخالفته للقياس ، قال ابنُ الأَعرابيّ : اسْتَأَبَّ أَباً : اتَّخذَهُ ، نَادِرٌ ، وإنما قِيَاسُه اسْتَأْبَ .

(و) أَبٌّ (: د باليَمنِ) قال أَبُو[1] سَعْد : بُلَيْدَةٌ باليَمَنِ يُنْسب إليها أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ الله بنُ الحَسَن بنِ الفَيَّاضِ الهاشِمِيُّ ، وقال أَبو طاهر السِّلفىّ : هى بكسر الهمزة ، قال : سمعت أَبَا مُحَمَّد عَبْدَ العَزِيز بنَ موسى بنِ مُحَسِّن القَلْعِيَّ يقول : سمعت عُمَرَ بنَ عبد الخَالِقِ الإِبِّىّ[1] يقول : بَنَاتِى كُلُّهُنَّ حِضْنَ لتِسْعِ سِنِينَ ، كَذَا فى المُعْجَم .

قُلْتُ : ونُسِبَ إليها أَيضاً الفَقيهُ المُحَدِّث أَبو العباس أَحمد بن سلمان ابن أَحمد بن صبرة الحميرىّ ، مات سنة ٧٢٨ ولى قضاء مدينة أَبّ ، تَرْجَمَه الجندىّ وغيره .

(و) إِبٌّ (بالكَسْرَة : باليمن) من قُرَى ذى جَبَلَةَ ؛ قال أَبو طاهر ؛ وكذا يقوله أَهلُ اليمن بالكسر ، ولا يعرفون الفتح ، كذا فى المعجم ، وقال الصاغانيّ : هى من مِخْلافِ جعْفَر .

(وَأَبَّ للسَّيْرِ يَئُبّ) ، بالكَسْرِ على القياس فى المُضَعَّفِ اللازم ، (ويَؤُبّ) ، بالضَّمِّ على خلاف القياس ، واقتصر عليه الجوهرىّ وتبعه على ذلك ابنُ

(١) فى معجم البلدان (أب) « أبوسعيد »

(١) ضبط فى المعجم بضم الهمزة

مالك فى لامية الأفعال ، واستدركه شيخنا فى حواشى ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين ، فالأَوْلى ذكره فى قسم ما وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ ، (أَبًّا وأَبِيباً) على فَعِيلٍ (وَأَبَاباً) كَسَحَاب و(أَبَابَةً) كسَحَابَة (: تَهَيَّأَ) للذّهاب وتَجَهَّز ، قال الأَعشى : (١)

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبَا (١)

أَىْ صَرَمْتُكُم فى تَهَيُّئى لمفارقتكم ، ومَنْ تَهَيَّأَ للمُفَارَقَة فهو كَمَنْ صَرَمَ ، قال أبو عبيد : أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبًّا ، إذا عَزَمْتَ على المَسِيرِ وتَهَيَّأْتَ (كائْتَبَّ) من بَابَ الافْتِعالِ .

(و) أَبَّ (إِلَى وَطَنِه) يَؤُبُّ (أَبًّا وإِبَابَةً) ، ككِتَابَة ، (وأَبَابَةً) ، كسَحابة وأَبَاباً كسحَابٍ أيضا(: اشْتاقَ) .

والأَبُّ : النِّزَاعُ إلى الوَطَنِ ، عن أَبى عمرو ، قاله الجوهرىّ ، والمعروف عند ابن دريد يَئِبُّ ، بالكسر ، وأَنشد لِهِشَامٍ أَخِى ذِى الرُّمَّة :

وأَبَّ ذُو المَحْضَرِ البَادِى أَبَابَتَهُ
وقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنَابَ تَخْيِيمِ (١)

(و) أَبَّ (يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا لِيَسُلَّه) ، وفى بعض النُّسَخ : لِيَسْتَلَّه ، وذكره الزمخشرىّ فى آبَ بالمَدِّ ، وقال الصاغانىّ ، وليس بِثَبتٍ .

(وهُوَ فى أَبَابِهِ) بِالفَتْح ، وأَبَابَتِهِ ، أَى (فى جَهَازه) بفتح الجيم وكسرها .

(وأَبَّ أَبَّه) أَى(قَصَدَ قَصْدَهُ) ، نقله الصاغانىُّ (وأَبَّتْ أَبَابَتُه) بالفتح (ويُكسر) أَىِ (اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُه) فالأَبَابَةُ بمَعْنَى الطَّرِيقَة .

(والأَبَابُ)بالفتح :(المَاءُ ،والسَّرَابُ) عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

قَوَّمْنَ سَاجاً مُسْتَخَفَّ الحِمْلِ
تَشُقُّ أَعْرَافَ الأَبَابِ الحَفْلِ (٢)
أَخْبَرَ أَنَّهَا سُفُنُ البَرِّ .

(و) الأُبَابُ (بالضَّمِّ : مُعْظَمُ السَّيْلِ ، والمَوْجُ) كالعُبَابِ قال :

أُبَابُ بَحْرٍ ضاحِكٍ هزُوقِ (٣)

(١) ديوانه ١٤ واللسان والجمهرة ١ /١٣ والأساس ١ /١ وفى الصحاح عجزه

(١) اللسان والجمهرة ١ /١٣ والمقاييس ١ /٧
(٢) ديوانه ١٣٠ « تنشق . . الجَفْل » واللسان
(٣) اللسان والتكملة

قال شيخُنا : صَرَّح أبو حَيَّانَ ، وتلميذُه ابنُ أُمِّ قاسِمٍ أن همزتها بَدَلٌ من العَيْنِ ، وأنها ليست بلُغَةٍ مستقلّة انتهى ، وأنكره ابنُ جنّى ، فقال : ليست الهمزة فيه بَدَلاً من عين عُبَاب وإن كُنَّا قد سَمِعْنَاهُ ، وإنَّمَا هُوَ فُعَالٌ من أَبَّ ، إذا تَهَيَّأَ .

قُلْتُ : ومن الأَمثال : « وقَالُوا للظِّبَاء : « إنْ أَصابَت المَاءَ فَلاَ عَبَاب وإنْ لَمْ تُصِبِ المَاءَ [فلا] [1] أَبَاب » أَى لم تَأْتَبَّ له ولا تَتَهَيَّأْ لطلبه ، راجعه فى « مجمع الأَمثال » [2]

وفى التهذيب : الوَبُّ : التَّهَيُّؤُ للحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، يقال : هَبَّ ، وَوَبَّ ، إذا تَهَيَّأَ للحَمْلَة ، قال أبومنصور : الأَصل فيه أَبَّ ، فقلبت الهمزة واوا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (أَبَّ) إذا (هَزَم بحَمْلَة) ، وفى بعض النسخ : بجُمْلَة ، بالجيم ، وهو خطأٌ (لا مَكْذُوبَةَ) بالنصْبِ ، وهو مصدر كَذَبَ كما يأْتى ، (فِيهَا) أَى الحَمْلَةِ .

(١) زيادة من اللسان والمقاييس ١ /٧

(٢) المثل فى اللسان ولم نعثر عليه فى مجمع الأمثال وانظر مادة (عبب)

(وأَبَّةُ : اسْمٌ) أَى عَلَمٌ لِرَجُل ، كما هو صَنِيعُه فى الكِتَاب ، فإنه يريد بالاسم العَلَمَ (وبِهِ سُمِّيَت أَبَّةُ العُلْيَا و) أَبَّةُ (السُّفْلَى) وهما (قَرْيَتَان بلَحْجٍ) ، بفتح فسكون ، بَلْدَةٌ بعَدَنِ أَبْيَنَ من اليَمَنِ ، أَى كما سُمِّيَت أَبْيَنُ بأَبْيَنَ بنِ زُهَيْرٍ .

(و) أُبَّةُ (بالضم : د بإِفْرِيقِيَّة) بينها وبين القَيْرَوَانِ ثلاثةُ أَيام ، وهى من ناحية الأَرْبُسِ [1] موصوفةٌ بكثرة الفَوَاكه وإنباتِ الزعفرانِ ، ينسب إليها أَبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المُعْطِى بن أَحمدَ الأَنصارىُّ ، روى عن أَبى حَفْص عُمَر بنِ إسماعيلَ البَرْقىّ [2] ، كتب عنه أَبو جعفر أَحمد بن يحيى الجَارُودِىّ بمصر ، وأَبو العباس أَحمد بن محمد الأُبِّىُّ ، أَديب شاعر ، سافر إلى اليمن ، ولقى الوَزِيرَ العَبْدىَّ ، ورجع إلى مصْرَ فأَقام بها إلى أَن مات فى سنة ٥٩٨ ، كذا فى المعجم .

قُلْتُ : أَما عبد الرحمن بن عبدالمعطى

(١) فى المطبوع « الأرس » والتصويب من معجم البلدان

(٢) فى الأصل « الرق » والتصويب من معجم البلدان

المـذكورُ فالصواب فى نِسْبَتِه الأُبَيِّى منسوب إلى جَدِّه أُبَىّ ، نبَّه على ذلك الحافظُ ابنُ حَجر .

وممن نسب إليها من المتـأَخرين ، الإمام أَبو عبـد الله محمدُ بن خليفةَ التونسىُّ الأُبِّىُّ شارح مُسْلِم تلميـذُ الإمام ابن عَرَفَةَ ، ذكره شيخنا .

(وأَبَّبَ) ، إذا (صاحَ) ، والعَـامَّةُ تقول هَبَّبَ .

(وتَأَبَّبَ بِهِ) أى (تَعَجَّبَ وتَبَجَّحَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وأَبَّى) بفتح الهمزة وتشديد الباء والقَصْرِ (كَحَتَّى : نَهْرٌ بين الكُوفَة و) بين (قَصْرِ) ابنِ هُبَيْرَةَ (بَنِى مُقَاتِل) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «ابْنِ مُقَاتِل» وهو ابنُ حسَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسِ بنِ إبراهِيمَ بن أَيّوبَ التَّيْمِىّ ، مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ ، وسيأْتِي ذكرُه (يُنْسَبُ إلى أَبَّى ابن الصَّامَغَانِ من مُلُوكِ النَّبَطِ) ذَكَره الهَيْثَمُ بنُ عَدِىٍّ . (ونَهْرٌ) من أَنهـار البَطِيحَـةِ (بِوَاسِطِ العِرَاقِ) وهو من أَنهارها الكبار ، (و) وَرَدَ فى الحديث عن محمد بن إِسْحَاقَ ، عن معبد بنِ كعبِ بنِ مالكٍ قال : لَمَّا أَتَى النبىُّ صلى الله عليه وسلَم بَنِى قُرَيْظَةَ ، ونزل على بِئْرٍ من أَبْيَارِهِم[1] فى ناحية من أَموالهم ، يقال لها بِئْرُ أَبَّى وهى (بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) قال الحَازِمِىُّ : كذا وجدتُه مضبوطاً مُجَوَّدًا[2] بخط أَبِى الحَسَنِ بنِ فُرَات (أَو هِىَ) وفى نُسْخَةٍ هُوَ (أُنَا بالنُّـونِ مُخَفَّفَـةً كَهُنَـا) قال الحَازِمىّ : كذا سمعتـه من بعض المُحَصِّلِين ، كـذا فى المعجم ، وسيأْتى ذكرُه فى مَحَلِّه ، إن شاءَ الله تعالى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْـه :

أَبَّ إِذَا حَرَّكَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابِىّ ، وائْتَبَّ إذا اشْتَاقَ .

وأَبَّى بنُ جَعْفَر النَّجِيرَمى مُحَدِّثٌ ضعيف .

وسَالِمُ بنُ عبدِ الله بنِ أَبَّى أَندلسِىٌّ ، روى عن ابن مُزَيْنٍ ، وسيأْتى فى آخر الـكتاب .

(١) فى معجم البلدان « آبارهم »

(٢) فى معجم البلدان « محررا »

[أتب] *

(الإِتْبُ بالكَسْرِ)، كذا فى النسخ الكثيرَة، وفى بعضها بلا ضَبْط، فيكون على مُقْتَضَى قاعدته بالفَتْح (والمِتْبَةُ كمِكْنَسَة: بُرْدٌ) أو ثَوْبٌ يُؤْخَذُ و (يُشَقُّ) فى وَسَطه (فَتَلْبَسُهُ المَرْأَةُ): أى تُلْقيه فى عُنُقِهَا (مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلاَ كُمَّيْنِ)، تَثْنِيَةُ كُمٍّ، (و) قال الجوهرىّ: الإِتْبُ (البَقِيرَةُ)، وسيأْتى بَيَانُها، (و) الإِتْبُ (: دِرْعُ المَرْأَة، و) قِيلَ: الإِتْبُ (: مَا قَصُرَ مِنَ الثِّيَابِ فَنَصَفَ السَّاقَ)، أى بَلَغ إلى نِصْفه[1]، (أو) هو النُّقْبَةُ، وهو (سَرَاوِيلُ بِلاَ رِجْلَيْنِ، أو) هو (قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّيْنِ)، كما قاله بعضهم، وفى حديث النَّخَعِىِّ «أَنَّ جَارِيَةً زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبٌ لَهَا وإِزَارٌ» الإِتْبُ بالكَسْرِ: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب، وعليه اقْتَصَر جَمَاهِيرُ أَهلِ اللغة، وقيل: الإِتْبُ غَيْرُ الإِزَارِ لا رِبَاطَ له، كالتِّكَّة، وليس عَلَى خِيَاطَة السَّرَاوِيل، ولكنه قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الجَانِبَيْنِ، (ج آتَابٌ)، على القِيَاسِ فى فِعْل، بالكَسْر، (وإِتَابٌ) بالكَسْر (وأُتُوبٌ) بالضَّمِّ كفُلُوس وآتُبٌ كأَفْلُس، على القِياسِ فى فَعْل بالفتْح.

(وأُتِّب الثَّوْبُ تَأْتِيباً) أَىْ (صُيِّرَ إِتْباً)، قال كُثَيِّرُ عزَّةَ:

هَضِيمِ الحشَا رُؤْدُ المَطَى بَخْتَرِيَّةٌ
جَمِيلٌ عليها الأَتْحَمِىُّ المُؤَتَّبُ[1]

(و) قد (تَأَتَّبَ به وائْتَبَّ)[2] أَى (لَبِسهُ، وأَتَّبَهُ) به وأَتَّبَهُ (إِيَّاهُ تَأْتِيباً) كِلاهُمَا: (أَلْبسهُ إِيَّاهُ)، أَىِ الإِتْبَ فَلَبِسَه، وعن أَبى زيد: أَتَّبْتُ الجَارِيَةَ تَأْتِيباً إذا درَّعْتها[3] دِرْعاً، وائْتَتَبَت الجَارِيَةُ فهى مُؤْتَتِبَةٌ إذا لبِستِ الإِتْبَ.

(وإِتْبُ الشَّعِيرِ بالكَسْر: قِشْرُهُ) قال شيخُنا ضَبْطُه هنا بالكَسْرِ يَدلُّ على أن الأَوَّلَ مُطْلَقٌ بالفتْح وإلاَّ كان هو تَكْرَارًا، كما هو ظاهر.

(1) كذا والساق مؤنثة

(1) ديوانه ١/٩٨ واللسان

(2) فى اللسان «وائتتب» أما القاموس فكالأصل

(3) فى الأصل «ادرعتها» والتصويب من اللسان وانظر مادة (درع)

(والتَأَثُّبُ : الاسْتِعْدَادُ والتَّصَلُّبُ) أيضاً ، نقله الصَّغَانِىّ (و) عن أَبى حَنِيفَةَ : هو (أَنْ تَجْعلَ حمالَ القَوْس) بالكَسْرِ ، (فى صَدْرِكَ وتُخْرِجَ منْكِبَيْكَ مِنهَا) فَيَصِيرَ القَوْسُ على مَنْكِبَيْكَ .

(ورَجُلٌ مُؤَثَّبُ الظَّهْرِ [1] كمُعَظَّم : مُعْوَجُّهُ) ، نقله الصاغانىّ .

[أ ث ب] *

(المِثْبُ) بالثَّاءِ المُثَلَّثَة ،(كَمِنْبَر) أهمله الجوهرىّ ، وقال غيره : هو (المِشْمَلُ) وَزْناً ومَعْنىً ، وكأَنَّ الصحيح عند الجوهرىّ أنه بالتاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ،كما هو رأى كثيرين ، (و) قال الليث : المِثْبُ(:الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، و) قال أبو عمرو : المِثْبُ(:الجَدْوَلُ) أى نَهْرٌ صغيرٌ ، (و) فى نَوَادِر الأَعراب المِثْبُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ) ، وقال ثَعْلب عن ابن الأَعرابىّ فى هذا كله بترك الهَمْزِ ، نقله الصاغانىّ (والمَآثِبُ جَمْعُهُ ، و : ع) قال كُثَيِّرُ عزّةَ ، وأَنْشَدَه أَبُوحَنِيفَةَ فى كتاب الأَنواءِ :

وهَبَّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا
تَلِيَّةَ بَاقِى قَرْمَلٍ بالمَآثِبِ [1]

وزَعَم شيخُنا أنه فى شِعْرِ كُثَيِّر اسمٌ لِمَاءٍ كما قاله شُرَّاحُه .

قُلْتُ : بَلْ هو وَادٍ من أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ التى تَسيلُ مِن الحِجَاز فى نَجْد ، اخْتَلَطَ فيه عَقْلُ بن كَعْب وزَبِيد من اليَمَن ، (أَو جَبلٌ كان فيه صَدَقَاتُه صلى الله عليه وسلم .

والأَثَبُ مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ ، مُخَفَّفُ الأَثْأَبِ) بوزْن أَفْعَل ، ونظيرُه شَمَل وشَمْأَل ، فإِنَّ الأَوَّلَ : لغةٌ فى الثانى الذى هى الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثم نقلوا الهمزةَ إلى الساكن قبلها ، فبقى شَمَل ، كما ذكره النحاةُ وبعض اللغويين ، قاله شيخنا ، وسيأْتى فى « أَثْأَب»[2] أنها ليست بلغة فى أَثَب ، ومَن ظَنَّها لغةً فقد أَخطأَ .

[] ومما يستدرك عليه :

الأُثَيْبُ : مُوَيْهَةٌ فى رَمْلِ الضَّاحِى قرب رمّان فى طرف سَلْمَى أَحدِ

(١) فى الأصل « الظفر» والتصويب من المقاييس ١ /٥٣

(١) ديوانه ١ /١٢٢ واللسان

(٢) انظر مادة (ثأب)

الجَبَلَيْنِ ، كذا فى معجم البلدان .

[أ د ب] *

(الأَدَبُ ، مُحَرَّكَةً :) الذى يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس ، سُمِّىَ به لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إلى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُم عن المَقَابِحِ ، وأَصلُ الأَدَبِ : الدُّعَاءُ ، وقال شيخنا ناقلاً عن تقريراتِ شيوخه : الأَدَبُ مَلَكَةٌ تَعْصِمُ مَنْ قامت به عمَّا يَشِينُه ، وفى المصباح : هو تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ ومَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ . وقال أَبو زيد الأَنصارىّ : الأَدبُ يَقَع على كل رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بها الإِنسانُ فى فَضِيلَةٍ من الفَضَائِلِ ، ومثله فى التهذيب ، وفى التوشيح : هو استعمالُ ما يُحْمَدُ قَوْلاً وفِعْلاً ، أَو الأَخْذُ أَو الوُقُوفُ مع المُسْتَحْسَنَات أَو تَعْظِيمُ مَنْ فوقَكَ والرِّفْق بمَنْ دُونَكَ ، ونَقَل الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة عن الجَوَالِيقى فى شرحِ أَدَبِ الكَاتِبِ : الأَدَبُ فى اللغة : حُسْنُ الأَخلاق وفِعْلُ المَكَارِمِ ، وإِطلاقُه على عُلُومِ العَرَبِيَّة مُوَلَّدٌ حَدَثَ فى الإِسلام ، وقال ابنُ السِّيد البَطَلْيَوْسِىُّ : الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأَدَبُ : (الظَّرْفُ) بالْفَتْح ، (وحسْنُ التَّنَاوُلِ) ، وهذا القَوْلُ شَاملٌ لغَالبِ الأَقْوَالِ المذكورة ، ولذا اقْتَصَرَ عليه المُصَنِّف ، وقال أَبو زيد : (أَدِبَ) الرَّجُلُ (كَحَسُنَ) يَأْدُبُ (أَدَباً فهو أَديبٌ ، ج أُدباءُ) وقال ابنُ بُزُرْج : لَقَدْ أَدُبْتَ [آدُبُ] (1) أَدَباً حسَناً ، وأَنْت أَدِيبٌ ، (وأَدَّبَه) أَى (عَلَّمه ، فَتَأَدَّبَ) تعلَّم ، واستَعْمَلَهُ الزجَّاجُ فى الله عزَّ وجَلَّ فقال : والحَقُّ فى هذا ما أَدَّبَ اللهُ تعالى به نَبِيَّه صلى الله عليه وسلم .

(و) فُلاَنٌ قَدِ (اسْتَأْدَبَ) بمعْنى تَأَدَّبَ ، ونقل شيخنا عن المصباح : أَدَبْتُه أَدْباً ، مِنْ بابِ ضَرَبَ : عَلَّمْتُه رِيَاضَةَ النَّفْسِ ومَحَاسِنَ الأَخلاق ، وأَدَّبْتُه تَأْدِيباً مُبَالَغَةٌ وتَكْثِيرٌ ، ومنه قيل : أَدَّبْتُه تَأْدِيباً ، إِذا عَاقَبْتَه على إِسَاءَته ، لأَنه سَبَبٌ يدعو إِلى حَقِيقَةِ الأَدَبِ ، وقال غيرُه : أَدَبَه ، كضَرَبَ وأَدَّبَه : راضَ أَخْلاَقَه وعَاقَبَه على إِساءته لِدُعَائه إِيَّاهُ إِلى حَقِيقَةِ الأَدَبِ ، ثم قال : وبه تَعْلَمُ أَنَّ فى كلام المصنف

(1) زيادة من اللسان

قُصُورًا من وَجْهَيْنِ. (والأُدْبَةُ، بالضَّمِّ، والمَأْدُبَةُ)، بضم الدال المهملة، كما هو المشهور، وصَرَّح بأَفْصَحيَّته ابنُ الأَثير وغيرُه (و) أَجَازَ بعضُهم (المَأْدَبَة) بفتحها، وحكى ابن جنى كَسْرَهَا أيضاً، فهى مُثَلَّثَةُ الدال، ونصُّوا على أن الفَتْحَ أَشْهَرُ من الكَسْرِ: كلُّ (طَعَام صُنِعَ لِدُعْوَة)، بالضم والفتح، (أَوْ عُرْس) وجَمْعُه المآدبَ، قال صَخْرُ الغَيِّ يصف عُقَاباً:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّهَا
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ (١)

قال سيبَوَيْه: قَالُوا: المَأْدَبَة، كما قالوا: المَدْعَاةُ، وقيلَ: المَأْدَبَةُ من الأَدَب، وفى الحديث عن ابن مسعودٍ «إِنَّ هٰذَا القُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللهِ فِى الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِه» يَعْنى مَدْعَاتَه، قال أَبُوعُبَيْدٍ، يُقَالُ: مَأْدُبَةٌ ومَأْدَبَةٌ، فمَنْ قَال مَأْدُبَةٌ أَرَادَ بِه الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إليه النَّاسَ، شَبَّهَ القُرْآنَ بصَنِيعٍ صَنَعَه اللهُ للنَّاس، لهم فيه خَيْرٌ وَمَنَافِعُ، ثم دَعَاهم إليه. ومَنْ قَالَ مَأْدَبَةٌ جَعَلَه مَفْعَلَةً من الأَدَب، وكَان الأَحْمَرُ يَجْعَلُهَا لُغَتَيْنِ مَأْدُبَة ومَأْدَبَة بمَعْنًى وَاحِدٍ، وقال أَبو زيد: آدَبْتُ أُودِبُ إِيدَاباً، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً، والْمَأْدُبَةُ للطعام، فرّقَ بينَها وبين المَأْدَبَة للأَدَب.

(وآدَبَ البلادَ) يُؤدِبُ (إِيدَاباً: مَلأَهَا) قِسْطاً و(عَدْلاً)، وآدَبَ القَوْمَ إلى طَعَامه يُؤْدِبُهُمْ إِيدَاباً، وأَدَبَ (١): عَمِلَ مَأْدُبَةً.

(والأَدْبُ، بالفَتْح: العَجَبُ)، مُحَرَّكَةً، قال مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ الأَسَدىُّ يَصِفُ نَاقته:

غَلاَّبَة للنَّاجِيَاتِ الغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أُزْبِيَّهَا بِالأَدْبِ (٢)

الأُزْبِىُّ: السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ، قال ابن المُكَرَّم: وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةٍ فى بَعْضِ نُسَخ الصِّحَاح: المَعْرُوفُ «الإِدْب»

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥١ واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٧٤

(١) فى المطبوع «آدب» والمثبت من اللسان

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٣٦٦ وانظر مادة (شحج)

بِكَسْرِ الهَمْزَة ، وُجِدَ ذلك بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى نُسْخَته ، قال: وكذلك أَوردَه ابنُ فارس فى المُجْمَلِ ، وعن الأَصمعىّ جَاءَ فُلاَنٌ بِأَمْر أَدْبٍ ، مَجْزُوم الدَّالِ ، أَى بِأَمْرٍ عَجيبٍ ، وأَنشد :

سَمِعْـت منْ صَلاَصِلِ الأَشْكَالِ
أَدْباً علَى لَبَّاتِهَا الحَـوَالِى[1]

قُلْتُ : وهذا ثَمَرَةُ قوله: بالفَتْـحِ إِشَارَة إِلى المُخْتَارِ من القولينِ عنده ، وغَفَلَ عنه شيخُنـا فاسْتَدْرَكَهُ عـلى المُصَنِّف ، وقال : إِلاّ أَنْ يكونَ ذَكَره تَأْكيدًا ، ودَفْعاً لما اشْتَهَرَ أَنه بالتَّحْرِيكِ ، وليس كذلك أَيضاً ، بَلْ هو فى مقابلةِ ما اشتهر أَنه بالـكَسْرِ ، كما عرفت ، (كالأُدْبَة بالضَّمّ) .

(و) الأَدْبُ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ أَيضاً (مَصْدَرُ أَدَبَهُ يَـأْدِبُهُ) ، بالـكَسْر إِذا (دَعَاهُ إِلى طَعَامه) ، والآدِبُ : الدَّاعِى إِلى الطَّعَام ، قال طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِى المَشْتَاة نَدْعُو الجَفَلَـى
لاَ تَرَى الآدِبَ فينَـا يَنْتَقِـرْ[2]

(١) الرجز لذى الرمة ديوانه ٤٨١ وانظر مادة (شكل)
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٧٤ وانظر (نقر) و (جفل)

والمَأْدُوبَةُ فِى شِعْرِ عَدِىٍّ[1] : الَّتِى قَدْ صُنِـعَ لَهَا الصَّنِيعُ . ويُجْمَعُ الآدِبُ على أَدَبَةٍ مِثَالُ كَتَبَةٍ وكَـاتِبٍ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ «أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّـةَ فَقَادَةٌ أَدَبَةٌ» . (كآدَبهُ) إِلَيْه يُؤْدِبُهُ (إِيدَاباً) ، نقلها الجوهرىُّ عن أَبى زيد (و) كَذَا (أَدَبَ) القَوْمَ (يَأْدِبُ) ، بالـكسْرِ ، (أَدَباً ، مُحَرَّكَةً) أَى (عَمِلَ مَأْدُبَةً) ، وفى حديث كَعْبٍ «إِنَّ للهِ مَأْدُبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّوم بِمَرْجٍ عَكًّا» أَراد أَنهم يُقْتَلُونَ بها فَتَنْتَابُهُمُ السِّبَاعُ والطَّيْرُ تَأْكُلُ من لُحُومِهِم .

(وأَدَبُ البَحْرِ) بالتحريك (كَثْرَةُ مَائِه) ، عن أَبي عمرو ، يقال : جَاشَ أَدَبُ البَحْرِ ، وأَنشد :

عَنْ ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَدَبُهْ[2]

وهو مَجَازٌ .

(وأَدَبِىٌّ كعَرَبِىّ) وغلط من ضَبَطَهُ مَقْصُورًا ، قال فى المَرَاصِدِ : (جَبَلٌ) قُرْبَ عُوَارِضٍ ، وقيل : فى ديار طَيِّئٍ

(١) يشير إلى قوله :
زَجِلٌ وَبَلْهُ يُجاوبه دَفٌّ لِخُون مأدوبَة وزَمِيرُ
انظر المقاييس ١ /٧٥ واللسان وفيه «رَجِلٌ وبلَةٌ»
(٢) اللسان

حِذَاءَ عُوَارِض ، وأنشد فى « المعجم » للشمّاخ :

كَأَنَّها وقَــدْ بَدَا عُــوَارِضُ
وأَدَبِىٌّ فى السَّرَابِ غَــامِضُ[1]
واللَّيْــلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِــضُ
بجِيزَةِ الوَادِى قَطاً نَوَاهِــضُ

وقَالَ نَصْرٌ : أَدَبِىٌّ جَبَلٌ حِذَاءَ عُوَارِض وهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ فى دِيَارِ طَيِّئٍ ونَاحِيَةِ دَارِ فَزَارَة .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمَــلٌ أَدِيبٌ ، إِذَا رِيضَ وذُلِّلَ ، وكَذَا مُؤَدَّبٌ ، وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِــجٍ
ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ[2]

[أذرب] *

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه أَذرب[3] قال ابنُ الأَثِيرِ فى حديث أَبِي بــكر رضى الله عنه « لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الأَذْرَبِىِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكم النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ » الأَذْرَبِىُّ : منسوبٌ إلى أَذْرَبِيجَانَ ، على غَيْر قياس ، قــال : هــكذا يَقُولُه العَرَبُ ، والقِيَاسُ أَنْ يقولَ : أَذْرِىٌّ[1] ، بغير يَاءٍ كما يقال فى النَّسَبِ إلى رَامَهُرْمُزَ : رَامِىٌّ ، قال : وهو مُطَّرِدٌ فى النسب إلى الأَسْمَــاءِ المُرَكَّبَةِ ، وذكره الصَّغَانِىُّ .

[أرب] *

(الإِرْبُ ، بالــكَسْرِ) والسُّكُونِ هو (: الدهاء) والبَصَرُبالأُمُورِ(كالإِرْبَة) ، بالــكَسْرِ (ويُضَمُّ) فيقال : الأُرْبَةُ ، وزاد فى لســان العرب : والأَرْب ، كالضَّرْب . (والنُّكْرُ) هكذا فى النسخ بالنون مضمومة ،والذى فى «لسان العرب» وغيره من الأُمَّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ : المَكْر ، بالميم (والخُبْثُ) والشَّرُّ (والغَــائِلَةُ) ورَدَ فى الحديث أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الحَيَّاتِ فقال «مَنْ خَشِىَ خُبْثَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ وإِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا » أَصْلُ الإِرْب بكَسْرٍ فسُكُون : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ، أَى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيَةَ شَرِّهِنَّ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِن سُنَّتِنَا ،قال ابنُ

(١) ديوانه ١١٢ برواية لاشاهد فيها ، ومعجم البلدان (أدبى) وانظر مادة (عرض)
(٢) ديوانه ٧ واللسان
(٣) في الأصل « ذأرب » وهو خطأ

(١) ضبط اللسان «أذرِىّ»

الأَثِيرِ : أَى مَنْ خَشِىَ غَائِلَتَهَا وجَبُنَ عن قَتْلِهَا الذى قيل فى الجاهلية إنها تُؤْذِى قَاتِلَهَا أو تُصِيبُه بخَبَل فَقَدْ فَارَقَ سُنَّتَنَا وخَالَفَ ما نحنُ عليه ،وفى حديث عَمْرِو بن العَاصِ « فَأَرِبْتُ بأَبِى هُرَيْرَةَ ولمْ تَضْرُرْ بى [إِربَةٌ أَرِبْتُهَا قطّ قَبْلَ يَوْمئذ » قال : أَرِبْتُ به] (١) أَى احْتَلْتُ عليه وهو من الإِرْب : الدَّهَاءِ والمَكْرِ ، (والعُضْوُ) المُوَفَّرُ الكَامِلُ الذى لم ينقص منه شىءٌ ويقال لِكُلِّ عُضْوٍ إِرْبٌ ، يقال قَطَّعْتُه إِرْباً إِرْباً ، أَى عُضْوًا عُضْوًا ، وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ : مُوَفَّرٌ ، والجَمْعُ آرَابٌ يقال : السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ، وأَرْآبٌ أَيضاً ، وأَربَ (٢) الرَّجُلُ ، إذا سجَدَ على آرَابِه مُتَمَكِّناً ، وفى حديث الصَّلاَة « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ » أَىْ أَعْضَاءٍ ، واحدُهَا إِرْبٌ ، بكَسْرٍ فسُكُون ، قال : والمرادُ بالسَّبْعَة :الجَبْهَةُ واليَدَان والرُّكْبَتَان والقَدَمَان. والآرَابُ : قِطَعُ اللَّحْم (والعَقْلُ والدِّينُ) كلاَهُمَا عن ثعلب ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخ : الدَّيْنُ بفتح الدَّالِ المُهْمَلَةِ ،(والفَرْجُ) قاله السُّلَمِىّ فى تفسير الحديث الآتى، قيل : وهو غير معروف ، وفى بعض النسخ : الفَرَحُ ، مُحَرَكَةً آخرُه حاءٌ مهملة (و) الإِرْبُ (الحَاجَةُ كالأُرْبَة بالكسر والضَّمِّ ، و) فيه لُغَاتٌ أُخَرُ غير ما ذكرت منها (الأَرَبُ مُحَرَّكَةً والمَأْرُبَةُ مُثَلَّثَةَ الرَّاءِ) كالمَأْدُبَة مُثَلَّثَةَ الدَّال ، وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « كَانَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم أَمْلَكَكُمْ لِأَرَبِهِ » أَىْ لِحَاجَته ، تَعْنِى أَنَّهُ صلَّى الله عليه وسلم كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وحَاجَتِه ، أَىْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَه وهَوَاهُ ، وقال السُّلمىّ : هُوَ الفَرْجُ ها هنا وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ يَرْوُونَه بفَتْح الهَمْزَةِ والرَّاءِ يَعْنُونَ الحَاجَةَ ، وبعضُهم يَرْوِيه بكَسْرِهَا وسكون الرَّاءِ وله تَأْوِيلاَنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّه الحَاجَة ، والثانى أَرَادَتْ [به] (١) العُضْوَ ، وعَنَتْ [بِه] (١) مِنَ الأَعْضَاءِ الذَّكَرَ خَاصَّةً ،

(١) زيادة من اللسان والنهاية وفى اللسان « ولم تضرُرْنى » والمثبت من النهاية

(٢) ولم تضبط فى اللسان وبهامشه « لم نقف على ضبطه ولعله وأَرَّبَ بالفتح مع التضعيف » وهذا تعليق فيه ترجيح لما يسوغ أن يوجه بالوجهين

(١) زيادة من اللسان والنهاية

وقوله فى حديث المُخَنَّث «كَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ» أَى النِّكَاحِ، والإِرْبَةُ والأَرَبُ والمَأْرَبُ كُلُّه كالإِرْبِ، تَقُولُ العَرَبُ فى المَثَل «مَأْرُبَةٌ لاَ حَفَاوَةٌ» قال الزَّمَخْشَرِىُّ والمَيْدَانِىُّ أَىْ إِنَّمَا يُكْرِمُكَ لِأَرَبٍ لَهُ فيكَ لاَ مَحَبَّةً. والمَأْرُبَةُ: الحَاجَةُ. والحَفَاوَةُ: الاهْتِمَامُ بالأَمْرِ والمُبَالَغَةُ فى السُّؤَال عنه، وهى الآرَابُ والإِرَبُ والْمَأْرُبَةُ والمَأْرَبَةُ قَالَه ابنُ مَنْظُورٍ وجَمْعُهَا مَآرِبُ، قال اللهُ تعالَى ﴿ وَلِىَ فِيهَا مآرِبُ أُخْرَى ﴾[1] وقَالَ تَعَالَى: ﴿ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾[2] قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: هُوَ المَعْتُوهُ. (و) لَقَدْ (أَرُبَ) الرَّجُلُ يَأْرُبُ (إِرَبًا كَصَغُرَ) يَصْغُرُ (صِغَرًا) إذا صَار ذَا دَهَاءٍ[3] (و) أَرُبَ (أَرَابَةً كَكَرَامَةٍ) أَىْ (عَقَلَ، فَهُوَ أَرِيبٌ) مِنْ قَوْمٍ أُرَبَاءَ (وأَرِبٌ) كَكَتِفٍ.

(و) أَرِبَ بِالشَّىْءِ (كَفَرِحَ: دَرِبَ) بِهِ وصَارَ فيه مَاهِرًا بَصِيرًا، فَهُوَ أَرِبٌ، كَكَتِفٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ومنه الأَرِيبُ، أَى ذُو دَهَاءٍ وبصرٍ، قَالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ يرْثِى عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ:

يَلُفُّ طَوائِفَ الأَعْدا
ءِ وَهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ[1]

(و) قد أَرِب الرجلُ إذا (احْتَاجَ) إلى الشىءِ وطَلَبه، يَأْرَبُ أَرَباً قال ابنُ مُقْبل:

وإِنَّ فِينَا صَبُوحاً إِنْ أَرِبْتَ بِهِ
جَمْعًا بَهِيًّا وآلاَفًا ثَمَانِينَا[2]

جَمْع أَلْفٍ أَى ثَمَانِينَ أَلْفًا، أَرِبْتَ به، أَى احْتَجْتَ إِلَيْهِ وأَرَدْتَه.

(و) أَرِبَ (الدَّهْرُ: اشْتَدَّ) وَرَدَ فى الحديث «قَالَتْ قُرَيْشٌ: لا تَعْجَلُوا فِى الفِدَاءِ لاَ يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وأَصْحَابُه» أَىْ يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُم فيه. قال أَبُو دُوَاد الإِيَادِىُّ يصفُ فَرَساً:

أَرِبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[3]

(١) سورة طه الآية ١٨
(٢) سورة النور الآية ٣١
(٣) فى اللسان «ذا دَهْىٍ»

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان والصحاح
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٣٢ واللسان وفى مادة (بوب) نسب للقلاخ بن حبابة وقيل لابن مقبل و انظر مادة (سجن) وفى الأصل جمعا تهيأ آلافا
(٣) اللسان والصحاح وانظر مادة (كتد)

قال فى «التهذيب»: أى أرادَ ذلك منَّا وطَلَبَه، وقولُهم: أَرِبَ الدَّهْرُ، كأَنَّ له أَرَباً يَطْلُبُه عندنَا فَيُلِحّ لذلكَ.

(وأَرِبَ الرَّجُلُ أَرَباً: أَنِسَ.

وأَرِبَ بالشَّيْءِ: ضَنَّ بِهِ وشَحَّ.

(و) أَرِبَ (به: كَلِفَ) وعَلِقَ ولَزِمَه قال ابنُ الرِّقَاع:

ومَا لِأَمْرِئٍ أَرِبٍ بالحَيَا
ةِ، عَنْهَا مَحِيصٌ ولاَ مَصْرِفُ[1]

أَىْ كَلِفٍ.

(و) أَرِبَتْ (مَعِدَتُه: فَسَدَتْ. و) أَرِبَ عُضْوُه أَىْ سقَطَ، وأَرِبَ (الرَّجُلُ) جُذِم و (تَسَاقَطَتْ) آرَابُهُ، أَىْ (أَعْضَاؤُه) وقَدْ غَلَبَ فى اليَدِ، (و) أَرِبَ الرَّجُلُ (قُطِعَ إِرْبُهُ، و) فى حَديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّه نَقِمَ عَلَى رَجُل قَوْلاً قَالَهُ فَقَالَ لَهُ: أَرِبْتَ عَنْ ذِى يَدَيْكَ» مَعْنَاهُ: ذَهَبَ مَا فِى يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ، وفى التهذيب (أَرِبْتَ مِنْ) ذِى (يَدَيْكَ) وعَنْ ذِى يَدَيْكَ وقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ عن ابنِ الأَعرابىّ يقولُ: أَرِبْتَ فى ذِى يَدَيْكَ، ومثلُه عن أَبِى عُبَيْد، وجعلَ شيخُنا مِنْ يَدَيْك، بِمنْ الجَارَّة، تَحْرِيفاً مِنَ النُّسَّاخِ، وهو هكذا فى التهذيب بالوَجْهَيْنِ، أَى (سَقَطَتْ آرَابُكَ مِن) وفى نسخة: عَن (اليَدَيْنِ خَاصَّةً)، وقيل: سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ، قال ابن الأَثِيرِ: وقَدْ جَاءَ فى رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهذَا الحَدِيثِ: «خَرَرْتَ عَنْ يَدَيْكَ»، وهى عِبَارَةٌ عنِ الخَجَل مَشْهُورَةٌ، كأَنَّهُ أَرَادَ: أَصابَكَ خَجَلٌ، ومَعْنَى خَرَرْتَ: سَقَطْتَ. (و) أَمَّا قولُهُم فى الدُّعَاءِ: مَالَهُ أَرِبَتْ (يَدُهُ) فَقِيلَ: (قُطِعَتْ، أَو افْتَقَرَ فَاحْتَاجَ إِلى مَا بِأَيْدِى النَّاسِ) قاله الأَزْهرىّ «وجَاءَ رَجُلٌ إِلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: دُلَّنِى عَلَى عَمَل يُدْخِلُنِى الجَنَّةَ، فَقَالَ: أَرِبٌ مَالَهُ» وفى خَبَرِ ابن مَسْعُود «دَعُوا الرَّجُلَ أَرِبَ، مَالَهُ» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: احْتَاجَ فَسَأَل فمالَهُ. وقَالَ القُتَيْبِىُّ أَىْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُه وأُصِيبَتْ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: فى هذه اللَّفْظَة ثَلاثُ رِوَايَات: إِحْدَاهَا: أَرِبَ بِوَزْنَ عَلِمَ ومَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَليه، كَمَا

(١) اللسان

يقالُ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، يُذْكَرُ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ثُمَّ قال: مَالَهُ ، أىْ أىُّ شَىْءٍ بِهِ وَمَا يُرِيدُ ، والرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : أَرَبٌ مَالَهُ . بِوَزْنِ جَمَلٍ ، أىْ حَاجَةٌ لَهُ ، وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أىْ لَهُ حَاجَةٌ يَسِيرَةٌ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ ، فحَذَفَ ثُمَّ سَأَلَ فقَالَ : مَالَهُ :والرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرِبٌ بِوَزْنِ كَتِفٍ ، وهُوَالحاذِقُ الكَامِلُ ، أىْ هُوَ أَرِبٌ ، فَحَذَفَ المُبْتَدَأَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ : مَالَهُ ، أىْ مَا شَأْنُهُ ، ومِثْلُهُ فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ ابنِ عَبْدِ اللهِ عن أَبِيهِ .

(والأُرْبَةُ بالضَّمِّ) هى (العُقْدَةُ) قَالَهُ ثَعْلَبٌ (أَوْ) هِىَ (الَّتِى لاَ تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ) حَلاًّ ،وقَد يُحْذَفُ منها الهَمْزُ فَيُقَالُ رُبَةٌ ، قال الشاعرُ :

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةُ فى صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ هَامَتُهُ كالحَبْحَبَهْ (١)

قال أَبو منصور : هى العُقْدَة ،وأَظُنُّ الأَصلَ كَانَ الأُرْبَةَ فَحُذِفَ الهَمْزُ .

(و) الأُرْبَةُ (: القِلاَدَةُ) أىْ قِلاَدَةُ الكَلْبِ التى يُقَادُ بِهَا ، وكذلك الدَّابَّة ، فى لغَة طَيِّئٍ . (و) الأُرْبَةُ : أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ ، والأُرْبَةُ (: حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ) تُؤَرَّى فى الأَرْضِ ، وجَمْعُهَا أُرَبٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وَلاَ أَثَرُ الدُّوَارِ وَلاَ المَآلِى
ولٰكِنْ قَدْ تُرَى أُرَبُ الحُصُونِ (١)

(و) الإِرْبَةُ (بالكَسْرِ : الحِيلَةُ) والمَكْرُ ، وقد تَقَدَّم فى أول المادة ، فذكرُه هنا ثانياً مُسْتَدْرَك .

(والأُرْبِيَّةُ بالضَّمِّ : أَصْلُ الفَخِذِ) يكونُ فُعْلِيَّة ، ويكون أُفْعُولَة ، وستأْتى الإِشارةُ إِليها فى بابها إن شاء الله تعالى.

(والأَرْبُ بالفتحِ) قال شيخنا : ذِكرُه مُسْتَدْرَكٌ ، لأَن الإِطلاقَ كافٍ ، وهو الفُرْجَةُ التى (مَا بَيْنَ) إِصْبَعَىِ الإِنْسَانِ (السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الأُرْبُ (بالضَّمِّ : صِغَارُالبَهْمِ) بالفَتْحِ فالسُّكُونِ (سَاعَةَ) ما تُولَدُ.

والإِرْبِيَانُ بِالكَسْرِ : سَمَكٌ ،عن ابن دُرَيْد ، وقال أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ، (و) أَيضاً (: بَقْلَةٌ) ، والأَلِفُ والياءُ والنُّون زَوَائِدُ.

(١) اللسان وانظر مادة (ربو) وفى الأصل « يا حدلة » .

(١) اللسان وديوانه ١٧٦

(وأَرابٌ ، مُثَلَّثَةً) أَىْ كَكِتَاب وسَحَاب وغُرَاب [1] (: ع) أَوْ جَبَلٌ (أَوْ مَاءٌ) لِبَنِى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ ، كذا بخط اليَزِيدِىّ ، والذى فى المعجم أَنَّه مَاءٌ من مِيَاهِ البَادِيَةِ .

وَيَوْمُ إِرَاب من أَيَّامِهِم ، غَزَا فيه هُذَيْلُ بنُ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرُ التَّغْلَبِىُّ بَنِى رِيَاحِ بنِ يرْبُوع ، والحَىُّ خُلُوفٌ فَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَسَاقَ نَعَمَهُمْ ، وقال مُساوِرُ بنُ هِنْد :

وجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فيه أَهْلُ إِرَابِ [2]

وقَال مُنْقِذُ بنُ عُرْفُطَةَ يَرْثِى أَخَاهُ أُهْبَانَ وَقَتَلَتْهُ بَنُو عِجْل يَوْمَ إِرَاب :

بنَفْسِى مَنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُرَشَّدْ
بِقُفِّ إِرَابَ وانْحَدَرُوا سِرَاعَا [3]
وَخَادَعْتُ المَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا
فَلاَ جزَعٌ تَلاَنَ ولا رُوَاعَا

وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىّ :

أَتَبْكِى أَنْ رَأَيْتَ لأُمِّ وَهْبٍ
مَغَانِىَ لاَ تُحَاوِرُكَ الجَوَابَا
أَثَافِىَ لاَ يَرِمْنَ وأَهْلَ خيمٍ
سَوَاجِدَ قد خَوِينَ على إِرَابَا [1]

قُلْتُ : وفى أَنْسَابِ البَلاَذُرِىّ أَنْشَدَت امرأَةٌ من بَنى رِيَاحٍ :

وكَانَتْ أُرَابُ لَنَا مَرَّةً
فأَضْحَتْ أُرابَ بَنِى العَنْبَرِ

(وَمَأْرِبٌ ، كَمَنْزِلٍ) ، وَوَقَع فى كلام المقْدِسِىّ كَمِنْبَرٍ ، وهو غَلَطٌ ، قال شيخُنا : ولا تَنْصَرِفُ فى السَّعَة ، للتأْنيث والعلَمِيَّة ، ويَجُوزَ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ أَلِفاً ، وربما التُزِمَ هذا التخفيف ، ومن هنا جعل ابنُ سِيده مِيمَها أَصْلِيَّةً وأَلِفَهَا زائِدةً ، وقد أَعادها المؤلفُ فى المِيمِ بناءً على هذا القَوْلِ (: ع) ، وفى المصباح : مَدِينَةٌ (باليَمَن) من بلاد الأَزْد فى آخر جبَال حَضْرَمَوْتَ وكانت فى الزمن الأَوّل قاعدةَ التَّبابعَةِ ، فإنها مدينةُ بلْقيس ، بينها وبين صنْعَاءَ نحوُ أَرْبع مَراحِلَ ، وَزَادَ فى المَرَاصد : وقيل : هو اسمُ قَصْرٍ كان لهم ، وقيل :

(١) فى إحدى نسخ القاموس «ككتاب وسحاب وغراب» وفى غيرها «مثلثة»

(٢) التكملة «مساور بن قيس» وانظر اللسان (أزب) و (أبض)

(٣) معجم البلدان (أراب) وفيه «ولم يُوَسَّد»

(١) معجم البلدان (أراب)

اسمٌ لمُلْكِ سبَإٍ، وهى كورَةٌ بين حَضْرَمَوْتَ وصَنْعَاءَ، (مَمْلَحَةٌ)، مَفْعَلَةٌ منَ المِلْحِ، ومنه مِلْحُ مَأْرِب، أَقْطَعه النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبْيَضَ بنَ حَمَّال وأَنشد فى الأَساس:

فِى مَاءِ مَأْرِبَ لِلظَّمْآنِ مَأْرُبَةٌ[1]

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْد (آرَبَ عَلَيْهِم) مِثَالُ أَفْعَلَ يُؤْرِبُ (إيراباً: فَازَ وَفَلَجَ) قال لَبيد:

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وسَلَّيْتُ حَاجَةً
ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ[2]

أَىْ غَالِبٍ يَسْلُبُها.

وأَرِبَ عليه: قَوِىَ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ[3]

أَىْ قَوِيتُ عليها واسْتَعَنْتُ بِهَا.

(وأَرَبَ العَقْدَ، كَضَرَبَ) يَأْرِبُهُ أَرْباً (: أَحْكَمَهُ)، وكَذَا أَرَّبَه، أَىْ عَقَدَهُ وشَدَّه، قال أَبُو زُبَيْدٍ:

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا
أَنِّى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِى الأَنَاصِيرِ[1]

أَرُبُوا أَى وَثِقُوا أَنِّى لهم واحِدٌ، وأَنَاصِيرِى ناوُونَ عَنِّى، وكَأَنَّ أَرُبوا من تَأْرِيبِ العُقْدَةِ أَىْ من الأَرْبِ. وقال أَبو الهَيْثَم: أَى أَعْجَبَهُم ذاكَ فصارَ كأَنه حَاجَةٌ لهم فى أَن أَبقَى مُغْتَرِباً نَائِياً عن أَنْصَارِى.

(و) أَرَبَ (فُلاناً: ضَرَبَه[2] عَلَى إِرْبٍ)، بالكَسْر، أَى عُضْوٍ (لَهُ).

وقال ابنُ شُمَيْل: أَرِبَ فى الأَمْرِ، أَى بَلَغَ فيه جُهْدَه وَطَاقَتَه وفَطِنَ له، وقد تَأَرَّبَ فى أَمْرِه.

(والأُرْبَى بفَتْح الرَّاءِ) والموحَّدة مع ضَمّ أَوله مَقْصُوراً، هكذا ضبطه ابنُ مالكٍ وأَبوحَيَّانَ وابنُ هِشَام (: الدَّاهِيَةُ) أَنشد الجوهرىُّ لابنِ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِى وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا
هِىَ الأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى[3]

(١) فى الأساس «للظِّماء مآربُ»
(٢) ديوانه ٥ واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٩٠ عجزه
(٣) ديوانه ١٢٩ واللسان والمقاييس ١ / ٩٢ وانظر مادة (لجن)

(١) اللسان
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «ضرب»
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٩٢ وانظر مادة (حبكر)

قُلْتُ : وهى كَشُعَبَى وأُرَمَى [1] ، وَلاَ رَابِعَ لَهَا ، وستأْتى .

(والتَّأْرِيبُ الإِحْكَامُ) ، يُقَال : أَرِّبْ عُقْدَتَك ، أَنشد ثعلبٌ لكَنَّازِ بنِ نُفَيْع يقوله لجرير :

غَضِبْتَ علينا أَنْ علاكَ ابنُ غَالِبٍ
فَهَلاَّ عَلَى جَدَّيْكَ فى ذاكَ تَغْضَبُ [2]

هُمَا حِينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّه
أَنَاخَا فَشَدَّاكَ العِقَالُ المُؤَرَّبُ

(و) التَّأْرِيبُ (التَّحْدِيدُ) والتَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ (والتَّوْفِيرُ والتَّكْمِيلُ) أَى تَمَامُ النَّصِيبِ ، أَنشد ابنُ بَرِّىّ :

شُمٌّ مَخَامِيصُ تُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُم
ضَرْبُ القِدَاحِ وتَأْرِيبٌ عَلَى اليَسَرِ [3]

وهِىَ أَحَدُ أَيْسَارِ الجَزُورِ ، وهى الأَنْصِباءُ.

والتَّأْرِيبُ أَيضاً : الشُّحُّ والحِرْصُ ، قاله أَبُو عُبَيْد ، وأَرَّبَ العُضْوَ : قَطَّعَهُ مُوَفَّرًا يُقَالُ : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُؤَرَّباً ، أَى تَامًّا لم يُكْسَرْ ، وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَى مُوَفَّرٌ

(١) بهامش المطبوع تعليق يشكك فى أرمى ، وهى موجودة فى معجم البلدان
(٢) اللسان
(٣) هو لابن مقبل ديوانه ٨٤ « على العسر » واللسان والمقاييس ١ / ٩١ والصحاح عجزه « على الخطر »

وفى الحديث « أَنَّهُ أُتِىَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَة فأَكَلَهَا وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ » المؤَرَّبَةُ هِىَ المُوَفَّرَةُ التى لم يَنْقُصْ منها شَىءٌ وقد أَرَّبْتُه تَأْرِيباً إِذَا وَفَّرْتَه ، مأْخوذ مِنَ الإِرْبِ ، وهو العُضْوُ (و) قيلَ : كلُّ مَا وُفِّر فقد أُرِّبَ ، و (كُلُّ مُوَفَّرٍ : مُؤَرَّبٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَأَرَّبَ) علينا فلان ، أَى (تَأَبَّى وتَشَدَّدَ) وتَعَسَّرَ ، وتَأَرَّبَ عَلَىَّ إِذا تَعَدَّى ، وكأَنَّه من الأُرْبَةِ : العُقْدَةِ . وفى حديث سعيد بن العَاصِ قَالَ لابْنه عمْرٍو « لا تَتَأَرَّب عَلى بَنَاتِى » أَىْ لاَ تَشَدَّدْ [1] وتَتَعَدَّ .

(و) تَأَرَّبَ أَيْضاً (: تَكَلَّفَ الدَّهَاءَ) والمَكْرَ والخُبْثَ ، قال رُؤْبَة :

فَانْطِقْ بِإِرْبٍ فَوقَ مَنْ تَأَرَّبَا
والإِرْبُ يُدْهِى خبَّ مَنْ تَخَبَّبَا [2]

(والمُسْتَأْرَبُ) ، بفتح الراء على صيغة المَفْعُول ، كذا ضبطه الجوهرىّ ، مِن اسْتَأْرَبَ الوَتَرُ إِذا اشتدّ ، وهو الذى قد أَحَاطَ الدَّيْنُ أَو غيرُه من النَّوَائب بآرَابِه من كلِّ ناحيَة . ورَجُلٌ

(١) فى اللسان « تتشدد »
(٢) ملحقات ديوانه ١٧٠

مُسْتَأْرِبُ ، وهو (المدْيُونُ) كأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بآرَابِهِ ، قال :

ونَاهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ (١)

هكذا أَنشده مُحَمَّدُ بن أَحمَدَ المُفَجَّع ، أَى أَخَذَه الدَّيْن من كُلِّ نَاحِيَةٍ والمُنَاهَزَةُ فى البَيْع : انتهاز الفُرْصَةِ ، ونَاهَزُوه ، أَى بَادَرُوهُ ، والرَّهِقُ :الذى به خِفَّةٌ وحِدَّةٌ ، وعَضَّه السُّلْطَانُ ، أَى أَرْهَقَه وأَعْجَلَه وضَيَّق عليه الأَمْرَ . والتِّرْعِيَّةُ : الذى يُجِيدُ رَعْىَ الإِبلِ ، وفى بعض النسخ : المُستَأْرِب ، بكسر الراء .

(والمُؤَارِبُ :) هو (المُدَاهِى) ، والمُؤَارَبَةُ : المُدَاهَاةُ ، وفلان يُؤَارِبُ صَاحِبَه ، أَى يُدَاهِيه ، قال الزمخشرىّ : وفى الحَدِيثِ « مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ » أَىْ أَنَّ الأَرِيبَ وهو العَاقِلُ لاَ يُخْتَلُ عن عَقْلِه .

(والأُرْبانُ) بضَمِّ الهَمْزَةِ لُغَةٌ فى العُرْبَان بالعَيْن ، وسيأْتى (فى ع ر ب) .

(وقِدْرٌ) بالكسر ، (أَرِيبَةٌ) ، كَكَتِيبَة أَى (وَاسِعَةٌ) .

وأَرَبَةُ ، مُحرَّكَةً : اسْمُ مَدِينَةٍ بالغَرْبِ مِنْ أَعْمَالِ الزَّابِ ، يقال إِن حَوْلَهَا ثلاثمائة وستينَ قَرْيَة .

[أ ز ب] *

(أَزِبَت الإِبلُ ، كَفَرِحَ) تَأْزَبُ أَزَباً (: لَمْ تَجْتَرَّ) فَهِىَ إِبِلٌ أَزِبَةٌ أَىْ ضَامِزَةٌ بجِرتِهَا لاَ تَجْتَرّ ، قَالَه المُفَضَّلُ (والإِزْبُ بالكَسْرِ) فالسُّكُونِ (: القَصِيرُ) عنِ الفَرَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ (الغَلِيظُ) مِنَ الرِّجَال قال :

وأُبْغِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ إِزْبٍ
قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلِيدَا
كَأَنَّهُمُ كُلَى بَقَرِ الأَضَاحِى
إِذَا قَامُوا حَسِبْتَهُمُ قُعُودَا (١)

(و) الإِزْبُ (: الدَّاهِيَةُ) يقال : رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ أَىْ دَاهِيَةٌ ، (و) الإِزْبُ (: اللَّئِيمُ و :) القَصِيرُ (الدَّمِيمُ ، و) قَالَ الليثُ : الإِزْبُ (: الدَّقِيقُ) بالدَّالِ

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وفى الأصل نزعية والتصويب من العباب وضبطت ترعية بكسر أوله وفتحه ، وفى اللسان : وفى نسخة « مستأر ب » بكسر الراء قال هكذا أنشده محمد بن أحمد المفجع ، أى أخذه الدين من كل جانب

(١) اللسان وفى المقاييس ١ /١٠٠ الأول منهما .

المُهْمَلَة فيهما ، من الدَّمَامَة ودِقَّة الجِسْم كذا فى النُّسَخ ، وفى أُخرى : الرَّقِيق (المَفَاصِلِ الضَّاوِىُّ) الضَّئِيلُ الَّذِى (لاَ تَزِيدُ عِظَامُــــهُ) ولاَ أَلْوَاحُه [1] ، (وإِنَّمَـــا زِيَادَتُهُ فِى بَطْنِه وسُفْلَتِه) كَأَنَّهُ ضَاوِىٌّ مُحْتَلٌ . (و) فى حديث العَقَبَة هُوَ شَيْطَانٌ اسمُه (إِزْبُ العَقَبَة) وهو الحَيَّةُ ،إِنْ كان بكَسْرِ الهَمْزَة وسُكُون الزَّاى ، كمـا فى لسان العرب وسِيرَة الحَلَبِىّ ، فَلاَ يخفى أَن محـلَّ ذكره هُنا ، وإِن كان بفتح الهمزة وتشديد الموحَّدَة ، فإِنه يـأْتى ذكرُه (فى زب ب ، وَوَهِمَ مَن ذَكَرَه هنـــا) كابن منظور وغيره ، لأَن همزته زائدة .

والأَزِبُ ، كـــكتف : الطَّوِيلُ كالأَزِيبِ) والآزِبِ ، فَعَلَى هذا يكونُ ضِدًّا .

(والأَزْبَةُ) لُغَةٌ فى الأَزْمَة ، وهـى (الشِّدَّةُ والقَحْطُ) ، يقال : أَصَابَتْنَـا أَزْبَةٌ وآزِبة ، أَى شِدَّة ، ويقال للسَّنَة الشديدة : أَزْبَة وأَزْمَةٌ ولَزْبَةٌ ، بمَعْنى واحد ،وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ « لتَسْبِيحَةٌ فى طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِىٍّ [1] فِى عَامِ أَزْبَةٍ ، أَوْ لَزْبَةٍ » يقـــالُ : أَصَابَتْهُمْ أَزْبَةٌ ولَزْبَةٌ ، أَى جَدْبٌ ومَحْلٌ.

وإِزَاب بالـكَسْرِ : مَاءٌ لِبَنِى العَنْبَرِ) من بنى تَمِيم ، قال مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُه مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ طَائعـــاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فيه أَهْلُ إِزَابِ [2]

ويُرْوى إِراب بالمُهْمَلَة .

قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى أَسْمَاء البِقَاعِ : وَآزاب، بالمَدِّ والزَّاى المُعْجَمَـــةِ : مَوْضعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ لسُهَيْلِ بنِ عَلِىٍّ ، فَلْيُعْلَمْ

(وأَزَبَ المَاءُ كضَرَبَ) مثْلُ وَزَبَ بالوَاوِ : (جَرَى) ، قِيـــلَ : (ومنْهُ المِئزَابُ) ، أَى المِرْزَابُ ، وهو المَثْعَبُ الذى يَبُولُ المَاءَ ، وفى التَّرْشِيـحِ : هُوَ مَا يَسِيلُ منه المَاءُ من مَوْضِعٍ عـالٍ ، ومنه مِيزَابُ الـكَعْبَة ، وهُو مَصَبُّ مَاءِ المَطَرِ ، (أَوْ هُوَ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ) ،قَالَهُ الجَوَالِيقِىُّ ، (أَىْ بُلِ المَاءَ)ورُبَّمَا لَمْ

(١) فى اللسان « فلا تكون زيادته فى الوجه وعظامه

(١) فى المطبوع « صيفى» والتصويب من اللسان ومـادة (صفا)

(٢) سبق الشاهد فى مادة (أرب) وانظر مادة (أبض)

يُهْمَزْ ، وجَمْعُه المَآزِيبُ والمَيَازِيبُ ، ويقال : المِرْزَابُ بِتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّاي . قال شيخُنَا : ومَنَعَه ابنُ السِّكِّيتِ والفَرَّاءُ وأَبُو حَاتِم ، وفى التَّهْذِيبِ عن ابن الأَعْرَابِيِّ : يقال لِلْمِيزَاب : مِرْزَابٌ ومِزْرَابٌ ، بتَقْدِيمِ الرَّاءِ وتَأْخِيرِهَا ، ونقله الليث وجماعة .

(وإِبِلٌ آزِبَةٌ) ، أَى (ضَامِزَةٌ) بِجِرَّتِهَا لاَ تَجْتَرُّ ، قاله المُفَضَّلُ ، وأَنْشَد فى التهذيب قولَ الأَعشى :

ولَبُونِ مِعْزَابٍ أَصَبْتَ فَأَصْبَحَتْ
غَرْثَى وَآزِبَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَهَا [1]

قال الليث : هكذا رَوَاهُ أَبو بَكْرٍ الإِيادِيُّ بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، قال : وهى التى تَعَافُ المَاءَ وتَرْفَعُ رَأْسَهَا ، ورواه ابن الأَعْرَابِيّ بالياءِ التَّحْتِيَّة ، وقال : هى العَيُوفُ القَذور ، وكأَنها تَشْرَبُ من الإِزاءِ وهو مَصَبُّ الدَّلْوِ ، وسيأْتى .

(وتَأَزَّبُوا المَالَ بَيْنَهُمْ) إِذا (اقْتَسَمُوهُ) ، نَقَله الصاغانىّ .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان وفى الأصل « مغراب » وانظر مادة (أزل) و (أزى)

[أ س ب] *

(الإِسْبُ بالكَسْرِ) قِيلَ هَمْزَتُهَا مُبْدَلَةٌ من واوٍ (: شَعَرُ الرُّكَبِ) ، مُحَرَّكَة ، (أَو) هو شَعَرُ (الفَرْج) قَالَهُ ثعلب ، وجمعه أُسُوبٌ ، (أَو) هو شعر (الاسْتِ) . اقتصر عليه الجوهرىّ ، وحكى ابن جنّى فى جَمْعِه آسَابٌ ، قال الهَيْثم : العَانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ من قُبُلِ المَرْأَةِ والرَّجُلِ ، والشَّعَرُ النَّابِتُ عليها يقال له : الشِّعْرَةُ ، والإِسْبُ ، وأَنشد :

لَعَمْرُ التى جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيَيْهَا سَاقِطَ الإِسْبِ أَهْلَبَا [1]

وقيلَ : إِنَّ همزَتَه منقلبةٌ عن الواو فأَصْلُه الوِسْبُ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ والنَّبَاتِ ، فقلبت الواوُ همزةً ، كما قالوا : إِرْثٌ ووِرْثٌ ، (و) منه قولُهم (كَبْشٌ مُؤَسَّبٌ ، كمُعَظَّم) ، أَىْ (كَثِيرُ الصُّوفِ ، و) قد (آسَبَت) ، وفى نُسْخَة أَوْسَبَت (الأَرْضُ) ، إِذا (أَعْشَبَتْ) فهى مُؤْسِبَة .

(١) هو لخداش بن زهير كما فى المعانى الكبير ٥١٢ وانظر مادة (شفلح)

[أ ش ب] *

(أَشَبَه يَأْشِبُهُ) أَشْباً (: خَلَطَه)، كذا فى المُحْكَمِ، (و) أَشَبَ (فلانًا) أَشْبًا (: عَابَه ولاَمَه، يَأْشِبُهُ) بالكَسْرِ (وَيَأْشُبُهُ) بالضَّمّ وهذه عن الأَخْفَشِ، وقيل: قَذَفَهُ وَخَلَطَ عليه الكَذِبَ، وأَشَبْتُه آشِبُه: لُمْتُه، قال أَبوذُؤيب الهذلىّ:

ويَأْشِبُنِى فيها الذين يَلُونَهَا
ولَوْ عَلِمُوا لمْ يَأْشِبُونِى بطَائِلِ (١)

وفى الصحاح: بباطِلٍ، والأَوَّلُ أَصَحّ وقيل: أَشَبْتُه: عِبْتُه وَوَقَعْتُ فيه، وأَشَبَه بِشَرٍّ إذا رَمَاهُ بعَلاَمَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بها، وهذه عن اللِّحْيَانِىّ، وقيل: رَمَاه وخَلَطَه، وقولهم بالفارسية: زُورُ (٢) وآشُوبْ، تَرْجَمَهُ سِيبويه فقال: زُورٌ وَأُشُوبٌ، قَالَهُ ابنُ المُكَرَّمِ. قُلْتُ أَمَّا زُورُ بالضَّمَّةِ المُمَالَةِ بمَعْنَى القُوَّة، وآشُوبُ بالمَدِّ بمَعْنَى رَفْعِ الصَّوْتِ والخِصَامِ والاخْتِلاَطِ.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٠٦ والمقاييس ١/١٠٨ وانظر شرح أشعار الهذليين ١٤٦

(٢) فى اللسان «زور»

(وأَشِبَ الشَّجرُ، كفَرِحَ) أَشَبًا فهُو أَشِبٌ (: الْتَفَّ، كتَأَشَّبَ) وقال أَبُو حنيفَةَ الأَشَبُ: شِدَّةُ الْتِفَافِ الشَّجَرِ وكثْرَتُه حتَّى لاَ يُجَازَ (١) فيه، يقال فيه: مَوْضِعٌ أَشِبٌ أَىْ كَثِيرُ الشَّجَرِ: وغَيْضَةٌ أَشِبَةٌ (٢)، وعِيصٌ أَشِبٌ أَى مُلْتَفٌّ، وأَشِبَتِ الغَيْضَةُ: بالكَسْرِ أَى الْتَفَّتْ، وعَدَدٌ أَشِبٌ، ومن المجازِ قَوْلُهُمْ: «عِيصُكَ مِنْكَ وإِنْ كَانَ أَشِباً» أَى وإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ، كذا فى الأَساس، وقولهم بِعِرْقٍ ذى أَشَبٍ أَى ذى الْتِبَاسٍ.

(وأَشَّبْتُه) أَى الشَّرَّ بينهم (تَأْشِيباً) قاله الليثُ، وأَشِبَ الكَلاَمُ بينهم أَشَباً: الْتَفَّ، كما تقدم فى الشَّجَرِ. وأَشَبَهُ هُوَ.

(والأُشَابَةُ) مِنَ النَّاسِ (بالضَّمِّ: الأَخْلاَطُ)، وهو مَجَاز، (و) الأُشَابَةُ (من) وفى نُسْخَة: فى (الكَسْبِ: مَا خَالَطَهُ الحَرَامُ) الذى لا خَيْرَ فيه والسُّحْتُ، وهو مَجَازٌ، ويقال: هؤُلاَءِ

(١) فى اللسان: لايجاز فيه

(٢) فى اللسان «غَيْضٌ»

أُشَابَةٌ ، أَى لَيْسُوا مِن مَكَانٍ وَاحِدٍ ،(ج الأَشَائِبُ) ، قال النابغة الذبيانىّ :

وَثِقْتُ له بالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ[1]

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وعَمْرُو بنُ عَامِرٍ
أُولَئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ[2]

ويُقَالُ : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وأَوْشَابٌ ، وهم الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، وقال ابنُ المُكَرَّمِ : الأُشَابَةُ :أَخْلاَطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

وقَرَأْتُ فى كتاب مُعْجَم البُلْدَان : أُشَابَةُ : مَوْضِع بنجْد قَرِيبٌ منَ الرَّمْلِ .

(والأَشَبَانِىُّ ، مُحَرَّكَةً : الأَحْمَرُ جِدًّا) وقيل : هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة بَدلَ النُّونِ ، وقد أَغْفَلَه كثيرٌ من الأَئمة واستبعدوه كما قاله شيخُنا ، قُلْتُ ، وهذا قد نقله الصاغانىُّ .

وقرأْتُ فى كتاب الأَنْسَابِ للبَلاَذُرِىّ عِنْدَ ذِكْرِ ابنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ ما نَصُّه : وقال سَمَاعَةُ بنُ أَشْوَلَ النَّعَامِىُّ مِنْ بَنى أَسَدٍ .

لَعَلَّ ابْنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارَضَتْ بِهِ
رِعَاءَ الشَّوِىِّ مِنْ مُرِيحٍ وعَازِبِ

والأَشْبَانُ مِنَ الصَّقَالِبَةِ ، ويروى : ابنَ فَرَّانِيَّة ، انتهى .

(والتَّأْشِيبُ : التَّحْرِيشُ) بينَ القَوْمِ ، مِن أَشَّبْتُ الشَّرَّ بينهم ، وأَشَبَهُ هُوَ ، وقيل : أَشَّبْتُ القَوْمَ تَأْشِيباً إذا خَلطْتَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً[1] (وتَأَشَّبُوا : اخْتَلَطُوا أَوِ اجْتَمَعُوا ، كائْتَشَبُوا ، فِيهِمَا ، و) تَأَشَّبُوا (إِليه : انْضَمُّوا) والتَأَشُّبُ هو التَّجمُّعُ مِنْ هُنَا ومن هنا . يقال : جَاءَ فلانٌ فيمَنْ تَأَشَّبَ إليه أَى انْضَمَّ إليه والْتَفَّ عليه . وفى الحديث « أَنَّه قَرَأَ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾[2] فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُه إليهِ » أَى اجْتَمَعُوا إليه وأَطَافُوا بِهِ .وفى حديث العَبَّاس يَوْمَ حُنَيْنٍ « حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم » أَى أَطَافُوا بِهِ .

(وهُوَ) أَى الرَّجُلُ مَأْشُوبُ الحَسَبِ :

(١) ديوانه ٤ واللسان وفى الصحاح و المقاييس ١ /١٠٨ والأساس ١ /١٣ أولها

(٢) فى الأصل « بنو عمه ذئبا » والتصويب من اللسان

(١) في اللسان ضبط « أشبَّتُ القوم» ولم يذكر المصدر . وفيه أيضا بعضهم ببعض

(٢) سورة الحج الآية الأولى

غَيْرُ مَحْضٍ ، قاله ابن سِيدَه ، وأَنْشَدَ البَلاذُرِيّ للحَارثِ بنِ ظَالِم المُرِّيّ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِي المَعْلُوبْ
ونَسَبِي فِي الحَيِّ غَيْرُ مَأْشُوبْ (١)

و (مُؤْتَشَبٌ) أَي مَخْلُوطٌ ، وفى نُسْخَةٍ مُؤْشَب كَمُكْرَم (: غَيْرُ صَرِيحٍ فِي نَسَبِه) وفى حديثِ الأَعْشَى الحِرْمَازِيّ يُخَاطِبُ سيِّدنَا رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى شَأْن امْرَأَتِه :

وقَذَفَتْنِي بيْنَ عِيص مُؤْتَشَبْ
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ (٢)

المُؤْتَشَبُ : المُلْتَفُّ ، والعِيصُ : أَصْلُ الشَّجَر .

(وأُشْبَةُ بالضَّمِّ : اسْمٌ) مِنْ أَسْمَاءِ (الذِّئْبِ . وفى حديثِ) عَبْدِ اللهِ (بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ) رضِى اللهُ عنه «إِنِّى رَجُلٌ ضَرِيرٌ (بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَشَبٌ) فَرَخِّصْ لِى فى كَذَا وَكَذَا» الأَشَبُ (مُحَرَّكَةً) : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ، يقالُ بَلْدَةٌ أَشِبَةٌ إذا كانت ذَاتَ شَجرٍ ، و (يُرِيدُ) هُنَا (النَّخِيلَ المُلْتَفَّةَ) .

(١) اللسان (علب) والجمهرة ١ /٣١٦ وانظر مادة (شذب)
(٢) اللسان والصبح المنير ٢٨٨

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آشَبُ كأَحْمَدَ : صُقْعٌ مِنْ نَاحِيَةِ طَالَقَانَ كَانَ الفَضْلُ بنُ يَحْيَى نَزَلَهُ ، شَدِيدُ البَرْدِ عَظِيمُ الثُّلُوج ،عَنْ نَصْرٍ

وآشِبُ بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ كانَتْ مِنْ أَجَلِّ قِلاَعِ الهَكّارِيّة ببلَدِ المَوْصِلِ ، أَخْرَبَها زَنْكِي بن آقْسُنْقُر ، وبَنَى عِوضها العِماديّة بالقرب [منها] (١) فنُسبت إليه ، كذا فى المعجم .

[أ ص ط ب] *

[] ومما يستدرك عليه أيضا :

أصطب : فى النهاية لابنِ الأَثِيرِ «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلْقٌ وَقَدْ خَيَّطَهُ بالأُصْطُبَّةِ» قال : هِيَ مُشَاقَةُ الكَتَّان ، والعَلْقُ : الخِرْقُ .

[أ ل ب] *

(أَلَبَ القَوْمُ إِلَيْهِ) (٢) ، أَى (أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِب ، و) أَلَبَ (الإِبِلَ يَأْلِبُهَا ويَأْلُبُهَا) أَلْباً : جَمَعَهَا و) سَاقَهَا) سَوْقاً شَدِيداً ، وأَلَبْت

(١) زيادة من معجم البلدان
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ألب إليه القوم »

الجَيْشَ ، إذَا جَمَعْتَهُ ، (و) أَلَبَت (الإِبِلُ) هِيَ إذَا طَاوَعَتْ و (انْسَاقَتْ وانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْض) أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابيّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ [1]

أَيْ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وقِيلَ يُسْرِعْنَ ، وسَيَأْتِي (و) أَلَبَ (الحِمَارُ طَرِيدَتَهُ) يَأْلِبُهَا : (طَرَدَهَا) طَرْدًا (شَدِيدًا ، كَأَلَّبَهَا) ، مُضَعَّفًا ، (و) أَلَبَ الجَيْشَ والإِبِلَ (: جَمَعَ ، و) أَلَبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ ويَأْلُبُ أَلْبًا إذَا (اجْتَمَعَ) ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الشاعر :

وحَلَّ بِقَلْبِي مِن جَوَى الحُبِّ مِيتَةٌ
كَمَامَاتَ مَسْقِيُّ الضَّيَاحِ عَلَى أَلْبِ [2]

وقِيلَ : تَجَمَّعَ ، بَدَل اجْتَمَعَ ، وتَأَلَّبُوا : اجْتَمَعُوا ، وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْه تَأَلُّبًا إِذَا تَضافروا [3] عَلَيْهِ. وأَلَّبَهُمْ تَأْلِيباً : جَمَعَهُمْ .

(و) أَلَبَ (أَسْرَعَ) ، ومنه الأَلُوبُ والمِسْلَبُ ، وسيأْتِي ، يَأْلِبُ ويَأْلُبُ ، وفسر قول الشاعر وهو مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ [1]

أَي يُسْرِعْنَ ، نقله الصاغانيّ .

(و) أَلَبَ إِلَيْهِ : (عَادَ) ورَجَعَ ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، نقله الصاغانيّ (و) أَلَبَت (السَّمَاءُ) تَأْلِبُ وهي أَلُوبٌ (: دَامَ مَطَرُهَا) .

(والتَّأْلَبُ ، كثَعْلَب) ، صَرِيحٌ في أَنَّ تَاءَه زَائِدَةٌ وسيأْتي له في التَّاء أَنَّ مَحَلَّ ذِكره هناك ، ولم يُنَبِّهْ هُنَا ، فهو عَجِيبٌ منه ، قاله شيخُنَا : هُوَالشَّدِيدُ (الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ مِنَّا . و) قال بعضُهُم هو (مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ ، و) التَّأْلَبُ (: الوَعِلُ ، وهِيَ) أَي أُنْثَاهُ تَأْلَبَةٌ (بِهَاءٍ) تَاؤُه زَائِدَةٌ ، (و) التَّأْلَبُ : (شَجَرٌ) .

(والإِلْبُ ، بالكَسْرِ : الفِتْرُ) فِي اليَدِ مَا بَيْنَ الإِبْهَامِ والسَّبَّابَة ، عن ابن جنّي (و) الإِلْبُ (: شَجَرَةٌ) شَاكَةٌ (كالأُتْرُجّ) ومَنَابِتُهَا ذُرَا الجِبَالِ وهي (سُمٌّ) يُؤْخَذُ

(١) لمدرك بن حصن كما في التكملة وكما سيأتي في المادة وفي المقاييس ١ / ١٣٠

(٢) اللسان وفي الأصل « الصباح »

(٣) في الأصل « تظافروا » والتصويب من اللسان

(١) سبق في المادة

خَضْبُهَا وأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَيُدَقُّ رَطْباً ويُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ويُطْرَحُ لِلسِّبَاعِ كُلِّهَا فَلاَ يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ ولمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وصَمَّتْ منْهُ ، كَذَا فى لسان العرب .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ ، وهو جبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فى شِقِّ تِهَامَةَ ، قاله أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيُّ ونقله شيخنا .

(و) الأَلْبُ ، (بالفَتْحِ : نَشَاطُ السَّاقِ ، ومَيْلُ النَّفْسِ إِلى الهَوَى) يقال أَلْبُ فُلاَنٍ مَعَ فُلاَنٍ ، أَىْ صَفْوُه مَعَهُ (و) الأَلْبُ : (العَطَشُ) يقال : أَلَبَ الرَّجُلُ أَلْباً إِذَا حَامَ حَوْلَ المَاءِ ولمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِليه ، عن الفَارِسِىّ (و) الأَلْبُ(: التَّدْبِيرُ عَلى العَدُوِّ منْ حَيْثُ لاَ يَعْلمُ) .

(و) الأَلْبُ (: مَسْكُ السخْلَةِ) ، بالفَتْحِ ، أَى جِلْدُهَا (و) الأَلْبُ (: السُّمُّ) القَاتِلُ (و) الأَلْب (:الطَّرْدُ الشَّدِيدُ) وقَدْ أَلَبْتُهَا أَلْباً مثْلُ غَلَبْتُهَا غَلْباً . (و) الأَلْبُ(: شِدَّةُ الحُمَّى والحَرِّ ، (و) الأَلْبُ(: ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدُّمَّلِ) وأَلِبَ الجُرْحُ أَلَبَا ،وَأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْباً ، كِلاَهُمَا : بَرَأَ أَعْلاَهُ وأَسْفَلُهُ نَغِلٌ فانْتَقَضَ .

والأَلَبُ ، مُحرَّكَةً : لُغَةٌ فى اليَلَبِ ، سيأْتى ذِكْرُهُ .

(و) يقال : (رِيحٌ أَلُوبٌ) أَى (بَارِدَةٌ تَسْفِى التُّرَابَ) ، وسَمَاءٌ أَلُوبٌ : دائِمٌ مَطَرُهَا(ورَجُلٌ أَلُوبٌ) هو الذى يُسْرِعُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وقيل : هو (سَرِيعُ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ أَيضاً ، وأَنشد :

تَبَشَّرِى بمَاتِحٍ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبِ[1]

(أَو) رَجُلٌ أَلُوبٌ أَى (نَشِيطٌ) مِنَ الأَلْبِ ، وهو نَشَاطُ السَّاقِ ، وأَلْبٌ أَلُوبٌ مُتَجمِّعٌ كَبِيرٌ[2] ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمُ[3]

وأَلْبُهُمْ : جَمْعُهُمْ ، والأَلْبُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، (وهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ)

(١) اللسان وفى المقاييس ١ / ١٣٠ المشطور الأول
(٢) فى اللسان « مجتمع كثير »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣، ٨٣٠ وانظر اللسان (ألب) و(حرب)

وَاحدٌ، بالفَتْح (وإِلْبُ وَاحِدٌ، بالكَسْرِ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ، وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وصَدْعٌ وَاحِدٌ وضِلَعٌ وَاحِدٌ أَى (مُجْتَمِعُونَ عليه بالظُّلْم والعَدَاوَة) وفى الحديث «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِلْباً وَاحِدًا» الأِلْبُ بالفَتْح والكَسْرِ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَان، قال رؤبة:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ علَيْنَا إِلْبَا
فَالنَّاسُ فِى جَنْبٍ وكُنَّا جَنْبَا[1]

(والأُلْبَةُ بالضَّمِّ) فى حديث عَبْد الله ابن عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ البَصْرَةَ فَقَالَ «أَمَا إِنَّهُ لاَ يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلاَّالأُلْبَةُ»، هِىَ (المَجَاعَةُ) مَأْخُوذٌ مِنَ التَّالُّبِ: التَّجَمُّعِ، كَأَنَّهُمْ يجْتَمِعُونَ فِى المَجَاعَةِ ويَخْرُجُونَ أَرْسَالاً، وقال أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَتِ القَوْمَ أُلْبَةٌ وجُلْبَة، أَىمَجَاعَةٌ شَدِيدَة.

(و) الأَلَبَةُ (بالتَّحْرِيك) لُغَةٌ فى (اليَلَبَة)، عنِ ابْن المُظَفَّرِ، هُمَا البَيْضُ منْ جُلُودِ الإِبِلِ، وقال بعضهم: الأَلَبُ هُوَ الفُولاَذُ مِنَ الحَدِيدِ مِثْلُ اليَلَبِ[2].

(والتَّأْلِيبُ: التحْرِيضُ والإِفْسَادُ).

وأَلَّبَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ، يُقَالُ: حَسُودٌ مُؤَلِّبٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ:

بَيْنَاهُمُ يَوْماً هُنَالِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[1]

الضَّبْرُ: الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ، والقَتِيرُ: مسَامِيرُ الدِّرْعِ، وأَرادَ بها هُنَا الدُّرُوعَ نفسهَا، وَراعَهُمْ: أَفْزَعَهُم.

(والمِلْبُ) كمِنْبَرٍ، قال أَبُوبِشْرٍعنِ ابْنِ بُزُرْجَ: هو (السَّرِيعُ) قال العجّاج:

وإِنْ تُنَاهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبَا
فِى وَعْكَةِ الجِدِّ وحِيناً مِلْبَا[2]

(وأَلْبَان) كأَنَّه تَثْنِيَةُ أَلْب (: د) ولكن الذى فى المعجم أَنّه جَمْعُ لَبَنٍ كأَجْمَال وجَمَلٍ فى شِعْرِ أَبِى قِلاَبَةَ الهُذَلِىّ، ورَوَاه بعضُهم أَلْيَان بالياءِ آخِرِ الحُرُوفِ، فمَحَلُّه حينئذٍ النُّونُ لا البَاءُ، وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصِدِ: هِىَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ من غَزْنِين، بَيْنَهَا وبَيْنَ كَابُلَ، وأَهْلُه مِنْ نَسْلِ الأَزَارِقَةِ الذين

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح
(٢) فى الأصل «اليلب» وتقدم صوابا

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان وفى الصحاح عجـــزه
(٢) ديوانه ٧٤ واللسان وفى مادة (ثلب) منسوب لرؤبة

شَرَّدَهُمُ المُهَلَّبُ، وهُمْ إلى الآنَ على مَذْهَبِ أَسْلاَفِهِمْ إلاَّ أَنَّهُمْ يُذْعِنُونَ للسَّلاَطِينِ وفيهم تُجَّار مَيَاسِير وأُدَبَاءُ وعُلَمَاءُ يُخَالِطُونَ مُلُوكَ السِّنْدِ والهِنْدِ الذين يَقْرُبُونَ من بَلَدِهِم، ولكل واحد من رُؤَسَائِهِم اسمٌ بالعَرَبِيَّة واسم بالهِنْدِيَّةِ، انتهى (وأَلاَبُ كسَحَابٍ :ع) وفى المعجم: شُعْبَةٌ واسِعَةٌ فى دِيَار مُزَيْنَةَ (قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكنها أفضلُ الصلاة والسلام.

[أ ن ب] *

(أَنَّبَهُ تَأْنِيباً:) عَنَّفَه و (لاَمَه) ووبَّخَه (أَو بَكَّتَه) والتَّأْنِيبُ: أَشَدُّ العَذْلِ [1] وهو التَّوْبِيخُ والتَّثْرِيبُ، وفى حديث طَلْحَةَ «لمَّا مَاتَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ، فقُلْتُ يَا أَميرَ المُؤْمِنِينَ.

أَلاَ أَرَاكَ بُعَيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِي
وفِي حَيَاتِيَ مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي [2]

فقال عُمَرُ: لاَ تُؤَنِّبْنِي» التَّأْنِيبُ: المُبَالَغَةُ فى التَّوْبِيخ والتَّعْنِيف، ومنه حديثُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ لمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ قِيلَ لَهُ: قَدْ سَوَّدْتَ وُجُوهَ المُؤْمِنِين: فَقَالَ: لاَ تُؤَنِّبْنِي. ومنه حديثُ تَوْبَةَ كَعْبِ بنِ مَالِك «مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي» [1] (أَو) أَنَّبَه (: سَأَلَهُ فَنَجَهَهُ) كَذَا فى النُّسَخِ، أَى رَدَّهُ أَقْبَحَ رَدٍّ، وفى بَعْضٍ: فَجَبَهَهُ.

(والأَنَبُ مُحَرَّكَةً: البَاذِنْجَانُ). نَقَلَه الصاغانيُّ قال شيخنا: هوتفسيرٌ بمجهول، فإنه لم يذكر البَاذِنْجَان فى مَظِنَّتِه، قُلْت: ولكن الشهرة تكفى فى هذا القَدْرِ، والله أَعلم. وَاحِدَتُهُ أَنَبَةٌ، عن أَبي حَنِيفَةَ، قُلْتُ: وهو ثَمَرُ شجرٍ باليَمَنِ كبير يحمل كالبَاذِنْجَان، يبدو صغيرًا ثم يَكبر، حُلْوٌ ممزوجٌ بالحُموضَة، والعامَّةُ يُسَكِّنُونَ النُّونَ، وبعضهم يقلب الهَمْزَةَ عَيْناً، وقد ذكره الحَكِيمُ داوودُ فى التَّذْكِرَة، وسيأْتي ذِكرُه فى الجيم.

(والأَنَابُ كسَحَابٍ: المِسْكُ). عن

(١) فى الأصل «أشد أشد العذل» وبهامشه «كذا بخطه وبالنسخ أشد مكررة» والتصويب من اللسان

(٢) لعبيد بن الأبرص ديوانه ٧ وروايته:
«لأعرفنك بعد الموت ...»
وانظر اللسان (أنب)

(١) فى الأصل «يؤنبونى» والمثبت من النهاية

أَبي زيد ، (أَو عِطْرٌ يُضَاهِيه) ، عن ابن الأَعْرَابيّ ، وأَنشد أَبو زيْد :

تَعُلُّ بالعَنْبَرِ والأَنَابِ
كَرْماً تَدَلَّى مِنْ ذُرَا الأَعْنَابِ [1]

يَعْنِي جَارِيَةً تَعُلُّ شَعْرَهَا بالأَنَاب . وفى الأَساس تقولُ : «بلَدٌ عَبِقُ الجَنَابِ ، كَأَنَّهُ ضُمِّخَ بالأَنَابِ» أَي المِسْكِ ، وأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِباً ، (وَهُوَ مُؤْتَنِبٌ) بصيغة اسم الفاعل ، أَى (يَشْتَهِي الطَّعَامَ) .

والأَنَابِيبُ : الرِّمَاحُ ، واحدها أُنْبُوبٌ[1] هنا ذكره ابن المُكَرَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِنَّبٌ ، بالكَسْرِ وتشديد النُّون والبَاءُ مُوَحَّدَةٌ : حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ عَزَازَ من نَوَاحِي حَلَبَ ، له ذِكْرٌ .

[أَ وب] *

(الأَوْبُ والإِيَابُ) كَكِتَابٍ ، (ويُشَدَّدُ) وبِه قُرِئَ فى التنزيل ﴿ إِنَّ إِلَيْنا إِيَابَهُمْ ﴾ [2] بالتَّشْدِيد ، قَالَهُ الزَّجَّاج ، وهو فِيعَالٌ ، مِنْ أَيَّبَ فَيْعَلَ مِنْ آبَ يَؤُوبُ ، والأَصل إِيواباً ، فأُدْغِمَتِ اليَاءُ فى الوَاوِ وانْقَلَبَتِ الواوُ إِلى اليَاءِ ، لأَنَّها سُبِقَتْ بسُكُونٍ ، وقال الفرّاءُ : هو بتخفيف الياء ، والتشديدُ فيه خَطَأٌ ، وقال الأَزهَرِيّ : لاَأَدْرِى مَنْ قَرَأَ إِيَّابَهُمْ بالتَّشْدِيد ، والقُرَّاءُ علَى « إِيَابَهُمْ » بالتَّخْفِيف ، قُلْتُ التَّشْدِيدُ نَقَلَه الزَّجَّاج عن أَبِي جعْفرٍ ، وقال الفراءُ : التَّشْدِيدُ فيه خَطَلٌ ، نقله الصاغانيُّ .

(والأَوْبَةُ والأَيْبَةُ) ، على المُعَاقَبَةِ ، (والإِيبَةُ) بالكسر ، عن اللحيانيّ . (والتَّأْوِيبُ والتَّأْيِيبُ والتَّأَوُّبُ) والاِئْتِيابُ من الافْتِعَال كما يأْتى (: الرُّجُوعُ) ، وآبَ إِلى الشَّيْءِ رَجَعَ ، وَأَوَّبَ وتَأَوَّبَ وأَيَّبَ كُلُّه : رَجَع ، وآبَ الغَائِبُ يَؤُوبُ مَآباً : رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ[1] أَوْبَةُ الغَائِب ، أَىْ إِيَابُه ، وفى الحَدِيثِ «آيِبُونَ تَائِبُون» هو جَمْعُ سَلاَمَة لِآيِبٍ ، وفى التنزيل ﴿ وإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ ﴾ [2] أَىْ حُسْنَ المَرْجِعِ الذى يَصِيرُ إِليه فى الآخِرَةِ ، قال شَمِرٌ : كلُّ شىءٍ رَجَع إِلى

(١) اللسان

(٢) سورة الغاشية الآية ٢٥

(١) في اللسان « ليهنئك »

(٢) سورة ص الآية ٢٥ والآية ٤٠

مَـــكَانه فقد آبَ يَؤُوب فهو آيِبٌ ، وقَالَ تعَالَى: ﴿يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ [1] أَيْ رَجِّعِي التَّسْبِيـــحَ مَعَه وقرِئَ «أُوبِي» أَى عُودِى مَعَهُ فى التَّسْبِيـــح كُلَّمَا عَادَ فيه .

(والأَوْبُ السحَابُ) ، نقله الصاغانىُّ (و :الرِّيـــحُ) نقله الصاغانىّ أَيضـــاً (و :السُّرْعَـــةُ) . وفى الأَسَاس : يقـــال للمُسْرِع فى سَيْرِه : الأَوْب الأَوْب [2]

(و)الأَوْبُ(:رَجْعُ القَوَائِمِ) ، يقال : مَا أَحْسَنَ أَوْبَ ذِرَاعَىْ هـــذه النَّاقَة ، وهو رَجْعُهَا قَوَائِمَهَا (فى السَّيْرِ) ، وَمَا أَحْسَنَ أَوْبَ يَدَيْهَا ، ومنه نَاقَةٌ أَوُوبٌ ، على فَعُول ، والأَوْبُ : تَرْجِيـــعُ الأَيَادِى والقَوَائِمِ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْر :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَد عَرِقَـــتْ
وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ [3]

أَوْبُ يَدَىْ فَاقد شَمْطَاءَ مُعْوِلَة
نَاحَتْ وجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

(و) الأَوْبُ (: القَصْدُ والعَـــادَة والاسْتِقَامَةُ) ومَا زَالَ ذلكَ أَوْبَهُ ، أَىْ عَادَتَه وهجِّيراهُ (و) الأَوْبُ : جَمَـــاعَةُ (النَّحْلِ) وهو اسْمُ جَمْـــعٍ ، كَـــأَنَّ الوَاحِدَ آيِبٌ قال الهُذَلِىُّ :

رَبَّاءُ شَمَّاءُ لاَ يَدْنُـــو لِقُلَّتِهَـــا
إِلاَّ السَّحَابُ وإِلاَّ الأَوْبُ والسَّبَلُ [1]

وقـــال أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبـــاً لإِيَابِهَا إِلى المَبَاءَة ، قال : وهى لاتَزَالُ فى مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً ورَاجِعَةً ، حتى ، إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّهَا حتى لا يتَخَلَّفَ منها شىءٌ .

(و) الأَوْبُ (: الطَّرِيقُ والجِهَةُ) والنَّاحِيَةُ ، وجاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْب أَىْ مِنْ كُلِّ طَرِيق وَوَجْه ونَاحِيَة ، وقيل ، أَىْ مِنْ كُلِّ مَآب ومَسْتَقَرٍّ ، وفى حديث أَنَس «فآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ» أَى جَاءُوا إليه من كُـــلِّ ناحِيَة . والأَوْبُ : الطَّرِيقَةُ ، وكُنْت عَلَى صَوْبِ فـــلانٍ وَأَوْبِـــه أَىْ عَلَى طَرِيقَتِه ، كَـــذَا فى الأَسَاسِ. ومَا أَدْرِى فى أَىِّ أَوْب ، أَى طَرِيقٍ أَو جِهَةٍ أَو نَاحِيَةٍ أَو طَرِيقة ،

(١) سورة سبأ الآية ١٠
(٢) في الأساس « الأَوْبُ أَوْبُ نَعامة »
(٣) ديوانه ١٦ واللسان والمقاييس ١/١٥٢ والأساس ١/٢٤

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ واللسان

وقال ذو الرُّمّة يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الوَحْشَ [1] :

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ
عَلَى هِيلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهَالُهَا [2]

عَلَى هِيلَة أَىْ فَزَعٍ من كُلِّ أَوْبٍ أَىْ مِنْ كُلِّ وَجْه ، ورَمَى أَوْباً أَوْ أَوْبَيْنِ ، أَىْ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ ، وَرَمَيْنَا أَوْباً أَوْ أَوْبَيْنِ ، أَىْ رَشْقاً أَوْ رَشْقَيْنِ ، وسيأْتى فى نَدَبَ .

(و) الأَوْبُ (: وُرُودُ المَاءِ لَيْلاً) أُبْتُ الماءَ وتَأَوَّبْتُهُ ، إِذَا وَرَدْتَهُ لَيْلاً ، والآبِبَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ المَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابىّ :

لاَ تَرِدِنَّ المَاءَ إِلاَّ آبِبَهْ
أَخْشَى عليك معْشَرًا قَرَاضِبَهْ [3]
سُودَ الوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الآهِبَهْ

(و) قِيلَ : الأَوْبُ (جَمْعُ آبِب) يقال : رَجُلٌ آبِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْب ، ويقال : إِنه اسمٌ للجَمْع ،(كالأُوَّاب والأُيَّابِ) بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ فيهما .

(١) ديوانه ٥٣٧ واللسان
(٢) فى اللسان « نفالها »
(٣) اللسان وانظر مادة (أهب)

وَرَجُلٌ أَوَّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوع إلى اللهِ تعالى مِنْ ذَنْبِهِ. والأَوَّابُ : التَّائِبُ . فى لسان العرب : قال أَبُو بَكْرٍ : فى قولهم رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ ، تَقَدَّمَ مِنْهَا اثْنَانِ ، والثَّالِثُ المُسَبِّحُ قاله سَعِيدُ ابن جُبَيْرٍ ، والرَّابِعُ المُطِيعُ ، قالَه قَتَادَةُ ، والخَامِسُ : الذى يَذْكُر ذَنْبَه فِى الخَلاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ ، والسَّادِسُ الحَفِيظُ ، قَالَهُمَا عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ ،والسابع الذى يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوب ثم يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ، قُلْتُ : ويُرِيدُ بالمُسَبِّح : صلاَةَ الضُّحَى [1] عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وشِدَّةِ الحرِّ ، ومنه صَلاةُ الأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الفِصَالُ .

(وآبَهُ اللهُ : أَبْعَدَهُ) ، دُعَاءٌ عليه ، وذلك إذا أَمرْتَه بِخُطَّة فَعصَاكَ ثُمَّ وقَعَ فِيمَا يَكْرَهُ فأَتَاكَ فأَخْبَرَكَ بذلكَ ، فعِنْدَ ذلك تَقُولُ لَهُ : آبَكَ الله ، وأَنشد :

فَآبَكَ هَلاَّ واللَّيَالِى بِغِرَّةٍ
تُلِمُّ وفِى الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ [2]

(١) بهامش المطبوع « قوله يريد بالمسبح صلاة الضحى ، كذا بخطه ، ولعله على تقدير مصلى صلاة الضحى » أما اللسان ففيه كما فى الأصل
(٢) اللسان والمقاييس ١ / ١٥٤ والأساس ونسبه لرجل من بنى عُقَيل ونقل ذلك عنه بهامش اللسان .

(و) يُقَالُ لِمَنْ تَنْصَحُهُ وَلاَ يَقْبَلُ ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منْهُ : (آبَكَ ، و) كذلك (آبَ لَكَ ، مِثْل وَيْلَكَ) .

وائْتَابَ مِثْلُ آبَ ، فَعَلَ وافْتَعلَ بمعْنًى قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْـــهُ
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتَابٌ وغَـادى (١)

وقَال سَاعِدَةُ بنُ العَجْلاَن :

أَلاَيـا لَهْفَ أَفْلَتَنِى حُصَيْبُ
فَقَلْبِى منْ تَذَكُّرِه بَليـدُ (٢)
فَلَوْ أَنِّى عَرَفْتُـكَ حِينَ أَرْمِى
لَآبَكَ مُرْهَفٌ منْهَا حَـدِيدُ

يَجُوزُ أَنْ يكونَ آبَكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسه أَى جَاءَكَ مُرْهَفٌ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِلَيْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

(وَآبَتِ الشَّمْسُ) تَـؤُوبُ (إِيَابـاً وأُيُوباً) ، الأَخيرَةُ عن سيبويـه ، أَىْ (غَابَتْ) فى مَآبِهَـا أَىْ فى مَغيبِهَـا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلى مَبْدَئِهَا ،قال تُبَّعٌ (٣) :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَـا
فِى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَـدِ

وقال آخر :

يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَؤُوبَا (١)

وفى الحَديث «شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الوُسْطَى حَـتَّى آبَتِ الشَّمْسُ ، مَلأَ اللهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا» أَى غَرَبَتْ ، مِنَ الأَوْبِ : الرُّجُوعِ ، لأَنَّهَا تَرْجِـعُ بالغُرُوبِ إلى المَوْضِع الذى طَلَعَتْ منه وفى . لسان العرب : ولو استُعْمل ذلك فى طُلُوعها لـكان وَجْهاً ، لـكنه لم يُسْتَعْمَل .

(وتَـأَوَّبَه وَتَـأَيَّبَهُ) ، على المُعَاقَبَـة (:أَتَاهُ لَيْلاً ، والمَصْـدَرُ) المِيمىّ القِيَاسِىُّ (المُتَـأَوَّبُ والمُتَـأَيَّبُ) كِلاَهُمَا على صيغَة المَفْعُول .

وفُلانٌ سَرِيعُ الأَوْبَةِ ، وقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الوَاوَ يَاءً فيقُولُون(٢) سَرِيـعُ الأَيْبَة ، وأُبْتُ إلى بَنِى فلان وتَـأَوَّبْتُهُم إذا أَتَيْتَهُم لَيْلاً ، كذا فى الصحاح ، وتَـأَوَّبْتُ ،إذا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْل فأَنَا مُتَـأَوِّبٌ ومُتَـأَيِّبٌ.

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (وق)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣٣ وفى الأصل « خصيب » وبهامش المطبوع « كذا بخطه ... »
(٣) اللسان وفى المقاييس ١/١٥٤ صدره وانظر المواد (ثأط وحرمد وخلب) واختلاف نسبته لتبع وأمية بن أبى الصلت

(١) هو للخطيم الضبابى أو للأجلح بن قاسط، انظر اللسان ومادة (جون) والاقتضاب ١٦٢، ٣٦٠
(٢) فى الأصل « فيقول » وبهامش المطبوع « كذا بخطه والذى فى الصحاح فيقولون » وكذلك أيضا فى اللسان

(وانْتَيَبْتُ المَاءَ)، من بَابِ الافْتِعَالِ مثل أُبْتُه وتَأَوَّبْتُه (: وَرَدْتُه لَيْلا) قال الهُذَلِيّ:

أَقَبَّ رَبَاع بِنُـزْهِ الفَـلاَ
ةِ لاَ يَرِد المَاءَ إلاَّ ائْتِيَابَـا [1]

وَمَنْ رَوَاهُ «انْتِيَابَا» فَقَدْ صحَّفَهُ.

(وأَوِبَ كفَرِحَ: غضب، وأَوْأَبْته) مثالُ أَفْعَلْتُه، نقله الصَّاغانيّ.

(والتَّأْوِيبُ) فى السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الإِسَآد لَيْلا، أَو هُوَ (السَّيْرُ جَمِيعَ النَّهَارِ) والنُّزُولُ باللَّيْلِ، قَالَ سَلامةُ ابنُ جنْدَل:

يوْمَان يَـوْمُ مقامَات وأَنْدِيَـة
وَيَوْمُ سَيْرٍ إلى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ [2]

قَالَ ابنُ المُـكَرَّم: التَّأْوِيبُ عنْدَ العرَبِ سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّه إلى اللَّيْـلِ، يُقَالُ: أَوَّبَ القَوْمُ تَأْوِيباً، أَىْ سَارُوا بالنَّهارِ. وأَسْأَدُوا، إذَا سَارُوا باللَّيْل، (أَوْ) هُوَ (تَبَارِى الرِّكَابِ فِى السَّيْرِ). قال شيخُنَا: غَيْرُ مُعْرُوفٍ فى الدَّوَاوِينِ والمعروفُ الأَوَّلُ، قُلْت: هو فى لسان العرب والأَساس والتَّكْملَة (كالمُآوَبَة) مُفَاعَلَةٌ، رَاجِـعٌ للْمَعْنَى الأَخِيرِ، كَما هو عادَتُه قال:

وإنْ تُؤَاوِبْهُ تَجِدْهُ مِئْوَبَـا [1]

(ورِيحٌ مُؤَوِّبَةٌ: تَهُبُّ النَّهارَ كُلَّهُ). والذى قالَهُ ابنُ بَرِّىّ: مُؤَوِّبَةٌ فى قَوْل الشاعر:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَـةٌ
مِسْـعٌ لَهَا بِعضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ [2]

وهو رِيـحٌ تَـأْتِى عنْد اللَّيْل.

(والآبِيةُ) بالمدِّ (: شَرْبَةُ القَائلَةِ)، نَقَلَه الصاغَانِىّ.

(وآبَةُ) [3] قَرَأْتُ فى معجم البلدَان قَالَ أَبُو سعْد: قال الحَافظُ أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مِرْدُوَيْه: هىَ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، قَالَ: وقَالَ غَيْرُه: إنها (: د) ويُقَالُ: قَرْيَةٌ (مِنْ ساوةَ) منْهَا جرِيرُ بنُ عَبْـدِالحمِيدِ الآبِىُّ، سَكن

(١) هو لأسامة بن الحارث، شرح أشعار الهذليين ١٢٩٢ واللسان ومادة (نزه)

(٢) ديوانه ٨ واللسان والمقاييس ١/١٥٣

(١) اللسان

(٢) هو للمتنخل الهذلى شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ والشاهد فى اللسان وانظر المواد (درس، مسع، نسع، هزز)

(٣) فى معجم البلدان (آبَهْ) الهاء بدون نقط ساكنة وكذلك فيما يأتى

الرَّىّ ، قَالَ : قُلْتُ أَنَا : أَمَّا آبَةُ بُلَيْدَةُ تُقَابِلُ ساوَةَ ، تُعْرَفُ بَيْنَ العَامَّة بِآوَةَ [1] فَلاَ شَكَّ فِيهَا ، وأَهْلُهَا شِيعَة ، وأَهْلُ سَاوَةَ سُنَّةٌ ، ولاَ تَزَالُ الحُرُوبُ بَيْنَهُمَا قَائِمَةً عَلَى المَذْهَبِ ، قال أَبُو طاهِر السِّلَفِىّ : أَنْشَدَنِى القاضِى أَبُو نَصْرِبنُ العَلاَءِ [2] الميمَنْدِىّ بِأَهْرَ [3] مِنْ مُدُن أَذْرَبِيجَانَ لنَفْسِه :

وَقَائِلَة أَتُبْغِضُ أَهْلَ آبَهْ
وهُمْ أَعْلاَمُ نَظْمٍ والكِتَابَهْ [4]
فَقُلْتُ إِلَيْكِ عنِّى إِنَّ مِثْلِى
يُعَادِى كُلَّ مَنْ عَادَى الصَّحَابَهْ

وإِلَيْهَا فيما أَحْسَبُ يُنْسَبُ الوَزِيرُ أَبُو سَعْد منْصُورُ بنُ الحسيْنِ الآبِىُّ ، صَحِبَ الصَّاحِبَ بنَ عبَّاد ، ثُمَّ وزَرَ لمَجْد الدَّوْلَةِ رُسْتم بنِ فَخْرِ الدَّوْلَةِبن [رُكن الدولةبن] [5] بُوَيْه ، وكَانَأَدِيباً شَاعِرًا مُصنِّفاً ، وهُوَ مُؤَلِّفُ [كتاب نثر الدرر و] [5] تارِيخ الرَّىِّ ، وأَخُوه أَبُو منْصُور مُحمَّدٌ كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الكُتَّاب ، وَزَرَ لملكِ طَبَرِسْتَانَ ، انتهى ، ورأَيتُ فى بعضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ الحَمِيد المُتَقَدِّمَ ذِكْرُه نسْبَتُهُ إلى قَرْيَةٍ بِأَصْبَهَان ، كما تَقَدَّمَ أَوَّلاً ، وهو القَاضِى أَبُو عَبْدِ الله الرَّازِىُّ الضَّبِّىُّ ، نَسَبَهُ الدَّارَ قُطْنِى

(و) آبَةُ (:د بإِفْرِيقِيَّةَ) نقله الصاغانىّ ، ومَا رَأَيْتُه فى « المُعْجم » ، وإِنما قال فيه ، وآبَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ منْ قُرَى البَهْنَسَا مِنْ صَعِيد مصْرَ : أَخْبَرَنِى بذلك القَاضِى المُفَضَّلُ قَاضِى الجُيُوشِ بمصْرَ [1] قُلْتُ وكَذَا رأَيْتُهَا فى كِتَاب القَوَانِينِ لابنِ الجَيْعَانِوذَكَر أَنَّها مُشْتَمِلَةٌ على ١٤٣٤ فَدَّاناً وعبْرَتُهَا ٩٦٠٠ دِينَار وتُذْكَرُ مَعَ بَسْقَنُونَ ،وهُما الآنَ وَقْفٌ عَلَى الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن ، ثُمَّ ظَهَرَ أَنَّهُ تَصَحَّفَ ذلكَ علَى الصَّاغانىّ وتَبِعَه المُصَنِّفُ ، فإِنَّمَا هى أُبّه بضَمٍّ فَشَدٍّ مُوَحَّدَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فى أ ب ب .

(وَمَآبُ : د) وفى لسان العرب : مَوْضِعٌ (بالبَلْقَاءِ) مِن أَرْضِ

(١) فى معجم البلدان (بآوه)
(٢) فى المعجم « سنية لاتزال ... ابن سلفة ... أبو نصر أحمد بن العلاء
(٣) فى الأصل « بآهر » والمثبت عن المعجم
(٤) معجم البلدان (آبه)
(٥) زيادة من معجم البلدان

(١) فى المعجم « المفضل بن أبى الحجاج عارض الجيوش بمصر

الشَّأْمِ ، قال عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ :

فَلاَ وأَبِى مَآبَ لَنَأْتِيَنْهَـــا
وإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ ورُومُ[1]

وفى المراصد : هى مدينَةٌ فى طَرَفِ الشَّأْمِ مِنْ أَرْضِ البَلْقَاء .

(والمُؤَوَّبُ) هُوَ (المُدَوَّرُ والمُقَوَّرُ) ، بالقَافِ ، كذا فى النسخ ، وفى بعضها بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، (المُلَمْلَمُ) ، وَأَوَّبَ الأَديمَ : قَوَّرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ (ومِنْـــهُ) المَثَلُ : (أَنَا حُجَيْرُهَا) بتَقْدِيم الحَاءِ المُهْمَلَةِ عَلَى الجِيمِ تَصْغِيرُ حِجْر ، وهُوَ الغَـــارُ (المُؤَوَّبُ) ، المُقَوَّرُ ، (وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(وآبُ شَهْرٌ) عَجَمِىٌّ (مُعَرَّبٌ) مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، وقد جـاءَ ذِكْرُهُ فى أَشْعَارِ العَرَبِ كثيرًا .

(والمَآبُ) فى قَوْله تَعَالَى ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَـآب﴾[2] أَىْ حُسْنُ (المَرْجِـــع و) حُسْنُ (المُنْقَلَبِ) والمُسْتَقَرّ .

(و) قولُهُم (بَيْنَهُمَا ثَلاَثُ مَآوِبَ) أَى (ثَلاَثُ رَحَلاَت بالنَّهَارِ) نقـلَهُ الصاغانىّ .

(والأَوْبَاتُ) هِىَ مِنَ الدَّابَّةِ (القَوَائِمُ واحِدَتُهَا : أَوْبَةٌ) .

ومَآبَةُ البِئْرِ : مِثْلُ مَبَاءَتِهَـا حَيْثُ يَجْتَمِعُ إليه المَاءُ فيها .

وقِيلَ : لاَ يَكُونُ الإِيَابُ إِلاَّ الرُّجُوعَ إلى أَهْلِهِ لَيْلاً .

وفى التهذيب يُقَالُ للرَّجُل يَرْجِـعُ باللَّيْلِ إِلَى أَهْله : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ ، وائْتَابَهُمْ فَهُوَ مُؤْتَابٌ ومُتَأَوِّبٌ .

(ومُخَيِّسٌ) كمُحَدِّث ابنُ ظَبْيَـانَ (الأَوَّابِىُّ ، تَابِعِىٌّ) رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاص وغَيْرِه (نِسْبَةٌ إِلى بَنِى أَوَّاب : قَبِيلَةٍ) مِنْ تُجِيبَ ، ذَكَره ابنُ يُونُس .

[] واسْتَدْرَكَ شيخُنَا عَلَى المُصَنِّفِ :

أَيُّوبُ ، قيلَ هو فَيْعُول مِنَ الأَوْب كقَيُّوم ، وقِيلَ : هو فَعُّول كسَفُّود ، قال البَيْضَاوِىُّ : كَانَ أَيُّوبُ رُومِيًّا مِنْ أَوْلاَدِ عيص[1] بنِ إِسْحَاقَ عليه الصلاةُ

(١) اللســـان ومعجم البلدان
(٢) سورة الرعد الآية ٢٩

(١) فى مادة « عيص » قال إنه « عيـــصو »

والسلامُ ، وأَوَّلُ منْ سُمِّىَ بهذَا الاسْمِ منَ العربِ جدُّ عَدىِّ بنِ زَيْدِ بنِ حِمَّانَ ابنِ زَيْـــدِ بنِ أَيُّوب ، من بَنِى امرئ القَيْس بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميم ، قَالَهُ أَبُو الفَرَج الأَصْبَهَانِىُّ فى الأَغانى. ا هـ.

قُلْتُ : وأَيُّوبُ الذى ذَكَره : بَطْنٌ بالكُوفَةِ ، وهو ابنُ مَجْرُوف بنِ عامرِ ابنِ العصَبَةِ بنِ امْرِئِ القَيْس بنِ زَيْد مَنَاةَ ،فَوَلَدُ أَيُّوبَ إِبْرَاهيمُ وسَلْمٌ وثَعْلَبَةُ وزَيْد ، منهم عَدِىُّ بنُ زَيْد بنِ حمَّانَ ابنِ زَيْد بنِ أَيُّوبَ بنِ مَجْرُوف الشَّاعِرُ ومنهم مُقَاتِلُ بنُ حَسَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَيُّوبَ الذى نُسِبَ إليه قَصْرُ مُقَاتِل ، وقال ابنُ الـكَلْبِىِّ ، لاَ أَعْرِفُ فى الجاهلِيَّة مِنَ العَرَبِ أَيُّوب وإِبْراهـــيمَ غَيْرَ هٰذَيْنِ ، وإِنَّمَا سُمِّيَا بهذَيْنِ الاسْمَيْنِ للنَّصْرَانِيَّةِ ، كَذَا قال البلاَذُرِىُّ .

[أ هـ ب] *

(الأُهْبَةُ ، بالضَّمِّ : العُدَّةُ ، كالهُبَة) بالضَّمِ أَيضاً ، وأَخَـــذَ لذَلكَ الأَمْرِ أُهْبَتَهُ ، أَىْ هُبتَهُ وعُدَّتَهُ (وقَدْ أَهَّبَ للأَمْر تَأْهيباً وتَأَهَّبَ) : اسْتَعَدَّ ،وأُهْبَةُ الحَرْب : عُدَّتُهَا ، والجَمِيـــعُ : أُهَبٌ .

(والإِهَابُ كَكِتَاب : الجِـلْدُ) من البَقَرِ والغَنَم والوحْش ، (أَوْ) هُوَ(مَالَمْ يُدْبَغْ) ، وفى الحَدِيثِ «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِـغَ فَقَدْ طَهُرَ» (ج) فِى القَلِيـــلِ (آهِبَـــةٌ) بالمَدِّ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

سُودَ الوُجُوهِ يَـأْكُلُونَ الآهِبَهْ(١)

(و) فى الـــكَثِيرِ (أُهُبٌ) بضَمِّ الأَوَّلَيْنِ ، وقد وَرَدَ فى حديثِ عَائِشَةَ رضىَ اللهُ عنهـــا «وحَقَنَ الدِّمَاءَ فى أُهُبِهَا» أَىْ فى أَجْسَادِهَا ، وفى نُسْخَة بسُكُون الهَاءِ أَيْضاً ، (وأَهَبٌ)مُحَرَّكَةً ، وفى نسخَة آهُبٌ بالمَدِّ وضَمِّ الهاءِ : وفى أُخْرَى كأَدَمٍ وفى «لسان العرب» قال سيبويه أَهَبٌ اسمٌ للجَمْع وليس بجَمْع إِهَابٍ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْه فِعَالٌ ، وفى الحَدِيثِ «وفى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أُهُبٌ عَطِنَةٌ» أَىْ جُلُودٌ فى دِبَاغِهَا .

(و) إِهَابُ (بنُ عُمَيْر : رَاجِزٌ) أَى شَاعِرٌ (م) .

(١) اللسان وانظر مادة (أوب)

وَبَنُو إِهَابٍ وأُهَيْبٍ : بَطْنَانِ بالبَصْرَةِ مِن بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ رَبَاح ، منهم عقيلُ بنُ سَمِيرٍ .

وأَبُو إِهَابِ بنُ عَزِيزٍ) بفتح العين المهملة وبزَائَيْنِ مَنْقُوطَتَيْنِ ابن قَيْسِ بنِ سُوَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عبد اللهِ بن دارِم الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنَاف (صَحَابِيٌّ) ، ذَكَره المُسْتَغْفِرِيُّ وغيرُه فيهم وقال : له فى النَّهْيِ [1] عَنِ الأَكْلِ مُتَّكِئاً ، أَوْرَدَهُ النَّسَائِيُّ .

(و) فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أَهَاب [2] (كَسَحَاب) وهو (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) هكذا ضَبَطَه الصاغانيّ ، وقال شيخنا : وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ والقَاضِي عِيَاضٌ وصَاحِبُ المَرَاصِدِ بكَسْرِ الهَمْزَةِ ، وأَوْهَمَ المُصَنِّفُ فِي رِوَايَتِه الفَتْحَ ، وقد عَرَفْتَ أَنَّه قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فيما رَوَاهُ ، وقال ابنُ الأَثِير : ويقالُ فيه : يَهَابُ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة .

(و) أُهْبَانُ (كعُثْمَانَ) اسْمُ (صَحَابِيٍّ) إِنْ أُخِذَ مِنَ الإِهَابِ فإِن كان من الهِبَةِ فالهمزةُ بَدَلٌ مِن الواو ، وسَيَأْتِي فى مَوْضِعه ، وهو أُهْبَانُ بنُ أَوْسٍ الأَسْلَمِيُّ أَبُو عُقْبَةَ أَحَد أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، وأُهْبَانُ بنُ صَيْفِيٍّ الغِفَارِيُّ ، ويقالُ فيه : وُهْبَانُ ، اخْتُلِفَ فيه ، وأُهْبَانُ بنُ عِيَاذ الخُزَاعِيُّ مُكَلِّمُ الذِّئْبِ ، صَحَابِيَّان ، كَذَا فى المُعْجَمِ لابنِ فَهْد .

(وأَيْهَبُ) عَلَى وَزْنِ فَيْعَل (ع) مِنْ بِلاَدِ بَنِي أَسَد ، لاَ يَكَادُ يُوجَدُ فيه مَاءٌ .

[أ ى ب] *

(الأَيَّابُ كَكَتَّان) عن ابن الأَثير فى حديث عِكْرِمَةَ قَالَ : «كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً» قَالَ : قَالَ الخَطَّابِيُّ جَاءَ فى تَفْسِيرِه [1] فى الحديثِ أَنَّه (السَّقَّاءُ) ، كَذَا فى لسان العرب .

(والأَيْبَةُ : الأَوْبَةُ) عَلَى المُعَاقَبَة ، بمَعْنَى الرُّجُوعِ والتَّوْبَة ، ظَاهِرٌ أَنَّهُ من آبَ يَئِيبُ كَبَاعَ يَبِيعُ ، وقد قالوا : إِنَّهَا مادَّةٌ مُهْمَلَةٌ» وإِنَّمَا خُفِّفَ كما ذكرْنَا ، فذِكرُ المُؤَلِّفِ له هنا مُسْتَدْرَكٌ ، قاله شيخُنَا .

(١) بهامش المطبوع« قوله وقال له إلخ كذا بخطه ولعل التقدير له حديث فى النهى إلخ أو نحو ذلك »

(٢) ضبط فى اللسان بمنع الصرف ، وكذلك يهاب

(١) فى اللسان والنهاية « جاء تفسيره »

(فصل الباء) المُوَحَّدَة مِن بَابِهَا

[ب أ ب] *

(البُؤَبُ كزُفَرَ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وقال صاحب اللسان: هو (القَصيرُ مِنَ الخَيْلِ الغَليظُ اللَّحْمِ الفَسيحُ الخَطْوِ البَعِيدُ القَدْرِ).

[ب ب ب] *

(بَبَّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِىٍّ، ولَقَبُ قُرَشِىٍّ) يأْتى ذِكره، والبَبَّةُ: السَّمِينُ، (و) قِيلَ (: الشَّابُّ المُمْتَلِئُ البَدَنِ نَعْمَةً)، بالفَتْحِ، وشَبَاباً، حَكَاه الهَرَوِىُّ وابنُ الأَثِيرِ عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) بَبَّةُ (صِفَةٌ للأَحْمَقِ) الثَّقِيلِ أَيْضاً، قاله الليثُ، قال ابن بَرِّىّ فى الحَاشية والصاغانىُّ وأَبو زَكَرِيَّا (وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ) إنَّ (بَبَّةَ اسْمُ جَارِيَةٍ) زَعْماً منْه أَنَّ جَارِيَة فى الشِّعْرِ بَدَلٌ من بَبَّةَ، وهذَا (غَلَطٌ) قَبِيحٌ، (واسْتِشْهَادُه) أَى الجَوْهَرِىِّ (بالرَّجَزِ أَيْضاً غَلَطٌ)، قال شيخنا: وهذا من تَتِمَّة الغَلَط، لأَنَّه هو الذى أَوْقَعَه فيه فَلاَ يَحْتَاجُ إلى زيادة فى التَّغْليط (وإِنَّمَا هُوَ لَقَبُ القُرَشِىِّ المَذْكُورِ آنِفاً، هُوَ (عَبْدُ اللهِ ابنُ الحَارِثِ) بنِ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِب، وَالِى البَصْرَةِ لابْنِ الزُّبَيْر وفيه يقولُ الفَرَزْدَقُ:

وبَايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ
وَبَبَّةُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمِ (١)

كانت أُمُّه لَقَّبَتْهُ به فى صِغَرِه لكَثْرَةِ لَحْمِه، وقيل: إنما سُمِّىَ به لأَنَّ أُمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلكَ الصَّوْتِ، وَبَبَّةُ حِكَايَةُ صَوْت، وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «سَلَّمَ عَلَيْه فَتًى مِنْ قُرَيْش فَرَدَّ عَلَيْه مِثْلَ سَلاَمه فَقَالَ: مَا أَحْسَبُكَ أَثْبَتَّنِى. قالَ: أَلسْتَ بَبَّةَ» قال الحَافظُ ابنُ حَجَر فى الإِصَابَة: لأَبِيه وَجَدِّه صُحْبَة، وأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ومُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، وقد رَوَى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم مُرْسَلا، ويقال إِنَّهُ كان له عند وَفَاته سَنَتَانِ، ورَوَى عن أَبِيه وجَدِّه وعن عُمَرَ وعَلِىٍّ وابنِ مَسْعُود وأُمِّ هَانِئٍ وغَيْرِهم، ورَوَى عنه أَوْلاَدُه عبدُ اللهِ وإِسْحَاقُ، ومنَ التابعينَ عبدُ المَلِكِ بنِ عُمَيْر وأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِىّ

(١) اللسان والصحاح ولايوجد فى ديوانه المطبوع

وغيرُهُم، اتَّفقُوا عَلَى تَوْثِيقِه، قاله ابنُ عَبْدِ البَرِّ، وكانت وفاته بعُمَانَ سنة ٨٤ (وقوْله) أَى الجوهرىِّ(:قالَ الرَّاجِزُ. غَلَطٌ أَيْضاً، والصَّوَابُ) كما صَرَّح به الأَئِمَّةُ (قَالَتْ هِنْد بِنْتُ أَبِى سُفْيَانَ) بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ، وهٰذَا فيه مَافيه، فَإِنَّه يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ به الشَّخْصُ الرَّاجِزُ، وإِطْلاَقُه عَلَى المَرْأَةِ صَحِيحٌ (وهِىَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا)عَبْدَاللهِ بنَ الحَارِثِ المَذْكُورَ.

واللهِ رَبِّ الكَعْبَهْ[1]
(لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيَةً) [خِدَبَّهْ][2]

[جَارِية][2] مَنْصُوبٌ على أَنه مَفْعُولٌ ثَانٍ لأُنْكِحَنَّ (خِدَبَّهْ) أَى الضَّخْمَةَ الطَّوِيلَةَ، ويروى: جَارِيَةً كالقُبَّهْ.

(مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ)

أَى مَحْبُوبَةً، ويُرْوَى بَعْدَه:

تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهْ
(تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ)
يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّهْ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٤
(٢) «خدبة وجارية» زيدتا ليكون الرجز والكلام متصلا

(أَىْ تَغْلِبُهُن) أَىْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ (حُسْناً) فِى حُسْنِهَا، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ[1]

(ودَارُ بَبَّةَ بِمَكَّةَ عَلَى) رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ.

وَبَبَّةُ الجُهَنِىُّ: صَحَابِىٌّ، ويُقَالُ فيه نَبَّةُ بالنُّونِ ونُبَيْة مُصَغَّرًا أَيْضاً، كَذَا فى مُعْجَمِ ابْنِ فَهْد.

(والبَبُّ: البَأْجُ، والغُلاَمُ) السَّائِلُ وهو (السَّمِينُ)، عن ابن الأَعْرَابِىِّ.

وجَاءَ فى كِتَابِ البُخَارِىِّ «قَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه: لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَّاناً وَاحِدًا». وفِى طَرِيقٍ آخَرَ «إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَّاناً وَاحِدًا» (و) يُقَالُ (هُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ، و) هُمْ (عَلَى بَبَّانٍ وَاحِدٍ) هٰذَا هو المشهُورُ (ويُخَفَّفُ)، مَالَ إِليه أَبُو عَلِىٍّ الفارسىُّ، بَلْ رَجَّحَه حَيْثُ نقلَ عنه ابنُ المُكَرَّمِ[2] أَنَّه فَعَّالٌ من بَابِ كَوْكَبٍ

(١) اللسان وسيأتى فى (جبب وحبب) مخرجا
(٢) بهامش المطبوع تعريف بابن المكرم صاحب اللسان. انظر ذلك فى الجزء الأول

ولا يَكونُ فَعْلاَناً[1] لأَنَّ الثلاثَةَ لاتكُونُ من مَوْضِعٍ واحِد ، قال ثَعْلَبٌ[2] وبَبَّةُ يَرُدُّ قَــوْلَ أَبِي عَلِيٍّ .

قُلْتُ : هُوَ اسْمُ صَوْت لاَ يُعْتَدُّ بِــهِ . (أَيْ) عَلَى (طَرِيقَة) وهُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ كَمَا يُقَالُ : بَأْجٌ وَاحِدٌ . وفى قَوْل عُمَرَ يُرِيدُ التَّسْوِيَــةَ فى القَسْمِ وكَانَ يُفَضِّلُ المُجَاهِدِينَ وأَهْلَ بَدْر فى العَطَاءِ ، قال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِىّ : أَيْ شَيْئاً وَاحِدًا ، قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَلاَ أَحْسَبُ الــكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْهَا فى غَيْرِ هذَا الحَدِيث ، وقــال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لاَ يُعْرَفُ بَبَّانٌ[3] فى كَــلاَمِ العَرَبِ ، قــال : والصَّحِيــحُ عِنْدَنَا « بَبَّاناً وَاحِدًا » قَالَ وأَصْلُ هذه الــكَلِمَة أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لاَ يُعْرَفُ : هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّان ، كَمَا يُقَــالُ : طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ . قَال : فالمَعْنَى لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَهُمْ فِى العَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا ، ولاَ أُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَد ، قال الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَهذَا حــدِيث مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْــلُ الإِتْقَانِ ، وكَأَنَّها لُغَةٌ يمانيَةٌ ولم تَفْشُ فى كلام مَعَدٍّ ، وقال الجوْهرِىّ : هــذَا الحرْفُ هكذا سُمِــعَ ، ونَاسٌ يَجْعَلُونَهُ من[1] هيَّانَ بن بَيَّانَ ، قال : ولا أَراهُ محْفُوظاً عن العَرب ، قال أَبُو مَنْصُورٍ : بَبَّــانُ حَرْفٌ رواهُ هِشَامُ بنُ سعْدٍ وأَبُو مَعْشَرٍ عن زيد بن أَسْلَمَ عن أَبِيــه : سمعْتُ عُمَر . ومثْلُ هؤُلاَءِ الرُّوَاة لاَ يُخْطِئُونَ فيُغَيِّرُوا ، وبَبَّــانُ وإِنْ لَمْ يكُنْ عربِيًّا مَحْضاً فهو صحِيــحٌ بهذَا المَعْنَى ، وقال الليثُ : بَبَّانُ علَى تَقْدير فَعْلاَنَ ، ويقال عَلى تَقْدِيرِ فَعَّالٍ ، قال : والنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ولا يُصَرَّفُ منه فعْلٌ ، قال : وهُو والبَأْجُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقال الأَزْهَرِىّ وَبَبَّانُ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانيةٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ بَبَّانٌ وَاحِدٌ لاَ رَأْسَ لَهُمْ ، وقال شيخُنَا : واخْتَلَفُوا فى مَعْنَاهُ عَلَى ثَلاَثَة أَقْوَال :

(١) في اللسان « فَعَلانَ »

(٢) هنا سهو من الزبيدى ، فثعلب توفى سنة ٢٩١هـ وأبو على الفارسى توفى سنة ٣٧٧ فلا يعقل أن يرد ثعلب على الفارسى ، ونص اللسان « وحكى ثعلب الناس بيان .. قال أبو على : هذا ... قال وبة يرد قول أبى على » وهذا القول الأخير يغلب أنه لابن سيده فى المحكم ، لكن الزبيدى رأى سبق لفظ ثعلب فأقحمها فى التعقيب

(٣) في اللسان « لا نعرف بَبَّانــًا »

(١) فى اللسان « يجعلونه هيان بن بيان والمراد من قبيل ... »

أَحدُهَا وهو قَوْلُ الأَكْثَرِ أَنَّهُ الشَّيْءُ الوَاحِدُ ، و قال الزمخشرىُّ : الضَّرْبُ الوَاحِدُ .

وثانيهِمَا : الجَمَاعَةُ والاجْتِمَاع ، وإليه مَالَ أَبُو المُظَفَّر وغيرُه .

ثَالِثهَا أَنَّهُ المُعْدِمُ الذى لا شَيْءَ له ، كما نقله عيَاضٌ عنِ الطَّبْرِىّ ، وذكرَهُ فى التوشيح أيضاً ، وإنْ أَغْفَلُوه تقْصيرًا ، انتهى .

(والبأْبَبَة[1] : هَدِيرُ الفَحْلِ) فى تَرْجِيعه تَكْرَارًا له ، قال رُؤبة :

إِذَا المَصَاعِيبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقَبَا
بغْبغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا[2]

ذكره فى لسان العرب فى ب و ب بتشديد اليَاءِ يَعْنِى البَابِيَّة ، ونَقَلَ عن الليث معناه ، وقال رؤبة أيضا :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بَبِبْ
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لاَ تَتَّئِبْ[3]

فذِكْر المُصَنِّف إِيَّاهُ فى هذه المادة تصْحِيفٌ منْه ، ولمْ يُنَبِّه على ذلك شيْخُنا ، فتأَمَّل .

(١) في اللسان (بوب) « البأبيَّةُ »
(٢) ملحقات ديوانه ١٧٠ وانظر اللسان مادة (بوب) والمشطور الثانى فى ملحقات ديوان العجاج ٧٤
(٣) ملحقات ديوانه ١٦٩ واللسان (بوب)

[ب ر د ز ب]

[] (بَرْدِزْبَهْ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهُوَ (بفَتْح البَاءِ) مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ (وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ الزَّاىِ وفَتْحِ البَاءِ) المُوَحَّدَة بَعْدَهَا هَاءٌ ، هذَا هو المَشْهُورُ فى الضَّبْطِ ، وبه جَزَمَ ابنُ مَاكُولاَ ، (جَدُّ) إِمَام المُحَدِّثِينَ مُحَمَّدِ ابنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ المُغِيرَةِ ابن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِىِّ (البُخَارِىِّ) كَانَ فَارسِيًّا عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَلَدُهُ المُغِيرَةُ عَلَى يَدِ اليَمَان الجُعْفِىِّ ، فنُسِبَ إِليه نِسْبَةَ وَلاَءٍ ، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ : وأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى شىْءٍ من أَخْبَارِه . قال : وأَمَّا وَالِدُ البُخَارِىِّ فَقَدْ ذُكِرَتْ له تَرْجَمَةٌ فى كتاب الثِّقَات لابنِ حِبَّانَ فقال فى الطَّبَقَة الرَّابِعَة : إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبراهِيمَ والدُ البُخَارِىِّ يروى عن حَمَّادِ ابنِ زَيْد ومالك ، وَرَوَى عنه العِرَاقِيُّونَ ، وَتَرْجَمَه الذَّهَبِىُّ فى تَارِيخ الإِسْلاَم . وهِىَ كَلِمَةٌ (فَارسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الزَّرَّاع) ، كَذَا يَقُولُه أَهْلُ بُخَارَا .

قُلْتُ : ولَعَلَّهُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ المَهْجُورَةِ الغير دريةِ[1] .

[ب ر ش ب]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ : بَرْشُوبُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ من إِقْلِيمِ المُنُوفِيَّة .

[ب ر ن ب]

[] برنوب : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَاهَا من إِقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ ، ذكرهما ابنُ الجَيْعَانِ فى كتاب القوانين .

[ب ى ر ب]

[] وفى التبصير : أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ دَاوُودَ بنِ علىِّ بنِ سَوْد بنِ بِيرُوبَه الماجرمى ، بالكسرْ وضمِّ الراءِ وفتح الموحَّدَةِ الثانية بعد الواو ، ذكره المستغفرىّ ، وقال : نَزَلَ بُخَارَا وَرَوَى عنِ القُطَيعىّ .

[ب س ب]

(بَسْبَةُ) بِفَتْحٍ فسُكُونٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصاغَانىّ(:ة بِبُخَارَا) ،أَىمِنْمُضَافَاتِهَا منها :أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبى نَصْر[2] كَذَا ذَكَره أَبُو كَامل البَصْرِىُّ .

[ب ش ب]

(بَشْبَةُ) [1] بالشِّينِ مُعْجَمَةً أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (ةبِمَرْوَ) ويُقَالُفِىالنِّسْبَة : بَشْبَقِىٌّ بزِيَادَة القَاف ، نُسِبَ إِليها أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ العَبَّاسِ زَاهِدٌ صَالِحٌ مُحَدِّثٌ رَوَى عنه السمْعَانِىُّ وتُوُفِّى سنة ٥٤٤ .

[ب ن ب]

(بَانَبُ) بفَتْح النُّونِ : أَهْمَلَهُ الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللسان وقال الصاغانىّ (:ة بِبُخَارَاءَ ، مِنْهَا) أَبُو الطَّيِّبِ (جَلْوَانُ) ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ بالجِيمِ المَفْتُوحَةِ (ابْنُ سَمُرَةَ) بْنِ مَاهَانَ بن خَاقَانَ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَم الأُمَوِىُّ البُخَارِىُّ البَانَبِىُّ. يَرْوِى عنِ القَعْنَبِىّ ، وكَانَمنَ العُبَّاد ،(وإِبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ) عن ابن مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِىّ (و) أَبُو سُفْيَانَ (وَكِيعُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ المُنْذِرِ

(١) كذا فى الأصل ولعله يريد غير المعروفة

(٢) فى معجم البلدان (بسبه) : « .. بن أبى نصر البسبى ، حكاه السمعانى عن أبى كامل البصيرى »

(١) في معجم البلدان (بَشْبَق) « وربما سموها بَشْبَه . . »

الهَمْدَانِىُّ ، حَدَّثَ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ السَّمَيْدَعِ ، وعنه خلَفٌ الخَيَّامُ (وَأَحمدُ ابْنُ سَهْل) بنِ طَرْخُونَ ، عن جَلْوانَبنِ سَمُرَةَ ، وعنه سهْلُ بنُ عُثْمَانَ .

[] وفاته أَبُو عَلِيٍّ الحَسنُ بنُ مُحمَّد ابنِ معْرُوف البانَبِىُّ ، فى آخَرِينَ ذَكَرَهُمُ الأَمِيرُ وابنُ الأَثِيرِ والذَّهَبِىُّ ويَاقُوتٌ (البَانَبِيُّونَ المُحَدِّثُونَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بانُوبُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَمِنْ إِقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ ، ذَكَرَهَا ابنُ الجَيْعانِفى كتَاب القَوَانِينِ ، والذى فى المُعْجَم لياقُوت أَن بَانُوبَ اسمٌ لثَلاث قُرًى بِمِصْر فى الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِوالأُشْمُونَيْنِ.

[ب و ب] *

(البَوْبَاةُ :الفَلاَةُ) : عن ابْنِ جِنّى ،وهى المَوْمَاة ، أَىْ قُلِبَتِ البَاءُ مِيماً ، لأَنَّهَا من الشَّفَةِ ، ومثلُ ذلكَ كَثِير ، قَالَه شَيْخُنَا (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ :البَوْبَاةُ : (عَقَبَةٌ كَؤُود بِطَرِيقِ) مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجٍّ (اليَمَنِ) ، وفى المَرَاصِدِ : هِىَ صَحْرَاءُ بأَرْضِ تِهَامَة ، إِذَا خَرجْتَمِنْ أَعالِى وَادِى النَّخْلَةِ اليَمَانِيَةِ ، وهى بِلاَدُ بنِى سَعْدِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ، وقِيلَ : ثَنِيَّةٌ فى طَرِيقِ نَجْد عَلَى قَرْنٍ ، يَنْحَدِرُ منها صاحِبُهَا إِلى العِراقِ ،وقِيلَ غيرُ ذلك ، قَالَهُ شيخُنَا .

(والبَابُ م) أَىْ بمَعْنَى المَدْخَلِ والطَّاقِ الذِى يُدْخَلُ منه وبِمَعْنَى مَايُغْلَقُ به ذلك المَدْخَلُ من الخَشَبِ وغيرِه ، قاله شيخُنَا (ج أَبْوَابٌ) نَقَلَ شيخنَا عن شيخه ابنِ المسنَاوِىِّ مَا نَصُّه : اسْتَدَلَّ به أَئِمَّةُ العَرَبِيَّةِ على أَنَّ وَزْنَه فَعَلٌ ، مُحَرَّكَة ، لأَنَّه الذى يُجْمَعُ على أَفْعَال قِيَاساً ، تَحَرَّكَتِ الواوُ وانْفَتَح ما قَبْلَهَا فَصَار بَاب : (وبِيبَانٌ) كتَاج وتِيجَانٍ ، وهو عند الأَكْثَرِ مَقِيسٌ ، (وأَبْوِبَةٌ) فى قَوْلِ القُلاَخ بنِ حُبَابَةَ ، قالَه ابنُ بَرِّىّ ، وفى الصِّحَاح لابنِ مُقْبِل :

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلاَّج أَبْوِبَةٍ
يَخْلِطُ بِالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينَا (١)

(١) اللسان والصحاح .قيل للقلاخ بن حبابة وقيل لابن مقبل . وفى الاقتضاب ٤٧٢ للقلاخ بن حبابة .وفى التكملة بعد إيراده قال : والقافية مضمومة والرواية « ملء الثَّوايَةِ فيه الجِدُّ واللينُ » وهو للقتال الكلابى »

قَالَ «أَبْوِبَةٍ» للازْدِوَاج ، لِمَكَانِ أَخْبِيَة قالَ : ولَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ ، وزَعَمَ ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ أَبْوِبَة جمعُ بَابٍ من غيرِ أَنْ يكونَ إِتْبَاعاً ، وهذَا (نَادِرٌ) لأَنَّ بَاباً : فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَة ، قال ابنُ مَنْظُورٍ وتَبِعَهُ شَيْخُنَا فى شَرْحِه : وقَدْ كَانَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيّ يَسْأَلُ عن هَذه اللَّفْظَة عَلَى سَبِيلِ الامْتِحَانِ فَيَقُولُ :هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمْعِهَا المَشْهُورِ طَلَباً لِلازْدِوَاجِ ، يَعْنِي هذه اللَّفْظَةَ ، وهِي أَبْوِبَة ، قَالَ : وهذَا فِي صناعَةِ الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ البَدِيعِ يُسَمى التَّرْصِيعَ.

قُلْتُ : وأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ أَيْضاً الإِمَامُ البَلَوِيُّ فى كِتَابِه أَلف باءواسْتَشْهَدَ به فى أَنَّ بَاباً يُجْمَعُ عَلَى أَبْوِبَةٍ ، ولم يَتَعَرَّضْ لِلإِتْبَاع وَعَدَمِه .

وفى لسان العرب : واسْتَعَارَسُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ الأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبِيتُ بِأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا
أَذُودُ بِهَا سِرْباً مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا (١)

(١) اللسان . وفى الأصل واللسان « أتيت بأبواب .. » والمثبت من الأغانى ١٢ دار الكتب فى أواخر الجزء « ... أصادى بها سربا . . » وانظر الشعروالشعراء ٢٣ ، ٥٣٠

(والبَوَّابُ لاَزِمُهُ) وحَافِظُهُ ، وهو الحَاجِبُ ، ولو اشْتُقَّ منه فِعْلٌ عَلَى فِعَالَة لقيل : بِوَابَةٌ ، بإِظْهَارِ الوَاوِ ، وَلاَتُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه لَيْسَ بمَصْدَرٍ مَحْضٍ ، إِنما هو اسم ، (وحِرْفَتُهُ البِوَابَةُ) ، كَكِتَابَة ، قال الصاغانىّ : لاَ تُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه ليس بمَصْدَرٍ مَحْض ، إِنَّمَا هو اسْمٌ ، وأَمَّا قَوْلُ بِشْرِ بنِ [أَبى] خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا (١)

فعَنَى بالبَيْتِ القَبْرَ ، كما سيأْتى ، ولمَّا جَعَلَه بَيْتاً ، وكَانَتِ البُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَاباً .

(و) البَوَّابُ (:فَرَسُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ) مِنْ نَسْلِ الحَرُونِ ، وهُوَ أَخُو الذَّائِدِ بنِ البطِينِ بنِ البِطَانِ بنِ الحَرُونِ .

(وبَابَ لهُ) أَىْ لِلسُّلْطَانِ (يَبُوبُ) كقَالَ يَقُولُ ، قَالَ شَيْخُنَا : وذِكْرُ المُضَارِعِ مُسْتَدْرَكٌ ، فَإِنَّ قَاعِدَتَه أَنْ لاَ يَذْكُرَ المُضَارِعَ مِنْ بَابِ نَصَرَ (صَارَ بوَّاباً لَهُ ، وتَبَوَّبَ بَوَّاباً : اتَّخَذَهُ) .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ،وفى الأصل « حازم »

وأَبْوَابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ . .

(والبَابُ والبابَةُ) ، تَوَقَّفَ فيه ابنُ دُرَيْد ، ولذَا لَمْ يَذْكُرْه الجوهرىُّ ، (فى الحِسَابِ والحُدُود) ونَحْوِه (:الغَايَةُ) وحَكَى سِيبَوَيْه بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَاباً باباً . (وبَاباتُ الكِتَابِ : سُطُورُهُ . لاَ وَاحِدَ لَهَا) أَىْ لَمْ يُسْمَعْ (و) يُقَالُ (هٰذَا بَابَتُهُ ، أَىْ يَصْلُحُ لَهُ) وهَذَا شَىْءٌ مِنْ بَابَتِكَ ، أَىْ يَصْلُحُ لَكَ . وقَالَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ فِى قَوْلِهِمْ : هٰذَا مِنْ بابَتِى : أَىْ يَصْلُحُ لِى .

(والبَابُ : د) ، فى المَرَاصِد : بُلَيْدَةٌ فى طَرِيقِ وَادِى بُطْنَانَ (بِحَلَبَ) أَىْ مِنْ أَعْمَالِهَا ، بَيْنَهَا وبَيْنَ بُزَاعَا نحوُ مِيلَيْنِ وإلى حَلَب عَشَرَةُ أَمْيَال .

قُلْت : وهى بَابُ بُزَاعَا كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخِ حَلَبَ . قَالَ : والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : البَابِىُّ ، منهم : حَمْدَانُ ابنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ البَابِىُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ المُجِيدُ ، ومنَ المُتَأَخِّرِينَ مَنْ نُسِبَ إليها مِنَ المُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ ، تَرْجَمَهُمُ السَّخَاوِىُّ فى الضَّوْء .

(و)بَابٌ ، بِلاَ لاَم . (:جَبَلٌ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : بَلَدٌ (قُرْبَ هَجَرَ) مِنْ أَرْضِ البَحْرَيْنِ .

وبَابٌ أَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى . واسْتَدْرَكَه شيخُنَا .

قُلْتُ : هِىَ بَابَةُ . كَمَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وقد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وبَابٌ أَيْضاً ، مَوْضِعٌ عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنشد :

وإِنَّ ابنَ مُوسَى بَائِعَ البَقْلِ بِالنَّوَى
لَهُ بَيْنَ بَابٍ والجَرِيبِ حَظِيرُ[1]

كَذَا فى لسان العرب .

(والبَابَةُ . ثَغْرٌ بالرُّومِ) مِنْ ثُغُورِ المُسْلِمِينَ . ذَكَره يَاقُوت ، (و) بِلاَ لام : (ة بِبُخَارَاءَ) . كَذَا فى المَرَاصِد (مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ) المُحَدِّثُ البَابِىُّ .

(و) البَابَةُ عِنْدَ العَرَبِ (:الوَجْهُ) قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (ج بَابَاتٌ) فإِذَا قالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِى ، فَمَعْنَاهُ مِنَ الوَجْهِ الذِى أُرِيدُه ويَصْلُحُ لِى ، وهو

(١) اللسان وفى الأصل « خطير » والمثبت من اللسان

مِنَ المَجَازِ عِنْدَ أَكْثَرِ المُحَقِّقِينَ وأَنشد ابنُ السكِّيتِ لابن مُقْبِلٍ :

بَنِي عَامِرٍ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ
تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا (١)

قَالَ : مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَائِيَ مِنْ وُجُوهِ الكِتَابِ .

(و) البَابَةُ : الشَّرْطُ ، يقالُ : (هذَا بَابَتُهُ ، أَيْ شَرْطُهُ) ، وليس بتكرار ، كما زعمه شيخنا .

(والبُوَيْبُ ، كَزُبَيْرٍ : ع قُرْبَ) ، وفى لسان العرب : تلْقَاءَ (مِصْرَ) إِذَا بَرَقَ البَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لمْ يَكَدْ يُخْلِفُ ، أَنْشَدَ أَبُو العَلاَءِ .

أَلا إِنَّما كَانَ البُوَيْبُ وأَهْلُهُ
ذُنُوباً جَرَتْ مِنِّى وهذَا عِقَابُهَا (٢)

وفى المراصد : نَقْبٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقيلَ : مدْخَلُ أَهْلِ الحجَازِ إِلَى مِصْرَ .

قُلْت : والعَامَّةُ يَقُولُونَ البُوَيْبَاتُ ، ثمَّ قَالَ : ونَهْرٌ أَيْضاً كانَ بالعرَاق مَوضِعَ الكُوفة يَأْخُذُ منَ الفُرات .

(و) بُوَيْبٌ (جَدُّ عيسى بنِ خَلاَّدٍ) العِجْلِيِّ (المُحَدِّث) عَنْ بَقِيَّةَ ، وعَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ .

(والبُوبُ بالضَّمّ : ة بِمِصْرَ) مِنْ حَوْفِهَا ، كَذَا فى المُشْرِقِ ، وفى المَرَاصِدِ ، ويقال لَهَا : بُلْقِينَةُ أَيْضاً ، وهى بِإِقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ مِن أَعْمَال بنَا .

(وبَابُ الأَبْوابِ) ، قال فى المراصد : ويقال : «البَابُ» غَيْرَ مُضَاف ، والذى فى لسان العرب : الأَبْوَابُ : (ثَغْرٌ بِالخَزَرِ) وهو مدِينَةٌ على بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ ، وهو بَحْرُ الخَزَرِ ، ورُبَّما أَصَابَ البَحْرُ حَائِطَهَا ، وفى وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ ، قَد بُنِيَ على حَافَتَيِ البَحْرِ سَدَّيْنِ (١) ، وجُعِلَ المَدْخَلُ مُلْتَوِياً ، وعلى هذا الفَم سِلْسِلَةٌ ، فلا تَخْرُجُ السَّفِينَةُ ولا تَدْخُلُ إِلاَّ بِأَمْرٍ ، وهى فُرْضَةٌ لِذلك البَحْرِ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ «بابَ الأَبْوَابِ» لأَنَّهَا أَفْوَاهُ شِعَابٍ فى جَبَلٍ ، فيها حُصُونٌ كَثِيرَةٌ ، وفى المُعْجَم : لأَنَّهَا بُنِيَتْ على طَرَفٍ فى الجَبَلِ ، وهو حَائِطٌ

(١) ديوانه ٤١٠ واللسان والأساس ١ /٦٧
(٢) اللسان

(١) بهامش المطبوع « قوله سدين كذا بخطه وكان الظاهر سدان ولعله على رأى من يجوّز نيابة غير المفعول به مع وجوده »

بَنَاهُ أَنُو شِرْوانَ بِالصَّخْرِ والرَّصَاصِ ، وعَلاَّه ثلاثمائة ذِرَاعٍ ، وجَعَلَ عليْهِ أَبْوَاباً منْ حَدِيدٍ ، لأَنَّ الخزَرَ كَانَتْ تُغيرُ فى سُلْطَانِ فَارِسَ حتَّى تَبْلُغَ هَمَذَانَ والمَوْصِلَ ،فبَنَاهُ لِيَمْنَعَهُمُ الخُرُوجَ وجَعَلَ عليه حَفَظَةً، كذا نقلَه شيخُنا من التواريخ ، ورأيت فى « الأَرْبَعِينَ البُلْدَانِيَّة » للحافظِ أَبِى طَاهِرٍ السِّلفىّ ما نصُّه : بَابُ (١) الأَبواب المعروفُ بدَرْبَنْدَ ،وإليهانُسِبَ أَبُوالقَاسِمِ مَيْمُونُبنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد البَابِىُّ ، مُحَدِّثٌ ، ا ه

قُلْتُ : وهُوَ شَيْخُ السِّلَفِىّ ، وأَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ نَصْرٍ البَابِىُّ ، حَدَّثَ ببغْدَادَ .

[] وممَّا بَقِىَ علَى المُؤَلِّفِ مِمَّا اسْتَدْرَكَ عليهِ شيخُنَا وغيرُه :

بَابُ الشَّامِ ذَكَره ابنُ الأَثيرِ ، والنِّسْبَةُ إليه: البَابشَامِىُّ ، وهِىَ مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ .

وبَابُ البَرِيدِ ، كَأَمِيرٍ ، بدِمَشْق .

(١) فى معجم البلدان « باب الأبواب ، ويقال له الباب غير مضاف وهو الدَّرْبَنْد، دَرْبندأنُوشِرْوَانَ .

وبَابُ التِّبْنِ ، لِمَأْكُولِ الدَّوَابِّ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مُجاوِرَة لمَشْهدِ مُوسَى بنِ جَعْفَر ، بها قَبْرُ عبْد الله بنِ الإِمام أَحْمَدَ .

وبَابُ تُوما ، بالضَّمِّ ، بدِمَشق .

وبَابُ الجِنَانِ : أَحَدُ أَبْوَابِ الرَّقَّة وأَحدُ أَبْوَابِ حلَبَ .

وبَابُ زُوَيلَةَ بِمِصْرَ .

وبابُ الحُجْرَةِ : مَحَلَّةُ الخُلَفَاء ببغدادَ .

وبابُ الشَّعير : مَحَلَّة بها أَيضا .

وبابُ الطَّاقِ : مَحَلَّةٌ أُخرى كبيرة بالجانب الشرقىّ ببغداد ، نُسب إليها جَمَاعَةٌ من المحدِّثينَ والأَشْرافِ .

وَبَنُو حَاجِبِ البَابِ : بَطْنٌ من بَنِى الحُسَيْنِ ، كَانَ جَدُّهُم حاجباً لِبَابِ البونى .

وبَابُ العَرُوسِ: أَحَدُ أَبْوَابِ فَاس.

والبابُ : باب كِسْرَى ،وإليه نُسِب لِسانُ الفُرْس .

وأَبوَاب شكى وأَبواب الدودانية فى مدينة إِرَان من بِنَاءِ أَنُو شِرْوَانَ .

وَبَابُ فَيْرُوزَ ، أَى ابنِ قُبَاذَ : قَصْرٌ فى بلاد جرزانَ مما يَلِى الرُّومَ .

وبَابُ اللاّن .

وبابُ سمجن مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيةَ وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ بَعْضاً منها فى مَحَالِّهَا ، كما سيأْتى :

(وبَابٌ وبُوبَةُ وبُوَيْبٌ أَسْمَاءٌ) تقدَّمَ منها جَدُّ عِيسى بنِ خَلاَّد ، وبابُ بنُ عُمَيرٍ الحَنَفِىُّ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ ،تَابِعِىٌّ .

(وبَابَا : مَوْلًى لِلْعبَّاسِ) بن عبْدِ المُطَّلِبِ الهاشِمِىِّ .

(و) بابا أَيْضاً (مولًى لعَائِشَةَ) الصِّدِّيقَةِ رَضِىَ اللهُ عنْهُمَا . (وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَابَا أَو بأْبَاهُ) بزِيادةِ الهَاءِ (وعبْدُ اللهِ بْنُ بَابَا أَو بابَى)بإِمالَةِ الباءِ إلى الياءِ (أَو) هو (بَابَيْهِ) بالهاءِ (تَابِعِيُّونَ)

(وبابُوية[1] جَدُّ) أَبِى الحسَن (علِىِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْن الأَسْوَارِىِّ) ، بالفَتْحِ ويُضَمُّ ،إلى أَسْوارِيَّةَ : قَرْيةٍ من أَصْبهَانَ ، أَحَدُ الأَغْنِيَاءِ ذُو وَرَعٍ ودينٍ ، روَى عنِ ابنِ عِمْرانَ مُوسَى بن بَيان ، وعنه أَحْمَدُ الكَرَجِىُّ[1] قَالَهُ يَحْيَى ، كَذَا فِى المُعْجَم لياقوت .

وأَبُوعَبْدِ الله[2] عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ بن أَحْمَدَ بنِ بابَوَيْه[3] الأَرْدِسْتَانِىُّ نَزِيل نَيْسَابُورَ ، مُحدِّث توفى سنة ٤٠٩ والإِمامُ أَبو الحسن علىّ بن الحسين بن بابَوَيْه الرازىّ ، مُحدِّث ، وهو صاحب الأَربعين ، ذكره أَبو حامدٍ المحْمودىّ.

(و) بَابويَةُ[4] أَيضاً (جَدُّ والد أَحْمدَ بْنِ الحُسَيْنِ بنِ علِىٍّ الحِنَّائِىِّ) الدِّمَشْقِىّ ، وقد تقدم ذكره فى ح ن أ .

(وإِبْراهِيمُ بْنُ بُوبَةَ ، بالضَّمِّ) عن عبد الوهاب بن عطاءٍ ، (وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد بْنِ بُوبَةَ) العَطَّار شيخٌ للعُقَيْلِىّ ، (و) أَبُو علِىٍّ (الحَسنُ بْنُ مُحمَّدِ بْن بُوبةَ) الأَصْبَهَانِىُّ ، شيخٌ لأَحمد بن مسلم[5] الخُتَّلِىّ ، وولده محمد ابن الحَسن ، روى عن محمد بن عِيسى

(١) في معجم البلدان (أسوارية) . «بابَوَيْه» وفي القاموس « بابوية » الباء مفتوحة فكذلك ماعطف عليه .

(١) فى معجم البلدان « أبو الحسين ... عن أبى عمران ... أبو أحمد الكرخى

(٢) فى معجم البلدان(أردستان) أبومحمد عبدالله بن يوسف

(٣) كذا ضبط فى معجم البلدان (أردستان)

(٤) فى الأصل « بابويه » مع أنه عطف على المكتوب بالهاء المنقوطة وفي (حنأ) الحسن بن بابويه

(٥) فى مادة (ختل) أحمد بن سلم

الأَصْبَهانيّ المُقْرِئ ، وعنه ابنُه الحسنُ (مُحَدِّثُونَ) [1] .

(وَبَابَ) الرَّجلُ(: حفر كُوَّةً) ، نقله الصاغانيُّ عن الفَرَّاءِ ، وسيأْتى أَنَّ مَحلَّه ب ى ب عَلَى الأَفصح .

(والبَابِيَّةُ)بتَشْديدالياءِ(: الأُعْجُوبَةُ) قالَهُ أَبُومَالِك :وأَنْشَدَقَوْلَ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

فَذَرْ ذَا وَلٰكِنَّ بَابِيَّةً
حَدِيثُ قُشَيْرٍ وأَقْوَالُهَا [2]

يُقَالَ : أَتَى فُلاَنٌ بِبابِيَّةٍ أَىْ بأُعْجُوبَة ، كَذَا نَقَلَه الصَّاغانىّ ، وَرواهُ الأَزْهَرِىّ عن أَبِى العميْثَل .

(وبَابَينِ مُثنًّى :ع بالبحْرَينِ) وحَالُهُ فى الإِعْرَابِ كحَالِ « البَحْرَينِ » ، وفيه يقُولُ قائلُهُم :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وجَمّْ
والخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلى قُطْرِ الأَجَمْ [3]
وضَبَّةُ الدَّغْمَاءُ فى فَىْءِ الأَكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمْ [4]

(١) هنا في نسخة القاموس « والبُوَيْبُ : ع » أى موضع
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومعجم البلدان والتكملة
(٤) ضبطه فى المصادر السابقة
وضبّة الدُّغْمانُ في رُوس الأكم .
وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

وفى شِعْرٍ آخرَ : مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ .

(وبَابَانُ مَحَلَّةٌ بِمرْوَ) منها أَبُوسَعِيدٍ عَبْدة بنُ عَبْدِ الرَّحِيم المَرْوَزِىُّ مِن شُيُوخِ النَّسَائِىِّ ، مشْهُورٌ [1] .

[ب ى ب] *

(البِيبُ ، بالكَسْرِ :) مَجْرَى المَاءِ إِلى الحَوْضِ ، وحَكَى ابنُ جِنِّى فيه البِيبَةَ ، وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِىّ : بَابَ فلانٌ يَبِيبُ إِذا حَفَرَ كُوَّةً ، وهُوَ البِيبُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَوَّب الرَّجُلُ تَبْوِيباً : حَمَلَ على العَدُوِّ [2] .

وبَابَةُ بنُ مُنْقِذٍ عن أَبى رِمْثَةَ ، هذَا مَوضعُ ذِكْره ، لا كما فعلَه المصنفُ .

والبُوبِيّة ، [2] بالضم : موضع بسِجِلْمَاسَةَ .

وقال أَبوالعَمَيْثَلِ : البَابَةُ : الخَصْلَة .

والبابيّة : هَدِيرُ الفَحْل ، عن الليث ، وهذَا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وبُوبَةُ بالضم [2] : جارِيَةٌ للمَهْدِىِّ لها ذكْرٌ فى خَبَرٍ .

والبِيبَةُ (:المَثْعَبُ) الذى يَنْصَبُّ

(١) انظر أيضا أوائل مادة (بيب)
(٢) حق هذا النص أن يكون فى مادة (بوب)

منه الماءُ إذا فُرِّغَ من الدَّلْوِ فى الحَوْضِ ، وهُوَ البِيبُ والبِيبَـــةُ (و) عن ابن الأَعرابىّ : البِيبُ(:كُوَّةُ الحَوْضِ) وهو مَسِيلُ المَاءِ ، وهى : الصُّنْبُورُ والثَّعْلَبُ والأُسْلُوبُ .

(والبَيَّـــابُ) هو (السَّاقِى) الذى (يَطُوفُ) عليهم (بالمَاءِ) كَذَا يُسمِّيه أَهلُ البصرةِ فى أَسْوَاقِهِمْ ، نقـــله الصاغانىّ فى ب و ب ، ثم ضَرَبَ عليه بالقَلَم وكَأَنَّه لم يَرْتَضِه .

(و) بَيْبَةُ ، كعَيْبَة : اسْمُ رجُل ، وهو بَيْبَةُ بنُ قُرْطِ بنِ سُفْيَانَ بنِ مُجاشِـعٍ ، قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنَـــا
وَمَا رَدَمٌ مِنْ جَارِبَيْبَةَ نَاقِـــعُ (١)

وابنُه (الحَـارِثُ بنُ بَيْبَةَ سَيِّـدُ مُجَاشِـع) مِنْ بَنِى تَمِـيمٍ ، كَانَ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ ، مَدَحَهُ الفَرَزْدَقُ ،وأُمُّ الفَضْلِ بِيبَى كَضِيزَى ، بِنْتُ عَبْـدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِىٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهِرْثَمِيَّة ، صاحِبَة الجُزْءِ المشهور ، ذَكَرَهَا الذَّهَبِىُّ فى التاريـــخ الـكبيرِ ، وقد روى عنها أَبو العَـــلاَء صاعِدُ بنُ أَبِى الفَضْلِ الشعيبى وغيرُه ،وقد وَقَع لنا حديثُهَا عاليا فى معجم البلدان للحافظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِىّ .

وعَنْ أَبِى عَمْرو : بَيْبَبَ (١) الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ .

(فَصْلُ التَّاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّةِ مِن بَابِ المُوَحَّدَة .

[ت أ ب] *

(تَيْأَبٌ كَفَعْلَلٍ) أَىْ أَنَّ حُرُوفَهَـــا أَصْلِيَّةٌ (: ع) قَالَ عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس السُّلَمِىُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِى هَلْ أُرِيكَ ظَعَائِنـــاً
سَلَكْنَ عَلى رُكن الشَّطَاة فَتَيْأَبا (٢)

(والتَّوْأَبَانِيَّـــانِ) تَثْنِيَةُ تَوْأَبَان فَوْعَلاَن مِنَ الوَأْبِ كَمَا اخْتَارَهُ أَبُو عَلِىٍّ الفَارِسِىُّ ، سَيَأْتِى (فِى وَأَبَ) بِنَاءً عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ (٣) ، وقِيلَ إِنَّهُ مِنْ تَوْأَبٍ

(١) ديوانه ٣٧٢ واللسان والصحاح وانظر مادة (ندس)

(١) هذا جاء في اللسان في مادة (بيب) تَبَيَّب إذا سمن .وجاء في التكملة مادة (بيب) وقال أبو عمرو : بَيْبَبَ إذا سمن .

(٢) اللســـان

(٣) لعلها : « التاء مبدلة » هذا وفى اللسان : قال أبومنصور : والتاء فى التوأبانيين ليست بأصلية

بمَعْنَى تَوْأَم ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه : (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فَذَكَرَهُ هُنَا بِنَاءً على أنه بوَزْنِ صَيْقَل أو جَوْهَرٍ ،هكذا قاله الصاغانيّ ، والعَجَبُ من المُؤَلِّف أَحَالَه فى وَأَبَ ولم يَتَعَرَّضْ له هناكَ ، إمَّا قُصُورًا أو غَفْلَةً ، وقد أَقَامَ عليه النَّكِيرَ شيخُنَا ، وجَلَبَ عَلَيْه رَجِلَ الكَلَامِ وخَيْلَهُ مِن هُنَا وهُنَا .

(و) قَوْلُهُمْ (ما بِهِ تُؤَبَةٌ) ،كَهُمَزَة ، مَحَلُّه (فى وَأَبَ) فَرَاجِعْ هُنَاكَ تَظْفَرْ بالمُرَادِ .

[ت أ ل ب] *

(التَّأْلَبُ كفَعْلَل) إشَارَة إلى أَصَالَة حُرُوفه (: شَجَرٌ يُتَّخَذُ منْه القِسِىُّ) ، ذَكَرَ الأَزهرىّ فى الثلاثىِّ الصَحِيحِ عن أَبى عُبَيْد ، عن الأَصمعىِّ قَال : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ : الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ ، بالتَّاء والهَمْزَةِ قَالَ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لامْرِئِ القَيْس :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأْلَبَةٍ
فِلْقٍ فِرَاغِ مَعَابِلٍ طُحْلِ [1]

قَالَ شَمِرٌ : قال بعضُهُم : الأَرْزُ هُنَا : القَوْسُ بعَيْنِهَا ، قال : والتَّأْلَبَةُ :شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ منها القِسِىُّ ، والفِرَاغُ :النِّصَالُ العِرَاضُ ، الوَاحِدُ : فَرْغٌ ، وقوله :نَحَتْ له ، يَعْنِى امرأَةً تَحَرَّفَتْ [1] له بِعَيْنَيْهَا فأَصَابَتْ فُؤَادَه .

والتَّأْلَبُ : الغَلِيظ الخَلْقِ المُجْتَمِعُ ، شُبِّهَ بالتَّأْلَب ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِىُّ العَرَبِيَّةُ ، قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوَاناً تَأْلَبَا
إِذَا عَلاَ رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَّبَا [2]

أَدَمَات : أَرْضٌ بعَيْنِهَا ، والقَطَوَانُ : الَّذى تَقَارَبَتْ خُطَاهُ ، (وهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِه) لاَ فِى حَرْفِ الهَمْزَة كما فَعَلَه الجوهرىُّ تَبَعاً للصاغانيّ [3] وغيره ، مع أنه لم يُنَبِّه فى حرف الهمزة ، وتبعَه ساكِتاً عليه، وهو عَجِيبٌ .

[ت ب ب] *

(التَّبُّ) : الخَسَارُ (والتَّبَبُ)مُحَرَّكَةً (والتَّبَابُ) كسَحَابٍ (والتَّبِيبُ)

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان ومادة (فرغ) وفى الأصل « فراع » وكذلك ماجاءفى الشرح « الفراع .. فرع » والتصويب من اللسان ومادة (فرغ)

(١) فى الأصل « تحدقت » والتصويب من اللسان
(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان
(٣) كذا والصاغانى متأخر ولعلها « وتبعه الصاغانى »

كأَمِير : الهَلاَكُ والخُسْرَانُ ، (والتَّتْبِيبُ) تَفْعِيلٌ (:النَّقْصُ والخَسَارُ) المُؤَدِّى للْهَلاَكِ ، كَذَا قَيَّدَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وفى التنزيل العزيز ، ﴿ ومَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ (١) قال أَهلُ التفسيرِ : غَيْرَ تَخْسِيرٍ ، ومنه قولُهُ تعالى :﴿ ومَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلاَّ فِى تَبَابٍ﴾ (٢) أَىْ فِى خُسْرَانٍ .

(وتَبًّا لَهُ) عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لأَنَّه مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِه ، كَمَا تَقُولُ : سَقْياً لفُلاَنٍ ، مَعْنَاهُ سُقِىَ فُلاَنٌ سَقْياً ، ولمْ يُجْعَلِ اسْماً مُسْنَدًا إلى ما قَبْلَهُ (وتَبًّا تَبِيباً ، مُبَالَغَةٌ) وتَبَّ تَبَاباً ، (وتَبَّبَهُ : قَالَ له ذٰلكَ) أَىْ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدَّعَه وعَقَّرَه تقول : تَبًّا لفُلاَن ، ونَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ بإِضْمَارِ فِعْلٍ أَىْ أَلْزمه اللهُ خُسْرَاناً وهَلاكاً ، وتَبَّبُوهُمْ تَتْبِيباً : أَهْلَكُوهُمْ . (و) تَبَّبَ (٣) (فُلاَناً : أَهْلَكَهُ) .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ (١) يقالُ (تَبَّتْ يَدَاهُ) أَى (ضَلَّتَا وخَسِرَتَا) قال الراجزُ :

أَخْسِرْ بِها مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ (٢)

ونَقَلَ شيخُنَا عن المصباح : تَبَّتْ يَدُهُ تَتِبُّ ، بالكَسْرِ : خَسِرَت ، كِنَايَة عنِ الهَلاَكِ ، وهو ظاهرٌ فى المَجَازِ كما صَرَّح به الزمخشرىُّ وغيرُه من الأَئِمَّة .

(والتَّابُّ) بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة (: الكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ) والأُنْثَى : تابَّةٌ ، عن أَبى زَيْد . وفى الأَساس : ومنَ المَجَاز : تَبَّ الرَّجُلُ : شَاخَ ، وكُنْت شَابًّا فَصِرْت تَابًّا ، شُبِّه فَقْدُ الشَّبَابِ بالتَّبَابِ ، وشَابَّةٌ أَمْ تَابَّةٌ (و) قيلَ : التَّابُّ : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ ، و) التَّابُّ أَيْضاً (: الجمَلُ ، والحمَارُ قَدْ دَبِرَ) ، بالكَسْرِ ، (ظَهْرُهُمَا) يُقَالُ : حمَارٌ تَابٌّ وجَمَلٌ تَابٌّ (ج أَتْبَابٌ) ، هُذَلِيَّة نَادِرَة .

(وتَبَّ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ) وتَبَّ إِذَا قَطَعَ (و) منه (التُّبُوبُ كالتَّنُّورِ)

(١) سورة هود الآية ١٠١
(٢) سورة غافر الآية ٣٧
(٣) في المطبوع « (و) تَبَّ » والتصويب من اللسان

(١) سورة المسد الآية ١
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٣

وضَبَطَه الصاغانىُّ كصَبُور(: المَهْلَكَةُ) يُقَال : وَقَعُوا فِى تَبُّوبٍ مُنْكَرَة أىْ مَهْلَكَة . (و) التَّبُّوبُ كَتَنُّورٍ (: ما انْطَوَتْ عليْه الأَضْلاَعُ) كالصَّدْرِ والقَلْبِ ، نَقَلَه الصاغانىّ .

قلت : والصَّحِيحُ فى المَعْنَى الأَخِيرِ أَنَّه البَتُّوت : بالتَّاءَيْنِ آخِرَه ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف .

واسْتَتَبَّ الأَمْرُ : تَهَيَّأَ واسْتَوَى ، واسْتَتَبَّ أَمْرُ فُلاَنٍ ، إِذَا اطَّرَدَ واسْتَقَامَ وتَبَيَّنَ ، وأَصْلُ هذَا منَ الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ ، وهو الَّذى خَدَّ فيه السَّيَّارَةُ أُخْدُودًا [1] فَوَضَحَ واسْتَبَانَ لمَن يَسْلُكُهُ ، كأَنَّهُ تُبِّبَ بكَثْرَةِ الوَطْءِ وقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْحوباً [2] بَيِّناً مِنْ جَمَاعَةِ ما حَوَالَيْه منَ الأَرْضِ ، فشُبِّهَ الأَمْرُ الوَاضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ به ، وأَنْشَدَ المَازِنىُّ فى المَعَانِى :

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلام بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الكَلالَ إِلَىَّ دَامِى الأَظْلَلِ [3]

أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِه ومِرَاحِه [1]
شَهْرًا نَوَاحِىَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ
نَهْجٍ كَأَنْ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِى المَوَارِدِ كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

نَصَبَ نَواحِىَ لأَنَّه جَعَلَهُ ظَرْفاً ، أَرَادَ فى نَوَاحِى طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ ، شَبَّه ما فى هذا الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ من الشَّرَكِ والطُّرُقَاتِ بآثَارِ السِّنِّ ، وهو الحَدِيدُ الذى تُحْرَثُ به الأَرْضُ ، وقال آخَرُ فى مِثْله :

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا
فِى مُسْتَتِبٍّ يَشُقُّ البِيدَ وَالأَكَمَا [2]

أَىْ فى طَرِيقٍ ذى خُدُودٍ أَىْ شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ ، وفى حديثِ الدُّعَاءِ «حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فى أَعْدَائِك» أَىِ اسْتَقَامَ واسْتَمَرَّ ، كُلُّ هذَا فى لسان العرب . ومُقْتَضَى كَلاَمِه أَنَّه من المَجَازِ ، وهكذا صرَّحَ به الزمخشرىُّ فى الأَسَاس ، والمُؤَلِّفُ أَعْرَضَ عن ذِكْرِ الاسْتِتْبَابِ [3] وتَرَكَ ما اشْتَدَّ إِليه

(١) فى اللسان « خدودا »
(٢) فى الأصل « ملحونا » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « قوله ملحونا كذا بخطه وبالنسخ أيضا ولعل الصواب ملحوبا ...»
(٣) الشعر لربيعة بن مقروم الضبى كما فى النوادر لأبى زيد ٧٧ وانظر اللسان فى هذه المادة ومادة (مطا) وفى أساس البلاغة ١ /٧٥ ثانى الأبيات

(١) فى الأصل « ومزاجه » والتصويب مما سبق
(٢) اللسان وفيه « أنْضَيتها من ضحاها »
(٣) فى الأصل « الاستباب » وبهامش المطبوع « قوله عن ذكر الاستباب كذا بخطه ولعله الاستتباب كما هو واضح »

الاحْتِيَاجُ لأُولِى الأَلْبَـــاب ، وأَشَار شيخُنَا ، إلى نُبْذَة منه من غَيْرِ تَفْصِيلٍ ، ناقلاً عنِ ابنِ فَـارِسٍ وابن الأَثِيرِ ، وفيما ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ للحاذق البَصِير ، ويُفْهَـمُ من تقرِير الشَّرِيشِىِّ شارحِ المقَـامَاتِ عند قول الحَرِيرِىِّ فى « الدِّينَارِيَّة » : كَمْ آمِر به اسْتَتَبَّتْ إِمْرَتَهُ ، أَى اسْتَتَمَّتْ ، المِيمُ بَـدَلُ البَاءِ وأَنَّ نَفْى النَّفْيِ إِثْبَاتٌ (١)

(والتِّبَّةُ بالـكَسْرِ) وتَشْدِيد المُوَحَّدَة (: الحَالَةُ الشَّدِيدَةُ) : وفى التَكْمِلَة : يقالُ : هُوَ بِتِبَّةٍ أَىْ حَال شَدِيدَةٍ .

(و) يُقَالُ : (أَتَبَّ اللهُ قُوَّتَهُ) أَىْ (أَضْعَفَهَا) وهُوَ مَجَازٌ .

(وَتَبْتَبَ) ، كَدَحْرَجَ (: شَاخَ) مِثْلُ تَـبَّ ، نَقَله الصاغانِىّ ، وهو مَجَاز .

(والتِّبِّىّ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : تَمْرٌ) بالبَحْرَيْنِ (كالشِّهْرِيزِ) بالبَصْرَة ، وهو بالـكَسْرِ ، وقال أَبو حنيفة : وهـو الغَالِبُ على تَمْرِهِم ، يَعْنِى أَهْلَ البَحْرَينِ وفى التهذيب : رَدِىءٌ يأْكُلُهُ سُـقَّاطُ النَّاسِ ، قَالَ الجَعْدِىُّ :

وأَعْرَضَ بَطْناً عنْد دِرْعٍ تَخَـالُهُ
إِذَا حُشِىَ التِّبِّىَّ زِقًّا مُقَيَّـــرَا (١)

[ت ج ب] *

(التِّجَابُ كَكِتَابٍ) ، أَهمله الجَوهرىّ هنا ، وقال الليث : هو (مَا أُذِيبَ مَرَّةً من حِجَارَةِ الفِضَّة وقَدْ بَقِى فيه منها) ، أَى الفِضَّة ، (والقِطْعَة) منه (تِجَابَةٌ) ، هذا نَصُّ ابن سيده فى المُحْكَم ، وقَدْ خالَفَ قاعِدَته هُنا فى ذِكْرِه الوَاحِـد بِهَـاءٍ ، وقال ابنُ جهْوَر : التُّجِيبَةُ : قِطْعَـةُ الفِضَّة النَّقِيَّةُ ، (و) قال ابن الأَعْرَابِىّ : (التِّجْبَابُ) ، بالـكسْرِ على تِفْعَالٍ (: الخَطُّ منَ الفِضَّة) يَكونُ (فِى حَجَرِ المَعْدِنِ) ، وهذه المادة ذكرهـا الجوهَرِىُّ فى « ج وب » بِنَاءً على أَنَّ التَّاءَ زائدةٌ والمؤلفُ جَعَلها أَصْلِيَّةً ، فأَوْرَدَهَـا هُنَا بالحُمْرَة ، ولاَ اسْتِدْرَاكَ ولاَ زِيادة ، قالهُ شيخُنا .

(وتُجِيبُ بالضَّم) ، كَمَا جَزَمَ بـه

(١) بهامش المطبوع قوله وأن نفى النفى إثبات ، تتأمل هذه العبارة ويراجع الشريشى ا هـ » وبالرجوع إلى الدينارية لم يوجد إلا قوله « استتبت تمت واستقامت والمستتب الطريق البين »

(١) ديوان النابغة الجعدى ٥٨ واللسان وروايته « وأعظم بطناً تحت .. »

أَهْلُ الحَدِيثِ ، وأَكْثَرُ الأُدباءِ (ويُفتح) كَمَا مَالَ إليه أَهْـــلُ الأَنساب ، وفى اقْتِبَاسِ الأَنْوَار : كذا قَيَّدَه الهَمْدَانِىُّ ، وقالَ القَاضِى عياضٌ : وبه قَيَّدْنَاهُ عن شُيُوخِنَا ، وكان الأُسْتَاذُ أَبو مُحَمَّد بنِ السيدِ النَّحْوِىُّ يَذْهَبُ إلى صِحَّـــةِ الوَجْهَيْنِ ، وتَاؤُه أَصْلِيَّةٌ عـــلى رَأْىِ المُصَنِّف تَبعاً للخليـــل فى العيْنِ ، وتَعَقَّبَه أَئمَّةُ الصَّرْف ، وعندَ الجَوْهرىِّ وابنِ فارسٍ وابنِ سِيدَه زائدةٌ ،فذكرُوه فى « ج وب » وارتَضَاهُ ابنُ قِرقول فى المَطَالعِ والنَّوَوِىُّ وابنُ السيدالنَّحوِىِّ ، وصَرَّحُوا بِتَغْلِيطِ صَاحِبِ العَيْنِ (: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ) ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : يَنْتَسِبُونَ إلى جَـدَّتِهِم العُلْيَا ، هِىَ تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بنِ سُلَيْم [1] بنِ مَذْحِجٍ ، وقال ابنُ الجوّانيّ : هِىَ تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبانَ بنِ سُلَيْم بن رُهَاءِ بن مُنَبِّه بنِ حُرَيْث بنِ عِلَّة بنِ جَلْدِ بنِ مَذحِجٍ وهِىَ أُم عَدِىّ وسَعْدٍ ابْنَىْ أَشْرَسَ بنِ شَبِيبِ بنِ السَّكُونِ ، قال ابنُ حَزْم : كُلُّ تُجِيبِىٍّ سَكُونِىٌّ وَلاَ عَكْس (مِنْهُمْ كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبِىُّ قَاتِلُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ).

(وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ مِنْهُمْ) عَبْـــدُ الرَّحْمَنِ (بنُ مُلْجَمٍ) الشَّقِىُّ المُرَادِىُّ الحِمْيَـــرِىُّ (التَّجُوبِىُّ) مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ حِمْيَر (قَاتِلُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىٍّ) بنِ أَبِى طَالِب (رَضِىَ اللهُ عنه ، وغَلِطَ الجَوْهرىُّ فَحَرَّفَ بَيْتَ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ) السَّكُونِىِّ : [1]

(أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْـــدَ ثَلاَثَةٍ
قَتِيلُ التُّجِيبِىِّ الَّذِى جَاءَ مِنْ مِصْرِ) [2]

وأَنْشَدَه الجوهرىُّ قَتِيلُ (التَّجُوبِىِّ ، ظَنًّا) منه (أَنَّ الثَّلاَثَةَ) هُم (الخُلَفَاءُ ، وإِنَّمَا هُم) أَى الثَّلاَثَة (النبىُّ صلى الله عليه وسلم والعُمَرَانِ) : الصِّـــدِّيقُ الأَكْبَرُ والفَارُوقُ ، رضى الله عنهما ، قـــال ابنُ فارس فى المجمل : وقـــول الـــكُمَيْت : قَتِيـــلُ التَّجُوبِىِّ هو ابنُ مُلْجَمٍ ، وكان من وَلَدِ ثَوْرِ بنِ كِنْدَةَ ، فَرَوَى الكَلْبِىُّ أَنَّ ثَوْرا هذا أَصَابَ دَمًا فى قَوْمِه ، فَوَقَع إلى مُرَاد فقال : جِئْتُ

(١) فى معجم البلدان « .. بن سليم بن رها من مذحج »

(١) كذا وليس الوليد بن عقبة سكونيا وإنما هو قرشى جده أبو معيـــط وهو أخو عثمان لأمه

(٢) اللسان والصحاح (جوب) وانظر أنساب الأشراف ج ٥ ص٩٨

أَجُوب إليكم الأَرْضَ ، فسُمِّىَ تَجُوب .

والتُّجِيبِىُّ : قَاتِلُ عُثْمَانَ ، وهو كِنَانَةُ ابن فلانٍ ، بَطْنٌ لهُمْ شَرَفٌ ، وليست التَّاءُ فيهما أَصليّةً ، انتهى ، فالجوهرىّ تَبِعَ ابنَ فارسٍ فيما ذهب إليه ، مع موافقته لرأْى أَئمة الصَّرْفِ ،فلاوهَمَ ولا غَلَطَ . مع أَن المؤلف ذكر القَبِيلَتَيْنِ فى ج و ب ، غير مُنَبِّه عليه ، ورأَيتُ فى حاشيةِ كتاب القاموس بخطِّ بعضِ الفضلاء ، عند إنشاد البيتِ المتقدم ذِكْرُه ما نصّه : قال الشيخ محمد النّوَاجىّ : كذا ضبَطه المصنفُ بخطّه « مُضَر » بضاد مُعْجمَة ، كعُمَرَ ،وصوابه « مصْر » بمُهْمَلَة ، كقِدْر ، والقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ لأَن بعدَه :

ومَالِىَ لاَ أَبْكِى وتَبْكِى قَرَابَتِى
وقَدْ غَيَّبُوا عَنَّا فُضُولَ أَبِى عَمْرِو

وكذا رواهُ المَسْعُودِىُّ فى مُرُوجِ الذَّهَبِ ، لكن نَسَبَها لنَائِلَةَ بنتِ الفَرَافِصَةِ بنِ الأَحْوصِ الكَلْبِيَّة زَوْجِ عُثمَانَ ، وكذَا رأَيْتُهُ بحاشية بخَطِّ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ شَيْخِ أَبِى حَيَّانَ على حاشية ابن بَرِىّ على الصِّحَاح ، نقلاً عن أَبِى عُبَيْدٍ البَكرِىِّ فى كِتَابه «فَصْل المَقَالِ فى شَرْح الأَمْثَالِ »لأَبِى عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلام ، انتهى .

قُلت : وَكَوْنُ الإِنْشَادِ لِنَائِلَةَ الْكَلْبِيَّة هُوَ الأَشْبَهُ ، وقوله فى البَيْتِ الأَخِيرِ : « فُضُول أَبِى عَمْرِو »يَعْضُدُمَاذَهَبَ إليه المُؤَلِّفُ ، فإِنّه كُنْيَةُ ثَالثِ الخُلَفَاءِ . (ونسْبَتُه) أَى الجَوْهَرِىِّ البَيْتَ السَّابِقَ (إلى) أَبِى المُسْتَهِلِّ (الكُمَيْتِ) بنِ زَيْدٍ (وَهَمٌ) من الجوهَرِىّ (أَيضاً) . قَد تقدم أَنه تَبِعَ ابنَ فارس فى المُجْمَل. (هنا) أَىْ مادة« ت ج ب » (وضعه) الإِمَامُ (الخَلِيلُ) بنُ أَحْمَد فى كِتَابِه العَيْنِ ، وقدتَقَدَّمَ أَنَّهم تَعَقَّبُوهُ وَغَلَّطُوهُ فى ذلك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجِيبُ ، بالضَّمِّ : مَحَلَّةٌ بِمصْرَ ، اسْتَدْرَكَه شيخُنَا نقلاًعن المراصد ولُبِّ اللبَابِ .

قلْتُ : وهِىَ خِطَّةٌ قَدِيمَةٌ نُسِبَتْ إلى بَنِى تُجِيبَ ، ذَكَرها ابنُ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةُ ، والْمِقْرَيزِىُّ فى الخِطَط .

وقال ابنُ هِشَام : التُّجيبُ :عُرُوقُ الذَّهَبِ ، هـكذَا نَقَلَه المَقَّرِىُّ ،ورأَيْته بخَطِّه ، قـال : وفى ذلك يَقُولُ أَبُو الحَجَّاجِ الطُّرْطُوشِىُّ يُخَاطبُ التُّجِيبِىَّ صَاحِبَ الفِهْرِسْتِ :

لِى فِى التُّجِيبِىِّ حُبٌّ مُبْرَمُ السَّبَبِ
جَعَلْتُهُ لِمَفَـازِ الحَشْرِ مِنْ سَبَبِـى
نعْمَ الحَبِيبُ حَوَى المَجْدَ الَّذِى خَلَصَتْ
لَهُ جَوَاهِرُهُ مِنْ مَعْدِنِ الحَسَـبِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ مجْدًا فِى أُرُومَته
يَـكُونُ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ أَوْ ذَهَبِ
حَتَّى رَأَيْتُ «تُجِيباً» قِيلَ فِى ذهَبٍ
وفِضَّةٍ لُغَـةً فِى أَلْسُنِ العَرَبِ
قَالُـوا التُّجِيبَةُ يَعْنُونَ السَّبِيكَةَ مِن
عَالِى اللُّجَيْنِ فَقُلْ فِيهَا كَذَاتُصِبِ
كذَا العُرُوقُ مِنَ العِقْيانِ قِيلَ لَهـا
هُوَالتُّجِيـبُ رَوَى هذَا أُولُو الأَدَبِ
يَاحَائِزَ المَعْدِنَيْنِ الأَشْرَفَيْنِ لَقَـدْ
بَاءَا بِأَطْيَبِ ذَاتٍ طَيِّبِ النَّسَبِ

[ت خ ر ب] *

(التَّخْرَبُوتُ بالفَتْحِ) والمُثَنَّاة فى آخره ، كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الذى جَزَمَ به أَبُو حيَّانَ وغيرُه ، وعليه جرى العَلَمُ السَّخَاوِىُّ فى سِفْرِ السَّعَادةفَقَالَ : تَخْرَبُوتٌ ، قال الجَرْمِىُّ : هُوَفَعْلَلُوت ، وفى نسْخَة شيخنَا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ فى آخرِه ، فوزنه فَعْلَلُولٌ ، وجَزَم غيرُه بأَن وَزْنَه تَفْعَلُول بِنَاءً على زِيَادَةِالتَّاءِ (: الخِيَارُ الفَارِهَةُ من النُّوقِ ، هـذَا) أَىْ فَصْلُ المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (مَوْضِعُهُ) بناءً عـلى أَن التَّاءَ أَصليَّةٌ فوزنـه فعْلَلُولٌ ، قـال ابنُ سِيدَه (لأَنَّ التَّاءَ لاَ تُزَادُ أَوَّلاً) إلاّ بِثَبتٍ ، فَقَضَى عليْهَا بالأَصالة (وَوَهِمَ الجَوهَرِىُّ) ولـكِنْ صوَّبَ أَبُو حَيَّانَ وغيرُه أَنَّ التَّاءَ هـى الزَّائدةُ فى هـذَا اللفْظ ، وأَن القولَ بأَصَالَتِهَـا خطَأٌ لا يُسَاعِدُهُ القِيَاسُ وَلاَ السَّمَاعُ ، قالَهُ شيخُنَا .

قُلْتُ : وصَوَّبَه الصَّاغانِىُّ وغيرُه .

(والنَّخَاريبُ) سيأْتى ذكره (فى ن خ ر ب) والأَوْلَى أَنَّ مَحلَّهُ خ ر ب كما ستأْتِي الإِشارة إليه فى مَحَلِّه .

[ت ذ ر ب] *

[] وممَّـا يُسْتَدْرَكُ عليه : تَذْرَبُ : مَوْضعٌ قالَه ابن سِيدَه، والعِلَّةُ فى أَنَّ تَاءَهُ

أَصْلِيَّةٌ ما تَقَدَّمَ فى تَخْرِبَ على قَوْلِ ابنِ سِيدَه ، كذَا فى لسان العرب ، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّفُ .

[ت ر ب] *

(التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَةُ) بالضَّمِّ فى الثلاثة ، وإنما أُغْفِلَ عَنِ الضَّبْطِ للشُّهْرَة (والتُّرَبَاءُ) كَنُفَسَاء[1] (والتَّيْرَبُ) كَصَيْقَل (والتَّيْرَابُ) بزِيادَة الأَلِف ، وتُقَدَّمُ الرَّاءُ عَلَى اليَاءِ فَيُقَالُ تَرْيَابٌ (والتَّوْرَبُ) كجوهَر (والتَّوْرَابُ) بزيادة الأَلِفِ (والتِّرْيَبُ) كَعِثْيَرٍ ، وقولُ شيخنا كمرْيَمَ فى غير مَحَلِّه ، أَوْ هو لُغَةٌ فيه وقِيلَ بكَسْرِ اليَاءِوفَتْحِهَا (والتَّرِيبُ) كأَمِيرٍ ، الأَخيرُ عن كُرَاع (م) وكُلُّهَا مستعملٌ فى كلام العَرَب ، ذكرها القَزَّازُ فى الجامع والإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِىُّ فى سِفْرِ السَّعَادَة وذكرَ بعضَها ابنُ الأَعرابىِّ وابن سِيدَه فى المخصَّصِ وحكى المطرِّز عن الفراءقال : التُّرَابُ : جِنْسٌ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ ، ويُنْسَبُ إليه تُرَابِىٌّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه : (جَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌوتِرْبَانٌ) بالـكَسْرِ وحُكِىَ الضَّمُّ فيه أَيضاً(ولم يُسْمَعْ لسَائِرِهَا) أَى اللُّغَات المذكورة (بِجَمْع) ، ونقل بعضُ الأَئِمَّة عنأَبى علىٍّ الفَارِسِىِّ أَنَّ التُّرَابَ جَمْع تُرْب ، قال شيخُنا : وفيه نَظَرٌ ، وعَنِ اللَّيْث : التُّرْبُ والتُّرَابُ وَاحِد ، إلاَّ أَنَّهُمْ إِذَا أَنَّثُوا قَالُوا التُّرْبَة ، يُقَالُ : أَرْض طَيِّبَةُ التُّرْبَة ، فإذا عَنَيْتَ طَاقَةً واحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ تُرَابَة ، وفى الحَدِيث «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ » يَعنى الأَرْضَ . وتُرْبَةُ الإِنْسَان : رَمْسُهُ : وتُرْبَةُ الأَرْضِ : ظَاهِرُهَا ، كَذَا فى لسان العرب ، (و) عن الليث : (التُّرْبَاءُ) : نَفْسُ التُّرَابِ ، يُقَالُ : لأَضْرِبَنَّهُ حَتَّى يَعَضَّ بِالتُّرْبَاءِ ، وهى (الأَرْضُ)نَفْسُهَا ، وفى الأَسَاس : مَا بَيْنَ الجَرْبَاءِ[1] والتُّرْبَاءِ ، أَى السَّماءِ والأَرْضِ .

(وتَرِبَ ، كَفَرِحَ : كَثُرَ تُرَابُهُ) ومَصْدَرُهُ : التَّرَبُ ، كالفَرَح ، وَمَكَان تَرِبٌ ، وثَرًى تَرِبٌ : كَثِيرُالتُّرَابِ ، ورِيحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ : تَسُوقُ التُّرَابَ ورِيحٌ تَرِبَةٌ : حَمَلَتْ تُرَاباً ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) زاد في اللسان « التَّرْباء»

(١) فى الاصل « الحرباء » والتصويب من الأساس

* مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ (١)
وريَاحٌ تَرِبٌ : تَأْتِي بالسَّافِيَاتِ. (٢)

كذا فى الأَساس ، وفى لسان العرب : ريحٌ تَرِبَةٌ : جَاءَتْ بالتُّرَابِ . وتَرِبَ الشَّيْءُ : أَصَابَهُ التُّرَابُ ، ولَحْمٌ تَرِبٌ : عُفِّرَ بِهِ .

(و) تَرِبَ الرَّجُلُ (: صَارَ فى يَدِه التُّرَابُ : و) تَرِبَ تَرَباً (: لَزِق) ، وفى نسخة لَصِقَ (بالتُّرَابِ) مِن الفَقْرِ ، وفى حديث فَاطِمَةَ بنت قَيْس : وأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ لاَ مَالَ لَهُ . أَىْ فقيرٌ (و)تَرِبَ (: خَسِرَ وافْتَقَر) فَلَزِقَ بالتُّرَابِ (تَرَباً) ، مُحرَّكَةً ، (وَمَتْرَباً) كمَسْكَنٍ ، ومَتْرَبَةً ، بزيادة الهاء ، قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾ (٣) وفى الأَسَاس: تَرِبَ بَعْدَ مَا أَتْرَبَ : افْتَقَرَ بَعْدَ الغِنَى .

(و) تَرِبَتْ (يَدَاهُ) ، وهو على الدُّعَاءِ ، أَى (لاَ أَصَابَ خَيْرًا) ، وفى الدُّعَاءِ تُرْباً لَهُ وجَنْدَلاً ، وهُوَ مِنَ الجَوَاهِرِ التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ على إِضْمارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه فى الدُّعَاءِ ، كأَنَّه بَدَلٌ من قولهم تَرِبَتْ يَدَاهُ وجَنْدَلَتْ ، ومن العرب من يَرْفَعُه ، وفيه مع ذلك معنى النَّصْبِ ، وفى الحديث أَن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِميسَمِهَا ولِمَالِها ولحسَبِهَا(١) فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» قال أَبو عُبيد: يقال للرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرِبَ ، أَى افْتَقَرَ حتَّى لَصِقَ بالتُّرَابِ ، قال: ويَرَوْنَ ــ واللهُ أَعْلَمُ ــ أَنَّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلَّم لمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عليهِ بالفَقْرِ ، ولكنها كَلمةٌ جَارِيَةٌ على أَلْسِنَةِ العَرَبِ يقولونَهَا وهم لا يُرِيدُون بها الدُّعَاءَ على المُخَاطَب

(١) ديوانه ٢ وصدره
* لا بَلْ هو الشَّوْقُ مِن دارٍ تَخَوَّنَهَا *
واللسان والمقاييس ١ /٣٤٦ وأشير إلى صدره بهامش المطبوع عن التكملة

(٢) في الأساس «بارِحٌ تَرِبٌ يأتى بالسَّافِياءِ» وبهامش المطبوع «قوله ورياح ترب كذا بخطه والذى بالأساس ...» .

(٣) سورة البلد الآية ١٦

(١) فى الأصل «لحسنها» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع قوله لميسمها كذا بخطه وبالنسخ وبالنهاية أيضا والذى بالمطبوعة «الأولى الناقصة» لحسبها، والميسم الجمال ، وفى الجامع الصغير : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ا هـ «وفى مادة (وسم) » تنكح المرأة لميسمها . أى لحسنها ، من الوسامة

ولا وُقُوعَ الأَمْرِ بها ، وقيلَ : معناها : لله دَرُّكَ ،وقيلَ : هُوَ دُعَاءٌ على الحَقِيقَةِ ، والأَوَّلُ أَوْجَهُ [1] ، ويعْضُدُه قولُه فى حديث خُزَيْمَةَ «أَنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَت يَدَاكَ» وقال بعضُ الناسِ : إنَّ قولَهم : تَرِبَت يَدَاكَ ، يُرِيدُ بِه [2] اسْتَغْنَت يدَاكَ ، قال : وهَذَا خَطَأٌ لا يَجُوزُ فى الكَلامِ ، ولو كانَ كما قَال لَقَالَ أَتربَت يَدَاكَ ، وفى حديث أَنَسٍ «لَم يَكُن رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَبَّاباً وَلاَ فَحَّاشاً ، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عندَ المُعَاتَبَةِ : تَرِبَت جَبِينُه» قِيلَ أَرَاد بِهِ دُعَاءً له بكَثْرَةِ السُّجُودِ ، فأَمَّا قولُه لبعض أَصْحَابِه «تَرِبَتْ نَحْرُكَ» فَقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، فإِنَّه مَحْمُولٌ على ظَاهِره .

وقَالُوا : التُّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوه وإِنْ كانَ فيه مَعْنَى الدُّعَاء لأَنه اسمٌ وليس بمَصْدَرٍ وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : التُّرَابَ لِلأَبْعَدِ ، قَالَ : فَنُصِبَ ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

(١) فى اللسان « والأول الوجه »

(٢) بهامش المطبوع قوله يريد به « كتبت يريدون » كذا بخطه ولعله يريدون بدليل ماقبله ا هـ » هذا والذى فى اللسان كالأصل « يريد به »

والمَتْرَبَةُ : المَسْكَنَةُ والفَاقَةُ ، ومِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبَةٍ أَى لاَصِقٌ بالتُّرَابِ وفى الأَسَاسِ : ومِنَ المَجَازِ تَرِبَتْ يَدَاكَ : خِبْتَ [1] وخَسِرْتَ ، وقَالَ شيخُنا عند قوله وتَرِبَ افْتَقَرَ : ظَاهِرُه أَنَّه حَقِيقَةٌ ، والذى صَرَّح به الزَّمَخْشَرِىّ وغيرُه أَنه مَجَازٌ ، وكذَاقولُه لاَأَصَبْتَ خَيْرًا ، انتهى .

(وأَتْرَبَ) الرَّجُلُ(: قَلَّ مَالُهُ) . وأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ إِذَا اسْتَغْنَى(وَكَثُرَ) مَالُهُ فَصَارَ كالتُّرَابِ ، هذه الأَعْرَفُ ، (ضِدٌّ) ، قال اللِّحْيانِىُّ : قال بعضُهم : التَّرِبُ : المُحْتَاجُ ، وكُلُّه من التُّرَابِ ، والمُتْرِبُ : الغَنِىُّ ، إِمَّا عَلَى السَّلْبِ وإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ (كَتَرَّبَ) تَتْرِيباً (فِيهِمَا) أَىِ الفَقْرِ والغِنَى ، وهذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ، وغَلِطَ شَيْخُنَا فَظَنَّهُ ثُلاَثِيًّا فاعْتَرَضَ على المؤلِّف وقال : كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَفَرِحَ وإِنَّ ظاهِرَه كَكَتَبَ ، وهذَا عَجِيبٌ منه جِدًّا ، فإِنه لم يُصَرِّحْ أَحدٌ باستعمال ثُلاثِيِّه

(١) فى الأساس : تربت يداك إذا دعوت كانك تقول : خبت وخسرت

فى المَعْنَيَيْنِ ،فكيف غَفَلَ عن التضعيف الذى صرَّح به ابنُ مَنْظور والصاغانىّ مع ذكر مصدره ،وغيرُهُما من الأَئمة ، فافْهَمْ .

(و) أَتْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا (مَلَكَ عَبْدًا) قَدْ (مُلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ) ، عنْ ثَعْلَبٍ .

(وأَتْرَبَهُ) أَيِ الشَّيءَ (وتَرَّبَهُ : جَعَلَ) وَوَضَعَ (عَلَيْهِ التُّرَابَ) ، فَتَتَرَّبَ أَيْ تَلَطَّخ بالتُّرَابِ ، وتَرَّبْتُه تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ الكِتَابَ تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ القِرْطَاسَ فَأَنا أُتَرِّبُه تَتْرِيباً ، وفى الحَدِيثِ «أَتْرِبُوا الكِتَابَ فإِنَّه أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ» .

وتَتَرَّبَ : لَزِقَ بِهِ التُّرَابُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنْبُهُ
مُتَتَرِّبٌ ولِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ (١)

وتَتَرَّبَ فُلانٌ تَتَرُّباً إِذَا تَلَوَّثَ بالتُّرَاب. وتَرَبَتْ فُلانَةُ الإِهَابَ لِتُصْلِحَهُ وتَرَبْتُ السِّقَاءَ ، وكُلُّ مَا يُصْلَحُ فهو مَتْرُوبٌ ، وكُلُّ ما يُفْسَدُ فهو مُتَرَّبٌ ، مُشَدَّدًا ، عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ .

(وجَمَلٌ) تَرَبُوتٌ ، (وناقَةٌ تَرَبُوتٌ ، مُحَرَّكَةً : ذَلُولٌ) فإِمَّا أَنْ يَكُونَ من التُّرَابِ لِذلَّته ، وإِمَّا أَن تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً من الدَّالِ فى دَرَبُوت ، مِنَ الدُّرْبَة. وهو مَذْهَبُ سيبويهِ ، وهو مذكور فى موضعه ، قال ابن بَرِّىّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبو علىّ فى تَرَبُوت إِنّ أَصْلَه دَرَبُوت، فأُبْدِلَتْ دالُه تاءً ، كما فَعَلُوا فى تَوْلَج ، أَصْلُهُ دَوْلَج ،لِلْكِنَاسِ الذى يَلِجُ فيه الظَّبْىُ وغيرُه من الوَحْشِ ، وقال اللحيانيّ : بَكْرٌ تَرَبُوتٌ : مُذَلَّلٌ فَخَصَّ به البَكْرَ ، وكذلك نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ ، وهى التى إِذا أَخَذْتَ بمِشْفَرِهَا أَو بهُدْبِ عَيْنِهَا تَبِعَتْكَ ، وقال الأَصمعىُّ : كُلُّ ذَلُول منَ الأَرْضِ وغيرِهَا تَرَبُوتٌ ، وكُلُّ هذَا مِنَ التُّرَاب ، الذَّكَرُ والأُنْثى فيه سَوَاءٌ .

(والتَّرِبَةُ ، كَفَرِحَة : الأُنْمُلَةُ) وجَمْعُهَا : تَرِبَاتٌ : الأَنَامِلُ . (و) التَّرِبَةُ أَيْضاً (: نَبْتٌ) سُهْلِىّ (١) مُقَرَّضُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩ هامش وديوان الهذليين ١ / ١٤ واللسان

(١) فى الأصل « سهل » والمثبت من اللسان

الوَرَق ، وقيلَ : هى شَجَرَةٌ شَاكَـــةٌ وثَمَرَتُهَا كأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنْبتُهَـا السَّهْلُ والحَزْن[1] وتِهَامَةُ ، وقـــال أَبو حنيفةَ : التَّربَةُ خَضْرَاءُ تَسْلَحُ عَنْهَا الإِبِلُ ، (وهى) أَيِ النَّبْتُ أَوِ الشَّجَرَةُ (التَّرْبَـــاءُ) ، كصَحْرَاء ، و(التَّرَبَةُ ، مُحَرَّكَةً) .

وفى التهذيب فى تَرْجَمَة «رتب» عن ابن الأَعرابِىّ : الرَّتْبَاءُ : النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فِى سَيْرِهَا ، والتَّرْبَاءُ : النَّاقَةُ المُنْدَفِنَة : وفى الأَساس : رَأَى أَعْرَابِىٌّ عَيُونـاً يَنظُر إِبلَه وهو يَفُوقُ فُوَاقاً من عَجَبِـه بها ، فَقَال :فُقْ[2] بلَحْم حِرْبَاءَ لابلَحْم تَرْبَاءَ . أَى أَكَلْتَ لَحْمَ الحِرْبَـــاءِ لاَ لَحْمَ نَاقَـة تَسْقُطُ فَتُنْحَرُ فيَتَتَرَّبُ لحْمُهَا .

(والتَّرَائبُ) قِيلَ هِىَ (:عظَـــامُ الصَّدْرِ أَو مَا وَلِىَ التَّرْقُوَتَيْنِ منْـه) أَىْ مِنَ الصَّدْرِ (أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والتَّرْقُوَتَيْنِ) قَالَ أَبُوعُبَيْد : التَّرْقُوَتَانِ : العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ فى أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسَى المَنْـــكِبَيْنِ إِلى طَرَف ثُغْـرَة النَّحْرِ وبَاطِنِ التَّرْقُوَتَيْنِ ، يُقَالُ لَهُمَا القَلْتَان وهُمَا الحَاقِنَتَـان ، والذَّاقِنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ (أَوْ أَرْبَـعُ أَضْلاَعٍ من يَمْنَة الصَّدْرِ ، وأَرْبَعٌ من يَسْرَته ، أَوِ اليَدَانِ والرِّجْـــلاَنِ والعَيْنَانِ ، أَوْ مَوْضِـعُ القِلاَدَة) منَ الصَّدْرِ ، وهـو قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَـــةِ أَجْمَعِينَ ، وأَنْشَدُوا لِامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَـةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَـة
تَرَائبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وَاحِدُهَا : تَرِيبٌ كَأَمير ، وصَرَّحَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّ وَاحِدَهَا تَرِيبَةٌ كَكَرِيمة وقيـــلَ التَّرِيبَتَان : الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَان التَّرْقُوَتَيْنِ ، وأَنشدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَـلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ[2]

وقَالَ أَبُو عُبَيْد : الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ ، وهُوَ مَوْضِعُ القِلاَدَة ، واللَّبَّةُ : مَوْضِعُ

(١) فى الأصل « حزن » والمثبت من اللسان
(٢) فى الأصل « قف » وبهامش المطبوع «كذا بخطه وفى الأساس : فق ... » والتصويب من الاساس يؤيده ماقبلـــه

(١) ديوانه ١٥ واللسان وانظر (سجل وهفهف)
(٢) البيت للمثقب العبدى كما فى قصيدته فى المفضليات وفى اللسان بدون نسبة

النَّحْر ، والثُّغْرَةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهِىَ الهَزْمَةُ بيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

والزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَـــا
شَرِقٌ بِه اللَّبَاتُ والنَّحْـرُ (١)

قال ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيبَةِ ، وهِىَ أَعْـلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تحْتَ الذَّقَنِ ، جَمْعُهَا : تَرَائِبُ ، وتَرِيبَةُ البَعِيرِ : مَنْحَرُهُ ، وقال ابنُ فارس فى المُجْمَل : التَّرِيبُ :الصَّدْرُ ، وأنشد :

أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلى التَّرِيـــبِ (٢)

قُلْتُ :البَيْتُ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ،وآخِرُه:

لَمْ يَعْـــدُوَا التَّفْلِيكَ بِالنُّتُوبِ

قالَ شَيْخُنَا : والتَّرَائِبُ : عَامٌّ فـى الذُّكُورِ والإِنَاثِ ، وجَزَمَ أَكْثَرُ أَهْـل الغَرِيبِ أَنَّهَا خَـاصٌّ بالنِّسَاءِ ، وهُوَ ظَاهِرُ البَيْضَاوِىِّ والزَّمخْشرِىِّ .

(والتِّرْبُ : بِالـكَسْرِ : اللِّدَةُ) وهُمَا مُتَرَادِفَـانِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِى ذلكَ سَوَاءٌ ، وقِيـــلَ : إِنَّ التِّرْبَ مُخْتَصٌّ بالأُنْثَى ، (والسِّنُّ) يُقَالُ : هذه تِرْبُ هذه أَىْ لِدَتُهَا ، وجَمْعُـهُ أَتْرَابٌ . فى الأَسَاس : وهُمـــا تِرْبَان ، وهُمْ وهُنَّ أَتْرَابٌ ، ونَقَلَ السُّيُوطِىُّ فى «المُزْهِرِ» عن «التَّرْقِيص» للأَزْدِىِّ : الأَتْرَابُ : الأَسْنَانُ ، لاَ يُقَالُ إِلاَّ للإِناث ، ويُقَالُ للذُّكُورِ : الأَسْنَـانُ والأَقْرَانُ ، وأَمَّـا اللِّدَاتُ فإِنَّهُ يـكُونُ للذُّكُورِ والإِنَاث ، وقد أَقَرَّه أَئِمَّـــةُ اللِّسَان عَلَى ذلك .

(و) قِيلَ : التِّرْبُ (مَنْ وُلِدَ مَعَك) ، وأَكْثَرُ ما يـكون ذلك فى المُؤَنث ، (و) يقال : (هِىَ تِرْبِى) وتِرْبُهَا ، وهُمَا تِرْبَانِ ، والجَمْـــعُ أَتْرَابٌ ، وغَـلطَ شيخُنَا فَضَبَطَهُ تِرْبَى ، بالقَصْرِ ،وقال: على خلاَفِ القِيَاسِ ، وقال عندَ قوله والسِّنُّ : الأَلْيَقُ تَرْكُهُ وما بعْدَه . وقالَ أَيضاً فيما بَعْدُ : عَلَى أَنَّ هذَا اللَّفظَ من إِفْراده ، لا يُعْلَمُ لأَحَد من اللغويين ولا فى كلام أَحدٍ من العرَب نَقْـــلٌ انتهى ، وهـذَا الـكَلاَمُ عَجِيبٌ من شيخنا ، وغَفْلَةٌ وقُصُورٌ ، وقال أَيضاً : وظاهِرُه أَنَّ الأُولى تَخْتَصُّ بالذكورُ ، وهوغَلَطٌ ظاهرٌ بدليل ﴿وعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ

(١) هو لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ٢٤٦ وفى اللسان وانظر مادة (شرق) فمنسوب للمخبل وفى الأغانى ٨ /٣٢٥ لأبى بكر بن مسور أو الحارث بن خالد

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٤٧ وانظر مادة(نتب)

الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ [1] قُلْتُ : فَسَّر ثعلب فى قَوْله تَعالَى ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾ [2] أن الأَتْرَابَ هُنَا الأَمْثَالُ ، وهو حسنٌ ، إذ ليست هناك وِلادَةٌ .

(وتَارَبَتْهَا) أَىْ (صَارَتْ تِرْبَهَا) وخادَنَتْهَا [3] كما فى الأَسَاس قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

تُتَارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ
كَأُدْمِ الظِّبَاءِ تَرُفُّ الكَبَاثَا [4]

(والتِّرْبَةُ بالفَتْح) فالسُّكُونِ احْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيك ، فلا يَكُونُ ذكْرُ الفَتْح مُسْتَدرَكاً كما زَعَمَه شَيخُنا (: الضَّعْفَةُ) بالفَتْح أَيضاً ، نقله الصاغانىّ .

(و) بِلاَ لاَمٍ (كَهُمَزَةٍ : وَادٍ) بقُرْبِ مَكَّةَ علَى يوْمَيْنِ منها (يَصُبُّ فى بُسْتَانِ ابْنِ عامِرٍ) حَوْلَهُ جِبَالُ السَّراة ، كذَا فى المراصد ، وقيل : يُفْرِغُ فى نَجْرانَ ، وسُكِّنَ رَاؤُه فى الشِّعْرِ ضَرُورةً ، كَذَا فى كتاب نَصْرٍ ، وفى لسان العرب : قَالَ ابنُ الأَثير فى حديث عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه ذِكْرُ تُرَبَةَ ، مِثَالُ هُمَزَة : وادٍ قُرْب مكَّةَ على يَوْمَيْنِ منها . قُلتُ : ومِثْلُهُ قَالَ الحَازِمِىّ ، ونَقَلَ شيخُنَا عن السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ فى غَزْوَةِ عُمَرَ إليها أَنَّهَا أَرْضٌ كانت لِخَثْعَمَ ، وهكذا ضَبَطَه الشَّامِىُّ فى سيرَته ، وقال فى العُيُونِ : إِنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَرْسَلَ عُمَرَ إليها فى ثَلاَثِينَ رَجُلاً ، وكان ذلك فى شَعْبَانَ سنَةَ سبْعٍ ، وقال الأَصمعىُّ : هِىَ وَادٍ للضِّبَابِ طُولُه ثلاَثُ لَيالٍ ، فيه نَخْلٌ وزُرُوعٌ وفَوَاكِهُ : وقد قَالُوا : إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ ، مَسِيرَتُه عشْرُونَ يَوْماً أَسفله بنجد وأَعلاه بالسَّراة [1] وقَالَ الكَلْبِىُّ : تُرَبَةُ : وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاةِ ويُفْرِغُ فى نَجْرَانَ ، وقِيلَ : تُرَبَةُ مَاءٌ فى غَرْبِىِّ سَلْمَى ، وقال بعضُ المحَدِّثِينَ : هى علَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قاله شيخُنَا ، قُلْتُ : ويَعْضُدُه

(١) سورة ص الآية ٥٢
(٢) سورة الواقعة الآية ٣٧
(٣) فى الأصل « وحاذتها » والمثبت من الأساس . وبهامش المطبوع « وحاذتها كذا بخطه والذى فى الأساس وخادنتها » كتبت وخاونتها
(٤) ديوانه ١ / ٢٥٠ واللسان والأساس

(١) فى الأصل « يوما السافلة ينحدر أعاليه بالسراة » والتصويب من معجم البلدان وفيه « تربة ... هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما . أسافلها فى نجد وأعاليها فى السراة »

مَا فى الأَسَاسِ : وَطِئْتُ كُلَّ تُرْبَة فى أَرْض العَرَب ، فَوَجَدْتُ تُرْبَةَ أَطْيَبَ التُّرَب ، وهىَ وادٍ على مَسيرَة أَرْبَعِ لَيَالٍ منَ الطَّائفِ ، ورأَيْتُ ناساً من أَهْلهَا .

وفى لسان العرب : وتُرْبَةُ ، أَىْ كقُرْبَة ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، وتُرْبَةُ : مَوْضعٌ مِنْ بِلاَدِ بَنِى عَامرِ بنِ كِلاَب ، ومِنْ أَمْثَالِهِمْ « عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ[1] تُرْبَةَ » يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَصِيرُ إلى الأَمْرِ الجَلِىِّ بَعْدَ الأَمْرِ المُلْتَبِس ، والمَثَلُ لعامر ابن مالكٍ[2] أَبِى البَرَاءِ .

قُلْتُ : وذَكَرَه السُّهَيْلِىُّ فِى تُرَبَةَ كهُمَزَة ، فلْيُعْلَمْ ذلكَ ، وبه تَعْرِفُ سُقُوطَ ماقالَه شيخُنَا ، وليس عِنْدَ الحَازِمىِّ تُرْبَة سَاكِنَ الرَّاءِ اسْم مَوْضِعٍ من بِلاَد بَنِى عَامر بنِ مَالِك ، كَذَا قِيلَ ، على أَنَّ بعْضَ ما ذَكَرَه فى تُرَبَةَ كهُمَزَةٍ تَعْرِيفٌ لتُرْبَة ، يَظْهَرُ ذلكَ عندَمُرَاجَعَةِ كُتُبِ الأَمَاكِنِ والبِقَاع .

والتُّرَبَةُ ، كهُمَزَة ، باللاَّم ، والتَّرْبَاءُ كصَحْرَاء : مَوْضِعَانِ ، وهُوَ غَيْرُ تُرَبَة كَهُمَزَةٍ بلاَ لاَم ، كذا فى لسان العرب .

(وتُرَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ : ع باليَمَن) وهى قَرْيَةٌ من زَبيد ، بها قَبْرُ الوَلِىِّ المَشْهُور طَلْحَةَ بنِ عيسَى بن إقْبَال[1] ، عُرِفَ بالهِتَار ، زُرْتُهُ مِرَارًا ، وله كَرَامَاتٌ شَهِيرَةٌ .

(و) تُرَابَةُ (كقُمَامَة : ع به) أيضاً . والنِّسْبَةُ إليهمَا تُرَيْبِىٌّ وتُرَابِىٌّ .

(وتُرْبَانُ بالضَّمِّ : وَادٍ بَيْنَ الحَفِيرِ والمَدِينَةِ) المُشَرَّفَة وقيلَ : بَيْنَ ذَاتِ الجَيْشِ والمَلَلِ ، ذاتِ حِصْن وقُلَل ، على المَحَجَّة ، فيها مِيَاهٌ كثيرة ، مرَّ به رسولُ الله[2] صلى الله عَلَيْه وسلم فى غَزَاة بَدْرٍ . وفى حديث عائشةَ « كُنَّا بتُرْبَانَ » قالَ ابنُ الأَثير : هو مَوْضعٌ كَثيرُ المِياه ، بينَه وبينَ المَدينة نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسخَ ، كَذَا فى لسان العرب ، وتُرْبَانُ أَيضاً : قَرْيَةٌ على خَمْسَةِ فَرَاسخَ من سمَرْقَنْدَ ، قاله ابنُ الأَثير ، وإليها

(١) ضبط معجم البلدان تُرَبَة

(٢) فى الأصل « لمالك بن عامر » والتصويب من اللسان ومعجم البلدان

(١) فى مادة (هتر) قال إنه طلحة بن عيسى بن إبراهيم

(٢) في معجم البلدان (تربان) « مياه كثيرة مَرِّيَّة نزلها رسول الله » وفي تعليقات المعجم « مَرِيّة » أى مريئة .

نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابن إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ. وقَالَ أَبُو سَعْد المالينيّ: قَرْيَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْر فيمَا أَظُنُّ، وقيلَ: هو صُقْعٌ بَيْنَ سَمَاوَةِ كَلْبٍ والشَّأْمِ، كذا فى المَرَاصِد والمُشْتَرَك لياقوت، قاله شيخُنَا.

(وَأَبُو تُرَابٍ) كُنْيَةُ أَمِيرِ المُؤْمنينَ (عَلِيّ بن أَبِى طَالب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ) وقيلَ: لَقَبُه، على خِلاَف فى ذلك بَيْن النُّحَاةِ والمُحَدِّثِينَ، وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخ:

إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَتْ فَكُحْلِي
تُرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِى تُرَابِ

وَأَنْشَدَ المُصَنِّفُ فى «البَصَائر».

أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ
فِدَاءُ تُرَابِ نَعْلِ أَبِى تُرَابِ

(و) أَبُو تُرَابٍ (: الزَّاهِدُ النَّخْشَبِيُّ) مِنْ رِجَال «الرِّسَالَة القُشَيْرِيَّة» ونَخْشَبُ: هِىَ نَسَفُ.

وأَبُو تُرَابٍ: حَيْدَرَةُ بنُ الحَسَنِ الأُسَامِىّ الخَطِيب العَدْل، تُوُفِّىَ سنة ٤٩٠.

وأَبُو تُرَابٍ: حَيْدَرَةُ بنُ عُمَرَ بنِ مُوسَى الرَّبَعِىّ الحَرَّانِىُّ.

وأَبُو تُرَابٍ: حَيْدَرَةُ بنُ عَلِىّ القَحْطَانِىُّ.

وأَبُو تُرَاب: حَيْدَرَةُ بنُ أَبِى القَاسِم الكَفْرُ طَابِىّ:

أُدَبَاءُ مُحَدِّثُونَ.

وأَبُو تُرَابٍ: عَبْدُ البَاقِى بنُ يُوسُفَ ابن عَلِىٍّ المَرَاغِىُّ الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ، تُوُفِّىَ سنة ٤٩٢.

وأَبُو تُرَابٍ عَلِىُّ بنُ نَصْرِ بنِ سَعْدِ ابن مُحَمَّد البَصْرِىُّ وَالِدُ أَبِى الحَسَن عَلِىٍّ الكَاتِب (والمُحَمَّدَانِ ابْنَا أَحْمَدَ المَرْوَزِيَّانِ) وهُمَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حُسَيْنٍ المَرْوَزِىُّ شَيْخٌ لِأَبِى عَبْدِالرَّحْمٰن السُّلَمِىّ، ومُحَمَّدُ بن أَحْمَد المَرْوَزِىُّ شَيْخٌ لِأَبِى سَعْد الإِدْرِيسِىِّ (وعَبْدُالكَرِيم ابنُ عَبْد الرَّحْمَن) بن التُّرَابِىِّ المَوْصِلِىّ أَبُو مُحَمَّد نَزِيلُ مِصْرَ، سَمِعَ شَيْخَه خَطِيبَ المَوْصِل بفَوْت منه. وعنه الدِّمْيَاطِىُّ. (ونَصْرُ بنُ يُوسُفَ) المُجَاهِدِىُّ،

قَرَأَ علَى ابن مُجَاهد، وعنه ابنُ غَلْبُونَ، قاله الذَّهَبيُّ (و) أَبُو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ أَبى الهَيْثَمِ) عَبْدِ الصَّمَد ابنِ علىٍّ المَرْوَزىُّ، حَدَّثَ عن أَبى عَبْد الله بن حَمويه السَّرَخْسىِّ، وعنه البَغَوِىُّ والسمْعَانىُّ، وتُوُفِّى سنة ٤٣٦، وَفَاتَه مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن الحَدَّادُ التُّرَابىُّ، عن الحَاكم، وعنه مُحْيِى السُّنَّة البَغَوِىُّ، (التُّرَابيُّونَ مُحَدِّثُونَ) نِسْبَة إلى سُوقٍ لهم يَبيعُونَ فيه الحُبُوبَ والبُزُورَ، كَذَا فى أَنْسَاب البُلْبَيْسىّ.

(وإِتْرِيبُ كَإِزْمِيل: كُورَةٌ بمصْرَ) وضَبَطَه فى «المُعْجَم» بفَتْح الأَوَّل، وهىَ فى شَرْقىِّ مِصْرَ، مُسَمَّاةٌ بإِتْرِيبَ ابنِ مِصْرَ بنِ بَيْصَرَ بن حَامِ بنِ نُوحٍ وقَصَبَةُ هذه الكُورَة: عَيْنُ شَمْسٍ، وعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لمْ يَبْقَ مِنْهَا إلاّ الآثَارُ.

قُلت: وقَدْ دَخلتُ إِتْرِيب.

(والتِّرَابُ، بالكَسْر) ككتَاب (: أَصْلُ ذِرَاع الشَّاة)، أُنْثَى، (ومنْهُ) فَسَّرَ شمِرٌ قَوْلَ عَلىٍّ كَرَّم اللهُ وجْهَه «لئنْ وَلِيتُ بَنى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ (التِّرَابَ الوَذِمَةَ)» قالَ: وعَنَى بالقَصَّاب هُنا السَّبُعَ، والتِّرابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، والسَّبُعُ إذا أَخذ شاةً قبَض عَلَى ذلكَ المَكَانِ فنَفَضَ الشَّاةَ، وسيأْتى فى ق ص ب، (أَوْ هِىَ) أَى التِّرَابُ (جَمْعُ تَرْب)، بفَتْح فَسُكُون (مُخَفَّف تَرِبٍ) ككَتِفٍ، قاله ابن الأَثير، يُرِيدُ اللُّحُومَ التى تَعَفَّرَتْ بسُقُوطهَا فى التُّرَاب، والوَذِمَةُ: المُتَقَطِّعَةُ فى الأَوْذَام، وهىَ السُّيُورُ التى تُشَدُّ بها عُرَى الدَّلْو، (أَو الصَّوَابُ) قَالَ الأَزْهرىُّ: طعَامٌ تَرِبٌ، إذَا تَلَوَّثَ بالتُّرَاب قَالَ: ومنه حَديثُ علىٍّ رِضْوانُ الله عليه «نَفْضَ القَصَّابِ (الوِذَامَ التَّرِبَةَ)»، التِّرَاب: التى سَقَطَتْ فى التُّرَاب فتَتَرَّبَتْ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُهَا. قال الأَصمعىُّ: سَأَلْتُ [1] شُعْبَةَ عَن هذا الحَرْف فقَالَ: لَيْسَ هوَ هكَذَا، إنَّما هُوَ «نَفْضَ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبَة»، وهى التى قد سَقَطَت فى التُّرَاب، وقيلَ

(١) فى مادة (وذم) «قال الأصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ...»

الكُرُوشُ كلُّهَا تُسَمَّى تَرِبة ، لأَنَّهَا يَحْصُلُ فيها التُّرَابُ من المَرْتَع ، والوَذِمَةُ التى أُخْمِلَ بَاطِنُهَا ، والكُرُوشُ وَذِمَةٌ لأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ويُقَالُ لِخَمْلِهَا الوَذَمُ ، ومَعْنَى الحَديث : لَئِنْ وَلِيتُهُمْ لأُطَهِّرَنَّهُمْ من الدَّنَس و [لأُطَيِّبَنَّهم من] (١) الخَبَث .

(والمُتَارَبَةُ) : المُحَاذَاةُ (٢) و (مُصَاحَبَةُ الأَتْرَاب ، وقد تَقَدَّمَ فى تَارَبَتْهَا ، فإعادَتُه هنا كالتَّكْرَار .

(ومَاتِيرَبُ ، بالكَسْر : مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ) ، نُسبَ إليهَا جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(والتُّرْبِيَّةُ بالضَّمِّ) مع تَشْديد اليَاء ، كَذَا هو مَضْبُوطٌ (: حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) وسُنْبُلُهَا أَيضاً أَحْمَرُ نَاصِعُ الحُمْرَة وهى رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى رِيحٍ أَوْ بَرْدٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَة .

وَأَتَارِبُ : مَوْضعٌ ، وهو غَيْرُ أَثَارِبَ بالثَّاء المُثَلَّثَة ، كما سيأْتى .

(١) زيادة من اللسان

(٢) المحاذاة وإن كانت قد مرت بمعنى المتاربة إلا أن الأقرب فى الكلمة هنا المخادنة، وقد حرف سابقا عن الأساس

(وَيَتْرَبُ) بفَتْح الرَّاء (كيَمْنَعُ : ع) أَى موضعٌ (قُرْبَ اليَمَامَة) ، وفى المَراصد : هى قَرْيَة بها عندَ جَبَلِ وَشْمٍ ، وقيلَ : مَوضعٌ أَو مَاءٌ فى بلاد بَنى سَعْدٍ بالسُّودَة (١) ، وقيلَ مدينةٌ بحَضْرَمَوْتَ يَنزلُها كِنْدَةُ (وهو) أَى الموضعُ المذكورُ (المُرَادُ بقوله) أَى الأَشْجَعِىِّ ، كما فى لسان العرب ، وقيل هو الشَّمَّاخُ كما صَرَّح به الثَّعَالِبِىُّ ، ورواه ابنُ دُرَيْد غيرَ منسوبٍ :

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
(مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بيَتْرَبِ) (٢)

قال ابنُ دُرَيْد : وهو عُرْقُوبُ بنُ مَعَدٍّ من بَنى جُشَمَ بن سَعْدٍ . وفى لسان العرب : هكذا يَرْويه أَبُو عُبَيْد (٣) وأَنْكَرَ من رَوَاهُ «بيَثْرِب» بالثَّاء المُثَلَّثَة . وقال : عُرْقُوبٌ منَ العَمَالِيق ، ويَتْرَبُ من بلاَدهم ، ولم يَسْكُن العَمَالِيقُ يَثْرِبَ ، ولكنْ نُقِلَ عن أَبى مَنْصُور

(١) فى الأصل « بالسواد » والتصويب من معجم البلدان وانظر فيه (عطالة) « رأيت بالسُّودة ديارات بنى سعد » أما فى السودة فلم يذكر إلاّ السَّوْدَة لبنى خفاف

(٢) اللسان والصحاح وفى مادة (عرقب) جبيهاء الأشجعى

(٣) فى اللسان أبو عبيدة

الثَّعَالبيِّ فى كتاب «المُضَاف والمَنْسُوب» أنه ضَبَطَه بالمُثَلَّثة وأن المُرَادَ به المَدينَةُ .

قَال شيخُنَا : ورُبَّمَا أَخَذُوه من قوله إن عُرْقَوباً من خَيْبَرَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(والحُسَيْنُ بنُ مُقْبِل) بن أَحمدَ الأَزَجِيُّ (التُّرَبِيُّ) بفَتحِ الرَّاءِ وسُكُونِها ، نُسِبَ إليها (لإِقَامَته بتُرْبَة الأَمير قَيْزَانَ) ببغدادَ ، كسَحْبَانَ ، ويقال فيه : قَازَان ، من الأُمَرَاءِ المَشْهُورينَ ، رَوَى و(حَدَّثَ) عن ابن[1] الخَيْرِ ، وعنه الفَرَضِيُّ .

وأَبُو الخَيْرِ نَصْرُ بنُ عَبْدِ الله الحُسَامِيُّ التُّرَبِيّ ، إلى خِدْمَةِ تُرْبَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم ، مُحَدِّثٌ .

وفى الأَساس : وعنْدَنَا[2] بمَكَّةَ التُّرَبِيُّ المُؤْتَى بَعْضَ مَزَامِيرِ آل دَاوُودَ .

قُلْتُ : والتُّرَابِيُّ فى أَيّام بَنى أُمَيَّةَ : مَنْ يَميلُ إلى أَمير المُؤْمنينَ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نِسْبَةٌ إلى أَبِى تُرَابٍ .

(١) بهامش المطبوع « قوله ابن الخير كذا بخطه وانظره مع قوله بعد : أبو الخير . وقوله إلى خدمة ، لعله نسبة إلى خدمة »

(٢) فى الأساس « وكان عندنا »

[ت ر ت ب] *

[ ] تُرْتُبٌ ، بضَمِّ التَّائَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْد : هو الأَمْرُ الثَّابِتُ ، وقال ابنُ الأَعْرابىّ : التُّرْتُبُ : التُّرَابُ ، والتُّرْتُبُ : العَبْدُ السُّوءُ ، هذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، كما فى «لسان العرب» ، وغَفَلَ عنه المصنّفُ وعلى قول ابن الأَعرابيّ مُسْتَدْرَك على أَسْمَاءِ التُّرَابِ التى ذكرهَا .

[ت ر ع ب] *

(تَرْعَبٌ وتَبْرَعٌ) أَهْملَهُمَا الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دريدٍ (: مَوْضِعَان ، بَيَّنَ صَرْفُهُمَا) أَىْ صَرْفُهُمْ إِيَّاهُمَا (أَصَالَةَ التَّاءِ) فيهما ، وسيأْتى له ذكْر تَبْرَع فى موضعه .

[ت ع ب] *

(تَعِبَ كفَرِحَ : ضدّ اسْتَراحَ) ، والتَّعَبُ : شدَّةُ العَنَاءِ ، ضدُّ الراحَة ، تَعِب يَتْعَبُ تَعَباً : أَعْيَا (وأَتْعَبَهُ) غَيْرُهُ (وهُوَ تَعِبٌ ومُتْعَبٌ) كَكَتِف ومُكْرَم ، و(لاَ) تَقُلْ (مَتْعُوبٌ) ، لمخالَفَة السَّمَاع والقيَاس ، وقيلَ : بل هو لَحْنٌ ، لأَنَّ الثلاثىَّ لازِمٌ ، واللازمُ لا يُبْنَى منه المَفْعُولُ ، كذا قاله شيخُنَا ، وفى

الأَساس : تقولُ : اسْتخْرَاجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ للْخَوَاطر ، وأَتْعَبَ فلانٌ نفْسه فى عَملٍ يُمَارسُه ، إذا أَنْصَبَهَا فيمَا حَمَّلَهَا وأَعْمَلَهَا فيه ،وأَتْعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَه ، إذا أَعْجَلَهَا فى السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الحَثيث (و) فى الأَسَاس : منَ المَجَازِ (أَتْعَبَ العَظْمَ : أَعْتَبَهُ [1] بَعْدَ الجَبْرِ) ، أَىْ جَعَلَ له عَتَباً ، وهو العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ على وَجْه العُود ، وسيأْتى ، وبَعِيرٌ مُتْعَبٌ : انْكَسَرَ عَظْمٌ من عظَامِ يَدَيْه أَو رِجْلَيْه ثم جُبرَ فلم يَلْتَئِمْ جَبْرُه ، ثم حُمِلَ عليه فى التَّعَبِ فوقَ طاقته فتَتَمَّمَ [2] كَسْرُهُ ، قال ذو الرمَّة :

إِذَا نَالَ منْهَا نَظْـرَةً هيضَ قَلْبُـهُ
بِهَا كانْهِيَاض المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ [3]

ومن هذا قولُهم : عَظْمٌ مُتْعَب ،(و) من المَجَاز أَيضاً : أَتْعَبَ (إِنَاءَهُ) وَقَدَحَه (:مَلأَهُ) ، فهو مُتْعَبٌ ، يُقَالُ :أَتْعِب العَتَادَ وَهَاته ،أَىِ امْلإِ القَدَحَ الكَبِيرَ ، وَبَنُو فُلانٍ يَشْرَبُونَ المَـاءَ المُتْعَب أَىِ المُعْتَصَرَ منَ الثَّرَى .

(و)أَتْعَبَ(القَوْمُ : تَعِبَتْ مَاشِيَتُهُمْ) ، عن الزَّجَّاجِ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَتَاعِبُ : الوِطَابُ المَمْلُوءَةُ ،نقله الصاغانىّ .

[ت غ ب] *

(التَّغْبُ : القَبِيـحُ والرِّيبَةُ) ، قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلىُّ :

لَعَمْرِى لَقَـدْ أَعْلَنْتَ خرْقاً مُبَرَّأً
منَ التَّغْبِ جَوَّابَ المَهَالك أَرْوَعَا [1]

أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ ، والتَّغْب : القَبِيـحُ والرِّيبَةُ ، الوَاحِـدةُ تَغْبَةٌ ، وقَدْ تَغبَ يَتْغَبُ .

(و)التَّغَبُ(بالتَّحْرِيك : الفَسَادُ) وفى بعض الأَخبار : لاَتُقْبَلُ شَهَـادَةُ ذى تَغْبَة . هو الفَاسدُ فى دينه وعَمَله وسُوءِ أَفْعَاله ، (و : الهَلاكُ) ، وتَغبَ الرَّجُلُ يَتْغَبُ تَغَباً فَهُوَ تَغِبٌ :هَلَكَ فى دين أَوْ دُنْيَا ، وكَذَلكَ الوَتَغُ (و : الوَسَخُ والدَّرَنُ والقَحْطُ

(١) في اللسان « أُتْعِبَ العظمُ أُعْتِبَ » وفي التكملة « إذا أُعْتِبَ العظمُ المجبور فقد أُتْعِبَ »

(٢) في الأصل « فتمم » والتصويب من اللسان

(٣) ديوانه ٦٢٩ واللسان والمقاييس ١ /٣٤٨ باختلاف والأساس ١/٨٠ والقافية المتهشِّم وانظر مادة (تمم)

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ونسب لمعقل ٤٠١

والجُوعُ) اليَرْقُوعُ وهو الشَّدِيدُ، كلاَهُمَا تَغَبَةٌ، (و: العَيْبُ) يقال: (تَغِبَ كفَرِحَ) تَغَباً: صارفيه عَيْبٌ، (وأَتْغَبَه غيرُه) فهو مُتْغَب، ومَا فيه تَغْبَةٌ أى عَيْبٌ تُرَدُّ به شَهَادَتُه قال الزمخشرىّ: ويُرْوى: تَغِبَّة، مُشَدَّدًا، قالَ: ولا يَخْلُوأَنْ يَكُونَ تَغِبَّة تَفْعِلَةً منْ غَبَّ، مُبَالَغَةً فى غَبَّ الشَّىْءُ، إذَا فَسَدَ، أَو من غَبَّبَ الذئبُ فى الغَنَم، إذَا عَاثَ فيها.

[ت ل ب] *

(التَّلْبُ: الخَسَارُ)، عن الليث، يقال: (تَبًّا لَهُ وتَلْباً)، يُتْبِعُونَهُ التَّبَّ، والمَتَالِبُ: المَقَاتِلُ.

(و) التَّلبُ (ككَتف)، ضَبَطَه ابن مَاكُولاَ، وسيأْتى فى الثاء المثلّثة أَنه بكسر أَوله وسكون ثانيــة.

(و) التِّلبُّ بكَسْرِ أَوَّله وثَانيــه وتشديد البَاءِ مثل (فِلِزٍّ) رَجُلٌ من بَنى تَمِيم، كُنْيَتُه أَبُو هِلْقَامٍ، وهوالتِّلبُّ (ابنُ أَبى سُفْيَانَ اليَقظانِ بنِ ثَعْلَبَة [1]، صَحَابِىٌّ عَنبرىّ) وقد رَوَى عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم شيئاً، هكذا فى نسختنا وهو عبــارةُ الخَطِيب فى التاريــخ، وفى بعض النسخ: التِّلبُّ بنُ ثَعْلَبَةَ، قَالَ فى الإِصابَة: التِّلبُّ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ ابن عَطِيَّةَ بن أَخْيَفَ بنِ كَعْب بن العَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بن تَمِيم السُّلَمِىُّ العَنْبَرِىُّ، قيلَ هو أَخُو زُبَيْب بنِ ثَعْلَبَــةَ وقيــل فى نَسَبِه غيرُ ذلك، لَهُ صُحْبَــةٌ، وأَحَادِيثُ، رَوَى له أَبُودَاوُود والنَّسَائِىُّ وابنُ مَاجَه، وعنه ابنُهُ هِلْقَامٌ، وكان شُعْبَةُ يقولُه بالمُثَلَّثَة فى أَوّله، والأَوَّلُ أَصَحُّ، قال أَحْمَدُ: وكَانَ فى لسَانِ شُعْبَةَ لُثْغَةٌ، وهذه النسخة هى الصوابُ، لأَنه الذى فى الاسْتِيعَابِ وأُسْد الغَــابَة وغيرِهما.

(و) التِّلبُّ (كَفِلِزٍّ: ع) نَقَــلَه الصاغانىُّ (وشَاعرٌ عَنْبَرِىٌّ جَاهِلِىٌّ) عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد:

لاَهُــمَّ إنْ كَانَ بَنُــو عَمِيرَهْ
رَهْــطُ التِّلبِّ هٰــؤُلاَ مَقْصُــورَهْ
قَــدْ أَجْمَعُوا لغَدْرَةٍ مَشْــهُورَهْ
فَابْعَــثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَــاشُــورَهْ
تَحْتَلِقُ المَالَ احْتِلاَقَ النُّورَهْ [1]

(١) فى القاموس «ابن سفيان اليقظان بن أبى ثعلبة»

(١) اللسان. وانظر (حلق) وفى الأصل «تختلق.. اختلاق»

أَيْ خَلَصُوا [1] فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ من قَوْمِهِم، هَجَا رَهْطَ التِّلِبِّ بسَبَبِه (أَوْ هو) أَى الشَّاعِرُ (كَكَتِفٍ أَيْضاً) مِثْل الصَّحَابِىِّ، (أَوْ هُمَا) أَى الصَّحَابِىُّ والشَّاعِرُ (وَاحِدٌ)، وصَوَّبَ الصَّاغَانِىّ المُغَايَرَةَ بَيْنَهُمَا.

(والتَّوْلَبُ:) وَلَدُ الأَتَانِ مِنَ الوَحْشِ إِذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ، وفى الصِّحاح، والتَّوْلَبُ: (الجَحْشُ)، وحُكِىَ عن سيبويهِ أَنَّه مَصْروفٌ، لأَنه فَوْعَلٌ، ويقال للأَتَان: أُمُّ تَوْلَب، وقد يُسْتَعَار للإِنْسَان، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ صَبِيًّا:

وذَاتُ هِدْمٍ عارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بالمَاءِ تَوْلَباً جَدِعَا [2]

وإِنَّمَا قُضِىَ عَلَى تَائه أَنَّهَا أَصْلٌ وَوَاوه بِالزِّيَادَة لأَنَّ «فَوْعَلاً» فى الكَلام أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَل، كَذَا فى «لسان العرب» ونقلَ شيخُنَا عن السُّهَيْلِىِّ بأَنَّ التاءَ بدَلٌ عنِ الوَاوِ، وعَلَيْه فالصَّوَابُ ذِكْرُه فى «ولب» وسيأْتى.

والنَّمِرُ بنُ تَوْلَبِ بنِ أُقَيْشٍ الشَّاعِرُ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ، كَانَ جَاهِلِيًّا ثم أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ.

(واتْلأَبَّ الأَمْرُ) عَلَى وَزْنِ افْعَلَلَّ (اتْلِئْبَاباً، والاسْمُ التُّلَأْبِيبَةُ) مِثْلُ الطُّمَأْنِينَةِ (:اسْتَقَامَ، و) قِيلَ (:انْتَصَبَ، و) اتْلأَبَّ (الحِمَارُ: أَقَامَ صَدْرَهُ ورَأْسَهُ)، قال لبيد:

فَأَوْرَدَها مَسْجُورةً تَحْتَ غَابَةٍ
مِنَ القُرْنَتَيْنِ واتْلأَبَّ يَحُومُ [1]

هذه الترجمةُ ذكرها الجوهرىُّ فى أَثْنَاءِ «تلب»، وتَبِعه المُؤَلِّفُ وغَلَّطَه الشيخُ أَبُو مُحَمَّد بنُ بَرِّىّ فى ذلك وقَالَ: حقُّ اتْلأَبَّ أَن يُذْكَرَ فى فصْل تلأَب، لأَنَّه رُباعِىٌّ، والهمزةُ الأُولَى وَصْلٌ والثانيةُ أَصْلٌ، ووزنُه افْعَلَلَّ مثلُ اطْمَأَنَّ، كذا فى لسان العرب.

(و) فى الأَساس: مَرُّوا فاتْلأَبَّ بِهِمُ (الطَّرِيقُ) أَى اطَّرَدَ و(اسْتَقَامَ) وانْتَصَب

(١) فى الأصل «خلطوا» وفى اللسان أُخْلِصوا» والمثبت أقرب إلى المحرف فكلاهما ثلاثى.

(٢) ديوانه ٥٥ والصحاح وانظر (جدع وهدم) ونسب لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ١٢٧ وأغلبها فى ديوان أوس بن حجر

(١) ديوانه ٩٧ والصحاح واللسان (تلأب)

(وامْتَدَّ)، واتْلأَبَّ أَمْرُهُمْ، وقِيَاسٌ مُتْلَئِبٌّ: مُطَّرِدٌ، انتهى، وذَكَر الأَزْهرىُّ فى الثُّلاثىِّ الصَّحيح عنِ الأَصمعىِّ: المُتْلَئِبُّ: المُسْتَقِيمُ، قَالَ: والمُسْلَحِبُّ مثْلُه، وقال الفَرَّاءُ: التُّلاَّبِيبَةُ من اتْلأَبَّ إِذَا امْتَدَّ، والمُتْلَئِبُّ: الطَّرِيقُ المُمْتَدُّ.

[ت ن ب] *

(تِنَّبٌ كَقِنَّبٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ، وقال الصاغانىُّ (: ع) وفى نُسْخَة :ة (بالشَّامِ)، فى المراصد: إِنَّهَا من قُرَى حَلَبَ. قُلْتُ: وقيلَ: هى نَاحِيَةٌ بَيْنَ قِنَّسْرِينَ والعَوَاصِمِ (مِنْهُ) الضَّمِيرُ للمَوْضِع، وفى نُسْخَة «منهَا» وغَفَلَ شيخُنَا فأَوْرَد على المُؤَلِّف فى تَذْكِير الضَّمِير، وإِنَّمَا هو راجعٌ إِلى الموضع، كما هو فى نُسَخ صحيحة، فَخْرُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيل[1] المُحَدِّثُ الكَاتِبُ الفَائِقُ) رَوَى عنِ المُوَفَّقِ بنِ قُدَامَةَ، (وَصَالِحٌ التِّنِّبِىُّ، رَوَى أَيْضاً) عن الصَّاحِبِ كَمَال الدِّينِ بن العَدِيم، وعنه ابنُ القُوطِىِّ.

(١) فى إحدى نسخ القاموس «عَضَلٍ»

وفَاتَهُ الحُسَيْنُ بنُ زَيْدٍ التِّنِّبِىُّ، رَوَى عنه أَبُو طَاهِرٍ الكِرْمَانىُّ شَيْخُ أَبِى سَعْدٍ المالينىّ.

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

(و) التَّنُّوبُ (كَالتَّنُّورِ: شَجرٌ عِظَامٌ)، الأَوْلَى «عَظِيمٌ» قاله شيخُنَا، نَصَّ الدِّينَوَرِىّ: يَعْظُمُ جِدًّا، وَمَنَابِتُهُ (بالرُّومِ)، اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ، (مِنْهُ) يُتَّخَذُ أَجْوَدُ (القَطِرَانِ).

[ت و ب] *

(تَابَ إِلَى اللهِ) تَعَالَى مِنْ كَذَا، وعَنْ كَذَا، (تَوْباً وتَوْبَةً ومَتَاباً وتَابَةً)، كغَابَةٍ، قَال الشَّاعرُ:

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابَتِى
وصُمْتُ رَبِّى فَتَقَبَّلْ صَامَتِى[1]

(وَتَتْوِبَةً) عَلَى تَفْعِلَة، شَاذٌّ مِنْ كِتَاب سيبويه: أَنَاب و (رَجَعَ عنِ المَعْصِيَة) إِلَى الطَّاعَة، (وهُو تَائِبٌ، وتَوَّابٌ): كَثِيرُ التَّوْبَة والرُّجُوع، وقَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾[2] يَجُوزُ أَنْ يكُونَ عَنَى به المَصْدَرَ،

(١) اللسان
(٢) سورة غافر الآية ٣

كالقَوْل ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَوْبَة ، كَلَوْز ولَوْزَة وَهُوَ مَذْهبُ المُبَرِّد ، وقَالَ أَبُو مَنْصُور : أَصْلُ تَابَ : عادَ إِلى الله ورَجَعَ وأَنَابَ (وتَابَ اللهُ عَلَيْه) أَيْ عَاد بالمَغْفرة أَوْ (وَفَقَّهُ للتَّوْبَة أَوْ رَجَعَ به من التَّشْديد إِلى التَّخْفيف ، أَوْ رجَع عليه بفَضْله وَقَبُوله) وكُلُّهَا معان صَحيحَةٌ وَارِدَةٌ ، (وهُوَ) أَى اللهُ تَعَالى (تَوَّابٌ) ، يَتُوبُ (عَلَى عِبَادِه) بفَضْله إِذَا تَابَ إِليه منْ ذَنْبه .

(و) أَبُو الطَّيِّب (أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ التَّائبُ) الأَنْطَاكِيُّ (مُقْرِئٌ كَبِيرٌ مُتَقَدِّمٌ) منْ طَبَقَة ابنِ مُجَاهِد ، سَمِعَ أَبَا أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيَّ ، وقَرَأَ بالرِّوَايَات وَبَرَعَ فيهَا ، والتَّائبُ لَقَبُهُ .

والشِّهَابُ أَحْمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عِيسَى الشَّابُّ التَّائبُ ، حَدَّثَ ووَعَظَ ، منْ مُتَأَخِّرِى الوَفَاة ، ذَكَره الخُضيرىّ فى طَبَقَاته .

(وَعَبْدُ الله بنُ أَبِى التَّائب : مُحَدِّثٌ مُتَأَخِّرٌ) ، قَالَ الذَّهَبىُّ : شَيْخٌ مُعَمَّرٌ فى وَقْتنَا شَاهِدٌ يَرْوِى الكَثيرَ ، قَالَ الحَافظُ : وأَخُوهُ إِسْمَاعيلُ وجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْته حَدَّثُوا .

(وتَوْبَةُ اسْم) ، مِنْهُمْ تَوْبَةُ البَاهِلِىُّ العَنْبَرِىُّ بَصْرِىٌّ مِنَ التَّابِعِينَ ، وغَيْرُهُ .

(وتَلُّ تَوْبَةَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) بأَرْض نِينَوَى ، فيه مَشْهَدٌ يُزَارُ ، قيلَ إِنَّ أَهْلَ نِينَوى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ العَذَابَ خَرَجُوا إِلَيْه فَتَابُوا ، فَسُمِّىَ بذلكَ ، نقله شيخُنَا عن المراصد .

(واسْتَتَابَه) : عَرَضَ عَلَيْه التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ ، أَىِ الرُّجُوعَ والنَّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ منه ، والمُرْتَدُّ يُسْتَتَابُ ، كَذَا فى الأَسَاس وغيره ، واسْتَتَابَهُ أَيْضاً (: سَأَلَه أَنْ يَتُوبَ) .

(و) ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى هٰذه التَّرْجَمَة (التَّابُوت :) هو الصُّنْدُوقُ ، فَعْلُوتٌ من التَّوْب ، فإِنَّهُ لاَ يَزَالُ يَرْجِعُ إِليه مَا يَخْرُجُ منه ، قَالَهُ أَبُو عَلِىٍّ الفَارِسِىُّ وابنُ جِنِّى وتَبِعَهما الزمخشرىّ ، وقيلَ : هو الأَضْلاَعُ وما تَحْويه من قَلْب وغيره ، ويُطْلَق عَلَى الصُّنْدُوق ، نقله فى التوشيح ، كذا قاله شيخُنَا ، (أَصْلُه تَأْبُوَةٌ كتَرْقُوَة) ، وهو فَعْلُوَةٌ (سُكِّنت

الوَاوُ فَانْقَلَبَتْ [1] هَاءُ التَّأْنيث تَاءً) وقال القَاسِمُ بنُ مَعْن: لَمْ تَخْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ فى شَيْءٍ منَ القُرْآن إلاَّ فى التَّابُوت [2] فلُغَةُ قُرَيْش بالتَّاءِ (ولُغَة الأَنْصَارِ التَّابُوهُ، بالهَاءِ) قال ابنُ بَرِّىّ: التَّصْرِيفُ الذى ذكره الجوهرىُّ فى هذه اللَّفْظَة حَتَّى رَدَّهَا إلى تَابُوت تصريفٌ فاسدٌ، قال: والصَّوَابُ أن يُذكر فى فصل ت ب ت لأَنَّ تاءه أَصليَّةٌ ووزْنُه فاعُولٌ، مثل عَاقُول وحَاطُوم، والوقفُ عليها بالتَّاءِ فى أكثرِ اللغات، ومَنْ وَقَفَ عليهـا بالهاءِ، فإنه أَبْدَلَها منَ التَّاءِ، كما أبدلهـا فى الفُرَات حينَ وقفَ عليها بالهاء، وليست التاء فى الفُرَاتِ بتاءِ تأْنيث، وإنما هى أَصليَّةٌ من نَفْسِ الكَلمة، وقال أبو بكرِ بنُ مُجَاهد: التَّابُوتُ بالتَّاء قراءَةُ الناسِ جميعاً، ولغةُ الأَنصارِ: التَابُوهُ، بالهاءِ، هذه عبارة لسان العرب، قال شيخنا: والذى ذكره الزمخشرىُّ أَنَّ أَصْلَـهُ تَوْبُوتٌ، فَعْـلُوتٌ، تَحَرَّكَت الوَاوُ وانْفَتَحَ مَا قَبْلها فقُلِبَت أَلِفاً، أَقْربُ للقَوَاعـد، وأَجْرَى عَلَى الأُصُول، وتَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرَيشٍ، لأَنَّ إبدالَ التَاءِ هاءً إذا لم تكن للتأْنيث ـ كما هو رأْىُ الزمخشرىّ ـ شَاذٌّ فى العربيـة، بخلاف رأْى المصنِّف والجوهرىِّ وأَكثر الصرفيِّين.

[ت ى ب]

(يَتِيبُ، كيَغِيبُ)، أهمـلَه الجوهرىُّ، ورجَّـح شيخُنَا نـقلاً عن الأَعْلام المُطابَة للمصنِّف أنه بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة من أوله بَدَلَ اليَاءِ التَّحْتيَّة. ورأَيْت فى كتاب نَصْر بالفَوقية ثـم المُوَحَّدَة (: جَبَلٌ بالمَدينَة) علَى سَمْتِ الشَّام وقد، شُدِّدَ وَسَطُهُ للضرورة، أى على القَوْل الأَخير، وأما الذى ذَكَره المُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرُ جاءَ ذكرُه فى شِعْرٍ.

(والتَّابَةُ)، كالغَابَة، وقد تقدَّمَ فى ذكر المَصَادر أنه بمعنى (التَّوْبَـة)، وتقدَّمَ الإِنْشَادُ أيضاً، فَلاَ أَدْرِى ما سبب إِعَادَتِه هنا، أَوْ أنه أَشارَ إلى أَنَّ

(1) بهامش المطبوع «قوله فانقلبت إلى آخره فيه ميل إلى القول بأن تاء التأنيث أصلها الهاء، وهو أحد قولين ذكرها الصبان على الأشمونى فى باب التأنيث»

(2) التابوت جاءت فى القرآن فى سورة البقرة الآية ٢٤٨ وسورة طه الآية ٣٩

أَلِفه منقلبةٌ عن يَاءٍ، فليس له دليلٌ عليه، ولا مادَّةٌ ولا أَصلٌ يُرْجَعُ إليه. كذا قالَه شيخُنا.

(فَصْلُ الثَّاءِ) مَعَ البَاءِ

[ث أ ب] *

(ثُئِبَ كَعُنِيَ)، حَكَاهَا الخَليلُ فى العَيْن، ونَقَلَهَا ابنُ فارسٍ وابنُ القَطَّاعِ وثَئِبَ أَيْضاً، كفَرِحَ، كذا فى لسان العرب، ونقَلَهَا ابنُ القُوطِيَّة، واقْتَصَرَ عليهَا، ونَقَلَهَا جَماعَةٌ عن الخليل (ثَأْباً فهو مَثْؤُوبٌ، وتَثَاءَبَ) على تَفَاعَلَ بالهَمْز، هى اللُّغَة الفُصْحَى التى اقتصر عليها فى الفَصيح وغيره، ومَنَعُوا أَن تُبْدَلَ همزتُه واوًا، قال فى المصباح: إِنَّها لُغَةُ العَامَّةِ، وصرَّحَ فى المُغْرِب بأَنَّها غَلَطٌ، قالَه شيخنا، ونقل ابن المُكَرَّم عن ابن السِّكِّيت: تَثَاءَبْتُ، على تَفَاعَلْت، ولا تَقُلْ: تَثَاوَبْتُ (وتَثَأَّبَ) بتَشْديد الهَمْزَة، على تَفَعَّلَ، حَكَاها صاحبُ المُبرز، ونَقَلَهَا الفِهْرِىُّ فى شَرْح الفَصيح، وابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة: قَال رُؤْبَةُ:

وَإِنْ حَدَاهُ الحَينُ أَوْ تَذَأَّبَا
أَبْصَرَ هِلْقَاماً إِذَا تَثَأَّبَا (١)

وفى الحَديث «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطْبِقْ فَاهُ» قَال الوَلِىُّ العِرَاقِىُّ فى شَرْح التِّرْمِذِىِّ: تَثَاوَبَ فى أَصْلِ السَّمَاعِ بالوَاو، وفى بَعْض الرِّوَايَات بالهَمْز والمَدِّ، وهى رِوَايَة الصَّيْرَفِىِّ. وقد أَنْكَرَ الجَوْهَرِىُّ والجُمْهُورُ كَوْنَه بالوَاو، وقَال ابنُ دُرَيْد وثَابتٌ السَّرَقُسْطِىُّ فى غَريب الحَديث: لا يُقَالُ تَثَاءَبَ بالمَدِّ مُخَفَّفا بل تَثَأَّبَ بالهَمْزِ مُشَدَّدًا. قلْتُ: وهذا غَريبٌ فى الرِّواية، فإِنَّا لانَعْرِفُ إِلاَّ المَدَّ والهَمْزَ، نقله شيخُنا، (:أَصَابَهُ كَسَلٌ و) تَوْصِمٌ، قَالَه ابنُ دُرَيْد، وقال الأَصمعىُّ: أَصَابَتْهُ (فَتْرَةٌ كفَتْرَةِ النُّعَاسِ) من غَيْرِ غَشْىٍ يغْشَى عليه من أَكْلِ شَىْءٍ أَو شُرْبه، قال أَبُو زَيْد: تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً، من الثُّؤَبَاءِ فى كتَاب الهَمْز، (وهى الثُّؤَابَاءُ) بضَمِّ المُثَلَّثَة، وَفَتْح الهَمْزَة مَمْدُودَةً، ونَقَلَ صَاحبُ المُبرز عن أَبى

(١) ملحقات ديوانه ١٧٠ وسيأتى المشطور الأول فى (ثعلب)

مِسْحَل [1] أَنَّهُ يقالُ : ثُؤْبَـاءُ ، بالضَّمِّ فالسكُون ، نَقَلَه الفهْرىُّ وَغَيْرُه ، وهـو غَريبٌ ، نَقَلَ شيخُنَا عن شَرْح الفَصيحِ لابن دَرَسْتَوَيْه : هىَ ما يُصيبُ الإِنْسَانَ عندَ الـكَسَل والنُّعَاس والهَمِّ منْ فَتْـحِ الفَمِ والتَّمَطِّى ، وقـال التَّدْميرىّ فى شَرْح الفَصيـح : هى انْفتَاحُ الفَمِ بريـح يَخْرُجُ منَ المَعِدَة لغَرَضٍ من الأَغْرَاض يَحْدُثُ فيها فيُوجِبُ ذلك ، وفى لسان العرب : الثُّؤَبَاءُ من التَّثَاؤُبِ كالمُطَوَاءِ منَ التَّمَطِّى ، قال الشَّاعـرُ فى صِفَة مُهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِـه تَثَـاؤُبُهْ [2]

وفى المَثَل «أَعْدَى منَ الثُّؤَبَاءِ» أَىْ إِذَا تَثَاءَبَ إِنْسَانٌ بحَضْرَةِ قَوْمٍ أَصَابَهُمْ مثْلُ مَا أَصَابَهُ .

وقـال شَيْخُنَا نَقْلاً عن صَاحب المبرز : الثُّؤَبَاءُ فى المَثَـل يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْـه : عَـدَمُ الهَمْز للعَامَّة ، وقَالَ غيرُهُ : هُوَ خَطَأٌ ، انتهى ، وفى الحَديث «التَّثَاؤُبُ منَ الشَّيْطَان» قيلَ : وإِنَّمَا جَعَلَه منَ الشَّيْطَان كَرَاهِيَةً له ، وإِنَّمَا يَكُونُ منْ ثِقَل البَدَنِ ومَيْله إلى الـكَسَلِ والنوم ، فَأَضَافَه إلى الشَّيْطَان لأَنَّهُ الذى يَدْعُو إلى إِعْطَـاءِ النَّفْس شَهْوَتَهَا ، وأَرَادَ به التَّحْذيرَ منَ السَّبَب الذى يَتَوَلَّدُ منهُ ، وهو التَّوَسُّعُ فى المطْعَم والشِّبَـع فَيَثْقُـلُ عن الطَّاعاتِ ويكْسَلُ عن الخَيْرَاتِ .

(والثَّأْبُ ، مُحَرَّكَةً) جَاءَ فى شعْـرِ الأَغْلَب ، اسْمُ فَلاَةٍ باليَمَامَة ، وسيأْتى فى أَثْـأَب وكَأَنَّه سَقَطَ ذِكْرُ العَيْن المُهْمَلَة بمَعْنَى الموْضـع منْ هُنَا ، وإِلاَّ فَلاَ مَحَلَّ له هُنَا إِنْ كانَ مَعْطُوفاً على ما قَبْلَه أَو ما بَعْـدَهُ معطوفاً عليـه ، فتـأَمَّل .

(والأَثْأَبُ) عَلَى مِثَال أَفْعَل (: شَجَرٌ) يَنْبُتُ فى بُطُون الأَوْدِيَة بالبَادية ، وهُوَ عَـلَى ضَرْبِ التِّينِ ، يَنْبُتُ نَاعماً ، كأَنَّه على شاطئ نَهْر ، وهُوَ بَعيدٌ من المَاءِ ، (وَاحدَتُهُ) أَثْأَبَةٌ (بهَاءٍ) ، قال الـكُمَيْتُ :

(١) فى الاصل « ابن مسحل » وأبو مسحل الأعرابى له كتاب فى النوادر مطبوع وفى صفحة ١٩٩ منه قال : ويقال الثُّوَباء والثُّوباء

(٢) اللسان

وغَادَرْنَا المَقَاوِلَ فى مَكَرٍّ
كَخُشْبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسِينَا[1]

قَالَ اللَّيْثُ: هىَ شَبِيهَةٌ بشَجَرَة يُسَمِّيهَا العَجَمُ النَّشْكَ[2]، وأَنشد:

فى سَلَمٍ أَوْأَثْأَبٍ وغَرْقَدِ[3]

قَالَ أَبُو حَنيفَة: الأَثْأَبَةُ: دَوْحَةٌ مِحْلاَلٌ واسعةٌ يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الأُلُوف منَ النَّاس تَنْبُتُ نَباتَ شَجَرِ الجوْز، وَورقُها أَيْضاً كنَحْوِ وَرقِه، ولَها ثَمرٌ مِثْلُ التِّين الأَبْيض يُؤْكَلُ، وفيه كَراهةٌ وله حَبٌّ مثْلُ حَبِّ التِّين، وزِنَادُهُ جَيِّدةٌ، وقيلَ: الأَثْأَبُ: شِبْهُ القَصَبِ لهُ رُؤُوسٌ كرؤوسِ القَصَب، فَأَمَّا قولُه:

قُلْ لِأَبى قَيْسٍ خَفيفِ الأَثْبَه[4]

فعلى تَخْفيف الهَمْزَة، إِنَّما أَراد الأَثْأَبَةَ، وهذَا الشَّاعرُ كأَنَّه ليْسَ منْ لُغَتِه الهمْزُ، لأَنَّه لوْ هَمزَ لَمْ يَنْكَسر البَيْتُ، وظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً، وهُوخَطَأٌ، وقَالَ أَبُو حَنيفَةَ: قال بَعْضُهُمْ: الأَثْبُ، فاطَّرَحَ [الهمزةَ][1] وأَبْقَى الثَّاءَ علَى سُكُونها، وأَنشد:

ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ
مُضْطَرِبِ البَانِ أَثيثِ الأَثْبِ[2]

(و) أَثْأَبُ كأَحْمَدَ (: ع) لَعَلَّهُ وَاحدُ الأَثْأَبَاتِ، وهى فَلاَةٌ بنَاحِيَةِ اليمَامَةِ، ويقالُ فيه: ثَأْبٌ، أَيْضاً، كَذَا فى كتَاب نَصْر.

(وتَثَأَّبَ الخَبَرَ)[3] إِذَا (تَجَسَّسَهُ) نَقَله الصاغَانىّ.

[ث ب ب] *

(ثَبَّ)، أَهْمَلَه الجوهَرىُّ، وقالابنُ الأَعْرَابىّ: ثَبَّثَبَاباً بالفَتْحِ إِذا(جَلَسَ) جُلُوساً (مُتَمَكِّناً كَثَبْثَبَ) عَلَى وَزْنِ دَحْرَجَ، عَنْ أَبى عَمْرٍو.

(و) ثَبَّ (الأَمْرُ: تَمَّ).

(والثَّابَّةُ: الشَّابَّةُ)، قيلَ: هىلُثْغَةٌ.

[ث خ ب]

(ثَخْبٌ)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وهُوَ

(١) اللسان والصحاح
(٢) بهامش المطبوع «النشك بفتح أوله وسكون ثانية شجر الصنوبر كذا بهامش المطبوعة» أى الطبعة الأولى الناقصة
(٣) اللسان
(٤) اللسان

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان «أنيث الأثب»
(٣) في أصل القاموس «وتثاءبَ الخبر» وبهامشه عن نسخة كالأصل

(جَبَلٌ بنَجْدٍ لبَنى كلاَب) بنِ عَامرِ ابن صَعْصَعَةَ ، أَىْ فى دِيَارهمْ (عنْدَهُ مَعْدنُ ذَهَب وَمَعْدِنُ جَزْعٍ) كَذَا فى المراصد وغَيْره ،وزَادَالمُصَنف (أَبْيَض)

[ث ر ب] *

(الثَّرْبُ : شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّى الكَرِش والأَمْعَاءَ) وقيلَ : هُوَ الشَّحْمُ المَبْسُوطَةُ عَلَى الأَمْعَاءِ والمَصَارِينِ ، وفى الحَديث «إنَّ المُنَافِقَ يُؤَخِّرُ العَصْرَ حَتَّى إذا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ البَقَرَةِ صَلاَّهَا» (ج ثُرُوبٌ) ، بالضَّمِّ فى الكَثْرَة ، (وأَثْرُبٌ) كأَيْنُقٍ ، فى القِلَّةِ ، (وأَثَارِبُ جج) أَىْ جَمْعُ الجَمْعِ ، وفى الحَديث «نَهَى عَن الصَّلاَه إذَا صَارَت الشَّمْسُ كَالأَثَارِب» ، أَىْ إذَا تَفَرَّقَتْ وخَصَّتْ مَوْضعاً دُونَ مَوْضعٍ عندَ المَغيب ، شَبَّهَهَا بالثُّرُوب ، وهى الشَّحْمُ الرَّقيقُ الذى يُغَشِّى الكَرِش والأَمْعَاءَ .

(والثَّرَبَاتُ ، مُحَرَّكَةً : الأَصَابِعُ) وتَقَدَّم له فى ت ر ب : والتِّرِبَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ الأَنَامِلُ ، فتأَمَّلْ .

والتَّثْرِيبُ ، كالتَّأْنِيب والتَّعْيِيرِ والاسْتِقْصَاءِ فى اللَّوْم (ثَرَبَهُ يَثْرِبُهُ) منْ بَاب ضَرَبَ (وثَرَّبَهُ) ، مُشَدَّدًا ،(و) كَذَا ثَرَّبَ (عَلَيْه وأَثْرَبَهُ) ، إذَا وبَّخَهُ و (لاَمَه وعَيَّرَه بذَنْبِه) وذَكَّره به . والثَّارِبُ : المُوَبِّخُ قَالَ نُصَيْبٌ :

إنِّى لأَكْرَهُ مَاكَرِهْتَ مِنَ الَّذِى
يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ[1]

(والمُثْرِبُ) ، كَمُحْسِنٍ (: القَلِيلُ العَطَاءِ) وهُوَ الَّذِى يَمُنُّ بِمَا أَعْطَى ، قَالَ نُصَيْبٌ :

أَلاَ لاَ يَغُرَّنَّ امْرأً مِنْ تِلاَدِه
سَوَامُ أَخٍ دَانِى الوَسِيطَةِ مُثْرِبِ[2]

وَثَرَّبْتُ عَلَيْهِم وَعَرَّبْتُ عَلَيْهِم بِمَعْنًى : إذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِم فِعْلَهُم.(و) المُثَرِّبُ ، (بالتَّشْدِيد) : المُعَيِّرُ ، وقِيلَ : (المُخَلِّطُ المُفْسِدُ) ، والتَّثْرِيبُ : الإِفْسَادُ والتَّخْلِيطُ ، وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ﴾[3] قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لاَ إفْسَادَ عليكم ، وقال

(١) اللسان وهكذا ضبط فيه «سوءَ ثنائه»
(٢) اللسان
(٣) سورة يوسف الآية ٩٢

ثَعْلبٌ : معناهُ : لاَ تُذْكَرُ ذُنُوبُكُم ، وفى الحَـــديثِ «إذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَـا الحَدَّ وَلاَ يُثَرِّبْ» قـالَ الأَزْهَرِىُّ مَعْنَاهُ : وَلاَ يُبَكِّتْهَا وَلاَيُقَرِّعْهَا بَعْدَ الضَّرْبِ ، والتَّقْرِيـعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِى وَجْهِ الرَّجُـلِ عَيْبَهُ ، فَيَقُولَ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ، والتَّبْكِيتُ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : لاَ يُوَبِّخْهَـا وَلاَ يُقَرِّعْهَا بالزِّنَا بَعْدَ الضَّرْبِ ،وقِيلَ : أَرَادَ : لاَ يَقْنَعْ فِى عُقُوبَتِهَا بالتَّثْرِيبِ بَلْ يَضْرِبْها الحَدَّ ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّالإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الحَرَائِرِ .

(وثَرَبَ المَرِيضَ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ (يَثْرِبُهُ : نَزَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ) .

(وثَرِبٌ كَكَتِفٍ) وضَبَطَه الصاغانىّ بفَتْـحٍ فَسُكُونٍ(: رَكِيَّةٌ) أَىْ بِئْرٌ (لِمُحَـارِبٍ) ، قَبِيلَةٍ ، ورُبَّمَا وَرَدَهَا الحَـــاجُّ ، وهى مِنْ أَرْدَإِ المِيَاهِ ، وفى اللسان : الثَّرْبُ بفَتْحٍ فَسُكُونٍ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حِجَارَةُ الحَرَّةِ إلاَّ أَنَّهَابِيضٌ .

(وثَرَبَانُ مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ) مِنْأَعْمَالِ صَنْعَاءَ (باليَمَنِ) ، كَذَا فى المَرَاصِدِ .

وثَرِبَان بكَسْرِ الرَّاءِ : جَبَلاَنِ فِـى دِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ ذَكَره شَيْخُنَا .

(وأَثْرَبَ الـكَبْشُ:) صَارَ ذَا ثَرْبٍ ، وذٰلك إذَا (زَادَ شَحْمُهُ) فَهُوَ أَثْـرَبُ . (وشَاةٌ ثَرْبَاءُ) : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ، أَىْ (سَمِينَة) .

(وأَثَارِبُ : ة بِحَلَبَ) قالَ فى المعجم : كَأَنَّهُ جَمْـعُ أَثْرَب[1] : مِنَ الثَّرْبِ وهو الشَّحْمُ ، لمَّا سُمِّىَ به جُمِـعَ جَمْـعَ مَحْضِ الأَسْمَاءِ ، كما قال :

فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا[2]

وهى قَرْيَةٌ معروفـــة بين حَلَبَ وأَنْطَاكِيَّةَ ، بينهـا وبين حَلَبَ نحـوُ ثلاثة فراسخَ ، يُنْسَبُ إليها أَبُو المَعَالى مُحَمَّدُ بنُ هَيَّاج بن مُبَادِرِ بنِ عـلىٍّ الأَثَارِبىُّ الأَنْصَارِىّ ، وهذه القَلْعَةُالآنَ خَرَابٌ ، وتَحْتَ جَبَلِهَـا قَرْيَة تُسَمَّى بِاسْمِهَا فيُقَالُ لها : الأَثَارِبُ ،وفيهـا يَقُولُ مُحَمَّـــدُ بنُ نَصْرِ بنِ صَغِيرٍ القَيْسَرَانىُّ .

(١) في معجم البلدان « أثْرُب » ثم جاء بعد ذلك فيه أثْرَب

(٢) هو للأعشى ديوانه ١٩ واللسان ومادة (حوص) وفى الأصل« الأخاوص » وصدره

أتَانِى وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

عَرِّجَا بِالأَثَارِبِ
كَيْ أُقْضِّى مَآرِبِى[1]
وَاسْرِقَا نَوْمَ مُقْلَتِى
مِنْ جُفُونِ الكَوَاعِبِ
وَاعْجَبَا مِنْ ضَلالَتِى
بَيْنَ عَيْنٍ وحَاجِبِ

وقَرَأْتُ فى تَارِيخ حَلَبَ للأَديب العَالِم المُحَدِّث ابنِ العَدِيم : الأَثَارِبُ منْهَا أَبُو الفَوَارِس حَمْدَانُ بنُ أَبِى المُوفَّقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ حَمْدَانَ التَّمِيمِىُّ الأَثَارِبِىُّ ، وذكَر له تَرْجَمَةً وَاسِعَةً ، وكانَ طَبِيباً مَاهِرًا ، وسيأْتِي ذكْره فى مَعْرَاثا[2]

(ويَثْرِبُ) كيَضْرِب (وأَثْرِبُ) ، بإِبْدَالِ اليَاءِ هَمْزَةً لُغَةٌ فى يَثْرِبَ ، كذَا فى معجم البلدان : اسْمٌ للنَّاحِيَة التى منها المَدِينَةُ وقِيلَ للنَّاحِيَة[3] منها ، وقيل : هى (مَدِينَةُ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) سُمِّيَتْ بأَوَّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِ سَامِ بنِ نُوحٍ ، وقِيلَ باسْمِ رَجُلٍ مِن العَمَالِقَةِ وقيلَ : هو اسْمُ أَرْضِهَا ، ورُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهعليه وسلَّم أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِيَثْرِبُ وسَمَّاهَا طَيْبَة وطَابَةَ ،كأَنَّهُ كَرِهَالثَّرْب ، لأَنَّهُ فَسَادٌ فى كَلاَمِ العَرَبِ ،قال ابنُ الأَثِير : يَثْرِبُ : اسْمُ مَدِينَةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم قديمة ، فغَيَّرَهَا وسَمَّاهَا طَيْبَةَ وطَابَةَ ،كَرَاهِيَةَ التَّثْرِيب وهُوَ اللَّوْمُ والتَّعْيِيرُ ، قال شيخُنَا : ونَقَل شُرَّاحُ المَوَاهِبِ أَنه كانَ سُكَّانُهَا العَمَالِيق ، ثُمَّ طَائِفَة مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ ، ثم نَزَلَهَا الأَوْسُ والخَزْرَجُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَهْلُسَبَإٍ بسَيْلِ العَرِمِ(وهُوَ يَثْرِبِىٌّ وأَثْرِبِىٌّ بفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِهَا فِيهِمَا) ، فى لِسَانِ العَرَبِ : فَفَتَحُوا الرَّاءَ اسْتِثْقَالاً لِتَوَالِى الكَسَرَاتِ ، أَىْ فالقِيَاسُ الفَتْحُ مُطْلَقاً ، ولذلك اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عليه نقْلاً عن الفَرَّاءِ ، قَاله شَيْخُنَا ، قُلْتُ ، وَوَجْهُ الكَسْرِ مُجَارَاةٌ عَلَى اللَّفْظِ .

(واسْمُ أَبِى رِمْثَةَ) بكَسْرِ الرَّاءِ (البَلَوِىِّ) ويُقَالُ : التَّمِيمِىّ ، ويُقَالُ :

(١) معجم البلدان (الأثارب)

(٢) فى الأصل « معراثا » والتصويب من معجم البلدان (الأثارب) و (معراثا) وبهامش المطبوع علق على معراثا بقوله « كذا بخطه »

(٣) بهامش المطبوع « لعل الظاهر لناحية منها» وعبارة المعجم «ثم اختلفوا فقيل إن يثرب للناحية التىمنها مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال آخرون : بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم

التَّيْمِىُّ مِن تَيْم الرِّبَاب (يَثْرِبِىُّ) ابنُ عَوْفٍ ، وقيلَ : عُمَارَةُ بنُ يَثْرِبِىّ ، وقيل غير ذلك ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيط ، (أَوْ) هو (رِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِىٍّ) وقَالَ التِّرْمِذِىُّ : اسْمُه : حَبِيبُ بنُ وَهْبٍ .

(وعَمْرُو بنُ يَثْرِبِىٍّ صَحَابِىٌّ) الضَّمْرِىُّ الحِجَازِىُّ أَسْلَمَ عَامَ الفَتْحِ وله حديثٌ فى مُسْنَد أَحْمَدَ ، ولِىَ قَضَاءَ البَصْرَةِلعُثْمَانَ ، كذا فى « المعجم » (وعَمِيرَة بنُ يَثْرِبِىٍّ تَابِعِىٌّ) .

وَيَثْرِبِىُّ بنُ سِنَانِ بنِ عُمَيْرِ بنِ مُقَاعِسٍ التَّمِيمِىُّ جَدُّ سُلَيْكِ بنِسُلَكَةَ .

(والتَّثْرِيبُ : الطَّىُّ) ، وهو البِنَاءُ بالحِجَارَةِ ، وأَنَا أَخْشَى أَنَّهُ مُصَحَّفٌ منَ التَّثْوِيبِ ، بِالواو ، كما يأْتى .

[ث ر ق ب] *

(الثُّرْقُبِيَّةُ بالضَّمِّ) ، أَهْمَله الجَوهرىُّ وقال ابنُ السِّكِّيت : هىَ وَكَذَا الفُرْقُبِيَّةُ (: ثِيَابٌ بِيضٌ مِن كَتَّانٍ) حَكَاهَا يَعْقُوبُ فى البَدَل ، وقيل مِن ثِيَاب (مِصْرَ) يقال : ثَوْبٌ ثُرْقُبِىٌّ وفُرْقُبِىٌّ .

[ث ط ب]

(الثُّنْطُبُ ، كَقُنْفُذ) أَهْمَله الجَوْهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (مِجْوَابٌ) وهو آلَةُ الخَرْقِ الَّتِى يَخْرِقُ بِهَا (القَفَّاصُ) الجَرِيدَ والقَصَبَ ونَحْوَه للاشْتِغَالِ ، ولم يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ فى ج و ب ، كأَنَّهُ لِشُهْرَتِه ، قاله شَيْخُنَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

[ث ع ب] *

(ثَعَبَ المَاءَ والدَّمَ) ونَحْوَهما (كَمَنَعَ) يَثْعَبُه ثَعْباً(: فجَرَه ، فَانْثَعَب) كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنْفِ ، ومنه اشْتُقَّ مَثْعَبُ المَطَرِ ، وفى الحَدِيث «يَجِىءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً» أَىْ يَجْرِى ، ومنه حديث عُمَرَ «صَلَّى وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً» وحَدِيثُ سَعْد «قُطِعتْ نَسَاهُ فَانْثَعَبَتْ [جَدِيَّةُ] (1) الدَّم» أَىْ سَالَتْ ويُرْوَى : «فَانْبَعَثَتْ» وانْثَعَبَ المَطَرُ كَذَلِكَ .

(ومَاءٌ ثَعْبٌ) بفَتْحٍ فَسُكُون ، (وثَعَبٌ) مُحَرَّكَةً ، (وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبَانٌ)

(1) زيادة من اللسان والنهاية وضبطت « جدية » فى اللسان هنا خطأ وصوابها فى مادة (جدا) وأشير إلى النقص بهامش المطبوع

بالضَّمِّ فيهِمَا (:سَائِلٌ ، وكَذَلِكَ الدَّمُ ، الأَخِيرَةُ مَثَّلَ بهَا سيبويه ، وفسَّرَهَا السِّيرَافِيُّ ، وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :الأُثْعُوبُ : مَا انْثَعَبَ.وفى الأَساس : تقولُ : أَقْبَلَتْ أَعْنَاقُ السَّيْلِ الرَّاعِبِ ، فَأَصْلِحُوا خَرَاطِيمَ المَثَاعِب ، وسَالَتِ الثُّعْبَان ، كما سَال [1] الثُّعْبَانُ ، وهُوَ السَّيْلُ .

والثَّعْبُ : شَجَرٌ ، كَذَا فى لسان العرب (والثَّعْبُ) أَيْضاً (: مَسِيلُ الوَادِى) كذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِهَا المَثْعَبُ ، كَمَقْعَد ، وهُوَ خَطَأٌ ، وسيأْتى (ج ثُعْبَانٌ) كبُطْنَان ، قال اللَّيْثُ : والثَّعْبُ : الذى يَجْتَمِعُ فى مَسِيل المَطَرِ مِن الغُثَاء ، قال الأَزْهَرِىُّ :لَمْ يُجَوِّد اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وهو عِنْدِى المَسِيلُ نَفْسُه لا ما يَجْتَمِعُ فى المَسِيلِ مِن الغُثَاءِ .

والمَثْعَبُ ، بالفَتْحِ : وَاحِدُ مَثَاعِبِ الحِيَاضِ (و) منْه (مَثَاعِبُ المَدِينَة) أَىْ (مَسَايِلُ مَائِهَا) وبه ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْل شَيْخِنَا ، فَإِنَّ المَثْعَبَ المِرزَابُ لاَ المَسِيلُ .

(١) فى الأساس « كما انساب » وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(والثُّعْبَةُ بالضَّمِّ) قَالَ ابنُ المُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ من الصِّحاحِ مَوْثُوقٍ بها ما صُورَتُه: قال أَبُوسَهْلٍ : هكذا وَجَدْتُه بِخَطِّ الجوهرىِّ : الثُّعْبَةُ ، بِتَسْكِينِ العَيْنِ ، والذى قَرَأْتُه على شَيْخِى فى الجَمْهَرَةِ بفَتْحِ العَيْنِ ،وهومُرَادُ المُصَنِّفِ مِن قَوْلِه (أَوْ كَهُمَزَة) أَى الصَّوَابُ فِيه ، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) أَى فِى تَسْكِينِ عَيْنِه لا أَنَّهُ فِى عَدَمِ ذِكْرِه رِوايَةَ الفَتْحِ كما زَعَمَه شَيْخُنَا ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّلِ ، (:وَزَغَةٌ خَبِيثَةٌ خَضْرَاءُ الرَّأْسِ) والحَلْقِ جَاحِظَةُ العَيْنَيْنِ ، لاَ تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلاَّ فَاتِحَةً فَاهَا ، وهى مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ ، تَلْدَغُ فلا يَكَادَ يَبْرَأُ سَلِيمُهَا ، وجَمْعُهَا ثُعَبٌ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : الثُّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَغْلَظُ مِن الوَزَغَةِ ، تَلْسَعُ ورُبَّمَا قَتَلَتْ ، وفِى المَثَلِ «ما الخَوَافِى [1] كالقِلَبَة ، ولا الخُنَّازُ كَالثُّعَبَة ».فالخَوَافِى : السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِى يَلِينَ القِلَبَةَ ، والخُنَّازُ : الوَزَغَةُ .

(و)الثُّعْبَةُ(: الفَأْرَة)[2] قالهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ

(١) فى الأصل « الحواق » والتصويب من اللسان

(٢) فى اللسان « الفأر »

وهى العَرِمَةُ [1] (و) الثُّعْبَةُ (: شَجَرَةٌ) شَبِيهَةٌ بالثُّوعَةِ إلاَّ أَنَّهَا أَخْشَنُ وَرَقاً، وسَاقُهَا أَغْبَرُ [2] ولَيْسَ لها حَمْلٌ ولا مَنْفَعَةَ فِيهَا، وهِيَ مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ، ولهَا ظلٌّ كَثِيفٌ. كُلُّ هذَا عنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(والثُّعْبَانُ: الحَيَّةُ الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ) تَصِيدُ الفَأْرَ، قَاله شَمِرٌ: قال: وهى بِبَعْضِ المَوَاضِعِ تُسْتَعَارُ لِلْفَأْرِ، وهو أَنْفَعُ فى البيتِ مِن السَّنَانِيرِ، وقَال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

شَدِيدٌ تَوَقِّيه الزِّمَامَ كَأَنمَا
نَرَى بِتَوَقِّيه الخِشَاشَةَ أَرْقَمَا
فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِى خِشَاشِه
زِمَاماً كَثُعْبَانِ الحَمَاطَةِ مُحْكَمَا [3]

(أَوْ) هو (الذَّكَرُ) الأَصْفَرُ الأَشْقَرُ (خَاصَّةً)، قاله قُطْرُبٌ (أَو) هو (عَامٌّ) سَوَاءٌ فيه الإِنَاثُ والذُّكُورُ والكِبَارُ والصِّغَارُ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ، وقيلَ: كُلُّ حَيَّةٍ: ثُعْبَانٌ، والجَمْعُ ثَعَابِينُ، وبه ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَا: وهو مُسْتَدْرَك. وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [1] قَالَ الزَّجَّاج: أَرَادَ الكَبِيرَ مِنَ الحَيَّات، فَإِنْ قال قَائِلٌ: كَيْفَ جَاءَ ﴿فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ أَىْ عَظِيمٌ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ [2] والجَانُّ: الصَّغِيرُ مِن الحَيَّات: فَالجَوابُ عن ذلكَ [3] أَنَّ خَلْقَهَا خَلْقُ الثُّعْبَانِ العَظِيمِ، واهْتِزَازَهَا وحَرَكَتَهَا وخِفَّتَهَا كاهْتِزَازِ الجَانِّ وخِفَّتِه

(والأَثْعَبِىُّ بالفَتْحِ، والأُثْعُبَان، والأُثْعُبَانِىُّ، بضَمِّهِما: الوَجْهُ الفَخْمُ) وَوَقَع فى بَعْضِ نُسَخِ التَّهذيب: الضَّخْمُ بالضَّادالمُعْجَمَة (فى حُسْنٍ وبَيَاضٍ)، قاله الأَزهرىُّ، وفى بَعْضِ نُسَخِ التهذيب فِى حُسْنٍ بَيَاض مِن غَيْرِ وَاو العَطْف، قَالَ: ومنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وَجْهٌ أُثْعُبَانِىٌّ.

(و) قَوْلُهُمْ (فُوهُ) أَىْ فَمُهُ، وبه وَرَدَ فى الأُمَّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، (يَجْرِى ثَعَابِيبَ)، كَسَعَابِيبَ، وقيل هو بَدَلٌ، وغَفَلَ عنه شَيْخُنَا (أَىْ) يَجْرِى منه (مَاءٌ صَافٍ مُتَمَدِّدٌ) أَىْ فِيه تَمَدُّدٌ،

(1) فى اللسان «العرم»
(2) الساق مؤنثة
(3) ديوانه ١٣ واللسان. ورواية الديوان:
شديدًا توقيه .. بُرَاهَا أَعَضَّتْ بالخشاشة أرقما
والبيت الثانى هنا مقدم على الأول فى ديوانه

(1) سورة الأعراف الآية ١٠٧ وسورة الشعراء الآية ٣٢
(2) سورة النمل الآية ١٠ وسورة القصص الآية ٣١
(3) فى اللسان «فى ذلك»

عَزَاهُ فِي الصِّحَاحِ إِلَى الأَصْمَعِيِّ .

(والثَّعُوبُ)، عَلَى فَعُول (:المِرَّةُ) بكَسْرِ المِيمِ .

والثُّعْبَانُ بالضَّمِّ : مَاءٌ ، الوَاحِدُ : ثَعْبٌ ، قَالَهُ الخَلِيلُ وقَالَ غَيْرُهُ هُوَ : الثَّغْبُ بالمُعْجَمَةِ .

وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَازِ : صَاحَ بِهِ فَانْثَعَبَ إِلَيْه : وثَبَ يَجْرِى . وشَدٌّ[1] أُثْعُوب .

[ث ع ل ب] *

(الثَّعْلَبُ) مِنَ السِّبَاعِ (م ، وهِيَ الأُنْثَى أَو) الأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ و(الذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وثُعْلُبَانٌ بالضَّمِّ ،واسْتَشْهَدُ الجَوْهَرِيُّ)فى أَنَّ الثُّعْلُبَانَ بالضَّمِّ هو ذَكَرُ الثَّعْلَبِ(بِقَوْلِه أَى الرَّاجِز وهو غَاوِى بنُ ظَالِمٍ السُّلَمِيُّ وقِيلَ : أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ وقيل : العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس السُّلَمِيّ :

(أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِه)

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْه الثَّعَالِبُ[2]

كذا قاله الكِسَائِيُّ إِمَامُ هذاالشَّأْن واسْتَشْهَدَ بِه وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَفَى بهما عُمْدَةً ، (غَلَطٌ صَرِيحٌ) ، خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، قال شَيْخُنَا : وهَذَا منه تَحَامُلٌ بَالِغٌ ، كَيْفَ يُخَطِّئُ هٰذَيْنِ الإِمَامَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ (وهُو) أَى الجَوْهَرِيّ (مَسْبُوقٌ) ، أَىْ سَبَقَهُ الكِسَائِيُّ فِى الغَلَطِ ، كالتَّأْبِيد لِتَغْلِيطه ، وهو عَجِيبٌ ، أَمَّا أَوَّلاً فَإِنَّه نَاقِلٌ ، وهو لا يُنْسَبُ إِلَيْه الغَلَطُ ، وثَانِياً فَالكِسَائِيُّ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عليه فيما قاله ، فكَيْفَ يَجْعَلُهُ مَسْبُوقاً فى الغَلَط ، كما هو ظَاهِرٌ عند التَّأَمُّل ، ثمَّ قال : (والصَّوَابُ فِى البَيْت فَتْحُ الثَّاءِ) المُثَلَّثَة مِن الثُّعْلُبَانِ (لأَنَّهُ) على ما زَعَمَهُ (مُثَنَّى) ثَعْلَب ، ومِن قِصَّته . (كان غَاوِى بنُ عَبْدِ العُزَّى)وقِيلَ : غاوِى بنُ ظَالِم ، وقيلَ : وَقَعَ ذلك للعَبَّاس بنِ مِرْدَاس ، وقيل لأَبِى ذَرٍّ الغفَارِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ، (سَادناً) أَىْ خَادماً (لصَنَمٍ) هو سُواعُ ، قاله أَبُو نُعَيمٍ ، وكانتْ (لبَنى سُلَيْمٍ) بن مَنْصُور ، بالضَّمِّ القَبِيلَة المَعْرُوفَةُ ، وهذا

(١) فى الأصل « وشر » والتصويب من الأساس وعليه شاهد ويراد به هنا الجرى . وأشير إلى الأساس بهامش المطبوع

(٢) اللسان والصحاح

يُؤَكِّدُ أَنَّ القِصَّةَ وقَعَتْ لأَحَدِ السُّلَمِيَّيْنِ، (فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَه إِذْ أَقْبَلَ ثَعْلَبَانِ، يشْتَدَّانِ) أَىْ يَعْدُوَانِ (حَتَّى تَسَنَّمَاهُ): عَلَيَاهُ، (فَبَالاَ عَلَيْه، فقال) حِينَئذ (البَيْتَ) المَذْكُورَ آنِفاً، اسْتَدَلَّ المُؤَلِّفُ بهذه القِصَّة على تَخْطِئَةِ الكِسَائِىِّ والجَوْهَرِىِّ، والحَدِيثُ ذَكَرَهُ البَغَوِىُّ فى مُعْجَمِه، وابنُ شَاهِينَ وغَيْرُهُمَا، وهو مَشْرُوحٌ فى دلائِلِ النُّبُوَّة لأَبِى نُعَيم الأَصْبَهَانِىِّ ونَقَلَهُ الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاة الحَيَوَان، وقال الحَافِظُ ابن نَاصِرٍ: أَخْطَأَ الهَرَوِىُّ فى تَفْسِيرِه وصَحَّفَ فى رِوَايَتِه، وَإِنَّمَا الحَدِيث: فجَاءَ ثُعْلُبَانٌ، بالضَّمِّ، وهو ذَكَرُ الثَّعَالِبِ اسْمٌ له مُفْرَدٌ لاَ مُثَنًّى، وأَهْلُ اللُّغَة يَسْتَشْهِدُونَ بالبَيْتِ للْفَرْق بَيْنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، كما قَالُوا: الأُفْعُوَانُ: ذَكَرُ الأَفَاعِى، والعُقْرُبَانُ: ذَكَرُ العَقَارِبِ، وحَكَى الزَّمَخْشَرِىُّ عن الجَاحِظِ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِى البَيْتِ إِنَّمَا هى بالضَّمِّ على أَنَّه ذَكَرُ الثَّعَالِبِ، وصَوَّبَهُ الحافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْيَاطِىُّ وغَيْرُه من الحُفَاظِ، وَرَدُّوا خِلاَفَ ذلكَ، قالهُ شَيْخُنَا، وبه تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ: الصَّوَابُ، غَيْرُ صَوَاب. (ثُمَّ قال: يا مَعْشَرَ سُلَيْمٍ، لا وَاللهِ) هذَا الصَّنَمُ (لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ، ولا يُعْطِى ولاَ يَمْنَعُ. فَكَسَرَهُ ولَحِقَ بالنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) عَامَ الفَتْح، (فقال) النبىُّ صلى الله عليه وسلم (مَا اسْمُكَ؟ فقال: غَاوِى بنُ عَبْدِ العُزَّى، فقال: بَلْ أَنْتَ رَاشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّه) وعَقَدَ له على قَوْمِه. كَذَا فى التَّكْمِلَة. وفى طَبَقَات ابْنِ سَعْد: وقال ابن أَبِى حَاتِمٍ: سَمَّاهُ رَاشِدَ بنَ عَبْدِ الله.

(وهى) أَى الأُنْثَى (ثَعْلَبَةٌ)، لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا القَدْرَ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِه أَو الذَّكَرُ إلخ، فذِكْرُه هنا كالاسْتِدْرَاكِ مع مُخَالَفَته لقَاعِدَتِه، وقال الأَزْهَرِىُّ: الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ، والأُنْثَى ثُعَالَةُ (ج ثَعَالِبُ وثَعَالٍ) عن اللِّحْيَانِىِّ، قال ابنُ سِيدَه: ولا يُعْجِبُنِى قَوْلُهُ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فَإِنَّهُ لَمْ يُجِزْ ثَعَالٍ إِلاَّ فِى الشِّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرَ:

لهَـا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُهُ
مِنَ الثَّعَالِي ووَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَـا[1]

وَوَجَّهَ ذلك فقال : إِنَّ الشَّاعرَ لَمَّـا اضْطُرَّ إِلَى اليَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ البَاءِ ، كما يُبْدِلُهَا مَكَانَ الهَمْزَةِ .

(وَأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ) كَمَرْحَلَة (ومُثْعَلِبَةٌ) بِكَسْرِ :اللاَّمِ ذَاتُ ثَعَالِبَ أَيْ(كَثِيرَتُهَا). فى لسان العرب : وأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مَثْعَلَةٌ فَهُوَ مِن ثُعَالَةَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَعْلَب ،كما قالُوا مَعْقَرَةٌ :لأَرْضٍ[2] كَثِيرَةِ العَقَارِبِ .

(و) الثَّعْلَبُ (:مَخْرَجُ المَاءِ إِلَى الحَوْض) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والذى فى لسـان العرب : مِنَ الحَوْضِ . (و) الثَّعْلَبُ (: الجُحْرُ) الذى (يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ) ، والثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ المَاءِ (مِنَ الجَرِينِ) أَيْ جَرِينِ التَّمْرِ ،وقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ التَّمْرُ فى الجَرِينِ فَخَشُوا عَلَيْهِ المَطَرَ عَمِلُوا لَهُ حَجَرًا يَسِيلُ مِنْه مَاءُ المَطَر ، وفى الحَدِيثِ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى يَوْماً ودَعَا ، فقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ التَّمْرَ فِى المَرَابِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : اللّٰهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإِزَارِه ، أَوْ رِدَائه ، فَمُطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بِإِزَارِه » . والمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيه التَّمْرُ ، وثَعْلَبُه : ثُقْبُهُ الذى يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ .

(و) الثَّعْلَبُ (:طَرَفُ الرُّمْـحِ الدَّاخِلُ فى جُبَّةِ السِّنَانِ) منـه .

(و) الثَّعْلَبُ (:أَصْلُ الفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّه ، أَو) هو (أَصْلُ الرَّاكُوبِ فِى الجِذْعِ) مِن النَّخْلِ ، قَالَهُمـا أَبُو عَمْرٍو .

(و) الثَّعْلَبَـةُ (بهاءٍ : العُصْعُصُ) ، بالضَّمِّ ، (و) الثَّعْلَبَةُ (: الاسْتُ ، و) بِـلاَ لاَم (اسْمُ خَلْقٍ) لاَ يُحْصَـوْنَ عَدًّا من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ ، قَـال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : ثَعْلَبَةُ فى العَرَب

(١) هو أبو كاهل اليشكرى اللسان والمواد (شرر)(وخز) (تمر) وانظر (حدر) و (شغو) وفى بعض المواد تحريف وفى الأصل « من الثعالى وخز » وبهامش المطبوع « قوله وخز كذا بخطه مضبوطا بالقلم بضم الخـاء وتشديد الزاى والذى ذكره الجوهرى فى مادة وخز ووَخْزٌ ، وكذلك ينشد في كتب النحو »

(٢) فى الأصل « الأرض » والمثبت من اللسان

فى الرِّجَالِ ، وقَلَّمَا سَمَّوْا بِثَعْلَب ، وإنْ كان هُوَ القِيَاس ، كَمَا سَمَّوْا بِنَمِرٍ وذِئْب وسَبُعٍ ، لكن الثَّعْلَبُ مُشْتَرَكٌ إذْ يُقَالُ : ثَعْلَبُ الرُّمْحِ وثَعْلَبُ الحَوْضِ، فكَأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ لهذا الاشْتِرَاكِ ، نَقَلَه شَيْخُنَا (و) بَنُو ثَعْلَبَةَ (قَبَائِلُ) شَتَّى ، خَبَرُ مُبْتَدَإٍ أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى خَلق ، ويُقَالُ لهم : الثَّعَالِبُ ، فَثَعْلَبَةُ فى أَسَدٍ ، وثَعْلَبَةُ فى تَمِيمٍ ، وثَعْلَبَةُ فى رَبِيعَةَ ، وثَعْلَبَةُ فى قَيْسٍ،(و) منْهَا (الثَّعْلَبَتَانِ :) قَبِيلَتَانِ مِن طَيِّئٍ وهما ثَعْلَبَةُ (بنُ جَدْعَاءَ)[1] بنِ ذُهْلِ ابنِ رُومَانَ بنِ جُنْدَبِ بنِ خَارِجَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ فُطْرَة[2] بنِ طَيِّئٍ (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ رُومَانَ) بن جُنْدَبِ المذْكُورِ ، وهكذا فى المُزْهِرِ فِيمَا ثُنِّىَ مِنْ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْد : الثَّعَالِبُ فِى طَيِّئٍ ، يقال لهم: مَصَابِيحُ الظَّلَامِ ، كالرَّبَائِعِ فى تَمِيمٍ ، قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ الطَّائِىُّ :

يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى بِهِ الهَاوِيَهْ

(١) فى الأصل « جذعاء » والتصويب من القاموس واللسان
(٢) فى الأصل « قطرة » والتصويب من التاج آخر مادة فطر

يَأْبَى لِى الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِى
قَالَ خُبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةْ[1]

وأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ ابْنِ عَمْرِو بنِ حِمْيَر ، وإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ ، وفى الرَّوْضِ الأُنُف : وأَمَّا القَبَائِلُ ففيهم: ثَعْلَبَةُ بَطْنٌ من رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ، وفيهم بغَيْرِ هَاءٍ : ثَعْلَبُ بنُ عَمْرو ، مِن بَنِى شَيْبَانَ حَلِيفٌ فى عَبْدِ قَيْسٍ ، شَاعِرٌ ، قال شَيْخنا ، والنحْوِىُّ صاحبُ الفَصِيحِ هو أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن يَحْيَى ثَعْلَب (وثَعْلَبَةُ : اثْنَان وعِشْرُونَ صَحَابِيًّا) قد أَوْصَلَهُمُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى الإِصَابَة ، وتِلْمِيذُهُ الحَافِظُ تَقِىُّ الدِّينِ بنُ فَهْدٍ فى المُعْجَم إلى مَا يُنِيفُ على الأَرْبَعِينَ مِنْهُم ، (و) ثَعْلَبَةُ (بنِ عِبَاد) كَكِتَابٍ العَنْبَرِىُّ البَصْرِىُّ ثِقَة ، مِن الرَّابِعَةِ ، (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ سُهَيْلٍ الطُّهَوِىُّ أَبُو مَالِكٍ الكُوفِىُّ ، سَكَنَ الرَّىَّ ، صَدُوقٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ (و) ثَعْلَبَة (بنُ مُسْلِمٍ) الخَثْعَمِىُّ الشَّامِىُّ مَسْتُورٌ ، من الخَامِسَة (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ يَزِيدَ) ، كَذَا فى

(١) اللسان وفى الصحاح الثانى منها وانظر مادة (خبج)

نسختنا ، وفى بعضها بُرَيد الحَمّانِىّ ، كُوفِىّ صَدُوقٌ شِيعِىٌّ مِنَ الثَّالثَة (مُحَدِّثُونَ ، و) أما (أَبوثَعْلَبَةَ الخُشَنِىُّ) مَنْسُوبٌ إلى جَدِّه خُشَيْنِ بنِ لأْيٍ ، مِنْ بَنِى فَزَارَةَ ، فَاخْتُلِفَ فى اسْمِه واسْمِ أَبِيه اخْتِلاَفاً كثيرًا ، فقيلَ :هو(جُرْثُومُ بنُ يَاسِر) وفى نسخةِ نَاشِر ، (أَو) هو (نَاشِبٌ أَولابِسٌ أَونَاشِمٌ أَو) أَنَّ (اسْمَهُ جُرْهُمٌ)بالضَّمِّ ، (صَحَابِىٌّ) ،رَوَى عنه أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِىُّ. وأَبُو ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِىُّ والأَشْجَعِىُّ والثَّقَفِىُّ أَيْضاً صَحَابِيُّونَ كَذَا فى المعجم ، ثمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : وأَمَّا أَبُو ثَعْلَبَةَ إِلَى قَوْله : صَحَابِىٌّ ، ثَابِتٌ فِى نُسْخَتِنَا ، قَالَ شَيْخُنَا : وكذَا فى النُّسْخَةِ الطَّبلاوِيَّة ، والنُّسَخ المَغْرِبِيَّة ، وكَذَا فى غَالِبِ الأُصُولِ المَشْرِقِيَّة ، وقد سَقَطَ فى بعض من الأُصُولِ .

(وَدَاءُ الثَّعْلَبِ :) علَّةٌ (م) يَتَنَاثَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ : (وعِنَبُهُ) أَى الثَّعْلَبِ (نَبْتٌ قَابِضٌ مُبَرِّدٌ ، وابْتِلاَعُ سَبْعِ) وفى نُسْخَةٍ : تِسْعِ (حَبَّاتٍ مِنْهُ شِفَاءٌ لِلْيَرَقَانِ) ،مُحَرَّكَةً : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، (وقَاطِعٌ لِلْحَبَلِ) كَحَبِّ الخِرْوَعِ فِى سَنَتِه ، وقِيلَ مُطْلَقاً ، (مُجَرَّبٌ) أَشَارَ إِلَيْه الحَكِيمُ دَاوُودَ فى تَذْكِرَتِه ، وَسَبَقَه ابنُ الكُتْبِىّ ، فى مَا لاَ يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه ، قَالَ شَيْخُنَا : والتَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هؤلاءِ عُدَّ مِنَ الفُضُولِ ، كَمَا نَبَّه عليه العَامِلِىُّ فى كَشْكُولِه . (وحَوْضُهُ) بالحَاءِ المُهْمَلَةِ وفى أُخْرَى بالمُعْجَمَةِ أَمَّا بالمُهْمَلَةِ (: ع خَلْفَ عُمَانَ) كَذَا فِى المراصد وغيرِه ، وأَمَّا بالمُعْجَمَة فمَوْضِعٌ آخَرُ وَرَاءَ هَجَرَ .

(وذُو ثُعْلُبَانَ بالضَّمِّ) ، وسَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا فاعْتَرَضَ عَلَى المُؤَلِّفِ أَنَّ إِطْلاَقَهُ يَقْضِى أَنَّهُ بالفَتْحِ ، وضَبَطَهُ أَهْلُ الأَنْسَابِ بالضَّمِّ ، والشُّهْرَةُ هُنَا غَيْرُ كَافِيَة ،لأَنَّ مِثْلَهُ غَرِيبٌ (: مِنَ الأَذْوَاءِ) ،وهُمْ فَوْقَ الأَقْيَالِ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ قَالَ الصَّاغَانِىُّ : واسْمُهُ دَوْسٌ .

(وثُعَيْلِبَاتٌ) كَذَا هُوَ فى لسان العرب وغَيْرِه (أَوْ ثُعَالِبَاتٌ ، بِضَمِّهِمَا : ع) وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِبَاتٌ
فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالقَلِيبُ (1)

(1) ديوانه ص ٥ واللسان وانظر مادة (فرق)

(وقَرْنُ الثَّعَالِبِ) هُوَ (قَرْنُ المَنَازِلِ) وهو (مِيقَاتُ) أَهْلِ (نَجْد) ومَنْ مَرَّ عَلَى طَرِيقِهِم بالقُرْب منْ مَكَّةَ، وقَرْنُ الثَّعَالِبِ فى طرَف وأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى عَرَفَاتٍ، وسيأْتي فى «ق ر ن» مَا فِيهِ مَزِيدٌ، ويقال: إِنَّ «قَرْنَ المَنَازِلِ» جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحْرِمُ مِنْهُ حَاجُّ اليَمَنِ.

(ودَيْرُ الثَّعَالِبِ: ع بِبَغْدَادَ).

(والثَّعْلَبِيَّةُ أَنْ يَعْدَوَ الفَرَسُ كَالكَلْبِ)

(وَ) الثَّعْلَبِيّة (: ع بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى) عَلَى جَادَّتِهَا مِن الكُوفَةِ مِنْ مَنَازِلِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَعْلَبَ الرَّجُلُ مِنْ آخَرَ، إِذَا جَبُنَ وراغَ، وقِيلَ: إِنَّ صَوَابَهُ تَثَعْلَبَ، أَىْ تشَبَّهَ بالثَّعْلَبِ فِى رَوَغَانِهِ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَإِنْ رَآنِى شَاعِرٌ تَثَعْلَبَا
وإِنْ حَدَاهُ الحَيْنُ أَوْ تَذَأَّبَا [1]

نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(1) ملحقات ديوانه ١٧٠ وانظر مادة (ثأب) وضبط «الحَيْن» من التكملة في مادتى (ثعلب وثأب)

وأَيْت ثعالب[1]: مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ الإِمَامُ أَبُو مَهْدِىّ عِيسَى بنُ مَحَمَّد بنِ عَامِرٍ الثَّعَالِبِىُّ الجَعْفَرِىُّ، ممَّنْ أَجَازَهُ البَابِلِىُّ وغَيْرُهُ، وقَدْ حَدَّثَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِنَا، تُوُفِّىَ بِمَكَّةَ سنة ١٠٨٠.

[ث غ ب] *

(الثَّغْبُ:) هُوَ (الطَّعْنُ والذَّبْحُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ، (و) الثَّغْبُ (: أَكْثَرُ مَا بَقِىَ مِنَ المَاءِ فِى بَطْنِ الوَادِى) وقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ المَاءِ العَذْبِ فِى الأَرْضِ، وقِيل: هُوَ أُخْدُودٌ تَحْتَفِرُه المَسَايِلُ مِنْ عَلُ، فإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ القُبُورِ والدِّبَارِ، فَيَمْضِى السَّيْلُ عَنْهَا ويُغَادِرُ المَاءَ فِيهَا فَتُصَفِّقُه الرِّيحُ ويَصْفُو ويَبْرُدُ، فَلَيْسَ شَىْءٌ أَصْفَى مِنْه وَلاَ أَبْرَدَ، فَسُمِّىَ المَاءُ بِذَلِكَ المَكَانِ، (ويُحَرَّكُ)، وهُوَ الأَكْثَرُ، (ج ثِغَابٌ)، بالكَسْرِ، وهو القِيَاسُ فى المَفْتُوح والمُحَرَّك، (وأَثْغَابٌ) جَمْعُ المُتَحَرِّكِ، (وثُغْبَانٌ بالكَسْرِ) مثْلُ شَبَث وشِبْثَانٍ (والضَّمِّ) مثْلُ حَمَلٍ

(1) بهامش المطبوع «وأيت ثعالب» كذا بخطه

وحُمْلاَنٍ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

وَثَالِثَةٍ مِنَ العَسَلِ المُصَفَّى
مُشَعْشَعَةٍ بِثِغْبَانِ البِطَاحِ (١)

ومنْهُمْ مَنْ يَرْوِيه : بِثُغْبانٍ ،بالضَّم ، وهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْبٍ بالإِسْكَان ، كعَبْدٍ وعُبْدَانٍ ، وقِيلَ : كُلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ ، وعَنِ اللَّيْثِ : الثَّغْبُ : مَا صَارَ فى مُسْتَنْقَعٍ فى صَخْرَةٍ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ «مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ بِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُهُ »وعن أَبِى عُبَيْد : الثَّغْبُ ، بالفَتْحِ والسُّكُونِ : المُطْمَئِنُّ منَ المَوَاضِعِ فى أَعْلَى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه مَاءُ المَطَرِ ، قَالَ عَبيد :

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا
ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامِ (٢)

وقيلَ هُوَ غَدِيرٌ فِى غَلْظٍ مِنَ الأَرْضِ أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، ويكونُ قَلِيلاً ، وفى حَدِيث زِيَاد «فُشَّتْ بِسُلاَلَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ » . وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّغْبُ : مَا اسْتَطَالَ فى الأَرْض ممَّا يَبْقى من السَّيْل إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى منه فى حَيْدٍ منَ الأَرْضِ فَالمَاءُ بمَكَانِه ذلك ثَغْبٌ ، قَالَ واضْطُرَّ شَاعر إلى إِسْكَان ثَانيه فَقَال :

وَفِى يَدِى مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شُطَبٍ
أَنِّى بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ والنَّمِرُ (١)

شَبَّهَ السَّيْفَ بذلك المَاءِ فى رِقَّتِه وصَفَائِه ، وأَرَادَ : لأَنِّى ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيت : الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ المَسَايِلُ مِنْ عَلُ ، فالمَاءُ ثَغْبٌ [والمكانُ ثَغْبٌ] (٢) وهُمَا جَمِيعاً ثَغْبٌ وثَغَبٌ ، قَالَ الشَّاعرُ :

وَمَا ثَغَبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا
قَرَارَةَ نِهْيٍ أَتْأَقَتْهَا الرَّوَائِحُ (٣)

(و) مِنَ المَجَازِ (تَثَغَّبَتْ لِثَتُهُ (٤) بالدَّم سالَتْ ، والثَّغَبُ مُحَرَّكَةً : ذَوْبُ الجَمَدِ) والجَمْعُ ثُغْبَانٌ ، كعُثْمَانَ ، وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الثُّغْبَانُ : مَجَارِى المَاءِ ، وبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فإِذا زَادَت المِيَاهُ ضَاقَتِ المَسَالِكُ فَدَقَّتْ ،وأَنشد :

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه .ومستدركات ديوانه ٣٨٠

(٢) ديوانه ٢٠ « تحل به » واللسان والجمهرة ١/٢٠٢ والمقاييس ١/٣٧٨

(١) اللسان ومادة (هوس)

(٢) زيادة من اللسان

(٣) اللسان والجمهرة ١/٢٠٢

(٤) في إحدى نسخ القاموس «لَبَّتُه»

* مَدَافِعُ ثُغْبَانٍ أَضَرَّ بِهَا الوَبْلُ[1]

(و) قِيلَ الثَّغَبُ هُوَ (الغَدِيرُ) يَكُونُ (فِى ظِلِّ جَبَلٍ) لاَ تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَبْرُد مَاؤُهُ وجَمْعُهُ ثُغْبَانٌ .

وفى الأَساس : وثَغَبَ البَعِيرُ شَفَتَه : أَخْرَجَهَا[2] .

ورُضَابٌ كالثَّغْبِ وهُوَ المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِى صَخْرَةٍ . وقد تَقَدَّم فى المُهْمَلَةِ : أَنَّ الثُّعْبَان : اسْمُ مَاءٍ .

[ث غ ر ب] *

(الثِّغْرِبُ) أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ هو (بالكَسْرِ) وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ والكَسْرِ (: الأَسْنَانُ الصُّفْرُ) قَالَ :

ولا عَيْضَمُوزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ بَعْدَمَا
جَلَتْ بُرْقُعاً عَنْ ثِغْرِبٍ مُتَنَاصِلِ[3]

[ث ق ب] *

(الثَّقْبُ : الخَرْقُ النَّافِذُ) ،بالفَتْحِ ، قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ (ج أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ) وقد (ثَقَبَهُ) يَثْقُبُهُ ثَقْباً (وثَقَّبَهُ) ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ (فَانْثَقَبَ وتَثَقَّبَ ،وتَثَقَّبْتُه) مِثْلُ ثَقَبْتُه ، قال العَجَّاجُ :

بِحَجَنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ[1]

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ ، أَىْ مَثْقُوبٌ ، وثَقَّبَ اللآلِئَ الدُّرَّ ،وعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يُثَقَّبْنَ .

وحَنَّ كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ[2]

(والمِثْقَبُ آلَتُهُ) التى يَثْقُبُ بِهَا ولُؤْلُؤَاتٌ مَثَاقِيبُ ، وَاحِدُهَا : مَثْقُوبٌ ،

(و) المِثْقَبُ (:طَرِيقُ العِرَاقِ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، وفى لسان العرب : طَرِيقٌ فِى حَرَّةٍ وغَلْظٍ ، وكان فِيمَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَباً .

وفى الأَساس : ومِنَ المَجَازِ : وهُوَ طَلَّاعُ المَثَاقِبِ ، أَىِ الثَّنَايَا ، الوَاحِدَةُ مِثْقَبٌ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِى الجَبَلِ فَكَأَنَّهُ

(١) اللسان ، وفى الأصل « أضل » والتصويب من اللسان
(٢) هذا وهم من الزبيدى وتحريف فالمعنى واللفظ فى مادة (ثعب) فى الأساس لافى مادة ثغب . « ثغب البعيرُ شِقْشِقتَه : أخرجهـا » وجاء بشاهد على ذلك . وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) اللسان وفى الأصل « غيضمور...متنا ضل » والتصويب من اللسان ومادة (نصل)

(١) ديوانه ١٧ واللسان . وفى الأصل « بحجبات »
(٢) الأساس (ثقب)

يَثْقُبُهُ ، ومنه سُمِّيَ طَرِيقُ العِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ المِثْقَبَ ، يُقَالُ : سَلَكُوا المِثْقَبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ ، انتهى ، قَالَ شَيْخُنَا : والذى ذَكَره البَكْرِيُّ وصَاحِبُ المَرَاصِد أَنَّهُ سُمِّيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ ، قَالَ فى المراصد : سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصِّينِ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ طَرِيق مَا بَيْنَ اليَمَامَةِ والكُوفَةِ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ دُرَيْد : مِثْقَبٌ : طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ والكُوفَةِ ، وكَانَ يُسْلَكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ .

(و) المُثَقِّبُ ، (كَمُحَدِّثٍ : لَقَبُ عَائِذِ بنِ مِحْصَنٍ) العَبْدِيِّ (الشَّاعِر) مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى ، سُمِّيَ به لِقَوْلِه .

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُون (١)

(١) اللسان ، والصحاح باختلاف الصدر وانظر الجمهرة ١ / ٢٠٢ والأساس ١ / ٦٥ ومادة (وصص) وأشير إلى روايته بهامش المطبوع
أَرَيْنَ مَحاسِناً وكَنَنَّ أُخرَى

الوَصَاوِصُ : جَمْعُ وَصْوَصٍ ، وهو ثُقْبٌ فِي السِّتْرِ وغَيْرِهِ على مِقْدَارِ العَيْنِ تَنْظُرُ منه . وفى الأَساس : وثَقَّبْن البَرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ ، وبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ .

(و) المَثْقَبُ (كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ ، العَظِيمُ) يَثْقُبُهُ النَّاسُ بِوَطْءِ أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ المَنْقَبِ ، بالنُّونِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وتثقبت النَّارُ ثُقُوباً) ، كَذَا (١) فِي النُّسَخِ ، والصَّوَابُ مَا فِي لسان العرب : وثَقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقَابَةً (: اتَّقَدَتْ ، وثَقَّبَهَا هُوَ) بالتَّشْدِيد (تَثْقِيباً ، وأَثْقَبَهَا وتَثَقَّبَهَا) ، قَالَ أَبُو زَيْد : تَثَقَّبْتُ النَّارَ فَأَنَا أَتَثَقَّبُهَا تَثَقُّباً ، وأَثْقَبْتُهَا إِثْقَاباً ، وثَقَّبْتُ بِهَا تَثْقِيباً ، ومَسَّكْتُ بِهَا تَمْسِيكاً ، وذلك إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَاماً ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ ، ويُقَالُ تَثَقَّبْتُهَا تَثَقُّباً ، حِينَ تَقْدَحُهَا .

(والثَّقُوبُ كَصَبُورٍ ، و) ثِقَابٌ مِثْلُ

(١) فى القاموس المطبوع «وثقبت» فلعل نسخة الزبيدى هى التى فيها هذا وبعض نسخ رآها

(كِتَابٍ : مَاأَثْقَبَهَا بِه) وأَشْعَلَهَا بِـه مِنْ دِقَاقِ العِيدَانِ ، ويُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوباً ، أَىْ حُرَاقاً ، وهُوَ مَا أَثْقَبْتَ بِهِ النَّارَ أَىْ أَوْقَدْتَهَـا بِهِ ، والثُّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّاقِبَـة ، والـكَوْكَبِ الثَّاقِبِ ، وتَثْقِيبُ النَّارِ تَذْكِيَتُهَا ، وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَـازِ أَثْقِبْ نَارَكَ بِثَقُوبٍ ، وهُوَ ما يُثْقَبُ به مِن نَحْـوِ حُرَاقٍ وَبَعْرٍ .

قُلْتُ : والعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقِبْ نَارَكَ أَىْ أَضِئْهَا ، للمُوقِد .

(و) مِنَ المَجازِ ثَقَبَ (الكَوْكَبُ) ثُقُوباً (: أَضَاءَ) وشِهَابٌ ثَاقِب ، أَىْ مُضِىءٌ وفى الأَسَـاس : كَوْكَبٌ ثَاقِبٌ ودُرِّىءٌ[1] شَدِيدُ الإِضاءَة والتَّلأْلُؤِ كَأَنَّه يَثْقُبُ الظُّلْمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَيَدْرَؤُهَا ، وكَذَاالسِّرَاجُ والنَّارُ وَثَقَّبْتُهُمَا وأَثْقَبْتُهُمَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : ثَقَبَتِ (الرَّائحةُ : سَطَعَتْ وهَاجَتْ) أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيـحِ خُزَامَى طَلَّـةٍ مِنْ ثِيَابِهَـا
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِالمِسْكِ ثَاقِبِ[2]

(و) ثَقَبَتِ (النَّاقَةُ) تَثْقُبُ ثُقُوباً وهى ثاقِبٌ (: غَزُرَ لَبَنُهَا) ، عَلَى فَاعِلٍ ، ويقالُ إِنَّهَا لَثَقِيبٌ مِنَ الإِبلِ ، وهِىَ الَّتِى تُحَالِبُ غِـزارَ الإِبلِ فَتَغْزُرُهُنَّ ، ونُوقٌ ثُقُبٌ ، وهُوَ مَجَازٌ ، كذَا فى الأَساس

(و) ثَقَبَ (رَأْيُهُ) ثُقُوباً (: نَفَذَ) ، وقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ[1]

ونَشَّـرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ ولَمْ أَقُـلْ
مِنَ العِلْمِ إِلاَّ بالَّذى أَنَا ثَاقِبُهْ[2]

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيه ، فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِه عَلَى : يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ ، كذا فى لسان العرب .

(وهُوَ مِثْقَبٌ ، كَمِنْبَرٍ ، نَافِذُ الرَّأْىِ) ، والمِثْقَبُ أَيْضاً : العَالِمُ الفَطِنُ ، ومِنْه قَوْلُ الحَجَّاجِ لابنِ عَبَّاسٍ : إِنْ كَانَ لَمِثْقَباً ، أَىْ ثَاقِبَ العِلْمِ مُضِيئُهُ .

(و) رَجُلٌ (أُثْقُوبٌ) بالضَّمِّ (: دَخَّالٌ فى الأُمُور) وفى ، الأَسَـاس : ومِنَ المَجَـازِ : رَجُـلٌ ثَاقِبُ الرَّأْىِ إِذَا كَانَ جَزْلاً نَظَّارًا ، وأَتَتْنِى عَنْكَ عَيْنٌ ثَاقِبَةٌ : خَبَرٌ يَقِينٌ ، انتهى .

(١) فى الأصل « ثاقب درىّ » والمثبت من الأساس ومنه نقل
(٢) اللسان ومادة (طلل)

(١) اللسان وفى الأصل « النمرى » والمثبت من اللسان وانظر ترجمة أبى حية فى طبقات ابن المعتز

(و) مِنَ المَجَازِ : (ثَقَّبَهُ الشَّيْبُ تَثْقِيباً) وَخَطَهُ، (وثَقَّبَ فيه)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ (: ظَهَرَ) عَلَيْهِ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الثَّقِيبُ، كأَمِير) والثَّقِيبَةُ (: الشَّدِيدُ الحُمْرَة) مِنَ الرِّجَال والنِّساءِ، يُشَبَّهَان بِلَهَبِ النَّارِ فِي شِدَّةِ حُمْرَتِهِمَا، (ثَقُبَ[1] كَكَرُمَ) يَثْقُبُ، وفيهما، (ثَقَابَةً: و) الثَّقِيبُ (: الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ، كَالثَّاقِبِ) قَالَهُ أَبُو زَيْد، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً.

(وثَقْبٌ: ة باليَمَامَة، و) ثَقْبُ (بنُ فَرْوَةَ) بنِ البَدَن[2] السَّاعِدِيّ، وفى نُسْخَة أَبُو فَرْوَةَ، وهُوَ خَطَأٌ، (الصَّحَابِيُّ أَوْ هُوَ) أَي الصَّحَابِيُّ ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر) قَالَهُ ابنُ القَدَّاحِ، وهُوَ الذى يُقَالُ لَهُ الأَخْرَسُ، ويُقَالُ: ثَقْفٌ، وبالبَاءِ أَصَحُّ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ، وهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الأَنْصَارِ، وقِيلَ هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي[1] أُسَيْد السَّاعِدِيّ، قُتِلَ بِأُحُد، كَذَا فِي المعجم.

(وثَقْبَانُ) بالفَتْحِ (: ة بالجَنَد) بِاليَمَنِ، بِهَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا مُعَاذ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عنه.

(ويَثْقُبُ كَيَنْصُرُ) ورُوِيَ الفَتْحُ فى القَافِ (: ع بالبَادِيَة)، قال النَّابغةُ:

أَرَسْماً جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبِ
عَفَتْ رَوْضَةُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ[2]

كذا فى «المعجم»، وقَالَ عَامِرُ بنُ عَمْرٍو المُكَارِى:

وأَقْفَرَتِ العَبْلاءُ والرَّسُّ مِنْهُمُ
وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ يَثْقُبٌ فَقُرَاقِرُ[3]

(و) ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر: طَرِيقٌ مِن أَعْلَى الثَّعْلَبِيَّةِ إِلَى الشَّأْمِ) وقِيلَ: هُوَ مَاءٌ، قَالَ الرَّاعِي:

أَجَدَّتْ مَرَاغاً كالمُلاءِ وأَرْزَمَتْ
بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاحَتْ طَرَائِقُهْ[4]

[] ومما يستدرك عليه:

(١) في اللسان ضبط قلم «ثَقَبَ»

(٢) في سيرة ابن هشام ٣/ ١٣٢ ابن البَدِيّ، وكذلك فى الإصابة لكن فى ترجمة مالك بن ربيعة قال: ابن البدن وانظر الاستيعاب وباب الكنى فيها أبو أسيد.

(١) فى الأصل «ابن أسيد» وانظر ماتقدم

(٢) ديوانه ٩٦ ومعجم البلدان (يثقب) وفى الأصل «أو سا» والتصويب مما سبق

(٣) معجم البلدان (ملحوب) وقبله بيتان

(٤) اللسان

ثَقَبَ القَدَّاحُ عَيْنَهُ لِيُخْرِجَ المَاءَ النازِلَ، وَثَقَّبَ الحلَمُ الجِلْد فَتَثَقَّبَ، وتَثَقَّبَ الجِلْدُ إِذَا ثَقَّبَهُ الحَلَمُ، وإِهَابٌ مُتَثَقِّب[1] وفيه ثَقْبٌ وثُقْبَةٌ وثُقُوبٌ وثُقَبٌ، ويُقَالُ: ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُبُ ثُقُوباً إِذَا سَقَطَت الشَّرَارَةُ، وأَثْقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَاباً، وزَنْدٌ ثَاقِبٌ هو الَّذِى إِذَا قُدِحَ ثَارتْ نَارُهُ، ومِن المَجَازِ: حسَبٌ ثَاقِبٌ، إِذَا وُصِفَ بِشُهْرَته وارْتِفَاعه، قاله اللَّيْثُ، وقال الأَصْمَعِىُّ: حَسَبٌ ثَاقبٌ: نَيِّرٌ مُتَوَقِّدٌ، وعِلْم ثاقِبٌ، مِنْه.

ومِنَ المَجَازِ: ثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ: مُطِرَ فَلاَنَ عُودُهُ، فإِذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ، فإِذَا زَادَ قَلِيلاً قيل: قد أَدْبَى، وهو حِينَئذ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ، فإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخْوَصَ، (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[2] أَى (المُرْتَفِعُ على النُّجُومِ) والعَرَبُ تقول لِلطَّائِرِ إِذَا حَلَّقَ[3] بِبَطْنِ السَّمَاءِ قد ثَقَبَ، وفى الأَساس: وثَقَّبَ الطَّائِرُ: حَلَّقَ كَأَنَّه[1] يَثْقُبُ السُّكَاكَ، وهو مَجَازٌ، وقال الفَرَّاءُ: الثَّاقِبُ: المُضِىءُ (أَوْ) هُوَ (اسْمُ زُحَلَ)[2] وكُلُّ ذلك جَاءَ فى التَّفْسِيرِ، كذا فى لسان العرب.

[ث ل ب]

(ثَلَبَه يَثْلِبهُ) ثَلْباً مِن بَابِ ضَرَبَ (: لاَمَهُ وعَابَهُ) وصَرَّحَ بِالعَيْبِ، وقال فيه، وتَنَقَّصَهُ، قالَ الرَّاجِزُ:

لاَ يُحْسِنِ التَّعْرِيضَ إِلاَّ ثَلْبَا[3]

وقيل: الثَّلْب: شِدَّةُ اللَّوْمِ والأَخْذُ بِاللِّسَان (وهى المَثْلَبَةُ) بفَتْحِ اللَّام (وتُضَمُّ اللاَّمُ) وجَمْعُهَا المَثَالِبُ وهى العُيُوبُ، وما ثَلَبْتُ مُسْلِماً قَطُّ، ومَالَكَ تَثْلِبُ النَّاسَ وتَثْلِمُ أَعْرَاضَهُمْ، وما اشْتَهَى الثَّلْبَ، إِلاَّ مَنْ أَشْبَهَ الكَلْبَ، وما عَرَفْتُ فِى فلاَنٍ مَثْلَبَةً، وفُلاَنٌ مَثْلُوبٌ وذُو مَثَالِبَ، ومَا أَنْتَ إِلاَّ مِثْلَبٌ، أَى عَادَتُكَ الثَّلْبُ: وَمَثَالِبُ الأَمِيرِ والقَاضِى: مَعَايِبُهُ.

(١) فى الأصل «مثقب» والمثبت من الأساس
(٢) سورة الطارق الآيتان ٢، ٣
(٣) في اللسان «لَحِقَ»

(١) فى الإصل «لأنه» والمثبت من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «اسم رجل» أما اللسان فكالأصل وأصل القاموس
(٣) اللسان والصحاح.

(و) ثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْباً (: طَرَدَهُ ، و) ثَلَبَ الشَّيْءَ (: قَلَبَهُ ، و) ثَلَبَهُ (ثَلَمَهُ) ، على البَدَلِ .

(والثِّلْبُ بالكَسْرِ : الجَمَلُ) الذى (تَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ هَرَماً وتَنَاثَرَ هُلْبُ ذَنَبِه) أى الشَّعَرُ الذى فِيه (ج أَثْلَابٌ وثِلَبَةٌ ، كَقِرَدَة) وقِرْد (وهى) ثِلْبَةٌ (بِهَاءٍ) ، تقولُ منه : ثَلَّبَ البَعِيرُ تَثْلِيباً ، عن الأَصْمَعِيِّ قاله فى كتاب الفَرْقِ ، وفى الحديث « لهم مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ » الثِّلْبُ من ذُكُورِ الإِبلِ الذى هَرِمَ وتَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ[1] ، والنَّابُ : المُسِنَّةُ مِن إِنَاثِهَا . (و) مِن المَجَازِ : الثِّلْبُ بالكَسْرِ بمَعْنَى (الشَّيْخِ ، هُذَلِيَّةٌ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هوالمُسِنُّ ، ولَمْ يَخُصَّ بهذه اللُّغَة قَبِيلَةً من العَرَبِ دُونَ أُخْرَى وأَنشد :

إِمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شَاخِصَا[2]

ورَجُلٌ ثِلْبٌ : مُنْتَهَى الهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَسْنَانِ ، والجَمْعُ أَثْلَابٌ والأُنْثَى ثِلْبَةٌ ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وقال : إِنَّمَا هى ثِلْبٌ ، وقَدْ ثَلَّبَ تَثْلِيباً ، وفى حَدِيثِ ابنِ العَاصِ كَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ جَرَّبْتَنِى فَوَجَدْتَنِى لَسْتُ بِالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بِالثِّلْبِ الفَانِى[1] (و) الثِّلْبُ (البَعِيرُ) إِذَا (لَمْ يُلْقِحْ) وهو حَقِيقَةٌ فيه ، وفى الشَّيْخِ الهَرَمِ مَجَازٌ ، (و) الثِّلْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ وهو أَيْضاً (صَحَابِىٌّ أَوْ هو بالتَّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (و) قد (تَقَدَّمَ) الكَلامُ عليه ، حُكِىَ ذلكَ عن شُعْبَةَ ، ورأَيْتُ فى طُرَّةِ كتاب المعجم لابنِ فَهْدٍ أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ أَلْثَغَ ، فعلى هذا قَلَبَ التَّاءَ ثَاءً هُنَا لُثْغَةً لاَ لُغَةً .

(و) الثَّلِبُ (كَكَتِفٍ : المُتَثَلِّمُ مِن الرِّمَاحِ) قال أَبو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِمُ والبِيْضُ واليَلَبُ[2]
ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّىِّ لاَ عَارٍ وَلاَ ثَلِبُ

ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : ثِلْبٌ عَلَى ثِلْبٍ وبِيدِه ثَلِبٌ .

(و) الثَّلَبُ (بالتَّحْرِيكِ : التَّقَبُّضُ) قَالَ الفَرَّاءُ : يقال : ثَلِبَ جِلْدُهُ ،

(١) فى اللسان « أسنانه »
(٢) اللسان

(١) بهامش المطبوع قال فى النهاية : الغمر : الجاهل . والضرع : الضعيف »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٨ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ١ / ٣٨٤ الثانى منها

كَفَرِحَ إِذَا تَقَبَّضَ ، (و) الثَّلَبُ أَيضاً (: الوسَخُ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَثَلِبُ الجلدِ ، عن الفراءِ .

(والأَثْلَبُ ، ويُكسرُ : التُّرَابُ والحِجَارَةُ أَوْ فُتَاتُهَا) أَى الحجَارَة ، وكَذَا فُتَاتُ التُّرَاب ، فالأُوْلَى تَثْنِيَةُ الضَّميرِ ، وقال شَمِرٌ : الأَثْلَبُ بلُغَة أَهْلِ الحجَازِ : الحَجَرُ وبلُغَة بنى تَمِيم : التُّرابُ ، وبِفِيهِ الإِثْلبُ أَيِ التُّرَابُ والحجَارَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تُناهبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبَا
يَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبَيْهِ الأَثْلَبَا[1]

وهُو التُّرَابُ ، وحكَى اللحْيَانِىّ : الأَثْلَبَ لَكَ أَى[2] التُّرَابَ ، نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَدْعُوٌّ بِهِ وإِنْ كَانَ اسْماً ، وفى الحَديث « الوَلَدُ لِلْفِرَاش وللْعَاهِرِ الإِثْلَبُ » الإِثْلبُ بكَسْرِ الهمْزَة واللَّامِ وفَتْحِهِمَا ، والفَتْحُ أَكْثَرُ : الحَجرُ ، وقيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وقيلَ دُقَاقُ الحجَارة ، والأَثْلَمُ كالأَثْلَب ، عن الهَجَرِىِّ قَالَ : لاَ أَدْرى أَبَدَلٌ أَمْ لُغَةٌ وأَنشد :

أَحْلِفُ لاَ أُعْطِى الخَبِيثَ دِرْهَمَا
ظُلْماً وَلاَ أُعْطِيهِ إِلاَّ الأَثْلَمَا[1]

(والثَّليبُ) كَأَمِير(: الكَلأُ الأَسْوَدُ القَدِيمُ) ، عَنْ كُرَاع (أَوْ كَلأُعَامَيْنِ) أَسوَدُ ، وهُوَ الدَّرِينُ ، حَكَاهُ أَبو حنيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرو ، وأَنْشَدَ لعُبَادَةَ العُقَيْلِىِّ :

رَعَيْنَ ثَلِيباً سَاعَةً ثُمَّ إِنَّنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الفِجَاجَ الطَّوَامِسَا[2]

(و) الثَّلِيبُ (: نَبْتٌ) وهُوَ (مِنْ نَجِيلٍ) بالجِيمِ (السِّبَاخِ) عَنْ كُرَاع ، (وبِرْذَوْنٌ مُثَالِبٌ : يَأْكُلُهُ) أَيِ النَّبْتَ المَذْكُورَ .

والثَّلَبُوتُ كَحَلَزُون[3] إِشَارَة إِلى أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّة[4] ، وقَالَ شَيْخُنا فى شَرْحِ المُعَلَّقَات : الثَّلَبُوتُ مُحَرَّكَةً كَمَا فى القَامُوس والمَرَاصد وغيرِهِمَا ، وقَوْلُ

(١) ليس فى ديوانه وموجود فى ملحقات ديوان العجاج ٧٤ وفى اللسان (ثلب) منسوب لرؤبة وفى (نهب) للعجاج

(٢) فى اللسان « الأثلب لك والتراب

(١) اللسان ومادة (ثلم)

(٢) اللسان

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «كجبروت »

(٤) بهامش المطبوع » قوله إشارة إلخ يتأمل ذلك مع ذكره له فى الباء » ولعلها : غير أصلية

الفَاكِهِيِّ فى شَرْحِه : إنَّ اللَّامَ سَاكِنَةٌ غَلَطٌ ، انتهى ، وأَجَازَ ابنُ جنِّى زِيَادَةَ تَائِهَا حَمْلاً عَلَى جَبَرُوتٍ وإِخْوَتِه لفَقْدِ مَادّةِ «ثلبت» دُونَ «ثلب» قال أَبُو حَيَّانَ : وهُوَ الصَّحيحُ ، وهوَ رَأْىُ ابنِ عُصْفُورٍ فى المُمتع ، فموضعُ ذِكْرِهَا التَّاءُ [1] ، قَالَ شَيْخُنَا ولكنّ المُصَنِّفَ جَرَى على رَأْىِ أَبِى عَلِىٍّ الفَارِسِىِّ ، وهُوَ مُخْتَارُ أَبى حَيَّانَ(:وَادٍ) كَذَا فى الصحاح (أَوْ أَرْضٌ)كَذَا فى لسان العرب ، واسْتَشْهَدَ بقَوْلِ لبيد :

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامُهَا [2]

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَلَبُوتٌ : أَرضٌ ، أَسْقَطَ الأَلفَ واللاَّمَ ، ونَوَّنَ ، وقيلَ : الثَّلَبُوتُ : اسْمُ وَادٍ (بَيْنَ طَيِّئٍ وذُبْيَانَ) كَذَا فى المَرَاصد ، وقيلَ لبَنِى نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ فيه مِيَاهٌ كَثيرَةٌ ، وقيلَ لبَنى قُرَّةَ منْ بَنى أَسَد ، وقيلَ : مِيَاهٌ لرَبِيعَةَ بنِ قُرَيْط بِظَهْرِ نَمَلَى ، (و) منْ قَوْلِهِمْ : رُمْحٌ ثَلبٌ (امْرَأَةٌ ثَالبَةُ الشَّوَى) أَىْ (مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ) قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لاَيَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُهَا [1]

ورَجُلٌ ثِلْبٌ بِالكَسْرِ وثَلِبٌ ككَتف) أَىْ (مَعِيبٌ) ، وهُوَ مَجَازٌ .

[ث و ب] *

(ثَابَ)الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوَبَاناً : رجع بَعْدَ ذَهَابِه ، ويُقَالُ : ثَابَ فُلاَنٌ إلى اللهِ وتَابَ ، بالثَّاءِ والتَّاءِ ، أَىْ عَادَ وَرَجَعَ إلى طَاعَته ، وكذلك أَثَابَ بمَعْنَاهُ ، ورَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ بِمَعْنًى وَاحد ، وثَابَ النَّاسُ : اجْتَمَعُوا وجَاءُوا ، وثَابَ الشىءُ (ثَوْباً وثُؤُوباً) أَىْ(رَجَعَ ، كَثَوَّبَ تَثْوِيباً) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لرَجُلٍ يَصِفُ سَاقَيْنِ :

إِذَا اسْتَرَاحَا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبَا [2]

(و) من المَجَازِ : ثَابَ (جِسْمُهُ ثَوَبَاناً ، مُحَرَّكَةً) ، وأَثَابَ(:أَقْبَلَ) ، الأَخيرَةُ عن ابنِ قُتَيْبَةَ ، وأَثَابَ الرَّجُلُ :

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطة ولعله الباء»
(٢) ديوانه ٣٠٥ وضبط اللسان « خوفُها » والضبط من ديوانه

(١) ديوانه ١٢٧ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٨٥ وانظر مادة (عدس) وفى الأصل « ثالبة الشرى »
(٢) اللسان

ثَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وصَلَحَ بَدَنُهُ ، وأَثَابَ اللهُ جِسْمَهُ ، وفى التهذيب : ثَابَ إلى العَلِيلِ جِسْمُهُ ، إذا حَسُنَتْ حَالَهُ بَعْدَ نُحُوله[1] ورَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ . (و) من المَجَازِ : ثَابَ (الحَوْضُ) يَثُوبُ (ثَوْباً وثُؤُوباً : امْتَلأَ أَوْ قَارَبَ ، وأَثَبْتُهُ) أَنَا ، قَالَ :

قَدْ ثَكِلَتْ أُخْتُ بَنِى عَـدِىٍّ
أُخَيَّهَـا فِى طَفَـلِ العَشِىِّ
إِنْ لَمْ يَثُبْ حَوْضُكِ قَبْلَ الرِّىِّ[2]

(و) من المَجَازِ (الثَّوَابُ) بِمَعْنَى (العَسَلِ) أَنْشَدَ ابْنُ القَطَّاعِ :

هِىَ أَحْلَى مِنَ الثَّـوَابِ إِذَا مَا
ذُقْـتُ فَاهَا وبَـارِئُ النَّسَمِ

(و) الثَّوَابُ (: النَّحْلُ) لأَنَّهَا تَثُوبُ قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عطَافَـةٍ
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَـرْعَبُ[3]

(١) في اللسان « بعد تَحَوُّله »

(٢) الرجز فى التكملة (ثوب) وعلى كلمة « يثب » «معا» أى يَثُبْ ويُثِب وضبط حوضك عليها « معا » أى بالرفـع والنصب أى يَثُبْ حَوْضُك ، ويُثِب حَوْضَك

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٨ « يزعب » واللسان ومادة (عطف)

وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَـازِ سُمِّىَ خَيْرُ الرِّيَـاحِ ثَوَاباً ، كَمَا سُمِّىَ خَيْرُ النَّحْلِ ثَوَاباً ، يُقَالَ : أَحْلَى مِنَ الثَّوَابِ ، (و) الثَّوَابُ (: الجَزَاءُ) ، قَالَ شَيْخُنَا ظَاهِرُهُ كالأَزْهَرِىِّ أَنَّهُ مُطْلَقٌ فى الخَيْرِ والشَّرِّ لاَ جَزَاءُ الطَّاعَةِ فَقَطْ ، كَمَا اقْتَصَر عَلَيْهِ الجَوْهَرِىّ ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِه تَعَالَى ﴿هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ﴾[1] وقد صَرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ فى النهاية بِأَنَّ الثَّوَابَ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قَـالَ ، إِلاَّ أَنَّهُ فِى الخَيْرِ أَخَصُّ وأَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً ، قلْتُ : وكذَا فى لسان العرب .

ثُمَّ نقل شَيْخُنَا عن العَيْنِىِّ فى شَرْحِ البُخَارِىِّ : الحَاصِلُ بِأُصُولِ الشَّرْعِ والعِبَادَاتِ : ثَوَابٌ ، وبالكَمَالاَتِ : أَجْرٌ لأَنَّ الثَّوَابَ لُغَةً بَدَلُ العَيْنِ ، والأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَة ، إلى هُنَا وَسَكَتَ عَلَيْه ، مع أَنَّ الذى قاله من أَنَّ الثَّوَابَ لُغَـةً بَدَلُ العَيْنِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة فَلْيُعْلَمْ ذلكَ ، (كَالمَثُوبَة) قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ﴾[2]

(١) سورة المطففين الآية ٣٦

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٣

(والمَثْوَبَة) قال اللِّحْيَانِيُّ: (أَثَابَه اللهُ) مَثُوبَةً حَسَنَةً، ومَثْوَبَةٌ بِفَتْحِ الواوِ شَاذٌّ، ومنه قَرَأَ مَنْ قَرَأَ ﴿لَمَثْوَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ﴾ وأَثَابَهُ اللهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً: جَازَاهُ، والاسْمُ الثَّوَابُ، ومنْهُ حَدِيثُ ابْنِ التَّيِّهَان «أَثِيبُوا أَخَاكُمْ» أَىْ جَازُوهُ على صَنِيعِه (و) قد (أَثْوَبَهُ) اللهُ مَثُوبة حَسَنَةً ومَثْوَبَةً، فَأَظْهَرَ الوَاوَ عَلى الأَصْل، وقال الكلابيُّونَ: لا نَعرِف المَثْوَبَةَ ولكن المَثَابَةَ (و) كذا (ثَوَّبَهُ) اللهُ (مَثُوبَتَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاها) وثَوَّبهُ من كذَا: عَوَّضَهُ.

(ومَثَابُ) الحَوْضِ وثُبَتُهُ: وَسَطُه الذى يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتُفْرِغَ.

والثُّبَةُ: مَا اجْتَمَعَ إليه المَاءُ فى الوَادِى أَو فى الغَائِط، حُذِفَتْ عَيْنُهُ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ ثُبَةً لأَنَّ المَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا، والهَاءُ عِوَضٌ عن الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ، كما عَوَّضُوا من قَوْلِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً، كَذَا فى لسان العرب، ولم يَذْكُر المُؤَلِّفُ ثُبَةً هنا، بل ذكره فِى ثَبِى مُعْتَلِّ اللَّامِ، وقد عَابُوا عَلَيْه فى ذلك، وذكرهُ الجَوْهَرِىّ هنا، ولكنْ أَجَادَ السَّخَاوِىُّ فى سِفْرِ السَّعَادَةِ حَيْثُ قال: الثُّبَةُ: الجَمَاعَةُ فِى تَفَرُّقٍ، وهى مَحْذُوفَةُ اللَّام، لأَنَّهَا من ثَبَيْتُ[1] أَى جَمَعتُ، وَوَزْنُهَا على هذا فُعَةٌ، والثُّبَةُ، أَيْضاً: وَسَطُ الحَوْضِ، وهُو مِن ثَابَ يَثُوبُ، لأَنَّ المَاءَ يَثُوبُ إليها أَى يَرْجِعُ، وهِى مَحْذُوفَةُ العَيْنِ وَوَزْنُهَا فُلَةٌ. انْتَهَى، نقله شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وأَصْرَحُ مِنَ هذَا قَوْلُ ابْنِ المُكَرَّم رَحِمَهُ اللهُ: الثُّبَةُ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ويُجْمَعُ عَلَى ثُبًى، وقد اختلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِى أَصْلِه فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هى من ثَابَ أَى عَادَ ورجعَ، وكان أَصْلُهَا ثُوبَةً، فَلَمَّا ضُمَّت الثاءُ حُذِفَت الوَاو، وتَصْغِيرُهَا ثُوَيْبَةٌ، ومن هذا أُخِذَ ثُبَةُ الحَوْضِ وهو وَسَطُهُ الذى يَثُوبُ إليه بَقِيَّةُ المَاءِ وقولُه عزَّ وجلَّ، ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾[2] قال الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فانْفِرُوا عُصَباً إِذَا دُعِيتُمْ إلى السَّرَايا أَو دُعِيتُمْ لتَنْفِرُوا جَمِيعاً، ورُوِىَ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ سَلَّامٍ سأَلَ

(١) فى الأصل «ثبت» وانظر اللسان وقوله معنى ثبيت جمعت وقوله «وزنها فعة»

(٢) سورة النساء الآية ٧١

يُونُسَ عن قَوْلِه عزَّ وجلَّ ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً ﴾ قال: ثُبَةٌ وثُبَاتٌ أَى فِرْقَةٌ وفِرَقٌ، وقال زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ (١)

قال أَبو مَنْصُور : الثُّبَاتُ : جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، وكلُّ فِرْقَة : ثُبَةٌ ، وهَذَا مِن ثاب ، وقال آخَرُونَ : الثُّبَةُ من الأَسْمَاءِ النَّاقِصَة ، وهو فى الأَصْلِ ثُبَيَة ، فالسَّاقِطُ لاَمُ الفِعْلِ فى هذا القَوْل وأَما فى القول الأَوَّلِ فالسَّاقِطُ عَيْنُ الفِعْلِ ، انْتَهَى ، فإِذا عَرَفْتَ ذلك عَلِمْتَ أَنَّ عَدَمَ تَعَرُّض المُؤَلِّف لثُبَة بمعْنَى وَسَط الحَوْض فى ثَابَ غَفْلَةٌ وقُصُورٌ .

وَمَثَابُ (البِئْرِ : مَقَامَ السَّاقِى) مِنْ عُرُوشِهَا على فَمِ البِئْرِ ، قال القُطَامِىُّ يَصِفُ البِئْرَ وتَهَوُّرَهَا (٢) :

وَمَا لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى ٧٢ « على شراب كرام » وبهامشه ويروى « على ثبة » وهى رواية الأعلم والشاهد فى اللسان ومادة (ثبا) و (نشا)

(٢) ديوانه ٤٨ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٩٤ ومادة (عرش)

(أَوْ) مَثَابُ البِئْرِ (: وَسَطُهَا ، ومَثَابَتُهَا : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا ، و) مَثَابَتُهَا (: مَا أَشْرَفَ مِن الحِجَارَةِ حَوْلَهَا) يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أَحْيَاناً كَيْلاَ يُجَاحِفَ الدَّلْوَ أَو الغَرْبَ(١) (أَو) مَثَابَةُ البِئْرِ : طَيُّهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ابنُ سِيدَهْ : لاَ أَدْرِى أَعَنَى بِطَيِّهَا (مَوْضِعَ طَيِّهَا) أَمْ عَنَى الطَّىَّ الَّذى هو بِنَاؤُهَا بِالحِجَارَةِ ، قال : وقَلَّمَا يَكُونُ المَفْعَلَةُ مَصْدَرًا ، (و) المَثَابَةُ (: مُجْتَمَعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهم ، كالمَثَابِ) ورُبَّمَا قالوا لِمَوْضِعِ حِبَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ ، قال الرَّاجِزُ :

حَتَّى مَتَى تَطَّلِعُ المَثَابَا
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا (٢)

يَعْنِى بالشَّيْخِ الوَعِلَ . والمَثَابَةُ : المَوْضِعُ الَّذى يُثَابُ إِلَيْه أَى يُرْجَعُ إِليه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وأَمْناً﴾ (٣) وإِنَّمَا قيلَ لِلْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ

(١) في اللسان « كى لا تجاحف الدلو الغربَ »

(٢) اللسان « متَى متَى تُطَّلَعُ » والصحاح والمقاييس ١ /٣٩٤ وفى الأصل « بهترا » وبهامش المطبوع « كذا بخطه .. » والتصويب من اللسان وانظر مادة (شيخ)

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٥

يَتَصَرَّفُونَ فى أُمُورِهم ثُمَّ يَثُوبُونَ إليه ، والجَمْعُ المَثَابُ ، قال أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : الأَصْلُ فى مَثَابَة مَثْوَبَةٌ ، ولكن حَرَكَة الواوِ نُقِلَتْ إلى الثاء وتَبِعَتِ الواوُ الحَرَكَةَ فَانْقَلَبَتْ أَلفاً ، قال : وهذا إِعْلاَلٌ بِاتِّبَاع بَابِ ثَابَ ، وقِيلَ المَثَابَةُ والمَثَابُ وَاحدٌ ، وكذلك قال الفَرَّاءُ : وأَنشد الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبى طَالِبٍ :

مَثَاباً لأَفْنَاءِ القَبَائلِ كُلِّهَا
تَخُبُّ إِلَيْهَا اليَعْمَلاَتُ الذَّوَامِلُ (١)

وقال ثَعْلَبٌ : البَيْتُ : مَثَابَةٌ ، وقال بَعْضُهُمْ : مَثُوبَةٌ ، ولَمْ يُقْرَأْ بهـا .

قلتُ : وهَذَا المَعْنَى لم يَذْكُرْهُ المُؤَلِّفُ مع أَنَّهُ مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ ، وهو عَجِيبٌ ، وفى الأَساس : ومنَ المَجَاز : ثَابَ إليه عَقْلُهُ وحِلْمُهُ ، وجَمَّتْ مَثَابَةُ البِئْرِ ، وهى مُجْتَمَعُ مَائِهَا وبِئْرٌ لَهَا ثائِبٌ (٢) أَىْ مَاءٌ يَعُودُ بَعْدَ النَّزْح (٣)

(١) اللسان « تخب إليه ..» وفى الأصل « الزوامل »وانظر مادة (ذمل)

(٢) فى الأصل « ثاب » والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٣) فى الاصل « النزاع » والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

وقَوْمٌ لهم ثَائِبٌ ، إذا وَفَدُوا جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ (١) .

وثَابَ مَالُهُ : كَثُرَ واجْتَمَعَ ، والغُبَارُ : سَطَعَ وكَثُرَ . وثُوِّبَ فُلانٌ بعد خَصَاصة . وجَمَّتْ مَثَابَةُ جَهْلِهِ : اسْتَحْكَمَ جَهْلُهُ ، انتهى ، وفى لسان العرب : قال الأَزهرىُّ وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الكَلأُ بِمَوْضع كَذَا وكَذَا مثْلُ ثَائِبِ البَحْرِ ،يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْر . وثَابَ أَى عَادَ ورَجَعَ إلى مَوْضعه الَّذى كَانَ أَفْضَى إليه ، ويُقَالُ : ثَابَ مَاءُ البِئْرِ ، إِذَا عَادَتْ جُمَّتُهَا ، وما أَسْرَعَ ثَائِبَهَا ، وثَابَ المَاءُ إذا بَلَغَ إلى حَالِه (٢) الأَوَّلِ بَعْدَ ما يُسْتَقَى ، وثَابَ القَوْمُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلاَ يُقَالُ لِلْوَاحِد ، وفى حَديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه « لاَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَصَ من سُبُلِ النَّاس إلى مَثَابَاتِهِمْ (٣)

(١) فى الأساس المطبوع « جماعة إثر جماعة »

(٢) فى الأصل « حالها » والمثبت من اللسان

(٣) فى النهاية «مثاباته شيئاً » والأصل كاللسان فى شرحه والزيادة فى الشرح من اللسان . أما تفسير ابن الأثير فيؤيد إفراد الضمير « مثاباته » إذ قال : وأراد عمر لاأعرفن أحدا اقتطع شيئاً من طرق المسلمين وأدخله داره» وكذلك جاء الشرح هنا وفى اللسان .

شَيْئاً» قال ابنُ شُمَيْل إلى [مثاباتِهم أَىْ إلى] مَنَازِلِهِمْ ، الوَاحِدُ مَثَابَة ، قال : والمَثَابَةُ : المَرْجِعُ ، والمَثَابَةُ : المُجْتَمَعُ ، والمَثَابَة : المَنْزِلُ ، لأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إليه أَى يَرْجِعُونَ ، وأَرَادَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه : لاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ المُسْلمينَ وأَدْخَلَهُ دَارَه . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العَاص «قِيلَ له فِى مَرَضِه الذى مَاتَ فيه : كَيْفَ تَجِدُك ؟ قال: أَجِدُنِى أَذُوبُ وَلاَ أَثُوبُ» أَى أَضْعُف ولا أَرْجِعُ إلى الصِّحَّة . وعن ابن الأَعرابيّ : يُقَالُ لأَسَاس البَيْت : مَثَابَات ، ويُقَالُ لتُرَاب الأَسَاس : النَّثِيلُ ، قَالَ : وثَابَ إِذَا انْتَبَه ، وآبَ ، إِذَا رَجَعَ ، وتابَ إِذَا أَقْلَعَ . والمَثَابُ طَىُّ الحجَارَة يَثُوبُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ من أَعْلاَهُ إلى أَسْفَله ،والمَثَابُ : المَوْضِعُ الَّذى يَثُوبُ منه المَاءُ ، ومنه : بِئْرٌ مَالَهَا ثَائِبٌ ، كذا فى لسَانِ العَرَبِ .

(والتَّثْوِيبُ : التَّعْوِيضُ) يُقَالُ ثَوَّبَهُ مِن كَذَا : عَوَّضَهُ ،وقدْ تَقَدَّمَ ،(و) التَّثْوِيبُ (الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلاة) وغَيْرِهَا ، وأَصْلُه أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ بِثَوْبِهِ ليُرى وَيَشْتَهِرَ ، فكان ذلك كالدُّعَاءِ ، فسُمِّىَ الدُّعَاءُ تَثْوِيباً لذلك ، وكُلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ ، ، وقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّىَ الدُّعَاءُ تَثْوِيباً من ثَابَ يَثُوبُ إِذا رَجَعَ ، فهو رُجُوعٌ إلى الأَمْرِ بالمُبَادَرَة إلى الصَّلاة ، فإِنَّ المُؤَذِّنَ إِذا قال : حَىَّ على الصَّلاَة ، فَقَدْ دَعَاهُمْ إليهَا ، فإِذا قال بَعْدَهُ : الصَّلاةُ خَيْرٌ من النَّوْمِ ، فقد رَجَعَ إلى كَلاَمٍ مَعْنَاهُ المُبَادَرَةُ إليها ، (أَو) هو (تَثْنِيَةُ الدُّعَاءِ أَو) هو (أَنْ يَقُولَ فى أَذَانِ الفَجْرِ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِن النَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ ،عَوْدًا على بَدْءٍ) ، ورَدَ فى حَدِيثِ بِلاَل «أَمَرَنِى رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليْه وسَلَّمَ أَنْ لا أُثَوِّبَ فى شَىْءٍ من الصَّلاة إلاَّ فى صَلاَة الفَجْرِ ، وهو قَوْلُهُ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ من النَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ . (و) التَّثْوِيبُ (: الإِقَامَةُ) أَى إِقَامَةُ الصَّلاَة ، جَاءَ فى الحَدِيث « إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَة فَأْتُوهَا وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ والوَقَارُ » قال ابْنُ الأَثير : التَّثْوِيبُ هُنَا : إِقَامَةُ الصَّلاَة . (و) التَّثْوِيبُ (:الصَّلاَةُ بَعْدَ الفَرِيضَة) حَكَاهُ يُونُس ، قَالَ : (و) يُقَال :

(تَثَوَّبَ) إِذَا تَطَوَّعَ أَى (تَنَفَّلَ بَعْدَ) المَكْتُوبَةِ ، أَى (الفَرِيضَةِ) وَلاَ يَكُونُ التَّثْوِيبُ إِلاَّ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وهوالعَوْدَ لِلصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ . (و) تَثَوَّبَ (: كَسَبَ الثَّوَابَ) قال شَيْخُنَا : وَجَدْتُ بِخَطِّ والدى: هذا كُلُّه مُوَلَّد لاَلُغَوِىٌّ .

(والثَّوْبُ : اللِّبَاسُ) مِن كَتَّانٍ وقُطْنٍ وصُوفٍ وخَزٍّ وفِرَاءٍ وغَيْرِ ذلكَ ولَيْسَتِ السُّتُورُ مِن اللِّبَاسِ ، وقَرَأْتُ فِى مُشْكِلِ القُرْآنِ لابْنِ قُتَيْبَةَ : وقد يَكْنُونَ بِاللِّبَاسِ والثَّوْبِ عَمَّا سَتَرَ وَوَقَى ، لأَنَّ اللِّبَاسَ والثَّوْبَ سَاتِرَانِ وَواقِيَانِ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلاَ[1]

وسيأْتِى فى « ب ى ض » . (ج أَثْوُبٌ ، و) بَعْضُ العَرَبِ يَهْمِزُهُ فيقولُ (أَثْؤُبٌ) لاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ على الوَاوِ ، والهَمْزَةُ أَقْوَى على احْتِمَالِهَا منها ، وكذلك دَارٌ وأَدْؤُرٌ ، وسَاقٌ وأَسْؤُقٌ وجَمِيعُ ما جَاءَ على هذا المِثَالِ ،

(١) البيت لبشامة بن الغدير كما فى قصيدته فى المفضليات وانظر مشكل القرآن ص١٠٩ وتخريجه فيه .وانظر مادة (بيض) «وابن بَيْض رجل وقيل ابن بِيض »

قَالَ مَعْرُوفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْؤُبَا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا
أَمْلَحَ لاَ لَذًّا وَلاَ مُحَبَّبَا[1]

ولعَلَّ « أَثْؤُب » مَهْمُوزًا سَقط من نُسْخَةِ شَيْخِنَا فَنَسَبَ المُؤَلِّفَ إِلى التَّقْصِيرِ والسَّهْوِ ، وإِلاَّ فهو مَوْجُودٌ فى نُسْخَتِنَا المَوْجُودَةِ ، وفى التَّهْذِيب : وثَلاَثَةُ أَثْوُبٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التى فى الثَّوْبِ نَفْسِهَا ، والواوُ تَحتملُ الصَّرْفَ من غير انْهِمَازٍ ، قال : ولو طُرِحَ الهَمْزُ من أَدْؤُر أَو أَسْؤُق[2] لجاز ، على أَنْ تُرَدَّ تلك الأَلفُ إِلى أَصْلِها ،وكان أَصلُها الواو ، (وأَثْوَابٌ ، وثِيَابٌ) ،ونقل شيخُنَا عن رَوْضِ السُّهَيْلِىِّ ، أَنه قد يُطْلَقُ الأَثْوَابُ على لاَبِسِيهَا ،وأَنْشَدَ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلاَ تَرَى
لَهَا شَبَهاً إِلاَّ النَّعَامَ المُنَفَّرَا[3]

(١) اللسان والصحاح ومادة (ملح) وفى التكملة زيادة مشطور بين المشطورين الأولين « من ريطه واليمْنة المعصَّبا » وأشير إليه بهامش المطبوع

(٢) فى اللسان « وأسوق »

(٣) سيأتى صدره منسوبا لليل والشاهد فى اللسان والأساس ١ /١٠٣ والروض الأنف ١ /٢٧٥ ونصه الذى اقتبس منه شيخ الزبيدى « والعرب تكنى عن المرأة بالإزار وتكنى أيضا بالإزار عن النفس وتجعل الثوب عبارة عن لابسه كما قال : رموها ...

أَى بأَبْدَان . قلت: ومثْلُه قولُ الراعى :

فَقَامَ إليها حبْتَرٌ بسلاَحِه
ولله ثَوْبَا حَبْتَرٍ أَيِّمَا فَتَى[1]

يريدُ مااشتمل عليه ثَوْبَا حَبْتَرٍ من بَدَنِه ، وسيأْتى .

(وبَائِعُه وصَاحِبُه : ثَوَّابٌ) ، الأَوَّلُ عَنْ أَبي زيد ، قال شيخنا : وعلى الثانى اقتصر الجوهرىّ ، وعَزَاه لسيبويه ، قلت : وعلى الأَول اقتصرَ ابن المُكَرَّم فى لسان العرب ، حيث قال : ورَجُلٌ ثَوَّابٌ ، للذِى يَبِيعُ الثِّيَابَ ، نَعَمْ قال فى آخرِ المادّة : ويُقَالُ لصاحب الثِّيَابِ : ثَوَّابٌ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (محمدُ بنُ عُمَرَ الثِّيَابِىُّ) البُخَارِىُّ (المَحَدِّثُ) رَوَى عنه مُحَمَّد وعمرُ ابْنَا أَبِى بكرِ بنِ عُثْمَانَ السِّنْجِىّ البخارىّ ، قاله الذهبىّ ، لُقِّب به لأَنّه (كان يَحْفَظُ الثِّيَابَ فى الحَمَّام) كالحُسين بن طَلْحَةَ النَّعَّال ، لُقِّب بالحَافظ لحفظه النِّعَالَ ، (وثَوْبُ بنُ شَحْمَةَ) التَّمِيمِىُّ ، وكان يُلَقَّب مُجِيرَ الطَّيْرِ ، وهو الذى (أَسَرَ حَاتِمَ طَيِّئٍ) زعموا ، (و) ثَوْبُ (بنُ النَّارِ شَاعرٌ جاهلىٌّ ، و) ثوبُ (بن تَلْدَةَ) بفتح فسكون (مُعَمَّرٌ له شِعرٌ يومَ القَادِسيَّةِ) وهو من بنى وَالِبَةَ .

(و) من المَجَاز : (لله ثَوْبَاهُ) ، كما تقول : لله تِلاَدُهُ أَى (لله دَرُّهُ) ، وفى الأَساس : يريدُ نَفْسَه[1] ومن المجاز أَيضا : اسْلُلْ ثِيَابَكَ من ثِيَابِى : اعْتَزِلْنى وفَارِقْنِى ، وتَعلَّقَ بِثِيَابِ الله : بأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ، كذَا فى الأَسَاس .

(وثَوْبُ المَاءِ) هو (السَّلَى والغِرْسُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ ، وقولهم (وَفِى ثَوْبَىْ أَبِى) ، مُثَنًّى ، (أَنْ أَفِيَهُ ، أَىْ فى ذِمَّتِى وذِمَّةِ أَبى) ، وهذَا أَيضاً من المجاز ، ونقله الفرّاءُ عن بَنى دُبَيْرٍ ، وفى حديث الخُدْرِىِّ لمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بثِيَاب جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ، ثم ذَكَرَ عنِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم أَنَّه قال : « (إِنَّ المَيِّتَ لَيُبْعَثُ) وفى رواية : يُبْعثُ (فِى ثِيابِه) التى يَمُوتُ فيها » قال الخَطَّابِىُّ : أَمَّا

(1) اللسان والأساس ١ /١٠٣ ومادة (حبتر)و(أى ى) وفى الأساس صدره « فأومات إيماء خفيياً لحبتر »وذكر ذلك بهامش المطبوع

(1) الذى فى الأساس « ولله ثوبا فلان كما تقول لله بلاده ، تريد نفسه »

أَبُو سَعِيد فقد استعملَ الحديثَ على ظاهِرِه ، وقد رُوِىَ فى تَحْسِينِ الكَفَنِ أَحاديثُ ، وقد تأَوَّلَه بعضُ العلماءِ على المعنى فقال : (أَىْ أَعْمَاله) التى يُخْتَمُ له بها ، أَو الحالة التى يَمُوتُ عليها من الخَيْر والشَّرِّ ، وقد أَنكرَ شيخُنَا على التأْوِيل والخروجِ به عن ظاهرِ اللفظِ لغيرِ دليل ، ثمّ قال : على أَنّ هذا كالذى يُذْكَر بعده ليس من اللغة فى شىء ، كما لا يخفى ، وقوله عزّ وجلّ : ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (١) قال ابنُ عبّاس: يقول : لاَ تَلْبَسْ ثيَابَكَ على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجُور ، واحتجَّ بقول الشاعر :

وإنّى بحَمْد الله لاَ ثَوْبَ غَادر
لَبِسْتُ وَلاَ مِنْ خَزْيةٍ أَتَقَنَّعُ (٢)

و (قيلَ : قَلْبَكَ) ، القَائِلُ : أَبو العبّاس ، ونقل عنه أَيضاً : الثِّيَابُ : اللِّبَاسُ ، وقال الفرّاء ، أَى لاَ تَكُنْ غادرًا فتُدَنِّسَ ثِيابَكَ ، فإِنّ الغادرَ دَنِسُ الثِّيابِ ، ويقال : أَى عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ ، ويقال : أَى فَقَصِّرْ ، فإِنّ تَقصيرَها طُهْرٌ ، وقال ابنُ قتيبةَ فى مشكل القرآن : أَى نَفْسَكَ فَطَهِّرْهَا من الذُّنُوبِ ، والعَرَبُ تَكْنِى بالثِّيَابِ عن النفْس لاشتمالها عليها ، قالت لَيْلَى وذَكَرَت إبلا :

* رَمَوْهَا بِأَثْوَاب خِفَافٍ فَلاَ تَرَى (١) *

البَيْتُ قد تقدَّم ، وقال :

فَسُلِّى ثِيَابِى عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ (٢)

وفُلاَنٌ دَنِسُ الثِّيَابِ ، إِذَا كَان خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ خبيثَ العِرْض قال امرؤُ القيس :

ثِيَابُ بَنِى عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ (٣)

وقال آخر :

لاَهُمَّ إِنَّ عَامِرَ بْن جهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فى ثِيَابٍ دُسْمِ (٤)

(١) سورة المدثر الآية ٤

(٢) البيت لبرذع بن عدى كما فى مجموعة المعانى ٢٧ أما فى معجم الشعراء ٤٣٦ فمنسوب لأوفى بن مطر واسمه مقرن بن مطر ، والشاهد فى اللسان غير منسوب وفى الأصل « خزيه » .

(١) سبق فى المادة كاملا

(٢) ديوان امرىء القيس ٣ واللسان وأساس البلاغة ١/١٠٣ وصدره :

* وإن كُنْتِ قد ساءَتْكِ منى خَلِيقَةٌ *

وفى الأصل « تنسل »

(٣) ديوانه ٨٣ واللسان ومادة (غرر) وفى الأصل « المشافر »

(٤) اللسان (وذم)

أى مُتَدَسِّم بالذُّنُوب ، ويقولون : قَوْمٌ لِطَافُ الأُزُرِ [1] أى خِمَاصُ البُطُونِ ، لأَنَّ الأُزُرَ تُلاثُ عليها ، ويقولون: فِداً لَكَ إِزَارِى ، أى بَدَنِى ، وسيأْتِى تحقيقُ ذلك .

(وسَمَّوْا ثَوْباً وثُوَيْباً وثَوَاباً كسَحَابٍ وثَوَابَةَ كسَحَابَةٍ) وثَوْبَانَ وثُوَيْبَةَ ، فالمُسَمَّى بثَوْبَانَ فى الصَّحَابة رَجُلَانِ : ثَوْبَانُ بنُ بُجْدُدٍ مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثَوْبَانُ أبو عبدِ الرحمن الأَنْصَارِىُّ ، حَدِيثُه فى إِنْشَادِ الضَّالَّة ، وثَوْبَانُ : اسْمُ ذِى النُّونِ الزَّاهِدِ المِصْرِىِّ ، فى قول عن الدَّارَقُطْنِىِّ ، وثَوْبَانُ بن شَهْرٍ الأَشْعَرِىُّ ، يَرْوِى المَرَاسِيلَ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الشأْمِ ، وثُوَيْبٌ أَبُو رشيدٍ الشامِىُّ .

وثُوَيْبَةُ مَوْلاَةُ أَبِى لَهَبٍ ، مُرْضِعَةُ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلم ومرضعة عمِّه حمزةَ ، رضى الله عنه ، قال ابنُ مَنْدَه : إِنَّهَا أَسلمتْ ، وأَيَّده الحافظ ابنُ حَجَر .

(١) فى الأصل « الإزار » وما بعده يؤيد الجمع

(وَمَثْوَبُ كمَقْعَدٍ : د باليَمَنِ) ،نقله الصاغانىّ .

(وثُوَبُ كزُفَرَ) ، وفى نسخة كصُرَدٍ (ابنُ مَعْنٍ الطَّائِىُّ)، من قُدماءِ الجاهليَّة ، وهو جَدُّ عَمْرِوبنِ المُسَبِّح ابنِ كَعْب ، (وزُرْعَةُ بنُ ثُوَبَ المُقْرِىُّ) تابعىٌّ ، كذَا فى النسخ ، والصواب المُقْرَائِىّ [1] (قاضى دِمَشْقَ) بعدَ أَبى إدريسَ الخَوْلاَنِىِّ (وَعَبْدُالله ابنُ ثُوَبَ أَبُو مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِىُّ) اليَمَانِىُّ الزاهدُ ، ويقال : هو ابن ثَوَابٍ ويقال : أَثْوَبَ ، سَكنَ بِدَارِيَّا الشَّام ، لَقِىَ أَبَا بكرٍ الصدِّيقَ ، وَرَوَى عن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشجعىِّ ، وعنه أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِىُّ ، كذا فى التهذيب للمِزِّىّ .

(وجُمَيْحُ) ، بالحَاءِ المهملة مُصَغَّرًا ، هكذا فى النسخ ، والصَّوَاب : جَمِيعُ بالعين ، كأَمير ، والحَاء تصحيفٌ (أَو) هو (جُمَيْعُ) بالعين المهملة مُصَغَّرًا (ابْنُ ثُوَبَ) ، عن خالدِ بن مَعْدَانَ ، وعنه يحيى الوُحَاظِىّ [2] (وَزَيْدُ بنُ

(١) فى مادة قرأ «مقرأ كمكرم بلد باليمن ويفتح ابن الكلبى الميم ، وكمقعد قرية بالشام ... لكن أهل الشام والمحدثون يضمون الميم والنسبة إليها مقرئى »

(٢) فى الاصل « الدحاظى » والتصويب من مادة (وحظ)

ثُوَبَ) رَوَى عنه يوسفُ بنُ أَبِى حَكِيمٍ (مُحَدِّثُونَ) . وفَاتَه ثُوَبُ بنُ شريد اليافِعِىّ، شَهِدَ فتْحَ مِصْرَ .

وأَبُو سَعْدٍ الكَلاَعِىُّ، اسمُه عبدُ الرحمن بنُ ثُوَبَ، وغيرُهُمَا (والحارِثُ ابن ثُوَبَ، أَيضا) كزُفَرَ (لاَ أَثْوَبَ)[1] بالأَلف (وَوَهِمَ فيه) الحافظُ (عَبْدُ الغَنِىّ) المَقْدِسِىُّ، خَطَّأَهُ ابن مَاكُولاَ، وهو (تَابِعِىّ)، رأَى علِيًّا رضى الله عنه (وأَثْوَبُ بنُ عُتْبَةَ)، مقبولٌ، (مِنْ رُوَاة حَدِيثِ الدِّيكِ الأَبْيَضِ)، وقيل: لَه صُحْبَة، ولا يَصِحُّ، رَوَاهُ عنه عبدُ الباقى بنُ قانع فى مُعجمه، وفَاتَه: أَثْوَبُ بن أَزْهَرَ، أَخُو بنى جَنَاب، وهو زَوْجُ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ الصَّحَابِيَّةِ، ذَكره ابنُ مَاكُولاَ .

(وثَوَابٌ) اسمُ (رَجُلٍ) كَان يُوصَف بالطَّوَاعِيَة، ويُحْكَى أَنه (غَزَا أَوسَافَرَ، فانقطع خبرُه، فَنَذَرَت امرأَتُه لَئِنِ اللهُ رَدَّهُ) إليها (لَتَخْرِمَنَّ أَنْفَهُ) أَى تجعل فيه ثُقْباً (وتَجْنُبَنَّ) أَى تَقُودَنَّ (بِهِ) وفى نسخة: تَجِيئَنَّ به (إلى مَكَّةَ)، شُكْرًا لِلهِ تعالى، (فلما قَدِمَ أَخْبَرَتْهُ به، فقال) لهَا: (دُونَكِ) بمَا نَذَرْتِ، (فقيلَ: أَطْوَعُ مِنْ ثَوَاب)، قال الأَخْنَسُ بنُ شِهَابٍ:

وكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى
فَصِرْتُ اليومَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابِ[1]

(و) من المجاز: (الثَّائِبُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَّلِ المَطَرِ).

وفى الأَساس: نَشَأَتْ مُسْتَثَابَاتُ الرِّيَاح: وهى ذَوَاتُ اليُمْنِ والبَرَكَة التى يُرْجَى خَيْرُهَا، سُمِّىَ خَيْرُ الرِّيَاحِ ثَوَاباً كمَا سُمِّىَ خَيْرُ النَّحْلِ، وهو العَسَلُ، ثَوَاباً، (و) الثَّائِبُ (مِنَ البَحْرِ ماؤُهُ الفَائِضُ بَعْدَ الجَزْرِ)، تقول العَرَبُ: الكَلأُ بِمَوْضِعِ كَذَا مِثْلُ ثَائِبِ البَحْرِ: يَعْنُونَ أَنَّه غَضٌّ طَرِىٌّ، كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَزَرَ .

(وثَوَّابُ[2] بنُ عُتْبَةَ) المَهْرِىّ البَصْرِىّ (كَكَتَّانٍ: مُحَدِّثٌ) عن ابن بُرَيْدَةَ، وعنه أَبُو الوَلِيدِ، والحَوْضِىُّ

(١) فى نسخة من القاموس «لا أيوب»

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٩٥

(٢) فى هامش تهذيب التهذيب قال بتخفيف الواو «ثواب» أما فى التكملة فنص على أنه بتشديد الواو

(و) ثَوَّابُ (بنُ حُزَابَةَ)، كدُعَابة (له ذِكْرٌ)، وابنه قُتَيْبَةُ بن ثَوَّاب له ذِكْر أيضا.

(و) ثَوَابٌ، (بالتَّخفيف: جَمَاعَةٌ) من المُحَدِّثين.

(واسْتَثَابَه: سَأَله أَنْ يُثِيبَهُ) أى يُجَازِيَه. (و) يقال: ذَهَبَ مالُ فلانٍ فاستَثَابَ (مالاً)، أى (اسْتَرْجَعَه)، وقال الكُمَيْت:

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بمالِه
فتُغِيرُ وهو مُوَفِّرٌ أَمْوالَها[1]

وأَثَبْتُ الثَّوْبَ إِثَابَةً إذا كَفَفْتَ مَخَايِطَه، ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِيَاطَةَ الأُولَى بغيرِ كَفٍّ.

وعمُودُ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنِّسَاءِ إنْ مَال[2]، أى لا يُعَادُ إلى استِوائه، كذا فى لسان العَرَب.

(و) ثُوَيْبٌ (كزُبيرٍ، تابِعِيٌّ مُحَدِّثٌ) وهُمَا اثنانِ، أَحَدُهُمَا (كَلاَعِيٌّ) يُكنَى أبا حامدٍ شيْخٌ، روى عن خالد بن مَعْدَانَ[1] (وآخَرُ بِكَالِيٌّ) حِمْصِيٌّ، يكنى أبا رَشِيد، روى عن زيدِ بن ثابتٍ، وعنه أبو سَلَمَةَ، (وزِيَادُ بن ثُوَيْبٍ) عن أبى هُرَيْرَةَ، مقبولٌ، من الثالثة، (و) أبومُنْقِذٍ (عبدُ الرحمن بن ثُوَيْب، تابعيَّانِ)، وحيث إنَّهُمَا تَابِعيَّانِ كان الأَلْيَقُ أَن يقولَ: تابِعِيُّونَ، لأَنَّ اللَّذَيْنِ تقدَّمَا تابعيَّانِ أيضاً، فتأَمَّلْ.

وثَوْبَانُ بن شِهْمِيلٍ[2] بطن من الأَزْد.

وأَبُو جَعْفَر الثَّوَابِيُّ محمدُ بن إبرَاهِيم البِرْتِيّ[3] الكاتب: مُحَدِّثٌ[4].

[ث ى ب]

(ثِيبَانُ ككِيزان: اسم كُورَةٍ) نقله الصاغانىّ.

(والثَّيِّبُ)، كصَيِّب، من النساء (: المرأَةُ) التى تزوَّجت و(فَارَقَت زَوْجَهَا)، قال أَبو الهيْثَم: امرأَةٌ ثَيِّب كانت ذاتَ زَوْجٍ ثم مات عنها زوْجُهَا

(١) اللسان

(٢) هذا فى اللسان فى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها حين أرادت الخروج إلى البصرة «إن عمود الدين ...»

(١) الذى فى تهذيب التهذيب ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى أبو خالد الحمصى روى عن مكحول .. وخالد بن معدان وفيه أيضا: ثور يحفظ حديث خالد بن معدان»

(٢) فى الأصل «شهمل» والتصويب من مادة (شهمل) شهميل بالكسر وقيل فيه بالفتح وقيل أيضا إنه شهيل.

(٣) فى الأصل «البرنى» والتصويب من معجم البلدان (برت).

(٤) انظر آخر مادة (ثيب) ففيها شرح يتصل بمادة (ثوب).

أو طُلِّقت ثم رَجعتْ إلى النِّكَاح ، وقال الأَصمعيُّ : امرأَةٌ ثَيِّبٌ ، ورجُل ثَيِّبٌ إذا كان قد دُخِلَ به (أَو دُخِلَ بها[1]) الذكرُ والأُنثى فى ذلك سَوَاءٌ ، (أَو لا يقال) ذلك (للرجُل إلاّ فى قولك : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ) وَوَلَدُ البِكْرَيْنِ . قالَه صاحب العَيْن ، وجاءَ فى الخَبَرِ « الثَّيِّبَانِ يُرْجَمَانِ ، والبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ ويُغَرَّبَانِ » وقد ثُيِّبَتِ المرأَةُ (وهى مُثَيَّبٌ كمُعَظَّم ، وقد تَثَيَّبَتْ) . فى التهذيب ، يقال : ثُيِّبَتِ المرأَةُ تَثْيِيباً ، إذا صارَتْ ثيِّباً ، وجَمْع الثَّيِّب من النساء ثَيِّبَاتٌ ، قال الله تعالى ﴿ثَيِّبَاتٍ وأَبْكَارًا﴾[2] [وفى الحديث « الثَّيِّب بالثَّيِّب جَلْدُ مائةٍ ورَجْمٌ بالحِجارة][3] وقال ابنُ الأَثير : الثَّيِّبُ : مَنْ ليس بِبِكْرٍ ، قال : ويُطْلَقُ الثَّيِّبُ على المرأَة البالغة وإن كانت بِكْرًا مَجَازًا واتّسَاعاً ،

(١) فى القاموس نفسه « أو دخل بها والرجل دخل به » وأشير إليه بهامش المطبوع

(٢) سورة التحريم الآية ٥

(٣) زيادة من اللسان وابن الأثير فى النهاية ليتضح التعقيب بعده بقوله: والرجم منسوخ

قال : والجَمع بين الجَلْدِ والرَّجْمِ مَنْسُوخٌ ، (وذِكْرُهُ فى ث و ب وَهم) ، قال شيخُنا : ليْس كذلك ، بل جَزَم كثيرون أَن أَصلَه وَاوِىّ .

قلتُ : وقال ابن الأَثيرِ : وأَصْلُ الكلمةِ الواوُ ، لأَنه من ثَابَ يَثُوب إذا رجع ، كأَن الثَّيِّبَ بصَدَدِ العَوْد والرجوعِ ، فإنما الوَاهِمُ ابنُ أُخْتِ خالَتِه[1] .

ومما ذكره ابنُ منظور فى ث و ب عن التهذيب :قولُهم : وبِئْرٌ ذَاتُ ثَيِّبٍ وغَيِّثٍ[2] إذا استُقِى منها عادَ مكانَه ماءٌ آخَرُ ، أَى مِن ثابَ الماءُ : بلغَ إلى حالِه الأَول[3] بعدما يُسْتَقَى ، ثم قال : وثَيِّبٌ كان فى أَصله ثَيْوِب ، ولا يكون الثُّؤُوبُ أَوّلَ الشىءِ حتى يَعود مَرّةً أُخرَى ، ويقال : بِئْرٌ ثَيِّبٌ ، أَى يَثُوبُ الماءُ فيها .

(١) تعبير يريد به أن الواهم هو صاحب القاموس فهو كغيره من الناس ابن أخت خالته

(٢) فى الاصل « وعيب » والتصويب من اللسان

(٣) كذا أيضا فى اللسان « الأول »

«فصل الجيم» مع المُوَحَّدَة

[ج أب] *

(الجَأْبُ: الحِمَارُ الغَلِيظُ)، مُطْلقاً، (أَو مِن وَحْشِيِّه) يُهْمَزُ ولايُهمز، عن أَبي زيد وابن فارس فى المُجمل، والجمع جُؤُوبٌ. (و) الجَأْبُ (: السُّرَّةُ، و) الجَأْب): الأَسَدُ، ذكره الصاغانىّ، (وكُلُّ جَافٍ) هكذا فى النسخ، وفى لسان العرب: وكاهلٌ جَأْبٌ: (غَلِيظ) وخَلْقٌ جَأْبٌ: [جافٍ] (١) غَلِيظٌ قال الراعى:

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ كُلِّ نَجِيبَةٍ
لَهَا كاهِلٌ جَأْبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ (٢)

(و) الجَأْبُ (: ع)، وعن كُرَاع أنه ماءلبنى هُجَيْمٍ (و) الجَأْب (: المَغْرَةُ)، فى المُجمل: يُهمَز ولايُهمز، والمَغْرَةُ، بِسكون الغين المعجمة وفتحها، وأَمّا الميم فمفتوحة فى جميعِ النُّسخ، ونقل شيخُنَا عن بعض الحواشى نِسْبَةَ ضَمِّها إلى خَطِّ المُؤلّف، وهو خطأٌ

(١) زيادة من اللسان والتكملة والذى فى التكملة كاهل جأب غليظ. وخلق جأب: جاف قال الراعى

(٢) اللسان والتكملة

(والجُؤُوبَةُ: كُلُوحُ الوَجْهِ) نقله الصاغانىُّ.

(و) عن ابن بُزُرْجَ (جَأْبَةُ البَطْنِ) وجَبْأَتُهُ (مَأْنَتُه) هو ما بين السُّرَّةِ والعَانَة. (و) يقال: (الظَّبْيَةُ أَولَ ما طَلَعَ قَرْنُهَا) أَى حين يَطلع (: جَأْبَةُ المِدْرَى)، وأَبو عُبيدة لا يَهمزه، قال بِشْرٌ:

تَعَرَّضَ جَأْبَةَ المِدْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلاَمُ (١)

وصَاحَة: جَبَلٌ، والسَّلاَمُ: شَجَرٌ، وفى المجمل أَنه غير مهموز، وإنما قيل: جَأْبَةُ (٢) المِدْرَى (لأَنَّ القَرْنَ أَوّلَ طُلُوعِه غَلِيظٌ ثمّ يَدِقُّ)، فنبَّه بذلك على صِغَرِ سِنِّهَا.

ويقال: فلانٌ شَخْتُ الآل جَأْبُ الصَّبْرِ، أَى دقيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فى الأُمُورِ.

(و) الجَأْبُ: الكَسْبُ.

و(جَأَبَ كَمَنَعَ) يَجْأَبُ جَأْباً (: كَسَبَ المَالَ)، قال العَجاج:

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٢٠٣ واللسان والصحاح ومادة (صوح) و(سلم)

(٢) فى الأساس «بقرة جأبة المدرى: شديدة القرن

واللهُ رَاعٍ عَمَلِي وجَأْبِي[1]

هكذاأنشده الجوهريّ، والرِّوَايةُ :[2]

والعِلْمُ أَنَّ اللهَ وَاعٍ جَأْبِي

بالواو .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : جَأَبَ وجَبَأَ إذا (بَاع) الجَأْبَ، وهو (المَغْرَة) .

(والجَأْيَبَانِ : ع) (ودَارَةُ الجَأْبِ : ع) عن كُراع ،وسيأْتى فى ذِكْرالدَّارَات .

[ج أ ن ب] *

(الجَأْنَبُ، كجَعفرٍ)، والصواب أَن وزْنه فَعْنَلٌ ، والنُونُ زَائِدةٌ ، ولذا ذكره الصاغانىّ فى ج أ ب ، وقال : هو (القَصيرُ القَمِئُ)، قد تقدم معنى القَمِئ، (مِنَّا ومنَ الخَيْلِ) يقال : فَرَسٌ جَأْنَبٌ ، وفى التهذيب ، فى الرباعىّ عن الَّليث : رَجُلٌ جَأْنبٌ : قَصِير ، (وهى) أَى الأُنثى جَأْنَبَةٌ (بهاءٍ ، و) جَأْنَبٌ (بغير هاء)، قال امرؤ القيس :

عَقِيلَهُ أَخْدَان لَهَا لا ذَمِيمةٌ

وَلاَذَاتُ خَلْقٍ إن تَأَمَّلْتَ ، جَأْنَبِ[3]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٥٠٠ ونسب لرؤية ابن العجاج وهو فى مستدركات ديوانه ١٦٩

(٢) هذا نص التكملة وروايتها

(٣) ديوانه ٤١ عقيلة أتراب لها لاذميمة» والجمهرة ١/٢١٤ وعجزه فى مادة (جنب)

[ج ب ب] *

(الجَبُّ : القَطْعُ)، جَبَّهُ يَجُبُّه جَبًّا (كالجِبَابِ بالكَسْر ، والاجْتِبَّابِ) من اجْتَبَّه (و) الجِبَابُ والاجْتِبَابُ (:اسْتِئصالُ الخُصْيَةِ)، وجَبَّ خُصَاهُ جَبًّا اسْتَأْصَلَهُ ، وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبَابِ ، وقَدْ جُبَّ جَبًّا ، وفى حديث مَأْبورِ الخَصِيِّ «فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ» أَى مَقْطُوعُ الذَّكَرِ ، وفى حديث زِنْبَاعٍ «أَنَّهُ جَبَّ غُلاَماً لَهُ» (و) الجِبَابُ (:تَلْقِيحُ النَّخْلِ)، جَبَّ النَّخْلَ : لَقَّحَهُ ، وزَمَنُ الجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ للنَّخْل ، وعن الأَصمعىّ : إذا لَقَّحَ النَاسُ النخيلَ قيل : قد جَبُّوا ، وقد أَتانا زَمَنُ الجِبَابِ ، قال شيخُنا : ومنه المَثَلُ المشهورُ : «جِبَابٌ فَلاَ تَعَنَّأَبْرًا» الجِبَابُ : وِعَاءُ الطَّلْعِ جَمْع جُبٍّ ، وجُفٌّ أَيْضاً ، والأَبْرُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ وإِصْلاَحُهُ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ القَلِيلِ خَيْرُه ، أَىْ هُوَ جِبَابٌ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ طَلْعَ ، فلا تَعَنَّ ، أَىْ لا تَتَعَنَّ ، أَى لا تَتْعَبْ فى إِصْلاَحِهِ .

قلت : ويَأْتِي ذِكْرُ الجَبِّ عند جَبِّ الطَّلْعَةِ .

(و) الجَبُّ(:الغَلَبَةُ) ، وجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُم ، وجَبَّتْ فُلانَةُ النِّسَاءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ من حُسْنِهَا ، وقيل : هو غَلَبَتُكَ إِيَّاهُ فى كُلِّ وَجْهٍ ، من حَسَبٍ أو جَمَالٍ أو غَيْرِ ذلك ، وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ (١)

هذه امرأةٌ قدَّرَت عَجِيزَتَهَا بخَيْطٍ وهو السَّبَبُ ، ثم أَلْقَتْه إلى نِسَاءِ الحَيِّ ليفْعَلْنَ كما فَعَلتْ ، فَأَدَرْنَه على أَعْجَازِهِنَّ فَوَجَدْنَه فَائِضاً كثيرًا ، فَغَلَبَتْهُنَّ ، ويأْتى طَرَفٌ من الكلام عند ذكر الجِبَاب والمُجَابَّةِ ، فإن المؤلّف رحمه الله تعالى فَرَّقَ المادة الواحدة فى ثلاثةِ مواضِع على عادته ، وهذا من سوءِ التأْليف ، كما يَظهرُ لك عند التأَمُّل فى المَوَادِّ .

(والجَبَبُ ، مُحَرَّكَةً : قَطْعٌ) فى (السَّنَامِ ، أَو أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ) أَو القَتَبُ (فَلاَ يَكْبُرَ) ، يقال : (بَعِيرٌ أَجَبُّ ، ونَاقَةٌ جَبَّاءُ) بَيِّنُ الجَبَب ، أَى مقطوعُ السَّنَامِ ، وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّه جَبًّا : قَطَعَه ، وعن الليث : الجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّنَامِ من أَصْلِه ، وأَنشد :

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ ليْس له سَنَامُ (١)

وفى الحديث «أَنَّهُمْ كانُوا يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وهى حَيَّةٌ» وفى حديث حَمزةَ رضى الله عنه «أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِفَىْ علىٍّ رضى الله عنه لمَّا شَرِب الخَمْرَ» افْتَعَلَ من الجَبِّ وهو القَطْعُ . والأَجَبُّ من الأَرْكَابِ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ، (وهى) أَى الجَبَّاءُ (: المَرْأَةُ)(٢) التى (لا أَلْيَتَيْنِ لَهَا) ، وعن ابن شُمَيْل : امْرَأَةٌ جَبَاءُ ، أَى رَسْحَاءُ ، (أَو التى لم يَعْظُمْ صَدْرُهَا وثَدْيَاهَا) قال شَمِرٌ : امرأَةٌ جَبَّاءُ ، إذا لم يَعظُمْ ثَدْيُهَا ، وفى الأَسَاس أنه اسْتُعِيرَ من ناقة جَبَّاءَ .

قلت : فهو مجازٌ ، قال ابنُ الأَثيرِ : وفى حديث بعض الصحابة ، وسُئِلَ عن امْرَأَة تزوَّجَ بها : كيفَ وَجَدْتَهَا ؟

(١) اللسان والمقاييس ١ /٤٢٣ ومادة (سبب) و (حبب)

(١) اللسان والأساس ١ /١٠٥ وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه وانظر مادة (ذنب) وفى الأصل «ذناب عيس» والتصويب مما ذكر

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «امرأة لاأليتين لها»

فقال : كالخَيْرِ من امرأَة قَبَّاءَ جَبَّـاءَ . قَالُوا : أَو لَيْسَ ذلك خَيْرًا ؟ قالَ : ما ذَاكَ بأَدْفَأَ للضَّجِيـعِ ولاَ أَرْوَى للرَّضِيـعِ » ، قال يريدُ بالجَبَّاءِ أَنها صغيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وهى فى اللُّغَة أَشْبَهُ بالتى لا عَجُزَ لهـا ، كالبَعِيرِ الأَجَبِّ الذى لا سَنَامَ له .

قلت : بيَّنه فى الأَسَاس بقوله : ومنه قولُ الأَشْتَرِ لعـلىٍّ كرّم الله وجهـه صَبِيحَةَ بِنَائه بالنَّهْشَلِيَّة : كَيْفَ وَجَد أَميرُ المؤمنينَ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : قَبَّاءَ جَبَّاءَ ، (أَو التى لافَخِذَىْ لَهَا) أَى قليلةَ لحْمِ الفَخِذَيْنِ ، فكأَنها لا فخِـذَىْ لهـا ، وحَذْفُ النونِهنا وإثباتُهَا فى الأَلْيَتَيْنِ تَنَوُّعٌ ، أَشار له شيخُنَا .

(والجُبَّـةُ) بالضم (: ثَوْبٌ) من المُقَطَّعَـات يُلْبَسُ (م ، ج جُبَبٌ وجِبَابٌ) كقُبَب وقِباب .

(و) الجُبَّـةُ (: ع) ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

لاَ مَالَ إلاَّ إِبِـلٌ جُمَّاعَـهْ
مَشْرَبُهَا الجُبَّـةُ أَوْ نُعَاعَـهْ [1]

(١) اللسان ومعجم البلدان (نعاعة) وانظر مادة (نعع) في التاج واللسان الجبأة الجبأة » ومادة جمع « الجبـة »

كذا فى لسان العرب ، وظاهره أَنه اسمُ ماءٍ .

(و) الجُبَّـةُ (: حَـجَاجُ العَيْنِ) بكسر الحاءِ[1] المهملة وفتحها .

(و) الجُبَّـةُ من أَسماءِ (الدِّرْع) وجمعها جُبَبٌ ، وقال الراعى :

لَنَـا جُبَـبٌ وأَرْمَاحٌ طِوَالٌ
بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا[2]

(و)الجُبَّة (:حَشْوُ الحَافِرِ أَو قَرْنُه ، أَو) هى من الفَرسِ : مُلْتَقَى الوَظِيفِ على الحَوْشَبِ من الرُّسْـغِ ، وقيل : هى (مَوْصِلُ ما بينَ الساقِ والفَخِذِ) ،وقيل : مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى الذِّراع ، وقيـل : مَغْرِزُ الوَظِيفِ فى الحافِرِ ، وعن الليث : الجُبَّةُ : بَيَاضٌ يَطَأُ فيه الدابّة[3] بحافِره حَتَّى يَبلغَ الأَشَاعِرَ ، وعن أَبى عُبيدَة : جُبَّةُ الفَرَسِ : مُلْتَقى الوَظِيفِ فى أَعْلَى الحَوْشَبِ ، وقـال مَرَّةً : مُلتقَى ساقَيْه ووَظِيفَىْ رِجْلَيْه ، ومُلْتَقَى كلِّ عَظْمَيْنِ إلاَّ عَظْمَ الظَّهْر .

(١) فى الأصل « بكسر العين » وهو سهو
(٢) اللسان وفى التكملة « الحرب الزبونا »
(٣) فى الأصل « بطانية الدابة » والتصويب من اللسان

(و) الجُبَّةُ (من السِّنَان: ما دَخَلَ فيه الرُّمْحُ)، والثَّعْلَبُ: ما دَخَلَ من الرُّمْحِ فى السِّنَان، وجُبَّةُ الرُّمحِ: ما دخل من السِّنَان فيه.

(و) الجُبَّةُ (: ة بالنَّهْرَوَانِ من عَمَلِ بَغْدَادَ، و: ة) أُخْرَى (ببغدادَ، منها) أَبُو السَّعَادَات (مُحمدُ بن المُبَارَك) ابنِ محمد[1] السُّلَمِىّ (الجُبَّائِىُّ) عن أَبى الفَتْح ابن شَابِيل[2]، وأَبُوه حَدَّثَ بغَرِيب الحديث عن أَبِي المَعَالى السَّمِين.

قلت: والصوابُ فى نَسَبِه: الجُبِّىُّ، إلى الجُبَّةِ: قَرِيةٍ بخُرَاسَانَ، كما حقَّقه الحَافظُ. (و) أَبُو مُحَمَّد (دَعْوَانُ بنُ عَلِىٍّ) بنِ حَمَّادٍ (الجُبَّائِىُّ)[3]، ويقال له: الجُبِّىُّ أيضا، وهو الضَّرِيرُ، نسبة إلى قرية بالنَّهْرَوانِ، وهو من كبار قُرَّاءِ العِرَاق مع سبط الخَيَّاط، وأَخَوَاه حُسَيْنٌ وسَالِمٌ رَوَيَا الحديثَ، وهم من الجُبَّة: قريةٍ بالسَّوَاد، وقد كرره المصنف فى مَحَلَّيْنِ.

(١) فى الأصل «حمد» والتصويب من معجم البلدان
(٢) فى الأصل «شانيل» والتصويب من معجم البلدان
(٣) أبو محمد دعوان..» منسوب فى معجم البلدان إلى «جُبَّا» قرية من أعمال النهروان.

(و) الجُبَّةُ (: ع بِمصْرَ، و: ع بين بَعْلَبَكَّ ودمَشْقَ، ومَاءٌ بِرَمْلِ عالِجٍ، و: ة بِأَطْرَابُلُسَ)، قال الذَّهَبِىّ: (منها عبدُ اللهِ بن أَبِى الحَسَنِ الجُبَّائِىُّ) نَزَلَ أَصْبَهَانَ، وحدَّث عن أَبِى الفَضْل الأُرْمَوِىّ، وكان إماماً مُحدِّثا، مات سنة ٦٠٥.

(وفَرَسٌ مُجَبَّبٌ، كمُعظَّم: ارْتَفَعَ البياضُ منه إلى الجُبَبِ) فما فوقَ ذلك، ما لمْ يَبلُغِ الرُّكْبَتينِ، وقيل: هو الذى بلغ البياضُ أَشاعِرَه، وقيل: هو الذى بلَغَ البياضُ منه رُكْبَةَ اليَدِ وعُرْقوبَ الرِّجْلِ أَو رُكْبَتَى اليَدَيْنِ وعُرْقُوبَىِ الرِّجْلَيْنِ، والاسمُ: الجَبَبُ، وفيه تَجْبِيبٌ، قال الكُميت:

أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الأَحْسَابِ شَادِخَةً
زَيْناً وفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بالجَبَبِ[1]

وعن الليث: المُجَبَّبُ: الفَرَسُ الذى يَبلُغ تَحْجِيلُه إلى رُكبتَيْه.

(والجُبُّ، بالضم: البِئْرُ)، مُذَكَّرٌ، (أَو) البئرُ (الكَثِيرَةُ الماء البعيدةُ

(١) اللسان والصحاح وفى الأصل «شارخة» والتصويب مما سبق وفى (شدخ) مايؤيده

القَعْرِ أَو) هى (الجَيِّدَة المَوْضِع من الـكَلَإِ، أَو) هى(التى لَمْ تُطْوَ، أَو) لا تَكُونُ جُبًّا حتى تكونَ (مما وُجِدَ، لا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ، ج أَجْبَابٌ وجِبَابٌ) بالـكسر، (وجِبَبَةٌ) كقِرَدة، كذَا هو مضبوطٌ، وقال الليث: الجُبُّ: البِئْرُ غيرُ البَعِيدَةِ[1]، وعن الفَرّاء: بِئْرٌ مُجَبَّبَةُ الجَوْفِ، إذا كـان فى وسطها[2] أَوسعُ شىءٍ منها، مُقَبَّبَةٌ، وقالَت الـكِلاَبِيَّةُ: الجُبُّ: القَلِيبُ الواسِعةُ الشَّحْوَةِ[3]، وقـال أَبو[4] حبيب: الجُبُّ: رَكِيَّةٌ تُجَابُ فى الصَّفَا، وقال مُشَيِّعٌ: الجُبُّ: الرَّكِيَّةُ قبْلَ أَنْ تُطْوَى، وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ: جُـبُّ الرَّكِيَّةِ: جِرَابُها[5]، وجُبَّةُ القَرْنِ: الذى فيه[6] المُشَاشَةُ. وعن ابن شُمَيل: الجِبَابُ: الرَّكَايَا تُحْفَرُ يُغْرَسُ فيها العِنَبُ كما يُحفَر للفَسِيلَةِ من النخل، والجُبُّ: الوَاحِدُ.

(١) فى الأصل «الغير البعيدة» والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان «إذا كان وسطُها»
(٣) فى الأصل «السحوة» وانظر مادة (شحا) «بئـر واسعة الشحوة»
(٤) فى اللسان «ابن حبيب»
(٥) فى الأصل «جرانها» والتصويب من اللسان ومادة (جرب)
(٦) فى اللسان «التى فيها»

(و) الجُبُّ فى حديث ابن عبـاس «نَهَى النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم عن الجُبِّ» فقيـلَ: ومَا الجُبُّ؟ فَقَالت امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ (المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ) كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا، حتى ضَرِيَتْ أَى تَعَوَّدَتْ الانْتِبَاذَ فيها واشْتَدَّتْ عليه، ويقال لها: المَجْبُوبة[1] أَيضاً.

(و) الجُبُّ (: ع بالبَرْبَرِ تُجْلَبُ منه الزَّرَافَة)، الحَيَوَان المعروف (و) الجُبُّ: (مَحْضَرٌ لِطَيِّئٍ) بِسَلْمَى، نقله الصاغانىُّ، (ومَاءٌ لبَنِى عَامِرٍ) بن كِلاب، نقله الصاغانىّ (وَمَاءٌ لِضَبَّةَ بن غَنِىٍّ)، والذى فى التكملة أَنه مـاءٌ لبنى ضَبِينَة، ويقال: الأَجْبَابُ أَيضاً، كما سـيأْتِى، (و: ع بَيْنَ القَـاهِرَةِ وبُلْبَيْسَ) يقالُ له: جُبُّ عَمِيرة (و: ة بحَلَبَ، وتُضَافُ إلى) لفْظ (الكَلْب) فيقال: جُبُّ الكَلْبِ، ومن خُصُوصِيَّاتِهَا أَنه (إذا شَرِبَ منها المَكْلُوبُ)، الذى أَصَابه الكَلَبُ الكَلَبُ، وذلك (قَبْلَ) استكمالِ (أَرْبَعِينَ يَوْماً بَرَأَ) من مَرَضه بإِذنِ الله تعالى.

(١) فى الاصل «الجبوية» والمثبت من اللسان والنهاية

(وُجُبُّ يُوسُفَ) المذكورُ فى القرآن ﴿ وأَلْقُوهُ فِى غَيَابَةِ الجُبِّ ﴾[1] وسيأْتى فى غ ى ب (عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً منْ طَبَرِيَّةَ) وهى بَلْدَةٌ بالشأْمِ (أَو) هو (بَيْنَ سَنْجَلَ ونَابُلُسَ) على اختلاف فيه ، وقد أهمل المصنف ذكر نَابُلُسَ فى موضعه ، ونبهْنَا عَلَيْه هناك .

(ودَيْرُ الجُبِّ بالمَوْصِلِ) شَرْقِيَّهَا (و) فى حديث عائشة رضى الله عنها «أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلم جُعِلَ فى (جُبِّ الطَّلْعَة) والرِّوَايَةُ : «جُبِّ طَلْعةٍ » مَكَانَ : جُفِّ طَلْعَة ، وهُمَا مَعاً وِعَاءُ طَلْعِ النخْل ، قال أَبو عُبَيْد : جُبُّ طَلْعَة غيرُ مَعْرُوفٍ ، إنما المعروفُ جُفُّ طَلْعَة ، قال شَمِرٌ ، أَرادَ (داخلَهَا) إذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى ، كما يقال لداخل الرَّكِيَّةِ من أَسْفَلِهَا إلى أَعلاها : جُبٌّ ، يقال : إنَّهَا لَوَاسِعَةُ الجُبِّ ،سوَاءٌ كانَتْ مَطْوِيَّةً أَوغير مَطْوِيةٍ .

(والتَّجْبِيبُ : ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إلى الجُبَبِ) ، قد تقدَّم معناهُ فى فَرَس مُجَبَّب ، وذِكْرُ المَصْدَرِ هُنَا ، وذِكْرُ الوَصْفِ هُنَاكَ مِنْ تَشْتِيتِ الفِكْرِ كمَا تَقَدَّمَ .

(و) التَّجْبِيبُ (النِّفَارُ) أَىالمُنَافَرَةُ باطناً أَو ظاهِراً ، ففى حديث مُوَرِّق «المُتَمَسِّك بطاعة الله إذا جَبَّبَ الناسُ عنها كالكَارِّ بعدَ الفَارِّ » أَى إذا ترك الناسُ الطاعات ورَغِبوا عنها . (والفرارُ) يقال : جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيباً ، إذا فَرَّ ، وعَرَّدَ ، قال الحُطيئة :

ونَحْنُ إِذَا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسَائِكُمْ
كَمَا جَبَّبَتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الحُمُرُ[1]

ويقال : جَبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى مُسْرِعاً فارًّا من الشىء ، فظَهَر بِمَا ذَكَرْنا سقوطُ ما قاله شيخُنَا أَنّ ذِكْرَ الفِرَار مستدركٌ ، لأَنه بمعنى النِّفار ، وعطف التفسير غير محتاج إليه .

قلت : ويجوز أَن يكون المرادُ من النِّفَار المُغَالبَة فى الحُسْنِ وغيرِه ، كما يأْتى ، فلا يكون الفِرَارُ عطفَ تفسيرله

(و) التَّجْبِيبُ (:إِرْوَاءُ) الجَبُوب ويُرَادُبه (المَال،والجَبَاب[2] ،كسَحَابٍ)

(١) سورة يوسف الآية ١٠

(١) ديوانه ٥٢ واللسان

(٢) فى الاصل « وجباب كسحاب » والمثبت عن القاموس نفسه واللسان

قال ابن الأعرابيّ : هو (القَحْطُ الشَّديدُ) .

(و) الجِبَابُ بالكَسْر : المُغَالَبَةُ فى الحُسْنِ وغَيْرِه) كالحَسَب والنَّسَبِ ، جَابَّنِى فَجَبَبْتُهُ : غَالَبَنى فَغَلَبْتُهُ ، وجَابَّتِ المَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْناً أى فَاقَتْهَا بحُسْنِهَا .

(و) الجُبَابُ (بالضَّمِّ : القَحْطُ) ، قد تقدم أنه بالكَسْرِ ، فكان ينبغى أن يقول هناك ويُضَمُّ ، رعايةً لطريقته من حُسْنِ الإيجازِ ، كما لا يخفى (والهَدَرُ السَّاقِطُ الذى لا يُطْلَبُ ، و) هو أيضاً (ما اجْتَمَعَ من أَلْبَانِ الإبلِ) فيصيرُ (كأنه زُبْدٌ ولاَ زُبْدَ للإبلِ) أى لأَلْبَانِهَا قال الراجز :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْبِ
عَصْبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ [1]

وقيل : الجُبَابُ للإبل كالزُّبْدِ للغَنَمِ والبَقَرِ ،(وقَدْ أَجَبَّ اللَّبَنُ) ، وفى التهذيب : الجُبَابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو الأَلْبَانَ يَعْنِى أَلْبَانَ الإبل إذا مَخض البَعِيرُ السِّقَاءَ وهو مُعَلَّقٌ عليه ،فيَجْتَمعُ عند فَم السِّقاءِ ، ولَيْسَ لأَلْبَانِ الإبلِ زُبْد إنّمَا هو شَىءٌ يُشْبِه الزُّبْدَ .

(والجَبُوبُ) بالفَتْح هى (الأَرْضُ) عَامَّةً ، قاله اللِّحْيَانيُّ وأبو عمرو وأنشد :

لاَ تَسْقِه حَمْضاً وَلاَ حَلِيبَا
إنْ مَا تَجِدْهُ سَابِحاً يَعْبُوبَا
ذَا مَنْعَةٍ يَلْتَهِبُ الجَبُوبَا [1]

ولا يُجْمَع ، قاله الجوهرىّ ، وتارةً يُجْعَل عَلَماً ، فيقال: جَبُوبُ ، بلا لام ، كشَعوبَ ، ونقل شيخُنا عن السُّهيلىّ فى رَوْضه : سُمِّيَتْ جَبُوباً لأَنَّهَا تُجَبُّ أى تُحْفَرُ ،أو تَجُبُّ [2] مَنْ يُدْفَنُ فيها ، أى تَقْطَعُهُ ، ثم قال شيخُنَا [3] ، ومنه قيل :جَبَّانٌ وجَبَّانَةٌ للأَرْضِ التى يُدْفَنُ بِهَا المَوْتَى ، وهى فَعْلاَنٌ من الجَبِّ والجَبُوب قاله الخَلِيلُ ، وغَيْرُه جَعَلَهُ فَعَّالاً من الجُبْنِ ، (أَوْ وَجْهُهَا) ومَتْنُهَا من سَهْلٍ أو حَزْن أو جَبَلٍ ، قاله ابنُ شُمَيل ،وبه صَدَّرَ فى لسان العرب (أو غَلِيظُهَا) ، نقله القُتَيْبِىُّ عن الأَصمعىِّ ، ففى

(١) اللسان والمقاييس ١ /٤٢٤ ، وفى الصحاح الثانى منهما وانظر مادة (عصب) فهو لأبى محمد الفقعسى

(١) اللسان وفى الأصل «تلتهب» هذا وفى اللسان كذلك « ذامنعة »ولعلها « ذاميعة »

(٢) فى الروض الانف ٢ /٧٥ « وتجب »

(٣) قول شيخة هذا عن الروض الأنف ٢ /٧٥

حديث عَلِيٍّ «رَأَيْتُ النبيَّ[1] صلَّى الله عليه وسلم يُصَلِّى ويَسْجُـــدُ عَلى الجَبُوبِ» قال ابن الأَعرابيّ: الجَبُوب الأَرْضُ الصُّلْبَةُ أَو الغَلِيظَةُ من الصَّخْرِ، لا من الطِّينِ (أَو) الجَبُوبُ (التُّرَابُ)[2]، قاله اللِّحْيَانِىّ، وعَدَّهَا العَسْكَرِىُّ من جُمْلَةِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ، وأَمَّا قولُ امرئ القيس:

فَيَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِهَـــا
وأَبِيـــتُ مُرْتَفِقاً عَلَى رَحْلِى[3]

فيحتمل هذا كلّه.

(و) الجَبوبُ (: حِصْنٌ باليَمَن) والمَشْهُورالآنَ عَلى أَلسنة أَهلها ضَمُّ الأَوّل كما سمعتُهم، (و: ع بالمَدِينَة) المنورة، على ساكنهـا أَفضلُ الصلاة والسلام (و: ع ببَدْرٍ)، وكـــأَنَّهُ أُخِذَ من الحَدِيث «أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بجَبُوبِ بَدْرٍ فإِذا رَجُلٌ أَبْيَضُ رَضْرَاضٌ».

(و) الجَبُوبَـــةُ (بهاءٍ: المَدَرَةُ)، مُحَرَّكَةً، ويقال لِلْمَدَرَةِ[4] الغَلِيظَةِ تُقْلَـــعُ من وَجْهِ الأَرْضِ: جَبُوبٌ: وعن ابن الأَعْرَابِىّ: الجَبُوبُ: المَدَرُ المُفَتَّتُ، وفى الحديث «أَنَّه تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَفَلَ فِيهَا»، وفى حديث عُمَرَ «سَأَلَهُ رَجُلٌ فقالَ: عَنَّتْ لِى عِكْرِشَةٌ فشَنَقْتُها[1] بجَبُوبَةٍ» أَى رَمَيْتُهَا حتى كَفَّتْ عن العَدْوِ، وفى حديث أَبِى أُمَامَةَ قال: لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فى القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِليهم الجَبُوبَ وَيَقُولُ: سُدُّوا الفُرَجَ»، وقال أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُقَاباً أَصَابَ صَيْدًا.

رَأَتْ قَنَصاً عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ
إِلى حَيْزُومِهَـــا رِيشاً رَطِيبَـــا
فَـــلاَقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَـــــرَاحٍ
تُصَادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُـــوبَا[2]

(والأَجَبُّ: الفَرْجُ) مِثْلُ الأَجَمِّ، نقله الصَّاغانىُّ.

(وجُبَابَةُ السَّعْدِىُّ، كثُمَامَة: شَاعِرٌ لِصٌّ) مِنْ لُصُوصِ العَرَبِ، نقـــله الصاغانىُّ والحافظُ.

(١) فى اللسان والنهاية «رأيت المصطفى»
(٢) فى القاموس «والتراب» وبهامشه من نسخة أخـــرى «أو التراب»
(٣) ديوانه ٢٣٧ واللســـان
(٤) فى الأصل «للمدر الغليظة» والمثبت من اللسان

(١) فى الأصل فشققتها» والتصويب من اللسان والنهاية مادة (شنق) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع من التاج
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ واللسان والثانى فى المقاييس ١/٤٢٤ والرواية: فصادم بين عينيها

(و) جُبَيْبٌ (كزُبَيْر: صَحَابِيّ) رِدْفُ، هو جُبَيْبُ بنُ الحَارِثِ، قالت عائشة إنه قال: يا رسول الله، إنى بِقْرَافٌ للذُّنوب.

(و) جُبَيْبٌ أيضاً (: وادٍ بِأَجَأَ) من بلاد طَيِّئٍ.

(و) جُبَيْبٌ (: وادٍ بكَحَلَةَ)[1] مُحَرَّكَةً: ماءٌ لِجُشَمَ.

(وجُبَّى بالضَّمِّ) والتشديد (والقَصْر كُورَةٌ بخُوزِسْتَانَ، منها) الإِمَامُ (أبو عَلِيّ) المُتَكَلِّمُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ صَاحِبُ مَقَالاتِ المُعْتَزِلَةِ (وابْنُه) الإِمَامُ (أَبُو هَاشِمٍ) تُوُفِّيَ سنةَ إِحدى وعِشْرِينَ [وثلاثمائة][2] ببغدادَ وهما شيخَا الاعتزالِ بعد الثلاثمائة (و) جُبَّى (: ة بالنَّهْرَوَانِ، منها أَبُو محمدٍ ابنِ علِيِّ بنِ حَمَّادٍ المُقْرِئُ) الضَّرِيرُ، وهو بِعَينِه دَعْوَانُ بنُ علِيِّ بنِ حمّادٍ فهو مُكَرَّرٌ مع ما قبلَهُ، فليُتَأَمَّل (و) جُبَّى (: ة قُرْبَ هِيتَ، منها محمدُ بن أَبِي العِزِّ) ويقال فى هذه القرية أَيضا الجُبَّةُ والنسبة إليها الجُبِّيُّ، كما حققه الحافظُ ونسبَ إليها أَبَا فِرَاسٍ عُبَيْدَ الله ابن شِبْلِ بنِ جَمِيلِ بن مَحْفُوظٍ الهِيتِيَّ الجُبِّيَّ، له تصانيف ومات سنة ٦٥٨ وابنُه أَبو الفَضْلِ عبدُ الرحمن كان شيخ رِبَاط العميد، مات سنة ٦٧١

(و) جُبَّى (: ة قربَ بَعْقُوبَا) بفتح الموحدة مقصورةً قَصَبَةٍ بطريق خُرَاسانَ بينها وبين بغدادَ عشرَةُ فراسِخَ، ويقال فيها: بَا بَعْقُوبا، كذا فى المراصد واللُّبّ، ولم يذكرهُ المؤلّفُ فى مَحَلّه. قلت: وهذه القَرِيةُ تُعرَف بالجُبَّةِ أيضاً، وقال الحافظُ: هى بخراسان، واقتصر عليه ولم يذكُر جُبَّى كما ذَكَره المصنف، وإليها نُسِبَ المباركُ بن محمد السُّلَمِيّ الذى تقدّم ذِكرُه وكذا أَبو الحُسَيْن الجُبِّيُّ شيخُ الأَهْوَازِيّ الآتى ذِكْرُه.

وَبَقِيَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ مُوسى بنِ الضَّبِّيِّ المِصْرِيّ الملقّبُ سِيبويهِ، يقالُ له: الجُبِّيّ، ويأْتى

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع ضبط قلم «بكَحْلَة» وضبطها في معجم البلدان «الكُحْلَة» ونص أنها بالسكون

(٢) الزيادة من معجم البلدان (جُبَّى) وأبوه توفى سنة ٣٠٣ كما نص عليه فى المعجم ايضا

ذِكرُه فى س ى ب ، وهو من هـذه القريةِ على ما يقتضى سياقُ الحافظ ، ويقال : إلى بَيْـعِ الجِبَاب فتأَمَّل ، (والنِّسْبَةُ) إلى كلّ ماذُكِرَ (جُبَّائِىٌّ) .

(و) جَبَّـى (كحَتَّى : ة[1] فى اليَمَنِ) منها الفقيهُ أَبو بكرِ بنُ يَحيى ابنِ إسحاقَ ، وإبراهيمُ بنُ عبد الله بنِ محمدِ بن قاسمِ بن محمدِ بن أَحمدَ بن حسّانَ ، وإبراهيمُ بنُ القاسمِ بنِ محمدِ ابن أَحمدَ بنِ حَسَّانَ ، ومحمدُ بن القاسم المُعَلِّمُ ، الجَبَّائِيُّونَ ، فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ ، تَرْجَمَهُم الخَزْرَجِىُّ والجندىّ ، ولكن ضبطَ الأَميرُ القَريةَ المذكورة بالتَّخْفِيفِ والقَصْرِ وصَوَّبَه الحافظُ ، قلت : وهو المشهورُ الآنَ ، و(منها) أَيضاً (شُعَيبُ) بنُ الأَسْوَدِ (الجَبَّائِىُّ[2] المُحَـدِّثُ) من أَقْرَانِ طَاوُوسَ ، وعنه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وسَلَمَةُ بنُ وَهْرَامَ (و) قـال الـذَّهَبِىُّ : أَبُو الحُسَيْنِ (أَحْمَدُ بنُ عبـدِ الله) المُقرِئُ (الجُبِّىُّ ، بالضَّمِّ ويُقَالُ) فيهِ (الجِبَابِىُّ) ، وإنما قيـل ذلك (لبَيْعِه الجِبَابَ . مُحَدِّث) شيـخٌ للأَهْوَازِىِّ (ومُحَمَّدٌ وعُثْمَانُ ابْنَامحمودِ ابنِ أَبى بكرِ بنِ جَبُّويَةَ الأَصْبهَانِيَّان) رَوَيَا عن أَبِى الوَقْتِ وغيرِه (ومحمدُبنُ جَبُّويَةَ الهَمَـذانِىّ)[1] عن محمودِ بنِ غَيْلاَنَ .

وفَـاتَه : محمدُ بنُ أَبى بكرِ بنِ جَبُّويَةَ الأَصبهانىُّ عَمُّ الأَخَوَيْنِ ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ مَنْدَه ، ومات سنة ٥٦٥ .

(و) أَبُو البَرَكَاتِ (عبدُ القَوِىِّبنُ الجَبَّابِ ككَتَّان)[2] المِصْرِىُّ (لِجُلُوسِ جَدِّه) عَبْدِ الله (فى سُوقِ الجِبَابِ ، والحَافِظُ أَحْمَدُ بنُ خَالِد) بنِ يَزِيدَ (الجَبَّابُ) كُنْيَتُه أَبُو عُمَرَ ، أَنْدَلُسِىٌّ ، قالَ الذهبىُّ : هو حافِظُ الأَنْـدَلُس ، تُوُفِّىَ بقُرْطُبَةَ سنة ٣٢٢ . قال الحَافظُ : سَمِع بَقِىَّ بن مَخْلَدٍ وطَبقَته ، قال وَأَوَّلُهُم عَبْـدُ الرحمنِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمىُّ السَّعْـدِىُّ أَبُو القَاسِمِ ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ أَبى

(١) فى القاموس « باليمن »
(٢) فى معجم البلدان (جَبَأ) وقال « ينسب إليها شعيب الجبئى من أقران طاووس . ثم قال : قال العمرانى جباء ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائى وقد روى بالقصر والأول أكثر »

(١) فى الأصل « الهمدانى » والمثبت من القاموس
(٢) فى الأصل « ككتاب » والمثبت من القاموس

بكر الرَّضِيّ الصِّقلِّيّ ، وابنُه إبراهيمُ حَدَّث عن السِّلَفِيّ ، وعبدُ العزيزِ بنُ الحسينِ حَدَّثَ أيضاً ، وابْنُهُ عَبْدُ القَوِيِّ ، وهو المذكور فى قول المصنِّف ، كان المُنْذِرِيُّ يَتكلَّم فى سَمَاعِه للسِّيرةِ عن ابنِ رِفَاعةَ ، وكانَ ابنُ الأَنْمَاطِيِّ يُصَحِّحُه ، وابنُ أَخِيهِ أَبُو الفَضْل أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ سَمِع السِّلَفِيَّ ، وأَبُو إِبْرَاهِيمَ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحسنِ ابنِ الجَبَّاب سَمِعَ السِّلَفِيَّ أَيْضاً ، أَخَذَ عنْهُمَا الدِّمْيَاطِيُّ ، وأَجَازَا للدَّبُّوسِيِّ .

قلت : وأَبو القَاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الجَبَّاب من شُيُوخِ ابن الجوَّانيّ النَّسَّابَةِ (مُحَدِّثُونَ) .

(والجُبَابَاتُ بالضَّمِّ : ع قُرْبَ ذِى قَارٍ) نقله الصاغانىُّ .

(والجَبْجَبَةُ)[1] قال أَبو عبيدةَ : هو (أَتَانُ الضَّحْلِ) وهى صَخْرَةُ المَاءِ وسيأْتى فى «ض ح ل» وفى «أ ت ن» (و) الجُبْجُبَةُ (بضَمَّتَيْنِ) :وِعَاءٌ يُتَّخذ من أَدَمٍ يُسْقَى فيه الإِبلُ ، ويُنقَع فيه الهَبِيدُ ، والجُبْجُبَة(:الزَّبِيلُ من جُلُود) يُنْقَلُ فيه التُّرَابُ ، والجَمْعُ الجَبَاجِبُ ، وفى حديث عُرْوَةَ «إِنْ مَاتَ شىءٌ منَ الإِبِل فخُذْ جِلْدَهُ فاجْعَلْهُ جَبَاجِبَ» أَىْ زُبُلاً ،[1] وفى حديث عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ «أَنَّهُ أَودَع مُطْعِمَ بنَ عَدِىٍّ ، لمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِر ، جُبْجُبَةً فيها نَوًى من ذَهَب» هى زِنْبِيلٌ[2] لَطِيفٌ من جُلُودٍ ، ورَوَاهُ القُتَيْبِىُّ بالفَتْحِ ، والنَّوَى : قِطَعٌ من ذَهَبٍ ، وزْنُ القِطْعَةِ : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ (و) الجِبْجِبَةُ (بفَتْحَتَيْنِ وبِضَمَّتَيْنِ) والجُبَاجِبُ أَيضاً كما فى لسان العرب (: الكَرِشُ) ككَتِفٍ (يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ) يُتَزَوَّدُ به فى الأَسْفَارِ ، وقد يُجْعَل[3] فيه اللَّحْمُ (المُقَطَّع) ويُسَمَّى الخَلْعَ ، (أَو هى الإِهَالَةُ تُذَابُ و) تُحْقَن أَى (تُجْعَلُ فى كَرِشٍ ، أَو) هى عَلى ما قالَ ابنُ الأَعرابىّ (: جِلْدُ جَنْبِ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ويُتَّخَذُ فيه اللَّحْمُ)

(١) ضبطت في اللسان « الجُبْجُبة » أما في التكملة فقد نص أنها بالفتح وكذلك ضبطت فى القاموس

(١) فى اللسان « جباجب ينقل فيها أى زُبلا »
(٢) فى اللسان « زبيل »
(٣) فى اللسان « ويجعل »

الذى يُدْعَى الوَشِيقَـــةَ ، وتَجَبْجَبَ ، واتَّخَذَ جَبْجَبَةً إِذَا اتَّشَقَ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلاءَةً ثم يقَـــدَّدُ ، فهُوَ أَبْقَى مَا يَكُون ، قال حُمَامُ[1] بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَـــةٌ
فَلاَ تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[2]

وقـــال أَبو زيد : التَّجَبْجُبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فى الجُبْجُبَة ، وأَمَّا ماحكاهُ ابنُ الأَعرابىّ منْ قَوْلِهِمْ :إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ جَبَانٌ جُبْجُبَةٌ ، فَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بالجُبْجُبَة التى يوضعُ فيها هذا الخَلْـعُ ، شبَّهه بها فى انْتِفَاخِه وقِلَّة غَنَائِه .

(وجُبْجُبٌ ،بالضَّمِّ : مَاءٌ) معروفٌ ، نقله الصاغانىُّ هـكذا ،وزادَ المصنفُ (قُرْبَ المَدِينَةِ) ،على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال:

يَا دَارَ سَلْمَى بِجُنُـوبِ يَتْرَبِ
بجُبْجُبٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ جُبْجُبِ[3]

ويَتْرَبُ ، على ما تقـــدّم ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ : موضعٌ باليَمَامة ، وكـــأَنّ المصنفَ ظنّه يَثْرِب بالمثلثّة، فلذا قال قربَ المدينة ، وفيه نَظَرٌ .

(ومَاءُجَبْجَابٌ) بالفَتْحِ ،(وجُبَاجِبٌ) ، بالضَّمِّ(:كَثِيرٌ) قال أَبوعبيدة : وليسَ جُبَاجِبٌ بِثَبْت ، كذا قاله ابنُ المُكَرَّم ، ونقله الصاغانىُّ عن ابن دريد ، وأَهمله الجوهرىّ ، (والجَبْجَبُ) بالفَتْـحِ ، كذا فى نسختنا ، وضبطه فى لســان العرب بالضَّمِّ (:المُسْتَوِى منَ الأَرضِ) ليْسَ بحَزْنٍ ، (وَبَقِيعُ الجَبْجَبِ :) مَوْضِع (بالمَدِينَـــةِ) المُشَرَّفَة ،ثبت فى نسختنا ، وكذَا فى النسخة الطَّبلاويَّة ، كذا قال شيخنا ، ومُقْتَضَى كلامه أَنه سَقَطَ مما عدَاهَا من النسخ، واللفظُ ذكره أَبوداوُودَ فى سُنَنِه ، والرواةُ على أَنـــه بجِيمَيْنِ (أَو هو بالخَاء) المعجمة فى (أَوَّلِه) ، كمْا ذكره السُّهَيْلِىُّ وقال : إِنه شجـــرٌ عُرِف به هذا الموضِعُ .

قلت : فيكونُ نِسْبَةُ البَقِيـــعِ إِليه كنِسبته إِلى الغَرْقَدِ ، ويَنبغِى ذِكْرُه فى فصل الخَاء ، قال شيخنا : وقد ذكره صاحب المراصدبالجيم ،وأَشارإلى الخلاف

(١) فى اللسان « خمام »
(٢) اللسان والصحاح ومادة (كها) و (وشق)
(٣) التكملة والجمهرة ١ /١٢٤ ومعجم البلدان (جبجب) وفيه « يثرب بجبجب وعن ..»

(والجَبَاجِبُ : الطَّبْلُ) فى لغة اليَمَنِ ، نقله الصاغانىّ ، (و) قال الزُّبير ابن بكّار : الجَبَاجِبُ (: جِبَالُ مَكَّةَ ، حَرَسَها الله تعالى ، أَو أَسواقُها ، أَو مَنْحَرٌ) ، وقال البرقىُّ : حَفَرٌ (بِمِنًى كان يُلْقَى به الكُرُوشُ) أَى كُرُوشُ الأَضَاحى فى أَيام الحَجِّ ، أَو كان يُجْمَع فيها دَمُ البُدْنِ والهَدَايَا ، والعَرَبُ تُعَظِّمُهَا وتَفْخَرُ بِهَا ، وفى الناموس : الأَوْلَى تَعبيرُ النِّهَايَة بأَصْحَابِ الجَبَاجِبِ ، هى أَسماءُ منازِلَ بمِنىً إِلى آخرها ، وقد كفَانَا فى الردِّ عليه بما يَلِيقُ به شيخُنَا الإِمَامُ ، فلا يحتاج إِلى إِعادةِ تَجْرِيعِ كَأْسِ المَلَامِ ، وأَما الحديث الذى عُنِىَ به مُلاَّ عَلِىّ فَفِى غيرِ كتب الحديث فى بَيْعَةِ الأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَاب الجَبَاجِبِ ، قال أَبو عُبيدة : هى جَمْعُ جُبْجُبٍ بالضَّمِّ ، وهو المستَوِى من الأَرْضِ ليْسَ بحَزْن ، وهى هاهنا أَسماءُ منازلَ بمِنًى ، سُمِّيَت به لأَن كُرُوشَ الأَضَاحِى تُلْقَى فيها أَيامَ الحجِّ ، والذى ذكره شيخُنَا عن ابن إِسحاقَ ناقلاً عن ابن بحر ، وذكر فى آخرِه أَنه خَلَتْ منه زُبُرُ أَكثرِ اللُّغَوِيِّين ، فقد أَشرنا إِليه آنِفاً عن الأَزهرىّ ، ففيه مَقْنَعٌ لكلّ طالبٍ راغب .

(و) الجَبَاجِب كالبَجَابِج (: الضِّخَامُ مِنَ النُّوقِ) قاله أَبوعمرو ، ورَجُلٌ جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إِذَا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ ، ونُوقٌ جَبَاجِبُ ، قال الراجز :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ الأَجْوَافِ
حُمُّ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوَافِ[1]

وإِبل مُجَبْجَبَةٌ : ضَخْمَةُ الجُنُوبِ ، أَنشد ابن الأَعرابىِّ لصَبِيَّة قالت لأَبيها :

يَا أَبَتَا وَيْهاً أَبَهْ
حَسَّنْتَ إِلاَّ الرَّقَبَهْ[2]
فحَسِّنَنْهَا يَا أَبَهْ
كَيْمَا تَجِىءَ الخَطَبَهْ
بإِبِلٍ مُجَبْجَبَهْ
لِلْفحْلِ فيها قَبْقَبَهْ

ويروى مُخَبْخَبَهْ ، تريد مُبَخْبَخة ،

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل « جم الذرى » والتصويب مما سبق وانظر مادة (كرشف) وروايتها

(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /٢٧ وروايته فى المقاييس « مجبجبة » وانظر مادة (خبخب)

أى يقال لها : بَخٍ بَخٍ ، إعْجَاباً بها ، فقُلِبَ ، كذا فى لسان العرب ، وهـذا التحقيقُ أَحْرَى بقولِ شيخنا السابقِ ذِكرُه : أَنَّه خَلَت منه زُبُرُ الأَكْثَرِينَ .

(والمُجَابَّةُ) مُفَاعَلَةٌ (: المُغَالَبَة فى الحُسْنِ و) غيرِه من حَسَبٍ وجَمَالٍ ، وقَدْ جَابَّتْ جِبَاباً ومُجَابَّةً ، وقيلَ هُوَ (فى الطَّعَامِ) : أَنْ يَضَعَهُ الرَّجُلُ فَيَضَعَ غَيْرُه مِثْلَهُ ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّجَابُّ) مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ أَنْ يَتَنَاكَحَ الرَّجُلاَنِ أُخْتَيْهِمَا) نقله الصاغانيُّ .

(وجَبَّانُ مشددةً : ة بالأَهْوازِ) نقله الصاغانىُّ .

(و) قَدْ (جَبْجَبَ) إذَا سَمِنَ ، وجَبْجَبَ إذَا (سَاحَ فى الأَرْضِ) عِبَادَةً ، وجَبْجَبَ إذَا اتَّجَرَ [1] فى الجَبَاجِبِ

(وأَحْمَد بن الجَبَّاب مُشَدَّدَة : مُحَدِّثٌ) ، لا يخفى أَنَّه الحافظُ أَبوعُمَرَ أَحمدُ بنُ خالدٍ الأَنْدلُسىُّ المتقدِّمُ ذِكرُه فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(و) جُبَيْبٌ (كزُبَيرٍ) هو (أَبو جُمُعَةَ الأَنْصَارِىُّ) ، ويقال الكِنَانِىُّ [1] ويقال القارِىّ [2] قيل : هو جُبَيْبُ بنُ وَهْبٍ ، بالجيم وقيل : ابن سَبُعٍ ، وقيل : ابن سِبَاعٍ ، قال أَبو حاتم : وهذا أَصَحُّ ، له صُحْبَةٌ ، نزل الشام ، روى عنه صالحُ بن جُبَيْرٍ الشامِىّ ، (أَو هو بالنُّون) ، كما قاله ابن ماكُولا وخَطَّأَ المستغفرىَّ .

[] ومما يستدرك عليه :

ابنُ الجُبَيْبِىِّ ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه جُبَيْب ، هو أَبو جعفر حَسَّانُ بنُ محمدٍ الإِشبِيلِىُّ شَاعِرُ غَرْنَاطَةَ .

والجُبَّةُ : مَوْضِعٌ فى جبَلِ طَيِّئٍ جاءَ ذِكرُهَا فى قول النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ .

وجَبَابٌ كسَحابٍ : مَوضعٌ فى دِيَارِ أَوْدٍ .

واسْتَجَبَّ السِّقَاءُ : غَلُظَ ، واسْتَجَبَّ الحُبُّ إذا لم يَنْضَحْ وضَرِىَ .

(١) فى اللسان « تجر »

(١) فى الإصابة ترجمة : أبو جمعة الأنصارى « قيل اسمه جندب بن سبع وقيل ابن سباع وقيل ابن وهب وقيل اسمه جنبد بتقديم النون على الموحدة وقيل حبيب بمهملة مفتوحة وموحدة وهو أرجح الأقوال . » وكذلك يشبهه فى الاستيعاب ، كما ذكراه فى جنبد أولا

(٢) فى الأصل « القارئ » والضبط من الإصابة فى الكنى

وجُبَيْبُ بنُ الحارِث[1] ، كزُبَيرٍ : صَحَابِىٌّ فَرْدٌ .

والأَجْبَابُ : وَادٍ . وقيل : مِيَاهٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ تَلِى مَهَبَّ الشَّمَالِ ، وقال الأَصمعىّ : هى من مياه بَنِى ضَبِينَةَ ، ورُبَّمَا قِيلَ له : الجُبُّ ، وفيه يقول الشاعر :

أَبَنِى كِلابٍ كَيْفَ يُنْفَى جَعْفَرٌ
وَبَنُو ضَبِينَةَ حَاضِرُو الأَجْبَابِ[2]

والجُبَاجِبَةُ : مَاءَةٌ فى دِيارِ بنِى كلابِ ابنِ[3] ربيعةَ بنِ قُرْطٍ عليها نَخْلٌ ، وليس على مِياهِهم نَخْلٌ غيرُهَا وغيرُ الجَرْوَلَةِ .

[ج ت ب]

(جُتَاوِبُ بالضَّمِّ وبالمُثَنَّاةِ) الفَوْقِيَّةِ ، أَهمله الجَمَاعَةُ ، وقال الصاغانىّ : هو (ع قُرْبَ مَكَّةَ حَرَسَهَا الله تعالى) ، وقال اللَّهَبِىّ .

فالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فُجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ مِن أَشْقَابِ[1]

[ج ح ج ب]

(جَحْجَبَ العَدُوَّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد أَى (أَهْلَكَهُ) قال رُؤْبَة :

كَمْ مِنْ عِدًا جَمْجَمَهُمْ وجَحْجَبَا[2]

(و) جَحْجَبَ فى الشىْءِ : تَرَدَّدَ ، و(جَحْجَبَ الرجلُ (: جَاءَ وذَهَبَ) ، نقله ابنُ دُرَيد فى كتاب «الاشتقاق» له[3]

(و) بَنُو[4] (جَحْجَبَى) بن كُلْفَةَ ابنِ عَوْفِ بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ مالك ابن الأَوْسِ ، وهو جَدُّ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ اليَثْرِبِىّ (: حَىٌّ من الأَنْصَارِ) ثمَّ من الأَوْسِ ، وأَنشد العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادة .

(١) بهامش المطبوع «قوله و جبيب إلخ كذا بخطه وهذا قد ذكره المصنف آنفا فلا حاجة لإعادته» ويلاحظ أن ذلك ابن وهب وهذا ابن الحارث . هذا وترتيب نسخة من القاموس «وكزبير أبو جمعة الأنصارى أو هو بالنون وأحمد بن الجباب» إلخ

(٢) هو للبيد ديوانه ٢٣ وضبط فيه «ضبيبة» بالتصغير والضبط من معجم البلدان (الأجباب)

(٣) في المعجم بنى كلاب لربيعة بن قرط

(١) هو للفضل بن العباس اللهبى نسبة إلى جد أبيه انظر معجم البلدان جتاوب وانظر الشاهد في مادة (بوص ، شقب ومعجم البلدان (أفراع) وماني ذلك من تغيير أو تحريف

(٢) اللسان ومادة (جمجم) وليس في ديوانه

(٣) نص الاشتقاق في صفحة ٤٤١ «الجحجبة» وهو التردد في الشئ والمجيء والذهاب ، جحجب يجحجب جحجبة

(٤) في القاموس واللسان «وجحجبى»

بَيْنَ بَنِي جَحْجَبَى وبَيْنَ بَنِي
زَيْدِ فَأَنَّى لِجَارِيَ التَّلَفُ [1]

قلت : البَيْتُ لمالك بنِ العَجْلاَنِ الخَزْرَجِيِّ ، ويروى : وبَيْنَ بَنِي عَوْف .

[] ومما يستدرك عليه :

جَحْجَبٌ كجَعفر اسمٌ ،عن ابن دُريد[2]

[ج ح د ب] *

(الجَحْدَبُ : القَصِيرُ) يقال : رَجُل جَحْدَب ، أَى قَصير ، عن كُرَاع ، قال : وَلاَ أَحُقُّهَا ، إنما المعروفُ : جَحْدَرٌ بالراء ، وسيأْتى ذِكْرُها ، كذا فى لسان العرب .

قلت : فكان ينبغى للمؤلّف الإشارَةُ إليه ، وأَعجبُ من هذا ما نَقله شيخُنَا من هَمْعِ الهَوَامعِ فى أَبواب الأَبْنيَة أَنَّ الجَحْدَبَ بجيمٍ فحاءٍ ودالٍ مهملتين فموحَّدة : نوعٌ من الجَرَادِ ، فانظره ، مع قول المصنف : القَصِير ، مُقْتَصِرًا عليه ، وهذا وهمٌ من كاتب نسخة هَمْعِ الهَوَامِع أَو من شيخنا ، فإنما هو جُخْدَب بالخاء المعجمة ، وقد ذكره المصنف بلغاته بعد هذه المادة بقليل ، فالعَجَب منه كيف لم يتنبهْ ،وسنشرحه إن شاءَ الله تعالى ،إذا أَتينا هناك ، بما يُثْلِجُ الصدور : وتعلم به أَن ماذَهَب إليه من أَوْهامِ السُّطُور .

[ ] ومما يستدرك عليه :

عبدُ الرحمن بنُ جَحْدَبٍ : مُحَدِّثٌ : عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ .

[ج ح ر ب] *

(الجَحْرَبُ) بالفتح ، أَهمله الجوهريّ وقال ابنُ دُرَيْد : الجَحْرَبُ (ويُضَمُّ) هو (القَصيرُ الضَّخْمُ الجِسْمِ) وقيلَ : الوَاسعُ الجَوْفِ ، عن كُرَاع ، وقيل : هو الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ ، كما هو نَصُّ ابن دُريد ، (و) يقال : (فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحَارِبٌ) بالضَّمِّ (: عَظِيمُ الخَلْقِ) ، وفى لسان العرب : رأَيتُ فى بعض نسخ الصحاح [حاشية] :[1] رَجلٌ جَحْرَبَةٌ : عَظِيمُ البَطنِ .

(والجُحْرُبَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى

(١) التكملة وفيها « بنى عوف » وفوق « عوف » « زيد »
(٢) هذا المستدرك موجود في نسخة القاموس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . ونص القاموس « وجَحْجَبٌ اسمٌ وجَحْجَبَى حيّ من الأنصار »

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

جُحْرُبٍ (:عرْقَانِ فى لِهْزِمَتَىِ الفَرَسِ) نقله الصاغانىُّ .

[ج ح ن ب] *

(الجَحْنَبُ ، بالفَتْحِ) مع تخفيف النونِ ، قال شيخنا : هو مستدرك .

قلت : إنما ذَكَرَه لِرعاية ما بعدَه ، وهُو قولُه :

(و) جَحَنَّبٌ (كجَهَنم) ، وقدأهمله الجوهرىّ ، وقال أَبُو عَمْرو :الجَحْنَبُ كجَعْفَرٍ ، ولم يذكر جَحَنَّب، بالتَّشْدِيد ، هو (القصيرُ) ، من غير أَن يُقيّد بالقِلَّة ، (أَو) هو (القَصِيرُ القَلِيلُ[1] كالجُحَانِبِ) بِالضم ، وهذه عن أَبى عمرٍو ، وقيل : هُوَ القَصيرُ المُلَزَّزُ ، وأَنشد :

وصاحِبٍ لى صَمْعَرِىٍّ جَحْنَبِ
كاللَّيْثِ خِنَّاب أَشَمَّ صَقْعَبِ[2]

(و) قيل : هو (الشَّدِيدُ) من الرِّجال قاله اللَّيْثُ ، وأَنشد القولَ المذكورَ .

(و) الجَحْنَبُ (:القِدْرُ العَظِيمَةُ) ، قالَهُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْل وأَنشد :

مَا زَالَ بالهِيَاطِ والمِيَاطِ
حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُسَاطِ[1]

قال ابنُ المُكَرَّم : وذَكَرَالأَصمعىُّ فى الخُمَاسِىِّ الجَحَنْبَرَةُ من النساء : القصيرةُ : وهو ثلاثىُّ الأَصلِ أُلْحِقَ بالخُمَاسِىِّ لتكرارِ بعضِ حُرُوفِه[2] .

[ج خ ب] *

(الجخابَةُ ، كسَحَابَةٍ وكِتَابَةٍ وجَبَّانَة) هو (الأَحْمَقُ) الذى لا خَيْرَ فيه ، الفتْحُ والكسرُ عن أَبى الهَيْثَم ، والتَّشْدِيدُ عن شَمِرٍ ، (و) هو أَيضاً (: الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ) ، أَى كَثِيرُاللَّحْم ، يقال إنه لَجَخَابَةٌ هِلْبَاجَة .

(والجَخْبُ بالفَتْحِ)هو(المَنْهُوكُ) الجِسْمِ (الأَجْوَفُ) .

(و) الجِخَبُّ (كَهِجَفٍّ :) هو

(١) في إحدى نسخ القاموس « العليل »
(٢) اللسان والتكملة

(١) اللسان والتكملة وبهامش اللسان « قوله قساط كذا في النسخ وفي التكملة أيضا مضبوطا ولكن الذى في التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب كتبه مصححه »

(٢) بهامش اللسان «قوله وهو ثلاثى الخ عبارة أبى منصور الأزهرى بعد أن ذكر الجربرة والحورورة والحولولة : قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهى لاغبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسى ولم يدخلها في هذا القبيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهو » ومن هذا أيضا يبدو أن كلمة الأصمعى هى الأزهرى ، تحرفت في اللسان وعنه أخذ التاج

(البَعيرُ العظِيم ، والصِّنْدِيدُ ، والضَّعِيفُ) نقله الصاغانىُّ ، ولم يذكر الضعيفَ.

[ج خ د ب] *

(الجُخْدُبُ [1] بالضَّمِّ) ، هذا وما يأْتى بعده من قوله بضمهما تقييدٌ فى غير مَحَلٍّ ، فإن الأَلفاظَ التى سَرَدَهَا كُلَّهَا مضمومةٌ ، فَمَا وَجْهُ التخصيصِ فى البَعْضِ : فلوْ تَرَكَه وأَبقاها على إطلاقِه والمشهورِ من ضَبْطِه ، أَو يذكُرُ بعد الكُلّ : «بالضَّمِّ فى الكُلِّ» كَانَ أَوْلَى ، وقد نَبَّه على ذلك شيخُنَا ، كما نَبَّه على فَتحِ الدّالِ أَيضاً عند بعضٍ ، ولا يَخْفَى أَنه يأْتى ذلك فى كلام المُؤلّف فيما بعدُ ، فكيف يكون منه الإِهمالُ ، فتأَمَّلْ ، (والجُخَادِبُ والجُخَادِبَةُ والجُخَادِبَاءُ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) والجَخْدَبُ كجَعْفَرٍ ، من لسان العرب (وأَبُو جُخَادِبٍ وأَبو جُخَادِبَى) بالقَصْرِ (بضمِّهِمَا) الأَخيرَة عن ثعلب ، وأَبو جُخَادِبَاءَ ، بالمدّ ، من لسان العرب (: الضَّخْمُ الغَلِيظُ) من الرِّجَال والجِمَالِ ، والجَمْعُ جَخَادِبُ ، بالفَتْح ، قال رؤبة :

شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَبَا [1]

قال ابن بَرِّىّ : هذا الرَّجَزُ أَورده الجوهرىُّ على أَنَّ الجَخْدَب : الجَمَلُ الضَّخْمُ ، وإنما هو صفةُ فَرَس ، وقبله :

تَرَى له مَنَاكِباً ولَبَبَا
وكَاهِلاً ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجَبَا

وعن الليث : جَمَلٌ جَخْدَبٌ ، وهو العَظِيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ (و) الجُخْدَب ، بِلُغَاتِه المذكورةِ (ضَرْبٌ مِنَ الجَنَادِبِ) قاله ثعلب ، والجَنَادِبُ يَأْتِى بيانُهَا ، وقال شَمِرٌ : الجُخْدُبُ والجُخَادِبُ : الجُنْدَبُ : الضَّخْمُ ، وأَنشد :

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ
تَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه فَيَصِرّْ [1]

كذا قَيَّدَه [3] شَمِرٌ الجُخْدَب هنا

(1) فى إحدى نسخ القاموس (الجَخْدَب والجُخَادب بضمها والجخادِبَة)

(1) اللسان والصحاح وليس في ديوان رؤبة وإنما في ملحقات ديوان العجاج ص٧٣ وضبط فيه «جُخْدُبَا».

(2) اللسان . وفي الأصل «وقدت حرآته ترمض» وانظر التاج المطبوع مادة (لهب) ففيها تحريف نبه عليه بالهامش ومادة (لهب) في اللسان

(3) مثله في اللسان وفي هامش المطبوع من التاج «قوله كذا قيده لعل الصواب إسقاط الضمير»

(و) الجُخَادِبُ والجُخْدُبُ وأَبُو جُخَادِبَاءَ[1] (مِنَ الجَرَادِ) أَخضَرُ طويلُ الرِّجلين، وهو اسمٌ له مَعْرِفَة، كما يقال للأَسَد: أَبُو الحَارث، تقول: هَذَا أَبُو جُخَادِبٍ قد جاءَ، وقيل: هو ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَش[2]، وقال الليث: جُخَادَى وأَبُو جُخَادَى مِنَ الجَنَادِب، اليَاءُ مُمَالَةٌ، والاثْنَانِ: أَبُو جُخَادَيَيْنِ[3] لم يَصْرِفُوه وهو الجَرَادُ الأَخْضَرُ، وهو الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، ويقال له، أَبُو خُجَادِبٍ، بالباءِ، وقال الراجز.

وعَانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخَادِبَا[4]

قال ابن الأَعْرَابِيّ: أَبُو جُخَادِب: دَابَّةٌ، واسْمُهُ الحُمْطُوط، والجُخَادِبَاءُ أَيضاً: الجُخَادِبُ، عن السيرافيّ، وأَبُو جُخَادِبَا: دَابَّةٌ نَحْوُ الحِرْبَاءِ وهو الجُخْدُبُ أَيضاً، وجَمْعُهُ جَخَادِبُ، ويقالُ للواحد: جُخَادِبٌ (و) الجُخْدُب (مِنَ الخُنْفُسَاءِ: ضَخْمٌ) قال:

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعَامَهَا
إِذَا خُنْفُسَاءُ ضَخْمَةٌ وجُخَادِبُ[1]

كذا أَنشده أَبُو حَنِيفَةَ. عَلَى أَنْ يكونَ قولُه: فُسَاءُ ضَخْ: مَفَاعِلنْ، وتَكَلَّفَ بعضُ مَنْ جَهِلَ العَرُوضَ صَرْفَ خُنْفُسَاءَ هاهنا لِيَتِمَّ به الجُزْءُ فقال: خُنْفُسَاءٌ ضَخْمَةٌ.

والجَخْدَبَةُ: السُّرْعَةُ والجُرْأَةُ (و) منه: (الجُخْدُبُ كقُنْفُذٍ وجُنْدَب: الأَسَدُ) لسُرْعَتِه وجُرْأَته.

(و) جَخْدَبٌ (كجَعْفَرٍ: اسْم أَبِي الصَّلْتِ) كذا في النسخ، والصواب أَبِي الصَّقْعَبِ، كما قَيَّده الحافظ وغيرُه، ابن جَرْعَبِ بنِ أَبِي قِرْفَةَ بن زاهِرِ بنِ عامرِ بنِ قَامِشَةَ بنِ وَائِلَةَ (الكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ) الشاعرُ، وفيه يقول جَرير:

قَبَحَ الإِلٰهُ وَلاَ يُقَبِّحُ غَيْرَه
بَظْرًا تَفَلَّقَ عَنْ مَفَارِقِ جَخْدَبِ[2]

وكان ذا قَدْرٍ بالكوفةِ وعِلْمٍ،

(١) في الأصل أبو جخادباع» والتصويب من اللسان
(٢) في الأصل «أخرش» والتصويب من اللسان
(٣) في الأصل «أبو جخاديان» والتصويب من اللسان وبهامشه عن التكملة «جخا دبى ... جخا دبيان»
(٤) اللسان وفيه أبو جخادِبَى»

(١) اللسان
(٢) ليس في ديوانه ولا اللسان وفي الأصل «تعلق» ولا يناسب «عن» وما أثبت أقرب ونبه إلى ذلك في هامش المطبوع بقوله «قوله تعلق كذا بخطه ولعله تفلق بالفاء

لَقِيَهُ خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ فقال : مَا أَنْتَ من حَنْظَلَةَ الأَكْرَمِينَ ، ولاسَعْدٍ الأَكْثَرِينَ ، وَلاَ عَمْرٍو الأَغَرِّينَ ، وَلاَ مِنْ ضَبَّةَ الأَكْيَاسِ ، ومَا فِى أُذَيْخِرٍ بعدَ هؤلاءِ . فقال جَحْدَبٌ : ولستَ فِى قُرَيْشٍ من أَهلِ نُبُوَّتِهَا ، ولا من أَهلِ خِلاَفَتِهَا ، ولا من أَهْلِ سِدَانَتِهَا ، وما فِى قُرَيْشٍ خَيْرٌ بعدَ هؤلاءِ .

قلت : وهو يروى عن عَطَاءٍ ، وعنه سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ ، كما نقله الحافظُ .

[ج د ب] *

(الجَدْبُ : المَحْلُ) نقيضُ الخِصْبِ (: والعَيْبُ) فهو مُشْتَرَكٌ أَو مجازٌ كما أَوْمأَ إليه الرَّاغِبُ ، قاله شيخُنَا ، وجَدَبَ الشيْءَ (يَجْدُبُهُ) كيَنْصُرُهُ (ويَجْدِبُهُ) كيَضْرِبُه : عَابَهُ وذَمَّهُ ، الوَجْهَانِ عنِ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَر ابنُ سيدَه على الثاني ، وفى الحديث «جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَر بعْدَ عَتَمَةٍ» أَى عَابَهُ وذَمَّه ، وكُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ جَادِبٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ (١)

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٠٦ والمقاييس ١/٤٣٥

كذا فى المحكم ، يقُولُ : لَمْ يَجِدْ (١) فيه مَقَالاً وَلاَ يَجِد عَيْباً يَعِيبُه فَيَتَعَلَّلُ بالباطِلِ ، وبالشيْءِ يقولُه وليس بعَيْبٍ (والجَادِبُ : الكَاذِبُ) ، فى المحكم : قال صاحبُ العين : وليس له فِعْلٌ ، قال : وهو تَصْحِيفٌ ، قال أَبو زيد : وأَما الجَادِبُ بالجيم : العَائِبُ (٢) .

(والجُنْدُبُ) بضم الدال (والجُنْدَبُ) بفتحها مع ضمّ أَوّلهما (والجِنْدَبُ كدِرْهَم) ، حكاه سيبويه فى الثُّلاثِىِّ ، وفسّره السِّيرَافِىُّ بأَنه الجُنْدُب ، كذا فى المحكم ، وهى أَضْعَفُ لُغَاته ، لأَنه وَزْنٌ قليلٌ ، حتى قال أَئمّةُ الصَّرْفِ : إنه لم يَرِدْ منه إلا أَلفاظ أَرْبَعَة ، وهو الذى نقلَه الجوهرىُّ عن الخَليل ، قال شيخُنَا : ثم اختلفَ الصرفيّونَ فى نونه إذا كان مفتوحَ الثالث ، فقيل : إنها زائدة ، لفَقْد فُعْلَلٍ ، وقيل : أَصليّة ، وهو مُخَفَّفٌ من الضَّمّ ، والأَول أَظهَرُ ، لتصريحهم بزيادة نونه فى جميع لُغَاته ، وفى كلام الشيخ أَبى حَيَّانَ أَن

(١) في اللسان «لا يجد»
(٢) في اللسان «وأما الجادب بالجيم فالعائب»

نونَ جُنْدَب وعُنْصَل وقُنْبَر وخُنْفَسٌ زائدةٌ، لفَقْدِ فُعْلَلٍ، ولزوم هذه النون البنَاءَ، إذ لا يكون مكانَه غيرُه من الأُصول، ولمجيء التضعيفِ فى قُنْبَر، وأَحَدُ المُضَعَّفَيْنِ زائدٌ، وما جُهِلَ تصريفُه محمولٌ على ما ثَبَتَ تصريفُه، وإذَا ثَبَتَتِ الزيادةُ فى جُنْدَبٍ بفتح الدال، ثَبَتَتْ فى مَضْمُومِهَا ومَكْسُورِ الجيمِ مفتوحِ الدالِ، لأَنهما بمعنًى هذا كلام أَبي حَيَّان، ومثلُه فى المُمْتِعِ، انتهى كلام شيخنا (: جَرَادٌ م) وقال اللحْيَانىّ: هو دَابَّةٌ، ولم يُحَلِّهَا، كذا فى المحكم، وقيل: هو الذَّكَرُ من الجَرَادِ، وفَسَّره السِّيرَافىّ بأَنّه الصَّدَى يَصِرُّ بالليل، ويَقْفِزُ ويَطِيرُ، وفى المحكم: هو أَصْغَرُ منَ الصَّدَى يكونُ فى البَرَارِىِّ، قال: وإِيَّاهُ عَنَى ذُوالرمة بقوله:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[1]

وقال الأَزهَرِىّ: والعَرَبُ تقولُ: «صَرَّ الجُنْدُبُ» يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّديد يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبَهُ، والأَصل فيه أن الجُنْدُبَ إذا رَمِضَ فى شِدَّةِ الحَرِّ لَمْ يَقِرَّ على الأَرْضِ وَطْأً[1] فتَسْمَع لِرِجْلَيْهِ صَرِيرًا، وقيلَ: هو الصغيرُ من الجَرَاد.

وفى الصَّحَابَة مَن اسْمُهُ: جُنْدَبٌ أَبُو ذرٍّ الغفَارِىُّ جُنْدَبُ بنُ جُنَادَةَ، وجُنْدَبُ ابنُ عَبْدِ الله، وجُنْدَبُ بنُ حَسَّانَ، وجُنْدَبُ بنُ زُهَير، وجُنْدَبُ بن عَمَّار وجُنْدَبُ بنُ عَمْرو، وجُنْدَبُ بنُ كَعْبٍ، وجُنْدَبُ بنُ مَكِيثٍ وأَبُو نَاجِيَةَ جُنْدَبُ، رضى الله عنهم، وقال غيرُه: هو ضَرْبٌ منَ الجَرَادِ (واسْمٌ)، وفى حديث ابن مسعود «كانَ يصَلِّى الظُّهْرَ والجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ» أَى تَثِبُ.

وجَنَادِبَةُ الأَزْدِ هُمْ جُنْدَبُ بنُ زُهَيْرٍ، وجُنْدَبُ بنُ كَعْب من بَنِى ظَبْيَانَ، وجُنْدَب بنُ عبد الله هو جُنْدبُ الخَيْرِ، وفى التَّابِعِينَ: جُنْدب بنُ كَعْبٍ، وجُنْدب بن سَلاَمَةَ، وجُنْدب بن الجَمَّاح وجُنْدب بن سُلَيْمَانَ.

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان ومادة (جوب) و (رنم)

(١) في اللسان «وطار» وهنا المناسب

(و) يقال : وَقَعَ فلانٌ فى (أُمِّ جُنْدَبٍ) إذَا وَقَع فى (الدَّاهيَة ، و) قيلَ (: الغَـدْرِ ، و) رَكِبَ فلانٌ أُمَّ جُنْدَب ، إذَا رَكِبَ (الظُّلْمَ) ، الثلاثة من المحكم (و) يقال : (وَقَعُوا فى أُمِّ جُنْدَب ، أى ظُلمُوا) كأَنَّها اسمٌ من أسماءِ الإِسَاءَة ، ويقال : وَقَعَ القَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَب ، إذا ظَلَمُوا وقَتَلوا غَيْرَ قاتلٍ ، قال الشاعر :

قَتَلْنَا بِهِ القَوْمَ الذينَ اصْطَلَوْا بِهِ
جِهَارًا ولَمْ نَظْلِمْ به أُمَّ جُنْدَبِ [1]

أَىْ لَمْ نَقْتلْ غَيْرَ القَاتِلِ .

وأُمُّ جُنْـدب أيضاً بمَعْنَى الرَّمْلِ ، لأَنَّ الجَرَادَ يَرْمى فيه بَيْضَهُ ، والمَاشى فى الرَّمْلِ وَاقعٌ فى شَرِّهِ .

وجُنْدَب بن خَـارِجَةَ بنِ سَعْد بنِ فُطْرَةَ [2] بنِ طَيِّئ ، هو الرابع من وَلَد وَلَد طَيِّئ ، وأُمُّهُ : جَدِيلَة بِنْت سَبِيـع ابنِ عَمْرٍو ، مِنْ حِمْيَر ، وفيـه قـال عَمْرُو بن الغَوْث ، وهو أَوَّلُ من قَـالَ الشِّعْرَ فى طَيِّئ بَعْدَ طَيِّئ :

(١) اللسان
(٢) في الأصل «قطرة» والتصويب من مادة فطر في مستدركه

وإذَا تـكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَـى لهَـا
وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ [1]

كذا فى المعجم .

(وأَجْدَبَ الأَرْضَ : وَجَدَهَا جَدْبَةً) وكذلك الرجُلَ ، يقال : نَزَلْنَا فلاناً [2] فأَجْدَبْنَاهُ إذا لَمْ يَقْرِهِمْ (و) أَجْـدَبَ (القَوْمُ ، أَصَابَهُمُ الجَدْبُ) .

(و) فى المُحْكَم : (مَـكَانٌ جَدْبٌ وجَدُوبٌ ومَجْدُوبٌ) : كأَنَّه على جُدِبَ وإن لم يُسْتَعْمَلْ ، قال سَلاَمَةُ بن جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُـلُّ إذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
بِكُلِّ وادِ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ [3]

كذا فى المحـكم (وَجِديبٌ) أى (بَيِّنُ الجُدُوبَة ، وأَرْضٌ جَدْبَةٌ) وجَدْبٌ وعليه اقتصر ابنُ سيده : مُجْـدِبَة ، والجَمْـعُ جُدُوبٌ ، (و) قد قالُوا : (أَرَضُونَ جُدُوبٌ) ، كأَنَّهُم [4] جعلُوا كلَّ جُزْءٍ منها جَدْباً ثم جمعوه على هـذا ، (و) أَرَضُونَ (جَدْبٌ) كالواحد ، فهو

(١) اللسان (حيس) ونسب إلى هني بن أحمر وقيل لزرافة الباهلي
(٢) في اللسان «نزلنا بفلان»
(٣) ديوانه ١٠ واللسان
(٤) هذا التعليل أورده صاحب اللسان عقب ما حكاه اللحياني بعد وهو قوله «أرض جدوب»

على هذا وصفٌ للمصدر. والذى حكاه اللحيانىّ: أَرْضٌ جُدُوبٌ، (وقَدْ جَدُبَ) المَكَانُ (كَخَشُنَ، جُدُوبَةً، وجَدَبَ)، بالفتح، (وأَجْدَبَ) رُبَاعِيًّا، والأَجْدَبُ: اسمٌ للمُجْدِب، كذا فى المحكم، وعَامٌ جُدُوبٌ وأَرْضٌ جُدُوبٌ، وفلانٌ جَدِيبُ الجَنَابِ، وأَجْدَبَتِ السَّنَةُ: صَارَ فيهَا جَدْبٌ.

وَجَادَبَتِ الإِبلُ العَامَ مُجَادَبَةً إِذَا كانَ العَامُ مَحْلاً فصارتْ لا تأْكل إِلاَّ الدَّرِينَ الأَسْوَدَ، دَرِينَ الثُّمَامِ، فيقال لهَا حينَئذٍ: جَادَبَتْ، وفى المحكم: فى الحَدِيثِ (وكَانَتْ فِيهِ)، وفى نسخة: فيها، ومثلُه فى المحكم (أَجَادِبُ) أَمْسَكَتِ المَاءَ، (قِيلَ:) هى (جَمْعُ أَجْدُب) الذى هو (جَمْعُ جَدْب) بالسكون كأَكَالِبَ وأَكْلُبٍ وكَلْبٍ، قال ابن الأَثير فى تفسير الحديث: الأَجَادِبُ: صِلاَبُ الأَرْضِ التى تُمْسِكُ المَاءَ ولا تَشْرَبُه سريعاً، وقيل: هى الأَرْضُ التى لا نَبَاتَ بها، مأْخوذٌ من الجَدْبِ وهو القَحْطُ، قال الخَطَّابِىُّ: وأَمَّا أَجَادِبُ فهو غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ، وَكَأَنَّه يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ بالرَّاءِ والدَّالِ، قال: وكذٰلك ذَكَره أَهْلُ اللغَةِ والغَرِيبِ، قال: وقد رُوِى أَحَادِبُ، بالحَاء المُهْمَلَة، قال ابن الأَثيرِ: والذى جاءَ فى الرِّوَايَة أَجَادِبُ بالجيم، قال: وكذا جاءَ فى صَحِيحَىِ البُخَارِىِّ ومُسْلِم، انتهى، قال شيخُنَا: قلتُ: أَى فَلاَ يُعْتَدُّ بغيره، ولاتُرَدُّ الرِّوَايَة الثابتةُ الصحيحةُ بمُجَرَّدِ الاحتمالِ والتَّخْمِينِ، ثم نَقَل عن عِيَاضٍ فى المَشَارِق، وتَبِعَه تلميذُه ابنُ قَرْقُول فى المطالع: أَجَادِبُ، كذا رَوَيْنَاه فى الصَّحِيحَينِ بدال مهملةٍ بلا خِلاَفٍ، أَى أَرْضٌ جَدْبَة غَيْرُ خِصْبَةٍ، قالُوا: هو جَمْعُ جَدْب، على غيْرِ قِياسٍ، كمَحَاسِنَ، جَمْع حَسَنٍ، ورَوَى الخَطَّابِىُّ: أَجَاذِبُ، بالذال المعجمة، وقال بعضهم: أَحَازِبُ بالحاء والزَّاى ولَيْسَ بِشَىْءٍ، ورواهُ بعضُهُمْ: إِخَاذَاتٌ، جَمْعُ إِخَاذَةٍ، بكسر الهمزة بعدها خاءٌ معجمة مفتوحة خفيفة وذال معجمة، وهى الغُدْرَانُ التى تُمْسِكُ ماءَ السماءِ، ورواهُ بعضُهم: أَجَارِدُ، أَى مواضعُ

مُتَجَرِّدَةٌ من النَّبَاتِ جَمْعُ أَجْرَدَ، انتهى كلامُ شيخنا .

(و) فى المحكم : (فَلاَةٌ جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ) ليس بها قليلٌ ولا كثيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ قال الشاعر :

أَوْ فِى فَلاً قَفْرٍ منَ الأَنِيسِ
مُجْدِبَةٍ جَدْبَاءَ عَرْبَسِيس [1]

وأَجْدَبَتِ الأَرْضُ فهى مُجْدِبَةٌ ، وجَدُبَتْ .

(والمجْدَابُ) ، كمحْرَابٍ (: الأَرْض التى لا تَكَادُ تُخْصِبُ) ، كالمخْصَاب وهى الأَرْضُ التى لا تكادُ تُجْدِبُ ، وفى حَديثِ الاسْتِسْقَاءِ «هَلَكَت المَوَاشِى وأَجْدَبَت البِلاَدُ » أَى قَحطَتَ وغَلَت الأَسعار.

(وجِدَبٌ : كَهِجَفٍّ) وجَدَبٌ [2] فى قول الراجز مما أَنشده سيبويه :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا
فى عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّا [3]

(١) اللسان وفي مادة «عربس» وفيها «حدباء»
(٢) في الاصل «خدب»
(٣) هو لرؤبة ملحقات ديوانه ١٦٩ «جَدَبًّا» واللسان كالمثبت ومادة (خصب) وكتاب سيبويه ٢/٢٨٢ لرؤبة

فحَرَّكَ الدَّالَ بحَرَكَة البَاءِ وحذَف الأَلِفَ، (اسمٌ لِلْجَدْبِ) بمعنى المَحْل . فى المحكم : قال ابنُ جِنِّى : القَوْلُ فيه أَنَّهُ ثَقَّلَ [البَاء] [1] كَمَا ثَقَّلَ اللاَّمَ فى عَيْهَلٍّ ، فى قوله :

بِبَازِل وَجَناءَ أَوْ عَيْهَلِّ [2]

فلم يُمْكِنْه ذلك حتى حَرَّكَ الدَالَ لما كانت ساكنةً لا يَقَعُ بعدَهاالمُشَدَّدُ ثم أَطْلَق كإطلاقه عَيْهَلٌّ ونحوها ، ويُرْوَى أَيْضاً : جَدْبَبًّا ، وذلك أَنه أَراد تَثْقِيلَ البَاءِ ، والدَّالُ قبلها ساكنةٌ ، فلم يُمْكنه ذلك ، وكَرِهَ أَيضاً تَحْرِيكَ الدَّال ، لأَنَّ فى ذلك انْتِقَاضَ الصِّيغَة ، فَأَقَرَّهَا على سُكُونِهَا ، وزادَ بعدَ البَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لإِقامة الوَزْن ، وهذه عبارة المحكم ، وقد أَطَالَ فيهافراجِعْه ، وأَغْفَلَه شيخُنا .

(ومَا أَتَجَدَّبُ أَنْ أَصْحَبَكَ) أَى (مَا أَسْتَوْخِمُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَجْدَابِيَّةُ) بتشديد الياءِ التحتية ، لأَنَّ اليَاءَ للنسبة ، وتخفيفُهَا يجوزُ أَن

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان ومادة (عهل) منسوب لمنظور بن مرثد الأسدى

يكونَ إنْ كان عربيًّا جَمْع جَدْب جَمْع قلَّة، ثم نَزَّلُوه مَنْزِلةَ المُفْرَد، لكونه عَلَماً، فَنَسبوا إليه ثم خَفَّفُوا ياءَ النِّسبة لكثرة الاستعمال، والأَظهرُ أَنَّه عَجَمِيٌّ، وهو (:د قُرْبَ بَرْقَةَ) بينها وبين طَرَابُلسِ المغربِ، بينه وبين زَوِيلَةَ نحوُ شهرٍ سَيْرًا، على ما قاله ابن حَوْقَلٍ، وقال أبو عُبَيْد البكريُّ: هي مدينةٌ كبيرةٌ في صحَرَاءَ أَرْضُهَا صفاً[1] وآبارُهَا مَنْقُورَةٌ في الصَّفَا، لها بَسَاتِينُ ونخلٌ، كثيرةُ الأَرَاكِ، وبها جامعٌ حَسَنٌ بَنَاهُ [أَبو][2] القاسمِ بن المَهْدِيّ، وصَوْمَعَةٌ مُثَمَّنَةٌ، وحَمَّامَاتٌ، وفَنَادِقُ كَثِيرَةٌ، وأَسواقٌ حافلة، وأَهلُهَا ذَوُو يَسَارٍ، أَكثرُهم أَنْبَاطٌ ونَبْذٌ[3] من صُرَحَاءِ لَوَاتَةَ، ولَهَا مَرْسًى على البَحْرِ يُعرَف بالمَادُور، على ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً منها، وهي من فُتُوح عَمْرِو بنِ العَاصِ، فَتَحَهَا مع بَرْقَةَ صُلْحاً على خمسة آلاف دينَارٍ، وأَسْلَمَ كثيرٌ من بَرْبَرِهَا، يُنْسَبُ إليها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أَحمدَ بنِ عبدِ الله الأَطْرَابُلُسِيُّ[1] ويُعْرَفُ بابْنِ الأَجْدَابِيّ مُؤَلِّف كِتَاب كِفَايَةِ المُتَحَفِّظِ، وغيره كذا في المعجم لياقوت.

قلت: وأَبُو السَّرَايَا عامرَ بنُ حَسَّانَ ابنِ فِتْيَانَ بنِ حَمُّودبنِ سُلَيْمَان الأَجْدَابيّ الإِسْكَنْدَرِيُّ، عُرِفَ بابنِ الوَتَّارِ، من أَهل الحديثِ سمِعَ من أَصحاب السِّلَفِيّ، وتوفي سنة ٦٥٤ كذا في ذَيْلِ الإِكمَالِ للصَّابُونِيّ.

[ج ذ ب] *

(جَذَبَهُ) أَي الشَّيْءَ (يَجْذِبُهُ)، بالكسْرِ، جَذْباً، وجَبَذَهُ، عَلَى القَلْبِ لُغَةُ تَمِيمٍ (: مَدَّهُ، كاجْتَذَبَه) وقد يكونُ ذلك في العَرْضِ (و) رُوِيَ عن سيبويهِ: جَذَبَ (الشَّيْءَ: حوَّلَهُ عن مَوْضعه) واجْتذَبهُ: اسْتَلَبَه، كذا في المحكم، وجَذَبَه (كَجَاذَبَه)، وقولُ الشاعر:

ذَكَرْتُ والأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
والعيسُ بالرَّكْبِ يُجَاذِبْنَ البُرَى[2]

(١) في الأصل «حمراء ارضها صفاء» والتصويب من معجم البلدان (أجدابية)
(٢) زيادة من معجم البلدان
(٣) في الأصل «نبذة» والمثبت من المعجم

(١) في المعجم البلدان «الطربلسي»
(٢) اللسان

يَحْتمِلُ أَن يكونَ بمعنى يَجْذِبْنَ أَوبمعنى المُبَارَاة والمُنَازَعَة ، كذا فى المحكم ، (وقد انْجَذَبَ وتَجَاذَبَ) ، نَصّ ابن سيده فى المحكم : وجَذَبَ فُلاَنٌ حَبْلَ وِصَالِه : قَطَعَهُ . وفى الأَساس : ومن المَجَازِ : جَذَبَ فلانٌ الحَبْلَ بَيْنَنَا : قَاطَعَ .(و) جَذَبَت(النَّاقَةُ) إذا غَرَزَت و (قَلَّ لَبَنُهَا) تَجْذِبُ جِذَاباً (فهى جَاذِبٌ وجَاذِبَةٌ وجَذُوبٌ) جَذَبَتْ لَبَنَها من ضَرْعِهَا فذَهَبَ صاعِدًا ، وكذلك الأَتَانُ ، وفى الأَساس ، ومن المَجَازِ : نَاقَةٌ جَاذِبٌ : مَدَّتْ حَمْلَهَا [1] إلى أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا . قال الحطيئةُ يهجو أُمَّه :

لِسَانُكِ مِبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئًا
وَدَرُّكِ دَرُّ جَاذِبَةٍ دَهِينِ [2]

الدَّهِينُ مِثْلُ الجاذِبَةِ (ج جَوَاذِبُ وجِذَابٌ ، كنِيَام) ونَائِم ، قال الهُذَلِىّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
جَوَاذِبُهَا تَأْبَى عَلَى المُتَغَبِّرِ [3]

(١) في الأساس « ومدت وقت حملها »
(٢) ديوانه ٦١ والتكملة وجاء في مادة (دهن)
(٣) هو لأبي جندب الهذلي شرح أشعار الهذليين ٣٦٠ واللسان والجمهرة ١ /٢٠٧ وفي الأصل « تأتى على .. » والتصويب مما سبق

قال اللِّحْيَانِىّ : نَاقَةٌ جَاذِبٌ ، إذا جَرَّتْ [1] فَزَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضْرِبِهَا .

(و) من المَجَازِ : جَذَبَ (الشَّهْرُ) يَجْذِبُ جَذْباً (مَضَى عَامَّتُهُ) ، أَكْثَرُه ، ومن المَجَازِ : جَذَبَ الشَّاةَ والفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِمَا يَجْذِبُهُمَا جَذْباً : قَطَعَهُمَا عن الرَّضَاعِ (و) كذلك (المُهْرَ :فَطَمَهُ) قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَاماً نَفْصِلُهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً ولَسْنَا نَعْتِلُهْ [2]

أَى نَفْرَعُه باللِّجَام ونَقْدَعُه ،ونَعْتِلُهُ أَى نَجْذِبُه جَذْباً عَنِيفاً . وقال اللّحيانىّ وجَذَبَتِ الأُمُّ ولَدَهَا تَجْذِبُه : فَطَمَتْهُ ، ولمْ يَخُصَّ مِنْ أَىِّ نوع هُوَ ، قالَهُ ابن سيده ، وفى التهذيب : يقال : للصَّبِىِّ أو للسَّخْلَةِ إِذَا فُصِلَ : قَدْ جُذِبَ ،انتهى

(و) من المَجَازِ : جَذَبَ (فُلاَناً يَجْذُبُه ، بالضَّمّ) إذا (غَلَبَه فى المُجَاذَبَةِ) ومن المَجَازِ :جَاذَبَتِ المَرْأَةُ الرَّجُلَ :

(١) في الأصل « جردت » والتصويب من اللسان ومادة (جرر)
(٢) اللسان والمشطور الأول في الصحاح والأساس ١ /١١٢ وانظر مادق (عتل ، فرع)

خَطَبَهَا فَرَدَّتْهُ كَأَنَّه بان [منها] [1] مَغْلُوبًا ،كذا فى المحكم، وفى التهذيب. وإذا خَطَبَ الرجلُ امرأةً فَرَدَّتْه قِيلَ جَذَبَتْهُ وَجَبَذَتْهُ ، قال : وكأَنَّه مِنْ قَوْلِكَ جَاذَبْتُهُ فجذَبْتُه ، أَى غَلَبَتْهُ فبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

(وجَذَاب) مَبْنِيَّةً (كَقَطَام) هى (المَنِيَّةُ) ، لأَنَّهَا تَجْذِبُ النُّفُوسَ ، قاله ابنُ سيده .

والانْجِذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، ومن المَجَازِ : قَد انْجَذَبُوا فى السَّيْرِ ، وانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ :ساروا [مَسِيرًا] [2] بعيدًا

(وسَيْرٌ جَذْبٌ : سَرِيعٌ) قال الشاعر:

* قَطَعْتُ أَخْشَاهْ بِسَيْرٍ جَذْبِ * [3]

أَىْ حَالَةَ كَوْنِى خَاشِياً لَه ، قَالَهُ ابنُ سِيدَهْ.والجَذْبُ أَيضاً : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

(و) عن ابن شُميل : يُقَالُ : بَيْنَنَا وبَيْنَ بَنِى فُلاَنٍ نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ ، أَىْ هُم منَّا قَرِيبٌ ، و (بَيْنَهُ وبَيْنَ المَنْزِلِ جَذْبَةٌ) أَىْ (قِطْعَةٌ بَعِيدَةٌ) [1] ، ويُقَالُ : جَذْبَةٌ من غَزْلٍ ، لِلْمَجْذُوبِ منه مَرَّةً ، ومن المَجَازِ يقال : مَا أَعْطَاهُ جَذْبَةَ غَزْلٍ ، أَى شيئاً ، كذا فى الأَساس .

(والجَذَبُ مُحَرَّكَةً :) الشَّحْمَةُ التى تكون فى رأْس النَّخْلَة يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ فتُؤْكَلُ ، كأَنَّها جُذِبَت عن النَّخْلَةِ ، وهو أَيضا (جُمَّارُ النَّخْلِ ، أَو) ، وفى بعض النسخ بحذف أَو ، ومثله فى المحكم ولسان العرب(:الخَشَنُ منه) أَى الذى فيه الخُشُونَةُ ، وأَمَّا أَبو حنيفةَ فإِنه عَمَّ وقال : الجَذَبُ : الجُمَّارُ ، ولم يَزِدْشيئاً ،كذا فى المحكم ، وفى الحديث « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يُحِبُّ الجَذَبَ »هو بالتحريك: الجُمَّارُ ، (كالجِذَاب بالكَسْرِ ، الوَاحِدَةُ) [2] جَذَبَةٌ (بهاءٍ) .

(وجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا) بالكَسْرِ ، جَذْباً (:قَطَعَ جَذَبَهَا) لِيَأْكُلَهُ ، هذهعن أَبى حَنِيفَةَ .

(١) زيادة من اللسان
(٢) في الأصل « امتاروا » والتصويب و الزيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) اللسان

(١) في اللسان » أى قطعة أى بُعْدٌ » .
(٢) في إحدى نسخ القاموس « واحدته بهاء »

(و) من المَجَازِ : جَذَبَ[1] (منَ الماءِ نَفَساً) أَو نَفَسَيْنِ ، إذا (كَرَعَ فيهِ) أَى فى الإِناءِ الذى فيه الماءُ .

وفى الأَسَاس : ونَاقَةُ فلان تَجْذِبُ لَبَنَهَا إِذَا حُـلِبتْ ، أَى تَسْرِقُه[2] (والجُوذَابُ ، بالضَّمِّ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ) أَى يُصْنَعُ (من سُكَّر ورُزٍّ ولَحْم) ، كذا فى المحكم .

قلت : ولعَلَّه لِمَا فيه من الجَوَاذِب ، وربما يَسْبِق إلى الذِّهْنِ أَنه مُعَرَّبُ جوزهْ آبْ[3] ، وليس كـذلك ، وسيأْتى فى ذوباج .

(وجَاذَبَا : نَازَعَا) وجَاذَبْتُه الشىءَ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ (وتَجَاذَبَا : تَنَازَعَـا) ، والتَّجَاذُبُ : التَّنَازُعُ ، وبـه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الشاعرِ الماضى ذكرُه :

يُجَاذِبْنَ البُرَى

بمعنى المباراةِ والمنازعة .

(واجْتَذَبَـه : سَلَبَه) قال ثعلب عن مُطَرِّف : وَجَدْتُ الإِنْسَانَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ الشَّيْطَان فإِنْ لم يَجْتَـذِبْهُ إِليه جَذَبَه الشيطانُ ، وهو قِطْعَة من كلام ابنِ سيدَهْ فى المحكم ، وقوله : اجْتَذَبَه : سَلَبَه ، من بقية كلامِ سيبويه المتقدّم .

وفى الأَساس : ومن المَجَـازِ : وتَجَاذَبُوا أَطْرَافَ الـكَلَامِ ، وكانتْ بَيْنَهُمْ مُجَاذَبَاتٌ ثُمَّ اتَّفَقُوا .

(والجَـذَّابَةُ) لم يذكره صاحبُ اللسان ، وهى (مُشَدَّدَةٌ : هُلْبَةٌ) ، بالضَّمِّ وهى شَعَرٌ يُرْبَطُ ويُجْعَلُ آلة للاصْطِيَاد (يُصْطادُ بهـا القَنَابِرُ) جمعُ قُنْبَرٍ : طَائِر معروف (و) فى لسان العرب : عن أَبى عمرو : يقال : مَا أَغْنَى عَنِّى جِـذِبَّاناً وَلاَ ضِمْناً ، (الجِذِبَّانُ) ، بالـكَسْرِ وتَشْدِيد البَاءِ المُوَحَّدَة المَفْتُوحَة (كعِـفِتَّان) وهو (زِمَامُ النَّعْـلِ) ، والضِّمْنُ : هو الشِّسْعُ .

(و) عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْل (تَجَذَّبَهُ) أَى اللَّبَنَ ، إِذا (شَرِبَهُ) ، قالَ العُدَيْلُ :

دَعَتْ بالجِمَالِ البُزْلِ لِلْظَّعْنِ بَعْدَمَا
تَجَذَّبَ رَاعِى الإِبلِ ما قَدْ تَحَلَّبَا[1]

(١) عبارة اللسان ويقال للرجل إذا كرع في الإناء نفسا أو نفسين : جذب منه نفسا أو نفسين

(٢) في الأصل « تشربه » والتصويب من الأساس ويراد أنها تفرز

(٣) بهامش المطبوع « معرب كودان كذا بهامش المطبوعة » أى الاجزاء الخمسة التى لم تكمل

(١) اللسان والتكملة

(و) منَ الأَمثالِ المشهورة (أَخَذَ) فُلاَنٌ (فى وَادِى جَذَبَات، مُحَرَّكَةً) وفى مجمَعِ الأَمْثَالِ للميدانىّ: «وَقَعُوا» يُضْرَبُ فى الرجُلِ (إِذَا أَخْطَأَ ولَمْ يُصِبْ)، قِيلَ: من جُذِبَ الصَّبِىُّ: فُطِمَ، وَرُبَّمَا يَهْلِكُ، ويُفهم من كلام الأَساس أَنه مأْخوذ من قولهم: انْجَذَبُوا فى السَّيْرِ، وانْجَذَبَ بهم السَّيْرُ: ساروا [1] بعيدًا. فُينظرُ مع تفسير المُؤلّف، ورواه بعضُهم بالدّال المهملة، ونقل شيخنا: والأَصوبُ قولُ الأَزهرىّ عن الأَصمعىّ خَذَبَات [2] أَى بالخَاء المعجمة، جمع خَذْبَة فَعْلَة مِن خَذَبَتْهُ الحيَّةُ: نَهَشَتْهُ، يُضْرَب لواقعٍ فى هَلَكَةٍ، وللجَائرِ [3] عن قَصْده، ويأْتى للمصنِّف، ونقل شيخُنَا أَيضاً أَنه أُخذَ من كلام الميدانىّ أَنه يقالُ جُذِبَ الصَّبِىُّ إِذا فُطِم، وظاهِرُ المصنّفِ كالجَوْهرِىِّ أَنه يكونُ للمُهْرِ، لأَنه ذَكَرَه مَقيَّدًا به.

قلت: وقد أَسْبَقْنَا النقْلَ عن التهذيب فى ذلك ما يُغنِى النقل عن معنى المَثل.

[ج ر ب] *

(الجَرَبُ مُحَرَّكَةً م) خِلْطٌ غَليظٌ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ من مُخَالَطَةِ البَلْغَم المِلْحِ للدَّمِ، يكونُ معه بُثُورٌ، ورُبَّمَا حَصَلَ معه هُزَالٌ لكَثْرَتِه، نقله شيخُنا عن المصباح، وأَخْصَرُ من هذا عبارةُ ابنِ سيده: بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ والإِبلِ، وفى الأَساس: وفى المَثَلِ «أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ» (جَرِبَ، كَفَرِحَ) يَجْرَبُ جَرَباً (فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبَانُ وأَجْرَبُ) المعروفُ فى هذه الصفاتِ الأَخيرُ (ج جُرْبٌ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ، وهوالقِيَاسُ، (وجَرْبَى) كقَتْلَى، ذَكَرَهُ الجوهَرِىُّ وابنُ سِيدَه، وهو يَحْتَمِلُ كونَه جمْعَ أَجْرَبَ أَو جَرْبَانَ كَسَكْرَان، على القِيَاسِ، (وجِرَابٌ) بالكسر، يجوزُ أَن يكون جَمْعاً لأَجْرَبَ كأَعْجَفَ وعِجَافٍ، كما جَزَم به فى المصباح وصرح به أَنه على غيرِ قِياس، وزَعَم الجوهَرِىُّ أَنهُ جَمْعُ جُرْبٍ الذى هو جمع أَجْرَبَ، فهو عنده

(١) فى الأصل «امتاروا» والتصويب من الأساس.
(٢) فى الأصل خذبات ... خذبه ... خذبته» والتصويب من مادة خـذب وضبطت خذبات فى اللسان بفتح الدال وفى القاموس بكسرها وقال الزبيدى: وضبطه الصاغانى بفتحها
(٣) فى الأصل «للحائر» والتصويب مما سبق

جَمْعُ الجَمْعِ ، وهو أَبْعَدُهَا ، كذا قاله شيخُنا ، (وأَجَارِبُ) ، ضَارَعُوا به الأَسماءَ كأَجادِلَ وأَنَامِلَ .

(وأَجْرَبُوا : جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ وهو) أَى الجَرَبُ على ما قال ابنُ الأَعرابىّ (: العَيْبُ ، و) قال أَيضاً : الجَرَبُ (: صَدَأُ السَّيْفِ ، و) هو أَيضاً (كالصَّدَا) مقصور (يَعْلُو باطِنَ الجَفْنِ) ورُبَّمَا أَلْبَسَه كُلَّه ، ورُبما رَكِبَ بَعْضَه ، كذا فى المحكم .

(والجَرْبَاءُ : السَّمَاءُ) سُمِّيَت بذلك لموضع المَجَرَّةِ ، كأَنَّهَا جَرِبَتْ بالنُّجُوم قاله الجوهَرِىُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وابنُ سيده ، وابن منظور ، ونقله شيخنا عن الأَوَّلين ، زَادَ ابنُ سيده : وقال الفَارِسِىُّ : كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدُ ، وكما سَمَّوُا السَّمَاءَ أَيضاً : رَقِيعاً ، لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بالنجُوم ، قال أُسَامَةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْبَاءِ فِى كُلِّ مَوْقِفٍ
طِبَاباً فَمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ [1]

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٧ واللسان ومادة (ركد) و (طبب)

(أَو) الجَرْبَاءُ (: النَّاحِيَةُ) من السماءِ (التى يَدُورُ فيها فَلَكُ الشَّمْسِ والقَمَرِ) كذا فى المحكم قال : وجِرْبَةُ مَعْرِفَةً : اسْمٌ للسَّمَاءِ ، أُرَاهُ مِنْ ذلكَ ، ولم يَتعرَّضْ له شيخُنا ، كما لم يتعرضْ لمادَّة جذب إلا قليلاً ، على عادَتِه ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : الجَرْبَاءُ والمَلْسَاءُ : السَّمَاءُ الدُّنْيَا : (و) الجَرْبَاءُ (: الأَرْضُ) المَحْلَةُ [1] (المَقْحُوطَةُ) لا شَىْءَ فيها ، قاله ابن سيده ، (و) عن ابن الأَعْرَابىّ : الجَرْبَاءُ (: الجَارِيَةُ المَلِيحَةُ :) سُمِّيَت جَرْبَاءَ لأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرْنَ عَنْها لِتَقْبِيحِها بِمحَاسِنِهَا مَحَاسِنَهُنَّ ، وكان لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّىِّ بِنْتٌ يقالُ لَهَا الجَرْبَاءُ ، وكانت من أَحْسَنِ النِّسَاءِ .

(و) الجَرْبَاءُ (: ة بجَنْبِ [2] أَذْرُحَ) بالذَّالِ المُعْجَمَةِ والرَّاءِ والحَاءِ المُهْمَلَتَيْنِ ، قال عِيَاضٌ : كذا للجمهُور ، ووقع للعذيرىّ فى رواية مُسْلِم ضبطُهَا بالجيمِ ، وهو وَهَمٌ ، وهُمَا : قَرْيَتَانِ بالشَّأْمِ ، ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ

(1) فى اللسان أرض جرباء : مُمْحِلة مقحوطة

(2) فى القاموس المطبوع لم يذكر الرمز «ة» وإنما قيل فيه «قرية»

كلامِ المُؤَلِّفِ دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا ممدودةٌ ، وهو الثـابتُ فى الصَّحِيـحِ ، وجَزَمَ غَيْرُهُ بكَوْنِهَا مَقْصُورَةً ، كذا فى المطالع والمشارق ، وفيهما نسبةُ المَدِّ لِـكِتَابِ البُخَارِىِّ ، قال شيخُنَا : قلت : وقد صَوَّبَ النَّوَوِىُّ فى شَرْحِ مُسْلِمٍ القَصْرَ قالَ : وكذلك ذَكَره الحَازِمِىُّ والجُمْهُور (وَغَلِطَ) ، كَفَرِحَ ، وفى نسخة ، مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمفْعُول (مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيَّام) ، وهوقولُ ابنِ الأَثِيرِ ، وقَدْوَقَعَ فى رِوَايَةِ مُسْلِمٍ ، وَنَبَّهَ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُهُ وقالوا : الصَّوَابُ ثَلاثَةُ أَمْيَال (وإِنَّمَـا الوَهَمُ مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةِ ذَكَرَهَا) الإِمَامُ (الدَّارَقُطْنِىُّ) فى كِتَـــابِهِ (وهِى) أى تِلْكَ الزيادةُ (مَا بَيْنَ نَاحِيَتَىْ حَوْضِى) أى مقدارُ ما بينَ حَـــافَتَىِ الحَوْضِ (كَمَا بيْنَ المدينـةِ و) بين هـذينِ البَـــلَدَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ (جَرْبَـاءَ وأَذْرُحَ) ومنهم مَنْ صَحَّحَ حذْفَ الوَاوِ العَاطِفَةِ قَبْـلَ أَذْرُحَ ، وقَالَ ياقوتُ : وحَدَّثَنِى الأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ يعقوبُ بنَ محمـد (١) الهَذَبَانِىّ قال : رأَيْتُ أَذْرُحَ والجَرْبَاءَ غيرَ مَرَّةٍ وبينهما مِيلٌ واحد أو أَقلُّ ، لأَنَّ الواقِفَ فى هذه يَنْظُرُ هذِه ، واسْتَدْعَى رَجُلاً من تلك الناحيةِ ونحن بِدِمَشْقَ ، واسْتَشْهَدَهُ على صِحَّةِ ذلك فشَهِدَ به ، ثم لَقِيتُ أَنا غيرَ واحدٍ من أَهلِ تلك النَّاحِيَةِ وسَأَلْتُهُمْ عن ذلكَ فكُلٌّ قالَ مثلَ قَوْلِه ، وفُتِحَتْ أَذْرُحُ والجَرْبَاءُ فى حَيَاةِ رسـول الله صلى الله عليه وسلَّم سَنَةَ تِسْعٍ ، صُولِحَ أَهْـلُ أَذْرُحَ على مِائَةِ دِينَارٍ جِزْيَةً .

(والجَرِيبُ) مِنَ الأَرْضِ والطَّعَـامِ مِقْدَارٌ مَعْلُومُ الذِّرَاعِ والمِسَاحَةِ ، وهو عَشَرَةُ أَقْفِزَةٍ ، لِـكُلِّ قَفِيزٍ منهـا عَشَرَةُ أَعْشِرَاءَ ، فالعَشِيرُ : جُزْءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيبِ ، ويقال : أَقْطَعَ الوَالِى فُلاناً جَرِيبـاً مِنَ الأَرْضِ ، أى مَبْرَزَ جَرِيبٍ ، وهو مَكِيلةٌ معروفَةٌ ، وكذلك أَعْطَاهُ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى أى مَبْرَزَ صَـــاعٍ ، وأعطاهُ قَفِيزًا ، أى مَبْرَزَ قَفِيزٍ ، ويقـــال : الجَرِيبُ (مِكْيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِزَةٍ) قاله ابنُ سيده ، قال شيخُنَا : وقال بَعْضُهُم : إِنَّهُ يَخْتَلِف

(١) فى معجم البلدان « يعقوب بن الحسن »

باختلافِ البُلْدَانِ كالرَّطْلِ والمُدِّ والذِّرَاعِ ونحوِ ذلك، (ج أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ) كرَغِيفٍ ورُغْفَانٍ وأَرْغِفَة، كِلاَهُمَا مَقِيسٌ فى هذا الوَزْنِ، وزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ الأَوَّلَ مسموعٌ لايقاسُ، والثانى هو المَقِيسُ، وزَادَ العَلاَّمَة السُهَيْلِيُّ فى الروض جَمْعاً ثالثاً وهو جُرُوبٌ على فُعُول[1]، قاله شيخُنَا (و) قِيلَ: الجَرِيبُ(: المَزْرَعَةُ)، وقال شيخنا: هو إِطْلاَقٌ فى مَحَلِّ التَّقْيِيد، ونقل عن قُدَامَةَ الكاتِبِ أَنَّهُ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وستِّمِائَةِ ذِرَاعٍ، وقد تَقدَّم آنِفاً ما يَتعلّق بذلك، (و) الجَرِيبُ (: الوَادِى) مطلقاً، وجَمْعُه أَجْرِبَةٌ، عن الليث، (و) الجَرِيبُ أَيضاً (وَادٍ) مَعْرُوفٌ فى بلادِ قيسٍ، وحَرَّةُ النَّارِ بحِذَائِه قال:

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيبِ
بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ
مَحَلٌّ لا دَانٍ ولا قَرِيبِ[1]

والجَرِيبُ: قَرِيبٌ من الثُّعْلِ، وسيأْتى بيَانُه فى أَجَلَى وفى أَخْرَاب إِن شاءَ الله تعالى، وقال الراعى:

أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بالجَرِيبِ مَحَلُّنَا
وحَيًّا بأَعْلَى غَمْرَةٍ فالأَبَاتِرِ[1]

وبَطْنُ الجَرِيبِ: مَنَازِلُ بَنِى وَائِل: بكْرٍ وتَغْلبَ.

(والجِرْبَةُ، بالكَسْرِ) كالجَرِيب (: المَزْرَعَةُ)، ومنه سُمِّيَتِ الجِرْبَةُ المَزْرَعَةُ المعروفةُ بوادى زَبِيد، وأَنشد فى المحكم لِبِشْرِ بنِ أَبِى خَازِمٍ:

تَحَدُّرَ مَاءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا[2]

الدَّبْرَةُ: الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ والجَمْعُ الدِّبَارُ(و) الجِرْبَةُ(: القَرَاحُ مِنَ الأَرْضِ)قال أبوحنيفة: واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال:

كَجِرْبَةِ نَخلٍ أَو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ[3]

(١) لعلها «جُرُب على فُعُل» مثل كَثِيب وكُثُب

(٢) في اللسان مادة (أجل) «حلت سليمى ساحة القليب» فلا شاهد فيه

(١) معجم البلدان (أباتر)

(٢) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح وفي المقاييس ١/٤٥٠ عجزه وانظر (دبر، جرش)

(٣) ديوانه٤٣واللسان ومادة (جرم) برواية «جرمة» وصدره:

• عَلَوْنَ بأنطاكِيَّةٍ فوق عَقْمَةٍ •

(أو) الجِرْبَة هى الأَرْض (المُصْلَحَةُ لزرْعٍ أوغَرْسٍ) حكاها أبوحنيفةَ ، ولم يَذكر الاستعارة ، كذا فى المحكم ، قال : والجَمْعُ : جِرْبٌ كسِدْرَة وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْن ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : الجِرْبُ القَرَاحُ وجَمْعُهُ جِرَبَةٌ ، وعن الليث : الجِرْبَةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَاتِ وجمعُهَا جِرَبٌ ، قال الشاعر :

وَمَا شَاكِرٌ إلاَّ عَصَافِيرُ جِرْبَـــةٍ
يَقُومُ إِلَيْهَا قَارِحٌ فَيُطِيـرُهَا [1]

والذى فى المحكم «شارح» بَـدَلَ «قَارِح» يجوزُ أَنْ يكونَ الجِرْبَةُ ها هنا أَحَدَ هذه الأَشياءِ المذكورة ، كذا فى لسان العرب (و) الجِرْبَةُ (: جِلْدَةٌ أَوْ بارِيَّةٌ تُوضَعُ على شَفِيرِ البِئْرِ لِئلاَّ يَنْتَثِرَ) ، بالثاء المثلثة ـ وفى نسخة بالشين المعجمة ـ [2] ، كذا نَصّ ابن سِيده فى المحكم (المَاءُ فى البِئْرِ ، أَو) هى جِلْدَةٌ (تُوضَعُ فى الجَدْوَلِ لِيَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا المَاءُ) ، وعبارة المحكم : يتحدر عليه [3] الماء .

(١) اللسان ومادة (شرج) و (شرح)
(٢) في اللسان « ينتشر » وابن سيده لا يعقب على القاموس لأنه سابق
(٣) في اللسان عن المحكم « عليها الماء »

(و) جَرْبَةُ ، بِلاَ لاَمٍ ، كَمَا ضَبَطَهَا ابنُ الأَثيرِ (بالفَتْحِ : ة بالمَغْرِبِ) ، كذا قاله ابنُ منظور أيضاً ، وقال شيخُنَا : هَذِهِ القَرْيَةُ بَلْدَةٌ عَظِيمَةٌ بإِفْرِيقِيَّةَ فى جزيرة البَحْرِ الكَبِيرِ ، ليست من أَرْضِ المَغْرِبِ المنسوبة إليها ، وأَهلُ المَغْرِبِ يَعُدُّونها من بلاد الشَّرْق ، وليست منها ، بل هى جزيرة فى وسط البَحْرِ فى أَثْنَاءِ بحرِ إفريقِيّةَ .

قلت : وقد ذكر ابنُ مَنْظُور أنه جاءَ ذِكرُهَا فى تَرْجَمَةِ رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ فى الاسْتِيعَابِ وغيره . وَرُوَيْفِعُ ابنُ ثابتٍ هذا جَدُّ ابنِ مَنْظُور ، وقد سَاقَ نَسَبَه إليه .

(والجِرَابُ) ، بالكَسْرِ (وَلاَ يُفْتَحُ أَو) الفَتْحُ (لُغَيَّةٌ) إِشَارَة إلى الضَّعْف (فيما حَكَاه) القَاضى (عِيَاضُ) بنُ موسى اليَحْصُبِىّ فى المشارق عن القَزَّازِ (وغيرِه) [1] كابن السكِّيت ، ونسبَه الجوهرىّ وابنُ منظور للعامَّةِ (: المِزْوَدُ أَوِ الوِعَاءُ) ، معروف ، فهو أَعَمُّ من المِزْوَدِ ، وقيل : هو وِعَاءٌ من إهابٍ

(١) في إحدى نسخ القاموس « حكاه النووى وعياض قبله »

الشَّاءِ لاَ يُوعَى فيه إلاَّ يَابِسٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى قِرَابِ السَّيْفِ مَجَازًا ، كما أَشار له شيخُنَا ، (ج جُرُبٌ) ككِتاب وكُتُبٍ ، على القياس (وجُرْبٌ) بضَمّ فسكُونٍ ، مُخَفَّف من الأَول ، ذكره ابنُ منظور فى لسان العرب وغيرُه ، فانظره مع قول شيخنا : الأَوْلَى عَدَمُ ذكره ، إلى أَن قال : ولذا لم يذكره أَئمّة اللغة ولا عَرَّجُوا عليه ، (وأَجْرِبَةٌ) قال الفَيُّومِىُّ : إنَّه مَسْمُوعٌ فيه ، وحكاه الجوهرىّ وغيرُه .

(و) الجِرَابُ (:وِعَاءُالخُصْيَتَيْنِ ،و) الجِرَابُ (مِنَ البِئْرِ : اتّسَاعُهَا) ، وفى المحكم ، وقِيلَ : جِرَابُهَا : مَا بَيْنَ جَالَيْهَا وحَوَالَيْهَا مِنْ أَعْلاَهَا إلى أَسْفَلِهَا ، وفى الصحاح : جَوْفُهَا من أَعلاهَا إلى أَسْفَلِهَا ، ويقال : اطْوِ جِرَابَهَابالحِجَارَةِ . وعن الليث : جوفُها من أَوَّلِهَا إلى آخِرِها

(و) الجِرَابُ (:لَقَبُ يَعْقُوبَ بنِ إبراهِيمَ البَزَّازِ)[1] البَغْدَادِىُّ (المحَدِّث) عن الحسنِ بن عَرَفَةَ ، وولدُه إسماعيلُ ابن يعقوبَ حدَّثَ عن أَبى جعفرٍ محمدِ ابن غالبٍ تَمْتَامٍ والكُدَيْمِىّ ، مات سنة ٣٤٥ .

(وأَبُو جِرَابٍ) كُنْيَةُ (عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِىِّ) ، عن عَطَاءٍ .

(و) الجُرَابُ بالضَّمِّ (كغُرَابٍ : السَّفِينَةُ الفَارِغَةُ) من الشَّحْنِ .

(و) جُرَابٌ بِلاَ لاَمٍ (:مَاءٌبِمَكَّةَ) مِثْلُهُ فى الصحاح والروض للسُّهَيْلِىِّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : جاء ذكرُه فى الحَدِيثِ ، وهى بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَت بمَكَّةَ

(والجَرَبَّةُ مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً : جَمَاعَةُ الحُمُرِ ، أَو) هى (الغِلاَظُ الشِّدَادُ منها) أَى الحُمُرِ (و) قد يقالُ : للأَقْوِيَاء (منا) إذا كانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ : جَرَبَّةٌ ، قال :

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبْكِ
لاَ ضَرَعٌ فينَا وَلاَ مُذَكِّى[1]

كذَا فى المحكم، يَقُولُ :نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وليس فينا صَغِيرٌولاَ مُسِنٌّ .

والأَبَكُّ : مَوْضِعٌ .

(١) فى المطبوع « البزار » والمثبت من القاموس وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٣

(١) اللسان والصحاح ومادة (بكك) ونسب فيها فى التاج لقطية بنت بشر الكلابية وكذلك فى الجمهرة ١/٢٠٩ والمقاييس ١/٤٥٠

(و) الجَرَبَّةُ أيضاً بمعنى (الكَثِيرِ، كالجَرَنْبَة) قال شيخُنا: صَرَّحَ أَبو حَيَّانَ وابنُ عُصفورٍ وغيرُهما بأَنَّ النُّون زائدة، كما هو ظاهرٌ صنيعِ المؤلِّفِ، انتهى، ويُوجَد هنا فى بعض النسخ: كالجَرْبَةِ بِفَتْحٍ وسُكُونٍ، وهو خطأٌ، وفى المحكم: يقال عليه عِيَالٌ جَرَبَّةٌ، مثَّلَ به سيبويهِ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ، وإنما قالوا: جَرَنْبَة، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ (و) الجَرَبَّةُ (: جَبَلٌ) لِبَنِى عامرٍ، (أَوْ هُوَ بضَمَّتَيْنِ، كالحُزُقَّة) وهكذا ضَبَطه الصاغانىّ، وقال ابن بُزُرْجَ: الجَرَبَّة: الصُّلامَة[1] من الرِّجَال الذينَ لا سَعْىَ لهم، وهم مع أُمِّهِم، قال الطِّرِمَّاحُ:

وحَىٌّ كَرِيمٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَّةً
ومَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بالأَيَامِنِ[2]

(و) يُقَالُ: الجَرَبَّةُ (: العِيَالُ يَأْكُلُونَ) أَكْلاً شَدِيدًا (وَلاَ يَنْفَعُونَ)، كذا فى المحكم.

(و) عن أَبى عمرو: الجَرَبُّ (بغير هَاءٍ) هو (القَصِيرُ) من الرِّجَالِ (الخَبُّ) اللَّئِيمُ الخَبِيثُ، وقال عَبَايَةُ السُّلَمِىُّ:

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًّا
تَحْسَبُهُ وهْوَ مُخَنَّذٌ ضَبًّا[1]
لَيْسَ بِشَافِى أُمِّ عمرٍو شَطْبَا

(والجِرِبَّانَةُ كَعِفِتَّانَةٍ) ومَثَّلَهُ فى «اللسان» بِجِلِبَّانَةٍ، ويقال: امْرَأَةٌ جِرِبَّانَةٌ، وهى (الصَّخَّابَةُ البَذِيئَةُ) السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، حَكَاهُ يعقوبُ، قالَه ابنُ سيده، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِىُّ:

جِرِبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِى حِمَارَهَا
بِفِى مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلاَمِدُ[2]

ومنهم مَنْ يَرْوِى: تُخْطِى حِمَارَهَا[3] والأَوَّلُ أَصَحّ، ويُرْوَى «جِلِبَّانَةٌ» ولَيْسَت راءُ جِرِبَّانَةٍ بدلاً من لامِ جِلِبَّانَةٍ، إِنّما هى لُغَةٌ، وهى مذكُورَةٌ فى موضِعِهَا، وقيل: الجِرِبَّانَةُ: الضَّخْمَةُ.

(والجِرْبِيَاءُ) بالكَسْرِ والمَدِّ

(١) في الأصل «الصلابة» والتصويب من اللسان ومادة صلم
(٢) اللسان وديوانه ١٧٣ «وحى كرام».

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٦٥ جلبانه واللسان وفي مطبوع التاج «بفى من بغى»
(٣) في الأصل «حمارها» والتصويب من اللسان قال الفارسى هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس يقول قوم مكان «تخصى حمارها» «تخطى خمارها» يظنونه من قولهم «العوان لا تعلم لا تعلم الخمرة» وإنّما يصفها بقلة الحياء

(ككيمياء) قيلَ : هى من الرِّيَاح (الشَّمْأَلُ)[1] ، كذا فى الكامل والكفَايَة وهو قولُ الأَصمعىّ ، ونَقَله الصاغانىُّ : وقال الليث : الجِرْبِيَاءُ شَمْأَلٌ بَارِدَةٌ (أَو) جِرْبِيَاؤُهَا (بَرْدُهَا) ، نقله الليثُ عن أَبى الدُّقَيْش ، فَهَمَزَ (أَو) هى (الرِّيحُ) التى تَهُبُّ (بينَ الجَنُوب والصَّبَا) كالأَزْيَبِ ، وقيل ، هى النَّكْبَاءُ التى تَجْرِى بين الشَّمَال والدَّبُورِ ، وهى رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِه الحَنِينَا[1]

قاله الجوهرىّ ، وفى لسان العرب ورَمَاهُ بالجَرِيبِ ، أَى الحَصَى الذى فيه التُّرَابُ ، قال وأُراه مُشْتَقًّا من الجِرْبِيَاءِ ، وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : مَا أَشَدُّ البَرْدِ ؟ فَقَالَتْ شَمْأَلٌ جِرْبِيَاءُ ، تَحْتَ غبٍّ سَمَاءٍ . (و) الجِرْبِيَاءُ أَيضاً (: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) ، واسمٌ للأَرْضِ السابعةِ كما أَنَّ العِرْبِيَاءَ اسمٌ للسماء السابعة ،

(١) في اللسان « الشمال »
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٢٠٩ / ٢٣٤ والمواد (ذفر) ، (هجل) ، (قسا)

(وجُرُبَّانُ القَمِيص ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) أَى فى أَوَّلِه مع سُكُونِ الراء كما هو المُتَبَادِرُ من عبارته ، ومِثْلُه فى الناموس ، قال شيخنا : والمشهور فيه تشديدُ الباءِ ، وضبطُ الرَّاء تابعٌ للجيم إن ضُمَّ ضُمَّت وإن كُسِرَ كُسِرَت ، والذى فى لسان العرب : وجِرِبَّان الدِّرْعِ والقميصِ أَى كسحبان[1] (: جَيْبُه) ، وقد يقال بالضمّ ، وبالفارسية كَرِيبَان ، وجُرُبَّانُ القَمِيصِ بالضم ، أَى مع تشديد الراءِ : لَبِنَتُهُ[2] ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ ، وفى حديث قُرَّةَ المُزَنِىِّ « أَتَيْتُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم فَأَدْخَلْتُ يَدى فى جُرُبَّانِه » ، بالضم ، أَى مشدَّدًا هو جَيْبُ القَمِيصِ ، والأَلفُ والنُّونُ زَائِدَتَان ، وفى المجمل : الجِرِبَّانُ بكسر الجيم والرَّاءِ وتشديدِ البَاءِ ، للقميصِ ، قال شيخُنَا : والذِى فى أُصولٍ صحيحةٍ من القَامُوس : جرباء ممدوداً فى الأَول ، وبالنون بعد

(١) كذا قال « كسحبان » وضبط اللسان في هذا الموضع كما أثبتنا . وسيأتى تعليق في هامش المطبوع عند مادة (جلب) في قوله « ماء الورد وهو فارسى معرب »
(٢) في الأصل « لبته » وبهامش المطبوع « قوله لبته كذا كذا بخطه وفي النسخ أيضا » والتصويب من اللسان وانظر مادة (لبن)

الألف فى الثانى ، ثم قال بعدما نَقَلَ من الصحاح والمجمل : إنَّ المَدَّ تصحيفٌ ظاهرٌ ، فلم أجد[1] فى النُّسخ مع كثرتها وتعدُّدِهَا عندى ، لافى نسخة صحيحةٍ ، ولاسقيمة ،فضلاعن الأُصول الصحيحة ، وأظن ـ واللهُ أعلمُ ـ هذا من عِنْدِيَّاته ، أَو سهوٌ من ناسخ نُسخته ، وأَنت خبير بأَن هذا وأَمثال ذلك لا يُؤَاخذ به المؤلفُ ، ثم قال : وأَغْرَبُ منه قولُ الخَفَاجِيّ فى العِنَايَةِ : جَرِبَّانُ القَمِيصُ أَى طَوْقُه ، بفتح الجيم وكَسْرِ الراءِ وشَدِّ الباءِ ، فإنه إنْ صَحَّ فَقَدْ أَغفَلَه أَربابُ التأْليفِ ، وإلا فهو سَبْقُ قَلَم ، صوابُه بكسر الجيم إلخ .

قلت : القِيَاسُ مع الخَفَاجِيِّ ، فإنه هكذا هو مضبوط بالفَارسيّة على الأَفصح كَرِبيان بفتح الأَول وكسر الثانى ، فلما عُرِّبَ بَقِى مَضبوطاً على حالِه ، ثم رأَيْتُ فى المحكم مثلَ ما ذكرنا ،والحمد لله على ذلك .

(وجُرْبَانُ السَّيْفِ) كعُثْمَان (وجُرُبَّانُه) مضموماً مُشَدَّدًا (: حَدُّه ، أَو شىءٌ مَخْرُوزٌ[1] (يُجْعَلُ فيه السَّيْفُ وغِمْدُه وحَمَائِلُه) وعلى الأَوّلِ أَنشد للراعى :

وعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا
جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ[2]

وقال الفرّاءُ : الجُرُبَّانُ أَى مضموماً مُشددًا : قِرَابُ السَّيفِ الضَّخْمُ ، يكون فيه أَداةُ الرَّجُلِ وسَوْطُه ومايَحْتَاج إليه[3] وفى الحديث « والسَّيْفُ فى جُرُبَّانِه » أَى غِمْدِه ، كذا فى لسان العرب .

(وجَرَّبَهُ) تَجْرِيباً ، على القياس و (تَجْرِبَةً) غيرَ مَقِيس (: اخْتَبَرَه) وفى المحكم : التَّجْرِبَةُ منَ المَصَادِرِ المَجْمُوعَةِ ويجمع على التَّجَارِب والتجارِيب ، قال النابغة :

إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ[4]

وقال الأَعشى :

كَمْ جَرَّبُوهُ فَما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدامَةَ إِلاَّ المَجْدَ والفَنَعَا[5]

(١) بهامش المطبوع « قوله فلم أجد كذا بخطه ولعله أجده »

(١) فى المطبوع « مخزوز » والتصويب من اللسان
(٢) اللسان وفيه : قال الراعى » وفى الأصل أنشد الراعى
(٣) « وما يحتاج إليه» هذا النص فى اللسان هو قول شمر عن ابن الأعرابى
(٤) ديوان الذبيانى ٤٤ واللسان وصدره :
تُوُورِثْنَ مِن أَزْمانِ يومِ حليمةٍ
(٥) ديوانه ١٠٩ واللسان ومادة (فنع)

فإنه مَصدرٌ مجموع مُعْمَلٌ فى المفعول به ، وهو غَريبٌ ، كذا فى المحكم ، وقد أَطَالَ فى شرح هذا البيت فَرَاجِعْه .

(و) يقال: (رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ، كمعَظَّم:) قَدْ (بُلِيَ) كعُنِيَ (ما عِنْدَهُ) أَى بَلاَهُ غيرُهُ ، (ومُجَرِّبٌ) على صِيغَة الفاعِل كمُحَدِّث : قد (عَرَفَ الأُمورَ) وجَرَّبَهَا ، فهو بالفَتْح مُضَرَّسٌ قد جرَّبَتْهُ الأُمورُ وأَحْكَمَتْهُ ، وبالكَسر فاعل ، إلا أَن العَرَبَ تَكلَّمت به بالفَتْح ، وفى التهذيب : المُجَرَّبُ : الذى قد جُرِّب فى الأُمُورِ وعُرِفَ ما عِنْدَه ، قال أَبو زيد : مِنْ أَمْثَالِهِمْ « أَنْتَ عَلَى المُجَرَّبِ » قالَتْهُ امْرَأَةٌ لرجلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ ما قَعَدَ بيْنَ رِجْلَيْهَا : أَعْذَرَاءُ أَنْت أَمْ ثَيِّبٌ قالت له « أَنْتَ عَلَى المُجَرَّب » يقالُ عندَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمه ، وفى الأَسَاس ، وفى المَثَلِ « لاَإِلَهَ لِمُجْرِبٍ » قالوا كأَنَّهُ[1] بَرِئَ مِنْ إِلٰهِه لِكَثْرَةِ حَلِفِه بِه كاذِباً [أَنه لا هِنَاءَ عِنْدَه إِذَا طُلِبَ إِليه] [1] (وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ) أَىْ (مَوْزُونَةٌ) ، عن كُرَاع ، وقالت عجوزٌ فى رَجُلٍ كان بينها وبينه خُصُومةٌ فبلغها مَوْتُه :

سَأَجْعَلُ لِلْموْتِ الذى الْتَفَّ رُوحَهُ
وأَصْبَحَ فى لَحْدٍ بِجُدَّةَ ثَاوِيَا
ثَلاثِينَ دِينَارًا وسِتِّينَ دِرْهَماً
مُجَرَّبَةً نَقْدًا ثِقَالاً صَوافِيَا [2]

وقال العَبَّاسُ بن مِرْدَاس السُّلَمِىُّ :

إِنِّى إِخَالُ رَسُولَ اللهِ صَبَّحَكُمْ
جَيْشاً له فى فَضاءِ الأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ
والمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللهِ غَسَّانُ
وَفِى عِضَادَتِه اليُمْنى بَنُو أَسَدٍ

(والأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيَانُ) [3]

فالصَّوابُ على هذا رَفْع ذُبيانَ معطوفٌ على قوله بَنُو عَبْسٍ ، كذا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وفى الأَساس : ومن المَجَاز : تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الأَجْرَبَانِ ، وهُمَا عَبْسٌ وذُبْيَانُ .

(١) فى المطبوع « قاله كأنه » والمثبت من الأساس ووضع الشارح للمثل هنا يوهم ضبطه بالتشديد وسياق الأساس بعد قوله أجرَب فلانٌ أجربت إبله

(١) زيادة من الأساس
(٢) اللسان
(٣) اللسان وفى الصحاح الأخير منها وكذلك فى الجمهرة ١/٢٠٩ وفى الأساس ١/١١٥ ونسب لحسان

(والأَجَارِبُ : حَيٌّ من بَنِى سَعْدِ) بن بَكْرٍ من قَيْسِ عَيْلاَنَ .

(وجُرَيْبٌ ، كزبير : وادٍ باليَمَنِ و : ة بِهَجَرَ ، و) جُرَيْبُ (بنُ سَعْدٍ) نَسَبُهُ (فى هُذَيْلٍ) وهو أَبُوقَبِيلَةٍ ، والنِّسبةُ إليه جُرَبِىٌّ كقُرَشِىٍّ ، عـلى غير قِياسٍ ، منهم عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ بالكسر ، شاعرٌ جاهِلِىٌّ ، (و) جُرَيْبٌ أيضـا (جَدٌّ جَدِّ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيـلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ إسماعِيلَ الزَّاهِدِ) الكِلاَبِىِّ البَلْخِىِّ ، حَجَّ بَعْدَ العِشْرِينَ وأَربعمائةٍ ، وحَدَّثَ .

(وجُرَيْبَـةُ بنُ الأَشْيَم شَاعِرٌ) من شُعَرَائِهِم ، (وجُرَيْبَةُ شاعِرٌ آخَرُ) مِنْ بَنِى الهُجَيْمِ ومِنْ قَوْلِهِ :

وعَلَىَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَـا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ ، لَوْنُهَـا كالمِجْوَلِ

(وأَبُو الجَرْبَاءِ : عاصِمُ بنُ دُلَفَ) وهو الذى يقولُ :

أَنَا أَبُو الجَرْبَاءِ واسْمِى عَاصِمُ
الْيَوْمَ قَتْلٌ وغَدًا مَآثِـمُ[1]

(١) التكملة (جرب)

وهو (صَاحِبُ خِطَامِ جَمَلِ عَائِشَةَ) الصِّدِّيقَةِ رضى الله عنها (يَوْمَ الجَمَلِ).

(وجَرِب كَفَرِحَ : هَلَكَتْ أَرْضُهُ ، و) جَرِبَ (زَيدٌ) أَى (جَرِبَتْ إِبلُه) وسَلِمَ هُوَ ، وقولُهُم فى الدُّعَاءِ على الإِنْسَانِ : مَالَهُ جَرِبَ وحَرِبَ[1] يَجُوزُ أَنْ يكونُوا دَعَوْا عليه بالجَرَبِ ، وأَن يكونُوا[2] أَرَادُوا أَجْرَبَ ، أَىْ جَرِبَتْ إِبلُه فقالُوا حَرِبَ إِتْبَاعـاً لِجَرِبَ وهُمْ مِمَّا قَـدْ يُوجِبُونَ الإِتْبَـاعَ حُكْماً ، ويجوزُ أَن يـكونُوا أَرادُوا جَرِبَتْ إِبلُه ، فحذَفُوا الإِبلَ وأَقَامُوهُ مُقَامَها ، كذا فى لسان العربِ .

(والمُجَرَّبُ ، كمُعَظَّمٍ) من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ ، ذَكَرَه الصاغانىّ .

(والجَوْرَبُ) كجَعْفَرٍ (: لِفَـافَةُ الرِّجْـلِ) مُعَرَّبٌ ، وهو بالفَارِسِيَّةِ كَوْرَب ، وأَصْلُه كوربا[2] ، مَعْنَاهُ : قَبْرُ الرِّجْل ، قَالَهُ ابن اياز عن كِتَابِ المُطَارَحَةِ كما نقله شيخنا عن شفـاءِ الغليل للخفاجىّ ، ومثله لابن سيـده ،

(١) في مادة (حرب) « ماله حرب وجرب »
(٢) في شفاء الغليل ٦٨ « كوربا » الباء تحتها ثلاث نقط

وقال أبو بكرِ بنُ العَرَبِيِّ : الجَوْرَبُ : غشَاءانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدِّفْءِ ، وكذا فى المِصْبَاحِ [1] (ج جَوَارِبَةٌ) زادُوا الهاءَ لمكان العُجْمَةِ ، ونظيرُه من العربيَّةِ : القَشَاعِمَةُ ، (و) قد قالوا (جَوَارِبُ) كما قالُوا فى جميعِ [2] الكَيْلَجِ كَيَالِجُ ، ونظيرُه من العربية الكواكِبُ ، وفى الأَسَاس : وهُوَ أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَبِ ، وجَاءُوا فى أَيْدِيهِم جُرْبٌ وفى أَرْجُلِهِم جَوَارِبُ ، ولهم موارِقة [3] وجَوَارِبةٌ (و) استعملَ ابنُ السكِّيت منه فِعْلاً ، فقال يَصِفُ مُتَقَنِّصَ الظِّبَاءِ : قد (تَجَوْرَبَ) جَوْرَبَيْنِ : لَبِسَهُمَا ، وتَجَوْرَبَ : (لَبِسَهُ ، وجَوْرَبْتُه) فَتَجَوْرَبَ أَىْ (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ) فَلَبِسَهُ .

(وعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) من شيوخ المَحَامِلِيّ (وابنُ أَخِيهِ أَحمدُ بن مُحَمَّد) بنِ أَحمدَ من شيوخ الطَّبَرَانِيِّ (ومحمَّدُ بنُ خَلَفٍ) شيخٌ للمَحَامِلِيِّ أَيضاً ، (الجَوَارِبِيُّونَ) نِسبةٌ إلى عَمَلِ الجَوَارِبِ (مُحَدِّثُونَ) ،وكذا أَبوبكرٍ محمدُ بنُ صالحِ بنِ خَلَفِ بنِ دَاوودَ الجَوَارِبِيُّ بَغْدادِيٌّ صَدُوقٌ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِى تُوُفِّىَ سنة ٣٢١ .

(واجْرَأَبَّ) مثلُ (اشْرَأَبَّ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والاجْرِنْبَاءُ : النَّوْمُ بِلاَ وِسَادَة) إلى هُنَا تَمَّتِ المادةُ ، كذا فى بعض الأُصولِ ويوجدُ فى بعض النسخِ زيادةٌ ، وهى مأْخوذةٌ من كلامِ ابن بَرِّىّ ،(وإِنْشَادُ) – وفى نسخة وأَنْشَدَ ، نقله شيخُنَا – (الجَوْهَرِىِّ بَيْتَ) سُوَيْدِ بنِ الصَّلْتِ ، وقيلَ هو لِعُمَيْر وفى نسختِنا (عَمْرِو بن الحُبَاب) ، قال ابن بَرِّىّ : وهو الأَصَحُّ وفى نسخة : الخَبَّابِ [1] بالخَاءِ المعجمةِ كشَدَّاد :

وفِينَا وإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
(كَمَاطَرَّأَوْبَارُ الجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ) [2]

(وتَفْسِيرُه) أَىِ الجَوْهَرِىِّ (أَنَّ جِرَاباً جَمْعُ جُرْبٍ) كرُمْح

(١) في المصباح « الجورب فوعل وهو معرب والجمع جواربة بالهاء وربما حذفت »
(٢) في اللسان « جمع »
(٣) في الأساس « موازجة » وهى جمع موزج بمعنى الخف وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) في اللسان « لعُمير بن خبَّاب »
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نشر)

ورِمَاحٍ ، وتَبِعَه الصَّفَدِىُّ ، وهو (سَهْوٌ) منه ، (وإنما جِرَابٌ جَمْعُ جَرِبٍ ككَتِفٍ قال شيخُنَا : فُعْلٌ بِالضَّمِّ جُمِعَتْ منه أَلْفَاظ على فِعَال ، كرُمْحٍ ورِمَاحٍ ودُهْن ودِهَانٍ ، بَلْ عَدَّهُ ابنُ هِشَامٍ وابنُ مَالِكٍ وأَبُو حَيَّانَ مِنَ المَقِيسِ فيه ، بخِلَافِ فَعِلٍ كَكَتِفٍ فإنَّه لم يَقُلْ أَحَدٌ من النُّحَاة ولا أَهلِ العربيةِ إنه يُجْمَع على فِعَالٍ بالكسر (يَقُولُ) الشاعرُ فى مَعْنَى البَيْتِ (ظَاهِرُنَا عِنْد الصُّلْحِ حَسَنٌ ، وقُلُوبُنَا مُتَضَاغِنَةٌ ، كما تَنْبُتُ) وفى نسخة حَلِّ الشَّوَاهِدِ نَبَتَتْ (أَوْبَارُ الإِبِلِ الجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ) ، وتَحْتَهُ : دَاءٌ فِى أَجْوَافِهَا ، و «عَلَى» تَعْلِيلِيَّةٌ ، لاَ لِلاسْتِعْلاءِ (وهُوَ) أَيِ النَّشْرُ (نَبْتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ) فى (دُبُرِ الصَّيْفِ) ، أَى عَقِبِه ، وذلكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُه ، وهو (مُؤْذٍ لِرَاعِيَتِهِ) إذا رَعَتْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَجْرَبُ : مَوْضِعٌ يُذْكَرُ مَعَ الأَشْعَرِ من مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بناحِيَةِ المَدِينَةِ .

وأَجْرُبُ كأَفْلُسٍ [1] : موضِعٌ آخَرُ بنَجْد ، قالَ أَوْسُ بنُ قَتَادَةَ بنِ عمرِو بن الأَخْوَصِ [2] :

أَفْدِى ابْنَ فَاخِتَةَ المُقِيمَ بِأَجْرُبٍ
بَعْدَ الطِّعَانِ وكَثْرَةِ الأَزْجَالِ [3]
خَفِيَتْ مَنِيَّتُهُ ولَوْ ظَهَرَتْ لَهُ
لَوَجَدْتَ صَاحِبَ جُرْأَةٍ وقِتَالِ

نَقَلَه ياقوت .

والجَرَبُ مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بأَسْفَلِ حَضْرَمَوْتَ

والجُرُوبُ : اسْمٌ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ ، نقله أَبُو بَحْرٍ عن أَبِى الوَلِيدِ الوَقْشِىِّ

والجِرِنْبَانَةُ ، بالكَسْرِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

ويُقَالُ : أَعْطِنِى جُرْبَانَ دِرْهَمٍ ، بالضَّمِّ أَىْ وَزْنَ دِرْهَم .

ومحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الجَرِبِ ، ككتفٍ : مُحَدِّثٌ كُوفِىٌّ ، رَوَى عنه ابنُ أَبِى داوُدَ .

وأَبُو بَكْرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ

(١) في معجم البلدان ضبط قلم أجْرَب »
(٢) في المطبوع « الأحوص » والمثبت من معجم البلدان
(٣) في معجم البلدان « وكثرة الترحال »

أحمدَ الجِرَابِيُّ ،بالكسر ، عن أَبِي رَشِيدٍ الغَزَّال ، وعنه ابن النَّجَّارِيّ .

وكَمرْحَلَةٍ : مَجْرَبَةُ بنُ كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ .

ومَجْرَبَةُ بنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيُّ ، مِنْ وَلَدِه : المُسَيَّبُ بنُ شَرِيك ، ونَصْرُ بنُ حَرْبِ بنِ مَجْرَبَةُ .

[ج ر ث ب]

(جَرْثَبٌ كجَعْفَرٍ أَوْ) هُو جُرْثُبٌ مثْلُ(قُنْفُذٍ)[1] أَهْمَله الجوهَرِيُّ ، وقال ابن دريد : هو (: ع) هٰكذا ذَكَرَ فيه الوَجْهَيْنِ ، نقله الصاغانيُّ .

[ج ر ج ب] *

(جَرْجَبَهُ) أَيِ الطَّعَامَ ، وَجَرْجَمَهُ (: أَكَلَهُ) ، الأَخِيرَةُ على البَدَلِ : ([والإِنَاءَ : أَتَى على مَا فِيه])[2]

(والجُرْجُبُّ ، كطُرْطُبٍّ) : البَطْنُ ، نقله الصاغانيّ [3]

(والجُرْجُبَانُ : الجَوْفُ) . يُقَالُ : مَلأَ جَرَاجِبه .

(والجَراجِبُ : الإِبِل العِظَامُ) قال الشاعر :

يَدْعُو جَرَاجِيبَ مُصَوَّيَاتِ
وَبَكَرَاتٍ كالمُعَنَّسَاتِ
لَقِحْنَ لِلْقِنْيَةِ شَاتِيَاتِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَرْجَبْتُ القَدَحَ : أَتَيْت عَلَى مَا فِيهِ [2]

[ج ر د ب] *

(جَرْدَبَ) عَلَى الطَّعَامِ : (أَكَلَ وَنَهِمَ) أَى حَرَصَ فيه ، (و) جَرْدَبَ : (وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ) يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْه عَلَى الخِوَانِ (لِئلاَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُه) وقَالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبَ فى الطَّعَامِ وجَرْدَمَ ، وهُو أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ منَ الطَّعَامِ بشِمَالِه لِئلاَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُه ، (أَوْ) جَرْدَبَ ، إِذَا (أَكَلَ بِيَمِينِهِ وَمَنَعَ بشِمَالِه) قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ ،وهو مَعْنَى قولِ الشاعر :

(١) في إحدى نسخ القاموس « كجعفر ويضم كقنفذ »
(٢) زيادة من القاموس
(٣) الصاغاني في التكملة قال : الجرجبان والجرجب البطن وقد ملأ جرجبه وجراجيه »

(١) اللسان وفي المطبوع « تدعو ... مصوبات » والمثبت من اللسان
(٢) هذا المستدرك جاء في القاموس كما أثبتنا عنه سابقاً ولعل نسخة الشارح ناقصة

وكُنْتَ إذَا أَنْعَمْتَ فى النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتَ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِكَا [1]

وقال شَمِرٌ : هُوَ يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ مَا فى الإِنَاءِ ، أَىْ يَأْكُلُهُ ويُفْنِيهِ ، (فَهوَ جَرْدَبَانُ) بالفَتْح (وجُرْدُبَانُ) بالضم وهـذه عن ابنِ دريدٍ (وجَرْدَبِىٌّ) كجَعْفَرِىٍّ (ومُجَرْدِبٌ) على صِيغَة اسمِ الفاعلِ ، قال الشاعر :

إِذَا مَا كُنْتَ فِى قَوْمٍ شَهَاوَى
فَلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا [2]

رُوِىَ بالفَتْح ، وقال بعضُهم : جُرْدُبَانَا ، أَىْ بِالضَّمِّ ، ورَوَى [3] الغَنَوِىُّ :

فَلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاَ

قال : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الكِسْرَةَ بِيَده اليُسْرَى ، ويَأْكُلَ بِيَده اليُمْنَى ، فإِذا فَنِىَ مَا فى يَدِ [4] القَوْمِ أَكَلَ ما فى يَدِه اليُسْرَى ، ويقالُ : رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إذا فَعَلَ ذلك (وجَرْدَبَانُ : مُعَرَّبُ كَرْدَهْ بَانْ) بالكسر [5] (أَىْ حَافِظُ الرَّغِيفِ) ، وهو الذى يَضَعُ شِمَالَه على شىءٍ يكونُ على الخِوَانِ كَيْلاَ يَتَنَاوَلَهُ غيرهُ (أَو الجَرْدَبَانُ ، والجَرْدَبِىُّ : الطُّفَيْلِىُّ) مَجَازًا ، لِنَهْمَتِهِ وإِقْدَامِهِ

(والجِرْدَابُ ، بالكَسْرِ : وَسَطُ البَحْرِ ، مُعَرَّبُ) كِرْدَبَ قاله ابنُ الأَعرابىّ :

[ج ر س ب] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَرْسَبُ : الطَّوِيلُ ، عن الأَصمعىّ ، كَذَا فى لسان العرب ، وقَدْ أَهْمَلَه الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلْتُ : وهو مَقْلُوب الجَسْرَب

[ج ر ش ب] *

(جَرْشَبَ) الرَّجُلُ : (هُزِلَ) ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، (أَوْ مَرِضَ ثُمَّ انْدَمَلَ) ، وكذلك : جَرْشَمَ .

(و) جَرْشَبَتِ (المَرْأَةُ) إِذَا (وَلَّتْ وَبَلَغَتِ الهَرَمَ) قالَه ابنُ شُمَيْل ، وجَرْشَبَتِ المَرْأَةُ ، إذا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ (أَو خَمْسِينَ) إِلى أَنْ تَمُوتَ ، وامرأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ ، قال الشاعر :

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٩٨
(٣) في اللسان « وقال الغنوى »
(٤) في اللسان « ما بين أيدى القوم »
(٥) كذا في الأصل . وما قبله هو ضبط القاموس واللسان

إنَّ غُلاَماً غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهَا لَضَعِيفُ (١)
مُطَلَّقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا
يَظَلُّ لِنَابَيْهَا عَلَيْهِ صَرِيفُ

(والجُرْشُبُ بالضَّمِّ: القَصِيرُ) السَّمِينُ، عن ابن الأَعرابيّ.

[ج ر ع ب] *

(الجَرْعَبُ) كجَعْفَرٍ، أَهمله الجوهرىُّ وقال ابنُ دريد: هو (الجَافِي، كالجِرْعِيبِ، بالكَسْرِ. و) الجَرْعَبُ (: الغَلِيظُ) وفى لسان العرب: هو الجَرْعَبِيبُ، كخَنْظَلِيل (٢) (و) الجَرْعَبِيبُ (: الشَّدِيدَةُ مِنَ الدَّوَاهِي)

(و) جَرْعَبٌ (وَالِدُ جَخْدَبٍ النَّسَّابَةِ) الكُوفِيّ، وقد مَرَّ ذِكْرُهُ.

(وجَرْعَبَ المَاءَ: شَرِبَهُ) شُرْباً جَيِّداً.

(والجُرْعُوبُ) بالضَّمِّ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرْعِ لِلْمَاءِ.

(و) قال الأَزهرىُّ: اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ و (اجْرَعَبَّ) واجْلَعَبَّ إذا (صُرِعَ) وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ.

[ج ز ب] *

(الجِزْبُ بالكَسْرِ) أَهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دريد: هُوَ (النَّصِيبُ) مِنَ المَالِ. والجَمْعُ: أَجْزَابٌ، وقال ابن المُسْتَنِيرِ: الجِزْبُ والجِزْمُ: النَّصِيبُ.

قال: (و) الجُزْبُ (بالضَّمِّ: العَبِيدُ.

وبَنُو جُزَيْبَةَ كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ (فُعَيْلَةٌ مِنْهُ) أَى مِنَ الجُزْبِ قال الشاعر:

ودُودَانُ أَجْلَتْ عَنْ أَبَانَيْنِ والحِمَى
فِرَارًا وقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمُ جُزْبَا (١)

(و) عن ابن الأَعرابيّ (المِجْزَبُ كَمِنْبَرٍ) هُوَ (الحَسَنُ السِّبْرِ)، بكسر السين المهملة، وفتحها، وهو الاخْتِبَارُ، (الطَّاهِرُهُ) أَى السِّبْرِ، وفى نُسْخَةٍ: السَّيْرُ بالياء التحتية بَدَلَ المُوَحَّدَةِ، ووَقَع فى نسخة (٢) اللسان: الحَسَنُ السِّيرَةِ الطَّاهِرَةِ.

(١) اللسان «من نفسه»
(٢) لم تذكر «خنظليل» في اللسان

(١) اللسان والتكملة وفي الأصل «أخلت» والتصويب منها
(٢) لعلها نسخة اطلع عليها الزبيدى أما نسخة اللسان المطبوعة ففيها الحسن السِّبْرِ الطَّاهِرُه»

[ج س ر ب] *

(الجَسْرَبُ) كجَعْفَرٍ . أهمله الجَمَاعَةُ ، وقال الأَصمعىّ : هُوَ (الطَّوِيلُ) القَامَة ، وقد تَقَدَّم فى «جرسب» . وأَحَدُهُما مَقْلُوبٌ عنِ الثَّانِى .

[ج ش ب] *

(جَشِبَ الطَّعَامُ كَنَصَرَ وَسَمِعَ فهوَ) أَى الطَّعَامُ (جَشْبٌ) بفَتْح فسُكُونٍ (وجَشِبٌ) كَكَتِفٍ (ومِجْشَابٌ) كمِحْرَابٍ (وجَشِيبٌ) كأَمِيرٍ (ومَجْشُوبٌ . أَى غَلِيظٌ) خَشِنٌ ، بَيِّنُ الجُشُوبَةِ . إِذا أُسِيءَ طَحْنُه حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقاً ، (أَو) هُوَ الَّذِى (بِلاَ أُدْمٍ ، وجَشْبُهُ) أَى الطَّعَامِ (: طَحْنُهُ جَرِيشاً) وطَعَامٌ مَجْشُوبٌ ، وقَدْ جَشَبْتُه . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابىّ :

لاَ يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبَا (١)

وفى الحديث «أَنه صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْكُلُ الجَشِبَ» وهو الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ ، وقِيلَ : غَيْرُ المَأْدُومِ . وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ ، وفى حديث عُمَرَ «كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ» وفى حديث صَلاَةِ الجَمَاعَةِ «لَوْ وَجَدَ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ لأَجَابَ» قال ابن الأَثيرِ : هٰكَذَا ذَكَرَ بعضُ المتأَخرين فى حرف الجيم «لَوْ دُعِى إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ (١) لأَجَابَ» وقال : الجَشِبُ : الغَلِيظُ واليَابِسُ ، والمِرْمَاةُ : ظِلْفُ الشَّاةِ لأَنَّه يُرْمَى به قالَ ابنُ الأَثيرِ : والذى قَرَأْنَاه وسَمِعْنَاهُ ، وهُوَ المُتَدَاوَلُ بينَ أَهلِ الحديثِ : «مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ» ، مِنَ الحُسْنِ والجَوْدَةِ ، لأَنَّه عَطَفَهُمَا عَلَى العَرْقِ السَّمِينِ ، قال : وقد فَسَّرَه أَبو عُبَيْدٍ ومَنْ بَعْدَهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَلَم يَتَعَرَّضُوا إِلى تَفْسِيرِ الجَشِبِ فى هذا الحَدِيثِ ، قال وقَدْ حَكَيْتُ ما رَأَيْتُ والعُهْدَةُ عليه ، وقال الأَزهرىّ(٢) : ولو قيلَ اجْشَوْشِبُوا ، كما قيل : اخْشَوْشِبُوا بالخاءِ لم يَبْعُدْ ، قال : إِلاَّ أَنِّى لم أَسْمَعْهُ بالجيم ، ونُقِلَ عن

(١) اللسان

(١) فى اللسان جشبتين أو خشبتين

(٢) الذى فى اللسان «وقال الجوهرى»

ابن السكّيت : جَمَلٌ جَشِبٌ أَى ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، قال رؤبة :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فى إِصْغَائِهِ
جَاءَ وقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ (١)

(و) جَشَبَ (اللهُ شَبَابَهُ : أَذْهَبَهُ أَوْ رَدَّأَهُ وأَقْمَأَهُ).

(والجَشُوبُ) كصَبُورٍ (: الخَشِنَةُ) ، وقِيلَ : هِىَ (القَصِيرَةُ) ، أَنشد ثَعلبٌ :

كَوَاحِدَةِ الأُدْحِيِّ لاَ مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ (٢)

(والجَشِيبُ) كَأَمِيرٍ (: الخَشِنُ الغَلِيظُ البَشِعُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ) ، والجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الغَلِيظُ .

وجَشِبُ المَرْعَى : يابِسُه .

وجَشَبَ الشَّىْءُ يَجْشُبُ كَنَصَرَ : غَلُظَ .

(و) الجَشِيبُ : الرَّجُلُ (السَّيِّئُ المَأْكَلِ ، وقَدْ جَشُبَ ، كَكَرُمَ ، جُشُوبَةً) بالضَّمِّ .

(وبَنُو جَشِيبٍ ، كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ ، عن ابن دُرَيد .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : المِجْشَبُ (كَمِنْبَرٍ : الضَّخْمُ الشُّجَاعُ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(و) رَجُلٌ مُجَشَّبٌ (كَمُعَظَّمٍ : الخَشِنُ المَعِيشَةِ) قاله شَمِرٌ ، قال رؤبة :

وَمِنْ صِبَاحٍ رَامِياً مُجَشَّبَا (١)

(والجُشْبُ بالضَّمِّ) فالسُّكُونِ (: قُشُورُ الرُّمَّانِ) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَشَّابُ كَكَتَّانٍ : النَّدَى الذى لا يَزَالُ يَقَعُ على البَقْلِ ، قال رؤبة يَصِفُ الأَتَانَ :

وهْىَ تَرَى لَوْلاَ تَرَى التَّحْرِيمَا
رَوْضاً بِجَشَّابِ النَّدَى مَأْدُوما (٢)

وسِقَاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ ، وكَلاَمٌ جَشِيبٌ : جَافٍ خَشِنٌ ، قال :

(١) ملحقات ديوانه ١٦٨ واللسان وجاء به ٨ مشاطير وفي المطبوع من التاج « حاء وقد » .. »
(٢) اللسان ومادة (جحن) و (شمل)

(١) ملحقات ديوانه ١٧٠ واللسان وضبط في الديوان « صباح » بفتح الصاد وفي اللسان « صباح » بضم الصاد ونسب في التكملة للعجاج
(٢) ملحقات ديوانه ١٨٥ والتكملة وفي اللسان المشطور الثانى

لَهَا مَنْطِقٌ لاَ هِذْرِيَانٌ طَمَا بِهِ
سَفَاهٌ وَلاَ بَادِى الجَفَاءِ جَشِيبُ (١)

والجَشْبُ والمِجْشَاب : الغَلِيظ ، الأُولَى عن كُرَاع . وأنشد الأَزهرىُّ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِىِّ :

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مِجْشَابَا (٢)

وجَشِيبَةُ ابنُ المُخَزَّم ، كسَفِينَة : بَطْنٌ مِنْ سَامَةَ بنِ لُؤَىٍّ ، منهم المُسْتَوْرِدُ بنُ جَحْنَةَ الجَشِيبِىُّ ، أُمُّه منْهُم ، وجَشِيبَةُ أَيضاً : جَدُّ وَالِدِ خُنَيْسِ بنِ عامرِ بنِ يَحيى المَعَافِرِىّ ، مصْرِىٌّ عن ابن قُنْبُلٍ المَعَافِرِىّ ، تُوُفِّىَ سنة ١٨٣ ذكره ابن يُونُسَ .

وجَشِيبٌ الشَّامِىّ ، عن أَبِى الدَّرْدَاءِ .

وجَشُبَ الطَّعَامُ كَكَرُمَ جَشَابَةً : خَشُنَ

[ج ع ب] *

(الجَعْبَةُ : كِنَانَةُ النُّشَّابِ ، ج جِعَابٌ) ، قال شيخُنا : وقد فَرَّقَ بعضُ اللغويينَ الفُقَهَاءِ فى اللِّسَانِ فقالوا : الجَعْبَةُ لِلنُّشَّاب ، والكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ ، كَذَا فى المُزْهِرِ ، قال : وقَدْ تُطْلَقُ الجَعْبَةُ على أَكْبَرِ أَوَانِى الشُّرْبِ ، كما يأْتى فى شَرِبَ ، انتهى ، وفى الحديث « فانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِهِ » قال ابن شُمَيل : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ التى على فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا ، قال : والوَفْضَةُ : أَصْغَرُ منها ، وأَعْلاَهَا وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ ، وأَمَّا الجَعْبَةُ فَفِى أَعْلاَهَا اتِّسَاعٌ وفى أَسْفَلِهَا تَبْنِيقٌ (١) ويُفَرَّجُ أَعْلاَهَا لِئَلاَّ يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهَامِ ، لأَنَّهَا تُكَبُّ فى الجَعْبَةِ كَبًّا فَظُبَاتُهَا فى أَسْفَلِهَا ، ويُفَلْطَحُ أَعْلاَهَا مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ ، وكِلاَهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْن من خَشَبٍ . (وَجَعَبَهَا (٢) : صَنَعَهَا ، والجَعَّابُ) كشَدَّادٍ (صَانِعُهَا) أَىِ الجِعَابِ ، وَوَقَعَ فى نسخة شيخِنا بتذكير الضمير ، ومثلُه فى نسخة الأَساس ، وهو بَعِيدٌ (والجِعَابَةُ) كَكِتَابَةٍ (صِنَاعَتُهُ) أَىِ الجَعَّابِ بالتشديد ، ووقع فى نسخة لسان العرب بتأْنيث الضمير هنا أَى الجَعْبَةِ .

(١) اللسان ومادة (هذر) و (طما) وفي المطبوع « هذربان »
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٥٩ هذا وصدره :
قِرَابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ

(١) في المطبوع « تنبيق » والمثبت من اللسان
(٢) ضبط في اللسان بتشديد العين والمثبت ضبط القاموس

(و) الحَافِظُ (أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ سالِمٍ التَّمِيمِيُّ (بن الجِعَابِيِّ، مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، تَوَلَّى القَضَاءَ بالمَوْصِلِ، وكان يَتَشَيَّعُ، وله تَصَانِيفُ، أَخَذَ الحِفْظَ عن أَبِي عُقْدَةَ [1] رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيُّ وتُوُفِّيَ ببغدادَ سنة ٣٥٥ وفى الأَساس: تقول: نَكَبُوا الجِعَابَ وسَكَبُوا النُّشَّابَ، ومَعَهُ جَعْبَةٌ فيها بَنَاتُ المَوْتِ، وهو جَعَّابٌ حَسَنُ الجِعَابَةِ، وجَعَّبَ لِي فَأَحْسَنَ.

(وجَعَبَه كَمَنَعَه) جَعْباً (: قَلَبَه، و) جَعَبَه جَعْباً (: جَمَعَه) وأَكْثَرُهُ فى الشَّيْءِ اليَسِيرِ: (و) ضَرَبَه فَجَعَبَه جَعْباً وجَعَفَه إذا (صَرَعَه) وضَرَبَ به الأَرْضَ، (كجَعَّبَه) بالتَّثْقِيلِ تَجْعِيباً (وجَعْبَأَه) جَعْبَأَةً (فانْجَعَبَ وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى) وجَعْبَيْتُه جِعْبَاءً فتَجَعْبَى: يَزِيدُونَ فيه اليَاءَ كما قالوا سَلْقَيْتُه من سَلَقَه وجَعَبَ [2].

(١) لعله ابن عقده «انظر مادة (عقد) «ابن عقدة الحافظ الكوفي

(٢) هذه الكلمة «جعب» إما يراد أن أصل فتجعبى من جعب وإما أنها زائدة في نقله عن اللسان وهى مستقلة عن النص ففيه :

«سلقيته من سَلَقَه. وجَعَبَ الشيءَ جَعْباً: قلبه...

(والجَعْبُ) بفَتْح فسُكُونٍ، كذا فى الأُصول، والذى فى نسخة لسان العرب: الجَعْبَةُ (: الكُثْبَةُ)، وفى نسخة «الكُثَيْبَةُ» [1] بالتصغير، (من البَعْرِ) تَقُولُ العرَبُ: واللهِ لاَ أُعْطِيه جَعْباً، إذا أَومَؤُوا إلى الشَّيْءِ اليَسِيرِ.

(و) الجُعْبُ (بالضَّم: ما انْدَالَ) أَى خَرَجَ (من تَحْتِ السُّرَّةِ إلى القُحْقُحِ)، كهُدْهُدٍ.

(والجَعْبِيُّ)، بالفَتْح: ضَرْبٌ من النَّمْلِ، قال الليث: هو (نَمْلٌ أَحْمَرُ، ج جَعْبِيَّاتٌ: وبخَطِّ بَعْضِهم) مِنَ المُقَيِّدِينَ (الجُعَبَى كالأُرَبَى) أَى بالضَّمِّ فالفَتْح، قال شيخُنَا: وهو الذى صحَّحَه ابن سِيدَه، وعَلَى هذا (ج جُعَبِيَّات، و) الجعبَّى (كالزِّمكَّى ويُمَدُّ) فيُقَالُ: الجعبَّاءُ، وكذا، الجَعْرَاءُ [2] والنَّاطِقَةُ الخَرْسَاءُ (: الاسْتُ) ونحوُ ذلكَ أَى لِيَشْمَلَ العَظْمَ المُحِيطَ به، كَذَا فَسَّره

(١) في أصل القاموس «الكثيبة» وبهامشه «الكثبة».

(٢) في اللسان «الجعواء» ولا توجد في مادة (جعا) فلعلها تطبيع فيه.

الجوهرىُّ . وفَسَّرَه بالعَجُزِ كُلِّه أَيضاً كذا فى حاشية شيخنا ، (كالجعبَّاءة) بزيادة الهَاءِ (والجَعْبَاءِ) كالصَّحْرَاءِ .

(والمِجْعَبُ كَمِنْبَرٍ) مِنَ الرِّجَالِ (: [الصَّرِيعُ] [1] الذى) يَصْرَعُ و(لاَ يصْرَعُ) .

(والأَجْعَبُ :) الرَّجُلُ (البَطِينُ) الضَّخْمُ (الضَّعيفُ العَمَلِ) . نقله الصاغانىّ .

(والمُنْجَعِبُ) وفى نسخة المُتَجَعِّبُ [2] (: المَيِّتُ) .

(والجُعْبُوبُ) بالضَّمِّ (: الضَّعِيفُ) الذى (لاَ خَيْرَ فيه ، أَو) الجُعْبُوبُ (: النَّذْلُ ،أَو) هو مِثْلُ دُعْبُوبٍ وجُعْسُوسٍ (: القَصِيرُ الدَّمِيمُ) وجَمْعُه جَعَابِيبُ أَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لسَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ :

لا مُقْرِفينَ ولا سُودٍ جَعَابِيبِ [3]

وقِيلَ : هو الدَّنِىءُ من الرِّجَالِ .

(و) فى النوادر للِّحْيانىّ :(جَيْشٌ يَتَجَعْبَى) ويَتَجَرْبَى [1] وَيَتَقَبْقَبُ وَيَتَدَرْبَى [2] ويَتَهَبْهَبُ (: يَرْكَبُ بعضُه بعضاً).

(والجَعْبَاءُ : الضَّخْمَةُ الكَبِيرَةُ) يَحْتَمِلُ أَن يكونَ صفةً للمرأَةِ وللاسْتِ والنَّمْلَةِ والناقةِ والشاةِ .

[ج ع ت ب] . [ج ع ث ب]

(جُعْثُب [3] كقُنْفُذٍ) أَهمله الجوهرىُّ ، وهو بالمثلثة فى سائر النسخ ، وقال ابن دريد : هو بالتاء المُثَنَّاة الفوقيةِ (اسْمٌ) مأْخوذٌ من فِعْلٍ مُمَات .

(والجَعْثَبَةُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) والنَّهْمَةُ ، عن ابن دريد .

[ج ع د ب] *

(الجُعْدُبَةُ بالضَّمِّ) كالكُعْدُبَةِ ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : هى (نُفَّاخَاتُ المَاءِ) التى تكونُ من مَاءِ المَطَرِ (و) قِيلَ : الكُعْدُبَةُ

(1) زيادة من القاموس
(2) هى فى نسخة من القاموس
(3) لم يذكر فى اللسان جعب وهو فى ديوانه ٩ وصدره :
« يجلو أسِنَّتَها فتيانُ عادِيَةٍ »

(1) فى الأصل « يتجربل » والمثبت من اللسان ولا توجد (جربل)
(2) فى الأصل « يتدرّى » والمثبت من اللسان
(3) فى إحدى نسخ القاموس « جُعْثُبٌ كقنفذ اسم والجعثبة . . »

والجُعْدُبَةُ (: بَيتُ العَنْكَبُوتِ) ، عن أَبي عمرٍو ، وأَثْبَتَ الأَزهرىُّ القَوْلَيْنِ مَعاً ، وفى لسان العرب : الجُعْدُبَة : الحَجَاةُ والحَبَابَةُ ، وفى حديث عَمْرٍو « أَنَّه قال لِمُعَاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بالعِرَاقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهْدَلِ[1] أَو كالجُعْدُبَةِ أَو كالكُعْدُبَةِ » (و) الجُعْدُبَةُ (: ما بَيْنَ صِمْغَيِ الجَدْيِ مِنَ اللِّبَإِ عندَ الوِلاَدَةِ ، و) قال الأَزهرىُّ : جُعْدُبَةُ (بِلاَ لاَمٍ : رَجُلٌ مَدَنِىٌّ . و) جُعْدُبٌ (بِلاَ هَاءٍ اسمٌ)[2] وفى لسان العرب الجُعْدُبَةُ [من الشىء :][3] المُجْتَمِعُ منه .

[ج ع ش ب]

(الجَعْشَبُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ) أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد : هُوَ الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ الغَلِيظُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(١) في اللسان « الكَهْوَل » هذا والحديث مذكور في مادتى (كهل وكهدل) . روى « الكَهْوَل والكَهُول والكَهْدَل »

(٢) في إحدى نسخ القاموس « وجُعْدُبٌ بالضم اسم »

(٣) زيادة من اللسان

[ج ع ن ب] *

(الجَعْنَبُ) . أَهْمله الجوهرىُّ ، وقال ابن دريد : هو (القصِيرُ) . ويقال : الجَعْنَبَةُ : الحِرْصُ عَلَى الشَّىْءِ ، نقله ابن منظور . وهو تَصْحِيفُ الجَعْثَبَة . بالمُثَلَّثَة ، وقد تقدَّم قريبا .

وجُعْنُبٌ كقُنْفُذٍ : اسمٌ . كذا فى لسان العرب . قلت : ولعلَّه مُصَحَّفٌ عن جُعْثُب . بالثاء المثلثة . وقد تقدَّم

[ج غ ب] *

(جَغِبٌ كَكَتِفٍ) أَهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دريد : هو (إِتْبَاعٌ لشَغِبٍ . وَلاَ يُفْرَدُ) يقال : رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ . لا يُتَكَلَّمُ به مُفْرَدًا ، كذا فى التهذيب والتكملة .

[ج ل ب] *

(جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ) ، بالكسر ، (ويجْلُبُه) بالضم ، (جَلْباً وجَلَباً) محرَّكةً (واجْتَلَبَه : سَاقَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ) وجَلَبْتُ الشَّىْءَ إِلى نَفْسِى واجْتَلَبْتُه بمَعْنًى ، واجْتَلَبَ الشاعرُ ، إِذا

اسْتَوقَ (١) الشِّعْرَ من غَيْرِه واسْتَمَدَّه قال جرير :

أَلَـمْ تَعْلَمْ مُسَـرَّحِيَ القَـوَافِي
فَـلاَعِيًّا بِهِنَّ وَلاَ اجْتِـلاَبَا (٢)

أى لا أَعْيَا بالقوافى ولا أجتلبهُنَّ ممن سِوَاىَ ، بل لى غِنىً (٣) بما لدىَّ منها (فجَلَبَ هُوَ) أى الشىءُ (وانْجَلَبَ واسْتَجْلَبَهُ) أى الشىءَ : (طَلَبَ أَنْ يُجْلَبَ لَهُ) أو يَجْلِبَه إِلَيْه (٤) .

(والجَلَبُ ، محرَّكَةً) قال شيخُنا : والمَوْجُودُ بِخَطِّ المصنِّف فى أَصْـلِه الأَخِيرِ : الجَلَبَةُ ، بهاءِ التأْنيثِ ، وهو الصوابُ ، وجَوَّزَ بعضُهم الوجهينِ ، انتهى ، زَادَ فى لسان العرب : وكَذَا الأَجْلاَبُ : هُمُ الذين يَجْلُبُونَ الإِبِلَ والغنمَ للبَيْعِ .

والجَلَبُ أَيضاً (: ما جُلِبَ مِـنْ خَيْلٍ وغَيْرِهَا) كالإِبِلِ والغَنَمِ والمَتَاعِ والسَّبْيِ ، ومثله قال الليث : الجَلَب : مَا جَلَبَـهُ القَوْمُ مِنْ غَنَم أَوْ سَبْيٍ ، والفِعْلُ يجْلِبُونَ ، ويقالُ : جَلَبْـتُ الشىءَ جَلَباً ، والمَجْـلُوبُ أَيضـاً جَلَبٌ ، وفى المَثَلِ « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ » أى أَنَّه إِذا نَفَضَ (١) القَوْمُ أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ قَطَّرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ ، (كالجَلِيبَةِ) قال شيخُنا ، قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ فى شرح نهج البلاغة : الجَلِيبَةُ تُطْلَقُ عـلى الخُلُقِ الذى يتكَلَّفُه الشخْصُ ويسْتَجْلِبُه ، ولم يَتَعَرَّض له المؤلفُ ، (والجَلُوبَـةِ) ، وسيأْتى مـا يتعلَّق بها (ج أَجْلاَبٌ) .

(و) الجَلَبُ : الأَصْوَاتُ ، وقيـلَ (اخْتِـلاَطُ الصَّوْتِ كالجَلَبَةِ) ، مُحَرَّكَـةً ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ تَصْوِيبَ المؤلِّفِ فى أول المادة فى الجَلَبَةِ وَهَمٌ وقـد (جَلَبُوا يَجْلِبُـونَ) بالكَسْرِ (وَيجْلُبُونَ) بالضَّمِّ ، (وأَجْلَبُوا) ، مِنْ بَـابِ الإِفْعَالِ ، (وجَلَّبُـوا) ، بالتَّشْدِيدِ ، وهما فِعْلاَنِ من الجَلَـبِ بمَعْنَى الصِّيَاحِ وجَمَاعَةِ النَّاسِ .

(١) كذا في الأصل والمراد استاقه ونص اللسان « أجتلب شعرى من غيرى أى أسوقه واستمده » .

(٢) ديوانه ٦٢ « ألم تُخْبَرْ بِمَسْرَحِيَ » . واللسان كالأصل وفي الأصل ألم يعلم

(٣) في اللسان « بل أنا غَنِيٌّ »

(٤) في اللسان « طلب أن يُجْلب إليه »

(١) في اللسان « أنفض » وهما بمعنى

(و) فى الحَدِيثِ المَشْهُورِ والمُخَرَّجِ فى المُوَطَّإِ وغَيْرِه من كُتُبِ الصِّحَاحِ قولُه صلى الله عليه وسلم(«لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ») مُحَرَّكَةً فيهمَا، قال أَهْلُ الغَرِيبِ: [الجَلَبُ] (١) أَنْ يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فى السِّبَاقِ فيُحَرِّكَ وراءَهُ الشَّىْءُ يُسْتَحَثُّ به، فيَسْبِقَ، والجَنَبُ: أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الفَرَسِ الذى يُسَابَقُ به فَرسٌ آخَرُ فيُرْسَلَ، حتَّى إذا [دنا] (٢) تَحَوَّل راكبُه على الفرسِ المجْنُوبِ فأَخَذَ السَّبْقَ، وقيل: الجَلَبُ (: هُو أَنْ يُرْسَلَ [فى الحَلْبَة] (٣) فتَجْتمعَ له جَماعةٌ تصِيحُ به لِيُرَدَّ)، بالبِناءِ للمفعول، (عنْ وجْهِهِ).

والجَنَبُ: أَنْ يُجْنَب فَرسٌ جامٌّ فيُرْسَلَ مِنْ دُونِ المِيطَانِ، وهو الموْضِعُ الذى تُرْسلُ فيه الخيْلُ.

(أَوْهُو) أَىِ الجَلَبُ: (أَنْ لا تُجْلَبَ الصَّدَقَةُ إِلَى المِيَاهِ و) لاَ إلى (الأَمْصَارِ، ولكن يُتَصَدَّقُ بها فى مَرَاعِيهَا)، وفى الصحاح: والجَلَبُ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عنه هُوَ أَنْ لاَ يَأْتِىَ المُصَدِّقُ القَوْمَ فى مِيَاهِهِم لأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، ولكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعَمِهِمْ إِلَيْهِ، وهو المُرَادُ من قول المُؤلِّف (: أَوْ أَنْ يَنْزِلَ العَامِلُ مَوْضعاً ثُمَّ يُرْسِلَ منْ يجْلُبُ) بالكَسْرِ والضَّمِّ (إِلَيْهِ الأَمْوَالَ من أماكنها لِيأْخُذَ صَدَقَتَهَا)، وقيل الجَلَبُ: هُوَ إذا رَكِبَ فَرساً وقَادَ خَلْفَه آخَرَ يَسْتَحِثُّه، وذلك فى الرِّهَانِ، وقيل: هُوَ إذا صَاحَ به مِنْ خَلْفِه واسْتَحَثَّه للسَّبْقِ، (أَو) هُوَ (: أَنْ) يُرْكِبَ فَرَسَهُ رجُلاً فإِذَا قَرُبَ من الغَايَةِ (يَتْبَعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فيَرْكُضَ خَلْفَهُ ويزْجُرُه ويُجلِّب عَلَيْهِ) ويَصِيح به، وهو ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ، فالمؤلِّفُ ذَكَرَ فى مَعْنَى الحديثِ ثَلاثَةَ أَقوالٍ، وأَخْصَرُ منها قولُ أَبِى عُبَيْدٍ: الجَلَبُ فى شَيْئَيْنِ: يَكُونُ فى سِبَاقِ الخَيْلِ، وهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فيَزْجُرَهُ فيُجَلِّبَ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحَ حَثَّالَهُ، فَفِى ذلكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الجَرْىِ، فنُهِىَ عن ذلك،

(١) زيادة من اللسان وأشير إلى نقص الكلمة بهامش التاج المطبوع
(٢) زيادة من اللسان
(٣) زيادة من القاموس واللسان، وفي القاموس «فيجتمع»

والآخَرُ [1] أن يَقْدَمَ المُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسِلَ إليهم مَنْ يَجْلُبُ إليه الأَمْوَالَ مِنْ أَمَاكِنِهَا، فنُهِيَ عن ذلكَ، وأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ فى أَمَاكِنِهِم، وعَلَى مِيَاهِهِم، وبأَفْنِيَتِهِم، وقد ذُكِرَ القَوْلانِ فى كلامِ المصنّف، وقال شيخُنا: قال عِياض فى المشارق، وتَبِعه تِلميذُه ابنُ قَرقُول فى المَطالع: فسَّرَه مالِكٌ فى السِّباقِ، وكلامُ الزمخشرىِّ فى الفائقِ، وابْنِ الأَثيرِ فى النهاية، والهروِىُّ فى غريبيْهِ يرْجِعُ إلى ما ذَكرْنا من الأَقْوالِ.

(وجَلَبَ لأَهْلِه) يَجْلُبُ: (كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ، كأَجْلَبَ)، عن اللحيانىّ.

(و) جَلَبَ (على الفَرسِ) يَجْلُبُ جَلْباً: (زَجَرَه)، وهى قليلةٌ، (كجَلَّبَ) بالتَّشْدِيدِ (وأَجْلَبَ)، وهُما مُسْتعملانِ وقِيل: هو إذا ركِب فَرساً وقادَ خَلْفه آخَرَ يسْتحِثُّهُ، وذلك فى الرِّهانِ، وقدْ تقدَّم فى معْنى الحدِيث.

(وعَبْدٌ جَلِيبٌ) أَى (مَجْلُوبٌ)، والجَلِيبُ: الَّذى يُجْلَبُ مِنْ بَلدٍ إلى غيْرِه: (ج جَلْبَى وجُلَباءُ كقَتْلَى وقُتَلاءَ، و) قال اللِّحيانىُّ (: امْرأَةٌ جَلِيبٌ، مِنْ) نِسْوةٍ (جَلْبَى وجَلائِبَ) قال قَيسُ بنُ الخَطِيم:

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ
ومَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونهُمْ كالجَلائِبِ [1]

(والجَلُوبةُ) ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع، وفى التهذيب: ما جُلِبَ للبيع نحو النَّابِ والفَحْلِ والقَلُوصِ، فأَمَّا كِرامُ الإِبلِ الفُحُولةُ التى تُنْتَسَلُ فليستْ من الجَلُوبَة، ويقالُ لصاحبِ الإِبلِ: هَلْ لك فى إِبِلِك جَلُوبَةٌ؟ يَعْنِى شيئاً جَلَبَه [2] للبيْع، وفى حديث سالِمٍ «قَدِم أَعْرابِىٌّ بِجَلُوبةٍ، فنَزَل على طَلْحَةَ، فقالَ طَلْحَةُ: نَهَى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم أَنْ يَبيعَ حاضِرٌ لِبَادٍ» قال: الجَلُوبةُ، بالفَتْحِ: ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، والجَمْعُ

(1) في اللسان «والوجه الآخر في الصدقة أن ..»

(1) ديوانه ٤٧ واللسان وفي مطبوع التاج «يحلونهم» وانظر مادة (رأى)

(2) في اللسان «جَلَبْتَه»

الجلائبُ . وقيلَ: الجلائبُ: الإبل التى تُجْلَبُ إلى الرَّجُلِ النَّازِلِ على المَاءِ لَيْسَ له ما يَحْتَمِلُ عليْهِ ، فيَحْملونه عليها قال: والمُرَادُ فى الحديث الأَوَّلِ كأَنَّه أَرَادَ أَن يبيعَهَا له دَلْحَةً ، قال ابنُ الأَثير: كَذَا جاءَ فى كِتَابِ أَبِى مُوسَى فى حرْفِ الجيمِ قال: والذى قَرأْنَاهُ فى سُنَنِ أَبِى دَاوُودَ «بِحَلُوبةٍ» وهى النَّاقَةُ التى تُحْلَبُ ، وقِيلَ: الجَلُوبةُ (: ذُكُورُ الإِبلِ ، أَو التى يُحْمَلُ عليها مَتَاعُ القَوْمِ ، الجمْعُ والوَاحِدُ) فيه (سَواءٌ) ويُقَالُ لِلْمُنْتِج: أَأَجْلَبْتَ أَمْ أَحْلَبْتَ؟ أَىْ أَولَدَتْ إِبِلُكَ جَلُوبةً أَمْ وَلَدَتْ حَلُوبةً ، وهى الإِنَاثُ ، وسيأْتى قريباً .

(ورَعْدٌ مُجَلِّبٌ) كَمُحَدِّثٍ (مُصَوِّتٌ) ، وغَيْثٌ مَجَلِّبٌ كَذَلِكَ قال:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِىٍّ مُجَلِّبِ (1)

وفى الأَساس: وَذَا مِمَّا يَجْلُبُ الإِخْوانَ(1) ، ولُكِّلِ قَضَاءٍ جَالِبٌ ، ولِكُلِّ دَرٍّ حَالِب ، انتهى ، وفى لسان العرب وقَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ:

بِحَيَّةِ قَفْرٍ فى وِجَارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ المَنَى والجَوَالِبِ (2)

أَرَادَ سَاقَتْهَا جَوالِبُ القَدَرِ ، وَاحِدَتُهَا: جَالِبَةٌ .

(و) يقَالُ: (امْرَأَةٌ جَلاَّبَةٌ ومجَلِّبَةٌ) كمُحَدِّثَةٍ (وجِلِبَّانَةٌ) بكسر الجيمِ واللام وتشديدِ المُوَحَّدَةِ ، وبِضَمِّ الجيمِ أَيضاً ، كَمَا نَقَلَه الصاغانىّ (وجِلِبْنَانَةٌ) بقَلْبِ إِحدَى البَاءَيْنِ نُوناً (وجُلُبْنَانَةٌ) بِضَمِّهِما وكذا تكلاَّبَة(3) ، أَىْ (مُصَوِّتَةٌ صَخَّابَةٌ مِهْذَارَةٌ) أَى كَثِيرَةُ الكَلاَمِ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صاحِبَةُ جَلَبَةٍ ومُكَالَبَةٍ ، وقولُ شيخنا بَعْدَ قوله «مُصَوِّتَةٌ»: وما بَعْدَه تَطْوِيلٌ قد يُسْتَغْنَى عنه ، مما يقضى منه العَجَبُ ، فإِنَّ كُلاًّ منَ الأَوْصَافِ قائمٌ بالذَّاتِ فى الغالبِ . وقيلَ: الجُلُبَّانَة

(1) ديوان امرئ القيس ٥١ واللسان ومادة (خفى) وفي المطبوع من التاج «خفاهن عن»

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله الاخوان، الذى في الأساس والذى بيدى: الأحزان»

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٤٦ «لحية» واللسان

(3) في مطبوع التاج «نكلابة» والمثبت من اللسان

منَ النِّسَاءِ : الجَافِيَةُ الغَلِيظَةُ ، قال ابنُ مَنْظُورٍ : وَعَامَّةُ هـذه اللُّغَاتِ عـنِ الفَارِسِيِّ ، وأَنشدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى «جرب» أَيضاً :

جِلِبْنَانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِى حِمَارَهَا
بِفِى مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْهَا الجَلاَمِدُ[1]

قـال : وأَمَّا يَعْقُوبُ فإِنه روَى جِلِبَّانَةٌ ،قال ابنُ جِنِّى : ليسـت لاَمُ جِلِبَّانَة بدَلاً من رَاءِ جِرِبَّانَةٍ ، يَدُلُّك على ذلكَ وجُودُكَ لِكُلٍّ وَاحدٍ منهمـا أَصْلاً وَمُتَصَرَّفاً واشْتِقَاقاً صَحِيحاً ، فأَما جِلِبَّانَة فمنَ الجَلَبَةِ والصِّيَاحِ لِأَنَّهَا الصَّخَّابَة ، وأَمَّا جِرِبَّانَة فمن : جَرَّبَ الأُمـورَ وتَصَرَّفَ فيها ، أَلاَ تَرَاهُـمْ قَالُوا : تَخْصِى حِمَارَهَا ؟ فإِذا بَلَغَـت المرأَةُ من البِذْلَةِ والحُنْكَةِ إِلى خِصَاءِ عَيْرِهَا فَنَاهِيكَ بِهَا فى التَّجْرِبَةِ والدُّرْبَةِ ، وهذا وقْتُ[2] الصَّخَبِ والضَّجَرِ ، لأَنَّه ضِدُّ الحَيَاءِ والخَفَرِ

(ورَجُلٌ جُلُبَّانٌ) ،بضمّ الجيم واللام وتشديد الموحدة (وجَلَبَّانٌ) ، بفتحهما مع تشديد الموحـدة (: ذُو جَلَبَـةٍ) أَى صِيَاح.

(وجَلَبَ الدَّمُ) وأَجْلَبَ (: يَبِسَ) رَوَاهُ الِّلحْيَـانىّ[1] .

(و) جَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَجْلُبُهُ ، إِذا (تَوَعَّدَ) هُ (بِشَرٍّ أَوْ جَمَعَ الجَمْعَ[2] ، كَأَجْلَبَ ، فى الكُلِّ) مما ذكر ، وفى التنزيـل ﴿ وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[3] ، أَى اجْمَعْ عَلَيْهِـم وتَوَعَّدْهُمْ بالشَّرِّ ، وقَدْقُرِئَ «واجْلُبْ»[4]

(و) جَلَّبَ (عَلَى فَرَسِه) ، كأَجْلَب (: صَاحَ) به مِنْ خَلْفِه واسْتَحَثَّهُ للسَّبْقِ ، قال شيخُنا : وهُوَ مَضْرُوبٌ عليه فى النسخة التى بخطِّ المصنّفِ ، وضَرْبُه صَـوَابٌ ، لأَنَّـه تقدَّم فى كَلاَمِه : جَلَّبَ على الفَرَسِ إِذا زَجَرَه ، قلتُ : وفيه تَأَمُّلٌ .

(و) قَدْ جَـلَبَ (الجُـرْحُ : بَرَأَ يَجْلِبُ) بالكَسْرِ (ويَجْلُبُ) بالضَّمِّ

(١) ديوانه ٦٥ واللسان ومادة (جرب) وفي مطبوع التاج «بغى من بغى»
(٢) في اللسان « وهذا وَفْق »

(١) في اللسان «عن ابن الأعرابى»
(٢) في اللسان «وجمع الجمع عليه»
(٣) سورة الإسراء الآية ٦٤
(٤) بهامش مطبوع التاج « ضبطه بقلمه بضمة على اللام »

(فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ، وأَجْلَبَ الجُرْحُ: مِثْلُه، كَذَا فى لسان العرب، وعن الأَصمعىّ: إذا عَلَتِ القُرْحَةَ جِلْدَةُ البُرْءِ قِيلَ: جَلَبَ، وقُرُوحٌ جَوَالِبُ وجُلَّبٌ، أَى كَسُكَّرٍ وأَنشد:

عَافَاكَ رَبِّى مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ[1]

وفى الأَساس: وجُلَبُ الجُرُوح: قُشُورُهَا.

(و) جَلِبَ (كسَمِعَ) يَجْلَبُ (: اجْتَمَعَ) ومنه فى حديث العَقَبَة «إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ مُجْلِبَةً» أَى مُجْتَمِعِينَ عَلَى الحَرْبِ، ومنهُمْ مَن رَوَاهُ بالتَّحْتِيَّةِ بَدَلَ المُوَحَّدَةِ، وسيأْتى.

(والجُلْبَةُ بالضَّمِّ) هِىَ (القِشْرَةُ) التى (تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرْءِ) ومنه قَوْلُهُم: طَارَتْ جُلْبَةُ الجُرْحِ.

(و) الجُلْبَةُ (: القِطْعَةُ مِنَ الغَيْمِ) يُقَالُ: مَا فى السَّمَاءِ جُلْبَةٌ أَى غَيْمٌ يُطَبِّقُهَا، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد

إِذا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِلْدَةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُهَا[1]

ومَعْنَى تُنِيرُهَا، أَى كَأَنَّهَا تَنْسِجُهَا بنِير. (و) الجُلْبَةُ فى الجَبَلِ (: الحِجَارَةُ تَرَاكَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضِهَا. فلم يَبْقَ فيها طَرِيقٌ لِلدَّوَابِّ) تَأْخُذُ فيه، قاله الليث، (و) الجُلْبَةُ أَيضاً (: القِطْعَةُ المتَفَرِّقَةُ) ليستْ بمتَّصِلة (مِنَ الكَلإِ، و) الجُلْبَة (: السَّنَة الشَّدِيدَة، و) الجُلْبَة (: العضاهُ) بكسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَة (المُخْضَرَّةُ) الغَلِيظَةُ عُودُهَا، والصُّلْبَةُ شَوْكُهَا (و) قِيلَ: الجُلْبَةُ (: شِدَّةُ الزَّمَان) مثْلُ الكُلْبَة: يقالُ: أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ، وكُلْبَةُ الزَّمَانِ، قال أَوْسُ بنُ مَغْرَاءَ التَّمِيمِىُّ:

لاَ يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمَتْ
ولَيْسَ جارُهُمُ فِيهَا بِمُخْتَارِ[2]

(و) الجُلْبَةُ: شِدَّةُ الجُوعِ وقيلَ: الجُلْبَةُ: الشدَّة والجَهْدُ و(الجُوعُ)

(١) اللسان
(٢) فى الأساس «الجراح»

(١) اللسان وفي مطبوع التاج «غير جلبة» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والصحاح

قال مالكُ بنُ عُوَيْمِرِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْشٍ الهُذَلِيُّ وهو المُتَنَخِّلُ، ويُرْوَى لأَبِي ذُؤَيْبٍ والصَّحِيحُ الأَوَّلُ:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ (١)

قال ابن بَرِّيّ: الجَيَّارُ: حَرَارَةٌ من غَيْظٍ يكونُ فى الصَّدْرِ، والإِرْزِيزُ: الرِّعْدَةُ.

والجَوَالِبُ: الآفَاتُ والشَّدَائِدُ، وفى الأَسَاس: ومنَ المَجَازِ: جَلَبَتْهُ جَوَالِبُ الدَّهْرِ.

(و) الجُلْبَةُ (: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ، و) الجُلْبَةُ): حَدِيدَةٌ تكونُ فى الرَّحْلِ، و) الجُلْبَةُ (: حَدِيدَةٌ) صَغِيرَةٌ (يُرْقَعُ بها القَدَحُ، و) الجُلْبَةُ (: العُوذَةُ تُخْرَزُ عليْهَا جِلْدَةٌ)، وجَمْعُهَا الجُلَبُ، قاله الليث، وأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً:

بِغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ
عَلَى نَفْثِ رَاقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلِبِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والصحاح مع اختلاف في الصدر، والجمهرة ١/٢١٣، ٣/٢٩٩ عجزه ومادة (جير)

(٢) ديوانه ٩٦ واللسان وضبط بفتح اللام وكسرها وفي التكملة ضبط بكسر اللام وقال: ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة

والمُجْلِبُ: الذى يَجْعَلُ العُوذَةَ فى جِلْدٍ (١) ثم يَخيط [عليها فيعلّقها] (٢) عَلَى الفَرَسِ، والخَيْطُ الذى تُعْتَقَد عليه العُوذَةُ يُسَمَّى بَرِيماً (و) الجُلْبَةُ (من السِّكِّينِ:) التى تَضُمُّ النِّصَابَ علَى الحَدِيدَةِ، و) الجُلْبَةُ (: الرُّوبَةُ) بالضَّمِّ هِيَ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (تُصَبُّ عَلَى الحَلِيبِ) لِيَتَرَوَّبَ، (و) الجُلْبَةُ (: البُقْعَةُ)، يُقَال: إِنَّه لَفِي جُلْبَةِ صِدْقٍ، أَيْ فى بُقْعَةِ صِدْقٍ، (و) الجُلْبَةُ (: بَقْلَةٌ)، جَمْعُهَا الجُلَبُ.

(والجَلْبُ) بالفَتْح (: الجِنَايَةُ) على الإِنْسَانِ، وقد (جَلَبَ) عليه (كَنَصَرَ): جَنَى.

(و) الجِلْبُ، (بالكَسْرِ) وبالضَّمِّ. كذا فى لسان العرب (: الرَّحْلُ بِمَا فيه، أَوْ) جِلْبُ الرَّحْلِ (: غِطَاؤُهُ). قاله ثعلب، وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه: عِيدَانُه، قال العجّاج ـ وشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ رَائِحٍ وقَدْ أَصَابَهُ المَطَرُ:

(١) في الأصل «جلب» والتصويب من اللسان والتكملة

(٢) في الأصل «ثم يخاط» وفي اللسان «ثم تخاط على الفرس» والمثبت والزيادة من التكملة

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَرَاةِ رائِحٍ مَمْطُورِ (١)

قال ابن بَرّىّ: والمشهور فى رَجزه:

بل خِلْتُ أَعْلاَقِي وجِلْبَ كُورِي (٢)

أَعْلاَق: جَمْعُ عِلْقٍ. وهو النَّفِيسُ من كلّ شَيْءٍ، والأَنْسَاعُ: الحِبَالُ، وَاحِدُهَا: نِسْعٌ، والسَّرَاةُ: الظَّهْرُ، وأَرَادَ بالرَّائِحِ المَمْطُورِ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ.

وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه: أَحْنَاؤُه، (و) قِيلَ: جِلْبُهُ وجُلْبُهُ: (خَشَبُهُ بِلاَ أَنْسَاعٍ وَأَدَاةٍ) ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ: خَشَبَةٌ (٣) بالرَّفْع، وهو خَطَأٌ.

(و) الجُلْبُ (بالضَّمِّ ويُكْسَرُ: السَّحَابُ) الذى (لاَ مَاءَ فيه) وقِيلَ: سَحَابٌ رَقِيقٌ لاَ مَاءَ فيه، (أَو) هُوَ السَّحَابُ (المُعْتَرِضُ) تَرَاهُ (كأَنَّه جَبَلٌ) قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١٣ ومادة (روح) و (علا)
(٢) في مطبوع التاج «تور» والمثبت من اللسان
(٣) الذى في القاموس «وخشبه بلا أنساع» وبهامشه عن نسخة أخرى «أو خشبه بلا أنساع»

ولَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ
وَلاَ بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ (١)

يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لاَ نَفْعَ فيه، ومع ذلك فيه أَذًى، كذلك السَّحَابِ الذى فيه رِيحٌ وقُرٌّ وَلاَ مَطَرَ فِيهِ، والجَمْعُ أَجْلاَبٌ.

(و) الجُلْبُ (بالضَّمِّ: سَوَادُ اللَّيْلِ) قال جِرانُ العَوْدِ:

نَظَرْتُ وصُحْبَتِي بِخُنَيْصِرَاتٍ
وجُلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ (٢)

(و) الجُلْبُ (: ع) مِنْ مَنَازِلِ حاجٍّ صَنْعَاءَ، علَى طَرِيقِ تِهَامَةَ، بَيْنَ الجَوْنِ وجازَانَ.

(والجِلْبَابُ، كَسِرْدَابٍ، و) الجِلِبَّابُ (كَسِنَمَّارٍ) مثَّلَ به سيبويه ولم يُفَسِّرْه أَحدٌ، قال السيرافىّ: وأَظُنُّه يعْنِى الجِلْبَاب، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ (: القَمِيصُ) مُطْلَقاً، وخَصَّه بعضُهم بالمُشْتَمِلِ على البَدَنِ كُلِّه، وفَسَّره

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١٣ المقاييس ١/٤٧٠ ومادة (عزل) وبهامش المطبوع «قوله جلب ليل في الصحاح جلب ريح ويؤيده قول الشارح الآتى: كذلك السحاب الذى فيه ريح وقر»
(٢) في اللسان والتكملة ويروى «حمولاً بعدَ ما متَعَ النهارُ»

الجوهرىُّ بالمِلْحَفَةِ قاله شيخُنا، والذى فى لسان العرب: الجِلْبَابُ: ثَوْبٌ أَوْسعُ مِنَ الخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ، تُغَطِّى به المرْأَةُ رأْسَها وصدْرَها، (و) قيلَ: هو (ثَوْبٌ واسعٌ للمرأَةِ دُونَ المِلْحَفَة)، وقيلَ: هو المِلْحَفَةُ، قالت جَنُوبُ أُخْتُ عمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثِيه:

تَمْشِى النُّسُورُ إِلَيْهِ وَهْىَ لاَهِيَةٌ
مَشْىَ العَذَارَى عليْهِنَّ الجَلاَبِيبُ (1)

أَىْ أَنَّ النُّسُورَ آمِنَةٌ مِنْه لا تَفْرَقُه لِكَوْنِه مَيْتاً، فهى تَمْشِى إليه مَشْىَ العَذَارَى، وأَوَّلُ المَرْثِيَةِ:

كُلُّ امْرِئٍ بِطُوَالِ العَيْشِ مكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ مغْلُوبُ

وقال تعالى ﴿يُدْنِينَ عليْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ﴾ (2)، وقيل: هو ما تُغطِّى به المرْأَةُ (أَو) هو (ما تُغطِّى به ثِيابَها مِن فَوْقُ، كالمِلْحَفةِ، أَو هو الخِمارُ) كذا فى المحكم، ونقلَه ابنُ السكّيت عن العامِرِيَّة، وقيل: هو الإِزارُ، قاله ابنُ الأَعرابىّ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حديث (1) أُمِّ عَطِيَّةَ، وقيل: جِلْبابُها: مُلاءَتُها تَشْتمِلُ بِها، وقال الخَفاجِىُّ فى العِناية: قِيل: هو فى الأَصْلِ المِلْحَفَةُ ثم اسْتُعِير لِغَيْرِهَا منَ الثِّيَابِ، ونَقَلَ الحافظُ ابنُ حَجرٍ فى المُقَدِّمة عن النَّضْرِ: الجِلْبَابُ: ثَوْبٌ أَقْصرُ مِنَ الخِمَارِ وأَعْرضُ منه، وهو المِقْنَعَة، قاله شيخُنا، والجمْعُ جَلاَبِيبُ، وقَدْ تَجَلْبَبْتُ، قال يَصِفُ الشَّيْبَ:

حتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا
أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبَا (2)

وقال آخَرُ:

مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا (3)

والمصْدَرُ: الجَلْبَبَةُ، ولَمْ تُدْغَمْ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ، (وجَلْبَبَه) إِيَّاهُ (فَتَجَلْبَبَ)، قال ابنُ جِنِّى: جَعلَ الخَلِيلُ باءَ جَلْبَبَ الأُولَى كوَاوِ

(1) شرح أشعار الهذليين ٥٨٠ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٧٠ ومطلعها «مغلوب» في الهذليين ٥٧٨
(2) سورة الأحزاب الآية ٥٩

(1) في اللسان والنهاية: وفي حديث أم عطية «لِتُلْبِسْها صاحبتُها من جِلْبَابِها» أى إزارها
(2) اللسان وفي مادة ثوب نسب المشطور الأول لمعروف بن عبد الرحمن
(3) اللسان

جَهْوَرَ ودَهْوَرَ، وجَعَلَ يُونُسُ الثَّانِيَةَ كياءِ سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ: وكان أَبُو عَلِيٍّ يَحْتَجُّ لِكَوْنِ الثَّانِي هوالزَّائِدَ باقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ، وَوَجْهُ الدَّلالةِ من ذلك أَنَّ نون افْعَنْلَلَ بابها إذا وَقَعتْ فى ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ أَن تكونَ [1] بين أَصْلَيْنِ نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ واقْعَنْسَسَ، مُلْحَقٌ بذلك، فيجبُ أَن يُحْتَذَى به طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بمثَاله، فلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً، كَمَا أَنَّ الطَّاءَ المُقَابِلَةَ لها من اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ، وإذا كانت السينُ الأُولَى من اقْعَنْسَس أَصلاً كانت الثانيةُ الزائدةَ من غير ارْتِيَابٍ ولا شُبْهَةٍ، كَذَا فى لسان العرب، وأَشَار لمثلِه الإمامُ أَبو جعفرٍ اللَّبْلِيّ فى بُغْيَة الآمال، والحُسامُ الشريفيّ فى شرح الشافية، وفى حديث علِيٍّ رضى الله عنه «منْ أَحبَّنَا أَهْلَ البيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً» [2] قال الأَزهرىُّ: أَى ليَزْهَدْ فى الدُّنْيَا [و] ليَصْبِرْ علَى الفَقْرِ والقِلَّةِ، كَنَى به عن الصَّبْرِ لأَنه يَسْتُرُ الفقْرَ كما يَسْتُر الجِلْبابُ البَدنَ، وقيل غيْرُ ذلك من الوُجُوهِ التى ذُكرت فى كتاب اسْتِدْراكِ الغلَط لأَبى عُبَيْدٍ القاسمِ بن سلاَّم.

(و) الجِلْبابُ (: المُلْكُ).

(والجَلَنْبَاةُ) [1] كجَبَنْطاة: المَرْأَةُ (السَّمِينَةُ) ويُقالُ: ناقَةٌ جَلَنْبَاةٌ، أَى سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

كَأَنْ لَمْ تَخِذْ بِالوصْلِ يا هِنْدُ بيْنَنَا
جَلَنْبَاةُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ [2]

(والجُلاَّبُ، كزُنَّارٍ). وسَقَطَ الضبطُ من نُسخة شيخنا فقال: أَطْلقَه، وكان الأَوْلى ضبْطُه. وَقَعَ فى حديث عائشة رضى الله عنها «كان النبيّ صلّى الله عليه وسلم إذا اغْتَسلَ مِن الجَنابةِ دَعا بِشىءٍ مِثْلِ الجُلاَّبِ فأَخذَ [3] بِكفِّه فبدأَ بِشِقِّ رأْسِه الأَيْمنِ ثُمَّ الأَيْسرِ» قال أَبو منصور: أَرادَ بالجُلاَّبِ (ماءَ الوَرْدِ)، وهو

(١) في مطبوع التاج «يكون» والمثبت من اللسان
(٢) زاد بعدها في اللسان: أو تِجْفَافاً

(١) ذكرت أيضا في (جلنب)
(٢) اللسان وديوانه ١٤٢
(٣) في مطبوع التاج «فأخذه» والمثبت من اللسان والنهاية ومادة (حلب) أيضا

فارِسِيٌّ (مُعرَّبٌ) [1] وقال بعضُ أَصحاب المعَانِي والحديثِ، كأَبِي عُبَيدٍ [2] وغيرِه إِنَّما هُوَ الحِلابُ بكسْرِ الحاءِ المهملة لا الجُلَّاب، وهو ما يُحْلبُ فيه لبَنُ الغَنمِ كالمِحْلَبِ سَوَاءٌ، فصحّف فقال جُلَّاب، يَعْنِي أَنه كان يَغْتَسِلُ من الجَنَابةِ فى ذلك الحِلابِ، وقيل: أُرِيدَ به: الطِّيبُ أَوْ إِناءُ الطِّيبِ، وتفْصِيلُه فى شرح البُخارِيِّ للحافظِ ابن حَجَرٍ رحمه الله تعالى.

(و) الجُلَّابُ (: ة بالرُّهَى) نَواحِي دِيارِ بَكْرٍ، (و) اسمُ (نَهْرٍ) مدِينةِ حَرَّانَ، سُمِّيَ باسم هذه القَرْيةِ.

(و) أَبُو الحَسنِ (علِيُّ بنُ مُحمَّدِ) ابنِ مُحمَّدِ بنِ الطَّيِّب (الجُلَّابِيُّ) عالِمٌ (مُؤرِّخٌ)، سمِع الكثيرَ من أَبِي بَكْرٍ الخَطيبِ، وله ذَيْلُ تارِيخِ واسِطَ تُوُفِّيَ سنة ٥٣٤ وابنهُ مُحمَّدٌ صاحب ذاك الجُزْءِ مات سنة ٥٤٣.

(و) قدْ (أَجْلَبَ قَتَبَه) محرَّكةً، أَى (غَشَّاهُ) بالجُلْبَةِ، وقِيل غَشَّاهُ (بالجِلْدِ الرَّطْبِ) فَطِيرًا ثم تَرَكَه عليه (حتى يَبِسَ)، وفى التهذيب: الإِجْلابُ: أَنْتأْخُذَ قِطْعَةَ قِدٍّ فَتُلْبِسَها رأْسَ القَتَبِ فتَيْبَسَ عليه، قال النابغةُ الجَعْدِيُّ:

أُمِسَّ ونُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ
كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ [1]

(و) أَجْلَبَ (فُلاناً: أَعانَه، و) أَجْلَبَ (القَوْمُ) عليه (: تَجمَّعُوا) وتَأَلَّبُوا، مثلُ أَحْلَبُوا، بالحاءِ المُهْمَلَةِ قال الكُمَيْتُ:

عَلى تِلْكَ إِجْرِيَّاىَ وَهْىَ ضَرِيبَتِى
ولَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلىَّ وأَحْلَبُوا [2]

(و) أَجْلَبَ (: جَعَلَ العُوذَةَ فى الجُلْبَةِ) فهو مُجْلِبٌ، وقد تقدَّم بيانُه آنفاً، وتقدَّم أَيضاً قولُ عَلْقَمَةَ بنِ

(1) في اللسان «فارسى معرب يقال له جُلْ وآب» وبهامش المطبوع من التاج «جلاب معرب كلاب بضم الكاف الفارسية وأما لفظة كريبان التى ذكرها الشارح في صفحة ١٨٠ وضبطها بفتح الكاف الفارسية فالصواب فيها كسر الكاف كما في كتب اللغة الفارسية» انظر مادة جرب عند قوله «وجربان القميص جيبه»

(2) في المطبوع أبو عبيدة. وصاحب غريب الحديث عند إطلاقه أبو عبيد.

(1) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح

(2) اللسان والصحاح والهاشميات ٤٠ ومادة (جرى)

عَبَدَةَ ، ومَنْ رَواهُ مُجْلَب بفتح اللام أراد أنَّ على العُوذَة جُلْبَةً .

(و) أَجْلَبَ الرَّجُلُ إذا نُتِجتْ ناقَتُه سَقْباً ، وأَجْلَبَ : (ولَدَتْ إِبِلُهُ ذُكُورًا) لأَنَّه يَجْلِبُ[1] أَوْلادَها فَتُباعُ ، وأَحْلَبَ بالحاء ، إذا نُتِجَتْ إِناثاً ، ويَدْعُو الرجُلُ على صاحبِه فيقولُ : أَجْلَبْتَ ولاَ أَحْلَبْتَ ، أَى كان نِتَاجُ إِبِلِكَ ذُكورًا لا إِناثاً لِيَذْهبَ لَبنُه .

(وجِلِّيبٌ كَسِكِّيتٍ : ع) قال شيخُنا ، قال الصاغانىّ : أَخْشَى أَنْ يَكُون تَصْحِيفَ حِلِّيت ، أَى بالحاء المُهْملة والفَوْقِيَّة فى آخِرِه ، لأَنَّه المشهورُ ، وإن كان فى وَزْنِه خِلافٌ ، كما سيأْتى ، ونقَلَه المقْدِسِىُّ ، وسلَّمه ، ولم يذكره فى المراصد .

قُلْتُ : ونَقَلَه الصاغانىُّ فى التكملة عن ابن دُريد ، ولم يذْكُرْ فيه تصحيفاً ، ولعلَّه فى غير هذا الكِتَابِ .

(والجُلُبَّانُ)[2] بضَمِّ الجيمِ واللام وتشديدِ المُوحَّدَة ، وهو الخُلَّرُ كسُكَّرٍ : وهو (نَبْتٌ) يُشْبِهُ الماشَ ، الواحِدةُ : جُلُبَّانةٌ . وفى التهذيب : هُو حَبٌّ أَغْبرُ أَكْدَرُ على لوْنِ الماشِ إلاَّ أَنَّه أَشدُّ كُدْرةً منه ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، يُطْبَخُ ، (ويُخفَّفُ) ، وفى حديث مالكٍ «تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الجُلْبَانِ» هو بالتَّخْفِيفِ : حَبٌّ كالمَاشِ ، والجُلْبَانُ منَ القَطَانِى معروفٌ ، قال أَبو حنيفةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ من الأَعراب إلا بالتَّشْدِيدِ ، ومَا[1] أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُه ، قال : ولَعَلَّ التخفيفَ لغةٌ ، (و) الجُلبانُ ، بالوَجْهَيْنِ (كالجِرَابِ من الأَدَمِ)[2] يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْمُودًا ويَطْرَحُ فيه الراكبُ سَوْطَهُ وأَدَاتَه يُعَلِّقُه من آخِرَةِ الكُورِ[3] أَو فى وَاسِطَتِه ، واشتقاقُه من الجُلْبَةِ وهى الجِلْدَةُ التى تُجْعَلُ فوقَ القَتَبِ (أَو) هو (قِرَابُ

(١) في اللسان « تُجْلَبُ أولادُها »

(٢) ضبط في اللسان جُلْبَان . ثم قال . . . والجُلُبَّان من القطانى . . » وصاحب القاموس قال أيضا : ويخفف

(١) في مطبوع التاج « ومن أكثر ما » وبهامش المطبوع « كذا بخطه » والمثبت من اللسان .

(٢) في أصل القاموس « ويخفف والجِرابُ من الأدم » وبهامشه عن نسخة أخرى كالمثبت في نسخة الشارح

(٣) ضبط في اللسان ضبط قلم « الكَوْر » هذا والكُور : الرَّحْل

الغِمْدِ) الذى يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ، وقد رَوَى البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ رضى الله عنه أنه قال: لَمَّا صَالَحَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم المُشْرِكِينَ بالحُدَيْبِيَةِ صالَحَهم على أن يَدْخُلَ هو وأَصحابُه من قابلٍ ثلاثَةَ أَيام ولا يَدخلونُها إلاّ بجُلُبَّانِ السِّلاَحِ. وفى رواية فسأَلْتُه: ما جُلُبَّانُ السلاح؟ قال: القِرَابُ بِمَا فيه، قال أَبو منصور: القِرَابُ: هه الغِمْدُ الذى يُغْمَدُ فيه السيفُ، ففى عبارة المؤلّف تَسامُحٌ، وفى لسان العرب: ورواه القُتَيْبِىُّ بالضم والتشديد قال: أَوْعِيَةُ السِّلاحِ بما فيها، قال: ولا أَراه سُمِّىَ به إلاَّ بجَفَائه، ولذلك قيل للمرأَةِ الغَلِيظَةِ الجافِيَةِ: جُلُبَّانَة، وفى بعض الروايات «ولا يدخُلُها إلاّ بجُلُبَّانِ السِّلاَحِ»، السَّيْفِ والقَوْسِ ونحوِهما، يريدُ ما يُحْتَاجُ إليه فى إظْهَارِه والقتالِ به إلى مُعَانَاة، لا كالرِّماحِ فإنَّهَا مُظْهَرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الأَذَى بها، وإنَّمَا اشترطوا ذلك ليكونَ عَلَماً وأَمَارَةً لِلسِّلْم، إذ كانَ دخولُهم صُلْحاً، انتهى، ونَقَلَ شيخُنا عن ابن الجَوْزِىِّ: جِلِبَّانُ بكسر الجيم واللام وتشديد المُوَحَّدة أَيضاً، ونقله الجَلالُ فى الدُّرِّ النَّثِيرِ، وقد أَغْفله الجماهيرُ.

(والْيَنْجَلِبُ) على صيغة المضارعِ (: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ) أَى يُؤَخَّذُ بها الرِّجَالُ، (أَو) هى (لِلرُّجُوع بَعْدَ الفِرَارِ)، وقد ذكرها الأَزهرىُّ فى الرِّبَاعىِّ فقال: ومن خَرَزَاتِ الأَعراب: اليَنْجَلِب، وهو للرُّجُوعِ بعدالفِرَارِ، وللعَطْفِ بَعْدَ البُغْضِ، وحكى اللحْيَانِىّ عن العَامِرِيَّةِ: إنَّهن يَقُلْنَ:

أَخَّذْتُهُ بِاليَنْجَلِبْ
فَلاَ يَرِمْ وَلاَ يَغِبْ
وَلاَ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنُبْ (1)

قلتُ: وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ، قال: تَقُولُ العربُ.

أُعِيذُهُ بِاليَنْجَلِبْ
إنْ يُقِمْ وإنْ يَغِبْ (2)

(والتَّجْلِيبُ: المَنْعُ)، يقال: جَلَّبْتُه عن كذَا وكَذَا تَجْلِيباً، أَى

(1) اللسان
(2) كذا جاء «إن يقم ...»

مَنَعْتُه . (و) التَّجْلِيبُ (: أَنْ تُؤْخَذَ صُوفَةٌ فتُلْقَى عَلَى خِلْفِ) بالكسر (النَّاقَةِ فتُطْلَى بِطِينٍ أَو نحْوِه) كالعَجِينِ (لِئَلاَّ يَنْهَزَه)، وفى نُسخة لسان العرب: لِئَلاَّ يَنْهَزَهَا (الفَصِيلُ)، يقال: جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِكَ .

والتَّجَلُّبُ: الْتِمَاسُ المَرْعَى ما كَانَ رَطْباً، هكذا رُوِىَ بالجيم .

(والدَّائِرَةُ المجْتَلَبَة ، ويقال: دائِرَةُ المُجْتَلَبِ مِنْ دَوَائِرِ العَرُوضِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ أَبْحُرِهَا) لأَنَّ الجَلْبَ مَعْنَاهُ الجَمْعُ (أَوْ لأَنَّ أَبْحرَهَا مُجْتَلَبَةٌ) أَى مُسْتَمَدَّةٌ ومُسْتَوقَة . وقد تقدَّمَ .

(وجُلَيْبِيبٌ) مُصَغَّرًا (كَقُنَيْدِيلٍ) ، وفى نسخة شيخنا جِلْبِيبٌ مُكَبَّرًا كقِنْدِيلٍ ، ولذا قال: وهذا غَرِيبٌ ، ولعلَّه تَصَحَّفَ على المصنّف، وإنما تَصَحَّفَ على ابنِ أُخْتِ خَالَتِه ، فإنّه هٰكذا فى نُسَخِنَا وأُصولِنا المُصَحَّحَةِ مُصَغَّرًا (: صَحَابِيٌّ)، وفى عبارة بعضهم أَنْصَارِىٌّ ذكره الحافظُ بن حَجَر فى الإصابة وابن فهد فى المعجم وابن عَبْدِ البَرِّ فى الاستيعاب ، جاءَ ذكره فى صحيح مسلم .

وذَكَرَ شيخُنَا فى آخر هذه المادة تَتِمَّةً ذكر فيها أُمورًا أَغْفَلَهاالمصنفُ فذكر منها المَثَلَ المشهور الذى ذكره الزمخشرىُّ والميدانى «جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَمْسَكَتْ» [1] قالوا: ويُرْوَى بالمُهْمَلَةِ أَى السَّحَابَةُ تُرْعِدُ ثُمَّ لا تُمْطِرُ ، يُضْرَبُ للجَبَانِ يَتَوَعَّدُ ثم يَسْكُتُ، ومنها أَن البَكْرِىَّ فى شرحِ أَمالى القالى قال: جِلِخْ جِلِبْ: لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ العَرَبِ .

ثم ذَكَر: رَعْدٌ مُجَلِّبٌ، ومَا فِى السَّمَاءِ جُلْبَةٌ ، أَى غَيْمٌ يُطَبِّقُهَا ، واليَنْجَلِبَ ، وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ هذا الذى ذكره وأَمثالَه مذكورٌ فى كلام المؤلّف نَصًّا وإشارةً فكيفَ يكونُ من الزِّيَادَات ؟ فتأَمَّل .

[ج ل ح ب] *

(الجِلْحَابُ بالكسر ، و) الجِلْحَابَةُ (بهاءٍ) هو(الشَّيْخُ الكَبِيرُ) المُوَلِّى

(١) مجمع الأمثال ١/١٤١ «ثم أقلعت» وفي ١/١٧٠ حرف الحاء «حلبت حلبتها ثم أقلعت وانظر مادة (حلب)

الهَرِمُ ، وقيل :هُوَ القَدِيمُ (الضَّخْمُ الأَجْلَحُ ، كالجَلْحَبِ)[1] مثل جَعفرٍ (والجُلاَحِبِ) بالضمّ ، نقله ابن السكّيت(و)جِلْحَبٌ (كقِرْشَبٍ) هو الرجلُ (الطويلُ) القَامَةِ ، قالَه أَبو عمرٍو ، والجِلْحَبُ أَيضاً : القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، قال :

وَهْىَ تُرِيدُ العَزَبَ الجِلْحَبَّا
يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فيهَا سَكْبَا[2]

والمُجْلَحِبُّ : المُمْتَدُّ ، قال ابن سِيده : وَلاَ أَحُقُّه ، وفى التهذيب : الجِلْحَابُ : فُحَّالُ النَّخْلِ .

(و)يقال (إِبِلٌ مُجْلَحِبَّةٌ) أَى (مُجْتَمِعَةٌ) نقله الصاغانىُّ .

(وجَلْحَبٌ) كجَعفرٍ (اسمٌ) من أَسمائهم .

[ج ل خ ب] *

(اجْلَخَبَّ) بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وفى اللسان : يقال : ضَرَبَهُ فاجْلَخَبَّ أَى (سَقَطَ) على الأَرضِ .

(١) في مطبوع التاج « كالجلحلب » وهو تطبيع أو سهو
(٢) اللسان والتكملة

[ج ل د ب] *

(الجَلْدَبُ كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهرىُّ ،وقال ابنُ دريدٍ هو(الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شىءٍ ، كما يُفْهَم من الإِطلاقِ .

[ج ل ع ب] *

(الجَلْعَبُ) كجَعْفَرٍ (والجَلْعَابَةُ بفَتْحِهِمَا والجَلَعْبَى كَحَبَنْطَى ويُمَدُّ) ، كُلُّه بمَعْنَى الرَّجُلِ (الجَافِى[1] الشِّرِّيرِ) أَى الكثيرِ الشرِّ ، قال ابن سِيده(و) هِىَ (مِنَ الإِبِلِ : ما طَالَ فى هَوَجٍ) مُحَرَّكَةً ،(وعَجْرَفَةٍ[2] وهِىَ) أَى الأُنْثَى جَلَعْبَاةٌ (بِهَاءٍ ،و) قال الفرّاءُ : رَجُلٌ (جَلَعْبَى العَيْنِ) عَلَى وَزْنِ القَرَنْبَى أَى (شَدِيدُ البَصَرِ) والأُنثى جَلَعْبَاةٌ ، قال الأَزهرىّ : وقال شَمِرٌ : لا أَعرفُ الجَلَعْبَى بما فسَّرها الفرّاءُ .

(والجَلَعْبَاةُ) أَيضاً : (النَّاقَةُ الشديدةُ فى كلِّ شىءٍ) قاله ابنُ سِيده ، (و)

(١) في إحدى نسخ القاموس « الجَلْعَب بالفتح والجَلَعْبَى كَحَبَنْطى ويُمَد والجِلْعِباء والجَلْعَابَةُ بالفتح : الجافي »
(٢) في اللسان عَجْرَفِيَّة

قيل هى (الهَرِمَةُ التى) قد (قَوَّسَتْ)، وفى نسخة: تَقَوَّسَتْ (وَوَلَّتْ كِبَرًا) وفى لسان العرب: دَنَتْ من الكِبَرِ.

(والجِلِعْبَانَةُ بكسر الجيم واللام) وسكون العَيْنِ المهملةِ هى (الجُلُبَّانَة) وقد تقدّم معناها.

(واجْلَعَبَّ) الرجلُ اجْلِعْبَاباً، واجْرَعَنَّ واجْرَعَبَّ، إذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ، قاله ابنُ الأَعرابىّ، وقيل: إذا (اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) وانْبَسَط (و) اجْلَعَبَّ (: ذَهَبَ، و) اجْلَعَبَّ (: كَثُر، و) اجْلَعَبَّ (: جَدَّ) ومَضَى (فى السَّيْرِ) واجْلَعَبَّ الفرسُ: امْتَدَّ مع الأَرضِ، ومنه قولُ الأَعرابىِّ يَصِفُ فَرَساً:

وإذَا قِيدَ اجْلَعَبّ[1]

واجْلَعَبَّ: اسْتَعْجَلَ، واجْلَعَبَّتِ الإِبِلُ: جَدَّتْ فى السَّيْرِ.

(والمُجْلَعِبُّ:) المَصْرُوعُ: إمَّا مَيْتاً وإمَّا صَرْعاً شَدِيدًا، والمُجْلَعِبُّ: المُسْتَعْجِلُ المَاضِى، والمُجْلَعِبُّ (: المَاضِى) فى السَّيْرِ، قاله الأَزهرىّ، وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ: المُجْلَعِبُّ مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشِّرِّيرِ وأَنشد:

مُجْلَعِبًّا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنّ[1]

وقال ابن سِيده: المُجْلَعِبُّ: المَاضِى (الشِّرِّيرُ)، والمُجْلَعِبّ: هُوَ المُضْطَجِعُ، فهو ضِدٌّ، والمُجْلَعِبُّ: المُمْتَدّ، والمُجْلَعِبُّ: الذَّاهِبُ، (و) المُجْلَعِبُّ (مِنَ السُّيُولِ): الكَبِيرُ وقِيلَ: (الكَثِيرُ القَمْشِ)، بالفتح، وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أَى مُجْلَعِبٌّ.

والجَلْعَبَةُ مِنَ النُّوقِ: الطَّوِيلَةُ.

وفى الحديث «كَانَ سَعْدُ بنُ مُعَاذ رَجُلاً جِلْعَاباً» أَى طَوِيلا، ورُوِىَ جِلْحاباً، بالحاء المهملة، أَى الضَّخْم الجسِيم، وقد تَقَدَّم.

(وجَلْعَبٌ) كجَعفر (: جَبَلٌ بالمدينة) المشرَّفَة على ساكنها أَفضلُ الصلاة وأَتمّ التسليم، وقيل: هو اسمُ موضعٍ، كذا فى لسان العرب.

(ودارةُ الجَلْعَبِ) من دُورِ العرب، يأتى ذِكْرُه فى حرف الراء المهملةِ.

(و) جِلَعْبٌ (كَسِبَجْلٍ: ع)

(١) اللسان

(١) اللسان والتكملة

[ج ل ن ب] *

جلنب ، هنا ذكره فى لسان العرب ، وفى التهذيب فى الرباعىّ : نَاقَةٌ جَلَنْبَاةٌ أىْ سمِينَةٌ صُلْبةٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلطِّرِمَّاح :

كَأَنْ لَمْ تَخِدْ بالوَصْلِ يا هِنْدُ بيْنَنَا
جَلَنْبَاةُ أَسْفَارٍ كجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ (١)

قلتُ : قد ذكره المؤلّف فى الثلاثىّ ، وتقدم ، وإنما ذكرتُه هنا لأَجْلِ التنبيه

[ج ل هـ ب]

(الجُلْهُوبُ بالضَّمِّ) أهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هِى (المرْأَةُ العَظِيمةُ الرَّكَبِ) أىِ الفَرْجِ

(والجِلْهَابُ بالكسر : الوادِى) هكذا نقله الصاغانىّ .

[ج ن ب] *

(الجَنْبُ ، والجانِبُ والجَنَبَةُ مُحرَّكَةً : شِقُّ الإِنْسَانِ وغَيْرِه) ، وفى المصباح : جَنْبُ الإِنْسَانِ : ما تَحْت إِبْطِه إلى كَشْحِه ، تقول : قَعَدْتُ إلى جَنْبِ فلانٍ وجانِبِه ، بمعنىً ، قال شيخُنا : أَصْلُ معْنَى الجَنْبِ : الجارِحةُ ، ثم استُعِيرَ للناحيةِ التى تَليها ، كاستعارة سائرِ الجَوارِحِ لذلك ، كاليَمِينِ والشِّمالِ ، ثم نقل عن المصباح : الجانِبُ : الناحيةُ ، ويكون بمعنى الجَنْبِ أيضاً ، لأَنه ناحيةٌ من الشخصِ ، قلتُ : فإِطلاقُه بمعنَى خُصُوصِ الجَنْبِ مجازٌ ، كما هو ظاهرٌ ، وكلامُ المصنفِ وابنِ سِيده ظاهرٌ فى أنه حقيقةٌ ، انتهى ، (ج جُنُوبٌ) بالضم كفَلْسٍ وفُلُوسٍ (وجَوانِبُ) نقله ابن سيده عن اللحيانىّ (وجَنَائِبُ) الأَخيرةُ نادرةٌ ، نبَّه عليه فى المحكم ، وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ فى الرَّجُلِ الذى أَصابتْه الفَاقَةُ « فَخَرَجَ إلى البرِّيَّةِ فَدَعَا فإِذَا الرَّحا تَطْحَنُ والتَّنُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِواءٍ » هى جمْعُ جَنْبٍ ، يريدُ جَنْبَ الشَّاةِ ، أى أَنَّه كانَ فى التَّنُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرةٌ لاَ جَنْبٌ واحِدٌ ، وحكى اللحيانىّ : إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ ، قال : وهو منَ الواحِدِ الذى فُرِّقَ فجُعِلَ جَمْعاً .

(١) اللسان ومادة (جلب) وقد سبق فيها

(وجُنِبَ) الرَّجُلُ (كَعُنِىَ) أَى مبْنِيًّا للمفعول (: شَكَا جَنْبَهُ، ورجُلٌ جَنِيبٌ) كأَمِيرٍ وأَنشد :

رَبَا الجُوعُ فى أَوْنَيْهِ حتَّى كَأَنَّه
جَنِيبٌ بِهِ إِنَّ الجَنِيبَ جَنِيبُ[1]

أَى جاع حتى (كأَنَّه يَمْشِى فى جانِبٍ[2] مُتَعَقِّباً)، بالباء المُوحَّدة، كذا فى النُّسخ عن ابن الأَعرابىّ ومثله فى المُحْكَم، وفى لسان العرب متَعَقِّفاً بالفَاءِ بدَلَ البَاءِ، وقَالوا: الحَرُّ جانِبَىْ سُهَيْلٍ، أَى ناحِيَتَيْهِ، وهو أَشَدُّ الحَرِّ.

(وجانَبَه مُجَانَبَةً وجِنَاباً) بالكسر (: صارَ إِلى جَنْبِه)، وفى التنزيل: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَا علَى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ﴾[3] أَى جانِبِه وحقِّه، وهو مجازٌ كما فى الأَساس، وقال الفرّاءُ: الجَنْبُ: القُرْبُ، وفى جَنْبِ اللهِ أَى فى قُرْبِه وجِوارِه، وقال ابن الأَعرابىّ: فى جَنْبِ الله أَى فى قُرْبِ اللهِ من الجَنَّةِ، وقال الزجّاج: فى طَرِيقِ الله الذى دعَانِى إِليه، وهو تَوْحِيدُ اللهِ والإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رسُولِه محمد صلّى الله عليه وسلم.

(و) جانَبَه أَيضاً (: باعَدَه) أَى صار فى جانبٍ غيرِ جانِبِه فهو (ضِدٌّ، و) قَوْلهم (اتَّقِ اللهَ فى جَنْبِه) أَى فلانٍ (ولاَ تَقْدَحْ فى ساقِه) أَى (لا تَقْتُلْهُ) كذا فى النُّسخ، من القَتْلِ، وفى لسان العرب: لاَ تَغْتَلْهُ[1] مِنَ الغِيلَةِ، وهو فى مُسوَّدَةِ المُؤَلِّف (ولاَ تَفْتِنْه)، وهو على المثَل (وقَدْ فُسِّر الجَنْبُ) ها هنا (بالوَقِيعةِ والشَّتْمِ) وأَنشد ابن الأَعرابىّ:

خَلِيلَىَّ كُفَّا واذْكُرَا اللهَ فِى جَنْبِى[2]

أَى فِى الوَقِيعةِ فىَّ، قال شيخُنَا نَاقِلاً عن شيخه سيِّدى محمدِ بنِ الشاذِلِىِّ: لَعَلَّ مِنْ هذَا قَوْلَ الشاعِرِ:

أَلاَ تَتَّقِينَ اللهَ فى جَنْبِ عاشِقٍ
لَهُ كَبِدٌ حَرَّى علَيْكِ تَقَطَّعُ

وقال فى شطر ابنِ الأَعرابىّ: أَى فى أَمْرِى، قلتُ: وهذا الذى ذهبَ إِليه صحيحٌ، وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ

(١) اللسان
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «على جانب»
(٣) سورة الزمر الآية ٥٦

(١) فى اللسان «لا تقتله» وبهامشه «قوله لاتقتله كذا فى بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل وفى بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال»
(٢) اللسان

كأَنَّ[1] اللهَ قَدْ قَطَعَ جَنْباً مِنَ المُشْرِكِينَ أَراد بِالجَنْبِ الأَمْرَ أَوِ القِطْعَةَ، يقالُ ما فَعلتَ فى جَنْبِ حاجتِى، أَى فى أَمْرِهَا، كذا فى لسان العرب، (و) كذلك (جارُ الجَنْبِ) أَى (اللَّازِقُ بكَ إِلى جَنْبِكَ، و) قِيلَ (الصَّاحِبُ بِالجَنْبِ) هو (صاحِبُكَ فِى السَّفَرِ) وقِيلَ: هو الذى يَقْرُبُ منكَ ويكونُ إِلى جَنْبِكَ، وفُسِّر أَيضاً بالرَّفِيقِ فى كلِّ أَمرٍ حَسَنٍ، وبالزَّوْجِ، وبِالمرْأَةِ، نَصَّ على بعضِه فى المحكم (و) كذلك: جارٌ جُنُبٌ ذُو جَنَابةٍ مِنْ قومٍ آخَرِينَ، ويضافُ فيقال: جارُ الجُنُبِ، وفى التهذيب (الجارُالجُنُبُ بِضَمَّتَيْنِ) هو (جارُكَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ) وفى نسخة التهذيب: مِنْ جَاوَرَكَ ونَسَبُهُ فى قَوْمٍ آخَرِينَ، وقيل هو البعِيدُ مُطْلَقاً، وقِيلَ: هُوَ مَنْ لاَ قَرابةَ له حقِيقَةً، قاله شيخُنا.

(وجَنَابَتَا الأَنْفِ وجَنْبَتَاهُ) بسُكُونِ النُّونِ (ويُحرَّكُ: جنْبَاهُ) وقال سيبويه: هُمَا الخَطَّانِ اللذانِ اكْتَنَفَا جَنْبَىْ أَنْفِ الظَّبْيَةِ، والجمْعُ: جَنَائِبُ

(والمُجَنَّبةُ) بفَتْحِ النونِ أَى مع ضَمِّ الميم على صِيغةِ اسم المفعول (: المُقَدَّمةُ) من الجيْشِ (والمُجَنِّبَتَان بالكسر)، مِنَ الجيْشِ: (المَيْمنَةُ والمَيْسَرةُ) وفى حديث أَبى هُريرةَ «أَنَّ النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلم بعَثَ خَالِدَ بنَ الوليدِ يوْمَ الفَتْحِ علَى المُجَنِّبةِ اليُمْنَى، والزُّبيْرَ علَى المُجَنِّبةِ اليُسْرَى، واسْتَعْمَلَ أَباعُبيْدَةَ علَى البَياذِقَةِ، وهُمُ الحُسَّرُ». وعن ابن الأَعرابىّ: يقالُ: أَرْسَلُوا مُجَنِّبتَيْنِ، أَى كتيبتَيْنِ أَخَذَتَا [ناحِيَتَى الطريقِ، و][1] جَنْبَتَا الوادِى: ناحِيَتَاهُ، وكَذَاجانِباه، والمُجَنِّبَةُ اليُمْنَى هى مَيْمنَةُ العسْكَرِ، والمُجَنِّبَةُ اليُسْرَى هى المَيْسَرةُ، وهُما مُجَنِّبَتَانِ، والنُّونُ مكْسُورةٌ، وقيلَ هى الكَتِيبَةُ التى تأْخُذ إِحْدَى نَاحِيَتَى الطَّرِيقِ، قال: والأَوَّلُ أَصحُّ، والحُسَّرُ:

(١) فى اللسان «كان الله» والمثبت فى الأصل كالنهاية

(١) فى الأصل «أخذتا جنبتا الوادى ناحيتاه وكذا جناباه» والمثبت من اللسان وكذلك الزيادة. وفى هامش مطبوع التاج تعليق على ما فى الأصل هو «كذا بخطه بالألف على لغة من يلزم المثنى الألف» ودعاهم إلى ذلك ما فى الأصل من سقط

الرَّجَّالَةُ ، ومنه [1] حديث « الباقيَات الصَّالحَات هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ وهُنَّ مُجَنِّبَاتٌ » .

(وجَنَبَهُ) أَى الفَرَسَ والأَسِيرَ يَجْنُبُه (جَنَباً مُحرَّكَةً ومَجْنَباً) مصْدَرٌ مِيمِىٌّ أَى (قَادَهُ إِلَى جَنْبِه فهُو جَنِيبٌ ومجْنُوبٌ ومُجَنَّبٌ) كمُعَظَّم قال الشاعر :

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعَامِ المُجَنَّبِ [2]

المُجَنَّبُ : المجْنُوبُ أَى المَقُودُ .

(وخَيْلٌ جَنَائِبُ وجَنَبٌ مُحرَّكَةً) ، عن الفارسىِّ ، وقيل : مُجَنَّبَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

والجَنِيبَةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ .

وكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ : جَنِيبٌ .

ومن المجَازِ : اتَّقِ اللهَ الَّذِى لاَ جَنِيبَةَ لهُ . أَى لاَ عَدِيلَ ، كَذَا فى الأَساس ويقالُ : فُلاَنٌ تُقَادُ الجَنَائِبُ بيْنَ يدَيْهِ ، وهُو يَرْكَبُ نَجِيبَةً ويقُودُ جَنِيبَةً .

(و) جَنَبَه ، إِذا (دَفَعَه و) جانَبَه ، وكذا ضَرَبَه فَجَنَبَه أَى (كَسَرَ جَنْبَهُ) أَو أَصابَ جَنْبَهُ (و) جَنَبَه وجانَبَه (: أَبْعَدَهُ) كأَنَّه جَعلَه فى جانِبٍ ، أَوْ مشَى فى جانِبٍ ، (و) جَنَبَه ، إِذا (اشْتَاقَ) إِليه .

(و) جَنَبَ فُلانٌ فى بنِى فلانٍ يَجْنُبُ جَنَابَةً ويَجْنِبُ إِذا (نَزَلَ) فيهم (غَرِيباً) .

(و) هذا (جُنَّابُكَ ، كَرُمَّانٍ) أَى (مُسايِرُكَ إِلى جَنْبِكَ . وجَنِيبَتَا البَعِيرِ : ما حُمِلَ على جَنْبَيْهِ) .

وجَنْبَتُه : طائِفَةٌ من جَنْبِه .

(والجانِبُ والجُنُبُ بضَمَّتَيْنِ) وقد يُفْرَدُ فى الجميع ولا يُؤَنَّثُ (و) كذلك (الأَجْنَبِىُّ والأَجْنَبُ) هو (الذى لا يَنْقَادُ ، و) هو أَيضا (الغَرِيبُ) يقال : رجُلٌ جانِبٌ وجُنُبٌ أَى غَرِيبٌ ، والجمْعُ أَجْنَابٌ ، وفى حديثِ مُجاهِدٍ فى تفسير السَّيَّارَة قال « هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ » يعْنِى الغُرَباءَ ، جمْعُ جُنُبٍ ، وهو الغَرِيبُ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىِّ فى الأَجْنَب :

(١) فى اللسان « ومنه الحديث فى الباقيات »

(٢) اللسان وبهامشه « قوله جنوح كذا فى بعض نسخ المحكم والذى فى البعض الآخر منه جنوحا بالنصب »

هَلْ فى القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فَأَنَا البعيدُ الأَجْنَبُ[1]

وفى الحديث «الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ» أى أَنَّ الغَرِيبَ الطَّالِبَ إذا أَهْدَى إِلَيْكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ منه[2] فأَعْطِه فى مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِه، والمُسْتَغْزِرُ: هو الذى يطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى، ويقال: رجُلٌ أَجْنَبُ وأَجْنَبِىٌّ، وهو البعيدُ منكَ فى القَرابةِ، وفى حديث الضَّحَّاكِ «أَنَّه قَالَ لِجَارِيَةَ: هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ قال[3] علَى جانِبِ الخَبَرُ» أى على الغَرِيبِ القَادِمِ، ويُجْمع جانِبٌ على جُنَّابٍ كرُمَّانٍ (والاسْمُ الجَنْبَةُ) أى بسكون النون مع فتح الجيم (والجَنَابةُ) أى كسَحابة، قال الشاعر:

إِذَا مارَأَوْنِى مُقْبِلاً عَنْ جَنَابةٍ
يقُولُونَ مَنْ هٰذَا وقَدْ عَرَفُونِى[4]

(١) اللسان وهو لمى بن أحمر أوزرافة الباهلى انظر أيضا مادة (جدب) ومادة (حيس)
(٢) في اللسان «إذا أهدى لك ... منها» وبهامش مطبوع التاج كذا بخطه ولعل التأنيث لاعتبار أن الهدية بمعنى الشئ المهدى» وانظر مادة (غزر) ففيها «إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه».
(٣) في المطبوع «قالت» والتصويب من اللسان والنهاية
(٤) اللسان

ويقال: نِعْمَ القَوْمُ هُمْ لِجَارِ الجَنَابَةِ، أَى لجَارِ الغُرْبةِ، والجَنَابةُ: ضِدُّ القَرابة[1]، وقال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ:

وفِى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ
فلاَ تَحْرِمَنِّى نائلاً عنْ جَنابَةٍ
فإِنِّى امْرُؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ[2]

«عنْ جَنابةٍ» أى بُعْدٍ وغُرْبةٍ[3] يُخاطِبُ به الحارِثَ بنَ جَبَلَةَ، يمْدَحُه وكان قد أَسرَ أَخَاهُ شَأْساً فأَطْلَقَه مع جُمْلَةٍ من بنى تَميمٍ، وفى الأَساس: ولاَ تَحْرِمنى عن جَنَابةٍ، أى من أَجْلِ بُعْدِ نَسبٍ وغُرْبةٍ، أى لا يصْدُرُ حِرْمانُكَ عنها، كقوله ﴿وما فَعَلْتُه عنْ أَمْرِى﴾[4] انتهى، ثم قال: ومن المجازِ: وهُو أَجْنَبِىٌّ عن كَذَا[5]، أى لا تَعَلُّقَ له به ولامعْرِفَةَ، انتهى. والمُجَانِبُ: المُساعِدُ، قال الشاعر:

(١) في المطبوع «القربة» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان وفي الصحاح والمقاييس ١/٤٨٣ والأساس ١/١٣٦ ثانيها وانظر مادة (شأس) وفي الأصل لشاش وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) في المطبوع «بعد غربة» والمثبت من اللسان
(٤) سورة الكهف الآية ٨٢
(٥) في الأساس «أجنبى عن هذا الأمر»

وإنِّى لِمَـــا قَدْ كانَ بيْنِى وبيْنَهَا
لَمُوفٍ وإنْ شَطَّ المَزَارُ المُجانِبُ[1]

(وجَنَّبهُ) أَي الشيءَ (وتَجَنَّبَـــهُ واجْتَنَبه وجانَبَه وتَجانَبَه) كُلُّهـــا بمعْنَى (: بَعُدَعنْهُ ، و) جنَبْتُهُ الشيءَ . و (جَنَّبهُ إيَّاهُ ، وجَنَبهُ كنَصَره) يجْنُبُه (وأَجْنَبَهُ) أَى نَحَّاهُ عنه ، وقُـــرِئَ «وأَجْنِبْنِى وبنِىَّ»[2] بالقَطْع ، ويقال : جَنَبْتُه الشرَّ ، وأَجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه بمعنىً واحدٍ ، قاله الفرَّاءُ والزَّجَّاج .

(ورجُلٌ جَنِبٌ ككَتِف: يَتَجَنَّبُ قارِعـــةَ الطَّـــرِيقِ مخَـــافَةَ) طُـــرُوقِ (الأَضْيَافِ ، و) رجُلٌ ذُوجَنْبةٍ (الجَنْبَةُ : الاعتزال) عن الناس ، أَى ذواعْتِزَالٍ عن الناسِ مُتَجنِّبٌ لهم ، (و) الجَنْبةُ أَيضاً (: النَّاحِيةُ) يقال : قَعَدَ فلانٌ جَنْبةً ، أَى ناحِيةً واعْتَزَلَ الناسَ ، ونَزَلَ فُلانٌ جَنْبةً : ناحِيةً ، وفى حـــديث عُمر رضى الله عنه «عليْكُمْ بالجَنْبة فإنَّهَا عَفَافٌ» قال الهَرَوِىُّ : يقول : اجْتَنِبُوا النِّساءَ والجُلُوسَ إلَيْهِنَّ ولا تَقْرَبُوا ناحِيَتَـــهُنَّ ، وتَقُولُ ، فُـــلانٌ لاَ يَطُورُ بِجَنَبَتِنَا ، قـــال ابنُ بَرِّىّ : هكذا قال أَبو عبيدةَ بتحْرِيكِ النُّونِ ، قال : وكذا رَوَوْهُ فى الحديثِ «وعلَى جَنَبَتَىِ الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ» وقال عُثْمَانُ بنُ جِنِّى : قَدْ غَرِىَ النَّـــاسُ بقولهم : أَنَا فى ذَراكَ وجَنَبَتِك ، بفتح النون ، قال : والصوابُ إسْكانُ النون ، واستشهد على ذلك بقول أَبِى صَعْتَرَةَ البَوْلاَنِىِّ :

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ جَنْبَتَا الجُودِىِّ والَّليْـــلُ دامِسُ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وما ذُقْتُ طَعْمَهُ
ولٰكِنَّنِى فِيما تَرَى العيْنُ فَارِسُ[1]

أَى مُتَفَرِّسٌ ، ومعْنَاهُ : اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّتِه وصَفَائِه علَى عُذُوبتِه وبَرْدِه . وتقولُ : مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابَيْهِ وجَنَابَتَيْه وجَنْبَتَيْهِ أَى ناحِيَتَيْهِ ، كذا فى لسانِ العرب .

(و) الجَنْبَةُ (: جِلْدٌ) ، كذا فى النسخِ كُلِّها ، وفى لسان العرب : جِلْدةٌ (لِلْبعِيرِ) أَى من جَنْبِهِ يُعْمَلُ منهـــا

(1) اللسان
(2) سورة إبراهيم الآية ٣٥ ورواية حفص «واجْنُبْنِى»

(1) اللسان

عُلْبَةٌ . وهِي فَوْقَ المِعْلَقِ مِنَ العِلاَبِ ودون الحَوْأَبَةِ [1] يقال: أَعْطِنِي جَنْبَةً اتَّخِذْ منها عُلْبَةً ، وفى التهذيب: أَعْطِنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُه عُلْبَةً .

والجَنْبَةُ أَيضا: البُعْدُ فى القَرابةِ ، كالجَنَابةِ .

(و) الجَنْبَةُ (: عامَّةُ الشجَرِ التى تَتَرَبَّلُ فى) زَمَانِ (الصَّيْفِ) ، وقال الأَزهرىُّ: الجَنْبَةُ: اسمٌ لنُبُوتٍ كثيرةٍ وهى كلّها عُرْوَة [2] سُمِّيَتْ جَنْبَةً لأَنها صَغُرَتْ عن الشجَر الكبار وارتفعتْ عن التى لا أُرُومةَ لها فى الأَرض ، فمن الجَنْبةِ النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ والحَمَاطُ والمَكْرُ والجَدْرُ [3] والدَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عن الشجر ونَبُلَتْ عن البُقُولِ . قال: وهذا كله مسموعٌ من العرب ، وفى حديث الحَجّاج «أَكَلَ ما أَشْرَفَ من الجَنْبةِ» ، هى رَطْبُ الصِّلِّيَانِ من النَّباتِ ، وقيل: هو ما فَوْقَ البَقْلِ ودونَ الشجرِ ، وقيل: هو كلّ نَبْتٍ يُورِقُ [1] فى الصَّيْفِ من غيرِ مَطَرٍ (أَو) هى (ما كان بيْنَ البَقْلِ والشَّجرِ) وهُمَا مما يَبْقَى أَصْلُه فى الشِّتَاءِ ويَبِيد فَرْعُه ، قاله أَبو حنيفةَ . ويقالُ: مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ منه الجَنْبَةُ ، وفى نُسْخَةٍ [2]: نَبَتَتْ عنه الجَنْبَةُ .

(والجانِبُ: المُجْتَنَبُ) بصيغة المفعول (المحْقُورُ) ، وفى بعض النسخ المهقور [3] .

(و) الجانِبُ (: فَرسٌ بعِيدُ ما بيْنَ الرِّجْلَيْنِ) من غَيْرِ فَحَجٍ [4] ، وهو مَدْحٌ وسيأْتى فى التَّجْنِيبِ ، وهذا الذى ذَكره المؤلّف إنما هو تعريف المُجَنَّبِ كمُعظَّم ، ومقتضى العطف يُنافِى ذلك .

(والجَنَابةُ: المَنِىُّ) وفى التنزيل العزيز ﴿ وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا ﴾ [5] (وقَدْ أَجْنَبَ) الرَّجُلُ (وجَنِبَ) بالكَسْرِ (وجَنُبَ) بالضَّمِّ (وأُجْنِبَ) ، مبنيًّا للمفعول ، (واسْتَجْنَبَ) وجَنَبَ

(١) في المطبوع «الجوبة» والمثبت من اللسان ومادة (حأب)
(٢) في المطبوع «عروق» والتصويب من اللسان
(٣) في المطبوع «والحذر» والتصويب من اللسان

(١) في المطبوع «مورق» والمثبت من اللسان
(٢) في اللسان «وفي التهذيب» .
(٣) بهامش المطبوع كذا بخطه ولعله المقهور
(٤) في المطبوع «فجج» وبهامشه تصويبه «فحج» وهو مثل مافي اللسان «فحج»
(٥) سورة المائدة الآية ٦

كنَصَر ، وتَجَنَّبَ ، الأَخيرانِ من لسان العرب ، قال ابنُ بَرِّىّ فى أماليه على قوله : جَنُبَ بالضم ، قال : المعروفُ عند أهلِ اللغة أَجْنَبَ ، وجَنِبَ بكسر النون ، وأَجْنَبَ أَكْثَرُ من جَنِبَ ، ومنه قولُ ابن عباسٍ « الإِنْسانُ لاَ يُجْنِبُ والثَّوْبُ لاَ يُجْنِبُ والماءُ لاَ يُجْنِبُ والأَرْضُ لا تُجْنِبُ » وقد فسَّر ذلكَ الفقهاءُ وقالوا : أَى لايُجْنِبُ الإنسانُ بمُماسَّةِ الجُنُبِ إِيَّاهُ ، وكذلك الثوبُ إذا لَبِسه الجُنُبُ لم ينْجُسْ ، وكذلك الأَرضُ إذا أَفْضَى إليها الجُنُبُ لم تَنْجُسْ ، وكذلك الماءُ إذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدَه لم ينْجُسْ ، يقول : إنَّ هذه الأَشياءَ لا يصير شىءٌ منها جُنُباً يَحتاجُ إلى الغَسْلِ لِمُلاَمسة الجُنُبِ إِيَّاهَا ، (وهو) أَى الرجلُ (جُنُبٌ) بضمتين ، من الجَنَابةِ ، وفى الحديث «لاَ تَدْخُلُ الملاَئكَةُ بيْتاً فيه جُنُبٌ » قال ابنُ الأَثير : الجُنُبُ : الذى يَجِبُ عليه الغُسْلُ بالجِماع وخُرُوجِ المَنِىِّ ، وأَجْنَب يُجْنِبُ إِجْنَاباً ، والاسْمُ الجَنَابةُ ، وهى فى الأَصْلِ : البُعْدُ ، وأَراد بالجُنُبِ فى هذا الحديث الذى يَتْرُكُ الاغتسالَ من الجَنَابةِ عادةً فيكونُ أَكْثَرَ أَوْقَاته جُنُباً ، وهذا يدُلُّ على قِلَّةِ دِينه وخُبْثِ باطنه ، وقيلَ : أَراد بالملائكة ها هنا غَيْرَ الحفَظَة ، وقيل : أَرادَ لا تَحْضُرُه الملائكةُ بِخَيْرٍ ، وقد جاءَ فى بعضِ الروايات كذلك ، (يسْتَوِى للواحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجميع) والمؤنثِ ، فيقال : هذا جُنُبٌ ، وهذَان جُنُبٌ ، وهؤلاء جُنُبٌ ، وهذه جُنُبٌ ، كما يقال : رجُلٌ رِضًا وقَوْمٌ رِضًا ، وإنّما هو على تَأْوِيلِ ذَوِى جُنُبٍ . كذا فى لسان العرب ، فالمَصْدرُ يقُومُ مَقَامَ ما أُضِيفَ إليه ، ومن العرب منْ يُثَنِّى ويجْمعُ ويجْعلُ المصْدرَ بمنزِلَة اسمِ الفاعلِ ، وإليه أَشار المؤلف بقوله : (أَو يُقالُ جُنُبانِ) فى المُثَنَّى (وأَجْنَابٌ) وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ فى المجْمُوع ـ وحكى الجوهرىّ : أَجْنَبَ[1] وجَنُبَ بالضم ـ قال سيبويهِ : كُسِّرَ على

(١) إقحام هذ النص هنا يوهم أنها أجْنُبٌ وجُنُبٌ اسمان ، وما في اللسان عن الجوهرى كما ضبطنا

أَفْعَال كما كُسِّرَ بَطَلٌ عليه ، حينَ قالوا أَبْطَالٌ ، كما اتَّفَقا فى الاسم عليه ، يعنى نحو جَبَل وأَجْبال وطُنُب وأَطْنَاب و (لا) تَقُلْ (جُنُبَةٌ) فى المؤنثِ ، لأَنه لم يُسْمَعْ عنهم .

(والجَنَابُ) بالفتح كالجانب (: الفِنَاءُ) بالكسر ، فِنَاءُ الدَّارِ (: والرَّحْلُ) يقال : فُلانٌ رَحْبُ الجَنَابِ أَى الرَّحْلِ (: والنَّاحِيَةُ ، وما قَرُبَ من مَحَلَّةِ القَوْمِ ، والجمع : أَجْنِبَةٌ ، وفى حديثِ رُقَيْقَةَ «اسْتَكَفُّوا جَنَابَيْه» أَى حَوالَيْه ، تَثْنِيَةُ جَنَابٍ وهى النَّاحِيَةُ ، وفى حديث الشَّعْبِىّ «أَجْدَبَ بِنَا الجَنَابُ». (و) الجَنَابُ (: جَبَلٌ) على مَرْحَلَةٍ من الطَّائف ، يقال له : جَنَابُ الحِنْطَة (وعَلَمٌ ، و) أَبُو عبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ عِمْرَانَ الجَنَابِىُّ مُحَدِّثٌ) روى عنه أَبُو سَعْدِ بنُ عَبْدويه شيخُ الحافظِ عبدِ الغَنِىِّ ، وضَبَطَه الأَميرُ بالتَّثْقِيلِ ، ويقال : أَخْصَبَ جَنَابُ القَوْمِ ، بفتح الجيم ، أَى ما حَوْلَهُم ، وفلانٌ خَصِيبُ الجَنَابِ ، وجَدِيبُ الجَنَابِ ، وهو مجاز ، وفى الأَساس : وأَنَا فى جَنَابِ زَيْدٍ أَى فِنَائِه ومَحَلَّتِه ، ومَشَوْا جَانِبَيْه وجَنَابَيْه [وجَنَابَتَيْه] (١) وجَنْبَتَيْه ، انتهى ، ويقال كُنَّا عنهم جَنَابِينَ وجَنَاباً أَى مُتَنَحِّينَ

(و) الجَنَابُ (: ع) هو جَنَابُ الهَضْبِ الذى جاءَ ذِكْرُه فى الحديث (٢)

(و) الجُنَابُ (بالضَّمِّ : ذَاتُ الجَنْبِ) أَىّ (٣) الشِّقَّيْنِ كَانَ ، عن الهَجَرِىّ ، وزَعَم أَنه إِذا كانَ فى الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبَهُ قال :

مَرِيضٌ لاَ يَصِحُّ وَلاَ يُبَالِى
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَعَ الجُنَابِ (٤)

وجُنِبَ ، بالضم : أَصَابَه ذَاتُ الجَنْبِ ، والمَجْنُوبُ : الذى به ذَاتُ الجَنْبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ وهى قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِه ، وهى عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فى

(١) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٢) في اللسان : والجناب موضع والجناب بكسر الجيم أرض معروفة بنجد وفي مادة (هضب) من اللسان «وفي حديث ذى المشعار : وأهل جناب الهضب» الجناب بالكسر اسم موضع .
(٣) في اللسان «في أىّ»
(٤) اللسان وفيه «ولا أبالى كأن ..»

الجَنْبِ ، وقال ابن شُميل : ذَاتُ الجَنْبِ هى الدُّبَيْلَةُ وهى قَرْحَةٌ تَنْقُبُ البَطْنَ . وإنما كَنَوْا [1] عنها فقالوا : ذَات الجَنْبِ ، وفى الحديث «المَجْنُوبُ فى سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ» ويقال أَراد به : الذى يَشْتَكى جَنْبَه مطلَقاً . وفى حديث الشُّهَدَاءِ «ذَاتُ الجَنْبِ شَهَادَةٌ» وفى حديث آخَرَ «ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ» هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمَّلُ الذى يَظْهَرُ فى باطنِ الجَنْبِ ويَنْفَجِرُ [2] إلى دَاخِلٍ ، وقَلَّمَا يَسْلَمُ صاحِبُهَا ، وذُو الجَنْبِ : الذى يَشْتَكِى جَنْبَه بسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ إلا أن «ذُو» للمذكر و «ذات» للمؤنث وصارتْ ذَاتُ الجَنْبِ عَلَماً لها وإن كانت فى الأَصْلِ صِفَةً مضافةً ، كذا فى لسان العرب . وفى الأَساس : ذَاتُ الجَنْبِ : دَاءُ الصَّنَادِيدِ .

(و) الجِنَابُ (بالكسر) يقال (فَرَسٌ طَوْعُ الجِنَابِ) وطَوْعُ الجَنَبِ إذا كان (سَلِسَ القِيَادِ) أى إذا جُنِبَ كان سَهْلاً مُنْقَادًا ، وقولُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَم : لا يكون هذا جَنَباً [1] لِمَنْ بَعْدَنَا ، لم يُفسرْه ثعلب ، قال : وأُرَاهُ من هذا ، وهو اسمٌ للجَمْع ،وقوله :

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلالٌ كَأَنَّهَا
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعَامِ المُجَنَّبِ [2]

المُجَنَّبُ : المَجْنُوبُ ، أَى المَقُودُ ، ويقال : جُنِبَ فلانٌ ، وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّةٍ . (و) فى الأَساس :ويقال (لَجَّ) زَيْدٌ (فى جِنَابٍ قَبِيحٍ ، بالكَسْر أَى) فى (مُجَانَبَةِ أَهْلِه) .

والجِنَابُ بكَسْرِ الجِيم : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بنَجْدٍ ، وفى حديث ذى المِعشار «وأَهْلُ جِنَابِ الهَضْبِ» [3] هو بالكَسْرِ : اسمُ موضع ، كذا فى لسان العرب .

(والجَنَابَة كسَحَابة) كالجَنِيبَةِ : العَلِيقَةُ وهى (النَّاقَةُ) التى (تُعْطِيهَا) أَنْتَ (القَوْمَ) يَمْتَارُونَ عليها ، زادَ فى المحكم (مَعَ دَرَاهِمَ لِيُمِيرُوكَ عَلَيْهَا) قال الحَسَنُ بنُ مُزَرِّدٍ :

(١) فى اللسان «وهى علة تثقب البطن وربما كنوا ..»
(٢) فى اللسان «والدمل الكبيرة التى تظهر .. وتنفجر

(١) فى اللسان «ولا تكون فى هذا جنبا»
(٢) اللسان والجمهرة ١/٢١٤ وقد سبق
(٣) فى المطبوع «الهضبة» والتصويب من اللسان والنهاية والتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الذَّوَائِبِ
كَيْفَ أَخِي فِي العُقَبِ النَّوَائِبِ
أَخوكَ ذُو شِقٍّ على الركائبِ
رِخْوُ الحِبَالِ مَائِلُ الحَقَائِبِ
رِكَابُهُ فى الحَىِّ كالجَنَائِبِ(١)

يَعْنِى أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كالجَنَائِبِ التى ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا، تقول: إنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بمُصْلِحٍ لِمَالِه، فمَالُه كمَالٍ غَابَ عنه رَبُّه وسَلَّمَه لِمَنْ يَعْبَثُ(٢) فيه، ورِكَابُه التى هو مَعَهَا كأَنَّها جَنَائِبُ فى الضُّرِّ وسُوءِ الحَالِ.

(والجَنِيبَةُ) أيضاً (: صُوفُ الثَّنِىِّ)، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: والذى حكاه يعقوبُ وغيرُه من أهل اللغة: الخَبِيبةُ: صُوفُ الثَّنِىِّ، مثل الجنيبة، فثبتَ بهذا أنهما لُغَتَانِ صحيحتَانِ، وقد تأْتى الإشارة إليه هناكَ، والعَقِيقَةُ(٣): صُوفُ الجَذَعِ. والجَنِيبةُ منَ الصُّوفِ: أَفْضَلُ من العَقِيقَةِ وأَنْقَى وأَكْثَرُ.

(والمِجْنَبُ كمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ) حكى الوَجهينِ الفارسىُّ وهو الشىءُ (الكثيرُ من الخَيْرِ والشَّرِّ)، وفى الصحاح: الشىءُ الكثيرُ، يقال: إنَّ عِنْدَنَا لَخيْرًا مِجْنَباً، وشرًّا مِجْنَباً أى كثيرا، وخصَّ أَبو عبيدةَ به الكَثِيرَ منَ الخَيْرِ، قال الفارسىُّ: وهُو مِمَّا وَصفُوا به فقالُوا خَيْرٌ [مِجْنَبٌ]:(١) كثير وأَنشد شَمِرٌ لكُثَيِّر:

وإِذْ لاَ تَرَى فى النَّاسِ شيئاً يَفُوقُهَا
وفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلتَ مِجْنَبُ(٢)

قال شَمِرٌ: ويقال فى الشَّرِّ إذا كَثُر. وطَعامٌ مِجْنَبٌ: كَثِيرٌ.

(و) المِجْنَبُ بالكسر (كمِنْبَرٍ: السِّتْرُ) وقد جَنَبَ البيْتَ إذا سَتَرَهُ بالمِجْنَبِ، (و) المِجْنَبُ: شىْءٌ (مِثْلُ البابِ يقومُ عليه مُشْتَارُ العَسَلِ)، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

(١) اللسان والمشطور الثالث زيادة منه والمشطور الأخير في الصحاح.
(٢) في المطبوع «بعث فيه» والتصويب من اللسان
(٣) بهامش المطبوع من التاج «قوله والعقيقة وقع في النسخ هنا والعقيفة بالفاء وهو تحريف فقد قال: المجد والعقيقة أيضا صوف الجذع»

(١) زيادة يستقيم بها النص
(٢) ديوانه ١/٩٨ واللسان

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقَابَ كَمَا يُلَطُّ المِجْنَبُ (١)

عَنَى بالَّلهِيف: المُشْتارَ، وسُبُوبُه: حبالُهُ التى يتَدَلَّى بها إلى العَسَلِ، والطَّغْيَةُ: الصَّفَاةُ المَلْساءُ.

(و) المِجْنَبُ (: أَقْصى أَرْضِ العَجم إلى أَرضِ العَربِ) وأَدْنَى أَرضِ العربِ إلى أَرض العجم، قال الكُميت:

وشَجْوٍ لِنَفْسِيَ لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمِجْنَبِ (٢)

(و) المِجْنَبُ (: التُّرْسُ) لأَنه يَجْنُبُ صاحِبَه أَى يَقِيه ما يَكْرَهُ كأَنه آلةٌ لذلك، كذا فى الأَساس (وتُضَمُّ مِيمُه، و) المِجْنَبُ بالكسر (شَبَحٌ (٣) كالمُشْط) إلاَّ أَنَّه (بلا أَسْنَان) وطَرَفُه الأَسفلُ مُرْهَفٌ (يُرْفَعُ به التُّرابُ على الأَعْضَادِ والفِلْجَانِ) وقد جَنَبَ الأَرضَ بالمِجْنَبِ.

(والجَنَبُ مُحَرَّكَةً) مَصْدَرُ جَنِبَ البعيرُ بالكسر يَجْنَبُ جَنَباً، وهو (شِبْهُ الظَّلَعِ) وليس بظَلَعٍ. (و) الجَنَبُ أيضاً (: أَن يَشْتَدَّ العَطَشُ) أَى يعْطَشَ عطَشاً شديدًا (حتى تَلْزَقَ الرِّئَةُ بالجَنْبِ) أَى من شِدَّةِ العطَشِ، قال ابن السكّيت: وقالت الأَعرابُ: هو أَنْ يلْتَوِىَ من شِدَّةِ العطَشِ، قال ذو الرُّمّة يصف حِمارًا:

وَثْبَ المُسَحَّجِ مِنْ عانَاتِ مَعْقُلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ (١)

والمُسَحَّجُ: حِمارُ الوَحْشِ، والهاءُ فى «كأَنه» تعودُ على حمارِ وَحْشٍ تقَدَّم ذِكْرُه، يقول: كأَنه من نَشَاطه ظَالِعٌ أَو جَنِبٌ، فهو يمْشِى فى شِقٍّ، وذلك من النَّشَاطِ، يُشَبِّه ناقَتَه أَو جَملَه بهذا الحِمارِ وقال أَيضاً:

هاجَتْ به جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوازِبٌ لاَحَهَا التَّقْرِيبُ والجَنَبُ (٢)

ويقال: حِمارٌ جَنِبٌ. وجَنِبَ البعيرُ: أَصابهُ وَجَعٌ فى الجَنْبِ من

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح وانظر المواد (سبب، لطط، لهف، طغى)

(٢) الهاشميات ٨٠ واللسان وفي الصحاح عجزه ورواية الهاشميات «الطف فالمجتبى» فلا شاهد فيه

(٣) في اللسان «شبحة»

(١) ديوانه ١٠ واللسان وفي الصحاح عجزه

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٣ واللسان والصحاح وفيه روايات في ديوانه

شِدَّةِ العطَشِ (و) الجَنَبُ (: القَصِيرُ) وبه فُسِّر بيتُ أَبِي العِيالِ :

فَتًى ما غَادرَ الأَقْوَا
مُ لا نِكْسٌ وَلاَ جَنَبُ[1]

وفى نسخة «الفَصِيلُ» بَدَلَ «القَصِيرِ» وهو خطأٌ ، وفى لسان العرب :والجَنِبُ ، أَى ككَتِفٍ: الذِّئْبُ ، لتَظَالُعِه كَيْدًا ومَكْرًا ، مِنْ ذلك .

والجَأْنَبُ[2] بالهَمْزِ : القَصِيرُ الجَافِي الخِلْقَة ، وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إذا كان قَبِيحاً كَزًّا .

(و) الجَنَبُ . بالتَّحْرِيكِ . الذى نُهِيَ عنه فى حديث الزَّكَاة والسِّبَاقِ ، وهو (أَن يَجْنُبَ فَرَساً) عُرْياً فى الرِّهَانِ (إلى فَرَسِه) الذى يُسَابِقُ عليه (فى السِّبَاقِ . فإذا فَتَرَ المَرْكُوبُ) أَى ضَعُفَ (تَحَوَّلَ) وانْتَقَلَ (إلى الفَرَسِ) (المَجْنُوبِ) ، أَى المَقُودِ ، وذلك إذا خَافَ أَن يُسْبَقَ على الأَوَّلِ . (و) الجَنَبُ المَنْهِيّ عنه (فى الزَّكَاة: أَن يَنْزِلَ العامِلُ بأَقْصَى مَواضِعِ الصَّدَقَةِ ثم يأْمُرَ بالأَموالِ أَنْ تُجْنَبَ إليه) . وقد مرَّ بَيانُ ذلك فى ج ل ب (و) قِيلَ: هو (أَنْ يَجْنُبَ[1] ربُّ المالِ بمالِه أَى يُبْعِدَهُ عن مَوْضِعِه حتى يَحْتَاجَ العاملُ إلى الإِبْعَادِ فى) اتِّبَاعِه و (طَلَبِه) .

(والجَنُوبُ) كَصَبُورٍ (: رِيحٌ تُخَالِفُ) وفى لَفْظِ الصحاح: تُقَابِلُ (الشَّمَالَ) تأْتِى عن يمينِ القِبْلَةِ . وقال ثعلب: الجَنُوبُ من الرِّياحِ: ما اسْتَقْبَلَكَ عن شِمَالِكَ إذا وَقَفْتَ فى القِبْلَةِ ، وقال ابن الأَعرابىّ: الجَنُوبُ (مَهَبُّها[2] من مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا) ، وعن الأَصمعىّ: الجَنُوبُ: ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطلعِ الشَّمْسِ فى الشِّتَاءِ ، وقال عُمَارَةُ: مَهبّ الجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيلٍ إلى مَغْرِبِه . وقال الأَصمعىّ: إذا جاءَت الجَنوبُ جاءَ معها خَيْرٌ وتَلْقِيحٌ ، وإذا جاءَت الشَّمَالُ نَشَّفَتْ . وتقول العربُ للاثْنَيْنِ إذا كانا مُتَصَافِيَيْنِ: رِيحُهُمَا

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٢٣ واللسان

(2) ذكر أيضا في مادة (جأنب)

(1) كذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان «يُجْنِب»

(2) في المطبوع «مهبه» والمثبت من القاموس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

جَنُوبٌ ، وإذا تَفَرَّقَا قِيلَ: شَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، ولذلك قال الشاعر:

لَعَمْرِى لَئِنْ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شَمَالاً لَقَدْ بُدِّلْتُ وَهْىَ جَنُوبُ[1]

وقولُ أَبِى وَجْزَةَ:

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُهَا
مِنَ الهِجَانِ ذَوَاتِ الشَّطْبِ والقَصَبِ[2]

قال ابن الأَعرابىّ: يُرِيدُ أَنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُها مع الجَنُوبِ ، ويذْهبُ أُنْسُهَا مع الشَّمَالِ ، وفى التهذيب: الجَنُوبُ مِنَ الرياحِ : حارَّةٌ ، وهى تَهُبُّ فى كلّ وَقْتٍ ، ومَهَبُّها ما بيْنَ مَهَبِّى الصَّبا والدَّبُورِ مماّ يَلِى مَطلَعَ سُهيلٍ ، وحكى الجوهرىُّ عن بعض العرب أَنه قال: الجَنُوبُ حارَّةٌ فى كلّ مَوضع إلّا بنَجْدٍ فإنها باردةٌ ، وبيْتُ كُثَيِّرِ عزَّةَ حُجَّةٌ لــه:

جَنُوبٌ تُسَامِى أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّهَا
لَذِيذٌ ومَسْراهَا من الأَرضِ طَيِّبُ[3]

وهى تكون اسْماً وصِفَةً عند سيبويه ، وأَنشد:

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمَالِ وتَارةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصَائِبُ التَّهْتَانِ[1]

وهَبَّتْ جَنُوباً[2] دليلٌ على الصِّفَةِ عند أَبِى عُثْمَانَ ، قال الفارسىّ [ليس بدليلٍ ، أَلاَ تَرى إلى قول سيبويه إنه قد يكون حالاً][3] ما لا يكُونُ صِفةً كالقَفِيزِ والدِّرْهم .

(ج جنَائِبُ) ، زاد فى التهذيب: وأَجْنُبٌ ، وقد (جَنَبَتِ) الرِّيحُ تَجْنُبُ (جُنُوباً) وأَجْنَبَتْ أَيْضاً ، أَى هَبَّتْ جَنُوباً (وجُنِبُوا بالضَّمِّ) أَى (أَصَابَتْهُمُ) الجَنُوبُ ، فَهُمْ مجْنُوبُونَ ، وجُنِبَ القَوْمُ أَى أَصابتهمُ الجَنُوبُ ، أَى فى أَمْوالِهِم ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمَانِياً
يُلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[4]

أَى أَصابتْه الجَنُوبُ ، كذا فى لسان العرب ، وكذلك القولُ فى الصَّبَا والدَّبُورِ والشَّمَالِ ، وجَنِبَتِ الرِّيحُ

(1) اللسان
(2) اللسان وفي المطبوع من التاج « قول أبي وجزة وصوابه من اللسان ومادة (وجز)
(3) ديوانه ١/٩٧ واللسان

(1) كتاب سيبويه ٢/٢١ واللسان
(2) في المطبوع « جنوب » والمثبت من اللسان
(3) زيادة من اللسان ومنه أخذ
(4) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣ واللسان وانظر المواد (سأد ، بضع ، عيق ، جرم ، لوى)

بالكسر ، إذا تَحوَّلَتْ جَنُوباً (وأَجْنَبُوا) إذا (دخَلُوا فِيهَا) أَى ريحِ الجنُوبِ .

(وجَنِبَ إِلَيْهِ) أَى إلى لِقَائِه (كنَصَر وسمِع) ،كذا فى النسخة ، وفى أُخرى كسمِع ونَصَر (: قَلِقَ) ، الكَسْرُ عن ثعلب والفَتْحُ عن ابن الأَعرابىّ ، تقولُ ، جَنِبْتُ إلى لِقَائِكَ ، وغَرِضْتُ إلى لِقَائِكَ ،جَنَباً وغَرَضاً ، أَى قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إليكَ.

(والجَنْبُ) :النَّاحِيةُ ، وأَنشد الأَخفش:

النَّاسُ جَنْبٌ والأَمِيرُ جَنْبُ[1]

كأَنَّهُ عَدلَه بجميع الناسِ ، والجَنْبُ أَيضاً(:مُعْظَمُ الشىءِ وأَكْثَرُه) ومنه قولُهم: هذا قَلِيلٌ فى جَنْبِ مَودَّتِكَ ، وفى لسان العرب: الجَنْبُ: القِطْعَةُ من الشىْءِ يكون مُعْظَمَه أَو كثيرًا منه.

(و) جَنْبٌ بلاَ لاَمٍ : بَطْنٌ من العرب ، وقيل: (حَىٌّ منَ اليمَنِ ، أَو) هو (لَقَبٌ لهم لاَ أَبٌ) ،وهم: عبْدُ اللهِ ، وأَنَسُ اللهِ ، وزَيْدُاللهِ وأَوْسُاللهِ وجُعْفِىٌّ والحَكَمُ وجِرْوَةُ ،بَنُو سَعْدِ العَشِيرَةِ بنِ مَذْحِجٍ ، سُمُّوا جَنْباً لأَنَّهُم جَانَبُوا بَنِى عَمِّهِمْ صُدَاءَ ويَزِيدَ ابْنَىْ سَعْدِ العَشِيرَة من مَذْحِجٍ ، قاله الدَّارَقُطْنِى ، ونقله السُّهَيْلِىُّ فى الروض ، قال : وذَكرَ فى موضعٍ آخَرَ خِلافاً فى أَسمائهم ، وذكر منهم بَنِى غِلِىٍّ ، بالغين ،وليس فى العرب غِلِىٌّ غيره ، قال مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقْدُهَا الأَرَاقِمَ فى
جَنْبٍ وكانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ[1]

(و)جَنْبُ بنُ عبدِالله (مُحَدِّثٌ كُوفِىٌّ) له رِوَاية .

(وجَنَّبَ تَجْنِيباً) إذا (لَمْ يُرْسِلِ الفَحْلَ فى إِبِله وغَنَمِه ، و) جَنَّبَ القَوْمُ فهم مُجَنِّبُونَ ، إذا (انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهم) أَو قَلَّتْ ، وقيلَ إذا لم يكن فى إبلهم لَبَنٌ ، وجَنَّبَ الرجُلُ ، إذا لم يَكنْ فى إِبِله ولاَ غَنَمِه دَرٌّ ،وهو عَامُ تَجْنِيبٍ ، قال الجُمَيْحُ بنُ[2] مُنْقِذٍ : يذكرُ أَمرأَتَه :

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان والصحاح وفي المطبوع «من جنب وكان الخباء» وانظر مادة (حبا)

(٢) في المفضليات قال الجميح وهو منقذ بن الطماح

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عامُ تَجْنِيبِ [1]

يقول: كلُّ عامٍ يَمرُّ بها فهو عامُ تَجْنِيبٍ، وقال أبو زيد: جَنَّبَت الإِبِلُ، إذا لم تُنْتَجْ منها إلاّ النَّاقَةُ والنَّاقَتَانِ، وجَنَّبَهَا هو بشَدِّ النُّونِ أَيضاً، وفى حديث الحارث بنِ عَوْفٍ «إنَّ الإِبِلَ جَنَّبَتْ قِبَلَنَا العَامَ» أَى لم تَلْقَحْ فيكونَ لها أَلْبَانٌ.

(وجَنُوبُ: امْرَأَةٌ) وهى أُخْتُ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ الشَّاعِرِ. قال القَتَّالُ الكِلاَبِىُّ:

أَبَا كَيَةٌ بَعْدِى جَنُوبُ صَبَابَةً
عَلَىَّ وأُخْتَاهَا بِمَاءِ عُيُونِ [2]

وفى لسان العرب: وجَنَبَت الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً، إذا انْقَطَعَتْ منها [3] وَذَمَةٌ أَو وَذَمَتَانِ فمَالَتْ.

(والجَنَابَاءُ) بالمَدِّ (و) الجُنَابَى (كسُمَانَى) مُخَفَّفاً مَقْصُورًا، هكذا فى النسخة التى رَأَيْنَاهَا وفى لسان العرب بالضمّ وتشديد النون، ويدلّ على ذلك أَنّ المؤلّف ضَبط سمانى [1] بالتشديد فى س م ن: فليكُنْ هذا الأَصحّ، ثم إنّه فى بعض النسخ المَدُّ فى الثانى، وكذا فى لسان العرب أَيضاً والذى قيَّده الصاغانىُّ بالضمّ والتخفيف ككُسالَى، وقال (: لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ) يَتَجَانَبُ الغُلاَمَانِ فيعْتَصِمُ كلُّ واحدٍ من الآخَرِ.

(والجَوَانِبُ: بِلاَدٌ)، نقله الصاغانىُّ

(و) جُنَّبٌ (كقُبَّرٍ: نَاحِيَةٌ) وَاسِعَةٌ (بالبَصْرَةِ) شَرْقِىَّ دِجْلَةَ مما يَلِى الفُرَاتَ

(و) جُنَبَةٌ (كهُمَزَةٍ: ما يُجْتَنَبُ)، نقله الصاغانىُّ.

(وجَنَّابَةُ مُشَدَّدَةً: د) أَى بَلَدٌ (يُحَاذِى) [2] يُقَابِلُ (خَارَكَ) بساحِلِ فارسَ (مِنْهُ القَرَامِطَةُ) الطائفةُ المشهورةُ كَبِيرهُم أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ بَهْرَامَ الجَنَّابِىّ، قُتِلَ سنةَ إحدى وثلاثمائة، ثم وَلِى الأَمرَ بعدَه ابنُه أَبو طاهرٍ

(١) اللسان والصحاح والمفضليات
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان وهذه غير أخت عمرو
(٣) في المطبوع «وزمة أو وزمتان» والتصويب من اللسان وانظر مادة (وذم)

(١) بهامش المطبوع «قوله ضبط سمانى إلخ هذا سهو من المؤلف – أى الزبيدى – فإن المصنف – أى صاحب القاموس – إنما ضبط سمانى في س م ن بوزن حبارى فراجعه»
(٢) في القاموس «تحاذى»

سُلَيْمَانُ، ومنهم: أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ أَبي سعيد المعروفُ بالأَعْصَمِ، حاصَرَ مصرَ والشامَ، تُوُفِّيَ بالرَّمْلَةِ سنة ٣٦٦ جَرَت بينه وبين جَوْهرٍ القائد حُروبٌ إلى أَن انْهَزَم القَرْمَطِيُّ بعَيْنِ الشَّمْسِ، وقد استوفَى ذِكرَهم ابنُ الأَثير فى الكامل (و) إليه نُسِبَ المحدّثُ أَبُوالحَسَنِ (علىُّ بنُ عبدالواحد الجَنَّابِيُّ) يَروِى عن أَبى عُمر الهَاشِمِيِّ، وعنه أَبو العِزِّ القَلاَنِسِيُّ.

(و) يُقَالُ (سَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ)، إذا (هَبَّتْ بهـا الجَنُوبُ) وهى الرِّيـحُ المعروفة.

(والتَّجْنِيبُ: انْحِنَاءٌ وتَوْتِيرٌ فى رِجْلِ الفَرَسِ) وهـو (مُسْتَحَبٌّ)، قال أَبو دُوَادٍ:

وَفِى اليَدَيْنِ إِذَا مَا المَاءُ أَسْهَلَهَا
ثَنْىٌ قَلِيلٌ وفى الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيب[1]

قال أَبو عبيدة: التَّجْنِيبُ أَن يَحْنِىَ يَدَيْهِ فى الرَّفْـعِ والوَضْـعِ، وقال الأَصمعىّ: التَّجْنِيبُ، بالجِيـمِ، فى الرِّجْلَيْنِ، والتَحْنِيبُ، بالحَاءِ، فى الصُّلْبِ واليَدَيْنِ.

(وجَنْبَةُ بنُ طارِقٍ) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْط بنِ سَلْمَى ابنِ هَرْمِىّ بنِ رِيَاح (مُؤَذِّنُ سَجَاحِ المُتَنَبِّئَـةِ) الكَذَّابَةِ (وعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ جَنْبَةَ شَيْخُ) أَبِى العَبَّاسِ (المُبَرِّدِ) النَّحْوِىِّ.

(و) فى الحديثِ «بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِم ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً» (الجَنِيبُ) كأَمِيرٍ (تَمْرٌ جَيِّدٌ) معروفٌ من أَنْوَاعه؛ والجَمْعُ: صُنُوفٌ من التَّمْرِ تُجْمَع، وكانوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ من التَّمْـرِ بصاعٍ من الجَنِيبِ: فقال ذلك تَنْزِيهاً لهم عن الرِّبَا.

(وجَنْبَاءُ) كصَحْرَاءَ (: ع ببلاد) بَنِى (تَمِيمٍ)، نقله الصاغانىّ. قلتُ: وهو على لَيْـلةٍ من الوَقْبَاءِ (وآبَـاءُ جَنَـابٍ) بالتخفيف (التَّمِيـمِىُّ والقَصَّابُ وابنُ أَبِى حَيَّةَ) الأَوَّلُ: شيخٌ لِيَحْيَى القَطَّانِ، والثانى. اسْمُه عَوْنُ بنُ ذَكْوَانَ، والثالث اسمُه يَحْيَى وهو الكَلْبِىُّ، رَوَى عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِم، وعنه سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ (و) كذا

(١) اللسان والصحاح

(جَنَابُ بنُ الحَسْحَاسِ) روى عنه عبدُالله بنُ معاويةَ الجُمَحِيُّ (و) جَنَابُ بنُ (نِسْطَاسٍ) عن الأَعْمَشِ، وابنُه محمدُ بنُ جَنَابٍ رَوَى عن أَبِيه (و) أَبُو هَانِئٍ جَنَابُ بنُ (مَرْثَدٍ) الرُّعَيْنِيُّ تابِعِيٌّ مُخَضْرَمٌ، وقيل: صَحَابِيٌّ، (و) جَنَابُ بنُ (إِبْرَاهِيمَ) عن ابن لَهِيعَةَ (مُحَدِّثُونَ، و) جَنَابُ (بنُ مَسْعُودٍ) العُكْلِيُّ (و) جَنَابُ بنُ (عَمْرٍو) والصوابُ: بن أَبِي عَمْرٍو السَّكُونِيّ (شاعِرَان) والأَوّلُ فارِسٌ أَيضاً.

(و) جَنَّابٌ (بالتَّشْدِيد) منه، الوَلِيُّ المَشْهُورُ (أَبُو الجَنَّابِ) أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ عبدالله الصُّوفِيُّ (الخِيَوَقِيُّ) بالكَسْرِ الخُوَارَزْمِيُّ (نَجْمُ الكُبَرَاءِ) وفى نَفَحَات الأُنْس لعبد الرحمن الجَامِي أَنه نَجْمُ الدِّين الطَّامَّة الكُبْرَى، وهذه الكُنْيَةُ كَنَاهَا له النبيّ صلّى الله عليه وسلم فى المَنَام، من كِبَارِ الصُّوفِيَّة، انْتَهَت إليه المَشْيَخَةُ بخُوَارَزْمَ وما يَلِيها، سَمِعَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة أَبَاطَاهِرٍ السِّلفِيَّ، وبتَبْرِيز محمدَ بنَ أَسْعَدَ العطارِيّ[1] وبأَصْبَهَانَ أَبَا المَكَارِمِ اللَّبَّانَ، وأَبَا سَعِيدٍ الرارانيّ، ومُحَمَّدَ بنَ أَبِي زَيْدٍ الكرانيّ، ومَسْعُودَ بنَ أَبِي مَنْصُورٍ الجَمَالِيَّ وأَبَا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيَّ، وغَيْرَهُم، حَدَّثَ بِخُوَارَزْمَ، وسَمِعَ منه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ هِلاَلٍ الأَنْدَلُسِيُّ، وذَكَرَه ابنُ جَرادة فى تارِيخ حَلَبَ، وقال قَدِمَ حَلَبَ فى اجْتِيَازِهِ من مِصْرَ قُتِلَ بِخُوَارَزْمَ سنة ٦١٨ على يَدِ التَّتَارِ شَهِيدًا.

(و) جُنَيْبٌ (كزُبَيْرٍ: أَبُو جُمْعَةَ الأَنْصَارِيُّ) منَ الصَّحَابَةِ (أَو هُوَ بالبَاءِ) وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى ج ب ب.

وأَبُو الجَنُوبِ اليَشْكُرِيُّ اسمُه عُقْبَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، رَوَى عن عَلِيٍّ، وعنه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغَزِّيُّ.

وجِنَابٌ بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ لِبَنِي فَزَارَةَ.

[ج ن ح ب]

(الجِنْحَابُ بالكَسْرِ وبالمُهْمَلَةِ) أَهمله الجوهرِيُّ وصاحبُ اللسان، وقال ابن الأَعرابيّ: هُوَ (القَصِيرُ المُلَزَّزُ)، هكذا أَوردَه الصاغانيّ.

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه وكذا كل ما بعده»

[ج و ب] *

(الجَوْبُ : الخَرْقُ) والنَّقْبُ (كالاجْتِيَابِ) جَابَ الشيءَ جَوْباً واجْتَابَه : خَرَقَه ، و كُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَه فَقَدْ جُبْتَهُ ، وجَابَ الصَّخْرَةَ جَوْباً : نَقَبَها ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ﴾ (١) قال الفراءُ : جَابُوا : خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوهُ بُيُوتاً ونحوَ ذلك ، قال الزجّاج : واعتبره بقوله ﴿وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ﴾ (٢) (و) الجَوْبُ (: القَطْعُ) جَابَ يَجُوبُ جَوْباً قَطَعَ وخَرَقَ ، وجَابَ النَّعْلَ جَوْباً : قَدَّهَا ، والمِجْوَبُ : الذى يُجَابُ به ، وهى حَدِيدَةٌ يُجَابُ بهَا أى يُقْطَعُ ، وجَابَ المَفَازَةَ والظُّلْمَةَ جَوْباً واجْتَابَهَا : قَطَعَهَا ، وجَابَ البِلاَدَ يَجُوبُهَا جَوْباً : قَطَعَهَا سَيْرًا ، وجُبْتُ البِلاَدَ واجْتَبْتُهَا : قَطَعْتُهَا ، وجُبْتُ البِلاَدَ أَجُوبُهَا وأَجِيبُهَا وفى حديث خَيْفَانَ «وأَمَّا هَذَا الحَيُّ مِن أَنْمَارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وَأَوْلاَدُ عَلَّةٍ» أى أَنَّهُم من أَبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه ، وفى لسان العرب : الجَوْبُ : قَطْعُكَ الشيءَ كما يُجابُ الجَيْبُ ، يقال : جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وكُلُّ مُجوَّفٍ وَسَطُه فَهُو مُجوَّبٌ ، وفى حديث أَبِى بكرٍ رضى الله عنه «قَالَ لِلأَنْصارِ يوْمَ السَّقِيفَةِ : وإِنَّما جِيبَتِ العربُ عنَّا كَمَا جِيبَتِ الرَّحا عنْ قُطْبِها» أى خُرِقَتِ العربُ عنَّا فكُنَّا وَسَطاً وكانت العربُ حَوَالَيْنَا كالرَّحا وقُطْبِهَا الذى تَدُورُ عليه .

(و) الجَوْبُ (: الدَّلْوُ العظيمةُ) وفى بعض النسخ : الضَّخْمَةُ ، حُكِى ذلك عن كُراع .

والجَوْبُ كالبَقِيرةِ (و) قيل : هو (دِرْعٌ لِلْمرْأَةِ) تَلْبَسُهَا (١) .

(و) الجَوْبُ والجَوْبَةُ : (التُّرْسُ) وجمْعُه أَجْوَابٌ (كالمِجْوَبِ كمِنْبَرٍ) قال لَبيد :

فَأَجَازَنِى مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِى المَنْكِبِ (٢)

(١) سورة الفجر الآية ٩
(٢) سورة الشعراء الآية ١٤٩ وهى قراءة سبعية ورواية حفص «فارهين»

(١) في اللسان «تلبسه» هذا وفي مادة (درع) درع المرأة مذكر وقد يؤنث وقال اللحيانى مذكر لاغير
(٢) ديوانه ١٥٥ واللسان ومادة (طلس) وفي المطبوع من التاج «بترس ناطق»

يَعْنِى بِكُلِّ حَبَشِىٍّ جَوْبُهُ فى مَنْكِبَيْهِ ، وفى حديث غَزْوةِ أُحُدٍ «وأَبُو طَلْحَةَ مُجَوِّبٌ على النبىِّ صلّى الله عليه وسلم بِحَجَفَةٍ» أَىْ مُتَرِّس[1] عَلَيْهِ يقِيهِ بِهَا.

(و) الجَوْبُ (: الكَانُونُ) قال أَبُو نَخْلَةَ :

كالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ[2]

ويقال : فُلانٌ فيه جَوْبانِ مِنْ خُلُقٍ أَى ضَرْبانِ ، لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ ، قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوَالِ[3]

أَى تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أَصْواتِ الغِيلانِ ، والجُوَبُ : الفُرُوجُ ، لأَنَّها تُقْطَعُ مُتَّصِلاً ، والجَوْبُ[4] : فَجْوَةُ ما بيْنَ البُيُوتِ .

(و) الجَوْبُ اسْمُ (رجُلٍ) وهو جَوْبُ بنُ شِهابِ بنِ مالكِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمانَ بْنِ بَكِيل .

(و) الجَوْبُ (: ع) ، وقَبِيلَةٌ من الأَكْرادِ ، ويقال لهم : التَّوْبِيَّة أَيضا ، منها : أَبُو عِمْرانَ مُوسى بنُ مُحَمَّدِ ابنِ سَعِيدٍ الجَوْبِىُّ ، كَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ فى معجم السَّفر بدِمشْقَ ، قال أَبُو حامِدٍ ، وله اسْمانِ وكُنْيتانِ : أَبُو عِمْرانَ مُوسى ، وأَبُو مُحَمَّدٍ عبْدُ الرَّحْمنِ .

وشِهابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدبنِ خَلِيلٍ الجَوْبِىُّ ، وُلِد فى رجب سنة ٦٣٦ ورحلَ إِلى بغدادَ وخُراسانَ ، وأَخَذ عن القُطْبِ الرَّازِىِّ وغيرِه ، وروَى عن ابنِ الحاجِبِ وابنِ الصَّابُونِىِّ ، وتَولَّى القَضَاءَ بالقاهرةِ ثم القُدْسِ ثم دِمشقَ وتُوُفِّى سنة ٦٩٣ كذا قاله علىُّ بنُ عبدالقادر الطُّوخِىُّ فى تاريخ قُضَاةِ مِصْرَ .

وفى أَسماء الله تعالى المُجِيبُ ، وهو الذى يُقَابِلُ الدعاءَ والسُّؤَالَ بالعطَاءِ والقَبُولِ ، سبحانه وتعالى ، وهو اسمُ فاعلٍ من أَجاب يُجِيب ، قال الله تعالى ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى﴾[1] أَى فَلْيُجِيبُونِى ، وقال الفراءُ يقال : إِنَّها التَّلْبِيَةُ ،

(١) في المطبوع «بترس» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان
(٣) ديوانه «فنين من» والشاهد في اللسان وفي مادة حوب «حَوْبين»
(٤) في اللسان «والجَوْبَة»

(١) سورة البقرة الآية ١٨٦

والمصْدرُ: الإجابةُ. والاسْمُ الجَـابَةُ بمَنْزِلَةِ الطَّاعةِ والطَّاقَةِ.

(والإجابُ والإجابَةُ) مصْدران (و) الاسمُ من ذلك (الجَابَةُ) كالطَّـاعةِ والطَّاقَةِ (والمَجُوبةُ) بضم الجيم، وهذه عن ابن جِنّى (و) يقالُ: إنَّهُ لَحَسَنُ (الجِيبَةِ، بالكَسْرِ) كلُّ ذلكَ بمعنى (الجَوَاب).

والإجَابَةُ: رَجْعُ الكَلاَمِ، تقولُ: أَجَابَ عن سُؤَالِه. (و) فى أَمْثَالِ العَرَبِ (أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ إجَابةً) هكذا فى النسخِ التى بأَيدِينا (لا) يُقَالُ فيه (غَيْرُ) ذلكَ وفى نسخة الصحـاح جَابَة[1] بغير همْزٍ، ثم قال: وهـكذا يُتَكَلَّم به، لأَنَّ الأَمْثَالَ تُحْكَى علَى مَوْضُوعَاتِهَا. وفى الأَمثال للميـدانىّ روايةٌ أُخْرَى وهى «ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إجَابةً»، وأَصلُ هذا المثَلِ علَى مـا ذَكَر الزُّبَيْرُ بنُ بَـكَّارٍ أَنَّه كـان لسَهْلِ بنِ عمْرٍو ابنٌ مَضْفُوفٌ[2] فقالَ له إنْسَانٌ: أَيْنَ أُمُّكَ؟ أَى أَيْنَ قَصْدُكَ، فظَنَّ أَنَّه يقولُ لَهُ أَيْنَ أُمُّكَ، فقال: ذَهَبَتْ تَشْتَرِى دَقِيقاً. فقالَ أَبُوه: «أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابةً» وقال كُراع: الجَابةُ: مصْدرٌ كالإجابة، قال أبو الهَيْثَم: جابةٌ اسْمٌ يقُومُ مَقَـام المصْدرِ، وقد تَقَدَّم بيَـانُ ذلك فى س ا ء فَرَاجِعْ.

(والجَوْبَةُ:) شِبْهُ رَهْوَةٍ تكونُ بينَ ظَهْرانَىْ دُورِ القَوْمِ يسِيلُ فيها ماءُ المَطَرِ، وكُلُّ مُنْفَتِقٍ مُتَّسعٍ فهى[1] جَوْبةٌ، وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «حتَّى صارتِ المدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبةِ» قال فى التهذيب: هى (الحُفْرَةُ) المُسْتَدِيرةُ الواسعةُ، وكلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِنَاءٍ جَوْبَـةٌ، أَى حتى صار الغَـيْمُ والسَّحَابُ مُحيطاً بآفاقِ المدينـة، والجَوْبةُ: الفُرْجَةُ فى السَّحَابِ وفى الجِبالِ، وانْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ، وقال العجـاج:

حتَّى إذا ضَـوْءُ القُمَـيْرِ جَوَّبَا
لَيْلاً كأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْهَبَا[2]

(١) فى مجمع الأمثال كالصحاح «جابة»

(٢) فى اللسان «مضعوف» وبهامش مطبوع التاج «مضفوف قال الجوهرى: ويقال أيضا فلان مضفوف مثل مشمود إذا نفد ما عنده»

(١) فى اللسان «يتَّسِـع فهو..»

(٢) ديوانه ٤ واللسان

أى نَوَّر و كَشَفَ وجَلَّى ، وفى الحديث «وانْجابَ السَّحَابُ عن المَدِينَةِ حتى صار كالإِكْلِيلِ» أَى انْجَمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إلى بعْضٍ وانْكَشَفَ عنها. (و) قال أَبُو حنِيفَةَ: الجَوْبَةُ من الأَرْضِ: الدَّارَةُ وهى (المكَانُ) المُنْجابُ (الوطِىءُ) منَ الأَرْضِ القَلِيلُ الشَّجرِ، مِثْلُ الغَائِطِ المُسْتَدِيرِ، لا يكونُ فى رَمْلٍ ولا حَبْلٍ[1] إنما يكونُ (فى جَلَد) مِنَ الأَرْضِ ورَحْبِهَا، سُمِّى جَوْبَةً لانْجِيَابِ الشَّجرِ عنها (و) الجَوْبَةُ كالجَوْبِ (: فَجْوَةُ ما بيْنَ البُيُوتِ) وموْضِعٌ يَنْجابُ فى الحَرَّةِ (و) الجَوْبَةُ (: فَضَاءٌ أَمْلَسُ) سَهْلٌ (بيْنَ أَرْضَيْنِ، ج) جَوْبَاتٌ، و(جُوَبٌ كَصُرَدٍ)، وهذَا الأَخِيرُ (نَادِرٌ).

قال سيبويهِ: أَجَابَ من الأَفْعَالِ التى اسْتُغْنِىَ فيها بِمَا أَفْعَلَ فِعْلَه، وهُوَ أَفْعَلُ فِعْلاً عمَّا أَفْعَلَهُ، وعنْ: هُو أَفْعَلُ مِنْكَ، فَيقُولُونَ: ما أَجْوَدَ جوابَهُ، وهُو أَجْوَدُ جَواباً، ولاَ يُقَالُ: ما أَجْوَبَه، ولا هُو أَجْوَبُ مِنْكَ، وكذلكَ يقُولُونَ: أَجْوِدْ بِجوابِه، ولاَ يُقَالُ: أَجْوِبْ [به][1] (و) أَمَّا ما جاءَ فى حديث ابْنِ عُمر «أَنَّ رجُلاً قَالَ يا رسُولَ الله (أَىُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوةً) فقَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِرِ» فإِنَّه (إِمَّا من جُبْتُ الأَرْضَ) إذا قَطَعْتَهَا بالسَّيْرِ (على معْنَى: أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذَ إلى مظَانِّ الإِجابةِ) أَو من جابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعُلَتْ بالضَّمِّ كطَالَتْ، أَى صارت مُسْتَجَابَةً، كقولهم فى فَقِيرٍ وشَدِيد كأَنهما من فَقُر وشَدُد، حُكِى ذلك عن الزمخشرىِّ، وليس ذلك بمُسْتَعْمَلٍ (أَوْ) أَنَّ أَجْوَب بمعنى أَسْرَع إجابةً، كما يقال: أَطْوَعُ من الطَّاعةِ، عزَاهُ فى المحكم إلى شَمِرٍ، قال: وهُو عِنْدِى مِنْ بابِ أَعْطَى لِفَارِهةٍ ﴿وأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ﴾[2] وما جاءَ مثلُه، وهذا على المجازِ، لأَن الإِجابةَ ليست لِلَّيْلِ، إنَّمَا هى للَّه تَعَالَى فيه، فمعْنَاهُ: أَىُّ اللَّيْلِ اللهُ[3] أَسْرَعُ إجابةً

(١) بهامش المطبوع «قوله حبل هو الرمل المستطيل» هذا وفى اللسان «جبل»

(١) زيادة من اللسان

(٢) سورة الحجر الآية ٢٢

(٣) فى المطبوع «أى الليل لله» والمثبت من اللسان

فيه مِنْهُ فى غَيْرِه ، وما زَاد على الفعْلِ الثُّلاثِىِّ لاَ يُبْنَى منه أَفْعَلُ مِنْ كَذَا إلاَّ فى أَحْرُفٍ جاءَتْ شَاذَّةً ، كذا فى لسان العرب ، ونُقِلَ عن الفراءِ : قِيلَ لِأَعْرابىٍّ : يامُصابُ ،فَقَالَ :أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّى ، والأَصْلُ : الإِصابةُ مِنْ صَاب يَصُوبُ إذا قَصَد .

(والجوائِبُ : الأَخْبارُ الطَّارِئَةُ) لِأَنَّهَا تَجُوبُ البِلاَد (و) قَوْلُهُمْ : هلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبرٍ و (هلْ مِنْ جائِبةِ خبرٍ أى طَرِيفَةٍ خَارِقَةٍ)[1] أَو خَبرٍ يجُوبُ الأَرْضَ من بلَدٍ إلى بلَدٍ ، حكاه ثعلبٌ بالإِضافة قال الشاعر :

* يَتَنَازَعُونَ جوائِبَ الأَمْثَالِ *[2]

يعْنِى سوائِرَ تَجُوبُ البِلاَدَ .

(وجَابَةُ المِدْرَى) من الظِّباءِ بلا همْزٍ ، وفى بعض النسخ الجَابةُ المِدْرَى (لُغَةٌ فى جَأْبته) أى المِدْرَى (بالهمْزِ) أى حِينَ جابَ قَرْنُهَا أى قَطَع اللَّحْمَ وطَلَع ، وقِيلَ : هى الملْساءُ اللَّيِّنَةُ القُرُونِ ، فإن كان كذلك ليس[1] لها اشتقاقٌ ، وفى التهذيب عن أَبى عبيدةَ : جَابةُ المِدْرَى مِن الظِّباء ، غيرُ مهموزٍ : حين طَلَعَ قَرْنُه ، وعن شَمِرٍ : جَابةُ المِدْرَى حينَ جابَ قَرْنُهَا الجِلْدَ وطَلَعَ ، وهوغَيْرُ مهموز ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذلك فى درأ[2] فراجِعْ

(وانْجابَت النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلْبِ) كأَنها أَجابتْ حالِبَها على إناء ، قال الفراءُ : لمْ نَجِد[3] انْفَعَل مِنْ أَجاب ، قال أَبو سعيدٍ : قال أَبو عمرِو بنُ العلاءِ : اكْتُبْ لِى الهَمْزَ ، فكَتَبْتُهُ لَهُ ، فقالَ لِى : سَلْ عن انْجابتِ النَّاقَةُ ، أَمهْمُوزٌ أَمْ لاَ ؟ فسأَلْتُ فلَمْ أَجِدْهُ مهْمُوزًا .

(و) قَدْ أَجَابَ عن سُؤَالِه وأَجَابَه و (اسْتَجْوَبَه واسْتَجَابَه واسْتَجَابَ لَهُ) قال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِىُّ يَرْثِى أَخَاهُ أَبَا المِغْوَارِ :[4]

(١) في اللسان « طريقة » والأصل كالقاموس ومادة غرب

(٢) هو لابن مقبل ديوانه ٣٦١ واللسان والجمهرة ١/ ٢٣٣ ومادة (جوز)، (عسا) وصدره :

« ظَنَّى بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفةٍ »

وروى « جوائز الأمثال »

(١) في اللسان « فإن كان على ذلك فليس »

(٢) انظر أيضا مادة (جأب)

(٣) كذا في الأصل، وعبارة اللسان « حالبها على أنا لم نجد انفعل »

(٤) اللسان والصحاح وفي الأساس ١/ ١٣٩ عجز الأول

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والإِجَابَةُ والاسْتِجَابَةُ بِمَعْنًى، يقالُ: اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَه، والاسْمُ: الجَوَابُ، وقد تقدَّم بقيَّةُ الكلامِ آنفاً.

(و) المُجَاوَبَةُ والتَّجَاوُبُ: التَّجَاوُزُ: و[1] (تَجَاوَبُوا: جَاوَبَ بعضُهُمْ بَعْضاً) واستعملَه بعضُ الشُّعَرَاءِ فى الطَّيْرِ فقالَ جَحْدَرٌ:

وَمِمَّا زَادَنِى فَاهْتَجْتُ شَوْقاً
غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وبَانِ[2]

واستعملَه بعضُهم فى الإِبِلِ والخَيْلِ فقالَ:

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فى حَافَاتِهِمْ وصَهِيلُ[3]

وفى حديث بِنَاءِ الكَعْبَةِ «فَسَمِعْنَا جَوَاباً مِنَ السَّمَاءِ فإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ» الجَوَابُ: صَوْتُ الجَوْبِ وهو انْقِضَاضُ الطَّيْرِ، وقولُ ذِى الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[1]

أَرَادَ «تَرْنِيمَانِ» تَرْنِيمٌ مِن هذَا الجَنَاحِ وترنيم من هذا الآخَرِ، وفى الأَساس: ومِنَ المَجَازِ: وكَلاَمُ فلانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجاوِبٌ، ويَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلاَمِهِ وآخِرُهُ[2].

(والجَابَتَانِ: مَوْضِعَانِ) قال أَبو صَخر الهذلىّ:

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ
بِالجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ[3]

(وجَابَانُ) اسمُ (رَجُل)[4] كُنْيَتُهُ: أَبُو مَيْمُونٍ، تَابِعِىٌّ يَرْوِى عن عبد الله ابنِ عُمرَ، أَلِفُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، كَأَنَّهُ جَوَبَانُ فقُلِبَت الوَاوُ قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ وإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهُ فَعَلاَنُ ولم يُقْلَ فيه إِنَّه

(١) فى المطبوع «التجاوز» والتصويب من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٢) اللسان
(٣) اللسان

(١) اللسان وانظر مادة (جدب)
(٢) فى الأساس «ولا يتجاوب أول كلامك وآخره»
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧٢ واللسان
(٤) فى اللسان مادة (طوف) قال إن جابان اسم جمل

فَاعَالٌ من ج ب ن لقول الشاعر :

عَشَّيْتُ جابَانَ حتّى اشْتَدَّ مَغْـرِضُهُ
وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّهُ آطَّافَـا

قُولاَ لِجَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِـهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[1]

فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ ، فَدَلَّ ذلكَ على أَنَّه فَعَلاَنُ .

(و) جَابَانُ (: ة بوَاسِطِ) العِرَاق منها ابنُ المُعَلِّم الشَّاعِرُ .

(و) جَابانُ (: مِخْلاَفٌ باليَمَنِ) .

(وتَجُوبُ [2] : قَبِيلَةٌ مِن) قَبَائِلِ (حِمْيَرَ) حُلَفَاء لمُرَادٍ ، منهم ابنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللهُ تعالَى ، قال الـكُمَيْت :

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاس بَعْدَ ثَلاَثَـةٍ
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِى جَاءَ مِنْ مِصْرِ[3]

هذا قولُ الجوهرىّ ، قال ابن بَرِّىّ : البيتُ للوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ ،وليس للكميت كما ذَكَر ، وصوابُ إِنْشَادِه :

قَتِيلُ التُّجِيبِىِّ الذى جَاءَ مِنْ مِصْرِ

وإِنَّمَـا غَلَّطَهُ فى ذلك أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ ، وعُمَرُ وعُثْمَانُ ، رضى الله عنهم ، فظن أَنه عَـلِىٌّ رضى الله عنه ، فقال التَّجُوبى بالواو ، وإنمـا الثلاثةُ سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَبو بـكرٍ ، وعمرُ رضى اللهُ عنهما ، لأَنَّ الوليدَ رَثَى بهذَا الشِّعْرِ عُثْمَانَ ابنَ عَفَّان رضى الله عنه ، وقَاتِلُه كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبِىُّ ، وأَمَّا قَاتِلُ عَلِىٍّ رضى الله عنه فَهُوَ التَّجُوبِىُّ ، ورأَيْتُ فى حاشِيةٍ ما مِثَالُه ، أَنشد أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ رحمه الله تعالى فى كتابه « فَصْلِ المَقَـالِ فى شرح كتاب الأَمثال » هذا البيت الذى هو :

* أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ *

لِنَائِلَةَ بنتِ الفَرَافِصَةِ[1] بنِ الأَحْوَصِ الـكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمَانَ رضى الله عنه تَرْثِيهِ ، وبَعْدَه :

(1) اللسان ومادة (طوف) ، (غرض) وفي المطبوع « غشيت .. معرضه» والمثبت مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(2) ذكرت أيضا في مادة (تجب)

(3) نسب للوليد بـن عقبـة في أنساب الأشراف جـ ٥ ص ٩٨ وانظر مادة (تجب) والقول في من نسب إليه وفي مطبوع التاج « من مضر » والمثبت مما سبق وعن الصحاح وتصويب ابن برى للرواية خاص بقوله « التجوبى»

(1) كل ما فى العرب فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان فإنه بفتح الفاء لا غير . اللسان (فرفص).

ومَالِيَ لا أَبْـكِي وتَـبْكِي قَرابَتِي
وقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو (١)

كذا فى لسان العرب .

(وتُجِيبُ) بالضَّم (ابنُ كِنْدَةَ) بن ثَوْرٍ (بَطْنٌ) معروف، وكـان يَنْبَغِي تأْخِيرُ ذِكْرِه إلى ج ى ب كما صَنَعَه ابنُ منظورٍ الإفريقِيُّ وغيرُه . (و) تُجِيبُ (بِنْتُ ثَوْبَانَ بنِ سُلَيْم) بن رَهَاءِ بنِ مُنَبِّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عِلَّةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَذْحِجٍ ، وهى أُمُّ عَدِيٍّ وسَعْدٍ ابْنَىْ أَشْرَسَ ، وقد سبق فى ت ج ب .

(واجْتَابَ القَمِيصَ : لَبِسَهُ) قال لَبيـد :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِـعُ بالضُّحَى
واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا (٢)

قوله : فَبِتِلْكَ ، يَعْنِى بِنَاقَتِهِ التى وَصَفَ سَيْرَهَا ، والبَاءُ فى بِتلك متعلِّقةٌ بقوله أَقْضِى ، فى البيت الذى بعدَه وهو :

أَقْضِى اللُّبَانَةَ لاَ أُفَرِّطُ رِيبَـةً
أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَـاجَةٍ لُوَّامُهَـا

(١) انظر مادة (نجب)
(٢) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح .

وفى التهذيب : واجْتَابَ فلانٌ ثَوْباً ، إِذَا لَبِسَه ، وأَنشد :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَـا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ (١)

وفى الحـديث « أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِى النِّمَارِ » أَى لاَ بِسِيهَا ، يقالُ : اجْتَبْت القَمِيصَ والظَّلاَمَ أَى دَخَلْتُ فيهما ، وفى الأَساس : ومن المجاز : جَابَ الفَلاَةَ واجْتَابَهَا ، وجَابَ الظَّلاَمَ ، انتهى .

واجْتَابَ : احْتَفَرَ ، كاجْتَافَ بالفاء قال لبيـد :

تَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّـذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٢)

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاساً تَكْتَنّ فيه من المَطَرِ فى أَصْلِ أَرْطَاةٍ (و) منه اجْتَابَ (البِئْرَ : احْتَفَرَهَا) وسيأْتى فى جَوَّاب .

(وجُبْتُ القَمِيصَ) بالضَّم : قَوَّرْتُ جَيْبَه (أَجُوبُه وأَجِيبُـه) قـال شَمِرٌ : جُبْتُهُ وجِبْتُهُ ، قال الراجز :

(١) اللسان ونسب فى مادة (عقق) لابن الرقاع ومادة (حسر) وفى المطبوع «عفة.. فانسكها.. انتقلا» والتصويب مما سبق .
(٢) ديوانه ٣٠٩ واللسان والمواد (عجب) (نبذ) (جوف) .

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ [1]

قال : وليس من لفظ الجَيْبِ ، لأنه من الواو ، والجَيْبُ من اليَاءِ . وفى بعض النسخ من الصحاح : جِبْتُ القَمِيصَ ، بالكسر ، أى قَوَّرْتُ جَيْبَهُ ، وجَيَّبْتُهُ (وجَوَّبْتُه : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً) وفى التهذيب كُلُّ شىءٍ قُطِعَ وَسَطَه فَهُوَ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، ومنه سَمِّىَ جَيْبُ القَمِيص ، وفى حديثِ علىّ رضى الله عنه « أَخَذْتُ إهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وأَدْخَلْتُه فى عُنُقِى » وعن ابنِ بُزُرْجَ : جَيَّبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُه .

(وأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ ، كمُعَظَّمَة) أى (أَصَابَ المَطَرُ بَعْضَهَا) ولم يُصِبْ بَعْضاً .

(والجَائِبُ العَيْنِ :) مِنْ أَسْمَاءِ (الأَسَد) .

(وجَوَّابٌ ، كَكَتَّان : لَقَبُ مَالِكِ ابنِ كَعْب) الكِلاَبِىُّ ، قال ابن السكّيت : سُمِّىَ جَوَّاباً ، لأَنَّه كان لا يَحْفِرُ بِئْرًا وَلاَ صَخْرَةً إلاَّ أَمَاهَهَا .

ورَجُلٌ جَوَّابٌ إذا كان قَطَّاعاً للبِلاَد سَيَّارًا ، ومنه قولُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ :

جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدْ [1]

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ لاَ يَنَامُ ، يَصِفُه بالشَّجَاعَة ، وفلانٌ جَوَّابٌ جَآبٌ أَىْ يَجُوبُ البِلاَدَ وَيَكْسِبُ المَالَ ، وجَوَّابُ الفَلاَةِ : دَلِيلُهَا ، لِقَطْعِه إيَّاهَا .

(وجُوبَانُ : بالضَّمِّ : ة بِمَرْو) الشَّاهِجَان (مُعَرَّبُ كُوبَان) [2] مَعْنَاهُ حَافِظُ الصَّوْلَجَانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُوبَانُ بالضم : جَدُّ الشيخِ حسن ابنِ تمرتَاش صَاحِب المَدْرَسَةِ بِتِبْرِيزَ .

ومُجْتَابُ الظَّلاَمِ : الأَسَدُ .

وجُوبة صَيْبَا [3] بالضم من قُرَى عَثَّرَ .

وأَبُو الجَوَابِ الضَّبِّىُّ اسْمُهُ الأَخْوَصُ ابنُ جَوابٍ رَوَى عن عَمَّارِ بنِ زُرَيْق

(١) اللسان والصحاح وفي الأساس ١٣٩/١ الأول منهما (تجوب أدْرُع ... » ومادة (بطر) .

(١) اللسان ومادة (سرمد)

(٢) بهامش المطبوع « أصله كوابان بالكاف. الفارسية كذا بهامش المطبوعة » أى الطبعة الناقصة

(٣) فى المطبوع من التاج « حتيق » والتصويب من معجم البلدان ونص على ضبطها كلها باللفظ .

وعنه الحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِر .

[ج هـ ب] *

(الجَهْبُ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيّ ، وقال الصاغـــانيّ : هو (الوَجْهُ السَّمِـجُ الثَّقِيلُ ، و) روى أَبو العبّاس عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (المِجْهَبُ ، كمِنْبَر :)هو (القَلِيلُ الحَيَـــاءِ ، و) قال النَّضْر : (أَتَاهُ جَاهِباً وجَاهِياً) أَى (عَلَانِيَةً) ، قال الأَزهَرِيّ : وأَهمله الليث .

[ج ى ب] *

(جِيبٌ [1] بالكَسْرِ : حِصْنَان بَيْنَ القُدْسِ ونَابُلُسَ) الفَوْقَانِيّ والتَّحْتَانِيّ من فُتُوحَات السلطانِ صلاحِ الدين يُوسُفَ بنِ أَيّوب ، نُسِبَ إِلى أَحَدِهِمَا الإِمَامُ المُحَدِّثُ أَبو محمد عبدُ الوَهَّاب ابنُ عبدِ اللهِ بنِ حريز المَقْـــدِسِيُّ المَنْصُورِيُّ الجِيبِيُّ ولد سنة ٥٤٣ وتوفى بمصر سنة ٦٣٦ ذكره الحـــافظُ أَبو الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ فى معجم شيوخه ، وقد أَهمل المصنفُ نَابُلُسَ فى موضعه .

(وجَيْبُ القَمِيص ونحوِه) كالدِّرْع (بالفتح : طَوْقُه ، قيل : هذا موضـــع ذِكرِه) لا ج و ب ، (ج جُيُوبٌ) بالضم والكسر وفى التنزيل العَزِيز ﴿ ولْيَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ ﴾ [1]

(وجِبْتُ القَمِيصَ) بالكسر (أَجِيبُه :) قَوَّرْتُ جَيْبَه ، وجَيَّبْتُه : جَعَلْتُ له جَيْباً ، وأَما قولهم : جُبْتُ جَيْبَ القَمِيصِ بالضم فليس [جُبْت] [2] من هذا البَابِ ، لأَنَّ عَيْنَ جُبْتُ إِنما هو من جَابَ يَجُوب والجَيْبُ عَيْنُه يَاءٌ ، لقولهم جُيُوبٌ ، فهو على هذا من بابِ سَبِط وسَبَطْر ودَمِث ودَمَثْر وأَنَّ هـــذه أَلفاظٌ [3] اقْتَرَبَتْ أُصُولُهَا واتَّفَقَتْ مَعَانِيهـــا ، وكلُّ واحدٍ منها لفظُه غيرُ لفظ صاحبه ، (كأَجُوبُه) وقد تقدّم بيانُه آنِفاً ، وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ له جَيْباً . (وهُوَ [4] نَاصِحُ الجَيْبِ أَى القَلْبِ والصَّدْرِ) يَعْنِى أَمِينَهُمَا قال :

* وخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ نَاصِحُ [5] *

(١) فى معجم البلدان « الجيب »

(١) سورة النور الآية ٣١

(٢) زيادة من اللسان

(٣) فى الأصل « اقترنت » وبهامش المطبوع « لعله افترقت » . والمثبت من اللسان .

(٤) بإحدى نسخ القاموس « وهذا »

(٥) هو لعنترة ديوانه ٢٢ بيروت بتحريف وصدره صوابا

* لعمْرِى لقَدْ أَعْذَرْتِ لو تَعْذِرِينى *

(وجَيْبُ الأَرْضِ : مَدْخَلُهَا) والجَمْعُ : جُيُوبٌ . قال ذو الرّمة :

طَوَاهَا إلى حَيْزُومِهَا وانْطَوَتْ لَهَا
جُيُوبُ الفَيَافِي حَزْنُهَا ورِمَالُهَا [1]

وفى الحديث فى صفة نَهْرِ الجَنَّةِ «حَافَتَاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ» قال ابن الأَثير : الذى جاءَ فى كتاب البُخَارِىّ «اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ» وهو معروفٌ، والذى جاءَ فى سُنَنِ أَبِى دَاوُودَ «المُجَيَّبُ أَوالمُجَوَّفُ» بالشَّكِّ . والذى جَاءَ فى مَعَالِمِ السُّنَنِ «المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّبُ» بالباءِ فيهما ، على الشَّكِّ ، وقال : معناه : الأَجْوَفُ ، وأَصْلُهُ من جُبْتُ الشىءَ إذا قَطَعْتَهُ ، والشىءُ مَجُوبٌ أَومَجِيبٌ ، كما قالُوا : مَشِيبٌ ومَشُوبٌ ، وانْقِلاَبُ الوَاوِ عن اليَاءِ [2] كثيرٌ فى كلامِهِم ، وأَمَّا مُجَيَّبٌ مُشَدَّدًا فهو من قولهم : جَيْبٌ مُجَيَّبٌ أَى مُقَوَّرٌ ، وكذلك بالواو .

وتُجِيبُ بنُ كِنْدَةَ ، ذَكَرَه المُؤَلِّفُ فى الوَاوِ ، وهذا موضعُ ذِكْرِهِ .

وأَبُو هِلاَلٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ التُّجِيبِىُّ من القَيْرَوَانِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ

(وحَمْزَةُ بنُ حُسَيْنٍ المِصْرِىُّ الجَيَّابُ كَكَتَّانٍ ، مُحَدِّثٌ) عن أَبِى الحَسَنِ المُهَلَّبِىِّ ، قاله السِّلَفِىُّ ، وفاتَه : أَبُو الحُسَيْنِ عَلِىُّ بنُ الجَيَّابِ ، رَوَى عن أَبِى جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وعنه ابنُ مَرْزُوقٍ ، وهو ضَبَطَهُ كما نَقَلَه الحافظ من خَطِّه . (ومُحَمَّدُ بنُ مُجِيبٍ) الثَّقَفِىُّ الصَّائِغُ الكُوفِىُّ (مُحَدِّثٌ) سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّث بها ، قال أبوحاتم : شَيْخٌ بَغْدَادِىٌّ ذَاهِبُ الحَدِيثِ ، كذا فى ذَيْلِ البُنْدَارِىِّ .

قلتُ : وقَدْ رَوَى عن لَيْثِ بنِ أَبِى سُلَيْمٍ وفَاتَهُ : مُجِيبُ شَيْخٌ لأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِىِّ ، وسُفْيَانُ بنُ مُجِيبٍ : صَحَابِىٌّ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُجِيبٍ المَازِنِىُّ ، عن أَبِيهِ

(فصل الحاء) المُهْمَلَةِ

[ح أ ب] *

(الجَوْأَبُ ، كَكَوْكَبٍ : الوَاسِعُ من الأَوْدِيَةِ) يقالُ : واد حَوْأَبٌ ، وقال الأَزهرىّ : الحَوْأَبُ وَاد فى وَهْدَةٍ من الأَرْضِ واسِعٌ (و) الحَوْأَبُ : الوَاسِعُ

(١) ديوانه ٥٢٦ واللسان .
(٢) فى اللسان «إلى الياء»

من (الدِّلاَءِ)، يقال: دَلْوٌ حَوْأَبٌ، (و) الحَوْأَب (: المُقَعَّبُ من الحَوَافِرِ و) الحَوْأَبُ (: المَنْهَلُ)، عن كُرَاع، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِى أَهو جِنْسٌ عندَه؟ (أَو) هو (مَنْهَلٌ) معروفٌ. (و) الحَوْأَبُ (: ع بـالبَصْرَةِ) قريبٌ منها، ويقال له أَيضاً الحَوْآبُ. وعن الجوهرىّ: الحَوْأَبُ، قال: هو مَنْزِلٌ بينَ البَصْرَةِ ومَكَّةَ، وهو الذى نَزَلَتْه عائشةُ لما جَاءَتْ إلى البَصْرَةِ فى وَقْعَةِ الجَمَلِ، وفى التهذيب: الحَوْأَبُ مَوْضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ كِلاَبُهُ أُمَّ المُؤْمِنِين مُقْبِلَهَا من البَصْرَةِ قال الشاعر:

مَا هِىَ إلاَّ شَرْبَةٌ بِالْحَوْأَبِ
فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِهَا أَوْصَوِّبِى [1]

(و) الحَوْأَبُ (بِنْتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) [2]، وإليها نُسِبَ المَوْضِعُ المذكورُ.

(و) الحَوْأَبَةُ (بِهَاءٍ:) أَوْسَعُ وقيل: (أَضْخَمُ) مايكونُ من (العِلاَبِ)، جمع عُلْبَة، (والدِّلاَءِ) جمع دَلْو، عن ابن الأَعْرَابِىّ وابن دُرَيد لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

بِئْس مُقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1]

أَى تَسْمعُ للضُّلُوعِ نَقِيضاً مِنْ ثِقَلِها، وقيلَ: هى الحَوْأَبُ، وإنما أَنَّث على معنى الدَّلْوِ.

[] ومما يستدرك عليه:

جَوْفٌ حَوْأَبٌ: واسِعٌ، قال رُؤْبة:

سَرْطاً فَمَا يَمْلأُ جَوْفاً حَوْأَبَا [2]

والحَوْأَبُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، قال رؤبة أَيضاً:

* أَشْدَقَ هِلْقَاماً قُبَاباً حَوْأَبَا [3] *

والحَوْأَبَةُ: الغِرَارَةُ الضخْمَةُ.

[ح ب ب] *

(الحُبُّ:) نَقِيضُ البُغْضِ، والحُبّ: (الوِدَادُ) والمَحَبَّةُ، (كالحِبَابِ)

(١) اللسان وفى الصحاح مادة (حوب).
(٢) «وبرة» ضبطت فى التكملة فى مادة (حوب) بفتح الباء

(١) اللسان المشطور الأول وفى مادة (رمع) المشطوران، وهما فى التكملة. وفى مطبوع التاج «مقام الغرب» والتصويب من التكملة وانظر الجمهرة ١/٢٣١، ٣/٢٠١ وبهامش التاج المطبوع «قوله بئس مقام. فى اللسان: بئس غذاء»
(٢) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٠
(٣) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٠ بتقديم وهما فى التكملة. وفى مطبوع التاج «هلقاما تبابا» وفى ديوانه «نبابا» والتصويب من التكملة

بِمَعْنَى المُحَابَّةِ والمُوَادَّةِ والحُبِّ ، قال أَبو ذُؤيب :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَالَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حِبَابُهَا[1]

وقال صَخْرُ الغَيّ :

إِنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا الزُّؤُدُ[2]

(والحِبّ ، بكَسْرِهِمَا) حُكِيَ عن خَالِدِ بنِ نَضْلَةَ :مَا هَذَا الحِبُّ الطَّارِقُ . (والمَحَبَّة ،والحُبَابِ بالضَّمِّ) ، قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ مَوْلَى بَنِي أَسَد :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ
أَدَاءٌ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكِ أَمْ سِحْرُ[3]

قال ابن بَرِّيّ : المَشْهُورُ عندالرُّوَاةِ مِنْ حِبَابِكِ ،بكسرالحاءِ ، وفيهوَجْهَان ، أَحدُهما أَن يكون مصدرَ حَابَبْتُهمُحَابَّةً وحِبَاباً ، والثانى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ ، مثل عُشّ وعِشَاش ، ورواهُ بعضُهُم : من جَنَابِكِ ، بالجيم والنون ، أَى من نَاحِيَتِك وقال أَبو زيد : (أَحَبَّه) اللهُ ، (وهو) مُحِبٌّ بالكَسْرِ ، و(مَحْبُوبٌ على غير قياس) هذَا الأَكثرُ قال : ومِثْلُهُ مَزْكُومٌ ومَحْزُونٌ ومَجْنُونٌ ومَكْزُوزٌ وَمَقْرُورٌ ، وذلك[1] أنهم يقولون : قَد فُعِلَ ، بغير أَلِفٍ فى هذا كله ، ثم بُنِيَ مفْعُولٌ على فُعِلَ وإلاّ فلا وَجْهَ له ، فإِذَا قالُوا أَفْعَلَه اللهُ فهو كله بالأَلف ، وحكى اللِّحْيَانِيُّ عن بنى سُلَيْمٍ : ما أَحَبْتُ ذلكَ أَى ما أَحْبَبْتُ ، كما قالوا :ظَنْتُ ذلك ، أَى ظَنَنْتُ ، ومثلُه ما حكاه سيبويه من قولهم : ظَلْتُ ، وقال :

فِي سَاعَةٍ يُحَبُّهَا الطَّعَامُ[2]

أَيْ يُحَبُّ فِيهَا (و) قدقِيلَ (مُحَبٌّ) بالفَتْح على القياسِ وهو (قليلٌ) قالَ الأَزهرىُّ : وقد جاءَ المُحَبُّ شاذًّا فى قولِ عنترةَ :

ولَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّى غَيْرَهُ
مِنِّى بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[3]

(و) حكى الأَزهرىُّ عن الفراء قال :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤ وفى الأصل واللسان«للخير الجديد » والصواب فى شرح أشعار الهذليين وانظر مادة جدد .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٥٤ واللسان وفى مطبوع التاج « الرؤد » .

(٣) اللسان والصحاح وفى الجمهرة ١ /٢٤ عجزه .

(١) فى المطبوع « ولذلك » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ، وهو من معلقته .

و(حَبَبْتُه أَحِبُّه بالـكَسْرِ) لُغَـةٌ (حُبًّا بالضَّمِّ والـكَسْرِ) فهو مَحْبُوبٌ، قال الجوهريّ: وهو (شَاذٌّ) لِأَنَّهُ لا يَأْتِي فى المضاعف يَفْعِلُ بالكَسْرِ إلاّ ويَشْرَكُه يَفْعُلُ بالضَّمِّ إذا كان مُتَعَدِّياً، ما خَلا هـذَا الحَرْفَ، وكَرِهَ بعضُهُمْ حَبَبْتُه وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا البيتُ لِفَصِيح، وهو قولُ غَيْلاَنَ بنِ شُجَاعٍ النَّهْشَلِيِّ:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْـلِ تَمْرِه
وأَعْـلَمُ أَنَّ الجَارَ بالجَارِ أَرْفَقُ
فَأُقْسِمُ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُـهُ
وَلاَ كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ[1]

وكان أبو العباس المبرِّدُ يَرْوِى هذا الشِّعْرَ:

وَكَانَ عِيَاضٌ منه أَدْنَى ومُشْرِقُ.

وعَلَى هذه الرِّوَاية لا يكون فيـه إِقْوَاءٌ. (و) حـكى سيبويه: حَبَبْتُهُ و(أَحْبَبْتُـه) بِمَعْنًى (واسْتَحْبَبْتُـهُ كَأَحْبَبْتُهُ، والاسْتِحْبَابُ كالاسْتِحْسَانِ.

(والحَبِيبُ والحُبَابُ بالضَّمِّ، و) كَذَا (الحِبُّ بالكَسْرِ، والحُبَّةُ بالضَّمِّ) مع الهاء، كُلُّ ذلك بمعنى (المَحْبُوبِ، وهى) أَى المَحْبُوبَةُ (بهاء)، وتَحَبَّبَ إليه: تَوَدَّدَ، وامرأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِهَـا، ومُحِبٌّ أَيضـاً، عن الفراء، وعن الأَزهريّ: حُبَّ الشَّيْءُ فهو مَحْبُوبٌ ثم لا تَقُلْ[1]: حَبَبْتَهُ، كما قالوا جُنَّ فهو مَجْنُونٌ، ثـم يقولون: أَجَنَّه اللهُ، والحِبُّ بالـكَسْرِ: الحَبِيبُ، مثـل خِدْنٍ وخَدِينٍ، وكان زيدُ بنُ حارِثـةَ يُدْعَى حِبَّ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم، والأُنْثَى بالهاء، وفى الحديث «وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى ذَلِكَ إلاَّ أُسَامَةُ حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم» أَى مَحْبُوبُهُ، وكان صـلى الله عليه وسلم يُحِبُّه كَثِيرًا، وفى حديث فاطمةَ رضى الله عنها قالَ لَهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [عَنْ عائشة][1] «إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيـك» الحِبُّ بالـكسر: المَحْبُوبُ والأُنْثَى: حِبَّـةٌ (وجَمْـعُ الحِبِّ) بالـكسر (أَحْبَابٌ وحِبَّانٌ) بالـكسر (وحُبُوبٌ وحِبَبَةٌ)[2] بالكسر

(١) اللسان والصحاح.

(١) زيادة من اللسان

(٢) ضبط القاموس ضبط قلم «حِبَبَة» أما ضبط اللسان ضبط قلم أيضاً فهو بكسر الحاء وهو موافق للزبيدى لقوله «بالكسر».

(مُحَرَّكَةً ، وحُبٌّ بالضم) وهذه الأَخيرةُ إما أَنها جَمْعٌ (عَزِيزٌ أَو) أَنها (اسمُ جَمْعٍ) ، وقال الأَزهريّ : يُقَالُ للحَبِيبِ : حُبَابٌ ، مُخَفَّفٌ ،وقال الليث : الحِبَّةُ والحِبُّ بمنزلة الحَبِيبَةِ والحَبِيبِ ، وحكى ابن الأَعرابيّ : أَنَا حَبِيبُكُمْ أَى مُحِبُّكُم ، وأَنشد:

وَرُبَّ حَبِيبٍ [ناصحٍ] غَيْرِ مَحْبُوبِ [1]

وفى حديث أُحُد «هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ» قال ابن الأَثير: وهذا محمولٌ على المجاز ، أَراد أَنه جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلُهُ ونُحِبُّ أَهْلَهُ ، وهُم الأَنْصَارُ ، ويجوزُ أَن يكونَ من باب المَجَاز الصَّرِيحِ ، أَى أَنَّنَا نُحِبُّ الجَبَلَ بِعَيْنِه ، لأَنَّه فى أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ ، وفى حديث أَنَسٍ «أَنْظُرُوا حُبَّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ» وفى رواية بإِسْقَاطِ انْظُرُوا ، فيجوزُ أَن تكونَ الحَاءُ مكسورةً بمعنَى المَحْبُوبِ أَى مَحْبُوبُهُمُ التَّمْرُ ، فعلَى الأَوّلِ يكون التمرُ منصوباً ، وعلى الثانى مرفوعاً .

(وحُبَّتُكَ ، بالضَّمِ :ماأَحْبَبْتَ أَنْتُعْطَاهُ أَو يكونَلَكَ) واخْتَرْ حُبَّتَكَ ومَحَبَّتَكَ [1] أَى الذى تُحِبُّه (و) قال ابن بَرِّىّ : (الحَبِيبُ) يجىءُ تَارَةً بمعنى (المُحِبِّ) كقول المُخَبَّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِرَاقِ حَبِيبَهَا
ومَا كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ [2]

أَى مُحِبَّهَا ، ويجىءُ تارةً بمعنى المَحْبُوبِ كقول ابنِ الدُّمَيْنَةَ :

وإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى
إِلَىَّ وإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ [3]

أَى لَمَحْبُوبٌ :

(و) حَبِيبٌ (بلا لام خَمْسَةٌ وثَلاثُون صَحَابِيًّا) وهم [4] حَبِيبُ بنُ أَسْلَمَ مَوْلَى آلِ جُشَمَ ، بَدْرِىٌّ ، رُوِىَ عنه ،وحَبِيبُ ابنُ الأَسْوَد ، أَوْرَدَه أَبُو مُوسَى ، وحَبِيبُ بنُ أَسِيد بنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِىُّ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، وَحبِيبُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ ، وحَبِيبُ بنُ تَيْمٍ ، وحَبِيبُ بنُ حَبِيبِ بنِ مَرْوَانَ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، وحبيبُ ابنُ الحَارِثِ ، له وِفَادَةٌ ، وحَبِيبُ بنُ

(1) اللسان والزيادة منه .

(1) في اللسان ومَحَبَّتَك من الناس وغيرهم أى الذى تحبه. والمحبة أيضاً اسم للحب .
(2) اللسان
(3) ديوانه ١٢ «طبع المنار» واللسان
(4) لم يكمل العدد .

حُبَاشَةَ ، وحَبِيبُ بنُ حِمَارٍ ، وحَبِيبُ بن خِرَاشٍ العصرىّ ، وحَبِيبُ بنُ حَمَامَةَ ، ذَكَرَه أَبُو مُوسَى ، وحَبِيبُ بنُ خِرَاشٍ التَّمِيمِىُّ ، وحبيبُ بن خماسة الأَوْسِىُّ الخطمىّ وحبيبُ بنُ رَبِيعَةَ بن عَمْرو ، وحبيبُ بن رَبِيعَةَ السُّلَمِىُّ ، قاله المزّىّ ، وحَبِيبُ بن زيدِ بنِ تَيْمِ البَيَاضِىُّ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وحَبِيبُ بن زَيْدِ ابنِ عاصمٍ المَازِنِىُّ الأَنْصَارِىُّ ، وحَبِيبُ بنُ زَيْدٍ الكِنْدِىُّ ، وحبيبُ بنُ سَبُعٍ أَبو جُمُعَةَ الأَنْصَارِىُّ ، وحَبِيبُ ابنُ سبيعة ، أَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وحَبِيبُ ابْنُ سَعْدٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ ، وحَبِيبٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّلَمِىُّ ، وحَبِيبُ بنُ سَنْدَرٍ وحَبِيبُ بنُ الضَّحَّاكِ ، رضى اللهعنهم .

(و) حَبِيبٌ أَيضاً (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) وأَبُو حَبِيبٍ : خَمْسَةٌ من الصَّحَابَةِ .

(ومُصَغَّرًا) هو (حُبَيِّبُ بنُ حَبِيبٍ خُو حمْزَةَ الزَّيَّاتِ) المُقرِئُ (و) حُبَيِّبُ (بنُ حَجْرٍ) بفَتْحٍ فَسُكُونٍ صْرِىٌّ (و) حُبَيِّبُ (بنُ عَلِىٍّ ، حَدِّثُونَ) ، عن الزُّهْرِىِّ .

وفاتَهُ مُحَمَّدُ بنُ حُبَيِّبٍ ابنُ أَخى حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه فَاطِمَةُ ، وعنها جَعْفَرٌ الخُلْدِىُّ ، وحَبِيب ابنُ فَهْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، الثَّانِى شَيْخٌ لِلْإِسْمَاعِيلِىِّ وحَبِيب بنُ تَمِيمٍ المُجَاشِعِىُّ ، شَاعِرٌ ، وحَبِيب بنُ كَعْبِ ابنِ يَشْكُرَ ، قَدِيم ، وحَبِيب بنُ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ جَدّ سُوَيْدِ بنِ الصَّامِتِ وحُبَيِّب ابن الحارث فى ثَقِيفٍ ، وذَكَرَ الأَصْمعىُّ أَنَّ كُلَّ اسمٍ فى العَرَب فهو حَبِيبٌ بالفَتْحِ إلاّ الذى فى ثَقِيفٍ وفى تَغْلِب وفى مُرَادٍ ، ذَكَرَه الهَمْدَانِىُّ .

(و) حُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ ابنُ النُّعْمَانِ ، تَابِعِىّ) عن أَنَسٍ ، لَهُ مَنَاكِيرُ (وهُوَ غَيْرُ) حُبَيْبِ بنِ النُّعْمَانِ الأَسَدِىِّ) الذى رَوَى (عن خُرَيْمٍ[1] بن فَاتِكٍ الأَسَدِىِّ ، فإِنَّ ذَاكَ بالفَتْحِ وهو ثِقَةٌ .

(و) قَالُوا (حَبَّ بِفُلَانٍ أَى مَا أَحَبَّهُ) إِلَىَّ ، قَالَهُ الأَصمعىُّ ، وقال أَبو عبيد : مَعْنَاهُ حَبُبَ بِفُلَانٍ بضَمِّ البَاءِ ثم سُكِّنَ وأُدْغِمَ فى الثانيةِ ، ومثلُه قال الفراءُ ، وأَنشد :

(١) جاء فى القاموس « خزيم » وصوابه من مادة خرم وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

وزَادَهُ كَلَفاً فِي الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْئًا إلى الإِنْسَانِ ما مُنِعَا[1]

قال : ومَوْضِعُ «مَا» رَفْعٌ ، أَرَادَ حَبُبَ ، فأَدْغَمَ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَحَبَّ بِالطَّيْفِ المُلِمِّ خَيَالاَ[2]

أَى مَا أَحَبَّه إِلَىَّ ، أَىْ أَحْبِبْ بِهِ .

(وحَبُبْتُ إِلَيْهِ ، كَكَرُمَ : صِرْتُ حَبِيباً لَهُ ، ولا نَظِيرَ له إلاَّ شَرُرْتُ) ، مِنَ الشَّرِّ (و) ما حَكَاه سيبويه عن يُونُسَ من قولهم (لَبُبْتُ) مِنَ اللُّبِّ وتقول: مَاكُنْتَ حَبِيباً ولَقَدْ حَبِبْتَ ، بالكَسْرِ ، أَى صِرْتَ حَبِيباً .

(وحَبَّذَا الأَمْرُ ، أَىْ هُوَ حَبِيبٌ)قال سيبويه : (جُعِلَ حَبَّ وذَا) أَى مَعَ ذَا (كَشَىْءٍ وَاحِدٍ) أَى بِمَنْزِلَتِه (وهُوَ) عِنْدَه (اسْمٌ وما بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ولَزِمَ ذَا حَبَّ وجَرَى كالمَثَلِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فى المُؤَنَّثِ حَبَّذَا) و (لاَ) يقولونَ (حَبَّذِهْ)[3] بكسر الذال المعجمة ، ومنه قولُهم :حَبَّذَا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لاَ يَتَصَرَّفُ ، وأَصْلُهُ حَبُبَ ، عَلَى ما قَالَهُ الفرّاءُ ، وذَا فَاعِلُهُ ، وهو اسْمٌ مُبْهَمٌ من أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ، جُعِلاَ شَيئا واحدًا فصارَا[1] بِمَنْزِلَةِ اسمٍ يَرْفَعُ ما بَعْدَه ، وموضِعُه رَفْعٌ بالابْتِدَاءِ وزيدٌ خَبَرُه ولا يجوز أَن يكونَ بَدَلاً مِنْ ذَا ، لأَنَّكَ تقولُ : حَبَّذَا امْرَأَةٌ ، ولو كان بَدَلاً لقلتَ حَبَّذِه المَرْأَةُ ، قال جرير :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ بَلَدٍ
وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا
وحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا[2]

وقال الأَزهرىّ : وأَمّا قولُهم :حَبَّذَا كَذَا وكَذَا فهُوَ حَرْفُ مَعْنًى أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وَذَا ، يُقَالُ : حَبَّذَا الإِمَارَةُ ، والأَصْلُ : حَبُبَ ذَا ، فأُدْغِمَتْ إِحْدَى البَاءَيْنِ فى الأُخْرَى وشُدِّدَتَا[3] ، وذَا إِشَارَةٌ إِلى ما يَقْرُبُ مِنْك ، وأَنشد :

حَبَّذَا رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَا
فِي يَدَىْ دِرْعِهَا تَحُلُّ الإِزَارَا[4]

(1) اللسان
(2) اللسان
(3) ضبطت الهاء فى القاموس المطبوع بالسكون وضبطت فى اللسان مرة بكسر الهاء وجاءت مرة بدون ضبط

(1) فى المطبوع «فصار» والمثبت من اللسان
(2) ديوانه ٥٩٦ واللسان وفى الصحاح الثانى منهما
(3) فى اللسان : وشددت .
(4) واللسان والألف اللينة (ذا) هو لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ٢٤ «ليبسك»

كأنَّه قال : حَبُبَ ذَا ، ثُمَّ تَرْجَمَ عن ذَا فقال : هو رَجْعُهَا يَدَيْهَا إلَى حَلٍّ تكَّتِهَا ، أى مَا أَحَبَّه ، وقال ابنُ كَيْسَانَ : حَبَّذَا كَلِمَتَانِ جُمِعَتَا شيئًا واحدًا ولم تُغَيَّرَا [1] فى تَثْنِيَةٍ وَلا جَمْعٍ ولا تَأْنِيثٍ ، ورُفِعَ بها الاسم ، تَقُولُ : حَبَّذَا زَيْدٌ ، وحَبَّذَا الزَّيْدَانِ ، وحَبَّذَا الزَّيْدُونَ ، وحَبَّذَا هِنْدٌ وحَبَّذَا أَنْتَ وأَنْتُمَا وأَنْتُم ، يُبْتَدَأُ بها ، وإن قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّذَا فهِيَ جَائِزَةٌ وهى قَبِيحَةٌ ، وإنَّمَا لَمْ تُثَنَّ ولَمْ تُجْمَعْ ولَمْ تُؤَنَّثْ [2] ، لأَنَّك إنَّمَا أَجْرَيْتَهَا على ذِكْرِ شىءٍ سَمِعْتَ [3] فكأَنَّكَ قُلْتَ حَبَّذَا الذِّكْرُ ذِكْرُ زَيْدٍ ، فصارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِه [وصار ذا] [4] مُشَارًا إلى الذِّكْرِ به ، كذا فى كتب النحو (وحَبَّ إلَىَّ هَذَا الشَّىْءُ) يَحَبُّ (حُبًّا) قال ساعِدَةُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ [5]

(1) فى اللسان « جعلتا ... ولم يُغيّرا »
(2) فى المطبوع « يثنى ... يجمع ... يؤنث » والمثبت من اللسان .
(3) فى اللسان « سمعته » .
(4) زيادة من اللسان .
(5) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧ واللسان والصحاح ومادة (شعب) و (غضب) .

وأنشد الأَزهرىّ :

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشِّعَارَ مُقَدِّمَاً
وحَبَّ إلينا أن يكونَ المُقَدَّمَا [1]

ويقال : أَحْبِبْ إلَىَّ بِه ، وروى الجوهرىّ فى قول ساعِدَةَ : وحُبَّ ، بالضمِّ ، قال : أَراد حَبُبَ فأَدْغَمَ ونَقَلَ الضمةَ إلى الحاءِ لأَنه مَدْحٌ ، ونَسبَ هذا القولَ لابن السكّيت .

(وحَبَّبَهُ إلَىَّ : جعلَنِى أُحِبُّهُ) وحَبَّبَ اللهُ إليه الإيمانَ ، وحَبَّبه إلَىَّ إحسانُه ، وحَبَّ إلَىَّ بِسُكْنَى مكَّةَ ، وحَبَّ إلَىَّ بأَن تَزورنى [2] .

(و) قولُهُم : (حَبَابُكَ كَذَا) بالفَتْح ، وحَبَابُكَ أَنْ يكُونَ ذلكَ ، أَو حَبَابُكَ أَن تَفْعَلَ ذلكَ (أَى غَايةُ مَحَبَّتِكَ أَو) معناه (مبْلَغُ جُهْدِكَ) الأَخيرُ عن اللِّحْيانىّ ، ولم يذْكُرِ : الحُبَّ ، ومثلُه : حُمَاداك ، أَى جُهْدُكَ وغَايتُكَ .

(و) يقال (تَحابُّوا : أَحبَّ بعْضُهُمْ بعْضاً) وهما يَتَحابَّانِ ، وفى الحديث

(1) اللسان وفى الأساس ١/١٤٨ عجزه وفى الأساس « تكون » وفى اللسان « نكون » .
(2) فى المطبوع « حبب إلى بسكنى مكة وحبب ... » والمثبت من الأساس .

« تَهادَوْا تَحابُّوا » أَى يُحِبّ بعْضُكُمْ بعْضاً .

(و) التَّحبُّبُ : إِظْهارُ الحُبِّ ، يقال (تَحبَّبَ) فلانٌ ، إِذا (أَظْهرَهُ) أَى الحُبَّ . وهو يَتَحَبَّبُ إِلى الناسِ ، ومُحَبَّبٌ إِليهم أَى مُتَحَبِّبٌ (وَحَبَّانُ وحُبَّانُ وحِبَّانُ) بالتثليث (وحُبَيِّبٌ مُصغَّرًا) قد سبق ذكرُه ، فَسردُه ثانياً كالتكرارِ (و) حُبَيْبٌ (ككُمَيْت) كذلك تقدَّمَ ذِكرُه (و) حَبِيبةُ (كَسفينَة ، و) حُبَيْبة كـ (جُهَيْنَةَ و) حَبابةُ مثلُ (سَحابة و) حَبَابٌ مثلُ (سَحَابٍ و) حُبَابٌ مثلُ (عُقَابٍ وحَبَّةُ بالفتح وحُبَاحِبُ بالضم) وقد يأتى ذكره فى الرباعىّ (أَسْمَاءٌ) مَوْضوعةٌ من الحُبِّ .

(وحَبَّانُ بالفَتْحِ : وَادٍ باليَمَنِ) قريبٌ من وَادِى حَيْقٍ (و) حَبَّانُ (بنُ مُنْقذ) بنِ عمرٍو الخَزْرَجِىُّ المازنىُّ شَهِد أُحُدًا ، وتُوُفِّى فى زَمنِ عثمانَ رضى الله عنه (صحابِىٌّ) وابْنُه سعيدٌ له ذِكْرٌ (و) حَبَّانُ (بنُ هِلَالٍ و) حَبَّانُ (بنُ واسِعِ بنِ حَبَّانَ) الحارِثِىُّ الأَنْصارِىُّ من أَهْلِ المدِينَةِ ، يَرْوِى عن أَبيه ، وعنه ابنُ لَهِيعةَ (وسَلَمةُ بنُ حَبَّانَ) شيخٌ لأَبِى يَعْلَى المَوْصِلِىِّ (مُحدِّثُونَ) .

(و) سِكَّةُ حِبَّانَ (بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسابُور) منها محمدُ بن جعفرِ بنِ أَحمد الحِبَّانِىّ ، (و) حِبَّانُ (بنُ الحكَم السُّلَمِىّ) من بَنِى سُلَيْمٍ ، قِيلَ كانت معه رايةُ قَوْمِه يومَ الفَتْحِ (و) حِبَّانُ (بنُ بُجٍّ [1] الصُّدَائِىُّ) له وِفَادةٌ ، وشَهِد فَتْحَ مِصْرَ (أَوْ هُوَ) حَبَّانُ (بالفَتْحِ) قاله ابن يُونُس ، والكَسْرُ أَصحّ (و) كذا حِبَّانُ (بنُ قَيْسٍ أَو هُو) أَى الأَخِيرُ (باليَاءِ) المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ ، وكذا حِبَّانُ أَبُو عقيلٍ [2] الأَنْصارِىُّ ، وحِبَّانُ بن وَبرَة المرِّىّ [3] (صحابِيُّونَ و) حِبَّانُ (بنُ مُوسى) المَرْوَزِىُّ شيخُ البُخَارِىِّ ومُسْلِمٍ (و) حِبَّانُ (بنُ عَطِيَّةَ) السُّلَمِىُّ ، لَهُ ذِكْرٌ فى الصَّحِيحِ ، فى حديث علىّ رضى الله عنه فى قِصَّةِ حاطِبٍ ، ووَقَع فى رِوَايَةِ

(١) ضبط فى الإصابة « بح » بضم الموحدة وبعدها مهملة أما أسد الغابة فمكتوب فيه « بج » بدون ضبط .

(٢) كذا فيه والذى فى أسد الغابة حبحاب أبو عقيل الأنصارى.

(٣) فى الإصابة « المزنى » حرف الحاء القسم الثالث .

أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيّ حَبَّانُ بالفَتْحِ . (و) حِبَّانُ (بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ) من أَهل الكوفَة، روى عن الأَعْمَشِ والكُوفيّينَ مات سنة ١٧٣ وكان يَتَشَيَّع ، كذا فى الثِّقَات .

قلتُ :هوأَخُو مَنْدَل ، وابْنَاهُ : إبراهيمُ وعبدُ الله حَدَّثَا (و) حبَّانُ (بنُ يَسَارٍ) أَبُورَوْحٍ الكلاَبِيُّ يَرْوِى عن العِرَاقِيِّينَ ، (مُحَدِّثُونَ) .

(وحُبَّانُ)بالضَّمِّ ابنُ مَحْمُود) بن محموية (البَغْدَادِيّ) قال عَبْدُ الغَنِيِّ : حَدَّثَتْ عنْهُ (ومُحَمَّدُ بن بَكْرٍ) بنْ عَمْرٍو بَصْرِيٌّ ضَعِيفٌ، رَوَى عن سَلَمَةَ ابنِ الفَضْلِ وعنه الطَّبَرَانِيُّ ،والجِعَابِيّ ولهم آخر: مُحَمَّدُ بنُ حُبَّانَ اخْتُلِفَ فيه ، قيلَ بالفَتْح ، واسم جَدِّهِ أَزْهَرُ ، وهو باهِلِيٌّ ، يَرْوِى عن أَبِى الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ ، وقيل: هُمَا واحدٌ ، رَاجِع « التَّبْصير » للحافظ (رَوَيَا) وحَدَّثَا.

(والمُحَبَّةُ والمَحْبُوبَةُ) حَكَاهُمَا كُرَاع (و) كذا (المُحَبَّبَةُ والحَبِيبَةُ) جميعاً من أَسماء (مَدِينَة النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم) وقد أَنْهَيْتُهَا إلى اثْنَيْن وتِسْعِينَ اسْماً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لحُبِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَصحابه إياها .

(ومَحْبَبٌ كمَقْعَد اسْمٌ) عَلَمٌ جَاءَ على الأَصْلِ لمكان العَلَمِيَّة ، كما جاءَ مَزْيَدٌ ، وإِنَّمَا حَمَلَهُم على أَن يَزِنُوا مَحْبَباً بمَفْعَلٍ دُونَ فَعْلَلٍ لأَنهم وَجَدُوا ما تركَّب من ح ب ب ولم يَجِدُوا م ح ب ولَوْلاَ هذا لكان حَمْلُهُم مَحْبَباً على فَعْلَلٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ظُهورَ التضعيفِ فى فَعْلَل هو القِيَاسُ والعُرْفُ كَقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ .

(وأَحَبَّ البَعِيرُ : بَرَكَ فلَمْ يَثُرْ) وقيلَ : الإِحْبَابُ فى البَعِيرِ كالحِرَانِ فى الخَيْلِ ، وهو أَنْ يَبْرُكَ ، قال أَبُومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حُلْتُ عَلَيْهِ بالقَفِيلِ ضَرْبَا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا (١)

القَفِيلُ : السَّوْطُ ، وقالَ أَبُوعُبَيْدَةَ فى قوله تعالى ﴿ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ

(١) اللسان والجمهرة١ /٢٥ وفى المقاييس٢ /٢٧ والصحاح الثانى منهما ، وفى مادة (قفل) منسوب لأبى محمد الفقعسى وانظر مادة (قرشب).

ذكْرِ رَبِّى ﴾ [1] أَىْ لَصِقْتُ بالأَرْضِ لِحُبِّ الخَيْلِ حَتَّى فاتَتْنِى الصَّلاةُ (أَوْ) أَحَبَّ البَعِيرُ إِحْبَابا(: أَصَابَهُ كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ) قال ثعلبٌ : ويقال لِلْبَعِيرِ الحَسِيرِ : مُحِبٌّ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ وبَعَثَتْ بِهِ إِلى أَقْرَانِهَا .

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمُحِبّ [2]

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : الإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرِفَ البَعِيرُ عَلَى المَوْتِ من شِدَّةِ المَرَضِ فَيَبْرُكَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعِثَ ، قال الراجز :

مَا كَانَ ذَنْبِى مِنْ مُحِبٍّ بَارِكْ
أَتَاهُ أَمْرُ اللهِ وهْوَ هَالِكْ [3]

(و) الإِحْبَابُ : البُرْءُ من كُلِّ مَرَضٍ ، يقال : أَحَبَّ (فُلاَنٌ) إِذا بَرَأَ مِنْ [4] مَرَضِهِ ، و)أَحَبَّ (الزَّرْعُ) وَأَلَبَّ(صَارَ ذَا حَبٍّ ، و) وذَلِكَ إِذا (دَخَلَ فيه الأُكْلُ)[1] وتَنَشَّأَ الحَبُّ واللُّبُّ فيه .

(واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المَالِ) إِذَا (أَمْسَكَتِ المَاءَ وطَالَ ظِمْؤُهَا) ، وإِنما يكون ذلك إِذَا التَقَتِ الصَّرْفَةُ [2] والجَبْهَة وطلعَ معهما [3] سُهيل .

(والحَبَّةُ : وَاحِدَةُ الحَبِّ) ، والحَبُّ : الزَّرْعُ صغيرًا كان أَو كبيرًا ،والحَبُّ : معروفٌ مستعملٌ فى أَشياءَ [جَمَّة] [4] حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يقولوا : حَبَّةٌ من عِنَبٍ ، والحَبَّةُ من الشَّعِيرِ والبُرِّ ونحوِهِمَا (ج حَبَّاتٌ) وحَبٌّ (وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ كتُمْرَانٍ) فى تَمْرٍ ، وهذه الأَخيرةُ نادرةٌ ، لأَنَّ فَعْلَة لا يُجْمَعُ على فُعْلاَنٍ إلا بَعْدَ [طَرْح] [4] الزَّائِدِ .

(و) الحَبَّةُ) :الحَاجَةُ) .

(و)الحُبَّةُ(بالضَّمِّ :المُحَبَّةُ)وقد تَقَدَّمَ ، (وعَجَمُ العِنَبِ ،و) قد (يُخَفَّفُ)فيقال الحُبَةُ كثُبَةٍ .

(١) سورة ص الآية ٣٢
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٣ والمقاييس٢ /٢٦ ومادة (جبب) .
(٣) اللسان
(٤) في مطبوع القاموس « برِئ » وبهامشه عن نسخة أخرى برَأ .

(١) هذه الجملة « ودخل فيه الأكل » موجودة بنسخة من القاموس
(٢) فى اللسان « الطرف »
(٣) فى المطبوع « بهما» والمثبت من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان .

(و) الحِبَّةُ (بالكَسْرِ بُزُورُ البُقُولِ و) رَوَى الأَزهرىُّ عن الكِسَائىِّ: الحِبَّة: حَبُّ (الرَّيَاحِينِ) وواحِدَةُ الحِبَّةِ حَبَّةٌ (أَو) هِىَ (نَبْتٌ) يَنْبُتُ (فى الحَشِيشِ صَغِيرٌ أَو) هى (الحُبُوبُ المُخْتَلِفَةُ من كُلِّ شىءٍ) وبِه فُسِّرَ حديثُ أَهلِ النارِ «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ» والحَمِيلُ: ما يَحْمِلُ السَّيْلُ من طِينٍ أَو غُثَاءٍ، والجَمْعُ حِبَبٌ، وقِيلَ: مَا كَانَ له حَبٌّ منَ النَّبَاتِ فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّةُ (أَو) هى ما كانَ من (بَزْرِ العُشْبِ) قاله ابن دريد (أَو) هى (جَمِيعُ بُزُورِ النَّبَاتِ) قاله أَبو حنيفَةَ، وقيل: الحِبَّةُ بالكسر: بُزُورُ الصَّحْرَاءِ مِمَّا لَيْسَ بِقُوتٍ (وَوَاحِدُهَا حِبَّةٌ) بالكَسْرِ، وحَبَّةٌ (بالفَتْحِ) عن الكسائىِّ، قال: فَأَمَّا الحَبُّ فلَيْسَ إِلاَّ الحِنْطَةَ والشَّعِيرَ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بالفَتْحِ، وإِنَّمَا افْتَرَقَا فى الجَمْعِ، وقال الجوهرىّ: الحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبِّ (١) الحِنْطَةِ ونحوِهَا من الحُبُوبِ، (أَو) الحِبَّةُ بالكسرِ (بَزْرُ) كلِّ (ما نَبَتَ) وَحْدَه (بِلاَ بَذْرٍ، و) كُلُّ (مَا بُذِرَ فَبالفَتْحِ و) قال أَبُوزِيَاد: الحِبَّةُ بالكسرِ (اليَبِيسُ المُتَكَسِّرُ المُتَرَاكِمُ) بعضُه على بعضٍ، رواه عنه أَبو حنيفةَ، وأَنشد قولَ أَبِى النَّجْمِ:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
فِى حِبَّةٍ حَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ (١)

قال الأَزهرىّ: ويقال لِحَبِّ الرَّيَاحِينِ حِبَّةٌ، أَى بالكسر، والوَاحِدَةُ منها حَبَّةٌ أَى بالفتح (أَو) الحِبَّة (: يابسُ البَقْلِ) والحِبَّة حَبُّ (٢) البَقْلِ الذى يَنْتَثِرُ، قال الأَزهَرِىّ، وسمعتُ العربَ يقولونَ رَعَيْنَا الحِبَّةَ، وذلك فى آخِرِ الصَّيْفِ إِذَا هَاجَتِ الأَرْضُ وَيَبِسَ البَقْلُ والعُشْبُ وتَنَاثَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا، فإِذَا رَعَتْهَا النَعَمُ سَمِنَتْ عليها قال: ورأَيتُهُمْ يُسَمُّونَ الحِبَّةَ بعدَ الانْتِثَارِ القَمِيمَ والقَفَّ، وتَمَامُ سِمَنِ النَّعَمِ بعدَ التَّبَقُّلِ ورَعْىِ العُشْبِ يكونُ بِسَفِّ الحِبَّةِ والقَمِيمِ، قال: وَلاَ يَقَعُ

(١) فى المطبوع «حبة» والمثبت من اللسان

(١) اللسان والجمهرة ١/٢٥ وفى اللسان «فى حبة جرف» وانظر مادة (بقل) و (هكل).

(٢) فى المطبوع «حبة» والمثبت من اللسان.

اسْمُ الحِبَّةِ إلاَّ على بُزُورِ العُشْبِ ، وقد تقدَّم ، والبُقُولِ البَرِّيَةِ ومَا تَنَاثَرَ من وَرَقِهَا فاخْتَلَطَ بها ، مثل القُلْقُلاَنِ ، والبَسْبَاسِ ، والذُّرَقِ ، والنَّفَلِ ،والمُلاَّحِ وأَصْنَافِ أَحْرَارِ البُقُولِ كُلِّهَاوذُكُورِهَا.

(و) يُقَـــالُ : جَعَلَه فى حَبَّةِ قَلْبِهِ وأَصَابَتْ فُلاَنَةُ حَبَّةَ قَلْبِه(حَبَّةُ القَلْبِ : سُوَيْدَاؤُهُ ، أَو) هى(مُهْجَتُه ، أَو ثَمَرَتُهُ أَو) هى (هَنَةٌ سَوْدَاءُ فيهِ) وقيل : هى زَنَمَةٌ فى جَوْفِهِ قال الأَعْشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَهَا[1]

وعن الأَزهرىّ : حَبَّةُ القَلْبِ : هِى العَلَقَةُ السَّوْداءُ التى تكونُ دَاخِلَ القَلْبِ وهى حَمَاطَةُ القَلْبِ أَيضاً ، يقـــالُ : أَصَابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلاَنٍ ، إذا شَغَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا ، وقال أَبو عمـــرٍو : الحَبَّةُ : وَسَطُ القَلْبِ .

(وحَبَّةُ) بِنْتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ أَبِى وَدَاعَةَ [2] السَّهْمِىِّ تَابِعِيَّةٌ :

وحَبَّةُ اسمُ (امْرَأَةٍ عَلِقَهَا) : عَشِقَهَا (مَنْظُورٌ الجِنِّىُّ فكَانَتْ) حَبَّةُ(تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَـــا مَنْظُورٌ) قالَه ابنُ جِنِّى ، وأَنشد :

أَعَيْنَىَّ سَاءَ اللهُ مَنْ كَانَ سَـــرَّهُ
بُكَاؤُكُمَـــا أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَاكُمَا
ولَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أُسْلِمَـــا
لِنَزْعِ القَذَى لَمْ يُبْرِئَا لِى قَذَاكُمَا[1]

وحَبَّةُ بنُ الحَارِثِ بنِ فُطْرَةَ[2] بنِ طَيِّئٍ هو الذى سَارَ مع أُسَامَةَ بنِ لُؤَىِّ ابنِ الغَوْثِ خَلْفَ البَعِيرِ إلى أَنْ دَخَـــلاَ جَبَلَىْ أَجَإٍ وسَلْمَى .

(وحَبَابُ المَاءِ[3] والرَّمْلِ)وكَذَا النَّبِيذِ كسَحَابٍ (: مُعْظَمُه ، كَحَبَبِهِ)مُحَرَّكَةً (وحِبَبِهِ) بالـــكسرِ ، واختص بالثالث أَولهما قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَـــا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بالِيَدِ[4]

فَدَلَّ على أَنه المُعْظَمُ ، قلتُ : ومنـــهُ حديثُ علىٍّ رضى الله عنه قال لأَبى

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وصدره
فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَـــاتِـــهِ

(٢) فى المطبوع «وذاعة» وصوابه فى مادة (ودع)وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(١) اللسان وفى مادة (نظر)

(٢) فى المطبوع «قطرة» والصواب من مستدركات مادة فطر

(٣) فى إحدى نسخ القاموس قبلها «وكسحاب الطل»

(٤) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٢٨ .

بكرٍ رضى الله عنه «طِرْتَ بِعُبَابِهَا وفُزْتَ بِحَبَابِهَا» أَى مُعْظَمِهَا، (أَو) حَبَابُ المَاءِ (: طَرَائِقُه) كأَنَّهَا الوَشْىُ، قاله الأَصمعىّ وأَنشد لجريرٍ.

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الحَبَابَا[1]

(أَوْ) حَبَابُ المَاءِ نُفَّاخَاتُه و (فَقَاقِيعُه التى تَطْفُو كَأَنَّهَا القَوَارِيرُ) وهى اليَعَالِيلُ، يقالُ: طَفَا الحَبَابُ عَلَى الشَّرَابِ، وقال ابنُ دُرَيْد: حَبَبُ المَاءِ: تَكَسُّرُهُ، وهو الحَبَابُ وأَنشد الليثُ:

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ المَاءِ يَتَّبِعُ الحَبَابَا[2]

ويُرْوَى: حِينَ تَمْشِى، لَمْ يُشَبِّهَ صَلاَهَا ومَآكِمَهَا بالفَقَاقِيعِ وإِنَّمَا شَبَّهَ مَآكِمَهَا بالحَبَابِ الذى عليه، كأَنَّهُ دَرَجٌ فى حَدَبَةٍ[3]، والصَّلاَ: العَجِيزَةُ، وقيلَ: حَبَابُ المَاءِ: مَوْجُهُ الذى يتبعُ بعضُه بَعْضاً، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ، وأَنشد شَمِرٌ:

سُمُوّ حَبَابِ المَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ[1]

(والحُبُّ) بالضَّمِّ (: الجَرَّةُ) صَغِيرَةً كانت أَو كبيرةً (أَو) هى (الضَّخْمَة منها) أَو الحُبُّ: الخَابِيَةُ، وقال ابن دُرَيد: هو الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ، فلم يُنَوِّعْهُ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ[2]، قال: وقال أَبوحاتم: أَصْلُهُ حُنْبُ، فعُرِّب، والحُبَّةُ بالضَّمِّ: الحُبُّ، يُقَالُ: نَعَم وحُبَّةً وكَرَامَةً أَوْ يُقَالُ فى تَفْسِيرِ الحبِّ والكَرَامةِ: إِن الحبَّ: (الخَشَبَاتُ الأَرْبَعُ) التى (تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ، و) إِن (الكَرَامَةَ غِطَاءُ الجَرَّةِ) من خَشَبٍ كانَ أَو من خَزَفٍ (ومنه) قولُهُم (حُبًّا وكَرَامَةً) نقله الليثُ (ج أَحْبَابٌ وحِبَبَةٌ وحِبَابٌ) بالكسر.

(و) الحِبُّ (بالكَسْرِ:) الحَبِيبُ مثل خِدْنٍ وخَدِينٍ، قال ابن برّىّ: والحَبِيبُ يجىءُ تارةً بمعنى (المُحِبِّ) كقولِ المُخَبَّلِ.

(١) ديوانه ١٦ واللسان ورواية ديوانه.
كأنَّ المِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فيها
بِمَاءِ المُزْنِ يَطَّرِدُ الحَبَابَا

(٢) اللسان وانظر مادة (جهز)

(٣) فى المطبوع «حدبه»

(١) هولامرئ القيس ديوانه وصدره:
سَمَوْتُ إليها بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا

(٢) بهامش المطبوع «خب وخمب وخنب بضم الخاء المعجمة فى الكل فارسى ومعربه حب.

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِرَاقِ حَبِيبَهَا
وَما كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ (١)

أَى مُحِبَّهَا ، ويجيءُ تارةً بمعنى المَحْبُوبِ كقَوْل ابنِ الدُّمَيْنَة.

وإنَّ الكَئِيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى
إِلَيَّ وإنْ لَمْ آتِهِ لحَبِيبُ (٢)

وقد تَقَدَّم .

(و) الحِبُّ (القُرْطُ(٣) مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ) قال ابن دريد : أَخْبَرَنَا أَبو حاتمٍ عن الأَصمعيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ ابنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عن معْنَى قولِ أَبِيهِ الرَّاعِي :

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَضْنَاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الحِبِّ تَسْتَمِعُ السِّرَارَا (٤)

ما الحِبُّ : فقال : القُرْطُ ، فقال خُذُوا عنِ الشَّيْخِ فإنَّه عالِمٌ ، قال الأَزهريُّ وفَسَّر غيرُه الحِبَّ فى هذا البيتِ الحَبِيبَ ، قال : وأُرَاهُ قَوْلَ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقوله (كالحِبَابِ بالكَسْر) صَرِيحُه أَنه لغةٌ فى الحِبِّ بمَعْنَى القُرْط ولم أَرَه فى كُتُبِ اللُّغة ، أَو أَنه لُغَةٌ فى الحِبِّ بمعنى المُحِبِّ وهو كَثِيرٌ ، وقد تقدم فى كلامه ، ثم إِنّى رأَيتُ فى لسان العرب بعد هذه العبارةما نَصُّه : والحُبَابُ كالحِبِّ ، ولا يخْفَى أَنَّه مُحْتَمِل المَعْنَيَيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(و) الحُبَابُ (كغُرَابٍ : الحَيَّة) بِعَيْنِهَا وقيل : هى حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِن العَوَارِمِ . (و) الحُبَابُ (: حَيٌّ من بَنِي سُلَيْمٍ ، و) حُبَابٌ (اسْمُ) رَجلٍ من الأَنْصَارِ ، غُيِّرَ لِلْكَرَاهَة (و) حُبَابٌ (جَمْعُ حُبَابَةٍ) اسْم (لِدُوَيْبَةٍ سَوْدَاءَ مَائِيَّةٍ ،و) حُبَابٌ (اسْمُ شَيْطَانٍ) ، وفى الحديث «الحُبَابُ شَيْطَانٌ» قال ابن الأَثير هو بالضَّمِّ اسمٌ له ، ويَقَعُ عَلَى الحَيَّةِ أَيضاً ، كما يقالُ لها : شَيْطَانٌ ، فهما مُشْتَرِكَانِ ، ولذلك غُيِّرَ اسمُ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً للشَّيْطَانِ ، وقال أَبو عُبيد : وإنما قيلَ الحُبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لأَن

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٢ «طبع المنار» واللسان
(٣) بهامش المطبوع «الحبيب إلى قوله الحب القرط ثابت بخط المؤلف ساقط من النسخ» .
(٤) اللسان والجمهرة ١ /٢٥ وبهامش المطبوع قوله تبيت الخ قبله :

وفي بيْتِ الصفيح أبو عِيَال
قليلُ الوَفْرِ يَغْتَبِق السَّمَارَا
يُقَلِّبُ بالأَنامِلِ مُرْهَفَاتٍ
كساهُنَّ المَنَاكِبَ والظهَارَا

«تبيت الخ يصف صائدا في بيت من حجارة قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط . أفاده في التكملة» .

الحَيَّةَ يقال لها شَيْطَانٌ، قال الشاعر :

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَمَعُّجُ شَيْطَانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

وبه سُمِّى الرَّجُلُ، انتهى .

(وأُمُّ حُبَابٍ) مِن كُنَى (الدُّنْيَا) .

(و) حَبَابٌ (كسَحَاب اسمٌ) .

وقَاعُ الحَبَابِ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ من أعمال سخنان (٢) .

وأَبُو طَاهِرٍ محمدُ بنُ محمودِ بنِ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ الحَبَابِ الأَصْبَهَانِىُّ، مُحَدِّثٌ، وهو شَيْخُ وَالِدِ أَبِى حامِدٍ الصَّابُونِىِّ، ذَكَره فى الذَّيْلِ .

(و) الحَبَابُ بالفَتْحِ (: الطَّلُّ) على الشَّجَرِ يُصْبِحُ عليه، قالَه أَبو عمرٍو، و(٣) فى حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ «يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ المِسْكِ» قال ابنُ الأَثِيرِ : الحَبَابُ بالفَتْحِ : الطَّلُّ الذى يُصْبِحُ على النَّبَاتِ، شَبَّهَ به رَشْحَهُم مَجَازًا، وأَضافَهُ إلى المِسْكِ، لِيُثْبِتَ له طِيبَ الرَّائِحَةِ، قال : ويَجُوزُ أَن يكونَ شَبَّهَه بحَبَابِ المَاءِ وهى نُفَّاخَاتُه التى تَطْفُو عليه، وفى الأَساس : ومن المَجَازِ قولُه :

تَخَالُ الحَبَابَ المُرْتَقِى فَوْقَ نَوْرِهَا
إِلَى سُوقِ أَعْلاَهَا جُمَاناً مُبَدَّدَا (١)

أَرَادَ قَطَرَاتِ الطَّلِّ، سَمَّاهَا حَبَاباً استعارة، ثم شَبَّهَهَا بالجُمَانِ .

(و) الحِبَابُ (كَكِتَابٍ : المُحَابَبَةُ) (٢) والمُوَادَّةُ، والحُبُّ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِى يَالَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حِبَابُهَا (٣)

وقال صخْرُ الغَىِّ

إِنِّى بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِى مِنْ حِبَابِهَا الزُّوَدُ (٤)

(١) اللسان وفيه «تمعج» وكذلك مادة (عمج) هذا والتمعج أيضا التلوى .

(٢) الذى ورد عن هذا الاسم فى معجم البلدان فى (ردع) «حتى يرد سحنان» ولم تضبط الكلمة، ولم تجىء فى (سحن) ولا (سخن) .

(٣) فى المطبوع «قاله أبو عمرو فى حديث» وزيادة الواو من اللسان .

(١) الأساس وفيه «جماناً مبذرا» وهنا فى التاج «مسددا» وما أثبته بمعنى «مبذر» التى فى الأساس ويشبه رسم «مسدد» التى فى التاج .

(٢) المجابَبَة كذا هى أيضا في القاموس

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤ وسبق البيت فى المادة و«و» فى مادة (جدد) وفى المطبوع «الخير الجديد» والصواب من شرح أشعار الهذليين .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢٥٤ وتقدم فى المادة

وزَيْدٌ يُحابُّ عَمْرًا : يُصَادِقُهُ .

وشَرِبَ فلانٌ حتَّى تَحَبَّبَ :انْتَفَخَ كالحُبِّ ، ونَظِيرُه : حَتَّى أَوَّنَ أَى صَارَ كالأَوْنِ وهو الجُوَالِقُ ، كما فى الأَساس.

(والتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّىِّ) وتَحَبَّبَ الحِمَارُ [1] وغيرُه : امْتَلأَ منَ الماءِ ، قال ابن سيده : وأُرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فى هذا المَعْنَى ، وَلاَ أَحُقُّهَا ، وشَرِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ أَى تَمَلَّأَتْ رِيًّا ، وعن أَبى عمرٍو : حَبَّبْتُه فَتَحَبَّبَ ، إذا مَلأْتَه ، للسِّقَاءِ وغيرِه .

(وحُبَابَةُ السَّعْدِىُّ ، بالضمِّ : شَاعِر لِصٌّ) هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ ، وضبطَه الحافظ بالجِيمِ .

(وبالفَتْحِ حَبَابَةُ الوَالِبِيَّةُ) ، عَنْ عَلِىٍّ(و) كَذَا (أُمُّ حَبَابَةَ) بِنْتُ حَيَّانَ ، عن عائشَةَ ، وعنها أَخُوهَا مُقَاتِلُ بن حَيَّانَ (تَابِعِيَّتَان ، وحَبَابَةُ : شَيْخَةٌ لأَبِى سَلَمَةَ التَّبُوذَكِىِّ) رَوَى عنها ، (و) أَبُو القَاسِمِ (عُبَيْدُ اللهِ بنُ حَبَابَةَ)مُحَدِّثٌ (سَمِعَ) أَبَا القَاسِمِ (البَغَوِىَّ) وغَيْرَه .

(ومِنْ أَسْمَائِهِنَّ : حَبَّابَةُ مُشَدَّدَةً) وهو كثيرٌ .

(والحَبْحَبَةُ [1] : جَرْىُ المَاءِ قَلِيلاً) قَلِيلاً (كالحَبْحَبِ) عن ابن دُرَيد (و) الحَبْحَبَةُ (: الضَّعْفُ ، وسَوْقُ الإِبِلِ ، و) الحَبْحَبَةُ (منَ النارِ اتِّقَادُهَا ، و) الحَبْحَبَةُ (: البِطِّيخُ الشَّامِىُّ الذى تُسَمِّيه أَهْلُ العِرَاقِ الرَّقِّىَّ ، والفُرْسُ) تُسَمِّيه (الهِنْدِىَّ) لِمَا أَنَّ أَهلَ العِرَاق يأْتِيهم من جِهة الرَّقَّةِ ، والفُرْس من جهةِ الهِنْدِ ، أَو أَن أَصلَ مَنْشَئه من هناكَ ، قال الصاغانىّ : وبعضُهم يُسَمِّيه الجَوْحَ . قلتُ : ويُسمِّيه المَغَارِبَةُ الدُّلاَّعَ ، كرُمَّانٍ (ج حَبْحَبٌ) .

(والحَبْحَابُ) ويروى بمثلَّثتين (صَحَابِىٌّ ، و) الحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ المُتَدَاخِلُ العِظَامِ ، وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ حَبْحَاباً ، والحَبْحَابُ(: القَصِير) قِيل :وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ(و :الدَّمِيمُ و) قِيلَ : الصَّغِيرُ فى قَدْرٍ ،و (:السَّيِّئُ الخُلُقِ) والخَلْقِ (و) الحَبْحَابُ (:سَيْفُ عَمْرِو بنِ الخَلِىِّ) وبِهِ قَتَلَ

(1) بهامش المطبوع « أى أشبه الحب من امتلاء الماء» كذا بهامش المطبوعة » أى النسخة الناقصة .

(1) فى اللسان فصل مادة (حبحب) عن مادة (حبب)

النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيَّ (و) الحَبْحَابُ(: الرَّجُلُ أَو الجَمَلُ الضَّئِيلُ) الجِسْمِ ، وقِيلَ : الصَّغِير ، (كالحَبْحَب والحَبْحَبِيِّ) بزِيَادَةِ الياءِ .

(و) الحَبْحَابُ (وَالِدُ شُعَيْب البَصْرِيِّ التَّابِعِيِّ) المِعْوَلِيِّ البَصْرِيِّ الرَّاوِى عن أَنَسٍ وأَبِى العَالِيَةِ ،وعنه : يُونُسُ بنُ عُبيد والحَمَّادَانِ .

(والحُبَابُ بنُ المُنْذِرِ) هو ابنُ الجَمُوحِ بن زيدِ بنِ حَرَامِ بنِ كَعْبِ الخَزْرَجِيّ السَّلَمِيّ أَبُو عمر[1] (بالضَّمِّ) شَهِدَ بَدْرًا وكَانَ يقال له ذُو الرَّأْيِ ، وهو القَائل :

« أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ،وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ » ماتَ كَهْلاً فى خلافَةِ عُمَرَ ، رضى الله عنهما (و) الحُبَابُ (بنُ (قَيْظِيّ) ابنُ الصَّعْبَةِ أُخْتِ أَبِى الهَيْثَمِ ابنِ التَّيِّهَانِ ،قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ (و) الحُبَابُ (ابنُ زَيْدٍ) بنِ تَيْمٍ البَيَاضِيُّ ، شَهِدَ أُحُدًا وقُتِلَ باليَمَامَةِ (و) الحُبَابُ (بنُ جَزْءٍ) بنِ عَمرٍو الأَنْصَارِيُّ ، أُحُدِيٌّ (و) الحُبَابُ (بنُ جُبَيْرٍ) حَلِيفُ بَنِى أُمَيَّةَ[2] ، ذكره أَبو عُمر ، (و) الحُبَابُ (بنُ عُمَيْرٍ) الذَّكْوَانِيّ ، ذكره وَثِيمة فى الرِّدَّةِ (و) الحُبَابُ (بنُ عَبْدِ الله) بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ ، سَمَّاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَبْدَالله (صَحَابِيُّونَ) والحُبَابُ بنُ عَمْرٍو أَخُو أَبِى اليُسْرِ ، صَحَابِيٌّ ، قِيلَ اسْمُه : الحُتَاتُ ، ولذا لم يذكرْه المؤلفُ .

(والمُحَبْحِبُ بالكَسْرِ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ) .

والحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَمَاعَةِ ، وفى المَثَلِ ، قال بَعْضُ العَرَبِ « أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِياً (وجِئْتَ بِهَا) وفى «التَّكْمِلَة » بِسَائِرِها[1] (حَبْحَبَةً) » .

والحَبْحَبَةُ :الضَّعْفُ[2] (أَىْ مَهَازِيلَ)يُقَالُ ذلك عندَ المَزْرِيَةِ على المتْلاَفِ لِمَالِه ، وعن ابن الأَعرابيّ : إبلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهَازِيلُ .

(والحَبَاحِبُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ ، والصِّغَارُ ، جَمْعُ الحَبْحَابِ) قال حُبَيْبٌ الأَعْلَمُ :

(1) في أسد الغابة يكنى أبا عُمر وقيل أباعَمْرٍو

(2) فى الأصل « أسيد » والمثبت من الإصابة وأسد الغابة .

(1) مثلها اللسان

(2) فى المطبوع « الضعيف » والمثبت من اللسان وسيأتى أيضا فى القاموس .

وبِجَـــانبَىْ نَعْمَـانَ قُلْـ
ـتُ أَلَنْ تُبَلِّغَنِـى مَـآرِبْ
دَلَجِـى إذا ما اللَّيْـــلُ جَـ
نَّ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَبَاحِبْ (١)

قال ابن بَرِّىّ : المُقَرَّنَـــةُ : آكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرِنَةٌ ، ودَلَجِى فاعِل تُبَلِّغُنِى ، وقال السُّكَّرِىُّ : الحَبَاحِبُ : السَّرِيعَـةُ الخَفِيفَةُ ، قال يَصِفُ جِبَالاً كأَنَّهَـــا قُرِّنَـــتْ لِتَقَارُبِهَـا .

(و) الحَبَاحِبُ (:د) أَو موضعٌ .

ومن المجاز : فُلانٌ بَغِيضٌ إلى كُلِّ صَاحِب، لاَ يُوقِدُ إلاَّ نَارَ الحُبَاحِب .

(و) الحُبَاحِبُ (بالضَّمِّ : ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ) كأَنَّهُ نَارٌ (لَهُ شُعَاعٌ كالسِّرَاجِ) وهو مَثَلٌ فى النَّـكَدِ وقِلَّةِ النَّفْـعِ ، كما فى الأَساس ، قال النابغةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان وفى الصحاح الثانى وكذلك المقاييس ٢/٧٢ ومادة (قرن) وفى الأصل « قلت الآن تبلغنى » .

(٢) ديوانه ٤٤ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٢٥ والمقاييس ٢/٢٨ ومادة (صفح)

وفى « الصحـــاح » : ويُوقِدْنَ ، والصُّفَّاحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ (ومِنْهُ نَارُ الحُبَاحِبِ) وعن الفرّاء : يقال للخيل إذا أَوْرَتِ النَّارَ بحَوَافِرِهَا : هِـىَ نَارُ الحُبَاحِبِ (أَو هِىَ) أَى نارُ الحُبَاحِبِ (:مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ فى الهَوَاءِ من تَصَادُمِ الحِجَـــارَةِ ، أَو) كَانَ الحُبَاحِبُ رَجُـلاً مِنْ أَحْيَاءِ العَرَب ، وكانَ من أَبْخَلِ النَّاسِ فَبَخِلَ حـتَّى بلَغَ به البُخْـلُ أَنَّـه كان لاَ يُوقِـدُ نَارًا بلَيْل(١) ،فإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ منهَا أَطْفَأَهَا ، فكذلك ما أَوْرَتِ الخَيْلُ لاَ يُنْتَفَـعُ بِهِ ، كَمَا لا يُنْتَفِـعُ بنارِ الحُبَاحِبِ ، قاله الـكَلْبِىُّ ، أَو (كَانَ أَبُو حُبَاحِبٍ) رَجُلاً (مِنْ مُحَـارِب) خَصَفَةَ (وكَانَ) بَخِيـلاً (لاَ يُوقِدُ نَارَهُ إلاَّ بالحَطَبِ الشَّخْتِ لِئَلاَّ تُرَى) وقِيـلَ : اسمُه حُبَاحِبٌ فضُرِبَ بِنَارِهِ المَثَلُ ، لأَنَّه كـان لا يُوقِدُ إلاَّ نـارًا ضَعِيفةً مَخَافَةَ الضِّيفَانِ ، فَقَالُوا :نَارُ الحُبَاحِبِ لِمَا تَقْدَحُه الخيلُ بحوافِرِهَا ،

(١) بهامش المطبوع « قوله لايوقد نارا بليل. كذا بخطه والذى فى الصحاح كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة اهـ . ويؤيده العبارة الآتية قريباً » .

قال الجوهرىُّ : وربَّما قالوا : نَارُ أَبِى حُبَاحِبٍ : وهو ذُبَابٌ يَطِيرُ بالليلِ كأَنَّه نارٌ ، قال الكُمَيْتُ وَوَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كَنَارِ أَبِى حُبَاحِبَ والظُّبِينَا (١)

وإنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَه لأَنَّه جَعَلَ حُبَاحِبَ اسْماً لِمُؤَنَّثٍ ، (أَوهِىَ) مُشْتَقَّةٌ (من الحَبْحَبَةِ) التى هى (الضَّعْفُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ، (أَوْ هِىَ) أَى نَارُ حُبَاحِبٍ ونَارُ أَبِى حُبَاحِبٍ (: الشَّرَرَةُ) التى (تَسْقُطُ مِنَ الزِّنَادِ) قال النابغة .

أَلاَ إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا
لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الحُبَاحِبِ (٢)

قال أَبو حنيفةَ : لاَ يُعْرَفُ حُبَاحِبٌ وَلاَ أَبُو حُبَاحِبٍ ، وقال : ولم نَسْمَعْ فيه عن العربِ شيئاً ، قال : ويَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّه اليَرَاعُ ، واليَرَاعُ : فَرَاشَةٌ إِذا طَارَتْ فى الليل لمْ يَشُكَّ مَنْ لمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَرَةٌ طارتْ عن نارٍ ، وقالَ أَبُو طَالِبٍ يَحكى عن الأَعْرَابِ : إِنَّ الحُبَاحِبَ : طَائِرٌ أَطْوَلُ منَ الذُّبَابِ فِى دِقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ ، كأَنَّه شَرَارَةٌ ، قال الأَزهرىُّ : وهذا معروفٌ ، وقولُه :

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِجُنُوبِهَا
فَكَأَنَّمَا تُذْكِى سَنَابِكُهَا الحُبَا (١)

إِنَّمَا أَرَادَ الحُبَاحِبَ ، أَى نَارَ الحُبَاحِبِ ، يَقُولُ تُصِيبُ بالحَصَى فى جَرْيِهَا (٢) جُنُوبَهَا ، وربَّمَا جَعَلُوا الحُبَاحِبَ اسْماً لِتِلْكَ النَّارِ قال الكُسَعِىُّ :

مَا بَالُ سَهْمِى تُوقِدُ الحُبَاحِبَا
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا (٣)

(وأُمُّ حُبَاحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ كالجُنْدَبِ) تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ ، بِرَقَطٍ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، ويقولونَ إِذَا رَأَوْهَا : [أَخْرِجِى] بُرْدَىْ أَبِى حُبَاحِبٍ (٤) فَتَنْشُر

(١) اللسان والصحاح ومادة (شقر) ومادة (ظبا) وبهامش المطبوع « قوله كنار الخ هكذا أنشده الجوهرى وتعقبه فى التكملة قائلا والرواية : وقود أبى حباحب والطبينا » .
(٢) ليس فى ديوانه المطبوع وهو فى اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى المطبوع « حربها » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وبهامش المطبوع « قوله توقد كذا بخطه والذى فى الصحاح يوقد بالياء وهو الصواب » وكذلك اللسان .
(٤) فى الأصل « بردى يا حباحب » والمثبت والزيادة من اللسان .

جَنَاحَيْهَا وهُمَا مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرَ وأَصْفَرَ.

وحَبْحَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ قال النابِغَة:

فسَاقَانِ فالحُرَّانِ فالصِّنْعُ فالرَّجَا
فَجَنْبَا حِمًى فالخَانِقَانِ فَحَبْحَبُ[1]

وحُبَاحِبٌ: اسْمُ رَجُل قال:

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةُ بِنْتُ جَلٍّ
لِأَهْلِ حُبَاحِبٍ حَبْلاً طَوِيلاَ[2]

(وذَرَّى حَبًّا: لَقَبُ)[3] رَجُلٍ قال:

إِنَّ لَهَا لَرَكَباً إِرْزَبَّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا[4]

(والحَبَّةُ الخَضْرَاءُ: البُطْمُ) وهو الكِبَارُ منها، وقد يُسمى الكِبَارُ منها أيضاً الضَّرْوَ، وصَمْغُهُ أَجْوَدُ الصُّمُوغِ بعْد المَصْطَكَى (و) الحَبَّةُ (السَّوْداءُ: الشُّونِيزُ) وهي الحَبَّةُ المُبارَكَةُ مشهورةٌ وسيأتي في ش ن ز (والحَبَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ).

ويقال لِلْبَرَدِ: حَبُّ الغَمامِ، وحَبُّ المُزْنِ، وحَبُّ قُرٍّ، وفي صفته صلّى الله عليه وسلم «ويَفْتَرُّ عن مِثْلِ حَبِّ الغَمامِ» يعْنِي البَرَدَ، شَبَّهَ به ثَغْرَهُ في بَيَاضِهِ وصَفَائِهِ وبَرْدِهِ.

وجابِرُ بنُ حَبَّةَ: اسْمٌ لِلْخُبْزِ، قاله ابنُ السكّيت، وقال الأَزهريّ: الحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وعَدَسٍ ورُزٍّ، وكلّما يَأْكُلُهُ النَّاسُ، (و) الحَبَّةُ (من الوَزْنِ م) سيأتي (في م ك ك).

(و) حَبَّةُ (بِلاَ لاَمٍ) اسْمُ أَبِي السَّنَابِلِ (بنُ بَعْكَك) بنِ الحَجَّاجِ، وقيلَ اسمُه: عَمْرٌو، مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم. (و) حَبَّةُ (بنُ حَابِسٍ) كذا قال ابن أَبي عاصم، تابعيٌّ، عن أَبيه، وله صُحْبَة (أَو هو بالياءِ) التحتية وهو الصواب (صَحَابِيَّانِ) وحَبَّةُ بنُ خالد الخُزَاعِيُّ أَخُو سَوَاءٍ صحابِيٌّ نَزَلَ الكوفةَ (وحَبَّةُ[1] بنُ أَبِي حَبَّةَ) عن عاصمِ

(١) اللسان وليس في ديوانه.
(٢) اللسان والمقاييس ١/٤٢٤ ومادة (جلل) وفي المطبوع «بنت حل».
(٣) في اللسان قال إنه «اسم»
(٤) اللسان والجمهرة ١/٢٥٥ وفي المطبوع «إزربا» وانظر مادة (رزب).

(١) في متن القاموس «وحب» وبهامشه عن نسخة أخرى «وحبة» وبهامش مطبوع التاج «قوله وحبة إلخ وقع في المتن المطبوع هنا مخالفة لما في متن الشارح من تقديم وتأخير وزيادة عما في الشارح وتغيير في بعض الأسماء فليحرر» هذا ونص القاموس وترتيبه «أو هو بالياء صحابيان وحبة قلعة بسبأ وجبل بحضرموت»
وسهم حابٌ وقع حول القرطاس ج حوابّ وحَبٌّ وقَفَ وبالضمّ أُتْعِب والحبب محركة وكعنب تنضّد الأسنان وما جرى عليها من الماء كقطع القواريز وحبّ بن أبي حبة وابن مسلم».

ابن حَمْزَةَ (و) حَبَّةُ (بنُ مُسْلِم) فى الشِّطْرَنْج [1] تابعىٌّ (و) أَبُوقُدامةَ حَبَّةُ (بنُ جُوَيْنٍ) البَجَلِىُّ ثم (العُرَنِىُّ) نَزَلَ الكوفَةَ، تابعىٌّ (و) حَبَّةُ (بنُ سَلَمةَ) أَخُو شَقِيقٍ (التابعىُّ) روى عن ابن مسعود (وعبدُ السَّلام بنُ أَحمدبن حَبَّةَ) التَّغْلَبِىّ، روى النَّرْسِىُّ عن رَجل عنه. (و) أَبُو ياسِرٍ (عبْدُ الوهَّابِ بنُ هِبَةِ الله) بنِ عبدِ الوهاب (بنِ أَبِى حَبَّةَ) العَطَّار، وقد نُسِبَ إلى جَدِّه، رَوى عن أَبِى القاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ المُسْنَدَ والزُّهْد، وكانَ يَسْكُنُ مَرَّانَ على رأْس السِّتِّمائَةِ وقد يَلْتَبِسُ بعبدِ الوهابِ ابنِ أَبِى حَيَّةَ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ، وهوغيرُه، وسيأْتى فى موْضعه إن شاءَ الله تعالى (مُحدِّثُونَ) وفاتَه حَمْزَةُ بنُ سعِيدِ بنِ أَبِى حَبَّةَ، مُحدِّثٌ.

(وبالكَسْرِ يعْقُوبُ بنُ حِبَّةَ، روى عنِ) الإِمامِ (أَحْمد) بنِ حنْبلٍ الشَّيْبانِىّ، قَيَّدهُ الصُّورِىُّ هكذا.

(وحَبٌّ [2] قَلْعةٌ بِسبا) مأْرِب (و) حَبٌّ أَيضا (جَبلٌ بحَضْرَمَوْتَ) يُعْرفُ الأَوَّلُ بحِصْنِ حَبٍّ، وقد نُسِب إليه جماعةٌ من الفقهاء والمُحدِّثين.

(و) يقال (سَهْمٌ حابٌّ) إذا (وقَعَ حَوْلَ القِرْطَاسِ) الذى يُرْمَى عليه (ج حوَابٌّ، و) عن ابن الأَعرابىّ (حَبَّ: وَقَفَ، و) حُبَّ (بالضَّمِّ) إذا (أُتْعِب) هكذا نقله ثعلب عنه.

(والحَبَبُ، مُحرَّكَةً و) الحِبَبُ (كعنَب) الأَخيرُ لغةٌ عن الفرّاء (: تَنَضُّدُ الأَسْنَانِ)، قال طَرَفَةُ:

وإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً
كرُضَابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ [1]

قال ابن بَرِّىّ: وقال غيرُ الجوهرىّ: الحَبَبُ: طَرائِقُ مِنْ رِيقِها، لأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عند تَغَيُّرِ الفَم، ورُضَابُ المِسْكِ: قِطَعُهُ (و) الحِبَبُ بالكَسْرِ (: ما جرى علَيْها) أَىِ الأَسْنَانِ (مِنَ الماءِ كقِطَعِ القَوارِيرِ) وكذلك هو مِنَ الخَمْرِ، حكاه أَبو حنيفةَ، وأَنشد قولَ ابنِ الأَحْمرِ:

(١) بهامش المطبوع «قوله فى الشطرنج كذا بخطه ولعل المعنى روى فى الشطرنج أو نحو ذلك».

(٢) فى القاموس «وحبة» وبهامشه عن نسخة أخرى «حب» أما معجم البلدان ففيه «حب»

(١) ديوانه ٥١ واللسان والمقاييس ٢/٢٦ وفى الصحاح صدر ٥ ومادة (رضب) وفى مطبوع التاج «الحصر» وفى اللسان «الخضر» وصوابه من الديوان.

لها حِبَبٌ يرَى الرَّاؤُونَ منْهـــا
كَما أَدْمَيْتَ فِي القَرْوِ الغَزَالاَ (١)

وقـــال الأَزهرىّ: حَبَبُ الفَمِ: ما يَتَحبَّبُ مِنْ بياضِ الرِّيقِ علَى الأَسْنَان.

(وحُبَّى كَرُبَّى) اسمُ (امرأَةٍ) قال هُدْبةُ بنُ خَشْرَمٍ:

فَمَا وَجَدَتْ وَجْدِى بِهَا أُمُّ وَاحِـدٍ
وَلاَ وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلاَبِ (٢)

قلتُ: وهى حُبَّى ابْنَةُ الأَسْوَدِ من بَنِى بُحْتُرِ بن عُتُودٍ، كَـانَ حُرَيْثُ بنُ عَتَّابٍ الطَّائِىُّ الشاعرُ يَهْوَاهَا فَخَطَبَهَا، ولَمْ تَرْضَـهْ وتَزَوَّجَتْ غَيْرَه من بَنِى ثُعَلَ، فطَفِقَ يَهْجُو بَنِى ثُعَل، أَوْهِىَ غَيْرُهَا.

(و) حُبَّى (: ع) تِهَـامِىٌّ، كان دَارًا لأَسَد وكِنَانَةَ.

(وأُمُّ مَحْبُوبٍ) مِنْ كُنَى (الحَيَّةِ) نقلَه الصاغانىّ.

(والحُبَيِّبَةُ، مُصَغَّرَةً: ة باليَمَامَةِ) نقـله الصاغـانىُّ، (وإِبْرَاهِيمُ بنُ حُبَيِّبَةَ) الأَنْطَـاكِىُّ (و) إِبْرَاهِيمُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ حُبَيِّبَةَ مُحَدِّثَانِ) هكذا هو فى سائر النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ أَنهمـا واحدٌ كما حَقَّقَه الحافظُ، وقد روى عن عُثْمَـانَ بنِ خُرَّزَاذَ، وعنه ابن جميع، فتارةً نَسَبَه هكذا، وتارةً أَسْقَطَ اسمَ أَبيه وَجَدِّه، وقد سَمِـعَ عبدَ الغنىّ عن واحد عنه، فتـأَمل، قال الحافظ: ومِثْلُه: حُبَيِّبَةُ بِنْتُ عَتِيق، وكان أَبوها شاعِرًا فى زمن علىٍّ رضى الله عنه.

(و) حُبَيْبَـةُ (كجُهَيْنَـةَ: ع) بالعِرَاقِ (من نَوَاحِى البَطِيحَةِ) متَّصلٌ بالبَادِيَةِ قَريبٌ من البَصرة.

(و) يقالُ (امْرَأَةٌ مُحِبٌّ) بصِيغَةِ التَّذْكِيرِ أَى (مُحِبَّةٌ) وعِبَارَةُ الفرّاء: وامرأَة مُحِبَّةٌ لزَوْجِهَا ومُحِبٌّ أَيضاً، قال ثعلب: (و) يُقَالُ (بَعِيرٌ مُحِبٌّ) أَى (حَسِيرٌ) وأَنشدَ يَصِفُ امرأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ وبَعَثَتْ به إِلى أَقْرَانِهَا.

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَـبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمُحِبّ (١)

(١) اللسان ومادة (قرو).
(٢) اللسان والصحاح وفى التكملة قال إنه ليس لهدبة ولم يسم قائله وهو له فى الأغانى ٢١/٢٧٥ ليدن وأشير إلى مافى التكملة بهامش المطبوع

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٢٦ ثم قال: ويقال المُحَبّ بالفتح أيضا.

والتَّحَبُّبُ : التَّوَدُّدُ ، وحَبَّ إذَا تَوَدَّدَ ، وهو يَتَحَبَّبُ إلى النَّاس ، وهو مُتَحَبِّبٌ إليهم ، وأُوتِيَ فُلانٌ مَحَابَّ القُلُوب ، (والتَّحَابُّ : التَّوَادُّ) ومنه الحديثُ «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» .

(واسْتَحَبَّهُ عليه : آثَرَهُ) والاستِحْبَابُ كالاسْتِحْسَانِ و ﴿اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الإيمانِ﴾ (١) آثَرُوهُ ، وهو فى الأَساس .

(وأَحْبَابُ) جَمْعُ حَبِيبٍ (ع) وفى «المعجم» أَنَّه بَلَدٌ فى جَنْبِ السُّوَارِقِيَّة من نَوَاحِي المَدِينَةِ (بدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ) له ذِكْرٌ فى الشِّعْرِ .

(والحُبَّابِيَّةُ بالضَّمِّ : قَرْيَتَان بِمصْرَ) .

(وبُطْنَانُ حَبِيبٍ : دبالشَّأْمِ) .

(والحُبَّةُ بالضَّمِّ : الحَبِيبَةُ) أَيضاً (ج) حُبَبٌ (كَصُرَدٍ) .

(ومَحْبُوبٌ : جَدُّ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ التَّاجِر ، رَاوِيَةُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ

(وحَبُّوبَةُ : لَقَبُ إسماعيلَ بنِ إسحاق الرَّازِيّ) كذا فى النسخ ، وفى كتاب الذَّهَبِيّ : لَقَبُ إسحاق بنِ إسماعيلَ الرَّازِيّ ، (و) حَبُّوبَةُ (جَدُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بنِ زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيّ ، وجَدُّ (لِلْحَافِظ) الشَّهِيرِ المُكْثِرِ أَبِي نَصْرٍ (الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ) ابنِ إبراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ (اليُونَارِتِيّ) الأَصْبَهَانِيّ مات سنة ٥٢٩ قال ابنُ نُقْطَةَ : نَقَلْتُ نَسَبَهُ مِنْ خَطِّه ، وقد ضَبَطَه .

(و) حَبَابٌ (كَسَحَابٍ ابنُ صَالِحٍ الوَاسِطِيّ) شَيْخٌ للطَّبَرَانِيّ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ حَبَابٍ) الخُوَارَزْمِيُّ (الحَبَابِيُّ) نِسْبَةً لِجَدِّه (مُحَدِّثُونَ) الأَخِيرُ شَيْخٌ للبِرْقَانِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَبَّانُ بنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ ، شِيعِيّ ، وحَبَّانُ بنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ شِيعِيٌّ أَيْضاً ، وحَبَّانُ الأَسَدِيُّ عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ ، وعنه : حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، وإبرَاهِيمُ بنُ حَبَّانَ الأَزْدِيّ عن أَنَسٍ ، وعنه : عيسى ابنُ عُبَيْدٍ ، ومحمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَبَّانَ ، سمع بَقِيَّة ، مشهور ، وحَبَّانُ بنُ عبد الله شامِيٌّ ، عن عبدِ اللهِ بن عمرٍو ، رَوَى عنه العَلاءُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رَافِعٍ ، هؤلاءِ كُلُّهُمْ بالفَتْحِ ، وذُكر فى الفتح

(١) سورة التوبة الآية ٢٣

حَبَّانُ بن وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ

قلتُ: وابنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابن حَبَّانَ من شيوخِ مالكٍ. وأَبُوه عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، وعنه ابنُه محمدٌ وابنُ أَخيهِ وَاسِعٌ، وسَلَمَةُ بنُ حَبَّانَ شيخٌ لِعَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويُوسُفَ القَاضِي. وهو غيرُ الذى ذَكَره المصنّفُ، فَرَّقَ بينهما عبدُ الغَنِيّ، وجَوَّزَ الأَمِيرُ أَنْ يَكُونَا واحِدًا. وحَبَّانُ بنُ المحشر رَوى عنه حَفِيدُه قَبِيصَة بنُ عبّاد بنِ حَبَّانَ. وحَبَّانُ بنُ مُعَاوِيَةَ صاحبُ الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، وحُمَيْدُ بنُ حَبَّانَ بنِ أَرْبَدَ الجَعْفَرِيّ كوفيّ، رَوَى عنه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ. قال الأَمير: وصحف فيه غيرُ واحدٍ.

ومما فاتَه فى الكَسْرِ حِبَّانُ الصائِغُ، عن أَبى بكرٍ الصدِّيقِ، وعنه الرَّبيع بن صُبَيْح، وحِبَّانُ بنُ يوسفَ الصَّدَفِيّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذكرهُ ابن يُونُس، وابنُهُ عبدُ اللهِ، جَالَس عبدَ اللهِ بن عمرو، وحِبَّانُ بنُ الحارث أَبو عقيلٍ كُوفِيٌّ، عن علىٍّ، وعنه شَبِيب بن غَرْقَدة. وحِبَّانُ صاحب الدُّثَيْنة، رَوَى عن ابن عمر، وعنه رَزِين بن حَكِيم، وحِبَّانُ بنُ عاصِمٍ العَنْبَرِيُّ، بَصْرِيٌّ عن جَدِّه حَرْمَلَةَ بنِ إِيَاس، وله صُحْبَةٌ، وعنه ابنُ عَمِّه عبدُ اللهِ[1] بنُ حَسَّانَ بن حَرْمَلَةَ، وحِبَّانُ بن جَزْءٍ أَبوخُزَيْمَة[2] عن أَبيه وأَخيه، ولَهُمَا صُحْبَةٌ، وهو الذى روى عن أَبى هريرَةَ رضى الله عنهما وعنه زَيْنَبُ بنت أَبى طليق، قاله الأَميرُ، وتَرَدَّدَ الدارقطنيّ فى كونهما اثنَيْنِ، وحِبَّانُ بنُ زَيْدٍ الشَّرْعبيّ تابِعِيٌّ، وحِبَّانُ بنُ أَبِي جَبَلَة تابعىٌّ أَيضا عن عَمْرِو بنِ العاصِ وغيره، وحِبَّان بن مهير العبدىّ، سَمِعَ عطاءً قوله، وحِبَّانُ ابنُ النَّجَّارِ عن أَبيه النجّار، عن جده أَنَس بنِ مالك، وعنه ابنه إبراهيم بن حِبَّانَ، وحِبَّانُ أَبُو مَعْمَرٍ، بَصْرِيٌّ شَيْخٌ لِأَبِى دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، وحِبَّانُ صَاحِبُ العَاجِ، رَوَى عنه الأَصمعىُّ، وحِبَّانُ ابنُ حِبَّانَ الدِّمَشْقِيُّ، رَوَى عنه حَفِيدُه

(١) فى تهذيب التهذيب ٢/١٧٢ عن جده لأمه حرملة بن عبد الله التميمى وله صحبة وعنه أبو الجنيد عبد الله بن حسان العنبرى.

(٢) فى المطبوع «حر أخو خزيمة» والتصويب من تهذيب التهذيب.

العَبَّاسُ بنُ محمدِ بنِ حِبَّان، وحِبَّانُ الأَغْلَبُ بنُ تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ عن أَبِيه، وعنه إسحـــاق بنُ سَيَّارٍ، وحِبَّانُ بنُ نافِـعِ بنِ صَخْـرِ بنِ جُـوَيريـةَ، بَصْرِيٌّ، سَكَنَ مِصْرَ، رَوَى عن سَعيد بن سالمٍ القَدَّاحِ، وعنه القُتبيّ، وحِبَّانُ بنُ عَمَّـــارٍ بَصْرِيٌّ، عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ، وحِبَّانُ بنُ عَمَّارٍ، بَغْدَادِيٌّ عن عَبَّاد بن عَبَّاد، وعنه عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ عَبْـــدَوَيْه، وابنُه الحُسَيْنُ بنُ حِبَّـــانَ، رَوَى التاريـــخَ عن يحيى بن مُعِين، وحَفِيدُه عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ رَوَى عن أَحمدَ بنِ الدَّوْرَقِيِّ، وحِبَّـــانُ بنُ إسحاق بنِ محمدِ بنِ حِبَّانَ الكَرابِيسِيّ البَلْخِيّ عن ابن نُوحٍ، وحِبَّـــانُ بن عَبْدِ القَاهرِ بنِ حِبَّانَ المِصْرِيّ، وابْنُه عبدُ المَلِكِ بنُ حِبَّانَ المُرَادِيّ من أَهل مِصْرَ، رَوَى عنه أَبُو سَعْدٍ المَـــالِينِي، وحِبَّانُ بنُ بَشِيرِ بنِ سَبْرَةَ العَنْبَرِيّ شَاعِرٌ فَارِسٌ، وحِبَّانُ بنُ العَرِقَةِ [1] الذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعَاذ يـــومَ الخَنْـــدَقِ، وصَحَّفَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ فقالَ: جبار، بالجيم والموحدة والراء. والأَولُ أَصحُّ. وحِبَّانُ بنُ مُعَـــاوِيَةَ، عن أَبِي عَوَانَةَ، وقِيلَ بالفَتْـــحِ، وحِبَّانُ بنُ مَرْثَد، عن عَلِيٍّ، وسَلْمَانَ، وقيلَ: هو بالفَتْـــحِ والياءِ التَّحْتِيَّة. وأُمُّ حِبَّانَ بِنْتُ عامِرِ بنِ نَابِي الأَنْصَارِيَّةُ صَحَابِيَّةٌ. وقيل: هى أُمُّ حبال، وعَمْرُو بنُ حِبَّانَ شَيْخٌ لابنِ ابِي الدُّنْيَا، وأَحْمَدُ بنُ سِنَانِ بنِ حِبَّانَ القَطَّـــانُ الحَـــافِظُ المَشْهُورُ صاحبُ المُسْنَد، وإسماعيلُ بنُ حِبَّانَ الوَاسِطِيُّ، عن زَكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ، وإبراهِـــيمُ بنُ حِبَّانَ بنِ إبراهيمَ، مَوْلَى آلِ أَبِـــي الكَنُودِ، مِصْرِيٌّ عن عَمْرِو بنِ حكّام، وعنه ابنُه عبدُ الكَرِيم، وعنه: أَهْلُ مِصْرَ، وأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ بنِ أَحْمَـــدَ بنِ حِبَّانَ بنِ مُعَاذ التَّمِيمِـــيُّ الدَّارِمِيُّ البُسْتِيُّ، صاحِبُ التَّصَانِيفِ، وعُبَيْدُ بنُ حِبَّـــانَ شَامِيٌّ، رَوَى عن مالِكٍ، وزَيْدُ بنُ حِبَّانَ الرَّقِّيّ، رَوَى عن أَيُّوبَ، وأَخُوهُ بِشْرُ بنُ حِبَّانَ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عقيـــل، وجَعْفَرُ بنُ حِبَّانَ عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ،

(١) بهامش المطبوع قوله العرقة هذا هو الصواب كما فى البخارى وما وقع فى النسخ المعرقة بزيادة الميم فهو تحريف.

وعنه الإِسْمَاعِيلِيُّ ، وبُنْدَارُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ حِبَّانَ الجُرْجَانِيُّ الفَقِيهُ ، عنِ البَغَوِيِّ ، وابنِ صَاعِدٍ .

فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بالكَسْرِ .

وقال (١) الكسائيّ : لَكَ عِنْدِى مَا أَحْبَبْتَ ، أَىْ أَحْبَبْتَ .

ويقالُ : سِرْنَا قَرَباً حَبْحَاباً ، أَى جَادًّا . مثلَ حَثْحَاثٍ .

وحَبْحَبٌ كجَعْفَرٍ : مَوْضِعٌ .

ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ بالفَتْحِ : أَبو مِسْعَرٍ ، رَاجِزٌ .

والحَبَّانِيَّةُ ، بالفَتْحِ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ

والحِبَّةُ ، بالكَسْرِ : الحَبِيبَةُ .

وحَبَّبْتُ القِرْبَةَ إذا مَلأْتَهَا .

والحَبَابُ بالفَتْحِ : الطَّلُّ الذى يُصْبِحُ على الشَّجَرِ .

وأُلاتُ الحُبِّ ، بالضَّمِّ : عَيْنٌ بِإِضَمٍ من ناحيَةِ المَدِينَةِ .

والحَبْحَابُ ، بالفَتْحِ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ .

وحَبِيبٌ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ حِجَازِىٌّ ، وحَبِيبٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ ، قال أَبُوخِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لاَ شَكَّ فِيهَا
فَخِلْنَاهُمْ ذُوَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا (١)

وذُوَيْبَةُ : قَبِيلَةٌ أَيضاً

وحُبَيبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِىُّ اسْمُ الأَعْلَمِ الشَّاعِرِ .

وحُبَيْبٌ القُشَيْرِىُّ : شَاعِرٌ .

وأَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بنُ عبدالعَزِيزِبنِ محمد بن حَبِيبِ الرَّافِقِىّ مُحَدِّثٌ ، وابنُ حَبِيب ، نَسَّابَةٌ وحبيب هذه أُمُّهُ أَوْ جَدَّتُه .

وبَنُو المُحِبِّ : حُفَّاظُ الشَّأْمِ ، وأَبُو القَاسِمِ الفَضْلُ بنُ عبد الله بنِ محمد بنِ المُحِبِّ النَّيْسَابُورِىُّ مُحَدِّثٌ وأَبُو الفُتُوح محمدُ بنُ محمد بنِ عُمْرُوس البَكْرِىُّ عُرِفَ بابنِ المُحِبِّ النَّيْسَابُورِىِّ ، مَشْهُورٌ ، تُوُفِّى سنة ٦١٥ ذَكَره الصَّابونىُّ فى « الذَّيْلِ » .

والمُحَبُّ بفَتْحِ الحاء : ابنُ حَذْلَمٍ المِصْرِىُّ الزَّاهِدُ ، عن سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ ؛ وقال عبدُ الغَنِىِّ : عن مُوسَى بنِ وَرْدَانَ ، وأَوْبَرُ بنُ عَلِىِّ بن مُحَبِّ بنِ حازمِ بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِىُّ ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ .

(١) فى اللسان نسب هذا إلى لغة بنى سليم ورواه عن اللحيانى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٤ ومادة (ذأب)

ومُحَبَّةُ بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِ الحَاءِ أَيضا : تَابِعِيَّةٌ ، عَنْ عائشَةَ ، وعنها ، أَبُو إِسحاقَ السَّبِيعِيُّ ، وأَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ الدَّلَّال كَمُحَمَّدٍ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ، ومثلُه مُحَبَّبُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ ، عن ابنِ رَاهَوَيْه ، وابْنُه إبراهيمُ بنُ مُحَبَّبٍ النَّيْسَابُورِىّ عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البُوشَنْجِىّ .

والحَبَّابُ كَكَتَّانٍ : مَنْ يَبِيعُ الحِنْطَةَ ، وَقَدْ نُسِبَ كذلكَ جَمَاعَةٌ .

ويقال فى الحُبَّى المَذْكُورِ فى المَتْنِ أَيضا : الحُبَيَّا بالتصغير لِمَوْضِعٍ بالحِجَازِ ، وأَبو الحُبَاب : سَعِيدُ بنُ سَيَّارٍ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعنه سعيد المَقْبُرِىّ ، وأَبو حَبيب بن يَعْلَى بن مُنْيَة[1] التميمىّ ، عن ابن عباس ، ومحمّد بن حُبَيْبات شاعر فى الدولة العبّاسية ، وحُبَيْبَات بن نُهَيْل بن عبد مَناف بن هِلال بن عامر بن صَعْصعة جاهلىّ ، من ولده مِسْعَر بن كِدام وغيره .

وحَبٌّ بالفَتْحِ : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ أَسَدٍ المُتَوَكِّلِىّ البَلْخِىّ ، كان فى حُدُودِ الثلاثمائة ، هكذا قَيَّدَه الحافظُ .

وعن اللِّحْيَانِىّ : حَبْحَبْتُ بالجَمَلِ حِبْحَاباً وحَوَّبْتُ به تَحْوِيباً إذا قُلْتَ لَهُ حَوْبِ حَوْبِ ، وهو زَجْرٌ .

[ح ت رب] *

(الحَتْرَبُ) كجَعْفَرٍ ، أَهملَهُ الجوهرىّ وقال ابن دريد : هو الرَّجُلُ (القَصِيرُ) قال : وأَحْسَبُه مَقْلُوباً عن حَبْتَرٍ

[ح ث ر ب] *

(حَثْرَبَ المَاءُ) ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال ابن السكّيت : أَى (كَدُرَ و) كَذَا حَثْرَبَتِ (البِئْرُ) والقَلِيبُ إذا (كَدُرَ مَاؤُهَا واخْتَلَطَ بالحَمْأَةِ) وفى التكملة : اخْتَلَطَتْ بِهِ الحَمْأَةُ ، وأَنشد :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا
نَزْحاً وخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا[1]

(والحِثْرِبَةُ بالكَسْرِ) لُغَةٌ فى (الحِثْرِمَةِ) ، قال ابن دُرَيد : المِيمُ بَدَلٌ عنِ الباءِ ، وهى النَّاتِئَةُ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا منَ الإِنْسَانِ .

(١) فى المطبوع «منبه» والتصويب من تهذيب التهذيب ١٢ /٦٨

(١) اللسان والتكملة وفى المطبوع «وجاو خاب ظمأ....» والتصويب منهما ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(و) الحُثْرُبُ (كبُرْقُعٍ) مثلُ الحُرْبُث[1] (: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ أو) الذى (لاَ يَنْبُتُ إلاّ فى جَلَدٍ) من الأَرْضِ (و) الحُثْرُب أيضاً (: المَاءُ الخَاثِرُ)، نقله الصاغانىّ، (و: الوَضَرُ) مُحَرَّكَةً (يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ).

[ح ث ل ب] *

(الحِثْلِبُ بالكَسْرِ)، أهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ دريد: هو (عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ) فى بعض اللُّغَاتِ، كالحِثْلِم، وسيأْتى.

[ح ج ب] *

(حَجَبَهُ) يَحْجُبُه (حَجْباً وحِجاباً: سَتَرَهُ، كحَجَّبَهُ. وقد احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ) إذا اكْتَنَّ من وَرَاءِ الحِجَابِ وامرأَةٌ مَحْجُوبَةٌ، ومُحَجَّبَةٌ للمُبالَغَةِ، قَدْ سُتِرَتْ بِسِتْرٍ، وهو مَحْجُوبٌ عن الخَيْرِ. وضَرَبَ الحِجَابَ على النِّسَاءِ.

(والحَاجِب: البَوَّابُ) صِفَةٌ غَالِبَةٌ (ج حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ، وخُطَّتُهُ)، بالضَّمِّ، (الحِجَابَةُ) وحَجَبَهُ أى مَنَعَهُ من الدخُولِ، وفُلانٌ يَحْجُبُ لِلأَمِيرِ أى حاجِبُهُ، وإِلَيْهِ الخَاتَمُ والحِجَابَةُ، وهو حَسَنُ الحِجْبَةِ، وهُمْ حَجَبَةُ البَيْتِ وفى الحديث «قالتْ بَنُو قُصَىٍّ فِينا الحِجَابَةُ» يعْنُون حِجابَةَ الكَعْبَةِ، وهى سِدانَتُها، وتَوَلِّى حِفْظِها وهمُ الذينَ بأَيْدِيهِم مفَاتِيحُها.

(والحِجابُ) اسْمٌ (ما احْتُجِب بِهِ، ج حُجُبٌ) لاَ غَيْرُ (و) الحِجابُ. (: مُنْقَطَعُ الحرَّةِ) قال أبو ذؤيب:

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ[1]

وقِيلَ: إِنَّما يُرِيدُ حِجابَ الصَّائِدِ لأَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِر بشىءٍ (و) الحِجابُ (: ما اطَّرَد مِنَ الرَّمْلِ وطَالَ. و) الحِجابُ (: ماأَشْرَفَ مِنَ الجَبَلِ)، عن أَبى عمرٍو، (و) الحِجابُ (مِنَ الشَّمْسِ: ضَوْؤُها)، أَنشد الغَنَوِىُّ للقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ:

إِذَا ما غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَما[2]

(١) فى المطبوع «الحرثب» والتصويب من اللسان ولاتوجد مادة حرثب وانظر مادة (حربث)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠ واللسان والتكملة وضبط «ريبُ قرع»

(٢) اللسان وفيه: أنشد الأزهرى للغنوى.

قال: حِجَابُهَا: ضَوْؤُهَا (أَوْ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا) وفى حَدِيثِ الصَّلاَةِ «حِينَ تَوَارَتْ بالحِجَابِ» الحِجَابُ هُنَا الأُفُقُ يريد:[1] حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فى الأُفُقِ واسْتَتَرَتْ بِه، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَابِ﴾[2] (و) الحِجَابُ: كُلُّ (مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ) جَمْعُهُ حُجُبٌ، وفى الحديث «مَالِدَعْوَةِ المَظْلُومِ حِجَابٌ» ولَهُ دَعَوَاتٌ تَخْرِقُ الحُجُبَ[3] (و) الحِجَابُ (: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ) كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ (مُسْتَبْطِنَةٌ بين الجَنْبَيْنِ تَحُولُ بينَ السَّحْرِ والقَصَبِ). وفى الأَساس: ومن المَجَاز: هَتَكَ الخَوْفُ حِجَابَ قَلْبِه، وهو جِلْدَةٌ تَحْجُبُ بَيْنَ الفُؤَادِ والبَطْنِ، وخَوْفٌ يَهْتِكُ حُجُبَ القُلُوبِ، انتهى، وكُلُّ شَىءٍ مَنَعَ شيئاً فقد حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عنِ الثُّلُثِ [إلى السُّدُس][1] كذا فى الأَساس (و) الحِجَابُ (: جَبَلٌ دُونَ جَبَلِ قَافٍ) المُحِيطِ بالدُّنْيَا، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿حتَّى تَوَارَتْ بالحِجَابِ﴾ (و) الحِجَابُ (: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ) وهِىَ (مُشْرِكَةٌ) كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بالمَوْتِ عن الإِيمَانِ (ومنه) حديثُ أَبِى ذَرٍّ رضى الله عنه أَن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال «إِنَّ الله (يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَالَمْ يَقَعِ الحِجَابُ) قِيلَ: يارسولَ الله، وما الحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ» إلخ، قال أَبو عَمْرٍو وشَمِرٌ: حديثُ أَبِى ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لاَ ذَنْبَ يَحْجُبُ عنِ العَبْدِ الرَّحْمَةَ فِيهِمَا دُونَ الشِّرْكِ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى حديث ابن مسعود «مَن اطَّلَعَ الحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ» قال: إذامات الإِنْسَانُ واقَعَ ما وَرَاءَ الحِجَابَيْنِ حِجَابِ الجَنَّةِ وحِجَابِ النَّارِ، لأَنَّهُمَا قد خَفِيَا، وقيل: اطِّلاَعُ الحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لأَنَّ المُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ وهُوَ السِّتْرُ.

(والحَجَبُ مُحَرَّكَةً: مَجْرَى النَّفَسِ)

(1) فى المطبوع «الأفق شهد» والتصويب من اللسان والنهاية وبهامش المطبوع «قوله شهد كذا بخطه والذى فى النهاية يريد»

(2) سورة ص الآية ٣٢

(3) زاد فى الأساس ... أى تبلغ العرش وما لدعوة المظلوم دون الله حجاب.

(1) زيادة من اللسان.

نقلَه الصاغانىُّ .

(و) الحَجِبُ)ككَتِفٍ: الأَكَمَةُ) وفى التكملة: الأَجَمَةُ .

(والحَاجِبَـان : العَظْمَـان) اللَّذَان (فَوْقَ العيْنَيْنِ بِلَحْمِهِمَـا وشَعَرِهِمَا) صِفَةٌ غَالِبَةٌ: (أَو الحَـاجِبُ) هُوَ (الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى العَظْمِ) ،سُمِّـىَ بذلكَ لأَنَّه يَحْجُبُ عن العَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قال اللِّحْيَانىّ: وهو مُذَكَّرٌ لاغَيْرُ ، وحُكِىَ: إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الحَاجِبِ[1] ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه حَاجِباً ، قال: وكذلك يقالُ فى كُلِّ ذى حاجبٍ وقال أَبو زيد: فِى الجَبِينِ: الحَاجِبَانِ ، وهُمَا مَنْبِتُ شَعرِ الحَاجِبَيْن من العَظْمِ (ج حَوَاجِبُ ، و) الحَاجِبُ (من كُلِّ شىءٍ: حَرْفُهُ ، و) الحَاجِبُ (مِن الشَّمْسِ) وكذا القَمَرِ (:ناحِيَةٌ منها) قال:

تَرَاءَتْ لَنَا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وضَنَّتْ بِحَاجِبِ[2]

وحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاحِيهَـا ، وفى الأَساس: ومن المَجَازِ: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ ، أَى حَرْفُهَـا ، شُبِّهَ بِحَاجِبَىِ الإِنْسَانِ ، ولاَحَتْ حَوَاجِبُ الصُّبْـحِ: أَوَائِلُهُ ، انتهى ، وعن الأَزْهَرِىّ :حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا ، وهو ناحِيَةٌ من قُرْصِهَا حينَ تَبدأُ فى الطُّلُوعِ ،يقال: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ والقَمَرِ ،وذَكَرَ الأَصمعىُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ إلى رَجُـلٍ خُبْزَةً أَوْ قُرْصَةً ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِهَـا ، فقالتْ لَهُ: كُـلْ مِن حَوَاجِبِهَا ، أَى حُرُوفِهَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس وفى اللسان: قالَ الأَزهرىّ: العَتَبَـةُ فى البَابِ هِىَ الأَعْلَى ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى: الحَاجِبُ. (وحَاجِبُ الفِيلِ شَاعِرٌ) مِنْ شُعَرَائِهِمْ ، وحَاجِبٌ اسْمٌ ، وأَوْسٌ أَبُو حَاجِبٍ الـكِلاَبِىُّ لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عنه ابْنُهُ حَاجِبٌ ، وأَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ بن ترجمَ بنِ سُفْيانَ ، وأَبُو عَلِىٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بن [أحمد [ابن][1] حـاجِبٍ الـكُشَانِىّ رَاوِيَـةُ البُخَارِىِّ عن الفِرَبْرِىّ .

وحَـاجِبُ بنُ أَحْمَـدَ الطُّوسِىُّ :

(١) فى اللسان « الحواجب » وبهامش المطبوع : لمزجج الحاجب كذا بخطه والظاهر الحواجب بدليل ما بعده »

(٢) اللسان والجمهرة ١/٢٠٦ وأساس البلاغة ١/١٥٣ وهو لقيس بن الخطيم ديوانه ٣٥

(١) زيادة من مادة (كشن) ومعجم البلدان (كشانية) .

مُحَدَّثُونَ (و) حـاجبُ (بنُ يَزِيدَ) الأَشْهَلِيُّ حِلْفاً ،اسْتُشْهِدَ يَوْمَ اليَمَامَةِ(و) حاجبُ (بنُ زَيْدٍ) بنِ تَيْمٍ الخَزْرَجِيُّ البَيَاضِيُّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وهو أَخُوالحُبَابِ (وعُطَارِدُ بنُحاجبِ) بنِ زُرَارَةَالتَّمِيمِيُّ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، مِنْ وَلَدِه : عُطَارِدُ بنُ عُمَيْرِ ابنِ عُطَارِدٍ ، والقَعْقَاعُ بنُ ضِرَارِ بنِ عُطَارِدِ بنِ عُمير ومحمد بن عُمير ، ولَقِيطُ بنُ عُطَارِدِ بنِ حاجبٍ ، وهم أَشْرَافُ بَنِي تَمِيمٍ ، وحاجبٌ هـذَا : هو أَبُو الوَفَاءِ صَاحِبُ القَوْسِ المُودَعَةِ عِنْدَ كِسْرَى فى قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ ، سَاقَهَا الحَلَبِيُّ وغَيْرُه ، وإليهِ يُشِيرُ القَائِلُ :

تَاهَـتْ عَلَيْنَا بِقَـوْسِ حَاجِبِهَـا
تِيـهَ تَمِيمٍ بِقَوْسِ حَاجِبِهَـا[1]

(صَحَابِيُّونَ) .

(والمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ) .

ومَلِكٌ محْجُـوبٌ ، ومُحَجَّـبٌ ، ومُحْتَجِبٌ ، واحْتَجَبَ عنِ النَّاسِ.

(وذُو الحَـاجِبَيْنِ : قَائِدٌ فَارِسِيٌّ) ويقالُ له : ذُو الحَاجِبِ أَيضاً ، لـه ذِكْرٌ فى السِّيَرِ .

(والحَجَبَتَانِ ، مُحَرَّكَةً : حَرْفَا الوَرِكِ المُشْرِفَانِ على الخَاصِرَةِ) ، قال طُفَيْلٌ :

وِرَادًا وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَبَاتُهَـا
بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبِ[1]

(أَو) هما (العَظْمَانِ فوق العَانَـةِ المُشْرِفَانِ على مَرَاقِّ البَطْنِ من يَمِينٍ وشِمَالٍ) وقيـل : هما رُؤُوس عَظْمَيِ الوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الحَرْقَفَتَيْنِ ، والجَمْع الحَجَبُ وثَلاثُ حَجَبَـاتٍ قَال امرؤ القَيْس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِ[2]

(و) الحَجَبَتَـانِ (من الفَرَسِ : ما أَشْرَفَعلى صِفَاقِ البَطْنِ منوَرِكَيْهِ) وفى الأَساس : وفَرَسٌ مُشْرِفُ الحَجَبَةِ : رَأْسِ الوَرِكِ .

(والحَجِيبُ)كأَمِيرٍ(:ع) .

وحَجَبَ الحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبـاً . (واسْتَحْجَبَهُ : وَلَّاهُ الحِجَـابَةَ) وفى نسخة : الحِجْبَة . (و) يقال(احْتَجَبَتِ المَرْأَةُ بِيَوْمٍ) من تَاسِعِهَا ، وبِيَوْمَيْنِ

(1) جاء فى اللسان والتاج مادة (قوس) .

(1) اللسان والأساس وفى المطبوع «وحرا» والمثبت مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(2) ديوانه ٣٦ والمواد (حجب، شنج ، فيل، شظى) وصدره :

« سَلِيم الشَّظَى عَبْل الشَّوَى شَنِـج النَّسَا »

مِنْ تَاسِعِهَا ، يقال ذلك للمرأةِ الحَامِلِ إذَا (مَضَى يَوْمٌ من تاسِعِهَا) يَقُولُونَ أَصْبَحَتْ محْتَجِبَةً بيَوْمٍ من تاسِعِهَا ، هذا كلامُ [1] العرب .

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : حَجَبَ صَدْرُهُ ، أَى ضاقَ .

وأَبُو عَمْرِو بنُ الحَاجِبِ : نَحْوِىٌّ أُصُولِىٌّ مَشْهُورٌ كَانَ أَبُوهُ يَتَوَلَّى الحِجَابَةَ عِنْدَ بَعْضِ المُلُوكِ .

والمَحْجُوبُ : لَقَبُ القُطْبِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمدالمِكْنَاسِىِّ نَزِيلِ مَكَّةَ ، من أَقْرَانِ التشاشى وُلِدَ بمِكْنَاسَةَ سنة ١٠٤٣ [2] وتوفى بمكة سنة ١٠٨٥ وله أَحوالٌ مشهورةٌ ،أَخَذَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِ مَشَايِخِنَا .

والمُحَجَّب كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ جَمَاعَة منهم شَيْخُنَا الصالحُ الصُّوفِىُّ صَفِىُّ الدينِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخَائِىّ ، اشْتَغَلَ بالحَديث قليلاً وأَجازَنَا .

وأَبُو الحَوَاجِبِ كُنْيَةُ عِيسَى بنِ نَجْمٍ القُرَشِىّ ابن عَمِّ البُرْهَانِ الدُّسُوقِىّ

وبَنُو حَاجِبِ البَابِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّين .

وامْرَأَةٌ مُحَجَّبَةٌ ، كمعظَّمة ، شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ : كَمُخَدَّرَةٍ ومُخَبَّأَةٍ .

والحَجَبِيُّونَ ، مُحَرَّكَةً : بَنُو شَيْبَةَ لِتَوَلِّيهِم حِجَابَةَ البَيْتِ الشَّرِيفِ .

وأَبُو حَاجِبٍ : سَوَادَةُ بنُ عَاصِمٍ العَنَزِىّ [1] ، رَوَى عنه عاصِمٌ الأَحْوَلُ .

والمُحَوْجِبُ : العَظِيمُ الحَاجِبِ .

[ح د ب] *

(الحَدَبُ مُحَرَّكَةً) هو (خُرُوج الظَّهْرِ ودُخُولُ الصَّدْرِ والبَطْنِ) بخلاف القَعَسِ ، وقد (حَدِبَ كفَرِحَ) حَدَباً (وأَحْدَبَ) اللهُ زَيْدًا ، (واحْدَوْدَبَ وتَحَادَبَ) ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

رَأَتْنِى تَحَادَبْتُ الغَدَاةَ ومَنْ يَكُنْ
فَتًى قَبْلَ عَامِ المَاءِ فَهْوَ كَثِيرُ [2]

(وهُوَأَحْدَبُ) بَيِّنُ الحَدَبِ (وحَدِبٌ) الأَخِيرَةُ عن سيبويهِ . (و) الحَدَبُ

(١) عبارة اللسان « ويقال احتجبت الحامل من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها يقولون أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها هذا كلام العرب .

(٢) بهامش المطبوع « بالنسخة المطبوعة – أى الناقصة – ١٠٢٣ ولعله الصواب .

(١) فى المطبوع من التاج « العترى » والتصويب من تهذيب التهذيب ٤ /٢٦٧ .

(٢) اللسان وفيه « فتىً عامَ عَامَ الماءِ فهو كبيرُ »

(: حُدُورٌ)[1] وفى بعض النسخ: حُدُوبٌ بالبَاءالموحدة بدلَ الراءِ ورَجَّحَهُ شيخُنَا ، وأَنْكَرَ الرَاءَ ، وجَعَله تصحيفاً ، مع أَنَّه الثابتُ فى الأُصولِ المَقْرُوَّة ، والنُّسَخِ الصحيحَةِ المَتْلُوَّةِ ، ومِثْلُهُ فى لسان العرب وعبارتُه : والحَدَبَ : حُدُور (فِى صَبَبٍ كَحَدَبِ المَوْجِ) وفى بعض النسخ :الرِّيحِ (والرَّمْلِ ، و) الحَدَبُ (:الغلَظُ المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) والجَمْعُ أَحْدَابٌ وحِدَابٌ ، قال كعبُ بن زُهَير :

يَوْماً تَظَلُّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ[2]

والحَدَبَةُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ[3] الحَدَبِ فى الظَّهْرِ النّاتِئِ ، قاله الأَزْهَرِىّ ، ومِنَ الأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ وغَلُظ وارْتفعَ ، وَلاَ تَكُونُ الحَدَبَةُ إِلاَّ فى قُفٍّ أَوْغِلَظِ أَرْضٍ ، وفى الأَساسِ : ومن المجاز : نَزَلُوا فى حَدَبٍ مِنَ الأَرْضِ وَحَدَبَةٍ ، وهِىَ النَّشْزُ ومَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، ونَزَلُوا فى حِدَابٍ ،وفى التنزيل ﴿ وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾[1] يُرِيدُ يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ ومُرْتَفِعِها ، وقال الفرّاء : من كُلِّ أَكَمَةٍ ،أَى من كُلِّ موضعٍ مُرْتَفِعٍ .

(و) الحَدَبُ (مِنَ المَاءِ : تَرَاكُبُهُ) وفى نسخة : تَرَاكُمُهُ (فِى جَرْيِهِ) وقِيلَ مَوْجُهُ ، وقال الأَزهرىّ : حَدَبُ المَاءِ مَا ارْتَفَع مِنْ أَمْوَاجِهِ ، قال العجّاج :

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ[2]

قال ابن الأَعرابىّ ، ويقال : حَدَبُ الغَدِيرِ : تَحَرُّكُ المَاءِ ، وأَمْوَاجُه .

ومن المجاز : جَاءَ حَدَبُ السَّيْلِ بالغُثَاءِ ، وهُوَ ارْتِفَاعُهُ وكَثْرَتُهُ ، ونَظَرَ إِلى حَدَبِ الرَّمْلِ ، وهُوَ ما جَاءَ بِهِ الرِّيحُ فارْتَفَع .

(و) الحَدَبُ (:الأَثَرُ) الكَائِنُ (فِى الجِلْدِ) كالحَدَرِ ، قاله الأَصمعىّ ، وقال غيرُه الحَدَرُ : السِّلَعُ قال الأَزهرىّ : وصوابُه [[الجَدَر][3] بالجيم .

(و) الحَدَبُ (:نَبْتٌ أَو) هو

(١) ضبط اللسان « حَدُور » أما القاموس فضبطه كالمثبت .
(٢) ديوانه ١٥ واللسان ومادة (زول)
(٣) فى المطبوع « مواضع » والمثبت من اللسان

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٦
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والأساس ١ /١٥٧
(٣) زيادة من اللسان

(النَّصِيُّ ، وأَرْضٌ حَدِبَةٌ : كَثِيرَتُهُ) أَى النَّصِيِّ .

(و) الحَدَبُ (: مَا تَنَاثَرَ مِنَ البُهْمَى فَتَرَاكَمَ) قال الفرزدق :

غَدَا الحَىُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلَامِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وهَاجَتْ أَعَاصِرُهْ[1]

قال ابن الأَعْرَابِىّ : حَدَبُ البُهْمَى : مَا تَنَاثَرَ منه فَرَكِبَ بعضُه بعْضاً كحَدَبِ الرَّمْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الحَدَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ) يقال : أَصَابَنَا حَدَبُ الشِّتَاءِ ، وهو مجازٌ ، فى الناموس : لكَوْنِهَا السَّبَب لِقعْدَةِ الأَحْدَبِ ، قال شيخنا : وهَذَا السَّبَبُ مِمَّا يُقْضَى له العَجَبُ ، وقال ابنُ أَحْمَرَ فى صفة فَرَسٍ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ ونَقْصُهُ
ومَضَتْ صَنَابِرُهُ ولَمْ يَتَخَدَّدِ[2]

(واحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْقَوْقَفَ) .

(وحُدْبُ الأُمُورِ) بالضَّمِّ (: شَوَاقُّهَا) جَمْعُ شَاقَّةٍ ، وهو الأَمْرُ الذى فيه مَشَقَّة (واحِدَتُهَا : حَدْبَاءُ) وهو مجازٌ قال الراعى :

مَرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الأُمُورِ ، وخَيْرُهَا مَأْمُولاَ[1]

والأَحْدَبُ : الشِّدَّةُ ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ ، وأُمُورٌ حُدْبٌ ، وسَنَةٌ حَدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ بارِدَةٌ ، شُبِّهَتْ بالدَّابَّةِ الحَدْبَاءِ (والأَحْدَبُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّرَاعِ) وقيلَ : الأَحْدَبَانِ فِى وَظِيفَىِ الفَرَسِ : عِرْقَانِ ، وأَمَّا العُجَايَتَانِ فَالعَصَبَتَانِ تَحْمِلاَنِ الرِّجْلَ كُلَّهَا .

(و) الأَحْدَبُ (: جَبَلٌ لِفَزَارَةَ) فى دِيَارِهِم ، أَو هو أَحَدُ الأَثْبِرَةِ (بمَكَّةَ حَرَسَهَا الله تعالى) أَنشد ثعلب :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنطِقُ
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ
فَمُخْتَلَفُ الأَرْيَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ[2]

والذى يَقْتَضِيهِ ذِكْرُه فى أَشْعَارِ بَنِى فَزَارَةَ أَنَّه فى دِيَارِهِم ، ولعَلَّهُمَا جَبَلاَنِ يُسَمَّى كلُّ واحدٍ منهما بأَحْدَبَ .

(والأُحَيْدِبُ) مُصَغَّرًا (: جَبَلٌ بالرُّوم) مُشْرِفٌ على الحَدَثِ الذى غَيَّرَ بِنَاءَهُ

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان
(٢) فى اللسان منسوب لمزاحم العقيلى وهو فى ديوانه ٢٥

(١) اللسان والأساس ١ /١٥٧
(٢) اللسان وهما لجميل ديونه ١٤٤ ومادة (سملق) .

سَيْفُ الدَّوْلَـةِ ، ذَكَرَه أَبُو فِرَاسِ بن حمْدَان فقالَ :

ويومٍ عَلَى ظَهْرِ الأُحَيْدِب مُظْلِمٍ
جَلاَهُ بِبِيضِ الهِنْدِ بِيضٌ أَزَاهِرُ (١)
أَتَتْ أُمَمُ الكُفَّارِفيه يَؤُمُّهَـا
إلى الحَيْنِ مَمْدُودُ المَطَالِبِ كافِرُ
فَحَسْبِي به يَوْمَ الأُحَيْدِب وَقْعَـةً
عَلَى مِثْلِهَا فى العِزِّ تُثْنَى الخَنَاصِرُ

وقال أبو الطيِّب المتنَـبِّى :

نَثَرْتَهُـمُ يَوْمَ الأُحَيْـدِبِ نَثْـرَةً
كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدَّرَاهِمُ (٢)

(وحَدَابِ كقَطَامِ) مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ (: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) الشَّدِيدَةُ القَحْطِ ، (و) حَـدَابِ (: ع ، ويُعْرَبُ) أَى يُسْتَعْمَلُ مُعْرَباً أَيضاً ، نَقَلَه الفراء ، وهو المعروفُ المشهورُ ، قال جرير :

لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وقَلَّتْ مُهُورُهَا (٣)

(و) الحِدَابُ (كَكِتَابٍ : ع بِحَزْنِ بَنِى يَرْبُوعٍ ، لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوفٌ (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحداب : (جِبَالٌ بالسَّرَاةِ) يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَومٌ مِنْ فَهْمِ بنِ مالكٍ .

(والحُدَيْبِيَةُ) مُخَفَّفَةً (كدُوَيْهِيَةٍ) نقَلَه الطُّرْطُوشِىُّ فى التفسير ، وهـو المنقول عن الشافعىّ ، وقال أَحْمَدُ بنُ عِيسَى : لاَ يَجُوزُ غيرُهُ ، وقال السُّهَيْلِىُّ : التَّخْفِيفُ أَكْثَرُ عندَ أَهلِ العربيـة ، وقال أَبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ : سأَلْتُ كلَّ مَنْ لَقيتُ ممن وَثِقْتُ بعِلْمِه من أَهـلِ العَرَبِيّة عنِ الحُدَيْبِيةِ فلم يَخْتَلِفوا علَى أَنَّهَا مُخففَةٌ ، ونقَلَه البَكْرِىُّ عنِ الأَصمعىِّ أَيضاً ، ومثْـلُه فى المَشَارِقِ والمَطَالِـعِ ، وهو رأْىُ أَهْلِ العِرَاقِ (وقَدْ تُشَدَّدُ) يَاؤُهَا ، كما ذَهَب إليه أَهـلُ المَدِينَةِ ، بَلْ عامَّةُ الفُقَهَاءِ والمُحَدِّثِينَ ، وقال بعضُهُم : التَّخْفِيفُ هو الثَّابِتُ عنـد المُحَقِّقِينَ ، والتثقيـلُ عندَ أَكْثَرِ المُحَدِّثِينَ ، بل كثيرٌ من اللُّغَوِيِّينَ والمُحَدِّثِينَ أَنْكَرَ التخفيفَ ، وفى العناية : المُحَقِّقُونَ على التَّخْفِيفِ كما قاله الشافعىُّ وغيرُه ، وإن جَرى

(١) ديوانه ١ /١٦١ ، ١٦٢ ومعجم البلدان
(٢) ديوانه ٣ /٣٨٨ ومعجم البلدان .
(٣) بيت جرير فى معجم البـلدان شاهد على « حداب » بالـكسر فى أوله أى على ما جاء بعد البيت فى الأصل وانظر ديوانه ٢٩٦ واللسان .

الجمهورُ على التشديدِ ، ثم إنهم اختلفوا فيها ، فقال فى المصباح : إنَّهَا (بِئْرٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا الله تعالى) ، على طَرِيقِ جُدَّةَ دُونَ مَرْحَلَةٍ ، وجَزَمَ المُتَأَخِّرُونَ أَنها قَرِيبَةٌ من قَهْوَة الشُّمَيْسِىّ ، ثم أُطلِق على المَوْضِعِ ، ويقال : بعضُها فى الحِلِّ وبعضُهَا فى الحَرَمِ ، انتهى ، ويقال : إنَّهَا وادٍ بَيْنَهُ وبينَ مَكَّةَ عَشَرَةُ أَميالٍ أَو خَمْسَةَ عَشَرَ مِيلاً ، على طريق جُدَّةَ ، ولذا قيل : إنَّهَا على مَرْحَلَةٍ من مَكَّةَ أَو أَقلَّ من مَرْحَلَةٍ ، وقيل : إنها قَرْيَةٌ ليست بالكَبِيرَةِ سُمِّيَتْ بالبِئْرِ التى هُنَاكَ عندَ مَسْجِد الشَّجَرَةِ ، وبينَهَا وبينَ المَدِينَةِ تِسْعُ مَرَاحِلَ ، ومَرْحَلَةٌ إلى مكةَ ، وهى أَسْفَلَ مَكَّةَ ، وقال مالك : وهى من الحَرَمِ ، وحَكَى ابنُ القَصَّارِ أَنَّ بعضَها حِلٌّ ، (أَو) سُمِّيَتْ (لِشَجَرَةٍ حَدْبَاءَ كانت هُنَاكَ) [1] ، وهى التى كانت تَحْتَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ .

(والحُدَيْبَاءُ) تَصْغِيرُ الحَدْبَاءِ (: مَاءٌ لِجَذِيمَةَ) .

(وتحَدَّبَ بِهِ : تَعَلَّقَ) ، والمُتَحَدِّبُ المُتَعَلِّقُ بالشَّىْءِ المُلازِمُ له .

(و) تَحَدَّبَ (عَلَيْه : تَعَطَّفَ) وحَنَا ، (و) تَحَدَّبَتِ (المَرْأَةُ) أَى (لم تَتَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ) أَى أَقَامَتْ من غيرِ تَزْوِيجٍ وعَطَفَتْ (عَلَى وَلَدِهَا ، كحَدِبَ بالكَسْرِ) يَحْدَبُ ، مَفْتُوحَ المُضَارِعِ ، حَدَباً ، فهو حَدِبٌ (فيهما) أَى فى المعنيينِ ، وحَدِبَتِ المَرْأَةُ على وَلَدِهَا كتَحَدَّبَتْ ، قال أَبُو عَمْرٍو : الحَدَأَ : مِثْلُ الحَدَبِ ، حَدِئْتُ عَلَيْه حَدَأً وحَدِبْتُ عَلَيْه حَدَباً أَى أَشْفَقْتُ عليه ، وفى حديث علىٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رضىَ الله عنهما ، «وأَحْدَبُهُمْ عَلَى المُسْلِمِينَ» أَىْ أَعْطَفُهُمْ وأَشْفَقُهُم ، مِنْ حَدِبَ عَلَيْه يَحْدَبُ إِذَا عَطَفَ ، ومنه قولُهم : الحَدَبُ عَلَى حَفَدَةِ العِلْمِ والأَدَبِ .

(والحَدْبَاءُ) فى قصيدة كَعْبِ بن زُهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ [1]

(1) فى إحدى نسخ القاموس « هنالك »

(1) ديوانه ١٩ واللسان والأساس ١ /١٥٧

يُرِيدُ عـــلى النَّعْشِ ، وقيل : أَرادَ بالآلَةِ الحَالَةَ ، وبالحَدْبَاءِ الصَّعْبَـــةَ الشَّدِيدَةَ ، ويقالُ : المُرْتَفِعَة .

ومن المَجَـازِ : حُمِلَ عَـلى آلَةٍ حَـدْبَاءَ ، وكَذَا سَنَةٌ حَـدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ .

والحَدْبَاءُ أَيْضاً (:الدَّابَّـةُ) الـتى (بَدَتْ حَرَاقِفُهَا) وعَظْمُ ظَهْرِهـــا ، والحَرَاقِفُ : جَمْعُ حَرْقَفَةٍ ، وهى رَأْسُ الوَرِكِ ، وفى الأَساس : ومن المجـاز : دَابَّةٌ حَدْبَاءُ[1] : بدَتْ حَرَاقِفُهَا مِـنْ هُزَالِهَا ، انتهى ، وفى اللسان : وكذلكَ يقالُ : حَدْبَاءُ حِدْبِيرٌ وحِدْبَارٌ ، ويقال هُنَّ [2] حُدْبٌ حَدَابِيرُ ، انتهى ، أى ضُمَّ إلى حُرُوفِ «الحدب» حَرْفٌ رابِـعٌ فَرُكِّبَ منها رُبَاعِيٌّ ، كذا فى الأَساس.

وَوَسِيقٌ أَحْدَبُ : سَرِيـعٌ ، قال :

قَرِّبهَـا ولَـمْ تَـكُنْ تَـقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ[3]

(١) فى الأساس « حدباء حدبار... » وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٢) فى المطبوع « هى » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان ومادة (نين) وفى المطبوع «من أهـل تبـان» والتصويب مما سبق وانظر مادة (وسق)

كذا فى اللسان .

والحَدْبُ : المُدَافَعَةُ ، يقالُ : حَدَبَ عَنْهُ كَضَرَبَ إِذَا دَافَعَ عنه ، ومَنَعَـه ، حَكَاهُ غَيْرُ واحد ، نَقَلَه شيخُنَا(و)قال الشيـخُ ابنُ بَرِّىّ : وَجَدْتُ حَاشِيَـةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ من أَصْلِ الـكِتَابِ (حَـــدَبْدَبَى) اسْمُ (لُعْبَةٍ لِلنَّبِيطِ) وأَنْشَدَ لِسَالِمِ بنِ دَارَةَ يَهْجُو مُرَّةَ[1] ابنَ رافِـعٍ الفَزَارِىَّ .

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يَا صِبْيَانْ
إِنَّ بَنِى فَزَارَةَ بنِ ذُبْيَـــانْ
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَـــانْ
مُشَيَّاً أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمَنْ[2]

قال الصاغانىّ : والعَامَّةُ تجعلُ مكانَ الباءِ الأُولى نُوناً ، ومكانَ الباءِ الثانيةِ لاماً ، وهو خَطَأٌ ، وسيأْتى فى ح د ب د

[] ومما يستدركُ عليه :

حُدْبَانُ بالضَّمِّ :جَدُّ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ كَذَا ضبَطه الحافظُ

[ح د ر ب]

وحِدْرِبٌ بالـكسر أَبو :قَبِيلَةٍ من

(١) فى العباب مادة (شيأ) « مرة بن واقع » .
(٢) اللسان

كُبَرَاءِ سَوَاكِنَ ومُلُوكِهَا ، والنِّسْبَة : حِدْرِبِيٌّ ، والجَمْعُ : حَدَارِبَةٌ ، وقد انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بعد السِّتِّين وتِسْعِمَائة ، ذَكَره شيخُنَا والمقريزى .

[ح ر ب] *

(الحَرْبُ) نَقِيضُ السِّلْمِ (م) لشُهْرَتِه ، يَعْنُونَ به القِتَال ، والذى حَقَّقَه السُّهَيْلِيُّ أَنَّ الحَرْبَ هو التَّرَامِى بالسِّهَامِ ، ثُمَّ المُطَاعَنَةُ بالرِّمَاحِ ، ثمَّ المُجَالَدَة بالسُّيُوفِ ، ثُمَّ المُعَانَقَةُ ، والمُصَارَعَةُ إذا تَزَاحَمُوا ، قاله شيخنا ، وفى اللسان : والحَرْبُ أُنْثَى وأَصْلُهَا الصِّفَةُ ، هذَا قَوْلُ السِّيرَافِيّ ، وتصغيرُهَا حُرَيْبٌ ، بغيرِ هَاءٍ ، روايةً عن العرب ، لأَنَّهُ فى الأَصل مصدرٌ ومِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ ، أُنْثَى ، كل ذلك يُصَغَّرُ بغيرِ هاءٍ ، وحُرَيْبٌ : أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الوَزْنِ (وقَدْ تُذَكَّرُ) حكاهُ ابنُ الأَعرابىّ ، وأنشد :

وهْوَ إِذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
كَرْهُ اللِّقَاءِ تَلْتَظِى حِرَابُهُ (١)

قال : والأَعْرَفُ تَأْنِيثُهَا ، وإِنَّما حِكَايَةُ ابنِ الأَعْرَابِىّ نادِرَةٌ ، قال : وعندى [أنه] (١) إِنَّمَا حَمَلَه على مَعْنَى القَتْلِ أَوِ الهَرْجِ و (جحُرُوبٌ) ويقال : وَقَعَتْ بَيْنَهُم حَرْبٌ ، وقامَتِ الحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، وقال الأَزهرىّ : أَنَّثُوا الحَرْبَ لأَنهم ذهبوا بهما إلى المُحَارَبَةِ وكذلك السِّلْمُ ، والسَّلْمُ ، يُذْهَبُ بهما (٢) إلى المُسَالَمَةِ فتُؤَنَّثُ .

(وَدَارُ الحَرْبِ : بِلَادُ المُشْرِكِينَ الَّذِينَ لاَ صُلْحَ بَيْنَنَا) مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ (وَبَيْنَهُمْ) ، وهو تَفْسِيرٌ إِسْلاَمِىٌّ .

(وَرَجُلٌ حَرْبٌ) كَعَدْلٍ (وَمِحْرَبٌ) بكسر الميم (ومِحْرَابٌ) أَى (شَدِيدُ الحَرْبِ شُجَاعٌ) ، وقيل : مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحِبُ حَرْبٍ ، وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه «فابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَاباً» (٣) أَى معروفاً بالحَرْبِ عارِفاً بِهَا ، والمِيمُ مكسورةٌ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ كالمِعْطَاءِ مِنَ العَطَاءِ ، وفى حديث ابنِ عباسٍ قال فى عَلِىٍّ

(١) اللسان والصحاح ومادة (لظى) وبهامش المطبوع قوله كره اللقاء أنشده الجوهرى :
« مِرْجم حَرْبٍ تلتظى حرابه »

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى المطبوع « بها » والمثبت من اللسان
(٣) فى المطبوع واللسان « محربا » والمثبت من النهاية

«مَا رَأَيْتُ مِحْرَباً مِثْلَهُ» ورَجُلٌ مِحْرَبٌ: مُحَارِبٌ لِعَدُوِّهِ، (و) يقالُ: (رَجُلٌ حَرْبٌ) لى، أى (عَدُوٌّ مُحَارِبٌ وإنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِباً)، يُسْتَعْمَلُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى والجَمْعِ والوَاحِدِ) قال نُصَيْبٌ.

وَقُولاَ لَهَا يَا أُمَّ عُثْمَانَ خُلَّتِى
أَسِلْمٌ لَنَا فِى حُبِّنَا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ[1]

(وقَوْمٌ) حَرْبٌ و(مِحْرَبَةٌ) كَذَلِكَ، وأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِى، أى عَدُوٌّ، وفُلاَنٌ حَرْبُ فُلاَنٍ، أى مُحَارِبُهُ، وذَهَبَ بعضُهم إلى أَنَّه جَمْعُ حَارِبٍ أَوْ مُحَارِبٍ على حَذْفِ الزَّوَائِدِ[2]، وقولُه تعالَى ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِه﴾[3] أى بِقَتْلٍ، وقولُه تعالَى ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾[4] أى يَعْصُونَهُ.

(وَحَارَبَهُ مُحَارَبَةً وحِرَاباً، وتَحَارَبُوا واحْتَرَبُوا) وحَارَبُوا بِمَعْنًى.

(والحَرْبَةُ) بفَتْحٍ فسُكُونٍ (: الآلَةُ) دُونَ الرُّمْحِ (ج حِرَابٌ) قال ابنُ الأَعرابىِّ: ولا تُعَدُّ الحَرْبَةُ فى الرِّمَاحِ، وقال الأَصمعىُّ: هو العَرِيضُ النَّصْلِ، ومثلُه فى «المَطَالِع».

(و) الحَرْبَةُ (: فَسَادُ الدِّينِ)، بكسر المُهْمَلَةِ، وحُرِبَ دِينُهُ أَىْ سُلِبَ يَعْنِى قَوْلَهُ «فإنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُه».

(و) الحَرْبَةُ (: الطَّعْنَةُ: و) الحَرْبَةُ (: السَّلَبُ) بالتَّحْرِيك.

(و) حَرْبَةُ (بِلاَ لاَمٍ: ع ببلادِ هُذَيْلٍ) غَيْرُ مَصْرُوفٍ قال أَبو ذُوَيب:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَىْ حَرْبَةَ البَرَدُ[1]

(أَوْ) هُوَ مَوْضِعٌ (بالشَّام، و) حَرْبَةُ مِنَ أَسَامِى (يَوْمِ الجُمُعَةِ) لِأَنَّهُ زَمَانُ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ، كذا فى «الناموس» قُلْتُ: وقال الزجّاج: سُمِّيَت يوم الجُمُعَةِ حَرْبَةً لأَنَّهَا فى بَيَانِهَا ونُورِهَا كالحَرْبَةِ (ج حَرَبَاتٌ) مُحَرَّكَةً (وحَرْبَاتٌ) بسُكُونِ الرَّاءِ، وهوقَلِيلٌ، قاله الصاغانىّ.

(و) الحِرْبَةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَةُ الحَرْبِ)

(١) اللسان
(٢) فى اللسان «الزائد»
(٣) سورة البقرة الآية ٢٧٩
(٤) سورة المائدة الآية ٣٣

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان ومادة (يلق) وبهامش المطبوع «قوله حور مدامعها، فى اللسان جم مدافعها»

عَلَى القِيَاسِ .

(وحَرَبَهُ) يَحْرُبُهُ (حَرَباً كَطَلَبَه) يَطْلُبُه (طَلَبًا)، وهو نَصُّ الجوهرىّ وغيرِه، ومثلُه فى لسان العرب، ونقلَ شيخُنا عن المصباح أَنَّه مِثْلُ تَعِبَ يَتْعَبُ، فَهُمَا، إنْ صَحَّ، لُغَتَانِ، إذا (سَلَبَ) أَخَذَ (مَالَهُ) وتَرَكَه بلاشَىءٍ (فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ)، و (ج حَرْبَى وحُرَبَاءُ)، الأَخيرةُ على التَّشْبِيهِ بِالفَاعِل، كما حكاه سيبويه، من قولهم: قَتِيلٌ وقُتَلاَءُ، كذا فى لسان العرب، وعُرِف منه: أَنَّ الجَمْعَ راجعٌ للأَخير، فإنَّ مفعولاً لا يُكَسَّر، كما قاله ابن هشامٍ نَقَلَه شيخُنا.

والحَرَبُ بالتَّحْرِيكِ: أن يُسْلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ.

(وَحَرِيبَتُهُ: مَالُهُ الذى سُلِبَهُ)، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، لاَ يُسَمَّى بذلكَ إلاَّ بَعْدَمَا يُسْلَبُهُ، (أَوْ) حَرِيبَةُ الرَّجُلِ (: مَالُهُ الَّذِى يَعِيشُ بِهِ)، وقيلَ: الحَرِيبَةُ: المَالُ مِنَ الحَرْبِ، وهو السَّلَبُ، وقال الأَزهرىّ يقال: حَرِبَ فلانٌ حَرَباً أى كَتَعِبَ تَعَباً، فالحَرَبُ: أَنْ يُؤْخَذَ مالُه كُلُّه، فهو رَجُلٌ حَرِبٌ، أى نَزَلَ بِهِ الحَرَبُ، فهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ، والحَرِيبُ: الذى سُلِبَ حَرِيبَتَهُ، وفى الأَسَاس: أَخذت حَرِيبته[1] وحرَابته: ماله الذى سُلِبَه، والذى يَعِيشُ به، انتهى، وفى حديث بَدْرٍ «قَالَ المُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ» قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء المُوَحَّدَة جمع حَرِيبَةٍ، وهو مالُ الرجلِ الذى يقومُ به أَمْرُه، والمعرُوفُ بالثَّاء المثلثة «حَرَائِثِكُمْ» وسيأْتى، وعن ابن شُمَيل فى قوله «اتَّقُوا الدَّيْنَ فإنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وآخِرَهُ حَرَبٌ» قال: تُبَاعُ دَارُهُ وعَقَارُه، وهُوَ من الحَرِيبَةِ، وقد رُوِىَ بالتَّسْكِينِ أَى النِّزَاع وفى حديث الحُدَيْبِيَة «وإلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ» أَى مَسْلُوبِينَ مَنْهُوبِينَ، والحَرَبُ بالتَّحْرِيكِ: نَهْبُ مَالِ الإِنْسَانِ، وتَرْكُه لاشَىْءَ [له][2] والمَحْرُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: التى سُلِبَتْ

(١) في الأساس «وأخذت حريبته وحرائبه» ولم ترد فى المطبوع منه جملة وحرابته ماله الذى سلبه.

(٢) زيادة من اللسان.

وَلَدَهَا ، وفى حديث المُغيرَة «طَلاَقُهَا حَرِيبَة» أى لَهُ منها أَوْلادٌ إذَا طَلّقهَا حُرِبُوا وفُجِعُوا بِهَا ، فكأَنَّهم قدسُلِبُوا ونُهِبُوا ، وفى الحديث «الحَارِبُ المُشَلِّحُ أى الغاصبُ النَّاهِبُ الذى يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُم .

(و) قال ثعلب : (لَمَّا مَاتَ حَرْبُ ابنُ أُمَيَّـةَ) بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ بالمَدِينَة (قَالُوا) أى أَهلُ مَكَّةَ يَنْدُبُونَه : (وَاحَرْبَا ، ثُمَّ نَقَلُوا) وفى نسخة ثَقَّلُوا [1] (فقالوا واحَرَبَا) بالتَّحْرِيك ، قال ابن سيده : وَلاَ يُعْجِبُنِى . وهذه الـكَلِمَةُ اسْتَعْمَلُوهَا فى مَقَامِ الحُزْنِ والتَّأَسُّفِ مُطْلَقاً ، كمَا قَالُوا :وا أَسَفَا ، قال :

وَالَهْفَ قَلْبِى وهَلْ يُجْدِى تَلَهُّفُـهُ
غَوْثاً وَوَا حَرَبَا لَوْ يَنْفَـعُ الحَرَبُ

وهو كثيرٌ حتى تُنُوسِىَ فيه هـذا المَعْنَى ، قيل : كان حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ إذَا مَاتَ لأَحَد مَيتٌ سَأَلَهُمْ عن حَـالِه ونَفَقَتِه وكُسْوَتِه وجَمِيـعِ ما يَفْعَلُه ، فَيَصْنَعُهُ لأَهْلِه وَيَقُومُ بِهِ لَهُمْ ،فكانُوا لاَ يَفْقِدُونَ مِنْ مَيِّتِهِمْ إلاَّ صَوْتَهُ فَيَخِفُّ حُزْنُهُم لذلك ، فَلَمَّا مَاتَ حَرْبٌ بَكَى عليه أَهْلُ مَكَّةَ ونَوَاحِيهَـا ، فَقَالُوا : واحَرْبَاهُ بالسُّكُونِ ، ثم فَتَحُوا الراءَ ، واسْتَمَرَّ ذَلِكَ فى البُكَاءِ فى المَصَائِبِ ، فقَالُوه فى كُلِّ ميتٍ يَعِزُّ عليهم ، قاله شيخُنَا (أَوْ هِىَ مِنْ حَرَبَهَ : سَلَبَهُ) فهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ ، وبه صَدَّر فى لسان العرب وَوَجَّهَهُ أَئمَّةُ اللغة ، فلا يُلتَفتُ إلى قولِ شيخنا : اسْتَبْعَدُوهُ وضَعَّفُوهُ .

(وحَرِبَ) الرَّجُلُ بالكسْرِ (كَفَرِحَ) يَحْرَبُ حَرَباً : قَالَ وَاحَرَبَاهُ ، فى النُّدْبَة ، و(كَلِبَ ، واشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فَهُوَ حَرِبٌ ، مِن) قَوْمٍ (حَرْبَى) مِثْلُ كَلْبَى ، قال الأَزهرىّ : شُيُوخٌ حَرْبَى ، والوَاحِـد : حَرِبٌ ، شَبِيهٌ بالـكَلْبَى والـكَلِبِ ، وأَنشد قولَ الأَعشى :

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّىْ أَرِيك
وَنِسَاءٍ كَـأَنَّهُنَّ السَّعَالِى [1]

قـال : ولَمْ أَسْمَعِ الحَرْبَى بمَعْنَى الـكَلْبَى إلاَّ هاهنا ، قال : ولعلّ شَبَهَهُ [2]

(١) هو ما جاء فى القاموس واللسان

(١) الصبح المنير ١٣ واللسان .
(٢) في اللسان ولعلَّهُ شَبَّهَه

وقال ابن دريد :

هو (اخْتِلاَطُ الكَلاَمِ وخَطَلُهُ) ، وفى بعض النسخ : خَطَوُه ، والأَولُ هو الصوَابُ ، نقله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

[خ ز ل ب] *

(الخَزْلَبَةُ) أهمله الجوهَرِىّ[1] ، وقال ابن دريد هو (القَطْع السرِيعُ) يقال : خَزْلَبَ اللَّحْمَ أوالحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاًسَرِيعاً ،ذكرهابن منظور والصاغانىّ.

[خ ش ب] *

(الخَشَبَة [2] مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِنَ العِيدَانِ ، ج خَشَبٌ ، مُحَرَّكَةً أيضاً) مثل شَجَرَة وشَجَر (و) خُشُبٌ (بضَمَّتَيْنِ) قال الله تعالى فى صِفَةِ المُنَافِقِينَ ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَة ﴾ [3] مثل ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ (و) قُرِئَ (خُشْبٌ) [4] بإِسْكانِ الشِّينِ ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ ،

(١) ذكرها الجوهرى فى مادة (خزب)

(٢) فى الأصل والقاموس « الخشب محركة ... » والمثبت من اللسان ليناسب قوله مثل شجر وشجر ... وليناسب قوله ج خشب .

(٣) المنافقون الآية ٤ .

(٤) فى إحدى نسخ القاموس «ومحركة أيضا وخُشْبٌ وخُشُبٌ »

أَرَادَ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ المُنَافِقِينَ فى تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاسْتِبْصَارِ وَوَعْىِ مَا يَسْمَعُونَ مِن الوَحْىِ بمنزلَةِ الخُشُبِ ، وفى الحديث فى ذكر المنافقين « خُشُبٌ باللَّيْلِ صُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيلَ لا يُصَلُّونَ ، كأَنَّ جُثَثَهُم خُشُبٌ : مَطْرُوحَةٌ ، وهو مجازٌ ، وتُضَم الشِّينُ وتُسَكَّنُ تخفيفاً ، والعربُ تقولُ لِلْقَتِيلِ : كأَنَّه خَشَبَةٌ ، وكَأَنَّهُ جِذْعٌ ، (وخُشْبَانٌ ، بضمهما) أى بضم أولهما مثل حَمَلٍ وحُمْلاَنٍ قال :

كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبَانُ[1]

وفى حَديث سَلْمَانَ « كَانَ لاَ [يكاد] [2] يُفْقَهُ كَلاَمُهُ من شِدَّة عُجْمَتِه ، وكانَ يُسَمِّى الخَشَبَ الخُشْبَانَ » قال ابنُ الأَثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ ، لأَنَّ سَلْمَانَ كانَ يُضَارِعُ كَلاَمُه كَلاَمَ الفُصَحَاءِ .

قلتُ : وكَذَا قولُهُم : سِينُ بِلاَلٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ ، وقد سَاعَدَ فى ثُبُوتِ الخُشْبَانِ الرِّوَايَةُ والقِيَاسُ كَمَاعَرَفْتَ.

(١) اللسان والنهاية لابن الأثير

(٢) زيادة من اللسان .

(والحُرْبَةُ بالضَّمِّ : وِعَاءٌ كالجُوَالِقِ [1]
أَو) الحُرْبَةُ هِيَ (الغِرَارَةُ) السَّوْدَاءُ [2]
أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

وصَاحِبٍ صَاحَبْتُ غَيْرِ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا [3]

(أَو) هى (وِعَاءٌ) يُوضَعُ فيه (زَادُ الرَّاعِي) .

(والمِحْرَابُ : الغُرْفَةُ) والموضِع العالِي ، نقلَه الهَرَوِيُّ فى غَرِيبه عن الأَصمعيّ ، قال وَضَّاحُ اليَمَنِ :

رَبَّة محْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا
لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا [4]

(و : صَدْرُ البَيْتِ ، و : أَكْرَمُ مَوَاضِعه) وقال الزجّاج فى قوله تعالى ﴿ وهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾ [5] قال : المِحْرَابُ : أَرْفَعُ بَيْتٍ فى الدارِ ، وأَرْفَعُ مكانٍ فى المَسْجِدِ ، قال : والمِحْرَابُ ها هنا كالغُرْفَةِ ، وفى الحديث أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم «بَعَثَ عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ إِلى قَوْمٍ له بالطَّائف ، فأَتَاهُمْ ، وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَه ، فَأَشرفَ عَلَيْهِم عِنْدَ الفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ للصَّلاَة» قال : وهذا يَدُلُّ على أَنَّه الغُرْفَةُ يُرْتَقَى إِليها ، وقال أَبوعبيدة : المِحْرَابُ : أَشْرَفُ الأَمَاكِنِ [1] وفى المصباح : هو أَشْرَفُ المَجَالِسِ ، (و) قال الأَزهريّ : المِحْرَابُ عندَ العَامَّة الذى يفهَمُه الناسُ : (مَقَامُ الإِمَامِ مِنَ المَسْجِدِ) [2] قال ابن الأَنباريّ [3] سُمِّيَ مِحْرَابُ المَسْجِدِ لِانْفِرَادِ الإِمَامِ فيه وبُعْدِه مِنَ القَوْمِ ، ومنه : يُقَالُ : فُلاَنٌ حَرْبٌ لِفُلاَنٍ إِذا كان بينَهُمَا بُعْدٌ وتَبَاغُضٌ ، وفى المصباح : ويقال : هُوَ مَأْخُوذٌ من المُحَارَبَة ، لأَنَّ المُصَلِّيَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ ، ويُحَارِبُ نَفْسَهُ بإِحْضَارِ قَلْبِه ، (و) قِيلَ : المِحْرَابُ (: المَوْضِعُ) الذى (يَنْفَرِدُ به المَلِكُ فَيَتَبَاعَدُ عنِ النَّاسِ) وفى لسان العرب : المَحَارِيبُ : صُدُورُ المَجَالِسِ ، ومنه مِحْرَابُ المَسْجِدِ ، ومنه : مَحَارِيبُ

(١) فى اللسان : الحربة : الجوالق وقيل هى الوعاء وقيل هى الغرارة وفى القاموس (والغرارة) .
(٢) لا توجد « السوداء » فى اللسان
(٣) اللسان والمقاييس ٢ /٤٩
(٤) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢١٩ والمقاييس ٢ /٤٩
(٥) سورة ص الآية ٢١

(١) فى اللسان وقال أبو عبيدة « المحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها » وسيأتى هذا أيضا .
(٢) فى اللسان « يقيمه الناس اليوم مقام الإمام فى المسجد »
(٣) فى اللسان : قال الأزهرى وسمى المحراب ... »

غُمْدَانَ باليَمَنِ ، والمِحْرَابُ :القِبْلَةُ ، ومِحْرَابُ المَسْجِدِ : أَيْضاً : صَدْرُهُ ، وأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فيه ، وفى حديث أَنَسٍ «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ المَحَارِيبَ »أى لم يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فى صَدْرِ المَجْلِسِ ويَتَرَفَّع عَلَى النَّاسِ ، وقولُه تَعَالَى﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ﴾ (١) قَالُوا : مِنَ المَسْجِدِ ، والمِحْرَابُ : أَكْرَمُ مَجَالِسِ المُلُوكِ ، عن أَبِى حنيفةَ ، وقال أَبو عبيدة : المِحْرَابُ : سَيِّدُ المَجَالِسِ ومُقَدَّمُهَا وأَشْرَفُهَا ،قال : وكذلكَ هُوَ من المَسَاجِدِ ، وعن الأَصمعِىّ : العَرَبُ تُسَمِّى القَصْرَ مِحْرَاباً لِشَرَفِهِ ، وأَنشد :

أَوْ دُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا
أَوْ دُرَّةٍ شِيفَتْ إِلَى تَاجِرِ (٢)

أَرَادَ بالمِحْرَابِ القَصْرَ وبالدُّمْيَةِ الصُّورةَ ، وروى الأَصمعىُّ عن أَبى عمرِو بنِ العَلاَءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً من مَحَارِيبِ حِمْيَرَ فَنَفَحَ فِى وَجْهِى رِيحُ المِسْكِ ، أَرادَ قَصْرًا أَو مَا (١) يُشْبِهُهُ ، وقال الفراء فى قوله عز وجل ﴿مِنْ مَحَارِيبَ وتَمَاثِيلَ﴾ (٢) ذُكِرَ أَنهَا صُوَرُ المَلاَئِكَةِ والأَنبِيَاءِ كانت تُصَوَّرُ فى المَسَاجِدِ لِيَرَاهَا النَّاسُ فيَزْدَادُوا اعتبارًا ، (٣) وقال الزجّاج : هى واحدة (٤) المِحْرَاب الذى يُصلَّى فيه ، وقِيلَ : سُمِّىَ المِحْرَابُ مِحْرَاباً لأَنَّ الإِمَامَ إذا قَامَ فيه لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَو يُخْطِئَ ، فهو خائف مكاناً كَأَنَّهُ مَأْوَى الأَسَدِ (و) المِحْرَابُ(: الأَجَمَة) هى مَأْوَى الأَسَدِ ، يُقَالُ دَخَلَ فلانٌ على الأَسَدِ فى مِحْرَابِه وغِيلِه وعَرِينِه ، (و) عن الليث :المِحْرَابُ (:عُنُقُ الدَّابَّةِ) قال الراجز :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابُهَا (٥)

أَىْ عُنُقُهَا .

(وَمَحَارِيبُ بَنِى إِسْرَائِيلَ) هى (مَسَاجِدُهُم التى كانُوا يَجْلِسُونَ فيها)

(١) سورة مريم الآية ١١ .
(٢) البيت للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠٤ و جاء فى اللسان غير منسوب وروايته فى الديوان «أو بيضة فى الدعص مكنونة أودرة » وفى مطبوع التاج «سيقت إلى تاجر» والتصويب مما سبق .

(١) فى المطبوع « وما يشبهه » والمثبت من اللسان .
(٢) سورة سبأ الآية ١٣
(٣) فى اللسان « عبادة »
(٤) كذا فى الأصل واللسان ولعل الصواب « هى جمع المحراب » وبهامش المطبوع قوله وقال الفراء وقوله وقال الزجاج إلخ تتأمل هذه العبارة .
(٥) اللسان

كأنَّه لِلْمَشُورَةِ فى أَمْرِ الحَرْبِ. وفى التهذيب: التى يَجْتَمِعُونَ فيها للصَّلاَةِ، ومثلُه قولُ ابنِ الأَعْرَابىّ: المِحْرَابُ: مَجْلِسُ النَّاسِ ومُجْتَمَعُهُم.

(والحِرْباءُ بالكَسْرِ: مِسْمَارُ الدِّرْعِ أَو) هو (رَأْسُهُ فى حَلْقَةِ الدِّرْعِ) والجَمْعُ الحَرَابِىُّ، وهى مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ (و) الحِرْبَاءُ (: الظَّهْرُ، أَو) حِرْبَاءُ المَتْنِ (: لَحْمُه أَوْ سِنْسِنُه) أَى رَأْسُ فَقَارِهِ، والجَمْعُ: الحَرَابِىُّ، وفى لسان العرب: حَرَابِىُّ المَتْنِ: لَحْمُهُ، وَاحِدُهَا: حِرْبَاءٌ، شُبِّهَ بِحِرْبَاءِ الفَلاَةِ فَيَكُونُ مَجَازًا، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:[1]

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُهَا
تَصُكُّ حَرَابِىَّ الظُّهُورِ وتَدْسَعُ

قال كُرَاع: وَاحِدُ حَرَابِىِّ الظُّهُورِ: حِرْبَاءٌ، على القِيَاسِ، فَدَلَّنا ذلك على أَنَّه لا يُعْرَفُ له واحدٌ من جِهَةِ السَّمَاعِ

(و) الحِرْبَاءُ (: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ)، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ (أَوْ دُوَيْبَّةٌ نحْوُ العَظَايَةِ) أَو أَكْبَرَ (تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ)، وفى نسخة تُقَابِلُ (بِرَأْسِهَا)[2] كأَنَّهَا تُحَارِبُهَا وتكونُ معها كيف دَارَتْ، يقال: إِنَّه إِنَّمَا يَفْعَلُ [ذلك][1] لِيَقِىَ جَسَدَهُ بِرَأْسِه، وتتلوَّن أَلْوَاناً بحَرِّ الشَّمْسِ، والجَمْعُ الحَرَابِىُّ، والأُنْثى: الحِرْبَاءَة، يقال: حِرْبَاءُ تَنْضُبَ، كما يقال: ذِئْبُ غَضًى، ويُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فى الرَّجُلِ الحَازِمِ، لأَنَّ الحِرْبَاءَ لاَ تُفَارِقُ الغُصْنَ الأَوَّلَ حتى تَثْبُتَ على الغُصْنِ الآخَرِ، والعَرَبُ تقولُ: انْتَصَبَ العُودُ فى الحِرْبَاءِ، على القَلْبِ، وإِنما هو انْتَصَبَ الحِرْبَاءُ فى العُودِ، وذلك أَن الحِرْبَاءَ تَنْتَصِبُ على الحِجَارَةِ، وعلى أَجْذَالِ[2] الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ، فإِذا زالت زَالَ معهَا مقابلاً لها، وعن الأَزهرىّ: الحِرْبَاءُ: دُوَيْبَّةٌ على شَكْلِ سامٍّ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا، قال: وإِنَاثُ الحَرَابِىِّ يُقَالُ لهَا أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، الوَاحِدَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ، وهِىَ قَذِرَةٌ لاَ يَأْكُلُهَا العَرَبُ البَتَّةَ[3] (وأَرْضٌ مُحَرْبِئَةٌ: كَثِيرَتُهَا)، قال: (و) أَرَى

(١) ديوانه ٥٩ واللسان.
(٢) فى اللسان: العظاءة يستقبل الشمس برأسه» ساقه مذكرا

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى المطبوع «أجدال» والصواب من اللسان..
(٣) في اللسان «العرب بتّةً»

ثَعْلَباً قال: الحِرْبَاءُ : النَّشْزُ مِنَ (الأَرْضِ) وهي (الغَلِيظَةُ) الصُّلْبَةُ ،وإنما المَعْرُوفُ الحِزْبَاءُ بالزَّاى .

(و) حَرْبَى (كَسَكْرَى : ة)[1] على مَرْحَلَتَيْنِ (و) قِيلَ: بَلْ (: دِبِبَغْدَادَ) وهي الأَخنونيّة .

(والحَرْبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بِهَا) بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ (بَنَاهَا حَرْبُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ قَائِدُ) الإِمَامِ (المَنْصُورِ) باللهِ العَبَّاسِيِّ ، وبِهَا قَبْرُ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، وَمَنْصُورِ بنُ عَمَّارٍ ، وبِشْرٍ الحَافِي ، وأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، قال السمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ محمدَ بنَ عبدِالباقي الأَنْصَارِيَّ يقولُ : إِذَا جَاوَزْتَ جامعَ المَنْصُورِ فَجَمِيعُ المَحَالِّ يقالُ لها : الحَرْبِيَّةُ ، وقد نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من أَشْهَرِهِم أَبُو إِسْحَاقَ إبراهِيمُ بنُ إسحاقَ الحَرْبِيُّ ، صاحِبُ غَرِيبِ الحديثِ تُوُفِّي سنة ٣٨٥

(وَوَحْشِيُّ بنُ حَرْبٍ) قاتلُ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ رضى الله عنه (صَحَابِيٌّ) وابنُه حَرْبُ بنُ وَحْشِيٍّ تابعيٌّ ، روى عنه ابنُه وَحْشِيُّ بنُ حَرْبٍ وقد ذكره المصنف أَيضاً فى وحش .

(وحَرْبُ بنُ الحارث تابِعِيٌّ) ، وهذا الأَخِيرُ لم أَجده فى كتاب الثِّقَاتِ لابنِ حبّان .

وحَرْبُ بن ناحدة ، وابنُ عُبَيْدِاللهِ ، وابنُ هِلاَلٍ وابنُ مَخْشِيّ تَابِعِيُّونَ .

(وعَلِيٌّ وأَحْمَدُ ومُعَاوِيَةُ أَوْلاَدُ حَرْبٍ) ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ حبَّانَ بنِ مازنٍ المَوْصِلِيُّ الطَّائِيُّ ، أَمَّا عليٌّ فمِنْ رِجَالِ النَّسَائِيِّ صَدُوقٌ مَاتَ سنةَ خَمْسٍ وستِّينَ ، وقد جاوز التِّسْعِينَ ، وأَخُوه أَحْمَدُ من رِجَالِ النَّسَائِيِّ أَيضاً مات سنة ثلاثٍ وستينَ عن تِسْعِينَ ، وأَمَّا عليُّ بنُ حَرْبِ بن عبدالرحمنِ الجُنْدَيسَابُورِيُّ فليس من رجال السِّتَّة.

ولَمْ أَجِدْ لِمُعَاوِيَةَ بنِ حَرْبٍ ذِكْرًا.

(وحَرْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصواب: عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيِّ ، لَيِّنُ الحديثِ (و) حَرْبُ بنُ[1] (قَيْسٍ) مَوْلَى يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ مِن أَهْلِ المَدِينَةِ ، يَرْوِى عن نافِعٍ (و)

(١) في إحدى نسخ القاموس « وكَسْرَى »

(١) زيادة تتم ما جاء فى القاموس .

حَرْبُ بنُ (خالد) بنِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِىُّ، مِنْ أَهْلِ الكُوفَة، يَرْوِى عن أَبِيه، عن جَدِّه، وعنه زَيْدُ بنُ الحُبَاب (و) أَبُو الخَطَّابِ حَرْبُ بنُ (شَدَّاد) العَطَّار اليَشْكُرِىّ من أَهْلِ البَصْرَةِ يَرْوِى عنِ الحَسَنِ، وشَهْرِ بنِ حَوْشَب مَات سنة ١٥١ (و) أَبُو سُفْيَانَ حَرْبُ ابنُ (شُرَيْحِ) بنِ المُنْذِرِ المِنْقَرِىُّ البصرِىُّ، صَدُوقٌ، وهو بالشِّينِ المُعْجَمَةِ مُصَغَّرًا وآخرُه حاءٌ مهملةٌ، كذا فى نسختنا، وضبطَه شيخُنَا بالمُهْمَلَةِ والجِيمِ، وهو الصَّوَابُ (و) أَبُو زُهَيْرٍ حَرْبُ بنُ (زُهَيْرٍ) المِنْقَرِىُّ الضُّبَعِىُّ، يَرْوِى عن عَبْدِ بنِ بُرَيْدَةَ (و) أَبُو مُعَاذٍ حَرْبُ بنُ (أَبِى العَالِيَة) البصرىُّ، واسمُ أَبِى العَالِيَةِ: مِهْرَانُ يَرْوِى عنِ ابنِ الزُّبَيْرِ، وعنه أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِىُّ [(و) حرب بن (صُبيح)] [1] (و) أَبو عبدِ الرحمنِ حَرْبُ بنُ (مَيْمُونٍ) الأَصْغَرِ البَصْرِىِّ (صاحِبِ الأَعْمِيَةِ) مَتْرُوكُ الحَدِيثِ مع كَثْرَةِ عِبَادَتِه، كذا فى «التقريب» والأَعْمِيَة مضبوطٌ عندنا بالعين المهملة. وضبطه شيخُنَا بالمعجمة. وهكذا ضبطه الحافظ، وقال كأَنَّه جَمْعُ غِماءٍ ككِسَاء، وهى السُّقوفُ (و) حَرْبُ (ابنُ مَيْمُونٍ) الأَكبَرِ (أَبِى الخَطَّابِ) الأَنْصَارِىّ، مَوْلاَهُم البَصْرِىُّ صدُوقٌ، من السابعةِ، وفى بعض النسخ: زيادةُ ابن بين ميمون وأَبى الخطاب، وهو غلط، (وهذا) أَى ماذُكِرَ من ابن مَيْمُون الأَصغرِ والأَكبرِ (مِمَّا وَهِمَ فيه البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ) رضى الله عنهما (فَجَعَلاَهما واحدًا) كأَنهما تَبِعَا مَن تَقَدَّمَهُما من الحُفَّاظ، فحصل لهما ماحَصَل لغيرهما من التَّوْهِيمِ، والصحيحُ أَنهما اثنانِ، فالأَكبَرُ أَخرج له مسلمٌ والترمذىُّ، وأَما الأَصغرُ فإِنما يُذْكَر للتمييزِ، (مُحَدِّثُونَ).

(وحَارِبٌ: ع بِحَوْرَانِ الشَّامِ).

(وأَحْرَبَهُ): وَجَدَهُ مَحْرُوباً، وأَحْرَبَه (: دَلَّهُ عَلَى) مَا يُحْرِبُهُ، وأَحْرَبْتُه: دَلَلْتُه على (ما يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ) يُغير [1] عليه (و) أَحْرَبَ (الحَرْبَ: هَيَّجَهَا) وأَثَارَهَا، (والتَّحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ

(١) زيادة منا ومن القاموس.

(١) فى مطبوع التاج «بعين ...» والتصويب من اللسان

والتَّحْدِيدُ) يقال : حَرَّبْتُ فلاناً تَحْرِيباً ، إذا حَرَّشْتَهُ فأُولِعَ به وبعَدَاوَتِه ، وحَرَّبْتُه : أَغْضَبْتُه وحَمَلْتُه على الغَضَبِ ، وعَرَّفْتُه بِمَا يَغْضَبُ منه ، ويروى بالجيم والهَمْزة .

(والمُحَرَّبُ كَمُعْظَّمٍ والمُتَحَرِّبُ) مِنْ أَسَامِي (الأَسَد) ، ومنه يقال : حَرِبَ العَدُوُّ : اسْتَحْرَبَ واسْتَأْسَدَ ، والمِحْرَابُ :مَأْوَاهُ [1] .

(و) بَنُو (مُحَارِب : قَبَائِلُ) منهم : مُحَارِبُ [بن] [2] خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، ومُحَارِبُ بنُ فِهْرٍ ،ومُحَارِبُ بنُ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ عبدِ القَيْسِ .

(والحارث الحَرَّابُ) بنُ معاويةَ بنِ ثَوْرِبنِ مُرْتِعِ [3] بنِ ثَوْرٍ (مَلِكٌ لكِنْدَةَ) ومِنْ وَلَدِه : مُعَاوِيَةُ الأَكْرَمِينَ بنِ الحارثِ ابنِ معاويةَ بنِ الحارث ، قال لبيد :

والحارثُ الحَرَّابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ
جَدَثاً أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلِ [4]

(وعُتَيْبَةُ) مُصَغَّرا (ابن الحرَّابِ) الخَثْعَمِيُّ (شَاعِرٌ) فَارِس .

(وحُرَبُ كَزُفَرَ ابنُ مَظَّةَ فى) بَنِى (مَذْحِجٍ ، فَرْدٌ) لم يُسَمَّ به غيرُه ،وهو قولُ ابنِ حَبِيبٍ ، ونَصُّه : كُلُّ شىءٍ فى العَرَبِ فإنه حَرْبٌ إلاَّ فى مَذْحِجٍ فَفِيهَا حُرَبُ بنُ مَظَّةَ يَعْنِى بالضَّمِّ وفَتْحِ الرَّاءِ ، قال الحافظُ : وفى قُضَاعَةَ : حُرَبُ بنُ قَاسِطٍ ، ذكره الأَمِيرُ عن الآمِدِىِّ مُتَّصِلاً بالذى قَبْلَهُ .

قلتُ : فإذًا لاَ يَكونُ فَرْدًا ،فتأَمَّل .

(و) قال الأَزهرىّ فى الرُّباعِىّ : (احْرَنْبَى) الرجُلُ وازبَأَرَّ مثلُ (احْرَنْبَأَ) بالهمز ، عن الكسائىّ ، إذا تَهَيَّأَ للغضَبِ والشَّرِّ ، والياءُ للإلحاقِ بافْعَنْلَلَ ، وكذلك الدِّيكُ والكَلْبُ والهِرُّ ، وقيلَ : احْرَنْبَى : إذَا اسْتَلْقَى على ظَهْرِه ورَفَعَ رِجْلَيْه نحوَ السَّمَاءِ ، والمُحْرَنْبِئُ : الذى يَنَامُ على ظَهْرِه وَيَرْفَعُ رِجْلَيْه إلى السَّمَاءِ ، واحْرَنْبَأَ المكانُ : اتَّسَعَ ، وشَيْخٌ مُحْرَنْبِئٌ : قد اتَّسَعَ جِلْدُهُ ، ورُوِىَ عَن الكسائىّ أنه قالَ : مَرَّ أَعْرَابِىٌّ بآخَرَ وقد خَالَطَ

(١) فى اللسان « والمحراب مأوى الأسد » .
(٢) زيادة من الاشتقاق ٢٩٢
(٣) « مرتع » يضبط بضم فسكون فكسر – ويضبط بضم ففتح فتشديد الدال مكسورة انظر مادة رتع فى التاج
(٤) ديوانه ٢٧٥ واللسان والجمهرة ١/٢١٩ ، ورواية الديوان :
• خلَّى عاقلا • داراً أقام بها ولم يتنقَّلِ •

كَلْبَةً ، وقَدْ عَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ ، وتَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا ، فقَال : جَأْجَنْبَيْهَا تَحْرَنْبِ لَكَ ، أَىْ تَتَجَافَى[1] عَنْ ذَكَرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

والمُحْرَنْبِىُّ : الذى إذا صُرِعَ وَقَعَ على أَحَدِ[2] شِقَّيْهِ ، أَنْشَدَ جابِرٌ الأَسَدِىُّ :

إِنِّى إِذَا صُرِعْتُ لاَ أَحْرَنْبِى[3]

وقال أَبو الهَيْثَمِ فى قول الجَعْدِىِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَكاً منها تَعَرَّفُهُ
مُحْرَنْبِئاً عَلَّمَتْهُ المَوْتَ فانْقَفَلا[4]

قال : المُحْرَنْبِىُّ : المُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فى ذاتِ نَفْسِه ، ومَثَلٌ للعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئًا لِيَنْبَاقَ ، كل ذلك فى لسان العرب ، وقد تقدم شىء منه فى باب الهمزة .

[] ومما بَقِى على المؤلف :

حَرْبُ بنُ أَبِى حَرْبٍ أَبُو ثَابِتٍ ، وحَرْبُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُجَاشِعٍ ، وحَرْبُ بنُ مَيْسَرَةَ الخُرَاسَانِىُّ ، وحَرْبُ ابنُ قَطَنِ بنِ قَبِيصَةَ ، مُحَدِّثُونَ ، وشُجَاعُ بنُ سختكين الحَرَابِىُّ بالفَتْحِ مُخَفَّفاً عن أَبِى الدُّرِّ ياقوتٍ الرُّومِىِّ ، وعنه أَبُو الحَسَنِ القَطِيعِىُّ ، وبالكَسْرِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الحِرَابِىُّ بَغْدَادِىٌّ ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ ، ومُحْرِزُ بنُ حُرَيْبٍ الكَلْبِىُّ كزُبَيْرٍ الذى اسْتَنْقَذَ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ يَوْمَ المَرْجِ .

والحَرَّابَةُ : الكَتِيبَةُ ذاتُ انْتِهَابٍ واسْتِلاَبٍ ، قال البُرَيْق :

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمُ[1]

وحَرْبُ بنُ خُزَيْمَةَ : بَطْنٌ بالشَّأْمِ ، ذَكَرَه السُّهَيلِىُّ ، وفى شرح أَمَالِى القَالِى : بنو حَرْبٍ : عَشَرَةُ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِى كاهِلِ ابنِ أَسَدٍ ، وحَرْبٌ : قَبِيلَةٌ بالحِجَازِ ، وقَبِيلَةٌ باليَمَنِ ، وقَبِيلَةٌ بالصَّعِيدِ ، ومَنَازِلُهُمْ تِجَاه طَهْطَا .

وأَحَارِبُ كَأَنَّه جَمْعُ أَحْرَب اسماً

(1) فى المطبوع « تتجافى » والمثبت من اللسان مجزوما جوابا للأمر .
(2) فى المطبوع : إحدى ، والمثبت من اللسان .
(3) اللسان .
(4) اللسان .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣ ، ٨٣٠ نسب للبريق ولعامر بن سلوس والشاهد فى اللسان ومادة (ألب) و(ورم) هذا وفى مطبوع التاج قال البرسق» وبهامش المطبوع « قوله الأورم ، فى اللسان والأورم الجماعة واستشهد بهذا البيت » .

نحوُ أَجَادِل وأَجْدَل أو جَمْعُ الجَمْعِ نحو أَكَالِب وأَكْلُب : مَوْضِعٌ فى شعر الجَعْدِىِّ :

وكَيْفَ أُرَجِّى قُرْبَ مَنْ لاَ أَزُورُهُ
وقَدْ بَعِدَتْ عَنِّى مَزَارًا أَحَارِبُ[1]

نَقَله ياقوت .

ورجُلٌ مِحْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ ، كمِحْرَبٍ ، نَقَلَه الصاغانىّ .

وأَبُو حَرْبِ بنُ أَبِى الأَسْوَدِالدُّوَلِىّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وأَبُو حَرْبِ بنِ زَيْدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِىُّ ، عن أَبِيه أَيضاً .

[ح ر د ب] *

(الحَرْدَبُ) أهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو حنيفةَ : هو (حَبُّ العِشْرِقِ) ، بالكَسْرِ ، وهو مِثْلُ حَبِّ العَدَسِ .

(و) حَرْدَبٌ (اسْمُ رَجُلٍ) ، عنِ ابنِ دريد ، وأَنشد سيبويه :

عَلَىَّ دِمَاءُ البُدْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِى
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأَصْحَابَ حَرْدَبِ[2]

قال : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَه كانَ حَرْدَبَةَ ، فرَخَّمَهُ اضْطِرَارًا فى غيرِ النِّدَاءِ ، على قَوْلِ من قالَ يَا حَارِ .

(والحَرْدَبَةُ : خِفَّةٌ ونَزَقٌ ، و) حَرْدَبَةُ (اسْمٌ ، وأَبُو حَرْدَبَةَ)[1] ويقال : حَرْدَبَةُ زَعَمَ ثعلب أَنَّه (مِنْ لُصُوصِهِم) المشهورينَ ، قال الراجز :

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ القَصِيمِ
وبَطْنِ فَلْجٍ مِنْ بَنِى تَمِيمِ
ومِنْ غُوَيْثٍ فَاتِحِ العُكُومِ
ومِنْ أَبِى حَرْدَبَةَ الأَثِيمِ[2]

[ح ز ب] *

(الحِزْبُ : الوِرْدُ) وَزْناً ومَعْنًى ، والوِرْدُ ، إِمَّا أَنَّه النَّوْبَةُ فى ورُودِ المَاءِ ، وهو أَصْلُ معناهُ ، كذا فى المَطَالِعِ والمشارق والنِّهَايَةِ ، أَو هو وِرْدُ الرَّجُلِ منَ القُرْآنِ والصَّلاَةِ ، كذا فى الأَساس ولسان العرب وغيرِهما ، وإِطلاقُ الحِزْبِ على ما يَجْعَلُه الإِنسانُ على نَفْسِه فى وقتٍ مما ذُكِرَ مجازٌ ، على

(١) ديوان النابغة الجعدى ١٨٥ ومعجم البلدان (أحارب)
(٢) اللسان .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢ /٣٣٦ قال رجل من بنى مازن.
(٢) الجمهرة ٣ /٢٩٩ والتكملة وبهامش المطبوع : زاد فى التكملة بعد الأربعة المشاطير مشطورا وهو :
ومالكٍ وسَيْفِيهِ المَسْمُومِ

ما فى المطالع والأساس ، وفى الغَرِيبَيْنِ والنهاية : الحِزْبُ :النَّوْبَةُ فى وِرْدِ المَاءِ ، وفى لسان العرب : الحِزْبُ الوِرْدُ ، وَوِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ القُرْآنِ والصَّلاَةِ : حِزْبُه ، انْتَهَى ، فَتَعيَّنَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ من قولِ المؤلف الوِرْدُ هو النَّوْبَةُ فِى وِرْدِ المَاءِ لأَصَالَتِه ، فَلاَ إِهْمَالَ مِنَ الجوهَرِىِّ والمَجْدِ عَلَى مازَعَمَ شَيْخُنَا . وفى الحَدِيث « طَرَأَ عَلَىَّ حِزْبِى مِنَ القُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ » طَرَأَ عَلَىَّ يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فى حِزْبِه كأَنَّهُ طَلَعَ عليه ، من قولك طَرَأَ فلانٌ إلى بَلَدِ كَذَا وكذَا فهو طارِئٌ إليه ، أَى طَلَعَ إليه حديثاً غَيْرَ تَانٍ [1] فيه ، وقدْ حَزَّبْتُ القُرْآنَ : جَعَلْتُه أَحْزَاباً ، وفى حَدِيثِ أَوْسِ بنِ حُذَيْفَةَ « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم كَيْفَ تُحَزِّبُونَ القُرْآنَ » وكُلُّ ذلكَ إِطْلاَقٌ إِسْلاَمِىٌّ ، كَمَا لاَ يَخْفَى (و) الحِزْبُ (:الطَّائِفَةُ) ، كما فى الأَساس وغيره . وفى لسان العرب : الحِزْبُ : الصِّنْفُ مِنَ الناس ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [1] أَىْ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وفى الحديث « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ وزَلْزِلْهم » . الأَحزابُ : الطوائف من الناسِ جَمْعُ حِزْبٍ بِالكَسْرِ ، ويمكن أَن يكونَ تسميةُ الحِزْبِ من هذا المَعْنَى ، أَى الطَّائِفَةِ التى وَظَّفَهَا على نَفْسه يَقْرَؤُهَا ، فيكون مَجَازًا ، كما يُفْهَمُ من الأَساس .

(و) الحِزْبُ (: السِّلاَحُ) ، أَغْفَلَه فى لسان العرب والصحاح ، وأَورده فى المحكم ، والسِّلاَحُ : آلَةُ الحَرْبِ ونَسَبَه الصاغانىُّ لِهُذَيْلٍ وقال: سَمَّوْهُ تَشْبِيهاً وسَعَةً . (و) الحِزْبُ (: جَمَاعَةُ النَّاسِ) ، والجَمْع أَحْزابٌ ، وبه صَدَّرَ ابنُ مَنْظُورٍ ، وأَوردَه فى الأَسَاس ، وغيره من كتب اللغة ، وليس بتَكْرَارٍ مع ما قَبْلَهُ ولا عطف تَفْسِيرٍ كما زَعَمَه شيخُنَا ، ويظهرُ ذلك بالتأَمل (والأَحْزَابُ جَمْعُهُ) أَى الحِزْبِ (و) تُطْلَقُ عَلَى (جَمْعٍ) أَىْ طَوَائِفَ (كَانُوا تَأَلَّبُوا وتَظَاهَرُوا عَلَى حَرْبِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم) وفى الصحاح علَى مُحَارَبَةِ

(١) فى اللسان غير تانٍ وبهامش مطبوع التاج « قوله تان » أى غير مقيم أصله تانئ فخفف .

(١) سورة الروم الآية ٣٢

الأَنْبِيَاءِ عليهمُ السلام ، وهُوَ إِطْلاقٌ شَرْعِيٌّ . والحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يُقَال : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ المَـــالِ أَيْ حَظِّي ونَصِيبِي ، كما فى المصباح والصُّرَاح [1] ولعَلَّ إِغْفَالَ الجوهرىّ والمَجْد إِيَّـاهُ لِمَا ذَهَبَ إِليه ابنُ الأَعرابىّ ، ونَقَلَ عنه ابنُ مَنْظُورٍ :الحِزْبُ : الجَمَاعَةُ . والجِزْبُ بالجِـيمِ : النَّصِيبُ ، وقد سَبَق ، فلا إِهْمال حينئذ كما زعمه شيخُنا (و) الحِزْبُ : (جُنْدُ الرَّجُلِ) ، جَمَاعَتُـهُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْقِتَالِ ونحوِه ، أَوْرَدَهُ أَهْلُ الغَرِيبِ وفَسَّرُوا به قولَه تَعَالى ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ [2] أَيْ جُنْدُه ، وعليه اقْتَصَرَ الجوهَرِىُّ . (و) حِزْبُ الرَّجُلِ (: أَصْحَابُه الذينَ على رَأْيِه) والجَمْعُ كـالجَمْعِ ، والمَنَافِقُونَ والـكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كَذَا فى المُعْجَمِ . (و) فى التَّنْزِيلِ (﴿إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ﴾ [1] فهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وعـــادٌ وثَمُودُ ومَنْ أَهْلَـكَه اللهُ مِنْ بَعْدِهِمْ) مثل فِرْعَوْنَ ، أُولَئِكَ الأَحزاب . وفى الحديث ذكر يَوْمِ الأَحزابِ هُوَ غَزْوَةُ الخَنْـــدَقِ ، وسُورَةُ الأَحْزَاب مَعْرُوفَةٌ ، ومَسْجِدُ الأَحْزابِ من المساجدِ المعروفةِ التى بُنِيَتْ على عَهْدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم ، أَنشد ثعلب :

إِذْ لاَ يَزَالُ غَزَالٌ فيـــه يَفْتِنُنِي
يَأْوِى إِلى مَسْجِدِ الأَحْزَابِ مُنْتَقِبَا [2]

قُلْتُ : البَيْتُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مسْلِمِ بنِ جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ ، وكان من قِصَّتِه أَنَّه لَمَّا وَلِيَ الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ المَدِينَةَ مَنَعَ المَذْكورَ أَن يَؤُمَّ بالنَّـــاسِ فى مَسْجِدِ الأَحْزَابِ فَقَالَ له : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ لِمَ مَنَعْتَنِى مُقَامِى ومُقَامَ آبَائِى وأَجْدَادِى قَبْلِى ؟ قـالَ مَا مَنَعَك منه إِلاَّ يَـوْمُ الأَرْبَعَاءِ ، يُرِيدُ قَوْلَه :

يَا لَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعَـاءِ أَمَا
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِى بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا

(١) بهامش المطبوع « صراح اللغة لأبى الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشى المشتهر بجمالى وهو ترجمة الصحاح بالفارسية . اهـ . كشف الظنون »

(٢) سورة المجادلة الآية ١٩

(١) سورة غافر الآية ٣٠

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٩٠ واللسان

إذْ لاَ يَزَال ،إلخ ، كَذَا فى المعجم . ودَخَلْتُ عليه وعنده الأَحزابُ ، وقد تَبجَّحَ شَيْخُنَا فى الشرح كثيرا ، وتصدى بالتعرض للمؤلف فى عبارته ، وأحال بعض ذلك على مُقَدِّمَةِ شَرْحِه للحِزبِ النَّوَوِىِّ وتاريخ إتمامه على ما قَرَأْت بخطه سنة ١١٦٣ بالمدينة المنوَّرة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وقرأت المقدمة المذكورة فرأيته أحال فيها على شرحه هذا ، فما أَدْرِى أَيُّهما أقدمُ ، وقد تَصَدَّى شيخُنا العلامة عبدُ الله بن سُلَيْمَان الجرهزىّ الشافعىُّ مُفْتِى بَلَدِنا زَبِيدَ حَرَسَهَا الله تعالى للرَّدِّ على المَجْد ، وإبْطَالِ دَعَاوِيه النَّازِلَةِ بكُلِّ غَوْرٍ ونَجْد ، والله حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

(وحَازَبُوا وتَحَزَّبُوا : صَارُوا أَحْزَاباً) ، وحَزَّبهُمْ فَتَحَزَّبُوا ، أى صَارُوا طَوَائفَ . وفُلاَنٌ يُحَازِبُ فُلاَناً ، أى يَنْصُرُه ويُعَاضِدُه ، كذا فى الاساس . قُلت : وفى حديث الإفْك «وطَفِقَتْ حَمْنَةُ تُحَازِبُ لهَا» أىْ تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعْىَ جَمَاعَتِهَا الذين يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، والمَشْهُورُ بالرَّاءِ .

وتَحَزَّبَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا (وقَدْ حَزَّبْتهُمْ) أى الأَحْزَابَ (تَحْزِيباً) أىْ جَمَعْتهُمْ ، قال رؤبَة :

لقدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعِبَا
حِينَ رَمَى الأَحْزَابَ والمُحَزِّبَا[1]

كذا فى « المعجم »

(وحَزَبَهُ الأَمْرُ) يَحْزُبُه حَزْباً (: نَابَه) أىْ أَصَابَهُ (واشْتَدَّ عليه ، أَوْضَغَطَهُ) فَجْأَةً ، وفى الحديث «كَانَ إذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى» أىْ إذَا نَزَلَ به مُهِمٌّ وأَصَابَه غَمٌّ ،وفى حَدِيث الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِى إنْ حُزِبْتُ» ،(والاسْمُ الحُزَابَةُ ، بالضَّمِّ ، والحَزْبُ أَيْضاً) بفَتْح فسُكُون (كالمَصْدَرِ ، و) يقال : (امْرٌ حَازِبٌ وحَزِيبٌ : شَدِيدٌ) . والحَازِبُ من الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ (ج حُزْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون ، كَذَا فى نُسْخَتِنَا وضَبَطَه شيخُنَا بضَمَّتَيْنِ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ «نَزَلَتْ كَرَائِهُ الأُمُورِ وحَوَازِبُ الخُطُوبِ» جَمْعُ حَازِبٍ ، وهو الأَمْرُ الشديدُ . وفى الأَساس : أَصَابَتْهُ الحَوَازِبُ .

(١) هو فى ديوان العجاج أول أرجوزة له والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة .

(والحَزَابِى والحَزَابِيَـــةُ) بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ فيهما (مُخَفَّفَتَيْنِ) مِنَ الرِّجَالِ والحَمِيرِ (: الغَلِيظُ إلى القِصَرِ) مَاهُوَ ، وعبارة الصحاح : الغَلِيظُ القَصِيرُ ، رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَةٌ إذَا كَـــانَ غَلِيظاً إلَى القِصَرِ مَا هُوَ ، وَرجُلٌ هَوَاهِيَةٌ إذَا كَانَ مَنخُوبَ الفُؤَادِ ، وَبعِيرٌ حَزَابِيَةٌ إذا كانَ غَلِيظاً ، وحِمَارٌ حَزَابِيَةٌ : جَلْدٌ ، ورَكَبٌ حَزَابِيَةٌ : غَلِيظٌ ، قالتِ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :

إنَّ هَنِى حَـزَنْبَـلٌ حَزَابِيَـــهْ
إذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَـــهْ (١)

ويقال : رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ إذَا كَانَ غَلِيظاً إلى القِصَرِ ، والياءُ لِلإلْحَاقِ كالفَهَامِيَةِ والعَلاَنِيَةِ ، من الفَهْمِ والعَلَنِ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذ الهُذَلِىُّ :

كَأَنِّى وَرَحْلِى إذَا رُعْتُهَـــا
عَـــلَى جَمَزَى جَازِئٍ بالرِّمَالِ
أَوَ اَصْحَمَ حَـــامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَـدَى بالدِّحَـالِ (٢)

(١) اللسان والمواد (زلب ، سكب ، حزر ، حزبل) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ ، ٤٩٩ وبينهما أربعة أبيات وهما في اللسان والصحاح

يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بحِمَارِ وَحْشٍ ، وَوَصَفَه بجَمَزَى وهو السَّرِيـعُ ، وتقديرُه عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى ، وقـال الأَصمعىُّ : لَمْ أَسْمَعْ بفَعَلَى فى صِفَةِ المُذَكَّرِ إلاَّ فى هَذَا البَيْتِ ، يَعْنِى أَنَّ جَمَزَى وزَلَجَى ومَرَطَى وبَشَكَى (١) وما جَاءَ على هذا البابِ لا يكونُ إلاّ من صِفَةِ الناقة دُونَ الجَمَلِ ، والجَازِئُ : الذى يَجْزَأُ بالرُّطْب عن الماءِ ، والأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ والصُّفْرَةِ ، وَحَيَدَى : يَحِيدُ عن ظِلِّه لنَشَاطِه ، حَامٍ نفسَـه من الرُّمَاةِ ، وجَرَامِيزه : نَفْسُه وجَسَدُه ، والدِّحَال : جَمْعُ دَحْلٍ ، وهو هُوَّةٌ ضَيِّقَةُ الأَعْلَى وَاسِعَةُ الأَسْفَلِ . كَذَا فى لسان العرب ، (كالحِنْزَابِ) كقِنْطَار ، وفى نسخة كمِيزَابٍ ، وفى أُخرَى كقِتَال ، وكلاهما تَصْحِيفٌ وغَلَطٌ .

(والحِزْب والحِزْبَاءَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) الشَّدِيدَةُ الحَزْنَـــةُ ، وعن ابن شُمَيل : الحِزْبَاءَةُ مِنْ أَغْلَظِ القُفِّ مرتفـــعٌ ارتفاعاً هَيِّناً فى قُفٍّ

(١) فى الأصل نشكى وبهامش المطبوع قوله نشكى كذا بخطه والصواب بشكى كما فى الصحاح والقاموس .

أَيَرٌّ[1] شَدِيدٍ ، وأَنشد[2] :

إِذَا الشَّرَكُ العَادِىُّ صَدَّ رأَيْتَهَا
لِرُوسِ الحَزَابِىِّ الغِلاَظِ تَسُومُ

(ج حِزْبَاءٌ وحَزَابِى) وأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ كما قِيلَ الصَّحَارِى : وفى بَعْضِ أَقْوَالِ الأَئِمَّةِ : الحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ ، والحَزَابِى : أَمَاكِنُ مُنْقَادَةٌ غِلاَظٌ مُسْتَدِقَّةٌ .

(وأَبُو حُزَابَةَ بالضَّمِّ) فيما ذَكَر ابنُ الأَعرابىّ (: الوَلِيدُ بنُ نَهِيكٍ) أَحَدُ بَنِى رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ ، وقال البَلاَذُرِىّ : هو الوَلِيدُ بن حَنِيفَةَ بنِ سُفْيَانَ بن مُجَاشِعِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ وهبِ بنِ عَبَدَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ الذى يقول :

أَنَا أَبُو حُزَابَةَ الشَّيْخُ الفَانْ[3]

وكَانَ يَقُولُ : أَشْقَى الفِتْيَانِ المُفْلِسُ الطَّرُوبُ ، (وثَوَّاب) كَكَتَّانٍ (ابن حُزَابَةَ ، له ذِكْرٌ) وكَذَا ابنُه قُتَيْبَةُ بنُ ثَوَّابٍ له ذِكْرٌ فى «ث و ب» (وبالفَتْح) أَبو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ محمدبن أَحْمَدَ بن حَزَابَةَ) الإِبْرَيْسَمِىّ (المُحَدِّثُ) ماتَ قبلَ الستينَ وثلاثمائَة بسَمَرْقَنْدَ .

(و) حَزُّوبٌ (كَتَنُّورٍ) اسم .

(وحَازَبْتُه : كنتُ من حِزْبِهِ) أَوْ تَعَصَّبْتُ له .

(والحِنْزَابُ بالكَسْرِ) ، كقِنطار (: الدِّيكُ) ونونُه زائدةٌ ، وقيل إِن موضعه فى ح ن ز ب بناءً على أَصالَةِ النون (و : جَزَرُ البَرِّ ، و : ضَرْبٌ مِنَ القَطَا) .

(وذَاتُ الحِنْزَابِ : ع) ، قال رؤبة :

يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ الحِنْزَابْ
فى نَحْرِ سَوَّارِ اليَدَيْنِ ثَلاَّبَ[1]

(والحُنْزُوبُ بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَيْزَبُونُ : العَجُوزُ ، ونُونُه زائدةٌ ، كما زيدت فى الزَّيْتُونِ ، أَو التى لا خَيْرَ فيها ، وهذا مَحَلُّ ذِكره ، صرَّح به الجوهرىُّ وقَاطِبَةُ أَئِمَّةِ النحوِ كذا فى لسان العرب ، وتَبِعه شيخُنا ،

(1) فى الأصل « أثر » والتصويب من اللسان
(2) اللسان
(3) اللسان

(1) ديوانه ٧

وقد أهملَه المصنف تقصيرًا [1] ، وقيل : الحَيْزَبُونُ : الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ ، قال الهُذَلِيّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَيْزَبُونِ [2]

وبَنُو حِنْزَابَةَ بالكَسْرِ : بَنُو الفُرَاتِ ، ولا يَكَادُونَ يَخْفَوْنَ عَلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، ذَكَرَه البرازنيّ فى مَشْيَخَتِه .

[ح س ب] *

«حَسَبَهُ» كنَصَرَهُ يَحْسُبُه (حِسَاباً) عَلَى القِيَاسِ ، صَرَّحَ به ثَعْلَبٌ والجوهرىُّ ، وابن سِيدَه (وحُسْبَاناً بالضَّمِّ) نقله الجوهَرِىُّ ، وحكاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن أَبى زيد (و) فى «التهذيب» حَسَبْتُ الشَّىءَ أَحْسُبُهُ (حِسْبَاناً) [3] بالكسر ، وفى الحديث «أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا [1] إلاَّ اللهُ» الحُسْبَانُ بالضَّمِّ : الحِسَابُ ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [2] مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ومَنَازِلَ» لاَ تَعْدُوَانِهَا ، وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ والسِّنِينَ وجَمِيعِ الأَوْقَاتِ ، وقال الاخْفَشُ فى قَوْلِه ﴿والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ [3] مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ البَاءَ . وقال أَبو العَبَّاسِ : حُسْبَانًا مَصْدَرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْبَاناً وحِسْبَاناً ، وجَعَلَهُ الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ الحُسْبَانُ : جَمْعُ حِسَابٍ ، وكذا أَحْسِبَةٌ مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَان ، وحُسْبَانُكَ على اللهِ أَىْ حِسَابُكَ ، قَالَ :

عَلَى اللهِ حُسْبَانِى إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئاً ضَمِيرُهَا [4]

(وحِسَاباً) ، ذَكَرَه الجوهَرِىُّ وغيرُه ، قال الأَزهرىُّ : وإنَّمَا سُمِّىَ الحِسَابُ فى

(١) بهامش المطبوع قوله أهمله المصنف أى بناء على أن النون أصلية على ما ذهب إليه جماعة كما فى المزهر لكنه نسى أن يذكره فى النون ومما يدل على أن النون عندى أصلية قوله فى باب الزاى الحيزبور الحيزبون .

(٢) اللسان ونسب للهذلى فى مادة (حزبن) وانظر مادة (لبط)

(٣) الذى في اللسان عن التهذيب « حَسِبتُ الشىء أحسبه حسابا وحَسَبْتُ الشىء أحسُبه حِسْباناً وحُسْباناً .

(١) فى الأصل « آخرها » والتصويب من النهاية . وفى اللسان « أجره » وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى النهاية .

(٢) سورة الرحمن الآية ٥

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٦

(٤) اللسان

المُعَامَلاَتِ حِسَاباً لأَنَّهُ يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيهـا زِيَادَةٌ على المِقْدَار ولا نُقْصَانٌ، وقد يَـكُونُ الحِسَابُ مَصْدَرَ المُحَاسَبَةِ، عن مَكِّيّ، ويُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ. وقولُه تعالَى ﴿ واللهُ سَرِيـعُ الحِسَابِ ﴾ (١) أَىْ حِسَابُهُ وَاقِـعٌ لاَ مَحَالَةَ، وكُلُّ وَاقِـعٍ فهو سَرِيـعٌ، وسُرْعَةُ حِسَابِ اللهِ أَنَّهُ لاَ يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عَن مُحَـاسَبَةِ الآخَرِ، لأَنَّه سُبْحَانَه لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ولا شَأْنٌ عن شَأْنٍ، وقولُه تعالى ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٢) أَىْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ ولا تَضْيِيقٍ، كقولك: فُلاَنٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَىْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ ولاَ يَحْسُبُهَا، وقد اخْتُلِفَ فى تفسيرِه فقال بعضُهُم: بغَيْرِ تَقْدِيرٍ على أَحَدٍ بالنُّقْصَانِ، وقال بعضُهم: بغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، أَى لايَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عليه، وقِيـلَ: بِغَيْرِ أَن حَسِبَ المُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ حَيْثُ لاَ يُقَدِّرُهُ وَلاَ يَظُنُّهُ كَائِناً، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ أَىْ ظَنَنْتُ، وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لِنَفْسِه. كذا فى لسان العرب، وقد أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا. (و) حَسَبَهُ أَيْضاً (حِسْبَةً) مِثْـلُ القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ، حَكَاهُ الجوهرىُّ، وابنُ سِيدَه فى المحكم، وابنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِىُّ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وصاحِبُ الوَاعِى، قال النابغةُ:

فَـكَمَّلَتْ مائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَـا
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِى ذلك العَدَدِ (١)

أَىْ حِسَاباً، وَرُوِىَ الفَتْـحُ، وهو قَلِيلٌ، أَشَار له شَيْخُنَا.

(و) الحِسَابُ والحِسَابَةُ: عَدُّكَ الشَّىءَ وحَسِبَ الشىءَ، يَحْسُبُهُ حَسْباً وحِسَاباً و(حِسَابَةً) أَوْرَدَهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وابنُ القَطَّاعِ والفِهْرِىُّ (بِكَسْرِهِنَّ) أَى فى المَصَادِرِ المَـذْكُورَةِ ما عَدَا الأَوَّلَيْنِ (: عَدَّهُ) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىِّ:

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٢ وسورة النور الآية ٣٩
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ سورة آل عمران الآية ٣٧ سورة النور الآية ٣٨.

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح.

يَـا جُمْلُ أُسْقِيتِ بِـلاَ حِسَابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَـــهْ
قَتَلْتِنِي بِالدَّلِّ والخِـلاَبَـهْ (١)

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ : يا جُمْلُ أَسْقَاكِ والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، والرِّبَابَةُ بالكسْرِ : القِيَامُ عَلى الشَّيْءِ بِإِصلاَحِه وتَرْبِيَتِه ، وحَاسَبَهُ مِن المُحَاسَبَة . ورَجُلٌ حَاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ وَحُسَّابٍ (والمَعْدُودُ : مَحْسُوبٌ) يُسْتَعْمَلُ على أَصْلِه .

(و) على (حَسَب ، مُحَرَّكَةً)(٢) وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بمَعْنَى مَنْفُوضٍ ، حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصَرَّحَ به كُرَاعٌ فى المُجَرَّدِ (ومنه) قَوْلُهُمْ : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَى عـلى قَدْرِه وعَدَدِه ، و (هذَا بِحَسَبِ ذَا أَى بِعَدَدِه وقَدْرِه) وقـال الـكِسَائِيُّ : ما أَدْرِى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَىْ ما قَدْرُهُ ، (وَقَدْ يُسَكَّنُ) فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : ومَنْ يَقْدِرُ على عَدِّ الرَّمْـلِ وحَسْبِ الحَصَى ، والأَجْرُ على حَسَبِ المُصِيبَةِ أَى قَدْرِهَا . وفى لسان العرب : الحَسَبُ : العـدد المعدود . والحَسَبُ والحَسْبُ : قَدْرُ الشَّيْءِ كقَوْلك : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِه ، وكَقَوْلِك عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَىَّ شُكْرِى لك. يقول : أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بَلاَئِكَ عندى أَى على قَدْرِ ذلك .

(والحَسَبُ) مُحَرَّكَةً (: مَاتَعُدُّهُ مِن مَفَـاخِرِ آبَائِكَ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ وعليه اقْتَصَرَ ابن الأَجْـدَابِىّ فى الـكفايَةِ ،وهو رَأْىُ الأَكْثَرِ ، وإِطْلاَقُه عليه عـلى سَبِيلِ الحَقِيقَةِ ، وقال الأَزهرىُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِى الرَّجُل ومَآثِرُ آبَائِه حَسَباً لأَنَّهُمْ كانوا إِذا تَفَاخَرُوا عَدَّ الفَاخِرُ منهم مَنَاقِبَهُ ومَآثِرَ آبَائِه وحَسَبَهَا ، (أَو) الحَسَبُ(:المالُ) والكَرَمُ : التَّقْوَى ، كَمَا وَرَدَ فى الحَدِيثِ يَعْنِى : الذى يَقُومُ مَقَـامَ الشَّرَفِ والسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هو المَـالُ ، كذا فى الفَائِقِ ، وفى الحَدِيثِ «حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبَيْه» أَىْ أَنَّهُ يُوَقَّرُ لِذلك حيث هو دَلِيلُ الثَّرْوَةِ والجِدَةِ (أَو) الحَسَبُ : (الدِّينُ) ، كِلاَهُمَا عن كُرَاع ، ولاَ

(١) اللسان والصحاح

(٢) أدخل الشارح لفظ «على» أمام «حسب» أما القاموس واللسان فليس أمامها «على» فيهما .

فِعْلَ لهما ، (أَو) الحَسَبُ (: الكَرَمُ أَو) هو (الشَّرَفُ فى الفِعْلِ) حَكَاهُ ابنُ الأَعرابىِّ ، وتَصَحفَ على شَيْخِنَا فَرَوَاهُ : فى العَقْلِ واحْتَاجَ إلى التَّكَلُّفِ (أَو) هو (الفَعَالُ الصَّالِحُ) ، وفى نُسْخَةٍ : الفِعْلُ ، والنَّسَبُ : الأَصْلُ الحَسَنُ مِثْلُ الجُودِ والشَّجَاعَةِ وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفَاءِ . وفى الحَدِيثِ «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمَالِهَا وحَسَبِهَا ومِيسَمِهَا ودِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ قِيلَ النَّسَبُ هَا هُنَا : الفَعَالُ الحَسَنُ ، قال الأَزهرىُّ : والفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إلى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مِثْلِ المَرْأَةِ إذَا عُقِدَ النِّكَاحُ على مَهْرٍ فَاسِدٍ (أَو) هو (الشَّرَفُ الثابِتُ فى الآبَاءِ) دون الفِعْلِ . وقال شَمِر فى غَرِيبِ [1] الحَدِيثِ : الحَسَبُ الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبَائِه ، مَأْخوذٌ من الحِسَابِ إذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهم ، وقال المُتَلَمِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسْبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ المُذَمَّمَا [2]

فَفَرَّقَ بين الحَسَبِ والنَّسَبِ . فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ إلى حَيْثُ انْتَهَى . (أَو) الحَسَبُ هو (البَالُ) أَى الشَّأْنُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنهُ أَنَّهُ قال «حَسَبُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومُرُوءَتُه خُلُقُهُ ، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ» وفِى آخَرَ أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال «كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ» وَرَجُلٌ شَرِيفٌ ورَجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ، ورَجُلٌ حَسِيبٌ ورَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ ، قال الأَزهرىُّ : أَرَادَ أَنَّ الحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلاَقِهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَه نَسَبٌ ، وإِذَا كان حَسِيبَ الآبَاءِ فَهُو أَكْرَمُ له (أَو الحَسَبُ والكَرَمُ قَدْ يَكُونَانِ لِمَنْ لا آبَاءَ له شُرَفَاءَ ، والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يَكُونَانِ إلاَّ بهم) قاله ابنُ السِّكِّيت واخْتَارَه الفَيُّومِىُّ ، فَجَعَلَ المَالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ والآبَاءِ ، والمَعْنَى أَنَّ الفَقِيرَ ذَا الحَسَبِ لا يُوَقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ به ، والغَنِىُّ الذى لا حَسَبَ له يُوَقَّرُ ويُجَلُّ فى العيونِ ، وفى حَدِيثِ وَفْدِ

(١) فى اللسان فى كتابه المؤلف فى غريب الحديث .
(٢) اللسان ، وسكنت «نسب» تخفيفا للوزن وجاء مثل هذا فى مادة (نسب) وعليه شاهد

هَوَازِنَ قال لهم« اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا المالَ وإِمَّا السَّبْىَ ،فَقَالُوا. أَمَّا إِذْا خَيَّرْتَنَا بَيْنَ المَالِ والحَسَبِ فإِنَّا نَخْتَارُ الحَسَبَ » ، فاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ ونِسَاءَهُمْ ، أَرَادُوا أَنَّ فَكَاكَ الأَسْرَى وإِيثَارَه على اسْتِرْجَاعِ المَالِ حَسَبٌ وفَعَالٌ حَسَنٌ ، فهو بالاخْتِيَارِ أَجْدَرُ ، وقيل : المُرَادُ بالحَسَبِ هنا عَدَدُ ذَوِى القَرَابَاتِ ، مَأْخوذٌ من الحِسَابِ ،وذلكَ أَنَّهُمْ إِذا تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَهُمْ ، وفى التوشيح : الحَسَبُ : الشَّرَفُ بالآبَاءِ والأَقَارِبِ ، وفى الأَساس :وفُلانٌ لاَ حَسَبَ له ولاَ نَسَبَ : وهو مَا يَحْسُبُهُ ويَعُدُّه من مَفَاخِرِ آبَائِه ،قال شيخُنَا : وهذه الأَقوَالُ التى نَوَّعَ المُصَنِّفُ الخلافَ فيهَا ، كُلُّهَا وَرَدَتْ فى الأَحَادِيثِ ، وكَأَنَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا عَلِمَ مِن اعْتِنَائِهِم بالمُفَاخَرَةِ والمُبَاهَاةِ كان يُبَيِّنُ لهم أَنَّ الحَسَبَ ليس هو ما تَعُدُّونَهُ من المَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ والمَنَاقِبِ الفَانِيَةِ الذَّاهِبَةِ ، بَلِ الحَسَبُ الذى يَنْبَغِى للعَاقِلِ أَنْ يَحْسُبَهُ ويَعُدَّهُ فى مُفَاخَرَاتِهِ هُوَالدِّينُ ، وتَارَةً قال : هو التَّقْوَى، وقَال لآخَرَ : الحَسَبُ العَقْلُ ، وقال لآخَرَ ممن يُرِيدُ ما يَفخَرُ به فى الدُّنْيَا : المَالُ ، وهكذا ، ثم قال : وكان بَعْضُ شُيُوخِنَا المُحَقِّقِينَ يقول : إِنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ حَقَّقَ أَنَّ مَجْمُوعَ كَلاَمِهِمْ يَدُلُّ على أَنَّ الحَسَبَ يُسْتَعْمَلُ على ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ مِن مَفَاخِرِ الآبَاءِ ، كما هُوَ رَأْىُ الأَكْثَرِ ،الثَّانِى أَنْ يَكُونَ من مَفَاخِرِ الرَّجُلِ نَفْسِه ، كما هو رَأْىُ ابنِ السكيت ومَنْ وَافَقَهُ ، الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ أَعَمَّ منهما من كُلِّ مَا يَقْتَضِى فَخْرًا لِلْمُفَاخِرِ بأَىِّ نَوْعٍ من المَفَاخِرِ ، كما جَزَمَ به فى المغرب ونَحْوِه ، فقول المُصَنِّف : مَا تَعُدُّه مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ هو الأَصْلُ والصَّوَابُ المَنْقُولُ عن العَرَبِ ، وقَوْلُهُ أَوِ المَالُ إِلى الشرف ، كُلُّهَا أَلْفَاظٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ على جهةِ المَجَازِ لأَنَّهَا مِمَّا يُفْتَخَرُ بِهِ فى الجُمْلَةِ ، فلا يَنْبَغِى عَدُّهَا أَقْوَالاً ولا من المَعَانِى الأُصولِ ، ولِذَا لم يَذْكُرْها أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّين ، وأَشَار الجوهرىُّ إِلى التَّمَجُّزِ فيها أيضاً. انتهى.

(وقد حَسُبَ) الرجل بالضمِّ (حَسَابَة) بالفَتْح (كخَطُبَ خَطَابَة)، هكذا مَثَّلَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَة كابن مَنْظُور والجَوْهرى وغَيْرِهِمَا، وتَبِعَهُمُ المَجْدُ، فلا يَتوَجَّهُ عليه قَوْلُ شَيْخنَا: ولو عَبَّرَ بكَرُمَ كَرَامَةً كان أَظْهَرَ، (وحَسَباً، مُحَرَّكَةً، فَهُوَ حَسِيبٌ) أنشد ثعلبٌ:

وَرُبَّ حَسِيبِ الأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ (١)

أى له آباءٌ يَفْعَلُونَ الخَيْرَ ولا يَفْعَلُهُ هو. ورَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ (من) قَوْمٍ (حُسَبَاءَ).

(وحَسْبُ، مَجْزُومٌ، بمَعْنى كَفَى، قال سيبويه: وأَمَّا حَسْبُ فمَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ، و (حَسْبُكَ دِرْهَمٌ) أى (كَفَاكَ)، وهو اسْمٌ، وتَقُولُ: حَسْبُكَ ذلك، أى كفاك ذلك، وأنشد ابن السِّكِّيت:

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ..
إلاَّ صَلاصِلَ لاَ يُلْوَى عَلَى حَسَبِ (٢)

قَوْلُهُ لا يُلْوَى على حَسَبٍ، أى يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ ولا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ. وقيل «لاَ يُلْوَى على حَسَبٍ» أى لا يُلْوَى على الكِفَايَةِ لِعَوَزِ الماءِ وقِلَّتِه، ويقال: أَحْسَبَنِى ما أَعْطَانِى أَى كَفَانِى. كذا فى الأَساس وفى لسان العرب وسيأْتى.

(وشَىْءٌ حِسَابٌ: كافٍ. ومنه) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿عَطَاءً حِسَاباً﴾ (١) أَى كَثِيرًا كافِياً. وكُلُّ مَن أُرْضِىَ فقد أُحْسِبَ، (وهَذَا رجلٌ حَسْبُكَ من رَجُلٍ) ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِن رَجُلٍ. مَدْحٌ لِلنَّكِرَةِ، لأَنَّ فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ «كأَنَّهُ قال: مُحْسِبٌ لك (أَى كَافٍ لَكَ) أو كَافِيكَ (من غَيْرِه. لِلْوَاحِدِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ) لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وتقول فى المَعْرِفَةِ: هذا عَبْدُ اللهِ حَسْبَكَ مِن رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ حَسْبَكَ على الحَالِ وإِنْ أَرَدْتَ الفِعْلَ فى حَسْبَكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِن رَجُلٍ، وبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ، وبِرِجَالٍ أَحْسَبُوكَ، ولكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً، تقول: رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ

(١) اللسان

(٢) اللسان «تُلْوَى» فى مادة (صلل) منسوب لأبى وجزة «مَلِك . . . تَلْوِى» وبهامش المطبوع قوله لا يلوى كذا بخطه والذى فى اللسان لا تلوى بالتاء وهو الصواب لأنه ذكر قبل البيت أن الصلاصل بقايا الماء فيكون قوله لا تلوى مسندا إلى ضمير صلاصل فيتعين التأنيث

(١) سورة النبأ الآية ٣٦

حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ ، وقَالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتبعَكَ مِنَ المؤمِنِين﴾ (١) أَىْ يَكْفِيكَ اللهُ ويَكْفِى مَن اتَّبَعَكَ ، قالَ : ومَوْضِعُ الكَافِ فى حَسْبُكَ ومَوْضِعُ مَنْ نَصْبٌ علَى التَّفْسِيرِ (٢) كَمَا قال الشاعِرَ :

إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ (٣)

(و) قولهم (: حَسِيبُكَ اللهُ) أَى كَأَمِيرٍ ، كذا فى النُّسَخِ ، وفى لسان العرب : حَسْبُكَ اللهُ (أَىِ انْتَقَمَ اللهُ مِنْكَ) وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وكَفَى بِاللهِ حَسِيباً﴾ (٤) وقَوْلُه تَعَالَى ﴿إِنَّ اللهَ كانَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَسِيباً﴾ (٥) (أَىْ مُحَاسِباً ، أَو) يَكُونُ بمَعْنَى (كَافِياً) أَى يُعْطِى كُلَّ شَىْءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجَزَاءِ بمِقْدَارِ ما يحْسُبُه ، أَىْ يَكْفِيه ، تَقُولُ حَسْبُكَ هذا أَى اكتَفِ بهَذَا ، (و) فى الأَساس : مِنَ المَجَازِ : الحِسَابُ (كَكِتَابٍ) هو (الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ) تقول : أَتَانِى حِسَابٌ من النَّاسِ كما يُقَالُ : عَدَدٌ منهم وعَدِيدٌ . وفى لسان العرب : لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وقَالَ سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالجَرَادِ يَسُومُ (١)

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ « هَذَا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِن فُلاَنٍ فَتَاهُ (٢) بِكَذَا (٣) بِالحَسَبِ والطِّيبِ » أَى بالكَرَامَةِ مِن المُشْتَرِى والبَائع والرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ منهما ، وهو مِن حَسَّبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ ، وقيل : مِن الحُسْبَانَةِ ، وهى الوِسَادَةُ ، وفى حَدِيث سِمَاكٍ ، قال شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا » أَى (٤) ما أَكْرَمُوهُ كَذَا فى لسان العرب .

(وعَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ ، كُزُبَيْرٍ) كُنْيَتُهُ

(١) سورة الأنفال الآية ٦٤
(٢) بهامش المطبوع « قوله التفسير انظر ما المراد به » هذا والتفسير هنا أراد به نصب على أنه مفعول معه يؤيده الشاهد الشعرى بعده .
(٣) اللسان
(٤) سورة النساء الآية ٦ وسورة الأحزاب الآية ٣٩
(٥) سورة النساء الآية ٨٦

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والأساس ١ /١٧٢ وفى المطبوع « فلم تنتبه » وأشير إلى خطئه فى الهامش .
(٢) فى المطبوع « فتاة » والتصويب من اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان والنهاية « بخمسمائة درهم »
(٤) فى النهاية لم يذكر لفظة « شيئا »

(أَبُو الخَشْنَاءِ، أَخْبَارِيٌّ) والذى فى التَّبْصِيرِ للحَافِظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَّادُ بنُ كُسَيْبٍ، فَتَأَمَّلْ.

(والحُسْبَانُ بِالضَّمِّ، جَمْعُ الحِسَابِ) قَالَه الأَخفَش، وتَبِعَهُ أَبو الهَيْثَمِ، نقله الجوهرىُّ والزَّمخشَرِىُّ، وأَقَرَّه الفِهْرِىُّ، فهو يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مُفْرَدًا ومصْدَرًا، وتَارَةً جَمْعاً لِحسَابٍ إذا كان اسْماً لِلْمَحْسُوبِ أَو غَيْرِه، لأَنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ. قال أَبو الهَيْثَمِ: ويُجْمَعُ أَيضا على أَحْسِبَةٍ. مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَانٍ، ومِن غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الحُسْبَانَ فى قوله تعالى ﴿ الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [1] اسمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الفلك مِنْ حساب الرَّحَا [2]، وهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا المُسْتَدِيرَةِ، قَالَهُ الخَفَاجِىُّ ونَقَلَه شيخُنا.

(و) الحُسْبَان (: العَذَابُ)، قال تعالى ﴿ ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [3] أَى عَذَاباً، قاله الجَوْهرىُّ، وفى حديث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ «كان إذا هَبَّتِ الرِّيحُ يقول: لا تَجْعَلْهَا حُسْبَاناً» أَى عَذَاباً (و) قال أَبُو زِيَادٍ الكِلاَبِىُّ: الحُسْبَانُ: (البَلاَءُ والشَّرُّ، و) الحُسْبَانُ (: العَجَاجُ والجَرَادُ) نَسَبَه الجوهَرِىُّ إلى أَبِى زِيَادٍ أَيْضاً، والحُسْبَانُ النَّارُ، كذا فَسَّرَ به بعضُهم، (و) الحُسْبَانُ (: السِّهَامُ الصِّغَارُ) يُرْمَى بها عن القِسِىِّ الفَارِسِيَّةِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو مُوَلَّدٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحُسْبَانُ: سِهَامٌ يَرْمِى بِهَا الرَّجُلُ فى جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فى القَوْسِ ثُمَّ يَرْمِى بِعِشْرِينَ مِنْهَا فلا تَمُرُّ بِشَىْءٍ إِلاَّ عَقَرَتْهُ مِن صَاحِبِ سِلاَحٍ وغَيْرِه، فإذا نَزَعَ فى القَصَبَةِ خَرَجَتِ الحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَبْيَةُ [1] مَطَرٍ فَتَفَرَّقَتْ فِى النَّاسِ. وقال ثَعْلَب: الحُسْبَانُ المَرَامِى وهى مِثْلُ المَسَالِّ رَقِيقَةٌ فيهَا شَىْءٌ من طُولٍ لا حُرُوفَ لهَا، قال: والمِقْدَح [2] بالحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ وبالمَرَامِى فُسِّر قولُهُ تعالى ﴿ ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [3] (والحُسْبَانَ

(١) سورة الرحمن الآية ٥
(٢) بهامش المطبوع «قوله من حساب لعله من حسبان».
(٣) سورة الكهف الآية ٤٠

(١) فى المطبوع «عيبة» والتصويب من اللسان ومادة (غبو
(٢) فى اللسان «والقدح» بكسر فسكون
(٣) سورة الكهف الآية ٤٠

وَاحِدُهَا ، و) الحُسْبَانَـــةُ (: الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ) تقول مِنْـــهُ : حَسَّبْتُهُ ، إِذَا وَسَّدْتَهُ ، قال نَهِيـكٌ الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ :

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةَ مُرْهَـفٍ
حَرّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ (١)

الوَجْعَاءُ : الاسْتُ ، يقول: لوطَعَنْتُكَ لَـــوَلَّيْتَنِي دُبُرَكَ واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ولَثَوَيْتَ هَالِـكاً غَيْرَمُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ (كَالْمَحْسَبَـــةِ) وهى وِسَادَةٌ مِن أَدَمٍ ، وحَسَّبَهُ :أَجْلَسَهُ عَلَى الحُسْبَانَةِ ، أَو المَحْسَبَةِ ، وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ : يُقَـــالُ لِبِسَاطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، ولِمَخَادِّه :المَنَابِذُ ،ولِمَسَاوِرِه : الحُسْبَانَاتُ ، ولحُصْرِه : الفُحُولُ ، (و) الحُسْبَانَـــةُ : (النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ (:الصَّاعِقَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ : (السَّحَابَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ (:البَرَدَة) ، أَشَارَ إليه الزجاجُ فى تفسيره .

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) وفى نُسْخَةٍ أَحْمَدُ (بنُ حَمْدَوَيْهِ الحَسَّابُ ، كَقَصَّابٍ) البُخَارِيُّ الفَرَضِيُّ ، مات سنة ٣٣٩ ، (و) مُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ) الغُبْرِيّ البَصْرِيُّ (كَكِتَابٍ مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ .

(والحِسْبَةُ بالـكَسْرِ) هُوَ (الأَجْرُ ، واسْمٌ مِنْ الاحْتِسَابِ) كالعِـــدَّةِ مِنْ الاعْتِدَادِ ، أَى احْتِسَابِ الأَجْرِعلى الله ، تقول: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً .واحْتَسِبْ فِيـهِ احْتِسَابـاً ، والاحْتِسَابُ : طَلَبُ الأَجْرِ (ج) حِسَبٌ (كعِنَبٍ) وسيأْتِي ما يَتَعَلَّقُ به قريبـــاً ، (و) يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الحِسْبَـةِ) أَى (حَسَنُ التَّـدْبِيـرِ) والكِفَـايَـةِ والنَّظَـرِ فِيـهِ ، ولَيْسَ هو من احْتِسَابِ الأَجْرِ .

(وأَبُو حِسْبَـةَ مُسْلِمُ) بنُ أَكْيَسَ (الشَّامِيُّ تَابِعِيٌّ (١) حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو .

(و) أَبُو حِسْبَةَ اسْم .

(والأَحْسَبُ ، بَعِيرٌ فيـه بَيَـــاضٌ وحُمْرَةٌ) وسَوَادٌ والأَكْلَفُ نَحْوُه ، قالَهُ أَبو زِيَادٍ الـكِلَابِيُّ ، تقول منه : احْسَبَّ

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ / ٦٠ باختلاف وفي اللسان « مرهف مُرَّانَ ... »

(١) فى إحدى نسخ القاموس « التابعى »

البَعِيرُ احْسِيبَابـــاً[1] (و) الأَحْسَبَ (رَجُلٌ فى شَعرِ رَأْسِه شُقْرَةٌ)، كذا فى الصِّحَاحِ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ عَابِسٍ الـكِنْدِىِّ:

أَيَـا هِنْـدُ لاَ تَنْكَحِى بُوهَـــةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُـهُ أَحْسَبَـــا [2]

يَصِفُـهُ باللُّؤْمِ والشُّـحِّ، يقول كأَنَّهُ لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فى صِغَرِه حتى شَاخَ، والبُوهَةُ: البُومَـــةُ العَظِيمَةُ تُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الذى لا خَيْرَ فيه، وعَقِيقَتُهُ: شَعَرُه الذى يُولَدُ به، يقول: لا تَتَزَوَّجِى مَنْ هذه صِفَتُهُ، (و) قيلَ هو (مَن ابيَضَّتْ جِلْدَتُهُ من دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ فَصَارَ أَبْيَضَ وأَحْمَرَ) يـكون ذَلِكَ فى النَّاسِ وفى الإِبِلِ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ عنِ الليثِ: إِنَّ الأَحْسَبَ هو (الأَبْرَصُ) وقـــال شَمِرٌ: هو الذى لاَ لَوْنَ له الذى يُقَـــال [فيه] [3]:

(١) كذا وفي اللسان «أحسبَ البعير إحسابـاً»

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٢١/٢٣٢ والمقاييس ٢/٦١ ونسب لامرئ القيس بن حجر فى ديوانه ١٢٨ ونسب لامرئ القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف ص ٩ وقال «تروى لامرئ القيس بن حجر الـكندى وذلك باطل، وانظر مادة (عقق) ومادة (بوه)

(٣) زيادة من اللسان.

أَحْسَبُ كَذا وأَحْسَبُ كـذا (والاسْمُ من الـكُلِّ الحُسْبَةُ، بالضَّمِّ) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحُسْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ، والـكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ، والقُهْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ، والشُّهْبَةُ: سَوَادٌوبَيَاضٌ، والجُلْبَةُ: سَوَاد صِرْفٌ، والشُّرْبَـــةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، واللُّهْبَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ قَوِىٌّ[1].

والأَحَاسِبُ: جَمْعُ أَحْسَبَ: مَسَايِلُ أَوْدِيَـةٍ تَنْصَبُّ مِن السَّرَاةِ فِى أَرْضِ تِهَامَةَ، إن قِيل: إنما يُجْمَـعُ أَفْعَل على أَفَاعِـلَ فى الصِّفَـاتِ إِذَا كـان مُؤَنَّثُهُ فُعْلَى مثل صَغِيرٍ وأَصْغَرَوصُغْرَى وأَصَاغِرَ، وهذا مُؤَنَّثُهُ حَسْبَاءُ، فَيجب أَنْ يُجْمَعَ على فُعْلٍ أَوْ فُعَلاَءَ، الجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَـعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْماً عَلَى كُلِّ حَالٍ، وهَاهُنَا، فكَأَنَّهُمْ سَمَّوْا مَوَاضِعَ كُلِّ وَاحِدٍ منها أَحْسَبَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَقْلِهِمْ إِيَّاهُ إلى العَلَمِيَّةِ فتنَزَّل مَنْزِلَةَ الاسْمِ المَحْضِ، فجَمَعُوه عـلى أَحَاسِبَ، كما فَعَلُوا بأَحَاوِصَ

(١) فى اللسان: ناصع نقى ...

وأَحَاسِنَ فى اسْمِ مَوْضِعٍ ، وقد يأْتِى ، كذا فى المعجم .

(وحَسِبَهُ كَـذَا كَنَعِمَ) يَحْسِبُهُ ويَحْسَبُه (فِى لُغَتَيْه) بالفَتْـحِ والكَسْرِ [والكَسرُ] (١) أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ، حِسَاباً و(مَحْسَبَةً) بالفَتْح (ومَحْسِبَةً) بالكسْر (وحِسْبَانـاً : ظَنَّهُ) ، ومَحْسِبَةٌ بـكَسْرِ السِّينِ مَصْدَرٌ نَادِرٌ (٢) على مَنْ قَالَ يَحْسَبُ بِالفَتْحِ ، وأَمَّا مَن قال يَحْسِبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ (و) تَقُولُ : (مَاكَان فى حِسْبَانِى كذا ، ولا تَقُل) : مَا كَانَ (فى حِسَابِى) ، كذا فِى مُشْكِـلِ القُرْآنِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وفى الصِّحَاح : ويقال : أَحْسِبُهُ : بالكَسْرِ ، وهو شَاذٌّ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كـان مَاضِيه مَـكْسُورًا فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِى مَفْتُوحَ العَيْنِ نَحْو عَلِمَ يَعْلَمُ إِلاَّ أَرْبَعَـةَ أَحْرُفٍ جَاءَتْ نَوَادِرَ ، حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ [ويَبِـس يَيْبَس ويَيْبِس] (٣) وَيَئِسَ يَيْأَسُ وَيَيْئِسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ ، فإِنَّهَـا جَاءَتْ مِن السَّالِمِ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، ومِن المُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيه ومُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعاً بالكَسْرِ : وَمِقَ يَمِقُ وَوَفِقَ يَفِقُ وَوَرِعَ يَرِعُ وَوَرِمَ يَرِمُ وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِىَ الزَّنْـدُ يَرِى وَوَلِىَ يَـلِى ، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ﴾ (١) و ﴿لاتَحْسِبَنَّ﴾ وقولُه تَعَالَى ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ والرَّقِيمِ﴾ (٢) وَرَوَى الأَزْهرىُّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قَرَأَ ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣) .

(والحِسْبَةُ) والحَسْبُ (والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ المَيِّتِ فِى الحِجَارَةِ) قَالَه الليثُ (أَوْ) مُحَسَّباً بِمَعْنَى (٤) (مُـكَفَّناً) وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ ثَوَى فِى الرَّمْلِ غَيْرَمُحَسَّبِ (٥)

أى غَيْرَ مَدْفُونٍ وقيل، غيرَ مُكَفَّنٍ وَلاَ

(١) زيادة من سياق اللسان يستقيم بها الكلام .

(٢) فى اللسان « وإنما هو نادر عندى » .

(٣) زيادة من سياق اللسان وأشير إلى نقصه فى هامش المطبوع .

(١) الآيتان « ولا تحسبن » فى آل عمران ١٦٩ وإبراهيم ٤٢ والآيتان « لا تحسبن » فى آل عمران ١٨٨ والنور ٥٧ والآية « فلا تحسبن » فى إبراهيم ٤٧ .

(٢) سورة الكهف الآية ٩ وبهامش المطبوع « وقوله أم حسبت هذا لا محل لذكره لأن الكلام فى المضارع .

(٣) سورة الهمزة الآية ٣ ورواية حفص يحسب «بالفتح »

(٤) كذا جعلها بحيث تكون مضافة إلى ما بعدها وإذن فنصب مكفنا على الحكاية .

(٥) اللسان والمقاييس ٢ / ٦٠

مُكَرَّمٍ ، وقيل : غَيْرَ مُوَسَّدٍ ، والأَوَّلُ أَحْسَنُ ، قال الأَزهرىُّ : لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بمَعْنَى الدَّفْنِ فى الحِجَارَةِ ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، والمَعْنَى فى قَوْلِه غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَىْ غَيْرَ مُوَسَّدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ ابنُ فَارِسٍ أَيضاً كالأَزْهَرِىِّ ، ونقَلَه الصاغانىُّ . (وَحَسَّبَهُ تَحْسِيباً : وَسَّدَهُ ،و) حَسَّبَهُ (: أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ وَرَوِى ، كَأَحْسَبَهُ ، وتَحَسَّبَ) الرجلُ (:تَوَسَّدَ ، و) من المَجَازِ : تَحَسَّبَ الأَخْبَارَ (: تَعَرَّفَ وتَوَخَّى) وَخَرَجَا يَتَحَسَّبَانِ الأَخْبَارَ : يَتَعَرَّفَانِهَا ، وعن أَبِى عُبَيْدٍ : ذَهَبَ فُلانٌ يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَتَجَسَّسُهَا بالجِيمِ ويَطْلُبُها ، تَحَسُّباً ، وفى حَدِيثِ الأَذَانِ «أَنهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فَيَجِيئُونَ بلا دَاعٍ » أَىْ يَتَعَرَّفُونَ ويَتَطَلَّبُونَ وَقْتَهَا ويتَوَقَّعُونَهُ ، فَيَأْتُونَ المَسْجِدَ قَبْلَ الأَذَانِ ، والمَشْهُورُ فِى الرِّوَايَةِ «يَتَحَيَّنُونَ» أَى يَطْلُبُونَ حِينَهَا ، وفى حديث بَعْضِ الغَزَوَاتِ «أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ» أَى يَتَطَلَّبُونَهَا (و) تَحَسَّبَ الخَبَرَ (:اسْتَخْبَرَ) عنه حِجَازِيَّةٌ ، وقَالَ أَبو سِدْرَةَ الأَسَدِىُّ ، ويُقَال إِنَّهُ هُجَيْمِىٌّ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لاَ أُغَامِرُهْ (1)

يُقُولُ تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ – وهو الأَسَدُ – نَاقَتِى فَظَنَّ أَنِّى أَتْرُكُهَا له ولاأُقَاتِلُهُ .

(واحْتَسَبَ) فُلاَنٌ (عَلَيْهِ : أَنْكَرَ) عليه قَبِيحَ عَمَلِه (ومنه المُحْتَسِبُ) ، يُقَالُ : هُوَ مُحْتَسِبُ البَلَدِ ، وَلاَ تَقُلْ مُحْسِبُه ، (و) احْتسب (فلانٌ ابْناً) لَهُ (أَوْ بِنْتاً إِذَا مَاتَ كَبِيرًا ، فإِنْ مَاتَ صَغِيرًا) لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ (قيل : افْتَرَطَهُ) فَرَطاً ، وفى الحَدِيثِ «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَهُ » أَى احْتَسَبَ الأَجْرَ بِصَبْرِه على مُصِيبَتِه ، مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَه به فى جُمْلَةِ بَلاَيَا اللهِ التى يُثَابُ على الصَّبْرِ عليها (واحْتَسَبَ بكَذَا أَجْرًا عندَ اللهِ : اعْتَدَّهُ ، يَنْوِى به وَجْهَ اللهِ) وفى الحَدِيثِ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً واحْتِسَاباً» أَىْ طَلَباً لوَجْهِ اللهِ تعالَى وثَوَابِه ، وإِنما قيل لِمَنْ يَنْوِى بعَمَلِه وَجْهَ اللهِ احْتَسَبَهُ لأَنَّ له حِينَئذٍ

(1) اللسان والصحاح .

أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَه ، فَجُعِلَ فى حالِ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ كأَنَّه مُعْتَدٌّ به . وفى لسان العرب : الاحْتِسَابُ فى الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ [1] وعند المَكْرُوهَاتِ هو البِدَارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِه بالتَّسْلِيمِ والصَّبْرِ ، أو باسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ البِرِّ والقِيَامِ بها على الوَجْهِ المَرْسُومِ فيها طَلَباً للثَّوَابِ المَرْجُوِّ منها ، وفى حديث عُمَرَ «أَيهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فإِنَّ مَنِ احْتَسَبَ عمَلَهُ كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُ حِسْبَتِه» (و) فى الأَسَاس : ومنَ المَجَازِ : احْتَسَبَ (فُلاَناً : اخْتَبَرَ) وسَبَرَ (ما عِنْدَهُ) ، والنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ ما عند الرِّجَالِ لهنَّ ، أَى يَخْتَبِرْنَ ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ .

(وزِيَادُ بنُ يَحْيَى الحَسَّابى [2] ، بالفَتْحِ مُشَدَّدَة) من شُيوخِ النَّبِيلىّ ، (و) أَبُو مَنْصُورٍ (مَحْمُودُ بنُ إِسْمَاعِيلَ) الصَّيْرَفِىُّ (الحِسَابِىُّ بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً ، مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ عن ابنِ فادشَاه وغيرِه.

(١) زيادة الواو من اللسان .

(٢) فى تهذيب التهذيب ترجمة زياد بن يحيى «الحسانى» هذا والنبيلى لعلها النيلى .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحُسْبَانِىّ الإِرْبِلِىُّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٠ وتَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبان وتُوُفِّىَ سَنَةَ ٧٥٥ ، كَذَا فى طَبَقَاتِ الخيضرى والحَافِظُ المُحَدِّثُ قَاضِى القُضَاةِ أَحْمَدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ الحُسْبانى ، ولد سنة ٧٤٩ وتوفِّى سنة ٨١٥ تَرْجَمَهُ ابن حُجىّ وابْنُ حَجَرٍ والخيضرىّ .

وقد سمت حَسِيباً وحُسَيْباً .

(وأَحْسَبَهُ) الشَّىْءُ إذا كَفَاهُ ، ومنه اسْمُهُ تَعَالَى الحَسِيبُ ، هو الكَافِى ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مُفْعِلٍ ويقال : أَحْسَبَنِى ما أَعْطَانِى ، أَى كَفَانِى ، قَالَتِ امْرَأَةٌ من بَنِى قُشَيْرٍ :

ونُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ إن كَانَ جَائِعاً
ونُحْسِبُهُ إنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ [1]

أَى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى ، ونُقْفِيه نُؤْثِرُهُ بالقَفِيَّةِ والقَفَاوَةِ ، وهِىَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ والصَّبِىُّ ، وتقول : أَعْطَى فَأَحْسَبَ ، أَى أَكْثَرَ حتى قال حَسْبِى ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُه حتى قال حَسْبِى ، والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٦٠

وقَالَ ثَعْلَب : أَحْسَبَهُ مِنْ كل شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وما كَفَاه ، وإبلٌ مُحْسِبَةٌ : لها لَحْمٌ وشَحْمٌ كَثِيرٌ ، وأنشد :

ومُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوَى (١)

وقالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيى : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عن قَوْلِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَهَا (٢)

البَيْتَ ، فقال : المُحْسِبَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : مِن الحَسَبِ وهو الشرفُ ، ومن الإِحْسَابِ وهو الكِفَايَة ، أَىْ أَنَّهَا تُحْسِبُ بِلَبَنِهَا أَهْلَهَا والضَّيْفَ و « ما » صِلَةٌ . [المعنى] (٣) أَنَّهَا نُحِرَتْ هِي وسَلِمَ غَيْرُهَا . وقال بَعْضُهُمْ : لأُحْسِبَنَّكم مِن الأَسْوَدَيْنِ ، يَعْنِي التَّمْرَ والمَاءَ ، أى لأُوَسِّعَنَّ عَلَيْكُم ، وأَحْسَبَ الرَّجُلَ وحَسَّبَهُ : أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ حتى شَبِعَ . وقدْ تَقَدَّمَ ، وقيل : أَعْطَاهُ حتى (أَرْضَاهُ ، واحْتَسَبَ انْتَهَى) . واحْتَسَبْتُ عليه بالمَالِ ، واحْتَسَبْتُ عنده (١) اكْتَفَيْتُ ، وفُلاَنٌ لا يُحْتَسَبُ : لا يُعْتَدُّ (٢) بِه ، ومن المَجَازِ : اسْتَعْطَانِي فَاحْتَسَبْتُهُ : (٣) أَكْثَرْتُ له ، كذا فى الأَساس . وفى شِعْرِ أَبِى ظَبْيَانَ الوَافِدِ على رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم :

نحْنُ صِحَابُ الجَيْشِ يَوْمَ الأَحْسِبَهْ (٤)

وهو يَوْمٌ كان بينهم بالسَّرَاةِ وسيأتِى أَوَّلُ الأَبْيَاتِ فى « ل ه ب »

[ح ش ب] *

(الحَشِيبُ) والحشب والحشيب بكسر أَوّلهما (: الثَّوْبُ الغَلِيظ) (٥) قَالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ الأَعْرَابِيُّ .

(والحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ) الذَّكَرُ (و) قيل : هو (العِجْلُ) وهو وَلَدُ البَقَرِ ، قال الشاعر :

---

(١) ديوان عروة بن الورد ٢١١ واللسان ومادة (شوى) وفى مطبوع التاج « فهو كالشوى » .
(٢) بهامش مطبوع التاج « لعل هذه رواية غير الأولى » ..
(٣) فى المطبوع « وحاصله أنها » والتصويب والزيادة من اللسان .

(١) فى الأساس واحتسبت عند الله خيرا إذا قدمه ... واحتسبت بكذا اكتفيت به .
(٢) فى الأساس وفلان لا يحتسب به : لا يعتد
(٣) فى الأساس واستعطانى فلان فأحسبته أى أكثرت له
(٤) مادة (لهب)
(٥) والحشب والحشيب بكسر أولهما » كذا فى الأصل والذى فى اللسان وهو الصواب » وقال أبو السيدع الأعرابى الحَشِيب من الثياب والخَشِيبُ والجَشِيبُ الغليظ » وانظر مادة (جشب) و(خشب).

كَأَنَّهَا لَمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى
أَدْمَانَةٌ يَتْبَعُهَا حَوْشَبُ[1]

(و) مِمَّا يُذْكَرُ مِن شِعْرِ أَسَدِ بنِ نَاعِصَةَ التَّنُوخِيِّ :

وخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمَانُهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعْنَبُ[2]

فَقِيلَ : القَعْنَبُ هو (الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ) والحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، كما تَقَدَّمَ ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ عِبَارَةَ المُؤَلِّفِ فيها ما فيها ، فإِنَّه خَلَطَ القَعْنَبَ بالحَوْشَبِ . (و) الحَوْشَبُ (:الضَّامِرُ) فِي قَوْلِ بَعْضِهِم :

فِي البُدْنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّنْتَهُ
وإِذَا تُضَمِّرُهُ فَحَشْرٌ حَوْشَبُ[3]

(و) الحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وقيل : هو العظيمُ الجَنْبَيْنِ ، وفى قول سَاعِدَةَ بنِ جُوَيَّةَ :

فَالدَّهْرُ لاَ يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذو طَرَائِفَ حَوْشَبُ[4]

قال السُّكَّرِيُّ : (و) الحَوْشَبُ (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) ، فاسْتَعَارَ ذلك لِلْجَمْعِ الكَثِيرِ ، وهو (ضِدٌّ) ، والأُنْثَى بالهاءِ ، قال أَبو النَّجْمِ[1] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبَّتًا بِغِرَاءِ

يقول : لا شَعَرَ على رَأْسِهَا فهى لا تَضَعُ خِمَارَهَا ، (و) قيل : الحَوْشَبُ (:مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ ، أَو) الحَوْشَبُ كالحَشِيبِ والحَشِيبِيِّ (:عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ بَيْنَ العَصَبِ والوَظِيفِ) وقيل : هُوَ حَشْوُ الحَافِرِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو (أَوْ عُظَيْمٌ) مُصَغَّرًا (صَغِيرٌ كالسُّلاَمَى بَيْنَ رَأْسِ الوَظِيفِ) فِي طَرَفِه (ومُسْتَقَرِّ الحَافِرِ) مِمَّا يَدْخُلُ فِي الجُبَّةِ ، والجُبَّةُ الذى فيه الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ والعَصَبِ ، قال العَجَّاجُ :

مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا[1]

(أَوْ عَظْمُ الرُّسْغِ) ، كذا فى التهذيب ، ولِلفَرَسِ حَوْشَبَانِ ، وهما عَظْمَا الرُّسْغِ (و) حَوْشَبٌ (رَجُلٌ ، و) قال المُؤَرِّجُ

(١) اللسان
(٢) اللسان ، والتاج مادة (قعنب) .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١١٤ واللسان ومادة (لفف).

(١) فى مطبوع التاج « قالها » والمثبت من اللسان .
(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢/٦٦ نسب الأول منها لرؤبة .

الحَوْشَبُ (: الجَمَاعَةُ) مِن النَّاسِ ، (كالحَوْشَبَة) ، بالهَاءِ .

(و) حَوْشَبٌ (: مِخْلاَفٌ باليَمَنِ) نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ مِن الفُضلاءِ .

(وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ) الأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ ، صَدُوقٌ كَثِير الإِرْسَالِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فى «ش هـ ر» (وخَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ) الكوفِيُّ ثِقَةٌ ، مِن السَّادِسَة ، مات بعد الأَرْبَعِينَ ، (والعَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ) ابنِ يزيدَ أَبو عِيسَى الوَاسِطِيُّ ثِقَةٌ ثَبَتٌ من السَّادِسَة ، وابْنُ أَخِيهِ شِهَابُ ابنُ خِرَاشِ بنِ حَوْشَبٍ رَوَى عن عَمِّهِ (مُحَدِّثُونَ) .

(و) قال المُؤَرِّجُ :(احْتَشَبُوا) احْتِشَاباً (: تَجَمَّعُوا) ،وفى بعض النُّسَخِ اجْتَمَعُوا ، (و) يقال : (أَحْشَبَهُ) إذا (أَغْضَبَهُ) كَأَحْشَمَه ،نقلَه الصاغانىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْشَبُ بنُ سَيْفٍ أَبو رَوْحٍ السَّكْسَكِيّ ، وحَوْشَبُ بنُ أَبى زِيادٍ تَابِعِيَّانِ ، وحَوْشَبٌ أَبو بِشْرٍ ، وحَوْشَبُ ابنُ مُسْلِم الثَّقَفِيُّ ، وحَوْشَبُ بنُ عَقِيل أَبو دِحْيَةَ ، وحَوْشَبٌ الشَّيْبَانِيُّ ، مُحَدِّثُونَ

[ح ص ب] *

(الحَصْبَةُ ويُحَرَّكُ ، و) الحَصِبَةُ (كَفَرِحَة) [1] وهذه عن الفَرَّاءِ (: بَثْرٌ يَخْرُجُ بالجَسَدِ ،و) منه تقول : (قد حُصِبَ ،بالضَّمِّ) ، كما تقول : قد جُدِرَ ، (فهو مَحْصُوبٌ) ومَجْدُورٌ (وحَصِبَ كَسَمِعَ) يَحْصَبُ فهو مَحْصُوبٌ أَيضاً ، والمُحَصَّبُ كَالمُجَدَّرِ وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ «أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ فِى مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ» هم الَّذِين أَصَابَهُمُ الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ .

(والحَصَبُ ، مُحَرَّكَةً ، والحَصْبَةُ) بفَتْحٍ فَسُكُونٍ (: الحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا حَصَبَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كَقَصَبَةٍ وهو (نَادِرٌ) وحَصَبْتُه : رَمَيْتُهُ بها ،والحَجَرُ المَرْمِيُّ به حَصَبٌ ، كما يقال نَفَضْتُ الشىءَ نَفْضاً ، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ ، (و) الحَصَبُ (: الحَطَبُ) عَامَّةً وقَالَ الفَرَّاءُ : هى لُغَةُ اليَمَنِ (و) كُلُّ (ما يُرْمَى بِهِ فى النَّارِ) من حَطَبٍ وغَيْرِه فهو (حَصَبٌ)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « الحَصْبَة وبالتحريك وكخَشِنَة »

وهو لُغَةُ أَهْـــلِ نَجْد ، كما رُوِىَ عن الفَرَّاءِ أيضاً ، (أَوْ لاَ يَكُونُ الحَطَبُ حَصَباً حَتَّى يُسْجَرَ به) ، وفى التنزيل ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ (١) ورُوِىَ عنْ علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهَه أنه قرأه «حَطَبُ جَهَنَّـــمَ» . وحَصَبَ النَّـــارَ بالحَصَبِ يَحْصُبُهَا حَصْباً : أَضْرَمَهَا ، وقـــال الأَزهَرِىُّ الحَصَبُ : الحَطَبُ الذى يُـــلْقَى فى تَنُّورٍ أَوْ فى وَقُودٍ فأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ للسُّجُورِ فلايُسَمَّى حَصَباً ، وقال عِكْرِمَةُ : حَصَبُ جَهَنَّمَ هو حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحَبَشِيَّةِ ، قال ابْنُ عَرَفَةَ : إِنْ كانَ أَرَادَ أَنَّ العَرَبَ تَكَلَّمَتْ به فَصَارَ عَرَبِيَّةً وإِلاَّ فليس فى القُرْآنِ غَيْرُ العَرَبِيَّةِ .

(والحَصْبَـــاءُ : الحَصَى ، وَاحِدَتُهَـــا حَصَبَةٌ) مُحَرَّكَةً (كَقَصَبَةٍ) ، وحَصْبَاءُ كقَصْبَـــاءَ ، وهو عندَ سيبويهِ اسمٌ للجَمْـعِ ، وفى حَـــدِيثِ الـكَوْثَرِ «فَأَخْرَجَ من حَصْبَائِهِ فَإِذَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ» أَى حَصَاهُ الذى فى قَعْرِه ، وفى الحديث «أَنَّهُ نَهَى عن مَسِّ الحَصْبَاءِ فى الصَّلاَةِ» كَانُوا يُصَلُّونَ على حَصْبَاءِ المَسْجِدِ ولا حَائِلَ بين وُجُوهِهِم وبينها ،فكانوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَنُهُوا عن ذلك لأَنَّهُ فِعْـلٌ مِنْ [غير] (١) أَفعالِ الصَّلاَةِ ، والعَبَثُ فيها لا يَجُوزُ وتَبْطُلُ به إِذَا تَكَرَّرَ ، ومنه الحَدِيثُ «إِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مِنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً» أَى مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ له فِيها لِأَنَّهَا غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ .

(وأَرْضٌ حَصِبَةٌ ، كَفَرِحَةٍ ومَحْصَبَةٌ) بالفَتْحِ (: كَثِيرَتُهَا) ، أَى الحَصْبَاءِ وقَالَ الأَزهرىُّ : مَحْصَبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَةٍ (٢) ومَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدَرِىٍّ ، وَمكَانٌ حَاصِبٌ ذو حَصْبَاءَ ، كَحَصِبٍ ، على النَّسَبِ ، لأَنَّا لم نَسْمَعْ له فِعْلاً ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَعْنَ فِى حَجَرَاتِ عَذْبٍ بارِدٍ
حَصِبِ البِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأَكْرُعُ (٣)

(و) الحَصْبُ : رَمْيُكَ بِالحَصْباءِ ، (حَصَبَهُ) يَحْصُبُهُ حَصْباً (: رَمَاهُ بها) وفى حَدِيثِ ابن عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٨ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى اللسان قال الأزهرى: أرض محصبة ذات حصباء.. قال أبو عبيد : وأرض محصبة ذات حصبة .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٠

يَتَحَدَّثَانِ والإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَبَهُمَا » أَى رَجَمَهَا بِالحَصْبَاءِ[1] (و) حَصَبَ (المَكَانَ: بَسَطَهَا فيه) أَىْ أَلْقَى فِيهِ الحَصْبَاءَ الصِّغَارَ وفَرَشَهُ بالحَصْبَاءِ وفى الحديث «أَنَّهُ حَصَبَ[2] المَسْجِدَ وقَالَ: هُوَ أَغْفَرُ للنُّخَامَةِ» أَىْ أَسْتَرُ لِلْبُزَاقَةِ[3] إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ (كَحَصَّبَهُ)، فى الحَدِيثِ «أَنَّ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه أَمَرَ بِتَحْصِيبِ المَسْجِدِ».

والحَصْبَاءُ هوالحَصَى الصِّغَارُ.

(و) حَصَبَ (عن صَاحِبِهِ: تَوَلَّى) عنه مُسْرِعاً، كَحَاصِبِ الرِّيحِ (كَأَحْصَبَ)، وفى الأَرْضِ: ذَهَبَ فيها.

(و) فى الحَدِيثِ الذى جَاءَ فى مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنه قال «إِنَّهُمْ (تَحَاصَبُوا) فِى المَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ» أَى (تَرَامَوْا بِهَا) والحَصْبَاءُ: صِغَارُهَا وكِبَارُهَا.

(و) الإِحْصَابُ: أَنْ يُثِيرَ الحَصَى فِى عَدْوِهِ، وقال اللِّحْيَانِىُّ: يكون ذلك فى الفَرَسِ وغيرِه مِمَّا يَعْدُو، تَقُولُ منه: (أَحْصَبَ) الفَرَسُ وغَيْرُه إِذَا (أَثَارَ الحَصْبَاءَ فِى جَرْيِهِ)، وفَرَسٌ مُلْهِبٌ[1] مُحْصِب.

(وَلَيْلَةُ الحَصْبَةِ بِالفَتْحِ) فالسُّكُونِ هى اللَّيْلَةُ (الَّتِى بعد أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، و) قال الأَزهرىُّ: (التَّحْصِيبُ: النَّوْمُ بِالمُحَصَّبِ) اسْمِ (الشِّعْبِ الذى مَخْرَجُهُ إِلى الأَبْطَحِ) بينَ مَكَّةَ ومِنًى يُقَامُ فيه (سَاعَةً مِن اللَّيْلِ) ثُمَّ يُخرَج إِلى مَكَّةَ، سُمِّىَ به لِلْحَصْبَاءِ الذى فيه، وكان مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِن غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ للنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ومَنْ شَاءَ لم يُحَصِّبْ. ومنه حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عنها «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشَىْءٍ» أَرادَتْ بِهِ النَّوْمَ بالمُحَصَّبِ عند الخُرُوجِ مِن مَكَّةَ سَاعَةً والنُّزُولَ به، ورُوِىَ عن عُمَرَ أَنَّهُ قَال «يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلاَّ بَنِى خُزَيْمَةَ - يَعْنِى قُرَيْشاً - لا يَنْفِرُونَ فِى النَّفْرِ الأَوَّلِ، قال: وقال: يا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا» أَى أَقِيمُوا بِالمُحَصَّبِ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحْصِيبُ إِذَا

(١) بعدها في اللسان «ليُسكِّنهما» أما في النهاية فبعدها «يُسْكِتهما».

(٢) في اللسان والنهاية «حصَّب» وسيأتى أنه بمعنى حَصَبَ.

(٣) فى المطبوع «للبزقة» والمثبت عن اللسان والنهاية.

(١) في المطبوع «مهلب» والمثبت من الأساس.

نَفَرَ الرَّجُلُ مِن مِنًى إلى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ أَقَامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها سَاعَةً مِن اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُل مَكَّةَ ، قال : وهذَا شيءٌ كان يُفعَلُ ثُمَّ تُرِكَ ، وخُزَيْمَةُ هم قُرَيْشٌ وكِنَانَةُ ، وليس فيهم أَسَدٌ ،وقال القَعْنَبِيّ :التَّحْصِيبُ :نُزُولُ المُحَصَّبِ ، بِمَكَّةَ ، وأنشد :

فَلِلَّه عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ وأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ المُحَصَّبِ (١)

(أو)هو ، أَى (المُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمْيِ الجِمَارِ بِمِنًى) قاله الأَصْمَعِيُّ ، وأنشد :

أَقَامَ ثَلاثاً بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
ولَمَّا يَبِنْ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ (٢)

وقال الرَّاعى :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أَلْأَمَ النَّاسِ أَنَّنِى
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وعِنْدَ المُحَصَّبِ (٣)

يُرِيدُ مَوْضِع الجِمَارِ ، ويقال له أَيْضاً : حِصَابٌ بِكَسْرِ الحَاءِ .

(والحَاصِبُ رِيحٌ)شَدِيدَةٌ(تَحْمِلُ التُّرَابَ)

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

والحَصْبَاءَ (أَو هو ما تَنَاثَرَ مِن دُقَاقِ الثَّلْجِ والبَرَدِ) ،وفى التَّنْزِيلِ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ﴾ (١) وكذلك الحَصِبَةُ قَالَ لَبِيدٌ :

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ (٢)

وقوله﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حَاصِباً﴾ (٣) أَى عَذَاباً يَحْصِبُهُمْ ، أَى يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ ،وقيل : حَاصِباً ، أَى رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا ، وهي صِغَارُهَا وكِبَارُهَا ، وفى حديثِ علىٍّ رَضِيَ الله عنه قَالَ لِلْخَوَارِجِ «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ » أَى عَذَابٌ مِن الله ، وأَصْلُهُ رُمِيتُمْ بالحَصْبَاءِ مِن السماءِ ، ويقال لِلرِّيحِ التى تَحْمِلُ التُّرَابَ والحَصى :حَاصِبٌ (و) الحَاصِبُ (: السَّحَابُ) لأَنَّهُ (يَرْمِى بِهِما) أَى الثَّلْجِ والبَرَدِ رَمْياً ، وقال الأَزهرىُّ : الحَاصِبُ : العَدَدُ الكَثِيرُ مِن الرَّجَّالَةِ ، وهو مَعْنَى قولَ الأَعشى :

(١) سورة القمر الآية ٣٤
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح ومادة (عظب)
(٣) سورة القمر الآية ٣٤

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى [1]

وقِيل المُرَادُ بِهِ الرُّمَاةُ، وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فيه الحَصْبَاءُ. وقال ابن شُمَيْلٍ: الحَاصِبُ: الحَصْبَاءُ فى الرِّيحِ، كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ وحَصِبَةٌ: فِيهَا حَصْبَاءُ، قال لبيد:

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ [2]

وتقول: هُو حَاصِب، ليسَ بِصَاحِب.

(والحَصَبُ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الصاغانىُّ بالفَتْحِ [3] (: انْقِلاَبُ الوَتَرِ عن القَوْسِ) قال:

لاَ كَزَّةِ السَّيْرِ وَلاَ حَصُوبِ [4]

ويقَال: هو وَهَمٌ إِنَّمَا هو الحَضْبُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ لا غيرُ، كما سَيَأْتِى.

(و) حَصَبَةُ (بِهَاءٍ) مِنْ غَيْرِ لاَمٍ (اسْمُ رَجُلٍ)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وأَنشد:

أَلَسْتَ عَبْدَ عَامِرِ بنِ حَصَبَهْ [1]

وحَصَبَةُ مِنْ بَنِى أَزْنَمَ، جَدُّ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ اليَرْبُوعِىّ، له ذِكرٌ فى السِّيَرِ.

(و) الحَصِبُ (كَكَتِفٍ) هو (اللَّبَنُ لا يَخْرُجُ زُبْدُهُ، مِنْ بَرْدِه).

(و) حُصَيْبٌ (كَزُبَيْرٍ: ع باليَمَنِ) وهو وَادِى زَبِيدَ حَرَسَهَا اللهُ تعالى وسَائِرَ بِلاَدِ المُسْلِمِينَ، حَسَنُ الهَوَاءِ (فَاقَتْ نِسَاؤُهُ حُسْناً) وجَمَالاً وظَرَافَةً ورِقَّةً، (ومنه) قَوْلُهُمُ المَشْهُورُ (إِذَا دَخَلْتَ أَرْضَ الحُصَيْبِ فَهَرْوِلْ) أَى أَسْرِعْ فى المَشْىِ لِئَلاَّ تُفْتَتَنَ بِهِنَّ.

(ويَحْصُبُ) بنُ مَالِكٍ (مُثَلَّثَةَ الصَّادِ: حَىٌّ بِهَا) أَىْ باليَمَنِ، وهو من حِمْيَرَ، ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ حَزْمٍ فى جَمْهَرَةِ الأَنْسَابِ أَنَّ يَحْصُبَ أَخُو ذِى أَصْبَحَ جَدِّ الإِمَامِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عنه وقيل هى يَحْصُبُ، نُقِلَتْ مِن قَوْلِكَ: حَصَبَهُ بالحَصَى يَحْصُبُه، وليس بِقَوِىٍّ (والنِّسْبَةُ) إليها (مُثَلَّثَةً [2] أَيْضاً لا بالفَتْحِ فقط، كما زَعَمَ الجَوْهَرِىُّ

(١) ملحقات الصبح المنير ٢٣٦ واللسان، وعجزه:
وجَاءَ وَاءٌ تُبْرِقُ عنها الهَيُوبا

(٢) تقدم فى المادة.

(٣) أى بفتح الحاء وسكون الصاد

(٤) التكملة

(١) اللسان.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «والنسبة يحصبى مثلثة الصاد»

وعِبَارَتُهُ فى الصِّحَاح : ويَحْصِبُ ، بالكَسْرِ : حَيٌّ من اليَمَنِ ، وإذَا نَسَبْتَ إليه قلت : يَحْصَبِيٌّ ، بالفَتْحِ مِثْل تَغْلِبَ وتَغْلَبِيٌّ ، وهكذا قالَهُ أَبُو عُبَيْد.

قُلْت : ونَقلَ شَيْخُنَا عن ابنِ مَالك فى شَرْحِ الكَافِيَةِ ما نَصُّهُ :الجَيِّدُ فى النَّسَبِ إلى تَغْلِبَ ونَحْوِه من الرُّبَاعِيِّ السَّاكِنِ الثَّانِى المَكْسُورِ الثَّالِث إبْقاءُ الكَسْرَة ، والفَتْح عنْدَ أَبى العَبَّاس ، وهو مَطَّرِدٌ ، وعِنْدَ سيبويهِ مَقْصُورٌ على السَّمَاع ، ومن المَنْقُول بالفَتْحِ والكَسْرِ تَغْلِبِيٌّ ويَحْصَبِيٌّ ويَثْرِبِيٌّ ، انْتَهى ، ونَقَلَ عنْ بَعْضِ شُيُوخه أَنَّ فَتْحَ العَيْنِ المَكْسُورَةِ من الرُّبَاعِيِّ شَاذٌّ يُحْفَظُ ما وَرَدَ منهُ ولا يُقَاسُ عَلَيْه ، صَحَّحَهُ بَعْضٌ ، وقَالُوا : هو مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ والخَلِيلِ ، وقال بَعْضٌ : إنَّهُ يُقَاسُ ، وعُزِىَ لِلْمُبَرِّد وابنِ السَّرَّاجِ والرُّمَّانِيِّ والفَارِسِيِّ ، وتَوَسَّطَ أَبو مُوسَى الحَامِضُ فقال : المُخْتَارُ أَنْ لا يُفْتَحَ ، ونَقَلَ أَبُو القَاسِمِ البَطَلْيَوسِيُّ أَنَّ جَوَازَ الوَجْهَيْنِ فيه مَذْهَبُ الجُمْهُورِ ، وإنَّمَا خَالَفَ فيه أَبُو عَمْرٍو ، فالجَوْهرِىُّ إنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ كما هو مِن عادَته ، وهو رأْى المُبَرِّدِ ومَن وافَقَهُ ،ويَعْضُدُهُ النَّظَرُ ، وهو أَنَّ العَرَبَ دائماً تَمِيلُ إلى التَّخْفِيف ما أَمكنَ ، فَحَسْبُ المَجْد أَنْ يُقَلِّدَهُ لانَّهُ فى مَقَامِ الاجْتِهَادِ والنَظَرِ ، وهو كَلامٌ ليس عَلَيْهِ غُبَارٌ .

(و) يَحْصِبٌ (كَيَضْرِب : قَلْعَةٌ بالأَنْدَلُس) . سُمِّيَتْ بِمَن نَزَلَ بها مِن اليَحْصَبِيِّينَ مِن حِمْيَرَ ، فكان الظاهر فيه التَّثْليث أيضاً كما جَرَى عَلَيْهِ مُؤَرِّخُو الأَنْدَلُس ، (منها سَعِيدُ بن مَقْرُون) بنِ عَفَّانَ ، له رِحْلَةٌ وسَمَاعٌ ، (والنَّابِغَةُ بنُ إبْرَاهِيمَ) بنِ عَبْدِ الوَاحِد ، (المُحَدِّثَانِ) رَوَى الأَخِيرُ عن مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ ،ومَاتَ سنة ٣١٣ والقَاضِى عِيَاضُ بْنُ مُوسَى اليَحْصَبِيُّ صَاحِبُ الشِّفَاءِ والمطالع فى اللُّغَة ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ اليَحْصَبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ ، كَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ ، وكذَا أَخُوهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ ، مُحَدِّثُونَ ، ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِيُّ .

(وبُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْبِ كَزُبَيْرٍ) ابنِ الحَارِثِ بنِ الأَعْرَجِ الأَسْلَمِيُّ

أبو الحُصَيْب (صَحَابِيٌّ)، دُفِنَ بِمَرْوَ (ومُحَمَّدُ بنُ الحُصَيْب) بن أَوْسِ بن عَبْدِاللهِ بن بُرَيْدَةَ (حَفِيدُهُ)، وجَدُّهُ عَبْدُاللهِ دُفِنَ بِجَاوَرْسَةَ إِحْدَى قُرَى مَرْوَ.

(وتَحَصَّبَ الحَمَامُ: خَرَجَ إلى الصَّحْرَاءِ لطَلَبِ الحَبِّ).

ومن المجاز: حَصَبُوا عنه: أَسْرَعُوا فى الهَرَبِ، كما فى الأَساس.

والأَحْصَبَانِ: تَثْنِيَةُ الأَحْصَبِ، قال أَبو سَعِيدٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إليه أَبو الفَتْحِ أَحمدُ بنُ عبدِ الرحمن بن الحُسَين الأَحْصَبِيُّ الوَرَّاقُ، كذا فى المعجم.

ويَحْصِبُ أَيضاً: مخْلَافٌ فيه قَصْرُ زَيْدَانَ، يَزْعُمُونَ أَنه لم يُبْنَ قَطُّ مِثْلُه، وبينَهُ وبينَ ذَمَارِ ثمانيةُ فراسخَ، ويقال له: عِلْوُ يَحْصِبَ، وبينه وبين [قَصْرِ] السَّمَوْأَلِ[1] ثَمَانِيَةُ فَراسِخَ، وسِفْلُ يَحْصِب: مخْلَافٌ آخَرُ كذا فى المعجم.

[ح ص ر ب]

(الحَصْرَبَةُ) أَهمله الجماعةُ وقال الصاغانىّ هو (الضِّيقُ والبُخْلُ) كالحَطْرَبَةِ.

(١) فى مطبوع التاج «وبين السحول» والتصويب والزيادة من معجم البلدان.

[ح ص ل ب] *

(الحِصْلِبُ، بالكَسر) أَهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو (التُّرَابُ) كالحِصْلِمِ، ومنه قولُهُم: بفيه الحِصْلِبُ، ومنه حديث ابن عباس «أَرْضُ الجَنَّة مَسْلُوفَةٌ، وحِصْلِبُهَا الصُّوَارُ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ، وبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ، ووَسَطُهَا جَنَابِذُ[1] من فِضَّةٍ وذَهَبٍ».

[ح ض ب] *

(الحِضْبُ بالكَسْرِ ويُضَمُّ) معاً (: صَوْتُ القَوْسِ، ج أَحْضَابٌ) قال شَمِرٌ، يقال: حِضْبٌ وحِبْضٌ.

(و) الحِضْبُ (بالفَتْح ويُكْسَرُ: حَيَّةٌ، أَو) هو (ذَكَرُهَا الضَّخْمُ)، وكُلُّ ذَكَرٍ من الحَيَّات: حِضْب، قال أَبو سَعِيد: وهو بالضَّادِ مُعْجَمَةً، وهو كالأَسْوَدِ والحُفَّاتِ ونَحْوِهِمَا، (أَوْ أَبْيَضُهَا، أَوْ دَقِيقُهَا) يقال: هو حِضْبُ

(١) فى مادة (جنبذ) وسطها جنابذُ من ذهب وفضة هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة، والصوار المسك وصوار المسك نفحته والجميع أصورة والسجسج أى المعتدل لا حر ولا قر وبحبوحتها وحرحانية أى وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة أفادة ابن الأثير

الأَحْضَابِ ، قال رؤبة :

وَقَــدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ
بَيْنَ قَتَادِ رَدْهَــةٍ وشِقْــبِ (١)

يجوزُ أَن يكونَ المرادُ به الوتَرَ ، وأَن يكونَ أَرادَ الحَيَّةَ .

(و) الحِضْبُ (بالكسْرِ : سَفْحُ الجَبَلِ وجَانِبُهُ) ، والجَمْعُ أَحْضَابٌ ، (و) قال الأَزهرىّ : الحَضْبُ (بالفتْحِ : انْقِلاَبُ الحَبْلِ حتى يَسْقُط ، و) الحَضْبُ أَيضاً (: دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ و) هو مِثْلُ المَرَس ، تقول (حَضِبَت البَــكْرَةُ كَسَمِــعَ) ومَرِسَتْ ، وتَأْمُرُ فَتَقُولُ : أَحْضِبْ بمَعْنَى أَمْرِسْ أَىْ رُدَّ الحَبْلَ إلى مَجْرَاهُ (و) روى الأَزهرىّ عن الفِرَاءِ : الحَضْبُ بالفَتْحِ : (سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ) بالفَتْحِ (الرَّهْدَنَ إذا نقَرَ الحَبَّةَ) والطَّرْقُ : الفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : القُنْبَرُ (٢) ، كذا فى لسان العرب ، وبه عَبَّر جماعةٌ من أَئمة اللغة ، ثم فَسَّرُوا ، وليس المصنفُ بمُبْدِعٍ لهذه العبارةِ حتَّى يُقِيمَ عليه شيخُنَا النَّكِيرَ والنفِيرَ ، فإن كان ، فعلى الأَزهرىِّ والفَرَّاءِ وكما يَدِينُ الفَتَى يُدَانُ ، وليس من الجَزَاءِ مَفَرٌّ .

(والحَضَــبُ) مُحَرَّكَةً) لُغَــةٌ فى (الحَصَبِ) ، ومنه قرأ ابن عباس ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ﴾ (١) مَنْقُوطَةً ، وقال الفــراء : يُرِيدُ الحَصَبَ ، والحَضَبُ : الحَطَبُ فى لُغَةِ اليَمَنِ (وقد يُسَكَّن ، وقيل : هو كُلُّ ما أُلْقِىَ فى النارِ من حَطَبٍ وغيرِه يُهَيِّجُهَا به (وحَضَبَ النَّارَ يَحْضِبُهَا : رَفَعَهَا ، أَو) حَضَبَ (٢) النَّارَ إذا خَبَتْ ثُمَّ (أَلْقَى عَلَيْهَا الحَطَبَ) لِتَقِدَ ، عن الــكسائىّ ، (كأَحْضَبَهَا ، والمِحْضَبُ المِسْعَرُ) وهو عُودٌ تُحَرَّكُ به النَّارُ عند الاتِّقَادِ ، قال الأَعْشى :

فَلاَ تَكُ فى حَــرْبِنَا مِحْضَبــــاً
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَــتَّى شُعُوبَــا (٣)

وكذلك فى المُجْمَل ، قالَهُ شَيْخُنَا ، وقال الفراء : هو المِحْضَبُ والمِحْضَاءُ (٤)

(١) ديوانه ١٦ واللسان وفى الصحاح الأول منهما
(٢) فى اللسان « العصفور » هذا وفى مادة (رهدن) الرهدن : شبه العصفور وشبه القبرة والعصفور الصغير .

(١) « حصب جهنم » بالصاد فى سورة الأنبياء الآية ٩٨ .
(٢) فى الأصل « حضبت النار » فيكون السياق مختلا وإنما هو اقتباس عن اللسان والنص فيه : وقال الكسائى : حضبتُ النار إذا خبت فألقيت عليها الحطب لتقد .
(٣) ملحقات الصبح المنير ٢٣٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٧٥ .
(٤) فى اللسان « المحضأ » من غير مد . وفى مادة (حضأ) والمحضاء على مفعال العود الذى تحضأ به النار . هذا والمحضأ أيضاً هو المحضب عن التهذيب .

والمِحْضَجُ والمِسْعَرُ بمعنًى واحدٍ (و) حكَى ابنُ دريدٍ عن أَبى حاتمٍ ، قال : يُسَمّى (المِقْلَى) المِحْضَبَ ، كذا فى لسان العرب (وأَحْضَبَ) مِثْلُ حضب بمَعْنَى [1] (ردَّ الحَبْلَ مِنَ البَكْرَةِ إلى مَجْرَاهُ ، وتَحَضَّبَ : أَخَـذَ فى طَرِيقٍ حَزْنٍ قَرِيبٍ) وتَرَكَ البَعِيـدَ ، مَأْخُوذٌ منَ الحِضْبِ وهوَ سَفْحُ الجَبَلِ وجَانِبُه ، كما تَقَدَّم .

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَحْضَبُ كيَمْنَع قَبِيلَةٌ مِن حِمْيَرَ ، هكذا ذكره الرُّشَاطِىُّ عنِ الهَمْدَانِىِّ مع المُهْمَلَة [2] ، كذا فى « التَّبْصِير » .

[ح ض ر ب] *

(حَضْرَبَ) أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وقال الصاغـانىّ : حَضْرَبَ (حَبْلَه وَوَتَرَه : شَدَّهُ أَوْ شَدَّ فَتْلَه ، وكُـلُّ مَمْلُوءٍ : مُحَضْرَبٌ) ، والظَّاءُ أَعْلَى

[ح ط ب] *

(الحَطَبُ مُحَرَّكَةً) مَعْرُوفٌ ، ومثلُه فى الصحاحِ والمُجْمَلِ والخُلاَصَة ، وقال ابنُ سِيدَه : الحَطَبُ (: مَا أُعِدَّمن الشَّجَرِ شَبُوباً) للنَّارِ ، (حَطَبَ كضَرَبَ) يَحْطِب حَطْبـاً وحَطَبـاً ، المُخَففُ مَصْـدَرٌ ، وإِذَا ثُقِّـلَ فهو اسْمٌ (: جَمَعَهُ ، كاحْتَطَبَ) احْتِطَاباً (و) حَطَبَ (فلاناً) يَحْطِبُه ، واحْتَطَبَ له (: جَمَعَه له وأَتَاهُ به) قال الجوهرىّ : وحَطَبَنِى فلانٌ ، إذا أَتاكَ بالحَطَبِ ، قال ذو الرُّمَّة :

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهْىَ عَرِيَّـةٌ
أُصُولَ أَلاَءٍ فى ثَرَى عَمِدٍ جَعْدِ [1]

وقال الشَّمَّاخ :

خِبٌّ جَرُوزٌ وإِذَا جَـاعَ بَـكَى
لاَحَطَبَ القَوْمَ وَلاَ القَوْمَ سَقَى [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : الخِبُّ : اللَّئِيمُ ، والجَرُوزُ : الأَكُولُ .

ويقـالُ للذى يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فيَبِيعُه : حَطَّابٌ ، يقـال : جاءَت الحَطَّابَـةُ ، وهم الذين يَحْتَطِبُونَ ، وإِمَاءٌ حَوَاطِبُ ، وفُلانٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ

(1) الذى جاء في اللسان يفهم أن حضب ومرس لا يتعديان وأن المتعدى هو أحضب .
(2) أى يحصب بالصاد المهملة، كما سبق .

(1) ملحقات ديوانه ٦٦٥ واللسان
(2) مثله فى اللسان والصحاح وفى ديوان الشماخ ص ١٠٧ ومشارف الأقاويز ص ٢٠٢ منسوب للجليح وكذلك الأساس ١ /١٨١ والمقاييس ٢ /٧٩ .

ويَسْقِيهِم .

(وأَرْضٌ حَطِيبَةٌ) : كَثِيرَةُ الحَطَبِ (و) مِثْلُهُ (مَكَانٌ حَطِيبٌ) ووادٍ حَطِيبٌ قال :

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُه
مِنَ الأَنِيسِ حِذَارُ المَوْتِ ذِى الرَّهَجِ [1]

(وقَدْ حَطَبَ)[2] الرَّجُلُ (وأَحْطَبَ ، و) من المَجَازِ قولُهم (هو حَاطِبُ لَيْلٍ) ، يَتَكَلَّمُ بالغَثِّ والسَّمِينِ (مُخَلِّطٌ فى كَلَامِه) وأَمْرِه ، لا يَتَفَقَّدُ كلامَه ، كالحاطِبِ باللَّيْلِ الذى يَحْطِبُ كُلَّ رَدِىءٍ وَجَيِّدٍ ، لأَنَّه لا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فى حَبْلِه ، وقال الأَزهرىّ : شُبِّه الجانِى على نَفْسِه بِلِسَانِه بِحاطِبِ الليلِ ، لأَنه إذا حَطَبَ لَيْلاً رُبَّمَا وقَعَتْ يدُه على أَفْعَى فَنَهَشَتْهُ ، وكذلك الذى لا يَزُمُّ لِسَانَه ويَهْجُو الناسَ ويَذُمُّهُم ربَّمَا كان ذلك سبَباً لحَتْفِه . وفى أَمْثَال أَبى عُبَيْدٍ : « المِكْثَارُ حَاطِبُ ليلٍ » وأَوَّل من قاله أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىّ ، أَورده المَيْدانِىُّ فى حَرْفِ المِيمِ ، والثَّعالبِىُّ فى المُضَاف والمَنْسُوب .

(واحْتَطَبَ) البَعِيرُ (: رَعَى دِقَّ الحَطَبِ) ، قال الشاعر ، وذَكَرَ إِبِلاً :

إِنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها
زَيْنًا وتُجْدِبُ أَحْيَانًا فَتَحْتَطِبُ [1]

(وبَعِيرٌ حَطَّاب : يَرْعَاهُ) ، وَلَايَكونُ ذلكَ إِلاَّ من صِحَّةٍ وفَضْلِ قُوَّةٍ ، والأُنْثَى : حَطَّابَةٌ .

(والحِطَابُ كَكِتَاب :) هو (أَنْ يُقْطَعَ الكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِىَ[2] إلى حَدِّ ما جَرَى فيه المَاءُ) .

(و) من المَجَازِ (اسْتَحْطَبَ العِنَبُ : احْتَاجَ أَنْ يُقْطَعَ) شىءٌ من (أَعَالِيه) .

وفى الأَساس : وأَحْطَبَ عِنَبُكُمْ واسْتَحْطَبَ : حَانَ أَنْ يُقْنَبَ[3] انتهى .

وحَطَبُوهُ : قَطَعُوه ، وأَحْطَبَ الكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ منه الحَطَبُ ، وقال ابن

(١) اللسان وفيه « حذار اليوم » .

(٢) في اللسان « وقد حَطِبَ وأحطب » هذا « وحَطَب » ضبط القاموس وكلاهما ضبط قلم .

(١) اللسان

(٢) في اللسان « يُنْتَهَى » .

(٣) في الأساس « إذا حان أن يُقْنَبَ ويقطع ما يجب قطعه » وفي الأصل « يعنب » .

شُمَيل : العِنَبُ كُلَّ عَامٍ يُقْطَعُ من أَعَالِيه شيءٌ ، ويُسَمّى ما يُقْطَعُ منه الحِطَابُ ، يقال : قَد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ فاحْطِبُوه حَطْباً ، أَى اقْطَعُوا حَطَبَه .

(والمِحْطَبُ : المِنْجَلُ) الذى يُقْطَعُ به .

(و) من المجاز (حَطَبَ) فلانٌ (به) أَى (سَعَى) ومنه قولُه تعالى ﴿وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ [1] قيل : هو النَّمِيمَةُ ، وقيل : إنها كانت تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ العِضَاهِ فَتُلْقِيه على طَرِيقِ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأَزْهَرِىّ : جاء فى التفسير أَنَّها أُمُّ جَمِيلٍ [2] ، وكانت تَمْشِى بالنَّمِيمَةِ ، ومن ذلك قولُ الشاعر :

مِنَ البِيضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ
ولَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَىِّ بالحَطَبِ الرَّطْبِ [3]

يَعْنِى بالحَطَبِ الرَّطْبِ : النَّمِيمَةَ .

(والأَحْطَبُ) ، قال الجوهرىّ : هو الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الهُزَالِ ، كالحَطِبِ ، كَكَتِفٍ ، أَو) هو (المَشْؤُومُ) ، وفى بعض النسخ : المَوْسُومُ ، (وهى حَطْبَاءُ) .

(و) من المجاز : (حَطَبَ فى حَبْلِهِمْ يَحْطِبُ : نَصَرَهُمْ) وأَعَانَهُم ، وإِنَّكَ تَحْطِبُ فى حَبْلِه وتَمِيلُ إِلى هَوَاهُ ، كما فى الأَساس .

(والحَطُوبَةُ : شِبْهُ حُزْمَةٍ من حَطَبٍ) ، وهى الضِّغْثُ .

(وحُوَيْطِبُ بن عَبْدِ العُزَى) القرشىُّ العَامِرِىُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وقيل أَبو الإِصْبَعِ (وحَاطِبُ بنُ أَبِى بَلْتَعَةَ) عمرو بن عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ اللَّخْمِىُّ ، حليفُ بَنِى أَسَدِ بن عبدِ العُزَّى ، وهو المُرَادُ من قولهم : «صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حاطِبٌ» وكان حَازِماً ، (صَحَابِيَّانِ) وحاطِبُ بنُ عَمْرِو بن عَتِيكٍ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ، وحاطِبُ بنُ الحارِث ، وحاطِبُ بن عَمرو ، وحاطِبُ بنُ عبدِ العزى العَامِرِيَّانِ ، القُرَشِيُّونَ ، وحاطِبُ بن الحارث بنِ قَيْسٍ ، وإِليه نُسِبَتْ حَرْبُ حَاطِب ، كانت بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُفِ .

(وحَطَّابُ بنُ حَنَشٍ) الجُهَنِىُّ

(١) سورة المسد الآية ٤
(٢) زاد فى اللسان « امرأة أبى لهب »
(٣) اللسان ومادة (حطر) عجزه .

(كَقَصَّابٍ ، فَارِسٌ) مَشْهُورٌ (و) حَطَّابُ (ابنُ الحَارِثِ) بنِ مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ ، هَاجَرَ مع أَخِيهِ حاطِبٍ إلى الحَبَشَةِ فماتَ فى الطريق ، رضى الله عنه ، وابنُه عبد الحميد بنُ حَطَّابٍ له ذِكْرٌ (صَحَابِيٌّ ، أو هو بالخَاءِ) المُعْجَمَةِ ، القَوْلانِ حكَاهُمَا الحُفَّاظُ وصحَّحُوا أَنَّهُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو قُرَشِيٌّ جُمَحِيٌّ ، كما فى «الإِصَابَةِ» وحَطَّابٌ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ ذَكَرَهُ الحَافِظُ ، (ويُوسُفُ بنُ حَطَّابٍ) المَدَنِيُّ (شَيْخُ شَبَابَةَ) ، هكذا ذَكره الحافظُ ، (وعَبْدُ السَّيِّدِ بنُ عَتَّابٍ الحَطَّابُ مُقرِئُ العِرَاقِ) قَرَأَ على أَبِى العَلاَءِ الوَاسِطِىّ وغيرِه ، (وعَبْدُ الله بنُ مَيْمُونٍ الحَطَّابُ شَيْخٌ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ) ابنِ حَنْبَلٍ ، رضى الله عنه ، روى عنه فى الزُّهْدِ ، وهو يَرْوِى عن أَبِى المُلَيْحِ الرَّقِّىّ .

وفَاتَه مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحَطَّابُ ، رَوَى عنه أَبو حَفْصِ بنُ شاهينَ فى مُعْجمه وأَبو طاهرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ قَيْدَاسٍ الحَطَّابُ ، شيخٌ للسِّلَفِىّ ، والحسَنُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحَطَّابُ شيخٌ لأَبِى إسحاقَ الحبَّال ، وسالِمُ بنُ أَبِى بكرٍ الحَطَّابُ ، عن أَبِى السَّعَادَاتِ بنِ القَزَّازِ ، وابنُهُ عَلِىٌّ : سمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، ومحمدُ بنُ أَبِى بكرِ بنِ الحَطَّابِ التَّمِيمِىُّ اليَمَنِىُّ ماتَ بِزَبِيدَ سنة ٦٦٥٠ يأْتى ذكره فى «ز ق ر» (وأَبُو عَبْدِ الله) محمدُ بنُ أَبِى العَبَّاسِ أَحمد بن إبراهيمَ بنِ أَحمدَ المَعْرُوفُ بابنِ (الحَطَّابِ الرَّازِىّ) الفقيه الشَّافعىّ ، توفِّى والدُه بالإِسكندريةِ سنة ٤٩١ وقد أَجازَ لوَلَدِه هَذَا جَمِيعَ سَمَاعَاتِه ورِوَايَاتِه ، نقلت مِنْ خَطِّ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ النَّابُلْسِىّ كما نقله عن خَطِّ الحَافِظِ عبدِالعَظِيمِ المُنْذِرِىِّ ، وهو (صاحِبُ المَشْيَخَةِ) المُشْتَمِلَةِ على سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ شَيْخاً ، مِمَّنْ سَمِعَ عليهم الحَدِيثَ والقُرْآنَ من أَهلِ مِصْرَ ومَن قَدِمَ عليها من الوَارِدِينَ ، وهى انْتِقَاءُ الحافظِ ابن طاهرٍ السِّلَفِىِّ وقد أَتَمَّهَا فى سنة اثْنَتَىْ عَشْرَةَ وخَمْسمائَةٍ بثَغْرِ الإِسكندَرِيَّة ، وأَبُو عَلِىٍّ عِلاَّنُ بنُ إبرَاهِيمَ الحَطَّابُ الفَامِىُّ البَغْدَادِىُّ ، وأَبُو بَكْرٍ عبدُ الله بنُ إبرَاهِيمَ الحَطَّابِىُّ

مُحَدِّثَانِ (والسُّدَاسِيَات) ، نُسْخَةِ مَشْهُورَةٍ ، وهى رِوَايَةُ أَبى طاهر الشَّفِيقىّ[1] وأَبِى القَاسم بن المُوَقَّا ، وقد مَلَكْتُهَا بحَمْد الله تعالى كما مَلَكْتُ المَشْيَخَةَ ، (مُحَدِّثُون) .

(و) عن الأَزهرىّ : قال أَبوتُرَاب : سمعتُ بعضَهم يقول :(احْتَطَبَ عَلَيْهِ فى الأَمْرِ) و(احْتَقَبَ) بمعنًى واحد ، (و) احْتَطَبَ (المَطَرُ : قَلَعَ أُصُولَ الشَّجَرِ) .

(و) يقال : (نَاقَةٌ مُحَاطِبَةٌ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ اليابِسَ) .

(وبَنُو حَاطِبَةَ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(و) حَطِيبٌ (كأَمِيرٍ : وَادٍباليَمَنِ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وحَيْطُوبٌ : ع) .

[ح ط ر ب]

(الحَطْرَبَةُ) أَهملَه الجماعةُ ، وقال الصاغانىّ : الحَطْرَبَةُ بالطاء المهملةِ (والخَطْرَبَةُ) بالخَاءِ ، كلاهما بمعنى (الضِّيقِ) ، عن ابن دُرَيد .

(١) فى مطبوع التاج « الشقيقى » والتصويب من مادة (شفق) نسبة إلى جامع شفيق الملك .

[ح ظ ب] *

(حَظَبَ يَحْظِبُ) حَظْباً و (حُظُوباً) من بابِ ضَرَبَ (وحَظِبَ كفَرِحَ)[1] حظابَةً ، وهذه عن الفرّاءِ (و) حَظَبَ حُظُوباً من باب (نَصَرَ) مثل كَظَبَ كُظُوباً (:سَمِنَ ، و) قيلَ : (امْتَلأَ بَطْنُه) ، وعن الأُمَوىّ : مِنْ أَمْثَالِهِم فى بَابِ الطَّعَامِ « اعْلُلْ تَحْظُبْ »[2] أَى كُلْ مَرَّةً بعْدَ أُخْرَى تَسْمَنْ ، وقيل أَى اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنْ ، وحَظَبَ من الماءِ : تَمَلَّأَ ، وقال الفراءُ :حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً وكَظَبَ إذا انْتَفَخَ ، (فهو حاظِبٌ ومُحْظَئِبٌ ، كمُطْمَئِنٍّ) هو السَّمِينُ ذُو البِطْنَةِ ، وقيل : هو الذى قد امتلأَ بطنُه ، وقال ابنُ السكِّيت رأَيتُ فلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبًّا ، أَى مُمْتَلِئاً بَطِيناً .

(ورَجُلٌ حَظِبٌ ككَتِف و) حُظُبٌّ مثلُ (عُتُلٌّ : قَصِيرٌ بَطِينٌ) ، أَى عَظِيمُ

(١) في اللسان « حَظَبَاً » ولم ينسبها للفراء وفي التكملة « الفراء : حظَب حظابةً لغة في حَظَبَ حُظوبا ، ويَحْظِبُ بالكسر لغة » .

(٢) بهامش اللسان « قوله تحظب » ضبطت الظاء بالضم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

البَطْنِ ، وامْرَأَةٌ حَظِبَةٌ وحظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ كذلك (و) حُظُبٌّ (كَعُتُلٍّ[1]) : الجَافى الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) يُقَالُ : وَتَرٌ حُظُبٌّ : جَافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ (و) الحُظُبُّ (: البَخِيلُ) ، عن أَبِى حَيَّانَ (و) رَجُلٌ حُظُبٌّ وحُظُبَّةٌ : حُزُقَّةٌ وهو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) قاله الأَزهرىُّ ، وأَنشدَ فى الحُظُبِّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

حُظُبًّا إذا مَازَحْتَهِ أَوْ سَأَلْتَهِ
قَلاَكَ وإنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ وسَمَّعَا[2]

(و) حِظَبٌّ (كهِجَفٍّ) هو (السَّرِيعُ الغَضَبِ ، كالحُظُبَّةِ) بالضَّمِّ ، وهذه عن الفراء .

(والمُحْظَئِبُّ والمُحْظَنْبِئُ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانىّ ، وفَسَّرَهُ بالمُمْتَلِئِ غَضَباً ، ومَحَلُّه حرفُ النُّون كما يأْتى .

(والحُظُبَّى ، كَكُفُرَّى : الظَّهْرُ) وقِيلَ : عِرْقٌ فى الظَّهْرِ (أَو الجِسْمُ) أَوْ صُلْبُ الرَّجُلِ ، وبالمَعَانِى الثَّلاَثَة فُسِّرَ قَوْلُ الفِنْدِ الزِّمَّانِىِّ ، واسْمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبَانَ :

وَلَوْلاَ نَبْلُ عَوْضٍ فِى
حُظُبَّاىَ وأَوْصَالِى
لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْـ
ـلِ طَعْناً لَيْسَ بِالآلِى[1]

قال كُراع : لا نَظِيرَ لها ، وقال ابن سيده : وعندى أَنَّ لها نَظَائِرَ : بُذُرَّى مِنَ البَذْرِ ، وحُذُرَّى منَ الحَذَرِ ، وغُلُبَّى منَ الغَلَبَةِ ، وحُظُبَّاهُ : صُلْبُه (كالحُظُنْبَى فيهما) أَى بالنُّونِ ، روى ابن هانئٍ عن أَبى زيد فى المَعْنَى الأَولِ ، ويُرْوَى بَيْتُ الفِنْدِ :

* فى حُظُنْبَائِى وأَوْصَالِى *

وَرَوَى الأَزْهَرِىّ عن الفراءِ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِى أَسَدٍ « اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ » يُرِيدُ اشدد يا حُظُبَّى قَوْسَك ، وهو اسمُ رَجُلٍ ، أَى هَيِّئْ أَمْرَكَ ، كذا فى « لسان العرب » .

(و) قال اللحيانىّ : (الحُنْظُبُ[2] كقُنْفُذٍ : ذَكَرُ الجَرَادِ وذَكَرُ الخَنَافِسِ) وقال الأَزهرىّ عن الأَصمعىّ فى تَرْجَمَةِ

(١) في إحدى نسخ القاموس وحُظُبٌّ كُعتلٍّ : قصيرٌ بَطِين وامرأة حَظِبَةٌ وحَظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ وكُعُتُلٌّ الجافي .. »

(٢) اللسان وفيه « حظب » بالرفع أما رواية التكملة فهى كالأصل .

(١) اللسان البيت الأول وضبطت « حظباى » ضبط قلم بفتح الظاء تطبيعا وكتبت فى مطبوع التاج «حظبائى»

(٢) الحنظب ذكرت فى اللسان مادة مستقلة (حنظب) هذا وفي إحدى نسخ القاموس كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ.

عنظَب : الذَّكَرُ من الجَرَادِ هوالحُنْظُبُ والعُنْظُبُ ، قال أَبو عَمرو : هو العُنْظُبُ فأَمَّا الحُنْظُبُ فالذَّكَرُ من الخَنَافِس : والجَمْعُ الحَنَاظِبُ ، وفى حديث ابن المُسَيِّبِ سأَلَه رَجُلٌ فقالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا أَو حُنْظُباً . فقال : تَصَدَّقْ بِتَمْرَة » الحُنْظُبُ بضمِّ الظاءِ وفَتْحِها : ذَكَرُ الخَنَافِسِ والجَرَادِ ، وقال ابنُ الأَثِير : وقد يقال بالطَّاءِ ، ونُونُه زائدةٌ عند سيبويه ، لأَنه لم يُثبِت فُعْلَلاً بالفَتْحِ ، وأَصليةٌ عند الأَخْفَش [1] ، وفى رواية مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبَاناً وهُوَ مُحْرِمٌ تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ أَو تَمْرَتَيْنِ » الحُنْظُبَانُ هو الحُنْظُبُ (أَو ضَرْبٌ منه) ، كذا فى النسخ ، فالضمير راجع إلى الجرادِ ، أَو أَنَّهُ إلى ذَكرِ الخَنَافِسِ ، والذى فى لسان العرب وغيره من أُمَّهَاتِ اللغة أَنَّه فى قولٍ : ضَرْبٌ من الخَنَافِس (طَوِيلٌ) قال حسّان بن ثابت :

وأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ
كأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْظُبُ [2]

(أَو دَابَّةٌ مِثْلُه) أَى مثلُ ذَكَرِ الخَنَافِسِ (كالحُنْظَبِ) بفَتْحِ الظَّاءِ ، وهذه نقلها أَبو حَيَّانَ (والحُنْظُبَاءِ) بضم الظاءِ (والحُنْظَبَاءِ) بفتح الظاءِ ، أَى مع المَدِّ فيهما ، وقال اللِّحْيَانِىّ : الحُنْظُبَاءُ : دَابَّةٌ مِثْلُ الخُنْفُسَاءِ ، قال زِيَادُ الطَّمَاحِىّ يَصِفُ كَلْباً أَسْوَدَ .

أَعْدَدْتُ لِلذِّئْبِ ولِيْلِ الحَارِسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعَ مِثْلَ الفَارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفٍ خَانِسِ
فى مِثْلِ جِلْدِ الحُنْظُبَاءِ اليَابِسِ [1]

(و) الحُنْظُوبُ (كزُنْبُورٍ) هى (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئة القَلِيلَةُ الخَيْرِ) قاله ابنُ مَنْظُورٍ وغيرُه .

(والحِنْظَابُ بالكَسْرِ) هو (القَصِيرُ الشَّكْسُ) كَكَتِفٍ ، هو الصَّعْبُ (الأَخْلاَقِ ، و) الحِنْظَابُ (بنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِىُّ) إلى فَقْعَسِ بنِ طَرِيفِ بنِ عمرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارث بن ثَعْلَبَةَ ابن دُودَانَ بنِ أَسدٍ وفى نسخة القَعْنَبِىّ

[ح ظ ر ب] *

(حَظْرَبَ قَوْسَهُ) إذا (شَدَّ تَوْتِيرَهَا ،

(١) بهامش المطبوع « قوله وأصلية عند الأخفش لأنه أثبت فعللا كما فى النهاية »

(٢) ديوانه ٦١ واللسان والصحاح وانظر مادة (ودن) .

(١) اللسان والصحاح

و)حَظْرَبَ (السِّقَاءَ : مَلأَهُ ، فتَحَظْرَبَ) : امْتَلأَ ، (والمُحَظْرَبُ) كالمُخَضْرَمِ (: الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يُقَالُ : حَظْرَبَ الحَبْلَ والوَتَرَ : أَجَادَ فَتْلَهُ (و) المُحَظْرَبُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) الشَّكِيمَة، وقيلَ : شَدِيدُ (الخَلْقِ) والعَصَبِ مفْتُولُهُمَا (و) رَوَى الأَزهرىّ عن ابن السكّيت أنه هو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّه
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ
وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ مالَمْ يَكُنْ لَه
حَصَاةٌ عَلى عَوْرَاتِه لَدَلِيلُ
وكَائِنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وليسَ لَهُ عِنْدَ العَزِيمَةِ جُولُ (١)

وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ : ضَيِّقُ الأَخْلاَفِ (وتَحَظْرَبَ) الرَّجُلُ (: امْتَلأَ عَدَاوَةً أَو طَعَاماً وغَيْرَه) ، وقال اللِّحْيَانىّ : التَّحَظْرُبُ : امْتِلاءُ البطن ، كذا فى لسان العرب .

[ح ظ ل ب] *

(الحَظْلَبَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ،وقال الأَزهرىّ عن ابن دريد : هو العَدْوُ ، ويقال هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ) ونَقَله الصاغانىّ وأَبوحيّانَ هكذا

[ح ق ب] *

(الحَقَبُ مُحَرَّكَةً : الحِزَامُ) الذى (يَلِى حَقْوَ البَعِيرِ ، أَو) هو(حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فى بَطْنِه) أَى البَعِيرِ مِمَّا يَلِى ثِيلَهُ لِئلاَّ يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ أَو يَجْتَذِبَه التصدِيرُ فيُقَدِّمَه.

(وحَقِبَ) بالكَسْرِ (كَفَرِحَ) إِذَا (تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ من وُقُوعِ الحَقَبِ على ثِيلِه) أَى وِعَاءِ قَضِيبِه ، ، ورُبَّمَا قَتَلَه ، ولا يقال : نَاقَةٌ حَقِبَةٌ ، لأَن الناقةَ ليس لها ثِيلٌ ، بلْ يقال : أَخْلَفَت عن البعيرِ ، لأَنَّ بَوْلَهَا من حَيَائِهَا ، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحياءَ ، فالإِخْلاَفُ عنه أَنْ يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلَ ما بين خُصْيَتَى البَعِيرِ ، (١) ويقال : شَكَلْتُ

(١) ديوانه ١٥٧ واللسان وفى الصحاح البيت الأخير وانظر المواد (خضرب ، لمع ، جول ، أصا ، حصى) وبهامش المطبوع: فى الصحاح : يلمعى بدل لوذعىّ

(١) هذه الجملة لفقها الشارح هنا، والذى في اللسان: ويقال أخْلَفَتْ عن البعير وذلك إذا أصاب حَقَبُه ثيلَه فيحقَب هو حَقَباً وهو احتباس بوله، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحقَبُ الحياءَ والإخْلاف عنه أن يُحَوَّل الحَقَبُ فيجعل مما يلى خصيتى البعير » .

عن البَعِيرِ ، وهو أَن تَجْعَلَ بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطاً ثم تَشُدَّه لِئلاَّ يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيلِ ، واسْمُ ذلكَ الخَيْطِ : الشِّكَالُ ، وقال الأَزهرىّ : مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ : الغَرْضُ والحَقَبُ ، فأَمَّا الغَرْضُ[1] فهو حِزَامُ الرَّحْلِ ، وأَمّا الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِى الثِّيلَ . وفى حديث عُبَادَةَ بنِ أَحْمَرَ «وركِبْتُ الفَحْلَ فَحَقِبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ فَنَزَلْتُ عَنْهُ» حَقِبَ البَعِيرُ إذا احْتَبَسَ بَوْلُه (و) حَقِبَ (المَطَرُ وغيرُه) حَقَباً (: احْتَبَسَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ،ويقال حَقِبَ العَامُ ، إذا احْتَبَسَ مَطَرُه ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس ، ومثله فى الروض للسهيلىّ ، وفى الحديث : «حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ» أَى فَسَدَ واحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقِبَ المَطَرُ ، أَى تَأَخَّرَ واحْتَبَس ، كذا فى لسان العرب ، (و) حَقِبَ (المَعْدِنُ) إذا (لَمْ يُوجَدْ فيه شىءٌ) وهو أَيضاً مجاز كما قَبْلَه ، وَحَقِبَ نَائِلُ فلانٍ ، إذا قَلَّ وانْقَطَعَ ، (كَأَحْقَبَ) فى الكُلِّ ،والحَاقِب : هو الذى احْتَاجَ إلى الخَلاَءِ فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غائطَه ، شُبِّهَ بالبَعِيرِ الحَقِبِ الذى قدَدَنَا الحَقَبُ من ثِيلِه فَمَنَعَه من أَن يَبُولَ ، وجاء فى الحديث «لاَ رَأْىَ لِحَازِقٍ[1] وَلاَ حَاقِبٍ وَلاَ حَاقِنٍ» وفى آخَرَ «نُهِىَ عَن صَلاَةِ الحَاقِبِ والحَاقِنِ» .

(والحِقَابُ كَكِتَابٍ : شَىءٌ تُعَلِّقُ به المَرْأَةُ الحَلْىَ وتَشُدُّهُ فى وَسَطِهَا) وقيل : شىءٌ مُحَلًّى تَشُدُّه المَرْأَةُ فى وَسَطِهَا ، وقال الليثُ : الحِقَابُ :شىءٌ تَتَّخِذُهُ المَرْأَةُ تُعَلِّقُ به مَعَالِيقَ الحُلِىِّ تَشُدُّه على وَسَطِهَا ، وقال الأَزْهَرِىّ : الحِقَابُ هو البَرِيمُ إلاَّ أَنَّ البَرِيمَ يكونُ فيه أَلْوَانٌ من الخُيُوط تَشُدُّه المرأَةُ على حَقْوَيْهَا . (كالحَقَبِ ، مُحَرَّكَةً) قال الأَزهرىّ : الحَقَبُ فى النَّجَائِبِ : لِطَافَةُ الحَقْوَيْنِ وشِدَّةُ صِفَاقِهِمَا ، وهِىَ مِدْحَةٌ (ج) حُقُبٌ (كَكُتُبٍ ، و [الحِقَابُ أَيضا][2] : البَيَاضُ الظَّاهِرُ فى أَصْلِ الظُّفْرِ ، و) الحِقَابُ

(١) فى مطبوع التاج « العرض ... العرض » والتصويب من اللسان ومادة (غرض) .

(١) فى مطبوع التاج « لحاذق » والتصويب من اللسان ومادة (حزق)

(٢) زيادة من إحدى نسخ القاموس .

(خَيْطٌ يُشَدُّ فى حَقْوِ الصَّبِىِّ لِدَفْعِ العَيْنِ) ، قالَه الأَزهرىُّ ، (و) الحِقَابُ (: جَبَلٌ بِعُمَانَ)[1] وفى نسخة بنَعْمَانَ ، قال الراجز يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنًّا فى هذَا الجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ العُقَابُ
وَضَمَّهَا والبَدَنَ الحِقَابُ
جِدِّى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ
الرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإِهَابُ[2]

البَدَنُ : الوَعِلُ المُسِنُّ ، والعُقَابُ اسْمُ كَلْبَةٍ ، وروى الجوهرىّ : قَدْ ضَمَّهَا . والوَاوُ أَصَحُّ ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، أَى جِدِّى فى لَحَاقِ هَذَا الوَعِلِ لِتَأْكُلِى الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإِهَابَ .

(والأَحْقَبُ : الحِمَارُ الوَحْشِىّ الذى فى بَطْنِهِ بَيَاضٌ ، أَو) هو (الأَبْيَضُ مَوْضِعِ الحَقَبِ) والأَوَّلُ أَقْوَى ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ لِبَيَاضٍ فى حَقْوَيْهِ ، والأُنْثَى : حَقْبَاءُ ، قال رُؤْبَةُ بن العجاج :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ
أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ[1]

(و) فى الحديث ذكر الأَحْقَب ، زَعَمُوا أَنَّهُ (اسْمُ جِنِّىٍّ من) النَّفَرِ (الذينَ) جاءُوا إِلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم من جِنِّ نَصِيبِينَ (اسْتَمَعُوا القُرْآنَ) من النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، قاله ابنُ الأَثيرِ وغيرُه ، ويقال : كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ومَسَا وشاصة[2] وباصَة والأَحْقَب .

(والحَقِيبَةُ) كالبَرْذَعَةِ تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ والقَتَبِ ، فأَمَّا حَقِيبَةُ القَتَبِ فمن خَلْفُ ، وأَمَّا حَقِيبَةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عن ذِرْوَةِ السَّنَامِ ، وقالَ ابن شُمَيْلٍ : الحَقِيبَةُ تكونُ على عَجُزِ البَعِيرِ تَحْتَ حِنْوَى[3] القَتَبِ الآخَرَيْنِ ، والحَقَبُ : حَبْلٌ تُشَدُّ به الحَقِيبَةُ ، والحَقِيبة : (الرِّفَادَةُ فى مُؤَخَّرِ القَتَبِ) والجَمْعُ الحَقَائِبُ ، ومن المجاز مَاجَاءَ فى

(١) فى إحدى نسخ القاموس « بِنَعْمان » .

(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٦ وفى الصحاح الثلاثة الأخيرة وفى المقاييس حـ ٢ ص ٨٩ الثانى منها وانظر مادة (بدن) .

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان وفى الجمهرة ١ /٢٢٧ والصحاح والمقاييس ٢ /٨٩ الأول منهما وانظر مادة (جدر) ومادة (زلق) .

(٢) فى اللسان « شاصهْ وباصهْ » الهاء فيهما ساكنة

(٣) فى مطبوع التاج « صنوى » والتصويب من اللسان .

صِفَةِ الزُّبَيْرِ «كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ» أَى رَابِىَ العَجُزِ نَاتِئَهُ ، وهو بِضَمِّ النُّونِ والفَاءِ ، ومنه : انْتَفَجَ جَنْبَا البَعِيرِ : ارْتَفَعَا ، وفُلاَنٌ احْتَمَلَ حَقِيبَةَ سُوءٍ .

والبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ [1]

(وكُلُّ مَا) أَى شَىءٍ (شُدَّ فى مُؤَخَّرِ رَحْلٍ أَوْقَتَبٍ فقد احْتُقِبَ) وفى التكملة : فقد اسْتَحْقَبَ ، وأَنشدللنابغة :

مُسْتَحْقِبُو حَلَقِ المَاذِىِّ خَلْفَهُمُ
شُمُّ العَرَانِينِ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ [2]

وفى حديث حُنَيْن «ثمَّ انْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقَبِهِ» أَى منَ الحَبْلِ المَشْدُودِ على حَقْوِ البَعِيرِ أَو من حَقِيبَتِه ، وهى الرِّفَادَةُ [3] التى تُجْعَلُ فى مُؤَخَّرِ القَتَبِ وَالوِعَاءُ الذى يَجْعَلُ فيه الرَّجُلُ زَادَهُ .

(والمُحْقِبُ) [4] كمُحْسِنٍ : (المُرْدِفُ) ، وأَحْقَبَه : أَرْدَفَهُ ، وفى حديث ابن مَسْعُود «[الإِمَّعَة] [1] فيكمُ اليوْمَ المُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ» أَرَادَ الذى يَجْعَلُ دِينَه تابعاً لدِينِ غَيْرِه بلا حُجَّةٍ ولا بُرْهَانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ عَلَى الحَقِيبَةِ .

(و) المُحْقَبُ (بفَتْحِ القَافِ : الثَّعْلَبُ) لِبَيَاضِ إِبْطَيْهِ ، وأَنْشَدَ بعضُهم لأُمِّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ ، وكانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جرير لِحَاءٌ وفَخَارٌ فقالَتْ :

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَباً بِأَوْسِ
والخَطَفَى بِأَشْعَثَ بنِ قَيْسِ
مَا ذَاكِ بالحَزْمِ ولاَ بالكَيْسِ [2]

عَنَتْ بذلكَ أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا كالثَّعْلَبِ عند الذِّئْبِ ، وأَوْسٌ هو الذِّئْبُ .

(واحْتَقَبَهُ) على ناقَتِه : أَرْدَفَهُ خَلْفَهُ على حَقِيبَةِ الرَّحْلِ ، وهو مَجَازٌ ، واحْتَقَبَ فلانٌ الإِثْمَ : جَمَعَهُ ، واحْتَقَبَه من خَلْفِه ، وقال الأَزهرىّ : الاحْتِقَابُ : شَدُّ الحَقِيبَةِ من خَلْفٍ ، وكذلك ما حُمِلَ

(١) عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ٢٣٨ وصدره :
اللهُ أَنجحُ ما طلبْتَ بِهِ

(٢) ديوانه ٦١ «مستحقبى حلق ...» واللسان والأساس ١/١٨٧ .

(٣) فى اللسان هنا والنهاية «أو من حقيبته وهى الزيادة التى ...» وقبل ذلك فى اللسان بسطرين «والحقيبة الرفادة فى مؤخر القتب .

(٤) فى إحدى نسخ القاموس «والمحتقب» .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان

من شيء من خَلْف، يقال احْتَقَبَ واسْتَحْقَبَ، واحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

(واسْتَحْقَبَه: ادَّخَرَه)، على المَثَلِ، لِأَنَّ الإنسانَ حَامِلٌ لِعَمَلِه ومُدَّخِرٌ له، وفى الأَساس: ومن المجاز: احْتَقَبَهُ واسْتَحْقَبَهُ أى احْتَمَلَهُ، قال الأَزهرىّ: ومِنْ أَمْثَالِهِم «اسْتَحْقَبَ الغَزْوُ أَصْحَابَ البَرَازِينِ» يقالُ ذلكَ عند تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ ليس منه مَخْرَجٌ.

(والحِقْبَةُ، بالكَسْرِ، من الدَّهْرِ: مُدَّةٌ لا وَقْتَ لها، والسَّنَةُ، ج) حِقَبٌ (كعِنَبٍ، و) حُقُوبٌ مِثْلُ (حُبُوبٍ) كحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ.

(و) الحُقْبَةُ (بالضَّمِ: سُكُونُ الرِّيحِ)، يَمَانِيَةٌ، يقال: أَصَابَتْنَا حُقْبَةٌ فى يَوْمِنَا.

(والحُقْبُ بالضَّمِ و) الحُقُبُ (بِضَمَّتَيْنِ: ثَمَانُونَ سَنَةً) والسَّنَةُ ثَلاثمائة وستُّونَ يَوْماً، اليَوْمُ منها: أَلْفُ سَنَةٍ من عَدَدِ الدُّنْيَا، كذا قالَهُ الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ (١) ومثلُه قال الأَزهرىُّ، (أَوْ أَكْثَرُ) من ذلك، (و) الحُقْبُ: (الدَّهْرُ و) الحُقْبُ: (السَّنَةُ أَو السِّنُونَ)، وهما لِثَعْلَبٍ، ومنهم من خَصَّصَ فى الأَوّل (١) لُغَةَ قَيْسٍ خَاصَّةً (ج) الحُقْبِ: حِقَابٌ، مِثْلُ قُفٍّ وقِفَافٍ، وجَمْعُ الحُقُبِ بضَمَّتَيْنِ (أَحْقَابٌ وأَحْقُبٌ) حَكَاهُ الأَزهرىُّ، وقال: الأَحْقَابُ: الدُّهُورُ، وقِيلَ: بلِ الأَحْقَابُ والأَحْقُبُ جَمْعُهُمَا.

(والحَقْبَاءُ: فَرَسُ سُرَاقَةَ بنِ مِرْدَاسٍ) أَخِى العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، لِمَا بِحَقْوَيْهَا مِن البَيَاضِ (و) الحَقْبَاءُ (القَارَةُ) المَسْتَرِقَّةُ (٢) (الطَّوِيلَةُ فى السَّمَاءِ) قال امرؤ القَيْسِ:

تَرَى القُبَّةَ الحَقْبَاءَ منْهَا كَأَنَّهَا
كُمَيْتٌ تُبَارِى رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدُ (٣)

فى لسان العَرب: وهَذَا البَيْتُ مَنْحُولٌ، قال الأَزهَرِىّ: (و) قَالَ بعضُهُم: لا يُقَالُ حَقْبَاءُ إلاَّ (وَقَد الْتَوَى السَّرَابُ بِحَقْوَيْهَا، ، أَو) القَارَةُ الحَقْبَاءُ هِىَ (الَّتِى فى وَسَطِهَا تُرَابٌ أَغْبَرُ بَرَّاقٌ)

(١) سورة النبأ الآية ٢٣.

(١) فى اللسان: وقيل الحقب السنة عن ثعلب ومنهم من خصص به لغة قيس خاصة.

(٢) فى اللسان: المستدقة.

(٣) مستدرك ديوانه ٤٥٨ واللسان.

تراه يَبْرُقُ لبياضه [1] (مَـــعَ بُرْقَةِ سَائِرِه)، وهُو قولُ الأَزهرىّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَاقِبُ: هو الذى احْتَاجَ إلى الخَلاَءِ يَتَبَرَّزُ وقد حَصَرَ [2] غائطَه، ومنـــه الحَدِيثُ «لاَ رَأْىَ لِحَاقِنٍ وَلاَ حَاقِبٍ وَلاَ حَازِقٍ» نقله الصاغانىّ.

[ح ق ط ب] *

(الحَقْطَبَةُ) أهمله الجَوهرىّ، وقال الأَزْهَرىّ عن أَبى عَمْرٍو: هُوَ (صِيَاحُ الحَيْقُطَانِ) وهو اسْمٌ (لِذَكَرِ الدُّرَّاجِ) وقال الصَّاغَانىّ: ذَكَرها ثَعْلَبٌ فى ياقوتة الثعلبة.

[ح ل ب] *

الحَلْبُ ويُحَرَّكُ) كالطَّلَبِ، رَوَاهُ الأَزْهرىُّ عن أَبى عُبَيْـــدٍ (: اسْتِخْرَاجُ مَا فِى الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ) يَـــكُونُ فى الشَّاءِ والإِبلِ والبَقَرِ، (كالحِـــلاَبِ، بالـــكَسْر، والاحْتِلاَبِ)، الأُولَى عن الزجّـــاجىِّ، حَلَب (يَحْلُبُ) بالضم (ويَحْلِبُ) بالكَسْر، نقلهما الأَصمعىّ عن العرب، واحْتَلَبَهَا، وهوحَالِبٌ، وفى حديث الزَّكَاةِ «ومِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا عَلَى المَـــاءِ» وفى رواية «حَلَبُهـــا يَوْمَ وِرْدِهَا» يقالُ: حَلَبْتُ الناقـــةَ والشاةَ حَلَباً بفتح اللام، والمرادُ يَحْلُبُهَا على الماءِ لِيُصيبَ الناسُ من لَبَنِهَـــا، وفى الحـــديث «أَنَّهُ قَالَ [لِقوم] [1] لاَ تَسْقُونِى حَـــلَبَ امْرَأَةٍ» وذلك أن حَـــلَبَ النِّسَاءِ غيرُ [2] حبيبٍ عنـــدَ العَرَبِ يُعَيِّرُونَ به، فلذلك تَنَزَّه عنه.

(والمِحْلَبُ والحِلاَبُ، بكَسْرِهِمَا: إِنَاءٌ يُحْلَبُ فيه) اللبنُ، قال إسماعيلُ ابنُ بَشَّارٍ:

صاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الحِلاَبِ [3]

هـــكذا أنشده ابن منظور فى لسان العرب، والصاغانىّ فى العبـــاب وابن دريد فى الجمهرة إلاّ أنه قال: العِلاَب بَدَلَ الحِـــلاَبِ، وأشار له فى لســـان

(1) فى اللسان: ببياضه.
(2) سبق ذكره نقلا عن اللسان وفى مطبوع التاج «حضر» والتصويب مما سبق.

(1) زيادة عن اللسان.
(2) فى اللسان: عيب عند العرب.
(3) اللسان وانظر مادة (علب) والجمهرة ١/٢٢٩، للحارث بن مضاض الجرهمى، وفى ١/٣١٥ قال أبو بكر أحسب هـــذا البيت للربيـــع بن ضبـــع الفزارى.

العرب والزمخشرىُّ شاهدًا على قِرَاءَةِ الكسائىّ «أَرَيْتَ الَّذِى» بحذف الهمزة الأَصلية، والجار بردى فى شرح الشافية، وأنشده الخفاجىّ فى العناية «عمْرَكَ اللهَ هَلْ سَمِعْتَ»، إلخ.

ورواه بعضهم: «صاحِ أَبْصَرْتَ أَوْ سَمِعْتَ» إلخ. والحِلاَبُ: اللَّبَنُ الذى تَحْلُبُه، وبه فُسِّرَ قوله صلى الله عليه وسلم «فإِنْ رَضِىَ حِلاَبَهَا أَمْسَكَهَا» وفى حديثٍ آخَرَ «كان إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِشَىْءٍ مِثْلِ الحِلاَبِ» قال ابن الأَثير: وقد رُويت بالجيم، وحكى عن الأَزهرىّ أنه قال: قال أَصْحَابُ المَعَانِى: إِنَّه الحِلاَبُ، وهُوَ مَا تُحْلَبُ فيه الغَنَمُ كالمِحْلَب [سَوَاءٌ] (١) فَصُحِّفَ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ من ذلك الحِلاَبِ، أى يَضَعُ فيه المَاءَ الذى يَغْتَسِلُ منه، قال: واخْتَارَ الجُلاَّبَ بالجيم وفَسَّرَه بمَاءِ الوَرْدِ، قال: وفى هذا الحديث فى كتاب البخارىّ إِشْكَالٌ، ورُبَّمَا ظُنَّ أنه تأَوَّلَهُ على الطِّيبِ فقَال «بابُ مَنْ بَدَأَ بالحلاب (٢) والطِّيبِ عند الغُسْلِ»

(١) زيادة من اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج بالجلاب. والمثبت عن اللسان ومنه نقل

قال: وفى بعض النسخ أَو الطِّيبِ ولم يذكر فى هذا الباب غير هذا الحديث أنه كان إِذا اغتسل دعا بشىءٍ مثل الحِلاَبِ، قال: وأَمَّا مُسْلِمٌ فجَمَع الأَحَادِيثَ الواردةَ فى هذا المعنى فى موضعٍ واحدٍ، وهذا الحديثُ منها، قال: وذلك من فِعْلِه يَدُلُّك على أَنه أَرَادَ الآنِيَةَ والمَقَادِيرَ، قال: ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ البخَارِىُّ ما أَرَادَ إِلاَّ الجُلاَّبَ بالجيم، ولهذا تَرْجَمَ البَاب به وبالطِّيبِ، ولكن الذى يُرْوَى فى كتابه إِنَّمَا هو بالحَاءِ، وهو بها أَشْبَهُ، لأَنَّ الطِّيبَ لمن يَغْتَسِلُ بعد الغُسْلِ أَلْيَقُ منه قَبْلَهُ وأَوْلَى، لأَنه إِذا بَدَأَ به واغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ المَاءُ، كُلُّ ذلكَ فى لسان العرب، وفى الأَساس يقال: حَلُوبَةٌ تَمْلأُ الحِلاَبَ ومِحْلَباً ومِحْلَبَيْنِ وثَلاَثَةَ [مَحَالِبَ] (١) وأَجِدُ مِنْ هَذَا المِحْلَبِ رِبحَ المَحْلَبِ (٢)، وسيأْتى بيانُه.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ) أَبِى يَاسِرِ بنِ بُنْدَارِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ

(١) الزيادة من أساس البلاغة.

(٢) فى المطبوع محلب والمثبت عن أساس البلاغة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

ابنِ بُنْدَارٍ (الحِلاَبِيُّ) وفى نسخةٍ ابن الحِلاَبِيّ (مُحَدِّثٌ)، هكذا ضبطه الذَّهبيّ والحافظ، وضبطه البُلْبَيْسِيُّ بفتح فتشديد، وقال: إنَّهُ سَمِعَ ببغدادَ أَبَاهُ وعَمَّه أَبَا المَعَالِى ثَابِتَ بنَ بُنْدَارٍ وعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، مات بغَزْنَةَ سنة ٥٤٠.

(والحَلَبُ، مُحَرَّكَةً، والحَلِيبُ: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ)، قالَه الأَزهرىّ، تقولُ: شَرِبْتُ لَبَناً حَلِيباً وحَلَباً، وأنشد ثعلبٌ:

كَانَ رَبِيبَ حَلَبٍ وقَارِصِ[1]

قال ابنُ سِيده: عِنْدِى أَنَّ الحَلَبَ هُنَا هو الحلِيبُ، لمعادَلَتِه إِيَّاهُ بالقَارِصِ كأَنَّه قال: كَانَ [رَبِيبَ][2] لَبَنٍ حَلِيبٍ، ولَبَنٍ قَارِصٍ، ولَيْسَ هُوَ الحَلَبَ الذى هو اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، (أَو الحَلِيبُ: ما لمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ)، واعْتَبَرَ هذَا القَيْدَ بعضُ المُحَقِّقِينَ، (و) الحَلِيبُ (: شَرَابُ التَّمْرِ) مجازًا قال يَصِفُ النخْلَ[3]:

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ
يَغْشَى النَّدَامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ[1]

وفى المثَلِ «حُلِبَتْ صُرَامُ» يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ حَدَّهُ، والصُّرامُ آخِرُ اللَّبَنِ، قاله[2] المَيْدَانىُّ.

(والإِحْلاَبَةُ والإِحْلاَبُ، بكَسْرِهِمَا: أَنْ تَحْلُبَ) بضم اللام وكسرها (لأَهْلِكَ وأَنْتَ فى المَرْعَى) لَبَناً (ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِم) وقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ[3] (واسْمُ اللَّبَنِ الإِحْلاَبَةُ أَيضاً)، قال أَبو منصور: وهذا مسموعٌ عن العرب صحيحٌ، ومنه الإِعْجَالَةُ والإِعْجَالاَتُ (أَو) الإِحْلاَبَةُ: (مَازَادَ عَلَى السِّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ) إذا جاءَ به الرَّاعِى حِينَ يُورِدُ إِبِلَهُ وفيه اللَّبَنُ، فَمَا زَادَ عَلَى

(١) اللسان وفى المطبوع من التاج «كان».
(٢) الزيادة من اللسان.
(٣) فى مطبوع «التاج» يصف النحل» والمثبت عن اللسان

(١) اللسان وفى مجالس ثعلب ٥٥٢ مع أبيات ومادة (رهق)
(٢) في مجمع الأمثال بعد أن ضبط صُرام وماجاء هنا نقلا عنه جاء ما يأتى: وقال الأزهرىّ صَرَام مثل قَطَام مبنى على الكسر من أسماء الحرب وأنشد للجعدى.
ألا أبْلِغْ بنى شَيْبَانَ عنّى
فقدْ حَلَبتْ صَرَامِ لكمْ صُرَاهَا
وانظر مادة (صَرم)
(٣) فى اللسان «وقد أحلبهم».

السِّقَاءِ فهو إِحْلاَبَةُ الحَيِّ ، وقيل : الإِحْلاَبَةُ والإِحْلاَبُ مِنَ اللَّبَنِ : أَنْ تكونَ إبلُهُم فى المرَاعِى ، فمَهْمَاحَلَبُوا جَمَعُوا فبَلَغَ وَسْقَ بَعِيرٍ حَمَلُوهُ إلى الحَيِّ ، تَقُولُ منه : أَحْلَبْتُ أَهْلِى ، يُقَالُ : قدْ جَاءَ بِإِحْلاَبَيْنِ وثَلاَثَةِ أَحَالِيبَ ، وإِذَا كَانُوا فى الشَّاءِ والبَقَرِ فَفَعَلُوا ما وَصَفْت قالُوا : جاءُوا بِإِمْخَاضَيْنِ وثَلاَثَةِ أَمَاخِيضَ ، وتقول العربُ : «إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَحَلَبْتَ قَاعِدًا» يُرِيدُونَ أَنَّ إِبِلَه تَذْهَبُ فيَفْتَقِرُ فيصيرُ صاحبَ غَنَم ، فبَعْدَ أَنْ كانَ يَحْلُبُ الإِبلَ قائماً صارَ يَحْلُبُ الغَنَمَ قاعدًا ، وكَذَاقَوْلُهُم «مَالَهُ حَلَبَ قَاعِدًا وأَصبحَ بَارِدًا» أَىْ حَلَبَ شاةً وشَرِبَ مَاءً بارِدًا لاَ لَبَناً حَارًّا ، وكذا قولُهُم : «حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَه» أَى اخْتَبَرَ خَيْرَ الدَّهْرِ وشَرَّهُ ، كل ذلك فى مجمع الأَمثال للميدانىّ ، والحَلُوبُ : ما يُحْلَبُ ، قال كعبُ ابن سَعْدٍ الغَنَوِىُّ يَرْثِى أَخَاهُ .

يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فى المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ[1]

(١) اللسان والصاح ومادة (نقا) وانظر الأصمعيات ١٤

فى جُمْلَةِ أَبياتٍ له ، والمُنْقِيَاتُ جَمْعُ مُنْقِيَةٍ ، ذات النِّقْيِ ، وهوالشَّحْمُ ، وكذلك الحَلُوبَةُ ، وإِنما جاءَ بالهَاءِلأَنك تُرِيدُ الشىءَ الذى يُحلَب[1] ، أَىالشىءَ الذى اتخَذُوه لِيَحْلُبُوهُ ، وليس لتكثيرِ الفِعْلِ ، وكذلك : الرَّكُوبَةُ وغيرُهَا (ونَاقَةٌ حَلُوبَةٌ وحَلُوبٌ) لِلَّتى تُحْلَبُ ، والهَاءُ أَكْثَرُ ، لأَنها بمعنى مَفْعُولَة ، قال ثعلب : نَاقَةٌ حَلُوبَة : (مَحْلُوبَةٌ) وفى الحديث «إِيَّاكَ والحَلُوبَ» أَى ذاتَ اللَّبَنِ ، يقالُ : نَاقَةٌ حَلُوبٌ ، أَى هى مِمَّا تُحْلَبُ ، والحَلُوبُ والحَلُوبَةُ سواءٌ ، وقيل : الحَلُوبُ الاسمُ ، والحَلُوبَةُ الصِّفَةُ (وحلُوبَةُالإِبلِوالغَنَم الواحِدَةُ [منه][2] فَصَاعِدًا) قاله اللِّحْيَانىّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ «ولا حَلُوبَةَ فى البَيْتِ» أَى شَاة تُحْلَبُ (ورَجُلٌ حَلُوبٌ : حَالِب) أَى فهو على أَصْله فى المُبَالَغَة ، وقد أَهمله الجوهرىّ ، وفى لسان العرب : وكذلك كُلُّ فَعُولٍ إِذا كان فى مَعْنَى مَفْعُولٍ تَثْبُتُ فيه الهَاءُ ، وإِذَا كان فى

(١) فى مطبوع التاج «تحلب» ، والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من إحدى نسخ القاموس .

مَعْنَى فاعِلٍ لم تثبُتْ فيه الهاءُ (ج) أى الحَلُوبَة (حَلائِبُ وحُلُبٌ)، بضمتين قال اللِّحْيَانىّ: كلُّ فَعُولَةٍ من هـذَا الضَّرْبِ من الأَسماءِ إن شئتَ أَثْبَتَّ فيه الهَاءَ وإنْ شئتَ حَذَفْتَ، وَقَال ابن بَرِّىّ: ومن العرب مَنْ يَجْعَلُ الحَلُوبَ واحدةً، وشاهدُه بيت الغَنَوىِّ يَرْثِى أَخَاهُ، وقد تَقَدَّم، ومنهم من يَجْعَلُه جَمْعاً، وشاهدُه قَوْلُ نَهِيكِ بنِ إِسَافٍ الأَنْصَارِىِّ:

تَقَسَّمَ جِيرَانِى حَلُوبِى كَأَنَّمَا
تَقَسَّمَهَا ذُؤْبَانُ زَوْرٍ ومَنْوَرِ (١)

أى تَقَسَّمَ جِيرَانِى حَلائِبِى، وزَوْرٌ ومَنْوَرٌ: حَيَّانِ من أَعْدَائه، وكذلك الحَلُوبَةُ (٢) تكون واحدةً وجمْعاً، والحَلُوبَةُ (٣) لِلْوَاحِدَة، وشاهدُه قولُ الشاعر:

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِى الزَّمَانِ ذى الكَلَبْ
حَلُوبَةً واحدةً فتُحْتَلَبْ (٤)

والحَلُوبَةُ للجَمْع شاهدُهُ قولُ الجُمَيْج بنِ مُنْقِذٍ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ تَجْنِيبِ (١)

وعن اللِّحْيَانىّ: هـذه غَنَمٌ حَلْبٌ بسكون اللام، للضأْنِ والمَعزِ، قال: وأُراه مُخَفَّفاً عن حَلَب، وناقةٌ حَلُوبٌ: ذاتُ لَبَن، فإذا صَيَّرْتَهَا اسْماً قلتَ: هذه الحَلُوبَةُ لفُلانٍ، وقد يُخْرِجُونَ الهَاءَ من الحَلُوبَة وهم يَعْنُونَهَا، ومِثْلُه الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ لِمَا يَرْكَبُونَ، وكذلك الحَلُوبَةُ والحَلُوبُ لِمَا يَحْلُبُونَ ومن الأَمْثَال: «حَلُوبَةٌ تُثْمِلُ وَلاَ تُصَرِّحُ» قال المَيْدَانِىُّ: الحَلُوبَة: نَاقَةٌ تُحْلَبُ للضَّيْف أَو لأَهْلِ البيت وأَثْمَلَتْ إذا كَثُرَ لَبَنُهَا، وصَرَّحَتْ إذا كان لَبَنُهَا صُرَاحًا، أَى خالصًا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ، ويَقِلُّ وَفَاؤُه، ويقال: دَرَّتْ حَلُوبَةُ المُسْلِمِينَ، إذَا حَسُنَتْ حُقُوقُ بَيْتِ المَالِ، أَوْرَدَهُ السُّهَيْلِىُّ، كذا نَقَلَه شيخُنا.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: (نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ وحَلْبَاةٌ) زاد ابن سِيدَه (وحَلَبُوتٌ مُحَرَّكَةً)

(١) اللسان.
(٢) فى المطبوع: يكون. والمثبت من اللسان.
(٣) عبارة اللسان «فالحلوبة الواحدة شاهده»...
(٤) اللسان.

(١) تقدم في جنب وهو في اللسان (حلب) أيضا.

كما قالُوا : رَكْبَانَةٌ ورَكْبَاةٌ وَرَكَبُوتٌ أَى (ذَاتُ لَبَنٍ) تُحْلَبُ وتُرْكَبُ ،قال الشاعر يَصِفُ ناقَةً :

أَكْرِمْ لَنَا بناقَةٍ أَلُوفِ
حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ[1]

رَكْبَانَة: تَصْلُحُ للرُّكُوبِ ،وصَفُوف أَى تَصُفُّ أَقْدَاحاً من لَبَنِهَا إِذَاحُلِبَتْ لِكَثْرَةِ ذلك اللَّبَنِ ، وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدِىِّ «أَبْغِنِى نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً» أَى غزِيرَةً تُحْلَب، وذَلُولا تُرْكَب ،فهى صالحة لِلأَمْرَيْنِ ،وزِيدَتِ الأَلِفُ والنُّونُ فى بِنَائِهِمَا للمُبَالَغَة ، وحَكَى أَبو زيد: نَاقَةٌ حَلَبَاتٌ ، بلفظ الجَمْعِ ، وكذلك حَكَى : نَاقَةٌرَكَبَاتٌ (وشَاةٌ تِحْلاَبَةٌ بالكَسْرِ وتُحْلُبَةٌ ، بضم التاء واللام و) تَحْلَبَةٌ (بفتحهما) أَى التاء واللام (و) تِحْلِبَةٌ (بكسرهما) أَى التاء واللام، (و) تُحْلَبَةٌ مع (ضم التاء وكسرها مع فتح[2] اللام) ذكر الجوهرىّ منها ثلاثاً ، واثنانِ ذكرهما الصاغانىّ وهما كَسْرُ التَّاء وفتحُ اللامِ فصار المجموعُ ستَّةً ، وزاد شيخُنَانقلاً عن الإِمامِ أَبى حَيَّانَ ضَمَّ التَّاءِ وكَسْرَ اللام ، وفَتْحَ التَّاءِ مع كَسْرِاللام ، وفَتْحَ التاءِ مع ضمِّ اللامِ ، فصار المجموعُ تِسْعَةً : (إِذَا خَرَجَ منضَرْعها شىءقبلَ أَنْ يُنْزَى عليها) وكذلك الناقةُ التى تُحْلَبُ قبل أَن تَحْمِلَ، عن السيرافىّ ، وعن الأَزْهَرِىّ : بَقَرَةٌ مُحَلٌّ وشَاةٌ مُحَلٌّ وقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلاَلاً إِذا حَلَبَتْ ، أَى أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ وِلاَدِهَا .

(وحَلَبَهُ الشَّاةَ والنَّاقَةَ : جَعَلَهُمَا له يَحْلُبُهُمَا ،كأَحْلَبَهُ إِيَّاهُمَا) قال الشاعرُ :

مَوَالِىَ حِلْفٍ لاَ مَوَالِى قَرَابَةٍ
ولكنْ قَطِيناً يُحْلَبُونَ الأَتَاوِيَا[1]

جَعَلَ الإِحْلاَبَ بمنزلة الإِعْطَاءِ ،وعَدَّى يُحْلَبُونَ إِلى مفعولين فى معنىيُعْطَوْن ، وحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَى حَلَبْتُ له ، تقول منه احْلُبْنِى أَى اكْفِنِى الحَلْبَ ، (وأَحْلَبَهُ) رُبَاعِيًّا(: أَعَانَه علىالحَلْبِ) وأَحْلَبْتُهُ : أَعَنْتُه ، مجاز ،كذا فى

(1) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩ وفي الصحاح الثانى والثالث ومادة (صفف)

(2) فى الأصل «وكسرها بفتح اللام» والمثبت من القاموس

(1) اللسان وهو للنابغة الجعدى انظر مادة (أتو) وفى مطبوع التاج «موالى حلب» والصواب مما سبق .

الأَساس ، وسيأْتى (و) أَحْلَبَ (الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إبلُهُ إناثاً (و) أَجْلَبَ (بالجيم) إذا وَلَدَت له (ذُكُورًا) ، وقد تقدمتِ الإشارةُ إليه فى حرف الجيم (ومنه) قولُهُم (أَأَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ)[1] رُبَاعِيَّانِ ، كذا فى الأُصولِ المُصَحَّحَةِ ومثلُه فى المحكم وكتاب الأَمثال للميدانىّ ولسان العرب ، ويوجد فى بعض النسخ ثُلاثِيَّان ، كذا نقله شيخُنا ، وهوخطأٌ صريحٌ لا يُلْتَفَتُ إليه ، فمعنى أَأَحْلَبْتَ : أَنُتِجَتْ نُوقُكَ إِنَاثاً ، ومَعْنَى «أَمْ أَجْلَبْتَ» أَمْ نُتِجَتْ ذُكُورًا ، ويقالُ : مَالَهُ أَجْلَبَ وَلاَ أَحْلَبَ ، أَى نُتِجَتْ إبلُهُ كُلُّهَا ذُكُورًا ولا نُتِجَتْ إِنَاثًا (وقَوْلُهُمْ : مَالَهُ لاَ حَلَبَ وَلاَ جَلَبَ) عن ابن الأَعْرَابىّ ، ولم يُفَسِّرْهُ (قِيلَ دُعاءٌ عليه، وهو المشهور (وقيل : لاَ وَجْهَ لـه) ، قـاله ابنُ سيده ، ويدعو الرجل على الرجل فيقول، مالَهُ لاَ أَحْلَبَ ولاَ أَجْلَبَ ، ومَعْنَى أَحْلَبَ أَى وَلَدَتْ إبلُه الإِنَاثَ دونَ الذكورِ ، ولا أَجْلَبَ إِذَا دَعَا لإبله أَنْ لاَ تَلِدَ الذكورَ ، لأَنه المَحْقُ الخَفِىُّ ، لذهاب اللَّبَنِ وانقِطَاعِ النَّسْلِ .

(والحَلْبَتَانِ : الغَدَاةُ والعَشِىُّ) ،عن ابن الأَعْرَابىّ ، وإنما سُمِّيَا[1] بذلك لِلْحَلَب الذى يكون فيهما(و)عن ابن الأَعْرَابىّ : (حَلَبَ) يَحْلُبُ حَلْباً إِذَا (جَلَسَ على رُكْبَتَيْه) ، ويقال الحَلْب : الجُلُوسُ على رُكْبَةٍ[2] وأَنت تَأْكُلُ يقال احْلُبْ فكُلْ ، وفى الحديث «كان إذا دُعِىَ إلى الطَّعَامِ[3] جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ» وهو الجُلُوسُ على الرُّكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشاةَ ، يقال : احْلُبْ فكُلْ ، أَى اجلسْ ،وأَرَادَ به جُلُوسَ المُتَوَاضِعِينَ ، وذكره فى الأَساس فى المجاز ، وفى لسان العرب : ومن أَمْثَالِهِم فى المَنْعِ «ليس فى كلِّ حِينٍ أُحْلَب فأَشْرَب» قال الأَزهرىّ : هكذا رواه المُنْذرىّ ، عن أَبى الهَيْثم ، قال أَبو عُبَيْد : وهذا المَثَلُ يُرْوَى عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، قاله فى حديثٍ سُئِلَ

(1) نص مجمع الأمثال ١ / ١١٧ : «أحلبتْ ناقتك أم أجلبتْ»

(1) فى اللسان : سمينا .
(2) فى الأصل «ركبته» والتصويب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج قوله ركبته كذا بخطه والذى فى التكملة على ركبة وهو الصواب لقوله وأنت تأكل .
(3) فى اللسان «إلى طعام» .

عنه ، وهو[1] يُضْرَبُ فى كل شىءٍ يُمْنَعُ ، قال : وقد يقال « ليس كُلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَب ، وعن أَبى عمرو : الحَلْبُ : البُرُوكُ . والشَّرْبُ : الفَهْمُ ، يقال : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إذا بَرَكَ ، وشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إذَا فَهِمَ ، ويقال للبَلِيد : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ . وقدْ حَلَبَتْ تَحْلُبُ إذا بَرَكَتْ على رُكْبَتِهَا

(و) حَلَبَ (القَوْمُ) يَحْلُبُونَ (حَلْباً وحُلُوباً : اجْتَمَعُوا) وتَأَلَّبُوا (مِن كُلِّ وَجْهٍ) وأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وجاءوا من كُلِّ أَوْبٍ . وفى حديث سَعْدِ ابنِ مُعَاذٍ « ظَنَّ أَنَّ الأَنْصَارَ لا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ على ما يُرِيدُ » أَىْ لا يَجْتَمِعُونَ ، يقال : أَحْلَبَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أَى اجْتَمَعُوا للنُّصْرَةِ والإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الإِحْلاَبِ : الإِعَانَةُ عَلَى الحَلْبِ ، كما تقدّم ، وقال الأَزهرىّ : إِذَا جَاءَ القَوْمُ من كل وَجْهٍ فاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ أَو غيرِ ذلك قيل : قد أَحْلَبُوا ، وأَنشد :

إذا نَفَرٌ منهم دويَّة أَحْلَبُوا
على عامِلٍ جاءَت مَنِيَّتُهُ تَعْدُو[2]

(1) فى الأصل « وقد يضرب » والمثبت من اللسان .
(2) اللسان وفيه «منهم رؤوبة» وبهامشه قوله رؤوبة هكذا فى الأصول .

وعن ابن شُمَيل : أَحْلَبَ بَنُو فلانٍ مع بَنِى فلانٍ إذا جاءوا أَنْصَارًا لَهُم ، وحَالَبْتُ الرَّجُلَ إذا نَصرْتَه وعَاوَنْتَه ، وفى المَثَلِ « لَيْسَ [لها] [1] رَاعٍ ولكِنْ حَلَبَة » يُضرَب للرجُلِ يَسْتَعِينُكَ فتُعِينُه ولا مَعُونَةَ عنده ، ومن أَمثالهم : « حَلَبْتَ بالسَّاعِدِ الأَشَدِّ » [2] أَى استعنتَ بمن يقومُ بأَمْرِكَ ويُعْنَى بحاجَتِكَ ، ومن أَمثالهم « حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ » يُضْرَبُ مثلاً للرجُلِ يَصْخَبُ ويَجْلُبُ ثُمَّ يَسْكُتُ من غيرِ أَن يكونَ منه شىءٌ غير جَلَبَتِه [3] وصِيَاحِه . هذا محلُّ ذِكْرِه ، لا كما فَعَلَه شيخُنَا فى جُمْلَة استدراكاتِه على المجْدِ فى حرف الجيم .

(و) من المجاز (يَوْمٌ حَلاَّبٌ كشَدَّاد) [4] ويَوْمٌ هَلاَّبٌ ويَوْمٌ هَمَّامٌ ويَوْمٌ صَفْوَانُ ومِلْحَانُ وشَيْبَانُ ، فَأَمَّا الهَلاَّبُ فاليابِس بَرْدًا ، وأَمَّا الهَمَّامُ فالَّذِى قَدْ هَمَّ بَرْدًا [5]

(2) الزيادة من اللسان .
(2) فى مجمع الأمثال ١ / ١٧٠ حلبتها ... أى أخذتها .
(3) فى مطبوع التاج « شىء على جلبته » والتصويب من اللسان .
(4) فى إحدى نسخ القاموس كككتان .
(5) فى اللسان « قد همّ بالبرد »

وأَمَّا الحَلاَّبُ فالذى (فيه نَدًى)، قاله شَمِرٌ، كذا فى لسان العرب، (وحَلاَّبٌ) أَيضاً (فَرَسٌ لبَنِى تَغْلِبَ) ابنِ وائلٍ، وفى التهذيب: حَلاَّبٌ من أَسماء خَيْلِ العَرب السابقة، وعن أَبى عُبيدة: حَلاَّبٌ من نِتَاجِ الأَعْوَجِ، (و) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد الحَلاَّبِىُّ، فَقِيهٌ)، مَا رَأَيْتُ بهذا الضَّبْطِ إلاَّ علىَّ بنَ أَحمدَ المتقدم بذكره[1]، وهو منسوب إلى جَدِّه.

(وهَاجِرَةٌ حَلُوبٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ)

(وتَحَلَّبَ العَرَقُ: سَالَ و) تَحَلَّبَ (بَدَنُهُ عَرَقاً: سَالَ عَرَقُهُ) أَنشد ثعلب:

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّبَا
قَالاَ نَعَمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبَا[2]

تَحَلَّبَا: عَرِقَا (و) تَحلَّبَ (عَيْنُه وفُوهُ: سَالاَ)، وكذا تَحَلَّبَ شِدْقُه، كذَا فى الأَساس، وفى لسان العرب، وتَحَلَّبَ النَّدَى إذا سَالَ، وأَنشد:

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ مَتْنَه
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ[3]

(١) بهامش مطبوع التاج «كذا بخطه».
(٢) اللسان ومادة (صوب)
(٣) اللسان وفيه «كتيس الرمل» وانظر مادة (ربل).

شَبَّهَ الفَرَسَ بالتَّيْسِ الذى تَحَلَّبَ عليه صَائِكُ المَطَرِ من الشَّجَرِ، والصَّائِكُ: الذى تَغَيَّرَ لونُه وريحُه. وفى حديث ابنِ عُمَرَ «رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَّبُ فُوهُ فَقَالَ أَشْتَهِى جَرَادًا مَقْلُوًّا» أَى يَتَهَيَّأُ رُضَابُهُ للسَّيَلاَنِ، (كانْحَلَبَ)، يقال: انْحَلَبَ العَرَقُ: سَالَ، وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ: سَالَتَا، قال:

* وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الأَسَى[1] *

وكُلُّ ذلك مجازٌ.

(ودَمٌ حَلِيبٌ: طَرِىٌّ)، عن السُّكَّرِىِّ قال عَبْدُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىُّ:

هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ
يُضِىءُ عُلاَلَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ[2]

(و) من المجاز: السُّلْطَانُ يَأْخُذُ الحَلَبَ على الرَّعِيَّةِ، وذَا فَىْءُ المُسْلِمِينَ وحَلَبُ أَسْيَافِهِم، وهو (مُحَرَّكَةً مِنَ الجِبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ ونَحْوِهَا مِمَّا لا يَكُونُ وَظِيفَةً)، وفى بعض النسخ، «وظيفته» (مَعْلُومَةً)، وهى الإِحْلاَبُ

(١) للعجاج ديوانه ٣١ «من فرط الأسى» والشاهد فى اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٧١ واللسان.

فى دِيوَانِ السُّلْطَانِ [1] ، وقد تَحَلَّبَ الفَىْءُ .

(و) حَلَبُ كُلِّ شىءٍ قِشْرُه ، عن كُرَاع و (بِلاَ لاَمٍ : د ، م) [2] من الثُّغُورِ الشامِيَّة ، كذا فى التهذيب، وفى المراصد للحَنْبَلِىِّ : حَلَبُ بالتَّحْرِيكِ : مدينةٌ مشهورةٌ بالشام، واسعةٌ كثيرةُ الخَيْرَاتِ ، طيبة الهواءِ ، وهى قَصَبَةُ جُنْدِ قِنَّسْرِينَ ، وفى تاريخ ابن العَدِيم: سُمِيت باسم تَلِّ قَلْعَتِهَا ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بمَن بَنَاها من العَمَالِقَة ، وهم ثلاثةُ إخوةٍ : حَلَب وبَرْدَعَةُ [3] وحِمْصٌ ، أولاد المهر [4] ابن خيض بن عِمْلِيقَ ، فكلٌّ منهم بنى مدينةً سُمِّيَت باسمه. منهـا إلى قِنَّسْرِينَ يَومٌ ، وإلى المَعَرَّةِ يَومانِ ، وإلى مَنْبِجَ وبَالِسَ يومانِ ، وقد بَسَطَ ياقوتٌ فى معجمه ما يطولُ علينا ذِكرُه هنا ، فراجعْهُ إنْ شئتَ ، (و) حَلَبُ (مَوْضِعَانِ مِنْ عَمَلِهَا) أى مدينة حَلَبَ ، (و) حَلَبُ (كُورَةٌ بالشَّامِ ، و) حَلَبُ (:ة بها ، و) حَلَبُ :(مَحَلَّةٌ بالقَاهِرَة) ، لأَنَّ القائدَ لَمَّا بَنَاهَا أَسْكَنَهَا أَهْلَ حَلَبَ فسُمِّيَتْ بهم .

ومن المَجَاز : فلانٌ يَرْكُضُ فى كُلِّ حَلْبَةٍ من حَلَبَاتِ المَجْدِ (والحَلْبَةُ بالفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِن الخَيْلِ فى الرِّهَانِ) خاصَّةً ، (و) الحَلْبَةُ : (خَيْلٌ تَجْتَمِعُ للسِّبَاقِ من كُلِّ أَوْبٍ) وفى الصحاح : من إِصْطَبْلٍ واحدٍ ، وفى المصباح أى لا تَخْرُجُ من موضع واحدٍ ولكن من كلِّ حَىٍّ ، وأنشد أبو عُبيدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا
الفَحْلَ والقُرَّحَ فى شَوْطٍ مَعَا [1]

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاءُوا من كل أَوْبٍ (للنُّصْرَةِ) قدْ أَحْلَبُوا ،وقال الأَزهرىُّ : إذا جاءَ القَوْمُ من كلِّ وَجْهٍ فاجتَمَعُوا للحَرْبِ [2] أو غيرِ ذلك قِيلَ قد أَحْلَبُوا ، (ج حَلاَئِبُ) ، على غير قِيَاسٍ ، وحِلاَب كضَرَّةٍ وضِرارٍ ، فى المضاعف فقط نُدْرَة ، وفلان سابِقُ الحلائبِ ، قال الأَزهَرِىّ : ولاَ يُقَالُ

(1) فى اللسان « فى ديوان الصدقات »
(2) أى بلد معروف ، فسرناه لتجاور الرمزين .
(3) فى معجم البلدان « برذعة » .
(4) فى معجم البلدان كانوا إخوة من بنى عمليق وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مُكَنَّف

(1) اللسان
(2) فى اللسان « لحرب »

للوَاحِدِ [منها] [1] حَلِيبَةٌ ولا حِلاَبَةٌ ، ومنه المَثَلُ :

لَبِّثْ قَلِيلاً تَلْحَقِ الحَلاَئِبُ [2]

وأَنْشَدَ البَاهِلِيُّ للجَعْدِيِّ :

وبَنُو فَزَارَةَ إِنَّهُ

لاَ تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلاَئِبْ [3]

حكى عن الأَصمعيّ أَنه قال : لاَ تُلْبِثُ الحَلاَئِبَ حَلَبَ نَاقَةٍ حتى تَهْزِمَهُمْ ، قالَ : وقالَ بعضُهم : لاَ تُلْبِثُ الحَلاَئِبَ أَن تُحْلَبَ عليها ، تُعَاجِلُهَا قبْلَ أَن تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ ، وهذا ـ زَعَمَ ـ أَثْبَتُ .

(و) الحَلْبَةُ (: وَادٍ بِتِهَامَةَ) [4] ، أَعْلاَهُ لهُذَيْلٍ ، وأَسفَلُه لكِنَانَةَ ، وقيل بين أَعْيَار وعُلَيْب يُفْرِغُ فى السُّرَّيْنِ ، (و) الحَلْبَةُ (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) من المَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ ، (منها) أَبُو الفَرَجِ (عَبْدُ المُنْعِم بنُ مُحَمَّد) بنِ غُرُنْدَةَ (الحَلَبِيُّ) البَغْدَادِيُّ ، سَمِعَ أَحْمَدَ بنَ صِرْمَا ، وعلىَّ ابْنَ إِدْرِيسَ ، وعنه الفَرَضِيُّ .

(و) الحُلْبَةُ (بالضَّمِّ : نَبْتٌ) له حَبٌّ أَصْفَرُ يُتَعَالَجُ به ، ويَنْبُتُ فيُؤْكَلُ ، قاله أَبو حنيفةَ ، والجَمْعُ حُلَبٌ ، وهو (نافعٌ للصَّدْرِ) أَى أَمْرَاضِها [1] ، (والسُّعَالِ) بأَنْوَاعِه (والرَّبْوِ) الحَاصِلِ من البَلاَغِمِ ، (و) يَسْتَأْصِلُ مَادَةَ (البَلْغَمِ والبَوَاسِيرِ ، و) فيه مَنَافِعُ لِقُوَّةِ (الظَّهْرِ ، و) تَقْرِيحِ (الكَبِدِ ، و) قُوَّةِ (المَثَانَةِ ، و) تحْرِيكِ (البَاءَةِ) مُفْرَدًا ومُرَكَّباً ، عَلى ما هو مَبْسُوطٌ فى التَّذْكِرَةِ وغيرها من كتب الطِّبِّ ، وهو طعامُ أَهلِ اليمنِ عَامَّةً ، وفى حديث خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فى الحُلْبَةِ لاشْتَرَوهَا ولَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً» قال ابن الأَثير : الحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ .

قلتُ : والحديثُ رواهُ الطَّبَرَانِيُّ فى الكبيرِ من طريق مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، ولكنَّ سَنَدَه لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، كذا

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان
(٣) النابغة الجعدى ملحقات ديوانه ٢١٤ واللسان وبهامش التاج «قوله : إنه ، كذا بخطه وبالتكملة للصاغانى أيضا وأما اللسان ففيه : إنها
(٤) فى معجم البلدان بعد أن ذكره قال : وهو سهو وغلط وإنما هو حلية باليا تحتها نقطتان .

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه اهـ» هذا والصدر مذكر .

فى المقاصد الحَسَنَة .

(و) الحُلْبَة(: حِصْنٌ باليَمَنِ) فى جَبَلِ بُرَعَ .

(و) الحُلْبَةُ (: سَوَادٌ صِرْفٌ) ، أى خَالِصٌ . (و) الحُلْبَةُ (: الفَرِيقَة) : كَكَنِيسَة ، طَعَامُ النُّفَسَاءِ (كالحُلُبَة بضَمَّتَيْنِ) ، قاله ابن الأَثير ، (و) الحُلْبَةُ (: العَرْفَجُ والقَتَادُ) قالَهُ أَبو حنيفة ، وصَارَ وَرَقُ العضَاه حُلْبَةً إذا خَرَجَ وَرَقُه وعَسَا واغْبَرَّ وغَلُظَ عُودُه وشَوْكُه ، وقال ابن الأَثير : قيل : هو من ثَمَرِ العِضَاه ، قال : وقد تُضَمُّ اللاَّمُ ، (و) من أَمثالهم .

«لَبِّثْ قَلِيلاً تَلْحَقِ الحَلاَئِبُ»[1]

يَعْنِى (الجَمَاعَات ، و) حَلاَئِبُ الرجُلِ : أَنْصَارُه من (أَوْلاَدِ العَمِّ) خاصَّةً ، هكذا يقولُه الأَصمعىّ ، فإنْ كانُوا من غير بَنِى أَبِيه فَلَيْسُوا بحَلاَئِبَ ،قال الحَارث بن حِلِّزَةَ :

ونَحْنُ غَدَاةَ العَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا
مَنَعْنَاكَ إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلائِبُ[2]

(و) من المجاز (حَوَالِبُ البِئْرِ و) حَوَالِبُ (العَيْنِ) الفَوَّارَةِ والعَيْنِ الدَّامِعَةِ (:مَنَابِعُ مَائِهَا) ومَوَادُّها ، قال الكميت

تَدَفَّق جُودًا إِذَا ما البِحَا
رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الحُفَّلُ[1]

أَى غارَتْ مَوَادُّهَا .

قلتُ : وكَذَا حَوَالِبُ الضَّرْعِ والذَّكَرِ والأَنْفِ ، يقال : مَدَّتِ الضَّرْعَ حَوَالِبُهُ ، وسيأْتى قولُ الشَّمَّاخِ .

(والحُلَّبُ كسُكَّرٍ : نَبْتٌ) يَنْبُتُ فى القَيْظِ بالقِيعَانِ وشُطْآنِ الاوْدِية ، ويَلْزَقُ بالأَرْضِ حتى يَكادَ يَسُوخُ ولا تَأْكُلُه الإِبلُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُه الشَّاءُ والظِّبَاءُ ،وهى مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ ،وتُحْتَبَلُ عليها الظِّبَاءُ ،يقال :تَيْسُ حُلَّبٍ وتَيْسٌ ذُو حُلَّبٍ ، وهى بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فى خُضْرَةٍ تَنْبَسِطُ على الأَرْضِ يَسِيلُ منها اللَّبَنُ إِذا قُطِعَ منها شىءٌ ، قال النابغة يَصِفُ فَرَساً :

بِعَارِى النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِى الحُلَّبِ[2]

(١) تقدم فى المادة .
(٢) ديوانه ٢٨ «أتبناك إذ ثابت» والشاهد فى اللسان والجمهرة ١/٢٢٩.

(١) اللسان والأساس ١/١٩٢
(٢) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح وبهامش المطبوع«قوله ذى الحلب قال فى التكملة والرواية: فى الحلب ويروى الشطر الثانى :
أجْرَد كالصَّدَعِ الأشْعَبِ

ومنــه قولُه :

أَقَبّ كتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ [1]

وقال أبو حنيفةَ : الحُلَّبُ : نَبْتٌ يَنْبَسِطُ على الأَرْضِ وتَدُومُ خُضْرَتُه ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ ، ويُدْبَــغُ به ، وقــال أبو زياد : مِنَ الخِلْفَة : الحُلَّبُ ، وهى شَجَرَةٌ تَسَطَّحُ على الأَرض لازِقَةٌ بهــا شديدةُ الخُضْرَةِ ، وأكثرُ نَبَاتِهَا حينَ يشتدُّ الحَرُّ ، قــال : وعَنِ الأَعْرَاب القُدُم : الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ فى [2] الأَرضِ له وَرَقٌ صِغَارٌ ، مُرٌّ ، وأَصْــلٌ يُبْعِدُ فى الأَرْضِ ، وله قُضْبَانٌ صِغَــارٌ ، وعن الأَصْمعىّ : أَسْرَعُ الظِّبَاءِ تَيْسُ الحُلَّب ، لأَنه قد رَعَى الرَّبِيعَ والرَّبْلَ ، والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ مِنَ الرِّيحَة [3] فى أَيَّامِ الصَّفَرِيَّة وهِى عِشْرُونَ يَوْمــاً من آخِرِ القَيْظ والرِّيحَــةُ تكونُ من الحُلَّبِ والنَّصِىِّ والرُّخَامَى والمَكْرِ ، وهو أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فى أُصُولِــه ، فالتى بَقِيَتْ من العــامِ الأَوَلِ فى الأَرْضِ تَرُبُّ الثَّرَى ، أى

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « العدوان »

(٢) فى اللسان « على الأرض »

(٣) فى مطبوع التاج « الربحة » وبهامشه « كذا بخطه » والتصويب من اللسان ومادة روح .

تَلْزَمُه . (وسِقَاءٌ حُلَّبِىٌّ ومحْلُوب) ، الأَخِيرَةُ عن أَبى حنيفةَ(: دُبِــغَ به) ، قال الراجزُ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَــتْ بالحُلَّبِ [1]

تَمَأَّى أَى اتَّسَعَ .

(و) الحُلُبُ بضَمَّتَيْنِ (كجُنُب : السُّودُ مِنْ) كُلِّ (الحَيَوَانِ ، و) الحُلُبُ (:الفُهَمَاءُ مِنَّا) أَى بَنِى آدَمَ ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ .

(وحُلْبُبٌ كَشُرْبُــبٍ : ثَمَرُ نَبْتٍ) قِيلَ : هُوَ ثَمَرُ العِضَاهِ .

(وحَلَبَانُ مُحَرَّكَةً :ة باليَمَنِ) قربَ نَجْرَانَ ، (ومَاءٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ) ،قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَــةَ الأُمُــورَ مَحَلُّهَــا

حَلَبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْــوَالِ [2]

(ونَاقَةٌ حَــلَبَى رَكَبَى ، وحَلَبُوتَى رَكَبُوتَى ، وحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ) ،وحَلَبَاتٌ رَكَبَاتٌ ، وحَــلُوبٌ رَكُوبٌ : غَزِيرَةٌ (تُحْلَبُ ،و)ذَلُولٌ(تُرْكَبُ) ،وقدتَقَدَّمَ .

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد (شذب) ، (بلل) ، (قعسم) ، (مأى) .

(٢) اللسان .

والمَحْلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فى الطِّيبِ والعِطْرِ ، واسْمُ ذلك الطِّيب المَحْلَبِيَّةُ ، علَى النَّسَبِ إليه ، قاله ابن دُرُسْتَوَيْهِ ، ومثله فى المصباح والعَيْنِ وغيرِهمَا ، قال أبو حنيفةَ : لَمْ يَبْلُغْنِى أَنَّهُ يَنْبُتُ بشىْءٍ من بلادِ العَرَبِ ، (و) (و) حَبُّ المَحْلَبِ ، علىما فى الصحاح : دَوَاءٌ مِنَ الأَفَاوِيهِ ، ومَوْضِعُه (المَحْلَبِيَّةُ) وهِىَ (:د قُرْبَ المَوْصِلِ) ، وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : حَبُّ المَحْلَبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ . وقال ابنُ الدَّهَّانِ : هو حَبُّ الخِرْوَعِ ، على ما قيلَ ، وقال أَبُوبكرٍ ابنُ طَلْحَةَ : حَبُّ المَحْلَبِ : هوشَجَرٌ له حَبٌّ كحَبِّ الرَّيْحَانِ ، وقال أبوعُبيد البَكْرِىُّ : هو الأَرَاكُ ، وهو المَحْلَبُ ، وقيل : المَحْلَبُ : ثَمَرُ شَجَرِ اليُسْرِ الذى تقول له العَرَبُ الأُسْرُ بالهَمْزِ لا بالياءِ ، وقال ابن دُرُسْتَوَيه : المَحْلَبُ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ : حَلَبَ يَحْلُبُ مَحْلَباً ، كما يقال : ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَباً ، فأُضِيفَ الحَلْبُ الذى يُفْعَلُ به هذَا الفِعْلُ إلى مَصْدَرِه ، فَقِيلَ : حَبُّ المَحْلَبِ ، وشَجَرَةُ المَحْلَبِ ، أَىْ حبُّ الحَلْبِ ، وشَجَرَةُ الحَلْبِ ، فَفُتِحَتِ المِيمُ فى المَصْدَرِ ، وقال ابن دُريد فى الجمهرة : المَحْلَبُ : الحَبُّ الذى يُطَيَّبُ به فجَعلَ الحبَّ هُوَ المَحْلَب، على حَدِّ قَوْلِه « حَبْل الوَرِيد » وقال يَعْقُوبُ فى إصلاَحه : المَحْلَبُ ، وَلاَ تَقُلِ المِحْلَب بكَسْرِ المِيمِ ، إنَّمَا المِحْلَبُ : الإِنَاءُ الذى يُحْلَبُ فيه ، نقلَه شيخُنَا فى شَرْحه مُسْتَدْرِكاً على المؤلف .

(والحُلْبُوبُ) بالضمِّ : اللَّوْنُ الأَسْوَدُ ، قال رؤبة :

والَّلوْنُ فى حُوَّتِه حُلْبُوبَ (١)

قالَهُ الأَزْهَرِىّ ، ويقال : الحُلْبُوبُ : (الأَسْوَدُ منَ الشَّعَرِ وغَيْرِه) ، هكذا فى لسان العرب وغيرِه ، وفى الصحاح وغيرِه يقال : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَى حَالِكٌ ، وعن ابن الأَعرابىّ : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وسُحْكُوكٌ وغِرْبِيبٌ ، وأنشد :

أَمَا تَرَانِى اليَوْمَ عَشًّا نَاخِصَا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصَا (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (وبص) أبو العزيب أو أبو الغريب . وفى مطبوع التاج « ناحصا » والمثبت من اللسان وشرحها بمعنى قليل اللحم مهزولا وبهامش المطبوع قوله أما ترانى كذا بخطه وفى اللسان أما ترينى .

وبِهذَا عَرفتَ أَنْ لاَ تَقْصِيرَ فى كلام المؤلف فى المَعْنَى ، كما زَعَمه شيخُنَا ، وأَمَّا اللَّفْظِىُّ فَجَوَابُه ظاهِرٌ وهو عَدَمُ مجىءِ فَعْلُولٍ بالفَتْحِ ، والاعتمادُ على الشُّهْرَةِ كافٍ .

وَقَدْ (حَلِبَ) الشَّعْرُ (كَفَرِحَ) إِذَا اسْوَدَّ .

(والحِلْبَابُ ، بالكَسْرِ : نَبْتٌ) .

(و) أَحْلَبَ القَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ ، وأَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِه : دَخَلَ بَيْنَهُمْ وأَعَانَ بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ ، وهو (المُحْلِبُ كمُحْسِنٍ) أَىِ (النَّاصِرُ) قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

وَيَنْصُرُهُ قَومٌ غِضَابٌ عَلَيْكُمُ
مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْماً إلى الرَّوْعِ يَرْكَبُوا
أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لاَ يَأْتِيهِ للنَّصْرِ مُحْلِبُ[1]

فى التهذيب : قولُهُ : لاَ يَأْتِيهِ مُحْلِبٌ أَى مُعِينٌ من غيرِ قومِه ، وإِن كان المُعِينُ من قومِه لم يكنْ مُحْلِباً ،وقال :

صَرِيخٌ مُحْلِبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
لِحَىٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ والنِّجَامِ[1]

(و) مُحْلِبٌ (ع) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

يا جارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحْلِبِ
مُذْنِبَةٌ والقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
لاَ شَىْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الأَشْيَبِ[2]

(و) المَحْلَبُ (كمَقْعَدٍ : العَسَلُ) .

(و) مَحْلَبَةُ (بهاءٍ : ع) .

(والحِلْبِلاَبُ بالكَسْرِ) : نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُه فى القَيْظِ ، وله وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الكَفِّ تَسْمَنُ عليه الظِّبَاءُ والغَنَمُ ، وهو الذى تُسَمِّيه العامَّةُ (اللَّبْلاَب) الذى يَتَعَلَّقُ على الشَّجَرِ ، ومثلُه قال أَبو عَمرٍو الجَرْمِىّ ، ونقله شيخُنَا ، ويقال : هو الحُلَّبُ الذى تَعْتَادُه الظِّبَاءُ ، وقيلَ : هو نَباتٌ سُهْلِىٌّ ، ثُلاَثِىٌّ كَسِرِطْرَاطٍ ، وليس بُرْبَاعِىٍّ ،

(١) ديوانه ١٠ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ٢/٩٦ الثانى منهما وفى مادة (صمم) وروايته « مُجْلِب »

(١) هو لمتمّم بن نويرة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٧٨ « صَرِيخاً مُحْلِبا من أهل لَفْتٍ » والشاهد فى اللسان وفى مادة (لفت) وفى مطبوع التاج « صريح ... بين أيلة » والتصويب مما سبق .

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « يا جار حمراء » والمثبت من اللسان وشرح فقال قوله : مذنبة فالقاع غير مذنب . يقول هى المذنبة لا القاع لأنه نكحها ثمّ .

لأنه ليس فى الكلام كسفرجال .

(و) حَلَبَهُ : حَلَبَ لَهُ : و(حَالَبَهُ : حَلَبَ مَعَهُ) ونَصَرَه وعَاوَنَهُ .

(و) منَ المجاز : اسْتَحْلَبَت الرِّيحُ السَّحَابَ ، و(اسْتَحْلَبَهُ) أَي اللَّبَنَ ، إِذَا (اسْتَدَرَّهُ) ، وفى حديث طَهْفَةَ « ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ[1] » أَيْ نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ .

(والمَحالِب: د باليَمَنِ) .

(والحُلَيْبَةُ كَجُهَيْنَةَ : ع دَاخلَ دَارِ الخِلافَةِ) بِبَغْدَادَ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

ومن المجاز : دَرَّ حَالِبَاهُ ، الحَالِبَانِ : هُمَا عِرْقَانِ يَبْتَدَّانِ[2] الكُلْيَتَيْنِ مِنْ ظاهِرِ البَطْنِ ، وهُمَا أَيْضاً عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إِلى البَطْنِ ، وقِيل هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا القَرْنَيْنِ ، قال الأَزْهَرِىّ ، وأَمَّا قولُ الشماخ :

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ[3]

فإِنَّ أَبا عَمرٍو قال : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرُهُ وأَنْفُه ، وحَوالِبُهُما : عُرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينَ مِنَ الأَنْفِ ، والمَذْىَ مِن قَضِيبِه ، ويُرْوَى حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ ، يَعْنِى عُرُوقاً يَذِنُّ مِنْهَا أَنْفُه ، كذا فى لسان العرب ، وفى الأَساس ، يقالُ : دَرَّ حالِبَاهُ : انْتَشَرَ ذَكَرُه ، وهُمَا عِرْقَانِ يَسْقِيَانِه ، وقَدْ تَعَرَّض لِذِكْرِهِمَا الجوهرىُّ وابنُ سِيدَه والفارابىُّ وغيرُهُم ، واستدْرَكَهُ شيخُنَا ، وقد سَبَقَهُ غيرُ واحدٍ .

(والحُلُّبَانُ كجُلُّنَار : نَبْتٌ) يَتَحَلَّبُ ، هكذا نقله الصاغانىّ .

ومِنَ الأَمْثَالِ « شَتَّى حَتَّى تَؤُوبَ الحَلَبَة »[1] ولا تَقُل الحَلَمَة ، لأَنهم إِذا اجْتَمَعُوا لحَلْبِ النُّوقِ اشْتَغَلَ كلُّ واحد منهم بحَلْبِ ناقَته وحَلائِبِه ، ثُمَّ يَؤُوبُ الأَوَّلُ ، فالأَوَّلُ منهم ، قال الشيخ أَبو محمد بن بَرِّىّ : هذا المَثَلُ ذكره الجوهرىّ « شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ » وغَيَّرَه ابنُ القَطَّاعِ فَجَعَلَ

(١) فى مطبوع التاج « الصبر » والصواب من اللسان وفى مادة (صبر) « ويستحلب »

(٢) فى المطبوع « يبتدئان » والصواب من اللسان وانظر مادة (بدد)

(٣) ديوانه ٩٣ واللسان مادة (سهر) ومادة (ذنن) وبهامش المطبوع «ورقع فى النسخ : ثوابك» وهو تصحيف» .

(١) كذا فى اللسان أيضا وفى مجمع الأمثال « شتى تؤوب الحلبة » بدون « حتى » ويبدو أن الخطأ أتى من الجمع بين « شتى » ومحرفها « حتى » فابن القطاع روى « حتى يؤوب الحلبة » .

بَدَلَ شَتَّى حَتَّى ، ونَصَبَ بِهَا يَؤُوبُ ، قال: والمعروفُ هوالذى ذكره الجَوْهرىُّ ، وكذلك ذكره أَبو عُبيد والأَصمعىُّ ، وقال : أَصْلُهُ كانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُم الشَّرِيعَةَ والحَوْضَ جَمِيعاً ، فإِذا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلى مَنَازِلِهِم ، فحَلَبَ كُلُّ واحد منهم فى أَهْلِه على حِيَالِه ، وهذا المَثَل ذَكَره أَبو عُبيد فى باب أَخْلاَقِ النَّاسِ فى اجْتِمَاعِهِم وافْتِرَاقِهِم .

والمُحَالَبَةُ : المُصَابَرَةُ فى الحَلْبِ ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

أَلاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْلِ إِن الصَّـ
ـحِيحَةَ لاَتُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ (١)

أَرَادَ : لاَ تُصَابِرُهَا(٢) فى الحَلْبِ .

وهذَا نادرٌ ، كذَا فى لسان العرب .

والحَلَبَةُ مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بالقَلْيُوبِيَّةِ .

والحَلْبَاءُ : الأَمَةُ البَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

[ح ل ت ب] *

(حَلَتَبٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيد : هو (اسْمٌ يُوصَفُ به البَخِيلُ) ، كذا فى لسان العرب والتكملة

[ح ن ب] *

(التَّحْنِيبُ : احْدِيدَابٌ فى وَظِيفَىْ) يَدَىِ (الفَرَسِ) ،وليس ذلك بالاعوِجَاج الشَّدِيد ، وقيلَ هواعْوِجَاجٌ فى الضُّلُوعِ ، وقيلَ : التَّحْنِيبُ فى يَدِ الفَرَسِ : انْحِنَاءٌ (و) تَوْتِيرٌ فى (صُلْبِهَا) ويَدَيْهَا ، (و) التَّجْنِيبُ (بالجِيمِ) وفى بعض نسخ الصحاح بالباء وهو غَلَطٌ (فى الرِّجْلَيْن) ، وقد أَشَرْنا لذلك فى موضعه ، وقيل : التَّحْنِيبُ :تَوْتِيرٌ فى الرِّجْلَيْنِ (أَوْ) هُو (بُعْدُمَا بين الرِّجْلَيْنِ بلا فَحَجٍ) ، وهو مَدْحٌ ، (أَو) هو (اعْوِجَاجٌ فى السَّاقَيْنِ)وقيل : فى الضُّلُوعِ ، قال الأَزهرىّ : والتَّحْنِيبُ فى الخَيْلِ مما يوصَفُ صاحبُه بالشِّدَّة ، (كالحَنَبِ ، مُحَرَّكَةً ، وهو مُحَنَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ) قال امرؤُ القيس :

فَلاَأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنَا وَلِيدَنَا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ (١)

قال ابن شُمَيْل : المُحَنَّبُ مِن الخَيْلِ المُنْعَطِفُ العِظَامِ ، وتقولُ فى الأُنْثَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٣ وجاء أيضا فى شعر أبى المثلم الهذلى ص ٢٦٥ والشاهد فى اللسان ومادة (ثلث)

(٢) فى المطبوع « لا يصابرها »

(١) ديوانه ٥٠ واللسان

حَنْبَاءُ، قال الأَصمعيّ: وهى المُعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ فى اليَدَيْنِ، قال: وهى عند ابن الأَعْرَابِيّ: فى الرِّجْلَيْنِ، وقال فى موضع آخَرَ: الحَنْبَاءُ: مُعْوَجَّةُ السَّاقِ، وهو مَدْحٌ فى الخَيْلِ، (وحَنَّبَ) (١) الكِبَرُ (تَحْنِيباً) وحَنَاهُ إِذَا (نَكَّسَ، و) يقال حَنَّبَ فلانٌ (أَزَجاً) مُحَرَّكَةً (: بَنَاهُ مُحْكَماً فَحَنَاهُ)، نقله الصاغانىّ (والمُحَنَّبُ كَمُعَظَّم) هو (الشَّيْخُ المُنْحَنِى) مِنَ الكِبَرِ، وأَنْشَدَ الليثُ:

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ
قَذْفَ المُحَنَّبِ بالآفَاتِ والسَّقَمِ (٢)

(و) مُحَنَّبٌ (كمُحَدِّث: بِئْرٌ أَو أَرْضٌ بالمدينَةِ) على ساكِنِهَا أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ. (وتَحَنَّبَ) فلانٌ، أَى (تَقَوَّسَ) وانْحَنَى، (و) تَحَنَّبَ (عَلَيْه) إِذا (تَحَنَّنَ)، مجازٌ.

(وأَسْوَدُ حُنْبُوبٌ) كَحُلْبُوبٍ وَزْناً ومَعْنًى، أَى (حُلْكُوكٌ) والنُّونُ لغةٌ فى اللام.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حِنَّبَا بكَسْرٍ فنُونٍ مشدَّدَةٍ مفتوحَةٍ: ناحِيَةٌ من نَوَاحِى زَاذَانَ من شَرْقِىِّ دِجْلَةَ مِن سَوَادِ العِرَاقِ.

[ح ن ج ب]

(الحُنْجُبُ، بالضَّمِّ) أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان، وقال ابن دُرَيد: هو (اليَابِسُ) من كُلِّ شىءٍ، هكذا نقله الصاغانىُّ.

[ح ن ط ب] * (١)

(الحَنْطَبُ)، كجَعْفَرٍ، هكذا فى النسخ التى بأَيدينا، وكان ينبغى أَن يُذْكَرَ بعد حنزب كما هو ظاهر، وقال ابن بَرِّىّ: أَهمله الجوهَرِىّ، وهى لَفْظَةٌ قد تَصَحَّفَهَا بعضُ المُحَدِّثِينَ فيقول حَنْظَبٌ، وهو غَلَطٌ (: مَعْزَى الحِجَازِ، و) قال ابن دُرَيد: هو (اسمٌ، و) عَبْدُ اللهِ بنُ حَنْطَبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ، ذكره البَغَوِىُّ، وقال أَبو علىٍّ بنُ رَشِيقٍ: حَنْطَبٌ هذا من مَخْزُومٍ، وليس فى العرب حَنْطَبٌ غيرهُ، حَكَى ذلكَ عنه الفَقِيهُ السَّرَقُوسِىُّ،

(١) فى اللسان: وحَنَّبه الكِبَرُ وحَنَاه إذا نَكَّسَه

(٢) اللسان

(١) قبل هذه المادة ذكر فى اللسان مادة (حنزب) وستأتى هنا بعد مادة (حنطب)

وزعم أنه سَمِعَهُ من فِيهِ و(المُطَّلِبُ بنُ) عَبْدِ اللهِ (بنِ حَنْطَبٍ)، هَذَا أُمُّه بِنْتُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ، ومَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ خَالُهُ، قال الشاعر:

مِنَ الحَنْطَبِيِّينَ الذينَ وُجُوهُهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فى أَرْضِ قَيْصَرَا (١)

(وحَنْطَبُ بن الحَارِث) بنِ عُبيدِ ابنِ عُمربنِ مخزوم، ويُسْتَدْرَكُ به على ابن رَشِيقٍ (صَحَابِيَّانِ) ذكرهما فى الإصابة.

(والحَنْطَبَةُ: الشَّجَاعَةُ) قال أَبو عَمرو: (و) الحَنْطَبَةُ: (جِنْسٌ من أَحْنَاشِ الأَرْضِ) أى حَشَرَاتِها، ذَكَرَه ابنُ دريد فى كتاب الاشتقاق. والحَنْطَبُ ذَكَرُ الخَنَافِسِ والجَرَادِ، لغةٌ فى الظاء المُشَالَةِ، قاله ابن الأَثير، وقد تقدم فى حظب.

[ح ن ز ب] (٢) *

(الحِنْزَابُ كقِرْطَاسٍ: الحِمَارُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، و) الحِنْزَابُ: (القَصِيرُ القَوِىُّ، أَو) هو الرَّجُلُ القَصِيرُ (العَرِيضُ)، قاله ثَعلبٌ، (و) قيلَ: هُو (الغَلِيظُ) القَصِيرُ، قال الأَغلَبُ العِجْلِىُّ يَهْجُو سَجَاحِ.

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجَاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَا (١)

أَى الشَّدِيدُ القَصِيرُ.

مُلَوَّحاً فى العَيْنِ مَجْلُوزَ القَرَا
دَامَ له خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى
خَاظِى البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَابَظَا

الخَاظِى: المُكْتَنِزُ، ولحمه خَظَابَظَا، أَى مُكْتَنِزٌ، قال الأَصمعىّ، هذه الأُرجوزة كان يقال فى الجاهلية إِنَّهَا لجُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ.

(و) الحِنْزَابُ: (جَمَاعَةُ القَطَا)، وقيل: ذَكَرُ القَطَا، (كالحُنْزُوبِ بالضَّمِّ)، والحُنْزُوبُ: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ

(و) الحِنْزَابُ (: الدِّيكُ، و) الحِنْزَابُ والحُنْزُوبُ (: جَزَرُ البَرِّ)، واحدَتُه حِنْزَابَةٌ: ولم يُسْمَعْ حُنْزُوبَةٌ، والقُسْطُ: جَزَرُ البَحْرِ (وهذا موضِعُ

(١) اللسان
(٢) هذه المادة تأخرت عن موضعها وحقها أن تكون قبل (حنطب).

(١) اللسان والجمهرة ٢/٦، ٣/١١٤ وفى الصحاح الثانى فى مادة (حزب) وانظر مادة (وزى) ففيها ثلاثة مشاطير.

ذكره) ، وإنما أعاده المؤلف فى « حزب » لأجل التَّنبيه فقط .

[ح و ب] (١) *

(الحَوْبُ والحَوْبَةُ الأَبوَانِ) ، قاله الليث ، (و) قيلَ : هما (الأُخْتُ والبِنْتُ ، و) قيل : (لِى فيهم حَوْبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ) قُلِبَت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلَهَا ، أَى (قَرَابَةٌ مِنْ) قِبَلِ (الأُمِّ) ، وكذلك كُلُّ ذى رَحِمٍ ، قاله أَبو زيد ، وقال ابن السكّيت : هِىَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذلك من كُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ .

(والحَوْبَةُ : رِقَّةُ فُؤَادِ الأُمِّ) قال الفرزدق :

فَهَبْ لِى خُنَيْساً واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا (٢)

وحَوْبَةُ الأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا : تَحَوُّبُهَا (٣) ورِقَّتُهَا وتَوَجُّعُهَا ، وفى الحديث « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم قالَ أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ، قال : أَلَكَ حَوْبَةٌ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : ففيها فَجَاهِدْ » قال أَبوعُبيد : يَعْنِى بالحَوْبَةِ مَا يَأْثَمُ إِنْ ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ ، قال : وبَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ على الأُمِّ خَاصَّةً ، قال : وهى عِنْدى كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوِ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِها . (و) الحَوْبَةُ (: الهَمُّ و) الحُزْنُ ، والحَوْبَةُ (: الحَاجَةُ) والمَسْكَنَةُ والفَقْرُ ، كالحَوْبِ ، وفى حديث الدعاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِى » أَى حَاجَتِى ، وفى الدُّعَاءِ على الإِنْسَانِ « أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ » أَى الحَاجَةَ والمَسْكَنَةَ والفَقْرَ ، (و) الحَوْبَةُ (: الحَالَةُ ، كالحِيبَةِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) يقالُ : باتَ فلانٌ بحِيبَةِ سُوءٍ وحَوْبَةِ سُوءٍ ، أَى بحالِ سُوءٍ ، وقيلَ : إِذَا باتَ بِشِدَّةٍ وحَالَةٍ سَيِّئَةٍ ، لايقالُ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، وقد اسْتُعْمِلَ منه فِعْلٌ ، قَالَ :

* ... وَإِنْ قَلُّوا وحَابُوا (١) *

وفى حديث عُرْوَةَ « لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَه بَعْضُ أَهْلِه بِشَرِّ حِيبَةٍ » أَىْ بِشَرِّ حَالٍ ، والحِيبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ ،

(١) ذكر فى اللسان قبلها مادة (حنظب) أما المؤلف فأورد حنظلب فى حظب .
(٢) ديوانه ٩٥ واللسان والصحاح والأساس ١ / ٢٠٤
(٣) فى اللسان : وحوبة الأم على ولدها وتحوبها رقتها

(١) اللسان

والحِيبَةُ : الحَاجَةُ والمَسْكَنَةُ ، قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلاَ أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ (١)

(و) الحَوْبَةُ (: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، ويُضَمُّ) والجَمْعُ حُوَبٌ ، وكذلك المَرْأَةُ إِذَا كانت ضَعِيفَةً زَمِنَةً ، ويقال : إِنَّمَا فلانٌ حَوْبَةٌ ، أَى ليسَ عندَه خَيْرٌ ولاَ شَرٌّ ، (و) الحَوْبَةُ : (الأُمُّ) خاصَّة ، وقد تقدَّم بيانُ بعضِ تأْوِيلِ أَهلِ العلم به ، (و) الحَوْبَةُ (: امْرَأَتُكَ وسُرِّيَّتُك) مِلْكُ يَمِينِكَ ، وفى الحديث « اتَّقُوا اللهَ فِى الحَوْبَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ المُحْتَاجَاتِ اللَّائِى لاَ يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عليهِنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ، وَلاَ بُدَّ فى الكَلاَمِ من حَذْفِ مضافٍ تقديرُه : ذَاتَ حَوْبَاتٍ ، (و) الحَوْبَةُ (: الدَّابَّة) ، كذا فى النسخ بالموحَّدَة المُشَدَّدَة ، وفى التكملة : الدَّايَةُ بالتَّحْتِيَّةِ (و) الحَوْبَةُ (وَسَطُ الدَّارِ) لعَلَّ البَاءَ بدلٌ عنِ المِيمِ ، ويقال :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان والصحاح ومادة (رعش) و (طيش)

نَزَلْنَا بحِيبَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وحُوبَةٍ بالضَّمِّ أَى بِأَرْضِ سُوءٍ (و) الحَوْبَةُ : (الإِثْم) ، فى التهذيب : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِى واغْسِلْ حَوْبَتِى ، قال أَبوعُبيد : حَوْبَتِى يَعْنِى المَأْثَمَ ، بِفَتْحِ الحَاءِ وتُضَمُّ ، وهُو من قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً ﴾ (١) قال : وكلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، والوَاحِدَةُ حُوبَةٌ ، وبه أَيضاً فُسِّرَ الحَدِيثُ المُتَقَدِّمُ « أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نَعَمْ » (كالحَابَةِ والحَابِ والحَوْبِ ويُضَمُّ) ، فالحَوْبُ بالفَتْحِ لأَهْلِ الحِجَازِ ، والحُوبُ بالضَّمِّ لِتَمِيمٍ ، والحَوْبَة : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

فَلاَ تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةٌ
يَقُومُ بِهَا يَوْماً عَلَيْكَ حَسِيبُ (٢)

والحِيبَةُ : مَا يُتَأَثَّمُ منه ، قال :

وصُبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ المَاءِ غَائِرٌ
بِهِ كَفَّ عَنْهُ الحِيبَةَ المُتَحَوِّبُ (٣)

وكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، قاله أَبوعبيدٍ : (و) قَدْ (حَابَ بِكَذَا) يَحُوبُ

(١) سورة النساء الآية ٢
(٢) اللسان « فلا يدخلن » .
(٣) هو للكميت كما فى اللسان .

(: أَثِمَ ، حَوْباً ويُضَمُّ ، وحَوْبَةً وحِيَابَةً) ، وفى نسخة : حِيَاباً ، وحِيبَةً ، وحُبْتُ بِكَذَا : أَثِمْتُ ، قال النابغةُ :

صَبْرًا بَغِيضُ بنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حُبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعْجَاعِ (١)

وفُلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ ، قال الأَزهَرِىّ : وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الحَائِبُ ، للقاتِلِ ، وقد حَابَ يَحُوبُ ، وقال الزجّاج : الحُوب : الإِثمُ ، والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ، تقولُ : حَابَ حَوْباً ، كقولك خانَ خَوْناً ، وفى حديث أَبى هُرَيرةَ « أَنَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالَ : الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْباً ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وُقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّه ، وأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ المُسْلِم » قال شَمِرٌ : قوله حَوْباً ، كأَنَّه سَبْعُونَ ضَرْباً مِنَ الإِثْمِ ، وقا الفراء فى قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كانَ حُوباً﴾ (٢) الحُوبُ : الإِثْمُ العَظِيمُ ، وقَرَأَ الحَسَنُ « إِنَّه كانَ حَوْباً » وَرَوَى سَعِيدٌ (٣) عن قَتَادَةَ أَنَّه قال « إِنَّهُ كانَ حُوباً » أَى ظُلْماً ، وفى الحَديث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِه قال : تَوْباً تَوْباً لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً » .

(والحَوْبُ : الحُزْنُ و)قِيلَ(: الوَحْشَةُ ، ويُضَمُّ فيهما) ، الأَخِيرُ عن خالِدِ بنِ جَنبَة ، قال الشاعر :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ (١)

أَىْ وَعْثٌ صَعْبٌ ، وقيل فى قول أَبِى دُوَادٍ الإِيَادِىِّ .

يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْبَاءُ والحُوبُ (٢)

أَىِ الوَحْشَةُ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ قولَهُ صلى الله عليه وسلم لِأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ ، وقَدْ ذَهَبَ إِلى طَلاَقِ أُمِّ أَيُّوبَ « إِنَّ طَلاَقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ » التفسيرُ عن شَمِرٍ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىلوَحْشَةٌ أَوْ إِثْمٌ . وإِنَّمَا أَثَّمَه بِطَلاَقِهَا لِأَنَّهَا كانَتْ مُصْلِحَةً له فى دِينِه .

(و) الحَوْبُ (: الفَنُّ) ، يقال : سَمِعْتُ مِنْ هٰذَا حَوْبَيْنِ ، ورأَيْتُ منه حَوْبَيْنِ ، أَىفَنَّيْنِ وضَرْبَيْنِ ، قال ذوالرمّة :

(١) ديوانه طبع السعادة ١٧ ، ١٠٣ واللسان والصحاح وفى مادة (جعع) نسب لنهيكة الفزارى .
(٢) سورة النساء الآية ٢
(٣) فى اللسان « سعد »

(١) اللسان ـ وفي المطبوع « منقب » وانظر المعجم (مثقب)
(٢) اللسان ونسبه لهذل ولا يوجد فى أشعارهم المطبوعة وصدره فى اللسان :
« وكلّ حِصْنٍ وإن طالتْ سلامَتُه »
وذكر مرة أخرى أنه لأبى دواد الإيادى .

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَائِهِ الأَفْلالِ
عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ
حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوَالِ (١)

(و) الحَوْبُ (: الجَهْدُ [والمَسْكَنَةُ]) والحَاجَةُ، وأَنشد ابن الأَعرابيّ:

وصُفَّاحَة مِثْل الفَنِيقِ مَنَحْتُهَا
عِيَالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهْ (٢)

(و) قال مَرَّةً: ابنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ، لايَعْنِى فى كُلِّ ذلك رجُلاً بعَيْنه، إنَّمَا يُرِيدُ هذا (النَّوْع، و) الحَوْبُ (: الوَجَعُ) ويوجدُ فى بعض النسخ هُنَا الرُّجُوعُ، وهو خَطَأٌ.

(و) الحَوْبُ (: ع بدِيَارِ رَبِيعَةَ).

(و) الحَوْبُ (: الجَمَلُ) الضَّخْمُ، قاله الليث، وأَنشد للفرزدق:

وَمَا رَجَعَتْ أَزْدِيَّةٌ فى خِتَانِهَا
وَلاَ شَرِبَتْ فى جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ (٣)

قال: وسُمِّىَ الجَمَلُ حَوْباً بزَجْرِه، كما سُمِّىَ البَغْلُ (٤) عَدَساً بزَجْرِهِ، وسُمِّىَ الغُرَابُ غاقاً بصَوْتِه، وقال غيرُه: الحَوْبُ: الجَمَلُ (ثُمَّ كَثُرَ) استعمالُه (حَتَّى صار زَجْرًا له)، وعن الليث: الحَوْبُ: زَجْرُ البَعِيرِ لِيَمْضِىَ (فَقَالوا: حَوْبِ مُثَلَّثَةَ البَاءِ وحابِ بكسْرِهَا) وللناقَةِ: حَلْ وحَلِ وحَلَى (١). وقال ابن الأَثير: حَوْب زجرٌ لذكورِ الإِبلِ، مثْل حَلْ لإِنَاثِهَا، وتُضَمُّ الباءُ وتُفْتَحُ وتُكْسَرُ، وإذا نُكِّرَ دَخَلَه التنوينُ، وفى الحديث «أَنَّهُ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ: حَوْباً حَوْباً» كأَنَّهُ لمّا فَرَغَ من كلامه زَجَرَ بعيرَه، فحَوْباً حَوْباً بمنزلة سَيْرًا سَيْرًا.

(والحُوبُ بالضَّمِّ: الهَلاَكُ)، قال الهُذَلِىُّ، وقِيلَ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ:

وكُلُّ حِصْنٍ وإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً سَيُدْرِكُهُ النَّكْرَاءُ والحُوبُ (٢)

(١) اللسان ما عدا الثانى وفى ديوانه ص٤٨٣ ومادة جوب.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١٢
(٤) انظر مادة (عدس)

(١) بهامش المطبوع «ضبط الأولى بخطه بفتح الحاء وسكون اللام والثانية بفتح الحاء وكسر اللام والثالثة بفتح الحاء وكسر اللام وسكون الياء والذى فى القاموس حل حل منونتين أو حل مسكنة وفى اللسان قال ابن سيده ومن خفيف هذا الرسم حل حل لإناث الابل خاصة ويقال حلا وحل لا حليت» هذا وانظر مادة (حلل).
(٢) تقدم القول فيه وفى نسبته لهذا أو لأبى دواد فى المادة نفسها.

أَى كُلُّ امرِئٍ يَهْلِكُ وإن طالَتْ سلامَتُه. (و) الحُوبُ : الغَمُّ والهَمُّ و(البَلاَءُ)، عن ابن الأَعرابىّ، ويقال : هؤلاَءِ عِيَالُ ابنِ حَوْب [1] (والنَّفْسُ) قاله أَبو زيد (والمَرَضُ) والظُّلْمُ.

(والتَّحَوُّبُ : التَّوَجُّعُ) والشَّكْوَى والتَّحَزُّنُ، ويقال : فلانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَى يَتَغَيَّظُ منه وَيَتَوَجَّعُ، وفى الحديث «مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا»، التَّحَوُّبُ : صَوْتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ به شِدَّةَ صِيَاحِه بالدُّعَاءِ، ورِحَالنا منصوبٌ على الظَّرْفِ. وقال طُفَيْلٌ الغَنَوىّ :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الغَيْظِ فى أَكْبَادِنَا والتَّحَوُّبِ [2]

وقال أَبو عُبيد : التَّحَوُّبُ فى غيرِ هذا : التَّأَثُّمُ مِن الشَّىءِ، وفلانٌ يَتَحَوَّبُ من كذا أَى يَتَأَثَّمُ، وتَحَوَّبَ : تَأَثَّمَ، وهو من الأَوَّل، وبعضُهُ قريبٌ من بعضٍ، ويقالُ لابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ، لأَنَّ صَوْتَه كذلك، كأَنَّه يَتَضَوَّرُ [1]، وتَحَوَّب فى دُعَائِه : تَضَرَّعَ، والتَّحَوُّبُ أَيضاً : البُكَاءُ فى جَزَعٍ وصِيَاحٍ، ورُبَّمَا عُمَّ به الصِّيَاحُ، قال العجّاج :

وصَرَّحَتْ عنه إِذَا تَحَوَّبَا
رَوَاجِبُ الجَوْفِ السَّجِيلَ الصُّلَّبَا [2]

(و) التَّحَوُّبُ أَيضاً (: تَرْكُ الحُوبِ عن نَفْسِه، وهو الإِثْمُ (كالتَّأَثُّم) والتَّحَنُّثِ، وهو إِلْقَاءُ الإِثْم والحِنْثِ عن نفسه بالعِبَادَةِ، ويقال : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ، قاله [3] ابن جِنّى، فهو من بابِ السَّلْبِ، وإِن كانت «تَفَعَّلَ للإِثْبَاتِ أَكْثَرَ منها للسَّلْبِ.

(والمُتَحَوِّبُ والمُحَوِّبُ كمُحَدِّث) وضَبَطه الصاغانىّ كمُحَمَّد (: مَنْ يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ)، ومثلُه فى لسان العرب.

(والحَوْبَاءُ) مُمْدُودًا (: النَّفْسُ) قاله أَبوزيد، (ج حَوْبَاوَاتٌ) قال رُؤْبة :

(١) فى اللسان هنا الحَوْب بالفتح بالجهد والشدة.

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣١، ٣/٢٠١ والمقاييس ٢/١١٣ وديوانه ١٤ ومادة (حجر).

(١) فى المطبوع «يتضرر» والمثبت من اللسان.

(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان.

(٣) فى اللسان «قال ابن جنى : تحوب ترك الحوب من باب السلب، ونظيره تأثم أى ترك الإثم.

وَقَـــاتِلٍ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِـى
لَيْسَ لَهُ مِثْـلِى وأَيْنَ مِثْلِى [1]

وقيلَ : الحَوْبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ قال :

* ونَفْسٍ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَـا [2] *

وفى حديث ابنِ العَاصِ « فعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسه » قال شيخُنَا : وجَزَمَ أَبُو حَيَّانَ فى بَحْثِ القَلْبِ من شرح التسهيل أَنَّهَا مقلوبة من حَبْوَاء ، وعليه فموضعُه فى المُعْتَل ، وسيأْتى .

(وحَوْبَانُ : ع باليَمَنِ) بَيْنَ تَعِزّ والجَنَدِ

(وأَحْوَبَ : صَارَ إلى) الحُوبِ ، وهو (الإِثْمُ) ، نقله الزجَّاج .

(وحَوَّبَ تَحْوِيباً : زَجَرَ بِالجَمَلِ) ، أَى قال له : حَوْبِ حَوْبِ ، والعَرَبُ تجُرُّ ذلكَ ، ولو رُفِـعَ أَو نُصِبَ لكانَ جائزًا ، لأَنَّ الزَّجْرَ والحِكَايَاتِ تُحَرَّكُ أَوَاخِرُهَا على غيرِ إِعْرَابٍ لازم ، وكذلك الأَدَوَاتُ التى لا تَتَمَكَّنُ فى التَّصْرِيف ، وإذا حُوِّلَ من ذلك شىء إلى الأَسْمَاء حُمِـلَ عليه الأَلِفُ واللام فأُجْرِىَ مُجْرَى الأَسماءِ ، كقول الكُميت :

هَمَرْجَلَةَ الأَوْبِ قَبْـلَ السِّيَـا
طِ والحَوْبُ لَمَّا يُقَلْ والحَـلُ [1]

وحُكِىَ : حَبْ [2] لا مَشَيْتَ ، وحَبِ لاَمَشَيْتَ ، وحَابِ لا مَشَيْتَ ، وحَابِ لا مَشَيْتَ .

وابْنَةُ حَوْبٍ : الـكِنَانَةُ قال :

هِىَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثِقَةٍ تَمْرِى جَبَاهَا ذَوَائِبُهْ [3]

يَصِفُ كِنَانَةً عُمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ وفيها تِسْعُونَ سَهْماً [4] ، وقولُه : أَخَا ثِقَةٍ ، يَعْنِى سَيْفاً ، وجَبَاهَـا : حَرْفُهَا ، وفى كَـلام [5] بعضِهِم : حَوْبُ حَوْبُ ، إِنَّهُ يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْبٍ [6] لاَ لَعاً لِبَنِى الصَّوْبِ .

(والحَوْأَبُ) ذَكَرَه الجوهرىُّ هُنَا ،

(١) ديوانه ١٢٩ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان : العجز ما عدا حرف الطاء وفى مطبوع التاج « لما لم يقل » والتصويب من اللسان والتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٢) بهامش المطبوع « ضبطه بخطه شكلا الأول بفتح الحاء وسكون الباء والثانى والثالث بكسرتين تحت الباء والرابع بكسرة تحت الباء » وفى اللسان : وحكى بعضهم ... وضبط الثالث بكسر الباء والرابع بكسرتين
(٣) اللسان والجمهرة ١ / ٢٣١ .
(٤) فى اللسان : تسعون سهماً فجعلها أمّاً للسهام لأنها قد جمعتها وقوله ...
(٥) فى اللسان : وقال بعضهم فى كلام له .
(٦) ضبطت فى اللسان مرفوعة منونة .

قال ابن بَرِّىّ : وحقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى «حَأَب» وقد ذكر (فى أَوَّلِ الفَصْلِ) وتقدم فى الشرح ما يَتَعَلَّق به هناكَ، وفى المَثَل «حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بالسَّمَارِ» أَى ازْجُرْ زَجْرًا فهَلْ يُبْطَأُ بِالسَّمَارِ، كسَحَابٍ: لَبَنٌ كَثُرَ مَاؤُه، أَى إذا كانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا الإِبْطَاءُ؟ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْطُلُ ثُمَّ يُعْطِى قَلِيلاً، استدْرَكَه شيخُنا.

(فَصْلُ الخَاءِ)

[خ ب ب] *

(الخَبُّ) بالفَتْحِ (: الخَدَّاعُ) وهو (الجُرْبُزُ) كقُنْفُذ، الذى يَسْعَى بيْنَ الناسِ بالفَسَادِ، ورَجُلٌ خَبٌّ، وامْرَأَةٌ خَبَّةٌ (ويُكْسَرُ) أَوَّلُهُ، وأَمَّا المَصْدَرُ فبالكَسْرِ لاَ غَيْرُ، وقولُ شيخنا: صريحُ إطلاقِ المصنفِ كما يقتضيه اصطلاحُه أَن الخَبَّ إنما يقالُ بالفَتْحِ وصرَّح الجوهرىّ بأَنه يقال بالفَتْح والكسْرِ، ففى كلامه قُصُورٌ، عجيبٌ، وكأَنَّه سَقَط من نسخته قولُه: ويكسر، كما هو ظاهرٌ، وفى لسان العرب: رَجُلٌ خَبٌّ وخِبٌّ: خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ، وهو الخِبُّ والخَبُّ، قال الشاعر:

وَمَا أَنْتَ بالخَبِّ الخَتُورِ وَلاَ الذى
إِذَا اسْتُوْدِعَ الأَسْرَارَ يَوماً أَذَاعَهَا[1]

وفى الحديث «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولاَ خَائِنٌ» وفى آخَرَ «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والكَافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ» فالغِرُّ: الذى لا يَفْطُنُ للشَّرِّ، والخَبُّ ضِدُّ الغِرِّ وهو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ، ورَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ، ويقالُ: مَا كُنْتُ خَبًّا، وقال ابنُ سِيرِينَ: إِنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ ولكنَّ الخَبَّ لا يَخْدَعُنِى.

(و) الخَبُّ (: الحَبْلُ) بالحاءِ المهملةِ، ويُوجدُ فى بعض النسخ بالجيم[2] وهو غَلَطٌ، (مِنَ الرَّمْلِ اللَّاطِئُ) اللاصقُ (بالأَرْضِ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) الخَبُّ (: سَهْلٌ بين حَزْنَيْنِ تكونُ فيه الكَمْأَةُ)، قاله أَبو عمرو، وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ زيدٍ قال لنَدِيمِه عَبدِ هِنْد بنِ لَخْمٍ.

(١) اللسان
(٢) فى اللسان بالحاء المهملة كالقاموس.

تُجْنَى لَكَ الكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً
بالخَبِّ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيصْ[1]

(و) الخُبُّ (بالضَّمِّ) لغةٌ فى الخَبِّ بالفَتْحِ، كما نقله شيخُنا عن بعض شيوخه المُحَقِّقِينَ (: لِحَاءُ الشَّجَرِ، والغَامِضُ من الأَرْضِ) والجَمْعُ: أَخْبَابٌ وخُبُوبٌ.

(و) الخِبُّ (بالكَسْرِ: ع) كذا ضبطه الصاغانىُّ، وأَعَادَه المصنفُ فيما بعدُ أَيضاً، وضبطه غيرُه بالفَتْحِ، وقال: هو ماءٌ لِغَنِىٍّ بالكُوفَةِ، (و) هو أَيضاً (: هَيَجَانُ البَحْرِ) واضْطِرَابُه يقال: أَصَابَهُمْ خبٌّ، إِذَا خَبَّ بهمُ البَحْرُ، خَبَّ يَخِبُّ، فى التهذيب يقال أَصَابَهُم الخِبُّ، إذا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ البَحْرِ، والْتَوَتِ الرِّيَاحُ فى وَقْتٍ معلوم تَلْجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ، أَو يُلْقَى الأَنْجَرُ[2]، (كالخِبَابِ، بالكَسْرِ) وهو ثَوَرَانُ البَحْرِ، قالَهُ ابن الأَعْرَابِىّ، وفى الحَدِيث «أَنَّ يُونُسَ عليهِ وعلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام لَمَّا رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمْ خِبٌّ شَدِيدٌ» يقال: خَبَّ البَحْرُ إذا اضْطَرَبَ، وفى الأَساس: ومن المجاز: خَبَّ البَحْرُ: هَاجَ وأَصابَهُمُ الخِبُّ: الْتَوَتْ عليهمُ الرِّيحُ واضْطَرَبَ المَوْجُ.

(و) الخِبُّ بالكسر (الخِدَاعُ والخُبْثُ والغِشُّ) والفَسَادُ، كالخَبَبِ مُحَرَّكَةً فى قول ابن الأَعْرَابِىّ، وقد خَبَّ يَخِبُّ خِبًّا، وهو بَيِّنُ الخِبِّ وقد (خَبِبْتَ) يا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا (كعَلِمْتَ) تَعْلَمُ عِلْماً، ورَجُلٌ مُخَابٌّ: مُدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍّ، وفى حديث عُمَرَ «مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ بالفَارِسِيَّةِ إلاَّ خَبَّ»

(وخَبَّبَهُ): خَدَعَهُ، والتَّخْبِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لِغَيْرِه، ويقالُ خَبَّبَهَا، فَأَفْسَدَهَا، وخَبَّبَ فلانٌ غُلامِى، أَى خَدَعَهُ، وقال أَبو بكر فى قولهم: خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَه: مَعْنَاهُ: أَفْسَدَهُ عليه، وأَنشد:

أُمَيْمَةَ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ المُخَبِّبِ[1]

(والخَبَبُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ

(١) اللسان ومادة (قصص) وفى معجم البلدان (خبيب).
(٢) بهامش المطبوع «قوله الأنجر مرساة السفينة خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة إذا رست رست السفينة معرب لنكر»

(١) اللسان.

العَدْوِ) أَى الإِسْرَاعِ فى المَشْىِ ،(أَو) هو (كالرَّمَلِ) ، مُحَرَّكَةً ، قاله بعضُ اللُّغَوِيِّينَ (أَو) هو (أَنْ يَنْقُلَ الفَرَسُ أَيَامنَهُ جَمِيعاً وأَيَاسِرَه جَمِيعاً ، أَو) هو (أَنْ يُرَاوِحَ بين يَدَيْـــه) ورِجْلَيْه ، وكذلك البَعِيرُ ، والمُرَاوَحَةُ : أَنْ يَقُومَ على إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وعلى الأُخْرَى مَرَّةً ، (و) قِيلَ : الخَبَبُ : (هُوَ السُّرْعَة) ، وقد (خَبَّ) يَخُبُّ ،بالضَّم ، على غيرِ قِيَاسٍ ، وقال شيخُنا : لأَنَّ القاعدةَ فى الفِعْـلِ المُضَـاعَف أَن يـكونَ مضارِعُه بالكَسْرِ إِلاَّ ما شَذَّ فجاءَ بالضَّمِّ على خِلاَفِ القِيَاسِ ، وهى ثمَـانِيَة وعِشْرُون فِعْلا منها : خبَّ يَخُبُّ إِذا عَدَا (خَبًّا وخَبِيباً وخَبَباً ، واخْتَبَّ) حكاهثعلبٌ وأَنشد :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَـا مُسَانَـدَةُ القَـرَا
جُمَـالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ (١)

(و) قد (أَخَبَّهَا) صاحِبُهَا ، ويقال جَاءُوا : مُخِبِّينَ ، تَخُبُّ بِهِم دَوَابُّهُمْ ، وفى الحديث «أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ ثَلاَثاً » وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وفى الحَدِيث «وسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بالجَنَازَةِ فقَالَ : ما دُونَ الخَبَبِ » وفى حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الإِبِلِ والغَنَمِ «هَلْ (١) تَخُبُّونَ أَو تَصِيدُونَ» أَرَادَ أَنَّ رِعَـاءَ الغَنَمِ لا يَحْتَـاجُونَ أَنْ يَخُبُّوا فى آثَارِهَا ، ورِعَاءُ الإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِليه إِذَا ساقُوهَا إِلى المَاءِ .

(والخِـبَّةُ مُثَلَّثَةً : طَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ) ، وفى جِلْدٍ : من ذَهَابِ اللَّحْمِ ، (أَوْخِرْقَةٌ)طَوِيلَةٌ (كالعِصَابَةِ ، كالخَبِيبَةِ) ، والخُبُّ بالضَّمِّ ، وهـذه عن اللِّحْيَانِىّ ، وأَنشد :

لَهَـا رِجْـلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُـبٍّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُهَا أُجَـاحُ (٢)

وقال أَبو حنيفةَ : الخُبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ كهَيْئَةِ الفَالِقِ غيرَ أَنَّهَـا أَوْسَعُ وأَشَدُّ انْتِشَارًا ، ولَيْسَتْ لهـا جِرْفَـةٌ ، وهى الخِبَّةُ والخَبِيبَةُ ، وقال غيرُه : الخِبَّةُ بالكَسْرِ : الطَّرِيقَةُ منَ الرَّمْلِ والسَّحَابِ ، وهى من الثَّوْبِ : شِـبْهُ الطُّرَّةِ ،

(١) اللسان ومادة (ثنى) .

(١) فى مطبوع التاج « يخبون أو يصيدون » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج « رجل مجبرة » والمثبت من اللسان ، وبهامش المطبوع « قال المجد الأجاح مثلثة الأول الستر » .

وقال الأَصْمعىّ :الخِبَّةُ والطِّبَّةُ والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ : كُلُّ هـذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وسَحَابٍ ، وأَنشدَ قولَ ذى الرمّة :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءٌ لَهَاخِبَبُ[1]

وَرَوَاهُ غيرُه : لَهَا حِبَبُ ، وهـى الطَّرَائِقُ أَيضاً ، وقد تقدَّم ذكرُه فى مَحلّه ، واخْتَبَّ مِنْ ثَوْبه خُبَّـةً أَى أَخْرَجَ ، وقال شَمِرٌ : خُبَّةُ الثَّوْبِ : طُرَّتُه .

(وثَوْبٌ أَخْبَابٌ وخِبَبٌ ، كعِنَبٍ) : خَلَقٌ (مُتَقَطِّـعٌ) ، عن اللِّحْيَـانىّ ، وخَبَائِبُ أَيْضاً ، مثـلُ هَبَائِب ، إذا تَمَزَّقَ . فى الأَساس «خبب» : اعْصِبْ يَدَكَ بالخُبَّة ، وهى شِبْهُ طِيَّةٍ منَ الثوْبِ مُسْتَطِيلَة ، وثَوْبٌ خَبَائِبُ .

(والخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ) ، وقيلَ : الخَصِيلَةُ منه يَخْلِطُهَاعَقَبٌ ، وقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ : خَبِيبَةٌ ، وخَبَائِبُ المَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوَارِهِمَا ، قال النابغة :

فأَرْسَلَ غُضْفاً قد طَوَاهُنَّ لَيْلَـةً
تَقَيَّظْنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان وصدره :
حىَّ إذا جعلتْه بينَ أظْهُرِها
ورواية ديوانه « أثبَاجٌ لها حِبَبٌ »
(٢) اللسان .

والخَبَائِبُ : خَبَائِبُ اللَّحْمِ : طَرَائِقُ تُرَى فى الجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ، يقال : لَحْمُهُ خَبَائِبُ أَىْ كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونحوُه ، وقال أَوسُ بن حَجَرٍ :

صَدًى غائرُ العَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ
سَمَائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ[2]

قال : خَبَّبَ لَحْمَهُ ، وخَدَّدَ لَحْمَهُ أَى ذَهَبَ فَرِيئتْ له طَرَائِقُ فى جِـلْده ، وقـال أَبو عبيـدة : الخَبِيبَةُ : كُلُّ ما اجْتَمَـع فطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قال : وكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْم فهو خَصِيلَةٌ ، وفى ذِرَاعٍ كانتْ أَو غَيْرِها ، ويقال : أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذ ، ولَحْمُ المَتْنِ[3] ، وقـال الفراءُ : الخَبِيبَةُ : القِطْعَـةُ من الثَّوْبِ ، وقال غيرُه : الخَبِيبَةُ : هِىَ العَصَابَةُ ، وفى الأَساس : ومن المجاز : قَطَعَ خُبَّةً مِنَ اللَّحْم أَى شَرِيحَةً منه ، (و) الخَبِيبَةُ عَلَى مَا عَرَفْتَ (لَيْسَ بِصُوفٍ ، وغَلِطَ الجوْهرىُّ ، وإِنَّمَـا) هو الجَنِيبَـة بمعنَى (الصُّـوف ، بالجيم والنـون) والباءِ الموحَّدةِ ، وقد تقـدَّمَ ذِكرُهُ فى مَحلِّه ، وهـذا

(١) ديوانه ٧٠ « شقق لحمه » والشاهد فى اللسان .
(٢) فى اللسان « ولحم المتن يقال له الخبيبة ، وهن الخبائب

الذى أَنْكَرَه المؤلفُ على الجوهرىّ هو قولُ أَكْثَرِ أَئِمَّـة اللغة ، وقد نقل فى لسان العرب بعضاً منه ، قال :الخَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِىِّ ، وهو أَفْضَلُ مِنَ العَقِيقَة ، وهى صُوفُ الجَذَعِ وأَبْقَى وأَكْثَرُ ، وفيه أَيضاً : وأَخطأَ الليثُ حيث ذَكَر فى ترجمـة «حنن» الحَنَّةُ : خِرْقَـةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فتُغَطِّى رَأْسَهَا ، قـال الأَزهرىُّ : هو تَصْحِيفٌ ، والذى أَرَاهُ : الخَبَّةُ ، وأَمَّا بالحَاءِ والنُّونِ فَـلاَ أَصْلَ له فى بابِ الثِّيَابِ .

(و) من المجـاز (خَبَّ النَّبَاتُ) والسَّفَى (:طَالَ وارْتَفَعَ) وخَبَّ الفَرَسُ جَرَى [1] (و) خَبَّ (الرَّجُـلُ) خَبًّا (: مَنَعَ ما عِنْدَهُ و) خَبَّ (: نَزَلَ المُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِيُجْهَلَ مَوْضِعُهُ) وَلاَ يُشْعَرَ به (بُخْـلاً) ولُؤْماً ، (و) خَبَّ (البَحْرُ : اضْطَرَبَ) وتَـلاَطَمَتْ أَمْوَاجُه ، وقد تَقَدَّمَ ، (و) خَبَّ (فُلاَنٌ : صَارَ) خَبًّا أَى (خَدَّاعاً) .

(والخُبَّـةُ بالضَّمِّ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) تَنْبُتُ فى حَوَالَيْهِ البُقُولُ .

(و) خُبَّةُ (:ع) ويقـالُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قال الأَخطل :

فَتَنَهْنَهَتْ عنه وَوَلَّى يَقْتَـرِى
رَمْـلاً بِخُبَّـةَ تَـارَةً ويَصُومُ [1]

وقال أَبو حنيفة : الخُبَّةُ : أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لا مُخْصِبَةٌ ولامُجْدِبَةٌ قال الراعى :

حَتَّى تَنَـالَ خُبَّةً مِنَ الخُبَبْ [2]

وعن ابن شُمَيْل : الخُبَّةُ مِن الأَرْضِ : طَرِيقَةٌ لَيِّنَةٌ مِنْبَاتٌ [3] ليست بحَزْنَة ولاسَهْلَة ، وهى إلى السُّهُولَةِ أَدْنَى ، قال : وَأَنْكَرَه أَبُو الدُّقَيْش ، قال : وزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لَقِىَ رُؤْبَةَ فقال له : مامعنى قولِ الراعى :

أَنَاخُوا بـأَشْوَالٍ إِلَى أَهْـلِ خُبَّـةٍ
طُرُوقاً وقَدْ أَسْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا [4]

قال: فَجَعَلَ رُؤْبَةُ يذْهَبُ مَرَّةً ها هنا ومرةً هاهنا إلى أن قال : هىَ أَرْضٌ بينَ المُكْلِئَةِ والمُجْدِبَةِ ، قال : وكذلك هى ،

(١) في اللسان وخَبَّ السَّفَى جرى

(١) ديوانه ٨٧ «بجبة وأشير بهامشه إلى الرواية المثبتة والشاهد فى اللسان ومعجم البلدان (خبة) .
(٢) اللسان
(٣) في اللسان « لينة مَيْثَاء »
(٤) اللسان وفيه « أقعى سهيل » .

وقيلَ: أَهْلُ خُبَّةٍ، فى بيت الرَّاعِى، أَبْيَاتٌ قليلةٌ، والخُبَّةُ منَ المرَاعِى، ولم يُفَسِّرْ لنا، وقال ابنُ نُجَيْم: الخَبِيبةُ والخُبَّةُ كُلُّه واحِدٌ، وهى الشَّقِيقَةُ بين حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وأنشد بيت الراعِى. قال: وقالَ أَبو عمرٍو: خُبَّة: كَلأٌ، والخُبَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه المَاءُ [1]، (و: بَطْنُ الوَادِى) [2] كذا فى النسخ، وفى بعضها والمَخَبَّةُ: بَطْنُ الوَادِى (كالخَبِيبَةِ) والخُبَّةِ، وفى الأَساس: ومن المجاز: اعْتَرَضَتْهُم مَخَبَّةٌ مِنَ الرَّمْلِ. (والخَبِيبُ: الخَدُّ فى الأَرْض).

(والخَوَابُّ: القَرَابَاتُ) والصِّهْرُ، يقال: لى مِن فُلانٍ خَوَابٌّ، ولى فيهم خَوَابٌّ، (وَاحِدُهَا خَابٌّ) [3]، وفى نسخة خابَّةٌ، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

(وخَبْخَبَ) الرَّجُلُ إِذَا (غَدَرَ)، عن أَبى عمرٍو، (و) خَبْخَبَ ووَخْوَخَ إِذَا (اسْتَرْخَى بَطْنُه)، عن أَبى عمرٍو أَيضًا.

(و) خَبْخَبَ عنه (مِنَ الظَّهِيرَةِ [4] أَبْرَدَ) وأَصْلُهُ خَبَّبَ بِثَلاثِ بَاءاتٍ أَبْدَلُوا مِنَ البَاءِ الوُسْطَى خاءً، للفَرْقِ بينَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ، وإِنَّمَا زادُوا الخَاءَ من سائرِ الحروفِ لأَنَّ فى الكلمة خاءً، وهذه عِلَّةُ جميعِ ما يُشْبِهُهُ مِنَ الكلماتِ.

(والخَبْخَاب) كالخَبْخَبَةِ (: رَخَاوَةُ الشىءِ المُضْطَرِبِ) واضْطِرَابُه، (وقد تَخَبْخَبَ، و) تَخَبْخَبَ (بَدَنُه) إِذا سَمِنَ ثم (هُزِلَ بَعْدَ السِّمَنِ) حتى يَسْتَرْخِىَ جِلْدُه فتَسْمَعَ له صَوْتاً مِنَ الهُزَالِ، عن ابن دريد، (و) تَخَبْخَبَ (الحَرُّ: سَكَنَ) بعضُ (فَوْرَتِه).

(وإِبلٌ مُخَبْخَبَةٌ بالفَتْح) عَظِيمَةُ الأَجْوَافِ أَوْ (كَثِيرَةٌ) لا تُرَدّ كَثْرةً، عن الأَصمعىّ: وأَنشد:

حَتَّى تَجِىءَ الخَطَبَهْ
بِإِبِلٍ مُخَبْخَبَهْ [2]

(أَوْ) أَنَّهَا هى المُبَخْبَخَةُ، مَقْلُوبٌ مأْخوذٌ من بَخْ بَخْ أَى (سَمِينَةٌ حَسَنَةٌ، كلُّ مَنْ رَآهَا قالَ) بَخْ بَخْ (مَا أَحْسَنَهَا)

(١) زاد بعدها فى اللسان «فتنبت حواليه البقول».
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «والمَخَبَّةُ بطن الوادى».
(٣) فى مطبوع القاموس «واحدها خابة» وبهامشه عن نسخة أخرى «خاب».

(١) فى إحدى نسخ القاموس «وعن الظهيرة».
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (جبب)

ما أَسْمَنَهَا ، إِعْجَاباً بها ، فَقَلَبَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَو أَنَّهـا مُصَحَّفَةٌ من المُجَبْجَبَةِ بالجيم ،أَى عَظِيمة الجُبُوبِ[1] وقد تقدم الـكلام عليه فى ج ب ب فراجِعْه .

(وأَخْبَـــابُ الفَحَثِ) بِالـكسْرِ والفَتْـحِ مَعاً (:الحَوَايَا) هـــكذا استعمـل مجموعاً ، والأَخْبَابُ بلَفْظِ جَمْعِ الخَبِّ ، أَو الخَبَبُ : موضع قُرْبَ مَكَّةَ (وخِبٌّ بالكسر ، و) خُبَيْب (كزُبير : موضعانِ) هـكذا نقـله الصاغانىّ ، أَما الأَوّل فقد تقدم تحقيقه وأَما الثانى فهو مَوْضِعٌ بمِصْرَ .

(والخُبَيْبَـــانِ) هُمَا (أَبُوخُبَيْبٍ عبـــدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ) ابنِ العَوَّامِ الأَسَدِىُّ ، ابنُ عَمَّةِ النَّبِىِّ صلى اللهعليه وسلّم ، وهو المُرَادُ من قول الراعِى :

مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَـا خُبَيْبٍ وَافِـدًا
يَوْماً أُرِيـدُ لِبَيْعَتِى تَبْدِيـلاَ[2]

(وابْنُه) خُبَيْبُ بنُ عبدِاللهِ ، (أَوْ) هُمَا أَبُو خُبَيْبٍ (وأَخُوهُ مُصْعَبُ) بنُ الزُّبَيْرِ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى[1]
فَمَنْ رَوَى الخُبَيْبِينَ على الجَمْـعِ ، يُرِيدُ ثَلاَثَتَهُم ، وقال ابن السِّكِّيت : يُرِيدُ أَبَا خُبَيْبٍ ومَنْ كانَ علىرَأْيِهِ .

(و) خَبَّابٌ (كشَدَّاد) اسمُ (قَيْنٍ بِمَكَّةَ) زِيـدَتْ شَرَفاً (كانَ يَضْرِبُ السُّيُوفَ) الجِيَادَ ويَدُقُّهَا ، حتى ضُرِبَ به المَثَلُ ، ونُسِبَتْ إِليه السُّيُوفُ (و) ممَّا ذَكَرَ أَهْلُ التَّوَارِيـخِ أَنْ (تَكَالَمَ الزُّبَيْرُ وعُثْمَانُ) رَضِىَ اللهُ عنهما فى أَمْرٍ منَ الأُمُورِ ، (فقالَ الزُّبَيْرُ : إِنْ شِئْتَ تَقَاذَفْنَا) منَ القَذْفِ ، وهـو الرَّمْىُ ، (فَقَالَ) عُثْمَانُ : (أَبِالْبَعَرِ يَاأَبَا عَبْدِ اللهِ) ؟ كأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِه (قَالَ : بَلْ * بِضَرْبِ خَبَّابٍ وريشِ المُقْعَدِ *)[2]

يَعْنِى بضَرْبِ خَبَّـــابِ السَّيْفَ ، وبرِيشِ المُقْعَدِ النَّبْلَ ، (والمُقْعَدُ) على

(١) فى اللسان « الجنوب» وكذلك فى ما ة (جبب) أما فى مطبوع التاج فإنها : الجبوب ، وهى المثبتة .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) اللسان ومادة (قدد) وفى مادة (لحد) حميد بن ثور وفى شرح الشواهد للعينى ٣٨ « قاله حميد بن مالك الأرقط قاله الجوهرى، وقال ابن يعيش : قاله أبو بحدلة » وذكر بعده مشطورين .
(٢) لم يذكر فى اللسان فى المادة ، وفى مادة (قعد) «والمقعد: رجل كان يريش السهام بالمدينة قال الشاعر :
أبو سُليمانَ وريشُ المُقْعَدِ

صِيغَةِ المَفْعُولِ : اسمُ رَجُلٍ (كَانَ يَرِيشُ السِّهَام ، وخَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ) ابنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَعْد بن خُزَيْمَةَ الخُزَاعِيُّ ، وقيلَ التَّمِيمِيُّ ، وهو أَصَحّ ، أَبُو عَبْدِ الله ، منَ السابقينَ فى الإِسلامِ ، وشَهِدَ بَدْرًا ثم نَزَلَ الكوفةَ وماتَ بها سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ ، (و) خَبَّابُ (بنُ إِبرَاهِيمَ) وهو أَبُو إِبراهِيمَ الخُزَاعِيُّ ، ذكره الطَّبَرَانِيُّ ، (وعبْدُ الرحمنِ بنُ خَبَّاب) السُّلَمِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، روى عنه فَرْقَدٌ أَبُو طَلْحَة حَدِيثاً مُتَّصِلاً (صَحَابِيُّونَ . وعبدُ الله وصالحٌ وهِلاَلٌ ويونُسُ الرَّافِضِيُّ ومحمدٌ أَولادُ الخَبَّابِينَ) أَمَّا عبدُ الله بنُ خَبَّابٍ فهو من مَوَالِى بَنِى النَّجَّارِ ، ثِقَةٌ ، منَ الثالثة ، روَى عن أَبِى سَعِيدٍ ، وصالحُ ابنُ خَبَّابٍ مِنْ شُيُوخِ الأَعْمَشِ ، وهِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ ، هو أَبُو العَلاَءِ البَصْرِيُّ من مَوَالِى عبدِ القَيْسِ ، نَزَلَ المَدَائِنَ ، صَدُوقٌ ، تَغَيَّرَ بأَخَرَةٍ ، ويُونُسُ بنُ خَبَّابٍ ، رَوَى عن عَطَاءٍ ومُجَاهِدٍ ، وهو ضَعِيفٌ ، قال الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوَانِ : كانَ سَبَّاباً لِعُثْمَانَ رضى الله عنه ، وفى التقريب : الأَسِيدِىّ مَوْلاَهُم الكوفِيُّ صَدُوقٌ ، يُخْطِىءُ ، ورُمِىَ بالرَّفْضِ ، ومُحَمَّدُ بنُ خَبَّابٍ شَيْخٌ لحاجِبِ بنِ أَرْكِينَ ، قاله الذهبىّ ، (و) كَذَا (أَبُو خَبَّابٍ الوَلِيدُ بنُ بُكَيْرٍ) التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ ، هكذَا ضبطه الذهبىّ وفى تقْرِيبِ الحافِظِ : بالجِيمِ والنون ، وقال : لَيِّنُ الحديثِ ، من الثامنَةِ (وصالِحُ بنُ عَطَاءِ بنِ خَبَّابٍ) ذكره الذهبىّ فى المُشْتَبِه ، (مُحَدِّثُونَ) وفاته : أَبُوزَيْدِ بنُ خَبَّابٍ الصَّغانىّ[1] ، فإنه مذكورٌ مع هؤلاء .

(و) خُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ ابنُ يَسَافٍ) ويقالُ أَسَافِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عمرٍو الخَزْرَجِيُّ ، (و) خُبَيْبُ (بنُ الأَسْوَدِ) الأَنصارىُّ ، قال عَبدانُ : هُوَ بَدْرِىٌّ ، (و) خُبَيْبُ (بنُ الحَارِثِ) ، هكذا قاله ابنُ شاهِينَ ، وقال أَبو موسى : هو بالجيم ، (و) خُبَيْبُ (بنُ مالكٍ) الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ (وأَبُو عَبْدِ اللهِ) خُبَيْبٌ حَلِيفُ الأَنْصَارِ (الجُهَنِىُّ ، صَحَابِيُّونَ ، و) خُبَيْبُ (بنُ سُلَيْمَانَ بنِ

(١) لعلها « عن الصغانى » .

سَمُرَةَ) بنِ جُنْدُبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ، مجهولٌ، مِن السابعة، (و) خُبَيْبُ (بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ)، وقد تقدّم، وبِهِ كانَ يُكْنَى وَالدُه، ثِقَةٌ عَابِدٌ من الثالثَة، مات سنةَ ثلاث وتسعينَ (و) ابنُ أَخِيهِ خُبَيْبُ (بنُ ثابتٍ الجَوَادُ الفَصِيحُ) وهو ابنُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ من، وَلَدِه المُغِيرَةُ، وَلاَّهُ المَهْدِيُّ عَلَى المَدِينَةِ (و) ابنُ عَمِّهِ خُبَيْبُ (بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عبدِ الله) ابنِ الزُّبيرِ، (و) خُبَيْبُ (بنُ عبدِ الرحمنِ) بنِ خُبَيْبِ بن يَسَافٍ أَبُو الحَارِثِ المَدَنِيُّ (شيخُ مالكٍ) بنِ أَنَسٍ، ثِقَةٌ، مِنَ الرابعةِ (ومُعَاذُ بنُ خُبَيْبٍ) الجُهَنِيُّ، (وأَبُو خُبَيْبٍ العَبَّاسُ بنُ) أَحْمَدَ (البِرْتِيُّ)، بالكَسْرِ، (مُحَدِّثُونَ) وفَاتَه فى الصَّحابة خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ الشَّهِيدُ، وفى المُحَدِّثِينَ: مُعَاذُ بنُ عبدِالله ابنِ خُبَيْبٍ الجُهَنِيُّ، وعنه مُسْلِمُ بنُ خُبَيْبٍ، رَوَوُا الحَدِيثَ، ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ خُبَيْبِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ، رَوَى عنه مَرْوَانُ بنُ جَعْفَرٍ، وعَمْرُو بنُ خُبَيْبِ بنِ عَمْرٍو، وخُبَيْبُ ابنُ عبدِ الله الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ، عن معاويةَ، وعمرُو بنُ خُبَيْبِ بنِ الزُّبَيْرِ. نُسِبَ إلى جَدِّه. وهو خُبَيْبُ بنُ ثابتِ ابنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، قاله ابن بكر، وابنُه الزُّبيرُ حَدَّثَ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ، وخُبَيْبٌ مَوْلَى الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ، رَوَى عن مَوْلاَهُ.

[خ ب ج ب]

(الخَبْجَبَةُ) بالخاءِ المعجمة وبعدَ الباءِ جيمٌ، أَهمله الجماعة كلهم، وهو اسْمُ (شَجَرٍ)، حُكِيَ ذلك (عَنْ) أَبِى القاسِمِ (السُّهَيْلِيِّ) فى الرَّوْضِ (ومِنْه بَقِيعُ الخَبْجَبَةِ) كما يقولونُ: بَقِيعُ الغَرْقَدِ (بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ، وإِنَّمَا سُمِّى به (لأَنَّه كانَ مَنْبِتَهَا) كَمَا كانَ مَنْبِتَ الغَرْقَدِ، (أَوْ هُوَ بجِيمَيْنِ) كما أَشَرْنَا لذلك فى ج ب ب، فراجعْه، وقد أَعادَهُ المصنفُ أَيضا فى ب ق ع كما سيأْتى.

[خ ت ر ب] *(1)

(خُتْرُبٌ، كقُنْفُذٍ) أَهمله الجوهَرِىّ وقال ابن دريد هو (: ع).

(1) ذكر فى اللسان قبلها مادة (ختب) وأورد فيها «ختتب» أما التاج فستأتى فيه مادة (ختتب)

(وخَتْرَبَه : قَطَّعَهُ) تَقْطِيعاً ، (و) خَتْرَبَه بالسَّيْفِ (عَضَّاهُ) أَعْضَاءً .

[خ ث ع ب] *

(الخُنْثَعْبَةُ ، مُثَلَّثَةَ الخاءِ ، والثَّاءُ المُثَلَّثَةُ مفتوحةٌ) مع التثليثِ (و) كذلك (الخُنْثُعْبَةُ بضَمَّتَيْنِ) أَى بضَمِّ الخَاءِ والثاءِ هى (: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ) قال سِيبويهِ : النونُ فى خنْثَعْبَة زائدةٌ وإن كانت ثانيةً ، لأَنَّهَا لو كانت كجِرْدَحْلٍ كانت خُنْثَعْبَة كجُرْدَحْلٍ ، وجُرْدَحْلٌ بناءٌ معدومٌ ، وقد أَعاد المؤلفُ هذه المادةَ فى النون لأَجلِ التَّنْبِيه ، كما يأْتى .

والخِنْثَعْبَةُ : اسْمٌ للاسْتِ ، عن كُرَاع .

[خ د ب] *

(خَدَبَه بالسَّيْفِ) يَخْدِبُهُ[1] خَدْباً (ضَرَبَه ، أَوْ) خَدَبَه : قَطَعَه ، قاله أَبو زيد ، وأَنشد :

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمُ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ
لِلْهَامِ خَدْبٌ ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ[2]

وقِيلَ : خَدَبَ إذا (قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ) . فى التهذيب : الخَدْبُ : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ يَقطع اللحمَ دون العَظْم (أَوْ هُوَ) أَى الخَدْبُ (:ضَرْبٌ) فى (الرَّأْسِ) ونحوِه (و) الخَدْبُ بالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يُقَيِّدْه فى الصحاح بالنَّابِ ،والخَدْبُ (: العَضُّ) وخَدَبَتْهُ الحَيَّةُ تَخْدِبُهُ[1] خَدْباً : عَضَّتْهُ ، (و)الخَدْبُ(:الكَذِبُ) وقد خَدَبَ خَدْباً : إذا كَذَبَ (و) الخَدْبُ (: الحَلْبُ الكَثِيرُ) فيمَا يُقالُ ، نقله الصاغانىُّ .

وقد أَصَابَتْهُ خَادِبَةٌ ، أَى شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وشَجَّةٌ خادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ (وضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلى الجَوْفِ) وطَعْنَةٌ خَدْبَاءُ ، كذلك ، وقيل : واسِعَةٌ (وحَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وخَدِبَةٌ كفَرِحَة)أَى (واسعةُ الجُرْحِ ، ودِرْعٌ خَدْبَاءُ : واسِعَةٌ أَوْ لَيِّنَةٌ) قال كعبُ بن مالكٍ الأَنْصَارىُّ :

خَدْبَاءُ يَحْفِزُهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ
صَافِي الحَدِيدَةِ صارِمٍ ذِى رَوْنَقِ[2]

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بكسر الدال ، ومقتضى قاعدة الفيروزبادى أنه مضموم الدال .
(٢) اللسان

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم « تخدبه » بكسر الدال .
(٢) اللسان وفى الصحاح صدره .

يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا ، وعن ابن الأَعْرابيّ : نابٌ خَدِبٌ ، وسَيْفٌ خَدِبٌ ، وضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّصِلَةٌ طَوِيلَةٌ ، وسِنَانٌ خَدِبٌ ، قال بِشْر [1] :

عَلَى خَدِبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّم

والخَدْبَاءُ : العَقُورُ مِن كُلِّ الحَيَوَانِ ؛ قاله ابن الأَعرابيّ .

(والخَدَبُ مُحَرَّكَةً : الهَوَجُ والطُّولُ) وفى لِسَانه خَدَبٌ ، أَى طُولٌ ، (وهو خَدِبٌ كَكَتِف وأَخْدَبُ ومُتَخَدِّبٌ) أَى أَهْوَجُ ، والمَرْأَةُ خَدْبَاءُ ، يقال : كَانَ بِنَعَامَةَ خَدَبٌ ، وهو المُدْرِكُ الثَّأْرِ ، أَىْ كانَ أَهْوَجَ ، ونَعَامَةُ لَقَبُ بَيْهَس ، والخُدْبَةُ بالضَّمِّ : الطُّولُ كالخَدَبِ .

(والخِدَبُّ كَهِجَفٍّ : الشَّيْخُ ، و) الخِدَبُّ (: العَظِيمُ) الجَافِى قال :

خِدَبٌّ يَضِيقُ السرْجُ عنه كَأَنَّمَا
يَمُدُّ رِكَابَيْهِ مِنَ الطُّولِ ماتِحُ [2]

وفى صفة عُمَرَ رضى الله عنه «خِدَبٌّ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِى غَنَمٍ» أَى عَظِيمٌ جَافٍ ، (و) الخِدَبُّ (: الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ وغَيْرِه) يقال : رَجُلٌ خِدَبٌّ أَى ضَخْمٌ ، وجارِيَةٌ خِدَبَّةٌ ، ومنه قولُ أُمِّ عبدِ اللهِ بنِ الحارث بنِ نَوْفَل :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جَارِيَةً خِدَبَّهْ [1]

وبَعِيرٌ خِدَبٌّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ضَخْمٌ قَوِىٌّ . وفى الأَساس ، ورَجُلٌ وجَمَلٌ خِدَبٌّ : كامِلُ الخَلْقِ شَدِيدُهُ . (و) الخِدَبُّ (: الجَمَلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) الضَّخْمُ القَوِىُّ .

(والأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ) والأَهْوَجُ والذى لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الحُمْقِ ، قال امرؤ القيس :

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فى الرِّجَالِ
ولسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخْدَبَا [2]

الخِزْرَافَةُ : الكَثِيرُ الكَلاَمِ الخَفِيفُ الرِّخْوُ ، (و) الأَخْدَبُ (: الذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ) جَرَاءَةً .

(والخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ) ،

(١) هو بشر بن أبى خازم ديوانه ١٩٧ وصدره
إذا أَرْقَاتْ كَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَةٍ

(٢) اللسان « يمد ذراعيه » .

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٢٤ وانظر مادة (ببب) .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان ومادة (طيخ) ومادة (خزرف) وفى مطبوع التاج « بحرزافة » والتصويب مما سبق وكذلك حرفت الكلمة فى شرح البيت .

حكاه الشَّيْبَانِىُّ ، قال الشاعر :

يَعْدُو الجَوَادُ بها فى خَلِّ خَيْدَبَـةٍ
كَمَا يُشَقُّ إلى هُدَّابِـــه السَّرَقُ[1]

(و) خَيْدَبٌ (: ع مِنْ رِمَالِ بَنِى سَعْدٍ) قال العجّاج :

بِحَيْثُ ناصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا[2]

والخَيْدَبَةُ : الطَّرِيقَةُ ، يقال : فلانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صالِحَةٍ وخَيْدَبَةٍ (وخيْدَبَتُكَ : رَأْيكَ) يقالُ : تَرَكْتُهُ وخَيْدَبَتَه ، أَىْ رَأْيَهُ (و) أَقْبِـــلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَى (أَمْرِكَ الأَوَّلِ) قالَهُ أَبو زيد ، كمـا يقالُ : خُذْ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ[3] أَى فِيمَا كُنْتَ فيه .

(و) الخَدِبُ (كالكَتِفِ : القَاطِعُ) يقال : سَيْفٌ خَدِبٌ ، ونابٌ خَدِبٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(والتَّخَدُّبُ : السَّيْرُ الوَسَطُ) .

(و) عن الأَصمعىّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فى الهلاَكِ قولُهُمْ «وَقَعُوا فِى (خَدِبَاتٍ» بكَسْرِ الدَّالِ) وضبطه الصَّاغَانِىُّ بفتحها ، أَى فى (الهَـــلاَكِ ، أَوْ) يُضْرَبُ فى (الخُرُوجِ) والانحِيَازِ (عن القَصْدِ) قالَهُ الأَصمعىّ أَيضاً ، وقد تقدمـت الإِشَارَةُ إليه فى «ج ذ ب» فراجعْه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَدْبَاءُ : العَقُورُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ .

والخُنْدُبُ ، بالضَّمِّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

[خ د ر ب]

(خَدْرَبٌ) بالدَّال المهملة (كجَعْفَرٍ) أَهمـله الجوهرىُّ وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد : هو (اسْمٌ) .

[خ ذ ع ب] *

(خَذْعَبَهُ)[1] أَهمله الجوهـرىّ ، وصاحب[2] اللسان هُنَا ، وقال ابن دُريد : خَذْعَبَهُ بالسَّيْفِ وبَخْـــذَعَه (: قَطَعَهُ) ، وأَورده فى اللسان فى بخذع اسْتِطْرَاداً .

(والخُذْعُوبَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ أَوِ القِثَّاءِ أَوِ الشَّحْمِ) ، وهو فى

(١) اللسان والصحاح ، وفى المطبوع «يغدو الجواد» والمثبت مما سبق .
(٢) اللسان وملحقات ديوانه ٧٣
(٣) زاد فى اللسان «ورواه أبو تراب فى هِـــدْيتك وفِدْيتك بالفاء

(١) فى إحدى نسخ القاموس «بالذال المعجمة»
(٢) موجود فى اللسان مادة (خذعب) خذعبه بالسيف وبَخْذَعَه : ضَرَبه

اللسان فى «خرعب» اسْتِطْرَادًا[1].

[خ ذ ع ر ب]

(خَذَعْرَبٌ كَسَفَرْجَلٍ: اسْمٌ) أهمله الجوهرىّ وابن منظور، ونقله ابن دريد وقال: زَعَمُوا، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه.

[خ ذ ل ب] [2]

(الخِذْلِبُ كزِبْرِجٍ) هو بالذَّال المعجمة، وفى لسان العرب والتكملة بالمُهْمَلَة، وقد أهمله الجوهرىّ، وقال ابن دريد: هِىَ (النَّاقَةُ المُسِنَّةُ المُسْتَرْخِيَةُ) يقال: نَاقَةٌ خِذْلِبَةٌ، أَى مُسْتَرْخِيَةٌ فيها ضَعْفٌ.

(والخَذْلَبَةُ: مِشْيَةٌ فيها ضَعْفٌ)، وهو من ذلك.

[خ ر ب] *

(الخَرَابُ ضِدُّ العُمْرَانِ) بالضَّم (ج أَخْرِبَةٌ وخِرَبٌ كعِنَبٍ) الأَخِيرُ حُكِىَ (عن) أَبِى سُلَيْمَانَ (الخَطَّابِىِّ) فى حَدِيث بِنَاءِ مَسْجِد المَدِينَة «كَانَ فيه نَخْلٌ وقُبُورُ المُشْرِكِينَ وخِرَبٌ، فَأَمَرَ بالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ» وقال ابنُ الأَثِيرِ: الخِرَبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بكَسْرِ الخَاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعَ خَرِبَةٍ كَنَقِمَةٍ ونِقَمٍ، ويجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ خِرْبَةٍ بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ على التَّخْفِيفِ كنِعْمَةٍ ونِعَمٍ ويجوزُ أَنْ يكونَ الخَرِب بفَتْحِ الخاءِ، وكَسْرِ الراء كنَبِقَةٍ ونَبِقٍ، وكَلِمَةٍ وكَلِمٍ، قال: وقد رُوِىَ بالحَاءِ المُهْمَلَة والثَّاءِ المُثَلَّثَة، يُرِيدُ به المَوْضِعَ المَحْرُوثَ للزِّراعَة.

(و) الخَرَابُ (لَقَبُ زَكَرِيَّا ابنِ أَحْمَدَ) هكذا فى النسخ والصوابُ يَحْيَى [1] بَدَلَ أَحْمَدَ (الوَاسِطِىِّ المُحَدِّثِ) عن ابن عُيَيْنَةَ (وهُوَ كَلَقَبِهِ) أَى ضَعِيفٌ ساقِطُ الرِّوَايَةِ.

(خَرِبَ) بالكَسْرِ (كَفَرِحَ) خَرَاباً فهو خَرِبٌ، (وأَخْرَبَه) يُخْرِبُه، (وخَرَّبَهُ)، وفى الحديث «مِن اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ العَامِرِ وعِمَارَةُ الخَرَابِ»

(1) الذى أورده فى اللسان مادة (خرعب) الخرعوبة: القطعة من القرعة والقثاء والشحم.

(2) جاءت فى اللسان مادة (خدلب) «دالها مهملة»

(1) جاء هذا الصواب فى إحدى نسخ القاموس أما الأصل ففيه «أحمد».

الإِخْرَابُ أَنْ تَتْرُكَ المَوْضِعَ خَرِباً ، والتَّخَرُّبُ : التَّهَدُّمُ ، وقد خَرَّبَهُ المُخَرِّب تَخْرِيباً ، وفى الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيَا ومُعَمِّرَ الآخِرَةِ » أَى خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ ، وخَرَّبُوا بُيُوتَهُمْ ، شُدِّدَ للمبالغَة أَو لفُشُوِّ الفِعْلِ ، وفى التنزيل ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم ﴾ (١) مَنْ قَرَأَهَا بالتَّشْدِيد فمعناهُ يُهَدِّمُونَهَا ، ومَنْ قَرَأَ : يُخْرِبُونَ فمعناه يَخْرُجُونَ منها ويَتْرُكُونَهَا ، والقِرَاءَة بالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وقرأَ أَبو عمرٍو وَحْدَه بالتشديدِ ، وسَائِرُ القُرَّاءِ بالتَّخْفِيفِ .

(والخَرِبَةُ كفَرِحَةٍ : مَوْضِعُ الخَرَابِ) يقال : دَارٌ خَرِبَة : أَخْرَبَهَا صاحِبُهَا (ج خَرِبَاتٌ وخَرِبٌ ككَتِفٍ) ، لَوْقال ككَلِمَاتٍ وكَلِمٍ جمْعِ كَلِمَةٍ كانَ أَحْسَن كمَا لا يَخْفَى ، وقال سيبويه : فَعِلَةٌ لا تُكَسَّر ، لقِلَّتِهَا فى كلامِهِم (وخرائِب) ويقال : وَقَعُوا فى وَادِى خَرِبَاتٍ ، أَىِ الهَلاكِ ، والخَرِبَة (كالخِرْبَة بالكسْرِ) روى ذلك (عن الليث ج) خِرَبٌ (كعِنَبٍ) وهو أَحَدُ الأَوْجُهِ الثلاثةِ ، وقد تقدم النقلُ عن ابن الأَثير .

(و) الخَرِبَةُ (قُرًى بِمِصْرَ) كثيرةٌ منها (خَمْسٌ بالشَّرْقِيَّة) خَرِبَة القطفِ ، وخَرِبة الأَتْل ، وخَرِبَةُ نما ، وخَرِبةُ زَافِرٍ ، وخَرِبة النكارية ، هذه الخَمْسَةُ (١) بالشَّرْقِيَّة ، إِحْدَاهَا المَوْقُوفَة على الخَشَّابِيَّة إِحْدى مدَارِسِ جامعِ عمرِو ابنِ العاصِ ، وقَفَهَا السُّلْطَانُ صلاحُ الدينِ يوسفُ بنُ أَيُّوبَ وكانَ السِّرَاجُ البَلْقِينِىُّ يُسَمِّيهَا العَامِرَةَ ، كما فى ذَيْلِ قُضَاةِ مِصْرَ للسَّخَاوِىِّ ، (و) منها (:ة بالمُنُوفِيَّة) (٢) تُسَمَّى بذلك ، ومَوْضِعٌ بَيْنَ القُدْسِ والخَلِيلِ (والخَرْبَةُ بالفَتْحِ : الغِرْبَالُ) ويوجد فى بعضِ النسخِ الغِرْبَانُ بالنُّونِ بَدَلَ اللاَّمِ ، وهو خَطَأٌ

(و) الخَرَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ لِغَسَّانَ و : ع (٣) لِبَنِى عِجْلٍ ، وسُوقٌ باليَمَامَةِ) وفى بعض النسخ : وبالتَّحْرِيكِ أَرْضٌ باليَمَامَةِ ، وسُوقٌ لِبَنِى عِجْلٍ وأَرْضٌ لغَسَّانَ و : ع ، (و) الخَرَبَةُ

(١) سورة الحشر الآية ٢

(١) كذا والأنسب « الخمس » كتعبير صاحب القاموس .
(٢) فى القاموس ضبطت بضم الميم وفي مادة (نوف) « مَنُوف قرية بمصر »
(٣) فى القاموس « وموضع » بدل الرمز « ع »

(: العَيْبُ) والفَسَادُ فى الدِّينِ كالخُرْبَةِ والخُرْبِ بالضَّمِّ فيهما ، والخَرَبِ بالتَّحْرِيك [1] ، وفى الحديث «الحَرَمُ لاَ يُعِيذُ عاصِياً ولا فارًّا بِخَرَبَة » والمُرَادُ هنا الذى يَفِرُّ بشىءٍ يريدُ أَنْ يَنْفَرِدَ به ويَغْلِبَ عليه مِمَّا لا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ ، وأَصْلُ الخَرَبَةِ العَيْبُ ، قاله ابن الأَثيرِ ، والخَرَبَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ ، يقالُ : ما جَرَّبَ عليه خَرَبَةً ، أَى كَلِمَةً قَبِيحةً ، (و) الخَرَبَةُ (:العَوْرَةُ) ، وفى حديث عبدالله «ولاَ سَتَرْتَ الخَرَبَةَ » يَعْنِى العَوْرَةَ (و)الخَرَبَةُ(:الذِّلَّةُ)[2] والفَضِيحَة والهَوَانُ ، وفى نسخة : الزَّلَّةُ بَدَلَ الذِّلَّةِ .

(و) الخِرْبَة (بالكَسْرِ :هَيْئَةُ الخَارِبِ) لكن ضبطه التِّرْمِذِىُّ وقال : ويُرْوَى بكَسْرِ الخاءِ ، وهو الشىءُ الذى يُسْتَحْيَا منه[3] ، أَو من الهَوَانِ والفَضِيحَةِ ، قال: ويجوزُ أَن يكونَ بالفَتْحِ ، وهو الفَعْلَةُ الوَاحِدَةمنهما.

(و) الخُرْبَةُ (بالضَّمِّ : كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ) مِثْلِ ثَقْبِ الأُذُنِ ، وقِيلَ هو الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كانَ أَو غيرَه ، وفى الحديث «أَنَّهُ سَأَلَه رَجُلٌ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فى أَدْبَارِهِنَّ ، فقالَ : فى أَىِّ الخُرْبَتَيْنِ أَوْ فِى أَىِّ الخُرْزَتَيْنِ أَو فى أَىِّ الخُصْفَتَيْنِ » يَعْنِى فى أَىِّ الثُّقْبَتَيْنِ ، والثَّلاَثَةُ بمَعْنًى واحد وكلاهما[1] قد رُوِىَ ، وخُرْبَةُ السِّنْدِىِّ : ثَقْبُ شَحْمَةِ الأُذُنِ إِذا كانَ ثَقْباً غيرَ مخْرُومٍ ، فإِنْ كانَ مَخْرُوماً قيل : خَرَبَةُ السِّنْدِىِّ ، (و) قِيلَ : الخُرْبَةُ : (سَعَةُ خَرْقِ الأُذُنِ ، كالأَخْرَبِ)اسْمٌ كأَفْكَلٍ ، وأَخْرَبُ الأُذُنِ كخُرْبَتِهَا ، (و) الخُرْبَةُ (مِنَ الإِبْرَةِ والاسْتِ) : خُرْتُهَا ، أَى (ثَقْبُهَا ، كَخَرْبِهَا وخَرَّابَتِهَا مُشَدَّدَةً ، ويُضَمَّانِ ، و) الخُرْبَة هى (عُرْوَةُ المَزَادَةِ أَوْ أُذُنُهَا ، ج) أَى فى الكُلِّ (خُرَبٌ) بضَمٍّ فَفَتْحٍ (وخُرُوبٌ ، وهذه) عن أَبى زيد(نادِرَةٌ

(١) في اللسان والخُرْبَة والخَرْبَة والخُرْبُ والخَرَبُ الفساد في الدين .

(٢) فى مطبوع القاموس «الزَّلَّة» وبهامشه عن نسخة أخرى « الزِّلَّة » هـذا وفى القاموس بعد كلمة الزلة « ج خَرَبات محركة » . وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع من التاج .

(٣) الذى فى اللسان : قال : وقال الترمذى : وقد روى بِخِزْيَة ، قال : فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشىء الذى يستحيا منه .

(١) عبارة اللسان « وكُلّها قد رويت »

و) هى (أَخْرَابٌ) قال أَبو عُبيد : الخُرْبَةُ : عُرْوَةُ المَزَادَة ، سُمِّيَتْ بهـا لاسْتِدَارَتِهَا ، ولـكُلٍّ[1] مَزَادَةٍ خُرْبَتَانِ وكُلْيَتَانِ ، ويقال : خُرْبَانِ ، ويُخْرَزُ الخُرْبَانِ إلى الـكُلْيَتَيْنِ ، والخُرَّابَةُ كالخُرْبَةِ ، ويُخَفَّفُ ، والتَّشْدِيدُ أَكثرُ وأَعْرَفُ فيه ، والخُرْبَتَانِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخِذ ، قـال الجوهَرِىّ : الخُرْبُ : ثَقْبُ رَأْسِ الوَرِكِ ، والخُرْبَةُ مثْلُه ، وكذلك الخُرَابَةُ ، وقد يُشَدَّدُ ، وخُرْبُ الوَرِكِ وخَرَبُهُ : ثَقْبُهُ ، والجَمْـعُ أَخْرَابٌ ، وكذلك : خُرْبَتُه وخُرَابَتُه ، وخُرَّابَتُهُ ، والأَخْرَابُ : أَطرافُ [أَعيـار][2] الـكَتِفَيْنِ السُّفَلُ ، (و) الخُرْبَةُ (وِعَاءٌ يَجْعَلُ فيه الرَّاعِى زَادَهُ) ، وقد تقدم فى المُهْمَلَةِ مثلُ ذلكَ ، فانْظُرْه إنْ لم يكنْ تصحيفاً ، (و) الخُرْبَةُ (: الفَسَادُ فى الدِّينِ) والرِّيبَةُ ، وأَصْلُهَا : العَيْبُ ، ويقـالُ : ما فيـه خُرْبَـةٌ أَى عَيْبٌ

(١) فى اللسان «قال أبو عبيد والذى نعرف فى الكلام أنها الخُرْبَةُ وهى عروة المزادة . . قال أبوعبيدة لـكل مزادة ... الخ ثم قال قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خُرْبَة سميت بذلك لاستدارتها .

(٢) زيادة من اللسان

(كالخُرْبِ) بالضَّمِّ . (ويُفْتَحَـان) . والخَرَبِ ، بالتَّحْرِيك ، ويقال : مَارَأَيْنَا مِنْ فلانٍ خُرْبَةً وخَرَباً مُنْذُ جَاوَرَنَا ، أَى فَسَادًا فى دِينِه وشَيْناً ، وقد تقـدَّم ما يتعلَّق به ، وجاءَ فى سِيَاقِ البُخَارِىِّ أَنَّ الخَرَبَةَ : الجِنَايَةُ والبَلِيَّةُ .

(وخَرَبَهُ : ضَرَبَ خُرْبَتَهُ) وهـى مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخِذِ أَو غير ذلك حَسْبَمَا ذُكِرَ آنِفاً .

(و) خَرَبَ الشىءَ يَخْرُبُهُ خَرْبـاً (: ثَقَبَه أَوْ شَقَّهُ) .

(و) خَرَبَ (فلانٌ : صَارَ لِصـاً) والخَارِبُ : مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

(و) خَرَبَ (الـدَّارَ : خَرَّبَهَـا ، كـأَخْرَبَهَا) الأُولى لغـةٌ فى الاثنين ، عنِ ابن الأَعرابىّ ، وأَبى عمرو ، ومن المجاز : هُوَ خَرِبُ الأَمَانَـةِ ، وعِنْدَهُ تَخْرَبُ الأَمَانَاتُ ، كذا فى الأَساس .

(و) خَرَبَ فلانٌ إِبِلَ[1] فـلانٍ يَخْرُبُ خِرَابَةً مِثْـلُ كَتَبَ يَكْتُبُ

(١) بهامش المطبوع «وخرب فلان إلخ الذى فى الصحاح المطبوع الذى بيدى خرب فلان بإبل فلان ا هـ معنى بالباء موافقا لما فى المتن فلعل ما وقع له نسخة أخرى»

كِتَابَةً ، قاله الجوهرىّ ، وقال اللِّحْيَانىُّ : خَرَبَ فلانٌ (بإِبِلِ فلان) يَخْرُبُ بِهَا (خَرَابَةً ، بالكَسْرِ والفَتْحِ ، وخَرْباً وخُرُوباً) أَىْ (سَرَقَهَا) ، قال : هكذا جاءَ متعدِّياً بالباء ، وقد رُوِىَ عن اللحيانىِّ متعدِّياً بغير الباء أَيضاً ، وأَنشد

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئاً وأَسَدَا
وخَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمَعَدَا
لاَ يَحْسِبَانِ اللهَ إِلاَّ رَقَدَا[1]

والخَارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم نُقِلَ إلى غيرِهَا اتِّسَاعاً ، قال الشاعر :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرِزَامَا
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا[2]

قال أَبو منصور : أَكْتَلُ ورِزَامٌ : رَجُلاَنِ خَارِبَانِ ، أَىْ لِصَّانِ ، وخُوَيْرِبَانِ تَصْغِيرُ «خَارِبَانِ» صَغَّرَهُمَا ، والجَمْعُ خُرَّابٌ .

(والخَرَبُ ، مُحَرَّكَةً : ذَكَرُ الحُبَارَى و) قيل : هو الحُبَارَى كُلُّهَا ، والخَرَبُ[3] مِنَ الفَرَسِ (: الشَّعَرُ المُقَشْعِرُّ فى الخَاصِرَةِ قاله الأَصمعىّ ، وأَنشد :

طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَرَبْ[1]

الحِدَأَةُ : سَالِفَةُ الفَرَسِ ، وهو ما تقدَّم[2] من عُنُقِه (أَو) الشَّعَرُ (المُخْتَلِفُ وَسَطَ المِرْفَقِ)[3] منه ، قال أَبو عبيدةَ : دَائِرَةُ الخَرَبِ ، وهى الدائرةُ التى تكونُ عندَ الصَّقْرَيْنِ ، ودَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللتَانِ عندَ الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ (ج أَخْرَابٌ وخِرَابٌ وخِرْبَانٌ ، بكَسْرِهِمَا) الأَخيرةُ عن سيبويهِ ، قال الراجز :

تَقَضِّىَ البَازِى إِذَا البَازِى كَسَرَ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ[4]

والخَرْبُ فى الهَزَجِ : أَن يَدْخُلَ الجُزْءَ الخَرْمُ والكَفُّ معاً ، فيَصِيرَ مَفَاعِيلُنْ إِلى فاعِيلُ فيُنقلَ فى التقطيعِ إِلى مَفْعُولُ ، وبيْتُه :

(١) اللسان ومادة (بعد) .
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٣٣ ومادة (كتل) .
(٣) فى مطبوع التاج «أو الخرب» والمثبت من اللسان .

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى التكملة : وهى ما تقدم ، أما اللسان فكالأصل .
(٤) فى إحدى نسخ القاموس «وسط مرفقه»
(٤) هو للعجاج ديوانه ١٧ واللسان وانظر مادة (قضض) ومادة (قضى) .

لَـوْ كَـانَ أَبُو بِشْـرٍ
أَمِيـرًا ما رَضِينـاه[1]

فقولُه: «لَوْ كَان» مفعُولُ، قـال أَبو إسحاقَ: سُمِّى أَخْرَبَ لذَهَابِ أَوَّلِه وآخرِه، فكانَّ الخَرَابَ لَحِقَه لذلك، وقد أَهمله المؤلف.

(والخَرْبَاءُ: الأُذُنُ المَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ و) أَمَةٌ خَرْبَـاءُ، والخَرْبَـاءُ: (مِعْزَى خُرِبَتْ أُذُنُهَا، وليسَ لِخُرْبَتِهَا طولٌ وَلاَ عَرْضٌ، والأَخْرَبُ: المَشْـقُوقُ الأُذُنِ) وكـذا مَثْقُوبُهَا، فإذا انْخَرَمَ بعدَ الثَّقْبِ فهو أَخْرَمُ، وفى حديث علىّ «كأَنى بِحَبَشِىٍّ مُخَرَّبٍ على هذه الـكَعْبَةِ» يَعْنِى مَشْقُوقَ الأُذُنِ، يقال: مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ، وفى حديث المُغيرَةِ «كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ» أَى مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ.

والخُرَبُ: جَمْعُ خُرْبَةٍ، هِى الثُّقْبَةُ، وأَنشد ثعلبٌ قولَ ذى الرمّة:

كَأَنَّهُ حَبَشِىٌّ يَبْتَغِى أَثَـرًا
أَوْمِنْ مَعَاشِرَ فى آذَانِهَا الخُرَبُ[2]

ثم فسَّره فقـال: يصفُ نَعاماً، شَبَّهه برجُلٍ حَبَشِىٍّ لسوادِه، ويَبتغِى أَثَرًا لأَنَّه مُدَلَّى الرَّأْسِ، وفى آذانهـا الخُرَبُ، يَعْنِى السِّنْدَ، (والمصـدَرُ الخَرَبُ، مُحَرَّكَةً) أَى مصدر الأَخْرَب (و) أَخْرُبُ بلالامٍ و(بضَمِّ الرَّاءِ) ويُرْوَى بفَتحِهَا: (ع) فى أَرض بنِى عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وفيه كانت وَقْعَةُ بنى نَهْدٍ ببنى عامرٍ، قال امرؤ القَيْس:

خَرَجْنَا نُعَالِى الوَحْش بَيْنَ ثُعَـالَةٍ
وبَيْنَ رُحَيَّـاتٍ إلى فَـجِّ أَخْرُبِ
إِذَا ما رَكِبْنَا قـالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَـا
تَعَالَوْا إلى أَنْ يَـأْتِىَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ[1]

كـذا فى المعجَـم.

(و) خَرُّوب (كَـكَمُّونٍ: ع)، قال الجُمَيْـحُ الإسلامى:

مَا لِأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لاَ تُـكَلِّمُنَـا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّـتْ أَهْـلَ خَرُّوب
مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَـا
ضُرِّى الجُمَيْحَ ومَسِّيه بِتَعْذِيبِ[2]

---

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٢٩ واللسان.

(١) ديوانه ٣٨٦ والأول منهما في المقاييس ٢/١٧٥ وفى التكملة «رخيـات» وتحت الخـاء حاء وعليها «معا» أى رخيات» «ورحيات».

(٢) اللسان والتكملة وروايته فيها:
أَمْسَتْ أُمامَةَ صَمْتًـا ما تُكَلِّمنـا
وانظر المفضليـات كالتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

يقولُ : طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّى فكأَنَّهَا تَنظُرُ إلى راكبٍ قَدْ أَقبلَ من أَهْلِ خَرُّوبٍ ، (و) خَرُّوبٌ(:فَرَسُ النُّعْمَانِ ابن قُرِيعِ بن الحارث ، أَحد بنى جُشَم ابن بكْرٍ ، قال الأَخْطَل :

فَوَارِس خَرُّوبٍ تَنَاهَوْا فإِنَّمَا
أَخُو المَرْءِ مَنْ يَحْمِى لَهُ ويُلاَئِمُهْ[1]

(و) خَرَبٌ (كجَبَلٍ : ع) ، قال امرؤُ القيس :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُذْ حِقَبْ
بِجُنُوب الفَرْدِ أَقْوَتْ فالخَرَبْ[2]

قلتُ : وهُوَ أَبْرَقُ طَوِيلٌ فى دِيارِ بنِى كِلاَبٍ بَيْنَ سَجاً والثُّعْلِ ، يقال له : خَرَبُ العُقابِ .

(و) خِرِبَّانٌ (كعفتَّان)[3] كالخَرَبِ مُحَرَّكَةً (:الجَبَانُ) ، وهو مجازٌ ، اسْتُعِيرَ مِنَ الخَرَبِ وَاحِد الخِرْبَانِ . وهو خَرِبُ العَظْمِ : لاَمُخَّ فيه ، كذا فى الأَساس .

(و) الخُرَيْبَةُ بالتصغيرِ (كجُنَيْنَةٍ) جاءَ ذِكرُهَا فى الحديث (: ع)وقِيل : مَحَلَّةٌ (بالبَصْرَةِ) يُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثيرٌ (ويُسَمَّى البُصَيْرَةَ الصُّغْرَى) والنسبُ إليه خُرَيْبِىٌّ ، على غيرِقياسٍ ، وذلك أَنَّ ما كَانَ على فُعَيْلَةَ فالنَّسَبُ إليه بِطَرْحِ الياء إلا ماشَذَّ ، كهذَا ونحوِه.

(و) خَرِبٌ (كَكَتِفٍ) : ماءَةٌ بنَجْدٍ لبنى غَنْمِ بنِ دُودَانَ ، ثم لبنى الكَذَّاب[1] (جَبَلٌ قُرْبَ تِعَارَ) نحو مَعْدِن بَنِى سُلَيْمٍ (وأَرضٌ) عَرِيضةٌ (بَيْنَ هِيتَ والشَّأْمِ و :ع بَيْنَ فَيْدَ و) جَبَلِ السَّعْدِ على طريقٍ كانت تُسْلِمُ إلى (المَدِينَة)[2]

(و) الخَرِبُ (: حَدٌّ مِنَ الجَبَلِ خَارِجٌ ، و) الخَرِبُ (: اللَّجَفُ مِنَ الأَرْضِ) وبالوَجْهَيْنِ فُسِّر قَوْلُ الراعى :

فَمَا نَهِلَتْ حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَه
إِلَى خَرِبٍ لاَقَى الخَسِيفَةَ خَارِقُهْ[3]

(١) ديوانه ٢٩٥ والتكملة
(٢) ديوانه ٢٩٣ والتكملة وفى ديوانه ويقال إنها لعمرو بن ميناس المرادى وهو مخضرم .
(٣) في القاموس «كالعِفِتَّان» .

(١) الذى في معجم البلدان (الخَرِبة) ماء يقال له الخَرِبة وهى لنفر من بنى غنم بن دودان يقال لهم بنو الكذَّاب ، وفوقها ماءة يقال لها القليب » . أما الخَرِب فهو جبل قرب تعار ، هذا وفى المطبوع « ثم لبنى الكتاب » والتصويب مما سبق .
(٢) فى معجم البلدان « على طريق يسلك إلى المدينة » .
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « فما نهكت » والتصويب من اللسان .

كذا فى لسان العرب .

والخُرْبُ بالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ المُشْرِفِ من الرَّمْلِ يُنْبِتُ الغَضَى .

(وأَخْرَابٌ : ع بنَجْد) قال ابن حَبيب : الأَخْرَابُ : أُقَيْرِنٌ أَحْمَرُ[1] بَيْنَ السَّجَا والثُّعْلِ وحَوْلَهُمَا ، وهُنَّ لِبَنِى الأَضْبَطِ وبنى قُوَالَةَ ، فما يَلِى الثُّعْلَ لبنى قُوَالَةَ بنِ أَبى رَبيعَةَ ، ومَا يَلِى سَجاً لبَنِى الأَضْبَطِ بنِ كِلاب ، وهما [2] من أَكْرَمِ مِيَاه نَجْدٍ وأَجْمَعه لبنى كِلاَبٍ ، وسَجًا : بِئْرٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبَةُ الماءِ ، والثُّعْلُ أَكْثَرُهُمَا ماءً ، وهى شَرُوبٌ ، وأَجَلَى : هَضَبَاتٌ ثَلاَثٌ على مَبْدَأَةٍ من الثُّعْلِ ، وسيأْتى بيانها فى مَحَلِّهَا ، قال طَهْمَانُ بنُ عَمْرٍو الكِلاَبِىّ :

لَنْ تجِدَ الأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِن سَجاً
إِلى الثُّعْلِ إِلاَّ أَلْأَمُ النَّاسِ عامِرُهْ [3]

ورُوِىَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضى الله عنه قال لِرَاشِدِ بنِ عَبْدِ رَبٍّ السُّلَمِىّ[1] : أَلاَ تَسْكُنُ الأَخْرَابَ ؟ فقال : ضَيْعَتِى لا بدَّ لِى منها ، وقيل : الأَخْرَابُ فى هَذَا المَوْضِعِ اسْمٌ للثُّغُورِ ، وأَخْرَابُ عَزْوَرٍ : مَوْضِعٌ فى شعر جَميل :

حَلَفْتُ لَهَا بالرَّاقِصَاتِ إِلى مِنًى
وَمَا سَلَكَ الأَخْرَابَ أَخْرَابَ عَزْوَرِ [2]

كذا فى المعجم .

(وذُو الخَرِبِ ككَتِفٍ : ة بِسُرَّ مَنْ رَأَى) وهو صُقْعٌ كَبِيرٌ .

(وخَرْبَى كسَكْرَى : ع) [3] كان يَنزِلُه عَمرُو بن الجَمُوحِ .

(وخَرِبَةُ المُلْك[4] كفَرِحَةٍ : قُرْبَ قِفْطٍ) بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، قِيلَ على سِتَّةِ مَرَاحِلَ منها ، وهناكَ جَبَلاَن يقال لأَحدهما : العَرُوسُ ، وللآخَرِ : الخَصُوم[5] (بها) مَعْدِنُ (الزُّمُرُّذِ)

(١) في المعجم «حُمْر»
(٢) فى المطبوع «وهى» والمثبت من المعجم .
(٣) معجم البلدان (أخراب ، ثعل) هذا وفى المطبوع «من شجا» والتصويب من المعجم .

(١) فى مطبوع التاج «الأسلمى» والتصويب من المعجم .
(٢) ديوانه ١٠٧ وفى معجم البلدان ضبط عزور وكذلك قبل البيت بفتح العين وضم الزاى .
(٣) في إحدى نسخ القاموس «ككَسْرَى»
(٤) «المُلْك» ضبطت في معجم البلدان والتكملة ضبط قلم «المَلِك» وضبط المثبت من القاموس
(٥) فى المطبوع من التاج «الحضرم» والمثبت من معجم البلدان .

الأَخْضَرِ، لَمْ يَنْقَطِعْ إلاَّ عَنْ قَرِيبٍ.

(وخَرُّوبَةُ مُشَدَّدَةً: حِصْنٌ) بساحِلِ الشَّأْمِ (مُشْرِفٌ على عَكَّا) وهو على تَلٍّ عالٍ، كان به مُخَيَّمُ المَلِكِ المُجَاهِدِ صلاحِ الدين يوسفَ بنِ أَيّوبَ واسْتُشْهِدَ به خَلْقٌ كَثِيرٌ، ولها واقعةٌ عَجِيبَةٌ ذكرها الإِمَام أَبو المحَاسِن يوسفُ بن رافِعِ بن تميمِ بن شدَّاد قاضى حَلَبَ فى تاريخه.

(واسْتَخْرَبَ: انْكَسَرَ مِنْ مُصِيبَةٍ) واسْتَخْرَبَ السِّقَاءُ: تَثَقَّبَ، (و) اسْتَخْرَبَ (إليه: اشْتَاقَ) وَوَجِدَ لفِرَاقه.

(ومَخْرَبَةُ بنُ عَدِىٍّ كَمَرْحَلَةٍ) الجُذَامِىُّ أَخُو حَارِثَةَ مِنْ بَنِى الضُّبَيْب الذين غَزَاهُم زيدُ بنُ حارثَةَ رضى الله عنه.

(ومُخَرِّبَةُ كَمُحَدِّثَةٍ)[1] لَقَبُ (مُدْرِكِ بنِ خُوطٍ) العَبْدِىِّ (الصَّحَابِىِّ) وجَّهَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى أَزْدِعُمَانَ (وكذلك أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرِّبَةَ) ابنِ جَنْدَلِ بنِ أُبَيْرٍ، وهى أُمُّ عَيَّاشٍ وعبدِ الله ابْنَىْ[2] أَبِى رَبِيعَةَ المَخْزُومِيِّين الصَّحَابِيِّين، وأُمُّ الحارِثِ وأَبِى جَهْل ابْنَىْ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ (و) قيلَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ (سَلامَةَ بنِ مُخَرِّبَةَ بنِ جَنْدَلٍ) بنِ أُبَيْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ (والمُثَنَّى بنُ مُخَرِّبَةَ العَبْدِىُّ رَفِيقُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ، خَرَجَ مع التَّوَّابِينَ فى ثلاثمائة من أَهْلِ البَصْرَةِ.

(والخَرُّوبُ كَتَنُّورٍ) نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، (والخُرْنُوبُ) بالضَّمِّ على الأَفْصَحِ (وقَدْ تُفْتَحُ هذه) الأَخِيرَةُ، وهى لُغَيَّةٌ، واحِدَتُهُ: خُرْنُوبَةٌ أَبْدَلُوا النُّونَ من إِحْدَى الرَّاءَيْنِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ، كقولهم: إِنْجَانَةٌ فى إِجَّانَة، وقال أَبو حنيفةَ هو (شَجَرٌ) بَرِّىٌّ وشَامِىٌّ، (بَرِّيُّهُ) يُسَمَّى اليَنْبُوتَةَ، (شَوِكٌ)، أَى ذُو شَوْكٍ، وهو الذى يُسْتَوْقَدُ به، يَرتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ، (ذُو) أَفْنَانٍ و(حَمْلٍ) أَحَمُّ[1] خَفِيفٌ (كالتُّفَّاحِ) هكذا فى النسخ، والصحيح النُّفَّاخ بضم النون وتشديد الفاء وآخره خاءٌ معجمةٌ (لكِنَّهُ بَشِعٌ) لا يُؤْكَلُ إلاَّ فى الجَهْدِ، وفيه حَبٌّ صُلْبٌ زَلاَّلٌ (وشَامِيُّهُ)، وهو النَّوْعُ الثَّانى حُلْوٌ

(١) فى إحدى نسخ القاموس زيادة «بالضم وتشديد الراء»
(٢) فى المطبوع «ابن» والتصويب من التكملة.

(١) فى المطبوع «أجم» والتصويب من اللسان

يُؤْكَلُ، وله حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ إلاّ أَنَّهُ أَكْبَرُ (ذُو حَمْلٍ كالخِيَارِ شَنْبَرٍ إلاَّ أَنَّه عَرِيضٌ وله رُبٌّ وسَوِيقٌ)، وفى التهذيب: الخَرْنُوبَةُ والخَرُّوبَةُ: شَجَرُ اليَنْبُوتِ، [1] وقيل اليَنْبُوتُ: الخَشْخَاشُ، قال: وبَلَغَنا فى حديث سُلَيْمَانَ عليه وعلى نبيِّنا أَفضلُ الصلاة والسلام أَنَّهُ كانَ يَنْبُتُ فى مُصَلاَّهُ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ فيَسأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فتَقُول [أنا] [2] شَجَرَةُ كَذَا، أَنْبَتُ فى أَرْضِ كذا، أَنَا دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ كَذَا. فيأْمُر بها فتُقْطَعُ ثم تُصَرُّ ويُكْتَبُ على الصُّرَّةِ اسْمُهَا ودَوَاؤُهَا، حتَّى إذا كان فى آخِرِ ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتَةُ فقال لها: ما أَنْتِ؟ فقالت: أَنا الخَرُّوبَة، وسَكَتتْ، فقال سليمانُ: الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قد أَذِنَ فى خَرَابِ هذا المَسْجِدِ وذَهَابِ هذا المُلْكِ. فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ. كذا فى لسان العرب.

(والخُرَابَةُ كثُمَامَةٍ) والخَارِبُ والخَرَّابُ (: حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ) أَونَحْوِه، نَقَلَه الليثُ (وصَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ تُثْقَبُ فيُشَدُّ فيهَا حَبْلٌ، و) لُغَةٌ فى (ثَقْبِ الإِبْرَةِ ونَحْوِهَا) كالاسْتِ والسِّقاءِ، وقد تقدّمَ.

(وخَلِيَّةٌ مُخْرِبَةٌ، كمُحْسِنَةٍ: فارِغَةٌ) لم يُعَسَّلْ فِيهَا.

(والنَّخَارِيبُ) بالنون [1] (خُرُوقٌ كبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ) واحدتها نُخْرُوبٌ، (و) النَّخَارِيبُ (الثُّقَبُ) المُهَيَّأَةُ من الشَّمْعِ وهى (التى تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فِيهَا).

(ونَخْرَبَ [2] القَادِحُ الشَّجَرَةَ) إذَا (قَدَحَهَا) أَى ثَقَبَهَا، وقد قِيلَ: إنَّ هذا رُبَاعِيٌّ، وسيأْتى فى مَحَلِّه.

(والخِرَّابَتَانِ مُشَدَّدَةً والخِرْنَابَتَانِ)، وهذه عن الفراءِ (بكَسْرِهِمَا) وقَلْبِ إحْدَى الرَّاءَيْنِ نُوناً (: الخِنَّابَتَانِ)، بالنون، وسيأْتى ذكره فى خ ن ب، ولكنّ هذا القَلْبَ غيرُ مُحتاج إليه لِأَمْنِ اللَّبْسِ مع وجودِ الهاءِ، وسيأْتى بحثُه فى مَحلِّه.

(والتَّخْرَبُوتُ) رُبَاعِيٌّ، وزنُه فَعْلَلُوتٌ

(١) الذى فى اللسان عن التهذيب «التهذيب: والخَرّوبة شجرة الينبوت».

(٢) زيادة من اللسان.

(١) في القاموس «والتخاريب» محرفة.

(٢) في القاموس «تخرّب» محرفة.

أَو تَفْعَلُوتٌ أَو تَفْعَلُولٌ، مَضَى ذِكْرُه (فى ت خ ر ب) فراجِعْه هناك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُصَيْنُ بنُ الجُلاَسِ بنِ مُخَرِّبَةَ الشاعرُ من بَنِى تَمِيمٍ .

وخربَانُ : جَدُّ أَبِى عبدِ اللهِ أَحمَدَبنِ إِسحاقَ بنِ خربَانَ (١) البَصْرِىّ

وأَبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بن محمد بنِ خربانَ البَغْدَادِىّ(٢) ، والسَّرِىُّ بنُ سَهْلِ بنِ خربانَ الجُنْدَيْسَابُورِىّ ، مُحَدِّثُونَ .

وخُرْبَةُ بالضَّمِّ : جَدُّ إِيمَاءَ بنِ رَحْضَةَ الصَّحَابِىِّ مِنْ بَنِى غِفَارٍ .

وخُرْبَةُ بالضَّمِّ أَيضاً : مَاءٌ فى دِيَارِ بنِى سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ،بَيْنَهُ وبيْنَ ضَرِيَّةَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

وخَرَّبَ المَزَادَةَ تَخْرِيباً : جَعَلَ لَهَا خُرْبَةً .

والخِرَابُ (١) ككِتَابٍ : السَّهْمُ ، والنَّفِىُّ مِنَ المَطَرِ .

والخَرَبَةُ ،مُحَرَّكَةً : أَرْضٌ مِمَّا يَلِى ضَرِيَّةَ .

والخَرَابُ كسَحَابٍ : قَرِيَةٌ عامِرَةٌ بخُوَارَزْمَ .

وخَرَابُ المَاءِ :من قرى مَارِدِينَ ، ذَكَرَهُمَا الفَرَضِىُّ ، وإِلى أَحدهما أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ شيخُ ابن مجاهدٍ المُقْرِئِ .

والخَرَابُ : ثَلاَثُ قُرًى بمِصْرَ ، إِحْدَاهَا فى القَلْيُوبِيَّةِ .

والخَرَابَةُ ، أُخْرَى بالمُرْتَاحِيَّة .

[خ ر خ ب]

(الخُرْخُوبُ بخاءَيْنِ كعُصْفُورٍ)(١) أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الليث : هى (النَّاقَةُ الخَوَّارَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ فى سُرْعَةِ انْقِطَاعٍ) هكذا نَقَلَه الصاغانىّ .

[خ ر د ب] *

(خَرْدَبٌ ، كجَعْفَر) أَهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وهو (اسْمٌ) نقله صاحب اللسان .

(١) فى تاريخ بغداد ٤/٣٦ « أحمد بن اسحاق بن حرمان » .

(٢) فى تاريخ بغداد ١٠/١٢٤ عبد الله بن محمد بن خرمان أبو القاسم

(٣) الذى فى التكملة مضبوطا الخُرَّاب : السهم والنفىّ من المطر

(١) فى إحدى نسخ القاموس «كزُنْبُور»

[خ رش ب] *

(خَرْشَبَ عَمَلَهُ)، أهمله الجوهريّ، وقال الصّاغانيّ: إذا لمْ يُتْقِنْه و (لَمْ يُحْكِمْهُ) كخَرْبَشَهُ.

(و) الخُرْشُبُ (كالبُرْقُعِ: الضَّائِطُ الجَافِي، والطَّوِيلُ السَّمِينُ) قاله ابن الأعرابيّ.

(و) خُرْشُبٌ (اسْمٌ)، نقله ابن دُريد، ومن ذلك: فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيَّةُ إِحْدَى المُنْجِبَاتِ الثَّلاثِ، وهى أُمُّ رَبِيعٍ وعُمَارَةَ وأَنِيسٍ بَنِى زِيَادٍ العَبْسِيِّينَ.

[خ ر ع ب] *

(الخَرْعَبُ) والخَرْعَبَةُ بفَتحِهِمَا، (والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبَةُ بضَمِّهِمَا: الغُصْنُ لِسَنَتِه، أَو) القَضِيبُ (الغَضُّ، والسَّامِقُ) المُرْتَفِعُ، وقيلَ: هو القَضِيبُ (النَّاعِمُ الحَدِيثُ النَّبَاتِ) الذى لم يَشْتَدَّ.

والخُرْعُوبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ والقِثَّاءِ والشَّحْمِ، هذا مَحَلَّه، كما فى لسان العرب وغيرِه، والمؤلفُ أَوردَهُ فى «خذعب» وقد تقدم.

(و) الخَرْعَبَةُ (: الشَّابَّةُ) الجَسِيمَةُ، و(الحَسَنَةُ الخَلْقِ) وقيل: هى (الرَّخْصَةُ) اللَّيِّنَةُ، (أَو) هى (البَيْضَاءُ)، وعن الأَصمعيّ الخَرْعَبَةُ: الجَارِيَةُ (اللَّيِّنَةُ) القَصَبِ الطَّوِيلَةُ، وقيل: هى (الجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ) وقيلَ: الخَرْعَبَةُ والخُرْعُوبَة: (الرَّقِيقَةُ العَظْمِ [1])، الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، النَّاعِمَةُ، وجِسْمٌ خَرْعَبٌ: ناعم، وقال الليث: هى الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ كأَنَّهَا خُرْعُوبَةٌ من خَرَاعِيبِ الأَغْصَانِ مِنْ نَبَاتِ سَنَتِهَا، قال الشاعر:

فِى قَوَامٍ كَأَنَّهَا الخُرْعُوبَهْ [2]

(والخَرْعَبُ:) الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ اللَّحِيمُ).

(و) خُرْعُوبٌ (كزُنْبُورٍ: الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ)، والغَزِيرَةُ اللَّبَنِ.

ورَجُلٌ خَرْعَبٌ: طَوِيلٌ فى كَثْرَةٍ مِنْ لَحْمِه.

(١) فى إحدى نسخ القاموس «الدقيقة العظم»

(٢) ورد هذا فى اللسان منثورا وعبارته والخرعبة: الشابة الحسنة الجسيمة فى قوام كأنها الخرعوبة.

وجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فى حُسْنِ خَلْقٍ .

والغُصْنُ الخُرْعُوبُ : المُتَثَنِّى ، قال امرؤ القيس :

برَهْرَهَـــةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَـــةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِـــرْ (١)

[خ ر ن ب] *

خرنب ، ذَكَرَ الأَزهرىّ فى الرباعىّ الخَرُّوبَ والخُرْنُوبَ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فى جِبَالِ الشَّأْمِ له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ يُسَمِّيه صِبْيَانُ أَهْـــلِ العِرَاقِ القِثَّاءَ الشَّامِىَّ ، وهو يابسٌ أَسْوَدُ .

قلتُ : وقد تقدم ذِكْرُهُ فى « خ ر ب »

والخِرْنَابَتَانِ : طَرَفَا الأَنْفِ ، وقد ذكره المؤلـــف فى « خ ن ب » وخَرْنَبَاء ، كزَرْنباء مَمْدُودًا : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ صَانَهَا اللهُ تعالَى ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ فى قِصَّةِ مُحَمَّـدِ بنِ أَبِى بكرٍ الصِّدِّيقِ .

[خ ز ب] *

(خَزِب) جِلْدُهُ (كَفَرِحَ) خَزَبـاً فهو خَزِبٌ (: وَرِمَ) مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ ، (أَوْ سَمِنَ حَتَّى كـــأَنَّه وَارِمٌ) مِنَ السِّمَنِ ، وبَعِيرٌ مِخْزَابٌ إذا كانَ ذلك من عادَتِه . (و) خَزِبَ (الجِلْدُ : تَهَيَّجَ) كهَيْئَةِ وَرَمٍ من غيرِ أَلَمٍ (كَتَخَزَّبَ و) خَزِبَت (النَّاقَـةُ) والشَّاةُ كفَرِحَ خَزَباً وتَخَزَّبَ (: وَرِمَ ضَرْعُهَا وضَاق إِحْلِيلُها . وعبارَة الصحاح : ضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا (أَوْيَبِسَ) أى الضَّرْعُ (وقَلَّ لَبَنُهُ) وقيل : إذا كانَ فيه شِبْهُ الرَّهَل (ونَاقَةٌ خَزِبَةٌ كَفَرِحَةٍ وخَزْبَاءُ : وَارِمَةُ الضَّرْعِ) ، وقيـــل : الخَزَبُ : ضِيقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ والشَّاةِ ، من وَرَمٍ ، أَو كَثْرَةِ لَحْمٍ (أَو) الخَزْبَاءُ : النَّاقَةُ التى (فى رَحِمِهَا ثَآلِيلُ) جَمْـــعُ ثُؤْلولٍ (تَتَأَذَّى بها) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ (و) يُسَمى (ذلك الوَرَم خَوْزب) (١) فَوْعَلٌ منه ، وقيل إنَّ الخَوْزَبَ ورَمٌ فى حَيَائِهَا ، كما حقَّقَه الصاغانىّ ، (وقَدْ تَخَزَّبَ ضَرْعُهَا) عِنْدَ النِّتَاجِ إذا كانَ بهـا شِبْهُ الرَّهَلِ ، عن ابن دُرَيد .

(١) ديوانه ١٥٧ واللسان ومادة (برء)

(١) صوابه على سياقه « خوزباً » وهو فى القاموس سليم وزيادة « يسمى » تحوله عن إعرابه لـكنه قد يجرى على الحكاية .

(والخَزَبُ مُحَرَّكَةً الخَزَفُ) فى بعض اللغات ، قاله ابن دُرَيْد (وجَبَلٌ باليَمَامَة [1] أَوْ أَرْضٌ) بها بين عَمَايَتَيْنِ والعَقِيقِ ، وبهـا مَعْدِنٌ وأَميرٌ ومِنْبَرٌ ، ويقالُ فيها : خَزَبَاتُ دَوٍّ ، (أَوْهِيَ) أَيِ الأَرْضُ خَزَبَةٌ (بهـاءٍ) كما نقله الصاغانىّ .

(والخَيْزَبَانُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ اللَّيِّنُ ، كالخَيْزَبِ ، و) الخَيْزَبَانُ : (الذَّكَرُ مِنْ فِرَاخِ النَّعَامِ) .

ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

(واللَّحْمَةُ) الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ (خَيْزُبَةٌ) بفَتْحِ الزَّاىِ وضَمِّهَا ، قاله ابن دريد .

والخِزْبَاءُ [2] كحِرْبَاء : ذُبَابٌ يكونُ فى الرَّوْضِ .

والخَازِبَازِ : ذُبَابٌ أَيضاً ، ويأْتى للمؤلف فى حرف الزاى ونتكلمُ هناكَ إن شاء الله تعالى .

(و) العَرَبُ تُسَمِّى (مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبَة كجُهَيْنَة) [1] قاله أبو عمرو وأنشد :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّى بَيْنَ خَاتَامٍ وطَاقِ [2]

(وخُزْبَى كحُبْلَى : مَنْزِلَةٌ كانت لبَنِى سَلَمَةَ) بنِ عمرٍو ، من الأَنصارِ وحدُّها (فِيمَا بَيْنَ مَسْجِدِ القِبْلَتَيْنِ إلى المَذَادِ) وقد جاء ذِكْرُهَا فى حديث عمرو بن الجَمُوحِ واسْتِشْهَادِه « اللَّهُمَّ لاَ تَرُدَّنِى إلى خُزْبَى » (غَيَّرَهَا) النبىُّ (صلَّى الله عليه وسلم وسمَّاهَا صَالِحَة ، تَفَاؤُلاً بالخَزَبِ) الذى هو بمعنى الخَزَفِ أو غيرها من معانى المادة ، هنا ذَكرها المصنّف ، والصَّوَاب أنها خُرْبَى بالرَّاءِ ، وقد تقدم له ذلك ، وهناك ذَكَرَه الصاغانىّ وصاحبُ المعجم .

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُزْبَةُ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ فى دِيَارِ شُكْرٍ مِنَ الأَزْدِ .

[خ ز ر ب] *

(الخَزْرَبَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ،

(1) في إحدى نسخ القاموس «وخَزَبَةُ محرّكة أرض باليمامة .

(2) ضبطت في اللسان ضبط قلم « الخَزْباء »

(1) خزيبة ضبطت فى اللسان والتكملة بمنع الصرف وجاء ت فى الشعر الآتى كذلك أما ضبط القاموس المطبوع فإنها منونة .

(2) اللسان والتكملة ، وفى المطبوع تمشى . والمثبت منهما .

وقال ابن دريد :

هو (اخْتِلاَطُ الكَلاَمِ وخَطَلُهُ) ، وفى بعض النسخ : خَطَوُّه ، والأَولُ هو الصوَابُ ، نقله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

[خ ز ل ب] *

(الخَزْلَبَةُ) أهمله الجوهَرِىّ[1] ، وقال ابن دريد هو (القَطْع السرِيعُ) يقال : خَزْلَبَ اللَّحْمَ أوالحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاًسَرِيعاً ،ذكرهابن منظور والصاغانىّ.

[خ ش ب] *

(الخَشَبَة [2] مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِنَ العِيدَانِ ،ج خَشَبٌ ، مُحَرَّكَةً أَيضاً) مثل شَجَرَة وشَجَر (و) خُشُبٌ (بضَمَّتَيْنِ) قال الله تعالى فى صِفَةِ المُنَافِقِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَة﴾ [3] مثل ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ (و) قُرِئَ (خُشْبٌ) [4] بإِسْكانِ الشِّينِ ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ ،

(١) ذكرها الجوهرى فى مادة (خزب)

(٢) فى الأصل والقاموس « الخشب محركة ... » والمثبت من اللسان ليناسب قوله مثل شجر وشجر ...وليناسب قوله ج خشب .

(٣) المنافقون الآية ٤ .

(٤) فى إحدى نسخ القاموس «ومحركة أيضا وخُشْبٌ وخُشُبٌ »

أَرَادَ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ المُنَافِقِينَ فى تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاسْتِبْصَارِ وَوَعْىِ مَا يَسْمَعُونَ مِن الوَحْىِ بمنزلَةِالخُشُبِ ، وفى الحديث فى ذكر المنافقين « خُشُبٌ باللَّيْلِ صُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيلَ لا يُصَلُّونَ ، كأَنَّجُثَثَهُم خُشُبٌ : مَطْرُوحَةٌ ، وهو مجازٌ ، وتُضَم الشِّينُ وتُسَكَّنُ تخفيفاً ، والعربُتقولُ لِلْقَتِيلِ : كأَنَّه خَشَبَةٌ ،وكَأَنَّهُ جِذْعٌ ، (وخُشْبَانٌ ، بضمهما) أى بضم أولهما مثل حَمَلٍ وحُمْلاَنٍ قال :

كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبَانُ[1]

وفىحَديثسَلْمَانَ « كَانَلاَ [يكاد] [2] يُفْقَهُ كَلاَمُهُ من شدَّة عُجْمَته ، وكانَ يُسَمَّى الخَشَبَ الخُشْبَانَ » قال ابنُ الأَثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ ، لأَنَّ سَلْمَانَ كانَ يُضَارِعُ كَلاَمُه كَلاَمَ الفُصَحَاءِ .

قلتُ : وكَذَا قولُهُم : سِينُ بِلالٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ ، وقد سَاعَدَ فى ثُبُوتِ الخُشْبَانِ الرِّوَايَةُ والقِيَاسُ كَمَاعَرَفْتَ.

(١) اللسان والنهاية لابن الأثير

(٢) زيادة من اللسان .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ ،والخَشَّابَةُ بَاعَتُهَا .

(وخَشَبَهُ يَخْشِبُهُ) خَشْباً فَهُوَخَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ (: خَلَطَهُ ، وانْتَقَاهُ) والخَشْبُ : الخَلْطُ ، والانْتِقَاءُ ، وهو (ضِدٌّ) وخَشَبَ الشيءَ بالشيءِ : خَلَطَهُ به (و) خَشَبَ (السَّيْفَ) يَخْشِبُهُ خَشْباً فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيب(: صَقَلَهُ) وفى نسخة بعد هذا (أَوْ شَحَذَهُ) والخَشْبُ : الشَّحْذُ ، نَقَلَه الصاغانىّ ، (و) خَشَبَ السَّيْفَ (: طَبَعَهُ) أَىْ بَرَدَهُ ولم يَصْقُلْهُ ، وهو (ضِدٌّ) ، فَعَلَى هذَا يَكُونُ قولُه : «أَوْ شَحَذَه» بعدَ قولِه «ضِدٌّ» كما هو ظاهر ، (و) من المجاز : خَشَبَ (الشِّعْرَ) يَخْشِبُهُ خَشْباً : أَمَرَّهُ كَمَا جَاءَه أَى (قَالَهُ مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ) ، وفى نسخة : من غير تَأَنُّقٍ (و) لاَ (تَعَمُّلٍ له) هو يَخْشِبُ الكَلامَ والعَمَلَ : إذا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ ، وشِعْرٌ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ ، وجَاءَ بالمَخْشُوب ، وكان الفَرَزْدَق يُنَقِّح الشِّعْرَ وجَرِيرٌ يَخْشِبُهُ ، وكَانَ خَشْبُ جَرِيرٍ خَيْرًا من تَنْقِيحِ الفَرَزْدَق ، وقولُه (كَاخْتَشَبَهُ) ظَاهِرُ إطْلاَقِه أَنَّه يُسْتَعْمَلُ فى الشِّعْرِ والعَمَلِ ، كَمَا يُسْتَعْمَلُ فى السَّيْفِ ، وأَنهُ كَالثُّلاَثِىِّ فى مَعَانِيهِ المَذْكُورة ، ومثلُه للصاغانىّ ، وأَنْشَدَ لَجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى (١) .

قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ فى الشِّعْرِ الأَرِبْ
والشُّعَرَاءُ أَنَّنِى لاَ أَخْتَشِبْ
حَسْرَى رَذَايَاهُمْ ولٰكِنْ أَقْتَضِبْ

والذى فى لسان العرب : مَا نَصُّهُ : اخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْباً ، مَا تَنَوَّقَ فِيه ، يَأْخُذُهُ مِنْ هُنَا وهَا هُنَا ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

وَلاَ فَتْكَ إِلاَّ سَعْىُ عَمْرٍو وَرَهْطِه
بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ ودَدَانِ (٢)

قلتُ : وكَذَا : تَخَشَّبَهُ ، أَى أَخَذَهُ خَشْباً مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ ، قال :

وقِتْرَةٍ مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّبَا (٣)

(١) فى مطبوع التاج للجندل . هذا والرجز فى التكملة مادة (خشب) والأساس أيضا ١/٢٣١ خشب

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « الاشفى » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « قال المجد الددان كسحاب من لا غناء عنده والسيف الكهام والقطاع ضد »

(٣) اللسان وفيه « وفُتْرَة من . . » والصواب من مادة(قتر) .

(و) خَشَبَ (القَوْسَ) يَخْشِبُهَا خَشْباً (عَمِلَهَا عَمَلَهَا الأَوَّلَ)، قاله أبو حنيفة، وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً أَى بَرَيْتُه البَرْىَ الأَوَّلَ ولم أُسَوِّه، فإِذَا فَرَغَ قال قَدْ خَلَقْتُه، أَى لَيَّنْتُه، منَ الصَّفَاةِ الخَلْقَاءِ وهى المَلْسَاءُ.

(والخَشِيبُ، كأَمِيرٍ) من السُّيوفِ (: الطَّبِيعُ)[1] هو الخَشِنُ الذى قد بُرِدَ ولم يُصْقَلْ ولا أُحْكِمَ عَمَلُه. (و) الخَشِيبُ (: الصَّقِيلُ) ضِدٌّ، وقيل: هو الحَدِيث الصَّنْعَة، وقيلَ: هو الذى بُدِئَ طَبْعُه، قال الأَصمعىّ: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وهو عند الناس: الصَّقِيل، وإِنما أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ، وسَيْفٌ خَشِيب، (كالمَخْشُوب)، أَى شَحِيذٌ، ويقالُ: سَيْفٌ مَشْقُوقُ الخَشِيبَة، يَقُولُ: عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ، قال ابنُ مِرْدَاسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِى ونَجِيبَتِى
وَرُمْحِى ومَشْقُوقَ الخَشِيبَةِ صَارِمَا[2]

والخَشْبَةُ: البَرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقَالِ.

(١) عبارة القاموس «والخشيب كأمير السيف الطبيع».
(٢) اللسان.

والخَشِيبَةُ: الطَّبِيعَة، قال صَخْرُ الغَىِّ:

ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ[1]

أَى طَبِيعَتُه، والمَهْوُ: الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ، والمعْنَى أَنَّه أُرِقَّ حتى صار كالمَاءِ فى رِقَّتِه، والرُّبَدُ: شِبْهُ مَدَقِّ النَّمْلِ أَو الغُبَارِ[2] وقيل: الخَشْبُ الذى فى السَّيْفِ: أَن تَضَعَ سِنَاناً عَرِيضاً أَمْلَسَ عليه فتدْلُكَهُ فإِنْ كان فيه شَعَبٌ أَو شِقَاقٌ[3] أَو حَدَبٌ ذَهَبَ به وامْلَسَّ قال الأَحْمَرُ: قال لى أَعرابىٌّ: قُلْتُ لِصَيْقَلٍ: هَلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِى، قَالَ: نَعَمْ إِلاَّ أَنِّى لَمْ أَخْشِبْهُ.

والخَشَابَةُ مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ [السيفَ][4] وفَرَغَ منه أَجْرَاهَا عَلَيْه، فَلاَ يُغَيِّرُه الجَفْنُ[5]، وهذه عن الهَجَرِىّ، (و) الخَشِيبُ (: الرَّدِىءُ، والمُنْتَقَى، و) الخَشِيبُ (: المَنْحُوتُ مِنَ القِسِىِّ)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ «وصارمٌ أُخلصت» والشاهد فى اللسان ومادة (ربد) ومادة (مهو) وفى الصحاح (خشب) صدره.
(٢) فى اللسان «مَدَبّ النمل والغبار»
(٣) فى اللسان «شقوق».
(٤) الزيادة من اللسان.
(٥) فى المطبوع «الحفن» والتصويب من اللسان.

كالمَخْشُوبِ ، قال أَوْسٌ فى صِفَةِ خَيْلٍ :

فَحَلْحَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاضَهَا
كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لمْ تُقَوَّمِ [1]

(و) الخَشِيب : المَنْحُوتُ من (الأَقْدَاحِ) كالمَخْشُوبِ ، قَدَحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، أَى مَنْحُوتٌ ، والخَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى البَرْىَ الأَوَّلَ ولم يُفْرَغْ منه ، ويقول الرجلُ للنَّبَّال أَفرَغْتَ مِنْ سهْمِى فيَقول : قَدْ خَشَبْتُهُ ، أَىْ بَرَيْتُه البَرْىَ الأَوَّلَ ولَمْ أُسَوِّه (ج) أَى الخَشِيب بمعنى القَوْسِ المنحوت : خُشُبٌ (ككُتُبٍ) [2] يقال : قَوْسٌ خَشِيبٌ مِنْ قِسِىٍّ خُشُبٍ ، (وخَشَائِبُ ، و) الخَشِيبُ من الرِّجال (: الطَّوِيلُ الجَافِى العَارِى العِظَامِ فى صَلاَبَةٍ) وشِدَّةٍ وغلَظٍ ، وكذلكَ هو من الجِمَالِ ، ورَجُلٌ خَشِيبٌ : عَارِى العَظْمِ [3] بَادِى العَصَبِ ، ومن الإِبلِ : الجَافِى ، السَّمْجُ المُتجافِى المُتَشَاسِئُ [1] الخَلْقِ ، وجَمَلٌ خَشِيبٌ أَى غَلِيظٌ .

ورَجُلٌ خَشِبٌ : فى جَسَدِه صَلاَبَةٌ وشِدَّةٌ وحِدَّةٌ .

والخَشِيبُ : الغلِيظ الخَشِن من كلِّ شىءٍ (كالخَشِبِ ككَتِفٍ ، والخَشِيبِىّ) كالخَشِيبِ : اليَابِس ، نقله ابنُ سِيده عن كُراع .

(وقَد اخْشَوْشَبَ) الرجُل : إذا صار صُلْباً خَشِناً فى دينه ، ومَلْبَسِه ، ومَطْعَمِه ، وجَمِيع أَحْوَالِه .

(ورَجُلٌ خَشِبٌ وقَشِبٌ ، بكسرهما : لاَ خَيْرَ فيه) أَو عِنْدَه ، هكذا فى النسخ والصحيحُ ـ كما فى لسان العرب وغيره ـ تَقْدِيمُ قَشِبٍ على خَشِبٍ ، فإِنَّ خَشِباً إتباعٌ لقَشِبٍ ، فتأَملْ .

(و) الخَشِبُ (ككَتِفٍ : الخَشِنُ) وظَلِيمٌ خَشِبٌ : خَشِنٌ ، وكُلُّ شَىءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ فهو خَشِبٌ (كالأَخْشَبِ ، و) الخَشِبُ (: العَيْشُ غَيْرُ المُتَأَنَّقِ فيه) ومن المجاز : مَالٌ خَشِيبٌ وحَطَبٌ جَزْلٌ [2] .

(١) ديوان أوس بن حجر ١١٩ واللسان وفيه : « فَخَلْخَلَها ... لم تَقَدَّم » وقال : ويروى لم تُقَوَّم ، ورواية الديوان « يُجَلْجِلها »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ج خُشْبٌ ككُتُبٍ »

(٣) الذى في التكملة ورجل خَشِبٌ عارى العظم.

(١) فى مطبوع التاج « المتشاس » والتصويب من اللسان .

(٢) في الأساس « مالٌ خَشَبٌ وحَطَبٌ هزلى »

(واخشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ :) شَظِفَ و (صَبَرَ عَلَى الجَهْدِ) ، ومنه قالَوا : «تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِبُوا» . ورَدَ ذلك فى حديث عُمَرَ رضى الله عنه ،(أَوْ تَكَلَّفَ فى ذلكَ ليكونَ أَجْلَدَ لَهُ)وقيلَ :الاخْشِيشَابُ فى الحديث: ابْتِذَالُ النَّفْسِ فى العَمَلِ ، والاحْتِفَاءُ فى المَشْيِ ، لِيَغْلُظَ الجَسَدُ ، ويُرْوَى :واخْشَوْشِنُوا ،من العِيشَةِ الخَشْنَاءِ ، ويروى بالجِيمِ ، والخَاءِ المُعْجَمَةِ والنُّونِ ، يقولُ : عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِي عَيْشَ العَرَبِ الأَوَلِ وَلاَ تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّرَفُّهَ أَوْ عِيشَةَ العَجَمِ ، فإنه يَقْعُدُ بِكُم عنِ المَغَازِي .

(والأَخْشَبُ) من الجِبَالِ (: الجَبَلُ الخَشِنُ العَظِيمُ) الغَلِيظُ ، جَبَلٌ خَشِبٌ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ، وقيل : هو الذى لايُرْتَقَى فيه ، قال الشاعر يَصِفُ البعيرَ ويُشَبِّهُهُ فَوْقَ النُّوقِ بالجَبَلِ :

تَحْسِبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا (١)

والأَخْشَبُ مِنَ القُفِّ: ما غَلُظَ وخَشُنَ وتَحَجَّرَ ،والجَمْعُ : أَخَاشِبُ ، لأَنَّه غَلَبَ عليها الأَسماءُ ، ويقال : كَأَنَّهُم أَخَاشِبُ مَكَّةَ ، وفى حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ « عَلَى حَرَاجِيجَ كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ » جَمْعُ أَخْشَبٍ ، والحَرَاجِيجُ : جمْعُ حُرْجُوجٍ ، النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أو الضَّامِرَة ، وقد قِيلَ فى مُؤَنَّثِه الخَشْبَاءُ ، قال كُثَيِّر عزَّةَ :

يَنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا
ويَكْمُنُ فِي خَشْبَاءَ وَعْثٍ مَقِيلُهَا (١)

فإمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كالصَّلْفَاءِ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً على ما يَطَّرِدُ فى باب أَفْعَلَ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، لِقَوْلِهِم فى جَمْعِه : الأَخَاشِبُ ، وقِيلَ : الخَشْبَاءُ فى قَوْلِ كُثَيِّر : الغَيْضَةُ ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(والأَخْشَبَانِ : جَبَلاَ مَكَّةَ) ، وفى الحديث فى ذِكْرِ مَكَّةَ «لاَ تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » أى جَبَلاها ، وفى الحديث «أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ ، فَقَالَ : دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي » الأَخْشَبَانِ : الجَبَلاَنِ المُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وهُمَا (أَبُو

(١) هو لرؤبة ملحقات ديوانه ١٨٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٨٥ والأساس ١/٢٣١ .

(١) ديوانه ٢/٢٤ واللسان .

قُبَيْسٍ) وقُعَيْقِعَانُ ، ويُسَمَّيَانِ الجَبْجَبَانِ [1] أيضاً ، ويقالُ : بَلْ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ (والأَحْمَرُ) وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ ، (و) قال ابنُ وَهْبٍ : الأَخْشَبَانِ (جَبَلاَ مِنًى) اللذانِ تحتَ العَقَبَةِ ، وكُلُّ خَشِنٍ غَلِيظٍ مِنَ الجِبَالِ فَهُوَ أَخْشَبُ ، وقال السَّيِّدُ عُلَىٌّ العَلَوِىُّ : الأَخْشَبُ الشَّرْقِىُّ أَبُو قُبَيْسٍ ، والأَخْشَبُ الغَرْبِىُّ هو المَعْرُوفُ بجَبَلِ الخُطَّ ، والخُطُّ من وَادِى إبراهيمَ عليه السلامُ ، وقال الأَصمعىّ : الأَخْشَبَانِ : أَبُو قُبَيْسٍ ، وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا ، وهُوَ مَا بَيْنَ حَرف [2] أَجيادِ الصغيرِ المُشْرِفِ عَلَى الصَّفَا إلى السُّوَيْدَاءِ التى تَلِى الخَنْدَمَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجاهليَّةِ الأَمِينَ ، والأَخْشَبُ الآخَرُ : الجَبَلُ الذى يقال له : الأَحْمَرُ ، كانَ يُسَمَّى فى الجاهليةِ الأَعْرَفَ ، وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ وَجْهُه على قُعَيْقِعَانَ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

خَلِيلَىَّ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا
تُقَرِّبُ مِنْ لَيْلَى إِلَىَّ احْتِيَالُهَا
فَإِنَّ بِأَعْلَى الأَخْشَبَيْنِ أَرَاكَةً
عَدَتْنِىَ عَنْهَا الحَرْبُ دَانٍ ظِلاَلُهَا [1]

قال فى المعجم : والذى يَظْهَرُ من هذا الشِّعْرِ أَنَّ الأَخْشَبَيْن فيه غيرالتى بمَكَّةَ أَنَّه [2] يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا من مَنَازِلِ العَرَبِ ، التى يَحُلُّونَ بِهَا بأَهَالِيهِم [وليس الأَخشبان كذلك] [3] ويَدلُّ أيضاً على أنه مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، لأَنَّ الأَرَاكَةَ لا تَكُونُ فى مَوْضِعَيْن .

(والخَشْبَاءُ) : الأَرْضُ (الشَّدِيدَةُ) يُقَالُ : وَقَعْنَا فى خَشْبَاءَ شَدِيدَةٍ ، وهِىَ أَرْضٌ فيها حِجَارَةٌ وحَصًى وطِينٌ ، كما يقالُ : وقَعْنا فى غَضْرَاءَ ، وهى الطِّينُ الخَالِصُ الذى يقال له الحُرُّ ، لخُلُوصِه من الرَّمْلِ وغيرِه ، قاله ابنُ الأَنْبَارِىّ ، ويقالُ : أَكَمَةٌ خَشْبَاءُ ، وهى التى كأَنَّ حِجَارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدَانِيَةٌ ، قال رُؤبة :

(١) فى المطبوع من التاج «الجبجاب» والتصويب من معجم البلدان .

(٢) فى المطبوع « حفر أجياد » والمثبت من المعجم

(١) معجم البلدان (الاخشبان) «إلينا احتيالها» .

(٢) فى المطبوع « لأنه » والمثبت من المعجم .

(٣) زيادة من المعجم .

بِكُلِّ خَشْبَاءَ وكُلِّ سَفْحِ (١)

والجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ: الكَرِيهَةُ، وهى الخَشِبَةُ أَيْضاً، (و) الجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ(٢) و (الكَرِيهَةُ واليَابِسَةُ) يقال: جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ، ورَجُلٌ أَخْشَبُ الجَبْهَةِ قال:

أَما تَرَانِى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ (٣)

(والخَشَبِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ) قاله الليثُ، يقولونَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لاَ يَتَكَلَّمُ وإِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وقال ابنُ الأَثير: هم أَصْحَابُ المُخْتَارِ بنِ أَبِى عُبَيدٍ، ويقال: هم ضَرْبٌ من الشِّيعَةِ، قيل:(٤) لأَنهم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بنِ علىٍّ حِينَ صُلِبَ، والأَوّل(٥) أَوْجَهُ، لِمَا وَرَد فى حديث ابنِ عُمَرَ «كَانَ يُصَلِّى خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ» وصَلْبُ زَيْدٍ كانَ بعدَ ابنِ عُمَرَ

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان والصحاح.
(٢) بهامش المطبوع: كذا بخطه وهو مكرر مع ما قبله.
(٣) اللسان وفيه «إِمَّا تَرَيْنِى..» ومادة (وبل) وفى المطبوع «الأعضل» والتصويب مما سبق.
(٤) فى اللسان «وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يُصَلّى خلف الخشبيّة. قال ابن الأثير: هم أصحاب المختار بن أبى عبيد — كتبت عبيدة خطأ — ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل...»
(٥) فى اللسان «والوَجْهُ الأَوّلُ»

بكثيرٍ، والذى قرأْتُ فى كتاب الأَنْساب للبلاذُرِىّ ما نَصّهُ: قال المُخْتَارُ لآلِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ — وأُمُّ جَعْدَةَ أُمُّ هَانِئٍ بِنتُ أَبِى طالبٍ —: ائْتُونِى بِكُرْسِىِّ عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ، فقالوا: لاَ وَاللهِ مالَهُ عِنْدَنَا كُرْسِىٌّ، قال: لاَ تَكُونُوا حَمْقَى، ائتونِى بِهِ، فَظَنَّ القَوْمُ عندَ ذلكَ أَنهم لايَأْتُونَه بكُرسىٍّ فيقولون هَذَا كُرْسِىُّ عَلِىٍّ إِلاَّ قَبِلَه منهم، فجاءُوه بكُرْسِىٍّ فقالوا: هَـذَا هُو، فخَرَجَتْ شِبَامُ وشاكِرُ ورُؤُوسُ أَصْحَابِ المُخْتَارِ وقدعَصَّبُوهُ بخِرَقِ الحَرِيرِ والدِّيبَاجِ، فكان أَوَّلَ مَن سَدَنَ الكُرْسِىَّ حينَ جِىءَ به مُوسَى بنُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ، وأُمُّه ابْنَةُ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، ثم إِنَّه دُفِعَ إِلى حَوْشَبٍ اليُرْسَمِىِّ(١) من هَمْدَان، فكان خازِنَه وصاحِبَه، حتى هَلَكَ المُخْتَارُ، وكان أَصحابُ المختارِ يَعْكُفُونَ عليه ويقولون: هو بمنزِلَة تابوتِ موسى، فيه السَّكِينَةُ،

(١) فى المطبوع «البرسمى» والضبط والتصويب من أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٤٢ وهو نسبة إلى يُرْسَم بن حِمْيَر

ويَسْتَسْقُونَ به ويَسْتَنْصِرُونَ ويُقَدِّمُونَه أَمَامَهُم إذا أرادوا أَمْرًا ، فقال الشاعر :

أَبْلِغْ شِبَاماً وأَبَا هَانِئٍ
أَنِّى بِكُرْسِيِّهِمْ كافِرُ (١)

وقال أعشى هَمْدَانَ :

شَهِدْتُ عليكم أَنَّكُمْ خَشَبِيَّةٌ
وأَنِّى بكمْ ياشُرْطَةَ الكُفْرِ عَارِفُ (٢)
وأُقْسِمُ ما كُرْسِيُّكُمْ بسَكِينَةٍ
وإنْ ظَلَّ قَدْ لُفَّتْ عليه اللَّفَائِفُ
وأَنْ لَيْسَ كالتَّابُوتِ فِينَا وإنْ سَعَتْ
شِبَامٌ حَوَالَيْهِ ونَهْدٌ وخَارِفُ
وإنْ شَاكِرٌ طَافَتْ به وتَمَسَّحَتْ
بأَعْوَادِه أَوْ أَدْبَرَتْ لا يُسَاعِفُ
وإنِّى امْرُؤٌ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمَّدٍ
وآثَرْتُ وَحْياً ضُمِّنَتْهُ الصَّحَائِفُ

انتهى ، وقال منصور بن المُعْتَمِر : إنْ كان مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا يُقَالُ لَه : خَشَبِيٌّ ، فاشْهَدُوا أَنِّى سَأُحِبُّهُ ، وقال الذَّهَبِىُّ : قَاتَلُوا مَرَّةً بالخَشَبِ فعُرِفُوا بذلك .

(١) أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ والبداية والنهاية ٨/٢٧٩ وابن الأثير ٣/٣٧٩ ونسبه للمتوكل الليثى .
(٢) الصبح المنير ضمن شعره وأنساب الأشراف ٥/٢٤٢ والحيوان ج ٢ ص ٢٧١ وانظر الهامش قبله .

(والخُشْبَانُ بالضم : الجِبَالُ) التى (لَيستْ بضِخَامٍ ولا صِغَارٍ)

(و) خُشْبَانُ (رَجُلٌ) ، وخُشْبَانُ لَقَبٌ

(و) خُشْبَانُ (: ع)(١)

(وتَخَشَّبَتِ الإبِلُ : أَكَلَتِ الخَشَبَ) قال الراجزُ وَوَصَفَ إبِلاً :

حَرَّقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبُهْ
أَفْنَانُهُ وجَعَلَتْ تَخَشَّبُهْ (٢)

ويقال : الإبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ ، إذا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَه (أو) تَخَشَّبَتْ ، إذا أَكَلَتِ (اليَبِيسَ) من المَرْعَى .

(والأَخَاشِبُ : جِبَالٌ) اجْتَمَعْنَ (بالصَّمَّانِ) فى مَحَلَّةِ بَنِى تَمِيمٍ ، ليس قُرْبَهَا أَكَمَةٌ ولا جَبَلٌ ، والأَخَاشِبُ : جِبَالُ مَكَّةَ ، وجِبَالُ مِنًى ، وجِبَالٌ سُودٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَجَا ، بَيْنَهَا رَمْلَةٌ ليست بالطَّوِيلَةِ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المعجم .

(وأَرْضٌ خَشَابٌ ، كسَحَابٍ) : شَدِيدَةٌ يابِسَةٌ ، كالخَشْبَاءِ (تَسِيلُ من

(١) فى المطبوع : وخشبان و (ع) والمثبت من سياق القاموس
(٢) اللسان .

أَدْنَى مَطَرٍ

(وذُوخَشَبٍ مُحَرَّكَةً : ع باليمَنِ) وهو أَحَدُ مَخَالِيفِهَا ، قال الطِّرِمَّاحُ :

أَوْ كالفَتى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ مَا مَلَكَتْ
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِى خَشَبِ (١)

(ومَالٌ خَشِبٌ) ، ككَتِفٍ ، كما ضَبَطَه الصاغانىّ ، أَى (هَزْلَى) لِرَعْيِهَا اليَبِيسَ .

(والخَشَبِىُّ : ع وَرَاءَ) وفى نسخة قُرْبَ (الفُسْطَاطِ) على ثَلاَث مَرَاحِلَ منها .

(وخَشَبَةُ بنُ الخَفِيفِ) الكَلْبِىُّ (تَابِعِىٌّ فارِسٌ . و) خُشُبٌ (كجُنُبٍ : وَادٍ باليَمَامة وواد بالمَدِينَة) على مَسِيرَةِ ليلةٍ منها ، له ذِكْرٌ فى الأَحاديثِ والمَغَازِى ، ويقال له : ذُو خُشُبٍ ، فيه عُيُونٌ .

(وخَشَبَاتُ مُحَرَّكَةً : ع وَرَاءَ عَبَّادَانَ) على بَحْرِ فارس ، يُطْلَقُ فيها الحَمَامُ غُدْوَةً فتَأْتِى بَغْدَادَ العَصْرَ ، وبَيْنَهَا وبينَ بغدادَ أَكْثَرُ من مائةِ فرسخٍ ، نقله الصاغانىّ .

(والمُخَيْشِبَةُ) مصغَّرًا (: باليَمَنِ) .

(١) اللسان وديوانه ١٢٩

(والمُخَيْشِيب) كمُنَيْصِيرٍ أيضاً (: ع بها) بالقُرْبِ من زَبِيدَ ، حَرَسها الله تعالى .

(والخِشَابُ ككِتَابٍ : بُطُونٌ) من بنِى (تَمِيمٍ) قال جرير :

أَثَعْلَبَةَ الفَوَارِسِ أَمْ رِيَاحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشَابَا (١)

وهم بَنُو رِزَامِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ

والمَخْشُوبُ : المخْلُوطُ فى نَسبِه ، قاله أَبو عبيد ، قال الأَعشى :

تِلْكَ خَيْلِى مِنْهُ وتِلْكَ رِكَابِى
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلاَدُهَا كالزَّبِيبِ
قَافِلٍ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الـ
ـبَلِ لاَ مُقْرِفٍ وَلاَ مَخْشُوبِ (٢)

قال ابنُ خَالَوَيْه : المَخْشُوب : الذى لم يُرَضْ ولم يُحسَّنْ تَعليمُه ، مُشَبَّهٌ بالجَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وهى التى لم تُحْكَمْ صَنْعَتُها ، قال : ولم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشوبِ إِلاَّ الأَعشى ،

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣٥ وقال فى اللسان : ويروى «أو رِبَاحاً»

(٢) ديوانه ٣٣٥ بتقديم الثانى والشاهد فى اللسان وفى الصحاح بعض الثانى ومادة (قفل) وفى اللسان ومطبوع التاج «كيبس الربل» والتصويب من ديوانه .

ومَعْنَى قَافِل : ضَامِرٌ ، وجُرْشُع : مُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ ، والمُقْرِفُ : [الذى] دَانَى الهُجْنَةَ من قِبلَ أَبِيه .

وخشبت الشيءَ بالشيْءِ ، إذا خَلَطْته به .

(وطَعامٌ مخشوبٌ إن كان لحْماً فَنِيءٌ) لم يَنْضَج (وإلاّ) أَى إن لم يكنْ لَحماً بل كان حَبًّا (فَقَفَارٌ) بتقديم القاف على الفاء ، أَى فهو مُفَلَّقٌ قَفَارٌ ، وفى الأَمثال « مَخشوبٌ لم يُنَقَّحْ » أَى لم يُهَذَّب بعدُ ، قاله المَيْدانىُّ والزمخشرىّ واستدركه شيخنا

وخُشَّابٌ كُرُمّان : قَرْية بالرّىّ منها مِحَاجُ بن حَمزة .

والخُشَيْبَة ، بالتصغير : أَرضٌ قريبة من اليَمامةِ كانت بها وقْعَة بين تميم وحَنيفة

[خ ش ر ب]

(الخَشْرَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (فى العَمَلِ) كالخَرْشَبَة (أَنْ لاَ تُحْكِمَهُ) ولا تُتْقِنه ، وخَشْرَبَ ، وخَرْشَبَ ، وخَشَبَ[1] بِمعْنًى .

(١) الذى تقدم فى التاج مادة (خرشب) خرشب عمله إذا لم يحكمه مثل خربشه .

[ ] [خ ش ن ب]

خشنب ، هذه المادة مُهملة عند المؤلف والجوهرىّ وابن منظور ، وقد جاء منها : أَخْشَنْبَه بالفَتْح ثم السُّكُونِ وفتحِ الشين المعجمة ونون ساكنة وباء مُوَحَّدَة : بَلَدٌ بالأَندلس مشهورٌ عظيمٌ كثير الخَيْرَاتِ . بَيْنَهُ وبَيْنَ شِلْب سِتَّةُ أَيَّامٍ ، وبينَه وبينَ لَبّ ثلاثةُ أَيَّامٍ .

[خ ص ب] *

(الخِصْبُ ، بالكَسْرِ :) نَقِيضُ الجَدْبِ وهو) كَثْرَةُ العُشْبِ ، ورَفَاغَةُ العَيْشِ) قال الليث : والإِخْصَابُ والاخْتِصَابُ من ذلكَ ، قال أَبو حنيفةَ : الكَمْأَةُ منَ الخِصْبِ ، والجَرَادُ منَ الخِصْبِ ، وإِنَّما يُعَدُّ خِصْباً إذا وَقَعَ إليهم وقَدْ جَفَّ العُشْبُ وأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ (وبَلَدٌ خِصْبٌ بالكَسْرِ ، و) قالوا : بَلَدٌ (أَخْصَابٌ) ، عن ابن الأَعرابىِّ ، كما قالوا : بَلَدٌ سَبْسَبٌ وبَلَدٌ سَبَاسِبُ ، ورُمْحٌ أَقْصَادٌ ، وثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، وبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فيكونُ الواحدُ يُرَادُ به الجَمْعُ ، كأَنَّهم جَعَلُوه أَجْزَاءً .

(و) بَلَدٌ مُخْصِبٌ (كمُحْسِنٍ و) خَصِيبٌ مثلُ (أَمِيرٍ، و) مِخْصَابٌ مثْلُ (مِقْدَامٍ)، [1] أَى لا يَكَادُ يُجْدِبُ، كما قالوا فى ضدِّ ذلك: مُجْدِبٌ وجَدِيبٌ ومِجْدَابٌ، ومَكَانٌ خَصِيبٌ: كَثِيرُ الخَيْرِ (وقَدْ خَصِبَ كعَلِمَ، و) خَصَبَ مثلُ (ضَرَبَ خِصْباً، بالكَسْرِ) فهو خَصِبٌ، (وأَخْصَبَ) إِخْصَاباً، وأَنشدسيبويه:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرى جَدَبَّا
فى عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَّا [2]

فَرَوَاهُ هنا بفَتْحِ الهَمْزَةِ، هو كأَكْرَم وأَحْسَنَ إِلاَّ أَنَّه قد يُلْحَقُ فى الوَقْفِ الحرفُ حرفاً آخرَ مثلَه فيشدَّدُ حِرْصاً على البَيَانِ، ليُعْلَمَ أَنَّه فى الوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ من حيثُ كان الساكنان لايلتقيانِ فى الوَصْلِ، فكان سبيلُه إذا أَطلَق الباءَ لا يُثَقِّلُهَا، ولكنه لمّا كانَ الوقْفُ فى غالِبِ الأَمر إنما هو على الباء لم يَحْفِل بالأَلف التى زِيدَتْ عليها، إذ كانت غيرَ لازمة، فثقَّلَ الحرفَ، على من قال هذا خالَدْ وفَرَجْ ويَجْعَلْ، فلمَّا لم يكنِ الضمُّ لازماً لأَن النصبَ والجرَّ يُزِيلاَنِه لم يبالُوا به، قال ابن جِنّى: وحدثنا أَبو علىٍّ أَن أَبا الحَسَنِ رَوَاه أَيضاً «بعدما إِخْصَبَّا» بكسر الهمزة وقَطْعِها [1] للضرورة وأَجْراه مُجْرَى اخْضَرَّ وازْرَقَّ وغيرِه من افْعَلَّ، وهذا لا يُنْكَرُ وإِن كان افْعَلَّ للأَلوان، أَلاَ تراهُم قالوا اصْوَابَّ [2] وامْلاسَّ وارْعَوَى واقْتَوَى. كذا فى لسان العرب، وقد تقدم طرف من الكلام فى ج د ب فراجِعْه.

(و) أَرْضٌ خِصْبٌ، و (أَرَضُونَ خِصْبٌ وخِصْبَةٌ بكسرِهما)، الجمعُ كالواحدِ (و) قالوا: أَرَضُونَ (خَصْبَةٌ بالْفَتْحِ، وهى إِمَّا مصدَرٌ وُصِفَ به أَو مُخَفَّفٌ) من (خَصِبَة كفَرِحَة)، وقال أَبو حنيفةَ: أَخْصَبَتِ الأَرْضُ

(١) فى إحدى نسخ القاموس «وأخصاب ومُخْصِبٌ وخَصِيب ومخصاب

(٢) نسب لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٦٩ وضبط «جدَبًّا» وفي اللسان بدون نسبة وضبط «جَدَبًّا» ومادة (جدب) وفي سفر السعادة صفحة ١٤٣ منسوب لربيعة بن صبيح.

(١) في اللسان وقَطَعَها ضرورة

(٢) فى المطبوع «أصوأب واملأس والمذكور من اللسان و لا توجد أصوأب فى (صوب) ولا املأس فى (ملس).

خِصْباً وإِخْصَاباً ، قيلَ : [1] وهذا ليسَ بشيءٍ ، لأَنَّ خِصْباً فِعْلٌ[2] ، وأَخْصَبَت أَفْعَلَت ، وفِعْلٌ لا يكونُ مصدرًا لأَفْعَلَت ، وحكَى أَبو حنيفة : أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وخَصِبٌ ، وقدأَخْصَبَتْ وخَصِبَت ، بالكَسْرِ ، الأَخيرَةُ عن أَبي عُبيدَةَ ، وعَيْشٌ خَصِبٌ : مُخْصِبٌ (وأَخصَبُوا : نَالُوه) أَي الخِصْبَ وصارُوا إِليه ، والمُخْصِبَة : الأَرْضُ المُكْلِئَةُ ، والقومُ مُخْصِبُونَ إِذا كَثُرَ طَعَامُهُم ولبَنُهُم ، وأَمْرَعَتْ بلادُهم ، وأَخْصَبَتِ الشَّاةُ : أَصابَتْ خِصْباً ، (و) أَخْصَبَتِ (العِضَاهُ) إِذا (جَرَى المَاءُ فيها) أَي فى عِيدَانِها (حتَّى اتَّصلَ) ، وفى نسخة : حتى يَصِل[3] (بالعُرُوقِ) . فى التهذيب عنِ الليث إِذا جَرَى الماءُ فى عُودِ العِضَاهِ حتى يَتَّصِل[4] بالعُرُوقِ قيلَ قد أَخْصَبَت ، وهو الإِخْصَابُ ، قال الأَزهرىّ : هذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وصوابُه الإِخْضَابُ ، بالضادِ المُعْجَمَة ، يقال : خَضَبَتِ العِضَاهُ وأَخْضَبَتْ.

(والخَصْبُ بالفَتْحِ : الطَّلْعُ) فى لُغَة ، والخَصْبَةُ : الطَّلْعَة(و) الخَصْبُ (: النَّخْلُ ، أَو) الخَصْبَةُ هى النَّخْلَةُ (الكَثِيرَةُ الحَمْلِ) فى لغة ، وقيل : هى نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، (كالخِصَابِ) بالكَسْرِ ، (ككِتَابٍ) ، والجمعُ خَصْبٌ وخِصَابٌ قال الاعشى :

وكُلُّ كُمَيْت كَجِذْعِ الخِصَاب[1]

وقَالَ أَيْضاً :

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا جِذْعَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ[2]

(الوَاحِدَةُ) خَصْبَةٌ (بِهَاءٍ) وقال الأَزهرىّ : أَخْطَأَ الليثُ فى تفسيرِ الخَصْبَةِ ، والخِصَابُ عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ ، الدَّقَلُ ، الوَاحِدَة خَصْبَة ،

(1) فى اللسان : قال
(2) أى وزنه فِعْلٌ
(3) جاء ذلك فى إحدى نسخ القاموس .
(4) فى اللسان: حتى يَصِلَ

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والبيت بتمامه :
وكلّ كميت كجِذْعِ الخِصا
بِ يَرْدِى على سَلَطاتٍ لُثُمْ
ومادة (سلط)
(2) ديوان الأعشى ١١٩ واللسان ونسبه لبشر بن أبى خازم. والشاهد فى الصحاح منسوب للاعشى وهوأيضا فى ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٦ ورواية اللسان « عِذْقَ خَصْبَةٍ »

ومَا قَالَ أَحَدٌ إنَّ الطَّلْعَةَ يقالُ لهـا الخَصْبة ، ومَنْ قَالَه فقد أَخْطَأَ ، وفى حديثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا وإِنَّمَا كانَتْ عِنْدَنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وحَمِيرَنَا » الخَصْبة : الدَّقَلُ ، وقيلَ : هى النَّخْلَةُ الكَثِـيرَةُ الحَمْلِ .

قلتُ : وهذَا الذى أَنْكَرَه الأَزهرىّ فَقَدْ أَوْرَدَه الصاغانىّ فى التـكملة وجَوَّزَه .

(و) الخُصْبُ (بالضَّمِّ : الجَانِبُ) عن كُـراع ، (ج أَخْصَـابٌ ، و) الخُصْبُ [1] (: حَيَّةٌ بَيْضَاءُ جَبَلِيَّةٌ) قـال الأَزهرىّ : وهـذا تصحيف ، وصوابُه : الحِضْبُ بالحاء والضـاد المعجمة ، يقال : هُوَ حِضْبُ الأَحْضَابِ ، وقد تقدم ، قال : وهذه الحُروفُ وَمَا شَاكَلَهَا أَرَاهَا مَنْقُولَةً من صُحُـفٍ سَقِيمَةٍ إلى كتاب الليثِ وزِيدَتْ فيه ، ومَنْ نَقَلَها لم يعرفِ العربيةَ فصَحَّفَ وغَيَّرَ وأَكْثَر ، كذا فى لسان العرب .

(و) أَخْصَبَ جَنَابُ القَوْمِ ، وهُوَ ما حَوْلَهُم ، و (رَجُلٌ خَصِيبٌ بَيِّـنُ الخِصْبِ بالكَسْرِ ، رَحْبُ الجَنَابِ ، كَثِيرُ الخَيْرِ) أَى خَيْرِ المَنْزِل ، كما يقال : خَصِيبُ الجَنَابِ والرَّحْلِ ، وهو مجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الخَصِيبُ (كأَمِيرٍ اسْم) [1] رَجُلٍ منَ العَرَبِ ، وقيلَ لَقَبٌ لَهُ ، والمشهورُ بهذه النِّسْبَةِ عَبْدُاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَصِيبِ قَاضِى مِصْرَ ، وأَبُـو الحُسَيْنِ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِىُّ وأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنُ الخَصِيبِ ، ذَكَرَه ابنُ مـاكُولاَ فى الوُزَرَاءِ ، مُحَدِّثُونَ .

(ودَيْرُ الخَصِيبِ بِبَابِل) العِرَاقِ ، ومُنْيَةُ ابنِ الخَصِيبِ بصَعِيدِ مِصْرَ .

(والأَخْصَابُ : ثِيَـابٌ مَعْرُوفَةٌ) ، نقله الصاغانىّ هكذا .

[خ ض ب] *

(خَضَبَهُ يَخْضِبُهُ) خَضْباً (:لَوَّنَه) أَو غَيَّرَ لَوْنَـه بحُمْرةٍ أَو صُفْرة أَو غيرِهما (كخَضَّبَه)تَخْضِيباً ، وخَضَبَ

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « الخِصْب »

(١) فى إحدى نسخ القاموس : وخصيب كأمير

الرجلُ شَيْبَه بالحِنَّاءِ يَخْضِبُه ، وإذا كانَ بغَيْرِ الحِنَّاءِ قِيلَ : صبغَ شَعْرَه ، ولا يقال خَضَبه ، وفى الحديث «بَكى حَتى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى» قال ابنُ الأَثِيرِ أَى بَلَّهَا ، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ ، قال : والأَشْبَهُ أَن يكونَ أَرادَ المبالغةَ فى البُكَاءِ حتى احْمَرَّ دَمعُه فخَضَبَ الحَصَى ، ويقال اخْتَضَبَ الرجلُ واخْتَضَبَتِ المرأَةُ ، من غير ذِكْرِ الشَّعَرِ ، قال السُّهيلىُّ : عَبْدُالمُطَّلِبِ أَوَّلُ منْ خَضَبَ بالسَّوَادِ مِنَ العَرَبِ ، وكلُّ ما غُيِّرَ لونُه فهو مَخضوبٌ وخَضِيبٌ ، وكذلك الأُنْثى (و) يقال : (كَفٌّ) خَضِيبٌ (وامرأَةٌ خضيبٌ) ، الأَخيرةُ عن اللِّحيانىّ ، والجمعُ : خُضُبٌ ، (وبَنَانٌ مَخْضُوبٌ ، وخَضِيبٌ ، ومُخَضَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ) شُدِّدَ للمُبَالَغَة قال الأَعشى :

أَرَى رَجُلاً مِنْكُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا [1]

وقد اخْتَضَبَ بالحِنَّاءِ ونحوِه وتَخَضَّبَ .

(والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ) ، على التشبيه بذلك . (و) اسمُ ما يُخْضَبُ به (الخِضَابُ ، ككِتَابٍ) وهو (ما يُخْتَضَبُ به) كالحِنَّاءِ والكَتَمِ ونحوِهما ، وفى الصحاح : الخِضَابُ : ما يُخْتَضَبُ به[1] (و) الخُضَبَةُ (كَهُمَزَةٍ : رِأَةُ الكَثِيرَةُ الاخْتِضَابِ) وقد خَضَبَتْ تَخْضِبُ ، والمَخَاضِبُ : خِرَقُ الحَيْضِ .

(و) الخاضِبُ [2] من النَّعَامِ ، قاله الليث ، ومن المجاز ظَلِيمٌ خَاضِبٌ (الخَاضِبُ الظَّلِيمُ) الذى (اغْتَلَمَ فاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ ، أَو) الذى قد (أَكَلَ الرَّبِيعَ فاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَو اخْضَرَّا أَو اصْفَرَّا) قال أَبُو دُوَادٍ :

لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَاضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ [3]

وجَمْعُه : خَوَاضِبُ ، وقد حُكِيَ عن أَبِى الدُّقَيْشِ [4] الأَعْرَابِىِّ أَنَّه قال :

(١) ديوانه ١٤ واللسان والجمهرة ١/٢٣٦ والتكملة ومادة (أسف) ومادة (كفف) وبهامش المطبوع « إنما قال مخضبا لأنه ذهب به إلى تذكير العضو من الأعضاء أفاده الصاغانى فى التكملة .

(١) فى مطبوع التاج «الخضاب : ما غير مما يختضب به» والتصويب من الصحاح نفسه واللسان نقلا عن الصحاح وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) فى المطبوع « الخاضبة » والتصويب من اللسان .

(٣) اللسان « له ساقا » والصحاح والمقاييس ٢/١٩٤ .

(٤) بهامش المطبوع « قوله أبى الدقيش هذا هو الصواب ، وما وقع فى النسخ ابن الدقيس فتحريف قال المجد : وسأل يونس أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى إنما هى أسماء نسمعها فنتسمى بها »

الخَاضِبُ من النعام : الذى إذا اغْتَلَمَ فى الربيع اخْضَرَّتْ ساقَاهُ (خَاصٌّ بالذَّكَرِ) ، والظَّلِيمُ إذا اغْتَلَم احْمَرَّت عُنُقُهُ وصَدْرُهُ وفَخِذَاهُ ، الجِلْدُلاالرِّيشُ حُمْرَةً شديدةً (وَلاَ يَعْرِضُ) ذلك (لِلأُنْثَى) ولا يقال ذلك إلا للظَّلِيم دونَ النَّعَامَةِ ، وقيل : الخَاضِبُ من النَّعَامِ : الذى أكل الخُضْرَةَ ، وقال أبو حنيفةَ : أمَّا الخاضبُ من النعام فيكونُ من الأَنْوَارِ [1] تَصْبُغُ أَطْرَافَ رِيشِه ، وهو عارِضٌ يَعْرِضُ للنّعام ، فتحمرُّ أَوْظِفَتُهَا ، وقد قيلَ فى ذلك أقوالٌ ، فقالَ بعضُ الأَعْرَابِ :أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةَ : إذا كان الربيعُ فأَكَلَ الأَسَارِيعَ احْمَرَّتْ رِجْلاَهُ ومنقارُه احمرارَ العُصْفُرِ ، قال : ولو كان هذا هكذا كانَ ما لم يأْكلْ منها الأَساريعَ لا يعرضُ لـه ذلك ، (أو هو) أى الخَضْبُ فى الظَّلِيم (: احمرارٌ يبدأُ فى وَظِيفَيْهِ عند بَدْءِ احمرارِ البُسْرِ ، وينتهى) احمرارُ وَظِيفَيْهِ (عند انْتِهَائِهِ) أى احمرار البُسْر ، زَعَمه رجالٌ من أهل العِلْم ، فهذا على هذا غَرِيزَةٌ فيه وليس من أكل الأَسَارِيع ، قيل : ولا يُعْرَف فى النَّعامِ [1] تأْكل الأَسَارِيعَ ، وليس هو عند الأَصمعىّ إلاَّ من خَضْبِ النَّوْرِ ، ولو كان كذلك لكان أيضاً يَصْفَرُّ ويَخْضَرُّ ويكونُ على قَدْرِ أَلوان النَّوْرِ والبَقْلِ ، وكانت الخُضْرَةُ تكون أكثرَ من النَّوْرِ ، أَوْ لاَ تَرَاهُم حين وصَفُوا الخَوَاضِبَ من الوَحْشِ وصَفُوها بالخُضْرَة أكثرَ ما وَصَفوا ، ومن أَىّ ما كان فإنه يقال له : الخاضِبُ ، من أَجْلِ الحُمْرَةِ التى تَعْتَرِى ساقَيْه ، والخَاضِبُ : وصْفٌ له عَلَمٌ يُعْرَفُ به ، فإذا قالُوا : خَاضِبٌ ، عُلِمَ أَنَّه إيَّاهُ يُرِيدُونَ ، قال ذو الرُّمّة :

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بالسِّىِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى فَهْوَ مُنْقَلِبُ [2]

فقال : أَمْ خاضِبٌ ،كما [أنه] [3] لوقال أَذَاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كان سواءً ، هذا

(١) في اللسان: فيكون من أنّ الأنوار

(١) فى اللسان «قال : ولا أعرف النعام يأكل من الأساريع » وبهامش مطبوع التاج قوله تأكل الأساريع » كذا بخطه ولعله : أن تأكل» .
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان ومادة (سوا) .
(٣) زيادة من اللسان .

كلُّه قول أبي حنيفةَ ، قال : وقد وَهِم ، لأَنَّ سيبويه إنما حكاه بالأَلفِ واللامِ لاغَيْرُ ، ولم يُجِزْ سقوطَ الأَلفِ واللامِ منه سَمَاعاً ، وقوله : وَصْفٌ له عَلَمٌ ، لا يَكُونُ الوصْفُ عَلَماً ، إنما أَرادَ أَنه وَصْفٌ قد غَلَبَ حتى صار بمنزلة الاسْمِ العَلَم ، كما تقول : الحارث والعَبَّاسُ .

ويُرْوَى عن أَبي سَعِيدٍ : يُسمى الظليمُ خاضِباً لأَنه يحمَرُّ منقارُه وساقاه إذا تَرَبَّع وهو فى الصَّيْف يقرع [1] ويبيَضُّ ساقاه ، ويقال للثور الوَحشِيِّ خاضبٌ ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المجاز (خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ) من حَدِّ ضرب ، (و) هو لغة فى خَضِبَ (كَسمِعَ و) خُضِبَ مثلُ (عُنِيَ ، خُضُوباً) فى الكُلِّ (واخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ ، و) خَضَبَ (النَّخْلُ خَضْباً : اخْضَرَّ طَلْعُه ، واسمُ تلكَ الخُضْرَةِ : الخَضْبُ) ، والخَضْبَةُ : الطَّلْعَةُ ، وذُكِرَ أَيضاً فى الصاد المهملة (ج خُضُوبٌ) قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ
مِنَ الخَوْفِ فِيهِ عُلَّفٌ وخُضُوبُ [1]

وفى الصحاح :

مَعَ الحوز فيها عُلَّفٌ وخُضُوبُ [2]

(و) خَضَبَت (الأَرضُ) خَضْباً (: طَلَعَ نَبَاتُهَا) واخْضَرَّ .

وخَضَبَت الأَرْضُ : اخضَرَّتْ (كأَخْضَبَتْ) إخْضَاباً ، إذا ظَهَرَ نَبْتُهَا ، وخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ فاحْمَرَّ واصْفَرَّ ، وتقولُ : رَأَيْتُ الأَرْضَ مُخْضِبَة ، ويُوشِكُ أَنْ تكُونَ مُخْضِبَة ، وعن ابن الأَعرابيِّ يقال : خَضَبَ العَرْفَجُ وأَدْبَى ، إذا أَوْرَقَ وخَلَعَ العضَاهُ ، وأَجْدَرَ ، وأَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ [3] وأَرْشَمَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ ، إذا أَوْرَقَ ، وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إذا أَخْرَجَ وَرَقَه ، كأَنه حِمَّصٌ [4] ، وخَضَبَت

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « يفرع » وبهامشه : قوله يفرع إلخ هكذا فى الأصل والتهذيب ولعله يقزع .

(١) ديوانه ٥٧ واللسان .

(٢) فى اللسان عن الصحاح « مع الجوف » ولا يوجد فى الصحاح المطبوع فى مادة (خضب) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(٣) فى المطبوع « وأروس . . وأخبط » والتصويب من اللسان وانظر مادة (حنط) .

(٤) فى المطبوع « حمض » والتصويب من اللسان وانظر مادة (جدر) .

العِضَاهُ وأَخضَبَت : جَرَى المَـاءُ فى عِيدَانِهَا واخضَرَّتْ ، هذا محلُّ ذِكرِه ، ووَهِمَ المؤلفُ فذكَره فى الصادالمهملة ، وقد نَبَّهْنَا عليه هنالكَ .

(والخَضْبُ : الجَدِيدُ مِن النَّبات يُمْطَرُ فَيَخضَرُّ ، كـالخَضوبِ ، كصَبُورٍ) وهو النَّبْتُ الذى يُصِيبُه المَطَرُ فيَخضِبُ ما يَخرُجُ من البَطْنِ .

وخُضُوبُ القَتَادِ : أَنْ يَخْرُجَ فيه وُرَيْقَةٌ عندَ الرَّبِيع وتُمِدَّ عِيدَانُه ، وذلك فى أَوَّل نَبْته ، وكذلك العرْفَجُ[1] والعَوْسَجُ ، ولا يَكُونُ الخُضُوبُ فى شىءٍ من أَنْواعِ العِضَاه غَيْرهـا ، (أَو) الخَضْبُ (: مَا يظْهَرُ مِنَ) وفى نسخة فى (الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ فى بَدْءِ الإِيرَاقِ) وجَمْعُهُ خُضُوبٌ ، وقِيل : كُلُّ بَهِيمَة أَكَلَتْهُ فهى خَاضِبٌ .

(والمِخْضَبُ ، كَمِنْبَرٍ) : شِبْهُ الإِجَّـانَة تُغْسَـلُ فيهـا الثِّيَـابُ ، والمِخْضَب (: المِرْكَـنُ) ، ومنـه الحديث أَنَّه قال فى مَرَضه الذى ماتَ فيه «أَجْلِسُونِى فِى مِخْضَبٍ فَاغْسِلُونى»

(١) فى اللسان « العرفط » .

(و) خُضَابٌ (كغُرَابٍ : ع باليَمَنِ) وهو صُقْعٌ كَبِيرٌ .

والمُلَقَّبُ بالخَضِيبِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، منهم : أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ أَبِى سُلَيْمَانَ الزجَّاج الخَضِيب ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، ومحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ بنِ دُوسْتَ الخَضِيبُ ، ومحمَّدُ بن عبدالله ابنِ سُفْيانَ الخَضِيب ، من أَهل بغدادَ ، وأَبُو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيْدِالله بنِ مَرْزُوقٍ الخَضِيبُ القَاصُّ ، وأَبُو عيسَى يَحْيَى ابنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ الخَضِيبُ ، من أَهلِ عُكْبَرَا ، وغَيْرُهُم مَحدِّثُونَ .

[خ ض ر ب] *

(الخَضْرَبة) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُريد : هو (اضْطِرَابُ المَاءِ ، وماءٌ خُضَارِبٌ كعُلاَبِط : يَمُوج بعضُه فى بعضٍ ، وَلاَ يَكُونُ) ذلك (إِلاَّ فى غَدِيرٍ أَوْ وادٍ ، والمُخَضْرَبُ بفَتْح الـرَّاءِ : الفَصِيحُ البَلِيغُ) المُتَفَنِّنُ ، قالَه أَبو الهَيْثَم ، وأَنشد لطَرفة .

وكَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِىٍّ مُخَضْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزَائِمِ جُولُ[1]

(١) ملحقات ديوانه ١٥٧ والشاهد فى اللسان والتكملة وانظر مادة (حظرب) .

قال أبو منصور، كذلك أنشده بالخاء والضاد، ورواه ابن السكّيت: أَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ، بالحاء والظاء، وقد تقدم التنبيه على ذلك.

[خ ض ع ب] *

(الخَضْعَبَةُ) أهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: هو (الضُّعْفُ، و) قال غيرُه: الخَضْعَبَةُ (: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ) (و) قيل: هي (الضَّعِيفَةُ) وقيل: الخَضْعَبُ[1]: الضَّعِيفُ، والضخمُ الشَّدِيدُ.

(وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ) وضَعُفَ.

[خ ض ل ب] *

(تَخَضْلَبَ أَمْرُهُمْ)، أهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: أَى (ضَعُفَ، أَو اخْتَلَطَ) كتَخَضْعَبَ، نقله الصاغانيُّ، وصاحب اللسان.

[خ ط ب] *

(الخَطْبُ: الشَّأْنُ)، ومَاخَطْبُكَ؟ أَى مَا شَأْنُك الذى تَخطُبُه، وهو مجاز، كمافى الأَساس. (و) الخَطْب: الحالُ، و (الأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ) وقيل: هو سَبَبُ الأَمْرِ، يقال: مَا خَطْبُكَ؟ أَىمَا أَمْرُكَ، وتقول: هذا خَطْبٌ جَلِيل، وخَطْبٌ يَسِيرٌ، والخَطْبُ: الأَمْرُ الذى يَقَعُ فيه المُخَاطَبَةُ، وجَلَّ الخَطْبُ أَى عَظُمَ الأَمْرُ والشَّأْن، وفى حديث عُمَرَ «وقد أَفطَروا فى يَوْم غَيْمٍ فى رَمَضَانَ فقَالَ: الخَطْبُ يَسِيرٌ» وفى التنزيل العزيز ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ﴾[1] (ج خُطُوبٌ)، ومن المجاز: هُوَ يُقَاسِى خُطُوبَ الدَّهْرِ، فأَمَّا قولُ الأَخْطَلِ:

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ[2]

فإنما أَراد الخُطوبَ فحَذَف تخفيفاً، كذا فى لسان العرب.

(وخَطَبَ المَرْأَةَ) يَخْطُبُهَا (خَطْباً) حكاه اللحيانىّ (وخِطْبَةً وخِطِّيبَى بكَسْرِهما)، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ

(1) فى اللسان «والخضعبة الضعيف» وقبله فيه «الخضعب الضخم الشديد».

(1) سورة الحجر الآية ٥٧ وسورة الذاريات الآية ٣١.
(2) ديوانه ١٨٨ واللسان والمواد (ضرس، ثكل، نجم) وفى المطبوع «مسلية» والتصويب مما سبق.

قِصَّةَ [1] جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاءِ :

لِخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ وخانَتْ
وهنَّ ذَوَاتُ غَائِلةٍ لُحِينَا [2]

أَى لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ، وهى امرأَة غدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، حِينَ خطبهَافَاجَابَتْهُ وخَاسَتْ بالعَهْدِ وقَتَلَتْهُ، هكذا قالَه أَبو عُبيد، واستشهد به الجوهرىّ، وقال الليثُ: الخِطِّيبَى: اسْمٌ، وأَنشد قولَ عَدِىٍّ المذكور، قال أَبو منصور: هذا خَطَأٌ مَحْضٌ، إِنَّمَا خِطِّيبَى هنا مَصْدَر. (واخْتَطَبَهَا) وخَطَبَهَا عليه (و) الخَطِيبُ: الخَاطِبُ، والخِطْبُ: الذى يَخْطُبُ المَرْأَةَ، و(هِىَ خِطْبُه) التى يَخْطُبُهَا (و) كذلك (خِطْبَتُهُ [3]) وخِطِّيبَاهُ وخِطِّيبَتُهُ، وهو خِطْبُهَا، بِكَسْرِهِنَّ ويُضَمُّ الثَّانِى) عن كراع (ج أَخْطَابٌ)، والخِطْب: المَرْأَةُ المخْطُوبَةُ، كما يقال: ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ، وقد خَطَبَهَا خَطْباً، كما يقال: ذَبَحَ ذَبْحاً (و) هُوَ (خِطِّيبُهَا كسِكِّيت ج خِطِّيبُونَ ولا يُكَسَّرُ، قال الفراء فى قوله تَعَالَى ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [1] الخِطْبَةُ: مصْدَرٌ بمنزلة الخَطْبِ، والعربُ تقول فلانٌ خِطْبُ فُلاَنَةَ، إِذا كان يَخْطُبُها (ويقولُ الخَاطِبُ: خِطْبٌ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ، فيقول المَخطُوبُ) إليهم: (نِكْحٌ) بالكَسْرِ (ويُضمّ)، وهى كَلِمَةٌ كانتِ العربُ تَتَزَوَّجُ بها، وكانت امرأَة من العرب يقال لها: أُمُّ خارِجَةَ يُضْرَب بها المَثَلُ فيقال: «أَسْرَعُ مِنْ نِكاح أُمِّ خَارِجَةَ» وكان الخاطبُ يقومُ على بابِ خِبَائِهَا ويقول: خِطْبٌ، فتقولُ: نِكْحٌ.

(والخَطَّابُ كشَدَّاد: المُتَصَرِّفُ) أَى كَثِيرُ التَّصَرُّف (فى الخِطْبَة) قال:

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الكُتُبْ.
يَقُولُ إِنِّى خَاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ.

وإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ [2]

(واخْتَطَبُوهُ) إِذا (دَعَوْهُ إِلى تَزْوِيج صَاحِبَتِهِم)، قال أَبو زيد: إِذا دَعَا

(1) في اللسان «يذكر قَصْدَ جذيمة»
(2) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣٧
(3) في إحدى نسخ القاموس «وخِطْبته وتضم»

(1) سورة البقرة الآية ٢٣٥.
(2) اللسان ومادة (كثب) وفي المطبوع «برح بالعبدى» والمثبت من اللسان وانظر السمط ٢/٦٤٤ وعيون الأخبار ٣/٣٤٤.

أَهلُ المرأَةِ الرجلَ لِيَخْطُبَهَا فقد اخْتَطَبُوا اخْتِطَاباً، وإذا أَرادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِم كَذَبوا على رَجلٍ فقالوا قد خَطَبَها فرَدَدْناه، فإذا رَدَّ عنه قَوْمُه قالوا: كَذَبْتُم لقد اخْتَطَبْتُمُوهُ فمَا خَطَبَ إليكم، وفى الحديث «نُهِيَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخيه» هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ المَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إليه، ويَتَّفِقَا على صَدَاقٍ مَعْلُوم ويَتَرَاضَيَا، ولَمْ يَبْقَ إلاَّ العَقْدُ، فأَمَّا إذا لم يَتَّفِقَا وَيَتَراضَيَا ولم يَرْكَنْ أَحدُهما إلى الآخَرِ فَلاَ يُمْنَعُ من خِطْبَتِهَا، وهو خارِجٌ عن النَّهْيِ، وفى الحديث «إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ» أَى يُجَابَ إلى خِطْبَتِه، يقال خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَّبَه، وأَخْطَبَه، أَى أَجَابَهُ.

(و) الخُطْبَةُ: مَصْدَرُ الخَطِيبِ (خَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى المِنْبَرِ) يَخْطُبُ (خَطَابَةً بالفَتْحِ، وخُطْبَة، بالضَّمِّ)، قاله الليث، ونقله عنه أَبو منصور، قال: (و) لا يَجُوزُ إلاَّ على وَجْهٍ واحدٍ، وهو أَنَّ اسمَ (ذلكَ الكَلاَم) الذى يَتَكَلَّمُ به الخَطِيبُ (خُطْبَةٌ أَيضاً) فيُوضعُ مَوضعَ المَصْدَرِ، قال الجوهرىّ: خَطَبْتُ على المِنْبَرِ خُطْبَةً، بالضَّمِّ، وخَطَبْتُ المَرْأَةَ خِطْبَةً، بالكَسْرِ، واخْتَطَبَ فيهما، وقال ثعلب: خَطَبَ عَلَى القَوْمِ خُطْبَةً، فجَعَلَهَا مَصْدَرًا، قال ابن سيده: وَلاَ أَدْرِى كَيْفَ ذلكَ إلاَّ أَنْ يَكُونَ الاسمُ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، (أَوْ هِيَ) أَى الخُطْبَةُ عِنْدَ العَرَبِ (: الكَلاَمُ المَنْثُورُ المُسَجَّعُ ونَحْوُهُ)، وإليه ذَهَبَ أَبو إسحاقَ، وفى التهذيب: الخُطْبَةُ: مِثْلُ الرِّسَالَةِ التى لها أَوَّلٌ وآخِرٌ، قال: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقول: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذه الضُّغْطَةَ، كأَنَّه ذَهَبَ إلى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وغايَةً، أَوَّلاً وآخِرًا، ولَوْ أَرَادَ مَرَّةً، لقالَ: ضَغْطَةً، ولو أَرادَ الفِعْلَ لقال الضِّغْطَةَ مِثْلَ المِشْيَةِ.

(ورَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَةِ، بالضَّمِّ) جَمْعُهُ خُطَبَاءُ، وقَدْ خَطُبَ بالضَّمِّ، خَطَابَةً، بالفَتْحِ: صَارَ خَطِيباً.

وأَبُو الحارث علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى العَبَّاسِ الخَطِيبُ الهَاشِمِىُّ، مُحَدِّثٌ،

بجامع المَهْدِيِّ وتُوُفِّي سنة ٥٩٤ .

وخَطِيبُ الكَتَّان : لَقَبُ أَبِي الغَنَائِم السلم [1] بن أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المازِنِي النَّصِيبِيّ المُحَدِّثُ ، توفى سنة ٦٣١ (وإِلَيْه) أَي إِلَى حَسَنِ الخُطْبَة (نُسِبَ) الإِمَامُ (أَبُو القَاسِم عَبْدُ الله ابنُ مُحَمَّد) الأَصْبَهَانِيُّ (الخَطِيبِيُّ شَيْخٌ لابنِ الجَوْزِيِّ) [2] المُفَسِّر المُحَدِّثُ الوَاعِظ ، (و) كذلك (أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ) بنُ إِسماعيلَ (بنِ عبدالله) وفى التبصير : عُبَيْدِ الله (بنِ مُحَمَّد) كَذَا هو فى النُّسَخ ، والصوابُ : مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدِ الله بنِ علِيٍّ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ (الخَطِيبِيُّ) الأَصْبَهَانِيُّ (المُحَدِّثُ) عن أَبِي مُقْنِع مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ ، وعن أَبِيه ، وعن جَدِّه لأُمِّه حمد بنِ مُحَمَّد ، قَدِمَ بَغْدَادَ حاجًّا سنة ٥٦٢ وأَمْلَى عِدَّةَ مَجَالِسَ ، وهو من بيت مشهورٍ بالرِّوَايَة والخَطَابة والقَضَاء والفَضْل والعِلْم رَوَى عنه عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ عبد القادرِ الجِيلِيّ [3] وغيرُه ، قاله ابن النجّار ، وَوَلَدُه أَبُو المَعَالِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله خَطِيبُ بَغْشُور ، حَدَّثَ عن أَبِي سَعِيد البَغَوِيِّ وغيرِه ، وعنه ابنُ عَسَاكِرَ ، وعُمرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الخَطِيبِيُّ المُحَدِّثُ ، من أَهْلِ زَنْجَانَ ، سَمِعَ منه أَبُو عَبْدِ الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ أَبِي علِيٍّ النُّوقانِيّ بها ، ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو حَامِد الصَّابُونِيّ ، فى ذَيْلِ الإِكْمَال ، وقَاضِي القُضَاة أَبُو نُعَيم عبدُالمَلِك ابنُ محمدِ بنِ أَحْمَدَ الخَطِيبِيُّ الأَسْتَرَابَاذِيُّ مُحَدِّثٌ .

(والخُطْبَةُ بالضَّمِّ : لَوْنٌ كَدِرٌ) أَو يَضْرِبُ إِلى الكُدْرَة (مُشْرَبٌ حُمْرَةً فى صُفْرَة) كلَوْنِ الحِنْطَة الخَطْبَاء قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ ، و كَلَوْنِ بَعْضِ حُمُرِ الوَحْشِ ، والخُطْبَةُ أَيْضاً : الخُضْرَةُ (أَوْ غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ) . والفِعْلُ من كل ذلك (خَطِبَ كفَرِحَ) خَطَباً (فَهُوَ أَخْطَبُ ، و) قِيلَ (الأَخْطَبُ) الأَخضر يُخَالِطُه سَوَادٌ ، والأَخْطَبُ (الشِّقِرَّاقُ) بالفارسية كَاسْكِينَهْ ، كذا فى حاشية بعض نسخ الصحاح .

(١) هكذا في الأصل
(٢) فى إحدى نسخ القاموس شيخ ابن الجوزى
(٣) فى مادة (جيل) عبد القادر الجيلانى والده عبد الرزاق

(أو الصُّرَدُ)، لأَنَّ فيهما سَوَادًا وَبَيَاضاً ويُنشد:

وَلاَ أَنْثَنِى مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذَا الأَخْطَبُ الدَّاعِى عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرَا (١)

(و) الأَخْطَبُ (الصَّقْرُ) قال ساعدة ابنُ جُؤَيَّةَ الهُذلىّ:

ومِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ (٢)

(و) الأَخْطَبُ (: الحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ)، وحِمَارٌ أَخْطَبُ بَيِّنُ الخُطْبَةِ، وهُوَ غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ (أَو) الذى (بِمَتْنِه خَطٌّ أَسْوَدُ) وهو من حُمُرِ الوَحْشِ، والأُنْثَى خَطْبَاءُ، حكاه أَبو عُبيد، وفى الأَساس: تقولُ: أَنْتَ الأَخْطَبُ البَيِّنُ الخُطْبَةِ، فَيُخَيَّلُ إليه أَنَّه ذُو البَيَانِ فى خُطْبَتِه، وأَنْتَ تُثْبِتُ له الحِمَارِيَّةَ. (و) الأَخْطَبُ (مِنَ الحَنْظَلِ: ما فيه خُطُوطٌ خُضْرٌ، وهى) أَى الحَنْظَلَةُ والأَتَانُ (خَطْبَاءُ) أَى صَفْرَاءُ فيها خُطُوطٌ خُضْرٌ، (و) هى (الخُطْبَانَةُ، بالضَّمِّ، وجَمْعُهَا خُطْبَانٌ) بالضَّمِّ (ويُكْسَرُ نَادِرًا، وقَدْ أَخْطَبَ الحَنْظَلُ): صارَ خُطْبَاناً، وهو أَنْ يَصْفَرَّ وتَصِيرَ فيه خُطُوطٌ خُضْرٌ، وأَخْطَبَتِ الحِنْطَةُ إذا لَوَّنَتْ.

(والخُطْبَانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ) فى آخِرِ الحَشِيشِ (كالهِلْيَوْن) عَلَى وَزْنِ حِرْدَوْن (١)، أَو كأَذْنَابِ الحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشْبِهُ البَنَفْسَجَ، أَو هو أَشَدُّ منه سَوَادًا، وما دونَ ذلك أَخْضَرُ، وما دونَ ذلك إلى أُصُولِها أَبْيَضُ، وهى شَدِيدَةُ المَرَارَةِ.

قلتُ: ويقالُ: أَمَرُّ مِنَ الخُطْبَانِ، يَعْنُونَ به تِلْكَ النَّبْتَةَ، لاَ أَنَّهُ جَمْعُ أَخْطَب، كأَسْوَد وسُودَان كَمَا زَعَمَه المَنَاوِىُّ فى أَحكام الأَساس.

(و) الخُطْبَانُ (: الخُضْرُ مِنَ وَرَقِ السَّمُرِ، و) قولُهم (أَوْرَقُ خُطْبَانِىٌّ) بالضَّمِّ (مُبَالَغَةٌ).

(وأَخْطَبَانُ:) اسْمُ (طَائِرٍ)، سُمِّىَ بذلك لِخُطْبَةٍ فى جَنَاحَيْهِ، وهى

(١) اللسان ومادة (مرر) وفى المطبوع «أو الأخطب». والتصويب عن اللسان.

(٢) ليس فى أشعار الهذليين المطبوعة والشاهد فى اللسان وجاء فى مادة (عقر) بدون نسبة.

(١) فى المطبوع «جردون» والتصويب من مادة (حردن) وهى أيضا «حرذون» مادة (حرذن).

الخُضْرَةُ ، (و) ناقَةٌ خَطْبَاءُ : بَيِّنَةُ الخَطَبِ قال الزَّفَيَانُ :

وصَاحِبِى ذَاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ
خَطْبَاءُ وَرْقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ [1]

وحَمَامَةٌ خَطْبَاءُ القَمِيصِ ، و (يَدٌ خَطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا) مِنَ الحِنَّاءِ ، قال :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبُ
وَجَدَائِلٌ وأَنَامِلٌ خُطْبُ [2]

وقد يقال فى الشَّعَرِ والشَّفَتَيْنِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَخْطُبُ عَمَلَ كذا : يَطْلُبُه .

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِه ، أى أَمْكَنَكَ ودَنَا مِنْكَ ، فهو مُخْطِبٌ ، وأَخْطَبَكَ الأَمْرُ ، وأَمْرٌ مُخْطِبٌ [ومعناه أَطْلَبَكَ] ، [3] من طلبتُ إليه حاجة فأَطْلَبَنى .

وأَبُو الخَطَّابِ العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ .

وعُثْمَانُ بنُ إبراهيمَ الخَاطِبِى من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ .

(وأَبُو سُلَيْمَانَ) حمد بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الخَطَّابِ (الخَطَّابِىُّ الإِمَامُ ، م) .

(والخَطَّابِيَّةُ ، مُشَدَّدَةً : ة) وفى نسخة : ع (بِبَغْدَادَ) من الجانبِ الغربىِّ (وقَوْمٌ مِنَ الرَّافِضَةِ) وغُلاَةِ الشِّيعَةِ (نُسِبُوا إلى أَبِى الخَطَّابِ) الأَسَدِىِّ ، كانَ يَقُولُ بِإِلٰهِيَّةِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ، ثُمَّ ادَّعَى الإِلٰهِيَّةَ لِنَفْسِهِ و ، (كانَ يَأْمُرُهُمْ بِشَهَادَةِ الزُّورِ عَلَى مُخَالِفِيهِمْ) فى العَقِيدَةِ ، وكانَ يَزْعُمُ أَنَّ الأَئِمَّةَ أَنْبِيَاءُ ، وأَنَّ فى كُلِّ وَقْتٍ رَسُولٌ نَاطِقٌ [1] هو عَلِىٌّ ، ورسولٌ صامتٌ هو محمدٌ ، صلى الله عليه وسلم .

(وخَيْطُوبٌ ، كقَيْصُومٍ : ع) أى موضع .

والخِطَابُ والمُخَاطَبَةُ : مُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ ، وقَدْ خَاطَبَهُ بالكَلاَمِ مُخَاطَبَةً وخِطَاباً ، وهُمَا يَتَخَاطَبَانِ ، قال الله تعالى ﴿ وَلاَ تُخَاطِبْنِى فِى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [2] وفى حديث الحَجَّاجِ « أَمِنْ أَهْلِ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ » أَرَادَ

(١) مجموع أشعار العرب ٢ / ١٠٠ واللسان والصحاح وانظر مادة (دمشق) ومادة (عهق)
(٢) اللسان ومادة (جدل) .
(٣) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) كذا فى الأصل وبهامش المطبوع « كذا بخطه وهو على أن اسم أن ضمير الشأن محذوفا والجملة خبر عنه وقد خرج عليه إن هذان لساحران » .
(٢) سورة هود الآية ٣٧ والمؤمنون الآية ٢٧ .

بالمَخَاطِبِ الخُطَب جُمِعَ على غيرِ قِيَاسٍ كالمَشَابِهِ والمَلاَمِحِ ، وقيلَ هو جَمْعُ مَخْطَبَةٍ ، والمَخْطَبَةُ : الخُطْبَةُ ، والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ من الخِطَابِ والمُشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أَأَنْتَ من الذينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ويَحُثُّونَهُم على الخُرُوجِ والاجتماعِ لِلْفِتَنِ ، فى التهذيب قال بعضُ المفسرين فى قوله تعالى (﴿ وفَصْلَ الخِطَابِ ﴾)[1] قال هو (الحُكْمُ بالبَيِّنَةِ أَوِ اليَمِينِ) وقيل : معناه أَن يَفْصِلَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ ويُمَيِّزَ بين الحُكْمِ وضِدِّه (أَوْ) هو (الفِقْهُ فى القَضَاءِ أَوْ) هو (النُّطْقُ بِأَمَّا بَعْدُ) ، ودَاوُدُ : أَوَّلُ مَنْ قال أَمَّا بَعْدُ ، وقال أَبو العبَّاس : ويَعْنِى :[2] أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى من الكَلامِ فَهُوَ كَذَا وكَذَا .

(وأَخْطَبُ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ) لبَنِى سَهْلِ ابنِ أَنَسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبٍ ، قال ناهِضُ بنُ ثُومَةَ[3]

لِمَنْ طَلَلٌ بَعْدَ الكَثِيبِ وأَخْطَبِ
مَحَتْهُ السَّوَاحِى والهِدَامُ الرَّشَائِشُ[4]

(١) سورة ص الآية ٢٠ .
(٢) فى اللسان « معنى »
(٣) فى المطبوع « ثوبة » والتصويب من مادة (نهض) ومعجم البلدان (أخطب) .
(٤) معجم البلدان (أخطب)

وقال نَصْرٌ : لِطَيِّئٍ ، الأَخْطَبُ ، لِخُطُوطٍ فيه سُودٍ وحُمْرٍ[1] .

وأَخْطَبَةُ ، بالهَاءِ : مِنْ مِيَاهِ بكرِ بنِ كِلاَبٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ ، كذا فى المعجم .

(و) أَخْطَبُ (اسْمٌ) .

[خ ط ر ب] *

(الخَطْرَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيد : هو (بالخَاءِ والحَاءِ : الضِّيقُ فى المَعَاشِ .

(ورَجُلٌ خُطْرُبٌ وخُطَارِبٌ ، بضَمِّهِما) أَى (مُتَقَوِّلٌ) بما لم يَكُنْ جَاءَ ، (وقد خَطْرَبَ ، وتَخَطْرَبَ :) تَقَوَّلَ ، نقله الصاغانىّ .

[خ ط ل ب] *

(والخَطْلَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيد : هو (كَثْرَةُ الكَلاَمِ واخْتِلاَطُه) يقال : تركتُ القومَ فى خَطْلَبَةٍ ، أَى اختلاطٍ .

[خ ع ب] *

(الخَيْعَابَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وهو

(١) بهامش المطبوع «قوله وقال نصر ، كذا ، بخطه ولعله سقط منه لفظ : قيل . بعد قال نصر » والمثبت صحيح .

(بالكَسْرِ) وضبطه الصاغانىّ بالفَتْح[1] (: الرَّجُلُ الرَّدِىءُ الدَّنِىءُ) ولم يُسْمَعْ إلاّ فى قول تأَبَّطَ شَرًّا:

وَلاَ خَرِعٍ خَيْعَابَةٍ ذى غَوَائِلٍ
هَيَامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ المُتَهَيِّلِ[2]

وفى التهذيب: الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ: المأْبون، قال: ويُرْوَى: خَيْعامة، والخَرِع: السَّرِيعُ التَّثَنِّى والانْكسارِ، والخَيْعَامَةُ: القَصِفُ المُتكَسِّرُ، وأَوردَ البيتَ الثانى:

وَلاَ هَلِعٍ لاَعٍ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ
وضَنَّتْ بِبَاقِى دَرِّهَا المُتَنَزِّلِ[3]

هَلِع: ضَجِرٌ، لاَعٍ: جَبَانٌ

[خ ل ب] *

(الخِلْبُ بالكَسْرِ: الظُّفُرُ) عامَّةً، وجَمْعُه: أَخْلاَبٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك (خَلَبَهُ بِظُفُرِه يَخْلِبُهُ) بالكَسْرِ خَلْباً (و) خَلَبَهُ (يَخْلُبُه) بالضَّمِّ خَلْباً (: جَرَحَه أَو خَدَشَه، أَو) خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْباً (: قَطَعَهُ) وخَلَبَ النَّبَاتَ يَخْلُبُهُ خَلْباً: قَطَعَهُ، (كاسْتَخْلَبَه، و) خَلَبَهُ (: شَقَّهُ) واسْتَخْلَبَ النباتَ: قَطَعَهُ وخَضَدَه، وأَكَلَهُ، قال الليث: الخَلْبُ: مَزْقُ الجِلْدِ بالنَّابِ (و) السَّبُعُ خَلَبَ (الفَرِيسَةَ) يَخْلِبُهَا ويَخْلُبُهَا خَلْباً (: أَخَذَهَا بِمِخْلَبِه) أَوْ شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِه، (و) المَرْأَةُ خَلَبَتْ[1] (فُلاَناً عَقْلَهُ: سلبه إِيَّاهُ) هَكَذا فى النُّسَخِ، والذى فى «لسان العرب» وخَلَبَ المَرْأَةَ عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْباً سَلَبَهَا إِيَّاهُ، وخَلَبَتْ هِىَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْباً واخْتَلَبَتْهُ: أَخذتْه وذَهبتْ به (و) خَلَبَهُ الحَنَشُ يَخْلُبُه خَلْباً (: عَضَّهُ).

(و) خَلَبَه (كَنَصَرَهُ) يَخْلُبُه (خَلْباً وخِلاَباً وخِلاَبَةً بكسرهما: خَدَعَه، كاخْتَلَبَه) اخْتِلاَباً، (وخَالَبَه:) خَادَعَه، قال أَبو صَخْر:

فَلاَ مَا مَضَى يُثْنَى وَلاَ الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فَأَصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ المُخَالِبِ[2]

(1) عليه جرى ابن منظور ولم يذكر الكسر وبهامش اللسان «قوله الخيعابة هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس، والذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء».
هذا وفي القاموس «الخيعابة» وبهامشه عن نسخة أخرى «الخِنْعابة»

(2) اللسان وفى المطبوع «كحفر» والمثبت من اللسان

(3) اللسان.

(1) كذا أقحمها مع التركيب الآتى.

(2) شرح أشعار الهذليين ٩١٧ واللسان.

والخِلاَبَةُ : المَخَادَعَةُ ، وقيل : الخَدِيعَةُ باللِّسَانِ ، وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قَالَ[1] « إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ » أى لاَ خِدَاعَ ، وفى رواية « لاَخِيَابَةَ » قال ابن الأَثير : كأَنها لُثْغَةٌ من الرَّاوِى ، وفى المَثَلِ « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ » بالكَسْرِ ، وحُكِىَ عن الأَصمعىّ : فاخْلُبْ ،بالضم على الثَّانِى ، أَىِ اخْدَعْ ، وعلى الأَوّل أَىِ انْتشْ قَلِيلاً شَيْئًا يَسِيرًا بعدَ شَىءٍ ، كَأَنَّه أُخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الجَارِحَة ، قال ابن الأَثير : معناه : إذا أَعْيَاكَ الأَمْرُ مُغَالَبَةً فاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً (وهى) وفى نسخة : وهو (الخِلِّيبَى) بالكَسْرِ مُشَدَّدًا (كخِلِّيفَى ، ورَجُلٌ خَالِبٌ وخَلاَّبٌ وخَلَبُوت ، مُحَرَّكَةً ، وخَلَبُوبٌ ، بِبَاءَيْنِ) معَ التَّحْرِيكِ ، وخَلَبوب[2] ، الأَخِيرَةُ عن كراع : خَدَّاعٌ كَذَّابٌ قال الشاعر :

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ
وشَرُّ المُلُوكِ الغَادِرُ الخَلَبُوتُ[4]

جَاءَ على فَعَلُوت مثلُ رَهَبُوت : وعن الليث : الخِلاَبَةُ : أَنْ تَخْلُبَ المَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِأَلْطَفِ القَوْلِ وأَخْلَبِه ، (وأَمْرَأَةٌ خَالِبَةٌ) لِلْفُؤَادِ (وخَلِبَة ، كفَرِحَة) قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وحُبُّ الخَالَةِ الخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ[1]

ويُرْوَى بفَتْحِ اللام على أَنه جَمْعٌ[2] (وخَلُوبٌ وخَلاَّبَةٌ) مشدَّدًا (وخَلَبُوتٌ) على مِثَالِ جَبَرُوت . وهذه عن اللِّحيانىّ أَى خَدَّاعَةٌ ، والخَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الخَدُوعُ .

(والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ) عامَّةً ،وقيل : المِنْجَلُ السَّاذَجُ الذى لاَ أَسْنَانَ لَهُ ، وخَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وقَطَعَ .

(و) المِخْلَبُ (ظُفُرُ كُلِّ سَبُعٍ من المَاشِى والطَّائِرِ ، أَو هُوَ لِمَا يَصِيدُ من الطَّيْرِ ، والظُّفُرُ لِمَا لاَيَصِيدُ) ، فى التهذيب ولِكُلِّ طائرٍ من الجَوَارِحِ مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهو

(١) فى اللسان أنه قال لرجل كان يُخْدَع فى بيعه.
(٢) فى المطبوع « وخلوب » والتصويب من اللسان ، فهى المروية عن كراع.
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٣٩ وفى الصحاح عجزه .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩ و ٣ /٢٤٠ والصحاح . ومادة (قلب) وانظر المعمرين ٧٨
(٢) فى اللسان : ويروى الخَلَبَة بفتح اللام على أنه جمع ، وهم الذين يخدعون النساء .

أَظَافِرُه[1] ، وقال الجوهريّ : المِخْلَبُ للطَّائِرِ والسِّبَاعِ بمنزلَةِ الظُّفُرِ للإنسانِ (و) فُلانةُ قَلَبَتْ قَلْبِي وخَلَبَتْ خِلْبِي (الخِلْبُ بالكَسْرِ : لُحَيْمَةٌ رَقِيقَةٌ تَصِلُ بيْنَ الأَضلاَعِ ،أَو) هو (الكَبِدُ) فى بعض اللغاتِ (أَو زِيَادَتُهَا) أَى الكَبِدِ (أَو حِجَابُهَا) كما فى الأَساس ، أَو حِجَابُ القَلبِ ، وبه صَدَّرَ ابنُ منظورٍ ، وقيلَ هو حِجَابُ ما بين القلبِ والكبِدِ ، حكاه ابن الأَعرابىّ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الشاعرِ :

يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خِلْبٍ وكَبِدْ[2]

وقيل : هو حِجَابٌ بَيْنَ القَلْبِ وسَوَادِ البَطْنِ (أَوْ) هو (شَىءٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ لازِقٌ بِهَا) أَى بالكَبِدِ ، وقِيلَ : هُوَ عُظَيْمٌ مِثْلُ ظُفُرِ الإِنْسَانِ ،لاصِقٌ بناحِيَةِ الحِجَابِ مِمَّا يَلِى الكَبِدَ ،وهى تَلِى الكَبِدَ والحِجَاب ، والكَبِدُمُلْتَزِقَةٌ بجَانِبِ الحِجَابِ .

(و) الخِلْبُ (: الفُجْل) وفى نسخة الفَحْل ، وهو خطأٌ .

(و) الخِلْبُ[1] (وَرَقُ الكَرْمِ) العَرِيضُ ونحوُه ،حكاه الليث .

(و) قولُهم : هُوَ (خِلْبُ نِسَاءٍ) ، إِذا كان يخَالِبُهُنَّ أَى يَخادِعهن ، وفلانٌ حِدْثُ نِسَاءٍ ، وزيرُ نِسَاءٍ إِذا كانَ يُحَادِثُهن ويُزَاوِرُهنَّ ، ورَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ (يُحِبُّهُنَّ لِلحَدِيثِ والفُجُورِ ويُحْبِبْنَه) كذلك ، (وهُمْ أَخْلاَبُ نِسَاءٍ وخُلَبَاءُ نِساءٍ) الأَخِيرَة نادرة .

(و) الخُلْبُ (بالضم ، و) الخُلُبُ (بِضَمَّتَيْنِ : لُبُّ النَّخْلَةِ أَو قَلْبُهَا) مُثقّلة[2] واقْتصَرَ غيرُ واحدٍ على التخفيف (و) الخُلْبُ بالوَجْهَيْنِ (: اللِّيفُ) وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ ، (و) قِيلَ : هُو (الحَبْلُ مِنْه) ومنَ القُطْنِ إِذَا رَقَّ وصَلُبَ ، وقال الليث : الخُلْبُ هو الحَبْلُ من اللِّيفِ (الصُلْبُ) الفَتْلِ (الدَّقِيقُ) ، وفى نسخة بالرَّاءِ ، أَو من قِنَّبٍ أَو شىءٍ صُلْبٍ ، قال الشاعر :

كالمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلْبُه[3]

(١) فى اللسان : أظافيره .
(٢) اللسان وسيبويه ٣٢٩/٠

(١) ضبطت في اللسان ضبط قلم « الخُلْب »
(٢) فى المطبوع « مثلثة » والمثبت يقتضيه السياق أى ليست ساكنة الوسط .
(٣) اللسان .

وعن ابن الأعرابيّ: الخُلْبَةُ: الحَلْقَةُ من الِّليفِ، واللِّيفَةُ: خُلْبَةٌ وخُلُبَةٌ وقال:

كَأَنْ وَرِيدَاهُ رِشَاءَا (1) خُلْبِ

وفى الحديث «أَتَاهُ رَجُلٌ وهُوَ يخطُبُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ وقَعَدَ عَلى كُرْسِيٍّ خُلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ» الخُلْب: اللِّيف، ومنه الحديثُ «وأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُوم بِخُلْبَةٍ» وقَدْ يسَمى الحَبْلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً، ومنه الحديثُ «بِلِيفٍ خُلْبَةٍ» علَى البَدَلِ، وفيه «أَنَّهُ كَانَ لَهُ وِسَادَةٌ حَشْوُهَا خُلْبٌ».

(و) الخُلْبُ والخُلُبُ (: الطِّينُ) عامَّةً، عن ابن الأعرابيّ، قال رَجُلٌ من العَرَبِ لِطَبَّاخِه: «خَلِّبْ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ» خَلِّبْ أَى طَيِّنْ، ويقال للطِّينِ: خُلْب، والمِيفَى: طَبَقُ التَّنُّورِ، والرَّوْدَق: الشِّوَاءُ، (أَو) هو (صُلْبُهُ اللَّازِبُ، أَوْ أَسْوَدُهُ) وقيل: هو الحَمْأَةُ، وفى حديث ابنِ عباسٍ، وقد حَاجَّهُ عُمَرُ فى قوله تعالى ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (1) فقال عُمَرُ: حَامِيَة، فأَنشَدَ ابنُ عباس بَيْتَ تُبَّعٍ (2):

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا
فِى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

الخُلُب: الطِّينُ والحَمْأَةُ.

(ومَاءٌ مُخْلِبٌ كمحْسِنٍ ذُو خُلْبٍ) هو الطِّينُ. وقَدْ أَخْلَبَ.

(و) الخُلَّبُ (كقُبَّرٍ: السَّحابُ) الذى يُرْعِدُ ويُبْرِقُ و(لاَ مَطَرَ فيه) وقال ابن الأَثير: الخُلَّبُ هو السحَابُ يُومِضُ بَرْقُهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ ويَنْقَشِعُ، وكأَنَّه من الخِلاَبَةِ، وهى الخِدَاعُ بالقَوْلِ اللَّطِيف (و) من المجاز قولُهم (البَرْقُ الخُلَّبُ) وهو الذى لا غَيْثَ فيه، كأَنَّه خادِعٌ يُومِضُ حتى تَطْمَعَ بمَطَرِه ثم يُخْلِفُكَ (و) يقال (بَرْقُ الخُلَّبِ وبَرْقُ خُلَّبٍ) فَيُضَافَانِ، وفى نسخة بَرْقٌ خُلَّبٌ (3) على الوَصْفِيَّةِ أَى (المُطْمِعُ المُخْلِفُ)

(1) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «رشاء خلب» والمثبت من اللسان قال فى اللسان: ويروى، ووريديه على إعمال كأن وترك الإضمار

(1) سورة الكهف الآية ٨٦

(2) اللسان ومادة (أوب) و(حرمد) و(ثأط) نسب إلى تبع وإلى أمية بن أبى الصلت.

(3) وكذا فى النسخة المطبوعة من القاموس.

ومنه قيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَلاَ يُنْجِزُ وَعْدَه إِنَّمَا أَنْتَ كَبَرْقِ خُلَّبٍ، ويقال: إِنَّهُ كَبَرْقِ خُلَّبٍ وبَرْقِ خُلَّبٍ، وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «اللَّهُمَّ سُقْيَا غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا» أى خالٍ عنِ المَطَرِ، وفى حديث ابن عباس «كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الخُلَّبِ» وإِنَّمَا وَصَفَهُ بالسُّرْعَةِ لخفَّته بخُلُوِّه منَ المَطَرِ، (ومِنْهُ حَسَنُ بنُ قَحْطَبَةَ الخُلَّبِيُّ المُحَدِّثُ) نِسْبَةٌ إلى بَرْقِ الخُلَّبِ [1]، وتَصَحَّفَ على كَثِيرِينَ بالحَلَبِيِّ، حَدَّث عن أَبِى دَاوودَ الوَرَّاقِ عن محمدِ بنِ السَّائِبِ الكَلْبِيِّ، ورَوَى عنه علىُّ بنُ محمدِ بنِ الحارث الهَمْدَانِىّ، قال ابنُ ماكولاَ: كذا قاله ابن السمعانىّ.

(والخَلْبَاءُ والخَلْبَنُ) والنُّونُ زَائِدَةٌ للإِلْحَاقِ وليست بأَصْلِيَّة. فى الصحاح: الخَلْبَنُ: الحَمْقَاءُ، قال ابنُ السكّيت: ولَيْسَ من الخِلاَبَة، قال رُؤْبة يَصِفُ النُّوقَ:

وخَلَّطَتْ كُلَّ دِلاَثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ [2]

(١) فى المطبوع «برق الخلبا» وبهامشه «كذا بخطه».
(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (علجن) ومادة (دلث) وبهامش المطبوع «قوله وخلطت الخ قال فى التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو «غَوْجٍ كبُرْجِ الآجُرِ المُلَبَّنِ» غوج أى لينة الأعطاف والملبن أى قد لبن وطبخ» هذا والمشطور فى ديوانه أيضا.

ورَوَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ: خَلْبَاءِ اليَدَيْنِ، وهى (الخَرْقَاءُ)، عن الليث، وقد (خَلِبَتْ، كَفَرِحَ) خَلَباً: (والخَلْبَنُ: المَهْزُولَةُ، و) الخِلْبُ، بالكَسْرِ: الوَشْىُ.

و (المُخَلَّبُ كَمُعَظَّمٍ: الكَثِيرُ الوَشْىِ) منَ الثِّيَابِ، وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كَثِيرُ الوَشْىِ، قال لَبيد:

وكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وسُوقَةٍ
وصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ ومَوْكِبِ
وغَيْثٍ بِدَكْدَاكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ
نَبَاتٌ كَوَشْىِ العَبْقَرِىِّ المُخَلَّبِ [1]

أَى الكَثِيرِ الأَلْوَانِ، وقيلَ: نُقُوشُه كَمَخَالِبِ الطَّيْرِ.

ومن المجاز: أَنْشَبَ فيه مَخَالِبَهُ: تَعَلَّق بِهِ، كذا فى الأَساس.

[خ ن ب] *

(الخِنَّبُ كقِنَّبٍ و) خِنَّابٌ مِثْلُ (جِنَّان) رَوَاهُمَا سَلَمَةُ عن الفراء (و) خَنَابٌ مِثْلُ (سَحَابٍ) نقله الصغانىّ: الضَّخْمُ (الطَّوِيلُ) منَ الرِّجَالِ، ومنهم من لم يُقَيِّد، وهو أَيضاً (: الأَحْمَقُ)

(١) ديوانه ٣ و ١١ والشاهد فى اللسان والصحاح.

المُتَصَرِّفُ (المُخْتَلِجُ) الذاهبُ مَرَّةً هنا ومرَّةً هنا .

(و) الخِنَّابُ (كَجِنَّان : الضَّخْمُ الأَنْفِ) وهذا مما جاءَ على أَصله شاذًّا لأَنَّ كل ما كان على فِعَّال من الأَسماء أُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَىْ تَضْعِيفِه ياءٌ مثل دِينَارٍ وقِيرَاط [1] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بالمَصَادِرِ ، إِلاَّ أَن يكونَ بالهَاءِ فيخرجَ على أَصْلِه ،مثل دِنَّابَةٍ وصِنَّارةٍ ودِنَّامَة وخِنَّابَةٍ ، لأَنَّه الآنَ قد أُمِنَ الْتِبَاسُهُ بالمَصَادِرِ ، ورَجُلٌ خِنَّابٌ : ضخمٌ فى عَبَالَةٍ ، والجَمْعُ خَنَائِبُ [2]

(والخِنَّابَتَانِ ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ : طَرَفَا الأَنفِ) من جانِبَيْه ، أَو حَرْفَا المُنْخُرِ ، وقيل : خِنَّابَتَا الأَنفِ : خَرْقَاهُ عن يَمِينٍ وشِمَالٍ بينهما الوَتَرَةُ (أَو الخِنَّابَة : الأَرْنَبَة العَظِيمَة) قال ابن سِيده : والأَرْنَبَة : ما تَحْتَ الخِنَّابَةِ والعَرْتَمَة : أَسْفَل من ذلكَ ، وهى حَدُّ الأَنْفِ ، والرَّوْثَة تَجْمَعُ ذلك كلَّه ، وهى المجتمعة قُدَّامَ المَارِنِ ، وبعضهم يقول : العَرْتَمَةُ :ما بين الوَتَرَةِ والشَّفَةِ . والخِنَّابَةُ : حَرْف المُنْخُرِ ، قال الراجز :

أَكوِى ذَوِى الأَضغَانِ كَيًّا مُنضِجَا
منهمْ وذَا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجَا [1]

أَو) الخِنَّابَةُ (: طَرَفُهَا من أَعْلاَهَا) وفى حديث زيدِ بن ثابت فى الخِنَّابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا قال « فِى كُلٍّ وَاحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الأَنفِ» هما بالكَسْرِ والتشديد جانِبَا المُنْخُرَيْنِ عن يَمِينِ الوَتَرَةِ وشِمَالِهَا ، (و) الخِنَّابَةُ (: الكِبْرُ ، وقَدْ تُهْمَزُ الخِنَّابَةُ) وكَذَا الخِنَّابُ ، هَمَزَهُمَا الليث ، وأَنْكَرَها الأَصمعىّ ، وقال : لاَ يصحّ ، والفراءُ قال : لا أَعْرِفُ ، قال أَبو منصور : الهمزةُ التى ذكرها الليثُ فى الخِنَّأْبَة [2] والخِنَّأْب لاَ تَصِحُّ عِنْدِى إِلاَّ أَنْ تُجْتَلَبَ كما أُدْخِلَت فى الشَّمْأَلِ وغِرْقِئِ البَيْضِ ، وليست بأَصْلِيَّةٍ ، وقال أَبو عَمرو : وأَمَّا الخُنَّأْبَةُ . بالهمْزِ وضَمِّ الخاء ، فإِنَّ

(١) أصلهما دنّار وقرّاط
(٢) في اللسان « خِنَّأَبٌ مكسور الخاء مُشدَّد النون مهموز وهوالضخم في عَبالةوالجميع خنائب »

(١) اللسان والمقاييس ٢/٢٢١ والصحاح وانظر مادة (عفنج)
(٢) فى اللسان: قال أبو منصور الهمزة التى ذكرها الليث فى الخنابة والخناب ...

أبا العبـاس روى عن ابنِ الأَعرابىّ قال : الخِنَّابَتَانِ ، بكسر الخاء وتشديد النون غير مهموزٍ : هُمَا سَمَّا المُنْخُرَينِ وهُمَا المُنْخُرَانِ والخَوْرَمَتَانِ ، هكذا ذكرهما أَبو عبيدةَ فى كتاب الخَيْلِ ، كذا فى لسان العرب .

(و) خنَّابَةُ (بنُ كَعْبٍ العَبْشَمِىُّ شَاعِرٌ مُعَمَّرٌ تابِعِىٌّ) فى أَيامِ معاويةَ بنِ أَبى سُفيانَ .

(والخنَّبُ ، بالكَسْرِ : باطِنُ الرُّكْبةِ) وهو المَأْبِضُ ، نقله الصاغانىّ ، (أَو) هو مَوْصِلُ (أَسْفَلِ أَطْرَافِ الفَخِذَيْنِ وأَعَالِى السَّاقَيْنِ ، أَو) هو (فُرُوجُ ما بَيْنَ الأَضْلاَعِ و) فُروجُ (مابَينَ الأَصابِعِ) نقله الصاغانىّ ، وقال الفرّاء : الخِنْبُ بالكسر : ثِنْىُ الرُّكْبَةِ ، وهو المَأْبِضُ (ج) أَى جمع ذلك كلّه (أَخْنَابٌ) قال رُؤْبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّى الأَخْنَابْ[1]

(و) الخَنَبُ (بالتحريك : الخُنَانُ فى الأَنْفِ) أَو كالخُنَانِ ، نقله ابـنُ دُريد ، وقد (خَنِبَ كفَرِحَ) خَنَباً ، (و) خَنِبَتْ (رِجْلُه) بالكسر (: وَهَنَتْ) ، وأَخْنَبَهَا هُوَ : أَوْهَنَهَا وقد أَخْنَبْتُهَا أَنَا (و) خَنِبَ (فلانٌ : عَرِجَ ، و) خَنِبَ (: هَلَكَ ، كأَخْنَبَ) نقله الصاغانىّ عن الزجّاج ، وقال غيرُه : أَخْنَبَ : أَهْلَكَ[1] ، ويقال : اخْتَنَبَ القَوْمُ : هَلَكُوا .

(وجارِيَةٌ خَنِبَةٌ كفَرِحَة : غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ ، وظَبْيَـةٌ خَنِبَةٌ) أَى (عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا) وهى (رَابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا) كأَنَّ الجاريةَ شُبِّهَتْ بها ، وقال :

كَأَنَّهَا عَنْزُ ظِبَـاءٍ خَنِبَـهْ
وَلاَ يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَـهْ[2]

الإِبَةُ : الرِّيبَةُ .

(والخَنَابَةُ كسَحَابَةٍ : الأَثَرُ القَبِيحُ) قال ابن مُقبل :

مَا كُنْتُ مَوْلًى خَنَابَاتٍ فآتِيَهَـا
وَلاَ أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذاكُمُ الكَلِمِ[3]

ويروى : جَنَابَاتٍ ، يقولُ : لَسْتُ أَجْنَبِيًّا منـكم ، ويُرْوَى خَنَانَاتٍ

(١) ديوانه ٥ وفيه « الأحناب » والشاهد فى اللسان

(١) هذه جاءت فى التكملة : أَخْنَبَ : أَهْلَكَ

(٢) اللسان والتكملة .

(٣) ليس فى ديوانه المطبوع والشاهد فى اللسان .

بنُونَيْن ، وهى كالخَنَابَات ،(و) الخَنَابَةُ (: الشَّرُّ) يقال : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيم خَنَابَةٌ ، أى شَرٌّ .

(وهو ذُو خُنُبَات ، بِضَمَّتَيْنِ ويُحَرَّكُ ، أى غَدْرٍ وكَذِبٍ) قال شَمِرٌ : ويقال : رَجُلٌ ذُو خَنَبَات وخَبَنَات [1] (أى يُصْلِحُ مَرَّةً ويُفْسِدُ أُخْرَى ،و، يقال : رَأَيْتُ فلاناً علَى خَنْبَةٍ وخَنْعَةٍ (الخَنْبَةُ : الفَسَادُ) [2] ومثلُه : عَقِرَ وبَقِرَ ، وجِيءَ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ [3] فعَاقَبَ العَيْنَ والبَاءَ [(والمَخْنَبَةُ : القَطِيعَةُ)] .

(وخَنْبٌ) كجَنْبٍ جَمَاعَةٌ (مُحَدِّثُونَ) منهم : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبِ بنِ أحمدَ بنِ راجيان الدِّهْقَانُ البُخَارِىُّ ، أَبُوهُ بُخَارِىٌّ وولِدَ هُوَ ببَغْدَادَ ، ثُمَّ عَادَ وحَدَّثَ بِبُخَارَا ، ورَوَى عن أَبِى قِلاَبَةَ الرَّقَاشِىِّ ، ويَحْيَى بنِ أَبِى طَالِبٍ ، والحَسَنِ بنِ مُكرم ، وأَبِى بَكْرِ بنِ أَبِى الدُّنْيَا وغَيْرِهِم ، وسَمِعَ منه الأَمِيرُ أَبُو الحَسَنِ فائِقُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنْدَلُسِىُّ ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ الغُنْجَارُ الحافظُ ، وغَيْرُهُما ، ماتَ بِبُخَارَا سنة ٣٨٧ وأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مَنْصُورِ بنِ أحمدَ البَزَّاز الحافظ الخَنْبِىّ ابن بِنْتِ أَبِى بَكْرِ ابنِ خَنْبٍ ، شَيْخٌ عارِفٌ بالحَدِيثِ مُكْثِرٌ ، ذَكَرَه عبدُ العزيز النَّخْشَبِىُّ فى معجم شيوخه ، كذا فى أنساب السمعانىّ .

(وتَخَنَّبَ) الرَّجُلُ : إذا رَفَعَ خِنَّابَةَ أَنْفِهِ ، أى (تَكَبَّرَ) ، وهو مجاز .

(وأَخْنَبَ : قَطَعَ) ، عن ابن الأَعرابىّ يقال : أَخْنَبَ رِجْلَهُ : إذا قَطَعَهَا ، وأَخْنَبَ : أَعْرَجَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ
إِذْ كانَتِ الخَيْلُ كعِلْبَاءِ العُنُقْ [1]

قال ابن بَرِّىّ : قال أبو زكريا الخطيبُ التَّبْرِيزِىُّ : هذا البَيْتُ لتَمِيمِ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عامرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وكان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ

(١) الذى فى اللسان « ورجل ذو خَنَبَات وخَبَنَات » وكذلك فى مادة (خبن) وهو المثبت وفى مطبوع التاج « ذو خنبات وخنبات » مكرر دون ضبط .

(٢) فى القاموس « والخنبة الفساد والمخنبة القطيعة » وأشير إلى هذا النقص بهامش المطبوع من التاج وزدناها .

(٣) فى المطبوع « من عك وبك » والتصويب من اللسان والتكملة .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٢٢ ومادة (صعق)

الصَّعقِ فأَعْرَجَه ، قال ابن بَرّىّ : وقد وَجَدْتُه أيضاً فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ

(و) أَخْنَبَ (: أَوْهَنَ ، و) أَخْنَبَ (: أَهْلَكَ) ، وقد تَقَدَّم ، وقرأْتُ فى « أَشعار الهُذليين » جَمْعِ أَبِى سعيدٍ السُّكَّرِىّ : قال أَبُو خِرَاشٍ ورُوِىَ لتأَبَّطَ شَرًّا :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِى نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا
يُشْلُونَ كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ[1]

قال أَبُو مُحَمَّد : يُشْلُونَ : يَدْعُونَ ، ومنه : أَشْلَيْتُ الكَلْبَةَ إذا دَعَوْتَها . وخِنَّابٌ : طَوِيلٌ ، ومُقَلِّص : فَرَسٌ .

وذو خَنَبٍ :[2] مَوْضِعٌ قال صَخْرُ بنُ عبد الله الهُذلىّ :

أَبَا المُثَلَّمِ قَتْلَى أَهْلِ ذِى خَنَبٍ
أَبَا المُثَلَّم والسَّبْىَ الذى احْتَمَلُوا[3]

نَصَبَ القَتْلَى والسَّبْىَ بإضمار فِعْلٍ كأَنه قال : اذْكُرِ القَتْلَى والسَّبْىَ ، وفى رواية السُّكَّرِىّ : ذى نَخِبٍ .

وخَنْبُونُ : قَرْيَةٌ على أَربعةِ[1] فَرَاسِخَ مِن بُخَارَا على طريق خُرَاسَانَ ، منها : أَبُو القَاسِم وَاصِلُ بنُ حَمْزَةَ بن علىٍّ الصُّوفِىُّ ، أَحَدُ الرَّحَّالِينَ المُكْثِرِينَ فى الحديث ، وأَبُو رَجَاءٍ أَحْمَدُ بنُ دَاوُدَ بنِ محمد ، وغيرُهُما

[خ ن ت ب][2] *

(الخُنْتُبُ[3] كبُرْقُعٍ و) الخُنْتَبُ مِثْلُ (جُنْدَبٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيد ، وابن الأَعرابىّ : هو (نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبلَ أَنْ تُخْفَض ، و) قال : الخُنْتُبُ أَيضاً (: المُخَنَّثُ ، و) الخُنْتَبُ كجُنْدَبٍ[4] (: القَصِيرُ) قاله ابن السِّكِّيت ، وأَنشد :

فَأَدْرَكَ الأَعْشَى الدَّثُورَ الخُنْتَبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا[5]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠ والجمهرة ١ / ٢٤٠ .
(٢) فى المطبوع « وذى خنب » .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٧٠ وفيه أهل ذى « خَنَبٍ » وفى نسخة « خَنِبٍ » وفي ديوان الهذليين خَنَبٍ ٢ / ٢٢٩ وروايته فيه « والسَّيْء الذى احتملوا »

(١) فى المطبوع « أربع » والتصويب من معجم البلدان
(٢) « الخنتب » ذكرت فى اللسان فى مادة (ختب) .
(٣) فى المطبوع « المختتب » والتنظير ينافيه .
(٤) ضبط التكملة : وقال ابن السكيت الخُنْتُب القصير وأنشد ... وضبطت أيضا فى الرجز التالى بضم التاء ، وضبط اللسان فى ختب بفتح التاء ، والقاموس عطف على الضبطين .
(٥) اللسان مادة (ختب) والتكملة ومادة (عثا) ومادة (طحرب) .

ثم إن المؤلفَ أوردَ هذه المادةَ هنا بِنَاءً على أَصَالَةِ النُّونِ، فإنها لا تُزَادُ ثانيةً إلا بَثَبَتٍ، وهو على مذهب أَبِي الحَسَنِ رُبَاعِيٌّ، وهٰكذا ذكره الأَزهرىُّ، وابن منظورٍ أوردَه فى «ختب» وذكر أن سيبويه، دَفَعَ أن يكونَ فى الكلام فُعْلَلٌ، قالَه ابن سِيده، وفُعْلَلٌ عند أَبى الحسن موجودٌ كجُخْدَبٍ ونَحوِه.

[خ ن ث ب] *

(الخِنْثَبَةُ، بكَسْرِ الخَاءِ) وسُكُونِ النُّونِ وفَتْحِ المُثَلَّثَةِ، أهمله الجوهرىّ، وقال الفرّاء: هى (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ)، قال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْهَا إلاَّ للفراء، وقال أَبو منصور: وجَمْعُ الخِنْثَبَةِ: خَنَاثِبُ.

[خ ن ث ع ب] (1) *

(الخِنْثَعْبَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال الفراء: هى الخِنْثَبَةُ وقد ذكر (فى خ ث ع ب).

[خ ن د ب] *

(الخُنْدُبُ كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، وقال صاحب اللسان هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ).

(والخُنْدُبَانُ) كعُنْفُوَان (: الكَثِيرُ اللَّحْمِ).

[خ ن ز ب] *

(الخُنْزُوبُ، بالضم، والخِنْزَاب، بالكسر) أهمله الجوهرىّ، وقال ابن دُريد: هو (: الجَرِىءُ على الفُجُورِ. وخَنْزَبٌ، بالفَتْحِ: شَيْطَانٌ) نقله ابنُ الأَثير فى حديث الصَّلاَة، وقال أَبُو عَمْرو: هُوَ لَقَبٌ له

والخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ، ويُرْوَى بالكَسْرِ والضَّمِّ.

[خ ن ض ب] *

(الخِنْضَابُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهرىُّ وصاحب اللسانِ، وقال الصاغانِىُّ: هو (شَحْمُ المُقْلِ).

(و) يقال: (امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ، بالضَّمِّ) أى (سَمِينَةٌ).

[خ ن ظ ب] *

(الخُنْظُبَةُ (1) بالضَّمِّ) أهمله الجوهرىّ،

(1) الخنثعبة ذكرت فى اللسان فى مادة (خثعب) ومادة (خنثب). هذا وفى إحدى نسخ القاموس الخنثعبة مثلثة الخاء مثلها.

(1) فى إحدى نسخ القاموس «الخُنْطُبة» أى بطاء مهملة.

وقال الصاغانىّ : هو (دُوَيْبَةٌ) ،انتهى.

قلتُ : وقد فَسَّرَها أَبو حَيَّانَ فقال : وهى القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ . ويُوجَدُ فى بعض النسخ بالطَّاءِ المهملة .

[خ ن ع ب] *

(الخَنْعَبُ) ، كجَعْفَرٍ ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (الطَّوِيلُ من الشَّعَرِ) قال ابنُ الأَعرابىّ : (والخُنْعُبَةُ بالضَّمِّ) هى (النُّونَةُ والثُّومَةُ [1] والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ [2] (أَو) هى (الهَنَةُ المُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا) فى بعض اللُّغات ، نقله ابنُ دُرَيد ، (أَو) هى (مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشارِبَيْنِ حِيَالَ الوَتَرَةِ) ، نَقَلَه الليث .

[خ و ب] *

(خَابَ) يَخُوبُ (خَوْباً : افْتَقَرَ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والخَوْبَةُ : الجُوعُ) ، عن كُراع ، قال أَبو عَمْرٍو : إذا قلتَ : أَصَابَتْنَا خَوْبَةٌ ، بالمُعْجَمَةِ ، فمعناه : المَجَاعَةُ ، وإذا قُلتَها بالمهملة ، فمعناهُ : الحَاجَةُ ، وقال أَبو عبيد : أَصَابَتْهُم خَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُم فلم يَبْقَ عندهم شىءٌ ، قال شَمِرٌ : لاَ أَدْرِى مَا أَصَابَتْهُمْ [خَوْبة] [1] وأَظنه حَوْبَة ، قال أَبو منصور : والخَوْبَةُ ، بالخاءِ صحيحٌ ، ولم يَحْفَظْه شَمِرٌ ، قال: ويقال للجُوع الخَوْبَةُ ، وقال الشاعر :

طَرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ [2]

وفى حديث التِّلِبِّ بنِ ثَعْلَبَةَ «أَصاب رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعَاماً». الخَوْبَةُ : المَجَاعَةُ ، وفى الحديث« نَعُوذُ باللهِ مِنَ الخَوْبَةِ » (و) قال أَبو عَمرٍو : الخَوْبَةُ والقَوَايَةُ والخَطِيطَةُ [3] هِىَ الخَوْبَةُ [4]

(١) فى المطبوع «الثرمة» والتصويب من اللسان ومادة(ثوم)

(٢) فى المطبوع «الجرمة» والتصويب من اللسان ومادة (ثوم ، حثرم) .

(١) الزيادة من اللسان وبعدها «وأظن أنه حَوْبَة» وبهامش المطبوع « قوله لا أدرى ما أصابتهم كذا بخطه ولعلها ما أصابتهم خوبة »

(٢) اللسان ومادة (كنع) وفيها نسب لسنان بن عمرو وصدره فيها وروايته
خَميص الحَشَا يَطْوِى على الشَّعْبِ نَفْسَه * طرود لحَوْبات . .

(٣) فى المطبوع « والحطيطة » والتصويب من اللسان ومادة (خطط) .

(٤) هى الخوبة يبدو أنها زائدة، هذا وفى إحدى نسخ القاموس « وأرض لم تمطر »

(الأَرْضُ) التى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ، و) الخَوْبَةُ (: الأَرْضُ) التى (لاَ رِعْىَ بها) ولاَ مَاءَ، ومنه يقال: نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أى مَوْضِعِ سُوءٍ لا رِعْىَ بِهِ ولا مَاءَ.

[خ ى ب] *

(خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، و) منه (خَيَّبَهُ اللهُ) أى حَرَمَه وخَيَّبْتُه أَنَا تَخْيِيباً، والخَيْبَةُ: الحِرْمَانُ، والخُسْرَانُ وقَدْ خَابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ (و) خَابَ (: خَسِرَ)، عن الفراء، (و) خاب (: كَفَرَ) عن الفَرَّاء أَيضاً (و) خاب سَعْيُه وأَمَلُه (: لمْ يَنَلْ ما طَلَبَ)، والخَيْبَةُ: حِرْمَانُ الجَدِّ، (وفى المَثَل «الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ») ومَنْ هَابَ خَابَ، وفى الحديث «خَيْبَةً لَكَ» و «يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ» (ويقال: خَيْبَةٌ لِزَيْدٍ) وخَيْبَةً لِزَيْدٍ (بالرَّفْعِ والنَّصْبِ) فالرفعُ على الابتداءِ والنَّصْبُ على إِضْمارِ فِعْلٍ، وهو (دُعَاءٌ عَلَيْهِ، و) كذلك قولُهم (سَعْيُهُ فِى خَيَّابِ بنِ هَيَّابٍ، مُشَدَّدَتَيْنِ) وكذا بَيَّابِ بنِ بَيَّابٍ (أَىْ) فى (خَسَار)، زَادَ الصَّاغَانِىُّ بَيَّابٍ هو مَثَلٌ لَهُمْ، ولا يَقُولُونَ منه: خَابَ وَلاَ هَابَ (والخَيَّابُ أَيضاً القِدْحُ[1]) الذى (لاَ يُورِى) وهومجازٌ وأَما ما أَنشده ثَعلبٌ:

اسْكُتْ وَلاَ تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ[2]

يجوز أَن يكونَ فَعَّالاً من الخَيْبَة ويجوزُ أَن يُعْنَى به أَنّه مِثْلُ هذا القِدْحِ الذى لا يُورِى، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّمَ الله وجهَه «مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبِ» أَى بالسَّهْمِ الخَائِبِ الذى لا نَصِيبَ له من قِدَاحِ المَيْسِرِ، وهى ثَلاَثَةٌ: المَنِيحُ والسَّفِيحُ والوَغْدُ[3] (و) من المجاز: قَوْلُهُم: فُلاَنٌ (وَقَعَ فى وَادِى تُخَيِّبَ) على تُفَعِّلَ (بِضَمِّ التَّاءِ والخَاءِ وفَتْحِهَا) أَى الخَاءِ (وكَسْرِ اليَاءِ غير مَصْرُوفٍ، أَى فى البَاطِلِ)، عن الكسائىّ، ومثله فى الأَساس وغيره.

وذكر الصاغانىّ هنا عن أَبى زيد:

(١) القدح ضبط فى الأساس ضبط قلم «وقَدْح خَيَّاب» أما التكملة ففيها «والخيَّاب القِدْح» وكذلك اللسان

(٢) اللسان ومادة (عيب).

(٣) تخيب في التكملة «تُخَيِّب» وفي الأساس «تُخُيِّب» وكذلك اللسان

خَاءِبِكَ عَلَيْنَا أَيِ اعْجَلْ وأنشد قولَ الـكميت :

إِذَا مَا شحَطْنَ الحَادِيَيْنِ حَسِبْتَهُمْ
بِخَاءِبِكَ اعْجَلْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ (١)

قال: وإن قُلْتَ خَابِكَ، جَازَ، قال: ذكره الجوهريُّ فى آخِرِ الـكِتَاب، والأَزهَرِيُّ هنا.

قلْتُ: وتقدَّم للمصنّف فى أول الهمز، وقد ذكرناه هناك وأَشْبَعْنَا عليه الكلامَ فراجِعْه، والله أعلم،

«فصل» الدال المهملة مع الباء

[دأب] *

(دَأَبَ) فلانٌ (فى عَمَله كمَنَعَ) يَدْأَبُ (دَأْباً) بالسُّكُونِ (ويُحَرَّكُ دُؤُوباً بالضَّمِّ) إِذَا (جَدَّ وتَعِبَ)، فهو دَئِبٌ كفَرِحٍ، وفى الصحاح فهو دَائِبٌ، وأَنشدَ قولَ الراجز بالوَجْهَيْنِ:

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِئَـــالِ
قَاهِي الفُؤَادِ دَئِبُ الإِجْفَـــالِ (٣)

و «دَائِبُ الإِجْفَالِ».

(وأَدْأَبَهُ): أَحْوَجَهُ إلى الدُّؤُوبِ، عن ابن الأَعرابىّ وأَنشد:

إِذَا تَوَافَوْا أَدَبُـوا أَخَـاهُمُ (١)

أَرَادَ أَدْأَبُوا فخَفَّفَ، لأَنَّهُ لم يكن الهمزُ لغةَ الراجزِ، وليْس ذلك لضرورةِ شعرٍ، لأَنه لو هَمَزَ لـكان الجُزْءُ أَتَمَّ.

وأَدْأَبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِدْآباً، إِذا أَتْعَبَهَا، وكُلُّ مَا أَدَمْتَهُ فَقَدْ أَدْأَبْتَهُ، والفِعْلُ اللَّازِمُ: دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دُؤُوباً، وَرَجُلٌ دَؤُوبٌ على الشَّىْءِ وفى حَدِيثِ البَعِيرِ الذى سَجَدَ لَهُ فقال لِصَاحِبِه «إِنَّهُ يَشْكُو إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُه وتُدْئِبُهُ» أَى تَكُدُّه وتُتْعِبُـه، وكَذَا أَدْأَبَ أَجِيرَه، إِذا أَجْهَـدَه، ودَابَّةٌ دَائِبَةٌ، وفِعْلُهُ دَائِبٌ (٢).

(والدَّأْبُ أَيْضـاً ويُحَرَّكُ: الشـأْنُ والعَادَةُ) والمُلازَمَةُ، يقال: هَذَا دَأْبُك أَى شَأْنُكَ وعَمَلُكَ، وهو مجازٌ، كما فى الأَساس، وفى لسان العرب: قال الفرّاءُ: أَصْلُه من دَأَبْتُ، إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ حَوَّلَتْ معناهُ إِلى الشَّأْنِ، ويقالُ: مَا زَالَ ذلك

(١) التكملة.
(٢) اللسان والصحاح ومادة (قها) وفى المطبوع «أبوربال» والتصويب مما سبق.

(١) اللسان، وفي المطبوع «آدبوا» والمثبت من اللسان. فالمسهل المحذوف هو الهمزة الوسطى.
(٢) في الأساس: «وفَعَلَ ذلك دائباً».

دَأْبَكَ ودِينَكَ ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ العَادَةِ ، وفى الحديث « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ » الدَّأْبُ : العَادَةُ والشَّأْنُ ، وهو مِن دَأَبَ فى العَمَلِ إذا جَدَّ وتَعِبَ ، وفى الحديث « وكَانَ[1] دَأْبِى ودَأْبُهُمْ » وقولُه عزَّوجَلَّ ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[2] أى مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نوحٍ ، وجاءَ فى التفسير مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ ، قال الأَزهرىّ عن الزجاج فى قوله تعالى ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[3] كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كذاقال أَهْلُ اللغةِ ، قال الأَزهرىّ : والقَوْلُ عِنْدِى فيه – واللهُ أَعْلَمُ – إن دَأْب[4] هُنَا اجْتِهَادُهُمْ فى كُفْرِهِمْ وتَظَاهُرُهُمْ على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، كتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عليه الصلاة والسلام ، يقال : دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودُؤُوباً إذا اجْتَهَدْتَ فى الشىءِ (و) الدَّأْبُ مثلُ الدُّؤُوبِ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ والطَّرْدُ) ، وهو من الأَول ، قاله ثعلبٌ ، وأَنشد :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأْبٍ شِرْوَاطِ[1]

ورِوايةُ يعقوبَ : مِنْ ذِى زَجَلٍ .

(و) من المجاز : قَلْبُكَ [شابٌّ[2]] وفَوْدَاكَ شَائِبَانِ ، وأَنْتَ لاَعِبٌ وقَدْ جَدَّ بِكَ (الدَّائِبَانِ) هُمَا (الجَدِيدَانِ) وهما المَلَوَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَار ، وَهُمَا يَدْأَبَانِ فى اعْتِقَابِهِما ، وفى التنزيل العزيز ﴿وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾[3] .

(ودَوْأَبٌ كجَوْهَرٍ : فَرَسٌ لِبَنِى العَنْبَرِ) من بَنِى تَمِيمٍ ، وفيه يقول المَرَّارُ العَنْبَرِىُّ :

وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبَا
وَرِثْتُ رِيشِى وَوَرِثْتُ دَوْأَبَا
رِبَاطَ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشِبَا

(وبَنُو دَوْأَبٍ : قَبِيلَةٌ[4] من غَنِىٍّ

(١) فى اللسان « فكان » .
(٢) سورة غافر الآية ٣١ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١١ وسورة الأنفال الآيتان ٥٢ ، ٥٤
(٤) بهامش المطبوع « قوله إن دأب هنا كذا بخطه والظاهر : إن دأبهم ... » هذا واللسان كالأصل

(١) اللسان وهو لجساس بن قُطيب كما في مادة (شرط) من أرجوزة طويلة .
(٢) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣
(٤) في اللسان « حىّ »

ابنِ أَعْصُرَ، قال ذو الرّمّة :

بَنِي دَوْأَبٍ إِنّى وَجَدْتُ فَوَارِسِى
أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ (١)

ويقال : هُمْ رَهْطُ هِشَامٍ أَخِي ذِى الرُّمَّةِ (٢) من بنى امرئِ القيسِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

(وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ دَأْبٍ ، م) وهو الذى قال له بعضُ العَرَب ، وهو يُحَدِّثُ ، أَهٰذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ تَمَنَّيْتَهُ؟ أَى افْتَعَلْتَهُ ، نقله الصاغانىّ ،(ومُحَمَّدُ ابنُ دَأْبٍ ، كَذَّابٌ) رَوَى عن صَفْوَانَ ابنِ سُلَيْمٍ .

(و) أَبُو الوَلِيدِ (عِيسَى بنُ يَزِيدَ ابنِ)بكرِ بنِ (دَأْبِ) بنِ كُرْزِ بنِ الحارث بنِ عبدِ اللهِ بنِ يَعْمَرَ الشَّدَّاخُ الدَّأْبِىّ أَحَدُ بَنِى لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، كان شَاعِرًا أَخْبَارِيًّا ،وهُوَ (هَالِكٌ) وعلمه بالأَخْبَارِ أَكْثَرُ ، وقرأْتُ فى المُزهر فى النوع الرابع والأَربعين : قال الأَصمعىّ : أَقَمْتُ بالمَدِينَةِ زَمَاناً مَا رأَيْتُ بها قَصِيدَةً واحِدَةً صحيحةً إِلاَّ مُصَحَّفَةً ومَصْنُوعَةً ، وكانَ بِهَا ابْنُ دَأْبٍ يَضَعُ الشِّعْرَ وَأَحَادِيثَ السَّمَرِ ، وكَلاَماً يُنْسَبُ إِلى العَرَبِ ، فَسَقَطَ وذَهَبَ عَمَلُهُ وخَفِيَتْ رِوَايَتُهُ ، وهو أَبُوالوَلِيدِ المَذْكُورُ .

قلتُ : رَوَى عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبى يزيدَ المَدَنِىِّ ، وهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، وصالحِ بنِ كَيْسَانَ ، وعنه : يَعْقُوبُ ابنُ إِبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ ، ذَكَرَه نِفْطَوَيْه ، وقال : عِيسَى بنُ دَأْبٍ كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ الحِجَازِ أَدَباً ، وأَعْذَبَهُمْ لَفْظاً وكانَ قَدْ حَظِىَ عِنْدَ الهَادِى حتَّى أَعْطَاهُ فى لَيْلَةٍ ثَلاَثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، قاله السَّمْعَانِىُّ .

قلتُ : وَفاتَه بَكْرُ بنُ دَأْبٍ اللَّيْثِىُّ ، رَوَى عنه أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، قَيَّدَه الحافظ ، قلتُ : هُوَ جَدُّ أَبِى الوَلِيدِ هٰذَا .

[دب ب] *

(دَبَّ) النَّمْلُ وغَيْرُه مِن الحَيَوَانِ على الأَرْضِ (يَدِبُّ دَبًّا ودَبِيباً) أَى

(١) ديوانه ٤٠٧ واللسان .
(٢) كذا قال، وهشام هذا ليس أخاذى الرمة، وإنما هو هشام المرئى من بنى امرئ القيس بن زيد مناة، انظر ترجمة ذى الرمة فى الأغانى ، ولو قال « رهط هشام مهجوّ ذى الرمة » لاستقام الكلام

(مَشَى على هِينَتِه) ولم يُسْرِعْ، عن ابن دريد، ودَبَّ الشَّيْخُ: مَشَى مَشْياً رُوَيْدًا، قال:

زَعَمَتْنِي شَيْخاً ولَسْتُ بِشَيْخٍ
إنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[1]

ودَبَّ القَوْمُ إلى العَدُوِّ دَبِيباً إذامَشَوْا عَلَى هِينَتِهِم لَمْ يُسْرِعُوا، وفى الحديث «عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّب» أى يَدْرُج فى المَشْيِ رُوَيْدًا (و) دَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً، و (هُوَ خَفِيُّ الدِّبَّةِ، كالجِلْسَةِ أى الضَّرْبِ الذى هو عليه من الدَّبِيبِ (و) من المجازدَبَّ (الشَّرَابُ) فى الجِسْمِ والإِنَاءِ والإِنْسَانِ والعُرُوقِ يَدِبُّ دَبِيباً (و) كذا دَبَّ (السَّقَمُ فى الجِسْمِ، و) دَبَّ (البِلَى فى الثَّوْبِ) والصُّبْحُ فى الغَبَشِ، كلُّ ذلك بمعنَى (سَرَى، و) من المجازأيضا: دَبَّتْ (عَقَارِبُه) بِمَعْنَى (سَرَتْ نَمَائِمُه وأَذَاهُ)، وهو يَدِبُّ بَيْنَنَا بالنَّمَائِمِ.

(وهو) رَجُلٌ (دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ) نَمَّامٌ، كأَنه يَدِبُّ بالنَّمَائِمِ بَيْنَ القَوْمِ، (أو الدَّيْبُوبُ) هو (الجَامِعُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ) فَيْعُولٌ مِنَ الدَّبِيبِ، لأَنَّه يَدِبُّ بينَهُم ويَسْتَخْفِي، وبالمَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ قوْلُه صلى الله عليه وسلم «لاَيَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلاَ قَلاَّعٌ» ويقال: إنَّ عَقَارِبَه تَدِبُّ إذا كانَ يَسْعَى بالنَّمَائِمِ، قال الأَزهرىّ: أَنْشَدَنِي المُنْذِرِىُّ عن ثعلب عن ابن الأَعْرَابِىّ:

لَنَا عِزٌّ ومَرْمَانَا قَرِيبٌ
ومَوْلًى لاَ يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ[1]

هؤلاءِ عَنَزَةٌ، يقول: إنْ رَأَيْنَا مِنْكُم ما نَكْرَهُ انْتَمَيْنَا إلى بَنِى أَسَد، وقولُه يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ هو الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فيها قِرْدَانٌ فيَشُدُّهَا فى ذَنَبِ البَعِيرِ فإذا عضَّهُ منها قُرَادٌ نَفَرَ فنَفَرَتِ الإِبلُ فإذا نَفَرَت اسْتَلَّ منها بَعِيرًا، يقال لِلِّصِّ السَّلاَّلِ: هُوَ يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ، (و) كل ماشٍ على الأَرض: دَابَّةٌ ودَبِيبٌ.

و(الدَّابَّة) اسمُ (مادَبَّ مِنَ الحَيَوَانِ) مُمَيِّزِهِ[2] وغيرِ مُمَيِّزِهِ، وفى التَّنْزِيلِ

(١) هو فى شرح التصريح ١/٢٤٨ منسوب لأبى أمية الحنفى واسمه أوس.

(١) اللسان.
(٢) في اللسان مُميّزَةً وغير مميزة.

العزيز ﴿واللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فمِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِه﴾ (١) ولَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ ولِمَا لاَ يَعْقِلُ قِيلَ «فَمِنْهُمْ» ولو كَانَ لِمَا لا يَعْقِلُ لقِيلَ فَمِنْهَا أَو فَمِنْهُنَّ، ثُمَّ قال: مَنْ يَمْشِي على بَطنه، وإن كان أَصْلُهَا لِمَالايعقلُ لأَنه لَمَّا خَلَطَ الجَمَاعَةَ فقال مِنْهُم جُعِلَتِ العِبَارَةُ بِمَنْ، والمَعْنَى كُلُّ نَفْسٍ دَابَّة، وقولُه عز وجل ﴿ما تَرَكَ على ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ (٢) قيل: مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ والجِنِّ وكُلِّ ما يَعْقِلُ، وقيل إِنَّمَا أَرَادَ العُمُومَ، يَدُلُّ على ذلك قول ابن عباس «كَادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابنِ آدَمَ».

والدَّابَّةُ: التي تُرْكَبُ (و) قَدْ (غَلَبَ) هذا الاسمُ (عَلَى ما يُرْكَبُ) مِنَ الدَّوَابِّ، (و) هو (يَقَعُ علَى المُذَكَّرِ) والمؤنث، وحَقِيقَتُه الصِّفَةُ، وذُكِرَ عن رُؤْبَةَ أَنَّه كَانَ يقولُ: قَرِّبْ ذلك الدَّابَّةَ. لِبِرْذَوْنٍ لَهُ، ونَظِيرُهُ مِنَ المَحْمُولِ على المَعْنَى قولُهُم: هَذَا شَاةٌ، قال الخليلُ: ومثله قولُه تعالى ﴿هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ (١) وتَصْغِيرُ الدَّابَّة دُوَيْبَّةٌ، اليَاءُ سَاكِنَةٌ، وفيها إِشْمَام مِنَ الكَسْرِ، وكذلك ياءُ التَّصْغِيرِ إذا جاءَ بعدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فى كلِّ شيْءٍ (ودَابَّةُ الأَرْضِ مِنْ) أَحَد (٢) (أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَو أَوَّلُهَا) كما روى عن ابن عباس قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا ستُّونَ ذِرَاعاً، ذاتُ قَوَامٍ ووَبَرٍ، وقيلَ هى مُخْتَلِفَةُ الخِلْقَة، تُشْبِهُ عِدَّةً مِن الحَيَوَانَاتِ (تَخْرُجُ بِمَكَّةَ مِنْ جَبَلِ الصَّفَا يَنْصَدِعُ لَهَا) لَيْلَةَ جَمْعٍ (والنَّاسُ سَائِرُونَ إلى مِنًى، أَوْ مِنْ) أَرْضِ (الطَّائِف، أَو) أَنها تخْرُجُ (بِثَلاثَة (٣) أَمْكِنَة ثَلاثَ مَرَّات) كما ورد أَيضاً، وأَنَّهَا تَنْكُتُ فى وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وفى وجْهِ المُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الكافِرِ حتى يَسْوَدَّ منها وَجْهُه أَجْمَعُ، وتَفْشُو نُكْتَةُ المُؤْمِنِ حتى يَبْيَضَّ منها وَجْهُه أَجْمَعُ، فيجتمع الجماعةُ على المائدةِ فيُعْرَف المؤمنُ من الكافر، ويقال إن

(١) سورة النور الآية ٤٥.
(٢) سورة فاطر الآية ٤٥.

(١) سورة الكهف الآية ٩٨.
(٢) في المطبوع «من إحدى» والمثبت من اللسان.
(٣) فى المطبوع «بثلاث أمكنة» والمثبت من القاموس نفسه

(معهـا عَصَـا مُوسَى وخَاتَم سُلَيْمَان عليهما) الصلاة و (السلامُ ، تَضْرِبُ المؤْمِنَ بالعصا وتَطْبَعُ وَجْهَ الكافرِ بالخَاتَم فيَنْتَقِشُ فيه : هذا كافِرٌ) .

(و) قولهم : (أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَى) أَكْذَبُ (الأَحْيَـاءِ والأَمْوَاتِ) ، فدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : مَاتَ وانْقَرَضَ عَقِبُهُ .

(وأَدْبَبْتُهُ) أَيِ الصَّبِيَّ : (حَمَلْتُـه عَلَى الدَّبِيـبِ) .

(و) أَدْبَبْتُ (البِلاَدَ : مَلأْتُهَا عَدْلاً فَدَبَّ أَهْلُهَـا) لِمَا لَبِسُـوهُ مِنْ أَمْنِهِ واستشعروه منْ بَرَكَتِهِ ويُمْنِه [1] ، قال كُثَيِّر :

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ المَقَادَةَ بَعْـدَ مَـا
أَدَبَّ البِلاَدَ سَهْلَهَا وجِبَـالَهَا [2]

(ومَا بالدَّارِ دُبِّيٌّ ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ) ، أَى ما بها (أَحَدٌ) ، قال الـكسائيّ ، هومن دَبَبْتُ ، أَى ليس فيهـا من يَدِبُّ ، وكذلك : مَا بِهَا منْ [1] دُعْوِيٌّ ودُورِيّ وطُورِيّ ، لا يُتَكَلَّمُ بها إِلاَّ فى الجَحْدِ.

(ومَدَبُّ السَّيْلِ والنَّمْلِ و)مَدِبُّهُمَا (بكَسْرِ الدَّالِ : مَجْرَاهُ) أَى مَوْضِـعُ جَرْيِهِ ، وأَنشد الفارسيّ :

وقَرَّبَ جَانِبَ الغَرْبِيِّ يَـأْدُو
مَدِبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا [2]

يقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّهِ ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّه ، ويقـال فِى السَّيْفِ : لَهُ أُثْرٌ كأَنَّهُ مَدَبُّ النَّمْـلِ ومَدَبُّ الذَّرِّ (والاسْمُ مكسُورٌ ، والمصدرُ مفتوحٌ ، وكذ) لك [3] (المَفْعَلُ من كلِّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ) مَفْعِلٌ بالكَسْرِ ، وهى قاعدةٌ مُطَّرِدَةٌ ، كذا ذكرها غيرُ واحدٍ ، وقد تبـعَ المصنفُ فيهـا الجوهريّ ، والصوابُ أَنَّ كلّ فِعْل مضارُعه يَفْعِلُ بالـكسر سواءٌ كان ماضيه مفتوحَ العَيْنِ أَو مكسورَهـا فإِن المَفْعَلَ منه فيه تَفْصِيلٌ ، يُفْتَحُ للْمَصْدَرِ ويُكْسَرُ لِلزَّمَانِ والمَكَانِ ،

(١) هذا جمع من الشارح بين نص القاموس واللسان ، وفى اللسان وأدب البلاد ملأها ... لما لبسوه ... »
(٢) ديوانه ٢ /٥٣ واللسان .

(١) كلمة « من » ليست فى اللسان ولا فى المواد (دعـو ، دور ، طور) .
(٢) اللسان ومادة (شعر) .
(٣) فى القاموس « وكذا المفعل » فجعلها الشارح «وكذلك»

إلاَّ ما شَذَّ، وظاهِرُ المصنفِ والجوهريّ أَنَّ التفصيلَ فيما يكون ماضيه على فَعَل بالفَتْح ومضارعه يَفْعِلُ بالكَسْرِ والصواب ما أَصَّلْنَا، قاله شيخُنَا.

(و) قَالُوا فى المَثَلِ «أَعْيَيْتَنِى (مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ، بِضَمِّهِما، ويُنَوَّنَان) أَى (مِنَ الشَّبَابِ إِلى أَنْ دَبَّ عَلَى العَصَا) ويجوزُ «من شُبَّ إلى دُبَّ» على الحِكَايَةِ وتقولُ: فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ.

(وطَعْنَةٌ دَبُوبٌ: تَدِبُّ بالدَّمِ (و) كذا (جِرَاحَةٌ دَبُوبٌ) أَى (يَدِبُّ الدَّمُ منها سَيَلاَناً) وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قولُ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ

واسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وزَادَ جَبَانَهُمْ
رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ[1]

أَى نَفَرُوا جَمِيعاً.

ونَاقَةٌ دَبُوبٌ، لاَ تَكَادُ تَمْشِى من كَثْرَةِ لَحْمِهَا، إِنَّما تَدِبُّ، وجَمْعُهَا دُبُبٌ، والدُّبَابُ: مَشْيُهَا.

(والأَدَبُّ) كالأَزَبِّ (: الجَمَلُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ، و) الأَدْبَبُ (بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ) أَى بِفَكِّ الإِدْغَامِ (جَاءَ فى الحَدِيثِ) أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لنسَائِه «لَيْتَ شِعْرِى أَيَّتُكُنَّ (صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ) تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلاَبُ الحَوْأَبِ» أَرَادَ الأَدَبَّ، وهو الكَثِيرُ الوَبَرِ أَو الكَثِيرُ وَبَرِ الوَجْهِ، وهٰذَا لِمُوَازَنَتِه الحَوْأَب، قال ابن الأَعرابيّ: جَمَلٌ أَدَبُّ: كَثِيرُ الدَّبَبِ، وقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً.

(والدَّبَّابَةُ، مُشَدَّدَةً: آلَةٌ تُتَّخَذ) من جُلُودٍ وخَشَبٍ (لِلْحُرُوبِ) يَدْخُلُ فيها الرِّجَالُ (فَتُدْفَعُ فى أَصلِ الحِصْنِ) المُحَاصَرِ (فَيَنْقُبُونَ وهُمْ فى جَوْفِهَا)، وهى تَقِيهِم ما يُرْمَوْنَ به مِنْ فَوْقِهِم، سُمِّيَتْ بذلكَ لأَنها تُدْفَعُ فَتَدِبُّ، وفى حديث ابن[1] عُمَرَ «كَيْفَ تَصْنَعُونَ بالحُصُون؟ قَالَ: نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ تَدْخُلُ فيها الرِّجَالُ».

(والدَّبْدَبُ: مَشْىُ العُجْرُوفِ) بالضَّمِّ (مِن النَّمْلِ) لأَنَّهَا أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا، وأَسْرَعُهَا نَقْلاً، وفى التهذيب: الدَّبْدَبَةُ العُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ.

(1) شرح أشعار الهذليين ٧١٧ كما نسب أيضاً لأبى قلابة، والشاهد فى التكملة، وفى المقاييس ٢/٢٦٣ بعض عجزه.

(1) فى اللسان: وفى حديث عمر رضى الله عنه قال كيف...

(والدُّبَّةُ، بالضَّمِّ: الحَالُ) والسَّجِيَّةُ (والطَّرِيقَةُ) التى يُمْشَى عليها (كالدُّبِّ يقال: رَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ، أى لَزِمْتُ حَالَهُ وطَرِيقَتَه وعَمِلْتُ عَمَلَه قال:

إنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلْ[1]

وكانَ طُفَيْلٌ تَبَّاعاً للعُرُسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ. يقال: دَعْنِى ودُبَّتِى، أى طَرِيقَتِى وسَجِيَّتِى، ودُبَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ، وقال ابن عباسٍ «اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلاَ تُفَارِقُوا الجَمَاعَةَ» الدُّبَّةُ بالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ والمَذْهَبُ، والدُّبَّةُ بالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، قال الشاعر:

طَهَا هُذْرُبَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ[2]

والدُّبَّةُ (: ع قُرْبَ بَدْرٍ)

(و) الدَّبَّةُ (بالفَتْحِ: ظَرْفٌ لِلْبَزْرِ والزَّيْتِ) والدُّهْنِ، والجَمْعُ دِبَابٌ، عن سِيبويهِ، (و) الدَّبَّةُ (: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ والجَمْعُ دِبَابٌ، عن ابن الأَعرابىّ، وأنشد:

كَأَنْ سُلَيْمَى إِذَ مَا جِئْتُ طَارِقَهَا
وأَخْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ المُدْلِجِ السَّارِى
تِرْعِيبَةٌ فى دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
فى دَبَّةٍ من دِبَابِ الّلِيْلِ مِهْيَارِ[1]

(و) الدَّبَّةُ (: الرَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ أو المُسْتَوِيَة) وفى نسخة، أو الأَرْض المُسْتَوِيَةُ وفى لسان العرب الدَّبَّة: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرَّمْلِ، يُضْرَبُ مَثَلاً للدَّهْرِ الشَّدِيد، يقالُ وَقَعَ فلانٌ فى دَبَّةٍ من الرَّمْلِ، لأَنَّ الجَمَلَ إذا وَقَعَ فيه تَعِبَ، (و) الدَّبَّةُ أَيضاً (الفَعْلَةُ الوَاحِدَةُ مِنَ الدَّبِيبِ (و ج)[2] دِبَابٌ (كَكِتَابٍ) الأَولُ عن سيبويه، والثانى عن ابن الأَعْرَابىّ، كما تقدم، (و) الدَّبَّة (: الزَّغَبُ على الوَجْهِ، وج[3] دَبٌّ) مثل حَبَّة وحَبٍّ، حكاه كُرَاع، ولَمْ يَقُلِ: الدَّبَّة: الزَّغَبَةُ، بالهَاءِ (و) الدَّبَّةُ بالفَتْحِ (بَطَّةٌ مِنَ الزُّجَاجِ خاصَّةً).

(و) الدِّبَّةُ، (بالكَسْرِ: الدَّبِيبُ) يقالُ: مَا أَكْثَرَ دِبَّةَ هَذَا البَلَدِ.

(١) اللسان والأساس ١/٢٦١
(٢) اللسان والصحاح ومادة (طها) ومادة (رعبل) روى «هِذْرِيان» وروى «هُذْرُبان» وكلاهما يؤدى المعنى.

(١) اللسان.
(٢) فى القاموس «والجمع ككتاب» أى بدون ذكر الرمز
(٣) فى القاموس «والجمع دب»

(والدُّبُّ بالضَّمِّ : سَبُعٌ م) معروفٌ عَربيّة صحيحة ، كُنْيَتُهُ : أَبُو جُهَيْنَةَ ، وهُوَ يُحِبُّ العُزْلَةَ ،ويَقْبَلُ التَّأْدِيبَ ، ويَسْفِدُ أُنْثَاهُ مُضْطَجِعاً فى خَلْوَةٍ ، ويَحْرُمُ أَكْلُهُ ، وعن أَحْمَدَ : لاَبَأْسَ بِهِ (وهِيَ) دُبَّةٌ (بِهَاءٍ ج أَدْبَابٌ ودِبَبَةٌ كَعِنَبَةٍ) ، وأَرْضٌ مَدَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الدِّبَبَةِ .

(و) دُبٌّ (اسْمٌ) فى بَنِى شَيْبَانَ ، وهُوَ دُبُّ بْنُ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهُمْ قَوْمُ دَرِمٍ الذى يُضْرَب به [1] المَثَلُ فيقال : « أَوْدَى دَرِمٌ » .

وقَدْ سُمِّىَ وَبَرَةُ [2] بن صَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ دُبًّا (و) الدُّبُّ (الكُبْرَى [3] مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ) هى نُجُومٌ معروفَةٌ(قيل : و) يقع ذلك على (الصُّغْرَى أَيضاً) فيقالُ لكلٍّ واحدٍ منهما دُبٌّ ، (فإِنْ أُرِيدَ الفَصْلُ قِيلَ : الدُّبُّ الأَصْغَرُ والدُّبُّ الأَكْبَرُ . والمُبَارَكُ بنُ نَصْرِ اللهِ) بنِ (الدُّبِّىّ ، فَقِيهٌ حَنَفِىٌّ) كَأَنَّهُ نُسِبَ إلى قَرْيَةٍ بالبصرة الآتى ذكرُهَا ، وهو مُدَرِّسُ الغِيَاثِيَّةِ ، مات سنة ٥٢٨ .

(والدُّبَّاءُ) هو (القَرْعُ) ، قاله جماعَة من اللغويين ، وقيل : الدُّبَّاءُ : المستديرُ منه ، وقيل : اليابِسُ ، وقال ابن حَجَرٍ : إنه سَهْوٌ من النَّوَوِىِّ ، وهو اليَقْطِينُ ، وقيل : ثَمَرُ اليَقْطِينِ ، وذَكَره هنا بناءً على أَن هَمْزَتَهُ زائدةٌ ، وأَن أَصله «دبب» وهو الذى اختاره المصنّف وجماعةٌ ، ولذلك قال فى «دبى» : الدُّبَّاءُ فى الباءِ ووهِمَ الجوهرِىّ . وقال الخفاجىُّ فى شرح الشفاء : أَخْطَأَ مَنْ خَطَّأَ الجوهرىَّ ، لأَن الزمخشرىّ ذكره فى المُعْتَلِّ ، ووجهه أَن الهمزة للإِلْحاق ، كماذكروه ، فهى كالأَصلية كما حَرَّروه ، وجوَّز بعضُهم فيه القَصْرَ ، وأَنكره القُرْطبىُّ وفى التوشيح : الدُّبَّاءُ ويجوز قَصْرُه : القَرْعُ ، وقيلَ : خَاصٌّ بالمُسْتَدِيرِ ،وهو (كالدُّبَّةِ ، بالفَتْحِ ، الوَاحِدَةُ) دُبَّاءَةٌ (بهاءٍ) والقَصْرُ فى الدُّبَّاءِ لُغَةٌ ، حَكَاهَا القَزَّازُ فى الجامع وعِيَاضٌ فى المطالع ، وذكرها الهَرَوِىُّ فى الدال مع الباءِ على

(١) فى المطبوع « بهم » والسياق يقتضى المثبت .
(٢) وبرة ضبطت فى التكملة والاشتقاق بفتح الباء .
(٣) فى اللسان « والدب الكبير من بنات نعش وقيل إن ذلك يقع على الكبرى والصغرى ... »

أنهـــا فى «دبب»، فهمزتُه زائدةٌ والجوهرىُّ فى المعتلّ على أنها منقلبة .

والدُّبَّاءَةُ : الجَرَادَةُ ما دامت مَلساءَ قَرعاءَ قبلَ نَبَاتِ أَجْنحتها ، قيل : به سمى الدُّبَّاءُ لملاسَتِه ، ويُصَدِّقُه تسميتُهم بالقَرْعِ ، قاله الزمخشرىّ ، وأَرْضٌ مَدْبُوَّةٌ ومَدْبِيَّةٌ: تُنْبِتُ الدُّبَّاءَ [1] .

(والدَّبُوبُ : الغَارُالقَعِيرُ ، و) الدَّبُوبُ (:السَّمِينُ من كُلِّ شىْءٍ و : ع ببلاد هُذَيْلٍ) قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلىّ :

ومَا ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَسْقِى دَبُوبَهَـــا
دُفَاقٌ فعَرْوَانُ الـكَرَاثِ فَضِيمُهَا [2]

(والدَّبَبُ والدَّبَبَانُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ : الزَّغَبُ [3]) على الوَجْـهِ ، وقيـــل : الدَّبَبُ : الشَّـــعَرُ على وَجْهِ المَرْأَةِ ، ودَبَبُ الوَجْهِ : زَغَبُـــه ، (أَو) الدَّبَبُ والدَّبَبَـــانُ (:كَثْرَةُ الشَّعَرِ) والوَبَرِ ، (هُوَ أَدَبُّ ، وهِىَ دَبَّاءُ ودَبِبَةٌ كفَرِحَة) : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فى جَبِينِهَا ، وبَعِيرٌأَدَبُّ : أَزَبُّ ، وقد تَقَدَّم .

(والدَّبْدَبَةُ :) كُلُّ سُرْعَةٍ فى تَقَارُبِ خَطْوٍ ، أَو (كُلُّ صَوْتٍ : كَوَقْعِ الحَافِرِ على الأَرْضِ الصُّلْبَةِ) ، وقيلَ :الدَّبْدَبَةُ : ضَرْبٌ منَ الصَّوْتِ ، وأَنْشَدَ أَبُومَهْدِىٍّ :

عَاثُورُ شَـرٍّ أَيُّمَا عَاثُـــــورِ
دَبْدَبَةُ الخَيْلِ عَلَى الجُسُورِ [1]

قاله الجوهرىُّ ، وقال التَّبريزِىّ : الصواب أَنَّهَا دَنْدَنَة، بنُونَيْنِ ، وهـــو أَنْ [2] يَسْمَـــعَ الرَّجُـــلَ ولا يَـــدْرِى ما يَقُولُ ، وتعقَّبَ به كلامَ الجوهرىّ ، والصوابُ ماقاله الجوهرىّ .

(و) الدَّبْدَبَةُ(: الرَّائِبُ يُحْـــلَبُ عَلَيْـــهِ ، أَوْ) هو(أَخْثَرُ ما يكونُ من اللَّبَنِ ، كالدَّبْدَبَى ، كجَحْجَبَى) .

(١) الذى فى الفائق للزمخشرى ج ١ ص ٣٨١ « الدُّبَّاء القرع ، الواحدة دُبَّاءة ولامه همزة ، ويجوز أن يقال هو من باب الدَّبَّاءة وهو الجراد ما دامت مُلْسَاً قرعا وأنه سمى بذلك لملاسته ويصدقه تسميتهم إياه بالقرع ولام الدباء واو لقولهم أرض مَدْبُوَّة ، وأما مَدْبِيَّة فكقولهم أرض مَسْنِيَّة في مَسْنُوَّة »

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ واللسان والمواد (كرث ، دفق ، ضيم ، عرو) وفي المطبوع « فعروان الكراب فطيمها » والمثبت مما سبق وانظر معجم البلدان (الكراث) وتصويبه أنها الكراب .

(٣) في إحدى نسخ القاموس « والدُّبَّةالزغب »

(١) اللسان والصحاح .

(٢) فى مادة (دندن) « الدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول .

(والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ) وبه فُسِّرَ قولُ رؤبة

* أَوْضَرْبُ ذِى جَلاَجِلٍ وَدَبْدَابْ [1]

وقال أَبو عَمرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إذا جَلَّبَ ، ودَرْدَبَ ، إِذَا ضَرَبَ بالطَّبْلِ ، والدَّبَادِبُ فى قَوْلِ رُؤبة :

إِذَا تَزَابَى مِشْيَـــةً أَزَائِبَـــا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَـــا [2]

قال :تَزَابَى : مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ ، والدَّبَادِبُ : صَوْتٌ كأَنَّهُ : دَبْ دَبْ وهى حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

(والدُّبَادِبُ) كَعُلاَبِط (: الرَّجُلُ الضَّخْمُ) وعَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الدُّبَادِبُ والجُبَاجِبُ [3] (: الكَثِيرُ الصِّيَاحِ) والجَلَبَة ، وأَنشد :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِى قَـرِدَ القَفَـــا
حَزَابِيَـــةً وَهَيَّبَانـــاً جُبَـاجِبَـا
أَلَفَّ كَأَنَّ الغَازِلاَتِ مَنَحْنَـــهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَولَئِيماً دُبَادِبَا [4]

(١) ديوانه ٨ وفى اللسان « أو ضرب ذى جلاجل دبداب » والقافية فى الأرجوزة ساكنة ومنها الضبط وزيادة الواو قبل دبداب .

(٢) جاء الرجز فى ملحقات ديوان العجاج ٧٥ وفى اللسان ومادة (زبى) منسوب لرؤبة وفى المطبوع « أزابيا » والتصويب مما سبق .

(٣) في المطبوع « الجباحب » والتصويب من اللسان ومادة (جبب)

(٤) اللسان ومادة (جبب) ونسبا فيها لعبد الله بن الحجاج

(و) دَبَابٌ (كسَحَاب جَبَلٌ لِطَيِّئٍ) لِبَنِى ثَعْلَبَةَ منهم ، ومَاءٌ بِأَجَا .

(و)دِبَابٌ (ككِتَاب : ع بالحِجَازِ كَثِيرُ الرَّمْلِ) كَأَنَّه سُمِّىَ بالدَّبَّة .

(و) دَبَابِ (كقَطَامِ :دُعاءٌ للضَّبُعِ) يقَالُ له :دَبَابِ ويُرِيدُونَ (دِبِّى) كما يُقَالُ : نَزَالِ وحَذَارِ .

(و) دَبَّابٌ (كشَدَّادٍ : ع ، واسمٌ ، و) قال الأَزهرىّ : وبالخَلْصَـــاءِ (رَمْلٌ) [1] يقالُ له الدَّبَّابُ ، وبحِذَائِه دُحْلاَنٌ كَثِيرَةٌ ، ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وبَهْجَتَهَـــا
لَمَّا الْتَقَيْنَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَّـــابِ
مَوْلِيَّـــةٌ أُنُفٌ جَادَ الرَّبِيـــعُ بِهَـــا
عَلَى أَبَارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ [2]

. (و) دُبَّى (كَرُبَّى: ع بالبَصْرَةِ) والنِّسْبَةُ إليه دُبَّاوِىٌّ ودُبِّىٌّ .

(و) الدَّبَبُ (كَسَبَبٍ : وَلَدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ ما تَلِدُهُ) نقله الصاغانىّ .

(ودِبَّى حَجَلْ ، بالـكَسْرِ) وفتْـحِ الحاءِ والجيمِ (لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن الفَرَّاءِ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « ورمل بالخلصاء »

(٢) اللسان والبيت الأول فى التكملة ونسب للراعى وفي المطبوع من التاج « موليه » والمثبت من اللسان .

وفى الحديث «وحَمَلَهَا على حِمَارٍ من هذه الدِّبَابَةِ أى[1] الضِّعَافِ التى تَدِبُّ فى المَشْىِ ولا تُسرع .»

والمِـــدْبَبُ كمِنْبَرٍ : الجَمَلُ الذى يمْشِى دَبَادِبَ ، عن ابن الأعرابىّ .

وفى الأَساس : ومن المجـــاز : دَبَّ الجَـــدْوَلُ ، وأَدَبَّ إِلَى الرَّوْضَةِ[2] جَدْوَلاً ، وإِنَّهُ لَيَدِبُّ دَبِيبَ الجَدْوَلِ .

وشَجَرَةُ الدُّبِّ : شَجَرَةُ النِّلْكِ ،نَقَلَه الصاغانىّ .

وككَتَّان : دَبَّابُ بنُ محمد ، عن أَبِى حازمٍ الأَعْـــرَجِ ، ومُرَّةُ بنُ دَبَّابٍ البَصْرِىُّ تَابِعِىٌّ ، وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الدَّبَّابِ الزَّاهِدُ ، عن أَبِى القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ ، وعَلِىُّ بنُ أَبِى الفَرَجِ بنِ الدَّبَّابِ ، عن ابنِ المَادِحِ مات سنة ٦١٩ وحَفِيدُه أَبُو الفَضْلِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الدَّبَّابِ الوَاعِظُ ، سَمِعَ من أَبِى جَعْفَرِ بنِ مُكرم وعنه : أَبُو العَـــلاَءِ الفَرَضِىُّ ، وكانَ جَـــدُّهُمْ يَمْشِى بِسُكُونٍ ، فَقِيلَ لَهُ : الدَّبَّابُ ، ودَبَّابُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عامرِ ابنِ الحارث بنِ سعدِ بنِ تَيْم بنِ مُرَّةَ مِنْ رَهْطِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،وابْنُهُ الحُوَيْرِثُ بنُ دَبَّابٍ ، وآخَرُونَ .

[د ج ب] *

(الدَّجُـــوبُ كَشَكُورٍ) ، أَهمـــله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : هـــو (الوِعَاءُ) أَ (والغِرَارَةُ) هكذا فى المحكم بأَوْ العَاطِفَة[1] (أَوْ) هُوَ (جُوَيْلِقٌ) خَفِيفٌ ، تَصْغِيرُ جُـــوَالِقٍ (يَكُونُ مع المَرْأَةِ فى السَّفَرِ للطَّعَامِ وغَيْرِه) قال:

هَلْ فِى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْـــفِى مِنَ الأَطِيطِ
مِنْ بَـــكْرَةٍ أَوْ بَـــازِلٍ عَبِيـــطِ[2]

الوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ تُشَقُّ طُولاً ، والأَطِيطُ : عَصَافِيرُ الجُوعِ .

[د ح ج ب] *[3]

(الدِّحْجَابُ بالكَسْرِ والدُّحْجُبَـــانُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِىّ والصاغَانىّ ،

(١) ضبط اللسان كالمثبت وضبط النهاية « الدَّبَّابة » وكلاهما ضبط قلم .

(٢) الذى فى الأساس « وأدب إلى أرضه جدولا » .

(١) أما القاموس فهو بالواو العاطفة .

(٢) اللسان والجمهرة وفى التكملة الأولان منها وانظر مادة (أطط) ومادة (وذل) والاشتقاق ٢٥ ، وبهامش المطبوع « قال فى التكملة : أراد به أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط النسع » .

(٣) حقها أن تكون بعد تاليتها (دحب) .

وقال الهَجَرِىُّ فى نوادره : هُوَ (مَاعَلاَمِنَ الأَرْضِ كالحَـــرَّةِ) والحَزِيزِ ، نَقَلَه صاحبُ اللسان .

[د ح ب] * (١)

(دَحَبَهُ كمَنَعَهُ) أهمله الجوهرىّ ، وقـال ابـن دريـد : أى (دَفَعَـهُ) والدَّحْبُ : الدَّفْعُ ،كالدَّحْمِ ، (و) قد دَحَبَ (جَارِيَتَهُ) يَدْحَبُهَا (دَحْبـاً ودُحَاباً ، بالضَّمِّ : جَامَعَهَا) كدَحَمَهَـا يَدْحَمُهَـا . والدَّحْبُ فى الجِمَـاعِ كِنَايَةٌ عنِ النِّكَاحِ ، والاسمُ الدُّحَابُ بالضَّمِّ ،(كدَحْبَاهَا يُدَحْبِيها) دِحْبَاءً(٢) نَكَحَهَا .

(ودُحَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ : امْرَأَةٌ) كلُّ ذلك عن ابن دريد .

[ ] ومما(٣) يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَنَمٌ دُحَبَةٌ كهُمَزَةٍ أى كَثِيرَةٌ ، نقله الصاغانىّ .

(١) حقها أن تكون قبل سابقتها (دحجب) .
(٢) فى المطبوع « دحباة » وانظر مادة « سلقى سلقاء » .
(٣) هذا المستدرك موجود فى القاموس ونصه « وكهمزة الكثير من الغنم » وجاءت قبل « ودحيبة كجهينة امرأة » فلعل نسخة الشارح ساقط منها هذا المستدرك على القاموس ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

[د ح ق ب]

(دَحْقَبَهُ) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : أى (دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ دَفْعاً عَنِيفاً) : وقد أهمله صاحب اللسان أيضاً .

[د خ د ب] *

(جَارِيَةٌ دَخْدَبَةٌ بفتح الدَّالَيْنِ و) دِخْدِبَةٌ (بكَسْرِهِمَا) أهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : أى (مُكْتَنِزَةُ) اللَّحْمِ

[د د ب] (١)

(الدَّيْدَبُ) أهمله الجوهرىّ وقـال الصاغانىّ : هو (حِمَارُ الوَحْشِ ،والرَّقِيبُ و) قال الأَزهرىّ : الدَّيْدَبُ (الطَّلِيعَةُ) قُدَّامَ العَسْكَرِ (كالدَّيْدَبَانِ ، وهُـوَ مُعَرَّبٌ)قال أبو منصور : أصله ديذَه(٢) بَانْ فَغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وجُعِلَتِ الذَّالُ دَالاً ، وقالوا دَيْدَبَانٌ لمَّا أُعْرِبَ . و :

(١) جاء بعض ما فى هذه المادة فى اللسان مادة (دبب)
(٢) عبارة اللسان مادة (دبب) : ديدَبَـان وبهامشه : قوله أصله ديدبان فغيروا الحركة الـخ هكذا فى نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا وفى التكملـة قال الأزهرى الديدبان الطليعة فارسى معرب وأصله ديذبان، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا .

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ [1] .

والدَّيْدَبَانُ : هُوَ الرَّبِيئَةُ ، كذا فى الأَساس .

والدَّيْدَبُونُ (كالدَّدَنِ والدَّدِ هُوَ (اللَّهْوُ) ذكره الأَزهرىّ عن ابن الأَعْرَابىّ ، ودَيْدَبَ : غَمَزَ ، مَجَازٌ (هَذَا موضعُ ذِكْرِه لا النُّونُ) فإِنَّها زَائدةٌ فلا يُعْتَبَرُ بها (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) كما قاله الصاغانىّ ، نقل شيخنا عن أَبِى حَيَّانَ فى شرح التسهيل ، وابن عُصْفُور فى الممتنع : أَنه كَزَيْزَفُون ، وقال ابن جنّى : إِنَّ وَزْنَ زَيْزَفُون فَيْعَلُول ، وأَبُو حَيَّانَ : فَيْفَعُول ، وعلى كلٍّ فمَحَلُّه النُونُ [2] فلا وَهَمَ يُنْسَبُ للجوهرىّ : قلتُ : وسيأْتى تفصيلُ ذلك فى « دين » وفى « ددن » .

[درب] *

(الدَّرْبُ) مَعْرُوفٌ ، قالُوا : الدَّرْبُ : (بَابُ السِّكَّةِ الوَاسِعُ) وفى التهذيب الوَاسِعَةِ (و) هو أَيضاً (البَابُ الأَكْبَرُ) والمَعْنَى وَاحِدٌ (ج دِرَابٌ) كرِجَالٍ ، أَنشد سيبويه :

مِثْل الكِلاَبِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرَابِهَا
وَرَمَتْ لَهَازِمُهَا مِنَ الخِزْبَازِ [1]

ودُرُوبٌ كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وعليه اقتصر فى شفاءِ الغليل (وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلى الرُّومِ) دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا (أَو النَّافِذُ مِنْهُ بالتَّحْرِيك ، وغَيْرُه) أَى النَّافِذ (بالسُّكُون) وأَصْلُ الدَّرْبِ : المَضِيقُ فى الجِبَالِ ، ومنه قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ مِنْ بِلاَدِ الرُّومِ ، وفى حديث جعفر بن عَمْرٍو « وأَدْرَبْنَا » أَى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، (و) الدَّرْبُ (: المَوْضِعُ) الذى (يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقِبَّ) أَى يَيْبَسَ (و) الدَّرْبُ (: ة باليَمَنِ ، و : ع بنَهَاوَنْدَ) من بلاد الجَبَلِ ، منه أَبُو الفَتْحِ منصورُ بن المُظَفَّرِ المُقْرِئُ الدَّرْبِىُّ النَّهَاوَنْدِىّ ، قال أَبُوالفَضْلِ المَقْدِسِىُّ : حدَّثنا عنه بعضُ المتأَخرين ، وفى قول امرئ القيس :

(١) الأساس والبيت بتمامه فيه .
أقاموا الديدبان على يَفَاعٍ
وقالوا لاتَنَمْ للدَّيْدَبانِ
وفى المطبوع من التاج « على بقاع » وبهامشه « كذا بخطه والصواب يفاع ... كما فى الأساس .
(٢) فى التكملة قال إن وزن ديدبون فَيْعَلُون

(١) اللسان ومادة (خزبز) ومادة (خوز) وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٥١

*بَكَى صَاحِبِى لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ حَوْلَهُ[1]

موضعٌ بالرُّومِ معروفٌ، على ما اختاره شُرَّاحُ الديوَان، قاله شيخُنا.

(ودَرِبَ بِهِ كَفَرِحَ دَرَباً) ولَهِجَ لَهَجاً وضَرِىَ ضَرًى إذا اعْتَادَ الشىءَ وأُولِعَ به، قاله أَبو زيد، ودَرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً (ودُرْبَةً بالضَّمِّ: ضَرِىَ) به (كَتَدَرَّبَ ودَرْدَبَ) أَى اعْتَادَ (ودَرَّبَه بِه وعَلَيْهِ وفِيهِ تَدْرِيباً: ضَرَّاهُ) وأَلَّبَ عليه، ودَرَّبَتْهُ الشَّدَائِدُ حَتَّى قَوِىَ ومَرَنَ عليها، عن اللحيانىّ، (و) منه (المُدَرَّبُ كمُعَظَّمٍ) منَ الرِّجالِ (المُنَجَّدُ، و)[2] المُدَرَّبُ: (المُجَرَّبُ، و) المُدَرَّبُ (: المُصَابُ بالبَلاَيَا) وبالشَّدَائِدِ (و) المُدَرَّبُ (: الأَسدُ) ذَكَره الصاغانىّ، (و) المُدَرَّبُ (مِنَ الإِبِلِ: المُخَرَّجُ المُؤَدَّبُ) الذى (قد أَلِفَ الرُّكُوبَ و) السَّيْرَ، أَى (عُوِّدَ المَشْىَ فى الدُّرُوبِ) فصارَ يَأْلَفُهَا ويَعْرِفُهَا فلا يَنْفِرُ، (وهى) مُدَرَّبَةٌ، (بهَاءٍ)، وفى حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ «وكَانَتْ نَاقَتُهُ مُدَرَّبَةً» (وكُلُّ ما فى معناهُ مما جاءَ عَلَى) بِنَاءِ (مُفَعَّلٍ فالفَتْحُ والكَسْرُ) فيه (جائزَانِ فى عَيْنِه) كالمُجَرَّبِ والمُجَرَّسِ ونحوِه (إِلاَّ المُدَرَّبَ) فإِنَّهُ بالفَتْحِ فقطْ، وهذه قَاعِدةٌ مُطَّرِدَةٌ.

(والدُّرْبَةُ، بالضَّمِّ): الضَّرَاوَةُ (عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ عَلَى[1] الأَمْرِ والحَرْبِ) بالجَرِّ، على أَنَّه معطوفٌ على الأَمْرِ ففيه تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ، ويوجدُ فى بعض النسخ بالرَّفْعِ فيكون معطوفاً على جَرَاءَة، وأَحسنُ من هذا عبارة لسان العرب: والدُّرْبَةُ: عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ[2] على الحرْبِ وكلِّ أَمرٍ، وقد دَرِبَ بالشَّىْءِ (كالدُّرَّابَةِ بِالضَّمِّ)، ظَاهِرُهُ أَنه كثُمَامَةٍ، والحالُ أَنه مشَدَّدٌ، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد:

والحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ
مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْماً فيهِ تَشْمِيرُ[1]

وتقولُ: ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ

(1) ديوانه ٦٥ وعجزه «وأيقَنَ أنَّا لا حِقانِ بقَيصَرَا» ويروى «الدرب دونه»

(2) فى اللسان والقاموس «المنجذ» بالذال. وكلاهما صحيح.

(1) فى القاموس «وجُرْأة» وكلاهما صحيح.

(2) فى اللسان «وجُرْأة» وكلاهما صحيح.

(3) اللسان

حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً [1] ، قال كعب بن زهير :

وفى الحلمِ إِدْهَانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ [2]

(و) الدُّرْبَةُ بالضَّمِّ (: سَنَامُ الثَّوْرِ الهَجِين ، و) دَرِبَ البَازِى عَلَى الصَّيْدِ ، ودَرَّبَ الجَارِحَةَ : ضَرَّاهَا على الصَّيْدِ و(عُقَابٌ دَارِبٌ على الصَّيْدِ ودَرِبَةٌ كفَرِحَةٍ) مُعَوَّدٌ عليه وبه (وقد دَرَّبْتُهُ) أَى البَازِىَ على الصيد (تَدْرِيباً) أَى ضَرَّيْتُه .

(وجَمَلٌ) دَرُوبٌ (ونَاقَةٌ دَرُوبٌ) كصبورٍ : مُذَلَّلٌ ، وهو من الدُّرْبَةِ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : بَكْرٌ (دَرَبُوت) وتَرَبُوتٌ ، التَّاءُ بَدَلٌ عن الدَّالِ كما يَأْتِى فى حرف التاءِ المُثَنَّاة الفوْقِيَّة إن شاءَ الله تعالى (مُحَرَّكَةً)أَى (ذَلُولٌ) ، وكذلك ناقةٌ دَرَبوتٌ ، (أَو هى) أَى دَرَبُوتٌ (:التى إذا أَخَذْتَ) بالخطاب [3] (بمِشْفَرِهَا ونَهَزْتَ) بالخطاب [3] (عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ) .

(والدَّرْبَانِيَّةُ) بالفتح (:ضَرْبٌ من) جِنْسِ (البَقَرِ تَرِقُّ أَظْلاَفُهَا وجُلُودُهَا ، و) كانت (لها أَسْنِمَةٌ) جمع سَنَامٍ ، واحدُهَا دَرْبَانِىٌّ ، والجمع : دِرَابٌ ، وأَمَّا العِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سَرَوَاتُهُ ، وغَلُظَتْ أَظْلاَفُه وجُلُودُهُ ، واحدها عَرَبِىٌّ ، والفِرَاشُ مَا جَاءَ بيْنَ الدِّرَابِ والعِرَابِ ، وتكونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ وتَسْتَرْخِى أَعْيَابُهَا ، واحدها فَرِيشٌ .

(و) دَرِبَ بِالأَمْرِ : دُرْبَةً وتَدَرَّبَ ، وهو دَرِبٌ : عالِمٌ .

و(الدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ والحَاذِقَةُ بصِناعَتِهَا) وهو الدَّارِبُ : الحَاذِقُ بصِنَاعَتِه ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) الدَّارِبَةُ أَيضاً (:الطَّبَّالَةُ) ، وأَدْرَبَ كدَرْدَبَ ودَبْدَبَ ، إذا صَوَّتَ بالطبْلِ

(ودَرْبَى فُلاناً) يُدَرْبِيهِ دِرْباءً [1] ، إذا (أَلْقَاهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ،وأَنشد :

اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
فى كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِيَاهُ [2]

(1) فى الأساس « وما زال يعفو عنك حتى اتخذته دُرْبَةً » أما نص اللسان فكالتاج .
(2) اللسان والصحاح والأساس ١ /٢٦٦ .
(3) أى بتاء المخاطب : أخذتَ ونهزتَ

(1) في الأصل « درباة » وانظر مادة (سلقى سلقاء) .
(2) اللسان والتكملة ومادة (شبا)

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ أَى يُلْقِيَاهُ فيمَا يكْرَهُ .

(والدُّرُبُّ كعُتُلٍّ : سَمَكٌ أَصْفَرُ) كأَنَّهُ مُذْهَبٌ .

(ودَرْبَى كَسَكْرَى :ع بالعِرَاقِ) وضَبَطه الصغانىّ بضَمٍّ[1] الدّالِ والرَّاءِ المُشَدَّدَة ، وقال : هو فى سَوَادِ العِرَاقِ شَرْقِىَّ بَغْدَادَ ، انتهى ، والمشهورُ بِالنسبةِ إليه : أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ علىٍّ ابنِ إسماعيلَ القَطَّانُ ، عُرِفَ بالدَّرْبِىّ ، من أَهل بغدادَ من الثِّقَاتِ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِى ، وابنُ شاهِينَ الواعظُ وغيرُهما .

(والدَّرْدَبَةُ سَتَأْتِى) قريباً ، وهنا ذَكَرَهُ الجوهرىّ والصاغانىّ .

(و) أَبُو طاهِرٍ (أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدُّرَيْبِىُّ كَزُبَيْرِىٍّ : مُحَدِّثٌ) نِسْبَةً إلى الجَدِّ ، سَمِعَ على التَّاجِ عبدِ الخَالِقِ وغيره . وبنو دُرَيْبٍ كزُبير : قَبِيلَةٌ منهم أُمَرَاءُ حَلْيٍ وصَبْيَا من اليَمَنِ .

(والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فى الحَرْبِ وقْتَ الفِرَارِ) يقال :دَرَّبَ ، وفى الحديث عن أَبى بكرٍ «لاَيَزَالُونَ يَهْزِمُونَ الرُّومَ ،فإِذَا صارُوا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَتِ الحَرْبُ» أَرادَ الصَّبْرَفى الحَرْبِ وَقْتَ الفِرَارِ ، وأَصْلُه مِنَ الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَة ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ من الدُّرُوب وهى الطُّرُقُ كالتَّبْوِيبِ من الأَبْوَابِ ، يَعْنِى أَن المَسَالِكَ تَضِيقُ فَتَقِفُ الحرْبُ .

(والدَرْبَانُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : البَوَّابُ ، فَارِسِيَّةٌ) عُرِّبَتْ ، ومَعْنَاهُ حَافِظُ البَابِ ، وسَيَأْتِى للمصنّف فى دَرْبَنَ ، وهناك ذَكَرَه الجوهرىُّ ، على الصحيح .

ودَرْبُ ساك : موضعٌ بالشَّأْمِ ،ودَرْب الحَطَّابِينَ ببغدادَ ، ومَحَلَّةٌ من مَحَلاَّتِ حَلَبَ بالقُرْبِ من باب أَنْطَاكِيَة ، كانت بها منازلُ بَنِى أَبِى أُسَامَةَ ، ودَرْبُ فَرَاشَةَ ، ودَرْبُ الزَّعْفَرَانِ ، ودَرْبُ الضَّفادِعِ ، من مَحَلاَّتِ بَغْدَادَ ، منَ الأَولِ : أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الدَّبَّاسُ ، ومن الثانى : أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللهِ

(١) فى معجم البلدان أيضا دُرُبًّا .

المُجَهز ، ومن الثَّالث : أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ مُوسَى البَرْبَهَارِىّ ، ودَرْبُ الشاكِرِيَّةِ إِحْدَى المَحَالِّ الشَّرْقِيَّة ، سَكَنَهَا أَبُو الفَضْلِ السَّلاَمِىُّ ،ودَرْبُ القَيَّار[1] ، إِليها أَبُو الفُتُوحِ محمَّدُ بنُ أَنْجبَ بن الحُسَيْنِ البَغْدَادِىّ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ المَحْمُودِىُّ .

ودِيَرْبُ بِكَسْرِ المُهْمَلَةِ وفَتْحِ اليَاءِ التحْتِيَّة وسُكُونِ الرَّاءِ سَبْعَةُ[2] قُرًى بمصرَ ، الأُولَى :دِيَرْبُ حَيَّاش ، وتُعْزَى إِلى صافُور ، والثانيةِ دِيَرْبُ نَجْمٍ وتُعْزَى إِلى فليتَ ، وهُمَا من إِقْلِيمِ بُلْبَيْس ، وثلاثَةٌ[3] منَ الدَّقَهْلِيَّةِ ، إِحْدَاهَا المُضَافَةُ إِلى بَلَجْهورَة ، والاثْنَتَان : البَحْرِيَّةُ والقِبْلِيَّةُ ، واثْنَتَان مِنَ الغَرْبِيَّةِ .

[د ر ج ب]

(دَرْجَبَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا) أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : أَى (رَئِمَتْهُ) وهُوَ قَلْبُ دَرْبَجَت ، كما سيأْتى .

(١) في المطبوع « القباء » والتصويب من معجم البلدان (الجبابين) .
(٢) المناسب « سبع قرى »
(٣) المناسب وثلاث

[د ر ح ب]

(الدِّرْحَابَةُ بالكَسْرِ والحَاء المُهْمَلَة) أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال ابنُ فارسٍ : هو (القَصِيرُ) كالدِّرْحَايَةِ بِاليَاء ، نقله الصاغانىّ .

[د ر د ب] *

(الدَّرْدَبَة) أَهمله الجوهرىّ ، وذَكَر بعضَ ما يتعلَّقُ به فى « دَرَبَ » وكذا الصاغانىّ ، وأَفْرَدَه المصنفُ بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّة فصَوَابُ كَتْبِه بالمِدَادِ الأَسْوَدِ ، وهو (عَدْوٌ كعَدْوِ الخَائِفِ) المُتَرَقِّبِ (كَأَنَّه يَتَوَقَّعُ مِن وَرَائِه) خَوْفاً[1] (فَيَعْدُو) تَارَةً (ويَلْتَفِتُ)تَارَةً أُخْرَى .

(والدَّرْدَابُ) كالدَّرْدَبَةِ ، واقْتَصَر عليه السُّهَيْلِىُّ فى « الرَّوْضِ » (:صَوْتُ الطَّبْلِ ، و) منه (الدَّرْدَبِىُّ) وهُو (الضَّرَّابُ بالكُوبَةِ) بالضَّمِّ ، لآلَةٍ من آلاَتِ اللَّهْوِ كالطَّبْلِ .

(و) يقال :(امْرَأَةٌ دَرْدَبٌ)كجَعْفَرٍ : إِذا كانت (تَذْهَبُ) بالنَّهَارِ (وتَجِىءُ باللَّيْلِ) .

(١) في القاموس « شيئاً » وهى من متنه .

وفى المَثَل :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ)[1] .

قاله الجوهَرِىّ فى «درب» والثِّقَافُ : خَشَبَةٌ تُسَوَّى بها الرِّمَاحُ (أى خَضَعَ وذَلَّ)يُضْرِبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مما يُرَادُ منه ثُمَّ يَذِلُّ وَيَنْقَادُ ، قال شيخُنَا : ومثلُه :

عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ[2] .

وهو فى مجمع الأمثال للميدانىّ .

[د ر ع ب] *

(ادْرَعَبَّتِ الإِبْلُ) بالبَاءِ ، أَهمله الجماعةُ[3] ، وهى لغةٌ فى (ادْرَعَفَّت) بالفَاءِ وزْناً ومَعْنًى .

[د ع ب] *

(دَعَبَ كمَنَعَ : دَفَعَ ، وجَامَعَ ، ومَازَحَ)مع لَعِب ، كَذَا خصَّصهُ بعضُهم (و)فلانٌ فيه (الدُّعَابَة) هى (والدُّعْبُب) كقُنْفُذ (بِضَمِّهِمَا : اللَّعِبُ) ، ويأْتِى فى الأَوْصَافِ ، فهو يُسْتعملُ مصدراً ، وصِفةَ مبالغةٍ ، أَو أَصالةً ، والأَولُ أَظْهَرُ ، قاله شيخُنا ، (و) يقال(دَاعَبَهُ) مُدَاعَبَةً (:مَازَحَهُ) ، وتَدَاعَبُوا ،(ورَجُلٌ دَعَّابَةٌ ، مُشَدَّدًا) الهاءُ للمُبَالَغَة .

(ودَعِبٌ ، كَكَتِف ، ودُعْبُبٌ ، كقُنْفُذ ، ودَاعِبٌ) أَى (لاَعِبٌ)مَزَّاحٌ يَتَكَلَّمُ بما يُسْتَمْلَحُ ، ويقال :المُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ ، والمنافقُ عَبِسٌ قَطِبٌ .

(والدُّعْبُوبُ ، كعُصْفُور : نَمْلٌ سُودٌ كالدُّعَابَة[1] بالضَّمِّ ، و) قال أَبوحنيفةَ : الدُّعْبُوبُ (حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تُؤْكَلُ) إذا أَجْدَبُوا (أَوْ) هُوَ (أَصْلُ بَقْلَة تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ ، و) الدُّعْبُوبُ (: المُظْلِمَةُ مِنَ اللَّيَالِى) ويقالُ : لَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كانت لَيْلَةً سَوْدَاءَ شديدَةً ، قال إبراهيمُ بنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدٌ
أَوْ لَيْلَةٌ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ[2]

(و :الطَّرِيقُ المُذَلَّلُ) المَسْلُوكُ (الوَاضِحُ) لِمَنْ سَلَكَ ، قال أَبُوخِرَاشٍ :

طَرِيقُهَا سَرِبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبُ[3]

---

(١) اللسان ومجمع الأمثال ١ /٢٣١ وهو شعر من الرجز

(٢) مجمع الأمثال ١ /٤١٦ وفى مطبوع التاج « الطعان » والصواب مما سبق ومادة (ظعن) والظعان: نسع يشد به الهودج .

(٣) مذكور فى اللسان وقال : كادْرَعَفَّتْ : مضت على وجوهها .

(١) عبارة اللسان « الدُّعابة : نملة سوداء ، والدُّعْبوب : ضربٌ من النمل أسود ، والدُّعَاب . . . من أسماء النمل

(٢) اللسان وفى المطبوع « وليلة » والمثبت من اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره .

فى ذَاتِ رَيْدٍ كَدَلْقِ الفأسِ مشْرِفةٍ

(و) الدُّعْبُوبُ : الرَّجُلُ (القَصِيرُ الدَّمِيمُ) الحَقِيرُ ، (والضَّعِيفُ الذى يُهْزَأُ) أى يُسْخَرُ (منْهُ ، و) الرجلُ (النَّشِيطُ ، والمُخَنَّثُ) المَأْبُونُ ، قال أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِىُّ :

يَا فَتًى مَاقَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ وَلاَ مِنْ قُوَارَةِ الهِنَّبْرِ [1]

الهِنَّبْرُ : الأَدِيمُ . (و : الأَحْمَقُ) المُمَازِحُ (و :الفَرَسُ الطَّوِيلُ) .

(والدُّعْبُبُ ، كقُنْفُذ : المُغَنِّى المُجِيدُ) فى غِنَائه (و :الغُلاَمُ الشَّابُّ البَضُّ) التَّارُّ (و :ثَمَرُ نَبْتٍ) عن ابن دُرَيْد ، (أَوْ) هو النباتُ بِنَفْسِه ، وهو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) بلُغَةِ اليَمَنِ ، وقد جاءَ فى قول النَّجَاشِىِّ الراجز :

فِيهِ ثَآلِيلُ كحَبِّ الدُّعْبُبِ [2]

قِيلَ : أَصْلُهُ الدُّعْبُوبُ فَحَذَفَ الوَاوَ كما يُقْصَرُ المَمْدُودُ .

(وتَدَعَّبَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ) ، من الدَّلاَلِ

(وتَدَاعَبُوا : تَمَازَحُوا) ويقال : إِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ ، أَىيَرْكَبُهُمْ بِمِزَاحٍ وخُيَلاَءَ ، ويَغُمُّهُمْوَلاَيَسُبُّهُمْ .

(والأَدْعَبُ) كالدُّعْبُبِ(: الأَحْمَقُ ، والاسْمُ) منه (الدُّعَابَةُ ، بالضَّمِّ) وقد تَقَدَّمَ .

(و) من المجازِ (مَاءٌ دَاعِبٌ :يَسْتَنُّ فى سَيْلِه) كذَا فى النسخِ أَى جَرْيِه ، ومِيَاهٌ دَوَاعِبُ ، وفى التكملة :فى سَبِيله ، ولعلَّه الصوابُ ، (و) كذَا (رِيحٌدَاعِبَةٌ و(دُعْبُبَةٌ ، بالضَّمِّ :شَدِيدَةٌ) تَذْهَبُ بكلِّ شىْءٍ ،ورِيَاحٌ دَوَاعِبُ ،كَمَا تَقُولُ لَعِبَتْ بِهِ الرِّيَاحُ .

[د ع ت ب] *

(دَعْتَب [1] كجَعْفَرٍ)أهمله الجوهرىّ وقال ابن دريد : هو (ع) قال : وقد جاءَ فى شِعْرٍ شَاذٍّ أَنْشَدَنَاهُ أَبُو عُثْمَانَ لِرَجُلٍ من بَنِى كَلْبٍ :

حَلَّتْ بِدَعْتَبَ أُمُّ بَكْرٍ والنَّوَى
مِمَّا يُشَتِّتُ بالجَمِيعِ ويَشْعَبُ [2]

قال : وليسَ تأْليف دعتب بصحيحٍ

قلتُ : فإِذًا لا يَصِحُّ استِدْرَاكُه على الجوهرىّ ، ، لأَنه ليس على شَرْطِه .

(١) اللسان ومادة (هنبر) .
(٢) التكملة .

(١) ضبطت فى القاموس واللسان بالتنوين وجاءت فى الشعر ممنوعة من الصرف ، والمواضع فيها الوجهان
(٢) التكملة والجمهرة ٣ /٢٩٥ .

[د ع ر ب] *

(الدَّعْرَبَةُ) أهمله الجوهريّ ، وقال ابن دريد هُوَ (العَرَامَةُ) هكذا في النسخ ، ومثله في الجمهرة ، والتكملة ، وفي بعضها بالغين مع الميم ، وفي أُخرى بالغين والفاء ، وفي بعضها : الفِرَاسَةُ ، قال شيخنا : وهِيَ مُتَقَارِبَةٌ عند التأمل

[د ع س ب] *

(الدَّعْسَبَةُ) بالسِّينِ المهملة ، أهمله الجوهريّ ، وقال ابن دريد : هو (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) ، نقله الصاغانيّ .

[د ع ش ب]

(دَعْشَبٌ) بالشِّينِ المعجمة (كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانيّ : هو (اسْمٌ) ، كذا في التكملة .

[د ع ل ب] * (١)

[د ك ب]

(المَدْكُوبَةُ) أهمله الجوهَريّ ، وقال ابن الأَعرابيّ : هي (المَعْضُوضَةُ) ، كذا في النسخ ، وهو الصوابُ ، وفي أُخْرى : المَعْضُوبَةُ (مِنَ القِتَالِ)

[د ل ب] *

(الدُّلْبُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ) كذا في الصحاح ، وقال ابنُ الكُتْبِيّ : هو شَجَرٌ عظِيمٌ معروفٌ ، وَرَقُه يُشْبِهُ وَرَقَ الخِرْوَعِ إلاَّ أَنَّه أَصْغَر منه ، وَمَذاقه مُرٌّ عَصِفٌ وله نُوَّارٌ صِغَارٌ ، ومثله في التذكرة ، وفي الأَساس : الدُّلْبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ النَّوَاقِيسُ ، تقول : هو مِن أَهْلِ الدُّرْبَةِ بمُعَالَجَةِ الدُّلْبَةِ أَي هُوَ نَصْرَانِيّ ، و(: الصِّنَّار)(١) بكسر المهملة وتشديد النون ، كذا هو مضبوط في نسختنا ضَبْطَ القَلَمِ ، ويأْتي للمؤلف الصِّنارُ ، ويقول فيه : إنَّه مُعَرَّبٌ ، وهو كذلك بالفارسيّة جَنَار(٢) كسحاب ، وقد يوجد في بعض النسخ : الدُّلْبُ بالضَّم : الصِّنَار(٣) ، وهو الأَصَحُّ

(١) أهملها القاموس والتاج وفي اللسان (د علب) : « الأزهري : ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والدَّعْلِبَة والدَّعْبِلُ والعَيْطَموس »

(١) انظر أيضا مادة (صنر) .
(٢) في مادة (صنر) ضبطت « جنار » بكسر الجيم .
(٣) الذي في نسخة أخرى بهامش القاموس « شجر والصِّنَّابُ »

(واحدته) دُلْبَةٌ (بهاءٍ، وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ) عَلَى مَفْعَلَة (كَثِيرَتُهُ).

(و) الدُّلْبُ (: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ) أَى مِنْ سُودانِ السِّنْدِ، وهو مقْلُوبٌ مِن الدبل والدَّيْبل[1].

(والدَّالِبُ: الجَمْرَةُ لاَ تُطْفَأُ).

(والدُّلْبَةُ بالضَّمِّ: السَّوَادُ) كاللُّعْسَةِ.

(والدُّولاَبُ، بالضَّمِّ ويُفْتَح)، حكاهُمَا أَبو حنيفةَ عن فُصحَاءِ العَرَبِ (: شَكْلٌ كالنَّاعُورَة)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وهى السَّاقِيَةُ عِنْدَ العَامّة (يُسْتَقَى بِهِ المَاءُ) أَو هى النَّاعُورَة بنَفْسِهَا، على الأَصَحِّ، وسَقَى أَرْضَهُ بالدَّوْلاَبِ، بالفَتْحِ، وهُمْ يَسْقُونَ بالدَّوَالِيبِ، وهو (مُعَرَّبٌ)[2] كذا فى الأَساس، وللدُّولاَبِ مَعَانٍ أُخَرُ لم يَذْكُرْهَا المؤلفُ (وبالضَّمِّ: ع) أَوْ قَرْيَةٌ بالرَّىِّ كما فى لبِّ اللُّبَابِ، والذى فى المَرَاصِدِ أَن الفَتْحَ أَعْرَفُ مِنَ الضَّمِّ وفى مشترك ياقُوت أَنه مَوَاضِعُ أَرْبَعَةٌ أَو خَمْسة.

والحافظُ أَبُو بَكْرِ بنِ الدُّولاَبِىّ، ومُحَمَّدُ بنُ الصَّباحِ الدَّولاَبِىُّ مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ، الأَوَّلُ له ذِكْرٌ فى شُرُوحِ البُخَارِىِّ والشِّفَاءِ والمَوَاهِبِ، والثانى رأَيتُه فى كتاب المجالسة للدِّينَوَرِىِّ وفى جُزْءٍ من عَوالى حديث ابنِ شاهدٍ الجُيُوشِىِّ، هو بخَطِّ الحافظ رِضْوَانَ العُقْبِىّ، ونَصُّهُ: مُحَمَّدُ بن الهَيَّاج، بَدَلَ الصَّباح، وأَخرج حديثه من طريق إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ عن أَبيه، ويحتملُ أَنَّ هذه النِّسْبَةَ لِعَمَلِ الدُّولاَبِ أَو لِقَرْيَةِ الرَّىِّ، واللهُ أَعلم.

[] وفاتَ المؤلفَ:

إِدْلِبُ كزِبْرِج وهُمَا قَرْيَتَانِ من أَعْمَالِ حَلَبَ، الصُّغْرَى والكُبْرَى.

[د ل ع ب]

(الدِّلَعْبُ كَسِبَحْلٍ) أَهمله الجوهرىّ وقال ابن دريد: هو (البَعِيرُ الضَّخم) نقله الصاغانىّ.

(١) عبارة اللسان والتكملة «مقلوب عن الدَّيْبُل» ولم يذكرا «الدبل» وفى مطبوع التاج الدبيل» والمثبت مما تقدم.

(٢) بهامش المطبوع: دولاب بالفارسى، دول وزان غول: الدلو، وآب: الماء. فمعناه دلو الماء.

[د ن ب] *

(الدِّنَّبُ) بالكسر والتشديد (كقِنَّبٍ والدِّنَّبَةُ) بالهَاءِ (والدِّنَابَةُ) بالكَسْرِ وتَخْفِيف[1] النُّونِ هو (القصِيرُ).

ودُنْبٌ كجُنْدٍ، فارِسِيَّةٌ، اسْتُعْمِلَ مَعْنَاه الذَّنْب.

(و) الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ ثابتٍ الأَزَجِيُّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ دُنْبَانَ كعُثْمَانَ (الدُّنْبَائِيُّ[2] بالضَّمِّ مُحَدِّثٌ) من بابِ الأَزَجِ رَوَى عن الأُرْمَوِيِّ ومات سنة ٦٠١.

[د ن ح ب]

(الدَّنْحَبَة بالحَاءِ المهْمَلَةِ) والنون والباء، أهمله الجماعة، وقال الصاغانىّ: هى (الخِيَانَة)

[د و ب] *

(دَابَ) يَدُوبُ (دَوْباً، كَدَأَبَ) بالهَمْزِ فى معانيه، وقد تقدمت.

(ودُوبَانُ بالضَّمِّ: ة بالشَّأْمِ قُرْبَ صُورَ[1]، نقله الصاغانىّ، وسيأْتى لها ذكر فى: دبن.

[د ه ب]

(الدَّهْبُ بالفَتْحِ) وسُكُونِ الهَاءِ وقد اسْتُدْرِكَ عليه ذِكْرُ قَوْلِه بالفَتْحِ، أهمله الجماعةُ، وقال الصاغانىّ: هو (العَسْكَرُ المُنْهَزِمُ).

[د ه ل ب] *

(الدَّهْلَبُ كجَعْفَرٍ)، أهمله الجماعة وقال الصاغانىّ: هو الرَّجُلُ (الثَّقِيلُ و) دَهْلَبٌ (اسْمُ شاعرٍ)[2] كذا فى التكملة

(فصل الذال) المُعْجَمَة

[ذ أ ب] *

(الذِّئْبُ بالكَسْرِ) والهَمْزِ (ويُتْرَكُ هَمْزُهُ) أى يُبْدَلُ بحرفِ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَه كَمَا هو قِرَاءة

(١) فى اللسان «والدِّنَّابة بتشديد النون»

(٢) بهامش المطبوع قوله الدنبائى نسبة إلى دنبان جد الحافظ الأعلى وكان حق النسب دنبانىّ لكنهم أبدلوا النون بالمد، والذى فى نسخ المتن الدنابى بالضم فقال المترجم هذا الضم من تغيير النسب جريا منه على الظاهر منسوب إلى دنابه بالكسر والتخفيف للنون، والشارح جرى على أنه منسوب إلى اللفظ الفارسى، وتحقيق ذلك يعلم من طبقات الحفاظ للسيوطى».

(١) فى إحدى نسخ القاموس «طُورَ»

(٢) فى اللسان دَهلَب اسم شاعر معروف حكاه ابن جنى وأنشد له رجزا وهو قوله:

أبى الذى أعْمَلَ أخفافَ المَطِى
حتَّى أنَاخَ عندَ بابِ الحِمْيَرِى
فأعْطِيَ الحِلْسَ أُصَيْلالَ العَشِى

وَرْش والكسائىّ ، والأَصلُ الهَمْزُ (:كَلْبُ البَرِّ) تَفْسِيرٌ بالعَلَم (ج أَذْؤُبٌ) فى القَلِيلِ (وذِئَابٌ وذُؤْبَانٌ بالضَّمِّ) وذِئْبَانٌ بالكسر ، كما فى المصباح ، وقد يوجد فى بعض النسخ كذلك (وهِى) ذِئبة ، (بِهَاءٍ) ، نقله ابنُ قُتَيْبَةَ فى أَدَبِ الكاتب وصرَّح الفَيّومىّ بقِلَّته (وأَرْضٌ مَذْأَبة : كَثِيرَتُه) كقولك : أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ من الأَسَد ، وقد أَذْأَبَتْ ، قال أَبو علىّ فى التَّذْكِرَة : ونَاسٌ مِنْ قَيْس يَقُولُونَ : مَذْيَبَةٌ ، فَلاَ يَهْمِزُونَ ، وتَعْلِيلُ ذلك أَنَّه خَفَّفَ الذِّئْبَ تخْفِيفاً بَدَلِيًّا صَحِيحاً فَجَاءَتِ الهَمْزَةُ ياءً فَلَزِمَ ذلك عندَه فى تصريفِ الكَلِمَة .

(ورَجُلٌ مَذْؤُوبٌ :) فَزَّعَتْهُ الذِّئَابُ ، أَوْ (:وَقَعَ الذِّئْبُ فى غَنَمه و) تقولُ منه :(قَدْ ذُئِبَ) الرجُلُ (كَعُنِىَ) ، أَى أَصابَه الذِّئْبُ ، (و) فى حديث الغَارِ «فَتُصْبِح [1] فى ذُؤْبَانِ النَّاسِ» .

و(ذُؤْبَانُ العَرَبِ : لُصُوصُهُمْ وصَعَالِيكُهُمْ) وشُطَّارُهُمْ الذين يَتَلَصَّصُونَ ويَتَصَعْلَكُونَ لإِنَّهم كالذِّئَابِ ، وهو مجاز ، وذكره ابن الأَثير فى ذوب ، وقال : الأَصْلُ فى ذُوبَان [1] الهَمْزُ ولكنه خُفِّفَ فانْقَلَبَتْ واوًا .

(وَذِئَابُ الغَضَى) ، شَجَرٌ يَأْوِى إليه الذِّئْبُ ، وهم (بَنُو كَعْبِ بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ) مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، سُمُّوا بذلك لِخُبْثِهِمْ ، لِأَنَّ ذِئْبَ الغَضَى أَخْبَثُ الذِّئَابِ .

(و) من المجاز (ذَؤُبَ كَكَرُمَ وفَرِحَ) يَذْأَبُ ذَآبَةً [2] (خَبُثَ) وفى نسخة قَبُحَ (وصَارَ كالذِّئْبِ) خُبْثاً ودَهَاءً ، (كَتَذَأَّبَ) ، عَلَى تَفَعَّلَ ، وفى بعض النسخ على تَفَاعَلَ .

(و) عن أَبى عمرو : (الذِّئْبَانُ كسِرْحَانٍ الشَّعَرُ على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِه و) قال الفراءُ : الذِّئْبَانُ : (بَقِيَّةُ الوَبَرِ) ، قال : وَهُوَ واحدٌ ، فى لِسَانِ العَرَبِ : قال الشيخُ أَبو محمد ابنُ بَرِّىّ : لم يذكرِ الجوهَرِىُّ شاهدًا على هذا ، قال : وَرَأَيْتُ على الحاشِيَة بيتاً شاهدًا عليه لكُثَيِّرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) فى اللسان « فيصبح »

(١) فى المطبوع « ذؤبان » والتصويب من اللسان

(٢) فى المطبوع « ذأبة » والتصويب من اللسان .

عَسُوف بِأَجْوَازِ الفَلاَحِمْيَرِيَّة
مَرِيس بِذِئْبَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا (١)

التَّلِيلُ : العُنُقُ ، والسَّبِيبُ : الشَّعَرُ الذى يكونُ مُتَدَلِّياً على وَجْهِ الفَرَس من ناصِيَته ، جَعَلَ الشَّعَرَ الذى على عَيْنَىِ النَّاقَةِ بمَنْزِلَة السَّبِيبِ .

(و الذِّئْبَانِ مُثَنَّى : كَوْكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ العَوائذِ والفَرْقَدَيْنِ ، وأَظْفَارُ الذِّئْبِ : كَوَاكِبُ صِغَارٌ قُدَّامَهُمَا ، والذُّؤَيْبَانِ مُصَغَّرًا : مَاءَانِ لَهُمْ) نَقَلَهُ الصاغانىّ .

(وتَذَأَّبَ للنَّاقَة وتَذَاءَبَ) لَهَا ، أَى (اسْتَخْفَى لَهَا مُتَشَبِّهاً بالذِّئْبِ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا) هذاتعبيرُ أَبى عُبَيْد إلاَّ أَنَّهُ قال : مُتَشَبِّهاً بالسَّبُع بَدَلَ الذِّئْبِ ، وما اخْتَارَه المُصَنِّفُ أَوْلَى لِبَيَانِ الاشْتِقَاقِ .

(و) من الجاز : تَذَاءَبَتِ (الرِّيحُ) وتَذَأَّبَتْ :اخْتَلَفَتْ و(جَاءَتْ فى ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وهُنَا ، و) تَذَاءَبَ (الشىءَ : تَدَاوَلَهُ) وأَصْلُه مِن الذِّئْبِ إذا حَذِرَ مِن وَجْهٍ جَاءَ من آخَرَ ، وعن أَبى عُبَيْد : المُتَذَئِّبَةُ والمُتَذَائِبَةُ بوزن مُتَفَعِّلَة ومُتَفَاعِلَة ، من الرِّيَاح : التى تجىءُ من هاهنا مَرَّةً ومن هاهنا مَرَّةً ، أُخِذَ من فعلِ الذِّئْبِ ، لأَنَّهُ يَأْتِى كذلك ، قال ذو الرمّة يَذْكُرُ ثَوراً وَحْشِيًّا :

فَبَاتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَاؤُبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ (١)

وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه «خَرَجَ إلىّ منكم جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ» المُتَذَائِبُ : المُضْطَرِبُ ، من قَوْلِهِم : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ :اضْطَرَب هُبُوبُهَا ، هذا ، وإنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ومَنْ تَبِعَه كالبَيْضَاوِىِّ صَرَّحُوا أَنَّ الذِّئْبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّت مِن كُلِّ جِهَةٍ ، لأَنَّ الذِّئْبَ يَأْتِى مِن كُلِّ جِهَةٍ ، قال شيخنا : وفى كَلاَمِ العَرَبِ ما يَشْهَدُ للقَوْلَيْنِ .

(وغَرْبٌ ذَأْبٌ) مُخْتَلَفٌ بِهِ ، قال

(١) ديوانه ٢/٢٣ واللسان ومادة (جوز) و (عسف) وانظر رواياته .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والمواد (ثأد ، شأز ، وسس ، هضب) وفى مطبوع التاج « ثأو » والتصويب مما سبق . وفي اللسان والديوان « تَذَوُّب » وأشير إلى تحريفه بهامش المطبوع .

أبو عبيدة ، قال الأصمعيُّ : وَلاَ أُرَاهُ أُخِذَ إلاَّ مِنْ تَذَاؤُبِ الرِّيحِ وهو اخْتِلاَفُهَا ،وقيلَ غَرْبٌ ذَأْبٌ : (كَثِيرُ[1] الحَرَكَةِ بالصُّعُودِ والنُّزُولِ) .

والمَذْءُوبُ : الفَزِعُ ، (وذُئِبَ) الرَّجُلُ (كَعُنِيَ : فَزِعَ) من أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، (كَأَذْأَبَ) قال الدُّبَيْرِيُّ[2] :

إِنِّى إِذَا مَالَيْثُ قَوْمٍ هَرَبَا
فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وأَذْأَبَا[3]

وحَقِيقَتُه من الذِّئْبِ .

(و) ذَئِبَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ وكَرُمَ وعُنِيَ : فَزِعَ مِنَ الذِّئْبِ) خَاصَّةً .

(و) ذَأَبَ الشَّيْءَ (كمَنَعَ :جَمَعَهُ)[4]

(و) ذَأَبَهُ (:خَوَّفَهُ) وذَأَبَتْهُ الجِنُّ : فَزَّعَتْه وذَأَبَتْهُ الرِّيحُ : أَتَتْهُ مِن كُلِّ جانبٍ .

وذَأَبَ : فَعَلَ فِعْلَ الذِّئْبِ إذا حَذِرَ مِنْ وَجْهٍ جَاءَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، ويقالُ للذى أَفْزَعَتْهُ الجِنُّ تَذَأَّبَتْهُ وتَذَعَّبَتْهُ .

(و) ذَأَبَ البَعِيرَ يَذْأَبُهُ ذَأْباً (:سَاقَهُ ، و) ذَأَبَهُ ذَأْباً (:حَقَرَهُ وطَرَدَهُ)وذَأَمَهُ ذَأْماً ، وقيلَ : ذَأَبَ الرَّجُلَ : طَرَدَه وضَرَبَه كَذَأَمَهُ ، حكاه اللِّحيانىّ .

(و) ذَأَبَ (القَتَبَ) والرَّحْلَ (:صَنَعَهُ ، و) ذَأَبَ (الغُلاَمَ : عَمِلَ له ذُؤَابَةً ، كأَذْأَبَه ، وذَأَّبَهُ ، و) ذَأَبَ (فى السَّيْرِ) وأَذْأَبَ(:أَسْرَعَ) .

(و) قالوا : رَمَاه اللهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ (دَاءُ الذِّئْبِ : الجُوعُ) يَزْعُمُون أَنَّه (لاَ دَاءَ له غَيْرُه) ويقال : « أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ » ، لأَنَّهُ دَهْرَهُ جَائِعٌ ، وقيل : المَوْتُ ، لأَنَّهُ لاَ يَعْتَلُّ إلاَّ عِلَّةَ المَوْتِ ، ولهذا يقال « أَصَحُّ مِنَ الذِّئْبِ » ، ومن أَمثالهم فى الغَدْرِ « الذِّئْبُ يَأْدُو[1] الغَزَالَ » أى يَخْتِلُه ، ومنها « :ذِئْبَةُ مَعْزَى وظَلِيمٌ فى الخُبْرِ » أى هو فى خُبْثِه كذِئْبٍ وَقَعَ فى مَعْزَى وفى اخْتِبَارِه كظَلِيمٍ ، إنْ قِيلَ لَهُ : طِرْ ، قَالَ : أَنَا جَمَلٌ ، أَوِ احْمِلْ ، قَالَ : أَنَا طَائِرٌ ، يُضْرَبُ للماكِرِ الخَدَّاعِ ، وفى الأَساس : ومن المجاز : هُوَ ذِئْبٌ فى ثَلَّةٍ ، وأَكَلَهُمُ الضَّبُعُ والذِّئْبُ ، أَى

(١) في اللسان «كثيرة الحركة»
(٢) في المطبوع « الدميرى » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٦٨
(٤) في إحدى نسخ القاموس « وكمنعه »

(١) فى مجمع الأمثال ١ /٢٤٣ « يأدو للغزال » هذا وفى مادة (أدا) « أدوت له وأدوته »

السَّنَةُ ، وأَصابَتْهُم سَنَةٌ ، ضَبُعٌ وذِئْبٌ ، عَلَى الوَصْفِ ، انتهى .

وذِئْبُ يُوسُفَ يُضْرَبُ به المَثَلُ لِمَنْ يُرْمَى بِذَنْبِ غَيْرِه . ومِنْ كُنَاهُ أَبُو جَعْدَةَ ، سُئِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ عن المُتْعَةِ فقالَ : الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، يَعْنِى اسْمُهَا حَسَنٌ وأَثَرُهَا قَبِيحٌ ، وقد جَمَع الصاغانىُّ فى أَسمائه كتاباً مُسْتَقلاًّ على حروف المُعْجَمِ ، شَكَرَ اللهُ صنيعَهُ

(وبُنُو الذِّئْبِ) بن حَجْرٍ[1] (بَطْنٌ) مِنَ الأَزْدِ ، منهم سَطِيحٌ الكاهنُ قال الأَعشى :

مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِهَا
[حَقًّا) كَمَا صَدَقَ الذِّئْبِىُّ إِذْ سَجَعَا[2]

وبَطْنٌ آخَرُ باليَمَنِ .

(وأَبُو ذُوَيْبَةَ) كذا فى النسخ والصوابُ أَبُو ذِئْبَةَ وهو من بَنِى رَبِيعَةَ ابنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ .

وقَبِيصَةُ بنُ ذُوَيْبِ بنِ حَلْحَلَةَ الأَسَدِىُّ ، لَهُ ولأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وذُوَيْبُ ابنُ حَارِثَةَ ، وذُوَيْبُ بنُ شُعْثُم ، وذُوَيْبُ ابنُ كُلَيْبٍ صَحَابِيُّونَ :

وأَبُو ذُوَيْبٍ السَّعْدِىُّ أَبُو النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم من الرَّضَاعَةِ .

(و) رَبِيعَةُ بنُ عَبْدِ يَالِيلَ بنِ سَالِمِ (ابنِ الذِّئْبَةِ) الثَّقَفِىُّ الفَارِسِىُّ ، والذِّئْبَةُ : أُمُّهُ وقد أَعادها المصنّف (وأَبُو ذُوَيْبٍ) صَاحِبُ الدِّيوَانِ لَقَبُهُ (القَطِيلُ) واسْمُهُ (خُوَيْلَدُ بن خَالِدِ) ابنِ المُحَرِّث بنِ زُبَيْدٍ[1] (الهُذَلِىّ) أَحَدُ بنِى مازنِ بنِ معاويةَ بنِ تَمِيمٍ غَزَا المَغْرِبَ فماتَ هناكَ ودُفِنَ بإِفْرِيقِيَةَ كذا قاله ، ابنُ البَلاَذُرِىّ[2] (وأَبُو ذُوَيْبٍ الإِيَادِىُّ ، شُعَرَاءُ) .

(وَدَارَةُ الذِّئْبِ : ع بِنَجْدٍ لِبَنِى) أَبِى بَكْرِ بنِ (كِلاَبٍ) مِنْ هَوَازِنَ .

وذُوَابٌ وذُوَيْبٌ : اسْمَانِ .

(١) فى المطبوع « حجن » والتصويب من الاشتقاق ٤٨٢ ، ٤٨٧ .

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان ومنهما الزيادة وأشير إلى نقصه بهامش التاج المطبوع .

(١) فى شرح أشعار الهذليين ٣ قال إنه محرث بن مُضَرّ هذا والقطيل لقب ساعدة بن جؤية الذى جاء فى شعره .

(٢) كذا ولعلها بحذف « ابن » على أن البلاذرى قيل إن أباه هو الذى شرب البلاذر فيجوز على هذا « ابن البلاذرى » وإن كانت شهرته بدون « ابن » .

وذُؤَيْبَةُ قَبيلةٌ من هُذَيْلٍ ، قال الشاعر :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لاَ شَكَّ فِيهَا
فَخِلْنَاهُمُ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا[1]

وقد تقدم فى ح ب ب .

وسؤولُ[2] الذِّئْبِ منَ بنِى رَبِيعَةَ وهو القَائِلُ يَوْمَ مَسْعُودٍ :

نَحْنُ قَتَلْنَا الأَزْدَ يَومَ المَسْجِدِ
والحَىَّ مِنْ بَكْرٍ بكُلِّ مَعْضَدِ

(والذُّؤَابَةُ) بالضَّمِّ (: النَّاصِيَةُ أَوْ مَنْبِتُهَا) أَى النَّاصِيَةِ (مِنَ الرَّأْسِ) وعن أَبى زيد : ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ : هى التى أَحَاطَتْ بالدَّوَّارَةِ مِنَ الشَّعَرِ .

وأَبُو ذُؤَابِ بن رُبَيِّعَةَ بن ذُؤَابِ بنِ رُبَيِّعَةَ الأَسَدِىُّ ، شاعرٌ فارسٌ ومن قَوْلِه يَرْثِى عُتَيْبَةَ لَمَّا قَتَلَهُ ذُؤَابٌ أَبُو رُبَيِّعَةَ :[3]

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ بُيُوتَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ شِهَابِ
بِأَحَبِّهِمْ فَقْدًا إِلَى أَعْدَائِهِمْ
وأَعَزِّهِمْ فَقْدًا عَلَى الأَصْحَابِ
وعِمَادِهِمْ فِيمَا أَلَمَّ بِجُلِّهِمْ
وثِمَالِ كُلِّ شَرِيكَةٍ مِنْعَابِ

والذُّؤَابَةُ : هى الشَّعَرُ المَضْفُورُ من شَعَرِ الرَّأْسِ ، وقال بعضُهُم : الذُّؤَابَةُ : ضَفِيرَةُ الشَّعَرِ المُرْسَلَةُ ، فإِنْ لُوِيَتْ فَعَقِيصَةٌ ، وقد تُطْلَقُ على كُلِّ ما يُرْخَى ، كما فى المصباح .

(و) ذُؤَابَةُ الفَرَسِ : (شَعَرٌ فى أَعْلَى ناصِيَةِ الفَرَسِ ، و) الذُّؤَابَةُ (مِنَ النَّعْلِ مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنَ المُرْسَلِ على القَدَمِ) لِتَحَرُّكِه ، وهو مجازٌ ، وذُؤَابَةُ السَّيْفِ : عِلاَقَةُ قَائِمِه ، وهو مجازٌ أَيضاً ، (و) الذُّؤَابَةُ (من العِزِّ والشَّرَفِ و) من (كلِّ شَىْءٍ : أَعْلاَهُ) وأَرْفَعُه ، ويقالُ : هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمِهِم ، أَى أَشْرَافُهُمْ ، وهو فى ذُؤَابَةِ قَوْمِه ، أَى أَعْلاَهُمْ ، أُخِذُوا من ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ ، وفى حديث دَغْفَلٍ وأَبِى بَكْرٍ « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ » الذُّؤَابَةُ : الشَّعَرُ المَضْفُورُ فى الرَّأْسِ ، وذُؤَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلاَهُ ، ثم اسْتُعِيرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمَرْتَبَةِ ، أَى

(١) هو لأبى خراش ، فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٤ واللسان ومادة (حبب) وفى مطبوع التاج « غدونا غدوة » .

(٢) لعله سؤر الذئب وقد ورد له رجز فى اللسان فى مادة (حجف) ومادة (بلل) .

(٣) انظر شرح أشعار الهذليين فيما نسب لأبى ذؤيب وتخريجه وانظر شرح التبريزى للحماسة ٢ /١٦٦ والمؤتلف والمختلف ١٨٣ وهو يرثي ابنه ذؤابا .

لستَ من أَشْرَافهم وذوى أَقْدَارِهِمْ ، ويقال : نَحْنُ ذُؤَابَةٌ بسَبَبِ وقُوعِنَا فى مُحَارَبَةٍ بَعْدَ مُحَارَبَةٍ ومَا عُرِفَ مِنْ بَلاَئِنَا فيهـا [1] وفلانٌ منَ الذَّنَائِبِ لاَ مِنَ الذَّوَائِبِ ، ونَارٌ سَاطِعَةُ الذَّوَائِبِ ، وعَلَوْتُ ذُؤَابَةَ الجَبَلِ ، وفى لسان العرب : واستعارَ بعضُ الشعراءِ الذَّوَائِبَ للنَّخْلِ فقال :

جُمُّ الذَّوَائبِ تَنْمِى وهى آوِيَةٌ
وَلاَ يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ [2]

(و) الذُّؤَابَةُ (:الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ) وهى العَذَبَةُ ، وأنشد الأَزهرىّ :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ
سَيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأَكْوَارِ [3]

(ج) من ذلك كُلِّهِ (ذَوَائِبُ)

(١) هنا وهم من الزبيدى وإنما أخذ من الأساس بعضا وترك بعضا قال فى الأساس « وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم قال طفيل .
فأقْلَعَتِ الأيَّامُ عنَّا ذُؤَابَةً
بِمَوْقِعِنَا فى مَحْرَبٍ بَعْدَ مَحْرَبِ
أى أقْلَعَتْ ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة ... »
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والأساس ١ /٢٩٣ .

ويقال : جَمْعُ ذُؤَابَةِ كلِّ شىءٍ أَعْلاَهُ : ذُؤَابٌ ، بالضَّمِّ ، قال أبو ذُؤَيب :

بِأَرْىِ التى تَأْرِى اليَعَاسِيبُ أَصْبَحَتْ
إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابُهَا [1]

(والأَصْلُ) فى ذَوَائِبَ (ذَآئِبُ) لأَنَّ الأَلفَ التى فى ذُؤابة كالأَلف فى رِسَالة حقّها أن تبدَلَ منها همزةٌ فى الجَمْع ، و(لكنهم استثْقَلُوا وقوعَ أَلفِ الجَمْعِ بين هَمْزَتَيْنِ) فأَبْدَلُوا من الأُولى واوًا ، كذا فى الصحاح .

(والذِّئْبَةُ : أُمُّ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ) الفَارِسِ ، وأَبُوهُ عَبْدُ يَالِيلَ بنُ سَالِمٍ ، وقد كَرَّرَه المصنفُ ثانياً (و) ذِئْبَةُ (بِلاَلاَمٍ : فَرَسُ حَاجِزِ الأَزْدِىِّ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) الذِّئْبَةُ(: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فى حُلُوقِهَا فيُنْقَبُ عنه بحَدِيدةٍ فى أَصْلِ أُذُنِه فَيُسْتَخْرَجُ [2] منه شىءٌ) وهو غُدَدٌ صِغَارٌ بِيض (كَحَبِّ الجَاوَرْسِ) أو أَصْغَر منه ،(و) يقال منه : (بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ) ، أى إذا أَصَابَه هذا الدَّاءُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨ واللسان والأساس ١ /٢٩٢
(٢) لفظ « منه » ساقط من القاموس المطبوع

(و) الذِّئبَةُ (:فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَفَّتَيِ الرَّحْلِ والسَّرْجِ) والغَبِيطِ ، أَيَّ ذلك كَانَ (و) قِيلَ : الذِّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ والقَتَبِ والإِكَافِ ونَحْوِهَا(: مَا تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتَقَى الحِنْوَيْنِ ، وهو الذى يَعَضُّ) عَلَى (مَنْسِجِ الدَّابَّةِ) قال :

وقَتَبٍ ذِئْبَتُهُ كالمِنجَلِ [1]

وقال ابن الأَعْرَابِيّ : ذِئْبُ الرَّحْلِ : أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدَّمِه (وذَأَّبَ الرَّحْلَ تَذْئِيباً : عَمِلَهُ) أَيِ الذِّئْبَ (لَهُ) : وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ ،وغَبِيطٌ مُذَابٌ ، إِذَا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ ، وفى الصحاح : إِذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ ، قال لَبيد :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّى فآبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحاً كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ [2]

وقال امرؤُ القَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ [3]

(والذَّأْبُ ،كالمَنْعِ : الذَّمُّ) هذه عن كُراع ، (و) الذَّأْبُ (: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ) ، عنه أَيضاً .

(وغُلاَمٌ مُذَأَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ : له ذُؤَابَةٌ ، ودَارَةُ الذُّؤَيْبِ : اسْمُ دَارَتَيْنِ لِبَنِى الأَضْبَطِ) بنِ كِلاَبٍ .

ومُنْيَةُ الذُّئَيْبِ وأَبو الذُّؤَيْبِ ونيلُ أَبو ذُؤَيب[1] : قُرًى بِمصْرَ ، الأُولى من إِقْلِيمِ بُلْبَيْس ، والثانيةُ من الغَرْبِيَّةِ ، والثالثةُ من المَنُوفِيَّةِ .

(واسْتَذْأَبَ النَّقَدُ) مُحَرَّكَةً : نَوْعٌ مِنَ الغَنَمِ (: صَارَ كالذِّئْبِ) ، فالسينُ للصَّيْرُورَةِ مثل :

إِنَّ الغُرَابَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ [2]

وهَذَا (مَثَلٌ يُضْرَبُ (لِلذُّلاَّنِ) جَمْعُ ذَلِيلٍ (إِذَا عَلَوُا) الأَعِزَّةَ .

(وابْنُ أَبِى ذُؤَيْبٍ) كذا فى النسخ والصوابُ : ابنُ أَبِى ذِئْبٍ [3] وهو أَبُو الحَارِثِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ابنِ المُغِيرَةِ بنِ الحارثِ بنِ ذِئْبٍ ،

(١) اللسان وفي المطبوع من التاج « ذئبة كالمنجل » والمثبت من اللسان

(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج فآبت رزية .

(٣) ديوانه ٤٧ واللسان .

(١) بهامش المطبوع « كذا بخطه » .

(٢) مادة (بغث) ومادة (نسر) وفيها « إن البغاث » .

(٣) فى إحدى نسخ القاموس أيضا « ذئب » .

واسْمُهُ هِشَامُ بنُ شُعْبَةَ بنِ عَبْدِ الله القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ المَدَنِيُّ، وأُمُّهُ بُرَيْهَةُ بِنْتُ عبدِ الرحمنِ، وخالُه الحارثُ ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، وهو الذى كان عنده صَاعُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رَوَى عن الزُّهْرِيّ ونافعٍ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ، ماتَ سنةَ تِسْعٍ وخمسينَ بالكوفةِ.

[ذ ب ب] *

(ذَبَّ عَنْهُ) يَذُبُّ ذَبًّا (: دَفَعَ وَمَنَعَ) وذَبَبْتُ عنه، وفلانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه ذَبًّا أى يَدْفَعُ عنهم، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلاَّ مَاذُبَّ عَنْه»، قال:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ[1]

والذَّبُّ: الطَّرْدُ، ومن المجاز: أَتَاهُمْ خَاطِبٌ فَذَبُّوهُ: رَدُّوهُ.

(و) ذَبَّ (فلانٌ) يَذِبُّ ذَبًّا (: اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ) ويوجدُ فى بعض النسخ بالواو[1] بدل الفاء (فى مكانٍ) واحدٍ.

(و) ذَبَّ (الغَدِيرُ) يَذِبُّ (: جَفَّ فى آخِرِ الحَرِّ[2]، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وأَنشد:

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذَا الرَّوْضَةُ الخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا[3]

(و) ذَبَّتْ (شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبَباً، مُحَرَّكَةً، وذُبُوباً): يَبِسَتْ و(جَفَّتْ) وذَبَلَتْ (عَطَشًا) أى من شِدَّةِ العَطَشِ (أَو لِغَيْرِه) كذا فى النسخ، وفى بعضها لِغَيْرَةٍ (كَذَبَّبَ)، هكذا فى النسخ والصواب كَذَبِبَت، وذَبَّ لِسَانُه كذلك، قال:

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ
مِنْ بَعْدِ مَاذَبَّ اللِّسَانُ وذَبَلْ[4]

(و) ذَبَّ (جِسْمُهُ:) ذَبَلَ و(هُزِلَ، و) ذَبَّ (النَّبْتُ: ذَوَى، و) من المجاز:

(١) اللسان والجمهرة ١/٢٥ ونسب فيها لعلقمة بن سيار وبهامشها «المعروف أنه لحنظلة بن سيار أو أبيه».

(١) فى اللسان بالواو أيضا.
(٢) فى اللسان «فى آخر الجَزْرِ»
(٣) اللسان ومادة (درن).
(٤) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٧ والمقاييس ٢/٣٤٩ والأساس ١/٢٩٣

ذَبَّبَ (النَّهَارُ) إذا (لَمْ يَبْقَ مِنْه إلاَّ) ذُبَابَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ) وقال :

وانْجَابَ النَّهَارُ وذَبَّبَا [1]

(و) ذَبَّ (فلانٌ) إذا (سَحَبَ لَوْنُهُ) كذا فى النسخ ، والصواب شَحَبَ [2] ، بالشين المعجمة والحاء ، وذَبَّ : جَفَّ (وذَبَّبْنَا لَيْلَتَنَا تَذْبِيباً) أى (أَتْعَبْنَا فِى السَّيْرِ) . وَلاَ يَنَالُونَ المَاءَ إلاَّ بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أى مُسْرِعٍ ، قال ذو الرمة :

مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِى
وتَهْجِيرِى إذَا اليَعْفُورُ قَالاَ [3]

أى سَكَنَ فى كِنَاسِهِ من شِدَّةِ الحَرِّ

(و) فى الأَسَاس ، ومن المجاز : ذَبَّبَ فِى السَّيْرِ : جَدَّ حَتَّى لَمْ يَتْرُكْ ذُبَابَةً ، وجَاءَنَا (رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ ، كَمُحَدِّثٍ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ) ، قال عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدًى خَشِبْ [4]

إمَّا أَنْ يَكُونَ على النَّسَبِ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ خَشِيباً فحَذَفَ للضَّرُورَةِ .

(وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ) فيه (إِلَى المَاءِ من بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ بالسَّيْرِ) ، وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ : لاَ فُتُورَ فيه ، وقوله :

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ المُذَبْذِبِ [1]

أَرَادَ المُذَبِّبَ ، وثَوْرٌ مَذَبِّبٌ ، وطَعْنٌ ورَمْىٌ غَيْرُ تَذْبِيبٍ ، إذا بُولِغَ فيه (وبَعِيرٌ ذَابٌّ) كذا فى النسخ والذى فى لسان العرب بعِيرٌ ذَبٌّ ، أَى (لاَيَتَقَارُّ فى مَكَانٍ) واحد ، قال :

فَكَأَنَّنَا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ
أُدْمٌ طَلاَهُنَّ الكُحَيْلُ وقَارُ [2]

فقولُه «ذَبَّةٌ» بالهَاءِ ، يدل على أَنَّه لم يُسَمِّ بالمَصْدَرِ إذ لو كَانَ مصدرًا لقَالَ جِمَالٌ ذَبٌّ ، كقولك : رِجَالٌ عَدْلٌ .

(ورَجُلٌ مِذَبٌّ ، بالكَسْرِ ، و) ذَبَّاب [3] (كشَدَّادٍ : دَفَّاعٌ عنِ الحَرِيمِ) ، وذَبْذَبَ : حَمَى ، وسيأْتى .

(والذَّبُّ) بالفَتْحِ (: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) النَّشِيطُ (ويقال له) أيضاً (ذَبُّ الرِّيَادِ)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى القاموس «شحب»
(٣) ديوانه ٤٣٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٤٩ .
(٤) ديوانه ١٨ واللسان والمقاييس ٢/٣٥٠ وفى مطبوع التاج «بردى» .

(١) اللسان وفيه «للبعير المذبذب»
(٢) البيت لأعشى بنى أسد كما فى المؤتلف والمختلف والشاهد فى اللسان وفى مطبوع التاج «وقارا» والتصويب مما سبق .
(٣) جاءت فى إحدى نسخ القاموس .

غير مهموز ، وهو مجاز ، سمِّيَ بذلك لأَنَّهُ يَخْتَلِفُ ولا يَسْتَقِرُّ فى مكانٍ واحدٍ وقيل : لأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشِّى به ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فَارِسِىٌّ فِى سَرَاوِيلَ رَامِحُ (١)

وقال النابغة :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِى جُدَدٍ
ذَبِّ الرِّيَادِ إلى الأَشْبَاحِ نَظَّارِ (٢)

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّ رِيَادَه : أَتَانُهُ التى تَرُودُ مَعَهُ ، وإِنْ شئتَ جعلتَ الرِّيَادَ : رَعْيَهُ نَفْسَه للْكَلإِ ، وقال غيرُه : قيل : ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّه لا يَثْبُتُ فى رَعْيِه فى مكان واحد ، وَلاَ يُوطِنُ مَرْعًى واحدًا . (والأَذَبُّ) ، سمَّاه (٣) مُزَاحِمُ العُقَيْلِىُّ وقال :

بِلاَدٌ بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأَنَّه
بها سابِرِىٌّ لاَحَ منه البَنَائِقُ (٤)

(١) ديوانه ٤١ واللسان والجمهرة ١/٢٧ والمقاييس ٢/٣٤٩ ومادة (رود) ومادة (سرل) وفى اللسان « رامحٍ » والقافية مرفوعة فى القصيدة كلها .

(٢) ديوانه ١٠٢ واللسان والصحاح .

(٣) فى اللسان « وسمى مزاحم العقيلى الثور الوحشى الأذب قال ...

(٤) ديوانه ٣٠ واللسان والتكملة « بلاداً بها .. » وفى المطبوع وأشير إليه بالهامش « النبائق » والتصويب مما سبق .

وأَرَادَ : تَلْقَى الذَّبَّ ، فقَالَ : الأَذَبَّ ، لِحَاجَتِه ، قال الأَصمعىّ ، وفلانٌ (١) ذَبُّ الرِّيَادِ ، ومن المجاز : فُلاَنٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ ويَجِيءُ ، هذه عن كُراع . (والذُّنْبُبُ كقُنْفُذٍ [أيضاً])(٢) وهذه عن الصاغانىّ .

(وشَفَةٌ ذَبَّانَةٌ ، كرَيَّانَةٍ) ويوجدُ فى بعض النسخِ ذَبَّابَةٌ بباءَيْنِ ، وهو خطأٌ ، قال شيخنا : يعنى أَنها من الأَوصاف التى جاءَت على فَعْلاَنَة ، وهى قليلةٌ عند أَكثرِ العربِ ، قِيَاسِيَّةٌ لِبَنِى أَسَدٍ ، أَى (ذَابِلَةٌ) .

(والذُّبَابُ م) وهو الأَسوَدُ الذى يكون فى البيوت يَسْقُطُ فى الإِناءِ والطَّعَامِ ، قال الدَّمِيرِىُّ فى حياة الحيوان : سُمِّىَ ذُبَاباً لكَثْرَةِ حَرَكَته ، واضْطِرَابِه ، أَو لأَنَّه كُلَّمَا ذُبَّ آبَ قال :

إِنَّمَا سُمِّىَ الذُّبَابُ ذُبَاباً
حَيْثُ يَهْوِى وكُلَّمَا ذُبَّ آبَا

(و) الذُّبَابُ أَيضاً (:النَّحْل) قال ابنُ الأَثِير : وفى حديث عُمَرَ رضى

(١) كذا وما بعده يغنى عنه .

(٢) زيادة من القاموس ، أى يقال للثور الوحشى الذنبب

الله عنه[1] « فَاحْمِ لَهُ فإنَّمَا هُوَ ذُبَابُ الغَيْثِ » يَعْنِى النَّحْلَ، أَضَافَهُ إلى الغَيْثِ على معنى أنه يكونُ مع المَطَرِ حيث كان، ولأنه يعيشُ بأَكلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ (الوَاحِدَةُ) من ذُبابِ الطَّعَامِ ذُبَابَةٌ (بهاءٍ) ولا تقل: ذِبَّانَةٌ أى بِشَدِّ المُوَحَّدَة وبعدَ الألف نُونٌ، وقال فى ذُبَابِ النَّحْلِ: لايُقَالُ ذُبَابَة فى شَىْءٍ من ذلك، إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ روى عن الأَحْمَرِ ذُبَابَة، هكذا وقع فى كتاب المُصَنَّفِ رواية أَبِى علىٍّ، وأما فى رواية علىِّ بنِ حَمْزَةَ فَحَكَى عن الكسائىّ الشَّذَاةُ[2]: ذُبَابَةُ بعضِ الإبلِ، وحُكِىَ عن الأَحْمَرِ أَيْضاً النُّعَرَةُ[3]: ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ على الدَّوَابِ، فَأَثْبَتَ[4] الهَاءَ فيهما، والصوابُ: ذُبَابٌ، وهو واحدٌ، كذَا فى لسان العرب. وفى التهذيب: وَاحِدُ الذِّبَّان، بِغَيْرِ هَاءٍ، قال: وَلاَ يُقَالُ: ذُبَابَةٌ، وفى التنزيل ﴿وإنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً﴾[1] فسَّرُوه للواحد (ج أَذِبَّةٌ) فى القِلَّةِ مثلُ غُرَابٍ وأَغْرِبَة قال النابغة:

ضَرَّابَة بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ[2]

(وذِبَّانٌ بالكَسْرِ) مثل غِرْبَانٍ، وعن سيبويه: ولم يقتصروا به على أَدْنَى العَدَد، لأنهم أَمِنُوا التضعيفَ، يَعْنِى أَنَّ فُعَالاً لا يُكَسَّرُ فى أَدنى العدد على ذِبَّانٍ[3]، ولو كان مما يُفْضِى بِه إلى التضعيف كَسَّرُوه على أَفْعِلَةٍ (و) قد حكى سيبويه مع ذلك: (ذُبٌّ، بالضم) فى جمع ذُبابٍ فهو مع هذا الإدغام على اللغة التميمية، كما يرجعون إليها فيما كان ثانيه واوًا نحْوُ خُون[4] ونُورٍ وفى الحديث «عُمْرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْماً، والذُّبَابُ فى النَّارِ» قيل: كونُه فى النار ليس بعذابٍ، وإنما

(١) الحديث كما فى اللسان «كتب إلى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها إن أدَّى ما كان يؤدِيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نَحْلِه فاحم له فإنما هو ذُباب غَيْثٍ يأكله من شاء»

(٢) فى المطبوع «الشذاذة» والمثبت من اللسان ومادة (شذا)

(٣) فى المطبوع «النفرة» والتصويب من اللسان ومادة (نعر).

(٤) فى اللسان «وأثبت».

(١) سورة الحج الآية ٧٣.

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٤٨ وسيأتى فى المادة أيضا وفى المطبوع «بالمشغر».

(٣) فى اللسان «على فِعْلان»

(٤) فى المطبوع «صون» والتصويب من اللسان.

لِيُعَذَّبَ به أَهلُ النَّار بوقُوعِه عليهم ، ويقـــال : وإِنَّهُ لأَوْهَى مِنَ الذُّبَابِ ، وهُوَ أَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ طَنِينِ الذُّبَابِ ، وأَبْخَرُ مِنْ أَبِى الذُّبَابِ ، وكَذَا أَبُو الذِّبَّانِ ، وهُمَا الأَبْخَرُ ، وقد غَلَبَا على عَبْـدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، لِفَسَادٍ كان فى فَمِهِ قال الشاعر :

لَعَلِّىَ إِنْ مَالَتْ بِىَ الرِّيـحُ مَيْلَةً
عَلَى ابنِ أَبِى الذِّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا (١)

يَعْنِى هِشَامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ

وذَبَّ الذُّبَابَ وذَبَّبَهُ : نَحَّـــاهُ ، ورَجُلٌ مَخْشِىٌّ الذُّبَابِ ، أَىِ الجَهْلِ .

(وأَرْضٌ مَذَبَّةٌ :) ذَاتُ ذُبَاب ، قاله أَبوعبيد (ومَذْبُوبَةٌ) الأَخيرةُ عن الفراءِ ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ ، أَى (كَثِيرَتُهُ) وبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَه الذُّبَابُ وأَذَبُّ كذلك ، قاله أَبوعبيد ، فى كتاب أَمْرَاضِ الإِبِلِ ، وقيل : الأَذَبُّ والمَذْبُوبُ جميعـاً : الذى إِذا وقَع فى الرِّيفِ والرِّيفُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ فى الأَمْصَارِ (٢) اسْتَوْبَأَهُ ، فمَاتَ مكانَه ، قال زيادٌ الأَعجم :

كَأَنَّكَ من جِمَـالِ بَنِى تَمِـــيمٍ
أَذَبُّ أَصَابَ مِنْ رِيفٍ ذُبَابَا (١)

يقولُ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفـــاً فأَصَابَهُ الذُّبَابُ فالتَوَتْ عُنُقُه [فمَاتَ] (٢)

والمِذَبَّةُ بالـكَسْرِ : مَا يُذَبُّ بِـهِ) الذُّبَابُ ، وهى هَنَـةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ ، ويقال : أَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا ، وهو مجاز .

(والذُّبَابُ أَيضاً : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فى جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ) والجَمْعُ كالجَمْعِ .

(و) الذُّبَابُ كالذُّبَابَةِ (مِنَ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، أَو) حَدُّ طَرَفِه الذى بين شَفْرَتَيْهِ وما حَوْلَهُ مِنْ حَدَّيْهِ : ظُبَتَاهُ ، والعَيْرُ : النَّاتِىءُ فى وسَطِه من باطنٍ وظاهِرٍ ، ولَهُ غِرَارَانِ ، لـكُلِّ واحدٍ منهما مابين العَيْرِ وبين إِحْدَى الظُّبَتَيْنِ من ظاهِرِ السيفِ وما قُبَالَةَ ذلك من باطنٍ ، وكُلُّ واحِدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السيفِ وظاهِرِه ، وقيـــلَ : ذُبَابُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « المصادر » وظاهر أنه تحريف .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

السَّيْفِ : (طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ) الذى يُضْرَبُ به ، وفى الحديث «رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِى كُسِرَ فَأَوَّلْتُهُ أَنَّه يُصَابُ رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتِى». فقُتِلَ حَمْزَة ، ويقال : ثَمَرَةُ السَّوْطِ يَتبعهـا ذُبَاب السَّيْفِ ، وهو مجاز .

(و) الذُّبَابُ (مِنْ الأُذُن) أَى أُذُنِ الإِنْسَانِ والفَرَسِ (:مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا) قال أَبو عُبَيْد : فِى أُذُنَى الفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا ، وهُمَا ما حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الأُذُنَيْنِ ، وهو مجاز ، يقال : انظرْ إلى ذُبَابَىْ أُذُنَيْهِ ، وفَرْعَى أُذنيه .

(و) الذُّبَابُ (مِنَ الحِنَّاءِ : بَادِرَةُ نَوْرِه ، و) الذُّبَابُ (مِنَ العيْنِ : إِنْسَانُهَا) على التشبيه بالذُّبَاب ، ومن المجاز قولُهم : هُوَ عَلَىَّ أَعَزُّ مِنْ ذُبَابِ العَيْنِ (و) الذُّبَابُ : الطَّاعُونُ ، والذُّبَابُ (الجُنُونُ) وقد (ذُبَّ) الرجلُ (بالضَّمِّ) إذا جُنَّ (فهو مَذْبُوبٌ) ، وأَنشدَ شَمِرٌ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ :

وفِى النَّصْرِىِّ أَحْيَاناً سَمَاحٌ
وَفِى النَّصْرِىِّ أَحْيَاناً ذُبَابُ[1]

(١) اللسان بدون نسبة ونسب له فى التكملة .

أَى جُنُونٌ ، وفى مُخْتَصَرِ العَيْنِ : رَجُلٌ مَذْبُوبٌ ، أَىْ أَحْمَقُ (و) فى الحديث «أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّعرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ذُبابٌ»[1] الذُّبَابُ : (الشُّؤْم) أَى هَذَا شُؤْمٌ . ورَجُلٌ ذُبَابِىٌّ ، مأْخوذٌ من الذُّبَابِ وهو الشُّؤمُ ، وذُبَابُ أَسْنَانِ الإِبِلِ : حَدُّهَا ، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

وتَسْمَعُ للذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ[2]

(و) فى الحديث «أَنَّه صَلَبَ رَجُلاً عَلَى ذُبَابٍ» هو (جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ و) قيل : الذُّبَابُ (:الشَّرُّ الدَّائِم) يقال : أَصَابَكَ ذُبَابٌ من هـذا الأَمْرِ ، وفى حديث المُغيرَةِ «شَرُّهَا ذُبَابٌ» وفى الأَسَاس : ومن المجاز : وأَصَابَنِى ذُبَابُ شَرٍّ وأَذًى ، (و) من المجاز (رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : زَوَّارٌ لِلنِّسَاءِ) عن

(١) فى المطبوع «فقال ذناب ذناب» وليس في اللسان ولا النهاية كلمة «ذناب وانما» تكرار «ذباب» جاء في التكملة ومنها المثبت وبهامش المطبوع قوله ذناب كذا بخطه ملحقة .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٤٩

أبي عَمرو ، وأنشد لبعض الشعراءِ فيه :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عَنِّي وتُثْنَى دُونِيَ الحُجَرُ
قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ[1]

(والأَذَبُّ : الطَّوِيلُ) وهو أَحَدُ تَفْسِيرَيْ بَيْت النابغةِ الذبيانيّ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسٍ صُلْبَةٍ
ذَاتِ هِبَابٍ فِي يَدَيْهَا خَذْبَةٍ
ضَرَّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذَبِّهْ[2]

فيمَا رُوِيَ بفتحِ الذَّال ، (و) الأَذَبُّ (مِنَ البَعِيرِ :نَابُهُ) قال الرَّاجزُ وهو الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ ، ويُرْوَى لِدُكَيْنٍ وهو موجودٌ فِي أَرَاجِيزِهِمَا :

كأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بقَعْوٍ قَبِّ[3]

(والذَّبِّيُّ) بالفَتْحِ (: الجِلْوَازُ) ، نقله الصاغانيّ .

والذَّبْذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّيْءِ ، وفي لسان العرب : هُوَ نَوْسُ الشيْءِ (المُعَلَّقِ فِي الهَوَاءِ) ، وتذَبْذَبَ : نَاسَ واضْطَرَبَ ، (و) الذَّبْذَبَةُ : (حِمَايَةُ الجِوَارِ والأَهْلِ) وذَبْذَبَ الرجلُ : إِذَا مَنَعَ الجِوَارَوالأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ ، (و) الذَّبْذَبَةُ :(إِيذَاءُ الخَلْقِ) ، وسيأْتي فِي كلام المؤلف أَنَّه لا يقال : إِيذَاءٌ ، وإِنما يقال أَذِيَّة وأَذًى ،[1] (و) الذَّبْذَبَة (: التَّحْرِيك) هكذا فِي النسخ الموجودة ، والذى فِي لسان العرب : التَّذَبْذُبُ : التَّحَرُّكُ ، وتَذَبْذَبَ الشيءُ : نَاسَ واضْطَرَبَ ، وذَبْذَبَهُ هُوَ ، وأَنشد ثعلب :

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ
ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ الرَّجِيفُ[2]

وفي الحَدِيث « فَكَأَنِّي أَنْظُر إِلى يَدَيْهِ يَذَّبْذَبَانِ » أَي يَتَحَرَّكَانِ ويَضْطَرِبَانِ[3] يُرِيدُ كُمَّيْهِ (و) الذَّبْذَبَةُ :[4] (اللِّسَانُ ، و) قِيلَ

(١) اللسان والتكملة والأساس ١ /٢٩٣
(٢) اللسان « الأخير منها » والرجز كله فى التكملةوالأخير أيضا فى الجمهرة ٣ /١٨٥ والمقاييس٢ /٣٤٨ وتقدم فى المادة وهو فى ديوانه طبع السعادة ص ٩٧ .
(٣) اللسان والتكملة وفي المطبوع « بقعو قب » والمثبت مما سبق وبهامش المطبوع « قوله قب كذا بخطه وفى التكملة قب فليحرر » .

(١) بهامش المطبوع قوله وسيأتى الخ كتب بهامش المطبوعة أقول يقال ويقع انظر صحيفة ٢٠ من شفاء الغليل » .
(٢) اللسان ومادة (رجف) .
(٣) فى اللسان والنهاية تَذَبْذَبَان أي تتحركان وتضطربان
(٤) فى اللسان « والذبذب اللسان » وهو المتفق مع لفظ الحديث .

(:الذَّكَرُ) وفى الحديث «مَنْ[1] وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ فَقَدْ وُقِىَ» . الذَّبْذَبُ : الفَرْج ، والقَبْقَبُ : البَطْنُ . وفى رواية» مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » يَعْنِى الذَّكَرَ . سُمِّىَ بِهِ لِتَذَبْذُبِهِ أى لِحَرَكَتِهِ ، ومنهم مَنْ فَسَّرَه باللِّسَانِ ، نقلَهُ شيخُنَا عن بعض شُرَّاحِ الجَامِعِ (كالذَّبْذَبِ والذَّبَاذِبِ) لِأَنَّه يَتَذَبْذَبُ ، أى يَتَرَدَّدُ (و) هو على وَزْنِ الجَمْعِ ، و(لَيْسَ بجَمْعٍ) ومثلُه فى لسان العرب . فقول شيخنا : إنه من أوزان الجُمُوعِ ، فإطلاقُه على المُفْرَدِ بعيدٌ ، عَجِيبٌ ، قال الصاغانىّ : أَو جُمِعَ بما حَوْلَهُ ، قالت امرأةٌ لزوْجِها واسمُهَا غَمَامَةٌ ، وزوجُهَا أَسَدِىّ :

يَا حَبَّذَا ذَبَاذِبُكْ
إذ الشَّبَابُ غَالِبُكْ[2]

(و) الذَّبَاذِبُ : المَذَاكِيرُ ، وقِيلَ : الذَّبَاذِبُ : الخُصَى واحدتها ذَبْذَبَةٌ ، وهى(الخُصْيَةُ ، و)الذَّبْذَبَةُ ، والذَّبَاذِبُ (:أَشْيَاءُ تُعَلَّقُ بالهَوْدَجِ) أَو رَأْسِ البَعِيرِ (لِلزِّينَةِ) ، واحدَتُهَا ذُبْذُبٌ بالضَّمِّ ، وفى حديث جابرٍ «كَانَ عَلَىَّ بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَاذِبُ » أَى أَهْدَابٌ وأَطرافٌ ، واحدُهَا ذِبْذِبٌ ، بالكَسْرِ ، سُمِّيتَ بذلك لأَنَّها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها إذا مشَى ، وقولُ أَبى ذُؤيب :

ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سَادَا وذَبْذَبَا
رِجَالَ الحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وسَائِدِ[1]

قيل : ذَبْذَبَا : عَلَّقَا ، يقولُ : تَقَطَّع دُونَهُمَا رِجَالُ الحجازِ .

(والذُّبَابَةُ ، كثُمَامَة : البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ) وقِيلَ : ذُبَابَةُ كلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُه ، وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبِهَا ذُبَابَةٌ أَى بَقِيَّةُ عَطَشٍ ، وعن أَبى زيد : الذُّبَابَةُ : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ وأَنشد الأَصمعىّ لذى الرُّمّة :

لَحِقْنَا فَرَاجَعْنَا الحُمُولَ وإِنَّمَا
يُتَلِّى ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ[2]

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ فيها ، والذُّبَابَةُ أَيضاً : البَقِيَّةُ من مِيَاهِ الأَنْهَارِ .

(١) فى المطبوع «ومن فى» تطبيع .
(٢) التكملة وفى المطبوع «إذا الشباب» والتصويب من التكملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٩ واللسان .
(٢) ديوانه ٣٣٧ واللسان ومادة (تلا) .

(و)ذُبَابَةُ (: ع بأَجإٍ و : ع بعَدَنِ أَبْيَنَ) ، نقلهما الصاغانىّ .

(ورَجُلٌ مُذَبْذِبٌ) بكسر الذال الثانية (ويُفْتَح) وكذا مُتَذَبْذِبٌ (:مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ) أو بَيْنَ رَجُلَيْنِ ولا يُثْبِتُ [1] صُحبةً لواحدٍ منهما ، وفى التنزيل العزيز فى صفة المُنَافقينَ ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلكَ لاَ إِلَى هؤُلاءِ وَلاَ إلى هـؤُلاءِ﴾ [2] المَعْنَى مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عن هـؤلاءِ وعن هؤلاءِ ، وفى الحديث «تَزَوَّجْ وإلاَّ فَأَنْتَ مِن المُذَبْذَبِينَ » أى المَطْـرُودِينَ عنِ المُؤْمِنِينَ ، لأَنَّكَ لم تَقْتَدِ بهم ، وعن الرُّهْبَانِ لأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقتهم [3] وأَصْلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ ، قال ابن الأَثير : ويَجُوزُ أَن يكون من الحَرَكَةِ والاضْطِرَابِ .

(وذَبْذَبٌ : رَكِيَّةٌ) بموضعٍ يقال له مَطْلُوب .

(وسَمَّوْا ذُبَاباً كغُرَابٍ و) ذَبَّاباً مثلَ (شَدَّاد)[1] فمنَ الأَول ذُبَابُ بنُ مُرَّةَ ، تابعىٌّ ، عن علىٍّ ، وعَطَاءٌ مَوْلَى ابنِ أَبِى ذُبَابٍ ، حدَّث عنه المَقْبُرِىّ ، وإِيَاسُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبِى ذُبَابٍ : صَحَابِىٌّ ، عَنْهُ الزُّهْرِىُّ ، وسَعْدُ ابنُ أَبِى ذُبَابٍ ، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضاً ، ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ الحارثُ بنُ سَعْدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبِى ذُبَابِ بنِ عبد الرحمنِ المَدَنِىُّ ، وعبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحارث بنِ أَبِى ذُبَابٍ ، الأَخيرُ ذَكره ابنُ أَبِى حاتمٍ ، ومن الثانى : ذَبَّابُ بنُ مُعَاوِيَةَ العُكْلِىُّ الشاعِرُ ، نقله الصاغانىّ :

وفى الأَساس : ومن المجاز : يَوْمٌ ذَبَّابٌ ، كَشَدَّاد : وَمِدٌ يَكْثُرُ فيه البَقُّ على الوَحْشِ فَتَذُبُّهَا بأَذْنَابِهَا ، فجُعل فِعْلُهَا لِلْيَوْمِ ، وفى لسان العرب : وفى الطَّعَامِ ذُبَيْبَاءُ ، مَمْدُودٌ ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفةَ فى باب الطَّعَامِ ولم يُفَسِّرْهُ ، وقيلَ : إِنَّهَا الذُّنَيْبَاءُ[2] ، وستُذْكر فى موضعها .

(١) فى اللسان :ولا تَثْبُتُ صُحبتُهُ

(٢) سورة النساء الآية ١٤٣ .

(٣) فى المطبوع «طريقهم» والمثبت من اللسان (ذبب) والنهاية (ذبذب) .

(١) فى إحدى نسخ القاموس كغُراب وكتاب

(٢) فى اللسان «الذنيناء» هذا «والذنيباء» أيضا صحيحة وستأتى فى (ذنب) .

وقال شيخُنَا فى شرحه : والذُّبَاباتُ : الجِبَالُ الصِّغَارُ ، قاله الأَندلسىُّ فى شرْحِ المفصّل ، ونَقله عبدُ القادر البغدادىُّ فى شرح شواهد الرضى .

وقال الزجّاج : أَذَبَّ المَوْضِعُ إذا صَارَ فيه الذُّبَابُ .

[ذ ر ب] *

(ذَرِبَ كفَرِحَ) يَذْرَبُ (ذَرَباً وذَرَابَةً فهو ذَرِبٌ) ككتف (:حَدَّ) قال شَبِيب يَصِفُ إبِلاً :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وإيفَارْ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ (١)

ذَرِبَاتُ الانْبَارِ أَىْ حَدِيدَاتُ اللَّسْعِ والذَّرِبُ : الحَادُّ من كُلِّ شىْءٍ (و) ذَرَبَ الحَدِيدَةَ (كَمَنَعَ : أَحَدَّ) ، هذا صريحٌ فى أَن مضارعَه أَيضاً مفتوحُ العين ، ولا قائلَ به ، والقياس يُنَافِيه ، لأَنه غيرُ حَلْقِىِّ اللاَّمِ ولا العينِ ، كما هو مُقَرَّرٌ فى كتُبِ التَّصْرِيفِ ، والذى فى لسان العرب وكتب الأَفْعَالِ والبُغْيَةِ لأَبى جعفر ، والمصباح للفيومىّ : أَنَّ ذَرَبَ الحَدِيدَةَ كَكَتَبَ يَذْرُبُهَا ذَرْباً : أَحَدَّهَا ، (كَذَرَّبَ) ، بالتشديد ، فهى مَذْرُوبَةٌ وقَوْم ذُرْبٌ ، بالضم) أَى (أَحِدَّاءُ) فهو جمعٌ على غيرِ قياسٍ .

(والذِّرْبَةُ بالكَسْرِ) كالقِرْبَةِ ، والذَّرِبَةُ :الصَّخَّابَةُ الحَدِيدَةُ (السَّلِيطَةُ) الفَاحِشَةُ الطَّوِيلَةُ (اللِّسَانِ) زَادَ ابنُ الأَثير : والفَاسِدَةُ الخَائِنَةُ ، والكُلُّ رَاجِعٌ إلى مَعْنَى الحِدَّةِ ، (وهُوَ ذِرْبٌ) بالكَسْرِ ، بهذا المَعْنَى ، وهومجاز ، وفيه تأْخيرُ المُذَكَّرِ عن المؤنث وهو مخالفٌ لقاعدته ، قال شيخُنَا ، وهذا لا يُجَابُ عنه ، ويمكنُ أَن يُوَجَّه أَنه لمّا كانت هذه الصفَة أَعْنِى الخِيَانَةَ فى الفَرْجِ ، والصَّخَب والسَّلاَطَة لازمةٌ للمؤنث غالبةٌ عليه بخلاف المُذَكَّرِ قُدِّمَ عليه فى الذِّكْرِ .

وفى لسان العرب : فى الحديث أَنَّ أَعْشَى بَنِى مازِنٍ قَدِم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَنْشَدَه أَبياتاً فيها :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العَرَبْ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

(١) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الثانى ، وهو شبيب بن البرصاء وانظر مادة (وفر) ومادة (وقر) .

ومنها :

تَكُدُّ رِجْلَىَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ
وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[1]

وذكر ثعلب عن ابن الأَعْرَابِىّ أَنَّ هذا الرجزَ للأَعْوَرِ بنِ قُرَادِ بنِ سُفْيَانَ من بَنِى الحِرْمَازِ ، وهو أَبُو شَيْبَانَ الحِرْمَازِىُّ أَعْشَى بَنِى حِرْمَازٍ ، قال أَبو منصور : أَرادَ بالذِّرْبَةِ امْرَأَتَهُ كَنَى بها عن فَسَادِهَا وخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فى فَرْجِهَا ، وأَصْلُه من ذَرَبِ المَعِدَةِ وهو فَسَادُهَا ، وذِرْبَة منقولٌ من ذَرِبَة كمِعْدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ، وقيلَ : أَرَادَ سَلاَطَةَ لِسَانِهَا وفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهم : ذَرِبَ لِسَانُه ، إِذا كان حَادَّ اللِّسَانِ لاَ يُبَالِى مَا قَالَ . (و) الذِّرْبَةُ (:الغُدَّةُ ج) ذِرَبٌ (كقِرَبٍ) عَلَى وَزْنِ عِنَبٍ قاله أَبو زيد .

(و) الذُّرَابُ (كتُرَابٍ : السُّمُّ) عن كراعٍ ، اسْمٌ لاصِفَةٌ ، وسُمٌّ ذَرِبٌ : حَدِيدٌ .

(و) التَّذْرِيبُ : التَّحْدِيدُ ، وسِنَانٌ مُذَرَّبٌ و(سَيْفٌ مُذَرَّبٌ كَمُعَظَّمٍ) وذَرِبٌ كَكَتِفٍ ومَذْرُوبٌ (:مَسْمُومٌ) أَى نُقِعَ فى السُّمِّ ثم شُحِذَ ، وفى التهذيبِ : تَذْرِيبُ السَّيْفِ : أَنْ يُنْقَعَ فى السُّمِّ ، فإِذا أُنعِمَ سَقْيه أُخْرِجَ فَشُحِذَ ، قال : ويَجُوزُ :ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ ، قال :

لَقَدْ كانَ ابنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيّاً
عَلَى الأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ[1]

(والذَّرِبُ ككَتِفٍ :إِزْمِيلُ الإِسكاف) وهى بالكَسْرِ إِشْفَى له يَخِيطُ بِهَا (و) الذِّرْبُ (بالكَسْرِ) كحِمْلٍ(:شَىْءٌ يكونُ فى عُنُقِ الإِنْسَانِ أَو) عُنُقِ (الدَّابَّةِ مِثْلُ الحَصَاةِ ، كالذِّرْبَةِ) وهى الغُدَّةُ ، قالَهُ أَبو زيد ، وجَمْعُهُ ذِرَبَةٌ بالهَاءِ ،(أَو) الذِّرْبُ (:دَاءٌ يكونُ فى الكَبِدِ) بَطِىءُ البُرْءِ .

(و) الذُّرْبُ (بالضَّمِّ جَمْعُ ذَرِبٍ كَكَتِفٍ لِلْحَدِيدِاللِّسَانِ) ، يقال : قَوْمٌ ذُرْبٌ أَى أَحِدَّاءُ ، وقد تَقَدَّم ، وذَرَبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُه ، ولسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وقال الراغب : أَصلُ

(١) الصبح المنير ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح الثانى من المشاطير وانظر مادة (أشب) .

(١) اللسان والصحاح .

مَعْنَى الذَّرَابَة : حِدَّةُ نَحْوِ السَّيْفِ والسِّنَانِ ، وقِيلَ : هِيَ أَنْ تُسْقَى السُّمَّ ، وتُسْتَعَارُ لِطَلَاقَةِ اللِّسَانِ مع عَدَمِ اللُّكْنَة ، وهذا مَحْمُودٌ ، وأَمَّا بمَعْنَى السَّلَاطَة والصَّخَابَة فمَذْمُومٌ ، كالحِدَّة ، قال تعالى : ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ (١) نقله شيخُنَا ، وعن ابن الأَعْرَابِيّ : أَذرَبَ الرَّجُلُ ، إذا فَصُحَ لِسَانُهُ بَعْدَ حَضْرَمَة ، ولِسَانٌ ذَرِبٌ : حَدِيدُ الطَّرَفِ وفيه ذَرَابَةٌ أَى حِدَّةٌ ، وذَرَبُهُ : حِدَّتُه .

(و) الذَّرَبُ (مُحَرَّكَةً : فَسَادُ اللِّسَانِ وبَذَاؤُه) ، فى حديث حُذَيْفَةَ « كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِى » قال أَبُو بَكْرٍ فى قولهم : فُلَانٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ يقولُ : أَى فاسِدُ اللِّسَانِ ، قال : وهُوَ عَيْبٌ وذَمٌّ يقال : قَدْ ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرَبُ ، إذا فَسَدَ ، وأَنشد :

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّى ونَصْرِى
وأَصْرِفَ عَنْكُمُ ذَرَبِى ولَغْبِى (٢)

اللَّغْبُ : الرَّدِىءُ مِنَ الكَلَامِ ، وقِيلَ : الذَّرِبُ اللِّسَانِ : الحَادُّهُ ، وهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الفَسَادِ ، وقِيلَ : الذَّرِبُ اللِّسَانِ : الشَّتَّامُ الفَاحِشُ ، وقال ابن شُمَيل : الذَّرِبُ اللِّسَانِ : الفَاحِشُ البَذِىءُ الذى لا يُبَالِى ما قال (ج أَذْرَابٌ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وأَنشد لِحَضْرَمِىٍّ بن عَامِرٍ الأَسَدِىِّ :

ولَقَدْ طَوَيْتُكُمُ عَلَى بَلْلَاتِكُمْ
وعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الأَذْرَابِ (١)

على بَلْلَاتِكم أَى على ما فيكم من أَذًى وعَدَاوَةٍ ، ورَوَاهُ ثعلب : الأَعْيَابِ ، جَمْعُ عَيْبٍ ، وفى الأَساس : ومن المجاز : فُلَانٌ ذَرِبُ الخُلُقِ ، أَى فاسِدُه ، وفيهم أَذْرَابٌ ، أَى مَفَاسِدُ ، وذَرَّبْتُ فُلَاناً : هَيَّجْتُه ، وفُلان يُضَرِّبُ (٢) بيننا ويُذَرِّب .

(و) من المجاز : الذَّرَبُ : (فَسَادُ الجُرْحِ واتِّسَاعُهُ) يقال : ذَرِبَ الجُرحُ ذَرَباً فهو ذَرِبٌ : فَسَدَ واتَّسَعَ ، ولم يَقْبَلِ البُرْءَ والدَّوَاءَ ، (و) الذَّرَبُ هو (سَيَلَانُ صَدِيدِه) أَى الجُرْحِ ،

(١) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٢) اللسان وفى مادة (لغب) منسوب للزبرقان .

(١) اللسان والصحاح ومادة (بلل) .
(٢) فى المطبوع « وفلانا يضرب » والتصويب من الأساس

أوالمعنيان متقاربان ،وعن ابن الأَعْرَابِيّ : أَذْرَب الرَّجُلُ ، إذا فَسَدَ عَيْشُه ، (و) الذَّرَبُ (:فَسَادُ المَعِدَةِ) وذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَباً ، (كالذَّرَابَةِ والذُّرُوبَةِ)بالضم ،فهى ذَرِبَةٌ (وصَلاَحُهَا) وهو (ضِدٌّ) وذَرَبُ المَعِدَةِ : حِدَّتُهَا عن الجُوعِ (و) الذَّرَبُ (: المَرَضُ الذى لا يَبْرَأُ)، وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه « مَا الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : ذَرَبٌ كالدُّمَّلِ » يقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ، وفى الحديث « فِى أَلْبَانِ الإِبِلِ وأَبْوَالِهَا شِفَاءُ الذَّرَبِ » هو بالتَّحْرِيكِ : الداءُ الذى يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلاَ تَهْضِمُ الطَّعَامَ وتَفْسُدُ ولا تُمْسِكُه ، كذا فى لسان العرب[1] والذى فى الأَساس : شِفَاءٌ لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ .

(و) الذَّرَبُ(:الصَّدَأُ)نقله الصاغانىّ

وذَرِبَ أَنْفُه ذَرَابَةً : قَطَرَ .

(و) الذَّرَبُ :(الفُحْشُ) قاله أَبُو زيد ، وفى الصحاح قال : وليس من ذَرَبِ اللسانِ وحِدَّتِه ، وأَنشد :

أَرِحْنِى واسْتَرِحْ مِنِّى فإِنِّى
ثَقِيلٌ مَحْمِلِى ذَرِبٌ لِسَانِى[1]

وقال عَبِيدٌ .

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقاً
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ[2]

قال شَمِرٌ : أَى ليس بفَاحِشٍ .

(وَرَمَاهُ بالذَّرَبِينَ)[3] بتَحْرِيكِ الأَوَّلَيْنِ وكَسْرِ المُوَحَّدَةِ أَى (بالشَّرِّ والخِلاَفِ) والدَّاهِيَةِ ، كالذَّرَبِيَّا .

(والتَّذْرِيبُ : حَمْلُ المَرْأَةِ طِفْلَهَا حَتَّى يَقْضِىَ حَاجَتَهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ

(وتَذْرَبُ كتَمْنَعُ : ع) قال ابن دريد : هو فَعْلَلٌ ، والصواب أَنَّه تَفْعَلُ ، كما قاله الصاغانىّ .

(والمِذْرَبُ كمِنْبَرٍ : اللِّسَانُ) لِحِدَّتِه .

(١) فى اللسان « فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه » وفى النهاية : فلا تمسكه » .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٥٣ والأساس ١ /٢٩٥
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان .
(٣) ضبط القاموس « بالذَّرَبَيْنِ » أماضبط اللسان والتكملة فكما قال الشارح وبهامش المطبوع الذربين ضبطه عاصم أفندى بفتح الذال المعجمة وسكون الراء ببنية التثنية .

(والذَّرَبَى كجَمَزَى والذَرَبَيَّا)[1] على فَعَلَيَّا بفَتْحِ الأَوَّلَيْنِ وتشديدِ التَّحْتِيَّةِ كما فى الصحاح (:العَيْبُ) ، والذَّرَبَيَّا : الشَّرُّ والاخْتِلاَفُ (والذَّرَبَى مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) والذَّربية[2] والذَّرَبِينُ (الدَّاهِيَةُ ، كالذَّرَبِيَّا) قال الكميت :

رَمَانِيَ بالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
وبالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيبُهَا[3]

(والذِّرْيَبُ كطِرْيَمٍ) أى بكسر أوّله وسكون ثانيه وفتح التحتيّة ، كذا فى أصلنا ، وفى بعض النسخ : كحِذْيَمٍ ، وبه ضبط المصنف طِرْيَمَ ، كما يأْتى له ، وفى بعضها كدِرْهم ، قال شيخُنَا : وهو الصواب ، لأنه لا شُبْهَةَ فيه ، ولكن فى وزنه بِطِرْيَمَ أو حِذْيَم إشارة لموافقتهما فى زيادة التحتية ، كما لا يخفى ، ويُوجد فى بعض النسخ ، ككَرِيمٍ ، أى على صيغة اسم الفاعل ، وهو خَطَأٌ (: الزَّهْرُ الأَصْفَرُ) أو هو الأَصْفَرُ من الزَّهْرِ وغيرِه ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ وَوَصَفَ نَبَاتاً .

قَفْرًا حَمَتْه الخَيْلُ حَتَّى كَأَنْ
زَاهِرَهُ أُغْشِيَ بالذِّرْيَبِ[1]

(و) أَمَّا ، ما ورد فى حديث أَبى بكرٍ رضى الله عنه «لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ (الأَذْرَبِيِّ) كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ» فإنه وَرَدَ فى تَفْسيره أنه المنسوب (إلى أَذْرَبِيجَانَ) على غير قياسٍ ، قال ابن الأَثير :هكذا يقوله العَرَبُ ، والقِيَاسُ أَن يَقُولَ :[2] أَذَرِىٌّ بغَيْرِ باءٍ ، أى بالتَّحْرِيكِ ، كما يقال فى النَّسَبِ إلى رَامَ هُرْمُزَ : رَامِىٌّ ، وقيل : أَذْرِىٌّ بسكون الذال ، لأَنَّ النسبةَ إلى الشَّطْرِ الأَوَّلِ ، وكُلٌّ قَدْ جَاءَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «أَذْرَبَ» ذكْرُ هذا الكلامِ بعَيْنِه مُسْتَدْرَكاً على المؤلِّف فراجِعْه ، ثم إن قوله :والأَذْرَبِىُّ إلى أَذْرَبِيجَانَ ساقطٌ من بعض النسخ القديمة ، وثابتٌ فى الأُصول

(١) هذا ضبط اللسان أما القاموس فبكسر الباء.
(٢) لاتو جد « الذربية فى اللسان والتكملة والأساس .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) الصبح المنير ٢٩٤ « قفزٌ . . .بالزَّرْنَبِ » فلا شاهد فيه والشاهد فى اللسان وفى المطبوع « قفرا جمته»
(٢) فى اللسان تقوله العرب ... أن تقول .

المصحَّحة المتأخرة ، قال شيخنا : وموضعه النُّونُ والأَلِفُ لأنه أعجميّ ، حروفُه كلها أَصليةٌ ، ولكنه أهمل ذكره اكتفاءً بالتنبيه عليه هنا ، وقد اختلفوا فى ضَبْطِه ، فالذى ذكره الجَلَالُ فى لب اللباب أَنه بفتح الهمزة والراءِ بينهما مُعْجَمَة .

قلت : هكذا جاءَ فى شعر الشماخ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهْناً وقَد حالَ دُونَهَا
قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والحَالِ (١)

وزَادَ فى « التوشيح » أَنه بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراءِ وكسر المُوَحَّدَةِ ، وزاد فى المراصد وجْهاً ثالثاً وهو مَدُّ الهمزة مع فتح الذال وسكون الراءِ ، روى ذلك عن المُهلَّب ، وقال ياقوت : لا أَعرف المُهلّب هذا ، وهو إِقْلِيمٌ واسعٌ مُشتملٌ على مُدُنٍ وقِلاعٍ وخَيْرَاتٍ بنواحى جِبالِ العراقِ غربىّ أَرْمِينِيَةَ ، مِنْ مَشْهُورِ مُدُنِه تِبْرِيزُ ، وهى قَصَبَتُهَا ، وكانت قديماً المَرَاغَة ، ومن مُدُنِهَا : خُوَىٌّ ، وسَلَمَاسُ ، وأُرْمِيَةُ ، وأَرْدَبِيلُ ، ومَرَنْدُ ، وقد خَرِبَ غالِبُهَا ، قال ياقوت : وهو اسْمٌ اجتمعت فيه خَمْسُ (١) مَوَانِعَ من الصَّرْفِ : العُجْمَةُ ، والتَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ والتَّذْكِيرُ (٢) والتَّرْكِيبُ ، وإِلْحَاقُ (٣) الأَلِفِ والنُّونِ ، ومع ذلك فإِنه إِذا زالت عنه إِحدى (٤) هذه الموانع وهو التعريف صُرِفَ ، لأَن هذه الأَسبابَ لا تكون موانعَ من الصَّرْفِ إِلاّ مَعَ العَلَمِيَّةِ ، فإِذا زالت العَلَمِيَّة بَطَلَ حُكْمُ البَوَاقِى ، ومَعْنَاهُ : حَافِظُ بَيْتِ النَّارِ لأَنَّ آذَرْ بِالفَهْلَوِيَّةِ : النَّارُ ، وبايكان : الحَارِسُ (٥) .

(١) ديوانه ١١٧ ومادة (سلح) ومادة (ذرا) فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « والخالى » والتصويب من ديوانه .

(١) الأنسب « خمسة »

(٢) كلمة « التذكير » ليست فى معجم البلدان

(٣) فى معجم البلدان « ولحاق » .

(٤) الأنسب « زال عنه أحد » .

(٥) فى معجم البلدان « وبايكان معناه الحافظ والخازن » هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله حافظ بيت النار فصل القول فى ذلك ان آذربايكان له معنيان الأول بلغة الفرس بيت النار للمجوس وأصل معناه حافظ النار والمعنى الثانى اسم بلدة معناه التركيبى تل العظماء لأن آذر بالتركى التل وبايكان الكبار انظر ص١٣٤ من الأوقيانوس فقول الشارح لا يوافق معنى البلدة بل هو تفسير بالمعنى الأول الذى هو خارج عن معنى المادة ، وقوله الأذربى هى فى شفاء الغليل آذرى لا أذربى انظر ص١٦ منه ، كذا بهامش المطبوعة » أى المطبوعة من التاج التى لم تكمل ، ويلاحظ أن الشارح نقل عن معجم البلدان والمراصد .

[ذ ر ن ب]

[ ]الذَّرْنَبُ بالذال المعجمة المفتوحة : لغةٌ فى الزَّرْنَبِ الآتى فى الزاى ، وهو طِيبٌ مَعْرُوفٌ ، حكاها الزمخشرىّ فى الفائق ، ونقلها غيرُه عن الخليل ، اسْتَدْرَكَهَا شيخُنَا على المصنف .

[ذ ع ب] *

(تَذَعَّبَتْهُ الجِنُّ) أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : أى (أَفْزَعَتْهُ) مثل تَذَأَّبَتْهُ ، (وانْذَعَبَ المَاءُ) وانْثَعَبَ إذا (سَالَ واتَّصَلَ جَرَيَانُهُ) فى النَّهْرِ .

(والذُّعْبَانُ بالضَّمِّ : الفَتِىُّ مِنَ الذِّئَابِ ، و) قال الأَصمعىّ :(رَأَيْتُهُمْ مُذْعَابِّينَ كَأَنَّهُمْ عُرْفُ ضِبْعَانٍ) ، ومُثْعَابِّينَ ، بمَعْنَاهُ و(هُوَ أَنْ يَتْلُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، قال الأَزهرىّ : وهذا عندى مأْخوذٌ من انْذَعَبَ المَاءُ وانْثَعَبَ ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالاً .

[ذ ع ل ب] *

(الذِّعْلِبَةُ بالكَسْرِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ (كالذِّعْلِبِ) بغَيْرِ هاءٍ (و) قد شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَةِ وهِىَ (النَّعَامَةُ) لِسُرْعَتِهَا (و :الحَاجَةُ الخَفِيفَةُ) ، عن أَبى عبيدة ،والجَمْعُ : الذَّعَالِيبُ . وفى حديث سَوَادِ بنِ مُطَرِّفٍ «الذِّعْلِبُ الوَجْنَاءُ» هِىَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وقال خالدُ بنُ جَنَبَةَ : الذِّعْلِبَةُ : النُّوَيْقَةُ التى هى صَدَعٌ فى جِسْمِهَا ، وأَنْتَ تَحْقِرُهَا وهى نَجِيبَةٌ وقال غيرُه : هِىَ البَكْرَةُ الحَدَثَةُ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هى (الخَفِيفَةُ) الجَوَادُ ، وجَمْعُ الذِّعْلِبَةِ : الذَّعَالِيبُ ، وجَمَلٌ ذِعْلِبٌ : سَرِيعٌ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ ، والأُنْثَى بالهَاءِ ، وأَنكر ابنُ شُمَيل فقال : وَلا يُقَالُ : جَمَلٌ ذِعْلِبٌ (و) الذِّعْلِبَةُ (:طَرَفُ الثَّوْبِ أَوْ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ) أَى الثَّوْبِ (فَتَعَلَّقَ ، كالذُّعْلُوبِ) فيهمَا .

والذِّعْلِبُ مِنَ الخِرَقِ :القِطَعُ المُشَقَّقَةُ .

والذُّعْلُوبُ أَيضاً : القِطْعَةُ مِنَ الخِرْقَةِ ،والذَّعَالِيبُ : قِطَعُ الخِرَقِ ،قال رُؤْبة :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ
مُنْسَرِحاً عَنْهُ ذَعَالِيبُ الخِرَقْ(١)

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٣٠٤ وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (سلس) ومادة (شمق) .
وبهامش المطبوع قوله : منسرحا إلخ كذا بخطه وبالصحاح أيضا قال فى التكملة والرواية : إلا ذعاليب بالنصب ا ه يعنى فيكون الشطر هكذا : «منسرحاً إلا ذعاليب الخرق .

وقال أبو عَمْرٍو : الذَّعَالِيبُ : مَاتَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ ،وأَطْرَافُ الثِّيَابِ ، وأَطْرَافُ القَمِيصِ يُقَالُ لَهَا : الذَّعَالِيب[1] وَاحِدُهَا : ذُعْلُوبٌ ، وأكثر ما يستعمل ذلك جَمْعاً ، أَنشد ابن الأَعرابيّ لجرير :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذعَالِيبُ[2]

واسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّة لِمَا تَقَطَّعَ من مَنْسِجِ العنْكَبُوتِ قال :

فَجَاءَ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
يَنُوسُ كأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهْ[3]

(وثَوْبٌ ذَعَالِيبُ : خَلَقٌ)عن اللِّحْيَانِيّ ونقله السُّيُوطِيُّ عن ثعلب في أَمَالِيه ، وقد تُبْدَلُ البَاءُ تاءً في لغة ، كما يأْتي في مَحَلِّه .

(و) التَّذَعْلُب : انْطِلاق في اسْتِخفاءٍ وقَدْ تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً .

(والمُتَذَعْلِبُ : الخَفِيفُ الثِّيَابِ والمنطق) ، هكذا في النسخ والصواب : والمُنطَلِقُ[1] (في اسْتِخفَاءٍ و) المُتَذَعْلِبُ (:المُضطَجِعُ ،كالمُتَذَلْعِبِ كما يأْتي .

[ذ ك ب]

(المَذكُوبَةُ) بالذال المعجمة . أَهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان . وقال الصاغانيّ : هِيَ (المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ) . عن ابن الأَعرابيّ .

[ذ ل ع ب] *

(اذلَعَبَّ) الرَّجُلُ (: انطَلَقَ في جِدٍّ وإِسْرَاعٍ) اذلِعْبَاباً وكذلكَ الجَمَلُ ، مِنَ النَّجَاءِ والسُّرْعَةِ ، قال الأَغلَبُ العِجْلِيّ :

مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبٌّ[2]

(والمُذْلَعِبُّ :) المُنْطَلِقُ ، والمُصْمَعِدُّ مِثْلُه ، قال أَبو منصور : واشْتِقَاقُهُ مِنَ الذِّعْلِبِ ، قال : وكُلُّ فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ ثُقِّلَ آخِرُه فإِنّ تَثْقِيلَه مُعْتَمِدٌ على حَرْفٍ من حروف الحَلْقِ ، والمُذْلَعِبُّ : (المُضْطَجِعُ) كالمُجْلَعِبِّ بالجِيمِ ،

(١) في المطبوع « الذعالب » والمثبت عن اللسان ويؤيده الشاهد بعده وكلام أبي عمرو قبله
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٥٠ واللسان وهو شاهد على جمع ذعلب وذعلبة وقد يكون جمعا لذعلوب .

(١) في القاموس المطبوع : والمنطلق .
(٢) اللسان وبهامشه هكذا أورده الجوهري وقال الصاغاني في التكملة الرواية « ناجٍ أمام الركب مجلعب » وسيذكرها الشارح بعد ذلك .

(و) هَاتَانِ التَّرْجَمَتَانِ، أَعْنِي ذَعْلَبَ وذَلْعَبَ[1] وردَتَا فى أُصولِ الصحاح فى ترجمةٍ واحدة ذَعْلَبَ، ولم يترجم على ذَلْعَبَ، لما فى اللفظيْنِ من التوافُقِ، وإن تقدّم بعضها أو تأخر، فقولُ المصنفِ (إيرَادُ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُ فى ذَعْلَبَ وَهَمٌ)، مَحَلُّ تأَمّلٍ، كما لا يَخْفَى، ثم رأيت الصاغانىّ قال فى التكملة بعد ما أنشد قولَ الأَغلبِ العجلىّ: وليس هذا التركيب موضع ذكر هذه اللغة فيه، بل موضعه تركيب ج ل ع ب والرِّوَايَةُ:

نَاجٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُجْلَعِبٌّ[2]

[ذ ن ب] *

(الذَّنْبُ: الإِثْمُ) والجُرْمُ والمَعْصِيَةُ (الجَمْعُ: ذُنُوبٌ، وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (ذُنُوبَاتٌ، وقَدْ أَذْنَبَ) الرَّجُلُ: صارَ ذَا ذَنْبٍ، وقد قالوا إِنَّ هذا من الأَفْعَالِ التى لم يُسْمَعْ لها مصْدرٌ عَلَى فِعْلِها، لأَنَّه لم يُسْمَعْ إِذْنَابٌ كإِكرام، قاله شيخُنا، وقوله عزّ وجلّ فى مناجاة موسى عليه السلام ﴿ولَهُمْ عَلَىَّ ذَنْبٌ﴾[1] عنَى به قَتْلَ الرجلِ الذى وَكَزَه موسى عليه السلام فَقَضَى عَلَيْه، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فِرْعَوْنَ.

(و) الذَّنَبُ (بالتَّحْرِيكِ) معروفٌ (وَاحِدُ الأَذْنَابِ)، ونقل شيخُنا عن عِنَايَةِ الشِّهَابِ أَن الذَّنْبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنَبِ مُحَرَّكَة، وهو الذَّيْلُ، وفى الشِّفَاءِ أنه مأْخُوذٌ مِنَ الشىْءِ الدَّنِىءِ الخَسِيسِ الرَّذْلِ، قال الخفاجى: الأَخْذُ أَوْسَعُ دَائِرَةً مِن الاشْتِقَاقِ (وذَنَبُ الفَرَس: نَجْمٌ) فى السماءِ (يُشْبِهُهُ) ولذا سُمِّىَ به (و) من ذلك (ذَنَبُ الثَّعْلَب: نَبْتٌ يُشْبِهُهُ) وهو الذَّنَبَانُ، وقد يأْتى (وذَنَبُ الخَيْلِ: نَبَات) ويقَال فيه: أَذْنَابُ الخَيْلِ وهى عُشْبَةٌ تُحْمَدُ[2] عُصَارَتُهَا، على التشبيه.

(والذُّنَابَى والذُّنُبَّى بضَمِّهِما) وفتح النون فى الأَول وضَمِّهِمَا مع تشديد المُوَحَّدة فى الثانى (والذِّنِبَّى بالكَسْرِ:

(١) فى اللسان، واذلَعَبَّ

(٢) انظر ما تقدم من روايته الأولى.

(١) سورة الشعراء الآية ١٤

(٢) فى المطبوع «تجمد» والتصويب من اللسان.

الذَّنَبُ) ،الأَخِيرَانِ عن الهَجَرِىّ ،وأنشد :

يُبَشِّرُنِى بالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
أَحَمُّ الذِّنَبَّى خُطَّ بالنَّفْسِ حَاجِبُهْ[1]

يُرْوى بِهِمَا ، وعلى الأَول قولُ الشاعر :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذُّنَابَى[2]

وفى الصحاح : الذُّنَابَى : ذَنَبُ الطَّائِر ، وقيل : الذُّنَابَى : مَنْبِتُ الذَّنَبِ وذُنَابَى الطَّائِرِ : ذَنَبُه ، وهى أَكْثَرُ مِنَ الذَّنَبِ ، وذَنَبُ الفَرَسِ والعَيْرِ وذُنَابَاهُمَا وذَنَبٌ ، فِيهِمَا ، أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابَى ، وفى جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنَابَى بَعْدَ الخَوَالِى ، وعن الفراء : يُقَالُ : ذَنَبُ الفَرَسِ وذُنَابَى الطَّائِرِ ، والذى قالَهُ الرِّيَاشِىُّ : الذُّنَابَى لِذِى جَنَاحٍ ،والذَّنَبُ لِغَيْرِه وربَّمَا اسْتُعِيرَ الذُّنَابَى لِلْفَرَسِ ، نقله شيخنا (و) من المجاز : ذَنَبُ الرَّجُلِ[3] و (أَذْنَابُ النَّاسِ وذَنَبَاتُهُم مُحَرَّكَة) أى (أَتْبَاعُهمْ وسَفِلَتُهُمْ) دونَ الرُّؤَساءِ ، على المَثَلِ ، وسَفِلَتُهُمْ بكَسْرِ[1] الفاءِ ، ويقال : جاءَ فلانٌ بِذَنَبِهِ ، أى بأَتْبَاعِه ، وقال الحُطيئةُ يمدح قوماً :

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[2]

وهؤلاءِ قومٌ من بَنِى سَعْدِ بنِ زيدِ مَنَاةَ ، يُعْرَفُونَ ببنى أَنْفِ الناقةِ لقولِ الحطيئة هذا ، وهم يَفْتَخِرُونَ به .

وأَذْنَابُ الأُمُورِ : مآخِيرُها ، على المَثَلِ أيضاً .

(و)مِنَ المَجَازِ : الذَّانِبُ :التَّابِع الشىْءِ[3] على أَثرِه ، يقال : (ذَنَبَهُ يَذْنُبُهُ) بالضَّمِّ (ويَذْنِبُهُ) بالكَسْرِ (:تَلاَهُ) واتَّبَعَ ذُنَابَتَه (فلم يُفَارِقْ أَثَرَهُ) قال الكِلابِىُّ :

* وجَاءَتِ الخَيْلُ جَمِيعاً تَذْنُبُهْ[4] *

(كاسْتَذْنَبَه) : تَلاَ ذَنَبَه ،

(١) اللسان وضبط « الذُّنُبَّى » ثم قال : ويروى الذِّنِبَّى .

(٢) الجمهرة ١/٢٥٢ ومادة (شول) ومادة (جمم) وهو للنمر بن تولب وعجزه
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِها سِرَاجَا

(٣) فى اللسان : وذنب الرجل أتباعه وأذنباب الناس .. الخ.

(١) ضبطت في القاموس واللسان « سِفْلتهم » وكلاهما صحيح.

(٢) ديوانه ٧ واللسان ومادة (أنف)

(٣) فى اللسان « التابع للشىء»

(٤) اللسان والصحاح .

والمُسْتَذْنِبُ : الذى يكونُ عندَأَذْنَابِ الإِبِلِ ، لا يُفَارِقُ أَثَرَهَا قال :

مِثْل الأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَاحِلاَ[1]

(والذَّنُوبُ : الفَرَسُ الوَافِرُالذَّنَبِ) ، والطَّوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى حديث ابن عباس« كانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ » أَى وافِرِ شَعَرِ الذَّنَبِ ، (و) الذَّنُوبُ (مِنَ الأَيَّامِ : الطَّوِيلُ الشَّرِّ) لاَيَنْقَضِى ، كأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى قول آخَرَ : يَوْمٌ ذَنُوبٌ : طَوِيلُ الذَّنَبِ لاَيَنْقَضِى ، يَعْنِى طُولَ شَرِّهِ ، ورَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنَبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ ، وقولُهُم :عُقَيْلٌ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ قال ابنُ سِيده : وعِنْدِى أَنَّ معناهُ أَنَّهَا كَثِيرَةُ رِكَابِ[2] الخَيْلِ ، وحَدِيثٌ طَوِيلُ الذَّنَبِ ، لاَ يَكَادُ يَنْقَضِى ، عَلَى المَثَلِ أَيضاً ، كذا فى لسان العرب .

(و) الذَّنُوبُ (:الدَّلْوُ) العَظِيمَةُ مَا كَانَتْ ، كذا فى المصباح ، أَو التى كانَتْ لها ذَنَبٌ ، (أَو) هى التى (فِيهَا مَاءٌ ، أَو) هى الدَّلْو (المَلْأَى) ، قال الأَزهرىّ : ولا يقال لها وهى فَارِغَةٌ ، (أَو) هى التى يكون الماءُ فيها (دُونَ المَلْءِ)[1] أَو قريبٌ منه ، كلُّ ذلك مذكورٌ عن اللِّحْيَانىّ والزَّجَّاج ، وقال ابن السِّكِّيت : إِنَّ الذَّنُوبَ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ ، (و) من المجاز : الذَّنُوبُ : (الحَظُّ والنَّصِيبُ) قال أَبو ذُؤيب :

لَعَمْرُكَ والمَنَايَا غَالِبَاتٌ
لِكُلِّ بَنِى أَبٍ مِنْهَا ذَنُوبُ[2]

(ج) فى أَدْنَى العَدَدِ (أَذْنِبَةٌ ، و) الكَثِيرُ (ذَنَائِبُ) ، كقَلُوصٍ وقَلائِص (وذِنَابٌ) ككِتَابٍ ، حكاه الفَيُّومىّ ، وأَغفله الجوهرىّ (و) قَد يُسْتَعَارُ الذَّنُوبُ بمعنى (القَبْرِ) قال أَبُو ذؤيب :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكْفَانِى وَوُسِّدْتُ سَاعِدِى[3]

(١) هو لرؤبة ديوانه ١٢٦ « شل الأجير » وكذلك الأساس ١/٢٠٣ والمقاييس ٢/٣٦١ وفى اللسان كالأصل « مثل » وصححت بهامشه وبهامش المطبوع من التاج « قوله الأجير إلخ قال فى التكملة متعقبا الصحاح : وهو تصحيف والرواية شل الأجير ويروى: شد بالدال ، والشل الطرد . والرجز لرؤبة » .

(٢) في اللسان « رُكوب الخيل »

(١) ضبطت فى القاموس بفتح الميم وفى اللسان بكسرها وفى إحدى نسخ القاموس « المَـلْأَى »

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤ واللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ واللسان ومادة (بسل) ومادة (وسد) .

وقد اسْتَعْمَلَهَا أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىُّ فى السَّيْرِ فقالَ يَصِفُ حِمَارًا :

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضَا
رِ جَاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السِّجَالِ [1]

يقول : إذا جَاءَ هَذَا الحِمَارُبِذَنُوبٍ مِنْ عَدْوٍ جاءَت الأُتُنُ بخَسِيفٍ ، وفى التهذيب : والذَّنُوبُ فى كَلامِ العَرَبِ على وُجُوهٍ ، مِنْ ذلك قولُه تعالَى ﴿فإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [2] وقال الفراءُ : الذَّنُوبُ فى كَلَامِ العَرَبِ : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ ، ولكنَّ العربَ تَذْهَبُ بِه إلى النَّصِيبِ والحَظِّ ، وبذلك فَسَّرَ الآيةَ ، أَىحَظًّا مِنَ العَذَابِ كما نَزَلَ بالذين من قبلهم وأَنشد :

لَهَا ذَنُوبٌ ولَكُمْ ذَنُوبُ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَكُمْ قَلِيبُ [3]

(و) من المجاز قولُهُم : ضَرَبَهُ على ذَنُوبِ مَتْنِه . الذَّنُوبُ (: لَحْمُ المَتْنِ) وقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ المَتْنِ وأَسْفَلُه ، (أَو) الذَّنُوبُ (الأَلْيَةُ والمَآكِمُ) قال الأَعْشَى :

وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ [1]

(والذَّنُوبَانِ : المَتْنَانِ) من هُنَا وهُنَا .

(و) الذِّنَابُ بالكَسْرِ (كَكِتَابٍ : خُيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البَعِيرِ إلى حَقَبِه لِئَلاَّ يَخْطِرَ بِذَنَبِه فَيُلَطِّخَ) ثَوْبَ (رَاكِبِه) ، نقله الصاغانىّ .

وذَنَبُ كُلِّ شىْءٍ : آخِرُهُ . وجَمْعُه ذِنَابٌ (و) الذِّنابُ (مِنْ كُلِّ شىْءٍ : عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُه) قال :

ونَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ [2]

وقالوا : مَنْ لَكَ بِذِنَابٍ (و) الذِّنَابُ (مَسِيلُ مَابَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ) ، على التشبيه بذلك (ج ذَنَائِبُ ، و) من المجاز رَكِبَ المَاءُ (ذَنَبَةَ الوَادِى) والنَّهْرِ (والدَّهْرِ ، مُحَرَّكَةً . وذُنَابَته ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ) وكذا ذِنَابُه بالكَسْرِ ، وذَنَبُهُ مُحَرَّكَةً ، عن الصاغانىّ ، وذِنَابَتُه

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ واللسان .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٩ .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٣ .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان وصدره .
إذَا تُعالِجُ قِرْنًا ساعةً فتَرَتْ
(٢) هو للنابغة الذبيانى ديوانه ٧٥ المطبعة العثمانية والشاهد فى اللسان ومادة (جبب) وفى المطبوع من التاج « بذناب عيش »

بالكسْرِ عن ثعلبٍ أَكْثَرُ من ذَنَبَتِه (: أَوَاخِرُهُ)، وفى بعض النسخ: آخِرُهُ، وفى التكملة: هو المَوْضِعُ الذى يَنْتهى إليه سَيْلُه، وقال أَبوعبيد: الذُّنَابَةُ بالضَّمِّ: ذَنَبُ الوَادِى وغَيْرِه، وأَذْنَابُ التِّلاَعِ: مَآخِيرُهَا، وكان ذلك على ذَنَبِ الدَّهْرِ، أَى فى آخِرِهِ، وجَمْعُ ذُنَابَةِ الوَادِى: ذَنَائِبُ.

(والذُّنَابَةُ بالضَّمِّ: التَّابِعُ، كالذَّانِبِ) وقد تقدّم، (و) الذُّنَابَةُ (مِنَ النعْلِ: أَنْفُهَا).

ومن المجاز: ذِنَابَة العَيْنِ وذِنَابُهَا بكَسْرِهِمَا وذَنَبُهَا: مُؤَخَّرُهَا.

(و) الذِّنَابَةُ (بالكَسْرِ، مِنَ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ) حكاه ابن الأَعْرابىّ، وقال أَبُو الجَرَّاحِ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُرْشَدْ ذِنَابَةَ الطَّرِيقِ، يَعْنِى وَجْهَهُ.

وفى الحديث «مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ» يَعْنِى عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ، وَأَصْل [الذُّنَابَى مَنْبِتُ ذَنَبِ الطائر] (1).

(1) فى مطبوع التاج «واصل والذنابة القرابة» والتصويب من اللسان والنهاية.

(و) الذِّنَابَةُ (: القَرَابَةُ والرَّحِمُ: (وذُنَابَةُ العِيصِ) بالضَّمِّ (: ع).

وذَنَبُ البُسْرَةِ وغَيْرِهَا من التَّمْرِ: مُؤَخَّرُهَا.

(و) من المجاز (ذَنَّبَتِ البُسْرَةُ تَذْنِيباً) فهى مُذَنِّبَةٌ (وَكَّتَتْ مِنْ) قِبَلِ (ذَنَبِهَا) قال الأَصمعىّ: إِذَا بَدَتْ نُكَتٌ مِنَ الإِرْطَابِ فى البُسْرِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ: ذَنَّبَ (وهو) أَىِ البُسْرُ مُذَنِّبٌ كمُحَدِّثٍ.

و(تَذْنُوبٌ) بالفَتْحِ وتاؤه زائدةٌ وفى لسان العرب: التَّذْنُوبُ: البُسْرُ الذى قد بَدَا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنَبِهِ، (ويُضَمُّ)، وهذه نَقَلَهَا الصاغانىّ عن الفراءِ، وحينئذٍ يحتملُ دَعْوَى أَصَالَتِهَا، وقال الأَصمعىّ: والرُّطَبُ: التَّذْنُوبُ (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ) أَى تَذْنُوبَةٌ قال:

فَعَلِّقِ النَّوْطَ أَبَا مَحْبُوبِ
إِنَّ الغَضَى لَيْسَ بِذِى تَذْنُوبِ (1)

وعن الفراءِ: جَاءَنَا بِتُذْنُوبٍ، وهى

(1) اللسان والجمهرة ١/٢٥٣.

لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ، والتَّمِيمِيُّ يقـــولُ: تَذْنُوبٌ، وهي تَذْنُوبَةٌ، وفي الحديث «كَانَ يَكْرَه المُذَنِّبَ مِنَ البُسْرِ مَخَافَةَ أَن يَكُونَا شَيْئَيْنِ فيكونَ خَلِيطاً». وفي حديث أَنَسٍ «كَانَ لاَيَقْطَعُ التَّذْنُوبَ[1] مِنَ البُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِخَه»[2] وفي حديث ابن المُسَيِّبِ «كانَ لاَ يَرى بالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَخَ بَأْساً». ومِنَ المَجَـــازِ: ذَنَّبْت كَلاَمَهُ تَعَلَّقْت بأَذْنَابِه وأَطْرَافِه.

(والمِذْنَبُ كمِنْبَرٍ) والمِذْنَبَـــةُ وضَبَطَهُ في الأَســـاس كمَقْعَد[3] (:المغْرَفَةُ) لأَنَّ لَهَا ذَنَباً أَوْشِبْهَ الذَّنَبِ والجَمْعُ مَذَانِبُ، قال أَبو ذُؤيب الهذلىّ

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النُّ
ضَارِ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَـــا[4]

الصَّيْدَانُ: القُدُورُ التي تُعْمَلُ مِنَ الحِجَارَةِ، ويُرْوَى «مَذَانِبُ * نُضَارٌ»، والنُّضَارُ بالضَّمِّ: شَجَرُ الأَثْلِ، وبالكسر الذَّهَبُ، كذا في أَشعار الهُذَلِيِّين.

(و) المِذْنَبُ (:مَسِيلُ) مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ، ويقـــال لِمَسِيلِ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلْعَةِ. وفي حديث حُذَيْفَةَ «حَتَّى يَرْكَبَهَا اللهُ بالمَلاَئِكَة فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَـــة»[1] أَو هُـــوَ مَسِيلُ (المَاءِ إِلَى الأَرْضِ، و) المِذْنَبُ (مَسِيلٌ في الحَضِيضِ) لَيْسَ بِخَـــدٍّ واسِـــعٍ، وأَذْنَابُ الأَوْدِيَةِ ومَذَانِبُهَا: أَسَافِلُهَا، وفي الصـــحاح: المِذْنَبُ: مَسِيلُ[2] مَاءٍ في الحَضِيضِ والتَّلْعَةِ في السَّنَدِ (و) المِذْنَبُ (:الجَدْوَلُ) وقال أَبو حنيفَةَ: كَهَيْئَةِ الجَدْوَلِ (يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَـــةِ بِمَائِهَا[3] إِلى غَيْرِهَا) فَيُفَرَّقُ ماؤُهَا فِيهَا، والتي يَسِيلُ عليها الماءُ: مِذْنَبٌ أَيْضاً، قال امرؤ القيس:

وقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَـــاتِهَا
وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ[4]

(١) في المطبوع «يقطع الذنوب» والتصويب من اللسان والنهاية.
(٢) في المطبوع «يفتضحه» والتصويب مما سبق قبله وكذلك جاءت كلمة «أن يفتضح» الآتية بعد.
(٣) الضبط في الأساس المطبوع ضبط قلم المِذْنَب
(٤) شرح أشعار الهذليين ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٢٥٣

(١) في المطبوع «وليمنع ذنب تلعة» والتصويب من اللسان والنهاية وفيها بعد الحديث «وصفه بالذل والضعف وقلة المنعَة والخِسَّة» وأشير إلى تصـــويبه بهامش المطبوع.
(٢) في المطبوع: مسيل ما في الحضيض. والتصويب عـــن الصحاح وفي اللسان عنه «مسيل الماء».
(٣) في اللسان «عن الروضة ماؤها إلى غيرها».
(٤) ديوانه ٤٦ واللسان.

وكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِن بَعْضٍ ، وفى حديث ظَبْيَانَ «وذَنَبُوا خِشَانَهُ» أى جَعَلُوا له مَذَانِبَ ومَجَارِىَ ، والخِشَانُ[1] ما خَشُنَ من الأَرْضِ .

(كالذُّنَابَةِ والذِّنَابَةِ بالضَّمِّ والكَسْرِ ، و) المِذْنَبُ (:الذَّنَبُ الطَّوِيلُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

ومُذَيْنِبٌ كأُحَيْمِرٍ : اسْمُ وادٍ بالمَدِينَةِ يَسِيلُ بالمَطَرِ ، يَتَنَافَسُ أَهْلُ المَدِينَةِ بسَيْلِهِ كَمَا يَتَنَافَسُونَ بسَيْلِ مَهْزُورٍ ، كذا قاله ابن الأَثِير ، ونقله فى لسان العرب ، واستدركه شيخنا .

(والذَّنَبَانُ مُحَرَّكَةً) نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّيه «ذَنَبَ الثَّعْلَبِ» وقيل : الذَّنَبَانُ بالتَّحْرِيكِ نِبْتَةٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ طِوَالٍ غُبْرٍ[2] الوَرَقِ ، وتَنْبُتُ فى السَّهْلِ على الأَرْضِ لا تَرْتَفِعُ ، تُحْمَدُ فى المَرْعَى ، ولا تَنْبُتُ إلاّ فى عامٍ خَصِيبٍ ، وقال أَبو حنيفة : الذَّنَبَانُ : (عُشْبٌ) لَهُ جَزَرَةٌ لا تُؤْكَلُ ، وقُضْبَانٌ مُثْمِرَةٌ من أَسْفَلِهَا إلى أَعْلاَهَا ، وله وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ ، وهو نَاجِعٌ فى السَّائِمَةِ ، وله نُوَيْرَةٌ غَبْرَاءُ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ ، وتَسْمُو نَحْوَ القَامَةِ[1] تُشْبِعُ الثِّنْتَانِ منه بَعِيرًا ، قال الراجز :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبَانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُفُوضٍ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ[2] .

(أَوْ نَبْتٌ)[3] له سُنْبُلٌ فى أَطْرَافِهِ (كالذُّرَةِ) وقُضُبٌ وَوَرَقٌ ، ومَنْبِتُه بكلِّ مكانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ ، وهُوَ يَنْبُتُ على سَاقٍ وسَاقَيْنِ ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ) قال أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

فِى ذَنَبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيهْ[4]

(و) الذَّنَبَانُ (:ماءٌ بالعِيصِ) .

(والذنَيْبَاءُ) مَمْدُودَةً (كالغُبَيْرَاءِ)

(١) فى المطبوع خشبانه .. والخشبان » والتصويب من اللسان والنهاية وضبط اللسان في (ذنب) ذَنَبُوا وفى مادة (خشن) ذَنَّبُوا » أما النهاية فى مادة (خشن) فضبطت «ذَنَّبوا» بدون ضبط مع الشدة ، وكله ضبط قلم .
(٢) في اللسان « غُبَيْراء الورق »

(١) فى اللسان « نحو نصف القامة »
(٢) اللسان والتاج ومادة (قفع) وفيها نسب لمكاشة السعدى وانظر المواد (عقب) (ضبع) و(قشع) .
(٣) فى اللسان « عشبة لها سنبل » .
(٤) اللسان .

وهى (حَبَّةٌ تَكُونُ فى البُرِّ تُنَقَّى مِنْهُ) [1] عن أَبى حنيفةَ . حتَّى تَسْقُطَ .

(والذِّنَابَةُ بالكَسْرِ ،والذَّنائبُ ،والذُّنَابَةُ ، بالضَّمِّ) والذَّانِبُ والذَّنُوبُ . والذِّنَابُ (مَوَاضِعُ) قال ابن بَرِّىّ : الذَّنَائِبُ موضعٌ بِنَجْدٍ ، هو عَلَى يَسَارِ طرِيقِ مَكَّةَ ، قال مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيعَةَ .

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ
فَتُخْبِرَ بالذَّنَائِبِ أَىَّ زِيرِ [2]

وبيت «الصحاح» له أَيضاً :

فإِنْ يَكُ بالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِى
فَقَدْ أَبْكِى عَلَى اللَّيْلِ القَصِيرِ [3]

وفى كتاب أَبى عُبَيْد : قالوا : الذَّنَائِبُ عن يَسَارِ فَلْجَةَ [4] لِلْمُصْعِدِ إلى مَكَّةَ وبه قَبْرُ كُلَيْبٍ وفيها منازل رَبِيعةَ ثم منازل بنى وَائلٍ ، وقال لبيد ، شاهد المذانب :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخَوَالِى
لِسَلْمَى بالمَنَاقِبِ فالقُفَالِ [1]

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ ، شاهد الذنوب :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ [2]

وأَمَّا الذِّنَابُ ككتابٍ فهو وَادٍ لِبَنِى مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ غَزِيرُ الماءِ كَثِيرُ النَّخْلِ (والذُّنَيْبِى كَزُبَيْرِىٍّ) وياءُ النِّسْبَةِ متروكة [3] : ضَرْبٌ (مِنَ البُرُودِ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ وأَنشد :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
إلاَّ الذُّنَيْبِى وإلاَّ الدِّرَّةُ الخَلَقُ [4]

(و) عن أَبى عُبَيْدَة : (فَرَسٌ مُذَانِبٌ وقَدْ ذَانَبَتْ) ، قال شيخنا : ضَبَطَه الصاغانىّ بخطِّه بالهمزة ،وغيرُهُ بغيرِها ، وهو الظاهرُ : إذا (وَقَعَ وَلَدُهَا فِى القُحْقُحِ) بِضَمَّتَيْنِ ، هو مُلْتَقَى الوَرِكَيْنِ من باطنٍ (ودَنَا خُرُوجُ

(١) فى اللسان: يُنَقَّى منها
(٢) اللسان والجمهرة ١/٢٥٣ وبهامش المطبوع قوله فتخبر كذا بخطه والذى يذكر فى كتب النحو فيخبر بالياء .
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٦١
(٤) فى المطبوع «وجلة» والتصويب من معجم البلدان الذنائب .

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ومادة (قفل) .
(٢) ديوانه ٥ واللسان ومادة (قطب) وفى المطبوع«فالقطينات وبهامش المطبوع قوله فالقطينات كذا بخطه والذى فى التكملة فالقُطَبِيَّاتُ »
(٣) ياء النسب متروكة فى البيت بعده .
(٤) اللسان والتكملة وقال بعده : فترك ياء النسبة .

السِّقْيِ) وارْتَفَعَ عَجْبُ الذَّنَبِ[1] وعُكْوَتُه، والسِّقْيُ بكَسْرِ السِّينِ المُهْمَلَةِ هكذا فى النسخ التى بأَيدينا، ومثله فى لسان العرب، وضبطه شيخُنا بكسر العين المهملة، قال: وهو جِلْدة فيها ماءٌ أَصْفَرُ، (و) فى حديث عَلى كرَّم اللّهُ وجهه «(ضَرَبَ) يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه» أَى سارَ فى الأَرْضِ ذاهباً بأَتْبَاعِه، ويقال أَيضاً: ضَرَبَ (فلانٌ بِذَنَبِه: أَقامَ وثَبَتَ)، ومن المجاز: أَقامَ بأَرْضِنَا وغَرَزَ ذَنَبَهُ، أَى لاَيَبْرَح، وأَصْلُه فى الجَرَادِ، (و) العربُ تقولُ: (رَكِبَ) فلانٌ (ذَنَبَ الرِّيحِ)، إِذا (سَبَقَ فَلَمْ يُدْرَك)، مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ، وهو مجاز (و) من المجاز أَيضاً: يَقُولُونَ (رَكِبَ ذَنَبَ البَعِيرِ) إِذَا (رَضِيَ بِحَظٍّ نَاقِصٍ) مَبْخُوس[2] ومن المجاز أَيضاً: ولَّى الخَمْسِينَ ذَنَباً: جَاوَزَهَا، وأَرْبَى[3] عَلَى الخَمْسِينَ وَوَلَّتْهُ ذَنَبَهَا، قال ابن الأَعْرَابِىّ: قلتُ للكِلاَبِىّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ: فقال: قَدْ وَلَّتْ لِى الخَمْسُونَ ذَنَبَهَا، هذه حكايةُ ابنِ الأَعْرَابِىّ، والأَول حكايةُ يعقوبَ، وبَيْنِى وبَيْنَهُ ذَنَبُ الضَّبِّ، إِذَا تَعَارَضَا، واسْتَرْخَى ذَنَبُ الشَّيخِ: فَتَرَ شَيْبُه، وكلُّ ذلك مجاز.

(واسْتَذْنَبَ الأَمْرُ:) تَمَّ و(اسْتَتَبَّ).

(والذَّنَبَةُ مُحَرَّكَةً: مَاءٌ بَيْنَ إِمَّرَةَ) بكسرِ الهمزةِ وتشديدِ الميمِ (وأُضَاخَ) كان لِغَنِىٍّ ثم صار لتَمِيمٍ.

(وذَنَبُ الحُلَيْفِ: مَاءٌ لِبَنِى عُقَيْلٍ) ابنِ كعبٍ.

وذَنَبُ التِّمْسَاحِ مِنْ قُرَى البَهْنَسَا.

(و) من المجاز (تَذَنَّبَ الطَّرِيقَ: أَخَذَهُ) كأَنَّه أَخَذَ ذِنَابَتَه، أَو جاءَه من ذَنَبِه، (و) من المجاز: تَذَنَّبَ (المُعْتَمُّ ذَنَبَ عِمَامَتِه) وذلكَ إِذا أَفْضَلَ منها شَيْئاً فَأَرْخَاهُ كالذَّنَبِ.

وتَذَنَّبَ عَلَى فُلاَنٍ: تَجَنَّى وتَجَرَّمَ، كذا فى الأَسَاس.

(والمُذَانِبُ مِنَ الإِبِلِ) كالمُسْتَذْنِبِ (: الذى يكونُ فى آخِرِ الإِبِلِ) وقال

(١) فى اللسان «عجبُ الذنب وعَلِقَ به فلم يَحْدُروه

(٢) فى المطبوع «منحوس» والتصويب من الأساس.

(٣) فى الأساس: وأرمى على الخمسين.

الجَوْهَرِيّ : عِنْدَ أَذْنَابِ[1] الإِبِلِ .

(و) المُذَنِّبُ (كمُحَدِّث :) الضَّبُّ ، و(: التى تَجِدُ مِنَ الطَّلْقِ شِدَّةً فتَمَدِّدُ ذَنَبَهَا) .

فى لسان العرب : التَّذْنِيبُ لِلضَّبِّ[2] والفَرَاشِ ونحوِ ذلك إذا أَرَادَتِ التَّعَاظُلَ والسِّفَادَ ، قال الشاعر :

مِثْلَ الضِّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ[3]

وذَنَّبَ الجَرَادُ والفَرَاشُ والضِّبَابُ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاظُلَ والبَيْضَ فَغَرَزَتْ أَذْنَابَهَا ، وذَنَّبَ الضَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنَبَهُ مِنْ أَدْنَى الجُحْرِ ، وَرَأْسُه فى دَاخِله ، وذلك فى الحَرِّ ، قال أَبو منصور : إِنَّمَا يقال للضَّبِّ مُذَنِّبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنَبِه مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيَّةٍ ، وقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيباً إِذا فَعَلَ ذلكَ .

وَضَبٌّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى الأَسَاس : وذَنَّبَهُ الحَارِشُ : قَبَضَ عَلَى ذَنَبِهِ ، ومن أَمثالهم « مَنْ لَكَ بِذِنَابِ لَوْ[1] » قال الشاعر .

فَمَنْ يَهْدِى أَخاً لِذِنَابِ لَوٍّ
فَأَرْشُوَهُ فإِنَّ اللهَ جَارُ[2]

واستشهَدَ عليه شيخُنا بقول الشاعر :

تَعَلَّقْتُ مِنْ أَذْنَابِ لَوٍّ بِلَيْتَنِى
ولَيْتٌ كَلَوٍّ خَيْبَةٌ لَيْسَ يَنْفَعُ

ومن المجاز : اتَّبَعَ ذَنَبَ الأَمْرِ : تَلَهَّفَ عَلَى أَمْرٍ مَضَى .

ومما فى الصحاح نقْلاً عن الفراءِ : الذُّنَابَى : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ، وقال شيخُنَا : ولعل المصنّف اعتمد ما ذكره ابن بَرِّىّ فى رَدِّه وعدمِ قَبُوله : فإنه قال : هٰكذا فى الأَصل بخَطِّ الجوهرىّ ، وهو تصحيفٌ ، والصحيح الذُّنَانَى بالنون ، وهكذا قَرَأْناه[3] على شيخنا أَبِى أُسَامَةَ جُنَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدىِّ ، مأْخوذٌ من الذَّنِينِ ، وهو

(١) فى المطبوع « عنه أذناب » والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « الضّباب »
(٣) اللسان وفى التكملة نسبة لخداش بن زهير ورواه كاملا
تَفْسُون مِنْ تحتِ أثوابٍ لها عَتَبٌ
فَسْوَ الضِّباب . . .

(١) ضبطت « لو » فى اللسان بسكونها . وفى الكلام على « لو » آخر اللسان ٢٠ ص ٣٥٨ قال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو ساكنة الواو إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شددت واوها وأعربتها .
(٢) اللسان .
(٣) فى المطبوع « قرأه » والتصويب من اللسان .

الذى يَسِيلُ من أَنْفِ[1] الإِنْسَانِ ، والمِعْزَى . فكانَ حَقُّهُ أَن يَذْكُرَه ويتعقّبَه تبعاً لابن بَرِّىّ لأَنه يتبعه فى غالب تعقُّبَاته . أَو يذكُرَه ويُبْقِيَه اقْتِفَاءً لأَثَرِ الجوهرىّ ، لأَنه صحَّ عنده ، أَمَّا تركُه مع وجوده فى الصحاح ، وخصوصاً مع البَحْثِ فإنه بمَعْزِل فيه عن التحقيق انتهى ، قُلْتُ : ومِثْلُه فى المُزْهر للسيوطىّ . والذى فى لسان العرب ما نصُّه : ورأَيت فى نسخٍ متعدّدة من الصحاح حواشىَ منها ما هو بخطّ الحافظ الصَّلاَحِ المُحَدِّث رحمه الله ما صُورته : حاشية من خط الشيخ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ قال : هكَذَا فى الأَصل بخطّ الجوهَرِىّ ، قال : وهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ : الذُّنَانَى[2] : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَع من أُنُوفِ الابِلِ بِنُونَيْنِ بينهما أَلفٌ ، قال : وهكذا قَرَأْنَاه على شيخنا أَبِى أُسَامَةَ جُنَادَةَ بنِ محمد الأَزْدِىِّ . وهو مأْخوذٌ مِنَ الذَّنِينِ ، ثم قال صاحبُ الحاشيةِ : وهذَا قد صَحَّفَه الفرّاءُ أَيضاً ، وقد ذكر ذلك فيما رَدَّ عليه من تَصْحِيفِه ، وهذا مِمّا فات الشيخَ ابنَ بَرِّىٍّ ولم يذكره فى أَماليه ، انتهى .

ويقالُ : اسْتَذْنَبَ فلاناً إِذَا تَجَنَّاهُ ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : المِذْنَبُ كمِنْبَرٍ : الذَّنَبُ الطَّوِيلُ .

والذُّنَابَةُ بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ ، نقله الصاغانىّ هكذا ، وقد تَقَدَّم فى المهملة أَيضا ، والذُّنَابَةُ أَيضاً : موضعٌ بالبَطَائِحِ .

[ذ و ب] *

(ذَابَ) يَذُوبُ (ذَوْباً وَذَوَبَاناً ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ) وفى « لسان العرب » : نَقِيضُ (جَمَدَ) ومن المجاز : ذَابَ دَمْعُهُ ، وله دُمُوعٌ ذَوَائِبُ ، ونَحْنُ لاَ نَجْمُدُ فى الحَقِّ وَلاَ نَذُوبُ فى البَاطِلِ ، وهَذَا الكَلاَمُ فيه[1] ذَوْبُ الرُّوحِ ، كذا فى الأَساس .

(وأَذَابَهُ غَيْرُه) وأَذْيَبَهُ (وذَوَّبَه) وأَذَابَهُ الهَمُّ والغَمُّ .

وذَابَتْ حَدَقَتُهُ : هَمَعَتْ ، وذَابَ

(١) فى اللسان « من فم الإنسان » .
(٢) فى المطبوع « الزنابى » والتصويب من اللسان .

(١) كلمة « فيه » ليست فى الأساس المطبوع .

جِسْمُهُ : هُزِلَ ، يُقَالُ : ثَابَ[1] بَعْدَ ما ذَابَ ، وكُلُّ ذلك مجازٌ (و) من المجاز أيضاً : ذَابَتِ (الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا) قال ذو الرمة :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[2]

(و) ذَاب ، إِذَا سَالَ ، قَال الراجز :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ *[3]

ويقال : ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ ، إِذَا سَالَتْ ، وذَابَ ، إِذَا (دَامَ) ، وفى لسان العرب : قَامَ (عَلَى أَكْلِ) الذَّوْبِ ، وهو (العَسَل ، و) ذَابَ الرَّجُلُ ، إِذا (حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ) وظَهَرَ فيه ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ (و) يقال فى المثل : « مَايَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ » وذلك عند شِدَّةِ الأَمْرِ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

وكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ
أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا[4]

أَى لا تَدْرِى أَتَتْرُكُهَا خَاثِرًا[5]

(١) فى المطبوع « تاب » والمثبت من الأساس .
(٢) ديوانه ٥٠٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٩٤ والأساس ١/٣٠٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح وكتب فى المطبوع من التاج « بشر بن أبى حازم» وبهامش المطبوع قوله وكنتم أنشده الجوهرى : فكانوا
(٥) فى اللسان « خاثرة » وهى تناسب « القدر » .

أَمْ تُذِيبُهَا ، وذلك إِذَا خَافَتْ[1] أَنْ يَفْسُدَ الإِذْوَابُ ، وسيأْتِى مَعْنَى الإِذْوَابِ وقيلَ : هو من قولِهِم : ذَابَ لِى (عَلَيْهِ حَقٌّ[2] : وَجَبَ) وَثَبَتَ ، وذَابَ . عَلَيْهِ منَ الأَمْرِ كَذَا ذَوْباً : وَجَبَ ، كَمَا قالُوا : جَمَدَ وبَرَد ، وقال الأَصمعىُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ : نَقِيضُ جَمَدَ ، وأَصلُ المَثَلِ فى الزُّبْدِ ، وفى حديث عَبْدِ اللهِ « فَيَفْرَحُ المَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الحَقُّ » أَى يَجِبَ ، وهو مجازٌ (و) قال أَبو الهَيْثَمِ : يُذِيبُهَا : يُبْقِيهَا ، من قولك : مَا ذَابَ فى يَدِى شَىْءٌ ، أَى مَا بَقِىَ ، وقال غيرُه يُذِيبُهَا :يُنْهِبُهَا ، وذَابَ عَلَيْهِ المَالُ أَى حَصَلَ ، و (مَا ذَابَ فى يَدِى منه خَيْرٌ) أَى (مَا حَصَلَ ، واسْتَذَبْتُهُ : طَلَبْتُ منه الذَّوْبَ) عَلَى عَامَّةِ ما يَدُلُّ عليه هذا البِنَاءُ ، ومن المجاز : هَاجِرَةٌ[3] ذَوَّابَةٌ :

(١) فى المطبوع « خاف » والمثبت من اللسان .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « حق كذا »
(٣) فى المطبوع « هنا جرة» والتصويب من اللسان والبيت الآتى .

شَدِيدَةُ الحَرِّ قال الشاعر :

وظَلْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارِ سَرَيْتُهَا
وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لاَ أَقِيلُهَا (١)

(والذَّوْبُ : العَسَلُ) عَامَّةً ، (أَو) هو (ما فى أَبْيَاتِ النَّحْلِ) من العَسَلِ خاصَّةً (أَو ما خَلَصَ (٢) مِنْ شَمْعِه) ومُومِه قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ :

شِرْكاً بِمَاءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِى طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ (٣)

(والمِذْوَبُ بالكَسْرِ : مَا يُذَابُ فيه) والذَّوْبُ : مَا ذَوَّبْتَ مِنْهُ ، (و) المِذْوَبَةُ (بهاءٍ : المِغْرَفَةُ) عن اللِّحْيانىّ (والإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الزُّبْدُ يُذَابُ فى البُرْمَةِ للسَّمْنِ ، فلا يَزَالُ ذلك اسْمَه حتَّى يُحْقَنَ فى سِقاءٍ) ، وقال أَبو زيد : الزُّبْدُ حِينَ يَحْصُلُ فى البُرْمَةِ فَيُطْبَخُ فهُوَ الإِذْوَابَةُ ، فإِنْ خُلِطَ (٤) اللَّبَنُ بالزُّبْدِ قِيلَ : ارْتَجَنَ ، وفى الأَساس من المجاز : هُوَ أَحْلَى مِنَ الذَّوْبِ بالإِذْوَابَةِ ، أَى مِنْ عَسَلٍ أُذِيبَ فَخُلِّصَ منه شَمْعُه .

(و) من المجاز الإِذابَةُ : الإِغَارَةُ ، و (أَذَابُوا عَلَيْهِمْ : أَغَارُوا) وفى حَدِيث قُسٍّ :

أُذِيبُ اللَّيَالِى أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا (١)

أَى أَنْتَظِرُ فى مُرُورِ اللَّيَالِى وذَهَابِهَا ، منَ الإِذَابَةِ ، والإِذَابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسْمٌ لامَصْدَرٌ ، واستشهدَ الجوهرىّ هنا ببيت بشر بن أَبى خازم :

أَتَتركها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا (٢)

وشَرَحَه بقوله أَى تُنْهِبُهَا ، وقال غيرُه : تُثْبِتُهَا ، وقد تَقَدَّم (و) أَذَابُوا (أَمْرَهُمْ : أَصْلَحُوهُ) ، وفى الحديث «مَنْ أَسْلَمَ على ذَوْبَةٍ أَوْ مَأْثُرَةٍ فَهِىَ لَهُ» الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ المَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ أَى يَسْتَبْقِيهَا ، والمَأْثُرَةُ : المَكْرُمَةُ .

---

(١) اللسان والأساس ١/٣٠٥ وضبطت فيه «نوار» بدون تنوين أما اللسان فمنونة فيه ، وفى مطبوع التاج «حرى بوار» والتصويب مما سبق .

(٢) هذا ضبط القاموس أما اللسان فضبطه «خُلِّص»

(٣) اللسان ومادة (شرك) ومادة (يمن) قال المسيب أو غيره وفى مطبوع التاج «شروا بماء ..» والتصويب من اللسان .

(٤) فى المطبوع «فان خلص» وبهامشه «قوله فان خلص كذا بخطه ولعل الصواب خلط كما يدل عليه معنى ارتجن .

(١) فى الأغانى ١٥/١٩٣ تحقيق عبد الستار فراج .
أقيم على قبريكما لست بارحاً ٭ طوال الليالى.
وفى صفحة ٩٤ منسوب إلى عيسى بن قدامة الأسدى وانظر معجم البلدان (راوند) فقد نسب أيضا لغيرهما

(٢) تقدم فى المادة وروايته «أتنزلها» .

(والذُّوبَانُ بالضَّمِّ :) الصَّعَالِيكُ ، واللصُوصُ ، لُغَةٌ فى الذُّؤْبَانِ بالهَمْزِ ، خُفِّفَ فانْقَلَبَتْ واوًا .

والذُّوبَانُ بالضَّمِّ (والذِّيبَانُ بالكَسْرِ : بَقِيَّةُ الوَبَرِ أو الشَّعرِ على عُنُقِ الفَرَسِ أو البَعِيرِ) ومِشْفَرِه ، وهما لُغَتَانِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقَبَةً فتدْخُلَ[1] كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا على صَاحِبَتِهَا .

(و)عن ابن السِّكِّيت (الذَّابُ) بمَعْنَى (العَيْبِ) مِثْلُ الذَّامِ والذَّيْمِ والذَّانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ (نَاقَةٌ ذَوُوبٌ[2] كصَبُورٍ : سَمِينَةٌ) لأَنَّهَا تَجمَع فيها ما يُذَابُ ، زاد الصاغانىّ : وليْسَتْ فى غَايَةِ السِّمَنِ .

(و) ذَوَّابٌ[3] (كَشَدَّاد : صَحَابِىٌّ) كان يَمُرُّ بالنبىّ صلّى الله عليه وسلم ويُسَلِّمُ عليه ، وإِسْنَادُه ضَعِيفٌ ، أَوْرَدَه النَّسَائِىُّ ، كذا فى المُعْجَم .

ومن المجاز : أَذَابَ حَاجَتَهُ واسْتَذَابَهَا لِمَنْ أَنْضَجَ حَاجَتَهُ وأَتَمَّهَا .

(وذَوَّبَهُ تَذْوِيباً : عَمِلَ لَهُ ذُوَابَةً)

(١) فى المطبوع « فيدخل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان والتكملة « ذؤوب » أما المثبت ففى القاموس
(٣) جاءت فى إحدى نسخ القاموس .

وفى حديث ابنِ الحَنَفِيَّة « أَنَّهُ كَانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ » أى يَضْفِرُ ذُؤَابَتَهَا[1] ، قال أبو منصور : (والأَصْلُ) فيه (الهَمْزُ) لأَنَّ عينَ الذُّؤَابَةِ هَمْزَةٌ ، (ولكنَّه جَاءَ) وفى بعض النسخ : جَارٍ (علَى غَيْرِ قِيَاسٍ) أى جَاءَ غيرَ مهموزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَائِبُ عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ .

[ذ هـ ب] *

(ذَهَبَ كَمَنَعَ) يَذْهَبُ (ذَهَاباً) بالفَتْحِ ويُكْسَرُ[2] مَصْدَرٌ سَمَاعِىٌّ (وذُهُوباً) بالضم ، قِيَاسِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ (ومَذْهَباً ، فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ) كصَبُورٍ (:سَارَ أَو :مَرَّ ، و) ذَهَبَ (بِهِ :أَزَالَهُ ، كأَذْهَبَهُ) غَيْرُهُ (و) أَذْهَبَه (به) قال أبو إسحاق ، وهو قَلِيلٌ ، فأَمَّا قِرَاءَةُ بعضِهِم ﴿ يكادُ سَنَابَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصَارِ﴾[3] فنَادِرٌ ، ومن المجاز : ذَهَبَ عَلَىَّ كَذَا : نَسِيتُه ، وذَهَبَ فى الأَرْضِ كناية عن الإِبْدَاءِ[4] ، كذا

(١) فى اللسان والنهاية « ذوائبها » .
(٢) انفرد بقوله « ويكسر » فليس فى اللسان ولا الصحاح ولا التكملة .
(٣) سورة النور الآية ٤٣ والقراءة « يذهب » بفتح الياء والهاء .
(٤) فى المطبوع « الأبد » والتصويب من الأساس .

فى الأَساس ، قال شيخنا : ذَهَبَتْ طائفةٌ منهم السُّهَيْلِىُّ إلى أَنَّ التَّعْدِيَةَ بالبَاءِ تُلْزِمُ المُصَاحَبَةَ ،وبغَيْرِهَا لا تُلْزِم ، فإذا قلتَ : ذَهَبَ بِه فمَعْنَاهُ : صَاحَبَه فى الذَّهَابِ ، وإِذَا قلتَ أَذْهَبَه أَو ذَهَّبَه تَذْهِيباً فمعناهُ : صَيَّرَه ذاهباً وحْدَه ولم يُصَاحِبْهُ ، وبَقِى على ذلك أَسْرَاهُ وأَسْرَى بِهِ وتَعَقَّبُوهُ بنحو ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ فإنه [1] لا يُمْكِنُ فيه المُصَاحَبَةُ ، لاستِحَالَتِهَا ، وقَالَ بعضُ أَئمة اللغة والصَّرْف : إنْ عُدِّىَ الذَّهَابُ بالبَاءِ فمَعْنَاهُ الإِذْهَابُ ، أَو بعَلَى فمعناه النِّسْيَانُ ، أَو بعَنْ فالتَّرْكُ ، أَو بإِلَى فالتَّوَجُّه ، وقد أَورد أَبو العباس ثعلبٌ : ذَهَبَ وأَذْهَبَ فى الفصيح ،وصَحَّحَ التَّفْرِقَةَ ، انتهى ،قلتُ : ويقولونَ : ذَهَب الشَّأْمَ ، فَعَدَّوْه بغير حَرْف ، وإن كان الشأْمُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً ، شَبَّهُوه بالمَكَانِ المُبْهَمِ .

(و)من المجاز (المَذْهَبُ :المُتَوَضَّأُ) لأَنَّه يُذْهَبُ إليه ، وفى الحديث أَن النبىّ صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذا أَرَادَ الغَائِطَ أَبْعَدَ فى المَذْهَبِ » وهو مَفْعَلٌ من الذَّهَابِ ، وعن الكسائىّ : يقالُ لِمَوْضِعِ الغَائِطِ : الخَلاَءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ ، والمِرْحَاضُ، وهو لُغَةُ الحجازيِّين . (و) من المجاز : المَذْهَبُ : (المُعْتَقَد الذى يُذهَب إِلَيْه) وذَهَب فلانٌ لِذَهَبِه أَى لِمَذْهَبِه الذى يَذْهَب فيه . (و) المَذْهَب (: الطَّرِيقَةُ) يقال : ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَباً حَسَناً ، أَى طريقةً حَسَنَةً ، (و) المَذْهَبُ (: الأَصْلُ) حكى اللحيانىُّ عن الكسائِىّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلاَ يُدْرَى لَهُ مذهبه [1] أَى لا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُه .

(و) المُذْهَبُ (بِضَمِّ المِيمِ) اسْمُ (الكَعْبَةِ) زِيدَتْ شَرَفاً .

(و) المُذْهَبُ مِنَ الخَيْلِ : مَاعَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، والأُنْثَى : مُذْهَبَةٌ ، وإِنَّمَا خَصَّ [2] الأُنْثَى بالذِّكْرِ لِأَنَّهَا

(١) سورة البقرة الآية ١٧

(١) فى اللسان « مايدرى له أين مذهب ولا يدرى له مامذهب» وبهامش التاج المطبوع «قوله ما يدرى كذا بخطه ولعله ما يدرى له مذهب ولا يدرى أين مذهبه »

(٢) بهامش المطبوع « قوله وانما خص إلخ حق هذه العبارة أن تذكر عند قوله فى الحديث الآتى : حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه مذهبة ، فقد ذكرها ابن الأثير هناك فراجعه »

أَصْفَى لَوْناً وأَرَقُّ بَشَرَةً ، ويقال : كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ : لِلَّذى تَعْلُو حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، فإذا اشْتَدَّت حُمْرَتُهُ ولم تَعْلُهُ صُفْرَةٌ فهو المُدَمَّى ، والأُنْثَى : مُذْهَبَةٌ ، والمُذْهَبُ (:فَرَسُ أَبْرَهَةَ بنِ عُمَيْرٍ) بنِ كُلْثُومٍ (و) أَيضا فَرَسُ (غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ) أَبِي قَبِيلَةٍ ، (و) المُذْهَبُ : اسْمُ (شَيْطَانٍ) يقال : هو من وَلَدِ إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ (الوُضُوءِ) وغيرِه ، قاله الليثُ ، وقال ابن دُرَيْد : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ، وفى الصحاح ، وقولُهُمْ : بِه مُذْهَبٌ يَعْنُونَ الوَسْوَسَةَ فى المَاءِ وكُثْرِ[1] اسْتِعْمَالِه فى الوُضُوءِ ، انتهى ، قال الأَزهرىّ : وأَهْلُ بَغْدَادَ يقولون لِلْمُوَسْوِسِ من النَّاسِ : المُذْهِبُ ، وعَوَامُّهُمْ يقولون : المُذْهَبُ بفَتْحِ الهاءِ (وكَسْرُ هَائِه الصَّوَابُ) قال شيخُنا : عَرَّفَ الجُزْأَيْنِ لإِفَادَةِ الحَصْرِ ، يَعْنِى أَنَّ الصَّوَابَ فيه هو الكَسْرُ لا غيرُ (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ عبارةَ الجوهرىّ ليس فيها تَقْيِيدُ فَتْحٍ أَو كَسْرٍ ، بل هى مُحْتَمِلَةٌ لهما ، اللّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَبْطَ قَلَمٍ ، فقد جَزَمَ القُرْطُبِىُّ وطَوَائِفُ مِن المُحَدِّثِينَ ، ومِمَّنْ أَلَّفَ فى الرُّوحَانِيِّينَ أَنه بالفَتْحِ ، وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ هذا وأَمْثَالَ ذلك لا يكونُ وَهَماً ، أَشَارَ له شيخنا .

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُذْهِبِ : مُحَدِّثٌ ، حَدَّثَ عن أَبِى بَكْرٍ القَطِيعِىِّ وغيرِه .

(والذَّهَبُ) معروفٌ ، قاله الجوهرىّ وابنُ فارسٍ وابن سيده والزُّبَيْدِىّ والفَيُّومىّ ، ويقال : وهو (التِّبْرُ) قاله غيرُ وَاحِدٍ من أَئمة اللغة ، فَصَرِيحُهُ : تَرَادُفُهُمَا ، والذى يَظْهَرُ أَن الذهَب : أَعَمّ مِن التِّبْرِ ، فإِنَّ التِّبْرَ خَصُّوهُ بما فى المَعْدِنِ ، أَو بالذى لم يُضْرَبْ ولم يُصْنَعْ ، (ويُؤَنَّثُ) فيقالُ : هى الذَّهَبُ[1] الحَمْرَاءُ ، ويقال : إِنَّ التأْنيثَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، ويقولونُ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِم . ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ

(1) فى اللسان «وكثرة استعماله» وكلاهما صحيح . هذا وبهامش المطبوع :
«قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والصواب كسر الهاء»

(1) فى المطبوع «هى ذهب» والتصويب من قول القرطبى الذى سيأتى .

وَلاَيُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [1] والضَّمِيرُ للذَّهَبِ فَقَطْ ، خَصَّهَا بذلك لعِزَّتِهَا ، وسَائِرُ العَرَبِ يقولونَ : هُوَ الذَّهَبُ ، قال الأَزهـرىّ : الذَّهَبُ مُـذَكَّرٌ عنـد العَرَبِ ، ولا يجوزُ تَأْنِيثُه ، إلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً لِذَهَبَةٍ ، وقيلَ : إنَّ الضَّمِيرَ رَاجِـعٌ إلى الفِضَّةِ ، لكثرتها ، وقيل إلى الـكُنُوزِ ، وجائزٌ أَن يكونَ محمولاً على الأَمْوَالِ ، كما هُو مُصَرَّح فى التفاسير وحَوَاشِيهَا ، وقال القُرطُبِىّ : الذَّهَبُ مُؤَنَّثٌ ، تقولُ العَرَبُ : الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ ، وقد يُذَكَّرُ ، والتأْنيثُ أَشهَرُ . (واحدتُهُ بهاءٍ) ، وفى لسـان العـرب الذَّهَبُ : التِّبْرُ ، والقِطْعَةُ منه ذَهَبَةٌ ، وعلى هذا يذكَّرُ ويُؤَنَّثُ على ماذُكِر فى الجَمْعِ الذى لا يفارِقُه واحِدُه إلابالهَاءِ وفى حديثِ عَلِيٍّ كرَّمَ اللهُ وجهه « فَبَعَثَ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ » قال ابن الأَثِير : وهى تصغيرُ ذَهَبٍ وأَدْخَلَ فيهَا الهَاءَ لأَن الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، والمُؤَنَّثُ الثُّلاَثِىُّ إذَا صُغِّرَ أُلحقَ فى تَصْغِيرِه الهَـاءُ ، نحوُ قُوَيسَةٍ وشُمَيْسَةٍ ، وقيلَ : هـو تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، على نِيَّةِ القِطْعَةِ مِنْهَا ، فصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ، (ج أَذْهَابٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، (وذُهُوبٌ) بالضَّمِّ ، زادَهُ الجوهَرِىّ (وذُهْبَـانٌ بالضَّمِّ) كَحَمَلٍ وحُمْلاَنٍ ، وقد يُجْمَعُ بالكَسْرِ أَيضاً ، وفى حديث علىٍّ كرّم اللهوجهه « لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُـوزَ الذِّهْبَانِ لَفَعَلَ » هو جمع ذَهَبٍ كَبَرَقٍ وبِرْقَانٍ ، كِلاَهُمَا (عن النِّهَايَة) لابن الأَثير ، والضَّمُّ وحْـدَه عن المصباح للفَيومىّ ، (وأَذْهَبَـهُ : طَلاَهُ بِهِ) أَى الذَّهَبِ (كَذَهَّبَهُ) مُشَدَّدًا ، والإِذْهَابُ والتَّذْهِيبُ واحِدٌ ، وهو التَّمْوِيهُ بالذَّهَبِ (فَهُوَ مُذْهَبُ) وكُلُّ مُمَوَّهٍ بالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ ، والفاعل [1] مُذْهِبٌ ، قال لبيد :

أَوْ مُذْهَـبٌ جَدَدٌ عـلى أَلْـوَاحِهِ
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُـومُ [2]

(و) شىءٌ (ذَهِيبٌ) : مُـذْهَبُ ، قال أَبُو منصـور : أَرَاهُ عَلَى تَوَهُّمِ

(1) سورة التوبة الآية ٣٤ .

(1) عبـارة اللسـان « وأذهب الشىء طلاه بالذهب : والمُذْهَبُ الشىءُ المطلىّ بالذهـب ، قال لبيد ...

(2) ديوانه ١١٩ واللسان ورواية الديوان .
« عـلى أَلْوَاحِهِنَّ النـاطق »

حَذْفِ الزِّيَادَةِ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

مُوَشَّحَة الأَقْـرَابِ أَمَّا سَرَاتُهَـا
فَمُلْسٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهِيـبُ (١)

والمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوَّهُ بالذَّهَبِ ، وقال ابن السكيت فى قول قَيْس بنِ الخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرَادِ المَذَاهِبِ (٢)

المَذَاهِبُ : جُلُودٌ كانَتْ تُذْهَبُ ، وَاحِدُهَا مُذْهَبٌ ، تُجْعَلُ فيـه خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ فَتَرَى بَعْضَهـا فى إِثْرِ بَعْضٍ ، فكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ ، ومنه قول الهُذَلِيِّ :

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَـزْ
عَ القَيْنِ أَخْلاَقَ المَذَاهِـبْ (٣)

يقول : الضِّبَاعُ يَنْزِعْنَ جلدَ القَتِيلِ كما يَنْزِعُ القَيْنُ جِلْدَ السُّيُوفِ ، قال : ويقال : المَذَاهِبُ : البُرُودُ المُوَشَّاةُ ، يقـال : بُرْدٌ مُذْهَبٌ ، (و) يقال : ذَهَّبْتُ الشىءَ فهو (مُذَهَّبٌ) إذا طَلَيْتَه بالذَّهَبِ . وفى حديث جرير « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم [يتهلَّل] (١) كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ » قال ابن الأَثير : كذا جاءَ فى سنن النَّسائىّ ، وبعض طُرُقِ مُسـلم ، هو من الشىءِ المُـذْهَبِ أى المُمَوَّه بالذَّهَبِ قال : والرواية بالدال المهملة والنون (٢) .

(والذَّهَبِيُّونَ مِنَ المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) منهم : أَبُو الحُسَيْنِ عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ ، وأَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بنُ خَلَفٍ البَاجِيّ ، وأَبُو طَاهِرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمـن المُخْلِص الأُطْـرُوشُ ، وأَبُو الفَتْـحِ عُمَرُ بنُ يعقوبَ بنِ عُثْمَانَ الإِرْبِلِيّ ، وشاهِنْشَاه بنُ عبدِ الرَّازقِ بنِ أحمـدَ العامِرِيّ .

ومن المتأَخرينَ : حافظُ الشـأْمِ محمدُ بن عثمانَ قايماز شيـخ المصنِّف ، وغيرهم ، رضى الله عنهم أجمعين .

وَتَلُّ الذَّهَبِ مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبَيْسَ ، وخَلِيجُ الذَّهَبِ فى إِقْلِيمِ الأَشْمُونَيْنِ ،

---

(١) ديوانه ٥٦ وروايته
بِوَحْشِيَّةٍ أَمَّا ضَوَاحِي مُتونهـا
فَمُلْسٌ وأَمَّا خَلْقُهـا فَتَلِيبُ
فلاشاهد فيه

(٢) ديوانه ٣٣ واللسان والمقاييس ٢ /٣٦٢ وعجزه
لِعَمْرَةَ وَحْشاً غيرَ مَوْقِفِ راكبٍ

(٣) هو للأعلم الهذلى شرح أشعار الهذليين ٣١٥ واللسان

(١) الزيادة من اللسان وانظر « مسلم » كتاب الزكاة ٦٩ والنسائى كتاب الزكاة ٦٤ ومسند أحمد ٤ /٣٥٧ ، ٣٥٩ .

(٢) أى « مُدْهُنَة »

وجَزِيرَةُ الذَّهَبِ : اثْنَتَانِ : إِحْدَاهُمَافى فى المزاحمتين[1] .

(وَذَهِبَ) الرَّجُلُ (كَفرِحَ) يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ (و) حكى ابنُ الأَعرابىّ (ذَهِبَ بِكَسْرَتَيْنِ) قال أَبو منصور : وهذا عِنْدَنَا مُطَّرِدٌ ، إذا كان ثانيه حَرْفاً من حروفِ الحَلْقِ وكانَ الفِعْلُ مكسورَ الثانِى وذلك فى (لُغَةِ) بَنِى تميمٍ ، وسَمِعَه ابنُ الأَعْرَابِىّ فَظَنَّه غيرَ مُطَّرِدٍ فى لُغَتِهِم فلذلكَ حكاهُ(: هَجَمَ فِى المَعْدِن على ذَهَبٍ كَثِيرٍ) فَرَآهُ (فَزَالَ عَقْلُهُ وَبَرِقَ بَصَرُهُ) من عظَمه فى عَيْنِه ، فلم تَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ من الذَّهَبِ قال الراجز :

ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رَآهَا تُزْمُرَهْ
وقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ[2]
شَذْرَةَ وَادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ

(والذِّهْبَةُ بالكسر : المَطْرَةُ) واحدةُ الذِّهَابِ ، وحكى أَبو عُبيدعن أَصحابه

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه لم يذكر الثانية »
(٢) اللسان والصحاح وروايته « ذهب .... ثرمله » وصححها الصاغانى فى التكملة وجاءت فى مادة «ثرمل» بقافية ثرمله، لكن بقية الرجزيؤيد « تزمره »

الذِّهَابُ : الأَمْطَارُ (الضَّعِيفَةُ ، أَو الجَوْدُ ، ج ذِهَابٌ) قال الشاعر :

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْدمَا
تَرشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهَابِ الرَّكَائِكِ[1]

وأَنشد الجوهرىّ للبَعِيثِ :

وَذِى أُشُرٍ كَالأُقْحُوَانِ تَشُوفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَاوالمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ[2]

وأَنشد ابنُ فارس فى المجمل قولَ ذى الرّمة يصف رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وكفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[3]

وفى حديث علىٍّ فى الاسْتِسْقَاءِ «لاَ قَزَعٌ رَبَابُهَا : وَلاَ شِفَّانٌ ذِهَابُهَا » الذِّهَابُ : الأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ ، وفى الكلام مضافٌ محذوفٌ ، تقديرُه : ولاَ ذَاتُ شِفَّانٍ ذِهَابُهَا .

(والذَّهَبُ مُحَرَّكَةً : مُحٌّ) بالمهملة

(١) اللسان ومادة (ركك) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (دلح) ومادة (عصر) وفى مطبوع التاج « وذى أثر » والتصويب مما سبق .
(٣) ديوانه ٥٧٣ واللسان ومادة (قرح) ومادة (شرط) وفى المقاييس ٢/٣٦٢ عجزه . وفى مطبوع التاج « حواء فرحاء » والتصويب مما سبق وبهامش المطبوع « قوله حواء فرحاء كذا بخطه والذى فى اللسان قرحاء حواء بالقاف قال يعنى روضة مطرت بنوء الشرطين وإنما قال قرحاء لأن فى وسطها نوارة بيضاء، وقال حواء لخضرة نباتها »

(البَيْضِ) ومِكْيَالٌ (معروفٌ) لأَهْلِ اليَمَنِ)، ورأَيتُ فى هامِشِ نسخة لسان العرب ما صُورَتُه: فى نسخة التهذيب الذَّهْب بسُكُونِ الهَاءِ (ج ذِهَابٌ وأَذْهَابٌ، وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (أَذَاهِبُ). فى حديث عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِى أَذَاهِبَ مِنْ بُرٍّ وأَذَاهِبَ مِنْ شَعِيرٍ قال: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيُزَكَّى[1].

(و) ذَهُوبُ (كصَبُورٍ: امْرَأَةٌ) نقله الصاغانىّ.

(و) ذُهَابٌ (كغُرَابٍ: ع) فى دِيَارِ بَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ.

(و) ذَهْبَانُ (كسَحْبَانَ:[2] ع باليَمَنِ) بالسَّاحِلِ، وأَبُو بَطْنٍ.

وذَهْبَابَة: قَرْيَةٌ من قُرى حَرَّانَ، بها تُوُفِّىَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الحَدِيدِ السُّلَمِىُّ الدِّمَشْقِىُّ، تَرْجَمَهُ المُنْذِرِىُّ فى التَّكْملة (وكشَدَّاد: لَقَبُ عَمْرٍو) بنِ جَنْدَلِ بنِ مَسْلَمَةَ[3]، كما سَمَّاهُ ابن الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ النَّسَبِ، (أَو) هو لَقَبُ (مالِكِ بنِ جَنْدَلٍ الشَّاعِرِ) كما سَمَّاهُ ابنُ الكَلْبِىِّ أَيضاً فى كتاب «أَلْقَاب الشُّعَرَاء» وقال لُقِّبَ بقوله:

وَمَا سَيْرُهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرَاقِرًا
بِذِى يَمَمٍ وَلاَ الذِّهَابِ ذَهَابُ[4]

(و) الذِّهَابُ (كَكِتَابٍ:) موضعٌ، وقيلَ: هو (جَبَلٌ) بِعَيْنِهِ قال أَبُودُوَادٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتَابِ
بِبَطْنِ لُوَاقَ أَوْ بَطْنِ الذِّهَابِ[5]

(ويُضَمُّ) فيه أَيضاً، (و) يُرْوَى أَيضاً (كسَحَابٍ) وهو بالفَتْحِ (يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ، واسْمُ قَبِيلَةٍ).

[ذ ه ل ب]

[] ومِمَّا فَاتَ المُؤَلِّفَ.

ذَهْلَبٌ، قال البَلاذرىّ فى الأَنساب ومِنْ بَنِى رَبِيعَةَ بنِ عوفِ بنِ قبال

(١) فى اللسان «فتزكى».
(٢) فى القاموس «وكسحاب» وبهامشه عن نسخة وكسحبان»
(٣) فى المطبوع: سلمة والتصويب من التكملة.

(١) التكملة.
(٢) اللسان وضبط «الذُّهاب» بضم الذال ثم قال ويروى «الذِّهاب» وفي مادة(لوق) ضبط بضم الذال، وكلها ضبط قلم.

ابنِ أَنْفِ النَّاقَةِ أَبُو ذَهْلَبٍ [1] الراجزُ وهو القائلُ :

حَنَّتْ قَلُوصِى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ
حِنِّى فَمَا ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّى
حَنَّتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا المُرِنِّ [2]

وكان يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجُزَ بالأُرْدُنِّ .

[ذ ى ب] *

(الأَذْيَبُ ، كالأَحْمَرِ : المَاءُ الكَثِيرُ ، و) الأَذْيَبُ (:الفَزَعُ ، و) قالَ الأَصمعىُّ : مَرَّ فُلانٌ ولَهُ أَذْيَبُ ، قال : وأَحْسَبُهُ يقال : أَزْيَبُ بالزَّاىِ ، وهو (النَّشَاطُ) ، وقد يأْتى فى حرف الزَّاىِ فى كلام المؤلف .

والذِّيبَانُ بالكَسْرِ : الشَّعَرُ الذى يكون على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِه ، والذِّيبَانُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ الوَبَرِ ، وقال شَمِرٌ : لاَ أَعْرِفُ الذِّيبَانَ إلاَّ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ وهو :

عَسُوفٌ بأَجْوَازِ الفَلاَ حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بذِيبَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا [3]

(١) الذى فى الاشتقاق ٢٥٥ أبو دهلب وقال إن الدهلب الرجل الثقيل ، وأورد له المشطور الأول .

(٢) فى الاشتقاق المشطور الأول : وفى اللسان مادة(حنن) المشطوران الأولان ونسبهما لرؤبة .

(٣) ديوانه ٢/٢٣ واللسان ومادة (ذأب) وفى المطبوع « مريس » والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع قوله عسوف إلخ قد تقدم ذكره للمؤلف هكذا وهو الموافق لما فى اللسان وأما ماوقع هنا بالنسخ فهو تحريف لايعول عليه .

قلتُ : وقد تقدم هذا الشاهدُ فى الذئب كما تقدَّم الذِّيبَانُ فى ذوب .

(والذَّيْبُ : العَيْبُ) وزْناً ومَعْنًى ، كالذَّابِ والذَّامِ وقد تَقَدَّمَ .

« فَصْلُ الرَّاءِ » المُهْمَلَةِ

[ر أ ب] *

(رَأَبَ) إذا أَصلح ، ورَأَبَ (الصَّدْعَ) والإِنَاءَ (كمَنَعَ) يَرْأَبُهُ رَأْباً (:أَصْلَحَه ، وشَعَبَه ، كارْتَأَبَهُ) كذا فى النسخ ، وفى أُخرى كأَرْأَبَهُ [1] وقيل : رأَّبَهُ بالتَّشْدِيدِ ، قال الشاعر :

يَرْأَبُ الصَّدْعَ والثَّأَى بِرَصِينٍ
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ ويَغِيرُ [2]

الثَّأَى : الفَسَادُ ، أَى يُصْلِحُه وقال الفرزدق :

وَإِنِّى مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ تُتَّقَى العِدَا
وَرَأْبُ الثَّأَى والجَانِبُ المُتَخَوَّفُ [3]

(وهُو مِرْأَبٌ ، كمِنْبَرٍ) ، والمِرْأَب : المِشْعَبُ [4] ، ورَجُلٌ مِرْأَبٌ (وَرَآبٌ

(١) فى القاموس «كارتأبه» بهامشه إن إحدى النسخ فيها «كأرأبه» .

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج «من سحاتا» وبهامشه قوله من سحاتا ، كذا بخطه» والتصويب من اللسان .

(٣) ديوانه ٥٦١ واللسان .

(٤) فى المطبوع «الشعب» والمثبت من اللسان .

كشدّاد) إذا كان يَشْعَبُ صُدُوعَ الأَقْدَاحِ ويُصْلِحُ بَيْنَ القَوْمِ، أَو يُصْلِحُ رَأْبَ الأَشْيَاءِ، وقَوْمٌ مَرَائِيبُ، قال الطِّرِمَّاحُ يمدح قوماً:

نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ فى نَدْوَةِ الحَـ
ـىِّ مَرَائِيبُ لِلثَّأَى المُنْهَاضِ[1]

(و) رَأَبَ (بَيْنَهُمْ) يَرْأَبُ (: أَصْلَحَ) ما بينهم، وكلُّ ما أَصْلَحْتَه فقد رَأَبْتَهُ، ومنه قولُهم اللهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ، أَى أَصْلِحْ، وكُلُّ صَدْعٍ لأَمْتَهُ فقد رَأَبْتَه.

(و) رَأَبَتِ (الأَرْضُ) إِذَا (نَبَتَتْ رَطْبَتُهَا بَعْدَ الجَزِّ).

(والرُّؤْبَةُ بالضَّمِّ: القِطْعَةُ) مِنَ الخَشَبِ (الَّتِى يُرْأَبُ بِهَا الإِنَاءُ) أَى يُشْعَبُ ويُصْلَحُ ويُسَدُّ بها ثُلْمَةُ الجَفْنَةِ، وقَدْ وَرَدَ فى دعاءٍ لبَعْضِ الأَكَابِرِ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ حَالَنَا. وهومجازٌ، وعن أَبى حاتم أَنه سَمِعَ من يقول: رَبْ، وهى لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، كَسَلْ واسْأَلْ، (قيلَ: وبِه سُمِّى) أَبُو الجَحَّافِ (رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ ابنِ رُؤْبَةَ) بنِ لَبِيدِ بنِ صَخْرِ بنِ كثيفِ بنِ عميرَةَ بنِ حُنَىٍّ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ التَّمِيمِىُّ،[1] عَلَى أَصَحِّ الأَقْوَالِ، وبه جَزَمَ الشيخ أَبو حَيَّانَ فى شرح التسهيل، واقتصرعليه الجوهرىّ، وأَبو العباس ثعلبٌ فى الفصيح، وفى التهذيب: رُؤْبَةُ بن العَجَّاجِ مهموزٌ، وسيأْتى فى روب.

والرُّؤْبَةُ: الرُّقْعَةُ التى يُرْقَعُ بها الرَّحْلُ إِذا كُسِرَ، والرُّؤْبَةُ، مَهْمُوزَةً: ما تُسَدُّ به الثُّلْمَةُ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ:

لَعَمْرِى لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ[2]

قال يعقوب: هو مثلٌ: لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً. قال: وخَيْدَعُ هى امرأَةٌ، وهى أُمُّ يَرْبُوعٍ، يَقُول: مِن أَين تُسَدُّ تلك الثُّلْمَةُ إِنْ لم يَسُدَّها اللهُ، والجَمْعُ رِئَابٌ، قال أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ:

سَرَاةُ صَلايَةَ خَلْقَاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَابُ[3]

(١) اللسان والتكملة والأساس ١/٣٠٩.

(١) نسب روبة فى الأغانى يختلف عن نسبه هنا.

(٢) اللسان وفيه «ابن خندع» ولم تضبط وجاء بعده رواية يعقوب «ابن جيدع» وفي ديوانه ١٩ «جيدع..»

(٣) ديوانه ١٩ واللسان والصحاح ومادة (صلا) وفى التكملة الرواية «إياب» أى ليس للشمس رجوع إذا زالت عن السماء للغروب لملاسة السماء ونص على ذلك بهامش المطبوع.

أَى صُـــدُوعٌ وهو مهموزٌ ، وفى « التهذيب » الرُّؤْبَةُ : الخَشَـبَةُ الـتى تَرْأَبُ بها المُشَقَّرَ [1] ، وهو القَـدَحُ الـكَبِيرُ من الخَشَبِ ، والرُّؤْبَةُ : القِطْعَةُ من الحَجَرِ تُرْأَبُ بها البُرْمَةُ وتُصْلَحُ بِها ، وسيأْتى بعضُ معانِى الرُّؤْبَةِ فى روب ، ومن المجاز قولُهُم : هُوَ أُرْبَـةُ عَقْدِ الإِخَاءِ ، ورُؤْبَةُ صَدْعِ الصَّفَاءِ .

(والرَّأْبُ :) الجَمْعُ والشَّدُّ ، ورَأَبَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرِفْقٍ ، وفى حديث عائشةَ تَصِفُ أَبَاهَا « يَرْأَب [2] شَعْبَهَا » وفى حديثِهَا الآخرِ « رَأَبَ الثَّأَى » أَىْ أَصْلَحَ الفَاسِـدَ وجَبَرَ الوَهْنَ ، وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ رضى الله عنهما « لاَ يُرْأَبُ بِهِنَّ إِن صُدِع » [3] وقال كعب بن زهير :

طَعَنًـا طَعْنَـةً حَمْـــرَاءَ فِيهِمْ
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَـتَّى المَمَـاتِ [4]

(١) فى المطبوع « المسعر » والتصويب من اللسان ومادة (شقر) .
(٢) فى المطبوع « رأب » والتصويب من اللسان و النهاية .
(٣) فى اللسان والنهـايـة « قـال القتيبى : الروايـة صَدَعَ فان كان محفوظا فإنه يقـــال صَدَعْتُ الزجاجةَ فصَدَعَتْ كما يقال جَبَرْتُ العظمَ فجَبَر ، وإلا فإنه صُدِعَ
(٤) اللسان والصحاح ونقل بهامش اللسان والتاج المطبوع قال الصاغانى ليس لـكعب على قافية التاء شىء وإنما هو لـكعب بن الحارث المرادى .

والرَّأْبُ (: السَّبْعُونَ مِنَ الإِبِلِ ، و) من المجاز الرَّأْبُ : بمَعْنَى (السَّـــيِّد الضَّخْم) ، يقالُ : فيهم ثَلاثُونَ رَأْباً يَرْأَبُونَ أَمْرَهُمْ ، ومن المجازِ قولُهُمْ : كَفَى بِفُلاَنٍ رَأْباً لِأَمْرِكَ ، أَى رَائِباً ، وهو وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كذافى الأَساس .

(والمُرْتَـأَبُ : المُغْتَفَرُ) نقـــله الصاغانىّ ، وفى نسخة المعتفن [1] .

(و) من المجاز : هُوَ رِئَابُ بَنِى فُلاَنٍ ، (ككِتَابٍ هَـارُونُ بنُ رِئَابٍ الصَّحَابِىَّ البَدْرِىُّ) هكذا فى النسخِ وهذا خطأٌ والصـــوابُ « وككتاب ، وهَارُونُ [2] بنُ رِئَابٍ مَشْهُور ، ورِئَابَ ابنُ حُنَيْفٍ الصَّحَابِىُّ البَدْرِىُّ » وذلك لأَنَّ هارونَ بنَ رِئَابٍ ليس بصَحَابِىٍّ بل هو من طَبَقَةِ التـــابعينَ تَمِيمِىٌّ ، كُنْيَتُهُ أَبُو الحسنِ أَو أَبو بَكْرٍ بَصْرِىٌّ عابِدٌ ، وأَخَوَاهُ : اليَمَانُ [3] بنُ رِئَابٍ من أَئِمَّةِ الخَوَارِجِ ، وعَلِىُّ بنُ رِئَابٍ من

(١) كذا فى المطبوع ، ولا توجد فى نسخ القاموس المطبوع
(٢) يبدو أن واو العطف قبل هارون زائدة ، وبهامش المطبوع الظاهر ان المصنف سها فى قوله الصحابى البدرى وكذا الشارح غلط فى زيادة الواو فى قوله والصواب والـكتاب .
(٣) فى تهذيب التهذيب ترجمة هارون « العمار » .

أَئِمَّةِ الرَّوَافِضِ ، وكانُوا مُتَعَادِينَ كُلُّهُمْ ، وهَارُونُ رَوَى له مُسْلِمٌ وأَبو أَحمَد (١) والنَّسَائِيُّ ، وأَمَّا رِئَابُ بنُ حُنَيْفِ بنِ رِئَابٍ فهو أَنْصَارِيٌّ بَدْرِيٌّ واسْتُشْهِدَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، نقله الغسَّانِيُّ عنِ العَدَوِيِّ ، فتأمل ذلك ، (ورِئَابُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُحَدِّثُ) عن أَبِي رجاءٍ ، وعنه مُوسَى ابنُ إِسْمَاعِيلَ ، (و) رِئابُ بنُ النُّعْمَانِ ابنِ سِنَانٍ (جَدُّ جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ) الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ (الصَّحَابِيُّ) رضى اللهعنه ، ورِئَابُ المُزَنِيُّ جَدُّ أَبِي مُعَاوِيَةَ ابنِ قُرَّةَ (و)رِئَابٌ(جَدُّ) أُمِّ المُؤْمِنِينَ (زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، رضى الله عنهم) ورِئَابُ بنُ مُهَشِّمِ بن سَعِيدٍ القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ له صُحْبَةٌ .

[ر ب ب] *

(الرَّبُّ) هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وهو رَبُّ كلِّ شيءٍ ، أَى مالِكُه ، لَه الرُّبُوبِيَّةُ على جَمِيعِ الخَلْقِ ، لاشَرِيكَ له ، وهو رَبُّ الأَرْبَابِ ، ومَالِكُ المُلوكِ والأَمْلاكِ ، قال أَبو منصور : والرَّبُّ يُطْلَقُ فى اللُّغَة على المَالِكِ ، والسَّيِّدِ ، والمُدَبِّرِ ، والمُرَبِّى ، والمُتَمِّمِ (١) و (بالَّلامِ لاَ يُطْلَقُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ) وفى نسخة : على غَيْرِ الله عزّ وجلّ إلاّ بالإِضافَةِ ، أَى إِذا أُطْلِقَ على غَيْرِهِ أُضِيفَ فقِيلَ : رَبُّ كَذَا ، قال : ويقالُ : الرَّبُّ ، لِغَيْرِ الله وقد قَالُوه فى الجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ، قال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ (٢)

(و) رَبٌّ بِلاَ لاَمٍ (قَدْ يُخَفَّفُ) ، نقله الصاغانىّ عن ابن الأَنْبَارِيِّ ، وأَنشد المُفَضَّل :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الحُظُوظَ ويَرْزُقُ (٣)

كذا فى لسان العرب وغيره من الأُمَّهَاتِ ، فقولُ شيخِنَا : هذا التخفيفُ

(١) كذا ولعله « مسلم وأحمد » .

(١) لم يذكر « المتمم » فى اللسان وعبارته « والمربى والقيّم والمُنْعِم وكذلك النهاية ، وقد ذكر المتمم فى تفسير حديث إجابة الدعوة الذى سيأتى .

(٢) اللسان والصحاح ومادة « حير » وفى مطبوع التاج « الحوارين » والتصويب مما سبق وبهامش المطبوع « قوله الحوارين كذا بخطه والصواب الحيارين بالياء قال فى اللسان : والحياران موضع واستشهد بهذا البيت واستشهد به أيضا صاحب الكشاف » .

(٣) اللسان والتكملة .

مما كَثُرَ فيه الاضْطِرَابُ إلى أَنْ قالَ : فإنّ هذا التعبيرَ غيرُ معتادٍ ولامعروفٍ بين اللغويينَ ولا مُصْطَلَحٍ عليه بينَ الصَّرْفِيِّينَ ، مَحَلُّ نَظَرٍ .

(والاسْمُ الرِّبَابَةُ بالكَسْرِ) قال :

يَا هِنْدُ أَسْقَاكِ بِلاَ حِسَابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَهْ [1]

(والرُّبُوبِيَّةُ ، بالضَّمِّ) كالرِّبَابَةِ : (وعِلْمٌ رَبُوبِيٌّ بالفَتْحِ نِسْبَةٌ إلى الرَّبِّ علَى غَيْرِ قِيَاسٍ و)حكى أحمد ابن يحيى (لاَوَرَبْيِكَ مُخَفَّفَةً ، لا أَفْعَلُ ، أَى لاَ وَرَبِّكَ ، أَبْدَلَ البَاءَ يَاءً للتَّضْعِيفِ ورَبُّ كُلِّ شيْءٍ : مَالِكُهُ ومُسْتَحِقُّهُ ، أَوْ صَاحِبُهُ) يقال : فلانٌ رَبُّ هَذَا الشيءِ ، أَى مِلْكُه لَهُ ، وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فهو رَبُّهُ ، يقال : هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، ورَبُّ الدَّارِ ، وفُلاَنَةُ رَبَّةُ البَيْتِ ، وهُنَّ رَبَّاتُ الحِجَالِ ، وفى حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ، ورَبَّهَا [2] أَرادَ به المَوْلَى والسَّيِّدَ [1] يَعْنِى أَنَّ الأَمَةَ تلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا فَيَكُونُ كالمَوْلَى لَهَا لأَنَّه فى الحَسَبِ كَأَبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّ السَّبْىَ يَكْثُرُ والنِّعْمَةَ تَظْهَرُ فى النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرارِى ، وفى حديث إِجَابة الدَّعْوَةِ [2] « اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ » أَى صَاحِبَهَا ، وقيلَ المُتَمِّمَ لَهَا والزَّائِدَ فى أَهْلِهَا والعَمَلِ بها والإِجَابَةِ لَهَا ،وفى حديث أَبى هريرةَ « لاَيَقُلِ المَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّى » كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لِمُشَارَكَةِ اللهِ فى الرُّبُوبِيَّة [3] فَأَمَّا قوله تعالَى ﴿ اذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [4] فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى المُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ ، وعلى ما كانُوا يُسَمُّونَهُمْ به ، وفى ضَالَّةِ الإِبِلِ « حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » فإن البَهَائِمَ غَيْرُ مُتَعَبَّدَةٍ وَلاَ مُخَاطَبَةٍ ، فهى بمَنْزِلَةِ الأَمْوَالِ التى تَجُوزُ إِضَافَةُ مالِكِها إليها ، وقولُه تعالى ﴿ ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِى فِى

(١) اللسان ومادة (حسب) والصحاح والأساس ١ /٣١٣ « يا جُمْلُ أُسْقِيتِ » ونسب في (حسب) لمنظور بن مرثد الأسدى .

(٢) فى اللسان والنهاية : وأن تلد الأمة ربَّها أو ربَّها .

(١) فى اللسان « أو السيد » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى اللسان والنهاية « إجابة المؤذن »

(٣) فى المطبوع « الربية » والتصويب من اللسان والنهاية .

(٤) سورة يوسف الآية ٤٢ .

عَبْدِى﴾ [1] فِيمَنْ قَرَأَ به ، مَعْنَاهُ – واللهُ أَعْلَمْ – ارْجِعِى إلى صَاحِبِكِ الذى خَرَجْتِ مِنْهُ ، فادخُلِى فيه ،وقال عزوجل ﴿ إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ﴾ [2] قال الزجاج : إِنَّ العَزِيزَ صَاحِبِى أَحْسَنَ مَثْوَاى، قال: ويَجُوزُ أَنْ يكونَ : اللهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ، (ج أَرْبَابٌ ورُبُوبٌ) .

(والرَّبَّانِىُّ :) العَالِمُ المُعَلِّمُ الذى يَغْذُو النَّاسَ بصِغَارِ العُلُومِ قبلَ كِبَارِهَا ، وقال مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ ابنُ الحَنَفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ «اليَوْمَ مَاتَ رَبَّانِىُّ هَذِه الأُمَّة » ،وَرُوِى عن عَلِىٍّ أَنَّه قَالَ «النَّاسُ ثَلاثَةٌ :عَالِمٌ رَبَّانِىٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتباعُ كُلِّ نَاعِقٍ »والرَّبَّانِىُّ : العَالِمُ الرَّاسِخُ فى العِلْمِ والدِّينِ ، أَو العَالِمُ العَامِلُ المُعَلِّمُ ، أَوالعالِى الدَّرَجَةِ فى العِلْمِ ،وقيلَ : الرَّبَّانِىُّ :(المُتَأَلِّهُ العَارِفُ باللهِ تَعَالَى) .

(و) مُوَفَّقُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ أَبِى العَلاءِ الرَّبَّانِىُّ) المُقْرِئُ (كانَ شَيْخاً للصُّوفِيَّةِ ببَعْلَبَكَّ) لَقِيَه الذَّهَبِىُّ .

(و) الرِّبِّىُّ والرَّبَّانِىُّ (:الحَبْرُ) بكَسْرِ الحَاء وفَتْحِها ، ورَبُّ العِلْمِ ويقالُ : الرَّبَّانِىُّ : الذى يَعْبُدُ الرَّبَّ ، قال شيخُنَا : ويوجدُ فى نُسخ غريبةٍ قديمة بعد قوله «الحَبْرُ» ما نَصُّه : (مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبَّانِ ، وفَعْلانُ يُبْنَى مِنْ فَعِلَ) مَكْسُورِ العَيْنِ (كَثِيرًا كَعَطْشَانَ وسَكْرَانَ ، ومِنْ فَعَلَ) مَفْتُوحِ العَيْنِ (قَلِيلاً كَنَعْسَانَ) ، إلى هنا ، (أَوْ) هُوَ (مَنْسُوبٌ إلى الرَّبِّ ، أَى الله تعالَى) بزيادَةِ الأَلِف والنونِ للمُبَالَغَة ، وقال سيبويه : زادُوا أَلفاً ونُوناً فى الرَّبَّانِىِّ إذا أَرَادُوا تَخْصِيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِه ، كأَنَّ مَعْنَاهُ صاحبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دونَ غيرِه من العُلُومِ ، (والرَّبَّانِىُّ كقولِهِم إِلَهِىٌّ ، ونُونُه كلحْيَانِىٍّ) وشَعْرَانِىٍّ ورَقَبَانِىٍّ إذا خُصَّ بِطُولِ اللِّحْيَة وكَثْرَةِ الشَّعْرِ وغِلَظِ الرَّقَبَة ، فإذا نَسَبُوا إلى الشَّعرِ قالوا : شَعرِىٌّ ، وإلى الرَّقَبَةِ قالُوا رَقَبِىٌّ و[إلى اللِّحْيَة] [1]

(١) سورة الفجر الآيتان ٢٨ ، ٢٩ ورواية حفص «فى عبادى» .

(٢) سورة يوسف الآية ٢٣ .

(١) زيادة من اللسان

لِحْيِيّ ، والرِّبِّيُّ المنسوب إلى الرَّبّ ، والرَّبَّانِيُّ : الموصوفُ بعِلْمِ الرَّبِّ ، وفى التنزيل ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ (١) قال زِرُّ بنُ عَبْدِ اللهِ : أى حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ ، قال أَبو عُبيد : سمعتُ رجلاً عالِماً بالكُتُبِ يقولُ : الرَّبَّانِيُّونَ : العُلَمَاءُ بالحَلاَلِ والحَرَامِ ، والأَمْرِ والنَّهْيِ ، قال : والأَحْبَارُ : أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الأُمَمِ ، ومَا كَانَ ويَكُونُ ، (أَوْ هُوَ لَفْظَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ) أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ ، قاله أَبوعُبَيْد ، وزَعَمَ أَنَّ العربَ لا تعرفُ الرَّبَّانِيِّينَ وإِنَّمَا عَرَفَهَا الفُقَهَاءُ وأَهْلُ العِلْمِ .

(وَطَالَتْ مَرَبَّتُهُ) النَّاسَ (ورِبَابَتُه ، بالكسْرِ) أَى (مَمْلَكَتُهُ) قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة :

وكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِى
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِى فَضِعْتُ رُبُوبُ (٢)

ويُرْوى : رَبُوبُ ،بالفَتْحِ ، قال ابن منظور : وعِنْدِى أَنَّه اسمٌ للجَمْعِ . (و) إِنَّه (مَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبُوبَةِ) أَى (مَمْلُوكٌ) والعِبَادُ مَرْبُوبُونَ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، أَى مَمْلُوكُونَ .

(و) رَبَّهُ يَرُبُّه كان له رَبًّا .

و(تَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا) .

(ورَبَّ) النَّاسَ يَرُبُّهُمْ (: جَمَعَ) ، ورَبَّ السَّحَابُ المَطَرَيَرُبُّهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ويُنَمِّيه ، وفُلاَنٌ مَرَبٌّ ، أَى مَجْمَعٌ يَرُبُّ النَّاسَ ويَجْمَعُهُم .

(و) من المجاز : رَبَّ المَعْرُوفَ والصَّنِيعَةَ والنِّعْمَةَ يَرُبُّهَا رَبًّا وَرِبَاباً ورِبَابَةً ـ حَكَاهُمَا اللِّحْيَانِىّ ـ ورَبَّبَهَا : نَمَّاهَا و(زَادَ) هَا وأَتَمَّهَا وأَصْلَحَهَا .

(و) رَبَّ بالمَكَانِ(: لَزِمَ) قال :

رَبَّ بِأَرْضٍ لاَ تَخَطَّاهَا الحُمُرْ (١)

ومَرَبُّ الإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ. (و) رَبَّ بالمَكَانِ ، قال ابن دريد : (أَقَامَ) به ، (كَأَرَبَّ) ، فى الكُلِّ ، يقال أَرَبَّتِ الإِبِلُ بمكَانِ كَذَا : لَزِمَتْهُ وأَقَامَتْ به ، فهى إِبِلٌ مَرَابُّ : لَوَازِمُ ،

(١) سورة آل عمران الآية ٧٩ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٨ والمقاييس ٢ /٣٨٣ وسيأتى فى المادة أيضا وفى التكملة وقال : والرواية : وأنت امرؤ .. » والرواية المشهورة « أمانتى » بدل « ربابتى » وكذلك هى فى رواية الديوان .

(١) اللسان .

وأَرَبَّ فلانٌ بالمكان وأَلَبَّ ، إِرْبَاباً وإِلْبَاباً ، إذا أَقَامَ به فلم يَبْرَحْهُ ، وفى الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى مُبْطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَوْ قَالَ « مُلِبٍّ » أى لازِمٍ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، من أَرَبَّ بالمَكَانِ وأَلَبَّ إذا أَقَامَ به ولَزِمَه ، وكُلُّ لازِمٍ شَيْئاً مُرِبٌّ .

وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ : دَامَتْ .

ومن المجاز : أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا .

وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ : لَزِمَتِ الفَحْلَ وأَحَبَّتْهُ .

وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا : لَزِمَتْه ، وأَرَبَّتْ بالفَحْلِ : لَزِمَتْهُ وأَحَبَّتْهُ ، وهِى مُرِبٌّ ، كذلك ، هذه رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ عن أَبِى زيد .

(و) رَبَّ (الأَمْرَ) يَرُبُّهُ رَبًّا ورِبَابَةً (: أَصْلَحَهُ) ومَتَّنَهُ ، أنشد ابن الأَنبارىّ :

يَرُبُّ الذى يَأْتِى مِنَ العُرْفِ إِنَّهُ
إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفَ زَادَ وتَمَّمَا[1]

(و) من المجاز : رَبَّ (الدُّهْنَ : طَيَّبَهُ) وأَجَادَهُ ، (كَرَبَّبَه) ، وقال اللِّحْيَانِىّ : رَبَبْتُ الدُّهْنَ : غَذَوْتُهُ بالياسَمِينِ أَو بَعْضِ الرَّيَاحِينِ ، ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ ، إذا رُبِّبَ الحَبُّ الذى اتُّخِذَ منه بالطِّيبِ .

(و) رَبَّ القَوْمَ : سَاسَهُمْ ، أَى كان فَوْقَهُمْ ،وقال أَبونصر : هو مِن الرُّبُوبِيَّةِ وفى حديث ابن عبّاس مع ابن الزُّبير «لأَنْ يَرُبَّنِى بَنُو عَمِّى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِى غَيْرُهُمْ » أَى يَكُونُونَ عَلَىَّ أُمَرَاءَ وسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِى بَنِى أُمَيَّةَ فإِنَّهُمْ إِلى ابنِ عبّاسٍ أَقْرَبُ من ابنِ الزُّبَيْرِ .

وَرَبَّ (الشَّىْءَ : مَلَكَهُ) قال ابن الأَنْبَارِىّ : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ على ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ ، يَكُونُ الرَّبُّ : المَالِكَ ، ويكونُ الرَّبُّ : السَّيِّدَ المُطَاعَ ،ويَكُونُ الرَّبُّ : المُصْلِحَ ، وقولُ صَفْوَانَ : «لأَنْ يَرُبَّنِى فُلاَنٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِى فُلاَنٌ » أَى سَيِّدٌ يَمْلِكُنِى .

(و) رَبَّ فلانٌ نِحْيَهُ أَى (الزِّقَّ) يَرُبُّهُ (رَبًّا) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ : رَبَّاهُ

(١) اللسان

بالرُّبِّ) أَى جَعَلَ فيه الرُّبَّ ومَتَّنَه بهِ ، وهُوَ نِحْىٌ مَرْبُوبٌ قال :

سَلالَهَا فى أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ (١)

أَى غيرِ مُصْلَحٍ ، وفى لسان العرب : رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ ، والحُبَّ بالقِيرِ والقَارِ أَرُبُّهُ رَبًّا أَى مَتَّنْتُهُ وقيلَ : رَبَبْتُه : دَهَنْتُهُ وأَصْلَحْتُه ، قال عمْرُو بن شَأْسٍ يخاطِبُ امْرَأَته ، وكانت تُؤْذِى ابْنَهُ عِرَارًا :

وإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ (٢)

فإِنْ كُنْتِ مِنِّى أَوْتُرِيدِينَ صُحْبَتِى
فكُونِى له كالسَّمْنِ رُبَّ لَهُ الأَدَمْ

أَرَادَ بالأَدَمِ النِّحْىَ ، يقولُ لزوجته : كُونِى لولدى عِرَارٍ كسَمْنٍ رُبَّ أَدِيمُه أَى طُلِىَ بِرُبِّ التَّمْرِ ، لأَنَّ النِّحْىَ إِذَا أُصْلِحَ بالرُّبِّ طابتْ رَائحَتُه ، ومَنَعَ السمنَ أَنْ يَفْسُدَ (٣) طَعْمُهُ أَو رِيحُه .

(و) رَبَّ وَلَدَهُ و (الصَّبِىَّ) يَرُبُّهُ رَبًّا (: رَبَّاهُ) أَى أَحْسَنَ القِيام عليه وَوَلِيَهُ (حَتَّى أَدْرَكَ) أَى فارَقَ الطُّفُولِيَّةَ ، كانَ ابنَه أَو لمْ يَكُنْ (كرَبَّبَه تَرْبِيباً ، وتَرِبَّةً ، كتَحِلَّة) عن اللحْيَانىّ (وارْتَبَّه ، وتَرَبَّبَهُ) ورَبَّاهُ تَرْبِيَةً على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيضاً ، وأَنشد اللحْيَانىّ :

تُرَبِّبُهُ مِنْ آلِ دُودانَ شَلَّةٌ
تَرِبَّةَ أُمٍّ لاَ تُضِيعُ سِخَالَهَا (١)

ورَبْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَبَّى يَتِيماً ، عن أَبى عمرو .

وفى الحديث « لَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ، أَى تَحْفَظُهَا وتُرَاعِيهَا وتُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّى الرجلُ وَلَدَه ، وفى حديث ابنِ ذِى يَزَن :

أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضَاتِ أَشْبَالاَ (٢)

أَى تُرَبِّى ، وهو أَبْلَغُ منه ، ومن تَرُبُّ ، بالتَّكْرِيرِ [الذى فيه] (٣) ، وقال حسان بن ثابت :

ولأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الخُرُوجِ بسَاحَةِ القَصْرِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى الصحاح والجمهرة ١ /٢٨ الثانى منهما ومادة (عرر) ومادة (عمم) وضبط بفتح العين « عَرارا » فى (عرر) وبكسرها فى (ربب ، وعمم) .
(٣) فى اللسان « من غير أن يفسد » .

(١) اللسان ، وفى المطبوع « يربيه ... يضيع ... » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان . وفى المطبوع « يربب » وجاء فى الشرح « أى يربى » والمثبت من اللسان
(٣) الزيادة من اللسان وفى مطبوع التاج « ومن يربب » والتصويب من اللسان

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَـــــةٍ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِـرُ البَحْـــرِ (١)

يَعْنِى الدُّرَّةَ التى يُرَبِّيهَا الصَّدَفُ فى قَعْرِ المَـــاء (و) زَعَمَ ابنُ دريد أَنَّ رَبِبْته كسَمِعَ(٢) (لغةٌ فيه) قال: وكذلك كلُّ طِفْلٍ مِنَ الحيوان غيرِ الإنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كَانَ لَنَا وهْوَ فَلُوٌّ نِرْبَبُـهْ (٣)

كَسَرَ حرفَ المُضَـارَعَةِ لِيُعْلَمَ أن ثَانِىَ الفِعْلِ المـاضِى مكسورٌ، كما ذهب إليه سيبويهِ فى هذا النحو، قال: وهى لغة هُذَيْلٍ فى هذا الضَّرْبِ من الفِعْلِ، قلتُ: وهـو قولُ دُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىِّ وآخِرُه:

مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُـــهْ

ومن المجاز: الصَّبِىُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ وكذلك الفرسُ.

ومن المجاز أيضاً: ربت المرأةُ صَبِيَّهَا: ضَرَبَتْ على جَنْبِـهِ قليلاً حتى يَنَـامَ، كذا فى الأَسَـاس(١) والمَرْبُوبُ المُرَبَّى، وقولُ سلامةَ بنِ جَنْدَلٍ:

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا ما ابْتَلَّ مَلْبَـدُه
صافِى الأَدِيمِ أَسِيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ
لَيْسَ بأَسْفَى وَلاَ أَقْنَى ولاسَـغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ (٢)

يجـــوزُ أن يكونَ أَراد بمَرْبُوب الصَّبِىَّ، وأن يكونَ أَرادَ به الفَرَسَ، كذا فى لسان العرب.

(و) عن اللِّحْيَانِىِّ: رَبَّت (الشَّـاةُ) تَرُبُّ رَبًّا إذا (وَضَعَتْ) وقيـل: إذا عَلِقَتْ، وقيل: لا فِعْلَ لِلرُّبَّى، وسيأْتى بيانها، وإنما فَرَّقَ المُصنِّفُ مَادَّةً واحِدَةً فى مواضعَ شَتَّى، كما هو صنيعُه. وقال شيخنا عند قوله: ورَبَّ: جَمَعَ وأَقَامَ، إلى آخر العبـارة: أَطْلَقَ المصنفُ فى الفِعْلِ، فاقتضى أَنَّ المضارعَ مضمومه سواءٌ كان متعدِّيًا، كرَبَّهُ بمعَانِيه، أو

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان وفى الصحاح ثانيهما ومادة(حير)
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «كعلم».
(٣) اللسان ومادة (زغب، جعثن، فلو) ونسب إلى دكين الراجز.

(١) هنا سهو من الشارح رحمه الله فان هذا فى مادة أخرى فى الأساس تلى مادة (ربب) وهى (ربت) وعبارة الأساس: المرأة تُرَبِّتُ صَبِيَّها وهى أن تَضرب بيدهـا على جنبه قليلا قليلا حتى ينام».
(٢) ديوانه ٨ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ٢/٣٨٢ والمواد (سفل سكن، سفا، قفا، قنا).

كان لازماً كَرَبَّ إذا أقامَ كَأَرَبَّ ، كما أطلق بعضُ الصرفيين أنه يقال من بَابَيْ قَتَل وضَرَبَ مُطْلَقاً سواءٌ كان لازماً أو متعدياً ، والصوابُ في هذا الفِعْل إجراؤُه على القواعد الصَّرفيّة ، فالمتعدِّي منه كَرَبَّه : جَمَعَه ، أو رَبَّاه مضمومُ المضارعِ على القياس ،واللازِمُ منه كَرَبَّ بالمَكَانِ إذا أقام مكسورٌ على القياس ، وما عداه كلّه تخليطٌ من المصنف وغيرِه ، ا هـ .

(والرَّبِيبُ : المَرْبُوبُ و) الرَّبِيبُ (:المُعاهَدُ ، و) الرَّبِيبُ (: المَلِكُ) وبهما فُسِّرَ قَولُ امرئ القيس :

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ ورَبِيبِهِمْ
ولا آذَنُوا جَارًا فَيَظْعَنَ سَالِمَا (١)

أي المَلِكِ : وقيلَ ، المُعَاهَدِ .

(و) الرَّبِيبُ (: ابنُ امْرأةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، كالرَّبُوبِ) ، وهو بمعنى مَرْبُوب ، ويقال لنفس الرجل :رَابٌّ

(و) الرَّبِيبُ أيضاً (زَوْجُ الأُمِّ)لَهَا وَلَدٌ من غيرِه ، ويقال لامرأةِ الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها رَبِيبَة ، وذلك مَعْنَى رَابَّةٍ (كالرابِّ) ، قال أبو الحَسَنِ الرُّمّانِيُّ : هو كالشَّهِيدِ والشَّاهِد ، والخَبِيرِ والخَابِرِ ، وفي الحديث «الرَّابُّ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتِيمِ ، وهواسمُ فاعلٍ من رَبَّهُ يَرُبُّهُ ، أي تَكَفَّلَ بأَمْرِه ، وقال مَعْنُ بن أَوْسٍ يذكر امرأتَه وذَكَرَ أَرْضاً لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا
رَبِيبَ النَّبِيِّ وابْنَ خَيْرِ الخَلائِفِ (١)

يَعْنِي عُمَرَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وعَاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وهو رَبِيبُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، والأُنْثَى رَبِيبَةٌ ، وقال أَحْمَدُ بن يحيى : القَوْم الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَرِبَّاءُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، كأَنَّه جَمْعُ رَبِيبٍ ، فعيلٌ بمعنى فاعِل .

(و) الرَّبِيبُ : (جَدُّ الحُسَيْنِ بنِ إبراهيمَ المُحَدِّث) ، عن إسحاقَ البَرْمَكِيِّ ، وعبدِ الوَهّابِ الأَنْمَاطِيِّ .

(١) ديوانه ١٣١ واللسان ، وفي المطبوع «فنظعن سالما» والتصويب مما سبق

(١) ديوانه ٣٥ مقطوعة ١٨ «فإن لها جارين» والشاهد في اللسان .

[] وفاتَهُ أبو مَنْصُورٍ عبدُ الله بنُ عبدِ السلامِ الأَزَجِيُّ، لَقَبُه رَبِيبُ الدَّوْلَةِ، عن أَبي القاسِمِ بنِ بَيَّان، وعبدُ الله بنُ عبدِ الأَحَدِ بنِ الرَّبِيبِ المُؤَدِّب، عن السِّلَفِيِّ، وكان صالحاً يُزَارُ ماتَ سنة ٦٢١ وابن الرَّبِيبِ المُؤَرِّخ، وداوودُ بن مُلاعب، يُعْرَفُ بابنِ الرَّبِيبِ أَحَدُ مَنِ انتهى إليه عُلُوُّ الإِسْنَادِ بعد السِّتمائة.

(والرِّبَابَةُ بالكَسْرِ: العَهْدُ) والمِيثَاقُ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

وكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رَبُوبُ (١)

(كالرِّبَابِ) بالكَسْرِ أيضاً، قال ابن بَرِّيّ، قال أَبو عليٍّ الفارسي: أَرِبَّةٌ: جَمْعُ رِبَابٍ، وهو العَهْدُ، قال أَبو ذؤيب يَذْكُرُ خَمْراً:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
جِوَارَ ويُعْطِيهَا الأَمَانَ رِبَابُهَا (٢)

(١) تقدم تخريجه في المادة وبهامش المطبوع «قوله وكنت قال في التكملة والرواية وانت امرؤ يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني والرواية المشهورة أماني بدل ربابتي.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦ «ويغشيها الأمان» والشاهد في اللسان والمقاييس ٢/٣٨٣ وفي الأصل «يذكر حمرا».

والرِّبَابُ: العَهْدُ الذي يَأْخُذُه صاحِبُهَا من الناسِ لإِجَارتِهَا، وقال شمرٌ: الرِّبَابُ في بَيْتِ أَبي ذُؤيب جمع رَبٍّ، وقال غيرُه: يقولُ: إِذَا أَجَارَ المُجِيرُ هذه الخَمْرَ(١) أَعْطى صَاحِبَهَا قِدْحاً لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا قد أُجِيرَتْ فلا يُتَعَرَّضُ لَهَا، كأَنَّهُ ذَهَبَ بالرِّبَابِ إلى رِبَابَةِ سِهَامِ المَيْسِرِ.

(و) الرِّبَابَةُ بالكَسْرِ (جَمَاعَةُ السِّهَامِ أَو خَيْطٌ تُشَدُّ به السِّهَامُ أَوْ خِرْقَةٌ) أَو جِلْدَةٌ تُشَدُّ أَو (تُجْمَعُ فِيهَا) السِّهَامُ (أَو) هي السُّلْفَةُ التي تُجْعَلُ فيها القِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بالكِنَانَةِ يكونُ فيها السِّهَامُ، وقيل: هي شَبِيهَةٌ بالكِنَانَةِ تُجْمَعُ فيها سِهَامُ المَيْسِرِ قال أَبو ذُؤيب يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ:

وكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٢)

(١) في اللسان والتاج «الحمر» والتصويب من شرح أشعار الهذليين هذا وقوله «لا جارتها ... أجار المجير.. أجيرت» كذا في اللسان ويبدو أن الصواب «لإجازتها. أجاز المجيز ... أجيزت» ففي شرح السكري: الرباب سهم يأخذه الرجل لتجوز به حيثما توجه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٨ والمقاييس ٢/٣٨٣ والمواد (يسر، فيض، صدع).

وقيلَ : هى (سُلْفَةٌ) ، بالضَّمِّ ، هى جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يُعْصَبُ بها ، أى (تُلَفُّ عَلَى يَدِ) الرَّجُلِ الحُرْضَةِ وهو (مُخْرِجُ القِدَاحِ) أى قِدَاحِ المَيْسِر ، وإنما يفعلون ذلك (لِئَلاَّ) وفى بعض النسخ لِكَيْلاَ (يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يَكُونُ له فى صاحبه هَوًى) .

(والرَّبِيبَة : الحَاضِنَةُ) قال ثعلب : لأَنها تُصْلِحُ الشَّىْءَ وتَقُومُ به وتَجْمَعُه .

(و) الرَّبِيبَةُ(: بِنْتُ الزَّوْجَةِ) قال الأَزهرىّ : رَبِيبَةُ الرَّجُلِ : بِنْتُ امْرَأَته مِنْ غَيْرِه ، وفى حديث ابن عباس «إِنَّمَا الشَّرْطُ فِى الرَّبَائِبِ » يُرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ من غيرِ أَزْوَاجِهِنَّ الذين معهنَّ ، وقد تَقَدَّمَ طَرَفٌ من الكلام فى الرَّبِيبِ .

(و) الرَّبِيبَةُ (:الشَّاةُ) التى (تُرَبَّى فى البَيْتِ لِلَبَنِهَا) ، وغَنَمٌ رَبَائِب : تُرْبَطُ قَرِيبًا مِنَ البُيُوتِ وتُعْلَفُ لاَ تُسَامُ ، وهى التى ذَكَرَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ أَنَّهُ لاَ صَدَقَةَ فِيهَا ، قال ابنُ الأَثير فى حديث النَّخَعِىِّ «لَيْس فِى الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : التى تكونُ فى البَيْتِ وليستْ بسائمة ، واحدَتُهَا رَبِيبَةٌ بمعنى مَرْبُوبَة ، لأَنَّ صَاحِبَهَا يَرُبُّهَا ، وفى حديث عائشة « كان لنا جِيرانٌ مِن الأَنصارِ لهم رَبَائِبُ ،وكانُوا يَبْعَثُونَ إلينا مِن أَلْبَانِهَا » .

(والرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ)[1] كانت بنَجْرَانَ (لِمَذْحِج) وبَنِى الحارث بن كَعْب ،

(و) الرَّبَّةُ : هى (اللاَّتُ ، فى حديث عُرْوَةَ) بنِ مسعُودٍ الثَّقَفِىِّ لما أَسْلَمَ وَعَادَ إلى قومه دَخَلَ مَنزلَه فأَنْكَرَ قَوْمُه دُخُولَه قَبْلَ أن يَأْتِىَ الرَّبَّةَ ، يَعْنِى اللاَّتَ ، وهى الصَّخْرَةُ التى كانت تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بالطَّائف ، وفى حديث وَفْد ثَقِيف « كَانَ لَهُم بيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهُونَ بَيْتَ اللهِ ، فلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ المُغِيرَةُ » .

(و) الرَّبَّةُ (:الدَّارُ الضَّخْمَةُ) يقال : دَارٌ رَبَّةٌ أَى ضَخْمَةٌ ، قال حسّان بن ثابت :

وَفِى كُلِّ دَارٍ رَبَّةٍ خَزْرَجِيَّةٍ
وأَوْسِيَّةٍ لِى فى ذَرَاهُنَّ وَالِدُ[1]

(١) فى القاموس « لعبة » وبهامشه عن نسخة أخرى كعبة وبهامش مطبوع التاج « قوله كعبة ، نسخة المتن المطبوعة لعبة وهو تحريف » .

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان .

(و) الرِّبَّةُ (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ) أَواسمٌ لِعدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لا تَهيجُ[1] فى الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا شِتَاءً وصَيْفاً، ومِنْهَا الحُلَّبُ، والرُّخَامَى والمَكْرُ والعَلْقَى، يقالُ لِكُلِّهَا رِبَّةٌ، أَو هى بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ، وجَمْعُهَا رِبَبٌ، كذا فى التهذيب، وقيلَ: هو كُلُّ ما أَخْضَرَّ فى القَيْظِ من جميعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ، وقيلَ: هِيَ[2] من ضُرُوبِ الشَّجَرِ أَو النَّبْتِ، فَلَمْ يُحَدَّ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

أَمْسَى بِوَهْبِينِ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِى الفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ[3]

(و) الرِّبَّةُ (: شَجَرَةٌ، أَو هِيَ) شَجَرَةُ (الخَرُّوبِ[4] و) الرِّبَّةُ[5] (: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ ج أَرِبَّةٌ، أَو) الرِّبَّةُ (عَشَرَةُ آلاَفٍ) أَوْ نَحْوُهَا، والجَمْعُ رِبَابٌ (ويُضَمُّ)، عن ابن الأَنبارىّ.

(و) الرُّبَّةُ (بالضَّمِّ): الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ عَشَرَةُ آلاَفٍ، قال يُونُسُ: رَبَّةٌ ورِبَابٌ كجَفْرَةٍ وجِفَارٍ.

وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ[1]: الرُّبَّةُ: الخَيْرُ اللاَّزِمُ، وقال «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ، فقِيلَ لَهُ: ومَا رُبَّتُه قال: (كَثْرَةُ العَيْشِ وطَثْرَتُهُ).

(و) المَطَرُ يَرُبُّ النَّبَاتَ والثَّرَى ويُنَمِّيه.

و (المَرَبُّ) بالفَتْحِ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ) الرِّبَّةِ، وهو (النَّبَاتُ)، أَو التى لا يَزَالُ بها ثَرًى، قال ذو الرُّمَّة:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرَبٍّ نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ[2]

(كالمِرْبَابِ، بالكَسْرِ)، والمَرَبَّةُ والمَرْبُوبَةُ، وقيل: المِرْبَابُ من الأَرَضِينَ: التى كَثُرَ نَبَاتُهَا ونَاسُهَا، وكُلُّ ذلك من الجَمْعِ (و) المَرَبُّ (: المَحَلُّ، ومَكَانُ الإِقَامَةِ) والاجتماع والتَّرَبُّبُ: الاجتِمَاعُ.

(١) فى المطبوع «يهيج» والمثبت من اللسان.
(٢) فى اللسان: هو من ضروب...
(٣) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح
(٤) فى اللسان «الخرنوب» وهما واحد.
(٥) ضبطت فى اللسان بالضم والفتح مرة، وضبطت بالضم والكسر مرة.

(١) هنا ضبط «جنبة» فى التكملة بسكون النون وسبق ضبطه عن اللسان بفتح النون.
(٢) ديوانه ٣٢٢ واللسان ومادة (خنظل) ومادة (رأس)

(و) المَرَبُّ : (الرَّجُلُ يَجْمَعُ النَّاسَ) ويَرُبُّهُمْ .

وفى لسان العرب : «وَمَكَانٌ مَرَبٌّ ، بالفتح ، أَى مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ ، قال ذو الرمَّة :

بِأَوَّلَ ما هاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ (١)

(والرُّبَّى كحُبْلَى : الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ ، ماتَ وَلَدُهَا أَيضاً) فهى رُبَّى ، وقيلَ : رِبَابَهَا : مَا بَيْنَهَا وبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ وِلاَدَتِهَا ، وقِيلَ : شَهْرَيْنِ (و) قال اللِّحْيَانِىّ : الرُّبَّى : هِىَ (الحَدِيثَةُ النِّتَاجِ) ، من غير أَنْ يَحُدَّ وقْتاً ، وقيل : هى التى يَتْبَعُهَا ولدُهَا ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «لاَ تَأْخُذِ الأَكُولَةَ وَلاَ الرُّبَّى وَلاَ المَاخِضَ» قال ابن الأَثِير : هى التى تُرَبَّى فى البَيْتِ لأَجْلِ اللَّبَنِ ، وقيل : هى القَرِيبَةُ العَهْدِ بالوِلاَدَةِ ، وفى الحديث أَيضاً «مَا بَقِىَ فى غَنَمِى إِلاَّ فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبَّى» وقيلَ : الرُّبَّى مِنَ المَعْزِ ، والرَّغُوثُ مِنَ الضَّأْنِ ، قاله أَبوزيد ، وقال غيرُه : من المَعْزِ والضَّأْنِ جميعاً ، ورُبَّمَا جاءَ فى الإِبِلِ أَيضاً ، قال الأَصمعىّ : أَنْشَدَنَا مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهَانَ :

حَنِينَ أُمِّ البَوِّ فِى رِبَابِهَا (١)

(و) الرُّبَّى : (الإِحْسَانُ والنِّعْمَةُ) نقله الصاغَانِىّ (و) الرُّبَّى : (الحَاجَةُ) يقال : لِى عندَ فُلاَنٍ رُبَّى ، وعن أَبى عمرو : الرُّبَّى : الرَّابَّةُ (٢) (و) الرُّبَّى (: العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ) يقال فى المثل «إِنْ كُنْتَ بِى تَشُدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رُبَّى أَزْرِكَ» يقولُ : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَىَّ فَدَعْنِى أَتْعَبْ ، واسْتَرْخِ أَنْتَ واسْتَرِحْ (ج) أَى جَمْعُ الرُّبَّى من المَعْزِ والضَّأْنِ (رُبَابٌ بالضَّمِّ) وهو (نادرٌ) قاله ابنُ الأَثِير وغيرُه تَقُولُ : أَعْنُزٌ رُبَابٌ ، قال سيبويه : قَالُوا : رُبَّى ورُبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التأْنيثِ وَبَنَوْهُ على هذا البِنَاءِ ، كما أَلْقَوُا الهَاءَ

(١) ديوانه ٥٠٢ واللسان وفى الأساس ١/٣١٣ عجزه وانظر مادة (حلل) ومادة (جرع) وهكذا ضبط فى اللسان وديوانه «بأوّلَ ماهاجت» والظاهر أنه بأوّلِ ما هاجت» لإضافته إلى المصدر المؤول . هذا وفى المطبوع «مرب مخلل» والتصويب مما سبق وأشير إلى ذلك بالهامش فقال كذا بخطه بالحاء والذى فى اللسان ...

(١) اللسان والصحاح .

(٢) فى المطبوع «الراية» والتصويب من اللسان .

مِنْ جَفْرَةٍ فقالُوا : جِفَـــارٌ إلاَّ أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كما قالوا :ظِئْرٌ وظُؤَارٌ ورِخْلٌ ورُخَالٌ ، (والمَصْـــدَرُ) رِبَابٌ (ككِتَابٍ) ، وفى حديث شُرَيْحٍ « إنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِى رِبَابِهَـــا » وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : غَنَمٌ رِبَابٌ ، بالـكَسْرِ ،قال : وهى قَلِيلَةٌ ، كذا فى لســـان العرب ، وأَشَارَ له شيخُنَا ، وفى حديث المُغِيرَةِ «حَمْلُهَا رِبَابٌ » رِبَابُ المَـــرْأَةِ : حِدْثَانُ وِلاَدَتِهَا ،وقيل : هو ما بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إلى أَنْ يَأْتِىَ عليها شَهْرَانِ ،وقيل : عِشْرُونَ يَوْماً ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بعدَ أَنْ تَلِدَ بيَسِيرٍ ، وذلك مَـــذْمُومٌ فى النِّسَاءِ ، وإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لا تَحْمِلَ بعد الوَضْعِ حتَّى يَتِمَّ رَضَاعُ وَلَدِهَا .

(والإِرْبَابُ بالـكَسْرِ : الدُّنُـــوُّ) من كُلِّ شَىْءٍ .

(والرَّبَابُ) بالفَتْـحِ (: السَّحَابُ الأَبْيَضُ) وقيل : هو السَّحَابُ المُتَعَلِّق الذى تَرَاهُ كأَنَّهُ دُونَ السحابِ ، قال ابن بَرِّىّ : وهذا القولُ هو المعروفُ ، وقد يكونُ أَبيضَ ، وقد يكون أَسودَ (واحدتُهُ بهاءٍ) ومثلُهُ فى المُخْتَار ، وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ نَظَرَ فِى اللَّيْـــلَةِ الَّتِى أُسْرِىَ بِهِ إِلَى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ » قال أبو عُبَيْد : الرَّبَابَةُ بالفَتْـحِ : السَّحَابَةُ التى قد رَكِبَ بعضُهَا بعضـــاً وجَمْعُهَا : رَبَابٌ ، وبها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ الرَّبَابَ قال الشاعر :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى
مُسِفُّ الذُّرَى دَانِى الرَّبَابِ ثَخِينُ[1]

وفى حديث ابن الزبيرِ « أَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ » قال الأَصمعىّ : أَحْسَنُ بيتٍ قالته العرب فى وصف الرَّبَابِ قولُ عبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ ، عَلَى ماذَكَرَه الأَصمعىُّ فى نِسْبَةِ البيت إليه ، قال ابن بَرِّىّ : ورَأَيْتُ مَنْ يَنْسُبُه لِعُرْوَةَ بن جَلْهَمَةَ[2] المَازِنِىِّ :

إِذَا اللهُ لَمْ يُسْـــقِ إلاَّ الـكِرَامَ
فَأَسْقَى وُجُوهَ بَنِى حَنْبَـــلِ

(١) اللسان
(٢) فى الأغانى زهير الكلب واسمه زهير بن عروة بن جلهمة هذا وجلهمة ضبط فى اللسان هنا كالمثبت وفى مادة (جلهم) بالضم حيث قال وجُلْهُمَة بالضم اسم رجل .

أَجَشَّ مُلِثًّا غَزِيرَ السَّحَابِ
هَزِيزَ الصَّلاَصِلِ والأَزْمَلِ
تُكَرْكِرُهُ خَضْخَضَاتُ الجَنُوبِ
وتُفْرِغُه هَزَّةُ الشَّمْأَلِ
كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ
نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ (١)

(و) الرَّبَابُ (: ع بمَكَّةَ) بالقُرْبِ من بِئْرِ مَيْمُونٍ، (و) الرَّبَابُ أَيضا (: جَبَلٌ بين المَدِينَةِ وفَيْد) على طريقٍ كان يُسْلَكُ قديماً يُذْكَرُ مَعَهُ جَبَلٌ آخرُ يقال له: خَوْلَة، وهما عن يَمينِ الطريقِ ويَسَارِه (و) الرَّبَابُ (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن ابن عَباس، وعنه تَميمُ بن حُدَير، ذَكَرَه البُخَارِىّ، وَرَبَابٌ عن مَكْحُولٍ الشامىِّ وعنه أَيوبُ بنُ موسى.

(و) الرَّبَابُ (: آلَةُ لَهْوٍ) لَهَا أَوْتَارٌ (يُضْرَبُ بِهَا، ومَمْدُودُ بنُ عبدِ اللهِ الوَاسِطِىّ الرَّبَابِىّ يُضْرَبُ بِه المَثَلُ فى مَعْرِفَةِ المُوسِيقِى بالرَّبَابِ) مَاتَ ببغدَادَ فى ذِى القَعْدَة سنة ٦٣٨.

والرَّبَابُ وأُمُّ الرَّبَابِ من أَسمائِهِنَّ، منهنَّ الرَّبَابُ بنتُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَدِىٍّ بنِ أَوْسِ بنِ جابرِ بنِ كعبِ بنِ عُلَيْمٍ الكَلْبِىّ، أُمُّ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ بنِ علىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ، وفيها يقولُ سَيِّدُنا الحُسَيْنُ رضى الله عنه:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِى لأُحِبُّ أَرْضاً
تَحُلُّ بِهَا سُكَيْنَةُ والرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِى
ولَيْسَ لِلائمٍ فِيهِمْ عِتَابُ

وقال أَيضاً:

أُحِبُّ لِحُبِّهَا زَيْدًا جَمِيعاً
ونَتْلَةَ كُلَّهَا وبَنِى الرَّبَابِ
وأَخْوَالاً لَهَا مِنْ آلِ لأْمٍ
أُحِبُّهُمُ وطُرَّ بَنِى جَنَابِ

والرَّبَابُ هذه بِنْتُ أُنَيْفِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لأْمٍ الطَّائِىِّ، وهى أُمُّ الأَحْوَصِ، وعُرْوَةَ بنِ عمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ الحارثِ بنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمٍ ابنِ عَدِىِّ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ، وبها يُعْرَفُونَ، وَرَبَابُ بِنْتُ ضليعٍ عن عَمِّهَا سَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ، وَرَبَابُ عن

(١) اللسان وفى المطبوع من التاج «وتفزعه هزة ...» والمثبت من اللسان وبهامش المطبوع: قوله وتفزعه كذا بخطه ولعله وتفرغه من أفرغت الماء إذا صببته.

سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، وعنها حَفِيدُهَا عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ ورَبَابُ ابْنَةُ النُّعْمَانِ أُمُّ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، وأنشدَ شيخُنَا رحمه الله تعالى :

عَشِقْتُ وَلاَ أَقُولُ لِمَنْ لِأَنِّى
أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ أَلَمِ العَذَابِ
وكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُشْفَى فُؤَادِى
بِرِيقٍ مِنْ ثَنَايَاهُ العِذَابِ
فَأَشْقَانِى هَوَاهُ وَمَا شَفَانِى
وعَذَّبَنِى بِأَنْوَاعِ العَذَابِ
وغَادَرَ أَدْمُعِى مِنْ فَوْقِ خَدِّى
تَسِيلُ لِغَدْرِهِ سَيْلَ الرَّبَابِ
وَمَا ذَنْبِى سِوَى أَنْ هِمْتُ فِيهِ
كَمَنْ قَدْ هَامَ قِدْماً فى الرَّبَابِ
بِذِكْرَاهُ أَرَى طَرَبِى ارْتِيَاحاً
وَمَا طَرَبِى بِرَنَّاتِ الرَّبَابِ
ورَوْضَاتُ بَنِى عُقَيْلٍ يُسَمِّيْنَ الرَّبَابَ

(و) الرُّبَابُ (كغُرَابٍ : ع)، وهو أَرْضٌ بينَ دِيَارِ بنِى عامرٍ وبَلْحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ .

(وكذا أَبُو الرُّبَابِ المُحَدِّثُ) الرَّاوِى (عن مَعْقَلِ بنِ يَسَارٍ) المُزَنِىُّ، رضى الله عنه، قالَ الحافظُ : جَوَّزَ عَبْدُ الغَنِىِّ أَنْ يَكُونَ هو أَبُو الرُّبَابِ مُطَرِّف بنُ مالكٍ الذى يَرْوِى عن أَبِى الدَّرْدَاءِ، وعنه الأَمِيرُ أَيضاً أَبُوالرُّبَابِ، رَوَى عنه أَبُو سَعِيدٍ مُوسَى المَهْدِىُّ .

(و) الرِّبَابُ (بالكَسْرِ : العُشُورُ) [1] مَجَازًا (و) الرِّبَابُ (جَمْعُ رِبَّةٍ) بِالكَسْرِ [2]، وقد تَقَدَّمَ (و) الرِّبَابُ : (الأَصحابُ) .

(و) الرِّبَابُ : (أَحْيَاءُ ضَبَّةَ) وهُمْ تَيْمٌ وعَدِىٌّ وعُكْلٌ، وقِيلَ : تَيْمٌ وعَدِىٌّ وعَوْفٌ وثَوْرٌ وأَشْيَبُ، وضَبَّةُ عَمُّهُمْ، سُموا بذلكَ لِتَفَرُّقِهِمْ لأَنَّ الرِّبَّةَ الفِرْقَةُ، ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى الرِّبَابِ قُلْتَ رُبِّىٌّ، فَرُدَّ إِلَى وَاحِدِه، وهُوَ رِبَّةٌ، لأَنَّكَ إذا نسبتَ الشىءَ إلى الجَمْعِ رَدَدْتَهُ إلى الواحد، كما تقولُ فى المَسَاجِدِ مَسْجِدِىٌّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ سَمَّيْتَ به رَجُلاً فلا تَرُدُّه إلى الوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فى أَنْمَارٍ : أَنمَارِىٌّ، وفى كِلاَبٍ

(١) بهامش المطبوع: قوله العشور أى الجماعات المركب كل جماعة منها من عشرة آلاف التى هى معنى الربة فعل هذا يكون قول المصنف وجمع ربة عطف تفسير للعشور كما فى الأوقيانوس .

(٢) ضبط القاموس ضبط قلم « رِبَّة »

كِلاَبِيٌّ ، وهذا قولُ سيبويه ، وقال أبو عبيدةَ سُمُّوا رِبَاباً لِتَرَابُّهِم أى تَعَاهُدِهِم وتَحَالُفِهِم على تَمِيمٍ ، وقال الأصمعىّ : سُمُّوا بذلك (لِأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِى رُبٍّ وتَعَاقَدُوا) وتَحَالَفُوا عَلَيْه ، وقال ثعلبٌ : سُمُّوا رِبَاباً بكَسْرِ الرَّاءِ لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أى تَجَمَّعُوا رِبَّةً [1] رِبَّةً ، وهمْ خَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً ، ضَبَّةُ وثَوْرٌ وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِىٌّ ، كذا فى لسان العرب وقِيلَ لِأَنَّهُم اجْتَمَعُوا كرِبَابِ القِدَاحِ ، والوَاحِدَةُ رِبَابَةٌ ، قالَه البَلاَذُرِىُّ .

(والرَّبَبُ مُحَرَّكَةً : المَاءُ الكثيرُ) المُجْتَمِعُ ، وقيل : العَذْبُ ، قال الراجز :

والبُرَّةُ السَّمْرَاءُ والمَاءُ الرَّبَبْ [2]

وهو أَيْضاً ما رَبَّبَهُ الطِّينُ ، عن ثعلب وأنشد :

فِى رَبَبِ الطِّينِ ومَاءٍ حَائِرِ [1]

(وأَخَذَهُ) أى الشَّىْءَ (بِرُبَّانِهِ بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : أَىْ أَوَّله) وفى بعض النُّسَخ بأَوَّلِه (أَوْ جَمِيعَه) ولَمْ يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، ويقال : افْعلْ ذلك الأَمْرَ بِرُبَّانِهِ أَىْ بِحِدْثَانِه وطَرَائِه [2] وجِدَّتِه ومنه قِيلَ : شَاةٌ رُبَّى ، ورُبَّانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّمَا العَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرْ [3]

وقولُ الشَّاعر :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ
أَعْجَبَهَا إِذْ كَثُرَتْ رِبَابُهُ [4]

عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الرُّبَّى : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، يقالُ أَتَيْتُهُ فِى رُبَّى شَبَابِهِ ورِبَّانِ شَبَابِه ، ورُبَابِ شَبَابِهِ ، قال أَبُو عبيدٍ : الرُّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : حِدْثَانُه .

(و) فى الصِّحَاح : (رُبَّ ورُبَّتَ

(١) بهامش اللسان ما يأتى « قوله وقال ثعلب سموا إلخ عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رِباباً لأنهم اجتمعوا رِبّة رِبّة بالكسر أى جماعة جماعة ووهم ثعلب فى جمعه فعلة (أى بالكسر) على فِعال ، وإنما حكمه أن يقول رُبّة رُبّة اهـ أى بالضم

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/١٨٥ والمقاييس ٢/٣٨٣ .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان « وطرَاءَته »

(٣) اللسان والصحاح ومادة (عصر) .

(٤) اللسان وفيه « إذ كَبِرَت ربابه »

ورُبَّمَا ورُبَّتَمَا بِضَمِّهِنَّ مُشَدَّدَات ومُخَفَّفَات وبِفَتْحِهِنَّ كذلكَ، ورُبَّ بِضَمَّتَيْنِ مُخَفَّفَةً، ورُبْ كَمُذْ) (١) قال شيخُنَا: حَاصِلُ ما ذَكَرَه المُؤَلِّفُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لُغَةً، وهو قُصُورٌ ظاهرٌ، فقد قال شيخُ الإسلام زَكَرِيَّا (٢) الأَنْصَارِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ فى شَرْحِ المُنْفَرِجَة الكَبِيرِ له ما نَصُّهُ: فى رُبَّ سَبْعُونَ لُغَةً ضَمُّ الراءِ وفتحُهَا مع تَشْدِيدِ البَاءِ وتَخْفِيفِهَا مفتوحةً فى الضَّمِّ والفَتْحِ، ومضمومةً فى الضَّمِّ، كُلٌّ مِنَ السِّتَّةِ مع تَاءِ التأْنيثِ ساكنةً أَو مفتوحةً أَو مضمومةً أَو مَعَ مَا، أَو مَعَهُمَا بأَحْوَالِ التَّاءِ، أَو مجردةً منهما، فذلك ثَمَانٍ وأَرْبَعُونَ، وضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مع إِسْكَانِ البَاءِ، كُلٌّ منهما مع التَّاءِ مفتوحةً أَو مضمومةً، أَو مع مَا، أَو مَعَهُمَا بحالَتَيِ التاءِ، أَو مجردةً، فذلك اثْنَتَا عَشْرَةَ، ورُبت، بضم الراءِ وفتحها مع إِسْكَانِ البَاءِ أَو فَتْحِهَا أَو ضَمِّهَا، مُخَفَّفَةً أَومُشَدَّدَةً فى الأَخيرتَيْنِ، فذلك عشرة، (حَرْفٌ خَافِضٌ) على الصواب، وهو المختارُ عند الجمهور خلافاً للكوفيِّينَ والأَخْفَشِ ومَنْ وَافَقَهُمْ (لاَ يَقَعُ إِلاَّعَلَى نَكِرَةٍ) وقال ابن جِنِّى: أَدْخَلُوا رُبَّ على المُضْمَرِ وهو على نِهَايَةِ الاختصاصِ وجَازَ دُخُولُهَا عَلَى المَعْرِفَةِ فى هذا المَوْضِعِ لِمُضَارَعَتِهَا النَّكِرَةَ بِأَنَّهَا أُضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ، ومن أَجْلِ ذلك احتاجت إِلى تَفْسِيرٍ، وحَكَى الكوفيونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ للتَّمْيِيزِ: رُبَّهُ رَجُلاً قَدْ رَأَيْتَ، ورُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ، ورُبَّهُمْ رِجَالاً، ورُبَّهُنَّ نِسَاءً، فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ: إِنَّهُ كِنَايَةٌ عن مَجْهُولٍ، ومَنْ لم يُوَحِّدْ، قالَ: إِنَّهُ رَدُّ كَلاَمٍ، كَأَنَّهُ قِيل لهُ: مَالَكَ جَوَارٍ، قَالَ رُبَّهُنَّ جَوَارٍ قَدْ مَلَكْتُ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ: العَرَبُ تَزِيدُ فى رُبَّ هاءً، وتجعلُ الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعْرَفُ، ويَبْطُلُ معها عَمَلُ رُبَّ فلا تخفض بها ما بَعْدَالهاءِ، وإِذَا فَرَقْتَ بين كم التى تَعْمَلُ عَمَلَ

(١) بهامش القاموس «بدله فى نسخة المؤلف هكذا: ورَبَّ ورُبَّةُ ورَبَّتْ ويخفف الكُلُّ ورُبُّ ورُب كمُذْ ورُبَّما ورَبَّماورُبَّتَما ورَبَّتَما ويُخفَّفُ الكُلُّ حرف خافض»

(٢) فى المطبوع «ذكريا».

رُبَّ بشيءٍ بَطَلَ عنها عَمَلُهَا . وأنشد :

كَائِنْ رَأَيْتَ وَهَايَا صَدْعِ أَعْظُمِهِ
وَرُبَّه عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ (١)

نَصَبَ عَطِباً مِنْ أَجْلِ الهَاءِ المَجْهُولَةِ وقولُه : رُبَّهُ رَجُلاً ، ورُبَّهَا امْرَأَةً أَضْمَرَتْ فيها العَرَبُ على غير تقدم ذكر [ثم] (٢) أَلْزَمَتْهُ التَّفْسِيرَ ولم تَدَعْ أَنْ تُوَضِّحَ ما أَوقعت به الالتباسَ ، ففسره بذكرِ النوعِ الذى هو قولهم : رَجُلاً وامْرَأَةً ، كذا فى لسان العرب ، (أَو اسمٌ) وهو مذهب الكوفيينَ والأَخفشِ فى أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، ووافقهم جماعةٌ ، قال شيخُنَا : وهو قول مردودٌ تعرَّضَ لإِبطاله ابنُ مالك فى التسهيل وشرحه ، وأَبْطَلَه الشيخ أَبو حَيّانَ فى الشرح ، وابن هشامٍ فى المُغْنِى وغيرُهم (وقِيل : كَلمة تَقليلٍ) دائماً ، خلافاً للبعض ، أَو فى أَكثرِ الأَوقاتِ ، خلافاً لقومٍ (أَو تَكْثِيرٍ) دائماً ، قاله ابن دُرُسْتَوَيْهِ ، (أَو لَهُمَا) ، فى التهذيب : قال النحويونَ رُبَّ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِى ، والفَرْقُ بَيْنَهَا وبينَ كَمْ أَن رُبَّ للتقليلِ وكَمْ وُضِعَت للتكثيرِ إِذا لم يُرَدْ بهما الاستفهام ، وكلاهُمَا يقع على النَّكِرَاتِ فيخفضها ، قال أَبو حاتمٍ : من الخطإِ قول العَامَّة : رُبَّمَا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا ، ورُبَّمَا إِنَّمَا وُضِعَتْ للتقليل ، وقال غيرُه : رُبَّ ورَبَّ ورُبَّةَ كلمة تقليلٍ يُجَرُّ بها (١) فيقال : رُبَّ رجلٍ قائمٌ [ورَبَّ رجُلٍ] (٢) وتدخل عليها التاءُ فيقال : رُبَّتَ رجل وَرَبَّتَ رَجلٍ وقال الجوهرىّ : وتدخل عليه ما ليمكن أَن يتكلم بالفعل بعده فيقال : رُبَّمَا ، وفى التنزيل العزيز ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كفروا (٣)﴾ وبعضهم يقول : رَبما بالفَتْحِ وكذلك رُبَّتَمَا وَرَبَّتَمَا ورُبَتَما ورَبَتَمَا والتثقيل (٤) فى [كلّ] ذلك (٥) أَكثرُ فى كلامهم ، ولذلك إِذا حَقَّرَ سيبويه رُبَّ من قوله تعالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ﴾ رَدَّهُ إِلى الأَصْلِ ، فقال : رُبَيْبٌ ،

(١) اللسان وبهامش المطبوع « قوله م العطب أى من العطب فحذف النون تخفيفا وينشد فى كتب النحو .
وربه عطباً أنقذت من عطبه » .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) فى المطبوع « يخبر بها » والتصويب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة الحجر الآية ٢
(٤) فى المطبوع : وربما وربما والتقليل» والتصويب من اللسان
(٥) زيادة من اللسان .

قال اللِّحْيَانِىّ ،قَرَأَ الـكسائىّ وأَصحابُ عبدِ الله والحَسَن ﴿ رُبَّمَـــا يَوَدُّ ﴾ بالتثقيل ، وقرأ عاصمٌ وأهل المدينة وزِرُّبن حُبَيْشٍ « رُبَمَا يَوَدُّ » بالتخفيف، قال الزَّجّاج : مَنْ قَالَ إنَّ رُبَّ يُعْنَى بها التَّكْثِيرُ ، فهـــو ضِدُّ مَا تَعْرِفـهُ العَرَب ، فإنْ قَالَ قائلٌ : فَلِمَ جَازَتْ رُبَّ فى قوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا ﴾ ورُبَّ للتقليل ، فالجَوَابُ فى هـذا أَنَّ العربَ خوطِبت بما تَعْلَمُه فى التهديدِ ، والرجل يَتَهَـدَّدُ الرجلَ فيقـول [له لعَلّك] (١) سَتَنْدَم عَلَى فِعْلِكَ ، وهـو لا يشكُّ فى أنه يَنْدَم ، ويقول : رُبَّمَا نَدِمَ الإنسانُ من مثلِ ما صَنَعْت ، وهو يعلمُ أَن الإنسـانَ يندمُ كثيرًا ، قال الأَزهرىّ : والفَرْقُ بين رُبَّمَا ورُبَّ أَنَّ رُبَّ لا يَلِيهِ غيرُ الاسمِ ، وَأَمَّا رُبَّمَا فإنه زِيدَت مَا مَع رُبَّ لِيَلِيَهَا الفِعْلُ ، تقولُ رُبَّ رجُلٍ جَاءَنِى ورُبَّمَا جَاءَنِى زَيْدٌ ، ورُبَّ يَوْمٍ بَكَّرْتُ فيه ، ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُهَا ، وتقول : رُبَّمَـــا جَاءَنِى فلانٌ ورُبَّمَـــا حَضَرَنِى زَيْدٌ ، وأَكْثَرُ

(١) فى المطبوع « يهدد الرجل ... » والمثبت والزيادة من اللسان ومنه نقل .

مايَلِيه الماضى ،ولايَلِيه من الغابرِ إلاَّ مَا كانَ مُسْتَيْقَناً ، كقوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كفَرُوا ﴾ وَوَعْدُ اللهِ حَقٌّ ، كَأَنَّه قد كان ، فهو بمعنى ما مَضَى ، وإن كان لفظُه مُسْتَقْبَلاً ، وقد تَلِى رُبَّمَا الأَسْمَاءُ وكذلك رُبَّتَمَا(١) وقال الـكسائىُّ ، يَلْزَمُ مَنْ خَفَّفَ فأَلْقَى أَحدَ البَاءَيْنِ أَن يقولَ : رُبْ رَجُلٍ ، فَيُخْرِجَه مُخْرَجَ الأَدَوَاتِ ، كمـــا تقـــول : لِمَ صَنَعْتَ ، ولِمْ صَنَعْتَ ،وقالَ : أَظُنُّهُمْ إنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ البَاءِ لـكَثْرَةِ دُخُولِ التـاءِ فيها فى قولهم رُبَّتَ رَجُـلٍ ورُبَتَ رَجُلٍ ، يريدُ الـكسائىّ أَن تَاءَ التـأْنيثِ لا يكونُ ما قَبْلَهَا إلا مفتـوحاً أَو فى نِيَّةِ الفَتْـحِ ، فَلَمَّا كانت تاءُ التأْنيثِ تدخلُهَا كثيرا امتنعوا من إسْكَانِ ماقَبلَ هاءِ التأْنيثِ فآثَروا النَّصْبَ ، يعنى بالنَّصْبِ الفَتْحَ ، قال اللِّحْيَانِىُّ : وقال لى الـكسائىّ : إنْ سَمِعْتَ بالجَزْمِ يَوْماً فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ ، يُرِيدُ إنْ سَمِعْتَ أَحَدًا

(١) فى اللسان بعدها وقبل قوله « وقال الـكسائى » وأنشد ابن الأعرابى

مـاوِىَّ يا رُبَّتَمَا غَـارَةٍ
شَعْوَاء كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

يقولُ : رُبْ رَجُلٍ فَلاَ تُنْكِرْهُ ، فإنَّهُ وَجْهُ القِيَاسِ ، قال اللِّحْيَانِىّ : ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبَّمَا ، بالفَتْحِ ، وَلاَ رَبَمَا ، كذا فى لسان العرب (أَوْ فِى مَوْضِعِ المُبَاهَاةِ) والافْتِخَارِ دونَ غيره (للتَّكْثِيرِ) ، كما ذَهب إليه جماعةٌ من النحويينَ (أَوْ لمْ تُوضَعْ لتقليلٍ ولا تكثيرٍ بل يُسْتَفَادَانِ من سِيَاقِ الكلام) خِلاَفاً للبَعْضِ وقد حَرَّرَهُ البَدْرُ الدَّمَامِينِىُّ فى التُّحفة ، كما أَشار إليه شيخُنا . وقال ابن السَّرَّاج : النحويّونَ كالمُجْمِعِينَ على أَنّ رُبَّ جوابٌ .

(واسْمُ جُمَادَى الأُولَى) عند العرب (رُبَّى ورُبٌّ[1] ، و) اسم جُمَادَى (الآخِرَةِ رُبَّى ورُبَّةُ) عن كُرَاع (و) اسمُ (ذى القَعْدَةِ رُبَّةُ ، بضَمِّهِنَّ)[2] وإنَّمَا كانُوا يسمونَهَا بذلك فى الجَاهِلِيَّة ، وضَبَطَه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ بالنُّونِ ، وقال هو اسمٌ لجُمَادَى الآخِرَةِ وخَطَّأَهُ ابنُ الأَنْبَارِىّ وأَبُو الطيِّبِ وأَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ ، كما سيأْتى فى ر ن ن .

(والرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الأَبِ) ، وفى حديث مُجَاهِد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رَابِّهِ » يَعْنِى امْرَأَةَ زَوْجِ أُمِّهِ لأَنَّه كان يُرَبِّيهِ ، وقد تقدَّم ما يتعلّق به من الكَلاَم .

(والرُّبُّ بالضَّمِّ :) هو ما يُطْبَخُ من التَّمْرِ ، والرُّبُّ : الطِّلاَءُ الخَاثِرُ . وقيلَ هو دِبْسٌ ، أَى (سُلاَفَةُ خُثَارَةِ كُلِّ تَمْرَةٍ بعدَ اعْتِصَارِهَا) والطَّبْخِ[1] والجَمْعُ : الرُّبُوبُ والرِّبَابُ ، ومنه : سِقَاءٌ مَرْبُوبٌ إذَا رَبَبْتَهُ أَى جَعَلْتَ فيه الرُّبَّ وأَصْلَحْتَه به ، (و) قال ابن دُرَيد : (ثُفْلُ السَّمْنِ) والزَّيْتِ الأَسْوَدُ[2] ، وأَنشد :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ[3]

وفى صِفَةِ ابنِ عباسٍ « كَأَنَّ عَلَى صَلَعَتِهِ الرُّبَّ من مِسْكٍ أَوْ عَنْبَر ،

(١) فى اللسان : العرب تسمى جمادى الأولى رُبًّا ورُبَّى وذا القعدة رُبَّةَ

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « وذُو القَعْدَة رُبَّةُ بضمتين »

(١) عبارة اللسان : بعد الاعتصار والطبخ .

(٢) عبارة اللسان : رب السمن والزيت ثُفْلُه الأسود

(٣) اللسان ومادة (شكل) .

وإذا [1] وُصِفَ الإِنْسَانُ بحُسْنِ الخُلُقِ قِيلَ هُوَ السَّمْنُ لاَ يَخُمُّ .

(والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ) بنِ الحُسَيْنِ بنِ قَنَان (الرُّبِّيُّ : مُحَدِّثٌ) [2] بَغْدَادِيٌّ مُكْثِرٌ صَادِقٌ سَمِعَ الأُرْمَوِيَّ ، ومَاتَ بَعْدَ ابنِ مُلاَعِب (كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى الرُّبِّ) وفى نسخة : إلى بَيْعِه .

(والمُرَبَّبَاتُ الأَنْبِجَاتُ أَى المَعْمُولاَتُ بالرُّبِّ) كالمُعَسَّلِ المَعْمُول بالعَسَلِ ، وكذلك : المُرَبَّيَاتُ إلاَّ أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ ، يقالُ (زَنْجَبِيلٌ مُرَبَّى ومُرَبَّبٌ) .

(والرُّبَّانُ بالضَّمِّ) مِنَ الكَوْكَبِ : مُعْظَمُهُ ، و (رَئِيسُ المَلاَّحِينَ) فى البَحْرِ : (كالرُّبَّانِيِّ) بالضمِّ منسوباً ، عن شَمِرٍ ، وأَنشدَ للعجاج :

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيُّ [3]

وقَالُوا : ذَرْهُ بِرُبَّانٍ (و) الرُّبَّانُ [4] (رُكْنٌ ضَخْمٌ مِنْ) أَرْكَانِ (أَجَإٍ) لِطَيِّئٍ ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الرُّبَّانُ (كَرُمَّانٍ) عن الأَصمعىّ (و) الرَّبَّانُ مِثْلُ (شَدَّادٍ) عن أَبى عُبَيْدة (: الجَمَاعَةُ) .

(وكَشَدَّاد : أَحْمَدُ بنُ مُوسَى الفَقِيهُ) [1] أَبُو بَكْرٍ بنُ المِصْرِيِّ (بن الرَّبَّابِ) ماتَ بعدَ الثلاثمائة ، (وأَبُو الحَسَنِ) هكذا فى النسخ ، والصوابُ : أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ (بنُ عبدِ الله) بنِ يَعْقُوبَ (الصَّيْرَفِيُّ بن الرَّبَّابِ) رَاوِى مَسَائِلِ عبدِ الله بنِ سَلاَمٍ عن ابن ثابتٍ الصَّيْرَفِيِّ .

(والرَّبَّابِيَّةُ : ماءٌ باليَمَامَة) نَقَلَه الصاغانىّ ، وقَيَّدَهُ بالضَّمِّ [2] .

(و) ارْتُبَّ العِنَبُ إذا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا يُؤْتَدَمُ به ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

والمَرْأَةُ تَرْتَبُّ الشَّعَرَ [3] ، قالَ الأَعْشى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنَامِلِ تَرْتَبُّ
سُخَاماً تَكُفُّهُ بخِلاَلِ [4]

(1) فى المطبوع كان على صلعته الرب من مسك وعنبر إذا ..» والمثبت من اللسان .

(2) فى إحدى نسخ القاموس حدث نِسْبَةٌ إلى الرُّبِّ

(3) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة ومادة (صعل) ومادة (سوم) .

(4) انظر مادة (ربن) فى التاج فقد أنكره الشارح وقال هذا تصحيف والصحيح انه ريان بالتحتية كشداد و هو من أطول جبال أجا ...

(1) فى إحدى نسخ القاموس « وكسكتان اسم جماعة وكشداد ابن الفقيه » .

(2) الذى فى التكملة الربانية مادة باليمامة » وكذلك هو فى معجم البلدان الرُّبانية ومادة (ربن) أيضا

(3) فى اللسان « ترتب الشعر بالدُّهْن »

(4) ديوانه ٥ واللسان .

وهُوَ من الإِصلاَحِ والجَمْعِ .

و(المُرْتَبُّ : المُنْعِمُ) وصاحِبُ النِّعْمَة . (و :المُنْعَمُ عَلَيْهِ) أَيضاً ، وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ رَجَزُ رؤبةَ :

ورَغْبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وحَطْبِي
فِي حَبْلِكُمْ لاَ أَبْتَلِي وَرَغْبِي
إِلَيْكَ فَارْبُبْ نِعْمَةَ المُرْتَبِّ (١)

(والرِّبِّيُّ بالكسر واحدُ الرِّبِّيِّين ، وهم الأُلوف من الناس) قاله الفراءُ ، وقال أَبو العباس أَحمدُ بن يحيى :قال الأَخْفَش : الرِّبِّيُّونَ منسوبونَ إِلى الرَّبِّ ، قال أَبو العبَّاس : يَنْبَغِي أَن تُفْتَحَ الراءُ على قوله ، قال : وهو على قول الفَرّاءِ من الرِّبَّةِ وهى الجَمَاعَة ، وقال الزجّاج رِبِّيُّونَ بكَسْرِ الرَّاءِ وضمها ، وهم الجَمَاعَة الكثيرَة ، وقيلَ : الرِّبِّيُّونَ : العُلماءُ الأَتْقِيَاءُ الصُّبُر ، وكِلاَ القولينِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، وقال أَبو العباسِ : الرَّبَّانِيُّونَ : الأُلوف ، والرَّبَّانِيُّونَ : العُلَمَاءُ ، وقد تقدَّم ،وقرأَ الحَسَن : رُبِّيُّونَ ، بضَمِّ الراءِ ، وقَرَأَ ابن عباس (رَبِّيُّونَ) بفَتْحِ الرَّاءِ ، كذا فى اللسان .

(١) ديوانه ١٧ والتكملة .

قلت : ونَقَلَهُ ابن الأَنبارىِّ أَيضاً وقال : وعَلَى قِرَاءَة الحَسَنِ نُسِبُوا إِلى الرُّبَّةِ ، والرُّبَّةُ : عَشَرَة آلافٍ .

(والرَّبْرَبُ : القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ) وقيل : من الظِّبَاءِ ،ولاواحِدَ له ، قال :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلاَ أُمِّ شَادِنٍ
غَضِيضَةَ طَرْفٍ رُعْتَهَا وَسْطَ رَبْرَبِ (١)

وقال كُرَاع : الرَّبْرَبُ : جَمَاعَةُ البَقَرِ ما كَانَ دُونَ العَشَرَةِ .

(والأَرِبَّة : أَهْلُ المِيثَاقِ) والعَهْدِ ، قال أَبو ذُؤيب :

كَانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وكَانُوا مَعْشَرًا غُدُرَا (٢)

قال ابن بَرِّىّ : يكُونُ التقديرُ ذَوِى أَرِبَّتِهِمْ ، وبَهْزٌ : حَىٌّ مِنْ سُلَيْمٍ :

[] ومِمَّا بَقِىَ عليه :

الحُوَيْرِثُ بنُ الرَّبَابِ كسَحَابٍ ، عن عُمَر ، وإِدريس بن سَلْمَانَ بنِ أَبِى الرَّبَابِ شَيْخٌ لابنِ جَوْصَا

(١) اللسان وفى المطبوع « رعتها » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٨ والمقاييس ٢ /٣٨٣ ومادة (بهز)

ورَبَّانُ كَـكَتَّانٍ لَقَبُ الحَافِى بنِ قُضَاعَةَ .

وَرَبَّانُ أيضاً هو عِلاَفٌ وإليه تُنسَبُ الرِّحَالُ العِلاَفِيَّةُ ، وكذلكَ رَبَّانُ بنُ حاضِرِ بنِ عامرٍ ، وسيأْتى فى ر ب ن[1]

[ر ت ب] *

(رَتَبَ) الشىءُ يَرْتُبُ (رُتُوبـــاً : ثَبَتَ) ودَامَ (ولمْ يَتَحَرَّك ، كتَرتَّب) ، وعَيْشٌ رَاتِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ ، وأَمْـــرٌ راتِبٌ أى دَارٌ ثَابِتٌ ، قالَ ابن جِنِّى : يقال : مَازِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِباً ورَاتِماً أى مُقِيماً ، قال : فالظاهرُ من أَمْرِ هذه الميمِ أن تكونَ بَدَلاً من البَاءِ ، لأَنَّهُ لم يُسْمَع فى هذا المَحَلِّ : رَتَمَ مثل رَتَبَ ، قال ويحتمل الميمُ عِنْدِى فى هذا أن يكونَ أَصْلاً غيرَ بَدَلٍ من الرَّتِيمَةِ ، وسيأْتى ذِكرُهَا (وَرَتَّبْتُهُ أَنَا تَرْتِيباً) : أَثْبَتُّهُ .

(والتُّرْتُبُ كَقُنْفُذ وجُنْدَب : الشَّىءُ المُقِيمُ الثَّـــابِتُ) وأَمْرٌ تُرْتُبٌ عَلَى تُفْعَل بضمِّ التَّاءِ وفَتْـحِ العَيْنِ أى ثَابِتٌ ، قال زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ العُذْرِىُّ ، وهو ابنُ أُخْتِ هُدْبَةَ :

مَلَـكْنَا ولَمْ نُمْلَكْ وقُدْنَا ولَمْ نُقَدْ
وكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى الناسِ تُرْتُبَا[1]

قَالَ الصَّرْفِيُّونَ : تَاءُ تُرْتُبٍ الأُولَى زَائِدَةٌ ، لأَنَّه ليس فى الأُصولِ مثـلُ جُعْفَرٍ ، والاشتقاقُ يَشْهَدُ به ، لأَنـه من الشَّىءِ الرَّاتِبِ .

(و) التُّرْتَبُ (كجُنْـدَب : الأَبَدُ ، والعَبْدُ السُّوءُ)[2] يَتَـــوَارَثُهُ ثَلاَثَةٌ ، لثَبَـــاتِه فى الرِّقِّ وإقَامَتِه فيه . (و) التُّرْتَبُ (:التُّرَابُ) لثَبَـــاتِه وطولِ بقائِه ، الأَخِيرَتَانِ عن ثعلب (ويُضَمُّ) أى التـاءُ الثانيةُ ، كذا ضَبطه فى اللسان فى معنى الأُولَى من الأَخيرتين (وكذَا) قولُهُمْ (جَاءُوا تُرْتُبـاً) وكذا قـولُ العُذْرِىِّ على الرِّوَايَةِ المشهورةِ فى الكتب :

* وكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تُرْتُبَا *

(١) نسى فلم يذكره فى مادة (ربن) .

(١) اللسان وقال بعده « وفى كان ضمير . أى وكان ذلك فينا حقا راتبا وهذا البيت مذكور فى أكثر الكتب : وكان لنا فَضْلٌ على الناس تُرْتُبَـا أى جميعا . وجاء العجز فى الصحاح على هذه الرواية الآتية أيضا فى الأصل .

(٢) فى اللسان « والتُّرْتُب بضم التاءين العبد السوء

أَيْ (جَمِيعاً) والصحيحُ فى الرِّوَايَةِ «حَقًّا عَلَى النَّاسِ» والصَّوَابُ فى الإِعْرَابِ «فَضْلاً»[1].

(واتَّخَذَ)[2] فُلاَنٌ (تُرْتُبَّة كَطُرْطُبَّة أَيْ شِبْهَ طَرِيقٍ) نَقَلَه الصاغانىّ (يَطْؤُهُ) (والرُّتْبَةُ بالضَّمِّ، والمَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ) عندَ المُلُوكِ ونَحْوِها، وفى الحديث «منْ ماتَ عَلى مَرْتَبةٍ من هذه المَراتِب بُعِثَ عليْهَا» المَرْتَبَة: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ أَرَادَ بها الغَزْوَ والحَجَّ ونَحْوَهُمَا من العِبَادَاتِ الشَّاقَّة، وهى مَفْعَلَةٌ من رَتَبَ إذا انْتَصَبَ قائماً، والمَراتِبُ: جَمْعُهَا، قال الأَصمعىّ: والمَرْتَبَة: المَرْقَبَةُ، وهى أَعْلَى الجَبَلِ، وقال الخليل: المَرَاتِبُ فى الجَبَلِ والصَّحَارى، وهى الأَعْلامُ التى تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَبَاءُ وفى حديث حُذَيْفَةَ [قال][3] يَوْمَ الدَّارِ «أَمَا إنه سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبُ فَمَنْ مَاتَ فى[4] وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِى مَرَاتِبِهَا» المَرَاتِبُ: مَضَايِقُ الأَوْدِيَةِ فى حُزُونَةٍ، ومنَ المَجَازِ: لَهُ مَرْتَبَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَى مَنْزِلَةٌ، وهُوَ مِنْ أَهْلِ المَرَاتِبِ، وهو فى أَعْلَى الرُّتَبِ.

(والرَّتَب، مُحركة: الشِّدَّةُ والانْتِصَابُ[1] و) رَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتُبُ رَتْباً[2]: انْتَصَبَ، وفى حديث لُقْمَانَ ابنِ عَادٍ «: رَتَبَ رُتوبَ الكَعْبِ فى المَقَامِ الصَّعْبِ» أَى انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إذا رَمَيْتَهُ، ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً: انْتَصَبَ وثَبَتَ (وقد أَرْتَبَ) الرَّجُلُ إذا انْتَصَبَ قائماً، فهو رَاتِبٌ[3]، عَزَاهُ فى «التهذيب» لابنِ الأَعْرَابىّ، وأَنشد:

وإذَا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ[4]

وصَفَهُ بالشَّهَامَةِ وحِدَّةِ النَّفْسِ، يقولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ،

(1) بهامش المطبوع أفاده فى التكملة وقال: ومعناه كان ما ذكرت من مناقب آبائى من قبل فضلا ترتبا لنا على غيرنا.
(2) فى المطبوع «وأخذ فلان» والتصويب من القاموس والتكملة.
(3) زيادة من اللسان والنهاية.
(4) فى المطبوع «على وقفاتها» والتصويب من اللسان والنهاية

(1) فى القاموس «الشدة والانصباب» أما اللسان ففيه «رتب الرجلُ يرتُب رَتْبًا انتصب» «فهو يؤيد المثبت»
(2) فى اللسان بسكون التاء.
(3) كذا فى الأصل واللسان ولعله راجع إلى الثلاثى.
(4) هو لأبى كبير الهذلى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ وفى اللسان بدون نسبة والشاهد أيضا فى الجمهرة ١/١٩٤

وأَرْتَبَ الغُلامُ الكَعْبَ إِرْتَاباً : أَثْبَتَهُ ، وفى حديث ابن الزُّبير « كَانَ يُصَلِّى فى المَسْجِدِ الحَرَامِ وأَحْجَارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ عَلَى أُذُنِهِ وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ » .

(و) الرَّتَبُ (:مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ) كالبَرْزَخِ ، يقالُ : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ كَدَرَجَةٍ ودَرَجٍ (و) الرَّتَبُ (:الصُّخُور المُتَقَارِبَةُ) و(بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ) واحِدَتُهَا : رَتَبَةٌ ، وحُكِيَتْ عن يَعْقُوبَ بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ التَّاءِ (و) الرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ ، والرَّتَبُ (:غِلَظُ العَيْشِ) وَشِدَّتُهُ ، قال ذو الرُّمَّة يَصِف الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ مَافِى عَيْشِه رَتَبُ (١)

أَىْ تَقَيَّظَ هذا الثَّوْرُ الرَّمْلَ ، والخِلفَةُ : النَّباتُ الذى يَكُونُ فِى أَدْبَارِ القَيْظِ ومَا فِى عَيْشِه رَتَبٌ أَى هو فى لِينٍ مِنَ العَيْشِ ، وَمَا فى عَيْشِهِ رَتَبٌ وَلاَ عَتَبٌ أَى ليسَ فيه غِلَظٌ وَلاَ شِدَّةٌ أَىْ هُوَ أَمْلَسُ ، وَمَا فِى هذَا الأَمْرِ رَتَبٌ وَلاَ عَتَبٌ أَى عَنَاءٌ وشِدَّةٌ ، وفِى التهذيب : أَى هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ (١) هو بمعنَى النَّصَبِ والتَّعَبِ ، وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكُلُّ مقامٍ شديدٍ : مَرْتَبَةٌ قال الشمَّاخ :

ومَرْتَبَةٍ لاَ يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى
تَلاَفَى بها حِلْمِى عنِ الجَهْلِ حاجِزُ (٢)

(و) الرَّتَبُ (:الفَوْتُ بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ) ، عن ابن دريد (وكذا) (٣) لِكَ (بَيْنَ البِنْصِرِ والوُسْطَى) وقِيلَ : ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى ، وقد يُسَكَّن (٤) والمعروفُ فى الأَولِ : البُصْمُ ، وفى الثانِى : العَتَبُ ، قالَهُ الصاغانىّ (و) الرَّتَبُ (:أَنْ تَجْعَلَ أَرْبَعَ أَصَابِعِكَ مَضْمُومَةً) كالبَرْزَخِ ، نقله الليث .

(والرَّتْبَاءُ : النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فى سَيْرِهَا) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٤٨٦ عجزه .

(١) فى المطبوع « أبو منصو »

(٢) ديوانه ٤٣ واللسان والأساس ١ /٣٢٠ وفى المطبوع واللسان « تلاق » والتصويب من الأساس وشرح ديوانه .

(٣) فى القاموس « وكذا بين البنصر » فزاد الشارح ليجعلها « كذلك » .

(٤) فى اللسان « تسكن » .

(وأَرْتَبَ) الرَّجُلُ (إِرْتَاباً) إِذَا (سَأَلَ بَعْدَ غِنًى)، حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ أَيضاً، كذا فى التهذيب.

وبَابُ المَرَاتِبِ بِبَغْدَادَ، نُسِبَ إِليه المُحَدِّثونَ.

والرَّتْبُ بِفَتْحٍ فَسُكونٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ.

[ر ج ب] *

(رَجِبَ) الرَّجُل (كَفَرِحَ) رَجَباً (: فَزِعَ، و) رَجِبَ رَجَباً (: اسْتَحْيَا، كَرَجَبَ) يَرْجُبُ (كَنَصَر) قال:

فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِي وغَيْرُكَ يَرْجُبُ(1)

(و) رَجِبَ (فلاناً: هَابَهُ وعَظَّمَهُ، كَرَجَبَهُ) يَرْجُبُهُ (رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَهُ) تَرْجِيباً، وتَرَجَّبَهُ (وأَرْجَبَهُ) فهو مَرْجُوبٌ ومُرَجَّبٌ وأنشد:

أَحْمَدُ رَبِّى فَرَقاً وأَرْجُبُهْ(2)

أَى أُعَظِّمُه، (ومِنْهُ) سُمِّىَ (رَجَبٌ، لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ) فى الجَاهِلِيَّةِ عَنِ القِتَالِ فيه، وَلاَ يَسْتَحِلُّونَ القِتَالَ فيه، وفى الحديث «رَجَبُ مُضَرَ الذى بَيْنَ جُمَادَى وشَعْبَانَ» قولُه بين جُمَادَى وشعبانَ تَأْكِيدٌ للشَّأْنِ(1) وإِيضاحٌ، لأَنهُم كانوا يُؤَخِّرُونَه من شهرٍ إلى شهرٍ، فيتحولُ عن موضعِه الذى يَخْتَصُّ به، فَبَيَّنَ لهُم أَنه الشهرُ الذى بين جُمَادَى وشعبانَ، لاَمَا كانُوا يُسَمُّونَه على حِسَابِ النَّسِيءِ، وإِنما قيلَ: رَجَبُ مُضَرَ، وأَضَافَهُ إِليهم، لأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيماً له من غيرِهم، وكَأَنَّهُم اخْتَصُّوا به، وقد ذَكَرَ له بعضُ العلماءِ سَبْعَةَ عَشَرَ اسْماً، كذا نقلَه شيخُنا عن لَطَائِفِ المَعَارِفِ فِيمَا للمَوَاسِمِ من الوَظَائِفِ، تأْلِيف الحافظ عبد الرحمنِ بنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ، ثم وَقَفْتُ على هذا التأْلِيفِ ونقلتُ منه المطلوبَ، (ج أَرْجَابٌ ورُجُوبٌ ورِجَابٌ ورَجَبَاتٌ، مُحَرَّكَةً) تقول: هَذَا رَجَبٌ، فإِذا ضَمُّوا له شَعْبَانَ قالُوا: رَجَبَانِ.

والتَّرْجِيبُ: التَّعْظِيمُ، وإِنَّ فُلاَناً لَمُرَجَّبٌ (و) مِنْهُ (التَّرْجِيبُ) أَى (ذَبْحُ النَّسَائِكِ فيه) وفى الحديث «

(1) اللسان.
(2) اللسان.

(1) فى اللسان «تأكيد للبيان».

«هَـلْ تَدْرُونَ ما العتيرَةُ؟» هِيَ التى يُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ ، كانُوا يَذْبَحُونَ فى شهرِ رَجبٍ ذَبِيحَةً ويَنْسُبُونَهَا إليه ، يقالُ : هٰـذه أيَّامُ تَرْجيبٍ وتَعْتَارٍ ، وكانَتِ العَرَبُ تُرَجِّبُ ، وكان ذلك لهم نُسُكاً ، أَو ذَبَائِحَ فى رَجَبٍ ، وعن أَبِى عَمْرٍو : الرَّاجِبُ : المُعَظِّمُ لِسَيِّدِه .

(و) التَّرْجِيبُ (: أَنْ يُبْنَى تَحْتَ النَّخْلَةِ) ، إذا مَالَتْ وكانَتْ كَرِيمَةً عليه ، (دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ) هِيَ (عَلَيْـهِ) لِضَعْفِهَـا .

(والرُّجْبَةُ بالضَّمِّ اسْمُ) ذلكَ (الدُّكَّانِ) والجَمْعُ رُجَبٌ مِثْلُ رُكْبَـةٍ ورُكَبٍ ، ويقالُ : التَّرْجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إذا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِئَلاَّ تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا ، وفى التهذيب : الرُّجْبَـةُ والرُّجْمَـةُ : أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الـكَرِيمَةُ إذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ ، لِطُولِهَا وكَثْرَةِ حَمْلِهَـا بِبِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَىْ تُعْمَدُ [1] ويَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ لِئَـلاَّ يَرْقَى فِيهَـا رَاقٍ فَيَجْنِىَ ثَمَرَهَا ، وعن الأَصمعىّ : الرُّجْمَةُ [1] البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ، [والرُّجْبَـة : أَن تُعْمَـدَ النَخْلَةُ] [2] بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ (وهِىَ نَخْلَةٌ رُجَبِيَّةٌ كَعُمَرِيَّةٍ ، وتُشَدَّدُ جِيمُهُ) : بُنِىَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ، كِلاَهُمَـا (نَسَبٌ نَادِرٌ) عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ ، والتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فى الشُّذُوذِ وقال سُوَيْدُ بنُ صامتٍ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلاَ رُجَّبِيَّـةٍ
وَلٰـكِنْ عَرَايَا فى السِّنِينَ الجَوَائِحِ [3]

يَصِفُ نَخْلَةً بالجَوْدَةِ وأَنَّهَا لَيْسَ فيها سَنْهَاءُ [والسَّنْهَاءُ] [4] التى أَصَابَتْهَا السَّنَةُ [5] ، وقِيلَ : هِىَ التى تَحْمِـلُ سَنَةً وتَتْرُكُ أُخْرَى (أَو تَرْجِيبُهَا : ضَمُّ أَعْذَاقِهَا ، إلى سَعَفَاتِهَا ، وشَدُّهَا بالخُوصِ لِئَلاَّ تَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، أَو) التَّرْجِيبُ (: وَضْعُ الشَّوْكِ حَوْلَهَـا) أَى الأَعْذَاقِ (لِئَلاَّ يَصِلَ إِلَيْهَا آكِلٌ) فَلاَ تُسْرَقَ ، وذلكَ إذا كانتْ غَرِيبَةً ظَرِيفَةً [6] ،

(١) فى المطبوع « يرجب بها أى يعمد » وفى اللسان «ترجب بها أى تعمد به » .

(١) فى المطبوع « الرجبة » والمثبت من اللسان .
(٢) الزيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٠٨ ومادة (سنه) .
(٤) زيادة من اللسان .
(٥) زاد اللسان « يعنى أضربها الجدب » .
(٦) فى اللسان « طريفة » .

تقول : رَجَّبْتُهَا تَرْجِيباً ، (ومنْهُ) قَوْلُ الحُبَابِ بنِ المُنْذِرِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ (أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ) قال يَعْقُوبُ : التَّرْجِيبُ هنا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ لِيَمْنَعَهَا مِنَ السُّقُوطِ ،أَيْ إِنَّ لِي عَشِيرَةً تُعَضِّدُنِي وتَمْنَعُنِي وتُرْفِدُنِي ، والعُذَيْقُ تَصْغِيرُ عَذْقٍ بالفَتْحِ [وهى] (١) النَّخْلَةُ وقِيلَ : أَرَادَ بالتَّرْجِيبِ : التَّعْظِيمَ ، ورَجَّبَ فلانٌ مَوْلاَهُ أَيْ عَظَّمَهُ ، وقَوْلُ سَلاَمَةَ ابنِ جَنْدَلٍ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ (٢)

فإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الخَيْلِ بالنَّخْلِ المُرَجَّبِ ، وقِيلَ : شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بالحِجَارَةِ التى تُذْبَحُ عليها النَّسَائِكُ ، قال : وهَذَا يَدُلُّ على صِحَّةِ قولِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْماً لِلنَّخْلَةِ .

(و) التَّرْجِيبُ (فِي الكَرْمِ : أَنْ تُسَوَّى سُرُوغُهُ ويُوضَعَ مَوَاضِعَهُ) مِنَ الدِّعَمِ والقِلاَلِ .

(ورَجَبَ العُودُ : خَرَجَ مُنْفَرِدًا) .

(و) عن أَبى (١) العَمَيْثَلِ : رَجَبَ (فُلاَناً بقَوْلٍ سَيِّئٍ) و(رَجَمَهُ بِهِ) بمَعْنَى : صَكَّهُ .

(والرُّجْبُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الضِّلَعِ والقَصِّ . وبِهَاءٍ : بِنَاءٌ يُصَادُ بِهَا (٢) الصَّيْدُ) كالذِّئْبِ وغَيْرِه . يُوضَعُ فيه لَحْمٌ ويُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فإِذا جَذَبَهُ سَقَطَ عليه الرُّجْبَةُ .

(والأَرْجَابُ : الأَمْعَاءُ لاَ وَاحِدَ لَهَا) عندَ أَبِى عُبَيْدٍ (أَو الوَاحِدُ رَجَبٌ . مُحَرَّكَةً) ، عن كُرَاعٍ . (أَو) رُجْبٌ (كقُفْلٍ) ، وقال ابنُ حَمْدَوَيْهِ :الوَاحِدُ رِجْبٌ ، بكَسْرٍ فَسُكُونٍ .

(والرَّوَاجِبُ : مَفَاصِلُ أُصُولِ الأَصَابِعِ) التى تَلِي الأَنَامِلَ ، (أَوْ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِهَا) أَى أُصُولِ الأَصَابِعِ (أَوْ هى قَصَبُ الأَصَابِعِ ، أَوْ) هى (مَفَاصِلُهَا) أَى الأَصَابِعِ ، ثُمَّ البَرَاجِمُ ثُمَّ الأَشَاجِعُ اللاَّتِى تَلِى

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٨ واللسان ومادة (سبا) وصدره
والعَادِيَاتُ أَسَابِيُّ الدِّمَاءِ بها

(١) فى المطبوع « ابن العميثل والتصويب من اللسان .
(٢) الضمير للرجبة ، وفى اللسان « الرُّجْبَة بناء يُبْنَى يصاد به الذئب .

الـكَفّ (أَو) هى (ظُهُورُ السُّلاَمَيَاتِ ، أَوْ)هى(ما بَيْنَ البَرَاجِمِ مِن السُّلاَمَيَاتِ) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : البَرَاجِمُ : المُشَنَّجَاتُ فى مَفاصِلِ الأَصَابِعِ وفى كلِّ إِصْبَعٍ ثَلاَثُ بُرْجُمَاتٍ إِلاَّ الإِبْهَامَ (أَو) هى (المَفَاصِلُ التى تَلِى الأَنَامِلَ) وفى الحديث «أَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ» هى ما بَيْنَ عُقَدِ الأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ (وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ ، و) قال كُرَاع : وَاحِدَتُهَا (رُجْبَةٌ بالضَّمِّ) ، قال الأَزهَرىّ ولا أَدْرِى كَيْفَ ذلك ، لأَنَّ فُعْلَةً لاَ تُكَسَّرُ على فَوَاعِلَ ، وعن الليث : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ : الإِصْبَعُ التى تَلِى الدَّائِرَةَ مِن الجَانِبَيْنِ الوَحْشِيَّيْنِ مِن الرِّجْلَيْنِ ، وقال صَخْرُ الغَىِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الحَيَاةِ فَقَرْنُهُ
لَهُ حَيَدٌ أَشْرَافُهَا كالرَّوَاجِبِ [1]

شَبَّهَ مَانَتَأَ مِنْ قَرْنِه بِمَا نَتَأَ مِنْ أُصُولِ الأَصَابِعِ إِذا ضُمَّتِ الـكَفُّ (و) الرَّوَاجِبُ (مِنَ الحِمَارِ : عُرُوقُ مَخَارِجِ صَوْتِه) ، عن ابن الأَعرابىّ وأَنشد :

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ الطِّرَادِ فَأَصْبَحَتْ
تَقَلْقَلُ مِنْ طُولِ الطِّرَادِ رَوَاجِبُهْ [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤٧ واللسان .
(٢) اللسان .

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :
الرَّجَبُ مُحَرَّكَةً : العِفَّةُ .
ورجَبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[ر ح ب] *

(الرُّحْبُ ، بالضَّمِّ : ع لِهُذَيْلٍ) وضَبَطَه الصاغانىّ بالفَتْحِ من غيرِ لامٍ (و) رُحَابُ (كغُرَابٍ : ع بحَوْرَانَ) نقلَه الصاغانىّ أَيضاً .

(وَرَحُبَ) الشىءُ(كَكَرُمَ وسَمِعَ) الأَخيرُ حكاه الصاغانىّ (رُحْباً بالضَّمِّ ورَحَابَةً) ورَحَباً مُحَرَّكَةً ، نقله الصاغانىّ (فَهُوَ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحَابٌ بالضَّمِّ : اتَّسَعَ ، كَأَرْحَبَ ، وأَرْحَبَهُ : وَسَّعَهُ) قال الحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ القِرِّيَّةِ ، أَرْحِبْ يَا غُلاَمُ جُرْحَهُ .

(و) يقالُ لِلْخَيْلِ : (أَرْحِبْ وأَرْحِبِى) ، وهُمَا (زَجْرَانِ لِلْفَرَسِ ، أَى تَوَسَّعِى وتَبَاعَدِى) وتَنَحَّىْ قَال [1] الـكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوفٍ :

نُعَلِّمُهَا هَبِى وهَلاً وأَرْحِبْ
وَفِى أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افتُلِينَا [2]

(١) ضبطت في اللسان « وتَنَحَّى »
(٢) اللسان وفى الصحاح صدره ومادة (هبا) وفى المطبوع « وأرحبى » والتصويب مما سبق

(وامْرَأَةٌ رُحَابٌ) وقِدْرٌ رُحَابٌ (بالضَّمِّ) أَى (وَاسِعَةٌ) وقالُوا : رَحُبَتْ عَلَيْكَ ، وطُلَّتْ ، أَى رَحُبَتْ عليكَ البِلَادُ ، وقال أَبُو إِسحاقَ أَىِ اتَّسَعَتْ[1] وأَصَابَهَا الطَّلُّ ، وفى حديث ابن زِمْل[2] « عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ » أَىْ وَاسِعٍ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ ، ورُحْبُ الصَّدْرِ ، وَرحِيبُ الجَوْفِ : وَاسِعُهُمَا ، ومن المجاز : فلانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَى وَاسِعُهُ ، ورَحْبُ الذِّرَاعِ أَى واسِعُ القُوَّةِ عندَ الشَّدَائِد ، ورَحْبُ الذِّرَاعِ والبَاعِ ورحِيبُهُمَا أَىسَخِىٌّ .

وَرَحُبَتِ الدَّارُ وأَرْحَبَتْ بمعنًى ، أَىِ اتَّسَعَتْ .

والرَّحْبُ بالفَتْحِ والرَّحِيبُ : الشَّىْءُ الوَاسِعُ ، تقولُ منه :بَلَدٌ رَحْبٌ وأَرْضٌ رَحْبَةٌ .

ومن المجاز قولُهم : هذا أَمْرٌ إِنْ تَرَحَّبَتْ مَوَارِدُهُ فَقَدْ تَضَايَقَتْ مَصَادِرُهُ .

(و) قولهم فى تَحِيَّةِ الوَارِدِ : أَهْلاً و(مَرْحَباً وسَهْلاً) قال العَسْكَرِىُّ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ مَرْحَباً : سَيْفُ بنُ ذِى يَزَنَ (أَىْ صَادَفْتَ) وفى الصِّحَاحِ : أَتَيْتَ (سَعَةً) وأَتَيْتَ أَهْلاً ، فَاسْتَأْنِسْ وَلاَ تَسْتَوْحِشْ (و) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابىّ يقول : (مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ ، ومَرْحَباً بِكَ اللهُ ومَسْهَلاً) بِكَ اللهُ ، وتقولُ العرب: لاَ مَرْحَباًبِكَ ، أَى لارَحُبَتْ عَلَيْكَ بِلاَدُكَ ، قال : وهى من المَصَادِرِ التى تَقَعُ فى الدُّعَاءِ للرَّجُلِ ، وَعَلَيْهِ[1] ، نحو : سَقْياً وَرَعْياً ، وجَدْعاً وَعَقْراً ، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ ، وقال الفرّاءُ : معناهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً ، كأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ ، وقال الليثُ مَعْنَى قَوْلِ العَرَبِ مَرْحَباً : انْزِلْ فِى الرَّحْبِ والسَّعَةِ وأَقِمْ فَلَكَ عِنْدَنَا ذلكَ ، وسُئِلَ الخَلِيلُ عن نَصْبِ مَرْحَباً فقَالَ : فيه كَمِينُ الفِعْلِ ، أُرِيدَ بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمْ فَنُصِبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، فلمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ المُرَادُ به أُمِيتَ الفِعْلُ ، قال الأَزهرىّ : وقال غيرُه فى قولِهم : مَرْحَباً : أَتَيْتَ أَوْ لَقِيتَ رُحْباً وَسَعَةً

(١) فى اللسان وقال أبو إسحاق : رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ أى اتَّسعَتْ ...

(٢) فى المطبوع « زميل والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) فى المطبوع « للرجل عليه » وبهامشه قوله للرجل عليه كذا بخطه والصواب وعليه »

لاضيقاً ، وكذلك إذا قالَ : سَهْلاً أَرَادَ نَزَلْتَ بَلَدًا سَهْلاً لا حَزْناً غَلِيظاً .

(ورَحَّبَ به تَرْحِيباً : دَعَاهُ إلى الرَّحْبِ) والسَّعَةِ ، ورَحَّبَ به : قال له مَرْحَباً ، وفى الحديث « قالَ لِخُزَيْمَةَ ابنِ حُكَيمٍ مَرْحَباً » أَى لَقِيتَ رَحْباً وسَعَةً ، وقيلَ مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً ، فَجَعَلَ المَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

(ورَحَبَةُ المَكَانِ) كالمَسْجِدِ والدَّارِ بالتَّحْرِيكِ (وتُسَكَّنُ : سَاحَتُهُ ومُتَّسَعُهُ) وكان علىٌّ رضى الله عنه يَقْضِى بَيْنَ النَّاسِ فى رَحَبَةِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ ، وهى صَحْنُهُ ، وعن الأَزْهَرِىّ : قالَ الفرّاءُ : يقالُ للصَّحْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ القَوْمِ والمَسْجِدِ رَحَبَةٌ ورَحْبَةٌ ، وسُمِّيَتِ الرَّحَبَةُ رَحَبَةً لِسَعَتِهَا بِمَا رَحُبَتْ ، أَى بما اتَّسَعَتْ ، يقالُ مَنْزِلٌ رَحِيبٌ ورَحْبٌ ، وذَهَبَ أَيضاً إلى أَنَّه يقالُ : بَلَدٌ رَحْبٌ وبِلَادٌ رَحْبَةٌ ، كما يقال : بَلَدٌ سَهْلٌ وبِلَادٌ سَهْلَةٌ ، وقَدْ رَحُبَتْ تَرْحُبُ ، ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابَةً ، ورَحِبَتْ رَحَباً ، قالَ الأَزهرىّ : وأَرْحَبَتْ لُغَةٌ بذلك المَعْنَى ، وقولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ضَاقَت عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [1] أَى عَلَى رُحْبِهَا وسَعَتِهَا ، وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : وَاسِعَةٌ

(و) الرَّحْبَةُ ، بالوَجْهَيْنِ ، (مِنَ الوَادِى : مَسِيلُ مَائِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ فيه) ، جَمْعُهُ رِحَابٌ ، وهى مَوَاضِعُ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ المَاءُ فِيهَا ، وهى أَسْرَعُ الأَرْضِ نَبَاتاً ، تَكُونُ عندَ مُنْتَهَى الوَادِى وفى وَسَطِه ، وقد تكونُ فى المَكَانِ المُشْرِفِ يَسْتَنْقِعُ فيها المَاءُ وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها ، ولا تَكُونُ الرِّحَابُ فى الرَّمْلِ ، وتكونُ فى بُطُونِ الأَرْضِ وفى ظَوَاهِرِها .

(و) الرَّحَبَةُ (مِنَ الثُّمامِ) كغُرابٍ (: مُجْتَمَعُهُ ومَنْبَتُه) .

(و) الرَّحَبَةُ بالتَّحْرِيكِ (: مَوْضِعُ العِنَبِ) ، بمَنْزِلَةِ الجَرِينِ للتَّمْرِ ، (و) قالَ أَبوحنيفة : الرَّحَبَةُ والرَّحْبَةُ ، والتَّثْقِيلُ [2] أَكْثَرُ : (الأَرْضُ الوَاسِعَةُ المِنْبَاتُ المِحْلَالُ ، ج رِحَابٌ ورَحَبٌ ورَحَبَاتٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ ، ويُسَكَّنَانِ) قال سيبويه : رَحَبَةٌ ورِحَابٌ كرَقَبَةٍ ورِقَابٍ ، وعن ابن الأَعرابىّ : الرَّحْبَةُ : مَااتَّسَعَ

(١) سورة التوبة الآية ١١٨ .
(٢) التثقيل يراد به فتح الحاء .

مِنَ الأَرْضِ . وجَمْعُهَا : رُحَبٌ مِثْلُ قَرْيَةٍ وقُرًى ، قال الأَزهرىّ : وهَذَا يَجِيءُ شَاذًّا . فى باب النَّاقِص فأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ . قال : وابْنُ الأَعْرَابِىِّ ثِقَةٌ لا يَقُولُ إِلاَّ ما قَدْ سَمِعَهُ . كذا فى لسان العرب .

(و) يُحْكَى[1] عن نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ (رَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فِى طَاعَتِهِ) أَى ابن الكِرْمَانِىّ (كَكَرُمَ) أَى (وَسِعَكُمْ) فَعَدَّى فَعُلَ . وهو (شَاذٌّ لأَنَّ فَعُلَ لَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةً) عندالنَّحويينَ (إِلاَّ أَنَّ أَبَا عَلِىٍّ) الفَارِسِىَّ (حَكَى عن هُذَيْلٍ) القَبِيلَةِ المَعْهُودَةِ (تَعْدِيَتَهَا) أَى إِذا كانتْ قابلةً للتَّعَدِّى بمعناها كقوله :

وَلَمْ تَبْصُرِ العَيْنُ فِيهَا كِلاَبَا[2]

وقال أَئِمَّةُ الصَّرْفِ : لَمْ يَأْتِ فَعُلَ بضَمِّ العَيْنِ مُتَعَدِّياً إِلاَّ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ رَوَاهَا الخَلِيلُ وهى قولُهم : رَحُبَتْكَ الدَّارُ ، وحَمَلَه السَّعْدُ فى شَرْحِ العِزِّى على الحَذْفِ والإِيصالِ ، أَىْ رَحُبَتْ بِكُمُ الدَّارُ ، وقال شيخُنَا : نَقَلَ الجَلاَلُ السُّيُوطِىُّ عن الفارِسِىّ : رَحُبَ اللهُ جَوْفَهُ أَىْ وَسَّعَهُ ، وفى الصِّحَاحِ : لَمْ يَجِئْ فى الصَّحِيحِ فَعُلَ بضَمِّ العَيْنِ مُتَعَدِّياً غَيْرَ هَذَا ، وأَمَّا المُعْتَلُّ فقد اخْتَلَفُوا فيه قال الكسائىّ : أَصْلُ قُلْتُهُ قَوُلْتُهُ ، وقال سيبويه : لاَ يَجُوزُ ذلكَ لأَنَّه [لا][1] يَتَعَدَّى ، ولَيْسَ كذلك : طُلْتُه ، أَلاَ تَرَى أَنك تقولُ : طَوِيلٌ ، وعنِ الأَزهرىّ : قال الليث : هذه كلمةٌ شاذَّةٌ على فَعُلَ مُجَاوِزٍ : وفَعُلَ لا يَكُونُ مجاوزًا أَبدًا قال الأَزهرىّ : وَرَحُبَتْكَ لاَ يَجُوزُ عند النحويينَ[2] ، ونَصْرٌ ليس بحُجَّةٍ .

(والرُّحْبَى كَحُبْلَى : أَعْرَضُ ضِلَعٍ فى الصَّدْرِ) ، وإِنَّمَا يكونُ النَّاحِزُ[3] فى الرُّحْبَيَيْنِ .

(و) الرُّحْبَى (: سِمَةٌ) تَسِمُ بها العَرَبُ (فى جَنْبِ البَعِيرِ ، والرُّحْبَيَانِ الضِّلَعَانِ) اللَّتَانِ (تَلِيَانِ الإِبْطَيْنِ فى أَعْلَى الأَضْلاَعِ ، أَو) الرُّحْبَى (: مَرْجِعُ المِرْفَقَيْنِ) وهُمَا رُحْبَيَانِ ، والرُّحَيْبَاءُ[4]

(١) في اللسان : وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار أرَحُبَكُمُ الدخول في طاعة ابن الكرمانى

(٢) اللسان .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى اللسان قال الأزهرى : لا يجوز رَحُبَكم عند النحويين

(٣) فى المطبوع « الناصر » والتصويب من اللسان .

(٤) فى المطبوع « والرحبيان » والتصويب من اللسان ومن تثنيتها بعدها .

مِنَ الفَرَسِ أَعْلَى الـكَشْحَيْنِ ، وهُمَا رُحَيْبَاوَانِ ، عن ابن دريد ، (أَوْهى) أَى الرُّحْبَى (مَنْبِضُ القَلْبِ) مِنَ الدَّوابِّ والإِنْسَانِ ، أَى مكانُ نَبْضِ قَلْبِه وخَفَقَانِهِ ، قاله الأَزْهرىّ : وقيلَ : الرُّحْبَى مابَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إِلى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ ، وقيل : هى ما بينَ ضِلَعَىْ أَصْلِ العُنُقِ إِلى مَرْجِعِ الـكَتِفِ .

(والرُّحْبَةُ بالضَّمِّ : مَاءَةٌ بِأَجَا) أَحَدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ (وبِئْرٌ فى ذى ذَرَوَانَ من أَرْضِ مَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً (بِوَادِى جَبَلِ شَمَنْصِيرٍ) ، يَأْتِى بَيَانُه .

(و) الرُّحْبَةُ (: ة حِذَاءَ القَادِسِيَّةِ ، وَوَادٍ قُرْبَ صَنْعَاء) اليمن (و : ناحِيَةٌ بَيْنَ المَدِينَةِ والشَّأْمِ قُرْبَ وَادِى القُرَى و : ع بِنَاحِيَةِ اللَّجَاةِ) .

(وبِالفَتْحِ : رَحْبَةُ مَالِكِ بنِ طَوْقٍ) مَدِينَةٌ أَحْدَثَهَا مَالِكٌ (عَلَى) شَاطِئِ (الفُرَاتِ ، و) رَحْبَةُ (: ة بِدِمَشْقَ ، و) رَحْبَةُ (: مَحَلَّةٌ بها أَيضاً ، و) رَحْبَةُ (: مَحَلَّةٌ بالـكُوفَةِ) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ خُنَيْسٍ (و) رَحْبَةُ (: ع ببغدادَ) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ يَعْقُوبَ منسوبةٌ إِلى يعقـوبَ بنِ داوودَ وَزِيرِ المَهْدِىِّ ، (و) رَحْبَةُ : (وادٍ يَسِيلُ فى الثَّلَبُوتِ) وقد تَقَـدَّم فى « ثلب » أَنَّه وادٍ أَو أَرضٌ ، (و) رَحْبَةُ (: ع بالبادِيَةِ ، و) رَحْبَةُ (: ة باليَمَامَةِ) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الهَدَّار ، (وصَحْرَاءُ بهـا أَيضاً فيها مياهٌ وقُرًى ، والنِّسْبَةُ) إِليها فى الـكُلِّ (رَحَبِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

(وبَنُو رَحْبَةَ) بنِ زُرْعَةَ بنِ الأَصْغَرِ ابنِ سَبَإٍ : (بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ) إِليه نُسِبَ حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ المعـدودُ فى الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ من طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ ، قاله شيخُنَا .

(و) رُحَابَةُ (كقُمَـامَةٍ : ع) وفى لسان العرب : أُطُمٌ (بالمَدِينَـةِ)[1] معروفٌ .

(و) الرِّحابُ (كَـكِتَابٍ : اسْمُ ، ناحِيَةٍ بِأَذْرَبِيجَانَ ودَرَبَنْـدَ ، وَأَكْثَرُ أَرْمِينِيَةَ) يَشْمَلُهَا هذا الاسمُ ، نقـله الصَّاغَانِىّ .

(وبَنُو رَحَبٍ مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ) من قَبَائِلِ اليَمَنِ .

(١) الذى قال « أطم بالمدينة » هو الصاغانى فى التكملة أما اللسان ففيه « ورحابه موضع معروف » .

(وأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْهُم) أَى هَمْدَانَ ، قال الـكُميت :

يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ ولَوْلاَ تُرَاثُـــهُ
لقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وأَرْحَبُ[1]

وقرأْتُ فى كتاب الأَنْسَابِ للبَلاَذُرِىّ ما نَصُّه : أَخْبَرَنِى مُحَمَّـــدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِىُّ الرَّاوِيَةُ عَن هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ الـكَلْبِىِّ قال : من قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتَ : مَرْحَبٌ وجُعْشُمٌ ، وهم الجَعَاشِـــمَةُ ، وَوَائِلٌ وأَنْسَى قال بعضُهم :

وَجَـــدِّى الأَنْسَوِىُّ أَخُو المَعَالِى
وخَالِى المَرْحَبِىُّ أَبُو لَهِيعَـــهْ

ويَزِيدُ بنُ قَيْسٍ ، وعَمْرُو بنُ سَلَمَةَ ، ومَالِكُ بنُ كَعْبٍ الأَرْحَبِيُّونَ مِنْ عُمَّالِ سَيِّدِنَا علىٍّ رضى الله عنـه (أَوْ فَحْلٌ) كذا قاله الأَزهرىّ ، وقال : رُبَّمَا تُنْسَبُ إليه النَّجَائِبُ لأَنَّهَا من نَسْلِه ، وقال الليثُ : أَرْحَبُ : حَىٌّ (أَو مَكَانٌ) وفى المعجم : أَنَّهُ مِخْـــلاَفٌ باليَمَنِ يُسَمَّى بقَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ هَمْـــدَانَ ، واسْمُ أَرْحَبَ : مُرَّةُ بن دُعَامِ بنِ[1] مالكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دُومَانَ بنِ بَكِيلِ ابنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ[2] بنِ نَوْفِ[3] بنِ هَمْدَانَ (ومِنْهُ النَّجَائِبُ الأَرْحَبِيَّاتُ) وفى «كِفَايَةِ المُتَحَفِّظ» : الأَرْحَبِيَّةُ : إِبِلٌ كَرِيمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إلى بَنِى أَرْحَبَ مِنْ بَنِى هَمْدَانَ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهرىُّ ، ونَقَـــلَه الشريفُ الغَرْنَاطِىُّ فى شرح مَقْصُورَةِ حازِمٍ ، وفى المعجم : أَرْحَبُ : بَلَدٌ على ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَهُ وبَيْنَ ظَفَارِ نحوُ عَشَرَةِ فَرَاسِخَ .

(و) الرَّحِيبُ (كأَمِيرٍ : الأَكُولُ) ورَجُلٌ رَحِيبُ الجَوْفِ : أَكُولٌ ، نقله السُّيُوطِىّ .

(ورَحَائِبُ التُّخُومِ) ، ويوجدُ فى بعض النسخ : النُّجُومِ ، وهو غَلَطٌ أَى (سَعَةُ أَقْطَارِ الأَرْضِ . وسموا رَحْباً ، و) مُرَحَّباً

(١) اللسان والصحاح وهامشيات الكميت ٤٢ ومادة : (بـكل) .

(١) فى المطبوع «ذعام» وبهامشه «قوله ذعام كذا بخطه بالذال المعجمة ولعله دعام بالمهملة قال المجد فى مادة د ع م : وكـكتاب اسم ومادة ذ ع م مهملة فى القاموس» هذا والتصويب من معجم البلدان (أرحب)

(٢) فى المطبوع «ضيران» والتصويب من مادتى (خير ، دوم) .

(٣) فى المطبوع «نون» والتصويب من مادتى (نوف ، دوم) .

(كَمُعَظَّمٍ و) مَرْحَباً ك (مَقْعَد) ، وقال الجوهرىّ : أَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظِّلِّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

وَبَعْضُ الأَخْلاَءِ عِنْدَ البَلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلاَلَتُهُ كَأَبِى مَرْحَبِ (1)

وهو أَيضاً كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ صاحِبِ المَوَاعِيدِ الكَاذِبَةِ .

(و) مَرْحَبٌ (كمَقْعَد : فَرَسُ عَبْدِاللهِ ابنِ عَبْدٍ الحَنَفِىِّ و) مَرْحَبٌ(:صَنَمٌ كَانَ بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن (وذُومَرْحَبٍ : رَبِيعَةُ بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، كَانَ سَادنَهُ) أَىْ حَافِظَه .

ومِرْحَبٌ اليَهُودِىُّ كَمِنْبَرٍ : الذى قَتَلَه سَيِّدُنَا عَلِىٌّ رضى الله عنه يَوْمَ خَيْبَرَ .

وَرُحَيِّبٌ مُصَغَّرًا : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّر :

وذَكَرْتُ عَزَّةَ إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا
بِرُحَيِّبٍ فأُرَيْنَةٍ فنُخَالِ (1)

كذا فى المعجم .

ورُحْبَى ، كحُبْلَى : مَوْضِعٌ آخَرُ ، وهذه عن الصاغانىّ .

[ر د ب] *

(الرَّدْبُ : الطَّرِيقُ الذى لا يَنْفُذُ) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وقيلَ إِنّه مَقْلُوبُ دَرْبٍ ، وليس بِثَبَتٍ .

(والإِرْدَبُّ كَقِرْشَبٍّ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لأَهْلِ مِصْرَ ، وفى المصباح : الإِرْدَبُّ بالكَسْرِ : كَيْلٌ معْرُوفٌ (بِمِصْرَ) نقَلَه الأَزهرىُّ وابنُ فارسٍ والجَوْهرىُّ ، (أَوْ يَضُمُّ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ صَاعاً)بصَاعِ النَّبِىِّ صلّى الله عليه وسلَّم ، وهو أَرْبَعَةٌ وستُّونَ مَنّاً(2) بِمَنَا بَلَدِنَا ، والقَنْقَلُ : نِصْفُ الإِرْدَبِّ ، كَذَا حَدَّدَهُ الأَزهرىُّ ، وقال الشيخُ أَبو محمدبنُ بَرّىّ : قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : الإِرْدَبُّ :

(1) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الصحاح الثانى منهما ومادة (خلل) وضبطت « تواصل » فى (رحب) « تُواصِلُ » فعلا وفي مادة خلل « تَوَاصُلُ » مصدرًا .

(1) ديوانه ٢/٨٥ وفى معجم البلدان (رحيب) فأرابن فنخال » وفى (أرينه) « فأرينة » ويروى« أرابن»

(2) في اللسان « مَنّاً بِمَنّ بلدنا » وهما لغتان ، انظر مادة (منن)

مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْرَ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ الإِرْدَبَّ لاَ يُكَالُ بِهِ وإِنَّمَا يُكَالُ بالوَيْبَةِ، وهُوَ مُرَادُ المُصَنِّف مِنْ قَوْلِه (أَوْ) أَى الإِرْدَبُّ بها (سِتُّ وَيْبَاتٍ)، وفى الحديث «مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وقَفِيزَهَا، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا» وقال الأَخْطَلُ:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمُ
قَالُوا لِأُمِّهِمُ بُولِى عَلَى النَّارِ
والخُبْزُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ عِنْدَهُمُ
والقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًّا بِدِينَارِ (١)

قال الأَصمعىّ وغيرُه: البَيْتُ الأَوَّلُ منهما أَهْجَى بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلاَمِهِم أَنَّه عَرَبِىٌّ، وصَرَّحَ بعضُهم بأَنَّه مُعَرَّبٌ، قاله شيخُنَا، وقال الصَّاغَانىّ: ولَيْسَ البيتُ للأَخْطَل.

(و) الإِرْدَبُّ (: القَنَاةُ) التى (يَجْرِى فِيهَا المَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ و) من المجاز: الإِرْدَبَّةُ (بِهَاءٍ) هى (البَالُوعَةُ الوَاسِعَةُ من الخَزَفِ) شُبِّهَتْ بالإِرْدَبِّ المِكْيَال.

(١) ديوانه ٢٢٥، ٢٢٦ واللسان ومادة (نبح) فيها الأول، وفى الصحاح الثانى.

(و) الإِرْدَبُّ: القِرْمِيدَةُ(١)، وفى الصحاح: الإِرْدَبَّةُ: القِرْمِيدُ، وهو (الآجُرُّ الكَبِيرُ) بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، هكذا فى الأُصول، وفى بعضها بالثاءِ المُثَلَّثَةِ.

(والتَّرَدُّبُ: الرِّئْمَانُ) بالكَسْرِ أَى التَّحَنُّنُ (واللَّطَافَةُ) نَقَلَه الصاغانىّ.

[ر ز ب] *

(رَزَبَهُ: لَزِمَهُ) وفى التكملة: رَزَبَ على الأَرْضِ أَى لَزِمَ (فلم يَبْرَحْ).

(والإِرْزَبُّ كَقِرْشَبٍّ:) هو الرَّجُلُ (القَصِيرُ، والكَبِيرُ والغَلِيظُ الشَّدِيدُ والضَّخْمُ) يقال: رَجُلٌ إِرْزَبٌّ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، أَى قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وقال أَبو العبَّاس: الإِرْزَبُّ: العَظِيمُ الجِسْمِ الأَحْمَقُ.

(و) الإِرْزَبُّ (: فَرْجُ المَرْأَةِ)، وعن كُرَاع جَعَلَه اسْماً له، وقال الجوهرىّ:

(١) فى اللسان والإردبة: القرميدة. هذا وبهامش المطبوع «قرميد معرب انظر ١٨٦ من شفاء الغليل».

رَكَبٌ إِرْزَبٌّ : ضَخْمٌ ، ورَجُلٌ إِرْزَبٌّ : كَبِيرٌ (أَو الضَّخْمُ مِنْه) .

(والمِرْزَابُ) لُغَةٌ فى (المِيزَابِ) وليست بالفَصِيحَة ، وأَنْكَره أَبوعُبيد ، ومثلُه فى شفاءِ الغليل للشهاب الخَفَاجِيِّ

(و) المِرْزَابُ : (السَّفِينَةُ العَظِيمةُ) جَمْعُهُ : مَرَازِيبُ قَالَ جرير :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ مَخْشِيِّ الرَّدَى قُذُفٍ
كَمَا تَقَاذَفَ فِى اليَمِّ المَرَازِيبُ[1]

(أَو) المِرْزَابُ : السَّفِينَةُ (الطَّوِيلَةُ) قاله الجوهرىّ .

(والإِرْزَبَّةُ والمِرْزَبَّةُ) بكَسْرِ أَوَّلِهِمَا (مُشَدَّدَتَانِ أَو الأُولى فَقَطْ) وبه جَزَمَ غيرُ واحدٍ ، والوَجْهُ فى الثَّانى التَّخْفِيفُ ، ونَسَب فى المِصباح التَّشْدِيدَ للعَامَة ، كما فى الفَصِيح وشروحه ، وقال ابن السِّكِّيت : إِنَّهُ خَطَأٌ ، قاله شيخُنا (:عُصَيَّةٌ مِنْ حَدِيد) ، وفى لسان العرب الإِرْزَبَّةُ التى يُكْسَرُ بِهَا المَدَرُ فَإِنْ قُلْتَهَا بالمِيمِ خَفَّفْتَ البَاءَ وقُلْتَ : المِرْزَبَةُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ[2]

(١) ديوانه ٣٦ واللسان وفى المطبوع «كما تقارب فى اليم مرازيب» والتصويب مما سبق .

(٢) اللسان والصحاح .

وفى حديث أَبِى جَهْلٍ «فإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَضْرِبُهُ بِمِرْزَبَةٍ» المِرْزَبَةُ بالتَّخْفِيف : المِطْرَقَةُ الكَبِيرَةُ التى تَكُونُ لِلْحَدَّاد ، وفى حديث المَلَك «وبِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ» ويقال لَهَا أَيضاً : الإِرْزَبَّةُ ، بالهَمْزِ والتَّشْدِيد .

(والمَرْزَبَةُ[1] كَمَرْحَلَةٍ : رِيَاسَةُ الفُرْسِ) تقولُ : فُلانٌ عَلَى مَرْزَبَةِ كَذَا ، ولَهُ مَرْزَبَةُ كَذَا ، كما تقولُ له دَهْقَنَةُ كَذَا (وهُوَ مَرْزُبَانُهُمْ بضَمِّ الزَّاىِ) : رَئِيسُهُمْ ، تَكَلَّمُوا به قَدِيماً ، كذا فى شفاءِ الغليل ، وفى الحديث «أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ» هُوَ بِضَمِّ الزَّاىِ ، وهو الفَارِسُ الشُّجَاعُ المُقَدَّمُ عَلَى القَوْمِ دُونَ المَلِكِ ، وهو مُعَرَّبٌ (ج مَرَازِبَةٌ) وفى لسان العرب وأَمَّا المَرَازِبَةُ مِن الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : حُكِىَ عن الأَصمعىّ أَنَّهُ يقالُ لِلرَّئِسِ مِنَ العَجَم :

(١) بهامش المطبوع مرزبان قال فى التبيان «مرزبان مركب من مرزوبان معناه محافظ التخوم والحدود وتطلقه العرب على كبار المجوس ومعربه مرزبان بفتح الميم وضم الزاى وأما ما نقل الأصمعى مزبران بتقديم الزاى فهذا يشبه إطلاق أهل مصر الروزمانه على الروزنامه ، كذا بهامش المطبوعة»

مَرْزُبَانُ ومَرْبُرَانُ بالرَّاءِ والزَّاىِ وأنشد فى «المُعْجَم» لبَعْضِ الشُّعَرَاءِ[1] .

الدَّارُ دَارَانِ : إيوَانٌ وغُمْدَانُ
والمُلْكُ مُلْكَانِ : سَاسَانٌ وقَحْطَانُ
والأَرْضُ فَارِسُ والإِقْلِيمُ بَابِلُ والْ
إِسْلَامُ مَكَّةُ والدُّنْيَا خُرَاسَانُ

إلى أَنْ قال :

قَدْ رُتِّبَ النَّاسُ فيها فى مَرَاتِبِهِمْ
فَمَرْزُبَانٌ وبِطْرِيقٌ وطَرْخَانُ[2]

(والمَرْزُبَانِيَّةُ) بضَمِّ الزَّاىِ (: ة ببغدادَ) على نَهْرِ عِيسَى فَوْقَ المُحَوَّلِ ، بَنَى بها الإِمَامُ النَّاصِرُ لدِينِ اللهِ دَارًا ورِباطاً لأَهْلِ التَّصَوُّفِ ، وكان الصَّاغَانِىُّ شَيْخَ ذلكَ الرِّبَاطِ مِن طَرَفِ الإِمَامِ المُسْتَنْصِرِ .

(و) مِن المجازِ أَبُو الحَارِثِ (مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ) بالهَمْزِ هى الأَجَمَةُ ، أَى (الأَسَدُ) قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ فى صِفَةِ أَسَدٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبَانِىِّ عَيَّالٌ بِأَوْصَالِ[1]

هكذا أنشده الجوهرىّ ، والصواب عَيَّالٌ بآصالِ » ومن روى « عَيَّارٌ » بالرَّاءِ قال : الذى بعده « أَوْصَال » قال الجوهرىّ :ورواه المُفَضَّلُ ، كالمَزْبَرَانِىِّ بتقديم الزاى .

قلتُ : وهو مُخْرَجٌ على ما حكاه ابن بَرّىّ عن الأَصمعىّ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : أَعُوذُ باللهِ مِنَ المَرَازِبَه ، وَمَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ المَرَازِبَة .

(ورَأْسُ المَرْزُبَانِ : ع قُرْبَ الشِّحْرِ) ، وهو رَأْسٌ خارِجٌ إلى البَحْرِ عَلَى مُكَلاَّ .

وأَبُو سَهْلٍ المَرْزُبَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ ، وأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المَرْزُبَانِ .

وأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ ، الأَبْهَرِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ ،

(١) فى معجم البلدان (خراسان) نسب الشعر لعصابة الجرجانى وصوابه الجرجرائى انظر ترجمته فى طبقات الشعراء لابن المعتز .

(٢) فى المطبوع « الناس جم ... » وفى معجم البلدان . « قد رتب الناس أفواجا ورتبهم .. ودهقان » وفى مروج الذهب للمسعودى ١ /٧٧ .
قد رتب النـاس فيها فى مراتبهم

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح ومادة (غبر) ومادة (هبر)

وأَبُو جعْفَرٍ هَذَا آخِرُ مَنْ خُتِمَ بِـه حَدِيثُ لُوَيْنٍ[1] بِأَصْبَهانَ .

ومحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ ، قال الدَّارَ قطْنِي : أَخْبَارِىٌّ لَيِّنٌ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْـدُ الرَّحْمَنِ بنُ المَرْزُبَانِ الوَلِيدُ ، أَبَادِىٌّ ، أَحَدُ أَرْكَانِ السُّنَّةِ بِهَمَذَانَ ، كذا فى المعجم .

[رس ب] *

(رَسَبَ) الشىءُ (فى المَاء كَنَصَرَ) يَرْسُبَ (و) رَسُبَ ، مِثْلُ (كَرُمَ ، رُسُـوباً : ذَهَبَ سُفْلاً) ورَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتَا ، وفى حـديث الحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ «إِذَا طَفَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الأَغْلاَلُ » أَى إِذا رَفَعَتْهُمْ وأَظْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمُ الأَغْـلاَلُ بِثِقْلِهَا إِلى سُفْلِهَا[2] .

(والرُّسُـوبُ : الـكَمَرَةُ) كأَنَّهَا لِمَغِيبِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ .

(و) مِنَ المجازِ (السَّيْفُ) رَسُوبٌ (يَغِيبُ فى الضَّرِيبَـةِ) ويَرْسُـبُ (كالرَّسَبِ مُحَرَّكَةً ، و) رُسَـبٌ (كَصُرَدٍ و) مِرْسَـبٌ مثلُ (مِنْبَرٍ ، و) رَسُوبٌ (: سَيْفُ رَسُولِ الله صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم) أَى ذَكَرَه عبـدُ الباسِطِ البُلْقِينِىُّ .

وكَانَ لِخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَباً ، وفيه يقول :

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رَأْسَ البِطْرِيقْ[1]

كأَنَّهُ آلَةٌ للرُّسُوبِ ، (أَو هـو) أَى الرَّسُوبُ (مِنَ السُّيُوفِ السَّـبْعَةِ التى أَهْدَتْ بِلْقِيسُ لِسُلَيْمَانَ عليه السلامُ ، و) الأَخِيرُ (سَـيْفُ الحَارِثِ بنِ أَبِى شِمْرٍ) الغَسَّانِىِّ ثمَّ صارَ للنبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال البَلاَذُرِىُّ فى سَرِيَّةِ عَلِىٍّ رضى الله عنه لمَّا تَوَجَّهَ إِلى هَدْمِ

(١) اللى فى معجم البلدان (أبهر) « روى عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جُزْء لُوَيْن عن أبى جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبى جعفر لُوَين وهو آخر من ختم به حديث لُوَين بأصبهان » هذا ولُوَين هو محمد بن سليمان الملقب لُوَين أبوجعفر

(٢) فى اللسان والنهاية « أسفلها »

(١) اللسان وبعده « بصارم ذى هَبَّةٍ فَنِيقِ » وفى التكملة : ضَرَبْتُ ... علوت منه مجمع الفُرُوقِ ، بصارمٍ .. » والقافية فى الأول مقيدة ساكنة ، وفى الأخيرين مطلقة مكسورة ، والضرب الأول مقطوع مسفال ، والثانى والثالث مخبونان مقطوعان . وأشير إلى هذا بهامش المطبوع وأضاف أن الأساس قال : وهذا تسجيع وليس بشعر .

الفَلْس[1] صَنَم لِطَيِّئٍ ، كانَ الصَّنَمُ مُقَلَّدًا بسَيْفَيْنِ أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ الحَارِثُ ابنُ أَبِي شِمْرٍ ، وهما مِخْذَمٌ ورسُوبٌ ، كانَ نَذَرَ لَئِنْ ظَفِرَ بِبَعْضِ أَعْدَائِه لَيُهْدِيَنَّهُمَا إلى الفَلْس[2] فَظَفِرَ فَأَهْدَاهُمَا له ، وفيهما يَقُولُ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

مُظَاهِرُ سِرْبَالَيْ حَدِيدٍ عليهما
عَقِيلاَ سُيُوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ[3]

فَأَتَى بهما رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(و) الرَّسُوبُ (:الرَّجُلُ الحَلِيمُ ، كالرَّاسِبِ ، و) رَجُلٌ رَاسِبٌ ، ومن المجاز (جَبَلٌ رَاسِبٌ) أَى (ثَابِتٌ) بالأَرْضِ رَاسِخٌ .

(وبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ) ، منهم فى الأَزْدِ : رَاسِبُ بنُ مالِكِ بنِ مَيْدَعَانَ بنِ مالِكِ بنِ نصْرِ بنِ الأَزْدِ ، ومِنْهُم فى قُضَاعَةَ : رَاسِبُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ حرّة بنِ جَرْم بن رَبَّان[4] .

وجَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّاسِبِيُّ صَحَابِيٌّ .

(و) من المجاز (أَرْسَبُوا : ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ) أَى غَارَتْ (فى رُؤُوسِهِمْ جُوعاً) نقله الصاغانىّ .

(و) فى النوادر: (الرَّوْسَبُ) والرَّوْسَمُ (: الدَّاهِيَةُ) .

(ورَوَاسِبُ :أَرْضٌ) بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ .

(والمَرَاسِبُ : الأَوَاسِي) ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[ر س ت ب]

(الرُّسْتَبِىُّ بالضَّمِّ وفَتْحِ ثالثِه) ، أهمله الجماعةُ ، قال أَئِمَّةُ النَّسَبِ (هُوَ أَبُوشُعَيْبٍ صَالِحُ بنُ زِيَادٍ الرُّسْتَبِىُّ المُحَدِّثُ) المُقْرِئُ السُّوسِىُّ ، صَاحِبُ الإِدْغَامِ ، أَحَدُ رَاوِيَىْ أَبِى عَمْرٍو ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً للجَدِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

[ر ش ب] *

(الرُّشْبَةُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىّ (: النَّارَجِيلُ الفَارِغُ الذى يُغْتَرَفُ بِه) المَاءُ ، فى بَعْضِ اللغَات ، كَمَا يُسَمَّى المَدْعَةَ ، بالفَتْحِ ،

(١) فى المطبوع « القليس » والتصويب من الأصنام لابن الكلبى ص ٦١ ، وصفحة ١٥ وفيها بيت علقمة الآتى بعد « مظاهر سربالى ... » .
(٢) فى المطبوع « القليس » وانظر الهامش السابق .
(٣) ديوانه ٣١ والأصنام ١٥ واللسان (خذم)
(٤) فى المطبوع « بن الخزوج بن جد بن حزم بن رباب » والتصويب من الاشتقاق ٥٤٥ .

(و) فى التهذيب عن أبى عمرو (المَرَاشِبُ) جَمْعُ أَىْ (طِينُ رُؤُوسِ) الخُرُوسِ، أَىِ (الدِّنَانِ).

[رصب]

(الرَّصَبُ مُحَرَّكَةً) كالرَّتَبِ. هو (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى مِنْ أُصُولِهِمَا) وقد تَقَدَّم بيانُه.

[ر ض ب] *

(رَضَبَ رِيقَهَا) أَىِ الجَارِيَةَ يَرْضُبُه رَضْباً (: رَشَفَه) وامْتَصَّهُ، (كَتَرَضَّبَهُ)

(و) الرُّضَابُ (كغُرَابٍ: الرِّيقُ)، وقيلَ: الرِّيقُ (المَرْشُوفُ)، وقيلَ: هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فى الفَمِ، وكَثْرَةُ مَاءِ الأَسْنَانِ، فَعُبِّرَ عنه بالمَصْدَرِ، قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَلاَ أَدْرِى كيفَ هذا (أَوْ) هو (قِطَعُ الرِّيقِ فى الفَمِ) قال: ولا أَدْرِى كيف هذا أَيضاً، وفى اللسان: الرُّضَابُ: مَا يَرْضُبُ[1] الإِنْسَانُ مِنْ رِيقِه كَأَنَّهُ يَمْتَصُّه، وإِذَا قَبَّلَ جارِيَتَه رَضَبَ رِيقَهَا، وفى الحديث «كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلى رُضَابِ بُزَاقِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم» البُزَاقُ ماسَالَ، والرُّضَابُ مِنْهُ ما تَحَبَّبَ وانْتَشَرَ من بُزَاقِه حِينَ تَفَلَ فيه، (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: الرُّضَابُ: (فُتَاتُ المِسْكِ)، وقال الأَصْمعىّ: قِطَعُ المِسْكِ، قال الشاعر:

وإِذَا تَبْسِمُ تُبْدِى حَبَباً
كَرُضَابِ المِسْكِ بالمَاءِ الخَصِرْ[1]

(و) الرُّضَابُ (: قِطَعُ الثَّلْجِ والسُّكَّرِ والبَرَدِ) قاله عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ، ويُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ، رُضَابُ الثَّلْجِ، وهو البَرَدَ، (و) الرُّضَابُ (: لُعَابُ العَسَلِ، و) هو (رَغْوَتُهُ، و) الرُّضَابُ أَيضاً (: ما تَقَطَّعَ مِن النَّدَى على الشَّجَرِ) والرَّضْبُ: الفِعْلُ، ومَاءٌ رُضَابٌ: عَذْبٌ، قال رُؤْبة:

كالنَّحْلِ فى المَاءِ الرُّضَابِ العَذْبِ[2]

ويقالُ إِنَّ الرُّضَابَ هُنَا البَرْدُ[3] وقولُه: كالنَّحْلِ، أَى كَعَسَلِ النَّحْلِ.

(والرَّاضِبُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّدْرِ الوَاحِدَةُ: رَاضِبَةٌ، ورَضَبَةٌ، مُحَرَّكَةً)

(١) فى اللسان «يرضبه».

(١) هو لطرفة كما فى ديوانه ومادة (حبب).
(٢) ديوانه ١٧ واللسان، وفى المطبوع «من الماء» والتصويب من اللسان وفى ديوانه «كالنحل بالماء..»
(٣) البرد من معانيه الماء البارد.

فإنْ صَحَّتْ رَضَبَةٌ فَرَاضِبٌ فى جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، (و) الرَّاضِبُ (مِن المَطَرِ : السَّحُّ) قال حُذَيْفَةُ بنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبُعاً فى مَغَارَةٍ .

خُنَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغَارَةٍ
وأَدْرَكَهَا فيها قِطَارٌ ورَاضِبُ (١)

أَرَادَ ضَبُعاً فأَسْكَنَ البَاءَ ، ودَمَّجَتْ بالجِيمِ دَخَلَتْ ، ورَوَاهُ أَبو عمرٍو بالحَاءِ ، أَىْ أَكَبَّتْ ، وخُنَاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ خُنَاعَةُ بنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ ابنِ مُدْرِكَةَ .

(وقَدْ رَضَبَ المَطَرُ) وأَرْضَبَ ، قال رؤبة :

كَأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضَابْ
رَوًّى قِلاَتاً فى ظِلاَلِ الأَلْصَابْ (٢)

وعن أَبى عَمرو : رَضَبَتِ السَّمَاءُ وهَضَبَتْ ، ومَطَرٌ رَاضِبٌ أَى هاطِلٌ . (و) رَضَبَتِ (الشَّاةُ : رَبَضَتْ) ، قَلِيلَةٌ .

(والمَرَاضِبُ : الأَرْيَاقُ العَذْبَةُ) نَقَلَه الصاغانىّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٥١ واللسان وفى الصحاح عجزه
(٢) ديوانه ٥ واللسان وفى المطبوع « روى قلابا » والتصويب مما سبق وانظر مادة (قلت) .

[ر ط ب] *

(الرَّطْبُ) بالفَتْحِ (ضِدُّ اليَابِسِ ، و) الرَّطْبُ (مِنَ الغُصْنِ والرِّيشِ وغيرِه النَّاعِمُ ، رَطُبَ كَكَرُمَ وسَمِعَ) الأُولى عنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ يَرْطُبُ (رُطُوبَةً ورَطَابَةً) وهذه عن الصاغانىّ (فَهُوَ) رَطْبٌ و(رَطِيبٌ) ، والرَّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ . وغُصْنٌ رَطِيبٌ ، ورِيشٌ رَطِيبٌ ، أَىْ نَاعِمٌ ، وفى الحديث «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً» أَىْ لَيِّناً لا شِدَّةَ فى صَوْتِ قارِئِه ، ونَقَلَ شيخُنا عن أَبى الرَّيْحَانِ فى كتاب الجَمَاهِر : قولُهُم فى اللُّؤْلُؤ رَطْبٌ ، كِنَايَةٌ عَمَّا فيه من ماءِ الرَّوْنَقِ والبَهَاءِ ونَعْمَةِ البَشَرَةِ وتَمَامِ النَّقَاءِ ، لأَنَّ الرُّطُوبَةَ فَضْلٌ يَقُومُ (١) لِذَاتِ المَاءِ ، وهى تَنُوبُ عنه فى الذِّكْرِ ، وليس نَعْنى بالرُّطُوبَةِ ضِدَّ اليُبُوسَةِ (٢) وكذلك قولُهم : المَنْدَلُ الرَّطْبُ ، انتهى .

(١) فى المطبوع « فصل مقدم لذات الماء » والتصويب من كتاب الجماهر صفحة ١٢٠ .
(٢) فى كتاب الجماهر « وليس يُعنَى بها نقيض اليبوسة . وبهامش المطبوع قوله نعنى لعل الأحسن يعنى بالبناء للمجهول لمناسبة تعبيره بقولهم .

(و) الرُّطْبُ (بِضَمَّةٍ، و) الرُّطُبُ (بِضَمَّتَيْنِ: الرِّعْىُ) بالكَسْرِ (الأَخْضَرُ مِنَ البَقْلِ) أَى مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ، وفى التهذيب: مِنَ البَقْلِ (والشجرِ)، وهو اسْمٌ للجِنْسِ، وقال الجوهَرِىّ: الرُّطْبُ بضَمٍّ فسُكُونٍ: الكَلأُ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهُ المَاءُ والرُّطُبُ[1]

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ، وفى كِفاية المتحفظ: الرُّطْبُ بِضَمِّ الرَّاءِ: هُوَ ما كَانَ غَضًّا منَ الكَلإِ، والحَشِيشُ: مايَبِسَ منه، وقال البَكْرِىُّ فى شرح أَمَالِى القالى: الرُّطْبُ بالضَّمِّ فى النَّبَاتِ، وفى سائِرِ الأَشْيَاءِ بِالفَتْحِ، نقله شيخُنا (أَوْ جَمَاعَةُ العُشْبِ) الرَّطْبِ، أَى (الأَخْضَرِ) قاله أَبُو حَنِيفَةَ (وأَرْضٌ مُرْطِبَةٌ بالضَّمِّ) أَى مُعْشِبَةٌ (كَثِيرَتُهُ) أَىِ الرُّطْبِ والعُشْبِ والكَلإِ، وفى الحديث «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَارَسُولَ اللهِ، إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبَائِنَا وأَبْنَائِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: الرُّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَه» أَرَادَ مَا لاَيُدَّخَرُ وَلاَ يَبْقَى كالفَوَاكِهِ والبُقُولِ، وإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ، والفَسَادَ إِليه أَسْرَعُ، فإِذا تُرِكَ ولَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ ورُمِىَ، بخِلاَفِ اليَابِسِ إِذا رُفِعَ وادُّخِرَ فَوَقَعَتِ المُسَامَحَةُ فى ذلك بتَرْكِ الاسْتِئْذَانِ، وأَنْ يُجْرَى على العَادَةِ المُسْتَحْسَنَةِ فيه، قال ابنُ الأَثِيرُ: وهذَا فيما بَيْنَ الآباءِ والأُمَّهَاتِ والأَبْنَاءِ دُونَ الأَزْوَاجِ والزَّوْجَاتِ، فليسَ لأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلاَّ بإِذْنِ صاحِبِه.

(و) الرُّطَبُ (كَصُرَدٍ: نَضِيجُ البُسْرِ) قَبْلَ أَنْ يُتْمِرَ (وَاحِدَتُهُ بهاءٍ)، قال سيبويه: لَيْسَ رُطَبٌ بتَكْسِيرِ رُطَبَةٍ، وإِنَّمَا الرُّطَبُ كالتَّمْرِ مُذَكَّرَةٌ[1] يقولونَ: هذَا الرُّطَب، ولو كانَ تَكْسِيراً لأَنَّثُوا، وقال أَبو حَنيفة: الرُّطَبُ[2] البُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلاَنَ وحَلاَ، وفى

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح وضبط فى اللسان «والرُّطْب» والتصويب من الديوان ويؤيده قوله مثل «عسْر وعُسُر» فكلاهما بمعنى، والقافية تقتضى «الرُّطُب»

(١) عبارة اللسان «كالتمر واحد اللفظ مذكر»
(٢) فى المطبوع «كالبسر» والتصويب من اللسان.

الصحاح : الرُّطَبُ من التَّمْرِ :مَعْرُوف ، الوَاحِدَة : رُطَبَـــةٌ (ج) أَي الرُّطَبِ (أَرْطَابٌ ، و) الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو القَاسِم (أَحْمَدُ بنُ سَلامَةَ) بنِ عَبْد الله[1] بن مَخْلَد بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَـــد بنِ (الرُّطَبِيِّ) البَجَلِيّ الـكَرْخِيّ[2] (مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّة) وُلِدَ فى أَوَاخِرِ سَـــنَة سِتِّينَ وأَرْبَعِمائَةٍ ، (وحَفِيدُهُ) الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ (القَاضِى أَبُو إِسحاقَ) وأَبُو المُظَفَّرِ (إِبراهِيمُ بنُ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ) وُلِدَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٤٢ وسَمِـعَ الحديثَ من ابنِ الحسَينِ[3] عَبْدِ الحَقِّ ابنِ عبدِ الخَالِقِ ، وأَبِى السَّـــعَادَاتِ نَصْرِ الله بنِ عبـــدِ الرحمنِ ، وأَبِى الفَتْحِ بنِ البَطِرِ ، وتَفَقَّـــه على أَبِى طالبٍ غُلامِ ابنِ الخَلِّ ، ذَكَرَه المُنْذِرِىُّ فى التكملة ، وابن نُقْطَةَ فى الإِكمال والخَيْضَرِىُّ فى الطَّبَقَـــات ، مات فى رمضان سنة ٦١٥ (وابنُ أَخيهِ مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدِ الله الرُّطَبِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبِى القَاسِمِ) علِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن علِىٍّ (بنِ البُسْرِىِّ) ، وأَمَّا جَدُّه أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ فإِنَّه حَدَّثَ عن مُحَمَّدٍ وطَرَّادٍ ابنَىِ الزَّيْنَبِىِّ ، ومُحَمَّـــدِ بنِ علِىِّ بنِ شُكْرَوَيْه ، ومُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بنِ مَاجَهْ الأَبْهَرِىّ وجَمَاعَة ، ، وتَفَقَّه على أَبِى نَصْرِ بنِ الصَّبَّاغِ ، وأَبِى إِســـحاقَ الشِّيرَازِىّ ، ثُمَّ رَحَـــلَ إِلى أَصْبَهَانَ ، وتَفَقَّه بها على مُحَمَّدِ بنِ ناشِـــبٍ الخُجَنْدِىّ ، ورَجَعَ إِلى بَغْدَادَ ، وَوَلِىَ حِسْبَتَهَا ، وكانَ كَبِيرَ القَـــدْرِ حَسَنَ السَّمْتِ ذَا شَهَامَةٍ ، ذَكَرَه ابنُ السِّمْعَانِىِّ ، والخَيْضَرِىُّ ، ماتَ فى رَجَبٍ ، سَـــنَةَ سَبْـعٍ وعِشْرِينَ وخَمْسِمائَةٍ .

(ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ كَـكَرُمَ) وأَرْطَبَ (ورَطَّبَ) تَرْطِيباً : حَانَ أَوَانُ رُطَبِه ، وعنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ : رَطَّبَتِ البُسْرَةُ وأَرْطَبَتْ فَهِىَ مُرَطِّبَةٌ ومُرْطِبَةٌ ، (وتَمْـــرٌ رَطِيبٌ : مُرْطِبٌ) ، وأَرْطَبَ البُسْرُ : صَارَ رُطَباً (وأَرْطَبَ النَّخْلُ : حَانَ أَوَانُ رُطَبِـــه ، والقَوْمُ : أَرْطَبَ نَخْلُهُمْ) وصَارَ ما عَلَيْه رُطَباً ، قـــال أَبُوعَمْـــرٍو : إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليَبِيسَ

(١) فى المطبوع « عبيد الله » والتصويب من معجم البلدان (كرخ جدان)
(٢) فى المطبوع « الكرجى » والتصويب من معجم البلدان (كرخ جدان)
(٣) لعلها « من أبى الحسين »

فَوُضِعَ فى جِرَارٍ وصُبَّ عليه المَاءُ فذلك الرَّبِيطُ ، فإنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فهُوَ المُصَقَّرُ .

(و) رَطَبَ[1] (الثَّـــوْبَ) وغَيْرَه وأَرْطَبَه كلاَهُمَا (بَلَّهُ ، كَرَطَّبَـــهُ) قال ساعدةُ بن جُؤَيّة :

بِشَرَبَّةٍ دَمَثِ الـكَثِيبِ بِـــدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِـــهِ إِذَا ما يُرْطَبُ[2]

(ورَطَبَ الدَّابَةَ رَطْبـــاً ورُطُوباً : عَلَفَهَا رُطْبَةً) بالفَتْـحِ والضَّمِّ (أَىْ فِصْفِصَةً) نَفْسَهَا[3] (ج رِطَابٌ) وقِيلَ : الرَّطْبَةُ : رَوْضَةُ الفِصْفِصَةِ ما دَامَتْ خَضْرَاءَ ، وفى الصحاح : الرَّطْبَـــةُ بالفَتْحِ : القَضْبُ خَاصَّةً مَادَامَ طَرِيًّا رَطْباً ، تقولُ منـــه : رَطَبْتُ الفَرَسَ رَطْبـــاً ورُطُوباً ، عن أَبِى عُبَيْد ، (و) رَطَبَ (القَوْمَ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطَبَ ، كَرَطَّبَهُمْ) تَرْطِيباً ، ومن ســـجعات الأَسَاس : مَنْ أَرْطَبَ نَخْلُهُ ولَمْ يُرَطِّبْ ، خَبُثَ فِعْلُهُ ولَمْ يَطِبْ .

(و) رَطِبَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ : تَكَلَّمَ بما عِنْدَه مِنَ الصَّوَابِ والخَطَإِ) .

(و) من المجاز (جَارِيَةٌ رَطْبَـــةٌ : رَخْصَةٌ) ناعِمَةٌ ، (وغُلاَمٌ رَطْبٌ : فيه لِينُ النِّسَاءِ ، و) من المجاز : امْرَأَةٌ رَطْبَةٌ : فاجِرَةٌ .

ويقالُ لِلْمَرْأَة (يَا رَطَابِ ، كَقَطَامِ : سَبٌّ لَهَا) وفى شَتْمِهِمْ يَا ابْنَ الرَّطْبَةِ .

(والمَرْطُوبُ مَنْ بِهِ رُطُوبَةٌ) .

(وَرَكِيَّةٌ مَرْطَبَةٌ بالفَتْـحِ) كمَرْحَلَة (: عَذْبَةٌ بَيْنَ) رَكَايَا (أَمْلاَحٍ) .

ومن المجاز : رَطُبَ لِسَانِى بِذِكْرِكَ وتَرَطَّبَ ، وما زِلْتُ أُرَطِّبُهُ بِهِ ، وهُـــوَ رَطِيبٌ بِهِ .

وأَرْطَبَانُ : مَوْلَى مُزَيْنَةَ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، نَقَلْتُه مِنْ كِتَابِ الثِّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ .

[ر ع ب] *

(الرُّعْبُ بالضَّمِّ) أَوْرَدَه الجوهرىّ ، وابنُ القَطَّاعِ ، والسَّرَقُسْطِىُّ وابنُ فارِسٍ (وبِضَمَّتَيْنِ) هُمَا لُغَتَانِ ، الأَصْلُ الضَّمُّ

(١) الذى فى اللسان « رطب وأرطب » وجاء هنا بعد الكلمة .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ واللسان ومادة شرب
(٣) أخذها من اللسان فى قوله « والرطبة روضة الفصفصة ، وقيل هى الفصفصة نفسها .

والسُّكُونُ تَخْفِيفٌ، وقيلَ بالعَكْسِ والضَّمُّ إِتْبَاعٌ، وقِيلَ: الأَوَّلُ مَصْدَرٌ والثانى اسْمٌ، وقِيلَ: كِلاهُمَا مصْدَرٌ، وأَشَارَ شيخُنَا فى شرح نَظْمِ الفَصِيحِ إلى تَرْجِيحِ الضَّمِّ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ فى المَصَادِرِ دُونَماهُوَ بِضَمَّتَيْنِ (: الفَزَعُ) والخَوْفُ، وقِيلَ: هُوَ الخَوف الذى يَمْلأُ الصَّدْرَ والقَلْب، أَشَار لَه الرَّاغِبُ والزمخشرىُّ تَبَعاً لأَبِى عَلِىٍّ وابنِ جِنِّى، وقيل إنَّ الرُّعْبَ: أَشَدُّ الخَوْفِ، (رَعَبَهُ كَمَنَعَهُ) يَرْعَبُهُ رُعْباً ورُعُباً (: خَوَّفَهُ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ ورَعِيبٌ) (وَلاَ تَقُلْ: أَرْعَبَهُ، قالَه ابنُ الأَعرابِىّ فى نوادِره، وثعلبٌ فى الفَصِيحِ، وإِيَّاهُمَا تَبِعَ الجوهرىُّ وكَفَى بهما قُدْوَةً، وحَكَى ابنُ طَلْحَةَ الإِشْبِيلِىُّ، وابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىُّ والفَيُّومِىّ فى المصباح جَوَازَه، على ما حكاه شيخُنا (كَرَعَّبَهُ [1] تَرْعِيباً وتَرْعَاباً) بالفَتْحِ (فَرَعَبَ كَمَنَع رُعْباًبالضَّمِّ) ورُعُباً[2] بِضَمَّتَيْنِ، نقله مَكِّىٌّ فى شرح الفصيح، (وارْتَعَبَ)، فَهُوَ مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ أَى فَزِعٌ، ورَعُبَ كَكَرُمَ فى رِوَايَةِ الأَصِيلِىِّ فى حديث بَدْءِ الوَحْىِ، ورُعِبَ كَعُنِىَ، حَكَاهَا ابنُ السكِّيت، وحكاهما عِيَاضٌ فى المشارِق، وابنُ قَرقُول فى المَطَالِع، وقال أَبُوجَعْفَرٍ اللَّبْلِىُّ: رَعَبْتُهُ أَىْ أَخَفْتُه وأَفْزَعْتُه، وفى الحديث «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».

(والتِّرْعَابَةُ، بالكَسْرِ: الفَرُوقَةُ) من كلِّ شىءٍ، والذى فى الصحاح والمُجْمَل بغيرِ هاءٍ، ومن سجعات الأَساس: هُوَ فِى السِّلْمِ تِلْعَابَة، وفى الحَرْبِ تِرْعَابَة.

(و) من المجازِ (رَعَبَهُ) أَى الحَوْضَ (كَمَنَعَهُ) يَرْعَبُهُ رَعْباً (: مَلأَهُ)، ورَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ يَرْعَبُهُ: مَلأَهُ، وهو منْهُ، وسَيْلٌ رَاعِبٌ: يَمْلأُ الوَادِىَ، قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىُّ:

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِه
فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلَّ وَادٍ فَيَرْعَبُ [1]

(١) فى المطبوع «ترعبا» والتصويب من القاموس واللسان والتصريف نفسه.

(٢) فى المطبوع «ورعيبا» والتصويب من قوله «بضمتين»

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٠ واللسان والصحاح، وبهامش المطبوع «قوله أيما لغة فى أما قال الشاعر:
رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت
فيضحى وأيما بالعشى فيخصر

وقَرَأْتُ فى أَشْعَارِ الهذليين لأَبى ذُؤيب لما نَزَل على سادِنِ العُزَّى :

يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الفُرْنِىِّ يَرْعَبُهَا الجَمِيلُ (١)

قال أَبُو مهر (٢) :مُكَلَّلاتٌ : جِفَانٌ قد كُلِّلَتْ بالشَّحْمِ ، يَرْعَبُهَا : يَمْلَؤُهَا ، يقال :أَصَابَهُمْ مَطَرٌ رَاعِبٌ ، والجَمِيلُ : الشَّحْمُ والوَدَكُ ، وفى لسان العَرَب : رَعَبَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ وغَيْرُ مُتَعَدٍّ ، تقولُ : رَعَبَ الوَادِى فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلأَ بالمَاءِ ، وَرَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ إِذَا مَلأَهُ مِثْلُ قَوْلِهِم : نَقَصَ الشَّىْءُ ونَقَصْتُه ، فمَنْ رَوَاهُ : فَيَرْعَبُ فمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ، ومَنْ رَوَى فَيُرْعَبُ بالضَّمِّ فمَعْنَاهُ فَيُمْلأُ ، وقد رُوِىَ بِنَصْبِ « كُلّ » علَى أَنْ يكونَ مفعولاً مقدَّماً لِيَرْعَبُ أَىْ أَمَّا كلَّ وَادٍ فَيَرْعَبُ ، وفى يَرْعَبُ (٣) ضَمِيرُ السَّيْلِ أَو المَطَرِ .

(و) رَعَبَتِ (الحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَهَا وشَدَّتْهُ : و) رَعَبَ (السَّنَامَ وغَيْرَهُ) يَرْعَبُه (:قَطَعَه . كَرَعَّبَهُ) تَرْعِيباً (فيهِمَا . والتِّرْعِيبَةُ بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ) والسَّنَامُ المُرَعَّبُ : المُقَطَّع (ج تِرْعِيبٌ) وقِيلَ : التِّرْعِيبُ :السَّنَامُ المُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وهو اسمٌ لا مصدَرٌ ، وحكى سيبويه : التِّرْعِيبَ فى التَّرْعِيبِ (٢) عَلَى الإِتْبَاعِ ولم يَحْفِلْ بِالسَّاكِنِ ، لأَنه حاجِزٌ غيرُ حَصِينٍ ، قال شيخُنا : وصرَّح الشيخُ أَبو حيَّانَ بأَنَّ التاءَ فى التَّرْعِيبِ زائدةٌ ، وهو قِطَعُ السَّنَامِ ، ومنهم من يَكْسِرُ إِتْبَاعاً قال :

كأَنَّ تَطَلُّعَ التِّرْعِيبِ فِيهَا
عَذَارَى يَطَّلِعْنَ إِلى عَذَارَى

قال : ودَلِيلُ الزِّيَادَةِ فَقْدُ فَعْلِيلٍ بالفَتْحِ ، قال : ثُمَّ قَوْلُ أَبِى حَيَّانَ : وهُوَ قِطَعٌ ، صريحٌ فى أَنَّه اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىٌّ كنظائره ، فإِطلاقُ الجمعِ عليه إِنَّمَا هو مجازٌ ، انتهى ، وقال شَمِرٌ : تَرْعِيبُهُ : ارْتِجَاجُهُ ، وسِمَنُه ، وغِلَظُه ، كأَنَّه يَرْتَجُّ مِنْ سِمَنِه (كالرُّعْبُوبَةِ) فى

(١) البيت فى أشعار الهذليين المطبوعة منسوب لأبى خراش صفحة ١٢١٤ وجاء فى اللسان مادة (جمل) ومادة (فرن) لأبى خراش فيهما، يروى « يقاتل » ويروى « يقابل جوعهم ... »

(٢) لعلها محرفة عن « أبى عمرو » والمراد به أبو عمرو الشيبانى فهو يشرح كثيرا من شعر هذيل .

(٣) فى المطبوع « وفى يروى » والتصويب من اللسان .

(١) فى المطبوع « الترعيب والترعيب » والمثبت من اللسان

معناه ، يقال : أَطْعَمَنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ وهو الرُّعْبَبُ أَيْضاً .

(وجارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ) بضمِّهما لِفَقْدِ فَعْلُولٍ بالفَتْحِ ، (ورِعْبِيبٌ بالكَسْرِ) الأَخِيرَةُ عن السِّيرَافِيّ (: شَطْبَةٌ تَارَّةٌ ، أَوْ بَيْضَاءُ حَسَنَةٌ رَطْبَةٌ حُلْوَةٌ) وقيلَ : هى البَيْضَاءُ فَقطْ ، وأَنْشَدَ الليثُ :

ثُمَّ ظَلِلْنَا فى شِوَاءٍ رُعْبَبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ[1]

والرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والجَمْعُ : الرَّعَابِيبُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

رَعَابِيبُ بِيضٌ لاَ قِصَارٌ زَعَانِفُ
وَلاَ قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ[2]

أَى لا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَت عَنْكَ وإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عندَ التأَمُّلِ لِدَمَامَةِ قَامَتِهَا ، (أَوْ) بَيْضَاءُ (نَاعِمَةٌ) قاله اللِّحْيَانِىّ (و) الرُّعْبُوبَةُ والرُّعْبُوبُ (مِنَ النُّوقِ : طَيَّاشَةٌ)[1] خَفِيفَةٌ ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبرَصِ :

إِذَا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قُلْتَ نَعَامَةٌ
وإِنْ زُجِرَتْ يَوْماً فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ[2]

(والرَّعْبُ : الرُّقْيَةُ مِنَ السِّحْرِ وغَيْرِه) رَعَبَ الرَّاقِى يَرْعَبُ رَعْباً ، ورَجُلٌ رَعَّابٌ : رَقَّاءٌ ، مِنْ ذَلِكَ (و) الرَّعْبُ (: الوَعِيدُ) يقال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ، قال رُؤبة :

وَلاَ أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ[3]

ويُرْوَى : « إِنْ رُقِيتُ » أَىْ خُدِعْتُ بالوَعِيدِ لَمْ أَنْقَدْ ولَمْ أَخَفْ ، (و) الرَّعْبُ (: كَلاَمٌ تَسْجَعُ به العَرَب ، والفِعْلُ) مِنْ كُلٍّ مِنَ الثَّلاَثَةِ رَعَبَ (كَمَنَعَ ، وَهُوَ رَاعِبٌ ورَعَّابٌ) .

(و) الرُّعْبُ (بالضَّمِّ : الرُّعْظُ) ،نقله الصاغانىّ (ج) رِعَبَةٌ (كقِرَدَةٍ ، ورَعَبَهُ : كَسَرَ رُعْبَهُ) أَىْ خَوْفَهُ[4] .

(ورَعَّبَهُ تَرْعِيباً : أَصْلَحَ رُعْبَهُ) .

والرَّعِيبُ كأَمِيرٍ : السَّمِينُ يَقْطُرُ

(١) اللسان والتكملة والضبط منها « ملهوج » ... وانظر مادة (كشب) .
(٢) هو فى ديوان حميد بن ثور ٥٦ وهو الشاعر والأرقط راجز والشاهد فى اللسان « قال حميد » ولم يذكر لفظة « الأرقط » .

(١) عبارة اللسان « ناقة رعبوبة ورعبوب خفيفة طياشة »
(٢) ديوانه ٣٣ واللسان .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان والتكملة ومادة (حمت) وضبط ديوانه « الرُّعْبَ »
(٤) كذا ولعلها « كسر رعظه » .

دَسَماً)، ويقالُ: سَنَامٌ رَعِيبٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ، (كالمُرَعْبِبِ، للفَاعِلِ)

(والمَرْعَبَةُ كمَرْحَلَةٍ: القَفْزَةُ[1] المُخِيفَةُ، و) هو (أَنْ يَثِبَ أَحَدٌ فَيَقْعُدَ عِنْدَكَ) بِجَنْبِكَ (وأَنْتَ) عَنْه (غافِلٌ فتَفْزَعَ).

(والرُّعْبُوبُ) بالضَّمِّ (: الضَّعِيفُ الجَبَانُ).

ومن المجاز: رَجُلٌ رَعِيبُ العَيْنِ ومَرْعُوبُهَا: جَبَانٌ لاَ يُبْصِرُ شَيْئاً إِلاَّ فَزِعَ.

(و) الرُّعْبُوبَةُ (بِهَاءٍ: أَصْلُ الطَّلْعَةِ، كالرُّعْبَبِ، كجُنْدَبٍ)[2].

والأَرْعَبُ: القَصِيرُ وهُوَ الرَّعِيبُ أَيضاً، وجَمْعُه رُعْبٌ ورُعْبٌ قالت امرأَةٌ:

إِنِّى لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبَا
وأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الرُّعْبَا[3]

(وَرَاعِبٌ: أَرْضٌ منها الحَمَامُ الرَّاعِبِيَّةُ) قال شيخُنا: هذه الأَرْضُ غيرُ معروفةٍ ولم يذكرها البَكْرِىّ ولا صاحب المراصد على كثرة غرائبه، والذى فى المجمل وغيره من مصنّفات القُدَمَاءِ: الحَمَامَةُ الرَّاعِبِيَّةُ تُرَعِّبُ فى صَوْتِهَا تَرْعِيباً، وذلك قُوَّةُ صَوْتِهَا، قلتُ: وهو الصوابُ، انتهى.

قلت: ومثلُه فى لسان العرب، فإنه قال الرَّاعِبِىُّ جِنْسٌ مِنَ الحَمام[1] جاءَ على لَفْظِ النَّسَبِ، وليس به، وقيلَ: هو نَسَبٌ إِلى مَوْضِعٍ لا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِه، وفى الأَساس: ومن المجاز: حَمَامٌ رَاعِبِىٌّ: شَدِيدُ الصَّوْتِ قَوِيُّهُ فى تَطْرِيبِه يَرُوعُ بصَوْتِه أَو يملأُ بِه مَجارِيَه[2]، وحَمَامٌ له تَطْرِيبٌ وتَرْعِيبٌ: هَدِيرٌ شَدِيدٌ.

(والرَّعْبَاءُ: ع)، عنِ ابنِ دُرَيد، ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

(١) فى القاموس «القفرة» وبهامش التاج المطبوع «قوله القفزة هذا هو الصواب وما وقع فى المتن المطبوع القفرة فهو تحريف» لكن هذا التغيير من الشارح وإلا فان نص اللسان يفيد أنها غير القفزة ففيه «والمرعبة القَفْرة المخيفة، وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك ...» فالشارح جعلها القفزة وفسرها بقوله وهو أن يثب. » واللسان جعلهما معنيين.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «كَجُحْرُ شَعٍ»

(٣) اللسان ومادة (شيأ) المشيئين الزُّغبا» وأورده الصاغانى فى العباب مادة (شيأ) «الرُّعْبَا» وفسرها بالقصار.

(١) فى المطبوع «اليمام» والمثبت من اللسان ومنه نقل.

(٢) فى المطبوع «محاذيه» والتصويب من الأساس.

وأَرْعَبُ : مَوْضِعٌ فى قول الشاعر :

أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً بِمَيْسَرَةِ اللِّوَى
إلى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَفَتْكَ بِهِ الصَّبَا[1]

كذا فى المعجم .

وسُلَيْمَانُ بن يَلبانَ الرَّعْبَائِىُّ بالفَتح : شاعِرٌ فى زَمَن النَّاصِرِ بنِ العَزِيزِ .

[ر ع ب ل ب]

(الرَّعْبَلِيبُ كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللسان[2] وقال شَمِرٌ : هِى (المَرْأَةُ المُلاَطِفَةُ لِزَوْجِهَا ، وأنشد للكميت يَصِفُ ذِئْباً :

يَرَانِى فى اللِّمَامِ لَهُ صَدِيقاً
وشَادِنَةُ العَسَابِرِ رَعْبَلِيبُ[3]

شَادِنَةُ العَسَابِرِ : أَوْلاَدُهَا (و) قال غيرُه : الرَّعْبَلِيبُ : هو (الذى يُمَزِّقُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ) مِنَ الثِّيَابِ وغيرِها من رَعْبَلْتُ الجِلْدَ إذا مَزَّقْتَه ، فَعَلَى هَذَا الباءُ زائدةٌ ، وقد ذُكِرَ أيضاً فى حَرْفِ اللامِ لهذه العِلَّةِ ، كَمَا قالَهُ الصاغانىّ .

(١) معجم البلدان (أرعب) « خالفتك الصبا » بنقص «به» . وأضيفت فى تعليقاته .
(٢) جاءت المادة عرضا فى اللسان فى مادة رعبل .
(٣) اللسان فى مادة (رعبل) والتكملة مادة (رعبلب)

[ر غ ب] *

(رَغِبَ فيه ، كَسَمِعَ) يَرْغَبُ (رَغْباً) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ ورَغْبَةً) ورَغْبَى على قياسِ سَكْرَى ، ورَغَباً بالتَّحْرِيكِ ، (: أَرادَهُ ، كارْتَغَبَ) فيه ، ورَغِبَهُ ، أى مُتَعَدِّياً بنفسه ، كما فى المصباح فهو رَاغِبٌ ومُرْتَغِبٌ .

(و) رَغِبَ (عَنْهُ) : تَرَكَهُ مُتَعَمِّداً وزَهِدَ فيه ، و(لَمْ يُرِدْهُ) .

(و) رَغِبَ (إِلَيْهِ) رَغْباً و (رَغَباً مُحَرَّكَةً) ورُغْباً بالضَّمِّ (ورُغْبَى) كَسَكْرَى (ويُضَمُّ ، ورَغْبَاءَ[1] كصحْرَاءَ ورَغَبُوتاً ورَغَبُوتَى ، ورَغَبَاناً ، مُحَرَّكَاتٍ و) رَغْبَةً و (رُغْبَةً بالضَّمِّ ، ويُحَرَّكُ : ابْتَهَلَ ، أَوْ هُوَ الضَّرَاعَةُ والمَسْأَلَةُ) وفى حديثِ الدُّعَاءِ « رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ »[2] وَرَجُلٌ رَغَبُوتٌ مِنَ الرَّغْبَةِ وفى الحديث « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنهما قَالَتْ : أَتَتْنِى أُمِّى رَاغِبَةً فِى العَهْدِ الَّذِى كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صلّى

(١) فى إحدى نسخ القاموس ورَغْبَى ورُغْبى بالضم »
(٢) فى اللسان بعد هذا « قال ابن الأثير : أعمل لفظ الرغبة وحدها ، ولو أعملهما معا لقال : رغبة اليك ورهبة منك »

الله عليه وسلَّم وبَيْنَ قُرَيْش ، وهِى كَافِرَةٌ فَسَأَلَتْنِى ، فَسَأَلْتُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم : أَصِلُهَا؟[1] قَال : نَعَمْ » قال الأَزْهَرِىّ : رَاغِبَةً أَىْ طَامِعَةً تَسْأَلُ شَيْئاً يقالُ : رَغِبْتُ إِلى فُلاَنٍ فى كَذَا وكَذَا أَى سأَلْتُهُ إِيَّاهُ ، وفى حديث آخَرَ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ »أَى كَثُرَ السُّؤَال[2] ،ومَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الحِرْصُ على الجَمْعِ مع مَنْعِ الحَقِّ ، رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ على الشَّىْءِ وطَمِعَ فيهِ ، والرَّغْبَةُ : السؤَالُ والطَّلَبُ ، (وأَرْغَبَهُ) فى الشَّىْءِ (غَيْرُهُ) وَرَغِبَ إِليه (ورَغَّبَهُ) تَرْغِيباً : أَعْطَاهُ ما رَغِبَ ، الأَخِيرَةُ عنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنشد :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ
إِلَيْهِ ومَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ[3]
وَدَعَا اللهَ رَغْبَةً ورَهْبَةً[4] ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وفى التنزيل ﴿يَدْعُونَنَا رَغَباً ورَهَباً﴾[1] ، ويجوزُ رُغْباً ورُهْباً ، قالَ الأَزْهرىّ : وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا ، وقال يَعْقُوبُ : الرُّغْبَى[2] والرَّغْبَى مِثْلُ النُّعْمَى والنَّعْمَى ، والرُّغْبَى والرَّغْبَاءُ بالمَدِّ مِنَ الرَّغْبَةِ كالنُّعْمَى والنَّعْمَاءِ مِنَ النِّعْمَةِ ، وأَصَبْتُ منه الرُّغْبَى أَىِ الرَّغْبَةَ الكَثِيرَةَ .

(والرَّغِيبَةُ : الأَمْرُ المَرْغُوبُ فِيهِ) يقالُ : إِنَّهُ لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغِيبَةٍ ، بهذا المعنى ، (و) الرَّغِيبَةُ من (العَطَاءِ : الكَثِيرُ) ، والجمعُ الرَّغَائِبُ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

لاَتَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فى مَالِهِ
وعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ
وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى
وإِلى الذِى يُعْطِى الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ[3]

(وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ ، بالكسْرِ) ،أَى (رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلاً) ، وفى

(١) بهامش المطبوع « قوله أصلها كذا بخطه بحذف همزة الاستفهام وفى التكملة أأصلها بهمزتين » وكذلك بهمزة واحدة فى اللسان كالأصل .
(٢) زاد اللسان بعدها « وقلّت العفّة »
(٣) اللسان
(٤) في اللسان « رَغْبَةً ورُغْبَةً » ولم يذكر لفظة « رهبة »

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٠ .
(٢) فى اللسان. وقال يعقوب الرُّغْبَى والرَّغْبَاء مثل النُّعْمَى والنَّعْماء
(٣) اللسان وفى الجمهرة ١ /٢٦٨ والمقاييس ٢ /٤١٦ وفى الصحاح عجز الثانى .

الحديث «إنِّى لأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذَانِ» يقالُ رَغِبْتُ بِفُلاَنٍ عَنْ هَذَا، إِذَا كَرِهْتَهُ وزَهِدْتَ فيه[1]، كَذَا فى النهاية، وفى حديث ابنِ عُمَرَ «لاَتَدَعْ رَكَعَتَىِ الفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ» قال الكِلاَبِىُّ: الرَّغَائِبُ: مَا يُرْغَبُ فيهِ مِنَ الثَّوَابِ العَظِيمِ، يقالُ: رَغِيبَةٌ وَرَغَائِبُ، وقال غيرُه: هُوَ ما يَرْغَبُ فيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ، ورَغَبُ النَّفْسِ: سَعَةُ الأَمَلِ، وطَلَبُ الكثيرِ، ومِنْ ذَلِكَ: صَلاَةُ الرَّغَائِبِ، واحِدَتُهَا: رَغِيبَةٌ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلاَنٌ يُفِيدُ الغَرَائِبَ، ويُفِيءُ الرَّغَائِبَ، وقالَ الوَاحِدِىُّ: رَغِبْتُ بنَفْسِى عنْ هَذا الأَمْرِ، أَى تَرَفَّعْتُ.

(والرُّغْبُ بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وشِدَّةُ النَّهَمِ) والشَّرَه، وفى الحديث «الرُّغْبُ شُؤْمٌ» ومَعْنَاهُ الشَّرَهُ والنَّهْمَةُ والحِرْصُ على الدُّنْيَا والتَّبَقُّرُ فيهَا، وقِيلَ: سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الكَثِيرِ، و(فِعْلُهُ) رَغُبَ (كَكَرُمَ) رُغْباً وَرُغُباً (فَهُوَ رَغِيبٌ، كأَمِيرٍ) وفى التهذيب: رُغْبُ البَطْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وفى حديث مازِنٍ:

وَكُنْتَ امْرَأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولَعاً[1]

أَى بِسَعَةِ[2] البَطْنِ وكَثْرَةِ الأَكْلِ ويُرْوَى بالزَّاىِ، يَعْنِى الجِمَاعَ.

(وأَرْضٌ رَغَابٌ، كَسَحَابٍ، و) رُغُبٌ مِثْلُ (جُنُبٍ): تَأْخُذُ المَاءَ الكَثِيرَ و(لاَتَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ، أَوْلَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ دَمِثَةٌ) وقَدْ رَغُبَتْ رُغْباً، والرَّغِيبُ: الواسِعُ الجَوْفِ، ورَجُلٌ رَغِيبُ الجَوْفِ إِذا كانَ أَكُولاً، (و) قال أَبو حنيفةَ: (وَادٍ رَغِيبٌ: ضَخْمٌ كَثِيرُ الأَخْذِ) لِلْمَاءِ (وَاسِعٌ)، وهو مجاز. ووادٍ زَهِيدٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ، (كَرُغُبٍ بضَمَّتَيْنِ، فِعْلُهُ) رَغُبَ (كَكَرُمَ) يَرْغُبَ رَغَابَةً و(رُغْباً بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ)[3] وَوَادٍ رُغُبٌ بِضَمَّتَيْنِ: وَاسِعٌ، مجازٌ، وطَرِيقٌ رَغِبٌ كَكَتِفٍ،

(١) فى النهاية: الأمر، إذا كرهته له وزهدت له فيه.

(١) اللسان.
(٢) فى المطبوع «لسعة» والتصويب من اللسان وهوتفسير «بالرغب» وفيها باء الجر لا اللام.
(٣) فى إحدى نسخ القاموس «ورُغْباً بالضم ورُغُباً بضمتين

كذلكَ ، والجَمْعُ رُغُبٌ بضَمَّتَيْنِ ، قال الحُطَيْئة :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِى المَطِيِّ به عَادِيَّةً رُغُبَا [1]

وتَرَاغَبَ المَكَانُ إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتَرَاغِبٌ ، وحِمْلٌ رَغِيبٌ أى ثَقِيلٌ ، كَمُرْتَغِبٍ ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إنّى لَحِمْلٌ
عَلَى مَا كَانَ مَرْتَغِبٌ ثَقِيلُ [2]

ومن المجاز : فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحوِ : واسِعُ الخَطْوِ كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِقَوَائِمِه والجَمْعُ رِغَابٌ ، وإبِلٌ رِغَابٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ ، قال لَبِيد :

وَيَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا
أَشَاءٌ دَنَا قِنْوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ [3]

ومن المجاز : قَوْلُهُمْ : أَرْغَبَ اللهُ قَدْرَكَ ، أَىْ وَسَّعَهُ وأَبْعَدَ خَطْوَهُ ، وفى الحديث «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ» قال ابن الأَثير : هِىَ الوَاسِعَةُ الدَّرِّ الكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ ، وهو الوَاسِعُ ، جَوْفٌ رَغِيبٌ وَوَادٍ رَغِيبٌ ، وفى حديث حُذَيْفَةَ : «طَعْنَةٌ رَغِيبَةٌ» أَىْ وَاسِعَةٌ ، وفى حَدِيث أَبِى الدَّرْدَاءِ «بِئْسَ العَونُ عَلى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ [1] وبَطْنٌ رَغِيبٌ» وفى حديث الحَجَّاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ «ائْتُونِى بِسَيْفٍ رَغِيبٍ» أَىْ وَاسِعِ الحَدَّيْنِ يَأْخُذُ فِى ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ المَضْرِبِ.

(والمُرْغِبُ كَمُحْسِنٍ) [2] مَيِّلٌ غَنِىٌّ ، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد :

أَلاَ لايَغُرَّنَّ امْرأً مِنْ سَوَامِهِ
سَوَامُ أَخٍ دَانِى القَرَابَةِ مُرْغِبِ [3]

وعن شَمِرٍ : هو (المُوسِرُ) له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ ، وهو مجازٌ .

(والمَرَاغِبُ) : الأَطْمَاعُ ، والمَرَاغِبُ : (المُضْطَرِبَاتُ لِلْمَعَاشِ) .

(والمِرْغَابُ) بالكَسْرِ ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى معجمه ، ولكنه فى المراصد

(١) ديوانه ٤ واللسان ومادة (ستى) وفى ديوانه « كالأُسْدِى » وانظر مادة (أسد) يقال أُسْدِى وأُسْتِى
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٢ واللسان .
(٣) ديوانه ٢٦٠ واللسان .

(١) فى المطبوع « نجيب » والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع « مثل » والتصويب من اللسان وانظر مادة (مول) وبهامش المطبوع « قوله بمثل غنى هو معنى قول المصنف الموسر » .
(٣) اللسان .

ما يَدُلُّ على أَنَّه مَفْتُوحٌ ، كما يُنَبِئُ عنه إطلاقُ المؤلّف، وكما هو نصّ الصاغانيّ أيضاً (:ع) قالُوا : كانت له غَلَّةٌ كثيرَةٌ يُرْغَبُ فيها ، أَقْطَعَه مُعاويةُ بنُ أَبي سُفيانَ كَابِسَ بنَ رَبيعَةَ لِشَبَهِهِ به صلّى الله عليه وسلم ، وسيذكر فى ك ب س وقِيلَ : نَهْرٌ بالبَصْرَة ، كَذَا قاله شُرَّاح الشِّفَاءِ (ونَهْرٌ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ ، و) مِرْغَابُ (:ة) من قُرَى مَالِينَ (بِهَرَاةَ) كذا ذكره الحافظُ ابنُ عَساكر فى المعجم البُلْدَانِيّات[1] (وبالكَسْرِ : سَيْفُ مَالِكِ بنِ حِمَارٍ) وفى بعض النسخ جَمّاز بالجيم والزاى[2] والأَوّلُ أَصْوَبُ ومَرْغَبَانُ : قَرِيةٌ بِكِسّ[3] منها أَبو عمرٍو [محمد بن] أَحمد بن الحسن أَبى النَّجْرِىّ [بن الحسن][4] المَرْوَزِىّ ، مَرْوَزِىّ سَكَنَ مَرْغَبَانَ وحدَّثَ ، مات سنة ٤٣٥ (وَمَرْغَابَيْنِ[1] مُثَنَّى : ع بالبَصرة وفى التهذيب: اسمٌ موضوعٌ لنَهْرٍ بالبَصْرَة .

(و) الرُّغَابَى (كَالرُّغَامَى : زِيَادَةُ الكَبِدِ) .

(وَرَغْبَاءُ : بِئْرٌ) مَعْرُوفَةٌ ، قال كُثَيِّرُ :ةَ :

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءَ فى يَوْمِ وِرْدِهَا
قَلُوصِى دَعَا إِعْطَاشَهُ وتَبَلَّدَا[2]

ورَاغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبَانُ : أَسْمَاءٌ .

(وعَبْدُ العَظِيمِ بنُ حَبِيبِ بن رَغْبَانَ ، حدَّثَ عن) الإِمَامِ (أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ الكُوفِىّ قدّس سرّه ، وطبقته ، وهو (مَتْرُوكٌ) وقال الدّارَقُطْنِى : ليس بِثِقَة ، وفَاتَهُ أَبُو الفَوَارِسِ عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمد بنِ عبد الصَّمَد بنِ حَبِيبِ بنِ رَغْبَانَ الحِمْصِىُّ ، مُحَدِّثٌ ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ سنة ٢٩٥ وعادَ إلى حِمْصٍ .

وابنُ رَغْبَانَ مَوْلَى حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه»
(٢) في القاموس المطبوع «جَمّاز» وبهامشه عن نسخة أخرى «حمار» .
(٣) فى المطبوع «بكش» والتصويب من معجم البلدان .
(٤) فى المطبوع «بن الحسين أبو البحترى ...» والتصويب والزيادة من معجم البلدان، هذا وفى نسخة من المعجم «النجوى» وفى نسخة «النحيرى» كما فى تعليقاته .

(١) «مرغابين» ضبطت فى اللسان ضبط قلم مَرْغابِينُ والمثبت من القاموس والتكملة ، وفى معجم البلدان : المرْغابان ... وأكثر ما يقال بالياء مَرْغابَيْنِ»
(٢) ديوانه ٢/٦ واللسان وفى المطبوع «قلوص دعا..» والمثبت مما سبق

الفِهْرِىّ ، من أهلِ الشأْمِ ، صاحب المَسْجِدِ ببغدادَ .

(وَمَرْغَبُون : ة بِبُخَارَا) مِنْهَا أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بنُ المُغِيرَةِ ، حَدَّثَ عنِ المُسَيَّبِ بنِ إِسْحَاقَ ، ويَحْيَى بنِ النَّضْرِ وغَيْرِهِمَا ، وعنه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ نُوحِ ابنِ طَرِيفٍ البُخَارِىُّ .

(والرُّغْبَانَةُ بالضَّمِّ : سَعْدَانَةُ النَّعْلِ) وهى عُقْدَةُ الشِّسْعِ[1] التى تَلِى الأَرْضَ ، قال الصاغانىّ : وَوَقَعَ فى المحيط بالزَّاىِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وهو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وزَادَه قُبْحاً ذِكْرُه إِيَّاهَا فى الرُّبَاعِىِّ .

(و) الرَّغِيبُ (كَأَمِيرٍ : الوَاسِعُ الجَوْفِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ) يقال : حَوْضٌ رَغِيبٌ وسِقَاءٌ رَغِيبٌ ، وكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغُبَ رُغْباً ، وجَمْعُ الرَّغِيبِ : : رِغَابٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

[ر ق ب] *

(الرَّقِيبُ) هُوَ (اللهُ ، و) هُوَ (الحَافِظُ الذى لا يَغِيبُ عنه شىءٌ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى فَاعِلٍ ، وفى الحديث » « ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فى أَهْلِ بَيْتِهِ » أى احْفَظُوهُ فِيهِم ، وفى آخَرَ «مَا مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّأُعْطِىَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ أى حَفَظَةً يكونونَ مَعَه ، والرَّقِيبُ : الحَفِيظُ ، (و) الرَّقِيبُ (: المُنْتَظِرُ ، و) رَقِيبُ القَوْمِ (: الحَارِسُ) وهو الذى يُشْرِفُ على مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ ، والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ ، ورَقِيبُ الجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ (و) الرَّقِيبُ : (أَمِينٌ) وفى بعض النسخ «مِن» (أَصْحَابِ المَيْسِرِ) قال كعب بن زُهَيْر .

لَهَا خَلْفَ أَذْنَابِهَا أَزْمَلٌ
مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِينَا[1]

(أو) رَقِيبُ القِدَاحِ هو (الأَمِينُ علَى الضَّرِيبِ) وقِيلَ : هو المُوَكَّلُ بالضَّرِيبِ ، قاله الجوهرىّ ، وهو الذى رَجَّحَه ابن ظَفَرٍ فى شَرْحِ المَقَامَاتِ الحريرِيَّةِ ، ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَيْنِ ، قاله شيخُنا ، وقيل : الرَّقِيبُ : هو الرَّجُلُ الذى يَقُومُ خَلْفَ الحُرْضَةِ فى المَيْسِرِ ، ومَعْنَاهُ كُلُّه سَوَاءٌ ، والجَمْعُ رُقَبَاءُ ، (و)

(١) فى المطبوع « العقدة الشسعى » والمثبت من التكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وقالوا كذا بخطه والذى فى التكملة ..

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان وفى المطبوع « أرمل » وبهامشه « كذا بخطه » والتصويب مما سبق .

فى التهذيب : ويقال : الرَّقِيبُ : اسْمُ السَّهْمِ (الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ) ، وأنشد :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّرَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ[1]

وفى حديث حَفْرِ زَمْزَمَ «فَغَارَ سَهْمُ اللهِ ذِى الرَّقِيبِ» وهو مِن السِّهَامِ التى لها نَصِيبٌ ، وهى سبعةٌ ، قال فى المجمل : الرَّقِيبُ : السَّهْمُ الثَّالِثُ من السَّبْعَةِ التى لها أَنْصِبَاءُ ، وذكر شيخُنَا رحمه الله : قِدَاحُ المَيْسِرِ عَشَرَةٌ ،سَبْعَةٌ منها لها أنصباءُ ، ولها[2] ثلاثة إنما جَعلوا لها للتكثير فَقَطْ وَلاَأَنْصِبَاءَلها ، فَذَوَاتُ الأَنْصِبَاءِ أَوَّلُهَا :الفَذُّ وفيه فُرْضَةٌ وَاحِدَةٌ وله نَصِيبٌ وَاحِدٌ ،والثانى التَّوْأَمُ[3] ، وفيه فُرْضَتَانِ وله نَصِيبَانِ ، والرَّقِيبُ وفيه ثَلاَثُ فُرَضٍ وله ثَلاَثَةُ أَنْصِبَاءَ ، والحِلْسُ وفيه أَرْبَعُ فُرَضٍ ، ثُمَّ النَّافِسُ وفيه خَمْسُ فُرَضٍ ، ثم المُسْبِلُ وفيه سِتُّ فُرَضٍ ، ثم المُعَلَّى وهو أَعْلاَهَا ، وفيه سَبْعُ فُرَضٍ وله سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ . وأَمَّا التى لا سَهْمَ لَهَا : السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ ، وأنشدنا شيخنا ، قال : أنشدنا أَبُو عَبْدِ الله محمدُ بن الشاذِلِىّ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِالمَقَامَات الحَرِيرِيَّةِ :

إِذَا قَسَمَ الهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِى
فَسَهْمَاكِ المُعَلَّى والرَّقِيبُ

وفيه تَوْرِيَةٌ غَرِيبَةٌ فى التعبير بالسَّهْمَيْنِ ،وأَرَادَ بهما عَيْنَيْهَا ،والمُعَلَّى له سبعةُ أَنصباءَ ، والرَّقِيبُ له ثَلاَثَة ، فلم يَبْقَ له من قَلْبِه شىءٌ ، بل اسْتَوْلَى عليه السَّهْمَانِ .

(و) الرَّقِيبُ :) نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ المَطَرِ يُرَاقِبُ نَجْماً آخَرَ) ، وإِنَّمَاقِيلَ لِلْعَيُّوقِ رَقِيبُ الثُّرَيَّا تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ ، ولذلك قال أَبو ذُؤَيب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ
الضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لاَيَتَتَلَّعُ[1]

(١) البيت لأبى دواد كما فى الجمهرة ١/٢٧١ والشاهد فى اللسان بدون نسبه وهو له فى الأغانى ترجمة أبى دواد الإيادى ١٥/٩٥ بولاق

(٢) بهامش المطبوع «قوله ولها ثلاثة ، كذا بخطه، ولعله وثلاثة لا أنصباء لها إنما ... الخ» ويؤيده ما جاء فى مادة (فذذ) ويبدو أن سياق الكلام : سبعة منها لها أنصباء وثلاثة إنما جعلوها للتكثير فقط ولاأنصباءلها»

(٣) انظر عن القداح الآتية المواد (فذذ ، تأم ، رقب ، حلس ، نفس ، سبل، علا).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ «فوق النجم» ويروى خلف النظم» واللسان ومادة (تلع) .

(و) الرَّقِيبُ[1] (: فَرَسُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ) كأَنَّه كانَ يُرَاقِبُ الخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَه .

(و) الرَّقِيبُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، كأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعَضُّ[2] ، أَو (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ ج رَقِيبَاتٌ ورُقُبٌ بضَمَّتَيْنِ) كذا فى التهذيب .

(و) الرَّقِيبُ (:خَلَفُ الرَّجُلِ مِن وَلَدِه وعَشِيرَتِه) ، ومن ذلك قولُهُم : نِعْمَ الرَّقِيبُ أَنْتَ لأَبِيكَ وسَلَفِكَ ، أَى نِعْمَ الخَلَفُ ، لأَنَّه كالدَّبَرَانِ لِلثُّرَيَّا .

(و) من المجاز : الرَّقِيبُ :(النجْمُ الذى فى المَشْرِق يُرَاقِبُ الغَارِبَ أَوْ مَنَازِلُ القَمَرِ كُلُّ) وَاحِدٍ (مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِه) كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ إِذَ طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ ، وإِذا طَلَعَ الإِكلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا ، ورَقِيبُ النَّجْمِ الذى يَغِيبُ بِطُلُوعِه ، وأَنشد الفرّاءُ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِياً
بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا[1]

قال المُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ يقولُ : الإِكْلِيلُ : رَأْسُ العَقْرَب ، ويُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْوَاءِ : الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ لا يَطْلُعُ أَبَدًا حتى تَغِيبَ ، كَمَا أَنَّ الغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ ، والزُّبَانَانِ : رَقِيبُ البُطَيْنِ ، والشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَةِ ، والنَّعَائِمُ : رَقِيبُ الهَنْعَةِ ، والبَلْدَةُ ، رَقِيبُ الذِّرَاعِ وَلاَ يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا أَبَدًا إِلاَّ بِسُقُوطِ صاحِبِه وغَيْبُوبَتِه ، فَلاَ يَلْقَى أَحَدُهمَا صَاحِبَهُ .

(وَرَقَبَهُ) يَرْقُبُهُ (رِقْبَةً ورِقْبَاناً بِكَسْرِهِمَا ورُقُوباً بالضَّمِّ ، ورَقَابَةً ورَقُوباً ورَقْبَةَ بِفَتْحِهِنَّ :) رَصَدَهُ و(انْتَظَرَه ، كَتَرَقَّبَهُ وارْتَقَبَهُ)والتَّرَقُّبُ : الانْتِظَارُ ، وكذلكَ الارْتِقَابُ ، وقولُه تَعَالَى ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾[2] معناهُ

(1) فى اللسان ابن الرقيب .
(2) فى المطبوع « يغض» والتصويب من اللسان .

(1) هو لجميل، ديوانه ٣١ والأساس ١ /٣٦٠ وفى اللسان بدون نسبة .
(2) سورة طه الآية ٩٤ .

لَمْ تَنْتَظِرْ ، والتَّرَقُّبُ : تَوَقُّعُ شيْءٍ وتَنَظُّرُهُ[1] .

(و) رَقَبَ (الشَّيْءَ) يَرْقُبُه (: حَرَسَه ، كَرَاقَبَه مُرَاقَبَةً ورِقَاباً) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنشد :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ[2]

يَصِفُ رَفِيقاً لهُ ، يقولُ يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ علَى المَاءِ ، وهو مجازٌ ، وكذلك قَوْلُهُم : بَاتَ يَرْقُبُ النُّجُومَ ويُرَاقِبُهَا ، كَيَرْعَاهَا ويُرَاعِيهَا .

(و) رَقَبَ (فُلاَناً : جَعَلَ الحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ) .

(وارْتَقَبَ) المَكَانَ (: أَشْرَفَ)[3] عَلَيْه (وعَلاَ ، والمَرْقَبَةُ والمَرْقَبُ : مَوْضِعُهُ) المُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ ومَا أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِن عَلَمٍ أَوْ رَابِيَةٍ لتَنْظُرَ من بُعْدٍ ، وعن شمر : المَرْقَبَةُ : هي المَنْظَرَةُ فى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، وجَمْعُهُ مَرَاقِبُ . وقال أَبو عَمْرٍو : المَرَاقِبُ : ما ارتَفَعَ مِن الأَرْضِ وأَنشد :

وَمَرْقَبَةٍ كالزُّجِّ أَشرَفْتُ رَأْسَهَا
أُقَلِّبُ طَرْفِي فى فَضَاءٍ عَرِيضِ[1]

(والرِّقْبَةُ بالكَسْرِ : التَّحَفُّظُ والفَرَقُ) مُحَرَّكَةً ، هو الفَزَعُ .

(والرُّقْبَى كَبُشْرَى : أَنْ يُعْطِيَ) الإِنْسَانُ (إِنْسَاناً ملْكاً) كالدَّارِ والأَرْضِ ونَحْوِهِمَا (فَأَيُّهُمَا ماتَ رَجَعَ المِلْكُ لِوَرَثَتِه) وهي مِن المُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِه (أَو) الرُّقْبَى : (أَنْ يَجْعَلَهُ) أَى المَنْزِلَ (لِفُلاَنٍ يَسْكُنُهُ ، فإِنْ ماتَ فَفُلاَنٌ) يَسْكُنُهُ ، فكُلُّ واحِدٍ منهما يَرْقُبُ موتَ صاحِبِه (وقدْ أَرْقَبَه الرُّقْبَى ، و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (أَرْقَبَه الدَّارَ : جَعَلَهَا له رُقْبَى) ولِعَقِبِه بعدَه بمنزلة الوَقْفِ وفى الصحاح : أَرْقَبْتُه دَارًا أَوْ أَرْضاً : إذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا فكانَتْ للباقِي مِنْكُمَا وقلتَ إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فهى لك

(١) في اللسان « تنظُّرُ وتَوَقُّعُ شيء »
(٢) اللسان .
(٣) فى القاموس واللسان « وارتقب أشرف وعلا » وقول الشارح « وارتقب المكان أشرف عليه يدل على أن الفعل متعد هنا .

(١) هو لامرئ القيس ديوانه ٧٤ « أشرفتُ فوقها » والشاهد فى اللسان بدون نسبة ، وفى المطبوع « أشرف رأسها » والمثبت من اللسان .

وإنْ مِتَّ قَبْلِي فهي لي، والاسْمُ الرُّقْبَى.

قلت: وهِي لَيْسَتْ بِهِبَةٍ عندَ إمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ ومُحَمَّدٍ، وقال أَبُو يُوسُفَ: هِيَ هِبَةٌ، كالعُمْرَى، ولم يَقُلْ به أَحَدٌ من فُقَهَاءِ العِرَاقِ، قال شيخُنَا: وأَمَّا أَصحابُنَا المَالِكِيَّةُ فإنهم يَمْنَعُونَهَا مُطْلَقاً. وقال أبو عبيد: أَصْلُ الرُّقْبَى مِن المُرَاقَبَةِ، ومثلُه قولُ ابن الأَثيرِ، ويقالُ: أَرْقَبْتُ فلاناً دَارًا، فهو مُرْقَبٌ، وأَنَا مُرْقِبٌ، (والرَّقُوبُ كَصَبُورٍ) مِن النِّسَاءِ: (المَرْأَةُ) التي (تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا) لِيَمُوتَ فَتَرِثَه (و) مِن الإِبلِ (: النَّاقَةُ) التي (لاَ تَدْنُو إلى الحَوْضِ مِنَ الزِّحَامِ) وذلك لِكَرَمِها، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّهَا تَرْقُبُ الإِبلَ فإذا فَرَغَتْ مِنْ شُرْبِهَا شَرِبَتْ هِي، (و) من المجاز: الرَّقُوبُ من الإِبلِ والنساءِ (: التي لا يَبْقَى) أَي لا يَعِيشُ (لهَا وَلَدٌ) قال عَبِيدٌ:

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ (١)

(أَو) التي (مَاتَ وَلَدُهَا)، وكذلك الرَّجُلُ، قال الشاعر:

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمِّنَا
وَلاَ كَأَبِينَا عَاشَ وهْوَ رَقُوبُ (١)

وقال ابنُ الأَثيرِ: الرَّقُوبُ في اللُّغَةِ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ إذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ، لأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ ويَرْصُدُهُ خَوْفاً عليه، ومِن الأَمْثَالِ «وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ» قال المَيْدَانِيُّ: الرَّقُوبُ مَنْ لاَ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فهي أَرْأَفُ بابْنِ أَخِيهَا، وفي الحَدِيثِ أَنَّه قَالَ: مَا تَعُدُّونَ فِيكم (٢) الرَّقُوبَ؟ قَالُوا: الَّذِي لاَ يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، قَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً»، قال أَبُو عُبَيْدٍ: وكذلك مَعْنَاهُ في كَلاَمِهِم، إنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلاَدِ، قال صَخْرُ الغَيِّ:

فَمَا إنْ وَجْدُ مِقْلاَتٍ رَقُوبٍ
بِوَاحِدِهَا إذَا يَغْزُو تُضِيفُ (٣)

قال: وهذا نحوُ قولِ الآخَر: إنَّ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٧١ ومادة (شيخ) ورواية صدره في الجمهرة «باتتْ على إرْمٍ رابية».
وفي غيرها: باتت على أُرَمٍ عذوبا.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) في اللسان والنهاية «ما تعدون الرقوب فيكم».
(٣) هو في شرح أشعار الهذليين ١٨٣ منسوب لأبي ذؤيب وكذلك في ديوان الهذليين ١/٩٩ هذا وفي المطبوع «إذا يغزو يصيف» وفي اللسان «يغزو نضيف» والمثبت من أشعار الهذليين.

المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، ولَيْسَ هَذَا أَن يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مَالَه ليسَ بمَحْرُوبٍ

(وأُمُّ الرَّقُوبِ) مِنْ كُنَى (الدَّاهِيَةِ)

(والرَّقَبَةُ ، مُحَرَّكَةً :العُنُقُ) أَوْأَعْلاَهُ (أَوْ أَصْلُ مُؤَخَّرِه) ويُوجَدُ فى بَعْضِ الأُمَّهَاتِ أَوْ مُؤَخَّرِ أَصْلِه (ج رِقَابٌ ورَقَبٌ) مُحَرَّكَةً (وأَرْقُبٌ) على طَرْحِ الزَّائِدِ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، (ورَقَبَاتٌ)

(و) الرَّقَبَةُ (:المَمْلُوكُ) ، وأَعْتَقَ رَقَبَةً أَى نَسَمَةً ، وفَكَّ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتِ الجُمْلَةُ باسْمِ العُضْوِ لشَرَفِهَا ، وفى التنزيل ﴿ والمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهمْ وَفِى الرِّقَابِ﴾ [1] إنهم المُكَاتَبُونَ ، كذا فى التهذيب ، وفى حديث قَسْمِ الصَّدَقَاتِ «وفِى الرِّقَابِ» يريدُ المُكَاتَبِينَ مِن العَبِيدِ يُعْطَوْنَ نَصِيباً مِن الزَّكَاةِ يَفكُّونَ به [2] رِقَابَهُمْ ويَدْفَعُونَه إلى مَوَالِيهِم ، وعنِ الليثِ : يُقَالُ : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، وَلاَ يُقَالُ : أَعْتَقَ اللهُ عُنُقَهُ ، وفى الأَسَاس : ومن المجاز : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، وأَوْصَى بِمَالِهِ فى الرِّقَابِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَتِ الأَحاديثُ فى ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وعِتْقِهَا وتَحْرِيرِهَا وفَكِّهَا ، وهى فى الأَصْلِ : العُنُقُ ، فجُعِلَتْ كِنَايَةً عن جَمِيعِ ذَاتِ الإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةً للشَّىْءِ [1] بِبَعْضِه ، فإذا قالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فكأَنَّه قال أَعْتَقَ عَبْدًا أَو أَمَةً ، ومنه قَوْلُهُم : ذَنْبُهُ فى رَقَبَتِه ، وفى حديث ابن سِيرِينَ «لَنَا رِقَابُ الأَرْضِ» أَى نَفْسُ الأَرْضِ ، يَعْنِى ما كان من أَرْضِ الخَرَاجِ فهو للمُسْلِمِينَ ليس لأَصحابِه الذين كانوا فيه قَبْلَ الإِسلام شَىْءٌ لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً ، وفى حديث بِلاَل «والرَّكَائِبُ المُنَاخَةُ ، لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ» أَىْ ذَوَاتُهُنَّ وأَحْمَالُهُنَّ .

ومِنَ المجازِ قَوْلُهُم : مَنْ أَنْتُمْ يَا رِقَابَ المَزَاوِدِ؟ أَىْ يَا عَجَمُ ، والعَرَبُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقَابِ المَزَاوِدِ ، لأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

(و) رَقَبَةُ : (اسْمٌ) والنِّسْبَةُ إليه رَقَبَاوِىٌّ ، قال سيبويهِ : إِنْ سَمَّيْتَ

(١) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(٢) فى المطبوع «ويفكون» وفى اللسان بحذف الواو العاطفة ومنه أخذ .

(١) فى المطبوع «الشىء» والمثبت من اللسان والنهاية .

بِرَقَبَة لَمْ تُضِفْ إليه إلاَّ علَى القِيَاسِ .

(ورَقَبَةُ : مَوْلَى جَعْدَةَ ، تَابِعِيٌّ) عن أَبِى هريرةَ ، (و) رَقَبَةُ (بنُ مَصْقَلَةَ) بنِ رَقَبَةَ بنِ عبدِ الله بنِ خَوْتَعَةَ ابنِ صَبرَةَ (تَابِعُ التابِع) وأَخُوهُ كَرِبُ بنُ مَصْقَلَةَ ، كَانَ خَطِيباً كأَبِيهِ فى زَمَنِ الحَجَّاجِ ، وفى حاشية الإكمال : رَوَى رَقَبَةُ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ فيما قِيل . وثَابِتِ البُنَانِىِّ وأَبِيهِ مَصْقَلَةَ . وعنه أَشْعَثُ بنُ سَعِيدٍ السَّمَّانُ وغيرُهُ ، رَوَى له التِّرْمِذِىُّ (وَمليحُ بنُ رَقَبَةَ مُحَدِّثٌ) شَيْخٌ لِمَخْلَدٍ الباقرْحىّ ، وَفَاته عَبْدُ الله بنُ رَقَبَةَ العَبْدِىُّ ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ .

(والأَرْقَبُ : الأَسَدُ) ، لِغِلَظِ رَقَبَتِه ، (و) الأَرْقَبُ (: الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) ، هو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبَةِ (كالرَّقَبَانِىِّ) على غيرِ قياسٍ ، وقال سيبو يه : هُوَ من نادرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ (والرَّقَبَانِ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) قال ابنُ دُريد : يقال : رَجُلٌ رَقَبَانِىٌّ ، ويقالُ لِلْمَرْأَةِ : رَقْبَاءُ ، لاَ رَقَبَانِيَّةٌ ، ولا يُنْعَتُ به الحُرَّةُ (والاسْمُ الرَّقَبُ مُحَرَّكَةً) هو غِلَظُ الرَّقَبَةِ ، رَقِبَ رَقَباً .

(وذُو الرُّقَيْبَةِ كَجُهَيْنَةَ) : أَحَدُ شُعَرَاءِ العَرَبِ وهو لَقَبُ (مَالِكٍ القُشَيْرِىِّ) لأَنَّه كانَ أَوْقَصَ ، وهو الذى أَسَرَ حَاجِبَ بنَ زُرَارَةَ التَّمِيمِىَّ يَوْمَ جَبَلَةَ ، كَذَا فى لسان العرب ، وفى المستقصى : أَنَّه أَسَرَه ذُو الرُّقَيْبَةِ والزَّهْدَمَانِ ، وأَنَّهُ افْتَدَى مِنْهُمْ بِأَلْفَىْ نَاقَةٍ وأَلْفِ أَسِيرٍ يُطْلِقُهُمْ لَهُمْ ، وقد تَقَدَّمَ ، (و) ذُو الرُّقَيْبَةِ مالكُ (بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ) بن أَبى سُلْمَى المُزَنِىُّ أَحَد الشُّعَرَاءِ ، وأَخْرَجَ البَيْهَقِىُّ حَدِيثَهُ فى السُّنَنِ من طريقِ الحَجَّاجِ بنِ ذِى الرُّقَيْبَةِ عَنْ أَبِيه عن جَدِّه فى بَابِ مَنْ شَبَّبَ ولَمْ يُسَمِّ أَحَدًا ، واسْتَوْفَاهُ الأُذْفُوِىُّ فى الإِمْتَاعِ (وَرَقَبَانُ مُحَرَّكَةً : ع والأَشْعَرُ الرَّقَبَانُ : شَاعِرٌ) واسْمُه عَمْرُو بنُ حَارِثَةَ .

(و) من المجاز : يقال : (وَرِثَ) فُلاَنٌ (مَالاً عَنْ رِقْبَةٍ ، بالكَسْرِ ، أَى عن كَلاَلَة لم يَرِثْهُ عن آبَائِه) وَوَرِثَ

مَجْدًا عن رِقْبَـةٍ ، إذا لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا ، قال الـكُمَيْت :

كَانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْدًا ومَكْرُمَةً
تِلْكَ المَكَارِمُ لَمْ يُورَثْنَ عَنْ رِقَبِ (١)

أى وَرِثَهَا عن دُنًى فَدُنًى من آبائه ، ولم يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ .

(والمُرَاقَبَةُ فى عَرُوضِ المُضَارِعِ والمُقْتَضَبِ) : هو أَنْ يَكُونَ الجُـزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِيلُنْ) ، هكذافى النسخ الموجودة بأَيدينـا ووجدتُ فى حاشية كتاب تَحْتَ مَفَاعِيلُنْ مانَصُّه : هكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصنِّف، بإثبات الياءِ وصوابه مفاعلُنْ ، بحذفها ، لأَنَّ كلاًّ من اليَاءِ والنُّونِ تُرَاقِبُ الأُخْرَى

قلتُ : ومثلُه فى التهذيب ولسان العَرَب ، وزَادَ فى الأَخِيرِ : سُمِّىَ بذلك لأَنَّ آخرَ السَّبَبِ الذى فى آخر الجُزْءِ وهو النُّونُ من مفاعيلُنْ لا يَثْبُتُ مـع آخر السَّبَبِ الذى قبـله ، وليسـت بمُعَاقَبَة ، لأَنَّ المُرَاقَبَةَ لا يَثْبُتُ فيها الجُزْآنِ المُتَرَاقِبَانِ ، والمُعَاقَبَةُ يَجْتَمِعُ فيها المُتَعَاقِبَانِ ، وفى التهـذيب عن الليث : المُرَاقَبَةُ فى آخرِ الشِّعْرِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ : هو أَنْ يَسْقُطَ أَحَـدُهُمَا وَيَثْبُتَ الآخَرُ ، وَلاَيَسْقُطَانِ وَلاَيَثْبُتَانِ جميعاً ، وهو فى مَفَاعِيلُنِ التى للمضارِعِ لا يجوز أن يتمّ ، إنما هو مَفَاعِيلُ أو مَفَاعِلُنْ ، انتهى ، وقال شيخُنا عنـد قوله «والمُرَاقَبَةُ » بَقِىَ عَلَيْه المُرَاقَبَةُ فى المُقْتَضَب فإنها فيه أَكثرُ .

قلتُ : ولعلَّ ذِكْرَ المُقْتَضَبِ سَقَطَ من نسخة شيخنا فأَلْجَأَهُ إلى ما قال ، وهو موجـودٌ فى غيرِ مَا نُسَخٍ ، ولكن يقال : إن المؤلف ذكر المضـارع والمُقْتَضَب ولم يذكر فى المثال إلا ما يختصّ بالمضارعِ ، فإن المُرَاقَبَة فى المُقْتَضَب أن تُرَاقِبَ وَاوُ مَفْعُولاَت فَاءه وبالعَكْسِ ، فيكون الجـزءُ مرّةً مَعُولاَت فينقل إلى مَفَاعِيل وَمرَّة إلى مَفْعُلاَت فينقل إلى فاعِلاَت ، فتأَمّل تَجِدْ .

(والرَّقَّابَةُ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ الوَغْدُ) الذى يَرْقُبُ للقومِ رَحْلَهُم إذا غَابُوا .

(١) اللسان والتكملة وفى المطبوع «كـأن السدى ...» والتصويب مما سبق»

(والمُرَقَّبُ كمُعَظَّمٍ : الجِلْدُ) الذى (يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ) ورَقَبَتِه .

(والرُّقْبَةُ بالضَّمِّ لِلنَّمِرِ كالزُّبْيَةِ لِلْأَسَدِ) والذِّئْبِ .

والمَرْقَب : قَرْيَةٌ من إقليم الجِيزَة .

وَمَرْقَبُ مُوسَى مَوْضِعٌ بمِصْرَ .

وأَبُو رَقَبَةَ : من قُرى المُنُوفِيَّة .

وأَرْقَبانُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ ، والصَّوابُ بالزَّاىِ ، وسيأْتى .

ومَرْقَبُ ، قريَةٌ تُشْرِف على ساحِلِ بَحْرِ الشأْم .

والمَرْقَبَةُ : جَبَلٌ كان فيه رُقَبَاءُ هُذيل .

وذُو الرَّقِيبَةِ ، كسَفِينَةٍ :جَبَلٌ بِخَيْبَرَ ، جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ

والرَّقْبَاءُ هِىَ الرَّقُوبُ التى لا يَعِيشُ لهـا وَلَدٌ ، عن الصاغانىّ .

[ركب] *

(رَكِبَهُ كَسَمِعَهُ) (رُكُوباً ومَرْكَباً : عَلاَهُ) وعَلاَ عَلَيْه (كارْتَكَبَهُ) ، وكلُّ مَا عُلِىَ فَقَدْ رُكِبَ وارْتُكِب(والاسْمُ الرِّكْبَةُ ، بالكَسْرِ) ، والرَّكْبَةُ مَرَّةٌ واحِدَةٌو[الرِّكْبَة] [1] ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوب يقالُ : هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ ، ورَكِبَ فلانٌ فلاناً بِأَمْرٍ وارْتَكَبَه، وكُلُّ شَىْءٍ عَلاَ شَيْئاً فقَدْ رَكِبَه ، (و) منَ المجازِ : رَكِبَهُ الدَّيْنُ ، وَرَكِبَ الهَوْلَ واللَّيْلَ ونَحْوَهُمَا مثلاً بذلك[2] ، ورَكِبَ منه أَمْرًا قَبِيحاً ، وكذلك ، رَكِبَ(الذَّنْبَ) أَىِ (اقْتَرَفَهُ ، كارْتَكَبَه) ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ ، قالَهُ الرَّاغِبُ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وارْتِكَابُ الذُّنُوبِ : إِتْيَانُهَا (أَو الرَّاكِبُ للبَعِيرِ خَاصَّةً)نقله الجوهرىّ ، عن ابن السكِّيت قال تقول : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ إذا كان على بَعِيرٍ خاصَّةً ،فإذا كان الراكبُ على حافِرٍ فَرَسٍ أَو حِمَار أَو بَغْلٍ قلتَ : مَرَّ بنا فارسٌ علىحِمَارٍ ، ومَرَّ بنا فارسٌ على بَغْلٍ ، وقالعُمَارَةُ : لا أَقُولُ لصاحبِ الحِمَارِ فارِسٌ ولكن أَقولُ حَمَّارٌ ، (ج رُكَّابٌ ورُكْبَانٌ ورُكُوبٌ ، بضَمِّهِنَّ) مع تَشْدِيدِ الأَوَّلِ (و) رِكَبَةٌ (كَفِيلَةٍ) هكذا فى النسخ ، وقال شيخُنا : وقيل : الصواب كَكَتَبَه ،

(١) زيادة من اللسان .

(٢) بهامش المطبوع « قوله بذلك كذا بخطه ولعله بداية »

لأنّه المشهورُ فى جَمْعِ فَاعِلٍ، وكعِنَبَةٍ غيرُ مسموعٍ فى مِثْلِه.

قلتُ: وهذا الذى أنكره شيخُنَا واستبعدَه نقلَه الصاغانىّ عن الكسائىّ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، (و) يقال: (رَجُلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ)، الأَوَّلُ عن ثعلب: كَثِيرُ الرُّكُوبِ. والأُنْثَى رَكَّابَةٌ، وفى لسان العرب: قال ابن بَرِّىّ: قَوْلُ ابن السِّكِّيت: مَرَّ بنا رَاكِبٌ إذا كان على بعير خاصَّةً إنما يريد إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه جاز أن يكون للبعيرِ والحِمَارِ والفَرَسِ والبَغْلِ ونحو ذلك فتقول: هَذَا رَاكِبُ جَمَلٍ، ورَاكِبُ فَرَسٍ، ورَاكِبُ حِمَارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يختصُّ بالإبلِ لم تُضِفْه كقولك رَكْبٌ ورُكْبَانٌ، لا تقول: رَكْبُ إبلٍ ولا رُكْبانُ إبلٍ، لأَنَّ الرَّكْبَ والرُّكْبَانَ لا يكونُ إلا لرُكَّابِ الإبلِ، وقال غيرُه: وأَمَّا الرُّكَّابُ فيجوزُ إضَافَتُهُ إلى الْخَيْلِ والإبِلِ وغيرِهِمَا، كقولك: هؤلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إبلٍ، بخلاف الرَّكْبِ والرُّكْبَان، قال: وأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ: إنِّى لاَ أَقُولُ لرَاكِبِ الحِمَارِ فَارِسٌ، فهو الظاهرُ، لأَنَّ الفَارِسَ فاعِلٌ مأْخوذٌ من الفَرَسِ، ومعناهُ صاحبُ فَرَسٍ وراكبُ فَرَسٍ، مثل قولهم: لاَبِنٌ وتَامِرٌ ودَارِعٌ وسَائِفٌ ورَامِحٌ، إذا كانَ صاحبَ هذه الأَشياءِ، وعَلَى هذَا قال العَنْبَرِىُّ:

فَلَيْتَ لى بِهِمُ قَوْماً إذَا رَكِبُوا
شَنُّوا الإغَارَةَ فُرْسَاناً ورُكْبَاناً (١)

فجعل الفُرْسَانَ أَصحابَ الخَيْلِ، والرُّكْبَانَ أَصحابَ الإبلِ قال (والرَّكْبُ رُكْبَانُ الإبِلِ اسْمُ جَمْعٍ) وليس بتَكْسِيرِ رَاكِبٍ، والرَّكْبُ أَيضاً: أَصحَابُ الإبلِ فى السَّفَرِ دونَ الدَّوَابِّ (أَو جَمْعٌ)، قاله الأَخفشُ (وهُمُ العَشَرَةُ فَصَاعِدَاً) أَى فَمَا فَوْقَهُم، (و) قال ابنُ بَرِّىّ: (قد يكونُ) الرَّكْبُ (للْخَيْلِ) والإبِلِ، قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ، وكَانَ فَرَسُه قد عَطِبَ أَوْعُقِرَ:

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقْرِى إلَيْهِ
إذَا ما الرَّكْبُ فى نَهْبٍ أَغَارُوا (٢)

(١) هو لقُرَيْطِ بن أُنَيْف العنبرى في أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام.

(٢) اللسان وفى المطبوع «ما نقرى... أغارا» والتصويب من اللسان وله من هذه القافية فى مادة (ثأد) ومادة (فرم).

وفى التنزيل العزيز ﴿ والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ (١) فقد يجوزُ أن يكونُوا رَكْبَ خَيْلٍ ، وأن يكونوا رَكْبَ إبلٍ ، وقد يجوز أنْ يكونَ الجَيْشُ منهما (٢) جميعاً . وفى آخرَ (٣) «سيأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ » يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ ، تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، والرَّكْبُ اسْمٌ من أَسْمَاءِ الجَمْعِ ، كنَفَرٍ و رَهْطٍ ، وقِيلَ هو جَمْعُ رَاكِبٍ كصاحِبٍ وصَحْبٍ ، قال ، ولو كان كذلك لقال فى تَصْغِيرِه رُوَيْكِبُون ، كما يقال : صُوَيْحِبُونَ ، قال : والراكبُ فى الأَصلِ هو راكِبُ الإبلِ خاصَّةً ، ثم اتُّسِعَ فَأُطْلِقَ على كلِّ مَنْ رَكِبَ دابَّةً ، وقولُ عَلِيٍّ رضى الله عنه «مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إلاَّ فَرَسٌ عَلَيْهِ المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ » يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هاهنا رُكَّابُ الإبلِ ، كذَا فى لسان العرب ، (ج أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ) بالضَّمِّ (والأُرْكُوبُ بالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ) جَمْعُهُ أَرَاكِيبُ ، وأَنشد ابنُ جِنِّى :

أَعْلَقْت بالذِّئْبِ حَبْلاً ثُمَّ قُلْتَ لَهُ
الْحَقْ بِأَهْلِكَ واسْلَمْ أَيُّهَا الذِّيبُ
أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاةٌ فَيَأْكُلَهَا
أَوْ أَن تَبِيعَهَ فى بَعْضِ الأَرَاكِيبِ (١)

أَرَادَ «تَبِيعَهَا» فحَذَفَ الأَلِفَ ، (والرَّكَبَةُ مُحَرَّكَةً أَقَلُّ) من الرَّكْبِ ، كذا فى الصحاح .

(والرِّكَابُ كَكِتَابٍ : الإبِلُ) التى يُسَارُ عليها ، (واحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ) ولاوَاحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا ، (ج) رُكُبٌ بضم الكاف (كَكُتُبٍ ، ورِكَابَاتٌ) وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم «إذَا سَافَرْتُمْ فى الخِصْبِ فأَعْطُوا الرِّكَابَ أَسْنَتَهَا» وفى رِوَايَةٍ «فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسْنَتَهَا» قال أَبو عُبَيْدٍ : هى جَمْعُ

(١) سورة الانفعال الآية ٤٢
(٢) فى المطبوع «منهم» والتصويب من اللسان .
(٣) فى اللسان حديثان أحدهما فيه : «رَكِيب» بشر رَكِيب السُّعاة بقِطْعٍ من جهنم .. الرَّكِيب بوزن القتيل الراكب .. وأراد برَكِيب السعاة من يركب عمالَ الزكاة بالرَّفع عليهم . . ثم جاء بعد تعداد المعانى . وفي الحديث : سيأتيكم رُكَيْبٌ مبغضون فإذا جاءوكم فرحِّبوا .. وجعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها» وبهامش المطبوع «قوله وفى آخر مقتضاه أنه ذكر حديثا قبل هذا ولم يتقدم في هذه العبارة حديث بل لفظ آية والركب أسفل منكم» .

(١) اللسان وفيها إقواء .

رِكَابٍ ، وهى الرَّوَاحِلُ من الإبل ،وقال ابن الأَعْرَابِيّ : الرُّكُبُ لا يكونُ جَمْعَ رِكَابٍ ، وقال غيرُه : بَعِيرٌ رَكُـوبٌ وجَمْعُـه رُكُبٌ (و) يُجْمَعُ الرِّكَاب (رَكَائِبَ) ، وعن ابن الأَثير : وقيل : الرُّكُبُ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وهومايُرْكَبُ من كلّ دَابَّةٍ ، فَعولٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، قال : والرَّكُوبَةُ أَخَصُّ منه .

(و) الرِّكَابُ (مِنَ السَّرْجِ كالغَرْزِ مِنَ الرَّحْـلِ ، ج) رُكُبٌ (كَكُتُبٍ) يقالُ : قَطَعُوا رُكُبَ سُرُوجِهِمْ ، (و) يقال : (زَيْتٌ رِكَابِيٌّ لأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الشَّأْمِ على) ظُهُورِ (الإِبِلِ) وفى لسان العرَب عن ابن شُمَيل فى كِتَابِ الإِبِلِ [الإبل] (١) التى تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عليها بالطَّعَـامِ تُسَمَّى رِكَاباً حِينَ تَخْرُجُ وبعد ماتَجِيءُ ، وتُسَمَّى عِيراً على هاتَيْنِ المَنْزِلَتَيْنِ ، والتى يُسَـافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أيضاً رِكَابٌ تُحْمَلُ عليها المَحَامِلُ والتى يَكْتَرُونَ (٢) ويَحْمِلُونَ عليها مَتَاعَ التُّجَّارِ وطَعَامَهُم ، كُلُّهَا رِكَابٌ ، وَلا تُسَمَّى عِيراً وإِنْ كَانَ عَلَيْهَـا طَعَامٌ إِذَا كانت مُؤَاجَرَةً بِكِرًى (١) وليسَ العِيرُ التى تـأْتى أَهلَهَا بالطَّعَامِ ، ولكنهـا رِكَابٌ ، ويقال : هذه رِكَابُ بَنِى فلانٍ .

(و) رَكَّابٌ (كشَدَّادٍ : جَدُّ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المُحَدِّثِ) الإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، رَوَى عنِ القاضِى محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الحَضْرَمِيِّ .

(و) رِكَابٌ (كَكِتَابٍ : جَـدٌّ لإِبْرَاهِيمَ بنِ الخَبَّازِ المُحَدِّثِ) وهـو إِبْرَاهِيمُ بنُ سَالِمِ بنِ رِكَابٍ الدِّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الجِنَان ، وَوَلَدُه إِسْمَاعِيلُ شَيْخُ الذَّهَبِيِّ ، وَحَفِيـدُه : مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ شَيْخُ العِرَاقِيِّ .

(و) مَرْكَبٌ (كمَقْعَدٍ وَاحِدُ مَرَاكِبِ البَرِّ) ، الدَّابَة ، (والبَحْرِ) السَّفِينَة ، ونِعْمَ المَرْكَبُ الدَّابَّةُ ، وجَاءَتْ مَرَاكِبُ اليَمَنِ : سَفَائِنُهُ ، وتَقُولُ : هَذَا مَرْكَبِى .

والمَرْكَبُ : المَصْدَرُ ، وقد تَقَـدَّمَ تقـولُ : رَكِبْتُ مَرْكَباً أَى رُكُوبـاً والمَرْكَبُ المَوْضِعُ ، ورُكَّابُ السَّفِينَة : الذينَ يَرْكَبُونَهَـا ، وكذلك رُكَّابُ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) في اللسان : يُكْرُون

(١) في اللسان « بِكِرَاء »

المَاءِ، وعن الليث: العَـــرَبُ تُسَمِّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ رُكَّابَ السَّـفِينَةِ، وأَمَّا الرُّكْبَـانُ والأُرْكُوبُ والرَّكْـبُ فَرَاكِبُو الدَّوَابِّ، قال أَبو منصور: وقد جَعَلَ ابنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْبَاناً فقال:

يُهِـلُّ بالفَرْقَـدِ رُكْبَانُهَـــا
كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِـــرْ (١)

يَعْنِى قَوْماً رَكِبُوا سَـفِينَةً فَغُمَّت السَّمَاءُ ولم يَهْتَدُوا فلما طَلَعَ الفَرْقَـدُ كَبَّرُوا، لأَنَّهُم اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الـذى يَؤُمُّونَـهُ.

(و) المُرَكَّبُ(٢) (كَمُعَظَّمٍ: الأَصْلُ والمَنْبِتُ) تقولُ: فلانٌ كَرِيمُ المُرَكَّبِ أَى كَرِيمُ أَصْلِ مَنْصِبِه فى قَوْمِه، وهو مَجازٌ، كذا فى الأَساس، (والمُسْتَعِيرُ فرَساً يَغْزُو عليـــه فيكونُ له نِصْفُ الغَنِيمَةِ ونِصْـفُهَا لِلْمُعِيرِ) وقال ابن الأَعْرَابِىّ: هو الذى يُدْفَعُ إِليه فَرَسٌ لِبَعْضِ ما يُصِيبُ مِنَ الغُنْمِ (وقَـدْ رَكَّبَهُ الفَرَسَ): دَفَعَهُ إِليه عَلَى ذلك، وأَنشد:

لاَ يَرْكَبُ الخَيْلَ إِلاَّ أَنْ يُرَكَّبَهَـا
ولَوْ تَنَاتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ ومِنْ سُودِ (١)

وفى الأَســـاس: وفَارِسٌ مُرَكَّبٌ كمُعَظَّمٍ إِذا أُعْطِىَ فَرَساً لِيَرْكَبَهُ (٢).

(و) أَرْكَبْت الرَّجُلَ: جَعَلْت لَه مَا يَرْكَبُه و(أَرْكَبَ المُهْـرُ: حَانَ أَنْ يُرْكَبَ) فهو مُرْكِبٌ، ودَابَّةٌ مُرْكِبَةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْهَا، وأَرْكَبَنِـى خَلْفَهُ، وأَرْكَبَنِى مَرْكَبـاً فَارِهاً، ولى قَلُوصٌ ما أَرْكَبَتْ(٣) وفى حديث السَّاعَةِ «لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَمْ يُرْكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(والرَّكُوبُ و) الرَّكُوبَةُ (بِهَاءٍ، مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى تُرْكَبُ) وقيلَ الرَّكُوبُ: كُلّ دَابَّـةٍ تُرْكَبُ، والرَّكُوبَةُ: اسْمٌ لجَمِيعِ ما يُرْكَبُ، اسْمٌ للوَاحِـــد والجَمِيـعِ، (أَو الرَّكُوبُ: المَرْكُوبَةُ والرَّكُوبَةُ: المُعَيَّنَـةُ للرُّكُوبِ، و)

(١) اللسان ومادة (عمر) ومادة (هلل).
(٢) جاءت فى إحدى نسخ القاموس.

(١) اللسان وفى الأساس ١/٣٦٥ صدره
(٢) نص الأساس «فارس مُرَكَّب أعطاه فرساً يغزو عليه على أن له بعض غنمه».
(٣) فى المطبوع «أركبته» والتصويب من الأساس.

قيلَ : هي (اللاَّزِمَةُ لِلْعَمَلِ مِنْ) جَمِيعِ (الدَّوَابِّ) يقـــالُ : مَالَهُ رَكُوبَةٌ وَلاَ حَمُولَةٌ ولاَ حَلُوبَةٌ ، أَى ما يَرْكَبُـــــهُ ويَحْلُبُهُ ويَحْمِلُ عليه ، وفى التنزيل ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ومِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ قال[1] الفرّاءُ : أَجْمَعَ القُرَّاءُ[2] على فَتْحِ الرَّاءِ لأَنَّ المَعْنَى : فَمِنْهَا يَرْكَبُونَ ،ويُقَـوِّى ذلكَ قَوْلُ عائِشَةَ فى قِرَاءَتِهَا «فمنها رَكُوبَتُهُمْ» قال الأَصمعىّ : الرَّكُوبَةُ : ما يَرْكَبُونَ (ونَاقَةٌ رَكُوبَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبَاةٌ وَرَكَبُـــوتٌ ،مُحَرَّكَةً) ، أَى (تُرْكَبُ ، أَو) نَاقَةٌ رَكُوبٌ أَوْ طَرِيقٌ رَكُوبٌ : مَرْكُوبٌ :(مُذَلَّلَةٌ) حـكاه أَبو زيد ، والجَمْعُ رُكُبٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك ، وبَعِيرٌ رَكُوبٌ : به آثَارُ الدَّبَرِ والقَتَبِ ، وفى الحديث « أَبْغِنِى نَاقَةً حَلْبَـانَةً رَكْبَانَةً » أَى تَصْلَحُ لِلْحَلْبِ والرُّكُوبِ ، والأَلِفُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلمُبَالَغَـةِ .

(والرَّاكِبُ والرَّاكِبَـةُ والرَّاكُوبُ والرَّاكُوبَةُ والرَّكَّابَةُ ،مُشَدَّدَةً : فَسِيلَةٌ) تَكُونُ (فِى أَعْلَى النَّخْلِ مُتَدَلِّيَـــــةً لا تَبْلُغُ الأَرْضَ) ، وفى الصـحاح : الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ مِنَ الفَسِيلِ فى جُذُوعِ النَّخْلِ ولَيْسَ له فى الأَرْضِ عِرْقٌ ، وهى الرَّاكُوبَةُ والرَّاكُوبُ ، ولا يقالُ لهـا الرَّكَّابَةُ إِنَّمَا الرَّكَّابَةُ : المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ ، هذا قول بعض اللغويين.

قلتُ : ونَسَبَهُ ابن دريد إلى العَامَّةِ ، وقال أَبو حنيفة : الرَّكَّابَةُ الفَسِيلَةُ ، وقيل : شِبْهُ فَسِيـلَةٍ تَخْرُجُ فى أَعْلَى النَّخْلَةِ عندَ قِمَّتِهَا ، ورُبَّمَا حَمَلَت مَعَ أُمِّهَا ، وإِذَا قُطِعَتْ[1] كان أَفْضَـــلَ للأُمِّ ، فأَثْبَتَ ما نَفَى غيرُه[2] وقـال أَبو عبيد : سمعتُ الأَصْمعىّ يقولُ : إِذا كانت الفَسِيلَةُ فى الجِذْعِ ولم تكن مُسْتَأْرِضَـةً فهى[3] من خَسِيسِ النَّخْلِ ، والعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ ، وقيلَ فيها الرَّاكُوبُ وجمعُها الرَّوَاكِيبُ.

(ورَكَّبَهُ تَرْكِيباً : وَضَعَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ فَتَرَكَّبَ ، وتَرَاكَبَ) ، منه : رَكَّبَ الفَصَّ فى الخَاتَمِ ، والسِّنَانَ فى القَنَاةِ

(١) سورة يس الآية ٧٢ .
(٢) فى اللسان اجتمع القراء .

(١) في اللسان قُلِعَتْ
(٢) في اللسان « ما نفى غيره من الرَّكَّابة »
(٣) في المطبوع « فهو من خسيس » والمثبت من اللسان .

(والرَّكِيبُ) اسْمُ (المُرَكَّبِ فى الشَّىءِ كالفَصِّ) يُرَكَّبُ فى كفَّةِ الخَاتَمِ، لأَنَّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ[1] إلى فَعِيلٍ، تَقُولُ: ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ وجَدِيدٌ، ورَجُلٌ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ، وشىءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ، وتقولُ فى تَرْكِيبِ الفَصِّ فى الخاتَمِ، والنَّصْلِ فى السَّهْمِ: رَكَّبْتُه فَتَرَكَّبَ، فُهوَ مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ.

(و) الرَّكِيبُ بمعْنَى الرَّاكِبِ كالضَّرِيبِ والصَّرِيمِ، للضَّارِبِ والصَّارِمِ، وهُوَ (مَنْ يَرْكَبُ مَعَ آخَرَ) وفى الحديث «بَشِّرْ رَكِيبَ السَّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى» أَرادَ[2] مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الجَوْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ (رُكْبَانُ السُّنْبُلِ بالضَّمِّ: سَوَابِقُهُ التى تَخْرُجُ مِنَ القُنْبُعِ) فى أَوَّلِه، والقُنْبُعُ كقُنْفُذٍ: وِعَاءُ الحِنْطَةِ، يقال: قد خَرَجَتْ فى الحَبِّ رُكْبَانُ السُّنْبُلِ.

(و) من المجاز أَيضاً: رَكِبَ الشَّحْمُ بَعْضُهُ بَعْضاً وتَرَاكَبَ، وإِنَّ جُزُورَهُم لَذَاتُ رَوَاكِبَ ورَوَادِفَ (رَوَاكِبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ مُتَرَاكِبَةٌ) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (فِى مُقَدَّمِ السَّنَامِ و) أَمَّا (التى فى مُؤَخَّرِه) فهى (الرَّوَادِفُ)، وَاحِدَتُها[1] رَادِفَةٌ، ورَاكِبَةٌ.

(والرُّكْبَةُ بالضَّمِّ: أَصْلُ الصِّلِّيَانَةِ إذا قُطِعَتْ) نقله الصاغانىّ.

(و) الرُّكْبَةُ (: مَوْصِلُ مَا بَيْنَ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الفَخِذِ وأَعَالِى السَّاقِ، أَو) هى (مَوْضِعُ) كذا فى النسخ، وصَوَابُه مَوْصِلُ (الوَظِيفِ والذِّرَاعِ) ورُكْبَةُ البَعِيرِ فى يَدِه، وقد يقالُ لِذَوَاتِ الأَرْبَعِ كُلِّهَا من الدَّوَابِّ: رُكَبٌ، ورُكْبَتَا يَدَىِ البَعِيرِ: المَفْصِلاَنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ البَطْنَ إذا بَرَكَ، وأَمَّا المَفْصِلاَنِ النَّاتِئَانِ مِنْ خَلْفٍ فَهُمَا العُرْقُوبَانِ، وكُلُّ ذِى أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فى يَدَيْهِ، وعُرْقُوبَاهُ فى رِجْلَيْهِ، والعُرْقُوبُ

(١) فى المطبوع «لأن الفعيل والمفعل كل ما يرد» والمثبت وضبطه من اللسان.

(٢) بهامش المطبوع «قال فى التكملة: والساعى: المصدق والقور: جمع قارة وهى أصغر من الجبل، وحسمى بلد جذام والمراد بركيب السعاة من يركب عمال العدل بالرفع عليهم ونسبة ما هم منه براء من زيادة القبض والانحراف عن التسوية إليهم، ويجوز أن يراد به من يركب منهم الناس بالغشم أو من يصحب عمال الجور ويركب معهم، وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظن بالعمال أنفسهم».

(١) فى اللسان: واحدتها راكبة ورادفة.

مَوْصِلُ الوَظِيفِ (أَو) الرُّكْبَةُ(:مَرْفِقُ الذِّرَاعِ من كُلِّ شَيْءٍ) وحكى اللِّحْيَانِىّ : بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبَةً ثم جَمَعَ عَلَى هـذَا ، (ج) فى القِلَّةِ رُكْبَاتٌ ورُكَبَاتٌ ورُكُبَاتٌ ، والكَثِيرُ (رُكَبٌ) وكذلك جَمْعُ كُلِّ ما كانَ على فُعْلَةٍ إلاَّ فى بَنَاتِ اليَاءِ فإنَّهُم لا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه بالضَّمِّ ، وكذلك فى المُضَاعَفَةِ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ أَبِى رُكَبٍ الخُشَنِىّ) إلى خُشَيْنِ بنِ النَّمِرِ من وَبَرَةَ بن[1] ثَعْلَبِ بنِ حُلْوَانَ من قُضَاعَةَ (مِنْ كِبَارِ نُحَاةِ المَغْرِبِ ، وكذلك ابنُه أَبُو ذَرٍّ مُصْعَبٌ) ، قيَّدَه المُرْسِىّ ، وهو شَيْخُ أَبِى العَبَّاسِ أَحمدَ بنِ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِىِّ شارِحِ المَقَامَاتِ ، والقَاضِى المُرْتَضَى أَبُو المَجْدِ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُود ، عُرِفَ كجَدِّه بابنِ أَبِى رُكَبٍ ، سَمِعَ بالمَرِيَّةِ ، وسَكَنَ مُرْسِيَةَ تُوُفِّىَ سنة ٥٨٦

(١) في اللسان مادة (وبر) « ووَبَرٌ ووبَرَةُ اسمان» وفى التاج مادة (وبر) عند الكلام على الوَبْر: وهى بهاء قال : وبه سمى الرجل وبرة .

كذا فى أول جزءِ الذَّيْلِ للحافِظِ المُنْذِرِىِّ .

(والأَرْكَبُ : العَظِيمُهَا) أَى الرُّكْبَةِ (وَقَدْ رَكِبَ ، كَفَرِحَ) رَكَباً .

ورُكِبَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : شَكَى رُكْبَتَهُ .

(و) رَكَبَهُ (كنَصَرهُ) يَرْكُبُهُ رَكْباً (: ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ، أَوْ أَخَذَ) بِفَوْدَىْ شَعَرِه أَوْ (بِشَعَرِه فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِه ، أَوْ ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِه) وفى حديث المُغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ «ثم رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِى » هُوَ مِنْ ذلك ، وفى حديث ابنِ سِيرِينَ «أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ ورُكَبَهَا ، اتَّقِ الأَزْدَ لاَيَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ » أَى يَضْرِبُوكَ بِرُكَبِهِمْ ، وكانَ هـذَا مَعْرُوفاً فى الأَزْدِ ، وفى الحديث «أَنَّ المُهَلَّبَ بنَ أَبِى صُفْرَةَ دَعَا بمُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو وجَعَلَ[1] يَرْكُبُه بِرِجْلِه فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفِنِى مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ» وهِىَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بلُغَةِ الأَزْدِ ، وفى الأَساس : ومن

(١) فى المطبوع « بن عمر وجعل .. » وفى اللسان «بن أبى عمرو فجعل » وفى النهاية « بن عمرو وجعل » والمثبت من النهاية .

المجاز : أَمْرٌ اصْطَكَّتْ فيـــهِ الرُّكَبُ ، وحَكَّتْ فيهِ الرُّكْبَةُ الرُّكْبَةَ .

(والرَّكِيبُ : المَشَـارَةُ) بالفَتْحِ : السَّاقِيَةُ (أَو الجَدْوَلُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْنِ ، أَوْ) هى (مَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ مِنَ النَّخِيلِ والـكَرْمِ) ،وقيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ من الـكَرْمِ (أَو المَزْرَعَـــة ، وفى التهذيب : قَدْ يُقَالُ لِلْقَرَاحِ الـذى يُزْرَعُ فيه : رَكِيبٌ ، ومنـــه قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً عَلَى أَهْـلِ المَوَاشِى وتَارَةً
لِأَهْلِ رَكِيبٍ ذِى ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ[1]

وأَهْلُ الرَّكِيبِ : هُمُ الحُضَّارُ .(ج) رُكُبٌ (ككُتُبٍ) .

(والرَّكَبُ ، مُحَرَّكَةً)[2] : بَيَاضٌ فى الرُّكْبَةِ ، وهو أَيضاً (:العَانَةُ أَومَنْبِتُهَا) وقيلَ : هو ما انْحَدَرَ عنِ البَطْنِ فكانَ تَحْتَ الثُّنَّةِ وفَوْقَ الفَرْجِ ، كُلُّ ذلك مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِىّ (أَو الفَرْجُ) نَفْسُهُ ، قال :

غَمْزَكَ بِالـكَبْسَاءِ ذَاتِ الحُـوقِ
بَيْنَ سِمَاطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1]

(أَو) الرَّكَبُ (ظَاهِرُهُ) أَيِ الفَرْجِ (أَو الرَّكَبَانِ : أَصْلُ الفَخِذَيْنِ)وفى غير القاموس : أَصْلاَ الفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ (عَلَيْهِمَا لَحْمُ الفَرْجِ) ، وفى أُخْرَى : لَحْمَا الفَرْجِ ، أَى مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ (أَوْ خَاصٌّ بِهِنَّ) . أَى النسَاءِ . قاله الخليل ، وفى التهـذيب : ولا يقال : رَكَبُ الرجُلِ ، وقال الفَـرَّاءُ : هـو للرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، وأَنشد :

لاَ يُقْنِـعُ الجَـارِيَةَ الخِضَـابُ
وَلاَ الوِشَـاحَانِ وَلاَ الجِلْبَـابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكَـابُ
وَيَقْعُـدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَـابُ[2]

قال شيخُنَا : وقَدْ يُدَّعَى فى مِثْـلِه التَّغْلِيبُ ، فَلاَ يَنْهَضُ شَاهِدًا لِلْفَرَّاءِ .

(١) اللسان ومادة (شمل)
(٢) بهامش المطبوع الركب محركة كناية عن فرج المرأة بمعنى المركوب كمطية وقصيدة نقله عاصم . كما قال فى تركيب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم: التركيب التركيب النحوى مأخوذ من هذا .

(١) اللسان ومادة (حوق)
(٢) اللسان وفى الصحاح ما عدا الأخير وكذلك المقاييس ٢ /٤٣٢ ؛ وفى مادة (قعد) ونسبه التاج للعين المنقرى واسمه منازل ويكنى أبا الأكيدر .

قلتُ : وفى قَوْلِ الفرزدق حِينَ دَخَلَ عَلَى ظَبْيَةَ بِنْتِ دَلَم[1] فأَكْسَلَ :

يَا لَهْفَ نَفْسِى عَلَى نَعْطٍ فُجِعْتُ بِهِ
حِينَ الْتَقَى الرَّكَبُ المحْلوقُ بالرَّكَبِ[2]

شاهدٌ للفراءِ ، كما لا يَخْفَى (ج أَرْكَابٌ) ، أَنشد اللِّحْيَانِىُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ يا غَلاَبِ
تحْمِلُ مَعْهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلاَبِ
كَجَبْهَهِ التُّرْكِىِّ فِى الجِلْبَابِ[3]

(وَأَرَاكِيبُ) ، هكذا فى النسخ ، وفى بعضها : أَرَاكِبُ كَمَسَاجِدَ ، أَى وأَمَّا أَرَاكِيبُ كمَصَابِيحَ فهو جَمْعُ الجمْعِ ، لأَنَّه جَمْعُ أَرْكَابٍ ،أَشَار إليه شيخُنَا ، فإطلاقُه من غيرِ بَيَانٍ فى غيرِ مَحَلِّه .

(وَمَرْكُوبٌ : ع بالحِجَازِ) وهو وَادٍ خَلْف يَلَمْلَمَ ، أَعْلاَهُ لِهُذَيْلٍ ، وأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ ، قالت جَنوبُ .

أَبْلِغْ بَنِى كَاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
والقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيًا فمَرْكُوبُ[1]

(ورَكْبٌ المِصْرِىُّ صَحَابِىٌّ أَو تابِعِىٌّ) عَلَى الخِلاَفِ ، قال ابنُ مَنْدَه : مَجْهُولٌ : لاَ يُعْرَفُ له صُحْبَة ، وقال غيرُه : لَهُ صُحْبَةٌ ، وقال أَبُو عُمَرَ : هُوَ كِنْدِىٌّ له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه نَصِيحٌ العَنْسِىُّ فى التَّوَاضُعِ .

(و) رَكْبٌ) :أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، مِنْهُا ابْنُ بَطَّالٍ الرَّكْبِىُّ .

(وَرَكُوبَةُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ عِنْدَ العَرْجِ سَلَكَهَا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى مهاجَرِه إِلى المَدِينَةِ . قال :

ولَكِنَّ كَرًّا فِى رَكُوبَةَ أَعْسَرُ[2]

وكَذَا رَكُوبُ : ثَنِيَّةٌ أُخْرَى صَعْبَةٌ

(١) في المطبوع «ولم» والتصويب من النقائض ١٠٤٤ وفي الأغانى ١٩ /٣٤٣ تحقيق عبدالستار فراج : ابنة حالم وفى مخطوط أدلم وفى مخطوط دارم .

(٢) ديوانه ١٠٥ وروايته «المحلوقُ والرّكبُ»

(٣) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٩ وهى أخت عمرو ذى الكلب والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٧٤ ومادة(سعى)

(٢) هو لبشر بن أبى خازم ديوانه ٨١ ومعجم البلدان ركوبة . وصدره .

هى العَيْشُ لو أنَّ النوى أَسْعَفَتْ بها
... أعصرُ » والشاهد في اللسان « أعسرُ »
وفي مطبوع التاج « الركوبة أعْسَرَا »
والتصويب مما سبق .

سَلَكَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، قال عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ (١)

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أَيضاً ، وروايةُ سيبويه : رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ (٢) أَىْ أَنْ تُرْحَلَ ثمَّ تُركَب .

(والرِّكَابِيَّةُ بالكَسْرِ : ع قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشْرَّفَةِ ، على ساكِنِها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَالٍ منها .

(و) رُكَبُ (كَصُرَدٍ : مِخْلَافٌ باليَمَنِ) .

(ورُكْبَةُ بالضَّمِّ : وَادٍ بالطَّائِفِ) بين غَمْرَة(٣) وذَاتِ عِرْقٍ ، وفى حديث عُمَرَ «لبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ بالشَّامِ» قال مالكُ بنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لِطُولِ البَقَاءِ والأَعْمَارِ ، ولِشِدَّةِ الوَبَاءِ بالشَّامِ .

(١) ديوانه ٢٨ وصدره « تُرادُ عَلى دِمْنِ الحِياضِ فإن تَعَفْ » والشاهد في اللسان ومادة (ندى) وروايته : تُرَادَى . . . »

(٢) كتاب سيبويه باب حتى ١ /٤١٤ « تُرادى » وضبط الديوان فَرُكوب » أيضا

(٣) فى المطبوع « عمرة » والتصويب من اللسان والنهاية ومعجم البلدان (ركبة) .

قلتُ : وفى حديثِ ابنِ عباسٍ(١) رضى الله عنهما «لأَنْ أُذْنِبَ سَبْعِينَ ذَنْباً بِرُكْبَةَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُذْنِبَ ذَنْباً بِمَكَّةَ» كذا فى بَعْضِ المَنَاسِكِ ، وفى لسان العرب : ويقال لِلْمُصَلِّى الذى أَثَّرَ السُّجُودُ فى جَبْهَتِه : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ العَنْزِ ، ويُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَآنِ : هُمَا كَرُكْبَتَىِ العَنْزِ ، وذلك أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعاً إلى الأَرْضِ منها إِذَا رَبَضَتْ .

(وذُو الرُّكْبَةِ : شَاعِرٌ) واسْمُهُ مُوَيْهِبٌ .

(وبِنْتُ رُكْبَةَ : رَقَاشِ) كَقَطَامِ (أُمُّ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ) بنِ غَالِبٍ .

(و)رَكْبَانُ (كَسَحْبَانَ : ع بِالحِجَازِ) قُرْبَ وَادِى القُرَى .

(و) من المجاز (رِكَابُ السَّحَابِ بِالكَسْرِ : الرِّيَاحُ) فى قول أُمَيَّةَ :

تَرَدَّدُ والرِّيَاحُ لَهَا رِكَابُ(١)

(١) الذى فى معجم البلدان (ركبة) أن عمر بن الخطاب قال لأن أخطىء سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطىء خطيئة واحدة « بمكة » .

(٢) ديوان أمية بن أبى الصلت ١٩ واللسان وصدره : « وأعْلاقُ الكواكِبِ مُرْسَلاتٌ »

وتَرَاكَبَ السَّحَابُ وتُرَاكَمَ : صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(والرَّاكِبُ رَأْسُ الجَبَلِ) هكذا فى النسخ ومثلُه فى «التكملة» وفى بعضها الحَبْل ، بالحَاءِ المهملة ، وهو خطأٌ :

(و) يُقَالُ (بَعِيرٌ أَرْكَبُ) إِذَا كان (إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِن الأُخْرَى) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (نَخْلٌ رَكِيبٌ) ورَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ، وهُوَما (غُرِسَ سَطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ) .

والمُتَرَاكِبُ مِنَ القَافِيَةِ : كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَهِيَ : مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ ، لأَنَّ فى فَعِلُنْ نُوناً ساكنةً ، وآخِرِ الحرفِ الذى قبلَ فَعِلُنْ نُونٌ ساكِنةٌ ، وفَعِلْ إذا كانَ يَعْتَمِدُ على حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نحو فَعُولُ فَعِلْ ، اللَّامُ الأَخِيرَةُ ساكِنَةٌ ، والواوُ فى فَعُولُ ساكنةٌ ، كذا فى لسان العرب .

[] ومما استدركه شيخنا على المؤلف :

مِنَ الأَمْثَالِ «شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ» يُضْرَبُ للسَّرِيعِ الغَضَبِ وللْغَادِرِ أَيضاً ، قال ابن [أَبِى] (١) الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ فى الكِتَابَةِ : ويَقُولُونَ : «مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ» أَى يُغْضِبُه أَدْنَى شَيْءٍ ، قال الشاعر :

لاَ تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ عُصْبَةٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ (٢)

وأَوْرَدَهُ المَيْدَانِيُّ فى مجمع الأَمثال وأَنْشَدَ البَيْتَ «مِنْ نِسْوَةٍ» يَعْنِى مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السِّمَنُ و الشَّحْمُ .

وفى الأَساس : ومِنَ المَجَازِ : رَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بغَيْرِ رَوِيَّةٍ لا يُطِيعُ مُرْشِدًا ، وهو يَمْشِى الرَّكْبَةَ ، وهُمْ يَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ .

قُلْتُ : وفى لسان العرب : وفى حديث حُذَيْفَةَ «إِنَّمَا تَهْلِكُونَ (٣) إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعَاقِيبُ الحَجَلِ ، لاَ تَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلاَ تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا» مَعْنَاهُ أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ

(١) زيادة ضرورية .
(٢) قاله سكين الدرامى كما فى مادة (ملح) .
(٣) بهامش المطبوع «قوله إنما تهلكون إلخ ذكر فى التكملة صدر هذا الحديث وهو إنما تهلكون إذا لم يعرف لذى الشيب شيبه وإذا صرتم .. إلخ .

رُؤُوسَكُمْ فى البَاطِلِ والفِتَنِ يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِلاَ رَوِيَّةٍ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّكْبَةُ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وجَمْعُهَا الرَّكَبَات بالتَّحْرِيكِ ، وهى مَنْصُوبَةٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ هو حالٌ مِن فَاعِلِ تَمْشُونَ ، والرَّكَبَات ، واقعٌ مَوْقِعَ ذلك الفِعْلِ مُسْتَغْنًى به عنه ، والتقديرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَبَات [1] ، والمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لا يَنْبَغِى لَكُمْ ، كَأَنَّكُم فى تَسَرُّعِكُمْ إليه ذُكُورُ الحَجَلِ فى سُرْعَتِهَا وتَهَافُتِهَا ، حتى إنَّهَا إذا رَأَتِ الأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عليها [2] حَتَّى تَسْقُطَ فى يَدِهِ ، هكذا شَرَحَه الزمخشرىُّ .

وفى الأَساس : ومِنَ المَجَازِ : وعَلاَهُ الرُّكَّاب ، كَكُبَّار : الكابُوس .

وفى لسان العرب : وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ « فَإِذَا عُمَرُ قَدْ رَكِبَنِى » أَىْ تَبِعَنِى ، وَجَاءَ عَلَى أَثَرِى ، لأَنَّ [3] الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرْكُوبِ ، يقال رَكِبْتُ أَثَرَهُ وطَرِيقَهُ إذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقاً به .

ومُحَمَّدُ بنُ مَعْدَانَ اليَحْصُبِىُّ الرَّكَّابِىُّ بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ كَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ .

وبالكَسْرِ والتَّخْفِيفِ : عَبْدُ اللهِ الرِّكَابِىُّ الإِسْكَنْدَرَانِىُّ ، ذَكَرَه منصور فى الذيل .

ويُوسُفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ علىٍّ القَيْسِىُّ عُرِفَ بابْنِ الرِّكَابِىِّ ، مُحَدِّث تُوُفِّى بمصرَ سنة ٥٩٩ ذَكَره الصَّابُونِىّ فى الذَّيْل .

وَرَكِيبُ السُّعَاةِ : العوانِى [1] عِنْدَ الظَّلَمَةِ .

والرَّكْبَةُ بالفَتْحِ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، والجَمْعُ رَكَبَاتٌ .

والمَرْكَبُ : المَوْضِعُ .

(١) فى هامش المطبوع « فى النهاية بعد قوله الركبات زيادة ونصها مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك ا هـ ونحوه فى التكملة .

(٢) فى المطبوع « عليه » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٣) فى المطبوع « كأن » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) كذا ولعله « الأعوان » وفى اللسان والنهاية « والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستحثهم ... ويجوز أن يراد به من يركب منهم الناس بالغشم أو من يصحب عمال الجور ويركب معهم ، وانظر ما نقل فى الهامش سابقا عنه قوله « بقطع من جهنم مثل قور حسمى »

وقال الفراءُ : تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ ؟ فيقولُ : ذُوالرُّكْبَةِ ، أَىْ هَذَا الذى مَعَكَ .

[ر ن ب] *

(الأَرْنَبُ م) وهو فَعْلَلٌ عندَ أَكْثَرِ النحويين ، وأما الليثُ فزَعَمَ أَنَّ الأَلِفَ زَائِدَةٌ ، وقال : لاَ تَجِيءُ كلمةٌ فى أَولها أَلفٌ فتكون أَصليّةً إلاَّ أَن تكونَ الكلمةُ ثلاثةَ أَحرفٍ مثلَ الأَرْضِ والأَمْرِ والأَرْشِ ، وهو حَيَوَانٌ يُشْبِه العَنَاقَ قَصيرُ اليَدَيْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ عَكْسُ الزَّرَافَةِ يَطَأُ الأَرْضَ على مُؤَخَّرِ قَوَائِمه ، اسْمُ جِنْسٍ (للذَّكَرِ والأُنْثَى) قال المُبَرِّدُ فى الكامل : إنَّ العُقَابَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، وإنَّمَا مُيِّزَ باسمِ الإِشَارَة كالأَرْنَبِ (أَو) الأَرْنَبُ (لِلْأُنْثَى ، والخُزَزُ) كصُرَدٍ بمُعْجَمَات ، (لِلذَّكَرِ) ويقالُ : الأُنْثَى : عكْرِشَةٌ ، والخِرْنِقُ : وَلَدُهُ ، قال الجاحظُ : وإذَا قُلْتَ أَرْنَبٌ فليسَ إلاَّ أُنْثَى ، كَمَا أَنَّ العُقَابَ لا يَكُونُ إلاَّ لِلْأُنْثَى ، فتقول هذه العُقَابُ ، وهذِه الأُنْثَى (ج أَرَانِبُ وأَرَانٍ) ، عن اللحيانىّ ، فأَمَّا سيبويهِ فلَمْ يُجِزْ أَرَانٍ إلاَّ فى الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىِّ ، يُشْبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى عَلَى شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعَالِى وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (١)

يُرِيدُ الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ، وَوَجَّهَهُ فقَالَ : إنَّ الشاعِرَ لمَّا احْتَاجَ إلى الوَزنِ واضْطُرَّ إلى اليَاءِ أَبْدَلَهَا منْهَا (وَكِسَاءٌ مَرْنَبَانِىٌّ ، بِلَوْنِه و) كِسَاءٌ (مُؤَرْنَبٌ لِلْمَفْعُول ومَرْنَبٌ كمَقْعَد) إذا (خُلِطَ بِغَزْلِه وَبَرُهُ) ، وقيلَ : المُؤَرْنَبُ كالمَرْنَبَانِىِّ ، قالت ليلى الأَخيليّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلى فِرَاخِهَا ، وهى حُصُّ الرُّؤُوسِ لا رِيشَ عَلَيْهَا :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا
كُرَاتُ غُلاَمٍ فى كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ (٢)

وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه ، قال ابن بَرِّىّ : ومثلُه قولُ الآخَرِ :

* فإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا (٣)

(١) اللسان والثانى فى الجمهرة ٢/١٣ والصحاح وانظر المواد (تمر ، حدر ، شغو ، ثعلب ، ثعل ، وخز) وفى التكملة ١/٥٠ قال والرواية لحم مُتَمَّرَة وتتمره تصحيف» وذكر نص التكملة في هامش المطبوع .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان ومادة (كرم) .

(وأَرْضٌ مَرْنَبَةٌ ومُؤَرْنَبَةٌ[1] ضُبِطَ عندنا فى النسخ بفتح النُّونِ فى الأَخِيرَةِ والصـوابُ كسرُهَا ، رُوِى ذلك عن كُراع (:كَثِيرَتُهُ) وفى الأَسَاس يقال لِلذَّلِيلِ : إِنَّمَا هُوَ أَرْنَبٌ ، لأَنَّهُ لاَدَفْعَ عِنْدَهَا لِأَنَّ القُبَّرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا ،(والأَرْنَبُ) وفى « لسان العرب » المَرْنَبُ[2] بالمِيم بدلَ الأَلفِ ، قُلْتُ وهُوَ نَصُّ ابن دريد (جُرَذٌ) كاليَرْبُوعِ (قَصِيرُ الذَّنَبِ ، كاليَرْنَبِ ، و) الأَرْنَبُ (ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ) قال رؤبةُ :

* وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ ونَخْلِ *[3]

والأَرْنَبُ : مَوْضِعٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِى عبيد عَجَّةً
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرْنَبِ[4]

(و) أَرْنَبُ : اسْمُ (امْرَأَةٍ) قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

مَتَى تَأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَنَاتِى بِرَنَّةٍ
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يَفْزَعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ[1]

وزَادَ الدَّمِيرِىّ فى «حياة الحيوان» الأَرْنَب البَحْرِىّ ،قال القَزْوِينِىُّ : من حَيَوَانِ البَحْرِ ، رَأْسُهُ كرَأْسِ الأَرْنَبِ وبَدَنُه كبَدَنِ السَّمَكِ ، وقالَ الرَّئِيسُ ابنُ سِينَا : إِنَّهُ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ صَدَفِىٌّ ، وهُوَ من ذَوَاتِ السُّمُومِ إذا شُرِبَ . قُلْتُ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا المُشَابَهَةُ فى الاسْمِ لاَ الشَّكْلِ .

(و) الأَرْنَبَةُ (بِهَاءٍ : طَرَفُ الأَنْفِ) وجمعُهَا : الأَرَانِبُ أيضاً ، وفى حديث الخُدْرِىِّ « ولَقَدْ[2] رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وسلّم وأَرْنَبَتِهُ أَثَرَ الطِّينِ » وفى حديث وَائِلٍ « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِه » ، ويقالُ : هُمْ شُمُّ الأَنُوفِ وَارِدَةُ الأَرَانِبِ[3] ، وتقولُ : وجَدْتُهُمْ

(١) في القاموس « مَرْنَبَة ومُؤْرْنَبَة » بزيادة الأخيرة هذا وضبط اللسان « مُرْنِبَة ومُؤْرْنِبَة » وضبط الأساس « مُرْنِبَة » وضبط التكملة « أرض مَرْنَبَةٌ كثيرة الأرانب مثل مُؤْرْنِبَة » وأشير بهامش المطبوع إلى زيادة مؤرنبة .

(٢) وفي التكملة أيضاً المَرْنَبُ فأرة في عظم اليربوع قصيرة الذنب .

(٣) ديوانه ١٣٠ وضبطه « وعُلِّقَتْ » أما اللسان فكالمثبت

(٤) اللسان « بنى زُبَيْد عَجَّةً »

(١) ديوانه قصيدة ٣ بيت ١٢ وفى المطبوع واللسان« يفزع النوح » والتصويب من الديوان .

(٢) فى اللسان « فلقد رأيت »

(٣) في اللسان « واردةٌ أرانبُهم » هذا وبهامش المطبوع« قوله واردة كذا بخطه » .

مُجَدَّعِى الأَرَانبِ أَشَدُّ فَزَعاً من الأَرَانب، وَجَدَع فُلانٌ أَرْنَبَةَ فُلانٍ: أَهَانَهُ.

(والأُرَيْنِبَةُ) مُصَغَّرًا (: عُشْبَةٌ كالنَّصِىِّ) إلاَّ أَنَّهَا أَدَقُّ[1] وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ، وهِىَ نَاجِعَةٌ فى المَال جِدًّا، ولَهَا إذا جَفَّتْ سَفًى كُلَّمَا حُرِّكَ تَطَايَرَ فَارْتَزَّ فى العُيُونِ والمَنَاخِرِ، عن أَبى حنيفَةَ.

والأُرَيْنِبَةُ[2] مُصَغَّرًا: اسْمُ مَاءٍ لِغَنِىٍّ بنِ أَعْصُرَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسٍ وبالقُرْبِ منها الأَوْدِيَةُ.

والأُرَيْنِبَاتُ[3] مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ فى قول عنترة:

وَقَفْتُ وَصُحْبَتِى بِأُرَيْنِبَاتٍ
عَلَى أَقْتَادِ عُوجٍ كالسِّهَامِ[4]

كذا فى المعجم. (والأَرْنَبَانِىُّ: الخَزُّ الأَدْكَنُ) الشَّدِيدُ الدُّكْنَةِ، نَقَلَه الصاغانىّ، وفى لسان العرب فى حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ «حَتَّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ يَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ» قال ابن الأَثير: هكذا يرويه أَكثر المُحَدِّثِينَ، وفى معناها قَوْلانِ ذَكَرَهُما القُتَيْبِىُّ فى غَرِيبِه، والذى عليه أَهلُ اللغة أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِىَ الأَرِينَةُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ ونُونٍ، وهُو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الخِطْمِىَّ عَرِيضُ الوَرَقِ، وعن الأَزْهَرِىِّ: قال شَمِرٌ: قال بعضُهم: سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عن الأَرْنَبَةِ فَقَال: نَبْتٌ، قال شَمِر: وهو عِنْدِى: الأَرِينَةُ، سَمِعْتُ فى الفَصِيحِ من أَعْرَابِ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ببَطْنِ مَرٍّ، قال: وَرَأَيْتُهُ نَبَاتاً يُشْبِهُ الخِطْمِىَّ عَرِيضَ الوَرَقِ، قالَ شَمِرٌ: وسَمِعْتُ غَيْرَه من أَعْرَابِ كِنَانَةَ يقولُ: هُوَ الأَرِينُ، وقالت أَعْرَابِيَّةٌ بِبَطْنِ مَرٍّ: هِىَ الأَرِينَةُ، وهى خِطْمِيُّنَا وغَسُولُ الرَّأْسِ، قال أَبُو مَنْصُورٍ: وهذا الذى حَكَاهُ شَمِرٌ: صَحِيحٌ، والذى رُوِىَ عن الأَصمعىّ أَنَّهُ الأَرْنَبَةُ، [من الأَرَانب][1] غَيْرُ صَحِيحٍ، وشَمِرٌ مُتْقِنٌ، وقَدْ عُنِىَ بهذا الحَرْفِ فَسَأَلَ عنه غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ، والرُّوَاةُ رَبَّمَا صَحَّفُوا وغَيَّرُوا، قال: ولَمْ أَسْمَعِ

(1) فى اللسان «أرق».
(2) فى معجم البلدان «أرينبة».
(3) فى معجم البلدان «أرينبات».
(4) ديوانه ٧٩ وفيه وفى معجم البلدان: عوج كالسمام.

(1) زيادة من اللسان.

الأَرْنَبَةَ فى باب النبات مِنْ وَاحِد وَلاَ رَأَيْتُه فى نُبُوتِ البَادِيةِ [1] ، قال : وهُوَ خَطَأٌ عِنْدِى ، كذا فى لسان العرب ، وسيأْتى فى أرن .

(وَرَنْبُوَيَةُ) بإسقاط الأَلِفِ (أَو أَرَنْبُوَيَةُ) بالأَلِفِ ، آخِرُهُ هَاءٌ مَضْمُومَةٌ فى حالِ الرَّفْعِ ، وليس كَنِفْطَوَيْهِ وسِيبَوَيْهِ (: ة بالرَّىِّ) قريبةٌ منها ، كَذَا فى المراصد (مَاتَ بِهَا) أَبُوالحَسَنِ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ (الكِسَائِىُّ) النَّحْوِىُّ المُقْرِئُ ، وإِمَامُ الفِقْهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِىُّ صَاحِبُ أَبِى حَنِيفَةَ فى يَوْمٍ وَاحِدٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِينَ ومائَة ، ودُفِنَا بهذه القَرْيَةِ ، وكَانَا خَرَجَا مَعَ الرشيدِ فصلَّى عليهما ، وقال : اليَوْمَ دَفَنْتُ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ والفِقْه .

(وذَاتُ الأَرَانِبِ :ع) فى قولِ ابنِ الرِّقَاعِ العَامِلِىِّ :

فَذَرْ ذَا ولَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
وَمِيضاً تَرَى منه على بُعْدِه لَمْعَا
تَصَعَّدَ فِى ذَاتِ الأَرَانِبِ مَوْهِناً
إِذَا هَزَّرَعْدٌ خِلْتَ فِى وَدْقِهِ سَفْعاً [1]

كذا فى المعجم .

(والمَرْنَبُ : قَارَةٌ) هكذا فى النسخ ، وسقط من بعضها ، وقَارَةٌ هكذا بالقَافِ فى سائرِهَا [2] وهو تصحيفٌ قَبِيحٌ ، وصوابُه فَأْرَةٌ بالفَاءِ ، وزادَه قُبْحاً أَنْ ذَكره هنا ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ عندَ قوله : جُرَذٌ قَصِيرُ الذَّنَب ، وهُوَ هُوَ ، فتأَمَّلْ .

[ر هـ ب] *

(رَهِبَ كَعَلِمَ) يَرْهَبُ (رَهْبَةً ورُهْباً بالضَّمِّ والفَتْحِ و) رَهَباً (بالتَّحْرِيكِ) أَىْ أَنَّ فيه ثَلاَثَ لُغَاتٍ (ورُهْبَاناً بالضَّمِّ ، ويُحَرَّكُ) [3] الأَخِيرَانِ نَقَلَهُمَا الصَّغانىّ أَى (خَافَ) أَوْ مَعَ تَحَرُّزٍ ، كما جَزَمَ به صاحب كَشف الكَشَّاف ، ورَهِبَهُ رَهْباً : خَافَهُ (والاسْمُ) : الرُّهْبُ بالضَّمِّ و(الرُّهْبَى) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ ويُمَدَّانِ ، ورَهَبُوتَى

(١) فى المطبوع « فى بيوت العادية » والتصويب من اللسان

(١) معجم البلدان (أرانب) وفيه « رعدًا .. شفعا » وفي تعليقاته « سفعا » .

(٢) الذى فى القاموس المطبوع « فأرة » .

(٣) أى « رَهَبَانًا » كما في التكملة إذ قال والرُّهْبان الرَّهْبَة وكذلك الرَّهَبَانُ »

وَرَهَبُوتٌ مُحَرَّكَتَيْنِ) يقال: رَهَبُوتٌ (خَيْرٌ من رَحَمُوت، أَىْ لأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ) ومِثْلُهُ: رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ، قاله المَيْدَانِىُّ، وقال المُبَرِّدُ رَهَبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتَى، وقال الليث: الرَّهْبُ - جَزْمٌ - لُغَةٌ فى الرَّهَبِ، قال: والرَّهْبَى اسْمٌ مِنَ الرَّهَبِ تقولُ الرَّهْبَى مِنَ اللهِ والرَّغْبَى إِلَيْه [1] (وأَرْهَبَهُ واسْتَرْهَبَه: أَخَافَهُ) وفَزَّعَهُ، واسْتَرْهَبَهُ: اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهِبَهُ النَّاسُ، وبذلك فُسِّرَ قولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿واسْتَرْهَبُوهُمْ وجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [2] أَىْ أَرْهَبُوهُمْ (وتَرَهَّبَهُ) غَيْرُه إذا (تَوَعَّدَهُ)، والرَّاهِبَةُ: الحَالَةُ التى تُرْهِبُ أَىْ تُفْزِعُ.

(والمَرْهُوبُ: الأَسَدُ، كالرَّاهِبِ، و) المَرْهُوبُ (: فَرَسُ الجُمَيْحِ بنِ الطَّمَّاحِ) الأَسَدِىّ.

(والتَّرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ) وقيل: التَّعَبُّدُ فى صَوْمَعَة، وقَدْ تَرَهَّبَ الرَّجُلُ إذا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللهَ تعالَى:

(١) في اللسان قال: والرَّهباء اسم .. الرَّهباء .. والرَّغْبَاء »

(٢) سورة الأعراف الآية ١١٦.

(و) رَهَّبَ الجَمَلُ نَهَضَ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِه.

و (الرَّهْبُ) كالرَّهْبَى (: النَّاقَةُ المَهْزُولَةُ) جِدًّا، قال الشاعر:

وأَلْوَاحُ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسُو
عَ أَثْبَتْنَ فِى الدَّفِّ منه سِطَارَا [1]

وقال آخَرُ:

ومِثْلك رَهْبَى قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً
تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مرَّ طَائِرُ [2]

وقيل: رَهْبَى ها هنا اسمُ ناقَةٍ وإِنَّمَا سَمَّاهَا بذلك، (أَو) الرَّهْبُ: (الجَمَلُ) الذى اسْتُعْمِلَ فى السَّفَرِ وكَلَّ، وقيل: هو الجَمَلُ (العَالِى)، والأُنْثَى رَهْبَة، (وأَرْهَبَ) الرَّجُلُ إِذَا (رَكِبَهُ)، ونَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَامِر، وقيلَ: الرَّهْبُ: العَرِيضُ العِظَامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ، قال:

[و]رَهْبٌ كَبُنْيَانِ الشَّآمِىِّ أَخْلَقُ [3]

(و) الرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ، وقيلَ العَظِيمُ، والرَّهْبُ (: النَّصْلُ الرَّقِيق) مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ (ج) رِهَابٌ (كَحِبَالٍ) قال أَبو ذُؤَيب:

(١) اللسان.

(٢) اللسان وفي المطبوع «يقلب عينيها» والمثبت من اللسان

(٣) اللسان والجمهرة ١/٢٧٩ وزيادة الواو من الجمهرة

قَدْ نَالَهُ رَبُّ الكِلاَبِ بِكَفِّهِ
بِيضٌ رِهَابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ (١)

(و) الرَّهَبُ (بِالتَّحْرِيكِ: الكُمّ) بِلُغَةِ حِمْيَرَ، قال الزمخشرىّ: هُوَ مِنْ بِدَعِ التَّفَاسِيرِ، وصَرَّح فى الجمهرة أَنَّهُ غيرُثَبَتٍ، نقلَه شيخُنَا، وفى لسان العرب: قال أَبُو إِسحاقَ الزجَّاجُ: قولُه جَلَّ وعَزَّ ﴿واضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ(٢)﴾ والرُّهْب، إِذَا جَزَمَ الهَاءَ ضَمَّ الرَّاءَ وإِذَا حَرَّكَ الهَاءَ فَتَحَ الرَّاءَ، ومَعْنَاهُمَا واحدٌ، مثل الرُّشْدِ والرَّشَد، قال: ومَعْنَى جَنَاحكَ ها هنا يقالُ: العَضُدُ، ويقالُ: اليَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ، قال الأَزهرىّ: وقال مُقَاتِلٌ فى قوله «مِنَ الرَّهبِ» هُوكُمٌّ مِدْرَعَتِه، قال الأَزهرىّ: وهو صَحِيحٌ فى العربيةِ، والأَشْبَهُ بسِيَاقِ الكَلاَمِ(٣) والتفسيرِ واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ، ويقال: وَضَعْتُ الشَّىْءَ فى رُهْبِى، بالضَّمِّ، أَىفى كُمِّى،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١ واللسان وفى المطبوع «مفزع» والتصويب مما سبق.

(٢) سورة القصص الآية ٣٢ ورواية حفص «من الرَّهْب»

(٣) نص قول الأزهرى فى اللسان «ولو وجدت إماما من السلف يجعل الرَّهَبَ كُمّاً لذَهَبْتُ اليه لأنه صحيح فى العربية وهو أشبه بسياق الكلام..»

قال أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِكُمِّ القَمِيصِ: القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ والخِلاَفُ.

(و) الرَّهَابَةُ (كالسَّحَابَةِ ويُضَمُّ، وشَدَّدَ هاءَهُ الحِرْمَازِىُّ) أَى مَعَ الفَتْحِ والضَّمِّ كَمَا يُعْطِيه الإِطْلاَقُ (: عَظْمٌ) وفى غَيْرِه مِن الأُمَّهَاتِ: عُظَيْم، بالتَّصْغِيرِ (فِى الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلى البَطْنِ) قال الجوهرىُّ وابنُ فارِس: مثْلُ اللِّسَانِ، وقال غيرُه:(١) كأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الكَلْبِ (ج) رَهَابٌ(٢)، (كَسَحَابٍ) وفى حديث عَوْفِ بنِ مالِكٍ «لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ عَانَتِى إِلَى رَهَابَتِى قَيْحاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِن أَنيمْتَلِىءَ شِعْرًا» الرَّهَابَةُ: غُضْرُوفٌ كاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فى أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى البطْنِ، قالَ الخَطَّابِىُّ: ويُرْوَى بِالنُّونِ، وهو غَلَطٌ، وفى الحديث «فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِه ومَعِدَتِه» وعن ابن الأَعرابىّ: الرَّهَابَةُ: طَرَفُ المَعِدَةِ، والعُلْعُلُ: طَرَفُ الضِّلَعِ الذى يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ، وقال ابنُ شُمَيْل:

(١) عبارة اللسان: قال الجوهرى: مثلُ اللسانِ وقال غيره كأنه طرف ...»

(٢) جاءت فى إحدى نسخ القاموس.

فى قَصِّ الصَّدْرِ : رَهَابَتُه ، قال وهو لِسَانُ القَصِّ مِنْ أَسْفَلَ ، قال : والقَصُّ مُشَاشٌ .

(والرَّاهِبُ) المُتَعَبِّدُ فى الصَّوْمَعَةِ ، (وَاحِدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى[1] ، ومصْدَرُه : الرَّهْبَةُ والرَّهْبَانِيَّةُ) ، جَمْعُهُ الرُّهْبَانُ ، والرَّهَابِنَةُ خطأٌ ، (أو الرُّهْبَانُ بالضَّمِّ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا) كَمَا يَكُونُ جَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ، أَنشد ابن الأَعْرَابِىّ :

لَوْ كَلَّمَتْ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِى القُلَلْ
لانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلْ[2]

قال : وَوَجْهُ الكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بالنُّونِ ، قال وإن (ج) أَىْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الوَاحِدَ (رَهَابِين ورَهَابِنَة)[3] جَازَ (و) إن قلتَ : (رَهْبَانُونَ)[1] كانَ صواباً ، وقال جَرِيرٌ فيمَنْ جَعَلَ رُهْبَان جَمْعاً :

رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا
والعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الفَادِرِ[2]

يقال : وَعِلٌ عَاقِلٌ : صَعِدَ الجَبَلَ ، والفَادِرُ : المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ ، وفى التنزيل ﴿وجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً ورَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾[3] قال الفَارِسِىّ : رَهْبَانِيَّةً مَنْصُوبٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلاَيَكُونُ عَطْفاً على ماقَبْلَهُ مِنَ المَنْصُوبِ فى الآيةِ لأَنَّ مَا وُضِعَ فى القَلْبِ لا يُبْتَدَعُ ، قال الفارِسِىّ : وأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ، ثُمَّ صارتِ اسْماً لِمَا فَضَلَ عن المِقْدَارِ وأَفْرَطَ فيه ، وقال ابن الأَثير : والرَّهْبَانِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إلى الرَّهْبَنَةِ بزِيَادَةِ الأَلِف ، والرَّهْبَنَةُ فَعْلَنَةٌ مِنَ الرَّهْبَةِ ، أَو فَعْلَلَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ ، (و) فى

(١) فى هامش المطبوع « رهبان فى الفارسى أصله روهبان مركب معناه صاحب الزهد ثم خففوه وقالوا رهبان كما قيل ربانيون عبرانية معربة لأن العرب لاتعرفها انظر الأوقانيوس وشفاء الغليل » .
(٢) اللسان .
(٣) غير الشارح سياق القاموس فغير معنى الرمز ج المرادبه الجمع إلى قوله جمعت ، لينقل نص اللسان ونص القاموس « ج رهابين ورهابنة » هذا وفى المطبوع « أى جمعت للرهبان » والتصويب من اللسان المأخوذ منه

(١) فى اللسان رهبانيّون .
(٢) ديوانه ٢٣٦ دارصادر واللسان وفي المطبوع « شغف .. القادر » والتصويب مما سبق .
(٣) سورة الحديد الآية ٢٧ .

الحديث (« لاَ رَهْبَانِيَّةَ فِى الإِسْلاَمِ ») والرِّوَايَةُ « لاَ زِمَامَ[1] وَلاَ خِزَامَ وَلاَ رَهْبَانِيَّةَ وَلاَ تَبَتُّلَ وَلاَ سِيَاحَةَ فى الإِسْلاَمِ » (هِىَ كَالاخْتِصَاءِ واعْتِنَاقِ السَّلاَسِلِ) مِنَ الحَدِيدِ (ولُبْسِ المُسُوحِ وتَرْكِ اللَّحْمِ) ومُوَاصَلَةِ الصُّومِ (ونَحْوِهَا) مِمَّا كانتِ الرَّهَابِنَةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وقَدْ وَضَعَه اللهُ عزَّ وجَلَّ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بالتَّخَلِّى من أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وتَرْكِ مَلاَذِّهَا ، والزُّهْدِ فِيهَا والعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وتَعَمُّدِ[2] مَشَاقِّهَا ، وفى الحديث « عَلَيْكُم بِالجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِى » .

(و) عنِ ابن الأَعرابىّ (أَرْهَبَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (طَالَ) رَهَبُهُ ، أَىْ (كُمُّهُ) .

(والأَرْهَابُ ، بالفَتْحِ : مَالاَ يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ) كالبُغَاث .

(١) بهامش المطبوع « الزمام هو ما كان عباد بنى إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به والخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبي منخرى البعير كانت بنو إسرائيل تخرم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة . ا هـ من النهاية

(٢) في اللسان « وتَعَهُّدِ »

(و) الإِرْهَابُ (بالكَسْرِ) ؛ الإِزعاجُ والإِخَافَةُ ، تقولُ : ويَقْشَعِرُّ الإِهَابُ إِذَا وَقَعَ مِنْهُ الإِرْهَابُ ، والإِرْهَابُ أَيْضاً (:قَدْعُ الإِبِلِ عن الحَوْضِ) وذِيَادُهَا ، وقد أَرهب[1] وهو مجازٌ ، ومن المَجَازِ أَيضاً قَوْلُهُمْ : لَمْ أَرْهبْ[2] بك أَى لَم أَسْتَرِبْ ، كذا فى الأَساس .

(و) رَهْبَى (كَسَكْرَى : ع) قال ذو الرُّمَّة :

بِرَهْبَى إِلَى رَوْضِ القِذَافِ إِلَى المَعَى
إِلَى وَاحِفٍ تَرْوَادُهَا ومَجَالُهَا[3]

ودَارَةُ رَهْبَى : مَوْضعٌ آخَرُ .

(وسَمَّوْا رَاهِباً ومُرْهِباً كَمُحْسِنٍ ومَرْهُوباً) وأَبُو البَيَانِ نَبَأُ بنُ سَعْدِ اللهِ بنِ رَاهِبٍ البَهْرَانِىُّ الحَمَوِىُّ ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى عَلِىِّ بنِ أَبِى الفَتْحِ بنِ الآمدىِّ البَغْدَادِىِّ الدِّمَشْقِىِّ الدَّارِ الرَّسَّامُ ، مُحَدِّثَانِ ، سَمِعَ الأَخِيرُ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِى الحُسَيْنِ بنِ المَوَازِينِىِّ وغَيْرِه ، ذَكَرَهُمَا أَبُوحَامِدٍ الصَّابُونِىّ فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ .

(١) الذى فى الأساس : وأرهب عنه الناسَ بأسه ونجدته

(٢) لم تضبط فى الأساس همزة أرهب ولا هاؤُها

(٣) ديوانه ٥٣٠ والتكملة ، وفى المطبوع « ترادها ومجالها » والتصويب مما سبق .

ودَجَاجَةُ بن زُهْوِىّ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْهُوب بنِ هاجِرِ بنِ كَعْبِ بنِ بَجَالَة :[1] شَاعِرٌ فَارِسٌ .

والرَّاهِبُ : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إحْدَاهُمَا فى المُنوفِيَّةِ والثَّانِيَةُ فى البُحَيْرَةِ .

وحَوْضُ الرَّاهِبِ : أُخْرَى مِنَ الدَّقَهْلِيَّةِ .

وكَوْمُ الرَّاهِبِ فى البَهْنَسَاوِيَّةِ .

والرَّاهِبَيْنِ ، بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ ، مِنَ الغَرْبِيَّةِ .

(و) الرَّهْبُ : النَّاقَةُ التى كَلَّ ظَهْرُهَا ، وحُكِىَ عن أعرابِىٍّ أنَّه قال : (رَهَّبَت النَّاقَةُ تَرْهِيباً) ويُوجَدُ فى بَعْضِ الأُصُولِ ثُلاثِيًّا مُجَرَّدًا (فَقَعَد) عَلَيْهَا (يُحَايِيهَا) من المُحَايَاة ، أى (جَهَدَهَا السَّيْرُ فَعَلَفَهَا)[2] وأَحْسَنَ إلَيْهَا (حَتَّى ثَابَتْ) : رَجَعَتْ (إلَيْهَا نَفْسُهَا) ، ومثلُه فى لسان العرب .

[ر و ب] *

(رَابَ اللَّبَنُ) يَرُوبُ (رَوْباً ، و رُؤُوباً : خَثُرَ) بالتَّثْلِيثِ أىْ أَدْرَك ، (ولَبَنٌ رَوْبٌ وَرَائِبٌ ، أَو هُوَمايُمَخَض ويُخْرَج زُبْدُهُ) تقول العربُ : ماعِنْدِى شَوْبٌ وَلاَ رَوْب ، فالرَّوْبُ : اللَّبَن الرَّائِبُ ، والشَّوْبُ : العَسَلُ المَشُوبُ ، قيل : هُمَا اللَّبَنُ والعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ ان يُحَدَّا .

وفى الحديثِ « لاَ شَوْبَ وَلاَرَوْبَ » أىْ لاَ غِشَّ وَلا تَخْلِيطَ .

وعن الأَصمعىّ : مِنْ أَمْثَالِهِم فى الذى يُخْطِىءُ ويُصِيبُ « هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ » (وَرَوَّبَهُ وأَرَابَه :) جَعَلَهُ رَائِباً ، وقيلَ : الرائبُ يَكُونُ ما مُخِضَ وما لم يُمْخَضْ ، وقال الأَصمعىّ : الرَّائِبُ الذى قد مُخِضَ وأُخْرِجَت زُبْدَتُه ، والمُرَوَّبُ : الذى لَمْ يُمْخَضْ بَعْدُ وهو فى السِّقَاءِ لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُه ، قال أبو عُبيدٍ : إذا خَثُرَ اللَّبَنُ فهو الرَّائِبُ ، فلا يَزَالُ ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، واسمُه على حالِه بمنزلة العُشَرَاءِ من الإبلِ وهى الحاملُ ثم

(١) فى المطبوع « مجالة » والتصويب من التكملة
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ترهيباً جهدها السير فقعد يحايها فعلفها » .

تَضَعُوهو[1] اسْمُهَا ، وأنشد الأَصمعىّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبـــــــاً
وَمَنْ لَكَ بالرَّائِـــبِ الخَاثِرِ [2]

يقولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ المَمْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بالذى لم يُمْخَضْ ولم يُنْـــزَعْ زُبْدُه ؟ وإذا أَدْرَكَ اللبنُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ ، وقال أَبو زيد : التَّرْوِيبُ : أَنْ تَعْمِدَ إلى اللَّبَنِ إذا جعلتَه فى السقاءِ فتُقَلِّبَه لِيُدْرِكَه المَخْضُ ، ثم تَمْخُضَه ولم يَرُبْ حَسَناً .

(والمِـــرْوَبُ كَمِنْبَرٍ :) الإِنَاءُ أَوِ (السِّقَاءُ) الذى (يَرُوبُ) كَيَقُولُ وفى بعض النسخ بالتَّشْدِيدِ[3] (فيـــه) اللَّبَنُ ، وفى التهذيب : إِنَاءٌ يُرَوَّبُ فيه اللَّبَنُ ، قال :

عُجَيِّزٌ مِنْ عامِرِ بنِ جُنْـــدَبِ
تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ ما فى المِرْوَبِ [4]

(وسِقَاءٌ مُرَوَّبٌ كمُعَظَّمٍ : رُوِّبَ فيه اللَّبَنُ) وفى المَثَلِ لِلْعَرَبِ « أَهْـوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ » وأَصْلُهُ ، السِّقَاءُ يُلَفُّ حتَّى يَبْـــلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، والمَظْلُومُ : الذى يُظْلَمُ فَيُسْقَى ، أَو يُشْرَبُ قبلَ أَن تُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وعن أَبى زيد فى باب الرَّجُلِ الذَّلِيلِ المُسْتَضْعَف « أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ » وظَلَمْتُ السِّقَاءَ إذا سَقَيْتَه قبلَ إِدْرَاكِه .

(والرَّوْبَةُ ، وتُضَمُّ) الفَتْحُ عن كراع (: خَمِيـــرَةٌ) تُلْقَى فى (اللَّبَنِ) من الحامِضِ لِيَرُوبَ ، وهذا أَصلُ معنَى الرَّوْبَة ، وقد ذَكَر لها المصنفُ نحـــو اثْنَىْ عشَرَ مَعْنىً ، كما يأْتى بيانُهَا ، وهذا أَحَدُهَا ، وقيـــلَ الرَّوْبة : خَمِيرُ اللَّبَنِ الذى فيـــه زُبْدُه ، وإذا أُخْرِجَ زُبْدُه فهو رَائِبٌ (أَوْ بَقِيَّـــةُ اللَّبَنِ) المُرَوَّبِ ، (و) من المجاز : : الروبَةُ بالضَّمِّ والفَتْـــحِ عن اللِّحْيَانىّ (: جِمَامُ مَاءِ الفَحْلِ ، و) قيلَ : (هو اجْتِمَاعُه أَو) هو (مَاؤه فى رَحِمِ الناقَة) ، وهو أَغْلَظُ مِنَ المَهَاة وأَبْعَدُ مَطْرَحاً ، وقال الجوهرىّ : رُوبَةُ الفَرَسِ مَاؤُهُ[1] فى جِمَامه ، يقال : أَعِرْنِى رُوبَةَ فَرَسِكَ ، ورُوبَةَ فَحْلِكَ ، إذا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّـــاهْ ،

(١) فى المطبوع « وهى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والأساس ١ /٣٧٧ .
(٣) وهو كذلك فى اللسان .
(٤) اللسان والأساس ١ /٣٧٧ وفيه زيادة ، وفى المطبوع « عجير » والتصويب مما سبق .

(١) فى اللسان « ماءُ جمامه » وفى الأساس « ما اجتمع من مائه فى جمامه » .

(و) من المجاز الرُّوبَةُ (الحاجَةُ)، وَمَا يَقُومُ فلانٌ برُوبَةِ أَهْلِه أَى بشَأْنِهِمْ وصَلاَحِهِمْ، وقيل أَى بما أَسْنَدُوا إليه من حَوَائِجِهِم، وقيل: لا يقومُ بقُوتِهِم ومُؤْنَتِهِم، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ المَعْمَرُ بنُ مُثَنَّى: قال لى الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ، وقد قَدِمْتُ عليه: أَلَكَ وَلَدٌ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَال: مَالَكَ لَمْ تَقْدَمْ بِهِ مَعَكَ؟ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِه، قالَ: فَأَعْجَبَتْهُ الكَلِمَةُ، وقال: اكْتُبُوهَا عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ، قالَه شيخُنا، (و) الرُّوبَةُ (:قِوَامُ العَيْشِ و) الرُّوبَةُ (مِنَ الأَمْرِ: جِمَاعُهُ) بِضَمِّ الجِيمِ[1]، تقولُ: مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَىْ بِجِمَاعِ أَمْرِهِ، كَأَنَّهُ من رُوبَةِ الفَحْلِ، فهو مجازٌ، (و) من المجاز: الرُّوبَةُ (:القِطْعَة)، وفى غيره من الأُمَّهَاتِ: الطَّائِفَةُ (مِنَ اللَّيْلِ)، فى لسان العرب: (ومنه) رُوبَةُ (بنُ العَجَّاجِ فِيمَنْ لاَ يَهْمِزُ) لأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وفى التهذيب: رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ مَهْمُوزٌ، وقِيلَ: الرُّوبَةُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وقيل: مَضَتْ رُوبَةٌ من الليل، أَى ساعَةٌ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كذلك، يقال: هَرِّقْ[1] عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ (و) الرُّوبَةُ (القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ) يقال: ع اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً، أَى قِطْعَةً قِطْعَةً، (و) الرُّوبَةُ (:كَلُّوبٌ يُخْرَجُ) بِهِ (الصَّيْدُ مِنْ جُحْرِه) وهُوَ المِحْرَشُ، عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ (و) الرُّوبَةُ (:الفَقْرُ) قاله ابنُ السِّيد والصاغانىّ، (و) الرُّوبَةُ: (شَجَرَةُ[2] النِّلْكِ) بكَسْرِ النُّونِ وضَمِّهَا، ويأْتِى للمؤلف، وفَسَّرَه ابن السِّيدِ بِشَجَرَةِ الزُّعْرُورِ، (و) من المجاز الرُّوبَة: التَّخَثُّرُ[3] و (الكَسَلُ) مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ (والتَّوَانِى، و) الرُّوبَة: (المَكْرُمَة مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ) والشَّجَرِ، هِىَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلأً، وهذَا الأَخِيرُ قد نقله الصاغانىّ،

(١) ضبط اللسان والقاموس بكسر الجيم، هذا والذى بضم الجيم هو جماع مشددة الميم ومن معانيها مجتمع أصل كل شىء.

(١) بهامش المطبوع «قوله هرق فسره فى الأساس بقوله اكسر».
(٢) فى اللسان «شجر».
(٣) فى اللسان «التَّحَيُّر» وسيأتى فى القاموس نظيره وهو راب روبا ورؤوبا: تحيّر وفترت نفسه.

قال : ويُهْمَز ، قِيلَ ، وبِهِ سُمِّيَ رُؤْبَة بن العَجَّاجِ ، وقال شُرَّاح الفَصِيحِ ، على ما نَقَلَه شيخنَا : يَجُوز أَنْ يَكونَ منقولاً من هذه المَعَانِي كلِّهَا بِلاَ مَانِعٍ وتَرْجِيحُ هَذَا أَوْ غَيْرِه تَرْجِيحٌ بِلاَ مُرَجِّحٍ ، وهُوَ ظَاهِرٌ إلاَّ أَنْ يَكونَ هُنَاكَ سَبَبٌ يَسْتَنِدُ إليه ، انتهى ، فهذه اثْنَا عَشَرَ مَعْنًى ، وزَادَ ابن عُدَيْس : والرُّوبَة : بَقِيَّة اللَّبَنِ المُرَوَّبِ ، وهذا قد ذَكَرَهُ المؤلف بأَوْ لِتَنْوِيعِ الخِلاَف ، وفى المَثَلِ «شُبْ شَوْباً لَكَ رُوبَتُهُ» كَمَا يُقَال : احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه ، وزَادَ الجَوْهَرِيّ : والرُّوبَة مِنَ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ، قال ابن الأَعْرَابِيّ : تَقول : وهُوَ[1] يُحَدِّثنِي ، وأَنَا إِذْ ذَاكَ غُلاَمٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ ، والرُّوبَة : اللَّبَن الذى فيه زُبْدُه ، والرُّوبَة أَيضاً : اللَّبَن الذى نُزِعَ زُبْدُه ، كذا قال أَبُو عُمَرَ المُطَرِّز ، ونَقَلَهُ شيخنا .

قلْت : فَهُمَا ضِدٌّ ، والرُّوبَة إِصْلاَح الشَّانِ والأَمْرِ ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الرُّوبَة : المَشَارَة ، وهى السَّاقِيَة ، نَقَلَهُ شيخنا ، والرُّوبَة مِنَ القَدَحِ : مَا يُوصَل بِهِ ، والجَمْع رُوَبٌ ، كذا فى لسان العرب .

قلْت : وهو قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَل فى الإِنَاءِ المُنْكَسِرِ لِيُشْعَبَ بِهَا ، حَكَاهَا ابن السِّيدِ ، وهى مَهْمُوزَةٌ ، وقال أَبو زيد : إِنْ كَانَ فى الرَّحْلِ كَسْرٌ ورُقِعَ فَاسْم تِلْكَ الرُّقْعَةِ رُوبَةٌ ، والرُّوبَة : الدُّرْدِيُّ ، فى حديثِ البَاقِرِ «أَتَجْعَلونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ؟ قَالَ : الرُّوبَة ، وفى الأَسَاس : ومن المَجَازِ : الرُّوبَة مِنَ الفَرَسِ : بَاقِي القُوَّةِ عَلَى الجَرْيِ[1] فهذه عَشَرَةُ مَعَانٍ اسْتَدْرَكْنَاهَا على المُؤَلِّف ، ومَنْ طَالَعَ أُمَّهاتِ اللُّغَةِ وَجَدَ أَكْثَرَ مِنْ ذلكَ .

(ورَابَ) الرَّجُلُ يَرُوبُ (رَوْباً ورُؤُوباً : تَحَيَّرَ وفَتَرَتْ نَفْسُه مِنْ شِبَعٍ أَوْ نُعَاسٍ ، أَوْ قَامَ) مِنَ النَّوْمِ (خَاثِرَ البَدَنِ والنَّفْسِ ، أَوْ سَكِرَ مِنْ نَوْمٍ ، و) مِنَ المَجَازِ (رَجُلٌ رَائِبٌ وأَرْوَبُ

(١) الذى فى اللسان «ورُوبَةُ الرجل عقلُه تقول وهو .. » وبهامش المطبوع « قوله وهو يحدثنى الذى فى الصحاح هو بلا واو »

(١) عبارة الأساس « وفرس باق الروبة وهى مافيه من القوة على الجرى » .

ورَوْبَانُ) والأُنْثَى رَائِبَةٌ ،عن اللِّحْيَانِىّ ، ورأَيْت فلاناً رَائِباً أَى مُخْتَلِطاً خَاثِرًا ، وهو أَرْوَبُ ورَوْبَانُ مِنْ قَوْمٍ رَوْبَى إذا كانوا كذلكَ ، أَى خُثَرَاءَ النَّفْسِ[1] مُخْتَلِطِينَ ، وقال سيبويه : هُم الذينَ أَثْخَنَهُمُ السَّفَرُ والوَجَع فَاسْتَثْقَلوا نَوْماً ، ويقال : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ، قال بِشْرٌ[2] :

فَأَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ
فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

وهو فى الجَمْعِ شَبِيهٌ بهَلْكَى وسَكْرَى ، وَاحِدُهُمْ رَوْبَانُ ، وقال الأَصْمعىّ : وَاحِدُهُمْ : رَائِبٌ مِثْل مائقٍ ومَوْقَى ، وهَالِكٍ وهَلْكَى .

(و) رَابَ الرَّجُلُ ورَوَّبَ(: أَعْيَا) ، عن ثعلب .

(و) رَابَ الرَّجُلُ (: كَذَبَ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، (و) قِيلَ(: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ) ورَأْيُهُ وأَمْرُهُ ، وهو رَائِبٌ ، وعنِ ابن الأَعرابىّ : رَابَ : إذَا أَصْلَحَ ، ورَابَ : سَكَنَ ، ورَابَ اتَّهَمَ ، قال أَبُو مَنْصُورٍ :[1] إذا كانَ رَابَ بمعْنَى أَصْلَحَ فأَصْله مهموزٌ من رَأَبَ الصَّدْعَ .

(و) من المجاز : دَعْهُ فَقَدْ (رَابَ دَمُهُ) يَرُوبُ رَوْباً أَى (حَانَ هَلاَكُه) ، عن أَبى زيد ، وقال فى موضعٍ آخر : إذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ ، قال : وهَذَا مِثْل قَوْلِهِمْ : فلانٌ يَفورُ دَمُهُ ،[2] وفى الأَسَاس : شُبِّهَ بِلَبَنٍ خَثُرَ وحَانَ أَنْ يُمْخَضَ .

(و) رُوبٌ (كَطُوبٍ : ة بِبَلْخٍ) قُرْبَ سِمِنْجَانَ[3] (و) رُوبَى (كَطُوبَى : ة بِبَغْدَادَ) مِنْ قُرَى دُجَيْلٍ ، وأَبوالحَرَم حِرْمِىّ بنُ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيدِ ابنِ نِعْمَةَ الرُّوبِىُّ المِصْرِىُّ مُحَدِّث ، إلى جَدِّه رُوبَةَ .

(والتَّرْوِيبُ) كالرَّوْبِ (الإِعْيَاءُ) يقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلان إذا أَعْيَتْ .

(و) هَذَا (رَابُ كَذَا) أَىْ (قَدْرُهُ) .

(١) فى اللسان « الأنفس »
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٠٤ والأساس ١/٣٧٧

(١) فى المطبوع « ابن منصور » والتصويب من اللسان .
(٢) عبارة اللسان « قال وهذا كقولهم فلان يَحْبِس نَجِيعَه ويَفُورُ دَمُه »
(٣) سمنجان ضبطت فى التكملة بفتح السين والميم أما معجم البلدان فضبطت فيه فى (روب) بكسرهما ونص على الكسر باللفظ فى (سمنجان) .

ورُوَيْبَةُ أَبُو بَطْنٍ ، وهُوَ رُوَيْبَة بن عَامِر بنِ العصبة بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ من بَنِي تَمِيمٍ ، أَعْقَبَ ، مِنْ وَلَدِه عَبْدُ الله ، وسِنَانٌ وعَمْرٌو ، وعُمَارَة ابن رُوَيْبَة ، لَهُ صُحْبَةٌ .

[ر ى ب] *

(الرَّيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ) وحَادِثُه ، ورَيْبُ المَنونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الرَّيْبُ (:الحَاجَة) قال كعبُ ابن مالكٍ الأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كلَّ رَيْبٍ
وخَيْبَرَ ثمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا(١)

وفى الحديث «أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا برسولِ الله صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ بعضهُم : سَلوهُ ، وقالَ بعضهُم : مَارَابُكمْ إِلَيْهِ »أَىْمَاأَرَبُكمْ(٢) وحَاجَتكمْ إلى سُؤَالِه ، وفى حديث ابنِ مسعودٍ «مَا رَابُكَ إلى قَطْعِهَا » قال ابن الأَثير : قال الخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرْوُونَه يَعْنِي بِضَمِّ البَاءِ ، وإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا أَرَبُكَ ، أَىْ مَا حَاجَتُكَ ، قال أَبُو مُوسَى : يَحْتَمل أَنْ يَكونَ الصَّوابُ مَا رَابَكَ ، أَىْ مَا أَقْلَقَكَ وأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ، قال :وهكذا يَرْوِيه بعضهم .

(و) الرَّيْبُ (:الظِّنَّةُ) والشَّكُّ (والتُّهَمَة ، كالرِّيبَةِبِالكَسْرِ) ،والرَّيْبُ : مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ ، (وَقَدْ رَابَنِى)الأَمْرُ (وَأَرَابَنِى) ، فى لسان العرب : اعْلَمْ أَنَّ أَرَابَ قَدْ يَأْتِى مُتَعَدِّياً وغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ خالد الآتِى ذِكْرُه :

كَأَنَّنِى أَرَبْتُه بِرَيْبِ (١)

وعَلَيْهِ قَوْل أَبِى الطَّيِّب :

أَيَدْرِى مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ (٢)

ويُرْوَى قَوْل خَالد :

كَأَنَّنِى قِدْ رِبْتُهُ بِرَيْبِ

فيكون عَلَى هَذَا رَابَنِى وأَرَابَنِى بمَعْنًى واحِد ، وأَمَّا أَرَابَ الذى لا يَتَعَدَّى فمعناه أَتَى بِرِيبَةٍ ، كما تقول :أَلَامَ : أَتَى بِمَا يُلَام عليه ، وعلى هذا يَتَوَجَّهُ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٤٦٤
(٢) ضبطت فى اللسان بكسر الهمزة وسكون الراء ، هذا والإِرْبُ والأَرَب بمعنى واحد ، انظر (أرب) .

(١) شرح أشعار الهذليين ، واللسان وسيأتى فى المادة
(٢) شرح ديوانه ١ /٧٢واللسان وعجزه
«وهل تَرْقَى إلى الفَلَكِ الخُطُوبُ » .

البَيْت المنْسُوبُ إلى المُتَلَمِّس أَوْ إلى بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ :

أخوكَ الَّذى إنْ رِبْتَهُ قَالَ إنَّمَا
أَرَبْتَ وإنْ لاَيَنْتَهُ لاَنَ جَانِبُهْ (١)

والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة فى هذا البَيْت بضَمِّ التاءِ أى أنَا صاحِبُ الرِّيبَةِ حتى تُتَوَهَّمَ فيه الرِّيبة ، ومَنْ رَوَاهُ أَرَبْتَ بفتح التاءِ زَعمَ أَنَّ رِبْتَهُ بمَعْنَى أَوْجَبْتَ له الرِّيبَةَ ، فَأَمَّا أَرَبْتُ بالضَّمِّ فمعناهُ أَوْهَمْته الرِّيبَةَ ، ولم تكنْ وَاجِبَةً مَقْطوعاً بها ، (وأَرَبْتُهُ : جَعَلْتُ فيه رِيبَةً ، ورِبْتهُ : أَوْصَلْتُهَا) أى الرِّيبَةَ (إليْهِ) وقِيلَ : رَابَنِى : عَلِمْتُ منهُ الرِّيبَة ، (وأرابنى : ظَنَنْتُ ذلكَ به ، وجَعلَ فِىَّ الرِّيبَةُ) الأَخِيرُ حَكَاه سيبويه (أَوْ) أَرَابَنِى (:أَوْهَمَنِى الرِّيبَةَ) نقله الصاغانىّ ، (أو رَابَنِى (٢) أَمْرُهُ يَرِيبُنِى رَيْباً ورِيبَةً ، بالكَسْرِ) قال اللِّحْيَانىّ : هَذَا كَلاَمُ العَرَبِ (إذَا كَنَوْا) أَىْ أَوْصَلوا الفِعْلَ بِالكِنَايَةِ ، وهوَالضَّمِيرُ عندَ الكوفيِّينَ (أَلْحَقُوا) الفِعْلَ (الأَلِفَ) أَىْ صَيَّرُوهُ رُبَاعِيًّا (وإذَا لَمْ يَكْنُوا) لمْ يُوصِلوا الضَّمِيرَ ، قالوا : رَابَ (أَلْقَوْهَا ، أَوْ يَجُوز) فِيمَا يُوقَع أَنْ تُدْخِلَ الأَلفَ فتقول (أَرابَنِى الأَمْرُ) ، قاله اللحيانىّ ، قال خَالِدُ بن زُهَيْرٍ الهُذَلِىُّ :

يَا قَوْمِ مَا لِى وأَبَا ذُوَيْبِ
كُنْتُ إذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى
كَأَنَّنِى أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ (١)

وفى التهذيب أنه لغةٌ رَدِيئَةٌ .

(وأَرَابَ الأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ) ورِيبَةٍ ، فهو مُرِيبٌ ، حَكَاه سيبويه ، وفى لسان العرب عن الأَصمعىّ : أَخْبَرَنِى عِيسَى بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلاً تقول أَرَابَنِى أَمْرُه ، وأَرَابَ الأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ ، وفى التنزيل العزيز ﴿ إِنَّهُمْ كَانوا فى شَكٍّ مُرِيبٍ (٢) ﴾ أَىْ ذى رَيْبٍ ، قال ابن الأَثِير : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ وهو بمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التُّهَمَةِ

(١) ديوانه ١ /٣٠٨ واللسان .
(٢) فى المطبوع « أرابنى » والتصويب من القاموس واللسان والمصدر يؤيده .

(١) شرح أشعار الهذليين واللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٧٠ ، ٢٨٠ وفى المطبوع « وبين ثوبى » والتصويب مما سبق .
(٢) سورة سبإ الآية ٥٤

تقـــول : رَابَنِى الشَّىْءُ[1] وأَرَابَنِى بمَعْنَى شَكَّكَنِى وأَوْهَمَنِى الرِّيبَةَ بِه[2] فإذا اسْتَيْقَنْتَـه قلْـتَ : رَابَنِى ، بغَيْرِ أَلِفٍ ، وفى الحديث « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلى ما لاَ يَـرِيبُكَ » يُرْوَى بفَتْـحِ اليَاءِ وضَمِّهَا ، أَىْ دَعْ مَايُشَكُّ[3] فيهِ إلى مَا لاَ يُشَكُّ فِيهِ . وفى حديث أَبِـى بكْرٍ فى وَصِيَّتِه لِعُمَر رضى الله عنهما « علَيْكَ بالرَّائِبِ مِنَ الأُمُـورِ وَإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا » المَعْنَى عَلَيْـكَ بالذى لاَ شُبْهَةَ فِيهِ كالرَّائِبِ مِن الأَلْبَـانِ ، وهو الصَّافِى ، وَإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا أَى الأَمْرَ الذى فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ ، فالأَوَّل مِنْ رَاب اللَّبنُ يَرُوبُ فهـو رَائِبٌ ، والثَّانِى مِنْ رَابَ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فى الشَّكِّ ، ورَابَنِى فلانٌ يَرِيبُنِى : رَأَيْتَ مِنْه ما يَرِيبُكَ وتَكْرَهُهُ (واسْتَرَابَ بِه) إِذَا (رَأَى مِنْه مَا يَرِيبُه) ، قَالَتْهُ هُذَيْلٌ ، وفى حديث فاطمـةَ رضى الله عنهـا « يُـرِيبُنِى مَا يُـرِيبُهَا » أَى يَسُوءُنِى ما يَسُوءُهَا ويُزْعِجُنِى مَا يُزْعِجُهَا ، وفى حديث الظَّبْىِ الحَاقِفِ « لاَ يَرِيبُـهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ » أَىْ لاَ يَتَعَرَّض لَهُ ويُزْعِجُهُ (وأَمْرٌ رَيَّابٌ ، كَشَدَّادٍ : مُفْزِعٌ) .

(وارْتَابَ) فيهِ (: شَكَّ) .

ورَابَنِى الأَمْرُ رَيْبـاً ، أَىْ نَابَنِى وأَصَابَنِى ، ورَابَنِى أَمْرُه يَرِيبُنِى ، أَىْ أَدْخَلَ عَلَىَّ شَرًّا وَخَوْفاً .

(و) ارْتَابَ (بِهِ : اتَّهَمَهُ) .

وفى التهذيب : أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتُهَمَـةٍ ، وارْتَبْت فلاناً : اتَّهَمْتهُ ، كذا فى التهذيب (والرَّيْبُ) شَكٌّ مَعَ التُّهَمَةِ ، و(: ع) قال ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّـهِ
مُقِيماً بِأَعْلَى الرَّيْبِ عِنْدَ الأَفَاكِلِ[1]

وقَدْ حَرَّكَهُ أُنَيْفُ بنُ حكيم النَّبْهَانِىّ فى أُرْجُوزَتِه :

هلْ تَعْرِف الدَّارَ بِصَحْرَاءِ رَيَـب
إِذْ أَنْتَ غَيْدَاقُ الصِّبَاجَمُّ الطَّرَبْ

(وَبيْتُ رَيْبٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) ويُعَدُّ مِنْ تَوَابِـعِ قَلْعَةِ مَسْوَرِ المُنْتَابِ ، وهى

(1) فى المطبوع « الشك » والتصويب من اللسان
(2) فى اللسان « الريبة فيه »
(3) في اللسان « ما تَشُكُّ . . لا تَشُكُّ فيه »

(1) اللسان

قِلاَعٌ كَثِيرَةٌ يَأْتِى ذِكْرُ بعِضهـــا فى مَحَلِّهَا .

وأَرْيَابُ[1] : قَرْيَـــةٌ باليَمَنِ مِنْ مَخَالِيفِ[2] قَيْظَانَ مِنْ أَعْمَـالِ ذِى جِبْلَةَ ، قال الأَعشى :

وَبِالقَصْرِ مِنْ أَرْيَابَ لَوْ بِتَّ لَيْلَةً
لَجَاءَكَ مَثْلوجٌ مِنَ المَاءِ جَامِدُ[3]

(١) فى معجم البلدان أرياب بفتح أوله وبعضهم يكسره .
(٢) فى معجم البلدان « مخلاف » .
(٣) ملحقات الصبح المنير ٢٣٩ ومعجم البلدان(أرياب)

كذا فى المعجم .

ورَابٌ : مَوْضِع جاء فى الشِّعْرِ .

والرَّيْبُ بن شَرِيقٍ : صَـــاحِبُ هَدَّاجٍ : فَرَسٍ لَهُ . ذَكَرَه المُصَنِّف فى « هدج » .

ومالِكُ بنُ الرَّيْبِ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ .

ورَيْبُ بن رَبِيعَـةَ بنِ عَوْفِ بنِ هِلاَل الفَزَارِىّ ، قَيَّدَه الحافظُ .

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادةمعناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

طبع في
مطبعة حكومة الكويت

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

ومراجعة
الدكتور ابراهيم السامرائي و عبد الستار احمد فراج

راجعته لجنة فنية من وزارة الاعلام
طبعة ثانية

١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
٢٠٠٤

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادةمعناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى)

ويقال الزاء كما سيأتى فيقيد بالمعجمة

[ز أ ب] *

(زأَبَ القِرْبَة ، كمَنَع) يَزْأَبُها زَأْباً : (حَمَلها ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعا ، كازْدَأَبَها) والازْدِئَابُ : الاحتِمَالُ . وكلُّ ما حَمَلْتَه بمَرَّةٍ فقد زَأَبْتَهُ[1] . وزأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَبَ إذا حَمَل ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فى المَشْيِ . قال :

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا *[2]

وزَأَبْتُ القِرْبَة وزَعَبْتُها ، وهو حَمْلُكَها مُحْتَضِناً . والزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ الشَّيْءَ فَتَحْتَمِلَه بمَرَّةٍ وَاحِدَة .

(و) زأَبَ الرجُل . إذا (شَرِبَ شُرْباً شَدِيدًا) .

(و) زَأَبَ (الإِبِلَ : سَاقَها) . وقال الأَصمعِيُّ : زَأَبْت وقَأَبْتُ أَى شَرِبْتُ . وزَأَبْتُ بِه زَأْباً ، وازْدَأَبْتُه[3] ، وزَأَبَ بحِمْله : جَرَّه .

(و) قَوْلُهم : (الدَّهْرُ ذو زُؤَابٍ كغُرَابٍ أَى انْقِلابٍ ، وقد زَأَبَه ، أَو هو تَصْحِيف وصَوَابُه زَوْآت) بفتح فسكون جمع زَوْأَة . (وقدْ زَاءَ بِه) الدهرُ (يَزُوءُ) : انْقَلَب . وقد مَرَّ فى فَصْلِ الهَمْزَة .

[ز أ ن ب] *

(الزَّآنِبُ : القَوَارِيرُ) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

ونحن بَنُو عَمٍّ على ذَاكَ بَيْنَنَا
زَآنِبُ فِيهَا بِغْضَةٌ وتَنَافُسُ[1]

(لا وَاحِدَ لَهَا) عَلَى الأَفْصَح ، ويقال : واحِدُها زِئْنَابٌ ، أَو مُقَدَّر ، قَالَه شَيْخُنَا .

[ز ب ب] *

(الزَّبَبُ ، مُحَرَّكَة) و(الزَّغَبُ و) هو (فينا) مَعْشَرَ الناسِ (: كثرةُ الشَّعَر) وطولُه ، (وفى الإِبِل : كَثْرَةُ شَعر الوَجْهِ والعُثْنُون) ، كذا قاله ابنُ سِيدَه . وقيلَ : الزَّبَبُ فى النَّاس : كَثْرَةُ الشَّعر فى الأُذُنَيْن والحاجِبَيْن ، وفى الإِبِل : كَثْرَة شَعَر الأُذُن والعَيْنَيْن . والزَّبَبُ أَيضا : مصدر الأَزَبّ ، وهو كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّرَاعَيْن والحاجِبَيْن والعَيْنَيْن ، والجَمْعُ الزُّبُّ .

(و) قَدْ (زَبَّ يَزَبُّ)[2] زَبِيباً . قال

(1) فى اللسان : وكل ما حملته بمرة شبه الاحتضان فقد زأبته.

(2) فى اللسان والصحاح من غير عزو

(3) فى الأصل : وازوأبته «تصحيف» والتصويب من اللسان.

(1) فى اللسان (زأنب) من غير عزو

(2) ضبط اللسان « يَزُبّ »

شَيْخُنَا : مُقْتَضَى اصْطِلاَحِه أَن يَكُونَ كضَرَب ، وهوغَيْرُ صَوَابٍ فإِنَّه مِنْ بَاب فَرِح بدَلِيلِ تَحْرِيكِ مَصْدَرِه والإِتْيانِ بِوَصْفِه على أَفْعَل والواجِبُ ضَبْطُه ، انْتهى . (فَهُوَ أَزَبٌ) وبَعِيرٌ أَزَبٌ ، وفى المَثَل : « كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ » ، قال :

أَزَبُّ القَفَا والمَنْكِبَيْن كأَنَّه
من الصَّرْصَرَانِيّات عَوْدٌ مُوَقَّعُ .(١)

ولا يكاد يَكُون الأَزَبُّ إلا نَفُورًا ، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْه شُعَيْرَاتٌ ، فإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَلَوْنَاكَ فى هَبَوَات العَجَاج
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الأَزَبَّ النَّفُورَا (٢) .

(١) كذا فى اللسان (زب) من غير عزو ، والجمهرة ١-٢٩ والصرصرانيات : منسوبة إلى موضع .

(٢) جاء الشطر الثانى فقط فى الصحاح برواية « أو يتناسى الأزَبُّ النُّفُورَا » . وجاء في التكملة (زب) : الرواية : النِّفَارَا . وصدره :
« وخوفيَ بالظَّنِّ ألاَّ ائتِلاَفَ » وقبله
رَجَائِيَ بالعَطْفِ عَطْفَ الحَلو
م ورَجْعَةَ حَيْرَانَ إنْ كَانَ حَارَا
وفي اللسان : مِن هَبَوَات .
وفى اللسان : ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر :
رجائيَ بالعطف عطفَ الحلوم
ورَجْعَةَ حَيرانَ إن كان حارا
وخوفيَ بالظنِّ أن لا ائتلا
فَ أو يتناسى الأزبُّ النفورا

على ما رواه ابْنُ بَرِّىّ .

(و) زَبَّتِ (الشَّمْسُ) زَبًّا : (دَنَتْ للغُرُوب) ، وهو مَجازٌ مَأْخوذٌ من الزَّبَب ؛ لأَنَّها تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعَر (كَأَزَبَّت وَزَبَّبَتْ) .

(و) قَدْ زَبَّ (القِرْبَةَ ، كمدَّ) زَبًّا : (مَلأَهَا) إلى رأْسِها (فازْدَبَّتْ) .

(و) من المَجَاز : (عَامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ) كَثِيرُ النَّبَات .

(والأَزَبُّ : مِنْ أَسْمَاء الشَّيَاطِين) وقد تَقَدَّم ما يَتَعَلَّقُ به فى حَرْفِ الهَمْزَة . (ومِنْهُ حَدِيثُ) عَبْدِ الله (بْنِ الزُّبَيْر مُخْتَصَرًا) أَوْرَدَهُ ابن الأَثِير فى النِّهَايَة مُطَوَّلاً (أَنَّه) ، بالفَتْح ويجوز الكَسْر على الابتداء . وَجَدَ رَجُلاً طُولُه شِبْرَان ، فأَخَذَ السَّوْطَ فأَتَاه ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أَزَبُّ ، قال : وَمَا أَزَبُّ ؟ قال : رَجُلٌ من الجِنّ ، فَقَلَبَ السَّوْطَ فوضَعَه فى رَأْسِ أَزَبَّ حَتَّى بَاصَ ، أَى اسْتَتَر وهَرَبَ . (وفى حديث) بَيْعَةِ (العَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُه أَزَبُّ العَقَبَةِ) ، وقيل : هو حَيَّة ، كما فى النهاية . وأَبُو نُعَيم محمدُ بنُ عَلِيِّ بْن زَبْزَبٍ الوَاسِطِيُّ ، مُحدِّثٌ ، سَمِع

منه السِّلَفِيُّ فى وَاسِط ، وذكره فى الأَرْبَعين .

(والزَّبَّاءُ : الاسْتُ) بِشَعَرِهَا . وامرأَةٌ زَبّاءُ : كَثِيرَة شَعَر الحاجِبَيْن والذراعين واليَدَيْن . وأُذُنٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَةُالشَّعَرِ.

(و) الزَّبّاءُ (من الدَّواهِي: الشَّدِيدَةُ) المُنْكَرَةُ ، وهو أَيْضًا مَجَاز ، يقال : داهِيَةٌ زَبَّاءُ ،كما قالوا : شَعْرَاءُ ، ومنْه المَثَل : «جاءَ بالشَّعْرَاءِ والزَّبَّاءِ»أَوردَهُ المَيْدَانِيُّ [1] . «وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ أنه سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَة ، فقال : زَبّاءُ ذَاتُ وَبَر أَعْيَت قائِدَها وسائِقَها ، لو أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّد صلى الله عليه وسَلَّم لأَعْضَلَت بِهِم . » [2] أَرَادَ أَنّها صَعْبَة مُشْكِلَة ، شَبَّهَهابالنَّاقَةِ النَّفُورِ من كل شيءٍ ، كأَنّ الناس لم يأْنَسُوا بهذه المسْأَلَة ولَمْ يَعْرِفُوها .

(و) الزَّبَّاءُ (: د على) شَاطِئِ (الفُرَات) ، نقله الصَّاغَانِيُّ ،سُمِّيَت بالزَّبّاءِ قَاتِلَةِ جَذِيمَة .

(و) الزَّبَّاء : (فرسُ الأُصَيْدِف الطائىّ) نقَلَه الصاغَانِيّ .

(ومَاءَةٌ لِطُهَيَّةَ) نقله الصَّاغَانِيّ ،وهى قَبِيلَة من تَمِيم . وَمَاءٌ أَيْضًا من مِيَاه أَبِى بَكْر بنِ كِلاَبٍ فى جَانِبِضَرِيَّةَ.

(و) الزَّبَّاءُ : اسم الملكة الرُّومِيَّة ، تُمَدّ وتُقْصَر ، وهى (مَلِكَةُ الجَزِيرة ، وتُعَدّ من مُلُوك الطَّوَائف) ، لُقِّبَتْ بها لكَثْرَة شَعَرها ؛ لأَنَّها كان لها شَعَر إذا أَرسلَتْه غَطَّى بَدَنَها كُلَّه ، فَقِيلَلها الزَّبَّاءُ ، كأَنّه تأْنِيثُ الأَزَبِّ لِلْكَثِير الشَّعَر ، واختلَفُوا فى اسمها ، فقيل : بارِعَةُ ، وقِيلَ : نَابِلَةُ ، وقيل : مَيْسُونُ ، وهى بنتُ عَمْرو بن الظَّرِب أَحد أَشْرافِ العرب وحُكَمَائِهم،خدعَه جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ وأَخذ عليه مُلْكَه وقَتَله ، وقامتهىبأَخذ ثَأْرِه ،فى قِصَّة مَشْهورَة مُشْتَمِلَةٍ على أَمْثَالٍ كَثِيرةٍ لها ولقَصِيرِ بنْ سَعْد ، أَورَدَهَا المَيْدَانِيّ والزَّمَخْشَرِيّ ، كذا قاله شَيْخُنا .

(وماءَةٌ لِبَنِى سَلِيط) بْنِ يَرْبُوعٍ ، وفى لسان العَرَب : هى شُعْبَةُ مَاءٍ لبَنِى

(١) فى الأمثال للميدانى ١-١٥١ : جاء بالشعراء الزَّباء، إذا جاء بالدَّاهية الدهياء .

(٢) فى النهاية ٢ – ١٢٨ . وفى الأمثال للميدانى ١– ١٥١ : «لعضلت بهم» . وقال : يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه .

كُلَيْب . قال غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :

أَمَّا كُلَيْبٌ فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَها
ما سالَ فى حَفْلَةِ الزَّبَّاء وَادِيها (١)

(و) الزَّبَّاءُ : (عَيْنٌ بالْيَمَامَة) منها شَرِب الخضْرِمَةُ (٢) والصَّعْفُوقة .

والزَّبَّاءُ : أَحدُ لِقَاح رَسُول الله صلى الله عليه وسَلَّم ، وهُنَّ عَشْرُ لَقَائِحَ أُهْدِينَ إليه .

(والزُّبُّ بالضم : الذَّكَرُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن، أَى مُطْلَقا . وفى فقه اللغة لأَبِى مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ فى تقسيم الذُّكورِ : الزُّبُّ للصَّبِيِّ (٣) ، (أَو) هُوَ (خَاصٌّ بالإِنْسَان) قَالَه ابن دُرَيْد ، وقال : إِنَّه عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وأَنْشَد :

قَدْ حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّــــــهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصُرَ زُبُّــهُ (٤)

وفى التَّهْذِيب : الزُّبُّ : ذكر الصَّبِىّ بلُغَة اليمن ، وفى المِصْباح : تصغِيره زُبَيْب ، عَلَى القِيَاس ، وربّما دَخَلَتْه الهاءُ فَقِيل زُبَيْبَة ، عَلَى مَعْنَى أَنَّه قِطْعَة من البَدَن ، فَالْهاءُ للتَّأْنِيث .

(ج أَزُبٌّ وأَزْبَابٌ وَزَبَبَةٌ محرّكَةً) والأَخِيرُ من النوادر .

(و) الزُّبُّ : (اللِّحْيَةُ) يَمَانِيةٌ (أَو مُقَدَّمُها) عند بَعض أَهْل اليَمَن ، ومثْله فى كِتاب المجرَّد لكُرَاع ، وأَنْشد الخَلِيلُ :

فَفاضت دُمُوعُ الحَجْمَتَيْن بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ حتَّى الزُّبُّ فى الماءِ غامِسُ (١)

ومِثْلُه فى شِفاء الغَلِيل .

قال شَمِر : (و) قِيلَ : الزُّبُّ : (الأَنْفُ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن .

وزُبُّ القاضِى : من عُيُوب المَبِيع ، فَسَّره الفُقَهَاءُ بِما يَقَع ثَمَرُهُ سَرِيعاً ، قاله شَيْخُنَا .

والزُّبُّ : تَمْرٌ (٢) من تُمُورِ البَصْرة ، ذكره المَيْدَانِىُّ .

وزُبُّ رُبَاحٍ (٣) ، ورَدَ فى قَوْل [أَبى] (٤)

(١) فى الأصل : حَلْفَةَ الزباء بدل حفلة الزباء «تحريف» ، وفي اللسان : حفلة الزباء (تصحيف) وفي معجم ياقوت (الزباء) ، حفلة الزباء . وجاء فيه : حفلة السيل : كثرته واجتماعه .

(٢) كذا فى معجم ياقوت (الزباء) . وفى الأصل : الحضرمة «بالحاء المهملة» .

(٣) في الأصل : «للظبى» والتصويب من فقه اللغة للثعالبى ١٧٧ ويؤيده قول التهذيب .

(٤) فى اللسان (زب) والجمهرة ١-٣٠ .

(١) فى اللسان (زب) من غير عزو

(٢) في الأصل «ثمر من ثمور» والتصويب من مجمع الأمثال ٢ / ١٣٦ «ألذ من زبد بزبّ» .

(٣) فى اللسان (ربح) : وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح . وفي القاموس : زُبُّ رُبَّاح . بالتشديد ، لكن الشعر هنا لا يأتى إلا مخففا وبه يتزن البيت . وفى المحكم فى نسختين بدون تشديد .

(٤) زيادة من مجمع الأمثال وهو الصواب .

الشَّمَقْمَقِ :

شَفِيعِى إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمينِــه
وحَسْبُ امرِئٍ من شَافِــع بسَمَاحِ
وشِعْرِىَ شِعْرٌ يَشْتَهِــى الناسُ أَكْلَه
كَما يُشْتَهَى زُبْدٌ بِزُبِّ رُبَاحِ

وقِصَّتُه فى كِتَابِ الأَمْثَالِ .

(والزَّبِيبُ : ذَاوِى العِنَب) أَى يابِسه ، مَعْرُوفٌ. واحِدَتُه زَبِيبَة . (و) قال أَبو حنيفة : واستَعْمَل أَعْرابىٌّ مِن أَعْرَاب ا لسَّرَاة الزَّبِيبَ فى (التِّين) ، فقال : الفَيْلَحَانِىّ[1] : تين[2] شديدُ السَّوادِ جَيِّد للزَّبيب يعنى يَابِسَه . وقد زَبَّبَ التينُ ، عن أَبى حنيفة أَيضا . وبهذا سقط قَوْلُ شَيْخنا ؛ لأَنَّ الزَّبِيبَ إِنَّما يُعْرَف من العِنَبِ فَقَط ، (و) قد (أَزَبَّهُ) أَى العنبَ والتِّين (وَزَبَّبَه) تَزْبِيباً فَتَزَبَّبَ . ومن المجاز قَوْلُهُم : تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصْرَمَ (وإلى بَيْعه) أَى الزَّبيب (نُسِبَ إبراهِــيمُ بْنُ عَبْــدِ اللهِ العَسْكَرِىُّ) أَبُو الحُسَيْن ، يَرْوِى عن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِىّ . (وعبْدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بْنِ جعْفَر) بنِ بيَّانٍ البَغْدادِىّ البزَّار ، سَمِــع الحَسَنَ بْنَ عَــلَوَيْهِ والفِرْيَابِىّ ، وعنه البَرْمَكِىّ .

(وأَبُو نُعَيْم الرَّاوِى عن مُحَمَّد بْن شَرِيك) ، وعنه سَهْلُ بنُ مُحَمَّد السُّكَّرِىّ (وعَلِىُّ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِىُّ ، المُحَدِّثُون الزَّبِيبِيُّون) ، الأَخِيرُ عن المُسْتَغْفِرِىّ . وفَاتَه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفَضْل الطَّلْحِىُّ الزَّبِيبِىُّ أَخُو إسماعيلَ ، سمع ابنَ مَنْدَه ، نقله السَّمْعَانِىّ .

(و) الزَّبِيبُ : (زَبَدُ المَاء) . ومنه قَوْلُه :

حَتَّى إذا تَــكَشَّف الزَّبِيبُ[1]

(و) الزَّبِيبُ : (السُّمُّ فى فم الحيَّة) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) من المجاز : خرجَت على يدِه زَبِيبَةٌ ، (بهاءٍ) وهى (قَرْحَةٌ تخرجُ فى اليَد) كالعَرْفَة[2] . (وزَبَدَةٌ) تخرج (فى فَم[3] مُكْثِرِ الــكَلَام) . (و) من المجاز : غَضِبَ فَثار له زَبِيبَتَانِ :

(1) فى الأصل (زب) : الفيجلانى ، و (فلح) : الفليحانى وكلاهما تحريف ، والتصويب من اللسان (زب) و (فلح) وكتاب النبات لأبى حنيفة — ٧٠ ط ليدن

(2) جاء فى الأصل بين بدل تين (تصحيف) .

(1) فى اللسان والتكملة (زب) من غير عزو .

(2) فى الأصل : كالعرقة «بالقاف» تصحيف ، والتصويب من اللسان . والعرفة فى القاموس : قرحة تخرج فى بياض الكف

(3) فى القاموس : «شدق» بدل «فم» .

زَبَدَتان فى شِدْقيه . (وقَدْ زَبَّبَ) فَمُ الرَّجُل ، وتكَلَّم فُلانٌ حَتّى زَبَّبَ شِدْقاه أى خرج الزَّبَدُ عليهما .

(و) الزَّبِيبَةُ : اجتماعُ الرِّيقِ فى الصَّامِغَيْن ، و (زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجتمع الرِّيق فى صامِغَيْهما ، واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّبِيبَتَان، و) قَدْ (زَبَّبَ فَمُه) إذا رَأَيْتَ له زَبِيبَتَين عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يَلِى اللِّسانَ ، يَعْنِى رِيقاً يابِساً .

(وهما) أيضا أى الزَّبِيبَتَان (نُقْطَتَان سَوْدَاوَان فَوْقَ عَيْنَىِ الحَيَّـة) ، ومنه الحَيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْن . وفى الحَدِيث « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكم يَوْمَ القِيَامَة شُجَاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَان » [1] قـال أبو عُبَيْد : وهو أوحَشُ ما يكون من الحَيَّات وأَخْبَثُه . قال ابن الأَثِير : الزَّبِيبَةُ : نُـكْتَةٌ سوداءُ فوق عَيْنِ الحَيَّة ، وهما نُقْطَتَان تَـكْتَنِفَان فَاهَا ، وقِيل : هما زَبَدَتان فى شِدْقَيْها . (و) الزَّبِيبَتَان فوق عَيْنَىِ (الكَلْب) كَزَنَمَتَىِ البَعِيرِ أو لَحْمَتَان فى الرَّأْس كالقَرْنَيْن ، وقيل : نَابَانِ يَخْرُجَان من الفَم ، وقيل غيرُ ذلك كما نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب وأورده شيخنا فى الحية .

(والتَّزَبُّبُ : التَّزَبُّدُ [1] فى الكلام) ، وتَزَبَّبَ الرجلُ إذا امْتَلأَ غَيْظاً ، قاله شَمر . ورُوِى عن أُمِّ غَيْلانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّها قالت : رُبَّما أَنشدتُ أَبِى حَتَّى تَزَبَّبَ شِدْقاىَ ، قال الراجز :

إِنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْـــدَاقُ
وكَثُر الضِّجَاجُ واللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ [2]

(و) الزَّبَابُ (كسَحَاب : فأْرٌعَظِيمٌ أَصَمُّ) . قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبَابٌ حائـــــرٌ
لا تَسْمَـعُ الآذَانُ رَعْـدا [3]

أى لا تسمَعُ آذانُهم صوتَ الرَّعْد ؛ لأَنَّهم صُمٌّ طُرْشٌ . (أو) هو فأْرٌ (أَحْمَرُ) حَسَن (الشَّعَر أو) هو (بِلَا شَعَر) .

(١) النهاية ٢-١٢٨ .

(١) فى اللسان : التَّزَيُّد .

(٢) فى الأصـل : مرحم « بالحـاء » ، والتصويب من مقاييس اللغة ٣-٦ واللسان (زبب) و (لقق) ، والبيان والتبيين ١ - ١٢٥ وقائله أبو الحجناء نصيب الأصغر .

(٣) فى اللسان والصحاح (زب) ، والجمهرة ٣-١٨٥ ، ٣٠٥ والاشتقاق لابن دريد/٢٠٥ ومعجم ياقوت : ٢-٩١٢ وديوانه ص ٢٦
وقبله : ولقـــد رأيت معاشرا
قـــد جَمَّعُوا مَالاً وَوُلْـــدَا

والعَرَبُ تَضْرِبُ بها المَثَل فتَقُولُ : « أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَة » . ويُشَبَّه به الجاهل واحِدَتُه زَبَابَةٌ ، وفِيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَبَاباً وَزَبَابَات . وقِيلَ : الزَّبَابُ : ضَرْبٌ من الجُرَذِ عِظَامٌ ، وأَنْشَد :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابا[1]

السُّرْعُوبُ : ابنُ عُرْس ،أَى رَأَى جُرَذًا[2] ضَخْماً . وفى حديث عَلِىّ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ « أَنَا واللهِ إِذًا مِثْلُ الَّذى أُحِيطَ بها فقيل : زَبَابِ زَبَاب » كأَنَّهم يُؤْنِسُونَها بذلك .المعنى: لاأَكونُ مثل الضَّبُع تُخادَعُ عن حَتْفِها . والزَّبَابُ : جِنْس من الفَأْرِ لا تَسْمَع ، لَعَلَّها تأْكُلُه كما تأْكُلُ الجُرَذَ[3] .

(و) زَبَابُ (بنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِر) وهو (أَخُو الأَشْهَب) ، أَبُوهُما ثَوْرٌ ، ورُمَيْلَةُ أُمُّهُما . وإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقوله :

دَعَا دَعْوَةَ الحُبْلَى زَبَابٌ وقد رَأَى
بَنِى قَطَنٍ هَزُّوا القَنَا فَتَزَعْزَعَا[4]

(١) فى اللسان (زبب) و (سرعب) والجمهرة ٣–٣٠٥ من غير عزو .
(٢) فى اللسان (زبب) أَىْ رأى جرادا . وهو تحريف ، فالزباب الجرذ لا الجراد .
(٣) فى اللسان : الجراد
(٤) فى التكملة (زب) وشرح الديوان ٢– ٤٩٧

وضبطه الحافظُ كشَدَّاد .

(و) زُبَيْب (كَزُبَيْرٍ : ابنُ ثَعْلَبَةَ) بن عَمْرو (صَحَابِىٌّ عَنْبَرِىٌّ) من بنى تَميم ، له وِفَادَةٌ ،كان ينزل بطَرِيق مَكَّةَ ،روى عنه بَنُوه : عُبَيْدُ اللهِ ودُجَيْنٌ وَوَلَدَاهُما شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ والعدون بن دُجَيْن[1] ، كذا فى المعجم .

قلت : وأَخذ عن شُعَيْث هذا أَبُو سَلَمَةَ النَّبُوذَكِىّ[2] وحَفِيدُه سَعِيدُ بن عَمَّار ابنِ شُعَيْث ، رَوَى عن آبائه وعنه محمد بن صالح النَّرْسِىّ[3] .

(وعبدُاللهِ بنُ زُبَيْب) كَزُبَيْر (تابِعِىٌّ جَنَدِىٌّ) . إِلى قَرْيَة باليمن ،روى مَعْمر عن رجل عنه . حديثُه مُرْسَل ، قال الحافظ فى التَّبْصِيرِ : بل مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه . قلتُ : ولذا ذكره ابن فَهْد فى مُعْجَم الصَّحَابة ، قلت : وروى عنه كثير بن عطاء .

(و) الزَّبَّابُ (كشَدَّادٍ : بائعُ الزَّبِيب

(١) كذا فى الإصابة ٣– ٤ . وفى تهذيب التهذيب ٣–٣١٠ : دحين بالحاء المهملة .
(٢) فى تهذيب التهذيب ١٢ – ١١٨ : اسمه موسى بن اسماعيل .
(٣) فى الأصل : النرسبى« تحريف » ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت (نَرْس)

كَالزَّبِيبِيّ) ، وقد تقدم . (وحُجَيْرُ بنُ زَبَّاب) نَسَبُه (فى بنى عَامِر بن صَعْصَعَةَ) ، وحَفِيدَتُه صَفِيَّةُ بنتُ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْر[1] أُمُّ الحَارِث بْنِ عَبْدِ المُطَّلب بْنِ هَاشِم.

(وعَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَّابُ : مُحَدِّثٌ) عن عمر بن علك المَرْوَزِيّ ، وعنه أَبُو زُرْعة رَوْح بنُ محمد .

(والزَّبِيبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ ، منها أَبُو بَكْر عَبْدُ الله بْنُ طَالِب) ، كذا فى النسخ ، والصواب ابن أَبِى طالب (الزَّبِيبِيُّ) البَغْدَادِيّ المحدِّث عن شهدة.

(وَزَبِيبِى بكسر الزَّاى والبَاء الأُولَى : جَدُّ) أَبِى الفَضْل (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن أَبِى طَالِب) ابْنِ مُحَمَّد (ابن زَبِيبَى الزَّبِيبِيِّ المُحَدِّث) سَمع أَبا عَلِيّ الحَسَن بْن عَلِيّ بن المُذهِب التَّمِيمِيّ القطيعِيّ[2] ، تُوُفِّىَ سنة ٥١١ ترجمه أَبُو الفتح البندارِيّ ترجمة واسعة فى الذَّيْل على تاريخ بغداد ، وهو عندى ، وولده ذو الشَّرَفَيْن أَبو طالب الحُسَيْن بن محمد مُحَدِّث ، رَوَى عن القَاضِى أَبِى القَاسِم التَّنُوخِيّ وغيره .

(١) فى الأصل . حجر ، والتصويب من التكملة

(٢) فى ميزان الاعتدال رقم (١٩١٥) . . التميمى البغدادى رواية المسند عن القطيعى .

(والزَّبِيبِيُّ بالفَتْح : النَّقِيعُ)المُتَّخَذُ (مِنَ الزَّبِيب) نقله الصاغانِيّ .

(والزَّبْزَبُ : دابَّةٌ كالسِّنَّوْر)تأْخُذُ الصِّبْيَان من المُهُود ، نقله الصَّاغَانِيّ ، ذكرهُ ابن الأَثِيرِ فى الكَامِل فى حوادث سنة ٣٠٤ وهوحَيَوَانٌ أَبْلَقُ بسَوَادٍ قَصِيرُ اليَدَيْن والرِّجْلَيْن ،كذا فى حياة الحيوان.

(و) الزَّبْزَبُ : (ضَرْبٌ من السُّفُن).

(وَزَبْزَبَ) إذا (غَضِب، أَو) زَبْزَبَ إذا (انْهَزَمَ فى الحَرْب) ،كِلَاهُمَا عَن أَبِى عَمْرو.

(والمُزَبِّبُ ،كمُحَدِّث : الكَثِيرُ المال ، كالمُزِبِّ ،بالضَّمِّ) . ويقال : آلُ فلان مُزِبُّون ، إذا كَثُرت أَموالُهم وكَثُروا هم .

(وعَبْد الرَّحْمن بْنُ زَبِيبَةَ كحَبِيبَة) وفى نسخة شيخنا كجُهَيْنَة ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ ، تابِعِيّ ، عن ابن عُمَر .

(والزَّبَّاوَان : رَوْضَتَان لآل عَبْد الله بنِ عامر بن كُرَيْزٍ) ، ويقال : ابن الحَنْظَلِيَّة ، وتلك بمَهَبِّ الشمال من النِّبَاج عن يَمِينِ المُصْعِد إلى مَكَّةَ من طَرِيق البَصْرة من مَغِيض[1]

(١) فى معجم البلدان : مفضى .

أَوْدِيَةِ حِلَّةِ النِّبَاج .

وبَنُو زَبِيبَة : بَطْن .

وزَبّان : اسم ، فمن جعل ذلك فَعّالا من زبن صَرَفَه ، ومَنْ جَعَلَه فَعْلَان مِنْ زَبّ لم يَصْرِفْه . ويقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبَهُ وازْدَبَّه : حَمَلَه . قال الشَّاعر[1] :

هجوتُ زَبّان ثم جِئتُ مُعْتَذِرًا
من هَجْو زَبّان لم أَهْجُو ولم أَدَعِ[2]

وزَبّان بن قَسْور الكلفيّ[3] : صحابيّ له حديث واه ، قاله الدَّارقُطْنِيّ ، وضبطه عبد الغنيّ بن سعيد ، ويحيى بن الطحان بالراء بدل النون .

وزُبَيْبٌ الضِّبابيّ كزُبَيْر : شاعرٌ إسلاميّ .

وزَبِيبَةُ : أُمُّ عَنْتَرَة العَبْسِيِّ وجَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ سَمُرة .

(١) في هامش الأصل . قوله : قال الشاعر ... الخ هذا متعلق بقوله : وزبان اسم ... الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه
والبيت قاله أبو عمرو بن العلاء نفسه حينما اعتذر له الفرزدق بعد أن هجاه كما في معجم الأدباء ترجمة زبان بن العلاء وصحته « هجوتَ ... لم تَهْجُو ولَم تَدَعِ »
وكما في ترجمة أبي عمرو بن العلاء في نزهة الألباء لابن الأنباري ص ١٥ (بتحقيق ابراهيم السامرائي) .

(٢) في هامش الأصل أيضا . قوله : لم أهجو ولم أدع ، الذي في كتب النحو لم تهجو ولم تدع ، وعلى ما في الشارح يقرأ هجوت وجئتُ بضم التاء .

(٣) في تنقيح المقال ١ ــ ٤٣٧ : زبان بن قيسور الكلفي عدّه ابن عبد البر وأبو موسى من الصحابة ، قال : ولم أتحقق حاله .

وزَبّان : اسمُ مَوْضِع بالحجاز ، كذا في مُخْتَصَر المَراصِد . ونِهْيازُباب بالضم[1] : ماآنِ لِبَنِي كِلاب .

ودير الزبيب في نواحي خُناصرة تجاه دير إسحاق ، نقلته من تاريخ ابن العديم .

[ز ج ب] *

(ما سمعتُ له زُجْبَةً ، بالضَّم ، أَي كَلِمَةً) ، أَهمله الجماعة ، وسيَأْتِي له في زَجَم وزَحَنَ مثلُ ذَلِك .

[ز ح ب] *

(زَحَبَ إِلَيْه كدَفَع) . أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَي (دَنَا) . يقال : زَحَبْتُ إِلى فُلَان ، وزحَبَ إِلَيَّ ، إِذا تَدَانَيْنَا . قال الأَزْهَرِيّ : زَحَبَ بمعنى زَحَفَ ، قال : ولعلها لُغَةٌ ، قال : ولا أَحفَظُها لِغَيْرِه .

[ز خ ب] *

(الزَّخْبَاءُ) بالخاء المعجمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهي (الناقةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْر) ، رواه ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كذا في اللسان .

(١) في معجم البلدان لياقوت : نهيازَباب « بفتح الزاي » .

[ز خ ز ب] *

(الزُّخْزُبُ ، بالضم) وبخاء معجمة ، رواه أبو عُبَيْد فى كِتَابه ، وجاءَ به فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كما سَيَأْتى ، قال: وهذا هو الصحيح ، والحاءُ عندنا تَصْحِيف ، (وبِزَاءَيْن) مُشَدَّدَتَيْن (وتَشْدِيد البَاء : الغَلِيظُ) من أَوْلَادِ الإِبِل الذى قَدْ غَلُظ جِسْمُه واشْتَدَّ لَحْمُه ، وقيل : (القَوِىُّ الشديدُ اللَّحْمِ) . يقال: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْزُبًا إذا غَلُظَ جِسْمُه واشْتَدَّ. وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سُئِل عن الفَرَعِ وذَبْحِه ، فقال : « هو حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكُونَ ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُون زُخْزُبًا خيرٌ منْ أَنْ تُكْفِئَ إناءَك وتُوَلِّه ناقَتَك . » الفَرَعُ : أولُ ما تَلِده النَّاقَة ، كانوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهم ، فكره ذلك ، وقال : لأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكْبر ويُنْتَفَع بلَحْمِه خيرٌ من أَنَّك تَذْبَحه فيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّه ، فتَكُبَّ إناءَك الذى كنت تَحْلُبُ فيه وتجعل نَاقَتَك وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

[ز خ ل ب] *

(رَجُلٌ مُزَخْلِبٌ) بالخاء المُعْجَمة (للفاعلِ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن دُرَيْد : (إذا كَانَ يَهْزَأُ بالنَّاسِ) ، هذا عن أَبى مَالِك ، وذكر أيضاً عن مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِىِّ .

[ز د ب]

(الزِّدْبُ بالكَسْرِ) أهمله الجوهرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو (النَّصِيبُ ج الأَزْدَابُ) وهى الأَنْصِبَاءُ ، وهو غَرِيبٌ .

[ز ذ ب]

(الزَّذَابِيَةُ كثَمَانِيَةٍ) أهمله الجوهرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هُمْ (أَهلُ بَيْتٍ بالْيَمَامَةِ) . قال شيخُنا : هُوَ مِنْ مَادَّةِ ما قَبْلَه كما هو ظاهر ، فلا معنى لإِفْرادِه بالتَّرْجَمَة كما لا يَخْفَى.

قلت : وهذا بناء على أَنَّه بالدّال المهملة بَعْدَ الزَّاى ، ولَيْسَ كَذَلك ، بل هو بالذَّال المُعْجَمَة كما فى نُسْخَتنا وفى غير نُسَخ ، فلا يتَوَجَّه على المُؤَلِّف ما قاله شَيْخنا كما لَا يَخْفَى .

[ز ر ب] *

(الزَّرْبُ : المَدْخَلُ . ومَوْضِعُ الغَنَمِ ، ويُكْسَرُ) فى الأَخِيرِ و (ج) فيهما (زُرُوبٌ) . والزَّرِيبَةُ : حَظِيرةٌ للغَنَم من خَشَب ، وهو مَجَازٌ ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الزَّرْب الَّذى هو المَدْخَلُ . وانْزَرَبَ فى الزَّرْبِ انْزِرَاباً إذا دَخَلَ فيه . (و) الزَّرْبُ والزَّرِيبَةُ : بِئْرٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُن فيهَا لِلصَّيْد . وفى الصَّحَاحِ : الزَّرْبُ : (قُتْرَةُ الصَّائِد ، كالزَّرِيبَةِ فيهما) . وانْزَرَبَ الصائِدُ فى قُتْرَتِه : دَخَلَ. قال ذو الرُّمَّة :

وبالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[1]

وجَلَّان : قَبِيلَة .

والزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِى . قَالَ رُؤْبَةُ :

*فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَق[2] *

(و) الزَّرْبُ : (بِناءُ الزَّرِيبَةِ لِلْغَنَمِ) أى الحظيرة مِنْ خَشَب ، وقد زَرَبْتُ الغَنَم أَزْرُبُها زَرْباً .

(١) فى الأصل النحض بدل الشخص ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (زرب) والديوان – ١٤

(٢) فى الأصل : فى الزرب لو يمصع سربا ما بصق ، والتصويب من اللسان (زرب ، شرى) والديوان–١٠٧

وفى بعض النسخ : وبَنَات الزَّرِيبَة : الغَنَم.

فى لسان العرب فى رَجَزِ كَعْب :

*تبيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ[1] *

تُكْسَر زَاؤُه وتُفْتَح . والكَنِيفُ : الموضعُ السَّاتِر ، يُرِيد أَنها تُعْلَفُ فى الحَظَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَإِ والمَرْعَى .

(و) الزِّرْب (بالكَسْرِ : مَسِيلُ المَاء. وزَرِبَ) الماءُ وسَرِبَ (كَسَمِعَ) إذَا (سَال) . (والزِّرْيَابُ بالكَسْر : الذَّهَبُ) قاله ابن الأَعْرَابِىّ ،(أَو مَاؤُه) .

(و) الزِّرْيَابُ : (الأَصْفَرُ[2] مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، سقَطَ من نُسْخَتنا ، وهو مَوْجُودٌ فى غَيْر نُسَخ ، فهو (مُعَرَّبٌ) من زَرْآب بالفتح، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ يَاء للتَّعْرِيب .

وعَلِىُّ بنُ نَافِع المُغَنِّى المُلَقَّب بزِرْيَاب مَوْلَى المَهْدِىّ ، ومُعَلِّمُ إبراهيم المَوْصِلِىّ ، قَدِم الأَندلس سنة ١٣٦ [هـ] على عَبْدِالرحمن الأَوسط، فرِكبَ بنفسه لتَلَقِّيه ،كما حَكاهُ ابنُ خَلْدون . ونقل شيخنا عن المُقْتَبَس ما نَصُّه : زِرْيَاب :

(١) فى اللسان (زرب ، كنف) .

(٢) فى الأصل : الأصغر، والتصويب من اللسان (زرب). ولم يرد هذا المعنى فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

لقبٌ غَلَب عليه ببلَده لِسَواد لونه مع فَصَاحة لِسانه ، شُبِّه بطائرٍ أسودَ غرَّادٍ ، وكان شاعِرًا مَطْبوعا ، أُستاذا فى المُوسيقى . وعنه أَخَذَ الناسُ ، تَرْجَمه الشّهابُ المَقَّرِىّ فى نَفح الطيب وغَيْره . وقال العَلَّامَة عَبْدُ الملك بنُ حَبِيب مع زُهْدِه وعلمه فى أَبيات له :

زِرْيابُ قد أُعْطِيتَها جملةً
وحِرْفَتِى أَشرفُ من حِرْفَته .

وفى حياة الحيوان : الزِّرْيَابُ فى كِتاب مَنْطق الطَّير أَنَّه أَبوزولق [1] .

(والزَّرَابِىُّ : النَّمَارِقُ) ، كذا فى الصَّحَاح . (والبُسُطُ ، أَو كُلُّ مابُسِطَ واتُّكِئَ عليه) ، ومثله قال الزجاج فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعَالَى : ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَة﴾ [2] . وقال الفرَّاءُ : هى الطَّنَافِسُ لها خَمْلٌ رقيقٌ . (الوَاحِدُ زِرْبِىٌّ ، بالكَسْرِ ويُضَمّ) ، هكذا فى النسخ . والذى فى لسان العرب الوَاحِدُ من كُلِّ ذَلِك زَرْبِيَّةٌ بفتح الزاى وسكون الراء ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى حَدِيث بَنِى العَنْبَر «فَأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّى فأَمَرَ بِهَا ، فَرُدَّتْ» هى الطِّنْفِسَة ، وقيل : البِسَاطُ ذُو الخَمْل ، وتُكْسَر زَاوُهَا [وتفتح] [1] وتُضَمّ .

والزِّرْبِيَّةُ : القِطْعُ [2] وما كان على صَنْعَته .

(و) الزَّرَابِىُّ (من النَّبْت : ما اصْفَرَّ أَو احْمرّ وفيه خُضْرَةٌ ، وقد ازْرَبَّ) البَقْلُ (ازْرِبَاباً) كاحمر احْمِرَارا ، رُوِىَ ذَلِكَ عن المُؤَرِّج فى قَوْله تعالى : ﴿وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ . فلما رَأَوا الأَلْوان فى البُسُط والفُرُش شَبَّهُوها بزرَابِىِّ النَّبْت ، وكذلك العَبْقَرِىُّ من الثِّيَاب والفُرُش .

وفى حديث أَبى هريرة : «وَيْلٌ للعَرَب مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَب ، وَيْلٌ للزِّرْبِيَّة ، قيل : وما الزِّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُون على الأُمَرَاء ، فإذا قالُوا شَرًّا أَو قالوا شَيْئًا قَالُوا : صَدَق» . شَبَّهَهُم [3] فى تَلَوُّنِهِم بوَاحِدَةِ الزَّرَابِىِّ وما كان

(١) كذا فى الأصل ، وفى الحيوان للدميرى ٢–٧ : قال فى كتاب منطق الطير أنه أبو زريق .

(٢) الغاشية /١٦ .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ .

(٢) فى الأصل : النطع ، وفى اللسان : القطع الحيرى وما كان على صنعته .

(٣) فى الأصل شبهم ، والتصويب من اللسان .

على صنعتها [1] وألْوانِهَا . أوشَبَّهَهم بالغَنَم المَنْسُوبَة إلى الزَّرْب ، وَهُوَ الحَظِيرَةُ التى تَـأْوِى إلَيْهَـا فى أَنَّهُم يَنْقَادُونَ لِلْأُمَرَاء ويَمْضُونَ عَلَى مِشْيَتِهم انْقِيَادَ الغَنَم لِرَاعِيهَا .

(و) يقال للميزَاب : (المِزْرَابُ) و(المِرْزَابُ) وهُوَ لُغَةٌ فيه . وقال ابن السِّكِّيت : هُوَ المِئْزابُ وجَمْعُه مَآزِيبُ. ولا يُقَالُ المِرْزَاب [2] ، وكذلك الفَرَّاءُ وأَبُوحَاتِم .

(وعينُ زُرْبَةَ) [3] بالضم (أو زَرْبَى) كَسَكْرَى ، وعلى الأَول اقْتَصَر ابنُ العَدِيم فى تَاريـخ حَلَب : (ثَغْرٌ) مشهور (قُرْبَ المَصِيصَة) من الثُّغُورِ الشَّامِيَّة .

نُسِب إليها أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِىّ العَيْنَزَرْبِىّ الشَّاعِر المجيد ، وحَمْزَةُ ابْنُ عَلِىٍّ العَيْنَزَرْبِىّ ، من جَيِّد شعره :

يا راكِبًا يَقْطَـعُ عَرْضَ الفَـلَا
بَلِّـغْ أَحِبَّاىَ الَّذى تَسْمَـعُ
وقُل لَهُم مَاجَفَّ لِى مَدْمَـعٌ
ولاهَنَانى بَعْدَكُم مَضْجَـعُ
ولا لَقِيتُ الطَّيفَ مُذْغِبْـتُمُ
وإنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَـعُ

وممَّن نُسِبَ له الحُسَيْنُ بْنُ عَبدالله الخَادِم مَوْلَى الحَسَن بْنِ عَرَفَه ، مُحَدِّث ، رَابَطَ بها نحواً من نَيِّفٍ وعِشْرِينَ سَنَة روى عن مَوْلَاه .

وممَّن نُسِبَ إلَيْه أَبُوعَبْد الله الحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحمدَ العَيْنَزَرْبِىُّ خرجَ منها حِينَ اسْتِيلَاء الكُفَّارِ عَلَيْها ، تُوُفِّى سنة ٣٩٢ [هـ] كذا فى تاريخ ابْنِ العَدِيم .

(وذَاتُ الزِّرَابِ ، بالـكَسْرِ : من مَسَاجِد النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) : بين مَـكَّة والمَدِينَة ،شرفهما الله تعالى .

(وزَرِيبَةُ السَّبُـعِ) هـكـذا فى الصَّحَـاح بالإِضَافة : (مُكْتَنُه) أى مَوْضِعُه الذى يَـكْتَنُّ فِيهِ . وفى غير الصَّحَاحِ : الزَّرِيبَةُ : مَكْمَنُ السَّبُعِ .

(١) فى الأصل : صبغتها وما أثبتناه من اللسان .
(٢) فى اللسان (زرب) : ولا يقال المزراب .
(٣) فى القاموس : وعَيْن زَرْبَة « على الزاى فتحة» . وفى معجم البلدان ٢ – ٩٢٣ : زربة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة . وفيه أيضا ٣–٧٦١ : عين زَرْبَى بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة .

والزَّرِيبَةُ : من قُرَى الشَّرقيّة بمصر .

(ويَومُ الزَّرِيبِ : من أيّامهم.)

(وزَرْبَى)[1] بالفتح : مُحَدِّث يُرْوَى (له مَنَاكِيرُ) .

وزَرَبِيُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدالأَنْصَارِيّ من بنى حارثة أخو عَلاقة، عِداده فى أهل المدينة : تابعىّ .

والزَّرَائِبُ : بُلَيْدَةٌ فى أول اليمن ، نَقَله الصَّاغَانِيّ. والزَّرابِيُّ :قَرْيَةٌ بالصَّعيدِ بالقُرْبِ من أَبِى تيج ، وقد دَخَلْتُها .

وزُرَيْبُ بنُ ثَرْمَلَة[2] ،كزُبَيْر : أَحَدُ المُعَمَّرِين ، له قِصَّة ذكرها ابنُ أَبِى الدُّنْيَا ،والدّارقُطْنِىّ فى غَرَائب مالك ، والباوردىّ فى الصحابة وغيرهما ، وتبعهم الحافظ فى الإصابة .

وأَبو المُعْتَمِر عَمَّار بْنُ زَرْبَى ،حَدَّثَ عنه أَبُو جَعْفَر محمدُ بْنُ جَعْفَر تمتام .

[زردب] *

(زَرْدَبَهُ) : أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : أَى (خَنَقَه) ، وزَرْدَمَه كذلك ، وقيل : دَحْرَجَه ، وقيل : رَمَاهُ فى زِرْدَاب ؛ وهو ما انْحَدَرَ من السُّيُولِ ، قَالَهُ شَيْخُنا .

[زرغ ب] *

(الزَّرْغَبُ ،بالغَيْنِ المُعْجَمَة كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (الكَيْمُخْتُ)[1] أَورده هكذا ابنُ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىُّ .

[ز ر ن ب] *

(الزَّرْنَبُ : طِيبٌ ، أَو) هو (شجَرٌ طَيِّبُ) الريح ، أَو ضَرْبٌ من النَّبات طَيِّب (الرَّائِحَة) ، وهو فَعْلَل ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح كما صَرَّح به أَئِمَّةُ اللُّغَة خِلَافاً لابْنِ الكتبىّ فإنَّه صَرَّحَ بِتَعْرِيبِه .

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : «المَسُّ مَسُّ أَرْنَب والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب» .قال ابنُ الأَثيرِ فى تَفْسِيرِه : هو (الزَّعْفَران) . ويجوز أَن يُعْنَى طِيبُ رائِحته ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنَائِه فى النَّاسِ. قال الراجِزُ :

(١) فى هامش القاموس : وزَرَبِىٌّ .
(٢) فى الإصابة : «ثُرملاء»

(١) فى اللسان (زرغب) : الكَيْمَخْتُ «بفتح الكاف والميم بينهما ياء ساكنة». وفى التكملة : الكَيْمُخْتُ بفتح الكاف وضم الميم» .

وا بِـــأَبِى ثَغْرُكِ ذَاكَ الأَشْنَبُ
كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ (١)

(و) الزَّرْنَبُ: (بَعْرُ الوَحْشِ)(٢) نقله الصاغانىّ.

(و) الزَّرْنَبُ: (الحِرُ) بالكَسْرِ أى فَرْجُ المَرْأَة، (أو عَظِيمُه، أَوْظَاهِرُه)، أَقْوَالٌ. (أو لَحْمَةٌ) دَاخِلَ الزَّرَدَانِ (خَلْفَ الـكَيْنَة)؛ وَهِىَ غُدَدٌ فِيه كما يَأْتِى للمُؤَلِّف، والزَّرْنَبَةُ خَلْفَهـا لَحْمَةٌ أُخْرَى، عن ابن الأَعرابىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَرْنَبُ بْنُ أَبِى جُرْثُوم: شَـــاعِرٌ جَاهِلِىّ، ذَكَرَه المَرْزُبَانِىّ.

[زع ب] *

(زَعَبَ الإِنـــاءَ، كَمَنَـعَ) يَزْعَبُـه زَعْباً: (مَلَأَه).

(و) زَعَبَ له مِن المَال قَلِيـــلاً: قَطَعَ. وأَصْلُ الزَّعْبِ: الدَّفْـعُ والقَسْمُ. يقال: أَعْطَاهُ زِعْباً من مَالِه وزِهْباً مِنْ مَالِـه أَى (قَطَعَه كـازْدَعَبَـه) وازْدَهَبَه.

(١) فى اللسان (زرنب) والجمهرة ١-٢٩٤ من غير عزو.
(٢) كذا فى التكملة (زرنب). وفى القاموس: بَقَرُ الوحش. وفى هامشه: بَعْرُ الوحش.

ومَطرٌ زَاعِبٌ: يزْعَبُ كُلَّ شَىْء أَى يَمْلَؤُه، وأَنشَد يَصِفُ سَيْلاً:

ما جَازَتِ العُفْرُ مِنْ ثُعَالَةَ فالرَّ
وحـــاء منه مَزْعُوبَةُ المُسُـــلِ (١)

أَى مَمْلُوءَة. وزَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ يَزْعَبُه زَعْباً: مَلَأَه. (و) زَعَـــب (الوَادِى) نَفْسُه: تَمَلَّأَ فدَفَـــع بعضُه بَعْضاً. وسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِـــبٌ. وجاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَى يَتَدافَعُ فى الوادى ويَجْرِى، وإذا قلت: يَرْعَبُ بالرَّاء تَعْنِى يَمْلَأُ الوَادِىَ. (و) زَعَبَ (القِرْبَةَ): مَلَأَها و(احْتَمَلَهَا) وهـى (مُمْتَلِئَةٌ). يقال: جَاءَ فلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها أَى يَحْمِلُها مَمْلُوءَة. وزَعَبَت القِرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ أَى مَمْلُوءَةٌ. وفى حديث أَبِى الهَيْثَم «فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبها» أَى يَتَدَافَعُ بِهَا ويَحْمِلُهـــا لِثِقَلِها.

(و) من المَجَازِ: زَعَبَ (المَرْأَةَ) يَزْعَبُها زَعْباً: (جَامَعَها فملأَ) فَرْجَهَا

(١) فى الأصل: فالدوحاء «تحريف». والتصويب من اللسان (زعب). وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٥ لابن هرمة، وانظر روايته فيه.

بفَرْجِه ، أو مَلأَ (ها) أى فَرْجَهَا مَاءً أى (مَنِيًّا) ، وهَذه عَنِ ابْنِ دُرَيْد. وقيل : لا يَكُونُ الزَّعْبُ إلاَّ من ضِخَمٍ .

(و) زَعَب (البَعِيْرُ بحِمْله) إذا اسْتَقَام ، أو (مَرَّ) بِه (مُثْقَلاً) ، أومَرَّ يَزْعَبُ بِه أى مرًّا سَرِيعاً ، (أو) زَعَبَ بِحِمْله يَزْعَب : (تَدافَع ، كَازْدَعَب فِيهِما) . يقال : ازْدَعَبْتُ الشىءَ إذا حَمَلْتَه . يقال : مَرَّ بِهِ فازْدَعَبَه . وزَعَبْتُه عَنِّى زَعْباً : دَفَعْتُه .

(و) زَعَبَ (لَهُ من المَالِ زَعْبَةً ، ويُضَمُّ ، وزِعْباً بالكَسْرِ) أى (دفَع لَهُ قِطْعَةً منْه) . والزُّعْبَةُ كالزُّهْبَة : الدُّفْعَةُ الوَافِرَةُ مِنَ المَالِ ، وقد وَرَدَت هذه اللفظةُ فى حديث عَمْرو بْنِ العَاص ، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ «أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لآخَرِين»[1] الزَّعْبُ : الكَثْرَةُ . وزَعَبَ الرجلُ فى قَيْئِه إذا أَكْثَر حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُه بَعْضًا

(و) زَعَبَ (الغُرَابُ زَعِيباً : نَعَب) أى صَوَّتَ . وقد زَعَبَ ونَعَب ، وهُمَا بِمَعْنًى . والزَّعِيبُ : النَّعِيبُ . وقال شَمِر فى قَوْله :

زَعَبَ الغُرَابُ ولَيْتَه لَمْ يَزْعَبِ[1]

يكون زَعَبَ بمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الميمَ بَاءً مِثْلَ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه . (وزَاعِب :د) . وفى أُخرى علامة موضع . (أَو رَجُلٌ) من الخَزْرَج ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، قاله المبرد ، ومِثْلُه فى الأَسَاس (ومنه) : سِنَانٌ زَاعِبِىٌّ . ويقال : (الرِّمَاحُ الزَّاعِبِيَّةُ) : الرِّمَاحُ كُلُّها . قَال الطِّرِمَّاحُ :[2]

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُهَا
يُبَادِهُهَا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا[3]

(أَو هِىَ الَّتِى إِذَا هُزَّت كَأَنَّ كُعُوبَها يَجْرِى بَعْضُها فى بَعْض) للِينه ، قاله الأَصمعىّ ، وهو مَجَازٌ لأَنَّه من قَوْلك : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْله ، إِذَا مَرَّ مرًّا سَهْلاً ، وأَنشد :

ونَصْلٍ كنَصْلِ الزَّاعِبِىِّ فَتِيقِ[4]

(١) فى هامش الأصل ، قوله : ويخوص أى يقلل كما فى النهاية . قال الجوهرى : تخوّص منه أى خذ منه الشىء بعد الشىء . وخوص ما أعطاك أى خذه وإن قلّ .

(١) فى اللسان (زعب) من غير عزو . وفى التكملة : زعب الفؤاد . . .

(٢) فى التكملة (زعب) : ليس البيت للطرماح بن حكيم وانظر ديوان الطرماح ١٤٦ .

(٣) فى الأصل : الزاحبية . والتصويب من الصحاح واللسان والتكملة (زعب).

(٤) فى الأصل: فنيق «بالنون» تصحيف . والتصويب من اللسان (زعب ، وفتق) .

أى كنَصْلِ الرُّمْح الزَّاعِبِىّ . وقال غيرُه : الزَّاعِبِىُّ مِنَ الرِّمَاح : الذى إذَا هُزَّ تَدَافَعَ كُلُّه ، كأَنَّ آخِرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمه.

(وزَعِيبُ النَّخْلِ : دَوِيُّها) ، وقد زَعَب يَزْعَب زَعْباً إذَا صَوَّتَ .

(و) زَعَابةُ (كَسَحَابَة : ة باليَمَامَة). ومَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَةِ ويُضَمُّ فى الأَخِير. (و)زُعَابٌ (كغُرَاب :ع بالمدينة)شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالى. (أَو الصَّوَابُ بالغَيْنِ) كما سَيَأْتِى .

(و) زُعَيْبٌ (كزُبَيْرٍ : اسم . و) زِعْبٌ (كجِلْدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ) ، وهو زِعْب بْنُ مَالِك بْنِ خفاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم .(منها مَعْنُ ابْنُ يَزِيد بْنِ) الأَخْنَس بْنِ حَبِيب بن جُرَّة [1] بن (زِعْبِ) بْنِ مَالِك . (و) قالوا : (لِمَعْنٍ ولأَبِيه) يَزِيد (صُحْبَةٌ) ، ويقال : شَهِد هو وأَبُوهُ وابنُه بدرًا ، وأَنكره أَبو عُمر [2] ، وشَهِد مَعْنٌ يوم المرج مع الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ . وفى اللباب : وبنو زِعْب هى التى أَخذت الحاجّ سنة ٥٤٥ [هـ] فهلك منهم خَلْقٌ كثير قَتْلاً وجُوعاً وعَطَشاً ، ثم رماهم الله بالعِلَّة والذُّلِّ إلى الآن ،انتهى

(و) التَّزَعُّبُ : النَّشَاطُ والسُّرْعَةُ . والتَّغَيُّظُ . والإِكثارُ . و (تَزَعَّبَ)الرجُلُ إذا (نَشِط) وأَسْرَعَ . (وتَغَيَّظ . و) تَزَعَّبَ (فى أَكْلِه وشُرْبِه : أَكْثَر) .

(و) تَزَعَّبَ (القومُ المالَ) : جَعَلُوه زُعْبَةً زُعْبَةً أَى (اقْتَسَمُوه) . وأَصل الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْم . (والزُّعْبُوبُ بالضَّمِّ) ، وقد سقَطَ من بَعْضِ النُّسَخ هذا الضَّبْط ، وهو (اللَّئِيمُ القَصِيرُ) من الرجال (كالأَزْعَبِ) قاله ابْنُ السِّكِّيت .(ج زُعْبٌ بالضَّمِّ) . إن كان جَمْعاً للأَزْعب فلا شُذُوذ فإنه كأَحْمَر وحُمْر ، وإن كان لزُعْبُوب كما هو صَرِيحُ قَوْل المُؤَلِّف فهو (شَاذٌّ) ؛ لأَنه على غَيْرِ قِياس.وأَنشدابن السِّكِّيت :

من الزُّعْبِ لم يَضْرِب عَدُوًّا بِسَيْفِه
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الكَرَانِفِ [1]

(والأَزْعَبُ : الغَلِيظُ) . يقال : وَتَرٌ

(١) فى الأصل : ابن جروه، والتصويب من التكملة .
(٢) فى الاصابة هو وأبوه وجده . وأبو عمر الذى أنكر ذلك هو صاحب الاستيعاب

(١) فى اللسان والتكملة (زعب) من غير عزو .

أَزْعَبُ ، وذَكَرٌ أَزْعَبُ ، أَىْ غَلِيظٌ .

(وزُعْبُبٌ كقُنْفُذٍ : اسم) .

(وزُعْبَةُ ، بالضم) : اسم (حِمَارٍ) معروف . قال جَرِير :

زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقُنَابِلَا [1]

قلت : ولَعَلَّه مُصَحَّف ، وقد يَأْتِى فى الغَيْنِ .

(والزَّاعِبُ : الهَادِى) وفى بعض النسخ : الدَّاهِى ، وهو غَلَط ، (السَّيَّاحُ فى الأَرْض) ، وأنشد لابن هَرْمَة :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الهَادِى [2]

وفى حَوَاشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح المَوْثُوقِ بها . وزَعْبَانُ : اسمُ رَجُل . (و) أبو عُبَيْدِ الله (مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ زَعْبَانَ) الأَنْصَارِىّ ، عُرِف بالسَّقاوِىّ شَيْخ تَدْمُر (شَاعِرٌ مُتَأَخِّر) قال الذَّهَبِىُّ : كَتَبْتُ عَنْه .

وفى لسان العرب : ورَوَى أَبُو تُرَاب عَنْ أَعْرَابِىٍّ أَنَّهُ قَالَ : هذَا البَيْت مُجْتَزِئٌ بزَعْبِه وزَهْبِه ، أَى بِنَفْسه [1]

والزَّعُوبَةُ هى الرَّاعُوفَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فى أَسفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، هكذا هُوَ فى اللِّسان ، وأَنا أَخشى أَن يكونَ تَصْحِيفَ الرَّاعُوثَةِ [2] .

[زع رب]

[] ومما يستدرك عليه :

الزُّعْرُبُ كقُنْفُذ : القَصِيرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَال .

[ز غ ب] *

(الزَّغَبُ ، مُحَرَّكة) : الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على ريش الفَرْخ ، وقيل : هو (صِغَار الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه) وقيل : هو دُقَاقُ الرِّيش الَّذى لَا يَطُولُ ولايَجُودُ . والزَّغَبُ : ما يَعْلُو رِيشَ الفَرْخِ (أَوْ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُما) أَى مِنْ شَعَر الصَّبِىّ والمُهْرِ وَرِيشِ الفَرْخ ، واحِدَتُه زَغَبَةٌ ، قال :

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلُوٌّ نَرْبَبُهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ [3]

(١) فى اللسان (زعب ، قنبل) من غير عزو . وفى ديوان جرير – ٤٨٥ : زُغْبَة «بالغين» .

(٢) فى اللسان والصحاح (زعب) والمقاييس ٣–١١ . وفى التكملة : ليس البيت لابن هرمة ولم يعزه لغيره .

(١) فى الأصل : هذا النبت يجتزى بزعبه وزهبه أى بنفسه . وجاء فى هامش الأصل : ولعله يجتزى بمعنى يكتفى . وما أثبتناه من اللسان (زعب)

(٢) فى الأصل : الرعوثة . والتصويب من اللسان (زعب ، رعف ، رعث) .

(٣) فى اللسان (زغب) و(جعثن) بدون نسبة . وفى التكملة منسوب لدُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمِىّ

والفِرَاخُ زُغْبٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها (١)

وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً . ورجُلٌ زَغِب الشَّعَرِ ، ورَقَبَةٌ زَغْبَاء .

(و) الزَّغَبُ : (ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِه) والفِعْلُ مِنْ ذلكَ كُلِّه (زَغِبَ كَفَرِح) زَغَباً ، فهو زَغِبٌ ، (وزَغَّبَ) تَزْغِيباً ، (وازْغَابَّ) كاحْمَارَّ .

(و) يقال: (أَخَذَه بِزَغَبِه ، مُحَرَّكَةً) أَى (بحدْثَانه) .

(والزُّغَابَةُ والزُّغَابَى ، بِضَمِّهما) : أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ ، وقِيلَ : (أَصْغَرُ) مِنَ (الزَّغَبِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَا أَصَبْتُ مِنْهُ زُغَابَةً) بالضَّمِّ أَى (شَيْئاً) . وَفِى لِسَانِ العَرَبِ أَى قَدْرَ ذٰلكَ .

(والزُّغْبَةُ بالضمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالفَأْر) ، قاله ابْنُ سِيدَه ، كذا فِي حَيَاةِ الحَيَوَانِ .

(و) زُغْبَةُ (بلا لام : حِمَارٌ لجَرِيرِ ابن الخَطَفَى (الشَّاعِرِ) قال :

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إلاَّ عَاجِلَا
يَحْسَبُ شَكْوَى المُوجَعَاتِ بَاطِلَا
قَد قَطَعَ الأَمْرَاسَ والسَّلَاسِلَا (١)

(و) زُغْبَةُ (ع) عَنْ ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ من القَوْمِ لَمْ يَكُن
طَعَامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمَرَا (٢)

(ويفتح) فى الأَخير .

(و) قد سَمَّت العَرَبُ زُغْبَةَ وزُغَيْباً ، قال الدَّمِيرِىّ : أَشار بذلك إِلَى (لَقَب عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ) بْنِ مُسلم التُّجيبِىّ المِصْرِىّ (شَيْخ) أَبِى الحَجَّاج (مُسْلِمٍ) وأَبِى دَاوُودَ والنَّسَائِىِّ وابْنِ مَاجَه ، روى عن رشدبن سَعْد ، وعَبْدِالله ابْنِ وَهْب ، واللَّيْثِ بْنِ سَعْد ، مات سنة ٢٤٨ هـ قال شيخنا : وقع للسَّخَاوِىِّ فى ترجمة مُوسَى بْنِ هَارُون القيسىّ أَنَّ أَحْمَدبنَ حَمَّادالتُّجِيبِىّ يقال له زُغْبة . قُلْتُ : وأَحْمَد هو أَخُو عيسى ، وفى التَّقْرِيب للحافظ ابْنِ حَجَر أَنَّه لَقَبٌ

(١) فى اللسان (زغب) و (ثمر) و (جرس) وديوان الهذليين ١ – ٧٧ وشرح أشعار الهذليين ١/٥١ وهو فى صفة نحل .

(١) فى اللسان (زغب) . وفى الديوان – ٤٨٥ : زُغْبَة والشَّحَّاجَ والقَنَابِلاَ . والمشاطير ملفقة من الأرجوزة . وفى الأصل : لا يسل بدل لايسأل .

(٢) فى اللسان (زغب) . وجاء البيت فى معجم البلدان لياقوت شاهدا على (زَغْبَة) بفتح الزاى ، وهى اسم قرية بالشام . وقيل البيت لابن أحمر .

لهما ، ويقال : إنَّه لَتَبٌ لأَبِيهما ، انتهى .

(و) زُغْبَةُ : (جَدُّ والِدِ المُحدِّث أَحْمَدَ بْن عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَف) الزُّغْبِيّ ، هكذا فى النُّسَخ ، وهُوَ مِنْ قَرَابَةِ عِيسَى ابْنِ حَمَّاد المُتَقَدِّم .

(و) من المجاز : (الأَزْغَبُ : تِينٌ) أَكبرُ من الوَحشيّ عَلَيْه زَغَب ، فإذا جُرِّد مِنْ زَغَبه خَرَجَ أَسْوَدَ ، وهو تِينٌ (كَبِيرٌ) غَلِيظٌ حُلْو ، وهو دَنِيُّ[1] التِّين ، قاله أَبوحنيفة . ومن القِثَّاءِ : التى يعلوها مِثْلُ زَغَبِ الوَبَر ، فإذا كَبِرَت القِثَّاءَةُ تَسَاقَطَ زَغَبُها وامْلاسَّت . جَمْعُه زُغْبٌ ، وهى زَغْبَاءُ ، شبه ماعليه من الزَّغَب بصِغَار الرِّيش أَوَّلَ ما يَطْلُعُ .

وازْدَغَبَ مَا عَلى الخِوَانِ : اجْتَرَفَه كازْدَغَمَه .

(و) الأَزْغَبُ (: الفَرس الأَبْلَقُ) .

(والزُّغْبُبُ ، كقُنْفُذ : القَصِيرُ البَخِيلُ) كأَنَّ المُعْجَمَة لُغَةٌ فى المُهْمَلَة .

(و) الزُّغَبُ (كَصُرَد : ما اخْتَلَطَ بياضُه بسَوَاده من الحِبَال ، كالأَزْغَب) .

(والزَّغْبَاء) تَأْنِيث الأَزْغَب : (جَبَلٌ بالقَبَلِيَّة) بكَسْرِ القَاف ، وضُبِطَ فى بَعْض النُّسَخ مُحَرَّكَة[1] .

(و) أَبو الزَّغْبَاءِ : سِنَانُ بْنُ سَبَع الجُهَنِيّ . و(رجل) وهو أَبُو عَدِيٍّ الصَّحَابِيُّ رَضِى اللهُ عَنْه ، تُوُفِّى زَمَنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(و) زُغَيْبَةُ (كجُهَيْنَة : مَاءٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) .

(وعَبْدُالله بْنُ زُغْب) الإِيَادِيُّ (بالضم : صَحَابِيٌّ) نقله الصاغانىّ والحَافِظُ . وأَبُو الفَضْلِ نِعْمَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْن هِبَةِ اللهِ العَسْقَلانِيُّ التَّاجِرُ . عُرِفَ بِابْنِ زُغَيْب . مُحَدِّث ، سَمِع ابْنَ عَسَاكر ، ولد سنة ٥٣٨ [هـ] دَخَل بغدادَ . وتُوُفِّىَ بمصرَ سنة ٦٢٤ [هـ] ، قاله الإِمَام أَبو حَامِد الصَّابُونِىُّ .

(وزُغَّابَةُ بالضَّم : ع قُرْبَ المَدِينَة) شَرَّفَها اللهُ تعالى . وضَبَطُوهُ بالفَتْح فى غَزْوَة الخَنْدَق ، وضُبِطَ أَيضاً بإِهمال العَيْن ، كما أَشَرْنَا إِلَيه آنِفاً . (وأَزْغَبَ الكَرْمُ) وازْغَابَّ . ظَاهِرُ ضَبْطِ المُؤَلِّف كأَكْرَم ، ويُفْهَم من عِبَارَة غَيْره من الأَئِمَّة أَنَّه كاحْمَرَّ : صَار فى أُبَنِ الأَغْصان التى تَخْرُج مِنْها

(١) كذا فى اللسان (زغب) وفى الأصل : دنيء التين .

(١) ضبط القاموس بفتح القاف .

العَنَاقِيدُ مِثْل الزَّغَب ، قال ذَلك إذَا (جَرى فيـــه المَاءُ وبَدَأَ يُورِقُ) .

والمُزَغِّبَةُ : من الـكَمْأَة : بَنَاتُ أَوْبَرَ ، قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ فى بَابِ الـكَمْأَة ، جعل الزَّغَبَ لِهَذَا النَّـوع مِنْها ، واستَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً .

والأَزَاغِبُ كأَخَاوِصَ : مَوْضع فى قَوْلِ الأَخْطَل :

أَتَانِى وأَهْلِى بالأَزَاغِبِ أَنَّـــه
تَتَابَـعَ من آل الصَّرِيحِ ثَمَانِ (١)

وزَغْبَةُ بالفَتْـح : مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ

وزُغْبَةُ بالضم : قَبِيلَةٌ من العَرَب فى المَغْرِب . ومُحمدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الكِلاَبِىُّ الزُّغَيْبِىُّ الفَقِيـهُ . روى عنه الأَشِيرِىّ وضَبَطَه ، وأَوردَهُ المُصَنّف فى « ز غ ن » ، وهُوَ وَهَمٌ .

[ز غ دب] *

(الزَّغْدَبُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الهَدِيرُ الشَّدِيدُ) .

(١) فى الأصل ومعجم ياقوت ١ / ٢٣١ : الصريخ بالخاء المعجمة ، والتصويب من الديوان / ٢٣٦ . وفى الأصل أيضا ثمالى ، والتصويب من الديوان أيضا ، والبيت من قصيدة نونية طويلة .

قال العَجّاج :

يمدُّ زَأْرًا وهَدِيرًا زَغْدَبَا (١)

وذَهَبَ ثَعْلَبٌ إلَى أَنَّ البَاءَ من زَغْدَب زَائِدَةٌ ، وأَخَذَه من زَغْـــدِ البعِيرِ فى هَدِيرِه . قَالَ ابنُ سيده : وَهَذَا كَلَامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمَالِه المَعَاذِيرُ ، وأَقوى مَا يُذْهَبُ إِلَيْه فِيه أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلاَنِ مُتَقَارِبَانِ كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ . قَالَ ابْن جِنِّى : وإِنْ أَرَادَ ذلِكَ أَيْضًا فإِنَّه قَدْ تَعَجْرَفَ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الزَّغْدَبُ : من أَسْمَاءِ (الزَّبَد) ، أَو الزَّبَدُ (الـكَثِير ، كالزُّغَادِب) فيهما (بالضَّمِّ) ، عن ابن الأَعرابىّ . قـــال رُؤْبَةُ يَصِف فحلاً :

إذا رَأَيْن خَلْقَه الخُجَادِبَـــا
وزَبَدًا مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَـــا (٢)

(و) الزَّغْدَبُ : (الإِهَالَة) . أَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

(١) كذا فى الأصل والديوان — ٧٤ . وفى اللسان والتكملة (زغدب) : يَرُجُّ بدل يمد . ونسب فى التكملة لرؤبة .

(٢) اقتصر فى اللسان (زغدب) عـلى المشطور الثانى ، والمشطوران فى الديوان / ١٧٠ والتكملة .

وأَتَتْه بِزَغْدَبٍ وَحَتِيّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَالِ (١)

أَرَادَ : وسَنَامٍ تَامِكٍ .

(والزَّغْدَبَةُ : الغَضَبُ (٢) .والإِلْحَافُ فى المسأَلة) . وقد زَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ . وهذا عَنْ مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِيّ .

(والزُّغَادِبُ) بالضَّمِّ (أَيْضاً : الضَّخْم الوَجْهِ السَّمجُه العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ) ، قاله أَبُو زَيْد ، وقِيل : هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ .

[ز غ ر ب] *

(الزَّغْرَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ . والبَوْلُ الكَثِيرُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ . قَالَ الشَّاعِر :

على اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبَا (٣)

(وبَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبِيٌّ (٤) بِيَاء النِّسْبة للمُبَالَغَة كالأَحْوَذِيّ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُه
لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيه مُطَّلَع (١) .

وكذا زَغْرَفٌ بالفَاءِ : كَثِيرُ الماءِ . قال الكُمَيْت :

وفى الحَكَم بْن الصَّلْت منْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وبَحْرٌ من فَعَالك زَغْرَفُ (٢)

وسيَأْتى البحثُ فيه فى زَغْرَفَ . (وبِئْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبَةٌ) ، ومَاءٌ زَغْرَبٌ ، قال الشاعِرُ :

بَشِّر بَنِى كَعْب بنَوْءِ العَقْرَبِ
مِنْ ذِى الأَهَاضِيبِ بمَاءٍ زَغْرَبِ (٣)

وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ المَاءِ .)ورجُلٌ زَغْرَبُ المَعْرُوفِ : كَثِيرُه) عَلَى المَثَل ، كَذَا فى التَّهْذِيب . (والزَّغْرَبَةُ : الضَّحِكُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ز غ ل ب] *

زُغْلُبٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :لا يَدْخُلَنَّك مِنْ ذلك زُغْلُبَةٌ ، أَى لا يَحِيكَنَّ فى صَدْرِك مِنْه شَكٌّ ، ولاهَمّ ، ذكَرَهُ ابْنُ

(١) كذا فى اللسان (زغدب ، حتى) . وفى (طرم) : فأتينا بزغبد . وفى (زغبد) : صبحونا بزغبد وفى (ثمل) : وأتته بزغرب وحتى . ولم يعز البيت فى أى من هذه المواد .
(٢) فى المطبوع الغصب «تصحيف» . والتصويب من التكملة والقاموس .
(٣) فى اللسان (زغرب) من غير عزو .
(٤) فى المطبوع : ذغربى «بالذال» . والتصويب من التكملة والقاموس .

(١) فى التكملة (زغرب) ولم يرد فى اللسان (زغرب) .
(٢) فى الصحاح واللسان (زغرب) : زَغْرَبُ بدل زغرف . ولم يأت الشاهد فى اللسان (زغرف) .
(٣) فى الأصل : بنو بدل بنوء . والتصويب من اللسان (زغرب) .

مَنْظُور ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ .

[ز ق ب] *

(زَقَبَهُ فى الجُحْرِ : أَدْخَلَه فزَقَبَ هُوَ) ، وزَقَبْتُ الجُرَذَ فى الكُوَّة فانْزَقَبَ أَى أَدْخَلْتُه فدَخَلَ . (وانْزَقَبَ) فى جُحْرِه : دَخَل .

وفى التَّهْذِيب ويُقَالُ : انْزَبَقَ وانْزَقَب إِذا دَخَل فى الشَّىءِ .

(والزَّقَبُ مُحَرَّكَةً : الطَّرِيقُ الضَّيِّق) ، والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، (وَاحِدَتُه) زَقَبَة (بهاء أَوهِى والجَمْعُ سَوَاء) . وطَرِيقٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَه اللِّحْيَانِىّ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ [1] .

أَبْدَلَ زقباً من مَطَارِبَ . قال أَبُو عُبَيْد : المَطَارِبُ : طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدتها مَطْرَبَة ، والزَّقَبُ : الضَّيِّقَة ويروى : زُقُب ، بالضَّم .

(و) يُقَالُ : (رَمَيْتُه مِنْ زَقَبٍ ، مُحَرَّكة : مِنْ قُرْبٍ) .

(وأَزْقَبَانُ : ع) ظَاهِرُه أَنَّه بفَتْح القَاف ، ومثله مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ، والصَّوَاب ضَمُّها ، كَذَا فى المُعْجَمِ . قَالَ الأَخْطَلُ :

أَزبُّ الحاجِبَيْن بعَوْفِ سَوْءٍ
من النَّفَرِ الَّذِينَ بأَزْقُبَانِ [1]

يقال : فُلَانٌ بعَوْفِ سَوْءٍ أَى بِحَالِ سَوْءٍ . قال ياقوت : أَرَادَ أَزْقُبَاذ فَلَمْ يَسْتَقِم لَه البَيْتُ ، فأَبْدَلَ الذَّال نُوناً ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ نُونِيَّة ، فكان يَنْبَغِى التَّعَرُّضُ لِذلِكَ .

(وتَزْقِيبُ المُكَّاء : تَصْوِيتُه) . قال أَبُو زَيْد : زَقَّب المُكَّاءُ تَزْقِيباً ، وأَنْشَد :

وما زَقَّبَ المُكَّاءُ فى سَوْرَة الضُّحَى
بنَوْرٍ من الوَسْمِىّ يَهْتَزُّ مَائِدِ [2]

[ز ق ل ب]

(زِقْلَابٌ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (ابْنُ حَكَمَة) بن زبّان (كسِرْبَال : هَازِلُ الوَلِيد بْنِ عَبْدِ المَلِك) بْنِ مَرْوَان ، كان يَصْحَبُه ويُضْحِكُه .

(1) الصحاح واللسان (زقب ، طرب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥ . وديوان الهذليين ١ /١١٠ ط دار الكتب والجمهرة ١ /٢٨٢ .

(1) فى اللسان (زقب ، زبب) ومعجم البلدان لياقوت ١ – ٢٣٣ . (أزقبات)

(2) فى اللسان والتكملة (زقب) من غير عزو .

[ز ك ب] *

(الزَّكْبُ : إِلْقَاءُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا بدَفعَةٍ وَاحِدَةٍ) وزَحْرَةٍ عن ابن الأَعرابيّ. يُقَالُ : زَكَبَتْ به ، وأَزْلَجَت [1] ، وأَمْصَعَتْ ، وسَلَأَتْ به : رَمَتْه . قال الجَوْهَرِيّ : زَكَبَت المَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلَادَةِ .

(و) الزَّكْبُ : (النِّكَاحُ) ، زَكَبَها يَزْكُبُها .

(و) الزَّكْبُ : (المَلْءُ) . زَكَبَ الإِنَاءَ يَزْكُبُه زَكْباً وزُكُوباً : مَلَأَه ، وقيلَ : هو زَكَتَ «بالتاء» .

(والزُّكْبَةُ بالضَّمِّ : النُّطْفَةُ) . زَكَبَ بنُطْفَته زَكْباً ، وزَكَمَ بِهَا : رَمَى بِهَا وأَنْفَضَ بِهَا [2] .

(و) الزُّكْبَةُ : (الوَلَدُ) ، لأَنَّه عن النُّطْفَةِ يَكُون .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : (الزَّكِيبَةُ : شِبْه الجُوَالِق) ، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ) جَمْعه الزَّكَائِبُ .

(والمَزْكُوبَةُ : المَرْأَة المَلْقُوطَة) .

(١) فى اللسان (زكب) : أزلجت «بالجاء بدل الجيم» .
(٢) فى الأصل : انقضى . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

والمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِى : الخِلَاسِيَّةُ فى لَوْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) يقال : (هُوَ) وفى نُسْخَة هِيَ (أَلْأَمُ زُكْبَة) فى الأَرْضِ بالفَتْحِ ويُضَمُّ أَى (أَلْأَمُ شَيْءٍ لَفَظَه شَيْءٌ) [1] ، وفى لسان العَرَب : نَفَض [2] بِه شَيْءٌ . وزَعَم يَعْقُوب أَنّ البَاءَ هُنَا بَدَلٌ من ميم زُكْمَةٍ

(وانْزَكَبَ) البَحْرُ : (انْقَحَمَ) ، وفى نسخة : اقْتَحَم (فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَب) محرّكَة .

[ز ل ب] *

(زَلِبَ الصَّبِيُّ بأُمِّه كفَرِح) يَزْلَبُ زَلَباً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الصَّاغَانِيّ أَى (لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْها) وفى لسان العرب مَا نَصّه : هذه المَادَّة مَوْجُودَةٌ فى أَصْلٍ من أُصُولِ الصِّحاح مَقْرُوءٍ على الشَّيخ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيّ رَحِمَه الله تَعَالَى .

(والزَّلَابِيَةُ : حَلْوَاءُ م) فى شِفَاءِ الغَلِيل أَنها مُوَلَّدَةٌ ، وقيل : إِنَّهَا عَرَبِيَّة لوُرُودها فى رَجَزٍ قَدِيم .

(١) فى القاموس والأصل : ألأمُ شى لقطه شىء . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .
(٢) الذى فى اللسان المطبوع «لفظه شىء»

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَـــــهْ
إذا جَلَسْتُ فوقَه نَبَا بِيَـــهْ
كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
كَأَنَّ فى دَاخِلِه زَلَابِيَـــهْ (١)

قال شَيْخُنَا : وفيه نظر . قُلْتُ : وهى بِلِسَان أَهْلِ خُرَاسَان : بكتاش .

(والزُّلْبَةُ بالضَّمِّ : النَّبْلَةُ) ، نَقْلَه الصَّاغَانِىّ .

(وزُولَابٌ بالضَّم : ع بخُرَاسَان) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) روى الجرشى (٢) عن اللَّيْثِ (ازدَلَب) بمعنى (اسْتَلَب) ، قـال : وهى لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

[ز ل ح ب]

(تَزَلْحَبَ عنه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : زَلْحَبَ من قولهم : تَزَلْحَب عَنْه أَى (زَلَّ ، وهو زَلْحَبٌ) كجَعْفَر .

(١) فى اللسان (حزب ، حزبل) برواية :
إن هَنِى حَزَنْبَلٌ حزَابِيْـــهْ
إذا قَعدتُ فَوْقَه نَبَابِيَـــهْ
وجاء فى (حزب) : الرجز لامرأة تصف ركبها وفى (حزبل) : نسبه لِمَجِعة من نساء الأعراب . وانظر مادة (سكب) .

(٢) فى الأصل : الحرشى ، والتصويب من اللسان .

[ز ل دب] *

(زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد أى (ابْتَلَعها) ، قال : وليس بِثَبَتٍ ، كَـذَا فى لسان العرب والتَّـكْمِلَة .

[ز ل ع ب] *

(ازْلَعَبَّ السَّحَابُ) أهمله الجَوْهَرِىُّ هنا ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ أى (كَثُفَ) . قال الشَّاعِرُ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُـورَه
وإذا ازْلَعَبَّ سَحَابُه لم تَبْدُ لِى(١)

(و) ازْلَعَبَّ (السَّيْلُ : كَثُر وتَدَافَعَ). و(سيل مُزْلَعِبٌّ) : كَثِيرٌ قَمْشُه ، (هذَا مَوْضِعُه) بناءً على أن اللام فيه أَصْلِيَّة ، وقد جَزَم الشيـخُ أَبو حَيَّان بـأَن اللاَّمَ فى سيل مُزْلَعِبّ زَائِدَة (لا ز ع ب) خلافا لأَبى حيان . (وَوَهِمَ الجوهرىّ) فذكره فى زَعَبَ وتَبِعَه أَبُو حَيَّان .

والمُزْلَعِبُّ أيضا : الفَرْخُ إِذَا طَلَع ريشُه ، وهو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى اللسان والتكملة (زلعب) من غير عزو .

[ز ل غ ب] *

(ازْلَغَبّ الشَّعَرُ) إذا (نَبَتَ بَعْد الحَلْقِ) وازلغَبَّ الشَّعَر، وذَلِك فى أَوَّل ما يَنْبُت لَيِّنًا. وازْلَغَبّ شعر الشيخ كازْغَأَبّ. (و) ازلَغَبَّ (الفَرْخُ: طَلَعَ رِيشُه) بِزِيَادَةِ اللَّام. وازْلَغَبَّ الطَّائِرُ: شَوَّكَ رِيشُه قَبْلَ أَن يَسْوَدَّ. وقال اللَّيْثُ: ازْلَغَبَّ الطائر والرِّيشُ، فى كل يقال إِذَا شَوَّك، وقال:

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبًّا تَرَى لَهُ
أَنَابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّمَا (١)

والمُزْلَغِبّ: الفَرْخُ إذا طَلَع رِيشُه، (هَذَا مَوْضِعُه لا زغ ب) خِلَافاً لابْنِ القَطَّاع فإِنَّه صَرَّح بأَنَّ اللامَ زَائِدة وأَنَّه بِمَعْنى زَغَب. وقد أَورد الجَوْهَرِىّ هَاتين التَّرجَمَتَين فى «زعب» و «زغب» على مَا ذَهَب إِلَيْه أَبو حَيَّان وابْنُ القَطَّاعِ وغَيْرهم، وكَفَى بهم قُدْوَة.

[زل ه ب]

(الزَّلْهَبُ كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال ابْنُ دُرَيْد: هو (الخَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعَمُوا. وقال الصَّاغَانِىّ: الزَّلْهَبُ هو (الخَفِيفُ اللَّحْم)، وقيل: هو مَقْلُوب زَهْلَب كما سَيَأْتِى.

[ز ن ب] *

(زَنِبَ كفَرِح) يَزْنَب زَنَباً أَهمله الجوهرىّ، وقال أَبو عَمْرو: أَى (سَمِن). والزَّنَبُ: السِّمَنُ. (والأَزْنَبُ: السَّمِينُ، وبه سُمِّيَت المَرْأَة زَيْنَب) قاله أَبو عَمْرو، قال سِيبَوَيْه: هو فَيْعَل واليَاءُ زَائِدَةٌ. (أَو مِنْ زُنَابَى العَقْرَب) وزُنَابَتُها كلْتَاهُما (لزُبَانَاهَا) إِبْرَتها التى تَلْدَغ بِهَا كما نَقَلَه ابْنُ دُرَيْد فى بَابِ فَيْعَل. والزُّنَابَى: شِبْهُ المُخَاطِ يَقَع من أُنُوفِ الإِبِل، فُعَالَى، هكَذَا رَوَاه بَعْضُهم، والصَّوَابُ بالذَّال والنُّون، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِلَيه. (أَو مِنَ الزَّينَبِ لشَجَرٍ حَسَنِ المَنْظَر طَيِّب الرَّائحَة)، وَاحِدَتُه زَيْنَبَة، قاله ابْنُ الأَعْرَابِىّ. (أَوأَصْلُهَا زَيْنُ أَب)، حُذِفَت الأَلِفُ لكَثْرَةِ الاسْتِعمَال.

(وَزَنْبَةُ) وزَيْنَب كلْتَاهُما (امرَأَةٌ). وقال أَبو الفَتْح فى كتَاب الاشْتِقَاق:

(١) فى الأصل حمما. والتصويب من اللسان (زلغب). وجاء فى هامشه: قوله: جمما؛ هو هكذا فى التهذيب بالجيم. والبيت لحميد بن ثور ديوانه ٢٥ وقافيته «حممما» وانظر هامشه.

زَيْنَبُ عَلَم مُرْتَجَلٌ، قال : وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن عَنِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، قال : قال فلان : رَحِمَ اللهُ عَمَّتى زَنْبَة ،مارَأَيْتُها قَطّ تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً ، ثم قال : فهذه فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا ، وزَيْنَب فَيْعَل مِنْهُ ، انتهى . وقال العَلَم السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادة : زَيْنَب : اسْمُ امرأة ، وبِنْتُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . (والزَّيْنَبُ : الجَبَانُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والزِّينَابَة ، بالكَسْرِ ، : سَمَكَةٌ دَقيقَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(وأَبو زُنَيْبَةَ كجُهَيْنَة) : كُنْيَةٌ (من كُنَاهُم) . قال :

نَكِدْتَ أَبَا زُنَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بحَاجَتِنا ولَمْ يَنكَدْ ضَبَابُ[1]

وقد يُرَخَّمَ عَلَى الاضْطِرار . قَالَ :

فجُنِّبْتَ الجُيُوشَ أَبَا زُنَيْبٍ
وجَادَ عَلَى مَنَازِلِك السَّحَابُ[2]

(وعَمْرُو بْنُ زُنَيْبٍ كزُبَيْر : تَابِعِىّ) سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِك .

(والزَّأْنَبَى) بالهَمْز (كقَهْقَرَى : مَشْىٌ فى بُطْءٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وَزَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَة كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَدْعُوهَا زُنَاب بالضَّمِّ) ، هكذا ضَبَطَه الأَمِير ، ويُصَغِّرُهَا العَوَامُّ فيَقُولُونَ : زَنُّوبَة .ومن أَمْثَالِهم : « أَسْرَقُ مِنْ زُنَابَةَ ».قال ابن عبد ربه فى العِقْد :هى الفأْرَة وتَقَدم فى « ز ب ب » .

وقاضى القُضَاة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعد الحَنَفِىّ . وأَبُو الفَوَارس طرّاد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الحَسَن النَّقِيبُ . وأَبو مَنْصور مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى تَمَّام . وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ نَصْرٍ ، الزَّيْنَبِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ ، نِسْبَةً إِلَى زَيْنَب ابْنَة سُلَيْمَانَ ابْنِ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهم .

والزَّيْنَبِيُّون : بَطْنٌ مِنْ وَلَد عَلِىٍّ الزَّيْنَبِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَر الطَّيَّارِ نِسْبَةً إِلَى أُمِّه زَيْنَب بِنْتِ سَيِّدنَا عَلِىٍّ رضى الله عَنْه ، وأُمُّهَا فَاطِمَةُ رَضِى

(١) فى الأصل : صباب، والتصويب من اللسان (زنب ، ضب) ، وفى المادتين« أن سألنا» بدل« إذ سألنا»والبيت غير معزو .

(٢) فى اللسان (زنب) من غير عزو .

اللهُ عَنْهَا . وَوَلَد علىّ هذا أَحَد أَرْحَاءِ آلِ أَبِى طَالِبٍ الثَّلاثَة ، أَعْقَبَ مِنْ ابْنِه مُحَمَّدٍ ، والحَسَنِ ، وعِيسَى ، ويَعْقُوبَ . وأَبو الحَسَن عَلِىٌّ ابْنُ طَلْحَةَ بْن عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِىّ ، تَوَلَّى الخَطَابَة والنِّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيه فى زَمَن المُسْتَنْجِد ، وتُوُفِّى سَنَة ٥٦١ [هـ] . وزَيْنَبُ ابْنَةُ الحُسَيْن بْنِ عَلِىٍّ أُمُّهَا سُكَيْنَةُ أُمُّ الرَّبَاب ، وفَدَت إلى مِصْر وبِهَا دُفِنَت . وزَيْنَبُ الثَّقَفِيَّة لها صُحْبَة . ثم إنَّ هذه المادَّةَ كتَبَهَا المُؤَلِّفُ بالحُمرَة ؛ لأَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَسْقَطها تَبَعاً للخَلِيل فى كِتَابِ العَيْنِ وابْنِ فَارِس والزُّبِيدِىّ وغَيْرهم . وهى فى لسان العرب وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَة .

[ز ن ج ب] *

(الزُّنْجُبُ ، بالضَّم ، والزَّنْجُبَانُ ، بفتح الزاى وضم الجيم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عمرو : هى (المِنْطَقَةُ) .

والزُّنْجُبُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ . (والزَّنْجَبَةُ : العُظَّامَة) الَّتى تُعَظِّم بها المَرْأَةُ عَجِيزَتَها كالزَّنْبَجَةِ .

[ز ن ق ب] *

(زُنْقُبٌ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (ماءٌ لِعَبْسٍ) كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى «زقب» ، وقِيلَ : هو ماءٌ بالقُوَارَة لبَنِى سَلِيط بْنِ يَرْبُوع كما نَقَلَه غَيْرُه .

[ز و ب] *

(زَاب) يَزُوبُ (زَوْباً) أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (انْسَلَّ هَرَباً) . (و) قال ابْن الأَعْرَابِىّ : زَاب (المَاءُ) إِذَا (جَرَى) ، وسَابَ إِذَا انْسَلَّ فى خَفَاء [1] قال شيخنا : وقال بَعْضُ أَهْلِ الاشْتِقَاقِ : ويمكن أَنْ يَكُونَ مِنْهُ المِيزَابُ لما يُجْعَلُ مِنَ الخَشَب ونَحْوِه فى الأَسْطِحَة لِيَسِيلَ مِنْهُ . قال : وفيه بُعْدٌ ، إِلاَّ أَنْ يُحْمَل على القَلْبِ وأَنَّ أَصْلَه مِزْرَاب ثُمَّ مِزْيَاب ثُمَّ مِيزَاب .

(والزَّاب : د بالأَنْدَلُس) بالعُدْوَة مِمَّا

(١) كذا فى اللسان (زوب) . وفى الأصل : خفى .

يَلِي الغَرْب ، (أو كُورَةٌ) مِنْها . قال الحَيْصُ :

أَجَأٌ وسَلْمَى أَمْ بِلَادُ الزَّاب
وأَبُو المُظَفَّرِ أَمْ غَضَنْفَرُ غَاب (١)

(منها مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ التَميمِيُّ) : شاعِر مُكْثِر زَمَن المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِيّ . (وجَعْفَر بْنُ عَبْدِالله الصَّبَّاح ، أَوْ هُوَ) أى الأَخير (مِنْ زَابِ العِرَاقِ) ، رَوَى عن مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الأَسَدِيّ ، وعنه أَبُو عَوْن الوَاسِطِيّ ، كذا فى الإِكْمَال . وفى المَرَاصد : الزَّابُ : بين تِلِمْسانَ وسِجِلْمَاسَةَ أى عَلَى طَرِيقهما ، وإلاَّ فسِجِلْمَاسة بَعِيدَةٌ من تِلِمْسَان ، وهى المعروفَةُ الآن بتفلات .

(و) الزَّابُ : (نَهْرٌ بالمَوْصِل) ، وهو وَادٍ عظِيمٌ مُفْرِغ فى شَرْقِيّ دِجْلَةَ بين المَوْصِل وتِكْرِيت ، ويقال فيه الزَّابِى أَيْضًا . (ونَهْرٌ) آخر دُونَه (بإِرْبِلَ) ويُسَمَّى الزَّاب الصَّغِير .(و) سُمِّى باسْمه (نَهْرٌ) آخر (بين سُورَاءَ وَواسِطَ) يأْخُذُ من الفُرَات ويَصُبُّ فى دِجْلَةَ . (ونهرٌ آخَرُ بقُرْبه) يُسَمَّى بِهذَا الاسْمِ (وعلى كُلٍّ منهما كُورَةٌ ، وهما الزَّابَان ،أوالأَصْل الزَّابِيَان ،والعَامّة تقول :الزَّابَانِ. من أَحدهماعبدُالمُحْسِنِ ابْنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ المُحَدِّثُ ، ويُجْمَع بِمَا حَوَالَيْهما من الأَنْهَار) فيقال : (الزَّوَابِى) .

(وزَابُ) اسم (مَلِك للفُرْس) ، هو زَاب بن بودك بن مَنُوجهر بن أَبرح ابن نمروذ (١) (حَفَرَهـا) أى تِلْكَ الأَنْهَارَ (جَمِيعَها) فسُمِّيَت بِذلِك .

[ز هـ ب] *

(الزُّهْبَةُ بالضَّمِّ ، والزِّهْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال أَبُو تُرَاب أى (القِطْعَةُ مِنَ المَال) ، قال شيخُنا : وكَثِيرٌ من شُيُوخ اللُّغَة يَقُولُون : إِنَّهَا عَامِّيَّة لا تَثْبُتُ عَنِ العَرَب ا هـ . روى الأَزهرِيّ عن الجَعْفَرِيّ : أَعْطَاه زِهْباً مِنْ مَاله أى قِطْعَةً .

(وازْدَهَبَه) إِذَا (احْتَمَلَه) ، عن أَبى تُرَاب ، وازْدَعَبَه مِثْلُه .

(١) معجم ياقوت ٢ – ٩٠٣ . والبيت فيه في الزاب التى بين بغداد وواسط وليس في التى بالأندلس .

(١) فى معجم البلدان لياقوت (الزاب) : زاب بن توكان ابن مَنُو شَهر بن أَبْرج بن أفريدون، حفر عدة أنهر بالعراق فسمِّيَت باسْمِه

[ز هـ د ب] *

(زَهْدَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال ابن دُرَيْدٍ: هو (اسْمٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[ز هـ ل ب] *

(زَهْلَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ، وقال ابْنُ دُرَيْد: هُـو (خَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعَمُوا. هَذَا هُـوَ الصَّوَابُ، وقد أَوْرَدَه المُصَنِّف فى «زَلْهَبَ» وهو مَقْلُوبٌ عَنْه.

[ز ى ب] *

(الأَزْيَبُ، كالأَحْمَر)، وقال بَعْضُ الأَئِمَّة: إنَّه كفَعْيَـل لا أَفْعَل، قـال شيخنا: وهوضَعيف؛لأَنَّهم قالوا: ليس فى الـكلام فَعْيَل، ومَرْيَم أَعْجَمِىّ، وضَهْيَأ فيه بَحْثٌ كما مَرَّ، انتهى: (: الجَنُوبُ) هُذَلِيَّة، بِهِ جَزَم المُبَرِّدُ فى كَامله وابْنُ فَارِسٍ والطَّرَابُلسىّ، (أَو النَّكْبَاءُ) الَّتى (تَجْرِى بَيْنَها وبَيْن الصَّبَا)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ، وذَكَرَهما مَعاً ابْنُ سِيدَه فى المحكم. وفى الحَدِيث «إنَّ لِلّه تَعَـالى رِيحـاً يُقَالُ لَهَا الأَزْيَب، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَق». الحديث. قال ابنُ الأَثِيرِ: وأَهْلُ مَكَّة يَسْتَعْمِلُون هَذَا الاسْمَ كثيـرا وفى رواية «اسْمُهَا عِنْد اللهِ الأَزْيَبُ وَهِى فِيكُم الجَنُوبُ». قال شَمِر: وأَهْلُ اليَمَن ومَنْ يَرْكَبُ البحرَ فيمَا بَيْن جُدَّةَ وعَدَن يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ، لا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْماً غَيْرَه؛ وذلك أَنَّها تَعْصِفُ [الرِّيَاحَ] (١) وتُثِير البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَه وتَقْلِبَ أَسْفَلَه فَتَجْعَلَه أَعْلَاه. وقال ابن شُمَيْل: كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَة ذَات أَزْيَب فإِنَّمـا زَيَبُهـا شِدَّتُها، كَذَا فِى لسان العَرَب.

(و) الأَزْيَبُ: (العَدَاوَةُ).

(و) الأَزْيَبُ: (القُنْفُـذُ) عن ابن الأَعرابىّ.

(و) الأَزْيَبُ: السُّرعَةُ و(النَّشَاطُ) مُؤَنَّثٌ. يقال: مَرّ فُلَانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ، إذَا مَرَّ مرًّا سَرِيعاً من النَّشَاط.

(و) الأَزْيَبُ: (النَّشِيطُ) فهو مَصْدَرٌ وصِفَةٌ.

(و) الأَزْيَبُ: الرجلُ المُتَقَارِبُ

(١) زيادة من اللسان (زيب).

المَشْى . ويقـــال للرَّجُل (القَصيرِ المُتَقَارِبِ الخَطْوِ) أَزْيَبُ ، عن اللَّيْث.

(و) الأَزْيَبُ : (اللَّئِيمُ) نقـــله الصَّاغَانِىّ . (والدَّعِىُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

قـــال الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً من قَيْس عَيْلَان كان جَارًا لعَمْرو بْنِ المُنْذر ، وكان اتَّهمَ هَدَّاجاً قَائد الأَعْشَى بأَنَّه سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ ، لأَنَّه وجَدَ بَعْضَ لَحْمِها فى بَيْتِه ، فأُخِذَ هَدَّاجٌ فضُرِبَ والأَعْشَى جَالِسٌ ، فقام نَاسٌ مِنْهُم فأَخذوا مِن الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقَال الأَعْشَى :

دَعَا رَهْطَه حَوْلِى فَجَاءُوا لِنَصْـــرِه
ونادَيْتُ حَيًّا بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَـــا
فأَعْطَوْهُ مِنّى النِّصْفَ أَوأَضْعَفُوا لَه
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبَا (١)

وقال قَبْلَ ذلِكَ :

ومَنْ يَغْتَرِب عَنْ قَوْمِه لا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَـــا

(١) فى اللسان والصحاح (زيب) . وفى الديوان – ١١٥ قومه بدل رهطه . وقوما بدل حيا . « فأرضوه أن أعْطَوْه منى ظُلاَمَة » بدل : « فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له » .

وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبَا (١)

(و) الأَزْيَبُ : (الأَمْرُ المُنْكَرُ) ؛ عَنِ اللَّيْث ، وأَنْشَد :

وَهْى تُبِيتُ زَوْجَها فى أَزْيَبِ (٢)

(و) الأَزْيَبُ : الشَّيْطَان ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ . (و) أَخذه الأَزْيَبُ أَى (الفَزَعُ) ، قاله أَبو زَيْد .

(و) الأَزْيَبُ : (الدَّاهِيَةُ) . وقال أَبُو المَـــكَارِم : الأَزْيَبُ : البُهْتَةُ ؛ وهو وَلَدُ المُساعاة . وأَنشد غيره :

وما كنتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا (٣)

والأَزْيَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ ، حـــكاه أَبو عَلِىّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ ، وأَنشد :

(١) البيتان فى الديوان – ١١٣ وجاءا فى كتب اللغة ملفقين من الأبيات الثلاثة الآتية :

متى يغترب عن قومـــه لا يجـــدْ له
على مَنْ له رَهْط حواليه مُغْضَبَـــا
ويُحْطَمْ بظُلْم لا يزال يـــرى لـــه
مصارع مظلوم مَجَـــرًّا ومَسْحَبَـــا
وتدفن منه الصالحات وإن يُسِىء
يَكُنْ ما أساء النـــارَ في رأس كبكبا

(٢) فى التكملة (زيب) والمقاييس ٣ – ٣٩

(٣) تقدم في المادة في شعر الأعشى

أَسْقَانِيَ اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُـــــهْ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ
عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ (١)

وقَرَأْتُ فى هَامِشِ كِتَابِ لِسَانِ العَرَب مَانَصُّه : قرأتُ بخَطِّ الشَّيخِ شَرفِ الدِّين ابْنِ أَبِى الفَضْلِ ، قال أَبو عمرو : يُقَالُ : جَاشَ أَزَبُ البَحْرِ ، وهُـو كَثْرَةُ مَائِه ، وأَنْشد :

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزَبُه

قلت : وقد تَقَدَّم فى أَدَبِ ما يَتَعَلَّق بِذلِكَ فَرَاجِـعْ هُنَاكَ .

وفى نوادرِ الأَعراب : رَجُلٌ أَزْبَة وقومٌ أَزْبٌ إذا كان جَلْدًا .

(ورَكَبٌ إِزْيَبٌّ كقِرْشَبٍّ : عظِيمٌ .)

(و) يُقَالُ : (إِنَّه لإِزْيَبُّ البَطْشِ) أَى شَدِيدُهُ .

(والإِزْيَبَّةُ) كقِرْشَبَّه (: البَخِيلَة) المُتَشَدِّدَة . ظَنَّ شَيْخُنا أَنَّه الإِزْيَبَة ، بتَخْفِيفِ البَاءِ ، فقال : لو قال بعد اللئيم : وهِيَ بِهاء ، كَفَى . ولَيْسَ كَذَلِك ، وما ضَبطْنَاه على الصَّواب ومِثْلُه فى التكملة .

(و) يقال : (تَزَيَّبَ لَحمُه) وتَزَيَّمَ إذا (تَـكَتَّلَ واجْتَمَـعَ) .

(والزَّيْبُ : ة ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ) قَرِيبَة من عَـكَّا ، هكذا قاله السَّمْعَانِىّ . مِنْها القَاضِى الأَجَلّ الحَسَنُ بن الهَيْثَم ابْنِ عَلِىّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفَرَج الغَزِّىّ ، رَوَى وحَدَّثَ . ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّهـا بالنُّونِ بَدَلَ التَّحْتِيَّة ، وهو خطـأٌ والصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

ورجل زَيْبٌ : جَلْدٌ قَوِىٌّ . وفى حاشِيَة الجَلَالِ السُّيُوطِىّ عَلَى البَيْضَاوِىّ نقْلاً عن الخَطِيبِ التِّبْـرِيزِىّ فى شـرح الحَمَاسَة :

أَيا ابْنَ زَيَّابَةَ إِنْ تَلْقَـنِى
لا تَلْقَنِى فى النَّعَم العَازِبِ (١)

قال : ابنُ زَيَّابَةَ ، اسمه سَلَمَة بْنُ ذُهْل ، وزيَّابَةُ : اسْمُ أُمِّه . قال الجَلَالُ : ووقع فى حَاشِيَة الطِّيبِىّ أَن زَيَّابَة اسْمُ أَبِـى الشَّاعِر ، وَهُوَ وَهَمٌ .

(١) فى اللسان (زيب) . وجاء البيت الأخير فى مادة (أدب) برواية : أدبه بدل أزيبه وأدب البحر : كثرة مائه .

(١) البيت للحارث بن همام الشيبانى كما فى شرح الحماسة

فصل السين المهملة

[س أ ب] *

(سَأَبَه كَمَنَعَه) يَسْأَبُه سَأْباً : (خَنَقه ، أو) سأَبَه : خَنَقَه (حَتَّى قَتَلَه) ، وعِبَارَة الجوهرىّ : حَتَّى يَمُوت . وفى حديث المَبْعَث « فأَخَذَ جِبْرِيلُ بحَلْقِى فسَأَبَنِى حتَّى أَجْهَشْتُ بالْبُكَاء . » أَرادَ خَنَقَنِى . وقَالَ ابن الأَثِير : الثَّأْبُ : العَصْرُ فى الحَلْق كالخَنْق ، وسَيَأْتى فى سَأَت .

(و) سَأَبَ (مِنَ الشَّرَابِ) يَسْأَب سَأْباً : (رَوِى كَسَئِب كفَرِح) سَأَباً .

(و) سَأَبَ (السِّقَاءَ : وَسَّعَه) .

(والسَّأْبُ : الزِّقُّ) أَى زِقُّ الخَمْرِ ، (أَو العَظِيمُ مِنْهُ) ، وقِيلَ : هو الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ، (أَو) هُوَ (وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُوضَعُ فِيه الزِّقُّ ، ج سُؤُوبٌ) . وقَوْلُه :

إِذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِه قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ [1]

إِنَّمَا هُوَ « فِى سَأْبٍ » فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً لإِقامَةِ الرِّدْفِ . (كالمِسْأَب فى الكُلِّ ، كمِنْبَر) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مَعَه سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ [1]

(أَوْ هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ) كما فى الصِّحَاح . وقال شَمِر : المِسْأَبُ أَيْضاً : وِعَاءٌ يُجْعَلُ فِيه العَسَلُ . (وفى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ) الهُذَلِىِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ [2]

(مِسَابٌ كَكِتَاب) . أَرادَ مِسْأَباً فخفَّفَ الهمزةَ على قَوْلهم فيما حَكَاه بَعْضُهم ، وأَرَادَ شِيقاً بمَسَد فقَلَب . وقَوْلُ شَيْخنا : فكأَنَّه يَقُولُ إِنَّه صَحَّفَه وهو بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كما لاَ يَخْفَى .

(و) المِسْأَب كمِنْبَرٍ : الرَّجُلُ (الكَثِير الشُّرْبِ لِلْمَاءِ) كما يُقَالُ مِنْ قَثِبَ مِقْأَبٌ .

(و) يقال (: إِنَّهُ لَسُؤْبَانُ مَال) بالضَّمِّ (أَى إِزَاوُه) أَى فِى حَوَالَيْه

(١) اللسان (سأب ، دمس) من غير عزو .

(١) اللسان (سأب) وأشعار الهذليين ١١١١ .
(٢) اللسان (سأب) . وشرح أشعار الهذليين ١ — ١٨٠ .

والمَعْنَى أَىْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ والحفْظ لَهُ والقِيَامِ عَلَيْه ،كما حَكَاه ابْنُ جِنّى ، وقَالَ : هو فُعْلَان من السَّأْبِ الَّذى هُوَ الزِّقُّ؛ لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّمَا وُضِع لِحفْظِ مَا فِيه . كَذَا فى لِسَان العَرَب .

[س ب ب] *

(سَبَّه) سَبًّا : (قَطَعَه) . قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىّ :

فما كَانَ ذَنْبُ بَنِى مَالِكٍ
بِأَنْسَبَّ مِنْهُم غُلَامٌ فَسَبْ (١)

عَرَاقِيبُ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوَائِكُهَا للرُّكَبْ

بِأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ (٢)

فى لِسَانِ العَرَب : يُرِيد مُعَاقَرَة أَبِى الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لسُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِىِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوْأَرٍ ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثم بَدَا لَه وعَقَرَ غَالِبٌ مائَة . وفى التَّهْذِيب : أَرَادَ بِقَوْله : سُبّ أَى عُيِّر بالبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلِه أَنَفَةً مِمَّا عُيِّر بِهِ ،انْتَهَى. وسَيَأْتِى فى «ص أَر » .

والتَّسَابُّ : التَّقَاطُعُ .

(و) من المجاز : سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا : (طَعَنَه فى السَّبَّة أَى الاسْت) . وسَأَل النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر رَجُلاً فقال : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : لَقِيتُه فى الكَبَّة فطَعَنْته (١) فى السَّبَّة فأَنْفَذْتُهامِنَ اللَّبَّة (٢) . الكَبَّةُ :الجَمَاعَةُ كما سَيَأْتِى. فقلتُ لأَبِى حَاتِم : كَيْفَ طَعَنَه فى السَّبَّه وهُوَ فَارِسٌ ، فضَحِك وقال : انْهَزَم فاتَّبَعَه فَلَمَّا رَهِقَه أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَة فَرَسه فطَعَنَه فى سَبَّته . وقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ العَرَب لأَبِيها وكَانَ مَجْرُوحاً : يا أَبَه (٣) أَقَتَلُوك ؟ قال : نَعَم أَى بُنَيَّةُ وسَبُّونِى . أَى طَعَنُوه فى سَبَّته .

(و) السَّبُّ : الشَّتْمُ . وقَدْ سَبَّه يَسُبُّه : (شَتَمَه ، سَبًّا وسِبِّيبَى كخِلِّيفَى ،

(١) فى اللسان والصحاح (سب) وفى المقاييس ٣-٦٣ والجمهرة ١ / ٣٠ وجاء فى التكملة : والرواية : بأن شبّ بفتح الشين المعجمة أى بلغ من الشباب، وليس من الشتم فى شىء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة المعنى » والقصة فى التكملة .

(٢) فى اللسان (سب) والمقاييس ٣ / ٦٣ . وفى التكملة برواية: بأبيض يهتزّ ذى هبّة

(١) فى الأصل : طعنه .

(٢) عبارة اللسان : طعنه فى الكبّة طَعْنَةً فى السَّبَّة فأنفذْتُهَا من اللَّبَّة .

(٣) فى اللسان : أبت بدل : يا أبه .

كسَبَّبَـــه) ، وهو أكثرُ مِنْ سَبَّه . (وعَقَرَه) ، وأَنْشَدابْنُ بَرِّىّ هُنَابَيْتَ ذى الخِرَق :

بأَنْ سُبَّ مِنْهم غُلَامٌ فَسَبَّ

وفى الحـديث : « سِبَابُ المُسْلِم فُسُوق » . وفى الآخر : «المُسْتَبَّـــان شَيْطَانَان » . ويقال : المزاحُ سِبَابُ النَّوْكَى . وفى حَديثِ أَبِى هُرَيْرَة : « لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيك ، ولاتَجْلِسَنَّ[1] قبْلَه ، ولا تَدعُه بِاسْمه ولا تَسْتَسِبَّ له . » أَى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه إليه ، بأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرك فيسُبَّ أَبَاكمجازاةً لك .

(و) من المجاز : أَشَارَ إِلَيْه بالسَّبَّابة ، (السَّبَّابَـــةُ) : الإِصْبَـــعُ الَّتى (تَلِى الإِبْهَامَ) ؛ وَهِى بَيْنَهَا وبَيْنَ الوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِبة ، وهى المُسَبِّحَةُ عِنْـــد المُصَلِّين .

(وتَسَابَا : تَقَاطَعَا .)

(والسُّبَّةُ بالضَّمِّ : العَارُ .) يُقَالُ : هذه سُبَّةٌ عَلَيْك وعَلَى عَقبك ، أَىعَارٌ تُسَبُّ بِه . (و) السُّبَّة أَيضا : (مَنْ يُـــكْثِرُ النَّاسُ سَبَّه) . وسَابَّه مُسَابَّـــةً وسِبَاباً : شَاتَمَه .

(و) السِّبَّةُ (بالـكسْر : الإِصْبَـــع السَّبَّابَة) هـــكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ المِسَبَّةبكسرِالمِيمِ كما قَيَّده الصاغَانِىّ.

(و) سِبَّةُ (بلا لام : جَدُّ) أَبِـــى الفَتْـــح (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل القُرَشِىّ المُحَدِّث)عَنِ أَبِى الشَّيْخِ ، وابْنه أَحمد يروى عن أَبِى عُمَر الهَاشِمِىّ .

(و) من المَجَازِ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ ، (بالفَتْـــح ، مِنَ الحَرّ) فى الصَّيْفِ ، (و) سبَّةٌ مِنَ (البَرْد) فِى الشِّتَاءِ ، (و) سَبَّةٌ مِنَ (الصَّحْو) ، وسَبَّةٌمن الرَّوْح ، وذلك (أَن يَدُومَ أَيَّاماً) . وقال ابن شُمَيْل :الدَّهْرُ سَبَّاتٌ أَى أَحْوَالٌ ،حَالٌ كَذَا وحَالٌ كَذَا .

(و) عن الـكسَائِىّ : عِشْنَا بهـــا سَبَّةً وسَنْبَةً كقَوْلك : بُرْهَةً وحِقْبَةً ، يعنى (الزَّمن من الدَّهر) . ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر أَى مُلَاوَةٌ. نُونُ سَنْبَةٍ بَـــدَلٌ من بَاءِ سَبَّة كإِجَّـــاص وإِنْجَاص ؛ لأَنَّـــه لَيْسَ فِى الْـــكَلَام

(١) فى اللسان(سب) والنهاية ٢-١٥٠ : ولا تجلس قبله .

«س ن ب» كذا فى لسان العرب .

(و) سَبَّةُ (بلا لَامٍ : ابْنُ ثَوْبَان) نَسَبُه (فى) بَنِى (حَضْرَمَوتَ) مِن الْيَمَن .

(والمِسَبُّ كمِكَرٍّ) أى بِكَسْر المِيمِ وتَشْدِيدِ الموحّدة هو الرَّجُلُ (الكثيرُ السِّبَابِ ، كالسِّبِّ بالكسر، والمَسَبَّةِ بالفَتْح) وَهذه عَنِ الكِسَائِىّ .

(و) سُبَبَة (كهُمَزَة) : الَّذى (يَسُبُّ النَّاسَ) على القِيَاسِ فى فُعَلَةٍ .

(والسِّبُّ ، بالكَسْرِ : الحَبْلُ) فى لُغَة هُذَيْل . قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِف مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَة
بِجَرْدَاءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها (١)

أَراد أَنَّه تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَل على خَلِيَّة عَسَل لِيَشْتَارَهَا بحبْلٍ شَدَّه فى وَتِدٍ أَثْبَتَه فى رأْسِ الجَبَل .

(و) السِّبُّ : (الخِمَارُ ، والعِمَامَةُ) . قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَاطَأَنِى رَيْبُ الزَّمَان لأَكْبَرَا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَجُبُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا (١)

يُرِيد عِمَامَتَه ، وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا بالزَّعْفَرَان . وقِيلَ : يَعْنِى اسْتَه وكان مَقْرُوفاً فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ .

(و) السِّبُّ : (الوَتِدُ) . أَنشدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه هُنَا .

(و) السِّبُّ : (شُقَّة) كَتَّانٍ (رَقِيقَة كالسَّبِيبَةِ ، ج سُبُوبٌ وسَبَائِبُ) . قَالَ أَبُو عَمْرو :

السُّبُوبُ : الثِّيَابُ الرِّقَاق . وَاحِدُهَا سِبٌّ ، وهى السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيبَةٌ . وقال شَمِر : السَّبَائِبُ : متاعُ كَتَّان يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَة النِّيل وَهِىَ مَشْهُورَةٌ بالكَرْخ عند التُّجَّار . ومنها ما يُعْمَل بِمِصْرَ وطولها ثمانٍ فى ستٍّ . وفى الحديث : «ليس فى السُّبُوبِ زَكَاةٌ» وهى الثِّيَابُ

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس (سب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /٥٣ والجمهرة ١ /٣١ و١ /٣٢٩ وجعل العجز «شديد الوصاة نابل وابن نابل» وهذا العجز من قصيدة أخرى لأبى ذؤيب صدره «تدلى عليها بالحبال موثقاً» انظر شرح أشعار الهذليين ١ /١٤٣ .

(١) البيتان فى اللسان (سب) والأخير فى الصحاح والجمهرة ١-٣١ وفى صفحة ٤٩ جعل صدره :
«فَهُم أَهْلَاتٌ حَوْلَ قيس بن عاصمٍ»

الرِّقَاق ، يعنى إذَا كَانَت لِغَيْرِ التِّجَارَة ، ويروى السُّيُوبُ بالياءِ أَى الرِّكَاز .
ويقال : السَّبِيبَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَىَّ نَوْعٍ كَانَ ، وقيل : هى من الكَتَّان.
وفى الحديث : «دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ» . وفى لسان العرب : السِّبُّ والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّها بَعْضُهم بالبَيْضَاءِ . وأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَة :

كأَنَّ إِبْرِيقَهمْ ظَبْىٌ على شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ (١)

إنما أَرَادَ بِسَبَائب فحَذَف .

(وسَبِيبُكَ وسِبُّكَ ، بالكَسْر : مَنْ يُسَابُّكَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ . قال عبد الرَّحْمن بْنُ حَسَّان يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمِىَّ :

لا تَسُبَّنِى فَلَسْتَ بِسِبِّى
إنَّ سِبِّى مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمُ (٢)

(و) من المجاز قَوْلُهم : (إبِلٌ مُسَبَّبَة كمُعَظَّمَة) أَى (خِيَارٌ) ؛ لأَنَّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بهَا : قاتلها الله وأَخْزَاهَا إذا اسْتُجِيدَت . قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا
رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ (١)

يَقُولُ : مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبَّهَا وقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللهُ مَا أَجْوَدَهَا !

(و) يقال: (بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ ،بالضَّمِّ) وأَسَابِيبُ (يَتَسَابُّون بِهَا) أَى شَىءٍ يَتَشَاتَمُونَ بِه . والتَّسَابُّ : التَّشَاتُمُ . وتَقُولُ :مَاهِىَ أَسَالِيبُ إِنَّمَا هِىَ أَسَابِيبُ .

[(والسَّبَبُ :الحَبْلُ)كالسِّبِّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . والسُّبُوبُ : الحِبَال . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (٢) أَى فَلْيَمُت غَيْظاً أَى فَلْيَمْدُد حَبْلاً فى سَقْفِه ، ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾أَى لِيَمُدَّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَموت مُخْتَنِقاً. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه

(١) فى اللسان (سب) ، والديوان /٧٠ . وجاء فى الأصل: علقمة بن عبيدة « تحريف» والصواب ما أثبتناه .
(٢) فى الصحاح واللسان(سب) ومقاييس اللغة ٣-٦٣ . والجمهرة ١ - ٣١ ونسبه لحسان بن ثابت وبالهامش نسبه لعبد الرحمن بن حسان .

(١) كذا فى اللسان والأساس (سب) . وروى فى الديوان ٥٣ .
وظَلَّت تفالى باليَفَاع كأنها
رِماحٌ نَحَاها وِجْهَةَ الرِيحِ راكزُ
(٢) سورة الحج / ١٥ .

مِنْ فَوْق . وقال خَالدُ بْنُ جَنَبَـــةَ : السَّبَبُ من الحِبَالِ : القَوِىُّ الطَّوِيلُ ، قال : ولا يُدْعَى الحَبْـــلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ بِه . وفى حَـدِيث عَوْف بْنِ مَالِك« أَنَّهُ رَأَى[1] كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّىَ مِنَ السَّمَاءِ » أَى حَبْلاً ، وقيـــل : لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَـكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقًا بِالسَّقْف أَو نَحْوِه . قَالَ شَيْخُنَا : وفى كَلَام الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، وقَوْله :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب[2]

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ الحَبْلَ أَو الخَيْطَ قال ابنُ دُرَيد : هذه امْرَأَةٌ قَـــدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وهو السَّبَـب ، ثم أَلْقَتْه إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَت فَغَلَبَتْهُنَّ .

(و) السَّبَبُ : كُلُّ (ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِه) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ : كُلُّ شَىءٍ يُتَوَسَّلُ به إِلَى شَىْءٍ غَيْرِه . وجَعَلتُ فلاناً لِى سَبَباً إِلَى فُلَانٍ فى حَاجَتِى ، أَى وُصْلَةً وذَرِيعَـة .

ومن المجاز : سَبَّبَ اللهُ لَكَ سَبَبَ خَيْر . وسَبَّبْتُ للمَاءِ مَجْرًى : سوَّيتُه . واسْتَسَبَّ[1] له الأَمْرُ ، كَذَا فى الأَساس

قال الأَزهرىّ : وتَسَبُّبُ مَالِ الفَىْءِ أُخِذَ مِنْ هذَا ، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المَالُ جُعِل سَبَبًا لوُصُولِ المَالِ إِلَى من وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الفَىْءِ .

(و) السَّبَبُ : (اعْتِلَاقُ قَرَابَة) . وَفِى الحَدِيث : « كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِـعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى » النَّسَب بالوِلَادَة ، والسَّبَبُ بِالزَّوَاج ، وهو مِنَ السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ ، ثم استُعِير لِـكُلِّ ما يُتَوَصَّل به إِلَى شَىْء .

(و) السَّبَبُ (من مُقَطَّعَات الشِّعر : حَرْفٌ مُتَحَرِّك وحَرْفٌ سَاكِنٌ) ، وهو على ضَربين : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وسَبَبَانِ مَفْرُوقَان . فالمَقْرُونَانِ : ما توَالَت فِيهِما ثَلاثُ حَرَكَات بعدَها سَاكِن نحو « مُتَفَا » من مُتَفَاعِلُن ، و « عَلَتُنْ » من

(١) فى النهاية ٢ / ١٥٠ واللسان (سب) : « . . أنَّه رأى فى المنام كأن . . »

(٢) فى اللسان (سب ، جب) من غير عزو

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : استسبب .

مُفَاعَلَتُن ، فحركَة التَّاء من «مُتَفَا» قد قَرَنَت السَّبَبَيْن ، وكَذَلك حَرَكَةُ اللاَّم من «عَلَتُن» قد قَرَنَت السَّبَبَيْن أَيْضًا ، والمَفْرُوقَان هُمَا اللَّذَان يَقُومُ كُلُّ وَاحد منْهُمَا بنَفْسه أَى يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ ويَتْلُوه حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نحو «مُسْتَفْ» من مُسْتَفْعِلُنْ ، ونحو «عِيلُن» من مَفَاعِيلُن وهَذه الأَسْبَاب هِىَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الزِّحَافُ على ما قد أَحْكَمَتْه صِنَاعَةُ العَرُوضِ ، وذَلِك لأَنَّ الجزءَ غَيْرُمُعْتَمِد عليهـا [1] .

(ج) أَى فى الـكُلِّ (أَسْبَابٌ) .

وتَقَطَّعَت بِهِم الأَسْبَابُ أَى الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاس . وقال أَبُو زَيْد : الأَسْبَابُ : المَنَازِلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَت أَسْبَابُها ورِمَامُها [2]

فيه الوَجْهَان : المَوَدَّةُ والمَنَازِلُ .

واللهُ عَزَّ وجَلَّ مُسَبِّبُ الأَسْبَاب ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ . (وأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقيها) . قَالَ زُهَيْر :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّة يَلْقَهـا
ولَوْ رَامَ أَنْ يرقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ [1]

(أَو نَوَاحِيهَا) . قال الأَعْشَى :

لَئن كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
ورُقِّيتَ أَسبابَ السَّمَاء بسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حـتى تَهُـرَّه
وتَعْلَمَ أَنِّى لَسْتُ عَنْكَ بمُحْرِمِ [2]

(أَو أَبْوَابُهَا) وعليها اقْتَصَرَ ابن السِّيد فى الفرق . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ۝ أَسْبَابَ السَّمٰوَات﴾ [3] قيل : هِىَ أَبْوَابُها . وَفِى حَدِيث عُقْبَة : «وإِنْ كَانَ رِزْقُه فى الأَسْبَاب» أَى فى طُرُقِ السَّمَاء وأَبوابِها . (وقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ) أَى (الحياة) .

(والسَّبِيبُ ، كأَمِيرٍ ، مِنَ الفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَب والعُرْفِ والنَّـاصِيَة) . وفى

(١) فى الأصل : عليه . وما أثبتناه من اللسان .
(٢) كذا فى اللسان (سب) . وفى الأصل : وزمامها .

(١) فى اللسان (سب) الشطر الثانى : «ولو رام أسباب السماء بِسُلَّـم» . وفى شرح الديوان / ٣٠ برواية :
وَمَنْ هَابَ أسبابَ المنايا يَنلنه
ولو نَال أسباب السماء بِسُلَّم
(٢) فى اللسان (سب) . وفى الديوان – ١٢٣ : القول بدل الأمر . وبِمُلْجَم بدل بمُحْرِم . واقتصر فى الصحاح على عجز البيت الأول .
(٣) غافر – ٣٦ ، ٣٧ .

الصِّحاحِ : السَّبِيبُ : شَعَر النَّاصِيَة والعُرْف والذَّنَب ، ولم يَذكُرِ الْفَرَس . وقال الرِّيَاشِيّ : هو شَعَر الذَّنَبِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو شَعَر النّاصِيَة ،وأَنْشَد :

بِوَافِي السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبِ [1]

وفرسٌ ضَافِي السَّبِيبِ . وعَقَدُوا أَسَابِيبَ خَيْلِهِم . وأَقْبَلَتِ الخَيْلُ مُعَقَّدَات السبائب . (و) السَّبِيبُ : (الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ ، كالسَّبِيبَة)جَمْعُه سَبَائِب .

ومن المجاز : امرأَةٌ طويلَةُ السَّبَائِب : الذَّوَائِبِ . وعليه سَبَائِبُ الدَّم : طَرَائِقُه ، كذا فى الأَساس . وفى حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَر – رَضِى الله عَنْه – «رأَيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمَرَ ، وعَيْنَاه تَنْضَمَّان وسَبَائِبُه تَجُولُ عَلَى صَدْرِه » يَعْنِى ذَوَائِبَه . قوله : وقد طَالَ عُمَرَ أَى كَانَ أَطْوَلَ منه .

(والسَّبِيبَةُ : العِضَاهُ تكثُر فى المَكَانِ).

(و:ع . و: نَاحِيَةٌ من عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةَ) ، وقِيلَ : قَرْيَةٌ فى نَوَاحى قَصْرِ ابن هُبَيْرة.

(وذُو الأَسْبَابِ :المِلْطَاطُ بنُ عَمْرو[1] ، مَلِكٌ) من مُلُوكِ حِمْيَر من الأَذْوَاءِ ، مَلَك مائَةً وعِشْرِينَ سَنَة .

(و) سَبَّى (كحَتّى : مَاءٌ لسُلَيْم) .

وفى معجم نصر : مَاءٌ فى أَرض فَزَارَة .

(وتَسَبْسَبَ المَاءُ : جَرَى وسَالَ . وسَبْسَبَهُ : أَسَالَه .)

(والسَّبْسَبُ : المَفَازَةُ) والقَفْرُ (أَو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ) . وعن ابن شُمَيْل : السَّبْسَبُ : الأَرْضُ القَفْر البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ وَغَلِيظَة وغَيْرَ غَلِيظَة لا مَاءَ بها ولا أَنِيسَ . وفى حَدِيث قُسٍّ : «فبينا أَجُولُ سَبْسَبَها » . ويروى بَسْبَسَها ، وهُمَا بِمَعْنًى . وقال أَبو عُبَيْد : السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ : القِفَارُ . (و) حكى اللِّحْيَانِىّ : (بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، و) بلد (سَبَاسِبُ) كأَنهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْء مِنه سَبْسَباً ، ثم جَمَعُوه عَلَى هذَا ، وقال أَبو خَيْرة : السَّبْسَب: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. ومنهم من ضَبَطَ سُبَاسِب بالضم ، وهو

(١) كذا فى اللسان (سبب) من غير عزو . وفى الأصل : يوافى .

(١) فى التكملة : الملطاط بن عَمْرو الحِمْيَرِىّ .

الأَكْثَر ؛ لأَنّه صِفَةُ مُفْرَد كعُلَابط ، كذَا قَالَ شَيْخُنَا . وقال أبو عمرو :سَبْسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً . وسَبْسَبَ إِذَا قَطَع رَحِمَه . وسَبْسَبَ إِذَا شَتَم شَتْماً قَبِيحاً . (وسَبْسَبَ بَوْلَه : أَرْسَلَه) .

(والسَّبَاسِبُ : أَيَّامُ السَّعَانِين) . أَنْبَأَ بِذلِكَ أَبُو العَلَاء . وَفِي الحَدِيث «إِنَّ الله تعالى أَبْدَلَكُم بيَوْم السَّبَاسِبِ يَوْمَ العيد» . يَوْمُ السَّبَاسِب عِيدٌ لِلنَّصَارى ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين . قَالَ النَّابِغَةُ .

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ
يُحَيَّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

يَعْنِي عِيدًا لَهُم .

والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه السِّهَام . وفى كتاب أَبِى حَنِيفَة : الرِّحَال . قال الشاعِر يَصف قَانِصاً .

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْن المَشْرَبِ
لاطٍ بِصَفْرَاءَ كَتُومِ المَذْهَب
وكُلِّ جَشْءٍ مِن فُرُوعِ السَّبْسَبِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

رَاحَتْ ورَاحَ كَعَصَا السَّبْسَابْ (١)

وهو لُغَةٌ فى السَّبْسَبِ ، أَو أَنَّ الأَلِفَ للضَّرُورَة ، هكَذَا أَورَدَه صَاحِب اللِّسَان هُنَا ، وهو وَهَم ، والصَّحِيح : السَّيْسَبُ ، بالتَّحْتِيَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (سَبَّابُ العَرَاقِيبِ) ويَعْنُونَ بِهِ (السَّيْف) ؛لأَنَّه يَقْطَعُها . وفى الأَساس : كأَنَّمَا يُعَادِيهَا ويَسُبُّهَا .

(و) سَبُّوبَةُ : اسْمٌ أَو لَقَبٌ . و (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبُّوبَةَ المُجَاوِرُ) بمَكَّةَ : (مُحَدِّثٌ) عن عبد الرزَّاق ، واخْتُلِف فِيهِ فَقِيلَ : هكَذا ، (أَوْهُوَ بمُعْجَمَة) وسَيَأْتِى . (وَسَبُّوبَة : لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَبْد العَزِيز المُحَدِّث) شيخٌ للعَبَّاس الدُّورِىّ . وفاته أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ المُلَقَّبُ بِسَبُّوبَة شَيْخ لوَهْبِ بْنِ بقيَّة .

(١) فى الصحاح واللسان (سبسب) والمقاييس ٣/٦٤ ، والديوان / ٤٥ .

(٢) الرجز فى اللسان والصحاح (سبسب) من غير عزو . وفى مقاييس اللغة ٣ – ٦٤ .

(١) فى اللسان (سبسب) والديوان / ١٦٩ فى الأبيات المفردة المنسوبة لرؤبة . وقد روى هذا البيت فى الديوان / ٧ ضمن أرجوزة طويلة :

رَاحَتْ ورَاحَ كعِصِيِّ السَّيْسَاب

[] ومما يستدرك عليه :

سَبَبٌ كجَبَل لقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيِّ ، روى عَن جَدِّه لأُمِّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ومَاتَ سنة ٤٦٦ وجَاءَ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ المُسَبِّى بمَعْنَى المُسَبِّب . قال :

إن شَاءَ رَبُّ القُدْرَةِ المُسَبِّى
أَمَّا بأَعْنَاقِ المَهَارِى الصُّهْبِ (١)

أراد المُسَبِّب .

[] ومما بَقِى عَلَى المُؤَلِّف مِمَّا اسْتَدَرَكه شَيْخُنا رَحِمَه الله تَعَالى وقَال إنَّه مِنَ الوَاجِبات :

[س ج ب] (٢)

سنْجَاب . قلت : وذَكَرَهُ الدَّمِيرِىُّ وابنُ الكُتبِىّ والحَكِيمُ دَاوُدُ وغيرُهم . وعبارة الدَّمِيرِىّ : هو حَيَوان على حَدِّ اليَرْبُوع ، أكبرُ من الفَأْر ، وشَعَره فى غَايَةِ النُّعومَة ، تُتَّخذ من جِلْده الفِرَاءُ ، وأَحْسَن جُلُوده الأَمْلَس الأَزْرَقُ . قَالَ :

كلما ازرَقَّ لَوْنُ جِلْدى من البَرْ
دِ تَخَيَّلْتُ أَنَّه سِنْجَابُ (٣)

(١) فى التكملة وفى الديوان – ١٨ . ولم يردا فى اللسان (سبب)

(٢) حقها أن تكون بعد المادة التالية ان كانت النون زائدة والا فحقها أن تتأخر بعد سنب كما أشار

(٣) فى حياة الحيوان ١ – ٣٤ من غير عزو .

انتهى . وموضِعُ ذِكْرِه فى النُّون بَعْد السِّين .

قلت : وسِنْجَابَةُ وهى قَرْيَةٌ قُرْبَ عَسْقَلَان بِهَا قَبْر جَنْدَرة بن حنيشة (١) الصحابىّ أبو قرصافة ، سكن الشأْم ، كذا ذكره الحافظ بن ناصر الدين الدمشقىّ .

[س ت ب]

(السَّتْبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وابْنُ مَنْظُور ، وقال الصَّاغَانِىّ : هو (سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق) مَقْلُوبُ السَّبْت (٢) .

[س ح ب] *

(سَحَبَه كَمَنَعَه) يَسْحَبُه سَحْباً : جَرَّه عَلَى وَجْه الأَرْض فَانْسَحَب) : انجَرَّ . والسَّحْبُ : جَرُّكَ الشىءَ على وَجْه الأَرْضِ كالثَّوْب وغَيْره . والمرأَةُ تَسْحَب ذَيْلَها ، والريحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ .

ومن المجاز : سَحَبت الرِّيحُ أَذْيَالَها ، وانْسَحَبَت فِيهَا ذَلَاذِلُ الرِّيح ، واسْحَبْ ذَيْلَك عَلَى مَا كَانَ مِنِّى .

وتقول : ما اسْتَبْقَى رَجُلٌ وُدَّ صَاحِبه ، بِمِثْلِ ما سَحَبَ الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِبه .

(و) من المجَازِ أَيْضًا : السَّحْبُ

(١) فى الاستيعاب « حبيشه » وفى الإصابة « خيشة » .

(٢) فى الأصل : البست ، والتصويب من التكملة .

بمَعْنى شِدَّةِ الأَكْلِ والشُّرْب . يقال : سَحَب يَسْحَبُ إذَا (أَكَل وشَرِبَ أَكْلاً وشُرْباً شَديدًا ، فهو أُسْحُوبٌ)[1] بالضم أَى أَكُولٌ شَرُوبٌ. وأَسْحَبْتُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، وتَسَحَّبْتُ : تكثَّرت ؛ لأَنَّ شأْن المَنْهُومِ أَن يَجُرَّ المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِه ويَسْتَأْثِرَ بِهَا .

وفى لسان العرب ، قال الأَزْهَرِىّ : الَّذى عَرَفْنَاه وحَصَّلْنَاه : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولاً شَرُوباً ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ « بالْبَاءِ » بِهَذَا المَعْنَى جَائِز.

(والسَّحَابَةُ : الغَيْم) والتى يَكُونُ عَنْهَا المَطَر ، سُمِّيَت بِذلِكَ لانْسِحَابِهَا فى الهَوَاءِ أَو لِسَحْبِ بَعْضِهَا بعضاً ، أَو لِسَحْبِ الرِّيَاح لَهَا .

(ج سَحَابٌ) . ونقل شيخُنا عن كتَاب الأَصْمَعِىّ فى أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، واحده سَحَابَة ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَع (وسُحُبٌ) بضمتين ، يجوز أَن يكون جَمْعاً لِسَحَابٍ أَو لِسَحَابَة . وفى لسان العرب : خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جمعَ سَحَابٍ الذى هو جَمْعُ سَحَابة فيكون جَمْعَ جَمْع . (وسَحَائِبُ) جَمْعٌ لِذى التَّاءِ مُطْلَقاً وللمُجَرَّد إذا حُمِلَ على التَّأْنِيثِ ، حَقَّقَه شَيْخُنا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : أَقمتُ عِنْدَه سَحَابَةَ نَهَارِى ، و (ما) زِلْتُ (أَفْعَلُه سَحَابَةَ يَوْمِى) أَى طُولَه فهو ظَرْفٌ مُسْتَعَارٌ . أُطْلِقَ عَلَى المُدَّةِ مَجَازًا ، نقلَه ابْنُ دُرَيْد . وفى الأَسَاس : قِيلَ ذلِك فِى نَهَارٍ مُغِيمٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلاً فى كُلِّ نَهَارٍ ، قال :

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا
سَحَابَةَ يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ[1]

(والسَّحَابُ : سَيْفُ ضِرار بْنِ الخَطَّابِ) الفِهْرِىّ ، وفِيه يَقُولُ :

فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الحَرِّ من أُحُدٍ
بِنَاكِلِ الحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَّانَا[2]

(ورجُلٌ سَحْبَانُ : جُرَافٌ يَجْرُفُ) كُلَّ (مَا مَرَّ بِهِ ، و) به سُمِّى سَحْبَان ؛

(١) فى الأساس : رجل سَحُوبٌ : أكُولٌ شروبٌ، وسَحَبْتُ وتَسَحَّبْتُ من الطعام أما اللسان ففيه رجل أسحوب

(١) فى الأصل المزبدان . والتصويب من اللسان (سحب)

(٢) فى التكملة (سحب)

وَهُو اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِل (بَلِيغٌ) لَسِنٌ (يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ) فى البَيَانِ والفَصَاحَة ، فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبانِ وَائِلٍ ، ومِن شِعْرِه :

لقَدْ عَلِم الحَيُّ اليَمَانُونَ أَنَّنِى
إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها[1]

أَنشدَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

وسَحَابُ[2] : اسْمُ امْرَأَة ، قال :

* أَيَا سَحَابُ بَشِّرِى بِخَيْرِ *

وفى الحديث : « كَانَ اسْمُ عِمَامَتِه السَّحَابَ » . سُمِّيَت بِهِ تَشْبِيهاً بسَحَاب المَطَر لانْسحَابِه فى الهَوَاءِ .

(و) السُّحْبَانُ (بالضَّم : فَحْلٌ) نقله الصاغانىّ .

وتَسَحَّبَ عَلَيْه : أَدَلَّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَى يَتَدَلَّل ، وكذلك يَتَدَكَّل وَيَتَدَعَّبُ . وفى حَدِيث سَعِيد وأَرْوَى : «فقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فى حَقِّه » أَى اغْتَصَبَتْه وأَضَافَتْه إِلَى حَقِّها وأَرْضِها .

(والسُّحْبَةُ بالضم : الغِشَاوَةُ) .

(وفَضْلَةُ مَاءٍ) تَبْقَى (فى الغَدِير) . يقال : مَا بَقِى فى الغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَى مُوَيْهَة قَلِيلَة . (كالسُّحابة بالضَّمِّ) .

[س ح ت ب] *

(السَّحْتَبُ كجَعْفَرٍ) هو بالتَاءالمثناة الفوقية كما فى نُسْخَتِنَا ، والَّذى فى لِسَان العَرب بالنُّون بَدَلَ التَّاءِ[1] ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد :هو (الجَرِىءُ المُقْدِمُ . واسْمٌ) . وهَذَا مَعْنَاهُ نَقَله الصَّاغَانِىّ .

[س خ ب] *

(السَّخَبُ مُحَرَّكَةً : الصَّخَبُ) ، وهو الصِّيَاحُ . السِّين لُغَةٌ فى الصَّاد، وهُمَا فى كُلِّ كَلِمَة فيها خاءٌ جائِز

وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ المُنَافِقِين : « خُشُبٌ باللَّيْلِ سُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَى إِذَا جَنَّ عليهم اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَاماً ، فإِذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا[2] على الدُّنْيَا شُحاً وحِرصًا .

(و) السِّخَابُ (ككِتَابٍ : قِلَادَةٌ)

(1) فى اللسان (سحب)
(2) فى اللسان : سحابة : اسم امرأة .

(1) الذى فى لسان العرب المطبوع « السحتب » بالتاء .
(2) كذا فى فى النهاية ٢ – ١٦٣ والتكملة واللسان . وفى الأصل : تَصَاخَبُوا .

تُتَّخَذُ (من سُكٍّ) بالضَّمِ : طِيبٌ مَجْمُوعٌ (وقَرَنْفُلٍ ومَحْلَبٍ) بالكَسْرِ[1] قد تَقَدَّم (بِلَا جَوْهَر)، لَيْسَ فِيهَا من اللُّؤْلُؤِ والجَوْهَرِ شَيء، وكذا من الذَّهَب والفِضَّة. وقال الأَزْهَرِيُّ: السِّخَابُ عِنْدَ العَرَب: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ أَو لم تَكُن. قَالَ الشَّاعِرُ:

ويومُ السِّخَابِ مِن أَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّه من بَلْدَةِ السُّوءِ أَنجَانِي[2]

وفى حَدِيثٍ آخر[3]: «فجَعَلَت تُلْقِى القُرطَ والسِّخَابَ»[4] قال ابن الأَثِيرِ: هو خَيْطٌ يُنْظَم فِيهِ خَرَزٌ، وتَلْبَسُه الصِّبْيَانُ والجَوَارِى. وفى آخر «أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فَاتَّهَمُوا بِه امْرَأَةً». ومن المَجَاز: وَجَدتُك مَارِثَ[5] السِّخَابِ أَى كَالصَّبِى لا عِلْمَ لَهُ.

(ج) سُخُبٌ (كَكُتُبٍ) سمى بِه لصَوْتِ خَرَزِه عِنْد الحركَة من السَّخَبِ وَهُو اخْتِلَاط الأَصْوَات، قَالَهُ شَيْخُنَا.

[س ن د ب]

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابْنُ دُرَيْد: وأَحْسَبُ أَنِّى سَمِعْتُ: جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ أَى (صُلْبٌ شَدِيدٌ). قال الصَّاغَانِىُّ: الهَمْزُ والنُّونُ زَائِدَتَان مِثْلُهُما فى سِنْدَأْوٍ، وقِنْدَأْوٍ، وحِنْظَأْوٍ.

[س ذ ب]

(السَّذَابُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وهو بالذَّالِ المُعْجَمَة، ذكره ابن الكُتْبِىّ ودَاوُودُ الأَكْمَه وغَيْرهما؛ مُعَرَّب؛ لأَنَّه لا يَجْتَمِع السِّينُ المُهْمَلَة والذَّالُ المُعْجَمَة فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّة. وصرح ابنُ الكُتْبِىّ بتَعْرِيبِها، وهُو خَطَأٌ. ويوجد فى بَعْضِ كُتُبِ النَّبَات بالدَّالِ المُهْمَلَة وهو (الفَيْجَنُ) يُونَانِيَة (وهو بَقْلٌ، م). وله خَوَاصُّ وطَبَائِعُ مَعْرُوفَة فى كُتُبِ الطِّب.

(١) كذا قال وضبط المحلب بفتح الميم واللام هنا ومادة حلب

(٢) فى اللسان (سخب): تعاجيب بدل أعاجيب، ونجانى بدل أنجانى.

(٣) فى هامش الأصل: قوله: وفى حديث آخر، لم يتقدم فى هذا الموضع حديث حتى يقال، وفى حديث آخر.

(٤) فى النهاية ٢ / ١٦٣: فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب. وفى اللسان (سخب) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والسخاب يعنى القلادة.

(٥) فى الأصل: وارث «تحريف»، والتصويب من الأساس.

(وعُمَرُ) بْنُ مُحَمَّدٍ (السَّذَابِيُّ : مُحَدِّثٌ) عن العَلَاءِ بْنِ سَالِم ، كأَنَّه نُسِبَ إلى بَيْعِهِ .

(والسُّذْبَة بالضم : وِعَاءٌ) .

[س ر ب] *

(السَّرْبُ) : المَالُ الرَّاعِي ، أَعْنِي بالمَالِ الإِبلَ . يقال : أُغِير على (1) سَرْبِ القَوْم . ومنه قولهم : اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ . أَي لَا أَرُدُّ إِبِلَك [حَتَّى] (2) تذهب حَيْثُ شَاءَت أَي لَا حَاجَة لِي فِيكَ . ويقولون للمَرْأَة عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَك ، فتَطْلُق بِهذِه الكَلِمَة . وَفِي الصِّحَاح : وكانوا فِي الجَاهِلِيَّة يَقُولُون فى الطَّلَاق . فقَيَّدَه بالجَاهِلِيَّة ، وأَصْلُ النَّدْه الزَّجْر .

وقال ابن الأَعرابيّ : السَّرْبُ : (المَاشِيَة كُلُّها) ، حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي ونَقَله ابْنُ هِشَام اللَّخْمِيّ . وجَمْعُه سُرُوبٌ ، وقيل أَسْرَابٌ .

(و) السَّرْبُ : (الطَّرِيقُ) . قال ذُو الرُّمَّة :

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولَاهَا وهَيَّجَهَا
من خَلْفِها الأَحِقُ الصِّقْلَيْن هِمْهِيمُ (1)

قال شَمر : أَكْثَرُ الرِّوَايَة بالفَتْح . قال الأَزهَرِيّ : وهكَذَا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : خَلَّى سَرْبَه أَي طَرِيقَه . وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ «إِذَا مَاتَ المُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُه يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ» .

أَي طَرِيقَه ومَذْهَبَه الَّذى يَمُرُّ به ، وقالَ أَبو عَمْرو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بالكَسْر ، وأَنْشَدَ قَولَ ذى الرُّمَّةِ هذا .

قلت : فالوَاجِب على المُصَنِّف الإِشَارَةُ إِلَى هذَا القَوْل بقَوْله : ويُكْسَر ، ولم يَحْتَج إِلى إِعَادَته ثانِيا . وسيأْتِي الخِلَافُ فِيه قَرِيباً .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالى : ﴿فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البَحْر سَرَباً﴾ (2) ، قال : كان الحُوتُ مَالِحاً ، فلما حَيِيَ بالمَاء الذى أَصَابَه من العَيْنِ فوقَع فى البَحْر جَمَد مَذْهَبُه فى البَحْرِ فكَانَ كالسَّرَبِ .

وقال أَبُو إِسحاق الزَّجَّاجُ : وسَرَباً

(1) فى الأصل : أغر ، والتصويب من اللسان (سرب) .
(2) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(1) ديوانه ٥٨٦ والتكملة والصحاح والأساس واللسان (سرب). واقتصر فى مقاييس اللغة ٣ / ١٥٥ على صدر البيت.
(2) الكهف / ٦١

مَنْصُوبٌ على جِهَتَين ، على المَفْعول كقَوْلِكَ : اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فى السَّرَب ، واتَّخَذْتُ طَرِيقى مَكَانَ كَذَا وكَذَا فتكُون مَفْعُولاً ثَانيا ، كقولك : اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلاً ، قال : ويجوز أن يكون سَرَباً مَصْدَرًا يَدُلّ عليه اتَّخَذَ سَبِيلَه فِي البَحْرِ ، فيكُونُ المَعْنَى نَسِيَا حُوتَهُمَا فجعَلَ الحُوتُ طَرِيقَه فى البَحْر، ثم بَيَّن كَيْفَ ذَلك ، فكأَنَّه قَالَ : سَرِب الحوتُ سَرَباً .

وقال المُعْتَرِضُ الظَّفَرِىّ فى السَّرَب وجَعَلَه طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيهم
تَنُوبُ اللَّحْم فى سَرَبِ المَخِيمِ (1)

السَّرَب : الطَّرِيقُ ، والمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ .

وعلى هذَا المَعْنى الآيَة : ﴿ فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البحر سَرَباً ﴾ أى سَبِيلَ الحُوت طَرِيقاً لِنَفْسه لا يَحِيدُ عَنْه . المَعْنَى اتَّخَذَ الحُوتُ سَبِيلَه الَّذى سَلَكَه طَرِيقاً طَرَقَه (2) . وقال أَبُو حَاتِم : اتَّخَذَ طَرِيقَه فى البَحْرِ سَرَباً. قال : أَظُنُّه يُرِيدُ ذَهَاباً . سَرِب سَرَباً كذَهَب ذَهَاباً .

وقال ابن الأَثير : السَّرَبُ «بالتَّحْرِيك» : المَسْلَكُ فى خُفْيَة .

(و) السَّرْبُ : (الوِجْهَةُ) . يقال : خَلِّ سَرْبَه «بالفَتْح» أى طَرِيقَه وَوَجْهَه . (و) السَّرْبُ : (الصَّدْرُ) قاله أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّد . وإِنَّه لَوَاسِعُ السَّرْبِ أى الصَّدْرِ والرَّأْيِ والهَوَى .

(و) السَّرْبُ : (الخَرْزُ) ، عن كُرَاع . يقال : سَرَبْتُ القِرْبَةَ أى خَرَزْتُها والسَّرْبَةُ : الخَرْزَةُ .

(و) السِّرْب (بالكَسْرِ : القَطِيعُ من الظِّبَاء والنِّساء) والطَّيْرِ (وغَيْرِها) كالبَقَر والحُمُرِ والشَّاءِ . واسْتَعَارَهُ شَاعِرٌ من الجِنِّ للقَطَا فقال أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

رَكِبْتُ المَطَايَا كُلَّهُنَّ فلم أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من جِناد الثَّعَالِبِ (1)
ومن عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى فَزَجَرْتُه
يُبَادِرُ سِرْباً من عَظَاءٍ قَوَارِبِ (2)

(1) اللسان (سرب) وشرح أشعار الهذليين ٢ – ٦٧٩ .
(2) كذا فى اللسان . وفى الأصل : أطرقه .

(1) فى الأصل : جياد بدل جناد ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) . وروى البيت فى كتاب الحيوان للجاحظ . ٦/٢٣٩
كُلّ المطايا قد ركبنا فلم نجد
ألذ وأشهى من ركوب الجنادب
(2) فى الأصل : قطاء بدل عظاء ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) والحيوان ٦/٢٣٩ وانظر روايته فيه .

وقال ابنُ سِيدَه فى العَوِيصِ : السِّرْبُ : جَمَاعة الطُّيور . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : السِّرْبُ والسِّرْبَةُ مِن القَطَا والظِّبَاءِ : القَطِيعُ . يقال : مَرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً وظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أى قَطِيعٌ . وفى الحديث : «كَأَنَّهم سِرْبُ ظِبَاءٍ» . السِّرْبُ ، بالكَسْر .

والسَّرِبُ : الذَّاهِبُ المَاضِى ، عن ابن الأَعرابىّ . وعنه أَيضا ، قال شَمِر : الأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقَاطِيع ، وَاحِدُهَا سِرْب ، بالكَسْر . قال : ولم أَسْمَع سِرْبا فى النَّاس إلا لِلْعَجَّاج (و) السِّرْبُ : الطَّرِيقُ . قاله أَبُوعَمْرو وثَعْلَب ، وأَنكَرَهُ المُبَرِّدُ وقال : إنَّه لا يَعْرِفه إلاّ بالفَتْح . وقال ابن السِّيد فى مثلثه : السَّرْبُ : الطَّرِيق ، فَتَحه أَبُو زَيْد ، وكَسَرَه أَبُو عَمْرو .(و) إنه لَوَاسِعُ السِّرْب ، قيل : هو الرَّخِىُّ (البَالِ) . وقيل : هو الوَاسِعُ الصَّدْرِ البَطِىءُ الغَضَب ، ويروى بالفَتح وَاسِعُ السَّرْبِ ، وهو المَسْلَكُ والطَّرِيقُ ، وقد تقدم . قال شيخنا : هكَذَا فى الأُصولِ ، يَعْنِى بالمُوَحَّدَةِ ، والظَّاهِر أَنَّه بالميم ؛ لأَنَّه الوَاقِع فى شَرْحِ اللَّفْظِ الوَارِد ، وإنْ وَقَعَ فى الصِّحَاح تَفْسِيرُ وَاسِع السِّرب برَخِىِّ البَالِ ، فإنه لا يَقْتَضِى أَنْ يَشْرَحَ السِّربَ بالبَالِ كما لا يَخْفَى ، انتهى .

قُلْتُ : السَّرْبُ بمَعْنَى المَالِ إنَّمَا هو بالفتح لا غَيْر . ففى لِسَانِ العرب ، السَّرْبُ بالفتح : المَالُ الرَّاعِى ، وقِيلَ : الإِبلُ وَمَا رَعَى مِنَ المَالِ . وقد تَقَدَّم بَيَانُ شَىْءٍ مِنْ ذَلِك ، والمُؤَلِّف إنَّمَا هُو بِصَدَد معنى السِّرْبِ بالكسر ، فالصَّوَابُ ما فى أَكْثَرِ الأُصول ، لا مَا زَعَمَه شَيْخُنَا كما لا يَخْفَى . ثم إنِّى رأَيتُ القَزَّاز ذكرَ فى مُثَلَّثِه : ويقولون : فلانٌ آمِنٌ فى سِرْبِه « بالكسر » أَى مَالِه أَى فهو لُغَةٌ فى الفتح ، ومثله لابْن عُدَيْس ، فَعَلَى هذا يُوَجَّه ما قَالَه شَيْخُنا .

(و) السِّرْبُ فى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «مَنْ أَصْبَح آمِناً فى سِرْبه مُعَافىً فى بَدَنه عِنْدَه قُوتُ يَوْمه فكَأَنَّما حِيزَت لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِها» ـ ويُرْوَى الأَرْضُ ـ (القَلْبُ) . يقال : فلان

آمِنُ السِّرْب أَى آمِنُ القَلْبِ . والجمع سِرَابٌ ، عن الهَجَرِىّ . وأنشد :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِى سُلَيْمٍ
وبينَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِى (١)

وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه ، أَى فِى قَوْمِه . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :السِّربُ فى الحَدِيثِ : (النَّفْسُ) . ومثْلُه قَوْلُ الثِّقَاتِ مِن أَهْلِ اللُّغَة : فلانٌ آمِنُ السِّرْب : لا يُغْزَى مَالُه ونَعَمُه لِعِزِّه . وفلان آمِنٌ فى سِرْبه أَى فِى نَفْسِه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَقَل عنه صَاحِبُ الغَرِيبَيْن . وقال ابن بَرِّىّ : هذا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة ،وأَنْكَر ابْنُ دَرَسْتَوَيْه (٢) قَوْلَ مَنْ قَالَ : فى نَفْسِه ، قال : وإِنَّمَا المعنى ، آمِنٌ فى أَهْلِه ومَالِه وَوَلَدِه ، ولو أَمِن عَلى نَفْسِه وَحْدَهَا دُونَ أَهْلِه وَمَالِه وَوَلَدِه لَمْ يُقَلْ هوَ آمِنٌ فى سِرْبِه . وإِنما السِّرب هَاهُنَا ما لِلرَّجُل من أَهْلٍ ومَالٍ ؛ ولِذلِكَ سُمِّىَ قطيعُ البَقَر والظِّبَاء والقَطَا والنِّسَاءِ سِرْباً ، وكأَن الأَصْلَ فى ذَلك أَنيَكُونَ الرَّاعِى آمِناً فى سِرْبِه ، والفَحْلُ آمِناً فى سِرْبه ، ثم استُعْمِل فى غَيْرِ الرُّعَاة اسْتِعَارَةً فِيمَا شُبِّه به ، ولذلك كُسِرَت السِّينُ . وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه أَى فى قَوْمِه . وقال القَزَّاز : آمِنٌ فى سِرْبه أَى طَرِيقِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائق : مَنْ أَصْبح آمنا فى سَرْبه أَى فى مُنْقَلَبه ومُنْصَرَفه ، من قَوْلهم : خَلَّى سَرْبَه أَى طَرِيقَه ، ورُوِى بالكَسْر أَى فى حِزْبِه وعِيَاله ، مُسْتَعارٌ من سِرْبِ الظِّبَاء والبَقَرِ والقَطَا (و) قال أَبو حَنِيفَة : ويقال : السِّربُ : (جَمَاعَة النَّخْلِ) فيما ذَكَر بَعْضُ الرُّوَاة . قال أَبُو الحَسَن : وأَنا أَظُنُّه على التَّشْبِيه . والجَمْعُ أَسْرَابٌ . ويوجد فى بَعْضِ النُّسَخ النَّحْلُ بالحاءِ المُهْمَلَة ، وهو خَطَأٌ والسُّرْبَةُ مِثْلُه كما سَيَأْتِى .

(و) السَّرَبُ (بالتَّحْرِيك : جُحْرُ) الثَّعْلَبِ والأَسَدِ والضَّبُع والذِّئْبِ . — والسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَدْخُل فيه (الوَحْشِىُّ) والجمع أَسْرَابٌ .

(١) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

(٢) ضبط هذا الاسم بضم الدال والراء والتاء وسكون السين والواو والهاء وفتح الياء . « دُرُسْتُوَيْه » وضبطه بعضهم بفتح الأولين والتاء « دَرَسْتَوَيْه » وهو اسم فارسى قيل : ان معناه « الكامل » .

وانْسَرَبَ الوَحْشُ فى سَرَبِه ،والثَّعْلَبُ فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ : دَخَل :

(و) السَّرَبُ : (الحَفِيرُ) ، وقيل : بَيْتٌ (تَحْتَ الأَرْضِ) وسيأْتى. (و) السَّرَبُ : (القَنَاةُ) الجَوْفَاءُ (يَدْخُلُ مِنْهَا الماءُ الحَائِطَ . و) السَّرَبُ : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ) الجَدِيدَة أَوالمَزَادَة (ليبتَلَّ سَيرُها) حتى تَنْتَفِخ فتَنْسَدَّ مَواضِعُ عُيُونِ الخَرْزِ . وقد سَرَّبها تَسْرِيباً فَسَرِبَتْ[1] سَرَباً . ويقال :سَرِّبْ قِرْبَتَك ، أَىاجْعَلْ فِيهَا مَاءً حتى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَسَدَّ .

(و) السَّرَبُ : (المَاءُ السَائِلُ) . قال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِك مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ[1]

ومنهم مَنْ خَصَّ ،فَقَالَ : السَّائِلُ مِن المَزَادَة ونَحْوِها .

(و) أَبُو الفَضْل (مَحْمُودُ بنُ عبدالله ابْنِ أَحْمَدَ الأَصْبهَانِىُّ الزاهِدُ الوَاعِظُ) كان فى حدود سنة ٤٧٠ [هـ] .(وأُخْتُه ضَوْءٌ . ومُبَشِّرُ بْنُ سعدِ بْنِ مَحْمُودِ السَّرَبِيّون ، مُحَدِّثون) .

(و) يقال : إِنَّه لَقَرِيبُ (السُّرْبَة بالضَّمِّ) أَى قَرِيبُ (المَذْهَب) يُسْرِعُ فى حاجَته ، حكاه ثَعْلَبٌ . ويُقَالُ أَيْضاً بَعِيد السُّرْبَة أَى بَعِيدُ المَذْهَب فى الأَرْض . قال الشَّنْفَرَى ، وهو ابنُ أُخْت تَأَبَّط شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذِى بين مِشْعَلٍ
وبين الجَبَى هَيْهَاتَ أَنْسَأَتُ سُرْبَتِى[1]

أَى ما أَبْعَدَ المَوْضِعَ الَّذِى مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِى .

والسُّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ من السِّرْب . (والطَّرِيقَة) ، وكل طريقة سُرْبَة . (وجَمَاعَةُ الخَيْلِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِين) ، وقيل : مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلى العِشْرِين .

والسُّرْبَةُ مِنَ القَطَا والظِّبَاء والشَّاءِ : القَطِيع . تقول : مَرَّبِى سُرْبَةٌ «بالضم» أَى قِطْعَةٌ مِنْ قَطَاوخَيْلٍ وحُمُرٍ

(١) في المطبوع « فتسربت » والصواب من اللسان والمصدر بعده

(٢) في اللسان (سرب)والمقاييس ٣ /١٥٥ والديوان /١ والجمهرة ١ : ٢٥٦ .

(١) فى الأصل : الحَسَا بدل الجبَى ، وفي الصحاح : الحَشَا ، وفي اللسان : الجَبَى . وقال الصاغانى في التكملة : والرواية الجبَى ؛ وهو مَوْضِع . وأول من صحف فيه أبو المنهال .

وظِبَاءٍ . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ مَاءً :

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئبُ مِنْه وسُرْبَةٌ
أَطافَت بِهِ من أُمَّهَاتِ الجَوَازِلِ (١)

والسُّرْبَة : القَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، على التَّشْبِيه بالظِّبَاءِ . والسُّرْبَةُ : جَمَاعَةٌ من العسْكَرِ يَنْسَلُّون فيُغِيرُونَ ويَرجِعُونَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابِيّ .

(و) السُّرْبَةُ : (الصَّفُّ من الكَرْمِ) .

(و) السُّرْبَةُ : (الشَّعَر) المُسْتَدِقُّ النَّابِتُ (وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى البَطْنِ) . وفى الصِّحَاح الشَّعَر المُسْتَدِقّ الَّذى يَأْخُذُ من الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ . (كَالمَسْرُبَة) ، بضم الرَّاءِ وفَتْحِهَا . قال سِيبَوَيْه : لَيْسَت المَسْرُبَة عَلَى المَكَانِ وَلَا المَصْدَر وإنما هى اسم للشَّعَر . قال الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ظَنَّه قوم أَنَّه للحَارِث بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، وإنَّما هُوَ للذُّهْلِيّ كما ذَكَرْنَا :

أَلْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى
وعَضَضْتُ مِنْ نَابِى على جِذْمِ
وحَلَبْتُ هذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَه
وأَتَيْتُ مَا آتِى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعَادِى أَنْ أَلِينَ لَهَا
هذا تَخَيُّل صَاحِبِ الحُلْمِ (١)

ومَسَارِبُ الدَّوَابّ : مَرَاقُّ بُطُونِهَا . وعَنْ أَبِى عُبَيْد : مَسْرَبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيه من لَدُن عُنُقِه إلى عَجْبِه . ومَرَاقُّهَا فى بُطُونِهَا وأَرْفَاغِها ، وأَنشد :

جَلالٌ أَبُوهُ عَمُّه وَهْو خَالُه
مَسَارِبُهُ حُوٌّ وأَقْرَابُه زُهْرُ (٢) .

وفى حديثِ صِفةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « كَانَ دَقِيقَ المَسْرُبَة » . وفى رِوَايَة : « كَانَ ذَا مَسْرُبَة » .

وفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعَرَ صَدْرِه . وفى حديث الاسْتِنْجَاءِ بالحِجَارَة : « يَمْسَح صَفْحَتَيْه بحَجَرَيْن ، ويَمْسَح بالثَّالِثِ المَسْرُبَة » . يُرِيدُ أَعْلَى الحَلْقَة ، وهو بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها : مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر ، وكَأَنَّهَا من السَّرْب : المَسْلَك .

(١) فى الأصل : الذنب . والتصويب من اللسان (سرب ، جزل) . والصحاح والتكملة (سرب) والديوان—٤٩٧ وضبطت فى اللسان(سرب) كلمة الذئب بالضم وسربة بالكسر . وضبطت كلمة الذئب فى التكملة (سرب) بالفتح وسربة بالضم . وما أثبتناه من مادة جزل فى اللسان والديوان .

(١) فى اللسان (سرب) ، واقتصر الجوهرى فى الصحاح وابن دريد فى الجمهرة ١ — ٢٥٦ على البيت الأول .

(٢) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

وفى بَعْض الأَخْبَارِ « دَخَلَ مَسْرُبَتَه » هى مِثْلُ الصُّفَّة بَيْنَ يَدَىِ الغُرْفَـــةِ ، ولَيْسَت الَّتى بِالشِّين المُعْجَمَة. فإنّ تِلْك الغُرْفَةُ .

(و) السُّرْبَةُ : (جَمَاعَة النَّخْلِ) ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه . والسُّرْبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ . يقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْه سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ . وعن الأَصْمَعِىّ : سَرِّبْ علىَّ الإِبِل أَى أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

(ج سُرُب) بضَمَّتَين وبإِسْكَان الثَّانى .

(و) السُّرْبَةُ (: ع) . قال تَأَبَّطَ شرًّا :

فيوما بغَـزّاء ويـوماً بسُرْبَـــة
ويوماً بِجَسْجاس من الرّجل هَيصَم [1]

(و) السَّرْبَةُ (بالفتح : الخَرْزَةُ) .

(و) إنـــك لَتُرِيدُ سَرْبَةَ [2] أَى (السَّفَر القَرِيب) ، والسُّبْأَةُ : السَّفَر البَعِيدُ ، وقد تقدم عن ابن الأَعرابىّ .

(والمَسْرَبَةُ) بفَتْح الرَّاءِ : (المَرْعَى ج المَسَارِبُ) .

(والسَّرَابُ) : الآلُ ، وقيل : السَّرَابُ : (مَاتراه نِصْفَ النهار) لاطِئاً بالأَرْض لاَصِقاً بها (كأَنَّه مَاءٌ) جارٍ . والآلُ : الَّذى يَكُونُ بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ كالمَلَا بَيْن السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقال ابن السِّكِّيت : السَرابُ الَّذى يجرى عَلَى وَجْه الأَرْضِ كأَنَّهُ المَاءُ ، وهو يَكُونُ نِصْفَ النَّهار . وقال الأَصْمَعِىُّ : السَّرَابُ والآلُ وَاحِد. وخَالَفَه غَيْرُه فَقَالَ : الآلُ : مِنَ الضُّحَى إِلى زَوَال الشَّمْس ، والسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوال إِلَى صَلَاة العَصْر ، واحْتَجُّوا بأَنَّ الآلَ يَرْفَـعُ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً ، أَى شَخْصاً ، وأَنَّ السرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ حَـــتَى يَصِيرَ لَازِقاً بالأَرْضِ لا شَخْص لَهُ .

وقَـال يُونُس : تَقُولُ العَرَبُ : الآلُ مُذْ غُـــدْوَةٍ إِلَى ارتفَـاعَ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثم هو سَرَابٌ سَائِر اليَوْم . وقال ابن السِّكِّيت : الآلُ : الَّذى يَرْفَـعُ الشُّخُوصَ ؛ وهو يَكُون بِالضُّحَى ، والسَّرَابُ [1] : الذى يَجْرِى على وَجْـهِ الأَرْض ، كأَنَّه المَاءُ وَهُـو نِصْفُ النَّهَار . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـو الَّذى رَأَيْتُ العَرَبَ بالبَادِيَة يَقُولُونه .

(١) فى هامش الأصل : قوله ، فيوما الخ كذا بخطه ، ولم أعثر على البيت .
(٢) فى الأصل : مسربة .

(١) فى الأصل : السحاب .

وقال أَبُو الهَيْثَم : سُمِّى السَّرَابُ سَرَاباً لأَنَّه يَسْرُبُ سُرُوبـــاً [1] أَى يَجْرِى جَرْياً . يُقَالُ : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

(وسَرَابُ مَعْرِفَةً) أَى عَلَمٌ لايَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ ، ويُعْرَبُ إِعْرَابَ مَـا لَا يَنْصَرِف . (و) فى لُغَة مَبْنِيًّا عَـلَى الـكَسْر (كقَطَـــام : اسْمُ نَاقَة) و (البَسُوس) : لَقَبُها . (ومنهُ) المَثَلُ المشهور : «أَشْأَمُ من سَرَاب» لكوْنِها سَبَباً فى إِقَامَة الحَرْب بَيْن الحَيَّيْن ، وقِصَّتُها مَشْهُورَة فى كتب التَّوَارِيخ . وذَكَرَ البَلَاذُرِىّ فى نَسَب عَمْرِو بْن سَعْدِ بْنِ زَيْد مَنَاةَ مَا نَصُّه : «ومِنْهُم البَسُوس ، وهِى الَّتِى يُقَال : أَشْأَمُ من البَسُوس صَاحِبَة سَرَاب الَّتِى وقَعَت الْحَرْبُ بَين ابْنَى وَائِلٍ بسَبَبِها .

(و) عَنْ أَبِى زَيْد (سُرِب) الرَّجلُ (كعُنِى فهو مَسْرُوبٌ) سَرْباً : (دَخَل فى) فمه و (خَيَاشِيمه وَمَنَافِذه) كالدُّبُر وغَيْرِه (دُخَانُ الفِضَّة فأَخذه حُصْرٌ) فَرُبَّما أَفْرَق ورُبَّمَا مَاتَ [2] . (والسَّارِبُ)

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : سربا .
(٢) فى المطبوع «أمات» والتصويب من اللسان

كـالسَّرِب ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وهو (الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فى الأَرْضِ) . قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سَرُوبِ
وتُقَرِّبُ الأَحْلَامُ غيرَ قَرِيبِ [1]

رواه ابْنُ دُرَيْد: سَرَبْت بالبـاء ، ورَوَى غيره بالْيَاء .

(وسَرَبَ) الفَحْلُ يَسْرُبُ (سُرُوباً) فهو سَارِبٌ إِذا (تَوَجَّه للمَرْعَى) ، وفى نسخة للرَّعِىْ [2] بكَسْرِ الرَّاء ، ومَالٌ سَارِبٌ . قال الأَخْنَسُ بْنُ شِهَاب التَّغْلَبِىّ :

وكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِـمْ
ونَحْنُ حَلَلْنَا قَيْدَه فَهْوَ سَارِبُ [3]

قال ابْنُ بَرِّىّ :قال الأَصْمَعِىُّ : هذَا مَثَلٌ ،يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فى مَوْضِـعٍ وَاحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُون عَلَى النُّقْلَة إِلَى غَيْرِه ، وقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أَى حَبَسُوا فَحْلَهُم عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إِبلُهم

(١) الديوان / ١٩١ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٥٦ وفى الصحاح واللسان (سرب) ومقاييس اللغة ٣ / ١٥٦ ضبط الشطر الثانى
« وتَقَرُّبُ الأحـلام غيرُ قريب »
(٢) الذى فى القاموس المطبوع « للرَّعْي »
(٢) فى الصحاح واللسان (سرب) والجمهرة ١ / ٢٥٦ « خلعنا » بدل « حللنا » .

خَوْفاً أن يُغَارَ عَلَيْهَا ، ونَحْنُ أعزَّاءُ نَقْتَرِى الأَرْضَ نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا ، فنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فحَيْثُمَا نَزَعَ إلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاه .

وقال الأَزهرىّ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُب ، وسَرَبَ الفَحْلُ سُرُوباً أَى مَضَتْ فى الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَت . وظَبْيَةٌ سَارِبَةٌ : ذَاهِبَةٌ فى مَرْعَاهَا . وسَرَبَ سُرُوباً : خَرَجَ . وسَرَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (١) أَى ظَاهِر بالنَّهَارِ فى سِرْبِهِ . ويُقَالُ : خَلِّ سِرْبَه أَى طَرِيقَه ، فالمَعْنَى : الظَّاهِرُ فى الطُّرُقَاتِ والمُسْتَخْفِى فى الظُّلُمَاتِ ، والجَاهِرُ بِنُطْقِه والمُضْمِر فى نَفْسه ، عِلْمُ اللهِ فِيهِم سَوَاءٌ . ورُوِى عَنِ الأَخْفَش أَنَّه قَال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَى ظَاهِرٌ ، والسَّارِبُ : المُتَوَارِى . وقال أَبو العَبَّاسِ : المُسْتَخْفِى : المُسْتَتِرُ . قال : والسَّارِبُ : الخَفِىُّ والظَّاهِرُ عِنْدَه وَاحِد . وقال قُطْرُب : سَارِبٌ بِالنَّهَار : مُسْتَتِر . كَذَا فِى لِسَانِ العَرَبِ . وقال شَيْخُنَا : السُّروبُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ مَجَازٌ .

(و) قال أَبو عبيدة : سَرِبت (المَزَادَةُ كفَرِح) إِذَ (سَالَت فَهِى سَرِبَةٌ) ، مَأْخُوذٌ من سَرِب المَاءُ سَرَباً إِذَا سَال ، فهو سَرِبٌ .

وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هُوَ وسَرَّبَه . قَال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ (١)

وقال اللحيانىّ : سَرِبَتِ العَيْنُ وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً ، وتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

(وانْسَرَبَ) : دَخَلَ فى السَّرَبِ ، والوَحْشِىُّ فى سَرَبِه وكِنَاسِه ، والثَّعْلَبُ (فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ) إِذا (دَخَل) .

وطَرِيقٌ سَرَبٌ ، محركة : يَتَتَابَعُ النَّاسُ فِيه . قال أَبو خِرَاش :

طَرِيقُها سَرَبٌ بالنَّاسِ دُعْبُوبُ (٢)

(١) الرعد /١٠

(١) فى الصحاح واللسان (سرب) والمقاييس ٣/١٥٥ والديوان/١ والجمهرة ١ : ٢٥٦ وقد تقدم فى المادة نفسها .

(٢) فى أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره :

فى ذات رَيْدٍ كذَلْقِ الفأس مُشْرِفةٍ

وفى اللسان (سرب) : كزلق المرغ ، وفى هامشه : لعله كرأس الزج .

وتَسَرَّبوا فِيــهِ : تَتَابَعُوا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (سَرِّبْ عَلَىَّ الإِبِلَ) أَى (أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً) ، قاله الأَصْمَعِىُّ . ويقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهُو أَن يَبْعَثَها عَلَيْه سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَة . وفى حَدِيث عَائشة رَضِىَ الله عَنْهَــا : «فكَانَ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَىَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِى» أَى يُرسِلُهُن إِلَىَّ . ومنْه حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «إِنى لَأُسَرِّبُه عَلَيْه» أَى أُرْسِلُه قِطْعَةً قِطْعَةً . وفى حَدِيث جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فإِذا قَصَّر السَّهْمُ قَالَ : سَرِّب شَيْئاً» أَى أَرْسِلْه . يقال : سَرَّبْتُ إِلَيْه الشىءَ إِذَا أَرْسَلْتَه وَاحِداًوَاحِداً ، وقيل : سِرْباً سِرْباً ، وهو الأَشْبَه . كذا فى لسان العَرَب . وعِبَارَةُ الأَسَاس : وسَرَّبْتُ إِليه الأَشْيَاءَ : أَعْطَيْتُه إِيَّاهَا وَاحِداًبَعْدَ وَاحِد . وهُمَا مُتَقَارِبَان .

(و) سَرَّبَ الحَافِرُ تَسْرِيباً .(تَسرِيبُ الحَافِر : أَخْذُه فى الحَفْر يَمْنَةً أَويَسْرَة) وفى بعض النُّسَخ : ويَسْرَةً ، وهُو الصَّوَابُ وعَن الأَصْمَعِىّ ، يُقَالُ لِلرَّجُل إِذَا حَفَر : قد سَرَّب ، أَى أَخَذَ يَمِيناً وشِمالاً .

(و) التَّسْرِيبُ (فى القِرْبة : : أَنْ يُصَبَّ فيها الماء لتَبْتَلَّ عُيُونُ الخُرَزِ) فتَنْتَفِــخَ (فَتَنْسَدَّ) ،ويقال : خَــرَجَ المَاءُ سَرِباً ، وذلكَ إِذَا خَرَج من عُيُونِ الخُرَزِ ، وقد سَرَّبَهَا فَسَرِبتْ سَرَباً [1] . ويُقَالُ : سَرِّبْ قِرْبتَك .

والسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتى يُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتِ الغَنَم فتَتْبَعُهَا .

(و) سَرْبَى (كسَكْرَى) ويُمَد أَيْضاً (: ع بنَوَاحِى الجَزِيرَة) .

(وسُورابُ) وفى بَعْضِ النُّسَخ سَوَارِبُ (: ة بمازَنْدَرانَ) أَو من قُرى أَسْتَرابَاذ ، منها عَمْرُوبْنُ أَحْمَد بْنِ الحَسَنِ السُّورَابِىُّ ، شيخٌ لأَبِى نُعَيم الأَسْتَرَابَاذِىّ .

(والمُنْسَرِبُ) من الرِّجَالِ والشَّعَرِ : (الطَّوِيلُ جِدًّا) .

(والأُسْرُبُ كَقُنْفُذ . و)أُسْرُبٌ بالتَّشْدِيد كـ(ـأُسْقُفٍ) ، ورَوَاه شَمِر بتَخْفِيفِ البَاءِ : (الآنُكُ) بالمَدِّ ، هُوَ الرَّصَاص ، وهو فَارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قِيلَ : كَان أَصْلُه سُرْبْ . وقال شيخنا : أُسْرُف ، بالْفَاء ،

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : فتسربت سَرَبــاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَسَرَّبَ مِنَ المَاءِ ومن الشَّرابِ أَى تَمَلَّأَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِى مَالِك .

[س ر ح ب] *

(فَرَسٌ سُرْحُوبٌ. بالضَّمِّ) أَى طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرُح اليَدَيْنِ بالعَدْوِ . قال الأَزهَرِىّ : وأَكْثَر ما يُنْعَتُ بِهِ الخَيْل، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأُنْثَى ، وفى الصِّحَاحِ تُوصَفُ بِهِ الإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ .

وقال غَيْرُه : السُّرْحُوبَةُ مِن الإِبِل : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومن الخَيْل :العَتِيقُ الخَفِيفُ .

(ويقال: رَجُلٌ سُرْحُوبٌ) أَى طَوِيلٌ حَسَن الجِسْمِ ، والأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْه الكِلاَبِيُّونَ فى الإِنْسِ . (والسُّرْحُوبُ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ العَرَب. (وشَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُن) فى (البَحْرِ) . (ولَقَبُ أَبِى الجَارُودِ إِمَامِ) الطَّائِفَةِ (الجَارُودِيَّة) من غُلاَة الزَّيْدِيَّة ، يَتَجَاهَرُون بِسَبِّ الشَّيْخَيْن ، بَرَّأَهُمَا اللهُ ممَّا قَالُوا ، وهم مَوْجُودُونَ بِصَنْعَاءِ اليَمَن (لقَّبَه بِهِ)الإِمامُ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدٌ الباقِرُ ابنُ الإِمَام عَلِىّ السَّجّاد ابْنِ السِّبْطِ الشَّهِيد رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِين .

(وسُرْحُوبْ سُرْحُوبْ) بالتَّسْكِين : (إِشْلاَءٌ للنَّعْجَة عِنْد الحَلْب) .

[س رخ ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرْخَاب بالضَّم أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وذَكَرَه أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الله التِّيفَاشِىّ فى كِتَاب الأَحْجَارِ وقَال : إِنَّه طَائِرٌ فى حَجْمِ الإِوَزِّ أَحْمَرُ الرِّيش ، ويُوجَدُ بِبِلاَد الصِّين والفُرْسِ ، وأَهْلُ مصر يُسَمُّونَه البَشْمُور ، ويُعَلِّقون رِيشَه فى المراكب للزِّينَة ،يُوجَدُ فى عُشِّه حَجَرٌ قَدْرَ البَيْضَة أَغْبَرُ اللون ، فِيه نُكَتٌ بِيضٌ رِخْوُ المَحَكِّ ، فِيه خَواصُّ لإِنْزَال المَطَر فى غَيْرِ أَوَانِه !

[س ر د ب] *

(السِّرْدَابُ بالكَسْر)[1] : أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : (بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ للصَّيْف) كالزِّرْدَاب والأَوَّلُ عَنِ الأَحْمَر ، والثَّانى تَقَدَّمَ بَيَانُه ، وهو(مُعَرَّب) عَنْ سَرْدآب [2] .

(١) فى التكملة : والعامة تفتحها .

(٢) فى الأصل : سرد وآب . وما أثبتناه عن التكملة .

والسِّردابية : قَوْمٌ من غُلَاةِ الرَّافِضَة يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ المَهْدِىّ من السِّرْدَابِ الذى بِالرَّىِّ ، فيُحْضِرُون لِذَلك فَرَسًا مُسْرَجاً مُلْجَماً فى كُلِّ يوم جُمُعَة بعد الصَّلَاة قَائِلِين : يا إِمَام ، باسْم الله ، ثَلَاثَ مَرَّات .

[س ر ع ب] *

(السُّرْعُوب بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو اسْم (ابْن عُرْس) ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابا [1]

أَى رَأَى جُرَذًا ضخماً ، [2] وقد تَقَدَّمَ ، ويُجْمَع سَرَاعِيبَ ، ويقال: إِنَّه النِّمْس ، كذا قَالَه الدَّمِيرِىّ .

[س ر ن د ب] *

(سَرَنْدِيبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وإِنَّمَا أَعْرَاهُ عَنِ الضَّبْطِ لِكَوْنِه مَشْهُورًا الشُّهْرَةَ التَّامَّةَ ، فلا يَحْتَاجُ حَشْوُ الكِتَابِ بما لا يعنى ، وقد لَامَه شَيْخُنا على تَرْكِه الضَّبْطَ . وفى المَرَاصد ، ورِحْلَةِ ابْن بَطُّوطَة [3] ، تَهْذِيبِ ابن جُزَىّ الكَلْبِىّ ما حَاصِلُه أَنَّه جَزِيرَة كَبِيرَةٌ فى بحر هِرْكَند بأَقْصَى (:د ، بالهند ، م) يُقَالُ ثَمَانُون فَرْسَخاً فى مِثْلِهَا فِيهَا الجَبَلُ الذى أُهْبِطَ عليه سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام ، وهو جَبَلٌ شَاهِقٌ صَعْب المُرْتَقَى لا يمكن الوُصُولُ إليه؛ لأَنَّ فى أَسْفَلِه غِيَاضٌ [1] عَظِيمَة ، وخَنَادِقُ عَمِيقَة ، وأَشْجَارٌ شَاهِقَة ، وحَيَّات عِظَام ، يَرَاه البَحْرِيُّون من مَسَافَة أَيَّام كَثِيرَة ، وهو جَبَلُ الرَّاهُون ، فِيهِ أَثَرُ أَقْدَام سَيِّدِنا آدَمَ عليه السَّلَامُ مَغْمُوسَة فى الحَجَرِ ، مَسَافَتُهَا نحوُ سَبْعِين ذِرَاعا ، ويقال : إِنَّه خَطا الخُطْوَة الأُخْرَى فى البَحْر ، وبينهما مَسِيرةُ يَوْم ولَيلة . قال التِّيفاشِىّ : وحَجَرُ ذَلِكَ الجَبَل اليَاقُوتُ منه تَحْدُرُه السيولُ إِلَى الوَادِى فَيَلْتَقِطُونَه .

[س ر ق ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرْقُوبُ «بالضَّمِّ» : شَىْءٌ تَسْتَعْمِله النِّسَاء فَوْقَ البَرَاقِعِ فى البَوَادِى والقُرَى ، عَامِّيَّة .

(١) فى اللسان والتكملة (سرعب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : زخما .
(٣) فى المطبوع « بطة » والتصويب من مادة بطط من التاج.

(١) جاء فى هامش الأصل تعليق على رفع كلمة «غياض» ، اسم أن ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر ، وكثيرا ما يقع فى كتب المؤلفين مثل ذلك .

[س ر هـ ب] *

(امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، ونَقَلَ أَبُو زَيْد عن أَبِى الدُّقَيش: امرأَةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبَة من الخيل: (جَسِيمَةٌ طَوِيلَة).

(والسَّرْهَبُ: المَائِقُ). (والأَكُول الشَّرُوبُ) كالأُسْحُوبِ. وقَدْ تَقَدَّم.

[س س ب] *

(السَّيْسَبَان) أهمله الجوهرىّ. وقال أبو حنيفة فى كِتَابِ النَّبَاتِ: هو (شَجَر) يَنْبُتُ من حَبِّه ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ، له وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى حَسَن، والنَّاسُ يَزْرَعُونَه فى البساتين يُرِيدُون حُسنَه، ولـه ثَمرٌ نحوُ خَرَائِطِ السِّمْسِم إلاَّ أَنَّها أَدَقُّ [1]. وذكره سِيبَوَيْه فى الأَبْنِيَة، وأَنْشَد أَبُو حَنِيفَة يَصِفُ أَنَّه إِذَا جَفَّت خَرَائِط ثَمَره خَشْخَش كالعِشْرِق قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَا إِذَا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّيَاحِ سَيْسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ [2]

(كالسَّيْسَبَى) عن ثَعْلَب، وعَزَاه الصَّاغَانِىّ للفَرَّاء، ومنْه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وقد أَنَاغِى الرَّشَأَ المُرَبَّبَا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا
كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا [1]

إنما أَرَادَ السَّيْسَبَان فحذَفَ. إِمَّا أَنَّه لُغَةٌ أَو لِلضَّرُورَة. (وجعله رؤبَةُ) بْن العَجَّاج (فى الشِّعْرِ سَيْسَاباً) وَهُو قَوْلُه:

رَاحَت وَرَاحَ كَعِصِىِّ السَّيْسَابْ
مُسْحَنْفِرَ الوِرْدِ عَنِيفَ الأَقْرَابْ [2]

يُحْتَمل أَن يَكُونَ لُغَةً فيه أَو زَادَ الأَلِف للقَافِيَة، كما قال الآخر:

أَعُوذُ بِاللهِ من العَقْرَابِ
الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ [3]

قال: الشائلات، فوصف به العَقْرَب وهُوَ وَاحِدٌ لأَنَّه على الجِنْس. وذكره ابن منظور فى سَبَب بالبَاءَين المُوَحَّدَتَيْن وَهُوَ وَهَم [4].

(١) فى التكملة: أرق. وما أثبتناه فى اللسان والأصل.
(٢) فى اللسان (سبب): سَيْسَانا بدل سيسبانا «تحريف». وفى التكملة: صوت حَلْيها بدل صوت رألها.

(١) فى الأصل: يهز بدل يهتز، والتصويب من اللسان. والرجز لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٤٠.
(٢) التكملة والديوان / ٧. واقتصر فى اللسان (سبب) على البيت الأول برواية
راحَتْ وراحَ كعَصَا السَّبْسَابِ
(٣) فى اللسان (سبب)
(٤) أورد ابن منظور المادة فى «سبسب» لا «سبب».

(والسَّاسَبُ): شجر تتخذ منه السِّهَامُ ،يُذكَّر ويُؤَنَّث يُؤْتَى به من بِلَاد الهِنْد . (و) ربما قالوا (السَّيْسَبُ) أَى بالفَتْح ، والمَشْهُور على أَلْسِنَة من سَمِعْتُ مِنْهم بالكَسْر . ومنهم من يقلب الباءَ مِيماً ، وهو (شَجَرٌ) شَاهِقٌ (يُتَّخَذُ منها) القِسِيّ و (السِّهَام) وأَنشد :

طَلْقٌ وعِتْقٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ[1]

[س ط ب] *

(المَسَاطِبُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ،وقَالَ ابن الأَعْرَابِيّ هِيَ (سَنَادِينُ) جَمْعُ سِنْدَان (الحَدَّادِين) . (و) المَسَاطِبُ : (المِيَاه السُّدْم) .

(و) قال أَبو زَيد : هى (الدَّكَاكِين يَقْعُد) النَّاسُ (عَلَيْهَا . جَمْعُ مَسْطَبَة) بفَتْح الميم (ويُكْسَرُ) قال : وسمعت ذلك من العرب .

(والأُسْطُبَّةُ) بالضم : (مُشَاقَةُ الكَتَّان) ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه فى حَرْفِ الهَمْزَة والصَّادِ فى كُلِّها لُغَةٌ .

[س ع ب] *

(السَّعَابِيبُ : التى تُمَدّ) وفى نُسْخَة تَمْتَدُّ(شِبْه الخُيوطِ مِن العَسَلِ والخِطْمِيّ ونَحوه) قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ[1]

يقول : يجْعَلْنه ظَاهِرًا فوق كُلِّ شَيْء يَعْلُون به المُشْطَ . ومَاءُ الضَّالة : مَاء الآسِ . شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَةِ مَاءِ السِّدْرِ . قال ابن منظور : وهذا البَيْتُ وَقَع فى الصِّحَاح ،وأَظُنُّه فى المحكم أَيْضاً مَاءُ الضَّالَةِ اللَّجِزِ بالزَّاى ، وفَسَّرَه فَقَال : اللَّجِز[2] : المتلزج . وقال الجوهرىّ : [أَراد][3] اللَّزِج فَقَلَبَه ولم يَكْفِه أَن صَحَّفَ إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحِيفَ بِهَذَا القَوْل . قال ابن بَرِّىّ : هذا تَصحِيف تَبِع فيه الجَوهَرِىُّ ابنَ السِّكِّيت ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بالنُّونِ ، من قَصِيدَة نُونِيَّة .

وتَلَجَّن الشىءُ : تَلَزَّجَ وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فِى سِرٍّ ولا عَلَنِ[4]

(١) فى الأصل : عتق ، والتصويب من اللسان «سبسب».

(١) فى اللسان والصحاح (سعب) . وفى الديوان / ٣٠٧ : الوَرْدِ « بالجَرْ » صفة للمردقوش .

(٢) فى الأصل : اللَّزِج والتصويب من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(٤) فى اللسان (سعب) وفى الديوان / ٣٠٧ .

وأشارَ إليه شَيْخُنا باخْتِصَار وقال : أَغْفَلَه المُصَنِّف مَعَ أَنَّه من أَغرَاضه . وقال الصَّاغَانِيُّ بعد قَوْله : وهـــذَا تَصْحِيف قَبِيـح مِثلُ قَوْلِ ابْنِ بَرِّىّ الذى تَقَدَّم ما نَصُّه وهذا موضِـعُ المثل رُبَّ كَلمَة تَقُولُ دَعْنى ، والرِّوَايَة اللَّجِن « بالنُّون » ، والقَصِيدَة نُونِيَّة ،وأَوَّلُهَا :

قد فَرَّق الدهرُ بَيْن الحَىِّ بالظَّعَنِ
وبين أَهْوَاءِ شَرْبٍ يَوم ذِى يَقَن (١)

وقبله :

يَرْفُلْنَ فى الرَّيْط لم تُنْقَبْ دَوابِرُه
مَشْىَ النِّعَاج بحِقْفِ الرَّمْلة الحُرُنِ (٢)
يَثْنِين أَعناقَ أُدْمٍ يَخْتَلِين بِهـا
حَبَّ الأَرَاكِ وحَبَّ الضَّالِ من دَنَنِ (٣)

يعلون ... الخ واللَّجِن : المُتَلَجِّن يَصِير مِثْلَ الخطْمِىِّ إذا أَوْ خَفَ بِالْمَاء. قلت : وسيـأْتى فى « ل ج ز » وفى « ل ج ن » إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(و) يقال : (سَالَ فَمُه سَعَابِيبَ) وثَعَابِيبَ أَى (امتدَّ لُعَابُه كالخُيُوط) . وقيل : جَرَى منه مَاءٌ صَافٍ فيه تَمَدُّد ، وَاحِدُها سُعْبُوبٌ . وقال ابن شُمَيْل : السَّعَابِيبُ :ما أَتْبَـعَ يَدَكَ عند الحَلْب (١) مثل النُّخَاعَـــةِ يَتَمَطَّط ، والواحدة سُعْبُوبَةٌ .

(وتَسَعَّبَ) الشىءُ : (تَمَطَّطَ) وكذلك تَسَعْبَبَ ، عَنِ الصَّاغَانِىّ .

(والسَّعْبُ : كُلّ ما تَسَعَّبَ من شَرَابٍ وغَيْرِه) وفى نسخة : أَو غيره .

(وانْسَعَبَ الماءُ) وانشعب إذا (سَالَ) .

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَاب : (هومُسَعَّبٌ له كَذَا) وكذا ومُسَغَّب و (مُسَوَّغ) ومُزَعَّبٌ (٢) كل ذلك بمَعْنًى واحِد .

[س غ ب] *

(سَغِبَ) الرجلُ (كفَرِحَ) يَسْغَبُ (و) سَغَب مِثْلُ (نَصَر) يَسْغُب (سَغْباً وسَغَباً) المضبوط عندنا مَصْدَرُ الثَّانى أَولا والأَوَّلُ ثَانيا ، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب (وسَغَابَةً وسُغُوباً) بالضم فى الأَخير عَنِ الصَّـاغَانِىّ (ومَسْغَبَـةً :

(١) فى الديوان /٣٠١ : وبَيْنَ أرجاءِ شَرْج ، بدل : وبين أهواء شرب . ولم يرد فى اللسان (سعب) .
(٢) فى الديوان / ٣٠٦ : لم ينقب بدل لم تنقب .
(٣) فى الأصل : من دمن « تحريف » والتصويب من التكملة والديوان / ٣٠٧

(١) فى اللسان (سعب) : ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب
(٢) كذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان (سعب) : مرغب!

جَاعَ) . والسَّغْبَةُ : الجُوعُ (أولايَكُونُ ذلك (إلا مَـعَ تَعَب) نقله ابن دُرَيْد عن بَعْض أَهْلِ اللُّغَة ، (فهو سَاغِبٌ) لاَغِبٌ ذُو مَسْغَبَة (وسَغْبَانُ) لَغْبَـــانُ (وسَغِبٌ) كَكَتِف أى جَوْعَـــانُ أو عَطْشَـــان ، (وَهِى) أى الأُنْثى (سَغْبَى وجَمْعُهَا سِغَابٌ) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ [1] أى مَجَاعَة .

(والسَّغَبُ مُحَرَّكَةً) أيضا : (العَطَشُ) رُبَّما سُمِّى بِذَلك (ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ) قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(وأَسْغَبَ) الرجلُ فهو مُسْغِبٌ إذا (دَخَلَ فى المَجَاعَـــة) كما تقول : أَقْحَطَ إذا دَخَـل فى القَحْط . وفى الحَدِيث « أَنَّهُ قَدِم خَيْبَر وهم مُسْغِبُون » أى جِيَاعٌ ، هكذا فُسِّر .

(وَهُوَ مُسَغَّبٌ لَهُ كَذَا ومُسَعَّبٌ) أى (مُسَوَّغٌ) ، وقد تَقَدَّمَ النَّقْلُ عن النوادر آنفا

[س ق ب] *

(السَّقْبُ : وَلَد النَّاقَة أو سَاعَةَ) ما (يُولَدُ أَوْخاصٌّ بالذَّكَر) بالسِّين لا غَيْر .

قال الأَصْمَعِىّ : إذَا وَضَعَت النَّاقَةُ ولدَها ،فَوَلَدُها سَاعَةَ تضعُه سَلِيلٌ قَبْل أن يُعْلَم أذكرٌ هُوَ أم أنثى . فإذا عُلِمَ فإن كَانَ ذَكَرًا فهو سَقْبٌ. قال الجوهَرِىّ :(ولا يُقَالُ لَهَا) أى الأُنْثَى (سَقْبَةٌ) ولكن حَائِل (أو يُقَال) سَقْبَة. وقد رَدَّه غيرُ وَاحِد من اللُّغَوِيِّين . (ج أَسْقُبٌ وسِقَابٌ وسُقُوبٌ وسُقْبَانٌ بالضَّمِّ) فى الأَخِيرَيْن .

وفى الأَمْثَال :

« أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائب » .

(وأُمُّها مِسْقَبٌ ، ومِسْقَابٌ) بالكَسْر فيهما . وناقَةٌ مِسْقَابٌ إذَا كان عَادَتُها أَنْ تَلِد الذُّكُورَ ، وقد أَسْقَبَت النَّاقَةُ إذَا وَضَعَت أكثر ما [1] تَضَع الذُّكُورَ .

قال رُؤْبَةُ يَصِف أَبَوىْ رَجُل مَمْدُوح :

وكَـانَت العِرْسُ الَّتى تَنَخَّبَـا
غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْـلٍ أَسْقَبَـا [2]

أَسْقَبَا فِعْلٌ مَاضٍ لا نَعْتٌ لِفَحْل.

(و) السَّقْبُ : (الطَّوِيلُ) من كُلِّ

(١) البلد/١٤ .

(١) فى الأصل « مما » والمثبت من اللسان والنقل عنه
(٢) فى اللسان (سقب) والديوان / ١٧٠ . واقتصر فى المقاييس ٣/٨٦ على البيت الثانى .

شَيْءٍ مَعَ تَرَارَةٍ .

والسَّوْقَبُ كَجَوْهَرٍ : الطويلُ من الرِّجَالِ مَعَ الرقّة ! ذكرَه السُّهَيْلِيّ .

وقال الأَزْهَرِيّ فى ترجمه «صَقَبَ» : يقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَلِيظِ الطَّوِيل سَقْب .

قال ذو الرُّمَّة :

سَقْبَانِ لم يَتَقَشَّر عنهما النَّجَبُ[1]

قال: وسُئل أبوالدُّقَيْش عنه فقال : هُوَ الَّذِى قد امْتَلأَ وتَمَّ ، عَامٌّ فى كُلِّ شَيْءٍ من نحوه .

وعن شَمِر فى قَوْل الشَّاعِر، وقد أَنْشَدَه سِيْبَوَيْه :

وساقِيَيْنِ مثْلِ زَيْدٍ وجُعَلْ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مُكْنُوزَا العَضَلْ[2]

أى طَوِيلَان ، ويقال: صَقْبَان .

وحَمَلَه فى لِسَانِ العَرَب على قَوْلهم : مَرَرْتُ بأَسَدٍ شِدَّةً . أى مِثْل سَقْبَيْن .

(و) السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَةُ : عَمُودُ الخِبَاءِ .

(ج) سِقْبَانٌ (كغِرْبَانٍ) .

(و) سَقْبَا (ع) أو قَرْيَة (بغُوطةِ دِمَشْق) ، كذاقاله الإِمَامُ أَبُو حَامِد الصَّابونِيّ فى التكملة . وفى سِيَاق المُصَنِّف نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْن .

(مِنْه) الإِمَامُ أَبُوجَعْفَر (أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَحْمَد) بْنِ سَيْف السلامىُّ القُضَاعىُّ (السُّقْبَانِىُّ المحدِّثُ) .ذكره الحافظُ أبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر فى تَارِيخه . مَاتَ بِدِمَشْقَ سنة ٣٢١[هـ] كَتَب عنه أَبو الحسين الرَّازِىّ ، كذا ذكره ابنُ نُقْطَة . وفات المؤَلِّف ذكرُ جَمَاعة من سَقْبا القَرْيَة المذكورة مِمَّن سَمِعوا من الحَافِظ أَبى القَاسِم بن عَسَاكِر ورَوَوْا عَنْه ، منهم الأَخَوَانِ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد وسَيْف ابْنَا رُومِىّ بْن مُحَمَّد بْنِ هِلَال ، وأَبُو الحَسَن عَلِىُّ بْنُ عَطَاء . وأَبُو يُونُس مَنْصُورُ بْنُ إِبراهِيم ابْنِ مَعَالى وَوَلَده يُونُس المَكْنِىّ بأَبِى بَكْر ، وذَاكِرُ بْنُ عَبْد الوَهَّاب بنِ عَبْد الكَرِيم بْنِ متوَّج أَبُو الفَضْل

(١) البيت فى الديوان / ٢٨ والأساس (نجب) واللسان (عشر) برواية : صقبان . وفى الأصل واللسان (سمك) سقبان ، وصدره : «كأن رجليه مساكان من عُشَرٍ» . وفي الأصل : لم تنقشر .

(٢) في الأصل : مَنْكُوزَا العَضَل والتصويب من اللسان .

السَّقْبَانِيّون .

(و) السَّقَبُ (بالتَّحْرِيك) بالسِّين والصَّاد فى الأَصْل: (القُرْبُ). يُقَالُ: (سَقِبَتْ [1] الدَّارُ) بالكَسْرِ (سُقُوباً) بالضَّمِّ أى قَرُبَت، (وأَسْقَبَتْ، وأَبْيَاتُهُم مُتَسَاقِبَةٌ) أى مُتَدَانِيَةٌ (مُتَقَارِبَةٌ). (وأَسْقَبَهُ: قَرَّبَهُ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «الجَارُ أَحَقُّ بسَقَبِهِ». قال ابن الأَثير: ويَحْتَجُّ بِهذَا الحَدِيث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ وإِنْ لَمْ يَكُن مُقَاسِماً. أَى أَنَّ الجَارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة مِنَ الَّذِى لَيْسَ بِجَار. ومن لم يُثْبِتْهَا لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الجَارَ عَلَى الشَّرِيك، فإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا. ويُحْتَمَل أَن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّه أَحَقُّ بالبِرِّ والمَعُونَةِ بِسَبَبِ قُرْبِه مِنْ جَارِه، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب.

(ومَنْزِلٌ سَقَبٌ مُحَرَّكَةً، ومُسْقِبٌ كمُحْسِنٍ) أَى قَرِيبٌ. (والسَّاقِبُ: القَرِيبُ، والبَعِيدُ، ضِدٌّ). قال شيخُنَا:

(١) ضبطت كلمة سقبت فى القاموس ضبط قلم بفتحة على القاف خلافا لما جاء فى الأصل حيث قال بالكسر ونُصّ على الكسر أيضا فى لسان العرب.

الأَوَّلُ مَشْهُورٌ، والثَّانِى نَقَلَه فى المُجْمَل واحْتَجُّوا لَهُ:

تَرَكْتَ أَبَاكَ بأَرْضِ الحِجَاز
ورُحْتَ إِلى بَلَدٍ سَاقِبِ [1]

(والسَّقْبَةُ) عندهم هى (الجَحْشَةُ). قال الأَعْشَى يَصِف حِمَارًا وَحْشِيًّا:

تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةَ الحَشَى
مَتَى ما تُخَالِفْه عَنِ القَصْدِ يَعْذِمِ [2]

(وسُقُوبُ الإِبِل: أَرْجُلُهَا)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد:

لها عَجُزٌ رَيَّا وسَاقٌ مُشِيحَةٌ
على البِيدِ تَنْبُو بالمَرَادِى سُقُوبُها [3]

(والسِّقَابُ ككِتَاب) قال الأَزْهَرِىّ: هى (قُطْنَةٌ كانت المُصَابَةُ) بمَوْتِ زَوْجِهَا فى الجَاهِلِيَّة تَحْلِقُ رأْسَهَا وتَخْمِشُ وَجْهَهَا، و(تُحَمِّرُهَا) أَى تِلْكَ القُطْنَةَ (بِدَمِها) أَى دَمِ نَفْسِها (فتَضَعُها عَلَى رَأْسِها، وتُخْرِجُ طَرَفَها

(١) فى التكملة (سقب) ومقاييس اللغة ٣/٨٥ بدون نسبة، ولم يرد فى اللسان (سقب).

(٢) فى اللسان والصحاح (سقب). وفى الديوان/١١٩: مشكوكة القرى، بدل، مهضومة الحشى. وفى الأصل: يعزم «بالزاى».

(٣) فى الأصل: مشيخة بدل مشيحة والتصويب من اللسان.

مِنْ) خَرْق (قِنَاعِها؛ ليعْلَمَ) الناسُ (أَنَّها مُصَابَةٌ). ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء:

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَّت رأْسَهَا بسِقَابِ (١)

قال الصَّاغَانِيّ: هكَذَا أَنْشَدَه لَهَا الأَزْهَرِيّ، ولَم أَجِدْه فى شِعْرِها.

وأُسقُب: بلدةٌ من عَمَل بَرْقَةَ يُنْسَبُ إِلَيْها أَبُو الحَسَن يَحْيَى بْنُ عَبْد الله بْنِ عَلِيّ اللَّخْمِيّ الرَّاشِدِيّ الأُسقُبِيّ، كَتَب عنه السِّلَفِيّ حِكَايَات وأَخْبَارًا عن أَبِى الفَضْلِ عَبْدِالله بْنِ الحُسَيْنِ الوَاعِظ الجوهرِيّ وغَيْرِه، وقال: مَاتَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٣٥ [هـ] عن ثَمَانِين سَنَةً، كذَا فى المُعْجَم.

(٢) ومما لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف والجَوْهَرِيّ وأُغْفِلَ عَنْه شَيْخنا.

[س ق ع ب]

السَّقْعَبُ؛ وهُو الطَّوِيلُ من الرِّجَال بالسِّين والصَّاد.

[س ق ل ب]

(السَّقْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجوهرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْد: هو (مَصْدَر سَقْلَبَه) إِذَا (صَرَعَه).

(١) فى اللسان، والتكملة (سقب). ولم أقف على البيت فى ديوانها.

(٢) هذا الاستدراك والمادة سقعب وشرحها كانت مقحمة في الأصل بين مادة سقب فنقلناها هنا

(والسَّقْلَبُ: اسْمٌ. وجِيلٌ من النَّاس، وهو سَقْلَبِيٌّ، ج: سَقَالِبَةٌ) والمشهورُ على الأَلْسِنَة فى الجِيلِ بالصَّاد. وسقْلاَبٌ: والد المُوَفَّق يَعْقُوبَ النَّصْرَانِيِّ الطَّبِيب، وجَدّ السَّدِيد أَبِى مَنْصور. ولَقَب أَبِى بكر مُحَمَّد بْنِ يُوسفَ بْنِ ديرويه بن سبخت الدينورِيّ

[س ك ب]

(سَكَبَ المَاءَ) والدَّمْعَ ونَحْوَهما يَسْكُبُه (سَكْباً وتَسْكَاباً) بالفَتْح (فسَكَبَ هُوَ) كنَصَر (سُكُوباً. وانْسَكَبَ: صَبَّه فَانْصَبَّ). وسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسه سُكُوباً وتَسْكَاباً وانْسَكَب بِمَعْنًى. وأَهْلُ المَدِينَة يَقُولُون: اسْكُبْ عَلَى يَدى. (ومَاءٌ سَكْبٌ وسَاكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ) بالضَّمّ: (مُنْسَكِبٌ أَو مَسْكُوبٌ) يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ من غَيْرِ حَفْر. ودَمْعٌ سَاكِبٌ. ومَاءٌ سَكْبٌ، وصف بالمصدر، كقَوْلِهم: مَاءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ، وأَنْشَد:

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ أُسْكُوبُ (١)

(١) فى اللسان (سكب) من غير عزو. وعزى فى شرح نوادر القالى لزهير بن عروة بن جلهمة المازنى وصدره كما فى التكملة (طل)

إِنِّى أَرِقْتُ على المِطْلَى وأَشْأَزَنِى

وانظر كتاب سيبويه ٢/٣١٦.

كأَن هَذَا البَرْقَ يَسْكُبُ المَطَر .

وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذلكَ . وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . ومَاءٌ أُسْكُوبٌ : جَارٍ .

(والسَّكْبُ) لغة فى السَّقْبِ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) .

(و) عن اللِّحْيَانىّ : السَّكْبُ : (الهَطَلَانُ الدَّائِمُ كالأُسْكُوب) . قَالَتْ جَنوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثِيهِ :

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الأَجْوَافِ أُسْكُوبُ[1]

ويروى : من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ .

(و) فى التهذيب : السَّكْبُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب) رَقِيقٌ ، كأَنَّه غُبَارٌ مِنْ رِقَّته ، وكأَنه سَكْبُ مَاءٍ من الرِّقَّة ، ويُحَرَّك ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) السَّكْبُ (من الخَيْلِ : الجَوَادُ) كَثِيرُ العَدْوِ (أَو الذَّرِيعُ) . قال شَيْخُنَا : قال الثَّعْلَبِىّ : إِذَا كان الفَرَسُ شَدِيدَ الجَرْى فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ تَشْبِيهاً بفِيضِ الماء وانْسِكَابِه . وفى الأَساس : ومن المجاز : فَرَسٌ سَكْبٌ وأُسْكُوبٌ : ذَرِيعٌ أَو خَفِيفٌ أَو جَوَادٌ .

(و) السَّكْبُ من النَّاسِ والخَيْل : الخَفِيفُ الرُّوحِ . والنَّشِيطُ) فى العَمَل . وفَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ ، وغُلَامٌ سَكْبٌ .

(و) من المجاز : السَّكْبُ : (الأَمْرُ اللَّازِمُ) . وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَدٍ لَمَّا طَلَبَ إليه أَن يَفْدِيَه بِمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ وكان أَسِيرًا : ما أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِك سُنَّةً سَكْباً » أَى حَتْماً . ويقال : هذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَى لازِمٌ .

(و) السَّكْبُ : (أَولُ فَرَسٍ مَلَكه النَّبِىُّ صَلَى اللهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّم) ؛ سُمِّى بالسَّكْب من الخَيْل كالبَحْر والغَمْر والفَيْض ، اشْتَرَاه بعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وأَوَّلُ غَزْوَة غَزَاهَا عَلَيْه غَزْوَةُ أُحُد ولم يَكُن للمُسْلِمِين يَوْمَئذ فَرَسٌ ، ثم ذَكَر أَوصافَه الدَّالَّة على يُمْنه وبَرَكَته بقَوْله : (وكان كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلا

(١) فى الصحاح واللسان (سكب) وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠ والقافية « أثعوب » وفى الشرح رواية « أسكوب » .

مُطْلَقَ اليُمْنَى) . وأَخْرَج الطبَرَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَ : «كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فرسٌ أدهمُ يُسَمَّى السَّكْبَ» . والـكُمْتَـةُ والدُّهْمَةُ مُتَقَارِبان ، (ويُحَرَّك). صَرّح به فى شرح سِيرَة ابن الجَزَرِىّ والتكملة للصَّاغَانِىّ . (و) السَّكْب أيضـا : (فَرَس شَبِيبِ بْنِ مُعَاوِيَة) بْنِ حُذَيْفة ابْن بَدْر .

(و) السَّكْبُ : (النُّحَاسُ) ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ (أو الرَّصَاصُ) ، عَنْه أيضاً (ويُحَرَّك) فى الأَخير أو فِيهِما أَوْ فِى الـكُلِّ .

والسَّكْبُ : لَقب زُهَيْرِ بْنِ عُرْوَة بْنِ جُلْهُمة [1] المَازِنِىّ لقَوْله :

بَرْق يُضِىء خِلَالِ البَيْتِ أَسْكُوبُ [2]

كذا فى شرح نوادر القالىّ ، استدركه شيخنا . قلت: أنشدَه سِيبَوَيْه لـكنه قَالَ بَدَل «خِلَال» «أَمَام» .

(١) فى الأصـل : حلمة ، والتصويب من سمط اللآلى ١ / ٤٤١ والأغانى ترجمته .

(٢) تقدم فى المادة منسوباً مكملا .

(و) السَّكَبُ (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) طَيِّب الرِّيح كأَنَّ رِيحَه رِيحُ الخَلُوق ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاًّ على عِرْقٍ وَاحِد ،له زَغَبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ الصَّعْتَر إلاَّ أَنَّه أَشَدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ فى القِيعَانِ والأَوْدِيَـةِ ، ويِبِيسُه لا يَنْفَـعُ أَحَدًا ، وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أَهْلُ الحِجَاز نَبِيذًا ، ولايَنْبُت جَنَاه فى عامٍ حَياً إنما يَنْبُت فى أَعْوَام السِّنِينَ [1] .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : السَّكَبُ :عُشْب يَرْتَفِـع قَدْرَ الذِّرَاع ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَر شَبِيهٌ بوَرَق الهِنْدِباءِ وله نَوْرٌ أَبْيَضُ شَدِيدُ البَيَاضِ فى خِلْقَة نَوْرِ الفِرْسك . قال الـكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كأَنَّـه مِنْ نَدَى العَـرَارِ مع الـ
ـقُرَّاص أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ [2]

الوَاحدة سَكَبَة .وعن الأَصْمَعِىّ : من نَبَاتِ السهلِ السَّكَبُ . (و) قال غيرُه : السَّكَبُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيـحِ لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وهى (شَقَائِقُ النُّعْمَان) وهى

(١) كذا جاء فى اللسان (سكب) وجاء فى الأصل : ولا ينبت جناه حيا فى عام ، إنما ينبت فى أعوام السنين

(٢) فى الصحاح واللسان (سكب) .

من شَجَرِ القَيْظِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ تُرقِّص هَنَها :

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فوقَ الرَّابِيَهْ[1]

(و) من المجاز: (السَّكْبَةُ) بالفَتْح وهى (الخِرْقَةُ) التى (تُقَوَّرُ للرَّأسِ كالشَّبَكَة) يُسَمِّيها الفُرْسُ السُّسْتَقَه[2]

(و) السَّكْبَةُ : (الغِرْسُ) الذى (يَخْرَجُ على الوَلَد) وَهُوَ أَيْضاً مَجَازٌ .

(و) السَّكَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الهِبْرِيَةُ) التى (تَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ) وهى الحَزاز.

(و) سَكَبَة (بْنُ الحَارِث) الأَسْلَمىّ (صَحَابِىٌّ) وكان يُطيلُ الصلاةَ ، لا رِوَايَةَ لَه .

(والأُسْكُوبُ) ، بالضَّمّ : (الإِسْكَافُ بالفَاءِ (كالإِسْكَابِ) وهُو لُغَةٌ فِيه . (أو القَيْنُ) وهو الحَدَّادُ .

(و) الأُسْكُوبُ (من البَرْقِ : الذى يَمْتَدُّ إلى جِهَةِ الأَرْضِ) ،وقد مَرَّ شَاهِدُه فى قَوْلِ زُهَيْرٍ المَازِنِىّ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (السِّكَّةُ من النَّخْلِ) أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ ، فإذَا كَان ذلك من غَيْر النَّخْلِ قيل له أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ .

(وأُسْكُبَّةُ البَابِ) بالضَّمِّ فى أَوَّلِه وثَالِثِه وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة :(أُسْكُفَّتُه) .

(والإِسْكَابَةُ : الفَلْكَةُ) بسكون اللام التى (تُوضَعُ فى قِمَع) بالكَسْرِ وبِالفَتْح وكعِنَب: ما يوضَع فى فَمِ الإِناء فيُصَبُّ فيه (الدُّهْن ونَحْوه) ، وقيل : هى الفَلْكَة التى يُشْعَبُ بها خَرقُ القِرْبَةِ . (أو) الإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلى قَدْرِ الفَلْس، إذا انْشَقّ السِّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْه ، ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حَتّى[1] يَخْرِزُوه مَعَه . يقال : اجْعَلْ لى إسْكَابَةً ، فيُتَّخَذُ ذلك . وقيل : الإِسْكَابَةُ (قِطْعَةٌ من خَشَب تُدخَل فى خَرْق الزِّقّ) ويُشَدُّ عَلَيْه بِهَا لئلاَّ يَخْرُجَ منه شَىْءٌ (كالأُسْكُوبَة) والإِسْكَابَة عن

(١) الرجز فى التكملة (سكب) وانظر ما تقدم فى مادة (زلب) ففيها الرجز بزيادته .

(٢) فى هامش الأصل : سستقه معرب سستجه ، قاله عاصم . وفى اللسان : الشستقة .

(١) فى الأصل : حين يخرزوه والذى فى التكملة هو الصواب .

الفرّاء . وبه فُسِّر قَوْلُ ابْنِ مُقْبِل .

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيق بالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

وقد صَحَّفه ابنُ عبَّاد بالفاء كما سيأْتى فى «س ك ف» .

(وسَكَابٌ كَسَحاب : فَرَسُ الأَجْدَع ابْنِ مَالِكٍ) الهَمْدَانِىّ . (و) سَكَاب (كَقَطَامِ) وحَذَامِ : فَرَسٌ (آخَرُ لِتَمِيمِىٍّ)، وبه جَزَم شُرَّاحُ المَقَامَات الحَرِيرِيَّة ، وفِيهَا يَقُول :

أَبَيْتَ اللَّعنَ إِنَّ سَكَابِ عِلْقٌ
نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ (٢)

(أَو لِكَلْبِىٍّ ، أَو) أَنَّهَا فَرَسُ (لعُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَحْطَانَ)، وفى نسخة قَحْفَان .

(و) سَكَّابٌ (كَكَتَّان) : فرسٌ (آخَرُ) .

وأَسْكِبُون «بالفَتْح ثُمَّ السُّكُون وكَسْرِ الكَافِ والبَاءِ مُوَحَّدَة» : إِحْدَى قِلَاع فَارِس المَنِيعَة صَعْبَةُ المُرْتَقَى جِدًّا ، ليسَت مِمَّا يُمْكن فَتْحُها عَنْوَةً ، وبهـا عَيْنٌ من المَاءِ حَارَّة ، كذا فى المعجم .

[س ل ب] *

(سَلَبَه) الشىءَ يَسْلُبُه (سَلْباً : اخْتَلَسه ، كاسْتَلَبَه) إِيَّاهُ . ومِنَ المَجَازِ : سَلَبه فُؤَادَه وعَقْلَه وأَسْلَبَه (١) .

(ورَجُلٌ وامرأَةٌ سَلَبُوتٌ) محرّكَةً عَلَى فَعَلُوت ، مِنْهُ .

(و) كَذلك رَجُلٌ (سَلَّابَةٌ) بالهَاءِ والأُنْثَى سَلَّابَةٌ أَيضا .

(و) من المَجَازِ : (السَّلِيبُ) : المَسْلُوبُ كالسَّلَبِ . و(المُسْتَلَبُ العَقْلِ ج سَلْبَى) .

(وناقَةٌ وامرأَةٌ سالِبٌ ، وسَلُوبٌ ، وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا كمحَدِّث ، وَهُو الصَّوَابُ (وسُلُبٌ) بضَم الأَوَّل والثَّانِى ، إِذَا (مَاتَ وَلَدُهَا أَو أَلْقَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : امرأَةٌ سَلُوبٌ

(١) فى اللسان (سكب) و (هبنق) والديوان / ٢٦٩ .
(٢) الصحاح . وفى اللسان (سكب) : لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ

(١) فى الأساس ، ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه ، وهو مستلب العقل .

وسَلِيبٌ ومُسَلَّبٌ، وهى التى يَمُوتُ زَوجُها أو حَمِيمُها فَتَسَلَّبُ عليه (ج سُلَبٌ) كَكُتُبٍ (وسَلَائِبُ). وفى لسان العرب: ورُبَّمَا قَالوا امْرَأَةٌ سُلُب.

قال الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَا
أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً يَرْمُونَكَا [1]

وهذا كَقَوْلِهم: نَاقَةٌ عُلُطٌ: بلا خِطَامٍ، وفَرَسٌ فُرُطٌ: مُتَقَدِّمَة، وقد عَمِل أَبو عُبَيْدٍ فى هذا بَاباً فأَكْثَرَ فيه مِنْ فُعُل بِغَيْرِ هَاءٍ للمُؤَنَّثِ.

والسَّلُوبُ من النُّوقِ: الَّتِى تَرْمِى وَلَدَهَا، وهو مَجَازٌ، (وَقَدْ أَسْلَبَت) الناقةُ (فهى مُسْلِبٌ): أَلْقَتْ وَلَدَهَا من غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، والجَمْعُ السَّلَائِب.

وقيل: أَسْلَبَتْ: سُلِبَتْ وَلَدَها بمَوْتٍ أو غَيْرِ ذَلِكَ.

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ: سُلِبَتْ وَلَدَها.

(و) من المَجَازِ: (شَجَرَةٌ سَلِيبٌ: سُلِبَتْ وَرَقَهَا وأَغْصَانَهَا) جَمْعُه سُلُبٌ. وعن الأَزْهَرِىّ: شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذَا تَنَاثَر وَرَقُهَا، والنَّخْلُ سُلُبٌ أَى لا حَمْلَ عَلَيْهَا.

(وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائِم) أَى (خَفِيفُها) فى النَّقْلِ. وَقِيل: فَرَسٌ سَلِبُ القَوَائِم كَكَتِفٍ أَى طَوِيلُها. قال الأَزْهَرِىّ: وَهَذَا صَحِيح.

(والسَّلْبُ: السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ). قَالَ رُؤْبَةُ:

قد قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَا
قَارُورَةُ العَيْنِ فَصَارَت وَقْبَا [1]

(و) السِّلْبُ (بالكَسْر: أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّان) قاله أَبُو حَنِيفَة، وأَنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَتَى الحِسَانَا
أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شَانَا
السِّلْبَ واللُّؤْمَةَ والعِيَانَا [2]

(أَو) السِّلْبُ: (خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى) وفى نُسْخَة عَلَى (أَصْلِ اللُّؤْمَةِ، طرفُها فى ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ)

(1) اللسان (سلب). وفى الأصل جاء الرجز من غير ألف الاطلاق.

(1) فى اللسان (سلب). وفى الديوان/ ١٣: قدَّحت «بتشديد الدال».

(2) الرجز فى اللسان (سلب). و (يفن) من غير عزو.

(و) السَّلِبُ (ككَتِفٍ: الطَّوِيلُ). قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَة:

كأَنَّ أَعْنَاقَهـا كُرَّاثُ سَائِفَـةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُه أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ[1]

ويروى سُلُب بالضَّمِّ، وقد تَقَدَّم.

ويقال: رُمْحٌ سَلِبٌ أَى طَوِيلٌ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ، والجمعُ سُلُبٌ. قال:

وَمَنْ رَبَـطَ الجحَاشَ فإِنَّ فِينَـا
قَناً سُلُباً وأَفْرَاسـاً حِسَـانَـا[2]

(و) السَّلِبُ أَيضـا: (الخَفِيفُ) السَّرِيـعُ. يقـال: ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْن. ورجل سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفِيفُهُما.

(و) السَّلَبُ (بالتَّحْرِيكِ: مايُسْلَبُ) أَى الشيءُ الَّذى يَسْلُبُـه الإِنْسَانُ من الغَنَائِم، ويَتَوَلَّى عليه. وفى التَّهْذِيبِ: ما يُسْلَبُ به، (ج أَسْلَابٌ).

وكل شَيْءٍ على الإِنسان من اللِّبَاسِ فَهُو سَلَبٌ. وفى الحديث: «مَنْ قَتَـلَ قَتِيلاً فَلَه سَلَبُه». وهو ما يـأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْن فى الحَرْب مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُون عَلَيْه ومَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وسِلاَحٍ ودَابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أَى مَسْلُوب. وأَنشدنا شَيْخُنَـا أَبُو عَبْـدِ اللهِ قَـالَ: أَنْشَدَنَا العَلَّامَة مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِىّ:

إِن الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَـا
يَوْمَ الكَرِيهَةِ فى المَسْلُوب لاَ السَّلَب[1]

(و) السَّلَبُ: (شَجَرٌ طَوِيلٌ) يَنْبُتُ مُتَنَاسِقاً، يُؤْخَذ ويُمَدُّ[2] ثُمَّ يُشَقَّقُ، فيَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقَةٌ بَيْضَاءُ كَاللِّيف، وَاحِدَتُه سَلَبَةٌ، وهو مِنْ أَجْوَدِمَاتُتَّخَذ مِنْه الحِبَال.

(و) قال أَبُو حَنِيفَـة: السَّلَبُ: (نَبَاتٌ) ينبت أَمْثَـالَ الشَّمَع الذى يُسْتَصْبَـح بِهِ فى خِلْقَتِه إِلاَّ أَنه أَعْظَمُ وأَطْوَلُ، تُتَّخَذُ مِنْه الحِبَال عَلى كُلِّ ضَرْب.

(١) فى اللسان (سلب، هشر، كرث) وفى الصحاح (سلب، هشر) وفى الأساس (لفف) والديوان / ٣٥.

(٢) فى اللسان (سلب) من غير عزو.

(١) البيت لأبى تمام فى ديوانه / ١٠ من قصيدة يمدح فيها المعتصم من بائيته المشهورة التى مطلعها:

السيف أصدق انباء من الكتب . . .

(٢) فى اللسان: ويمل.

(و) السَّلَبُ (من الذَّبِيحَة :إِهَابُها وأَكْرُعُها)، وفى نُسْخَة أَكْرَاعُهـا (وبَطْنُها) .

(و) السَّلَبُ (من القَصَبَة) والشَّجَرَة : (قِشْرُها) . يُقَالُ : اسلُبْ هذه القَصَبَة أَى اقْشِرْها . وفى حديث صِفَة مَكَّة ، زِيدَتْ شَرَفاً : « وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا » أَى أَخْرجَ خُوصَهُ .

وقال شَمر :هَيْشَر سُلُب ،أَى لا قِشْر عَلَيْه .

(و) قيل السَّلَبُ : (لِيفُ المُقْلِ) يُؤْتَى بِهِ مِن مَـكَّة . وعن اللَّيْث : السَّلَبُ :لِيفُ المُقْلِ وهو أَبْيَضُ . قال الأَزهرىّ : غَلطَ اللَّيْثُ فِيه .

(و) السَّلَبُ : (لِحَـاءُ شَجَرٍ) مَعْرُوف (باليَمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الحبَال) وهو أَجْفَى مِنْ لِيفِ المُقْلِ وأَصْلَبُ ، وعلى هَذَا يخرج قَوْلُ العَامَّة للحَبْلِ المَعْرُوفِ سَلَبَة .

وفى حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْر دَخَلَ عَلَيْه وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ ،حَشْوُها لِيفٌأوسَلَبٌ ،بالتحريك. قال أَبو عُبَيْد : سَأَلْتُ عَنِ السَّلَب ، فقيل: لَيْسَ بلِيفِ المُقْل ، ولكنه شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَن ، تُعْمَلُ مِنْه الحِبَالُ ، وقِيلَ : هو خُوصُ الثُّمَامِ . قلت :وَهذَا المَشْهُور عِنْـدَنَا فى اليَمَن . وقـال شَمِر: السَّلَبُ : قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَر تُعْمَلُ مِنْه السِّلَالُ ، يقال لسُوقِه سُوقُ السَّلَّابِينَ . (و) مِنْه (سُوق السَّلَّابِين بالمَدِينَة الشَّرِيفَة ، م) وبمَكَّةَ أَيْضـاً قاله شَمر، زَادَهُما الله شَرَفاً .

(و) من المجاز: (أَسْلَبَ الشَّجَرُ : ذَهَبَ حَمْلُها وسَقَطَ وَرَقُهـا) فهـو مُسْلِبٌ ، وقد تَقَدَّمَ الـكَلَام عليه . (والأُسْلُوب) : السَّطْرُ من النَّخِيـل . و(الطَّرِيقُ) يَأْخُذُ فِيه . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ : الوَجْهُ والمَذْهَبُ . يقال : هُمْ فى أُسْـلُوب سُوْءٍ . ويُجْمَـعُ عَلَى أَسَالِيب . وقـد سَلَكَ أُسْلُوبَه: طَرِيقَتَه . وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنة .

والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ . يقال : أَخَذَ فُلاَنٌ فى أَسَالِيبَ من القَوْل ، أَى أَفَانِين منه . (و) الأُسْـلُوبُ : (عُنُقُ الأَسَد)؛ لأَنَّها لا تُثْنَى .

ومن المجاز : الأُسْلُوبُ : (الشُّمُوخُ فى الأَنْف) . وإنَّ أَنْفَه لَفِى أُسْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرا لا يَلْتَفِت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَوْا للعَجَبِ العَجِيب
أَنَّ بَنِى قَلَّابَةَ القُلُوبِ
أُنُوفُهُم مِلْفَخْرِ فِى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتَاهِ بِالجَبُوبِ (١)

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ ، كما يُقَالُ : أَنْفٌ فى السَّمَاءِ وَاسْتٌ فى المَاءِ . وقوله : أُنُوفُهُم مِلْفَخْرَ على لُغَةِ اليَمَن. (وانْسَلَبَ : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ جِدًّا) حتى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْده ، وغَالِبُ استعْمَاله فِى النَّاقَة . (وتَسَلَّبَت) المرأَةُ إذا (أَحَدَّتْ) قِيلَ (على زَوْجِها) ؛ لأَن التَّسَلُّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْج .وفى الحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّها قَالَتْ : «لمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فَقَالَ : تَسَلَّبِى ثَلَاثاً ، ثم اصْنَعِى بَعْدُ ماشِئْتِ» أَى الْبَسِى ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ .

(١) اقتصر فى اللسان (سلب) على المشطورين الثالث والرابع ، وجاءا بدون نسبة . والرجز فى الديوان / ٢٦٥ وفى التكملة (سلب) : أن بَنِى قِلَابَة» بتخفيف اللام وفيها الأبيات.

وتَسَلَّبَت المرأَةُ إذا لَبِسَتْه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ «أَنَّها بَكَت على حَمْزَة ثَلَاثَة أَيَّامٍ وتَسَلَّبَت» .

وقال اللِّحْيَانِىّ : المُسَلِّبُ والسَّلِيب والسَّلُوبُ : التى يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوحَمِيمُها فتَسَلَّبُ عَلَيْه . (و) قال ابن الأَعْرَابِىّ : (السُّلْبَةُ بالضّم : الجُرْدَةُ) أَى التَّجَرُّدُ عَنِ الثِّيَاب . (تَقُولُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها) وجُرْدَتَها .

(و) مُسَلَّبٌ (كمُعَظَّمٍ : ع ، قُرْبَ زَبِيدَ) المَحْرُوسَه مِن اليَمَنِ ، وهى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخ من زَبِيد تَقْدِيرًا ، وقد دَخَلْتها .

وفى لِسَانِ العَرَب عن أَبِى زَيْد ، يقال : مَالِى أَرَاكَ مُسْلَباً ؛ وذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْه [أَحد] (١) ، وإِنَّمَا شُبِّه بالوَحْش . ويقال : إِنه لَوَحْشِى مُسْلَبٌ ، أَى لا يَأْلف ولا تَسْكُنُ (٢) نفْسُه.

(وسَلِبَ كَفَرِح : لَبِس السِّلَابَ ، وَهِىَ الثِّيَابُ السُّودُ) تَلْبَسُهَا

(١) زيادة من التكملة .
(٢) فى الأصل : ولا تنكسر نفسه . وما أثبتناه من اللسان والتكملة .

النِّسَاءُ فى المَأْتَم (ج) سُلُبٌ (ككُتُب).

قال شيخنا: تَفْسِيرُ السِّلَاب بالثِّيَاب يَقْتَضِى أن يَكُونَ جَمْعاً، وجمعُه على سُلُب يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كما هُو ظَاهِر. والَّذى فى التَّهْذِيب: السِّلَاب: ثَوْبٌ أَسْوَد تُغَطِّى به المُحِدُّ رأْسَها. وفى الرَّوض الأُنُف: السِّلَابُ: خِرْقَةٌ سَوْدَاء تَلْبَسُها الثَّكْلَى.

[] وممَّا أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف:

السَّلَبَةُ: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْم البَعِيرِ دُونَ الخِطَام. والسَّلَبَةُ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْم.

والأُسْلُوبَةُ: لُعْبَةٌ للأَعْرَاب أَو فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بَيْنَهم، حَكَاهَا اللِّحْيَانِىّ وقال: بَيْنَهُم أُسْلُوبَة.

(والمُسْتَلِبُ: سَيْفُ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم) التَّغْلِبِىّ. (و) سَيْف (آخرُ لأَبِى دَهْبَلٍ) الجُمَحِىّ.

[س ل أ ب]

(المُسْلَئِبُّ كمُشْمَعِلّ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وهُو (المَطَرُ الكَثِير).

[س ل ح ب]

(المُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيمُ) مِثْلُ المُتْلَئِبّ. والمُسْلَحِبُّ: المُنْبَطِح. (و) المُسْلَحِبُّ: (الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ). وطَرِيق مُسْلَحِبٌّ: مُمْتَدّ.

وفى لِسَان العرب: وقال خَلِيفَة الحُصَيْنِىّ[1]: المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ. وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِد يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِعِ كَذَا غُدْوَةً، وظَلَّ يَوْمُنَا مُسْلَحِبًّا، أَى مُمْتَدًّا سَيْرُه. (وقد اسْلَحَبَّ) اسْلِحْبَاباً. قال جِرَانُ العَوْدِ:

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسْلَحِبًّا كأَنَّه
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ[2]

والسُّلْحُوبُ مِن النِّسَاءِ: المَاجِنَة. قال ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف.

[س ل خ ب]

(السَّلْخَبُ كجَعْفَر): أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقَال ابْنُ دُرَيْد: هو (الفَدْمُ). وقَالَ غَيْره: هو (الغَلِيظُ).

(١) فى الأصل الخصيبي، والذى فى اللسان: الحصينى «بالحاء المهملة».

(٢) فى الصحاح وفى اللسان (سلحب). وقال الصاغانى بعد أن أورد البيت فى التكملة، والرواية:

فَخَرَّ وقيذا مُسْلَحِبًّا كأنه
على الكسْر ضِبْعَانٌ تقعَّرَ أَمْلَحُ

وجاء بهذه الرواية فى الديوان / ٦ ط دار الكتب

(أو) هو (بالمُعْجَمَة) فى أوّله ،قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وَهُوَ أَصَحُّ ، وسَيَأْتِى .

[س ل ق ب] *

سَلْقَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْم ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُور ، وأَهْمَلَه المُؤَلِّفُ والصَّاغَانىُّ .

[س ل ه ب] *

(السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ) عَامَّةً ، وقد يُقَالُ بالصَّادِ أَيْضًا ، ذكرهُ ابنُ السِّيد فى الفرق . واختُلِف فى هذه المَادَّةِ فقِيلَ إنَّها رُبَاعِيّة ، وقيل: الهَاءُ زَائِدَة ،وإليه مَالَ المُؤَلِّفُ وهوَ رَأى ابنِ القَطَّاع ولذا قَدَّمَهَا على اسْلَغَبَّ كما لا يَخْفَى،أَشَار لَهُ شَيْخُنَا. (أَو)الطَّوِيلُ (منَ الرِّجَال) عن الأَصْمَعِىّ (ج سَلَاهِبَةٌ) .

(و) سَلْهَبٌ : اسمُ (كَلْب) .

(و) السَّلْهَبُ (من الخَيْلِ :ما عَظُم وَطَالَ) وطَالَتْ (عِظَامُه) . وفَرَسٌ سَلْهَبٌ (كالسَّلْهَبَة) للذَّكَرِ .

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : مَاضٍ . ومنه قولُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ الفَرس: «وإذَا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإذَا قُيِّدَ اجْلَعَبَّ ، وإذَا انْتَصَب اتلأَبَّ» .

وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : والسَّلْهَبُ من الخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وربما ، جَاءَ بِالصَّادِ . (وهى) أى السَّلْهَبَةُ : (الجَسِيمَة)ولَيْسَت بِمدْحَة .

(والسِّلْهَابَةُ : الجَرِيئَة ، كالسِّلْهَاب بِكَسْرِهِمَا) .

[س ل غ ب]

(اسْلَغَبَّ الطَّائِرُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال اللَّيْثُ : إذا (شَوَّك رِيشُه قَبْلَ أن يَسوَدّ) كازْلَعَبَّ.

[س ن ب] *

(السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ والحِقْبَةُ) . يقال : عِشْنَا بِذلِك سَنْبَةً ، أى حِقْبَة (كَالسَّنْبَتَة) التاءُ فيها مُلْحَقَةٌ على قول سِيبَوَيْه ، ويدل على زِيَادتها أَنَّكَ تَقُولُ : سَنْبَةٌ ، وهذه التَّاء تَثْبُتُ فى التَّصْغِير. تَقُولُ : سُنَيْبِتَةٌ لقَوْلهم فى الجمع سَنَابِتُ . ويقال : مَضَى سَنْبٌ من الدَّهْرِ ، أو سَنْبَة أى بُرْهَةٌ ، وأَنْشَد شَمِر :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه (١)

(١) فى الأصل« مأد ». وفى اللسان (سنب ، عنف) : ماء الشباب . وفى الصحاح واللسان (صرى) :

رُبَّ غلام قد صَرَى فى فِقْرَتِه
مَاء الشباب عُنْفُوان سَنْبَتِه

ونسب فى اللسان (صرى) للأغلب العجلى وفى الجمهرة ١/ ٣١ و ١/ ٢٩٠ منسوب لأبى محمد الفقعسى .

(و) السَّنْبَةُ : (سُوءُ الخُلُق فى سُرْعَةِ الغَضَبِ [1] كالسَّنْبَاتِ بالفتح عن ابن الأَعرابىّ ، وأنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتى
وذَاكَ ما أَلْقَى من الأَذَاةِ
من زَوْجَةٍ كثيرةِ السَّنْبَاتِ [2]

أَراد السَّنَبَاتِ فَخَفَّف للضَّرُورَة. كذا فى لِسَانِ العَرَبِ . (ويُكْسَرَانِ)

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنُوبٌ) كَصَبُورٍ ، (وسَنَبُوتٌ) أَى (مُتَغَضِّب).

(والسَّنُوبُ) :الرَّجُلُ (الكَذَّابُ) المُغْتَابُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابىّ .

(و) السَّنُوبُ : (ع) .

(والسِّنْبَاتُ) بالكَسْر وآخِرُه تَاءٌ مُثَنَّاةٌ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخ بالبَاءِ المُوَحَّدَة [3] : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ .)

(و) السَّنْباتُ (بالفتح : الاسْتُ كالسَّنْبَاءِ) الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) سَنَابٌ(كسَحَابٍ :الشَّرُّ الشَّدِيدُ)

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابىّ : السِّنَابُ (بالكَسْر :الطَّوِيلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ كالسِّنَابَة بالكَسْرِ) والصَّادُ فيه لُغَةٌ كما سَيَأْتى .

(والمَسْنَبَةُ : الشِّرَّةُ) قَالَه أَبُو عَمْرو.

(و) فَرَسٌ سَنِبٌ (كَكَتِف) أَى (الكَثِيرُ الجَرْىِ) والجَمْعُ سُنُوبٌ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : فرس سَنِبٌ إذا كَانَ كثِيرَ العَدْوِ .

[س ن ت ب] *

(السَّنْتَبَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرو : هِى (الغِيْبَةُ) بكسر الغَيْن المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَةٍ بإِهْمَالِ العَيْنِ وفَتْحِهَا ، وهُو غَلَطٌ (المُحْكَمَة) .

(و) السُّنْتُبُ (كَقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُق) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ [1]

[س ن د ب] *

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ :صُلْبٌ) وشَكَّ فيه ابْنُ دُرَيْد (وقَدْ تَقَدَّم) بَيَانُه، وهنا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُور . قال شَيْخُنا :يُنْظَر مَا فَائِدَة إِعَادته فهَبْه جفاء . قُلْتُ : ذَكَرَه أَوَّلاً بِنَاءً على أَنَّ النون زَائِدَةٌ وأَنَّ أَصْلَ المَادَّة ثُلاثِيَّة ، وأَعَادَهُ ثَانِيَةً لبَيَانِ أَنَّ النُّونَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ على قَوْلِ بَعْضٍ كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(1) فى اللسان والتكملة (سنب) : السنبة : سوء الخلق ، وسرعة الغضب .
(2) فى اللسان والتكملة (سنب) من غير عزو .
(3) وكذلك في اللسان بالباء الموحدة

(1) انظر مادة سنجب جاء ذكرها قبل مادة سنب

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سُنْدُوبٌ بالضَّمِّ : قريةٌ بمصر من أَعْمَالِ الدَّقَهلِيَّة ، والعَامة تَفْتَحُه ، وقد دَخَلْتُهَا .

[س ن ط ب] *

(السَّنْطَبَةُ : طُولٌ مُضْطَرِبٌ) قَالَه ابْنُ دَرَيد ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) فى التهذيب (السِّنْطَابُ بالكَسْر : مِطْرَقَةُ الحَدَّاد) .

[س ن ع ب]

(السُّنْعُبَةُ بالضَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (ابْنُ عُرْسٍ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

قَال : (و) سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الكِلاَبِيّ يَقُولُ : السُّنْعُبَةُ : (اللَّحْمَة النَّاتِئَة فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ولا أَدْرِى مَا صِحَّتُه .

[س ن ه ب]

(سَنْهَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) وقدأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[س و ب] *

(السُّوبَةُ بالضم : السَّفرُ البَعِيدُ كالسُّبْأَة) بالهَمْزِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تقَدَّمَ فهو لغة فيه . والسَّرْبَةُ : السَّفَرُ القَرِيبُ ، وتقدّمَ أَيْضاً .

(وسُوبانُ كَطُوفَانٍ : وَاد) ذَكَره غَيْرُ وَاحِد من الأَئِمَّة . (أَو جَبَلٌ أَو أَرْض) . ويومٌ مَعْرُوفٌ . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يُعَيِّر طُفَيْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وقد خَذَلَه يَوْمَ السُّوبَانِ :

لَعَمْرُكَ ما آسَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ
بَنِى أُمِّهِ إِذْ ثَابَتِ الْخَيْلِ تَدَّعى[1]

كذا فى المُسْتَقْصَى .

[] ومما أَهْمَلَه المؤلف :

ذكر السُّوبِيَة فقد جاءَ ذِكْرُها فى النِّهاية فى حَدِيث ابْن عُمَرَ ، وذكره ابْن الكُتْبِيّ فيما لا يَسَعُ ، والحكيم دَاوُد ، وغَيْرُهُمَا ، وأَطَالُوا فى خَوَاصِّها .

والذى فى لِسَان العَرَب أَنَّهَا بضَم

(١) لم يرد البيت فى اللسان (سوب) . وفى الديوان – ٦١ : بنى عامر بدل « بنى أمه » والبيت لا شاهد فيه وإنما الشاهد فى بيت آخر ونصه :

فَرَدَّ أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بنُ مالكٍ
بِمُنْعَرِجِ السُّوبانِ لَوْ يَتَقَصَّع

وفي الديوان / ٥٨ « فوَدَّ »

السِّين المُهْمَلَة وكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَة وبعدها ياء تحتها نُقْطَتَـانِ : نَبِيـذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ من الحِنْطَـة ، وكثيرًا ما يَشْرَبُه أَهْلُ مصر ، انْتَهَى. أَى فى أَعْيَادِهِم .

قال شيخُنا : وقد يَسْتَعْمِلُونَه من الأُرْزِ كما هُو مُتَعَارَفٌ . قلت : وقد أَلَّفْت فيها وفى خَوَاصِّها رِسَالَةً صَغِيرَةً.

[س هـ ب] *

(السَّهْبُ : الفَلاَةُ) جمعه سهب [1] وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاس اللَّهَبِىُّ [2] :

ونَحْلُلْ من تِهَامَةَ كُلَّ سَهْـبٍ
نَقِىِّ التُّرْبِ أَوْدِيَةً رِحَـابـا
أَبَاطِـحَ مِن أَبَاهِرَ غَيْرَ قَطْـعٍ
وَشَائِظ لم يُفَارِقن الذُّبَابـا

(و) السَّهْبُ : (الفَرَسُ الوَاسِـعُ الجَرْى) . وأَسْهَبَ الفرسُ : اتَّسَعَ فى الجَرْى وسَبَق .

(و) السَّهْبُ : (الشَّدِيـدُ) الجَرْى البَطِىءُ العَرَقِ من الخَيْلِ . قال أبودُوَاد :

وقَدْ أَغْـدُو بِطِرْفٍ هَيْـكلٍ ذِى مَيْعَـةٍ سَهْبِ [1]

(كالمُسْهَبِ) بِالفَتْح (وتُكْسرهَاوُه) يقال : الفَصِيحُ فى الجَوَادِ الـكَسْرُ خَاصَّة ، كما اعتمد عَلَيهْ أَبو الحَجَّاج الشَّنْتَمرىّ المَعْرُوفُ بالأَعْلَم .

والسَّهْبُ [2] : ما بَعُـدَ من الأَرْضِ واسْتَوَى فى طُمَأْنِينَة ، وهى أَجْوَافُ الأَرْض وطُمَأْنِينَتُهَـا الشَّىءُ القَلِيـلَ تَقُودُ [3] اليومَ واللَّيْلَة ونحو ذلك ، وَهُوَ بُطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فى الصَّحَارِى والمُتُونِ وربمَا تَسِيلُ وربَما لا تَسِيل لأَنَّ فِيهِ غِلَظـاً وسُهُـولاً تُنْبت نباتا كثيرا ، وفيها خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَر أَى أَمَاكِنُ فِيهَا شَجَر وأَمَاكن لا [شجر فيها [4]] كذا فى لسان العرب .

(و) السَّهْبُ : (الأَخْذُ) . ومضَى سَهْبٌ من الليل ، أَى وَقْتٌ .

(و) السَّهْبُ : (سَبَخَةٌ ، م) وهى بَيْنَ

(١) كذا بالأصل ، ولعله سهوب كما جاء فى اللسان .

(٢) اللَّهَبى نسبة إلى جد أبيه أبى لهب بن عبد المطلب.

(١) فى الأصل : ذى منعة بدل ذى ميعة ، وما أثبتناه من اللسان . وفى الأساس : الفرس فى مَيْعَة حُضْره ، وهى أوله وأنشطه .

(٢) فى الأصل « المسهب » والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٣) فى الأصل « تعود » والتصويب من اللسان

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

الحَمَّتَيْن فالمِضْبَاعَة[1] .

(و) السُّهْبُ (بالضَّمِّ : المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ فى سُهُولَة ج سُهُوبٌ) .

وقيل : السُّهُوبُ : المسْتَوِيَةُ البَعِيدةُ .

وقَالَ أَبو عَمْرو : السُّهُوبُ :الوَاسِعَةُ من الأَرْض . قال الكُمَيْتُ :

أَبَارِقُ إِنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بَارِقًا مِثْلَ اليَبَابِ من السُّهْبِ[2]

(أَو سُهُوبُ الفَلاَةِ : نَوَاحِيها الَّتى لاَ مَسْلَكَ فِيهَا) .

(وأَسْهَبَ) الرَّجُلُ : (أَكْثَرَ) مِنَ (الْكَلاَم فَهُوَ مُسْهِب) بالكَسْر (ومُسْهَبٌ) بالفَتْح . قال الجَعْدِىُّ :

غَيْرُ عَيِىٍّ ولا مُسْهِب[3]

ويُرْوَى مُسْهَب .

وقد اخْتُلِفَ فى هذه الكَلِمَة ، فَقَالَ أَبُو زَيْد : المُسْهَبُ : الكَثِيرُ الكَلاَمِ أَى بالفَتْحِ خَاصَّةً ، ومِثْلُه فى أَدَبِ الكَاتِبِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ومُخْتَصَرِ العَيْنِ للزُّبَيْدِىّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَسْهَبَ الرجلُ : أَكْثَرَ من الكَلاَم فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بِكَسْرِها ، وَهُو نَادِرٌ . وقال ابن بَرِّىّ : قال أَبُوعَلِىٍّ البَغْدَادِىُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ بالفتح إذا أَكْثَرَ الكلامَ فى الخَطإِ ، فإِن كَانَ ذلك فى صَوَاب فهو مُسْهِبٌ بالكسرلاغير. أَى البَلِيغ المُكْثِرُ مِنَ الصَّواب بالكَسْرِ ، وبه أَجَابَ أَبُو الحَجَّاج الأَعْلَمُ فى كِتَابِ ابْنِ عَبَّاد مَلِك الأَنْدَلُس ونسبَهُ إِلَى البَارِعِ لأَبِى عَلِىٍّ ، ثم نَقل عَنْ أَبِى عُبَيْدَة : أَسْهَب فهو مُسْهَبٌ بالفتح إِذَا أَكْثَرَ فى خَرَف وتَلَف ذِهْن . وعَن الأَصْمَعِىّ : أَسْهَبَ فهومُسْهَبٌ ، إِذا خَرِف وأُهْتِر ، فإِن أَكْثَرَ من الخطإِ قيل : أَفْنَد ، فهو مُفْنَد . ثم قال فى آخرِ الجَوَاب : فَرَأْىُ مَملُوكك ـ أَيَّدَك اللهُ ـ واعْتِقَادُه أَنَّ المُسْهَب بالفَتْحلا يُوصَف بِهِ البَلِيغ المُحْسِن ، ولا المُكْثِرُ المُصِيبُ ، أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ مَكِّىِّ بنِ سَوَادَةَ :

(١) فى الأصل : بين حمتين فالمضياعة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٢) فى الأصل : النبات بدل اليباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان وفيه الشاهد .

(٣) اللسان (سهب) .

حَصِرٌ مُسْهَبٌ جَرِىءٌ جَبَـــانٌ
خَيْرُ عِىِّ الرِّجال عِىُّ السُّكُوتِ

أَنَّه قَرَنَ فِيـــه المُسْهَب بالحَصِر ورَدَفَه بالصِّفَتَيْن، وجَعَـل المُسْهَبَ أَحَقَّ بالعِىِّ من السَّاكِتِ والحَصِرِ فقال.

* خَيْرُ عِىِّ الرِّجَال عِىُّ السُّكُوتِ *

والدَّلِيلُ على أَن المُسْهِب بالكسر يقال لِلْبَلِيـغ المُكْثِرِ من الصَّوَاب أَنَّهم يَقُولُون لِلْجَوَادِ مِنَ الْخَيْـــل: مُسْهِب بالكَسْرِ خَاصَّة؛ لأَنَّهُما بمَعْنَى الإِجَادَةِ والإِحْسَان. ولَيْسَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ والزُّبَيْدِىّ فى المُسْهَب بالفَتْح هو المُكْثِرُ من الـكَلاَم بمُوجِب أَن المُكْثِرَ هُوَ البَلِيـغُ المُصِيب؛ لأَنَّ الإِكْثَارَ من الكَلاَم دَاخِلٌ فى معنى الذَّمِّ. انتهى كَلامُ الأَعْلَم حَسْبَمَا نَقَـــلَه شَيْخُنـــا.

وفى لسان العرب: ومما جَاءَ فِيـهِ أَفْعَـل فهو مُفْعَـلٌ أَسْهَـبَ فهـو مُسَهَبٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، فهذه الثَّـــلاَثَة جَاءَت بالفَتْح. حَـكَاه القَاضِى أَبُو بَكْر بْنُ العَرَبِىّ فى تَرْتِيب الرِّحْلة، وابنُ دريد فى الجَمْهَرَة، وابْنُ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِر ومثله فِى كتَاب لَيْس لِابْنِ خَالَوَيْه، إِلاَّ أَنَّه قَالَ: وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ: بَالَـغَ. هذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد. وقـال ثعْلَب: أَسْهَب فَهُو مُسْهَب فى الكلاَم. قال: ووجدْتُ بعد سَبْعِين سَنَةً حَرْفاً رَابِعاً وَهُوَ: أَجْرَشَتِ الإِبِلُ: سَمِنَت فهى مُجْرَشَةٌ.

قُلت: واسْتَدْرَكُوا أَيْضاً: أَهْتَر فَهُوَ مُهْتَر، ونَقَلَه عبد البَاسِطِ البُلْقِينِىّ، ويَاتِى للمُصَنِّف. ورأَيْتُ فى نَفْـح الطِّيب لِلشِّهَابِ المَقَّرِىّ ما نَصُّـه: «رأَيتُ فى بَعْض الحَوَاشِى الأَنْدَلُسِيَّة - أَى كِتَاب التَّوْسِعَة كما حَقَّقَـــه شَيْخُنَا - أَنَّ ابْنَ السِّـكِّيت ذَكَر فى بَعْض كُتُبه فِيمَا جَعَله بَعْضُ العَرَب فَاعِلاً وبعضُهُم مَفْعُولاً: رَجُلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِب للـكَثِيرِ الكَلاَم، وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُما، وَاحِدٌ». انْتَهَى وهورَأْىُ المُصَنِّف أَى عَدَمُ التَّفْرِقَة.

وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ، قِيلَ له: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ

مِنَ المُسْهَبِين » بفَتْحِ الهَاءِ أَى الكَثِيرِى الـكَلاَمِ ، وأَصْلُه من السَّهْب ؛ وَهُوَ الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

قلت: وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى جَذَع : أَجْذَعَ فَهُو مُجْذَعٌ لِمَا لاَ أَصْـــلَ لَهُ ولا ثَبَات ، نَقْلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابن عَبَّاد ، ولَمْ أَرَ أَحَدًا أَلْحَقَه بِنَظَائِرِه فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(أَو) أَسْهَب(:شَرِهَ وطَمِـعَ) ، وفى نُسْخَة أَو طَمِـعَ (حَتَّى لا تَنْتَهِىَ نَفْسُه عَنْ شَىْءٍ) فهو مُسْهِب ومُسْهَب ، بالكَسْرِ والفَتْح . وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب ، بفَتْحِ الهَاءِ إذا أَمْعَن فى الشَّىْء وأَطَالَ ، ومنه حديث الرؤيا : «كـلوا واشربـوا وأَسْهِبُوا وأَمْعِنُوا» . وفى آخر «أَنَّـه بعَث خيلاً فأَسْهَبَتْ شَهْرًا» أَى أَمعَنَتْ فى سَيرها .

(وأُسْهِبَ بالضَّمِّ) على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، فهو مُسْهَبٌ بالفتـح :(ذَهَبَ عَقْلُه) . وَقِيل : المُسْهَب : الذَّاهِبُ العَقْل (مِنْ لَدْغِ الحَيَّة) أَو العَقْرَب ، وقِيلَ : هُوَ الَّذى يَهْذِى مِنْ خَرَف .

والتَّسْهِيبُ : ذَهَابُ العَقْل ، والفِعْلُ مِنْه مُمَاتٌ . قال ابْنُ هَرْمَة :

أَمْ لاَ تَذَكَّرُ سَلْمَى وَهْى نَازِحَـةٌ
إِلاَّ اعْتِرَاكَ جَوَى سُقْمٍ وتَسْهِيبِ (١)

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «وضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بالإِسْهَابِ» قيل : هو ذَهَابُ العَقْلِ .

(أَو) أُسْهِبَ الرَّجُلُ فهومُسْهَبٌ ، إِذَا (تَغَيَّر لونُه من حُبٍّ أَو فَزَعٍ أَومَرَضٍ) ورجل مُسْهَبُ الجِسْمِ ، إِذَا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ ، عَنْ يَعْقُوب . وحَـكَى اللِّحْيَانِىّ : رَجُلٌ مُسْهِب العَقْلِ بالكَسْرِ ومُسْهِمٌ ، عَلى البَدَل ، قَالَ : وكَذلك الجِسْم إِذَا ذَهَب مِنْ شِدَّة الحُبِّ . قال أَبُو حَاتِم : أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فهو مُسْهَبٌ ، إِذَا ذَهَب عَقْلُه وطَاشَ (٢) ، وأَنْشَد :

فَبَاتَ شَبْعَانَ وَبَاتَ مُسْهَبَـا (٣)

(وبِئْرٌ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ) يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ (ومُسهَبَةٌ) أَيضا بفَتْح الهَاءِ

(١) فى اللسان (سهب) .
(٢) فى اللسان : وعاش .
(٣) فى اللسان (سهب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١/ ٢٩٠ برواية:
فَمَاتَ عَطْشَانَ وعَاشَ مُسْهَبَا

(إذا غَلَبَتْكَ سِهْبَتُهَا) بالكَسْرِ (حتى لا تَقْدرَ على المَاءِ). قال شَمِر: المُسْهَبَةُ من الرَّكَايَا: الَّتِي يَحْفِرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تُرَاباً مَائِقاً فَيَغْلِبُهم تَهَيُّلاً فيَدعُونَها. وعَن الكسائيّ: بِئرٌ مُسْهَبَةٌ: التي لا يُدْرَكُ قَعْرُهَا ومَاؤُهَا.

(وأَسْهَبُوا: حَفَرُوا فهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أو الرِّيحِ). قال الأَزْهَرِيُّ: وإذا حَفَرَ القَوْمُ فهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ وأَخْلَفَهم المَاءُ يُقَالُ: أَسْهَبُوا. وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بِئرٍ كَثِيرَةِ المَاءِ:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا
يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبَابِهَا [1]

قال: هي المُسْهَبَة حُفِرَت حَتَّى بَلَغَتْ غَيْلَمَ [2] المَاءِ، ألا تَرَى أَنَّه قَالَ: نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها، وإذَا بَلَغَ حَافِرُ البِئرِ إِلَى الرَّمْلِ قِيلَ: أَسْهَبَ.

(أو) أَسْهَبُوا، إذَا (حَفَرُوا) حَتَّى بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُج المَاء (فَلَم يُصِيبُوا خَيْرًا)، وَهَذه عن اللِّحْيَانِيّ. وعَنْ ثَعْلَب: أَسْهَبَ فَهُو مُسْهِب، إذا حفر بِئرًا فبلَغ المَاءَ.

(و) أَسْهَبُوا (الدَّابَّةَ) إِسْهَاباً، إذَا (أَهْمَلُوهَا) تَرْعَى فَهِيَ مُسْهَبَةٌ. قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً عَلَى سَرَوَاتِها
بما لم تُخَالِسْهَا الغُزَاةُ وتُسْهَب [1]

أي قَدْ أُعْفِيَت حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِها، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

قال بَعْضُهُم: وَمِنْ هَذَا قِيلَ للمِكْثَارِ مُسْهَبٌ كَأَنه تُرِكَ والكَلامَ يَتَكَلَّم بِمَا شَاءَ، كَأَنَّه وُسِّع عَلَيْهِ أَن يَقُولَ مَا شَاءَ.

(و) أَسْهَبَ (الشَّاةَ) مَنْصُوب (وَلَدُهَا) مَرْفُوعٌ، إذَا (رَغَثَها): لَحَسَها:

(و) أَسْهَبَ (الرَّجُلُ) كَلاَمَه: أَطَالَه. وَفِي كَلاَمِه إِسْهَابٌ وإِطْنَابٌ وأَسْهَبَ إذا (أَكْثر من العطاءِ كاسْتَهَبَ)

والمُسْتَهَبُ: الجَوَادُ، قَالَه اللَّيْثُ.

ومكان مُسْهَب بالفَتْح: لا يَمْنَعُ المَاءَ ولا يُمْسِكُه.

(١) في اللسان (سهب) من غير عزو.

(٢) في اللسان: عيلم «بالعين المهملة». والغَيْلَمُ: منبع الماء في الآبار.

(١) في الأصل: سراوتها «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة والديوان / ٧

والمُسْهِبُ «بالكَسْرِ»: الغَالِبُ المُكْثِرُ فى عَطَائِهِ.

(والسَّهْبَى: مَفَازَة) قال جَرِير:

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحَانُ فالحَزْنُ فَالصَّمَّانُ فالوَكَفُ[1]

الوَكَفُ لِبَنِى يَرْبُوع.

والمُسْهَبُ: فَرَسُ جُبَيْر بْنِ مَرِيض، وكانَ صَاحِبَ الخَيْلِ، وَفيه يَقُولُ:

لَئِن لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ مَاأَتَّقِى بِهِ
غَدَاةَ الرِّهان مُسْهَبُ ابْنِ مَرِيض
لَينقضينْ حَدُّ الرَّبِيعِ وبَيْنَنَا
من البَحْرِ لُجٌّ لا يُخَاضُ عريض

كذا فى كتاب البَلاَذُرِىّ.

(و) السَّهْبَاءُ (بالمَدِّ: بِئْرٌ لبنِى سَعْد). (و) هى أَيضاً (رَوْضَة) مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بهذا الاسم. قَالَ الأَزْهَرِىّ: وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَّان تُسْمَى السَّهْبَاءَ.

(وَرَاشِدُ بنُ سِهَابِ) بْنِ عَبْدَةَ كَذَا فى التكملة، والصواب أَنه ابن جهبل ابن عبدة بن عصر (كَكِتَابٍ: شَاعِرٌ) هكذا ضبطه المفجّع البصرىّ وقال: من قاله بالمعجمة فقد أَخطأَ. (ولَيْسَ لَهُم سِهَابٌ بالمُهْمَلَةِ غَيْرُه)[1] وهو أَخُو أَوْسِ بْنِ سِهَاب.

والسَّهْبُ: مَوْضِعٌ باليَمَن. مِنْه أَبو حُذَافَة إِسماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بن سنبه.

[س ه ر ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سُهْرِبٌ بالضم: جَدُّ أَبى على الحَسَن ابن حَمْدُون بْن الوَلِيد بن غَسَّان النَّيْسَابُورِىّ الأَدِيب، مَوْلَى عَبْدِ القَيْس رَوَى وحَدَّث.

[س ى ب] *

(السَّيْبُ: العَطَاءُ، والعُرْفُ). والنَّافِلَةُ. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: «واجْعَلْه سَيْباً نافعاً» أَى عَطَاءً، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِباً أَى جَارِياً. ومن المجاز: فَاضَ سَيْبُهُ عَلى النَّاسِ أَى عطاؤه، كَذَا فى الأَسَاس.

(و) السَّيْبُ: (مُرْدِىُّ السَّفِينَة).

(1) فى اللسان والتكملة (سهب) ومعجم البلدان ٣/٢٠٣، ٤/٩٣٨ والديوان /٣٨٧.

(1) فى التكملة: ليس فى العرب سهاب بالسين المهملة غير أبيها.

(و) السَّيْبُ: (شَعَرُ ذَنَبِ الفَرَسِ)

(و) السَّيْبُ: (مَصْدَرُ سَابَ) المَاءُ يَسِيبُ سَيْباً: (جَرَى). (و) ساب يَسِيب: (مَشَى مُسْرِعاً). ومن المَجَاز: سَابَتِ الحيَّة تَنْسَابُ وتَسِيبُ [1] إذَا مَضَت مُسْرِعَةً. أنشد ثعلب:

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فى اللِّمَامِ فَلاَ تُرَى
وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ [2]

وكَذلكَ انْسَابَتْ. وسَابَ الأَفْعَى وانْسَابَ إذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنِه. وفى الحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانْسَابَتْ فى بَطْنِه حَيَّة، فَنُهِىَ عن الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاء». أى دَخَلَتْ وجَرَت مَعَ جَرَيَانِ المَاء. يقال: سَابَ المَاءُ إذا جَرَى. (كانْسَابَ).

وانْسَابَ فُلاَن نَحْوَكُم: رَجَع. وفى قَوْلِ الحَرِيرىّ فى الصَّنْعَانِيَّةِ «فَانْسَابَ فِيهَا على غِرَارة» أى دخل فيها دخول الحَيَّة فى مكمنها.

(و) فى كِتَابِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «وَفِى (السُّيُوب) الخُمُسُ». قال أَبو عُبَيْد: هِىَ (الرِّكَاز) وهو مَجَازٌ. قال: ولا أُرَاه أُخِذَ إلاَّ مِنَ السَّيْبِ، وَهُوَ العَطِيَّة. وأَنشد:

فما أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّإٍ
وَمَا أَنَا من سَيْبِ الإِلَه بِآيِسِ [1]

وفى لِسَانِ العَرَبِ: السُّيُوبُ: الرِّكَازُ لأَنَّهَا من سَيْبِ اللهِ وَعَطَائِه. وقَالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ المَعَادِنُ. وقال أَبُو سَعِيد: السُّيُوبُ: عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة تَسِيبُ فى المَعْدِن، أى تَتَكَوَّنُ فِيه وتَظْهَر، سُمِّيَتْ سُيُوباً لانْسِيَابِها فى الأَرْض. قال الزَّمَخْشَرِىُّ: السُّيُوبُ جمع سَيْبٍ يُرِيدُ بِهِ المَالَ المَدْفُونَ فى الجَاهِلِيَّة أَوِ المَعْدِن؛ لأَنَّه مِنْ فَضْلِ اللهِ وَعَطَائِه لمَن أَصَابَه. ويُوجَد هُنَا فى بَعْض النُّسَخ: السِّيَاب، وهو خَطَأٌ.

(وذَاتُ السَّيْب: رَحَبَة لإِضَم).

وفى التكملة: مِنْ رِحَاب إِضَم.

(والسِّيبُ بالكَسْرِ: مَجْرَى الماءِ) جَمْعه سُيُوبٌ.

(ونَهْرٌ بخُوَارَزْم). (و) نهر

(١) كذا والصواب سابت الحية تسيب وانسابت تنساب وفي اللسان «سابت الحية تسيب». وكذلك انسابت تنساب.

(٢) فى اللسان (سيب) من غير عزو.

(١) فى اللسان (سيب) من غير عزو. وهو لمعروف بن عمرو كما في مادة جبأ.

(بالبَصْرَة) عليه قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ . (وآخَرُ فى ذُنَابَةِ الفُرَاتِ) بقُرْب الحِلَّة (وعليه بَلَدٌ . منه صَبَاحُ بنُ هَارُونَ ، ويَحْيَى ابن أَحْمَدَ المُقْرِى) صاحب الحمامىّ ، (وهِبَةُ الله بنُ عَبْدِ الله مُؤَدِّبُ) أَمِير المؤمنين (المُقْتَدِر) هـكَذَا فى النُّسَخ. وفى التَّبْصِير مُؤَدِّب المُقْتَدِى ، سمع أَبَا الحُسَيْن بن بشران ، وعنـه ابن السَّمَرْقَنْدِىّ . (و) أَبو البركات (أَحمدُ ابنُ عَبْدِالوَهَّاب) السِّيبِىّ عن الصريفينىّ (وهو مُؤَدِّبُ) أَمِيرِ المؤمنين (المُقْتَفِى) لأَمرِ اللهِ العَبَّاسِىّ ، وعنه أَخذ ، (لا أَبُوهُ) أَى وَهِم مَنْ جَعَـلَ شيـخَ المُقْتَفِى عَبْدَ الوَهَاب يَعْنِى بِذَلك أَبَا سَعْد بن السمعانىّ .

قلت : وأَخُوه عَلِىّ بْنُ عَبْدِ الوَهَاب حَدَّث عَن أَبِى الحَسَن العـلَّاف ، وأَبُوهُمَا عبد الوَهَّاب سَمِـعَ أَبَاه وعَنْه أَبُو الفَضْلِ الطُّوسِىُّ وحَفِيدُه أَحمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَـدَّثَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّاب السِّيبِىّ حَـدَّثَ عَنْ أَبِى الوقت ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِس بْنِ السِّيبِىّ عَنْ أَبِى الفَضْـلِ الأَرْمَوِىّ ، وابْنُ نَاصِر مات بِدِنِيسر سنة ٦١٤ [هـ] وأَخُوه عُثْمَان سَمِـع مَعَهُ وَمَاتَ قَبْلَه سنة ٦١٠ [هـ] والمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُخْتَـارٍ الدَّقَاق بْنِ السِّيبِىّ عَن أَبِى القَاسِم بن الحُصَيْنِ ، وابْنُه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ أَبِى الفَتْـح بْنِ البَطِّىِّ . قال ابن نُقْطَةَ : سَمِعْتُ مِنْه ، وفيه مَقَالٌ . مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ [هـ] . وابْنُه المُظَفَّر سَمِـعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ بيان. وأَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّيبِىّ ، رَوَى عنه نِظَامُ المُلْكِ . وأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَـلِىّ القصْرِىّ السِّيبِىّ ، حَدَّثَ عَنِ ابْن ماس وغَيْرِه . ذكره الذَّهَبِىّ ، تُوُفِّى سَنَة ٤٣٩ [هـ] . وأَبُو القَاسِم عَبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بْنِ حُسَيْنٍ السِّيبِىُّ ، سَمِـعَ منه أَبو المَيْمُون عَبْدُ الوَهاب بْنُ عتيق بْنِ وَرْدَان مُقْرِئ مصر ، ذكره المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة .

(و) السِّيب بالـكَسْرِ : (التُّفَّاحُ فَارِسِىٌّ) . قال أَبُو العَلاَء : (وَمِنْـه سِيبَوَيْه أَى) سِيبُ : تُفَّاحٌ . وَوَيْـه : (رَائِحَتُه) فكأَنه رَائِحَةُ تُفَّاح ، قَالَه

السِّيرَافِيُّ . وأَصْلُ التَّرْكيب تُفَّاح رَائحَة ؛ لأَنَّ الفُرْس وغيرهم عَادَتُهم تقْدِيمُ المُضَافِ عَلَى المُضَافِ إِلَيْه غَالِباً . وقال شَيْخُنا : وَفِي طَبَقَات الزُّبيدِيّ . حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّد ابن طَاهِرٍ العَسْكَرِيّ قال : سِيبَوَيه : اسمٌ فَارِسِيٌّ ، والسِّي : ثَلاثون ،وبوَيْه : رَائحَة ، فكأَنَّه فى المَعْنى ثَلاثُونَ رَائحة أَى الَّذى ضُوعِفَ طِيب رَائحَتِه ثَلاثين ، وكَانَ فِيمَا يُقَالُ حَسَنَ الوَجْه طَيِّبَ الرَّائحة ، انْتَهَى . وقال جَمَاعة : سِيبَوَيه بالكَسْرِ ، وويه : اسْم صَوْتٍ بُنِي عَلَى الكَسْرِ ، وكَرِه المحدِّثُون النُّطقَ بِهِ كأَضْرَابِه فَقَالُوا : سِيبُويَه ، فضموا المُوَحَّدَة ، وسَكَّنوا الوَاوَ ، وفَتَحُوا التَّحْتِيَّةَ ، وأَبْدَلُوا الهَاءَفَوْقِيَّة يُوقَفُ عَلَيْها ، وهَذَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ . وهو (لَقَبُ) أَبِي بِشْر (عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ) بْنِ قَنْبرٍ(الشِّيرَازِيِّ) كَانَ مَوْلًى لِبَنِي الحَارِث بْنِ كَعْبٍ ، وُلِد بِالبَيْضَاءِ من قُرَى شِيرَاز ، ثم قَدِم البَصْرَةَ لِرِوَايَة الحَدِيث ، ولَازَم الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ ، وقَضَايَاهُ مَعَ الكِسَائِيّ مَشْهُورَةٌ ، وهو (إِمَامُ النُّحَاة) بلا نِزَاعٍ ، وكِتَابه الإِمَامُ فى الفَنِّ ، تُوفى بالأَهْوَازِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَن اثْنَيْن وثَلاثِين ، قَالَه الخَطِيبُ ، وقيل غَيْر ذلكَ . (و) سِيبَوَيْه أَيْضاً : لَقَبُ أَبِي بَكْر (مُحَمَّد بْن مُوسَى) بْنِ عَبْد العَزِيز الكِنْدِيّ)الفَقِيه المِصْرِيّ عُرِف بابن الجَبَى ، سَمِعَ من النَّسَائِيّ والمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلمىّ الجبِّيّ والطَّحَاوِيّ . وغيرهم ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيّ . مَاتَ فى صفر سنة ٣٥٨ [هـ] .

قُلْتُ : وقدجَمَعَ له ابنُ زولاق ترجمة فى مُجَلَّد لَطِيف ، وهُوَ أَيْضاً لَقَبُ عَبْد الرَّحْمَن بن مادر المَدَائِنِيّ ، ذكره الخَطِيبُ فى تَارِيخه .وأَيْضاً لَقَبُ أَبِي نَصْر مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ العَزِيز بْنِ مُحَمَّد بْن مَحْمُودِ بْنِ سَهْلٍ التَّيمىّ الأَصبهانِيّ النَّحْوِيّ ، كما فى طَبقاتِ النحاةِ للسُّيُوطِيّ .

(و) مِنَ المَجَاز : سَابَتِ الدَّابَّة : أُهْمِلَت ، وسَيَّبْتُها . وسَيَّبْتُ الشىءَ : تركْتُه يَسِيبُ حَيْث شَاءَ . (والسائبَةُ : المُهْمَلَةُ) ، ودَوَابُّهم سَوَائِبُ وسُيَّبٌ .

وعِنْدَه سَائِبَةٌ مِنَ السَّوَائِب .

(و) السَّائِبَةُ : (العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لاَ وَلاَءَ له) أَى عَلَيْه .

وقال الشَّافعِىُّ :إذَا أَعْتقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فماتَ العَبْدُ وخلَّفَ مَالاً ولم يَدَعْ وَارِثـاً غَيْر مَوْلاَهُ الَّذى أَعْتَقَـه ، فمِيرَاثُه لمُعْتِقه ؛ لأَنَّ النبىَّ صَلَى الله عليه وسلم جعَـلَ الوَلاَءَ لُحْمَةً كلُحْمَة النَّسَبِ [فكما أن لُحمةَ النَّسبِ] [1] لا تَنْقَطِـع كَذلكَ الوَلاَءُ . وقَال صَلَى اللهُ عَلَيْه وسلم : « الوَلاَءُ لمَنْ أَعْتَق » . ورُوى عَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنه أَنَّه قَالَ : « السَّائِبَةُ والصَّدَقَةِ لِيَوْمِهما » . قال أَبُو عُبَيْدَة [2] : أَى يَوْم القيَامة ، فَلا يُرْجَـعُ إِلَى الانْتِفَاعِ بِشَىْءٍ منهما [3] بعد ذلكَ فى الدُّنْيَا ؛ وذلكَ كالرَّجل يُعْتِقُ عبده سَائِبَةً فَيَمُوتُ العَبْد وَيَتْرُكُ مَالاً ولا وَارِثَ لَه ، فلا يَنْبَغِى لمُعْتقه أَنْ يَرْزَأَ مِنْ مِيرَاثِه شَيْئاً إلا أَنْ يَجْعَلَه فى مثْله . وَفِى حديث عَبْد الله : « السَّائِبَة يَضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ » أَى العَبْدُ الَّذى يُعْتَقُ سَائِبَةً ولا يَكُونُ وَلاَؤُه لمُعْتِقه ولا وَارِثَ لَهُ فيضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ ، وهُوَ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ .

(و) السَّائِبَةُ : (البَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجه ، فيُسَيَّبُ ، أَى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ) ولا يُحْمَلُ عَلَيْه . (و) السَّائِبَةُ الَّتِى فى القُرْآنِ العَزِيز فى قَوْلِه تَعالى : ﴿ ماجَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سَائِبَةٍ ﴾ [1] . (النَّاقَةُ) التى (كَانَتْ تُسَيَّبُ فى الجَاهِلِيَّة لنَذْرٍ ونَحْوِه) كَذَا فى الصِّحَـاح . (أَو) أَنَّهَـا هِىَ أُمُّ البَحِيرَة (كَـانَت) النَاقَـةُ (إذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطُن كُـلُّهُن إِنَـاثٌ سُيِّبَتْ) فـلم تُرْكَبْ ولم يَشرب لَبَنَهَا إلا وَلَدُها أَو الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فإذا مَاتَت أَكَلَهَا الرِّجَالُ والنِّسَاءُ جَمِيعاً ، وبُحِرَت أُذُن بِنْتِهَا الأَخِيرَة فتُسَمَّى البَحِيرَةَ ، وَهِى بمَنْزِلَة أُمِّها فى أَنَّها سَائِبَةٌ ، والجَمْعُ سُيَّبٌ مِثْل نَائِمَة [2] ونُوَّمٍ ، ونائحَة ونُوَّحٍ .

(أَو) السَّائِبَةُ ـ على ما قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : (كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ) أَو بَرِئَ مِنْ عِلَّة ، (أَوْ نَجَتْ) وفى

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعله « أبو عبيد » فهو صاحب الغريب

(٣) فى اللسان : منها .

(١) المائدة /١٠٣ .

(٢) فى اللسان : نائم .

لسَانِ العَرَبِ نَجَّتْه (دَابَّتُه مِن مَشَقَّة أَو حَرْبٍ قَالَ :هِي) أَى نَاقَتِى(سائِبَةٌ) أَى تُسَيَّبُ، فلا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، ولا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ، ولا تُمْنَعُ مِنْ كَلإٍ، ولا تُرْكَبُ . (أَو كان يَنْزِعُ من ظَهْرِهـا فَقَارَةً أَو عَظْماً) فتُعْرَفُ بِذلكَ(وَكَانَت لا تُمْنَـع عَنْ مَاءٍ ولا كَلإٍ ولا تُرْكَب) ولا تُحْلَبُ، فأُغِير عَلَى رَجُلٍ من العَرَب فلم يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فركِبَ سَائِبَةً، فقِيلَ : أَتَرْكَبُ حَرَاماً ؟ فَقَال: «يَرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حَلاَلَ له» فذَهَبَتْ مَثَلاً . وفى الحَدِيث : « رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَىٍّ يَجُرُّ قُصْبَه فِى النَّارِ » وكان أَوَّل مَنْ سَيَّب السَّوَائب . وهى الَّتِى نَهَـى اللهُ عَنْهَا بقَوْلِه: ﴿ما جَعَـلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سائِبَة﴾. فالسَّائِبَةُ : بِنْتُ البَحِيرَة . والسَّائِبَتَان : بَدَنَتَان أَهْدَاهُما النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ إِلَى البَيْتِ، فأَخَذَهُما وَاحِدٌ من المُشْرِكِين فَذَهَب بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْن؛ لأَنَّه سيَّبَهما لله تَعَالى . وقَدْ جَاءَ فى الحـديث «عُرِضَت عَلَىَّ النَّارُ فَرَأَيتُ صَاحِبَ السائِبَتَيْن يُدْفَعُ بِعَصـاً » .

[] ومما بَقِى عَلَى المُؤَلِّف مِنَ المَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقه إِذَا ذَهَبَ فِيه بِكُلِّ مَذْهَبٍ . وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : أَفَاضَ فيـه بِغَيْرِ رَوِيَّـة ، وفى حديـث عَبْـدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْف « أَنَّ الحيلةَ بِالمَنْطِق أَبْلَـغُ منَ السُّيُوب فى الـكَلِم » . السُّيُوبُ : ما سُيِّبَ وخُلِّىَ. سَابَ فى الكَلاَم : خَاضَ فِيه بِهَذْرٍ . أَى التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَـغُ من الإِكْثَار ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(والسَّيَابُ) كسَحَاب(ويُشَدَّدُ) مَعَ الفتح . (و) السُّيَّابُ (كَرُمَّان) إِذا فُتِـح خُفِّفَ، وإِذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه ـ وَوَهِم شَيْخُنَا فى الاقْتِصَارِ على الفَتْح ـ : (البَـلَحُ أَو البُسْرُ) الأَخْضَرُ، قالَه أَبو حَنِيفة ، وَاحِدَتُه سَيَابَة وسَيَّابَة ، وبِهَا سُمِّى الرَّجُـلُ . قال أُحَيْحَةُ :

أَقْسَمْـتُ لاَ أُعْطِـيكَ فى
كَعْبٍ ومَقْتَلِـه سَيَابَـهْ (١)

وقال أَبو زُبيد .

أَيَّامَ تَجْلُولَنَا عَن بَارِدٍ رَتَـلٍ
تَخَال نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سُيَّابا (٢)

(١) فى اللسان (سيب) .
(٢) فى الأصل: رتل، تصحيف، والتصويب من اللسان (سيب) والرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها . وبهامش المطبوع « رتل كذا بخطه » .

أراد نَكْهَةَ سُيَّابٍ .

وعن الأَصْمَعِيّ : إذَا تَعَقَّد الطَّلْـعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحاً فهو السَّيَابُ مُخَفَّف ، وَاحِدَتهسَيَابَةٌ . وقال شَمِر : هُوَالسَّدَاءُ[1] مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَة ، وَهِيَ السَّيَابَة بلُغةِ وَادِى القُرَى . وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلاَ أَثَرُ[2]

قال : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين تَقُولُ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ . وفى حَدِيث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : « لـوسَأَلْتَنَـا سَيَـــابَةً ما أَعْطَيْنَاكَهَا » هِيَ مُخَفَّفَةٌ .

(و) سَيَابَةٌ (كَسَحَابَةٍ : الخَمْرُ .)

(وسَيْبَانُ بْنُ الغَوْث)بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْد بن سَدد[3] بن زُرْعة ، وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ ، وهـــو (بالفَتْحِ والـكَسْرُ قَلِيلٌ : أَبُوقَبِيلَةٍ) مِنْ حِمْيَر[1] . (منها أَبُو العَجْمَاءِ) كذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه أَبو العَجْفَاءِ (عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ الله) الدَّيْلمىُّ[2] عن عَوف بْنِ مَالِك . (و) أَبُو زُرْعَةَ (يَحْيَى بْنُ أَبِى عَمْرو) . قَال أَبُو حَاتِم : ثِقَةٌ .(وأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْد) الرَّمْلِيُّ قُلْتُ : ويروى أَبو العَجْفَاء أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الله بْن عُمَر ، نَقَله الفَرَضِىّ عن الحَازِمِىّ . وكَتَب الفَرَضِىُّ مِيماً عَلَى عَبْدالله ، وأَجْرَى عَلَى عَمْرو مَكَانَه هُوَ عَمْرو بْنُ عَبْدالله المُتَقَدِّمُ بِذِكْرِه[3] . وأَبُو عَمْرو وَالدُ يَحْيَى حَدَّثَ أَيْضاً ، ومات ابْنُه يَحْيَى سنة ١٤٨ [هـ] قَالَه ابن الأَثِير .وذَكَر الذَّهَبِىّ أَنَّ الفرضىّ ضَبَطَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ الله السِّيبَانِىّ المُتَقَدِّم بِذِكْرِه[3] « بكسر السين » والمَشْهُور ، بفَتْحها . وضَبطَه الرَّضِىّ الشَّاطِبِىّ أَيْضـــاً

(١) فى الأصل : السلاء « تحريف» . والتصويب من اللسان (سيب ، سدى) . أسدى النخلُ إذا سَدِى بُسْرُه. قال ابن برى : وحكى ابن الأعرابى المدّ في السدّاء البَلَح .

(٢) فى اللسان (سيب) والديوان / ٦١ وصـدره : « كأنّ فاها إذا ما الليلُ ألْبَسها »

(٣) فى الأصل « شدد » والتصويب من الاشتقاق ٥٣٢

(١) فى التكملة : سَيْبَان« بالفتح » أبوقبيلة ، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معـاوية ابن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيمن بن الهميْسَع ابن حِمْيَر .

(٢) الذى فى التـكملة . . منهم أبو العجماء « بالميم » عمرو بن عبد الله السيبانى .

(٣) بهامش المطبوع « قوله » المتقدم بذكره كذا بخطه الموضعين ويقع له ذلك كثيرا. كتبت المستقدم

« بالكسر » كالهَمْدَانِيّ النَّسَّابة . وهم يَنْتَسِبونُ إلى سَيْبَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الغَوْث . وأَسْقَطَ ابنُ حَبِيبٍ أَسْلَم وزَيْدًا مِنْ نَسَبه فَقَال : هو سَيْبَانُ بْنُ الغَوْثِ كما تَقدَّم فاعْرِفْ ذَلِكَ.

(و) سَيْبَان (بالفَتْح) وَحْدَه :(جَبَل وَرَاءَ وَادِى القُرَى.)

(ودَيْرُ السَّابان) والذى ذَكَره ابْنُ العَدِيم : سَابَان بِلاَ لاَم (: ع بين حَلَب وأَنْطاكِيَةَ) قَرِيبَان من دَيْر عَمَان يُعَدَّان من أَعْمَال حَلَب ، وهما خَرِبَان الآن ، وفِيهمَا بِنَاءٌ عَجِيبٌ وقُصُورٌ مُشْرِفَة . وَبَيْنَهُمَا قَرْيَةُ أَحد الديرين مِنْ قِبَلِ القَرْيَة ، والآخَرُ من شَمَالِيِّهَا ، وَفِيهما يَقُول حَمْدَان الأَثَارِبِيّ [1] :

دَيْرُ عَمَانٍ ودَيْرُ سَابَانِ
هجْن غَرَامى وزِدْنَ أَشْجَانِى
إذَا تذكَّرتُ فِيهما زَمَنًا
قَضَّيْتُه فى عُرام رَيْعَانِى
يا لَهْفَ نَفْسى مِمَّا أُكَابِدُه
إن لاَح بَرقٌ من دَيْر حَشْيَانِ ٢)

(١) فى معجم البلدان لياقوت فى مادق (دَيْر حَشْيان) و (دير عمان) : حمدان بن عبد الرحيم الحلبي .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت فى مادق (دير حشيان) و (دير عمان): منهما بدل فيهما . وفى الأصل: دير خشيان بالخاء المعجمة « تصحيف » .

وَمَعْنَى دَيْر سَابَان بالسُّرِيَانِيَّة : دَيْر الجَمَاعَة ، ومَعْنَى دير عَمَان دَيْرالشَّيْخ ، كذا فى تَارِيخ حَلَبَ لابْنِ العَدِيم .

(والمَسِيبُ كَمَسِيلٍ : وَادٍ) .

(و) المُسَيَّبُ (كمُعَظَّم : ابنُ عَلَسٍ) مُحَرَّكَة (الشَّاعِر) . والمُسَيَّبُ بن رَافِع وهو كمحُمَّد بلا خِلاَف . وطَىّ ابن المُسَيَّب بن فَضَالَة العَبْدِىُّ مِن رِجَالِ عَبْدِالقَيْس .(وسَيَابَةُ [1] بنُ عَاصِم) ابْنِ شَيْبَان [2] السُّلمىّ(صَحَابِىٌّ)فَرْدٌ لَهُ وِفَادَة ، رَوَى حَدِيثَه عَمْرُو بْنُ سَعِيد قوله : «أَنَا ابْنُ العَوَاتِك » كذا فى المعجم.

وجَعْفَربْنُ أَحْمَدَبْنِ عَلِىٍّ بن بيان بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَابَةَ الغَافِقِىّ المِصْرِىّ مُحَدِّث ، قَالَ الدَّارَ قُطْنِىّ : لا يُسَاوِى شَيْئاً .

(وسَيَابَةُ : تابِعِيَّةٌ) عَنْ عَائِشَة ، وعَنْهَا نَافِع ، ويُقَال : هِىَ سَائِبَةُ .

والسَائِبُ :اسْمٌ من سَابَ يَسِيب إذَا مَشَى مُسْرِعاً أَو مِنْ سَابَ المَاءُ إذَا جَرَى .

والسَائِبُ : ثَلاَثَةٌ وعِشْرُونَ صَحَابِيًّا ، انظر تَفْصِيلهم فى الإِصَابة ، وفى مُعْجَم

(١) فى الاصابة نص على أن سيابه بن عاصم بكسر أوله خفيف
(٢) فى الإصابة « سنان »

الحَافِظ تَقِيُّ الدِّين بْنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيُّ .

وأَبو السَّـــائِب : صَيْفِيُّ بْن عَائِذٍ من بَنِي مَخْزُومٍ ، قِيلَ : كَانَ شَرِيكاً للنبيّ صلى الله عَلَيه وسلم قَبْلَ مبْعَثِه . والسَّائِبُ بن عُبَيْد أَبُو شَافع المُطَّلِبِيّ جَدّ الإِمَام الشَّافِعِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قيل : لَهُ صُحْبَةٌ .

والسُّوبان : اسم وَادٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى السُّوبَة .

(و) المُسَيِّبُ بن حَزْن بن أَبِي وَهْب المَخْزُومِيّ (كمحَدِّث : وَالِد) الإِمـام التَّابِعِيّ الجَلِيل (سَعِيد) له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنهُ ابنُه (ويُفْتَـح) . قال بَعْضُ المُحدِّثين : أَهْـل العِرَاق يَفْتَحُون ، وأَهْلِ المَدِينَة يَكْسِرُون ،ويَحْكُون عَنْه أَنه كَانَ يَقُول : سَيَّب اللهُ مَنْ سَيَّبَ أَبِي ، والـكَسْر حَكَاهُ عِيَاض وابْن المَدِينى ، قاله شيخنا .

ومما بقى عليه المُسَيَّبُ بْنُ أَبِـى السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله خَزُومِيّ أَخُو السَّائِبِ ، أَسْلَم بَعْدَ خَيْبَر . والمُسَيَّبُ ابنُ عَمْرو أُمِّر عَلَى سَرِيَّة ، يُرْوَى ذلكَ عن مُقَاتِل بْنِ سُلَيْمَان ، كَذَا قَالَه ابْنُ فَهْد. وسَيَابَةُ أُمُّ يَعْلى بْنِ مُرَّة بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيّ ،وبِهَا يُعْرَفُ ويُكْنَى أَبا المَرَازِمِ .

فصل الشين المعجمة

من باب الموحدة

[ش أ ب] *

(الشُؤْبُوب) «بالضَّمِّ». لما تقرَّرَ أنَّه لَيْسَ فى كَلاَمِهِم فَعْلُولٌ «بالفتح»: (الدُّفْعَةُ من المطر) وغَيْرِه. أَوْ لاَ يُقَال للمَطَرِ شُؤْبُوبٌ إلاَّ وَفِيه بَرَدٌ، قَالَه ابْنُ سِيدَه.

وشُؤْبُوب العَدْوِ مِثْلُه، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «تَمْرِيه الجَنُوب دِرَرَ أَهَاضِيبه وَدُفَعَ شَآبِيبِه».

وعن أَبى زيد: الشُّؤْبُوبُ: المَطَر يُصِيبُ المَكَانَ ويُخْطِئُ الآخَر، ومِثْلُه النَّجْوُ والنَّجَاءُ.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (حَدُّ كُلِّ شىء).

(و) شُؤْبُوبُه: (شِدَّةُ دُفْعَتِهِ)[1].

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر يَذْكُرُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُه
رأَيتَ لِجَاعِرَتَيْه غُضُونا[2]

أَى إِذَا عَدَا واشْتَدَّ عَدْوُه رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْه تَكَسُّرًا.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من الحُسْنِ) فى عَيْنِ النَّاظِرِ. يُقَالُ لِلْجَارِيَة: إِنَّهَا لحَسَنَةُ شآبِيبِ الوَجْهِ.

(و) الشُّؤْبُوب: (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وطَرِيقَتُها) إِذَا طَلَعَت.

وحَاصِلُ كَلاَم شَيخِنَا أَنَّ الشِّدَّةَ مَأْخُوذَةٌ فى مَعَانى هَذه المَادة كُلِّهَا وَإِن تركه فى المَعْنَى الأَوَّل. (ج) أَى فى الكُلِّ (شَآبِيبُ).

وفى لِسَان العَرَب عَنِ التَّهْذِيبِ فى «غ ف ر» قَالَت الغَنَوِيَّة: مَاسَال مِنَ المُغْفُر فَبقِىَ شِبْهَ الخُيُوطِ بَيْن الشَّجَر والأَرْضِ. يقال: [له][1] شَآبِيبُ الصَّمْغ وأَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغه المُلَعْلَعِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُه لَمْ يُقْطَعِ[2]

[ش ب ب] *

(الشَّبَابُ: الفَتَاءُ) والحَدَاثَةُ (كالشَّبِيبَة. وقد شَبَّ) الغُلامُ (يَشِبُّ) شَبَاباً، وشُبُوباً، وشَبِيباً، وأَشَبَّهُ اللهُ،

(١) كذا فى الأصل، وفى القاموس: شدة دَفْعه.
(٢) فى اللسان والصحاح (شأب) وشرح الديوان /١٠٣

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى اللسان (شأب) و(غفر) من غير عزو

وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمَعْنًى ، والأَخِيرُ مَجَازٌ ، والقَرْنُ زِيَادَةٌ فى الكَلَامِ .

وقال مُحَمَّد بنُ حَبِيب : زَمَنُ الغُلُومِيَّة سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إلى أن يَسْتَكْمِلَها ، ثم زَمَنُ الشَّبَابِيَّة مِنْهَا إلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إحْدَى وخَمْسِينَ سنة ، ثم هُوَ شَيْخٌ إلَى أَنْ يَمُوتَ .

وقيل :الشَّابُّ : البَالِغُ إلَى أَنْ يُكَمِّل ثَلَاثِين . وقيل : ابنُ ستَّ عَشْرَةَ إلى اثْنَتَيْن وثَلَاثِين ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ . انتهى .

(و) الشَّبَاب (جمع شَابّ) ، قَالُوا : ولا نَظِير لَه (كالشُّبَّان) بالضَّمِّ كفَارِس وفُرْسَان . وقال سِيبَوَيْه : أُجْرِى مُجْرَى الاسْم نحو حَاجِر وحُجْرَان . والشَّبَابُ : اسمٌ للجَمْع . قال :

ولقد غَدَوْتُ بسَابِحٍ مَرِحٍ
وَمَعِى شَبَابٌ كُلُّهمْ أَخْيَلُ[1]

وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغ الرجلُ سِتِّين فإيَّاه وإيَّا الشَّوَابِّ[1] . ومن جُمُوعه شَبَبَةٌ ككَتَبَة . تَقُولُ : مررْتُ بِرِجَالٍ شَبَبَة أَى شُبَّان . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأَنْصَارِ » أَى شُبَّانٌ وَاحِدُهم شَابٌّ . . وفى حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنَا » .

(و) الشَّبَابُ والشَّبِيبَة (أَوَّلُ الشىءِ) . يقال : فَعَلَ ذَلِكَ فى شَبِيبَتِه . وسَقَى اللهُ عَصْرَ الشَّبِيبَة وعُصُورَ الشَّبَائِب . ومِنَ المَجَاز : لَقِيتُ فُلَاناً فى شَبَابِ النَّهَار ، وقَدِم فى شَبَابِ الشَّهْر ، أَى فى أَوَّلِه . وجِئْتُك فى شَبَابِ النَّهَارِ وبِشَبَابِ نَهَارٍ ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ . أَى أَوَّلِه .

(و) الشِّبَابُ (بالكَسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَى أُوقِد ، كالشُّبُوبِ) بالفَتْح . قَالَ الجَوْهَرِىُّ :الشُّبُوب « بالفتح » : ما يُوقَدُ به النَّارُ (و) شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ : أَوقدها يَشُبُّها شَبًّا وشُبُوبًا . وشَبَبْتُها . وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالها . ومِنَ المَجَازِ والكِنَايَة شَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم . وتَقُولُ —

(١) فى اللسان (شب ، خيل) . وفى الأصل : برح بدل مرح ، وخيل بدل أخيل « تحريف » وجاء فى مادة « خيل » أن المقصود بالأخيل فى البيت يجوز أن يكون طائر الأخيل وذلك لخفته ، قال : وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أى ذو اختيال . والبيت غير معزو .

(١) فى المطبوع « الشباب » والتصويب من اللسان جاء قول الخليل شاهدا على امرأة شابة من نسوة شواب . والمعنى يتطلبه أيضا

عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ :

تشَبَّى تَشَبُّبَ النَّمِيمَـــــه
جَاءَتْ بها تَمْرًا إِلَى تَمِيمَـه (١)

وهو كَقَوْلهم : أَوْقَدَ بِالنَّمِيمَة نَارًا. وقال أَبُو حَنِيفَة : حُـكِى عَنْ أَبِى عَمْرو بْنِ العَلَاءِ أَنَّه قَالَ : (شُبَّت النارُ وشَبَّتْ)(٢) هِى نَفْسُها (شَبًّا وشُبُوباً ، لازِمٌ) و (مُتَعَدٍّ) . والمَصْـدَرُ الأَوَّل للمُتَعَدِّى والثَّانِى لِلَّازِم . قَالَ : (ولا يُقَالُ شَابَّة بَلْ مَشْبُوبَة) .

(و) شَبَّ (الفَرَسُ يَشِبُّ) بالكَسْرِ (ويَشُبُّ) بالضَّمِّ (شِبَاباً وشَبِيبـــاً وشُبُوباً) بالضم : (رَفَـعَ يَدَيْه)جميعاً كأَنَّها(٣) تَنْزُو نَزَوَانا ، ولَعِبَ وقَمَّصَ ، وكَذَلك إذا حَرَن . تقول : بَرِئْتُ إِلَيْك مِنْ شِبَابه وشَبِيبِه وعِضَاضِه وعَضِيضه قال ذو الرُّمَّة :

بِذِى لَجَـبٍ تُعَارِضُـهُ بُـرُوقٌ
شُبُوبَ البُلْق تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا (٤)

(١) البيت فى الأساس برواية :
تسعى بها زَهْرًا إلى تميمه

(٢) خالفنا ترتيب الضبط في القاموس في هاتين الكلمتين ليتفق مع الشرح ومع اللسان

(٣) فى هامش الأصل : كذا بخطه، والأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو . وفى المصباح : الفرس يقع على الذكر والأنثى ، فيقال : هوالفرس وهى الفرس . أما اللسان ففيه « كأنه ينزو . . . »

(٤) فى الأصل : شبوب البرق « تحريف » ، والتصويب من الديوان ص ٤٤٨ و التكملة (شب) ولم يرد البيت فى اللسان (شب) .

بذى لجب يَعْنِى الرَّعْد ، أَى كما تَشِبُّ الخَيْلُ فيَسْتَبِينُ بَيَاضُ بَطْنِهَا .

(و) من المجاز : شَبَّ (الخِمَـــارُ والشَّعَرُ لونَها) أَى (زَادَا فى حُسْنِها و) بَصِيصِها و(أَظْهَرَا جَمَالَهَا) . ويقال : شَبَّ لونَ المَرأَة خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَى زَادَ فى بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَهـا لأَن الضِّدَّ يَزِيدُ فى ضِدِّه ويُبْدِى ما خَفِى مِنْه ، ولِذلك قَالُوا :

وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَـــاءُ

وقال رَجُلٌ جَاهِلِىٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَهَـا لَوْنَهـــا
كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلَام(١)

يقُول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ البَدْرِ فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَة .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَشَبَّ) الرجلُ بَنِينَ إِذَا (شَبَّ وَلَدُه) . ويُقَالُ :أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلَادًا إِذا شَبَّ لهَا أَوْلَادٌ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّبُوبُ)بالفَتْح (المُحَسِّن للشَّىْءِ). يُقَالُ : هـذاشَبُوبٌ لِهـــذَا أَى يَزِيدُ فِيهِ ويُحَسِّنُه . وفى

(١) فى اللسان (شب) والجمهرة ١/٣٢

الحَدِيث «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ائْتَزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ، فجعل سَوَادُهَا يَشُبُّ بياضَه، وجَعَلَ بياضُه يَشُبُّ سَوَادَهَا». قال شَمر: يَشُبُّ أَيْ يَزْهَاه ويُحَسِّنُه ويُوقِدُه.

وفى رواية أَنَّه لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عَائِشَةُ: ماأَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَك، وبَيَاضُك سَوَادَهَا». أَي تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها.

وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ[1] «إِنَّه يَشُبُّ الوَجْهَ» أَي يُلَوِّنه ويُحَسِّنُه، أَي الصَّبِر.

وفى حَدِيث عُمَر - رضى الله عَنْه - فى الجَوَاهِر الَّتِى جَاءَتْه مِنْ فَتْح نَهَاوَنْد: «يَشُبّ بَعْضُهَا بَعْضاً».

(و) الشَّبُوبُ: (الفرسُ تَجُوزُ رِجلاه يَدَيْه)، وهو عَيْبٌ. وقال ثعلب: هو الشَّبِيبُ.

(و) الشَّبُوبُ: (ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ) وقد تَقَدَّم هذا، فهو تكرار.

(والشَّابُّ من الثِّيرَانِ والغَنَم) كالمشَبِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَوْرِكَتَيْن من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ[1]

(أَو) الشَّابُّ: (المُسِنّ، كالشَّبَب) مُحَرَّكَةً. وعِبَارَة الجوهرىّ: الشَّبَبُ: المُسِنُّ من ثيرانِ الوَحشِ الَّذى انْتَهى أَسْنَانُه. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ: الثَّورُالَّذى انْتَهى شَبَاباً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذى انْتَهى تَمَامُه وَذَكَاؤُه مِنْهَا، وكَذَلك الشَّبُوبُ، والأُنْثَى شَبُوبٌ أَيْضاً (والمِشَبُّ) بالكَسْرِ ربما قَالُوا بِه. وقَال أَبُو عَمْرو: القَرْهَبُ: المُسِنُّ من الثِّيرَان، والشَّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتم وابن شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ، والأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثم شَبَبٌ والأُنْثَى شَبَبَةٌ.

(والشَّبُّ: الإِيقَادُ كالشُّبُوبِ) بالضَّمّ شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ. وقَدْ تَقَدَّم.

(و) الشَّبُّ: (ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَالُ: شَبَّ، إِذا رَفَعَ، وشَبَّ، إِذا أَلْهَبَ، حَكَاه أَبُو عَمْرو.

(و) الشَّبُّ: (حِجَارَةٌ) يُتَّخَذ مِنْهَا (الزَّاجُ)

(1) فى النهاية ٢/٢١٨، ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين توفى أبو سلمة قالت: جعلت على وجهى صبرا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه فلا تفعليه» وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

(1) فى اللسان (شب)، من غير عزو. وهو لأبى خراش كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٢.

وما أَشْبَهَه. وأَجْوَدُه ما جُلِبَ مِنَ اليَمَن؛ وهوشَبٌّأَبْيَضُلَهُ بَصِيصٌشَدِيدٌ.قَالَ :

أَلاَ لَيْتَ عَمِّى يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنَـا
سُقَى السَّمّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمَانِى[1]

ويروى بِشَبٍّ يَمَانِى [2] .

(و) قيل الشَّبُّ : (دَوَاءٌ م). ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَهُوخَطَأٌ. «وفى حديث أَسْمَاءَ أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَن وشَبٍّ يَمَان» . الشَّبُّ : حَجَرمَعْرُوفٌ يُشْبِه الزَّاجَ يُدْبَـغُ بِه الجُلُودُ .

(و) شَبٌّ (:ع باليَمَن) وهو شَقٌّ فى أَعْلَى جَبَل جُهَيْنَة بهَا، قَـــالَه الصَّاغَانِىُّ .

(ومحمدُ بنُ هِلَالِ بْنِ بِلَال) ثِقَةٌ عَنْ أَبِى قُمَامَة جَبَلَة بْن مُحَمَّد أَوْرَدَه عَبْد الغَنِىّ . (وأَحْمَدُ بن القَاسِم) عن الحَارِثِ بْنِ أَبِى سامة وعَنْه المُعَافى بْنِ زَكَرِيَّـــا الجَرِيرِىّ. (والحَسَنُ بْنُ) مُحَمَّدِ بْنِ (أَبِى ذَرٍّ البَصْرِىّ عن مسبح ابن حاتِم (الشَّبِّيُّون : مُحَدِّثُونَ .)

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ شَبٌّ و(امرأة شَبَّةٌ) أَى (شَابَّةٌ) .

(و) من المجاز : (أُشِبَّ) لى الرجلُ إِشْبَاباً ،إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَك فَرَأَيْتَهُ من غَيْر أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه . قالـه أَبو زَيْد . وقال المَيْدَانِىّ : أَصْلُه مِنْ شَبَّ الغُلَامُ إِذَا تَرَعْرَع . قال الهُذَلِىُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَـةٍ
نَبْـعٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كالسَّجَم[1]

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشِبَّ لِى كَذَا (أُتِيح) لِى (كشُبَّ بالضَّمِّ) أَى عَلَى مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه (فِيهمـــا) أَى فى المَعْنَيَيْن .

(و) فى المَثَل : «أَعْيَيْتَنِى (من شُبَّ إِلَى دُبَّ) بضَمِّهما ويُنَوَّنَان ، أَىْ مِنْ أَنْ شَبَبْتُ[2] إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا . يَجْعَل ذَلِك بمَنْزِلَةِ الاسْمِ بإِدْخَال مِنْ

(١) كذا فى الجمهرة ١/٣٢ . وضبط فى اللسان (شب) : «فَرَّقَ بَيْنَنَا سَقَى السُّمُّ» بصيغة المبنى للفاعل. «وسُقَى» على لغة طيئ أى سُقِىَ مثل «وما رُضَّا» أى وما رُضِىَ .

(٢) كذا فى اللسان . وفى الأصل بسب يمانى .

(١) فى الأصل: «رامى بمجدلة» بدل «رام بمحدلة» ، «ونبع وميض نواصيهن» بدل «نبع وبيض نواحيهن» «تحريف» ، والتصويب من اللسان (شب) . وفى (سجم) وأشعار الهذليين ١١٢٦ برواية «حتى أتيح لها» بدل «حتى أشب» ، و«جشء» بدل «نبع» والبيت لساعدة بن جؤية الهذلى .

(٢) فى الصحاح واللسان : من لدن شَبَبْتُ. وانظر جمهرة ابن دريد ١/٢٦

عَلَيْهِ وإنْ كَانَ فى الأَصْل فِعْلاً . يُقَالُ ذلكَ للرَّجُل والمَرْأَة كَمَا قِيل : نَهَى النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عن قِيلَ وقَالَ . ومَازَال على خُلُق وَاحِدٍ من شُبٍّ إلَى دُبٍّ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتٌ لهـا نَصَحـت
رُدِّى فُؤَادَ الهائِم الصَّـبِّ
قَالَتْ ولِمْ قَالَتْ أَذَاكَ وَقَـدْ
عُلِّقْتُـكُـم شُبًّا إلَى دُبٍّ[1]

وقد تَقَدَّم مَا يَتَعَلَّقُ بِه (فى د ب ب).

(و) من المَجَاز : (التَّشْبِيبُ) وهُوَ فى الأَصْـل ذِكْرُ أَيَّام الشَّبابِ واللَّهْوِ والغَزَل وَيَكُونُ فى ابتداءِ القَصَائد ،سُمِّى ابتداؤُها [2] مُطْلَقاً وإن لَمْ يَكُن فِيـه ذكرُ الشَّبَاب .

وفى لسان العرب : تَشْبِيبُ الشِّعْر : تَرْقِيقُ أَوله بِـذكْر النِّسَاءِ وهو من تَشْبِيبِ النَّار وتَأْرِيثِهَـا . وشَبَّبَ بالمَرأَة : قَالَ فِيهَا الغَزَلَ والنَّسِيبَ . وَيتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا .

والتَّشْبِيبُ : (النَّسِيبُ بالنِّسَاءِ) أَى بِذِكْرِهِنِ. وفى حَدِيثِ عبْدِالرحمن[1] بْنِ أَبِى بَكْر « أَنَّه كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِىِّ فى شِعْرِه » .

وفى الأَسَاس فى بَابِ المَجَـازِ : قَصِيدَةٌ حَسَنَةُ الشَّبَابِ أَى التَّشْبِيب . وكان جريرٌ أَرَقَّ الناس شَبَاباً . قـال الأَخْفَش : الشَّبَابُ : قَطِيعَـةٌ لِجَرِير دونَ الشُّعَرَاء . وشَبَّب قصيدتَه بِفُلَانَةَ ، انْتَهى . وفى حَدِيث أُمِّ مَعْبد : «فَلَمَّا سَمِـع حَسَّان شِعْرَ الهَاتِف شَبَّبَ يُجَاوِبه » أَى ابتدأَ فى جَوَابِه ،من تَشْبِيبِ الكُتُب ، وَهُو الابْتِدَاء بها والأَخْذُ فِيهَا ، ولَيْسَ من تَشْبِيبٍ بِالنِّسَاءِ فى الشِّعْرِ .

(والشِّبَـابُ بالـكسر : النَّشَاط) أَى نَشَاطُ الفَرَسِ (ورَفْـعُ اليَدَيْنِ) منه جميعا . (وأَشْبَبْتُه)أَنَا أَى الفرس إذا (هَيَّجْتُه) .

(و) أَشبّ (الثورُ : أَسَنَّ ، فهـو مُشِبٌّ) بالضم ، ومثله فى التهذيب . (و) رُبَّمَا قَالُوا : إنه (مِشَبٌّ) بكَسْرِ الميم ، وهذَا هُوَ الصَّوَابُ . . وضُبِط فى

(١) فى اللسان (شب) بدون نسبة . وانظر مجالس ثعلب ١٠٠ « قالت ولم قالت لذاك وقد » .

(٢) فى هامش الأصل ، قوله؛ سمى ابتداؤها ، لعله سمى به ابتداؤها .

(١) فى الأصل « عبد العزيز » وهو تحريف والتصويب من اللسان والأغانى فى . ترجمته وهو ابن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

بَعْضِ النُّسَخ بِضَمٍّ ففَتْح . وناقَةٌ مُشِبَّة ، وقد أَشَبَّت . وقال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشِبَّاتِهَا
بَوَاذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعَابَا (١)

أَى أَقَامُوا هذه الإِبِل على القَصْد .

(والمُشِبّ) بالضَّم : (الأَسَدُ) الكَبِيرُ .

(ونِسْوَةٌ) شَوَابٌّ . وقال أَبُو زَيْد : نِسْوَةٌ (شَبَائِبُ) فى معنى (شَوَابٌّ) . وأَنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالحِنَّاءِ شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبَا (٢)

وقال الأَزْهَرِيّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّة لا جَمْعُ شَابَّة مثل ضَرَّة وضَرَائِر .

(و) عن أَبى عمرو : (شَبْشَبَ) الرجلُ إذا (تَمَّمَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الشَّوْشَبُ) من أَسْمَاءِ (العَقْرَب) وسَيَأْتى . (و) الشَّوْشَبُ : (القَمْلُ) والأُنْثَى شَوْشَبَة .

(١) كذا فى اللسان (شب) . وفى أشعار الهذليين ١٢٩١ : « مُسِنَّاتِهَا » بَدَلُ مُشِبَّاتِهَا . وَيَعْتَسِرون » بدل « يقتسرون » .

(٢) في اللسان (شب) . وفي التكملة : عجائزًا يطلبن شَبَّا ذاهبا

وشَبَّذَا زَيْد أَى حَبَّذَا ، حكاه ثَعْلَب .

(وشُبَّان كَرُمَّان) سَيَأْتى ذِكْرُهُ (فى ش ب ن) بِنَاءً على أَنَّ نُونَه أَصْلِيَّة وهو (لَقَبُ جَعْفَرِ بن حسن) بن فَرْقَد ، هكذا فى النسخ ، والصَّوَاب جَعْفَر بْن جِسْرِ بْنِ فَرْقَد البَصْرِيّ (١) ، سمِعَ أَبَاه . وفَاتَه أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَغْدَادِيّ المُؤَذِّن ، يُعْرَف بِشُبَّان ، شَيْخٌ لمُخَلَّد الباقرجيّ ، هكذا ضَبَطَه الحَافِظ . (و) الشَّبَّانُ (بِالفَتْح) لَقَبُ (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد) بن جَعْفَر بن المُؤْمِن (٢) ، ويُعْرَفُ بابْنِ شَبَّان (العَطَّار) ، رَوَى عن النجّاد .

(وشَبَّةُ ، وشَبَّابٌ) ككَتَّانٍ (وشَبِيبٌ) كأَمِيرٍ : (أَسْمَاءُ) رِجَال . (وشَبَابَةُ بنُ المُعْتَمِر) : شَيْخٌ كُوفِيٌّ عن قَتَادَة .

(و) شَبَابَةُ (بْنُ سَوَّار ، م) معروف

(١) فى القاموس : لقَبُ جعفر بن جِسْر ، وفى هامشه حسن بدل جِسْر وفى التكملة : لقب جعفر بن جِسْر بن فرقد البصرى

(٢) في الأصل المُؤْمِنى ، وفي التكملة : وشَبَّان بالفتح هو عبد العزيز بن محمد بن جعفر ابن المؤمن العطار ، ويعرف بابن شَبَّان .

من رِجَالِ الصَّحِيحَيْن . (وشَبَابَةُ : بطْنٌ من) بنى (فَهْم) بْنِ مَالِك (نَزَلُوا السَّرَاةَ أَو الطَّائِفَ) سَمَّاهم أَبُوحَنِيفة فى كِتَابِ النَّبات. وفى الصِّحاح: بَنُو شَبَابَة: قَوْمٌ بالطَّائف. قُلْتُ: ومِنْهُم هَانِئ بنُ المُتَوَكِّل مَوْلَى ابْنِ شَبَابة وغَيْره.

ومن سَجَعَات الأَسَاس: «كَانَ عَصْرُ شَبَابِى أَحْلَى مِنَ العَسَلِ الشَّبَابِى. نِسْبَةً إِلَى [بنى] [1] شَبَابَةَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِف.

(و) شَبَابٌ (كَسَحَاب: لقبُ خَلِيفَةَ بْنِ الخَيَّاط الحَافِظ) العُصْفُرِىّ حَدَّثَ عَنِ الحُسِينِ العَطَّار المَصِيصِىّ [2] وغيره. (وابْنُ شَبَاب: جَمَاعَةٌ)، منهم الحَارِثُ بْنُ شَبَاب جَدُّ ذِى الإِصْبَع حُرْثَان بن مُحَرِّث العَدْوَانِىّ الشَّاعر. (وشَبُّوبَةُ: اسم جَمَاعَة. ومُحَمَّد بن عمر بن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ) نِسْبَة إِلى الجَدِّ، وهو (رَاوِى) الجَامع (الصَّحِيح عَن) الإِمَام مُحَمَّد بْنِ مَطَر (الفِرَبْرِىّ)، وعنه سَعِيد بْنِ أَبِى سَعِيد الصُّوفِىّ وغَيْره. وفَاتَه عبد الخَالق بْنُ أَبِى القَاسِم بْنِ مُحَمَّد بْن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ من شُيُوخ ابن السَّمْعَانِىّ. (ومُعَلَّى بنُ سَعِيد الشَّبِيبِىّ: مُحَدِّث)، وهو رَاوِى حكاية الهِمْيان.

(و) شُبَيْب (كزُبَيْرٍ بْنُ الحَكَم بْنِ مِينَاءٍ، فَرْدٌ). قُلْتُ: وهو خَطَأٌ، والصواب شُبَيْثٌ آخره ثاءٌ مُثَلَّثَة، وقد ذَكَرَه على الصَّوَاب فى الثَّاء المُثَلَّثَة كما سَيَأْتِى. ولَيْتَ شِعْرِى إِذَا كان بِالمُوَحَّدة كَما وَهِم كيف يَكُونُ فَرْدًا فاعْرِفْ ذَلِكَ.

(وشَبٌّ) بلا لام (: ع، باليمن) وقد تَقَدَّم، فهو تكرار مَعَ مَا قَبْلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مَا جَاءَ فى حَدِيث شُرَيْح: «تَجُوزُ شَهَادَةُ الصِّبْيَان عَلَى الكِبَار يُستَشَبُّون» أَى يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ وكَبِرَ منهم إِذا بَلَغَ. كأَنَّه يَقُولُ: إِذَا تَحَمَّلُوهَا فى الصِّبَا وأَدَّوْهَا فى الكِبَرِ جَازَ.

ومن المَجَاز: رَجُلٌ مَشْبُوبٌ: جَمِيلٌ حَسَنُ الوَجْه كَأَنَّه أُوقِدَ. قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيرُ أَحْمَقُ [1]

(١) زيادة من الأساس (شب).

(٢) المَصِيصى» تضبط أيضا «المَصَّيصِى» بالتشديد. انظر معجم البلدان المصيصة.

(١) فى اللسان والصحاح (شب). وفى الديوان — ٤٠٠ برواية أخرق بدل أحمق.

وقال العَجَّاج :

ومِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ[1]

ورجـــل مَشْبُوبٌ : إذَا كَانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ شَهْماً .

ومن المجاز : طَلَعَت المَشْبُوبَتَان : الزُّهَرَتَان ؛ وهمـــا الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى لحُسْنِهما وإشْرَاقهما ، أَنْشَد ثَعْلَب :

وعَنْسٍ كأَلْوَاحِ الإرَانِ نَسَأْتُهَـا

إذَا قِيـــلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُمَا[2]

وفى كِتَابِه صَـــلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِوَائِل بْن حُجْر : «إلَى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة والأَرْوَاعِ المَشَابِيب» أى السَّـــادَة الرُّءُوسِ الزُّهْرِ الأَلْوَان ، الحِسَانِ المَنَاظِر ، وَاحِدُهُم مَشْبُوبٌ ، كأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهم بِالنَّارِ . وفى حَدِيثِ سُرَاقَه : «اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِـــكم فى البَوْل» . يَقُول : استَوْفِزُوا عَلَيْهَا ، ولا تُسِفُّوا من الأَرض ، أى ولا تَسْتَقِرُّوا بِجَمِيـــع أَبْدَانِكم وتَدْنوا[3] منها . هُوَ مِنْ شَبِّ الفَرَسِ إذَا رَفَع يَدَيْهِ جَمِيعاً من الأَرْضِ .

وفى الأَساس ، مِنَ المَجَازِ : وهُوَ مُشَبَّب الأَظَافِر : مُحَدَّدُهَا كأَنَّهاتَلْتَهِب لحِدَّتِها .

وعبدُ اللهِ بْنُ الشَّبَّاب ، ككَتَّان : صَحَابِىٌّ . وكغُرَاب أَبو شُباب خَدِيجُ ابنُ سلامة عَقَبِىّ ، وابنه شُبَاب وُلِد لَيْلَة العَقَبَة ، وأُمُّه أُمُّ شُبَاب لَهَاصُحْبَةٌ أَيْضاً . وعُمَرُ[1] بْنُ شَبَّة بْنِ عُبَيْدَةَ النُّميرىّ : مُحَدِّثٌ أَخْبَارِىٌّ مَشْهُور . وشَبَابَةُ أَيضا : بَطْنٌ مِنْ قَيْس .

[ش ج ب] *

(شَجَبَ كَنَصَر) يَشْجُـب (و) شَجِب مِثْـــلُ (فَرِحَ) يَشْجَب (شُجُوباً وشَجَباً ، فَهُوَ شَاجِبٌ وشَجِبٌ) كفَرِح ، وَهُمَا عَلَى اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّب كَمَا هُوَ ظَاهِر فلا تَخْلِيطَ فى كَـــلَامِ المُؤَلِّف كما زَعَمَه شَيْخُنَا . قال أَبـــو عُبيد : شَجَبَ الرجلُ يَشْجُب شُجُوباً إذَا عَطِب و(هَلَك) فى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفى لُغَة : شَجِبَ يَشْجَبَ شَجَبَا ، وهو

(١) فى اللسان (شب) . وفى الديوان / ١٧ والأساس(شب) والجمهرة ١ /٣٢ .

(٢) فى اللسان والأصل (شب) (نسأ) بدون نسبة ، ونسب فى الأساس للشمّاخ . وهو فى ديوانه / ٨٩

(٣) فى اللسان «تدنو» وهو تطبيع وانظر النهاية لابن الأثير والواو هنا للجماعة

(١) فى المطبوع «عمرو» والتصويب من تراجمه فى بغية الوعاة وغيره

أَجْوَدُ اللُّغَتَيْن ، قَالَه الكسائيُّ .وشَجَب الشيءُ يَشْجُب شَجْبًا وشُجُوبًا: ذَهَبَ .

(والشَّجْبُ) مِنَ الإِنْسَان : (الحَاجَةُ والهَمُّ) جَمْعُه شُجُوبٌ ، قاله ابنُ شُمَيْل. وقَالَ الـكُمَيْتُ :

لَيْلَك ذَا لَيْلَكَ الطويلَ كَمَـا
عَالَج تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِـبُ [1]

(و) الشَّجْبُ : (عَمُودٌ مِن عُمُـد البَيْتِ) جَمْعُه شُجُوبٌ . قال أَبُووِعَاسٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ الرِّمَاحَ ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأُسَامَةَ بنِ الحَارِث الهُذَلِيِّ :

كأَنَّ رِمَاحَهم قَصْبَاءُ غِيـلٍ
تَهَزْهَزُ من شَمَالٍ أَوْ جَنُـوبِ
يَسومونَ الهِدَانَة مِنْ قَرِيـب
وهُنَّ مَعاً قِيَـامٌ كَالشُّجُـوبِ [2]

(و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يَابِسٌ يُحرَّك فِيهِ حَصًى) . وعِبَارَةُ لِسَانِ العَرَب : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثـم يُحَرَّكُ (تُذْعَرُ بِذلِك الإِبِلُ) . وسِقَاءٌ شَاجِبٌ : يَابِسٌ . قال الرَّاجِزُ :

لو أن سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَائِبِـي
وشَرِبت مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِب [1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَنَّهُ بَاتَ عِنْـدَ خَالَتِه مَيْمُونَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْها ، قَالَ : فَقَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَم إلى شَجْبٍ فاضْطَبَّ مِنهَا المَاءَ وتَوَضَّأَ» الشَّجْبُ بالسُّكُون : السِّقَاءُ الذى أَخْلَق وبَلِيَ [2] وصَارَشَنًّا ، وهو من الشَّجْبِ : الهَلَاك .

قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْم يَقُولُ : الشَّجْبُ من الأَسَاقِي : ما اسْتَشَنَّ [3] وأَخْلَقَ قال : ورُبَّمَا قُطِـعَ فَمُ الشَّجْبِ وجُعِلَ فِيه الرُّطَبُ . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «كَانَ رَجُلٌ من الأَنْصَارِ يُبَرِّد لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم المَاءَ فى أَشجابِه» .

(و) الشَّجْب : (أَبُو قَبِيـلة) مِنْ كَلْب ، وهو عَوْفُ بنُ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ ابْنِ كِنَانَة ،كَذَا فِى كِتَابِ الإِينَاسِ

(١) فى الأصل : غلة ، والتصويب من اللسان (شجب) والهاشميات /٤٢ ط القاهرة .

(٢) فى اللسان (شجب) و(هدن) : فسامونا بدل يسومون والبيتان فى أشعار الهذليين ١٣٥٠ واقتصر فى الصحاح على الشطر الثانى من البيت الأخير .

(١) الرجز فى اللسان (شجب) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : وأبلى .

(٣) فى اللسان (شجب) : ما تَشَنَّن

لِلْوَزِيرِ أَبِى القَاسِمِ المَغْرِبِىّ . وقَالَ الأَخْطَلُ :

ويا مَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقَابِ ويَا سَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عذراءَ دَارِبَنِى الشَّجْبِ (١)

(و) الشَّجْبُ : (الطَّوِيلُ) . (و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يُقْطَعُ نِصْفُه فيُتَّخَذُ أَسْفَلُه دَلْوًا) . وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : «فاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثلاثةَ شُجُبٍ» وفسر بما ذكره المؤلف .

(و) الشَّجَبُ (بالتحريك :الحُزْن) والهَمّ ، والأَعْرَفُ فيه النون ، كما سيأْتى.

(و) الشَّجَبُ : (العَنَتُ يُصِيبُ) الإِنسانَ (من مَرَض أَو قِتَالٍ) .

(و) الشُّجُبُ (بضمتين: الخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ) التى (يُعَلِّق عليها الراعِى دَلْوَه) وسقاءَه .

(و) الشِّجَابُ (ككِتَاب :خَشَبَاتٌ) مُوَثَّقَةٌ (مَنْصُوبَةٌ توضع عليها الثِّيَابُ) وتُنْشَرُ . والجَمْعُ شُجُبٌ كَكُتُبٍ .

(كالمِشْجَبِ) بالكَسْرِ . وتَرَكَ ضَبْطَه لشُهْرَتِه . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «وثَوْبُه على المِشْجَب» ، وَهُو عِيدَانٌ تُضَمُّ رُءُوسُها ويُفَرَّجُ بَيْن قَوائِمها وتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ ، وقد تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيدِ المَاءِ . كَذَا فِى النِّهَايَةِ .

وقال شَيْخُنَا : وكَانُوا يُسَمُّونَ القِرْبَةَ شَجْبَاءَ ، وكانوا لا يُمْسِكُون القِرْبَةَ إِلاَّ مُعَلَّقَةً ، فالعُودُ الَّذِى تُعَلَّق فِيه هو المِشْجَب حَقِيقَةً ، ثم اتَّسَعُوا فَسَمَّوْا ما تُعَلَّق فِيه الثِّيَابُ مِشْجَبًا تَشْبِيهاً بِهِ ، قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

(وشَجَبَه) يَشْجُبُه شَجْباً أَى (أَهْلَكَه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَالَه شَجَبَه اللهُ . (و) شَجَبَه أَيْضاً : (حَزَنَه . و) شَجَبَه : (شَغَلَه) . وأَشْجَبَه الأَمْرُ فشَجِب لَهُ شَجَباً :حَزِنَ. وقدأَشْجَبَك الأَمْرُ فشَجِبْتَ شَجَباً . (و) شَجَبَه : (جَذَبَه) . قال الأَصمعىّ : يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عن حَاجَتِى أَى تَجْذِبُنِى عَنْهَا . ومنه يُقَالُ : فَرَسٌ يَشْجُبُ اللِّجَامَ أَى يَجْذِبُه . وشَجَبَه الفَارِسُ : جَذَبَه . (و) شَجَبَ (الظَّبْىَ :رَمَاه)

(١) فى اللسان (شجب) والديوان /١٩

(٢) فى اللسان «ثلاث شجب»

بالسَّهْم أو غَيْرِه (فأَصَابَه فأَبَانَ بَعْضَ قَوائِمِه فَلَمْ يَسْتَطِع أن يَبْرَح).

(وتَشَاجَبَ) الأَمْرُ إذا (اخْتَلَط) ومِثْلُه فى النِّهَاية. (و) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ: تَدَاخُلُ الشىءِ بَعْضِه فى بَعْض، ومِنْهُ شَجَب وتَشَاجب إذَا (دَخَل بَعْضُه فى بَعْض).

(و) يُقَالُ: (امرأَةٌ شَجُوبٌ) على فَعُول: (ذاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به).

(وتَشَجَّبَ) الرجُلُ إذَا (تَحَزَّنَ). قال العَجَّاجُ:

ذَكَّرْنَ أَشْجَاناً لمن تَشَجَّبَا
وهِجْن أَعْجَاباً لِمَن تَعَجَّبَا [1]

(ويَشْجُبُ كيَنْصُر): حَىٌّ، وهو يَشْجُبُ (بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ).

والشِّجَابُ ككِتَاب: السِّدَادُ. يُقَالُ: شَجَبَه بِشِجَابٍ أَى سَدَّهُ بِسِدَادٍ.

(وَشَاجِبٌ) بِلَا لَام: مَوْضِعٌ فى دِيَارِ بَكْر، قاله البَكْرِىّ. وقِيل: (وادٍ بالعَرَمَة) مُحَرَّكَةً، كذا فى المَرَاصد والتَّكْمِلَة. والعَرَمَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ إلى جَنْبِ الدَّهْنَاءِ.

(وهُوَ) أَى الشَّاجِبُ باللَّامِ: (الهَذَّاءُ [1] المِكْثَارُ). وفى الحديث: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ وغَانِمٌ وسَالِمٌ. فالشَّاجِبُ: الذى يَتَكَلَّم بالرَّدِىءِ، وقِيلَ: النَّاطِقُ بالخَنَا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ؛ والغَانِمُ: الَّذِى يَتَكَلَّم بالخَيْرِ ويَأْمُرُ بِهِ ويَنْهَى عَنِ المنكر فيغْنَمُ؛ والسَّالِمُ: السَّاكِتُ.

وفى التهذيب، قَالَ أَبُو عُبَيْد: الشَّاجِبُ: الهالِكُ الآثِمُ.

(و) الشَّاجِبُ (مِنَ الغِرْبَان: الشَّدِيدُ النَّعِيقِ)، بالمُهْمَلَة والمُعْجَمة، الَّذِى يَتَفَجَّعُ من غِرْبَان البَيْنِ، يقال: شَجَبَ الغُرَابُ يَشْجُبُ شَجِيباً [2]: نَعَق بالبَيْن. وغُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْجُبُ.

[ش ح ب] *

(شحب) بالحَاءِ المُهْمَلَة (لَوْنُه) وجِسْمُه (كجَمَع ونَصَرَ وكَرُمَ وعُنِىَ) يَشْحَب ويَشْحُبُ (شُحُوباً وشُحُوبَةً) الأَخِيرُ من الثَّالِث، وعلى الأَوَّل اقْتَصر عِيَاضٌ فى المَشَارِق، وابْنُ جِنِّى فى

(١) فى اللسان (شجب) من غير عزو، وفى التكملة: أشجابا بدل أشجانا. وفى الديوان /٧٣.

(١) فى القاموس المطبوع: الهدّاء

(٢) فى الأصل: شجبا، وما أثبتناه من اللسان.

شَرْحِ دِيوَانِ المُتَنَبِّيِّ وَهُوَ القِيَاسُ والثَّانِيَةُ أَشْهَرُ مِن الأُولى، حَكَاهَا الجَوْهَرِيّ، وابْنُ القَطَّاعِ، وابْنُ سِيدَه، وابْنُ جِنّى تَبَعاً لأَبِى العَبَّاس ثَعْلَب فى الفَصِيح، والثَّالِثَةُ حَكَاهَا الفَرَّاءُ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيّ وابْنُ القَطَّاع وابْنُ القُوطِيَّة وابْنُ سِيدَه وابنُ جِنِّى وابْنُ السِّكِّيت فى إِصْلاح المَنْطِق وأَبُوحَاتِم وصَاحِبُ الوَاعِى، وأَنْكَرَها أَبُوزَيْد وتَبِعَه القَاضى عِيَاض، والرَّابِعَةُ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَه وأَغْفَلَهَا الجَمَاهِيرُ، كَذَا حَقَّقَه شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَحَكَى الرَّابِعَة أَيْضاً الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة: إِذَا (تَغَيَّر) كَذَا فى الصِّحَاح ولَم يُقَيِّد سَبَبَ التَّغْيِيرِ[1]، ومِثْلُه لأَبِى حَاتِم فى تَقْوِيم المُفْسد، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلب:

وفى جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قِلَّة الطُّعْم يُهْزَلُ[2]

وقَال صَاحِبُ الوَاعِى: الشُّحُوبُ هُوَ الهُزَالُ بِعَيْنِه، وجَعْلَه فى الأَسَاس مِنْ لُغَةِ بَنِى كِلاَب. ومِنْهُم مَنْ قَيَّد السَّبَبَ فَقَالَ: إِذَا تَغَيَّر (مِنْ هُزَال) أَو عَمَلٍ (أَو جُوع أَوْ سَفَرٍ) أَو مَرَضٍ أَو جَزَع أَو جُهْد. قَالَ لَبِيد:

رأَتْنى قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِى
طِلاَبُ النَّازِحَاتِ مِن الْهُمُومِ[1]

والشَّاحِبُ: السَّيْفُ يَتَغَيَّر لَوْنُه بِمَا يَبِسَ عَلَيْه من الدَّمِ. قَالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولكِنَّنِى أُرْوِى من الخَمْر هَامَتِى
وأَنْضُو المَلاَ بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[2]

المُتَشَلْشِلُ: الَّذِى يَتَشَلْشَلُ بالدَّم وأَنْضُو: أَنْزِعُ وأَكْشِفُ.

والشَّاحِبُ: المَهْزُولُ. قَالَ:

وقد يَجْمَعُ المَالَ الفَتَى وَهْوَ شَاحِبٌ
وقد يُدْرِكُ الموتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحَا[3]

وفى الحَدِيث: «مَنْ سَرّه أَنْ يَنْظُر إِلَىّ فَلْيَنْظُر إِلَى [أَشْعَثَ][4] شَاحِب». والشَّاحِبُ: المُتَغَيِّر اللَّوْن لعَارِض من مَرَضٍ أَو سَفَرٍ ونَحْوِهما. ومِنْهُ حَدِيث ابْنِ

(١) كذا والأولى «التغيُّر» فهو مصدر «تغير» السابقة.
(٢) فى اللسان (شحب) وفى الجمهرة ١/٢٢٣. وفى جمهرة الأشعار: اللحم بدل الطعم.

(١) فى اللسان (شحب) وفى الديوان /١٠٠ – وفى الأصل رآنى.
(٢) فى اللسان (شحب، شلل).
(٣) فى اللسان (شحب) من غير عزو.
(٤) زيادة من اللسان

الأَكْوَع «رَآنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم شَاحِباً شَاكِياً» وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود: «يَلْقَى شَيْطَانُ الكافِرِ شَيْطَانَ المؤْمِن شاحِباً»، وحَدِيث الحَسَن: «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً» لأَنَّ الشُّحُوبَ من آثَار الخَوْفِ وقِلَّة المَأْكَلِ والتَنَعُّمِ.

(و) شَحَبَ وَجْهَ (الأَرْض كَمَنَعَ) يَشْحَبُهَا شَحْباً: (قَشَرَهَا بمِسْحَاة) أَو غَيْرِهَا، يَمَانِية، نَقَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ.

قال شيخُنَا: بَقِى عَلَيْه شَحْبُ بْنُ مُرَّةَ، فى نَهْدٍ، وشَحْبُ بْنُ غَالِب فى الهُون، ذكرهما الوزير والأَمير وغيرهما، وأَغفلهما المصنف مع شُهْرَتِهما. قُلْتُ: ومِنْ وَلَدِ الأَوَّل قَيْسُ بْنُ رِفَاعَة بْنِ عَبْدِ نُهْم بن مُرَّة ابْنِ شَحْب، شَاعِرٌ فَارِسٌ.

[ش خ ب] *

(الشَّخْبُ) بالفتح (ويُضَمُّ: مَاخَرَج من الضَّرْع من اللَّبَنِ) إِذَا احْتُلِبَ.

(و) الشَّخْبُ (بالفَتْحِ) المَصْدَرُ وَهُوَ (الدَّمُ).

(و) شَخَبٌ (بالتَّحْرِيك: حِصْنٌ باليَمَن) على نَقِيل صَيد[1]

(و) الشِّخَابُ (كِكتَاب: اللَّبَنُ إِذا احتُلِبَ)، يَمَانِية.

(والشُّخْبَةُ بالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ منْه).

تَقُولُ: شَخَبْتُ اللِّقَاح وشَخَبْتُ اللَّبَنَ: حَلَبْتُه. (ج) شِخَابٌ كَكِتَاب.

(أَو) الشُّخْبُ بالضَّمِّ مِنَ اللَّبَن: (ما امْتَدَّ منْه) حِينَ يُحْلَب (من الضَّرْعِ إِلَى الإِنَاءِ مُتَّصِلاً) بَيْنَ الإِنَاءِ والطُّبْيِ. (وشَخَبَ اللَّبَنَ) شَخْباً (كَمَنَعَ ونَصَرَ) يَشْخَبُه ويَشْخُبُه (فانْشَخَبَ) انْشِخَاباً. وقيل الشَّخْبُ: صَوْتُ اللَّبَن عِنْدَ الحَلَب. قال الكُمَيْتُ:

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ[2]

وفى المَثَلِ: «شُخْبٌ فى الإِنَاءِ وشُخْبٌ فى الأَرْضِ» أَى يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ

(١) فى الأصل: نقيل حيد «تحريف»، والتصويب من معجم البلدان ٤ /٨١٠. وفيه، النقيل بلغة أهل اليمن: العقبة، وهى بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار.

(٢) في الصحاح (شخب) وفي اللسان (شخب)، (وحح)، (نكد).

أُخْرَى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فى المُسْتَقْصَى وكُلُّ مَا سَالَ فَقَد شَخَب . وفى حديثِ الحَوْض : «يَشْخُب فيه مِيزَابَان مِن الجَنَّة» . ومن المَجَاز : أَوْدَاجُه تَشْخب دَماً كأَنَّهَا تَحْلُبُه . وشَخَب أَوْدَاجَه دَمًا : قَطَعَهَا فَسَالَت .

(والأُشْخُوبُ : صَوْتُ دِرَّته) أى اللَّبن. يُقَالُ : إنَّها لأُشْخُوبُ الأَحَالِيل.

وَوَدَجٌ شَخِيبٌ :قُطِعَ فَانْشَخَب دَمُه. قال الأَخْطَلُ :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ
حَمْرَاءَ مِثْل شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ (١)

(وانْشَخَبَ عِرْقُه دَماً) : سَالَ و (انفجر) . وعُرُوقُه تَنْشَخِبُ دَماً أى تَنْفَجِر . وَفى الحَدِيث : «يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَة وجُرْحُه يَشْخُبُ دَماً» . الشَّخْبُ : السَّيَلاَنُ . وأَصْلُ الشَّخْبِ : ما خَرَجَ من تَحْتِ يَدِالحَالِب عِنْد كُلِّ غَمْزَةٍ وعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاة. وَفِى الحَدِيث : «فأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَع بَرَاجِمَه فشَخَبَت يَدَاهُ حَتَّى مَات» . وَفِى الفَائِقِ : مَرَّ يَشْخُب فى الأَرْض شَخَبَاناً أَى جَرَى جَرْيا سَرِيعًا .

(والشُّنْخُوبُ) : فَرْعُ الكَاهِل. (والشُّنْخُوبَةُ) والشُّنْخُوبُ والشِّنْخَابُ : (رأْسُ الجَبَل) وأَعْلاَه ، النُّونُ زَائِدة (ج) أى شُنْخُوبَة (١) (شَنَاخِيبُ) .

وشَنَاخِيبُ الجِبَال : رُءُوسُها ، وذَكَرَه ابْنُ مَنْظور فى شَنْخَب . وقال الجوهرىّ الشُّنْخُوبَةُ والشُّنْخُوبُ وَاحِدُ شَنَاخِيب الجِبَالِ ، وَهِى رُءُوسُها . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه - « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ » . هِىَ رُءُوس الجِبَال العَالِيَة ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد أَعَادَه المُؤَلِّف فى «شَنْخَبَ» وسَيَأْتِى هُنَاك ما يَتَعَلَّق بِه .

[ش خ د ب]*

(الشُّخْدُب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابْنُ دُرَيْد : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الأَرْضِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان (شخب ، صب) ، وروى فى الأخيرة : سخينة الأوداج «تحريف» .

(١) فى هامش الأصل ، قوله أى شنخوبة ، كذا بخطه ملحقة . ولعل الظاهر أنه جمع لكليهما .

[ش خ ر ب] *

(الشَّخْرَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ هكَذَا فى النُّسَخ بالرَّاءِ. وقال ابْنُ دُرَيْد: الشَّخْزَب «بالزَّاى». ومنْهم مَنْ ضَبَطَه كقُنْفُذ. (و) الشُّخَارِبُ مِثْلُ (عُلَابِط: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ)، هكذا هوفى التكْمِلَةِ بالزَّاىِ مُصَحَّحاً مَضْبُوطاً.

[ش خ ل ب] *

(المَشْخَلَبَةُ) بفَتْحِ المِيمِ وسُكُونِ الشِّين وفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَتَيْن واللَّام والْبَاءِ وآخِرُه هَاءٌ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ (كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّة) أَى اسْتَعْمَلَهَا العِرَاقِيُّون فِى لسَانهم. قَال المُتَنَبِّى:

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشمسَ حَالِكَة
ودُرٌّ لُفْظٍ يُرِيك الدُّرَ مَخْشَلَبَا

وهى (خَرَزٌ بِيضٌ يُشَاكِل اللُّؤْلُؤَ) يَخْرُجُ من البَحْرِ، وَهُوَ أَقَلُّ قِيمَةً. وقَال الوَاحِدِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَان: هُوَ خَرَزٌ ولَيْسَت بِعَرَبِيَّة ولـكنَّه اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَت بِهِ، ويُرْوى: مَشْخَلَبَا، وهما لُغَتَان للنَّبَطِ فِيمَا يُشْبِه الدُّرَّ من حِجَارَة البَحْرِ ولَيْسَ بِدُرٍّ [1]، والعَرَب تَقُولُ: الخَضَض. قلت: وقَرِيبٌ منه قَوْلُ الخَفَاجِىّ فِى شِفَاءِ الغَلِيل. (أَو الحُلِىّ يُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ والخَرَزِ. و) قال: (قَد تُسَمَّى الجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا عَلَيْهَا من الخَرَزِ) كالحُلِىّ. قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ بين النَّاسِ: «يا مَشْخَلَبهْ، مَاذَا الجَلَبهْ، تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ، بعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ» (ولَيْسَ على بِنَائِهَا شَىْءٌ) من العَرَبِيَّة. هذا آخر مَا قَالَه اللَّيْثُ، كَذَا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ.

[ش ذ ب] *

(الشَّذَبُ محركة: قِطَعُ الشَّجَرِ)، الوَاحِدَةُ شَذَبَة، حَكَاه أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ (أَو قِشْرُه) والشَّذْبُ: المَصْدَرُ والفعل يَشْذِبُ [2] وهو القَطْعُ عن الشَّجَرِ.

(و) يقال: الشَّذَبُ: (المُسَنَّاة. و) الشَّذَبُ أَيضا: (بَقِيَّةُ الـكَلَإِ) وغَيْرِه،

(١) جاء فى شرح العُكْبَرِى على هذا البيت ما يشبه كلام الواحدى.

(٢) فى التكملة: شَذَبه يَشْذِبه شَذْبًا مثل ضربه يضربه ضرباً إذا قطعه. وفى اللسان: الشَّذْبُ المصدر، والفعل يَشْذُبُ بضمة على الذال.

وَهُوَ المَأْكُولُ وهو مَجَازٌ . تَقُولُ : وفى الأَرْضِ شَذَبٌ من كَلَإٍ : بَقِيَّةٌ مِنْه . وَبَقِى عِنْدَه شَذَبٌ مِنْ مَالٍ . وما بَقِىَ له إلاَّ شَذَبٌ من العَسْكَرِ . قال ذُوالرُّمَّة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أَلائِفِه
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ[1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : الشَّذَبُ : (مَتَاعُ البَيْتِ من القُمَاشِ وغَيْرِه) .

(و) الشَّذَبُ : (القُشُورُ والعِيدَانُ المُتَفَرِّقَةُ) . وكُلُّ شَىْء يتفرَّق شَذَبٌ . قاله القُتَيْبِىّ (ج) أَى الثَّلاثَة (أَشْذَابٌ). (و) قَدْ (شَذَب اللِّحاءَ يَشْذُبُه) بالضَّمِّ (ويَشْذِبُه) بالكَسْرِ : (قَشَرَه كَشَذَّبَهُ) تَشْذِيباً . وقال شَمِر : شَذَبْتُه أَشْذِبُه شَذْباً ، وشَلَلْتُه شَلاًّ ، وشَذَّبتُه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِد . وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِىُّ :

يُشَذِّبُ بالسَّيْف أَقْرَانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ[2]

(١) فى اللسان والصحاح (شذب) . وفى الديوان /٣١ : «حلائله» بدل « ألائفه » . وفى الأصل : «ألايفه» بدل «ألائفه» ، و«أحلئة» « بدل » «أحلية» .

(٢) فى اللسان (شذب) وشرح أشعار الهذليين ٧٥٢، ٨٣١ وفى الأصل : «إذا قرّ» بدل « إذا فرّ» ، « والغَيْلَم » بدل «الفيلم» .

(و) شَذَبَ (الشَّجَرَ) يَشْذُبُه شَذْباً : (أَلْقَى ما عليه من الأَغْصَانِ حتّى يَبْدُوَ) ، وكذلك كل شَىْء نُحِّىَ عن شَىْء فقد شُذِبَ عَنْه .

والشَّذَبَةُ بالتَّحْرِيك : ما يُقْطَعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَر ولَم يَكُنْ فِى لُبِّه . والجمع الشَّذَبُ . قال الكُمَيْتُ :

بل أَنْتَ فى ضِغْضِئِ النُّضَارِ مِنَ الـ
نَّبْعَةِ إذْ حَظُّ غَيْرِك الشَّذَبُ[1]

(و) شَذَبَ (عَنْه : ذَبَّ) ودَفَعَ . قَالَ :

تَشْذِبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى[2]

أَى تَذُبّ وَتَدْفَعُ عَنْها العِدَا .

وفى حَدِيث عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « شَذِّبْهم عَنَّا تَخَرُّمُ الآجال » .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الأصل : «إذا» بدل «إذ» وفى هامش الأصل: قوله : « بل أنت » قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والرواية .

في الضغضئ النضار من الـ
نَّبْعَة إذ جُزْء غَيرك الشّذَبُ

على الصفة يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان . اهـ وقوله : على الصفة يعنى أن النضار صفة لقوله الضغضئ وأما على ما فى الشارح فيكون تركيبا إضافياً .

(٢) فى الأصل : وتَشْذِبُ ولا يستقيم الوزن . وفى اللسان بدون واو .

(و) شَذَبَ (الشَيءَ : قَطَعَه). يقال : شَذَبَ النخلةَ إذَا قَطَـع عَنْهَا شَذَبها أى جَرِيدَها .

(والتَّشْذِيبُ) عَنِ الشَّيْء : (الطَّرْدُ) . قال رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاَهُنَّ عن ذَاتِ النَّهَقْ[1]

أى يَطْرد .

وقال غيره :

أَنَـا أَبُو لَيْـلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ
هَل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ[2]

أراد : ضرْب ذو تَشْذِيب .

(و) التَّشْذِيبُ : (إصْلاَحُ الجِذْع). يُقَالُ : شَذَّب الجِذْعَ ، إذَا أَلْقَى مَا عَلَيْهِ من الـكَرَب .

(و) التَّشْذِيبُ : (العَمَلُ الأَوّل فى القِدْحِ) ، والتهذيب : العَملُ الثَّانِى ، قَالَه أَبُو حَنِيفَة ، وسَيَأْتِى فى «هذب» وأَخطَأَ شَيْخُنَا فَقَالَ فِى التَّهْذِيبِ : إنه العمل الثانى ، فظن التهـذيب اسم الـكتاب ، وهو منه عجيب ، عفا الله عنه ورحمه .

(و) التَّشْذِيبُ : (التَّفْرِيقُ والتَّمْزِيق فى المـال) ونحوه . قال القُتَيْبِىّ : شَذَّبتُ المالَ إذا فرقته . (و) التَّشْذِيبُ (التَّقْشِيرُ) . شَذَبَه شَذْباً ، وشَذَّبَـه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِد ، وقد تَقَـدَّم .

(والمِشْذَبُ) كمِنْبرٍ : (المِنْجَلُ) الذى يُشَذَّبُ بِهِ .

(و) المُشَذَّبُ (كمُعَظَّم) : الجِذْعُ الَّذِى قُشِر مَا عَلَيْه مِنَ الشَّوْك. و(الطَّوِيل الحَسَنُ الخَلْقِ) . قال القُتَيْبِىّ ـ بعد أَنْ قَالَ : شَذَّبْتُ المَالَ إذَا فَرَّقْتَه ـ :وكَأَن المُفْرِطَ فى الطُّول فُرِّقَ[1] خَلْقُه ولم يُجْمَع ولِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُشَذَّب . وكُلُّ شَيْءٍ يَتَفَرَّق شُذِّب .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : غَلِطَ القُتَيْبِىّ فى المُشَذَّب أَنّه الطويلُ البَائِنُ الطُّولِ وأَنَّ أَصْلَه من النَّخْلَةِ الَّتِى شُذِّب عَنْها جَرِيدُهَا أى قُطِّع وفُرِّقَ . وقال شَيْخُنَا : وزَادَ فى الفَائِق : لأَنَّها بِـذَلك تَطُولُ

(1) فى اللسان (شذب) . وفى التكملة وفى الديوان ١٠٥ يشذب أخراهن من ذات النهق
وفى الأصل : تَشْذِبُ أولاهن .

(2) فى اللسان (شذب) وبعده :
ونسبٌ في الحَىِّ غيرُ مأشُوب
والرجز للحارث بن ظالم . انظر الجمهرة ١ : ٣١٦ وانظر مادة (أشب) ومادة (علب) .

(1) فى الأصل : فوق بالواو «تحريف»

ويَزِيدُ شَطَاطُهَا .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : ولا يُقَالُ للبَائِن الطُّول إِذَا كَان كَثِيرَ اللَّحْم مُشَذَّب حَتَّى يَكُون فى لَحْمه بَعْضُ النُّقْصَان . يقال : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْم .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَازِ : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ أَى طَوِيلٌ. استُعِيرَ من الجِذْعِ المُشَذَّب . قُلْتُ : ويُفْهَم مِنْ كَلَامِ ابْنِ الأَنْبَارِىّ أَن: رَجُلٌ مُشَذَّبٌ أَيْضاً من المَجَازِ كما هُو ظَاهِر . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ (١)

(كالشَّوْذَب) ،وهو من الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْق . «وفى صِفَةِ النَّبِىّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّه كَانَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّب» . قال أَبُو عُبَيْد : المُشَذَّبُ : المُفْرِطُ فى الطُّول . وكذلك هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْء . قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوق مُشَذَّبٌ
فكأَنَّها وَكَنَتْ على طِرْبَالِ (١)

رواه شَمِر :

أَلْوَى بهَا شَنِقُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ (٢)

والشَّوْذَب : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُل شَىْءٍ. وأَنْشَد شَمِر قَوْلَ ابْنِ مُقْبِل :

تَذُبُّ عَنْه بِلِيفٍ شَوْذَب شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْن الزَّوْرِ والثَّفَنِ (٣)

بِلِيف أَى بِذَنَب . والشَّمِلُ :الرَّقِيقُ . والأَسِرَّةُ : الخُطُوطُ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّاذِبُ)بِمَعْنى (المُتَنَحِّى عَنْ وَطَنِه) . (و) الشَّاذِبُ : (المُفْرَدُ المأْيُوسُ من فلاحه) كأَنَّه عَرِى من الخَيْر . شُبِّه بالشَّذَبِ وهُومَايُلْقَى من النَّخْلَة من الكَرَانِيف وغَيْرِ ذلكَ .

(و) الشَّوْذَب : اسم .و(ذوالشَّوْذَب : مَلِك) من مُلُوكُ حِمْيَر . وأَبُومُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ عُمَر بْنِ أَحْمدَ بْنِ عَلِىٍّ بْنِ شَوْذَب المقرى الوَاسِطِىّ مُحَدِّثٌ . وشَوْذَب المَدَنِىّ مَوْلَى زَيْد بْنِ ثَابِت . وشَوْذَبٌ أَبُو مُعَاذ ويقال أَبُو عُثْمَان

(١) المشطوران فى اللسان (شذب) و(مأى) ملفقان من مشاطير أخر فى (مأى) . وفى الأصل غرب بدل عزب «تصحيف» .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الديوان /٤٧٠ : فكأنما بدل فكأنها .

(٢) فى اللسان (شذب) .

(٣) فى اللسان (شذب) والديوان / ٣١٠ .

تَابِعِيَّان . وخَالِدُ بْنُ شَوْذَبٍ الجُشَمِيّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين . وشَوْذَبٌ : لَقَب بِسْطَام بن مُرِيّ اليَشْكُرِيّ .

(و) من المَجَازِ أيضا : (تَشَذَّبُوا) إذا (تَفَرَّقُوا) .

(و) يقـــال : (رَجُلٌ شَذِبُ (١) العُرُوقِ) أى (ظَاهِرُها) .

[ش ر ب] *

(شَرِبَ) الماءَ وغيره (كسَمِـع) يَشْرَبُ (شَرْبًا) مَضْبُوطٌ عندَنَا بالرَّفْـع ، وضَبَطَه شَيْخُنا بالفَتْح وقَالَ : إنَّه عَلَى القِيَاس ، ونَقَل أيْضاً أنَّ الفَتْحَ أفْصَحُ وأَقْيَسُ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى مَا يُنَافِيه . (ويُثَلَّثُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَـالَى : ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ ﴾ (٢) بالوُجُوه الثَّلَاثَة . قـال يَحْيَى (٣) بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يقرأُ : «فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ» فذَكَرْتُ ذلكَ لجَعْفَر بْنِ مُحَمَّـد ، فَقَالَ : ولَيْسَتْ كَـذلك ، إنَّمَا هِيَ شُرْبَ الهِيمِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وسَائِرُ القُرَّاء يَرْفَعُون الشِّينَ . «وفى حَدِيثِ أيَّـام التَّشْرِيقِ «أنَّهَا أيَّامُ أَكْـل وشُرْب» يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، وهُمَا بمَعْنًى ، والفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْن وبِهَا قَرَأَ أبو عَمْرو ، كذا فى لِسَانِ العَرَب

(ومَشْرَبـاً) بالفَتْح يَكُونُ مَوْضِعاً وَيَكُونُ مَصْدَرًا ، وأَنْشَد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِى كَأَنَّه
خَصِيٌّ أَتَى لِلمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ (١)

أى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ وسَيَـأْتِى . (وتَشْرَاباً) بالفَتْح عَلَى تَفْعَال يُبْنَى عِنْدَ إرَادَةِ التَّكْثِيرِ (:جَرَعَ) وَمِثْلُه فى الأَسَـاس ، وَفِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فى وَصْف سَحَاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ (٢)

البَاءُ زَائِدَةٌ . وقيـل : إنَّهُ لَمَّا كَـانَ

(١) فى اللسان : رَجُلٌ شَذْبُ العروق .
(٢) الواقعة / ٥٥
(٣) فى اللسان : سعيد بن يحيى

(١) فى اللسان (شرب) وفى الأصل : حضىء بدل خصى .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٩ :
تروّت بماء البحر ثم تنصّبت
على حبشيّات لهنّ نئيج
وروى البيت فى اللسان (شرب) :
شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى حبشيّات لهنّ نئيج
وهى رواية وردت فى شرح أشعار الهذليين ، وفيه : ومتى معناها « من » فى لغة هذيل .
وفى كتب النحو روى : « متى لجج خضرلهن نئيج »

شَرِبْنِ بِمَعْنى رَوِيْنَ وَكَانَ رَوِينَ مِمَّا يتَعَدَّى بالْبَـاء عَدَّى شَرِبْن بالبَاءِ .

(و) فى حديث الإفْك : «لَقَـد سَمِعْتُمُوه وأُشْرِبَتْه قُلُوبُكم» أَى سُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشَانُ المَاءَ . يُقَالُ : شَرِبْتُ المَاءَ (وأُشْرِبْتُه [1] أَنَا) إِذَا سُقِيتُه (أَوِ الشَّرْبُ) بـالفَتْح بأَوِ المُنَوِّعَة لِلْخـلاَف عَلَى الصَّوَاب . وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنـا (مَصْدَرٌ) كالأَكْلِ والضَّرْب . (وبِالضَّم والكَسْرِ : اسْمَان) من شَرِبْتُ لا مَصْدَرَان ، نص عليه أَبُو عُبَيْدَةَ ، والاسْم الشِّرْبَـةُ ، بالكسر ، عن اللِّحْيانىّ . (و) الشَّرْب (بالفَتْح: القَومُ يَشْرَبُون)ويُجْمعُون [2] عَلى الشَّرَاب . قال ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لجَمْـعِ شَارِبٍ كرَكْبٍ ورَجْلٍ ، وقيل هو جَمْـعٌ (كالشُّرُوب) بالضَّمِّ . قال ابن سيده : أَمَّا الشُّرُوب عِنْدى فجَمْعُ شَارِبٍ كَشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وجَعَلَه ابن الأَعْرَابِىّ جمـع شَرْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، قال : وَهَذَا مِمَّـا يَضِيقُ عَنْه عِلْمُه لجَهْلِه بالنَّحْوِ .

قال الأَعْشَى :

هُوَ الوَاهِبُ المُسْمِعَـاتِ الشُّرُو
بَ بَيْن الحَرِيـرِ وبَيْن الكَتَنْ [1]

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَب :

يَحْسَـبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلُبَـا
مِثْلَ المَنَادِيل تُعَاطَى الأَشْرُبَا [2]

يكون جَمْعَ شَرْب ، وشَرْب جَمْـعُ شَارِب وَهُوَ نَادِرٌ لأَنَّ سِيبَوَيْه لَم يَذْكُر أَنَّ فَاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب ، ونَقَلَه شَيْخُنَا فأَجْحَفَ فى نَقْله ، وَفِيه فى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَحَمْزَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «وَهُو فى هَذَا البَيْت فى شَرْبٍ من الأَنْصَارِ» .

(و) قيـل : الشَّرْبُ بالفَتْـح المَصْدَر . والشِّرْبُ (بالكَسْرِ) :الاسْمُ ، وقيلَ هو (الماءُ) بِعَيْنِه يُشْرَب والجَمْعُ أَشْرَابٌ(كالمَشْرِب)بالكَسْر [3] ،وهوالمَاءُ

(١) فى اللسان (شرب) . وفى نسخة المتن المطبوعة : وأشْرَبْتُه.

(٢) فى اللسان (شرب) : ويجتمعون .

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان – ٢١

(٢) فى الأصل : حلبا ، والتصويب من اللسان (شرب ، طمر) والرجز لمعروف بن عبدالرحمن كما في مجالس ثعلب ٤٣٩ .

(٣) فى القاموس : الشِّرْبُ : الماءُ كالمَشْرَب . وفي اللسان (شرب) ، قال أبو زيد : المَشْرَب :الماءُ نفسُه. فقول الزَّبيدىّ: بالكسر، لعله سبق قلم منه

الَّذى يُشْرَب ، قَالَهُ أَبُو زَيْد . (و) الشِّرْبُ بالكسر أَيضا : (الحَظُّ منه) أَى المَاء . يُقَالُ : لَهُ شِرْبٌ مِنْ مَاءٍ أَى نَصِيبٌ منه ، ذكرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيتُ كَذَا فى التَّهذيب . (و) الشِّرْبُ بالكَسر : (المَوْرِدُ) قَالَه أَبُو زَيْدٍ . جَمْعُه أَشْرَاب . (و) قيل : الشِّرْبُ هُوَ (وَقْتُ الشُّرْب) ، قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الوَقْتِ بِضَرْبٍ من المَجَازِ ، واخْتَلَفُوا فى عَلَاقَتِه ، فتأَمَّل .

(والشَّرَابُ : ما شُرِبَ) ،وفى نُسْخَة مَا يُشْرَب ، مِنْ أَىِّ نَوعٍ كَانَ وعَلَى أَىِّ حَالٍ كَانَ ، وجَمْعُه أَشْرِبَةٌ . وقيل : الشَّرَابُ والعَذَابُ لا يُجْمَعَان كمايَأْتى للمُصَنِّف فى «ن هر» .

وقال أَبوحنيفة : الشَّرَابُ (كالشَّرِيب والشَّرُوبِ) يرفَعُ ذَلِكَ إلى أَبِى زَيْد .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : الشَّرَابُ : اسمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وكَلُّ شَىْءٍ لا مَضْغَ فيه فإِنه يقال فيه يُشْرَب . والشَّرُوبُ : ما شُرِب . (أَو هُمَا) أَى الشَّرُوب والشَّرِيبُ : (المَاءُ) بين العَذْب والمِلْح . وقيل : الشَّرُوبُ : الذى فيه شَىْءٌ من العُذُوبَة ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ على مَا فِيه . والشَّرِيبُ : (دون العَذْب) ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إلاَّ عِنْدَالضَّرُورَة ، وقد تَشْرَبُه : البَهَائِم ، ذَكَر هَذَا الفَرْقَ ابنُ قُتَيْبَة ونَسَبَه الصَّاغَانِىّ إِلَى أَبِى زَيْد ، قلت : فَلَه قَوْلَانِ فِيه ، وقيل : الشَّرِيب العَذْب ، وقيل : المَاءُ الشَّرُوب الذى يُشْرَب . والمَأْجُ : المِلْحُ . قال ابْنُ هَرْمَة :

فإِنَّكَ بالقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا (١) .

هكذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْد «بالقَرِيحَة» ، والصَّوَابُ «كَالقَرِيحَة» .

وفى التهذيب عن أَبى زيد : المَاءُ الشَّرِيبُ : الذى لَيْسَ فِيه عُذُوبَةٌ ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ عَلَى مَا فِيه . والشَّرُوب : دُونَه فى العُذُوبَة ولَيْسَ يَشْرَبُه النَّاسُ إلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَة ، ومِثْلُه حَكَاه صَاحِب كتاب المَعَالِم وابْنُ سِيدَه فى المُخَصَّص

(١) كذا فى الأصل واللسان (شرب ، قرح ، مها ، مأج) . وقال ابن برى فى مادة (مأج) : صوابه : ماجا بغير همز ؛ لأن القصيدة مردفة بألف ، وقبله :

ندمتُ فلم أطِقْ ردًّا لِشِعْرِى
كما لا يشعب الصنع الزجاجا

والمُحْكَم . وقال الليث : مَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ [1] : فيه مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ ولم يَمْتَنِع من الشُّرْب ، ومِثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي . ومَاءٌ شَرُوبٌ و[ماءٌ] طَعِيمٌ بِمَعْنًى وَاحد . وفى حديث الشورى : «جُرْعَةٌ شرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ» يَسْتَوِى فِيهِ المذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وَلِهذَا وُصِف به الجُرْعَة . ضُرب الحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْن أَحَدُهُما أَدْوَنُ وأَنْفَعُ ، والآخَر أَضَرُّ وأَرْفَعُ [2] ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن ابْنِ دُرَيْد : مَاءٌ شَرُوبٌ ، ومِيَاهٌ شَرُوبٌ ، ومَاءٌ مَشْرَبٌ كَشَرُوب عن الأَصمعى . (وأَشْرَب) الرجلُ :(سَقَى) إِبِلَه . (و) أَشْرَبَ : (عَطِش) بِنَفْسه . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أى عَطِشْنَا . قَالَ :

اسْقِنِى فإِنَّنِى مُشْرِب [3]

رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاه عَطْشَان يَعْنِى نَفْسَه أَوْ إِبِلَه . (و) قال غيرُه : أَشْرَبَ : (رَوِيتْ إِبله .وعَطِشَت) رَجُلٌ مُشْرِبٌ : قَدْ شَرِبَتِ إِبِلُه ، ومُشْرِبٌ عَطِشَت إِبِلُه ، وهما عِنْدَه (ضِدٌّ) ونَسَبَه الصَّاغَانِىُّ إِلَى اللَّيْثِ . وأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَت ، وأَشْرَبَ الإِبِل حَتَّى شَرِبَت . وأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوِيَتْ إِبِلُنا . وأَشْرَبْنَا : [عَطِشْنا أَو] [1] عَطِشَت إِبِلُنَا .(و)أَشْرَب الرَّجُلُ : (حَانَ) لإِبِلِه(أَنْ تَشْرَبَ) .

(و) من المجاز : أَشْرَبَ(اللَّونَ : أَشْبَعَه) ، وكلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لوناً آخر فقد أُشْرِبَه ، وقد اشرابّ على مِثَالِ اشْهابّ [2] . والإِشْرَابُ : لَوْنٌ قد أُشْرِبَ مِنْ لَوْن . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أى عَلَاه ذلِكَ. وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة أى إِشْرَابٌ . ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفا ، وإِذَا شُدِّد كان للتَكْثِيرِ والمُبَالَغَة .

(والشَّرِيبُ :مَنْ يَسْتَقِى أَو يُسْقَى مَعَك). وَبِه فَسَّر ابْنُ الأَعْرَابِى قَوْلَ الرَّاجز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى [3]

(١) فى الأصل : ماء شريب وشريب : والتصويب من اللسان (شرب) .

(٢) فى اللسان « أرفع وأضر » ملاحظ فيه ترتيب السابق والتاج قدم وأخر للسجع

(٣) فى اللسان (شرب) : يقال : اسقنى فإننى مُشْرِب . ويروى : فانك مُشْرِب أى قد وجدت من يشرب .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) فى الأصل : وقد اشرأب على مثال اشهأب، والتصويب من اللسان (شرب ، شهب) .

(٣) فى اللسان (شرب) .

الحُساس : الشُّؤم والقَتْل . يَقُولُ : انْتِظَارُك إيَّاه عَلى الحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإبِلك .

(و) الشَّرِيبُ : (مَنْ يُشَارِبُكَ) ويُورِدُ إبِلَه مَعَك. شَارَبَ الرَجلَ مُشَارَبَةً وشِرَاباً : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبِى . قال الراجز :

إذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فخَلِّه حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ (١)

(و) الشَّرِّيبُ(كسكِّيت : المُولَعُ بالشَّراب) ، ومِثْلُه فى التَّهْذيب . ورجل شَارِبٌ وشَرُوبٌ وشِرِّيبٌ وشَرَّابٌ : مُولَعٌ بالشَّرَاب . ورَجُلٌ شَرُوبٌ :شَدِيدُ الشُّرْب .

(والشَّارِبَةُ : القَومُ يَسْكُنُون على ضِفَّة) ، وفى نُسْخَة ضَفَّة بفَتْح الضَّادِ المُعْجَمَة (النَّهْرِ) ، وَهُم الَّذِينَ لَهُم مَاءُ ذلِكَ النَّهْر .

(والشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ) الَّتِى (تَنْبُتُ من النَّوى) جَمْعُه شَرَبَاتٌ .

(١) الرجز فى اللسان والصحاح (شرب) والجمهرة ١ / ٢٥٨ والسيرة لابن هشام ١ / ٢٠١ ، وهو لعامان بن كعب بن عمرو ، وجاء فى الشرح أى فدعه حتى يبك إبله أى يخليها إلى الماء فتزدحم عليه .

(و) الشُّرْبَةُ . (بالضَّمِّ : حُمْرَةٌ فى الوَجْه) . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً : عَلَاه ذَلك . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة . ورجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَة ، وإنَّه لمَسْقِىُّ الدَّمِ ، مِثْلُه . وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً » وسَيَأْتِى بَيَانُه .

(و) الشُّرْبَةُ (: ع ويُفْتَح) فى المَوْضَع ، وجاءَ ذلك فى شِعْرِ امْرِئ القَيْسِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه الشَّرَبَّةُ (١) بتشديد الموحدة ، وإنَّما غَيَّرهَا لِلضَّرُورَة .

(و) الشُّرْبَةُ : (مِقْدَارُ الرِّىِّ مِنَ الْمَاءِ كالحُسْوَة) والغُرْفَة واللُّقْمَة .

(و) الشُّرَبَةُ (كهُمَزَة : الكَثِيرُ الشُّرْب) . يُقَالُ : رَجُلٌ أُكَلَةشُرَبَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ والشُّرْبِ عن ابْنِ السِّكِّيت. (كالشَّرُوبِ والشَّرَّاب) ككَتَّان.ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، كما تَقَدَّم .

(و) الشَّرَبَة (بالتحريك : كَثْرَةُ الشُّرْبِ) وجَمْعُ شَارِب ككَتَبَة جَمْع كَاتِب ، نَقَلَه الفَيُّومِىّ فى المِصْبَاحِ .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣ /٢٧٢ : الشَّرَبَّةُ بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .

قال أبو حَنيفَة : قَالَ أَبُو عَمْرو : إنَّه لَذو شَرَبَةٍ إذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ مِثْلُ (الحُوَيْضِ) يُحْفَر (حَوْلَ النَّخْلَة) والشَّجَرة يُمْلَأُ مَاءً (يَسَعُ رِيَّها) فتتَرَوَّى منه . والجَمع شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ . قال زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا[1]

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

مِثْل النَّخِيل يُرَوِّى فَرْعَها الشَّرَبُ[2] :

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِى الله عَنْه - « اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ من الشَّرَبَات فادلُك رَأْسَك حتى تُنَقِّيَه » وفى حَدِيث جَابِر : « أَتَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتطَهَّر وأَقْبل إلى الشَّرَبَّة » . الرَّبِيعُ : النهر .

(و) الشَّرَبَةُ : (كُرْدُ الدَّبْرَة) ، وهى المِسْقَاةُ . والجَمْعُ مِنْ ذلِك كُلِّه شَرَبَاتٌ وشَرَبٌ .

(و) الشَّرَبَةُ : (العَطَشُ) . ولم تَزَلْ بِه شَرَبَةٌ [هذا] اليومَ أَىْ عَطَشٌ ، قاله اللِّحْيَانىّ . وفى التهذيب : جَاءَت الإِبِلُ وبِهَا شَرَبَةٌ أى عَطَشٌ . وقد اشْتَدَّت شَرَبَتُها .

وطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْه المـاءُ كَثِيرًا . وطَعَامٌ ذُو شَرَبَة إِذَا كـان لا يُرْوَى فِيـه من الماء .

وفى لسان العرب : الشَّرَبَةُ : عَطَشُ المَالِ بَعْدَ الجَزْءِ ؛ لأَنَّ ذلك يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . يقال : يَوْمٌ ذو شَرَبَةٍ أَى شَدِيدُ الحَرِّ يُشْرَبُ فيه المَاءُ أَكثر ممّا يُشْرَبُ فى غيره .

(والشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ فى الحَلْقِ) تَشْرَبُ المَاءَ ، وهى مَجَارِيه ، وقيل : هِى عُرُوقٌ لازِقَةٌ بالحُلْقُومِ وأَسْفَلُهَا بالرِّئَة ، قَالَه ابْنُ دُرَيْد . ويقال : بَلْ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الوَتِين ، ولَهَا قَصَب منه يَخْرُجُ الصَّوْت .

(و) قيل : هى (مَجَارِى الماءِ فى العُنُق) وَهِىَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الشَّرَقُ ومِنْهَا يَخْرُج الرِّيقُ ، وقيل : شَوَارِبُ الفَرَسِ : نَاحِيَةُ أَوْدَاجِه حَيْثُ يُوَدِّجُ البَيْطَارُ ، وَاحِدُهَا فى التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وحِمَـارٌ صَخِبُ الشَّوَارِبِ ، مِنْ هَذَا ، أَى شَدِيدُ النَّهِيقِ .

وفى الأَسَاس ، ومِن المَجَاز : يُقَال للمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخِبُ الشَّوَارِبِ ،

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان / ٤٠ - وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٤ : يخفن الهم .

(٢) فى اللسان (شرب) من غير عزو .

يُشَبَّه بالحِمَارِ ، انتهى .

وفى لِسَانِ العَرَبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى العَيْنِ . قال أَبُو مَنْصُور: أَحْسَبُه [أراد] مَجَارِىَ المَاءِ فى العينِ الَّتِى تَفُورُ فى الأَرْضِ لا مَجَارِىَ مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

(و) الشَّوَارِبُ : (مَا سَالَ على الفَمِ من الشَّعَر) . قال اللِّحْيَانِىُّ : وقَالُوا : إِنَّه لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ ،قال : وَهُوَ من الوَاحِدِ [الذى] فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ منه شَارِباً ، ثم جُمِعَ عَلَى هَذَا . وقد طَرَّ شَارِب الغُلَامِ ، وهُمَا شَارِبَانِ ، انْتَهَى . وقيل : إِنَّمَا هُو الشَّارِبُ والتَّثْنِيَة خَطَأٌ . وقال أَبُو عَلِىّ الفَارِسِىّ : لا يَكَاد الشَّارِب يُثَنَّى ، ومثلُه قَوْلُ أَبِى حَاتِم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الكِلَابِيُّون : شَارِبَانِ باعْتِبَارِ الطَّرَفَيْن والجَمْعُ شَوَارِب، نَقَلَه شَيْخُنا . وأَنْشَدَنِى الأَدِيبُ المَاهِرحَسَن بْنُ مُحَمَّد المَنْصُورِىّ بدَجْوَة مِنْ لَطَائِف ابْنِ نُبَاتَة :

لقد كنْتَ لى وَحْدِى وَوَجْهُك جَنَّتِى
وكُنَّا وكَانَت لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ
فَعَارَضَنِى فى رَوْض خَدِّك عَارِضٌ
وزَاحَمَنِى فى وِرْدِ رِيقِك شَارِبُ[1]

(و) الشَّارِبَان عَلَى مَا فِى التَّهْذِيب وغَيْرِه : (ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَة ، أَو السَّبَلَةُ كُلُّها شَارِب) واحد . قَالَه بَعْضُهُم ، ولَيْسَ بِصَوَاب .

(و) من المَجَازِ : (أُشْرِبَ فلانٌ حُبَّ فُلَان) كذَا فى النُّسَخ . وفى غير وَاحِد من الأُمَّهَات « فُلَانَةَ » (أَى خَالَطَ قَلْبَه) . وأُشْرِبَ قَلْبُه مَحَبَّةَ هـذَا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَاب . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وأُشْرِبُوا فِى قُلوبِهِمُ العِجْلَ﴾[2] أَى حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيم المُضَافُ إِلَيْه مُقَامه ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العِجْلُ هو المُشْرَب ؛ لأَنَّ العِجْلَ لا يُشْرَبُه[3] القَلْبُ . وقال الزَّجَّاج : معناه أَى سُقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبّ وأُقِيم العِجْل مُقَامَه ، كما قَالَ الشَّاعِر :

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُه كَأَبِى مَرْحَبِ[4]

أَى كخَلَالَة أَبِى مَرْحَبٍ .

(١) لم أقف على البيتين فى الديوان المطبوع .
(٢) البقرة / ٩٣ .
(٣) ضبطت في اللسان يشربه بفتح الياء ولكن الفعل ماضيه اشرب بنى للمجهول
(٤) اللسان (شرب) وفى مادة (رحب) منسوب للنابغة الجعدى وقبله بيت ، ومادة (خلل) وقبله بيتان .

وأُشْرِبَ قَلْبُه[1] كَذَا أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ أَوِ اخْتَلَطَ بِه كما يَخْتَلِط الصِّبْغُ بالثَّوْبِ . وفى حديث أَبى بكر : « وأُشْرِب قلبُه الإِشْفَاقَ » كذا فى لسان العرب .

وفى الأَسَاس ، ومِن المَجَازِ قَوْلُهم : رَفَع يَدَه فأَشْرَبَهَا الهَوَاءَ ثم قَالَ بها على قَذَالى .

(و) من المَجَازِ : (تَشَرَّبَ)الصِّبْغُ فى الثَّوْب : (سَرَى) ، والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ الثَّوْبَ[2] . (و) تَشَرَّبَ (الثوبُ العَرَقَ : نَشِفَهُ) ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَا .

والَّذى فى الأَسَاس ولِسَان العَرَب : الثَّوْبُ يَتَشَرَّب الصِّبْغ أَى يَتَنَشَّفُه[3] ، والثوبُ يَشْرَبُ الصِّبْغَ يَنْشَفُه[4] .

(واسْتَشْرَبَ لَوْنُه : اشْتَدَّ) . يقال : اسْتَشْرَبَتِ القوسُ حُمْرَةً أَى اشْتَدَّت حُمْرَتُها ، وذلك إِذَا كَانَت مِنَ الشِّرْيَانِ ، حكاه أَبو حنيفة .

(والمَشْرَبَةُ) بالفتح فى الأَوَّل والثَّالِثِ ، (وتُضَمُّ الرَّاء : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائِمَةُ النَّبَاتِ) أَى لا يزال فِيهَا نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ .

(و) المَشْرُبَةُ ، بالوَجْهَيْنِ : (الغُرْفَةُ) ، قال فى الأَسَاس : لأَنَّهم يَشْرَبُون فِيهَا . وعن سيبويه : جَعَلُوه اسْماً كالغُرْفَة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَى الله عليه وسَلَم كَانَ فى مَشْرُبَة لَه » أَى كَان فى غُرْفَة وجَمْعُهـا مَشْرَبَاتٌ ومَشَارِبُ . (و) المَشْرَبَةُ : (العِلِّيَّةُ) . قال شيخنا : هى كَعطْفِ التَّفْسير على الغُرْفَة ، وهى أَشْهَرُ من العِلِّيَّة ، وعليه اقْتَصَر الفَيُّومىّ ، انتهى . والمَشَارِبُ : العَلَالِىّ فى شعْر الأَعْشَى . (و) المَشْرَبَةُ : (الصُّفَّةُ) ، وقِيلَ : هى كالصُّفَّةِ بَيْن يَدَى الغُرْفَة . (و) المَشْرَبَةُ : (المَشْرَعَةُ) . وفى الحديث : « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ على مَشْرَبَة » . هى بفَتْح [الراء] من غير ضَمٍّ : المَوْضِعُ الذى يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعَة ، ويُرِيدُ بالإِحَاطة تَمَلُّكَه ومَنْعَ غيره [منه] . كذا فى لسان العرب . ويوجد هنا فى بعض النسخ بدل المشرعة المِشْرَبة ، كأَنَّه يقول : والمَشْرَبة بالفَتْح وكمِكْنَسَة أَى بالكسر ،

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « قلبه » بفتح الباء لكن النصوص قبله وحديث أبي بكر بعده يؤيد ما ضبطنا.
(٢) فى اللسان « والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوب »
(٣) فى الأصل : يشتفه والتصويب من اللسان والأساس .
(٤) فى الأصل : يشفه « تحريف» ، والتصويب من اللسان.

وهو خطأٌ لما عَرَفت .

وقد يُرَدُّ على المُصَنِّف بوَجْهَيْن : أَوَّلاً أَنَّ المَشْرَبَة بالوَجْهَين إِنَّمَا هُوَ فى مَعْنَى الغُرْفَة فقط ، وبمعنى أَرْض لَيِّنة وَجهٌ وَاحِد وهو الفَتْح ، صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِد . وثانيا أن المَشْرَبَة بالمَعْنَيَيْن الأَخِيرين إِنَّمَا هو كالصُّفَّة وكالمَشْرَعَة لا هما بِنَفْسِهما كَمَا أَشَرْنَا إِلَى ذلِكَ ، وقد أُغْفِل عن ذلك شَيْخُنا.

(و) المِشْرَبَةُ (كمكْنَسَة) وجوَّز شيخُنا فيه الفَتح ، ونَقْلَه عن الفَيُّومىّ : (الإِنَاءُ يُشْرَبُ فيه) .

(والشَّرُوبُ : الَّتِى تَشْتَهِى الفَحْلَ). يقال : ضَبَّةٌ شَرُوبٌ إذا كَانَت كَذلكَ.

(و) عن أَبى عبيد : شَرَّبَ تَشْرِيبًا . (تَشْرِيبُ القِرْبَةِ : تَطْيِيبُهَا بالطِّين) (١) وذَلِكَ إِذَا كانت جَدِيدَةً ، فجَعَلَ فِيهَا طِينًا وماءً لِيَطِيبَ طَعْمُها ، وفى نسخة تَطْيِينُها بالنُّونِ ، وهو خطأٌ . (وشَرِب به) أَى الرَّجُلِ (كَسَمِعَ وأَشْرَبَ به) أَيْضاً : (كَذَبَ عَلَيْه .)

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان : وشَرَّب القِرْبَة بالشين المعجمة إذا كانت جديدة فجعل فيها طيباً وماء ليطيب طعمُها » .

(و) من المَجَاز : (أَشْرَبَ إِبِلَه) إِذَا (جَعَلَ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً) ، فَيَقُولُ أَحَدُهُم لِنَاقَته : لأُشْرِبَنَّكِ الحِبَالَ والنُّسوعَ أَى لأَقْرُنَنَّكِ بِهَا . (و) أَشْرَبَ (الخَيْلَ : جَعَلَ الحِبَالَ فى أَعْنَاقها) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ حتى أَنَخْتُهَا
بِقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ (١)

(و) أَشْرَب (فُلَاناً) وكذا البَعِيرَ والدَّابَّة (الحَبْلَ : جَعَلَه) أَى وَضَعَه (فى عُنُقِه.)

(و) من المجَاز : (اشْرَأَبَّ إِليه) ولَهُ اشْرِئْبَاباً : (مَدَّ عُنُقَه لِيَنْظُرَ ، أَو) هُوَ إِذَا (ارْتَفَع) وعَلَا ، وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ ، قَالَه أَبُو عُبَيْد.(والاسم الشُّرَأْبِيبَةُ) بالضَّمِّ (كالطُّمَأْنِينَة) . . وقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « اشرأَبَّ النِّفَاقُ ، وارْتَدَّت العَرَبُ » . أَى ارْتَفَع وعَلَا ، وفى حَدِيث : « يُنَادى يَوْمَ القِيَامَة مُنَادٍ ، يا أَهْلَ الجَنَّة ، ويا أَهْلَ النَّارِ فيَشْرَئِبُّونَ لِصَوْتِه » أَى يَرْفَعُونَ رُءُوسَهم لِيَنْظُرُوا إِلَيْه .وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ . وأَنْشَدَ

(١) فى اللسان والأساس (شرب) من غير عزو .

لذى الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّبْيَةَ ورَفْعَهارَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكِ أَنْ مَرَّت بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ (١)

قال : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ من المَشْرَبَة ، وَهى الغُرْفَةُ ، كذا فى لسان العرب .

(والشَّرَبَّةُ كجَرَبَّة) قال شَيْخُنَا : وفى بَعْضِ النُّسَخ كخِدَبَّة ، بكسْرِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى أُخْرَى بالجيم بَدَل الخَاءِ ، وكِلَاهُمَا على غَيْرِ صَوَاب ، وعن كُرَاع : لَيْسَ فى الكلام «فَعَلَّة» إلاَّ هذَا أَى الشَّرَبَّة ، وزِيد عليه قَوْلُهُم : جَرَبَّة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه (ولا ثَالِثَ لَهُمَا) بالاستقْرَاءِ ، وَهِىَ (الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ (المُعْشِبَةُ) أَى تُنْبِتُ العُشْب (لا شَجَرَ بها) . قَالَ زُهَيْرٌ :

وإلاَّ فإنَّا بِالشَّرَبَّةِ فالِّلوَى
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ ونَيْسِرُ (٢)

(و) شَرَبَّة بتَشْدِيدِ البَاءِ بِغَيْر تَعْرِيفٍ (: ع) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِه
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا ما يُرْطَبُ (١)

يُرْطَبُ أَى يُبَلُّ . وقال : دَمِثُ الكَثِيب ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ مَوْضِعٌ أَو مَكَانٌ ، قاله ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّرَبَّةُ بِنَجْد . وفى مَرَاصِدِ الاطِّلَاع : الشَّرَبَّةُ :مَوْضِع بَيْنَ السَّلِيلَةِ والرَّبَذَةِ وهو بين الخَطِّ وَالرُّمَّة وخَطِّ الجُرَيْب حتى يَلْتَقِيَا ، والخَطُّ : مَجْرَى سَيْلِهِمَا ، فَإِذَا الْتَقَيَا انقطعت الشَّرَبَّة ، ويَنْتَهِى أَعْلَاهَا مِن القِبْلَةِ إلى حَزْن مُحَارِب (٢) ، وقيل : هِىَ فِيمَا بَيْن الزَّبَّاءِ والنَّطُوفِ وفيها هَرْشَى ، وهى هَضْبَة دُون المَدينة ، وهى مُرْتَفِعَةٌ كَادَت تَكُونُ فيما (٣) بين هَضْبِ القَلِيبِ إِلَى الرَّبَذَة ، وقيل : إذا جاوزْتَ النَّقْرَةَ ومَاوَانَ تُرِيدُمَكَّة وَقَعْتَ فى الشَّرَبَّة ، وهى أَشَدُّ بِلَاد نَجْدٍ قُرًّا ، ومنها الرَّبَذَةُ وتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الجُرَيْب ، وهى مِنْ بَلَادِ غَطَفَان ،وقيل :

(١) فى اللسان (شرب).وفى الديوان / ٧٩ « إذ مرّت » بدل « أن مرّت »

(٢) فى اللسان (شرب) والديوان / ٢١٨ . وفى الأصل : « نُعَقِّر » تصحيف .

(١) فى اللسان (شرب) وشرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٢٧٢/٣ .... وينتهى أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيز محارب .

(٣) فى الأصل : فيها .

هى فِيما بَيْن نَخْل ومَعْدن بَنِى سُلَيْم.
قال : وَهَذِه الأَقَاوِيلُ مُتَقَارِبَةٌ .

قلت : وكونه فِى دِيَارِ غَطَفَان هُوَ المَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ يَاقُوت فى « أُقُر » قال :

وإِلَى الأَمِيرِ من الشَّرَبَّـةِ والِّلوَى
عَنَّيْتُ كُلَّ نَجِيبَةٍ مِحْـلَالِ (١)

(و) الشَّرَبَّةُ : (الطَّرِيقَةُ) كالمَشْرَب يقال : ما زَالَ فُلَانٌ على شَرَبَّةٍ وَاحِدَةٍ أى على أَمْرٍ وَاحِدٍ .

(و) من المَجَـاز عَنْ أَبِى عَمْرو : الشَّرْبُ : الفَهْمُ . يُقَـالُ : (شَرَب كنَصَرَ) يَشْرُب شَرْباً إِذَا (فَهِمَ) وشَرَب مَا أُلْقِى إِلَيْه : فَهِمَه . ويقال للبَلِيد : احْلُب ثم اشْرُبْ . أَى ابْرُك ثم افهم (٢) . وحَلَبَ إِذَا بَرَكَ كما تَقَدَّم .

(و) شَرِبَ (كَفَرِحَ) إِذَا (عَطِشَ) . وشَرِبَ إِذَا رَوِىَ ، ضدّ .

(وشَرِبَ أَيضـا) إِذا (ضَعُفَ بَعِيرُه) . (و) شَرِبَ وفى نُسْخَة : أَو (عَطِشَت إِبِلُه ورَوِيَتْ) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وَهُوَ (ضِدٌّ) ، وقد تَقَدَّمَ فى أَشْرَب .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣– ٢٧٣ : شملال بـدل محلال ، والبيت غير منسوب .
(٢) فى الأصل : اشرب ، والتصويب من اللسان .

(وشِرْبٌ بالـكَسْر : ع) .

(و) شَرْبٌ (بالفَتْح : ع) آخَرُ (بقُرْب مَكَّةَ حرَسَها اللهُ تَعَالَى) ، وفيه كَانَتْ وَقْعَةُ الفِجَارِ .

(وَشَرِيبٌ) كـأَمِيرٍ (١) : مَوْضـعٌ و(: د بَيْنَ مكّةَ والبَحْرَيْن . و) شرِيبٌ أَيْضاً : جَبَلٌ نَجْدِىٌّ) فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب .

(وشُوْرَبَانُ) بالضَّمِّ (: ة بِـكَسّ (٢) بفتح الكاف وكَسْرِهَا مَـعَ إِهْمَـال السِّين كما يَأْتِى .

(وشَرِبٌ كَكَتِفٍ) :موضعٌ قربَ مَكَّةَ المُشَرَّفَة .

(وشُرَيْبٌ)مصغرا (وشُرْبُبٌ) كقُنْفُذ : اسْمُ وَادٍ بعَيْنِه ، (و) هو فى شِعْر لَبِيد (شُرْبُبَة) بالهاء :

هل تَعْرِف الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ (٣)

قال الصَّاغَانِىُّ : ولَيْسَ لِلَبِيدٍ على هَذَا الرَّوِىِّ شَىْءٌ .

(١) فى التكملة : شُرَيْب مضبوطة بالحركات : بلد بين مكة والبحرين . وفى معجم البلدان ٣ / ٢٨٤ : شُرَيْب بلفظ التصغير .
(٢) كذا فى التـكملة . وفى القـاموس الذى بأيدينا : شَوْرَبَان ة بكِش .
(٣) فى اللسان والتكملة (شرب) و (عظب) . ولم يـرد فى الديوان ،ولكنه جاء ضمن الأبيات المفردة المنسوبة للبيد .

(وشُرْبُوبٌ وشُرْبَةٌ بضَمِّهِنّ) وقد تقدّم ضَبْطُ الأَخِير بالفَتْح أَيْضاً ، وشَرْبَانُ «بالفَتْح» (مَوَاضِعُ) قد بَيَّنَّا بَعْضَها. ونُحيل البَقِيَّةَ على مُعْجَم يَاقُوت ومَرَاصِدِ الاطِّلَاعِ فإِنَّهُمَا قد اسْتَوْفَيا بيَانَها .

(والشَّارِبُ) : الضَّعِيفُ من جَمِيع الحَيَوَانِ. يقال : فى بَعِيرِك شَارِبٌ ، وهو (الخَوَرُ والضَّعْفُ فى الحَيَوَانِ) . وقد شَرِبَ كَسَمِع إذا ضَعُفَ بَعِيرُه . ويقال : نِعْم هَذَا البَعِيرُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَر أَى عِرْقَ خَوَرٍ .

(و) من المجاز : (الشَّارِبَانِ) وهما (أَنْفَانِ طَوِيلَانِ فى أَسْفَلِ قَائِمِ السَّيْف) أَحَدُهُما مِنْ هذَا الجَانِبِ والآخَرُ مِن هذَا الجَانِبِ ، والغَاشِيَةُ : ما تَحْت الشَّارِبَيْنِ ، قَالَه ابْنُ شُمَيْلٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : الشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَة السَّبَلَة ، وبِذلِكَ سُمِّىَ شَارِبَا السَّيْفِ . وشَارِبَا السَّيْفِ : ماا كْتَنَفَ الشَّفْرَة ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

(و) من المجَازِ : (أَشْرَبْتَنِى) بِتاءِ الخِطَابِ (ما لم أَشْرَب) أَى (ادَّعَيْتَ عَلَىّ ما لَمْ أَفْعَلْ) وهو مَثَلٌ ذكرَه الجَوْهَرِىُّ والمَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ وابْنُ سِيدَه وابْنُ فَارِس .

(وذُو الشُّوَيْرِب : شَاعِرٌ) اسْمُه عَبْدُ الرَّحْمٰن أَخُو بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَان فى زَمَن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(والشُّرْبُبُ كقُنْفُذ : الغَمْلِىُّ[1] من النَّبَاتِ) ، وهو ما الْتَفَّ بعضُه على بَعْضٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهُم فى المَثَل: «آخِرُهَا أَقَلُّها شُرْباً». وأَصْلُه فى سَقْىِ الإِبِل ، لأَنَّ آخِرَهَا يَرِد وقَد نُزِف الحَوْضُ .

والشَّرِيبَةُ من الغَنَم : التى تُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتْ فتَتْبَعُهَا الغَنَمُ ، هذه فى الصِّحَاح . وفى بعض النسخ حَاشِيَة : الصَّوَابُ السَّرِيبَةُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .

والمَشْرَبُ : الوَجْهُ الَّذى يُشْرَبُ مِنْهُ.

والمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ .

ويقال فى صِفَة بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ

(١) فى التكملة : واللسان الغَمْلَى من النَّبَاتِ .

الشَّرْبةِ هذَا [1] يَقُولُ : يَكْتفِي إلَى مَنْزِلِه الَّذِى يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِـــدَةٍ لا يَحْتَاجُ إلَى أُخْرَى .

وتقول : شَرَّبَ مَالِي وأَكَّـــلَه أَىْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وسَقَاهُم..[2] وظَلَّ مَالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب أى يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ ، وهو مَجَازٌ .

وشَرَّبَ الأَرْضَ والنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَاباً[3] . وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُهَا [4]

وكُلُّ ذَلِكَ من الشُّرْبِ .

وقال بعض النَّحْوِيِّينَ : من المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الوُقُوفِ عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخِ إلاَّ أَنَّهَا لم تُضْغَط ضَغْطَ المَحْقُورَةِ[5] ، وهى الزَّاىُ والظَّـــاءُ والذَّالُ والضَّادُ . قال سِيبويه : وبَعْضُ العَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيتاً [1] من بَعْضٍ .

وشُرْبَةُ[2] ، بالضم : مَوْضِـــعٌ . قال امرُؤُ القَيْسِ :

كأَنِّى وَرَحْلِى فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
بِشُرْبَةَ أَو طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ [3]

ويُروى بسُرَبَة ، ويروى بحربة ،وقد أَشَرْنَا لَهُ فى السِّينِ ، والمُصَنِّفُ أَهمَلَه فى المَوْضِعين .

وأَبُو عَمْرو أَحْمَـــدُ بنُ الحَسَنِ الشُّورَابِىّ ، بالضم ، الأَسْتَرَابَـاذِىّ ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاء ، وعَنْه ابنه أَبُو أَحْمَد عَمْرٌو وعن عمرو هذا أَبُو سَعْد الإِدْرِيسِىّ . وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُالرَحْمَن ابْنُ مَحْمُودالشَّوْرَابِىّ ،بالفَتْح ، مُحَدِّثٌ .

ومن المجاز : أُشْرِبَ الزَّرْعُ :جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وكذلك أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عداه [أَبُو حنيفة سماعا من العَرَب أَو الرُّواة] [4] . ويقـــال

(١) فى الأصل : هكذا والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « وسقاهم به »
(٣) فى اللسان (شرب) : شَرَّبَ الأَرْضَ والنخلَ : جَعَلَ لها شَرْبَات . والشَّرْبَاتُ جمع شَرْبَة ؛ وهى المِسْقَاةُ ، وأورد البيت .
(٤) فى الأصل : «من العصب من عصدان» بدل « من الغلب من عضدان» . وفيه أيضا « حمت» بدل«جمت» والتصويب من اللسان . هذا ولعلها : بيرها .
(٥) فى الأصل : المحقورة والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : تصويبا .
(٢) فى الأصل : شربا « تحريف» والتصويب من معجم البلدان لياقوت .
(٣) لم يرد فى اللسان (شرب) . وضبطت (شربة) بفتح الشين فى الديوان / ١٠١ . وجاء فى معجم البلدان لياقوت بدون نسبة .
(٤) فى الأصل : غذاه « تصحيف» . والتصويب وما بين القوسين من اللسان (شرب) .

للزرعِ إذَا خَرَجَ قَصَبُه : قد شَرِبَ الزَّرْعُ فى القَصَب ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْع إذَا صَارَ المَاءُ فيه . وفى حديث أُحُد «أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَة وخَلُّوا فيه ظُهُورهم[1] وقد شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» . وفى رواية «شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» .وهو كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وقُرْبِ إدرَاكِه . يقال : شَرِبَ[2] السُّنْبُلُ الدقيقَ إذَا صَارَ فيه طُعْمٌ ، والشُّرْبُ فيه مُسْتَعَارٌ ، كأَنَّ الدَّقيقَ كان مَاءً فَشرِبَه . وتَقُولُ للسُّنْبُل حِينَئذٍ شَارِبُ قَمْحٍ ، بالإضافة . كَذَا فى الأَسَاسِ[3] .

والشِّرَابُ بالكَسْر : مَصْدَرُ المُشَارَبَة والشِّرْب ، بالكَسر[4] : وَقْتُ الشُّرْب .

وقال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ : طَعَامٌ مَشْرَبَةٌ إذَا كَانَ يُشْرَبُ عَلَيْه المَاءُ [كثيرا] ،كما قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ من سَفَهْتُ المَاءَ إذَا أَكثرتَ منه فَلَمْ تَرْوَ .

[] ومِمَّا اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا :

شَرْبَةُ أَبِى الجَهْم . يُقَالُ للشَّىْءِ اللَّذِيذِ الوَخِيمِ عَاقِبَتُه ، وذَكَرَ لها قِصَّةً مَع المَنْصُورِ العَبَّاسِىّ نَقْلاً من المُضَافِ والمَنْسُوب لِلثَّعَالِبِىّ ، وأَنْشَدَ :

تَجَنَّبْ سَوِيقَ اللَّوْزِ لا تَشربَنَّه
فَشُرْبُ سَوِيقِ اللَّوْزِ أَوْدَى أَبا الجَهْمِ

[ش ر ج ب] *

(الشَّرْجَبُ)من الرِّجَالِ :(الطَّوِيل) كذا فى التَّهْذِيب ،ومنه حديثُ خَالِدٍ : « فَعَارَضَنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ » . وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِى أَعَالِى العِظَامِ .

(و) الشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَاد. وقيل : الشَّرْجَبُ :(الفَرَسُ الكَرِيمُ) .

(والشَّرْجَبَانُ) بالفَتْح عن أَبِى حَنِيفَة (ويُضَمُّ) عَنِ ابْنِ دُرَيْد وابْن الأَعْرَابِىّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد : ثَمَرُ نَبْتٍ شَبِيهٌ بالحَنْظَل مُرٌّ لا يُؤْكَلُ . وقال

(١) فى اللسان : ظهرهم وما أثبتناه في الأصل والنهاية .
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم «شُرِّب» على أنه سبق القول بالاثنين في شرب الزرع الدقيق .
(٣) صدر العبارة جاء من النهاية ، والذى فى الأساس: شَرِب السنبلُ الدقيقَ إذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شارب قمح بالاضافة .
(٤) فى هامش الأصل ، قوله :والشُّرْبُ بالكسر كذا بخطه ، ولعله المَشْرَب. وبالرجوع إلى لسان العرب (شرب)وجدته بعد أن استوفى معانى الشُّرْب بالكسر قال : وقيل الشُّرْبُ : وقت الشرب .

غَيْرُه : (شَجَرَةٌ) . وقال أَبُوحَنِيفَة : شُجَيْرَةٌ (كَالبَاذِنْجَان نبْتَةً) بالكَسْرِ (وثَمَرَةً) [1] غيرَ أَنَّه أَبْيَضُ وَلايُؤْكَلُ (يُدْبَغُ بها)، وربما خُلِطتْ بالغَلْقَةِ فدُبِغَ بِهَا . وقَال ابن الأَعْرَابِيّ : الشُّرْجُبَانَةُ [2] : شجرة مُشْعَانَّةٌ طَوِيلَة يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمِّ [3] ، ولَهَا أَغْصَانٌ. قَالَ الدِّينَوَرِيّ : هُوَ كَثِيرُ الشَّوْكِ وَرَقُه وقُضْبَانُه .

[ش ر ح ب]

(الشَّرْحَبُ) بالحَاءِ المُهْمَلَة لُغَةٌ فى الجِيمِ ، قَالَ الصَّاغَانِيّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قُلْتُ : وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصِّحَاحِ فالصَّوَاب كَتبه بالمِدَادِ الأَسْوَد وَهُوَ (الطَّوِيلُ)، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ . (و) شَرْحَبٌ : (اسْمٌ) .

[ش ر خ ب]

(الشُّرْخُوبُ كعُصْفُور) : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، وَهُو (عَظْمُ الفَقَارِ) فكُلٌّ من المَوَادِّ الثَّلاثَة على التَّرْتِيبِ : الجِيم ، ثُمَّ الحَاء ثُمَّ الخَاء .

[ش ر ع ب] *

(الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ) . وشَرْعَبَ الشَّيءَ : طوَّله . قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الحَشَى
بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ [1]

(و) الشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ والأَدِيم طُولاً . يُقَالُ : (شَرْعَبَ الأَدِيمَ) أَى (قَطَعَه طُولاً) . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ منه .

(والشَّرْعَبِيُّ) والشَّرْعَبِيَّةُ :(ضَرْبٌ من البُرُود) . أَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ :

كالبُسْتَانِ والشَّرْعَبِيِّ ذَا الأَذْيَال [2]

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ)، وفى نُسْخَةٍ : الخِمِ . ورجل شَرْعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى بالهاء ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (عُبَيْدَةُ) بنُ شُرَحْبِيلَ (التابِعِيُّ) حِمْصِيٌّ مِنْ أَصْحَاب

(1) فى نسخة المتن المطبوعة : نبتة « بفتح النون ضبط قلم» ، وفى هامشها : نَبْتُه وثَمَرُه .
(2) كذا فى التكملة وفى اللسان (شرجب): الشُّرْجُبَان.
(3) فى الأصل :السّم ، والتصويب من اللسان والتكملة.

(1) فى اللسان (شرعب) والديوان /٣ القطعة /١ .
(2) فى اللسان (شرعب) من غير عزو . وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠ ومادة (بغى) وجمهرة ابن دريد ١/ ٣١٩ :
والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الـ
إِضْرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيَال

مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِى اللهُ عَنْه .

(والشَّرْعُوبُ : نَبْتٌ أو ثَمَرَة) قاله الصاغانىّ .

(والشَّرْعَبِيَّةُ : ع) من بلاد تَغلِب، وكَانَ يَوْمُ الشَّرْعَبِيَّة لتَغْلبَ على قَيْس .

قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ لَمَّا أوقَعَتْ
بالشَّرْعَبِيَّة إذْرَأى الأَهْوَالَا (١)

والشَّرْعَبِيَّةُ أيْضاً مَوْضِع بناحية مَنْبِج ، فبَعْضُهم يَقُولُ : إنَّ الوَاقِعَة السَّابِقَة كَانَتْ بِنَاحِيَة مَنبِج وهو غَلَط ، كذَا فى أنْسَاب البَلَاذُرِىّ .

[] ومما فَاتَ المُصَنِّف :

شَرْعَب : حِصْن باليَمَن ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين . وفى تحفَة الأَصْحَابِ أن شَرْعَب اسْمُ رَجُل ، وبه سُمِّيَت الْبَلَد ، وهُم الشَّرَاعِبُ من أوْلَادِ عَبْدِ شَمْسِ الملك .

[ش ر ن ب]

شُرْنُوبٌ : «بالضم» : قرية من قُرَى مِصْر بإقْلِيم البُحَيْرة ، وقد نُسِب إليها جَمَاعَةٌ من المُتَأَخِّرين .

[ش ز ب] *

(الشَّازِبُ : الخَشِنُ . والضَّامِرُ اليَابِسُ) مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهم ، وأكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى الخَيْلِ والنَّاسِ . ويقال : مَكَانٌ شَازِبٌ أى خَشِنٌ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِبُ : الَّذى فِيه ضُمُورٌ وإنْ لَم يَكُنْ مَهْزُولاً . (ج شُزَّبٌ كَرُكَّعٍ وشَوَازِبُ .) (وقد شَزَبَ) الفَرَسُ (كنَصَر)(و)شَزُب مثْلُ (كَرُم) .يَشْزُبُ (شَزْباً وشُزُوبًا) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وخَيْلٌ شُزَّبٌ : ضَوَامِرُ . وفِى حَدِيثِ عُمَر يَرْثِى عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِىَّ :

بالخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِبُهَا
تَعْدُو شَوَازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ (١)

الشَّوَازِبُ : المُضَمَّرَاتُ .

(والشَّزِيبُ : القَضِيبُ) من الشَّجَر (قَبْلَ أنْ يُصْلَح ، ج شُزُوب) حَكَاهُ أبُو حَنِيفَة (و) الشَّزِيبُ : من أسْمَاءِ (القَوْسِ) وهى (لَيْسَت بجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ)(٢) مُحَرَّكَة ؛ كأنها التى

(١) فى الأصل واللسان الجحاف «تصحيف» والتصويب من الديوان — ٥٠ . وفيه وفى اللسان : الأطفالا بدل الأهوالا . وفى معجم ياقوت ٣/٢٧٥ : ولقد بكى الجحاف فيما أوقعت .

(١) فى اللسان (شزب) ، والنهاية ٢/٢٣٧ .

(٢) فى الأصل : حلق ، والتصويب من القاموس واللسان

شَزَبَ قَضِيبُهَا أَى ذَبَل (كالشَّنْزَبَة) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ النُّون ،والصَّوَابُ كالشَّزْبة ، ومثله فى لسان العرب وغيره من الأُمهات . وفى بعضِ الحَدِيثِ : «وقد تَوَشَّح بشَزْبَة [1] كَانَتْ مَعَه» .

(والشَّنْزَبَةُ) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَة النُّون ، والصَّوَابُ والشَّزْبَةُ (من الأُتُنِ : الضَّامِرُ) المَهْزُولُ . يقال : أَتَانٌ شَزْبَةٌ .

(و) الشُّزْبَةُ (بالضَّمِّ) مِثْلُ (الفُرْصَةِ) عَنِ الفَرَّاء ، قَالَه الصَّاغَانِىّ .

(و) فى التَّهْذيب : (الشَّوْزَبُ) والمَئِنَّةُ : (العَلَامَةُ) . وأَنْشد :

غُلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ [2]

(وشَزَّبَهُ تَشْزِيباً : ذَبَّلَهُ) وضَمَّرَه .

(و) يقال : (هُم مُتَشَازِبُونَ أَىْ لِكُلِّ وَاحِد) مِنْهم (حَظٌّ يَنْتَظِرُه) .

وظِبَاءٌ شَوَازِبُ إِذا أَتَتْ مِنْ بُعْدٍ فهى شَازِبَة أَى ضَامِرَة لبُعْد المَسَافَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ز هـ ب]

شَزْهَبٌ كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو وَادٍ من أَوْدِيَة اليَمَن ذُو أَشْجَار وأَنْهَار .

[ش س ب] *

(الشَّاسِبُ : اليَابِسُ ضُمْرًا) أَو الْيَابِسُ من الضُّمْر الَّذِى يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْه . قال لَبِيد :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ [1]

(و) هُوَ (المَهْزُول) مِثْلُ الشَّاسِف ولَيْسَ مِثْلَ الشَّازِب . قال الوَقَّافُ العُقَيْلِىّ :

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرَّوَاحُ ورُعْتُهُ
بأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ شَاسِبِ [2]

هكذا نَسَبَه الجَوْهَرِىُّ للوَقَّاف . وقَالَ الصَّاغَانِىّ : وليس البَيْتُ له بَلْ هُوَ لمُزَاحم العُقَيْلِىّ . (أَو) الشَّاسِبُ (لُغَةٌ فى الشَّازِب) عَلَى قَوْل ، وهو النَّحِيفُ اليَابِسُ (ج شُسْبٌ) كذا فى النُّسَخ والظَّاهِر أَنَّه كَكُتُبٍ [3] .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِب : الَّذى فِيهِ

(1) فى الأصل : توشح شَزْبَةً والتصويب من اللسان والنهاية (شزب) .

(2) فى اللسان (شزب) من غير عزو .

(1) اللسان (شسب) . وفى الديوان /١٨٢ يتقى بدل تتقى. وفى الأساس (شسف) :

تَتَّقى الريح بِدفٍّ شَاسِفٍ
وضلوع تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ

(2) فى الصحاح واللسان (شسب).

(3) فى اللسان «شُسُب» أى مثل كتب .

ضُمُورٌ وإن لم يَكُن مَهْزُولاً. والشَّاسِفُ والشَّاسِبُ: الذى قد يَبِس. قال: وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: ما قَالَ الحُطَيْئَة: أَيْنُقاً شُزُباً، إنما قال: أَعْنُقاً شُسُباً، ولَيْسَت الزَّاىُ ولا السِّينُ بَدَلاً إِحْدَاهُمَا من الأُخْرَى لتَصَرُّفِ الفِعْلَيْنِ جَمِيعاً، انتهى. وقَال لَبِيدٌ:

أَتِيكَ أَم سَمْحَجٌ تَخَيَّرُهَا
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصًا شُسُبا[1]

(وقد شَسِب كعَلِم) (و) شَسُب مثل (حَسُن) شُسُوباً، وفى غَيْرِه من الأُمَّهات شَسَبَ كنَصَر.

(والشَّسِيبُ) كأَمِير، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسخ كحَيْدَر: (قَوْسٌ شَسُبَ قَضِيبُها) أى ضَمُر (حَتَّى ذَبَلَ كالشِّسْب بالكَسْرِ).

(و) الشَّسِيبُ كأَمِيرٍ: (الناقَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا، فإِذَا صَارَت شَائِلَةً هَلَكَ وَلَدُها).

(والشَّسُوب) كَصَبُور: النَّاقة الَّتِى (يَمُوتُ وَلَدُهَا فِى الشِّتَاءِ ثم لاَ تُحْلَب).

(١) فى الأصل: أتيت «تحريف» والتصويب من اللسان (شسب) والديوان /٢٨ ط الكويت.

[ش و ش ب]

(الشَّوْشَبُ) ككَوْكَب: (العَقْرَبُ. والقَمْلُ. و(قد) تَقَدَّم فى شَبّ)، وتَقَدَّمَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ما يَتَعَلَّق بِهِ هُنَاكَ، وكأَنَّه أَعاده ثَانِياً لاخْتِلَافِهِم فِيهِ.

[ش ص ب] *

(الشِّصْبُ بالكَسْر: الشِّدَّةُ والجَدْب ج أَشْصَابٌ كالشَّصِيبَة) وكَسَّر كُرَاعٌ الشَّصِيبَة الشِّدّة على أَشْصَابٍ فى أَدْنَى العَدَدِ، قال ولِلْكَثِير شَصَائِب. قال ابنُ سِيدَه: وهذا منه خَطَأٌ واخْتِلَاطٌ. وشَصِبَ الأَمْرُ، بالكسر: اشْتَدَّ.

وعن ابن هانئ: إنه لَشَصِبٌ نَصِبٌ[1] وَصِبٌ إذا أُكِّدَ النَّصِب.

(و) الشِّصْبُ: (النَّصِيبُ والحَظُّ كالشَّصِيب) كالشِّقْص والشَّقِيص.

(و) الشَّصْبُ (بالفتح: السَّمْطُ والسَّلْخُ). يقال: شَصَبَ الشَّاةَ: سَلَخَهَا. وقال أَبُو العَبَّاسِ: المَشْصُوبَةُ: الشَّاةُ المَسْمُوطَة.

(و) الشَّصْبُ: (اليُبْس، ويُحَرَّك) ذكرهما الصَّاغانىّ.

(١) فى اللسان «لصب» ولعلها تطبيع فيه.

(والشَّصَّابُ : القَصَّابُ)؛ وهو الجَزَّار .

(و) الشُّصُبُ (كَعُنُق : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ) .

(وعَيْشٌ شاصِبٌ : شَاقٌّ . وقَدْ) شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً ، و (شَصَبَ) كنَصَرَ يَشْصُبُ(شُصُوباً) فَهُوَ شَصِبٌ كفَرِح وشَاصِبٌ . (و) أَشْصَبَه اللهُ و (أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَه) .

قال جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الجِيرَانُ فِيهِم
إِذَا شَصَبَتْ بِهِم إِحْدَى اللَّيَالِي (١)

(وشَصَبَت النَّاقَةُ) بالفَتْح (عَلَى الفَحْل : كَثُر ضِرابُهَا ولم تَلْقَحْ) لَهُ.

(والشَّصِيبُ) كأَمير : (الغَرِيب) .

(و) الشَّصِيبَةُ (بهاء : قَعْرُالبئر). قال الفرّاءُ : يقال : بئرٌ بعيدةُالشَّصِيبَة إذا اشْتَدَّ عَمَلُهَا وبَعُد قَعْرها .

(و) عن الليث (: الشَّيْصَبانُ) بفتح الأَول والثالث : (ذَكَرُ النمل أَو جُحْرُه.)

(و) الشَّيْصَبَان : (قَبِيلَةٌمن الجِنّ.)

(١) فى اللسان (شصب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .

فى لسان العرب ما نصه ، قال حَسَّانُ ابْنُ ثَابِت [و] كَانَت السُّعْلَاة لَقِيَتْه فى بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَة فصَرَعَتْه وقَعَدَت عَلَى صَدْرِه ، وقالَت لَهُ : أَنْتَ الذى يُؤَمِّل قومُك أن تَكُونَ شَاعِرهم؟فقال : نعم ، قالت : والله لا يُنْجِيكَ منِّى إلا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ على رَوِىٍّ وَاحِد ، فقال حَسّان :

إِذَا ما تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلامْ
فَمَا إِنْ يقالُ لَهُ مَنْ هُوَه (١)

فقالت له : ثَنِّه . فقال :

إذا لم يَسُد قَبْلَ شَدِّ الإِزَارِ
فذَلِكَ فِينَا الذى لا هُوَهْ (٢)

فَقَالَتْ : ثَلِّثْه . فقال :

ولى صَاحِبٌ من بَنِى الشَّيْصَبَانِ
فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَهْ (٣)

هذا قولُ ابْن الكَلْبِىّ . وحكى الأَثْرَمُ فَقَالَ :أَخْبَرَنِى عُلَمَاءُالأَنْصَار أَنَّ حَسَّانَ بن ثَابِت بعد ما ضُرَّ بَصَرُه مَرَّ بابن الزِّبَعْرَى وعَبْدِ الله بْنِ أَبِى طَلْحَةَ بْنِ سَهْل بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَام ، ومعه وَلَدُه

(١-٣) الأبيات فى اللسان (شصب) . ولم أقف عليها فى الديوان والبيت الأخير فى الصحاح (شصب) برواية : «فحينا أقول وحينا هوه» وكذلك فى الجمهرة ١ / ١٧٦ .

يَقُودُه ، فصَاحَ به ابْنُ الزِّبَعْرَى بَعْد ما وَلَّى : يَا أَبَا الوَلِيد ، مَنْ هذاالغُلَام ؟ فقال حَسّان بن ثَابِت الأَبيات ، انْتَهَى.

(و) الشَّيْصَبَانُ : (اسْمُ الشَّيْطَان) وكذا البلْأَز والجَلْأَز [1] والقَاز والخَيْتَعُور كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاء الشَّيْطَان . وحَكَى الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّينَ أَنَّه هُوَ الشَّيْطَان الرَّجيمُ .

(والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ) ،ولم يُسْمَع لها بِوَاحِد . قال أَبو زُبيد :

وَذَا شَصَائِبَ فِى أَحْنَائِه شَمَمٌ
رِخْوَ المِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ [2]

[ش ص ل ب] *

(الشَّصْلَبُ) كجَعْفَرٍ ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ .

وفى اللِّسَان : هو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ).

والشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ .

[ش ط ب] *

(الشَّطْبُ) من الرِّجَالِ والخَيْلِ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) ، وهومَجَازٌ .

(و) الشَّطْبُ : السَّعَفُ (الأَخْضَر الرَّطْبُ من جَرِيد النَّخْل) ، واحدته شَطْبَةٌ . (وَكَكَتِفٍ : جَبَلٌ) كماسيَأْتى.

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : « كَمَسَلِّ شَطْبَة [1] » . قال أبوعبيد : (الشَّطْبَةُ) : ما شُطِبَ من جَرِيد النَّخْل ، وهو (السَّعَفَةُ الخَضْرَاءُ) ، شبَّهَتْهُ بِتِلك الشَّطْبَة لنَعْمَته واعْتِدَال شَبَابِه ، وقيل : أَرادَت أنه مَهْزولٌ كأَنَّه سَعَفَةٌ فى دِقَّتِها ، أرادت أنه قليل اللَّحْم دَقِيقُ الخَصْرِ فَشَبَّهَتْه بالشَّطْبَة ، أى مَوْضِعُ نَوْمِه دَقِيقٌ لِنَحَافَتِه ، وقِيلَ : أَرَادَتْ سَيْفاً سُلَّ من غِمْدِه . والمَسَلُّ :مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ أُقِيمَ مُقَام المَفْعُولِ أى كَمَسْلُول الشَّطْبَة يَعْنِى ما سُلَّ من قِشْرِه أو غمده . (و) قال أبو سَعِيد : الشَّطْبَةُ : (السَّيْفُ) ، أرادت أنه كالسَّيْفِ يُسلُّ من غِمْدِه ، كما قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبَا الحَجْنَاء :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وأَبَاجِلُه [2]

(١) فى الأصل : البلار والجلار ، والتصويب من اللسان (شصب) والقاموس (بلز) .
(٢) فى اللسان (شصب) .

(١) فى اللسان (سل) والنهاية (شطب) : مضجعه كمسل شطبة
(٢) فى الأصل : متآذف وتحريف، والتصويب من اللسان والتكملة ، وروى فى التكملة : وبآدله بدل وأباجله . وفيها : ويروى أباجله .

(و) الشِّطْبَةُ بالفَتْح و(بالكَسْرِ: الجَارِيَةُ الحَسَنَةُ) التَّارَّةُ (الغَضَّةُ)، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ)، والكَسْر عن ابن جِنِّى، قال: والفَتْحُ أَعْلَى.

وغُلَامٌ شَطْب: حَسَنُ الخَلْق، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ.

ورجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذَا كَانَ طوِيلاً.

(والفَرَسُ) الشِّطْبَةُ: هى (السَّبْطَةُ اللَّحْمِ) بسكون الموحدة وكفَرِحَة، وقيل: هى الطَّوِيلَةُ (ويُفْتَح)، والكَسْرُ لغة ولا يُوصَفُ بِهِ المذكر.

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ: (طَرِيقُ السَّيْفِ) فى مَتْنِه (كالشُّطْبَة بالضَّمِّ) والشَّطْبَة بالفتْح.

(و) شُطَبَة (كَهُمَزَة) وهو نَادِر، وقيل: هو جَمْع كَرُطَب ورُطَبَة.

(ج شُطُوبٌ وشُطُبٌ كغُرَف وكُتُب).

قال شَيْخُنا نَقْلاً عن شُرُوحِ الفَصِيح: ظَاهِرُه أَنهما جَمْعَان لمُفْرد وَاحِد. وقال الفَرَّاءُ: إِنَّهُمَا لُغَتَان، فالشُّطُب كأَنَّه وَاحِدٌ كالحُلُم، والشُّطَبُ كأَنه جَمْعُ شُطْبَة كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ. وصَرِيح كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ أَنَّ كُلَّ وَاحِد منهما جَمْعٌ لمُفْرِدٍ لَفْظُه غَيْرُ لَفْظ الآخر، فالشُّطُب، بضمتين، جَمْعُ شَطِيبَة كصَحِيفَة وصُحُف وأَما الشُّطَب، بفتح الطاء، فجَمْعُ الشُّطْبَة فانْظُرْه مَعَ كَلَامِ المُصَنِّف.

(وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ كمُعَظَّم ومَشْطُوبٌ: فِيهِ شُطَبٌ) أَى طَرَائِقُ فى مَتْنِه، ورُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً. ويقال: إِنَّه مَجَازٌ؛ لأَنَّه شُبِّه بما يُقَدُّ من السَّنَامِ طُولاً. وعن ابن شُمَيْل: شُطْبَةُ السَّيْف: عَمُودُه النَّاشِزُ فى مَتْنِه. وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ: فِيهِ طَرَائِقُ.

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ: (القِطْعَةُ من سَنَامِ البَعِيرِ تُقْطَعُ طُولاً) لِئَلَّا تَنْشَدِخَ (كالشَّطِيبَة) وكلّ قِطْعَةٍ مِنْ ذلِكَ أَيْضا تُسَمَّى شَطِيبَةً. وقيلَ: شَطِيبَةُ اللَّحْم: الشَّرِيحَةُ مِنْه. وشَطَّبَه: شَرَّحه. ويُقَالُ شَطَبْتُ السَّنَامَ والأَدِيمَ أَشْطُبُه شَطْباً. وقال أَبو زيد: شُطَبُ السَّنَامِ: أَن تُقَطِّعَه قِدَدًا ولا تُفَصِّلَهَا، وَاحِدُهَا شُطْبَةٌ، وقالوا أَيْضاً: شَطِيبَة وجَمْعُها شَطَائِب. وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَة.

(وشَطَبَ) السَّنَامَ والأَدِيمَ يَشْطُبُهما شَطْباً: (قَطَعَ)، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَوْسُ.

(و) شَطَبَ: (مَالَ). وطَرِيقٌ شَاطِبٌ: مَائِلٌ. (و) شَطَبَ (عَنْهُ: عَدَلَ وبَعُدَ). يقال: شَطَبَت الدَّارُ. وعن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ، إذَا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ.

وفى النَّوَادِر: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ وشَاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إذَا زَلَّت عن المَقْتَل. وفى الحَدِيث: «فحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل فطَعَنَه فشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِه». هو من شَطَبَ بمَعْنَى بَعُدَ. قال إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِه أى لم يَبْلُغْه. ورُوِى عن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ إذا عَدَلَ ومَالَ.

(والشَّطَائِبُ) دُونَ الكَرَانِيفِ، الواحِدَةُ شَطِيبَة. والشَّطْبُ دُونَ الشَّطَائِبِ حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ. والشَّطَائِب من النَّاسِ وغَيْرِهم: (الفِرَقُ) والضُّرُوب (المُخْتَلِفَةُ). قال الرَّاعِى:

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطَائِبُ شَتَّى من كِلَابٍ ونَابِلِ [1]

(وناقَةٌ شَطِيبَةٌ: يَابِسَةٌ.)

(وشَاطِبَةُ: د بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس. مِنْهَا أَبُو القَاسِم بنُ فِيرُّهْ صاحِب حِرْزِ الأَمَانِى [2]. والقاضى أَبوبكْربْنُ العَرَبِىّ. والإِمَامُ النَّظَّار أَبُو إِسْحَاق وغَيْرُهم، وفِيهَا قِيلَ.

نِعْم مَلْقَى الرَّحْل شَاطِبَةٌ
لِفَتًى طَالَت بِهِ الرِّحَلُ
بلْدَةٌ أَوقَاتُهَا سَحَرٌ
وصَباً فى ذَيْلِه بَلَلُ
ونَسِيمٌ عَرْفُه أَرِجٌ
ورِيَاضٌ غُصْنُهَا ثَمِلُ

(١) فى اللسان (شطب)

(٢) هو أبومحمد القاسم بن فِيرُّهْ بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرُّعَيْنِى الشاطِبِىّ. وفِيره: لقب أسبانى محض معناه الحديد وضبط فى معجم الأدباء لياقوت: فِيرّه دخل مصر سنة ٥٧٢، وحضر عند الحافظ السِّلَفِىّ وابن بَرِّىّ وغيرهما. وحرز الأمانى: قصيدة مشهورة فى القراءات، واسمها حرز الأمانى ووجه التهانى، وعدتها ١١٧٣ بيتا، أبدع فيها كل الإبداع، وهى منذ نظمها لا تزال عمدة القراء، شرحها غير واحد، ومن أشهر شروحها شرح ابن الفاصح «نفح الطيب ٦/٤٨ بتحقيق أستاذنا المرحوم أحمد يوسف نجاتى» و «معجم الأدباء ١٦/٢٩٣، ١٥/٦٦» وابن خلكان وقال فى ختام ترجمته وقيل إن اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى إجازات أشياخه له أبو محمد القاسم.

ووجُوهٌ كُلُّهـــا غُـــرَرٌ
وكَـلَامٌ كُـلُّه مَثَـــلُ .

وقد تعرض لذكرها الإمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمدُ المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيبِ فَرَاجِعْه.

(و) فى الصَّحاح (شَطِيبٌ) كأَمِيرٍ : اسم (جَبَل) .

(و) قـــال ابن منظور: رأَيت فى حَوَاشِى نُسْخَةٍ مَوْثوقٍ بها هكذا وَقع فى النّسخ . والذى أَورده الفارابىّ فى دِيوَانِ الأَدَب ، والَّذِى رَوَاه ابْنُ دُرَيْد وابْنُ فَارِس : شَطِب (ككَتِف) وهو جَبَلٌ (آخَرُ) مَعْرُوف . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص ، ويُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ أَيْضًا :

كأَنَّ أَقرابَـهُ لمَّـا عَـلَا شَطِبـاً
أَقرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمَّاحِ [1]

وقال امرؤُ القَيْس.

عَفَا شَطِبٌ مِنْ أَهْـــلِه فغُرُورُ
فَمَوْبُولَةٌ إِن الديارَ تَـــدُورُ [2]

(والشَّطِيبِيَّةُ : مَاءٌ بأَجَا) لِبَنِى طَيِّئٍ .

(١) فى الأصل : تنقى بدل ينفى « تصحيف » والتصويب من اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢٩١ وفى ديوان أوس /١٥ : رَيِّقه بدل أقرابه .

(٢) فى التكملة (شطب) : والديوان /٢٠١ .

(و) من المَجَازِ : (أَرضٌ مُشَطَّبَةٌ كمُعَظَّمَة : خَطَّ فِيهَا السيـــلُ قَلِيلاً) لَيْسَ بالكَثِيرِ .

(و) الشَّطِيبِيَّةُ (من البَرَاذِع: المُضَرَّبَةُ. وشِطَابُها) بالكَسْرِ : ما تُضَرَّبُ بِهِ.

(و) عن أَبِى الفَرَجِ : (الشَّطَائِبُ : الشَّدَائِدُ) كالشَّصَائِبِ سواء .

(و) شُطَابٌ (كغُرَابٍ : نَخْلٌ لبَنِى يَشْكُرَ) بالْيَمَامَة .

(والشَّطْبَتَان : من أَوْدِيَةِ الْيَمَامَة.)

(وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَلِ : انْتَبَر) أَى انْتَفَخَ (مَتْنَاهُ سِمَنـــاً) وتَبَايَنَت غُرُوزُه . وقال الجَعْدِىُّ :

مِثْلُ هِمْيَانِ العَذَارَى بَطْنُـــه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ [1]

(وانْشَطَبَ المَاءُ وغَيْرُه : سَالَ) .

والانْشِطَابُ : السَّيَلَانُ . والمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ من المَالِ وغَيْرِه .

وَرَجُلٌ شَاطِبُ المَحَلِّ مثل شَاطِن.

والمُنْشَطِبُ [2] : السَّائِلُ .

(١) فى اللسان والتكملة (شطب) .

(٢) فى الأصل : المشطب « تحريف » والتصويب من اللسان . وفى اللسان : الانشطاب: السيلان ، والمنشطب : السائل . وفى هامشه : العبارة الأولى لابن سيده والثانية للأزهرى ، جمع صاحب اللسان بينهما .

(والشَّوَاطِبُ) من النساء : (اللَّائِى يَقْدُدْن الأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَحْلِقْنَه) وفى نسخة يَخْلُقْنَه[1] ، واللَّائِى يَشْقُقْنَ الخُوصَ[2] ويَقْشِرْنَ العَسِيب ليَتَّخِذْن منه الحُصْرَ ثم يُلْقِينَها إلى المُنَقِّيَاتِ .

قال قَيْسُ بن الخطيم :

تَرَى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأَنَّهـا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ[3]

تقول منه : شَطَبَتِ المرأةُ الجَرِيدَةَ شَطْباً : شَقَّتْـه فهـى شَاطِبـة لتَعْمَل منه الحَصِيرَ . وعن الأَصمعى : الشَّاطِبَـةُ : التى تَقْشِر العَسِيبَ ، ثم تُلْقيه إلى المُنَقِّيَة (فتأْخُذُ كُلَّ شَىْء) عَلَيْه بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رَقِيقاً ، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلى الشَّاطِبَة ثَانية . وعن ابن السِّكِّيت : الشَّاطِبَةُ : الـتى تَعْمَلُ الحَصِيرَ من الشَّطْب . والشُّطُوب : أن يُؤْخَذَ قِشْرُه الأَعْلَى ، قال :وتَشْطُب وتَلْحَى وَاحِدٌ ، وسيأْتى ذلك فى (خرص)

(١) هى التى جاءت في القاموس المطبوع .
(٢) كذا فى الأصل واللسان مادة شطب والأصح «يشققن الخُرْص» انظر مادة(خرص) فى اللسان وفيه البيت أيضا وجمع خرص أخراص وخرصان والبيت هنا وهناك فيـه «خرصان» دليل على «الخرص»لا«الخوص»
(٣) في اللسان (شطب) و(قصد) و(ذرع) والصحاح (شطب) ومقاييس اللغة ٣ /١٨٦ والجمهرة ١ / ٢٩١ وفي الديوان / ٣٩ تهوى بدل تلقى .

وفى (ذرع) إن شَاءَ اللهُ تَعَالى .

والشُّطْب بالضم : قَرْيَةٌ بالصَّعِيـدِ الأَدْنَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَطَبٌ : موضِعٌ باليَمَن بـالقُرْب من صَنْعاء ، وتُضَاف إلَيْه سَوْدَة ، وهى قَرْيَةٌ عَامِرَة ، وقد نُسب إلَيْهَا جَمَـاعَة من العلَمَـاء والمُحَدِّثين والصُّوفِيَّة .

[ش ع ب] *

(الشَّعْبُ كالمَنْع : الجَمْعُ . والتَّفْرِيقُ . والإِصْلاَحُ . والإِفْسَادُ) ، ضِدٌّ . صَرَّح به أَبُو عُبَيْد وأَبُو زِيَاد . وقـال ابْنُ دُرَيْد : هذَا لَيْسَ من الأَضْدَادِ بَلْ كُلٌّ من المَعْنَيَيْنِ لُغَةٌ لِقَوْم دُونَ قَوْم . وفى حَدِيثِ ابن عُمَر[1] : «شَعْبٌ صَغِير من شَعْبٍ كَبِيرٍ» أى صَلاحٌ قَلِيلٌ مِن فَسَادٍ كَبِيرٍ . شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب . وشَعَّبَه فَتَشَعَّبَ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد لعَلِىّ ابن الغَدِيرِ[2] الغَنَوِىِّ فى الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ :

(١) فى الأصل : وفى حديث عمر رضى الله عنه ، والتصويب من اللسان والنهاية .
(٢) فى الأصل : على بن العذير ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ / ٢٩٢ .

وإذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ فى العِصْيَان (١) .

قال : مُرَادُه يُفرِّق أَمْرَهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرجلُ أَمْرَه إذَا شَتَّتَه وفَرَّقَه . وقَال ابْنُ السِّكِّيت : فى الشَّعْبِ : يَكُونُ بِمَعْنَيَيْن ، يَكُونُ إِصْلاَحاً ويكون تَفْرِيقاً . (و) الشَّعْبُ : (الصَّدْعُ) الذى يَشْعَبُه الشَّعَّابُ ، وإِصْلاَحُه أَيْضاً الشَّعْبُ ، قاله ابن السِّكِّيت . وفى الحَدِيث : «اتَّخَذَ مكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً .» أَى مَكَان الصَّدْعِ والشَّقِّ الَّذِى فِيه . والشَّعَّابُ : المُلَئِّم وحِرْفَتُه : الشِّعَابَة . (و) الشَّعْبُ : (التَّفَرُّقُ) فى الشَّىْءِ والجَمْعُ شُعُوبٌ . وفى حديث عَائِشَة - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا - وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : « يَرْأَبُ شَعْبَهَا » أَى يَجْمَعُ مُتَفرِّقَ أَمْرِ الأُمَّة وكَلِمَتَهَا .

(و) الشَّعْبُ : (القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ) ، وقِيلَ : الحَىُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَة ، وقِيلَ : هُوَ القَبِيلَة نَفْسُها والجمع شُعُوبٌ .

والشَّعْبُ : أَبو القَبَائل الَّذِى يَنْتَسِبون إِلَيْه أَى يَجْمَعُهُم ويَضُمُّهم ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (١) . قال ابنُ عَبَّاس فى ذلك : الشُّعُوبُ : الجُمَّاعُ . والقَبَائِلُ : البُطُونُ ؛ بُطُونُ العَرَب .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِى عُبَيْدِ البَكْرِىِّ فى شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِى عَلِىِّ الْقَالِىِّ : كُلُّ النَّاسِ حَكَى الشَّعْبَ فى القَبِيلَةِ ، بالفتح . وفى الجَبَل « بالكَسْرِ » إلا بُنْدَار فإِنَّه رَوَاه عَنْ أَبِى عُبَيْدَة بالعَكْسِ ، انْتَهى .

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عَنِ ابْنِ الكَلْبِىِّ عَنْ أَبِيه ، الشَّعْبُ : أَكْبَرُ من القَبِيلَة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُم الفَخِذُ .

قال الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّحِيحُ فى هذَا ما رَتَّبَه الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار ، وهو الشَّعْبُ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخِذُ ثُمَّ الفَصِيلَة . وقد نَظَمَه الزَّيْنُ العِرَاقِىّ ، وذَكَرَه ابْن رَشِيقٍ فى العُمْدَة .

قال أَبو أُسَامَة : هذه الطَّبَقَات على

(١) فى اللسان (شعب) والجمهرة ١ /٢٩٢ .

(١) الحجرات / ١٣

تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسَان ، فالشَّعْبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثم القَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَة الرَّأْسِ لاجْتِمَاعِهَا ، ثم العِمَارَةُ ، وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذ ، ثُمَّ الفَصِيلَة ، وهِي السَّاقُ .

قلت : وقال شيخنا : وزاد بعضهم العَشيرة فقال :

اقْصِد الشَّعْبَ فَهْوَ أَكثر حَيٍّ
عَدَدًا فى الحِواء ثم القَبِيلَهْ
ثم يَتْلُوهُمَا العِمَارَةُ ثُمَّ الْـ
بَطْن والفَخْذ بَعْدَها والفَصِيلهْ
ثم من بعدها العَشِيرَة لٰكِنْ
هى فى جَنْبِ ما ذكَرْنَا قَلِيلَه

قال : ونَظَمَهَا الشَّاذِلِىّ مع زِيَادَة ضَبْطِهَا فَقَالَ :

شَعْبٌ بفَتْح الشِّينِ والقَبِيلَهْ
مِنْ بَعْدِهَا عِمَارةٌ أَصِيلَهْ
وهْى بِكَسْرِ العَيْنِ تُرْوَى ثُمَّ قُلْ
بَطْنٌ وفَخْذ بَعْدَها ولا تَحُلْ
وسَادِسٌ فَصِيلَةٌ تَرْوِيه
وَهْىَ الْعَشِيرةُ الَّتِى تَلِيه

وقرأْتُ فى نَفْحِ الطِّيب لأَبِى العَبَّاس أَحْمَد المَقَّرِىّ مَا نَصُّه : وقَالَ العَلَّامَة مُحَمَّد بنُ عَبْد الرَّحْمن الغَرْنَاطِىّ

الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة
بَطْنٌ وفخْذٌ فالفَصِيلَة تَابِعَهْ
فالشَّعْب مُجْتَمَعُ القبِيلَة كُلِّهَا
ثُمَّ القَبِيلَة لِلْعِمَارَة جامِعَهْ
والبَطْنُ تجْمَعُه العَمَائِرُ فاعْلَمَنْ
والفَخْذ تَجْمَعُه البُطُونُ الوَاسِعَهْ
والفَخْذُ يَجْمَع لِلْفصَائِل هَاكَها
جَاءَت عَلى نَسَقٍ لَهَا مُتَتَابِعَهْ
فخُزَيْمَةٌ شَعْبٌ وإِنَّ كِنَانَةً
لَقَبِيلَةٌ مِنْهَا الفَضَائِلُ نَابِعَهْ
وقُرَيْشُها تُسْمَى العِمَارَةَ يا فَتَى
وقُصَىٌّ بَطْنٌ للأَعَادِى قَامِعَهْ .
ذَا هَاشِمٌ فَخِذٌ وَذَا عَبَّاسُهَا
كَنْزُ الفَصِيلَةِ لا تُنَاطُ بِسَابِعَه

قلت : ومِثْلُه فى المِصْبَاح وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَة .

(و) الشَّعْبُ : (الجَبَلُ) هَكَذَا فى النُّسَخِ ، وَصَوَابُه الجِيلُ «بِكَسْرِ الجِيمِ واليَاءِ التَّحْتِيَّة السَّاكِنَة » كما فى غَيْرِ وَاحِدَة من الأُمَّهَات .

قال ابْنُ مَنْظُور : والشَّعْبُ : ما تَشَعَّبَ

مِنْ قَبَائِلِ العَرَب والعَجَم ، وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

لا أَحْسَبُ الدَّهْـرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً وَاحِدًا شُعَبُ.(١)

والجَمْعُ كالجَمْـعِ . ونَسَبَ الأَزْهَرِيّ الاسْتِشْهَادَ بهذا البَيْتِ إلى اللَّيْثِ .

وسَيَأْتِي ذِكْرُ الشَّعْبِ واخْتِلَافِهِـم فيه . وقَدْ غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْعِ عَلَى جِيلِ العَجَم كما سَيَأْتِي أَيْضـاً فَاتَّضح بِذَلِكَ أن نُسْخَةَ الجَبَلِ خَطَأٌ .

(و) الشَّعْبُ : (مَوْصِلُ قَبَائِـلِ الرَّأْسِ) ، وهو شَأْنُه الَّذِى يَضُمُّ قَبَائِلَه . وفى الرَّأْسِ أَربَـعُ قَبائِل ، وأَنشد :

فإن أَوْدَى مُعَاوِيَـةُ بن صَخْـرٍ
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِدَاعِ (٢)

(و) الشَّعْبُ : (البُعْدُ) . يقال : شَعْبُ الدَّارِ أَى بُعْدُهَا . قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيـحٍ :

وأَعْجَلُ بالإِشْفَاقِ حَتَّى يَشِفَّنِي
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ والشَّمْلُ جَامِـعُ.(٣)

(١) فى اللسان (شعب) ، والديوان / ٧ .
(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان (شعب) . وفى الأغانى ٩ /٢١٨ برواية: وشك البين بدل شعب الـدار . وانظر ديوانه ١٠٦ « مخافة شحط الدار » .

(و) الشَّعْبُ : (البَعِيدُ) . يقال : ماءٌ شَعْبٌ أى بَعِيدٌ والجَمْـعُ شُعُوبٌ .

وانْشَعَبَ عَنِّى فُلَانٌ : تَبَاعَـدَ . وشَاعَبَ صاحِبَه : باعَدَه . قَالَ :

وسِرْتُ وفى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّـفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَادِ العِرَاقِ مُشَاعِبُ (١)

(و) الشَّعْبُ : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) . وقال الفَرَّاء : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ ، قاله ابْنُ فَارِس والأَزْهَرِيّ والفَارَابِيّ ، وسَيَأْتِي بَيَانُ كَلَامِ الجَوْهَرِيّ .

وقيل : شَعْبٌ : جَبَلٌ باليَمَن ، وهو ذُو شَعْبَيْن نَزَلَـهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الحِمْيَرِيُّ وَوَلَدُه فنُسِبُوا إِلَيْه ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بالكُوفَة يُقَالُ لَهُم شَعْبِيُّون ، مِنْهُم عَامِرٌ الشَّعْبِيّ وعِدَادُه فى هَمْدَان ، ومَنْ كَان منهم بالشَّامِ يُقَـالُ لَهُم الشَّعْبَانِيُّون ، ومَنْ كَانَ مِنْهُم باليَمَن يُقَالُ لَهُم آلُ ذِى شَعْبَيْن ، ومَنْ كان مِنْهُم بِمِصْرَ والمَغْرِبِ يُقَـالُ لَهُم الأُشْعُوبُ . كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الشِّعْبُ (بالكَسْرِ : الطَّرِيقُ فى

(١) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

الجَبَل) ، قد أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وَهُوَ فِي لِسَانِ العَرَب وغَيْرِه من الأُمَّهَات .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ: الشِّعْبُ : (مَسِيلُ المَاءِ فى بَطْنِ أَرضٍ) لَهُ حَرْفان مُشْرِفَان ، وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل إِذَا انْبَطَح ، وقد يَكُون بَيْن سَنَدَىْ جَبَلَيْنِ . (أَو) الشِّعْبُ هُوَ (ما انْفَرَجَ بَيْنَ الجَبَلَيْن) .

(و) الشِّعْب : (سِمَةٌ لِلْإِبِل) لبَنِى مِنْقَرٍ كهَيْئَةِ المِحْجَنِ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وعن ابن شُمَيْل : الشِّعَابُ : سِمَةٌ فى الفَخِذ فى طُولِهَا خَطَّانِ يُلَاقَى بين طَرَفَيْهِمَا [1] الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلان مُتَفَرِّقَان . وأَنْشد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرْ
الحَلْقَتَانِ والشِّعَابُ الفَاجِرْ [2]

وقال أَبو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَة :الشِّعْبُ : وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُه مُتَفَرِّقٌ [أَعلاه] [3]

وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : هو سِمَةٌ فى العُنُق كالمِحْجَنِ ، نَقَله شيخنا .

ورأَيتُ فى هَامِش نُسْخَة لِسَانِ العَرَب : الشِّعْب : سِمَةٌ ، بكَسْر الشِّين وفَتْحِها .

(وَهُوَ) أَى الجَمَلُ (مَشْعُوبٌ) . وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بها .

(و) الشِّعْبُ : (ع) .

(و) الشَّعَبُ (بالتَّحْرِيك : بُعْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن) والفِعْلُ كالفِعْل .

(و) الشَّعَبُ : تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ القَرْنَيْن) ، وقَدْ (شَعِبَ كفَرِح) شَعَباً ، وهُوَ أَشْعَبُ . وظَبْىٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَب إِذا تَفَرَّقَ قَرْنَاه فَتَبَايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً وكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْه بَعِيدًا جِدًّا ، والجَمْعُ شُعْبٌ . وتَيْسٌ أَشْعَبُ ، وعَنْزٌ شَعْبَاءُ .

(والشَّاعِبَان : المَنْكِبَان) لتَبَاعُدِهِمَا ، يمانية .

(و) من المَجَاز : (الشُّعَبُ كَصُرَدٍ : الأَصَابِعُ) . يقال : قَبَضَ عَلَيْه بِشُعَبِ يَدِه : أَصَابِعِه . واغْرِزِ اللحْمَ فى شُعَبِ السَّفُّودِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(والشَّعِيبُ) كأَمِيرٍ : (المَزَادَةُ)

(١) فى الأصل : خطيهما . والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .
(٣) زيادة من اللسان .

المَشْعُوبَةُ (أَو) هِيَ الَّتِي (من أَدِيمَيْن) وقِيلَ: مِنْ أَدِيمَين يُقَابَلاَن لَيْسَ فِيهِما فِئَامٌ فِي زَوايَاهُمَا. والفِئَامُ فِي الْمَزَايِد: أَن يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فيُثْنَى. ثم يُزَادَ فِي جَوَانِبِها ما يُوَسِّعُها. قال الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً تَرْعَى فِي العَزِيبِ: (١)

إِذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيم ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعَا (٢)

يعنى ذا أَدِيمَيْن قُوبِلَ بينهما.

وقيل: التى تُفْأَمُ (٣) بِجِلْد ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْن لتَتَّسِعَ. وقِيلَ: هِي التِي من قِطْعَتَيْن شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَى ضُمَّت. (أَو) هِيَ (المَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْن) وكُلُّ ذلك من الجَمْع. (و) الشَّعِيبُ أَيضا: (السِّقَاءُ البَالِي) لأَنَّه يُشْعَبُ.

(ج) أَى جَمْعُ كُلِّ ذَلِك شُعُب (كَكُتُب).

وفى لِسَانِ العَرَب: الشَّعِيبُ والمَزَادَةُ والرَّاوِيَة والسَّطِيحَةُ شَيْء واحد، سُمِّى بِذلك لِأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْض. وفى قَوْلِ المَرَّارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذا هِيَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِهَا
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا ولُغُوبُهَا (١)

يَعْنِي الرَّحْلَ؛ لأَنَّه مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَى مَضْمُومٌ.

(والشُّعْبَةُ بالضَّمِّ: ما بَيْنَ القَرْنَيْن) لتَفْرِيقِهما بَيْنَهُمَا (و) ما بَيْن (الغُصْنَيْن) ومثله فى الأَساس.

(و) الشُّعْبَةُ: الفِرْقَةُ و(الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ). وفى يَدِه شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بِذلِكَ. ويقال: اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ الْمَالِ أَى أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ مَالِك. وفى يَدِى شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ. وفى الحديث: «الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمان» أَى طَائِفَةٌ مِنْه وقِطْعَة. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود: «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُون»، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِلى ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (٢). قال ثَعْلَب: يقال: إِنَّ النارَ يَوْمَ القِيَامة تنفَرِق [إِلى] (٣) ثَلاَث فِرَق فكُلَّمَا

(١) فى الأصل: الغريب، والتصويب من اللسان.
(٢) فى اللسان (شعب).
(٣) فى الأصل: تقام، والتصويب من اللسان.

(١) فى الأصل: إجمامها (بالجاء) والتصويب من اللسان، وجاء فى هامشه: قوله: من عن يمينها هكذا فى الأصل، والذى فى التهذيب: من عن شمالها.
(٢) المرسلات — ٣٠.
(٣) زيادة من اللسان.

ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلى مَوْضِعِ رَدَّتْهُم. ومعنى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْه لِأَنَّه لَيْسَ هنَاكَ[1] ظِلّ ، كذا فى لسان العَرَب .

(و) الشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ : ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِها . قَالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الـكَانِسَ لم يُؤْرَ بهـا
شُعْبَةَ السَّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَـلْ [2]

وتَشَعَّبَت أَغْصَانُ الشَّجَرَة وانْشَعَبَت : انْتَشَرت وتَفَرَّقَتْ . وشُعْبَة : غُصْن من أَغْصَانِها وقيل : الشُّعْبَةُ :(طَرَفُ الغُصْنِ) ، وَهُوَ مَجَاز . وشُعَبُهُ :أَطْرَافُه المُتَفَرِّقَةُ ، وكُلُّه رَاجِـع إِلى مَعْنَى الافْتِرَاقِ ، وقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْن شُعْبَة . ويُقَالُ : هَذِه عَصا فِى رَأْسِهَا شُعْبَتَان . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمَاعِى مِن الْعَرَب عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ ، كَذَا قَالَه ابْنُ مَنْظُور .

وفى الأَسَاسِ ، ومِنَ المَجَازِ : أَنَـا شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِكَ وغُصْنٌ مِنْ سَرْحَتِك.

(و) الشُّعْبَةُ : (المَسِيلُ فى) ارْتِفَاع قَرَارَة (الرَّمْلِ) . والشُّعْبَةُ : المَسِيلُ الصَّغِيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حـافِلٌ أَى مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً .

(و) الشُّعْبَةُ : (مَا صَغُرَ مِنَ) وفى نسخة عَنِ (التَّلْعَةِ) . (و) قِيـلَ : (ما عَظُمَ من سَوَاقِى الأَوْدِيَةِ) . وقِيلَ : الشُّعْبَةُ : ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوَادِى أَى عَدَلَ عَنْه وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيـرِ طَرِيقِه فتِلْكَ الشُّعْبَةُ . (و) الشُّعْبَةُ : (صَدْعٌ فى الجَبَلِ يَأْوِى إِليه المَطَرُ) ، كذا فى النُّسَخِ وصَوَابُه الطَّيْرُ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب وزَادَ وَهُوَ مِنْهُ . (ج) أَى جَمْـعُ الـكُلِّ (شُعَبٌ وشِعَـابٌ) والشُّعْبَـة : دون الشِّعْبِ . (و) من المجَاز : (شُعَبُ الفَرَسِ) وأَقْطَارُه : (نَوَاحِيه كُلُّهَا) . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ.

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُـهْ
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ لولا قَيْقَبُـهْ.[1]

(١) فى الأصل هنا والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (شعب) . وفى الديوان / ١٧٥ والجمهرة /١/ ١٧٧ و٣/ ٢٩١ : يوأرْ . وفى المعانى الـكبير لابن قتيبة/٧٩٢ : لم يُورَ بِهَا أى تدخل الناقة كناس الظبى من الحر لم يوربها لم يشعر بها حتى هجمت عليه . ويروى : لم يوأرْ بها «مقلوب» .

(١) اقتصر فى الصحاح على المشطور الأول. والمشطوران فى اللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ /١٩١ . والقيقب : السرج .

(أو) الشُّعَبُ : (ما أَشْرَفَ مِنْهَا) أى نَوَاحِيه . وفى بَعْضِ النُّسَخ مِنْهُ ، فالضَّميرُ للْفَرَس ، والمُرَادُ بما أَشْرَفَ منه كالعُنُق والمَنْسِج والحَجَبَات . وشُعَبُ الدَّهْر : حَالاتُه ، قَالَه اللَّيْث . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة المُتَقَدِّم الَّذى هُوَ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

وفَسَّرَهُ فَقَال : أى ظَنَنْتُ أَن لا يَنْقَسِم الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَة . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يجوِّد الليثُ فى تَفْسِير البَيْت ، ومَعْنَاهُ أَنَّه وَصَفَ أَحْيَاءً كانوا مُجْتَمِعِين فى الرَّبِيعِ ، فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُم المِيَاهُ . وشُعَبُ القَوْم : نِيَّاتُهُم فى هَذَا البَيْت ، وكانت لِكُلِّ فِرْقَة مِنْهُم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّة الآخَرِين فَقَالَ : ما كُنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذَلِكَ أَنَّهم كَانُوا فى مُنْتَوَاهُم (1) ومُنْتَجَعِهم مُجْتَمِعِين عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَة ، فلما هَاجَ العُشْبُ ونَشَّتِ الغُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ وأَعْدَادُ المِيَاه ، فهذا مَعْنَى قَوْله :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

انْتَهَى من لِسَانِ العَرَب .

(1) فى الأصل : مثواهم . وما أثبتناه من اللسان .

ومن المجاز : نُوَبُ الزَّمَانِ وشُعَبُه : حَالَاتُه ، كَذَا فِى الأَسَاسِ (1) .

(وَشَعُوبُ : قَبِيلَةٌ .) قال أبو خِرَاش :

مَنَعْنَا من عَدِىٍّ بنى حُنَيْفٍ
صِحَابَ مُضَرِّسٍ وابْنَىْ شَعُوبا
فأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنَا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبَا (2)

قال ابنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَا شَعُوب مَصْرُوفاً فى البَيْت الأَخِير . ولو لَمْ يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ .

(و) شَعُوبُ : اسْمُ (المَنِيَّة) ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِد بغَيْرِ أَلِف ولَامٍ (كالشَّعُوب) مَعْرِفةً ، وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ اللَّحْنِ .

وفى الصِّحَاح : الشُّعْبَةُ : الفُرْقَةُ . تقُولُ : شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ أى فَرَّقَتْهُم ، ومِنْه : سُمِّيَت المَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهى مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللَّامُ .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : وقِيلَ : شَعُوبُ

(1) عبارة الأساس : ترادفت عليه نُوَب الزمان وشعبه ، وهى حالاته .

(2) فى اللسان (شعب) وفى أشعار الهذليين ١٢٠٦ .

والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَا المَنِيَّة لأَنَّها تُفَرِّقُ . أما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ ،بغير لام ، والشَّعُوبُ ، باللام ، فقد يُمْكِن أَنْ يَكُونَ فى الأَصْل صِفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَة الصِّفَات بِمَنْزِلَة قَتُول وضَرُوب ، وإِذَا كَانَ كَذَلِك فَاللَّام فِيه بمَنْزِلَتها فى العَبَّاس والْحَسَن والحَارِث. ويُؤَكِّد هَذَا عِنْدَك أَنَّهم قَالُوا فى اشْتِقَاقِها إِنَّمَا سُمِّيت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ أَى تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤَكِّد الوَصْفِيَّة فِيها ، وهَذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . ومن قَالَ شَعُوبُ ، بِلاَ لاَمٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَه اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْرَاهَا فى اللَّفْظِ من مَذْهَبِ الصِّفَة ، فلذَلِكَ لم يُلْزِمْهَا[1] اللَّام كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ : عَبَّاس وحَارِث إِلاَّ أَنَّ رَوَائِح الصِّفَة فِيه عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَكُنْ فيه لاَمٌ . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبَازَيْد حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بِذَلِك لأَنه يَجْبُر الجَائِع ،فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَمْ تَدْخُلْه اللَّامُ . ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهم : وَاسِطٌ .

(١) فى الأصل : تلزمها .

قال سِيبَوَيْه :سَمَّوْهُ واسِطاً ؛لأَنَّه وَسَطَ[1] بَيْنَ العِرَاقِ والبَصْرَة ، فمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وإِن لَمْ يَكُن فى لَفْظِه لاَمٌ ، انْتَهَى.

ويُقَالُ : أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَف على المَنِيَّة ثم نَجَا . وفى حَدِيث طَلْحَةَ : «فما زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ » أَى المَنِيَّة . وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة. وقَال نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِىُّ :

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِه وبِمَالِه
إِنَّ المَنَايا لِلرِّجَالِ شَعُوبُ[2]

(و) شَعُوبُ : (ع باليَمَن) . وفى التكملة قَصْرٌ باليَمَن .

(وشَعَبَ كمَنَعَ : ظَهَرَ) ، ومِنْه سُمِّىَ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِى .

(و) شَعَبَ (البَعِيرُ) : يَشْعَبُ شَعْباً : (اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلاَهُ) . قال ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْر بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ : أَبِيعُك هو يَشْبَعُ عَرْضاً وشَعْباً . العَرْضُ :أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِه .

(١) فى الأصل : من وسط .
(٢) لم يرد البيت فى اللسان (شعب) .

(و) شَعَبَ (فُلاناً : شَغَلَه) .
يقال : ما شَعَبَكَ عَنِّى، أى مَا شَغَلَك .
(و) شَعَبَ الأَمِيرُ (رَسُولاً إِلَيْه : أَرْسَلَه)
(و) شَعَبَ (اللِّجَامُ الْفَرَسَ) إذا (كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِه) ولم يَدَعْه يَمْضِى عَلَى جِهَتِه . قال دُكَين :

شَاحِىَ فِيهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُهْ
وفى الشِّمَالِ سَوْطُهُ ومِخْلَبُه [1]

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذا (صَرَفَه .)
(و) شَعَبَ (إِلَيْهِم) فى عَدَدٍ كَذَا : (نَزَعَ وفَارَق صَحْبَه .)
(وشَعْبَانُ : قَبِيلَة . و : ع بالشَّأْم) .
فى لسان العرب : شَعْبَان : بَطْنٌ من هَمْدَان تَشَعَّب مِن الْيَمَن . إِلَيْهم يُنْسَبُ عَامِرٌ الشَّعْبِى على طَرْحِ الزَّائد. وقد تَقَدَّم أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّأْم مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرو الحِمْيَرِىِّ يُقَال لهم : الشَّعْبَانِيُّون .
(و) شَعْبَان : (شَهْرٌ م) بَيْنَ رَجَب ورَمَضَان . (ج شَعْبَانَاتٌ وشَعَابِينُ) كرَمَضَانَ ورَمَاضِين . قَالَه يُونُس . ثم ذَكَر وَجْهَ التَّسْمِيَة فَقَال :(مِنْ تَشَعَّبَ) إذَا (تَفَرَّقَ) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فيه فى طَلَبِ المِيَاه ، وقِيلَ فى الغَارَات. وقَالَ ثَعْلَبٌ : قال بَعْضُهُم : إِنَّمَا سُمِّى شَعْبَانُ شَعْبَاناً لأَنَّه شَعَبَ أَى ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ [1] رَمَضَان ورَجَب .
(كانْشَعَبَ) الطَّرِيقُ إذَا تَفَرَّقَ ، وكَذَلِك أَغصانُ الشجرة . وانْشَعَبَ النهرُ وتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ مِنْه أَنْهَارٌ . (و) الزرعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقِه ثُمَّ يُشَعِّبُ . وشَعَّبَ الزَّرْعُ وتَشَعَّب : (صَارَ ذَا شُعَبٍ) أَى فِرَقٍ .
(وأَشْعَبَ) الرجلُ إذا (مَاتَ كانْشَعَب) أَ (وْ فَارَق فِرَاقاً لا يَرْجِعُ) وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ تَشْعَبُه فأَشْعَبَ (كشَعَّبَ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فى النسخ ، بالتَّشْدِيد . وفى بَعْض كمَنَع ، ومِثْلُه فى لسان العرب. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

أَقَامَتْ بِه مَا كَانَ فى الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أُنَاساً مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْن مِنْهُم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ [2]

قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُ إِنْشَادِه على

(١) المشطور الأول فى اللسان والتكملة (شعب) .

(١) فى الأصل : شهر .
(٢) فى اللسان (شعب) .

مَا رُوِى فى شِعْرِه : وَكَانُوا شُعُوباً مِنْ أُنَاسٍ أَى مِمَّن تَلْحَقهُ شَعُوبُ ،ويُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ أَى كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا ، انتهى .

ويقال للمَيِّت : قَدِ انْشَعَبَ . قال سَهْمٌ الغَنَوِىّ :

حَتَّى تُصَادِف مَالاً أَو يُقَالَ فَتًى
لاَقَى الَّتِى تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا.(١)

ونَسَبَهُ الصَّاغَانِى إلى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

(والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .) (و)المِشْعَبُ (كمِنْبَر : المِثْقَبُ) يُشْعَبُ به الإِنَاءُ أَىْ يُصْلَحُ . والشَّعَّابُ : المُلَئِّمُ ، وحِرْفَتُه الشِّعَابَةُ .

(وَشَاعَبَهُ) وشَاعَبَ صاحِبَهُ إِذَا (بَاعَدَه) . قَالَ :

وسِرْتُ وَفِى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَادِ العِرَاقِ مُشَاعِبُ.(٢)

(و) شَاعَبَ فلانٌ الْحَيَاةَ ، وشَاعَبَتْ (نَفْسُه : مَاتَ) أَى زايَلَتِ الْحَيَاة وذَهَبَتْ . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ المَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّه
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِه فَيُشَاعِبُ(١)

يُشَاعِبُ : يُفَارِق أَى يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّه ـ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّه : سِلَاحُه . يَبْتَزُّه : يأْخُذُه .

(كانْشَعَبَ) وقد تَقَدَّم .(وانْشَعَبَ) عَنِّى فُلَانٌ : (تَبَاعَدَ) .

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب : (انْصَلَح) . ويُقَالُ : أَشْعَبَه فِيمَا يَنْشَعِب أَى يَلْتَئِمُ ،ويُسَمَّى الرحْلُ شَعِيبا كما يَأْتِى .

وانْشَعَبَ أَيْضاً إِذَا (تَفَرَّقَ كتَشَعَّبَ فى الكُلِّ) ممَّا ذكر .

(والشَّعُوبِىُّ) بالفَتْح: (ة باليَمَنِ) . وقال أَبُو عُبَيْد : قَصْرٌ باليَمَن ، وقِيلَ : بَسَاتِينُ بظَاهِرِ صَنْعَاءَ . وقَالَ الصَّاغَانِىُّ بئر الشَّعُوبِىّ : قَرْيَةٌ من مِخْلَافِ سِنْجان(٢) (وبالضَّمِّ : مُحْتَقِرُ أَمْرِ العَرَب). قال ابنُ مَنْظُور : وقد غَلَبت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْع على جِيلِ العَجَم حَتَّى قِيلَ

(١) فى الأصل : يصادف بدل تصادف ، والذى بدل التى ، وما أثبتناه من التكملة واللسان (شعب) .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان (شعب) . وفى التكملة : بَزَّ ابْنِ أمِّه .

(٢) فى الأصل : ميخان «تحريف» ، والتصويب من التكملة .

لمُحْتَقِر أَمْرِ العَرَب شُعُوبِيٌّ، أَضَافُوا إِلَى الجَمْع لغَلَبَتِه على الجِيلِ الوَاحِد كقَوْلِهم: أَنْصَارِيٌّ. (وهم الشُّعُوبِيَّةُ)؛ وهم فِرقَة لا تُفَضِّل العَرَبَ عَلَى العَجَم، ولا تَرَى لَهُم فَضْلاً عَلَى غَيْرِهم. وأَمَّا الَّذى فى حَدِيثِ مَسْرُوق «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ، فكَانَت تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ، فأَمَرعُمَرُ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ مِنْه». قال ابْنُ الأَثِيرِ: الشُّعُوبُ هَاهُنَا العَجَم، وَوَجْهُه أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِل العَرَب أَو العَجَم فخُصَّ بأَحَدِهما، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِىّ كقَوْلِهم: اليَهُودُ والمَجُوس فى جَمْعِ اليَهُودِىِّ والمَجُوسِىّ.

(وشِعْبَانِ بالكَسْر) بِصِيغَةِ التَّثْنِيَة: (مَاءٌ لِبَنِى أَبِى بَكْر بْنِ كِلاَب).

(و) شُعْبٌ (كَقُفْلٍ: وَادِيين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن يَصُبُّ فى وادِى الصَّفْرَاء.

(وذَاتُ الشَّعْبَيْن) بالفَتْح: (ة باليَمَامَة وذو شَعْبَيْن: جَبَلٌ باليَمَن وقدتَقَدَّم.

(وشُعْبَةُ) بالضَّمِّ: (ع) وفى حديث المغازى «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُرِيدُ قُرَيْشاً، وسَلَكَ شُعْبَةَ» وهُوَ مَوْضِع (قُرْبَ يَلْيَل) بوَزْنِ جَعْفَر، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ومِثْلُه فى المَرَاصِد وغَيْرِه أَو بِوَزْنِ أَمِير كما يَأْتِى للمُصَنِّف، وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فِيه عَيْنٌ غَزِيرَةٌ.

وفى لِسَانِ العَرَب، يُقَالُ لِهَذَا المَوْضِع شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللهِ[1]. قلتُ: وشُعْبَة: مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْن من زَبِيدَ بِهَا نَخِيلٌ ومَنَازِلُ. (والشُّعْبَتَان) بالضَّمِّ: (أَكَمَةٌ) لها قَرْنَان نَاتِئَان.

(و) فى المَثَل: (لا تَكُنْ أَشْعَبَ فَتَتْعَبَ. هُوَ) أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْر مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَهل المَدِينة، كُنْيَتُه أَبُو العَلاَءِ (طَمَّاعٌ م) يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ: أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب. وله حِكَايَات ونَوَادِرُ غَرِيبَة أُلِّفَت فى رِسَالَة.

(و) أَخْرَجَ البُخَارِىُّ فى صَحِيحه. وغَيْرِه قَوْلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: «إِذَا جلس الرجلُ (بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ) وجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» (هِى يَدَاهَا ورِجْلاَهَا.) كَنَى به عن الإِيلاَجِ (أَو رِجْلاَها وشَفْرَا فَرْجِهَا) وَهُوَ مَجَاز.

(١) (فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٧: يقال لها شعبة عبد الله.

(كَنَى بِذَلِك عَنْ تَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِهَا .)

(والشُّعَيْبَةُ كجُهَيْنَة) : مَرْسَى السُّفُن مِن سَاحِلِ بَحْرِ الحِجَاز ، كَانَ مَرْسَى سُفُنِ مَكَّةَ قَبْل جُدَّة . قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض ،ونَقَلَه عَنْه شَيْخُنا .واسْمُ (وَاد) .

(وغَزَالُ شَعْبَان : دُوَيْبَّة) ؛ وهُوَ ضَرْب من الجَنَادِب أو الجَخَادب .

(و) شُعَيْبٌ : اسْمٌ . وسَيِّدُنَا (شُعَيْب: مِنَ الأَنْبِيَاءِ) علَيْهم الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ . قال الصَّاغَانِىُّ : وهو اسْمٌ عَرَبِىٌّ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْب أو أَشْعَب كما قالوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد سُوَيْد ، وهو تَصْغِير التَّرْخِيم .

(و) شُعَيْبٌ : (ع) .

(و) أَبُو أَحْمَد (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ شُعَيْبِ) بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الله البُوشَنْجِىّ . مات سنة ٣٥٧ [هـ] .

(وجَعْفَر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْب) البُوشَنْجِىّ عن حامدالرَّفَّاء .

(و) أبو العَلاَء(صَاعِدُ بْنُ أَبِى الفَضْلِ) ابْنِ أَبِى عُثْمَان المَالِينِىّ عن بَيْبَى الهَرْثَمِيَّة ، وعنه أَبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر الدِّمَشْقِىّ . وقد وقع لنا حديثه عاليا فى معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ [هـ]

(و) أَبو الوقت (عبد الأَوَّل) بن عيسى بن شُعيب السَّجَزِىّ الهروىّ (الشُّعَيْبِيُّون مُحَدِّثون) نُسِبُوا إِلَى جَدِّهم. ومحمد بن شُعيب بن سابور : وأَبو بكر شُعَيْب بنُ أَيُّوب الصَّرِيفِينِىّ .وأَبُوعَلِىّ محمدُ بنُ هَارون بن شُعيب . وشُعَيبُ بنُ عمر بن عِيسَى الإِقْلِيشِىّ الأَنْدَلُسِىّ فاتح إِقْرِيطِش . وشُعَيْبُ بنُ الأَسود الجُبَّائِىّ من أَقْرَان طاوُوس ، قاله ابنُ الأَثِير . وأَبو سَعِيد إِسماعيلُ بنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بْنِ جَعْفَربن شُعَيْب الشُّعَيْبِىّ مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّث . وأَبو جَعْفَر بنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشُّعَيْبِىُّ ، حدَّث بمصر ، مُحَدِّثُون. ومن المُتَأَخِّرين الشمسُ محمدُ بنُ شُعَيْب بْنِ مُحَمَّدبْنِ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ الشُّعَيْبِىّ الأَبْشِيهِىّ الزَّائِر ممَّن لَبِسَ من الشعراوىّ وشيخ الإِسلام.

(وشَعْبَعَبٌ) كسَفَرْجَلٍ : (ع) قال الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ الله القُشَيْرِىُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِىَ والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَاناً من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرْفَقَـةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَينَ الحَوْضِ والعَطَنِ (١)

(وشُعَبَى) بالضم ثم الفتح مَقْصُور (كَأُرَبَى: ع) فى جَبَل طَيِّئ. قال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاس بْنَ يَزِيد الكِنْدِىَّ:

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبًا
أَلُؤْماً لا أَبَالَكَ واغْتِرَابَا (٢)

وقرأت فى المعجم ما نَصُّه: ولَيْسَ فى كَلَامهم فُعَلى إلا أُدَمى (٣) وشُعَبَى موضعان. وأُرَبَى اسْمٌ للدَّاهية، وقد تَقَدَّمَ.

(والأَشْعَبُ: ة بالْيَمَامَة). قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حَاجَـةً
إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَبِ (٤)

وشَعْبُ النَّيْرَبِ الأَعْلَى هِىَ الرَّبْوَةُ. هو ما بَيْنَ الجَبَلَيْن أَعْلَى النَّيْرَب، كذا قاله ابْن نَاصِرٍ الدِّمَشْقِىّ.

(١) البيتان فى معجم البلدان ضمن خمسة أبيات / ٣ / ٢٩٧، والصحاح واللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ / ١٩٢ من غير عزو.
(٢) فى اللسان (شعب) والديوان / ٦٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٣ والجمهرة ٣ / ٣٦٧
(٣) فى الأصل: أرمى، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٣ ط ليبزج
(٤) فى اللسان (شعب).

ومَشْعَبُ الحَقِّ: طَرِيقُه الفَارِقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ البَاطِلِ). قَالَ الكُمَيْتُ:

ومَالِىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـةٌ
وَمَالِىَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِ مَشْعَبُ (١)

والشُّعْبَتَان: أَكَمَةٌ لَهَا قَرْنَانِ نَاتِئَان) مُرْتَفِعَان. قال شَيْخُنَا: وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيت أَنَّهَا جُبَيْلَاتٌ بِشُعْبَة. قُلْت: وهو تكرَارٌ مَعَ مَا قَبْلَه.

(و) الفَقِيهُ التَّابِعِىّ الجَلِيلُ المَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيل (الشَّعْبِىُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ). وقال الجَوْهَرِىُّ: إلَى شَعْبٍ، وهو جَبَل ذِى شَعْبَيْن، نَزَلَه حَسَّانُ بْن عَمْرو الحِمْيَرِىّ وَوَلَدُه وقد تقدم.. وقال ابن دَرَسْتَوَيْه: إنَّه إلى شَعْبان حَىّ (٢) من اليَمَن، لأَنهم انْقَطَعُوا عن حَيِّهم. (وبالضم مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشُّعْبِىُّ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه) شُعْبة. (وبالكَسْرِ) أَبو مَنْصُور (عَبْدُ الله بن المُظَفَّرِ الشِّعْبِىُّ) إلى الشِّعب، وهو مَوْضع، عَن أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ النَّهَاوَنْدِىّ، وعنه

(١) فى الصحاح واللسان ومقاييس اللغة (شعب) والهاشميات / ١٧ ط القاهرة
ويروى البيت فى شواهد النحو على الوجه الآتى:
. . . . . ومالى الا مذهب الحق مذهب
(٢) فى المطبوع «شعبا حى» والتصويب من اللسان

عُمرُ بنُ مَكِّيّ النَّهَاوَنْدِيّ (مُحَدِّثُون) .

وفى الحَدِيث : «ما هَذه الفُتْيا الَّتِى شَعَبْتَ بها النَّـــاسَ» أَى فَرَّقْتَهُم . والمُخَاطَبُ بِهَذَ القَوْل ابنُ عَبَّاس فى تَحليلِ المُتْعَة . والمُخَاطِبُ لَهُ بذَلِك رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم .

والشُّعْبَةُ : الرُّؤْبَةُ ؛ وهى قِطْعَـــةٌ يُشْعَبُ بِهَـا الإِنَاءُ . يقال : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ أَى شُعِبَتْ فى مَوَاضِعَ مِنْها ، شُدِّد لِلْـكَثْرَة . وفى المَثَل : « شَغَلَتْ شِعَابِى جَـــدْوَاى » أَى شَغَلَت كثرةُ المَئُونَةِ عَطَائِى عَنِ النَّاس .

والعَرَب تَقُولُ : أَبِى لَكَ وشَعْبِى . مَعْنَاه فَدَيْتُك . قال :

[قَالَتْ] رأيتُ رَجُلاً ـ شَعْبِى لَكْ ـ
مُرَجَّـلاً حَسِبْتُـه تَرْجِيـلَكْ (١)

معناه : رأَيْتُ رَجُلاً ـ فَدَيْتُك ـ شَبَّهْتُه إِيَّاك .

[ش ع ص ب] *

(الشَّعْصَبُ كجَعْفَرٍ : العَاسِى) .(و) قد (شَعْصَبَ الشَّيْخُ) إِذَا (عَسَا) وذلك إِذَا كَبِر وشَاخَ ويَبِسَتْ أَعْضَاؤه .

[ش ع ن ب] *

(الشَّعْنَبَةُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .وقال النَّضْر بْنُ شُمَيْل : هُوَ (أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْش ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسِه قِبَل) بكَسْرٍ فَفَتْـــح (أُذُنه) . قَالَ : (و) يُقَالُ : (إِنَّهُ) أَى التَّيْس (لَمُشَعْنَبُ القَرْنِ) أَى لَمُلْتَوِيه حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّه حَلْقَة (١) ، ومثله : إِنه مُعَنكَبُ القَرْن ، قـــاله الأَزْهَرِى . والمُشَعنب أَيْضاً : المُسْتَقِيمُ . (و) قال النَّضْرُ فى مُشَعنب القَرْن : بالعَيْنِ والغَيْن. (تُكْسَرُ نُونُه) وتُفْتَح .

[ش غ ب] *

(الشَّغْبُ) بالتَّسْكين (ويُحَرَّك) وهو لُغَةٌ (وقِيل : لاَ) . ونَسَبها ابن الأَثِير للعَامَّة . وقال الحَرِيرِىّ فى دُرَّةِ الغَوَّاص . ويَقُولُون فِيهِ شَغَب ، بفتح الغَيْن ، فيوهَمُون فِيهِ كما وَهِمَ بعضُ المُحْدَثِين فى قوله :

* شَغَبْتَ كَيْمَا تُغَطِّى الذَّنْبَ بالشَّغَبِ *

(١) كلمة « قالت » ساقطة من الأصل . والمشطوران فى اللسان والتكملة(شعب) .

(١) فى اللسان (شعنب) : خلقة !

والصَواب فيه شَغْب بإسْكَانِ الغَيْن. واعترضَ عَلَيْه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِى الدُّرَّةِ وقال : إن قولَهم شَغَبٌ بفتح الغين ، صَحِيح وَارِد ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد. قال شيخنا : وحكاه ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسِب والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وهو (تَهْيِيجُ الشَّرِّ) والفِتْنَةِ والخِصَامِ والشَّغْبُ : الخِلاَف قاله الباهِلِىّ (كالتَّشْغِيب) .

(و) شَغْبٌ على مَا فِى الوَفَيَات لابْن خِلِّكان . وفى المَرَاصِد : شَغْبٌ :[1] (ع) بِبِلاَد عُذْرَة ، وقيل : قرية بها مِنْبَرٌ وسُوقٌ ، وقيل : بَيْن المَدِينة وأَيْلَة . وقيل : هى قَرْيَة خَلْفَ وَادِى القُرَى .

وقال ابن منظور : شَغْب : بَيْن المَدِينَة والشَّام . وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ «أَنَّه كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْبٍ وبَدَا» . هما مَوْضِعَان فى الشَّام ، وبِهِ كَانَ مُقَام علِىّ بْنِ عبدالله بن عَبَّاس وأَوْلاَده إلَى أَنْ وَصَلَت إلَيْهِم الخِلاَفَة وهو بِسُكُونِ الغَيْن ، انْتَهَى . وقيلَ : هُمَا وَادِيَان ، واسْتَدَلَّ بقَوْل كُثَيِّر :

وأَنْتِ الَّتِى حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدَا
إلَىَّ وأَوْطَانِى بِلاَدٌ سِوَاهُمَا
إذا ذَرَفَتْ عَيْنَاى أَعْتَلُّ بالقَذَى
وعَزَّةُ لَوْ يَدْرِى الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا
حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثم حَلَّةً
بِهَذَا فَطَابَ الوَادِيَانِ كِلاَهُمَا[1]

(وبه قال الزُّهْرِىّ) هَكَذا فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَتَعَرَّض له شَيْخُنا ، ولم أَجِد مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِع ، وهو تَصْحِيف مُنْكَر وَقَعَ من النُّسَّاخ . والصَّوَابُ : وبِه مَالَ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِىّ ، وهو أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُسْلِم بْنِ عُبَيْد الله بْنِ عَبْد الله بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِىُّ المَدَنِىُّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ ومائَة بِشَغب فى أَمْوَالِه بِهَا . قال ابنُ سَعْد عن الحُسَيْن بْنِ أَبِى السَّرِىّ العَسْقَلاَنِىّ : رَأَيْتُ قَبْر الزُّهْرِىّ

(1) فى معجم البلدان لياقوت ٣/٣٠٢ : شغْبَى .

(1) لم ترد الأبيات فى اللسان (شغب) وهى فى معجم البلدان لياقوت٣/٣٠٢ برواية شَغْبَى. وفى الأصل : وأنت الذى بدل وأنت التى (تحريف) . وحلت بهذا بدل : حللت بهذا . ولم أقف على الأبيات فى الديوان . والبيت الأول فى التكملة .

بأَدَامَى[1] ، وهى خَلْف شَغْب وَبَدَا ، وهى أَوَّلُ عَمَل فِلَسْطِين وآخرُ عَمَل الحِجَاز ، وبها ضَيْعَةُ الزُّهْرِىّ الَّتى كَانَ فِيهَا ، ورأيت قَبْرَه مُسَنَّماً مُجَصَّصاً أَبْيَضَ ، قَالَه الهَكَّارِىُّ فى رِجَال الصَّحِيحَيْن .

(و) قد (شَغَبَهم) يَشْغَب شَغْباً ، (و) شَغَبَ (بِهِم . و) شَغَبَ فيهم ، وشَغَبَ (عَلَيْهِم) كله بمعنى (كمَنَع وفَرِحَ) . يقال : شَغَبْتُ عَلَيْهِم بالكَسْر ، أَشْغَبُ شَغَباً ، والكسرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أَى (هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِم) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : «ما هَذِه الفُتْيَا الَّتى شَغَبَتْ فى النَّاس» . قَالَه ابن الأَثير . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم فى حَرْف العَيْنِ المُهْمَلَة . وفى الحَدِيث : «نَهَى عَنِ المُشَاغَبَة» أَى المُخَاصَمَة والمُفَاتَنَة . (وهو) شَغْبُ الجُنْد وطَوِيلُ الشَّغْب . (شَغِبٌ) كفَرِحٍ (ومِشْغَبٌ كمِنْبَرٍ) . أَنشد اللَّيْثُ :

وإِنِّى على مَا نَالَ مِنِّى بِصَرْفِه
عَلى الشَّاغِبِينَ التَّارِكى الحَقِّ مِشْغَبُ[1]

(وشَغَّابٌ) بالتَّشْدِيد للمبالغة (وشِغَبٌّ كهِجَفٍّ) . قال هِمْيَان[2] :

نَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ الغُضُبَّا
ذَا الخُنْزُوَانِ العَرِكَ الشَّغَبَّا[3] .

(ومُشَاغِبٌ) كمُقَاتِل . (وذُو مَشَاغِبَ) كمَسَاجِدَ .

(و) شَغَبَ فُلَانٌ (عَنِ الطريق كمَنَعَ) يَشْغَبُ شَغْباً : (مَالَ) ، قاله شَمِرٌ . قال لَبِيدٌ :

ويُعَابُ قَائِلُهم وإِن لم يَشْغَبِ[4] .

أَى وإِن لم يَجُرْ عَن الطَّرِيقِ والقَصْدِ . وفلان مِشْغَبٌ إِذا كان حائِدًا[5] عن الحَقِّ . وقال الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّون الحُلُومَ إِلى جِبَالٍ
وإِنْ شَاغَبْتَهم وَجَدُوا شِغَابَا[6]

أَى وإِن خالَفْتَهم عن الحكم إِلى

(1) فى الأصل : بأداما . وفى معجم البلدان لياقوت : أدامَى «بالفتح والقصر» . قال أبو القاسم السعدى : موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهْرِى العالم الفقيه .

(1) فى اللسان والأساس (شغب) بدون نسبة .
(2) فى التكملة : هميان بن قحافة .
(3) فى اللسان والتكملة (شغب) .
(4) فى الأصل : قاتلهم بدل قائلهم «تحريف» والتصويب من اللسان (شغب) والديوان / ١٥٣ وصدر البيت يتأكلون مغالة وخيانة
(5) فى اللسان : عاندا «بالنون» .
(6) فى اللسان (شغب) وشرح الديوان ١/١١٦ .

الجَوْر وتَرْكِ القَصْد إلى العُنُود .

(وشَاغَبَــه) فَهُوَ شَغَّاب : (شَارَّه) مُشَارَّةً[1] وخَالَفَه .

وفى لسَان العرب : ويُقَالُ للأَتَانِ إذَا وَحِمَتْ واسْتَصْعَبَتْ على الفَحْل إنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ، [2] وهو مجاز. قال أبو زُبَيْد يرثى ابن أُخْته[3] :

كَانَ عَنِّى يَرُدّ دَرْؤُك بَعْــدَ الْ
لَهِ شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ[4]

وأنشد الباهلىّ قول العَجَّاج :

كأَنَّ تَحْتِى ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْدَاءَ لا تَحْمِلُ إلا مُخْدَجَــا[5]

قال : الشَّغْبُ : الخِلاَفُ أى لاتُوَاتِيه . وتَشَغَّب عَلَيْه ، يَعْنِى أَتَاناً سَمْحَجــاً طَوِيلَة[6] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. قَوْدَاء : طَوِيلَة العُنُق .

(١) فى المطبوع « مشاررة » وليس هذا من مواضع فك المدغم وانظر مادة شرر

(٢) فى الأصل : وجمت بدل وحمت « تصحيف » . وضغب بدل ضغن « تحريف» والتصويب من الصحاح والأساس واللسان (شغب) .

(٣) فى الأصل واللسان « أبو زيد يرثى ابن أخيه . وفى الصحاح (شغب) : قال أبو زبيد يرثى ابن أخته . والبيت لأبى زبيد كما فى جمهرة أشعار العرب واللسان (درأ) وانظر مادة نجد وهو يرثى ابن أخته وانظر امالى اليزيدى صفحة ٧ وما بعدها .

(٤) فى الصحاح واللسان (شغب)

(٥) فى اللسان (شغب) والديوان /٩ .

(٦) فى الأصل : طويلا « تحريف » والتصويب من اللسان.

وقال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

* فإنْ تَشْغَبِى فالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ *[1]

أى تُخَالِفِينِى وتَفْعَلِى مَالاَ يُوَافِقُنِى .

وفى الأَسَاس ، ومِنَ المَجَاز : نَاقَةٌ شَغَّابَة : لم تَعْتَدِل فى المَشْىِ وتَحَيَّدَت . وطلبتُ مِنْهُ كذا فَتَشَاغَبَ وامْتَنَع ، إذَا تَعَاصَى .

(وعبْد المَلِكِ بْنُ عَلِىّ) بن خَلف (بن شَغَبَة الشَّغَبِىّ[2] محركة) نسبة إلى جدّه ، وهو (مُحَدِّثٌ بَصْرِىٌّ) .

(وشَغَبُ مُحَرَّكَةً مَمْنُوعَــةً) من الصَّرْف فى المَعْرِفَة : (امْرَأَةٌ) . وأبو الشَّغْب العَبْسِىّ ، واسْمُه عِكْرِشَةُ بْــنُ أَرْبَدَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مِسْحَلِ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ جَذِيم بْنِ جَذِيمَةَ شَاعِرٌ . قرأت شعره فى الحَمَاسَة فى المَرَاثِى[3] .

(وشَغْب بالفتــح) ذِكْرُ الفَتْــح مُسْتَدْرَك ، وحَكَى الرَّشَاطِىُّ فيه التَّحْرِيكَ ، قال : ولم يُقَيِّده عبد الغنىّ . والصَّواب

(١) فى الأصل : قمئة « تحريف » . وعجز البيت :

إذا شِيمَتى لم يُؤْتَ منها سَجِيحُها

انظر ديوانه ١٤ واللسان (شغب)

(٢) فى التكملة : أبو القاسم عبد الملك بن على بن شَغَبَة البَصْرى بالتحريك من المحدثين .

(٣) له ثلاثة أبيات فى حماسة أبى تمام يرثى ابنه شغبا ١ /٤٣٧ ط صبيح .

أَنَّه بتَسْكِين الغَيْن كَمَا قَيَّدَه ابنُ مَاكُولاَ : (مَنْهَلٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّأم ، منه زَكَرِيّا بن عيسَى الشَّغْبِىّ المحدّث) عن الزُّهْرِىّ ، وعنه ابنُ أَخِيه إبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الشَّغْبِىّ . وعمرُبن أَبى بكر المُؤَمّلىُّ وغيرهما ، وحَدِيثُه فى الأَوْسَط للطَّبَرَانِىّ .

[ش غ ر ب]

(الشَّغْرَبِيَّةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .وقال أَبو سَعِيد : الشَّغْرَبِيَّةُ ، بالراء ، والشَّغْرَبِىُّ :) اعْتِقَال المُصَارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ) وإِلْقَاؤُهُ إِيَّاه شَزْرًا (وصَرْعُه إِيَّاهُ) صَرْعاً .

[ش غ ز ب] *

(كَالشَّغْزَبِيَّة) بالزاى ، وهو الأَفْصَحُ . (والشَّغْزَبِىّ) وهو ضَرْبٌ مِنِ الحِيلَةِ فى الصِّرَاع .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَعْمَرٍ «أَخَذَرَجُلاً بِيَدِه الشَّغْزَبِيَّةَ» . (وشَغْزَبَه شَغْزَبَةً : صَرَعَهُ كذلك) أَى أَخَذَه بالشَّغْزَبِيَّة . قال ذو الرُّمَّة :

ولَبَّس بين أَقْوَامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ والمِحَالا (١)

وقال آخَرُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِىَّ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ (٢)

وتقول : صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً .

وعَنْ أَبِى زَيْد : شَغْزَبَ الرجلُ الرجلَ وشَغْرَبَه بِمَعْنًى وَاحِد ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَه العُقَيْلَى . وأَنْشَد أَبو سَعِيد للعَجَّاج :

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّهْ
يَحْسَبُ أَنَّ الدَهرَ سُرْجُوجِيَّهْ
عَنَّتْ له دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ
لَفْتَاءَ عن هَوَاهُ شَغْزَبِيَّهْ (٣)

(و) شَغْزَبَه شَغْزَبَةً : (أَخَذَهُ بالعُنْف) (والشَّغْزَبِىُّ : الصَّعْبُ) . قال ابْنُ الأَثِير : وأَصْل الشَّغْزَبَة الالْتِوَاءُ والمَكْرُ . وكل أَمْر مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِىٌّ .

(١) كذا فى الأصل والديوان /٤٤٥ . وفى اللسان والصحاح (شغزب) : أقوامى بدل أقوام . واقتصر فى الجمهرة ٣/٣١٠ على العجز .
(٢) فى اللسان (شغزب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان والتكملة (شغزب) . وفى الديوان /٧٢ : مرت له بدل عنت له .

(و) الشَّغْزَبِىُّ : ابن آوَى ، قَالَه ابنُ الأَثير .

والشَّغْزَبِىُّ (مِن المَنَاهِل : المُلْتَوِى) الحائِدُ (عن الطَّرِيقِ) ، عن اللَّيْث .

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِـىُّ (١)

(وتَشَغْزَبَت الريـــحُ : الْتَوَتْ فى هُبُوبِها) . وفى سُنَنِ أَبى دَاوُود فى باب العَقِيقَةِ والعَتِيرَة حَدِيثُ «حتى تكون شُغْزُبًا» . قال ابنُ الأَثير : هَكَذَا رَوَاه أَبُو دَاوُود. قال الحَرْبِىُّ : والذى عِنْدِى أَنَّه زُخْزُبًا ، وهو الَّذِى اشْتَدَّ لَحْمُه وغَلُظَ ، وقد تَقَدَّمَ فى الزّاى . قال الخَطَّابِىّ : ويُحْتَمَلُ أَن تكون الزَّاىُ [أُبدلت] (٢) شِينا (٣) ، والخَاءُ غَيْناً تَصْحِيفاً . وهذا من غَرَائِبِ الإِبْدَال ، كذا فى لسان العرب ، وأَشار له شيخنا أيضا .

[ش غ ن ب] *

(الشُّغْنُوبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الأَزْهَرِىّ : الشُّغْنُوب كالشُّنْغُوبِ : أَعَالِى الأَغْصَان .

(١) فى اللسان (شغزب) . وفى الديوان /٦٨ : مخترق وفى التكملة : مُنْخَرِقٌ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى الأصل : سينا «تصحيف» والصواب ما أوردناه كما جاء فى النهاية لابن الأثير واللسان .

و(الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، كالشُّغْنُبِ) والشُّنْغُب .

(و) شُغْنُوبٌ (: اسم . وابن شَغْنَبٍ) كجَعْفَرٍ : (شَاعِرٌ م) ذكره الأَمِيرُ . وشَغْنَبٌ البهْرِىُّ : فَارِسٌ ذَكَرَه أَبُوعَلِىّ الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(و) ذكره الأَزْهَرِىُّ فى شعنب (١)

ويقال : (تَيْسٌ مُشَغْنَـب) القَرْن بالفتح (وتكْسَرنُونُه) أى (مشَغْنَـب) بمعناه وبِكَسْرِ النُّونِ وفتحها (٢) .

[ش ق ب] *

(الشَّقْبُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : مَهْوَاةُ مَا بَيْن كُلِّ جَبَلَيْن . أَو) هو (صَدْعٌ) يَكُونُ (فى كُهُوف (٣) الجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَة دُونَ الكَهْفِ يُوكِرُ فِيه الطَّيْرُ) وقيلَ : هو كالغَارِ (٤) أَو كالشَّقِّ فى الجَبَل ، وقيل : هُوَ مَكَان مُطْمَئِنّ إِذَا أَشْرَفْتَ عليه ذَهَبَ فى الأَرْض . وعن الأَصمعىّ . الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكون فى الجِبَال .

(١) فى اللسان : الأزهرى فى شنعب . هذا وما ذكره إنما هو خاص بالتيس وقرنه

(٢) فى الأصل : وبكسر العين وفتحها «تحريف» . والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان «لهوب الجبال وهو يتفق مع إحدى نسخ القاموس

(٤) فى اللسان «كالغار» تطبيع

واللِّهْبُ[1] : مَهْوَاةُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْن.
واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَل.
وفى التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الشِّقْبُ : مَوَاضِعُ دُونَ الغِيرَانِ تَكُونُ فى كُهُوف[2] الجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ يُوكِرُ فيها الطَّيْر.
(ج شِقَابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ .) كعِنَبَة عَنِ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَد اللَّيْثُ :

فَصَبَّحَتْ والطَّيْرُ فى شِقَابِهَا
جُمَّةَ تَيَّارٍ إذا ظَمَا بِهَا[3]

(و) الشَّقَبُ (بالتحريك أو بالكَسْر) أيضا وكلاهما مَسْموعَان : (شَجَرٌ) يَنْبُت كنِبْتَة الرُّمَّان وَوَرَقُه كوَرَق السِّدْرِ ، و (جَنَاهُ كالنَّبِق) وَفِيهِ نَوًى ، (وَاحِدَتُه) شَقَبَه (بهاء) . . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الجِبَالِ يَنْبُتُ فِيمَا زَعَمُوا فى شَقَبَتِها . قلت : وقد رَأَيْتُه فى جِبَالِ اليَمَن عَلَى أَفْوَاهِ الأَوْدِيَة . وهم يَقُولُون : شِقْب « بالكسر » . وقال أَبُو حَنِيفة مَرَّة : هو من عُتْقِ العِيدَانِ .
(والشَّوْقَبُ) كجَوْهَرٍ : (الرجُلُ الطَّوِيلُ) وكَذَا مِنَ النَّعَامِ والإِبِل كما فى لِسَان العرب. (والوَاسِعُ من الحَوَافِرِ) . يُقَالُ : حافِرٌ شَوْقَبٌ : وَاسِعٌ ،عن كُرَاع.
(و) الشَّوْقَبَان : (خَشَبَتَا القَتَبِ اللَّتَانِ تُعَلَّق فِيهِما) وفى نسخة بِهِما (الحِبَالُ .)
(والشَّقَبَانُ مُحَرَّكَةً :طَائِرٌ) نَبَطِىٌّ .
وشَقُوبِيَة : مدينة[1] بالأَنْدَلُس ، ومنها الشَّقُوبِيَّة :طَائِفَةٌ بِفَاس،استدركه شيخنا.
والشُّقْبَانُ كَعُثْمَان : الشُّكْبَان لُغَةٌ فِيهِ (و) يأْتِى قَرِيبا .
وشَقَبَان ، مُحَرَّكَةً : (ة) نَقَلَه الصَّاغانِىّ .
(والأَشْقَابُ بالفَتْح) ثُمَّ السُّكون وقَاف وأَلف وبَاء وذكر الفتح مستدرك : (ع قُرْبَ مَكَّة) شرفها الله تعالى . قال اللَّهَبِىّ[2] :

فَالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ[3]

(1) فى الأصل : اللهو « تحريف » والتصويب من اللسان، والقاموس (لهب).
(2) فى اللسان « لُهُوب » .
(3) فى اللسان(شقب) من غير عزو.

(1) فى صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤ ليست بمدينة ، إنما هى قرى كثيرة متجاورة
(2) هو الفضل بن عباس اللّهبى كما جاء فى معجم البلدان.
(3) فى الأصل : فالهادتان فكبكب فجنادب
فالبوص فالأفراع من أشقاب .
« تحريف» ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ، المواد : الأثبرة ، أشقاب ، الأفراع ، البوص ، جتاوب) .

كذا فى المعجم .

[ش ق ح ب]

(شَقْحبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وَهُوَ (: ع قُرْبَ دمَشْق) نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِين .

[ش ق ح ط ب] *

(الشَّقَحْطَبُ كسَفَرْجَلٍ : الكَبْشُ له قَرْنَانِ) مُنْكَرَان (أَوْ أَرْبَعَة) قالَه أَبُو عَمْرو ، كما رَوَاه أَبو العَبَّاس عن عَمْرٍو[1] عن أَبيه ، هذا وزاد (كل منها كَشِقٍّ حَطَبٍ ج شَقَاحِطُ وشَقَاطِبُ) ومثله فى حَيَاة الحيوان .

وقال الأَزْهَرِىّ :وهذا حَرْفٌ صَحِيح. قُلْتُ : ورَوى يَاقُوتٌ فى مُعْجَم الأُدَبَاء فى ترجمة الظَّهِيرِ النُّعْمَانِىّ[2] اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وكان عُثْمَانُ بْن عِيسَى النَّحْوِىُّ البَلَطِىُّ شيخُ الديار المصريّة ، يَسْأَله سؤالَ مُسْتَفِيدٍ عن حُروفٍ من حُوشِىِّ اللُّغة . سأَله يوما عَمَّا وقع فى كلام العَرَب على مِثَال شَقَحْطَب فقال : هَذَا يُسَمَّى فى كلام العرب المَنْحُوت . ومعناه أَنَّ الكلمَةَ مَنْحوتَةٌ من كَلِمَتين كما يَنْحَت النَّجَّارُ الخشبَتَيْن ويجعلهما خشَبَةً واحدة . فَشَقَحْطَب مَنْحوتٌ من شِقٍّ وحَطَبٍ[1] فسأَله البَلَطِىّ أَن يُثْبِتَ له ما وقَع من هذا المِثَالِ ، فأَمْلَاها عليه فى نحو عِشرِينَ ورقة[2] من حِفْظِه وسمَّاها كِتَابَ تَنْبِيهِ البَارِعِين على المَنْحُوت من كلام العَرب ، انتهى[3] .

[ش ك ب] *

(الشُّكْبُ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابْنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى الشُّكْمِ وَهُوَ (العَطَاءُ .) (و) قيل : (الجَزَاءُ.) (والشُّكْبَانُ بالضَّمِّ) وفى شِعْرِ أَبِى سُلَيْمَان الفَقْعَسِىِّ :

لمّا رأَيْتُ جَمْوَةَ الأَقَارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وَهْو رَاكِبِى[4]

وهُو لُغَةٌ فى الكَافِ .

وقال اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره :وسَمَاعِى من الأَعْرَابِ الشُّكْبَانُ وَهُوَ(شِبَاكُ

(١) فى المطبوع «عمر» واللفظ قاله أبو عمرو أبى الشيبانى رواه المبرد عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانىّ

(٢) فى معجم الأدباء ٨/١٠٠ الحسن بن الخطير أبو على الفارسى المعروف بالظهير .

(١) فى الأصل : شق حطب .

(٢) فى الأصل : فاملأها عليه نحو عشرين ورقة .

(٣) معجم الأدباء ٨/١٠٣ .

(٤) فى اللسان (شكب) .

للحَشَّاشِين) فى البَـــادِيَةِ من اللِّيفِ والخُوصِ تُجْعَلُ لَهَا عُرًى يَتَقَـلَّدُهَا الحَشَّاشُون (يَحْتَشُّون فيه .)

قال الأَزْهَرِىُّ : والنُّونُ فِيهِ نُونُجَمْع كَأَنَّه فى الأَصْلِ شُبْكَان فقُلِبت [إلى] الشُّكْبَان .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : الشُّكْبَـان : ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاه مِنْ وَرَاءِ الحِقْوَيْن والطَّرَفَـــانِ فى الرَّأْسِ يَحُشُّ فيـــه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحَالَ .

قُلْتُ : وشُكَيْبَانٌ مُصَغَّرا : اسْمٌ . والشُّكُوبُ فى قَولِ أَبِى سَهْم الهُذَلِىِّ :

فَسَامُونَا الهِدَانَة مِنْ قَرِيـــــبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّـكُوبِ (١)

الـــــكَرَاكِىِّ . ورَوَاهُ الأَصْمَعِىّ كالشُّجُوبِ ، وهى عَمَـــد من أَعْمِدَة البَيْتِ ، وقد تَقَدَّم . كَذَا فى التَّهْذِيب .

(و) الإِمَامُ المُحدِّثُ (أَحْمَدُ) يُقَالُ : هو ابنُ مَعْمَر ، وقيلَ : عَبْدُ الله (١) (بنُ إِشْكَاب) قِيلَ اسْمُه مُجمِّع الحَضْرَمِىُّ الـكُوفِىّ الصَّفَّارُ (بالـكَسْرِ مَمْنُوعاً) من الصَّرْف (مُحَدِّثٌ) حـــدَّثَ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيلٍ وغَيْرِه وعنه الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البُخَارِىُّ فى آخِرِ صَحِيحِه . وأَبُو عُثْمَـــان سَعِيدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد بْنِ نُعيم بن إِشْكَاب العيّار الصُوفِىُّ ، مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِى عَلِىّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَـــلِىِّ بْنِ شبويه ، وعنه أَبُو عَبْـــد الله الفرادىّ عَاشَ مائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةَ ، تُوُفِّى سَنَة ٤٥٥ [هـ] . وعَلِىُّ بْنُ إِشْكَاب الحُسَيْن بْنُ إِبْرَاهِـيم بْنِ الحَسَن بْنِ زَعْلَان العَامِرِىّ شَيْخ أَبِى بَكْر بن أَبِى الدُّنْيَا أَخُو محمد ، هما كأَبِيهِـمَا مُحَدِّثُون . وإِشْكَاب لَقَبُ وَالِدهما ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبِى الزِّناد وحَمَّاد بْنِ زَيْد وشَرِيك ، وعنه ابْنُه

(١) فى التكملة (شكب) . واقتصر فى اللسان (شكب) على عجزالبيت ، وجاء فيه : وروى بعضهم قول وعاس ... وفى اللسان أيضا (هدن) برواية كالشجوب بدل كالشكوب منسوبا إلى أسامة الهذلى « أبى سهم الهذلى » وفى (شجب) نسب لأبى وعاس الهذلى يصف الرماح وضم إليه بيت آخر وهو :

كأن رماحهـم قصباء غيل
تهزهز من شمال أو جنـوب

فسامونا . .

قال ابن برى : الشعر لأسامة بن الحارث الهذلى ، وهن ضمير الرماح التى تقدمت فى البيت الأول ، وسامونا : عرضوا علينا ، والهدانة : المهادنة والموادعة . ولم أقف على البيتين فى ديوان الهذليين .

(١) فى التكملة : أبو عبد الله أحمد بن إشكاب الصفار .

مُحَمَّد وغَيْرُه . تُوُفِّيَ سنة ٢١٦ [هـ] .

قلت : ومحمدُ بْنُ إشْكاب هـذا أَخْرَجَ حَدِيثَه البُخَارِيّ فى المَنَاقِب ، كذا فى أطراف المزّىّ .

[ش ك ر ب]

(إشْكَرْبُ كإصْطَخْرَ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (: د) فى (شَرْقِيّ الأَنْدَلُس) يُنْسَبُ إِلَيْه أَبُو العَبَاس يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّد بن فارو [1] الإِشْكَرْبِيّ . ولد بإِشْكَرْب ، ونَشَأَ بجَيَّان ، وسَافَر إِلَى خُرَاسَانَ وأَقَامَ بِبَلْخ إلى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَة ٥٤٨ [هـ] كَذَا فى المُعْجَم .

[ش ل ب]

(شِلْبٌ بالكَسْر) أَهْمَلَه الجَمَاعَةوهو (: د غَرْبِيّ الأَنْدَلُس) وهِي مَدِينَة مُعْتَبَرَةٌ بِقُرْب أَشْبِيلِية ، وتُسَمَّى أَعْمَالُ شِلْب كُورَةَ أَشْكُونِيَة . وأَشْكُونِيَة : قاعِدَةٌ جَلِيلَة لهـا مُدُنٌ ، ومَعَاقِل ودار ملكها قاعدة شِلْب ، وبينهـا وبين قُرْطُبة سَبْعَةُ أَيَّام . ولمـا صارَت لِبَنِي عَبْد المُؤْمِن مُـلُوك مَرَّاكُش أَضَافُوهَا إِلَى كُورَة أَشْبِيلِيَّة ، وتَفْتَخِر بكَوْنِ ذِى الوِزَارَتَيْن ابْنِ عَمَّارٍ مِنْهَا ، ومنهـا ابن السيد ، وابن بَدْرُون ، والكَاتِب أَبو عُمَر وَهُوَ القَائِل :

أَنا لَوْلَا النَّسِيمُ والبَرْقُ والـوُرْ
قُ وصَوْبُ الغمام ما كُنْتُ أَصْبُو
ذَكَّرَتْنِى شِلْباً وهَيْهَـاتَ مِـنِّـى
بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَ التَّبَاعُـدُ شِلْـبُ

هكذا نقله شيخنا .

[ش ل ح ب] و [ش ل خ ب] *

(رَجُلٌ شَلْحَبٌ كجَعْفَرٍ : فَدْمٌ) أَى جَاهِلٌ بالأُمُور (كَشَلْخَبٍ) بالخـاء المعجمة (وهذا أَصَحُّ) . وقد أَهْمَلَها الجَوْهَرِىُّ . واقتصر الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان على الأَخِيرِ عَن ابْنِ دُرَيْد . وقال الصَّـاغَانِىُّ : ووقَـع فى بعض نُسَخ الجَمْهَرَة بالإِهمال ، والإِعْجَـام أَصَحُّ فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّ المُرَادَ بالإِهْمَال إِهمالُ الحَاءِ ولَيْسَ كَمَا ظَنَّه ، وإِنمـا يَعْنِى بِهِ إِهْمَالَ السِّينِ وإِعْجَامَهَا . وأَمَّا الخَاءُ فإِنَّهَا مُعْجَمَةٌ علَى الحَالَيْن فافْهَم فإِن المُصَنِّفَ وَقَـع فى غَلَط قَبِيـح فنَسَب لِلْعَرَبِ لُغَةً لم يَعْرِفُوهَا . والله أَعْلَم .

(١) فى الأصل : فازد ، والتصويب من معجم البلدان .

[ش ن ب] *

(الشَّنَبُ . مُحَرَّكَةً : مَاءٌ ورِقَّةٌ) تَجْرِى عَلَى الثَّغْرِ . (و) قيل : مَاءٌ ورِقَّةٌ و (بَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فى) الفَمِ . قاله الأَصْمَعِىّ ، وقيلَ : فى (الأَسْنَانِ) وقيلَ : حَدٌّ فى الأَسْنَان . (أَو) الشَّنَبُ : (نُقَطٌ بِيضٌ فِيهَا) أَى الأَسْنَان (أَو) هُوَ (حِدَّةُ الأَنْيَابِ ، كالغَرْبِ ، تَرَاها كالمِنْشَار)[1] .

وقال ابن شُمَيْل : الشَّنَبُ فى الأَسْنَان : أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً من سَوَادٍ كما تَرَى الشَّىْءَ من السَّوَاد فى البَرَد: والغَرْبُ[2] مَاءُ الأَسْنَان . والظَّلْمُ : بَيَاضُهَا كَأَنَّه يَعْلُوه سَوَاد .

وفى لِسَانِ العَرَب : قَال الجَرْمِىّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ :بَرْدُ الفَمِ والأَسْنَان ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُع فيُرَادُ بِذَلِك حَدَاثَتُهَا وطَرَاءَتُهَا ؛ لأَنَّهَا إِذَا أَتَت عليها السِّنُونَ احْتَكَّت فقال : مَا هُو إِلاَّ بَرْدُهَا . وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

(١) فى اللسان « كالمنشار » وهما بمعنى
(٢) فى الأصل : الغروب « تحريف » والتصويب من اللسان .

لِمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَات وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[1]

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِىّ ؛ لِأَن اللِّثَةَ لاَ تَكُونُ فِيهَا حِدَّة .

قال أَبو العَبَّاس : اخْتَلَفُوا فى الشَّنَب فَقَالَت طَائِفَةٌ هو تَحْزِيزُ [أَطراف] الأَسْنَان ، وقِيلَ : صَفَاؤُهاونَقَاؤُهَا ،وقيل: هو تَفْلِيجُهَا ، وقيلَ : هو طِيبُ نَكْهَتِهَا .

وفى المُزْهِر : رُوِى عَنِ الأَصْمَعِىّ أَنَّه قَالَ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَب فأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّان وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَا .

(شَنِبَ كفَرِح) شَنَباً (فَهُوَ شَانِبٌ)أَى عَلَى غَيْرِ قِيَاس (وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ)وهو الأَكْثَر فى السَّمَاع والاسْتِعْمَال وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَب» (وَهِى شَنْبَاءُ) بَيِّنَةُ الشَّنَبِ (وشَمْبَاءُ عَنْ سِيبَوَيْه) وشُمْب على بَدل النُّونِ مِيماً لِمَا يُتَوَقَّع مِنْ مَجِىء البَاءِ من بعدها .

(والشَّنْبَاءُ من الرُّمَّان : الإِمْلِيسِيَّةُ) الَّتى (لَيْسَ لَهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَاءٌ فى قِشْرٍ) على خِلْقَةِ الحَبِّ من غَيْر

(١) فى اللسان والصحاح (شنب) وفى الديوان /٥
(٢) زيادة من اللسان (شنب)

عَجَم ، قَالَه اللَّيْثُ .

(وشَنِبَ يَوْمُنا كَفَرِح : بَرَد ، فهو شَنِبٌ) كفَرِحٍ عَلَى القِيَاسِ (وشَانِبٌ) على الاسْتِعْمَال . (والاسم الشُّنْبَةُ بالضَّمِّ) . قال بَعْضُهُم يَصِفُ الأَسْنَانَ :

مُنَضَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُه
عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وغُرُوبُ[1]

(والمَشَانِبُ : الأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ) .

وعن ابن الأَعْرَابِيِّ : المِشْنَبُ : الغُلَامُ الحَدَثُ المُحَزَّزُ[2] الأَسْنَانِ المُؤَشَّرُهَا فَتَاءً وحَدَاثَةً .

(وشَنْبَوَيْه كعَمْرَوَيْه حَدَّثَ عن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ) وغَيْرِه ، وهو من قُدَمَاءِ المُحدِّثِينَ . (ومحمدُ بْنُ حُسَيْنِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ شَنْبَوَيْه)[3] بْنِ أَبَانَ بْنِ مَهْرَان (الأَصْبَهَانِيُّ) نَزِيلُ صَنْعَاءَ ، سمعَ مُحمَّدَ بْنَ أَحْمَد النقويّ . (وأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَنْبُوَيَة) العَطَّارُ عن يَحْيَى بْنِ المُغِيرَة المَخْزُومِيِّ ، وعنه أَحْمَدُ بْنُ عِيسى الخُفَاف . (وعَلِيُّ بنُ قَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَنْبُوِيَةَ) أَبُو الحَسَن عَنِ ابْنِ المَقَّرِيّ وعَنْه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ شَنْبُوِيَةَ) أَبُو الحَسَن (صَاحِبُ تِلْكَ الأَرْبَعِين) رَوَى عن أَبِي الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيِّ . (و) شُنْبُوِيَة (بالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ شُنْبُوِيَة) عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ المَرْوَزِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى (مُحَدِّثُون) .

وفاتَه أَحمدُ بْن أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ شُنْبُوِيَة عَنْ مُحَمَّدِبْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائغ ، ذكره ابْنُ نُقْطَةَ . وأَبُو نُعيم إِسماعيلُ ابنُ القَاسِم بن عَلِيّ بن شُنْبُوِيَة المَقَّرِيّ عن أَبِي بَكْر بن رَيدة وعنه السِّلَفي . ويَعْقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بْنِ شَنَبَة محركة الأَصْبَهَانِيّ عن أَحْمَد بْنِ الفُرات . وعَبْدُ الله بنُ محمد بن شَنَبَة القَاضِي ، روى عَنْه ابْنُ مَنْجويه ، وقيل : هذا بسُكُون النُّون . وإِبراهيمُ بنُ عمر بْنِ عَبْدِ الله بن شَنَبَة التَّمّار المَدِينِيّ عن ابن شهدك . وأَبو نَصْر محمَّدُ بْنُ عُمَر بْنِ مَمْشَاد بن شَنبة الإِصْطَخْرِيّ عن أَبي بكر الحِيرِيّ وغيره .

[ش ن خ ب] *

(الشُّنْخُوبُ بالضَّمِّ) قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) في التكملة واللسان (شنب) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « المحدد »
(٣) في نسخة من القاموس « شَنْبُوِيَة » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ مع أَنَّه ذَكَرَه فى «ش خ ب» لأَنَّ النُّونَ زَائِدَة ، (: أَعْلَى الجَبَل كالشُّنْخُوبَةِ والشِّنْخَابِ بالكَسْر) . وشَنَاخِيبُ الجِبَالِ : رُءُوسُها .

وفى الصِّحَاحِ : الشُّنْخُوبَة والشُّنْخُوب : وَاحِدُ شَنَاخِيبِ الجَبَل ، وَهِى رُءُوسُه . وفى حديث عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَه : «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ» هِىَ رُءُوسُ الجِبَال العَالِيَةِ ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد ذكره المُؤَلِّف فى «ش خ ب» وأَعَادَه هُنَا تَبَعاً لابْنِ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىّ .

(و) الشُّنْخُوبُ : (فَرْعُ الكَاهِلِ وفِقْرَةُ الظَّهْرِ) من البَعِيرِ .

قال ابن دُرَيْد : (والشَّنْخَبُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ .

[ش ن ز ب] *

(الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

(وشُنْزُوبٌ) كعُصْفُورٍ : (ع) نَقَله الصَّاغَانِىُّ .

[ش ن ظ ب] *

(الشُّنْظُبُ بالظَّاءِ المعجمة) وهى المُشَالَةُ .

(وبالضَّمِّ ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (: ع بالبَادِيَةِ) . قال ذُو الرُّمَّة :

دَعَاهَا من الأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظُبٍ
أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ المَوَاقِعِ [1]

(و) الشُّنْظُبُ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) عن أَبِى زَيْد .

(و) الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فيه مَاءٌ . وفى التَّهْذِيب : (كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ مَاءٌ) ونَقَله الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً

[ش ن ع ب] و [ش ن غ ب] *

(شَنْعَبٌ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ) رَجُل .

(والشِّنْعَابُ [2] بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) العَاجِز كالشِّنْعَافِ بالفَاءِ فى آخِرِه .

والشِّنْعَابُ أَيْضاً : رَأْسُ الجَبَلِ (كالشِّنْغَابِ) بالمُعْجَمَة وَهُوَ من الرِّجَالِ : العَاجِزُ الرِّخْوُ . وقد أَهْمَلَه

(١) فى التكملة (شنظب) ولم يرد فى اللسان . وجاء فى الديوان / ٣٦١ .

(١) فى التكملة : الشِّنْعَابُ والشِّنْغَابُ « بالعين والغين » الرجل الطويل ، قالها ابن دريد .

الجَوْهَرِيّ أَيْضاً نَقَلَه ابنُ دُرَيد .

(وهُوَ أَيْضا الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ من الأَرْشِيَةِ) وهِي الحِبَالُ (والأَغْصَان) ونَحْوِها (كالشُّنْغُبِ والشُّنْغُوبِ) بِضَمِّهِما . والشُّنْغُوبُ : أَعَالِي الأَغْصَان.

قال الأَزهرِيّ : ورأَيْتُ فِي البَادِيَة رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً ، فسأَلْتُ غُلَاماً مِن بَنِي كُلَيْبٍ عن مَعْنى اسْمِه فقال : الشُّنْغُوبُ : الغُصْنُ النَّاعِم الرَّطْبُ ونَحْوُ ذَلِكَ . (أَو الشُّنْغُبُ بالضَّمِّ : الطَّوِيل مِنْ) جَمِيع (الحَيَوَانِ) قاله ابْنُ الأَعْرَابِيّ .

(والشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ من الأَرْضِ دَقِيقٌ) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ش ن ق ب]

(الشُّنْقب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وأَوْرَدَه فِي «ش ق ب» [1] . قال الصَّاغَانِيّ : هو (و) الشِّنْقَابُ مِثْلُ (قِنْطَار : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ) ، وعَلَى الأَوَّل اقتصر الدَّمِيرِيّ وقَالَ : إِنَّه حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، والثَّانِي رَوَاه أَبُو مَالِك ولم يَجِئْ بِهِ غيْرُه . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : فإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فإِنَّ اشتِقَاقَه من الشَّقْبِ ، والنُّونُ والأَلِفُ زَائِدَتَان .

[ش و ب] *

(الشَّوْب : الخَلْطُ) . شَابَ الشيءَ شَوْباً : خَلَطَه . وشُبْتُه أَشُوبُه : خَلَطْتُه فَهُوَ مَشُوبٌ (كالشِّيَابِ) بالكَسْرِ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

وأَطِيبُ بِرَاحِ الشام جَاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وتِلْكَ شِيَابُها [1]

هكذا أَنْشَدَه أَبُو حَنِيفَة .

وقال تَعَالَى : ﴿ثم إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْباً مِن حَمِيمٍ﴾ [2] أَي لَخَلْطاً ومِزَاجاً . يقال للمُخَلِّط فِي القَوْلِ أَو العَمَل : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ . والشِّيَابُ أَيْضاً : اسْمُ ما يُمْزَجُ . وقِيلَ : يَشُوبُ ويَرُوبُ أَي يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالَغٍ فيها . وقال شَيْخُنَا :

(1) لم يرد في اللسان في شقب إلا الشقبان

(1) في اللسان (شوب) . وفي ديوان الهذليين ١/٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٤ روى :

فأطيب براح الشام صِرْفا وهذه
معتقة صهباء وهي شِيَابها

يريد أطيب براح الشام صرفاً معتقة صهباء ، وبهذه الشهدة ، ونصب معتقة على القطع ، وهو يعني هذه الشهدة .

(2) الصافات /٦٧ .

وَقَـع فى الحَدِيث الأَشْوَابُ . قال أَهْلُ الغَرِيب : هُم الأَخْلاَطُ مِنْ أَنْوَاعٍ شَتَّى. قَالُوا : والأَوْبَاشُ : الأَخْـلاط من السِّفلة فهو أَخص .

(و) قَوْلُهُـم : (مَالَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ) أَى لا (مَرَقٌ ولا لَبَنٌ) . وقَالَ ابن الأَعْرَابِىّ : وفى الخَبَر : «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ» أَى لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى شِرَاء أَو بَيْـعٍ ، وقيل : مَعْنَاه أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هذه السِّلْعَة . ورُوِى عَنْه أَنَّه قَالَ : إِنَّك بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها .

(و) الشَّوْبُ : (القِطْعَةُ من العَجِين) ويُقَالُ : هى الفَرَزْدَقَةُ ؛ وَهِى الخُبْزَةُ الغَلِيظَةُ .

وسَقَاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْبِ . الذَّوْبُ : العَسَل (و) الشَّوْبُ : (مَا شُبْتَه مِنْ مَاءٍ أَولَبَنٍ) فَهُو مَشُوبٌ ومَشِيبٌ .

(و) حكى ابن الأَعْرَابِىّ : مَاعِنْدى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ . فالشَّوْبُ : (العَسَلُ) المَشُوبُ . والرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وقِيلَ : الشَّوْبُ : العَسَلُ . والرَّوْب : اللَّبَنُ ، من غَيْرِ أَن يُحَدَّا . ويقـال : سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ . فالشَّوبُ : اللَّبَنُ ، والذَّوْبُ : العَسَل . قَالَه ابْنُ دُرَيْد .

(واشْتَـــابَ) هُوَ (وانْشَابَ : اخْتَلَط .) قال أَبُو زُبَيْد الطَّائِىّ :

جَادَتْ مَنَاصِبَه شَفَّانُ غَادِيَـــةٍ
بِسُكَّرٍ ورَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتَابَـا[1]

ويروى فانْشَابَا ، وهو أَذْهَبُ فى بَابِ المُطَاوَعَة .

(والمُشاوَبُ بالضَّمِّ وفَتْحِ الوَاوِ : غِلاَفُ القَارُورَة) لأَنَّه مَشُوبٌ بحُمْرَة وصُفْرَةٍ وخُضْرَة ، رَوَاهُ أَبو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ (وبِـكَسْرِهـــا) أَى الوَاو (وفَتْـحِ المِيمِ جَمْعُه) أَى جَمْـع المُشَاوَب . نُقِلَ ذلك عن أَبِى حَاتِمٍ أَيْضاً .

(و) فى فلان شَوْبَةٌ . (الشَّوْبَـةُ : الخَدِيعَةُ) كما يُقَالُ : فى فُلاَنٍ ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ ظَاهِرَةٌ . واستَعْمَلَ بعضُ النَّحوِيِّين الشَّوبَ فى الحَرَكَات فَقَالَ : أَمَّا الفَتْحَةالمَشُوبَةُ بالكَسْرة، فالفَتْحة الَّتِى قَبْلَ الإِمَالَة نَحْوُ فَتْحَة عَيْن عَابد وعَارِف . قَالَ : وذلِكَ أَنَّ الإِمَالَة إِنَّمَا

(١) فى اللسان (شوب) .

هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَة فتُميلَ الأَلِفَ [نحو اليَاءِ لِضَرْب من تَجانُس الصوت ، فكما أن الحركة ليست بفَتحة مَحْضة كَذلك الأَلِفُ] (١) التى بَعْدَهَا ليست أَلفا مَحْضةً ، وهذا هو القياس ؛ لأَن الأَلِفَ تَابِعَةٌ للفَتْحَة ، فكمَا أَنّ الفَتْحَةَ مَشوبَةٌ فكَذَلك الأَلِفُ اللَّاحقَةُ لهَا ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن الفَرَّاءِ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وبَاشَ إِذَا خَلط . وعن الأَصْمَعِىّ فى بَاب إِصَابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطقه مَرَّةً وإِخْطَائه أُخْرَى : هُو يَشُوبُ ويَرُوبُ .

(و) عن أَبى سَعيد ، يُقَالُ لِلرَّجُل إِذَا نَصَحَ عَنِ الرَّجُل قَدْ (شَابَ عَنْه) ، وَرابَ إِذَ كَسِلَ . (وشَوَّبَ) إِذا (دَافَع) مُدَافَعَةً (ونَصَح عَنْه فَلَمْ يُبَالِغْ) فيهما أَى يُدَافِعُ مَرَّة وَيَكْسَلُ مَرَّة فلا يُدَافع الْبَتَّةَ . وقال أَبُو سَعيد : التَّشْوِيب : أَن يَنْصَحَ نَصْحاً غَيْرَ مُبَالَغٍ فيه . وقال أَيْضاً : العَرَب تَقُولُ : لَقِيتُ فُلَاناً اليومَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِه ، إِذَا دَافَعَ عَنْهم شَيْئاً من دِفَاعٍ ، قال : ولَيْسَ قَوْلُهم : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ من اللَّبَن ، ولكنه مَعْنَاه رَجُلٌ يرُوبُ أَحْيَاناً فلا يَتَحرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ ، وأَحْيَاناً يَنْبَعِث فيَشُوبُ عن نَفْسه غَيْرَ مُبَالغٍ فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : شَابَ إِذَا كَذَب وشَابَ إِذَا خَدَع فى بَيْعٍ أَو شِرَاءٍ . وشَاب شَوْبا إِذَا غَشَّ . وفى الحديث : «يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ فَشَوِّبُوه بالصَّدَقَة (١) »

وقَوْلُ السُّلَيْك بْنِ السُّلَكَة السَّعْدِىّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ (٢)

إِنما بَنَاهُ عَلَى شِيبَ الَّذى لم يُسَمَّ فَاعلُه أَى مَخْلُوطٌ بالتَّوَابِل والصِّبَاغ . والصَّرْبُ : اللَّبَن الحَامِض ، ومُعَرَّض : مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ . ويروى مُغَرَّض أَى طَرِىٌّ ، ويروى مُعَرَّض أَى لم يَنْضَجْ بَعْدُ وهُو الْمُلَهْوَجُ .

(وشَابَةُ) : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . و(جَبَلٌ بمَكَّة أَو بِنَجْد) ، وقِيلَ : موضع بنجد كما [فى المحكم] (٣) لابْنِ سِيدَه ، وسيذكر فى

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وبه يتم الكلام ، وهو موجود باللسان (شوب) .

(١) فى النهاية واللسان : أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك .

(٢) فى اللسان (شوب) وفى الصحاح بدون نسبة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

«ش ى ب» لأَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عن وَاوٍ وعَنْ يَاء ،لأَنَّ فى الكَلاَم ش وب وفيه ش ى ب، ولو جُهِلَ انْقلاَبُ هذه الأَلِف لحُمِلَت عَلَى الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ هُنَا عَيْن وانْقِلاَبُ الأَلِف إِذَا كَانَتْ عَيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انْقِلاَبِها عَنِ اليَاءِ . قَالَ :

وضَرْب الجَمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمّ
حَنْظَلَ شَابَةَ يَجْنِي هَبِيدَا (١)

كذا فى لِسَانِ العَرَب . ومِثْلُه فى المُحْكَم ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ : إِنَّه شَامَة بالمِيمِ ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَان أَو جَبَلَان . وقال البَكْرِىّ : إن شَابَة جَبَلٌ فى الحِجَاز فى دِيَار غَطَفَان ،وقِيلَ بنَجد ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور . وبه صَدَّرَ فى المَرَاصِد والمُعْجَم .وسَيَأْتِى قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ الَّذِى اسْتَدلَّ بِهِ الجَوْهَرِىّ فى «ش ى ب»

(و) بَنُو (شَيْبَان :قَبِيلَةٌ) مِن الْعَرَب ، قِيلَ يَاؤُه بَدَلٌ من الوَاوِ لقَوْلِهم الشَّوابِنَة ، وسيأْتى فى «ش ى ب» والمُؤَلِّفُ تَبِع ابْنَ سَيِدَه حَيْثُ أَوْرَدَهَا فى المَوْضِعَين . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابن مَنْظُور عَلَى إِيرَادِهَا فى اليَاءِ التَّحْتِيَّة . واخْتَار ابْنُ جِنّى أَنَّهَا وَاوِيَّةُ العَيْنِ ، وأَنّ أَصْلَه شَيْوَبَان على فَيْعَلاَن فأُدْغِم وخُفِّفَ كما قِيلَ فى رَيْحَان وإِلاَّ لَقِيل شَوْبَان كَخَوْلاَن ، ونَقَل الوَجْهَيْن العَلاَّمَةُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ المَالِكِىُّ فى اقْتِطَافِ الأَزَاهِر والْتِقَاطِ الْجَوَاهِر ، وقال : طَرِيقَةُ ابْنِ جِنِّى تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، قَالَه شَيْخُنَا .

(و) قَوْلُهُم : (بَاتَت) أَى البِكْرُ (بَلْيَلَةِ شَيْبَاء بالإِضَافَة) . قال عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْدِ :

كَلَيْلَةِ شَيْبَاء التى لَسْتُ نَاسِياً
ولَيْلَتِنَا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ (١)

(أَو بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ) مُعَرَّفاً . قال عُرْوَةُ أَيْضاً :

فكُنتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمَّت
بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَهَا القَبِيلُ (٢)

(إِذا غُلِبَت) بالبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ (عَلَى

(١) فى اللسان (شاب) و (صمم) بدون نسبة . والهبيد : الحنظل .

(١) فى اللسان (شيب) ، والديوان / ١٢٠ ط الجزائر .
(٢) فى اللسان (شهب) .

نَفْسِهَا) أى غَلَبها زَوْجُها فافْتَضَّها وأَزَالَ بَكَارَتها (لَيْلَةَ هِدَائِهَا) بالكسر من إِهْدَاءِ المَاشِطَة العَرُوسَ لِزَوْجِهَا لَيْلَةَ الزِّفَافِ، فإِذا دخل بها ولم يَفْتَرِعْهَا قيل: باتت بلَيْلَةٍ حُرَّةٍ. ونقل شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ أَنَّ الشَّيْبَاءَ المرْأَةُ البِكْرُ لَيْلَةَ افْتِضَاضِهَا لاَ تَنْسَى بَعْلَهَا الَّذى افْتَرَعَهَا أَبَدًا، ولا تَنْسَى قاتِلَ بِكْرِها أَبَدًا، وهو أَوَّلُ وَلَدِهَا، انتهى. ذكره الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس فى «ش ى ب» وجَعَلَه من الْمَجَازِ، وقَالَ: كَأَنَّهَا دُهِيَت بأَمْرٍ شَدِيدٍ تَشِيبُ منه الذَّوَائِبُ. ومِثْلُه فى لِسَانِ العَرَبِ غَيْرَ أَنَّه قَالَ: وقِيلَ يَاء شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ، لأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ المَرْأَةَ غَيْرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهُم قَالُوا بِلَيْلَة شَوْبَاءَ، جَعَلُوا هَذَا بَدَلاً لاَزِماً كعِيد وأَعْيَاد. وأَوْرَدَه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ فى الوَاوِ والياءِ، وقَالَ: بَاتَتِ المرأَةُ بلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ. قيل: إِنَّ اليَاءَ فيها مُعَاقِبَة، وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ. واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِهَا فى التَّحْتِيَّة كالزَّمَخْشَرِىِّ وابْنِ مَنْظُور[1]

(١) ابن منظور ذكرها في الواو وفي الياء

وغَيْرِهم.

(و) الشَّائِبَة: وَاحِدَة (الشَّوَائِبِ) وَهِىَ (الأَقْذَارُ والأَدْنَاسُ) جَمْعُ قَذَر ودَنَس

[ش هـ ب] *

(الشَّهَبُ مُحَرَّكَةً): لَوْنٌ (بَيَاضٍ يَصْدَعُه سَوَادٌ) فى خِلاَلِه (كالشُّهْبَةِ بالضَّمِّ) لا البَيَاضُ الصَّافى كما وَهِم فيه بَعْض، وأَنْشَدَ:

وعَلَا المَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ[1]

وقيل: الشَّهَبُ والشُّهْبَةُ: البَيَاضُ الَّذى غَلَب على السَّوَادِ. (وقد شَهُبَ وشَهِبَ كَكَرُمَ وسَمِعَ) شُهْبَةً (واشْهَبَّ) كاحْمَرَّ، (وهو أَشْهَبُ. و) جاءَ فى شِعْرِ هُذَيْل (شَاهِبٌ). قال:

فعُجِّلْتُ رَيْحَانَ الجِنَانِ وعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبِ[2]

وفَرَسٌ أَشْهَبُ. وقد اشْهَبَّ اشهباباً. واشْهَابَّ اشهِيبَاباً مِثْلُه.

(و) من المَجَازِ: (سَنَةٌ شَهْبَاءُ) إِذَا كَانَت مُجْدِبَةً بَيْضَاءَ من الجَدْبِ

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو.

(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو. والبيت لأبى صخر الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٣ ومادة (زمم) وفى الأصل واللسان (رماريم) وهو تحريف مصوب مما سبق

(لا خُضْرَةَ) تُرَى (فِيهَا . أَوِ) الَّتِى (لاَ مَطَرَ) فِيهَا ، ثم البَيْضَـــاء ، ثُم الحَمْرَاء . وأَنْشَـــدَ الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه لزُهَيْر بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ (١)

وقال ابْنُ بَرِّىّ : الشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ أَى هى بَيْضَاء لكَثْرَة الثَّلْج وعَدَم النَّبَات . وأَجْحَفَت : أَضَرَّتْ بهم وأَهْلَـــكَت أَمْوَالَـــهم . ونـــال كِرَام المَال أَى كَرَائم الإِبِل يَعْنِى أَنَّهَا تُنْحَر وتُؤْكل لأَنَّهـــم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِهَا . والجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى البُيُوت .

ويوم أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثر مايُسْتَعْمَل فى الشِّدَّة والكَرَاهَة . وفى حَـــدِيث حَلِيمَة : «خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْبَاء» أَى ذاتِ قَحْط وجَدْب .

وفِى لِسَان العَرَب : وسَنَةٌ شَهْبَاءُ (٢) كَثِيرَةُ الثَّلْج [جَدْبَةٌ] . والشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ من البَيْضَاء ، والحَمْرَاءُ أَشَدُّ من البَيْضَاءِ ، والغَبْرَاء الَّتِى لا مَطَرَ فِيهَا . والشَّهْبَاءُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِى لا خُضْرَة فِيهَـــا لِقِلَّة المَطَرِ من الشُّهْبَة ، وهِى البَيَاض فَسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْبِ بِهَا .

(و) من المَجَاز : سَقَاهُ (الشَّهَاب) وهو (بالفَتْح : اللَّبَنُ) الضَّيَـــاح أَو (الَّذى ثُلُثَاه مَاء) وثُلُثُهُ لَبَن (كالشُّهَابَة بالضَّمِّ) عن كُرَاع ، وذلك لتَغَيُّر لَوْنِه . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْت غَيْرَ وَاحِد من العَرَب يقول لِلَّبن المَمْزُوج بِالْمَاءِ شَهَابٌ كما ترى بِفَتْح الشِّين . قال أَبُو حَاتِم : هو الشُّهَابَة وهـــو الفَضِيـــخُ (١) والخَضَـــارُ ، والشَّهَابُ والسَّجَاجُ (٢) والسجَارُ (٣) والضَّيَـــاحُ والسَّمارُ كُلُّه وَاحِدٌ .

(و) شِهَابٌ (كَكِتَاب : شُعْلَةٌ من نَارٍ سَاطِعَـــة) . ورَوَى الأَزْهَرِىّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت قَالَ : الشِّهَابُ : العُودُ الَّذى

(١) فى الأصل : وبال بدل ونال «تصحيف» ، والبيت فى اللسان (شهب) وشرح الديوان / ١١٠ والبيت لم يورده الجوهرى فى الصحاح .

(٢) فى المطبوع التاج « جدباء » والتصويب من اللسان

(١) فى الأصل : الفضيح بالحاء « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : الشجاج بالشين « تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(٣) هذه الكلمة وردت أيضا في اللسان بدون ضبط و لعلها مقحمة فلم يرد بهذا المعنى في مادتها ولم يوردها إبن سيده في المخصص ج ٤ ص ٤٥ فلعل السجار هى السمار محرفة مزادة خطأ .

فيه نَـــار . قال : وقال أبو الهَيْثَم : الشِّهَابُ : أَصْل خَشَبَة أَو عُودٍ فيها نَارٌ سَاطِعَةٌ . ويقال للكَوْكَبِ الذى يَنْقَضُّ عَلَى أَثَر الشَّيْطَان باللَّيْلِ شِهَابٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (١) .

وَفِي حَـــديث اسْتِرَاق السَّمْـع : « فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يَعْنِي الكَلِمَة المُسْتَرَقَة ، وأَرَادَ بالشِّهَاب الذى يَنْقَضُّ باللَّيْل ، شِبْه الكَوْكَبِ (٢) وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ أَو آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (٣) . قال الفَرَّاءُ : نَوَّن عَاصِمٌ والأَعْمَشُ فِيهِمَا ، قَالَ : وأَضَافَه أَهْلُ المَدِينَة « بشِهَاب قَبَسٍ » ، قال : وَهذَا مِنْ إِضَافة الشَّيء إِلى نَفْسِه كما قالُوا حَبَّةُ الخَضْرَاءِ ومَسْجِدُ الجَامِـع ، يُضَافُ الشيءُ إِلَى نَفْسِه ويُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِي هِيَ فى المَعْنى ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَب .

(و) من المجاز : الشهابُ : (المَاضِى فى الأَمْرِ) . يُقَالُ للرَّجُل المَاضِى فى الحَرْب شِهَابُ حَرْبٍ أَى مَاضٍ فيها ، على التَّشْبِيهِ بالـكَوْكَبِ (١) فى مُضِيِّه (ج شُهُب) كَكُتُب . وجَوَّز بَعْضٌ فِيهِ التَّسْكِينَ تَخْفِيفاً (وشُهْبَـــانٌ بالضم) حَـكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش (و) شِهْبَان (بالكَسْرِ) وهوغَرِيبٌ (وأَشْهُبُ) بضَمِّ الهَاءِ . قال ابنُ مَنْظُور : وأَظُنّه اسْماً للجَمْع . قال :

تُرِكْنَا وخَلَّى ذُو الهَوَادَةِ بَيْنَنَـــا
بأَشْهُبَ نَارَيْنَا لَدَى القَوْمِ نَرْتَمِى (٢)

والشُّهْبَـــانُ بالضَّم : بَنُو عَمْرو بْنِ تَمِيمٍ . قال ذو الرُّمَّة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْـــه بِمَالِك
وشُهْبَانَ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءَ صِلْدِمِ (٣)

عَمَّ دَاعِيها أَىْ دَعَا الأَبَ الأَكْبَر .

ومن المَجَاز : هَؤُلَاء شُهْبَانُ الجَيْش .

(ويَوْمٌ أَشْهَبُ : بَارِدٌ) وهو مَجَاز . وفى لسان العرب أَى ذُو رِيـــحٍ بَارِدَة . قال أَرَاهُ لِمَا فِيهِ من الثَّلْجِ والصَّقِيع والبَرْدِ . ولَيْلَةٌ شَهْبَاءُ كَذَلك . وقَال الأَزْهَرِىُّ : يَوْمٌ أَشْهَـبُ : ذو حَلِيتٍ

(١) الصافات / ١٠ .
(٢) فى الأصل : الكواكب . والتصويب من اللسان .
(٣) النمل /٧

(١) فى الأصل : بالكواكب ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وضبط فيه بفتح الهاء وهنا نص الشارح أنه بضم الهاء
(٣) فى اللسان والأساس (شهب) . وفى الديوان /٦٣٥ والتكملة : وإن شاء داعيها بدل إذا عمّ داعيها .

وأَزِيزٍ . وقَوْلُه أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي
إِذَا كَانَ يَومٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[1]

يجوز أَنْ يكُونَ أَشْهبَ لِبَيَاض السِّلَاح وأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الغُبَارِ .

(والشُّهُبُ كَكُتُبٍ) : النُّجُومُ السَّبْعَةُ المعْرُوفَةُ ، وَهِيَ (الدَّرَارِيُّ) . (و) الشُّهُبُ أَيضا : (ثَلَاثُ لَيَالٍ من الشَّهْرِ) لِتَغَيُّر لَوْنِها .

(و) الشَّهْبُ (بالفَتْح) هو (الجَبَلُ) الَّذِى (عَلَاهُ الثَّلْجُ .)

(و) الشُّهْبُ (بالضَّمِّ : ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والأَشْهَبُ : الأَسَدُ .) ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ . (والأَمْرُ الصَّعْبُ) الكَرِيهُ فى حَدِيثِ العَبَّاس ، قال يوم الفتح : «يا أَهْلَ مَكَّة ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَد اسْتَبْطَنْتُم بِأَشْهَبَ بَازِل» أَى رُمِيتُم بِأَمْرٍ صَعْب لا طَاقَةَ لكُم به ، وجَعَلَه بَازِلاً ؛ لأَنَّ بُزُولَ البَعِيرِ نِهَايَتُه فى القُوَّة.

(و) الأَشْهَبُ : (اسْم) رَجُل ، وَهُوَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ القَيْسِيّ أَبُو مُحَمَّد المِصْرِيُّ الفَقِيهُ يقال اسْمُه مِسْكِين ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ المِائَتَيْن.

(و) الأَشْهَبُ (من العَنْبَرِ) : الجَيِّدُ لَوْنُه ، وهو (الضَّارِبُ إِلى البياض . و) أَنْشَدَ المَازِنِيّ :

وما أَخَذَا الدِّيوَانَ حتى تَصَعْلَكَا
زَمَاناً وحَثَّ (الأَشْهَبَان) غِنَاهُمَا[1]

هما (عَامَانِ أَبْيَضَان مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ) من النَّبَات[2] .

(والشَّهْبَاءُ من المَعز : كالمَلْحَاءِ مِن الضَّأْن.) (و) الشَّهْبَاءُ (من الكَتَائِب : العَظِيمَةُ الكَثِيرَةُ السِّلَاح). يقال : كَتِيبَةٌ شَهْبَاء لمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السِّلَاح والحَدِيد فى حَالِ السَّوَاد ، وقيل : هِيَ البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الحَدِيد .

وفى التَّهْذِيب : كتيبة شهابة ؟ وقيل : كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَت عَلَيْتَهَا بَيَاضُ الحَدِيد[3] .

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وهو لمقاس العائذى كما فى كتاب سيبويه ١ : ٢١ .

(١) فى التكملة واللسان (شهب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان «عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات
(٣) الذى فى التهذيب (نسخة جنادة ٥ / ١٨٣ المصورة فى دار الكتب) : يقال : كتيبة شهباء إذا كانت عليتها بياض الحديد ، انتهى .ولم يرد فيه «كتيبة شهابة»مع وجودها فى الأصل وفى اللسان (شهب) منسوبة إلى التهذيب بدون ضبط .

(و) الشَّهْبَاءُ : (فَرَسٌ للقَتَّال البَجَلِيّ) ، وهو قَيْسُ بْنُ الحَارِث .

وغُرَّةٌ شَهْبَاءُ ، وهو أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الفَرَس شَعَر يُخَالِفُ البَيَاض ، كذا فى لسَان العرب .

(والأَشاهِبُ :بَنُوالمُنْذِر، لِجَمالِهم).

قال الأَعْشَى :

وبَنِى المُنْذِرِ الأَشَاهِب بالحِيـ
ـرَةِ يَمْشُون غُدْوَةً كالسُّيُوفِ[1]

قلت : وهم إِحْدَى كَتَائِبِ النُّعْمَان ابْنِ المُنْذِر ، وهُمْ بَنُو عَمِّه وأَخوَاتِه وأَخوَاتِهم ، سُمُّوا بِذَلِك لبَيَاض وُجُوهِهِم كذا فى المُسْتَقْصَى .

(والشَّهَبَان مُحَرَّكَةً) كالشَّبَهَان : (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ (كالثُّمَام) بالضَّمِّ .

(والشَّوْهَبُ) كجَوْهَرٍ : (القُنْفُذُ).

(و) يُقَالُ : (شَهَبَهُ الحرُّ والبَرْدُ كمَنَعَهُ : لَوَّحَه وغَيَّر لَوْنَه كَشَهَّبَه) مُشَدَّدًا عَنِ الفَرَّاءِ . قال أَبو عبيد : شَهَبَ البردُ الشَجرَ إِذَا غَيَّر أَلْوَانَهَا . وشَهَبَ النَّاسَ البَرْدُ .

(١) فى الأصل : وبنو المنذر (خطأ) والتصويب من التكملة واللسان (شهب) والديوان/٣١٥ ط القاهرة وجاء فى الشرح أى صحبت بنى المنذر الأشاهب . . .

ومن المجاز : نَصْلٌ أَشْهَب : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً فلم يَذْهَب سَوَادُه كُلُّه ، حَكَاه أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِهـا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا[1]

يَعْنِى أَنَّهَا تَغِلُّ[2] فى الرَّمِيَّة حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ .

وفى الصِّحَاح : النَّصْلُ الأَشْهَبُ : الَّذِى بُرِدَ فَذَهَب سَوَادُه .

(وأَشْهَبَ الفَحْلُ) إِذَا (وُلِدَ لَـه الشُّهْبُ) نقله الزَّجَّاج . وعبارة ابن منظور : وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْله شُهْباً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة إِلاَّ أَنَّ ابْن الأَعْرَابِيّ قَالَ : لَيْسَ فى الخَيل شُهْبٌ . وقال أَبُو عُبَيْد : الشُّهْبَةُ فى أَلْوَان الخَيْلِ : أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنه شَعْرَةٌ أَو شَعَرَاتٌ بِيضٌ كُمَيْتاً كَانَ أَو أَشْقَر أَوْ أَدْهَم .

واشْهَـابَّ رَأْسُه واشْتَهَبَ : غَلَبَ بَيَاضُه سَوَادَه . قال امْرُؤُ القَيْس :

(١) فى اللسان (شهب) و (بصر) بدون نسبة . وفى الأصل : نصيرها «تصحيف» والتصويب من اللسان . والبصير : شىء من الدم يستدل به على الرمية .

(٢) فى الأصل : تعل «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لمّا جِئْتُهَـــا
شَابَ بَعْدِى رَأْسُ هَذَا واشْتَهَب[1]

(و) أَشْهَبَتِ (السَّنَةُ القومَ: جَرَّدَتْ أَمْوَالَهم) وكَـذَلِك شَهَبَتْهُم، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

ومن المَجَاز: اشْهَابَّ الزرعُ: قَارَب المَنْح فَابْيَضَّ وهَاج وفى خِلاله خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ[2]. ويقال: اشْهَابَّتْ مَشَافِرُه. كذا فى لسان العرب.

وشِهَاب: اسم شَيْطَان كما وَرَد فى الحديث؛ ولذا غَيَّرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم اسْمَ رَجُلٍ سُمِّىَ شِهَابًا. وأَشْهَبَان: اسْمُ مَوْضع فى دِيَارِ العَرَب. أَوْرَدَه السُّهَيْلِىّ.

ومُحَمَّدبنُ شِهَاب الزُّهْرِىّ من أَتباع التَّـــابعين. والأَخْنَسُ بْنُ شهابٍ: شَاعر. وابنُ شُهيب: صُوفِىٌّ. وابْن قَاضِى شُهْبَةَ بالضَّمِّ: فَقِيهٌ مُؤَرِّخٌ.

[ش هـ ج ب]

(الشَّهْجَبَةُ) أهمله الجوهرىّ. وقال ابن دريد: هو (اخْتِلَاطُ الأَمْر.)

(وتَشَهْجَبَ الأَمْرُ: دَخَلَ بعضُه فى بعض). نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

[ش هـ ر ب]

(الشَّهْرَبَـــةُ) والشَّهْبَرَةُ: (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ). قال:

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْـــرَبَـــهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[1]

فى لسان العرب اللاَّمُ مُقْحَمَـــةٌ فى لَعَجُوز، وأَدْخَلَ الَّلامَ فى غَيْرِ خَبَر إنَّ ضَرُورَةً ولا يُقَاس عَلَيْه. والوَجْهُ أن يُقَال: لأُمِّ الحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبة كما يقال: لَزَيْد قَائِمٌ، ومثله قَوْلُ الآخر[2]

خَالِى لأَنْتَ ومَنْ جَرِيـــرٌ خَالُـــه
يَنَلِ العَلَاءَ ويُكْرِمِ الأَخْـــوَالَا[3]

(والشَّيْـــخُ شَهْرَبٌ) وشَهْبَرٌ، عن يَعْقُوب.

(و) فى التَّهْذِيبِ فِى الرُّبَاعِىّ عَن أَبِى عَمْرو: الشَّهْرَبَـــةُ: (الحُوَيْضُ) يَكُونُ (أَسْفَلَ النَّخْلَة)، وهى الشَّرَبَةُ،

(1) فى الأصل: الحسناء بدل الخنساء (تحريف) والتصويب من الأساس واللسان والديوان /٢٩٣.

(2) فى اللسان (شهب) قارب الهَيْجَ فابْيَضَّ وفي خلاله خضرة قليلة. وفى التهذيب (٥/١٨٣ نسخة جنادة) اشهاب الزرع إذا كان يهيج وفى خلاله خضرة.

(1) فى اللسان والصحاح (شهرب) من غير عزو، وفى الجمهرة ٣/٣٠٦.

(2) فى اللسان: الراجز بدل الآخر «تحريف».

(3) فى اللسان (شهرب)

فزيدت الْهَاءُ . وهذا قَوْلُ أَبِي خَيْرَة ومثَّلُه بِقَوْلِهِم : تَهَرْشَفَ أَى تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً ، والأَصْلُ تَرَشَّفَ فزيدَتِ الْهَاء .

(وشَهْرَبَانُ) وفى نُسْخَة شَهْرابَانُ وَهُوَ الصَّحِيحُ : (ة بنَوَاحِي الخَالِص). منها أَبو عَلِيّ الحَسَن بْنُ سَيْف بْنِ عَلِيٍّ المُحدِّث . سكَن بَغْدَادَ وتُوُفِّى سنة ٥٨٢ [هـ] ترجمه الصَّفَدِيُّ ، والكَمَالُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ وَضَّاح الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المحدِّثُ ، رَوَى عن عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيس الزَّاهِد وتوفى بِبَغْدَاد ، تَرجَمَه الذَّهَبِيُّ . وشَهرَبَانُو[1] : بنتُ يَزْدَجِرْد مَلك الفُرْس أُمّ أَوْلادِ الحُسَيْنِ رَضِى اللهُ عَنْه .

[ش ى ب] *

(الشَّيْبُ) معروف قَلِيلُه وَكَثِيرُهُ ، ورُبَّمَا سُمِّى (الشَّعَر) نَفْسُه شَيْباً ، أَ (وبَيَاضُه) أَى الشَّعَر ، وهَذَا هُوَ الَّذى صَدَّرَ بِهِ ابْنُ مَنْظُور والجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُمَا (كالمَشِيب)رَاجِعٌ إِلى القَوْل الأَخِيرِ ، ومنه قَوْلُه :

مَسْأَلَةُ الدَّوْرِ جَرَتْ
بَيْنِى وبَيْنَ مَنْ أُحِبّْ
لَوْلاَ مَشِيبِى مَاجَفَا
لَوْلاَ جَفَاهُ لَمْ أَشِبْ

وقيل : الشَّيْبُ : بَيَاضُ الشَّعَر . ويقال : عَلَاه الشَّيْبُ . والمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ من الرِّجَال.

قال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِ عَدِىٍّ :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِى
والرَّأْسُ قد شَابَهُ المَشِيبُ[1]

يَعْنِى بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، ولَيْسَ مَعْنَاه خَالَطَه . قال ابْنُ بَرِّىّ : هَذَا البَيْتُ زَعَمَ الجوهَرِىُّ أَنه لعَدِىٍّ وَهُوَ لعَبِيدِ بْنِ الأَبْرص . [وقول الشاعر][2]

قدْ رَابَهُ ولمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشَابَه[3]

أَى بَيَّضَ مُسْوَدَّه . ويقال : شَابَ

(١) فى هامش الأصل ، شهر بانو : سيدة البلد ، وهذه التسمية كعادة أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار ، وست البلد ، وستهم .

(١) اقتصر الصاغانى فى التكملة على الشطر الثانى . قال . : وليس الشعر لعدى بن زيد ولا لعدى بن الرقاع ، والبيت فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٢ ، واقتصر فى الأخير على الشطر الثانى . وهو فى ديوان عبيد بن الأرض /٦ من قصيدة طويلة ، وروى الشطر الثانى : «أنى وقد راعك المشيب» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل موجود في اللسان يتطلبه السياق .

(٣) فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٣ من غير عزو .

يَشِيبُ شَيْباً وَمشِيباً وشَيْبَةً . (وهو أَشْيَبُ) على غير قِيَاس؛ لأَنَّ هَذَا النَّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ من فَعِل كفَرِح، وشَرْطُه الدَّلاَلَةُ عَلَى العُيُوبِ أَوِ الأَلْوَان كَمَا قَالَه شَيْخُنَا . والأَشْيَبُ: المُبْيَضُّ الرَّأْسِ . وقال شَيْخُنَا: رَأَيْتُ بخَطِّ شَيْخِ شُيُوخِنَا الشِّهَابِ الخَفَاجِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى: الأَشْيَبُ لاَ عَلَى القِيَاس بَلْ عَلَى وَزْنِ الوَصْفِ مِنَ المَعَايِب الخِلْقِية كأَعْمَى وأَعْرَج فعَدُّوه من العُيُوب، كما قَال أَبُو الحَسَن بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيُّ:

كَفَى الشيبُ عَيْباً أَنَّ صَاحِبَه إِذَا
أَردتَ به وَصْفاً لَه قُلْتَ أَشْيَبُ.
وكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ لو قُلْتَ شَائِباً
ولكنَّه فى جُمْلَة العَيْبِ يُحْسَبُ

فشَائِبٌ خَطَأٌ[1] لم يُسْتَعْمل، انْتَهَى (ولا فَعْلاَءَ لَهُ) أَى أَهْمَلُوه، ولَمْ يَرِدْ فى كَلاَم مَنْ بَعْدَهُم؛ لأَنَّ العَرَبَ لم تَضَع لَهُ وَصْفاً تَابِعاً لأَفْعَلَ وهو فَعْلاَءُ وإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقِيس ولا على غَيره، كما أَن لهم فَعْلاَءَ لا أَفْعَلَ لَهُ:

وفى لسان العرب: ويُقَالُ: رَجُلٌ أَشْيَبُ، ولا يقال: امرأَة شَيْبَاء، لا يُنْعَتُ[1] بِهِ المرأَة، اكْتَفَوْا بالشَّمْطَاء عن الشَّيْبَاء، وقد يُقَالُ شَابَ رَأْسُها.

(و) شَيَّبَه الحُزْنُ. و (شَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسَه. و) شَيَّبَ الحُزْنُ (بِرَأْسِه) وَهُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة لجَمْعِه بَيْن أَدَاتَىِ التَّعْدِيَة. قال شيخنا: ومِثْلُه فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَبِ والمِصْبَاحِ. (كأَشَابَ) رَأْسَه وأَشَابَ بِرَأْسِه.

(وقَوْمٌ شِيبٌ) بالكَسْر كَبِيض وأَبْيَض، (وشُيَّب) كَسُكَّر، (وشُيُب). قال ابْنُ مَنْظُور: ويجوز شُيُبٌ فى الشِّعْر عَلَى التَّمَام، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة. قالَ ابْنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ شُيُباً إِنَّمَا هُو جَمْع شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وبُزُلٌ أَو جَمْعُ شَيُوبٍ على لُغَة الحِجَازِيِّين كما قَالُوا: دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ، ودَجَاجٌ بُيُضٌ. وقَوْل الرَّائِد: [وجدتُ][2] عُشْباً وتَعَاشِيبْ، وكَمْأَةً شِيبْ. إِنما يعنى به البِيضَ الكِبَار.

(ولَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ) مَرَّ ذِكْرُهَا (فى

(1) لعلها «صوابٌ» أو «قياس»

(1) فى اللسان: لا تنعت.

(2) زيادة من اللسان يقتضيها الكلام.

ش و ب). واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيّ عَلَى ذِكْرِها هُنَاك فى «ش ى ب » (وَهِيَ) أَى لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ أَيْضاً (آخِرُ لَيْلَةٍ مِن الشَّهْرِ).

(و) يقال : (يَوْمٌ أَشْيَبُ وشَيْبَانُ) بالفتح : (فيه بَرْدٌ وغَيْمٌ وصُرَّادٌ) ويَأْتِى ذِكْرُ صُرَّاد فى مَحَلِّه .

(و) من المَجَازِ : ذَهَبَ (شَيْبَانُ) بالفَتْح (وقد يُكْسَر ، وملْحانُ) بالكَسْر وقد يُفْتَح ، لشَهْرَىِ الشِّتَاءِ . وهما (شَهْرَا قُمَاح) ككِتَاب وغُرَاب (وهما أَشَدُّ الشُّهُورِ بَرْدًا) وهُمَا اللَّذَان يَقُولُ مَنْ لاَ يَعْرِفُهما : كَانُونٌ وكَانُونُ . قال الكُمَيْت :

إذا أَمْسَتِ الآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُها
بِشَيْبَانَ أَو مَلْحَانَ واليَوْمُ أَشْيَبُ[1]

أَى من الثَّلْج . ورَوَى ابنُ سَلَمَةَ بكَسْرِ الشِّينِ والمِيمِ ، وإِنَّما سُمِّيَا بِذَلِك لابْيِضَاضِ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْها من الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ، وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ العَقْرَب والنَّسْرِ .

(١) كذا فى الأصل وفي اللسان (شيب) وفى التكملة والصحاح واللسان (ملح) : واليوم أشهب ، قال الصاغانى : والرواية لشَيْبَان بالَّلام لا بالْبَاء . وجاء البيت بهذه الرواية فى اللسان (ملح) .

وفى الأَساس : ومن المجاز : شَابَت رُءُوسُ الآكَامِ ، ورأَيْتُ الجِبَالَ شِيباً ، يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ، انْتَهى .

وفى لِسَانِ العَرَب قَوْلُه تَعَالى : ﴿واشْتَعَلَ الرأْسُ شَيْباً﴾[1] نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وقِيلَ عَلَى المَصْدَر ؛ لأَنَّه حِينَ قَالَ : اشْتَعَل كأَنَّه قَال : شَابَ فقال : شَيْباً .

(وشَيْبانُ) حَيٌّ مِنْ بَكْر ، وَهُم الشَّيابِنَةُ[2] ، وَهُمَا شَيْبَانان ، أَحَدُهُما شَيْبَانُ (بْنُ ثَعْلَبَةَ) بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِل . (و) الآخَرُ شَيْبَانُ (بْنُ ذُهْلِ) بْنِ ثَعْلَبَة ابْنِ عُكَابَةَ ، وهما (قَبِيلَتَان) عَظِيمَتَان تَشْتَمِلان[3] على بُطُونٍ وأَفْخَاذٍ كما صَرَّحْنا به فى كتابِ أَنْسَاب العَرَب . وإِلى الثَّانِيَة نُسِبَ إِمَام المَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه . والإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ صَاحِبُ الإِمَام أَبى حَنِيفَةَ ، رَضِى اللهُ عَنْهُمَا . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ الشَّيَّابِ كَشَدَّاد صَحَابِىٌّ) حِمْصِىٌّ .

(١) مريم / ٤ .
(٢) في الأصل « الشيبانية » والمثبت ما في اللسان
(٣) فى الأصل : تشتمل « تحريف » .

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدانَ عن ابن بِلالٍ عَنْهُ حَدِيثاً . ويقال فيه أَيْضاً ابْنُ أَبِي الشَّيَّابِ ككَتّان ورُمَّانٍ كما نَقَله الصَّاغَانِيُّ .

(والشِّيبُ بالكَسْرِ : سَيْرٌ) فى رأْسِ (السَّوْط) مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيح ، وهما شِيبَانِ .

(و) الشِّيبُ : (جَبَلٌ) ذكره الكُمَيْتُ فقال :

وَمَا فُذُرٌ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا
عَمَايَةُ أَو تَضَمَّنهُنَّ شِيبُ[1]

والشِّيبُ وشَابَةُ : جَبَلَان مَعْرُوفَان . قال أَبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ ثِقَال المُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ[2]

كذا فى لِسَان العَرَب والمحكم ، وتُضَارِع : جَبَلٌ بنَجْد كشَابَة . والبَرْكُ بالفَتْح : الإِبُل الكَثِيرَة . ولَبِيج بالموحَّدَة والجِيمِ ، هى إِبِل الحَىِّ كُلِّهم إذا أَقَامَت حَوْلَ البُيُوتِ بَارِكَةً كَالمَغْرُوزِ بالأَرْضِ . وفى الصِّحَاحِ : شَابَةُ فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْب : اسْمُ جَبَل بِنَجْد . وفى التَّهْذِيب : اسْمُ جَبَل بنَاحِيَةِ الحِجَازِ .

وشَابَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم ، وقد تَقَدَّم . والشَّابِى أُخْرَى بالبُحَيْرة .

(و) الشِّيبُ أَيضا : (حِكَايَةُ أَصْوَاتِ مَشَافِرِ الإِبِل) عِنْد الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَف إِبِلاً تَشْرَب فى حَوْضٍ مُتَثَلِّم وأَصْوَاتُ مَشَافِرِها شِيْب شِيبْ

تَدَاعَيْن باسْم الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوَانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ[1]

وفى لِسَان العَرَب : الشِّيبُ : الجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلْجُ فَتَشِيبُ بِهِ . وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد :

أَرِقْتُ لمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِين رُءُوسَ شِيبِ[2]

قال بعضهم : الشِّيبُ هُنَا سَحَائِبُ بِيضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبُ . وقِيلَ : هى جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ من الثَّلْجِ أَو من الغُبَار .

(و) شِيبَة (بِهَاء) مَعَ الكَسْرِ : (جَبَلٌ

(١) فى اللسان والتكملة (شيب) . وفى معجم البلدان لياقوت (شيب) برواية أخرى .
(٢) فى اللسان (شيب) و(ضرع) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٣٣ .

(١) فى اللسان (شيب) والديوان /٦٠٩ : وفى الصحاح من غير عزو .
(٢) فى اللسان والتكملة (شيب) .

بالأَنْدَلُس . وشِيبِينُ) بالـكَسْرِ فى الأَوَّلِ والثَّالث(:ة قُرْبَ القَاهِرَة). وفى المَرَاصِد : هِيَ مِنْ قُرَى الحَوْفِ بَيْن بِلْبِيسَ [1] والقَاهِرَة .

قلت: وتُعَدُّ من الضَّوَاحِي، وهى المَعْرُوفَة بِشِيبِين القَصْر . وفَاتَه ذِكْرُ شِيبِين الـكَوْم ، وهى شِيبِينُ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ المُنُوفِيَّة .

(وشَيْبَةُ بْنُ عُثْمَان) بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْد الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ (الحَجَبِيُّ)محرَّكةً نِسْبَةٌ إِلَى حِجَابَةِ البَيْتِ (مفْتَاحُ الكَعْبَة مُسَلَّم إِلَى أَوْلَاده) بإِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

(وَجَبَلُ شَيْبَةَ : مُطِلٌّ على المَرْوَة) .

وشَيْبَةُ الحَمْد : لَقَبُ عَبْد المُطَّلِب أَحَد أَجْدَاده صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . واخْتُلِفَ فى سَبَب تَلْقِيبه ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر . قال :

بِشَيْبَةِ الحَمْد أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا
وقد عَدِمْنَا الحَيَا واجلوَّذَ المَطَرُ [2]

وشَيْبة قش، وشَيبة سَقَّارة :قريتان من شرقية بُلْبَيْس . والأُولى هى شيبة الحولة .

وشَيْبٌ شَائِبٌ أَرَادُوا به المُبَالَغَة على حَدِّ قَوْلِهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ولا فِعْلَ لَه .

وأَشَابَ الرَّجلُ : شَابَ وَلَدُه. وتُطْلَق الشَّيْبَةُ عَلَى اللِّحْيَة الشَّائِبَة . قال شيخنا : وهذه عرفية [1] مولدة لا تعرفها العرب . وقَوْلُ سَاعِدَة :

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُك تَـارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوب ولاعتَابُك يُعْتَبُ [2]

(وأَبُو شَيْبَةَ الخُدْرِيّ) إِلى خُدْرَة : بَطْنٍ من الأَنْصَارِ (صَحَابِيٌّ) . وأَبُو بَكْر بْنُ أَبِى شَيْبَة مُحَدِّث . وأَبُو بَكْر ابْنُ الشَّائِب) الدِّمَشْقِيُّ (محـدِّث) مُتَأَخِّر ، روى عن أَبِى المُظَفَّر سِبْط ابْنِ الجَوْزِيّ ، (رَوَيْنَا عَن أَصْحَابِه) .

وجَبَلُ شَيْبَةَ بمَكَّة حَرَسَها اللهُ تَعَالَى مُتَّصِلٌ بجَبَل دَيْلَمِيّ . والشَّيْبَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ قِرْقِيسَيَاء [3] وتُجْمَعُ الشَّيْبَةُ شِيَباً [4] «بـالكسر» عن الفَرَّاء .

وشَيْبَةُ بْنُ نِصَاح : مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ ، ويذكر فى «ن ص ح»

(١) كذا ضبطت فى معجم البلدان ٢/٧١٢ بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، وضبطت فى القاموس بُلْبَيْس كعُرْنَيْق وقد يفتح أوله .
(٢) لم يرد فى اللسان (شيب)

(١) كذا بالأصل ، ولعلها «عراقية»
(٢) فى اللسان (شيب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨ .
(٣) فى الأصل : قرقيساء «تحريف» والتصويب من التكملة ومعجم البكرى .
(٤) كذا فى التكملة .

(فصل الصاد المهملة)

[ص ء ب] *

(صَئِبَ من الشَّرَابِ كَفَرِحَ) صَأَباً: (رَوِىَ وامْتَلأَ) وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ. (فهو) رَجُلٌ (مِصْأَبٌ كمِنْبَرٍ).

(و) الصُّوأَبُ و (الصُّؤَابَة كغُرَابة) بالهَمْزِ: (بَيْضَةُ القَمْلِ والبُرْغُوث). قال شَيْخُنا: وهَكَذَا فى المُحْكَم ونَقَله ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىُّ والتَّدمُرِىّ فى شَرْحَيْهما عَلَى الفَصِيحِ عن كِتَابِ العَيْنِ، وزعم طائفةٌ أَنَّه خَاصٌّ ببَيْض القَمْل، لا يُطْلَقُ على غَيْره إلاَّ مَجَازا وهو ظَاهِرُ كَلاَمِ الجَوْهَرِىّ والقَزَّار، ونقله اللبلىّ فى شرح الفَصِيح عن أَبِى زَيْد. وقال ابْنُ دَرَسْتَوَيْه: هِىَ صِغَارُ القَمْلِ.

(ج صُؤَابٌ وصِئْبَانٌ) الأَوَّلُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ؛ لأَنَّ بَيْنَه وبَيْنَ مُفْرَدِه سُقُوطَ الهَاءِ. والثَّانِى جَمْع تَكْسِير.

وفى الأَسَاسِ: وتَقُولُ: مَعَه صِبْيَانٌ كأَنَّهم صِئْبَانٌ. وقال جَرِيرٌ:

كَثِيرَةُ صِئْبَانِ النِّطَاقِ كأَنَّهَا
إِذَا رَشَحَت منها المَغَابِنُ كِيرُ (١)

(١) فى اللسان (صأب) وفى الديوان /٢٦٦.

وفى الصِّحَاحِ: الصُّؤَابَةُ بالهَمْزِ: بَيْضَةُ القَمْلَة، والجَمْع الصُّؤَابُ والصِّئْبَان. وقد غَلِط يَعْقُوبُ فى قوله: ولا تَقُل صِئْبَان.

وفى لِسَانِ العَرَب: وقَوْلُه، أَى ابْنِ سِيده، أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ:

يَا رَبِّ أَوجِدْنِى صُؤَابًا حَيَّا
فمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا (١)

أَى أَوْجِدْنِى كالصُّؤَابِ من الذَّهَب وعَنَى بالحَىِّ الصَّحِيحَ الذى ليس بمُرْفَتٍ ولا مُنْفَتٍ. والطَّيَّارُ: ماطارَتْ بِه الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ، انتهى.

وقال ابن دَرَسْتَوَيْه، ونَقَله الفِهْرِىُّ وغَيْرُه: وقد تُسمَّى صغارُ الذهب التى تُستخرج من تراب المعدن صُؤَابةً على فُعَالَة. قالوا: والعامّة لا تَهمز الصِّئْبان ولا الصُّؤابة. نقله شيخنا. ونقل ابن منظور عن أَبِى عُبَيْد: الصِّئْبان: ما يَتَحَبَّبُ من الجَلِيدِ كاللُّؤْلُؤِ الصِّغَارِ، وأَنْشَدَ:

فأَضْحَى وصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كأَنَّه
جُمَانٌ بِضَاحِى مَتْنِه يَتَحَدَّرُ (٢)

(١) فى اللسان (صأب) بدون نسبة.
(٢) فى اللسان (صأب) لم ينسب.

وهذا قد غَفَل عَنْه شَيْخُنَا .

(وقد صَبَّ رَأْسُه) كَفَرِح (وأَصْأَب) أَيْضاً إذا (كَثُر صُؤَابُه) وفى نُسْخَةٍ صِبْأَنُه .

(والصُّؤْبَة) بالهَمْزِ : (أَنْبَارُ الطَّعَام) ، عَن الفرَّاء مثلُها غير مَهْمُوزَة[1] .

(ونُبَيْــهُ بْنُ صُؤَابٍ) كغُرَابٍ (تَابِعِيٌّ) أبو عَبْد الرَّحْمن المَهْرِىّ عن عُمَر وعَنْه يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب .

[ص ب ب] *

(صَبَّهُ) أى المَاءَ ونَحْوَه : (أَرَاقَه) يَصُبُّه صَبًّا (فَصَبَّ) أى فَهُو ممَّا اسْتُعْمِل مُتَعَدِّياً ولاَزِماً إلا أَنَّ المُتَعَدِّىَ كنَصَر واللَّازم كَضَرَب ، وكان حَقُّه التَّنْبِيهَ عَلَى ذَلِك ، أَشَار لَهُ شَيْخُنا ، وهَكَذَا ضَبَطَه الفَيُّومِىُّ فى المِصْبَاح (وانْصَبَّ) عــلى انْفَعَل وَهُوَ كَثِير (واصْطَبَّ) على افْتَعَــل مِنْ أَنْوَاع المُطَاوع (وتَصَبَّبَ) عــلى تَفَعَّل ، لكن الأَكْثَر فيه أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعــاً لِفِعْل المُضَاعَف كعَلَّمته فَتَعَلَّم . واسْتِعْمَالُه فى الثُّلاثِىّ المُجَرَّد كَهَذَا قَلِيل ، قَالَه شَيْخُنَا .

(١) أوردها اللسان بهذا المعنى في مادة (صوب) غير مهموزة .

وصَبَبْتُ المَاءَ : سَكَبْتُه . ويُقَالُ : صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فى القَدَح لِيَشْرَبَه . واصْطَبَبْتُ لِنَفْسى مَاءً من القِرْبَــة لأَشْرَبَه ، واصْطَبَبْت لنَفْسى قَدَحاً . وفى الحَدِيث : «فَقَــامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ المَاءَ» هُو افْتَعَل من الصَّبِّ أى أَخَذَه لِنَفْسه ، وتَاءُ الافْتِعَال مَــعَ الصَّاد تُقْلَبُ طَاءً لِيَسْهُل النُّطْقُ بِهَا ، وهما من حُرُوف الإِطْبَاق . وقَالَ أَعْرَابِىٌّ : اصْطَبَبْتُ مِنَ الْمَزَادَة مَاءً أى أَخَذْتُه لِنَفْسِى ، وقد صَبَبْتُ المَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

لَيْتَ بُنَىَّ قَــدْ سَعَــى وشَبَّــا
ومَنَع القِرْبَــةَ أَنْ تَصْطَبَّــا[1]

وفى لِسَان العرب : اصْطَبَّ المَاءَ : اتَّخَذَه لِنَفْسه ، على مَا يجِىءُ عَلَيْه عَامَّة هَذَا النَّحو حَكَاه سِيبَوَيْه . والمَاءُ يَنْصَبُّ من الجَبَل ، ويَتَصَبَّبُ من الجَبَل أى يَتَحَدَّر . ومِنْ كَلَامِهِم : تَصَبَّبتُ عَرَقاً أى تَصَبَّبَ عَرَقِى فنقَل الفِعْل فَصَارَ فى اللَّفْظِ لِى فخَرج الفَاعِلُ فى الأَصْل

(١) فى اللسان والتكملة (صب) والمشطوران ملفقان من أربعة مشاطير جاءت فى التكملة .

مُمَيِّزًا ، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبَ ، لأَنَّ هَذَا المُمَيِّزَ هُوَالفَاعِلُ فى المَعْنَى ، فكَمَا لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ على الفِعْل ، كذلك لا يجوز تَقْدِيمُ المُمَيِّز إذَا كَانَ هُوَ الفَاعِلَ فى المَعْنى على الفِعْل ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

(و) صَبَّ (فى الوَادِى : انْحَدَر) . وفى حديثِ الطَّوَافِ : «حَتَّى إِذَا انْصَبَّت قَدَمَاه فى بَطْنِ الْوَادِى» أَى انْحَدَرَت فى السَّعْى . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْر : «أَنَّه صَبَّ فى ذَفرَانَ» . أَى مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعاً ، وهو مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْر .

(والصُّبَّةُ بالضَّمِّ : مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وغَيْرِه) مُجْتَمِعاً (كالصُّبِّ) بغَيْرِهَاء ، ورُبَّماسُمِّى بِهِ . (و) الصُّبَّةُ : (السُّفْرَةُ) لأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا (أَو شِبْهُهَا) . وفى حَدِيث واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَع فى غَزْوة تَبُوك : «فخرجْتُ مَعَ خَيْر صَاحِب ، زَادِى فى صُبَّتِى» . ورُوِيَت «صِنَّتِى» بالنُّون . وَهُمَا سَوَاء

(و) الصُّبَّةُ : (السُّرْبَةُ) أَى القِطْعَةُ (من الخَيْل) وفى بَعْض النُّسَخ السَّرِيَّة ، وَهُوَ خَطَأٌ . قال :

صُبَّةٌ كاليَمَامِ تَهْوِى سِرَاعاً
وعَدِىٌّ كَمِثْلِ سيلِ المَضِيقِ[1]

والأَسْبَقُ[2] «صُبَبٌ كاليَمَام» كَمَا فى لِسَانِ العَرَبِ . (و) الصُّبَّةُ : الصِّرْمَةُ مِنَ (الإِبِل .) (و) الصُّبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ (الغَنَم .) (أَو) الصُّبَّةُ من الإِبِل والغَنَم : ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِين والأَرْبَعِين . وقيل : (مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِين) .

وفى الصَّحَاح عَنْ أَبِى زَيْد : الصُّبَّةُ من المَعز : ما بَيْن العَشَرَة إِلَى الأَرْبَعِين . (و هِىَ مِن الإِبِل : مَا دُونَ المِائَة) كالفِرْقِ مِن الْغَنَم فى قَوْل مَنْ جَعَل الفِرْقَ مَادُونَ المائَة . والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّة من المِعْزَى . والصَّدْعَةُ نَحْوُهَا . وقَدْ يُقَالُ فى الإِبِل . (و) الصُّبَّةُ : (الجَمَاعَةُ من النَّاس) وَهُو أَصْلُ مَعْنَاها . واستِعْمَالُهَا فى الإِبِل والغَنَم ونَحْوِهِمَا مَجَازٌ . (و) كذا قَوْلُهم : عِنْدِى مِنَ الْمَاءِ صُبَّةٌ أَى (القَلِيلُ مِنَ المَال) كَذَا فى الأَسَاس .

(١) كذا فى الجمهرة ١ /٣٣ ، وفى اللسان (صب): شبه بدل سيل . والعدى : الرجالة الذين يعدون .
(٢) فى الأصل : والأسبق ، والتصويب من اللسان .

ومَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْل أَى طَائِفَةٌ .
وفى حَدِيث شَقِيق قَال لإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِىِّ « أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكُم صُبَّتَانِ صُبَّتَان » أَى جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَان . وفى الحَدِيث : « عَسَى (١) أَحَدٌ مِنْكُمْ أَن يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ من الغَنَم » أَى جَمَاعَةً مِنْهَا ، تَشْبِيهاً بجَمَاعَة مِنَ النَّاسِ (٢) قال ابن الأَثير : وقد اخْتُلِفَ فى عَدَدِهَا (٣) ، فقِيلَ : مَا بَيْن العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِين من الضَّأْنِ والمَعز ، وقيل : من المَعز خَاصَّة ، وقِيلَ ، نَحْوُ الخَمْسِين ، وقِيل : ما بَيْن السِّتِّين إِلَى السَّبْعِين . قال : والصُّبَّةُ من الإِبِل نحوُ خَمْسٍ أَوْستٍّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر : « اشْتَرَيتُ صُبَّةً من غَنَم » .

(و) الصُّبَّةُ : (البَقِيَّةُ من المَاءِ واللَّبَن) وغَيْرِهما تَبْقَى فى الإِنَاءِ والسِّقَاءِ وعن الفَرَّاءِ : الصُّبَّةُ ، والشَّوْلُ ، والغَرَضُ : (٤) المَاءُ القَلِيلُ (كالصُّبَابَة) بالضَّمِّ أَى فى المعنى الأَخير . قال الأَخطل فى الصُّبَابَة :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَــة
حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْدَاج (١)

وفى حَدِيث عُتْبَة بْنِ غَزْوَان أَنَّه خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَد آذَنَت بصَرْم وولَّتْ حَذَّاءَ (٢) فلم يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ . » حَذَّاءُ (٢) أَى مُسْرِعَة .

وقال أَبُو عُبَيْد : الصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ : اليَسِيرَةُ تَبْقَى فى الإِنَاءِ مِن الشَّرَاب (و) إِذَا شَرِبَها الرَّجُلُ قال : (تَصَابَبْتُ المَاءَ) أَى (شَرِبْتُ صُبَابَتَه) أَى بَقِيَّتَه . وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا العَلاَّمَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر الحُسَيْنِىّ فى كِــدف البِطَاح من قُرَى زَبِيد لأَبى القَاسِم الحَرِيرِىّ (٣) :

تَبًّــا لطَالِــب دُنْيــا
ثَــنَى إِلَيهــا انْصِبَابَــه
ما يَسْتَفِيق غَــرَامــاً
بِهَــا وفَــرْطَ صَبَــابَه

(١) فى اللسان (صب) : وفى الحديث : « ألاهل عسى أحد منكم . . . »
(٢) فى اللسان (صب) : بجماعة الناس .
(٣) فى اللسان (صب) : عددها .
(٤) كذا فى الأصل واللسان . وجاء فى هامش الأصل : قوله والغرض ، كذا بخطه . ولعله البرض ففى الصحاح : ماء برض أى قليل .

(١) فى الأصل : شخينة ، وفى اللسان (صب) : سخينة وكلاهما تصحيف ، والصواب شخيبة كما جاء فى اللسان (شخب) وفيه : وقد يكون شخيبة هنا فى معنى مشخوبة ، وثبتت الهاء كما تثبت فى الذبيحة . والبيت مما نسب إلى الأخطل ولم يوجد فى قصائده .
(٢) فى الأصل : حذا والتصويب من اللسان .
(٣) مقامات الحريرى المقامة الأولى الصنعانية .

ولـو دَرَى لَـكَفَـــــــاه
مما يَـروم صُبَـــــابَـــهْ

وفى لسان العرب : فأمّا ما أنْشده ابن الأعْرَابىّ من قول الشاعر :

وَلَيْـــلٍ هَدَيْـتُ بِـه فِتْيَـــةً
سُقُوا بِصُبَابِ الكَرَى الأَغْيَـد .

قال : قَدْ يَجُوزُ أَنَّه أَرَادَ بِصُبَابَةِ الـكَرَى فحذَفَ الهَاءَ أَو جَمَعَ صُبَابَة ، فيكون من الجَمْـع الذى لا يُفَارِق وَاحِدَه إلاَّ بالْهَاءِ كشَعِيرَة وشَعِير . ولَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْىَ لِلْكَرَى اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وكل ذلك على المَثَل .

ومن المَجَازِ : لم أُدْرِك من العَيْش إلا صُبَابَةً وإلا صُبَابَات . ويُقَالُ : قد تَصَابَّ فُلَانٌ المَعِيشَةَ بَعْدَ فُلَان أَى عَاشَ . وقدتَصَابَبْتُهم أَجْمَعِين إلاَّ وَاحِدًا .

وفى لسان العرب : تَصَابَّ المَاءَ [1] . واصْطَبَّهَـا وتَصَبَّبها وتَصَابَّهَا بِمَعْنًى . قال الأَخْطَلُ ونَسَبَه الأَزْهَرِىّ للشَّمَّاخ :

لقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعزُّ عَلَيْنَا من عِفَاءٍ تَغَيَّرَا [2]

(١) في اللسان : تصابيت الماء إذا شربت صبابته .
(٢) فى الأصل غفاء بدل عفاء ، والتصويب من اللسان والأساس (صب) وفى ديوان الشماخ / ٢٧ : أعزُّ علىّ وجاء فى مقـاييس اللغـة ٣ / ٢٨١ «أحب إلى من عِفَاءٍ تَغَيَّرا» منسوباً إلى الشماخ .

جعل لِلْمَعِيشَة صُبَاباً ، وهو عَلَى المَثَل ، أَى فَقْدُ مَنْ كُنتُ مَعَه أَشَدّ علىّ من ابْيِضَاضِ شَعرِى . قال الأَزهرىّ : شَبَّه ما بَقِى من العَيْش بِبَقِيَّةِ الشَّرَاب يَتَمَزَّزُه وَيَتَصَابُّه .

ومن أَمْثَال المَيْدَانِىّ : «صُبَـابتى تُرْوِى ولَيْسَتْ غَيْلاً» . الغَيْلُ : المَاءُ يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . يُضْرَبُ لمَنْ يَنْتَفِع بِمَا يبذُل وَإِنْ لَم يَدْخُل فى حَدِّ الـكَثْرَة .

(والصَّبَبُ مُحَرَّكَةً : تَصَبُّبُ) هَكَذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه « تَصَوُّبُ » كَمَا فى المحْكَم ولِسَان العَرَب (نَهْرٍ أَو طَرِيق يَكُونُ فى حَدُور) . «وفى صِفَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ إِذَا مَشَى كأَنَّه يَنْحَطُّ فى صَبَب» أَى فى موضع مُنْحَدِر . وقال ابْنُ عَبَّـاس : أَرَادَ بِه أَنَّه قَوِىُّ البَدَن ، فإذا مَشَى فكأَنَّه يَمْشِى على صَدْرِ قَدَمَيْه من القُوَّة . وأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِـــمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىّ والأَبْـرَاد [1]

وفى رِوَايَة : «كأَنَّمَا يَهْوِى من صَبَب»

(١) فى اللسان (صب) من غير عزو . وهو للأعشى قصيدة ١٦ بيت ٢٥ ومادة دفن وفي الأصل و اللسان الدفى «و الإيراد» تحريف .

كالصَّبُوب « بالفَتْح والضَّمِّ » . وقيل بالْفَتْح : اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلى الإنْسَانِ من مَاءٍ وغَيْرِه كالطَّهُورِ والغَسُول، والضَّم جَمْعُ صَبَب .

(و) الصَّبَبُ : (مـا انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَا انْحَدَرَ من الأَرْضِ . و) القومُ (أَصَبُّوا) أَى (أَخَذُوا فيـه) أَى الصَّبَب(ج أَصْبَابٌ) . قَالَ رُؤْبَـةُ :

بَلْ بَلَد ذِى صُعُدٍ وأَصْبَابْ [1]

والصَّبوب: ما أَنْصَبَبْت فيه . والجمع صُبُبٌ وصَبَبٌ . (و) قال أبوزيد :سمعت العرب تقول للحَدور الصَّبوب . وجمعها صُبُبٌ . وهى (الصَّبِيبُ) وجَمْعُـه أَصْبَابٌ . وقَوْلُ عَلْقَمَة بْنِ عَبَدَة :

فأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَـامَه
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ [2]

قيل : هى عُصَارَة وَرَق الحِنَّـاء والعُصْفر . وقيل : هو (العُصْفُر) المخلَص . وأَنْشَدَ :

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزَّرِ
دَمًا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ [3]

(١) فى اللسان (صب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان /٦ . والأساس من غير عزو .
(٢) فى اللسان والصحاح (صب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان /٢٨ ، والمفضليات ٢ /١٩٣ .
(٣) فى الأساس واللسان (صب) من غير عزو.

(و) عن أَبى عمرو : الصَّبِيبُ : (الجَلِيد) وأَنْشَد فى صِفَة الشِّتاء :

ولا كَلْبَ إلاَّ وَالِجٌ أَنْفَه اسْتَه
ولَيْسَ بِهَا إلا صَباً وصَبِيبُها [1]

(و) قيل : هو (الدَّمُ . و) هـو أَيْضاً (العَرَقُ) . وأَنْشَدَ :

هَوَاجِرُ تَحْتَلِب الصَّبِيبَا [2]

(وشَجَر كالسَّذَابِ) يُخْتَضَبُ بِه (و) الصَّبِيبُ :(السَّنَاءُ) الذى يُخْضَبُ بِهِ اللِّحَى كالحِنَّاءِ . ويوجد فى النُّسَخ هُنَا « السِّنَاءِ » مَضْبُوطاً بالكَسْر ، وصَوَابُه بالضَّمِّ [3] كَمَا شَرَحْنَا .

(و)الصَّبِيبُ :(مَاءُ شَجَرِ السِّمْسِمِ) . وفى حديثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّـه كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب » . قـال أَبُـو عُبَيْدَةَ [4] : يُقَالُ : إنَّه مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْرِه مِنْ نَبَاتِ الأَرْض . قال : وقَدْ وُصِفَ لِى بِمصر ، ولَوْنُ مَائه أَحْمَر يَعْلُوه سَوَادٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ عَلْقَمَة

(١) فى اللسان والتكملة (صب) من غير عزو . وفي مطبوع التاج « في صفة السماء » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان والأصل : تجتلب .
(٣) كذا وصوابها « بالفتح » .
(٤) في المطبوع « عبـدة » وفي اللسان كما أثبتنا ولعله أبو عبيد فهو الذى يروى الغريب في الحديث .

ابْنِ عَبَدَة السَّابق ذِكْره .

(و) الصَّبِيبُ : (شَيْءٌ كالوَسْمَة) يُخْضَبُ به اللِّحَى . (و) قِيل : هو عُصَارَةُ العَنْدَم . و) قيلَ هُوَ (صِبْغٌ أَحْمَر . و) الصَّبِيبُ أَيْضاً : (المَاءُ المَصْبُوبُ) . وهَذه الأَقْوالُ كُلُّهَابهذا التَّفْصِيلِ فى المحكَم ولِسَان العَرَب وغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الفَنِّ .

(و) الصَّبِيبُ : (العَسَلُ الجَيِّد) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وطَرَفُ السَّيْف) ، فى قَتْل أَبِى رَافِعٍ اليَهُودِىّ . : «فوضَعْت صَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنِه» أَى طَرَفَه وآخرَ ما يَبْلغ سِيلانُهُ حِينَ ضرب ، وقيل هو سِيلانُهُ مُطْلَقاً .

(و) صَبِيبٌ (: ع) بَلْ هُوَ جَبَل . وبه فُسِّر الحَدِيث : «أَنَّه خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً» كما جَاءَ فى رواية أُخْرَى مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا . (أَوْ هُوَ) صُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ) . وقِيلَ : صَبِيبٌ فى الحديث فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول أَى ذَهَبٌ كَثِير مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُود .

(والصَّبَابَة : الشَّوْقُ أَو رِقَّتُه) وحَرَارَتُه (أَو رِقَّةُ الْهَوَى. صَبِبْتَ) يا رَجُلُ إليه بالكَسْرِ صَبَابَةً (كَقَنِعْتَ) قَنَاعَةً (فأَنْتَ صَبٌّ) أَى عَاشِقٌ مُشْتَاق (وَهِى صَبَّة) ومُقْتَضَى قَاعِدَته أَنيَقُولَ وَهِىَ بِهَاءٍ كما تَقَدَّم غَيْر مَرَّة . وهذَا الَّذى ذَكَره المُؤَلِّف هو لَفْظسِيبَوَيْه كما نَقَلَ عَنْه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَم والجَوْهَرِىّ فى الصَّحَاح ولاَ إِجْحَافَ فى عِبَارَة المؤَلِّف أَصْلاً كما زَعَمَه شَيْخُنَا فانْظُر بالتَّأَمُّل . وفى لسان العرب :وحَكَى اللِّحْيَانِىّ فِيمَا يَقُولُه نِسَاءُ الأَعْرَاب عِنْدَ التَّأْخِيذ بالأُخَذ : صَبٌّ فاصْبَبْ إِلَيْه ، أَرِقٌّ فَارْقَ إِلَيْه. قال الكُمَيْتُ :

ولَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ
إِذَا ما صَدِيقُك لم يَصْبَبِ (1)

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : صَبَّ الرجلُ إذا عَشِق يَصَبُّ صَبَابَةً ، ورَجُلٌ صَبٌّ ، ورَجُلَان صَبَّان ، ورجال صَبُّون . وامرَأَتَان صَبَّتَان ، ونِسَاءٌ صَبَّاتٌ على مَذْهَب مَنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ بِمَنْزِلَة قَوْلك : رجل فَهِمٌ وحذِرٌ وأَصله صَبِبٌ فاستَثْقَلوا الجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْن فأَسْقَطُوا حَرَكَة البَاء الأُولَى وأَدْغَمُوهَا

(1) فى الصحاح واللسان (صبب) من غير عزو .

فى الثانية .

(و) الصُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسٌ) من خَيْل العَرَب مَعْرُوفٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد .

(و) صَبَّابٌ (كخَبَّاب : جَفْرٌ[1] لبَنِى كِلاَب) نَقَله الصَّاغَانِىُّ وزَادَ غَيْره : كَثِيرُ النَّخْلِ .

(وصَبْصَبَهُ : فَرَّقَه ومَحَقَه) وأَذْهَبَه (فَتَصَبْصَبَ) وصَبْصَبَ الشىءُ[2] : امَّحَقَ وذَهَبَ .

(و) عن أَبى عَمْرو : صَبْصَبَ (الرَّجُلُ) إِذَا (فَرَّق جَيْشاً أَو مَالاً . وصُبَّ) الرَّجُلُ والشىءُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُول إذا (مُحِقَ) وهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والتَّصَبْصُبُ : ذَهَابُ أَكْثَرِ اللَّيْل) . يقال : تَصَبْصَبَ الليلُ وكذا النهارُ تَصَبْصُباً : ذَهَبَ إلا قَلِيلاً . وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا[3]

وعن أَبى عمرو : المُتَصَبْصِبُ : الذاهِبُ المُمَّحِق .

(و) التَّصَبْصُبُ : (شِدَّةُ الجُرْأَةِ والخلافِ) . يُقَالُ : تَصَبْصَبَ عَلَيْنَا فُلاَنٌ .

(و) التَّصَبْصُبُ : (اشْتِدَادُ الحَرِّ) .

قال العَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا
مِنْ صَادِرٍ أَو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا[1]

قال أَبُو زَيْد أَى ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً ، وقيل أَى اشتد عَلَىَّ الجمر[2] ذلك اليوم . قال الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ أَبى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىَّ .

ويقال : تَصَبْصَبَ أَى مَضَى وذَهَب . وتَصَبْصَبَ القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وقال الفَرَّاءُ : تَصَبْصَبَ مَا فِى سِقَائِكَ أَى قَلَّ .

(والصَّبْصَابُ) بالفَتْح : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، كالصَّبْصَبِ) كجَعْفَرٍ .

(والصُّبَاصِبِ) كعُلاَبِطٍ . يُقَالُ : بَعِيرٌ صَبْصَبٌ وصُباصِبٌ[3] . قال :

أَعْيَسُ مَضْبُورُ القَرا صُبَاصِبُ[4]

(و) الصَّبْصَابُ : (مَا بَقِى مِن

(١) كذا فى التكملة ، وفى هامش القاموس : حفر .
(٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان : بَصْبَصَ الشىءُ .
(٣) فى اللسان (صب) . من غير عزو .

(١) فى اللسان (صب)، وفى الديوان/ ٧٤، والمشطوران ملفقان .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وفى هامش الأصل ، قوله الجمر ، لعل الصواب الحر ليناسب الاستشهاد به على ما قبله .
(٣) في الأصل « وصبصاب » والتصويب من اللسان وعليه الشاهد وإن لم يرد فيه
(٤) فى التكملة (صب) من غير عزو .

الشَّيْءِ) . وقال المرَّار :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ
تَتَبَّعُ صَبْصَابَه كُلَّ عَامٍ [1] .

(أوما صُبَّ مِنْه) ، الضَّمِيرُ رَاجِعٌ للشَّيْءِ والمُرَادُ بِهِ السِّقَاءُ كَمَا هُوَ فِى المحكَمِ وغَيْرِه.

(و) قَرَبٌ صَبْصَابٌ : شَدِيدٌ و (خِمسٌ) بالكَسْرِ (صَبْصَابٌ) مثْل (بَصْبَاص) . وعن الأَصْمَعِيّ : خِمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاصٌ وحَصْحَاص كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الذى ليست فيه وَتِيرةٌ [2] ولا فُتُور . وقد أَحَالَ المُؤَلِّفُ عَلَى الصَّادِ المُهْمَلَة ولا قُصُورَ فى كَلَامه كَمَا تَرى كَمَا زَعَمه شَيْخُنا .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُؤَلِّف مِنْ ضَرُورِيَّات المَادَّة .

قَوْلُهم مِنَ الْمَجَاز : صُبَّ رِجْلَا فُلَانٍ فى القَيْد ، إِذَا قُيِّدَ . قال الفَرَزْدَقُ :

ومَا صَبَّ رِجْلِى فى حديدٍ مُجَاشِعٍ
مع القَدْرِ إِلاَّ حَاجَةٌ لى أُرِيدُها [3]

(١) فى اللسان والتكملة (صب) . وفى الأخيرة : المرّار ابن سعيد .

(٢) فى اللسان : وثيرة ! والصواب ما هنا انظر مادة حصص ومادة حثث .

(٣) فى اللسان والتكملة والأساس (صب) ، واللسان (قدر). وجاء فى الديوان مما نسب إلى الفرزدق ولم يرد باحدى قصائده ، وجاء فيه القد مكان القدر خطأ .

ذكَرَه ابْنُ مَنْظُورٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

ومن المَجَازِ أَيْضاً : صَبَّ ذُؤَالَةُ عَلَى غَنَمِ فُلَانٍ ، إِذَا عَاثَ فيها . وصَبَّ اللهُ عَلَيْهم سَوْطَ عَذَابٍ إِذَا عَذَّبهم . وكَذَا صَبَّ اللهُ عَلَيْه صَاعِقَةً .

ومن المَجَازِ أَيضاً : ضَرَبَه مائَةً فصَبًّا ، مُنَوَّن ، أَىْ فَدُونَ ذَلِكَ ومائَةً فَصَاعِدًا أَى مَا فَوْقَ ذَلِك . وقِيلَ صَبًّا مثْل صَاعِدًا . يُقَالُ : صُبَّ عَلَيْه البَلَاءُ مِنْ صَبٍّ أَى مِنْ فَوْق ، كَذَا فى الأَسَاس .

وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِىّ : ضَرَبَه ضَرْباً صَبًّا وحَدْرًا ، إِذا ضَرَبَه بحَدِّ السَّيْفِ .

ومن المجاز أيضا : انْصَبَّت [1] الحية على الملدوغ ، إذا ارتفعت فانْصَبَّت عَلَيْه من فَوْق . وهو يَصَبُّ إلى الخَيْر . وصَبَّ دِرْعَه [2] : لَبِسَها . وانْصَبَّ البازِى عَلَى الصَّيْد . وتَحَسَّوْا [3] صُبَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلِكَ فى الأَسَاس ، وبَعْضُه فى لِسَانِ العَرَب .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : صببت ! . وفى اللسان : صبّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .

(٢) فى الأساس : صب عليه درعه : لبسها .

(٣) فى الأصل : تحسنوا « تحريف » ، والتصويب من الأساس .

وفى التَّهْذِيبِ فى حَدِيثِ الصَّلاَة : «لم يَصُبَّ رَأْسَه» أى يُمِلْهُ[1] إلَى أسْفَل.

وفى حَدِيث أُسَامَة : «فجعل يَرْفَعُ يَدَه إلَى السَّمَاءِ ثم يَصُبُّها[2] عَلَىَّ ، أعْرِف أنَّه يَدْعُو لِى . »

وفِى لِسَانِ العَرَب عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : وقَد يَكُونُ الصَّبُّ جمع صَبُوب أَوْ صَابٍّ . قال الأَزْهَرِىّ ، وقَالَ غَيْرُه : لا يَكُون صَبٌّ جَمْعاً لصَابٍّ أوصَبُوب إنَّمَا جَمْعُ صَابٍّ أَوْ صَبُوب صُبُبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَزُوزٌ وعِزَزٌ وَجَدُودٌ وجُدُدٌ . وفيه أَيْضاً فى حَدِيثِ بَرِيرَةَ «إنْ أَحَبَّ أَهْلُك أنْ أَصُبَّ لَهُم ثَمَنَك صَبَّةً وَاحِدَةً» أى دَفْعَةً وَاحِدَةً من صَب المَاءَ يَصُبُّه صَبًّا إذا أفْرَغَه . وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِىٍّ لأَبِى بَكْرٍ رَضِىَ الله عَنْهُمَا حِينَ مَات : «كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا» . هو مَصْدَر بمَعْنَى الفَاعِل أَوِ المَفْعُول .

وماءٌ صَبٌّ كَقَوْلِك : مَاء سَكْبٌ ، ومَاءٌ غَوْرٌ . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاء :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بمَاءٍ صَبِّ
مِثْلِ الكُحَيْلِ أَو عَقِيدِ الرُّبِّ[1]

الكُحَيْلُ : هُوَ النِّمْطُ الَّذِى يُطْلَى به الإبِلُ الجَرْبَى .

وَفِيه فى الحَدِيث أَنَّهُ ذَكَر فِتَناً فقَالَ : «لَتَعودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْض» . والأَسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقَوْلُه : صُبًّا . قالَ الزُّهْرِىُّ وَهُوَ رَاوِى الحَدِيث هُوَ من الصَّبِّ ، قَالَ : والحَيَّةُ إذَا أَرَادَ النَّهْس[2] ارتَفَع ثُم صَبَّ عَلَى المَلْدُوغِ ، ويُرْوَى صُبَّى بِوَزْن حُبْلَى. قال الأَزْهَرِىّ[3] : قَوْلُه أَسَاوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوب وصَبِيب ، فحذَفُوا حَرَكَةَ البَاءِ الأُولَى وأَدْغَمُوهَا فى البَاءِ الثَّانِيَة فقيلَ صَبٌّ كما قَالُوا رجل صَبٌّ والأَصْلُ صَبِبٌ ، فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاءِ وأَدْغَمُوهَا فقيلَ صَبٌّ [كما] قَالَ . قَالَهُ ابنُ الأَنْبَارِىّ ،قَالَ : وَهَذَا هُوَ القَوْلُ فى تَفْسِيرِ الحَدِيث ، وقَدْ قَالَه الزُّهْرِىّ وصَحَّ عَنْ أَبِى عُبَيْد وابْنِ الأَعْرَابِىّ ،وعَلَيْهِ العَمَلُ.

(١) فى اللسان : يُمَيِّلْه .وضبطت فيه أيضا «لم يُصْبِ» والمادة هنا (صبب) لا (صبا) وإن كان جاء في مادة (صبا) «لا يُصَبِّى رأسه» أى لا يخفضه كثيرا ولا يُمَيِّلُه إلى الأرض .

(٢) فى الأصل : يصبها . وما أثبتناه من النهاية واللسان .

(١) فى اللسان (صب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : أرادت النهس . وفي اللسان «النهش» هذا ويقال نهسته الحية والشين لغة أى نهشته .

(٣) في مطبوع التاج «الزهرى» والمثبت من اللسان

ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَب فى كتَاب الفَاخر فقالَ : سُئِل أَبُو العَبَّاس عَنْ قَوْله : أَسَاوِد صُبًّا فحدّث عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه كَانَ يَقُولُ :أَسَاوِدَ يُرِيدُ [به] جَمَاعَات، سَوَاد وأَسْوِدَةوأَسَاوِد . وصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْض بالقَتْل . وقِيلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلى الدُّنْيَا كما يُقَال : غَازٍ وغُزًّا [1] . أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَىْ جَمَاعَات مُخْتَلِفِين وطَوَائفَ مُتَنَابِذِين صَابِئِين إِلى الفِتْنَة مَائِلِين إِلى الدُّنْيَاوزُخْرُفِها . قَالَ : ولا أَدْرِى مَنْ روى عنه . وكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ يَقُولُ : أَصْلُه صَبَأَ على فَعَل بالهَمْز مِثْل صَابِئ . مِنْ صَبَأَ عَلَيْه إِذَا دَرَأَ [2] عَلَيْه مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبه ثم خَفَّفَ هَمْزَه ونَوَّن فَقِيل صُبًّى بوَزْن غُزًّى ، هَذَا نَصُّ لِسَان العَرَب . وقد أُغْفِلَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ تَعَالى عن ذَلِكَ كُلِّه مَعَ كَثْرَةِ تَبَجُّحَاته فى أَكْثَرِ المَوَادّ .

وعَبْد الرَّحْمٰن بْنُ صُبَابٍ كغُرَاب : تَابِعِىٌّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ .

(١) فى اللسان « غازٍ وغُزًّا » وهنا المراد كما أثبتنا . يريد أنه من صبا يصبو فهو صاب وصُبًّا مثل غاز وغُزًّا وانظر مادتى صبأ وصبا والحديث فى الأخيرة .

(٢) فى اللسان « إذا زرى » وهنا صواب « درأ عليه خرج مفاجأة »

[ص ح ب] *

(صَحِبَه كَسَمِعَه) يَصْحَبُه (صَحَابَةً) بالفَتْح (ويُكْسَر وصُحْبَةً) بالضَّمّ كَصَاحَبَه : (عَاشَرَهُ) . والصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْل يَعْنِى أَنَّكَ لاَ تَقُول : زَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرًا لأَنَّهم إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَال الأَسْمَاء ، نَحْو غُلام زَيْد . ولو اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمال الصِّفَة لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَة التَّنْوِين ، كما تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ ضَارِبُ عَمْرٍو . تُرِيدُ بغَيْرِ التَّنْوِين مَا تُرِيد بالتَّنْوِين .

(وَهُمْ أَصْحَابٌ وأَصَاحِيبُ وصُحْبَانٌ) بالضَّمّ فى الأَخِير مِثْلُ شَابٍّ وشُبَّان (وصِحَابٌ) بالكَسْرِ مِثْلُ جَائِع وجِيَاع (وصَحَابَةٌ) بالفَتْح (وصِحَابَةٌ) بالكَسْر (وصَحْبٌ) . حَكَاها جَمِيعاً الأَخْفَش . وأَكْثَرُ النَّاس عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهَاء وعَلَى الفَتْح مَعَهَا وعَلَى الكَسْرِ مَعَها عَنِ الفَرَّاء خَاصَّةً . ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ مَعَ الكَسْرِ

مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الهَاءُ لتَأْنِيث الجَمْع . وفى حَدِيث قَيْلَة : «خَرَجْتُ أَبْتَغِى الصَّحَابَة إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم» . هو بالفَتْح جَمْع صَاحِب . ولم يُجْمَع فَاعِل عَلَى فَعَالَة إلاَّ هَذَا ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وقال الجوهرىّ : الصَّحَابَةُ بالفَتْح : الأَصْحَابُ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدرٌ وجَمْعٌ . وجَمْعُ الأَصْحَاب أَصَاحِيبُ وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَانِ للجَمْع . وقَالَ الأَخْفَش : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلافاً لمَذْهَب سِيبَوَيْه . ويُقَالُ : صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ ، كما يُقَالُ : شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ . وَمَنْ قالَ : صَاحِبٌ وصُحْبَة فهو كَقَوْلِكَ : فَارِهٌ وفُرْهَة . وغُلَامٌ رَائِقٌ والجمع رُوقَة .

والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً . وقالوا فى النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُف . وحَكَى الفَارِسِىُّ عَنْ أَبِى الحَسَن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف . جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلَامَة .

والصِّحَابة بالكَسْر : مَصْدَرُ قَوْلك صَاحَبَكَ اللهُ وأَحْسَنَ صِحَابَتَك ، وَهُو مَجَازٌ .

(واسْتَصْحَبَه : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَة . ولاَزَمَه) ، وكُلُّ ما لاَزَم شَيْئاً فَقَد اسْتَصْحَبَه . قال :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِى
والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا (١)

الرَّامِكُ : نَوْعٌ من الطِّيبِ رَدِىءٌ خَسِيسٌ .

ومن المَجَاز : استَصْعَب ثم اسْتَصْحَبَ . وكذا استَصْحَبْتُه الكِتَابَ وغَيْرَه ، واسْتَصْحَبْتُ كِتَاباً لى ، كَذَا فى الأَسَاس ولِسَان العَرَب .

(و) أَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ : انْقَادَا ، وَمِنْهُم مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وأَصْحَبَ : ذَلَّ وانْقَادَ . و(المُصْحِبُ كَمُحْسِنٍ) وَهُوَ (الذَّلِيلُ المُنْقَادُ بَعْدَ صُعُوبَة .) قال امرؤُ القَيْس :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ إِمَّرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبَا (٢)

الإِمَّرُ : الَّذى يَأْتَمِر لكُلِّ أَحَد لضَعْفِه . والرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِل .

وفى الحديث : «فأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ» أَى انْقَادَت واسْتَرْسَلَت وتَبِعَت

(١) فى اللسان (صحب ، رمك) من غير عزو .
(٢) فى اللسان والأساس (صحب) والديوان /١٢٩ ط المعارف .

صَاحِبَها [1] . قال أَبو عبيد :صَحِبْتُ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ . وأَصْحَبْتُ أَى انْقَدْتُ لَهُ . (كـالمُصَاحِبِ) أَى المُنْقَاد ، من الإِصْحَـابِ . قاله ابْن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ شِهَابٍ لَسْتَ لِى بِصَاحِب
مع المُمَارِى ومَعَ المُصَاحِب [2]

وكالمُسْتَصْحِب كما قاله الزَّمَخْشَرِىّ وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه قَرِيبا .

(و) المُصْحِبُ : (المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لاَ يَتَلَبَّثُ .)

(و) من المَجَاز : أَصْحَبَ (المَاءُ) إِذا (عَلاَهُ الطُّحْلُبُ) والعَرْمَض ، فهو مَاءٌ مُصْحِبٌ .

(و) من المجاز : أَصْحَبَ (الرجلُ) إِذا (بَلَغَ ابْنُه) مَبْلَغَ الرِّجَال (فَصَارَ مِثْلَه) فكأَنَّه صَاحَبَه .

(و) من المجاز عَنِ الفَرَّاء : المُصْحِبُ : (الرجل الذى يُحَدِّثُ نَفْسَه ، وقـد تُفْتَح حَاؤُه) . (و) المُصْحَبُ [3] (بفتح الحاء : المَجْنُونُ) . يقال : رَجُـلٌ مُصْحَبٌ . والمُصْحَبُ : العُودُ الَّذى لم يُقْشَر ، وهو مَجَازٌ

(و) المُصْحَبُ [1] : (أَدِيمٌ بَقِى عليه صُوفُه) أَ (وشَعَره) أَ (ووَبَرُهُ . ومنه قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ [1] :) بَقِى فيها من صُوفِها شَىْءٌ ولم تُعْطَنْه . والحَمِيتُ : ما لَيْسَ عَلَيْه شَعَر .

(وصَحَبَ المَذْبُوحَ ، كَمَنَعَ : سَلَخَه) فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) من المَجَاز : (أَصْحَبْتُه الشىءَ) أَى (جَعَلْتُه لَهُ صَاحِباً) وكـذلك اسْتَصْحَبْتُه ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَصْحَبَ (فُلاَناً : حَفِظَـه ، كاصْطَحَبَه) . وفى الحديث : «اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بصُحْبَة واقْلِبْنَا بِذِمَّة» أَى احْفَظْنا بحِفْظِكَ فى سَفَرِنا ، وارْجِعْنا بأَمَانَتِك وعَهْدِك إِلَى بَلَدِنا .

وفى الأَسَاس ، ومِن المَجَاز : امْضِ مَصْحُوباً ومُصَاحَباً : مُسَلَّماً ومُعَافًى . وتَقُولُ عِنْد التَّوْدِيع : مُعَاناً مُصَاحَباً .

(و) أَصْحَبَ فُلاَناً : (مَنَعَه) ، ومنه فى التَّنْزِيل : « ولاهُم مِنَّا يُصْحَبُون » [2] .

(١) فى الأصل : صاحبتها .
(٢) فى اللسان (صحب) من غير عزو .
(٣) ضبط فى اللسان بكسر الحاء ضبط قلم

(١) فى اللسان مضبوط بكسر الحاء
(٢) الأنبياء / ٤٣ .

قال الزَّجَّاج يَعْنِى الآلِهَة لا تَمْنَعُ أَنْفُسَها. ولاَهُم منَّا يُصْحَبون : يُجَارُون أى الكُفَّار. ألاتَرَى أنَّ العَرَب تقول : أنا جَارُلك ومعناه أُجِيرُك وأَمْنَعُك ، فَقَالَ يُصْحَبُون بالإِجَارَة . وقَال قَتَادَةُ : لا يُصْحَبُون من الله بِخَيْر . وقال أَبُو عُثْمَان المَازِنىّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أى مَنَعْتُه . وأَنْشَد قَوْلَ الهُذَلِىّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْن من أَبِّه
قُرْيَانَه فى عَانَةٍ تُصْحَبُ[1]

أى يُمْنَعُ ويُحْفَظُ . وقَال غَيْرُه : هو من قَوْله . صَحِبَكَ اللهُ أى حَفِظك وكَانَ لَكَ جَارًا . وقَال

جَارِى وَمَوْلَاىَ لا يَزْنِى حَرِيمُهُما
وصَاحِبِى مِنْ دَوَاعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ[2]

(و) من المَجَاز : أَصْحَبَ (الرجلُ : صَارَ ذَا صَاحِب) وكَانَ ذَا أَصْحَاب ، وكَذَا أَصْحَبَه : فَعَل بِهِ ما صَيَّره صَاحِباً لَهُ .

(وصَحْبُ بْنُ سَعْدٍ بالفَتْح) ابْنِ عَبْدِ ابن غَنْم : (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَاهِلَةَ ، (مِنْهَا الأَشْعَثُ) بنُ يَزِيدَ البَاهِلِىُّ (الصَّحْبِىُّ الشَّاعِرُ) . قال ابْنُ دُرَيْد : (وبَنُو صُحْب بالضَّم : بَطْنَان) وَاحِدٌ فى بَاهِلَةَ والآخَرُ فى كَلْب . وقَال غَيْره : صُحْبُ ابْنُ المُخَبَّل ، وصُحْبُ بنُ ثَوْرِبْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، كلاهما بالضم . وفى باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْمٍ ، وقد ذكر قريبا . قلت : ومن بَنِى صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ ، قاله ابنُ حَبِيب . (وصَحْبَانُ) اسمُ (رَجُل) .

(والأَصْحَبُ) هو (الأَصْحَرُ) . يَقَالُ : حِمَارٌ أَصْحَبُ أى أَصْحَر ، يَضْرِبُ لَوْنُه إِلَى الحُمْرَة . وفُلَانٌ صاحِبُ صِدْقٍ .

ومن المَجَاز : هو صاحب عِلْم ومَال ، وصَاحِبُ كُلِّ شَىْء : ذُوهُ . وخَرَجَ وصَاحِبَاه السَّيْفُ والرُّمْح . واصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ : تَصَاحَبَا .

(و) القَوْمُ : (اصْطَحَبُوا ؛ صَحِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا) . وأَصْلُه اصْتَحَب لأَنَّ تَاءَ الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْد الصَّاد مِثْل هذا ،

(١) كذا فى التكملة من غير عزو وفى اللسان (صحب) : قُريانه في عابه يُصْحَبُ . وفى الأصل : قربانه فى غابه . وكلاهما تصحيف ، ولم أقف عليه فى ديوان الهذليين .

(٢) فى الأصل : لا يربى بدل لا يزنى ، والتصويب من اللسان (صحب) ، والبيت غير معزو .

وعنْد الضَّاد مثْـــل اضْطَرَب ، وعنْد الطَّاءِ مِثْل اطَّلَبَ ، وعنْد الظَّاء مثل اظَّلَم ، وعنْد الدَّال مثل ادَّعَى ، وعنْد الذَّال مثل اذَّخَر ، وعنْد الزّاى مثـــل ازَّجَرَ [1] ؛ لأَنَّ التَاءَ لانَ مَخْرَجُهـــافلم تُوَافق هَذه الحروفَ لِشدَّة مَخَارِجِهَا ، فأُبْدِل منْهَا ما يُوَافقها لِتَخفَّ عـــلى اللسان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ ، كَـــذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) قال ابن بُزُرْج : فُلَانٌ (يَتَصَحَّبُ مِنَّا) أى مِنْ مُجَالَسَتِنَا : (يَسْتَحْيِى) مِنْهَا . وإِذَا قيل : فُلَانٌ يَتَسحَّب علينا ، بالسِّين المُهْمَلَة ، فمَعْنَاه أَنَّهَ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّل .

(والصَّـــاحِبُ : فَرَسٌ) لِغَنِىّ (مِنْ نسْلِ الحَرُونِ .)

(والمَصْحَبِيَّـــةُ : مَاءٌ لِقُشَيْرٍ) نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : (هو مِصحَابٌ لَنَا بما نُحِبّ كمِحْرَابٍ) أَى مُنْقَادٌ . وقَالَ الأَعْشَى :

إن تَصْرِمى الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمى
فَقَدْ أَرَاكِ لَنَا بالوُدِّ مِصْحَابَـــا [1]

وفى لِسَانِ العَرَب : قَوْلُهُم فى النِّدَاء : يا صَاحِ ، مَعْنَاه يا صَاحِبِى ،ولايَجُوز تَرْخِيمُ المُضَافِ إلاَّ فِى هَـــذَا وَحْدَه سُمِعَ من العَرَبِ مُرَخَّماً .

[ص خ ب] *

(الصَّخَبُ مُحَرَّكَةً) : الصِّيَـــاحُ والْجَلَبَةُ و(شِدَّةُ الصَّوْت) واخْتِلاَطُه . ومِنْهُم مَنْ قَيَّدَه لِلْخِصَامِ كالسَّخَب ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَهِىَ لُغَةٌ رَبَعِيَّـــةٌ قَبِيحَـــــةٌ . وقد (صَخِبَ كفَرِح) يَصْخَبُ صَخَباً (فهو صَخَّابٌ) كشَدَّاد (وصَخِـــــبٌ وصَخُوبٌ) كصَبُورٍ (وصَخْبَانُ) بالفَتْح . كُلُّ ذَلِك بمَعْنَى شَدِيد الصَّخَب كَثِيره . وفى حَدِيث كَعْب فى التَّوْرَاة : «مُحَمَّد عَبْـــدِى لَيْس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخُوب فى الأَسْوَاق» وفى رِوَاية : ولا صَخَّاب . وفَعُولٌ وفَعَّالٌ لِلْمُبَالَغَة . وفى حَدِيث خَدِيجَةَ : «لا صَخَبَ فِيه ولاَنَصَبَ» .

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : ازدجر .

(١) انتصر فى اللسان (صحب) على الشطر الثانى ، وجاء البيت فى ملحق الديوان /٢٣٥ ضمن الأبيات المنسوبة للأعشى .

وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمن : «وَهِى تَصْخَب وتَذْمُر عَلَيْه» . (وجَمْعُ الأَخِيرِ صُخْبَانٌ بالضم) عن كُرَاع. (وهى) أى الأُنْثَى (صَخِبَة) كفَرِحة (وصَخَّابَةٌ وصُخُبَّةٌ كعُتُلَّة وصَخُوبٌ) . قال :

فعَلَّك لَوْ تُبَدِّلُنَا صَخُوباً
تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهْلَا (١)

وقول أُسَامَةَ الهُذَلِىّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرَنَّمُ قَينَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ (٢)

حَمَلَه عَلَى الشَّخْصِ فذَكَّر ، إِذْلايُعْرَفُ فى الكَلَام امرَأَةٌ فَعِل بِلَاهَاء ، كَذَا فِى لِسَان الْعَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : (عَيْنٌ صَخْبَةٌ) بسُكُون الخَاءِ : (مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيَشَان) ، محركةً : الغليان (وَمَاءٌ صَخِبُ الآذِىّ) كفَرِح (ومُصْطَخِبُه كَذَلِكَ) إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُه أَى لَه صَوْتٌ . قال :

... مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الآذِىِّ مُنْبَعِق (٣)

(١) فى اللسان (صخب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صخب) : قيلة بدل قينة ، ورواية الأصل أليق بالمعنى . والبيت من الأبيات المفردة المنسوبة لأسامة .
(٣) فى اللسان والأساس (صخب) من غير عزو .

(والصَّخْبَةُ) بفَتْح فَسُكُون : العَطْفَةُ أَو (خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى الحُبِّ والبُغْض) والمسافرة والصخب[1] .

(و) يقال : اصْطَخَبَ القَوْمُ و(تَصَاخَبُوا) إِذَا (تَصَايَحُوا وتَضَارَبُوا) . وفى حَدِيث المُنَافِقِين : «صُخُبٌ بالنَّهَارِ وخُشُبٌ بالليل» أَى صَيَّاحُونَ فيه مُتَجَادِلُون . (واصْطِخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِها) .

(وحِمَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب) كفَرِح : (يُرَدِّدُ نُهَاقَه) بالضَّمِّ (فى شَوَارِبِه) . والشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى الحَلْق . قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِب لَا يَزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ (٢)

وفى الأَسَاس ، ومِنَ الْمَجَازِ : عُودٌ صَخِبُ الأَوْتَارِ .

[ص رب] *

(الصَّرْبُ ويُحَرَّك) هو (اللَّبَنُ الحَقِينُ الحَامِضُ) . وقيل : هُوَ الَّذى قد حُقِن أَيَّاماً فى السِّقَاءِ حَتَّى اشتَدَّ حَمَضُه ، وَاحِدته صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ .

(١) لعلها المنافرة أو المناقرة والصَّخب .
(٢) فى اللسان (صخب) من غير عزو . وهو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢ والجمهرة ١/٢٣٦ ، ٢٨٥ .

يقال : جاءنا بصَرْبَةِ تَزْوِى الوَجْهَ .
وفى حَـــديثِ ابْنِ الزُّبَيْر : «فيَأْتِى بالصَّرْبَةِ مِن اللَّبَن» هو اللَّبَنُ الحَامِضُ.
وصَرَبَه يَصْرُبُه صَرْباً ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَه : حَلَب بَعْضَه عَلَى بَعْض وتَرَكَه يَحْمَضُ . وقيل :صَرَبَ اللَّبَنَ والسَّمْـنَ فى النِّحْيِ . وقَـــالَ الأَصْمَعِيّ : إذَا حُقِن اللَّبَنُ أياما فى السِّقَاءِحَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه فَهُو الصَّرْبُ والصَّرَبُ . قال الأَزْهَرِىُّ : والصِّرْمُ مِثْلُ الصِّرْب ، قَالَ : وهو بالمـيمِ أَعْرفُ . ويُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِه ، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه ، كُـلُّه السِّقَاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

ومن المَجَازِ : الصَّرْبَةُ : المَـــاءُ المُجْتَمعُ فى الظَّهْرِ ،تَشْبِيهاً له باللَّبَنِ المُجْتَمع فى السِّقَاءِ. وتَقُولُ : صَرَبْت اللَّبن فى الوَطْبِ . واصْطَرَبْتُه إذَا جَمَعْتَه فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْء وتركتَه لِيَحْمَض .

(و) الصَّرْبُ والصَّرَبُ : (الصِّبْغُ) كذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ على مَا فِى التَّهْذيب والمُحْـــكَم ولِسَانِ الْعَرَب الصَّمْغُ (الأَحْمَرُ) . قال الشَّاعِرُيَذْكُرُ البَادِيَةَ :

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ والسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فالأَظْيَبَانِ بِها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ[1]

واحدته صَرْبَةٌ ، وقد يُجْمَعَ عـلى صِرَاب . وقِيلَ : هو صَمْـغُ الطَّلْح والعُرْفُط ، وَهِى حُمْرٌ كأَنَّهَـا سَبَائِك تُـكْسَرُ بِالحِجَارَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّرْبُ : الصَّمْغُ الأَحْمَرُ ، صَمْـــغُ الطَّلْح .والأَصْمَعِىُّ أَنْشَد البَيْتَ المُتَقَدِّم وفَسَّر الصَّرَبَ بِاللَّبَن الحَـامِض فغَلَّطَه أَبُو حَاتِم ، قَالَ : وقُلْتُ لَـــهُ : الصَّرَبُ : الصَّمْغُ ، والصَّرَبُ : اللَّبَنُ فعَرَفَه ، وقَالَ كَذَلِكَ .كَـذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الصَّرْبُ : (مَايُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقَاءِ) حَلِيباً كَانَ أَو حَازِرا[2] . وقد اصْطَرَبَ صَرْبَة .

(و) الصِّرْبُ (بالكَسْرِ) كالصِّرْم :

(١) فى الصحاح واللسان (صرب) ومقاييس اللغة٣ /٣٤٧، وإصلاح المنطق / ٤٥ من غير عزو . والجمهرة ١ / ٢٦٠ ، ٢ /٣٩ .

(٢) فى الأصـل جـازرا «تصحيف ، والتصويب من اللسان .

(البُيُوتُ القَلِيلَةُ من ضَعْفَى الأَعْرَاب) قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) الصُّرْب (بالضَّمِّ : الأَلْبَانُ الحَامِضَةُ . والوَاحِدُ صَرِيبٌ) كأَمِير الضَّرِيب لا الصَّرِيب أَى الخَاثِرُ من عِدَّةِ لِقَاحٍ ضُرِبَ بَعْضُه بِبَعْضٍ لا الحَامِض [1] .

(وصَرَبَ) بمعنى صَرَمَ بالمِيمِ أَى (قَطَع)، كما يُقَال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِم ، وبِه أُخِذَ الصَّرْبَى [2] . قال الأَزْهَرِيُّ : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن كما سَيَأْتِى تَفْصِيلُه قَرِيباً . (و) صَرَبَ إِذَا (كَسَب . وعَمِل الصَّرْبَ) أَى اللَّبَن الحَامِض . (و) صَرَبَ يَصْرُب صَرْباً إِذا (حَقَنَ البَوْلَ) وذَلِكَ إِذَا طَالَ حَبْسُه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الفَحْلَ من الإِبِل ، ومِنْهُ الصَّرْبَى كما سَيَأْتِى . (و) صَرَبَ الصَّبِيُّ : مَكَثَ أَيَّاماً لا يُحْدِث . وصَرَبَ (عَقَدَ بَطْنَ الصَّبِيِّ لِيَسْمَنَ) [3] وهو إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه [1] فيَمْكُثُ يَوماً لا يُحْدِث ، وذلك إِذا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

(والصَّرَبَةُ مُحَرَّكَةً : ما يُتَخَيَّر من العُشْبِ) والشَّجَرِ بَعْدَ اليَابِس [2] ، والجَمْع صَرَب . (وقَدْ صَرَبَت الأَرْضُ) . (و) رِبما كَانَت الصَّرَبَةُ (شَيْءٌ [3] كَرَأْسِ السِّنَّوْرِ فِيه) أَى فى جَوْفِه (شَيْءٌ كالدِّبْس) والغِرَاءِ (يُمَصُّ ويُؤْكَلُ) .

(واصْرَأَبَّ الشَّيْءُ : امْلَأَسَّ) وصَفَا . ومَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

كأَنَّ على الكِتْفَيْن مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَو صَرَابَةَ حَنْظَلِ [4]

أَرَادَ الصَّمْغَاءَ والمُلُوسَة ، ومَنْ رَوَى صَرَايَة [5] أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ صَافٍ .

(والتَّصْرِيبُ : أَكْلُ) الصَّرْبِ ، وهُوَ (الصَّمْغ) ، وقد تَقَدَّمَ بَيَانُه .

(١) فى الأساس (صرب) : لا اخقين الحامض .
(٢) فى هامش الأصل ، قوله : وبه أخذ الصَّرْبَى ، لعله ومنه أخذ الصَّرْبَى .
(٣) فى اللسان «وصرب بَطْنُ الصبىّ صَرْبًا إذا عَقَدَ ليسمن» .

(١) فى الأصل : ذو بطنة ، والتصويب من اللسان (صرب)
(٢) فى الأصل : والشجر بعد الناس «تحريف» ، والتصويب من اللسان (صرب) .
(٣) رجع شىء هنا عطفا على المتن نفسه
(٤) فى التكملة (صرب) قال الصاغانى : بالباء المعجمة بواحدة أراد امْلِيسَاسَة . ولم يرد البيت فى اللسان (صرب) وجاء فى (صرى) والديوان برواية صراية «بالياء» ، وهى الحنظلة الصفراء البراقة وانظر جمهرة ابن دريد ١ / ٢٦٠ . وانظر مادة (صلا) ففيها عجزه
(٥) فى الأصل «صلابة» والتصويب من اللسان والتكملة لأنها هى التى بمعنى نقيع ماء الحنظل

(و) هُوَ أَيْضاً (شُرْبُ) الصَّرْبِ وَهُوَ (اللَّبَنُ الحَامِضُ) وقد تَقَدَّمَ أَيْضاً، وهو لُغَةٌ يَمَانِيةٌ. وضَبَطَه الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ الأَهْدَل صاحِب المحيط فى شَرْحِ الشَّمَائل بالثَّاءِ المُثَلَّثَة بَدَلَ الصَّادِ عَلَى مَا هُو المَشْهُور عَلَى الأَلْسِنة وَهُو خَطَأٌ. (و) المِصْرَبُ (كمِنْبَرٍ: إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ) اللَّبَنُ أَى يُحْقَنُ. وجَمْعُه المَصَارِبُ.

(والصَّرْبَى كَسَكْرَى) قال سَعِيدبْنُ المُسَيَّبِ هِىَ (البَحِيرَةُ)؛ وَهِى الَّتِى يُمْنَع دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبها أَحَدٌ مِن النَّاسِ. وقِيلَ: (لأَنَّهم كَانُوا لا يَحْلُبُونَها إِلاَّ للضَّيْف فيجْتَمع لَبَنُها) فى ضَرْعِهَا.

وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىّ عَنْ أَبِيهِ قال: «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُك وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وآذَانُهَا فتَجْدَعُها وتَقُولُ صَرْبَى». قال القُتَيْبِىُّ: هِىَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ فى الضَّرع إِذَا جَمَعْتَه ولم تَحْلُبْه وكَانُوا إِذَا جَدَعُوها أَعْفَوْهَا مِنَ الحَلب. وقَالَ بَعْضُهُمْ: تَجْعَلُ الصَّرْبَى مِن الصَّرْم وهو القَطْعُ بجَعْلِ البَاءِ مُبْدَلَةً مِن المِيمِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرْبَةُ لاَزِمٍ ولاَزِبٍ، قال: وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن لِقَوْله: فَتَجْدَع هَذِه فَتَقُول: صَرْبَى.

وقال ابن الأَعْرَابِىّ: الصَّرْبُ جَمْعُ صَرْبَى؛ وَهِىَ المَشْقُوقَةُ الأُذُن مِن الإِبِل مِثْل البَحِيرَةِ أَو المَقْطُوعَةِ.

وفى رِوَايَةٍ أُخرَى عن أَبِى الأَحْوَص أَيْضاً عَنْ أَبِيه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وأَنا قَشِفُ الهَيْئَةِ فقَالَ: هل تُنْتَجُ إِبِلُك صِحَاحاً آذَانُهَا فَتَعْمِدَ إِلَى المُوسَى فتَقْطَعَ آذَانَهَا، فتَقُول: هذه بحيرة [1] وتَشُقَّها فتَقُول: هذه صَرْمٌ فتُحرِّمها [2] عَلَيْك وعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: فما آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وسَاعِدُ الله أَشَدُّ، ومُوسَاه أَحَدٌّ». قال: فَقَد بَيَّن بِقَوْله: صَرْم ما قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى الصَّرْب أَن البَاءَ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ، كَذَا فى لِسَان العَرَب.

(١) فى الأصل: بحر، والتصويب من اللسان (صرب)
(٢) فى الأصل: تحرمها.

(وأَصْرَبَ) الرَّجُلُ:)أَعْطَى.

(والصِّرَاب ككِتَاب من الزَّرْع: ما يُزْرَعُ بَعْدما يُرْفَعُ فى الخَرِيف) نقلَه الصَّاغَانِىّ.

(و) صَرِبَ اللَّبَنُ (كَفَرِح) إِذَا (اجْتَمَعَ) فى الضَّرْع. ومنْهُ أُخِذَ صَرْبَى عَلَى أَحدقَوْلَىِ القُتَيْبِىّ، وقد تَقَدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الصَّرْبَةُ، بالفَتْح: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْر.

[ص ر خ ب] *

(الصَّرْخَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان. وقال ابْنُ دُرَيْد: هُوَ (الخِفَّةُ والنَّزَقُ) كالصَّرْبَخَة.

[ص ط ب] *

(الأُصْطُبَّةُ بالضَّمِّ وشَدِّ البَاءِ: مُشَاقَةُ الكَتَّان). وفى الحَدِيث: «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه عَلَيْه إِزَارٌ فيه عَلَقٌ قد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة» حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

(و) فى التهذيب عن ابن الأَعْرَابِىّ: المِصْطَبُ: سَنْدانُ الحَدَّاد.

و (المِصْطَبَّةُ بكَسْرِ المِيم) وتَشْدِيد البَاء المُوَحَّدَة قَالَ أَبُو الهَيْثَم: هِىَ مُجْتَمَع النَّاس (كالدُّكَّانِ للجُلُوس عَلَيْه). ورُوِى [عن] ابْنِ سِيرِين أَنَّه قَالَ: إِنى كنتُ لا أُجَالِسُكم مَخَافَةَ الشُّهْرَة حتى لم يَزَلْ بى البَلَاءُ [حَتَّى] أُخِذ بِلِحْيَتِى وأُقِمْتُ على مِصْطَبَّة[1] بالبَصْرَة.

وقال الأَزهرىّ: «سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من بنى فَزَارَةَ يقول لخَادِم له: «أَلاَوَارْفَع لى عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَّةً[2] أَبِيتُ عَلَيْهَا باللَّيْل» فرفع له من السَّهْلَة شِبْهَ دُكَّان مُرَبَّع قَدْرَ ذِرَاعٍ من الأَرْضِ يَتَّقِى بها من الهَوَامِّ باللَّيْل.

[ص ع ب] *

(الصَّعْبُ: العَسِرُ) وهو خِلَافُ السَّهْل (كالصُّعْبُوبِ) بالضَّمِّ، وإِنَّمَا أَطلَقَه لشُهْرَته. وفى حَدِيث خَيْفَان:[3] «صَعَابِيبُ، وَهُم أَهْلُ الأَنَابِيب» وفَسَّرُوه بالصِّعَابِ أَى الشَّدَائد. جمع صُعْبُوب[4] كَذَا فى التهذيب.

(١) فى اللسان «صطب»: مَصْطَبَة مضبوطة ضبط قلم بفتحة على الميم والطاء. وضبوطها أيضا فيه «مِصْطَبَة ومَصْطَبَة ومَصْطَبَّة ومِصْطَبَّة».

(٢) ضبطت هنا في اللسان «مِصْطَبَة».

(٣) فى الأصل وفى الحديث صنفان بدل: وفى حديث خيفان. وفى اللسان (صعب): وفى حديث حنفان وكلاهما تحريف، والتصويب من النهاية ٢/٢٨٦.

(٤) فى النهاية ٢/٢٨٦: الصَّعَابِيب جمع صُعْبُوب، وهُم الصِّعاب أى الشداد.

(و) الصَّعْبُ: (الأَبِيُّ) المُمْتَنِعُ. ومن الدَّوَابِّ: نَقِيضُ الذَّلُول، والأُنْثَى صَعْبَة، بالْهَاءِ. وجَمْعُهَا صِعَابٌ، ونِسَاء صَعْبَاتٌ بالتَّسْكِين؛ لأَنَّه صِفَة.

(و) الصَّعْبُ: (الأَسَدُ)، لامْتِنَاعه.

(و) صَعْبٌ: اسْمُ (رَجُلٍ) غَلَبَ على الحَيِّ. (و) الصَّعْبُ: (لَقَبُ) ذِى الْقَرْنَيْن المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ.)

قال لبيد:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن أَصْبَحَ ثَاوِياً
بالحِنْو فى جَدَث، أُمَيْمَ، مُقِيمُ (١)

كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ. (و) الصَّعْب (بن جَثَّامَةَ) بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ الوَدَّانِيُّ (الصَّحَابِيُّ) مَعْرُوفٌ، رَضِى اللهُ عَنْه. وأَبوالعيوف صَعْب العَنَزِيّ، ويقال فيه صُعَيْب، تابِعِيّ، كذا فى تاريخ ابن حِبَّان.

(و) الصَّعْبُ: (ع باليمن) بَلْ هُوَ مِخْلَافٌ.

(واسْتَصْعَبَ) عَليه (الأَمْرُ) اسْتِصْعَاباً أَى (صَارَ صَعْباً كأَصْعَبَ) إِصْعَاباً عن ابْنِ الأَعرابِيّ. (وصَعُب كَكَرُمَ) يَصْعُب (صُعُوبَةً) وَهَذِه عَنِ الْفَرَّاء.

(و) استَصْعَبَ (الشىءَ: وَجَدَهُ) أَوْ رَآه (صَعْباً، لازِمٌ مُتَعَدٍّ كأَصْعَبَه وصَعَّبَه) تَصْعِيباً: (جَعَلَه صَعْباً، كتَصَعَّبَه). وأَصْعَبَ الأَمْرَ: وَافَقَه صَعْباً. قال أَعْشَى بَاهِلَة:

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ (١)

(والمُصْعَبُ كمُكْرَم) قال ابنُ السِّكِّيت: (الفَحْلُ) الَّذى يُودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوب، والذى لَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ ولَمْ يُرْكَب. والقَرْمُ: الفَحْلُ الَّذى يُقْرَم أَىْ يُودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوبِ، وهو المُقْرَمُ والقَرِيعُ والفَنِيقُ. والجمع مَصَاعِبُ ومَصَاعِيبُ. قِيلَ: وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُصْعَباً. ورَجُلٌ مُصْعَبٌ: مُسَوَّدٌ.

(والمُصْعَبَان: مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْر وابْنُه عِيسَى) بْنُ مُصْعَب (أَوْ) مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر و(أَخُوهُ عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ)، عَلَى التَّغْلِيب.

(وأَصْعَبَ الجمَلَ: تَرَكَه) صاحِبُه وأَعْفَاهُ (فلم يَرْكَبْه) وزَادَ فى الصَّحَاح ولَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْباً

(١) فى اللسان والصحاح (صعب)، والديوان /١٠٩.

(١) اللسان (صعب) وديوان الأعشين /٢٦٧. وفى الأصل: إلا حيث يركبه.

(فأَصْعَبَ هُوَ) بِنَفْسه (صَارَ صَعْباً). وأُصْعِبَ الجَمَلُ: لم يُرْكَب قَطُّ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

سَنَامُه فى صُورَةٍ من ضُمْـــرِه
أَصْعَبَــه ذو جِـدَةٍ فى دَثْرِه [1]

قال ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ فى صُورَةِ حَسَنَةٍ من ضُمْرِه أى لم يَضَعْه [2] أَنْ كَانَ ضَامِرًا.

وفى حَدِيثِ جُبَيْر: «مَنْ كانَ مُصْعِباً فلْيَرْجِـعْ» أَى مَنْ كَانَ بَعِيرُه صَعْباً غيرَ مُنْقَاد ولا ذَلُول. يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْعِبٌ. وجَمَلٌ مُصْعَبٌ. إِذَا لم يكن مُنَوَّقاً، وكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(والصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَــل: أُخْتُ) سَيِّدِنا (مُعَاذ) الصَّحَابِيِّ، بَايَعَت. (و) كذا الصَّعْبَةُ (بِنْتُ سَهْلٍ) الأَشْهَلِيَّةُ (صَحَابِيَّتَان) وكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ الحَضْرَمِيّ أُخْتُ العَلَاء وأُمُّ طَلْحَة أَحَدِ العَشَرَة، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضاً. (وصَعْبَةُ وصُعَيْبَةُ: امرأَتَانِ.)

(والصَّاعِبُ) من الأَرَضِين: هى (الأَرْضُ ذَاتُ النَّقَلِ والحِجَارَةِ تُحْرَثُ.)

(والصَّعْبِيَّةُ: مَاءٌ لبَنِى خُفَافٍ) بْن نَدْبَةَ مِنْ بَنِى سُلَيْم.

(و) الصِّعَابُ (ككِتَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَين. ويَوْمُ الصِّعَابِ): يَوْمٌ (م) مِنْ أَيَّامِهِم. وعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذَا كانَتْ شَاقَّةً. وفى حَـدِيث ابْنِ عَبَّاس: «فلما رَكِبَ النَاسُ الصَّعْبَـةَ والذَّلُولَ لم نَأْخُذْ مِنَ النَّـــاسِ إِلاَّ مَا نَعْرِف» أَى شَدَائِدَ الأُمُورِ وسُهُولَهَا. والمُرَاد تَرْكُ المُبَالاَة بالأَشْيَاءِ والاحْتِرَازُ فى القَوْل والعَمَل، كذا فى لسان العرب

وأَمِينُ الدِّين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالقَادِر ابْنُ مُحَمَّد الصَّعْبِىُّ: فَقِيهٌ مُحَـــدِّثٌ سَمِـع أَبا الفَرَج الحَرَّانِىَّ وغيْره.

[ص ع ر ب]

(الصُّعْرُوب كعُصْفُور) أَىْ بِضَمِّ أَوَّله، لنُدْرَة فَعْلُول، بالفتح، فى كَلَامِهم أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ دُرَيْد: (الصَّغِيرُ الرأْسِ من النَّاسِ وغَيْرِهِم) كالصُّعْبُورِ.

(١) فى اللسان (صعب).
(٢) فى الأصل: لم يصنعه «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

[ص ع ن ب] *

(كالصَّعْنَب) [1] كجَعْفَرٍ. ويُقَالُ: إنَّه لمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ أى [2] مُحدَّده.

(وصَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ): ضَمَّ جَوَانِبَها وكَوَّمَ صَوْمَعَتَها، قالَه شَمِرٌ، ورَفَعَ رَأْسَها، وقِيلَ: (جَمَعَ) وقِيلَ: رَفَعَ (وَسَطَهَا وقَوَّرَ رَأْسَها). وَفى الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بسَمْنٍ ثم صَعْنَبَهَا». قال أَبُو عُبَيْدَة [3] يَعْنِى رَفَعَ رَأْسَها. وقَالَ ابْنُ المُبَارَك: يَعْنِى جَعَلَ لَهَا ذِرْوَة.

(و) فى المُحْكَم: (الصَّعْنَبَةُ: الانْقِبَاضُ) فَعَمَّ، وخَصَّه بَعْضُهم بانْقِبَاض البَخِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَة.

(وصَعْنَبَى: ع). وقال ابْنُ سِيدَه: أَرْضٌ. قال الأَعْشَى:

وما فَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدِ [4]

وصَعْنَبَى: قَرْيَةٌ (باليَمَامَةِ). وقال أَبُو حَيَّان: هى بالكُوفَةِ، وجَزَم بأَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ. قاله شَيْخُنَا.

[ص غ ب] *

(الصُّغَابُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال أَبُو تُرَاب: سَمِعْتُ البَاهِلِىَّ يَقُولُ هُو (بَيْضُ القَمْلَة) كالصُّؤَاب.

(والمَصْغَبَةُ) لُغَةٌ فِى (المَسْغَبَةِ) بالسِّينِ، وقد تَقَدَّم.

[ص ق ب] *

(الصَّقْبُ) ويُحَرَّك: (الطَّوِيلُ التَّارُّ من كُلِّ شَىْءٍ). ويقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَلِيظِ الطَّوِيلِ: صَقْب

(و) الصَّقْبُ (مِنَ النَّاقَة: وَلَدُهَا). وقال شَيْخُنَا: السِّينُ أَفْصَحُ فِيهِ، بَل أَنكَرَ بَعْضُهُم كَوْنَه بالصَّاد، ولِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْه أَهْلُ صَحِيحِ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِىّ وابْنِ فَارِس فى المُجْمَل وغَيْرِ وَاحِدٍ، انتهى.

قلت: هُوَ بالصَّادِ فيه، ذكَرَه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم، ونَقَلَه ابْنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب، وكَفَى بهما قُدْوَةً.

وحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: وصُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها لُغَةٌ فى سُقُوبِهَا. قال

(١) أى الصغير الرأس. عطفا على مادة (صعرب) قبله فالقاموس هكذا (الصغير الرأس من الناس وغيرهم كالصعنب).

(٢) فى الأصل: أمى «تحريف».

(٣) كذا في اللسان أيضا ولعله أبو عبيد فهو صاحب الغريب في الحديث

(٤) فى الأصل: وما قلح ... له سَرَع .... «تحريف»، والتصويب من اللسان (صعنب) والديوان /١٩٣.

رَى ذَلِكَ لِمَكَان القَاف ، وَضَعُوا
كَانَ السِّينِ صَادًا ، لأَنَّهَا أَفْشَى مِن
سِّينِ ، وَهِي مُوافِقَةٌ لِلْقَاف فِى الإِطْبَاق
بَكُون العَمَلُ من وَجْه وَاحِد ، قال :
هَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْه فِى هَذَا الضَّرْب
ن المُضَارَعَة ، فظَهَر بِذَلِك سُقُوطُ
نَا قَالَهُ شَيْخُنَا . (ج صِقَابٌ) بالكسر
(وصُقْبَانٌ)بالضَّمِّ . وأَصْقُبٌ كأَفْلُس ،
وقد تَقَدَّمَ الإنشاد :

أَذَلُّ مِن السُّقْبَانِ بَيْنَ الحَلائِبِ [1]

فى السِّينِ .

(و) الصَّقْبُ : (عَمُودٌ لِلْبَيْت)
يُعْمَدُ بِه (أَو) هُوَ (العَمُودُ الأَطْوَلُ فى
وَسَطه) أَى البَيْت . (ج صُقُوبٌ)
بالضَّمِّ .

(و) الصَّقَبُ (بالتَّحْرِيك :القَرِيبُ)
يُقَالُ : مَكَانٌ صَقَبٌ أَى قَرِيب .(و)
قال سيبَوَيْه فى الظُّرُوف الَّتِى عَزَلَهَا
مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّر مَعَانِيَهَا لأَنَّهَا غَرَائِبُ :
هو صَقَبُك ومَعْنَاه (القُرْبُ .) (و)
الصَّقَبُ أَيْضاً : (البُعْد، ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ
ابنُ الأَنْبَارِىِّ لابْنِ الرُّقَيَّات :

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَا
لاَ أَمَمٌ دَارُهَا ولا صَقَبُ [1]

ويقال : دَارِى مِنْ دَارِه بِسَقَبٍ
وصَقَبٍ وزَمَمٍ [2] وأَمَمٍ وصَدَدٍ أَى
قَرِيبٌ . ويُقَالُ : هُوَ جَارِى مُصَاقِبِى
ومُطَانِبِى ومُوَاصِرِى أَى (صَقْبُ) دَارِه
وإِصَارُه وطُنُبُه بِحِذَاء صَقْبِ بَيْتِى
وإِصَارِى و [طُنُبِى] [3] . (صَقِبَ
كَفَرِح) قَرُب .

(و) تَقُولُ : (أَصْقَبْتُه) فصَقِبَ
أَىْ قَرَّبْتُه فَقَرُبَ . (وأَصْقَبَتْ دَارُهم)
وصَقِبَت بالكَسْر وأَسْقَبَتْ بالسين (دَنَت)
وقَرُبت. وأَصْقَبَ الله دَارَه : أَدْنَاهَا .
وَوَجَدْت فى هَامِش لِسان الْعَرَب ما نَصُّه
وفى نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيب : وأَصْقَبَ
دَارَه فصَقِبَتْ أَى قَرَّبها فَقَرُبَتْ .

(وصَاقَبَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً) :
قَارَبَهم . ولَقِيَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً
وصِفَاحاً : (واجَهَهُم) .

(١) تقدم فى (سقب)، وجاء فيها : وفى الأمثال : « أذلُّ من السقبان بين الحلائب » والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٤٩ ط بولاق .

(١) البيت فى ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات /٢ برواية : سقب . وفى اللسان (صعب) .

(٢) فى الأصل : رمم « تصحيف » . وفى القاموس(زم) : وجهى زَمَمُ بَيْتِه : تجاهه .

(٣) فى الشرح اضطراب كان هكذا : « ومطانبى ومؤاصرى أى صَقِبَ داره وإصاره وطنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتى وإصارى » والتصويب من اللسان المواد صقب وطنب وأصر .

(والصِّقَابُ) بالصَّادِ لُغَةٌ فى (السِّقَاب) بالسِّينِ، وقَد تَقَدَّم.

(و) الصَّقْبُ: الجَمْعُ. يقال: (صَقَبَه)، وصَقَبَ قَفَاه: (ضَرَبَه) بصَقْبِه أى (بجُمْعِ كَفِّه). والصَّقْبُ: الضَّرْبُ على كُلِّ شَىْءٍ مُصْمَتٍ يَابِسٍ. (و) صَقَبَ (البِنَاءَ وغيرَه: رَفَعَه). (و) صَقَبَ (الشىءَ: جَمَعَه)، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه[1]. (و) صَقَبَ (الطَّائِرُ: صَوَّتَ) عن كُرَاع.

(والصَّيْقَبَانِىُّ: العَطَّار) لأَنَّه يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وهذا لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىُّ

(و) قيل: (أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ) فارْمِه أَى (دَنَا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه). (و) فى الحَدِيث: (الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه) قال ابْنُ الأَنْبَارِىّ: أَرَادَ بِالصَّقَب المُلَاصَقَه والقُرْبَ، والمُرَادُ به الشُّفْعَةُ (أَى بما يَلِيه ويَقْرُبُ مِنْه) ومِثْلُه رُوِى عن أَبِى عُبَيْد ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه «أَنَّه كَانَ إِذَا أُتِىَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْن حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْن إِلَيْه» أَى أَقربهما، ويُرْوَى بِالسِّين، كذا فى لِسَانِ العَرَب والأَسَاس وقال بَعْضُهم: أَرَادَ الشَّرِيكَ وقَالَ بَعْضُهم: أَرَادَ المُلَاصِقَ.

والصَّاقِبُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، زَادَ ابْنُ بَرِّىّ: فى بِلَادِ بَنِى عَامِر. قال:

رُمِيَتْ بأَثْقَلَ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ[1]

وقَال غَيْرُه:

على السَّيِّد الصَّعْبِ لَوْ أَنَّه
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ[2]

والسِّينُ فى كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ.

[ص ق ع ب] *

(الصَّقْعَبُ: الطويلُ) مُطْلَقًا، كذا فى الصِّحاح، وقَيَّدَه بَعْضُهم «مِنَ الرِّجَال» ويُرْوَى بالسِّينِ أَيْضاً.

(و) صَقْعَبٌ: اسم (رَجُل) وهو صَقْعَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ سُلَيم وخال أَبِى مِخْنَف[3] رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَم وعَطَاءِ بْنِ رَبَاح، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات.

(و) الصَّقْعَبُ: (المُصَوِّتُ من الأَنْيَاب أَو الأَبْوَاب.)

(١) تقدم في قوله: (و) الصقب: الجَمْعُ.

(١) فى اللسان (صقب) من غير عزو.

(٢) لم يرد فى صلب اللسان (صقب)، ولكن استدركه مصححه فى الهامش.

(٣) فى الأصل: مخنف «تصحيف»، والتصويب من الصحاح «خنف» قال الجوهرى: أبو مخنف: كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَبُو الصَّقْعَب كجَعْفَر : كُنْيَةُ جُخْدُب ابنِ جُرْعُب النَّسَّابَة ، وقد ذكره المصنف استِطْرَادًا فى جخدب .

[ص ق ل ب] *

(صَقْلَبٌ كجَعْفَر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (: د بِصِقِلِّيَةَ) بالكَسْرِ وتَشْدِيد اللَّام : جَزِيرَةٌ فى بَحْرِ المَغْرِب مِمَّا يُحَاذِى تُونُس .

(والصِّقْلَابُ بالكَسْرِ) : البَعِيرُ (الأَكُولُ)

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الصِّقْلَابُ من الرِّجَالِ : هُوَ (الأَبْيَضُ . و) قال أَبُو عَمْرو : هو الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

بَيْن مَقَذَّىْ رَأْسِه الصِّقْلَابِ [1]

(و) الصِّقْلَابُ : (الشَّدِيدُ من الرُّءُوس) . (ومن الجِمَال : الشَّدِيدُ الأَكْلِ). لا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه آنِفاً الأَكُول يَشْمَلُ مَا قَالَه ثَانِياً ، لأَنَّه صِيغَةُ مُبَالَغَة كما أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال أَبُو مَنْصُور : (الصَّقَالِبَةُ : جِيلٌ) حُمْرُ الأَلْوَان صُهْبُ الشُّعُور (تُتَاخِم بِلَادُهُم بِلَاد الخَزَر) وبَعْض بِلَادِ الرُّوم (بين بُلْغَرَ وقُسْطَنْطِينِيَّةَ) . وقِيلَ للرَّجُل الأَحْمَرِ صِقْلَاب تَشْبِيهاً بهم .

وصِقْلَابٌ : قَائِد بُخْتَنَصَّر فَاتِح هَمَذَان .

[ص ل ب] *

(الصُّلْبُ بالضَّمِّ . و) الصُّلَّبُ (كَسُكَّر . و) الصَّلِيبُ مِثْلُ (أَمِير) هُوَ (الشَّدِيدُ) . يقال : رَجُلٌ صُلَّبٌ مِثْلُ القُلَّب والحُوَّل ورَجُلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ ذُو صَلَابَة .

ومن المجاز : هو صُلْبٌ فى دِينه وصُلَّبٌ ، وهو صُلْب المَعَاجِم وصَلِيب [1] العُود . وفى حَدِيث العَبَّاس « ان المُغَالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوبٌ » أَى قُوَّة الله . وتَقُولُ : صُلْبُ الله لا يُغَالَب .

وقد (صَلُبَ) الشىءُ (كَكَرُم) ، عَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه والفَيُّومِىُّ وابْنُ فَارِس (و) صَلِبَ مثل (سَمِع) حَكَاها ابْنُ القَطَّاع والصَّاغَانِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (صَلَابَةً) وهو ضِدُّ اللِّين .

(١) فى اللسان (صقلب) . وفى الأصل : مقذى بالدال (تصحيف) وفى التكملة : يُدْنِى مَقَذَّىْ .. وبعده :
منى وقد لاحتْ بِه أَنْدَابى

(١) فى الأصل : صلب العود ، وما أثبتناه من الأساس .

ومن المَجَازِ : قد تَصَلَّبَ فُلَانٌ ، أى تَشَدَّدَ . وقَوْلُهم فى الرَّاعِى : صُلْبُ العَصَا وصَلِيبُ العَصَا ، إنَّمَا يَرَوْنَ أنَّه يَعْنُفُ بالإبِل . قَالَ الرَّاعِى :

صَلِيبُ العَصَابَادِى العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إصْبَعَا (١)

كذا فى المحكم ، وقَوْله :

فأَشْهَدُ لا آتِيكَ مَادَام تَنْضُبٌ
بأَرْضِكَ أَوصُلْبُ العَصَا مِنْ رِجَالِكَ (٢)

(وصَلَّب تَصْلِيباً) : جَعَلَه صُلْباً وقَوّاه وشَدَّه (وصَلَّبْتُه أنَا) . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ
ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ (٣)

أى شَدَّهَا . والعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ مِثْلُ القَتِّ والنَّوَى . ويُرِيد بالحِمَى حِمَى ضَرِيَّة ؛ وهُوَ مَرْعَى إبِلِ المُلُوكِ ، ودُونَه حِمَى الرَّبَذَة . والحِيَال : مَصْدَر حَالَت النَّاقَة إذَا لَمْ تَحْمِل .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّمِّ) زَادَ فى المِصْبَاح وتُضَمُّ اللاَّمُ إتْبَاعاً وَهُوَ الصَّوَابُ ، وقَوْلُ بَعْضهم إنَّه بِضَمَّتَيْن لغَةٌ ، غَيْرُ ثَابِت . قَالَه شَيْخُنَا ، (و) الصَّلَبُ (بالتَّحْرِيك : عَظْمٌ مِن لَدُنِ الْكَاهِلِ إلى العَجْب) ومِثْلُه فى المُحكَم والكِفَايَة . وقَال الفَيُّومِىُّ : الصُّلْبُ من الظَّهْر وكُلِّ شَىْءٍ من الظَّهْرِ فيه فَقَارٌ فَذَلك الصُّلْبُ ، والصَّلَب بالتَّحْرِيك لُغَةٌ فيه حَكَاه اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ امرأَةً :

رَيَّا العِظَامِ فَخْمَةُ المُخَدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ
إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ (١)

وفى حَدِيث سَعِيد بْنِ جُبَيْر : « فى الصُّلْب الدِّيَةُ » . ويُسَمَّى الجِمَاعُ صُلْباً لأَنَّ المَنِىَّ يَخْرُج مِنْهُ (كالصَّالِب) (٢)

قال العَبَّاس بْنُ عَبْد المُطَّلِب رَضِىَ اللهُ عَنْه يَمْدَحُ النَّبِىَّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

تُنْقَلُ من صَالِبٍ إلى رَحِمْ
إذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ (٢)

(١) فى اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان (صلب) .
(٣) فى الصحاح واللسان (صلب) ، والديوان /٥

(١) فى الأصل : موكم ، والمشاطير فى اللسان (صلب) واقتصر فى الصحاح على المشطورين الأولين ، وفى مقاييس اللغة ٣ / ٣٠١ على المشطور الثانى ، وإصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ . وفى الديوان / ٥٩ برواية : فخمة المُخَدَّم .
(٢) كذا فى التكملة . وفى اللسان : صالب « بفتح اللام »

قيل : أَرَادَ بالصَّالِب [1] الصُّلْبَ وهو قَليلُ الاسْتِعْمَال ، قَالَه ابنُ الأَثِير. قال شَيْخنَا : قُلْتُ زَعَم غَيْرُ وَاحِد أَنَّه لم يُسْمَع فى غَيْرِ هَذَا الشِّعْر ، انْتَهى . قلت : بَلْ قَدْ وَرَدَ فى شِعْرٍ غَيْرِه :

بَيْنَ الحَيَازِيمِ إِلى الصَّالِبِ [2]

انْظُرْه فى لِسَانِ العَرَب .

(ج) أَصْلُبٌ . أَنْشَدَ اللَّيْث :

أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَا
إِذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبَا [3]

جَمَعَ لأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً (وأَصْلَابٌ) . قال حُمَيْدٌ :

وانْتَسَفَ الجالبَ من أَنْدَابِه
إِغْبَاطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلَابِه [4]

كأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صَلْباً.

(وصِلَبَة) كعِنَبَة . حكَى اللِّحْيَانىُّ عن العَرَب : هٰؤلاَءِ أَبْنَاءُ صِلَبَتِهِم ، كُلُّ ذلك نَصُّ ابْنِ سِيدَه فى المحكم . وَزَاد صِلْبة ، بالكَسْر . قال : وَمَا إِخَاله بثَبَتٍ إِلاَّ أَنْ يَكُون مُخَفَّفاً من صِلَبَة كعِنَبَة .

(و) الصُّلْبُ والصَّلَبُ من الأَرْض : (المَكَان الغَلِيظُ المُحَجَّرُ) المُنْقَادُ. ومَكَان صُلْب وصَلَب : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، وفى نُسْخَة المَحْجَرُ على وِزَان مَفْعَل . (ج صِلَبَةٌ) كعِنَبَة .

والصَّلَبُ مُحَرَّكَة أَيْضاً : ما صَلُب من الأَرْض . وعن شَمِرٍ : الصَّلَبُ : نَحْوٌ من الحَزِيزِ [1] الغَلِيظِ المُنْقَادِ.

وقال غيره : الصَّلَبُ من الأَرْض : أَسْنَادُ الآكَام والرَّوَابِى وجَمْعُه أَصْلَابٌ. قال رُؤْبَةُ :

نَغْشَى قَرَى عَارِيَةٍ أَقْرَاؤُه
تَحْبُو إِلى أَصْلَابِه أَمْعَاؤُه [2]

قال الأَصْمَعِىُّ : الأَصْلَابُ هِىَ من الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ المُنْقَادُ ،

(١) كذا في التكملة . وفي اللسان : صالب « بفتح اللام » .

(٢) عجز بيت جاء فى التكملة ، وصدره :

كأَنَّ حُمَّى بِكَ مَعْرِيَّةً

وفى اللسان : مغرية .

(٣) في اللسان (صلب) من غير عزو ، وهو لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٣٩ .

(٤) فى الأصل : وانتشف الحالب من أندائه « تحريف » والتصويب من اللسان (نسف) و (غبط) ، ونسب البيت لحميد الأرقط فى مادة صلب . ولكنه نسب لأبى النجم فى مادتى « نسف » و « غبط » ، وأيد النسبة الأخيرة ابن برى .

(٢) فى الأصل : الحرير « تصحيف » والتصويب من اللسان .

(٢) كذا فى التكملة وفى اللسان (صلب) . قرًى عاريةً ، وفى الديوان /٤ : « يغشى قرا عاريةٍ أمعاؤه »

والأَمْعَاءُ : مَسَايِلُ صِغَار .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الأَصْلاَبُ : مَا صَلُبَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، وأَمْعَاؤُه : مَالاَنَ وانْخَفَضَ .

وفى الأَسَاس ، فى المَجَازِ : ومَشَى فى صَلاَبَة منَ الأَرْضِ . ويُقَالُ للأَرْض الَّتى لَمْ تُزْرَع زَمَناً : إِنَّها أَصْلاَبٌ مُنْذُ أَعْوَامٍ ، وصَلُبَتْ مُنْذُ أَعْوَامٍ .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّمِّ : الحَسَبُ والقُوَّةُ) . قال عَدِىُّ بْنُ زَيْد :

إِجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم
فَوْقَ مَا أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزَارْ (١)

فسِّرِ بِهِمَا جَمِيعاً ، والإِزَارُ : العَفَافُ . ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزَارْ (١)

أَى شَدَّ صُلْباً ، يَعْنِى الظَّهْر بإِزَارٍ ، يَعْنِى الَّذِى يُؤْتَزَرُ بِهِ كَذَا فى المحكَم ، وقد سَبَق فى حَكَأَ .

وعن أَبِى عَمْرو : الصُّلْبُ : الحَسَبُ ، والإِزَارُ : العَفَافُ .

(و) الصُّلْبُ : (ع بالصَّمَّان) كَشَدَّاد ، أَرضُه حجَارَةٌ ، من ذلك ، غَلَبَتْ عَلَيْه الصِّفَة . وبين ظَهْرَانَى الصُّلْب وقفَافه رِيَاضٌ وقِيعَانٌ عَذْبَةُ المَنَابِت (١) كَثِيرَةُ العُشْبِ ، ورُبَّمَا قَالُوا : الصُّلْبَانُ .

(وقوله) أَى ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

(سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ والصَّمَّانا (٢))

(إِمَّا تَثْنِيَةٌ) أَى أَنَّ المُرَادَ بِهِ الصُّلْبَ ، وإِنَّمَا ثَنَّى (للضَّرُورَة كَرَامَتَيْنِ فى رَامَةٍ) أَى إِنَّمَا هِىَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ (وإِما هُمَا مَوْضِعَانِ تَغْلِبُ عليهما هَذِه الصِّفَة) فيُسَمَّيان بِهَا . وهَذَا بِعَيْنِه عِبَارَةُ المُحْكَم ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُور فى لِسَان العَرَب . والصُّلْبُ أَيْضاً : اسْمُ أَرْض . قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّه كُلَّمَا ارْفَضَّت حَزِيقَتُهَا
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكفَالَها كَلِبُ (٣)

(و) فى المِصْبَاح : (صَلَبَه) أَى الْقَاتلَ

(١) فى اللسان والصحاح (صلب)

(١) فى هامش اللسان (صلب) قوله : عذبة المنابت ، كذا بالنسخ أيضا . والذى فى المعجم لياقوت : عذبة المناقب أى الطرق فمياه الطرق عذبة .

(٢) فى اللسان (صلب) : فالصَّمَّانَا . وهو إنشاد ابن الأعرابى لا قوله

(٣) اللسان (صلب) و (حزق) والديوان / ١٣ وفيه نهشه بدل نهسه . وفى الأصل : حريقتها « بالراء » ومن نفسه « تحريف » .

(كضَرَبَه) صَلْباً : (جَعَلَه مَصْلُوباً) .

وفى لِسَان العَرَب : والصَّلْبُ هَـذه القِتْلَة المَعْرُوفَةُ . وأَصْلُه من الصَّلِيب ، وَهُوَ الوَدَكُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً . وقد صَلَبَه (كَصَلَّبَهُ تَصْلِيباً) شُدِّدَ للكَثْرَة . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وما قَتَلُوه وَمَا صَلَبُوه ولكن شُبِّه لَهُم﴾ (١) وَفِيه : ﴿ ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (٢) .

(و) قد صَلَبَتْ (حُمَّاهُ عَلَيْه) من بَـاب ضَرَب تَصْلِبُ أى (دَامَتْ واشْتَدَّت) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْه ، وإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْه . (و) صَلَبَ (اللَّحْمَ : شَوَاه) فأَسَالَه أى الوَدَكَ منه . (و) صَلَبَ (العِظَامَ) يَصْلُبها صَلْباً : جَمَعَها وَطَبَخَهَا و (اسْتَخْرَجَ وَدَكَها) لِيُؤْتَدَمَ به (كاصْطَلَبَها) . قال الكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَـه
وبَاتَ شَيْخُ العِيَالِ يَصْطَلِبُ (٣)

وفى المِصْبَاح : اصْطَلَبَ الرجلُ إِذَا جَمَعَ العِظَامَ واسْتَخْرَجَ صَلِيبَها . وهو الوَدَكُ لِيَأْتَدِمَ بِهِ .

(و) عن شَمِر ، يقال : صَلَبَه الحَرُّ أى (أَحْرَقَه يَصْلِبه) بـالكَسْر (ويَصْلُبُه) بالضَّم صَلْباً . وصَلَبَتْه الشمسُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ
كأَنَّـه عَجَـمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ (١)

(و) صَلَبَ (الدَّلْوَ) وصَلَّبَها إِذا (جَعَلَ عَلَيْها) وفى نُسْخَة لَهَا والأُولَى الصَّوَاب (صَلِيبَيْن) وهما الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعَرَّضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(والصَّلِيبُ : الوَدَكُ) ، وفى الصِّحَاح وَدَكُ العظَام . قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِىّ يذكُرُ عُقَاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها .

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ فى رأْسِ نِيـقٍ
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَـتْ صَلِيبَا (٢)

(١) النساء/ ١٥٧ .
(٢) طه/ ٧١ .
(٣) فى اللسان والصحاح (صلب) واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/ ٣٠٢ على العجز ، وفى إصلاح المنطق /٤٦ .

(١) فى الأصل : حصاة بدل حصاه ، ومرضوخ بدل مرضوح « تصحيف » ، والتصويب من التكملة (صلب) ، وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٢٦ .
(٢) جاء فى اللسان (صلب) قبل هذا البيت :
كأنى إذ غَدَوْا ضمنت بزّى
من العِقْبَـان خائنـة طلُوبا
وجاء فى تفسيرها : كأنى إذ غدوا للحرب ضمنت بزى أى سلاحى عُقَابا خائنة أى منقضة وجريمة بمعنى كاسبة ، والناهض : فرخهـا ، وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائنة . والنيق : أرفع موضع فى الجبل ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والصحـاح (صلب) .

أَى وَدَكاً .

«وفى حَدِيثِ [عَلِىّ] [1] «أَنَّه اسْتُفْتِىَ فى اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ المَوْتَى فى الدِّلَاءِ والسُّفُنِ فأَبَى عَلَيْهِم» . وبه سُمِّىَ المَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِه .

والصَّلْبُ هَذه القِتْلَة المَعْرُوفَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِك لأَنَّ وَدَكَه وصَدِيدَه يَسِيلُ . (كالصَّلَبِ مُحَرَّكَةً والمَصْلُوب) (ج) صُلُبٌ (ككُتُب . ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ (لَمَّا قَدِمَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً (أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلُبِ) قِيلَ (أَى الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ) إِذا لُحِبَ عَنْهَا لُحْمَانُها [2] فيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، (ويَسْتَخْرِجُون وَدَكها ويأْتَدِمُونَ بِه) .

(و) الصَّلِيبُ : (العَلَمُ) بفَتْحِ العَيْن واللاَّمِ . قال النَّابِغَةُ :

ظَلَّت أَقاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ على الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ [3]

والزَّوْرَاءُ : المَفَازَةُ المَائِلَةُ عن القَصْدِ والسَّمْتِ . وقال الأَصْمَعِىّ : الزَّوْرَاءُ هى الرُّصَافَة ، رُصَافَةُ هِشَام ، وكانت للنُّعمان وَكَان والِيَها . وقِيلَ : سَمَّى النَّابِغَةُ العَلَم صَلِيباً لأَنَّه كَان عَلَيْه صَلِيب ، لأَنَّه كَانَ نَصْرَانِيًّا [1] .

(و) الصَّلِيبُ : (الأَنْجُمُ الأَرْبَعَةُ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ خَلْفَ الوَاقِعِ سَهْو) كَذَا وجد بخَطِّ الشَّيْخ ابْنِ الصَّلاَح المُحَدِّث فى هَامِش بَعْضِ النُّسَخِ . قَالَ : وهَذَا مما وَهِمَ فِيه الجَوْهَرِىّ . كذا فى لِسَان العَرَب .

(و) الصَّلِيبُ : (الَّذى للنَّصَارَى) جَمْعُه صُلْبَانٌ . وقَال اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ : ما يَتَّخِذُه النَّصَارَى قِبْلَةً ، جمعه صُلُبٌ . قال جرير :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
على بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وشَامُ [2]

(و) الرُّهْبَانُ قَدْ (صَلَّبُوا : اتَّخَذُوا) فى بِيعَتِهِم (صَلِيباً) .

وفى المِصْبَاح : ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ أَىْ فيه نَقْشٌ كَالصَّلِيب . وفى حَدِيث عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ

(١) زيادة من اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان : لحومها .
(٣) فى الديوان /٧٩ والتكملة (صلب) ، ولم يرد فى اللسان (صلب) ولا فى الأساس .

(١) كذا في التكملة (صلب) بخلاف ما جاء بالأصل . «سمى النعمان . . كأنه على صليب» .
(٢) فى اللسان (صلب) والديوان /٥١٥ .

كَـــانَ إذَا رأى التَّصْليبَ فى ثَوْبٍ قَضَبه » أى قَطَع مَوْضِعَ التَّصْليـــب منْه . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ فى الثَّوْبِ المُصَلَّب » . وَهُوَ الَّذى فِيهِ نقْشُ أَمْثَالُ الصُّلْبَان . وفى حَديـــث عَائشَةَ أَيْضاً : « فنَاوَلْتُهَا عطَافًافرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فقالت : نَحِّيه عَنِّى » . وفى حَديث أُمِّ سَلَمَة « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ المُصَلَّبَةَ » وفى حَديثِ جَرِير : «رأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّبا » . وكُلُّ ذلك فى التَّهْذيب .

(و) الصَّليبُ : (سِمَةٌ للإِبِل) . وفى المُحكَم ضَرْبٌ مِنْ سِمَات الإِبِل . قَال أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةَ : الصَّليبُ قد يَكُونُ كَبيرًا وصَغيرًا وَيَكُونُ فى الخَدَّيْن والعُنُقِ والفَخِذَين . وقِيلَ : الصَّليبُ : مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى العُنُقِ ، خَطَّان أَحَدُهُما عَلَى الآخر .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُه الصَّليبُ . ونَاقَـــةٌ مَصْلُوبَةٌ كذلك . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَـــةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لم تُحَارِدِ[1]

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .

وإبِل مُصَلَّبَةٌ .

وفى الأَسَاسِ : وحَبَشِىٌّ مُصَلَّبٌ : فى وَجْهِهِ سِمَتُه .

(و) يقال : أَخَذَتْه الحُمَّى بصَالِب ، وأَخَذَتْه (حُمَّى صَـــالِبٌ) والأَوَّلُ أَفْصَح ، ولا يَكَادُون يُضِيفُون . وفى الصَّحَاح والمُحكَم والمشرق : الصَّالِبُ من الحُمَّى : الحَارَّةُ خلاَفُ النَّافض ، وزَادَ فى الأَخيرَيْن : تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . وحكى الفَرَّاءُ : حُمَّى صَالِبٌ ، بِغَيْرِ إِضَافَة ، وحُمَّى صَالِب ، بالإِضَافَة . وصَالِبٌ : حُمَّى . نَقَلَه شَيْخُنا فى لسَان الْعَرَب . قال ابنُ بُزُرْج : العَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ من الصُّدَاعِ ، وأَنْشَدَ :

يَروعُكَ حُمَّى من مُلَالٍ وصَالِبِ[1]

وقال غيره : الصَّالِبُ : الَّتِى مَعَها حَرٌّ شَدِيدٌ ، ولَيْسَ مَعَهَا بَرد . وقِيلَ : هِىَ الَّتى (فِيها رِعْدَةٌ) وقُشَعْرِيرَة . أَنشد ثعلب :

عُقَارًا غَذَاهَا البَحْـرُ من خَمْرِ عَانَةٍ
لَهَا سَوْرَةٌ فى رَأْسِه ذَاتُ صَالِبِ[2]

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صلب) من غير عزو . وهو للكروّس الهجيمى كما فى مجالس ثعلب ٨٤ .

(والصُّلَيْب كَزُبَيْر: ع) كذا فى المحكم وأَنْشَدَ لِسَلَامَة بْنِ جَنْدَل :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدُه بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ[1]

(و) الذى فى المَرَاصِد والتَّكْمِلَة أَنَّهُ (جَبَل) عند كَاظِمَة به وَقْعَةٌ لِلْعَرَب، وهكذا قاله البكرىّ .

(و) صُلَبٌ (كَصُرَدٍ: طَائِرٌ) يُشْبِهُ الصَّقْر ولا يَصِيدُ، وهوشَدِيدُالصِّيَاح، كذا فى العُبَاب، ونقل عنه الدَّمِيرِىّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَانِ. قلت: وهوقَوْلُ أَبِى عَمْرو.

(و) عن الليث: (الصَّوْلَبُ) كجَوْهَر (والصَّوْلِيبُ) بزيادة الياء وفى بعض الأُمهات الصَّيْلِيبُ بالياء محل الواو وهو (البَذْرُ) الذى (يُنْثَر) على الأَرْض (ثم يُكْرَبُ عَلَيْه). قال الأَزهرىّ: وما أَراه عربيًّا. (وذُو الصَّلِيبِ) لقب (الأَخْطَل التَّغْلِبِىِّ الشَّاعِر.)

(والصُّلْبُوب) كعُصْفُور: (الْمِزْمَارُ) وقيل: القَصَبَة الَّتِى فى رَأْسِ المِزْمَارِ.

(والتَّصْلِيبُ: خِمْرَةٌ للمَرأَة) هى بِكَسْرِ الخَاء المُعْجَمَة، كذا هو مَضْبُوطٌ عندنا، ومثله فى المُحْكم بخط ابن سيده[1]، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النسَخ بِضَمِّها وهو خَطَأٌ، لأَنَّ المقصود منها هَيْئَةٌ مَعْرُوفَة. ويكره للرجل أَن يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ العِمَامَة حَتَّى يجعَلَه كَوْرًا بَعْضَهُ فوق بَعْض. يُقَال: خِمَار مُصَلَّب. وقد صَلَّبَت المرأَةُ خِمَارَهَا، وهى لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْد النِّسَاءِ.

(ودَيْرُ صَلِيبَا بِدِمَشْق) مُقَابِل بَابِ الفِرْدَوْس. (وَدَيْرُ صَلُوبا: ة بالموصل)، (والصَّلُوبُ) كَصَبُور (: ع).

(وتَصْلَبُ كتَمْنَع)، هكذا فى النُّسَخ. وقد سَقَطَ من نُسْخَة شَيْخنا فَقَالَ: أَورَده المُصَنِّفُ غَيْرَ مَضْبُوط، ونَقَلَه عَنِ الْمَرَاصِد بضَمٍّ فسُكُون غَيْرمَضْبُوط، وصَوَابُه كتَنْصُر كما قَيَّده الصَّاغَانِىّ (: مَاءَةٌ بنَجْد) قيل: لِبَنِى فَزَارَة، كذا فى المَرَاصِد، وقيل: لِبَنِى جُشَم، كذا فى المشرق.

(و) عن أَبى عمرو: (أَصْلَبَت النَّاقَةُ) إِصْلَاباً، إِذا (قَامَتْ ومَدَّت عُنُقَهَا

(١) فى اللسان (صلب)، وفى الديوان / ١٥.

(١) سها الشارح فقال بخط ابن سيده وابن سيده كان أعمى فلعله أراد بنسخة ابن سيده الأم

نَحو السَّمَاءِ لِتَدِرَّ لِوَلَدِهَا جَهْدَهَا) إِذَا رَضَعَهَا، ورُبَّما صَرَفها ذَلِكَ أَى قَطَعَ لَبَنَهَا.

(والصُّلَّبُ كَسُكَّر) والصُّلَّبَةُ بزيادة الهاء (والصُّلَّبِيَّة والصُّلَّبِيُّ) كُلُّ ذَلِكَ بتَشْدِيدِ اللَّامِ ويَاءِ النِّسْبَةِ فى الأَخِيرَيْن: (حِجَارَةُ المِسَنِّ.) قال الشَّمَّاخُ:

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِه
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ[1]

والصُّلَّبُ: الشَّدِيدُ من الحِجَارَةِ أَشَدُّهَا صَلَابَةً.

(والصُّلَّبِيُّ) بضَمٍّ فتَشْدِيد وَيَاءِ النِّسْبَة: (ما جُلِىَ وشُحِذَ بِهَا) أَى حِجَارة المِسَنِّ. ورُمْحٌ مُصَلَّب: مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِىِّ. وتَقُولُ: سِنَانٌ صُلَّبِىٌّ وصُلَّبٌ أَيضا أَى مَسْنُونٌ.

(و) تَقُولُ: (صَلَّبَ الرُّطَبُ)[2] إِذَا بَلَغَ اليَبِيسَ (فهو مُصَلِّب، بالكَسْرِ) فإِذا صُبَّ عَلَيْه الدِّبْسُ لِيَلِين[3] فهو مُصَقِّر. وقَال أَبو عمرو: إِذَا بلغ الرُّطَبُ اليَبِيس[1] فذلك التَّصْلِيب، وقد صَلَّب. وفى لسان العرب: صَلَّبَت التَّمرَةُ: بَلَغَت اليَبِيسَ[1].

وقال أَبُو حَنِيفَة: قَالَ شَيْخٌ من العَرَب: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاس صَيْحَانِيَّة مُصَلِّبَةٌ. بالهاء، وهَكَذَا فى المحكم. وفى حديث أَبِى عُبَيْدَةَ: «تَمْرُ ذَخِيرَةَ مُصَلِّبَةٌ» أَى صُلْبَةٌ، وتَمْرُ المَدِينَة صُلْبٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُؤَلِّف من الفَوَائِد الزَّوَائِد الَّتِى لم نُشِرْ إِلَيْهَا فى أَثْنَاءِ المَادّة:

فى لِسَان العَرَب: قَوْلُهم: صَوْتٌ صَلِيبٌ، وجَرْىٌ صَلِيبٌ على المَثَل. وصَلُب على المال صَلَابَةً: شَحَّ بِه. أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِىّ:

فإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلَابَةً
عَلَى المَالِ مَنْزُورُ العَطَاءِ مُثَرِّبُ[2]

كذا فى المحكم. وقَالَ اللَّيْثُ: الصُّلْبُ من الجَرْىِ، ومِنَ الصَّهِيل: الشَّدِيدُ.

والمَصْلُوب: لَقَبُ مُحَمَّد بْنِ سعيد الأَزْدِىّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَلَهُ عِدَّةُ

(١) فى الأصل: حنيه بالحاء المهملة، وما أثبتناه فى اللسان (صلب)، ولم يرد فى الديوان، مع وجود قصيدة فيه على الوزن والقافية، ولعله سقط منها.

(٢) فى القاموس: صَلَّب الرُّطب: يبس فهو مصلب.

(٣) فى الأصل: ليلتين «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان: اليُبْس.

(٢) فى اللسان (صلب) بدون نسبة.

أَلْقَاب يُدَلِّسُ بها ، ذكره ذُو النَّسَبَيْن فى العلم المشهور . وفى مَقْتَل عُمَرَ رضِى اللهُ عَنْه « خَرَجَ ابْنُه عَبْد الله فضَرَب جُفَيْنَةَ (١) الأَعْجَمِىّ فصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْه أى ضَرَبَه حتى صَارَتِ الضَّرْبَة كالصَّلِيب . وفى بَعْض الحَدِيث : « صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْه ، فوضَعْتُ يَدِى على خَاصِرتى فلما صَلَّى قَالَ : هذا الصَّلْبُ فى الصَّلَاة كان النبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَنْهَى عَنْه » . أى أنه يُشْبِه الصَّلْبَ ، لأن الرجلَ إذَا صُلب مُدَّ يَدُه وباعُه على الجِذْعِ . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصَّلَاة أن يَضَعَ يَدَيْه على خَاصِرَتَيْه ويُجَافِىَ بَيْنَ عَضُدَيْه فِى القيَام .

ويُقَالُ : مَطَر مُصَلِّبٌ « بكسر اللام » أى شَدِيدٌ يَابِس ، كذا فى لِسَان العَرَب .

وفى الأَمْثَال للمَيْدَانِىّ : « صَالِبِى أَشَدُّ من نَافِضك » وَهُمَا نَوْعَان من الحُمَّى ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . وفى الأَسَاس ، ومِن الْمَجَاز : عَرَبِىٌّ صَلِيبٌ : خَالِصُ النَّسَب . وامرأَةٌ صَلِيبَةٌ : كَرِيمَةُ المَنْصِب عَرِيقَة . وَمَاءٌ صَلِيبٌ : يُسْمَنُ [عليه] (١) وتَقْوَى عَلَيْه المَاشِيَة وتَصْلُبُ ، انتهى .

والصَّلِيبَةُ : محلة بمصر . والصَّلِيبِىّ : اسْمان . والصُّلْبُ ، بالضم : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ وادِى زَبِيد ، كان بها مَسْكن مُوسَى بْنِ عَلِىّ [بن] مهدىّ ملك اليمن .

ومحمد بن صَلَابَة كسَحَابة مُحَدِّث حَكَى عَنْ دَاوُود . وبالضَّم الصُّلْبُ بنُ مَطَر الكُوفِىُّ : شيخ لأَبِى فُضَيْل . والصُّلْبُ بنُ حَكِيم عن أَبِيه عن جَدِّه . وأَبُوحَازِم أَحمدُ بن مُحَمَّد بن الصُّلْب الدَّلَّال شيخٌ لأَبِى الزَّرْب . والصُّلْب ابنُ عَبْد الله بْنِ وَهْب فى بنى سَامَة بْنِ لُؤَىّ . والصُّلْبُ بنُ قَيْس بن شَرَاحِيل فى نسب مَعْنِ بْن زَائِدَة الشَّيبَانِىّ .

[ص ل ق ب] (٢)

(الصِّلْقَابُ بالكَسْر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال الصَّاغانِىّ : هو (الذى يَسُنُّ) أى يَصُكُّ (بَعْضَ أَسْنَانِه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) فى المطبوع جفنى والتصويب من اللسان

(١) فى الأصل : تسمن . وما أثبتناه من الأساس .

(٢) انظر مادة صلخب بعد هذه المادة

يَعْدِلُ عن رَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ
لِسَانَ مِشْفَاءٍ طَوِيلِ الأَشْصَابْ (١)

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه (٢) :

[ص ل خ ب] *

صَلْخَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو اسْمٌ . وعُمارة بنُ صَلْخَب قُتِل بالكُوفَة ، وكان ممَّن أَراد نُصْرَةَ مُسْلِم ابْنِ عَقِيل ، كذا فى أَنْسَاب البَلاذُرِىّ .

[ص ل ه ب] *

(الصَّلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، عن الأَصْمَعِى ، وكذلك السَّلْهَب بالسِّين ، قِيلَ : الصَّادأَصْلٌ ،وقِيلَ : السِّين،لأَكْثَرِيَّة التَّصَرُّف ، ذكرهُمَا ابْنُ جِنِّى ، قاله شيخنا (كالمُصَلْهَب) .

(و) هو أَيْضاً (البَيْتُ الكَبِيرُ) . قال رُؤْبَةُ :

وشَادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبَا
واسِعَةً أَظْلَالُه مُقَبَّبَا (٣)

هكذافى اللسان،والرِّوَايَةُ :مَدَّ عَمْرٌولَكَ.

(و) الصَّلْهَبُ : (الشَّدِيدُ من الإِبل كالصَّلْهَبَى) والياءُ للإِلْحَاق ، وكذلك الصَّلَخْدَى،وهىصَلْهَبَةٌ ،و(صَلْهَبَاةٌ)(١) . قال شَيْخُنَا : وهذا مُخَالِفٌ لِمَاالْتَزَمه مِنْ قَاعِدَته من إِتْبَاع الأُنْثَى بالمذكر بِقَوْله : وَهِى بِهَاء ، انتهى : قال أَبو عمرو : والصَّلَاهِبُ مِنَ الإِبِل : الشِّدَادُ . وحجر صَلْهَبٌ وصُلَاهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

(واصْلَهَبَّت الأَشياءُ : امْتَدَّت على جِهَتِهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ص ن ب] *

(الصِّنَابُ كَكِتَابٍ : الطَّوِيلُ الظهر والبَطْن كالصِّنَابَة) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ويُقَالُ فِيهَما بالسِّين أَيضاً .

(و) الصِّنَابُ : (صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبِيب) . ومِنْه قِيلَ للبِرْذَوْن صِنَابِىٌّ ، شُبِّه لَوْنُه بذلك .

قَال جَرِير :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلَائِقِ والصِّنَابِ (٢)

(والمِصْنَبُ كمِنْبَرٍ : المُولَعُ بأَكْلِه) أَى الصِّنَاب عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى

(١) حق هذا الاستدراك أن يكون قبل مادة صلقب

(٢) فى الأصل : راووك بدل راوول ، وأشغى بدل أشغى « تحريف » والتصويب من التكملة « صقلب» والديوان /٧ وشرحه لوحة رقم /٩٠ بدارالكتب .

(٣) فى اللسان (صهلب) والديوان / ١٧٠ . وفى التكملة « مَدَّ عَمْرو لك مَجْداً صَلْهَبَا »

(١) فى اللسان « صلهباة » بفتح اللام وسكون الهاء .

(٢) البيت فى اللسان والصحاح (صنب) والديوان /٤٥ .

الحَدِيثِ : «أَتاه أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَب قد شَوَاهَا وجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا» أَى بِصِبَاغِها؛ وهو الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بالزَّبِيبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به . (والصِّنَابِيُّ بالكَسْر) من الإِبِلِ والدَّوَابِّ الذى لونُه بين[1] الحُمْرَة والصُّفْرَة مَعَ كَثْرة الشَّعَرَ والوَبَر ، وقيل : الصِّنَابِيُّ هو (الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ) إِذا خَالَطَ شُقْرَتَه شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنَاب)

(و) الصُّنَيْبُ (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ شَيْبَان النَّهْدِيِّ) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صِنَابٌ كَكِتَابٍ : مَدِينَةٌ بالرُّوم .

[ص ن خ ب] *

(الصِّنْخَابُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ هُوَ (الجَمَلُ الضَّخْمُ) ، كذا فى لِسَان العَرَبُ والتكملة .

[ص ن ع ب]

(الصَّنْعَبَةُ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة بعد النون أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبُوعَمْرو : هى (النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ .

(١) فى اللسان «من الحمرة»

[ص و ب] *

(الصَّوْبُ : الانْصِبَابُ) من صَبَّه إِذَا أَراقَه فانْصَبَّ (كالانْصِيَاب) . يُقَالُ : صَابَ المَطَرُ صَوْباً ،وانْصَابَ كِلَاهُمَا بمَعْنَى انْصَبَّ . (و)الصَّوْبُ : (الصَّيِّبُ) كَسَيِّد . يُقَالُ : مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ (كالصَّيُّوب) وَهُوَ شَاذٌّ ، خَصَّه أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَه بالضَّرُورَة ، قَالَه شَيْخُنَا .

قلتُ : وهَذَا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، فقال مَطَرٌ صَيُّوبٌ ، مِثَالُ تَنُّور ، فَيَعْوُل من الصَّوْب أَى كَثِير الانْسِكاب .

قال تعالى : ﴿أَو كَصَيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾[1]

قال أَبُو إِسْحَاق : الصَّيِّبُ هُنَا المَطَر .

وفى حَدِيث الاسْتِسْقَاء : «اللهم اسقِنَا غَيْثاً صَيِّباً» أَى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقاً .

وفى لسان العرب : الصَّيِّبُ :السَّحَابُ ذو الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (ضِدُّ الخَطَإِ ، كالصَّوَاب) . قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ . وقَوْلُهم : دَعْنِى وعَلَىَّ خَطَئى وصَوْبِى ، أَى صَوَابِى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ

(١) البقرة / ١٩ .

هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ لأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ :

أَلاقالت أُمَامَةُ يومَ غُـــولٍ
تَقْطَّع بابْنِ غَلْفَـاءَ الحِبـــالُ
دَعِينِى إِنَّمَـا خَطَئى وصَـوْبِى
عـلَىَّ وإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ (١)

فى لسان العرب : وإِنَّ « مَا » كَذَا مُنْفَصِلة . قوله : مـــالُ بالرَّفْـع أَى وإِنَّ الذى أَهلكتُ إِنَّمَا هو مَالٌ .

(و) الصَّوْبُ : (القَصْدُ ، كالإِصَابَة) . قال الأَصْمَعِىّ : يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فأَخْطَأَ الجَوَابَ ، مَعْنَاهُ أَنَّه قَصَدَ الصَّوَابَ وأَرادَه فأَخْطَأَ مُرَادَه ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ . انتهى . ويقـــال : صَابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبَةً وأَصَابَ ، إِذَا قَصَدَ ولم يَجُرْ (٢) . وصَابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ صَيْباً لُغَةٌ فى أَصَابَه . وإِنَّه لَسَهْمٌ صَـائِبٌ أَى قَاصِدٌ . والعربُ تَقُولُ للسَّائِر فى فَلَاةٍ يَقْطَع بالحَدْسِ إِذا زَاغَ عن القَصْد : أَقِمْ صَوْبَكَ ، أَى قَصْدَكَ . وفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْب إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يَمِيناً وشِمَالاً فى مَسِيرِه . وفى المَثَلِ : «مَع الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِب» .

(و) الصَّوْبُ : (المَجِىءُ من) مكان (علٍ) ، وقَدْ صَابَ . وكُلُّ نَازِلٍ من عُلُوٍّ إِلَى استِفَال فهو صَابَ يَصُوبُ ، وأَنشد :

فَلَسْتَ لإِنْسِىٍّ ولـكِنْ لمَـــلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١)

قال ابن بَرِّىّ : البَيْتُ لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ ، وقِيلَ : هُوَ لأَبِى وَجْزَةَ (٢) يَمْدَحُ عَبْدَاللهِ بْن الزُّبَيْرِ ، وقِيلَ : هو لعَلْقَمَةَ بْن عَبَدة (٣) .

(كالتَّصَوُّب) ، وهو حَـــدَبٌ فى حُدُورٍ . والتَّصَوُّبُ أَيْضاً : الانْحِدَارُ .

(و) الصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُـــل من العَرَبِ ، وهو (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَكْرِبْنِ

(١) فى اللسان . وفى الصحـاح (صوب) من غير عزو والجمهرة ١ / ٣٠٠ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٣ / ٣١٨ على البيت الثانى .
(٢) فى اللسان « يجز » بالزاى .

(١) فى اللسان والصحاح (صوب) ومقاييس اللغة ٣ / ٣١٨ من غير عزو . وانظر مادتى (ألك ولأك) .
(٣) فى الأصل : لأبى وجرة « بالراء » « تصحيف » وصوابه بالزاى ، وهو يزيد بن عبيد أو أبى عبيد شاعرٌ سَعْدِىّ . «قاموس / وجز» .
(٣) فى اللسان عَبْدة « الباء ساكنة» والصواب عَبَدَه بالتحريك كما فى القاموس (عَبَدَ)

وَائِل . قال رَجُلٌ مِنْهُم فى كَـلَامه ، كأَنَّه يُخَاطِبُ بَعِيرَه : حَوْبِ حَوْب ، إنَّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب ، لالَعًا لِبَنِى الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (الإِرَاقَةُ) . يُقَالُ : صَابَ المَاءَ وصَوَّبَهُ : صَبَّه وأَرَاقَه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صفة سَاقِيَيْن :

وحَبَشِيَّيْن إِذَا تَحَلَّبَـــــا
قَالاَ نَعَمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبَا [1]

(و) الصَّوْبُ : (مَجِيءُ السَّمَاءِ بالمَطَرِ) . وقـــال اللَّيْثُ : الصَّوْبُ : المَطَرُ . وصَابَ الغَيْثُ بمكان كَذَا وكَـذَا . وصَابَت السَماءُ الأَرْضَ : جَادَتْهَا . وصَابَ أَى نَزَل . قَالَه ابن السيد فى الغرق . وصَابَه المَطَر أَى مُطِرَ . وفى قول الشاعر :

فسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِـــدِهَـا
صَوْبُ الرَّبِيـعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِى [2]

قال شَيْخُنا : جَوَّزَ ابْنُ هِشَامٍ كَوْنَ الصَّوْبِ بمَعْنَى النُّزُول مِنْ صَابَ ، وكَوْنَه بمَعْنَى المَطَر . وعَـــلَى الأَوَّلِ فالرَّبِيـعُ مَعْنَاه المَطَر . وعَلَى الثَّانِى مَعْنَاه الفَضْل .

(١) فى اللسان (صوب) من غير عزو . ومجالس ثعلب / ٢٣٢

(٢) فى معاهد التنصيص / ٣٦٢ البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلم الحنفى

والصَّوْبُ أَيضاً بمَعْنَى الناحِيَة والجِهَة ، وقَد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ ، وجَعَلَه بعضُهم استعَارَةً مِن الصَّوْبِ بمَعْنى المَطَر . والصَّحِيحُ أَنه حَقِيقَةٌ فى الجَـــانِبِ والجِهَةِ ، عَلَى مَا فِى التَّهْذِيبِ والمِصْبَاح ، وذكره الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَة وابْنُ هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّة ، كما ذَكَرَه شَيْخُنَا .

(والإِصَابَةُ : خِلاَفُ الإِصْعَاد) ، وقَد أَصَابَ الرَّجُلُ . قال كُثَيِّر عَزَّة :

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِد
إِذَا مَا خَلَت مِمَّن يَحِلُّ المَنَازِلُ [1]

(و) الإِصَابَةُ : (الإِتْيَانُ بالصَّوَاب) . وأَصَابَ : جَـــاءَ بالصَّوَاب . (و) الإِصَابَةُ أَيضا (إِرَادَتُه) أَى الصَّوَاب . وأَصَابَ فى قَوْلِه ، وأَصَابَ القِرْطَاس ، وأَصَاب فى القِرطَاس ، إِذا لم يُخْطِئْ .

(و) الإِصَابَةُ : (الوِجْدَانُ) . يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَآه صَوَابا ، ووَجَدَه صَوَاباً . وفى حَدِيث أَبِى وَائِل : « كان يُسْأَلُ عن التَّفْسِيرِ فَيَقُولَ : أَصَابَ اللهُ الَّذى أَرَادَ » يَعْنِى أَرَادَ اللهُ الذى أَرَادَ ، وأَصْلُه من الصَّوَابِ .

(١) فى اللسان (صوب) ، والديوان ٢ / ٩٦ . وفى الأصل : ويندر بدل ويصدر .

وقَوْلُهُم للشِّدَّةِ إِذَا نَزَلَت : صَابَت بِقُرٍّ ، أَىْ صَارَتِ الشِّدَّةُ فى قَرَارِهَا .

وفى الأَسَاسِ ، ومن المَجَاز: أَصَابَ الشىءَ : وَجَدَه . وأَصَابَه أَيْضاً : أَرادَه . قلْتُ : وبه فَسَّرَ أَبُو بَكْر قَوْلَه تَعَالى : ﴿تَجْرِى بِأَمْرِه رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (١) قال : أَرَادَ : حَيْثُ أَرَادَ . وأَنشد :

وغَيَّرَهَا مَا غَيَّر النَّاسَ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا (٢)

أَراد تُرِيدُهَا ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ من الصَّوَابِ الَّذى هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ؛ لأَنَّه لاَ يَكُونُ مُصِيباً ومُخْطِئاً فى حال واحدة ، كذا فى لِسَانِ العَرَب ، وراجع شَرْحَ المَقَامَات للشَّرِيشِىّ ، وقَوْل رُؤْبَة فِيهِ :

. . . أَين تُصِيبَان

وأَصَابَ الإِنسانُ من المَالِ وغَيْرِهِ أَىْ أَخَذَ وتَنَاوَلَ . وفى الحَدِيث : «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَى ينالون مَا نَالُوا . وفى الحَدِيث « أَنَّه كَانَ يُصِيبُ من رَأْسِ بَعْض نِسَائِه وَهُوَ صَائِمٌ » أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(و) الإِصَابَةُ :(الاحْتِيَاجُ) وأَصَابَه أَحْوَجَه . (و) الإِصَابَةُ : (التَّفْجِيعُ) أَصَابَه بكذا : فَجَعَه بِهِ . وأَصَابَهم الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِم وأَمْوَالهم : جَاحَهُم فيها فَفَجَعَهُم (كالمُصَابَة) والمُصَاب .

قال الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ المَخْزُومىُّ :

أَسُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكُم رَجُلاً
أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ
أَقْصَدْتَه وأَرَادَ سِلْمَكُمُ
إِذ جَاءَكم فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ (١)

قال ابن بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لَيْسَ للعَرْجِىّ كما ظَنَّه الحَرِيرِىّ ، فقال فى دُرَّة الغَوَّاص : هو للعَرْجِىّ ، وصَوَابُه : أَظُلَيْم تَرْخِيم ظُلَيْمَة ، وظُلَيْمَة تَصْغير ظَلُوم تَصْغير التَّرْخِيم . ويروى :أَظَلُوم إِنَّ مُصَابَكم . وظُلَيْم هى أُمُّ عِمْرَان زَوْجَةُ عَبْد الله بْنِ مُطِيع ، وكَانَ الحَارِثُ يَنْسِبُ بِهَا ، ولَمَّا مات زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا ، ورَجُلاً مَنْصُوب بمُصَابٍ . يعنى إِنَّ إِصَابَتَكُم رَجُلاً ، وظُلْم خَبَر إِنّ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(١) ص / ٣٦ .
(٢) فى اللسان (صوب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (صوب) واقتصر فى الصحاح على البيت الأول من غير عزو .

وعن ابن الأعرابيّ : ما كنتُ مُصَاباً ولقد أُصِبْتُ . وإذا قال الرَّجُلُ لآخر : أَنْتَ مُصَابٌ ، قال : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّى حكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَصَابَتْه مُصِيبَةٌ فهو مُصَابٌ .

(والصَّابَةُ : المُصِيبَةُ) مَا أَصَابَكَ من الدَّهْر (كالمُصَابَة والمَصُوبَة) بضَمِّ الصَّاد ، والتَّاء ، للتَّأْنِيث أو للمُبَالَغَة ، والجَمْعُ مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وفى التهذيب : قال الزَّجَّاج : أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ على أَنْ حَكَوا مَصَائِب فى جمع مُصِيبَة بالهَمْزِ ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيَار مَصَاوِب ، وإِنَّمَا مَصَائِب عِنْدَهُم بالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِى إِنَّمَا هُوَ بَدَل من الوَاوِ المَكْسُورَة كما قَالُوا : وِسَادَة وإِسَادَةٌ . وزَعَم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقعت الهَمْزَة فيها بَدَلاً مِن الوَاوِ ، لأَنَّهَا أَغْلَبُ فى مُصِيبَة . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِىء ؛ لأَنَّه يَلْزمُ أَنْ يُقَالَ فى مَقَام مَقَائِم ، وفى مَعُونَة مَعَائِن . وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَة أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِكَسْرَةِ الصَّادِ .

وقَال ابنُ بُزُرْج : تَرَكتُ النَّاسَ على مُصَابَاتِهِم أَى على طَبَقَاتِهم وَمَنَازِلِهِم . وفى الحديث : «مَنْ يُرِد اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْه» . أَى ابْتَلَاهُ بالمَصَائِب لِيُثِيبَه عَلَيْهَا ، وهو الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِل بالإِنْسَان . ونَقَلَ شيخُنَا فى التَّوْشِيح أَنَّ أَصْلَ المُصِيبَةِ الرَّمْيَةُ بالسَّهْمِ ، ثم اسْتُعْمِلَت فى كل نَازِلَة .

(و) الصَّابَةُ : (الضَّعْفُ فى العَقْلِ) . يقال : رَجُلٌ مُصَابٌ . وفى عَقْل فلانٍ صَابَةٌ أَى فَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنُون . وفى التهذيب : كأَنَّه مَجْنُون . ويُقَال للمَجْنُون مُصَابٌ .

والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، كذا فى لسَان العَرَب .

(و) الصَّابَةُ : (شَجَرٌ مُرٌّ) . وفى التَّهْذِيب عَن الأَصْمَعِىّ : الصَّابُ والسُّلَع : ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ مُرَّان (ج : صَابٌ . وَوَهِمَ الجَوْهرىّ فى قَوْله عُصَارَة شَجَر) مُرٌّ . قال الهُذَلىّ :

إنى أرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِـرًا
كأَنَّ عَيْنِىَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ (١)

قَال الصَّاغَانِىّ : وإنما أَخَـذَه من كِتَاب اللَّيْثِ . أَلَيْسَ أَنَّه يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح أَى مَشْقُوقٌ ، والعُصارَة لا تُذْبَح ، وإنما تُذْبَح الشَّجَرَةُ فتَخْرج منْهَا العُصَارَة . والرِّوَايَةُ فى البَيْتِ .

« نَامَ الخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ » . قلت : وذَكَر ابنُ سِيدَه الوَجْهَيْن ، فَفِى المحكم : الصَّابُ : عُصَارَة شَجَرٍ مُرٍّ ، وقيل : هو عُصَارَة الصَّبِر ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إذا اعْتُصِر خَرَجَ منه كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ فربما نَزَتْ منه نَزِيَّةٌ أَى قَطْرَةٌ فتَقَع فى العَيْنِ فكأَنَّهَا شِهَابُ نَارٍ ، وربمـا أَضْعَفَ البَصَرَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْب السَّابِقِ . قال : والمُشْتَجِر : الَّذى يَضعُ يَدَه تَحْتَ حَنَكه مُذَكِّرًا لِشِدَّة هَمِّه . ثم قَال : وقَال ابْنُ جِنِّى : عَيْنُ الصَّابِ واو قِيَاساً واشْتِقَاقاً . أَمَّا القِيَاسُ فلأَنَّهَا عَيْن ، والأَكْثَرُ أَنْ تكُونَ وَاوًا . وأَمَّا الاشْتِقاقُ فـلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إذَا أَصَابَ العَيْنَ حَلَبَهَا

(١) فى اللسان والصحاح والتكملة (صوب) ، وقائله أبو ذؤيب الهذلى . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٠٤ « نام الخَلِىّ وبتّ لليل مشتجرا » . .

وهو أَيضا شَجَرٌ إذَا شُقَّ سَالَ منه (١) المَاءُ ، وكِلاَهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إذَا انْحَدَرَ .

(و) السَّهْمُ (الصَّيُوبُ) كَصَبُورٍ فى مَعْنى (الصَّائِب .)

ومن المَجَازِ : رَأْىٌ مُصِيبٌ وصَائب . (كالصَّوِيب) بمَعْنَى صَائب .

وفى لسان العرب : قال ابنُ جنِّى : لم نَعْلَم فى اللُّغَة صِفَةً على فَعِيل مِمَّا صَحَّتْ فَاؤه ولاَمُه ، وعَيْنه وَاوٌ ، إلا قَوْلَهم طَوِيـلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ . قال : فأَمَّا العَوِيص فصِفَـةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِى مَجْرَى الاسْمِ ، وَهَذَا فى المُحْكَم . قال شَيْخُنَا : وهو فى مُهِمَّاتِ النَّظَائِرِ والأَشْبَاه .

(و) يقال : هو فى (صَوَّابَة القَوْمِ) أى فى (لُبَابِهِم) . وصَوَّابَةُ القَوْم : جَمَاعَتهم (كَصُيَّابَتِهم وصُيَّابهم) تُذْكَرُ فى الياءِ ، لأَنَّها يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَصَابَه) أَى الرَّأْىَ بمَعْنَى (اسْتَصْوَبَه) . وقَـالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُه قِيَـاسٌ . والعَرَبُ تَقُولُ : استَصْوَبْتُ رَأْيَك .

(١) فى الأصل : منها . والتصويب من اللسان .

(وصَوَّبَهُ :قَالَ لَهُ أَصَبْتَ).وتَقُولُ : إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِى ، وإنْ أَصَبْتُ فصَوِّبْنِى .

(و) من المجَاز : صَوَّبَ اللهُ(رَأْسَه : خَفَضَه) . والتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصعِيدِ .

وفى التَّهْذِيبِ : صَوَّبتُ الإِنَاءَ وَرَأْسَ الخَشَبَة إذا خَفَضْتَه . وكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فى الصَّلاَة .

وفى الحَدِيث : «مَنْ قَطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فى النَّارِ» . سُئِلَ أَبُو دَاوود السِّجِسْتَانِىّ عَن هَذَا الحَدِيث فقال : هو مُخْتَصر ، ومَعْنَاه : مَنْ قَطَع سِدْرَةً فى فَلاَة يَسْتَظِلُّ بها ابْنُ السَّبِيل بِغَيْرِ حَقٍّ يكون له فِيهَا صَوَّبَ الله رَأْسَه أَى نَكَّسَه . ومنه الحَدِيثُ : «وصَوَّبَ يَدَهُ» أَى خَفَضَهَا ، كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

(و)عن ابن الأَعْرَابِىّ : (المِصْوَبُ) أَى كمِنْبَر : (المِغْرَفَة) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والصُّوبَةُ) بالضَّمِّ : (كُلُّ مُجْتَمِع) عن كُرَاع (أَو) الصُّوبَةُ : الجَمَاعَة (مِنَ الطَّعَام) ، والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَة والتَّمْرِ وغَيْرِهِما . والصُّوبَةُ : الكَبْشَة [1] من تُرَابٍ أَو غَيْرِه. وعن ابن السكّيت : الصُّوبَةُ : الجَرِينُ أَى مَوْضِعُ التَّمْرِ . وحكى اللِّحْيَانىّ عن أَبِى الدِّينَارِ الأَعْرَابِىّ : «دخلتُ عَلَى فلان فإِذَا الدَّنَانير صُوبَةٌ بَيْن يَدَيْه» أَى كُدْسٌ مَهِيلَةٌ .ومن رَوَاه «فإِذَا الدِّينَار» ذَهَبَ بالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الجِنْس ، لأَنَّ الدِّينَارَ الوَاحِدَ لاَ يَكُون صُوبَةً ،هكَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب . غَيْر أَنِّى رَأَيْتُ فى الأَسَاسِ قَوْلَهُم : والدَّنَانير صُوبةٌ بَيْن يَدَيْه مَهِيلة [2] فلْيُنْظَرْ .

(و) صَوْبَة (بالفتح) بلا لام : (فَرَسَانِ لحسان [3] بن مُرَّة) بْنِ جَنْدَلَة مِنْ بَنِى سَدُوس (و) فرس (العَبَّاس بْنِ مِرْدَاس) السُّلَمِىّ ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : صَوَّبتُ الفَرَسَ

(١) فى اللسان (صوب) : الكُثْبَةُ وهو المناسب للمعنى بعدها وقبلها .

(٢) فى الأصل : مهانة (تحريف) . والذى فى الأساس (صوب) ط دار الكتب : «ودخلت عليه فاذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مهيلة» . وهو موافق لما فى اللسان

(٣) فى الأصل : لحبان ، وما أثبتناه فى التكملة والقاموس.

إذَا أَرْسَلْتَه فى الجَرْى. قال امْرُؤُ القَيْس :

فَصَوَّبْتُهُ كأَنَّهُ صَوْبُ غَيْبَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِى إذَا سِيطَ أَحْضَرَا (١)

والصِّيَابُ جَمْع صَائِب كَصَاحِب وصِحَاب ، وأَعَلَّ العَيْنَ فى الجَمْع كما أَعَلَّهَا فى الوَاحِد كَصَائِم وصِيَام ، وقَائِم وقِيَام . هَـذَا إذَا كَانَ صِيَابٌ من الوَاوِ ومن الصَّـوَاب فى الرَّمْى . وإنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَّهْمُ الهَـدفَ يَصِيبُه فاليَاءفيه أَصْل ، وأَمَّا مَا أَنْشَدَه ابن الأَعْرَابِىّ :

فكَيْفَ تُرَجِّى العَاذِلاَتُ تَجَلُّدِى
وصَبْرِى إذَا ماالنَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا (٢)

فإنَّه كَقَوْلِكَ : قُصِدَ . قال :ويَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ . قَالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا لأَنَّ صَابَ السَّهمُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وعِنْدِى أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلهم : صَابَتِ السَّمَاءُ الأَرْضَ : أَصَابتها تَصُوبُ فكَأَنَّ المَنِيَّة صَابَت الحَمِيمَ فأَصَابَتْه بصَوْبِهَا (١) ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وصَابُوا بِهِم : وقَعُوا بِهِم ، وبِهِ فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِىّ :

صَابُوا بِسِتَّة أَبْيَات وأَرْبَعَـة
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِئًا لُبَدًا (٢)

الجَابِئ : الجَرَادُ . واللُّبَدُ : الكَثِيرُ ، وقد سَمَّوْا صَوَاباً كَسَحَابٍ .

[ص ه ب] *

(الصَّهَبُ محركة) : لَوْنٌ (حُمْرَةٍ أَو شُقْرَةٍ فى الشَّعَر) أَى شَعَرِ الـرَّأْس (كالصُّهْبَة ، بالضَّمِّ) (و) هى (الصُّهُوبَةُ) أَيْضاً .

(والأَصْهَبُ : بَعِيرٌ لَيْسَ بِشَـدِيد البَيَاض) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الإِبِلِ صُهْبُهَا وأُدْمُهَا ، يَذْهَبُون فى ذَلِك إِلَى تَشْرِيفها عَـلَى سَائِرِ الإِبِـل . وقد أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِم :خَيْرُ الإِبِل صُهْبُهَا وحُمْرُهَا فجعَلُوهَا خيْرَ الإِبِل ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشاً

(١) فى الأصل : غيبة « بدل غبية » تحريف » والتصويب من اللسان والصحاح (صوب) . . وفى الديوان / ٢٦٨ : إذا اشتد أحضرا .

(٢) فى اللسان (صوب) بدون نسبة .

(١) فى الأصل : فأصابته تصوبها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (صوب) . وفى أشعار الهذليين ٦٧٤ لعَبْدِ مَنَافِ بن رِبْعِ الجُرَبِىّ يذكر يوم أنف عاذ .

خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُم . وقيل : الأَصْهَبُ من الإِبِل : الَّذى يُخَالِطُ بياضَه حُمْرَةٌ وَهُوَأَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الوَبَرِ وتَبْيَضَّ[1] أَجْوَافُه .

وفى التَّهْذِيبِ : ولَيْسَت أَجْوَافُه بالشَّدِيدَةِ البَيَاضِ ، وأَقْرَابُه[2] ودُفُوفُه فِيهَا تَوْضِيحٌ ، أَى بَيَاضٌ . قال : والأَصْهَبُ : أَقَلُّ بَيَاضاً من الآدَمِ ، فى أَعَالِيه كُدْرَةٌ ، وفى أَسَافِله بَيَاضٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ .

وعن الأَصْمعىّ : الآدمُ مِن الإِبِل : الأَبْيَضُ ،فإِن خَالَطَتْه حُمْرَةٌ فَهُوَالأَصْهَبُ .

قال ابن الأَعْرَابِىّ : قال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ وكَانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكَاءُ بُهْيَا ، والحَمْرَاءُ صُبْرَى ، والخَوَّارَةُ غُزْرَى ، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : والصُّهْبَةُ : أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُر إِلَيْهَا . ورأَيْتُ فى حَاشِية :البُهْيَا تَأْنِيثُ البَهِيَّة[3] ،وهى الرائعة[4] ،

(١) فى الأصل : ويبيض .
(٢) فى الأصل : وأقرانه « تصحيف » .
(٣) جاء قول حُنَيْف الحناتم فى اللسان (بها) . وقال الأزهرى تعليقا عليه : قوله بُهْيَا . . . أراد البَهِيّة الرائعة ، وهى تأنيث الأبهى .
(٤) فى الأصل : الرائقة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (صهب) ، و (بها) .

كذا فى لسان العرب والمحكم والتَّهْذِيبِ والأَسَاسِ والمِصْبَاحِ .

(كالصُّهَابِىّ) بالضَّمِّ . يقال :جَمَلٌ صُهَابِىٌّ أَى أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وسَيَأْتِى الاخْتِلَافُ فيه .

(و) الأَصْهَبُ : (الأَسَدُ) لِصُهْبَةِ لَوْنِه .

(و) الأَصْهَبُ :(عَيْنٌ بالبَحْرَيْن) ، هو عَيْنُ الأَصْهَب الَّذِى بَيْنَ البَصْرَة والبَحْرَيْنِ على الصَّواب على مَا فِى لِسَانِ الْعَرَب ،وقدجَعَلَه المُصَنِّفُ مَوْضِعَيْن . (و) هُوَ الَّذِى (جَمَعَه ذو الرُّمَّة) فى شِعْرِه (على الأَصْهَبِيَّات) ، وَهُوَ قَوْلُه :

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فَأَزْمَعْنَ وِرْدَه
أَو الأَصْهَبِيَّاتِ العُيُونُ السَّوَائِحُ[1]

وفى المُعْجَم : فَأَزْمَعَ وِرْدَهُ .

والأُصَيْهِبُ بِلَفْظ تَصْغِيرِ الأَصْهَبِ وهو الأَشْقَرُ : مَاءٌ قُرْبَ المَرُّوتِ فى دِيَارِ بَنِى تَمِيمٍ ، ثم لِبَنِى حِمَّان ، أَقْطَعَه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حُصَيْنَ بْنَ

(١) فى اللسان والتكملة (صهب) والديوان /١٠٧ . وفى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصهبيات) : السوافح . بدل السوائح .

مُشَمِّت لَمَّا وفد عَلَيْه[1] مُسَلِّماً ، مع مِيَاهٍ أُخَر .

(و) من المجاز : الأَصْهَبُ : (اليَوْمُ البَارِدُ) . يُقَالُ : يومٌ أَصْهَبُ : شَدِيدُ البَرْدِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) قيل الأَصْهَبُ : (شَعَرٌ يُخَالِطُ بَيَاضَه حُمْرَةٌ) . وفى حَدِيثِ اللِّعَان : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَب [2] فهو لِفُلَانٍ » . هو الذى يَعْلُو لَوْنَه صُهْبَةٌ ، وهى كالشُّقْرَة ، قَالَه الخَطَّابِىّ . والمَعْرُوفُ أَن الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بالشَّعَرِ ، وَهِىَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .

وفى التَّهْذِيب : الأَصْهَبُ والصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَة فى شَعَر الرَأْسِ واللِّحْيَةِ إِذَا كَانَ فى الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وفى الباطن اسْوِدَادٌ . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : الأَصْهَبُ قَرِيبٌ من الأَصْبَح . والصَّهَبُ والصُّهْبَةُ أَن تَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ وأُصُولُه سُودٌ ، فإذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّه أَسْوَدُ ، وقيل : هو أَن يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّه .

صَهِبَ صَهَباً ، واصْهَابَّ ، وَهُوَ أَصْهَب ، كَذَا فِى المِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرَب .

(و) من المَجَاز : (الأَعْدَاءُ صُهْبُ السِّبَال) وسُودُ الأَكْبَاد (وإِنْ لَمْ يكونُوا كَذَلِكَ) أَى صُهْبَ السِّبَالِ ، فكذَلِك يُقَال لهم . قال :

جَاءُوا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ جَرًّا
صُهْبَ السِّبَال يَبْتَغُونَ الشَّرَّا [1]

وإِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّ عَدَاوَتَهم لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ ، والرُّومُ صُهْبُ السِّبَال والشَّعَرِ [2] ، وإِلا فَهُم عَرَبٌ وأَلْوَانُهم الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ . وقال ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

فظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِى
واعْتِنَاقِى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبَال [3]

ويقال : أَصْلُه لِلرُّومِ ؛ لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِم وَهُمْ أَعْدَاءٌ لَنَا ، كَذا فى لسان العرب ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ : (والصَّهْبَاءُ) : الناقَة الصُّهَابِيَّةُ .وفى الحَدِيث : « كَان يَرْمِى الجِمَارَ على

(1) فى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصيهب) : لمّا وفد اليه .
(2) فى الأصل أصيهب « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(1) فى اللسان (صهب) بدون نسبة .
(2) فى اللسان : الشعور .
(3) فى اللسان والصحاح (صهب) . وفى الأساس من غير عزو برواية : فى الحرب بدل فى القوم . وفى الديوان / ١١٣ برواية : وطعانى فى الحرب .

ناقَة [له] [1] صَهْبَاء » .

(و) الصَّهْبَاءُ : (الخَمْر) ، سُمِّيَتْ بذَلِكَ لِلَوْنِهَا (أَو المَعْصُورَةُ من عِنَبٍ أَبْيَض) .

وقال أَبُو حَنِيفَة : الصَّهْبَاءُ :(اسْمٌ لَهَا كالْعَلَم) ، وقد جَاءَ بِغيْرِ أَلِفٍ ولاَم ؛ لأَنَّهَا فى الأَصْل صِفَةٌ قال الأَعْشَى :

وصَهْبَاء طَافَ يَهُودِيُّهَا
وأَبْرَزَهَا وعَلَيْهَا خَتَمْ [2]

(و) الصَّهْبَاءُ : (:ع قرب خَيْبَر) على مَرْحَلَةٍ أَو مَرْحَلَتينِ ، قَالَه شَيْخُنَا . قُلْتُ : وقد جاء ذكره فى الحَدِيثِ ، وهو عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَر .

(والصُّهَابِىّ كغُرَابِىّ : الوَافِرُ الَّذى لم يَنْقُص) . (و) الصُّهَابِىُّ :(الرجُلُ) الَّذى (لاَ دِيوَانَ لَهُ .)

(و) الصُّهَابِىُّ : (النَّعَمُ) الَّذى (لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه) بَلْ هى مُوَفَّرَةٌ . (و) الصُّهَابِىّ : (الشَّدِيدُ . ومنه) من المجاز قولُهُم : (مَوْتٌ صُهَابِىٌّ) أَى شَدِيدٌ كالمَوْتِ الأَحْمَرِ . قال الجَعْدِىُّ :

فجِئْنَا إِلَى المَوْتِ الصُّهَابِىِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِن الشَّرِّ أَحْدَبُ [1]

وفى لسان العرب : وقول هِمْيَانَ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَا [2]

أَراد الصُّهَابِىَّ ، فخفَّفَ وأَبْدَلَ .

وقول العَجَّاج :

*بشَعْشَعَانِىٍّ صُهَابِىٍّ هَدِلْ [3]

إنما عَنَى بِه المِشْفَرَ وَحْدَه ، وَصَفَه بِمَا تُوصَفُ بِهِ الجُمْلَةُ .

(والصَّيْهَبُ كَصَيْقَل : شِدَّةُ الحَرِّ) عن ابن الأَعْرَابِىّ وحده ، ولم يَحْكِه غيرُه إلا وَصْفا .

(و) الصَّيْهَبُ : (اليومُ الحَارُّ) . يوم صَهْدٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

(و) الصَّيْهَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) .

(و)الصَّيْهَبُ : (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ).

قال شَمِر : (و) يُقَالُ : الصَّيْهَبُ : (المَوْضِعُ الشَّدِيدِ) جَمْعُه صَيَاهِبُ . قال كُثَيِّر :

(١) زيادة من اللسان والنهاية ٣ /٧ .
(٢) فى اللسان (صهب) . وفى الديوان / ٣٥ خُتُم «بضمتين »

(١) فى التكملة واللسان والأساس (صهب) .
(٢) فى اللسان (صهب) .
(٣) فى اللسان (صهب) والديوان /٨٥ .

تُوَاهِقُ واحْتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَهَا
عَلَى لاَحِبٍ يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعِ (١)

قال شَمِر :(و)قال بَعْضُهُم :الصَّيْهَبُ (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) . قال القُطَامِيُّ :

حَدَا فى صَحَارى ذِى حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ
لِقَاحاً يُغَشِّيهَا رُءُوسَ الصَّيَاهِبِ (٢)

(و) الصَّيْهَبُ : (الحجارَةُ) .

وفى التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، ونَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إذا كَانَا شَدِيدَيْن ،شُبِّهَا بالصَّيْهَبِ : الحِجَارَةِ .

قال هِمْيَانُ :

حَتَّى إذَا ظَلْمَاؤُهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّى وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ (٣)

أى عن نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ .

(وكُلُّ مَوْضِعٍ) من الجَبَل أَوقُفٍّ أو حَزْن (تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِىَ اللَّحْمُ عَلَيْه) فَهو صَيْهَبٌ .قال

* وَغْر تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِبِ (٤)

(١) الديوان ١ /١٢٧ . واقتصر فى اللسان (صهب) على عجز البيت . وفى الأصل : نواهق «تصحيف» .

(٢) فى اللسان (صهب) وفى الديوان /٥٣ وفى التكملة .

(٣) فى التكملة واللسان (صهب) ، والقائل همیان بن قحافة كما فى التكملة .

(٤) فى التكملة من غير عزو . واللسان (صهب)

قال الأَزْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ بالضَّادِ معجمة .

(و) صُهَابٌ (كَغُرَاب : ع) جعلوه اسما للبُقْعَةِ . أَنْشَد الأَصْمَعِىّ :

وأَبِى الَّذِى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهُم
بِصُهَابَ هَامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ (١)

(أَو فحل) فى شِقّ اليَمَن (يُنْسَبُ إِلَيْه الجَمَلُ الصُّهَابِىّ) . فى التهذيب : وإِبِلٌ صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلى فَحْل اسْمُه صُهَابٌ . قَالَ : وإِذَا لم يُضِيفُوا الصُّهَابِيَّة فهى من أَوْلاَدِ صُهَاب وناقة صَهْبَاءُ وصُهَابِيَّة (٢) . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَرَا
بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ (٣)

وفى لسان العَرَب فى آخر المَادة ما نَصه : (والمُصَهَّبُ) أَى (كَمُعَظَّم : صَفِيفُ (٤) الشواء .)

(١) فى اللسان (صهب) من غير عزو . وفى الأصل : وأين الذى . . .

(٢) فى الأصل : ناقة صَهْبَاء صُهَابِيَّة .

(٣) فى الأصل : موخدة بالخاء «تصحيف» ، والتصويب من اللسان والمعلقات السبع /٥١ ط الحلبى وديوانه ١٤

(٤) هذا ما فى اللسان والتكملة ،وهامش القاموس (صهب) . وفى نسخة القاموس: ضعيف الشواء . وفى الأصل: غليظ الشواء .

(والوَحْشُ المُخْتَلِطُ) وهكذا هو فى التَّكْمِلَة ، وقَيَّد الوَحْشَ مَجْرُورًا بالإِضَافَة ، والمُخْتَلِط مَرْفُوعاً بالنَّعْت.

وفى الأَسَاس : مِنَ المَجَازِ :والمُصَهَّبُ : لَحْمٌ مُخْتَلِط بشَحْم .

(وأَصْهَبَ الفَحْلُ) ، هَكَذَا فى النُّسَخ ، وهو نَصُّ الزَّجَّاج . والَّذى فى المحكم ولِسَان العَرَب : وأَصْهَبَ الرَّجُلُ : (وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ) من الأَوْلَاد .

(و) يقال : (أَصْهَبَ صَاهِبْ : دُعَاءٌ للضَّأْن عند[1] الحَلْب) ، وهُو اسْمٌ لَهَا ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ[2] وفى نسخة دُعَاءٌ للفَحْلِ عِنْدَ الضِّرَاب .

(وعَيْنُ الأَصْهَب : بَيْنَ البَصْرَة والبَحْرَين) ، قد تَقَدَّمَ مَا فِيه فَهُوَ كالمكَرَّرِ مَعَ مَاقَبْلَه ، ولم يُنَبِّه على ذَلك شَيْخُنَا على عَادَته فى عَدِّ سَيِّآته .

[] ومما اسْتَدْرَكَه شَيْخُنا على المُؤَلِّف: صُهَيْبُ بنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَان التَّيْمِىّ صَحَابِىٌّ من وَلَدِ النَّمِر ابْنِ قَاسِطٍ ، سَبَتْه الرومُ لمَّا غزَتْ فَارِسَ ، فقيل له الرُّومِىُّ ، انتهى . قلت : وهُو الذى قَال لَه أَبو بكرٍ الصِّدِّيق رَضِى الله عنه : رَبِحَ البَيْعُ ياصُهَيْب ، فقَال له : وأَنتَ رَبِح بيعُك يا أَبَا بَكر ، وتلا قولَه : ﴿ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾ .. الآية[1] وقد ذكره ابنُ مَنْظُورٍ وغَيْرُه . وهُو فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . وأَبُو بَكْر محمدُبْن نَصْرِ بْنِ صُهَيْب ، كَزُبَيْر ، مَوْلَى المَهْدِىّ مُحَدِّثٌ ، أَورده البنْدَارِىّ فى الذَّيْل

والأَصْهَبُ بنُ يَزِيدَ بْنِ حَلَاوة الذُّعَافِر من بنى الصَّعْب بن سَعْدِ العَشِيرة ، وهو الجَدُّ الأَعْلَى لعَبْدِاللهِبن إِدْرِيسَ المُحَدِّث ،أَوْرَدَهُ الخَطِيبُ فى تَارِيخه .

وفى لسان العرب : يُقَالُ لِلظَّلِيمِ أَصْهَبُ .

وصُهْبَى : اسمُ فَرَسِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَب ، وإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه :

(١) فى القاموس إلى بدل عند .

(٢) الذى فى التكملة : الضأنُ تُدعى للحَلَب فيقال : أصهَبْ صاهب ، وهواسم لها .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٧

لقد غَدَوْتُ بصُهْبَى وَهْىَ مُلْهِبَةٌ
إلْهَابُهَا كضِرَام النَّارِ فى الشِّيحِ (١)

قال : ولا أدْرى ، أمُشْتَقَّةٌ من الصَّهَبِ الَّذى هُوَ اللَّوْنُ أم ارْتَجَلَه عَلَماً .

وعَلِىَ بْنُ عَاصِمِ بْنِ صُهَيْبٍ أبُو الحَسَن الوَاسِطِىّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ أبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، توفى سنة ٢٠١ [هـ]

[ص ى ب] *

(الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ بِضَمِّهِما ويُخَفَّفَان : الخَالِصُ) من كُلِّ شَىْء. أنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إنِّى وَسَطْتُ مَالِكًا وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُحَجَّلا (٢)

(و) الصُّيَّابَةُ والصُّيَابَةُ : (الصَّمِيمُ) . قال الفَرَّاءُ : هو فى صُيَّابَة قَوْمه وصُوَّابَة قَوْمه أى فى صَمِيمِ قَوْمه . (و) الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ : (الأَصْلُ) . يقال : هو فى صُيَّابَة قَوْمه وصُيَّابِهِم أىْ أصْلِهِم . ومِثْلُه فى الأَسَاس . (و) الصُّيَّابَةُ : (الخِيَارُ مِنَ الشَّىْء) أى مِنْ كُلِّ شَىْء. قال ذُو الرُّمَّة :

ومُسْتَشْحِجَات بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ (١)

المُسْتَشْحِجَاتُ : الغِرْبَانُ ، شَبَّهَهَا بالنُّوبَة فى سَوَادِهَا .

وفُلَانٌ من صُيَّابَة قَوْمه وصُوَّابَة قَوْمه أى مِنْ مُصَاصِهِم وأَخْلَصِهِم نَسَباً . وفى الحَدِيث : «يُولَدُ فى صُيَّابَة قَوْمه» يُرِيدُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أى صَمِيمِهِم وخَالِصِهِم وخِيَارِهِم .

ويقال : صُوَّابَةُ القَوْمِ وصُيَّابَتُهم ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيد فِيهِما ، وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ كما قاله ابنُ سِيدَه وغيره . وقد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إلَيْه . وقَوْمٌ صُيَّاب أى خِيَارٌ .

(والصَّيَّابَةُ : السَّيِّدُ) . قَال جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ، ويُقَالُ هُو

(١) فى اللسان (صهب) .
(٢) فى اللسان (صيب) من غير عزو . وهو لغيلان بن حُرَيث كما فى مجالس ثعلب ٣٠٦

(١) الأساس (صيب) والديوان / ٨٤ والجمهرة ٣/٢٠٧ . وفى اللسان : للفراق بدل بالفراق . وفى الجمهرة : النوب : جنس من الطير وإنما عنى البوم .

لأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ

من معْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ (١)

جُنَادِفٌ أَى قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . ويُوشَى : يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَه ، والأَقْفَد الكَفِّ : المَائِلُهَا .

(وصَابَ) السَّهْمُ (يَصِيبُ صَيْباً) كيَصُوبُ صَوْبا : (أَصَابَ) وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه .(وسَهْمٌ صَيُوب كَغَيُورٍ) : صَائِبٌ (ج) صُيُبٌ (كَكُتُب) . قال الكُمَيْتُ :

سَهْمُها الصَّائِدَاتُ والصُّيُبُ (١)

قال شيخنا : ويجمع أيضاً على فِعَال «بالكَسْر» كجِبَال . قال مُضَاضُ بن عَمْرٍو الجرهُمِيُّ :

فأَصَابَ الرَّدَى بَنَاتِ فُؤَادِى
بِسِهَامٍ من المَنَايَا صِيَابِ (٢)

(١) فى اللسان (صيب ، قفد) . وفى الأساس : فُقُد بتقديم الفاء على القاف .

(١) فى اللسان (صيب) . وفى الهاشميات / ٣٣ : أسْهُمِي الصائباتُ والصُّيُب ، وصدر البيت :
وأستبى الكاعِبَ العَقِيلَةَ إذْ

(٢) لم يرد هذا البيت فى الصحاح ولا فى اللسان .

(فصل الضَاد)

المعجمة

[ض أ ب]

(الضِّئْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو (من دَوَابِّ) البَرِّ على خِلْقَةِ الكَلْب، نَسَبَه الدَّمِيرِيُّ إِلَى ابْنِ سِيدَه. وقال اللَّيْثُ: بَلَغَنِى أَن الضِّئْبَ شَيْء من دَوَابِّ (البَحْرِ)، قَالَ: ولسْتُ منه عَلَى يَقِين.

(أَوحَبُّ اللُّؤْلُؤ). قال ابن مَنْظُور: قال أَبُو الفَرَج: سَمِعْتُ أَبَا الهَمَيْسَع يُنشِد:

إِن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ [1]

قال أَبو منصور: الثَّعْثَعُ: الصَّدَفُ [2] وضِئْبُه: ما فيه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ. شبَّه قطَرَانَ [3] الدَّمْعِ به.

(و) فى لِسَانِ العَرَب، وفى بعض نُسَخ الصِّحَاحِ: (الضُّؤْبَان) أَى بالهَمْز (كقُرْبان: السَّمِينُ الشَّدِيدُ من الجِمَال) قاله أَبو زيد، قِيلَ: ومِن الرِّجَالِ أَيْضاً. قال زِيَادٌ المِلْقَطِيُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ كَأَنَّ صَرِيفَه
بِنَابَيْه صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ [1]

هكذا أَنشده. وقول الشاعر:

لمّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِى
قَرَّبتُ للرحْلِ وللظِّعَانِ
كُلَّ نِيَافِىِّ القَرَى ذُؤْبَانِ [2]

أَنشده أَبو زيد ضُؤْبَان بالهمزِ والضَّاد.

(والضَّيْأَبُ) كَصَيْقَل: (الذى يَتَقَحَّمُ فى الأُمُورِ) عَن كراع (أَو هو تَصْحِيفُ ضَيْأَز) بالزَّاى المعجمة فى آخره. وفى بعض النُّسَخِ بالنُّونِ فى آخِرِه. قال شيخنا: هو الذى جَزَمَ به أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ولم يَعْتَدُّوا بِغَيْرِه.

قلت: والصحِيحُ أَنَّه لُغَةٌ فيه لا تَصْحِيف، كما زعمه المُصَنِّفُ. انظره فى لِسَانِ العَرَب.

(١) فى التكملة (ضأب).
(٢) فى الأصل: الصدفة، والتصويب من التكملة.
(٣) كذا فى التكملة (ضأب) وفى الأصل: قطرات

(١) فى اللسان (ضأب). وبهامشه عن التهذيب «المترنم».
(٢) فى اللسان والتكملة (ضأب): ضؤبان بدل ذؤبان.

[ض ب ب]

(الضَّبُّ) : دُوَيْبَّةٌ من الحَشَرَات (م) ، وهو يُشْبِه[1] الوَرَلَ . وقَالَ عبد الْقَاهر : هِيَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التِّمْسَاح الصغير ، وذَنَبُه كَذَنَبِه ، وهو يَتَلَوَّن أَلْوَاناً نحو الشَّمْسِ كما تَتَلَوَّن الحِرْبَاءُ . ويَعِيشُ سَبْعَمِائَة عَام ولا يَشْرَبُ المَاءَ ، بل يكتفى بالنَّسِيمِ ، ويَبُولُ فى كل أَرْبَعِين يَوْماً قَطْرَة ، وأسنانُه قِطْعَةٌ وَاحِدَة مُعْوَجَّة ، وإذا فَارَق جُحْرَه لم يَعْرِفه ، ويَبِيضُ كالطَّيْرِ ، كما قاله ابنُ خَالَوَيْه وَغَيْرُهُ واسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَانِ

وقال أبو مَنْصُور : الورَلُ : سَبْطُ الخَلْق ، طَوِيلُ الذَّنَبِ كأَنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة . ورُبَّ ورَل يُرْبِى طُولُه على ذِراعَيْن ، وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَدٍ . وأَطْوَلُه[2] يكُونُ قَدْرَ شِبْر . والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُه ولا تَأْكُلُه . وأما الضَّبُّ فإنَّهم يَحْرِصُون[3] على صَيْدِه وأَكْلِه ، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشْنُه مُفَقَّرُه ، ولَوْنُه إلى الصُّحْمَةِ ، وهى غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً ، وإذا سَمِنَ اصفرّ صَدْرُه ، ولا يأْكُلُ إلاَّ الجَنَادِبَ والدَّبَى[1] والعُشْبَ ، ولا يَأْكُلُ الهَوَامَّ . وأَمَّا الوَرَلُ فإنَّه يأْكُلُ العَقَارِبَ والحَيَّات والحَرَابِىَّ والخَنَافِسَ ، ولحمه دُرْيَاقٌ والنِّسَاء يَتَسَمَّنَّ بلَحْمِه ، كذا فى لسان العرب .

(ج أَضُبٌّ) مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ (وضِبَاب وضُبَّانٌ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىّ . قَالَ وذَلِكَ إذَا كَثُرَت جِدًّا . قال ابنُ سِيدَه . وَلاَ أَدْرِى ما هَذَا الْفَرْق ، لأَنَّ فِعَالاً وفُعْلاَناً سَوَاء فى أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ من أَبْنِيَة التَّكْثِير (ومَضَبَّةٌ) ، فى لِسَانِ الْعَرَب :

قال الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من العرب يَقُولُ : خرجْنَا نَصْطَادُ المَضَبَّة ، أَى نَصِيدُ الضِّبَابَ ، جَمَعُوهَا على مَفْعَلَة ، كما تَقُولُ للشُّيُوخ مَشْيَخَةً ولِلسُّيُوفِ مَسْيَفَةً .

(وهى) ضَبَّة (بِهَاء) . (وأَرْضٌ

(١) فى الأصل : يشمل ، والتصويب من اللسان والدميرى.
(٢) فى الأصل : وأطول (خطأ) والتصويب من اللسان.
(٣) فى الأصل : يحرضون .

(١) فى الأصل : الدَّبَا .

مَضَبَّةٌ وَضَبِبَةٌ) الأَخِيرَة كفَرِحَة : (كَثِيرَتُه) . فى التَّهْذِيب : أَرْضٌ ضَبِبَة أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه (وقد ضَبُبَتْ كفَرِح وكَرُم) هَكَذَا فى النُّسَخِ المُعْتَمَدَة ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخِنَا « وكَرُم » (وأَضَبَّت) ، أَى كَثُرَت ضِبَابُهَا ، وهو أَحدُ مَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ من هَذَا الضَّرْب . وأَرْض مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ : ذاتُ ضِبَابٍ ويَرَابِيعَ .

وقال ابن السِّكِّيت : ضَبِبَ البَلَدُ : كَثُر ضِبَابُه ، ذكَرَه فى حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وهى مُتَحَرِّكَة مثل قَطِطَ شَعْرُه ومَشِشَت الدَّابَّة . وفى الحَدِيث « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إِنِّى فى غَائِطٍ مُضِبَّة » .

قال ابن الأَثير : هكذا جَاءَ فى الرِّوَايَة « بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الضاد » والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِمَا [1] وهى أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَة [2] أَى ذَاتُ أُسُودٍ وذِئَابٍ ويَرَابِيعَ . وجمع المَضَبَّة مَضَابُّ . فأَمَّا مُضِبَّةٌ فهو اسْمُ الفَاعِلِ من أَضَبَّتْ كأَغَدَّت فَهِىَ مُغِدَّة ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَة فهى بمَعْنَاهَا . ووَقَعْنَا فى مَضَابٍّ مُنْكَرَة ، وهى قِطَعٌ من الأَرْضِ كثيرةُ الضِّبَاب

(والمُضَبِّبُ : الحَارِشُ لَهُ) ؛ وهو الَّذى يَصُبُّ المَاءَ فى جُحْرِه حتى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَه . والمُضَبِّبُ : الَّذى يُؤَتِّى المَاءَ إِلى جِحَرَةِ الضِّبَاب حَتَّى يُذْلِقَهَا [1] فتَبْرُزَ فيَصِيدَها . قال الكُمَيْتُ :

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّى نِطَافَهَا
لِيَبْلُغَهَا ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ [2]

يقول : لا يَحْتَاجُ المُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّىَ المَاءَ إِلى جِحَرتها [3] حتى يَسْتَخْرِجَ الضِّبَابَ ويَصِيدَهَا ، لأَنَّ المَاءَ قد كَثُرَ والسيلُ عَلَا الرُّبَى فكَفَاه ذَلِكَ .

وضَبَّبَ على الضَّبِّ إِذَا حَرَّشَه (لِيَخْرُجَ مُذَنَّباً فيَأْخُذَ بِذَنَبِه .)

(١) فى الأصل : بفتحها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) جاء بضم الميم وكسر الضاد من أضب كما سبق وكما يأتى .

(١) فى الأصل : يدلقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل بغنية .... لا يوتى « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى الأصل حجرتها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(والضَّبُّ) كالبَضِّ: (السَّيَلانُ).
ضَبَّ الشَّيءُ ضَبًّا إذا سَالَ كبَضَّ.
وقيل: الضَّبُّ: دُونَ السَّيَلان الشَّديد.
وبه فُسِّر حديثُ ابْنِ عُمَر «أنَّه كان يُفْضِي بِيَدِه إلَى الأَرْضِ إذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضِبَّان دَمًا» أَى تَسِيلان.

قال: والضَّبُّ: دُونَ السَّيَلان. يَعْنِي أنَّه لم يَرَ الدَّمَ القَاطِر نَاقِضًا للوُضُوءِ.
يقال: ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا أَى قَطَرتْ.
(أو) الضَّبُّ: (سَيَلانُ الدَّمِ) من الشَّفَةِ من وَرَمٍ أو غَيْرِه. قاله ابنُ السِّيد فى كتاب الفرق. وضَبَّتِ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً: سَالَ منها الدَّمُ.
وتَرَكْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إذَا سَالَت. وفى الحَدِيث: «مَا زَالَ مُضِبًّا مُذ الْيَوم» أَى إذَا تكلم ضَبَّتْ لِثَتُه دَماً. (و) الضَّبُّ: سَيَلانُ (الرِّيقِ) فى الفَم (وقد ضَبَّ) فَمُه (يَضِبُّ) بالكَسْر ضَبًّا: سَالَ رِيقُه. وضَبَّ المَاءُ والدَّمُ يَضِبُّ ضَبِيباً: سَالَ. وأَضْبَبْتُه أَنَا. وضَبَّت لِثَتُه تَضِبُّ ضَبًّا: انْحَلَب رِيقُهَا. قَالَ.

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ
على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّبَاءِ وجَامِلِ[1]

ومن المَجَاز: جاءَتْ تَضِبُّ لِثَتُه، بالكَسْرِ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلاً للحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ. وقَال بِشْر بنُ أَبِى خَازِم[2]:

وبَنِى تَمِيمٍ قد لَقِينَا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ[3]

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ أَى تَسِيلُ وتَقْطُر.
وفى لِسَانِ العَرَب: جَاءَنَا فلانٌ تَضِبُّ لِثَتُه إذَا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهَم للأَكْلِ والشَّبَقِ للغُلْمَة أَوِ الحِرْص على حَاجَته وقَضَائِهَا. قال الشاعر[4]:

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكم
عَلَى مُرْشِقَاتٍ كالظِّبَاءِ عَوَاطِيا[5]

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً للحَرِيص النَّهِم.
وفى الأَسَاسِ، فى المجاز: ويَضِبُّ

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو والجمهرة ١: ٣٣
(٢) فى الأصل حازم «تصحيف»، والتصويب من اللسان
(٣) فى اللسان والصحاح (ضب) وفى الأساس: وبنو نُمَير وكذلك فى الديوان/١٨٣، والبيت فى المعانى/٣٩٢، والميدانى ١/١٦٣.
(٤) فى الأساس: البيت لعنترة. وفى ديوان عنترة/٩٦: وانا أبينا.
(٥) فى اللسان والأساس (ضب)

فُوهُ إذَا اشْتَدَّ حِرْصُه عَلَيْه ، كقَوْلِهِم : يَتَحَلَّبُ فُوهُ : للرَّجُلِ يَشْتَهِى الحُمُوضَةَ فيتَحَلَّبُ لَه فُوهُ ، انتهى .

(و) الضَّبُّ : (دَاءٌ فى مِرْفَقِ البَعِيرِ) ، قِيلَ : هُوَ أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جِلْدِه ، وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الجَنْبِ فَيَخْرِقَه[1] . قال :

* لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ وَلاَ ذِى ضَبِّ[2]

(و) الضَّبُّ أَيْضاً : (وَرَمٌ فى صَدْرِه) فإذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فالبَعِيرُ أَسَرُّ ، والنَّاقَةُ سَرَّاءُ . قَال الشَّاعِرُ :

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَا
فإذا تحَزحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّت[3]

عن ابن دريد . (و) الضَّبُّ : وَرَمٌ (آخَر فى خُفِّه) ، وقيل فى فِرْسِنِه . تقول منه (ضَبَّ يَضَبُّ بالفَتْح) من بَابِ فَرِحَ (وهو) أى البَعِير (أَضَبُّ ، وَهِى) أى النَّاقَة (ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ وهو وَجَع يَأْخُذُ فى الفِرْسِنِ ، قَالَه الأُمَوِىُّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

والضَّبُّ أَيْضاً : انفِتَاقٌ مِن الإِبِط وكَثْرَةٌ من اللَّحْم . تقول : تَضَبَّبَ الصَّبِىُّ أَى سَمِن وانْفَتَقَت آبَاطُه وقَصُر عُنُقُه .

وقال العَدَبَّس الكِنَانِىُّ : الضَّاغِطُ والضَّبُّ شَىْءٌ وَاحِد ، وهما انفِتَاقٌ من الإِبط وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْم . والتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ . قال أَبُو حَنِيفَة : يَكُونُ فى البَعِيرِ والإِنْسَان . وضَبَّبَ الغُلاَمُ : شَبَّ .

وفى الأَسَاسِ : ... فى المجاز : تَضَبَّب الصَّبِىُّ وتَحَلَّم : أَخَذَ فيه السِّمَنَ . وأَخْدَمْتُ صِبْيَانِى خادِماً فَحَضَنَتْهُم حَتَى تَضَبَّبُوا[1] .

(و) الضَّبُّ : مَصْدَر ضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها إذَا حَلَبها بخَمْسِ أَصَابِع . وقِيلَ : الضَّبُّ : هُوَ (الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّها أَوْ) أَنَّ هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فأَمَّا الضَّبُّ فهو[2] (أَن تَجْعَلَ إبهامَك على الخِلْفِ) بالكَسْر (فَتَرُدَّ أَصابِعَك على

(١) فى الأصل : فيحرفه ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (ضب) من غير عزو .
(٣) فى التكملة (ضب) . وفى اللسان (ضب) : « ضبحت » بدل « ضجت » والتصويب من مادة (سرر) ، وفيه (سرر) و « أثيت » بدل « أبيت » تصحيف ، والتصويب من التكملة والأصل والجمهرة ١ / ٣٣ .

(١) فى الأصل : «أخذ فى السمن . وأخدمت صبانى خادما فحضنهم» ، والتصويب من الأساس .
(٢) فى الأصل : هو والصواب ما أثبتناه .

الإبْهَام) والخِلْف جَمِيعاً . هَذَا إذَا طَال الخِلْف ، فإن كَـــانَ وَسَطاً فالبَزْمُ بمَفْصِل السَّبَّابة وطَرَف الإبهام ، فإن كان قَصِيرا فالفَطْرُ بطَرف السَّبَّابــة والإبهام (أَو) الضَّبَّــة : الحَلْب بِشِدَّة العَصْر .

والضَّبُّ : (جَمْـــعُ الخِلْفَيْن فى الـكَفّ للحَلْب) . قال الشاعر :

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْـحِ طَاعِناً
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِى الضَّبِّ حَالِبُ[1]

أَو هو أَن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع وتُصَيِّرَ إبْهَامَكَ فى وَسَطِ رَاحَتِك ، كُلُّ ذَلِكَ فى لِسَان العرب .

(و) الضَّبُّ : (السُّكُوتُ) ضَبَّ ضَبًّا ، (كالإضْبَاب) . يقال : أَضَبَّ إذَا سَكَت ، مِثْل أَضْبَأَ .

وأَضَبَّ على الشَّىْءِ وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْه . وفى حَدِيث عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «فغَضِب القَاسِمُ وأَضَبَّ عليهـــا» وأَضَبَّ فلانٌ عَلَى مَا فِى نَفْسه أَى سَكَت وقال أَبو حَـــاتِم : أَضَبَّ القومُ إذَا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) الضَّبُّ : (الاحْتِوَاءُ عَلَى الشَّىْءِ) وشِدَّةُ القَبْضِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه (كالتَّضْبِيب) وهذه عن ابن شُمَيْل (والإضْبَاب) . يُقَالُ : ضَبَّ عَـــلَى [الشىء][1] وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَوَاه . وأَضَبَّ الشىءَ : أَخْفَاه ، وأَضَبَّ على مَا فِى يَدَيْه : أَمْسَكَه .

(و) ضَبٌّ : اسمُ (جَبَـــل) الذى (بِلَحْفِه) أَى أَصْله (مَسْجِدُ الخَيْفِ) بمِنًى .

(و) ضَبٌّ : اسم (رَجُـــل) . وأَبو ضَبٍّ : شَاعِرٌ من هُذَيْل .

(و) الضَّبُّ : (الغَيْظُ والحِقْـــدُ) الكامِنُ فى الصَّدْرِ كَذَا فى الفرق لابن السِّيد ، وقيل : هُوَ الضِّغن والعَدَاوَةُ . (ويكسر) ، وجمعه ضِبَابٌ . قـــال الشـــاعر :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسُلُّ ضِغْـــنِى
وتُخْرِجُ مِن مَكَامِنِها ضِبَابِى[2]

وذكره الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس فى

(١) فى اللسان (ضب) وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٧ . وفى الأصل : بالضب . وانظر جمهرة ابن دريد ١ : ٣٤ .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها سياق الـكلام .

(٢) فى اللسان (ضب) بدون عزو . وفى الجمهرة ١ /٣٤ منسوب لـكثير عزة .

بَابِ المَجَازِ .

وقال آخر :

ولاتَكُ ذَا وَجْهَيْن يُبْدِى بَشَاشَةً
وفى قَلْبِه ضَبٌّ من الغِلِّ كَامِنُ[1]

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرِبٌ . وتَقُولُ : أَضَبَّ فلان على غِلٍّ فى قَلْبِه أى أَضْمَرَه . وفى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه : « كُلٌّ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ [2] لِصَاحِبِه »

وفى الأَسَاسِ ، مِنَ المَجَازِ : ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : يُشْبِه الضَّبَّ فى خِدْعَته . يقال : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ . وامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ضَبَّةٌ . قُلْتُ : وهذا المَثَلُ فى حَيَاةِ الحَيَوَانِ والمُسْتَقْصَى .

(و) الضَّبُّ : (داءٌ) يَأْخُذُ (فى الشَّفَةِ) [3] فَتَرِمُ وتَجْسُو وتَسِيلُ دَماً[4] ويقال : تَجَسَّى [5] بمَعْنَى تَيَبَّس وتَصَلَّب . (وقد ضَبَّت) الشَّفَةُ (تَضِبُّ) بالكَسْرِ (ضَبّاً وضُبُوباً . و)

(١) نسب فى الأساس لسابق البربرى ، ولم يرد فى اللسان (ضب) .
(٢) فى الأصل : ضبيب ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى اللسان (ضب) : الشفتين .
(٤) فى اللسان (ضب) : أو تجسأ أو تسيل دما .
(٥) فى اللسان (ضب) : تجسأ .

أَصْلُ الضَّبِّ : (اللُّصُوقُ بالأَرْضِ) ضَبَّ (يَضِبُّ بالكَسْرِ فى الكُلِّ) . قال شَيْخُنَا : وذكر الكسر مُسْتَدْرَك ، فإنَّ إِتْبَاعَ المَاضِى بالمُضَارِعِ نَصٌّ فى الكَسْرِ .

(والضَّبَّةُ) والضَّبُّ : (الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَن تَنْفَلِق) عن الغَرِيضِ . والجَمْع ضِبَابٌ . قال :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِى يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّت[1]

يقول : طَلْعُهَا ضَخْمٌ كأَنَّه بُطُونُ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا .

(و) الضَّبَّةُ : (مَسْكُ) بالفَتْح (الضَّبِّ يُدْبَغُ للسَّمْنِ) أى لِيُجْعَل فيه .

(و) الضَّبَّةُ : (حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِهَا) البابُ والخَشَب . والجَمْعُ ضِبَابٌ . يقال : ضَبَبْتُ الخَشَبَ

(١) فى اللسان والتكملة (ضب) لبطين التيمى وجاء فيهما أنه كان وصافا للنخل ، وفي الأساس لسويد بن الصامت ولم يعز فى المقاييس ٣ / ٣٥٨ والصحاح . وجاء فى الجمهرة ١ / ٣٤ وبهامشها «هذا البيت ذكره أبو حنيفة الدينورى للبطين التميمى ويقال إن قائله سويد بن الصامت الأنصارى وأنشده الجوهرى : أطافت . وفي التكملة : الرواية يُطِفْن .

ونَحْوَهُ : أَلْبَسْتُه الحَدِيدَ . وقال أَبُو مَنْصُور : يُقَالُ لَهَا الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ ؛ لأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كهَيْئَة خَلْق الضَّبِّ ؛ وسُمِّيَت كَتِيفَةً لأَنَّهَا عُرِّضَتْ على هَيْئَة الكَتِف .

وفى الأَسَاس : من المجاز : وعلى بَابِه ضَبَّةٌ وضَبَّاتٌ وضِبَابٌ . وباب مُضَبَّبٌ ، ولسكِّينه ضَبَّةٌ : وهى الجُزْأَة لأَنَّها تَشُدُّ النِّصَاب ، انْتَهَى . وهَذَا قَدْ أَغْفَلَه المُؤَلِّف .

(و) ضَبَّة : (ة بتِهامَة) بِسَاحِل البَحْر مِمَّا يَلِى طَرِيقَ الشَّأْم .

(و) ضَبَّة : (نَاقَةُ الأَحْبَش [1] بن قَلَع) الشَّاعِرِ (العَنْبَرِىّ) التَّمِيمِىّ .

(و) ضَبَّةُ : حىٌّ من العَرَب . و(ضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيم بْنِ مُرّ) بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاس بْنِ مُضَر . وأَبْنَاءُ ضَبَّة ثَلاثَةٌ : سَعْدٌ وسُعَيْد ، مُصَغَّرًا ، وباسِلٌ . الأَخِيرُ أَبُو الدَّيْلم ، والَّذى قبله لا عَقِبَ لَهُ فَانْحَصَر جِمَاعُ ضَبَّةَ فى سَعْدِ بْنِ ضَبَّة ، وهُم جَمْرَةٌ من جَمَرَات العَرَب ، ومنهم الرِّبَابُ .

والضَّبُّ أَيْضاً : القَبْضُ على الشَّىْء بالكَفِّ . وعن ابْنِ شُمَيْل : التَّضْبِيبُ : شِدَّةُ القَبْضِ على الشىء كَيْلاَ يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه . يقال : ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً .

(وأَضَبَّ : صَاحَ) وجَلَّبَ . (و) قيلَ : (تَكَلَّم) ، عن أَبِى زَيْد ، وقيل : إِذَا تَكَلَّم مُتَتَابِعاً . أَو أَضَبَّ القَوْمُ : كَلَّم بعضُهُم بَعْضاً . وعَنْ أَبِى حَاتِم : أَضَبَّ القَومُ إذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الحَدِيث .

(و) أَضَبَّ فى الغَارَة : نَهَدَ و(اسْتَغَارَ) . وأَضَبُّوا عَلَيْه إذا أَكْثَرُوا عَلَيْه . وفى الحديث : « فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْه » أى أَكْثَرُوا .

(و) أَضَبَّ الشىءَ : (أَخْفَى) إِيَّاهُ .

(و) أَضَبَّ (النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيه تَفَرُّقٌ) . والضَّبَبُ والتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّىْء ودُخُولُ بَعْضِه فى بَعْض .

(و) أَضَبَّ (الشَّعَرُ : كَثُرَ . و) أَضَبَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُها) . وعن ابن بُزُرْج : أَضَبَّت الأَرضُ بالنَّبَات :

(١) فى هامش القاموس : الأخنس .

طَلَعَ نَبَاتُها جَمِيعاً .

(و) أَضَبَّ (فُلاناً) أَو عَلَى الشَّيْءِ : (لَزِمَه فَلَمْ يُفَارِقْه) . وأَصْل الضَّبِّ : اللُّصُوقُ فى الأَرْض وقد تَقَدَّم . (و) أَضَبَّ (عَلَيْهِ : أَمْسَكَه) عَنْ أَبِى زَيْد . وقَال أَبُو حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ : سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) أَضَبَّ (عَلَى المَطْلُوبِ : أَشْرَفَ) عَلَيْه (أَن يَظْفَرَ بِه) . قال أَبُو مَنْصُور : وهَذَا من ضَبَأَ يَضْبَأُ ، ولَيْسَ مِنْ بَابِ المُضَاعَف . وقَدْ جَاءَ بِه اللَّيْثُ فى بَابِ المُضَاعَف ، قَالَ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ وهو مَرْوِىٌّ عَنِ الكِسَائِىّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) أَضَبَّ (السِّقَاءُ : هُرِيقَ مَاؤُه من خُرْزَةٍ فيه) أَوْ وَهْيَةٍ [1]

(و) أَضَبَّ (اليَوْمُ) أَى (صَارَ ذَا ضَبَاب ، بالفَتْح ، أَى نَدًى كالغَيْم) وَقِيلَ كالغُبَار يَغْشَى الأَرْضَ بالغَدَوَات (أَو سَحَاب رَقِيق) ، سُمِّى بِذَلِكَ لتَغْطِيَته الأُفُق ، وَاحِدته ضَبابة . وقد أَضَبَّتِ السماءُ إذا كان لها ضَبَاب .

وأَضَبَّ الغَيْمُ : أَطْبَقَ . وقيل : الضَّبَابَةُ : سَحَابَة تُغَشِّى الأَرْضَ (كالدُّخَانِ) . والجَمْع الضَّبَابُ . وفى الحديث : «كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طريق مكَّة فأَتَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاس» . هى البُخَارُ المُتَصَاعِد من الأَرْضِ فى يَوْمِ الدَّجْن يَصِيرُ كالظُّلَّةِ يَحْجُبُ الأَبْصَار لظُلْمَتِهَا .

(و) أَضَبَّ فُلانٌ (على مَا فى نَفْسه) أَى (سَكَت) . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَضَبَّ فُلانٌ على ما فى نَفْسه أَى أَخْرَجَه . وقال أَبُو حَاتم : أَضَبَّ القَومُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الحديث . وأَضَبُّوا إذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الْحَدِيث (ضِدٌّ) أَى زَعَمُوا أَنَّه من الأَضْدَاد .

(و) أَضَبَّ (القَوْمُ : نَهَضُوا فى الأَمْرِ جَمِيعاً) .

وفى التَّهْذِيب فى آخِرِ العَيْنِ مَعَ الجِيم ، قَال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يقَال : أَضَبُّوا لِفُلاَن أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِه . وقد أَضَبَّ القَوْمُ فى بُغْيَتِهِم أَى فى ضَالَّتِهِم أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(١) فى الأصل : أوهبة . والتصويب من اللسان

(والضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ للصَّبِيّ فى عُكَّة) يُطْعَمُه . (و)يقال : (ضَبَّبَهُ : أَطْعَمَه إِيَّاه) وضَبِّبُوا لصَبِيِّكم .

(والضَّبُوبُ) كَصَبُورٍ :(الدَّابَّةُ)الَّتِى (تَبُولُ و) هى (تَعْدُو). وقال الأَعْشَى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينَا ورَأْسُك مَائِلُ[1]

وأَهْلُ الفِراسَة يَجْعَلُونَه من العُيُوب. وقد ضَبَّت تَضِبُّ ضُبُوباً .

(و) فى حديث مُوسَى وشُعَيْب عَلَيْهِما السَّلَامُ : « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ » . الضَّبُوبُ : (الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ) ثَقْبِ (الإِحْلِيلِ) .

وفى نُسْخَة « النَّاقَة » بَدَل « الشَّاة » ، والأُولى هِىَ الصَّوَابُ .

(و) الضَّبُوبُ : (فَرَسُ جُمَانَةَ) ابْنِ رَبِيعَةَ الحَارِثِىّ .)

(١) فى اللسان (ضب) . وفى الديوان /٢٧١ روى الشطر الثانى :

صَبُورٌ تَجَنَّبْنا ورأسُك مائِل

والمعنى على هذه الرواية متى جئتنا تعدو بك فرسٌ كريمةٌ تهوى كالعُقاب فنكس الرأسَ خِزْيًا وتجنَّبْ لِقاءنا .

(و) الضُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسَان[1] لحَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ) الطَّائِىّ (وحَضْرَمِىّ ابْنِ عَامِرٍ) الأَسَدِىّ ، ولأَحَدِهما حَدِيثٌ.

(و) ضُبَيْبٌ : (مَاء . ووَاد) .

(والضِّبْضِبُ بالكَسْرِ : السَّمِينُ .) يقال : امْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ أى سَمِينَةٌ .

(والفَحَّاشُ الجَرِىءُ) قال أبوزيد :رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامرَأَةٌ ضِبْضِبَةٌ وهُوَ الجَرِىءُ عَلَى مَا أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أيضا ،وامرأَةٌ بَلْخَاءُ ، وهى الجَرِيئَةُ الَّتى تَفْخَر عَلَى جِيرَانِهَا (كالضُّبَاضِبِ) كَعُلَابِط .

(وضَبِيبُ السَّيْفِ) كأَمِير :(حَدُّه) ، ومثْلُه فى التَّوْشِيح ، وكَذَا ضَبَّةُ السَّيْف، قالَه الخَطَّابِىّ ولمْ يَذْكُرْه ابنُ الأَثِير .

(ومَضَبٌّ) بالفَتْح : (ع) .

(وَرَجُلٌ ضُبَاضِبٌ) بالضَّمّ : (قَوِىٌّ) مِثْل بُضَابِض، عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، وقِيلَ غَلِيظٌ سَمِينٌ (أَو قَصِيرٌ

(١) في التكملة : فرسُ حَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ الطَّائِى . وفي هامش القاموس: والضُّبَيْبُ فرس لحَضْرَمِىّ بْنِ عَامِر ، واخر لحسّان بن حنظلة .

فَحَّاشٌ) جَرِىءٌ (أَو جَلْدٌ شَدِيدٌ). ورُبَّمَا استُعْمِلَ فى البَعِيرِ .

(وسَمَّوْا ضَبًّا وضَبَّاباً وضِبَابًا ومُضِبًّا كشَدَّاد وكِتاب ومُحِبّ) والضِّبابُ بالكَسْرِ : اسْم رجل ، وهُو أَبُوبَطْن سُمِّىَ بجَمْع الضَّبِّ . قال :

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبَابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعَالُ (١)

والنَّسَبُ إِلَيْه ضِبَابِىٌّ ، ولا يُرَدُّ فى النَّسَبِ إِلَى وَاحِده ، لأَنَّه قَدْ جُعِلَ اسْماً لِلْوَاحِد ، كَمَا تَقُولُ فى النَّسَبِ إِلَى كِلاب كَلَبِىّ .

والضَّبَابُ : اسْمُ رَجُل أَيضا والأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ .

نَكِدْتَ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبَابُ (٢)

ورُوِىَ بَيْتُ امْرِئِ القَيْس :

وعَلَيْكَ سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ فَسَمِّحِى
سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ (٣)

قال ابْنُ سِيدَه : هَكَذَا أَنْشَدَه ابْن جِنِّى بفتح الضاد ، كذا فى لسان العرب .

وبنو ضُبَيْب كزُبَيْر ، وقيل كَأَمِير ، وقِيلَ إِنه مُصَغَّر وآخِرُه نُونٌ : بَطْنٌ من جُذَام ، وهم بَنُو ضُبَيْبِ بْن زَيْد . مِنْهُم رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الصَّحَابِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(وقَلْعَةُ الضِّبَاب كَكِتَاب) : محلة (بالكُوفَة). مِنْهَا شَيْخُ الزَّيْدِيَّة أَبُوالبَرَكات عُمَرُ بْن إِبْرَاهِيمَ الحُسَيْنِىّ .

[] ومِمَّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف :

قَوْلُهم فى المَثَلِ : « أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ » لأَنَّه رُبَّما أَكَلَ حُسُولَه .

وقَوْلُهُم : «لاَ أَفْعَلُه حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ المَاءَ » لأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ مَاءً .

ومِنْ كَلاَمِهِم الَّذِى يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ البَهَائِم قَالَتِ السَّمَكَةُ : وِرْدًا (١) يَا ضَبُّ ، فقال :

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو .

(٢) كذا بالأصل . وفي اللسان (ضب) : أبا زَبينَة برواية ابن الأعرابى . وفي مادة (نكد) : أبا زُبَيْبَة برواية ثعلب ، وروى الأخير الشطر الثانى: « ولم يَنْكَدْ بحاجتنا ضَبَابُ »

(٣) فى اللسان (ضب) ، وفى الديوان /٢٠٧ ط دار المعارف

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٨ : رد ياضب . وفى اللسان مادة « عنكث» حكى ابن بَرّى هذا المثل على غير هذه الصورة قال : ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضبّ والضفدع ، فقالت الضفدع : أنا أصبر منك على الماء ، فقال الضب : أنا أصبر منك ، فقالت الضفدع : تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر نرعيا يومهما ، فاشتد عطش الضفدع ، فجعلت تقول: وِرْدًا يا ضَبّ . . .

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا * وصِلِّيَاناً بَرِدا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا (١)

والضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْل.

والعَرَبُ تُشَبِّه كَفَّ البَخِيل إِذَاقَصَّر عَنِ الْعَطَاءِ بكَفِّ الضَّبِّ ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعر :

مَنَاتِينُ أَبْرَامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُم
أَكُفُّ ضِبَابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبَائِل (٢)

وفى الأَسَاس ، فى المجاز : يُقَالُ : فُلانٌ كَفُّ الضَّبِّ ، أَى بَخِيلٌ. وكَفُّ الضَّب مَثَلٌ فى القِصَر والصِّغَر ، انتهَى.

وفى حَدِيث أَنَس : « إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالاً (٣) فى جُحْرِه بذَنْبِ ابْنِ آدَم » أَى يَحْتَبِسُ المَطَر عَنْه بشُؤْم ذُنُوبِهِم ، وإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لأَنَّه أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفَساً وأَصْبَرُها عَلَى الجُوعِ . ويُرْوَى « إِنَّ الحَبَارَى » بدل « الضَّبِّ » ؛ لأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وعن أَبى عمرو : ضَبْضَبَ إِذَاحَقَدَ.

وفى الحَدِيث : «إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابَةٍ » يَعْنِى فى القِلَّة وسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَال أَبُو مَنْصُور : الذى جَاءَ فى الحَدِيث : « إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا صُبَابَةٌ كصُبابة الإِنَاء ». بالصَّاد المُهْمَلَة ، هكذا رواه أَبو عُبَيْد وغَيْره. وفى حَدِيث آخر : «مازَال مُضِبًّا مُذ اليَوْمِ » أَى إِذَا تَكَلَّم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا . وفى المَثَل : «أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنَاحَرَشْتُه » إِذَا أَخْبَره بأَمْر هُوصَاحِبُه ومُتَوَلِّيه ، وهو مجاز كما فى الأَسَاس.

[ض ر ب] *

(ضَرَبَه يَضْرِبُه) ضَرْباً ، والضَّرْب مَعْرُوفٌ (وضَرَّبَه) مُشَدَّدًا (وهوضَارِبٌ وضَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (وضَرُوبٌ)كَصَبُور (وضَرِبٌ) ككَتِفٍ (ومِضْرَبٌ)بكسر الميم (كَثِيرُه) أَى الضَّرْب أَو شَدِيدُه (ومَضْرُوبٌ وضَرِيبٌ) كِلاَهُمَا بِمَعْنًى. وقَدْ جَمعَ المُؤَلِّفُ بَيْنَ هَذه الصِّفَات دُونَ تَمْيِيز بَيْنَ فَاعِل أَو مَفْعُول أَوصِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ أَوْ أَسمَاءِ مُبَالَغَةٍ ، فى نَمَطٍ وَاحِدٍ ،

(١) فى الأصل : عرارا بدل عرادا «تحريف» والتصويب من التكملة واللسان والصحاح . وفى التكملة : قوله بَرِدا تصحيف من القدماء ، فتبعهم الخلفُ ، والرواية زردا ، وهو السريع الازدراد أى الابتلاع. ذكره أبو محمد الأعرابى .

(٢) فى اللسان والأساس (ضب) و (نتن) و (نشق) بدون عزو .

(٣) فى الأصل هزلا وما أثبتناه من اللسان (ضب) والنهاية ٣/١١ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٧٨ .

وهو نَوْعٌ من التَّخْلِيطِ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ لَهُ ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا .

(والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ) بكَسْرِهما جَمِيعاً : (ما ضُرِبَ بِهِ .)

(وضَرُبَتْ يَدُه كَكَرُمَ : جَادَ ضَرْبُها) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (ضَرَبَت الطيرُ تَضْرِبُ :ذَهَبَت) والطَّيْرُ الضَّوَارِبُ التى (تَبْتَغِي) أى تَطْلُب (الرِّزْقَ) . وفى لسان العرب : هى المُخْتَرِقَاتُ فى الأَرْض الطَّالِبَاتُ أَرزَاقَها .

(و) من المَجَازِ :ضَرَبَ (عَلَى يَدَيْه : أَمْسَكَ) ، وضَرَبَ بِيَدِه إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وضَرَبَ عَلَى يَده : كَفَّه عَن الشَّيْء. وضَرَبَ على يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَر عَلَيْه . وعن اللَّيْث : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَل كَذَا ، وضَرَب على يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَه مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيه كقَوْلِك : حَجَر عَلَيْه . وفى حَدِيثِ ابْن عُمَر : «وأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِه» أَى أَعْقِدَ مَعه البَيْعَ ؛ لأَنَّ مِنْ عَادَةِ المُتَبَايِعَين أَن يَضَع [أَحَدُهما] (١) يَدَه فى يَدِالآخر عند عَقْدِ التَّبَايُع .

قلت : وفى الأَسَاس فى بَابِ المَجَاز : ضَرَبَ عَلَى يَدِه : أَفْسَدَ عَلَيْه مَا هُو فِيه . وضَرَبَ القَاضِى على يَدِه :حَجَرَه (و) من المَجَازِ : ضَرَبَ (فى الأَرْضِ) وفى سبيلِ الله ،كما فى الأَسَاس ،يَضْرِب (ضَرْباً وضَرَبَاناً) مُحَرَّكَةً ومَضْرَباً بالفتح : (خَرَجَ) فِيهَا (تَاجِراً أَوغَازِيا ، أَو) ضَرَبَ فيها إِذَا نَهَضَ و(أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ (أَو) ضَرَبَ : (ذَهَبَ) يَضْرِبُ الغَائِطَ والخَلاَءَ والأَرْضَ إِذَا ذَهَب لقضاءِ الحَاجَة . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الغَائِطَ يَتَحَدَّثَان» . وفى حَدِيثِ المُغِيرَة «أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم انْطَلَق حتى تَوَارَى عَنِّى فضَرَبَ الخَلاَءَ ثم جَاءَ» . ويُقَالُ : ضَرَبَ فُلان الغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضع يَقْضِى فِيه حَاجَتَه ، وهو مَجَازٌ . وقيل : ضَرَبَ : سَارَ فى ابتغاء الرِّزْقِ . وفى الحَدِيث : «لاتُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِل إِلاَّ إِلى ثلاثَة مَسَاجِد . » أَى لا تُرْكَبُ فلا يُسَارُ عَلَيْهَا ، يقال : ضَرَبْتُ فى الأَرْضِ إِذَا سَافَرْتَ تَبْتَغِى

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

الرِّزْقَ . يقال : إنَّ لِي فى أَلْفِ دِرْهَم لمَضْرَباً أَى ضَرْباً . وضربتُ فى الأَرْضِ أَبْتَغِى الخيرَ مِن الرِّزْقِ . قال الله عز وجل : ﴿وإذَا ضَرَبْتُم فى الأَرْضِ﴾ [1] أَى سَافَرْتُم . وقوله : ﴿لا يَسْتَطِيعُون ضَرْباً فى الأَرْض﴾ [2] إذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فهو ضَارِبٌ .

والضَّرْب يَقَع على جَمِيعِ الأَعْمَال إلاَّ قَلِيلاً ، ضَرَبَ فى التِّجَارة وَفِى الأَرْض وفى سَبِيلِ الله . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : « إذَا كَانَ كَذَا وكَذَا ، وذَكَر فِتْنَة ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » . قال أَبُو مَنْصُور أَى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فى الأَرْض فِرَارًا من الفِتن ، وقِيلَ : أَسْرَع الذَّهَابِ فى الأَرْض بأَتْبَاعه .

وفى تَهْذيب ابْن القَطَّاع : وضَرَبَ فى سَبِيلِ الله وفى الأَرْض لِلتِّجَارَةِ ضَرْباً : قَصَدَ .

(و) ضَرَبَ (بِنَفْسِه الأَرْضَ) ضَرْباً : (أَقَامَ) ، وفى الحَدِيث : « حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَن » أَى رَوِيتْ إِبِلُهم حَتَّى بَرَكَت وأَقَامَتْ مَكَانَها (كَأَضْرَب) يُقَالُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البيت : أَقَامَ .

قال ابن السِّكِّيت : سَمِعْتُهَا من جَمَاعَة من الأَعْرَاب . ومَا زَالَ مُضْرِباً فِيهِ أَى لَمْ يَبْرَح فهو (ضد) .

(و) ضَرَبَ (الفَحْلُ) الناقَةَ يَضْرِبُها (ضِرَاباً) بالكَسْر : نَزَا عَلَيْهَا أَى (نَكَح) . وأَضْرَبَ فُلاَنٌ [نَاقَتَه] [1] أَى أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْهَا . ضَرَبَهَا وأَضْرَبْتُها إِيَّاهُ ، الأَخِيرَةُ على السَّعَة . وقد أَضْرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ يُضْرِبُهَا إِضْرَاباً فَضَرَبَهَا الفَحْلُ يَضْرِبُهَا ضَرْباً وضِرَاباً ، وقد أَغفَله المصنف ، كما أَغْفَلَ شيخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاه مع تَبَجُّحَاته . قال سِيبَوَيْه : ضَرَبَهَا الفحلُ ضِرَاباً كالنِّكَاح ، قال : والقِيَاس ضَرْباً ، وَلاَ يَقُولُونَه ، كما لاَ يَقُولُون : نَكْحاً ، وهو القِيَاسُ . قُلْت : ومِثْلُه قولُ الأَخْفَش خِلاَفاً للفَرَّاء فإِنَّه جَوَّزَه قِيَاساً . وفى الحَدِيث « أَنَّه نَهَى عَن ضِرَابِ الجَمَل » هو نَزْوُه عَلَى الأُنْثَى ، والمُرَادُ بالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْه من الأُجْرَةِ لا عَن نَفْسِ الضِّرَابِ ، وتَقْدِيرُه

(١) النساء / ١٠١ .
(٢) البقرة / ٢٧٣ .

(١) زيادة من اللسان

نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَل كنَهْيه عَنْ عَسِيبِ الفَحْل أى [عَنْ] (١) ثمنه. ومنه الحَدِيثُ الآخر: «ضِرَابُ الفَحْلِ من السُّحْت» أى أَنَّه حَرَامٌ، وَهَـذَا عَامٌّ فى كُلِّ فَحْل. ويقَال: أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا، بالـكَسْر، أى على زَمَنِ ضِرَابِها والوَقْت الَّذِى ضَرَبَهَا الفَحْلُ فِيهِ، جَعَلُوا الزَّمَانَ كالمَكَانِ.

(و) من المَجَاز: ضَرَبَت (النَّاقَةُ) وفى غيرِ القَامُوسِ «المَخَاضُ» (شَالَتْ بِذَنَبِهَا). قال شيخنا: وفى نُسْخَة صَحِيحَة بأَذْنَابِهَا، بصِيغَة الجَمْعِ فيَكُونُ من إِطْلاَقِ الجَمْع عَلَى المُفْرَد أَو تَسْمِيَة كُلِّ جُزْءٍ باسْمِ الـكُلّ. قلت: ومِثْلُهُ فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَب. والَّذى فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع: والنُوق ضَرْبَا: شَالَتْ بأَذْنَابِهَا (فَضَرَبَتْ) بِه أَو بِهَا (فَرْجَهَا)، وفى نُسْخَـة فُرُوجَهَـا، ومِثْلُه فى الأَسَاس وغَيْرِه (فَمَشَتْ، وَهِى) ضَوَارِبُ. ونَاقَـةٌ ضَارِبٌ) على النَّسَب (وضَارِبَةٌ) على الفِعْلِ، ونَاقَةٌ ضَارِبٌ، كتَضْرَابٍ.

(١) زيادة من اللسان.

وقال اللِّحْيَانِىّ: هى الَّتِى ضُرِبَت فَلَمْ يُدْرَ أَلاَقِحٌ هِىَ أَمْ غَيْرُ لاَقِح.

(و) مِنَ المَجَاز: ضَرَبَ (الشىءَ بالشَّىْءِ: خَلَطَه). ونَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِهِم تَقْيِيدَه باللَّبَنِ، ولَمْ أَجِـدْه فى دِيوَان. والذى فى لِسَـانِ الْعَرَب وغَيْرِه: وضَرَبْتُ بَيْنَهُم فى الشَّرِّ: خَلَطْتُ (كَضَرَّبَه) تَضْرِيباً.

والتَّضْرِيبُ بين القَوْمِ: الإِغْرَاءُ. والتَّضْرِيبُ أَيْضاً: تَحْرِيضُ الشُّجَاعِ فى الحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرَّبَه وحَرَّضَهُ.

وفى لِسَان العَرَب: ضُرِبَت الشَّاةُ بِلَوْن كَذَا أى خُولِطَت؛ ولِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الجَوزَاءُ مِنَ الغَنَم: الَّتِى ضُرِبَ وَسَطُها بِبَيَاضٍ مِنْ أَعْلاَهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

(و) ضَرَبَ (فى المَاءِ: سَبَـحَ). والضَّارِبُ: السَّابِـحُ فى المَاءِ. قال ذو الرُّمَّة:

لَيَالِىَ اللَّهْوُ تُطْبِينِى فَأَتْبَعُـه
كَأَنَّنِى ضَارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ (١)

(١) فى اللسان والصحاح (ضرب) وفى الأصل «تطلبنى» وفى اللسان والصحاح (طبى) والديوان /٧:
ليالِىَ اللهوُ يَطْبِينِى فأتبعَه.

(و) من المجاز: ضَرَبَ العُقْرُبان إذَا (لَدَغَ). يقال: ضَربَت العَقْرَبُ تَضْرِب ضَرْباً: لَدَغَتْ.

(و) من المَجَازِ: ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَانـــاً: نَبَضَ وخَفَقَ، وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَانا إذَا آلَمَـــه و(تَحرَّك) بقُوَّة. والضَّارِبُ: المُتَحَرِّكُ.

والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أيَضْرِبُ بَعْضُه بَعْضاً. والاضْطِرَابُ: الحَرَكَـة. واضْطَرَبَ البَرْقُ فى السحَاب: تَحَرَّكَ.

(و) ضَرَبَ الليلُ عَلَيْهِم: (طَالَ). قال:

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِم فرَكَدْ [1]

والضَّارِبُ: الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ، ومِنْه قَوْلُه:

وَرَابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْـلٍ ضَارِب
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ [2]

(و) ضَرَبَ عن الشىء: كَـــفَّ و (أَعْرَضَ). وضَرَبَ عَنْه الذِّكْرَ، وأَضْرَبَ عَنْه: صَرَفَه. وأَضْرَب عَنه أَعْرَضَ. قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُم الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [1] أى نُهْمِلُكُم فَلَا نُعَرِّفكم ما يَجِبُ عَلَيْكُم لِأَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسْرِفِين، والأَصْـــلُ فى قَوْلِه: ضَرَبْتُ عَنه الذِّكْر أَنَّ الرَّاكِبَ إذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَـــه عَنْ جِهَتِه ضَرَبَه بعَصَاه ليَعْدِلَه عَن الْجِهَةِ الَّتِى يُرِيدُهَا فوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ. يُقَـالُ: ضَرَبْتُ عَنْه وأَضْرَبْتُ، وقِيـل [فى] [2] قَوْله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً﴾ أَنَّ مَعْنَاهُ أَفَنَضْرِب [3] القرآن عَنْكُم ولا نَدْعُوكُم بِهِ إلَى الإيمان صَفْحاً أى مُعْرِضِين عَنْكُم. أَقَامَ صَفْحاً وهو مَصْدَرٌ مُقَامَ صَافِحِين، وهذَاتَقْرِيعٌلَهُم وإيجَابٌ للحُجَّة عَلَيْهِم وإنْ كَانَلَفْظُه لَفْظَ اسْتِفْهَام.

ويقال: ضَرَبتُفُلَاناً عَنْ فُلَان، أى كَفَفْتُهعَنْهُ فأَضْرَبَ عَنْهُ إضْرَاباً، إذَا كَفَّ. وأَضْرَبَ فُلَانٌ عن الأَمْرِ فهُو مُضْرِبٌ إذَا كَفَّ. وأَنْشَدَ:

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو.
(٢) فى الأصل: نعم بدل فعم، والتصويب من اللسان والصحاح (ضرب).

(١) الزخرف/٥.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) فى الأصل: أفنصرف، وما أثبتناه فى اللسان.

أَصْبَحتُ عَنْ طَلَبِ المَعيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّـا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِى [1]

(و) ضَرَبَ بِيَـدِه إلى الشَّيْءِ: (أَشَار).

(و) مِنَ المَجَازِ: ضَرَبَ (الدهرُ بَيْنَنَا) إذَا (بَعَّدَ) ما بَيْنَنَـا وفَرَّق، قَالَه أَبُو عُبَيْدَة، وأَنْشَد لذى الرُّمَّة:

فإنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَىَّ بَيْنَنَا
فلا ناشِرٌ سِـرًّا ولا مُتَغَيِّـرُ [2]

(و) من المجاز أَيضـاً: ضرَب (بِذَقَنِهِ الأَرْضَ) إذَا (جَبُنَ وخَافَ) شَيْئًا فخرِقَ بالأَرض [3]، وزاد فى الأَسَاس أَو استحيا. قال الرَّاعِى يَصِفُ غِرْبَانًا خَافَتْ صَقْرًا:

ضَوَارِبُ بالأَذْقَان من ذى شَكِيمَة
إذَا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ [4]

(و) من المجاز فى الحَدِيث: «فضَرَبَ (الدَّهْرُ) من ضَرَبَانِه»، ويُرْوَى «مِنْ ضَرْبِه» أَى مَرَّ من مُروره و(مضى) بعضُه وذهب.

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو.
(٢) فى التكملة والأساس واللسان (ضرب). وفى الديوان /٢٢٥: فان تحدث الأيام...
(٣) فى اللسان «فى الأرض»
(٤) فى اللسان والأساس والتكملة (ضرب).

وفى لسان العرب: وقَوْلُهُـم: فضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَـه كقَوْلِهِم: فقَضَى مِنَ الْقَضَاء، وضَرَبَ الدَهرُ مِن ضَرَبَانِه أَنْ كَانَ كَذَا وكَذَا.

وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّـاع: وضَرَبَ الدَهْرُ ضَرَبَانَـه: أَحْدَثَ حَوَادِثَه.

(و) من المجاز: (الضَّرْبُ) بالفَتْح، ورُوِىَ عَنِ الزَّمَخْشَرِىّ بالـكَسْرِ أَيضاً كالطِّحْنِ هُوَ (المِثْلُ) والشَّبِيـهُ. قاله ابنُ سِيدَه. وجَمْعُه ضُرُوبٌ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِى: الضَّرْبُ: الشَّكْلُ فى القَدِّ والخَلْق. وقوله عَزَّ وجلّ: ﴿كَـذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ والْبَاطِلَ﴾ [1] أَى يُمَثِّلُه حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً للحَقِّ والبَاطِـلِ، والكَافِرِ والمُؤْمِنِ فى هَـذِه الآيَة. ومَعْنَى قَوْله عَزَّ وجَلَّ: ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً﴾ [2] أَى اذكُرْ لَهُم ومَثِّل لَهُم. يُقَالُ: عِنْدِى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَىءٌ كَثِيرٌ أَى مِنْ هَذَا المِثَال. وَهَـذِه الأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَى عَلَى مِثَال.

(١) الرعد /١٧.
(٢) يس /٣.

قال ابن عَرَفَه : ضَرْبُ الأَمْثَـــالِ : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِه . قال شَيْخُنَا : وَفِي شَرْح نَظْم الفَصِيح : ضَرْبُ المَثَلِ : إيرادُه ليُتَمَثَّل بِهِ وَيُتَصَوَّر ما أَرَادَ المُتَكَلِّمُ بَيَانَه للْمُخَاطَب . يُقَالُ : ضَرَب الشَّيْءَ مَثَـلاً ، وضَرَبَ بِهِ . وتَمَثَّلَه وتَمَثَّلَ به . ثُمَّ قَالَ : وهـذا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِم : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَـارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وتَمْثِيـلُه به ، انْتَهَى ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة﴾ (١) . قال أَبُو إِسْحَاق : مَعْنَاه اذكُرْ لَهُم مَثَلاً . وهذه الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْب أَى عَلَى هَذَا المثَال ، فمَعْنَى اضْرِبْ لَهُم مَثَلاً : مَثِّل لهُم مَثَلاً . قال : ومَثَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّه مَفْعُولٌ به ، ونَصبَ قَوْلَه : أَصْحَابَ القَرْيَة لأَنَّهُ بَدلٌ مِنْ قَوْله مَثَلاً ، كأَنَّه قال : اذكُر لَهُم أَصْحَابَ القَرْيَة أَى خَبَرَ أَصْحَابِ القَرْيَة . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُون مَنْصُوباً على أَنه مَفْعُولٌ ثَان كما هو رأْىُ ابْنِ مَالك .

وفى الـكَشَّاف : ضَرْبُ المَثَـلِ : اعْتِبَارُه وصُنْعُه .

(١) يس /١٣ .

وقَال الرَّاغبُ : الضَّرْبُ : إِيقَاعُ شَيْءٍ على شَيْءٍ . قُلْت : وقَيَّدَه بَعْضُهم بـأَنَّه إِيقَاعٌ بِشِدَّة ، وبِتَصَوُّرِ اخْتِـلاَف الضَّرْبِ خُولِفَ بَيْن تَفَاسِيرِه .

وقال شَيْخُنَا : قَالُوا : ويَرِد ضَرَب بمَعْنَى وَصَفَ ، وبَيَّنَ ، وجَعَل ، وضَرَبَ له وَقْتًا : عَيَّنَه ، وإِلَيْه : مَالَ . وضَرب مَثَلاً : ذكره ، فيَتَعَدَّى لمَفْعُول وَاحِد ، أَو صَيَّر ، فلمَفْعُولَيْنِ ، وإِلَيْه مالَ ابْنُ مَالك . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : ضَرَبَ الله مَثَلاً أَى وَصَفَ وبَيَّنَ ، ثم إنه اخْتُلِفَ فى أَنَّ ضَرْبَ المَثَل مَأْخُوذٌ مِمَّاذَا ؟

فقِيل : من ضَرْبِ الدِّرْهَم صَوْغُه لإِيقَاعِ المَطَارِق ، سُمِّىَ به لتَأْثِيرِه فى النُّفُوس . وقِيلَ : إِنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرِيبِ أَى المَثِيلِ . تَقُولُ : هـو ضَرِيبُه ، وهُمَا مِنْ ضَرِيبٍ وَاحِد ؛ لأَنَّه يَجْعَلُ الأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانى . وقيـل : مِنْ ضَرْبِ الطِّينِ عَلَى الجِدَارِ . وقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ الخَـاتَم ونَحْوِه ؛ لأَن التَّطْبِيقَ وَاقِعٌ بَيْن المَثَلِ وبَيْن مَضْرِبِه كما فى الخَاتَم على الطَّابِـع كمـا حَقَّقَه شَيْخُنَا ومِثْلُه مُفَرَّقاً فى لسَانِ

الْعَرَب والمُحْكَم وغَيْرِهِمَا مِنْ دَوَاوِين اللُّغَة .

(و) الضَّرْبُ : (الرَّجُلُ المَاضِى النَّدْبُ) الذى لَيْسَ بِرَهْل . قال طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

(و) فى صفة مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام « أَنَّه ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَال » . وهو (الخَفِيفُ اللَّحْم) المشوقُه المُسْتَدِقّ . وفى رواية : « فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرَّأْس » وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطَّاءُ (٢) بَدَلٌ من تَاءِ الافْتِعَال . وفى صفة الدجّال : «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرِّجَال » وجَمْعُه ضُرُب ، بِضَمَّتَيْن . قال أَبُو العِيَالِ :

صُلاَةُ الحرب لم تُخْشَعْ
هُمُ ومَصَالِتٌ ضُرُب (٣)

قاله ابْنُ جِنِّى . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُون جمع ضَرُوب ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) الضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : (الصِّنْفُ) بالكَسْرِ (من الشَّىْء) وفى نُسْخَةٍ : مِنَ الأَشْيَاء .

يقَال : هَذَا مِنْ ضَرْب ذَلِكَ أَىْ مِنْ نَحْوِه وصِنْفِه ، والجَمْعُ ضُرُوبٌ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى يَجْمَعُ الهَوَى
وحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ (١)

(كالضَّرِيب) . (و) الضَّرْبُ أيضا : مصدر بمعنى (المَضْرُوب) وهو مَعْطُوفٌ على قوله : والصِّنْف ، وضُبِطَ فى بَعْض النُّسَخ مَخْفُوضاً على أَنَّه مَعْطُوفٌ على قَوْله كالضَّرْب ، وهو خطأٌ . والَّذِى فى لِسَانِ الْعَرَب مانَصُّه والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

(و) من المجاز : الضَّرْبُ : (المَطَرُ الخَفِيفُ) . قال الأَصْمَعِىُّ : الدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُون . والضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً . والضَّرْبَةُ : الدَّفْعة من المطر الخفيف . وقد ضَرَبَتْهم السماء .

(و) الضَّرْبُ : (العَسَلُ الأَبْيَضُ)

(١) فى الأصل : خشاشا ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (ضرب) ومقاييس اللغة ٣ /٣٩٩ والديوان /٣٨ ط برطرند .

(٢) فى الأصل : والتاء بدل والطاء (تحريف) والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان (ضرب) وفى شرح أشعار الهذليين / ٤٢٧

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .

الغَلِيظُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ فى تأْنيثه :

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونَـازِلِ
بأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إذا جِئْتَ طَارِقاً
وأَشْهَى إذَا نَامَت كِلاَبُ الأَسَافِلِ (١)

مليكها : يَعْسُوبُها . والطُّنُفُ : حَيَدٌ يَنْدُرُ من الجَبَل قد أَعْيَا بمَنْ يَرْقَى ومن يَنْزِل .

وقيل : الضَّرَبُ : عَسَلُ البَرِّ . قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُهـا
بهَا ضَرَبٌ طابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا (٢)

(و) هو بالتَّسْكِين لُغَةٌ فِيه ، حَكَاهُ أَبـو حَنِيفَـة ، قَـالَ : وذَلِكَ قَلِيلٌ و (بالتَّحْرِيكِ أَشْهَر) .. والضَّرَبَة : الضَّرَبُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَة مِنْه . وقَالَ الشَّاعِرُ :

... كأَنَّما ريقَتُه مِسْكٌ عَلَيْه ضَرَبْ (١) .

وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : «لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ» هو ، بفَتْح الرَّاء ، العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيـظُ ، ويروى بالصَّاد ، وهو العَسَلُ الأَحْمَر ، وقـد أَغْفَلَه المُؤَلِّف فى مَحَلِّه كما أَغْفَلَ الضَّرِيبَ هُنَا ، وهو الشَّهْدُ ، وقد ذَكَره بِنَفْسِه فى « تَرْقِيقِ الأَسَل » ، وهو فى نُسْخَة مُصَحَّحة من كِفَايَة المُتَحَفِّظ أَيْضاً ، أَشَار لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، وأَنْشَدَ فى لِسَان العَرَب قَوْلَ الجُمَيْح :

يَدِبُّ حُمَيَّا الـكَأْس فِيهم إذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ (٢)

ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) الضَّرْبُ (مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخِرُه) كقَوْلِه : فَحَوْمَل ، مِنْ قَوْله : بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٣) .

---

(١) فى اللسان (ضرب) ، وشرح ديوان الهذليين /١٤٢ ، ١٤٥ ، والبيتان ملفقان من القصيدة واقتصر فى الصحاح على البيت الأول .

(٢) فى الأصل : بشوقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) . وفى الديوان /٣٩ بها عَسَلٌ بدل بها ضَرَبٌ .

(١) كذا فى اللسان (ضرب) . وفى الأصل : كأنما ريقه مسك عليه ضرب .

(٢) فى الأصل : المعجل بدل المعسل ، وما أثبتناه فى اللسان والتكملة (ضرب) .

(٣) فى اللسان (ضرب) ، وهو عجز بيت لامرئ القيس فى أول معلقته المشهورة وصدره :

قِفَا نَبْكِ من ذكرى حَبِيب ومنزلِ

والجَمْعُ أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ .

(والضَّرِيبُ : الرَّأْسُ) سُمِّى بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

(و) الضَّرِيبُ : (المُوَكَّلُ بالقِدَاحِ) وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمَارَا[1]

(أَو الَّذِى يَضْرِب بِهَا) أَى القِدَاحِ. قال سِيبَوَيْهِ : هو فَعِيل بمَعْنَى فَاعِل ، وهو ضَرِيبُ قِدَاحٍ ، قال : ومِثْلُه قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ العَنْبَرِىّ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ[2]

إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهم .

وجَمْعُ الضَّرِيب ضُرَبَاء . قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَابِئِ الـ
ضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

(كالضَّارِب) .

وفى الأَسَاسِ ، ومِنَ المَجَازِ : وضَرَب القِدَاحَ ، وهو ضَرِيبِى : لِمَنْ يَضْرِبُهَا مَعَكَ .

(و) الضَّرِيبُ : (القِدْحُ الثَّالِثُ) من قِدَاحِ المَيْسِرِ . وذَكر اللِّحْيَانِىُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ المَيْسِرِ الأَوَّل والثَّانى ثم قَالَ : والثَّالِثُ : الرَّقِيبُ ، وبعضُهم يُسَمِّيه الضَّرِيبَ ، وفيه ثَلاثَةُ فُرُوض ، وله غُنْمُ ثَلاثَةٍ أَيْضاً إِنْ فَازَ ، وعَلَيْه غُرْمُ ثَلاثَةٍ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَفُز ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَبِ .

(و) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : (اللَّبَنُ يُحْلَبُ) بعضُه عَلَى بَعْضٍ ، عَنْ أَبِى نَصْر ، ومِثْلُه فى الصِّحَاحِ . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ على بَعْضٍ فهو الضَّرِيبُ . وعَنِ ابْنِ سِيدَه : الضَّرِيبُ من اللبن : الذى يُحْلَبُ (مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ فى إِنَاءٍ) وَاحِدٍ فيُضْرَبُ بَعْضُه بِبَعْضٍ ، ولا يُقَالُ ضَرِيبٌ لأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلاثِ أَيْنُقٍ[1] . قال بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَة : لاَ يَكُونُ ضَرِيباً إِلاَّ مِنْ عِدَّةِ

(١) فى اللسان (ضرب) .
(٢) فى اللسان (ضرب) وانظر مادة (عرف) .
(٣) فى اللسان (ضرب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٩ : فوق النجم . وفى ديوان الهذليين ١/٦ط دار الكتب : «فوق النظم» وفى الأصل «لايتقلع»

(١) فى اللسان (ضرب) : أنيق .

مِنَ الإِبِل ، فمنْهُ ما يكون رَقِيقاً ، ومِنْه مَا يَكُون خَاثِرًا . قال ابْنُ أَحْمَر :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلاَدِ الشَّوْلِ خَمْطاً وَصَافِيَا[1]

أَى سَبَب مَنِيَّتِى ، فَحذَفَ .

وقِيلَ : هُوَ ضَرِيب إِذَا حُلِبَ عَلَيْه من اللَّيْل ، ثم حُلِبَ عَلَيْه من الغَـــدِ فضُرِبَ بِهِ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : ويُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبُ فُـلاَن أَى نَظِيرُه . وضَرِيبُ الشَّىْءِ : مِثْلُه وشَكْلُه ، ومثلُه عَنِ ابْنِ سِيدَه فى المحكم ، وقد تَقَدَّمَ ، وجَمْعُه ضُرَبَاء . وفى حَدِيث عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِذَا ذَهَبَ هذَا وضُرَبَاؤُه» . هُـــمُ الأَمْثَالُ والنُّظَرَاءُ .

(و) الضَّرِيبُ : (النَّصِيبُ) .

(و) الضَّرِيبُ : (البَطِينُ من النَّاسِ) وغَيْرِهِم .

(و) الضَّرِيبُ : (الثَّلْجُ والجَلِيـدُ والصَّقِيـعُ) الَّذِى يَقَع بالأَرْضِ . وَفِى الحَدِيثِ : «ذَاكِرُ اللهِ فى الغَافِلِين مثـلُ الشَّجَرَةِ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الذِى تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ» أَى البَرْد والجَلِيد .

(و) الضَّرِيبُ : (رَدِىءُ الحَمْضِ . أَو) هُوَ (مَا تَكَسَّر مِنْه) أَى مِنَ الحَمْضِ .

(وكَزُبَيْر) أَبُو السُّلَيْل (ضُرَيْبُ بن نُقَيْر) بن شَمِير القَيْسِىّ الجَرِيرِىّ[1] من أَهـل البصرة ، سيـأْتى ذكره (فى ن ق ر) .

(والمِضْرَب) أَى كمِنْبَر كما هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وضَبَطَه شيخُنَـا كمَجْلِس ، والعَامَّةُ يَنْطِقُونه كمَقْعَد ، وكل ذلك عَلَى غير صَوَاب ، وإِنما لم يُقَيِّد مع أَنَّ الإِطلاَقَ يقتضى الفَتْح على مَا هُوَ قَاعِدَته ، وبه اشْتَبَه على كَثِيرٍ من الشُّرَّاح لِقَرِينَةِ مَا بَعْده ، وهو قوله : «وبفَتْح المِيمِ» (الفُسْطَاطُ العَظِيمُ) وهو فُسْطَاط المَلِك . جَمْعُـــه مَضَارِبُ .

(وبفَتْح المِيمِ) والرَّاءِ أَيْضـــاً : (العَظْمُ الَّذى فِيه المُخُّ) . ومِنَ المَجَاز تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَت مَهْزُولَةً : مَا يُرِمّ

(١) فى اللسان والصحاح والأساس (ضرب) . وفى الجمهرة لابن دريد ١/٢٦١ .

(١) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ ، ١٢/١٢٠ .

منها مَضْرَب . أىْ إذَا كُسِر عَظْمٌ من عِظَامِها أو قَصَبها لم يُصَبْ فِيها مُخٌّ .

(واضْطَرَبَ) الشىءُ : (تَحَرَّك ومَاجَ كتَضَرَّبَ) . والاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الوَلَدِ فى البطن .

واضْطَرَب البَرْقُ فى السَّحَاب : تَحَرَّك . (و) اضْطَرَب الرَّجُلُ : (طَالَ مَعَ رَخَاوَة) . ورجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيد الأَسْرِ . (و) اضْطَرَب أَمْرُهُ : (اخْتَلَّ) . يُقَالُ : حَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

(و) اضْطَرَبَ : (اكْتَسَبَ) . قال الكُمَيْتُ :

رَحْبُ الفِنَاءِ اضْطِرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُه
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ (١)

قال الصَّاغَانىّ : والرِّوَايَة الصَّحيحَةُ مَضْرُوب لمُصْطَرِب ، بالصَّادِ المهملة ، أى أَنْفَع مَجْمُوع لجَامع .

(و) اضْطَرَبَ : جَاءَ بمَا (سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ) . «وفى الحَدِيث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلم اضْطَرَبَ خَاتَماً من حَدِيدٍ» أى سَأَل أن يُضْرَبَ لَهُ ويُصَاغَ ، وهو افْتَعَل من الضَّرْب بمَعْنَى الصِّيَاغَة ، والطَّاءُ بَدَلٌ من التَّاء .

(و) ضَارَبَهُ أى جَالَدَه ، و(القَوْمُ ضَارَبُوا كتَضَارَبُوا) واضْطَرَبُوا بمَعْنى .

(و) يُقَالُ : اضْطَرَب (حَبْلُهُم) واضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ ، وفى نُسْخَة الكفوى « خَيْلُهم » وهو خَطَأ ، إذَا (اخْتَلَفَت كَلِمَتُهم) .

وفى الأَسَاس ، ومِن المَجَازِ : فى رأْيِه اضْطِرَابٌ مِنْه أى ضَجَر ، انتهى .

(و) من المجاز : (الضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : هَذِه ضَرِيبَتُه الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْهَا وضُرِبَها ، وضُرِبَ عَنِ اللِّحْيَانِى ولم يَزِدْ عَلَى ذَلِك شَيْئاً ، أى طُبِعَ . وفى الحَدِيث «أَنَّ المُسْلِم المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه» أى سَجِيَّتِه وطَبِيعَتِه . تَقُولُ : فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ولَئِيم الضَّرِيبَةِ . وكذلك تقُول فى النَّحِيتَة والسَّلِيقَةِ والنَّحِيزَة والسُّوسِ والغَرِيزة والنِّحَاس والخِيم .

(١) فى اللسان والتكملة والأساس (ضرب) .

والضَّرِيبةُ : الخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خُلِق النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى . ويُقَالُ :إنه لكَرِيمُ الضَّرَائب.(و) قَالَ ابْنُ سِيدَه : رُبَّمَا سُمِّي (السيفُ) نَفْسُه ضَرِيبَة . قال جَرِيرٌ :

وإذَا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَهَـــا
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورَا (١)

(و) الذى صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِد من أَئِمَّة اللُّغَة أَنَّ ضَرِيبَة السَّيْفِ (حَدُّه) ، وقِيلَ : هو دُونَ الظُّبَة ، وقيل : هو نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فى طَرَفِه (كالمَضْرَبِ والمَضْرَبَة) بفَتْح المِيمِ (وتُـــكْسَرُ رَاؤُهُمَا) وتُضَمُّ أى الرَّاءُ فى الأَخِيرِ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه وقَـــال : جَعَلُوه اسْماً كالحَدِيدَة يَعْنِى أَنَّهُمَـــا لَيْسَتَا عَـــلَى الفِعْل .

(و) الضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أوالشَّعَر يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ ويُشَدّ بخَيْطٍ لِيُغْزَلَ فهى ضَرَائِبُ . والضَّرِيبَةُ : الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ ، وقِيلَ : الضَّرِيبَةُ : (القِطْعَةُ من القُطْنِ)وقيل : مِنْهُ ومن الصُّوفِ .

(و) الضَّرِيبَةُ : (الرَّجُلُ المَضْرُوبُ بالسَّيْفِ) ، وإنَّمَا دَخَلَتْه الهَاءُ وإنْ كَانَ بمَعْنَى مَفْعُول لأَنَّه صَارَ فى عِـــدَادِ الأَسْمَاءِ كالنَّطِيحَة والأَكِيلَة .

وفى التَّهْذِيب : الضَّرِيبَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَو مَيِّت .

(و) الضَّرِيبَةُ : (وَادٍ) حِجَـــازِىٌّ (يَدْفَعُ) سَيْلُهُ (فى ذَاتِ عِرْقٍ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيبَةُ(وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ) وَهِىَ (التى تُؤْخَـــذُ فى) الأَرْصَادِ و (الجِزْيَةِ ونَحْوِها)

(و) مِنْه ضَرِيبَةُ العَبْد أَى (غَلَّةُ العَبْد) . وفى حَدِيثِ الحَجَّام : «كم ضَرِيبَتُكَ»؟ وَهِىَ ما يُؤَدِّى العَبْدُ إلى سَيِّده من الخَرَاجِ المُقَرَّر عَلَيْه ،فَعيلة بمَعْنَى مَفْعُولَة ، وتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِب. ومنه حَدِيثُ الإِمَاءِ الَّلاتِى كَـــانَتْ عَلَيْهِن لمَوَالِيهِن ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كم ضَرِيبَةُ عَبْدِك فى كُلِّ شَهْر .

والضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الأَرَضِين ، وَهِىَ وَظَائِفُ الخراج عَلَيْهَا .

(١) فى الأصل كرما «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (ضرب) ، وروى فى الديوان /٢٩١ :
فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لا طِيعـــــا ولا مبهـــورا

وضَرَبَ عَلَى العبد الإِتَاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَهَا عَلَيْه بالتَّأْجِيلِ .

(و) قال أَبُو حَنِيفَة : (ضَرِبَ) النَّبَاتُ (كفَرِح) ضَرَباً ، فهوضَرِبٌ (ضَرَبَه البَرْدُ) زَادَ ابْنُ القَطَّاعِ فى التَّهْذِيبِ والرِّيحُ فأَضَرَّ بِه . وعن أَبِى زَيْد : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الجَلِيدُ واحْتَرَقَ نَبَاتُهَا ، وقد ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً ، وأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابا . وقال غَيْرُه : وأَضْرَبَ البَرْدُ والرِّيحُ النَّبَات حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْه القُرُّ . وضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ . وضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وأَضْرَبْنَا ،وضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِعَ . وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ ضَرِبَةً وصَقِعَةً ، ويُقَالُ للنَّبَاتِ ضَرِبٌ ومَضْرِب .

(والضَّارِبُ : المَكَانُ) ذُو الشَّجَر ، والضَّارِبُ :الوَادِى يَكُونُ فيه شَجَر ،يقال : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فانْزِلْهُ ، وأَنْشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بالضَّارِبِ الَّذِى
رأَيْتَ وإِنْ لَمْ آتِه لِىَ شَائِقُ[1]

وقيل : الضَّارِبُ :المَكَانُ(المُطْمَئِنُّ) من الأَرْضِ (بِه شَجَرٌ . و) قيل : الضَّارِبُ : (القِطْعَةُ) من الأَرْض (الغَلِيظَةُ تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ) ، [و] قِيلَ :هومُتَّسَعُ الوَادِى، والكُلُّ مُتَقَارِب .

(و) الضَّارِبُ : (اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، وَهُوَ الَّذِى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُه يَمِيناًوشِمالا ومَلأَتِ الدُّنْيَا . وضَرَبَ اللَّيْلُ بأَرْوَاقِه : أَقْبَلَ . قال حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ ضَارِبٌ
بأَرْوَاقِه والصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ[1]

(و) الضَّارِبُ : (النَّاقَةُ)تَكُونُ ذَلُولاً فإِذَا لَقِحَت (تَضْرِبُ حَالِبَهَا) مِنْ قُدَّامِها . وقيل : الضَّوَارِبُ من الإِبِل : الَّتِى تَمْتَنِع بَعْدَ اللِّقَاح فتُعِزُّ أَنْفُسَهَا فلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا ، وقد تَقَدَّم .

(و) الضَّارِبُ : (شِبْهُ الرَّحَبَة فى الوَادِى ، ج ضَوَارِبُ) . قال ذُوالرُّمَّة :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْن واعْوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ من غَسَّان مُعْوَجَّةٌ سَدْرَا[2]

(١) فى اللسان (ضرب) .

(١) فى اللسان (ضرب) . وروى فى الديوان /١٠٧ : خفا كاقتداء الطير والليل مُدْبِر . . . . بجشانه

(٢) فى الأصل : قد اكتلفت « تحريف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) و(كفل) والأساس (كفل) والديوان /١٧٢ . وروى من خَفَّان بدل من غَسَّان ، وهما موضعان كما فى معجم ياقوت .

(و) يقال: (هو يَضْرِبُ المَجْدَ) أى (يَكْتَسِبُه)، وقد تَقَدَّم الإِنْشَاد

(و) يَضْرِبُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا أى (يَطْلُبُه) فى كُلِّ الأَرْضِ، عَنْ أَبِى زَيْد.

(واسْتَضْرَبَ العَسَلُ: ابْيَضَّ وغَلُظَ) وصَار ضَرَبًا، كَقَوْلِهم: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واستَتْيَسَ العَنْزُ بمَعْنَى التَّحَوُّل مِنْ حَال إِلَى حَال. وعَسَلٌ ضَرِيبٌ: مُسْتَضْرِبٌ.

(و) اسْتَضْرَبَت (النَّاقَةُ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ) لِلضِّرَاب.

(وضُرَابِيَةُ كَقُرَاسِيَةٍ)، بالضَّمِّ، (كُورَةٌ) وَاسِعَةٌ (بِمصْر من الحَوْفِ) فى الشَّرْقِيَّة.

(و) من المَجَاز: ضَارَبَه و(ضَارَبَ له) إِذا (اتَّجَرَ فى مَالِه، وَهِىَ القِرَاضُ.)

والمُضَارَبَةُ: أَن تُعْطِىَ إِنْسَاناً مِن مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فِيه على أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا، أَو يَكُونَ لَهُ سَهْم مَعْلُومٌ من الرِّبْح، وكأَنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرْبِ فى الأَرْضِ لطَلَب الرِّزْقِ. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُون فى الأَرْض يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ الله﴾ (1)

قال الأَزهرىّ: وعلى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى يُقَالُ للعَامِل ضَارِبٌ، لأَنَّه هُوَ الَّذِى يَضْرِب فى الأَرْض. قَالَ: وَجَائِز أَن يَكُونَ كُلُّ وَاحِد مِن رَبِّ المَالِ ومِنَ الْعَامِل يُسَمَّى مُضَارِبا؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَه وكذَلِكَ المُقَارِض.

وقال النَّضْرُ: المُضَارِبُ: صَاحِبُ المَالِ، والَّذِى يَأْخُذُ المَالَ، كِلاَهُمَا مُضَارِب، هَذَا يُضَارِبُه وذَاكَ يُضَارِبُه. وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُح (2) مُضَارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حَرَامٌ»

(و) من المَجَاز قَوْلُهم: فُلانٌ (مَا يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ) بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ ولا مَنْبِض عَسَلَة أَى مِنَ النَّسَبِ والمَالِ، يقال ذَلِك إِذَا لَم يَكُن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولا يُعْرَف إِعْرَاقُه فى نَسَبِه.

وفى المحكم: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ

(1) المزمل /٢٠.

(2) فى الأصل: لا يصلح. وما أثبتناه فى النهاية واللسان.

عَسَلَةٍ (أى أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ) . كما يُقَالُ : إنَّه لكَرِيمُ المَضْرِب شَرِيفُ المَنْصِبَ. (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿ فَضَرَبْنَا على آذَانِهِم فى الكَهْفِ سِنِين عَدَدًا ﴾ [1] . قال الزَّجَّاج : (مَنَعْنَاهم) السَّمْعَ (أَنْ يَسْمَعُوا) . والمَعْنَى أَنَمْنَاهم ومَنَعْنَاهم أن يَسْمَعُوا ،لأن النَّائِمَ إذَا سَمِعَ انْتَبَه. والأَصْلُ فى ذلك أَنَّ النَّائِمَ لاَ يَسْمَعُ إذَا نَامَ . وفى الحديث : «فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِم» أى نَامُوا فلم يَنْتَبِهُوا . والصِّمَاخ : ثقْبُ الأُذُن . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ عَلَى آذَانِهِم» هو كنايَة عن النَّوْمِ . مَعْنَاهُ حَجَبَ الصَوتَ والحسَّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهم فَيَنْتَبِهُوا ، فكَأَنَّهَا قد ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : «ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهم فما يَطُوفُ بالبَيْتِ أَحَدٌ» كَذَا فى لسان العرب .

(و) يقال : (جَاءَ مُضْطَرِبَ العِنَانِ) أى (مُنْهَزِماً مُنْفَرِدًا) .

(وضَرَّب) الشُّجَاعَ فى الحَرْب (تَضْرِيباً) : حَرَّضَهُ وأَغْرَاهُ .

وضَرَّب النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ تَضْرِيباً إذَا خَاطَهَا . وبِسَاطٌ مُضَرَّبٌ إذَا كَانَ مَخِيطاً .

وضَرَّبَ إذَا (تَعَرَّضَ للثَّلْج) ، وهو الضَّرِيبُ .

(و) ضَرَّب أَيضاً إذَا (شَرِبَ الضَّرِيبَ) وهو الشَّهْد ، وقد أَغْفله المصنف فى محله وأَطلقه هنا ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إليه .

(و) ضَرَّبَتْ (عَيْنُهُ) إذا (غَارَت) ، نقله الصاغانىّ ، كَحَجَّلَت .

(وأَضْرَبَ القومُ) إِضْرَاباً كأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا : (وَقَعَ عَلَيْهِم) الضَّرِيبُ ، وهو (الصَّقِيعُ) والجَلِيدُ الَّذِى يَقَعُ بالأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) أَضْرَبَتِ (السَّمُومُ المَاءَ : أَنْشَفَتْه) حَتَّى تُسْقِيَه (الأَرْضَ) . قَالَه اللَّيْثُ .

(و) أَضْرَبَ (الخُبْزُ) أى خُبْزُ

(١) الكهف /١١ .

المَلَّة ،فَهُوَ مُضْرِبٌ إذَا (نَضَجَ)وآنَ[1] لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بالعَصَا أو يُنْفَضَ عنه رَمَادُه وتُرَابُه . وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ خُبْزَةً :

ومَضْرُوبَةٍ فى غَيْر ذَنْبٍ بَرِيئَـةٍ
كَسَرْتُ لأَصْحَابى على عَجَلٍ كَسْرَا[2]

(و) ضَاربْت الرجلَ مُضَـــارَبَةً وضِرَاباً ، وتَضَاربَ القَومُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً. و(ضَـــارَبَه فَضَرَبَهُ) يَضْرِبُه (كنَصَرَه : غَلَبَهُ فى الضَّرْب) أى كَانَ أَشَدَّ ضَرْباً منْه . وفيه إشَارَةٌ إلَى ما قالوا : إن أَفْعَـــالَ المُغَالَبَة كُلَّهَا مِنْ بَابِ نَصَر ، ولـو كَانَ أَصْلُهَا من غَيْر بَابِه كَهَـــذَا . وفارَصْتُه فَفَرَصْتُه ونحو ذلك إلا خَاصَمْتُه فَخَصَمْتُه فأنا أَخْصِمُه فإن مُضَارِعَه جَاءَ بالـكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وهو شَاذٌّ ، قالَهُ شَيْخُنَا .

[] ومما أَغْفَلَه المُصَنِّفُ واسْتُدْرِكَ عَلَيْه قَوْلُهم :

ضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً : دَقَّه حَتَّى رَسَبَ فى الأَرْضِ. وَتِدٌ ضَرِيبٌ :مَضْرُوبٌ ، هذه عن اللِّحْيَانى .

وفى الحَدِيث : «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فى المَسْجِد» أى يَنْصِبُه ويُقِيمُه على أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فى الأَرْضِ .

ومن المجـــاز : ضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً : طَبَعَه ، وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِير . ودرهـــمٌ ضَرْبٌ ، وَصَفُوه بالمَصْدَرِ وَوَضَعُوه مَوْضِعَ الصِّفَة كقَوْلِهم : ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ ، وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ على نِيَّة المَصْدَرِ وهو الأَكْثَر ؛ لأَنَّه لَيْسَ مِن اسْمِ ما قَبْله ولا هُوَ هُوَ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

ومن الأَسَاس فى المجاز : وضَرَبَ عَلَى المَكْتُوب أى خَتَم . وضَرَبَ الجُرْحُ والضِّرْسُ : اشْتَدَّ وَجَعُـه . وفى لِسَانِ العَرب : ضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ : رُمِيَ بِهَا لأَنَّ[1] ذَلِكَ ضَرْب .

ومن المجاز : ضَرَبَ البَعِيرُ فى جَهَازِه أى نَفَر فلَم يَزَل يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حَتَّى طَرَحَ[1] عَنْه كُلَّ مَا عَلَيْه مِنْ أَدَاتِه وحِمْلِه.

ومن المجاز أيضاً قَوْلُهم :ضَرَبَتْ فِيه فُلَانَةُ بعِرْقٍ ذِى أَشَبٍ ،أى الْتِبَاسٍ

(١) كذا فى الأصل واللسان (ضرب)،وفى التكملة وأنى ومعناها واحد .

(٢) فى اللسان والتكملة (ضرب) ، والديوان /١٧٧ .

(١) فى اللسان « طوّح » .

أى أفْسَدَت نَسَبَهم بِوِلَادَتِهَا فِيهِم . وقِيل : عَرَّقَتْ فِيهِم عِرْقَ سَوْء .

ومن المجـــاز أيضا : أَضْرَبَ أى أَطْرَقَ . تَقُولُ : حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ ومُضْرِبٌ . ورأَيْت حَيَّةً مُضْرِباً إذا كانت ساكِنَة لا تَتَحَرَّك .

والمَضْرُوبُ : المُقِيمُ فى البَيْت .

ولَقَب نُوحِ بْنِ مَيْمُون بْنِ أَبِـى الرِّجَالِ العِجْلِىّ ، تَرْجَمَه البندارىّ فى ذَيْله على تَارِيخ بغداد . والمُضَرِّب . كمُحدِّث ومُعَظَّم . : لقبُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبى سُلْمَى الشَّاعر . وبِالوَجْهَيْن ضُبِطَ فى نُسْخَة الصِّحَاح فى بَاب «ل ب ب» فليُرَاجَعْ .

والضَّرَّابُ : لَقَب أَبِى عَلِىٍّ عَرفَة ابْن مُحَمَّد المِصْرِىّ ثِقَة . تُوُفِّى سنة ٣٤٠ [هـ] وأَبُو القَاسِم عَبْدُالعَزِيز بن أَبى محمد الحَسَن بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ مُحَمَّد الغَسَّانِىّ الضَّرَّاب مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن أَبِيهِ كِتَابَ الْحَمَاسَة .

وفى الحديث : «الصُّدَاع ضَرَبَانٌ فى الصُّدْغَيْن» أى حَرَكَةٌ بقُوَّة . وفى الحَدِيث : «نَهَى عَنْ ضَرْبَة الغَائِص» وهو أَن يقول الغَائِصُ فى البحْر للتَّاجِر : أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُ فهو لَكَ بِكَذَا ، فيتَّفِقَان عَلَى ذَلِكَ ، ونُهِى عنه لأَنه غَرَرٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : المَضَارِبُ : الحِيَلُ فى الحُرُوب .

ومن المجاز : ضُرِبَت عَلَيْه الذِّلَّة . وضَرَب خَاتَماً ، وأَضْرَبَـــه لنَفْسه ، وأَضْرَبَ عن الأَمْر : عَزَفَ عَنْه [1] . وطَرِيقُ مَكَّةَ ما ضَرَبَهَا العَامَ قَطْرَةٌ . وأَضْرَبَ جَأْشاً لأَمْرٍ كذا : وَطَّنَ نَفْسَه عَلَيْه . وضَرَبَ الفَخَّ عَلَى الطَّائِرِ ، وهو الضَّارُوبُ . كَمَا فِى الأَسَاس .

والضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَب .

وقال أَبو زَيْد : يُقَالُ : ضَرَبْتُ له الأَرْضَ كُلَّهَا أى طَلَبْتُه فى كُلِّ الأَرْض . وقال غيره : يقال : فُلَانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضَارِبٍ ، يَعْنُونَ مَاضِياً إلى غَائِط .

وضَارِبُ السَّلَم : مَوْضِعٌ بالْيَمَامَةِ [2]

(١) فى الأصل : عرف عنه «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٤٦٠ : ضارِبُ السَّلَم ، وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب .

[ض غ ب] *

(الضَّاغِبُ: الرَّجُلُ) الَّذِى (يَخْتَبِئُ) فى الخَمَر (فيُفَزِّعُ الإِنْسَانَ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ) الضَّبُعِ أو الأَسَد أَو (الوَحْش). حكاهُ أَبُو عَمْرو وأَبُو حَنِيفَة، وأَنْشَد:

يا أَيُّهَا الضَّاغِبُ بالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ (١)

هكذا أَنْشَدَه بالإِسْكَانِ، والصَّحِيحُ بالإِطْلاَق وإِنْ كَانَ فِيه حِينَئِذٍ إِلإِقْوَاء، وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ. (والضَّغِيبُ: صَوْتُ الأَرْنَبِ والذِّئْبِ، كالضُّغَابِ بالضَّمِّ). ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً. وقيل: هو تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ عِنْدَ أَخْذِها، واسْتعاره بعضُ الشُّعَرَاء للَّبَنِ فقال، أَنْشَدَهُ ثَعْلَب:

كَأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حَاوِيَائِه
مع التَّمْرِ أَحْيَاناً ضَغِيبُ الأَرَانِب (٢)

(و) الضَّغِيبُ: (صَوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدَانِ فى قُنْبٍ) بالضَّمِّ (الفَرَس) وليس له فِعْلٌ. والقُنْبُ: جِرَاب قَضِيبِ كُلِّ ذِى حَافِرٍ، كما يَأْتِى له.

(و) قال أَبو حَنِيفَة: (أَرْضٌ مَضْغَبَةٌ: (١) كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ) وهى صِغَارُ القِثَّاء.

(وَرَجُلٌ ضَغْبٌ بالفَتْح، وهى بِهَاء: مُشْتَه للضَّغَابِيس أَو مُولَعٌ بِحُبِّهَا). أُسقِطَت السِّينُ مِنْهُ لأَنَّهَا آخِرُ حُرُوف الاسْمِ، كما قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَق فُرَيْزِدٌ، وجمعه فَرَازِدُ فَعَلَى هَذَا كَانَ الأَوْلَى ذكرُه هنا للتَّنْبِيه عَلَيْه أَو أَصَالَة كما هو رَأْىُ الجَوْهَرِىّ وغَيْرِه فى زِيَادَةِ السِّينِ كما قَالَهُ شيخنا.

وفى لسان العرب: ومِنْ كَلَامِ امرَأَة من العَرَب: وإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغَابِيسَ فإِنِّى ضَغِبَةٌ» ولَيْسَت الضَّغِبَةُ من لفظ الضُّغْبُوسِ، لأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلاَثِىٌّ، وضُغْبُوسٌ رُبَاعِىٌّ فَهُوَ إِذًا مِنْ بَابِ لأَلٍ، انتَهَى، وسَيَأْتِى طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فى ضَغْبَس.

(وضَغَبَ كَمَنَع) يَضْغَبُ ضَغِيباً: (صَوَّتَ كالأَرَانب والذِّئَاب. وفَزَّع).

(١) فى التكملة واللسان (ضغب) من غير عزو.

(٢) فى اللسان (ضغب) من غير عزو. ونسب فى مجالس ثعلب ٨٥/٨٧ لعوف من بنى الهجيم.

(١) فى اللسان (ضغب): أرضٌ مُضْغَبَة.

(و) ضَغَبَ (المرأة : نَكَحَهَا) . وهذه نَقَلَهَا الصَّاغَانِىّ .

[ض ن ب] *

(ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ يَضْنِبُ) بالكَسْرِ ضَنْباً : (ضَرَبَ) بِهِ . (و) ضَنَبَ (بالشَّىْءِ) ضَنْباً : (قَبَضَ عليهِ) ، كِلاَهُمَا عَنْ كُرَاع .

[ض و ب] *

(الضَّوْبَانُ بالفَتْحِ ويُضَمُّ لُغَتَانِ فى الضُّؤْبَان بالهَمْزِ) وهو الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِىُّ الضَّخْم وقد تقدم ، (واحده كجَمْعه) سَوَاءٌ . وذكره الأَزْهَرِىّ فى «ضَبَن» وقال : من قال ضَوْبان جعله من ضَابَ . يَضُوب . وقَوْلُ شَيْخنا : إنَّه سَبَق فى مَادَة الهَمْزِ وأنَّه تَصَحَّفَ عند الأَكْثَر ، ولذلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىّ هُنَاك ، لَيْسَ بسَدِيد ، فقد ذَكَرَه أَبُو زَيْد وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَة فى الهَمْزَة وأَنْشَدُوا :

لَمَّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِى

إلى آخره ، كما تَقَدَّم ، ولَعَلَّه اشْتَبَه عَلَيْه بضَيْأَب الذى هو تَصْحِيف ضَيْأَن .

(و) الضُّوبَانُ (بالضَّمِّ : كَاهِلُ البَعِيرِ .)

(و) عن الفرَّاء : (ضَابَ) الرَّجُلُ إذَا (اسْتَخْفَى . و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : ضَابَ إذَا (خَتَلَ عَدُوًّا) ، نقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ض ه ب] *

(ضَهَبَه بالنَّار كمَنَعَه) : لَوَّحَهُ و (غَيَّرَه . و) ضَهَبَ (الرَّجُلُ) يَضْهَبُ (ضُهُوباً : أَخْلَفَ وضَعُفَ ولم يُشْبِه الرِّجَال) ، وهو مَجَازٌ ، لِشَبَهِهِ باللَّحْم الَّذِى لم يَنْضَج .

(وضَهْبُ القَوْمِ) بالفَتْح فالسُّكُون : (اختِلاطُهُم .) [1]

وفى التهذيب فى ترجمة «هَضَبَ» . وفى النَّوَادر : هَضَبَ القَومُ وضَهَبُوا وهَلَبُوا وأَلَبُوا وحَطَبُوا كله للإِكْثَارِ والإِسراع .

(وضَهَّبَه) أَى اللَّحْمَ (تَضْهِيباً : شَوَاه عَلَى حِجَارَة مُحْمَاةٍ) فهو مُضَهَّب

(١) كذا فى التكملة (ضهب) . وفى القاموس : أخلاطهم .

(أو) ضَهَّبَه : (شَوَاهُ ولَمْ يُبَالِغْ فى نُضْجِه .) قال امرؤُ القَيْس :

نَمُشُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[1] (١)

وقال أَبُو عَمْرٍو : إذَا أَدْخَلْت اللحمَ النَارَ ولم تُبَالِغْ فى نُضْجِه قلتَ : ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّب ، والأَوّل قَوْلُ اللَّيْث .

(و) ضَهَّبَ (القَوْسَ : عَرَضَهَا على النَّارِ للتَّثْقِيفِ) وكَذَلِكَ الرُّمْح .

(والضَّهْبَاءُ :القَوْسُ) الَّتِى (عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ) والضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

وفى الأَسَاسِ : وامْرَأَةٌ ضَهْبَاءُ : لا تَحِيضُ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيف . والصَّوَابُ ضَهْيَاء بالتَّحْتِيَّة وقد تَقَدَّمَ .

(والضَّيْهَبُ) كصَيْقَل : كُلُّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَل تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حتى يَنْشَوِىَ عَلَيْه اللَّحْمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد :

وَغْرٍ تَجِيشُ قُدُورُه بِضَيَاهِبِ (٢)

قال أَبو مَنْصُور : الَّذى أَرَادَ اللَّيْثُ إنَّما هُوَ (الصَّيْهَبُ) بالصَّاد المُهْمَلَة وقد تَقَدَّم بَيَانُه ، وكَذَلِكَ هُوَ فى البَيْت « تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِب » . جَمْعُ صَيْهَب ، وهو اليَوْمُ الشَّدِيدُ الحَرِّ ،وقد تَقَدَّم . فَعَلَى هَذَا قَوْلُ المُصَنِّف (لِمَشْوِىٍّ (١) اللَّحْم) كَذَا فى النُّسخ لَيْسَ بِسدِيد ، وسَكَتَ عنه شَيْخُنَا مَع سعة اطِّلاَعه .

(و) يقال : (لَحْمٌ مُضَهَّبٌ) كمُعظَّمٍ أَى مُقَطَّع) نَقَلَه الصاغانىّ عن المُفَضّل .

(و) يقال (ضَهَبَ (٢) النَّارَ) إذَا (جَمَعَها) .

(والمُضَاهَبَةُ : المُقَابَحَةُ) وهى المُكَاشَفَةُ بالقَبِيح كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ض ى ب] *

(الضَّيْبُ بالفَتْح لغة فى الضِّئْب بالكَسْرِ مهمُوزا) وقد تقدم ما يتعَلَّق بمعْنَاه

(١) فى اللسان والصحاح (ضهب) والديوان /٥٤ ط دار المعارف ومقاييس اللغة ٣/٣٧٤ .
(١) فى اللسان (ضهب) من غير عزو .

(١) فى هامش القاموس : لِمَشْوَى اللحم .
(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس : ضهضب النار جمعها .

فصل الطاء المهملة المثالة

(الطِّبُّ مُثَلَّثَة الطَّاء) هُوَ (عِلاَجُ الجِسْمِ والنَّفْس) واقْتَصَرَ على الكَسْرِ فى الاسْتِعْمال . والفَتْح والضَّمُّ لُغَتَان فِيهِ . وقد طَبَّ (يَطُبُّ) بالضَّمِّ على القِيَاسِ فى المُضَاعَف المُتَعَدِّى (ويَطِبُّ) بالكَسْر على الشُّذُوذ طِبًّا فهو مِمَّا جَاءَ بالوَجْهَيْن كعَلَّه يَعُلُّه وأَخَوَاته وإنْ لم يَذْكُرُوه فِيهَا ، وليس هذا من زِيَادَات المُؤَلِّف كما زعمه شيخُنَا ، بل سَبَقَه فى المحكم ولِسَان العَرَب وغَيْرهما .

(و) من المجاز : الطِّبُّ بمَعْنَى (الرِّفْق) . والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ ، قيل : ومنه فَحْلٌ طَبٌّ أى رَفِيقٌ بالفَحْلَة ، لا يَضُرُّ الطَّرُوقَةَ ، كَمَا فى الأَسَاس[1] . قال المَرَّارُ بْنُ سَعِيد الفَقْعَسِىّ يَصِفُ جَمَلاً ، ولَيْس للمَرَّار الحَنْظَلِىّ :

يَدِينُ لمَزْرُور إلَى جَنْبِ حَلْقَة
من الشِّبْه سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُهَا[1]

يَدِينُ : يُطِيعُ . والمَزْرُورُ : الزِّمامُ المَرْبُوطُ بالبُرَةِ ، وهو مَعْنَى قَوْلِه : حَلْقَة من الشِّبْه ، وهو الصُّفْرُ ، أى يَطِيع هَذِه النَّاقَة زِمَامُهَا إلَى بُرَةِ أَنْفِها ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المَجَاز : الطِّبُّ بمعنى السِّحْر . قال ابنُ الأَسْلَت :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى
أَطِبٌّ كَانَ دَاؤُكَ أَم جُنُونُ[2]

ورواه سيبويه : أَسِحْرٌ كَانَ طِبُّكَ

وقد طُبَّ الرَّجُلُ . والمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَة : إنما سُمِّى السِّحْرُ طِبًّا على التفاؤل بالبُرْءِ . ومثْلُه فى النِّهَايَة ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «احْتَجَمَ بقَرْن حِينَ طُبَّ» . ويَرَى أَبُو عُبَيْد أنه إنَّمَا قِيلَ لَهُ مَطْبُوبٌ ؛ لأَنَّه كَنَى[3] بالطِّب عن السِّحْر ، كَمَا كَنَوْا عن اللَّدِيغ فقَالُوا : سَلِيم ، وعن المَفَازَة وهى مَهْلَكَة فقَالُوا : مَفَازَة تَفَاؤُلاً بالفَوْزِ والسَّلاَمَة . وفى

(١) الذى فى الأساس : فحلٌ طَبٌّ : رفيق بالفَحْلة ، لا يَبْسُر الطَّرُوقة أى لا يضربها ، وما بها ضَبَعَة .

(١) فى اللسان والصحاح (طب) .
(٢) فى اللسان (طب) والجمهرة ١ / ٣٤ .
(٣) فى اللسان « كَنَوْا »

الحَدِيث : «فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَه» . وفى [حَدِيث[1]] آخر أَنَّه مَطْبُوبٌ .

(و) الطِّبُّ (بالكَسْرِ) الطَّوِيَّة[2] و (الشَّهْوَةُ والإِرادَةُ) . قال :

إن يَكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فإنا
بَيْنَ أَن تَعْطِفِي صُدُورَ الجِمَال[3]

(و) من المَجَاز : الطِّبُّ : الدَّأْبُ و(الشَّأْنُ والعَادَةُ) والدَّهْرُ . يقَال : ما ذَاكَ بطِبِّى أَى بِدَهْرِى وعَادَتِى وشَأْنِى .

فى لسان العرب : وقول فَرْوَة بْنِ مُسَيْكٍ المُرَادِىّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُون قِدْماً
وإن نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَا
فما إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولكنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُه سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُه حِيناً فَحِينَا[4]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه : مَا دَهْرُنَا وشَأْنُنَا وعَادَتُنَا ، وأَنْ يَكُونَ مَعْنَاه شَهْوَتَنَا . ومَعْنَى هَذَا الشعر : إن كانَت هَمْدَانُ ظَهَرَت عَلَيْنَا فى يَوْم الرَّدم فغَلَبَتْنَا فَغَيْر مُغَلَّبِين . والمُغَلَّبُ : الَّذِى يُغْلَبُ مِرَارًا أَىْ لَمْ نُغْلَبْ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(و) الطَّبُّ (بالفَتْح) وحكى ، التَّثْلِيثَ إمَّا أَصَالَة أَو عَلَى الوَصْف بالمَصْدَر وَهُوَ الظَّاهِرُ . قاله شَيْخنا ، وهُو العَالِم ، قاله أَبُو حَيَّان والطَّبُّ : (المَاهِرُ الحَاذِقُ) الرَّفِيقُ كمافِى النِّهَايَة .

وقَال ابْنُ سِيدَه فى تَفْسِير شِعْرِ ابْنِ الأَسْلَت المُتَقَدِّم ذِكْرُه : والَّذِى عِنْدِى أَنَّه الحِذْقُ ، ومثله قال المَيْدَانِىّ .

وفى لسان العرب : الطَّبُّ : الحَاذِقُ من الرِّجَالِ المَاهِر (بعِلْمه ، كالطَّبِيب) أَنْشَدَ ثَعْلَب فى صفَة غِرَاسَة نَخْل :

جَاءَتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ[1]

وقد قِيلَ : إنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبِيب مِنْهُ ، ولَيْسَ بِقَوِىّ ، وكُلُّ حَاذِقٍ بِعِلْمِه[2] طَبِيبٌ عِنْد العَرَب . ويقَال : فُلاَنٌ طَبٌّ بِكَذَا أَى عَالِمٌ بِهِ .

(1) زيادة من اللسان .
(2) فى الأصل : الطربة « تحريف » والتصويب من اللسان.
(3) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(4) فى اللسان (طب) . واقتصر فى الصحاح على البيت الثانى .

(1) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(2) فى اللسان (طب) : بعمله .

وفى المحكم : وسَمِعْتُ الكِلاَبِىَّ يَقُولُ : اعمَلْ فى هَذَا عَمَل مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ .

وعَن الأَحْمَر : ومن أَمْثَالِهم فى التَّنَوُّق فى الحَاجَة وتَحْسِينِها [1] : «اصنَعْه صَنْعَة مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ» أَىْ صَنْعَة حَاذِق لِمَنْ يُحِبُّه . وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم فرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتَمَ النُّبُوَّة ، فقال : إِنْ أَذِنْتَ لِى عالجْتُهَا فإِنِّى طَبِيبٌ ، فقال له النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «طَبِيبُهَا الَّذِى خَلَقَهَا لا أَنْتَ . »وفى حَدِيثِ سَلْمَانَ وأَبِى الدَّرْدَاء : «بَلَغَنِى أَنَّكَ جَعَلْتَ طَبِيباً » الطَّبِيبُ فى الأَصْلِ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وبِه سُمِّىَ الطَّبِيبُ الَّذِى يُعَالِجُ المَرْضَى ، وكُنِى بِه هَا هُنَا عن القَضَاء والحُكْم بَيْن الخُصُوم ، لأَنَّ مَنْزِلَةَ القَاضِى من الخُصُوم بمَنْزِلَة الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاَح البَدَنِ .

وفى التَّهْذِيب : أَصْلُ الطَّبِّ الحِذْقُ بالأَشْيَاء والمَهَارَةُ بها . يقال : رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كذلك ، وإِنْ كَانَ فى غَيْر عِلاَج المَرَض . قال عَنْتَرَةُ :

إِن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فإِنَّنِى
طَبٌّ بأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ [1]

وقال عَلْقَمَةُ :

فإِن تَسْأَلُونِى عن نِسَاء فإِنَّنِى
بَصِيرٌ بأَدْوَاء النِّسَاء طَبِيبُ [2]

(و) الطَّبُّ : (البَعِيرُ يَتَعَاهَد مَوْضِعَ خُفِّه) أَيْنَ يَطَأُ به . (و) الطَّبُّ : (الفَحْلُ الحاذِقُ) المَاهِرُ (بالضِّرَاب) يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الحَائِل ، والضَّبْعَةَ من المَيْسُورَة [3] ، ويَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَد فى الرَّحِم ويَكْرُفُ ثُمَّ يَعُودُ ويَضْرِبُ . وفى حَدِيث الشَّعْبِىِّ وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالجَمَل الطَّبِّ » يَعْنِى الحَاذِق بالضِّرَابِ . وقيل : مِنَ الإِبِل الَّذِى لا يَضَعُ خُفَّه إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِر ، فاسْتَعَارَ أَحَدَ

(١) فى الأصل : وتحسنها ، والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : تقذفى « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (طب) و (لأم) . والديوان /١٤٨ .

(٢) فى اللسان (طب) : بالنساء بدل عن نساء . وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٠٧ وديوان علقمة /٢٠ والمفضليات /١٩٢ والاقتضاب / ٢٤٤ ، ٢٥٨ .

(٣) فى الأصل : الميسورة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (طب) .

هَذَيْن المَعْنَيَيْن لأَفْعَاله وخِلاَله .

(و) الطَّبُّ : (تَغْطِيَـــةُ الخُرَزِ بِالطِّبَابَةِ) . وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّـه طَبًّا ، كـــذلك طَبَّ السِّقَاءَ وطَبَّبَه . (كالتَّطبِيب) شُدِّدَ لِلْكَثْرَة .

(و) الطُّبُّ (بالضَّمِّ : ع) .

(والطِّبَّة والطِّبَابَةُ بِكسرهمـا والطَّبِيبَة) كَحَبِيبَة : القِطْعَةُ (المُسْتَطِيلَةُ) الضَّيِّقَةُ (من الأَرْضِ) الـكَثِيرَةُ النَّبَاتِ .قَالَه أَبُو حَنِيفَة .

(و) الطِّبَّةُ والطَّبِيبَةُ والطِّبَـــابَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيـــلَةُ مِنَ (الثَّوْبِ) والرَّمْلِ (والسَّحَاب) وشُعَاع الشَّمْسِ (والجِلْد) . وقيل : الطِّبَّةُ : الشُّقَّـــةُ المُسْتَطِيلَةُ من الثَّوْبِ والجِـلْدِ أَو المُرَبَّعَة ، من الأَخِيرِ ، أَو المُسْتَـدِيرَة فى المَزَادَة والسُّفْرَة ونحْوِهَا .

وقال الأَصْمعىّ : الخِبَّةُ والطِّبَّـــة والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فى رَمْلٍ وسَحَاب ، وكذلك طِبَبُ شُعَاع الشَّمْس ، وَهِىَ الطَّرَائِق التى تُرَى فِيهَا إِذَا طَلَعَت ، وهى الطِّبَابُ أَيْضاً .

(ج طِبَابٌ) بالـكَسْر (وطِبَبٌ) على وزن عِنَب .

وفى الأَسَاس فِى المَجَازِ : وامْتَدَّت طِبَبُ الشَّمْس وطِبَابُهَا أَى حِبَالُهَا . وأَخَذْنَا فى طِبَّةٍ : قطعة مُسْتَطِيلَةدَقِيقَة كَثِيرَة النَّبْتِ . ومَشْينا فى طِبَابَـــةٍ وطَرِيدةٍ وهى دِيارٌ مُتَساطِرَةٌ (١) .

(والطُّبَّةُ بالضَّمِّ والطِّبَابَةُ بالكَسْرِ : السَّيْرُ يَكُونُ فى أَسْفَـــلِ القِرْبَة بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ) قاله الليث ، ونَصُّ كَلاَمه : الطِّبَابَةُ من الخُرَزِ : السَّيْرُ بين الخُرْزَتَيْن ، والطُّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ فى أَسْفَلِ القِرْبَة ، وهو يُقَـــارِبُ الخُرَزَ (٢) ، فالمُؤَلِّفُ خَلَطَهُمَا عَـــلَى عَادَته فى الاخْتِصَارِ ، ولو تَنَبَّه لَه شَيْخُنَا فى هَذَا لجَلَب عَلَيْه خَيْل سِنَانه ورَجِلَ مَلاَمِه ولَمْ يَرَ لَهُ وَجْه الاعْتِذَارِ .

وفى المحكم : الطِّبَابَةُ : سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ (٣) الـكُتَبُ والخُرَزُ فيه ،والجَمْعُ

(١) نص عبارة الأساس : « وأخذنا فى طِبَّة من الأرض ، وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات . ومشينا فى طِبَابَة من الأرض وطريدة ، وله طِبَابَةٌ حَسَنَة ، وهى ديار متساطرة » .
وفى الأصل رقيقة بدل دقيقة ، ومتشاطرة بـدل متساطرة .

(٢) فى اللسان (طب) : وهى تقارب الخرز .

(٣) فى الأصل : يَقَـــعُ

طِبَابٌ . قال جَرِير :

بَكَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَـزْرٍ
كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا (١)

وفى المحكم أيضاً : وربَّمَا سُمِّيَت القِطْعَةُ الَّتى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَة السُّفْرَة طُبَّة . والجمع طُبَـبٌ وطِبَابٌ .

وفى غيره: الطِّبَابَةُ والطِّبَابُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُجْعَلُ على طَرَفَى الجِلْدِ فى القِرْبَة والسِّقَاءِ والإِدَاوَة إِذَا سُوِّى ثم خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىّ .

وفى الصِّحَاحِ : الجِلْدَةُ التى يُغَطَّى بِهَا الخُرَز وهى مُعْتَرِضَةٌ كالإِصْبَـع مَثْنِيَّة على مَوْضِعِ الخَرْزِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الطِّبَابَـةُ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلى مُلْتَقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَة . وعَنْ أَبِى زَيْد : فإِذَا كَانَ الجِلْدُ فى أَسَافِلِ هَذه الأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عَلَيْه فهو عِرَاقٌ ، وإِذَا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىّ فهو طِبَابٌ .

وطَبِيبُ السِّقَـــاء : رُقْعَتُه .

(و) رَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ : عَالِـم بالطِّبِّ . تَقُولُ : (مَا كُنْتَ طَبِيباً ،ولَقَد طَبِبْتَ بالـكَسْرِ) ، وعَليه اقتصر فى لسان العرب (والفَتْح . ج) فى القَلِيلِ (أَطِبَّةٌ . و) فى الـكَثِيرِ (أَطِبَّاء) . وبِمَا شَرَحْنَاه اتَّضَحَ أَن كَلاَمَ المُؤَلِّف فى غَايَةٍ من الاسْتِقَامَة والوُضُوحِ ، لا كَمَا زَعَمَه شَيْخُنا أَنَّه لاَ يَخْلُو من تَنَافُرٍ وقَلَق .

(والمُتَطَبِّبُ : مُتَعَاطِى عِلْمِ الطِّبِّ)وقَد تَطَبَّبَ . وقَالُوا : تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَل لَهُ الأَطِبَّاءَ .

والَّذِى فى النِّهَايَة : المُتَطَبِّبُ :الَّذى يُعَانِى عِلْمَ الطِّبِّ ولا يَعْرِفُه مَعرِفَةً جَيِّدَةً .

قلتُ : أَى لِكَوْنِه من بَابِ التَّفَعُّلِ وهو لِلتَّكَلُّف غَالِباً .

(و) قالوا : (إِنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ) وطُبٍّ وطَبٍّ (فَطُـبَّ لِعَيْنِك) بِالإِفْرَاد ، كذا فى نُسْخَتِنَا ، وفى أُخْرَى بالتَّثْنِيَة ، ومِثْلُه فى لِسَان الْعَرَب (مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ

(١) كذا فى الأصل والديوان / ٦٤ . وفى اللسان والصحاح (طب) : بل : بدل بكى . وفى اللسان (سرب) : نعم وانهَلَّ دَمْعُك . .

فِيهِمَا) ، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ فى المُحْكَم

وقال ابن السِّكِّيت : إن كُنْتَ ذَا طِبٍّ فطِبَّ لِنَفْسِكَ أَى ٱبْدَأْ أَوَّلاً بإِصلاحِ نَفْسِكَ .

(و) كذا قَوْلُهم :(مَنْ أَحَبَّ طَبَّ) واحْتَالَ لِمَا يُحِبُّ أَىْ (تَأَتَّى للأُمُورِ وَتَلَطَّفَ .)

(وهُو يَسْتَطِبُّ لِوَجَعِه) أَى (يَسْتَوْصِفُ) الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِه .

(وطِبَابَةُ السَّمَاءِ وَطِبَابُها : طُرُقُها المُسْتَطِيلَةُ) . قال مَالِكُ بْنُ خَالِد الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ من الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِبَاباً فمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ [1]

يصفُ حِمَارَ وحْشٍ خَافَ الطِّرَادَ فلَجَأَ إِلَى جَبَل فصَارَ فى بَعْضِ شِعَابِه ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً . قال الأَزْهَرِىّ : وذَلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَتِ المِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فى الجَبَل لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السَّمَاءِ .

والطِّبَابُ[1] مِنَ السَّمَاء : طَرِيقُه وطُرُقُه . وقَالَ الآخَرُ :

وسَدَّ السَّمَاءَ السِّجْنُ إلاَّ طِبَابَةً
كتُرْسِ المُرَامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُهَا [2]

فالحِمَارُ [3] رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لأَنَّه فى شِعْب ، والرَّجُلُ رَآهَا مُسْتَدِيرَةً لأَنَّه فى السجن .

(والطَّبْطَبَةُ :صَوْتُ الماءِ) إِذَا اضْطَرَب واصْطَكَّ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فى أَمْعَائِهِا
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جِوَائِهَا [4]

عدّاه بإِلَى لأَنَّ فيه مَعْنَى تَشَكِّى المِيث.

(و) الطَّبْطَبَةُ : (صَوْتُ تَلاَطُم) وفى بعضُ النُّسَخ تَلاَطُع (السَّيْل) .وطَبْطَبَ المَاءَ إِذَا حَرَّكه . وعن الليث :طَبْطَبَ الوَادِى طَبْطَبَةً إِذَا سَالَ بالمَاءِ . وسَمِعْتُ لِصَوْتِه طَبَاطِبَ . وقَد تَطَبْطَبَ الماءُ والثَّدْىُ . قال :

(١) فى اللسان (طب) و (جرب) و (ركد) . والجمهرة ١/٣٥ ونسب لأُسامَةَ بن حَبِيب الهذلى فى مادتى(جرب)و(ركد) والبيت ضمن قصيدة فى أشعار الهذليين ١٢٩٧ لأسامة . وجاء فى (طرد) : يصف حمارا طردته الخيل .

(١) فى اللسان (طب) : والطِّبَابَةُ . .

(٢) فى الأصل : مستكفا بدل مستكنا ، وما أثبتناه فى اللسان (طب) ، والبيت غير معزو .

(٣) فى الأصل : والحمار .

(٤) فى اللسان (طب) من غير عزو . وجمهرة ابن دريد ١/١٢٧ .

تَطَبْطَبَ ثَدْيَاها فَطَار طَحِينُها [1]

(و) الطَّبْطَبَةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْضٍ .

(والطَّبْطَابَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِهَا بالْكُرَة) وفى التَّهْذِيب : يَلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بالكُرَة . وقَال ابنُ دُرَيد : الطَّبْطَابُ : الذى يُلْعَبُ بِهِ لَيْسَ بِعَرَبِىّ .

(و) عنْ ابْنِ هَانِئ : يُقَالُ : «قَرُبَ طِبٌّ». وهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ للرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذى قد قَرُبَ منْهُ ، وذَلِكَ أَنَّهُ (تَزَوَّجَ رَجُلٌ امرأَةً فَهُدِيَتْ إِلَيْه) أَى أَى زُفَّت (فلما قَعَدَ منها مَقْعَدَهُ من النِّسَاءِ) أَى بَيْنَ رِجْلَيْهَا (قَال لَهَا : أَبِكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ ، فَقَالَت) لَهُ (قَرُبَ) كَكَرُمَ (طِبٌّ) فَاعِلُه(ويُرْوَى طِبًّا) بالنَّصْبِ على التَّمْيِيزِ ، كقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلاً (فَذَهَبَتْ مَثَلاً) . قال شَيْخُنَا ويُقَالُ فى هَذَا المَعْنى : أَنتَ على المُجَرَّب .

(و) من المَجَازِ : (المُطَابَّةُ) مُفَاعَلَة بِمَعْنَى (المُدَاورَة) وأَنَا أُطَابُّ هَذَا الأَمْرَ مُنْذُ حِين كَىْ أُبَلِّغَه كما فى الأَسَاس .

(والتَّطْبِيبُ أَن تُعَلِّقَ السِّقَاءَ من عُودٍ) كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وصَوَابُه فى عَمُود أَى مِنَ الْبَيْتِ (ثم تَمْخُضَه) قال الأَزْهرِىّ : ولم أَسْمَع التَّطْبِيبَ بهذا المعنى لغَيْرِ اللَّيْث ، وأَحْسِبُه التَّطْنِيبَ كما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

(و) التَّطْبِيبُ : (أَن تُدْخِلَ فى الدِّيبَاج بَنِيقَةً تُوَسِّعُه بها) وعبارة الأَسَاس : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثَّوْبَ : زَادَ فِيه بَنِيقَةً لِيَتَّسِعَ [1] .

(والطَّبْطَبِيَّةُ : الدِّرَّةُ)لأَنَّ صَوْتَ وَقْعِهَا طَبْ طَبْ ، ومِنْهُ الحَدِيث قَالت مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمٍ : « رأَيْتُ رسُول الله صَلى الله عليه وسلم فى حَجَّة الوَدَاع وهو عَلَى نَاقَة مَعَه دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّاب ، فسمعتُ الأَعْرابَ والنَّاسَ يَقُولُون :

(١) عجز بيت فى اللسان والصحاح (طب) ، وصدره : « إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها »

(١) عبارة الأساس فى النسخة التى بأيدينا : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثوبَ : زاد فيه طِبَابَةً أى بنيقة لِيَتَّسِع .

الطَّبْطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّةَ » أى الدِّرَّةَ الدِّرَّةَ نَصْباً على التَّحْذِيرِ [1] .

(وطَبْطَبَ) اليَعْقُوبُ : (صَوَّت) نقله الصاغانىّ .

والطَّبَاطِبُ : العَجَمُ ، كذا فى لسان العرب . (وطَبَاطَبَا) لَقَبُ الشَّرِيف (إسْمَاعِيل) الدِّيبَاج (بن إبراهيم) الغمر (ابن الحَسَنِ) المُثَنَّى (بن الحَسَن) السِّبْط (بْنِ عَلِىٍّ) بْنِ أَبى طَالِب كرَّم اللهُ وَجْهَه ورَضِى عَنْهُم . والذى صَرَّحَ به النسابة أنه لَقَبُ ابْنِه إبْرَاهِيم ابْنِ إسْمَاعِيلَ ، وهو الصَّوَابُ . وإنما (لُقِّب به لأَنَّه كَانَ يُبْدِلُ القَافَ طَاءً) للثُّغَة فى لِسَانه (أَو لأَنَّه أُعْطِىَ قَبَاءً فَقَالَ : طَبَاطَبَا) وهو (يُرِيدُ قَبَاقَبَا) ولا مُنَافَاة بين الوَجْهَيْن كَمَا هُوظَاهِر.

وفى كِتَاب النَّسَب للإِمَام النَّاصِر للْحَقِّ ، يقال : إنَّ أَهلَ السَّوَاد لَقَّبُوه بِذَلِكَ . وطَبَاطَبَا بِلِسَان النَّبَطِيَّة : سَيِّدُ السَّادَات ، نَقَلَ ذلك أَبُو نَصْر البُخَارِىّ عنه ، وقيل : لأَنَّ أَبَاه أَرَادَ أَنْ يَقْطَع له ثَوْباً وهو طِفْل فَخَيَّرَه بَيْن قَمِيص وقَبَاءٍ فَقَالَ : طَبَاطَبَا يعنى قَبَاقَبَا . قُلتُ : وهم بَيْتٌ مَشْهُورٌ بالحَدِيث والفِقْه والنَّسَبِ . والنِّسْبَة إليه طَبَاطَبِىّ .

ومَشْهَد الطَّبَاطِبَة بقَرَافَة مصر ، منهم أَبُو الحَسَن عَلِىُّ بنُ الحَسَن ابن إبراهيم طَبَاطَبَا ، وحَفِيدُه شَيْخُ الأَهْل مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ عَلِىٍّ ، لوَلَدِه رِيَاسَة . وأَبُو عَلِىّ محمَّدُ بْنُ طَاهِر بْن عَلِىٍّ بن مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد ابْنِ أَحْمَد بْنِ إبرَاهِيمَ طَبَاطَبَا وَلَدُه سَادَةٌ مُحَدِّثُون . وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِم بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطَبَا ، وَلَدُهُ نُقَبَاءُ بِمصْر . والمُسْتَنْجِد حَسَنُ ابْنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ القَاسِمِ بْنِ طَبَاطَبَا ، وله ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِهِ ، وهذا البَيْتُ عَظِيمٌ فى الطَّالِبِيِّين .

(١) جاء فى التكملة بعد هذا الكلام : « وإنما سَمَّوُا الدِّرَّة بذلك نِسْبَةً لها إلى صوت وقعها إذا ضُرِب بها . . . ويجوز أن يُرِيدوا دعاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَوْشَهُم عليه بهذا الشعار ، كأنهم قالوا : هَلُمُّوا صاحبَ الطِّبْطَبِيَّة وحامِلَها وقيل مَعْنَاه أنهم كانوا يسعَوْن إليه ولأقدامهم طَبْطَبَة فجعلتْهم يَقُولُون ذلك ، ولا قَولَ ثَمَّة ، ولكنَّه كقوْل القائِل : جَرَتِ الخيل فقالت حَبَطِقْطِق ؛ وهى حكايةُ وقعِ سنابكها .

(والطَّبْطَابُ) أَى بالفَتْح كما هو قَاعِدَةُ إِطْلاَقِه: (طَائِرٌ له أُذُنَانِ كَبِيرَتَان) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ، وهكذا فى حَيَاةِ الحيوان.

[] ومِمَّا بَقِىَ عَلَى المُؤَلِّفِ:

فى الأَسَاسِ: وذَا طِبَابُ هَذِه العِلَّة، أَى ما يُطَبّ بِهِ.

ومن المَجَازِ: وله طِبَابَةٌ حَسَنَةٌ.

والطِّبَّةُ: النَّاحِيَة.

وإِنَّكَ لتَلْقَى فُلاَناً على طِبَبٍ مُخْتَلِفَة أَى عَلَى أَلْوَانٍ، انتهى.

وفى المَثَل: «أَرْسِلْه طَبًّا». ويُرْوَى طَابًّا. ويا طَبِيبُ طبَّ لنَفْسِك. لِمَنْ يَدَّعِى مَا لاَ يُحْسِنه، القَوْمُ طَبُّونَ. وغير ذلك انظر فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَع الأَمْثَالِ وغَيْرِهِما.

وطَبَبٌ مُحَرَّكَة: جَبَلٌ نَجْدِىّ.

[ط ح ب]

(طِحَابٌ كَكِتَاب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى. وقَالَ الصَّاغَانِىّ هُوَ (ع، ولَهُ يَوْمٌ م) أَى مَعْرُوفٌ.

[ط ح ر ب] *

(الطَّحْرَبَةُ بفَتْح الطَّاءِ والرَّاءِ وبكَسْرِهَما) ضَبَطَه أَبُو الجَرَّاح. (و) فى حَدِيث سَلْمَان [1] وذكر القِيَامَة فقال: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم طُحْرُبَة.» (بضَمِّهِمَا) أَى الطَّاء والرَّاء، ويُرْوَى بالحَاءِ والخَاءِ. وقَال شَمِر: وسَمِعْت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً، وكُلُّهَا لُغَاتٌ. ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَبِى حَيَّان طِحْرَبَة بكَسْر الطَّاءِ وفَتْحِ الراءِ أَى على وزن دِرْهَم وجَوَّزكونَ فَتْح الطَّاءِ مُخَفَّفاً عن الكَسْرِ أَى لنُدُورِ بَابِ دِرْهَم، وحَصْرِه فى أَلْفَاظ مَعْلُومَة، فصَارَت اللُّغَاتُ تِسْعَةً، وَهُوَ (القِطْعَةُ) من السَّحَابِ أَو لَطْخَةٌ (من الغَيْم).

(و) قِيل: الخِرْقَةُ (من الثَّوْب، وقِيلَ خَاصٌّ بالجَحْد) خَصَّه أَبُو عُبَيْد وابْنُ السِّكِّيت، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْيِ. (يُقَالُ: مَا عَلَيْه طَحْرَبَة) بالفَتْح يَعْنِى من اللِّبَاسِ. ومَا فِى السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ أَى قِطْعَةٌ من السَّحاب أَو لَطْخَةٌ من غَيْم، واسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُم فى النَّفْيِ والإِيجَاب.

(١) فى الأصل: سَلْمَى «تحريف» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير.

(و)الطِّحْرِبُ(كزِبْرِجٍ : الغُثَاءُ).قال:

سَرَى فى سَوَادِ اللَّيْلِ يَنزل خَلْفَه
مَوَاكِفُ لم يَعْكُفْ عليهنّ طِحْرِبُ[1]

(وطَحْرَبَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، عن أَبِى عَمْرو . (و) طَحْرَبَ إذا (قَصَّعَ . و) طَحْرَبَ إذَا (عَدَا فَارًّا) كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، هَكَذَا فى النُّسَخ . وفى لِسَانِ العَرَبِ : فاذًّا [2] بالذال المعجمة .

(و) طَحْرَبَ طَحْرَبَةً إذَا (فَسَا) نَقَلَه اللَّيْثُ ،وهى الطِّحرِبَةُ . قال :

وحَاصَ مِنّا فَرِقاً وطَحْرَبَا [3]

وطُحْرُب : شَيْخٌ يروى عن الحسن بن عَلِىّ ، وعنه مُجَالد بْنُ سَعِيد ،كذانقلته من كتاب الثِّقَات لابن حِبَّان.

قلت : وهو طُحرب العِجْلىّ ، له ذكرفى تَارِيخ الخَطِيبِ فى تَرْجَمَة الحُسَيْن بْنِ الفَرَج .

[ط ح ل ب] *

(الطُّحْلُب بِضَمّ)الطَّاءو(اللَّام وفَتْحهَا) أَى اللَّام . (و) فى المُحْكَم : وأَرَى اللِّحْيَانِىّ قد حَكَى الطِّحْلِب أَى (كزِبْرِجٍ) فى الطُّحْلُب أَى بالضَّمّ : (خُضْرَةٌ تَعْلُو المَاءَ المُزْمِنَ) وقِيلَ : هُوَ الَّذى يَكُون عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّه نَسْجُ العَنْكَبُوت ، والقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَة . (وقد طَحْلَبَ الماءُ) : عَلَاه الطُّحْلُبُ (فهو مُطَحْلِب) بكسر اللَّام عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (و) عِنْدَ غَيْرِه (تُفْتَحُ لاَمُه) شُذُوذًا أَى فَيَكُونُ مِنْ إطْلاَقِ المَفْعُولِ عَلَى الفَاعِلِ ، وقد مَرَّ فى مُسْهَب ، أَو عَلَى تَوَهُّم طَحْلَب مُتَعَدِّياً كما قَالَه شَيْخُنَا ، وعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ومَاءٌ مُطَحْلَبٌ : (كَثُر طُحْلُبُه) وقَوْلُ ذى الرُّمَّة :

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأَرْجَاءِ طَامِيَةً
فيها الضَّفَادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ[1]

يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، كذَا فى لسان العرب :

(و) طَحْلَبَ (الإِبِلَ : جَزَّهَا) .

(و) الطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ . يقال : طَحْلَبَ (فُلاَناً) إذَا (قَتَلَه) ،عن أَبِى عَمْرو .

(و) طَحْلَبَتِ (الأَرْضُ : اخْضَرَّت)

(١) فى التكملة واللسان (طحرب) ، وعزى فى اللسان لنُصَيْب .

(٢) فى نسخة اللسان التى بأيدينا : فارًّا بالراء .

(٣) فى اللسان (طحرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (طحلب) والديوان /١٤

أَوْ أَوَّل مَا تَخْضَرُّ (بالنَّبَات) عن أَبِى عُبَيْدَة . وطَحْلَبَ الغَدِيرُ .

وجَاءَ (وما عليه طِحْلِبَةٌ ، بالكَسْرِ) فى الأَوَّل والثَّالث . كما هُو قَاعِدَته أَى (شَعْرَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ط خ ر ب] *

(مَا عَلَيْه طَخْرَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال الصَّاغَانِىّ أَى لَيْسَ عَلَيْه خرقة (كما تَقَدَّمَ فى الحَاءِ) المهملة (آنفا) فهى لُغَةٌ فيها . وفى حديث سلمان : «ولَيْسَ لأَحَد مِنْهُم طَخْرَبَة» . وقد شَرَحْنَاه فى «طَحْرَبَ» .

(وزَادُوا هَا هُنَا طُخْرُبِيَّةً ، بالضَّم) فى الأَوَّل والثَّالث ويَاء مُشَدَّدَة وآخِرُهَا هَاءٌ فهى لُغَةٌ عَاشِرَة . وقد أَنكرهـا بَعْضُ اللُّغَوِيِّين وقال : إِنَّهَا تَصْحِيف ، ولذلك تَرَكها الجَوْهَرِىّ ، قَالَه شَيْخُنَا .

[ط ر ب] *

(الطَّرَبُ مُحَرَّكَة : الفَرَحُ . والحُزْنُ) عَنْ ثَعْلَب ، وَهُوَ (ضِدٌّ . أَوْ) هُوَ (خِفَّة تَلْحَقُك) سواء (تَسُرُّك أَوْ تَحْزُنُك) ، فهِىَ تَعْتَرِى عِنْدَ شِدَّة الفَرَح أَوالحُزْنِ أَو الغَمِّ ، وقيل : الطَّرَبُ : حُلُولُ الفَرَحِ وذَهَاب الحُزْن ، كذا فى المُحْكَم (وتَخْصِيصُه بالفَرَحِ وَهَم) . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ فى الهَمِّ .

سَأَلَتْنِى أَمَتِى عن جَارَتِـــى
وإِذَا ما عَىَّ ذو اللُّبِّ سَـأَلْ
سَـأَلَتْنِى عن أُنَاسٍ هَلَـكُـوا
شَرِبَ الدهرُ عَلَيْهم وأَكَـلْ
وأَرَانى طَرِباً فى إِثْرِهِـمُ
طَرَبَ الوَالِه أَو كالمُخْتَبَـلْ (١)

الوَالِهُ : الثَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : مَنْ جُنَّ عَقْلُه .

(و) فى المحـكم ، وقَالَ ثَعْلَب : الطَّرَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ (الحَرَكَـة) فكَأَنَّ الطَّرَبَ عِنْدَه هُوَ الحَرَكَة ، ولا أَعْرِف ذَلِكَ ، انْتَهى . (و) الطَّرَبُ : (الشَّوْقُ) ، والجَمْـعُ مِنْ ذَلِك أَطْرَاب . قَـالَ ذو الرُّمَّة :

أَستحدثَ الركبُ عَنْ أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ (٢)

(١) كذا فى اللسان (طرب) . والبيت الأخير فى اللسان أيضا (خبل) والصحاح (طرب) ومقاييس اللغة ٢/٤٥٤ والجمهرة لابن دريد ١/٢٦٢ ونسبه للنابغة الجعدى وبهامشها «نسب هذا الشعر لطرفة»

(٢) فى اللسان (طرب) والديوان /١ .

وقد طَرِبَ طَرَباً فهو طَرِبٌ من قَوْم طِرَاب ، وقَوْلُ الهُذَلِيّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِرَاباً وبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَم (١)

يقول : بَاتَتْ هَذه البَقَر العِطَاشُ طِرَاباً (٢) لِمَا رَأَتْ مِنَ البَرْق فَرَجَتْه مِنَ الْمَاءِ.

(ورَجُلٌ مِطْرَابٌ ومِطْرَابَة) وهذه عن اللِّحْيَانِيّ و(طَرُوبٌ) أَى كَثِيرُ الطَّرَب.

(واسْتَطْرَب) القَوْمُ :اشْتَدطَرَبُهُم .

واسْتَطْرَبْتُه : سَأَلْتُه أَنْ يُطَرِّبَ ويُغَنِّيَ .

واسْتَطْرَبَ (طَلَبَ الطَّرَب) . واللَّهْوَ .

(و) اسْتَطْرَبَ (الإِبِلَ : حَرَّكَهَا بالحُدَاءِ).

وإِبِلٌ طِرَابٌ : تَنْزِعُ إِلى أَوْطَانها ، وقيل : إِذَا طَرِبَت لحُدَاتِهَا .وطَرِبَت الإِبِلُ للحُدَاءِ.

وإِبِلٌ مَطَارِيبُ . وحَمَامَةٌ مِطْرَاب .

واسْتَطْرَبَ الحُدَاةُ الإِبِلَ إِذَا خَفَّت فى سَيْرِهَا من أَجْل حُدَاتِها . وقال الطِّرِمَّاحُ :

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِم
آلُ الضُّحَى ناشِطًا من دَاعيَاتِ دَدِ (٣)

يقول :حَمَلَهم على الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِع .

(والتَّطْرِيبُ : الإِطْرَابُ) أَطْرَبَه هُو وتَطَرَّبَه . قال الكُمَيْتُ :

ولم تُلْهِنِي دَارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِل
ولم يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ (١)

(كالتَّطَرُّبِ . و) التَّطْرِيبُ : (التَّغَنِّى). طَرَّبَه هو ، وطَرَّبَ : تَغَنَّى .

قال امْرُؤُ القَيْسِ :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كل سُدْفَة
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ (٢)

ويقال : طَرَّبَ فُلانٌ فى غِنَائه تَطْرِيباً إِذَا رَجَّعَ صَوْتَه وزَيَّنَه . قال امرؤُ القَيْس :

إِذا طَرَّب الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ (٣)

أَى رَجَّعَ .

والتَّطْرِيب فى الصَّوْت :مَدُّهُ وتَحْسِينُه .

وطَرَّبَ فى قِراءته : مَدَّ ورجَّعَ ،وطَرَّبَ الطَّائِرُ فى صَوْتِه كَذَلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهم

(١) فى اللسان والصحاح والأساس . (طرب) . وفى الهاشميات /١٥ ط القاهرة .

(٢) فى اللسان (طرب) . والديوان / ٤٥ وفى الأصل « تغرّد » وانظر جمهرة ابن (دريد ١ /٢٦٢ .

(٣) فى الديوان /١٥٨ وصدره : « يُعَلّ به بَرْدُ أنيابها » . وفى اللسان (طرب) : كما بدل إذا .

(١) فى اللسان (طرب) . وفى أشعار الهذليين ضمن قصيدة لساعدة بن جوّية الهذلى ١١٢٩ .

(٢) فى الأصل : طربا « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(٣) فى اللسان والتكملة (طرب) والديوان / ١٤٤ داعيات ، بالباء بدل الياء . وفى الأساس (طرب) داعيات ثم قال : وهو من داعيات « أى من دواعيه وأسبابه » . وفيه (د د د) : من داعب دَدِد .

به المُكَّاء . وفُلانٌ : قرأ بالتَّطْرِيب ، وتَقُولُ : إذَا خَفَقَت المَضَارِيبُ خَفَّت المَطَارِيب .

(قال) اللَّيْثُ : (الأَطْرَابُ) بالفَتْح (نُقَاوَةُ الرَّيَاحِينِ) . وقِيلَ : الأَطْرَابُ : الرَّيَاحِينُ وإذكاؤها .

(والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ بفَتْحِهِمَا : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ) ، ولا فِعْلَ له ، والجَمْعُ المَطَارِبُ . قال أبو ذُؤَيْبٍ :

وَمَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ . والمَتْلَفُ : القَفْرُ . والزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . ومثل فَرْق الرَّأْس أَى فى ضِيقِه . وتَخْلِجُه أَى تَجْذِبه مَطَارِب ، أَىْ هذه الطُّرقُ إلَى هذه ، وهذه إلَى هذه .

وفى الحديث : «لَعَن اللهُ من غَيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة» وهى طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إلَى الطُّرُق الكِبَارِ ، وقِيلَ : هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَة . يُقَالُ : طَرَّبتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْه .

(و) الطَّرِبُ (ككَتِف) : اسْمُ (فَرَس النبىّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) ومِثْلُه فى لِسَان العَرَب والسيرة الجَزَرِيّة

قال شَيْخُنَا : ولم يَتَعَرَّض لَهُ غَيْرُه منْ أَرْبَابِ السِّيَرِ الوَاسِعَة ، بَلْ لَمْ أَقِف عَلَيْه لغَيْرِه وغَيْرِ المُصَنِّف . والمَعْرُوفُ المَشْهُورُ الظَّرِبُ بالمُعْجَمَة ، كما سَيَأْتى قُلْتُ : وقد أَسْبَقْنَا النَّقْلَ عَنِ لِسَانِ الْعَرَب وكَفَى بِهِ عُمْدَةً . (والمَطَارِبُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ) ذُو طُرُق ضَيِّقَة وشُعَبٍ كَثِيرَة .

(وطَيْرُوبٌ) كقَيْصُومٍ : اسم (رَجُل) .

(وَطَارَابُ : ة بِبُخَارَى) وَهُم يَقُولُونَهَا تَارَاب ، بالتاء . مِنْهَا مَهْدِىّ بْنُ إسْكاب المحدِّث .

(وَطَرَابِيَة كَقَرَاسِيَة : كُورَةٌ بِمِصْر أَو هِى ضَرَابِية) وَهُوَ الصَّحِيح . ذَكَره البَكْرِىّ ويَاقُوت والحَنْبَلِىّ ، وقدتقدم . وأَما بالطَّاء فتَصْحِيف .

(١) فى اللسان (طرب) و (زقب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥ : زُقُبٌ بفتحتين بدل زَقَب وجاء فى شرح البيت : زَقَب ، واحده وجمعه سواء .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُصَنِّف مِمَّا لَم يَذْكُرْه :

قال السُّكَّرِىّ : طَرَّبُوا : صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة . قَال سَلْمَى بْن المُقْعَدِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ سَـــاعَةٍ
أَلْوَى بِرَيْعَانِ العَـدِىّ وأَجْزَمَا (١)

والطَّرِبُ كَكَتِف : الرَّأْس . قَـال الكُمَيْتُ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّـــلُه
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ (٢)

سَمَّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِه إِذَا دُوِّمَ أَى فُتِلَ بالأَصَابِـعِ ، كذا فى لسان العرب .

وأَطْرَابُونُ : البِطْرِيق ، كذَا فى شَرْح أَمَالِى الْقَالِى ، وحكى ابْنُ قُتَيْبَة أَنَّه رَجُلٌ رُومِىٌّ ، وذَكَرَه الجَوَالِيقِى .وقَالَ ابن سيده : هو الرَّئِيسُ من الرُّوم . وقـــال ابْنُ جِنِّى فى حَاشِيَته : هى خُمَاسِية كعَضْرَفُوط ، فَعَلَى هَذَا مَوْضِعُه النُّونُ والهَمْزَةُ والصَّوَابُ أَنَّ وَزْنَه أَفْعَلُون من الطَّرَب ، وَهَذَا مَوْضِـــع ذِكْرِه ، استَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وقال أَيضاً فى أول الترجَمة ما نصّه : زَعَمَ بَعْضُ من ادَّعَى النَّظَر فى القَامُوس ومَعْرِفَة اصْطِلاَحه أَنَّ الفعل من طَرَبَ ككَتَب لِقَوْله فى الخُطْبَة :

« وإِذَا ذكرتُ المصدَر مُطْلَقاً فَالفِعْلُ على مِثَال كَتَب ، وهو من العَجَائِب ، فإِنَّه هُنَاكَ قَيَّدَ بقَوْله : « ولا مَانِـع »

والمَانِـع هنا كَوْنُه مُحَرَّكا ، فإِن وُرُودَ المَصْدَر مُحَرَّكاً إِنَّما يُقَاسُ فى فَعِلَ مَـــكْسُور العَيْن اللَّازِم كَفَرِح ، ووروده على خِلاَف ذَلِكَ فى غَيْره نادر كالطَّلَب ونَحْوِه ، ثم شُرُوطُه كُـلُّهَا مُقَيَّدَةٌ بعدَم الشُّهْرَة ، كمافِى الفَتْح . وأَمَّا إِذَا أَطْلَقَ المَشَاهِيرَ فلا يُعْتَـــدُّ بإِطْلاَقه فِيهَا ، بل تَجْرِى عَلَى قَوَاعِد الصَّرْفِ المَشْهُورَة ويُعْمَلُ فِيهَـــا بالاشتهار الرَّافِـع للنِّزَاع كما هُنَا ؛ فإِنَّ الفِعْلَ من الطَّرَبِ أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِه عَلَى القِيَاس ، فَلَا اعْتِدَادَ بالإِطْلاَقِ ، ولا بِغَيْرِه مِمَّـا يُخَالِفُه المَشْهُور ، انْتَهَى . وهو مُهِمٌّ جِدًّا .

وأَطْرَبُ ، أَفْعَلُ من الطَّرَب : مَوْضِع

(١) فى اللسان (طرب) . وفي اللسان « العِدَى » والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٧٩٨

(٢) فى اللسان (طرب) ، (دوم) ، (حنن) . وروى الأخيرتين : فاستل أهزع بدل يريد أهزع .. حتى يرنو .

قرْبَ حُنَيْنٍ. قال سَلَمَةُ بن دُرَيْد بن الصِّمَّة وهو يَسُوقُ ظَعِينَة :

أَنسِيتِنِي ما كنتِ غيرَ مُصابـة
ولقد عرفت غداة نَعْفِ الأَطْرَب
أَنى مَنَعْتُك والركُوبُ مُجَنَّـبٌ
ومَشَيْتُ خَلْفَكِ غيْرَ مَشْيِ الأَنْكَبِ (١)

كذا فى المعجم .

[ط ر ط ب] *

(الطَّرْطَبَةُ : صَوْتُ الحَـالِبِ للمَعزِ) يُسَكِّنُهَا (بِشَفَتَيْه) قَالَه ابْنُ سِيَده . وقيل : دُعَاؤُهَا بِشَفَتَيْه . وقد طَرْطَبَ بِهَا طَرْطَبَةً إِذَا دَعَا (٢) ، قَـالَه ابْنُ القَطَّاع . (و) الطَّرْطَبَةُ : (اضْطِرَاب المَاءِ فى الجَوْف) والقِرْبَةِ كَـذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع. (و) الطَّرْطَبَةُ : (إِشْلَاءُ الغَنَم) وقيل : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْن. وعن أَبى زيد : طَرْطَبَ بالنَّعْجَة طَرْطَبَةً : دَعَاهَا. وطَرْطَبَ الحَالِبُ بالمِعْزَى إِذَا دَعَاها.

وقال الأَزهرىّ فى ترجمة «قَرْطَبَ». قال الشاعِر :

إِذَا رَآنِى قد أَتيتُ قَرْطَبَـا
وجَالَ فى جِحَاشِـه وطَرْطَبَا (١)

قال : الطَّرْطَبَةُ : دُعَاءُ الحُمُر . وقَالَ غيره : الطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بالشَّفَتَيْن للضَّأْن . وفى حَدِيثِ الحَسَن وقَـدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الحَجَّاجِ فَقَالَ : «دَخَلْتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ.» يريد يَنْفُخُ بِشَفَتَيْه فى شَارِبِه غَيْظـاً وكِبْرا .

(والطُّرْطُبُ كقُنْفُذٍ . و) الطُّرْطُبُّ ك (أُسْقُفٌّ : الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِى) الطَّوِيلُ . يقـال : أَخْزَى اللهُ طُرْطُبَّيها . وفى حديث الأَشْتَر فى صِفَةِ امرأَة أَرَادَهَا : «ضَمْعَجاً طُرْطُبَّـا» . الطُّرْطُبُ : العَظِيمَةُ الثَّدْيَيْن .(ويُقَالَ للوَاحد طُرْطُبَى ، فيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ) والطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ . قَـال الشاعر :

لَيْسَتْ بَقَتَّاتَـة سَبَهْلَـلَة
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَهَا هُلُـبُ (٢)

(١) فى الأصل : محبب بدل مجنب . والبيتان فى معجم ياقوت ١ /٣٠٧ ط ليبزج .

(٢) فى اللسان (طرطب) : طرطب بها طرطَبَـةً إذا دَعَاهَا .

(١) فى الأصل : حال بدل جال «تصحيف» ، ورأيت بدل أتيت ، والرجز فى اللسان (طرطب) و(قرطب) من غير عزو .

(٢) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

وامْرأَةٌ طُرْطُبَّة : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ (١)

(و) الطُّرْطُبُّ كأُسْقُفّ : (الذَّكَرُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(والطُّرْطُبَانِيَّةُ) بضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ مِنَ المَعِزِ : (الطَّوِيلَةُ) شَطْرِى (الضَّرْعِ كالطُّرْطُبَةَ) بتخفيف الباء (٢) كذا هو مَضْبُوطٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، يَمَانِية ، عن كُرَاع .

(و) عن أَبِى زيد فى نَوَادِرِه (يُقَالُ لِمَن يُهْزَأُ مِنْهُ دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ) بالضَّمِّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ مَعَ التَّشْدِيد فيهما .

ثم الَّذِى يُتَنَبَّه لَهُ أَنَّ هَذِه التَّرْجَمَة فى الأَسَاسِ فى مَادة طرب . والذى رأَيْتُ فى آخِرِ هذه التَّرْجَمَة فى لِسَانِ العَرَبِ ما نَصُّه : رأَيْتُ فى نُسْخَةٍ من الصَّحَاحِ يُوثَق بِهَا قال عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن : طَرْطَبَ غير ذِى تَرْجَمَة فى الأُصُول والَّذِى يَنْبَغِى إِفْرَادُهَا فى تَرْجَمَة ؛ إِذْ هِىَ لَيْسَت من فَصْلِ طرب ، وهو من كتب اللغة فى الرُّبَاعِىّ ، انْتَهى

والطَّرْطَبَةُ : الفِرَارُ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاع .

[ط ر ع ب]

(الطَّرْعَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (الطَّوِيلُ القَبِيح) فى (الطُّولِ)

[ط س ب] *

(المَطَاسِبُ) : أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْن الأَعْرَابِىّ : هِىَ (المِيَاهُ السُّدُم) بضمتين ، نقله الصاغانىّ .

[ط ع ب] *

(مَا بِهِ من الطَّعْبِ) بِسُكُونِ العَيْنِ ، أهمله الجوهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان (١) . وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (شَىْءٌ من اللَّذَّةِ والطِّيبِ) (٢) نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(١) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

(٢) فى القاموس : كالطّرطُبَّة «بتشديد الباء»

(١) بل هو موجود في اللسان ولعل نسخة الزبيدى خلت منه.

(٢) فى القاموس : ما به من الطعب شىء : ما به من اللّذّة والطيب . وفى التكملة: قال ابن الأعرابى : يقال : ما به من الطَّعْبِ أى ما بِهِ من اللَّذَّةَ والطّيب .

[ط ع ر ب]

الطَّعْرَبَةُ بالرَّاء بَعْدَ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وهِي بمَعْنَى الطَّعْسَبَة ، ذكرَهَا ابْنُ القَطَّاعِ فى « طعسب » ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ط ع ز ب] *

(الطَّعْزَبَةُ) بالزَّاى بعد العين أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ) قَالَ : ولا أَدْرِى مَا حَقِيقَتُه .

[ط ع س ب] *

(الطَّعْسَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابْنُ دُرَيْد هُوَ (عَدْوٌ فى تَعَسُّف) . يُقَالُ : طَعْسَبَ إِذَا عَدَا مُتَعَسِّفاً .

[ط ع ش ب] *

(طَعْشَبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة كُلُّهم[1] وقَالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ رَجُل) قَالَ : ولَيْسَ بِثَبَت .

[ط غ ب]

(طُوغَابٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال الصَّاغَانِىُّ : هُوَ (: د بأَرْزَنِ الرُّومِ) مِنْ نَوَاحِى إِرْمِينِيَة .

[ط ل ب] *

(طَلَبَه) يَطْلُبُهُ (طَلَباً مُحَرَّكَةً) وتَطْلاَباً كتَذْكَارٍ (وتَطَلَّبَه واطَّلَبَه ، كافْتَعَلَه) أَى (حَاوَلَ وُجُودَهَ وأَخْذَهُ) . والطَّلَبُ : مُحَاوَلَة وِجْدَانِ الشَّىْءِ وأَخْذِه . (و) طَلَب (إِلَىَّ) طَلَباً (: رَغِبَ) وقَالُوا : طَلَبَ إِلَيْهِ : سَأَلَه . وقِيلَ : طَلَبَه رَاغِباً إِليه ؛ لأَنَّ الجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لا يَتَعَدَّى بالحَرْفِ فَخَرَّجُوا مِثْلَه على التَّضْمِينِ ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . (وهو طالِبٌ) للشَّىْءِ مُحَاوِلٌ أَخْذَهُ (ج طُلَّبٌ) عَلى مِثَال سُكَّر (وطُلاَّبٌ وطَلَبَةٌ) كَكَتَبَة (وطَلَبٌ) مُحَرَّكَة ، فى المحكم . الأَخِيرَة اسْمٌ للجَمْعِ . وفى حَدِيث الهِجْرَة قَالَ سُرَاقَةُ : « فالله لَكُمَا أَن أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ »[1] . قال ابن الأَثير : هو جَمْعُ طَالِبٍ أَو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَه ، أَو عَلَى حَذْفِ المُضَافِ أَى أَهْلَ الطَّلَبِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الهِجْرَةِ « قَالَ له : أَمْشِى خَلْفَك أَخْشَى الطَّلَبَ » . (وهو طَلُوبٌ) وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغة (ج طُلُبٌ كَكُتُب) وبِسُكُونِ

(١) موجود في اللسان ولعله لا يوجد في نسخة الزبيدى .

(١) فى اللسان (طلب) . وفى الأصل : فالله لكم أن أرد عنكما . . وفى النهاية ٣/٤٥ كما جاء فى اللسان .

الثَّانى لغة ، كَذَا فِى المِصْبَاح . (و) هو (طَلَّابٌ) كَشَدَّاد أيضاً من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ (ج طَلَّابُون . وهو طَلِيبٌ) كأَمِيرٍ كأَخَوَاتِه (ج طُلَبَاءُ) وَهَذِه الأَبْنِيَة مَعَ جُمُوعِهَا مِمَّا يَقْتَضِيهَا القِيَاسُ ، وهَكَذا نَصُّ المحكَم فى سَرْدِ الأَبْنِيَة . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فلم تَنْظُرِى دَيْنًا وَلِيتِ اقْتِضَاءَه
ولم يَنْقَلِب منكم طَلِيبٌ بطَائِلِ (١)

(و) طَلَبَ الشَّىءَ وتَطَلَّبَه و (طَلَّبَهُ تَطْلِيباً) إِذَا (طَلَبَه فى مُهْلَة) مِنْ مَوَاضِعَ ، على مَا يَجِىءُ على هذَا النَّحْوِ الأَغْلَب .

والَّذِى فى التكْمِلَة : التَّطَلُّبُ : طَلَبٌ فى مُهْلَة مِنْ مَوَاضِع ، فتَأَمَّل .

(وطَالَبَه) بكَذَا (مُطَالَبَةً وطِلاَباً) بالكسْرِ : (طَلَبَه بِحَقّ . والاسْمُ) مِنْه (الطَّلَبُ مُحَرَّكَةً ، والطَّلِبَةُ بالكَسْرِ .

وأَطْلَبَه : أَعْطَاهُ ما طَلَبَه . و) أَطْلَبَه أَيْضاً (أَلْجَأَهُ إِلَى الطَّلَبِ) وهو (ضِدٌّ .)

(١) فى اللسان (طلب) ، وشرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٢٩

ويقَال : طَلَبَ إِلَىَّ فأَطْلَبْتُه أَى أَسْعَفْتُه بِمَا طَلَب . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «لَيْسَ لى مُطْلِبٌ سِوَاك» وأَطْلَبَه الشىءَ : أَعَانَه على طَلَبِه . وقَال اللِّحْيَانِىّ : اطلُبْ لِى شَيْئاً : ابْغِه لِى . وأَطْلِبْنِى : أَعِنِّى على الطَّلَب .

(وكَلأٌ مُطْلِبٌ كمُحْسِن : بَعِيد) المَطْلَب يُكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ (وَمَاءٌ مُطْلِبٌ) كَذَلِك . وكَذَلك غير المَاءِ والكَلإِ أَيْضاً . قَال الشاعر :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ (١)

وقِيل : مَاءٌ مُطْلِبٌ : (بَعِيدٌ عَن الْكَلإِ .) قَال ذُو الرُّمَّة :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا
عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصُبُ (٢)

ويُرْوَى :

«عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ»

يقُول : بَعُدَ المَاءُ عَنْهُم حَتَّى أَلْجَأَهم إلى طَلَبه . وَرَاعِيا كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلاً سُودًا من إِبِل كَلْب .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ماءٌ قَاصِدٌ :

(١) فى اللسان والصحاح (طلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طلب) والديوان / ٣٠ . والضبط منه وفي اللسان «راعياً كلبيةٍ صدراً» .

كَلَوُه قَرِيبٌ . ومَاءٌ مُطْلِبٌ : كَلَوُهُ بَعِيدٌ (أو بَيْنَهُمَا مِيلاَنِ) أو ثَلاثَة . والمِيلُ : المَسَافَة من العَلَم إلى العَلَم (أو يَوْمٌ أو يَوْمَان) أى مَسِيرَتُهما . وعلى الثانى فهو مُطْلِبُ إبِل ، هَذَا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَة . وقَال غَيْرُه : أَطْلَبَ المَاءُ إذَا بَعُدفلم يُنَلْ إلاَّ بِطَلَب .

(وعَلِىُّ بنُ مُطْلِب) البَرْقِىُّ (كمُحْسِن: مُحَدِّث) حَدَّث عنه أَبُو إبرَاهِيم الرشديني .

(وهو طِلْبُ نِسَاء ، بالكَسْرِ) أى (طَالِبُهُنَّ ، ج أَطْلاَبٌ وطِلَبَةٌ) بكَسْر ففَتْح (وهى طِلْبُه وطِلْبَتُه) الأَخِيرَة عن اللِّحْيَانِىّ (إذَا كَانَ) يَطْلُبهاوَ (يَهْوَاهَا) .

(والطَّلِبَةُ بِكَسْرِ اللام) وفَتْح الطَّاء : (مَا طَلَبْتَه) . وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدى «قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله اطْلُبْ إلَىَّ طَلِبَةً فإنِّى أُحِبُّ أن أُطْلِبَكها» : الطَّلِبَةُ : الحَاجَةُ . والإِطْلاَبُ : إنْجَازُهاوقَضَاؤُها .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الطَّلَبَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاس . و(الطُّلْبَةُ بالضَّمِّ : السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ) نقله الصَّاغَانِىُّ . وطَلِبَ إذَا اتَّبَعَ . (و) طَلِبَ (كفَرِحَ) إذَا (تَبَاعَدَ) نقله الصاغَانِىّ . (وأُمُّ طِلْبَة بالكَسْرِ) مِنْ كُنَى (العُقَابِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبِئْرُ مُطَّلِبٍ : مَنْسُوبَةٌ إلى المُطَّلِب ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَب) المَخْزُومِىّ (بِطَرِيقِ العِرَاق) .

(وعَبْدُ المُطَّلِب بْنُ هَاشِم) : جَدُّ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . والمُطَّلِب : اسم أَصْلُه مُتْطَلِب أُدْغِمَت التَّاءُ فى الطَّاء وشُدِّدَتْ فَقِيل مُطَّلِب . و (اسْمُه عَامِر) . وآل مَطْلَبٍ كمَقْعَدٍ : قَبِيلة مِنْ بَنِى الحُسَيْن بالبَحْرَيْن .

(و) بئرٌ طَلُوبٌ : بَعِيدَةُ المَاء . وآبَارٌ طُلُبٌ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإذَا تَكَلَّفْتُ المَدِيحَ لِغَيْرِه
عَالَجْتُهَا طُلُباً هُنَاكَ نِزَاحاً (١)

(وطَلُوبُ : بئرٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ) عن يَمِينِهَا ، سُمِّيَت لبُعْدِها مَاءً .

(وطَلُوبَةُ : جَبَلٌ) عَال .

(ومَطْلُوبٌ : ع) . قَالَ الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوب (٢)

(١) جاء فى الأصل : أبو وجرة بالراء «تصحيف» ، والتصويب من التكملة واللسان والصحاح (طلب) ، والبيت فيها كما فى الأصل .

(٢) فى اللسان (طلب) و (طيب) . وجاء فى التكملة (طيب) والديوان /٢٦٥ برواية :

يا رَخَماً قاظ على يَنْخُوب

(و) قد (سَمّوْا طُلَيْبـــاً) مُصَغَّرًا (وطَالِباً وطَلَّاباً) كشَدَّاد (ومُطَّلِبـاً) مُشَدَّدَ الطاءِ (وطَلَبَةَ)مُحَرَّكَةً ومَطْلَبا كمَقْعَد . وأَبُو طَالِب بْنُ عَبْدِالمُطَّلب ابْنِ هَاشِم بنِ عبد مَنَاف[1] وَالِدُ عَلِيٍّ رَضِى الله عنه ، وعَمُّ النَّبِى صلى الله عَلَيْه وسلم ، قيل إنَّه اسْمُه ، ولذَا يُوجَد فى الخُطُوطِ القَدِيمَة غير مُتَغير عنـد اخْتلاَف العَوَامِل ، وقيل : كُنْيَتُـــه وأَنَّه كَانَ له وَلَدٌ اسمُه طَالِبٌ غرِق فى البَحْر عند خُرُوج المُشْرِكين إلَى بدر.

والطَّالِبِيُّونَ هُم أَوْلاَد عَلِيٍّ الخَمْسَةُ وجَعْفَرٌ وعَقِيلٌ ، فكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٌّ ولَيْس كُلُّ هَاشِمِيّ طَالِبيًّا .

وأَبُو أَحْمَـد طَالِبُ بْنُ عُثْمَان بنِ مُحَمَّد الأَزْدِىُّ النَّحْوِىُّ المُقْرِئُ مُحَدِّث تُوُفِّى سنة ٣٩٩ [هـ] كذا فى تَارِيخ الخَطِيب[2] . وطَالِبٌ جَدُّ أَبِى الفَضْلِ محَمَّد بْنِ عَلِىّ المَعْرُوف بابْنِ زِبِيبَى. وقد تَقَدَّم فى « ز ب »

والطَّالِبِيَّة :قَرْيَة بِجِيزَةِ مِصْر ،منها الإِمَام المُقْرِئ أَبو الفَتْح بنُ أَبِى سَعْدٍ الطالِبِىُّ .

والمُطَّلِبُ : جَدُّ أَبِى عَبْدالله مُحَمَّد ابْنِ هِبَةِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِىٍّ من بَيْت الوِزَارَة والشَّرَف والحَدِيث ، ترجمه البَنْدَارِى فى الذَّيْلِ . وآبَاءُ طَالِب ، عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ بْنِ أَبِـى الغَنَـــائِم المُعَمَّر العلَوىّ الحَسَنىّ ، وَالِدُ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّد وأَبِى الحُسَيْن عَلِىٍّ ، وهم من بَيْتِ النِّقَابَةِ والْحَدِيث. والحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُبَيْـد الله بن عَلِىِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ الله الأَعْرَجُ الحُسَيْنىُّ ، سَمِـعَ وحَدَّث ،وَهُو جَدّ السَّادَة بِبَلْخٍ ، ومحمدُ بنُ عَلِىِّ بن إِبْرَاهِيمَ البَيْضَاوِىّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِىِّ بْن الفَتْحِ بْنِ مُحَمَّد ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْن غَيْلَان البَزَّارُ الهَمْدَانِىُّ ،ومُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِالْوَاحِد الصَّبَّاغُ أَخُو أَبِى نَصْرٍ عَبْد السَّيِّـــد صَاحِب الشَّامِلِ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ هِبَةِ الله الضَّرِيرُ الوَاعِظُ ، وعَبْدُالقَادِر ابْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد الْقَادِرِ بْنِ يُوسُف النَّيْسابُورِىُّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِى القَاسِم التِّككىّ ، مُحَدِّثون .

(١) فى الأصل « عبد المطلب هاشم بن عامر بن أسد »

(٢) ترجم له أيضا فى معجم الأدباء لياقوت ١٢/١٦ ، وفيه أنه توفى فى خلافة القادر بالله سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

[ط ل ح ب]

(المُطْلَحِبُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىّ: هُو (المُمْتَدُّ كالمُسْلَحِبّ) والمُتْلَئِبّ والمُسْلَئِبّ. وقد ذُكر كُلٌّ مِنْهَا فى مَحَلِّه.

[ط ن ب] *

(الطُّنُبُ بضَمَّتَيْن: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ سُرَادِقُ البَيْت)، وعِبَارَةُ المُحْكَم يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ والسُّرَادِقُ بَيْن الأَرْض والطَّرَائِق. قُلْتُ: وفِى لِسَانِ العَرَب: الطُّنُبُ والطُّنْبُ أَى كعُنُق وقُفْل: [حَبْلُ] (١) الخِباءِ والسُّرَادِقِ ونَحْوِهِمَا (أَو) الطُّنُبُ (الوَتِدُ) ومِثْلُه فى المُحْكَم، وأَخْطأَمَنْ جَعَلَه مَعْطُوفاً على السُّرَادِق. (ج أَطْنَابٌ وطِنَبَةٌ) على مِثَالِ عِنَبَة.

والأَطْنَابُ هى الأَوَاخِىّ، وهى الطِّوَالُ مِنْ حِبَالِ الأَخْبِيَة، والأُصُرُ: القِصَارُ، وَاحِدُها إِصَارٌ. والأَطْنَابُ: ما شَدُّوا به البَيْتَ من الحِبَالِ بَيْن الأَرْضِ والطَّرَائِقِ

ومِن المَجَازِ، فى الحَدِيث: «مَا بَيْنَ طُنُبَىِ المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْهَا» أَى مَا بَيْن طَرَفَيْهَا. والطُّنُبُ: وَاحِدُ أَطْنَابِ الخَيْمَةِ فاسْتَعَارَه للطَّرَفِ والنَّاحِيَة.

(١) زيادة من اللسان ليصح الكلام.

قَالَ شَيْخُنَا: وزَعَم بَعْضُ اللُّغَوِيِّين أَنَّه استُعْمِلَ مُفْرَدًا فيكون كَعُنُق وجَمْعاً أَيضاً فَيَكُونُ كَكُتُبٍ.

وقال ابن السَّرَّاجِ فى مَوْضِعٍ من كِتَابِه: طُنُبٌ وأَطْنَابٌ كَعُنُقٍ وأَعْنَاقٍ، ولا يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وقال فى مَوضِع آخَر يُقَالُ: عُنُقٌ وأَعْنَاقٌ وطُنُبٌ وأَطْنَابٌ فِيمَن جَمَع الطُّنُب. فأَفْهَم خلافاً فى جَوَازِ الجَمْع وأَنَّه يُسْتَعْمَل بلَفْظٍ وَاحِدٍ للمُفْرَدِ والجَمْعِ، وعَلَيْه قَوْلُه:

إِذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فِيه عَنَّ لَه
دُونَ الأَرُومَةِ من أَطْنَابِهَا طُنُبُ (١)

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن فاسْتَعْمَلَه مَجْمُوعاً ومُفْرَدًا بِنِيَّةِ الجَمْع.

(و) الطُّنُب: (سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ) العَرَبِيَّةِ (ثُم يُدَار على كُظْرِهَا) بالضَّم، وهو مَحَزُّ القَوْس يَقَعُ فِيه حَلْقَةُ الوَتَر، كما يَأْتِى لَه (كالإِطْنَابَة).

(١) فى الأصل: انكراشا بدل انكراسا «تصحيف». وعَنَّ له بدل عَنَّ له «تحريف» والبيت لذى الرمة فى وصف ثور والتصويب من الأساس والديوان /٢١. وجاء فى شرح البيت: انكراسا أى دخولا وانضماما، وعنّ له أى عرض.

وقيل : إطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُهَا الذى فى رِجْلِهَا يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِهَاوقَد طَنَّبْتُهـا . وعَن الأَصْمَعىّ : الإِطْنَابَةُ : السَّيْرُ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الوَتَرِ مِن الْقَوْسِ وقوسٌ مُطَنَّبَة . والإِطْنَابَةُ : سَيْرٌيُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْناً لسيرِه إِذَا قَلِقَ . قَال النَابِغة يصف خيـلا :

فهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَ ذى أُرُلٍ
يَرْكُضْن قدقَلِقَت عَقْدُالأَطَانِيبِ (١)

والإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المَعْقُود إلى الإِبْزِيم وجَمْعُه الأَطَانِيب . وقال سلامة :

حَتَّى استَغَثْن بأَهْلِ المِلْح ضَاحِيَـةً
يَرْكُضْن قدقَلِقَتْ عَقْدُالأَطَانِيبِ (٢)

وقيـل : عَقْدُ الأَطَانِيبِ : الأَلْبَابُ والحُزُمُ إذا استَرْخَت .

(و) الطُّنُبُ : (عَصَبَةٌ فى النَّحْرِ) . فى لسان العرب : الطُّنْبَان : عَصَبَتَان مَكْتَنِفَتَانِ ثَغْرَةَ النّحر تَمْتَدَّان إذاتَلَفَّت الإِنْسَان .

(١) فى اللسان (طنب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .
(٢) كذا فى اللسان (طنب) والجمهرة ١ /٣١٠ ، وملحق ديوان سلامة بن جندل /٣٦ . وعزى فى الأساس والتكملة (طنب) للنابغة الذبيانى ، ولم أقف على البيت فى ديوانه . وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٣١٠ منسوبا لسلامة .

(و) طُنُبٌ(:ع بين مَاوِيَّةَوذَات العُشَر) .
وطَنُوبُ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَة بَنِى نَصْر .
(و) الطُّنُبُ(١) :(عِرْقُ الشَّجَر)جَمْعُه أَطْنَاب ، وَهِى عُرُوقٌ تَنْشَعِب من أُرُومَتِهَا
(و) الطُّنُبُ(١) : (عَصَبُ الجَسَد) جَمْعُه أَطْنَاب . قَالَ ابْنُ سِيدَه : أَطْنَابُ الجَسَد : عَصَبُه التى تَتَّصِل بِهَا المَفَاصِلُ والعِظَامُ وتَشُدُّها .

ومن المَجَـاز : أَطْنَابُ الشَّمْسِ : أَشِعَّتُهَا الَّتى تَمْتَدّ كأَنَّهَا القَصَب ، وذَلكَ عِنْدَ طُلُوعِهَا .

(و) الطَّنَبُ (بفتحتين : اعْوِجَاجٌ فى الرُّمْح . وطُولٌ فى الرِّجْلَيْن فى) أَىٍّ مع (اسْتِرْخَاءٍ وطُولٍ فى الظَّهْرِ) .

وفرسٌفى ظَهْره طَنَب أى طُولٌ (وهو عَيْبٌ) فى الذُّكُورِدُونَالإِناث كَما عُرِف فى الفِراسَة (والنعتُ أَطْنَبُ)للمذكر .
(و) هى (طَنْبَاءُ) . يقـال : فَرَسٌ أَطْنَبُ إِذَا كان طويل القَرَى.قال النَّابِغَةُ :

لقد لَحِقْتُ بِأُوْلَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِى
كَبْدَاءُ لا شَنَجٌ فِيهَا ولا طَنَبُ (٢)

(١) ضبطت فى اللسان بسكون النون
(٢) فى اللسان والتكملة (طنب) ، وفى الديوان / ٢٦ ط باريس .

(وطَنَّبَه) أى الخِبَاءَ (تَطْنِيباً) إذَا (مَدّه بأَطْنَابِه وشَدَّه)، وخِبَاءٌ مُطَنَّبٌ، ورِوَاقٌ مُطَنَّب، أى مَشْدُودٌ بالأَطْنَاب وفى الحَدِيثِ: «ماأُحِبُّ أَنَّ بَيْتِى مُطَنَّب بِبَيْت محمد صلى الله عليه وسلم، إنِّى أَحْتَسِبُ خُطَاى»[1] (و) طَنَّبَ (الذِّئْبُ: عَوَى. و) طَنَّبَ (بالمَكَان: أَقَامَ) بِهِ.

(والإِطْنَابَةُ: المِظَلَّةُ) بالكَسْرِ.

(وامرأَةٌ) مِنْ بَنِى كِنَانَة بْنِ القَيْسِ ابْنِ جَسْرِ بن قُضَاعَة (وعَمْرُو ابْنُهَا شَاعِر) مَشْهُورٌ، واسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَنَاةَ.

(وأَطْنَبَتِ الرِّيحُ: اشتدَّت فى غُبَار و) أَطْنَبَتِ (الإِبِلُ: اتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضاً فى السَّيْرِ. و) أَطْنَبَ (النهرُ: بَعُدَ ذَهَابُه). قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب:

كَأَنَّ امرأً فى النَّاسِ كنتَ ابْنَ أُمِّه
على فَلَجٍ من بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ[2]

(و) أَطْنَبَ (الرَّجُلُ) فى الكَلَام: (أَتَى بالبَلَاغَةِ فى الوَصْفِ مَدْحاً كَان أَوْ ذَمًّا). والإِطْنَابُ: البَلَاغَةُ فى المَنْطِق والوَصْفِ مَدْحاً كَانَ أَوْذَمًّا. وأَطْنَبَ فى الكَلَام: بَالَغ فِيهِ. والإِطْنَابُ المُبَالَغَةُ فى مَدْح أَو ذَمّ والإِكْثَارُ فِيه. والمُطْنِبُ: المدَّاحُ لِكُلِّ أَحَد

وقال ابن الأَنْبَارِىّ: أَطْنَبَ فى الوَصْفِ إذَا بَالَغَ واجْتَهَدَ. وأَطْنَبَ فى عَدْوِه إذَا مَضَى فيه باجْتِهَاد ومُبَالَغَة.

(والمَطْنَبُ كمَقْعَدٍ) وكمِنْبَر أَيْضاً، كَذَا وَجَدْت فى هَامِشِ نُسْخَةِ لِسَان الْعَرَب: (المَنْكِبُ. والعَاتِقُ) قَال امْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيم
تُغَشِّى المَطَانِبَ والمَنْكِبَا[1]

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العَاتِقِ وجَمْعُه المَطَانِبُ.

(و) عَسْكَر مُطَنَّبٌ: لا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَته. و(جَيْشٌ مِطْنَابٌ: عَظِيم) أَى بَعِيدُ مَا بَيْن الطَرفين لا يَكَاد يَنْقَطِع. قال الطِّرِمَّاحُ:

(1) جاء فى النهاية ٣/٥٠ بعد إيراد الحديث ... يعنى، ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى احتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد.

(2) كذا أورده الصاغانى فى التكملة شاهداً على هذا المعنى. وجاء فى اللسان (طنب) بعد قوله: رأيت إطنابة من خيل وطير؟!

(1) فى اللسان والصحاح (طنب)، والديوان /١٢٩.

عَمِّى الذى صَبَحَ الحَلائبَ غُدْوَةً
فى نَهْرُوَانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنَاب (١)

(وتَطْنِيبُ السِّقَاءِ : تَطْبِيبُه) وهو أَنْ تُعَلِّق السِّقَاءَ مِن عَمُودِ البَيْتِ ثم تَمْخَضه ، عَنْ أَبِى عَمْرو . وقَدتَقَدَّم فى طَبَّ وَمَا يَتَعَلَّق بِهِ .

(و) قَوْلُهُم : (جَارِى مُطَانِبِى) أَى (طُنُبُ بَيْتِهِ إِلى طُنُب بَيْتِى) وكَذَلِك الطَّنِيب وجَمْعُه الطَّنَائب . ومن المَجَازِ مَا وَرَد فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِى الله عنه: «أَنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْس لَمَّا تزوَّج مُلَيْكَةَ بنْتَ زُرَارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فحَكَمَت بِمائَة أَلْفِ دِرْهَم فرَدَّهَا عُمَر إِلى أَطْنَاب بَيْتها» . يَعْنى رَدَّها إِلى مَهْرِ مِثْلها مِنْ نِسَائِهَا ، يُرِيدُ إِلى ما بُنِى عَلَيْه أَمرُ أَهْلِهَا . وامتَدَّت عَلَيْه أَطْنَابُ بُيُوتِهم . وَهُوَ فى النِّهَايَة والمِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرب .

ويقال : رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ ومِنْ طَيْر . وخَيْلٌ أَطَانِيبُ : يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وقد رَأَى مُصْعَبٌ فى سَاطِعٍ سَبِطٍ
منها سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيب (١)

واسْتَدْرَكَ هنا شَيْخُنا عَلى المُؤَلِّف أَطْنَابُ الجَسَد. وطُنُبَا النَّحْرِ وهو عَجِيبٌ ، ولعلهما سَقَطَا من نُسْخَته واللهُ أَعْلَمُ (٢) .

[ط ه ب]

(الطَّهَبُ مُحَرَّكَةً) :أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان . وقال الصَّاغَانِىُّ : هُوَ (من أَسْمَاءِ الأَشْجَارِ الصِّغَار)

[ط ه ل ب] *

(الطَّهْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وَهُوَ (الذَّهَابُ فى الأَرْض كالطَّهْبَلَة كما سَيَأْتِى لَهُ .

[ط ه ن ب]

(بَعِيرٌ طَهْنَبَى) مَقْصُورًا (٣) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَال الصَّاغَانِىُّ أَىْ (شَدِيدٌ).

[ط ى ب] *

(طَابَ) الشىءُ (يَطِيبُ طَابًا وطِيبًا)

(١) كذا فى التكملة . وفى اللسان (طنب) والديوان / ١٣٢ القطعة /٩ : من نهروان .

(١) فى اللسان والتكملة (طنب) والديوان ١ /٢٦ . وجاء فى الأساس : وغارات أطانيب : متصلة لا آخر لها وأورد البيت .

(٢) لم يذكر هنا مادة طوب وأدخلها فى طيب وأفردها اللسان

(٣) كذا فى التكملة وفى القاموس : طَهْنَبِىّ « بتشديد الياء » .

بالكَسْرِ (وطِيبَةً) بِزِيَادَةِ الهَاءِ (وتَطْيَاباً) بالفَتْح لكَوْنِه مُعْتَلاًّ وأما مِنَ الصَّحِيح فبالكَسْر كتذْكَار وتطْلَاب وتِضْرَاب[1] ونَحْوِهَا، صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّرْف: (لذَّ وزَكَا.) (و) طَابَتِ (الأَرْضُ) طِيباً: أَخْصَبَت و(أَكْلَأَت)

(والطَّابُ: الطَّيِّبُ.) قال ابنُ سيدَه: شَيْءٌ طَابٌ أَى طَيِّب. إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً، انتهى. ومن أَسْمَائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى الإِنْجِيلِ: طَاب طَاب، وهو تَفْسِيرُ مأْذ مأْذ والثَّانى تَأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ (كالطُّيَّاب كَزُنَّارٍ). يقال: مَاءٌ طُيَّابٌ أَى طَيِّبٌ وشَيْءٌ طُيَّابٌ، بالضم، أَى طَيِّبٌ جدًّا. قَالَ الشَّاعِر:

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَها الضِّرَابَا
إِنا وَجَدْنَا مَاءَهَا طُيَّابا[2]

(و) طَاب (: ة بالبَحْرين). وكَفَرْطَابُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْق[3]. (و)

(١) ليس كما قال. وانما هى تَذْكَار وتَطْلاب وتَضْراب صيغة للتكثير في الثلاثى وذكرها سيبويه ووردت في هذا الكتاب كثيرا أيضا انظر مثلا مادة عتب « والتَّعْتاب بالفتح كالتَّذْكار » ومادة (شرب)

(٢) فى اللسان والصحاح (طيب) من غير عزو.

(٣) فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٨٩: كَفَرطَاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرِّيَّة مَعْطَشة، وأورد فيها شعرا، ونسب إليها جماعة من أهل العلم.

طاب: (نَهْرٌ بِفَارِسَ).

(والطُّوبَى) بالضَّمِّ: (الطَّيِّبُ)، عَن السِّيرَافِى (وجَمْعُ الطَّيِّبَةِ) عن كُرَاع. قال: ولا نَظِير لَهُ إِلا الكُوسَى فى جمع كَيِّسَة. والضُّوقَى فى جمع ضَيِّقَة. (و) قال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى فى كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ (تَأْنِيثُ الأَطْيَب) والأَضْيَق والأَكْيَس؛ لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَت من أَبْنِيَة الجُمُوع. وقَال كُرَاعٌ: ولم يَقُولُوا الطِّيبى كَمَا قَالُوا: الكِيسَى والضِّيقَى فى الكُوسَى والضُّوقَى. ثم إِنَّ طُوبَى على قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّه فُعْلَى من الطِّيب كَان فى أَصْله طِيبَى فقَلَبُوا اليَاءَ وَاوًا للضَّمَّة قَبْلَهَا. وحَكَى أَبُو حَاتم سَهْلُ ابنُ مُحَمَّد السِّجِسْتَانِىّ فى كِتَابه الكَبِيرِ فى القراآت قال: قَرَأَ عَلَىَّ أَعْرَابِىٌّ (بالحَرَم: طِيبَى لَهُم، فأَعَدْتُ فقُلْت طُوبَى، فقال: طِيبَى، فأَعدتُ فقلتُ: طُوبَى فقال: طِيبَى، فلما طَالَ عَلَىَّ، قلت: طُوطُو، فَقَالَ: طِى طِى. (و) فى التنزيل العزيز ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآبٍ﴾[1] أَى (الحُسْنَى) لَهُم، قاله عِكْرِمَة. (و) قيل: (الخَيْر. و) قيل: (الخِيرَةُ. و) جَاءَ عن النبىّ صَلَّى الله

(١) الرعد / ٢٩.

عليه وسلم أن طُوبَى (شَجَرَةٌ فى الجَنَّة).
قال شَيْخُنَا: وهو عَلَم عَلَيْهَا لا تَدْخُلها الأَلِفُ واللَّامُ، ومِثله فى المحكم وغيره.
وقال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاج: وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ، والمَعْنَى العَيْشُ الدائم لَهُم. ثم قال: وكُلُّ ما قِيلَ فى التَّفْسِير يُسَدِّدُ (١) قَوْلَ النَّحْوِيِّين أَنَّهَا فُعْلَى من الطِّيب. (أَو) طُوبَى اسم (الجَنَّة بالهِنْدِيَّة) مُعَرَّب عن تُوبَى. ورُوِىَ عن سَعِيد بْنِ جُبَيْر أَنَّ طُوبَى: اسمُ الجَنَّة بالحَبَشِيَّة (كطِيبَى) بالكَسْر. وقد تَقَدَّمَ النقلُ عن أَبِى حَاتِم السِّجِسْتَانِىّ. وذَهَبَ سِيبَوَيْه بالآيَة مَذْهَبَ الدُّعَاء، قَال: هِىَ فى مَوْضِع رَفْع، يَدُلُّك عَلَى رفعه رَفْعُ «وحُسْنُ مَآبٍ». قال ثعلب: وقُرِئَ: ﴿طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾ فَجَعَل طُوبَى مَصْدَرًا كقولك: سَقْيًا لَه، ونَظِيرُه من المَصَادِر الرُّجْعَى. واستدَلَّ على أَن مَوْضِعَه نَصْبٌ بقوله: وحُسْنَ مآب، ونَقَلَ شيخُنَا هَذَا الكلامَ ونَظَّر فيه، وقال فى آخِرِه: والظَّاهِرُ أَنَّ من نَوَّنَ طُوبَى جَعَلَه مَصْدَرًا بغيرِ أَلِف، ولا يُعْرَف تَنْوِينُ الرُّجْعَى عَنْ أَحَدٍ من أَئِمَّة العَرَبِيَّة حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْه طُوبَى، فتَأَمَّل، انتهى. وفى لسان العرب: وقال قَتَادَةُ: طُوبَى لهم: كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ. يقول العَرَبُ: طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا، وأَنْشَد:

طُوبَى لمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى
ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِرَاقِ وفُومِهَا (١)

الرِّسْلُ: اللَّبَنُ. والطَّوْدُ: الجَبل. والفُومُ: الخُبْزُ والحِنْطَةُ.
وفى الحديث: «إِنَّ الإِسلام بَدَا غَرِيباً، وسَيَعُود غَرِيباً، فطُوبَى لِلْغُرَبَاء». طُوبَى: اسْم الجَنَّة، وقيل: شَجَرَةٌ فيها. وفى حَدِيث آخر: «طُوبَى للشَّأْم». المَرَاد هَا هُنَا فُعْلَى من الطِّيب، لا الجَنَّة ولا الشَّجَرَة، انْتَهَى.
(و) يقال: (طُوبَى لَكَ وطُوبَاك) بالإِضَافَة. قال يَعْقُوب: ولا تَقُل طُوبِيك، بالْيَاء. وقد استَعْمَلَ ابن المُعْتَزّ طُوبَاكَ فى شِعْره:

مرَّت بِنَا سَحَرًا طيرٌ فَقُلْتُ لَه
طُوبَاكَ يا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ (٢)

(١) فى الأصل: يشدد «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان (طيب) من غير نسبة.
(٢) لم أقف على البيت فى ديوان ابن المعتز. و «طوبى» كلمة سامية قديمة وجدت فى كثير من اللغات السامية كالعبرانية والآرامية ومعناها فى هاتين اللغتين يقرب من معناها فى العربية.

(أَوْطُوبَاكَ لَحْن) . فى التَّهْذيب : والعَرب تقول :طُوبَى لَكَ ولا تَقُول[1] طُوبَاك . وهذا قَوْلُ أَكْثَر النحويين إلاّ الأَخْفَش فإنَّه قَالَ : من العَرب مَنْ يُضِيفُهَا فيقول : طُوبَاكَ . وقال أَبُو بَكْر : طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا . قال : هذَا مِمَّا يَلْحَن فيه العَوَامّ ، والصوَاب : طُوبَى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا . وقَد أورد الشِّهَاب الخَفَاجِيّ على هَـذَا فى رَيْحَانَته بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ اللامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ ، والمقدَّرُ فى حُكْم المَلْفُوظ ، فكَيْفَ يُعَدُّ خَطَأً ، وقد ردَّه شَيْخُنَـا بأَحْسَن جَوَاب ، رَاجِعه فى الحَاشِيَة .

(وَطَابَهُ) أى الثوبَ ثُلاثِيًّا : طَيَّبَه عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كَذَا فى المحكم . قَال :

فكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَـةٌ[2]

جاءَت على الأَصْلِ كمَخْيُوط وَهَذَا مُطَّرِدٌ ، أى فَعَلَى هَذَا لا اعْتِدَادَ بمَنْ أَنكَرَهُ .

(وأَطَابَه) أى الشيءَ بالإِبْـدَال ، و(طَيَّبَهُ) كاسْتَطْيَبَه ، أى وَجَدَهُ طَيِّباً ، ويـأْتِى قَرِيباً .

(والطِّيبُ م) أى ما يُتَطَيَّبُ به ، وقَدْ تَطَيَّبَ بالشَّيْءِ . وطَيَّبَ فُلَانٌ فلاناً بالطِّيب ، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ[1] إذَا قَارَبَه ونَاغَاه بكَلَام يُوَافِقُه . (و) الطِّيبُ : (الحِلُّ كالطِّيبَة)[2] . ومنه قولُ أَبِى هُرَيْرَةَ حِينَ دَخَل على عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وهو محْصُور : «الآن طَـابَ الضِّرَابُ» أى حَلَّ القِتَال ،وفى رِوَايَة : «الآن طَابَ امْضَرْبُ» يُرِيدَ طَابَ الضَّرْب ، وهى لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ .

وفى لسان العرب : وَفَعَلْتُ ذَلك بِطِيبَةِ نَفْسى ، إذَا لم يُكْرِهْك أَحَدٌ عَلَيْه . وتَقُولُ : مَا بِه مِنَ الطِّيب ، ولا تَقُل : من الطِّيبَة .

(و) الطِّيبُ[3] : (الأَفْضَلُ من كُل شىء) .والطَّيِّبَاتُ من الكَلَام : أَفْضَلُه ، ويُرْوَى أَنَّ عِيسَى عليه السلام كَانَ يـأْكُلُ من غَزْلِ أُمِّه . وأَطْيَبُ الطَّيِّبَات الغَنَائم .

(و) الطِّيب : (بَيْنَ وَاسِطَ وتُسْتَرَ) . وقال الصَّاغَانِيّ : بَيْنَ وَاسِط وخُوزِسْتَان . ومن سَجَعَات الحَرِيرِيّ : «وبِتُّ أَسْرِى إلى الطِّيبِ ، وأَحْتَسِبُ باللهِ عَلَى الخَطِيب . مِنْهَا أَبو حَفْص عُمر بن حُسَين بن

(١) في اللسان «ولا تقل»
(٢) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) في المطبوع «وطيب بنفسه» والتصويب من اللسان .
(٢) في اللسان : «والطِّيبُ والطِّيبَة الحلّ» .
(٣) في اللسان «والطَّيِّب» .

خَليلِ المحدّث ، كَذَا فى البَهْجَة . وأَبُو حَفْص عُمَرُ بنُ إبراهِيم الطِّيبِىُّ الجَمَزِىُّ إلَى بَنِى جَمَزَةَ بْنِ شَدَّاد بْنِ تَمِيم كما سَيَأْتى . وإلَيْهِم نُسِبَت المحلة بِبَغْدَاد . سَمِعَ ابن خَيْرون وابنَ البطر ببغْدَادَ وحَدَّث ، وبِنْتُه الشَّيْخَةُ المُحَدِّثَة تمنى . ترجمهما المُنْذِرِىُّ فى الذَّيْلِ . تُوُفِّيَت بِبَغْدَادَ سَنَة ٥٩٤ [هـ] .

(وسَبْىٌ طِيبَةٌ كعنبَة أى) طَيِّب حِلُّ السِّبـاء ، وهو سَبْىُ مَن يَجُوزُ حَرْبُه (بلا غَدْرٍ و) لا (نَقْض عَهْد) . وعن الأَصْمَعِىّ : سَبْىٌ طِيبَةٌ أى سَبْىٌ طَيِّبٌ يَحِلُّ سَبْيُه ، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أو ذِمَّةٌ ، وهو فَعَلَةٌ من الطِّيب بوَزن خِيرَة وتِولَة . وقَد وَرَدَ فى الحَدِيث كَذَلك . قال أَئِمَّةُ الصَّرْف : قِيلَ : لم يَرِدْ فى الأَسْمَاء فَعَلَةٌ « بكَسْرٍ فَفَتْح » إلا طِيبَةٌ بِمَعْنَى طَيِّب . قال شَيْخُنا : لَعَلَّه مَعَ الاقْتِصَار عَلَى فَتْح العَيْنِ وإلاَّ فَقَد قَالُوا : قَومٌ خِيرَة كعنبَة وخِيرَة أيضـاً بسُكُون التَّحْتِية ، فالأَوَّل من هَذَا القَبِيل ، ثم قال : وقَوْلُهم : « فى الأَسْمَاء » الظَّاهِرُ أَنَّه[1] فى الصِّفَات ، انتهى .

(والأَطْيَبَان : الأَكْلُ والنِّكَاح) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهم : وذَهَبَ أَطْيَبَاه ، وقِيلَ : هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ ، قالَه ابْن السِّكِّيت ونَقَلَه فى المُزْهِر (أَو) هما (الفَمُ والفَرْجُ ، أَو الشَّحْمُ والشَّبَاب) ، وقيلَ : همـا الرُّطَبُ والخَزِير ، وقِيـلَ : اللَّبَنُ والتَّمْر ، والأَخِيرَانِ عَنْ شَرْحِ المَوَاهِبِ ، نَقَـلَه شَيْخُنَا .

(والمَطَايِبُ : الخِيَـارُ من الشَّىْءِ) وأَطْيَبُه كاللحْم وغَيْرِه لا يُفْرَدُ (ولا وَاحِدَ لَهَا) من لَفْظِهَا (كالأَطَايِب) وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ ومَلَامِحَ ، ذَكَرَهُمَـا الأَصْمَعِىّ . (أَو) هِىَ (مَطَايِبُ الرُّطَبِ وأَطَايِبُ الجَزُور) عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال يَعْقُوب : أَطْعَمَنَا مِنْ مَطَـايِبِ الجزُورِ ، ولا يُقَالُ : مِنْ أَطَايِب . وفى الصحاح : أَطْعَمَنَا فُلَانٌ من أَطَـايِبِ الجَزُور ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، ولا تَقُل مِن مَطَايِبِ الجَزُورِ ، وَهَذَا عَكْسُ مَا فِى المحكم . (أَو وَاحِدُهَا مَطْيَبٌ) . قَالَه الـكِسَائِىُّ . وحَكَى السِّيرَافِىُّ أَنَّـه سأَلَ بعضَ العَرَب عن مَطَايِب الجَزُور

(١) فى الأصل « الظاهرة أنه »

ما واحِدُها ؟ فقال : مَطْيَبٌ ، وضَحِكَ الأَعْرَابِيّ مِن نَفْسه ، كَيْفَ تَكَلَّف لَهُمْ ذَلِكَ مِن كَلامه (أَومَطَابٌ ومَطَابَةٌ) بفَتْحِهَا ، كَذَا فى المحكم ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عَن الجَرْمِىّ فى كِتَابِه المَعْرُوف بالفَرْقِ [1] فى بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُه على غَيْرِ وَاحِده المستعمل، أَنَّه يُقَالُ : مَطَايِبُ وأَطَايِبُ ، فمن قَال مَطَايِبُ فهو عَلَى غَيْر وَاحِده المُسْتَعْمَل ، ومن قال أَطَايِبُ أَجْرَاه على وَاحِده المُسْتَعْمَل ، انْتَهَى. واستَعَار أَبُو حَنِيفَة الأَطَايِبَ لِلْكَلإِ فَقَالَ : وإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطَايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً ..

(و) من المجاز (اسْتَطَابَ) نَفْسَه فَهُو مُسْتَطِيب أَى (اسْتَنْجَى) وأَزَالَ الأَذَى (كأَطَابَ) نَفْسَه فهو مُطِيبٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .قال الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظ عَلى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئ المُطِيبِ [2]

والمُطِيبُ والمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِى مُشْتَقٌّ من الطِّيب ، سُمِّى استطَابَةً لأَنَّه يُطِيبُ جَسَدَه بذلك مِمَّا عَلَيْه من الخَبَث. وَوَرَدَ فى الحديث : «نَهَى أَن يَسْتَطِيبَ الرجلُ بِيَمِينِه» .الاستِطَابَةُ والإِطَابَةُ كِنَايَةٌ عن الاستِنْجَاء .

(و) فى حديث آخر : «ابْغِنِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها» . يُرِيدُ (حَلْقَ العَانَة) ، لأَنَّه تَنْظِيف وإِزَالَةُ أَذًى .

(و) اسْتَطَابَ (الشَّىْءَ) وأَطَابَه وطَابَهُ ، وقد تَقَدَّم ، : (وَجَدَه طَيِّباً كأَطْيَبَه) بِدُونِ الإِعْلال (وطَيَّبَه) ، قد تَقَدَّم أَيْضاً (واسْتَطْيَبَه) ، بِدُونِ الإِعْلَال ، والأَخِيرُ حَكَاه سِيبَوَيْه ، وقال : جَاءَ على الأَصْلِ كَمَا جَاءَ استَحْوَذَ ، وكَأَنَّ فِعْلَهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَة كَانَ صَحِيحاً وإِنْ لم يُلْفَظ به قبلها إِلا مُعْتَلاًّ . وقولهم : ما أَطْيَبَه ومَا أَيْطَبَه ، مَقْلُوبٌ مِنْه ، وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ بِه ، كُلُّه جَائِز . (و) اسْتَطَابَ (القَوْمَ : سأَلهم مَاءً عَذْباً) . قال :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه [1]
فَسَّرَه بذلك ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

(١) فى الأصل : بالفرخ «تحريف» والتصويب من اللسان .

(٢) كذا فى اللسان والتهذيب (طيب) . وفى التكملة والديوان ٢٦٥ : على يَنْخُوب ، بدل على مَطْلُوب .

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(والطَّابَةُ : الخَمْرُ) . قال أبو مَنْصُور : كأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَة والأَصلُ طَيِّبَة . وفى حَديثِ طَاوُوس «سُئِل عن الطَّابَة تُطْبَخُ على النِّصْفِ» . الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّىَ بِه لِطِيبِه ، وإِصْلاَحُه على النِّصْف : هو أَن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُه . واسْتَطَاب الرجُلُ : شَرِبَ الطَّابَة ، نَقَلَه ابْنُ سِيدَه فى المحكم ، وبِهِ فُسِّر :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه (١)

على قَوْل .

(وطِيبَتُهَا) بالكَسْرِ ، والضَّمِيرِ إِلَى أَقْرَب مَذْكُور ، وهو الطَّابَةُ (: أَصْفَاها) وأَجَمُّهَا ، كَمَا أَنَّ طِيبَة الكلإِ أَخْصَبُه ، وفى نُسْخَة إِصْفَاؤُها ، بالكَسْرِ ، على صِيغَة المَصْدَرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(وطَيْبَةُ :) عَلَمٌ على (المَدِينَة النَّبَوِيّة) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاَة وأَتَمُّ السَّلاَم ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ

قال ابن بَرِّىّ : وقد سَمَّاهَا النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم بِعِدَّة أَسْمَاء) (كَطَابَةَ والطَّيِّبَةِ والمُطَيَّبَة) والجَابِرَة والمَجْبُورَة والحَبِيبَة والمَحْبُوبَة (١) والمُوفِيَة والمِسْكِينَة ، وغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَاهَا فى غير هذا المحل . وفى الحَدِيث أَنَّه أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينة طَيْبَةَ وطَابَة ، وهما تَأْنِيثُ طَيْب وطَاب بمَعْنَى الطَّيِّب ، لأَن المَدِينَةَ كانَ اسمُهَا يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ : الفَسَادُ ، فنَهَى أَن يُسَمَّى بِهَا ، وسَمَّاهَا طَابَةَ وطَيْبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّب الطَّاهِرِ لخُلُوصِهَا من الشِّرْكِ وتَطْهِيرِها مِنْهُ ، ومِنْه : « جُعِلَت لِى الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا » أَى نَظِيفَةً غير خَبِيثَة . «والمُطَيَّبَةُ» فى قَول المُصَنِّف مَضْبُوطٌ بِصِيغَة المَفْعُول ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ، ويُحْتَمَلُ بِصِيغَة الفَاعِل ، أَى المُطَهِّرَةُ المُمَحِّصَةُ لذُنُوب نَازِلِيهَا .

(وعِذْقُ ابن طَاب : نَخْلٌ بها) أَى بالمَدِينَة المُشَرَّفَة (أَو ابْنُ طَاب : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَب) هناك . وفى الصِّحَاح : وتَمْرٌ بالمَدِينَة يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْن طَابٍ ، ورُطَبُ ابْنِ طَابٍ . قال : وعِذْقُ ابن طَابٍ ، وعِذْقُ ابن

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (طيب) : . . . والحَبِيبَة والمُحَبَّبَة .

زَيْد : ضَرْبَان من التَّمْرِ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيَا : «كَأَنَّنا فى دَارِ ابْنِ زَيْد وأُتِينَا برُطَبِ ابْنِ طَابٍ» . قال ابن الأَثِير : هو نَوْعٌ من تَمْرِ المَدِينَة مَنْسُوبٌ إلى ابْنِ طَاب رَجُل مِنْ أَهْلِهَا. وفى حَدِيثِ جَابِر : «وفى يَدِه عُرْجُونُ ابْن طَابٍ . »

(والطِّيَابُ ككِتَاب :نَخْلٌ بالبَصْرَة) إذا أَرْطَبَ فيُؤَخَّر عَنِ اخْتِرَافه تَسَاقَطَ عن نَوَاه فَبَقِيَت الكِبَاسة لَيْسَ فِيهَا إلا نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[1] ، وهُوَ مَع ذلك كِبَارٌ ، قَال : وكذلك[2] النَّخْلَةُ إذَا اخْتُرِفَت ، وهى مُنْسَبِتَةٌ لَمْ تَتْبَع النَّواةُ اللِّحَاءَ . كذَا فى لِسَان العَرَب .

(والطَّيِّبُ : الحَلَالُ). وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُل كُلُوا من الطَّيِّبَات ﴾[3] أى كُلُوا من الحَلَال . وكُلُّ مَأْكُولٍ حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ ، فهُو داخِلٌ فى هَذَا . وفى حَدِيثِ هَوَازِن : «مَنْ أَحَبَّ أَن يُطَيِّب ذَلِكَ مِنْكُم » أى يُحَلِّلَه ويُبِيحَه .والكَلِم الطَّيِّب هُوَ قَوْلُ : لا إِلَه إلاَّ الله . وفلانٌ فى بَيْتٍ طَيِّبٍ ، يُكْنَى بِه عَنْ شَرَفه. ومَاءٌ طَيِّب إذَا كَانَ عَذْباً أَو طَاهِرًا . وطَعَامٌ طَيِّبٌ إذَا كَانَ سَائِغاً فى الحَلْق . وفُلَانٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ إذَا كَان سَهْلَ المُعَاشَرَة وبَلَدٌ طَيِّب :لا سِبَاخَ فيه .

وأَبُو مُحَمَّد الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى التُّرَابِ الذُّهْلِيُّ ،رَوَى القرآنَ عنِ الكِسَائِيّ ،والحَدِيثَ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة ، تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى التَّارِيخ .

(و) الطَّيِّبَةُ (بهاء : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ) إِحْدَاهُمَا فى إِقْلِيم أَشْمُونِينَ ، وإِلَيْهَا نُسِبَ الخَطِيب المُحَدِّثُ أَبُو الجُود .

والثَّانِيَة فى الشَّرْقِيَّة ، وتُعْرَفُ بأُمِّ رَمَاد. والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِىُّ والطَّيِّبَانِىُّ ، الأَخِيرَةُ عَلى غَيْرِ قِيَاس وهكذَا كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا المفيد حَسَنُ بْنُ سَلَامَة ابْنِ سَلَامَة المالِكىّ الرشِيدىّ .

والاسم الطَّيِّب : قَرْيَةٌ بالبُحيرَة .

(وأَطَابَ) الرَّجُلُ إذَا (تَكَلَّم بكَلَام)

(١) فى الأصل : بالتفاريق «تصحيف» ، والتصويب من اللسان . وجاء فى القاموس التفروق كعصفور قمع التمرة .

(٢) فى الأصل : ولذلك «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

(٣) المؤمنون /٥١ .

طَيِّب . و) أَطَابَ : (قَـدَّمَ طَعَامـاً طَيِّباً . و) أَطَابَ : (وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. و) أَطَابَ :(تَزَوَّجَ حَلَالاً). وأَنْشَدَت امرأَة :

لَمَا ضَمِنَ الأَحْشَاءُ منك عَـلَاقَةٌ
ولاَ زُرْتَنَا إلاّ وأَنْتَ مُطِيبُ (١)

أَى مُتَزَوِّج . وهَذَا قالته امرأَة لِخِدْنِها قال : والحرَام عنـد العُشَّاق أَطيبُ ، ولذَلك قَالَتْ :

ولا زُرْتَنَا إلاَّ وأَنْتَ مُطِيب

(وأَبُو طَيْبَة (٢) : كُنْيَةُ حَاجِمِ النبيّ صلى الله عَلَيْه وسَلَّم) مَوْلى بَنِى حَارِثَة ثم مَوْلَى مُحَيْصَةَ بْنِ مَسْعُود اسمـه دِينَار ، وقِيل : مَيْسَرة ، وقِيل :قَانِـع ، رَوَى عَنْه ابْنُ عَبَّاس وأَنَس وَجَابِر.

(وَطَابَانُ : ة بالخَابُور .

وأَيْطُبَّةُ العَنْز ويُخَفَّف : استِحْرَامُها) عَن أَبى زَيْد .

(وطِيبَـةُ بالكَسْرِ : اسْمُ) بِئْرِ (زَمْزَم) . وقَد ذُكِرَ لَهَا عِدَّةُ أَسْمَاءٍ جَمَعْتُهَا فى نُبْذَة صَغِيرَة . (و) طِيبَة : (: ة عند زَرُود .)

(١) فى التكملة واللسان (طيب) من غير عزو .
(٢) فى القاموس : أبوطَيْبَة كعَيبَة : حاجم . . .

(و) شرَاب مَطْيَبَـةٌ للنَّفْس أَى تَطِيبُ النفْسُ إِذَا شَرِبَتْه . وطَعَـامٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْس أَى تَطِيبُ عَلَيْه وبِه . (و) قَوْلُهم : (طِبْتُ به نَفْساً) أَى (طَابَتْ بِهِ نَفْسِى) وطَابَتْ نَفْسُـه بالشَّىْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِه من غير كَرَاهَة ، ولا غَضَب . وقَد طَابَتْ نَفْسِى عَنْ ذَلِكَ تَرْكاً ، وطَابَتْ عَلَيْه إِذَاوَافَقَهَا . وطِبْتُ نَفْسًا عنْهُ وعَلَيْه وَبِه . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ فإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ منْه نَفْساً﴾ (١)

(والطُّوب بالضَّمّ : الآجُرُّ). أَطْلَقَه المُصَنِّفُ كالأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب فيُظَنّ بِذَلِكَ أَنَّه عَرَبِىّ . والذى قاله الجَوْهَرِىّ إِنَّهُ لُغَةٌ مصْرِيَّة ، وابْن دُرَيْد قال : هِىَ لُغَةٌ شَامِيَّة وأَظُنُّها رُومِيَّة وجَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سِيدَه .

(والطَّيِّبُ والمُطَيَّبُ : ابْنَا النَّبِىّ صَلىَّ اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) وَرَضِى عَنْهُما وعَنْ أَخِيهِما وأُمِّهِمَا السَّيِّدَةِ خَدِيجَة الكُبْرَى رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، وقِيلَ :إِنَّهُمَا لَقَبَان للْقَاسِم ، ومَحَلُّه فى كُتُبِ السِّيَرِ.

(١) النساء /٤ .

(وَطَايَبَه) إِذَا (مَازَحَهُ).

(و) فى الحَدِيث: «شَهِدْتُ غُلَاماً مع عُمُومَتِى (حِلْفَ) بالكَسْرِ وهُو التَّعَاقُد (المُطَيَّبِين) جمع مُطَيَّب بصيغة اسم المَفْعُول (سُمُّوا به). وهُم خَمْسُ قَبَائِل بَنُو عَبْدِ مَنَاف، وَبَنُو أَسَد بْنِ عَبْد العُزَّى[2] وبَنُو تَيْم، وبَنُو زُهْرَة، وبَنُو الحَارِث ابْنِ فِهْر وذَلِكَ (لَمَّا أَرَادَت بَنُو عَبْدِ مَنَاف) وهُم بَنُو هَاشِم (أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى بنى عَبْدِ الدَّارِ من الحِجَابَة والرِّفَادَة واللِّوَاء والسِّقَايَة، وأَبَتْ بنو عبد الدار تَسْلِيمَهَا إِيَّاهم اجْتَمَعَ المَذْكُورون فى دَارِ ابْنِ جُدْعَان فى الجَاهِلِيَّة، و(عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهم حِلْفاً مُؤَكَّدًا عَلَى) التَّنَاصُر و(أَن لاَ يَتَخَاذَلُوا ثُمَّ) أَخْرَجَ لهُم بَنُو عَبْد مَنَاف جَفْنَةً، ثم (خَلَطُوا) فيهَا (أَطْيَاباً وغَمَسُوا أَيْدِيَهم فيهَا وتَعَاقَدُوا، ثمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهِم تَوْكِيدًا) أَى زِيَادَةً فى التأْكيد (فَسُمُّوا المُطَيِّبِينَ، وتَعَاقَدَت بَنُو عبْد الدَّار وحُلَفَاؤُهَا) وهم ستّ قَبَائِل: عَبْدُ الدَار، وجُمَحُ، ومَخْزُوم، وعَدِىّ، وكَعْب، وسَهْم (حِلْفاً آخرَ مُؤَكَّدًا فَسُمُّوا) بِذَلِكَ (الأَحْلَافَ). هَذَا الذى ذكره المصنف هو المَعْرُوفُ المَشْهُور، وهُو الذى فى النِّهَايَةِ والصِّحَاح وغَيْرِ ديوَان. وقِيلَ: بَلْ قَدِمَ رجلٌ من بَنِى زَيْدٍ لمكة مُعْتَمِرًا ومعه تِجَارَة اشْتَرَاهَا مِنْه رَجُل سَهْمِىّ، فأَبَى أَن يَقْضِيَه حَقَّه فَنَادَاهم مِنْ أَعْلَى أَبِى قُبَيْسٍ فقَامُوا وتَحَالَفُوا على إِنْصَافِه كما فى المُضَاف والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبىّ مَبْسُوطاً، قالهُ شيخُنا. وفى لسَان العرب إِشَارَة لهذَا: (وكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم من المُطَيَّبِينَ) لحُضُورِه فِيه، وهوابنُ خَمْس وعشْرِين سَنَة، وكَذَلكَ أَبو بَكْر الصِّدِّيق حَضَر فيه، وكَانَ عُمَرُ رَضِىَ الله عَنْهُ أَحْلَافِيًّا لحُضُورِه مَعَهُم.

[] ومما بَقِى مِنْ هَذه المَادّة:

طَيَّابٌ السَّقَّاءُ: شَاعِرٌ ولَهُ مَقَاطِيعُ مَشْهُورَةٌ فى حمَارِه القَدِيم الصُّحْبَة الشَّدِيد الهُزَال، أَوْرَدَهَا الثَّعَالِبىُّ فى المُضَاف

(1) في المطبوع عبد العزيز

والمَنْسُوب ، اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وطَابَةُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ قُوص.

وبَلَدٌ طَيِّبٌ : لا سِبَاخَ فيهِ .

وعَبْدُ الوَاسِع بْنُ أَبِي طَيْبَة الجُرْجَانِيُّ الطَّيْبِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِيه . وأَخُوهُ أَحمدُ ابْنُ أَبِي طَيْبة كان قَاضِيَ جُرْجَان ، وحفيد الأَول عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الواسع ، شَيخ لابْن عَدِيّ . وبالتَّثْقِيلِ الحَسَنُ بْنُ حَبْتَرٍ الطَّيِّبِيُّ ، رَوَى عنه الخَلِيلُ فى تَارِيخه وابْنُه أَبو الفَرَج محمدُ بْنُ الحُسيْنِ الطَّيِّبِيّ عن مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ الكِسَائِيّ ، وعَنْه إِسمَاعِيلُ القَزْوِينِيّ .

وَرَبَاح بن طَيْبَان « بالفَتْح » من شيوخ عَبْد الغَنِيّ . وأَحْمَدُ بن الحكم ابن طَيْبَان عن أَبِي حُذَيْفَة. ومحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ طَيْبَان ، سمع منه خَلَفُ الخَيَّام بِبُخَارَى وأَبُو البَرَكَات مُحَمَّدُ بن المُنْذِر بْنِ طَيْبَان من شيوخ السِّلَفِيّ .

والطَّيَابُ كَسَحَاب : رِيحُ الشَّمَال.

وشَيْخُنَا المرحُومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بْن الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُوسَى الفَاسِيُّ صَاحِبُ الحَاشِيَةِ عَلَى هَذَا الكِتَابِ إِمَام اللُّغَةِ والحَدِيث ، وُلِدَ بِفَاس سنة ١١١٠ [هـ] وسَمِعَ الكَثِيرَ عَنْ شُيُوخ المَغْرِبِ والمَشْرِق ، واستجَازه أَبُوهُ من أَبِي الأَسْرَارِ العُجَيْمِيّ ، وَمَاتَ بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ [هـ] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى وَأَرْضَاهُ .

فصل الظاء المعجمة المشالة

[ظ أب] *

(الظَّأْب كالمَنْع : الزَّجَلُ) محركة. (والصَّوْتُ . والتَّزَوُّجُ . و) الكَلَامُ ، وهُنَا أَثْبَتَه الجَوْهَرِىّ ولم يَذْكُره فى المُعْتَلّ ، وسَيَأْتى كَلَامُ ابْنِ سِيدَه هُنَاك . و(الجَلَبَةُ) مُحَرَّكة ، كلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (وصِيَاحُ التَّيْسِ) عِنْدَ الهِيَاج ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلّ . (و) الظَّأْبُ والظَّأْمُ مَهْمُوزَان : (سلْفُ الرَّجُل) بالكَسْرِ (ج أَظْؤُبٌ وظُؤُوبٌ) . وقد ظَاءَبَه وظَاءَمَه وتَظَاءَبَا وتَظَاءَمَا [1] .

(والمُظَاءَبَةُ : أَن يَتَزَوَّجَ إِنْسَانٌ امرأَةً ، ويَتَزَوَّجَ آخَرُ أُخْتَهَا).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَأَب إِذَا ظَلم ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ظ ب ظ ب] *

(الظَّبْظَابُ) بالفتح : (القَلَبَةُ مُحَرَّكَة ، هَكَذَا فى النُّسَخ . (والوَجَعُ. والعَيْبُ . وبَثْرٌ فى جَفْنِ العَيْن) .

(و) بَثْرٌ (فى وُجُوه المِلاَح) ،وَهذه عن ابن الأَعْرَابِىّ . (و) الظَّبْظَابُ : (الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ) قَال الجَوْهَرِىُّ : قال رُؤْبَةُ :

كأَنَّ بِى سُلاًّ وَمَا بِى ظَبْظَابْ [1]

قُلْتُ والرِّوَايَةُ : «وما مِنْ ظَبْظَابْ» . وآخره .

بِى والبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصَابْ

ولا يَتِمُّ المَعْنَى إِلاّ بِالَّذِى فِى الرِّوَايَة. (وكَلَامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ) وقد ظَبْظَبَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

مُوَاغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْظَابُ [2]

قال : والمُوَاغِد «بالغين» . :المُبَادِر المُتَهَدِّدُ .

(و) الظَّبْظَابُ : اسْمُ (مَلِك لِلْيَمَن).

(و) قَدْ (ظُبْظِبَ الرَّجُلُ بالضَّمِّ) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ أَىْ (حُمَّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى الأصل: ظأبه وظأمه ، وتظأبا وتظأما . وما أثبتنا فى اللسان (ظأب) ، وجاء فيه عن اللحيانى : ظاءبنى فلان مظاءبة وظاءمنى إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها .

(١) كذا فى اللسان (ظبظب) . وفى الديوان /٥ والتكملة : وما من ظبظاب» وانظر جمهرة ابن دريد ١ /١٢٧ .

(٢) في اللسان « له ظَبَاظِبُ » .

(وتَظَبْظَبَ الشَّيْءُ إذا كَانَ لَهُ وَقْعٌ يَسِيرٌ) نَقلَه الصَّاغَانِيّ .

[ظ ر ب] *

(الظَّرِبُ كَكَتِف: ما نَتَأَ من الحجَارَة وحُدَّ طَرَفُه)، هَكَذَ ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفرق. (أو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ لَيْسَ بالعَالِى، كَذَا قَيَّدَه بَعْضُهُم (أو الصَّغِيرُ). والظَّرِبُ: الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (ج ظِرَابٌ) ككِتَاب، وزَادَ فى النِّهَايَة: وأَظْرُبٌ كأَفْلُس.

وفى المِصْبَاح عن ابْنِ السَّرَّاج أَنَّ قِيَاسَه أَفْعَال، وكَأَنَّهُم تَوَهَّمُوه مُخَفَّفاً كَسَهْم وسِهَام، وَهُو ظَاهِر، لأَنَّهم لمْ يَذْكُرُوا فى مُفْرَدَات فِعَال بالكَسْرِ كَكَتِف، على كثرة مُفْرَدَاته، قَالَه شَيْخُنَا. وفى حَدِيث الاسْتِسْقَاء «اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ والآكَامِ» فَسَّرهَا أَهْلُ الغَرِيب بالمَعْنَى الثَّانِى، وهكذا فى النهايَة والفَائِق وابن السيد، بالأَوّل. وقال الشاعر[1]:

إنَّ جَنْبِى عنِ الفِرَاشِ لَنَابِى
كَتَجَافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ

من حَدِيثٍ نَمَى إلىّ فما تَرْ
قَأُ عَيْنِى ولا أُسِيغُ شَرَابِى

من شُرَحْبِيلَ إذ تَعَاوَرَهُ الأَرْ
مَاحُ فى حَالِ صَبْوَةٍ وشَبَابِ

والأَسَرُّ: البَعِيرُ الذِى فى كِرْكِرَتِه دَبْرَةٌ.

(و) الظَّرِبُ: اسم (رَجُل)، وهُو الظَّرِبُ بنُ الحَارِث بْنِ فِهْرٍ القُرَشِىُّ، وَالِدُ عَامِر أَحَد حكام العرب وحكمائهم.

(و) الظَّرِبُ: (فَرَسٌ للنبىّ صَلَّى الله عليْه وسلم) ورُوى بفَتْح فَسُكُون، على النَّقْلِ والتَّخْفِيف. وأَمَّا الذى فى نُورِ النِّبْرَاس أنه ككِتَاب فَهُو وَهَم وتَصْحِيف، كما قَالَه شَيْخُنَا، وهو مِنْ أَشْهر خَيْله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلم وأَعْرَفِهَا، سُمِّىَ بذلك لِكِبَرِه أو لِسِمَنه أو لِقُوَّته وصَلاَبَته أى تَشْبِيهاً له بالجُبَيْل. قَالُوا: أَهْدَاه له صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم فَرْوَةُ بنُ عَمْرو الجُذَامِىّ أو رَبِيعَةُ بن

(١) فى اللسان (ظرب): الشعر لمعد يكرب المعروف بفلفاء يرثى أخاه شرحبيل، وكان قُتل يوم الكُلاَب الأول ونسب أيضا لعمرو بن الحارث أخى معد يكرب انظر معجم الشعراء: ١٣، ٤٣٣.

أَبِي البَرَاء أَو جُنَادَةُ بْنُ المُعَلَّى ، وَكَانَ حَاضِرًا فِى غَزْوَةِ المُرَيْسِيع مَعَه ، صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم .

(و) الظَّرِبُ : (بِرْكَةٌ بين القَرْعَاء وَوَاقِصَة . وظَرِبُ لُبْنٍ) بضم فسكون (: ع) .

(و) الظُّرُبُّ (كالعُتُلِّ : القَصِيرُ الغَلِيظ) اللَّحِيمُ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ :

يا أُمَّ عَبْدِ الله أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ العقْدِ
لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ[1]

(و) الظَّرِبَانُ (كَالْقَطَرَان) . وفى المصباح : والظَّرْبَان على صيغَة المُثَنَّى والتَّخْفِيف ، بِكَسْر الظَّاء وسكون الرَّاء ، لغة . قلت : روَاه أَبو عمرو ، ورواه أَيضاً شَمِر عَن أَبى زيد ، وزاد: وهى الظَّرَابىُّ ، بغير نون ، ونَقَل شيخُنَا عن ابْنِ جِنِّى فى المحتسب سُكُونَ الرَّاء مَعَ فَتْح الرَّاء أَيْضًا (: دُوَيْبَّةٌ كالهِرَّة) ونَحْوِهَا ، قاله أَبُو زَيْد وقيل : شَبِيهٌ بالقِرْد ، قاله أَبو عَمرو وابْنُ سِيدَه ، وقيل بالكَلْبِ الصينىِّ القَصِير ، كذا فى المصبَاح . (مُنْتِنَةُ) الرَّائحَة ، كَثِيرَةُ الفَسْوِ ، وقِيل : هُو فَوْقَ جَرْوِ الكَلْب ، كذا فى المُسْتَقْصَى . وقَال الأَزْهَرِىّ : قَرأْتُ بخط أَبى الهَيْثَم قال : الظِّرْبَانُ : دَابَّةٌ صَغِير القَوَائِم ، يكون طُولُ قَوَائمه قدرَ نِصْفِ إِصْبَع ، وهو عَرِيضٌ يكونُ عَرْضُه شِبْرًا أَو فِتْرًا ، وطُولُه مقْدَارُ ذِرَاع وهُو مُكَرْبَسُ الرَّأْس أَى مُجْتَمِعُه ، قال : وأُذُنَاه كأُذُنَىِ السِّنَّوْر (كالظَّرِبَّاء) على فَعِلاَّء ، بكسْر العين ؛ عن أَبِى زَيْد . وقال أَبو الهَيْثَم : هو مَقْصُور عَلَى هَذَا المِثَال ، قيل : هِىَ دَابَّة شِبْهُ القِرْد أَصَمُّ الأُذُنَيْن ، صِمَاخَاه يَهْوِيَان ، طَوِيلُ الخُرْطُوم ، أَسْوَدُ السَّرَاة ، أَبْيَضُ البَطْن ، ويقَال : إِنَّ ظَهْرَه عَظْمٌ وَاحد بلا قَفَصٍ ، لا يَعْمَل فيه السَّيْفُ لصَلاَبَة جِلْده إِلا أَن يُصيبَ أَنْفَه (ج ظَرَابِينُ) قَال أَبو زيد : والأُنثَى ظَرِبَانَة (و) قد تحذف النون من الجمع . قال البَعِيث :

(١) الرجز فى اللسان (ظرب) بغير نسبة ، وفيه : عقد بدل العقد . واقتصر فى الصحاح على البيتين الأخيرين وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٧٥ على البيت الأخير من غير عزو .

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُم
(ظَرَابِيُّ) غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةِ مَحْلِ[1]

وقد تَقَدَّم أَنَّه مِنْ رِوَايَة شَمِر عَنْ أَبِي زَيْد .

(و) رُوِيَ أَيْضاً (ظِرْبَى) ، الرَّاء جَزْمٌ (و) روى أَيضاً (ظِرْبَاء ، بكسرهما) عَلى فِعْلاء مَمْدُود . وقَال أَبو الهيثم : هوالظَّرِبَى مَقْصُورٌ ، والظَّرِبَاء مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَرَزْدَق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليها
فِرَاءُ اللُّؤْمِ أَرْبَاباً غِضَابا[2]

قال : والظَّرِبَى على غيرِ مَعْنَى التَّوْحِيد . قال أَبومنصور: وقال الليث : هو الظَّرِبَى مقصور كما قَال أَبو الهَيْثَمِ ، وهو الصَّوَاب : (اسمان للجَمْع) وقال عَبْد الله بنُ حَجَّاج الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيّ :

أَلاَ أَبْلِغَا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ[3]

(١) فى اللسان (ظرب) .

(٢) كذا في اللسان (ظرب) . وفى الديوان ١ / ١١٧ : الظَّرْبَى

(٣) فى اللسان والصحاح (ظرب) . وفى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٠٨ : وجندب بدل وخندف .

يَعْنِي كَثِيرَ بْنَ شِهَابٍ المَذْحِجِيَّ . وقوله : مَضْرِبَ الظَّرِبَان أَى ضَرَبْتُه فى وجهه ، وذلك أَن للظَّرِبَان خَطًّا فى وجهه ، فَشَبَّه ضَرْبته فى وَجْهِه بالخَطِّ الذى فى وَجْهِ الظَّرِبان ، ومن رواه : ضَرَبْتُ عُبَيْدا ، فلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِاللهِبْن حَجَّاج ، وإنماهولأَسَد بْنِ نَاعِصَةَ ، وهو الَّذِىقَتَل عُبَيْدًا بِأَمْرِالنُّعْمَان والبيتُ :

أَلاَ أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ
غَدَاةَ تَوَخَّى المُلْكَ يَلْتَمِسُ الحِبَا
فَصَادَفَ نَحْساً كَانَ كَالدَّبَرَانِ[1]

وقال الأَزهرىّ : جمْع الظَّرْبَانِ الظَّرْبَى ، وقيل : الظَّرْبَى [2] الوَاحِدُ ، وجمعه ظِرْبَان أَى بكسر فسكون . وعن ابن سيده : والجمع ظَرَابِين وظَرَابِيُّ اليَاءُ بَدَلٌ من الأَلف ، والثَّانِيَة بَدَلٌ من النُّون ، والقَوْلُ فِيه كالقَوْل فى إِنْسَان ، وسيأْتى ذِكْرُه . وقال الجَوْهَرِيّ : الظَّرْبَى ، على فِعْلَى ، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجِلٍ ، قال الفرزدق :

(١) فى اللسان (ظرب) .

(٢) فى الأصل : الظربان « خطأ » والتصويب من اللسان.

ومَا جَعَل الظِّرْبَى القِصَارُ أُنُوفُها
إلى الطُّمِّ من مَوْجِ البحَارِ الخَضَارِمِ (١)

وربما جُمِعَ على ظَرَابِىّ كأنَّه جَمْعُ ظِرْبَاء، وقال :

وهَلْ أَنْتُمُ إلاَّ ظَرَابِىُّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وتَسْتَنْشِى بآنُفِهَا الطُّخْمِ (٢)

ويُشْتَمُ به الرَّجُلُ فيُقَالُ : يا ظَرِبَانُ. ونَقَل شَيْخُنَا عن أَبِى حَيَّان : لَيْسَ لَنَا جَمْعٌ على فِعْلَى، بِالكَسْرِ، غيرَ هذَيْن اللَّفْظَيْن .

ويقَال : إن أَبَا الطَّيِّب المُتَنَبِّى لَقِى أَبا عَلِىّ الفَارِسِىّ فَقَالَ له : كَمْ لَنَا من الجُمُوع على فِعْلَى، بالكَسر، فَقَالَ أَبو الطَّيِّب بَدِيهَةً : حِجْلَى وظِرْبَى، لا ثَالِثَ لَهُمَا . فَمَا زَال أَبُو عَلِىّ يَبْحَث: هل يَسْتَدْرِكُ عَلَيْه ثَالِثاً، وكان رَمِدًا فلم يُمْكِنْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ : إنَّه مع كَثْرَة المُرَاجَعَة ورَمَد عَيْنَيْه آلَ به الأَمْرُ إلَى ضَعْفٍ بَصَرِه، ويقال : إنَّه عَمِىَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. والله أعلم.

ثم قَالَ، وَهِىَ من الْغَرَائِب الدَّالَّة عَلَى مَعْرِفَة أَبِى الطَّيِّب وسَعَة اطِّلاَعه، رَحِم اللهُ الجَمِيع .

(و) يُقَالُ :(فَسَا بَيْنَهُم الظَّرِبَانُ، أَى تَقَاطَعُوا) قاله الجَوْهَرِىُّ . ويقال أَيْضاً تَشَاتَمَا فكأَنَّما جَزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَاناً . شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهما بنَتْن الظَّرِبَان . وقَالُوا : هُمَا يَتَنَازَعَان جِلْدَ الظَّرِبَان أَى يَتَسابَّان، فكأَنَّ بَيْنَهما جِلْدَ ظَرِبانٍ يَتَنَاوَلاَنه ويَتَجَاذَبَانه. وعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِىّ وهما يَتَمَاشَنَان جِلْدَ الظَّرِبَان، أَى يَتَشَاتَمَان . والمَشْنُ : مَسْحُ اليَدَيْنِ بالشَّىءِ الخَشِن .

ومن أَمثالهم المَشْهُورَة : «أَفْسَى من الظَّرِبان» . ذكره المَيْدَانِىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال، والزَّمَخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى، وغَيْرُهما، قَالُوا (لأَنَّهَا إذَا فَسَتْ فى ثَوْب لاَ تَذْهَبُ رَائحَتُه حتى يَبْلَى) الثَّوْبُ، كذَا زَعَم الأَعْرَابُ .

(ويقال) : إنَّها (تَفْسُو فى) أَى على بَابِ (جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدَرُ) أَى يَدُوخُ (من خُبْثِ رَائحَته) فيُصَاد (فتَأْكُلُه) قاله أَبو الهَيْثَم . وقَال المَيْدَانِىّ : قد

(١) كذا فى اللسان والصحاح (ظرب). وفى الديوان ٢ /٨٦٢ : وما تجعل ... إلى الطم بفتح الطاء المشددة .
(٢) فى اللسان والصحاح (ظرب) من غير نسبة .

عَرَفَ الظَّرِبَانُ كثرة الفُساء من نَفْسه ، وجعله من أَحَدِّ سِلاَحه ، يَقْصد جُحْرَ الضَّبِّ وفيه حُسُوله وبَيضه فيأْتى أَضْيَقَ مَوْضِعٍ فيه فيَسُدُّه بِبَدَنه ، ويُروى : بِذَنَبِه ، ويُحَوِّلُ دُبُرَه إِلَيْه فلا يَفْسُو ثَلاَثَ فَسَوَات حتى يَخِرَّ الضَّبُّ مَغْشِيًّا عليه ، ثم يُقِيم فى جُحره حتى يَأْتِىَ عَلَى آخِرِ حُسُولِهِ . والضَّبُّ إنما يَخْدَعُ فى جُحْرِه حَتَّى يُضْرَبَ به المَثَلُ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، ويُوغِل فى سَرَبِه لِشِدَّةِ طَلَب الظَّرِبَان لَهُ ، نَقَلَه شَيْخُنَا .

(وظُرِّبَت الحَوَافِرُ) أَى حَوَافِرُ الدَّابَة (بالضَّمِّ) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول (تَظْرِيباً فهى مُظَرَّبَةٌ) إذا (صَلُبَتْ واشْتَدَّت) . وقال المُفَضَّل : المُظَرَّبُ ، أَى كمُعَظَّم ، الذى قد لَوَّحَتْه الظِّرَابُ .

(والأَظْرَاب : أَرْبَعُ أَسْنَانٍ خَلْفَ النَّوَاجِذ) وأَظْرَاب اللِّجَامِ : العُقَد الَّتى فى أَطْرَاف الحَدِيد .

(و) الأَظْرَابُ أَيْضاً[1] : (أَسْنَاخُ الأَسْنَان) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لعَامِر ابْنِ الطُّفَيْل :

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ
بادٍ نَوَاجِذُه عن الأَظْرَابِ [1]

قال ابن بَرِّىّ : البَيْتُ لِلَبِيد يَصِفُ فَرَسًا ، وليس لِعَامِر بْنِ الطُّفَيْل . وكذلك أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ أَيْضاً لِلَبِيد .

ويقال : يُقَطِّع حَلَق الرِّحَالَةِ بُوثُوبِه ، وتَبْدُو نَوَاجِذُه إذا وَطِئَ على الظِّرَابِ [أَى] [2] كَلَحَ . يقول : هو هكذا وهذه قُوَّتُه . قال : وصَوَابُه ومُقَطِّعٌ بالرَّفْع لأَنَّ قَبْلَه :

تَهْدِى أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاء مِثْل هِرَاوَةِ الأَعْزَابِ [3]

والنَّوَاجِذُ هَا هُنَا : الضَّوَاحِك وهو الَّذى اخْتَارَه الهَرَوِىُّ .

(وظَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (: ع) كان مَنْزِل بَنِى طَيِّئٍ قبل نُزُولهم الجَبَلَين . قال

(١) فى القاموس أو هى أسناخ الأسنان .

(١) كذا فى الصحاح واللسان (ظرب) . وفى التكملة : ومنقطع . وفى الأصل : على الأظراب ، وديوان لبيد /١٣ واقتصر فى المقاييس ٣ /٤٧٥ على الشطر الثانى . وانظر الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٣ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان (ظرب) و(هرا) وديوان لبيد / ٢١ ط الكويت . وفى التكملة (ظرب) و (عزب) ، وجاء فى (هرا) ، قال أبو سعيد السيرافى : كان لعبد القيس فرس يقال له : هِرَاوَةُ الأعزاب ، يركبها العزب ويغزو عليها ، فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ؛ ولهذا يقول لبيد ، وأورد البيت ... وجاء فى التكملة (عزب) كلام فى هذا المعنى .

أُسَامَةُ بنُ لُؤَيِّ بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّئْ :

اجْعَلْ ظَرِيبا كحَبِيبٍ يُنْسَى
لِكُلِّ قَومٍ مُصْبِحٌ ومُمْسَى (١)

كذا فى معجم ياقوت عند ذكر طيئ نزول الجبلين .

(و) يُقَالُ : (ظَرِبَ به كفَرِح) إذا (لَصِقَ) .

(وظُرَيْبَة كجُهَيْنَة: ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ظ ن ب] *

(الظِّنْبُ بالكَسْر : أَصْلُ الشَّجَرَة) عن ابن الأَعْرَابِيّ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِيّ يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ القَبُولِ وقِلَّةِ الأَكْلِ :

فلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُه والثامِرُ المُتَنَاوِحُ (٢)

المُعَجَّم : الذى قد أُكِلَ ولم يَبْقَ منه إلاَّ القَلِيلُ . والرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . والكالِحُ : المُقَشَّرُ (٣) من الجَدْب . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ .

(والظُّنْبَةُ «بالضَّمِّ» : عَقَبَةٌ) ، محركة كما يأْتى، (تُلَفُّ على أَطْرَافِ الرِّيشِ مِمَّا يَلِى الفُوقَ) عَن أَبى حنيفَة .

(والظُّنْبُوبُ) أَى بالضَّمِّ ، وإنما أَطْلَقَه للشُّهْرَة لعدَم مَجِىء فَعْلُول بالفَتْح : (حَرْفُ الساق) اليَابِس (من قُدُمٍ) بضمتين أَو هو ظاهِرُ السَّاقِ (أَو عَظْمُه أَو حَرْف عَظْمِه) . قال يصف ظَلِيماً :

عَارِى الظَّنَابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوَادِمُه
يَرْمَدُّ حتى تَرَى فى رَأْسِه صَتَعَا (١)

أَى التواء . وفى حَدِيثِ المُغِيرَة «عَارِيَةُ الظَّنَابِيبِ» هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِس مِنَ السَّاقِ أَى عَرِى عَظْمُ سَاقِهَا من اللَّحْم لهُزَالِهَا . (و) الظُّنْبُوبُ : (مِسْمَارٌ يَكُونُ فى جُبَّةِ السِّنَان) حَيْثُ يُرَكَّبُ فى عَالِيَةِ الرُّمْحِ ، وقد فُسِّر به بَيْتُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَل :

كُنَّا إِذَا ما أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّرَاخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ (٢)

(و) يُقَالَ : (قَرَعَ) لِذلِكَ الأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ له . وقِيلَ: به فُسِّر بَيْتُ سَلَامَة . ويُقَالُ : عَنَى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَة ،

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادتا (ظريب) و (أجأ) .
(٢) فى التكملة (ظنب) ، وفى اللسان (ظنب) و (بج) و (عجم) بروايات مختلفة منها : قامت بظنب بدل طافت بظنب .
(٣) فى الأصل المقشعر من الجدب «تحريف» والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (ظنب) و (صتع) بدون عزو وفى الأصل : يرى .
(٢) فى التكملة واللسان (ظنب) ومقاييس اللغة ٣/٤٧٠ وديوان سلامة بن جندل /١١ والمفضليات ١/١٢٢.

وجَعَل قَرْعَ السَّوْطِ على سَاقِ الخُفِّ فى زَجْرِ الفَرَس قَرْعاً للظُّنْبُوب. وقَرَعَ (ظَنَابِيبَ الأَمْرِ: ذَلَّلَه). أَنْشَدابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يوم عَالِجٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا
فإن خِفْتَ يَوْماً أَنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فإنَّ الهَوى يَكْفِيكَه مثْلُه صَبْرَا (١)

يَقُولُ: ذَلَّلْتُ الهَوَى بقَرْعِى ظُنْبُوبَه كما تَقْرَعُ(٢) ظُنْبُوب البَعِير لِيَتَنَوَّخَ لك فَتركبَه، وكُلُّ ذَلِكَ عَلى المَثَل، بإنَّ الهَوَى وغَيْرَه من الأَعْرَاضِ لا ظُنْبُوبَ لَهُ. وقِيلَ: قَرْعُ الظُّنْبوبِ أَن يَقْرَعَ الرجُل ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِه بعَصَاه إذا أَناخَها لِيَرْكَبَهَا رُكوبَ المُسْرِع إلى الشىءِ، وقيل: أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابَّتِه بسَوْطه لِيُنْزِقَهُ إذا أَرادرُكُوبَه.

ومن أَمثالهم: «قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِهِ ظُنْبُوبَه» إذا جَدَّفيه، كذا فى لسان العرب وصَرَّح به ابنُ أَبى الحديد فى شرح نهج البلاغة.

وقال أَبُو زَيْدٍ: لا يُقَالُ لِذَوَاتِ الأَوْظفَة ظُنْبُوبٌ.

[ظ و ب] *

(الظَّابُ: الكَلَامُ والجَلَبَةُ) قال شَيْخُنَا: عَدَّه جَمَاعَةٌ مُخَفَّفاً مِنَ المَهْمُوزِ فلم يَذْكُرُوه ولم يُثْبِتُوه مُعْتَلاًّ، ولذَلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىّ لأَنَّه لم يَصِحَّ عِنْدَه، لأَنَّ مَعَانِيَه مَحْصُورَةٌ عِنْدَه فِيمَا ذُكِر فى المَهْمُوزِ، انتهى. ولكنْ فى المحكم: وإنما حَمَلْنَاه عَلَى الْوَاوِ لأَنَّا لا نعرف له مَادَّةً، فإذَا لم تُوجَدْ لَهُ مَادَّة وكان انْقِلاَبُ الأَلِف عَنِ الوَاوِ عينا أَكْثَر كان حَمْلُه عَلَى الوَاوِ أَوْلَى. (وصِيَاحُ التَّيْسِ عِنْدَ الهِيَاج). وقد تقدمت هذه المعانى فى المَهْمُوزِ، وأَعَادَها هنا للتَّنْبِيهِ عليه. وقال ابن منظور: وقَد يُسْتَعْمَل الظَّابُ فى الإنسان. قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَر:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

(١) فى اللسان (ظنب) من غير عزو.
(٢) فى الأصل: يقرع.

(١) فى الأصل: يصوغ «بالغين» تصحيف، والتصويب من اللسان (ظوب وظأب وصوع). والبيت مختلف الترتيب بالنسبة لرواية أخرى جاءت فى الديوان /١٤٠ ط بيروت ضمن بيتين مما نسب إلى أوس وإلى غيره من الشعراء، وهما:

وجاءت خُلعة دُبْس صفَايَا
يصور عنوقها أحوى زَنِيمُ
يفرّق بينها صَدَعٌ رَبَاعٌ
لَه ظأب كما ظأب الغَرِيم

وقال ابن برى فى اللسان (ظأب): هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمَّال العَبْدِىّ. وجاء فى مقاييس اللغة ٣/٤٧٣.

(فصل العين) المهملة

[ع ب ب] *

(العَبُّ : شُرْبُ المَاء) من غَيْر مَصٍّ . وقيل : أَنْ يَشْرَبَ المَـاءَ ولاَ يَتَنَفَّس . ومِنْه الحديثُ : « الـكُبَادُ مِنَ العَبِّ » وهو دَاءٌ يَعْرِضُ للكَبِد . (أَو الجَرْعُ أَو تَتَابُعُهُ) أَى الجَرْع . وقيل ، العَبّ : أَن يَشْرَبَ المَاءَ دَغْرَقَةً بلاَ غَنَثٍ[1] . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ المَاءَ مَرَّةً وَاحِـدَةً والغَنَثُ[1] أَنْ يَقْطَعَ الجَرْعَ . (والكَرْعُ) . يُقَال : عَبَّ فى المَاءِ أَو الإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيعُبُّ عَبَّـــــا
مُحَبَّباً فى مَائِها مُنْكَبَّـــــا [2]

ويقال فى الطَّائِرِ : عَبَّ ، ولا يُقَالُ : شَرِب . وفى الحديث : « مُصُّوا المَاءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوهُ عَبًّـــا وفى حَـدِيثِ الحَوْضِ : يَعُبُّ فِيه مِيزَابَـــانِ » أَى يَصُبَّانِ فلا يَنْقَطِـعُ انْصِبَابُهما . هَكَذَا جَاءَ فِى رِوَايَة . والمَعْرُوفُ بالغَيْـــنِ المُعْجَمَة والتَّاءِ المُثَنَّاة فَوْقَها ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِى . والْحَمَامُ يَشْرَب المَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعُبُّ الدَّوَابُّ . قال الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : الحَمَـــامُ مِنَ الطَّيْرِ : ما عَبَّ وهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحَمَام يَعُبُّ المَاءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئًا[1] . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنا فى « ش ر ب » وهَـذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

(و) العُبُّ (بالضَّمِّ : الرُّدْنُ) . قال شَيْخُنَا : هى لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لاَ تَعْرِفُهَا العَرَب . قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والعُبَابُ كغُرَابٍ : الخُوصَةُ) . قال المَرَّارُ :

رَوَافِـعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَـــاتٍ
إِذَا أَمْسَى لِصَيِّفِه عُبَـــابُ [2]

(و) فى التَّهْذِيبِ : العُبَابُ : (مُعْظَمُ السَّيْلِ ، و) قِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ : (ارْتِفَاعُه وَكَثْرَتُه أَو) عُبَابُه (مَوْجُه . و) العُبَابُ

(1) فى الأصل : عبب . . . والعَبَب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .
(2) فى الأصل : « مجبنا » تحريف ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ / ٣٥ والرجز غير معزو .

(1) فى اللسان (عب) : شيئاً فشيئا .
(2) فى الأصل : لمصيفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عب) . وفى اللسان (صيف) : الصَّيِّفُ : المطر الذى يجىء فى الصيف .

(أَوَّلُ الشَّيْءِ) وَفِي الحَدِيث: «إِنَّـاحَيٌّ مِنْ مَذْحِج، عُبَابُ سَلَفِهـا ولُبَابُ شَرَفِهَا»[1] عُبَابُ المَاءِ: أَوَّلُه ومُعْظَمُه. ويقـال: جَاءُوا بعُبَابِهِم أَى جَاءُوا بأَجْمَعِهِم، وأَرَادَ بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِم، أَوْ مَا سَلَف مِنْ عزِّهِم ومَجْدِهِم. وَفِي حَـديثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا «طِـرْتَ بعُبَابِهَا وفُزْتَ بحَبَابِهَا» أَى سَبَقتَ إِلَى جُمَّةِ الإِسْـلَامِ وأَدْرَكْتَ أَوَائِلَه وشَرِبْتَ صَفْوَه وحَوَيْتَ فَضَائِلَه. قَال ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغَيْرُهُمَا من أَصْحَابِ الغَرِيبِ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فى «ح ب ب» وقيـل فِيه غَيْرُ ذَلِكَ، انظُره فى لِسَانِ الْعَرَبِ.

(و) عُبَابٌ: (فَرَسٌ لِمَـالِكِ بْنِ نُوَيْرة) اليَرْبُوعِيّ نَقَلَه الصَّاغَانِيّ (أَو صَوَابه عُنَابٌ بالنُّونِ) كما يَأْتِي لَهُ فى «ع ن ب» واقْتِصَارُه عَلَيْه.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (العُنْبَـبُ كجُنْدَبٍ: كَثْرَةُ المَاءِ) وأَنْشَد:

فَصَبَّحَتْ والشمْسُ لم تُقَضِّـبِ
عَيْناً بغَضْيَان ثَجُوجَ العُنْبَبِ[1]

ويروى نَجُوج. قال أَبو منصور: جَعَلَ العُنْبَبَ الفُنْعَل من العَبِّ. والنُّونُ لَيْسَت أَصْلِيَّة وَهِيَ كَنُونِ العُنْصَلِ.

(و) العَنْبَبُ وعُنْبَبٌ كلاَهُمَا (وَاد) نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الصَّاغَانِيُّ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وهو ثُلاَثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وسَيَأْتِي ذِكْرُه. قال نُصَيْبٌ:

أَلاَ أَيُّهَا الرَّبْعُ الخَـلاَءُ بِعُنْبَـبِ
سَقَتْكَ الغَوَادِي مِن مُراحٍ ومُعْزَبِ[2]

(ونَبَاتٌ. وَبَنُو العَبَّابِ كَكَتَّان): قَوْمٌ (مِنَ الْعَرَبِ؛ سُمُّوا) بِذَلِكَ (لأَنَّهُم خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ) أَى شَرِبتْ (خَيْلُهُم فى) نَهْرِ (الفُرَاتِ).

(واليَعْبُـوبُ) كيَعْفُورٍ: (الفَرَسُ السَّرِيعُ) فى جَرْيِه وقِيلَ: هُوَ (الطَّوِيلُ،

(١) فى الأصل: عباب شرفها ولباب سلفها، وما أثبتناه فى اللسان (عب) والنهاية ٣/٦٧.

(١) فى اللسان (عب) و (ثج) و (قضب)، وروى فى الأخيرة «ثجوج المشرب»: وغضيان: موضع. وفى التكملة: تقضب «بفتح التاء»، وبغضيان، والبيت غير معزو.
وفى معجم البلدان لياقوت (غضيان): عينا بغضيان سَحُوحَ العنبب.

(٢) فى التكملة (عب)، ولم يرد فى اللسان (عب).

أو الْجَوَادُ السَّهْلُ فى عَدْوِه ، أَوِ) الْجَوَاد (البَعِيدُ القَدْرِ) ، أَوِالشَّدِيدُ الكَثِيرُ (فى الجَرْى) وَهَذَا الأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لأَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وهُوَ شِدَّةُ جَرْيِه ، وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَرَسٌ اسمُه السَّكْبُ وَهُو مِنْ سَكَبْتُ المَاءَ ، كَذَا فى الرَّوْضِ الأُنُفِ للسُّهَيْلِىّ ، وهذا الذى اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِىّ وَصَوَّبَه غيرُ وَاحِدٍ ، وحينَئذٍ يَكُونُ مَجَازًا .

(و) اليَعْبُوبُ : (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ المَاءِ) الشَّدِيدُ الجِرْيَةِ . وبِه شُبِّه الفَرَسُ الطَّوِيلُ . وقَال قَيْسٌ: (١)

غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ (٢)

الحَائِر : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ المَاءُ ، وجَمْعُه حُورَانٌ . واليَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ، جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعْتِ حَائِر .

(و) اليَعْبُوبُ : (السَّحَابُ) .

(١) فى الأصل واللسان (عب) : «قس» ، والصواب قَيس بن الخطيم والبيت فى ديوانه . /٦

(٢) فى الأصل واللسان (عب) : عِذْق . والصوابُ غَدِقٌ . عَجزُ بيت صدره :

«تخطو على بَرْدٍ يَتَيْن غَذَاهما»

(و) يَعْبُوبٌ : (أَفْرَاسٌ للرَّبِيع بْن زِيَاد) العَبْسِىّ (والنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِر) صَاحِب الحِيرَة (والأَجْلَحِ بْنِ قَاسِط) الضِّبَابِىّ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

(والعَبِيبَةُ) كَسَفِينَةٍ : (طَعَامٌ) أَو ضَرْبٌ منه . (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من العُرْفُطِ حُلوٌ ، أَوْ) هِىَ (عِرْقُ الصَّمْغِ) ، وهو حُلْوٌ يُضرَبُ بِمِجْدَحٍ حَتى يَنضَجَ ثُمَّ يُشرَب . وقِيلَ : هى الَّتى تَقْطُرمن مَغَافِيرِ العُرْفُطِ قَالَهُ الجَوْهَرِىّ .

وعَنِ ابْنِ السِّكِّيت : عَبِيبَةُ اللَّثَى : غُسَالَتُهُ . واللَّثَى هو شَىءٌ يَنْضَحُه (١) الثُّمَامُ حُلوٌ كالناطف ، فإِذَا سَالَ منه شَىْءٌ فى الأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فى إِنَاءٍ ، ورُبَّمَا صُبَّ عَلَيْه مَاءٌ فشُرِبَ حُلْوًا ، ورُبَّمَا أُعْقِدَ . قالَ أَبُو مَنصُور : رَأَيْتُ فى البَادِيةِ جِنساً من الثُّمَامِ يَلْثَى صَمْغاً حُلْوًا يُجْنَى مِنْ أَغْصَانه ويُؤْكَلُ يُقال لَهُ : لَثَى الثُّمَامِ فإِنْ أَتَى عَلَيْه الزَّمَان تَنَاثَر فى أَصْلِ الثُّمَام فيُؤْخَذُ بِتُرَابِه ويُجْعَلُ فى ثَوْبٍ ويُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ

(١) فى الأصل : ينضجه «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عب) و (لثى) .

ويُشْخَلُ[1] به ، ثم يُغْلَى بالنَّارِ حتَّى يَخثُر ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ منه فَهُوَ العَبِيبَةُ. وقد تَعَبَّبْتُهَا أى شَرِبْتُهَا. هذا نَص لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) العَبِيبَةُ : (الرِّمْثُ) ، بالكَسْر والمُثَلَّثَة : مَرْعًى للإِبِلِ كَمَا يَأْتِى لَهُ (إِذَا كَانَ فى وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ) .

(والعُبِّيَّةُ) بالضَّمِّ (وبِالْكَسْرِ) فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهما غَيْرُ وَاحِد مِنَ اللُّغَوِيِّين ويُوهِمُ إِطْلاَقُ المُؤَلِّف لُغَةَ الفَتْح وَلاَ قَائِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَة : فَلَوْقَالَ بالضَّمِّ ويُكْسَر لَسَلِمَ من ذَلِكَ . وفى كلام شَيْخِنا إِشَارَةٌ إِلى ذَلِك بِتَأَمُّلِ (الكِبْرُ والفَخرُ والنَّخْوَةُ) حَكَى اللِّحْيَانِىُّ : هَذه عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فيه عُبِّيَّةٌوعِبِّيَّةٌ أى كِبْر وتَجَبر. وعُبِّيَّةُالجَاهِلية : نَخْوَتُها . وفى الحديث «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنكُم عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّة «يَعْنِى الكِبْر ،وَهِى فُعُّولَة أَو فُعِّيلَةفإِنْ كَانَت فُعُّولَة فَهِى من التَّعْبِيَة ،لأَنَّ المُتَكَبِّر ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ خِلاَفُ المُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّته .وإِنْ كَانَتْ فُعِّيلَة فَهِى مِنْ عُبَابِ المَاءِ وهو أَوَّلُه وارْتِفَاعُه ،كَذَافى التَّهْذِيبِ ولِسَانِ الْعَرَبِ. وفى الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا

(والعَبْعَبُ) كجَعْفَر : (نَعْمَةُالشَّبَابِ ، والشَّابُّ المُمْتَلِئُ) الشَّبَاب . وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌّ . قال العَجَّاجُ :

بَعْدَ الجَمَالِ والشَّبَابِ العَبْعَبِ [1]

(و)العَبْعَبُ : (ثَوْبٌوَاسِعٌ) ،نقله الصَّاغَانِىُّ (و) العَبْعَبُ : (كِسَاءٌ) غَلِيظٌ كَثِيرُ الغَزْلِ (نَاعِمٌ) يُعْمَلُ (مِن وَبَرِ الإِبِلِ) . وقَالَ اللَّيْثُ : العَبْعَبُ مِنَ الأَكْسِيَةِ : النَّاعِمُ الرَّقِيقُ.قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتِ بَعْدَ العُرْىِ والتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بَعْدَ العَبْعَبِ
نَمَارِقَ الخَزِّ فجُرِّى وَاسْحَبِى [2]

(١) فى الأصل : ويُسْحَل به «تصحيف»، والتصويب من اللسان (عب) ، و(شخل) . ويشخل : يُصَفَّى .

(١) فى اللسان والتكملة (عب) . وقال الصاغانى : ليس للعجاج على هذا الروى إلا أرجوزة واحدة ، وهى «هل تعرفُ الدار لأم جُنْدَب» وليس هذا المشطور فيها ، وإنما الرواية : «من الجمال والشباب العَبَعَبا» . وانتصب العبعب لأنه صفة للشباب وهو منصوب بالفعل الذى فى المشطور الذى قبله ، وهو: وقد يُرَائِين علىَّ المُذْهَبا .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو

وقيل : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ . وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرَابِيّ :

تَخَلَّجَ المَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبَا[1]

وقِيلَ : هُو كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ

(و) العَبْعَبُ : (صَنمٌ) لقُضَاعَةَ ومَنْ دَانَاهُم ، وقد يُقَال بَالغَيْنِ المُعْجَمَة كمَا سَيَأْتِي.(و) عَبْعَبٌ اسْمُ (رَجُل و) رُبَّمَا سُمِّيَ العَبْعَب (مَوْضِع الصَّنَم) والعَبْعَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّبَاءِ (و) العَبْعَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، كالْعَبْعَابِ) بالفَتْح .

(والأَعَبُّ : الفَقِيرُ .والغَلِيظُ الأَنْفِ) أَيْضًا ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى النَّوَادِر : (العَبْعَابُ) ، كالقَبْقَابِ : الرَّجُلُ (الوَاسِعُ الحَلْقِ والجَوْفِ) الجَلِيلُ الْكَلاَمِ ، (و) العَبْعَابُ : الشَّابُّ (التَّامُّ الحَسَنُ الخَلْقِ) بفَتْح الخَاءِ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بعد شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ[2]

أَى ضَخْمِ الصُّورَةِ

(وَعبُّ الشَّمْسِ) بالتَّشْدِيدِ عَلى قَوْلِ بَعْض (ويُخَفَّفُ) وهُو المَعْرُوفُ المَشْهُورُ (ضَوْؤُهَا) أَى الشَّمْس ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ وَعَلَى التَّخْفِيف قَالَ الشَّاعِر :

ورَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا[1]

وقَال الأَزْهَرِيّ فى عَبْقَر عِنْدَ إِنْشَادِه :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدِ[2]

قال: وبِهِ سُمِّى عَبْشَمْسٌ .

وفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُهُم: عَبُّ شَمْس أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قال ابن شُمَيْل :وفى سَعْدٍ بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ ، وفى قُرَيْشٍ بَنُو عَبْدِ الشمْسِ .

(وذُو عُبَبٍ كصُرَد : وَادٍ) .

(والعُبَبُ: حَبُّ الكَاكَنْج) ،وإِنَّمَا لم يَضْبطْه اعْتِمَادًا عَلَى ضَبْطِ مَا قَبْلَه ، وأَخْطَأَ مَنْ رَأَى ظَاهِرَ الإِطْلاَق فَضَبَطَه مُحَرَّكَةً ، ثم إِن الكَاكَنْج ، عَلى مَا قَالَه غَيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة : شَجَرٌ ،والعَبَبُ حَبُّه ، ويَأْتِي فى كَلاَمِ المُؤَلِّف أَنَّه صَمْغٌ ، فَتَأَمَّل. أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، (أَوعِنَبُ

(١) فى اللسان (عب) .
(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عب) دون عزو. وفى التكملة: وَنَابُهَا بدل ذماؤها .
(٢) فى اللسان (عب) دون عزو .

الثَّعْلَبِ) قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ. قال ابنُ حَبِيب: هُوَ العُبَبُ ومَنْ قَـــالَ: عِنَبُ الثَّعْلَب فَقَدْ أَخْطَأَ. قالَ أَبُو مَنْصُور: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ ولَيْسَ بِخَطَإٍ. ووجَدْتُ بَيْتاً لأَبِى وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
رَوْضِ الفِلاَجِ أُولاَتِ السَّرْحِ والعُبَبِ (١)

(أَو) شَجَرَةٌ يُقَـــالُ لَهَـــا (الرَّاءُ) مَمْدُودًا، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ، (أَو) ضَرْبٌ من النَّبَات، وَزَعَمَ أَبُوحَنِيفة أَنه (شَجَرَةٌ مِنَ الأَغْلاَث) تُشْبِهُ الحَرْمَل إِلاَّ أَنَّهَا أَطولُ فى السَّمَـــاءِ تَخْرُج خِيطَاناً ولها سِنَفَةٌ مِثْـلُ سِنَفَةِ الحَرْمَلِ وقد تَقْضَمُ المِعْزَى مِنْ وَرَقِهَـا ومن سِنَفَتِهَا إِذَا يَبِسَت.

(و) العُبُبُ (بِضَمَّتَيْن: المِيَـــاهُ المُنْدَفِقَـةُ) وفى نُسْخَة المُتَدَفِّقَـةُ، قَاله ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(١) فى الأصل: الشريف بدل الشريق، والقلاح بدل الفـــلاج «تحريف»، والتصويب من اللسان ومعجم ياقوت (الشريق، الفلاج) والشريق والفلاج: واديان، والبيت فى التكملة (عب).

(وعَبْعَبَ) إِذَا (انْهَزَم). وَعَبَّ إِذَا حَسُنَ وَجْهُه بَعْـدَ تَغَيُّر.

وَعَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ: عُبْ عُبْ إِذَا أَمرْتَه أَنْ يَسْتَتِر.

(و) فى النَّوَادِر يُقَال: (تَعَبْعَبْتُه) أَى الشَّىءَ وتَوَعَّبْتُه واسْتَوْعَبْتُه وتَقَمْقَمْتُه وتَضَمَّمْتُه (١) (أَى أَتَيْتُ عَلَيْه كُلَّه).

(وعُبَاعِبُ بِالضَّم: مَاءٌ لِقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة) وفى لِسَان الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ، قَالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِـبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ (٢)

(والعُبَّى، كَرُبَّى)، عَنْ كُرَاع: (المَرْأَةُ) الَّتِى (لاَ يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ).

(وَعَبَّتِ الدَّلْوُ) إِذَا (صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ المَاءِ).

(وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ) إِذَا (أَلَحَّ فى شُرْبِه)، عَنِ اللِّحْيَانِىّ، ويُقَالُ: هو يُتَعَبَّبُ النَّبِيذَ أَى يَتَجَرَّعُه (و) حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ

(١) فى الأصل: تصمته بالصاد «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

(٢) فى الأصل: الأعباء، تحريف، والتصويب من اللسان (عب) و (فرع) وفى الديوان / ١٨٧ عن الأحياء بدل عن الأعداء، وأقرعتها بالقاف بدل أفرعتها، وجاء فى الشرح: أقرعتها: زدتها. أما أفرعتها فيكون المعنى كما جاء فى اللسان (فرع): أدمتها.

(قَوْلهم :إذَا أَصَابَتِ الظِّبَاءُ المَاءَ فَلاَ عَبابِ وإنْ لَمْ تُصِبْه فَلَا أَبَاب) كحَذَام فيهمَا[1] (أَى إنْ وَجَدَتْه لَمْ تَعُبَّ وإنْ لَمْ تَجِدْه لَمْ) تَأْتَبّ أَىْ لَمْ (تَتَهَيَّأْ لِطَلَبِه و) لاَ (لِشُرْبِه) مِنْ قَوْلك أَبَّ لِلْأَمْرِ وائْتَبَّ لَه : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُم : لاَعَباب أَى لاَ تَعُبّ فى المَاءِ . وقال شَيْخُنَا : كَثُر اسْتِعْمَالُه فى كَلَامِ الْعَرَب مُخْتَصَرًا فَأَوْرَدَه أَهْلُ الأَمْثَالِ كالمَيْدَانِىّ وغَيْرِه لاَ عَبَابِ ولا أَبَاب[1] .

(والعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الحَمْرَاءُ) .

(و) عَبْعَبَةُ : (وَالِدَةُ دُرْنَى) بالضَّمّ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِى آخِرِهَا الشَّاعِرَةُ .

وَوَجدْتُ فى هَامِشِ لِسَانِ العَرَب مَا نَصُّهُ : قَال أَبُو عُبَيْد : العَبِيبَةُ : الرَّائِبُ منَ الأَلْبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُور : هَذَا تَصْحِيف مُنْكَر والَّذِى أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ عَنْ شَمِر لأَبِى عُبَيْد : الغَبِيبَة ، بالغَيْن مُعْجَمَةً : الرَائِبُ مِنَ اللَّبَن. قَال : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ البَيُوتِ فى السِّقَاءِ إذَا رَاب مِنَ الغَد غَبِيبَة .والعَبِيبَةُ بالعَيْنِ بِهَذَا المَعْنَى تَصْحِيف فَاضِحٌ .

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان (عب ، اب) وأمثال الميداني : لا عباب « بفتح آخره »

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَشَدَّاد ، فى بَنِى ضَبَّة ، وقِيلَ : فى بَنِى عِجْل وقَيْسُ بْنُ عَبَّاب شَهِدَ القَادِسِيَّة ومَعْرُوفُ بْنُ عَبَّاب العِجْلِىّ . وعَبَّاب بْنُ جُبَيْل بْنِ بَجَالة ابْنِ ذُهْل الضَّبِّىّ ،كمَا قَيَّده الحَافِظ .

[ع ب ر ب] *

(العَبْرَبُ) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : العَبْرَبُ (والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ) قال :(وقِدْرٌ عَبْرَبِيَّةٌ وعَرَبْرَبِيَّةٌ أَى سُمَّاقِيَّةٌ) .

وفى النِّهَايَة فى حَدِيث الحَجَّاج قَالَ لطَبَّاخه : « اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّة وأَكْثِر فَيْجَنَهَا »الفَيْجَنُ :السَّذَابُ ، وَهكَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

[ع ت ب] *

(العَتَبَةُ مُحَرَّكَةً) كَذَا فى نُسْخَتِنَا وسَقَطَ مِنْ نُسْخَة شَيْخِنَا :(أُسْكُفَّة البَاب)الَّتِى تُوطَأُ ،(أَو) العَتَبَةُ (العُلْيَا مِنْهُمَا) ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى : الحَاجِبُ ، والأُسْكُفَّةُ السُّفْلَى ،والعَارِضَتَان العُضَادَتَان ، وقَد تقدمت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ج ب » والجَمْعُ عَتَبٌ وعَتَبَاتٌ.

والعَتَبُ أَيْضاً الدَّرَجُ ، وَعَتَّب عَتَبَةً : اتَّخَذَهَا . وَعَتَبُ الدَّرَج . مَرَاقِيهَا إِذَا كَانَت مِنْ خَشَبٍ ، وكُلُّ مِرْقَاةٍ منْها عَتَبَةٌ . وفى حَدِيثِ ابن النَّحَّام قَالَ لِكَعْب بن مُرَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المُجَاهِدِين[1] : ما الدَّرَجَةُ ؟ : فَقَال : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّك . أَىْ أَنَّهَا لَيْسَت بِالدَّرَجَة الَّتِى تَعْرِفُهَا فِى بَيْتِ أُمِّكَ ، فَقَدْ رُوِى « أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْن كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ »

وتَقُولُ : عَتِّب لِى عَتَبَةً فِى هَذَا المَوْضِعِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقَى بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فيه .

(و) العَتَبَةُ : (الشِّدَّةُ والأَمْرُ الكَرِيهُ ، كالعَتَبِ محركة) أَى فِيهِمَا . وحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ من الشَّرِّ وَعَتَبَة أَى شِدَّة . . ويُقَالُ : مَا فِى هَذَا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ، أَى شِدَّةٌ . وفى حَدِيثِ عَائِشَة « إِنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُها » أَى شَدَائِده . وحُمِلَ فُلاَنٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلاَءِ والشَّرِّ . قَال الشَّاعِر :

يُعْلَى عَلَى العَتَبِ الكَرِيه ويُوبَسُ [1]

(و) العَرَبُ تَكْنِى عَنِ (المَرْأَة) بالعَتَبَة ، والنَّعْلِ ، والقَارُورَةِ ، والبَيْتِ والدُّمْيَة ، والغُلِّ ، والقَيْد ، والرَّيْحَانَة ، والقَوْصَرَّة ، والشَّاة ، والنَّعْجَة . ومِنْه حَدِيثُ إِبرَاهِيمَ الخليل عَلَيْهِ السَّلاَم : « غَيِّر عَتَبَة بَابِك » .

(والعَتَبُ) أَى مُحَرَّكَةً أَطْلَقَه لاسْتِغْنَائه عَنْ ضَبْطِه بِمَا قَبْلَه كَمَا هُوَ عَادَتُه : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى أَوْ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصرِ). والعَتَبُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ : وعَتَبَةُ الوَادِى : جَانِبُه الأَقْصَى الَّذِى يَلِى الجَبَلَ .

(و) العَتَب : ما دَخَلَ فى الأَمْرِ من (الفَسَاد). والعَتَبُ فى العَظْم : النَّقْصُ وَهُوَ إِذَا لم يُحْسَنْ جَبْرُه وَبَقِىَ فِيه وَرَمٌ لاَزِمٌ أَو عَرَجٌ . وبِه فُسِّر حَدِيثُ ابْنِ المُسَيِّب « كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِر غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلاَ مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيه إِلاَّ إِعْطَاء المُدَاوِى ، فإِنْ جُبِرَ وبِه عَتَبٌ

(١) فى اللسان والنهاية (عتب) : المجاهد . . . وفى النهاية : ليست بعتبة أمك .

(١) فى اللسان (عتب) دون عزو . وفى الأساس (عتب) : ويُوبس (بكسر الباء) : وعزاه للمتلمس . ولم أقف عليه فى الديوان ط ليبزج وإن كانت فيه قصيدة على الوزن والقافية فلعل البيت ساقط منها .

فإنَّهُ يُقَدِّرعَتَبُه بِقيمَةِ أَهْلِ البَصَرِ » قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَـــــا
وَلاَ فِي سَمْعِنَا عَتَـــــبُ (١)

وَعَتَبُ السَّيْفِ : الْتِوَاؤُه عِنْدَالضَّرِيبَة ونَبْوَتُه قَالَ :

أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صَـــارِماً ذَكَرًا
مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِى عَتَبِ (٢)

ويُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلاَنٍ عَتَبٌ ، أَى الْتِوَاءٌ ولا نَبْوَةٌ. وَمَا فِي مَوَدَّتِه عَتَبٌ ، إِذَا كانَتْ خَالِصَةً لا يَشُوبُها فَسَاد. والعَتَبُ : العَيْبُ : قَالَ عَلْقَمَةُ [بنُ عَبَدَة] :

لاَ فِي شَظَاهَا ولا أَرْسَاغِهَاعَتَبٌ (٣)

أَى عَيْبٌ وهو مِنْ قَوْلِكَ لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فِي شَيْء ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(وَ) عَتَبُ العُودِ : مَاعَلَيْه أَطْرَافُ الأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمِه ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وثَنَى الـكَفَّ عَلَى ذِى عَتَـــبِ
يَصِلُ الصَّوْتَ بِذِى زِيرٍ أَبحّ (٤)

(١) فى اللسان (عتب) دون عزو .
(٢) فى اللسان (عتب) دون عزو .
(٣) فى الأصل : لا فى سطاها « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عتب) ، وعجز البيت كما فى التكملة : « ولا السنابك أفناهُن تَقْليم »
(٤) كذا فى التكملة (عتب) والديوان /٢٤٣ ط القاهرة وفى اللسان نقلا عن المحكم صحل الصوت .

العَتَبُ : الدَّسْتَانَاتُ ، قَالَه أَبُو سَعِيد . وقيل : العَتَبُ : (العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ ، مِنْهَا تُمَدُّ الأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ العُودِ) .

(و) العَتَب : الغلَظُ (١) مِنَ الأَرْضِ) وَعَتَبُ الجِبَالِ والحُزُونِ : مَرَاقِيها (و) العَتَبُ (جَمْعُ العَتَبَة) أَى عَتَبَةِ البَابِ ، كالعَتَبَاتِ ، وقد تَقَدَّم .

(والعَتْبُ) أَى بفَتْح فَسُـــكُونٍ (: المَوْجِدَةُ)بِكَسْرِ الجيمِ ، وهوالغَضَب الَّذِى يَحْصُل مِنْ صَدِيق(كالعَتَبَان) ، مُحَرَّكَة ، هَكَذَ فى نُسْخَتِنَا ، وضَبَطَه شَيْخُنَا بالضَّمِّ ، وَهُوَ فى بَعْضِ الأُمَّهَاتِ بالكَسْرِ . (والمَعْتَبُ) كمَقْعَـــد ، (والمَعْتَبَةُ) بِزِيَادَةِ الهَاء ، (والمَعْتِبَةُ) بكَسْرِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ لا المِيم كَمَا وَهِم فِيه بَعْضُهُم ، وبِهِمَا رُوِى فى الحَدِيثِ : «كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَة : مَالَه تَرِبَتْ يَمِينُه . » يقال : عَتَبَ عَلَيْه إِذَا وَجَدَ عَلَيْه ، قَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّىُّ وهُوَ

(١) كذا فى هامش القاموس والتكملة. وفى القاموس والأصل : الغليظ .

مِنْ بَنِي شَقِرَة [1] بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِيَ عَبْـرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ
أَخِـلاَّيَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَـكُمْ
عَتَبْتُ وَلكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ [2]

عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ ،أَيْ لو أُصِبْتُم فِي حَرْبٍ لأَدْرَكْنَا بِثَأْرِكُمْ وانْتَصَرْنَا ، ولَكِنَّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ .

(و) العَتْبُ : (المَـلاَمَة ،كالعِتَابِ والمُعَاتَبَة) . عَاتَبَه مُعَاتَبَة وعِتَاباً : لاَمَهُ . قَالَ :

أُعَاتِبُ ذَا المَوَدَّةِ مِنْ صَـدِيقٍ
إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَـابُ
إِذَا ذَهَبَ العِتَـابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَـابُ [3]

(والعِتِّيبَى) بالكَسْرِ كَخِلِّيفَى .

ويُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِه عُتْبَاناً ، وذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ لِـذلك بَيَاناً . وقَال بَعْضُهم : ما وَجَدْتُ عِنْدَه عَتْباً ولا عِتَاباً.قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَع العَتْبَ والعُتْبَانَ والعِتَـابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ ، إِنَّمَا العَتْبُ والعُتْبَـانُ : لَوْمُكَ الرَّجلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَـانَتْ لَهُ إِلَيْكَ فاسْتَعْتَبْتَه مِنْهَا ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْـلُص للعَاتِب ، فإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِك وذَكَّر كُلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه مَا فَرَط مِنْهُ إِلَيْـه من الإِسَاءَة فَهُوَ العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ . وسَيَأْتِي مَعْنَى الإِعْتَابِ والاسْتِعْتَاب .

(و) العَتْبُ فِي الفَحْلِ : (الظَّلَعُ) أَوِ العَقْلُ أَو العُقْرُ . (و) العَتْبُ فِيهُ أَيْضًا : (المَشْيُ على ثَلاَث قَوَائِمَ مِنَ العُقْرِ) أَوالعَقْل ، كأَنه يَقْفِزقَفْزًا. (و) العَتْب فِيكَ : (أَنْ تَثِبَ بِرِجْلٍ) وَاحِدَة (وتَرْفَعَ الأُخْرَى) وكَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشَبَة ، وَهَذَا كُلُّه تَشْبِيهٌ ، كأَنَّه يَمْشِي عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَو حَزْنٍ فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّة

(١) كذا فى التكملة (عتب) والقاموس (شقر) . وفى اللسان (عتب) : شُقْرة بضم الشين وسكون القاف .

(٢) فى اللسان (عتب) : بعينى بدل لعينى . واقتصر فى التكملة(عتب) على البيت الثانى برواية : أخِلاَّءِ بدل أخِلاَّى .

(٣) فى اللسان (عتب) دون عزو وكذلك فى شرح المضنون به على غير أهله /٣٠٧ والمخلاة /٨٨ وتفسير القرطبى١٨ / ٥٤ . والبيت الثانى فى العقد الفريد ٢/٣١٠ ، ٤/٢٣٠ .

رَجُـــلٍ فَعَتِبَتْ أَى غَمَزَتْ ويُرْوَى «عَنِتَتْ» بالنُّونِ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه (كالعَتَبَانِ مُحَرَّكة)، وَهُوَ عَرَجُ الرِّجْلِ. (والتَّعْتَابُ) أَى بالفَتْح كتَذْكَارٍ وَهُوَ أَيْضاً إِعْتَابُ العَظْم بَعْدَ الجَبْرِ كما سَيَأْتى.

وعَتَبَ البَرْقُ عَتَبَاناً مُحَرَّكَـةً إِذَا بَرَقَ بَرْقاً وِلاَءً (يَعْتُبُ ويَعْتِبُ) بالضَّمِّ والـكَسْرِ (فى الـكُلِّ)، أَى فِى كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنْ مَعْنَى العَتَبَة، والعَرَجِ، والمَوْجِـدَة، والظَّلَـع، والوُثُوبِ، والبَرْقِ، وإِن أُغْفِل عَنِ الأَخِيرِ، وَفِى عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ومن قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِذَا اجْتَازَ، فالمَنْصُوصُ فى مُضَارِعه الـكَسْرُ وهَذَا أَيْضاً مِمَّا أَغْفَلَهُ.

(والتَّعَتُّبُ): التَّجَنِّى. تَعَتَّب عَلَيْه وتَجَنَّى عَلَيْه بِمَعْنًى وَاحِد. وتَعَتَّب عَلَيْه: وَجَدَ عَلَيْهِ. (والتَّعَاتُبُ والمُعَاتَبَةُ) وكَذَلِك التَّعَتُّبُ: الثَّلاَثَـةُ بِمَعْنَى (تَوَاصُف المَوْجِدَة) أَى مُذَاكَرَتِهَا.

(و) قـال الأَزْهَرِىّ: التَّعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ (مُخَاطَبَةُ الإِدْلاَلِ)، وَكَلاَمُ المُدِلِّينَ أَخِـلاَّءهم طَالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِم [ومذاكرة] (١) بَعْضِهِم بَعْضاً ما كَرِهُوه مِمَّا كَسَبَهُم (٢) المَوْجِدَةَ. قُلْتُ: وَهُوَ كَلاَمُ الخَلِيل، وكذَا فِى الصِّحَاح والمِصْبَاح والاقْتِطَاف.

(والعِتْبُ بالـكَسْرِ المُعَـاتِبُ): صَاحِبَه أَوْ صَدِيقَه (كَثِيرًا) فى كُلِّ شَىْءٍ إِشْفَاقاً عليه ونَصِيحَةً لَه.

(والأُعْتُوبَةُ) بالضَّم: (مَا تُعُوتِبَ بِه). يُقَالُ: بَيْنَهُم أُعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا، وذَلِكَ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُـم العِتَابُ. والمُعَاتَبَةُ: التَّأْدِيبُ والتَّرْوِيضُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَاتِبُوا الخَيْلَ فإِنَّهَـا تُعْتِبُ» أَى أَدِّبُوهَا وَرَوِّضُوهَا لِلْحَرْبِ والرُّكُوب، فإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتَابَ.

(والعُتْبَى بالضَّمِّ: الرِّضَا) يُوضَـع مَوْضِعَ الإِعْتَـابِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِسَاءَة إِلَى ما يُرْضِى العَاتِبَ.

(واستَعْتَبَه: أَعْطَاهُ العُتْبَى كأَعْتَبَه)، يقال: أَعْتَبَه: أَعْطَاه العُتْبَى ورَجَع إِلى مَسَرَّته. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُكَ تَـارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعِتَابُكَ يُعْتَبُ (٣)

(١) زيادة من اللسان (عتب) ساقطة من الأصل.
(٢) فى الأصل: كسبهم.
(٣) فى اللسان (عتب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨.

أى لا يُسْتَقْبَل بِعُتْبَى .

وَتَقُولُ : قد أَعْتَبَنِى فُلانٌ أى تَرَكَ ما كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْه من أَجْله وَرَجَع إِلَى ما أَرْضَانِى عَنْهُ بَعْد إِسْخَاطه إِيَّاىَ عَلَيْه . ورُوِى عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء قَالَ : «مُعَاتَبَةُ الأَخ خَيْرٌ مِنْ فَقْده» . قال: فإِن استُعْتِبَ الأَخُ فلم يُعْتِب فإِنَّ مَثَلَهُم فيه كَقَوْلِهِم[1] : لك العُتْبَى بِأَنْ لاَ رَضِيتَ . قال الجوهرىّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الإِعْتَابَ قال : وهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عن مَوْضِعه ،لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتِب[2] إِلَى مَحَبَّة صَاحِبه ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّه . ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبى خَازِم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِرٌ
يومَ النِّسَارِ فأُعتِبُوا بالصَّيْلَم[3]

أى أَعتَبْنَاهم بالسَّيْف، يَعْنِى أَرضَيْنَاهم بالقَتْل . وَقَالَ شَاعِرٌ :

فدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرٍّ
هَاجَ أَوَّلُه العِتَابُ[4]

(١) فى الأصل : قولهم والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : المستغيث «تصحيف» والتصويب من اللسان (عتب)
(٣) فى الأصل : يقتل ، وما أثبتناه من الديوان / ١٨٠ وفى اللسان «تَقَتَّل» .
(٤) فى اللسان (عتب) دون عزو .

وفى الحَدِيث «لايُعَاتَبُونَ فى أَنْفُسِهم» يَعْنِى لِعظَم ذُنُوبِهم وإِصْرَارِهم عَلَيْهَا وإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَه العُتْبَى ،أى الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ والإِسَاءَة ، وَفِى المَثَلِ «ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ» .

(و) استَعْتَبَه : (طَلَب إِلَيْه العُتْبَى) أَوْ طَلَب منْه . تَقُولُ : استَعْتَبْتُه فأَعْتَبَنِى أَى استَرْضَيْتُه فأَرْضَانِى واسْتَعْتَبْتُه فَمَا أَعْتَبَنِى كَقَوْلك : استَقَلْتُه فَمَا أَقَالَنِى . والاستِعْتَابُ : الاستِقَالَة . واستَعْتَبَ فُلاَنٌ إِذَا طَلَب أَنْ يُعْتَبَ أَى يُرْضَى. والمُعْتَبُ : المُرْضَى (ضِدّ) ، وَفِى الحَدِيث «ولابَعْدَ المَوْت مِنْ مُسْتَعْتَب» أَى اسْتِرْضَاءٍ؛ لأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وانْقَضَى زَمَانُهَا ومَا بَعْدَ المَوْت دَارُ جَزَاءٍ لا دَارُ عَمَل . والاستِعْتَابُ : الرُّجُوعُ عَن الإِسَاءَة وتَطَلُّبُ الرِّضَا . وبِالوَجْهَيْن فُسِّر قَوْلُ أَبِى الأَسْوَد :

فأَلْفَيْتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
ولا ذَاكِرَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاَ[1]

(١) فى اللسان (عتب) .

(وأَعْتَبَ) عَنِ الشَّيْءِ: (انْصَرَفَ كاعْتَتَبَ). قَال الفَرَّاءُ: اعتَتَبَ فُلاَنٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيه إِلَى غَيْرِه، مِنْ قَوْلِهم: لَكَ العُتْبَى أَي الرُّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إِلى ما تُحِبّ. ويُقَالُ فى العَظْمِ المجْبُور: أُعْتِبَ فهو مُعْتَب كأُعْتِبَتْ [1] وهو التَّعْتَابُ، وأَصْلُ العَتْبِ الشِّدَّةُ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العِتْبَانُ أَى بِالكَسْرِ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ، عَنْ كُرَاع.

و (أُمُّ عِتَاب كَكِتَاب [2] وأُمُّ عِتْبَان بالكَسْرِ) كِلْتَاهُمَا (الضَّبُعُ) وقيل إِنَّمَا سُمِّيَت بِذَلِك لعَرَجِهَا. وقَال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه.

(وعَتِيبٌ) كأَمِير: (قَبِيلَة)، وفى أَنْسَابِ ابْنِ الكَلْبِيّ حَيٌّ مِنَ اليَمَن، ولا مُنَافَاةَ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْن مَالِك بْنِ شَنُوءَة [3] بنِ تَدِيل [4] وهم حَيٌّ كَانُوا فى دين مَالِك، (أَغَارَعَلَيْهِم مَلِكٌ) مِنَ المُلُوك (فَسَبَى الرِّجَالَ) وأَسَرَهُم (و) استعْبَدَهم فـ (كَانُوا يَقُولُون إِذَا كَبِر)، كفَرِح، (صِبْيَانُنَا لَم يَتْرُكُونَا حَتَّى يَفْتَكُّونَا) أَى يُخَلِّصُونَا من الأَسْرِ (فلم يَزَالُوا عِنْدَه) كَذَلِك (حَتَّى هَلَكُوا) وضُرِبَ بِهِم المَثَلُ لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوب (فَقِيلَ: أَوْدَى عَتِيبٌ)، وهَكَذَا فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَعِ الأَمْثَالِ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْد:

تُرَجِّيهَا وقد وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبُ [1]

(وعتْبَانُ بالكَسْرِ ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وعُتْبَةُ بالضَّمّ وعُتَيْبَة كجُهَيْنَة) وعَتَّابٌ كشَدَّاد (أَسْمَاءٌ) للصَّحَابَة والتَّابِعِين والشُّعَرَاء وَمَنْ بَعْدَهم. فَمِنَ الصَّحَابَة عَتَّابُ بْنُ أَسِيد الأُمَوِيّ، وعَتَّاب بْنُ سُلَيم القُرَشِيّ، وَعَتَّاب بن شُمَير الضَّبِّيّ، وعتْبَانُ بْنُ مَالِك السَّالِمِي. وأَبُو نُصَيْر عُتْبَةُ الثَّقَفِيّ، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَاعِدَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَالِم، وعُتْبَةُ بْنُ

(١) فى الأصل: كأتعب «تحريف»، والتصويب من اللسان، والتكملة. والنص فيها: إذا أُعتِبت العظم المجبور قيل: قد أعتب.
(٢) فى هامش القاموس: عَتَّاب كـكَتَّان. وكذا في اللسان بتشديد التاء
(٣) فى الأصل: شبوة «تحريف»، والتصويب من اللسان.
(٤) كذا فى الأصل واللسان (عتب)، والاشتقاق لابن دريد. وفى نهاية الأرب ٢/٣٢٣: بُدَيْل

(١) فى اللسان (عتب).

طُوَيْع [1] المَازِنىّ ، وعُتْبَةُ بنُ عَائِذ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ الله الخَزْرَجىّ ، وعُتْبَة بْنُ عَبْدٍ الثُّمَالِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، وعُتْبَة بن عَمْرِو الرُّعَيْنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ غَزْوَان ، وعُتْبَة بْنُ فَرْقَد ، وعُتْبة ومُعَتِّب ابْنَا أَبِى لَهَب ، وعُتْبَة ابْنُ مَسْعُود الهُذَلِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ النُّدَّر السُّلَمِىّ وعُتْبَةُ بْنُ نِيَار . وعُتْبَةُ بْنُ أَبِى وَقَّاص ، وعُتَيْبَةُ البَلَوِىّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ. ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وقيل كمُكْرَم أَبُو مَرْوَان الأَسْلَمِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ الْحَمْرَاءِ ، ومُعَتِّبُ بْنُ عُبَيْد البَلَوِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْر ، فَهؤُلاَءِ صَحَابِيُّون . وَعُتَيْبَةُ كجُهَيْنَة بْنُ الحَارِث بْنِ شِهَابٍ المُلَقَّبُ بسُمِّ الفُرْسَانِ ، فَارِسُ بَنِى تَمِيم ويُلَقَّبُ أَيْضاً بصَيَّادِ الفَوَارِسِ. ويَقُولُ العَرَبُ: لو أَنَّ القَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ما الْتَقَفَه غَيْرُ عُتَيْبَةَ ، لثَقَافَتِه. وقَالَ ذو الغَلْصَمَة العِجْلىّ [2] يَرْثِيه :

عُتَيْبَةُ صَيَّادُ الفَوَارِسِ عُرِّيَتْ
ظُهُورُ جِيَادٍ بَعْدَه ورِكَابِ
أَلاَ أَيُّهَا الحَىُّ المُؤَمِّل عَيْشَه
أَلاَ كُلُّ حَىٍّ بَعْدَهُ لِذَهَابِ

وفيه يَقُولُ العَرَبُ : «أَفْرَسُ مِنْ سُمِّ الفُرْسَانِ» [1] وأَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ [2] » وذَلِكَ أَنَّه نَزَلَ بِه أَنَسُ بْنُ مِرْدَاس السُّلَمِىّ فى صِرْم مِنْ بَنِى سُلَيْم فشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهم ورَبَطَهُم حَتَّى افْتَدَوْا بالفِدَاءِ الغَالِى. قال العَبَّاس بْنُ مِرْداس السُّلَمِىّ :

كَثُرَ الخَنَاءُ فَمَا سَمِعْتُ بغَادِرٍ
كعُتَيْبَةَ بْنِ الحارث بْنِ شِهَابِ
جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الدنَاءَةَ كُلَّهَا
وَدَنَسْت آخر هذه الأَحْقَابِ [3]

كُلُّ ذَلِكَ فى المُسْتَقْصَى للزَّمْخَشَرِىّ.

وعُتْبَةُ بالضم وَالِدُ عُرْوة الرَّحَّال الكِلاَبِىّ الوَفَّاد عَلَى المُلُوك وهو الذى أَجَازَ لَطِيمَةَ المَلِك النُّعْمَان إِلَى عُكَاظَ

(1) فى الأصل : طولع «تحريف» ، والتصويب من الاصابة ٤/٢١٤ .

(2) فى الأصل : ذو العلقة العجلى «تحريف» ،والتصويب من المستقصى ١/٢٦٩ ط الهند . واسمه حرملة بن عبدالله العجلى .

(1) فى أمثال الميدانى ٢/٢٨ ، والمستقصى للزمخشرى ١ / ٢٦٩ .

(2) فى المستقصى ١/٢٥٨ وأمثال الميدانى ٢/١٠

(3) فى المستقصى ١/٢٥٨ . وفى أمثال الميدانى ٢/١٠ : كثر الضجاج بدل كثر الخناء ، وملكت بدل جللت .

وتَبعه البَرّاض بنُ قَيْس الكِنانِيّ فَفَتكَ بهواستَاق العِيرَ، وبسببه هَاجَت حربُ الفِجار.

وعَتّابٌ كشَدّاد جَدُّ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم الشّاعرصَاحبُ الفَتْكَة بعَمْرِو ابْنِ هِنْد.

وأَبُو العَبّاس عُتْبَةُ بنُ حَكِيم الهَمْدَانِيُّ الأُردنّيُّ ثم الطَّبَرَانِيُّ، سَمِعَ مَكْحُولاً وابنَ أَبِي لَيْلَى. قال أبو زُرْعَة: ثِقَة توفى سنة ٤٤٧ كذا فى معجم ياقوت.

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ سَعِيد بْنِ أَحْمَد العُتْبِيّ القُرَشِيّ، إِلَى عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، مُحَدِّثٌ توفى سنة ٥٤٤. وعُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيم، عُرِفَ بابْنِ فَسْوَةَ، شَاعِرٌمُقِلٌّ، تَرْجَمَه صَاحِبُ الأَغَانِي وغَيْرُه.

(وجُفْرَةُ عَتِيب) كأَمِيرٍ: (مَحَلَّة بالبَصْرَة)، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَتِيبِ بْن عَمْرٍو، أَحَدِ بَنِي قَاسِطِ بْنِ هِنْب، وعِدَادُه فى بَنِي شَيْبَانَ، وله عَدَدٌ بالبَصْرَة.

(والعَتُوبُ) كَصَبُورٍ: (مَنْ لاَيَعْمَلُ فِيهِ العِتابُ. و) العَتُوبُ: (الطَّرِيقُ. و) يقال: (قَرِيَةٌ عَتِيبَةٌ) كسَفِينَةٍ إِذَا كَانَتْ (قَلِيلَةَ الخَيْرِ).

(و) قال الفراء: (اعْتَتَبَ) فلانٌ إِذَا (رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِه،) مِنْ قَوْلِهم: لَكَ العُتْبَى، أَىالرُّجُوع ممَّا تَكْرَهُ إِلى مَا تُحِبُّ. قال الكُمَيْتُ:

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِىَ والـ
شِّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْه مُعْتَتَبُ[1]

(و) قال الحُطَيْئَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لم يَنْبُ عَنْهَا وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا[2]

مَعْنَاه: اعْتَتَبَ (من الجَبَلِ) أَى (رَكِبَه ولَمْ يَنْبُ عَنْه). يَقُولُ: لم يَنْبُ عَنْهَا ولَمَّا يَخَفِ الجَوْرَ. ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثم رَجَعَ: قدِ اعْتَتَبَ فى طَرِيقِه اعْتِتَاباً، كأَنَّه عَرَض عُتَبٌ فتَرَاجَعَ.

(و) اعتَتَبَ (الطَّرِيقَ: تَرَكَ سَهْلَه وأَخَذَ فى وَعْرِه، و) اعْتَتَبَ: (قَصَدَ فِي الأَمْرِ).

(و) عَن ابْنِ الأَثِيرِ: (التَّعْتِيبُ:

(١) فى اللسان (عتب)، والهاشميات /٣٤.

(٢) فى اللسان (عتب). وفى الديوان /٥: أحياء بدل أحناء، وجاء فى الشرح: المخارم: الطرق فى الغلظ. والأحياء: الواضحة.

أَن تَجْمَعَ الحُجْزَةَ) بالضَّمِّ (وتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّام). وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الثُّبْنَةُ : ما عَتَّبْتَه من قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ . وفى حَدِيثِ سَلْمَان[1] « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيلَه فتَشَمَّرَ » .

(و) تَعْتِيبُ الْبَابِ : (أَنْ تَتَّخِذَ) لَهُ (عَتَبَةً) .

وَعَتَّبَ الرجلُ : أَبْطَأَ . قال ابْنُ سِيدَه : وأَرَى البَاءَ بَدَلاً مِنْ مِيمِ عَتَّمَ .

(وفُلَانٌ لاَ يَتَعَتَّبُ بِشَىْءٍ)، ونَصُّ التَّكْمِلَة : لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فى شَىْءٍ أَى (لاَ يُعَابُ) كأَنَّهُ يعنى لا يُعَاتَبُ ولا يُلاَمُ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿وإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ﴾[2] . مَعْنَاهُ إِنْ أَقَالَهُم اللهُ وردَّهُم إِلَى الدُّنْيَا لم يُعْتَبُوا . يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فى عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه وإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ﴾[3] ومن قَرَأَ بالمَبْنِىِّ للمَعْلُوم[4] فمَعْنَاه (أَى إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهم لَمْ يُقِلْهم ، أَىْ لَمْ يَرُدَّهُم إِلَى الدُّنْيَا) ؛ لأَنَّهُ سَبَقَ فى عِلْمِ اللهِ أَنَّهُم لَو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه .

(و) عُتَيْبَةُ و (عَتَّابَةُ : مِنْ أَسْمَائِهن) أَىِ النِّسَاءِ .

(و) يُقَالُ : (ما عَتَبْتُ بَابَه) ولا سَكَفْتُه أَى (لَمْ أَطَأْ عَتَبَتَه) ، وَكَذلك مَا تَسَكَّفْته ولا تَعَتَّبْتُه . ويُقَالُ : تَعَتَّبَ : لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَابِ .

والعِتَابُ : مَاءٌ لِبَنِى أَسَد فى طَرِيق المَدِينَة . قال الأَفْوَهُ :

فأَبْلِغْ بالجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِى
ومَنْ حَلَّ الهِضَابَ عَلَى العِتَابِ[1]

والعَتَبَتَان الدَّاخِلَةُ والخَارِجَةُ مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَتَان .

وبَنُو عُتَيْبَةَ كَجُهَيْنَة : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَب .

وَجَزِيرَةُ العَتَّابِ كَكُتَّان مِنَ الدَّهْلِيَّة .

وَعَتَبَةُ ، محركةً : لَقَبُ عُبَيْد بْنِ صَالِح ، حَدَّث عَنْه ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ علىِّ بنِ صَالِح . وعُتَيْبَةُ بالتصغير : مُحَدِّث

(١) فى الأصل : سلمى « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة والنهاية ٣ / ٧١ .
(٢) فصلت / ٢٤ . وهى قراءة .
(٣) الأنعام / ٢٨ .
(٤) أى قرأ « وإنْ يَسْتَعْتِبُوا » .

(١) فى الأصل : بالحباية بدل بالجنابة ، وما أثبتناه من اللسان (عتب) .

يروى عن يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، وعَنْهُ جَعْفَر بْن سُلَيْمَانَ ، وعُمَر بْن عُتَيْبَة الضَّبِّيّ ،شَيْخ لشَيْخ الإِسْلَام الأَنْصَارِيّ ، ومُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْن عُتَيْبَة الدِّمَشْقِيّ ، أَدْرَكَه الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيّ .

[ع ت رب]

(العُتْرُبُ بالضَّمِّ وبالتَّاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (والرَّاءِ المُهْمَلَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ هو (السَّمَّاقُ ولَيْسَ تَصْحِيفَ عَنْزَب) ضُبِط عِنْدَنَا كجَعْفَرٍ ، وصَوَابُه بالضَّمِّ كَمَا يَأْتِي (وَلاَ) تَصْحِيفَ (عَبْرَب) كجَعْفَرٍ ،كما تَقَدَّم ،(البَتَّةَ) . سَيَأْتِي تَحْقِيقُه فى مَوْضِعه (لَكِنَّ الكُلَّ) مِمَّا ذُكِر ، وسَيُذْكَر (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[ع ت ل ب] *

(المُعَتْلَبُ) ، بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (كمُعَصْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وقَالَ صَاحِبُ اللِّسَان : هُوَ (الرِّخْوُ) . يُقَالُ : جَبَلٌ مُعَتْلَبٌ أَى رِخْوٌ . قَال الرَّاجِزُ :

مُلاَحِمُ القَارَةِ لَمْ يُعَتْلَبِ (١)

(١) فى اللسان (عتلب) دون نسبة .

[ع ث ب] *

[] (عثب) هذه المادة أَسْقَطَهَا المُؤَلِّف والصَّاغَانِيّ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا عَوْثَبَانُ اسْمُ رَجُل كَذا فِي لِسَان العَرَب . قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابه عَوْبَثَان بِتَقْدِيم المُوَحَّدَة عَلَى المُثَلَّثَةِ كما سَيَأْتِي .

[ع ث ر ب] *

(العُثْرُبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ أَبُو حَنِيفَة : هُوَ (شَجَرٌ كشَجَرِ الرُّمَّانِ) فِي القَدْر . وَوَرَقُه أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الحُمَّاضِ ، تَرِقُّ عَلَيْه بُطُونُ المَاشِيَة أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثم تَعْقِدُ عَلَيْه الشَّحْمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَ(لَهُ) حَبٌّ كَحَبِّ الحُمَّاضِ و(عَسَالِيجُ حُمْرٌ كالرِّيبَاس تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ . وَاحِدَتُه عُثْرُبَةٌ) . وقَد خَالَف قَاعِدَتَه «وَهِيَ بِهَاءٍ» ،والمُصَنِّفُ أَحْيَاناً يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[ع ث ل ب] *

(عَثْلَبٌ كجَعْفَرٍ): اسْمُ (مَاءٍ) فى دِيَارِ غَطَفَانَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعَةِ عَثْلَبِ
ولابْنَىْ عِيَاذٍ فِى الصُّدُورِ حَزَائِزُ (١)

(وعَثْلَبَ زَنْدَهُ) إِذَا (أَخَذَه من شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ) يُصْلِد، أَى (لاَ) يُورِى .

(و) عَثْلَبَ (الطَّعَامَ: رَمَّدَهُ فِى الرَّمَادِ، أَو طَحَنَه فجَشَّه) أَى جَشَّ طَحْنَه (لِضَرُورَةٍ عَرَضَت) كَطُرُوقِ ضَيْفٍ أَوْ إِرَادَةِ ظَعْنٍ أَو غِشْيَانِ حَقٍّ. نَقَلَه ابْنُ السِّكِّيت .

(و) عَثْلَبَ (المَاءَ: جَرَعَه) جَرْعاً (شَدِيدًا) .

وَعَثْلَبَ الحَوْضَ والجِدَار وَنَحْوَه: كَسَرَه وهَدَمَهُ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابْنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب .

و (أَمْرٌ مُعَثْلِبٌ، بالكَسْر) على بِناء الفَاعِلِ أَى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) وعَثْلَبَ عَمَلَه: أَفْسَدَه (و) قَالَ النَّابِغَةُ:

* وسُفْعٌ على آسٍ و (نُؤْىٌ) بالضَّمِّ (مُعَثْلِبُ) (٢)

(١) كذا فى التكملة ومعجم ياقوت (عثلب) . وفى اللسان حوامز بدل حزائز . وفى الديوان /٤٦ ولا بنى غيار . . . حزائز

(٢) عجز بيت للنابغة زادت فيه كلمة « بالضم » .وضبطت كلمة معثلب فى اللسان بفتح لام معثلب ، والبيت فى الديوان /٢٨ ط باريس ، وصدره :
« فلم يبق إلا آل خيمٍ منصَّبٍ »

أَى (مَهْدُومٌ) . ورُمْحٌ مُعَثْلِبٌ مَكْسُورٌ وقيل: المُعَثْلِبُ: المَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: (وَشَيْخٌ مُعَثْلَبٌ). بفتح اللام (١) إِذَا (أَدْبَرَ كِبَرًا) وضَعْفاً .

(و) يُقَالُ: (تَعَثْلَبَ) الرَّجُلُ إِذَا (سَاءَت حَالُه وهُزِلَ)، بالبِنَاء لِلْمَعْلُومِ والمَجْهُولِ مَعاً، ونَصُّ الصَّاغَانِىِّ: وهُزِلَتْ .

(والعَثْلَبَةُ: البَحْتَرَةُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ع ج ب] *

(العَجْبُ، بالفَتْح) وبِالضَّمِّ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ: مَا انْضَمَّ عَلَيْه الوَرِكُ مِنْ (أَصْل الذَّنَبِ) المَغْرُوزِ فى مُؤَخَّرِ العَجُزِ، وقِيل هو أَصْلُ الذَّنَبِ كُلِّه. وقال اللِّحْيَانِىّ: هو أَصْلُ الذَّنَبِ وَعَظْمُهُ؛ وهو العُصْعُصُ، أَوْ هُوَ رَأْسُ العُصْعُصِ وفى الحديث: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجْبَ» وفى رِوَايَةٍ «إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ»، وهُو العَظْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجُزِ؛ وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . ويُقَالُ: هو كَعَجْبِ الخَرْدَلِ. وعِبَارَةُ

(١) كذا فى التكملة . وفى القاموس واللسان: معثلِب « بكسر اللام »

الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِق: أنَّه عَظْمٌ بَيْن الأَلْيَتَيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا عَنْ عِنايَة الخَفَاجِىِّ أنهُ يُقَالُ فيه : العَجْمُ أى بِقَلْبِ البَاء مِيماً ،ويُثَلَّث ، أى حِينئذٍ ، وشَيْخُنَا صَرفَ تَثْلِيثَه حَالَةَ كَوْنِه بالبَاء ، ولاَ قَائِلَ بِه. فتَأَمَّل تَرْشُد . قُلت : وكَوْنُ العَجْبِ بالمِيم رَوَاهُ اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره . (و) قِيلَ : العَجْبُ : (مُؤَخَّر كُلِّ شَىْء) ، ومنه عَجْبُ الكَثِيب وهو آخِره المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، والجَمْعُ عُجُوبٌ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فِى الأَسَاسِ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ المَطَرَ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

(و) بَنُو عَجْبٍ : (قَبِيلَةٌ) فى قَيْس ، وَهُوَ عَجْبُ بْنُ ثَعْلَبَة بْنِ سَعْدِ ابْنِ ذُبْيَانَ ، مِنْ ذُرِّيَّته قُطْبَةُ بنُ مَالِك الصَّحَابِىُّ وابْنُ أَخِيه زِيَادُ بْنُ عَلاَقَة. ولَقِيطُ بنُ شَيْبَانَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ العَجْلاَن بْنِ سَعْدِ بْنِ جَشْوَرَة ابْنِ عَجْبٍ ، هَذَا شَاعِرٌ .

وعَجَبٌ مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ آخر فى جُهَيْنَةَ ، وهو عَجَبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ .

وأَعْجَبُ ، كَأَفْعَلَ ، فى قُضَاعَةَ ، وَهُوَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ جَرْم بن رَبَّان ، الثلاثة ذَكَرَهُم الوَزِيرُ أَبُو القَاسِم المَغْرِبِىّ فى الإِيناس ، نَقَلَه شَيْخُنا ولم يَضْبِط الثَّانِيَة :

(و) العُجْبُ (بالضَّمِّ : الزَّهْوُ والكِبْرُ) . ورَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أو قَبِيحاً

وقيل : المُعْجَبُ ، الإِنْسَانُ المُعْجَب بِنَفْسِه أَوْ بِالشَّىْءِ . وقد أُعْجِبَ فُلاَنٌ بِنَفْسِه فَهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِه وبِنَفْسِه . والاسْمُ العُجْبُ ، وَقِيلَ : العُجْبُ : فَضْلَةٌ من الحُمْقِ صَرَفْتَهَا إِلَى العُجْب . ونَقَل شَيْخُنَا عن الرَّاغِبِ فى الفَرْقِ بَيْن المُعْجَب والتَّائِه ، فَقَالَ : المُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَه فِيمَا يَظُنُّ بِهَا وَهْماً . والتَّائِهُ يُصَدِّقُها قَطْعاً .

(و) العُجْبُ : (الرَّجُلُ) يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ولا يَأْتِى الرِّيبَة ، وقِيلَ .

(١) فى اللسان : (عجب) و(هيم) . والأساس : تجتاف بدل يجتاب وكذلك فى الديوان /٣٠٩ . وجاء فى الشرح تجتاف : تدخل جوفه .

الذى (يُعْجِبُه القُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ) ومَحَادَثَتُهُن ولا يَأْتِى الرِّيبَة (أو تُعْجَبُ النِّسَاءُ به ، ويُثَلَّثُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، ولا اعْتِدَادَ بِمَا نَقَلَه شَيْخُنا الإِنْكَارَ عَنِ الْبَعْضِ .

(و) العُجْبُ: (إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ) لِقِلَّة اعْتِيَاده (كَالعَجَب مُحَرَّكَةً) وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : العُجْبُ : النَّظَرُ إِلَى شَىْءٍ غَيْرِ مَأْلُوف ولامُعْتَاد ، (وجَمْعُهَا) ، هَكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، ولَعَلَّه المُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلاثَة وهو عَجْبُ الذَّنَب والعُجْب بلُغَتَيْه(أَعْجَابٌ) ، أو الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ ، كَمَا فِى غَيْرِ كِتَاب ، قال :

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِى الأَعْجَابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِى الأَنْيَابِ[1]

(و) يُقَال (جَمْع عَجِيب عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفَائِلَ ، وتَبِيعٍ وتَبَائِعَ . (أَوْلاَ يُجْمَعَان) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . فَقَوْلُ شَيْخِنا : ولم يَذْكُر عَدَمَ جَمْعِيَّتِه ـ أى عَجِيبٍ ـ غيرُ المُصَنِّف ، غَيْرُ سَدِيدٍ ، بل مُعَارَضَةسَمَاع بعقل ، والعَجَبُ أَنَّه نَقَلَ كَلاَم الجَوْهَرِىِّ فِيمَا بَعْد عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ النَّامُوسِ ولَمْ يَتَنَبَّه لَهُ وسَدَّدَ سَهْم المَلاَمِ عَلَى المُؤَلِّف وجَدَلَهُ .

وقد عَجِبَ مِنْه يَعْجَبُ عَجَباً (والاسْمُ العَجِيبَةُ والأُعْجُوبَةُ) بالضَّمِّ (وتَعَجَّبْتُ مِنْهُ واسْتَعْجَبْتُ مِنْه كَعَجِبْتُ مِنْه) أى ثُلاَثِيًّا .

فى لِسَانِ العَرَبِ : التَّعَجُّب مِمَّا خَفِىَ[1] سَبَبُه ولم يُعْلَم . وقَالَ أَيْضاً : التَّعَجُّب : أَنْ تَرَى الشىءَ يُعْجِبُك تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَه . ونَقَل شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِى القَامُوسِ القَدِيمَة حَاصِل ما ذَكَرَه أَهْلُ اللُّغَة فى هَذَا المَعْنَى : أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِض لِلإِنْسَانِ عِنْد سَبَبِ جَهْلِ الشَّىْء ، ولَيْسَ هُوَ سَبَباً لَه فى ذَاته ، بَلْ هُوَ حَالَة بِحَسَبِ الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لايَعْرِفُه ، ولِهَذَا قَالَ قومٌ : كُلُّ شَىْءٍ عَجَبٌ . وقَال قَوْمٌ : لاَ شَىْءَ عَجَبٌ ، قَالَه الرَّاغِبُ : وَبَعْضُهُم خَصَّ التَّعَجُّبَ بالحَسَنِ فَقَط وقَال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : يُقَالُ أُعْجِبَ[2]

(١) فى الأصل : البرعوث « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عجب) .

(١) في الأصل : ما خفى والمثبت من اللسان .
(٢) في الأصل : عجب والمثبت من اللسان .

فلانٌ بنَفْسه وبِرَأْيه فهو مُعْجَبٌ بِهِمَا ، والاسْمُ العَجَبُ ، ولا يَكُونُ إلاَّ فى المُسْتَحْسَن ، وتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا ،والاسْمُ العَجَب وَلاَ يَكُونُ إلاَّ فِى المُسْتَحْسَنِ. واسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا ، والاسْمُ العَجَبُ مُحَرَّكَة وَيَكُونُ فى الحَسَنِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إلاَّ أَنَّ العُجْبَ بالضَّمِّ الَّذى فى الوَجْه الأَوَّلِ إنَّمَا هُوَ بمَعْنَى الزَّهْوِ والتَّكَبُّرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ فى نَفْسه ، كما عَرَّفْنَاه آنفاً . ونَقَلَ شَيْخُنَا أيضاً عَن بَعْضِ أَئِمَّة النُّحَاة : التَّعَجُّب : انْفِعَالُ النَّفْسِ لِزِيَادَة وَصْفٍ فى المُتَعَجَّبِ مِنْه ، نَحْو : ما أَشْجَعَه . قال : وما وَرَدَ فى القرآن ، مِنْ ذَلِك نَحْو ﴿أَسْمِعْ بِهِم وأَبْصِرْ﴾ (١) فإنَّما هُوَ بالنَّظَرِ إلَى السَّامِع ، والمَعْنَى : لو شَاهَدْتَهم لَقُلْتَ ذلك مُتَعَجِّباً مِنْهم. انتهى .

(وَعَجَّبْتُه) بالشَّىْءِ (تَعْجِيباً) أى نَبَّهْتُه عَلَى التَّعَجُّبِ منه .

والاسْتِعْجَاب: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ ،كذافى الأَسَاسِ ولِسَان العَرَبِ ، قال :

(١) مريم /٣٨ .

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ (١)

(و) قولهم : (مَا أَعْجَبَه بِرَأْيِه ، شَاذٌّ)لا يُقَاسُ عَلَيْه ، أى لِبِنَائِه مِنَ المَجْهُول كَمَا أَزْهَاهُ وما أَشْغَلَه ، والأَصْلُ فى التَّعَجُّب أن لا يُبْنَى إلاَّ مِنَ المَعْلُومِ .

(والتَّعَاجِيبُ : العَجَائِبُ) لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وفى النَّاموس : الأَظْهَرُ أَنَّهَا الأَعَاجِيبُ ، وَهَذَا يَدُلُّ على قِلَّة اطِّلاعه على النَّقْل ، وقد أَسْبَقْنَا فى المَطَايِب ما يُفْضِى إلَى العَجَائِب ، وقد نَبَّه عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فى حَاشِيَته وكَفَانا مَؤُونَةَ الرَّدِّ عَلَيْه ، عَفَا اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنْشَدَ فى الصِّحَاحِ وغَيْرِه :

وَمِنْ تَعَاجِيب خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاَحِيٌّ وغِرْبِيبُ (٢)

الغَاطِيَة : الكَرْمُ .

(وأَعْجَبَه) الأَمْرُ : (حَمَلَه عَلَى

(١) فى اللسان (عجب) و (رمم) ونسب فى الأخيرة إلى أوس بن حجر وكذلك فى الأساس (عجب) وفى الأصل إنائنا «بالثاء» تصحيف . والبيت فى ديوان أوس /١٢١ من قصيدة طويلة .

(٢) فى اللسان (عجب ، غطى) من غير عزو .

العَجَبِ منهُ) أَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَا رُبَّ بَيْضَـــاءَ عَلَى مُهَشَّمَـهْ
أعجبهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَـهْ (١)

هذه امرأةٌ رَأَتِ الإِبِلَ تَأْكُـــلُ فأَعْجَبَهَـا ذَلِكَ أَى كَسَبَهَا عَجَبـاً . وكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات : (٢)

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّى شَيْـــ
ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُهَـــــا
فَقَـــالَت لِى ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَـــا (٣)

أَى يَكْسِبُهَا التَّعَجُّب .

(وأُعْجِبَ بِـه) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (عَجِبَ وسُرَّ) بِالضَّمِّ من السُّرور (كأَعْجَبَه) الأَمْرُ إِذَا سَرَّه . (و) يُقَالُ : (أَمْرٌ عَجَبٌ) ، مُحَرَّكَةً (وعَجِيبٌ) كَأَمِيرٍ (وعُجَابٌ) كغُرَاب (وعُجَّابٌ) كرُمَّان ، أَى يُتَعَجَّبُ منْه ، وأَمْرٌ عَجِيبٌ أَى مُعْجِب ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (٤)

وقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن السُّلَمِى « إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَّابٌ » بالتَّشْدِيد . قال الفَرَّاءُ : هو مِثْلُ قَوْلِهِم : رَجُـلٌ كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ ، وكَبِيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّارٌ . وعُجَّابٌ بالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ .

(و) قَوْلُهُم : (عَجَبٌ عَاجِبٌ) كَلَيْلٍ لاَئِلٍ (و) عَجَبٌ (عُجَابٌ) ، عَـلى المُبَالَغَة ، كلاَهُمَا يُؤَكَّدُ بِهِمَـا (أَو العَجِيبُ كالعَجَب) أَى يَكُونُ مِثْلَه (و) أَمَّا (العُجَاب) فَإِنَّه (مَا جَاوَزَ) ، كَذَا فى نُسْخَةِ العَيْنِ ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ نُسَـخ الكِتَاب ، ما تَجَاوَزَ (حَدَّ العَجَبِ) ، وهَذَا الفَرْقُ نَصُّ كِتَابِ العَيْنِ .

(والعَجْبَـــاءُ : الَّتِى يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا و) الَّتِى يُتَعَجَّبُ (من قُبْحِهَا) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . قَال شَيْخُنَا : وإِذَا كَانَ مُتَعَلَّقُ التَّعَجُّبِ فى حالَتَى الحُسْنِ والقُبْحِ وَاحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهَايَة فى كِلْتَـــا الحَالَتَيْن فَقَوْلُ المُؤَلِّف وهو (ضِدٌّ) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . ويَدُلُّ عَلَى العُمُوم مَا نَقَلَه سَابِقاً إِنْكَارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(وَ) اقْتَصَر فى لِسَان العَرَب عَلَى

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : ابن قيس بن الرقيات ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى اللسان (عجب) : وبعض الشيء بدل وبعض الشيب. وفى الديوان /١٢١ روى البيت الأول
رأت بى شيبـــة فى الـرأ س مـــنى ما أغيبهـــا
وفى البيت الثانى : وغَيْرُ الشيب بدل وبعض الشيب .
(٤) سورة ص/٥ .

أَنَّ العَجْبَاءَ هِيَ (النَّاقَةُ) الَّتِى (دَقَّ) أَعْلَى (مُؤَخَّرِهَا وأَشْرَفَ)، كَذَا فى النُّسَخِ وصَوَابُه أَشْرَفَت (جَاعِرَتَاهَا)، وهِى خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَن كَانَت. ، ويُقَال: لَشَدَّ[1] مَاعَجُبَت النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وقَد عَجِبَتْ عَجَباً. (و) نَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ أَى (الغَلِيظَة) عَجْبِ الذَّنَب (وجَمَلٌ أَعْجَبُ)[2] إِذَا كَانَ غَلِيظاً.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ تعْجَابَة بالكَسْر) أَى (ذُو أَعَاجِيبَ) وَهِىَ جَمْعُ أُعْجُوبَة، وقَدْ تَقَدَّم (و) فى التنزيل ﴿بَلْ عَجِبْت ويَسْخَرُونَ﴾[3] قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِىُّ بضَمِّ التَّاء وَكَذَا قِرَاءَة عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِب وابْنِ عَبَّاس، وقَرَأَ ابْنُ كَثِير ونَافِع وابْنُ عَامر وعَاصِم وأَبُوعَمْرو بنَصْب التَّاء. والعَجَبُ وإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الله تَعَالَى فلَيْسَ مَعْنَاه منَ اللهِ كمَعْنَاه مِنَ العِبَاد.

وقَال الزَّجَّاجُ: وأَصْلُ العَجَب فى اللُّغَة أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ

(١) في اللسان أشدُّ ما.
(٢) فى القاموس: وبعير أعجب.
(٣) الصافات /١٢

ويَقِلُّ مِثْلُه قَالَ: قَد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا[1] وعلى هَذَا [مَعْنَى] قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بضَمِّ التَّاءِ، لأَن الآدَمِىَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُه اللهُ تَعَالَى جَاز أَنْ يَقُولَ فِيه: عَجِبْتُ، والله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَه قَبْلَ كَوْنِه، ولكنَّ الإِنْكار والعَجَبَ الَّذِى تَلْزَم بِه الحُجَّة عِنْدَ وُقُوعِ الشَّىْء. وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِىِّ: أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِه بالعَجَب وَهُوَ يُرِيدُ: بل جَازَيْتُهُم على عَجَبِهِم مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَه باسْم فِعْلِهم. وقيل: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاه بل عَظُم فِعْلُهم عِنْدَكَ.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ فى قَوْله تَعَالَى ﴿وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[2] الخِطَابُ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، أَى هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّن لَهُم مِنْ خَلْقِ السَّمٰوَات والأَرْض ما دَلَّهُم عَلَى البَعْث، والبَعْثُ أَسْهَلُ فى القُدْرَة ممَّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وفى النِّهَايَة، وَفى الحَدِيث: «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُون إِلَى الجَنَّة فى

(١) فى الأصل: هذا، وما أثبتناه من اللسان (عجب).
(٢) الرعد /٥.

السَّلاَسِلِ» أَى عَظُم ذَلك عِنْدَه وكَبُر لَدَيْه ، أَعْلَم اللهُ أَنّهُ إِنَّمَا يتَعَجَّبُ الآدَمِىُّ من الشَّىْءِ إِذَا عَظُم مَوْقِعُه عِنْدَه وَخفِىَ عَلَيْه سَبَبُه ، فأَخْبَرَهم بِمَا يَعْرِفُون لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذه الأَشْيَاءِ عِنْدَه . وقِيلَ (العَجَبُ من الله : الرِّضَا) فمَعْنَاه أَى عَجِبَ رَبُّك وأَثَابَ ، فسَمَّاه عَجَباً مَجَازًا ، وليس بِعَجَبٍ فى الحَقِيقَة . والأَوّل الوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾ (١) مَعْنَاه ويُجَازِيهم اللهُ عَلَى مَكْرِهِم . وفى الحَدِيث : «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَت لَهُ صَبْوَةٌ» وفى آخرَ : «عَجِب رَبُّكُم مِنْ إِلِّكُم وقُنُوطِكم» . قَال ابْنُ الأَثِير : إِطْلاَقُ العَجَبِ عَلَى الله تَعَالَى مَجَاز ، لأَنه لايَخْفَى عَلَيْه أَسْبَابُ الأَشْيَاءِ . كُلُّ ذلِك فِى لِسَان العَرَب .

(و) عَجَبٌ ، مُحَرَّكة ، أَخُو القَاضِى شُرَيْح ، وفيه المَثَل : «أَعْذَرُ عَجَبُ» [يَضْرِبُه] المُعْتَذِر عندَ وُضُوح عُذْرِه كَذَا فى المُسْتَقْصَى (٢) .

(١) الأنفال /٣٠ .
(٢) فى الأصل : أعذر من عجب فى المعتذر عند وضوح عذره ، نقص وزيادة وخلط والتصويب من المستقصى ١ /٢٣٩ ط الهند ، المثل رقم ١٠٢١ .

و(أَحْمَدُ بْنُ سَعِيد البَكْرِىُّ شُهِرَ بابْن عَجَب ، وَسَعِيدُ بْنُ عَجَب ، مُحَرَّكَتَيْن) مُحَدِّثَان ، هكَذَا فى سَائِر النُّسَخ ، ومِثْلُه للصَّاغَانِىّ وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِىّ والصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيد الَّذى ذَكَرَه وَالِدُه هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ الَّذى تَلاَهُ فيمَا بَعْد . وتَحْقِيقُ المَقَام أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ ، مُحَرَّكَة ، لَهُ ذِكْرٌ فى المَغَارِبَة ، وابْنُه أَحْمَدُ تَفَقَّه عَلَى أَبِى بَكْرِ بْنِ ذَرْب ، وابنُه عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَد بْنِ سَعِيد بْنِ عَجَبٍ ، ذَكَرَه ابْنُ بَشْكَوَال ، فَتَأَمَّل .

(ومُنْيَةُ) بالضَّم (عَجَبٍ) مُحَرَّكَةً : (د بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى وَهِى جِهَةٌ بالأَنْدَلُس .

(و) فى النَّوَادِر : (تَعَجَّبَنِى) فُلاَنٌ وَتَفَتَّنَنِى ، أَىْ (تَصَبَّانِى) .

(و) عُجَيْبَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : رَجُلٌ) ، وهو عُجَيْبَةُ بْنُ عَبْدِالحَمِيد ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامَة . وحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَة ، كُوفِىٌّ ضَعِيفٌ غَالٍ فى التَّشَيُّع ، قَالَه العِجْلِىّ . (وأَعْجَبَ جَاهِلاً : لَقَبُ رَجُل) كَتَأَبَّطَ شَرًّا . وهو شَىْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَناً

جِدًّا . وَقَوْلُهم : لِلّه زَيْدٌ ، كأَنَّه جَاءَ بِه اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُم : لِلّه دَرُّه أَى جَاءَ اللهُ بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِه .

وفى الأَسَاس : أَبُوالعَجَب: الشَّعْوَذِىُّ ، وكُلُّ مَنْ يَأْتِى بالأَعَاجِيبِ . وَمَا فُلاَنٌ إِلاَّ عَجَبَةٌ مِنَ العَجَب .

قُلْتُ : وأَبُو العَجَب مِنْ كُنَى الدَّهْرِ ، رَاجِعْه فى شَرْحِ المَقَامَات .

وعَجِبَ إِلَيْه : أَحَبَّه . أَنْشَدَثَعْلَب :

وما البُخْلُ يَنْهَانِى وَلاَ الجُودُقَادَنِى
وَلَكِنَّها ضَرْبٌ إِلَىَّ عَجِيبُ (١)

أَى حَبِيبٌ وأَرَادَ يَنْهَانِى وَيقُودُنِى ، كَذَا فِى لِسَان العَرَب .

وأَبُو عَجِيبَة : كُنْيَةُ الحَسَنِ ابْنِ مُوسَى الحَضْرَمِىّ ، رَوَى عَنْه عَبْدُ الوَهَّاب بْنُ سَعِيد بْن عُثْمَان الحَمْرَاوِىُّ ، كذا فى كِتَابِ النُّورِ المَاحِى لِلظَّلاَم ، لأَبِى مُحَمَّد جَبْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَامٍ القُرْطُبِىّ ، قُدِّسَ سِرُّه ، وضَبَطَه الحَافِظُ بالنُّون بَدَلَ المُوَحَّدَة وسَيَأْتِى .

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

وبَنُو عَجِيبٍ كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

[ع ج ر ق ب]

(العَجَرْقَبُ كسَفَرْجَلٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ الصَّاغَانِىّ : هُوَ مِنْ نَعْتِ (المُرِيب الخَبِيث) ، كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

[ع د ب] *

(العَدَاب، كَسَحَاب) بالعَيْنِ والدَّالِ المُهْمَلَتَيْنِ ، مِنَ الرَّمْلِ : كالأَوعَس، وقِيلَ هُوَ (مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ) حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُه وَيَبْقَى شَىْءٌ من لَيِّنه قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ . وقَوْلُه « ما اسْتَرَقَّ » بالرَّاءِ فى نُسْخَتِنَا وغَيْرِها مِنَ النُّسَخ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عن الكِفَايَةِ والمُحْكَم بالدَّالِ (أَو هو) كَذَا فى نُسْخَتِنَا . والَّذى فى لِسَان العَرَبِ وَهُوَ (جَانِبُه) أَى الرَّمْل (الَّذى يَرِقُّ) مِنْ أَسْفَل الرَّمْلَة (وَيلِى الجَدَدَ) ، مُحَرَّكَة ، (مِنَ الأَرْضِ ، لِلْوَاحد والجَمْعِ) سَوَاء . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّـدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنه وتَحَدَّرَا[1]

هكَذَا فى المُحْكَم والصِّحَاح . وسَمِـع شَيْخُنَا عَن شَيْخِه، «لَبَّدَهُ النَّدَى» بَدَل «يَضْرِبُه النَّدَى» ، والنَّدَى الأَول: المَطَرُ الخَفِيفُ: والثَّـانِى بِمَعْنَى الشَّحْم ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وأَقْفَرَ المُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا [2]

يَعْنِى الأَرْضَ الَّتِى قد أَنْبَتَتْ أَوَّل نَبْتِ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .

(و) عَدَابٌ (: ع) .

(والعَدَابَةُ) ،كسَحَابَةٍ (: الرَّحِمُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذَاتِ العَرْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
ولا هِىَ مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ طَاهِـرُ [3]

وقد رُوِيت العَذَابَة بالذَّال المُعْجَمَة وهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ :

وَلاَ هِىَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرُ

(١) فى اللسان والصحاح (عدب) .
(٢) فى اللسان (عدب) غير معزو .
(٣) فى الصحاح دون نسبة . وفى اللسان (عدب) : نسب إلى الفرزدق . وأورده الصاغانى وصاحب اللسان فى (عذب) برواية العذابة «بالذال المعجمة» من غير عزو . ولم أقف على البيت فى الديوان المطبوع .

قال ابن مُكَرَّم : وكَذلِكَ وَجَـدْتُه فِى عِدَّة نُسَخٍ . قُلْتُ : وَجَدْتُ أَيْضاً فى هَامِش نُسْخَتِى مِنْ لِسَانِ الْعَرَب : والعَدَابَة : مَاءُ الرَّحِم ، (و) العَدَابَةُ : (الرَّكَبُ) ،مُحَرَّكَةً : مَنْبِتُ الْعَانَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، ولَمْ يَذْكُره غَيْرُ المُؤَلِّف. قُلْتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يُفَسَّر بِهِ البَيْتُ السَّابِقُ عَلَى رِوَايَةِ الجَوْهَرِىّ .

(والعَدُوبُ) ، كَصَبُور : (الرَّمْـلُ الـكَثِيرُ) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : (العُدَبِىُّ كعُرَنِىٍّ) مِنَ الرِّجَالِ(: الكَرِيمُ الأَخْلاَقِ أَوْ مَنْ لاَعَيْبَ فِيـــهِ) ، قال كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِىُّ لَيْسَ كُثَيِّر عَزَّةَ :

سَرَتْ مَا سَرَت فِى لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدَبِىٍّ ذِى غَنَاءٍ وذِى فَضْلِ[1]

قَالَ ابْنُ مَنْظُور : وهَذَا الحَرْفُ ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى تَهْذِيبِه هُنَا فى هَذِه التَّرْجَمَة وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى صِحَاحِه فى تَرْجَمَة عَذَب ، بِالذَّال المُعْجَة .

(١) فى اللسان (عدب) و (عذب) ، والعذبى «بالذال المعجمة» أورده الصحاح فى (عذب) فقط وجاء فى التكملة فى (عدب) .

[ع ذ ب] *

(العَذْبُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ)، وفى بَعْضِ النُّسَخِ تقديمُ الشَّرَابِ عَلَى الطَّعَام: (كُلُّ مُسْتَسَاغ.). والعَذْبُ: المَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ عَذْبَةٌ[1] ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفى القُرْآنِ: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾[2] وعَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَة فهو عَذْبٌ، طَيِّبٌ والجَمْعُ عِذَابٌ، بالكَسْرِ وعُذُوبٌ، بالضَّمِّ. قَالَ أَبُوحَيَّة النُّمَيْرِىّ:

فَبَيَّتْنَ مَاءً صَافِياً ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجَامِ عُذُوبُ[3]

قال ابْنُ مَنْظُور: أَرَادَ بِغَلَلِ الجِنْسَ، فَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ. وَفِى حَدِيث الحَجَّاجِ «مَاءٌ عِذَابٌ». يُقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عِذَابٌ، عَلَى الجَمْعِ؛ لأَنَّ المَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَة.

(و) العَذْبُ والعُذُوبُ، بالضَّمِّ: (تَرْكُ) الرَّجُلِ والحِمَارِ والْفَرَسِ (الأَكْلَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ) فهو لاَ صَائِمٌ ولا مُفْطِر، (وهو عَاذِبٌ)، والجَمْعُ عُذُوبٌ بالضَّمِّ، (وعَذُوبٌ)، كَصَبُور، والجَمْع عُذُبٌ، بِضَمَّتَيْنِ. ويُقَالُ لِلْفَرَسِ وغَيْرِه: بَاتَ عَذُوباً، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شيئاً ولم يَشْرَبْ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ: القَوْلُ فى العَذُوبِ والعَاذِبِ أنه الذى لاَ يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فى العَذُوبِ[1] أَنَّه الَّذِى يَمْتَنِع عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِه.

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد: وجَمْعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ فخَطَأٌ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر عَلَى فُعُول. قُلْتُ: هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة وفَوَائِد الأَشْبَاهِ والنَّظَائِر وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَن لم يَحْفَظ.

ثُم قَالَ: والعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذى لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً، وقد غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ، والجَمْعُ عُذُوبٌ كَسَاجِد وسُجُود. وقَالَ ثَعْلَب: العَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وغَيْرِهَا: القَائِمُ الَّذى يَرْفَعُ رَأْسَه فلايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ، وكذَلِكَ

(١) فى الأصل: ماء عذبة، وما أثبتناه فى اللسان.
(٢) الفرقان /٥٣.
(٣) فى اللسان (عذب).

(١) فى الأصل: العذوف «بالفاء» وجاء فى هامش الأصل: قوله العذوف، كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت عذوب، وقد راجعت فى مادة (عذف) اللسان والقاموس والصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى. واللى فيها: باتت الدابة على غير عذوف؛ يعنى على غير أكل وشرب.

العَاذِبُ والجَمْع عُذُبٌ . والعَـــاذِبُ : الذِى يَبِيتُ لَيْلَهُ [1] لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً .

(و) العَذْبُ : (المَنْعُ ، كالإِعْذَابِ والتَّعْذِيبِ) ، عَذَبَه عَنْه عَذْباً ، وأَعْذَبَه إِعْذَاباً ، وعَذَّبَه تَعْذِيباً : مَنَعَه وفَطَمَه عَنِ الأَمْرِ ، وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فَقَد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه . (و) العَـــذْبُ : (الكَفُّ) ، يُقَالُ : عَذَبه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّه ، (والتَّرْكُ ، كـــالإِعْذَابِ والاسْتِعْذَابِ) ، يُقَال : أَعْـــذَبَه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَه وكَفَّه ، واسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وعَـذَبَ عَن الشَّيْءِ وأَعْذَبَ واسْتَعْذَبَ كُلُّه : كَفَّ وأَضْرَبَ . وأَعْذَبَه عَنْه : منَعَه . ويُقَالُ : أَعْذِب نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَى اظْلِفْهَا عَنْهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه « أَنَّهُ شَيَّـعَ سَرِيَّةً فَقَـالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَـــكم فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُم عَنِ الغَزْوِ » أَى امْنَعُوهَا عَنْ ذِكْرِ النِّسَـاءِ وشَغْلِ القُلُوبِ بِهِنّ . وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فقد أَعْذَبْتَه . وأَعْذَبَ لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وفى التَّهْذِيبِ : أَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَع . وأَعْذَبَ غَيْرَه : مَنَعَه ، فَيَكُونُ لاَزِماً وَوَاقِعاً ، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افتَقَر وأَملَقَ غَيْرَه .

وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَعْـذَبَ عَن الشَّيْءِ واسْتَعْذَبَ : امْتَنَع . ويُقَـالُ : أَعْذِبُوا عَنِ الآمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ [1] فإِنَّهَا تُورِثُ الغَفْـلَةوتُعْقِبُ الحَسْرَة .

(يَعْذِبُ) كيَضْرِب (فى الـكُلِّ) مِمَّا ذُكِرَ غَيْر عَذَبَ المَاءُ والطَّعَـــامُ فإِنَّ مُضَارِعَهُمَا يَعْذُب بالضَّمِّ .

(و) العَذَبُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) يَعْلُو المَاءَ (ومَا يَخْرُجُ فى) ، وَفى نُسْخَة عَلَى (أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِم) .

(و) العَذَبُ : (شَجَرٌ)مِنَ الدِّقِّ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَة وأَنْشَد :

مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَّاخُ العَذَبْ [2]

(و) العَذَبُ : (مآلى) بالمَـــدِّ (النَّوَائِح ، كالمَعَاذِب) ، أَى فى الأَخِيرِ وَاحِدَتُهَا مَعْذَبَةٌ . ويُقَالُ لِخِرْقَةِ النَّائِحَة عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ ، وجَمْعُ العَذَبَة مَعَاذِبُ ، على غَيْرِ قِيَـــاس قَالَه أَبُو عَمْرو .

(١) فى الأصل : ليلة .

(١) فى الأصل : إعذاب ، وما أثبتناه من الأساس .

(٢) فى التكملة (علب) ، ولم يرد فى اللسان (عذب) .

(و) العَـذَبُ : (الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَع بِـهِ المِيزَانُ .

(و) العَذَبُ : (طَرَفُ كُلِّ شَىْءٍ) .

(ومِنَ البَعِيرِ :طَرَفُ قَضِيبه) ، قَالَهُمَا ابن سيدَه . وقـال غَيْره : هوأَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمه .

(و) العَذَبُ : (الجِلْـدَةُ المُعَلَّقَة خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ) مِنْ أَعْلاَه .

ومِنَ الرُّمْح : خِرْقة تُشَدُّ عَلَى رَأْسه ، ومنه يُقَالُ : خَفَقَتْ عَلَى رَأْسِهِ العَذَبُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

ومِنَ النَّعْلِ :المُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ [1] .

ومِنَ العِمَامَة : ما سُدِلَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ مِنْهَا .

ومِنَ السَّوْط : علاَقَتُهُ وطَرَفُه .

ومِنَ اللِّسَانِ : طَرَفُه الدَّقِيقُ .

والعَذَبُ : أَطرافُ السُّيُور ؛ وهـى العَذَبَاتُ . قال ذو الرُّمَّة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْدَاقِ ضَارِيَـةٌ
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فى أَعْنَاقِهَا العَذَبُ [2]

(١) فى الأصل : من الشراب «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة (عذب) .
(٢) فى اللسان (عذب) ، والديوان /٢٣ .

يَعْنِى أَطْرَافَ السُّيورِ .

وَعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهومُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ له علاَقَةً . والَّذى فى الأَسَاس :وعذَّب سَوْطَه وهَذَّبَه جَعَلَ لَهُ علاَقَةً

والعَذَبُ[1] مِنَ الشَّجَرِ : غُصْنُـــه ، (الوَاحِدَة بِهَاءٍ فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ .

(واسْتَعْذَبَ) الرَّجُلُ مَاءَه : (اسْتَقَى عَذْبًا) . واسْتَعْذَبَه : عَدَّه عَـــذْبًا . واسْتَعْذَبَه :شَرِبَه عَذْباً .واسْتَعْذبَ لأَهْله : طَـلَب لَهُم مَاءً عَذْبًا ، ويَسْتَعْذب لِفُلاَنٍ مِنْ بِئْرٍ كَـذَا أَى يَسْتَقِى لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ « أَنَّه كَانَ يُسْتَعْذَب لَهُ المَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا » أَى يُحْضَر لَهُ منْهَا المَاءُ العَذْبُ . وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذى لا مُلُوحَةَ فيه . وفى حَـديث أَبى التَّيِّهَان[2] أَنَّه خَرَجَ يَسْتَعْذبُ المَاءَ » أَى يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

والعَـذُوبُ والعَاذبُ : الَّذى لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَ السَّمَاءِ سَتْرٌ ، وفى نُسْخَة : « سُتْرَة » أَوْرَدَه ابْنُ السِّيد فى الفَرْق . وقَالَ الجَعْدىُّ يَصفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا بَات

(١) فى اللسان : عذبة الشجر : غصنه . . . والجمع العذب.
(٢) هـكذا فى اللسان والنهاية وفى الأصل : ابن التيهان .

فَرْدًا لاَيَذُوقُ شَيْئاً :

فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّمَاءِ كَأَنَّـــهُ
سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ[1]

وشَاهِدُ العَاذِب انْظُره فِي الفَرْق .

(والعذْبَةُ بِالفَتْح و) العَذَبَـــةُ (بالتَّحْرِيك و)العَذِبَةُ (بكَسْرِ الثَّانِيَة) ، الأَوْجُه الثَّلاَثَةُ فى لِسَانِ العَرَب ونُقل عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الوَجْهُ الأَوَّلُ وقَالَ : هِيَ الـكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ والعَرْمَض ونَحْوِهِمَـــا ، وقِيلَ : هِيَ (الطُّحْلُب) نَفْسُه والدِّمْن يَعْلُو المَاءَ .(و) يُقَالُ مِنْه : (مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِف) وذُو عَذَب أَى (مُطَحْلِبٌ) أَى كَثِيرُ القَذَى والطُّحْلُب . قَالَ ابْن سِيدَه : أُرَاهُ عَلَى النَّسَب ، لأَنِّى لَمْ أَجِد لَهُ فِعْلاً .

(وأَعْذَبَه) أَى الحَوْضَ(نَزَعَ طُحْلُبَه) ومَا فِيه مِنَ القَذَى وكَشَفَه عَنْهُ .والأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَك . ويُقَال :اضْرِبْ عَـذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ المَاءُ ،أَى اضْرِب عَرْمَضَه . (و) أَعْذَبَ (القَوْمُ عَذُبَ مَاؤُهُم) .

(والعَذِبَةُ بِكَسْرِ الذَّال) المُعْجَمَة عَن اللِّحْيَانِيّ ، وَهُوَ أَرْدَأُ (مَـا يَخْرُجُ مِن الطَّعَام فيُرْمَى) بِهِ . (و) العَذِبَـــة والعَذْبَةُ بالوَجْهين : (القَذَاةُ) ، وقِيلَ : هى القَذَاة تَعْلُو المَاءَ ، ويُقَالُ : مَـاءٌ لا عَذِبَةَ فِيه ، أَى لا رِعْىَ فِيه وَلاَ كَلأَ . وكُلُّ غُصْنٍ[1] عَـذِبَةٌ وعَذِبَةٌ .

(و) العَذِبَةُ : (ما أَحَاطَ مِنَ الدُّرَّة) بِكَسْرِ الدَّال المُهْمَلَة وتَشْدِيد الرَّاءِ ، هكَذَا فى نُسْخَتِنـــا . وفى أُخْرَى : مَا أَحَاطَ بالدَّبْرَة ، بفَتْح فَسُكُون ، وهـكَذَا فى المُحْكَم وغَيْرِهِمَا . والعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَى السَّوْطِ .

(و) يقال: فُلاَنٌ مَفْتونٌ بالأَعْذَبَيْنِ ، (الأَعْذَبَان : الطَّعَامُ والنِّكَاحُ ، أَوِ الرِّيقُ) وفى الأَسَاس : الرُّضَـابُ (والخَمْرُ) ، قال ابْنُ مَنْظُور : وذلِكَ لِعُذُوبَتِهِما .

(والعَذَابُ : النَّكَـــالُ) والعُقُوبَة . وقولهُ تَعَالَى: ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَاهُم بالعَذَاب﴾[2] قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذى أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وقَالَ شَيْخُنَا نَقْلاً عَنْ أَهْلِ الاشْتِقَاق : إِنَّ العَذَابَ فى كَلاَمِ العَرَب مِنَ العَذْب

(١) فى اللسان (عذب) .

(١) فى الأصل : عض « تحريف » ، والتصويب من اللسان.
(٢) المؤمنون /٨٦ .

وَهُوَ المَنْع ، يقال : عَـــذَبْتُه عَنْه أَى مَنَعْتُه ، وعَذَب عُذُوباً أَى امْتَنَعَ ، وسُمِّىَ المَاءُ الحُلْوُ عَذْباً لمَنْعه العَطَش ، والعَذَابُ عَذَابًا لمَنْعِهِ المُعَاقَبَ من عَوْدِهِ لِمِثْـلِ جُرْمِه ، ومَنْعه غَيْرَه مِنْ مِثْـلِ فِعْله .

قلت : وهو كَلَام حَسَنٌ (ج أَعْذِبَةٌ) ، هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ن ه ز» أَنَّ العَذَابَ لا يُجْمَـــع بالـكُلِّيَّة وإن قَالَ بَعْضٌ : إنَّ جَمْعَه كذلك قِيَاسِىٌّ ، كَطَعَام وأَطْعِمَة ، لا يَتَوَقَّف عَلَى سَمَاع ، فَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِر ، لأَنَّ الطَّعَامَ أَصْلُه مَصْدَر ، وصَارَ اسْماً لِمَا يُؤْكَلُ ، ولَيْسَ العَذَابُ كَذلك ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

قلتُ : وإِذَا كَانَ العَذَابُ اسْماً لِمَـــا يُعَذَّب بِهِ ، كَالْجُوعِ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَن الزَّجَّاج ، فلا مَانعَ عَنْ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَعْذِبَةٍ ، فَتَأَمَّل . قال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ أَم الزَّجَّاج استَعْمَلَه (وقد عَذَّبَه تَعْذِيباً) ولم يُسْتَعْمَل غَيْر مَزِيدٍ . قَـــالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : واسْتَعَارَ الشَّاعِر التَّعْذِيب فِيمَا لاَحِسَّ لَهُ فَقَالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِن مَيْثَاءَ مُظْلِمَـــةٍ
ولم تُعَذَّبْ بإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ (١)

وَفِى الحَـــدِيثِ «أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْله عَلَيْه» . قال ابنُ الأَثِيرِ : يُشْبه أَنْ يَكُونَ هَذَا مِن حَيْثُ إِنَّ العَرَب كَانُوا يُوصُون أَهْلَهم بالبُكَاءِ والنَّوْح عَلَيْهم وإِشَاعَة النَّعْىِ فى الأَحْيَاء ، وكَانَ ذلكَ مَشْهُورًا مِنْ مَـــذَاهِبِهم ، فالمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فى ذلكَ ، بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِه . (و) قال ابن بُزُرْج : عَذَّبْتُه عَذَابَ عِذَبِينَ .

و (أَصَابَه) مِنِّى (عَـــذَابُ عِذَبِينَ كِبِلَغِينَ) أَى بِكَسْرٍ فَفَتْح فَكَسْر ، وكَذلك أَصَابَه [مِنِّى] العِذَبُونَ (٢) (أَى لا يُرْفَـــع عَنْه العَذَابُ) .

(و) العَذَّابُ (كَكَتَّـــان : فَرَسُ البَـــدَّاء بْنِ قَيْس) ، وفى نُسْخَةِ البَرَاء بِالرَّاءِ والأُولَى الصَّوَابُ .

(١) الأحزاب / ٣٠ .

(١) فى اللسان (علب) دون نسبة .

(٢) فى الأصل : العذبوب «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة .

(والعُذَيْبُ والعُذَيْبَةُ مُصَغَّرَيْنِ ماءان)[1] الأَخِيرُ بالقُرْبِ مِنْ يَنْبُعَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العُذَيْبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ ومُغِيثَةَ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْبِ وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ، وقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ، من العَذَبَة، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ. وقَالَ كُثَيِّر:

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَت
وأَخْلَتْ لِخَيْمَاتِ العُذَيْبِ ظِلالَهَا[2]

قَالَ ابْنُ جِنِّي: أَرَادَ العُذَيْبَةَ، فحَذَفَ الهَاءَ.

(وعَيْذَابُ) بالفَتْحِ: (د) بالصَّعِيدِ ونُسِبَت إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ، دُفِنَ فِيهَا السَّيِّدُ القُطْبُ الرَّبَّانِيُّ الإِمَامُ أَبُوالحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

(والعَذْبُ: شَجَرٌ) وقد تَقَدَّمَ فِي العَذَبِ المُتَحَرِّكِ، وَهُمَا وَاحِدٌ، فَهُوَ كالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَه. وبالتَّحْرِيكِ قَيَّدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ.

(والعَذَابَة) كَسَحَابَة هِيَ (العَدَابَةُ) وَهِيَ الرَّحِمُ، رَوَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ السابِقَ الذِّكْرِ فِي المُهْمَلَةِ هُنَا.

(و) فِي الصِّحَاحِ: (العُذَبِيُّ): الكَرِيمُ الأَخْلاقِ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ وأَنْشَدَ البَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي المُهْمَلَةِ، أَي (كالعُدَبِيِّ). وهَذَا الحَرْفُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَدَبَ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ وقالَ: هُوَ العُذَبِيُّ، وضَبَطَه كَذلِكَ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه.

(والعَذْبَةُ) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: (شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ البُعْرَانَ)، بالضَّمِّ، جَمْعُ بَعِيرٍ، أَي إِذَا أَكَلَت مِنْهَا، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ. (ودَوَاءٌ م) أَي مَعْرُوفٌ.

(وذَاتُ العَذْبَةِ: ع)

وعَاذِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ آخَر. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُماحٌ فَعَاذِبُ
فأَقْفَرَ مِمَّن حَلَّهُنَّ التَّنَاضِبُ[1]

كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

(١) فى القاموس: وكُزُبَيْرٍ ماء وأربعةُ مواضِعَ؛ وكجهينة: ماء.

(٢) فى اللسان (عذب)، وفى الديوان /٤٠ برواية: خَلِيلَيَّ إنْ أم الحكيم تحملت
وأخلت بخيمات ...

(١) اللسان (عذب).

(والاعْتِذَابُ : أن تُسْبِلَ للْعِمَامَة عَذَبَتَيْنِ) ،مُحَرَّكَةً ، (مِنْ خَلْفِهَا) ، وَهُمَا طَرَفَا الْعِمَامَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والعَذَبَات ، مُحَرَّكَةً) : أَطْرَافُ السُّيُورِ . والحَقُّ عَلَى عَذَبَاتِ أَلْسِنَتِهم ،جَمْعُ عَذَبَة . وعَذَبَاتُ الناقة : قَوَائِمُهَا . و(فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْع . ويَوْمُ العَذَبَاتِ: مِنْ أَيَّامِهِم) .

وفى الأَسَاس : وفلان لا يَشْرَب المُعَذَّبَةَ ، أى الخَمْرَ المَمْزُوجَةَ .

[] واسْتدرَكَ شيخُنَا على المُؤَلِّف:

أَنَّه يقال: اعذَوْذَبَ المَاءُ ،كاحْلَوْلَى ، إِذَا صَارَ عَذْباً ، ذكره جماعَةٌ ،وأَغْفَلَه الجَمَاهِيرُ كالمُصَنِّف : قلت : وهو وَارِدٌ فى كلامِ سَيِّدِنا عَلِىٍّ رضى الله عَنْه يَذُمُّ الدُّنيا : «اعْذَوْذَبَ جَانِب مِنْهَا واحْلَوْلَى ». قال ابْنُ مَنْظُور : هُمَا افْعَوْعَلَ ، من العُذُوبَةِ والحَلاَوَة، وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة ، وقد ذكره غيرُ وَاحِدٍ من أَئِمَّة اللُّغَة ،وذكره اللَّبلِىُّ مع أَخَوَاتِه فى بُغْيَةِ الآمال ، فلا أَدْرِى مَاذَا أَرَاد بالجَمَاهِير .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ على المؤلف:

امرَأَةٌ مِعْذَابُ الرِّيقِ : سَائِغَتُه حُلْوَتُه . قال أَبُو زُبَيْد .

إِذَا تَطَيَّبْت بَعْدَ النَّوْم عِلَّتَهَا
نَبَّهْتَ طَيِّبَةَ العِلاَّت مِعْذَابَا (١)

ويُقَالُ : إِنَّه لَعَذْبُ اللِّسَان ،عَنِ اللِّحْيَانِىّ . قال : شُبِّه بالعَذْبِ مِن المَاءِ . ويقال: مررتُ بمَاءٍ مَا بِه عَذَبَةٌ كفَرِحَة ، أَى لا رَعْىَ فِيه ولا كَلأَ . وأَبُو عَذَبَة ،مُحَرَّكَةً ،تَابِعِىٌّ ،عن عمرو ، عنه شُرَيح بن عُبيد .

[ع ر ب] *

(العُرْبُ بالضَّمِّ) كقُفْل (وبالتَّحْرِيك) كجَبَلٍ : جِيلٌ من النَّاسِ معروف (خِلاَفُ العَجَم) ، وهما وَاحِد مثلُ العُجْم والعَجَم (مُؤَنَّثٌ) ،وتَصْغِيرُه بغَيْر هَاءٍ نَادِرٌ . قال أَبُو الهِنْدِىّ واسمُه عَبْدُ المُؤْمِن بْنُ عَبْدِ القُدُّوس :

وَمَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ العُرَيْـ
ـبِ لاَ تَشْتَهِيه نفوسُ العَجَمْ (٢)

(١) فى اللسان (عذب) : تطيبت بدل تطيبت و« عِلَّتها » هكذا ضبطت في اللسان . وبهامش التاج المطبوع « قوله تطيبت هكذا بخطه » .

(٢) فى الصحاح واللسان (عرب) و (مكن) .

صَغَّرهم تَعْظِيماً ، كما قَالَ : أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّك وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ (وَهُمْ سُكَّانُ الأَمْصَار أَو عَامٌّ) كما فى التَّهْذِيب . (والأَعْرَابُ مِنْهم) أَى بالفَتْح هم (سُكَّانُ البَادِيَة) خَاصَّة ،والنِّسبَةُ إليه أَعْرَابِىٌّ ؛ لأَنَّه (لاَوَاحِدَ لَهُ) كما فى الصَّحَاح ، وهو نَصُّ كَلاَم سِيْبَوَيْه. والأَعْرَابِىُّ : البَدَوِىّ ، وهم الأَعْرَابُ . (ويُجْمَعُ) على (أَعَارِيبَ) ، وقد جَاءَفى الشِّعْر الفَصِيحِ ، وقِيل : ليس الأَعْرَابُ جمعا لعَرَب كما كان الأَنباطُ جمعاً لنَبَطٍ وإنَّما العَرَبُ اسمُ جنس . (و) العَرَبُ العَارِبَة هم الخُلَّص منهم ، وأُخِذَ من لَفْظِه فأُكِّد بِه كَقَوْلك ليلٌ لائِلٌ . تَقُول : (عَرَبٌ عَارِبَةٌ وعَرْبَاءُ وعَرِبَةٌ) ، الأَخِيرُ كَفَرِحَة ، أَى (صُرَحَاءُ) ، جمعُ صَرِيحٍ وهوالخَالِص (و) عَرَبٌ (مُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ :دُخَلاَءُ) ليسُوا بخُلَّص .

قَال أَبُو الخَطَّابِ بْنُ دِحْيَةَ المعروفُ بِذِى النَّسَبَيْنِ : العربُ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ عَارِبَة وعَرْبَاءُ وهم الخُلَّصُ ، وهم تسْع قَبَائِل من وَلَد إِرمَ بْنِ سَامِ ابْنِ نُوح ، وهى عَادٌ وثمودُ وأُميم وعَبِيل وطَسْم وجَدِيس وعِمْلِيق وجُرْهُم وَوَبَار ، ومنهم تَعَلَّم إسماعِيلُ عَليه السلام العربيةَ .

والقِسْمُ الثَّانِى المُتَعَرِّبَة ؛ وهم بَنُو إِسْمَاعِيل . وَلَدُ مَعَدّ بْنِ عَدْنَانبْنِ أُدَد.

وقال ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة :العرب العَارِبَة سبعُ قَبَائِل : عَادٌ ، وثَمُودُ ، وعِمْلِيق ، وطَسْم ، وجَدِيس ،وأُميم ، وجَاسِم . وقد انْقَضَى الأَكْثَرُ إلاّ بقايا مُتَفَرِّقِين فى القَبَائِل . انظُر فى تَارِيخ ابْنِ كَثِير والمُزْهِرِ .

(وَعَرَبِىٌّ بَيِّنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّة) بضَمِّهما ، وهُمَا من المَصَادر الَّتِى لا أَفْعَالَ لَهَا ، وحكى الأَزْهَرِىّ : رجلٌ عَرَبِىٌّ إِذَا كَانَ نسبُه فى العَرَب ثَابِتاً وإن لم يَكُن فَصِيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، أَى بحَذْف اليَاء . ورجُلٌ مُعْرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحاً وإن كان عَجَمِىَّ النَّسب . ورجلٌ أَعْرَابِىٌّ بالأَلف إِذَا كانبَدَوِيًّا صاحبَ نُجْعَة وانْتِوَاءٍ وارتِيَادٍ لِلْكَلإِ وتَتَبُّعِ مَسَاقِطِ الغَيْثِ ، وسَوَاءٌ كَانَ من

العَرَبِ أو مِن مَوَالِيهِم ، ويُجْمَعُ الأَعْرَابِيُّ على الأَعْرَابِ والأَعَارِيب .

والأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ له يا عَرَبِيُّ فَرِح بذلك وهَشَّ . والعَرَبِيُّ إِذَا قيل له يا أَعْرَابِيُّ غَضِبَ . فمَنْ نزل البادِيَةَ أو جَاوَرَ البَادِين فظَعَن بظَعْنِهم وانْتَوَى بانْتِوائِهم فَهُمْ أعرابٌ ، ومَنْ نَزَل بلاد الرِّيفِ واستَوطَن المُدُن والقُرَى العَرَبِيَّةَ وغيرَها مما يَنْتَمِي إِلَى العَرَب فهم عَرَبٌ وإِنْ لم يَكُونُوا فُصَحَاء .

وقولُ الله عَزَّ وَجَلّ : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ (١) هَؤُلاَء قَوْمٌ مِن بَوَادِى العَرَب قَدِمُوا على النَّبِيّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم المدينةَ طمعاً فى الصَّدَقَات لا رغبَةً فى الإِسْلاَم فسَمَّاهم اللهُ الأَعْرابَ فقال : ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقاً﴾ (٢) الآية .

قال الأَزْهَرِيّ : والذى لا يُفَرِّق بين العَرَب والأَعْرَاب والعَرَبِيِّ والأَعْرَابِيّ رُبَّما تَحَامَلَ عَلَى العَرَب بما يَتَأَوَّلُه فى هَذه الآيَة وهو لا يُمَيِّز بَيْنَ العَرَب والأَعْرَابِ ، ولا يَجُوزُ أن يُقَال للمُهَاجِرِين والأَنْصَارِ أَعْرَابٌ إِنّما هم عَرَبٌ لأَنَّهم استَوْطَنُوا القُرَى العَرَبِيَّة وسَكَنُوا المُدُنَ سواءٌ منهم النَّاشِى بالبَدْوِ ، ثمَّ استَوْطَنَ القُرَى ، والنَّاشِئُ بمَكَّة ثم هَاجَرَ إِلى المَدِينَة . فإِنْ لَحِقَت طائِفَةٌ منهم بأَهْلِ البَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهم واقْتَنَوْا نَعَماً ورَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْثِ بعد مَا كَانُوا حَاضِرَةً أو مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا ، أى صَارُوا أعراباً بَعْدَ مَا كَانُوا عَرَباً . وفى الحَدِيثِ . «تَمَثَّلَ فى خُطْبَتِه * مُهَاجِرٌ لَيْسَ بأَعْرَابِيّ * » جَعَلَ المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرَابِيّ . قال : والأَعْرَابُ سَاكِنو البَادِيَة من العَرَب الَّذِينَ لا يُقِيمُونَ فى الأَمْصَار ولا يَدْخُلُونها إِلا لِحَاجَة . وقال أَيْضاً : المُسْتَعْرِبَةُ عندى : قَوْمٌ مِن العَجَم دَخَلُوا فى العَرَب فتَكَلَّموا بِلِسَانهم وَحَكَوْا هَيْآتِهم ولَبِسُوا بصُرَحَاءَ فِيهِم . وتَعَرَّبوا مِثْل اسْتَعْرَبُوا .

(والعَرَبِيُّ : شَعِيرٌ أَبيضُ وسُنْبُلُه حَرْفَانِ) ، عَرِيضٌ ، وحَبُّه كِبَارٌ أكبرُ من شَعِير العِرَاقِ ، وهو أَجودُ الشَّعِير .

(١) الحجرات /١٤ .
(٢) التوبة /٩٧ .

(والإِعْرَابُ) بالكَسْر : (الإِبَانَةُ والإِفْصاحُ عَن الشَّيء) . ومنه الحَدِيثُ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا» أَى تُفْصِح ، وفى رِوَايةٍ مُشَدَّدَة ، والأَوّلُ حَكَاه ابنُ الأَثِير عن ابن قُتَيْبَة على الصَّوَاب ، ويقال للعَرَبِيّ : أَعْرِبْ[1] لى أَى أَبِنْ لى كلامَكَ . وأَعْرِبَ الكَلاَمَ وأَعرَب به : بَيَّنَه . أَنشد أَبُو زِيَاد :

وَإِنِّى لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِهَا فأُصَارِحُ[2]

وأَعْرِبَ بحُجَّتِه ، أَى أَفْصَح بِهَا ولم يَتَّقِ أَحَدًا .

والإِعْرَابُ الَّذِى هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُو الإِبَانَةُ عن المَعَانِى والأَلْفَاظ .

وأَعْرَبَ الأَغتَمُ وَعَرُبَ لسَانُه بالضَّمِّ عُرُوبَةً ، أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّب واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ . قال الشَّاعر :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ المُسْتَعْرِبِين ومِنْ
قِيَاسِ نَحْوِهِمُ هَذَا الَّذِى ابْتَدَعُوا[3]

وفى حَدِيث السَّقِيفَة : «أَعْرَبُهُم أَحْسَاباً» أَى أَبينُهم وأَوضَحُهم . ويقَال : أَعْرِب عَمَّا فى ضَمِيرِك ، أَى أَبِنْ . ومِنْ هَذَا يُقَال للرَّجُل إِذَا أَفصحَ بالكلام : أَعْرَبَ .

وقالَ أَبُو زَيْد الأَنْصَارِىُّ : يقال : أَعرَبَ الأَعْجَمِىُّ إِعرابًا ، وتَعَرَّب تَعرُّبًا ، واستعربَ استِعْرَاباً ، كُلُّ ذَلكَ للأَغتم دُونَ الفَصِيح . قال : وأَفصحَ الصَّبِىُّ فى مَنْطِقه إِذَا فهمتَ ما يَقُولُ أَولَ ما يَتَكَلَّم ، وأَفصحَ الأَغْتَمُ إِفْصَاحاً ، مِثْلُه .

(و) الإِعْرَابُ : (إِجْرَاءُ الفَرَسِ) وإِحْضَاره . يقال : أَعرَبَ عَلَى فَرَسِه إِذَا أَجْرَاه ، عن الفَرَّاء (و) الإِعْرَابُ : (مَعْرِفَتُكَ بالفَرَسِ العَرَبِىِّ مِنَ الهَجِينِ إِذَا صَهَلَ ، و) هو أَيضاً (أَنْ يَصْهَلَ[1] فيُعْرَفَ) بصَهِيلِهِ عَرَبِيَّتُه وهو (عِتْقُه) ، بالكَسْر ويُضَمّ ، أَى أَصالته (وسَلاَمَتُه مِنَ الهُجْنَة ، و) يقال : هَذِه خَيْلٌ عِرَابٌ) ، بالكسْر ، وفى حَدِيث سَطِيح «تَقُود خَيْلا عِرَاباً» أَى عَرَبِيَّة منْسُوبَة إِلى العَرَب . وفَرَّقُوا بَيْنَ الخَيْل والنَّاس فَقَالُوا فى النَّاس : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ . وفى الخَيْلِ : عِرَابٌ (و) قد قَالُوا (أَعْرُبٌ)

(١) فى اللسان : أفصح
(٢) فى اللسان (عرب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(١) فى القاموس : «أن يصهل الفرس فيعرف .

أى كأنجُم قال :

ما كَانَ إلاّ طَلَقُ الإهْمـــادِ
وَكَرُّنا بالأَعـــرُبِ الجِيَـــادِ
حتَّى تحـاجَزْن عَنِ الـــرُّوَّاد
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَـكادى (١)

(و) قال الـكِسَائِىّ : والمُعْرِبُ من الخيْل : الذى ليسَ فيه عِرْقٌ هَجِين والأُنْثَى (مُعْرِبَة . و) يُقَال : (إبِلٌ عِرَابٌ) . وأَعْرُبٌ . والإبِل العِرَابُ والخَيْـــلُ العِرَابُ خِلافُ البَخَـاتِىِّ والبَرَاذِين . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَكَ خَيْلاً عِرَاباً أَو إبلاً عِرَاباً أَوْ اكْتَسَبَها ، فهو مُعْرِب قَال الجَعْدىّ :

ويَصْهَلُ فى مِثْـل جَوْفِ الطَّوِىّ
صَهِيـــلاً تَبَيَّن للمُعْـرِب (٢)

يقول : إذَا سَمِـعَ صَهِيلَه مَنْ له خَيْلٌ عِرَابٌ عَرَف أَنَّه عَرَبِىٌّ .

ورجـل مُعْرِبٌ : معه فَرَسٌ عَرَبِىٌّ

(١) فى اللسان (عرب) و (همد) ، ونسب فى الأخيرة إلى رؤبة بن العجاج ، وروى فيها : بالأغرب . وجاء فيها : والأغرُبُ جمع غَرْب ، وهى الدلو الكبيرة . أى تابعوا الاستقاء بالدِّلاء حتى رَوِيت . والرجز فى ديوان رؤبة /١٧٣ برواية : بالأغرب . وفى الأصل واللسان «ولم تكاد» والتصويب من المحكم (عرب) ويؤيده ما فى اللسان بعد البيت إذ قال «حوّل الإخبار إلى المخاطبة» .

(٢) اللسان (عرب) والجمهرة ١ /٢٦٧ .

وفرسٌ مُعْرِبٌ : خَلَصَت عَرَبِيَّتُه .

(و) الإعْرَابُ : (أَنْ لا تَـلْحَنَ فى الـكَـلاَمِ) . وأَعْرَب كلاَمَه إذَ لَمْ يَلْحَن فى الإعْرَاب . والرجلُ إذا أَفْصَح فى الـكَـــلام يُقَال له : قَد أَعْرَبَ .

وأَعْرَبَ عن الرَّجُلِ : بَيَّن عنه . وأَعْرَب عَنْه ، أى تَكَلَّم بحُجَّته .

(و) الإعْرَابُ :(أَنْ يُولَدَ لَكَ ولدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ) .

(و) الإعْرَابُ : (الفُحْشُ) . وأَعْرَبَ الرجلُ : تَكَلَّم بالفُحْشِ . وفى حَدِيث عَطَاء «أَنَّه كَرِهَ الإعْرَابَ للمُحْرِم» هُو الإفحاشُ فى القَوْلِ والرَّفَثُ . ويقَال : أَرادَ بِهِ الإيضاحَ والتَصريحَ بالهُجْر (وقَبِيـح الـكَلاَمِ كالتَّعْرِيبِ والعَرَابَةِ والعِرَابَةِ) بالفَتْح والـكَسْر وَهَـــذه الثَّلاَثَة بمعْنَى ما قَبُحَ من الكَلام . وقَال ابنُ عَبَّاس فى قَوْله تعالى : ﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾ (١) قال : وهو العِرَابَة فى كَـلاَم العَرَب . قَال: والعِرَابَة كأَنَّه اسمٌ مَوضُوعٌ من التَّعْرِيب ، يقال منه عَرَّبتُ وأَعْرَبْتُ . وفى حـديثِ ابْنِ

(١) البقرة /١٩٧ .

الزُّبَيْر «لا تَحِلُّ العِرَابَةُ للمُحْرِم» .

(والاسْتِعْرَاب) : الإِفْحَاشُ فى القَوْلِ ، فهو مِثْـــل الإِعْرَاب بالمَعْنَى الأَوَّل ، والتَّعْرِيب وما بَعْده كالإِعْرَاب بالمَعْنَى الثَّانِى ، فَفِى كلام المُؤَلِّف لَفٌّ ونَشْر . وفى الحديث «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين كان يَسُبُّ النبىَّ صلَّى الله عَليه وسَلم ، فَقَال له رَجُـــل من المُسْلمين : والله لَتَكُفَّنَّ عَن شَتْمه أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِى هَذَا ، فلم يَزْدَدْ إلاَّ اسْتِعْرَاباً فحَمَل عليه فَضَرَبَه ، وتَعَاوَى [1] عليه المُشْرِكُون فَقَتَلُوه» . والعَرَبُ مِثْـــلُ الإِعْرَاب من الفُحْشِ فى الكَلاَمِ .

(و) الإِعْـــرَابُ : (الرَّدُّ) أى رَدُّكَ الرَّجُلَ (عَنِ القَبِيحِ) ، وَهُوَ (ضِدٌّ) .

(و) الإِعْرَابُ كالعِرَابَةِ : (الجِمَاعُ) [2] قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نِسَاءً جمَعْنَ العَفَافَ عند الغُرَبَاء والإِعْرَاب عَنْدَ الأَزْوَاج ، وهو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلْفَاظ النِّكَاح والجِمَاعِ فقال :

(١) فى الأصل : تعادى ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣/٨٧ وفى اللسان (عوى) : تعاوى بنو فلان : تجمعوا عليه .

(٢) فى القاموس : النـــكاح .

والعُرْبُ فى عَفَافَة وإِعْرَاب [1]

وهذا كقولهم : خَيْرُ النِّسَاءِ المُتَبَذِّلة [2] لزَوْجِهَا الخَفِرَة فى قَوْمِهَا (أَو) الإِعْرَابُ : (التَّعْرِيضُ بِهِ) أى النِّكَاح .

(و) الإِعْرَاب : (إِعْطَـاءُ العَرَبُون ، كالتَّعْرِيب) . قـــال الفَرَّاءُ : أَعرَبْتُ إِعرَاباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيبا ، وعَرْبَنْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ العُرْبَانَ . ورُوى عن عَطَاءٍ أَنَّه كان يَنْهَى عن الإِعْرَاب فى البَيْع . قال شَمِر : الإِعْرَابُ فى البَيْـــع : أن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إِنْ لم آخُذْ هَذَا البَيْعَ بكَذَا فَلكَ كَذَا وكَذَا مِنْ مَالِى ، وسَيَأْتِى فى كَـــلاَمِ المُؤَلِّف قَرِيباً ونذكُر هنَاكَ ما يَتَعَلَّق به .

(و) الإِعْرَابُ : (التَّزَوُّجُ بالعَرُوبِ) كَصَبُور اسم (للمَرْأَةِ المُتَحَبِّبَـــة إِلَى زَوْجِهَا) المُطِيعَةِ له وَهِى العَرُوبَةُ أَيضا (و) العَرُوبَة أَيضاً كالعَرُوب (: العَاصِيَةُ له) الخَائِنَةُ بفَرْجِهَا ، الفاسدَةُ فى نفسِهَا . وكلاهُمَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وأَنشد فى الأَخِيرِ :

(١) فى اللسان (عرب) ، والديوان /٥ .

(٢) فى الأصل «المبتذلة» هذا والتبذُّل : ترك التصاون

فما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
مِن السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[1]

العِنَانُ من المُعَانَّةِ وَهِيَ المُعَارَضَةُ .

(أو) العَرُوب : (العَاشِقَة له أو المُتَحَبِّبَة إِلَيه المُظْهِرَة لَهُ ذلكَ) وبه فُسِّر قَوْله ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾[2] (أو) أَنْشَد ثَعْلَب :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[3]

قال ابنُ سِيدَه : هكَذَا أَنْشَدَه ولم يُفَسِّره ، قال : وعِنْدِى أَنَّ عَرُوب فى هَذَا البَيْتِ هِى (الضَّحَّاكَةُ) وهُم مِمَّا يَعِيبُونَ النساءَ بالضَّحك الكَثِيرِ (ج عُرُبٌ) بضَمٍّ فسُكُون وبضَمَّتَيْن (كالعَرُوبَةِ والعَرِبَةِ) الأَخيرَة كفَرِحَة وفى حديث عَائِشَة «فاقْدُرُوا له قَدْرَ الجَارِيَة العَرِبَة»[4] قال ابنُ الأَثِير : هى الحَرِيصَةُ على اللَّهْو ، فأَمَّا العُرُب فجمعُ عَرُوبٍ[5] وهى المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ المتحَبِّبَة إِلَى زوجِها ، وقيل العُرُبُ : الغَنِجَات ، وقيل : المُغْتَلِمَات ، وقيل : العَوَاشِق ، وقيل : هُنَّ الشَّكِلاتُ بلُغَة أَهلِ مكةَ ، والمَغْنُوجَات بلُغَة أَهلِ المدينة . وقَال اللحيانىّ : العَرِبَةُ : العَاشِقُ الغَلِمَةُ ، وهى العَرُوبُ أَيْضاً (ج عَرِبَاتٌ) كَفَرِحَات قال :

أَعْدَى بِهَا العَرِبَاتُ البُدَّنُ العُرُبُ[1]

(والعَرْبُ) بفتح فسُكُون : الإِفْصَاح كالإِعْرَاب ، و(النَّشَاطُ) والأَرَنُ ، وعَرِبَ عَرَابَةً : نشِطَ ، (ويُحَرَّكُ) . وعلى الأَوَّل يُنْشَد بيتُ النابِغَة .

والخيل تَنْزِعُ عَرْباً فى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ[2]

وشَاهِدُ التَّحْرِيك قولُ الرَّاجِزِ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوَانٍ عَرَبُه[3]

(و) العِرْبُ (بالكَسْرِ : يَبِيسُ البُهْمَى) خَاصَّة ، وقيل : يَبِيسُ كُلِّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) من غير عزو
(٢) الواقعة /١٧ .
(٣) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) دون نسبة .
(٤) فى اللسان والنهاية : فاقدروا . باسقاط له .
(٥) كذا فى اللسان . وفى الأصل : فأما العُرُب فجمع غريب .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : تنحو بدل تنجو « تصحيف » ، والتصويب من التكملة والديوان /٢٣ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٣٠١ على صدر البيت ولم يعزه .
(٣) فى التكملة واللسان (عرب)

بَقْـلٍ ، الوَاحِدَة عِرْبَة . وقيلَ : عِرْبُ البُهْمَى [1] : شَوْكُهَا .

(و) العَرَبُ (بالتَّحْرِيـك : فَسَادُ المَعِدَة) مِثْلُ الذَّرَبِ وسَيَأْتِى .

(و) العَرَب : (المَـاءُ الـكَثِيرُ الصَّافى ، ويُـكْسَر رَاوُه) وهو الأَكْثَر ، والوَجْهَانِ ذكرَهُما الصَّاغَانِىّ . يقال : مـاءٌ عَرِبٌ : كَثِير . ونهر عَرِبٌ : غَمْر . وبئرٌ عَرِبة : كثيرةُ المَاءِ ، وسيأْتِى ، (كالعُرْبُب) كقُنفُذ .

(و)العَرَب : (نَاحِيَةٌ بالمَدِينَة) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) العَرَب : (بَقَاءُ أَثَرِ الجُرْحِ بَعْد البُرْء) .

(والتَّعْرِيبُ : تَهْـذِيبُ المَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ) ، ويقال : عَرَّبتُ له الـكلامَ تَعْرِيبـاً ، وأَعْرَبتُ لـه إعرَاباً إذَا بيَّنْتَه له حتى لا يَكُونَ فيه حَضْرَمَةٌ . وقيل : التَّعْرِيب : التَّبيينُ والإيضاحُ ، وفى الحَدِيثِ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها » . قال الفرَّاءُ : إنما هو تُعرِّب بالتَّشديد ، وقيل : إنَّ أَعربَ بمعنَى عَرَّبَ . وقال الأَزْهَرِىُّ : الإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وهو الإِبَانَةُ . يقال : أَعربَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أى أَبانَ وأَفصحَ ، وتقدَّم عن ابْنِ قُتَيْبَةَ التَّخْفِيفُ عَلَى الصَّوَابِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكِلاَ القَوْلَيْن لُغَتَان مُتَساوِيتَان بمَعْنَى الإِبانَةِ والإِيضاح . ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ «فإنَّما كـانَ يُعْرِب عَمَّا فى قَلْبه لِسَانُه » . ومنـه حَدِيثُ التَّيمِىِّ : «كَانُوا يَسْتَحبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبِىَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَن يَقُولَ : لا إِلٰه إلاَّ اللهُ. سَبْـعَ مَرَّات» أى حِينَ يَنْطِق وَيَتَكَلَّم . وقال الكُمَيْت :

وجَدْنَا لَـكُم فى آلِ حَامِـيمَ آيَةً
تَأَوَّلَهَا منـا تَقِىٌّ مُعَـرِّبُ [1]

هكَذَا أَنشَدَه سِيبَوَيْه كمُكَلِّم . وأَورَد الأَزْهَرِىّ هَـذَا البَيْتَ تَقِىٌّ ومُعْرِبُ . وقَالَ : تَقِىٌّ : يَتَوَقَّى إظهارَه حَذَرَ [2] أَن يَنَالَه مَكْرُوهٌ من أَعدائكم . ومُعْرِبٌ أَى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم . وقال الجوهَرِىّ : مُعرِبٌ : مُفْصِح بالتَّفْصِيل ،

(١) فى الأصل : البهم .

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) . وفى اللسان (حمم) : ومُعْرِبُ وانظر هاشميات الكميت « تقىّ ومُعرِبُ »

(٢) فى الأصل : حذار ، والمثبت من اللسان

وتَقِيٌّ : ساكِتٌ عنه للتَّقِيَّة . قال الأَزْهَرِيُّ : والخِطَابُ فى هَذَا لِبَنِى هَاشِم حِينَ ظَهَرَ عليهم بَنُو أُمَيَّة والآيَةُ قولُه عز وجل : ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى ﴾ (١) وقال الصاغانىّ : والروايَةُ « مِنْكُم » ، ولا يَسْتَقِيمُ المَعْنَى إلاَّ إذَا رُوِىَ على مَاوَرَدَت بِهِ الرِّوَايَة ، ووقع فى كِتَاب سِيبَوَيْهِ أَيْضاً « مِنَّا » فتَأَمَّل .

(وَ) التَّعْرِيبُ : (قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ) وهو التَّشْذِيب ، وقد تَقَدَّم .

والتَّعْرِيب : تَعْلِيم العَرَبِيَّة . وفى حديث الحَسَن « أَنَّه قَالَ لَهُ البَتِّىُّ : ما تَقُولُ فى رجل رُعِف فى الصَّلاَة ؟ فقال الحَسَن : إنَّ هَذَا يُعَرِّبُ الناسَ ، وهو يَقُولُ رُعِف » أى يُعَلِّمهم العَرَبِيَّةَ ويلْحَن (٢) .

وتَعْرِيبُ الاسْمِ الأَعْجَمِىّ : أَنْ يَتَفَوَّه بِهِ العَرَبُ على مِنْهَاجِها .

والتَّعْرِيبُ : أَن تَتَّخِذَ فرساً عَرَبِيًّا

(وَ) التعريبُ (أَنْ تَبْزُغَ) (٣) بالبَاء الموَحَّدَةوالزَّاى وآخره العين المُهْمَلَة (١) من بَاب نَصَر (عَلَى أَشَاعِرِ الدَّابَّة ثُمَّ تَكْوِيَها) ، وقد عَرَّبها ، إذَا فَعَلَ ذَلك .

وفى لِسَان العَرَب : وَعَرَّبَ الفَرَس بَزَّغَه وذَلِكَ أَن يُنْتِفَ (٢) أَسفلُ حَافِرِه ، ومعناه أَنَّه قد بَانَ بِذلِكَ ما كَانَ خَفِيًّا من أَمرِه لِظُهُورِه إلى مَرْآة العَيْن بعدَ ما كان مَسْتُورًا ، وبذلك تُعرفُ حالُه أَصُلْب هو أَمْ رِخْو وأَصَحِيحٌ هو أَم سَقِيم . وقال الأَزْهَرِىُّ : التَّعْرِيب : تَعْرِيبُ الفَرَس وهو أَن يُكْوَى عَلَى أَشَاعِر حَافِره فى مَوَاضِع ثم تُبْزَغ بِمِبْزَغ بَزْغاً رَفِيقاً (٢) لايُؤَثِّر فى عَصَبه لِيَشْتَدّ أَشْعَرُه .

(و) التَّعْرِيبُ : (تَقْبِيحُ قَوْل القَائِل) وفِعْله . وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّح قَوْلَهُ وفِعْلَهُ وغَيَّرَه (٣) عَلَيْه .

(و) الإِعْرَابُ كالتَّعْرِيب وهو (الرَّدُّ عَلَيْهِ) والرَّدّ عن القَبِيح . وَعَرَّب

(١) الشورى /٢٣ .
(٢) جاء فى اللسان بعد ذلك : إنما هُوَ رَعُفَ .
(٣) فى الأصل« تبزع »(بالعين المهملة) « تصحيف » والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(١) هذا سهو من الزبيدى فهو بالغين المعجمة وانظر الهامش السابق وقد نبه على ذلك في الطبعة السابقة .
(٢) كذا فى الأصل وفى اللسان : « تَنْسِفُ أسفَلَ » ومعناها تطعن .
(٣) فى الأصل : ثم تبزع بمبزع بزعا رفيقا « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .
(٤) فى الأصل : عيّره « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

عليْه : مَنَعَه . وأمَّا حَـديث عُمَر بْنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْه: « مَالَكُم إذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أعرَاضَ النَّاس أن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه » فـإنَّه من قَوْلِكَ: عَرَّبْتُ عَلَى الرجلِ قولَه إذَا قَبَّحْتَـه عَلَيْه . وقَـال الأَصْمَعِيُّ وأبُو زَيْدٍ فى قَوْله أن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه معناه أنْ[1] لا تُفْسِدُوا عَلَيْه كـلاَمَه وتُقَبِّحُوه . وقيل: التَّعْرِيبُ: المَنْعُ، والإنْكَارُ فى قَوْلِـه أن لا تُعَرِّبُوا أى لاَ تَمْنَعُوا. وقيل: الفُحْشُ والتَّقْبِيح . وقَال شَمِر: التَّعرِيبُ : أنْ يَتَكَلَّم الرجلُ بالكَلِمَةِ فيُفْحِشَ فيهَـا أو يُخْطِئَ فيَقُول له الآخَرُ: لَيْسَ كَذَا وَلَكِنَّه كذَا، للذى هو أصْوَبُ . أرَادَ مَعْنَى حَـدِيث عُمر أن لا تُعَرِّبُوا .

(و) التَّعْرِيبُ : (التَّكَلُّم عن القَوْمِ ويقال: عَرَّبَ عنه إذَا تَكَلَّم بحُجَّته، وعَرَّبه كأَعْرَبَه وأعْرَبَ بِحُجَّتِـه أى أفْصَحَ بهـا ولم يتّق[3] أحَدًا، وقَدْ تقدَّم . وقَال الفَرَّاءُ: عَرَّبتُ عن القَوْم إذَا تَكَلَّمتَ عَنْهُم واحْتَجَجْتَ لَهُم .

(و) التَّعْرِيبُ : (الإكْثَارُ مِنْ شُرْب العَرَب، وهو الـكَثِيرُ مِنَ (المَـاء الصَّافِى) نقله الصَّاغَانِىّ .(و) التَّعْرِيب: (اتِّخَاذُ قَوْسٍ عَرَبِىٍّ . و) التَّعْرِيبُ : (تَمْرِيضُ العَرِب)، كفَرِحٍ (أى الذَّرِب المَعِدَة) قال الأَزْهَرِىّ : ويُحْتَمل أن يكونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يقول بلِسَانه المُنْكَر من هذا؛ لأنَّه يُفْسِد عليه كلاَمَه كما فَسدَت مَعِدَتُـه . وقال أبُو زَيْد الأَنْصَارِىّ: فعلتُ كَذَا وكَـذَا فمـا عَرَّبَ علىَّ أحَدٌ، أى ما غَيَّرَ[1] علىَّ أحَدٌ.

(وَعَرُوبَةُ) بلا لام (وبِـاللَّام) كلْتَاهما (: يومُ الجُمُعَة). وفى الصَّحَاح: يَوْمُ العَرُوبَة، بالإضَافَة، وهو من أسْمَائِهِم القَدِيمَة، قَالَ :

أُؤَمِّلُ أنْ أعِيشَ وأنَّ يَـوْمِـى
بأَوَّلَ أو بِأَهْـوَنَ أوْ جُبَـارِ
أو التَّالِى دُبَارِ فإنْ أفُتْـه
فمُؤْنِسَ أو عَرُوبَةَ أو شِيَـارِ[2]
وَقَـدْ تَرَكَ صَرْفَ ما لا يَنْصَرِف

(1) فى الأصل : أى .
(2) فى الأصل : يثق « تصحيف » والتصويب من اللسان .

(1) فى الأصل : ما عَيَّرَ . والتصويب من اللسان .
(2) فى اللسان: (عرب، جبر، دبر، أنس، شير) من غير عزو .

لجَوَازِه فى كَلاَمِهِم فكَيْفَ فى الشِّعْر ، هذا قَوْلُ أَبِى العَبَّاس . وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «كانتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ» وهو اسم قَدِيمٌ لَهَا ، وكَأَنَّه ليسَ بعربىّ .يقال يومُ عَرُوبَةٍ ويَوْمُ العَرُوبَةِ ، والأَفْصَحُ أَن لا يَدْخُلَهَا الأَلِفُ واللاَّمُ . ونَقَل . شيخُنَا عن بعض أَئِمَّة اللُّغَة أَنَّ أَلْ فى العَرُوبَة لازِمَةٌ . قال ابن النَّحَّاس : لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة إلا بالأَلف واللَّام إلاَّ شَاذًّا ، قال : ومعناه المُبَيَّن المُعَظَّم من أَعْرب إذَا بَيَّن ، ولم يَزَل يومُ الجُمُعَة مُعَظَّما عند أَهْل كل مِلَّة . وقال أَبو موسى فى ذَيْل الغَرِيبَيْن : الأَفْصَح أن لا تَدْخُلَ أَل ، وكأَنَّه ليس بعَرَبِىٍّ وهواسْمُ يَوْمِ الجُمُعَة فى الجَاهلِيَّة اتِّفَاقا ، واخْتُلِفَ فى أَن كَعْباً سمَّاه الجُمُعَة ؛ لاجْتِماعِ النَّاسِ إليه فيه ، وبه جَزَم الفَرَّاء وثَعْلَبٌ وغيرُهما ، وصحَّح ، أَوإِنَّمَا سُمِّىَ بعدَ الإِسْلاَم ، وصَحَّحَه ابنُ حَزْم . وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ سَمَّاه الجُمُعة أَهلُ المَدِينَة ، لصَلاَتِهم الجُمُعَة قبل قُدُومه صَلَّى اللهُ عليه وسلم مع أَسْعَد بن زُرارة. أَخرجه عَبْدُ بْنُ حُمَيْد عَنِ ابْنِ سِيرِين ، وقيل غيرُ ذَلِكَ ، كما فى شَرْح المَوَاهِب . وفى الرَّوْضِ الأُنُف : مَعْنَى العَرُوبَةِ الرَّحْمَة ، فيمَا بَلَغَنى عن بعض أَهل العلم ، انتهى ما نقلناه من حاشية شيخنا .قلت : والذى نص السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُف : كعبُ بنُ لُؤَىّ جَدُّ سَيِّدنَا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَوَّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبَة ، ولم تُسَمَّ العَرُوبَةَ إلاَّ مُذْ جَاءَ الإِسْلاَمُ ، وهو أَوَّلُ من سَمَّاهَا الجُمُعَة ، فكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِع إليه فى هَذَا اليَوْم فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَث النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ويُعْلِمُهُم أَنَّه مِن وَلَده ، ويَأْمُرُهم باتِّبَاعه والإِيمانِ بِه ويُنْشِد فى هَذَا أَبْيَاتا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحواءَ دَعْوتِه
إِذَا قُرَيْشٌ تَبغِّى الخَلْقَ خِذْلاَنَا (١)

(وابْنُ) العَرُوبَة : رَجُلٌ مَعْرُوف .

وفى الصَّحَاح ابْنُ (أَبِى العَرُوبَةِ بِاللَّام وتَرْكِهَا) أَى الأَلف واللَّام

(١) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(لَحْنٌ أَو قَلِيلٌ) قال شيخُنا: وذَهَب بعضٌ إلى خلافِه وأَنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ اللَّحْن لأَنَّ الاسمَ وُضِع مُجَرَّدا.

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ (العَرَابَات مُخَفَّفَةً وَاحِدَتُهَا عَرَابَةٌ) وهى (شُمُلُ)، بضمتين، (ضُرُوعِ الغَنم، وعَامِلُهَا عَرَّابٌ)، كشدَّاد.

(وعَرِب، كفَرِحَ،) الرجلُ عَرَباً وعَرَابَةً إِذَا (نَشِط. و) عَرِب السَّنَامُ عَرَباً إِذَا (وَرِم وَتَقَيَّحَ).

(و) عَرِب (الجُرْحُ) عَرَباً وحَبِطَ حَبَطاً: (بَقِيَ أَثَرُه) فيه (بَعْدَ البُرْءِ) ونُكْس وغُفْر. وعَرِبَ الجُرْحُ أَيضاً إِذَا فَسَدَ. قِيل: ومنه الإِعْرابُ بمَعْنى الفُحْشِ والتَّقْبِيح. ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَاه فقال: إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطْنُه أَى فَسَد. فقال: اسْقِه عَسَلاً.» والعَرَب مِثْلُ الإِعْرَاب، من الفُحْشِ فى الكَلَام (وَ) عَرِب الرجلُ عَرَباً فهو عَرِبٌ إِذَا اتَّخَمَ، وعَرِبت (مَعِدَتُه) عَرَباً: (فَسَدَت) وقيل: فسَدَت مما يَحْمل عَلَيْها، مثل ذَرِبَت ذَرَباً، فهى عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ.

(و) عَرِب (النهرُ: غَمَر فهو عَارِبٌ وعَارِبَةٌ و) عَرِبت (البِئْرُ: كَثُر مَاؤُهَا فَهِى عَرِبَةٌ) كفَرِحَة.

(و) عَرَب (كَضَرَب: أَكَلَ) نقله الصَّاغانِيّ.

(والعَرَبَةُ مُحَرَّكَة)، هكذا فى النُّسَخ، ومثله فى لِسَان العَرَب والمُحْكَم وغَيْرهما، إلا أَنَّ شيخَنا نَقَل عن الجَوْهَرِيّ أَنّه العَرَب محرَّكةً، بإِسقَاطِ الهَاءِ، ولعَلّه سَقَطَتْ من نُسْخَته الّتى نَقَل منها: (النَّهْرُ الشَّدِيدُ الجَرْى. و) العَرَبَة أَيضا: (النَّفْسُ). قال ابن مَيَّادَة يمدَح الوَلِيدَ بْنَ يَزِيد:

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فضلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طَابَت لهَا العَرَبُ[1]

هكذا أَنشده الجوهَرِيّ، قال الصَّاغَانِيّ: والبَيْتُ والرِّوَايَةُ:

لَمَّا أَتيتُك مِن نَجْدٍ وسَاكِنِه
نَفَحْتَ لِى نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا العَرَبُ[1]

(و) عَرَبَةُ: (نَاحِيَةٌ قُربَ المَدِينَة)

(1) فى اللسان (عرب). وفى الأغانى ٢/٣٠٥ ط دار الكتب كما رواه الصاغانى.

وهي خِلاَف عَرَب ، من غَيْر هَاء كمَا تَقَدَّم فى كـــلام المُؤَلِّف، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحِد ، وعَرَبَةُ : قريةٌ فى أَوَّلِ وَادِى نَخْلَة من جِهَة مَكَّة ، وأُخْرَى فى بلاد فِلَسْطِين ، كذَا فى المَرَاصِد .

والعَرَبِيَّة هى هَذِه اللُّغَةُ الشرِيفَـــةُ رفَـعَ اللهُ شأْنَهَا . قال قَتَادَة : كَانتْ قريشٌ تَجْتَبِى أَى تَخْتَار أَفضلَ لُغَات العَرَب ، حَتَّى صار أَفضلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فنزَلَ القرآن بِهَا ، واختُلِف فى سَبَب تَسْمِيَة العَرَب ، فقِيل لإِعْرَاب لِسَانِهم أَى إِيضاحِـــه وَبَيَانه ؛ لأَنَّه أَشرَفُ الأَلْسُن وأَوضَحُهَا وأَعربُهَا عَن المُرَاد بوُجُوه من الاختِصار والإِيجَاز والإِطْناب والمُسَاوَاة وغَيْرِ ذَلِكَ . وقد مَالَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ ورجَّحُوه من وُجُوه ، وقيـــل : لأَنّ أَولاَد إِسماعيل صلى الله عَلَيْه وسلم نَشَئُوا بعَرَبَة ، وهو من تِهامَة ، فنُسبوا إِلى بَلَدِهم . ورُوِى عن النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم أَنَّه قال : « خمسةُ أَنْبِيَاء من العَرَب هُمْ مُحَمَّدٌ وإِسْمَاعِيلُ وشُعَيْبٌ وصَـــالِحٌ وهُودٌ » صلوَات الله عليهم . وهذا يَدُلّ على أَنّ لسانَ العَرَب قَدِيم ، وهؤُلاء الأَنْبِيَاءُ كُلُّهم كانُوا يَسْكُنُون بلاَدَ عَرَبَة ، فـــكان شُعَيْبٌ وقومُه بأَرْضِ مَدْيَن ، وكان صَـــالِح وقومُه بأَرْضِ ثَمُودَ ، ينزِلون بناحِيَة الحِجْر ، وكانَ هُودٌ وقومُه عادٌ يَنْزِلُون الأَحْقافَ مِنَ رِمَال اليَمَن ، وكَـــانَ إِسمَاعِيلُ بْنُ إِبراهِيمَ والنَّبِىُّ المُصْطَفَى صَلَّى الله عليهما من سُكَّان الحَرَم . وكُلّ من سَكَن بلادَ العَرَب وجَزِيرَتَها ونَطَق بلِسَان أَهْلِهَا فهم عَرَبٌ ، يَمَنُهم ومَعَدُّهم .

قـــال الأَزْهَرِىّ : (وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ) فتَنَّخَتْ بِهَا ، وانْتَشَرَ سَائِـــرُ العَرَب فى جَزِيرَتها (فنُسِبَتِ العَرَبُ) كُلُّهم (إِلَيْهَا) ، لأَنَّ أَبَاهم إِسْمَاعِيل ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، بها نَشَأَ وَرَبَلَ أَولادُه فِيهَا فَكَثروا ، فَلَمَّا لم تَحْتَمِلْهم البِلاَد انْتَشَرُوا ، فأَقَامت قُرَيْشٌ بِهَا . ورُوِىَ عن أَبِى بَـــكْر الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عَنْه قَال : قُرَيْشٌ هم أَوْسَطُ العَرَب فى العَرَب داراً وأَحْسَنُه جِوَارًا ، وأَعْرَبُه أَلْسِنَةً . وقد تَعَقَّب شَيْخُنَا هَاهُنَا المُؤَلِّفَ بأُمُور :

الأَوَّلُ المَعْرُوفُ فى أَسْمَاءِ الأَرَضِينَ

أنّها تُنْقَل من أسْمَاءِ سَاكِنِيهَاأوبَانِيها أو من صِفَة فِيهَا أو غَيْرِ ذلك . وأما تَسْمِيَةُ النَّاس بالأَرْض ونَقْلُ اسْمِهَا إلَى مَنْ سَكَنَهَا أو نَزَلَهَا دون نِسْبَة فَغَيْرُ معروفٍ وإنْ وَقَـع فى بَعْضِ الأَفْرَاد كَمَذْحِـج، عَلَى رأى .

والثَّـانى أنَّ قولَهم سُمِّيَت العَرَبُ باسْمِها لنُزُولِهِم بِهَا صَرِيحٌ بأَنَّهـا كانَتْ مُسمَّاةً بذلك قَبْل وُجُودِ العَـرب وَحُلُولِهم الحِجَازَ وما وَالاَه مِن جَزِيرَة العَرَب ، والمعروفُ فى أراضِى العَرَبِ أنَّهم هُمُ الَّذِين سَمَّوْهَا ولَقَّبُوا بُلدانَها ومِيَاهَهـا وقُرَاهَا وأَمْصَارَهَا وبَادِيَتَهَـا وحَاضِرَتَها بِسَبَبٍ مِنَ الأَسْباب، كَمَا هُوَ الأَكْثَر، وقد يَرْتَجِلُون الأَسْمَـاءَ ولا يَنْظُرُون لِسَبَب .

والثَّالثُ أنَّ ما ذُكِرَيَقْتَضِى أنَّ العَرَب إنَّما سُمِّيَت بِذلكَ بَعْدَ نُزُولِهَا فِى هَذِه القَرْيَة والمَعْرُوفُ تَسْمِيَتُهُم بِذلك فى الكُتُب السَّالِفَة ، كالتَّوْرَاة والإِنْجِيـلِ وغَيْرِهما ، فكَيْفَ يُقَالُ إنهُم إنَّمَا سُمُّوا بَعْدَ نُزُولهم هَذِه القَرْيَة .

والرَّابِـعُ أنَّهُم ذُكِرُوا مَع بَقَايَـا أَنْوَاع الخَلْق ، كالفُرْسِ والرُّومِ والتُّرْك وغَيْرِهِم ، ولم يَقُل فيهم أَحَدٌ إنهم سُمُّوا بأَرْضٍ أو غَيْرِهَا ، بَـلْ سُمُّوا ارتِجَالاً ، لا لِصَفَةٍ أو هَيْئَة أو غَيْرِ ذلِك، فالعَرَب كذلك .

والخَامِسُ أنَّ المعروفَ فى المَنْقُولِ أنْ يَبْقَى على نَقْله على التَّسْمِيَة ، وإذا غُيِّر إنَّمَا يُغَيَّر تَغْيِيرًا جُزْئِيًّا للتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَنْقُول والمَنْقُولِ عَنْه فى الجُمْلَة ، والمَنْقُولُ هنا أَوْسَعُ دائِرَةً مِن المنقول عَنْه من جِهَاتٍ ظَاهِرَة ، ككَوْنِ أَصْلِ المَنْقُول عَنْه عَرَبَةً بالهَاءِ ، ولا يُقَال ذلكَ فى المَنْقُول ، وككَوْنِهِم تَصَرَّفُوا فيه بلُغَات لا تُعْرَف ولا تُسْمَـع فى المَنْقُولِ عنه ، فقَالُوا عَرَبٌ ، مُحَرَّكَة ، وعُرْب ، بالضَّم ، وعُرُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وأَعْرَابٌ وأَعْرَابِيٌّ ، وغَيْرُ ذلك .

والسَّادِسُ أنَّ العَرَب أَنْوَاعٌ وأَجْنَاسٌ وشُعُوبٌ وَقَبَائِلُ مُتَفَرِّقُونَ فى الأَرْضِ ، لاَ يَكَادُ يَأْتِى عليهم الحَصْرُ ، ولا يُتَصَوَّر سُكْنَاهم كُلُّهم فى هَـذه القَرْيَة أو حُلُولُهم فِيهَا ، فكَانَ الأَوْلَى أن يُقْتَصَرَ بالتَّسْمِية على مَنْ سَكَنَها دُونَ غَيْرِه.

ثم أَجَابَ بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ إِطْلَاقَ العَرَب عَلَى الجِيلِ المَعْرُوف لا إِشْكَالَ أَنَّه قَدِيم كغيره من أَسْمَاءِ بَاقِي أَجْنَاسِ الناس وأَنْوَاعهم ، وَهُوَ اسْمٌ شَامِل لجَمِيع القَبَائِل والشُّعُوب ، ثم إِنَّهم لَمَّا تَفَرَّقُوا فى الأَرَضِين وتَنَوَّعت لَهُم أَلقابٌ وأَسماءٌ خَاصَّة باخْتِلاف ما عرضت من الآبَاءِ والأُمهات والحالات التى اخْتَصَّت بِهَا كقُرَيْشٍ مَثَلاً وثَقِيف ورَبِيعَةَ ومُضَر وكِنَانة ونِزَار وخُزَاعة وقُضَاعَة وفَزَارة ولِحْيَان وشَيْبَان وهَمْدان وغَسَّان وغَطَفَان وسَلْمَان[1] وتَمِيم وكَلْب ونُمير وإِيَاد وَوَداعَة وبَجِيلَة وأَسْلَم ويَسْلَم وهُذَيْل ومُزَيْنَة وجُهَيْنة وعَامِلَة وبَاهِلَة وخَثْعَم وطَيِّىء والأَزْد وتَغْلب وقَيْس ومَذْحِج وأَسد وعَنْبس وعَنْس وَعَنَزَة ونَهْد وبَكْر وذُؤَيْب وذُبْيَان وكِنْدَة ولَخْم وجُذَام وضَبَّة وضِنَّة وسَدُوس والسَّكون وَتَيْم وأَحْمَسَ وغَيْرِ ذلك ، فأَوْجَب ذلك تمييز كُلِّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، وتَنُوسِيَ الاسْمُ الَّذى هو العَرَب ، ولم يَبْقَ له تَدَاوُلٌ بينهم ولا تَعَارُفٌ ، واستَغْنَت كُلُّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، مع تَفَرُّق فى القَبَائل وَتَبَاعُد الشُّعُوب فى الأَرْضِينَ . ثم لَمَّا نَزَلَت العَرَبُ بِهذه القَرْيَة ، فى قَوْل ، أَو قُرَيْش بالخُصُوص ، فى قَوْل المُصَنِّف ، رَاجَعُوا الاسْمَ القَدِيم وتَذَاكَروه وتَسَمَّوْا به ، رُجُوعاً للأَصْل ، فمَنْ عَلَّل التَّسْمِيَة بما نَقَلَه البَكْرِىُّ وَغَيْرُه نَظَر إِلَى الوَضْع الأَوَّل المُوَافِق للنَّظَرِ من أَسماءِ أَجْنَاسِ النَّاسِ . ومَنْ عَلَّل بِمَا ذَكَرَه المُصَنِّف وغيرُه مِنْ نُزُول عَرَبَة نَظَرَ إِلى ما أَشَرْنَا إِليه .

ويَدُلُّ على أَنَّه رُجُوعٌ للأَصْل وتَذَكُّرٌ بَعْدَ النِّسْيَان أَنَّهم جَرَّدُوهُ من الهَاءِ المَوْجُودَة فى اسم القَرْيَة وذَكَّرُوه على أَصْلِه المَوْضُوعِ القَدِيم . هَذَا نَصُّ جَوَابه . وقد عَرَضَه على شَيْخَيْه سَيِّدنا الإِمام مُحَمَّد بْنِ الشَّاذلِىِّ وَسَيِّدنا الإِمَام مُحَمَّد بْنِ المسنَّاوِىّ تَغَمَّدَهُما الله تعالى بغُفْرَانه فارْتَضَيَاه وسَلَّما له بالقَبُول وأَجْرَيَاه مُجْرَى الرَّأْى المَقْبُول وأَيَّدَه الثَّانِى بقَوْله : إِنَّه ينظُر إِلى ما اسْتَنْبَطُوه فى الجَوَاب عن بَعْضِ الأَدِلَّة الَّتى

(١) لعلها سُلَيْم .

تَتَعَارض أَحْيَانا فتَتَخَرَّج على النّسبيَّات والحَقِيقِيَّات

وذكر شيخُنَا بعد ذلك أَوَّلِيَّةَ بناءِ المَسْجِد الحَرَام والمَسْجِد الأَقْصَى لإِبْرَاهِيمَ وسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَام مَع أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ بناءِ جِبْرِيل عَلَيْه السَّلَام مع المَلَائِكَةِ . والثَّانى من بِنَاءِ آدَم عَلَيْه السَلَام، فَقَالُوا تُنُوسِى بِنَاءُ هؤُلاءِ بمُرُور الأَزْمَان وتَقَادُم العَهْد فَصَار مَنْسُوباً لسَيِّدنا إِبْرَاهِيم وَسَيِّدنا سُلَيْمَان ، فَهُوَ الأَوْلَى بهذَا الاعْتِبَار ، إِلَى آخِرِ ما ذكر.

قلت : وقد يُقَالُ إِنَّ رَبِيعَةَ ومُضَرَ وكِنَانَة ونِزَارًا وخُزَاعَة وقَيْساً وضَبَّة وغَيْرَهم مِنْ بَنِى إِسْمَاعِيل عَلَيْهِ السَّلام مِمّن ذكر آنِفا . ولم يَذْكُر من العَرب المستَعْرِبة وهم سكان هذه الجزيرة ومجاورو سَاحَاتِ مَكَّةَ وأَوْدِيَتِها ، وقد تَوَارَثُوها من العَرَب العَارِبة المُتَقَدِّم ذِكْرُهم وإن تَشَتَّت منهم فى غَيْرِها فَقَلِيل من كَثِير، كيف تُنُوسِىَ بَيْنَهم هذَا الاسْم ثم تُذُوكِرُوا به فِيمَا بَعْد ، وهَذا لا يَكُون إلا إِذَا فُرِض وقُدِّر أنه لم يَبْق بِتِهامَةَ من أَولادِ إِسْمَاعِيل أَحَدٌ وهَذَا لاَ قَائِل به . وقوله : ثم لَمَّا نزَلَت العربُ ، ليتَ شِعْرى أَىّ العَرَب يَعْنِى ؟ أَمِن العَرَب العَارِبَة فإنهم انْقَرَضُوا بِهَا ولم يُفَارِقُوها أو من المُسْتَعْرِبَة وَهُم أَولادُ إِسْمَاعِيل ،واخْتَصَّ مِنْهم قُرَيش فَصَارَ القَوْلاَنِ قَوْلاً وَاحِدا.

ثم الجَوَاب عما أورده . أَمَّا عن الأَوَّل فَلِمَ لا يَكُون هَذَا من جُمْلَة الأَفْرَاد التى ذكرها كمَذْحِج وغَيْرِه ، ومنْهَا نَاعِط وشَبَام قَبِيلَتَان من حِمْير ؛ سُمِّيتَا باسْمِ جَبَلَيْن نَزَلاَهُمَا ، وكَذَلك بنو شُكْر بالضَّم سُمُّوا باسْمِ المَوْضِع ، وفى مُعْجَمِ البَكْرِىّ : سُمى جُدَّة بن جرم بن رَبّان [1] بن حُلْوان بْنِ الحَاف ابن قُضَاعَة بالموضع المعروف من مكة لولادته بِهَا ، وهذا قد نَقَلَه شيخُنَا فى شَرْحِ الكِتَاب فى ج د د كما سيأْتى .

وفى معجم ياقوت : مَلَكَانُ بْنُ عَدِىّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ؛ سُمِّى باسْم الوَادِى وهو مَلِك من أَوْدِيَة مَكَّة لِوِلاَدَته فيه . وقرأْت فى إِتحاف البَشَر للنَّاشرىّ ما نَصُّه: فَرَسَانُ مُحَرَّكَة :

(١) فى الأصل : : جدة بن حرم بن زبان .

جَبَلٌ بالشَّام سُمِّىَ به عِمْرَانُ بنُ عَمْرِو ابْنِ تَغْلِب ، لاجتيازه فيه ، وبه يُعْرَف ولدُه. ورأَيْت فى تاريخ ابن خِلِّكَان مَانَصّه : كاتم والتُّكرور : جِنْسَانِ من الأُمم سُمِّيا باسْم أَرْضِهِما ، ومثلُه كَثِير يعرفه المُمَارِس فى هَذَا الفن .

وعند التأَمل فيما ذكرنا يَنْحَلُّ الإيرادُ الثَّانِى أَيضا .

وأما عن الثَّالث فنقول : ما المرَادُ بالعَرَب الذينَ تَذْكرُهم ؟ أَهُمُ القَبَائِلُ الموجودةُ بالكثرة التى تَفَرَّعت قريبا ، أَم هُمْ أَولادُ إِرَم بْنِ سَام البطونُ المُتَقَدِّمَة بعد الطُّوفَان ؟ فإِن كان الأَوّل فإِنهم ما نَزَلُوا عَرَبَة ولاسَكَنُوها ، وإِن كَان الثَّانِى فلا رَيْبَ أَنَّ التوراة والإِنْجِيلَ وغَيْرهما من الكُتُب مَانَزَلَت إِلاَّ بَعْدَهم بكَثِير ، وكَان مَعَدُّ بْنُ عَدْنَان فى زَمَن سَيِّدنا مُوسَى عليه السلام ، كما يَعْرِفُه مَنْ مارس عِلْمَ التَّوَارِيخ والأَنْسَاب . وأَمَّا ما وَرَد فى حَدِيث المَوْلد من إِطْلاَق لَفْظ العَرَب قَبْلَ خَلْق السموات والأَرْض فهو إِخْبَار غَيْبِىٌّ بماسَيَكُون ، فهو كَغَيْره من المُغَيَّبَات .

وأَمَّا عن الرَّابع فإِنه إِذا كَان بعضُ الأَسْماءِ مُرْتَجَلَةً وبَعضُهَا مَنْقولَةً لاَيُقَال فيها : لمَ لم تَكُن مُرْتَجَلات كُلُّها أَو مَنْقُولاَت كُلّهَا حَتَّى يلزم ما ذكر لاختلافِ الأَسْبَاب والأَزمنة .

وأَما عَن الخَامِس فنقول : أَليسَ التعريبُ فى الكلام هو النَّقْلَ من لِسَان إِلى لسَان . فالمُعرَّب والمعرَّب منْه هوالمَنْقُول والمَنْقُولُ مِنْه . وهذا لفْظ العرَبُون فى هذه المادة سيأْتى عن قريب وهو عَجَمِىّ . كيف تَصَرَّفُوا فيه مِن ثَلاَثَة أَبْوَاب أَعْرَبَ وعَرَّب وعَرْبَن واشتَقُّوا منها أَلْفَاظا أُخَر غير ذلك ، كما سيأْتى ، فيُجْعَل هذَا مِنْ ذَاك . وهذَا لَفْظُ العَجَم تصرفوا فِيهِ كماتَصَرَّفوا فى لفظ العَرَب .

وأَما عَنِ السَّادس فأَنْ يُقَال : إِن كان المُرَادُ بعَرَبَة الَّتى نُسِبَت العرَب إِليهَا هِى جزِيرة العرَب ، عَلَى ما فى المَرَاصِد وغيره ، وبالعَرَب هم أُصُولُ القَبَائِل ، فلا إِشكالَ ، إِذْ هم لم يَخْرُجُوا مِنَ الجَزِيرَة ، والذى خَرَجَ من عَمَائِرهم إِنَّمَا خرَج فى العَهْد القَرِيب وهم قَلِيل ،

وغَـــالِبُهم فى مواطنهم فيها ، وأمَّا الشُّعوبُ والقَبَائِلُ التى تفرَّعَتْ فيمَابَعْد فهم خَارِجون عن البَحْثِ ، وكذلك إن كان المرادُ بها مَكَّة وسَاحَاتِهَا ، فإنّ طسمَ وجَدِيسَ وعِمْلِيقَ وجُرْهُمَ سَكَنُوا الحَرَمَ وَهُم العَرَبُ العَارِبَة ، ومنهم تَعَلَّم سيدُنا إسماعِيل عليه السلام اللسانَ العَرَبِيَّ . وعادٌ وثمودُ وأُميم وعَبيل وَوَبار ، وهم العرب العاربة ، نزلوا الأَحقَافَ ومَاجَاورَها وهى تِهَامَـةُ عـــلى قَوْل من فَسَّر عربَة بتِهَامَة ، فَهؤلاء أُصُولُ قَبَائِلِ العرَبِ العَارِبَة التى أخذَت المُسْتَعْرِبَةُ مِنْهم اللِّسَانَ قَد نَزَلُوا ساحَاتِ الحَرَم ، ومنهم تَفَرَّعَت القَبائلُ فيما بعد وتَشَتَّتَتْ ، فبقى هذا اللفظُ عَلَمًا عليهم لسُكْـنى آبَائِهم وجُدُودهِم فيها وإن لم يَسْكُنُوا هم ، وقد أسلفْنَا كلامَ الأَزْهَرِيّ وغَيْرِه وهو يُؤَيِّدما ذكرنَاه . ثم إن قول المصنف: أقامت قريش إلى آخره . وفى التهذيب وغيره : أقامت بَنُو إسماعيل ، وعـلى القَوْلين تَخْصِيصُهما دُون القَبَائل إنما هو لشرفِهما ورِياسَتِهما على سَائِر العرب فصارَ الغَيْرُ كالتَّبَـع لهمـا ، فلا يقال: كان الظاهر أن تُسَمَّى بها قريش فقط ، ويـدُلّ لمَـا قُلنـا أيضا ما قَدَّمْنا أنَّه يُقَال رَجُل عَرَبِيّ إذا كان نسبُه فى العَرَب ثابتًا وإن لم يَكُن فَصيحا ، ومَنْ نَزَلَ بلاد الرِّيف واستوطَن المُدُن والقُرَى العرَبِيَّة وغيرَهمَا ممَّـا يَنْتَمِى إلى العَرَب فَهُم عَرَب وإن لـم يكُونُوا فُصَحَاءَ ، وكَذَا ما قَدَّمنا أنّ كلَّ مَنْ سكن بلاد العَرَب وجَزِيرَتَهَا ونَطَق بلِسَانِ أهلِها فَهُم عَرب ، يَمَنُهم ومَعَدُّهُم .

(و) عرَبَةُ التى نُسِبَـت إليهـــا العربُ اختُلفَ فيها ، فقال إسحاقُ بنُ الفَرَج : (هِيَ بَاحَةُ العَرَب) أى ساحتهم (وبَاحَةُ دَارِ أَبِى الفَصَاحَـة) سيدنـا (إسْمَاعِيل عَلَيْه السَّلَام) والمرادُ بذلك مَكَّة وسَاحَاتُهَا . وقَـال بعضهم : هِيَ تِهَامة وقد تَقدَّمت الإشَارَة إليه . وفى مراصد الاطّلاع : إنّهـا اسمُ جَزِيرَة العَرَب (واضطُرَّ الشَّاعِرُ إلَى تَسْـكِين رَائِها) أى من عَرَبَة (فَقَالَ) مُشِيرا إلى أنَّ عربَة هى مَكَّةُ وسَاحاتُها :

(وَعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرَامَهـا
مِنَ النَّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاَحِلُ) (١)

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة .
ونسب فى معجم ياقوت لأبى طالب بن عبد المطلب .

(يَعْنِى) الشاعِرُ باللَّوْذعِىّ الحُلاحِل (النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) فإنَّه أُحِلَّت له مكةُ ساعة من نهار ثم هِىَ حَرامٌ إلى يوم القيامة .

(والعَرَبَاتُ) مُحَرَّكة : بِلادُ العرب ، كما فى المراصد ، ووجدت له شاهدا فى لسان العرب :

ورُجَّتْ باحَةُ العَرَبَاتِ رَجًّا
تَرَقْرَقُ فى مَنَاكِبِها الدِّمَاءُ (١)

ويَدُلُّ له قولُ الأَزْهَرِىّ ما نَصُّه : والأَقْرَبُ عِنْدِى أَنَّهُم سُمُّوا عرباً باسْمِ بَلَدِهِم العَرَبات، وقد أَغفَلَه المصنف. والعَرَبَاتُ أَيضاً : (طَرِيقٌ فى جَبَل بِطَرِيقِ مِصْرَ) نَقَلَه الصّاغانىّ .

(و) العَرَبَات : (سُفُنٌ رواكِدُ كَانَتْ فى دجْلَةَ) النَّهْرِ المعْرُوف ، وَاحِدتها عَرَبَة .

(و) قولهم : (مَابِهَا) أى بالدَّارِ (عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ) أى (أَحَدٌ) ، الذكَرُ والأُنثى فيه سواءٌ ، ولا يُقَال فى غَيْرِ النَّفْىِ .

(والعُرْبَانُ) كعُثْمان(والعُرْبُونُ بضَمِّهِما والعَرَبُونُ ، مُحَرَّكَةً و) قَد (تُبْدَلُ عَيْنُهُنَّ هَمْزَةً) على الأَصْل المَنْقُول منه ، نَقَلَه الفِهْرِىّ فى شَرْح الفَصِيح عن أَبِى عُبَيْد فى الغَرِيب ونقلوه أَيضاً عن ابْنِ خَالَوَيْه ، وقد تُحذَف الهَمْزَةُ فيُقَال فيه الرَّبُون كأَنَّه من رَبَن ، حَكاهُ ابْنُ خَالَوَيْه وأَوْرَده المُصَنِّف هناك ،فهِى سَبْعُ لُغَات ،ونقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّان لُغَةً ثَامِنَة وهى العَرْبُون ، بفتح فسكون فضم . قلت : وهى لُغَةٌ عَامِّيَّة ، وقد صرح أبوجَعْفَر اللَّبْلِىّ بمَنْعِهَا فى شَرْح الفَصِيح مما نَقَله عن خَطّ ابنِ هشَام ، وصَرَّح الكَمَالُ الدَّمِيرِىّ فى شَرْح المِنْهَاج بأَنَّه لفظٌ مُعَرَّب ليسَ بعربىّ ، ونَقَلَه عن الأَصمَعِىّ القَاضى عِياضٌ والفَيُّومِىُّ وغيرهُمَا ، وأَورَدَه الخَفَاجِىُّ فى شِفَاءِ الغَلِيل فيمَا فى لغة العَرَب من الدَّخِيل ، وحَكَى ابنُ عُدَيْس لُغَةً تَاسِعَةً قال: نقلتُ من خَطّ ابن السِّيد ، قال : أَهلُ الحِجَاز يقولون : أُخِذَ مِنّى عُرُبَّان بضمَّتَيْن وتَشْدِيد الموحَّدة ، نقَله بعضُ شُرَّاح الفَصِيح ، قاله شيخُنا ، ونَقَل أَيضا عن بعض شُرُوح الفَصيح أَنه مشْتَقٌّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة .

من التَّعْرِيب الذى هُوَ البَيَـــان ؛ لأَنَّه بَيَـــان للبَيْـــع .

والأَرَبُونُ مشتَقٌّ من الأُرْبَـــة وهو العُقْدَة ؛ لأَنَّه به يَكُون انْعِقَادُ البَيْـــع ، وسَيَأْتِى . وهو (مَا عُقِدَ بِهِ المُبَايَعَةُ) ، وفى بَعْض [النسخ] البيعة (مِنَ الثَّمَنِ) ، أعجمىّ عُرِّب . وفى الحديث « أَنَّه نَهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ » وهو أَنْ يَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ ويَدْفَع إلى صَاحِبِها شيئاً على أَنَّه إن أَمْضَى البَيْعَ حُسِب من الثَّمَن ، وإن لم يُمْضِ البَيْـــعَ كان لِصَاحِبِ السِّلْعَة ، ولم يَرْتَجِعْه المُشْتَرِى . يقال : أَعْرَبَ فى كَـــذَا وَعَرَّبَ وعَرْبَنَ وهو عُرْبَانٌ وعُرْبُون .

وفى المصباح : هو القَلِيلُ من الثَّمَن أو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إلى الصانع أو التاجرِ ليَرتَبِطَ العقْدُ بينَهما حتى يَتَوافَيا بعد ذَلك، ومِثْلُه فى شُرُوح الفَصِيـــح فكَمَا أَنَّه يكونُ فى البيـــع يـــكون فى الإِجَارَة ، وكَأَنَّه لمَّا كـــان الغَالِبُ إطلاقَه فى البيـــع اقتَصَروا عليـــه فيه ، قاله شيخُنَا .

وفى لسان العرب : سُمِّىَ بذلكَ لأَنَّ فيه إِعْرَاباً لعَقْد البيـــع ، أى إصلاحاً وإزَالة فَسَادٍ ؛ لئلا يَمْلِـــكَه غيرُه باشترائه ، وهو بَيْعٌ باطلٌ عندالفُقَهَاء ، لِمَـــا فِيه من الشَّرْط والغَرَر ، وأجازه أَحْمَدُ . ورُوِىَ عن ابْنِ عُمَرَ إجَازَتُـــه . قـــال ابنُ الأَثير : وحَدِيثُ النَّهْى مُنْقَطِـــع وفى حَدِيثِ عُمَر « أَنَّ عَامِلَه [بمكة] اشتَرَى دَارًا للسِّجْنِ بأَرْبَعَةِ آلاَف ، وأَعْرَبُوا فِيهَا أربَعمِائة » أى أَسْلَفُوا ، هذه عِبَارَة لِسَان العَرَب بعَيْنِها ، فلا اعْتِدَادَ بما قَالَه شيخُنَا ونَسَب ابْن مَنْظُور إلى القُصُور .

(وعَرَبَانُ مُحَـــرَّكَةً : د بالخَابُورِ) .

(و) كسَحَابة : (عَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ بن قَيظِىّ ابْنِ عَمْرو بْنِ زَيْد بن جُشَمَ بنِ حَارِثة من بَنِى مَالِكِ بْنِ الأَوْس ثم مِن بَنِى حَارِثَة منهم . قال ابنُ حِبَّان : لـــه صُحْبَة . وقال ابنُ إسحاق : استَصْغَرَه النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلم والبراءَ بْنَ عَازِب وغيرَ وَاحِد فَردَّهم يومَ أُحُد ، أخرجه البُخَارِىّ فى تَارِيخه من طَرِيق ابْنِ إسحاق . حدَّثنى الزُّهْرِىّ عن عُروة ابْنِ الزُّبَيْرِ بِذَلِك ، كذا فى الإِصَابة

(كَرِيمٌ م) أى معروف قاله ابنُ سَعْد. وفيه يقولُ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىُّ، كذَا فى الإصابَــة والــكَامِلِ للمُبرِّد، والَّذِى فى الصَّحَاح أنَّه للحُطَيْئة :

إذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَــت لمَجْــــدٍ
تَلَقَّاهَـــــا عَرَابَةُ بالْيَمِينِ (١)

(ويَعْرُبُ) كيَنْصُر (بْنُ قَحْطَانَ : أَبُو) قَبَائِلِ (اليَمَنِ) كُلِّهَا. (قِيلَ) : هو (أَوَّلُ مَنْ تكلَّم بالعَرَبِيَّة) وَبَنُوه العرَبُ العَارِبَة، قيل : وبِه سُمِّى العربُ عَرَباً، ونقــل شيخُنَا عن ابْنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ سُمِّىَ يَعْرُبَ بْنَ قَحْطَــــان؛ لأنَّه أَوَّلُ من انْعَـــــدَل لِسَانُه عن السرْيَانِيَّةِ إلَى العَرَبِيَّة. وقال مُحَمَّدُبْن سَلَّام الجُمَحِىّ فى الطَّبَقَات : قــال يُونُس بْنُ حَبِيب : أَوَّل مَنْ تَـــكَلَّم بالعرَبِيَّة إسمَاعِيلُ عليه السَّلام. ثُمَّ قَال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّام : أَخبَرنِى مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ المَلك أنَّه سَمِــعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىْ يقول : أَوَّلُ من تَكَلَّم بالعربية ونَسِى لِسَانَ أَبِيه إسماعِيـــلُ عليه السَّلَامُ، وأَخرَجَ الحَاكِم فى المُسْتَدْرَك وصَحَّحه والبَيْهَقِىُّ فى شعب الإيمان من طَرِيق سُفْيَان الثَّوْرِىّ عن جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد عن أَبِيه عن جَابِر «أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلاَ ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُون﴾ (١) ثم قَالَ : أَلْهِمَ إسمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَان العَرَبِىَّ إلْهَامــاً. وقــال الشِّيرَازِىُّ فى الأَلْقَاب : أَولُ من فُتِق لِسَانُه بالعَرَبِيَّة المُبِينَة إسْمَاعِيلُ عليه السَّلَام وهُوَ ابنُ أَربَــعَ عَشْرَةَ سَنَة. قال شَيْخُنا : ولهم كَـــلَامٌ طَوِيل، الأَشْهَرُ منه القَوْلَان المَذْكُورَان. ووُفِّق بينَهُما بأَنَّ يَعْرُبَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بمَنْطِق العَرَبِيَّة، وإسْمَاعيل هو أَوَّلُ مَنْ نطق بالعَرَبِيَّة الخَالِصَة الحِجَازِيَّة التى أُنْزِلَ عَلَيْهَا القُرآنُ، انتهى.

(وبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَاب) بن عَوْف (كغُرَاب : صَحَابِىٌّ) شَهِدَ فتح مصر. (وعُرَابِىُّ بْنُ مُعَاوِيَة بن عُرَابِىٍّ بالضَّمِّ) الحَضْرَمِىُّ : (من أَتْبَـــاعِ التَّابِعِينَ) كُنْيَتُه أَبو زَمْعَة وقيل : أَبو رَبِيعَة، رَوَى عن سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَــاد

(١) البيت فى ديوان الشماخ /٩٧ من قصيدة طويلة يمدح فيها عرابة بن أوس. وجاء فى التكملة منسوبا للشماخ واللسان والجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٧.

(١) سورة فصلت / ٣

الحَضْرَمِيُّ وعَبْد الله بن هُبَيْرَةَ اليَمَانِيُّ ، وذَكَرَه البُخَارِيُّ فى تَارِيخِه بالغَيْنِ المُعْجَمة ، وهو تَصْحِيف نَبَّه عليه الدَّارَقُطْنِيّ. وقال : هومعرُوفٌ فى مصر بعَيْنٍ مُهْمَلَة : (وعَرَابِيٌّ بالفَتْح لَقب محمد بْنِ الحُسَيْن بْنِ المُبَارَك) المُحدِّث، روى عن يُونُس بْنِ مُحَمَّد المُؤَدِّب : (وعَرِيبٌ كغَرِيب) : اسم (رَجُل وفَرَس) . أما الرَّجُلُ فعَرِيبُ بن حُمَيْد، عن عَمَّار ،وعنه السَّبيعى، وعَرِيبُ ابْنُ سَعْد ، عن عُمَر ، وعَرِيبُ بْنُ كُلَيْبٍ الحَضْرَمِيُّ ، ونَمر بن عَرِيب وآخرُون . وأما الفَرَسُ فهِى لثَعْلَبَة بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ[1] العَبْدِيّ ، كما نَقَله الصَّاغَانِيّ .

(و) العَرَابُ (كَسَحَاب : حَمْلُ الخَزَم) بالخَاء المعجَمَة والزاى مُحرَّكة : اسم (لشَجرٍ يُفْتَلُ منْ لِحَائه الحِبَالُ) الواحدَة عَرَابَة، تأْكُلُه القُرُودُ ، ورُبَّمَا أَكلَه الناسُ فى المَجَاعَة .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى) فلانٌ (عَرَبُونَه) ، مُحَرَّكة ، لعدَم مَجِيء فَعْلُول ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَة إِلَيْهِ ،أى (ذَا بَطْنِه) أى أَحْدَثَ .

(واسْتَعْرَبَتِ البَقَرَةُ : اشتَهَت الفَحْل. وعَرَّبَها الثَّوْرُ : شَهَّاهَا . و) فى الحديث : (لاَ تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكم عَرَبِيًّا) وفى بعض الروايات : العَرَبِيَّة (أى لاتَنْقُشُوا) فيها (مَحَمَّدٌ رسولُ الله) لأَنَّه كان نقْشَ خاتمِهِ صلى الله عليه وسلم (كَأَنَّه قَالَ: نَبِيًّا عَرَبِيًّا ، يَعْنِى نفسَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه «لا تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكم العَرَبِيَّةَ » وكان ابنُ عُمَرَ يكرَهُ أن يُنْقَشَ فى الخَاتَمِ القرآن .

(وتَعَرَّبَ : أَقَامَ بالبَادِيَة) ومنه قَولُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبائِى فَهلاَّ وقَاهُمُ
من الموْتِ رَمْلاَ عَالِجٍ وزَرُودِ[1]

يقول : أَقَامَ آبَائِى فى البَادِيَة ولم يَحْضُرُوا القُرَى .

وقَال الأَزْهَرِيّ : تعرَّب مِثل استَعْرَب.

(١) فى الأصل : خزنة «تصحيف» ، والتصويب من التكملة .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .

وتعرَّبَ : رجَعَ إلى البادِيَة بعدَمَا كَانَ مُقِيماً بالحَضَر فلَحِق بالأَعْرَاب. وقال غيره : تعرَّب أى تشَبَّه بالعَرَب . وتعرَّب بعد هِجْرته، أى صارَ أَعْرَابِيًّا . وفى الحَدِيث « ثلاثٌ من الكَبَائر . منْها التَّعَرُّبُ بعدَ الهِجْرَة » . وهو أن يَعُود إلى البَادِيَة ويُقِيمَ مع الأَعْرَاب بعد أنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وكَان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرَة إلى مَوْضِعه من غَيْر عُذْر يَعُدُّونه كالمُرتَدّ . ومنه حَديثُ ابنِ الأَكْوَع لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَج إلَى الرَّبَذَة وأَقَامَ بِهَا ، ثم إنَّه دَخَل على الحَجَّاج يَوْماً فقال له : يا ابْنَ الأَكْوَع ارتدَدْتَ على عَقِبَيك وتعرَّبْتَ . ويُرْوَى بالزَّاى وسيُذْكَر فى مَوْضعه .

(وَعُروبَاءُ) أى كَجَلُولاَءَ ، وقد وُجِدَ كذلك فى بَعْض النُّسَخ : (اسْمُ السَّماءِ السَّابِعَة) قالَه ابْنُ الأَثير [1] والَّذى فى الأَعْلاَم للسُّهَيْلِيّ أَنَّه عِرْبِيَاءُ كما أَن جِرْبِيَاءَ اسمٌ للأَرْض السَّابِعَة ،وأَوردَهُ ابنُ التِّلِمْسَانىّ نقلاً عنه ، قاله شَيْخُنا.

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه : عَرُبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً عن ثَعْلَب وعُرْبَةً وعَرَابَةً وعُرُوبِيَّة كفَصُحَ : أَفْصَحَ بَعْد لُكْنَة فى لِسَانه[1] . ورجُلٌ عَرِيبٌ : مُعْرِبٌ. وَعَرَّبَتْهُ[2] العَرَب ، وأَعْرَبَتْهُ إذَا تَفوَّه به العَرَب على منْهَاجها وقد ذكرناه . وعَرُبَ لِسَانُه بالضَّمِّ عُرُوبَةً أى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ .

والتَّعْرِيبُ[3] مِثْلُ الإِعْرَابِ ، مِن الفُحْش فى الكَلاَم . وفى حَديث بَعْضِهِم : « ما أُوتِىَ أَحَدٌ من مُعَارَبَة النِّساءِ ما أُوتيتُه أَنَا » كَأَنَّه أَرَادَ أَسبابَ الجِمَاع ومُقَدِّماته .

وأَعْرَبَ سَقْىُ القَوْم إذَا كَان مَرَّةً غِبًّا ومَرَّةً خمْساً ثم قَامَ على وَجْه وَاحد.

والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ قد ذكره غَيْرُ وَاحد هنا .

وعُرَيْبٌ مُصغَّرا : حَىٌّ مِنَ اليَمَن .

وفى الأَسَاس : تعرَّبَتْ لِزَوْجِها : تغَزَّلَت وتَحبَّبَت .

(١) فى اللسان (عرب) : قال ابن الأثير : وعروباء : اسم السماء السابعة .

(١) فى اللسان : « كفصُح ، وعَرِبَ إذا فَصُحَ بعد . . . »

(٢) الضمير فى قولهم : « وعَرَّبَتْه العَرَب » راجع فى اللسان إلى ما سبق هذه الجملة وهو : تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العرَبُ على منهاجها ، تقول : عربته العرَبُ وأعربته .

(٣) فى الأصل : والعرب. واللسان والقاموس يؤيدان ما أثبتناه .

(وابْنُ العَرَبِيّ) بالأَلف واللاَّم هو (القَاضِى أَبُو بَكْرٍ المَالِكِيُّ) عَالِمُ الأَنْدَلُس صاحب بُغْيَة الأَحْوَذِيّ وغَيْرِه . (وابنُ عَرَبِيٍّ) بلا لاَمٍ محركة هو العَارِفُ المُحَقِّق مُحْيِي الدِّين (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الحاتِمِيُّ الطَّائِيُّ) نَزِيلُ دِمَشْق والمدفونُ بِهَا . وُلِدَ ليلَة الاثْنَيْن أَو الجُمُعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ [هـ] بمَرْسِيَةَ وتُوُفِّيَ ليلةَ الجُمُعَة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٦٣٨ [هـ] بِدِمَشْق ، فمُدَّة حَيَاته سَبْعٌ وسَبْعُون سنة وستة أَشْهُر وخَمْسٌ وعشْرُون يوماً. ويقال : إنَّ المَوْلِدَ والوَفاةَ كلاَهُمَا فى ٢٧ رمضان وقد وَهِم المُصَنِّف فى إيرَاده هكذا . والصَّوَابُ أَنَّ القَاضِيَ أَبَا بَكْر هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله . والحَاتمىّ هو مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ كَمَا حَقَّقَه الحَافِظُ فِى التَّبْصِير ، وهذا الفَرْقُ الذِى ذَكَره هو الذى سَمِعْنَاه منْ أَفْوَاهِ الثِّقَات ، غيرَ أَنِّى رأَيتُ فى جُزْء من أَجْزَاءِ الحَدِيثِ على هَامشه طباق فيه سَمَاعٌ لابن عَرَبِيٍّ بخَطِّه وقد ذكر فيه آخر السَّماع ، وكتبه مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ العَرَبِىِّ ، الطَّائِىُّ ، هكذا بالأَلف واللاَّم وكذا فى نُسَخ من فُتُوحَاته ، على ما نَقَلَه شيخُنا ثم قَال : وهذا اصْطَلَح عليه النَّاسُ وتَدَاوَلُوه .

قلتُ : وفى التَّبْصِيرِ كلاَهُما ابْنُ عَرَبِىٍّ من غَيْرِ اللاَّم .

ومُنْيَة أَبِى عَرَبِىّ [1] قريَة بالشَّرْقِيَّة . وحَوض الْعَرَب : أُخْرَى بالدَّقَهْلِيَة . وبِرَك العَرب : أُخرَى بالغَربية . وبَنُو العَرَب بالمنوفِيَّة كذَا فى القَوَانِين .

وصالحُ بنُ أَبِى عَرِيب ، كأَمِير : محدِّث . ويَحْيَى بنُ حَبِيب بنِ عَرَبِىّ : شَيْخُ مسلم . وعثمانُ بنُ محمد بنِ نَصْر بْنِ العِرْب ، بالكسر ، مُحدِّث ، وأُخْته حَبِيبَة حَدَّثت عن أَبِى مُوسَى المَدِينِىّ ، وأَبُو العَرَبِ القَيْرَوَانِىّ المُؤَرِّخ ، بالتَّحْرِيك ، واسمُه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بنِ تَمِيم ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . وأَبو القَاسم عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن بْنِ عَبْدِالله بْن عُرَيْبَةَ كجُهَيْنَة الرَّبَعِىّ شَيْخُ السِّلَفِىِّ

(١) فى قانون الدواوين لابن مماتى /١٧٦ : منية بوعربى . وجاء فى الهامش ، والناحية موجودة الآن بمركز ميت غمر باسم « ميت أبو عربى » .

مات سنة ٥٠٢ [هـ] وأبُوه حَدَّث أيضا ومات سنة ٤٧٥ [هـ] وقال محمّدُ بْن بِشْر: حدَّثَنا أَبَانٌ البَجَلِيُّ عن أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وكَانَ عَرَبَانِيًّا، بالفتح، عن عِكْرِمَة، فذَكَرَ حَدِيثاً. قال الرُّشَاطِيّ: إنَّه عارِفٌ بِلِسَان العَرَب، وقَاله بالأَلِف والنُّون لِيُفرِّقَ بينَه وَبَيْن العَرَبِيّ النَّسَب، كذَا قَالَه الحَافِظ.

قلْتُ: وفى التَّوشِيحِ: رجلٌ عَرَبَانٌ، أى فَصِيحُ اللِّسَان.

وخَلَفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَف يُعرَف بابْنِ العُرَيْبِى، بالضَّمِّ، ذكره ابن الجَزرِىّ فى طبقات القُرَّاء.

والأَعْرَابِىُّ: فرسُ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْن أَبِيه، وكَان مُقْتَضَباً لا يُعْرف لَه أَبٌ، وكَانَ مِنْ خُيُول أَهْل العَالِيَة، نقله الصَّاغَانِىّ. قلت: وذكره ابنُ الكَلْبِىِّ فى أَنْسَابِ الخَيْلِ، قال: وكَان من سوَابِق خَيْل أَهْلِ الشَّام كالقَطِرَانِىِّ له أيضاً، وقد يُذْكَر فى «ق ط ر».

[ع ر ت ب] *

(العَرْتَبَةُ: الأَنْفُ، أو ما لاَنَ مِنْه، أو الدَّائِرَة تَحْتَه) فى (وَسَط الشَّفَة) العُلْيَا عِنْدَ الأَنْف، وهى العَرْتَمَة، والبَاءُ لُغَةٌ فِيهَا، قاله الأَزْهَرِىُّ. (أو طَرَف وَتَرَة)، مُحَرَّكَة، (الأَنْف)، قال الجَوْهَرِىّ: سأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى أَسَد فوضَعَ إِصْبَعَهُ على طَرَف وَتَرَة أَنْفه.

[ع ر ز ب] *

(العَرْزَبُ، كجَعْفَرٍ)، أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: العَرْزَبُ (و) مِثْلُ (إِرْدَبٌّ) أى بالكَسر وفتح الثَّالث مع تشْدِيد المُوَحَّدَة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ)، واقتَصَر ابنُ دُرَيْد على ضَبْطِه كجَعْفَر، ولم يَذْكُر الغَلِيظ. واللُّغَةُ الثَّانِيَة نَقَلها الصَّاغَانِىُّ.

(والضَّحَّاكُ بْنُ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن (عَرْزَبٍ كجَعْفَرٍ، تَابِعِىٌّ) نَسَبَه إِلَى جَدِّه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ.

[ع ر ط ب] *

(العَرْطَبَةُ: العُودُ): عُودُ اللَّهْوِ. وفى الحَدِيث «إنَّ اللهَ يغفِرُ لِكُل مُذْنِب

إلاَّ لصاحِب عَرْطَبَة أو كُوبَة » (أو الطُّنْبُور) بالضَّم وهذا عن أبى عَمْرو ، (أو الطَّبْلُ) مطلقا ، (أو طَبْلُ الحَبَشَة) خَاصَّة . (ويُضَمُّ) فى الأَوَّلَيْنِ .

[ع ر ق ب] *

(العُرْقُوبُ) بالضَّمِّ ، وإنَّمَا أطلقَه لشُهْرَته ولعَدَم مَجِيء فَعْلُول : (عَصَبٌ غَلِيظ) مُوَتَّر (فَوْقَ عَقِبِ الإنْسَان . ومِنَ الدَّابَّة فى رِجْلِها بمنزلة الرُّكْبَةِ فى يَدِهَا) . قال أبو دُوَاد :

حَدِيدُ الطَّرْف والمَنْكِـ
ـب والعُرْقُوبِ والقَلْبِ (١)

قال الأَصْمَعِيُّ : وكُلُّ ذى أَرْبعٍ عُرْقُوبَاه فى رِجْلَيْه ، ورُكْبَتَاه فى يَدَيْه ، والعُرْقُوبانِ مِنَ الفَرَس : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَّاقَيْن من مآخِرِهما من العَصَب . وهو مِن الإنْسَان : ما ضَمَّ أَسفَلَ السَّاقِ والقَدَم . وقال الأَزْهَرِيُّ : العُرْقُوبُ : عَصَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكَعْبَيْنِ . ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم « وَيْلٌ للعَرَاقِيبِ من النَّارِ » يعنى فى الوُضُوءِ .

(١) فى اللسان والصحاح (عرقب) .

وفى حَدِيث القَاسِم « كان يَقُولُ للجزَّارِ لا تُعَرْقِبْهَا » أى لا تَقْطَع عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَتَر الذى خَلْفَ الكَعْبين بَيْن (١) مَفْصِل القَدم والسَّاقِ من ذَوَات الأَرْبَعِ ، وهو مِنَ الإنْسَان فُوَيْقَ العَقِب .

(و) العُرْقُوبُ : (ما انْحَنَى مِن الوَادِى) والْتَوى شَدِيدًا . (و) العُرْقُوبُ (من القَطَا : سَاقُهَا) ، وَهُو مما يُبَالَغُ بِهِ فِى القِصَر ، فيُقَالُ : يومٌ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ القَطَا . قال الفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ :

ونَبْلِى وفُقَاهَا كَـ
ـعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ (٢)

قال ابن بَرِّىّ : قد ذَكر أبوسَعِيد السِّيرَافِىُّ فى أَخْبَار النَّحْوِيِّين أَنَّ هَذَا البَيْتَ لامرِئِ القَيْس بْنِ عَابِسٍ ، وذَكَر قَبْلَه أَبْيَاتاً ، وهى :

أَيَا تَمْلِكُ يا تَمْلِـ
ـى ذَرِينى وذَرِى عَذْلِـ
ـى ذَرِينى وسلاحِى ثَـ
ـمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

(١) فى اللسان : من بدل بين .

(٢) فى اللسان (عرقب) .

وَنَبْلِي وفُقَاهَا كَـــــــــ
عَرَاقِيبِ قَطَـــاً طُحْـــــل
وَثَـوْبَـاىَ جَـديـــــــدَان
وأُرْخِـــى شَرَكَ النَّعْـــــلِ
ومِنِّى نظـرَةٌ خَلْفِـــــــى
ومنِّـى نَظْـــرَةٌ قَبْـــلِى
فإمَّـــا متُّ يا تَمْلـــــــى
فمُوتِي حُـــرَّةً مثْلـــى (١)

كذا فى لسان العرب .

(و) العُرْقُوبُ : جَبَلٌ مُكلَّل بالسحاب أبدًا لا يُمْطِر ، وهو أيضاً (طَرِيقٌ فى الجَبَـل) ضَيِّق ، أو يكون فى الوَادى القَعِيرِ البَعِيدِ لا يَمْشِى فيه إلاَّ وَاحِدٌ .

(و) العُرقُوبُ : (الحِيلَةُ) وَسَيَأْتى قريباً ، (و) العُرْقوب : (عِرْفَانُ الحُجَّةِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) عُرقُوبٌ : (فرسٌ) لزيـــدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّـىّ . وأُمُّ عُرْقُوبٍ وأُمُّ العَرَاقِيبِ : أَفْرَاس .

(و) عُرْقوبُ (بنُ صَخْرٍ أو) هـو عُرقوبُ (بنُ مَعْبَد) كذا فى النسـخ كمَقْعَد ، وضَبطَه ابنُ دُرَيْد كمُفيـد أيضا (ابْنِ أَسَد) : رَجُلٌ (من العَمَالِقَة) ، على القول الأوَّل قاله ابنُ الـكَلْبِىّ ، وعليه اقْتَصَر الجوهَرِىّ . وعلى القَوْلِ الثَّانِى فهو رَجُل من بَنِى عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ سَعْد ، كذا فى الإيناس للوَزِير أَبِى القَاسم المَغْرِبِىّ والجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد ، وزاد الثَّانِى : وقيل إنَّه من الأَوْس ، كَان (أَكْذبَ أَهْـلِ زَمَانِه) . ضَربَت به العَرَبُ المَثَل فى الخُلْف فقالوا « مَوَاعِيدُ عُرْقُوب » (و) ذلك أنَّه (أَتَاه سَائِلٌ) وهو أَخٌ له يسأَله شيئا (فَقَـالَ) له عُرْقُوب : (إذَا أَطْلَعَ نَخْلِى) وفى رواية إذَا أَطْلَعَت هَذه النخلةُ (فَلَمَّا أَطْلَـع) أَتَاهُ عَلى العدَة[1] (قَال : إذا أَبْلَـحَ) ، وفى أُخْرَى : دَعْهـا حـتى تَصِيرَ بَلَحا (فَلَمَّا أَبْلَـحَ) أَتَاهُ (قَال : إذَا أَزْهَى ، فلَمَّا أَزْهَى) أَتَاه (قال : إذَا أَرْطَبَ) وفى بعض الرِّوَايَات زيادَة : إذا أَبْسَر بين أَزْهَى وأَرطَب (فَلمَّا أَرْطَبَ) أَتاه (قَال : إذَا أَتْمَرَ ، فلما أَتْمَر) عَمَد إليه

(١) فى الأصل فى البيت الثانى : ثم سدى الفف بالعزل ، والأبيات فى لسان العرب (عرقب) .

(١) فى اللسان (عرقب) : أتاه للمدة .

عُرقوبٌ و (جَدَّه لَيْلاً) أى قَطَعه. (ولم يُعْطِه) منه (شَيْئاً)، فصارَت مَثَلاً فى إخْلاف الوَعْدِ. (و) فيه (قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىّ:

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً [1]

أى طَبِيعَةً لازمة مثْل.

(مَوَاعِيدُ عُرْقُوب أخاه بيَتْرَب) [2] بالتَّاء، وهى باليَمَامَة، ويروى بالمُثَلَّثَة، وهى المَدِينة بنَفْسِها. ويقال: هو أرض بنى سَعْد، والأَوّلُ أصحُّ. وبه فُسِّر قولُ كعبِ بْنِ زُهَيْر:

كانت مواعِيدُ عُرْقوبٍ لَهَا مَثَلاً

وما مَوَاعِيدُهَا إلاَّ الأَبَاطِيلُ [3]

وفى الأَسَاس، ومن المجاز: هو أَكذَبُ من عُرْقُوب يَتْرَب [4]. وتقول: فلانٌ إذا مَطَل تَعقْرَب، وإذَا وَعَد تَعرْقَب، وأنشد الميدانىّ:

وأَكْذَبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لهْجَةً

وأَبينُ شُؤْماً فى الحَوَائِجِ من زُحَلْ [5]

(و) من أَمثالِهم: «الشَّرُّ أَلجَأَه إلى مُخِّ عُرْقُوب»، و(شَرٌّ ما أَجَاءَكَ) أى ما أَلْجَأَكَ (إلَى مُخَّة عُرْقُوب)، أى عُرْقُوبِ الرَّجُلِ، لأَنَّه لا مُخَّ له. (يُضْرَبُ) هذا (عِنْدَ طَلَبِك مِنَ اللَّئِيم) أعطاك أو مَنَعك، وهو لُغَة بنى تميم. يُقال: أَجَأْتُه إلَى كَذَا أى أَلجأْتُه. والمَعْنَى ما أَلجأَك إلَيْهَا إلاَّ شَرٌّ، أى فَقْرٌ وفاقةٌ شَديدةٌ.

(و) من المستعار: ما أَكثَر عرَاقِيبَ هذَا الجَبَل. (العَرَاقِيب) كالعُرْقُوب: (خَيَاشِيمُ الجِبَال) وأَطرافُهَا، وهى أَبعدُ الطُّرُقِ، لأَنَّكَ تَتَّبِع أَسهلَه أَينَ كان، قاله أَبو خَيْرة: (أَو) هى (الطُّرقُ الضَّيِّقَة فى مُتُونِهَا) أى الجِبَال قاله الفَرَّاءُ. قال الشَّاعر:

ومَخُوفٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ

ذِى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ [1]

(وتَعَرْقَبَ) الرَّجُلُ: (سَلَكَهَا)، أى أَخذَ فى تِلك الطُّرقِ. ويقال: تَعَرْقَبَ لخَصْمِه إذَا أَخذَ فى طَرِيق تَخْفَى عليه، وأَنْشَد:

---

(١) فى اللسان (عرقب) وجمهرة ابن دريد ١ /١٢٤، ١٩٤.
(٢) فى الأساس واللسان (عرقب).
(٣) فى اللسان (عرقب) والديوان / ٨ ط دار الكتب.
(٤) الذى فى الأساس يثرب، وهما روايتان.
(٥) مجمع الأمثال للميدانى بترتيب الكرمانى /٤٤٩ من غير عزو، ويترب (بالتاء وفتح الراء): موضع قريب من اليمامة.

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو.

إذَا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِـــــى
تَعَرْقَبْـــتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَـــبْ (١)

أى أخذتُ فى مَنْطِق آخرَ أسهلَ منه ، ويُرْوَى : تَعَقَّبْتُ .

(و) العَرَاقِيـــــبُ (مِنَ الأُمُور) كـــالعَرَاقِيـــل : عِظَامُهَـــا وصِعَابُهـــا و(عَصَاوِيدُهَا) .

(و) عَرَاقِيبُ: (ة) ضَخْمة (قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّـــــةَ) للضِّباب . (وطَيْرُ العَرَاقِيبِ : الشِّقِرَّاقُ) ، بـــكَسر الشِّين والقَاف وتَشْدِيد الرَّاء ، وهم يَتَشَاءمون به ، ومنه قَوْلُ الشَّاعر :

إذَا قَطَنـــاً بلَّغْتِنيه ابنَ مُدْرِكٍ
فلا قَيْتِ من طَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلاَ (٢)

وتقُول العرَب : إذَا وَقَع الأَخْيَلُ

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو . وفى الأصل : ذَلّ بالذّال «تحريف» .

(٢) فى التـكملة (عرقب) ، واللسان (خيل) منسوب إلى الفرزدق . وروى فى المادة الأخيرة : فلُقِّيتِ من طير اليعاقيب أخيلا ، وقال ابن برّى : اللى فى شعره : من طير العراقيب أى ما يُعَرْقِبُكِ ، يخاطب ناقته ، والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابى والبيت فى ديوان الفرزدق ٢/٧٠١ .

على البَعِير لَيُكْسَفَنَّ (١) عُرقُوباه . وقَال المَيْدانىّ : كُلُّ طَائِر يُتَطَيَّر منه للإبل فَهُوَ طَيْرُ عُرْقُوب ؛ لأَنَّه يُعرقِبُهَا ، ومِثله فى المُستقصَى . والمُصَنِّف خَصَّه بطيرٍ مُعَيَّن ، وقَصَره على الجَمْع ، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْن ، قاله شيخنا .

(وعَرْقَبَه : قَطَع عُرْقُوبَه) وبه فُسِّر حَديثُ القاسم المُتَقَدِّم . (و) عرقَبَه (رَفَعَ بعُرْقُوبَيْه) ، مُثَنَّى ، (لِيَقُومَ ، ضِدٌّ) . وفى النَّوادر : عَرْقَبْتُ البَعِيرَ وعَلَّيْتُ له ، إذا أَعَنْتَه برَفْـــع . ويقال : عَرْقِبْ لبَعِيرِك أى ارفَـــعْ بعُرْقُوبه حتى يَقُومَ .

(و) عَرْقَبَ (الرجُلُ : احتالَ) . قال أبو عَمْرٍو : تقول : إذَا أعياك غَرِيمُك فعَرْقِبْ أى احْتَلْ . ومنه قولُ الشاعر :

ولا يُعْيِيـــكَ عُرقوبٌ لـــوَأْيٍ
إذَا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ (٢)

ومثلـــه فى المشرق المعـــلم .

(وتَعَرْقَبَ عَنِ الأَمْرِ عَـــدَلَ) .

وتَعَرْقَبَ الدَابَّةَ : ركِبَهَا مِنْ خَلْفِهـــا

(١) فى الأصل : ليكشفن «تصحيف» ، والتصويب من التـكملة .

(٢) فى اللسان (عرقب) دون عزو

نقله الصّاغَانِيّ . ويومُ العُرْقُوب : من أيّامهم .

[ع ز ب] *

(العَزَبُ مُحَرَّكَة : مَنْ لا أَهْلَ له كالمعْزَابَة) بالكَسْر ، ونَظِيرُه مِطْرَابَة ومِطْوَاعَة ومِجْذَامة ومِقْدَامَة . (والعَزِيب ولا تُقَلْ أَعْزَبُ) بالألف على أَفْعَل ، كما صرَّح به الجوهَرِيُّ وثعلبٌ والفَيُّومِيُّ ، وهو قولُ أَبي حَاتِم ، أَى لكَوْنه غيرَ وَارِدٍ ولا مَسْمُوع ، (أَو قَلِيلٌ) أَجَازَه غيرُه واستدَلَّ بحَدِيث : « ما فى الجَنَّةِ أَعْزَبُ » ورجلان عَزَبان (ج أَعْزَابٌ) كسَبَبٍ وأَسبابٍ ، (وَهِيَ) أَى الأُنْثَى (عَزَبَةٌ وعَزَبٌ) ، محرَّكَة فيهما ، أَى لا زوجَ لها ، نقله القَزَّاز فى جامعِ اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : العَزَبة بالهَاء غَلَطٌ من أَبي العَبَّاس ، وإنما يقال : رجل عزَبٌ وامرأَة عزَب ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث ، لأَنَّه مصدر ، كما تَقُولُ : رجل خَصْم وامرأَة خَصْم ، قال الشاعِرُ فى صِفَة امرأَةٍ :

إِذَا العَزَب الهوجَاءُ بالعِطْر نَافَحَتْ
بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً مَا تَعَطَّرُ (١)

وقال الراجز :

يا مَنْ يَدُلُّ عزَباً على عَزَبْ
على ابْنَةِ الحُمَارِسِ الشَّيْخ الأَزَبْ (٢)

وفى رِوَايَة :

* على فَتِيتٍ مِثلِ نِبْرَاسِ الذَّهبْ *

وأَشَار لمِثْلِ ما ذَكَره الزَّجَّاج ابنُ دَرَسْتَوَيه ، ونَقله ابنُ هِشَام اللَّخْمِيّ وأَبُو جَعْفَر اللَّبْلِيّ . قال شيخُنا فى شرح نظم الفَصِيح : إِنَّ كلامَ الزَّجَّاج ومَنْ تَبِعَه فيه نَظَر ظَاهِر . أَمَّا أَوّلا فإِنَّه لم يَرِد كونُ العَزَب مَصْدَرًا فى كِتابٍ ، ولا دَلَّ عليه شىءٌ مِن كلام العَرَب ، وإِنَّمَا قالوا فى المصدَر : العُزْبَة والعُزُوبَة ، بالضَّم فِيهِمَا ، وأَمَّا ثَانِيا فإِنَّ الظاهِرَ فيه أَنَّه صِفَةٌ لا مصدَرٌ ؛ لأَن فَعَلاً كما يَكُون مَصْدَرا عِنْدَ الصَّرْفِيِّين لفَعِل المكسور اللَّازِم كالفَرَح والجَذَل (٣)

(١) عزى البيت فى التكملة (عزب) إلى العجير السَّلُولى ، ثم ضرب على كلمة السلولى ، وجاء البيت فى اللسان غير منسوب ، وكتب فى هامشه هو للعجير السلولى .
(٢) فى التكملة واللسان (عزب) غير منسوب .
(٣) فى الأصل : الجزل « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

يَكُون صِفَةً ، كالحَسَن والبَطَل ، ولَيْسَ خَاصًّا بأَوزان المَصْدر ، وكونُه وَصْفاً هو الَّذى تَدُلّ له قُوَّةُ كلامهم ، ويُؤَيِّدُه كونُهم أَنَّثُوه بالهَـاء ، وهو الَّذى اقتصرَ عليه الجَوْهَرِىُّ نقـلا عن الـكِسَائِىِّ ، والتَّفْرِقَةُ فى كلامِهِم دَالَّةٌ عليه ، ولو كَانَ مَصْدرًا لذَكَرُوه مـع المَصَادر عند عِدَادِها .

وأَمَّا ثالثاً فإنّ البيتَ الذى استَدلُّوا به ليس بِنَصٍّ فى المُؤَنَّث ، لاحْتِمال كَوْنِه ضرورَةً وكونِ على بمعنى مع ، ثم قَالَ : وعلى تَقْدِير ثُبُوتِه مُجَرَّدا من الهاء ، كمـا حكاه المُصَنِّف والقَزَّاز وغيرُهما ، يكون من الأَوْصَاف التى لم تَلْحَقْهَا الهاءُ شُذُوذًا ، كرَجُل عَانس وامرأَةٍ عَانِسٍ انتهى .

(والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ، مَضْمُومَتَيْن) ويقال : إنَّه لعَزَبٌ لَزَبٌ وإنَّهَا لعَزَبَة لَزَبة (والفعْـلُ) منه (كَنَصَرَ) عَزَب يَعْزُب عُزُوبَةً فهو عَازب وجمعه عُزَّابٌ . (وتَعَزَّبَ) بعد التَّأَهُّل ، وتعزّب فلانٌ زمانًا ثم تَأَهَّل ، وتَعزَّب الرجُـلُ : (تَركَ النِّكَاح) وكَذَلك المَرْأَة .

(والعُزُوبُ : الغَيْبَةُ) . قال تعالى : ﴿ عَـالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ﴾ [1] أى لا يَغِيب عن عِلْمِه شىءٌ ، وفيه لغتان عَزَب (يَعْـزُب) كيَنْصُرُ (ويَعْزِب) كيَضْرِب إذَا غَابَ .

(و) العُزُوب : (الذَّهَابُ) يقالُ : عَزَب عنه يعزُب عُزُوباً ، إذَا ذَهَب ، وأَعزَبَه اللهُ : أَذْهَبَه .

(والمعْزَابَةُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُـه) حَتَّى مالَهُ فِى الأَهْلِ مِنْ حَاجَة (وَمَنْ يَعزُب بِمَاشِيَته) . قـال الأَزهرىّ : وليس فى الصِّفَات مِفْعَـالة غَيْر هَذه الـكَلِمَة . قال الفَرَّاءُ : ما كَـان من مفْعَال كانَ مُؤَنَّثُه بغير هَاءٍ ؛ لأَنـه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِـدَالاً أَشَدَّ من صَبُور وشَكُور وما أَشْبَههما مما لا يُؤَنَّث ، ولأَنَّه شُبِّه بالمَصَادر لدخُول الهَاء فيه . يقال : امرأَةٌ مِحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد قِيلَ مِجْذَامَة إذَا كَانَ قَاطِعاً للأُمور ، جَاءَ على غَيْرِ قِيَاس وإنَّمَا زَادُوا فيه الهَاءَ لأَنَّ العرب تُدْخِل الهاءَ فى المُذَكَّرِ على جِهَتَيْن : إحدَاهُمَا

(١) سبأ / ٣ .

المَدْحُ ، والأُخْرَى الذَّمّ إذَا بُولغَ فى الوَصْفِ . والمِعْزَابَة دخلَتْهَا الهَـاءُ للمُبَالغَة ، وهو عِنْدِى الرَجُـلُ يُكْثِر النهوضَ فى مَالِه العَزِيب يَتَتَبَّع مَساقِطَ الغَيْث ، وأُنُفَ الـكـلإِ ، وهو مَدْح بالِـغٌ على هَذَا المَعْنَى (كالمِعْزَاب) بإسقاط الهَاء . يقال عَزَب الرجُـلُ بإبله إذَا رَعَاهَا بَعِيدًا من الدارالتى حَلَّ بِهَا الحَىُّ لا يَـأْوِى إلَيهم ، فهومِعْزابٌ ومِعْزَابَة ، وكُـــلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ ، والمِعْزَابُ من الرجـال أيضاً : الذى تَعَزَّب عن أَهْـلِه فى مَالِه . قـال أَبُو ذُؤَيب :

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌمن الثَّلَّةِ الخُطْلِ (١)

وفى الأَسَاس ، من المَجَازِ :المِعْزَابُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُه .

(والعَزِيبُ : الرجُلُ تَعَزَّبَ) ، عَلَى مثال تَفَعَّل . وضُبط فى بعض النُّسَخ يَعْزُب على مثال يَنْصُر ، (عَنْ أَهْله ومَاله) ، وقد تقدَّم فى أَوّلِ المَـــادّة أَنَّه مَنْ لا أَهْلَ له فقط. والذى قالَهُ الأَزْهَرِىّ : إنَّ العَزِيب هو المَالُ العازِبُ عن الحَىِّ. قال : هكَذَا سمعتُه من العَرَب .(و) العَزِيبُ (مِنَ الإبِل والشَّاء : الَّتى تَعْزُب عن أَهْلِهَا فى المَرْعَى) قال :

وما أَهلُ العَمُودِ لنا بأَهْـــلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنَا بِمَالِ (١)

(وإبِلٌ عَزِيبٌ : لاَ تَرُوحُ على الحَىِّ) وهو(جَمْع عَازِب كغَزِىّ) فى (جمع غَازٍ).

(وأَعْزَبَ) الرجُل : (بَعُدَ) ، لاَزِم. (و) أَعْزَبَ : (أَبْعَدَ) ، مُتَعَـدٍّ ، مثـل أَمْلَق الرجـلُ إذا أَعْدَم ، وأَمْلَقَ مالَه الحَوَادِثُ ، وعَزَب عَنِّى فلانٌ يَعزُبَ عُزُوباً : غَابَ وبَعُد . ويقال (٢) :رجل عَزَبٌ للّذى يَعْزُب فى الأَرْض .وعَزَب يعزُب : أَبعَدَ . وفى حَدِيث أَبى ذَرٍّ : «كنت أَعزُب عَنِ المَاء» أَى أُبْعِدُ . وفى حَدِيث عَاتِـكَةَ :

* فهُنَّ هواءٌ والحُلومُ عَوَازِبُ (٣) *

جمع عَازِب أَى أَنَّها خَالِية بعيدَةُ

(١) فى اللسان (عزب) و (عمد) من غير نسبة ، وروى فى الأخيرة : ولا النَّعَمُ المسام لنا بمال .
(٢) فى الأصل : وقال .
(٣) فى اللسان (عزب) دون نسبة .

(١) فى اللسان (عزب)، وفى شرح أشعار الهذليين١ /٩٧.

العُقُول ، كذا فى لسان العرب .

والعَازِبُ : البَعِيد . وعَزَبت الإبلُ : أَبْعَدَت فى المَرْعى لا تَرُوح ، وأَعْزَبَهَا صاحِبُهَا ، وعَزَّبَ إبِلَه وأَعْزَبَهَا : بَيَّتَهَا فى المَرْعَى ولم يُرِحْهَا . وفى حديثِ أَبِى بَكْر «كَانَ له غَنَم فأَمَر عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ أن يَعْزُبَ بها» أى يُبْعِد بها ، ويروى يُعَزِّب ، بالتَّشْديد ، أى يَذْهَبَ بها إلى عَازِبٍ من الكَلإِ . وتَعَزَّب هو: بَاتَ مَعَها . (و) أَعْزَبَ (القومُ) فهم مُعْزِبُون أى (عَزَبَت إبِلُهم) أى أَبْعَدَت فى المَرْعَى لاتَرُوحُ .

(والمِعْزَبَةُ كالمِغْرَفَة : الأَمَةُ) ، والجَمْعُ المَعَازِب ، عن ابْنِ حَبِيب . قال : وأَشْبَع أبو خِرَاش الكَسْرَةَ فولَّدَ يَاءً حيثُ يَقُولُ :

بصاحِبٍ لا تُنَالُ الدَّهْرَ غِرَّتُه
إذَا افْتَلَى الهَدَفَ القِنَّ المَعَازِيبُ (١)

افْتَلَى : اقتطَع .

قالَ ثَعْلَب : ولا تكون المُعَزِّبَةُ (٢) إلاَّ غَرِيبَةً (١) .

(و) المِعْزَبَة أيضاً : (امْرَأَةُ الرَّجُل) يأْوِى إليها فتَقُوم بإِصْلاَح طَعَامِه وحِفْظ أَدَاته ، وهو مَجَاز (كالعازِبَة والمُعَزِّبَة) بالتَّشْدِيد وهى المُحَصِّنَة (٢) والحَاضِنة [والرَّبِضُ والحاضِنة] والقَابِلة واللِّحَاف ويقال: ما لِفُلاَن مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه . ويقال ليس لِفُلاَن امرأَةٌ تعزِّبُه أى تُذْهِب عُزُوبَتَه بالنِّكاح ، مِثْل قَوْلِك : هى تُمَرِّضُه ، أى تَقُوم عَلَيْه فى مَرَضِه ، قاله أَبُو سَعِيد الضَّرِير .

وفى نَوَادِر الأَعْرَاب : فلان يُعَزِّبُ فُلاَناً ويُرْبِضُه (٣) : يَكُونُ له مِثْلَ الخَازِن .

(والعَازِبُ) من (الكَلإِ : البَعِيدُ) المَطْلَب ، وأَنْشَد :

* وعَازِبٍ نَوَّر فى خَلاَئه (٤) *

وكلأٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قَطّ ولا وُطِئَ . وأَعْزَبَ القَوْمُ : أَصابُوا كلأً عَازِباً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد «والشَّاءُ

(١) فى التكملة وهامش اللسان (عزب) وأشعار الهذليين ١٢٣٢ .
(٢) ضبط القاموس المعزبة كمعرفة «بكسر فسكون» . وفى التكملة واللسان كمُحدِّثة «بضم ففتح فكسر مثقل»

(١) فى الأصل : قال ثعلب : ولا تكون المعزبة الاعزبة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب) .
(٢) فى الأصل : المحصنة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب)
(٣) فى اللسان (عزب) : يُرْبِضه ويُرَبِّضه .
(٤) فى اللسان (عزب) من غير عزو.

عازِبٌ حِيَـــالٌ » أى بَعِيدةُ المَرْعَى لاَ تَـأْوِى إلى المَنْزِل فى اللَّيْل، والحِيَال جمع حَائِل ، وهِىَ التى لم تَحْمِل .

وفى الأَسَاس : وروضٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ وَمَالٌ عَزَبٌ ، ولا يَكُونُ الكَلأُ العَازِبُ إلا بفَلاَةٍ حيثُ لا زَرْعَ .

(و) عَازِبٌ : (جَبلٌ . و) يقال : سَوَامٌ مُعَزَّبٌ . (المُعَزَّبُ كمُعَظَّـم : الَّذى عُزِبَ [1] بِه) أى أُبْعِد به (عَنِ الدَّارِ . و) يقال: (عَزَبَ طُهْرُ المَرأة إذَا (غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا) قَالَ النَّابِغَة الذُّبْيَانِىّ :

شُعَبُ العِـلاَفِيَّات بَيْن فُرُوجِهِمْ
والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهَارِ [2]

العِلاَفِيَّات : رِحَـــالٌ منسوبَةٌ إلَى عِلاَفٍ؛ رجُلٍ من قُضَاعةَ كـــان يَصْنَعُهَا . والفُرُوجُ جَمْعُ فَرْج؛ وهو ما بَيْن الرِّجْلَيْن يُرِيد أَنَّهـم آثروا الغَزْوَ على أَطْهَارِ نِسَائِهم .

(و) عَزَبَتِ (الأَرْضُ) إذا (لم يَكُن بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِبَةً كَانَت أو) ،وفى نسخة أَم (مُجْدِبَةً . والعَزُوبَةُ) الهاءُ فيهـــا للمُبَالَغَة مِثْلُهَا فى فَرُوقـــة ومَلُولَة : (الأَرْضُ البَعِيدَةُ المَضْرِبِ إلَى الكَلإِ) قَلِيلَتُه [1] . ومنه الحـديث « أَنَّـه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءَ » [2] .

(والعَوْزَبُ) كجَوْهَرٍ : (العَجُوزُ) ، لبُعْدِ عَهْدِها عن النِّكَاح .

(و)من أَمثَالِهم : « إنَّمَا اشْتَرَيتُ الغنَمَ حِذَارَ العازِبَة »(العَازِبَةُ :الإِبِلُ.و)قصَّتُه أَنَّه (كان لِرَجُلٍ إبِلٌ فبَاعَها واشْتَرَى غَنَمـا لِئَـلاَّ تَعْزُب ، فعَزَبت غَنَمُه) فعَاتَبَ [3] عَلَى عُزُوبِهَا ، (فَقَالَ : إنَّمَا اشْتَرَيْتُ الغَنَم حِذَارَ العَازِبَة. فذَهَبَت مَثَلاً) فيمَن ترفَّقَ أَهْوَنَ الأُمُور مَؤُونَةً فلزِمه فيه مشقَّةٌ لم يَحْتَسِبْها .

(وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ) هِرَاوَةُ الَّذين يُبْعِدُون بإبِلِهم فى المَرْعَى ، ويُشَبَّه بهَا الفرَسُ . ووجدتُ فى هَـــامِش

(١) : في اللسان : عُزِّبَ .
(٢) فى اللسان والصحاح (عزب) ، والديوان /٥٠

(١) فى الأصل : قليلة « تحريف » ، والتصويب من اللسان
(٢) فى الأصل : بحراء « تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عزب) و (بجر) .
(٣) فى الأصل : فغابت « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان .

لسان العَرَب حاشِيَةً نُقِلت من حَاشِيَة فى نُسْخَةِ ابْنِ الصلاح المُحـــدِّث ما نَصّه : الأَعْزَاب : الرِّعَاءُ يَعْزُبُون فى إبلهم . وقَال لَبِيـــد يُشَبِّه الفرسَ بعَصَا الرَّاعِى فى انْدِمَاجِها وامِّلاسِها ؛ لأَنَّهَا سلاحهُ فهو يُصْلِحها ويُمَلِّسُها ، وقِيلَ هُو لعَامِر بْنِ الطُّفَيْل :

تَهْـــدِى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاء مثلِ هِـرَاوَةِ الأَعْزَابِ (١)

وقيـــل : هى (فَرَسٌ) للرَّيَّان بنِ خُوَيْصٍ العَبْدِىّ ، اسم لهـــا (مَشْهُورَةٌ) نقله أَبو أَحْمَـــــد العُكبرِىّ عن أَبى الحَسَن النَّسَّابة ، ومثله قال أَبُوسَعِيد البَرْقِىّ ، و(كَانَت) لا تُدْرَك ، جَعَلَها (مَوْقُوفَةً عـــلى الأَعْزَاب) من قَوْمه ، فكان العَزَبُ منهم (يَغْزُونَ عَلَيْهَـــا ويَسْتَفِيدُونَ المَالَ لِيَتَزَوَّجُوا) ، فإذا اسْتَفَاد وَاحِدٌ منهم مَالاً وأَهْلا دَفَعها إلى آخرَ منهم ، فكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهـــا كذلك ، فضُرِبَت مَثَلاً فقِيـــل : أَعزُّ من هِرَاوة الأَعْزَاب .

(١) فى التكملة (عزب) وشرح ديوان لبيد /٢١ القطعة /٣ وعدتها ثلاثة عشر بيتا .

[] ومما يُستدرك على المُؤَلِّف مِمَّا لم يَذْكُرْه :

العُزَّابُ هم الَّذِين لا أَزواج لَهُم من الرِّجَالِ والنِّسَاء . والعَزَب : اسم للجَمْع كخَادِم وخَدَم ، وكذلك العَزِيب اسم للجمع كالغَزِىّ .

والمُعْزِب كمُحْسِن : طالب الكَلَإِ العَازِب . ومنه الحَدِيث « أَنَّهُم كَانُوا فى سَفَر مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فسمعَ مُنَادِياً فقـــال : انظُروهُ (١) ستَجِدُوه مُعزِباً أَو مُكْلِئاً » قـــال الأَزْهَرِىّ : هو الذى عَزَب عن أَهله فى إبلِه ، أَى غَاب .

وفى حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَعِ لما أَقَامَ بالرَّبَذَة قال له الحَجَّاج : « ارتدَدْتَ على عَقِبَيْك ، تعَزَّبْتَ . قـــال : لا ولكنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم أَذِن لِى فى البَـــدْوِ » . أَرادَ بَعُدْتَ عن الجَمَاعَات والجُمُعات بسُكْنَى البَادِيَة ويروى بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم .

وفى الأَسَاس ، ومن المُسْتَعَـــار فى الحَدِيث : « من قرأَ القُرآنَ فى أَرْبَعِين ليلةً فقد عَزَّبَ » أَى بَعُدَ عَهْدُه بمـــا

(١) فى الأصل : انظروا ، وما أثبتناه من اللسان .

ابْتَدَأه منه وأَبْطَأَ فى تـلاَوتِه .

ومن المجاز أيضاً قولُ الشاعر :

وصَدْرٍ أراحَ الليلُ عازبَ هَمِّـه
تضاعَفَ فيه الحُزْنُ من كُلِّ جَانِبِ (١)

والعِزْبَة بالكسر : اسمٌ لعِدّة مواضع بثَغْر دُمْيَاط ، ومن أَحَـدِها شيخ مَشَايِخنا الشِّهَابُ أحمدُ بن محمد بن عبد الغَنِىّ الدُّمْيَاطىّ العِزْبِىّ المُقْرِئ ، روى عن الشَّمْسِ البَابِلِىّ وغَيْرِه ، وألَّف « الإتحافَ فى قِرَاءة الأَرْبَعَة عَشَرَ » ، ودَخَل اليمَنَ ومَات بالمَدِينَة المنورة سنة ١١١٦ .

[ع ز ل ب] *

(العَزْلَبَةُ) : أهملَه الجَوْهَرِىّ وقال ابن دُرَيْد : هو (النِّكَاح) ، قـال : ولا أَحُقُّه . وقرأْتُ فى تَهْذِيبِ الأَفْعَال لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَزْلَبَة : كِناية عن النِّكَاحِ .

[ع س ب] *

(العَسْبُ : ضِرَابُ الفَحْل) وطَرْقُه . ويقـال : إنه لشَدِيد العَسْبِ ، وقد يُسْتَعَار للناس . قال زُهَيْرٌ فى عبدٍ له يُدعَى يَسَارًا أَسَرَه قومٌ فَهَجَاهُم :

ولولا عَسْبُـه لرَدَدْتُمُـوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيرٌ يُعَـارُ (١)

(أو) العَسْبُ : (مَاؤُه) أى الفَحْل ، فرساً كان أو بَعِيرًا ، ولا يتصرف منه فعل ، (أو نَسْلُه) . يقال قَطَع الله عَسْبَه أى ماءه ونسْلَه ، (و) يقال العَسْبُ : (الوَلَدُ) ، قال بعضُهم : مجازا . قال كُثَيِّر يَصِف خَيْـلاً أَزلَقَت مَا فِى بَطْنِهَا من أَوْلاَدِهَا من التَّعَب :

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِىّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَهَا (٢)

يَعْنِى أَنّ هذه الخيل تَرمِى بأَجِنَّتِها من هذَيْن الفَحْلَيْن فتأْكُلُهـا الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيق هنا الضَّبُعُ .

(و) العَسْبُ : (إِعْطَاءُ الـكِرَاءِ عَلَى الضِّرَابِ) ، وهو أيضا اسمٌ للـكِرَاء

(١) فى الأساس (عزب) ، والبيت للنابغة فى ديوانه /٤٢ .

(١) فى اللسان (عسب) والجمهرة ١/٢٨٦ والديوان /٣٠١ : معار بدل يُعار . وفي بعض النسخ : فحلٌ معار .

(٢) فى التكملة واللسان (عسب) والديوان ٢/٤٤ . وجاء فى شرح الديوان : الوالقى وناصح : فحلان كانا لخزاعة .

الذى يُؤْخَذُ على ضَرْب الفَحْـــل ، (والفِعْلُ) منهما (كَضَرَب). يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقَةَ يَعْسِبها عَسْباً ، إذَا طَرَقها ، وعَسَب فحلَه يَعْسِبه إذا أكْرَاه . وهو مَنْهِيٌّ عنه فى الحَديث . وأمـا إعَارَتُه فمندُوبٌ إلَيْه ، أو أنَّ الَّذى فى الحديث بِحَذْفِ مُضَافٍ تقـديرُه نَهَى عن كِرَاءِ عَسْبِ الفحـل ، وهو كثير . وإنَّمَا نَهَى عنه للجَهَالة الَّتى فيه ، ولا بُدَّ فى الإجَـارة من تَعْيِينِ العَمَل ومَعْرِفَةِ مِقْدَارِه . وفى حَديث أبى مُعاذ : «كنتُ تَيَّاسـاً ، فقال لى البَرَاءُ بنُ عَازِب : لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل» . وقـال أبو عُبَيْد : معـنى العسْب فى الحَديث الـكِرَاءُ .والأَصْلُ فيه الضِّرَابُ . والعَرَب تُسَمِّى الشىءَ بـاسْمِ غَيْرِه إذَا كان مَعَه أو من سَبَبـه ، كما قَالُوا للمَزَادَة رَاوِيَة ، وإنَّمَـا الرَّاوِيَة البَعِيرُ الذى يُسْتَقَى عليه .

(والعَسِيبُ :عَظْمُ الذَّنَب، كالعَسِيبَة) ، وقيـل : مُسْتَدَقُّه ، (أو مَنْبِتُ الشَّعَر مِنْـه) أى من الذَّنَب ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنَب : مَنْبِتُه من الجِـلد والعَظْم . (و) العَسِيبُ :(ظاهِرُ القَدَم . و) العَسِيب : (الرِّيشُ) ظَاهِرُه (طُولاً) فيهمَا . (و) العَسِيبُ : (جَرِيدةٌ من النَّخْل مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها). أنشد أبو حنيفة :

وقَلَّ لَهَا مِنّى على بُعْدِ دَارِهَـا
قَنَا النَّخْلِ أو يُهْدَى إلَيْكَ عَسِيبُ(١)

قال : إنَّمَا استَهْدَتْه عَسِيبًا ، وهو القَنَا لتَتَّخذَ منه نِيرَةً وحَفَّةً .

جَمْعُه أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وعُسُوبٌ ، عن أبى حنيفـة ، وعُسْبَانٌ وعِسْبَانٌ ، بالضم والـكسر .

وفى التَّهْـذيب : العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْل إذا نُحِّىَ عنه خُوصُهُ . (و) العَسِيبُ : فُوَيْق الـكَرَب (الَّذى لم يَنْبُت عَـلَيْه الخُوصُ من السَّعَف) ، وما نَبَتَ عليه الخوصُ فهو السَّعَف. وفى الحَـديث «أنَّه خَرَج وبيَـدِه عَسِيبٌ» . قال ابنُ الأَثيرِ أى جَرِيدَة من النَّخْل ، وهى السَّعَفَة مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ :

(١) فى اللسان (عسب) .

« وبيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَة » كـذا يُرْوَى مُصَغَّرا ، وجَمْعُـه عُسُب ، بضَمَّتَين . ومنه حَديث زَيْد بْنِ ثابِت «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُب[1] واللِّخَاف » ومنه حَديثُ الزُّهْرِيّ: « قُبِضَ رسولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ والقُرْآنُ فى العُسُب والقُضُم ». (و) العَسِيب : (شَقٌّ فى الجَبَل، كالعَسْبَة) ، بفَتْح فَسُكُون. قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وذَكَر العَاسِل ، وأنه صَبَّ العَسَلَ فى طَرَفِ هَـذَا العَسِيب إلَى صَـاحِبٍ له دُونَه فَتَقَبَّلَه منه :

فهَرَاقَ من طَرَفِ العَسِيبِ إلَى
مُتَقَبِّـلٍ لنَوَاطِفٍ صُفْرِ[2]

(و) عَسِيبٌ : (جَبَلٌ) بعَالِيَة نَجْد مَعْرُوفٌ. قاله الأَزْهَرِيّ : يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما أَقَام عَسِيبٌ. قال امرؤُ القيسِ :

أَجارَتَنـا إنَّ الخُطوبَ تَنُـوبُ
وإنِّى مُقِيمٌ ما أَقَـامَ عَسِيبُ[3]

(واليَعْسُوبُ : أَميرُ النَّحْلِ وذَكَرُهَا ، و) استُعمِل بعـد ذَلِكَ فى (الرَّئِيس الـكَبِير) والسيِّد والمُقَدَّم ، وأَصلُه فَحْلُ النَّحْلِ ،(كالعَسُوبِ)كصَبُورٍ ، وهذه عن الصَّاغَانِىّ ، واليـاءُ زَائِدَة ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى الـكلامِ فَعْـلُول غير صَعْفُوقٍ . جَمْعُـه عَاسِيبُ . وفى حَدِيثِ علِىٍّ : «أَنا يَعْسُوبُ المُؤْمِنِين ، والمَـالُ يَعْسُوبُ الـكُفَّار » . وفى رواية « المُنَـافِقِين » . أى يلُوذُ بى المُؤْمِنُون ويَـلُوذُ بالمال الكُفَّارُ أو المُنَافِقُون كما يَلُوذُ النَّحْل بيَعْسُوبِها وهو مُقدَّمُها وسَيِّدُها . واليَعْسُوبُ : الذهَبُ ،على المثل ،كما مَرَّ فى الحَدِيثِ ، لقِوَام الأَمْرِ به . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه أَنَّهُ ذكر فِتْنَةً فقال : « إذَا كَانَ ذلكَ ، ضَربَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه فيجْتَمِعُون إليه كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخَرِيف » . قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد سَيِّدَ النَّاس فى الدِّين يَوْمَئذ . وقيل : ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه ،أى فَارَقَ الفِتْنَةَ وأَهلَهَـا [وضَربَ فى الأَرْض ذاهباً] [1] فى أَهْل دينه . وذَنَبُـه :

(١) فى الأصل : عسب ، وما أثبتناه فى النهاية واللسان (عسب) .
(٢) فى اللسان (عسب) : فى طرف بدل من طَرَف .
(٣) فى اللسان والصحاح (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ وفى الديوان /٣٥٧ برواية : إن المزار قريب بدل إن الخطوب تَنُوبُ .

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

أتباعُه . وضَرَب ، أى ذَهَب فى الأَرْض مُسَافِرًا أو مُجَاهِدًا . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الضَرْبُ بالذَّنَبِ هنا مَثَلٌ للإِقَامَة والثَّبَات ، يَعْنِى أَنَّه يَثْبُتُ هو ومَن يَتْبَعُهُ عَلَى الدِّين . وقال أبوسعيد : وضَرْبُه بِذَنَبه : أن يَغْرِزَه فى الأَرض إذَا بَاضَ كما تَسْرَأُ الجَرَاد ، فمعناه أَنَّ القائمَ يَوْمَئذٍ يَثْبُتُ حتى يَثُوبَ النَاسُ إِلَيْه وحتى يَظْهَرَ الدينُ ويَفْشُوَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (ضَرْبٌ) ، أى نَوْع (من الحِجْلانِ) بالكَسْر جَمْع حَجَل ، للطائر المعروف .

(وطَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجَرَادَة) ، عن أَبِى عُبَيْد . ونَقَله ياقُوتٌ عن الأَصْمَعِىّ (أو أَعْظَمُ) مِنْهَا ، طَوِيلُ الذَّنَبِ لا يَضُمّ جناحَيْه إذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ به الخَيْلُ فى الضُّمْرِ . قال بِشْر :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصه
كَوَالِحُ أَمْثَالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ[1]

وفى حَدِيث معْضَد «لولاَ ظَمَأُ الهَوَاجِر ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو هنا فَرَاشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فى الرَّبِيع ، وقيل : إنَّه طائِرٌ أَعظَمُ مِن الجَرَادِ ، قال : ولو قِيلَ : إنَّه النَّحْلَةُ لجَازَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (غُرَّةٌ فى وَجْه الفَرَس) مُسْتَطِيلَة تَنْقَطِع قبلَ أَن تُساوِىَ أَعلى المُنْخُرَيْنِ ، وإن ارتَفَع أَيضاً على قَصَبَةِ الأَنف وعَرُضَ واعتدلَ حَتَّى يبلُغَ أَسفَلَ الخُلَيْقَاء فهو يَعْسُوبٌ أيضا ، قَلَّ أو كَثُر ، مَالَمْ يَبْلُغِ العَيْنَيْنِ . (و) اليَعْسُوبُ : (دَائِرَةٌ فى مَرْكَضِها) حيث يَرْكُضُها الفَارِس برِجْلِه من جَنْبِها[1] ، قاله اللَّيْث . قال الأَزْهَرِىّ : هذا غَلَطٌ . اليَعْسُوبُ عند أَبِى عُبَيْد[2] وغَيْرِه : خَطٌّ مِنْ بَيَاضٍ الغُرَّة يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ثم يَنْقَطِع .

(و) يَعْسُوبٌ : (فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأُخْرَى للزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام (رضِى اللهُ عَنْه ، وأُخْرَى لآخَرَ) وهو أَبو طَارِق الأَحْمَسِىّ كما نَصَّ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان والصحاح (عسب) ، واللسان (طوف) ، وفى الديوان /٨٤ .

(١) فى اللسان دائرة فى مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس .

(٢) فى اللسان (عسب) : عند أبى عبيدة .

(و) يَعْسُوبٌ: (جَبَـل) . قال :

حَتَّى إذا كنا فويق يَعْسُوبْ[1]

(واسْتَعْسَبَ منْه : كَرِهَه) .وأَعْسَبَه جَمَلَه : أَعَارَه إِيَّاه، عن اللِّحْيَانِيّ . واسْتَعْسَبَـــه إِيَّاه : استعَارَه مِنْه .

(وأَعْسَبَ الذِّئْبُ : عَدَا وَفَرَّ)، نقله الصاغَانِيُّ .

واستَعْسَبَت الْفرَسُ إذا استَوْدَقَت. والعرب تَقُولُ : استعْسَب فـــلانٌ استعْسَابَ الكَلْبِ ، وذَلِك إِذَا مَا هاجَ واغْتَلَم ، وكلْب مُسْتَعْسِبٌ بالكَسْر .

(ورأْسٌ عَسِبٌ ، كَكَتِف) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ كأَمِيرٍ : (بَعِيدُ العَهْـــد بالتَّرْجِيلِ) ،أَى استِعْمال المُشْط والدُّهْنِ .

(و) عِسَابٌ (ككِتابٍ : ع قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تَعَالى .

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَى يَطْرُد الـكِلاَب للسِّفَادِ .

وأَبُو عَسِيبٍ كـأَمِير اسمه أَحمرُ ، صَحَابِيٌّ .

(١) وردت هـذه العبارة فى معجم البلدان لياقوت ٤/١٠٢١ ، بعد قوله : قال بعضهم .

[ع س ر ب]

(العَسْرَبُ) بالسِّين المُهْمَلَة قَبْلَ الراءِ (كجَعْفَرٍ) : أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هو (الأَسَدُ) .

[ع س ق ب] *

(العَسْقَبَةُ): أَهمَلَه الجوهرىّ ، وقَال أَبو عَمْرو : هُوَ (جُمُودُ العَيْنِ فى وَقْت البُكَاءِ) . قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَه الليثُ العَسْقَفَة بالفَاءِ ، والبَاءُ عِنْدِى أَصْوبُ .

(وبالكسر : عُنَيْقِيـــــدٌ) صَغِيرٌ (مُنْفَرِدٌ مُلتَزِق[1] بأَصْلِ العُنْقُود) الكَبِيرِ الضَّخْم. (ج عِسْقِبٌ) ، بالكَسْرِ أَيضاً ، وهو جِنْسٌ جَمْعِيٌّ كتَمْر وتَمْرَة ، لا جمْعٌ حَقِيقِيٌّ ، قاله شيخُنَا . قلت : ولذلك لَمْ يَعُدَّه ابنُ منْظُور فى الجُمُوع ، بل ذَكَرَه مع المُفْرَد (وعَسَاقِبُ) جَمْـعٌ حَقِيقِيٌّ ، واقتصر عليه ابن مَنْظُور ، وجمَعَ بيْنَهما الصَّاغَانِيُّ .

[ع س ك ب]

(العِسْكِبَةُ ،بالكَسْرِ) : أَهمله الجَمَاعَة ، والـكَافُ لُغَةٌ فى القَافِ هى (العِسْقِبَةُ)

(١) فى نسخة من القاموس « ملتصق »

كما تقدم (ويكونُ فيه عشْر حَبَّاتٍ) وهذا قَيْدٌ غَرِيب .

[ع س ل ب]

[] عَسْلب. هذه المادة أَهْمَلَها المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور هُنَا . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَسْلَبَةُ : انتزَاعُكَ الشَىءَ من يَدِ الإِنْسَان .

[ع س ن ب]

وكذا عسْنَبْتُ المَاءَ : ثَوَّرتُه .

هُنَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ القَطَّاع أَى فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وَسَيَأْتِى للمُصَنِّف ، ذِكْرُهُما فى الغَيْن المُعْجمَة .

[ع ش ب] *

(العُشْبُ ، بالضَّمِّ : الكَلأُ الرَّطْبُ) ، واحدَتُه عُشْبة ، وهو سَرَعان الكَلإِ فى الرَّبِيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى . وجَمْعُ العُشْبِ أَعْشَابٌ . والكَلأُ عند العرَب يَقَع على العُشْبِ وغَيْرِه . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البُقُول البَرِّيَّةِ ينْبُتُ فى الرَّبِيع . ويُقَال : روضٌ عاشِبٌ : ذُو عُشْب . ورَوْضٌ مُعْشِب . ويَدْخُلُ فى العُشْبِ أَحْرَارُ البُقُول وذُكورُها . فأَحْرَارُها : مَا رَقَّ منها وكان نَاعما . وذُكُورُها : مَا صَلُبَ وغَلُظَ منْهَا .

قال أَبو حَنِيفَةَ : العُشْب : كُلُّ ما أَبادَه الشِّتَاءُ وكان نَبَاتُه ثَانِيَةً من أَرُومَةٍ أَو بَذْرٍ .

(وأَرْضٌ عَاشِبةٌ وَعَشِبَةٌ) كفَرِحَة (وعَشِيبَةٌ) ومُعْشِبةٌ (بَيِّنَةُ العَشَابةِ) بالفَتْح أَى (كَثِيرَةُ العُشْبِ) . ومكان عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشَابةِ ، ولا يُقَالُ : عَشَبَت الأَرْضُ ، وهو قِياسٌ إِنْ قِيل ، وأَنشد لأَبِى النَّجْم :

يَقُلْن للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ (١)

(وأَرْضٌ مِعْشَابٌ) كمِحْرَاب ، (وأَرَضُونَ مَعَاشِيبُ) : كَرِيمَةٌ مَنَابِيتُ . فإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشَابٍ ، وإِمَّا أَن يَكُونَ من الجَمْعِ الَّذِى لا وَاحِدَ لَهُ .

(وَ) يقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبُ إِذَا كَانَ فيهَا أَلوانُ العُشْبِ . و(التَّعَاشِيبُ) : العُشْبُ النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ ، لا وَاحِدَ لَهُ .

قال ثَعْلَب فى قول الرَّائد : «عُشْباً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ ، تُثِيرُهَا بأَخْفَافِهَا النِّيبْ» : إِنَّ العُشْب ما قَدْ أَدْرَكَ ، والتَّعَاشِيب ما لَمْ يُدْرِك .

(١) كذا فى اللسان (عشب) وفى الطرائف الأدبية /٥٨ وفى الأصل : يقول « تحريف » .

ويعنى بالـكَمْـأَةِ الشِّيب البِيضَ ، وقيـل : البِيضُ الكِبَارُ ، والنِّيبُ : الإِبِلُ المَسَانُّ الإِنَاثُ ، وَاحِدُهَا نَابٌ ونُيُوبٌ . وقال أَبو حَنِيفَة : فى الأَرْض تعاشِيبُ ؛ وهى (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ منْه) أَى من النَّبْتِ ، وقال أَيضاً : التَّعَاشِيبُ : الضُّرُوبُ من النَّبْتِ . وقال فى قَوْل الرَّائد : عُشْباً وتَعَاشِيب الخ : العُشب : المُتَّصِلُ ، والتَّعاشِيبُ : المُتَفَرِّق.

(وأَعْشَبَت الأَرْضُ : أَنْبَتَتْـه ، كَعَشَّبَتْ) بالتَّشْدِيد كَذَا هو مضبوط عندنا ، وفى أُخْرَى : كفَرِحت

(و) كـذا (اعْشَوْشَبَت) أَى إِذَا كَثُر عُشْبُها . وفى حَدِيث خُزَيْمَة[1] : «واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَهَا » أَى نَبَت فيه العُشْبُ الـكَثِيرُ ، وافْعَوْعَلَ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، كـأَنَّه يَذْهَب بِذلِك إِلَى الـكَثْرَة والمُبَالَغَة والعُمُوم ، عـلى ما ذَهَب إِلَيْه سِيبَوَيْه فى هَـذَا النَّحْو ، كَقَوْلك : خَشُن واخْشَوْشَنَ ، ولا يُقَال له حَشِيش حـتى يَهِيجَ . تَقُول منه : بَلَـدٌ عاشِبٌ ، وقد أَعْشَب ، ولا يُقَال فى مَاضِيه إِلاَّ أَعْشَبَتِ الأَرْضُ ، إِذَا أَنبَتَت العُشْبَ .

(و) أَعْشَبَ (القَوْمُ : أَصَـابُوا عُشْباً ، كاعْشَوْشَبُوا) ، وبَعِيرٌ عَاشِب ، وإِبِلٌ عَاشِبَة : تَرْعَى العُشْب(وتَعَشَّبَتِ الإِبلُ : رَعَتْه) أَى العُشْبَ قال :

تَعَشَّبَتْ منْ أَوَّلِ التَّعَشُّـبِ
بَيْن رِمَاح القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ[1]

(و) تَعَشَّبَت الإِبلُ :(سَمِنَت) من العُشْب، (كأَعْشَبَت) ، هَكَذا عندَنا فى النُّسَخ ، من بَاب الإِفْعَال ، وهو خَطَأٌ والصَّوَاب كاعْتَشَبَت ، من بـاب الافْتِعَـال ، ومثلُه فى الأُصول من الأُمَّهَات .

(والعَشَبَةُ مُحَرَّكَةً) ، كالعَشَمَة ، بالميم : (النَّابُ الـكَبِيرَةُ) . يقال : شَيـخٌ عَشَبَة وَعَشَمَة ، بالميم والبَاء . (و) العَشَبَةُ أَيضاً : (الرَّجُـلُ القَصِيرُ) الدَّمِيمُ (كالعَشِيبِ .والمَرْأَةُ القَصِيرَةُ فى دَمَامة) وحَقَارَة ، ولَوْ قال والأُنْثَى بالهَاء لـكان كَافياً بالمَقْصُود ، فإِنَّ الدمامَةَ مُعْتَبَرَةٌ مع القِصَر فيهما ، كما

(١) فى الأصل : خُذَيمة ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان (عشب) من غير عزو .

لا يَخْفَى . (و) العَشَبَـــةُ :(الشَّيْـــخُ المُنْحَنِى كبَرًا) . وفى لِسَانِ العَرَب: ورجُلٌ عَشَبَة: قد انْحَنَى وضَمَرو كَبِر. وعَجُوزٌ عَشَبَة ،كذَلِكَ ،عن اللِّحْيانِىّ .

(و)العَشَبَةُ أيضاً : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ) .

(و)يُقَال: (أَعْشَبَهُ :أَعْطَاهُ)عَشَبَةً ،أى (نَاقَةًمُسِنَّةً) . ويقال : سأَلْتُه فأَعْشَبَنِى ، بِهَذَا المَعْنَى .

(و) عَشِبَ الخُبْزُ(كَفَرِح : يَبِسَ) ، عن يَعْقُوب .

وعنه أيضاً: رجل عَشَبَة : يابِسٌ من الهُزَالِ ، وأَنْشَد :

جَهِيزَ يابِنْتَ الكِرَام أَسْجِحِى
وأَعْتِقِى عَشَبَةً ذا وَذَحِ [1]

وقد عَشُبَ عَشَابَةً وعُشُوبَةً .(وعِيَالٌ عَشَبٌ) مُحَرَّكة : (لَيْسَ فِيهِم صَغِيرٌ) قال :

جَمَعْتُ منهم عَشَبًا شَهَابِرَا [2]

[] ومما يُسْتَدْرَك على المُصَنِّف :

(١) فى اللسان (عشب) : يا ابنة بدل يا بنت .
(٢) فى اللسان (عشب) و (شهبر) دون نسبة .

عُشْبَةُالدَّارِ ، وهى التى تَنْبُتُ فى دِمْنتها وحولهـا عُشْبٌ فى بياض من الأَرْضِ والتُّرَابِ الطَّيِّب . وعُشْبَـــةُ الدَّارِ : الهَجِينَةُ مَثَـــلٌ بِذَلِك ، كقولهم : خضراءُالدِّمَنِ :وفى بعض الوَصِيَّات [1] : «يا بُنَىَّ لا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً ولامَنَّانَة ولا عُشْبَةَ الدَّارِ ولاَكَبَّةَ القَفَا » .

[ع ش ج ب]

(العَشْجَبُ كجَعْفَر) : أَهْمَـــلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِى) ،نقله الصَّاغَانِىُّ .

[ع ش ر ب] *

(العَشْرَبُ ، كجَعْفَرٍ وهَمَـــلَّعٍ) أهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال الأَزْهَرِىُّ :هو كالعَشْرَمِ بالميم (: الشَّهْمُ) [2] بالشِّين المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بالمُهْمَلَة ، وهو نَصُّ التَّهْذِيب (المَاضِى) ، واقْتَصرفى الضَّبْط عـلى الأَخِير ، (و) العَشْرَبُ : الخَشِن،والعَشْرَبُ :(الأَسَدُ ،كالعُشَارِبِ) بالضَّمِّ ،يقال : أَسَدٌ عَشْرَبٌ ،كعَشْزَبٍ ،

(١) فى اللسان (عشب) : الوصاة .
(٢) فى اللسان ، والقاموس والتكملة : السَّهْم

ورجُـــلٌ عُشَارِبٌ : جَرِىءٌ مَاضٍ. (و) العَشْرَبُ : (الشَّدِيدُ الجَرْى) بالإضافَة أَو الجَرِىءُ، على مثال فَعِيل، كما فى نُسْخَةٍ أُخْرَى .

[ع ش ز ب] *

(العَشْزَبُ والعَشَـزَّبُ) : كجَعْفَرٍ وهَمَلَّـع ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وهما لُغَتَـان فى المُهْمَلَة بمعْنَى (الشَّدِيـد) وزاد أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ فى شَرْح أَمَالى القَالِىّ : الغَلِيظ ، كمانقَلَه شيخُنَا ،(من الأُسُود) . يقـال : أَسدٌ عَشْزَبٌ أَى شَـديد . وأَشار له ابنُ مَنْظُور فى المُهْمَلَة[1] .

[ع ص ب] *

(العَصَبُ مُحَرَّكَةً) عَصَبُ الإِنْسَان والدَّابّة . والأَعْصَـابُ : (أَطْنَابُ المَفَاصِـل) التى تُلاَئِمُ بَينها[2] وتَشُدُّها ، وليس بالعَقَب ،يَكُونُ ذلكَ للإِنْسَان وغَيْره، كالبَقَر والغَنَم والنَّعَم[3] والظِّباء والشَّاء ، حكاه أَبو حنيفة ، الواحدة عَصَبة ، وسيأْتى ذكرُ الفَرْق بين العَصَبِ والعَقَب .

(و) العَصَبُ : (شَجَرٌ) يلْتَوِى على الشَّجَر ، وله وَرَقٌ ضَعيف . وقـالَ شَمر : هو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَر ، وهو (اللَّبْـلاَب ، كالعَصْب) بفَتْح فَسُكُون ، عن أَبى عمرو ، (ويُضَمّ) ، والوَاحِـدَة العَصْبَة والعَصَبَة محرّكة والعُصْبَة ، بالضَّمّ ، الأَخيرة عن أَبى حَنِيفَة ، حَكاها عن الأَزْدِىّ قال :

إِنّ سُلَيْمى عَـلِقَت فُـؤَادى
تَشَبُّثَ العَصْبِ فُروعَ الوَادِى[1]

وسيأْتى مزيدًا على ذلك قريباً .

(و) العَصَب مُحَرَّكَة : (خِيَـارُ القَوْم ، وعَصِبَ اللَّحْمُ كفَرِح) أَى (كَثُرَ عَصَبُه) ،ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ كَثِيرُ العَصَب .

(والعَصْبُ :الطَّىُّ)الشَّدِيدُ (واللَّىُّ) . عَصَبَه يَعْصِبُه عَصْباً : طَوَاه ولَوَاه . (و) قِيلَ : هو (الشَّدُّ . و) العَصْبُ : (ضَمُّ ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّجَر) بحَبْـل (وخَبْطُه) ليَسْقُطَ وَرقُه ، ورُوِىَ عن

(١) وذكره أيضا في المعجمة .
(٢) فى الأصل : تلايم بنيتها والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : النعام ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان (عصب) : تنشب بدل تشبث .

الحَجَّاج أنَّه خَطَب الناسَ بالكُوفَة فقال : « لأَعْصِبنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة ». السَّلَمَة : شَجَرَةٌ من العِضاه ذاتُ شَوْك ورَقُها القَرَظُ الذى يُدبَغُ به الأَدَمُ ويَعْسُر خَرْطُ وَرَقِها لكَثْرَة شَوْكِها فتُعْصَبُ أغصانُها بأَن تُجْمَع ويُشَدّ بَعْضُها إلَى بَعْض بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيدًا ثم يَهْصُرُها الخَابِط إلَيْه ويَخبِطُها بعَصاه فيَتَنَاثَر ورَقُها للمَاشيَة [و] (١) لمَنْ أرادَ جَمْعَه . وقيل : إنَّمَا يُفْعَل بِهَا ذلِكَ إذا أرَادُوا قَطْعَها حتى يُمْكنَهم الوُصُولُ إلَى أَصْلِها (و) أَصْلُ العَصْب : اللَّىُّ . ومنه (شَدّ خُصْيَىِ) ، مُثَنًّى ، (التَّيْس والكَبْش) وغَيْرهما من البَهَائم شَدًّا شَدِيدًا (حتى يَسْقُطا) ، وفى بعض الأُمَّهات يَنْدُرَا بدل يَسْقُطَا (من غَيْر نَزْع) أوسَلّ . يقال : عَصَبْتُ التيسَ أَعْصِبُه فهو مَعْصُوبٌ.

ومن أَمْثَال العَرَب : «فلانٌ لاتُعْصَبُ سَلَماتُه » يضرب مَثَلاً للرَّجُلِ الشَّديد العَزِيز الَّذى لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلُّ . ومنه قولُ الشَّاعر :

ولا سَلَمَاتِى فى بَجِيلَةَ تُعْصَبُ (١)

كذا فى الأَسَاس والمُسْتَقْصَى ولِسَان الْعَرَب .

(و) فى الأَسَاس : عَلَيْهِم أَرديَةُ العَصْب ؛ وهو (ضَرْبٌ من البُرُود) اليَمَنيَّة يُعْصَب غَزْلُه ، أى يُدْرَج ثم يُحَاك ، وليس من بُرُودِ الرَّقْم ، ولا يُجْمَع، إنَّمَا يقال : بُرْدُ عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْبٍ ، أى بالتَنوين والإِضافة(٢) كما فى النِّهَايَة ؛ لأَنَّه مُضَافٌ إلى الفعل ، وربَّما اكتَفَوْا بأَنْ يَقُولُوا: عليه العَصْب لأَن البُرْدَ عُرِفَ بِذَلِك الاسْم. قال :

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ

معاً والحَبِرَات (٣)

ومنه قِيلَ للسَّحَاب كاللَّطْخِ : عَصْبٌ . وفى الحديث : « المُعْتَدَّة

(١) تكملة من اللسان.

(١) فى الأساس (عصب) : عجز بيت للكميت، صدره :

ولا سَمُراتى يبتغيهن عاضِدٌ

واقتصر فى اللسان على العجز من غير عزو .

(٢) فى اللسان (عصب) : إنما يقال : بردُ عَصْبٍ وبرودُ عَصْبٍ ؛ لأنه مضاف إلى الفعل . اهـ ولم يذكر التنوين .

(٣) فى اللسان (عصب) دون نسبة .

لاَ تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ إلاّ ثوبَ عَصْبٍ » .

العَصْبُ : برودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غَزلُهَا أى يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنسَجُ فيَأْتِى مَوْشِيًّا لِبَقَاء ما عُصِب فيه [1] أبيضَ لم يأْخُذْه صِبْغٌ . وقيل : هى بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ ، فيكونُ النَّهْىُ للمُعْتَدَّة عمَّا صُبِغ بَعْد النَّسْج ، وفى حديث عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْه « أَنَّه أراد أن يَنْهَى عن عَصْبِ اليَمَن وقَالَ: « نُبِّئْتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق» كذا فى لِسَان العَرَب ، وبَعْضُها فى الأَسَاسِ والفَائِقِ وفَتْح البارِى والمَشَارِقِ والمَطَالِع والمِصْبَاح والمُجْمَلِ .

ونقل شيخُنَا عن الرَّوْض للسُّهَيْلىّ أن العَصْبَ بُرودُ اليَمَن ؛ لأَنَّهَا تُصْبَغ بالعَصْب ولا يَنْبُتُ العَصْبُ والوَرْسُ واللُّبَانُ إلاّ فى اليَمَن ، قاله أبو حَنيفَة الدِّينَورِىّ فى كتاب النَّبات ، وقد قَلَّدَه السُّهَيْلىّ فى ذلك ، وخالف الجُمْهُورَ حيث إنَّهم أجمَعُوا على أنّه من العَصْب ، وهو الشَّدّ ، لئلا يَعُمّ الصِّبغ للبُرد كلّه ، كما تَقَدَّم .

وفى لسان العرب ما نَصُّه : وفى الحَديث أنَّه قال لثَوْبَانَ : « اشتَرِ لفَاطِمَةَ قلادَةً من عَصْبٍ وسِوَارَيْنِ من عَاج » . قال الخَطَّابىّ فى المَعَالم : إن لَم تَكُن الثِّيَابَ اليَمَنِية [1] فلا أدرى ما هُو ، وما أَدْرِى [2] أن القلادة تَكُون منْها . وقال أبو موسى : يَحْتَمِل عِنْدِى أَنَّهَا هى العَصَب بفتح الصَّاد ، وَهِى أَطْنَاب المَفَاصِل وهو شىءٌ مُدوَّر فيُحتَمَل أَنَّهم كانُوا يَأْخُذُون عَصَب بَعْض الحَيَوَانَات الطَّاهِرَة فيَقْطَعُونَه ويَجْعَلُونَه شِبْهَ الخَرَز ، فإذا يَبِس يَتَّخِذُون منه القَلائد ، فإذا جَازَ وأَمْكَنَ أن يُتَّخَذَ من عِظَام السُّلَحْفَاة وَغَيْرِها الأَسْوِرَةُ جَازَ وأَمْكَنَ أن يُتَّخَذَ من عَصَب أَشْبَاهِها خَرَزٌ يُنظَم منْهَا القَلائدُ. قال: ثم ذَكَر لى بعضُ أَهْلِ اليَمَن أَنَّ العَصْب سِنٌّ [3] دابَّة بحرِيَّة تُسَمَّى فرسَ فِرْعونَ ، يُتَّخَذُ منها الخَرَزُ

(١) فى اللسان (عصب) : منه .

(١) فى اللسان (عصب) : اليمانية .

(٢) فى الأصل : وما أرى ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .

(٣) فى الأصل : من ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .

وغيرُ الخَرَز من نصابِ سِكِّينٍ وغَيْرِه، ويكون أبيضَ، انتهى .

(و) العَصْبُ : (غَيْمٌ أَحْمَر) تراه فى الأُفُق الغَرْبِيّ (يَكُونُ) أى يَظْهر (فِى) سِنِى (الجَدْبِ) أى القَحْط ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا العَصْبُ أَمْسَى فى السَّمَاءِ كأَنَّه
سَدَى أُرجُوَانٍ واستَقَلَّت عَبُورُهَا (١)

(كالعِصَابة ، بِالكَسْر) قال أَبُو ذُؤَيْب :

أَعَيْنَىَّ لاَ يَبْقَى على الدَّهْرِ فَادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَائِبِ (٢)

وقدعَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِب أَى احْمَرَّ .

(١) فى اللسان ، والأساس (عصب) . وجاء فى الأخير : جعل السحاب الأحمر هو العصب بعينه وبذاته إيغالا فى الاستعارة حتى شبه بسدى الأرجوان غير فارق بين أن يقول : كأن السحاب الأحمر سدى أرجوان وبين ما قاله ، وهذا باب من علم البيان حسنٌ بليغ . وروى فى الديوان ٢ /٤٥٧ : إذا الأفق الغربى أمسى كأنه ...

(٢) فى الأصل : قادر « بالقاف » بدل فادر « بالفاء تصحيف ، والتصويب من اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢٤٦ . والبيت فيه من قصيدة لصخر الغى يرثى أخاه أبا عمرو ، ورويت لأبى ذؤيب ويقال: إنها لأخى صخر الغى يرثى بها صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر . والفادر : الوعل المُسِنّ .

(و) العَصْبُ : (شَدُّ فَخِذَى النَّاقَة) أَو أَدْنَى مُنْخُرَيْها بحَبْل (لِتَدِرَّ) اللبنَ كالعِصَابِ . وقد عَصَبَهَا يَعْصِبُهـا ، وسَيَأْتِى .

وفى الأَسَاس : ومِثْـلِى لا يَدِرُّ بالعِصَاب أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة . قلت: وَيَأْتِى المَزِيدُ على ذَلِكَ قَرِيبا .

(و) العَصْبُ : (اتِّسَاخُ الأَسْنَان من غُبَار ونَحْوِه) كشِدَّة عَطَشٍ أَو خَوْفٍ (كالعُصُوبِ) بالضم ، وقد عَصِبَ الفَمُ يَعْصَبُ عَصْبًا وعُصُوباً .

(و) العَصْبُ : (الغَزْل) والفَتْلُ . والعَصَّاب :الغَزَّال. قال رُؤْبَةُ :

* طَىَّ القَسَامِىّ بُرودَ العَصَّابْ (١) *

القَسَامِىُّ : الذى يَطْوِى الثِّيابَ فى أَوّل طَيِّهَا حَتَّى يَكسِرها (٢) على طيِّها .

(و) العَصْبُ : (القَبْضُ) وعَصَب الشىءَ وعَصَب (عَلَى الشَّىْءِ) : قَبَضَ عَلَيْه (كالعِصَابِ) بالكَسْرِ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى اللسان (عصب) والديوان /٦ .

(٢) فى الأصل : يكسر بدل يكسرها ، وما أثبتناه من اللسان .

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذَا عَصَبْنَـــا
يَجيء عِصَابُنَـا بِدَمٍ عَبِيطِ [1]

عِصَابُنا أى قَبْضُنَا على مَنْ يُغادى بالسُّيُوف .

(و) العَصْب : (جَفَافُ الرِّيق) أى يُبْسُه (فى الفَـمِ) . وفوه عَاصِبٌ . وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيه بالفَتْح يَعْصِب عَصْبًا، وعَصِبَ كَفَرِح : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْه . قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّى على مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَـا
ويَقرأُ حَتَّى يَعْصِبَ الريقُ بالفَمِ [3]

ورجـــل عَاصِبٌ : عصَب الرِّيقُ بِفِيه . قال أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَة الحَنْظَلِىُّ :

وَإِنْ لَقِحَت أَيْدِى الخُصُومِ وَجَدْتَنى
نَصُورًا إِذَا ما اسْتَيْبَسَ الريقُ عَاصِبُهْ [4]

لَقِحَت : ارتَفَعَت . شبَّه الأَيْدِىَ بأَذْنَاب اللَّوَاقِح مِنَ الإِبِل .

وَعَصَبَ الريقُ فَاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَه . قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْـــبِ
عَصْبَ الجُبَاب بشِفَاهِ الوَطْبِ [1]

الجُباب[1] : شِبْه الزُّبْدِ فى أَلْبَانِ الإِبِلِ .

وفى حَدِيث بَدْر «لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيل وقد عَصَب رأْسَه الغُبَارُ» أى رَكِبَه وَعَلِقَ بِهِ ، مِن عَصَب الرِّيقُ فَاه إِذَا لَصِق بِـــهِ ، ورَوَى بعضُ المُحَدِّثِين «أَنَّ جِبْرِيل جَاء يومَ بَدر على فَرَسٍ أُنْثَى وقد عَصَم ثَنِيَّتيه [2] الغُبَار» . فإن لم يكن غَلَطاً من المُحَدِّث فهى لُغَـــةٌ فى عَصَبَ والبَاء والميم يتعاقبان فى حُرُوف كَثِيرَة لقُرْب مَخْرَجَيْهما . يقال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَه وسَمَّده . كذا فى لسان العرب .

(و) العَصْبُ : (لُزُومُ الشىء) يقال عَصَبَ الماءَ : لزِمَه . وهـــذا عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ وأَنْشَد :

(١) فى اللسان (عصب) : تجىء .
(٢) فى المطبوع « نمادى » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : عريقنا « تصحيف » ، والتصويب من الصحاح واللسان (عصب) . وإشير إليه بهامش المطبوع
(٤) فى اللسان (عصب) .

(١) فى الأصل : الحباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) و (جب) وجاء الرجز فى (جب) غير منسوب .
(٢) فى اللسان (عصب) : بثنيته .

* وعَصَبَ المَاءَ طِوَالٌ كُبْدُ[1] *

ويقَال : عَصَبَ الرجُلُ بيتَه أَى أَقَام فى بَيْته لا يَبْرَحُه لاَزماً لَه . (و) العَصْب : (الإِطَافَةُ بالشَّىْءِ) قال ابنُ أَحْمَرَ

يا قومِ ما قَوْمِى على نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرّْ[2]

يَعْجَب مِن كَرَمِهِم وَقَالَ : نِعْمَ القومُ [هم] فى المَجَاعَة إِذْ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرٌّ ، أَى أَطَاف بِهِم وشَمِلَهم بَرْدُهَا .

ويقال : عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغَيْرِه : أَطَافَ ، كذا فى لِسَان الْعَرَب .

وفى الأَسَاس : وعَصَبوا بِهِ ، أَى أَحَاطُوا . وَوجَدْتُهم عَاصِبِين به . ومنه العَصَبَة .

(و) العَصْبُ : (إِسْكَانُ لاَمِ مُفَاعلَتُنْ فى عرُوضِ الوَافِر ورَدُّ الجُزْءِ بذلك إِلَى مَفَاعِيلُنْ) وإِنَّمَا سُمِّى عَصْباً لأَنَّه عُصِب أَن يَتَحرَّك أَى قُبِضَ ، (وفِعْلُ الكُلِّ) مما تَقَدَّم (كضَرَب) إِلا العَصْب بمَعْنَى جَفَافِ الرِّيق ، فإِنَّ مَاضِيَه رُوِى بالوَجْهَيْن الفتح والكَسْر ، كما أَشَرْنَا إِلَيْه .

(والعِصَابَةُ بالكَسْرِ : ما عُصِب بِه ، كالعِصابِ ، بالكَسْر أَيْضاً ، والعصب قالَه ابنُ مَنْظُور[1] . وعَصَّبَهُ تَعْصِيباً : شَدَّه ، واسمُ ما شُدَّ بِهِ العِصَابَةُ .

وفى الأَسَاس ، ويقال : شَدَّ رأْسَه بعِصَابة ، وغَيْره : بِعِصابٍ (و) العِصَابَةُ أَيضاً : التَّاجُ و(العِمَامَةُ) . والعَمَائِمُ يقال لها العَصَائِب . قال الفَرَزْدَق :

وركْبٍ كأَنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لهاسَلَباً من جَذْبِها بالعَصَائِبِ[2]

أَى تَنفُضُ لَىَّ عَمَائِمهم مِنْ شِدَّتها فكأَنَّها تَسْلُبهم إِيَّاها .

ونقل شيخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب فى البَقَرَة أَنَّ العِصَابَةَ ما يُسْتَرُ بِهِ الرأْسُ ويُدارُ عَلَيْه قَلِيلاً ، فإِن زَادَ فعِمَامة .

(١) فى اللسان (عصب) .
(٢) فى اللسان (عصب) .

(١) الذى فى اللسان والعِصابُ والعصابة ما عُصِبَ به وعَصَبَ رأسَه وعصَّبَه تَعْصِيباً شدَّه.
(٢) فى الأصل : جذبها « تصحيف » ، والصويب من اللسان (عصب) . والبيت فى الديوان ٣/١٣٣ ط باريس برواية : لها ترة بدل لها سلبا .

فَفَرَّقَ بين العِصَابَة والعِمامَة ،وظَاهِر المُصَنِّف أَنّهـــا تُطْلَق على ما ذَكَره وعلى العِمَامة أَيْضاً ،كـأَنَّه مُشْتَرَك ، وَهو الَّذِى صَرَّح به فى النِّهَـــايَةِ ، انْتَهَى .

وفى لسان العرب : العِصْبَةُ :هَيْئَة الاعْتِصَابِ ، وكل ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ من خِرْقَةٍ أَو خَبِيبَةٍ (١) فهو عِصَابٌ [له] وفى الحَدِيث « أَنَّه رَخَّص فِى المَسْحِ عـــلى العَصَائِب والتَّسَاخِينِ » . وهى كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رأْسَك من عِمَـــامَة أَو مِنْدِيلٍ أَو خِرْقَة ، والذى وَرَدَ فى حَدِيث بَدْر قَال عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة «ارْجِعُوا ولا تُقَاتِلُوا واعْصِبُوهَا بِرَأْسِى » قال ابنُ الأَثِير : يُرِيد السُّبَّة التى تَلْحَقُهُم بِتَرْكِ الحَرْب والجُنُوح إلى السِّلْم، فأَضْمَرَها اعْتِمَادًا على مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِين ، أَى اقْرُنُوا هَذه الحَالَ بِى وانْسُبُوها إِلَىَّ وإن كانَتْ ذَمِيمَةً .

(والمَعْصُوبُ : الجَائِـعُ جِدًّا) وهو الَّذى كادَتْ أَمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعـاً ، وخَصَّ الجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بهذه اللُّغَة . وقد عَصَبَ كَضَرَب يَعْصِب عُصُوباً ، وقيل : سُمِّىَ مَعْصُوباً لأَنه عَصَب بطْنَه بحَجَرٍ من الجُوع . وفى حَـــدِيث المُغِيرَة : «فإذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ » قيل : كَان مِنْ عَادَتِهِم إذا جَاعَ أَحدُهم أَن يَشُدَّ جوفَه بعِصَابة ، ورُبَّمَا جَعَل تَحْتَها حجَراً .

(و) المَعْصُوبُ : (السَّيْفُ اللَّطِيفُ) وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : هو من أَسْيَاف رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مُسْتَدْرَك لأَنَّه لم يُـذْكَر مع أَسْيَافِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَـلَيْه وسلَّم فى كُتُب السِّيَر ، وقد بَسَط ذَلِك شيخُنَا فى هَذه المادة وفى «رس ب » .

(وتَعَصَّبَ) أَى (شَدَّ العِصَابَةَ .و) تَعَصَّب : (أَتَى بالعَصَبِيَّة) ، مُحَرَّكَة ، وهو أَنْ يَدْعُوَ الرَّجلُ إلى نُصْرَةِ عَصَبَته والتَّأَلُّب مَعَهم على من يُنَاوِئهم ظَالِمين كَـــانُوا أَوْ مَظْلُومين، وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهم إذا تَجَمَّعُوا ، وفى الحَدِيث : « العَصَبِىُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم » .

(١) فى الأصل : جبيبة «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عصب) . والخبيبة : الخرقة تعْصِبُ بها يدك .

وقيل : العَصَبِيُّ هُو الَّذِى يَغْضَب لعَصَبَته ويُحَامِى عَنْهم . والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ والمُدَافَعَة . وتَعَصَّبْنَا له ومَعَه : نَصَرْنَاه .

(و) تَعَصَّبَ : (تَقَنَّعَ بالشَّىْءِ ورَضِىَ بِهِ ، كاعْتَصَبَ بِهِ) .

(و) يقال : (عَصَّبَهُ تَعْصِيباً) إذَا (جَوَّعَه) وعَصَّبَتْهُم السِّنونَ تَعْصِيباً : أَجاعَتْهُم ، فهومُعَصَّب ، أى أَكلت مالَه السِّنُونَ (و) عَصَّبَ الدهرُ مالَه : (أَهْلَكَه)

(والعَصَبَةُ مُحَرَّكَةً :) هم (الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عن كَلاَلَة من غَيْرِ وَالِد وَلاَ وَلَد) . وعَصَبَةُ الرَّجُل : بَنُوه وقَرَابَتُه لأَبِيه .

وفى التهذِيبِ : ولم أَسْمَعْ للعَصَبَةِ بِوَاحِد ، والقِيَاسُ أَن يكُون عَاصِباً ، مثلَ طَالِبٍ وطَلَبَة ، وظَالِم وظَلَمَة (فَأَمَّا فِى الفَرَائِض فكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُن لَه فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فهو عَصَبَةٌ إنْ بَقِىَ شَىْءٌ بَعْدَ الفَرَائِض أَخَذَ) ، هذَا رَأْىُ أَهْلِ الفَرَائِض والفُقَهَاء (وَ) عندأَئمة اللغة : العَصَبَة : (قَوْمُ الرَّجُل الَّذِين يَتَعَصَّبُون لَه) ، كأَنَّه على حَذْفِ الزَّائد ، وقِيل : العَصَبَة : الأَقَارِبُ مِن جِهَة الأَب ؛ لأَنهم يَعْصِبُونَه ويَعْتَصِب بِهِم أَى يُحِيطون به ويَشْتَدُّ بهم . وقال الأَزْهَرِىّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ : أَولياؤُه الذُّكُور من وَرَثَته ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُم عَصَبُوا بِنَسَبِه أَى استَكَفُّوا بِه ؛ فالأَبُ طَرَفٌ ، والابْنُ طَرَفٌ ، والعَمُّ جَانِبٌ ، والأَخُ جَانِبٌ ، والجَمْعُ العَصَبَاتُ . والعَرَبُ تُسَمِّى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطرافَه ، ولمّا أَحاطَتْ به هَذه القرابَاتُ وعَصَبت بنَسَبه سُمُّوا عَصَبَةً ، وكُلُّ شىء استدَارَ بِشَىْء فَقَد عَصَبَ [بِه] [1] ، والعمائمُ يقال لها العَصَائِب مِنْ هَذَا . ثم قال : ويقال : عَصَبَ القومُ بِفُلان أَى استكَفُّوا حَوْلَه وعَصَبَت الإِبِلُ بعَطَنِهَا إذا استَكَفَّت بِهِ ، قَال أَبو النَّجْمِ :

* إِذْ عَصَبَت بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ [2] *

يَعْنِى المُدقَّقَ تُرَابُه .

(والعُصْبَة بالضَّمِّ مِنَ الرِّجَالِ

(١) زيادة من اللسان (عصب) يقتضيها السياق .

(٢) فى اللسان (عصب) غير منسوب. وله فى الطرائف الأدبية ٦٦/ .

والخَيْلِ) بفُرْسَانِهَا (وَ) جَمَاعَةِ (الطَّيْرِ) وغيرِها (: مَا بَيْنَ) الثَّلاثَة إِلَى العَشَرَة، وقيل: ما بَيْنَ (العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِين)، وقيل: العُصْبَة: أَرْبَعُون، وقيل: سَبْعُون. وقد يُقَالُ: أَصْلُ مَعْنَاهَا الجَمَاعَة مُطْلَقاً، ثم خُصَّتْ فى العُرْفِ، ثم اختُلفَ فيه، أَو الاخْتلافُ بحَسَبِ الوَارِد، حَقَّقَه شيخُنَا (كالعِصَابَة، بالكَسْر)، فى كُلٍّ مِمَّا ذُكِر. قال النَّابِغَة:

عِصَابَةَ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصَائِب (١)

وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِى اللهُ عَنْه: «الأَبْدَالُ بالشَّامِ، والنُّجَبَاءُ بمِصْر، والعَصَائِبُ بالعِرَاق». أَرادَ أَن التَّجَمُّعَ للحُرُوبِ يكونُ بالعِرَاق، وقيل: أَرادَ جَمَاعَةً من الزُّهَّاد، سَمَّاهم بالعَصَائِبِ؛ لأَنَّه قرنَهم بالأَبْدالِ والنُّجَبَاءِ.

وفى لِسَان العَرَبِ: فى التَّنْزِيل ﴿ونَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (٢) قال الأَخْفَش: العُصْبَة والعِصَابَةُ: جَمَاعَةٌ ليسَ لها وَاحِدٌ. قال الأَزْهَرِىُّ: وذَكَر ابْنُ المُظَفَّر فى كتابه حَدِيثاً: «أَنَّه يَكُون فى آخِرِ الزَّمان رَجُلٌ يقال له أَمِيرُ العُصَب» قال ابنُ الأَثِيرِ: هو جمع عُصْبَة، أَى كغُرْفَة وغُرَف، فيكُونُ مَقِيساً، كالعَصَائِب. (و) فى حَدِيث الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام لَمَّا أَقبلَ نَحْوَ البَصْرَة وسُئل عن وَجْهِه، فقال:

عَلِقْتُهمْ إِنّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتَادَةً تَعَلَّقَت بِنُشْبَهْ (١)

قال شَمِرٌ: وبَلَغَنى أَنّ بعضَ العَرَب قال:

غَلَبْتُهم إِنّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتَادَةً مَلْوِيَّةً بنُشْبَهْ (٢)

قال: والعُصْبَةُ: نباتٌ يَلْتَوِى على الشَّجَر، وهُوَ اللَّبْلاب. والنُّشْبَةُ من الرِّجَال: الَّذِى إِذَا عَبِثَ (٣) بشىء لم يَكَد يُفارِقُه.

ويقال للرَّجُلِ الشَّدِيدِ المِرَاس:

(١) فى اللسان (عصب) غير منسوب. وفى الديوان / ٤٣ ط السعادة: عصائب طير، وصدر البيت:
إذا ما غزوا بالجيْش حلّق فوقهم
(٢) يوسف/٨.

(١) فى التكملة واللسان (عصب).
(٢) فى الأصل: بعصبه بدل بنشبه، وما أثبتناه فى التكملة واللسان (عصب).
(٣) كذا فى الأصل والتكملة. وفى اللسان: علق بدل عبث.

« قَتادَةٌ لُوِيَتْ بَعُصْبَة » ، والمَعْنَى : خُلِقَتْ عُلْقَة لخُصُومِى ، فوَضَعَ العُصْبَة مَوْضِع العُلْقَة ، ثم شَبَّه نفسَه فى فَرْطِ تَعَلُّقه وتَشَبُّثه بهم بالقَتَادَة إذَا استَظْهَرَت فى تَعَلُّقِها واسْتَمْسَكَت بنُشْبَة ، أى بشىء شَدِيدِ النُّشوب ، والباءُ التى فى قَوْله بُنْشَبة للاستعَانَة كالَّتى فى : كتبتُ بالقَلَم .

وأَما قولُ كُثَيِّر :

بادِىَ الرَّبْعِ والمَعَارِفِ منهَا
غيرَ رَسْمٍ كعُصْبَةِ الأَغْيَالِ (١)

فقد رُوِىَ عن ابن الجَرَّاحِ أنه قال : العُصْبَة : (هَنَةٌ تَلْتَفُّ على القَتَادَة) ، هكَذَا فى النُّسخ الكَثِيرَة ، وهو الصَّوَابُ ، وفى بَعْضِها على الفَتَاة ، بالفَاء والفَوْقِيَّة ، مُؤَنَّث الفَتَى ، وفى أُخْرَى بالقَاف والنُّون ، وكلاهُمَا تَحْرِيف ، وإن صَحَّحَ بعضُهم الثَّانية ، على ما قاله شيخُنَا (لاتُنْزَعُ عَنْهَا إلاَّ بِجَهْد) . وفى بعضِ أُمَّهَاتِ اللغة بَعْدَ جَهْد ، وأَنْشَد ابنُ الجَرَّاح :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ (١)

(واعْتَصَبُوا : صَارُوا عُصْبَةً عُصْبَةً) (٢) هكذا بالتَّكْرَار فى نُسْخَتِنا ، وعليها عَلَامة الصِّحَّة ، والَّذى فى لسان العرب والمُحْكَم الاقْتِصارُ عَلى وَاحِد . قال أَبو ذُؤَيْب :

هَبَطْن بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلاَلَ الدُّورِ نَضَّاحُ (٣)

(و) عَصَب (النَّاقةَ : شدَّ فَخِذَيْهَا لِتَدِرَّ) أى تُرْسِل الدَّرَّ وهو اللَّبَنُ (ونَاقَةٌ عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إلاَّ كَذلك) وفى بَعْضِ الأُمَّهَات : إلا عَلى ذلك ، قال الشَّاعر :

وإن صَعُبَت عَلَيْكم فاعْصِبُوهَا
عِصَاباً تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدَا (٤)

وقال أَبو زيد : العَصُوبُ : الناقة الَّتى لا تَدِرّ حتى تُعْصَبَ أَدانِى مُنْخُرَيْهَا بخَيْط ثم تُثَوَّر ولا تُحَلُّ حتى تُحْلَب . وفى حديث عمرو ومُعَاوِيَة : « انَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حَالِبُهَا

(١) فى اللسان والتكملة (عصب) ، والديوان ١ / ١٤٧ ط الجزائر

(١) فى اللسان والتكملة (عصب) .
(٢) فى القاموس : صاروا عصبة «دون تكرار» .
(٣) فى اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٥
(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب .

فتَحْلُبُ العُلْبةَ » قال : العَصُوبُ : النَّاقة التى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَب فَخِذَاها أَى يُشَدَّانِ بالعِصَابة. والعِصابُ : ما عَصَبها بِهِ . وأَعْطَى على العصْب أَى على القَهْر مَثَلٌ بِذلِك. قال الحُطَيْئَةُ :

تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ
ونَأْبَى إِذَا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرُّ (١)

قال : شيخُنَا : وهِى من الصِّفَات المَذْمُومَة فى النُّوق .

(وعَصَبُوا بِهِ كسَمِعَ وضَرَبَ : اجْتَمَعُوا) حَوْله . قال سَاعِدَةُ (٢) :

ولكِنْ رأَيْتُ القَوْمَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ (٣)

وفى الأَسَاس :عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا. ووجَدْتُهُم عَاصِبِينَ بِهِ وقَدْ تَقَدَّم .

(والعَصُوبُ) من النساءِ : (المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ أَوِ الزَّلاَّءُ) ، وكلاهما عن كُرَاع . وقال أَبو عُبَيْدَة : العَصُوبُ : الرَّسْحَاءُ(١) والمَسْحَاءُ والرَّصْعَاءُ والمَصْوَاءُ والمِزْلاَقُ والمِزْلاَجُ والمِنْدَاصُ .

(واعْصَوْصَبَتِ الإِبلُ : جَدَّت فى السَّيْرِ كأَعْصَبَت) ، واعْصَوْصَبَ القومُ إِذَا اجتَمَعُوا ، فإِذا تَجَمَّعُوا على فَرِيقٍ آخَرِينَ قيل : تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : استَجْمَعُوا وصَارُوا عِصَابَة وعَصَائِبَ ،وكَذَلِك إِذَا جَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصبَتِ الإِبِلُ وعَصبَت وعَصِبَت : (اجْتَمَعَتْ) . وفى الحَدِيث « أَنَّه كان فى مَسِيرٍ فرَفَع صوتَه ، فلما سَمعوا صَوْتَه اعْصوْصبُوا » أَى اجْتَمَعُوا وصَارُوا عِصَابَةً واحِدَةً وجَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصَبَ اليوم و(الشَّرُّ(٢) : اشْتَدَّ) وتجَمَّع ،كأَنَّه من الأَمْرِ العَصِيبِ أَى الشَّدِيد (و) فى التَّنْزِيلِ : ﴿ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٣) ، قال الفرَّاءُ يومٌ (عَصَبْصَبٌ وعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَرِّ

(١) فى اللسان (عصب) ، والديوان /٥٠ .
(٢) هو ساعدة بن جوية كما جاء فى مادة « لحم » من لسان العرب .
(٣) فى الأصل : لجيم «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عصب) و (لحم) . واللحيم : القتيل . وروى فى أشعار الهذليين ١١٦٢ .
فقالوا عَهِدنا القومَ قد حَصِروا به
فلا رَيْبَ أَنْ قد كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ

(١) فى اللسان « قال أبو عبيدة والعصوب والرسحاء
(٢) فى نسخة من القاموس « والسَّيْر » .
(٣) هود/٧٧ .

أو شَدِيدٌ) . وليلةٌ عَصِيبٌ ،كَذَلك ، ولم يَقُولُوا عصيبة [1] قال كُرَاع : هُو مُشْتَقٌّ من قَوْلك : عَصَبْتُ الشيءَ إذَا شَدَدْتَه ، وليسَ ذَلِك بمَعْرُوف . أنشد ثَعْلَب فى صفة إبِلٍ سُقِيَت :

يا رُبَّ يَوْم لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إلَى ظَلامِها [2]

وقال الأَزْهَرِىّ : هو مأْخُوذٌ من قَوْلِك عَصَبَ القومَ أَمرٌ يَعْصِبُهُم عَصْباً إذَا ضَمَّهُم واشْتَدَّ عَلَيْهِم .وقَال أَبُو العَلاء : يوم عَصَبْصَبٌ : بَارِدٌ ذو سَحَابٍ كَثِير ، لا يَظْهَرُ فِيه مِن السَّمَاء شَىءٌ ، كذا فى لسان العرب .

(والعَصِيبُ) من أَمْعَاءِ الشَّاءِ : ما لُوِى مِنْهَا . والعَصِيبُ : (الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعَاءِ فتُشْوَى)و (الجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ) . قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر وقِيلَ هو للصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِالله القُشَيْرِىّ :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيهَا رِئَاتُ العَمَارِسِ [2]

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : عصبة .
(٢) اللسان (عصب)
(٣) فى الصحاح واللسان (عصب) وديوان حميد/١٠٠ ، وردد نسبته بين حُمَيْد والصِّمَّة القُشَيْرِىّ.

وفى لسان العرب : ويُقَالُ لأَمْعَاءِ الشَّاةِ إذَا طُوِيَت وجُمِعَت ثم جُعِلَت فى حَوِيَّة من حَوَايَا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ .

(والتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ) ، من سَوَّدَه قَوْمُه إذَا صَيَّروهُ سَيِّدًا .

وفى الأَسَاس : وكَانُوا إذَا سَوَّدُوه عَصَّبُوه ، فجرى التَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيد . (والمُعَصَّبُ ، كمُحَدِّث : السَّيِّدُ) المُطَاع . والذى فى التَّوْشِيح وظاهر عِبَارَة لِسَان العَرَب ضَبْطُه كمُعَظَّم ، كما سَنَذْكُره . قال ابن مَنْظُور : ويقال للرَّجُل الذى سَوَّدَه قومُه : قد عَصَّبُوه فهو مُعَصَّب ، وقد تَعَصَّبَ . ومنه قول المُخَبَّل فى الزِّبْرِقَان :

رأَيتُكَ هَرَّيتَ العِمَامَةَ بَعْدَ مَا
أَراكَ زماناً حاسِرًا لم تَعَصَّبِ [1]

وهو مَأْخُوذٌ مِن العِصَابَة ، وهى العِمَامَة وكانَت التِّيجَانُ للمُلُوك ، والعَمَائِمُ الحُمْرُ للسَّادَة من العربِ ،

(١) فى اللسان (عصب) .

قال الأَزْهَرِيّ : وكان يُحْمَلُ إلى البادِيَة من هَرَاةَ عَمَائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُم.

ورجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أى مُسَوَّد.

قال عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم :

وَسيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه
بتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينَا(١)

فجعل المَلِكَ مُعَصَّباً أيضاً لأَنَّ التَاجَ أَحَاطَ برَأْسه كالعِصَابَة التى عَصَبَت برَأْس لابِسِهَا .

ويقال : اعْتَصَبَ التَاجُ على رَأْسه إذا استكَفَّ بِه . ومِنْهُ قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

يَعْتَصِبُ التاجُ فوقَ مَفْرِقِه
على جَبِينٍ كأَنَّه الذَّهَب(٢)

وكانُوا يُسَمُّون السَّيِّدَ المُطَاعَ مُعَصَّبا؛ لأَنه يُعَصَّب بالتَّاج أَو تُعَصَّب به أُمُورُ النَّاس ، أَى تُرَدُّ إليه وتُدَارُ بِه ، والعَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَب .

وفى الأَسَاس : المَلِكُ المُعْتَصِبُ والمُعَصَّب أَى المُتَوَّج . وعَصَّبَه بالسَّيْف تَعْصِيباً : عَمَّمه بِه .

(و) المُعَصِّب بضَبْطِ المُؤلف كمُحَدِّث وبِضَبْطِ غَيْرِه كمُعَظِّم : (الَّذِى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ جُوعاً) . والذِى عَصَبَتْه السُّنُونَ أَى أَكَلَت مَالَه . والجَائِع الذى يَشْتَدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بطنَهُ بحَجَرٍ . ومنه قوله :

ففى هذا فنَحْنُ لُيُوثُ حَرْبٍ
وفى هَذَا غُيُوثُ مُعَصَّبِينَا(١)

(و) المُعَصَّبُ : (الرَّجُلُ الفَقِيرُ) . وعَصَبَهُم الجَهْدُ وهو من قولهم يوم عَصِيبٌ (وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ) .

(و) عُصَيْبٌ (كزُبَيْر : ع بِبِلاَدِ مُزَيْنَةَ) .

(والحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَصَّابُ كشَدَّاد : مُحَدِّثٌ) عن شافع . وفاته مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ العَصَّابُ عن سَلَمَةَ ابْنِ العَوَّام بْنِ حَوْشَب ، وعنه الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْن العَطَّار .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للرَّجل إذَا كان شَدِيدَ أَسْرِ الخَلْق غيرَ مُسْتَرْخِى اللَّحْمِ : إنَّه لمَعْصُوبٌ

(١) اللسان (عصب) . وفى المعلقات العشر / ٤٦ قد توجوه بدل قد عصبوه .

(٢) فى اللسان (عصب) . وفى الديوان /٥ : يعتدل بدل يعتصب .

(١) فى اللسان (عصب)

مـــا حُفْضِج [1] . ورجل مَعْصُوبُ الخَلْق : شَدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْم عُصِب عَصْباً . قال حَسَّان :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ [2]

وجارِيةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ العَصْب أى الَّلىِّ مجدولَةُ الخَلْق. ورجل مَعْصوب [3] : شَدِيدٌ . وعَصَّب الرجلَ تَعْصِيبـــاً : دَعَاه مُعَصَّباً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ،وأَنْشَدَ :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّت حَلوبَتُه
وهل يُعَصَّبُ مَاضِى الهَمِّ مقْدَامُ [4]

ويقـــال : عَصَب القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَةِ بِضَبَّةٍ من فِضَّة إذا لأَمَهَا بِه. والضَّبَّـــةُ : عِصَابُ الصَّدْعِ ، نقله الصَّاغَانىّ . وفى حَديث عَلِىٍّ كَرَّم الله وَجْهَه « فِرُّوا إلَى اللهِ وقُومُوا بما عَصَبَهُ بكم » أى بما افْتَرَضَه عليكم وقَرَنَه بكم من أَوامِرِه ونَوَاهيه . وفى حَديث المهـــاجِرِين من المَدِينَة « فنزلُوا العُصْبَة » هو مَوْضِعٌ بالمَدِينة عنـد قُبَاءَ ، وضبطه بعضهم بفَتْحِ العَيْنِ والصَّاد ، هذا من لِسَانِ العَرَب .

وفى الأَسَاس : ومِثْـــلِى لا يَدِرُّ بالعِصَاب ، أَىلا يُعْطِى بالقَهْرِوالغَلَبَة ، من النَّـــاقَة العَصُوب . وفـــلان خِوَانُه مَنْصُوبٌ وجَارُهُ مَعْصُوبٌ ، ويقال فيه [1] : عاصب .

وورد علىَّ مَعْصُوبٌ أى كِتَابٌ ، لأَنَّه يُعْصَب بخَيْط .

والأُمُور تَعْصِبُ بِرَأْسه انتهى .

وعلىُّ بنُ الفَتْح بْنِ العَصَب الملحىّ ، محركة ، عن البَاغَنْدِىّ . وملكةُ بنتُ عَصْب بْنِ عَمْرو ، بالفَتْح فالسكون ، والِدَةُ زَائِدَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ سَامَة بن لُؤَىّ وإِخْوَتِه .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : غُلامٌ عَصْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ إذا كان خَفِيفاً نَشِيطاً فى عَمَلِه .

[ع ص ل ب] *

(العُصْلُبُ بالضَّم وبالفَتْحِ [2] والعُصْلُبِىُّ منْسُوبةً) مَضْمُومَـــةً (والعُصْلُوبُ)

(١) كذا أيضا في اللسان(عصب) وفى اللسان (حفضج): إن فلانا لَمعْضُوبٌ ما حُفْضِـــجَ لَهُ . والحفاضِجُ: الضخم البطن والخاصرتين .

(٢) فى اللسان (عصب ، خجأ ،سجح) والديوان / ٤٨ ط ليدن . والمقاييس ٤ / ٣٣٦ والصحاح والمخصص ٣ / ١٠٧ .

(٣) فى الأصل يعصوب والمثبت من اللسان .

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب.

(١) فى اللسان : له بدل فيه .

(٢) وردت في اللسان العصلبى بالفتـح ضبط قلم ، ولم يرد الضم .

بالضَّم أيضاً ، وإنما أَطلَقَه هنا اعْتمادًا على ما هُو مَعْرُوف عِنْدَهم ، وهو نُدْرَة مَجِيء فَعْلُول بالفتح ، كل ذَلِكَ بمعنى (القَوِىّ) ، والَّذى فى الصِّحاح ولِسانِ العَرَب : (الشَّدِيدُ الخَلْق العَظِيمُ) ، زاد الجَوْهَرِىّ : من الرِّجَالِ ، قَال :

قد حَشَّهَا اللَّيْـلُ بعُصْلُـبِىٍّ
أَروعَ خَرَّاجٍ من الـدَّادِىِّ
مُهـاجِرٍ لَيْسَ بـأَعْرَابِىٍّ (١)

قال ابنُ مُنْظُور : والَّذِى فى خُطْبة الحَجّاج :

* قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِىّ *

والضمير فى لَفَّها للإبِل، أى جَمَعَهَا الليلُ بسائِقٍ شَدِيد، فَضَربَه مَثَلاً لنَفْسه ورَعِيَّته . وعن الليثِ : العُصْلُبِىّ : الشَّدِيدُ البَاقِى على المَشْىِ والعَمَل .

(وكقُنْفُذ) فَقَط هو (: الطَّوِيلُ . وقـال اللَّيْثُ : هو (المُضْطَرِبُ) من الرِّجَالِ ، واقْتَصَر عليْه .

(١) فى اللسان (عصلب) : حَسَّها بدل حَشَّها . وفى مادة (حش) : حَشَّها بالشين كما جاء هنا بالأصل . وفى الكامل للمبرد /٢١٦ ط ليبزج : قد لفها بدل قد حَشَّهَا ، ومن الدّوى بدل من الدادى .

(والعَصْلَبَةُ : شِدَّةُ الغَضَب) ، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، وهوهكَذَا بالغَيْنِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ فى سائِر النُّسخ . والذى فى التَّـكْمِلَة : شِدَّة العَصْب ، بالعَيْن والصَّادِ المُهْمَلَتَين ، وهو الصَّوَاب . ثم إنّ هَذِه الترجمة ذكرها الجَوْهَرِىّ فى آخرمادة عَصَب ، مُشِيرا إلى زِيَادَةِ اللاَّم : وظَاهِرُ صَنِيـع المُؤَلِّف أَنَّه من زِيَادَاته ، فَفِيه تَأَمُّل . وقد أَشَارَ لذلك شيخُنا ، وذكر أيضاً أَنَّ الأَبْيَاتَ المذكورةَ ذَكَرها المُبَرِّد فى الكَامِل .

[ع ض ب] *

(العَضْبُ : القَطْعُ) عَضَبه يَعْضِبُه عَضْباً : قَطعَه ، وتَدْعُو العَربُ عـلى الرَّجُل (١) : مالَه عَضَبَه الله . يَدعُون عليه بقَطْع يَدَيْه ورِجْلَيْه (و) العَضْب : (الشَّتْمُ والتَّنَاوُلُ) ، يقـال : عَضَبَه بلسانه : تَنَاولَه وشَتَمه . ورجـل عَضَّاب كشَدَّادٍ : شَتَّام . (و) العَضْبُ : (الضَّرْبُ) يقال : عَضَبْتُه بالعَصَا إذَا ضَرَبْتَه بها (٢) أَعضِبُه عَضْباً .

(١) فى اللسان والتكملة (عضب) : وتدعو العرب على الرجل فتقول . . .

(٢) فى الأصل : به ، والتصويب من اللسان .

(و) العَضْبُ : (الرُجُوعُ)[1] يقال عَضَبَ عَلَيْه أى رَجَع عَلَيْه .

(و) العَضْبُ : (الإزْمَانُ) يقال : عَضَبَتْه الزَّمانَة تَعْضِبه عَضْباً إذَا أقعدَتْه عن الحَرَكة وأزْمَنَتْه . وقال أبُو الهَيْثَم : العَضْب[2] : الشَّلَلُ ، والخَبَلُ ، والعَرَجُ ، والخَبَلُ[3] ، ويقال : لا يعْضبُك اللهُ ولا يَعْضِب اللهُ فُلاناً أى لا يَخْبِلُه اللهُ .

(و) العَضْبُ : (جَعْلُ النَّاقَة والشَّاة عَضْبَاء ، كالإعْضَاب) ، وهذه عن الفَرَّاء . و (فِعْلُ الكُلِّ كَضَرَبَ) ، كَمَا أسلَفْنَا بيانَه .

(و) العَضْبُ : (السَّيْفُ) ، وقَيَّدَه الجَوْهَرِىُّ بِالقَاطِع ، يقال : سَيْفٌ عَضْبٌ أى قَاطِع ، وَصْفٌ بالمَصْدَر .

(و) العَضْبُ : (الرجُلُ الحَدِيدُ الكَلام ، وقد عَضُب) لِسَانُه (كَكَرُم عُضُوباً وعُضُوبَةً) : صَار عَضْباً أى حَدِيدًا فى الكَلاَم . ومن المَجَاز : لِسَانٌ عَضْبٌ ، أى ذَلِيقٌ مثلُ سيف عَضْب . ويقال : إنَّه لَمَعْضُوبُ اللِّسَان ، إذا كان مَقْطُوعاً عَيِيًّا فَدْماً .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : العَضْبُ : (الغُلاَمُ الخَفِيفُ) الجِسْم الحَادُّ[1] (الرَّأْس) ، عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ ، وشَهْبٌ وعَصْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ ، وقد سَبَق البعضُ ويأْتِى البعضُ فى مَحَلِّه .

(و) عن الأَصْمَعِىِّ : العَضْبُ : (وَلَدُ البَقَرَة إذَا طَلَعَ قَرْنُه) وذلك بَعْد ما يَأْتِى عليه حَوْلٌ ، وذلك قبل إجْذَاعه . وقال الطَّائفىُّ : إذَا قُبِضَ على قَرْنِه فهو عَضْب ، والأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِىٌّ ثم رَبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، فإذا اسْتَجْمَعَت أسْنَانُه فهو عَمَمٌ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والعَضْبَاءُ : النَّاقَة المَشْقُوقَةُ الأُذُن) وكذلك الشَّاةُ ، وجَمَلٌ أَعْضَبُ كذلك . (و) العَضْبَاءُ (مِنْ آذَان الخَيْلِ : الَّتِى جَاوَزَ القَطْعُ رُبْعَهَا . (و) العَضْبَاءُ : (لَقَب نَاقَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) اسْمٌ لها

(١) فى القاموس : والطعن والرجوع .
(٢) فى اللسان : العَضَب « بفتح الضاد » .
(٣) الخَبَلُ الثانية مكررة وعبارة التكملة خالية من التكرير .

(١) فى الأصل : الحار « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (عضب) .

عَلَمٌ (ولم تَكُن عَضْبَاءَ) أى من العَضَب الَّذى هوالشَّقُّ فى الأُذُن، إنَّما هو اسْمٌ لَهَا سُمِّيَت به، لِنَجَابَتِهَا ومُضِيِّهَا فى وَجْهِهَا، كما فى المِصْبَاحِ وغَيْرِه. وقال الجوهَرِىُّ: هولَقَبُهَا. قال ابنُ الأَثِير: لم تكن مَشْقُوقَةَ الأُذُن. قال: وقال بعضُهم: إنَّهَا كانت مشْقُوقَةَ الأُذُنِ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ. وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هو مَنْقُولٌ من قَوْلهم: ناقة عَضْبَاءُ، وهى القَصِيرَةُ اليَدِ. وفى التَّوشِيحِ: وهل هِىَ القُصْوَى أَو غَيْرُهَا، قَوْلَان: قال شَيْخُنا: وَوَقَع الخِلافُ، هل نُوقُه صَلَّى الله تعالى عليه وسَلَّم تَسْلِيمًا العَضْبَاءُ والقُصْوَى والجَدْعَاءُ ثَلاثَة أَو وَاحِدَة لَهَا أَلقَابٌ ثَلاثَة، كما جزَم به المُصَنِّفُ فى «ج د ع» أَقْوالٌ.

(و) فى الصِّحَاحِ: العَضْبَاءُ: (الشاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ) وهوالمُشَاشُ، ويقال: هى التى انكَسَر أَحدُ قَرْنَيْهَا. (وكَبْشٌ أَعْضَبُ بَيِّنُ العَضَب)، محركة، (وقَدعَضِبَ كفَرِح) عَضَباً، وأَعْضَبَهَا هُوَ. وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ قَطَعَه فانْقَطَع. قال الأَخْطَل:

إنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ (١)

وفى الحديث عن النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُن» قال أبو عُبَيْد: الأَعْضَبُ: المَكْسُورُ القَرْنِ الدَّاخِلِ، قال: وقد يَكُونُ العَضَب فى الأُذُنِ أَيضاً. فأَمَّا المعروفُ ففى القَرْن، وهُو فيه أَكثَرُ. وقد نَقَل شيخُنَاعن الشِّهاب فى العِنَايَة الوَجْهَيْنِ، وعَزَا الثانىَ إِلَى المِصْبَاح وأَنَّه اقْتَصَر عليه.

(والمَعْضُوبُ: الضَّعِيفُ). تَقُولُ منه: عَضَبه. وقال الإِمَامُ الشافِعِىُّ فى المَنَاسِكِ: وإِذَا كان الرجُلُ مَعْضوباً لاَ يَسْتَمْسِك على الرَّاحِلَة فحَجَّ عنه رَجُلٌ فى تِلْك الحالَة فإنه يُجْزِئه. قال الأَزْهَرِىّ: (و) المَعْضُوبُ فى كلام العرب: المَخْبُولُ (الزَّمِنُ) الذى (لا حَرَاكَ به) وقد عَضَبَتْه الزَّمانَةُ

(١) فى الصحاح واللسان (عضب). والديوان /٢٨.

إذَا أَقعدَتْه عن الحرَكةِ ، وتَقدَّم قولُ أَبِى الهَيْثَم .

(والأَعضَبُ) من الرِّجال : (مَنْ لا ناصِرَ لَه ،و) من الجِمَال : (القَصِيرُ اليَد) ، مأْخوذٌ من قول الزَّمَخْشَرِىّ المُتَقَدِّم فى العَضْبَاءِ . (والَّذى مَات أَخوهُ ، أَو مَنْ لَيْسَ له أَخٌ ولا أَحَدٌ) ، كُلُّ ذلك أَقوالٌ ، والأَخِيرُ هو الأَوّلُ فى لسان العرب .

(و) العَضْبُ : أَن يكونَ البيتُ من الوَافِر أَخرمَ [1] . والأَعْضَبُ (فى عَروضِ الوَافِر) : الجُزْءُ الَّذى لَحقه العَضْب وهو (مُفْتَعِلُن مَخْرُومـاً) بالخَاء والزَّاى المُعْجَمَتَيْن [2] (من مُفَاعَلَتُن) فيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلن. وبَيْتُه قولُ الحُطَيْئة :

إِن نَزَلَ الشتَاءُ بِدَار قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَبَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ [3]

(وهو يُعَاضِبنى : يُرَادُّ نِى) وهو يُعاضِبُ فُلاناً أَى يُرَادُّه .

[] ومما لم يَذْكُره المُؤَلِّف من ضَرُورِيَّات المَادَّة :

العَضْبُ :اسمُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، كما ذكره عبدُ البَاسِط البلقينىّ وغَيْرُه من أَهْلِ السِّيَر. قال شَيخُنَا : ويقال: إِنَّه هو الَّذى أَرسلَ إِليه النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ حينَ سَارَ إِلى بَدْر ، ولَيْسَ هو ذَا الفقار ، على الأَصَحّ ، انتهى. وفى المَثَل «إِنَّ الحاجَةَ لَيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْل وَقْتِهَا» يَقُولُ : يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا ويقال : إِنَّك لتَعْضِبُنى عن حاجَتى ، أَى تَقْطَعُنى . والعَضَب فى الرُّمْح ، أَى محركة : الكَسْر . ويقال : عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أَيضاً ، وهو أَن تَشْغَلَه عَنْه .

وعَضْب الدَّولة أَتق من أُمَرَاءِ دِمَشْق مَدَحَه الخَيَّاط [1] الشَّاعر بَعْدَ الخَمْسمائة ، نَقَله الحَافِظ .

(١) فى الأصل : أخزم ، وما أثبتناه فى اللسان والقاموس (عضب) ، وانظر مادة «خرم» . والخرم فى الشعر : ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن ، والبيت مخروم وأخرم . والخرم فى الشعر أيضا ؛ وهى زيادة تكون فى أول البيت ، لا يعتد بها فى التقطيع ، وتكون بحرف إلى أربعة .

(٢) فى الأصل : مخزوما «تصحيف» . وفى القاموس واللسان (عضب) مخروما بالرّاء وهو الصواب .

(٣) فى اللسان (عضب) . وفى الديوان /٢٧ إذا نزل . . تَجَنَّب دار بيتهم ، ويروى : بجار قوم .

(٣) لعله ابن الخياط ؛ وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على بن يحيى التغلبى ، شاعر دمشقى مشهور توفى سنة ٥١٧ هـ (عن وفيات الأعيان) .

[ع ط ب] *

(العُطْبُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن : القُطْنُ) مثل عُسْر وعُسُر. قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ . وفى حَدِيث طَاوُوس أَو عِكْرِمَةَ «لَيْسَ فى العُطْبِ زَكَاةٌ» هو القُطْنُ . قال الشاعرُ :

كأَنَّه فى ذُرَى عَمَائِمِهِمْ
مُوَضَّعٌ من مَنَادِفِ العُطُبِ (١)

(و) العَطْبُ (بالفَتْح) من القُطْن والصُّوفِ : (لِينُه ونُعُومَتُه ، كالعُطُوب) بالضم . والَّذِى فى التَّهْذِيب العَطْبُ : لِينُ القُطْنِ والصُّوفِ ، واحِدَتُه عَطْبة . وقد وجدتُه مضبوطاً بالضَّمِّ ، ثم ظَاهِرُ عِبَارَتِه أَنَّه لَيِّن كسَيِّد ، فإِن كَان كَذلِكَ ففِى عِبَارَةِ المُؤَلِّف نوعُ تَسَامُح : يقال : (عَطَبَ كَنَصَرَ) يَعْطُب عَطْباً وعُطُوباً : (لانَ) ، وهذا الكَبْشُ أَعطَبُ مِنْ هَذَا ، أَى أَلْيَنُ . (و) عَطِبَ (كَفَرِح) عَطَباً : (هَلَكَ) يكُونُ فى النَّاس وغَيْرِهم (و) عَطِب (البَعِيرُ والفَرَسُ :انْكَسَرَ) أَو قَامَ عَلَى صَاحِبِه . (وأَعْطَبَه غَيْرُه) إِذا أَهْلَكه . والمَعَاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحدُها مَعْطَب .

(١) فى اللسان (عطب) من غير عزو .

وفى الحَدِيثِ ذِكرُ عَطَب الهَدْيِ ، وهو هَلاَكُه ، وقد يُعَبَّر به عن آفَةٍ تَعْتَرِيه تَمْنَعُه عن السَّيْرِ فيُنْحَرُ ، واستَعْمَل أَبو عُبَيْد العَطَبَ فِى الزَّرْعِ فقال : فَنُرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم عن المُزارَعَة إِنَّمَا كان لهذه الشُّرُوطِ ، لأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ لا يُدرَى أَتَسْلَمُ أَم تَعْطَبُ (١)

(و) عَطِبَ (عَلَيْه : غَضِبَ أَشَدَّ الغَضَب) .

(والعُطْبَةُ بالضَّمِّ) : قِطْعَةٌ من قُطْنٍ أَو صُوفٍ . و) خِرْقَة تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ) قال الكُمَيْتُ :

نارًا من الحَرْبِ لا بالمَرْخِ ثَقَّبَهَا
قَدْحُ الأَكُفِّ ولم تُنْفَخْ بِهَا العُطَبُ (٢)

(واعْتَطَبَ بِهَا ، أَخَذَ النَّارَ فِيهَا) ويقال : أَجِدُ ريحَ عُطْبَةٍ أَى قُطْنَةٍ أَو خِرْقَة محترِقةٍ .

(والعَوْطَبُ) كجَوْهَر : (الدَّاهِيَةُ . و) العَوْطَبُ : (لُجَّةُ البَحْرِ) قال الأَصْمَعِىُّ : هُمَا من العَطَب ، وقال ابنُ

(١) فى الأصل : أيسلم أم يعطب .
(٢) فى الأصل : ولم ينفع « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

الأعرابيّ : العَوْطَبُ : أعمقُ موضعٍ فى البَحْرِ ، (أو المُطْمَئِنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ) ، وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَيْضاً . (و) عَوْطَبٌ (شَجَرٌ) .

(والمُعْطِبُ) كمُحْسِن :(المُقْتِرُ) .

(والتَّعْطِيبُ : عِلاَجُ الشَّرَابِ لِيَطِيبَ رِيحُه) ، عن أَبى سَعِيد. يقال :عَطَّبَ الشرابَ تَعْطِيباً . وأَنشد بيتَ لَبِيد :

إِذَا أَرسلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُعَطَّبِ[1]

وقال غيره : مِن رَحِيقٍ مُقَطَّب . قَال الأَزْهَرِىُّ : وهو المَمْزُوجُ ، ولا أَدْرِى ما مُعَطَّب .

(و) التَّعْطِيب : (فى الكَرْمِ) : بُدُوُّ أَى (ظُهُورُ زَمَعَاتِه) .

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : لا تنسَ ما نَقَم اللهُ من حَاطِب، وما كَادَ يَقَع فيه من المَعَاطِب . وتَقُولُ : رُبَّ أَكْلَةٍ مِنْ رُطَب، كانَتْ سَبَباً فى عَطَب.

[ع ظ ب] *

(عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِب)عَظْباً ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الليث : أَى (حَرَّكَ زِمِكَّاه) ،بكَسْرِ الزَّاىِ والمِيم وفَتْح الكَافِ المُشَدَّدَة مقصورًا ، أَصْل الذَّنَبِ ، (بِسُرْعَة و) حَظَبَ عَلَى الشَّىءِ وعَظَب (عَلَيْه) يَعْظِب (عَظْباً وعُظُوباً : لزِمَه وصَبَر عليه) ، عن الأَصْمَعِىّ (كَعَظب) عَلَيْه (بالكَسْرِ) وإِنّه لحَسَنُ العُظُوب على المُصيبَة ،إذا نَزَلَت به ، يَعْنِى أَنّه حَسَنُ التَّصَبُّر جَمِيلُ العَزاءِ . (و) قال مُبْتَكَرٌ الأَعْرَابِىّ : عظَب فلان (عَلَى ماله : أَقَامَ عَلَيْه) وهو عَاظِبٌ : إذا كَانَ قَائِمًا عَلَيْه ، وقد حَسُن عُظُوبُه عَلَيْه. (و) عَظَب (جِلْدُه) إِذَا (يَبِس و) عَظَبَت (يَدُه) إذا (غَلُظَت على العَمَل. و) عَظِب (كفَرِح)يَعْظَب إذا (سَمِن). والعَظُوبُ : السَّمِينُ ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ .

(و) فى النَّوَادِر : كُنتُ العامَ عَظِباً وعاظِباً وَعَذِباً وشَطِفاً وصَامِلاً وشَذِباً[1] (العَظِبُ والعَاظِبُ) وما بَعْدَهُمَا : (النَّازِلُ) الفَلاَة و (مواضعَ اليُبْسِ .

(١) فى اللسان والتكملة (عطب) . وفى الديوان/٧ : كيعامه بدل عصامه . وجاء فى الشرح كعامه أى رباطه.

(١) فى اللسان (عظب) ... وشَذِيًا وشَذِبًا ، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبيس .

والتَّعْظِيبُ : التَّسْوِيف) . يقال :عَظَّبَه عن بُغْيَتِه إذا سَوَّفَه عنها .

(و) يقال : رجل (عِظْيَبُ الخَلْقِ) بفتح الخَاءِ المُعْجَمَة وسُكُونِ اللاَّم ، أَى الذَّاتِ والصُّورَة الظَّاهِرَة(كإِرْدَبٍّ) أَى بالكَسْر فسُكُونٍ ففَتْح فتشديد: (عَظِيمُه . و) عِظْيَبٌ (الخُلُقِ)بالضَّمِّ (:سَيِّئُه) .

(والعُنْظُبُ كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ) أَى بفَتْح الثَّالث وهو لُغَة ، (و) عِنْظَابٌ مثل (قِنْطار) عن اللِّحْيَانِيّ (وقُسْطَاسٍ ،و) عُنْظُوب مثلُ (زُنْبُورٍ) كُلُّه : (الجَرادُ الضخْمُ أَو الذَّكَر) مِنْه ، والأُنْثَى عُنْظُوبَة ، والجَمْعُ عنَاظِبُ . قال الشَّاعِر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَافَةٍ
رءُوسُ العَنَاظِبِ كالعُنْجُدِ (١)

العَمَلَّسُ : الذِّئبُ . والخَافَةُ : خَرِيطَةٌ من أَدَم . والعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ .

وقال اللِّحْيَانِيّ : هو الذَّكَر (الأَصْفَرُ منه) أَى الجَرَادِ (كالعُنْظُبانِ) بضَمِّ الأَوَّل والثَّالِث . قال أبوحَنيفة : هو ذَكَر الجَرَادِ (والعُنْظَابَة والعُنْظُبَاء) وهما الجَرَادُ الضَّخْمُ .

(وعُنْظُبَة ،كقُنْفُذَة :ع) قال لَبِيد :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرُبَّه
من قُلَلِ الشِّحْرِ فذَاتِ العُنْظُبَهْ
جَرَّت عَلَيْهَا أَن خَوَتْ مِن أَهْلِهَا
أَذيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ (١)

هكَذَا أَنشدَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الصَّاغَانِيّ : ليس لِلبِيد على هذا الرَّوِيّ شَيْء . والعَصُوفُ(٢) : الرِّيحُ العَاصِفَة. والحَصِبَةُ : ذات الحَصْبَاءِ .

بَقِى أَنّ شيخَنا نَقَل عن أَبِى حَيّان أَن نُونَ العُنْظُب زَائِدَة . قلت : وهو صَنِيعُ المُصَنِّف. ونقل عن غَيْرِه أَيضا تَفْسِيرهُ بذَكَر الخَنَافِس

(١) فى اللسان (عظب) و (عنجد) ، وروى فى الأخيرة : فى خدلة بدل خافة . ورءوس العظارى بدل رءوس العناظب ، وجاء البيت فى الموضعين من غير عزو .

(١) فى الأصل : السربة « بالسين » بدل الشربة « تصحيف » والتصويب من اللسان والصحاح (عظب) (شرب) . والبيت الثانى فى اللسان والصحاح والتاج (حصب) الديوان /٣٥٥ مما نسب للبيد . وخرج ثلاثة أبيات وعجز رابع .

(٢) فى الأصل : العصف .

كالحُنْظُبِ ، وقد تَقَدَّمَ .

وفى لسان العرب : المُعَظَّبُ المُعَوَّدُ للرِّعْيَةِ والقيامِ على الإبِلِ الملازمُ لعَمَله القَوِىُّ عَلَيْهِ . وقيل : المُلازِم لكُلِّ صَنْعَة .

[ع ظ ر ب]

(العِظْرِبُ ، بالكَسْر) والظَّاءِ المُشَالَة كزِبْرِجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان وقال الصَّاغَانىّ : هى (الأَفْعَى الصَّغِيرَةُ) .

[ع ق ب] *

(العَقْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الجَرْىُ) يجىءُ (بَعْدَ الجَرْىِ) الأَوّل .

وفى الأَسَاسِ : ويُقَال للفَرَس الجَوَاد هو ذُو عَفْوٍ وعَقْبٍ ، فعَفْوُه : أَوَّل عَدْوِه ، وعَقْبُه : أَن يُعْقِب مُحْضِرًا [1] أَشَدَّ من الأَوَّل ، ومنه قولهم لمِقْطَاع الكَلاَم : لوكان له عَقْبٌ لتَكَلَّم ، أَى جَوَابٌ ، ومثله فى لِسَان العَرَب .

(و) العَقْب : (الوَلَدُ . وولَدُ الوَلَد) من الرَّجُلِ : البَاقُون بعدَه ، (كالعَقِبِ ككَتِفٍ) ، فى المَعْنَيَيْنِ . تقول : لِهذَا الفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذو عَقْب أَى لَهُ جَرْىٌ بعدَ جَرْىٍ . قال امرؤ القَيْس :

على العَقْبِ جَيَّاش كَأَنَّ اهتزامَهُ
إذا جَاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ [1]

قال ابن منْظُور : وقالوا : عِقَاباً ، أَى جَرْياً بَعْدَ جَرْىٍ . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ ويُرْ
ضِيكَ عِقَاباً إنْ شِئْتَ أَو نَزَقَا [2]

وقول العرَب : لا عَقِبَ له ، أَى لم يَبْق له وَلَد ذَكَر ، والجَمع أَعْقَابٌ .

(و) العُقْبُ (بالضَّمِّ و) العُقُب (بضمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر : (العَاقِبَةُ) . ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُبًا ﴾ [3] . أَى عَاقِبَة .

(و) العَقْب بالتَّسْكِين و(ككَتِفٍ : مُؤَخَّرُ القَدَمِ) ، مُؤَنَّثَة ، منه ، كالعَقِيبِ كأَمِير . ونَقَل شيخُنَا فى هَذَا أَنّه لُغَيَّة

(١) فى الأساس (عقب) : بحُضْرٍ .

(١) فى الأصل : حمئه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عقب) و (هزم) ومقاييس اللغة ٤/٨٢ وفى الديوان /٢٠ : على العقب جياش « بالجرّ » .

(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٣) الكهف /٤٤ .

رَدِيئة ، والمَشْهُورُ فيه الأَوّلُ .

وفى المصباح: أَنّ عَقِيباً بالياءِ صِفَة وأَن استعمالَ الفُقَهَاءِ والأُصُولِيِّين لاَ يَتِمّ إلا بِحذْفِ مُضَاف ، وسَيَأْتِى. وفى الحديث «أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيم لتَنْظُر لَهُ امرأَةً فقال : أَنْظُرِى إِلَى عَقِبَيْهَا أَو عُرْقُوبَيْهَا » فقيل[1] لأَنَّه إذا اسوَدَّ عَقِباهَا اسوَدَّ سَائِر جَسَدِها . وفى الحَدِيثِ «نَهَى عن عَقِب الشَّيْطان فِى الصَّلاَة » وهو أَن يَضَع أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بَيْنَ السَّجْدَتَين . وفى حَدِيث عَلِىّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وسَلّم : «يَا عَلِىُّ إِنّى أُحِبّ لَكَ ما أُحِبّ لِنَفْسِى ، وأَكْرَه لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِى ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ رَاكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَك ، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْك فى الصَّلاة فإِنها عَقِب الشَّيْطَانِ ، ولا تَعْبَث بالحَصى وأَنتَ فى الصَّلاة ، ولا تَفْتَح على الإِمام » . وفى الحديث: «ويلٌ للعَقِبِ من النَّار، وَوَيْلٌ للأَعْقَابِ من النَّارِ » . قال ابن الأَثِيرِ : وإِنْمَا خَصَّ العَقِبَ بالعَذابِ؛ لأَنَّه العُضْوُ الذى لم يُغْسَل . وقيل : أَرادَ صَاحِب العَقِب، فحذَفَ المُضَاف؛ وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ وأَعْقُبٌ . أَنشَد ابْنُ الأَعْرَابىِّ :

* فُرْقَ المَقَادِيم قِصارَ الأَعْقُبِ[1] *

(و)العَقَب : (بالتَّحْرِيك :العَصَبُ) الّذِى (تُعْمَلُ منه الأَوْتَارُ) الواحِدَة عَقَبَة . وفى الحَدِيثِ « أَنّه مَضَغَ عَقَباً وهو صَائِم » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بفَتْح القَافِ : العَصَبُ . والعَقَبُ من كُلِّ شىءٍ : عَصَبُ المَتْنَيْن والسَّاقَيْن والوَظِيفَيْن يخْتَلط باللَّحْم يُمْشَق منه مَشْقاً ويُهذَّبُ ويُنَقَّى من اللَّحْم ويُسَوَّى منه الوَتَر ، وقد يكون فى جَنْبَىِ البَعِير. والعَصَبُ : العِلْبَاءُ الغَلِيظ ولا خَيْرَ فِيه . وأَما العَقْب[2] مُؤَخَّر القَدم فَهُو مِنَ العَصَب لا مِنَ العَقَب . وفرق ما بَين العَصَب والعَقَب أَن العَصَب يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَة ، والعَقَب يَضْرِب

(١) فى اللسان (عقب) والنهاية : قيل .

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : العصب « تحريف » ، والتصويب من اللسان . هذا وضبط اللسان ضبط قلم « وأما العَقَب » وانظر العَقِب فهى مؤخر القدم .

إلى البَيَاضِ وهو أصلَبُهما وأَمْتَنُهُمَا[1] ، وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ : عَقَبُ المَتْنَيْن من الشَّاةِ والبَعِيرِ والنَّاقَةِ والبَقَرةِ .

(وعَقَبَ) الشيءَ يَعْقِبُه ويَعْقُبُه عَقْباً ، وعَقَّبَه : شَدَّه بعَقَبٍ . وعَقَبَ الخَوْقَ وهو حَلْقَةُ القُرْطِ يَعْقُبه عَقْباً : خَافَ أن يَزِيغَ فشَدَّه بِعَقَب. وعَقَبَ السهمَ والقِدْحَ و (القَوْسَ) عَقْباً إذا (لَوَى شَيْئاً مِنْهَا عليْهَا) ، قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة :

وأَسمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ[2]

فى لِسَانِ العَرَب قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ هَذَا البَيْت: وأَصْفَرَ من قِدَاحِ النَّبْعِ ، لأَنَّ سهامَ المَيْسِر تُوصَفُ بالصُّفرة ، كقَوْل طَرَفَةَ :

وأَصفرَ مَضْبُوحٍ نظرتُ حُوَارَه
على النارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ[3]

ثم قال : وعَقَبَ قِدْحَه بالعَقَب[4] يعْقُبه عَقْباً : انْكَسَر فشَدَّه بعَقَبٍ .

(١) فى اللسان (عقب) : وهو أصلها وأمتنها .
(٢) فى اللسان (عقب) .
(٣) فى اللسان (عقب) والديوان /١٥٢ .
(٤) لا توجد « بالعقب » في اللسان هنا

(والعَاقِبَةُ) : مصدر عَقَبَ مكانَ أبيه يَعْقُب، و(الوَلَدُ) . يقال: ليست لفلان عاقبَةٌ ، أى ليسَ له وَلَدٌ ، فهو كالعَقْب والعَقِب الماضى ذِكرُهما ، والجَمْع أَعْقَاب . وكُلُّ من خَلَفَ بَعدَ شَيْءٍ فهو عاقِبَةٌ وعَاقِب له، وهو اسم جاءَ بِمَعْنَى المَصْدَر كقوله تعالى : ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[1] (و) العَقْبُ والعَاقِب والعَاقِبَة والعُقْبَة بالضم والعُقْبَى والعَقِب كَكَتِف والعُقْبَان بالضم : (آخر كُلِّ شَيْءٍ) . قال خالدُ بنُ زُهَيْر :

فإن كُنْتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخَافَةً
فتِلْكَ الجَوَازِى عَقْبُها ونُصُورُهَا[1]

يقول: حَدِّثْنَا بما فَعلْتَ بِابْن عُوَيْمِر[2] ، والجمع العَوَاقِب والعُقُب

(١) سورة الواقعة الآية ٢
(٢) فى الأصل : نهورها بدل نصورها « تحريف »والتصويب من اللسان (عقب) و(جزى) و (نصر) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢١٣ والبيت ضمن قصيدة لخالد برواية عقبها « بفتح العين » ، ومخانة بدل مخافة وهى أجود . وضبط اللسان ضبط قلم « عُقْبها » ولم يتقدم في الألفاظ المذكورة إلا العَقْب . وقد نسب البيت فى اللسان (جزى) لأبى ذؤيب خطأ . وفى (نصر) : لخداش بن زهير خطأ أيضا . وروى الشطر الثانى : « فتلك الحوارى عَقْبها ونصورها » .
(٣) فى الأصل : يا ابن عويمر « تحريف » ، والتصويب من اللسان . وعبارته : « يقول: جزيتك بما فعلت بابن عويمر » . هذا وللبيت قصة انظرها في شرح أشعار الهذليين .

والعُقْبَان والعُقْبَى بضَمِّهما كالعَاقِبَة .
وقالوا : العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر ، أى العَاقِبَة .
وفى التَّنْزِيل ﴿ولا يَخَاف عُقْبَاهَا﴾ (١)
قال ثَعْلَب : معناه لا يَخَافُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
عاقِبَةَ ما فَعَل (٢) أى أن يُرْجِع عليه فى
العَاقِبَة كما نَخَافُ نَحْنُ .

وفى لسان العرب : جِئْتُك فى عَقِب
الشَّهْرِ ، أى كَكَتِف ، وعَقْبِه بفَتْح فَسُكُون
وعلى عَقِبه ، أى لأَيَّام بَقِيَت
منه عشَرَةٍ أو أَقَلَّ . وجِئتُ فى عُقْبِ
الشَّهْر وعلى عُقْبِه ، بالضم والتَّسْكِين
فِيهِما ، وعُقُبه ، بضَمَّتَيْن ، وعُقْبَانه (٣)
بالضم ، أى بعد مُضِيِّه كُلِّه . وحَكَى
اللِّحْيَانِىّ : جِئْتُك عُقُب رَمَضَان بالضَّمّ
أى آخِرَه ، وجِئتُ فلانا على عُقْبِ
ممَرِّه ، بالضَّمِّ ، وعُقُبِه ، بضَمَّتَيْنِ ، وعَقِبه
كَكَتِف ، وعُقْبَانه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَ
مُرُورِه . وفى حديث عُمَرَ : « أَنَّه سافَر فى
عَقْب رَمَضَان » بالتَّسْكين (٤) أى فى
آخِره وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ . وقال

(١) الشمس/١٥ .
(٢) فى اللسان : ما عمل .
(٣) فى الأصل : عقبان ، والتصويب من اللسان .
(٤) فى اللسان(عقب) : عَقِب بكسر العين ضبط قلم .

اللِّحْيَانِىّ : أَتيتُك على عُقُب ذَاكَ ،
بضَمَّتَيْن ، وعُقْب ذَاكَ ، بضَمٍّ فَسُكُون ،
وعَقِب ذَاكَ ، ككَتِفٍ ، وعَقْب ذَاكَ ،
بالتَّسْكِين ، وعُقْبَان ذَاكَ ، بالضَّمِّ ،
وجئتُه (١) عُقْبَ قُدُومه ، بالضَّمِّ ، أى
بَعْدَه . قلت : وفى الفَصِيح نَحْوٌ مِمَّا ذُكِرَ .

وفى المُزْهِر : فى عقِب ذِى الحِجَّة ،
يقال بالفَتْح والكَسْر لِمَا قَرُب من
التَّكْمِلَة ، وبِضَمٍّ فسُكُون لِمَا بعْدَهَا .
ونقل شيخُنا ، جِئْتُك على عُقْبِه وعُقْبَانِه ،
أى بالضَّم وعَاقِبِه وعَقِبِه . قال أبو
جعْفَر : قال ابنُ عُدَيْس : وزاد أَبُو
مِسْحَل : وعِقْبانِه ، أى بالكَسْرِ .

وفى لسان العرب : ويقال : فلان
عُقْبَةُ بَنِى فُلاَن ، أى آخِرُمَنْ بَقِىَ
منْهُم . وحكى اللِّحْيَانِىّ : صَلَّينَا
عُقُبَ الظُّهْر ، وصلَّيْنَا أَعْقَاب الفَرِيضَة
تَطَوُّعا ، أى بَعْدَها .

(والعَاقِبُ) من كل شىء : آخِرُه .
والعَاقِبُ : السَّيِّد . وقيل : الَّذى
دُونَ السَّيِّد ، وقيل : (الَّذى يَخْلُف
السَّيِّدَ) بعدَه . وفى الحديث « قَدِم

(١) فى اللسان (عقب) : جئتك .

على النبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نَصَارى نَجْرَان ، السَّيِّدُ والعَاقِب» ، (و) العاقِبُ : (الَّذى يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَه فى الخَيْر كالعَقُوب) ، كصَبُور ، وقيل : السَّيِّدُ والعاقِب هُمَا من رُؤَسَائِهِم وأَصْحَاب مَرَاتِبِهِم . وقال النَّبىُّ صلى الله عليه وسلَّم « لى خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : مُحَمَّد . وأَحْمَدُ ، والمَاحِى يَمْحُو اللهُ بِى الكُفْرَ ، والحَاشِرُ أَحشُر النَّاسَ على قَدَمِى ، والعَاقِبُ » . قال أبوعُبَيْد : العَاقِب : آخرُالأَنْبِيَاء . وفى المُحْكَم : آخِرُالرُّسُل .

(وعَقَبَهُ) يَعْقُبُه : (ضَرَبَ عَقِبَه) أَى مُؤَخَّرَ القَدَم . (و) يقال : عَقَبَه يعقُبه عَقْباً وعُقُوباً إذا (خَلَفَه) . وكُلُّ ما خَلَف شَيْئاً فقد عَقَبَه وعَقَّبَه (كأَعْقَبه) . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وتَرَكَ عَقِباً أَى وَلَدا . يقال : كان لَهُ ثَلاثَةٌ من الأَوْلادِ فأَعْقَب مِنْهُم رَجُلاَن أَى تَرَكَا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ :

كريمَةُ حُرِّ الوَجْه لم تَدْعُ هَالِكاً
من القَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِب (١)

يعنى أَنَّه إذا هَلَكَ مِن قَوْمِهَا سَيِّدٌ جاءَ سَيِّدٌ ، فهى لم تَنْدُب سَيِّدًا وَاحِدًا لا نظيرَ لَهُ ، أَى أَنّ له نُظَراءَ من قَوْمه .

وذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إِذَا خَلَفه ، وهو مثل عَقَبه . وعَقَب مكانَ أَبِيه يَعقُب عَقْباً وعاقِبةً . وعَقَّبَ إذا خَلَف . وَعَقَبُوا من خَلْفنا وعَقَّبُونَا : أَتَوْا . وَعَقَبُونَا مِنْ خَلْفنا وَعَقَّبُونَا أَى نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارتَحَلْنَا . وأَعْقَبَ هذَا هذَا ، إِذَا ذَهَب الأَوَّلُ فلم يَبْقَ منه شَيْءٌ وصارَ الآخَرُ مَكَانَه . (و) عَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْله : (بَغَاهُ بِشَرٍّ) وخَلَفَه . وعَقَب فى أَثَرِ الرَّجُل بما يَكْرَه يَعْقُب عَقْباً : تناوَلَه بما يَكْرَه وَوَقَع فيه .

(والعُقْبَةُ ، بالضَّمِّ) : قدرُ فَرْسَخَيْنِ ، والعُقْبَة أَيضا : قَدْرُ ما تَسِيرُه ، والجَمْع عُقَبٌ : قال :

* خَوْدًا ضِنَاكاً لا تَسِيرُ العُقَبَا (١) *

أَى أَنها لا تَسِيرُ مَع الرِّجَال ؛ لأَنَّهَا لا تَحْتَمِل ذَلِكَ لِنَعْمَتِهَا وتَرَفِهَا . والعُقْبَةُ : (النَّوْبَةُ) . تقول : تَمَّت عُقْبَتُك .

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /٣ القطعة /١

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقْبَةُ : (البَـــدَلُ) والدُّولَة . والعُقْبَةُ أيضا : الإبلُ يَرْعَاهَا الرَّجُل ويَسْقِيها عُقْبَتَه أى دُولتَه، كأنّ الإبلَ سُمِّيَت باسم الدُّولَة، أنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إنَّ عَلَىَّ عُقْبَةً أَقْضِيهـــــــا
لَستُ بِنَاسِيهـا ولا مُنْسِيهـا (١)

أى أنَا أَسُوقُ عُقْبَتِى وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقولُه : لستُ بِنَاسِيها ولا مُنْسِيها ، يقول: لستُ بتَارِكها عَجْزًا ولا بمُؤَخِّرها ، فَعَلَى هَذَا إنَّما أَرادَ ولا مُنْسِئِها ، فأَبدَل الهمزَةَ يَاءً لإقامَةِ الرِّدْف .

والعُقْبَة : الموضِع الذى يُرْكَب فيه . وتَعاقَب المُسَافرانِ على الدَّابَّة : ركِب كُلُّ واحِدٍ منهُما عُقبَةً . وفى الحَديث : « فكان الناضِحُ يعتَقِبُه منا الخَمْسَةُ » . أى يَتعاقَبُونَه فى الرُّكُوب وَاحِدًا بعد وَاحِدٍ . يقال: دارت عُقْبَةُ فلانٍ أى جاءَت نَوْبَتُـــه ووقتُ رُكُوبِه . وفى الحديث : « مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِه عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا » أى شَوْطاً . ويقال: عاقبتُ الرجلَ ، من العُقْبَة ، إذا رَاوَحْتَه فى عَمَلٍ ، فكانَت لَه عُقْبَةٌ ولك عُقْبَةٌ ، وكذلك أَعْقَبْتُه . ويَقُولُ الرجلُ لزَمِيلِه : أَعقِب أى آنْزِل حَتَّى أَركبَ عُقْبَتِى ، وكذَلك كُلّ عَمَل، ولمّا تَحوَّلَتِ الخِلاَفَةُ إلَى الهَاشِمِيِّين عن بَنِى أُمَيَّة ، قال سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى العَبَّاسِ لِبَنِى هَاشِم :

* أَعْقِبِى آلَ هَاشِم يامَيَّا (١) *

يقول: انْزِلى عَنِ الخِـــلاَفَة حتى يَرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ فتكُونَ لهم العُقْبَةُ .

واعتَقَبتُ فلاناً من الرُّكُوب أى أَنزَلْتُه فركِبْتُ (٢) وأَعقبتُ الرجلَ وعاقَبتُه فى الراحِلَة إذا ركِبَ عُقْبَـــةً وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مثل المُعَاقَبَة . ونَقَل شيخُنا عن الجَوْهَرِىّ تقول : أَخذتُ من أَسِيرِى عُقْبَةً ، أى بَدَلاً .

وفى لِسَانِ العَرَب : وفى الحَديثِ : « سأُعْطِيك منها عُقْبى » أى بَدَلاً عن الإبقاءِ والإطْلاقِ .

وفى النِّهَايَة : وفى حَديث الضِّيافَة : « فإنْ لَمْ يَقْروه فله أَن يُعْقِبَهم بمثل قِرَاه » أى يأْخذ مِنْهُم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) .

(٢) فى اللسان (عقب) : واعتقبت فلانا من الركوب أى نزلت فركب .

القِرَى: يُقالُ: عَقَبَهم، مُخَفَّفاً ومُشَدَّدًا، وأَعْقَبَهُم، إذا أخذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً، وهو أن يأْخُذَ منهم بَدَلاً عَمَّا فاتَه. وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ: العُقْبَى: شِبْهُ العِوَض، واسْتَعْقَبَ منه خَيْرًا أو شَرًّا: اعْتَاضَه، فأَعْقَبَه خَيْرا، أى عَوَّضَه وأَبدَلَه، وهو بمَعْنى قَوْلِه:

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطَاعَتِه
كما أَطاعَكَ وادْلُلْه عَلَى الرَّشَدِ (١)

وسَيَأْتِى.

(و) العُقْبَةُ: (اللَّيْلُ والنَّهارُ لأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَان). والعَقِيبُ كأَمِير: كُلُّ شَىْءٍ أَعقَبَ شَيْئاً، وهما يَتَعَاقَبان ويَعْتَقِبَان إذَا جاءَ هَذَا وذَهَبَ هَذَا، كاللَّيْل والنَّهار، وهما عَقِيبَان، كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا عَقِيبُ صاحِبِه. وعَقِيبُك: الَّذى يُعَاقِبُك فى العَمَل، يعمَلُ مرة وتَعمَلُ أَنتَ مَرَّة. وعَقَبَ الليلُ النهارَ: جَاءَ بعدَه، وعاقَبَه: جاءَ بِعَقِبِه، فهو مُعَاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً.

(و) العُقْبَةُ (من الطَّائر: مسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفَاعِه وانْحِطَاطِه). ويقال: رأَيت عاقِبَةً من طَيْر إذَا رأَيتَ طيرًا يعقُب بَعْضُهَا بَعْضاً، تقَع هذه فتطِيرُ، ثم تَقَع هَذه مَوقِعَ الأُولى.

وعُقْبَةُ القِدْرِ: قَرَارَتُه، وهوما الْتَزَق بأَسْفَلِهَا من تَابَلٍ وغَيْرِه. (و) العُقْبَةُ أَيضاً: (شَىْءٌ من المَرَقِ يَرُدُّه مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إذا رَدَّهَا) أى القِدْرَ. وأَحسن من هذا قولُ ابْنِ مَنْظور: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعَارة، ثم قَالَ: وأَعْقَبَ الرجُلُ: رَدَّ إليْه ذلكَ. قال الكُمَيت:

وَحَارَدَت النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لعُقْبَة قِدْرِ المُسْتَعِيرِين مُعْقِبُ (١)

وكان الفَرَّاء يُجِيزُهَا (٢) بالكَسْر بمَعْنَى البَقِيَّة.

(و) العُقْبَةُ والعُقْبُ (من الجَمَال) والسَّرْوِ والكَرَم (أَثَرُه. و) قال اللِّحْيَانِىّ، أى سِيمَاه وعَلاَمَتُه و(هَيْئَتُه ويُكْسَر) قال اللِّحْيَانىّ: وهُو أَجْوَدُ.

وفى لسان العرب: وعُقْبَةُ الماشيةِ فى المَرْعَى: أَن تَرْعَى الخُلَّة عُقْبَةً ثم

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو.

(١) فى اللسان (عقب)، وهامشيات الكميت /٥٦. واقتصر فى مقاييس اللغة ٤/٨١ على الشطر الثانى، وجزء من الأول.

(٢) فى الأصل: يجرها، وما أثبتناه فى اللسان (عقب).

تُحَوَّل إلى الحَمْض ، فالحَمْضُ عُقبَتُها وكَذَلكَ إذا تَحَوَّلَت من الحَمْض إلى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها ، وهذا المَعْنَى أرادَهُ ذُو الرُّمَّة بقَوْله يَصِفُ الظَّلِيم :

أَلهَاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُــــــه
مِن لائِحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ (١)

وقال أبو عَمْرٍو : النَّعَامَةُ تَعقُب فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فمَرَّة تَأْكُـلُ الآءَ وَمَرَّة التَّنُّومَ وتَعْقُب بعـــد ذلك فى حِجَارَة المَرْوِ وهى عُقْبَتُه ولا يَغِثُّ عليها شَىْءٌ من المَرْتَع . وفيه أَيضـاً عِقْبَة القَمَرِ : عودَتُه، بالكَسْر . ويقال عَقْبَة بالفَتْح وذلك إذَا غَابَ ثُم طَلَع. وقـــال ابن الأَعْرَابِىّ : عُقْبَةُ القَمَر ، بالضَّم : نجـــمٌ . يُقَارِنُ القمـرَ فى السَّنَة مَرَّةً . قال :

لا تَطْعَمُ المسْكَ والـكَافُورَ لِمَّتُـه
ولا الذَّرِيرَةَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ (٢)

هو لبَعْضِ بَنِى عَامر . يقول :يَفْعَلُ ذلكَ فى الحَوْلِ مَرَّةً ، ورواية اللِّحْيَانِىّ عِقْبَة ، بالكَسْر ، وهذا مَوْضِع نَظَرٍ ؛

(١) فى اللسان والصحاح (عقب) والديوان /٢٩ ومقاييس اللغة ٤ /٨٠ .
(٢) فى اللسان (عقب).

لأَنَّ القَمَر يَقْطَع الفَلَك فى كُلِّ شَهْر مَرَّة ، وما أَعْـلَم ما مَعْنَى قَوْله يُقَارن القَمرَ فى كُلِّ سنَة مَرَّةً . وفى الصِّحَاح يقال : ما يَفْعَلُ ذَلكَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ ، إذَا كان يَفْعَلُه فى كُلِّ شهرٍ مَرَّة ، انتهى .

قال شيخُنا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاه أَنّه وإن كان فى كُلِّ شَهْر يَقْطَـعُ الفَلَك مَرَّة إلا أَنّه يَمُرُّ بَعِيدًا عن ذلك النَّجْم إلاّ فى يوم مِن الحَوْل فيُجامِعُه ، وهذا ليس بَعِيدًا لِجَوَازِ اختلافِ مَمَرِّه فى كُلِّ شهر لِمَمَرِّه فى الشَّهْر الآخَرِ ، كَمَا أَومَأَ إليه المَقْدِسِىُّ وَغَيْرُه ، انتهى .

(و) العَقَبَـــــة (بالتَّحْرِيك :مرقًى صَعْبٌ من الجبَال) ، أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يعرِضُ للطَّرِيقِ فيأْخُذُ فِيهِ وهو طَوِيل صَعْبٌ شَدِيدٌ وإن كَانَت خُرِمَت (١) بَعْدَ أَن تَسْنَـــد وتَطُولَ فى السَّماءِ فى صُعُود وهُبُوط [أَطولُ من النَّقْبِ و(٢)] أَصْعَبُ مُرتَقًى، وقد يكون طُولُهما (٣) واحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فيه شىءٌ من

(١) فى الأصل : حرمت « بالحاء » « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها السياق .
(٣) فى الأصل : طولها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

اسلِنْقاءٍ ، وسَنَدُ العَقَبة [مُسْتَوٍ] [1] كهَيْئة الجِدَارِ .

قال الأَزْهَرِيُّ : و(ج) العَقَبَة (عِقَابٌ) وَعَقَبَاتٌ . قلت : وما أَلْطَفَ قَوْلَ الحافظِ ابْنِ حَجَرٍ حِينَ زَار بَيْتَ المَقْدِسِ :

قَطَعْنَا فى مَحَبَّتِه عِقَابًا
وما بَعْدَ العِقَابِ سِوَى النَّعِيم

(ويَعْقُوب اسْمُه إِسْرَائِيل) أَبو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، لا يَنْصرِف فى المَعْرِفة للعُجْمَة والتَّعْرِيف ؛ لأَنَّه غُيِّر عن جِهَتِه فوَقَع فى كَلامِ العَرَب غيرَ مَعْرُوف المَذْهَب [2] ، كذا قالَه الجَوْهَرِيّ ، وسُمِّى يَعْقُوبُ بهذا الاسم لأَنه (وُلِدَ مع عِيصُو فى بَطْنٍ وَاحد) ، وُلِدَ عِيصُو قَبْلَه (وَكَانَ) يعقوبُ (مُتَعَلِّقاً بعَقِبِه) خَرجَا معًا ، فعِيصو أَبُو الرُّوم .

وفى لسان العرب : قال اللهُ تَعَالَى فى قِصَّة إبراهِيم عَلَيْه السَّلَام : ﴿ وامْرأَتُه قائمَةٌ فَضَحِكَتْ فبَشَّرْنَاهَا بإِسْحَاقَ ومِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوب ﴾ [3] زعم أَبو زَيْد والأَخْفَشُ أَنه منصوبٌ وهو فى مَوْضِع الخَفْضِ ، عَطْفاً على قوله فَبَشَّرنَاهـا بإِسحاق ، ومِنْ وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوب [1] .

قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا غيرُ جَائِز عند حُذَّاقِ النَحْوِيِّين من البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين . وأَما أَبو العَبَّاس أَحمد ابْنُ يَحْيَى فإِنّه قال : نُصِب يعقوب بإِضمَار فِعْل آخَرَ كأَنه قال : فبَشَّرنَاها بإِسحاقَ وَوَهَبْنا لهـا من وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ ، ويعقوبُ عنده فى مَوْضِع النَّصب لا فى مَوْضِع الخَفْض ، بالفعل المُضْمَر ، ومثله قَوْلُ الزَّجَّاج ، وابْنُ الأَنْبارِيّ قال : وقَولُ الأَخفش وأَبِى زيْد عِنْدَهم خَطَأٌ .

(واليَعْقُوبُ) باللام ، قال شيخُنَا : هو مَصْروفٌ ، لأَنّه عَرَبِيٌّ لم يُغَيَّر وإِن كان مَزِيدًا فى أَوَّله فلَيْس على وَزْنِ الفعْل وهو الذَّكَر من (الحَجَل) والقَطا ، قال الشاعر :

* عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَه اليَعْقُوبُ [2] *

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ .

(٢) في المطبوع « المزيد » وبهامشه « كذا بخطه وفي الصحاح المطبوع المذهب وهو الصواب » وفي اللسان أيضا المذهب .

(٣) هود /٧١.

(١) في اللسان « عطفا على قوله بإسحاق والمعنى بشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب »

(٢) فى اللسان والصحاح (عقب) ، وحياة الحيوان للدميرى ٢/٤٠٩ ، وروى فى الأخير : عادٍ بدل عالٍ ، وأورده بعد قوله : ويوصف اليعقوب بكثرة العدو وشدته . وجاء غير معزو .

والجَمْعُ اليَعاقِيبُ . قال ابن بَرِّيّ : هذا البيتُ ذكرَه الجَوْهَرِيّ على أنَّه شاهِدٌ على اليَعْقُوب لذَكَرِ الحَجَل ، والظاهِرُ فى اليَعْقُوب هَذَا أنَّه ذَكَرُ العُقَابِ ، مثل اليَرْخُوم ذَكَر الرَّخَم ، واليَحْبُور ذَكَر الحُبَارَى ؛ لأن الحَجَل لا يُعرَفُ لها مثْلُ هَذَا العُلُوِّ فى الطَّيَرَانِ (١) ، ويَشْهَدُ بِصِحة هذا القَوْل قولُ الفَرَزْدَق :

يوماً تَرَكْن لإبْرَاهِيم عافِيَةً
من النُّسُور عَلَيْه واليَعَاقِيبِ (٢)

فذَكَر اجتماعَ الطَّيْر على هَذَا القَتيل من النُّسُور واليَعَاقِيب ، ومَعْلُومٌ أن الحَجَل لا يأْكُلُ القَتْلَى .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : اليَعْقُوبُ : ذَكَر القَبْجِ ، قَال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى ما عَنَى بالقَبْجِ ، أَلْحَجَلَ أَم القَطَا أَم الكِرْوَانَ (٣) . والأَعرفُ أَنَّ القَبْجَ الحَجَلُ ، وقيلَ اليَعَاقِيبُ [من] الخَيْل سُمِّيت بذَلِكَ تَشْبِيهاً بيعَاقِيبِ الحَجَل لسُرْعَتِهَا . وقولُ سَلامةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهَذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لوكَانَ يُدرِكُه ركْضُ اليَعَاقِيبِ (١)

قيل : يَعْنِى اليَعَاقِيبَ من الخَيْل ، وقيل : ذُكُور الحَجَل ، وقد تعرَّضَ له ابنُ هشام فى شَرْح الكَعبيَّة ، واسْتَغْرَبَ أن يَكُونَ بمَعْنَى العُقَاب .

وفى لسان العرب : ويقال : فَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذو عَقْب ، وقد عَقَب يَعْقِبُ عَقْباً . وزَعَم الدَّمِيرِىُّ أَنَّ المُرَاد باليَعَاقِيب الحَجَل ، لقَوْلِ الرَّافِعِىّ : يجبُ الجزاءُ بقَتْل المُتَوَلِّد بين اليَعْقُوبِ والدَّجَاج ، قال : وهذا يَرُدّ قولَ من قال : إنَّ المُرادَ فى البَيْتَيْن الأَوَّلَيْن هو العُقَابُ ، فإنَّ التَّنَاسُلَ لا يقع بين الدَّجَاج والعُقَاب ، وإنَّما يقعُ بَيْنَ حَيَوَانَيْنِ بَيْنَهُمَا تَشَاكُلٌ وتَقَارُبٌ فى الخَلْق ، كالحمَار الوَحْشِىّ والأَهْلِىّ . قال شيخُنَا : ولاينهض له ما ادَّعَى إلاَّ إذَا قيلَ

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ١ /٢٢٧ عند الكلام على الحجل : «وفى تركيبه قوة الطيران حتى أن الإنسان إذا لم يره يظنه حجرا خرج من مقلاع .

(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٦ : يوم تركن.. من النسور وقوعاً واليعاقيب .

(٣) فى مادة (كرا) : « الكَرَوَانُ بالتحريك طائر والجمع كِرْوَانٌ بكسر الكاف على غير قياس ».

(١) فى اللسان (عقب) . وفى التكملة (عقب) وحياة الحيوان ٢ /٤٠٩ والديوان /٧ : يطلبه بدل يتبعه .

إنَّ اليَعْقُوبَ إنما يُطْلَق على العُقَاب، وأمَّا مع الإطْلاَق والاشْتِرَاك فلا، كما لا يخفى على المُتَأَمِّل.

(ويَعْقُوبُ) أربعة من الصَّحَابَة انظر فى الإصابة. ويَعْقُوبُ، وفى نسخة يحيى (بْنُ سَعِيد، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ. ومحمدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب. و) أبو مَنْصُور (مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ بْنِ سَعِيد) بن علىّ البُوشَنْجِيّ الواعِظ، حَدَّثَ عن أبى مَنْصُور البُوشَنْجِيّ وغيرِه، وعَنْه ابْن عساكر فى شاومانه إحْدَى قُرَى هَرَاة، وقع لنا حَدِيثُه عالياً فى مُعْجَمه. وأبو نَصْر أسعدُ بْنُ المُوَفَّق ابْنِ أحمَد القاينىّ الحنَفِىّ من شُيُوخ ابْنِ عَسَاكر، حَدِيثُه فى المُعْجَم، وذَكَر ابنُ الأَثِيرِ أبا مَنْصُور مُحَمَّد بنَ إسماعِيل بْنِ يُوسُفَ بْنِ إسْحَاق بْنِ إبْرَاهِيم النَّسَفِىّ، رَوى عن جَدِّه وعن أبِى عُثْمَان سَعِيدِ بْنِ إبراهِيمَ بْنِ مَعْقِل وأبى يَعْلَى عَبْدِ المُؤْمِن بْن خَلَف. وسَمِعَ منه أهلُ بُخَارَى جامعَ التِّرْمِذِىّ ستّ مَرَّات، وعنه أبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِىّ، ومات سنة ٣٨٩ فى شَهْرِ رَمَضَان، كذَا فى أَنْسَابِ البُلْبَيسِىّ، (اليَعْقُوبِيُّون: مُحَدِّثُونَ) نسبة كلهم إلى جَدِّهم الأَعْلَى. وأما أَبُو العَبَّاس أحمدُ ابْنُ أَبِى يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَر بْنِ وَاهِبِ ابن وَاضِح اليَعْقُوبِىّ الكَاتب المِصْرِىّ مَوْلَى أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُور صَاحِبُ التاريخ فنِسْبَتُه إلَى وَالِدِه، ذَكَرَه الرُّشَاطِى. وأبو يَعْقُوب يُوسُفُ بن مَعْرُوف الدستيخنىّ وأبو يَعْقُوب الأَذْرُعِىّ، وأبو يَعْقُوب إسْرَائِيلُ بن عَبْدِ المُقْتَدر بْنِ أَحْمَدَ الحَمِيدِىّ الإِرْبَلِىّ السَّائِح. وأَبُو الصَّبْرِ يَعْقُوبُ ابنُ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ الحُمَيدِىّ الإِرْبَلِى، وأَبُو الفَضْل صَالحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُون التَّمِيمِىّ. وأَبو الرَّجَاء يَعْقُوبُ ابنُ أَيُّوبَ بنِ عَلِىٍّ الهَاشِمِىّ الفارقىّ، حَدَّث عن أَبِى عَلِىٍّ الخَبَّاز وغَيْرِه. وأبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بْنُ يَعْقُوب بْنِ إسْحَاقَ شيخُ ابْنِ شَاهِين، وقد تَقَدَّم فى «خ ض ب» ويعقوبُ بنُ يُوسف بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىّ بْنِ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِىّ النَّخْذِىّ، تَفَقَّه ببُخَارَى، وروى عن أَبِى

حَفْص عُمَرَ بْنِ مَنْصُور بن جَنْب البَزَّاز[1] مات ببلده أندَخوذ بين بَلْخ ومَرْو . محدثون .

(وإبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً مِن) ، وفى نُسْخَة «فى» (حَمْضٍ) بالفَتْح فالسّكون (ومَرَّة فى) وفى نسخة «من» (خُلَّة) بالضَّم وهما نَبْتَان ، (وأَمَّا الَّتى تَشْرَبُ الماءَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى المَعْطِن ثُمّ) تَعُودُ (إِلَى المَـــاءِ ، فَهِى العَوَاقِبُ) . وعن ابن الأَعْرَابِىّ : وعَقَبَت الإِبِلُ من مَكَانٍ إلى مَكَان تَعْقُب عَقْباً وأَعْقَبَت ، كِلاَهُمَا تحَوَّلَت مِنْه إِلَيْهِ تَرْعَى . وقال أَيضا : إبل عَـــاقِبَةٌ : تَعْقُب فى مَرْتَـــعٍ بَعْد الحَمْض ولا تكونُ عَاقِبَةً إلا فى سَنَة شَدِيدَة[2] تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثمّ الحَمْضَ قال : ولا تكون عَاقِبَةً فى العُشْب . وقـــال غيرُه : ويقال : نَخْلَةٌ مُعَاقِبَة : تَحمل عامًا وتُخْلِفُ آخَر .

(وأَعْقَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) فى الرَّاحِلَة وعَاقَبَه إذا (رَكِبَا بالنَّوْبَة) ، هذا عُقْبَة ، وهذا عُقْبَة ، وقد تَقَدَّم أَيضاً .

(و) عَقَبَ الليلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه ، و(عَاقَبَه ، وعَقَّبَه تَعْقِيباً : جَاءَ بعَقِبه) فهو مُعَاقِب وعَقِيبٌ أيضاً . والتَّعْقِيبُ مِثْلُه ، وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه[1] فُلاَنٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَه أَى خَلَفَه ، وهمـــا يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان : يَتَعَاوَنَان .

(والمُعَقِّبَاتُ) : الحَفَظَة فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومن خَلْفِه ﴾[2] والمُعْقِّبَاتُ : (مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ) لأَنَّهم يَتَعاقَبُونَ ، وإِنَّمَا أَنَّثَ لِـكَثْرة ذلكَ مِنْهُم ، نحو نَسَّابَة وعَلاَّمة وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَاب : «لَهُ مَعَاقِيبُ» . وقال الفَرّاء : المُعَقِّبَاتُ : المَلاَئِكَة ، ملائِكَةُ اللَّيْلِ تَعقُب ملاَئِكَةَ النَّهَارِ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَـــلَ الفَرَّاءُ عَقَّب بمعْنى عَاقَب ، كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقَّدَ ، وضَاعَفَ وضَعَّفَ ، فكأَنَّ ملائكَةَ النهارِ تحفَظُ العِبَادَ ، فإِذَا جَاءَ الليلُ جَـــاءَ معه مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ ، وصَعِدَ ملائِـــكَةُ النَّهارِ ، فإذا أَقبَلَ النَّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائِـــكَةُ اللَّيْل ، كأَنَّهم جَعَلُوا

(١) فى الأصل : . . . منصور بن خنب البزار والتصويب من المعجم .

(٢) في اللسان سنة جَدْبة .

(١) فى الأصل : عقب ، والتصويب من اللسان .

(٢) سورة الرعد : الآية ١١ .

حِفْظَهم عُقَباً أى نُوَباً ، وكُلُّ من عَمِل عَمَلاً ثم عادَ إليه فقد عقَّب . وملائكةٌ مُعَقِّبَة ، ومُعَقِّباتٌ جَمْعُ الجَمْع . (و) قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ » وهو أن يُسَبِّح فى دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وَثَلاثين تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَده ثَلاثاً وثَلاثين تَحْمِيدَةً ، ويكَبِّره أربعاً وثَلاثين تَكْبِيرَةً . وهى (التَّسْبِيحَاتُ) . سُمِّيت [مُعقِّبات] (١) لأَنَّهَا (يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً) أو لأَنَّها عادَتْ مَرَّة بعد مَرَّة ، أو لأنها تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقِّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النَّاس . قال : والمُعَقِّب من كُلِّ شَىء مَا خَلَف بِعَقِبِ ما قَبْلَه . وأنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ للنَّمِر بْنِ تَوْلَبٍ :

ولستُ بشَيْخٍ قد تَوَجَّهَ دَالِفٍ
ولٰكنْ فَتًى من صالِحِ الناسِ عَقَّبَا (٢)

يَقُولُ : عُمِّر بَعْدَهم وَبَقِىَ .

(و) المُعَقِّبَاتُ : (اللَّوَاتِى يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الإِبِلِ المُعْتَرِكَات على الحَوْضِ ، فإِذَا انْصَرَفَت ناقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى) وهى النَّاظِرَات العُقَب . والعُقَبُ : نُوَبُ الوَارِدَة ، تَرِد قِطْعَةٌ فتَشْرَبُ ، فإذا وردت قِطْعَةٌ بعدها فشَرِبَت فذلك عُقْبَتُهَا ، وقد تَقَدَّم الإِشَارَةُ إليه .

(والتَّعْقِيبُ : اصْفِرَارُ ثَمَرَةِ العَرْفَج) وحَيْنُونَةُ يُبْسه مِن : عَقَبَ النبتُ يعقُب عَقْباً إذا دَقَّ عُودُه واصْفَرَّ وَرَقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) التَّعْقِيبُ : (أَن تَغْزُوَ ثم تُثَنِّىَ) أى تَرْجِع ثانياً (مِنْ سَنَتِك) . والمُعَقِّب : الذى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ويَسير سَيْرًا بَعْد سَيْر ، ولا يُقِيم فى أَهْله بعد القُفُول . وعَقَّب بِصَلاةٍ بَعْد صلاة وغَزَاة بعد غزاة : وَالَى . وفى الحَدِيث : « وإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعقُب بعضُهَا بَعْضاً » أى يكون الغزوُ بينَهُم نُوَباً ، فإِذَا خرجَت طَائِفَةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّفْ أَن تَعُودَ ثانِيَةً حتى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غيرها . ومنه حَدِيثُ عمرَ «أَنَّه كَانَ كُلَّ عام يُعَقِّبُ الجيوشَ» . قال شَمِر : ومعناه أَنه يَرُدُّ قومًا ويَبْعَث آخَرين يُعَاقِبونَهُم .

(١) زيادة من النهاية واللسان .
(٢) فى اللسان (عقب) : القوم بدل الناس .

يقال : عَقَّب الغَازِيَةَ بأَمْثالِهِم وأَعْقَبُوا إِذَا وَجَّه مَكانَهم غَيْرَهُم . (و) التَّعْقِيبُ : (التَّرَدُّدُ فى طَلَب المَجْدِ) ، هكذا فى نُسْخَتِنَا وهو غَلَط ، وصوابُه التَّرَدُّدُ فى طَلَبِ مُجِدًّا كما فى لِسَانِ العَرَب والصِّحَاح وغَيْرِهما . ويدل لذلك قولُه أَيضا :والمُعَقِّب: المُتَّبِع حَقًّا له لِيَسْتَرِدَّه . وقال غيرُه : الَّذى يَتْبَع عَقِب الإِنْسَانِ فى حَقٍّ . قال لَبِيدٌ يَصف حِمَارًا وأَتانَه :

حتى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهَاجَه
طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ (١)

قال ابن مَنْظُور : واسْتَشْهَد به الجَوْهَرِىُّ على قوله : وعَقَّب فى الأَمْرِ إِذَا تَرَدَّد فى طَلَبِه مُجِدًّا ، وأَنْشَدَه :

وقال : رفع المظلوم وهو نَعْتٌ للمُعَقِّب على المَعْنَى ، والمُعَقِّب خَفْض فى اللَّفْظ ومعناه أَنَّه فَاعِل . ويُقَالُ أَيضاً : المُعَقِّب: الغَرِيمُ المُمَاطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى أَى مَطَلَنِى فَيَكُون المَظْلُوم فَاعِلاً والمُعَقِّب مَفْعُولاً .

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /١٢٨ والجمهرة ١/٣١٣ وفى مقاييس اللغة ٤/٨٢: للرواح وهاجها، وفى الصحاح : تهجر بالرواح وهاجها .

وقال غيرُه: المُعَقِّب: الَّذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيعود إلى غَرِيمه فى تَقَاضِيه .

(و) التَّعْقِيبُ :(الجُلُوسُ بَعْدَ) أَن يَقْضِىَ (الصَّلاَة لدُعَاء) أَو مَسْأَلة . وفى الحَدِيث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَةٍ فهو فى الصَّلاة » . (و) فى حَدِيث أَنَسِ بْنِ مَالِك« أَنَّه سُئل عن التَّعْقِيب فى رَمَضَانَ فأَمَرَهُم أَن يُصلُّوا فى البُيُوت ». قال ابنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ : هو أَن تَعمَل عَمَلاً ثم تَعُودَ فيه .وأَراد به هَا هُنَا (الصَّلاَة) النَّافلَة (بَعْدَ التَّرَاوِيحِ) ، فكَرِه أَن يُصَلُّوا فى المَسْجِد وأَحَبَّ أَن يكونَ ذلك فى البُيوتِ . قلتُ: وهو رَأْى إِسْحَاقَ بْن رَاهَوَيه وسَعِيد بْنِ جُبَيْر . وقال شَمِر : التعقِيبُ : أَن يَعْمل عَمَلاً من صَلاَةٍ أَو غيرِهَا ثم يعود فيه من يَوْمِه . قال: وسمِعتُ ابنَ الأَعْرَابىّ يقول : هو الَّذى يَفْعَلُ الشىءَ ثم يعودُ ثانيَةً ، يقال: صَلَّى من اللَّيلِ ثم عَقَّبَ ،أَى عَادَ فى تِلْك الصَّلاة .

(و) التَّعْقِيبُ :(المُكْثُ) والانْتِظَار ، يقال : عَقَّب فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً

إذا صلَّى فأقامَ فى مَوْضِعه يَنْتَظِر صلاةً أُخْرَى . وفى الحَديث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَة فَهُو فى صَلاَة» أى أَقَامَ فى مُصَلاَّه بعدما يَفْرُغُ من الصَّلاة. ويقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فلانٌ . والتَّعقيبُ فى المَسَاجِد: انتظارُ الصَّلَوَات بَعْد الصَّلَوَات .

(و) التَّعْقيبُ : (الالْتفَاتُ) . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولمْ يُعَقِّب﴾ [1] قيل أى لم يَعْطِف ولم يَنْتَظِر، وقيل : لم يَمْكُث ، وهو قولُ سفيانَ . وقيل: لم يَلْتفِت، وهو قولُ قَتَادة. وقيل : لم يَرْجِع، وهو قولُ مجاهد . وكلُّ رَاجِعٍ مُعَقِّبٌ . قال العَجَّاج :

* وإن تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقْبَا [2] *

(والعُقْبَى) : المَرْجِع، وعَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ وعُقْبَاه وعُقْبَانُه وعَاقِبَتُه : خَاتِمَتُهُ .

ويقال : إنَّه لعالِم بعُقْمَى الكَلامِ وعُقْبَى الكَلامِ وهو غامِضُ الكَلامِ الذى لا يَعْرِفه الناسُ وهو مِثْلُ النَّوَادِرِ .

(١) النمل /١٠ .
(٢) فى اللسان (عقب) نسب إلى الطرماح . والبيت فى ديوان العجّاج / ٧٤ برواية : وإن تُوَفِّى بدل وإن تَوَنَّى .

والعُقْبَى أيضا : (جَزَاءُ الأَمْرِ) يقال :العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر، أى العَاقِبَة . (وأَعْقَبَه) بِطَاعَتِه ، وأَعْقَبَه على ماصَنَع أى(جازَاهُ . و) أَعْقَب (الرَّجُلُ) إذا (مَاتَ وخَلَّف) ، أى تَرَك (عَقِباً) أى وَلَدًا . يقال : كان له ثلاثَةُ أولادٍ فأَعْقَبَ منهم اثْنان أى تَرَكا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقد تقدم إنشادُ قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىّ . ويقال : أَعقَبَ هذَا هذَا ، إذا ذَهَب الأَولُ فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ وصارَ الآخرُ مكانَه . (و) أَعْقَبَ (مُسْتَعِيرُ القِدْرِ : رَدَّهَا) إليه (وفيها العُقْبَةُ) بالضَّم ، وهى قَرارةُ القِدْر أو هى مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعَارَةِ . قال الكُمَيْتُ :

وصَارَتِ النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ [1]

وقد تَقَدَّم .

(و) تعقَّب الخَبَرَ : تَتَبَّعَه، ويقال تَعَقَّبْتُ [2] الأَمْرَ إذَا تَدَبَّرْتَه ، والتَّعقُّبُ : التَّدبر والنَّظرُ ثانيةً ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

(١) الهاشميات للكميت /٦٤ ، واللسان (عقب) .
(٢) فى الأصل : عقبت ، وما أثبتناه من اللسان .

فلَمْ يَجِـدِ الأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَّـةً
إِذَا اسْتُدْبِرَتْ أَيَّامُنَا بالتَّعَقُّبِ (١)

يقول : إذا تَعَقَّبُوا أَيَامَنـــا لم يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً .

ويقال : لم أَجِدْ عن قَوْلِك مُتَعَقَّبًا أَى رُجُوعاً أَنْظُر فِيه ، أَى لَمْ أُرَخِّص لنَفْسِى التَّعَقُّبَ فيه لأَنْظُرَ آتِيـه أَم أَدَعُه . وقولُه : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه﴾ (٢) أَى لا رَادَّ لقَضَائه . وعَاقَبه بذَنْبِه مُعاقَبَة وعِقَاباً : أَخذَه بِهِ و (تَعَقَّبَـه : أَخذَه بذَنْبٍ كَـانَ مِنْه . و) تَعَقَّبَ (عَن الخَبَر) إِذا (شَكَّ فِيهِ وعَاد للسُّؤَال عَنْه) قال طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِى هَمٌّ مع اللَّيْلِ مُنْصَـبُ
وجَاءَ من الأَخْبَـارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابعْنَ حتَّى لم تَكُن لِىَ رِيبَـةٌ
ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ (٣)

وفى لسان العرب : وتَعَقَّب فـلانٌ رأْيَه إِذَا وَجَـدَ عَاقِبَتَه إِلى الخَيْر (٤) ، وتَعقَّب من أَمْره : نَدِمَ ، ويقال : تعقَّبْتُ الخَبَر إِذَا سأَلتَ غيرَ مَنْ كنتَ سأَلْتَه أَوَّلَ مَرَّة ، ويقال : أَتَى فلانٌ إِلىَّ خَيْرًا فعَقَبَ بخَيْر منه .

(و) الاعتقاب : الحَبْس والمَنْعُ والتَّنَاوُبُ . واعْتقَب الشىءَ : حَبَسَه عندَه . و(اعْتَقَبَ) البائعُ (السِّلْعَةَ) أَى (حَبَسَهَا عنِ المُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ) ومنه قَولُ إِبْرَاهِـيمَ النَّخَعِىِّ : «المُعْتَقِب ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَب» يريد أَن البائع إِذَا بَاع شيئاً ثم مَنَعه من المُشْتَرِى (١) حتى يَتْلَفَ عند البائـعِ فقد ضَمِنَ . وعبارة الأَزْهَرِىّ : [حـتى تلفَ عند البائـع (٢)] هَلَكَ من مَاله وضَمَانُه منْه . وعن ابن شُمَيْل : يُقَالُ : باعَنى فلانٌ سِلْعَةً وعليه تَعقِبَةٌ إِن كانت فيها . وقد أَدْرَكَتْنى فى السِّلعة تَعْقِبَةٌ ، ويقال : ما عَقَّب فيها فعَلَيْكَ مِن (٣) مَالك أَى ما أَدرَكَنِى فيها من دَرَكٍ فعَلَيْك ضمانُه . وقولُه عَلَيْه السَّلَام : «لَىُّ الواجِدِ يُحِـلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه» . عقوبَتُه : حَبْسُه . وعِرْضُه : شكَايَتُه . حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وفسرَّه بما ذَكَرْنَاه .

(١) الديوان /١٧ القطعة /١ . وفى اللسان (عقب) : فلن يجد ... استَدْبَرَت أيَّامُنَا !
(٢) الرعد / ٤١
(٣) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /١٧ القطعة /٢ : تظاهرن بدل تتابعن . ومُتَعَقِّب بصيغة اسم الفاعل.
(٤) في اللسان «إلى خير»

(١) في اللسان ثم منعه المُشْتَرِىَ .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها الـكلام .
(٣) في اللسان «في مالك»

واعْتَقَبْتُ الرَّجلَ : حَبَسْتُه ، كذا فى لِسَان الْعرَبِ وبَعْضُه فى المِصْبَاح والأَسَاسِ .

ويقال : ذَهَبَ فلانٌ واعْتَقَب فلانٌ بَعْدُ [1] أى خَلَفَه ، وهما يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبَان عليه ويَتَعاقَبان أى يَتَعَاوَنَان ، كذا فى الأَسَاس [2] .

والاعْتِقَابُ : التَّدَاوُلُ ، كالتَّعَاقُب ، وهُمَا يَتَعَاقَبَانِ ويَعْتَقِبَان ، أى إذا جَاءَ هذَا ذَهَب هذَا

(والعُقَابُ بالضَّمِّ : طائرٌ) من العِتَاقِ . وعبارة المِصْبَاحِ : من الجَوَارِح (م) أى مَعْرُوف ، يقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى إلاَّ أن يَقُولُوا : هذا عُقَابٌ ذكَرٌ . قال شيخُنَا : وقالوا : لاَ يَكُونُ العُقَاب إلاَّ أُنْثَى ونَاكِحُه طَيْرٌ آخَرُ من غير جِنْسه . وقال ابن عُنَيْن يَهْجُو شَخْصاً يقالُ له ابن سَيِّدَةٍ :

قلْ لابن سَيْدَة وإنْ أَضْحَتْ له
خَوَلٌ تُدِلُّ بكثْرة وخُيُولِ
ما أَنْتَ إلاَّ كالعُقَابِ فأُمُّه
مَعْرُوفَةٌ وله أَبٌ مَجْهُولُ [1]

(ج أَعْقُبٌ) أى فى القلَّة ، لأَنَّها مُؤَنَّثَة كَمَا مَرّ وأَفْعُلٌ يختَصُّ به جمعُ الإِناثِ ، كأَذْرُعٍ فى ذِرَاع ، وأَعْنُقٍ فى عَنَاقٍ ، وهو كَثِير ، قاله شَيْخُنَا . وحَكَاه فى لِسَانِ العَرَب أَيضا بصِيغَة التَّمْرِيض (وعِقْبَانٌ) بالكَسْر جمع الكَثْرَة وأَعْقِبَةٌ ، عن كُرَاع ، وعَقَابِينُ جمعُ الجَمْعِ قال :

عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ [2]

قال شيخُنا ، وحَكَى أَبو حَيَّان فى شَرْح التَّسْهِيل أَنه جُمِعَ على عَقَائب ، واستبعَدَه الدَّمامينِىّ ، انتهى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : عِتاقُ الطيرِ : العِقْبَانُ ، وسِبَاعُ الطَّيْرِ : التى تَصِيدُ ، والَّذى لم يَصِدْ : الخَشَاشُ . وقال أَبو حَنيفَة : من العِقْبَان عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانَ الجِرْذَان ، لَيْسَت بِسُود ولكنَّهَا كُهْبٌ ولا يُنْتَفَع بِرِيشِهَا إلا أَن يَرْتَاش بها الصبيانُ الجَمَامِيحَ .

(١) عبارة اللسان (عقب) : ذهب فلان وعقبه فلان بعده .

(٢) لم أقف على هذا الكلام فى الأساس (عقب) ، وإنما هو فى اللسان .

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٢٧ ذكر البيت الثانى والبيتان فى الديوان /٢٣٥ .

(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقَابُ: (حَجَرٌ نَاتِئٌ) وعبارَةُ لِسَانِ العَرَبِ: صَخْرَة نَاتِئَةٌ ناشِزَةٌ (فى جَوْفِ البِئْرِ يَخْرِقُ الدَّلْوَ)، وربَّمَا كانَت من قِبَلِ الطَّيِّ، وذلك أن تَزُول الصخرةُ عن مَوْضِعها، وربَّمَا قَامَ عليهَا المُسْتَقِي، أُنْثَى، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وقد عَقَّبها تَعقيباً: سَوَّاها. والرجُلُ الذى يَنْزِل فى البِئْر فَيَرْفَعُهَا يُقَال له المُعَقِّبُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: القَبِيلَةُ صَخرةٌ على رَأْسِ البِئْر. والعُقابَانِ من جَنَبَتَيْها يَعْضُدَانهَا. (و) قيل العُقَابُ: (صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ كمِرْقَاةٍ) وقيل هو مَرْقًى فى عُرضِ الجَبَل.

(و) العُقَابُ: (شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخْرُجُ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّة)، نقلَه الصَّاغَانِيُّ.

(و) العُقَابُ فيمَا يُقَال (: خَيْطٌ صَغِيرٌ) يَدْخُلُ (فى خُرْتَيْ) تَثْنِيَة خُرْت بضم الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ والمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة آخره، وهو ثَقْبُ الأُذُنِ (حَلْقَة القُرْطِ) يُشَدُّ بِهِ، وعَقَبَ القُرطَ: شَدَّه بِهِ. قال سَيَّارٌ الأَبانِيّ:

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَو عَلى يَعْسُوبِ (1)

جَعَلَ قُرطَهَا كأَنَّه عَلى دَبَاةٍ لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّبَاةِ، فوصَفَهابالوَقْص. والخَوْقُ: الحَلْقَة. والدَّبَاةُ: نوعٌ من الجَرَاد. واليَعْسُوب: ذَكَرُ النَّحْل.

وقال الأَزْهَرِيّ: العُقَابُ: الخيْطُ الَّذى يَشُدُّ طرَفَىْ حَلْقَةِ القُرْط.

(و) العُقَابُ: (مَسِيلُ المَاءِ إلى الحَوْضِ) قال:

كأَنَّ صَوتَ غَرْبِهَا إذا انْتَعَبْ
سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَابٍ ذِى حَدَبْ (2)

(و) العُقَابُ: (الحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي) بَيْنَ الحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِه.

(و) العُقَابُ: اسم (أَفْرَاس لَهُم) منها فرسُ حُمَيْضَةَ بْنِ سَيَّارٍ الفَزارِيّ، وفَرَسُ الحَارِث بْنِ جَوْنٍ العَنْبَرِيّ وفرسُ مِرْدَاسِ بْنِ جَعْوَنَةَ السَّدُوسِيّ.

(1) كذا فى اللسان (عقب)، وجاء فى الصحاح من غير عزو.

(2) فى التكملة (عقب) من غير عزو.

والعُقَابُ : الغَايَةُ . قال أبو ذُؤَيْب :

ولا الراحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرَامَ عُقَابُهَا[1]

أرادَ غَايَتَهَا . وحَسُنَ تَكرَارُه لاختِلاف اللَّفْظَين ، وجمعها عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : الحَرْبُ[2] عن كُرَاع (و) العُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ ، واسْمُ (رَايَة للنَّبِىِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم) ، كما وَرَد فى الحَدِيث .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : العُقَابُ : الذى يُعْقَدُ للوُلاة ، شُبِّه بالعُقاب الطَّائر ، وهى مُؤَنَّثَة (و) العُقَابُ : (الرَّايِيَةُ . وكُلُّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدًّا) .

(و) عُقَابُ : (كَلْبَةٌ و) عُقَابُ : (امْرَأَةٌ) وهى أُمُّ جَعْفَر بْنِ عَبْد الله الآتى ذِكْرُه .

وعُقَاب : موضعٌ بالأَنْدَلس . كانت به وَقْعَةُ المُوَحِّدين مَشْهُورة . استدْرَكَه شَيْخُنا .

وفى لِسَان العَرَب : العُقَابَان : خَشَبَتَان يَشْبَحُ الرجُلُ بَيْنَهُمَا الجِلْدَ[3] . والعربُ تُسمِّى الناقةَ السوداءَ عُقَاباً على التَّشْبِيه .

(1) فى اللسان (عقب) وشرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤ .
(2) فى الأصل : الحارث ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(3) فى الأصل : ليجلد . والتصويب من اللسان .

(و) عُقَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ) : ابنُ رُقَيْبَةَ (صَحَابِىٌّ) ويقال فيه : رُقَيْبَة بنُ عُقَيْب . قال الحافظ تَقِىُّ الدِّين بن فَهْد فى مُعجَمِهِ : رُقَيْبَةُ بْنُ عُقْبَة أو عُقَيْبُ بْنُ رُقَيْبَة مجهول ، وله حَديثٌ عجيب . قُلتُ : أو مرادُ المُصَنِّفِ عُقَيْبُ بنُ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ . فإنَّه صحابِىٌّ أيضا ، شَهِدَ أُحُدًا ولابنه سَعْد صُحْبَة أيضا . و : مَوْضِعٌ .

ومُعَيْقِيب أَيْضاً صحابِىٌّ ، استدرَكَه شيخُنا . قلت : وهما اثْنَان ، أحدُهُما مُعَيْقِيبُ بنُ أَبِى فَاطِمَة الدَّوْسِىُّ حَلِيفُ بنى أُمَيَّة من مُهَاجِرَة الحَبَشَة . وهو الَّذى عُنِى به شيخُنا . وثانيهما مُعَيْقِيبُ بنُ معرض اليَمامِىُّ تفرَّد بذكره شاصويه بن عبيد[1] وهو يَعْلُو عند الجَوْهَرِىِّ . كَذَا فى المُعْجَم[2] .

(وكالقُبَّيْطِ : طائرٌ) . لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مُصَغَّرًا .

(و : ع) ضَبَطَه الصَّاغانِىُّ مُصَغَّرا مع تَشْدِيد اليَاء المَكْسُورَة . عن ابْنِ دُرَيْد . قلتُ : ولعلَّه من مضافات دِمَشْق . وقد نُسِب إليها أبو إسحاقَ

(1) فى الأصل «معرض» . شاصويه» والتصويب من الإصابة .
(2) هامش المطبوع : قوله وهو يعلو إلخ كذا بخطه .

إبراهيمُ بْنُ محمود بْنِ جَوْهَر البَعْلَبَكِّيّ ثم الدِّمَشْقِيّ المقرِئ الحَنْبَلِيّ عُرِف بالبَطَائِحِيّ ، حَدَّث بدمشق وغَيْرِهَا . روى عنه أَبُو مُحَمَّد الحسنُ بنُ أَبِي عِمْرَان المَخْزُومِيّ بدمشق ومُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بْنِ عَبْد الله بْنِ عيسَى اليُونينِيُّ البَعْلَبَكِّيُّ . وأَبو يُونُس الأَرمَنِيّ . ومحمدُ بنُ عُبادَةَ بْنِ محمد الأَنْصارِيُّ الحَلَبِيُّ . الثَّلاثَةُ بالعُقَيْبَة .

(و) المِعْقَبُ : (كمِنْبَر : الخِمَارُ للمَرْأَة) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . لأَنّه يَعْقُبُ المُلاءَة وَيَكُونُ خَلَفاً مِنْها . قال امرؤُ القَيْس :

وحَارَ بَعْدَ سَوَاد بَعْد جِدَّتِه
كمِعْقَبِ الثوبِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ[1]

(و) المِعْقَبُ : (القُرْطُ) نقله الصاغانيّ .

(و) المِعْقَبُ : (السائقُ الحاذِقُ بالسَّوْق) . والمِعْقَبُ : بعيرُ العُقَبِ .

(و) المِعْقَبُ : (الذِى يُرَشَّح) مَبْنِيًّا للمَجْهُول وفى نُسْخَة بصيغَة الفِعْلِ المَاضِى[1] (للخِلافَةِ بَعْدَ الإِمام) أَى يُهَيَّأُ لها .

(و) المُعَقَّبُ (كمُعَظَّم : مَنْ يَخْرُج من حَانَةِ الخَمَّارِ إِذَا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ) قدرًا (منه) . قال طَرَفَة :

وإِنْ تَبْغِنِى فى حلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِى
وإِنْ تَلْتَمِسْنِى فى الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ[2]

أَى لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

والمُعَقِّبُ كمُحَدِّث : المُتَّبِع حَقًّا لَهُ يسْتَرِدُّه . والذى أُغِير عليه فَحَرِب فأَغَارَ على الَّذِى أَغَارَ عليه فاستَرَدَّ مَالَه .

(والمِعْقَابُ : البيتُ يُجْعَلُ فيه الزَّبِيبُ) . والمِعْقَابُ : المَرْأَةُ التى من عادَتِهَا أَن تَلِدَ ذَكَرًا ثم أُنْثَى .

وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقَاباً إِذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْر . (واستَعْقَبَه وتَعَقَّبَه) إِذا (طَلَب عَوْرَتَه أَو عَثْرَتَهُ) ، وأَصْلُ

(١) فى التكملة : ان يعد بدل الثوب ، وفى البيت فى الديوان / ٣٤٦ :
وحار بعد سواد الرأس لمتنه
كمعقب الريط إذ نشرت هدابه

(١) فى القاموس : تَرَشَّحَ بدل يُرَشَّحُ .
(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان / ٢٤ : وإن تَقْتَنِصنى ، بدل وإن تَلْتَمِسْنِى

التَّعَقُّب التَّتبُّع : واستَعْقَبَ منه خَيْرًا أو شَرًّا : اعتاضَه فأَعْقَبَه خَيْرًا أى عَوَّضَه وبَدَّلَه .

(وعَقِبٌ ، ككَتِف) :موضع . أنشد أبو حَنِيفَة لعُكَّاشَةَ بْنِ أَبى مَسْعَدَة :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ (١)

(وكَفْرُ تِعْقَابٍ بالكَسْرِ) وكَفْرُ عَاقِب(:ع ، ويَعْقُوبَا) ،الموجود عندنا فى النُّسَخِ بالمُثَنَّاة التَحْتِيَّة، وصوابُه بالمُوَحَّدَة: (ة) كَبِيرَةٌ (ببَغْدَاد) على عشرةفَرَاسِخ منها على طَرِيقِ خُرَاسَان .

(واليَعْقُوبِيُّونَ) كذلك صَوابُه بالباءِ :(جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) ، منهم أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بنُ الحُسَين بنِ عَلِىّ بن حَمْدون قاضيها ، رَوَى عنه أَبُو بَكْر الخَطِيب توفى سنة ٤٣٠ ذكره البُلْبَيسِىّ فى أَنْسَابِه .ومن بَهْجَة الأَسْرَار: أَبو مُحَمَّد عَلِىٌّ بنُ أَبِى بَكْر بن إِدْرِيس اليَعْقُوبِىُّ ، حدَّث بها سنة٦١٦ وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن أَبِى المَكَارِم الفضلُ ابن بُخْتِيار بن أَبى نَصْر اليَعْقُوبِىّ الوَاعِظ الخَطِيب. وأَبوالفَضْل صَالِحُ ابنُ يَعْقُوب بن حَمْدُون اللَّخْمِىّ اليَعْقُوبِىّ .

(وثَنِيَّةُ العُقَاب) بضَمِّ العَيْن وكَسْرِهَا (بِدمَشْقَ . وَنِيقٌ) ، بالكَسْرِ ، (العُقَابِ) . بالضَّم والكَسْر: موضع (بالجُحْفَة) .

(وتِعْقَابٌ بالكَسْر : رَجُلٌ) وإليه نُسِب الكَفْر، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(والعِقْبَة) بالفتح فالسُّكُون (ويُكْسَرُ) : الوَشْىُ كالعِقْمَة ، وزعم يَعْقوب أَنَّ الباء بدلٌ من المِيمِ .وقال اللِّحْيَانِىّ : العقْبَةُ بالكَسر(:ضَرْبٌمن ثِيابِ الهَوْدَجِ مَوْشِىٌّ) كالعِقْمَة .

(وعُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ) بتقديم البَاءِ على النُّون(وَبَعَنْقَاةٌ) وقَعَنْبَاةٌ ، على القَلْب : (ذاتُ مَخَالِبَ حِدَادٍ) . وفى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِىّ : هى ذاتُ المَخَالِب المُنْكَرَة الخَبِيثَة . قال الطِّرِمَّاحُ ،وقيل : هو لجِرَان العَوْدِ :

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو . وفى التكملة معزو إلى عكاشة .

عُقَابٌ عَقَنْباةٌ كأَنَّ وظِيفَهـــا
وخُرْطُومَهـــا الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ[1]

وقيـــــل : هى السَرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْـكَرَةُ . وقـال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : ذلك على المُبَالَغَة كما قَالُوا : أَسَـدٌ أَسَدٌ وكَلبٌ كَلِبٌ. وقَـال اللَّيثُ : العَقَنْبَاةُ : الدَاهِيَةُمن العِقْبانِ ، وجَمْعُه عَقَنْبَاتٌ .

(وأَبُو عُقابٍ ،كغُرَابٍ : تـابِعِىٌّ) يُقال اسمُه سُلَيْمَان ،رَوَى عن عَائِشَة ولم يُدْرِكْها ، وعنه أبوعَوَانَة ، قاله الحَافِظُ . (وابن عُقَابَ الشَّاعِرُ) اسمُه(جَعْفَرُبْنُ عَبْدِ الله) بن قَبِيصَة. (وعُقَابُ) اسم (أُمّه) فلا يُصرَف للعلَمِيَّة والتَّأْنِيث .

(والمُعْقِب) كمُـكْرِم : (نَجْمٌ يَعقُب نَجْمـاً ، أَى يَطْلُـــع بَعْدَه) فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّمِيلُ المُعَاقِبُ . ومنه قولُ الراجِزِ :

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعْقِبُ[1]

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُعْقِبُ : نَجْمٌ يتعاقَب فيه[2] الزَّمِيلاَن فى السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وطَلَع آخَر رَكِبَ الَّذى كان يَمْشِى .

(وعَبْدُ المَلِك بنُ عَقَّاب ككَتَّان : (مُحَدِّثٌ) مَوْصِلِىّ ، رَوَى عن حَمَّاد بْنِ أَبى سُلَيْمَان ، وعنه أَبُو عَوَانَة وغَيْرُه.

[] ومِمـا يُستَدْرَك عليه :

فى الحَـدِيث : « نَهَى عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ » ، بالضَّمِّ ، وهو الإِقْعَـاءُ ، وقد تقدم .

وعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُهَـــا أُنْثَى . ووطِئُوا عَقِبَ فلانٍ : مَشَوْا فى أَثَره . وفى الحَدِيث «أَنَّ نَعلَه كانت مُعقَّبةً مُخَصَّرةً». المُعَقَّبَة: التى لها عَقَبٌ .وولَّى عَلَى عَقِبه وعَقِبَيْه، إذا أَخذَ فى وَجْه ثم انْثَنَى .

والتَّعقِيبُ : أَن يَنْصَرِف من أَمرٍ أَرادَه. وفى الحديث: «لاَ تَرُدَّهم على أَعْقَابهم» أَى إِلى حَالَتِهم الأُولَى من تَرْك الهِجْرَة. وفى

(١) فى الصحاح والتكملة (عقب) . وفى ديوان جران العود / ٤ برواية :
عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ترى من حـذارها
ثعالِبَ أَهْوَى أو أَشاقِـــرَ تَضْبَحُ
والعَقَنْبَاةُ : السَّرِيعَةُ الخَطْفَة .

(١) فى اللسان (عقب) : مِعْقَبُ بدل مُعْقِب . وجاء فى الهامش: ضبط فى المحكم كمنبر، وفى القاموس والصحاح كمُحْسِن .
(٢) فى اللسان: به .

الحَدِيثِ : «مَا زَالُوا مُرتَدِّين على أعقَابِهِم» أى راجِعِين إلى الكُفْر كأنَّهم رَجَعُوا إلى وَرَائِهم . وجَاءَ مُعَقِّبًا أى فى آخر النَّهَار . وعَقَب فلانٌ على فلانَةَ ، إذا تَزَوَّجَهَا بعد زَوْجِهَا الأَوَّل، فهو عاقِبٌ لها أى آخِرُ أزواجِهَا ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَمْلَأُ عَيْنَيْك بالفِناء ويُر
ضِيك عقَاباً إنْشُئتَ أَوْ نَزَقَا[1]

قال : عِقَاباً يُعقِّبُ عَليه صاحِبُه، أى يَغْزُو مَرَّةً بعد أُخْرَى ، وقيل غيرذلك . وقد تقدمت الإشارة إليه .

وكُلُّ شَىْءٍ خَلَف شَيْئاً فهو عَقْبُهُ . كماء الرَّكِيَّةِ ، وهُبُوبِ الرِّيح وطَيَرَانِ القَطَا وعَدْوِ الفَرَس . وفرَسٌ مُعَقَّب فى عَدْوِه : يَزْدَادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشيبُ يَعْقِبُ ويَعْقُب عُقُوباً وعَقَّب: جاء بعد السَّوَادِ. ويقال : عَقَّب فى الشَّيْب بأَخْلاقٍ حَسَنَة ، وأعقَبَه نَدَماً وَهَمًّا : أورثَه إيَّاه . قال أَبُو ذُؤَيْب :

أَوْدَى بَنِىّ وأَعْقَبُونِى حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ[1]

ويقال : فعلتُ كذا فاعتَقَبْت منه نَدَامَةً ، أى وجدتُ فى عاقِبَتِه ندامَةً . ويقال: أكلَ أُكْلَةً أَعْقَبَتْه[2] سُقْماً أى أورثَتْه . وعَاقَبَ بين الشَّيْئَيْن إذَا جَاء بأَحدِهما مَرَّةً وبالآخَر أُخْرى . ويقَال: فلان عُقْبَةُ بَنى فلانٍ أى آخِر مَنْ بَقِى منهم ، وفلانٌ يَسْتَقِى على عُقْبَة آلِ فلانٍ ، أى بَعْدَهُم. وعَقَّب علَيْه : كَرَّ ورَجَع . وقولُ الحَارِث بن بَدْرٍ : كنتُ مَرَّةً نُشْبة ، وأَنَا اليومَ عُقْبَة . فسّره ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : معناه كنتُ مَرَّة[3] إذا نَشِبْت أو عَلِقْت بإنْسَان لَقِىَ مِنّى شَرًّا ، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ ، أى أَعْقَبْتُ منه ضَعْفًا ، والعَقْبُ : الرَّجْعُ[4] قال ذُو الرُّمَّة :

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وفى شرح أشعار الهذليين ١ /٧ : لا تقلع .

(٢) فى اللسان (عقب) : فأعقبته .

(٣) كذا فى اللسان والنهاية (عقب) . وفى هامش المطبوع ، قوله : كنت مرّة . . كذا بخطه كالنهاية ، ولعل الظاهر مدة بدليل التفسير الذى ذكره .

(٤) فى اللسان : الرجوع .

كأنّ صِياحَ الكُدْر يَنْظُرنَ عَقْبَنَا
تَرَاطُنُ أنباطٍ عليه طَغَامُ (١)

معناه ينْتَظِرنْ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنَا.

وفى حَديثِ صلاَة الخَوْف: «إلا أنَّهَا كانَتْ عُقَباً (٢)» أى يُصَلّى طائفَةٌ بعد طائِفَة، فهم يَتَعَاقَبُونها تَعاقُبَ الغُزاة.

والمُعَقِّب: الذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيَعُودُ إلى غَرِيمه فى تَقاضيه. والَّذى يَكُرّ على الشَّىْء، ولا يَكُرُّ [أَحَدٌ] (٣) على ما أَحْكَمَه اللهُ. قال لبيد(٤):

إذا لم يُصِب فى أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبَا

أى غَزَا غَزْوَة أُخْرَى.

وتَصدَّقَ فلانٌ بصدَقَة ليس فيها تَعْقِيبٌ، أى استِثْنَاء، وأَعْقَبَه الطّائفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه فى أوقات. قال امرؤُ القَيْس يَصِف فرساً:

ويَخْضِدُ فى الآرِىّ حَتّى كأنَّه
به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ (١)

والتعاقُبُ، الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة. وفى حَديث شُرَيْح «أنَّه أبطلَ النَّفْحَ إلاّ أن تَضْرِبَ فتُعَاقِب» (٢) أى أبطل نَفْح الدَّابة برِجْلِهَا وهو رَفْسُهَا كَانَ لا يُلْزِم صاحِبَها شيئا إلاّ أن تُتْبِع ذَلك رَمْحاً. وأَعْقَبَه اللهُ بإحسانه خَيْرًا، والاسمُ منه العُقْبَى، وهو شِبْه العِوَض. وأعقَبَ الرجلُ إعْقَابا إذا رَجَع من شَرٍّ إلى خَيْر. وتَعَقَّبَ منه: نَدِم، وأَعْقَبَ الأَمْرَ إعْقَاباً وعقْبَاناً بالكسرِ (٣) وعُقْبَى حَسَنَةً أو سَيِّئَة. وفى الحَديث «ما مِن جَرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى من جَرْعَة غَيْظ مَكْظُومَة». وفى رواية «أحمد عقْبَانا» بالكَسْر أى عَاقبة، وأُعْقِب

(١) فى اللسان (عقب). وفى الديوان /٦٠٧ قيام بدل طغام.

(٢) فى الأصل: عقبى، والتصويب من النهاية ٣/١٢٦ واللسان (عقب).

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) فى اللسان (عقب): سلامة بن جندل. وجاء فى ديوان لبيد / ٣٤٩ ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه وصدره: سما للبون الحارثى سميدع.

(١) فى الأصل: ونخضد. والبيت فى الصحاح واللسان (عقب، عرر) والجمهرة ١/٣١٣ وفى الديوان /٤٩.

(٢) فى الأصل: يضرب فيعاقب، وما أثبتناه من النهاية ٣/١٢٧ واللسان (عقب).

(٣) جاء فى هامش اللسان قوله: «عُقْبانا ضبط فى التهذيب بضم العين، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعا، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا، وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف...»

(٤) فى اللسان: عُقْبانا أى عاقبة وانظر الكلام السابق.

عِزُّه ذُلاًّ ، مَبْنِيًّا للمفعول أى أُبْدِل، قال :

كَمْ من عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِـزُّهُ
فأَصْبَحَ مَرْحُوماً وقد كَانَ يُحْسَدُ (١)

ويقال: تَعقَّبْتُ الخبَرَ، إذَا سأَلْتَ غيرَمن كنتَ سأَلْتَه أَوَّل مَرّة . ويقال : أَتَى فُلاَنٌ إلىَّ خبَرًا فعَقَب بِخَيْرٍ منه.

وأَعقَب طَىَّ البئر بحجَـارةٍ من ورائِهَا : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيق بعضُه خَلْفَ بَعْضٍ أَعقَابٌ كأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقْباً على عَقْبٍ . قال الشَّمَّـاخُ فى وَصْف طَرَائِقِ الشَّحْمِ على ظَهْر النَّاقَة:

إذا دَعَت غَوثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَـتْ
أَعْقَابُ نَىٍّ على الأَثْباج مَنْضُودِ (٢)

والأَعْقَابُ : الخَزَف الذى يُدْخَـل بَيْن الآجُرّ فى طَىِّ البئر لـكى يَشْتَدَّ . قال كُراع : لا وَاحِدَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العقَاب «أى ككتـاب» (٣) : الخزفُ بين السَّافَاتِ ،وأَنْشَد فى وَصْفِ بئر :

* ذاتَ عقابٍ هَرِشٍ وذَاتَ جَمّْ (٤) *

ويروى: وذَاتَ حَمّْ .

وأَعْقَابُ الطَّىِّ : دَوائِرُه أى مُؤَخَّره ، وقد عقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ أى طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ من وراءِ حَجَر . وعَقَبْتُ الرجُـلَ : أَخذْتُ من مَالِه مثلَ ما أَخَذَ منِّى وأَنا أَعقُب بضَمِّ القَاف .

والمُعَاقَبَة فى الزِّحاف :أن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَبَات حَرْف ، كأَنْ تَحذفَ اليَاءَ من مَفَاعِيلن وتُبْقِىَ النّونَ ، أَوْ أَنْ تَحْذفَ النُّونَ وتُبْقِىَ اليَاءَ ، وهو يَقَعُ فى شُطُورٍ من العَرُوض (١) .

والعربُ تُعقِبُ بينَ الفَاءِ والثَّاء ، وتُعَاقِبُ ، مثل جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وعاقَب : رَاوَحَ بَيْن رِجْلَيْه وأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

وَعَـرُوبٍ غيرِ فَـاحِشَـةٍ
قد مَلَـكْتُ وُدَّهَـا حِقَبَـا
ثـم آلَـتْ لا تُـكَلِّمُنَـا
كُـلُّ حَىٍّ مُعْقَـبٌ عُقَبَـا (٢)

مَعْنَى قوله مُعْقَب أى يَصِيرُ إلى غَيْرِ حَالَته التى كَانَ عَلَيْها .

وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وَهُوَ المُعَادُ فى الرِّبابَة

(١) فى اللسان (عقب)
(٢) فى اللسان (عقب) ، والديوان/٢٣
(٣) فى اللسان والتكملة: العُقاب.
(٤) فى اللسان (عقب) بضمة فوق العين من عقاب .

(١) فى اللسان (عقب) : فى جملة شطور من شطور العروض.
(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

مَرَّةً بعد مَرَّة تَيَمُّناً بفَوْزِه ، وأَنْشد :

بمَثْنَى الأَيَادِى والمَنِيحِ المُعَقَّبِ [1]

وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سَمِيناً .

وفى الأَساس : ويقال: لم أَجِد عن قَوْلك مُتَعَقَّباً ،أى مُتَفَحَّصاً ، أَى هو من السَّدَادِ والصِّحَّة بِحَيْث لا يحتاج إلى تَعَقُّب . وَهُو فى عَقَابِيل المَرَض وأَعْقابِه أَى بَقَايَاهُ . ولَقِىَ منه عُقْبَةً أَى شِدَّة . وأَكَلُوا عُقْبَتَهُم : ما يَعْتَقِبُونَه بعدَ الطَّعَام من حَلاَوَة . وفلان مُوَطَّأُ العَقِب ، أَى كَثِيرُ الأَتْباع .

وفى لسان العرب ، وقَوْله تعالى : ﴿وإِنْ فَاتَكُم شَىْءٌ مِن أَزْوَاجِكم إِلَى الكُفَّارِ فعَاقَبْتُم [2]﴾ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ وفَسَّرها فَغَنِمْتُم ، وقرأَهَا حُمَيْد:فَعَقَّبتُم ، بالتَّشْديد.قال الفرَّاءُ : وهى بمَعْنَى عاقَبْتُم . قال : وهى كقولك:تَصَعَّر وتَصَاعَر، وتَضَعَّفَ وتَضَاعَفَ فى ماضى [3] فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ، وقُرِئَ «فعَقَبْتُم» بالتَّخْفيف.

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .
(٢) الممتحنة /١١ .
(٣) فى الأصل : تآخى ، والتصويب من اللسان .

وقال أَبُو إِسْحَاق النَّحْوِىّ : من قرأَ فَعَاقَبْتُم فمَعْنَاه أَصَبْتُموهُم بالعُقُوبَة حتى غَنِمْتُم.ومَنْ قَرَأَ : فعَقَبْتُم فمعناه فغَنِمْتم ، وَعَقَّبْتُم أَجودُهَا فى اللغَة ، وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً ، أَى صَارَت لكم عُقْبَى ، إلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبلغ . قال : والمَعْنَى أَنَّ [مَنْ] مَضَتْ امرأَتُه [1] منكم إلى مَنْ لاَ عَهْدَ بَيْنَكم وَبَيْنَه وإِلَى مَنْ بَيْنَكُم وَبَيْنَه عَهْدٌ فنكَث فى إِعْطَاء المَهْر فغَلَبْتُم عَلَيْه فالَّذى ذَهَبت امرأَتُه يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَة المَهْرَ من غَيْر أَن يُنْقَصَ من حَقِّه فى الغنائم شَيْئاً ، يُعْطَى حَقَّه كَمَلاً بعد إخراجِ مُهُورِ النِّسَاءِ .

والعَقْبُ والمُعَاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّأْرِ. وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ﴾ . [2] وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ العُطَاسِ لاَ يَمُوتُ المُعَاقِبُ [3]

(١) فى الأصل : أن مضت امرأة . والزيادة والتصويب من اللسان (عقب) .
(٢) النحل /١٢٦ .
(٣) فى الأصل بالمحارق . والتصويب من اللسان ، ومقاييس اللغة ٤ /٧٨ .

أى لاَ يَمُوتُ ذِكْرُ ذلكَ المُعَاقِب بَعْدَ مَوْتِه . وقوله : جَزاءَ العُطَاسِ أى عَجَّلْنَا إدْراكَ الثَّأْرِ قدرَ مَا بَيْنَ التَّشْميت والعُطَاس .

وفى مُخْتَارِ الصِّحاح للرَّازِىّ قلتُ : قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قال ابنُ السِّكِّيت : فُلان يَسْقِى عَقِب آلِ فُلان ، أى بَعْدَهم ، ولم أجِدْ فى الصِّحَاح ولا فى التَّهذيب حُجَّة على صِحَّة قولِ الناس : جاءَ فلانٌ عَقِيبَ فُلان أى بَعْدَه إلاّ هذَا . وأما قولهم : جاءَ عَقِيبَه بمعنى بَعْدَه فليس فى الكِتَابَيْن جوازُه ، ولم أَرَ فيهما عَقِيباً ظَرْفا بمَعْنَى المُعَاقِب فَقَط كاللَّيْل والنَّهار عَقِيبَان لا غَيْر . وعن الأَصْمَعِىّ : العَقْبُ : العِقَابُ .

وعَقَبَ الرجُلُ يَعْقُب عَقْباً[1] : طَلَب مَالاً أو غَيْرَه . ويقال : منْ أَيْنَ كان عَقِبُك أى مِنْ أَينَ أقبلْتَ .

ورجل عِقَبَّان بكَسْرِ الأَوَّل والثَّانِى وتَشْدِيد المُوَحَّدَة[2] ، أى غَلِيظٌ ، عن كُراع . قال والجمع عِقْبان قال الأَزهرىّ : ولستُ مِن هَذا الحَرْف على ثِقَة .

وفى أَنْسَابِ البُلْبَيسِىّ : العُقَابة بالضّم : بطْن من حَضْرَمَوْتَ ، منهم أَدأَبُ بنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد الحَضْرمِىُّ . والعَقَبِيُّون ثلاثَةٌ وسَبْعُونَ رَجلاً وامرأتان ، رَضِى اللهُ عَنْهُم ، وهُم الَّذين شَهِدُوا بيْعَةَ العَقَبَة قَبْلَ الهجْرَة ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر .

والعَقَبَة وراءَ نهر عيسَى قُربَ دجْلَة . منها أبو أَحْمَد حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّد بن العَبَّاس بْنِ الفَضْل بْنِ الحَارِثِ الدِّهْقَان ، روى عن الدورىّ والعطاردىّ ، وعنه الدَّارَقُطْنى وابن رزقويه ، ثقة ، مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧ .

وَعَقَبَةُ أَيْلَةَ معروفَةٌ بالقُرب من مِصْر . والعَقِب ككَتِف : بطنٌ من كِنَانَة ، منه أَبُو العَافِية فَضْلُ بنُ عُمَيْر بْنِ راشِد الكِنَانِىّ ثم العَقَبِىّ ، مِصْرِىّ ، وقد وَهِم فيه ابنُ السَّمْعَانىّ ، وتَعَقَّبَه ابنُ الأَثيرِ فَلْيُرَاجَعْ .

قلت : وأبو يَعْقُوب الأَذْرُعِىّ : محدِّث ، روى عنه أَبو عَلِىّ بْنُ شُعَيْبٍ وغَيْره ، وأَبو القاسم بن أَبى العَقب الدِّمشقِىّ حدَّث عن أَبى عبد الله محمد بن حِصن

(١) فى الأصل : عقابا ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(٢) فى اللسان : عِقَّبان « بالقاف المشددة » .

الأَلوسىّ وهاتان الترجمتان من معجم ياقوت ، والمُسَمَّوْن بعُقْبَة من الصّحابة ثلاثةٌ وثَلاثُون ، رضى الله عنهم . راجع فى الإصابة والمعجم . وأَبو عُقبة وأَبو العَقِب صحابيَّان .

واليَعْقُوبِيَّـــة : فرقةٌ من الخَوَارِج أَصحاب يَعْقُوب بْن عَلِىّ الـكَرْخِىّ . وفِرقَةٌ أُخرى من النصارَى آل يعقوب البرداعىّ ، وهم يقولون باتِّحَاد اللَّاهُوتِ والنَّاسُوتِ ، وهم أَشَدُّ النَّصَارَى كُفرا وعِنادا ، ذكره التقىّ المقريزىّ فى بعض رَسَائله .

وقال شيخنا : وعقبان : قرية بالأَندلس نسب إليهَا جماعة من أَعلام المالكيّة بتِلِمْسان وغيرها .

وقال ابن شُمَيْـــل : يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سِلعَةً وعليه تَعْقبَةٌ إن كَانَت فيهَا . وقد أَدْرَكَتْنِى فى تلْكَ السِّلْعَة تَعْقبَةٌ . ويقال : لَقِيتُ منه عُقبَـةَ الضَّبُـعِ واستَ الكَلْب ، أَى لَقِيتُ منه الشِّدَّةَ . وقولُه تَعَالى : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ (١) . قال الفَرَاءُ أَى لا رَادَّ .

(١) ٤١ /الرعد .

والتَّعقِيبُ : شَدُّ الأَوتَارِ عَلَى السَّهْم . قال لَبِيد :

مُرُطُ القِذاذ فلَيْسَ فيه مَصْنَـعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (١)

وسَيَأْتِى فى ر ى ش وفى م ر ط .

[ع ق ر ب] *

(العَقْرَبُ) : واحِدة العَقَارِب من الهَوامِّ (م) يذكر (ويُؤَنَّثُ) بلفظٍ وَاحِد عن اللَّيْث ، والغَالب عـــليه التَّأْنِيثُ (و) العَقْرَبُ : (سَيْرٌ للنَّعْلِ) على هَيْئَتِهَا . وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ : عَقْـــدُ الشِّرَاكِ ، (وسَيْرٌ) مَضْفورٌ فى طَرَفه إِبْزِيمٌ (يُشَدُّ به ثَفَرُ الدَّابَة فى السَّرْج) قاله اللَّيث . وفى نُسْخَة «من السَّرْج» . (و) العَقْرَبُ : (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) يُقَالُ له : عقربُ الرِّبَاع . قال الأَزْهَرِىُّ : وله من المَنازِل الشَّوْلَةُ والقَلْبُ والزُّبانَى (٢) وفيه يقول ساجِـعُ العَرَب : إِذَا طَلَعَت العَقْرَب ، حَمِسَ المِـذْنَب ، وقُرَّ (٣) الأَشْيَب ، ومات الجُنْدَب . هكذا قال

(١) فى اللسان (ريش ، مرط) . وقيل للأسدى
(٢) فى الأصل : الزبانان ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى الأصل : وفر ، والتصويب من اللسان .

الأَزهَرِىّ فى تَرْتِيب المَنَازِل ، وهذا عَجِيبٌ . قَالَهُ ابْنُ مَنْظُور .

(و) عَقْرَب : اسم (فَرَس عُتْبَةَ بْنِ رَحْضَةَ) بفتح فسكون ، الغِفَارِىّ .

(وَعَقْرَباءُ : أَرضٌ) باليَمَامةِ ثَمَّ كانت الوَقَائعُ مع مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب .

وفى لسان العرب : موضع . وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصد : كُورَةٌ من كُوَرِ دِمَشْق كان يَنْزِلُهَا المَلِكُ الغَسَّانىّ . ثم رأيتُ الحافظَ جمالَ الدِّين يُوسُف ابْنَ شَاهِين سِبْطَ الحافظِ ابْنِ حَجَر ذكر فى مُعْجَمه فى ترجمة سَاعِد بْن سَارِى بْنِ مَسْعُود بْنِ عَبْد الرَّحْمنِ نَزِيل دِمَشْق أَنَّه مَاتَ بقَرْيَةِ عَقْرَبَاءَ سنة ٨١٩ .

(وَهِىَ) أَيْضاً (أُنْثَى العَقَارِب) ـ على قَوْلٍ ـ مَمْدُود (غَيْرمَصْرُوف ، كالعَقْرَبَة) بالهَاء .

ونقل شيخُنا عن مُخْتَصَر البَيَان فيما يَحِلُّ وَيَحْرُم من الحَيَوَان : وقد سُمِع العَقْراب فى اسْمِ الجِنْس قال :

أَعُوذُ بالله من العَقْرَاب
الشَّائلاتِ عُقَدَ الأَذْنَاب

قال : وعند أَهْلِ الصَّرْف أَلِفُ عَقْرَابٍ للإِشباع ، لِفِقْدَانِ فَعْلال بالفَتْح .

(والعُقْرُبَانُ بالضَّمِّ ، ويُشَدَّدُ) الرَّابِع وهَذه عَنِ الصَّاغَانىّ : دُوَيْبَّة تدخل الأُذُن ، وهى هذه الطَّوِيلَةُ الصفراءُ الكَثِيرَةُ القَوَائم . قال الأَزْهَرِىُّ : يقال : هو (دَخَّالُ الأُذُن) . وفى الصِّحاح : هو دَابَّةٌ له أَرجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقَارِب . قال إِيَاسُ بْنُ الأَرَتّ :

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ (١)

ومَرْعَى : اسمُ أُمِّهم . ويُرْوَى « إِذ بَدَتْ » . رَوَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى حَاتم قال : ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقَارِب وإِنَّمَا هو دَابَّة له أَرْجُلٌ طِوَالٌ ، وليس ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقَارِبِ ، وَيَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا .

(و) يُطْلَق ويُرَادُ بِه (العَقْرَبُ ، أَو الذَّكَرُ منْه) أَى من جِنْسِ العَقَارِبِ .

(١) فى الأصل : إذا غدت ، والتصويب من الصحاح واللسان (عقرب) . وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ١٣٥ ، وجاء فيه غير معزو . والحيوان للجاحظ ٤ / ٢٥٩ .

وفى المصباح : العَقْرَبُ يُطْلَق على الذَّكَر والأُنْثَى ، فإذا أُرِيدَ تأْكِيدُ التَّذْكِيرِ قيل عُقْرُبان ، بضَمِّ العَيْنِ والرَّاءِ . وقيل : لا يقال إلاَّ عَقْرَب لِلذَّكَر والأُنْثَى . وفى تَحْرِيرِ التَّنْبِيه : العَقْرَب والعَقْرَبَة والعَقْرَبَاءُ كُلُّه للأُنْثَى ، وأمّا الذَّكَرُ فعُقْرُبان .

وقال ابن مَنْظُور : قال ابنُ جِنّى : لك فيه أمرانِ ، إن شِئتَ قلتَ إنّه لا اعْتِداد بالأَلِف والنُّون فيه فَيبْقَى حينئذ كأنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُسْقُبٍ وقُسْحُبٍ وطُرْطُبٍ ، وإن شئتَ ذَهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ من هَذَا ؛ وذَلك أنّه قد جَرَت الأَلِفُ والنُّون من حيثُ ذكَرنا فى كَثِيرٍ من كَلاَمِهم مَجْرَى ما لَيْس موجودًا ، على ما بَيَّنَّا . وإذا كَانَ كَذلك كانَت البَاءُ لذلك ، كأَنَّهَا حرفُ إعْرَاب ، وحرفُ الإعْرَاب قد يَلْحَقُه التَّثْقِيل فى الوَقْف ، نَحْو : هذا خالدٌ ، وهو يَجْعَلّ ، ثم إنّه قد يُطلَق ويُقَرُّ تَثْقِيلُه[1] عَلَيْه نحو الأَضْخَمّا ، وعَيْهَلّ فكأَنّ عُقْرُبَاناً لذلك عُقْرُبٌ ثم لَحِقها التَّثْقِيل لتَصَوُّرِ مَعْنَى الوَقْف عَلَيْهَا عِنْد اعْتِقَاد حَذْف الأَلِف والنُّون من بَعْدها ، فصارَت كأَنّها عُقْرُبٌ ، ثم لَحِقَت الأَلف والنون ، فَبَقِى على ثقله[1] كما بقى الأَضْخَمّا عند انْطِلاَقه على تَثْقِيله إذْ أُجْرِى الوصلُ مُجْرَى الوقْف فقيل عُقْرُبَّانٌ . قال الأَزْهَرِىّ : ذَكَرُ العَقَارب عُقْرُبَانٌ مُخَفَّف البَاءِ ، كذا فى لسَان العَرَب .

(وأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ) بكسْرِ الرّاء ، (و) بَعْضُهم يَقُول : أرض (مَعْقَرَةٌ) كأَنَّه رَدَّ العَقْرَبَ إلَى ثَلاَثَة أَحْرُف ، ثم بَنَى عَلَيْه ، أى ذَاتُ عَقَارِب أو (كَثِيرَتُهَا) وكذَلك مُثْعَلِبَةٌ ومُضَفْدَعَة ومُطَحْلِبَة ، ومكانٌ مُعَقْرِب بكسر الرَّاء : ذوعَقَارِبَ .

(والمُعَقْرَبُ بفَتْح الرَّاءِ) وهكذا فى النُّسَخ الَّتى بِأَيْدِينا ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنا فاعترَض على المُؤَلِّف فى ترك الضَّبْط كما قَبْلَه ، ولا يخْفَى أن هذَا الضَّبْطَ الأَخير يُقَيِّدُ ويُفيدُ أن الَّذى سَبَقَ بكَسْرِ الرّاء ، كما هُو منْ عَادَته فى كَثِير من عِبَارَاته : (المُعْوَجّ والمَعْطُوفُ) . وفى الصِّحَاح : وصُدْغ

(١) فى الأصل : بتثقيله ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان : تثقيله .

مُعَقْرَب بفَتْح الرَّاءِ أى مَعْطُوفٌ . وشَىْءٌ مُعَقْرَبٌ أى مُعْوَجٌّ .

(و) المُعَقْرَبُ : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُه) ، وحِمَارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ : مُلَزَّز مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ . قال العَجَّاجُ :

* عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا *[1]

(و) المُعَقْرَبُ : (النَّصُورُ) كصَبُور ، من النَّصْر ، للمُبَالَغَة (المَنِيعُ ، وهو ذو عُقْرُبانَةٍ) . قال شيخُنَا : ولو قال : النَّاصر البَالِغ المَنَعَة كان أَدَلَّ على المُرَاد أبعَد عن الإيْهام ؛ لأَنَّ بناءَ فَعُول من نَصَر ولو كَانَ مَقِيساً لكنَّه قليلٌ فى الاسْتِعْمال ، ولا سِيَما فى مَقَامِ التَّعْرِيف لِغَيْره ، انتهى .

ثم إنَّ هذه العبارَةَ لم أَجِدْها فى كتاب من كُتُب اللُّغَة ، كلسَان العَرَب والمُحْكَم والنِّهَايَة والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

(والعَقَارِبُ : النَّمَائِمُ) . ودَبَّت عَقَارِبُه ، منْه ، عَلَى المَثَل ، وسَيَأْتى . قال شيخُنَا : وقد استَعْمَلُوه فى دَبِيبِ العذار ، وهو من مُسْتَحْسَنَاتِ الأَوصافِ ومُلَح الكِنَايات .

(و) عَقَارِبُ الشِّتَاءِ : (الشَّدَائِدُ ، و) أفرَدَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمَالِيه ، فقال : العَقْرَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ) : صَوْلَتُه و(شِدَّةُ بَرْدِه) .

(وإِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُه) ، من المَعْنَى الأَوّل على المَثَل . ويُقَالُ أَيْضاً للَّذى (يَقْتَرِضُ) ، من باب افْتِعَال ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : يَقْرِض (أَعْرَاضَ النَّاس) ، قال ذُو الإِصْبَع العَدْوَانِىّ[1] :

تَسْرِى عَقَارِبُه إِلَىّ
ولا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبْ[2]

أراد ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّى عَقَارِبِى .

(والعَقْرَبَةُ) ، هكذا بالهاء فى سائر النُّسَخ وَهُو أيضاً بخَطّ ابنِ مَكْتُوم ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، والذى فى لِسَان العَرَب : العَقْرَبُ : (الأَمَةُ الخَدُومُ) ، أى الكَثِيرَةُ الخِدْمَة . (العَاقِلَةُ) .

(و) العَقْرَبَة : (حَدِيدَةٌ كالكُلَّاب تُعَلَّقُ فى السَّرْجِ) ، وفى نُسْخَة بالسَّرْجِ

(١) فى الأصل : التلاق « تحريف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عقرب) . والديوان / ٧٤ .

(١) فى التكملة : هكذا أنشده الأزهرى والليث لذى الإصبع ، وإنما هو للزبرقان بن بدر قاله فى علقمة بن عوذة .

(٢) فى التكملة واللسان (عقرب) .

والرَّحْل حكاهُ ابنُ دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف قَوْلُهم: عيشٌ ذُو عَقَارِب ، إذا لم يَكُن سَهْلاً وقيل : فيه شَرٌّ وخُشُونَة . قال الأَعْلَمُ :

حتَّى إذَا فَقَدَ الصَّبُو
حَ يَقُولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبْ (١)

والعَقَارِبُ : المِنَنُ ، على التَّشْبِيه .

قال النَّابِغَة :

عَلَىَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَة
لوالِده لَيْسَت بِذَات عَقَارِبِ (٢)

أى هَنِيئَة (٣) غير مَمْنُونَة .

وعَقْرَبَةُ الجُهَنِىُّ : صحابِىٌّ ، له حَدِيث عند بَنِيه ، قُتِل يومَ أُحُد ، رواه ابنُ مَنْدَه ، كذا فى المُعْجَم .

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِى عَقْرَب : اسمُ رَجُل من تُجَّار المَدِينَة ، مَشْهُورٌ بالمَطْل ، يقال فى المَثَل : « هو أَمْطَلُ من عَقْرَب » و « أَتْجَرُ من عَقْرَب » حَكى ذَلكَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ، وذكَر أَنّه عَامَلَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبى لَهَب ، وكان الفَضْلُ أَشَدَّ النَّاس اقْتِضَاءً ، وذكَر أَنَّه لَزِم بَيْتَ عَقْرَب زَمَاناً فلم يُعْطه شيئاً ، فقال فيه :

قد تَجِرَتْ فى سُوقنَا عَقْرَبُ
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ
إن عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لهَا
وكَانَتِ النَّعْلُ لها حَاضِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه فى اسْتِه
فغَيْرُ مَخْشِىٍّ ولا ضَائِرَهْ (١)

كذا فى لِسَانِ العَرَبِ ، ومثله فى مَجْمَع الأَمْثال للمَيْدَانِى وغَيْرِهما .

قلت: وأَبُو عَقْرَب البَكْرِىّ وقيل الكِنَانِىّ اللَّيْثِىّ والدُ أَبِى نَوْفَلٍ ، صَحَابِىٌّ اسمُه خَالِدُ بْنُ حُجَيْر ، وقيل عُوَيج بْنُ خُوَيْلِد ، واسْمُ أَبِى نَوْفَل مُعَاوِيَة ، كذا فى المُعْجَم .

وعُقَيْرِبَاء مَمْدُودًا مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ

(١) فى اللسان (عقرب) .

(٢) فى اللسان (عقرب) ، وفى الديوان /٤٢ من قصيدة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر .

(٣) فى الأصل : هنية .

(١) فى اللسان (عقرب) . وفى حياة الحيوان ٢ /١٤٣ بتقديم البيت الرابع على الأبيات الثلاثة وروى الشطر الثانى منه : « فغيره ليس الأذى ضائره » . وانظر ترجمته فى الاغانى ورواية البيت فيه .

بحِمْص . والعُقَيْرِبَـــانُ مُصَغَّرًا هو درونج .

[ع ك ب] *

(العَكَبُ مُحَرَّكةً : غِلَظٌ فى اللَّحْيِ) نقله الصَّاغَانِىّ (والشَّفَةِ) مِنَ الإنسان . وقال ابن دُرَيْـــد : غِلَظُ الشَّفَتَيْن (وتَدَانِى أَصابِـع الرِّجْلِ) بَعْضِها إِلَى بَعْض (و) من المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْن الأَمَةُ (العَكْبَاءُ) هى العِلْجَةُ (الجَافِيَةُ الخَلْقِ) من آم عُكْب .

(والعُكُوبُ) بالضَّمِّ بدَلِيلِ مايَأْتِى فيمَا بعْد: (الازْدِحَامُ) . وللإِبِـــل عُكُوبٌ أَى ازْدِحَامٌ . (والوُقُوفُ) أَى العُكُوف ولو فَسَّرَه به كـــان أَوْلَى . وعَكَبَت الطَّيْرُ تَعْكُب عُكُوباً :عَكَفَت. والعُكُوبُ : عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ [1] . وعُكُوبُ الوِرْدِ ، وعُكُوبُ الجَمَاعَة . وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفاً وعَكَبَت عُكُوباً بمَعْنًى وَاحِد وطير عُكُوبٌ وعُـكُوفٌ وأَنْشَدَ الليثُ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىّ :

تَظَلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عَلَيْهِـمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ [2]

(١) فى الأصل « المجتمعين » وبالهامش « كذا بخطه والظاهر المجتمعة » هذا والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان والتكملة (عكب) والديوان /٣١ .

والبَاءُ لُغَةُ بَنى خَفَـاجَةَ من بَنِى عُقَيْل [1] .

(و) العُكُوب : (غَلَيَـانُ القِدْرِ) . يُقَال : عَكَبَت القِدْرُ تَعْكُب عُكُوبًا إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا ، وهو بُخَارُها وشِـدَّةُ غَلَيَانِهَا ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ مُغِيرَاتِ الجُيُوشِ الْتَقَتْ بِهَا
إذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفَاضَ عُكُوبُها [2]

(و) العُكُوب بالضم :(جَمْعُ عَاكِب. و) العَكُوبُ (بالفَتْح : الغُبَارُ) . قـال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الكلاَبِ جِرَاءَهَـا
عَلَى كُلِّ مَغْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا [3]

(كالعَكْبِ) بفَتْـــح فَسُكُون (والعُكَاب) كغُرَاب، وهما عن الصَّاغَانِىّ . (والعَاكُوب) وهذا عن الهَجَرِىّ وأَنْشَدَ :

وإِنْ جَـاءَ يوماً هاتِفٌ مُتَنَحِّـط
فلِلْخَيْلِ عاكوبٌ من الضَّحْلِ سَانِدُ [4]

(والعَكُّوبُ مُشَدَّدَةً) أَى كَتَنُّورٍ ، وَهَذِه

(١) فى الأصل لغة بنى خفاجة بن عقيل . وفى التكملة : لغة بنى خفاجة من عقيل .
(٢) فى اللسان والتكملة (عكب) .
(٣) فى اللسان (عكب) وفى الديوان /١٧ .
(٤) فى اللسان (عكب) : متنجد بدل متنحط .

عن الصَّاغَانِيّ ، كالعَاكِب قال :

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لها ظَبَاظِبُ
فغَشِيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ (١)

(والعَاكِبُ) من الإِبِل : الكَثِيرَةُ . و(الجَمْعُ الكَثِير) .

(وَكَغُرابٍ : الدُّخَانُ) وبُخَارُالقِدْرِ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : العَصْبُ والعَضْبُ بالصَّادِ والضَّاد و (العَكْبُ بالفتح) هُوَ (الخَفِيفُ النَّشِيطُ) فى العَمَلِ . يقال : غلام عَكْبٌ وعَصْبٌ وعَضْبٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . (و) العَكْبُ : (الشِّدَّةُ فِي السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى أُخْرَى صَحِيحَة : فى الشَّرِّ ، بالشِّين المُعْجَمَة . قال شيخُنا : وكان شيخُنا ابْنُ الشَّاذِلِيّ يَميل إلى الأُولَى . قلتُ : والصَّوَابُ الثَّانِيَة ؛ لأَنَّه قال فى لسان العرب : والعَكْبُ : الشِّدَّة فى الشَّرِّ ، والشَّيْطَنَةُ . ومنه قِيلَ للمَارِدِ من الإِنْسِ والجِنِّ عِكَبٌ ، كَمَا يَأْتِي ، فهَذِه عِبَارَتُه صَرِيحَة فِيمَا صَوَّبْنَاه كما لا يَخْفَى ، ومِثْلُه عِبَارَة التَّكْمِلَة .

(و) العِكَبُّ بالكَسْرِ ففتح فتَشْدِيد (كهِجَفٍّ : القَصِيرُ الضَّخْم) الجَافِي ، وكَذلك الأَعْكَبُ (والمَارِدُ من الإِنْسِ والجنِّ) وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه (و) العِكَبُّ : (الَّذِى لأُمِّه زَوْجٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ولا أَدرى ماصِحَّة ذلك . والعِكَبُّ : اسمُ شَاعِر . وقَال ابْنُ مَنْظُور : ووجدتُ فى بَعْض نُسَخ الصِّحَاحِ المقْرُوءَة على عِدَّة مَشَايِخ حاشِيَةً بخَطّ بعْضِ المَشَايِخِ : وعِكَبٌّ : اسمُ إِبْلِيسَ . قلت : وهو قَوْلُ ابْن الأَعْرابِيّ ، نقله القَزَّازُ فى جَامعه وأَنْشَد :

رأَيتُكَ أَكذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا
أَبَا عمْرٍو وأَعْصَى مِنْ عِكَبٍّ
فَلَيْتَ اللهَ أَبْدَلَنِى بِزَيْدٍ
ثلاثَةَ أَعْنُزٍ أَو جَرْوَ كَلْبِ

ومثله قال ابنُ القَطَّاعِ فى كِتَاب الأَوزانِ . وفى بعضِ أَمْثَالِ العَرَبِ : مَنْ يُطِعْ عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا »(١) قاله شيخنا .

(١) فى الأصل : طباطب بالطاء المهملة ، والتصويب من اللسان (عكب ، ظبظب) ، والرجز غير معزو .

(١) في الأصل يمسى مكبا وما أثبتناه من مجمع الأمثال ٢ / ٢١١

(و) عِكَبٌّ اللَّخْمِي : (اسمُ سَجَّانٍ) أَى صَاحِبِ سِجْنِ (النُّعْمَان بْن المُنْذِر) ملك العرب قال المُنَخَّل[1] اليَشْكُرِيّ :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فى مَعَــــدٍّ
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّــا[2]

(وَعَكَّبَتِ النَّارُ تَعْكِيبــاً) : أَثَارَت العُكَابَ أَى (دَخَّنَتْ. و) يقال (تَعَكَّبَتْه الهُمُومُ) إذا (رَكِبَتْهُ) .

(والاعْتِكابُ : إِثَارَةُ الغُبَارِ وثَورَانُه. لَازِمٌ) و(مُتَعَدٍّ) . يقال : اعْتَكَبَتِ الإِبلُ : اجتمَعَت فى مَوْضِــع فأَثارَت الغُبَارَ فيه . قال :

إِنى إِذَا بَلَّ النَفِيُّ غارِبِــــى
واعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِى[3]

واعْتَكَبَ المكانُ : ثَارَ فيه العَكُوبُ .

(وعُكَابَةُ كدُخَانَة) هكَذا بالخَــاءِ المُعْجَمَة فى النُّسْخَة، وصوابه كَدُجَانة بالجيم ، باسْمِ الصَّحَابِيّ المَعْرُوف ، وهو وَزْنٌ مَشْهُور ، فلا يُلْتَفَت لقَوْلِ شَيْخِنَا : إِنَّ الوَزْنَ به غَيْرُ سَدِيد لأَنَّــه وزنٌ غَيْرُ مَشْهُور ولا مُتَدَاوَل . (ابنُ صَعْب) ابْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : (أَبوحَيٍّ مِنْ) بَنِى (بَكْرِ) بْنِ وَائِل أَخى تَغْلب ابْنِ وَائِل ،ووَلَدُ عُكَابَة قَيْسٌ وعِدادُهُم فى بَنِى ذُهْل وثَعْلَبَة ، ويُقَال لَهُــم الخضْر قال الأَعْشَى :

فما ضَرَّهَا إِذ خالَطَتْ فى بُيُوتِهم
بَنِى الخضْرِ ما كَانَ اختلافُ القَبَائِلِ[1]

قاله شَيْخُنا ، وهو فى كتاب الأَنساب لأَبِى عُبَيْد ، والبَــلاَذُرِيّ ، والمَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَة .

[] وبَقِيَ هنا :

ذِكْرُ العِكَابِ والعُــكْبِ والأَعْكُبِ اسْمٌ لِجَمْعِ العَنْكَبُوت ، هنا ذَكَرَها ابْنُ مَنْظُور وغَيْرُه ، وسَيَأْتى فى العَنْكَبُوتِ .

والأَعْــكَب : الَّذى تَدَانَى بعضُ أَصابِــعِ رِجْلَيْه من بَعْض مع تَرَاكُبٍ ، ومنه تَعَــكَّبَتْنِى الهُمُومُ ، الذِى ذَكَره المُصَنِّفُ .

والعَكُّوب كَتَنُّور : بقلَةٌ معروفة ؛ وهى شَوْكُ الجِمَالِ .

(١) في المطبوع « المتنخل » هذا والمتنخل هــذلى . أما هذا المنخل فيشكرى انظر ترجمة كل منهما في الاغانى
(٢) فى الصحاح واللسان (عكب) .
(٣) فى اللسان (عكب) من غير عزو .

(١) فى الديوان /٢٥٣ : بَنِى الحِصْن بدل بنى الخِضْر . ولم يرد البيت فى اللسان (عكب) .

[ع ك د ب] *

[] عكدب : قال الأَزْهَرِىّ : يُقال لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ العُكْدُبَة . قلتُ : ورُوِى ذَلِكَ عن الفَرَّاء ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغَانِىّ .

[ع ك ش ب] *

[] عكشب : قال الأَزهرىّ : عَكْبَشَهُ وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً ، وسيَأْتِى فى الشِّين ، نقَله عن الفَرَّاءِ ، وقد أَهمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغانِىُّ ، وذكَرَه الأَزْهَرِىّ وابنُ القَطَّاعِ .

[ع ل ب] *

(العَلْبُ : الأَثَرُ والحَزُّ) يقال : عَلَب الشىءَ يَعْلُبُه بالضَّمِّ عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّر فِيهِ وَوَسَمَه أَو خَدَشَه .

والعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وغَيْرِه ، والجمع عُلُوبٌ . يقال ذلك فى أَثر المِيسَمِ وغَيْرِه . قال ابنُ الرِّقاع يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كأَنَّ بدَفِّها
من غَرْضِ نَسْعَتِهَا عُلُوبَ مَوَاسِمِ (1)

وقال طَرَفَة :

كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها
مَوَارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ (1)

(كالتَّعْلِيب) ، وقال الأَزْهَرِىّ : العَلْب : تأْثِيرٌ كأَثَرِ العِلاب . قال : وقال شَمِر : أَقرأَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

نَهُوضٌ بأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ وحَمْلِهَا
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ (2)

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَراد به عَلْبٌ وهُوَ الأَثَر . وقال أَبُو نَصْر : يَقُولُ : الأَمْرُ الذِى يَجْنِى عَلَيْه وهو بمَنْكِبِه خَفِيف .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر « أَنَّه رَأَى رَجُلاً بأَنْفِه أَثَرُ السُّجُود فقَال : لا تَعْلُب صُورَتَك » ، يقول : لا تُؤَثِّر فِيهَا أَثَرًا لشِدَّة اتِّكَائِك على أَنْفِك فى السُّجُود .

(و) العَلْبُ : (المَكَانُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من الأَرْضِ الذى لا يُنْبِتُ البَتَّةَ (ويُكْسر) أَى فى الأَخِير (و) العَلْبُ : (حَزْم مَقْبِض السَّيْف ونَحْوِه) كالسِّكِّين والرُّمْح

(1) فى الأصل : عرض بالعين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والصحاح .

(1) فى اللسان والصحاح (علب) والديوان / ١٧
(2) فى اللسان (علب) والديوان /٥٦ القطعة /١٢ .

(بعِلْبَاءِ البَعِيرِ ، أَى عَصَبِ عُنُقِه). عَلَبَهُ (يَعْلُبُه) بالضَّم (ويَعْلِبُه) بالكَسْر فهو مَعْلُوبٌ ، أَى حَزَمَ مَقْبِضَه به . وفى حَدِيث عُتْبَةَ «كنتُ أَعمِدُ إِلَى البَضْعَة أَحْسَبُها سَنَاماً فإِذا هِى عِلْبَاءُ عُنُق» (كالتَّعْلِيب ، و) قد عَلَّبْتُه فهو مُعَلَّب . قال امرؤُ القَيْس :

فظَلَّ لثِيرَانِ الصَّرِيم غَمَاغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ (١)

والعَلْبُ : (الشَّىءُ الصُّلْبُ). يقال : لَحْمٌ عَلْبٌ أَى صُلْبٌ (كالعَلِب ككَتِف) ، يقال : عَلِبَ اللَّحْمُ ، بالكَسْرِ عَلَباً : اشتد وغلُظَ ، وعَلَب أَيضاً بالفَتْح يعلُب: غَلُظ وصَلُب ولم يَكُن رَخْصاً ، قاله السُّهَيْلِىّ .

(و) العِلْبُ : (بالكَسْر : الرَّجُلُ لا يُطمَعُ فِيمَا عِنْدَه) من كَلِمَة أَو غَيْرِهَا . ويقال: إِنَّه لعِلْبُ شَرٍّ ، أَى قَوِىّ عليه ، كقَوْلِك : إِنَّه لَحِكُّ شَرٍّ . (والمَكَانُ) الغَلِيظُ من الأَرْض (الَّذِى لو مُطِر دَهْرًا لم يُنْبِتْ خَضْرَاء ، (ويُفْتَحُ) ، وهو عِبارة التهذيب . وكُلُّ مَوْضِع خَشِن صُلْب من الأَرْض فهو عِلْب . ولا يخفى أَن هذا المَعْنَى بعينه قد تقدم فى أَوّل المادّة ، فهو تَكرار ولم يُنَبِّه عليه شيخُنا (و) العِلْبُ : (مَنْبِتُ السِّدْرِ ، ج) أَى جَمْعُه (عُلُوبٌ) ، بالضم قاله أَبو زَيْد .

(و) العَلَبُ : (بالتَّحْرِيك : الصَّلاَبَةُ والشِّدَّة والجُسُوءُ). يقال : عَلِب النَّبَاتُ عَلَباً فهو عَلِبٌ : جَسَأَ ، قاله السُّهَيْلِىّ . وفى الصِّحَاح: عَلِب ، بالكَسْر ، وعَلَبَ اللحْمُ بالفتح والكَسْر : اشتَدَّ وصَلُب . وعَلِبَت يَدُه ، بالكسر : غَلُظَت . (و) العَلَبُ : (تَغَيُّر رَائِحَة اللَّحْم بَعْدَ اشْتِدَاده ، كالاستِعْلاَب) يقال : استعلَبَ اللحمُ والجِلْدُ ، إِذا اشتَدَّ وغَلُظَ ولم يكن هَشًّا مثل عَلِبَ . (وفِعْلُ الكُلِّ كفَرِح ونَصَر) ، على ما أَسلفنا بيانَه .

(و) عَلِبَ البعيرُ بالكَسْر عَلَباً وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ ، وهو (دَاءٌ يأْخُذُه) (فى العِلْبَاءَيْن) ، بالكَسْر تَثْنِية عِلْبَاء فتَرِمُ منه الرَّقَبَةُ وتَنْحَنِى . يقال : هما عِلْبَاوانِ يَمِيناً وشمالاً بينهما مَنْبِتُ

(١) فى الأصل : غمائم بدل غماغم» تحريف » والتصويب من اللسان والتكملة (علب) والديوان /٥٢ .

العُنُق ،وإن شئت قلت: عِلباءان،لأنَّهَا [1] همزة ملحقة ، شُبِّهَت بهَمْزَةِ التَّأْنيث الَّتِي فى حَمْرَاء ،أو بالأَصلية التى فى كِسَاء.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،وَهُوَ (تَثَلُّمُ حَدِّ السَّيْفِ) .

(والعَلاَبِىّ ، مُشَدَّدَةَ اليَاء)التَّحْتِيَّة التى فى آخِرِه ؛ لأَنَّهُمَا ياءان : إِحْداهُما يَاءُ مَفَاعِيل ، والثَّانِيَةُ المُبْدَلَة عن الهَمْزَة المَمْدُودَةِ الَّتِى فى آخر مفرده قَاله شَيْخُنا.

قال القُتَيْبِىّ : بَلَغَنى أن العَلاَبِىَّ : (الرَّصَاصُ)بالفَتْح،قال :ولستُ منه على يَقِين . وقال الجَوْهَرِىّ : العَلاَبِىُّ : الرَّصَاصُ أو جِنْسٌ منْه.قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا قاله ولَيْسَ بِصَحِيح . وقال شَيْخُنا : وتَفْسِيرُه بالرَّصَاصِ يَقْتَضِى أَنَّه مُفْرَدٌ على صيغَةِ الجَمْع ،أَو جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ كأَبَابِيل وعَبَابِيد .

قلتُ : وقد وَرَد فى الحَدِيث : « لقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهَا العَلاَبِىَّ والآنُكَ ». فلما عَطَف عليه الآنُكَ ظَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنَّه الرَّصاصُ .(و) الصَّحِيحُ الذى لا مَحِيصَ عنه أَنَّه (جَمْعُ عِلْبَاءِ البَعِيرِ) ، بالكَسْرِ مَمْدُود ، وهو العَصَبُ . قال الأَزْهَرِىّ : الغَلِيظُ خَاصَّة . وقال ابْنُ سِيدَه : هو العَقَبُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : العِلْبَاءُ مُذَكَّر لا غَيْر ،وهما عِلْبَاوَان . وقال ابْنُ الأَثِير : هوعَصَبٌ فى العُنُق يَأْخُذُ إِلَى الكَاهِل ، وكَانَت العَرَبُ تَشُدُّ على أَجْفَانِ سُيُوفِها العَلاَبِىَّ الرَّطْبَةَ فتَجِفُّ عليها ،وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إذا تَصَدَّعَت فتَيْبَسُ وتَقْوَى عليه. ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ ، إِذَاجُلِزَ [1] ولُوِىَ بعَصَبِ العِلْبَاء .

(وَعلْبَى) كسَلْقَى، مُلْحَقٌ بدَحْرَجَ (عَبْدَهُ) إذا (ثَقَبَ عِلْبَاءَه) وجَعَل فيه خَيْطاً (أَو قَطَعَها ، و) عَلْبَى (الرجلُ : ظَهَرَت عَلاَبِيُّه كِبَرًا) . وفى التَّهْذِيب : انْحَطَّ علباوُه [2] قَالَ :

إِذَا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ [3]

(١) فى الأصل . . . بينهما منبت العرف ، وإن شئت قلت علباءان لأنهما همزة ملحقة . تحريف فى كلمتى: العرف ولأنهما . والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل: جلد . وفى اللسان جلذ . وانظر (جلز) .
(٢) فى اللسان (علب) : انحط علباواه كبرا .
(٣) فى اللسان (علب) من غير عزو . وانظر مادة (يمن) .

التَّيَمُّن : أن يُوضَع على يَمِينه فى القَبْرِ .

ويقال : تَشَنَّجَ علباءُ الرَّجُلِ ، إذا أَسَنَّ [1]

(والعُلْبَةُ بالضَّمّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة) نقله الصّاغانىّ (و) العُلْبَةُ : (قَدَحٌ ضَخْمٌ من جُلُودِ الإبِل) وقيل : مِحْلَبٌ من جِلْد (أو مِنْ خَشَبٍ) كالقَدَح الضَّخْم (يُحْلَبُ فِيهَا) ، وقيل إنها كهَيْئَةِ القَصْعَةِ من جِلْد، ولها طَوْقٌ من خَشَب، وفى حَدِيثِ وفَاةِ النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم «وبَيْنَ يَدَيْه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ» العُلْبَةُ : قدَحٌ من خَشَب ، وقيل : مِنْ جِلْد وخَشَبٍ يُحْلَبُ فيه. ومنه حَدِيثُ خَالِد : «أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِب» أى القَدَحَ الّذى يُحْلَبُ فِيه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى العُلْبَةُ والجَنْبَةُ والدَّسْمَاءُ والسَّمْرَاءُ (ج عِلاَبٌ وعُلَبٌ) قال :

لم تَتَلَفَّع بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ بالعُلَبِ [2]

(١) فى الأساس (علب) : شَنِجَ علباؤه إذا أَسَنَّ ، وهى عصبة صفراء فى صفحة العنق وهما علباوان .

(٢) لجرير (لفع) وديوانه ٦٧ ط بيروت .

وقيل: العِلاَبُ : جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَة . قال :

صاحِ يا صَاحِ هل سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ [1]

ويروى : فى الحِلاَبِ .

والمُعلِّب : الذى يَتَّخِذُ العُلْبَةَ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنَا دماءَ القَوْمِ طَوْرًا وتَارَةً
صَبُوحاً له اقتارُ الجُلُودِ المُعَلَّبِ [2]

قال الأَزْهَرِىُّ : العُلْبَةُ : جِلْدة تُؤْخَذ من جَنْب جِلْد البَعِير إذا سُلِخ وهو فَطِيرٌ فتُسَوَّى مستديرةً ، ثم تملأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثم تُضَمُّ أطرافُها وتُخَلُّ بخلال ويُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضةً بحبل، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتيْبَسَ ، ثم يُقْطَعُ رَأْسُهَا وقد قامت قَائِمَةً لجَفَافِهَا تُشْبِه قَصْعَةً مُدَوَّرة كأَنَّها نُحِتَت نَحْتاً أو خُرِطَت خَرْطاً ويُعَلِّقها الرَّاعِى والرَّاكِبُ ،فيَحْلُبُ فِيهَا وَيَشْرَبُ بها [3] . وللبَدَوِىّ فيها

(١) فى اللسان (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ /٣١٥ نسب للربيع بن ضبع الفزارى . وبالهامش «هو للحارث بن مضاض ولعل الربيع تمثل به فى بعض خطبه .

(٢) فى الأصل : سقينا ، والتصويب من الصحاح واللسان (علب) .

(٣) فى الأصل : فيها . والمثبت من اللسان .

رِفْقُ خِفَّتِها وأَنَّها لا تَنْكَسِر إِذَاحَرَّكَها البَعِيرُ أَو طَاحَت إِلَى الأَرْضِ .

(وعُلْبَةُ بْنُ زَيْـــد) بْنِ صَيْفِيٍّ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ،وقيل:الحَارِثِيّ ، أَحَدُ البَكَّائِينَ ،(ومُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ) القُرَشِيّ ، عدَادُه فى المصْرِيِّين، له ذكْر فى حَدِيث لُهَيْب (صَحَابِيَّان) ، وَزَكَرِيَّا بْنُ عَلِى العُلْبِيّ مُحَدِّث .

(و) قـــال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العلَبُ جمع عِلْبَة (بالكَسْر) وَهِىَ (أُبنَةٌ) ، بالضَّمِّ ، هى العُقْدَةُ تكُون (غَلِيظَة من الشَّجَرِ تُتَّخَذُ منْهَا) ، وفى قول آخر : غُصْنٌ عَظِـيم تُتَّخَذُ منه (المِقْطَرَة) ، كمِكْنَسَة ، وهى خَشَبَةٌ فيها خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ رِجْلِ المَحْبُوسين . قال :

فى رِجْلِه عِلَبَـةٌ خَشْناءُ من قَرَظٍ
قد تَيَّمَتْه فبَالُ المَرْءِ مَتْبُولُ (١)

(واعْلَنْبَى الدِّيكُ أو الـكَـلْبُ) والهِرُّ وغَيْرُهَا إِذَا (تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ)والقِتَالِ ، وقد يُهْمَز ، وقيل: إِذَا تَنَفَّشَ شَعَرُه ، وأَصـلُه من علْبَاءِ العُنُق ، وهو مُلْحَق بافْعَنْلَلَ ، بياء .

(وعُلَيْبٌ بالضَّمِّ و) عِـلْيَبٌ بالكَسْر (كحِذْيَم) عن ابْنِ دُرَيْدٍ : اسم (وَادٍ) مَعْرُوف على طَرِيقِ اليَمَنِ ، وقيل :مَوْضع والضَّمُّ أَعْلَى ، وهو الذى حَكَاه سيبَوَيْه .

(وَ) حكى بَعْضُهم عن أَبِى الحُسَيْن بن زنجيٍّ النَّحْوِىّ البَصْرِىّ أَنه قَـــالَ : (لَيْسَ) فى كَلاَمهم كَلِمَةٌ (عَلَى) وزن (فُعْيَل) بضَمِّ الفَاءِ وتَسْـــكِين العَيْن وفَتْحِ اليَاءِ (غَيْرُه) وتَصَحَّفَ عـلى بَعْضِهِم فَقَال : إِلاَّ أَغْيَب وهـو خَطَأٌ. قال سَاعِدَة :

والأَثْـــلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ مُنْزَلٌ
والدَّوْمُ جَاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ (١)

وقال أبو دَهْبَل :

ومَاذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتى تَبَيَّنَتْ
بِعُلْيَبَ نخْلاً مُشرِفاً ومُخَيَّمَا (٢)

(١) فى اللسان والتكملة (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ / ٣١٦ نسبه لرجل من طاحية يصف رَجُلاً جعل رِجْلَه في المقطرة .

(١) فى الأصل : شعبى بدل سعيا، والروم جاء به الشحون بدل : والدوم جاء به الشجون ، والتصويب من اللسان (علب) ومعجم ما استعجم (عين) ومعجم ياقوت (سعيا ، عليب) . والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤيّة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ .

(٢) فى معجم ياقوت ٣ / ٧١٥ . وجاء فى الأصل : أبو ذهبل « تصحيف » ، والبيت فى الديوان /٤ .

كذا فى مُعْجَم يَاقُوت ، واشتَقَّه ابنُ جِنّى من العَلْب الَّذى هوالأَثَروالحَزُّ ، وقال : ألا تَرَى أَنَّ الوَادىَ له أَثَرٌ . ونقل شيخُنا عن أَبِى حَيَّان : قال الجَرْمِىّ : عُنَيْب ، بالنُّونِ ، ولا يَكُون فُعيل إلاَّ اسْماً وَسَيَأْتِى فى ع ن ب .

(والعُلْبُبُ كقُنْفُذٍ :ع)نقله أَبُو عَمْرٍو فى يَاقُوتَةِ القُطْرُبِ .

(و) العَلِبُ (ككَتِف : الوَعِلُ) المُسِنُّ الجَاسِىءُ . وتيسٌ عَلِبٌ ، ووعِلٌ عَلِبٌ أى (الضَّخْم) المُسِنُّ ، لشِدَّته . ورجُلٌ عَلِبٌ : جافٍ غَلِيظٌ ،(ويُضَمُّ).

(و) عَلِبَ النبَاتُ عَلَبًا فهو عَلِبٌ : جَسَأَ . وفى الصَّحَاح : عَلِبَ بالكَسْر ، واسْتَعْلَبَ اللحمُ والجِلْدُ : اشتَدَّ وغَلُظَ . واسْتَعْلَبَ البَقْلَ : وجَدَه عَلِباً . و(استَعْلَبَتِ المَاشِيَةُ البَقْلَ) إذا (أَجِمَتْهُ واستَغْلَظَتْه ، و) ذَلِكَ إذا ذَوَى[1] . وقال شَمِرٌ : هؤلاءُ (عُلْبُوبَةُ القَوْم) أى (خِيَارُهُم) .

(والاعْلِنْبَاءُ : أَن يُشْرِفَ الرجُلُ ويُشْخِصَ نَفْسَه ، كما يَفْعَلُ عِنْدَ الخُصُومَةِ) والشَّتْم (ومنه) يُقَالُ : (اعْلَنْبَى الدِّيكُ) والهِرُّ ونَحْوُهُمَا ،وقد تَقَدَّم فى كَلامِ المُؤَلِّف ، فهو كالتَّكرارِ فلو ذكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَن .

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،مُحَرَّكة : تَثَلَّم حَدُّه . و(المَعْلُوبُ : سيفُ الحَارِث ابْنِ ظَالِمٍ) المُرِّىّ ، صفةٌ لازِمَة . فإمَّا أَن يكونَ من العَلْب الَّذى هو الشَّدُّ وإمَّا أَن يكون من التَّثَلُّم ،كأَنه عُلِب . قال الكُمَيْتُ :

وسَيْفُ الحَارِث المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا[1]

ويقال : إنَّمَا سمَّاه معْلُوباً لآثار كانت بمَتْنِه ، وقيل : لأَنه كانَ انْحَنَى مِن كَثْرةِ ما ضَرَب بِه ، وفيه يَقُولُ :

*أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ[2] *

وقد تقدم فى ش ذ ب .

(و) المَعْلُوب : (الطَّرِيقُ) الَّذى يُعْلَب بِجَنْبَتَيْه ، ومثله (اللاَّحِبُ)

(1) فى الأصل : زوى ، والتصويب من اللسان .

(1) فى اللسان (علب) .

(2) فى اللسان (علب ، شذب) وفى خزانة الأدب ٣ /١٨٦ وهو للحارث بن ظالم . والجمهرة ١ /٢١٦ .

والمَلْحُوبُ . وطريقٌ مَعْلُوبٌ : لاَحِبٌ ، وقيل : أَثَّر فِيهِ السَّابِلَةُ . قال بِشْر :

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الـكِلاَبِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا (١)

يقول : كُنَّا مُقْتَدِرِين عَلَيْهِم وَهُم لَنَا أَذِلاَّء كاقْتِدَارِ الكِلاَبِ على جِرَائِهَا .

(وعِلْبَاءُ ، بالكَسْرِ) ممـدودًا : اسم (رَجُل) . قال امرؤُ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَـــاءٌ جَرِيضـاً
ولو أَدْرَكْنَـه صَفِرَ الوِطابُ (٢)

سُمِّىَ بعِلْبَاءِ العُنُق . قال شَيْخُنـا : والمَشْهُورُ بِهَذَا الاسْمِ عِلْبَاءُ بْنُ الهَيْثَمِ السَّدُوسِىّ ،انتهى .وأَنْشَدَ (٣) فى التَّهْذِيب :

إِنِّى لِمَنْ أَنْـكَرَنِى ابنُ اليَثْرِبِى
قَتلتُ عِلْبَاءَ وهِنْـدَ الجَمَـلِى (٤)

(١) فى اللسان (عكب ، علب) ، وفى مقاييس اللغة ٤/١٠٤ ، ١٢١ وفى الديوان /١٧ وأنث الضمير فى عكوبها لتأنيث الطريق .

(٢) فى الصحاح واللسان (علب) وفى الديوان /١٣٨ . وفي الأصل واللسان «أدركتُه» والتصويب من الديوان ومادة (صفر)

(٣) فى الاشتقاق لابن دريد ١/٤١٣ الشعر لعمرو بن يثربى ، يذكر من قتلهم حينما صرح وهم : علباء بن الهيثم السدوسى ، وهند بن عمرو الجملى ، وزيد بن صوحان العبدى .

(٤) في الأصل واللسان« الجمل » والروى هنا بالياء، وهو نسبة لوقعة الجمل . وانظر قوله بعد الرجز

وابْناً لِصَوْحَانَ على دِينِ عَلِى (١)

أَراد ابنَ اليَثْرِبِىِّ والجَمَـلِىِّ وَعَـلِىّ فخَفَّفَ بحَذْفِ الياءِ الأَخِيرَةِ .

قلتُ : وفى الصَّحَابَة مَنِ اسمُه علباءُ ثلاثَةٌ : عِلْبَاءُ الأَسَدِىّ وعِلْبَاءُ بْنُ أَصْمَع العَبْسِىّ (٢) وعِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ السُّلَمِىّ .

(و) العِلاَبُ (كَكِتَابٍ : وَسْمٌ فى طُولِ العُنُقِ) عـلى العِلْبَاءِ . (ونَاقَةٌ مُعَلَّبَـةٌ ، كمُعَظَّمَة ، ومُعْـلِبَة ، كمُحْسِنَة) : وُسِمتْ به .

(وعِلْبِيَةُ كهِبْرِيَة : مُوَيْهَةٌ) ، تَصْغِيرُ مَاءَة ، (بالدَّأْث) كشَدَّاد ، بالمُهْمَـلَة وآخره مُثَلَّثَة وهو فى بِلاَدِ أَسَدٍ بقربِ جَبلِ عَبْدة (وعِلْبُ الكُرْمَة ، بالكَسْرِ) أَى فى أَوَّله وضَمّ الكَافِ وسُكُون الرَّاء ، وفى نُسْخَة ، اللومة ، باللام والواو ، وهو تَحْرِيف ، قاله شَيْخُنا : (آخِرُحَدِّ اليَمَامَة من جِهَـة البَصْرَة) ، أَى إِذا خرجتَ منها تُرِيدُ البَصْرَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى اللسان (علب). وفى الاشتقاق/٤١٣ ذكر المشطورين الثانى والثالث ،وجاء المشطور الأول فى الهامش برواية « إن تقتلونى فأنا ابن يَثْرِبى » .

(٢) في الأصل « القيسي » والصواب من الإصابة .

الأَعْلاَبُ : أَرضٌ لِعَكٍّ بْنِ عَدْنان[1] ، بين مَكَّةَ والسَّاحل ، لها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الرِّدَّة ، كذا فى معجم يَاقُوتٍ ، وسيأْتى لها ذكْر فى الأَحَاديث إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والمُعَلْبَاةُ : الَّتِى ثُقِبَت بالمِدْرَى [فى] [2] علْبَاوَيْهَا .

وَعَلْبَيْتُ : قطعتُ عِلْبَاءَه[3] .

[ع ل ن ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

(علنب) . فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِىّ : اعلنْبَأَ بالحِمْل ، أَى نَهَضَ بِهِ .

[ع ل ه ب] *

(العَلْهَبُ) أَهمَله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هو (التَّيْسُ) من الظِّبَاء (الطَّوِيلُ القَرْنَيْن) . قال :

* وعَلْهَباً من التُّيُوس عَلاَّ[4] *

عَلاَّ أَى عَظِيماً .

(و) قد يُوصَفُ به (الثَّوْرُ الوَحْشِىّ) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

مُوَشًّى أَكَارِعُه عَلْهَبَا[1]

والجمعُ علاهِبَةٌ ، زادوا الهاءَ[2] ، على حَدِّ القَشَاعِمَة ، قال :

إِذَا قَعِسَتْ ظُهورُ بَنَاتِ تَيْمٍ
تَكَشَّفُ عن عَلاهِبَةِ الوعُولِ[3]

يقُول : بُطُونُهُنَّ مثلُ قُرُونِ الوُعُول .

(و) العَلْهَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) وقِيلَ : هو المُسِنُّ من النَّاسِ والظِّبَاء ، (وَهِىَ بِهَاءٍ) ، أَى عَلْهَبَةٌ .

[ع ن ب] *

(العِنَبُ) هو ثَمَرُ الكَرْمِ : (م كالعِنَبَاءِ) بالمَدِّ ، نُقِل عن الفِهْرِىّ فى شَرْحِ الفَصِيح . يقال : هَذَا عِنَب وَعِنَباء بالمَدِّ وأَنشد الفَرَّاء :

كأَنَّهَا من شَجَرِ البَسَاتِينْ
العِنَبَاءُ المُتَنَقَّى وَالتِّينْ

قاله شيخُنا . قلتُ : والأَبْيَاتُ فى التَّهْذِيب ، ولسانِ العَرَب :

تُطْعِمْن أَحياناً وحِيناً تَسْقِينْ
كأَنَّها من ثَمَرِ البَسَاتِينْ

(1) كذا أيضا في معجم ياقوت . وفي القاموس مادة عكك « وعكّ بن عُدْثان بالثاء المثلثة بن عبد الله بن الأزد وليس ابن عَدْنان أخا مَعَدّ . ولقب الحارث بن الديث بن عَدْنان في قول .

(2) زيادة من التكملة .

(3) فى الأصل : علباءها ، وما أثبتناه من التكملة .

(4) فى اللسان والتكملة (علهب) من غير عزو .

(1) فى اللسان (علهب) من غير عزو .

(2) فى الأصل : زادوا ألفا ، والتصويب من اللسان .

(3) فى الأصل : إذا نعست ، والتصويب من اللسان ، والبيت غير معزو .

لا عَيْبَ إلاَّ أَنَّهُن يُلْهِينْ
عن لَذَّة الدُّنْيا وعن بَعْضِ الدِّين
العِنَبَاءِ المُتَنَقَّى والتِّينْ[1]

ولا نَظِيرَ له إلا السِّيَرَاءُ، وهو ضَرْبٌ من البُرُودِ، وهذا قولُ كُرَاع. وعَنِ الخَلِيلِ والحِوَلاَءُ، وأَنَّها لا رَابِعَ لها، كما صَرَّحَ به المُصَنِّف فى حَولَ غير مَعْزُوٍّ، ونقله مُحَمَّدُ بنُ أَبَان وغيرُه، قال شيخُنا: وذكر ابنُ قُتَيْبَة سِيَراء وعِنَباء وحِوَلاء وخِيَلاَء وقال: لا خَامِسَ لَهَا، فَزَادَ خِيَلاء، بالخَاءِ المُعْجَمَة والياءِ التَّحْتِيَّة.

(وَاحِدُه عِنَبَة)، وهذا خِلاَفُ قَاعِدَتِه التى شرَطها المُؤَلِّف فى الخُطْبَة، وهو قولُه: إذا أَتْبَع المُؤَنَّثَ المُذَكَّرَ يقُول: وهِى بِهَاء. (وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبَة و(هو بِنَاءٌ نَادِرٌ، لأَنَّ الأَغْلَبَ عَلَيْه) أى هذا البِنَاء. (الجَمْعُ كقِرَدَة) وقِرْد (وفِيلَة) وفيل، وثِوَرَة وثَوْر (إلاَّ أَنَّه قد جَاءَ لِلْوَاحِد، وهو قَلِيلٌ نحو) العِنَبَة و(التِّوَلَة) بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَة (والحِبَرَة) بالحَاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَة (والطِّيَبَة) بالطَّاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَتَيْن (والخِيَرَة) بالمُعْجَمَة والتَّحْتِيَّة، قال: (ولا أَعْرِفُ غيرَه) وهذا القولُ (قُصُورٌ مِنْه وقِلَّةُ اطِّلاع) فى لُغَة العَرَب. قال شيخُنَا: وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ: لا أَعْرِفُ غيرَه، يَعْنِى من الأَلْفَاظ الصَّحِيحة الوَارِدَة الَّتِى على شَرْطِه، وحَسْبُك بِه، فلا يُعْتَرَضُ عَلَيْه بالأَلْفَاظِ الغَيْرِ الثَّابِتَة عِنْدَه.

(ومِنَ النَّادِر) وفى نُسخَة، ومن البَاب (الزِّمَخَة) بالزَّاىِ والمِيم والخَاء المُعْجَمَة (والمِنَنَة) بالمِيم والنُّونين (والثِّوَمَة) بالثاء المُثَلَّثَة، وفى نسخة بالنُّون، قال شيخنا: ولم يَذْكُرْهَا المُؤَلِّف فى المَادَّتَيْن (والحِدَأَة) بالمُهْمَلَتَيْنِ (والظِّمَخَة) بالمثالة المُعْجَمَة والمِيم والخَاء المُعْجَمَة (والذِّبَحَة) بالذَّال المُعجَمَة والمُوَحَّدَة والحَاءِ المُهْمَلَة (والطِّيَرَة) بالطَّاء

(١) الرجز فى اللسان (عنب) مع اختلاف فى ترتيب الأبيات وفى رواية بعض الكلمات.

المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة (والهِنَنَةُ) بالهَاء والنُّونَيْن (وغَيْرُ ذَلِكَ). قال شَيْخُنا: ظاهرُه أَنَّ هُنَاكَ أَلفَاظاً على هَذَا الوَزْن ولا تَكَادُ تُوجَد، بل هذه الأَلْفاظ التى ذكرها لا تخلُو عن نَظَر وشُذُوذ وتَلْفِيقٍ يَعْرِفه أَربابُ الصِّنَاعَة. وقَال أَيضاً فى شَرْح نَظْمِ الفَصِيح: إنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ أَنّه لم يَأْت بِنَاءٌ مُسْتَقِلٌّ ليس فيه لغةٌ أُخرى عَدَا ما ذكر، فلا يَرِد عليه ما فِيه لُغَةٌ أَو لُغَاتٌ من جُمْلَتِها هذا، ثم قال: إيرادُ هذه الأَلْفَاظ لا تُخْرِجُ هذه الأَلْفَاظ، كما أَومأَ إليه بِقَوْله: ومن النَّادِرِ، وقولُ المُصَنِّف: قصورٌ وقِلَّة اطِّلاَعٍ، يُوهِمُ أَنَّ الجَوْهرِىَّ لم يَطَّلع على ما أَوْرَدَه هُوَ فى الأَلْفَاظ، وليس كَذلِكَ، بل هو عَارِفٌ بِهَا، وقد أَورَدَ أَكثَرَها فى صِحَاحه، وما أَهْمَلَه دَاخِلٌ فِيمَا لَمْ يَصِحّ، إمَّا لعَدَم ثُبُوته عنده بالكُلِّيَّة، لأَنَّ هَذه اللُّغَةَ لم تَثْبُت عِنْده فيه [1] واللهُ أَعْلَم.

(وقدْ عَنَّبَ الكَرْمُ تَعْنِيباً) قال الجَوْهَرِىُّ: فإن أَرَدْتَ جَمْعَه فى أَدْنَى العدَدِ، جمعْتَه بالتَّاءِ، فقلت: عِنَبَات، وفى الكثير عِنَبٌ وأَعنَابٌ. (و) العِنَبُ: (الخَمْرُ)، حكاها أَبو حَنِيفَة، وزعم أَنَّهَا لغَةٌ يَمَانِية كما أَنَّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً فى بَعْضِ اللُّغَات. قال الراعى فى العِنَب التى هىَ الخَمْرُ:

ونَازَعَنى بهـا إخوَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَا [1]

ثم إنَّ الموجُودَ فى نُسْخَة شيخنا التى شَرَحَ عَلَيْهَا «والكَرْم» بدَلَ «الخَمْر» وقال: أَى يُطْلَقُ العِنَبُ ويرادُ به الكَرْم أَى شَجَر الثَّمر المَعْرُوف بالعِنَب، ولم أَجِدْه فى نُسْخَة من النُّسَخ الَّتى بأَيْدِينا

(و) العِنَبُ: (اسم بَكْرَةٍ خَوَّارَةٍ، ومنه يَوْمُ العِنَبِ): من الأَيَّام المَشْهُورَة (بين قُرَيْشٍ و) بَيْنَ (بَنى عَامر) بن لؤىّ، وفيه يَقُولُ خِداشُ بْنُ زُهَيْر:

كَذَاكَ الزَّمَانُ وتَصْرِيفُه
وتِلْكَ فَوَارِسُ يَوْمِ العِنَبْ [2]

(وحِصْنُ عِنَب: بِفَلَسْطِين) الشام.

(1) لم يأت بالتفصيل الآخر ولعل الكلام «وإما لأن هذه اللغة»

(1) فى اللسان (عنب).

(2) فى الأصل: وملك بدل وتلك «تحريف»، والتصويب من التكملة.

(والعِنَبَةُ) بلَفْظ الوَاحِد: (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإِنْسَان) تُعْدِى [1] وقال الأَزْهَرِىّ: تَسْمَئِدُّ فتَرِمُ وتَمْتَلِئُ [ماء] [2] وتُوجِعُ وتَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى عَيْنِه وفى حَلْقِه يقال: فى عَيْنِه عِنَبَة.

(و) عِنَبَةُ: (عَلَمٌ). وَعِنَبَةُ الأَكْبَرُ: جَدٌّ قَبِيلَةٍ من الأَشْرَافِ بنى الحَسَن بالعِرَاق ونواحى الحِلَّة.

(وبِئْرُ أَبِى عِنَبَة) قد وَرَدَت فى الحَدِيث، وهى بِئْر مَعْرُوفَة (بِالْمَدِينَة) المنوَّرَة، على سَاكِنِها أَفضلُ الصَّلاة والسَّلاَم، على مِيلٍ منها. عَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَصحابَه عندَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْر.

وأَبو عِنَبَة الخَوْلاَنِىّ اختُلِف فى صُحْبَتِه أَثبتَه بَكْر [بن زُرْعة] [3] وقال: هُوَ عَبْدُ الله بْنِ عِنَبَة صَلَّى القِبْلَتَيْن [مَعَ] [4] النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم.

(والعُنَّابُ، كرُمَّان: ثَمَرٌ، م) أَى معروفٌ. الواحِدة عُنَّابَةٌ، ويقال له: السَّنْجَلاَنُ بلسان الفُرْس (و) ربما سُمِّىَ (ثَمَرُ الأَرَاكِ) عُنَّاباً، عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) العُنَابُ (كغُرَابٍ): الرَّجُلُ (العَظِيم الأَنْف) قال:

وأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِى مُصَعَّدِ الْـ
بَلاَعِيم رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَابِ [1]

(كالأَعْنَبِ)، وفُسِّر بالضَّخْم الأَنْفِ السَّمِج.

(و) العُنَابُ: (جَبَلٌ بِطَرِيق مَكَّةَ) المُشَرَّفَة. قال المَرَّارُ بْنُ سعيد:

جَعَلْنَ يَمِينَهُن رِعَانَ حَبْس
وأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِها العُنَابُ [2]

(و) العُنَابُ: (وادٍ).

(و) العُنَابُ: (العَفَلُ)، مُحَرَّكَة، (أَو) هُوَ مِنَ المَرْأَة: (البَظْرُ) قَالَ:

إِذَا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
بَدَا من فُرُوجِ البُرْدَتَيْن عُنَابُهَا [3]

وقيل هو ما يُقْطَع مِنَ البَظْرِ.

(و) عُنَابُ: (فَرَسُ مَالِك بْنِ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىّ، وقيل: بالمُوَحَّدَتَيْن

(١) فى الأصل: تغذى من غذى الجرح إذا سال، وما أثبتناه من اللسان والمحكم، من العدوى.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) زيادة من الإصابة
(٤) فى الأصل «وسمع النبى» والتصويب من الإصابة ترجمته فى الكنى

(١) فى الصحاح واللسان (عنب) من غير عزو. وفى الأصل واللسان «مبهوت». والتصويب من مادة (هبت)
(٢) فى التكملة واللسان (عنب) وجاء فى معجم ياقوت ٢/١٩٧: الحِبْس بالكسر ويروى بالفتح: جبل لبنى أسد.
(٣) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

وقد تقدم فى ع ب ب .

(و) قال الليث: العُنَابُ: (الجَبَلُ)، وفى بَعْض دَوَاوِينِ اللُّغَةِ: الجُبَيْلُ، مُصَغَّرا، (الصَّغِير) الدقيقُ (الأَسْوَد) المُنْتَصِب (و) قال شَمِر فى كتاب الجِبَال: العُنابُ: النَّبَكَةُ الطويلةُ فى السَّمَاءِ الفَارِدَة المُحَدَّدَةُ الرأْسِ، يكون أَحمَر وأَسوَدَ وعلى كُلِّ لَونٍ يَكونُ، والغَالِب عليها السُّمْرَة، وهو (الطَّوِيل) فى السماءِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً (المُسْتَدِيرُ) وهو وَاحِدٌ، ولو جَمَعْتَ قُلْتَ: العُنُبُ (ضِدٌّ)، بين قَوْل اللَّيْث وقول شَمِر.

(وعُنْبَبٌ كجُنْدَب وقُنْفُذ: ع، أَو وَاد باليَمَنِ) ثُلاثِيٌّ عند سِيبَوَيْه، وحمَله ابْنُ جِنّى على أَنَّه فُنْعَل، قال: لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وقد ذكر فى «ع ب ب».

(و) العُنْبَبُ (من السَّيْلِ: مُقَدَّمُه) وكذلك عُنْبَبُ القَوْمِ: مُقَدَّمُهم، نقله الصَّاغَانِىّ، والعُنْبَبُ: كَثْرَةُ المَاءِ. وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

فَصَبَّحَتْ والشَّمسُ لم تَغَيَّب
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَب (1)

(1) كذا فى الأصل. وفى اللسان (عنب): لم تَقَضَّب. وفى (قضب): لم تُقَضَّب بدل: لم تُغَيَّب وفيها: ثجوج المشرب بدل ثجوج العنبب، والرجز غير معزو.

(والعَنَبانُ، مُحَرَّكة: النَّشِيطُ الخَفِيفُ). يقال: ظَبْىٌ عَنَبَان قال:

كَمَا رأَيتَ العَنَبَانَ الأَشْعَبَا
يوماً إِذَا رِيعَ يُعَنِّى الطَّلَبَا (1)

الطَّلَبُ اسْمُ جَمْعِ طَالِبٍ.

(و) قيل العَنَبان: (الثَّقِيلُ من الظِّبَاء) فَهُوَ (ضِدٌّ، أَو) هو (المُسِنُّ مِنْهَا) ولا فِعْلَ لَهُمَا، وقيل: هو تَيْسُ الظِّباءِ وجمعه عِنْبَانٌ. قال شَيْخُنَا فى آخِرِ المَادّة: وقولُه والعَنَبان مُحَرَّكة إِلى آخره مِثْلُه فى الصِّحَاح وغَيْرِه، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّه صِفَة، وقد تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَاتِ لا تُبْنَى على هذَا الوَزْن، وإِنَّمَا هو من أَوْزَانِ المَصْدَر، فَيَكُون هذَا مِنَ الشَّوَاذّ.

(والعُنَابَةُ، بالضَّمِّ) والتَّخْفِيف: (ع)، وهى قَارَةٌ سوداءُ أَسْفَلَ من الرُّوَيْثَة، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وقُلْتُ وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ
يَميناً والعُنَابَةَ عن شِمَالِ (2)

(1) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

(2) فى اللسان (عنب) والديوان ١/٢٧٣ ومعجم ياقوت ٣/٧٣٢ ط ليبزج.

قلت : وقد جاءَ ذكرُهَا فى الحَديثِ «كان يَسْكُنُها عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ»[1] وهو قَوْلُ مُسَاوِر الأَسَدِيّ ، ويُقَالُ : إنَّه بالتَّشْدِيد عند أَهْلِ الحَدِيث، واللهُ أَعْلَم.

(و) العُنَابة : اسم (ماء) فى دِيَارِ بَنِى كِلاَب فى مُسْتَوى الغَوْط[2] والرِّمَّة ، بَيْنَها وبين فَيْدٍ سِتُّونَ مِيلاً على طريق كانت تُسْلَك إِلَى المَدِينَة ، وقيل: بَيْنَ تُوز[3] وسَمِيرَاءَ فى ديار أَسَد .

(و) المُعَنَّب (كمُعَظَّم : الغَلِيظُ) من القَطِرَان وأَنْشَدَ :

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبَا
والقَطِرَانَ العَاتِقَ المُعَنَّبَا[4]

(و) المُعَنَّبُ :(الطَّوِيلُ) من الرِّجَال . ورجل عَانِبٌ ذو عِنَب ، كما يَقُولُون : تَامِرٌ ولابِنٌ ، أَى ذُو تَمْرٍ ولَبَن .

(والعَنَّابُ) كشَدَّاد: (بَائِعُ العِنَب) كالتَّمَّارِ بَائِعُ التَّمْرِ .

(و) عَنَّابٌ اسْمٌ ، هو (وَالِدُحُرَيْثٍ النَّبْهَانِيّ) الطَّائِيّ الشَّاعِر المُكْثِر . (و) أَما (قَوْلُ الجَوْهَرِيّ عَنَّابُ بْنُ أَبِى حَارِثَةَ) رَجُلٌ من طَيِّئٍ (غَلَطٌ ،والصَّوَابُ عَتَّابٌ بالمُثَنَّاة) من (فَوْق). قال شيخُنَا وقد وَافَقَ الجَوْهَرِيُّ فيه جماعَةً ، وقَلَّدَه هُوَ أَيْضاً غيرُه ، وصَحَّحَ جماعَةٌ ما لِلْجَوْهرِيّ وقَالُوا : عَتَّابٌ بالفَوْقِيَّة غيره ، انتهى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى مَجْمَع الأَمْثَالِ للمَيْدَانِيّ «لا تَجْنِى مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ» وقَالُوا : صِبْغُ الكِيسِ عُنَّابِيٌّ ، إِذَا أَفْلَسَ . قال شيخُنا : قال الشِّهَاب : وهذا من كلام المُوَلَّدين ، وأَنشد لابْنِ الحَجَّاج :

مولاى أَصبحْتُ بِلا دِرْهَمٍ
وقد صَبَغْتُ الكِيسَ عُنَّابِى[1]

وفى المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للبَكْرِيّ : وعَيْنَبٌ ،كصَيْقَلٍ : أَرضٌ من الشِّحْرِ بَيْن عُمَان واليَمَن : وجَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ المُزَنِيَّ ما بَيْن مَسْرَحِ غَنَمِه من

(1) الذى فى النهاية ٣/١٤٩ ، واللسان (عنب): «كان زين العابدين يسكنها» . هذا وزين العابدين لقب على بن الحسين

(2) فى الأصل : القوط ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٢ ط ليبزج .

(3) فى الأصل : ثور ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٣ ط ليبزج .

(4) فى اللسان والتكملة من غير عزو .

(1) فى شفاء الغليل /١٦٠ .

الصَّخْرَة إلَى أَعْلَى عَيْنَب، ولا أَعْلَمُ فى ديار مُزَيْنَة ولا الحجاز مَوْضِعاً ما لَه هَذَا الاسْم (١)

وعلِىّ بْنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد المِصْرِىّ العَنّابِىّ، وأَبُو زُرْعَة مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ الأَسْتَرابَاذِىُّ العَنّابِىّ، وأَبُو إسحاقَ إسْمَاعِيلُ بنُ عُمَر العِنبِىّ: مُحَدِّثُون، وأَبو مُحَمَّد بْنُ عَنَّاب، كشَدَّاد. قال ابنُ نُقْطَة: كَان يَسْمَعُ منها بدمَشْقَ، والعَنَّاب أَيضاً: لَقَبُ شَحمة بن نعم بن الأَخْنَس الطَّائِىّ النَّبْهَانِىّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: هُوَ بالضَّمِّ.

[ع ن د ب] *

(المُعَنْدِب، بكَسْرِ الدَّال)، أهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عَدْنَان: هو (الغَضْبَانُ)، قال: وأَنْشَدَتْنى الكِلاَبِيَّة لعَبْد يقال له وَفِيقٌ:

لَعَمْرُكَ إنّى يومَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعيناً لَرَجْلٌ ثَابِتُ الحِلْم كَامِلُهْ
وأَعْرَضْتُ إعْرَاضاً جَمِيلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهْ (٢)

والشُّعْرُورُ: القِثَّاءُ.

[ع ن دل ب] *

(العَنْدَلِيبُ)، نقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّان فى الارْتِشَاف أَنَّ وزنَه فَعْلَلِيل، فنونه عنده أَصْلِيّة، وهو ظَاهِرُ كَلاَمِ الجَوْهَرِىّ؛ لأَنَّه نَقَل هنا كلامَ سِيبَوَيْه المَشْهُور: إذا كانت النونُ ثانيةً فلا تُجْعَلُ زَائِدَةً إلا بثَبَت. وزَعَم بعضُ الصَّرْفِيِّين أَنَّهَا زائدة، وأَنّ وَزْنَه فَنْعَلِيلٌ، والصَّوَابُ الأَوَّل: (طَائِرٌ)، وفى سِفْرِ السَّعَادَة: عُصْفورٌ صَغِيرٌ. (يُقَالُ له: الهَزَارُ). داستان فارسيَّتُه، وقد يُقْتَصَر عَلَى الأَوَّلِ، ومعناه الأَلف ودستان هو القِصَّة والحِكَايَةُ، (يُصَوِّت أَلْوَاناً) وأَنْوَاعا، (ج: عَنَادِلُ)، وسيُذْكَر فى ترجمة عَنْدَلَ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ لأَنه رُباعىّ عند الأَزْهَرِىّ.

[ع ن ز ب]

(العُنْزُبُ بالضَّمِّ)، أهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو (السُّمَّاقُ ولَيْسَ بتَصْحِيف عَبْرَبٍ) بمُوَحَّدَتَيْن (ولا عُتْرُبٍ)، بالفوقية بعد العَيْن، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما فى مَحَلِّهما.

(١) فى الأصل: «من الصحرة إلى أعلى عنيب ... ولا الحجاز ماله هذا الاسم»، والتصويب من معجم ياقوت.
(٢) فى اللسان (عندب).

[ع ن ظ ب] *

(عنظب). لم يذكره المُؤَلِّفُ، وقد تقدم عن سِيبَوَيْه أَنَّ النُّونَ إِذَا كانت ثَانِيَةً فى الكلمة فلا تُجْعَلُ زَائِدَة إلاَّ بِثَبَت . وقال الليث : العُنْظُب : الجَرَادُ الذكر . وقال الأَصمَعِىّ : الذكَرُمن الجراد هوالحُنْظُبُ والعُنْظُب . وقال الكسائِىُّ : هو العُنْظُبُ والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ . وقال أَبو عمرو : هو العُنْظُبُ. فأَما الحُنْظُب فَذَكَرُ الخَنَافس . وعن اللِّحْيَانِىِّ يقال : عُنْظُبٌ وعُنْظَابٌ وعِنْظَابٌ ، وهو الجراد الذَّكَرُ. وقيل : هوالجَرَادُ الأَصْفَر ،وقدتقدم فى «عظب» وأَوْرَدْنا هُنَاك ما يَتَعَلَّقُ به .

[ع ن ك ب] *

(العَنْكَبُوتُ) : دُوَيْبَّه تَنْسُجُ فى الهَوَاءِ وعلى رَأْس البِئْر نَسْجاً رَقِيقا مُهَلْهَلاً ، وهى (م) . قال شيخنا : قد سَبَقَ أَن سِيبَوَيْه قال : إذا كانَت النُّونُ ثانِيةً فلا تُجْعَلُ زائِدَةً إلاَّ بثَبَتٍ ، وهَذَا الكَلام نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه فى عَنْدَلِيب، كما أَشَرْنَا إليه ثَمَّة ، وذكر الجَوْهَرِىُّ العَنْكَبُوتَ فى «عَكَبَ» فكَلاَمُه كالصَّرِيح فى أَصَالَتها كما قُلْنَا فى عَنْدَلِيب قبله . وكَلامُ الجَوْهَرِىّ أو صَرِيحُه أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لأَنَّه لم يَجْعَل لهَا بِنَاءً خَاصًّا ، بل أَدخَلَها فى «عَكَبَ» من غَير نَظَر ، والله أَعلم . وصرَّح الشيخُ ابنُ هِشَام فى رِسَالَةِ الدَّلِيل بأَنَّ أَصالَةَ النُّون هو الصَّحِيح ،وهو مَذْهَبُ سيبوَيْه ،لجَمْعِه على عَنَاكِب ، وأَطَال فى بَسْطِه ، وعليه فوزْنه فَعْلَلُوت ، واللهُ أَعْلَم . وأَما القَوْلُ بزِيَادَتهافيكون وزنه فَنْعَلُوت ، انتهَى.

قلتُ : الَّذِى رُوِىَ عن سِيبَوَيْه أَنَّه ذَكَرَها فى مَوْضِعَين ، فقال فى موضع ، عَنَاكِبُ فَنَاعِلُ ، وقال فى مَوْضِع آخر : فَعَالِلُ ، والنَّحْوِيُّون كُلُّهم يَقُولُون · عَنْكبوت فَعْلَلُوت ، فعَلَى القَوْل الأَوَّل تكونُ النُّونُ زائدة ، فيكون اشتقَاقُهَا من العكب ، وهو الغِلَظ ، حَقَّقَه الصاغَانِىّ .

والعَنْكَبُوت مُؤَنَّثة (وقد تُذَكَّرُ) وعِبارة الأَزْهَرِىّ : ورُبَّمَا ذُكِّر فى الشعر

قال أبو النَّجْم :

مِمَّا يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلاَ (١)

قال أَبُو حَاتِم: أَظُنُّه إِذْ خَلاَ المَكَانُ والمَوْضِعُ . وأَما قَوْلُه :

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ (٢) *

فإِنَّما ذَكَّر لأَنَّه أَرَادَ النَّسجَ ،ولكنَّه جَرَّه على الجِوَارِ .

قال الفَرَّاءُ : العَنْكَبُوتُ أُنثَى ، وقد يُذَكِّرُهَا بَعْضُ العرب ، وأَنْشَدَ قَوْلَه :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهم بُيُوتٌ

كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَنَاهَا (٣)

هَطَّال : جَبَلٌ .

قال : والتَّأْنِيثُ فى العَنْكَبُوتِ هو الأَكْثَر (وَهِىَ العَكَنْبَاةُ) فى لُغَة اليَمَن ، أَى بتقديم الكَاف على النُّون قال :

كَأَنَّما يَسْقُطُ من لُغَامِهَا

بَيْتُ عَكَنْباةٍ على زِمَامِهَا (٤)

(و) يُقَالُ لها أَيْضاً : (العَنْكَبَاةُ) أَى بتَقْدِيمِ النُّونِ على الكاف . قال السَّخَاوِىُّ فى سِفْرِ السَّعَادَة : العَنْكَبُوتُ والعَنْكَبَاةُ بمَعْنًى وَاحِد (والعَنْكَبُوهُ) بالهاء فى آخره (و) حكى سيبويه (العَنْكَبَاءُ) مُسْتَشْهِدًا على زِيَادَة التَّاء فى عَنْكَبُوت فلا أَدْرِى أَهُو اسْمٌ للوَاحِد أَم هُوَ اسم للجَمْع . قال الصَّاغَانِىّ : وهاتان بِلُغَة أَهلِ اليَمَن . (وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الذَّكَرُ) منها (عَنْكَبٌ وهى عَنْكَبَةٌ) وقيل:العَنْكَبُ : جِنْسُ العَنْكَبُوت ، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث أَعْنِى العَنْكَبُوت . قال المُبَرِّد : العَنْكَبُوت أُنثَى ويُذَكَّر ، والعَنْزَرُوت أُنْثَى ويذكر ، والبَرْنَمُوتُ (١) أُنثى ولا يُذَكَّر ، وَهُوَ الجَمَلُ الذَّلُولُ . وقَولُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة :

مَقَتَّ نِسَاءً بالحِجَاز صَوَالِحاً

وإِنَّا مَقَتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَبِ (٢)

قال السُّكَّرِىُّ :العَنْكَبُ هنا القَصِيرَةُ . وقال ابْنُ جِنِّى : يجوزُ أَن يَكُونَ العَنْكب هُنا هو العَنْكب الذى هو العَنْكَبُوتُ ، وهو الذى ذَكَر سِيبَوَيْه أَنَّه لُغَةٌ فى عَنْكَبُوت ، وذَكَر معه أَيضا

(١) فى اللسان ولم يرد فى الصحاح .
(٢) كذا في اللسان هنا وانظر مادة (رمل) « المُرْمَل ».
(٣) فى اللسان والتكملة (عنكب) ، وفى معجم ياقوت (الهطال) من غير عزو .
(٤) فى الصحاح واللسان (عنكب) .

(١) كذا فى الأصل . وفى اللسان (عنكب) : والبرغوث مكان البرنموت . وجاء في المخصص ٧ " ١٢١ : ناقة تربوت : ذلول ولعل الكلمتين محرفتان عنها .
(٢) فى اللسان (عنكب) ولم أقف عليه فى شعر ساعدة المطبوع.

العَنْكَبَاء إلاّ أنَّه وُصِفَ بِه وإن كان اسماً لما كَانَ فيه مَعْنَى الصِّفَة من السَّوَادِ والقِصَر، كذا فى لِسَانِ العَرَب.

(ج عَنْكَبُوتَاتٌ وعَنَاكِبُ)، وعَنَاكِيبُ، عن اللِّحْيَانِيّ، وتَصْغيرُهَا عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ. قال شيخُنَا: وعن الأَصْمَعِيّ وقُطْرُب: عَنَاكِبِيت. وهذا من الشَّاذّ الذى لا يُعَوَّلُ عَلَيْه؛ لاجْتِمَاع أَرْبَعَة أَحرُفٍ بعد أَلفه وكذلك قالا فى تَصْغيرِه عُنَيكِبِيت، وهذا من المَرْدُودِ الذى لا يُقْبَل.

(والعِكَابُ) ككِتَاب (والعُكُبُ) بضَمَّتَيْنِ، (والأَعْكُبُ) كُلُّهَا (أَسْمَاءُ الجُمُوعِ) وليست بجَمْع؛ لأَنَّ العَنْكَبُوت رُبَاعِيّ ذكرَه غَيْرُ وَاحِد فى «ع ك ب».

وفى لسان العرب: العَنْكَبُوتُ: دُودٌ يتولّد فى الشُّهْد، ويَفْسُد عنه العَسَلُ، عن أَبى حَنِيفَة.

وعن الأَزْهَرِيّ: يقال للتَّيْس: إنه لمُعَنْكَبُ القَرْن، وهو المُلْتَوِى القَرْن حَتَّى صار كَأَنَّه حَلْقَة. والمُشَعْنَبُ: المُسْتَقِيم [1]. وعن الفَرَّاء فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾ [1] قال: ضربَ الله بيتَ العَنْكَبُوت مثلا لمَنِ اتَّخَذَ من دُونِ الله وَلِيًّا أَنَّهُ لا يَنْفَعُه ولا يَضُرُّه كما أَنَّ بَيْتَ العنكبوت لاَ يَقِيهَا حَرًّا ولا بَرْدًا.

[] ومما يستدرك عليه:

عَنْكَبٌ كجَعْفَر: ماء بأَجَإٍ لبنى فَزِير ابن عُنَيْنِ بن سَلاَمانَ.

[ع هـ ب] *

(العَيْهَبُ) من الرِّجَال: (الضَّعيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه)، بكَسْرِ الوَاوِ، وقد حُكِى بالغَيْن المُعْجَمَة أَيضاً. (و) قيل: هو (الثَّقِيلُ) من الرِّجَال (الوَخِمُ) ككَتِف، وقد ضُبِط فى بَعْض النُّسَخ كَفلْس. قال الشُّوَيْعِرُ:

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ [2]

قال ابْنُ بَرِّيّ: الشُّوَيْعِرُ هَذَا هو مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ بْنِ أَبِى حُمْرَان الجُعْفِيّ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّىَ فى الجَاهلِيَّة بمُحَمَّد، وليس هو الشُّوَيْعِر الحَنَفِيّ.

(١) فى هامش الأصل، قوله: المستقيم لعله فى أول أمره، وإلا فالذى فى القاموس: الشعنبة: أن يستقيم قَرنُ الكَبْش ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسه قِبَل أُذُنِه». وانظر مادة (شعنب).

(١) العنكبوت / ٤١.

(٢) فى الصحاح واللسان (عهب) ومقاييس اللغة ٤/١٦٦.

والشُّوَيْعِر الحَنَفىّ اسمُه هَانِئ بن تَوْبَةَ الشَّيْبَانِىّ .

(و) قال ابنُ مَنْظُور : ورأَيْتُ فى بَعْضِ نُسَخ الصِّحاح المَوْثُوق بها : العَيْهَبُ : (الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوفِ) يقال : كِسَاءٌ عَيْهَبٌ .

(و) يُقَال : أَتيتُه فى رُبَّى الشَّبَاب وحِدْثَى الشَّبَابِ ، بالضَّمِّ فى أَوَّلِهما و(عِهِبَّى الشَّبَابِ كالزِّمِكَّى) ، بالقَصْر (ويُمَدُّ) أَى شَرْخه و (أَوَّله) وأَنْشَدَ :

عَهْدِىْ بسَلْمَى وَهْى لم تَزَوَّجِ
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ [1]

(و) العِهِبَّى (مِنَ المُلْكِ) بالقَصر والمَدِّ ، أَى (زَمَنُه) .

قال أَبو عَمْرٍو : (و) يقال (عَوْهَبَه) وعَوْهَقَه ، إِذا (ضَلَّله ، وهو العِيهَابُ بالكَسْرِ) والعِيهَاقُ ، (و) عن أَبى زيد (عَهِبَهُ) أَى الشىءَ وغَهِبَه بالغَيْن المُعْجَمَة (كَسَمِعَه) إِذا (جَهِلَه) وأَنشد :

وكائِنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ
تَقَضَّتْ لَيَالِيهِ ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ
لُمِ المَرْءَ إِنْ جَاءَ الإِسَاءَةَ عَامِدًا
ولا تُحْفِ لَوْماً إِنْ أَتَى الذَنبَ يَعْهَبُه [1]

أَى يَجْهَلُه . قال الأَزْهَرِىّ ، والمَعْرُوفُ فى هذَا الغَيْنُ .

[ع ى ب] *

(العَيْبُ) والعَيْبَةُ (والعَابُ : الوَصْمَةُ) . قال سيبَوَيْه : أَمالُوا العَاب تَشْبِيهاً له بأَلِف رَمَى ؛ لأَنَّهَا مُنْقَلِبَة عن ياء ، وهو نَادِر (كالمَعَابِ والمَعِيب والمَعَابَة) تقول : ما فيه مَعابَةٌ ومَعَابٌ ، أَى عَيْبٌ ، ويقال : موضِعُ عَيْبٍ . قال الشاعر :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِى قد عِبْتُمُوهُ
وما فيه لعَيَّابٍ مَعَابُ [2]

لأَنَّ المَفْعَلَ [3] من ذَوات الثَّلاثَة - نحو كَالَ يَكِيل - إِنْ أُرِيدَ به الاسم مكْسُورٌ ، والمَصْدَر مَفْتُوح ، ولو فَتَحْتَهُمَا أَو كَسَرْتَهُمَا فى الاسْم والمَصْدَر جَمِيعاً لَجَازَ ؛ لأَنَّ العرَبَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ ، والمَعَاشُ والمَعِيشُ ، والمَعَابُ والمَعِيبُ .

(١) فى اللسان والصحاح (عهب) والمخصص ٣/١٦٠ ، ١٥/٢٠٦ والمقاييس ٤/١٦٦ من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان والتكملة من غير عزو . وفى الأصل : ولا تخف (بالخاء) تصحيف .

(٢) فى الصحاح واللسان (عيب) من غير عزو .

(٣) فى الأصل : الفعل . والتصويب من اللسان .

وجَمعُ العَيْبِ أَعْيَابٌ وعُيُوبٌ ،الأَوَّل عن ثَعْلَب ، وأَنْشَد :

كَيْمَا أَعُدَّكُمُ لأَبْعَـــدَ مِنْـكُمُ

ولقد يُجَاءُ إِلَى ذَوِى الأَعْيَابِ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ :إِلى ذَوِى الأَلْبَابِ.

(وعَاب) الشَّىْءُ والحـائطُ عَيْبـاً وعِبْتُه أَنَا وَعَابَهُ عَيْباً وعَابـاً (لاَزِمٌ) و(مُتَعَدّ وهو مَعيبٌ ومَعْيُوبٌ) الأَخيرُ على الأَصْل . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْله تَعَالَى : ﴿فأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهـا﴾ [2] أَى أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْب، يَعْنى السفِينَةَ قال: والمُجَاوِزُ واللاَّزم فيه سواءٌ واحد .

(ورجُلٌ عُيَبَةٌ كهُمَزَة وَعَيَّـــابٌ) كشَدَّاد (وعَيَّابَةٌ) كعَلاَّمَة ، والهَـــاءُ للمُبَالَغَة : (كَثيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ) .

قال :

اسْكُت ولا تَنْطقْ فأَنْتَ خَيَّـابْ

كُلُّك ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ [3]

وقال :

وَصاحب لى حَسَنِ الدِّعَابَـــهْ

ليس بِذى عَيْب ولا عَيَّابَـه [4]

(والعَيْبَةُ : زَبِيلٌ) كأَمِير (مِنْ أَدَم) ، مُحَرَّكة يُنْقَل فيه الزرْعُ المَحْصُودُ إِلى الجُرْن ، فى لغة هَمْدَان . (و)العَيْبَةُ : (ما يُجْعَلُ فِيه الثِّيَابُ).وَوِعَاءٌ من أَدَم يَكُونُ فيه المَتَاعُ . (و) العَيْبَةُ (مِن الرَّجُلِ) هو(مَوْضِعُ سِرِّه) ، على المَثَل. وفى الحـــديث « الأَنْصَـــارُ عَيْبَتى وكَرِشِى »[1] أَى خَاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى.

(ج : عِيَبٌ) كبَدْرة وبِدَر (وعِيَابٌ) بالـكَسْر (وعِيَباتٌ) بكَسْر فَفَتْح .

(والعِيابُ :الصُّدُور والقُلوبُ ،كِنَايَةٌ) أَى أَن العرب تَكْنِى عن الصُّـــدُورِ والقُلُوب التى تَحْتَوِى على الضَّمَائر المُخْفَاة بالعِياب ، وذلك أَنَّ الرجلَ إِنَّمَا يَضَعُ فى عَيْبَته حُرَّ مَتَاعِه وثِيَابِه ، وَيَكْتُم فى صدره أَخصَّ أَسرارِه التى لا يُحِبّ شُيوعَها ، فسُمِّيت الصدُورُ عِيَاباً تَشْبِيهًا بعِيَابِ الثِّيَاب. ومنه قولُ الشَّاعر:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومنْـكُمُ

وإِنْ قِيلَ أَبنَاءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ [2]

(١) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٢) الـكهف /٧٩ .
(٣) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٤) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(١) فى النهاية واللسان (عيب) : الأنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى .
(٢) فى اللسان والتكملة (عيب) من غير عزو . ونسب فى الأساس لبشر بن أبى خازم ، والبيت ملحق بديوانه ضمن الأبيات المنسوبة إليه ، وهو مع آخر قبله فى المعانى ٥٢٧ منسوب إلى السكميت .

أَرادَ بِعِيَابِ الوُدِّ صُدُورَهَم . وفى الحَدِيث أَنَّه أَمْلَى فى كِتَاب الصُّلْح بَيْنَه وَبَيْنَ كفّار أَهْلِ مَكَّة بالحُدَيْبِيَة « لا إِغْلَالَ ولا إِسْلالَ وَبَيْنَنَا وبَيْنَهُم عَيْبَةٌ مَكفُوفَة » رُوِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه قال : معناه بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم فى هذا الصُّلْح صَدْرٌ معقودٌ على الوَفَاءِ بِمَا فى الكِتَاب ، نَقِىٌّ من الغِلّ والغَدْر والخِدَاعِ ، والمَكْفُوفَةُ : المُشْرَجَةُ المَعْقُودَة . قال الأَزْهَرِىُّ : وقرأْتُ بخَطّ شَمِر : قال بَعْضُهُم : أَراد به : الشَّرُّ بينَنَا مَكْفُوفٌ ، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ إذا شُرِّجَت[1] . وقيل : أَرادَ أَن بَيْنَهُم مُوادَعَةً ومُكَافَّةً عن الحَرْب يَجْرِيانِ مَجْرَى المودَّةِ التى تَكُونُ بين المُتَصافِين الذين يَثِق بَعضُهم إلى بعض . (و) العِيَابُ : (المِنْدَفُ) ، بالكَسْر . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْه لغيرِ اللَّيْث .

(والعَائِبُ : الخَاثِرُ مِنَ اللَّبَن . و) منْه يُقَالُ : (قد عَابَ السِّقَاءُ) ، أَى إِذَا خَثُر مَا فيه من اللَّبَن

(وأُعَيْبُ كَجُنْدَب : ع باليَمَنِ) أَى على طَرِيقِه (وهو فُعَيْلٌ) وقد سبَقَ فى كلاَم المُصَنِّف فى « ع ل ب » أَنَّه ليس فى كَلاَمهم فُعَيْلٌ غير عُلَيْب ، ولو كَانَ أُعَيْبٌ فُعَيْلاً لوجَبَ ذكرُه فى الهَمْزة ، قاله شيخُنا ، وهو ظَاهرٌ ، لمَنْ تَأَمَّل . (أَوْ أُفْعَلٌ) وقد أُخرِجَ على أَصْله ، وهو وَزْن قَليلٌ جِدا .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

عَيَّبَه وتَعَيَّبَه ، إذا نَسَبَه إلى العَيْب ، وجَعَلَه ذَا عَيْب . قال الأَعْشَى :

وليس مُجِيرًا إنْ أَتَى الحَىَّ خائفٌ
ولا قائلاً إلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبَا[1]

أَى ولا قائلاً القَوْلَ المَعيب إلاَّ هو . والمُعَيَّب كمُعَظَّم : المَعْيُوب ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

قال الجَوَارِى ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُن مُعَيَّبَا[2]

وفى حديث عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى إِيلاَء النَّبِىِّ صلَّى الله عليْه وسلَّم على نِسَائه قالت لعُمَرَ رَضِى اللهُ عنه لَمَّا لاَمَهَا : « مَالِى ولَكَ يا ابْنَ الخَطَّاب عَلَيْكَ بعَيْبَتِكَ » أَى اشتَغِل بأَهْلِكَ ودَعْنِى .

وعَيْبَة كطَيْبَة : من مَنَازِل بَنِى سَعْدِ ابْنِ زَيْد[3] .

(١) فى اللسان أُشْرِجَتْ .

(١) فى اللسان (عيب) والديوان /٨٨ .
(٢) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى معجم ياقوت ٣ /٧٥٠ : عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة من منازل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر .

(فصل الغين) المعجمة

[غ ب ب] *

(الغِبُّ بالكَسْر : عَاقِبَةُ الشَّيءِ) أَى آخِرُه . وغَبَّ الأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِه ، وكذلك غَبَّت الأُمُورُ ، إِذَا صارت إِلى أَواخِرِهَا ، وأَنْشَدَ :

* غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] *

(كالمَغَبَّة بالفَتْح) : ويُقَال : إِنَّ لهذا الأَمرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَى عَاقِبَةً .

(و) الغِبُّ : (وِرْدُ يَوْمٍ وظِمْءُ) ، بالكسر ، (آخَر) ، وقيل : هُو لِيَوْم ولَيْلَتَيْن ، وقيل : هو أَنْ تَرْعَى يوما وتَرِدَ من الغَد . ومن كلامهم : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَس ؛ فغِبُّ الحِمَار أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَب يوما ، وظاهِرَةُ الفَرَسِ أَن يَشْرب كُلَّ يوم نِصْفَ النَّهَار .

(و) الغِبُّ (فى الزِّيَارَة : أَنْ تَكُونَ) فى (كُلِّ أُسْبُوع) مَرَّة . قاله الحَسَن . قال أَبو عَمْرو : يقال : غَبَّ الرَّجلُ ، إِذا جَاءَ زائرًا بَعْدَ أَيّام . ومنه « زُرْغِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا »[2] . قال ابنُ الأَثير : نُقِل الغِبُّ فى أَوراد الإِبِل إِلَى الزِّيارَة ، قال : وإِن جَاءَ بَعْدَ أَيَّام ، يقال : غَبَّ الرجلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّام . (و) الغِبُّ (من الحُمَّى : ما تَأْخُذُ يوماً وتَدَعُ يَوْماً) ، هكَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى وتَدَعُ آخَرَ ، وهو مُشْتَقّ من غِبِّ الوِرْد ، لأَنَّهَا تأْخذ يَوْما وتُرَفِّه يَوْماً ، وهى حُمَّى غِبٌّ على الصِّفَة للحُمَّى (وقد أَغَبَّتْهُ الحُمَّى وأَغَبَّتْ عَلَيْهِ وغَبَّتْ) غِبًّا ، ورجل مُغِبٌّ ، رُوِى عن أَبى زَيْد على لَفْظِ الفَاعِل .

(و) الغَبُّ (بالفتح : مَصْدَر غَبَّت المَاشِيَةُ تَغِبُّ) بالكَسْر (إِذا شَرِبَت غِبًّا ، كالغُبُوب) بالضَّم ، وقد أَغَبَّهَا صَاحِبُها ، (وإِبِل) بَنِى فُلان (غَابَّةٌ وغَوابٌّ) وذَلِكَ إِذا شَرِبَت يَوْماً وغَبَّت يَوْماً ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُبُّ (بالضَّم : الضَّارِبُ مِنَ البَحْرِ حَتَّى يُمْعِنَ) فى الأَرْض ، ونَصُّ ابْنِ دُرَيْد (فى البَرِّ) ، قال : وهو مِنَ الأَسْمَاءِ التى لا تَصْرِيف لهَا ، وجَمْعُه غُبَّانٌ كما يَأْتى ، (و) الغُبُّ : (الغَامِضُ مِنَ الأَرْض) . قال :

(١) فى اللسان (غب) . وفى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٣٩٣ برواية : عند الصباح . قال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد .

(٢) فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٨٣ . قال المفضل : أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعى . وانظر الفاخر ص ١٥١

كأنَّها فى الغُبِّ ذى الغِيطانِ
ذِئابُ دَجْنٍ دائمُ التَّهْتانِ (١)

(ج: أَغْبَابٌ وغُبُوبٌ) بالضَّم وغُبَّانٌ. ومن كلامهم: أصابَنَا مطرٌ سَالَ منه الهُجَّان والغُبَّان. والهُجَّانُ مَذْكُورٌ فى مَحلِّه.

(وأَغَبَّ) الزَّائِرُ (القَوْمَ) بالنَّصب مَفْعُولُ أَغبَّ أى (جاءهم يَوْماً وتَرَك يَوْماً، كَغَبَّ عَنْهُم)، ثُلاثيًّا، وهما من الغَبِّ بمَعْنَى الإِتْيانِ فى اليَوْمَيْن ويَكُون أَكْثَرَ، وأَغَبَّت الإِبلُ، إذَا لم تَأْتِ كُلَّ يَوْم بلَبَن. وفى الحَديث «أَغِبُّوا فى عِيَادَةِ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا». يقول: عُدْ يَوْماً ودَعْ يَوْماً أو دَعْ يَوْمَيْن وعُد اليَومَ الثَّالِث، أى لا تَعودُوه فى كُلِّ يَوْم لِمَا يَجِدُه من ثِقَل العُوَّاد. وقال الكِسَائِىُّ: أَغْبَبْتُ القَوْمَ وغَبَبْتُ عنْهُم من الغِبِّ: جِئْتُهم يوْماً وتَرَكْتُهُم يَوْماً فإذا أَرَدْتَ الدَّفْعَ قلت: غَبَّبْتُ عنه (٢)، بالتَّشْدِيد، كما يأْتى. (و) فى التَّهْذِيب: أَغَبَّ (اللَّحْمُ) إذا (أَنْتَنَ كَغَبَّ) ثُلاثيًّا. وفى حَدِيث الغِيبَة: «فقَاءَتْ لَحْماً غَابًّا» أى مُنْتِناً.

وفى لِسَان العَرَب: يُقَال: غَبَّ الطَّعَامُ والتَّمْرُ يَغِبُّ غَبًّا وغِبًّا وغُبُوباً وغُبُوبَةً فهو غَابٌّ: باتَ لَيْلَةً، فَسَد أو لم يَفْسُد، وخَصَّ بَعْضُهم اللَّحْمَ. وقيل: غَبَّ الطَّعَامُ: تَغَيَّرتْ رَائِحَتُه، ثم قال: ويُسَمَّى اللحْمُ البَائِتُ غَابًّا وغَبِيباً. وقال جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَل:

والتَّغلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُهَا
تَهْوِى مشافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ (١)

أراد بقوله: غَبَّ غَبِيبُهَا: ماأَنْتَنَ من لُحُومِ مَيْتَتِها وخَنَازِيرِها.

ثم قَال: وغَبَّ فلانٌ عنْدَنَا غِبًّا، وأَغَبَّ: بَاتَ. ومنه سُمِّىَ اللحمُ البَائت غَابًّا. ومنه قَوْلُهم: رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبَّ، ولا يكُونُ يَغِبَّ، معْنَاه دَعْه يَمْكُثْ يوماً أَو يَوْمَيْن.

(والتَّغْبِيبُ) فى الحَاجَة (تَرْكُ). وفى بَعْضِ الأُمَّهَات: عَدَمُ (المُبَالَغَة) فيهَا. (و: أَخْذُ الذِّئْبِ

(١) فى اللسان (غب) من غير عزو. والجمهرة ١/ ٣٥.
(٢) فى اللسان «عنهم».

(١) كذا فى اللسان (غب). وفى التكملة والديوان/ ٣٠٩ «لشر» بدل «بشر».

بحَلْقِ الشَّاةِ) . يقال : غَبَّبَ الذِّئْبُ ، إذَا شَدَّ عـــلى الغَنَم فَفَرَسَ ، وغَبَّب الفرَسُ : دقَّ العُنُقَ. والتَّغْبِيبُ أيضا : أن يَدَعها وبِهَا شَيْءٌ من حيَاة ، كذا فى لسان العرب . (و) التَّغْبِيب [1] (عَن القَوْمِ : الدَّفْـعُ عَنْهُم) قاله الـكِسَائِيُّ وثَعْلَب ، وقد أشرنا لَهُ آنِفاً .

(والمُغِبُّ) ، على صِيغَة اسْمِ الفَاعِل : من أسْمَاء (الأَسَد) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(والغَبْغَبُ) كجَعْفَر : (صَنَمٌ) كان يُذْبَح علَيْهِ فى الجَاهِلِيَّة ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْصَب بين يَدَىِ الصَّنَمِ كان لِمنَافٍ مُسْتَقْبلَ رُكْنِ الحَجَر الأَسْوَد وكَانَا اثْنَيْن . قال ابْنُ دُرَيْد ، وقـال قَوْمٌ : هوالعَبْعَبُ ، بالمُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه . وفى التَّهْذِيب : قال أَبُوطَالِبٍ فى قوْلِهِم: « رُبَّ رَمْيَةٍ من غيْر رَامٍ » أَوَّلُ منْ قاله الحَكَمُ بْنُ عبد يَغُوثَ ، وكان أَرْمَى أَهْلِ زمَانه ، فآلى لَيَذْبَحَنَّ [2] على الغَبْغَبِ مَهاةً فحَمَل قوسَه وكِنانَتَه فلم يَصْنَع شَيْئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِى ، فقال له أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكَانَها عَشْرًا من الإبِل ، ولا تَقْتُـلْ نَفْسَكَ . فقال : لا أَظْلِم عَـاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ ، ثم خَرج ابنُه مَعَه فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصَابَهَا فقال أَبُوهُ «رُبَّ رَمْيَةٍ منْ غَيْر رَام » [1]

(و) غَبْغَبَ ، إذَا خَـانَ فى شِرَائه وبَيْعه ، قاله أَبُوعَمْرو . وعن الأَصْمَعِيّ : الغَبْغَبُ : هو (اللَّحْمُ المُتَـدلِّى تَحْتَ الحَنَك ، كـالغَبَب) مُحَرَّكة . وقال الليثُ : الغَبَبُ للبَقَر والشَّاءِ : ما تَدَلَّى عند النَّصِيل تَحْتَ حَنَـكها . والغَبْغَبُ للـدِّيكِ والثَّوْر . والغَبَبُ والغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ من جِلْدِ مَنْبِت العُثْنُون الأَسْفَل. وخَصَّ بعضُهُم بِهِ الـدِّيَـكَة والشَّاءَ والبَقَر . واسْتعارَهُ العَجَّاج فى الفَحْل فقال يَعْنِى شِقْشِقَةَ البَعِيرِ :

*بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبَا [2] *

واستعارَه آخر للحِرْبَاء فقال :

(١) فى الأصل : الغب ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان : فآلى لَيَذْبَحَنَّ عـلى الغبغب » . وفي الأصل ليدجن وانظر الفاخر ١٤٣

(١) الميدانى ١ /٢٠١ والمراد رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطىء ، وانظر الفاخر/١٤٣ وفي الأصل : لأدجنّ نفسى . . .دج مكانها . . . . .
(٢) فى اللسان (غب) ، ولم أقف عليه فى ديوانه .

إِذَا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيَضُّ رأْسُــه
وتَخْضَرُّ من شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُهْ[1]

وعن الفَرَّاء : يُقال: غَبَبٌ وغَبْغَبٌ وعن الـكِسَائِيّ : عجُوز غَبْغَبُهاشِبْر ، وهو الغَبَبُ . والنَّصِيلُ : مفْصِل مابَيْن العُنُقِ والرَّأْسِ من تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

(و) قِيل: الغَبْغَبُ : المَنْحَر ، وهو (جُبَيْلٌ بمِنًى) فخَصَّص. قال الشَّاعِر :

* والرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ[2] *

وقيلَ : هو المَوْضِع الَّذى كَانَ فِيهِ اللاَّتُ بالطَّائِف، أَو كَـانُوا ينْحَرُون لِلاَّت فيه بها[3] ، وقيل: كُلُّ مَنْحَر بمِنًى غَبْغَبٌ .

(وأَبُو غَبَابٍ) بالفَتْح (كَسحابٍ) : كُنْيَــة (جِرانِ) بالـكَسْر (العَوْدِ) بالفَتْح ، هو لَقَبُ شَاعِرٍ إِسْلاَمِيّ . (و) غُبَابٌ (كَغُرابٍ) : لَقَبُ (ثَعْلَبَــة بنِ الحارِث) بْنِ تَيْم اللهِ بْنِ ثَعْلَبَة بْن عُكَابَة، سُمِّىَ بِذَلِك لأَنَّه قال فى حَرْب كَلْب :

أَغْدُو إِلَى الحَرْب بقَلْبِ امْرِئٍ
يَضْرِبُ ضَرْباً غَيْرَ تَغْبِيــبِ[1]

(و) غُبَيْب (كَزُبَيْر : ع بالمدينَة) المُنَوَّرة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّــلاَة والسَّلام .(ونَاحِيَةٌ) مُتَّسعَةٌ (باليمَامة)[2] نقله الصاغانىّ .

(والغُبَّةُ بالضم : البُلْغَةُ منَ العيْش) كالغُفَّة ، نَقَله الصَّاغَانىّ .

(وبِلاَ لاَم فَرْخُ عُقَابٍ كان لِبَنِى يَشْكُرَ) وله حَديث .

(و) الغَبِيبَةُ (كالحبِيبَة) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : هو من أَلْبانِ الإِبِــل مثل المُرَوَّبِ ، ويقال للرَّائِبِ من اللَّبَن : غَبِيبَة . وقال الجَوْهَرِىّ : هُو مِنْ أَلْبانِ الإِبِل (لَبَنُ الغُدْوَة) أَى يُحْلَبُ غُدْوَةً ثم (يُحْلَبُ عَلَيْه مِنَ اللَّيْلِ ، ثم يُمْخَضُ) من الغَدِ .

(1) فى الأصل تبيض رأسه والمثبت من اللسان .
(2) فى اللسان والصحاح (غب) من غير عزو . وفى معجم ياقوت ٣/٧٧٣ لنهيكة الفزارى ، وصدره :
يا عام لو قدرت عليك رماحنا
(3) فى معجم ياقوت : الغبغب : الموضع الذى كان ينحر فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها .

(1) فى التكملة (غب) ولم يرد فى اللسان (غب) .
(2) فى معجم ياقوت ٣/٧٧٣ غُبَيْب : ناحية باليمامة لها ذكر فى شعرهم .

(وغَبَّ) فلانٌ (عندَنَا : بَاتَ ، كأَغَبَّ) قيل. ومنه سُمِّى اللَّحمُ البائتُ الغَابَّ .

(ومنْهُ) على ماقاله المَيْدَانىّ والزَّمَخْشَرِىّ (قَوْلُهُم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ) بالنَّصْب أَى دعْـهُ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَيْه أَيَّامٌ فتَنْظُرَ كيف خَاتِمَتُه أَيُحْمَدُ أَم يُذَمّ ، وقِيل غيرُ ذَلك . اُنظُرْه فى مَجْمَع الأَمْثَال .

(والمُغَبَّبَةُ كمُعَظَّمَة: الشَّاةُ تُحْلَبُ يوماً وتُتْرَكُ يَوْماً) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) يقال : (مِياهٌ أَغْبَابٌ) إذا كانَت (بَعِيدَة) قال ابْنُ هَرْمَةَ :

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رَبِّـكُمُ
إِنَّ المِيَاهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبَابُ (١)

هؤلاءِ قَوْمٌ سَفْر ومَعَهُم من المـاء ما يَعْجِز عن رِيِّهم ، فلم يَتَرَاضَوا إلاَّ بِتَرْك السَّرَف فى المَاء (٢) .

(و) فى حديثِ الزُّهْرِىّ «لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِى تَـغِبَّة» . (التَّغِبَّةُ :شَهَادَةُ الزُّورِ) قال ابْنُ لأَثِير (٣) : هكذا جاءَ فى رِوَايَة وهى تَفْعِلَة مِن غَبَّبَ الذِّئْبُ فى الغَنَـم إِذَا عَاثَ فِيهَا أَو من غَبَّب مُبالَغَة فى غَبَّ الشىءُ إذا فَسَدَ .

(و) ما يُغِبُّهم لُطْفِى، أَى ما يَتَأَخَّر عَنْهُم يوماً ، بل يَأْتِيهِم كُلَّ يَوْم ، قال :

على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَواضِلُه (١)

و (فلانٌ لا يُغِبُّنَا عَطَـاؤُه أَى) لا يَأْتِينَا يَوماً دُونَ يوْم ، بل (يأْتِينَا كُلَّ يَوْم) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف :

قال ثَعْلَب : غَبَّ الشىءُ فى نَفْسه يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّنِى : وقَع بِى. وفى حديث هِشَام «كَتَبَ إِلَيْه يُغَبِّبُ عن هَـلاَكِ المُسْلِمِين» (٢) ، أَى لم يُخْبِره بكَثْرة مَنْ هَلَكَ منهم . وفيه اسْتِعارَةٌ ، كأَنَّه قَصَّر فى الإِعْلام بكُنْهِ الأَمْرِ .

والغَبِيبُ كَأَمِير : المَسِيلُ الصَّغير الضَّيِّق مِن مَتْنِ الجَبل ومَتْن الأَرْض ، وقِيلَ :فى مُسْتَوَاها. وغَبَّ بمَعْنَى بعُدَقَال: *غِبَّ الصَّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى* (٣) *

(١) فى اللسان والأساس (غب) .
(٢) فى اللسان « عن ريهم فهم يتَوَاصَوْنَ بترك السرف فى الماء .
(٣) فى الأصل : ابن كثير ، وما أثبتناه فى اللسان والنهاية ٣/١٦٥ .

(١) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، صدره : «وأبيض فياض يداه غمامة» من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو الفزارى ، الديوان / ١٣٩
(٢) فى الأصل: من هلاك، والتصويب من اللسان والنهاية ٣/١٦٥ .
(٣) فى اللسان (غب) وانظر الفاخر ١٩٣

ومنه قولُهُم : غَبَّ الأَذَانُ ، وغَبَّ السَّلام . وفى الأَسَاس : نجمٌ غَابٌّ أَى ثَابِت [1] وأَغبَّت الحَلُوبَةُ : دَرَّت غِبًّا. وتَقُولُ : الحُبُّ يَزِيدُ مع الإِغْبَابِ ويَنْقُصُ مع الإِكْبَابِ . وَماءٌ غِبٌّ : بَعِيدٌ.

[غ ث ل ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

غَثْلَب الماءَ إذا جَرِعَه جَرْعاً شَدِيدًا. نقله صَاحِبُ اللسانِ ، وأَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهرِيُّ والصَّاغانِيُّ .

[غ د ب] *

(الغُدْبَةُ بالضَّمِّ) أَهمَله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ) شَبِيهَةٌ بالغُدَّة [2] تَكُونُ (فى لَهَازِمِ الإِنْسَانِ) وغَيْرِه .

(و) قالوا : رَجُلٌ غُدُبٌّ (كعُتُلٍّ) وهو الجَافى (الغَلِيظُ الكَثِيرُ العَضَل) ، محركة.

(وغَدْبَاءُ) كَصَحْراء : (ع) ، قال الشاعر :

* ظَلَّت بغَدْبَاءَ بِيَوْمٍ ذِى وَهَجْ * [3]

(والغُنْدُبَةُ) بالضَّم يأْتى ذكرها (فى غ ن د ب) بناءً على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّة .

[غ ر ب] *

(الغَرْبُ) قال ابنُ سيدَه : خِلاَفُ الشَّرْقِ وهو (المَغْرِب) وقَوْلُه تَعَالى ﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ﴾ [1] أَحدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْه الشَّمْسُ فى الصَّيْف ، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْه فى الشِّتَاء ، وأَحَدُ المَشْرِقَيْن : أَقْصَى ما تُشْرِق منْه فى الصَّيْف ، والآخَرُ أَقْصَى ما تُشْرِق منْه فى الشِّتَاء . وبين المَغْرِب الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائَةٌ وثَمَانُونَ مَغْرِباً ، وكذلك بَيْنَ المَشْرِقَيْنِ . وفى التَّهْذِيب : للشَّمْس مَشْرِقَانِ ومَغْرِبَانِ ، فأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى المَطَالِع فى الشِّتَاء والآخَرُ أَقْصَى مَطَالِعِها فى القَيْظ ، وكَذَلِكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى المَغَارِب فى الشِّتَاءِ وكَذَلِكَ الآخَرُ [2] . وقولُه جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمغَارِبِ﴾ [3] جَمع ؛ لأَنَّه أُرِيد أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يوم من موضِع وتَغْرُب فى

(١) لم يأت هذا المعنى فى نسخة الأساس التى بأيدينا. ولعلها محرفة عن لحم غابّ أى بائت

(٢) فى الأصل : بالغدد ، وما أثبتناه فى اللسان .

(٣) فى التكملة (غدب) من غير عزو ، ولم يرد فى اللسان

(١) الرحمن /١٧ .

(٢) فى اللسان : وكذلك الجانب الآخر .

(٣) المعارج / ٤٠ .

موضع إلَى انْتهَاء السَّنَة.

والغُرُوبُ غُروب الشَّمْس. وغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُب، سَيَأْتِي قَرِيباً.

(و) الغَرْبُ: (الذَّهابُ) بالفَتْح مَصْدر ذَهب. (و) الغَرْبُ: (التَّنَحِّي) عن النَّاس، وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُب غَرْباً. (و) الغَرْبُ: (أَوَّلُ الشَّيء وحَدُّه، كَغُرَابه) بالضَّمِّ. (و) الغَرْبُ والغَرْبَةُ: (الحِدَّةُ). فى التَّهْذِيب: يقال: كُفَّ عَنْ غَرْبِك أَى حِدَّتك. وغَرْبُ الفَرس: حِدَّتُه وَأَوَّلُ جَرْيِه. تقول: كَفَفْتُ مِن غَرْبِه، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ (1)

هكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ، قال ابْنُ بَرِّيّ: صَوَابُ إِنْشَادِه «والخَيْلَ» بالنَّصْبِ لأَنَّه معْطُوفٌ على المائة مِنْ قَوْلِه:

الواهِبِ المائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَهَا
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ (2)

والشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المطَرِ الَّذِى يَكُون فيه البَرَدُ وقد تَقَدَّمَ، والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْر. والسَّعْدانُ: نَبْتٌ تَسمن عنه الإِبِلُ وتَغزُر أَلبانُها ويَطِيبُ لَحْمُها. وتُوضِحُ: موْضع. واللِّبَد: ما تَلَبَّدَ من الوبر، الواحِدَةُ لِبْدَة، كذا فى لسان العرب.

ويقال: فى لِسانه غَرْبٌ، أَى حِدَّةٌ، وغَرْبُ اللِّسان: حِدَّتُه.

وسيْفٌ غَرْبٌ، أَى قَاطِعٌ حدِيد. قال الشَّاعِر يصِف سَيْفاً:

غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْسِ (1)

ولِسَانٌ غَرْبٌ: حَدِيدٌ وفى حَدِيث ابْنِ عبَّاس ذَكَر الصِّدِّيقَ فقال: «كَانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُه» وفى رواية «يُصادَى منْه غَرْبٌ». الغَرْبُ: الحِدَّةُ، ومنه غَرْبُ السَّيْف، أَى كَانَت تُدَارَى حِدَّتُه وتُتَّقَى. ومنه حَدِيثُ عمر (2) «فسَكِّن مِنْ غَرْبه». وفى حديث عَائشَةَ قالت عن زَيْنبَ رَضِىَ اللهُ عنهما: «كُلُّ خِلالِها محْمُودٌ ماخلا سَوْرَةً من غَرْبٍ كانتْ فِيها» وفى حديث الحسَن:

(1) فى الأصل: ينحو بالحاء بدل تنجو «تصحيف» والبيت فى اللسان (غرب) و (مزع). وفى الديوان /٣١

(2) فى اللسان (غرب). وفى الديوان /٣٠: المعكاء بدل الأبكار. وجاء فى الشرح، المعكاء: الغلاظ الشداد.

(1) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عز و.

(2) فى الأصل: وفى رواية عمر، وما أثبتناه من اللسان والنهاية ٣/١٧٢.

سُئل عن قُبْلة الصَّائم، فقال: «إنِّى أخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابِ» أى حِدَّتَه. هـــذا كُلُّه خُلاصَةُ مافى التَّهْذيب والمُحْكَم والنِّهَايَة.

(و) الغَرْبُ: (النَّشَاطُ والتَّمادِى) فى الأَمْرِ.

(و) الغَرْبُ: (الرَّاوِيَةُ) التى يُحْمَل علَيها المَاءُ، قال لَبِيد:

غَرْبُ المَصَبَّة محْمودٌ مَصَارِعُــه
لاَهِى النَّهارِ لسيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ [1]

وفَسَّره الأَزْهَرِىُّ بالدَّلْو.

(و) الغَرْبُ: (الدَّلْوُ العظيمَـــةُ) تُتَّخَذُ من مَسْك ثَوْرٍ مُذَكَّر، وجمعــه غُرُوبٌ. وبه فُسِّر حَديثُ الرُّؤْيَا «فأَخَذَ الدَّلْوَ عُمرُ فاسْتَحالَتْ [فى يَده] [2] غَرْباً» قال ابنُ الأَثير: ومعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِىَ عَظُمَت فى يَدِه؛ لأَنَّ الفُتُوحَ كانَت [3] فى زَمَنه أَكثَرَ مِنْهَا فى زَمَن أَبِى بَكْر، رَضِىَ اللهُ عَنْهما. ومعنى اسْتَحالَتْ انقَلَبت عن الصِّغَرِ إلى الكِبَر. وفى حَدِيثِ الزَّكَاة «وما سُقِىَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْرِ» وفى الحَدِيث «لوْ أَنَّ غَرْباً من جَهَنَّمَ جُعِلَ فى الأَرْض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وشِدَّةُ حَرِّه ما بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب»

(و) الغَرْب: (عِرْقٌ فى) مَجْرَى الدَّمْع، وهو كالنَّاسُورِ، وقيل: هو عِرْق فى (العَيْن يَسْقِى ولا يَنْقَطِـع) سَقْيُه. قال الأَصمَعِىُّ: يقال: بِعَيْنه غَرْبٌ، إذا كانت تسيل ولا تَنْقَطِـع دُمُوعُها.

(و) الغَرْبُ: (الدَّمعُ) حين يَخْرُج من العَيْن، جمعه غُروبٌ قال:

مالكَ لا تـــذكُرُ أُمَّ عَمْـرِو
إلاَّ لعَيْنَيْـك غُروبٌ تَجْرِى [1]

وفى حـــديث الحَسَن ذكرَ ابنَ عبَّـاس فقـال: «كـان مِثَجًّـا يَسيل غَرْباً». شَبَّه به غَزَارةَ عِـلْمه وأَنَّه لا يَنْقَطِـع مَدَدُه وجَرْيُه. (و) الغَرْبُ: (مَسِيلُه) أَى الدَّمْع (أَو) هو (انْهِلاَلُه) وفى نسخة انْهمـالُه (من العيْنِ. و) الغَرْبُ: (الفَيْضَـةُ من الخَمْر، و) كذلك هى (من الدَّمْـع،

(١) فى اللسان (غرب) وفى الديوان / ٦٥.
(٢) زيادة من النهاية ٣/١٧٢ واللسان.
(٣) فى الأصل: كان، والتصويب من النهاية ٣/١٧٢.

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) ومقاييس اللغة ٤/ ٤٢٠ من غير عزو.

و) الغَرْبَ : (بَثْرَةٌ) تَكُونُ (فى العَيْن) تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ . (و) غَرِبت العَيْنُ غَرَباً وهو (وَرم فى المَآقِى .

(و) الغَرْب : (كَثرةُ الرِّيقِ) فى الفَمِ (وبَلَلُه) وجمعه غُروب : (و) الغَرْبُ فى السِّنّ (مَنْقَعُه) أى مَنْقَعُ رِيقِه ، وقيل: طَرَفُه وحِدَّتُه ومَاؤُه . قال عَنْتَرَة :

إذ تَسْتَبِيكَ بذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَمِ [1]

(و) الغَرْبُ : (شجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ) خَضراءُ (ضخمةٌ شاكَةٌ) بالتَّخْفيفِ ، وهى التى يُعمَل منها الكُحَيْل الذى تُهنأُ به الإبِل، واحِدَتُه غَرْبة ، قاله ابن سِيده . والكُحَيْل هو القَطِرَانُ ، حِجَازِيَّة ، كذا فى التَّهْذيب . وقال أيضاً : الأَبْهَلُ هو الغَرْبُ ، لأَن القَطِرانَ يُسْتَخْرجُ منه (وقِيل : ومِنْه) الحَدِيث (لايَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظاهِرين على الحَقّ) . لم يَذْكُره أَهلُ الغَرِيب، فلِغرَابَته ذَكَرَه هُنَا . وفى لسان العرب: وقيل : أَراد بهم أَهلَ الشأْم؛ لأَنهم غَرْبُ الحجَازِ. وقيل :أَراد بِه الحِدَّة والشَّوْكَة ، يريد أَهلَ الحجاز [1] . وقال ابن المَدَائِنِىّ : الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنَّهم أَصحابُها وهم يَسْتَقُونَ [2] بها .

قال شَيْخُنَا : ورجَّح عِيَاضٌ فى الشِّفاء وَغَيْرُه من أَهْلِ الغَرِيب على الحَقِيقَة [3] ، وأَيَّده بأَنَّ الدارَقُطْنِى رواه « المغرب » بِزِيادة . المِيمِ ، وهو لا يَحْتَمِل غيرَه، وفيه كَلاَمٌ فى شُرُوحِ الشِّفاءِ.

(و) الغَرْبُ : (يَوْمُ السَّقْيِ). نَقله الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث قال :

* فى يَومِ غَرْب ومَاءُ البِئْرِ مُشْتَرَكٌ [4] *

وأَراد بقَوْلِه فى يَوْم غَرْبٍ أَى فى يوْم يُسْتَقَى بِهِ على السَّانِيَة ، قال : ومنه قَوْلُ لَبِيد :

فصَرَفْتُ قَصْرًا والشُّؤُونُ كأَنَّهَا
غَرْبٌ تَخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ [5]

وفَسَّره اللَّيْثُ بالدَّلْوِ الكَبِيرة ، وقد تَقَدَّم .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٨٠ .

(١) فى اللسان (غرب) أهل الجهاد .
(٢) فى الأصل : يسقون بها ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى هامش الأصل : قوله على الحقيقة لعله سقط قبله ، حمل الغرب أو نحو ذلك .
(٤) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٥) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان /١٢١ تحث به بدل تخب به .

(و) الغَرْبُ: (الفَرَسُ الكَثِيرُ الجَرْيِ) قال لَبِيد:

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُه
لاهِي النَّهَارِ لسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ (١)

أَرادَ بقَوْله: غَرْبُ المَصَبَّة أَنَّه جَوادٌ وَاسِعُ الخَيْرِ والعَطاءِ. عند المَصَبَّة، أَى عند إِعْطاءِ المال يُكْثِرُهُ كما يُصَبُّ المَاءُ:

ويقال: فَرَسٌ غَرْبٌ، أَى مُتَرام بنَفْسِه مُتَتابِعٌ فى حُضْرِه، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفارِسِه.

(و) الغَرْبَانِ: (مُقْدِمُ العَيْنِ ومُؤْخِرُهَا)، وللعيْن غَرْبَانِ.

(و) الغَرْبُ: (النَّوَى والبُعْدُ، كالغَرْبَة)، بالفَتْح. ونَوًى غَرْبَة: بَعِيدَة. وغَرْبَةُ النَّوى: بُعْدُهَا. قال الشَّاعِر:

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانَا (٢)

والنَّوَى: المَكَانُ الَّذى تَنْوِى أَن تَأْتِيَه فى سَفَرك. ودَارُهُم غَرْبَة: نَائية (وقد تَغَرَّبَ). قال سَاعِدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحَاباً:

ثم انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالِساً
مِنْه لنَجْد طائِفٌ مُتَغَرِّبُ (١)

وقيل: مُتَغَرِّبٌ هنا: أَتَى من قِبَل المَغْرِب.

فظهر بما ذَكَرْنَا أَنَّ المُؤَلِّف ذَكَرَ لِلْغَرْب أَرْبَعَةً وَعِشْرِين مَعْنًى؛ وهو: المَغْرِب، والذَّهَابُ، والتَّنَحِّى، وأَوَّلُ الشَّىْء، وحَدُّه، والحِدَّةُ والنَّشَاطُ، والتَّمَادِى، والرَّاوِيَةُ، والدَّلْوُ، والعِرْقُ، والدَّمْعُ، ومسيلُه وانْهِمَالُه، والفَيْضَة، والبَثْرَةُ، والوَرَمُ، وكَثْرَةُ الرِّيق، والبَلَلُ، والمَنْقَع، والشَّجَرَةُ، ويومُ السَّقْىِ، والفَرَسُ، ومُقْدِمُ العَيْن، والنَّوَى. اقْتَصَرَ منها فى الأَسَاس على التِّسْعَة، والبَقِيَّةُ فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والنِّهايَة.

[] ومما يُسْتدرَك على المُؤَلِّف من مَعَانيه:

الغَرْبُ: السَّيْفُ القَاطِعُ الحَدِيدُ. قَال:

* غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْسِ (٢) *

والغَرْبُ: اللِّسَانُ الذَّلِيقُ الحَدِيدُ،

(١) فى اللسان (غرب) والتكملة والديوان /٦٥.
(٢) فى الأصل: وسط بالسين المهملة «تصحيف»، والتصويب من اللسان. وأنشده أيضا فى (قذف) من غير عزو

(١) اللسان (غرب) وشرح أشعار الهذليين ١١٠٥ وفى ديوان الهذليين «طائف» تحريف وكذلك اللسان.
(٢) سبق إيراد هذا الشاهد ومعناه.

والغَرْبُ : الشَّوْكَةُ . يقال : فَلَّ غَرْبَهُمْ وكَسَر غَرْبَهم ، أى شَوْكَتَهم ، كما تَقَدَّم ، وهو مَجَاز . قال شَيْخُنا فى آخِرِ المَادَّة : وبَقِى غُرُوبُ الأَسْنَانِ وهى حِدَّتُهَا ومَاؤُها ، وَاحِدُها غَرْب ، وقد أُطْلِقَت بمَعْنَى الأَسْنَان ، كَمَا فى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِىّ . قال الرَّاوِى :

«ولا تَولَّت بَرْق غُروبه» أى تبرق أسنانه من بَرَق البَرْقُ إذا تلألأ .

والغُرُوبُ : الأَسْنَان ، وكنتُ تركْتُ نقلَه لشُهْرَته فى دَوَاوِين الغَرِيب فوقَف بَعْضُ الأَصْحَاب على كِتَابِنا «العُيونُ السَّلسَلَة فى الأَسَانيد المُسْلْسَلَة» فأَنْكَر الغُرُوبَ بمَعْنَى الأَسْنَان ، واستدَلّ بأَنَّها لَيْسَتْ فى القَامُوس ، فقُلْت فى العُيُون : الغُرُوبُ : الأَسْنَانُ ، كما فى النِّهاية ، ورِقَّتُهَا وحِدَّتُهَا ، كما فى الصِّحَاح وغَيْرِه ، وأَغْفَلَه المَجْدُ فى قَامُوسِه تَقْصِيرًا على عَادَتِه ، إلى آخر ما قال .

قلت : والَّذى فى الأَسَاسِ : وكأَنَّ غُرُوبَ أَسنَانِها وَمِيضُ البَرْقِ ، أى مَاؤُها وظَلْمُها .

وفى التَّهْذِيبِ والنِّهَاية والمُحْكَمِ ولِسَانِ العَرَب : وغُرُوبُ الأَسْنَان : مَنَاقِعُ رِيقِها ، وقيل : أَطْرَافُهَا وحِدَّتُها وَمَاؤُهَا . قال عنترة :

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذ المَطْعَمِ (١)

وغُرُوبُ الأَسْنَان : المَاءُ الَّذى يَجْرِى عَلَيْهَا ، الوَاحِد غَرْبٌ ، وغُرُوبُ الثَّنَايَا حَدُّهَا (٢) وأُشَرُها . وفى حَدِيثِ النَّابِغَة : «تَرِفُّ غُرُوبُه» هى جمع غَرْب وهو ماء الفَمِ وحِدَّةُ الأَسْنَان ، فيُسْتَدْرَك عليهم الغَرْبُ بمَعْنى السِّنِّ . والمَعَانِى الثَّلاثَة التى استَدْرَكْنَاها ، فَصَارَ المَجْموعُ ثَمَانِيَةً وعِشْرِينَ مَعْنًى ، وإذا قُلْنا : مُؤْخِر العَيْنِ المَفْهُوم من قَوْله والغَرْبَان فَهِى تِسْعَةٌ وعِشْرُون . ويُزَاد عَلَيْه أَيْضاً الغُرُوبُ : جمع غَرْبٍ ، وهى الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَة . ولله دَرُّ الخَلِيل ابْنِ أَحْمَد حيثُ يَقُولُ :

يا وَيْحَ قَلْبِى من دَوَاعِى الهَوى
إذْ رحَلَ الجِيرَانُ عِنْد الغُرُوبْ

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٨٠ .
(٢) فى الأصل : حدتها ، وما أثبتناه من اللسان .

أَتْبَعْتُهم طَرْفى وقد أَزْمَعُوا
ودَمْعُ عينىّ كفَيْضِ الغُرُوبْ
بَانُوا وفيهم طفْلَةٌ حُرَّةٌ
تفترُّ عن مِثْلِ أَقَاحِى الغُرُوبْ

الأَوّلُ غروبُ الشَّمْسِ. والثَّانى: الدِّلاءُ العَظِيمَةُ. والثَالِثُ: الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَةُ.

فكمل بذلك ثَلاثُونَ. ثم إنّى وَجَدْتُ فى شرح البَدِيعِيَّة لبَدِيع زَمَانه عَلِىِّ بْنِ تَاج الدِّين القلعىّ المَكّىّ رَحِمه اللهُ تَعالى قال ما نَصُّه فى سَانِحَات دُمَى القَصْر للعَلاَّمَة دَرْوِيش أَفندى[1] الطَّالُوِى رَحِمَه اللهُ: كَتَب إلىّ الأَخ الفَاضِل دَاوود بْن عُبَيْد خَلِيفَة نَزِيل دِمَشْق عن بعض المدارس فى لفظ مشترك الغرب طَالِبا مِنّى أَنْ أَنْسُج على مِنْوَالِهَا وأَحذُوَ على أَمثالها[2] وهى:

لقد ضَاءَ وجهُ الكَوْنِ وانسلَّ غَرْبُهُ
فَلَمْ يَدْرِ أَيْمَا شرقُه ثم غَرْبُهُ[3]
وسائِل وَصْلٍ منه لَمَّا رأَى الجَفَا
بما قَدْ جَرَى من بعده سَالَ غَرْبُهُ[1]
يَمُرُّ عليه الحَتْفُ فى كُلِّ ساعَةٍ
ولكنْ بِحُجْبِ السُّقْم يُمنَعُ غَرْبُهُ
تَدَلَّى إليه عندما لاَح فَقْدُه
بثَغْرٍ شَنِيبٍ قد رَوَى الغلَّ غربُهُ[2]

فكتبتُ إليه هَذه الأَبيات [العربية][3] التى هى لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة، وهى:

أَمِنْ رَسْم دَارٍ كاد يُشْجِيك غَرْبُهُ
نَزَحْتَ رَكِىّ الدَّمْع إذْ سَالَ غَرْبُهُ[4]

: عرق الجبين[5].

عفا آيَهُ نَشْرُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
وكُلُّ هَزِيمِ الوَدْقِ قدسَال غَرْبُه

: الدلو[6].

به النَّوْء عَفَّى سطْرَه فكأَنَّه
هِلالٌ خِلالَ الدَارِ يَجْلوه غَرْبُهُ

: محل الغروب.

(١) بهامش المطبوع: ترجمته فى خلاصة الأثر ١٤٩
(١) فى الأصل: حلو على وأمثالها (تحريف) والتصويب من كتاب سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر المخطوط بدار الكتب.
(٢) فى الأصل: أيا، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.

(١) فى الأصل: جفا بدل الجفا وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٢) فى الأصل: الخل بدل الغل، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٣) زيادة من كتاب سانحات دمى القصر.
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر: فاض بدل سال.
(٥) كذا فى الأصل: وفى كتاب سانحات دمى القصر «عرق العين».
(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر: الدلو العظيم

وقَفْتُ به صَحْبِي أُسائِلُ رَسْمَه
على مِثْلِها والجَفْنُ يَذْرِفُ غَرْبُهُ (١)

: الدمع .

على طَلَلٍ يَحْكِي وُقُوفاً برَسْمِه
بحاجة صَبٍّ طالَ بالدَّارِ غَرْبُهُ (٢)

: التمادى .

أَقُولُ وقد أَرْسَى العَنَا بعِرَاصِه
وأَتْرفَ أَهْليه البِعادُ وغَرْبُهُ

: النوم .

سَقَى ربعَك المعهودَ رَيْعَانُ عارضٍ
يَسُحُّ على سُحْمِ الأَثَافِيّ غَرْبُهُ

: الراوية .

وليل كيوْمِ البَيْن مُلْقٍ رِوَاقَه
عليَّ وقد حَلَّى الكواكبَ غربُهُ (٣)

: أول الشيء .

أُراعِي به زُهْرَ النُّجُوم سَوابحًا
ببَحْرٍ من الظَّلماءِ قد جَاشَ غَرْبُهُ

: أعلى الماء .

(١) فى الأصل : رسمها ، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٢) فى الأصل : لحاجة مبطال وبالدار غربه .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : وقد حل . . .

يُرَاقِب طَرْفى السَّابِحَاتِ كأَنَّما
لِطُولِ دَوَامٍ نِيطَ بالشُّهْب غَرْبُهُ (١)

: مُقْدِم العين .

كأَنَّ جَنَاحَىْ نَسْرِه حُصَّ مِنهما
قَوَادِمُ حتى ما يُزايِل غَرْبُهُ

: التنحّى .

ذكَرْتُ به لُقْيَا الحَبِيبِ وبَيْنَنَا
أَهاضِيبُ أَعلامِ الحِجَازِ وغَرْبُهُ

: شجر (٢) .

فهَاجَ لِيَ التَّذْكَارُ نَارَ صَبَابَةٍ
لها الجَفْنُ أَضْحَى سائِلَ الدَّمْع غَرْبُه (٣)

: المبل (٤) .

إلى أَنْ نَضَا كَفُّ الصباح سِلاحَه
وأُغمِد من سَيْفِ المَجَرَّةِ غربُهُ (٥)

: الحد (٦) .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : السائرات بدل السابحات .
(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : شجر الحجاز .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : لها الجفن أضحى يقذف الدمع غربه .
(٤) كذا فى الأصل. وفى كتاب سانحات دمى القصر : سيب الدمع .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : حسامه بدل سلاحه .
(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر : حد السيف .

وولّت نجومُ اللَّيْل صَرْعَى كأنَّما
أُرِيقَ عليهَا من فَم الكأْسِ غَربُهُ

: فيض [1] .

وأقبَل جيشُ الصُّبْح يُغْمِد سيفَه
بنَحْرِ الدُّجَى والليلُ يركُضُ غربُهُ

: فرس يجرى [2] .

وزَمْزم فوق الأَيْكِ قُمْرِىٌّ بانَةٍ
بروضٍ كَفَاه عن نَدَى السُّحْب غَربُهُ

: يوم السَّقْى .

فهَبَّ يُدِيرُ الرَاحَ بدرٌ يَزِينُه
إذَا قامَ يجلُوه على الشَّرب غَربُهُ [3]

: النشاط .

من الرِّيم خُوطِىّ القَوَام بثَغْره
وسَلْسَال راحٍ يُبْرِئُ السُّقْمَ غَربُهُ [4]

: سيلان الريق .

بِخَدٍّ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللُّبَّ خَدُّه
وطَرْفٍ كَحِيلٍ ينفُثُ السِّحْرَ غَرْبُهُ

: مُؤْخِر العين [5] .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفيضة من الخمر .
(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفرس الكثير الجرى .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : يجلوها بدل يجلوه .
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر : سلاسل راح .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : مؤخر الطرف .

يُرِيكَ شَبِيهَ الدُّرِّ منه مُنَضَّدًا
كمَنْطِق داوُودٍ إذا صَالَ غَرْبُهُ [1]

: اللسان .

فتًى قد كَسَاه الفضلُ ثَوْبَ مَهَابَةٍ
لها خَصْمُه قد نَسَّ بالفَم غَرْبُهُ

: الريق .

إلَيْكَ أَتَتْ تَفْلِى الفَلاَ بَدَوِيَّةٌ
ولم يُنضِهَا طُولُ المَسِيرِ وغَرْبُهُ

: البعد .

أرقّ من الصَّهْبَاءِ فاعْجبْ نَسِيمُها
وأَعْذَبُ من ثَغْرٍ حَوَى الشَّهْدَ غربُهُ [2]

: منقطع الريق .

إذا ما جَرَت فى حَلْبَةِ الشِّعْرِ لم يَكُ الـ
كُمَيْت يُدَانِيها وإن زَادَ غَرْبُهُ

: الجرى [3] .

ولو عَرَضَتْ يوماً لغَيْلانَ [4] لم يَكُنْ
بأَطْلالِ مَىٍّ يُغْرِق الجفْنَ غربُهُ

: انهلال الدمع [5] .

(١) فى الأصل : سال « بالسين » وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٢) فى الأصل : فاعجب نسيبها . وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : حدة جريه .
(٤) يعنى بغيلان : ذا الرُّمّة .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : انهمال الدمع .

فَدُونَكَها لازِلْتَ تَسْمُو إلَى العُلاَ
مَدَى الدَّهْر ماصَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرْبُهُ

: فيضة من دمع .

فَزَادَ على المُصَنِّف فيما أورده : عَرَق الجَبِين، والنَّوم ، وأَعْلَى المَاء ، والجَرْى، فَصَارَ المجمُوعُ أربعةً وثَلاَثِين مَعْنًى للفظ الغَرْب ، فافْهَم ذَلِك والله أَعْلم .

(و) الغُرْبُ . (بالضَّمِّ : النُّزُوحُ عن الوَطَنِ كالغُرْبَة) بالضَّم أَيْضاً (والاغْتِرَاب والتَّغَرُّب) ، والتَّغَرُّب أيضا البُعْدُ ،تَقُولُ منه : تَغرَّب واغْتَرَب .

(و) الغَرَبُ : (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) يُسوَّى منه الأَقْدَاحُ البِيضُ ، كذا فى التَّهْذِيب. وقال ابنُ سِيدَه : هو ضَرْب من الشَّجَر ، واحِدَته غَرَبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

عُودُك عُودُ النُّضَارِ لا الغَرَبُ (١)

(و) الغَرَبُ :(الخَمْرُ) قال :

دَعِينِى أَصْطَبِح غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتْيَانِ إذ صَبَحُوا ثُمُودَا (٢)

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : صحبوا ، والتصويب من اللسان (غرب)

(و) الغَرَبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : (الفِضَّةُ) . قال الأَعْشَى :

إذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاة
تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أو نُضَارَا (١)

نَصَب غَرَباً على الحَال وإن كان جَوْهَرًا ، وقد يكُون تَمْيِيزًا .

(أو) الغَرَبُ (جَامٌ مِنْهَا) أى الفِضَّة قال الأَعْشَى :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (٢)

فى لِسَان العَرَب ، قال ابنُ بَرِّى هَذَا البَيْتُ لِلَبِيدٍ ولَيْس للأَعْشَى كما زَعَم الجَوْهَرِى ، والرَّكاءُ بفَتْح الرَّاء : مَوْضِع قال : ومِنَ النَّاس من يكْسر الرَّاء والفَتْحُ أَصح ،ومَعْنَى دَعْدَعَ : ملأَ ، وصفَ مَاءَيْن التَقَيَا من السَّيْل فملآ سُرَّةَ الرَّكاء ،كما ملأَ ساقى الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خَمْرًا .

قال: وأَمَّا بيتُ الأَعْشَى الَّذِى وقَعَ فيه الغَرَب بمعنى الفِضَّة ، فهو الَّذِى

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٣٦ .
(٢) فى الصحاح واللسان (غرب) ومقاييس اللغة ٤ /٤٢١ . وجاء فى التكملة أن البيت للبيد بن ربيعة ، وليس للأعشى » وهو للبيد ديوانه ٣٢

تَقَـــدَّم ذِكْرُه [1] . والأَزْهَرُ : إِبْرِيق أَبيضُ يُعْمَلُ فِيه الخَمْر، وانْكِبَابُه ، إِذَا صُبَّ منه فى القَدح، وتَرَامِيهِم بِالشَّرَابِ هو مُنَاولَة بَعْضِهِم بَعْضاً أَقْدَاحَ الخَمْر.

وقيل : الغَرَب والنُّضَار ضَرْبَانِ من الشَّجَر تُعْمَل منهُمَا الأَقْـــدَاحُ . وفى التَّهْذِيب: النُّضارُ : شَجَرٌ تُسَوَّى منـــه أَقدَاحُ صُفْر ،وسَيأْتى فى محلِّه ، (و) الغَرَب : (القَدَحُ)، وجَمْعُه أَغْرابٌ . قال الأَعْشى :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فى سنَة النَّـــوْ
مِ فَتجْرِى خِلاَلَ شَوْكِ السَّيَالِ [2]

(و) الغَرَبُ : (دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ) فيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُهَا ويَسْقُط منه شَعَـرُ العَيْن . والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى النَّاقَة ، وقد غَرِبَت الشَّاةُ بـالـكَسْر .

(و) الغَرَبُ : (الذَّهَبُ) ، وكـان يَنْبَغِى ذِكرُه عند الفِضَّة ، وقد أَشرْنَا إليه آنفاً . (و) الغَرَبُ : (المَـــاءُ) الـــذى (يقْطُر مِنَ الدَّلْو بَيْنَ البِئْرِ والحَوْض) ، هكذا فى النُّسَخ ،وفى أُخْرَى تَقْدِيم الحَوْض على البِئر وقيل : هُو كُـــلُّ ما يَنْصَبُّ من الدِّلاَء من لَدُن رَأْسِ البِئر إلى الحَوْض ويَتَغَيَّر رِيحُه سَرِيعاً وقيل : هو ما حَوْلَهُمَا من المـــاءِ والطِّين . قال ذُو الرُّمَّة :

وأُدْرِكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِـــــه
ومن ثَمَائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ [1]

(و) قيل : هو (رِيـــحُ المَاءِ والطِّينِ) لأَنَّه يتغَيَّر سَرِيعا . ويقال للدَّالِج بَيْن البِئْر والحَوْض لا تُغْرِب ، أَى لا تَدْفُق المَـــاءَ بَيْنَهُمَا فتَوْحَلَ (و) الغَرَب: (الزَّرَقُ فى عَيْنِ الفَرَس) مع ابْيِضَاضِها.

(والغُرَابُ : م) أَى معرُوف فـلا يُحْتَاج إلى ضَبْطِه، وهو الطَّائِرُ الأَسْوَد . وقَسَّمُوه إِلَى أَنواعٍ . وفى الحَدِيث أَنَّه غَيَّر اسمَ غُرَاب لِمَا فيه من البُعْد ولأَنَّه من أَخْبَثِ الطُّيُور. والعَرَبُ تَقُولُ : «فلانٌ أَبصَرُ من غُرَابٍ ،وأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وأَزْهَى من غُرَاب ، وأَصْفَى عَيْشـاً من غُرَاب، وأَشَدُّ سَوادًا مِنْ غُرَاب ، وهذا

(1) يعنى إذا انكبّ أزهر .... » وهو البيت السابق فى هذه المادة .

(2) فى اللسان (غرب) والديوان /٥ ط لندن .

(1) فى اللسان والصحاح (غرب) ، وفى الديوان /١١ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢٠ على قوله : واستنشئ الغرب .

بِأَبِيه أَشبَهُ مِنَ الغُرَابِ بالغُرَابِ ، وإذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب قالوا : وقَع فى أَرْض لاَ يَطِيرُ غُرَابُهَا . ويَقُولُون : وَجَدَ ثَمرَة الغُرَابِ ، وذلك أَنَّه يَتَّبِع أَجْوَدَ الثَّمَر فيَنتقِيه ، ويَقُولُون : أَشأَمُ مِنْ غُرَاب ، وأَفْسَقُ مِنْ غُرَاب ، وَيَقُولُون : طَارَ غُرَابُ فلان إذَا شَابَ رأْسُه ، وغُرَابٌ غَاربٌ على المُبَالَغَة . كما قالوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ومَوْتٌ مَائتٌ . قال رؤبَة :

* فازجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابَ الغَارِبَا[1] *

قال شيخُنَا : قالوا : وليس شَىْءٌ فى الأَرْض يُتَشَاءَم بِه إلاَّ والغُرَابُ أَشأَمُ مِنْهُ . وللبَدِيع الهَمَذَانِىّ فَصْلٌ بَدِيع فى وَصْفِه ذَكَره فى المُضَاف والمَنْسُوب . وأَورَد ما يُضَافُ إِلَيْه الغُرَابُ ويُضَافُ إِلَى الغُرَاب ، والأَبْيَاتُ فى غُرَاب البَيْنِ كَثِيرَةٌ مُلِئت بِها الدَّفَاتِر ، وإِنَّمَا الكلامُ فيما حَقَّقه العَلاَّمَة الكَبِير قَاضِى غَرْنَاطَةَ أَبو عَبْدِ اللهِ الشَّرِيفُ الغَرْنَاطِىّ فى شَرْحه الحَافِل على مَقْصُورَة الإِمام حَازِم[2] ، وصرَّح بأَنَّ غُرَاب البَيْنِ فى الحقيقَة إِنَّما هو الإِبِلُ التى تَنْقُلُهم مِنْ بِلاد إِلى بِلاَد . وأَنْشَدَ فى ذلك مَقَاطِيعَ مِنْهَا :

غَلِطَ الَّذِينَ رَأَيْتُهُم بجَهَالَة
يَلْحَون كُلُّهمُ غُراباً يَنْعَقُ
ما الذَّنْب إلاَّ للأَبَاعر إِنَّها
مِمَّا يُشَتِّتُ جمْعَهمْ ويُفَرِّقُ
إِنَّ الغُرَابَ بيُمْنِه تَدْنُو النَّوَى
وتُشَتِّتُ الشملَ الجَمِيعَ الأَيْنُقُ

وأَنشَدَ شَيْخُنا ابْنُ المسَنَّاوىّ لابْنِ عَبْدِ رَبِّه وهو عَجِيبٌ :

زَعَق الغُرَابُ فقلتُ أَكذَبُ طَائِرٍ
إن لم يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

انْتَهى .

(ج أَغْرُبٌ وأَغْرِبَةٌ وغِرْبَانٌ) بالكسر (وغُرْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون[1] قال :

وأَنْتُم خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحة الغُرْبِ[2]

(جج) أَى جَمْعُ الجَمْع (غَرَابِينُ) وهو جَمْع غِرْبَان كسِرْحَان وسَرَاحِين . (و) بلا لام (فَرَسٌ)[3] كانت

(١) فى اللسان (غرب) ، وفى الديوان /١٧٠ .
(٢) هو حازم القرطاجنى الأفريقى .

(١) هذا نصه وضبط فى اللسان ضبط قلم « غُرُب » وضبط الشاهد فيه الغُرُبْ .
(٢) فى الأصل : الغراب بدل « الغرب » تحريف لأن الشاهد على الجمع ، والتصويب من اللسان (غرب) . وانظر الهامش السابق .
(٣) فى القاموس : اسم فرس لغنى .

(لِغَنِيٍّ) بْنِ أَعْصُر، على التَّشْبِيه بالغُرَاب من الطَّيْر. وفرس آخر للبَرَاء بْنِ قَيْس.

(و) الغُرَابُ (من الفَأْس: حَدُّهَا). قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً:

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُـرَابُهـا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضاهِ مُشَارِزُ [1]

(و) الغُرَابُ: (البَرَدُ والثَّلْجُ)، مأْخوذٌ من المُغْرَب وهو الصبح لبياضهما.

(و) الغُرَابُ: (لَقَبُ) أَبِي عَبْدِاللهِ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّـدٍ الأَصْفَهَـانِيِّ) المُحَدِّث عن غانم البرجيّ وعنه على ابن بوزندان.

(و) الغُراب: (جَبَلٌ)، قال أَوْسٌ:

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّن غُلاَّن مُنْشِـدٍ
فنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُه فَأَسَاوِدُهْ [2]

(و) الغُرَابُ: (ع بِدِمَشْقَ، وجَبَلٌ) آخر (شَاهِقٌ) وفى نسخة: شامى (بالمَدِينَةِ) أَى على طَرِيقِ الشَّام كذا فى النِّهاية فى تَرْجَمَة «غرن».

(و) الغُرَابُ: (قَذَالُ الرَّأْسِ). يقال: شاب غُرَابُه، أَى شَعَرُ قَذَالِه. وطار غُرَابُ فُلاَن، إذا شَابَ. نقله الصَّاغَانِيّ.

(و) الغُرَابُ (من البَرِيرِ) بالمُوَحَّدَة كأَمِير: (عُنْقُودُه) الأَسْوَدُ، جَمْعُهَا غِرْبَان. قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِم [1]:

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَهـا
سُخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ [2]

يعنى به النَّضِيجَ من ثَمَر الأَرَاك، ومَعْنَى يَحْفِل لَوْنَهـا: يَجْلُوه، والسُّخَام: كُلُّ شَىء لَيِّنٍ من صُوفٍ أَو قُطْن أَو غَيْرِهما، وأَرَادَ بِهِ شَعَرهـا، والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

(والغُرَابَانِ) هما (: طَرَفَا الوَرِكَيْنِ الأَسْفَلاَنِ) اللذان (يلِيَان أَعَالِيَ الفَخِذ) يْن وقيل: هما رُءوسُ الوِرِكَيْن وأَعَـالِي فُرُوعهما، (أَو) هما (عَظْمَانِ رَقِيقَان أَسْفَلَ مِنَ الفَرَاشَةِ). والغُرَابَانِ من

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٤٧ والجمهرة ١/٢٦٩.
(٢) فى الأصل: فنفف «بالفين المعجمة» تصحيف، والتصويب من اللسان (غرب) والديوان /٢٤

(١) فى الأصل: حازم «بالحاء المهملة» تصحيف، وصوابه خازم.
(٢) فى اللسان (غرب، قصب، حفل، سخم) وفى التكملة (غرب) وفى المقاييس ١/١٨٠ - ٢/٨٢، وفى الديوان /٧ ط دمشق.

الفَرسِ والبَعير : حَرْفَا الوَرِكَيْن الأَيْسرِ والأَيمنِ اللَّذَانِ فوق الذَّنَب حيث الْتَقَى رَأْسا الوَرِك اليُمْنَى واليُسْرى والجَمْعُ غِرْبَانٌ . قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا للعجَبِ العُجَابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرَابِ (١)

وقال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٢)

أراد تَقَوَّبَت غِربانُهَا عن الخَطْرِ فقَلَبه ، لأَنَّ المَعْنَى معروفٌ ، كقَوْلك : لا يدخُلُ الخاتَمُ فى إِصْبعِى ، أى لا يدْخُل إِصْبَعى فى خَاتَمى .

وقيل : الغِرْبَانُ : أَوراكُ الإِبِل أَنْفُسِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ :

سأَرْفَعُ قولاً للحُصَيْن ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ به الغِرْبَانُ شَطْرَ المَوَاسِمِ (٣)

قال : الغِرْبانُ هُنَا أَوراكُ الإِبِل . أى تَحْمِلُه الرُّوَاةُ إلى المَوَاسِم ، والغِرْبَانُ : غِربَانُ الإِبِلِ . والغُرَابَانِ : طَرَفَا الوَرِك اللَّذَانِ يكُونَان خَلْفَ القَطَاة ، والمعنى أَنَّ هَذَا الشِّعرَ يُذهَبُ به على الإِبل إِلَى المَوَاسِم ، وليس يُرِيدُ بالغِرْبانِ غيرَ ما ذكرْنا . وهَذَا كما قَالَ الآخر :

وإِنَّ عِتَاقَ العِيسِ سَوْفَ يزُورُكُم
ثَنَاءٌ على أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ (١)

فلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ .

والغُرَابُ : حَدُّ الوَرك الذى يلى الظَّهْرَ ، كَذا فى لسان العرب .

(ورِجْلُ الغُرَاب : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الإِبِلِ) شَديد (لاَ يَقْدِرُ مَعَهُ الفَصِيلُ أَن يَرْضَع أُمَّه) ولا يَنْحَلّ . (وحَشِيشَةٌ) مذكورة فى التَّذْكرة وغيرها من كتب الطِّبّ ، وهى التى تُسَمَّى بالبَرْبَرِيَّة) أى لِسَانِ البَرْبَر : الجِيلِ المَعْرُوف (آطْرِيلاَل) بالكَسْر وهو (كالشَّبَت) (٢) محركة وبِكَسْرِ الأَوَّل وسُكُون الثَّانى (فى سَاقه وجُمَّته) ، بالضَّم فتشديد (وأَصْله) أى شَبِيه

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ١٧٥ .

(٢) فى اللسان (غرب) : الحمائل بالحاء المهملة (تصحيف) وفى اللسان (جمل) والصحاح (غرب) والجمهرة ١ / ٢٦٨ والديوان / ٢٠٩ الجمائل . وفى الأصل : الخمائل « بالخاء المعجمة » تصحيف أيضا .

(٣) فى اللسان (غرب) .

(١) فى اللسان (غرب) . وهو للأعشى . ديوانه ٢٢٣ وفى الأصل واللسان ثنائى .

(٢) فى القاموس : كالشبث « بالثاء » .

بالشَّبَت فى هَذه الثّلاثة (غَيْرَأَنَّ زَهْرَهُ) أَىْ رِجْلِ الغُرَاب (أَبيَضُ) بخلاَف الشَّبَت ، (و) هو (يَعْقِدُ حَبًّا كحَبِّ المَقْدُونِس) تقريباً ، ثم ذكر خَوَاصَّها فقال : (ودِرْهَمٌ من بِزْرِه) حالة كونه (مَسْحُوقاً مَخْلوطاً بالعَسَل) المَنْزُوع الرَّغْوَة (مُجَرَّبٌ) مَشْهُور (فى استِسْقَال) مَادَّة (البَرَص ، و) كذا (البَهَق) وهما مُحَرَّكتان (شُرباً ، وقد يُضَافُ إليه) أَيضاً (رُبْعُ دِرْهَم) من (عَاقِرِ قَرْحَا) المَعْرُوف بعُودِ القَرْح (وَ) شرط أَن (يَقْعُد فى شَمْس) صَيْف (حَارَّة) حَالَةَ كونه (مَكْشُوفَ المَوَاضِع البَرِصَة) والبَهقة . وزاد الصاغَانىّ : وأَصلها إِذَا طُبِخ نَفَع من الإِسْهَال ، وهذَا الذى ذَكَرَه المُؤَلِّف هنا مَذْكُورٌ فى التَّذكرة وغَيْرِها من كُتُب الطِّبّ ، مشْهُورٌ عندَهُم ، وإِنما ذَكَرها لغَرابَتِها ، ولِمَا فيها من هذه الخَاصِّيَّة العَجِيبَة ، فأَحبَّ أَن لا يُخْلِىَ كتَابه من فَائدة ؛ لأَنه القَامُوس المُحيط والله أَعْلَم .

(و) من المجاز ، يقال : (صُرَّ عَلَيْه رِجْلُ الغُرَاب) إِذَا (ضَاقَ الأَمْرُ عليْه) وكذلك أُصِرَّ ، وقيل : إِذا ضَاقَ على الإِنْسَان مَعَاشُه قال :

إِذا رِجْلُ الغُرَاب علىَّ صُرَّتْ
ذكرتُكَ فاطْمأَنَّ بِىَ الضَّمِيرُ[1]

وقال الكُمَيْتُ :

صَرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلْكُكَ فى النَّا
سِ على مَنْ أَرادَ فِيه الفُجُورَا[2]

(والغُرابِىُّ) أَى بالضَّم : (ثَمَرٌ) هكَذَا ، وصَوَابه : تَمْر ، بالمثناة الفَوْقيَّة . وقال أَبُو حنيفَة : هو ضرب من التَّمْر .

(و) الغُرَابِىُّ : (حِصْنٌ باليَمَن) فى جَبلٍ عَالٍ فى وسَط البَحْرِ ، وكانت فيها شَجَرَة تُسَمَّى ذَات الأَنْوَار ، عُبِدَت فى الجَاهلِيّة ، وَهُو من فُتُوح سَيِّدنَا عَلِىّ رضى الله عنه . (و : ع ، بِطَرِيقِ مصْر)[3] هكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْض : وحِصْن ، و : ع ، بطريق اليمنِ ، وفى أُخرى : فى رُمَيْلَةِ مصر . وقال الحَافظ : فى رَمْلِ مصْر ، والصَواب هى الأُولَى .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وعزى فى الأساس للكميت .

(٢) فى اللسان والأساس (غرب) . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤/٤٢١ على قطعة من البيت : صر رجل الغراب .

(٣) فى هامش القاموس : بطريق رمل مصر . وفى معجم ياقوت ٣/٧٨٠ : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصالحة صعب المسلك .

(و) أبو بكر (محمد بن مُوسَى[1] الغَرَّاب كشَدَّاد) البطَلْيوسِيّ (شيخٌ لأَبِي عَلِيٍّ الغَسّانِي).

(وأَغْرِبَةُ العَرَبِ: سُودَانُهم)؛ شُبِّهُوا بالأَغْربة فى لَونهم. زاد شيخُنا وكلُّهم سَرَى إليهم السواد من أُمَّهاتهم، (والأَغْرِبَةُ فى الجَاهِلِيَّة) أى قَبْلَ الإِسلام: أَبُو الفَوَارِس (عَنْتَرَةُ) ابنُ شَدَّاد بْنِ مُعَاوِيَة بْنِ قُرَادٍ المَخْزُومِيُّ ثم العَبْسِيّ ويقال له عَنْتَرَة ابنُ زَبِيبَةَ؛ وَهِى أَمَةٌ سوداءُ (وخُفَافٌ) كغُرَاب ابنُ عُمَيْر بْنِ الحَارِثِ بْنِ الشَّرِيد السُّلمى (ابْنِ نُدْبَةَ)[2] بالضم وهى جاريَةٌ سوداءُ سباها الحَارِثُ ووَهَبَها لابنه عُمَيْر، فولَدَت له خُفَافاً، قال شيخُنا: وصَرَّحُوا أَنه مُخَضرَمٌ. وقال ابن الكَلْبِيّ: شَهِد الفَتْح. وقال غيرُه: شَهِد حُنَيناً وعاش إلى زَمَن سيِّدنا عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه. وترجمته فى الإِصابة والمُعْجَم. (وأَبو عُمَيْرِ بْنُ الحُبَابِ) السُّلَمِيُّ أَيضا (وسُلَيْكٌ) المَقانب (بن السُّلَكَة) كهُمَزَة وَهِىَ أُمُّه. عَدَّاء بَالِغ: يقال: أَعْدَى من السُّلَيْك، وسيأْتى. (وهشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْط، إلاَّ أَنَّه) أَى هشَاماً هذا (مُخَضْرَمٌ قد وَلِى فى الإِسْلاَمِ). قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وأَظُنُّه قَد وَلِىَ الصائفَة وَبَعْضَ الكُوَر. قال شيخُنا: ظاهِرُه أَنه وحدَه مُخَضْرَمٌ وسبق أَنَّهم عَدُّوا خُفَافًا مُخَضْرَماً، ثم إِنَّ هذه الأَرْبَعَةَ اقْتَصَرَ عليهم أَبُو مَنْصُور الثَّعَالِبِيُّ فى ثمار القلوب، وزَادَ فى التَّهْذيب والمُحْكَم ولسان العرب.

(و) أَغْرِبَةُ العَرَب (مِنَ الإِسْلاَمِيِّين: عبدُالله بْنُ خَازِم) بالمُعْجَمَة والزاى (وعُمَيْرُ بْنُ أَبِى عُمَيْر) بْنِ الحُبَاب السُّلَمِيّ المُتَقَدِّم ذكرُه. (وهَمَّام) كشَدَّاد (ابْنُ مُطَرِّف) التَّغْلَبِيّ. (ومُنْتَشِرُ ابنُ وَهْب) البَاهِلِيّ. (وَمَطَرُ بْن أَوْفَى) المَازِنِيّ. (وتَأَبَّطَ شَرًّا) لقب ثَابِت بْنِ جَابِر بْنِ مُضَر بن نزار[1]، وسَيَأْتى. (والشَّنْفَرَى): اسمُ شَاعِر من الأَزْد من العَدَّائين. (وحَاجِزٌ) قال ابن سيده: كُلُّ ذلك عن ابن الأَعْرَابِيّ غَيْرَ أَن حَاجِزًا (غَيْر مَنْسُوب) إلى أَبٍ

(١) فى القاموس: محمد بن أبى موسى.

(٢) فى القاموس (ندب) خفاف بن نُدْبَة ويفتح: صحابِيّ.

(١) كذا وصحة نسبه «...جابر بن سفيان ...» وليس إسلاميا ولا الشنفرى. وأغلب من ذكر...

ولا أُمٌّ ولا حَيٌّ ولاَ مَكَانٍ ولا عَرَّفَه ابنُ الأَعْرَابِىّ بأَكْثَرَ منْ هذَا .

(والإِغْرَابُ : إِتْيَانُ الغَرْبِ) . يقال : غَرَّبَ القومُ : ذَهَبُوا فى المَغْرِبِ . وأَغْرَبُوا : أَتَوا الغَرْبَ .

(و) الإِغْرَابُ :(الإِتْيَانُ بالغَرِيبِ). يقال:أغربَ الرجلُ إذاجَاءَ بشىْءٍ غَرِيبٍ ، ولايَخْفَى ما فى كلام المُصَنِّف من حُسْنِ السبك . وفى الأَسَاس : يقال : تَكَلَّمَ فأَغْرَبَ : جاءَ بغَرِيبِ الكلام ونَوَادِرِه ، وفلان يُغرِبُ كلامَه ويُغْرِبُ فِيه .

(و) الإِغْرَابُ : (المَلْءُ) . يقال : أَغرَبَ الحَوْضَ والإِنَاءَ : ملأَهُمَا ، وكذلك السِّقَاءَ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خَازِمٍ :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ[1]

(و) الإِغْرَابُ : (كَثْرَةُ المَالِ وحُسْنُ الحَالِ) ، من ذلك ؛ لأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالكِه ، وحُسْنَ الحَالِ يَمْلأُ نَفْسَ ذِى الحال[2] . قال عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

أَنتَ مِمَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
ـرابُ بالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ[3]

(١) فى الصحاح واللسان (غرب ، كفأ) ، وفى الديوان /٣٥
(٢) فى المطبوع «الجمال» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع «قوله ذى الجمال لعله ذى الحال»
(٣) فى اللسان (غرب) .

(و) الإِغرابُ : (إِكْثَارُ الفرَسِ مِنْ جَرْيِه) . يقال : أَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه ، وهوغَايةُ الإِكثار ، وقد تقدم فى المهملة أيضا . (و) الإِغْرَابُ : (إِجْراءُ الرَّاكِب فَرَسَه إِلَى أَنْ يَمُوتَ) وذلك إِذَا أَجْرَاهُ وبالفَرَس حاجَةٌ إِلى البَوْل فاحتقَن فماتَ . نقله الصَّاغانِىّ عن الكِسَائىّ .

(و) الإِغْرَابُ : (المُبَالَغَةُ فى الضَّحِك) . وأَخْصَرُ من هذا عِبَارَةُ الأَسَاس : وأَغْرَبَ الفرسُ فى جَرْيِه والرَّجُلُ فِى ضَحِكِه : بالَغَا . (و) الإِغْرَابُ :(الإِمْعانُ فى البِلاَد) يقال : أَغْرَبَ القَوْمُ : انْتَوَوْا . وأَغْرَبَ فِى الأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ فِيها ، (كالتَّغْرِيبِ) قال ذُو الرُّمَّة :

فَراحَ مُنْصَلِتًا يحْدُو حَلاَئِلَه
أَدْنَى تَقَاذُفِه التَّغْرِيبُ والخَبَبُ[1]

وغَرَّبت الكلابُ : أَمعَنَت فى طَلَب الصَّيْد . ويُقَالُ للرَّجُل : يا هَذَا غَرِّب شَرِّق ، ومثله فى الأَساس[2] (و) الإِغْرَاب :

(١) كذا فى التكملة (غرب) ، وقال : بالغين المعجمة. وفى الديوان /١٢ : التقريب بدل التغريب. والتقريب: نوع من السير ، وأورد اللسان عجز البيت وأردفه بقوله : ويروى التقريب .
(٢) لفظه فى الأساس«...يا هذا غرّب : شرّق أو غرّب

(بيَاضُ الأَرْفَاغ) ممّا يَلى الخَاصِرة .

(ومَغْرِبانُ الشَّمْس) على لفظ تَثْنِيَة المَغْرِب : (حيث تَغْرُبُ. و) قَوْلُهُم : (لَقيتُه مَغْرِبَها) ومغْرِبانَها ومَغْرِبَانَاتِهَا (ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِبَانَاتِهَا) أى (عِنْدَ غُرُوبِهَا) .

وفى لِسَانِ العَرَب ، وقولُهُم: لَقِيتُه مُغَيْرِبَانَ الشَّمْس صَغَّروهُ على غَيْر مُكَبَّرِه كأَنَّهم صَغَّرُوا مَغْرِبَاناً والجَمْع مُغَيْرِبانَاتٌ ، كما قَالُوا : مَفارِقُ الرَّأْس كأَنَّهم جعَلُوا ذلك الحَيِّز أَجزاءً كُلَّما تَصَوَّبَت الشمسُ ذَهب منهـا جُزْءٌ فجَمَعُوه على ذلك . وفى الحَدِيث « أَلاَ إنَّ مَثَلَ آجَالِكُم فى آجَالِ الأُمَمِ قبلَكُم كما بَيْن صلاَة العَصْر إلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس » أى إلَى وَقْتِ مَغِيبِهَا. وفى حديث أَبى سعيد « خَطَبَنا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس» .

(وتَغَرَّب :أَتَى مِنَ)قِبَل (المَغْرِب)[1] وبه فَسَّر بعضُهم قولَ سَاعِدة بْن جُؤَيَّة فى وَصْف السَّحَاب ،المُتَقدِّم ذكره

(١) فى القاموس : وتغرّب : أتى من الغَرْب .

(والغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَر : ما أَصَابَتْه الشَّمْسُ بحَرِّهَا عند أُفُولِهَا) وفى التنزيل العزيز ﴿ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾[1] . (و) الغَرْبِىُّ : (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، وقد تَقَدَّم عن أَبِى حَنِيفَة أَنَّه الغُرَابِىّ.(و) الغُرَابِىُّ (و)الغَرْبِىُّ : (صِبْغٌ أَحْمَرُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . (و) الغَرْبِىُّ : (فَضِيخُ) ، بمُعْجَمَات كأَمِير (النَّبِيذ) ، قال أَبو حَنِيفة : الغَرْبِىّ يُتَّخَذُ من الرُّطَبِ وَحْدَه ، ولا يَزَالُ شَارِبُه مُتماسِكاً ما لم يُصِبْه الرِّيحُ ، فإذا بَرَزَ إلَى الهواء وأَصَابَه الرِّيحُ ذَهَب عَقْلُهُ ، ولذلكَ قال بَعْضُ شُرَّابه :

إن لم يَكُن غَرْبِيُّكُم جَيِّدًا
فنَحْنُ بِاللهِ وبِالرِّيحِ[2]

(و) الغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْس . وغَرَبَت الشَّمْسُ تغرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً : غَابَتْ فى المَغْرِب ،وكذلك (غَرَبَ)النجمُ ، أى (غَابَ ، كَغَرَّب) مُشَدَّدًا ، وغَرَب الوحشُ: غابَ فى كِناسِه ، من الأَسَاس، (و)غَرَبَ

(١) النور /٣٥ .

(٢) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وقبله فى اللسان « وأصابته الريح .... »

غَرْباً : (بَعُدَ) ، كغَرَّب وتَغَرَّب، ويقال: اغْرُبْ عَنِّى، أى تَبَاعَدْ .

(واغْتَرَبَ) الرجلُ :نكَحَ فى الغَرَائبِ. و(تَزَوَّجَ فى غَيْرِ الأَقَارِبِ) . وفى الحديث « اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا » أى لا يَتَزَوَّج الرَّجُلُ فى القَرَابَةِ فيجِيءَ ولَدُه ضَاوِيًّا[1] . والاغْتِرَابُ : افْتِعَالٌ من الغُرْبَة ، أَراد تَزَوَّجُوا إِلَى الغَرَائِب من النِّساءِ غَيْرِ الأَقَارِب فإِنّه أَنجبُ للأَوْلاَد . ومنه حديث المُغِيرَة « ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ » أى أَنَّها مع كَوْنها غَرِيبةً فإِنَّها غيرُ نَجِيبَةِ الأَوْلاَد[2] .

(و) غُرَّبٌ (كسُكَّرٍ : جَبَلٌ بالشَّام) دونها فى بِلاد بَنِى كَلْب ، (وبهاءٍ) عَيْن (مَاء عِنْدَه) وهى الغُرَّبة بالتَّشْدِيد (وقد يُخَفَّفُ) ، والتَّشْدِيد هُوَ الصَّحيح، هذَا قول ابن سِيده . وقال غيره: غُرَّب : اسْمُ مَوْضِع ، ومنه قَوْلُه :

فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لغُرَّبِ[3]

(واسْتَغْرَبَ) فى الضَّحِك مَبْنِيًّا للمَعْلُوم، (واسْتُغْرِبَ) مَبْنِيًّا للمَجْهُول أَى أَكثرَ منْه ، وهذه عن الصَّاغَانىّ .

(و) يقال: (أَغْرَبَ : بَالَغَ فى الضَّحك) أَوإِذَا اشتَدَّضَحكه ولَجَّ فيه ، واستَغْرَب عليه الضَّحِكُ كذلك . وفى الحديث « أَنَّه ضَحِك حتَّى استَغْرَبَ ». أَى بَالَغ فيه. يقال : أَغْرَبَ فى ضَحكه واستَغْرَب، وكَأَنَّه من الغَرْب وهو البُعْد . وقيل : هو القَهْقَهَة . وفى حَدِيث الحَسَن « إِذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحكاً فى الصَّلاَة أَعَادَ الصَّلاَة » وقال وهو مَذْهَب أَبِى حَنِيفَة ويزيد عليه إِعَادَةَ الوُضُوء . وفى دعاءِ أَبى هُبَيْرَة : « أَعوذُ بِكَ من كُلِّ شَيْطان مُسْتَغْرِب وكُلِّ نَبَطِيٍّ مُسْتَعْرِب » . قال الحَرْبِىُّ : أَظُنُّه الذى جَاوَزَ القَدْرَ فى الخُبْث ، كأَنَّه من الاستِغْرَابِ فى الضَّحك، ويجوز أَن يكون بمعنى المُتَنَاهِى فى الحِدَّة ، من الغَرْب وهى الحِدَّة . قال الشاعر :

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلاَّ تَبَسُّمًا
ولا يَنْسُبُون القَوْلَ إِلاَّ تَخَافِيَا[1]

وعن شَمر : يقال: أَغرَبَ الرجلُ إِذا ضَحِكَ حتّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنَانه ،كذَا فى لسان العرب ، وبَعْضُه من المُحْكَم

(١) فى اللسان الرجل القرابةَ القريبة فيجيء .. »
(٢) فى الأصل « للأولاد » والمثبت من اللسان
(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

والتَّهْذِيب والأَسَاس .

(والعَنْقَاءُ المُغرِبُ بالضَّمِّ) أَى بِضَمِّ المِيم (وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ) بغير الهَاء فيهما (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِبَةٌ) بالهاء (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِب، مُضَافَةً) عن أَبِى عَلِىّ: (طَائِر مَعْرُوفُ الاسْم لا الجِسْم) وفى الصِّحَاح مَجْهُول الاسم. وقال أَبُوحَاتِم فى كِتَاب الطَّيْرِ: وأَما العنْقَاءُ المُغْرِبةُ فالدَّاهِيَةُ ولَيْست من الطَّيْرفيما عَلِمْنا، وقال الشَّاعِرُ:

ولولا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَت
بِه مِنْ يَدِ الحَجَّاج عَنْقَاءُمُغْرِبُ[1]

(أَو) هو (طَائِرٌعَظِيمٌ يُبْعِدُفى طَيَرَانه). يُقَال: هو العُقَاب، وقيل: لَيْسَ بِهِ، لا تُرى إِلاَّ فى الدُّهُور، وقال: الزَّجَّاج: لَمْ يَرَه أَحدٌ، وقيل فى قَوْله تَعَالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾[2] هى عَنْقَاءُ مُغْرِبةٌ. وقال ابْنُ الكَلْبِىّ: كان لأَهْلِ الرَّسِّ نَبِىٌّ يقال له حَنْظَلَةُ بنُ صَفْوَان، وكان بأَرْضِه جَبَل يقال له دَمْخ[3]، مَصعدُه فى السَّماءِميلٌ، فكان يَنْتَابُه[1] طَائِرٌ كأَعظَم ما يكُونُ، له عُنُقٌ طَويلٌ كأَحْسَن ما يَكُون، فيه من كُلِّ لَوْن، وكانَت تَقَع مُنْقَضَّة على الطَّيْرفتأْكُلُهَا فجاعت وانقَضَّت على صبِىٍّ فذهَبَت بِه، فسُمِّيت عَنْقَاءَ مُغْرِبًا[2]، لأَنها تَغْرُب بكُلِّ ما أَخذَتْه، ثم انقَضَّت على جَارِية تَرعْرَعت فضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْن لها صغيرين، ثم طارَتْ بهَا فشَكَوْا ذَلك إِلى نَبِيِّهم فدَعَا عليها، فسلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا آفَةً فهلَكَت، فضَرَبت بها العربُ[3] مَثَلاً فى أَشْعَارِها. (أَو) هو (مِنَ الأَلْفَاظ الدَّالَّة على غَيْر مَعْنًى)، وقال ابنُ دُرَيْد: كلمةٌ لا أَصْلَ لَها. وقال غَيْرُه: لم يبْقَ فى أَيْدى النَّاس من صِفَتِهَا غيرُ اسْمِهَا، (و) فى الحديث: «طَارَتْ بِه عنْقَاءُ مُغْرِب» أَى ذَهَبَت به (الدَّاهِيَةُ)، وسيَأْتِى ذلكَ للمُصَنِّف بعَيْنه فى «ع ن ق». (و) قال أَبو مَالك: العَنْقَاءُ المُغْرِبُ: (رأْسُ الأَكَمَة) فى أَعْلَى الجَبَلِ الطَّوِيل،

(١) البيت فى الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٩ ومنسوب للفرزدق وهو أيضا فى اللسان (عنق) غير معزو
(٢) من الآية ٣ /الفيل.
(٣) فى معجم ياقوت ٢ /٨٤ه قال أبوزياد: دُماخ «بضم الدال» جبال أعظمها دَمْخ، هى أوطان عمرو بن كلاب، وروى ثعلب قول الحطيئة:
إن الرزية لا أبالك هالك
بين الدُّماخ وبين دارة مثزر

(١) فى المطبوع «ينشأ به» والتصويب من اللسان (عنق)
(٢) فى المطبوع «عنقاء مغرب» والتصويب من اللسان (عنق)
(٣) فى اللسان (عنق) «فضربتها العرب ...»

وأنكرَ أن تكُونَ طَائرًا وأنشد :

وقَالُوا الفَتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّةِ حلَّقَت
بِهِ المُغْرِبُ العنقَاءُ إنْ لم يُسَدَّدِ[1]

ومنه قالوا : طارَت بِهِ العَنْقَاءُ المُغْرِبُ.

قال الأَزْهَرِيُّ : حذفَت هاء التأْنيث[2] منْهَا ، كما قَالُوا : لحْيَةٌ نَاصِلٌ[3] [وأَغرَبَ الدابَّةُ] إذَا اشْتَدَّ بَيَاضُه. (وَ) فى التَّهْذِيبِ : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ قال : هكَذَا جَاءَ عن العرَب بغَيْر هَاءٍ وهى (الَّتِى أَغْربَت فى البِلاَد فَنَأَتْ) أى بَعُدت (فلم تُحَسَّ ولَمْ تُرَ)، مَبْنيًّا للمجهول فيهما .

(والتَّغْرِيبُ : أن يَأْتِىَ بِبَنِينَ بِيضٍ وبَنِينَ سُودٍ) فَهُو (ضِدٌّ) . قال شَيْخُنَا : هذا تَعَقَّبُوه ، وقَالُوا : لا ضِدِّيَّةَ فيه فإنَّ التَّغْرِيبَ هو الإِتْيَانُ بالنَّوْعَيْن جَمِيعًا ، والإِتيانُ بكُلٍّ وَاحد من النَّوْعَيْنِ على انفراده لا يُسَمَّى تَغْرِيباً حَتَّى يَكُونَ من الأَضْدَادِ ، كما أَشَار إِلَيْه سعدى چلبى ، انتهى .

(و) التَّغْرِيبُ : (أَنْ تَجْمَعَ) الغُرَابَ ؛ وهو (الثَّلْج والصَّقِيع فَتَأْكُلَه) .

والتَّغْرِيبُ فى الأَرْض: الإِمْعَانُ ، وقَدْ تَقَدَّم ، وغَرَّبَه إذَا نَحَّاه ، كأَغْرَبَه .

والتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عن البلد الَّذى وَقَعَت الخِيَانَةُ فيه . وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَه : إنَّ امْرَأَتى لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ فقال : غَرِّبْهَا »[1] . أى أَبْعِدْهَا يُرِيد الطَّلاَقَ. وغَرَّبهُ الدَّهْرُ وغَرَّبَ عَلَيْه : تَرَكَه بُعْدًا .

(والمُغْرَب بفَتْحِ الرَّاء) أى مع ضَمِّ المِيم :(الصُّبْحُ) ، لِبَيَاضه . والغُرَابُ : البَرَدُ ، لذَلك ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه (و) المُغْرَبُ : (كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَضَ) . قال مُعَاوِيَةُ الضَّبِّىّ :

فهَذَا مَكَانِى أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَباً
وحَتَّى أَرَى صُمَّ الجِبَال تَكَلَّمُ[2]

ومَعْنَاه أَنَّه وَقَعَ فى مَكَان لا يَرْضَاه ولَيْسَ لَه مَنْجًى إلاَّ أَنْ يَصِيرَ القَارُ أَبيضَ ، وهو شِبْهُ الزِّفْت أَو تُكَلِّمَهُ الجِبَال ، وهذا ما لا يَكُونُ ولا يَصِحُّ وُجُودُه عادَةً .

(١) فى التكملة واللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : تاء التأنيث ، وما أثبتناه من التكملة واللسان
(٣) فى اللسان والتكملة (غرب) : كما قالوا لحية ناصل ، وناقة ضامر ، وامرأة عاشق

(١) كذا فى الأصل واللسان (غرب) . وفى النهاية ٣ / ١٧٢ : أغربها .
(٢) فى اللسان (غرب) .

(أو) المُغْرَبُ : (ما كُلّ شَيْء منه أَبْيَضُ ، وَهُوَ أَقْبَحُ البَيَاضِ . و) فى الصّحاح : المُغْرَبُ : (ما ابْيَضَّ أَشْفَارُه) من كُلّ شَيْء . قال الشَّاعِرُ :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُمَا
سَوَادٌ ومِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ (١)

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الغُرْبَةُ : بياضٌ صِرْفٌ . والمُغْرَبُ مِنَ الإِبِل: الَّذِى تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه وحَدَقَتَاه وهُلْبُه وكُلُّ شَيْءٍ منه . وقال غيرُه المُغْرَب من الخَيْلِ : الَّذِى تَتَّسع غُرَّتُه فى وَجْهه حتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْه . ويقال : عَيْنٌ مُغْرَبَةٌ أَى زَرْقَاءُ بيْضَاءُ الأَشْفَارِ والمَحَاجِر فإِذَا ابيضَّت الحَدَقَة فهو أَشَدُّ الإِغْرَاب .

(والغِرْبِيبُ بالكَسْرِ) : ضَرْبٌ من العِنَب بالطَّائف شَدِيدُ السَّوَادِ وهو (مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ) وأَرَقِّه وأَشَدِّه سَوَادًا (و) فى الحَدِيث : « إِنَّ الله يُبْغِضُ (الشَّيْخ) الغِرْبِيب » هو الشَّدِيد السَّواد ، وجَمْعُه غَرَابِيبُ . أَراد الَّذِى لا يَشِيبُ وقيل : أَرادَ الَّذِى (يُسَوِّدُ شَيْبَه بالخِضَاب و) يقال : (أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ) أَى (حَالِكٌ) شَدِيدُ السَّواد . (وأَما) إِذَا قُلْتَ : (غَرَابِيب سُودٌ فإِ)نَّ (السُّود بَدَلٌ) من غَرَابِيب (لأَنَّ تَوْكِيدَ الأَلْوَانِ لا يَتَقَدَّم) وهو عِبَارَةُ ابْن مَنْظُور . قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن السُّهَيْلِىّ : وظاهرُه أَنَّ تَوْكِيدَ غَيْرِ الأَلْوان يتَقَدَّم ، ولا قَائِلَ بِه من أَهْلِ العَرَبِيَّة : وقال الهَرَوِىّ : أَى ومن الجِبَال غَرَابِيبُ سُودُ وهى الجدر (١) ذوات الصُّخُورِ السُّود .

(وأُغرِبَ) الرَّجُلُ (بالضَّم) أَى (اشْتَدَّ وَجَعُه) من مَرَضٍ أَو غَيْرِه ، عن الأَصْمَعِىّ : (و) أُغْرِب (عَلَيْه) وأُغْرِب به : (صُنِع بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ) ، كما فى التَّكْمِلَة . (و) أُغْرِب (الفَرَسُ : فَشَتْ غُرَّتُه) وأَخذَت عَيْنَيْه وابيَضَّت الأَشْفَارُ ، وكذلك إِذَا ابيَضَّت من الزَّرَق أَيْضاً ، وقد تقدَّم بيان الإِغْرَاب فى الخَيْل .

(والغُرُب ، بضَمَّتَيْن : الغَرِيبُ) . ورجلٌ

(١) فى اللسان (غرب) .

(١) فى هامش الأصل ، قوله الجدر كذا بخطه ، ولعل الصواب الجدد بدالين ؛ لتقدمها فى الآية .

غَرِيبٌ وغُرُبٌ بِمَعْنًى ، أى لَيْسَ مِنَ القَوْم ، وهُمَا غُرُبَانِ : قال طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلَابِىُّ :

وإنِّىَ والعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتلِفَانِ
وما كان غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَانِ (١)

والغُرَباءُ : الأَبَاعِدُ . وعن أَبِى عَمْرو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وغَرِيبِىٌّ وشَصِيبٌ وطَارِىٌّ (٢) وإِتَاوِىٌّ بِمَعْنًى . وفى لِسَانِ العَرَب : والأُنْثَى غَرِيبَةٌ والجَمْعُ غَرَائِب ، قَالَ :

إِذَا كوكبُ الخَرْقَاءِ لاَحَ بِسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فى الغَرَائِبِ (٣)

أى فَرَّقَتْه بينَهُن . وذلك لأَنَّ أَكثَر مَنْ تَغْزِل بالأُجْرة إِنَّمَا هِىَ غَرِيبَة .

وفى الحَدِيث أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم سُئِلَ عن الغُرَبَاءِ فَقَالَ : « الَّذِين يُحْيُون ما أَمَاتَ النَّاسُ من سُنَّتِى » وفى آخرَ : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً ، فطُوبَى للغُرَبَاءِ » أى أَنَّه فى أَوَّل أَمْره كالغَرِيب الوَحِيدِ الَّذى لاَ أَهْلَ لَه عِنْده .

(والغُرَابَاتُ والغُرَابِىُّ والغُرُبَاتُ) كقُرُبَات (وغُرْيُبٌ) كقُنْفُذٍ (ونِهْىُ) بالكسر ، (غُرَاب ، و) نِهْىُ (غُرُبٍ بضَمِّهِن) راجع لِلْكُلِّ وفى نُسْخَة بضَمَّتَيْن : (مَوَاضِعُ) . الثَّانِى من حُصُونِ اليَمَن ، قد تقدم ذكرُه فى أَوَّل المَادَّة ، والأَوَّلُ والثَّالثُ والرَّابعُ ومَا بَعْدَهَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وضَبَطَ الرَّابع كزُبَيْر ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ مُضَافاً إِلى ضَاحٍ ، وهو وَادٍ فى دِيَار بَنِى كِلَاب ، فَتَأَمَّل .

(و) فى الأَسَاس : وجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبَة ؛ لأَنَّهَا فى غَيْر قَوْمِها فمِرآتُهَا أَبدًا مَجْلُوَّة (١) .

ومن المجاز : استعِرْ لنا (الغَرِيبَة) وَهى (رَحَى الْيَد) ؛ سُمِّيت (لأَنَّ الجِيرَانَ يَتَعَاوَرُونَها) بينَهم ولا تَقَرُّ عند أَصْحَابِهَا ، وأَنْشَدَ بَعْضُهم :

(١) فى اللسان (غرب) وكذا فى الصحاح . ولم أقف عليهما فى ديوانه المخطوط بدار الكتب تحت رقم ٤٥١ مجاميع .

(٢) فى الأصل : وشعيب وكارى بدل وشصيب وطارى ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) بقية العبارة فى الأساس : . . . لأنه لا ناصح لها فى وجهها .

كأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
نَفِيُّ غَرِيبَةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ (١)

والمُعِينُ: أن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَدِ رَجُل أَو امْرَأَة يضَعُ يَدَه على يَدِه إِذَا أَدَارَهَا .

(والغَارِبُ: الكَاهِلُ) من الخُفِّ، (أَو) هو (مَا بَيْنَ السَّنَام والعُنُقِ، ج غَوَارِبُ و) منه قولُهم: (حَبْلُكِ عَلى غَارِبِكِ)، وهو من الكنَايَات، وكَانَت العَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُم امرأته فى الجَاهِلِيَّة قال لهَا ذلك (أَى) خَلَّيْتُ سبيلَكِ (اذْهَبى حَيْثُ شِئْتِ). قال الأَصْمَعِىّ: وذلكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتَ وَعلَيْهَا خطَامُها أُلْقِىَ عَلَى غَارِبِها، وتُرِكَت لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ؛ لأَنَّها إِذَا رَأَت الخِطَام لم يُهْنِها المَرْعَى. قال: مَعْنَاه أَمرُكِ إِلَيْكِ اعْمَلِى ما شِئْتِ. وفى حديث عائشة رَضِىَ اللهُ عنها قالت لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: «رُمِىَ بِرَسَنِكَ على غَارِبِكَ» أَى خُلِّىَ سَبِيلُك فليس لك أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيد، تَشْبِيهًا بالبَعِير يُوضَعُ زِمَامُه [على ظَهْرِه] (٢) ويُطْلَق يَسْرَح أَيْنَ أَرَادَ فى المَرْعَى. وَوَرَدَ فى الحَدِيث فى كِنَايَات الطَّلَاقِ «حَبْلُك على غَارِبك» أَى أَنْت مرسَلَةٌ مُطلَقَة غَيْرُ مَشْدُودَة ولا مُمْسَكَة بعَقْدِ النِّكاح.

والغَارِبَان: مُقَدَّمُ الظَّهْر ومُؤَخَّرُه. وقيل: غَارِب كُلِّ شَىْء: أَعلاَهُ. وبَعِيرٌ ذو غَارِبَيْن إِذَا كان مابَيْنَ غَارِبَىْ سَنَامِه مُتَفَتِّقًا، وأَكثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فى البَخَاتِىِّ الَّتِى أَبوها الفَالِج (١) وأُمُّهَا عَرَبِيَّة. وفى حَدِيث الزُّبَيْرِ: «فما زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارِب حَتَّى أَجابَتْه عَائشةُ إِلَى الخُرُوج» الغارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنام والذِّرْوَةُ: أَعْلاه. أَراد أَنَّه ما زال يُخادِعُهَا وَيَتلطَّفُهَا حَتَّى أَجابَتْه، والأَصْلُ فِيه أَنَّ الرجلَ إِذا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّس البعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَّه وَيَنْقَادَ لَهُ جعلَ يُمِرُّ يدَه عليه، ويَمْسَحُ غاربَه ويَفْتِلُ وَبَرَه حتى يَسْتَأْنِس ويَضَع فيه الزِّمَامَ، كذا فى لِسَان العرب.

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو.
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(١) فى الأصل: الفالح «بالحاء المهملة» تصحيف، والصواب ما أثبتناه. ففى القاموس (فلج): الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين يُحْمَل من السِّنْد للفِحْلَة.

(و) فى الأَسَاس : ومن المَجَاز : بحرٌ ذُو غَوَارِبَ ،(غَوَارِبُ المَاءِ) :أَعَالِيه . وَقيل: (عَوالِى) وفى نسخة أَعَالِى (موْجِه) شُبِّه بغوَارِب الإِبِل ، وقيل: غارِبُ كُلِّ شىء : أَعلاهُ . وعن الليث الغَارِبُ : أَعْلَى المَوْج وأَعْلَى الظَّهْرِ . والغَارِبُ : أَعلَى مُقَدَّم السَّنام ،وقد تَقَدَّم .(و) فى الحديث أَنَّ رَجُلاً كان واقِفاً معه فى غَزَاةٍ فـ (أَصابَه سَهْمُ غَرْبٍ) بالسُّكون (ويُحَرَّكُ) وهذا عن الأَصْمَعِىّ والكسَائِىّ ، وكذلك سَهْمُ غَرَبٍ بالإِضافَة فى الكُلِّ (و) كذلك (سَهْمٌ غَرْبٌ نَعْتًا) لسَهْم (أَى لا يُدْرَى رَامِيه وقيل : هو بالسُّكُون . إِذَا أَتاهُ مِن حَيْث لا يَدْرِى ، وبالفَتْح إِذا رَمَاه فأَصَاب غيرَه . وقال ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِىّ : لم يَثْبُت عن الأَزْهَرِىّ إِلاّ الفَتْحُ ، ونقل شَيخُنا عن ابْنِ قُتَيْبَة فى غَرِيبه : العَامّة تَقُولُ بالتَّنْوِين وإِسْكَانِ الرَّاء مِنْ غَرْب ، والأَجْوَدُ الإِضافَةُ والفَتْح ، ثم قال : وحكى جَمَاعَةٌ من اللُّغَوِيِّين الوَجْهَيْن مُطْلَقا ، وهوالذى جَزَم به فى التَّوْشِيح تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وابْنِ الأَثِير وغَيْرِهما .

(وغَرِب كفَرِح) غَرَباً : (اسْوَدَّ) وجهه من السَّمُوم ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) غَرُبَ (ككَرُم :غَمُضَ وَخفِى) . ومنه الغَرِيب وهو الغَامِضُ من الكَلاَم . وكَلِمَة غَرِيبَةٌ وقدغَرُبت وهومن ذلك.

وفى الأَسَاس: ويقال : فى كَلاَمه غَرَابَة ، وقد غَرُبَتِ الكَلِمَة :غَمُضَت[1] فهى غَرِيبَة .

(و) فى النِّهَايَة وَرَدَ : إِنَّ فِيكُم مُغَرِّبين، قيل : وما (المُغَرِّبُون) ؟ أَى (بكَسْرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَة فى الحديث) الوَارِد ، قال : (الَّذين تَشْرَكُ) وفى نسخة تَشْتَرِكُ (فيهِم الجِنُّ ؛ سُمُّوا بِه لأَنَّهُ دَخَل فيهِم عِرْقٌ غَرِيبٌ ،أَولِمَجِيئِهِم). وعبارة النِّهَايَة : أَوْ جاءُوا (مِنْ نَسَبٍ بَعِيد) . وعَلَى هذا اقْتَصَر الهَرَوِىُّ فى غَرِيبَيْه. وزادَ فى النِّهَاية ونَقَلَه أَيضاً ابنُ مَنْظُور الإِفْرِيقِىّ : وقيل: أَرادَ بمُشَاركة الجِنِّ فيهم أَمْرَهُم بالزِّنَا وتَحْسِينَه لَهُم ، فجَاءَ أَولادُهُم عن غير رِشْدَة .ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وشَارِكْهُم فى الأَمْوَالِ والأَوْلاَدِ﴾[2] .

(١) فى الأصل : عصت « تحريف» والتصويب من الأساس .
(٢) الإسراء/ ٦٤

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَأْوٌ مُغَرِّب بكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا أَى بَعِيدٌ ، قال الكُمَيْت :

أَعَهْدَكَ مِن أُولَى الشَّبِيبَة تَطْلُبُ
على دُبُرٍ هَيْهَاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ(١)

وقالوا : «هَلْ أَطْرَفْتَنَا من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ» أَى هل من خَبَر جَاءَ من بُعْدٍ . وقيل : إِنَّمَا هُومن مُغَرَّبَة خَبَر . وقال يَعْقُوب : إِنَّمَا هو هَلْ جَاءَتْكَ مُغَرِّبَة خبر، يَعْنِى الخَبَرَ الذى يَطْرَأُ عَلَيْكَ من بَلَد سِوَى بَلَدك . وقال ثَعْلَب : ما عنْدَه من مُغَرِّبَة خَبَر، تَسْتَفْهِمه أَو تَنْفى ذَلك عنه، أَى طَرِيفَةٌ . وفى حديث عُمَرَ رَضى الله عَنْه أَنَّه قَالَ لِرَجُلٍ قَدِم عليه من بَعْض الأَطْرَاف : «هل مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟» أَى هل من خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ من بَلَد بَعِيد . قال أَبو عُبَيْد : يقال بكَسْر الرَّاءِ وفَتْحِهَا مع الإِضَافَة فِيهِمَا . قالهـا الأُمَوِىُّ بالفَتْح ، وأَصلُه من الغَرْب وهو البُعْد ، ومنه قِيل : دَارُ فُلاَن غَرْبَـة ، والخَبَر المُغْرِبُ : الَّذى جَاءَ غَرِيباً حَادِثاً طَرِيفاً . وأَغربَ الرجُلُ : صار غَرِيباً ، حـكاه أَبو نَصْر .

وقِـدْحٌ غَرِيب : لَيْسَ من الشَّجَر التى سائِرُ القِدَاح مِنْهَا ، وعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ المَطْرَحِ ، وإِنَّـه لغَرْبُ العَيْنِ : بَعِيدُ مَطْرَح العَيْن ، والأُنْثَى غَرْبَةُ العَيْن ، وإِيَّاهَا عَنَى الطِّرِمَّاحُ بقَوْلِه :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَـاءُ بَيْدَانَـةٌ
غَرْبَـةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَـامْ(١)

وقـال الأَزْهَرِىّ : وكُلُّ ما وَارَاكَ وسَتَرك فَهُوَ مُغْرِبٌ ، وقال سَاعِـدَة الهُذَلِىّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوف الصَّوْم يُبْصِرُهـا
من المَغَارِب مخْطوفُ الحَشَازِرِمُ(٢)

وكُنُسُ الوحْش: مغَارِبُها ،لاسْتِتَارِهَا بهَا.

وأُغْرِبَ الرجلُ : وُلِد له وَلَدٌ أَبيضُ. وفى حديث ابن عبَّاس ، اخْتُصِم إِلَيْه فى مَسِيل المطَر فقال : «المطَر غَرْب ،

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /١٠٦ القطعه /٤ .

(٢) فى الأصل واللسان (غرب) بسدوف«بالسين المهملة »، وما أثبتناه من أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان (شدف ، صوم ، زرم) وقال الجوهرى فى مادة (شدف) الشدف : الشخص ، وهو فى كتاب العين بالسين غير معجمة . وقال ابن دريد : هو تصحيف . وفى الأصل أيضا : مخطوم الحشارزم » بتقديم الراء على الزاى » تحريف ، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان (غرب ، شدف، صوم ، زرم) .

(١) فى اللسان (غرب ، دبر) .

والسَّيْلُ شَرْق » أَرَادَ أَنَّ أَكثَرَ السحابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلة والعيْن هُنَاكَ . تَقولُ العربُ مُطِرْنَا بالعَيْن ، إذَا كَان السحابُ ناشئاً من قِبْلَة العِرَاقِ ،وقولُه : والسيلُ شَرْقٌ يريد أَنَّه يَنْحَطُّ مِن نَاحِية المَشْرِق ، لأَن نَاحِية المَشْرِق عَالِيَة ونَاحِيَةَ المغْرِب مُنْحَطَّة ، قال ذلك القُتَيْبِيّ ، قال ابنُ الأَثِير : ولعله شيءٌ يختَصُّ بتلك الأَرْضِ التى كان الخِصَام فِيهَا .

وفى المُسْتَقْصَى والأَسَاس ولِسَانِ العرَبِ «لأَضْرِبنَّكُم ضَرْبَ غَرِيبةِ الإِبِلِ » . قال ابنُ الأَثِير : هو قول الحجَّاج ، ضربَه مَثَلاً لنَفْسه معرَعِيَّته يُهدِّدُهم ، وذلِكَ أَن الإِبِلَ إِذَا ورَدَتِ الْمَاءَ فدخل فيها غَرِيبَةٌ من غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وطُرِدت حتى تَخْرُجَ عَنْها ،وهو مجَاز .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : أَرض لا يَطِيرُ غُرابُها أَى كَثِيرَةُ المَاءِ والخِصْب.وازْجُرْ عَنْكَ غَرَائِبَ الجَهْل ، وطَار غُرَابُه، إِذَا شَابَ .

[] ومما استدْرَكَه شيخُنَا رَحِمَه اللهُ : من الأَمْثَال « مَنْ يُطِع غَرِيباً يُمْسِ غَرِيباً » قالوا : هو غَرِيب بن عِمْليق بْنِ لاَوذ بْن سام بن نُوح عَلَيْه السَّلاَم ، وكان مُبَذِّرا للمَالِ ، قاله الميدَانىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال. وقيل فى هذَا المَثَل غيرُ ذَلِكَ ، راجِعْه فى كُتُب الأَمْثَالِ .

والغُرْبَةبالضَّمِّ : بيَاضٌ صِرْفٌ ،كَمَا أَنَّ الحُلْبَةَ (١) سَوَادٌ صِرْفٌ .

والغَرِيبُ من الكلام : العَمِيقُ الغَامِضُ .

والغَرِيبُ : فرسُ زَيْدِ الفَوَارِس .

وأَغرَبَ السَّاقِى ، إِذَا أَكْثَرالغَرْب، أَى ما حَوْلَ الحَوْضِ من المَاءِ والطِّين .

والغَرْبِىُّ : الغَرِيبُ . والمَغَاربُ : السُّودَانُ ، والمغَارِبُ : الحُمْرَانُ .ضِدٌّ. وأَسْوَدُ غُرَابِىٌّ ، مِثْلُ غِرْبِيب .

وإِذَا نَعَتُوا أَرضا بالخِصْب قالوا : وقَعَ فى أَرْضٍ لايَطِيرُ غُرَابُهَا.ويقُولُون : وَجَد تَمْرَةَ الغُرَاب ، وذلك أَنَّه يَتْبَعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فيَنْتَقِيه .

(١) فى الأصل : الجلة ، والتصويب من التكملة .

وغُرَابَة، كثُمَامة : جِبَالٌ سُودٌ .

وأبو الغَرْبِ بالفَتْح : عَوْفُ بْنُ كُسَيْب ، أُمُّه الرَّبْذَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى، نَقلَه الصّاغَانِىّ . قلت : كان فى أَوَاخِر دَوْلَةِ بَنِى أُمَيَّة، نقلَه الأَمِير .

وستُّ الغَرْب : بنتُ محمّد بْنِ مُوسَى بْن النُّعْمَان، رَوَتْ خَبَرَ البطاقة عن ابْنِ عَلاَّقٍ . وستُّ الغَرْبِ بِنْتُ عَلِىٍّ بْن الحَسَن، سَمِعَت من المِزِّىّ هكذا قَيَّدَهما الحَافظ . وكَأَمِير مُحَمَّدُ بْنُ غَرِيب القَزَّاز ، رَاوِى كتاب الطّهور عن مُحَمَّد ابْنِ يَحْيَى المَرْوَزِىّ . وعلىّ بن أحمدَ بْنِ إبرَاهِيمَ بْنِ غَرِيب، خال المقتدر وغريب القِرْمِيسِينِىّ من شيوخ ابن ماكولا .

وأبو الغَرِيب مُحَمَّد بنُ عَمَّار البُخَارِىّ عن المُخْتَار بْنِ سَابِق . وبالتَّثْقِيل غرّيب لقَب مُعاوِيةَ بْنِ حُذَيْفَة بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِىّ .

وعبدُ الخَالِقِ بْنُ أَبِى الفَضْل بْنِ غَرِيبَة ، كَسفِينَة ، عن أَبِى الوقْت ، مات سنة ٦٢٢ .

وغَرِيبَةُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَد التَّاجِرِ ، عن أَبِى عَلِىٍّ بْن المَهْدِىّ .

وغُرَابُ بنُ جُذَيْمَةَ بالضم ، وكذا غُرَابُ ابْنُ ظَالِمٍ فى فزارَة . وغُرَابُ بن مُحَارِب بُطُون .

[غ س ل ب] *

(الغَسْلَبَةُ) أهمله الجَوْهَرِىّ . وقَال الصّاغَانِىّ : هو (انْتِزَاعُكَ الشىءَ مِنْ) يد (آخرَ كالمُغْتَصِب لَه) .

[غ س ن ب]

(غَسْنَب المَاءَ) أهمَلَه الجَوْهَرِى والصَّاغَانِىّ . وفى اللِّسان[1] أى إذَا (ثَوَّرَه) وهَيَّجَه . ولكن الذى فى تَهْذِيب ابْنِ القَطَاع أَنَّهُمَا بالغَيْنِ المُهْمَلَة ، نقلتهُ عن نُسْخَة قَدِيمة مُصَحَّحَة ، وقد أَشرنا إليهما آنفا .

[غ ش ب] *

(العَشْبُ) بالبَاءِ أهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابْن دُرَيْد: هو (لُغَةٌ فى الغَشْمِ) بالمِيم. قال شيخُنا : وأَكثَرُ أَئِمَّة اللُّغَة والتَّصْرِيف أَنَّهَا لَيْسَت بِلُغَة وإنَّمَا هِىَ إبْدَالٌ ، وهى مُطَّرِدَةٌ فى لُغَة مَازِن ، وصَوَّبُوه . قال ابْنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الغَشْب (ع) أى مَوْضِع (و) قد

(١) لم أقف على هذه المادة في اللسان .

(سَمَّوا غَشْبِيًّا ، كأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَيْه) وفى لِسَانِ العَرب : فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْه .

[غ ش ر ب] *

(الغَشَرَّبُ كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الأَسَدُ) .

(والغُشَارِبُ بالضَّمِّ) ، مِنَ الرِّجال : (الجَرِىءُ الماضِى) ، والعيْنُ لُغَةٌ فى ذلِك ، وقد تَقَدَّم .

[غ ص ب] *

(غَصَبَه يَغْصِبُه) غَصْباً : (أَخَذَه ظُلْماً ، كاغْتَصبه) وهو غَاصِبٌ . (و) غَصَبَ (فُلاناً على الشَّىءِ : قَهَرَه) ، والاغْتِصابُ مِثْلُه . (و) غَصَبَ (الجِلْدَ) غَصْباً ، إِذَا (أَزالَ عنه شَعَرَه ووبَرَه نَتْفاً وقَشْرًا بِلاَ عَطْنٍ فى دِباغ ولا إِغْمَال) بالغَيْنِ المُعْجَمَة [1] (فى نَدًى) أَو بَوْل ولا إِدْراج . قال الأَزْهرِىُّ : سمِعْتُ ذَلِكَ عنِ العَرب .

وفى لسان العرب : وقد تَكَرَّر ذِكْرُ الغَصْب فِى الحَدِيث ، وهو أَخْذُ مَالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً . وفى الحَدِيث « أَنَّه غَصَبَها نَفْسَها » أَرادَ أَنَّه وَاقَعها كُرْها فاسْتَعَارَه لِلْجِمَاع .

[غ ص ل ب]

(الغُصْلُبُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصَّاغَانِى : هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ) مِنَ الرِّجَالِ .

[غ ض ب] *

(الغَضْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الثَّوْرُ ، والأَسَدُ ، كالغَضُوبِ . وَ) الغَضْبُ : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ أَوِ الأَحْمَرُ) من كُلِّ شَىْء . و(الغَلِيظُ . و) الغَضْبُ : (صَخْرَةٌ صُلْبَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (كالغَضْبَةِ) بالهاء قال رُؤْبَةُ :

قال الحَوَازِى وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا
أَشْرِيَةٌ فى قَرْيَةٍ ما أَشْفَعَا
وغَضْبَةٌ فى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَا [1]

وقِيل : هِىَ المُرَكَّبَةُ فى الجَبَلِ المُخَالِفَةُ له .

(١) فى القاموس ، واللسان (غصب) : ولا إعمال . وما أثبتناه فى الأصل والتكملة .

(١) فى الأصل : الحوارى « بالراء » بدل الحوازى « بالزاى » « تصحيف » . والتصويب من الديوان /٩٢ ومن التكملة (غضب) . وفى اللسان (نشع) . أورد المشطورين الأولين برواية ما أشنعا بدل ما أشفعا . وجاء فيه أى قالت الحوازى وهن الكواهن : أهذا المولود شرية فى قرية ، أى حنظلة فى قرية نمل ، أى تميم (أبو القبيلة) وأولاده مُرُّون كالحنظل كثيرون كالنمل .

(و) الغَضَبُ (بالتَّحْرِيك: ضِدُّ الرِّضَا) وقد اخْتَلَفُوا فى حَدِّه، فقيل: هو ثَوَرَانُ دمِ القَلْبِ لقَصْدِ الانْتِقَام، وقيل: الأَلَم على كُلِّ شَىء يُمْكِن فيه غَضَب، وعلى مَا لاَيُمْكِن فيه أَسف، وقيل: هو يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّه، لأَنه يَنْشَأُ عن الكِبْر. قال شَيْخُنا: ولذلك أَوْصَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلم الرجلَ الَّذِى قال له أَوْصِنِى بقَوْله: «لا تَغْضَب» وقيل: الغَضَب معه [1] طمع فى الوُصُولِ إلى الانْتِقَام، والغَمُّ مَعَه يَأْسٌ من ذلك، (كالمَغْضَبَة) وقد (غَضِب، كسَمِع، عَلَيْه. و) غَضِب (لَهُ): غَضِب على غَيْرِه من أَجْله، وذلك (إذَا كَانَ حَيًّا). (و) يقال: غَضِبَ به، إذَا كَانَ (مَيِّتاً)، وقال ابن عَرَفَة: الغَضَب منه محمُود ومَذْمُوم. فالمَذْمُوم: ما كان فى غَيْرِ الحَقِّ، والمَحْمود: ما كان فى جَانِب الدِّين والحَقِّ، وأَمَّا غَضَبُ الله فهو إنكارُه على مَنْ عَصَاه فيُعَاقِبه. وقال اللهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [2] يَعْنِى اليَهُودَ. (وهو غَضِبٌ) ككَتِفٍ (وغَضُوبٌ) كَصَبُور (وغُضُبٌ) كعُتُلٍّ (وغُضُبَّةٌ) بزِيَادَةِ الهَاءِ (وغَضُبَّةٌ) بفَتْحِ الغَيْنِ مع ضَمِّ الضَّادِ (وغَضَبَّةٌ) بفَتْحِهِمَا مَع تَشْدِيد المُوَحَّدَة، هكَذا فى النُّسَخ المُصَحَّحَة، ونقله الصَّاغَانِىُّ هكذا عن أَبِى زَيْد، وضَبَطَه شيخُنا كَهُمَزَة، وهو خَطَأٌ (وغَضْبَانُ)، وهذا الأَخِير هو المُتَّفَق عليه بَيْن أَربَابِ اللُّغَة والتَّصْرِيف. يقال: رجل غَضِبٌ وغُضُبٌ إلى آخر ما ذكر، أَى يَغْضَبُ سَرِيعاً، وقيل: شَدِيدُ الغَضَب. وقد نقل الجوهَرِىُّ بعضَ هَذه الأَلفاظ عن الأَصْمَعِىّ. (وَهِى) أَى الأُنْثَى (غَضْبَى) كسَكْرَى ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمَدّ، وهو شَاذٌّ، والصَّوَابُ بالقَصْرِ، كما فى نُسْخَتِنَا. (وغَضُوبٌ) مُبالَغَة. ويستوى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث، وسيَأْتِى أَنَّه اسمُ امرأَة، (وَ) لغةُ بنى أَسَد: امرأَةٌ (غَضْبَانَةٌ) وملآنَةٌ وأَشباهُهُما، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ)، صرَّح به ابنُ مَالِك وابنُ هشَام وأَبُو حَيَّان، (ج غِضَابٌ)، بالكَسْر.

(١) فى الأصل: مع. وجاء فى هامش الأصل، قوله: مع طمع، كذا بخطه، ولعل الظاهر معه بدليل المقابلة.
(٢) الفاتحة / ٧

قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة يَرْثِي أَخاه عَبْدَالله :

فإن تُعْقِبِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ تَعلَمُوا
بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ (١)

قال ابنُ مَنْظُور : قولُه بِمَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ الله ، فاضْطُرَّ .

(وغَضَابَى) بالفَتْح ، كَنَدَامَى (ويُضمّ) أَوَّلُه ، وهوالأَكْثَرُ ، مثل سَكْرَى وسُكَارَى . وأَنْشَدَ الجَوهَرِيّ :

فإن كُنْتُ لمْ أَذْكُرْكَ والقَوْمُ بَعْضُهمْ
غُضابَى على بَعْضٍ فمَالِي وَذائِمُ (٢)

(وقد أَغْضَبَه غَيْرُه) فتَغَضَّبَ ، (وغَاضَبْتُه : رَاغَمْتُه) ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالى ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾ (٣) أَي مُراغِمًا لقومه . (و) غاضَبْتُ (فُلاناً : أَغْضَبْتُه وأَغْضَبَنِي) وهو على حقِيقَةِ المُفَاعَلَة .

(والغَضُوبُ : الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ ، والعَبُوسُ مِنَ النُّوقِ) وكذَلِكَ غَضْبَى قال عَنْتَرَةُ :

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ (١)

(و) الغَضُوب : جَماعة (النِّسَاء و) غضوب . والغَضُوب : (اسْمُ امْرَأَة) . قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدت عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ (٢)

وقال :

شَابَ الغُرَابُ ولا فؤَادُكَ تَارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعِتَابُكَ يُعْتِبُ (٣)

فَمَنْ قَالَ : غَضُوبُ ، فَعلى قَوْلِ من قَالَ حارِث وعَبَّاس ، ومن قَالَ الغَضُوبَ فعلَى مَنْ قَالَ الحَارِث والعَبَّاس .

(والغَضْبَةُ : جِلْدُ المُسِنِّ مِنَ الوُعُولِ . و) الغَضْبَةُ : جُنَّةٌ (شِبْهُ الدَّرَقَةِ) ،

(١) كذا فى الأصل والصحاح والأساس ، وفى اللسان والمحكم (غضب) : فاعلموا . وفى الصحاح واللسان والأساس: بنى قارب ، وفى الأصل : بنى قائف .

(٢) فى الصحاح واللسان (غضب) من غير عزو ، وجاء فيهما أيضا فى (وذم) برواية أخرى من غير عزو .

(٣) الأنبياء /٨٧ .

(١) كذا فى اللسان (غضب). وفى الديوان /٨٢ : المكرم . وفى المعلقات العشر /٦٣ : المكدم بدل المقرم . وفى اللسان (قرم) : البعير المقرم هو المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب وأما الفنيق المكدم فهو الفحل الغليظ ، وقيل : الصلب .

(٢)، (٣) اللسان (غضب) وأشعار الهذليين ١٠٩٧، ١٠٩٨

محركة، وهى التُّرْس تُتَّخَذُ (مِنْ جِلْدِ البعيرِ) يُطْوَى بعْضُها على بَعْض للقِتَالِ. (و) الغَضْبَةُ: (بَخْصَةٌ)، بالموحدة والخاء المُعْجَمة والصَّاد المُهْمَلَة: نُتوّ فَوْق العَيْنَيْن أوتَحْتهما كهيئة القَمْحَة (تَكُونُ بالجَفْنِ الأَعْلَى) من العَين (خِلْقَةً) كذا فى المُحْكَم. (و) الغَضْبَةُ: (جِلْدةُ الحُوتِ)، نقله الصَّاغَانِىّ. (وجِلْدَةُ الرَّأْس) نقله الصَّاغَانِىّ أيضاً (وجِلْدَةُ ما بَيْن قَرْنَىِ الثَّوْرِ)، نقله الصَّاغَانِىُّ أيضاً.

(والغِضَابُ، بالكَسْرِ وبِالضَّمِ: القَذَى فى العَيْنِ) وفى أُخْرَى فى العَيْنَيْن، بالتثنية (و) الغِضَابُ: (دَاءٌ) آخرُ يَخرج بالجِلْد وليس بالجُدَرِىّ. يقال منه: غُضِب بصَرُ فُلان، إذا انْتَفَخ من الغُضَاب ما حَوْلَه (أو) هو (الجُدَرِىّ). ويقال للمَجْدُور: المَغْضُوب، (وفِعْلُه كَسمِع وعُنِىَ) والثَّانِى أكثرُ، والأَخيرنقله الصَّاغَانِىّ. يقال: غُضِبَتْ عينُه، وغَضِبَت، بِالفَتْح والكَسْرِ.

(و) الغِضَابُ (كَكِتَاب: ع بالحِجَازِ) قال رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدرِ الهُذَلِىّ:

أَلا عاد هذَا القلبَ ما هُوَ عَائِدُهْ
وراثَ بأَطْرَافِ الغِضَابِ عَوَائِدُهْ [1]

(والأَغْضَب: ما بيْنَ الذَّكَرِ إلَى الفَخِذ) نَقَله الصَّاغَانِىّ.

(وغَضْبَانُ: جَبَلٌ بالشَّامِ) فى أَطْرَافِه.

(وغَضْبَى، كسَكْرَى): اسم (فَرَسِ خَيْبَرِىّ) بياء النِّسْبة (ابْنِ الحُصَيْنِ) الكَلْبِى. (وقَوْلُ الجَوْهَرِى) كما قاله الصَّاغَانِى وَهُو قَولُ ابْنِ سِيدَه أيضاً (غَضْبَى) أى كسَكْرَى: (اسمُ مِائَة مِنَ الإِبِل) وحكاه أيضاً الزَّجَاجِىّ فى نَوَادره، (وهى مَعْرِفَةٌ) أى بالعَلَمية (ولا تَدْخُلُها أَلْ). قال شَيْخُنا: أى لأَنَّهَا من أَدواتِ التَّعْرِيف، وقد حَصَل لها فى العَلَمِيَّة، وهم يَمْنَعُون من اجْتِماع مُعَرِّفَيْن على مُعَرَّف وَاحِد وإن كان المُحَقِّق الرَّضِىّ فى شَرْح الكافية [2] جَوَّز ذَلِك، وقال: ما المَانِع من اجْتِمَاع المُعَرِّفَيْن على مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ إذَا

(١) فى اللسان (غضب) وشرح أشعار الهذليين ٦٤٧

(٢) فى الأصل «الجامية» والرضى شرح على الكافية وشرح على الشافية. وهناك أيضا الواقية على الكافية للجامى والواقية شرح الكافية للرضى وحاشية على الجامى. انظر المستدرك لعبد الله الجبورى ص ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٦

كان أحدُهما يُفيد غيرَ ما يُفيدُه الآخر، ولذلك جَوّز إضافة العَلَم كقَوْله :

* عَلا زَيْدُنَا يومَ النَّقَا رأْسَ زَيْدِكم *

وهو ظَاهِرٌ قَوِىٌّ ، لكن الأَكْثر على منْعه (و) لا يدخلها (التَّنْوِين) قال شَيْخُنَا : أى لكونها عَلَماً ، فتكون مَمْنوعَةً من الصَّرْف للعَلَميَّة والتَّأْنيث ، وهذا غيرُ مُحتاج إليه . لأَنَّ أَلِف التأْنيث تَمْنَع من الصَّرْف مُطلقا سواءٌ كان مَدْخُولُها مَعْرِفةً أو نكرةً ، كما فى الخُلاَصَة وشُرُوحِهَا وغيرها من دَوَاوين النَّحْو. وفى الصِّحَاح : أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْد غَضْبَى صَرِيمَةً
فَأَخْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

وقال : أراد النُّونَ الخَفِيفَة فوقَف ، وهو (تصْحِيفٌ) من الجَوْهَرِىّ ، وقد قَدَّمنا أنه قولُ ابْنِ سِيدَه والزَّجَّاجِىّ . وقال ابن مُكَرَّم : ووجدتُ فى بعض النُّسخ حاشِيةً أَنَّ هذه الكَلِمةَ تَصْحِيفٌ مِنَ الجوْهَرِىّ ومِنْ جماعَة (والصَّوَابُ غَضْبَا ، بالمُثَنَّاة) من (تحْت) مَقْصُورَة كأَنَّهَا شُبِّهَت فى كَثْرتها بمَنْبِت الغَضَى ، ونُسِب هذا التَّشْبِيه لِيَعْقُوب . قلت : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو ، وإليه مالَ ابنُ بَرِّىّ فى الحَوَاشِى ، والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة ، ونقل شيخُنا عن شَرْح التَّسْهِيل للشَّيْخ أَبِى حَيَّان أَنَّه نقل عن ابن ولاَّد[1] أَنَّهَا بالنُّون ، وهذا أَغْرَبُهَا ، فإنه لا يُعْرف فى الدَّوَاوين .

(والغُضَابِىُّ ، كَغُرَابِىّ) : الرَّجُلُ (الكَدِرُ فى مُعَاشَرَته ومُخَالَفَته) كأَنه نُسِبَ إِلَى الغُضَابِ ، وهو القَذَى .

ومن المجاز : غَضِبَتِ الفرسُ على اللِّجام ، كَنَوْا بغَضَبِهَا عن عَضِّها عَلَى اللُّجُم . قال أَبُو النَّجْم :

تَغْضَبُ أَحْيَاناً على اللِّجَامِ
كغَضَبِ النَّارِ على الضِّرامِ[2]

فسره فقال : تَعَضُّ على اللِّجام من مَرَحِها ، فكأَنَّها تَغْضَبُ ، وجَعَل للنَّار غَضَبًا على الاسْتِعَارة أيضا ، وإنما عَنَى شِدَّةَ التهابها كقَوْله ، تَعَالى : ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وزَفِيراً﴾[3] أى صَوْتاً كصَوْت المُتَغَيِّظ ، واستعَارَه الرَّاعِى للقِدْر ، فقال :

(١) فى الصحاح واللسان (غضب) من غير عزو . وفي المقصور والممدود / ٩٣ « صُرَيْمَة » .

(١) الذى في (المقصور والممدود/٩٢) غضبى .
(٢) فى اللسان (غضب) من غير عزو .
(٣) الفرقان /١٢ .

إذَا أَحْمَشُوهـا بالوَقُود تَغَضَّبَتْ
عَلى اللَّحْمِ حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بَادِيا [1]

وإنّما يُرِيدُ أَنَّها يَشتَدُّ غَليانُهـا وتُغَطْمِطُ فيَنْضَجُ ما فِيهَا حتى يَنْفَصِل اللحمُ من العَظْمِ .

وقال الفراءُ : أَصبحَ [2] جِـلْدُه غَضْبَةً واحِدَةً من الجُدَرِيّ ،أَى قِطْعَةً .

وأَغضَبَتِ العَيْنُ إذَا قَذَفَت مَا فِيهَا.

ورجُلٌ غُضَابٌ ،كغُراب : غَلِيظُ الجِلْدِ ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

والمغْضُوبُ : الذى رَكِبَه الجُدَرِيّ.

وبَنُو غَضُوبَـةَ : بطنٌ من العَرَبِ .

وغَضْبُ بْنُ كَعْبٍ فى سُلَيْم بْنِ مَنْصُور .

وفى الأَنْصـارِ غَضْبُ بْنُ جُشَم بْنِ الخَزْرَج .

[غ ض ر ب]

(مَكان غَضْرَبٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَكَـانٌ غَضْرَبٌ (وغُضَارِبٌ ،بالضَّمِّ)أَى خِصْبٌ (كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[غ ط ر ب] *

(الغَطْرَبُ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة والطَّاءِ المُهْمَلَة ، وتُكسرغَيْنُه : (الأَفْعَى)روى ذلك (عَنْ كُرَاع) صـاحِب المُجَرَّد وغيره ، أَو هو أَحَدُ الرواة عن مَالِك . (وعِنْدِى أَنَّه تَصْحِيف إنَّمَاهُوَ بالعَيْن المُهْمَلَة والظَّاءِ المُعْجَمَة ،وقد تَقَدَّم) قال شيخُنا : والعِنْدِيَّة لا تَثْبُتُ بِهَـا اللُّغَة ، ولا يُصَادِم ما نقله كُراع ، وهو أَحَدُ المُعْتَمَدِين فى الفنِّ ، فلا بدَّ من نَقْضه بنَقْلٍ عن إمام من أَئِمَّة هـذا الشأْن ،وإلاّ فالأَصْلُ ثَبَاتُ قَوْلِه .انتهى .

[غ ل ب] *

(الغَلْبُ) بفَتْح فَسُكُون (ويُحرَّك ، وَهِيَ أَفْصَـح ، (والغَلَبَة)مُحَرَّكة ، (والمَغْلَبَةُ) بالفَتْـح ، وهو قَلِيل ، (والمَغْلَبُ) ، بغيرهاءٍ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ مِيمِيَّان ، وفى الأَوّل قال أَبُو المُثَلَّم :

رَبَّاءُ مَرْقَبَة ، مَنَّـاعُ مَغْلَبَـة
رَكَّابُ سَلْهَبَة ، قَطَّاعُ أَقْرَانِ [1]

(١) فى الأصل : أحشموها والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : أصبحت ، والتصويب من التكملة واللسان (غضب) .

(١) فى اللسان (غلب) . وشرح أشعار الهذليين ٢٨٥

وفى المَغْلَبَةِ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَخاهَا :

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ
يُطْعِم يومَ المَسْغَبَتْ (١)

(والغُلُبَّى كالكُفُرَّى ، والغِلِبَّى كالزِّمِكَّى) وَهُمَا عن الفَرَّاء ، هكذا عِنْدنا فى النُّسَخ المُصحَّحة ، فلا يُعَوَّل على قَوْل شَيْخنا : لَوْ قَالَ كَذَا لأَجَاد ، ثم قال : وربما وُجِد فى نُسَخ ، لكنه إصْلاح ، والأُصُولُ المُصَحَّحة مُجَرَّدة .

قلت : وهذه دعوى عَصَبِيَّة من شيخنا ، فإنَّ النُّسخَ الَّتِى رأَيناها غَالِباً مَوْجودٌ فِيهَا هَذَا الضَّبْط ، وإذَا سَقَط من نُسْخَته لا يَعُمُّ السُّقُوطُ من الكُلِّ ، وكذا قولُه فى أَوَّلِ المَادَّة : أَورد المُصَنِّفُ هذَا اللَّفْظَ وأَتْبَعَه بأَلْفَاظٍ غَيرِ مَضْبُوطة ولا مَشْهُورَة تبعاً لِمَا فى المُحْكَم وذاك يتقيد لضبطها بالقَلم ، وهذا التَزَم ضَبْطَ الأَلْفَاظ باللِّسَان ، وكَأَنَّه نَسِىَ الشَّرط ، وأَهْمَل الضَّبْط إلى آخر مَا قَالَ . ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه : ويُحَرَّك ، ضَبْطٌ لِمَا قَبْلَه ، والَّذِى بَعْدَه مُسْتَغْنٍ عن الضَّبْط لاشْتِهَاره ، واللَّذانِ بَعْدَه من المَصَادِر المِيمِيَّة مَشْهُورَةُ الضَّبْط لا يكاد يُخْطِئُ فِيهِمَا الطَّالِب ، واللَّذَانِ بعدَه فقد ضَبَطَهما بالأَوْزَان وإن سَقط من نُسْخَته ، وضَبَط الَّذِى بَعْدَه فقال : (والغُلُبَّةُ بضَمَّتَيْنِ) عن اللِّحْيَانِىّ قال الشَّاعِرُ :

أَخذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً
وبالغَوْرِ لى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ (١)

(والغَلُبَّة بفَتْحِ الغَيْنِ) وضَمِّ اللَّامِ ، كذا هو فى نُسْخَتِنَا مضبوطٌ بالقَلَم ، أَى مع تَشْدِيدِ المُوَحَّدَة فِيهِما ، وَهَذِه عن أَبِى زَيْد . (والغَلاَبِيَة) أَى كزَلاَبِيَة ، والغِلِبَّاءُ ، بالكَسْر وتَشْدِيد المُوَحَّدة مَمْدُودًا ، عن كُرَاع ، والغُلَبَة كهُمَزَة ، عن الصَّاغَانِىّ ، كُلُّ ذَلِك بمَعْنَى الغَلَبَة و(القَهْر) ، وقولهم : « لتَجِدَنَّه غُلُبَّةً عن قَلِيل » أَى بضَمَّتَيْن ، وغَلُبَّة أَى بالفَتْح مع التَّشْدِيد ، أَى غَلاَّباً .

(والمُغَلَّبُ) ، كمُعَظَّم : (المَغْلُوب

(١) فى الصحاح واللسان (غلب) وعزى للمرّار

(١) فى اللسان (غلب)، وفى التكملة :
يطعم يوم المَسْغَبَه
يدفع يوم المَغْلَبَه

مِرَارًا : أو) المُغَلَّبُ من الشُّعَرَاء : (المَحْكُومُ لَهُ بالغَلَبَةِ) على قِرْنِه كأَنَّه غُلِّبَ عَلَيْه . وفى الحَدِيث : «أَهْلُ الجَنَّة الضُّعَفَاء المُغَلَّبُون» .المُغَلَّب: الذى يُغْلبُ كثيرا . وشَاعِر مُغَلَّبٌ ، أى كثيرًا مَا يُغْلَبُ . وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِه: حُكِمَ له عليه بالغَلَبَةِ. قال امرؤ القَيْس :

وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ (١)

وقال مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّم : إِذَا قَالَت العَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ فهو مَغْلُوب ، وإِذَا قالوا : غُلِّبَ فلانٌ فَهُو غَالِب . ويقال : غُلِّبَت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نَابِغَة بَنِي جَعْدَة ؛ لأَنها غَلَبَتْه وكان الجَعْدِىّ مُغَلَّبا ، وهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح بِهِ ابنُ منظور وابنُ سِيده وغَيْرُهُمَا . (و) المُغَلَّبُ : (شَاعِرٌ عِجْلِىٌّ) ، بالكَسْر ، إلى عِجْلِ بن لُجَيْم .

(وغَلِب ، كفَرِح) غَلَباً : (غَلُظَ عُنُقُه) قيل : مع قِصَرٍ فيه ، وقيل : مع مَيْلٍ ، يَكُون ذلك مِنْ دَاءٍ أو غيره ، وهو أَغْلَبُ . وَحَكَى اللِّحيانىّ : ما كانَ أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَب إلى الانْتِقال عما كَان عليه . قال : وقد يُوصَف بذلكَ العُنُق نَفسُه فيقال : عُنقٌ أَغْلَبُ ، كما يقال : عُنُقٌ أَجْيَدُ (١) وَأَوْقَصُ. وفى حديث ابن ذِى يَزَن :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ (٢) *

هى جمع أَغلب ، وهو الغَلِيظُ الرَّقَبة . وناقة غَلْبَاءُ : غَلِيظَةُ الرَّقَبَة : ومنه قولُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْر :

* غَلباءُ وَجْنَاءُ عُلكومٌ مُذَكَّرَةٌ (٣) *

(و) من المجاز: (الغَلْبَاءُ : الحَدِيقَةُ المُتَكَاثِفَةُ ، كالمُغْلَوْلِبَة) . واغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، إِذَا تكاثَفَ. (و) الغَلْبَاءُ (من الهِضَاب : المُشْرِفَةُ العَظِيمَة). يقال: هَضْبَةٌ غلباءُ ، أى عظيمة مُشْرِفَة. وقوله تعالى: ﴿ وحَدَائِقَ غُلْباً ﴾ (٤) قال البَيْضَاوِىّ : أى عِظَاماً. مُسْتَعَار مِنْ وَصْفِ الرِّقاب.

(١) فى اللسان والأساس (غلب) والديوان /٤٤ .

(١) فى الأصل : عنق أحيد والتصويب من اللسان . وفى القاموس (جيد) . الجَيَد بالتحريك : طول العنق أو دقتها مع طول، وهو أجيد وهى جيداء وجيدانة .

(٢) فى اللسان (غلب) .

(٣) فى اللسان (غلب، علكم) البيت بتمامه ، وعجزه : «فى دَفِّها سَعَةٌ قدامها ميل» والبيت فى الديوان /١٠

(٤) عبس /٣٠

(و) الغَلْبَاءُ (من القَبَائِل: العَزِيزَةُ المُمْتَنِعَةُ)[1].

(و) الغَلْبَاءُ: (أَبُو حَيّ، وَهُوَ المَعْرُوف بتَغْلِبَ) كانت تَغْلِبُ تُسمَّى الغَلْبَاءَ. قال الشاعر:

وأورَثَنِي بَنُو الغَلْبَاءِ مَجْدًا
حَدِيثاً بعد مَجْدِهِمُ القَدِيمِ[2]

أو أَنَّ بَنِي الغَلْبَاءِ: حَيٌّ آخَرُ غير بَنِي تَغْلِبَ.

وفي المصباح: بنو تَغْلِبَ: حَيٌّ من مُشْرِكي العَرَب، طَلَبَهم عُمَرُ بالجِزْيَة فأَبَوْا أن يُعْطُوها باسم الجِزْية، وصَالَحُوا على اسْمِ الصَّدَقَة مُضَاعَفَةً، ويُرْوَى أَنَّه قال: هَاتُوها وسَمُّوها ما شِئْتُم. (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا (بِفَتْحِ اللَّام) استِيحَاشاً لتَوَالِي الكَسْرَتَيْن مع يَاءِ النَّسَب، وهو قول ابْن السَّرَّاج، كذا في المِصْباح، وربما قَالُوه بالكَسْرِ لأَنَّ فيه حَرْفَيْن غَيْر مكسوريْن، وفارقَ النِّسْبَةَ إلى نَمِر. قلت: والذي في المِصْباح أَن الكَسْر هو الأَصْلُ (وَهُو) أَي تَغْلِب (ابْنُ وَائِلِ بْن قَاسِط) بن هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلَة بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَار ابن مَعَدّ بْنِ عَدْنَان.

(وقَوْلُهم: تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِل) إِنَّمَا هو (ذَهَابٌ إِلَى مَعْنَى القَبِيلَة، كقَوْلِهِم: تَمِيمُ بِنْتُ مُرّ). قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَة[1] وكان وَلِيَ صَدَقَات بني تَغْلِب:

إِذَا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّي بمِشْوَذٍ
فغَيَّكِ مِنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وائل[2]

وقال الفرزدق:

لولا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابنة وَائِلٍ
ورَدَ العَدُوُّ عليكَ كُلَّ مكانِ[3]

(وتَغَلَّبَ) على بَلَد كذا: (اسْتَوْلَى) عليه (قَهْرًا. والأَغْلَبُ: الأَسَدُ).

(و) الأَغْلَبُ: (شُعَراءُ) ورُجَّازٌ (أَزْدِيٌّ وكَلْبِيٌّ وعِجْلِيٌّ) أَي من هَذِه القَبَائِل الثَّلاثَة، فالكَلْبِيّ: اسمه بِشْرُ بنُ حَرْزَم بن خُثَيْم[4] بن جَعْوَل، والأَزْدِيّ: هُو ابنُ نُبَاتَة، وهُمَا شَاعِرَانِ.

(ويَغْلِبُ بْنُ كُلَيْبٍ) الحَضْرَمِيّ

(1) في هامش القاموس: المَنَعة
(2) في الصحاح واللسان (غلب) من غير عزو.

(1) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط كما جاء في اللسان (شوذ)
(2) كذا في اللسان (شوذ). وفي (غلب): فغيك عني، والمشوذ: العمامة.
(3) في الصحاح واللسان (غلب) والديوان /٨٨٣.
(4) في الأصل خيثم والتصويب من التكملة.

(كَيضْرِب)، وكذا يَغْلِب بنُ رَبِيعَة بن نَمِرٍ الحَضْرَمِيّ. قلت: ومِنْ وَلَد الأَخير قَاضِى مِصْر أبو مِحْجَن توبَةُ بْنُ نَمِر ابْنِ حَرْمَلَة بْنِ يَغْلِب، هـذا وسَيَأْتِى ذِكْرُه وذِكْرُ ذَوِيه فى «ب س س».

(وغَلْبُونُ) بالفَتْح (وغَالِبٌ و) غَلاَبٌ (كسَحَاب و) غَلاَّبٌ مثل (كَتَّان و) غُلَيْبٌ مثل (زُبَيْر: أَسْمَاءٌ). فمِنَ الأَوَّل جَدُّ أَبِى الطَّيِّب مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بن غَلْبُون المقرئ المصرىّ، روى عن أبى بكر السَّامِرىّ، وعنه أبو الفَضْل الخُزَاعِىّ. والثانى قَبِيلَةٌ من خَوْلاَنَ، إلَى غَالِب بْن سَعْد بْنِ خَوْلاَن من قُضَاعَة [مِنْهُم] (١) عُمَرُ بْنُ زَيْد الغَالِبِىُّ الشَّاعِر، ومُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَالِب الغَالِبِىّ، إلى جدِّه. قال أبو علِىّ القَالِىّ: نَاولنى كِتَاب الأَلْفَاظ لِيَعْقُوب بْنِ السِّكِّيت عن ابْنِ كَيْسَان عن ثَعْلَب عنه. والثالث سَيَأْتِى تَحْقِيقُه. والرابع خَالِدُ بْنُ غلاَّب القُرَشِىّ البَصْرِىّ. قال ابنُ مَرْدَوَيْه فى تاريخ أَصْبهَان: لَهُ صُحْبَة. قلت: وهكذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد، ولكن وَهِمَ ابنُ السَّمْعانِىّ هنا فقال: وهو جَدّ الغَلاَّبِين بالبصرة. وغَلاَبُ أُمُّه، لأَنَّ الصوابَ التَّخْفِيف كما يَأْتِى. وغالِب ابْنُ الحَارِث المُزَنِىّ، وغَالِبُ بْنُ بِشْر الأَسَدِىّ، وغَالِبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الكِنانِىّ: صَحَابِيُّون.

(و) غَلاَب (كَقَطَام): اسمُ (امرَأَة) مِنَ العَرَب، مِنْهُم مَنْ يَبْنِيه على الكسر ومِنْهُم من يُجْرِيه مُجْرى زَيْنَب. قال ابنُ الكَلْبِىّ: بنو غَلاَب: هم بَنُو الحَارِث بْنِ أَوْس، قال الرُّشَاطِىّ: الحَارِث بنُ أَوْس بْنِ النَّابِغَة بن غَنِىّ ابْنِ حَبِيب بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ دُهْمَان بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعاوِية، أَهل بَيت بالبَصْرَة يُعْرَفُونَ ببنِى غَلاَب، وغَلاَب: جَدَّة لهم من مُحَارِب بْنِ خَصَفَة. وقال الرُّشَاطِىّ: رأَيتُ بخَطِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِين الحكَم: أُمُّ الحارِث بْنِ أَوْس غَلاَبُ ابْنَةُ الفَهْمِىّ، وهذا يُخَالِف قَوْلَ ابن دُرَيْد. مِنْهم غَسَّانُ بْنُ المُفَضَّل، وبِشْرُ ابْنُ المُفَضَّل، وعَبَّاس بْنُ أَبِى طَالب.

(١) فى هامش الأصل، قوله عمر كذا بخطه، ولعل لفظ منهم ساقط قبل عمر.

وقال ابنُ الأَثير : أبو بَكْر مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَار الغَلابِىّ البصْرِىّ ،عن عَبْدِ الله بن رَجَاء ، وعنه الطَّبرانىّ وغَيْرُه ،وقال : غَلاَب اسمُ بَعْضِ أَجْداده .

(وغَالِبٌ : ع) أى موضعُ نَخْل (دُونَ مصْر) [1] حمَاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، قال كُثَيِّر عزَّة :

يجُوزُ بِىَ الأَصْرامَ أصرَامَ غَالِبٍ
أَقُولُ إذَا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ
أُرِيدُ أَبَا بَكْر وإنْ حَالَ دُونَه
أَماعِزُ تَغْتَالُ المَطِىَّ وَبِيدُ [2]

(والمُغْلَنْبِى : الَّذى يغْلِبُك ويَعْلُوك) وهذَا البَابُ مُلْحَق باحْرَنْجَمَ ، على ما عُرِفَ فى التَّصْرِيف .

[] ومما بَقِىَ على المُصَنِّف :

قولُهم :غَلَب على فُلان الكَرَمُ ، أى هو أَكْرَمُ خِصاله . ورجل غَالِبٌ من قَوْم غَلَبَة ، وغَلاَّب من قَوْم غَلاَّبِين. ورجُلٌ غُلُبَّةٌ وَغَلُبَّة : غَالِبٌ كَثيرُ الغَلَبَة . وقال اللِّحْيانىُّ : شَدِيدُ الغَلَبة وقال : « لتَجِدنَّه غُلُبَّة عن قَلِيل » وَغَلُبَّة ، أى غَلاَّباً ، وقد غَالَبه مُغَالَبَةً وغِلاَباً .قال كَعْبُ بْنُ مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغَالِبَ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلاَّبِ [1]

واسْتَغْلَب عليه الضَّحكُ : اشْتَدَّ كاستَغْرَبَ . وغَلَبه على نَفْسِه ، إذَا أَكْرهه ، من الأَسَاس .

وبنو الأَغْلَب بإِفْرِيقِيَة، وهم من تَمِيم بنِى الأَغْلَب بْنِ سَالم بْنِ سوَّارَة بْنِ إِبْرَاهِيم بن عِقَال بن خَفَاجة بْنِ عبْد الله بن عَبَّاد . منهم بَنُو زِيادَة بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بْنِ الأَغْلَب بْنِ إبراهِيمَ بنِ الأَغْلَب . وتَغْلِبُ بنُ حُلْوانَ بْنِ عَمْرو بْنِ الحَاف ابنُ قُضَاعَة. ذكره الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولا وغَيْرُه من أَهْل النَّسَب .

وبعِيرٌ غُلاَلِبٌ كعُلاَبِط : يَغْلِب بِسَيْرِه . واغلَوْلَبَ القَوْمُ ، إذا كَثُرُوا . واغْلَوْلَبَت الأَرْضُ، إذا التَفَّ عُشْبُها.

(١) كذا فى اللسان (غلب) وفى معجم ما استعجم /٦٩٦ ط باريس ، غالب : فاعل من الغلبة ، موضع بطريق مصر وأورد بيتا لكثير ، وفى معجم البلدان٣/٧٦٩ غالب : موضع بالحجاز ، وأورد بيتين لكُثَيِّر منهما البيت الذى استشهد به البكرىّ .

(٢) فى الأصل يحتاج بدل تغتال « تحريف » والتصويب من اللسان (غلب) والديوان ٢/١٧٢ .

(١) فى اللسان (غلب) .

[غ ن ب] *

(الغُنَبُ كَصُرَد) أهمله الجوهرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هى (دَارَاتٌ أَوْساطَ) الأَشْداقِ. قال: وإنَّما تَكُونُ فى أَوْسَاطِ (أَشْداقِ الغِلْمَان المِلاَح وَاحدَتُها [1] غُنْبَةٌ، بالضَّمّ) ويقال: الغُنْبَةُ: التى تَكُون وسطَ خَدّ الغُلام المَلِيح، ولكن ضَبَطَه الصَّاغَانىّ الغُنُب، بضَمَّتَيْن.

(والغَنْبُ بالفَتْح) فالسُّكُون: (الغَنِيمَةُ الكَثِيرَةُ) كأَنَّ الباءَ بَدَلُ المِيم.

[غ ن د ب] *

(الغُنْدُوبُ، والغُنْدُبة بضَمِّهما) أهمَلَهما الجوهرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هما (لَحْمَةٌ صُلْبَة حَوالَى الحُلْقُوم).

(والغُنْدُبَتَان: عُقْدَتَان فى أَصْل اللِّسَان). واللَّغَانِينُ هى الغَنَادِب بِمَا علَيْهَا من اللَّحْم حولَ اللَّهاة، واحدَتُها لُغْنُونَة، وهى النَّغَانِغ، واحدتُها نُغْنُغَة. (أَو) الغُنْدُبَتَان: (لَحْمَتَان) قد (اكْتَنَفَتَا اللَّهَاةَ) وبينهما فُرْجَةٌ. وقيل: هما اللَّوْزَتَان، وقيل: غُنْدُبَتَا العُرْشَيْن: اللَّتَان تَضُمَّان العُنُقَ [1] يميناً وشمالاً (أَو) هما (شِبْهُ الغُدَّتَيْن فى النَّكَفَتَيْنِ)، فى كُلِّ نَكَفَة غُنْدُبَة (ج) أَى جمع الكُلِّ (غَنَادِبُ)، قال رُؤْبَةُ:

إِذَا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَبَاغِبَا
حَسِبْتَ فى أَرْآدِه غَنادِبَا [2]

[غ هـ ب] *

(الغَيْهَبُ: الظُّلْمَة)، وبه فُسِّر حَدِيثُ قُسٍّ: «أَرمُق الغَيْهَب» [3] (كالغَيْهَبَان، و) قد (اغْتَهَبَ) الرجلُ: (سَارَ فيه) أَى الغَيْهَب. قال الكُمَيْت:

فذَاكَ شَبَّهْتُه المُذَكَّرَةَ الْـ
وجْنَاءَ فى البِيد وَهْى تَغْتَهِبُ [4]

أَى تُباعِدُ فى الظُّلَم وتَذْهَبُ.

(و) الغَيْهَبُ: (الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الخَيْل واللَّيْلِ) بالجَرِّ معطوفٌ على

(١) فى القاموس: واحدها.

(١) فى الأصل: العين، والتصويب من اللسان (غندب)
(٢) قال الصاغانى فى التكملة: المشطور الثانى ليس فى رجزه، والمشطوران منسوبان للعجاج فى ديوانه/٧٥. والمشطور الثانى منسوب لرؤبة فى ديوانه/١٧٠ برواية:
تحسَبُ في أرآدِهِ غنادبا
(٣) فى النهاية ٣/١٩١ «أرقب الكوكب وأرمق الغيهب». وفى اللسان (غهب): «أرقب الكوكب، وأرعى الغيهب».
(٤) فى اللسان والتكملة (غهب).

الخَيْل ويُمْكِن أَنْ يَكُونَ بالرَّفْع على أَنَّه مَعْطُوفٌ على الشَّديد، كَما فى الأَسَاس . والغَيْهبُ : اللَّيْلُ . تقول: أَحسنُ من بياضِ الكَوْكَبِ فى سوَادِ الغَيْهَبِ ، انتَهى. وعن اللَّيْثِ :الغَيْهَبُ : شِدَّةُ سوادِاللَّيْلِ والجَملِ ونَحْوِه. يقال: جمل غَيْهبٌ : مظلمُ السوادِ . قال امرؤ القيس :

تَلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدى
وقد أُلْبِسَتْ أَفرَاطَها ثِنْىَ غَيْهَبِ [1] .

وعن اللِّحْيَانِىّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ ، وغَيْهَمٌ. وعن شَمِر: الغَيْهَبُ من الرِّجال : الأَسْوَدُ ، شُبِّه بغَيْهَبِ اللَّيْل . وأَسوَدُ غَيْهَبٌ : شدِيدُ السَّوَادِ . وليلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِم . وفرس أَدْهَمُ غَيْهَب، إِذَا اشتَدَّ سوادُه .

وفى كتابِ الخَيْل لأَبِى عُبَيْد[2] : أَشَدُّ الخَيْل دُهْمةً الأَدهَمُ الغَيْهبِىُّ ، وهو أَشدُّالخَيْل سَوَادًا ،والأُنْثَى غَيْهَبَة ،والجَمْعُ غَيَاهِبُ . قال : والدَّجُوجِىّ دُونَ الغَيْهَبِ فى السَّوادِ ،وهو صَافِى لَوْنِ السَّواد.(و) الغَيْهَبُ : (الرَّجُلُ) الضَعِيفُ(الغَافِلُ) المَهْبُوت . قال [1] :

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُورَتِى
إِذَا ما تَنَاسَى وِتْرَه كُلُّ غَيْهَبِ [2]

وقد مَرَّ فى العَيْن المُهْمَلَة (أَو) هو (الثَّقِيلُ الوَخِم أَو) هو (البَلِيدُ) ،قال كَعْبُ بن جُعَيْل يصَف الظَّلِيم :

غَيْهَبٌ هَوْهَاءَةٌ مُخْتلِطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غيرُ دَخِلْ [3]

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ ، ويقال لذكَر النَّعَام : غَيْهَب.(و) الغَيْهَبُ :(الكسَاءُ الكَثِيرُالصُّوف) ،لغة فى العيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(والغَيْهَبَةُ : الجَلَبَةُ) ، مُحَرَّكَة ، هو الصِّيَاحُ والحَرَكَة (فى القِتَال) ، نقله الصَّاغَانِىّ .(والغَيْهَبَانُ) بِرفْعِ النُّون: (البَطْنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(وغِهِبَّى الشَّبَابِ كَزِمِكَّى ويُمَدُّ : أَوَّلُه) وإِبَّانُه(لُغَةٌ فى) العَيْنِ (المُهْمَلَة) وقد تقدم .

(وغَهِب عَنْه كفَرِح) وأَغْهَبَ

(١) فى اللسان (غهب) . وفى الأصل : لبست بدل ألبست وفيه وفي اللسان (غهب) أفراطها (بالقاف) بدل أفراطها.والتصويب من اللسان (فرط) والديوان ٣٨٤.

(٢) في اللسان جاء أبو عبيد دون ذكر كتاب الخيل .

(١) فى التكملة : للشويعر .

(٢) كذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان (غهب) ذَحْلَه بدل وتره .

(٣) فى اللسان والتكملة (غهب) .

(غَفَلَ) عنه (وَنسِيَــــه).

والغَهَبُ بالتَّحْرِيك: الغَفْلَةُ.

(و) فى الصِّحاحِ - فى الحَدِيث -: سُئل عَطَاءٌ عن رجُلٍ (أصاب صَيْـدًا غَهَبًا، مُحَرَّكَـة) قال: عليه الجزَاء. الغَهَبُ: أن يُصِيب (غَفْلَةً بِلاتَعَمُّدٍ). ومِثْلُه فى لِسَان العرَبِ والنِّهايَة وغَيْرهما من دَواوِين اللُّغَةِ.

[غ ى ب]

(الغَيْبُ: الشَّكُّ) قال شيخُنـا: أنكَره بعْضٌ، وحَمَلَه بعْضٌ على المجَاز، وصَحَّحه جمَاعة (ج غِيابٌ وغُيُوبٌ) قال:

أنت نَبِيٌّ تَعْلَمُ الغِيَابـــــا
لا قائلاً إفكاً وَلاَ مُرْتَابَـــــا (١)

(و) الغَيْبُ: (كُلُّ مَاغَابَ عَنْكَ)، كأنه مَصْدَر بِمَعْنَى الفَاعِل، ومِثْلُه فى الـكَشَّاف. قال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاجُ فى قَوْله تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُون بالغَيْبِ﴾ (٢) أى بما غَابَ عنهم، مما أَخْبَرَهُم (٣) به النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من أَمْرِ البَعْث والجنَّة والنَّارِ. وكُلُّ مَا غَاب عَنْهُم مِمَّا أَنْبَأَهُم به فهو غَيْبٌ. وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: يُؤْمِنُون بِاللهِ. قال: والغَيْبُ أَيْضاً: مَا غَابَ عن العُيُونِ وإنْ كَـانَ مُحَصَّلاً فى القُلُوب. ويقال: سَمِعتُ صَوتاً مِنْ وَرَاء الغَيْبِ، أى مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراه. وقد تَكرَّر فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الغَيْب؛ وهو كلُّ ما غَاب عَنِ العُيُون سَوَاءٌ كان مُحصَّلاً فى القلوب أو غَيْرَ مُحصَّـــــل.

والغَيْبُ من الأَرْضِ: ما غَيَّبكَ، وجَمْعُه غُيُوبٌ. أَنشدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ:

إذَا كَرِهُوا الجمِيعَ وحَلَّ مِنْهُـم
أَراهِطُ بالغُيوبِ وبالتِّـلاَعِ (١)

(و) الغَيْبُ: (مَا اطْمأَنَّ من الأَرْضِ) وجَمْعُه غُيُوبٌ. قال لَبِيدٌ يَصِف بَقرةً أَكَلَ السَّبُـع وَلدَها، فأَقبَلَت تَطُوفُ خَلْفَه:

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأَنِيسِ فرَاعهَـــا
عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا (٢)

تَسَمَّعَـــت رِزَّ الأَنِيسِ أى صَوْتَ

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) البقرة /٣.
(٣) فى الأصل «فأخبرهم» والمثبت من اللسان

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان (غيب) والديوان /٣١١. واقتصر الجوهرى فى الصحاح على الشطر الثانى.

الصَّيّادين، فَرَاعَهَا ، أى أفزَعَهَا .وقوله : والأَنِيسُ سَقَامُهَا ، أى أَنَّ الصَّيَّادِين يَصِيدُونَها فهم سَقَامُهَا .

وقال شَمِر : كُلُّ مَكَان لا يُدْرَى مافيه فهو غَيْبٌ ، وكـذلك المَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَرَاءَه ، وجَمْعُه غُيُوب. قال أبو ذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُـهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ(١)

كذا فى لسان العرب .

(و) الغَيْبُ : (الشَّحْمُ) ، أى شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ ،وشاةٌ ذَاتُ غَيْب أى شَحْمٍ ، لتَغَيُّبِه عن العيْن . وقولُ ابْنِ الرِّقاع يَصِفُ فَرَساً .

وتَرَى لِغَرٍّ نَساهُ غَيْبـاً غَامضاً
قَلِقَ الخَصِيلَةِ من فُوَيْقِ المَفْصِلِ(٢)

قوله غَيْباً ، يَعْنِى انْفَلَقَت فَخِذَاه بلَحْمَتَين عند سمَنه فجَرَى النَّسـا بَيْنَهُمَا واسْتَبَانَ . والخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَة فيها عَصَبَة . والغَرُّ : تَكَسُّر الجلْدِ وتَغَضُّنُه .

(والغَيْبَةُ)بالفَتْح، والغَيْب(كالغِيَاب بالكَسْرِ ، والغَيْبُوبَةِ) على فَعْلُولة ويقال. فَيْعُولَة ، على اخْتلاف فيه.(والغُيُوب والغُيُوبَة)بضَمِّهِمَا(والمَغَابِ ، والمَغِيب) كُلُّ ذلك مَصْدَر غاب عَنِّى الأَمرُ ، إذَا بَطَنَ . (و) الغَيْبُ : مثلُ (التَّغَيُّب) . يقال : تَغَيَّبَ عنِّى الأَمْرُ : بَطَنَ ،وغَيَّبَهُ هُو وغَيَّبهُ عنه . وفى الحَديث «لَمَّا هجَـا حَسَّانُ قُرَيْشاً قالوا : إنَّ هـذا لَشَتْمٌ ما غَابَ عَنهُ ابنُ أَبى قُحَافَةَ » . أرادُوا أَنَّ أَبا بَـكْر كان عَالِمـاً بالأَنْسَابِ والأَخْبَارِ ، فهو الذى عَلَّم حَسَّانَ . ويدُلُّ عليه قولُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لِحَسَّان : « سَلْ أَبا بَكْر عن معَايِبِ القَوْم » . وكان نَسَّابَةً عَلاَّمَة .

وغَابَتِ الشَّمسُ وغيرُهَا من النُّجُوم مغِيباً وغِياباً وغُيُوباً وغَيْبُوبَةً وغُيُوبَةً ، عن الهَجَرِىّ : غَرَبَت . وغاب الرَّجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ :سَافَر ، أو بَانَ . وأَمَّا ما أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى الأصل واللسان : كشف بالشين المعجمة. « تصحيف » ، والتصويب من اللسان « كسف » و« أخذ » وشرح أشعار الهذليين ١ / ٥٨ . وروى فيه : كما كسف المستأخذ الرمد .

(٢) فى اللسان (غيب) .

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّـــة
ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيِّبِ [1]

إنَّما وَضَع فيه الشاعِرُ المُتَغَيِّـبَ موضع المُتَغَيِّب . قـال ابنُ سِيدَه : وهكذا وجدتُه بخَطِّ الحَامِض، والصحِيح المُتَغَيِّب ، بالـكَسْرِ .

(وغَابَ الشَّىْءُ يَغِيبُ غِيَابَةً بالكَسْرِ وَغُيُوبةً)بالضَّمِّ وبالفَتْح ، هما عن الفَرَّاء (وَغَيَابًا) بالفَتْح (وغِيَابًا وغيبةً [2] بِكَسْرِهمَا ،وقوم غُيَّبٌ)كرُكَّع (وغُيَّابٌ) مثل كُفَّار (وغَيَبٌ ، محركة ،) كخَادِم وَخَـدَمٍ ، أى (غَائِبُون) ، الأَخِيرةُ اسمٌ للجمْـع ، وصَحَّت اليَاءُ فيها تَنْبِيها على أَصْل غاب ، وإنما تَثْبُتُ فيه الياءُ مع التَّحْرِيك؛ لأَنَّه شُبِّه بِصَيَدٍ وإنْ كان جَمْعاً ، وصيَدٌ مَصْـــدَرُ قَوْلك : بعِيرٌ أَصْيدُ؛ لأَنَّه يجوزأن تَنْوِىَ به المَصْدَر . وفى حديثِ أَبِى سَعِيد «إنَّ سَيِّد الحَىِّ سَلِيمٌ ، وإنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ» أى رِجَالنَا غَائِبُون .

(و) قال الهَوَازِنِىّ : (الغَابَةُ) : الوَطْأَةُ مِنَ الأَرْض الَّتى دُونَهَا شُرْفَة ، وهى (الوَهْدَةُ) ، رواه شَمِر عن الهوازِنِىّ .

(و) قال أَبو جَابِر الأَسَدىّ : الغَابَة : (الجمْعُ مِنَ النَّاسِ ، وَ) من المَجَاز : أَتوْنَا فى غَابَة . قلت : يُحْتَمَل أَنْ يكون بمَعْنَى جَمْـع من النَّاس ، أَوِ الغَابَة : (الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) الذى له أَطْرَافٌ تُرَى كأَطْرَافِ الأَجَمَة (أَو المُضْطَرِبُ)منه (فِى الرِّيح) ، وقِيلَ : هِىَ الرِّماح إِذَا اجتَمعتْ.قال ابنُ سِيدَه : (وَ) أُرَاه على التَّشْبِيه بالغَابَة الَّتِى هِىَ (الأَجَمَةُ) ذاتُ الشَّجَرِ المُتَكَاثِف؛ لأَنَّها تُغَيِّبُ مَا فِيهَا ، والجَمْعُ من كُلٍّ ذَلِكَ غَابَاتٌ وَغَابٌ .

وقيـــل : الغَابَة : الأَجَمَـة الَّتِى طالَت ولهَا أَطْرَافٌ مُرْتفِعَةٌ باسقةٌ . يقال : لَيْثُ غابةٍ. والغابُ : الآجام ، وهو من الياء . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه :

* كليْثِ غابَاتٍ شدِيدٍ قَسْـوَرَهْ [1] *

أَضَافَه إِلَى الغَابَاتِ لِشدَّته وقُوَّته .

(و) غَابَةُ : اسْمُ (ع ، بالحجازِ) .

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو .
(٢) ضبط في اللسان (غَيْبَةً) .

(١) فى اللسان (غاب) برواية : . . . شديد القسورة .

وقال أبو حَنيفَة : الغَابَة : أَجَمةُ القَصب. قال : وقد جُعلَت جماعَة الشَّجَر ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الغَيَابَة . وفى الحَديث «أَنّ مِنْبر سَيِّدنا رسُول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم كان من أَثْلِ الغَابَة» وفى رواية : «من طَرْفاء الغَابَة» . قال ابنُ الأَثير : الأَثْلُ : شجَرٌ شَبِيهٌ بالطَّرْفَاء إلاَّ أَنَّه أَعْظَمُ منه . والغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَر كثير ، وَهى على تِسْعَة أَمْيال من المَدِينَة . وقَال فى مَوْضع آخَر : هى موْضِع قَرِيبٌ من المدينة من عوَاليهَا ، وبِهَا أَمْوالٌ لأَهْلها ، قال : وهو المَذْكُور فى حَديث السِّباق . وفى حديث تَرِكَة ابْنِ الزُّبَيْر وغَيْر ذلك .

(وغَيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما سَتَرَك) ؛ وهو قَعْرُه (مِنْهُ) كالجُبِّ والوَادى وغَيْرهما. تَقولُ : وقَعْنَا فِى غَيْبَة من الأَرْض، أَى فى هَبْطة، عن اللِّحيانىّ . ووقعوا فى غَيابَةٍ من الأَرْض، أَى فى مُنْهَبَط منها. (ومنه) قول الله عزوجل : ﴿ وأَلقُوهُ فى غَيابَات الجُبِّ﴾ (١) وفى حرف أُبَىٍّ : «فى غَيْبَة الجُبِّ» .

(و) بَدا (غَيَبَاتُ (٢) الشَّجَر) بفَتح الغَيْن وتَخْفيف اليَاء وآخره تَاءٌ مُثَنَّاة فَوْقِية ، هكَذَا فى نُسْخَتنا ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه غَيْبانُ بالنُون فى آخِره (وتُشَدَّدُ الياءُ) التَّحْتِيَّة وفى نُسْخَة زِيَادَة قوله : وتُكْسَرُ ، أَى الغَيْن (عُرُوقُه) التى تَغَيَّبَت منه ، وذلك إذا أَصابه البُعاقُ من المَطَر فاشْتَدَّ السَّيْلُ فحَفَر أُصولَ الشَّجَر حتى ظَهَرت عُروقُه وما تَغَيَّبَ مِنْهُ .

وقال أَبُو حَنِيفَة : العَرب تُسَمِّى ما لم تُصِبْه الشَّمْسُ من النَّبَات كُلَّه الغَيْبَانَ بتَخْفيف اليَاء ، والغَيَابَةُ كالغَيْبَان ، وعن أَبى زِيَاد الكِلاَبِىّ : الغَيَّبَانُ بالتَّشْديد والتَّخْفيف مِنَ النَّبَات : ما غَابَ عَن الشَّمْس فلم تُصِبْه، وكذلك غَيَّبَانُ العُرُوق . كذَا فى لسان العرب .

(و) روى بعْضُهُم أَنّه سَمِع : (غَابَه) يَغِيبُه ، إذَا (عابَه وذَكَره بِمَا فِيهِ مِنَ السُّوء) . وفى عبارة غَيْره وذَكَر منه ما يَسُوءُه، (كاغْتَابَه) .

والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبَة ، والغِيبَةُ من الاغْتِيَاب. يقال: اغتاب الرجُل صاحِبَه اغْتِيَاباً ، إذَا وَقَعَ فيه : وهو أَن يَتَكَلَّم خَلْف إنْسَان مَسْتُورٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغُمُّه وإن كَان

(١) يوسف /١٠ . ورواية حفص «غيابة الجب»
(٢) فى القاموس: وغَيَّابُ الشجر ، وفي هامشه : وغَيَبَانُ الشجر .

فيه ،فإن كان صِدْقاً فهو غِيبَةٌ ، وإنْ كَانَ كَذِباً فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ، كـذلك جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، والاسم الغِيبَة ؛ ولا يكونُ ذلكَ إلاّ مِنْ وَرَائه ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿ ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعضاً ﴾ [1] أى لا يتَنَاولْ رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مِمَّـا هُوَ فيه، وإذَا تَنَاوَلَه بِمَا ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتَانٌ ،وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : غَابَ ،إذَا اغْتَابَ ، وغَابَ ، إذَا ذَكَر إنْسَاناً بخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (والغِيبَـــةُ فِعْلة منْه) أى من الاغْتِيَاب، كمَا أَسْلفْنا بَيَانَه(تـكُونُ حَسَنَةً أو قَبِيحَةً) ، وأَطْلَقَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه .

(وامرَأَةٌ مُغِيبٌ ، ومُغِيبَةٌ) : غَابَ عنها بَعْلُها أو وَاحِدٌ من أَهْلِهـا . الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ . ويقال: هى مُغِيبة ، بالهاء ، ومُشْهِدٌ ، بلاهَاءٍ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد. (و) أغابَتِ المَرْأَة فهى (مُغِيبٌ كمُحْسِن) أى بالإعْلاَل ، وَهذه عن ابْنِ دُرَيْد ، غَابُوا عَنْهَا . وفى الحَدِيث «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ » هى التى (غَابَ) عَنها (زَوْجُهَا). وفى حَدِيث ابْنِ عَبَّاس «أَنَّ امرأَة مُغِيبًا[1] أَتت رَجُلاً تَشْتَرِى منه شَيْئًا، فتعرَّض لَهَا ، فقالَت له : ويْحَك إنِّى مُغِيبٌ .فتَرَكها » (و) قَوْلُهُم : وهم يَشْهَدُون أَحْيـانًا وَيَتَغَايَبُون أَحْيَانًا،أى يَغِيبُون أَحْيَانًا، ولا يقال : يَتَغَيَّبُون . ويقال :(تَغَيَّب عَنِّى) فُلاَنٌ ، و (لاَ يَجُوزُ) ، أى عِنْد الجَمْهُور عَدَا الكُوفِيِّين ، (تَغَيَّبنى ، إلاَّ فى ضَرُورَة شِعْر) قال امرؤُ القَيْس :

فَظلَّ لَنَا يومٌ لَذِيذٌ بنَعْمَـــةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّـبِ [2]

وقـــال الفَرَّاءُ : المُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ولا يجُوز أن يَرِدَ عـلى المَقِيل ، كما لاَ يَجُوزُ : مررتُ برَجُل أَبوه قَائِمٍ [3] .

(وَغَائِبُكَ : مَا غَابَ عنْـكَ ، اسمٌ كالْكَاهِل) والجَامِلِ ، أى لَيْسَ بمُشْتَقٍّ

(1) الحجرات /١٢ .

(1) كذا فى النهاية ٣/١٩١ . وفى اللسان (غيب) :مغيبة بدل مغيبا .

(2) فى الأصل: متغيبى بدل متغيب ، وما أثبتناه من الصحاح واللسان (غيب) . وديوانه ٣٨٩ والضبط منه للقافية.

(3) فى الأصل : قائم أبوه ، وجاء فى الهامش تعليقا عليه: « ما المانع من صحة هذا المثال » والتصويب من اللسان (غيب) .

من الغَيْبُوبَة . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

ويُخْبِرُنِى عنْ غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُــه
كَفَى الهَدْىُ عمَّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرَا (١)

قــال : شَيْخُنَا : ولــكنْ قولُه فى تَفْسِيره: ما غَاب عَنْك، أى الَّذِى غَابَ ، صَرِيح فى أَنَّه صِيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ من غَابَ وإِن كَانَ يُمْكن دَعْوَى أَنَّه الأَصْــل وتُنوسِيَت الوصْفِيَّةُ وصارَ اسْماً للغَائِب مُطْلَقاً ، كالصَّاحِب ، فَتَأَمَّل ، انتهى.

[] ومِمَّا بقِى على المؤلف :

قولُهم : « غَيَّبَه غَيَابُهُ » أى دُفِن فى قَبْرِه ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِر :

إِذَا أَنَا غَيَّبَتْنِى غَيابــتى
أَرَادَ بِهَا القبرَ لأَنَّه يُغَيِّبه عن أَعْيُن النَّاظِرِين ، ومِثْلُه فى مَجْمــع الأَمْثَال للمَيْدانِى .

وقيــل الغَيــابة فى الأَصل قَعْــرُ البِئْرُ ، ثم نُقِلَت لِــكُلِّ غَامِضٍ خَفِىّ والمُغَايبَة خِلاَفُ المُخَاطَبَة .

وفِى الأَسَاسِ تَقُولُ : أَنَا مَعَــكُم لا أُغَايِبُكم ، وتَكلَّمَ به عن ظَهْرِ غَيْبٍ ، وشَرِبَتِ الدَّابَّــةُ حَتَّى وَارَت غُيــوبَ كُلاَها ، وهى هُزُومها ، جَمْع غَيْب وهى الخَمْصة التى فى موضع الكُلْيَة (١) انتهى .

وفى لسان العرب : فى حَدِيثِ عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لاداءَ ولا خُبْثَةَ ولا تَغْيِيب » التَّغْيِيبُ : أَن [لا] يبيعه ضَالَّة و [لا] لُقَطَة(٢) .

(١) فى الأصل : من غائب بدل عن غائب ، و«كفى المرء» بدل « كَفَى الهَدْى » والتصويب من اللسان (غيب ، هدى) والبيت لزيادة بن زيد العدوى . والهَدْى هنا الطريقة والسيرة .

(١) فى الأصل : الخصرة التى فى محل الكلية ، وما أثبتناه من نسخة الأساس المتداولة بيننا (غيب) .

(٢) فى الأصل ، التغييب : أن تبيعه ضالة أو لقطة ، وما اثبتناه من اللسان (غيب) والنهاية . وفى اللسان «خبنة» بدل « خُبْثَة » .

« فصل الفاء »

قال شَيْخُنا : هذا الفَصْل سَاقِطٌ بِرُمَّته من الصِّحَاح والخُلاَصَة وأَكْثَرِ الدَّوَاوِينِ ؛لأَنَّه لَيْسَ فيه شَيْءٌ من الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة ، إِنَّما فيه أَسماءُ قُرًى أَو بُلْدَان أَو أَشْجَار أَعْجَمِيَّة . قلت :ذُكِرَ فى الأَسَاس منها فَرَّبَ ،وفى المُحْكَم والنِّهَايَة ولِسَانِ الْعَرَب والتَّكْمِلَة : فرب وفرقب وفرنبَ . وزاد المُؤَلِّفُ عَلَيْهم بمَادَّتَيْن ، على ما يَأْتى بَيَانُ الكُلّ .

فمِنْ زِيَادَات المُؤَلِّف عَلَيْهِم :

[ف ب ب]

(فُبٌّ كَجُبٍّ) هو بالضَّمّ ،كما هو فى نُسْخَتِنا ، وَهُوَالصَّوَابُ :(ع بالكُوفة) رُوِى ذلك (عن) النَّسَّابَة الإِخْبَارِىّ أَبِى عَبْد الله (يَاقُوت) بْنِ عبدِ الله الرُّومى الأَصْل الحَمَوِىّ المَوْلِد[1] فى كتابه مُعْجَم البُلْدَان ، عِنْدِى منه الجُزْءُ الأَوَّلُ والثَّانِى والعاشر من تَجْزِئَة عشرَة أَجْزَاء ، وهى نُسْخَة خَلِيل بْنِ أَيبَك الصَّفَدِىّ ، وعليها خَطُّه وخَطُّ العَلاَّمة أَحْمَد بْنِ مُبَارَكْشَاه الصِّدِّيقِىّ الحنَفِىّ الذى اخْتَصَرَه عَلَى نَحْوِ العُشْر فى سَنَة أَرْبعين وثَمَانِمَائة .

(أَو) هو (بَطْنٌ من هَمْدَان ، منه سَعْدَانُ) بن نَصْر (الفُبِّىُّ) مُحَدِّث مشهورٌ ،ذَكَره السَّمْعَانِىّ (أَو)هُوَ(سَعِيدٌ) ، وسَعْدَانُ لقب (أَو هُوَ بالقَاف) بَدَل الفَاء ، وهو ضَعِيفٌ .

قال شيخُنا : الظَّاهِرُ أَنَّهما يَرْجِعَان إِلى قَوْل وَاحِدٍ ، وهو أَنَّ المَكَانَ سُمِّىَ بهَذَا البَطْن ، ويَدُلّ لذلك قولُ صَاحِب المَرَاصِد:[1] فُبّ بالضَّم ثم التَّشْدِيد : مَوْضِع بالكُوفَة ،وهم بطْنٌ من همْدَان .

[ف ر ب]

«فَرَّبَت » المَرْأَةُ (تَفْرِيباً) ،أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان : أَى (ضَيَّقَت) فَلْهَمَهَا أَى (فَرْجَهَا بالأَدْوِيَة) وهى عَجَمُ الزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَه ذلكَ ، كفَرَّمت ، بالميم .

(وفَرَابُ ،كَسَحَاب : ة) فى سَفْح جَبَلٍ (قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ) على ثَمَانِيَة فَرَاسِخَ . منْهَا أَبُوالفَتْح أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدالرَّحْمَن الشَّاشِىّ ،سَكَن

(١) في المطبوع : الاولى . والتصويب من ابن خلكان .

(١) لم أقف على هذه المادة في مراصد الاطلاع المطبوع

فَرَابَ وحَدَّث بِهَا ، سَمع منه عبدُالرَّحيم ابْنُ السَّمْعَانِيّ (و) فُرَّابٌ (كَزُنَّارٍ : ة بِأَصْفَهَان) ،نقَلَه الصَّاغَانِيّ ، (و) فى الحديث ذكر فِرْيَاب (كجِرْيَال : د) مَشْهُورَةٌ بخُراسَان من أعمال جُوزْجَان (بِبلْخٍ) ، ، بينَها وبين بَلْخ سِتَّةُ مَرَاحِل ،كذا فى المَرَاصِد ،منها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الفِرْيَابِيّ الحافِظُ صاحِبُ التَّصانِيف وآخَرُون (أو هو فِيرِيَاب كَكِيمِياء) أى بِزِيَادة يَاءٍ بعدَ الفَاء ، ولم يُنْسَب إِلَيْهَا بالحَذْفِ والإِثْبَات : (أَوْ) هو (فَارِيَاب كقَاصِعاء.و) فَارَاب (كَسَابَاط : نَاحيةوراءَ نَهْرِ سَيْحُون) فى تُخُوم بلادِ التُّرْك ، وإِلَيْهَا نُسِب خال الجَوْهَرِيّ مُصَنِّف ديوَان الأَدَب (أَو هِيَ بَلَدُ أُتْرَارَ) ، بالضَّمّ ، وهى قاعِدَةُ بِلاَدِ التُّرْك ،وهو الصَّحِيحُ المَشْهُور .

[ف ر ف ب]

(الفَرَافِبُ) أهمله الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللسان، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ وأَبُوعَمْرو: هو (شَجَرٌتُعْمَلُ مِنْه الرِّحالُ) ، وهو بفاءَين ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ف ر ق ب] *

(فُرْقُبٌ ،كقُنْفُذ) ،بالفَاء وبعد الرَّاءِ قَاف ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال اللِّحْيَانِيّ : هُو(:ع ، ومنه) أى من هذا الموضع (الثِّيَابُ الفُرْقُبِيَّة ؛ وهى [1] ثِيَابٌ بِيضٌ من كَتَّان) ، كما قاله اللَّيْثُ ؛ وهى الثُّرْقُبِيَّة أَيضاً حكاها يَعْقُوب فى البَدَل: ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ بمَعْنًى وَاحد . وفى حَدِيث إِسْلاَم عُمَر رَضِى اللهُ عَنْه «فَأَقْبَلَ شَيخٌ عليه حِبَرَة وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ». وهو ثَوْبٌ أَبيضُ مِصْرِيٌّ من كَتَّان . وقال الزَّمخْشَرِيّ : الفُرْقُبِيَّة والثُّرْقُبِيَّة : ثيابٌ مِصْرِيَّة من كَتَّان ، ويروى بقَافَيْن منسوبٌ إِلَى قُرْقُوب ، مع حَذْفِ الوَاوِ فى النَّسَب ، كسابُرِيّ فى سَابُور .

(و) عن الفَرَّاءِ :(زُهَيْرُ بْنُ مَيْمُون الفُرْقُبِيّ الهَمْدَانِيُّ : قارِئٌ نَحْوِيٌّ) مَنْسوبٌ إِلى مَوْضِع (أَوْ هو بقَافَيْن) وقد تَقَدَّم النَّقْلُ فيه عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ . وقال أَبُو عَمْرو الدَّانِيّ فى طَبَقَات القُرَّاء : هُوَ كُوفِيٌّ يُعْرَفُ بالكِسَائِيّ ، له اخْتِيَار

(١) فى القاموس : أو هى ثيابٌ بيض من كتان .

فى القِرَاءة .رَوَى عنه الحرُوفَ نُعَيمُ بنُ مسيرة .

وقـــال الرُّشَاطِىُّ : وَرَدَت هَـذه النِّسْبَةُ فى الثِّيَابِ والرِّجال ،فيُمْكِن أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْضع ، أَو يَكُونَ الرَّجُـــلُ مَنْسُوباً إلى حَمْلِ الثِّيَابِ .

[ف ر ن ب] *

(الفِرْنِبُ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ،وقال ابنُ الأَعْرابِى : هى (الفَـــأْرة) وأَنْشَد :

يَدِبُّ باللَّيْلِ إِلَى جَـــــارِه
كضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِـــبِ [1]

(أَوْ ولَدُهَـا مِنَ اليرْبُوعِ) ، نقله الأَزْهرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان والتكملة (فرنب) من غير عزو .

« فصل القاف »

[ق أ ب] *

(قَأَب الطَّعامَ) ودأبَه (كَمَنَعَ: أَكَلَه . و) قَأَبَ (الماءَ: شَرِبَه كقَبَّبَه) بالكَسْر، يقال: قَبَّبْت من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً، إذا شَرِبْتَ منه . وعن اللَّيْث: قَبَّبْت مِنَ الشَّرَاب وقَأَبْتُ، لغة، إذا امْتَلأْتَ منه (أو) قأَبَ الماءَ، إذا (شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الإِنَاءِ) وقال أبو نُخَيْلَةَ [1]:

أَشلَيْتُ عَنْزِى وَمسَحْتُ قَعْبِى
ثم تَهيَّأْتُ لشُرْبِ قَأْبِ [2]

(وقَبَّب من الشَّرَابِ قَأْباً وقَأَباً) الأَخيرُ مُحرَّكَة على القياس: أَكْثَرَ من شُرْبِ المَاءِ . و (تَملَّأَ)، قَالَه الجَوْهَرِىّ (وهو مِقْأَبٌ، كمِنْبَرٍ)، هكذا فى نُسْخَتنا وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنا، فاحْتَاج إِلَى ضَبْطٍ من عِنْده (وقَوُّوب) أَى كَصَبُور: (: كَثِيرُ الشُّرْب) .

(و) قال الصَّاغَانِىُّ، يقال: (إِنَاءٌ قَوْأَبٌ) كجَعْفَر (وَقَوْأَبِىٌّ) على النِّسْبَة: (كَثِيرُ الأَخْذ للمَاء) وأَنشد:

* مُدٌّ مِن المِدَادِ قَوْأَبِىٌّ [1] *

وعن شَمِر: القَوْأَبِىُّ: الكَثِيرُ الأَخْذ، كذا فى لسان العرب .

[ق ب ب] *

(قَبَّ القومُ يَقِبُّون) قَبًّا و(قُبُوباً: صَخِبُوا فى الخُصُومَة) أَو التَّمارِى: (و) قَبَّ (الأَسدُ والفَحْلُ) يقِبُّ بالكَسْرِ (قَبًّا وقَبِيباً) إِذا (سُمِع) وفى أُخْرَى سُمِعت (قَعْقَعَةُ أَنْيابِه . و) قَبَّ (نَابُه) أَى الفَحْل والأَسدُ قَبًّا وقَبِيبا: (صوَّتَتْ وقَعْقَعَت)، يُضِيفُونَه إِلى النَّاب. قال أَبو ذُؤَيْب:

كأَنَّ مُحرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ [2]

وقال بعضهم: القَبِيب: الصوتُ، فعَمَّ به .

(و) قَبَّ التَّمْرُ و(اللَّحْمُ) والجِلْد يَقِبُّ بالكَسْر (قُبُوباً: ذَهَبَ طَرَاوُه) ونُدُوُّه (وذَوِىَ)، وكذلك الجُرْح إِذا

(1) فى الأصل: نجيلة « تحريف »، والصواب من اللسان أبو نُخَيْلَة .
(2) كذا فى اللسان (قأب). وفى الصحاح: دعوت بدل أشليت، ولم ينسبه .

(1) فى اللسان والتكملة من غير عزو .
(2) فى اللسان والأساس (قب)، وشرح أشعار الهذليين ١/١١٠، ومُحَرَّباً يعنى أسدا مغيظا مغضبا، وتَرْج: واد .

يَبِسَ وذهَب ماؤُه وجَفَّ: (و) قَبَّ (النَّبْتُ يَقِبُّ) بالكَسْر (ويَقُبُّ) بالضَّم (قَبًّا: يَبِسَ) وقيل: قَبَّت الرُّطَبَة، إذا جفَّت بَعْضَ الجُفُوف بَعدالتَّرْطيب، وسَيَأْتى، واسم ما يَبِس منه القَبِيبُ كالقَفِيف سواء: قال شَيْخُنا: المَعْرُوفُ فى هَذَا البَاب الكَسْر على القِيَاس، والضَّمُّ من زِيَادَات المُصَنِّف، ولم يَذْكُره أَئِمَّةُ التَّصْرِيف مع أَنَّهم استَثْنَوا مَاجَاءَ بالوَجْهَيْن، كما فى الكَافِيَة والتَّسْهِيل واللاَّمِيَّة وشُرُوحها. ولم يَذْكُر هذه اللُّغة أَئمةُ اللغة ولاأَربَابُ الأَفعال، ولاأَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَورده المُصَنِّف. انْتَهَى. قلت: روايةُ الضَّمِّ فى المُحْكَم وفى لسان العرب، وكَفَى بِهِمَا عُمْدَة، والمؤَلِّف مَا جَاءَبها مِنْ عنْد نَفْسه حتى يَرِدَ عَلَيْه ما قَالَه شَيْخُنا، كما لا يَخْفَى.

(والقَبَبُ) مُحَرَّكَةً: (دقَّةُ الخَصْرِ)، هكذا بالدَّالِ المُهْمَلَة عنْدَنَا فى النُّسَخ، وفى أُخْرَى بالرَّاءِ (وضُمُورُ البَطْنِ) ولُحُوقُه. (قَبَّ بَطْنُه) قَبًّا (وقَبِبَ) قَبَبًا، أَى بالفَكِّ على الأَصْل، وهو شَاذٌّ، وهو أَقَبُّ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ القَبَبِ.

قال الشاعرُ يصف فَرَسًا:

اليَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامِحَةٌ
والعيْنُ قَادِحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ[1]

أَى قُبَّ بطنُه، والفعل قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارَة. وقال بعضُهم: قَبَّ بَطنُ الفَرَس فهو أَقَبُّ، إذَا لَحِقَت خاصِرَتَاه بِحَالِبيْه، والخَيْلُ القُبُّ: الضَّوَامِرُ.

(والقَبُّ: القَطْعُ) يقال: قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، (كالاقْتِبَاب)، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

يَقْتَبُّ رأْسَ العَظْم دُونَ المَفْصِل
وإنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخَصِّلِ[2]

وخَصَّ بعضُهُم به قَطْعَ اليَدِ، يقال: اقتبَّ فلانٌ يدَ فُلاَن اقْتِبَابًا، إذَا قَطَعَها، وهوافْتِعَال. وقيل: الاقْتِبابُ: كُلُّ قَطْع لا يَدَعُ شَيْئًا. قال ابنُ الأَعْرَابىّ، كان العُقَيْلىُّ لا يتكَلَّم بشَىْءٍ إلاَّ كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَكَ عِنْدِى قَابَّةً إلاَّ اقتَبَّها، ولا نُقَارَةً إلا انْتَقَرَهَا. يعنى ما تَرَكَ عِنْدِى كَلِمَةً

(١) فى الأصل: فارحة بدل قادحة «تحريف»، والتصويب من اللسان (قب) والأساس (قدح) والبيت غير معزو

(٢) فى الأصل: وإن ترد ذلك لا تخصل، وما أثبتناه من اللسان (قب، خصل) والرجز غير معزو فيهما.

مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلاَّ اقتَطَعَهَا ، ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَة مُنْتَقَاةً إلاّ أخذَهَا لِذَاتِه .

(و) القَبُّ : (الفَحْلُ من النَّاسِ و) من (الإبِل) .

(و) القَبُّ : (مَا يَدْخُلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاع) .

(و) القَبُّ : (الثَّقْبُ) الَّذى (يَجْرِى فيه المِحْوَرُ مِنَ المَحَالَة) ، أَو الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ الَّتِى تَدور فى المِحْوَر . (أَو) هو (الخَرْقُ) الَّذى فى (وَسَطِ البَكَرَة) ، وله أَسْنَانٌ من خَشَب ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو الخَشَبَةُ) الَّتِى (فَوْقَ أَسْنَانِ المَحَالَة) ، أَو الَّتِى فوقَهَا أَسنانُ المَحَالَة . قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً .

(و) من المَجَاز : القَبُّ : (الرَّئِيسُ) أَى رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهم ، (و) قيل : هو (المَلِكُ ، و) قيل : (الخَلِيفَةُ) ، وقيل : هو الرَّأْس الأَكْبر ، يقال : عليك بالقَبِّ الأَكبرِ ، أَى بالرَّأْس الأَكْبر . قال شَمِر : الرأْسُ الأَكبَر يُرَادُ به الرَّئيس . يقال : فُلانٌ قَبُّ بَنِى فُلان ، أَى رئيسُهم .

(و) القَبُّ : (مَا بيْنَ الوِرِكَيْن ، أَو) قَبُّ الدُّبُر : مَفْرَجُ مَا بَيْن (الأَلْيَتَيْنِ ، و) القَبُّ : ضَرْبٌ (مِنَ اللُّجُم ، أَصْعَبُهَا وأَعْظَمُهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) القِبُّ (بالكَسْرِ : العَظْمُ النَّاتِئُ من الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ) .

ومِنَ المجاز : أَلْزِقْ قِبَّكَ بالأَرْض ، أَى عَجْبك ، كذَا فى الأَسَاس . وقرأْتُ فى هامش نُسْخَة لِسَانِ العَرَب ما نَصُّه : وفى نُسْخَة من التَّهْذِيب بخَطِّ الأَزْهَرِىّ ، قَبَّك بالفَتْح .

(و) من المجاز : القِبُّ : (شَيْخُ القَوْم) الذى عَلَيْه مدَارُ أَمْرِهم ، ولا يَخْفَى أَنَّه هو القَبُّ بالفَتْح بِمَعْنَى الرَّئيس ، والرَّأْس الأَكبَرُ ، على ما تقدم قريبا .

(و) القُبُّ (بالضم : جَمْع القَبَّاء) اسم (للدَّقِيقة الخَصْرِ) . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه فى صِفَة امرأَةٍ « أَنهَا جَدَّاءُ[1] قَبَّاءُ » القَبَّاءُ : الخَمِيصَةُ البَطْن ، والأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ .

(وأَبُو جَعْفَر القُبِّىُّ ، بالضَّمِّ) المُرَادِىّ ،

(١) فى الأصل : حَدّاء بالدال « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والنهاية ٣ / ٢٥٠ .

أَدْرَكَ ابنَ مَسْعُود ، حَدَّث عنه عمرَانُ ابنُ سُلَيْم (وعِمْرَانُ بْنُ سُلَيْم القُبِّيُّ) ، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ ابنُ سُلَيْمَان، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعَنْه يزيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب (نِسْبَة إِلَى القُبَّة) وَهى (: ع بالكُوفَة) ،سُمى بالقُبّ قَبِيلَة من مُرَاد ،وقد يَشْتَبِه بالفبّ ، بالفَاء ، مَوْضِع آخَر بالكوفة ، فَهُمَا من المُشْتَبِه ،(وقُبَّةُ جَالِينُوس : بِمَصْر) ،وهى المشهورة الآن بقُبَّةِ الغُورِى ، (وقُبَّةُ الرَّحْمَة : بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وقُبَّةُ الحِمَار : كانَتْ بِدَارِ الخِلَافَة) سُمِّيَت بهَا (لأَنَّه كان يُصْعَدُ إِلَيْها على حِمَارٍ لَطِيفٍ: وقُبَّةُ الفِرْكِ)بكسرالفاء(: ع، بِكِلْوَاذَا) بكسر الكاف وسكون اللام ،وبَيْنَ الأَلِفَيْن ذالٌ مُعْجَمة ،من قُرَى بَغْدَاد .

(و) أَبُو سُلَيْمَانَ (أَيُّوبُ بْنُ يَحْيَى) ابْنِ أَيُّوبَ(القَبِّىّ)الحَرَّانِىّ(بالفَتْح) ، إِلى القَبّ ، وهوكَيْلٌ للغَلاَّت ، مَاتَ بعدَ سنة ثَمَانِينَ ومِائَتَيْنِ ، وهو أَحَدُ الأَمَّارِينَ بالمَعْرُوف ،كذَا فى الإِكْمال. وقيل : إِنَّمَا قِيلَ له ذلك لأَنَّه كَانَ له قَبٌّ خِلْقَةً ، قاله الحَافِظ .

(والقَابَّةُ) فى قولهم: ما سمعْنَا العَامَ قابَّةً ، أَى صَوْت (الرَّعْد) يذْهَبُ بِه إِلى القَبِيب، وهو الصوتُ ، على ما تقدَّم . ذكره ابْنُ سِيده ولم يَعْزُه إِلى أَحَد ، وعزاه الجوْهرِىّ إِلَى الأَصْمعِىّ . قال ابنُ السِّكِّيت: لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحَرْفَ غيْرُ الأَصْمَعِىّ قال: والنَّاسُ على خلافه. (و) ما أَصابَتْهُم قابَّةٌ أَى (القَطْرَةُ [1] مِن المَطر) . قال ابنُ السِّكِّيت: ما أَصابَتْنا العَامَ قَطْرةٌ ، وما أَصَابَتْنَا العَامَ قَابَّةٌ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وقَبْقَبَ) الأَسدُ والفَحْلُ قَبْقَبَةً ، إِذَا (هَدَرَ . و) قَبْقَبَ الأَسدُ :(صَوَّتَ) وصَرَفَ نَابَيْه . والقَبْقَبَة والقَبِيبُ : صوتُ أَنْيَابِ الفَحْلِ وهَدِيرُه ، وقيل :هو تَرْجِيعُ الهَدِير.

(و) قَبْقَبَ الرجلُ : (حَمُقَ) .

(والقَبْقَابُ : الكَذَّابُ . والجَمَلُ الهَدَّار . والفَرْجُ) يقال : بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِه . وقالوا : ذَكَرٌ قَبْقَابٌ ، فَوصَفُوه به ،(أَو) هوالفَرْجُ (الوَاسِعُ الكَثِيرُ المَاءِ) إِذا أَوْلَجَ الرجُل فيه ذَكَرَهُ قَبْقَبَ ، أَى صَوَّتَ. سُمِعَ ذلك

(١) فى القاموس : أو القطرة من المطر .

عن أَعْرَابِىّ حين أَنْشَد :

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ [1]

وقال الفرزدق :

فكَمْ طَلَّقَتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ
وقد كان قَبْقَاباً رِمَاحُ الأَرَاقِمِ [2]

(و) القَبْقَابُ : (النَّعْلُ من خَشَبٍ). فى المشْرِق أنه خَاصٌّ بلُغَة أَهْلِ اليمن ، نقله شَيْخُنا. وقيل: إنهُ مُوَلَّدٌ لا أَصل له فى كلام العَرَب ، وذكر الخَفَاجِىُّ فى الرَّيْحَانَة أَنَّه نَعْل يُصْنَع من خَشَب ، مُحدَثٌ بعد العَصْرِ الأَوّل ، ولفظُه مُوَلَّد أَيْضاً ،ولم يُسْمع من العَرَب، وقد نَظَم ابنُ هَانِئ الأَنْدَلُسِىّ فيه قوله :

كنتُ غُصْناً بين الرِّيَاضِ رَطِيباً
مَائِسَ العِطْف مِن غِنَاءِ الحَمَامِ
صِرْتُ أَحْكِى عِدَاكَ فى الذُّلِّ إِذْ صِرْ
تُ برَغْمِى أُدَاسُ بالأَقْدَامِ [3]

انتهى .

(و) القَبْقَابُ : (الخَرَزَةُ) التى (يُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ) ، نقلَه الأَزْهَرِىّ هكَذَا . وقال أَبُو عمْرٍو فى ياقوته : القَبْقَابُ هو القَيْقَاب مُصَحَّحاً مُحَقَّقاً قاله الصَّاغَانِىّ.(و) رَجُلٌ [1] قَبْقَابٌ ، أَى (كَثِيرُ الكَلاَمِ ، كالقُبَاقِب) بالضَّمِّ. وقيل : كَثِيرُ الكَلاَمِ أَخْطَأَ أَو أَصَاب (أَو المِهْذَارُ) وهو كَثِيرُ الكَلاَم مُخَلِّطُه ، وأَنشَدَ ثَعْلَب :

* أَو سَكَتَ القومُ فأَنْتَ قَبْقَابْ [2] *

(و) القَبِيبُ كأَمِير (صوتُ أَنْيابِ الفَحْلِ) وهَدِيرُه (كالقَبْقَبَة) [3] ،وقد مَرَّ آنفًا .

(والقَبْقَبُ) كجَعْفَرٍ ،وزاد السُّهَيْلِىّ : والقَبْقَابُ أَيْضًا ، على ما نَقَله شَيْخُنا : (البَطْنُ) وفى الحَدِيث : «من كُفِىَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فَقَدْ وُقِىَ» وقيل للبَطْنِ قَبْقَبٌ من القَبْقَبَة، وهى حكاية صوت البطن .

(و) القَبْقَبُ ،(بالكَسْرِ : صَدَفٌ بَحْرِىٌّ)فيه لَحْمٌ يُؤْكَل، نَقَله الصَّاغَانِىّ.

(1) فى اللسان والتكملة (قب) من غير هزو .
(2) فى الأصل : غيلان بالغين « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (قب) والديوان ٢ /٧٩٧ .
(3) لم أقف على البيتين فى ديوانه طبع بولاق .

(1) فى الأصل « فحل » والتصويب من اللسان .
(2) فى اللسان (قب) من غير هزو .
(3) فى القاموس أورد القبقاب بمعانيه؛ وجعل منها صوت أنياب الفحل .

(و) قُبَابٌ (كغُراب : أُطُم بالمَدِينة) على ساكنِهَا أفضلُ الصَّلاة والسَّلام ،وفى التَّكْمِلَة: القُبَابَةُ ، بالهاء .

(و) القُبَابُ : (من السُّيُوف ونحْوهَا : القاطِعُ) ، من قبَّ ،إذَا قَطَعَ (و) القُبَابُ (مِن الأُنُوف : الضخْمُ العَظِيمُ) .

(وككِتَاب: ع ، بسَمَرْقَنْد ، ومَحَلَّةٌ بنَيْسَابُور و) قِبَاب(: ع بِنَجْد فى طريق حَاجِّ البَصْرَة و)القبَابُ :(ة بأَسْفَلِ مِصْرَ) منها المُحدِّث عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ القِبَابِيّ الحَنْبَلِيّ . قلتُ : والصَّوَابُ فى هَاتَيْن كَسْرُ أَوَّلِهمَا ،كما قَيَّدهُ الصَّاغَانىُّ والحَافظ ، والأَخيرةُ تُعرفُ بالكُبْرى (و : ة قُربَ بَعْقُوبَا) مِن نَوَاحِي بَغْدَاد ، والصَّوابُ فِيهَا أَيضاً كسرُ الأَول .

(و) القِبَابُ[1] (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) يُشْبِهُ الكَنْعَد . قال جَرِيرٌ :

لا تَحْسَبَنَّ مرَاسَ الحَرْبِ إذْخطَرَتْ
أَكْلَ القِبَابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّير[2]

(و) القِبَابُ (جَمْعُ القُبَّة)بالضَّمِ (كالقُبَب) بالكَسْر ، هَكَذَا فى نُسْخَتنا مَضْبُوطٌ بالقلم ، والظاهر أَنَّه بالضَّمِّ ،ثم رَأَيْتُ شيْخنا ضبطَه كغُرَف فلا مَحِيدَ عنْه [1] . والقُبَّةُ من البنَاء معْرُوفَة . وقيل : هىَ البِنَاءُ من الأَدَم خَاصَّة مُشْتَقٌّ من ذلكَ . وقال ابنُ الأَثير : القُبَّة مِنَ الخِبَاء : بَيْتٌ صَغير مُسْتَدير ،وهو من بُيُوتِ العَرب . وفى العنايَة: القُبَّة : ما يُرفع للدُّخُولِ فيه ولا يَخْتَصُّ بالبِناء .

(و) القَبَّابُ (كَكَتَّان : الأَسَدُ كالمُقَبْقِب) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانىُّ .

(و) القَبَّابُ :(: ع بأَذْرَبِيجَانَ) . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّه بالنُّون فى آخِرِه[2] كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيّ والحَافظُ .

(والقُبَاقِبُ بالضَّمِّ)ومثلُه فى الصَّحاحِ وَفِى لِسَانِ العَرَب : قُبَاقِبُ ، بِلاَ لاَمٍ : (العَامُ المُقْبِلُ) أَى هو اسمُ عَلَمٍ للعَامِ

(١) كذا عطف فى القاموس على قوله كـكتاب ، ولـكن التكملة نصت على ضم القاف ومثلها اللسان (قب) .

(٢) فى اللسان والتـكملة (قب) والقباب فيهما مضموم القاف والقاموس يعطف هنا على المكسور وفى الديوان / ٢٥٦ .

(١) فى القاموس : كالقبب بضمة على القاف . وأما قوله: كالقبب بالـكسر فلا يعول عليه ، وبخاصة أنـه قال بعد ذلك : والظاهر أنه بالضم ، ثم رأيت شيخنا ضبطه كغرف فلا محيد عنـه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٤/ ٢٤ : قبان بالفتـح والتشديـد وآخره نون بوزن القبـان الذى يوزن به ، وهى مدينـة وولاية بأذربيجان قرب تبريز .

الَّذى يَلِى قَابِلَ عَامِك . (و) القُبَاقِبُ : (الرَّجُلُ الجَافِى) المِهْذَارُ .

(و : ع ، ونَهر بالثَّغْرِ ، ومَاءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل (بِأَرْضِ الجَزِيرَة) المَعْرُوفَةِ بجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَر .

وفى الصِّحَاح : وتَقُولُ :لا آتِيك العَامَ ولا قَابِلَ ولا قُبَاقِبَ . قال ابنُ بَرِّىّ[1] : الذى ذكره الجَوْهَرِىّ هو المعْرُوف ، قال : أَعْنِى قوله : إنّ قُبَاقِبا هو العَامُ الثَّالِث ، قال : وأَمَّا العامُ الرَّابِعُ فيُقَال لَه : المُقَبْقِب . قال : ومنهم من يَجْعَلُ القَابَّ[2] العَامَ الثَّالث . والقُبَاقِبَ : العَامَ الرَّابِع . والمُقَبْقِبَ : العامَ الخَامِس . (ويُقَالُ) وهو المَحْكِىّ عن خَالِد بْنِ صفْوَانَ ، أَنَّه قال لابْنه فى مُعَاتَبَة : يا بُنَىَّ ، (إِنَّكَ لن تُفْلِحَ العَامَ ولا قَابِلَ ولا قَابَّ ولا قُبَاقِبَ ولا مُقَبْقِبَ) . وقال ابنُ سِيدَه فيمَا حَكَاه :(كُلُّ) كلمة (مِنْهَا اسْمُ) عَلَمٍ (لِسَنَة بعد سنة) ،وقال :حَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال : ولا يَعْرِفُونَ ما وَرَاءَ ذَلِك .

(١) فى المطبوع « ابن دريد » وهو غير معقول والتصويب من اللسان

(٢) فى المطبوع « من يجعله العام .. » والمثبت من اللسان ومنه أخذ

(وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ) ، الأَخِيرة كمُعَظَّمَةٍ ،هكذا فى النُّسَخ ،وَهِى الصَّواب ، وفى أُخْرَى مُقبقَبة أَى (ضَامِرَةٌ) قَال[1] :

جَارِيَةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّة مُقَبَّبَهْ
كأَنَّهَا حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ[2]

(وقَبَّبَت) ،هكذا فى نُسْختنا ،وصَوَابُه قَبَّت (الرُّطَبَة) كهُمَزة ،إذا (جَفَّت) بعض الجُفُوف بَعْدَ التَّرْطِيب .

(و) قَبَّبَ (الرَّجُلُ) إذا (عَمِلَ قُبَّةً) ، وقبَّبَها تقْبِيباً إذا بَنَاهَا (وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : عُمِلَ) وفى نُسْخة جُعِل (فوْقه قُبَّةٌ) والهَوَادِجُ تُقَبَّبُ .

(وذُو القُبَّة) : لقب (حنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَة) بْنِ سَيَّارٍ العِجْلِىّ ، سُمِّى به (لأَنَّه نَصَبَ قُبَّةً بصحْرَاءِ ذِى قَارٍ) فَتَعَطَّفَتْ عليه رَبِيعَة ، وهَزَموا الفُرْسَ (وتَقَبَّبَها : دَخَلَها) .

(وقُبَّةُ الإِسْلَامِ : البَصْرَةُ) ، وهى خِزَانة العَرَب قال :

(١) ستأتى فى (قبب) الأبيات للأغلب العجلى .

(٢) فى الأصل (قب) : «قال جارية بن قيس بن ثعلبة » وأورد باقى الرجز من أول السطر والتصويب من الأصل (قبب) واللسان (قب) .

بنَتْ قُبَّةَ الإِسْلَامِ قَيْسٌ لأَهْلِهَا
ولَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ الْتِوَاؤُهَا (١)

(وحِمَارُ قَبَّانَ) هُنَيٌّ أُمَيْلِس أُسَيْدٌ رأْسُه كرَأْس الخُنْفُساء طُوَالٌ، قَوائِمُه نحوُ قَوَائِم الخُنْفُسَاء وهى أصغرُ منها (و) قيل: (عَيْرُقَبَّانَ) أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القوائم، له أَنْفٌ كأَنف القُنْفُذ إذا حُرِّك تَماوتَ حتى تَرَاه كأَنَّه بَعْرة، فإذا كُفَّ الصَّوتُ انطلَق، وقيلَ هُوَ (دُوَيْبَّة) وهو (فَعْلَانُ مِنْ قَبّ) لأَنَّ العَرَبَ لا تَصْرِفُه، وهو مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُم، ولو كان فَعَّالا لصرفَتْه (٢)، تقولُ: رأَيت قَطِيعًا من حُمُرِ قَبَّانَ. قال الشاعر:

يا عَجَبًا لَقَدْ رأَيْتُ عجَبَا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا (٣)

كذا فى الصِّحَاح. وأَنكرَشيخُنَا عَيْرَ قَبَّان، وأَنَّهم لم يَذْكُرُوه إلاّ فى ضَرُورةٍ عَجَزُوا فيهَا عن حِمَار فأَبْدَلُوه بالعَيْر، ولم يَذْكُرْه أَربابُ الدَّوَاوين المَشَاهير. قُلْتُ: وهو فى المُحْكَم ولِسَان العَرَب، فأَىُّ دِيوَانٍ أَشْهَر منْهُمَا.

ونُقِل عن الجَاحِظ فى كِتَاب البيان أَنَّ من أَنواعه أَبُو شَحْم (١) وهو الصَّغيرُ منها، قال: وأَهل اليَمَن يُطْلِقُون حِمَارَ قَبَّان على دُوَيْبَّة فوق الجَراد من نوع الفَرَاش.

وفى مفردات ابْنِ البَيْطَار: حِمَار قَبَّانَ يُسَمَّى حِمارَ البَيْت أَيضاً. قلت: ولم يتعَرَّضُوا لوَجْه التَّسْمية، وهُوَ - واللهُ أَعلم - إنّما سُمِّىَ به لكَوْنِ ظَهْرِه كأَنَّه قُبَّة، كما صَرَّح به السّيوطِىّ فى ديوان الحَيَوَان. ومن أَمثالهم: «هو أَذَلُّ من حِمار قَبَّانَ» كذا فى مَجْمَع الأَمْثال والمُسْتَقْصَى. قال شيخنا: وقالوا: هو ضَرْبٌ من الخَنَافس يَكُون بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة.

(والقُبِّيُّونَ، بالضَّمّ)، وقد جاءَ ذِكْره (فى الحَديث) الذى لا طَرَف له. ونَصُّه (خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ). وسُئل أَحمدُ بنُ يَحْيَى عن القُبِّيِّين فقال: إنْ صحَّ فهم (الَّذين يَسْرُدُون الصَّومَ حتى تَضْمُرَ بُطُونُهم) وفى رواية أُخْرَى

(١) فى هامش الأصل «قوله التواؤها، كذا بخطه، ولعله انتواؤها أى غربتها». وفى اللسان كالأصل

(٢) جاء فى حياة الحيوان للدميرى ١ / ٢٥٦: يجوز اشتقاقه من قبن المتاع إذا وزنه فعلى هذا ينصرف لأصالة النون، والاشتقاق الأول أظهر فلذلك التزمت العرب منعه من الصرف.

(٣) فى اللسان (قب) وحياة الحيوان للدميرى ١ /٢٥٦ من غير عزو.

(١) فى حياة الحيوان ١ / ٢٥٦ والناس يسمونه أبا شُحَيْمَة.

المُقَبَّبُون بدل القُبِّيين والمَعْنَى وَاحِد .

(وقُبِّينُ كقُمِّينَ) أى بضَم فكَسْر مع تَشْدِيد(:ع. بالعِراق) نقله الصَّاغَانِىّ (وَقِبَّةُ الشَّاة ، بالكسر وتُخَفَّفُ) أَى الموحدة، وبالتَّخْفيف رأيته فى فَصِيح ثَعْلَب مَضْبُوطاً بالقَلم ، وفى هَامش الكِتَاب : وهو الوِعَاءُ الذى يَتَنَاهى إِلَيْه الفَرْثُ ، وهى (الحِفْثُ) ، بكسر المُهْمَلَة وسُكُون الفَاءِ وآخره ثَاءٌ مُثَلَّثَة ، هكذا مَضْبُوط عندنا ، وفى فَصِيح ثَعْلب: وهى الفَحث ،أى ككتف، وذُكِر فى بَاب المَكْسُور الأَوّل من الأَسْمَاء ، وهى إِنْفَحَةُ الجَدْىِ ، أَى يَكُون له ما دَام يَرْضَع فإذا أُكِل سُمِّيَت قِبَّة .

(وقُبَيْبَاتُ) مُصَغَّرا : (بِئْرٌ دُون المُغِيثة) ،نقله الصَّاغَانِىّ.(وماءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل ، وهو غَيْرُ القُباقِب المَارّ ذكره(و: ع ، بِظَاهِر دمَشْق.وَمَحَلَّة بِبَغْدَادَ.وَمَاءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ . و :ع بالحِجَاز. وقُبِّين بالضَّمّ) وقد تقدم ضَبْطُه أَيضاً : (اسمُ نَهر. وولاَيَةٌ بالعِرَاق) ، وكلامه هنا غيرُ مُحَرَّر ؛ فإنه قال أَوَّلاً : إِنَّه مَوْضِع بالعِراق ، ثم قال : إِنَّه وِلاَية بالعراق ، وَهُمَا وَاحِد .

(وقَبْ)قَبْ(حكَايَةُ وَقْعِ السَّيْف) عندالقِتَال، من القَبْقَبَة ، وهو التَّصْوِيتُ.

(والقَبِيبُ) كأَمِير من (الأَقِط) الذى(خُلِطَ رَطْبُه بِيَابِسه) ، وفى أُخرى يَابِسُه بِرَطْبِه .

[] ومِمَّا بَقِىَ على المُصَنِّف من المادَّة :

عن الأَصْمعىّ ، قَبَّ ظهرُه يَقِبّ قُبُوباً إِذَا ضُرِب بالسَّوْط وغَيْره فجَفَّ ، فذَلك القُبُوبُ . قال أَبو نَصْر : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يقول : ذُكِر عن عُمَر أَنَّه ضَرَب رجلا حَدًّا ، فقال: إِذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه إِلَىَّ ، أَى إِذا اندمَلَت آثارُ ضَرْبِهِ وجَفَّت ، من قَبَّ اللحمُ والتَّمرُ ، إِذا يَبِس ونَشِف . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم الله وجهه : «كانَت دِرْعُه صَدْرًا لاقَبَّ لَهَا »أَى لا ظَهْرَ لها ، سُمِّى قَبًّا لأَن قِوَامَها به من قَبِّ البَكَرة ، وقد تَقَدَّم . والأَقَبُّ : الضَّامِر، وجَمْعُه قُبٌّ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَبِبَت المَرْأَةُ ، بإِظهار التَّضْعيف، ولَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهايَعْقُوب عَنِ الفَرَّاء ،كمَشِشت الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ .

والخَيْلُ القُبُّ : الضَّوَامِرُ .

والقَبْقَبَة :صَوتُ جَوْفِ الفرَسِ ؛ وهو القَبِيبُ.

وقَبَّ الشيءَ وَقَبَّبَه : جمع أَطْرَافه.

والقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْج . قال :

* يُطَيِّرُ الفَارِسَ لولا قَبْقَبُه [1] *

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : وَتَرٌ قَبٌّ طَاقَاتُه ، أَى مُسْتَوِيَةٌ [2] .

والقَبُّ : بالفَتْح: مِكْيَالٌ للغَلَّة كالقَبَّانِ ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين، كالحَسَن بن محمد النَّيْسَابُورىّ القَبَّانِىّ الحَافظ . وفَضْلُ بنُ أَبِى طالبٍ القَبَّانِىّ الوَزَّانُ ، عن أَبِى الحُسَيْن بن يُوسُف ، وغَيْرهما .

والقِبَابُ ككِتَاب : ستَّة أَماكن ذكر المُصَنِّف منها ثَلاثة وبَقِىَ عليه :

قِبَابُ : موضع بِسَمَرْقَند ، وأَقْصَى مَحَلَّة بنَيْسَابُور على طَرِيق العِرَاق . ومَوْضِع خَارِج بَغْدَادَ على طَرِيق خُرَاسان يُعْرَف بقَبَّان الحُسَيْن [3] وقُبَيْبَات بالضَّم : قَرْيَةٌ شَرْقِىّ مِصْر .

(١) فى اللسان (قب) من غير عزو .

(٢) عبارة الأساس : هذا وترٌ قواه قَبٌّ : طاقاته مُسْتَوِيةٌ

(٣) ذكرت هذه الأماكن فى التكملة (قب) .

والقِبَابُ ككِتَاب : لَقَبُ أَبِى بَكْرٍ عَبدالله بْنِ مُحَمَّد بْنِ فَوْرَك الأَصْبهَانىّ ، لأَنَّه كان يَعْمَلُ الهَوَادِجَ [1] .

وقُبَّ بَطْنُه وقَبَّه غيْرُه ، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارة . قال امرؤُ القيْس يصف فرسا :

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والطَّىُّ مقْبُوبُ [2]

[ق ت ب] *

(القِتْبُ بالكسْرِ) ، قاله الكسائىّ ، ويُحرَّكُ(: المِعَى) ،أُنثى والجمْعُ أَقْتابٌ (كالقِتْبَة) ،بالهاء ،قاله ابنُ سِيدَه .(و) قال أَيضا : القِتْبُ بالكسر : (جمِيعُ أَداة السَّانية) من أَعْلاقها وحبالهَا (و) قيل : القِتْب: (ما) تحَوَّى ، أَى ما (اسْتَدار من البطْنِ) وهى الحوايا ، وأَمَّا الأَمْعَاءُ فهى الأَقْصابُ ، على ما يَأْتى ، اختارَه أَبُو عُبَيْد . وفى الحديث : «فتنْدلق أَقْتابُ بَطْنِه». وقال الأَصْمَعىّ : واحدُها قِتْبة . (و) القِتْبُ ، بالكسْر :

(١) انظره فى معجم ياقوت ٢/٥١٥ مادة (داجون) .

(٢) فى الأصل خزم « تحريف»والتصويب من التكملة ، والبيت فى الديوان /٢٢٥ برواية والبطن بدل والطى ، ولم يرد فى اللسان (قب) . وجاء في (رقق) منسوبا لإبرهيم بن عمران الأنصارىّ . وفي الديوان ويقال إنها لإبراهيم بن بشير .

(الإِكافُ) . قال شيْخُنا : ظاهِرُه أَنّ الإِكاف يكون للإِبلِ ، ويَأْتى له فى أَكف أنه خاصٌّ بالحُمُر ، وهو الَّذى فى أَكْثر الدَّوَاوِين ، كما سَيَأْتى هناك (وبالتَّحْرِيك أَكْثر) فى الاسْتِعْمَال . وفى النِّهَايَة فى حَديث عَائشةَ رضى اللهُ عَنْهَا «لا تَمنعُ المرأَةُ نفسَها مِنْ زوْجِهَا وإِنْ كانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَب». القَتَب للجَمَل كالإِكاف لغَيْرِه . ومعْنَاه الحَثُّ لهُن على مُطاوَعَة أَزْوَاجِهِنّ وأَنه لا يَسَعُهُنّ الامْتِناعُ فى هذه الحَال ، فكيْف فى غيْرِها . وقيل : إِنَّ نساءَ العَرَب كُنَّ إِذا أَردْن الوِلادَة جَلسْن على قَتَب ويَقُلْن إِنَّه أَسْلَس لخُرُوج الوَلد ، فأَرَادَت تلْك الحَالة . قال أَبو عُبَيْد : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنى : وهى تسير على ظهْرِ البَعيرِ ، فجَاءَ التَّفْسيرُ بَعْدَ ذلك، (أَو) القَتَبُ للبَعير كما فى المِصْباح والمُحْكَم . والإِكافُ للحَمير . وفى الخُلاَصَة أَنَّه عَامٌّ فى الحَميرِ والبغَال والإِبِل .

قال ابنُ سيدَه : وقِيلَ : هو (الإِكَافُ الصَّغيرُ) الَّذى (عَلَى قَدْرِ سَنَامِ البَعير) .

وفى الصِّحَاح : رَحْلٌ صَغيرٌ على قَدْرِ السَّنَام ، (ج) أَى الجَمْعُ من كُلِّ ذَلك (أَقْتَابٌ) . قال سِيبَوَيْه : لم يُجَاوِزُوا به هذَا البِنَاءَ .

(و) القَتْبُ (بالفَتْح : إِطْعَامُ الأَقْتَابِ المَشْوِيَّة) ، هكذا فى نُسْخَتنَا ، ومثْلُه فى التَّكْملَة [1] ، وفى أُخْرَى : المُسْتَوية[2] من اسْتَوَى الشىءُ إِذَا صَلَح .

(والإِقْتَابُ) مَصْدَر أَقْتَبَ البَعيرَ ، إِذَا (شَدَّ القَتَب) عَلَيْه .

(و) من المَجَاز : الإِقْتابُ : (تَغْليظُ اليَمين) . وفى التَّهْذيب : أَقتبْتُ زَيداً يَميناً إِقْتاباً ، إِذا غَلَّظْتَ عليه اليَمينَ فهو مُقتَبٌ عَلَيْه . ويقال : ارْفُق [به] [3] ولا تُقْتِب عَلَيْه فى اليَمين .

وفى الأَسَاس : وأَقْتَبْتُ زيداً يَميناً ، وأَقْتَبَه فى اليَمين : غَلَّظَها عَلَيه وأَلَحَّ ، كَأَنَّه وَضَع عليه قَتَبًا .

(والقَتُوبَةُ) بالفَتْح ، كما يُبَيِّنُه الإِطْلاَق ، ومنْهُم مَنْ ضَبَطه بالضَّمِّ ، من

(١) الذى فى التكملة ، القَتْبُ : إطعام الضَّيْفِ الأَقتابَ المشوية .
(٢) فى الأصل المستوى .
(٢) زيادة من التكملة .

(الإبِل الَّتِى تُقْتِبُهَا بالقَتَب) إقْتاباً. قال اللِّحْيَانىّ: هى ما أَمْكنَ أَنْ يُوضَع عليه القَتَب، وإنَّمَا جَاءَ بالهَاءِ لأَنَّها الشَّىءُ مما يُقْتَب. وفى الحَديثِ «لا صَدَقَةَ فى الإبِـل القَتُوبَة»، وهى الإبِل التى تُوضَع الأَقْتَابُ على ظُهُورِهَا، فَعُولَة بمَعْنَى المَفْعُولَة، كالرَّكُوبَة والحَلُوبَة. أَراد لَيْسَ فى الإبِل العَوَامِل صَدَقَة. قال الجوهرىّ[1]: وان شِئْتَ حذفتَ الهَاءَ فقلت: القَتُوبُ.

و[القَتوب][2]: الرَّجُل المُقْتِبُ.

(وذُو قِتَاب، كسَحَابٍ وكتَـاب: الحَقْلُ)، بالفَتْح فالسُّكُون، (بْنُ مَالِك) ابْنِ زَيْد بْنِ سَهْل، أَخو السِّمَع بْن مَالِك رَهْط أَبى رُهْمٍ أَحْزَاب ابْنِ أَسيدٍ (مِنْ مُلُوكِ حِمْيَر).

(و) القَتِبُ (كالـكَتِف: الضَّيِّقُ) الخُلُقِ (السَّرِيعُ الغَضَب).

(و) القَتَب بمَعْنَى إكَافِ البَعير قد يُؤَنَّث، والتَّذْكير أَعم؛ ولذلك أَنَّثُوا التَّصْغير فقـالوا: (قُتَيْبَةُ)، وهى (تَصْغيرُ القِتْبَة)، بالكَسْر والهَاءِ، قاله ابنُ سيدَه. وفى التَّهْذيب: ذهب الليثُ [إلى][1] أَن قُتَيْبَة مأْخُوذٌ من القِتْب، وقرأْتُ فى فُتُوح خُرَاسَان أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِم لمَّا أَوْقع بأَهْل خُوارَزْم، وأَحَاط بِهِم أَتاه رسولُهم، فسأَله عن اسْمه، فقال قُتَيْبَة: فقال [له][1]: لستَ تفتَحها إنَّمَا يَفْتَحُهَا رجُلٌ اسمُه إكاف، فقال قُتَيْبَة: فلا يفتَحُهَـا غَيْرِى، واسْمى إكَاف. قال: وهذا يُوَافق ما قَالَه اللَّيْثُ. وقال الأَصمعىُّ: قَتَبُ البَعير: مُذَكَّر لا يُؤَنَّث، ويقال له القِتْب، وإنما يَكُونُ للسَّانِيَة، اهـ. قال الأَصْمَعى: (وبهَـا سَمَّوْا) رِجَالهم.

وقُتَيْبَةُ: بطْن من بَاهِلَة، وهو قُتَيْبَة ابْنُ مَعْن بْنِ مَالك (والنِّسْبَةُ) إليـه (قُتَبِىّ كجُهَنِىٍّ)، منهـم قُتَيْبَة بْنُ مُسْلِم، وسُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَة وغَيْرُهُما.

(وقِتْبَانُ، بالكَسْر): بَطْنٌ من رُعَيْن منْ حِمْير، كذا فى كُتُب الأَنْسَاب، وهو قَوْل الـدَّارَقُطْنى، ويَرُدُّه قولُ ابْنِ

(١) فى هامش الأصل، قوله: قال الجوهرى ... الخ ليس ذلك فى نسخة الصحاح المطبوعة، فلعله وقع فى بعض النسخ. ولم أقف على هذه العبارة فى الصحاح ولـكنها موجودة فى اللسان منسوبة إليـه.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(١) زيادة من اللسان.

الحُباب ؛ فإنَّه ذَكَر فى قَبَائل حِمْير قِتْبَان بن رَدْمان بْنِ وَائِل بْنِ الغَوْث ، إلاَّ أن يكون فى رُعَيْن قِتْبَان آخَر . والَّذِى قَالَه الهَمْدَانىّ : إنَّ الَّذِى ذكره ابن الحُباب إنما هو قُتْيَان بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة كعُثْمَان لا بالمُوَحَّدَة، وقد تحامل الرُّشَاطِىُّ على الدَّارَ قُطْنِى ، وأُجيبَ عَنْه وليس هذا مَحَلّه . وفى المَرَاصد أنَّه (ع :بِعَدَنَ) تبعًا للبَكْرِىّ . ويقال : إن الموضِعَ سُمِّى بقِتْبان المَذْكُور

[] ومما بَقِى على المُصَنِّف :

قولُهم للمُلِحِّ : هو قَتَبٌ يَعَضُّ بالغارِب ، وقتَبٌ مِلْحَاحٌ .

وأَقْتَبَه الدَّيْنُ :فَدَحَه . قال الرَاجِز :

إلَيْكَ أَشْكو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا
ظَهْرِى بأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلَبَا (١)

ومن سَجَعَات الأَسَاس: كأَنِّى لَهُم قَتُوبَة، وكأَنَّ مُؤْنَتَهُم (٢) عَلَىَّ مَكْتُوبَه .

وفى كَاهِل الفَرَس تَقْتِيبٌ . ورجل مُقَتَّبُ الكَاهِل،وكُلُّ ذَلكَ مِنَ المَجَاز

(١) فى اللسان والأساس (قتب) من غير عزو .
(٢) فى الأساس : مؤنهم .

[ق ث ب]

(المَقَاثِبُ) بالمُثَلَّثَة : (العَطَايَا) قيل: لاَ وَاحِدَ لَهُ ، وقيل: الوَاحدمقْثَب. وقيل : هو لُثْغَة مُهْمَلَة . قاله شَيْخُنَا ، ولم يَتَعَرَّض له ابْنُ مَنْظُور ،ولا الجَوْهَرِىّ ولا غَيْرُهُما .

[ق ح ب] *

(القَحْبُ) : الشَّيْخُ (المُسِنُّ ، والعجُوز قَحْبَةٌ ، و) هو (الَّذِى يَأْخُذُه السُّعَالُ) قاله أَبُو زَيْد . (وقد قَحَبَ كنَصَر)يَقْحُب(قَحْباً وقُحَاباً ،بالضَّمِّ) ، أَى فى الأَخِيرِ ، إِذَا سعَلَ (و) مِثْلُه (قَحَّبَ تَقْحِيباً) إِذَا سَعَل ، ورجل قَحْبٌ وامرأَةٌ قَحْبة : كَثِيرَةُ السُّعَالِ مع الهَرَم، وقيل : هما الكَثِيرَا السُّعَال مع هَرَمٍ أو غَيْر هَرَم . (و) يقَال :أَخَذَه (سُعَالٌ قَاحِبٌ) أَى (شَدِيدٌ) .

(والقَحْبَةُ : الفَاسِدَةُ الجَوْفِ منْ دَاءٍ) ، من القُحَاب ، وهوفَسَادُ الجَوْف .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : قيل لِلْبَغِىِّ قَحْبَة ؛ لأَنَّهَا كانت فى الجَاهِلِيَّة تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحَابها وهو سُعَالُها . وعن ابْنِ سيدَه: القَحْبَةُ : (الفَاجِرَةُ) . وأَصْلُها

مِنَ السُّعال ، سُمِّيَت (لأَنَّهَا تَسْعُلُ أَو تُنَحْنِحُ[1] أَى تَرْمُزُ بِهِ ، أَوْ هِيَ) أَى القَحْبَة كلمة (مُولَّدةٌ) ، وبِهِ جَزَم الجَوْهرىّ وغيرُه . وقال أَبُو هِلال [2] فى كتاب الصِّنَاعَتَيْن : صارَ تَسْمِيَةُ البغىِّ المُكْتَسِبة بالفُجُورِ قَحْبة حقِيقَة ، وإِنَّما القُحَاب : السُّعالُ :

وفى شفاء الغَلِيل : العَامَّة تُسَمِّى البغِىَّ قَحْبَة . قال شَاعِرُهم :

وقَحْبَة إِذَا رَأَى
جَمَالَهَا العِلْقُ سَجَدْ[3]

(وبه قَحْبَةٌ ، أَى سُعَالٌ) . والقَحْبُ : سُعَالُ الشَّيْخ ، وسُعَالُ الكَلْب . ومن أَمْراضِ الإِبل القُحاب ، وهو السُّعَال . وقال الجَوْهَرِىّ : القُحَاب : سُعَال الخَيْلِ والإِبِل ، ورُبَّما جُعِل للنَّاس . وفى التَّهْذِيب : القُحَابُ : السُّعال . فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

وقال ابنُ سِيدَه : قَحَب البَعِيرُ يَقْحُب قَحْباً وقُحَاباً : سَعَلَ ، ولا يقْحُب منها إِلا النَّاحِزُ أَو المُغِذّ . وقَحَبَ الرجلُ والكَلْبُ .

وقيل : أَصْلُ القُحَاب فى الإِبل ، وهو فيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَار . وبِالدَّابَّة قَحْبَةٌ أَى سُعَالٌ .

وفى التَّهْذِيب : أَهلُ اليَمن يُسَمُّون المرْأَةَ المُسِنَّة قَحْبَة .

ويقال للعجُوز القَحْبَة والقَحْمَة وأَنشد :

شَيَّبَنِى قَبْلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ [1]

ثم قال : ويُقَال لكُلِّ كبيرَةٍ من الغَنَم مُسِنَّةٍ . وقال ابنُ سِيدَه : القَحْبة : المُسِنَّة من الغَنَم وغَيْرِها .

وفى الأَسَاس : ويُسَمِّى أَهلُ اليَمن المَرْأَة قَحْبَة ، ويقولون : لا تَثِق بقَوْل قَحْبَة ، ولا تغْترَّ بطُول صُحْبَة ، انتهى . فليُنْظر مع كلام الأَزْهَرِىّ . والمَشْهورُ عِنْدَنا الآن : به قَحْبَةٌ أَى سُعَال . ويقال : أَتيْن نساءٌ[2] يَقْحُبن ، أَى يَسْعُلْن . ويقال

(١) فى القاموس : لأنها تسعل وتُنَحْنِح .
(٢) فى الأصل : ابن هلال « تحريف » وصوابه أبو هلال العسكرى .
(٣) فى شفاء الغليل /١٨٢ من غير عزو .

(١) فى الأصل : قحمة بدل قحبة والمثبت من اللسان (قحب) ، والرجز غير معزو .
(٢) كذا ضبطه بالرفع فى اللسان . فيكون على لغة من يذكر المظهر بعد المضمر

للشَّابِّ إذا سَعل : عُمْرًا وشبَاباً . وللشَّيْخ : وَرْياً وقُحَاباً .

وفى التَّهْذيب : يقال للبَغيض إذا سَعَل : وَرْياً وقُحَاباً . وللحَبيب إذا سَعل : عُمْرًا وشبَاباً .

ثم إنَّ هذه الترجمة عندنا مكتوبةٌ بالسَّوَادعلى الصَّوَاب ،وفى بعض بالحُمْرَة على أنَّها من زيادات المُصَنِّف على الجوْهَرىّ ، وليْسَ كذلكَ .

[] [ق ح ر ب] *

فى التَّهْذيب فى الرُّبَاعِى يقال للعَصَا : الغِرْزَحْلَة والقَحْرَبَة والقِشْبارةُ والقِسْبَارَةُ .

[ق ح ط ب] *

(قَحْطَبَه) يقال : ضرَبَه وطعَنه فقَحْطَبَه إذا(صَرَعَه، وبالسَّيْف :عَلاهُ).

وقَحْطَبَةُ : اسْمُ رَجُل ، وهو قَحْطَبَةُ ابْنُ شبِيبِ بْنِ خالدبْن مَعْدَان الطائىّ. قال ابنُ الأَثِير :(و) إليه نُسب أبو الغيْثِ الطَّيِّب بْنُ إسماعِيل بْنِ (الحُسَيْن) ، وفى نُسْخة الحسن ، وهو الصَّوَاب (ابْن قَحْطَبَةَ) بْنِ خالد (الحَلَبِىّ) [1] إلى حَلب مدينة مَشْهُورَة وهو خطأ والصَّوَاب الخُلَّبِىّ بضمّ المُعْجَمة وتشْديد اللَّام مع فتْحها وهو (مُحَدِّث) بغْدادىّ ومُحمَّدُ بْنُ إبْرَاهيم البغْدَادىّ. وأبُوعَمَّار الحُسيْنُ بنُ حُرَيْب المرْوَزِىّ . وأبو الفضْل العَبَّاسُ بْنُ أحْمَد بْن علىّ الجُرْجَانىّ. القَحْطبِيُّون ، مُحدِّثُون .

وفى تاريخ حَلب لابْنِ العديم أبوالمخبا حيدرةُ بْن أبى تُراب علِىُّ بنُ مُحَمّد الأَنْطاكىّ القحطانىّ عابِر الأَحْلام، سكنَ دمشْق ، وروى عنه الأَميرُ أبونصْر ابْنُ ماكُولا ، وغيره ،كما تقدَّم .

[] [ق د ح ب] *

قال الأَزْهَرِىّ : حكى اللِّحْيانىّ فى نوادره: ذهب القومُ بِقِنْدحْبَةَ وقِنْدحْرَةَ وقِدَّحْرَةَ ، كُلُّ ذلك إذا تفرَّقُوا .

(١) فى القاموس :الخُلَّبِىّ ، وفى هامشه الحلبى .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

ومراجعة
محمد بهجة الاثري و عبد الستار احمد فراج

راجعته لجنة فنية من وزارة الاعلام
طبعة ثانية

١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القــاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ق ر ب] *

(قَرُبَ) الشَّيْءُ (منه كَكَرُمَ ، وقَرِبَهُ كسَمِعَ) ، وقَرَبَ كنَصَرَ ، وظاهرُ كلام المُصَنِّف على ما يأْتى أَنَّهما مُتَرَادِفَان ، وقد فَرَّق بينَهُمَا أَهل الأُصول ، قالوا : إذا قيلَ : لاَ تَقْرَبْ كذا بفَتْح الراءِ ، فمعناه : لا تَلْتبِسْ بالفِعْل ؛ وإذا كان بضَمِّ الرّاءِ ، كان معناه : لا تَدْنُ . قال شيخنا : وقد نَصَّ عليه أَربابُ الأَفْعَال . (قُرْباً ، وقُرْباناً) بضَمِّهِمَا ، (وقِرْباناً) بالكسر ، أَى : (دَنا ، فهو قَرِيبٌ ، للواحدِ) والاثْنينِ (والجَمْعِ) .

وقوله تعالَى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فلا فَوْتَ وأُخِذوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (١) جاءَ فى التَّفْسِير : أُخِذوا من تحت أَقدامِهم . وقوله تعالَى : ﴿ومَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (٢) ، ذكَّر قريباً ؛ لأَنَّ تأْنيثَ السَّاعةِ غيرُ حقيقىٍّ . وقد يجوز أَنْ يُذَكَّرَ ، لأَنَّ السَّاعَةَ فى معنَى

(١) سورة سبأ : ٥١ .
(٢) سورة الشورى : ١٧ .

البَعْثِ ، وقولهُ تعالَى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (١) أَى : يُنَادى بالحشر من مكانٍ قريبٍ ، وهى الصَّخْرَة الَّتى فى بيتِ المَقْدِسِ ، ويقال إِنَّهَا فى وَسَطِ الأَرضِ . وقولهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾ (٢) ولم يَقلْ : «قَرِيبَةٌ» لأَنَّهُ أَرادَ بالرَّحمة الإِحْسَانَ ، ولِأَنَّ ما لايكون تأْنيثُهُ حقيقيًّا جاز تذكيرُهُ ، وقال الزَّجَّاج : إِنَّما قِيلَ «قَرِيبٌ من المحسنين» ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ ، والغفْرَانَ ، والعَفْوَ ، فى معنًى واحِد ، وكذلك كلُّ تأْنيثٍ ليس بحقيقىٍّ . [قال] (٣) ، وقال الأَخْفَش : جائزٌ أَنْ تكونَ الرَّحْمَة هنا بمعنَى المَطَر . قال : وقال بعضهم (٤) : هٰذا ذُكِّرَ للفَصْل (٥) بينَ القريب من القُرْبِ ، والقريبِ من القَرَابَةِ ، قال : وهذا غَلَطٌ ؛ كلُّ مَا قَرُبَ فى مكان (٦) أَو

(١) سورة ق : ٤١ .
(٢) سورة الأعراف : ٥٦ .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) هو الفراء كما صرح بذلك فى اللسان (بعد) .
(٥) في اللسان « ليَفْصِلَ بين » .
(٦) فى اللسان (قرب) «من كان» أما فى مادة (بعد) فكالأصل.

نَسَب ، فهو جارٍ على ما يُصِيبُهُ من التَّذْكِير والتأْنِيث .

قال الفَرّاءُ : إذا كان القريبُ فى معنَى المَسَافة يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث ، وإذا كان فى معنى النَّسَب يُؤَنَّث بلا اختلاف بينَهُمْ ، تقول : هٰذهِ المَرأة قَرِيبَتى ، أى : ذات قرابتى .

قال ابْن بَرِّىّ : ذَكَرَ الفَرّاءُ أَنّ العَربَ تُفَرِّق بينَ القريب من النَّسَبِ والقَريبِ من المكانِ ، فيقولونَ : هٰذهِ قريبتى من النَّسَب ، وهٰذهِ قريبى من المَكَانِ ؛ ويشهَدُ بصِحَّة قوله ، قول امْرِئِ القَيْس[1] :

لَهُ الوَيْلُ إنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشِمٍ
قَرِيبٌ ولا البَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا

فَذكَّرَ قَرِيباً ، وهو خبرٌ عن أُمِّ هاشِمٍ ، فعلى هٰذا يجوز قريبٌ منِّى ، يُرِيد قُرْبَ المَكَانِ ، وقَرِيبَةٌ مِنِّى ، يريد قُرْبَ النَّسَبِ .

ويقال : إنَّ فَعِيلاً قد يُحْمَل على فَعُولٍ ، لِأَنَّهُ بمعناهُ ، مثل : رَحِيم ورَحُوم ؛ وفَعُولٌ ، لا تدخله الهَاءُ ، نحو : امْرَأَةٌ صَبُورٌ ، فلذٰلك قالوا : رِيحٌ خَرِيقٌ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ،[1] وفلانَةُ منِّى قريبٌ . وقد قيلَ : إنَّ قَرِيباً أَصله فى هٰذا أَنْ يكونَ صِفَةً لِمَكان ، كقولك : هى منّى قريباً ، أَىْ مكاناً قَرِيباً ، ثمَّ اتُّسِعَ فى الظَّرْفِ ، فرُفِعَ وجُعِلَ خَبَرًا .

وفى التَّهْذِيب : والقَرِيبُ نَقِيض البَعِيدِ يكون تحوِيلاً ، فيستوِى فى الذَّكَرِ والأُنْثَى والفَرْدِ والجميعِ ، كقولك : هوقريبٌ ، وهىقريبٌ ، وهمْ قريبٌ ، وهُنَّ قريبٌ . وعن ابن السِّكِّيت تقول العَرَبُ : هو قريبٌ منِّى وهُمَا قريبٌ [منِّى][2] وهُمْ قريبٌ منِّى ، وكذلك المؤنَّث : هى قريبٌ منِّى ، وهى بَعِيدٌ منِّى ، وهُمَا بعيدٌ ، وهُنَّ بعيدٌ منِّى وقَرِيبٌ ، فتوَحِّدُ[3] قريباً وتذَكِّرُه ؛ لِأَنَّهُ ، وإنْ[4] كان مرفوعاً ، فإنَّه فى تأْوِيلِ : هو فى مكانٍ قريبٍ

(١) ديوانه ٦٨ واللسان .

(١) بهامش المطبوع « وكتيبة خصيف ، وهو لون الحديد ، ويقال : خصفت من ورائها بخيل ، أى : ردفت ، فلهذا لم تدخلها الهاء ، لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد ، لقالوا : خصيفة ، لأنها بمعنى فاعلة . وكل لونين اجتمعا ، فهو خصيف » .

(٢) تكملة من اللسان .

(٣) فى الأصل . « وهى بعيد منى وهم بعيد فتوحد » والتصويب والزيادة من اللسان .

(٤) فى اللسان « لأنه إن » .

منِّى. وقال [اللهُ تَعَالَى :] [1] : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ منَ المُحْسِنِينَ ﴾ [2] .

وقدِيَجُوز « قَرِيبةٌ وبعيدة » ، بالهاءِ ، تَنْبِيهاً على : قَرُبَتْ وبَعُدَتْ ، فمَنْ أَنَّثها فى المؤنَّث ، ثَنَّى وجَمَع ؛ وأَنشدَ :

لَيَـــالِىَ لا عَفْرَاءُ مِنْك بَعِيـدَةٌ
فَتَسْلَى ولا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبُ [3]

هٰذا كلّه كلام ابنِ مَنْظورٍ فِى لسانِ العرب ، والأَزهرىِّ فى التَّهْذِيبِ ، وقد نقله شيخنا برُمَّته عنه كما نقلت .

وفى المِصْبَاح : قالَ أَبو عَمْرِو بْن العَلاءِ : القَرِيبُ فى اللُّغَةِ ، له معنيانِ أَحَدُهُما : قريبٌ قرْبَ مكانٍ ، يستوى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث ، يقال : زَيْـدٌ قريبٌ منكَ ، وهندٌ قريبٌ منكَ ؛ لأَنَّه من قُرْبِ المكانِ والمسافةِ ، فكأَنَّه قيل : هِنْدٌ مَوْضِعُهَا قَرِيبٌ ؛ ومنه ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِن المُحْسِنِينَ ﴾ ، والثّانى : قريبٌ قُرْبَ قَرَابةٍ ، فيُطابِق ، فيُقال : هِنْدٌ قريبةٌ ، وهما قريبتانِ . وقـال الخليل : القَرِيبُ والبَعِيـدُ يستـوى فيهما المُذكَّرُ والمُؤَنَّث والجَمع . وقال ابْن الأَنبارىّ [1] فِى قوله تعالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ ﴾ : لا يجوز حَمْـل التَّذكيرِ على معنى أَنَّ فَضْلَ اللهِ ؛ لأَنَّه صَرْفُ اللفظِ عن ظـاهِره ، بَلْ لأَنَّ اللَّفْظَ وُضِعَ للتَّذْكِيرِ والتَّوحيدِ . وحَمَلَهُ الأَخْفَشُ على التَّأْوِيل . انتهى .

قلْت : وقد سبَقَ عن اللّسَان آنفاً ، ومثلُهُ فى حواشى الصِّحاح والمُشْكل لِابْنِ قُتَيْبَةَ .

(و) يُقَـــال : ما بينَهما مَقْرَبَةٌ ، (المَقْرَبَة ، مُثَلَّثَـة الرَّاءِ) ، والقُرْبُ ، (والقُرْبَةُ ، والقُـــرُبَةُ) بضَمِّ الرّاءِ ، (والقُرْبَى) بضمِّهِنَّ : (القَرَابَة) .

(و) تقول : (هو قَرِيبِى وذو قَرابَتِى ، ولاَ تَقُلْ : قَرَابَتِى) ، ونسبه الجوهرىّ إلى العامَّة ، ووافَقَه الأَكثرونَ ، ومثله فى دُرَّةِ الغَوّاصِ للحَرِيرىّ [2] .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الأعراف : ٥٦ .
(٣) اللسان والتكملة ، واللسان أيضا مادة (بعد) .

(١) بهامش المطبوع قوله : وقال ابن الأنبارى الخ ، قد اختصر عبارته ، فحذف صدرها كما يعلم بالوقوف على المصباح .
(٢) درة الغواص : الرقم ٤٧ — وشرح الخفاجى للدرة : الرقم ٨٩ .

قال شيخنا : وهٰذا الّذى أنكره ، جَوَّزهُ الزَّمَخْشَرِىُّ[1] على أنَّه مجازٌ ، أى على حذف مضاف ، ومثله جار كثيرٌ مسموعٌ . وصَرَّح غيرُه بأنَّهُ صحيحٌ فَصيحٌ ، نظماً ونثرًا ، ووقع فى كلام النُّبُوَّة : « هَلْ بَقِىَ أحدٌ من قَرَابَتِهَا »[2] قال فى النِّهَاية : أى أقاربِها ، سُمُّوا بالمصدر ، وهو مُطَّرِدٌ . وصَرَّح فى التّسهيل بأنَّه اسمُ جَمْعٍ لقَرِيبٍ ، كما قيل فى الصَّحَابَة إنَّه جمعٌ لصاحِب . انتهى .

وفى لسان العرب : وقوله تعالى: ﴿ قلْ لا أَسْأَلُكمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى ﴾[3] أى : إلاَّ أنْ تَوَدُّونِى فى قرابَتِى منكم . ويُقَال :فلانٌ ذو قَرابَتِى وذو قَرَابَةٍ منِّى ، وذو مَقْرَبَةٍ ، وذوقُرْبَى منّى ،قال الله تعالَى : ﴿يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ﴾[4] قال : ومنهم مَنْ يُجِيز [فلانٌ][5] قَرابَتِى ، والأوّل أكثرُ . وفى حديث عُمَرَ : « إلاّ حامَى[1] على قَرابَته » أى : أقارِبه ، سُمُّوا بالمصدر كالصَّحابة .

وفى التَّهْذِيب : القَرَابَة والقُرْبَى : الدُّنُوُّ فى النَّسَبِ ، والقُرْبَى فى الرَّحِمِ ، وهو فى الأَصل مصدرٌ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿والجَارِ ذِى القُرْبَى﴾[2]

(وأَقْرِباؤُكَ وأَقارِبُكَ وأَقْرَبُوك : عَشِيرَتُكَ الأَدْنَونَ) ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[3] ، وجاءَ فى التّفْسير :[4] أنَّه لَمّا نَزَلَتْ هٰذه الآية صَعِدَ الصَّفَا ، ونادَى الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ ، فَخِذاً فَخِذاً : « يَابَنِى عَبْدِ المُطَّلِبِ يا بنى هاشِمٍ ، يا بنى عبدِ مَنَافٍ ، يا عبّاس ، يا صَفِيَّة ، إنِّى لا أَمْلِكُ لكم من الله شيئاً ، سَلُونِى من مالى ما شِئْتُمْ » هٰذا عن الزجَاج .

(والقَرْبُ) ، أى بالفَتْح :(إدخال السَّيْفِ) ، أو السِّكِّينِ ، (فى القِرابِ) ، والقِرَابُ :اسمٌ (للغِمْدِ) ، وجمعُهُ قُرُبٌ ؛ (أَوْ لِجَفْنِ الغِمْدِ) .

(١) الأساس (قرب) ٢/٢٣٩ .
(٢) لم أهتد إليه فى النهاية التى فى أيدينا ، ولكنه وارد فى سياق شرح الخفاجى للدرة (ص ٨٩) تعقيباً على قوله : هو قرابتى .
(٣) سورة الشورى : ٢٣ .
(٤) سورة البلد : ١٥ .
(٥) زيادة من اللسان .

(١) فى الفائق : ١/٣١١ : وانظر مادة (حو) فى اللسان والنهاية « .. ابن عمر ... إلاّ حامَ .. ويروى : حامى .
(٢) سورة النساء : ٣٦ ...
(٣) سورة الشعراء : ٢١٢ .
(٤) البخارى : كتاب التفسير ، باب وأنذر عشيرتك الأقربين :

والّذى فى الصِّحاح : قِرابُ السيْفِ : جفْنهُ ، وهو : وِعَاءٌ يكون فيه السَّيْف بغِمْده وحِمَالَتِـــه ، وقال الأَزْهَرِىُّ : قِرابُ السَّيف : شِبْهُ جِرابٍ من أَدَمٍ ، يَضَعُ الرّاكبُ فيه ســـيفَهُ بجَفْنه ، وسَوْطَهُ ، وعَصاهُ ، وأَدَاتَهُ . وفى كتابه لوائلِ بْنِ حُجْـــرٍ « لكلِّ عَشَرَةٍ مِن السَّرَايا ما يَحمل القِرابُ من التَّمْر » قال ابْن الأَثيرِ : هو شِـــبْهُ الجِراب ، يَطْرَح فيه [الراكبُ] [1] سَيْفَه بغِمده ، وسَوْطَهُ ؛ وقد يطرح فيـــه زادَهُ من تَمْرٍ وغيرِه . قال ابن الأَثيرِ : قـــال الخَطَّابِىُّ : الرِّواية بالبَاءِ هكذا ، قال : ولا موضعَ له هُنَـــا ، قال : وأُرَاهُ « القِرَافَ » جمع قَرْفٍ ، وهى أَوْعِيَةٌ من جُلودٍ ، يُحْمَل فيها الزَّادُ للسَّفَر ، ويُجْمَع على « قُرُوفٍ » أَيضاً ، كذا فى لسان العرب. قلت : وهٰكذا فى استدراك الغلط ، لأَبى عُبَيْدٍ القاسمِ بْنِ سَلاّمٍ ، وأَنْشَدَ :

وذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهـــــا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ [2]

(١) زيادة من النهاية واللسان وفى الفائق ١ /٨ : المسافر .
(٢) هو لمعقر بن حمار البارقى كما فى المواد (كذب ، قرب =

(كالإِقْراب ، أَو) الإِقْـــرَاب : (اتِّخَـــاذُ القِرَابِ للسَّيْف) والسِّكِّين ، يقال : قَرَبَ قِراباً ، وأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ ، وأَقْرَبَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ : عَمِلَ لهـــا قِراباً .

وَقَرَبَهُ : أَدْخَلَه فى القِرَابِ . وقيلَ : قَرَبَ السَّيْفَ : جَعَلَ له قِراباً ، وأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فى قِرَابه .

(و) القَرْبُ : (إِطْعَـــام الضَّيْف الأَقْرَابَ) ، أَى : الخَواصِرَ ، كمايأْتى بَيانهُ .

(و) القُرْبُ (بالضَّمِّ) على الأَصْل ، (و) يقال (بِضَمَّتَيْنِ) على الإِتْباعِ ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ : (الخَاصِرَة) ؛ قال الشَّمَرْدَلُ يَصِفُ فَرَساً :

لاحِقُ القُـــرْبِ والأَياطِلِ نَهْـــدٌ
مُشْرِفُ الخَلْقِ فى مَطاهُ تَمَامُ [1]

(أَو) القُـــرْبُ ، والقُرُبُ : (مِنْ)

= قرطف) والجمهرة ١ /٢٥٢ هذا وبهامش المطبوع قوله القراطف . الأزهرى في ترجمة قطف : القراطف : فرش مخملة وفي حديث النخعى في قوله (ياأيُّها المُدَّثِّر) أنه كان متدثرا في قراطف هو القطيفة التى لها خمل ، أفاده اللســـان » .
(١) اللسان .

لَدُن (الشّاكلَة إلى مَرَاقِّ البَطْنِ)، وكذلك لَدُنِ الرُّفْغِ إلى الإِبْطِ قُرُبٌ من كلِّ جانِبٍ، (ج الأَقْرَابُ).

وفى التّهْذِيب: فَرَسٌ لاَحِقُ الأَقراب، يَجمعونَهُ، وإنَّمَا له قُرُبانِ، لِسَعَتِه، كما يقال: شاةٌ ضَخْمَةُ الخَواصِرِ، وإنَّما لها خاصِرَتانِ. واستعاره بعضُهم للنّاقة، فقال:

حَتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لاحِقٍ لازِقِ الأَقْرَابِ فانْشَمَلا[1]

أَراد: حتّى دَلَّ، فوضع الآتِىَ مَوْضِعَ الماضى. قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذا رائغاً
عَجِلاً فَغَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ[2]

وفى قصيدة كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَمْشِى القُرَادُ عليها ثمَّ يُزْلِقُهُ
عنها لَبَانٌ وأَقْرَابٌ زَهالِيلُ[3]

اللَّبَانُ: الصَّدْرُ، والأَقْرابُ: الخَواصِرُ، والزَّهَالِيلُ: المُلْسُ.

(و) قَرِبَ الرجُلُ، (كَفَرِحَ: اشْتَكاهُ)، أَى: وَجَعَ الخاصرةِ، (كقَرَّبَ تَقْرِيباً).

(و) قُرْبٌ[1]، (كقُفْلٍ: ع).

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: قلت لأَعْرَابِىّ: ما القَرَبُ؟ أَى (بالتَّحْرِيك)؟ فقال: هو (سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغَدِ، كالقِرَابَةِ) أَى بالكَسْر، (وقد قَرَبَ الإِبِلَ، كنَصَرَ) هكذا فى النُّسَخ، والَّذى عندَ ثعلبٍ: وقد قَرِبَت الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْباً. وقَرَبْتُ، أَقْرُبُ، (قِرَابَةً، مثل: كَتَبْتُ، أَكْتُبُ، كِتَابَةً؛ وأَقْرَبْتُهَا) أَى: إذا سِرْتَ إلى الماءِ وبينَكَ وبينَهُ ليلَةٌ.

(و) القَرَبُ: (البِئْرُ القَرِيبَةُ الماءِ)، فإذا كانت بعيدةَ الماءِ، فهى النَّجاءُ؛ وأَنشدَ:

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاءِ والقَرَبْ[2]

(١) اللسان ومادة (شمل).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والجمهرة ٢/٧٩ والمقاييس ٤/١٩٠ وانظر مادة (عيث) ومادة (رجع).
(٣) ديوانه ١٢ واللسان ومادة (زهل) وفى المطبوع «ذهاليل» والتصويب مما سبق.

(١) فى معجم البلدان (قرب) يوم ذات قُرْب: من أيام العرب، وفى التكملة: وذات قرب موضع ويوم ذات قرب من أيامهم.
(٢) اللسان والتكملة.

يعنى الدِّلاءَ [1] .

(و) القَرَبُ : (طَلَبُ الماءِلَيْلاً ، أَو أَنْ لا يَكونَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الماءِ إِلاَّلَيْلَةٌ ، أَو إِذا كانَ بَيْنَكمَا يَوْمَانِ ، فأَوّل يوم تَطْلُبُفيهِالماءَ : القَرَبُ ،والثّانى : الطَّلَقُ) قاله ثعلبٌ .

وفى قول الأَصمعىّ عن الأَعرابىِّ : وقُلتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فقال : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغِبِّ . يُقَال : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، وذلك أَنَّ القَوْمَ يَسيرون بالإِبلِ نَحْوَ الماءِ [2] ، فإِذا بَقِيَتْ بينَهُم وبينَ الماءِ عَشِيَّةٌ عَجَّلوا نَحْوَهُ ، فتلك اللَّيْلَةُ ليلةُالقَرَبِ . قلْتُ : وفى الفَصِيح : وقَرَبْتُ الماءَ ، أَقْرُبُه ، قَرَباً ؛ والقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الّتى تَرِدُ [3] فى صَبِيحَتِهَا [4] الماءَ .

قال الخَلِيلُ : والقَارِبُ : طالِبُ الماءِ ليلاً ، ولا يُقَال ذٰلك لِطَالِبِ الماءِ نَهارًا . وفى التَّهْذِيب : القَارِبُ الَّذى يَطلبُ الماءَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ وَقْتاً . وعن اللَّيْثِ : القَرَبُ أَنْ يَرْعَى القَوْمُ بينَهُمْ وبينَ المَوْرِد ، وفى ذٰلك يَسيرُون بعضَ السَّيْرِ ، حتّى إِذا كان بينهم وبينَ الماءِ ليلةٌ أَو عَشِيَّةٌ ، عَجَّلوا ، فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قُرْباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبِلَهُم [1] . قال : والحِمارُ القَارِبُ الَّذى يَقْرَبُ القَرَبَ ، أَى : يُعجِّل ليلَةَ الوُرُود [2] . وعن الأَصْمَعِىّ : إِذَا خَلَّى الرَّاعِى وُجُوهَ إِبِلِه إِلى الماءِ ، وتَرَكَهَا فى ذٰلك تَرْعَى لَيلَتَئذٍ ، فهى ليلةُ الطَّلَقِ ، فإِنْ كان ليلة الثّانية [3] ، فهى لَيْلَةُ القَرَبِ ، وهو السَّوْق الشَّدِيدُ .

وقال أَيضاً : إِذا كانَتْ إِبلهم طَوَالِقَ ، قيلَ : أَطْلَقَ القوم ، فهم مُطْلِقونَ ، وإِذا كانَتْ إِبِلهُمْ قوارِبَ ، قَالوا : أَقْرَبَ القَوْمُ ، فهم قَارِبُون ،

(١) بهامش المطبوع « أراد بالصلب الدلاء عليه العراق . أفاده فى التكملة » .

(٢) عبارة الصحاح واللسان « وذلك أن القوم يُسيمون الإبلَ وهم في ذلك يسيرون نحو الماء » ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(٣) فى المطبوع : « يرد » والتصويب من شرح الفصيح « الطرف الأدبية » ص ٣٠ .

(٤) فى الفصيح : يومها – وأردف العبارة بقوله: هكذا روى عن ثعلب ،رحمه الله تعالى ، وإنما هو سير الليل خاصةً لورد الغد ، ولا يكون نهارا .

(١) في اللسان بعد هذه العبارة: وقَرِبَتِ الإبلُ .

(٢) في اللسان : الوِرْد .

(٣) في اللسان: « فإن كان الليلةَ الثانيةَ » .

ولا يُقَال : مُقْرِبُونَ . قال : وهٰذا الحَرفُ شاذٌّ .

وقال أبو عَمْرو : القَرَبُ فى ثلاثة أيّامٍ ، أو أكثرَ . وأَقْرَبَ القَوْمُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياسٍ : إذا كانت إبِلُهُمْ مُتَقَارِبَةً .

وقد يُستعملُ القَرَبُ فى الطَّيْرِ ؛ أنشدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ لِخَليج[1] :

قد قُلْتُ يوماً والرِّكَابُ كَأَنَّها
قَوَارِبُ طَيْرٍ حانَ منها وُرُودُهَا[2]

وهُوَ يَقرُبُ حاجَتَهُ ، أى : يَطْلُبُهَا ، وأَصلُهَا من ذٰلك . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «إنْ كُنَّا لَنَلْتَقِى فى اليَوْمِ مِرَارًا ، يَسْأَلُ[3] بعضُنا بعضاً ، وإنْ نَقْرُبُ بذٰلكَ إلاَّ أنْ نَحْمَدَ اللهَ تعالى»[4] قال الأَزهرىّ : أى ما نطلُبُ بذٰلك إلاَّ حمْدَ الله تعالى . قال الخَطّابىُّ : نَقْرُبُ ، أى : نَطلبُ ، والأَصل فيه طَلَبُ الماءِ ، ومنه : ليلةُ القَرَبِ ، ثم اتُّسِعَ فيه ، فقيلَ فيه : فلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَهُ ، أى : يَطْلُبها ؛ فإنْ الأُولَى هى المخفَّفة من الثَّقيلة ، والثانية [نافيَةٌ][1] .

وفى الحديث ، قال لَهُ رَجُلٌ : «مَالى قَارِبٌ ولا هارِبٌ»[2] أى : مالَهُ وَارِدٌ يَرِدُ الماءَ ، ولا صادِرٌ ، يَصْدُرُ عنه . وفى حديثِ علىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ : «وما كنتُ إلاّ كقَارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَدَ» كذا فى لسان العرب .

(والقُرْبَانُ ، بالضَمِّ ؛ ما يُتَقَرَّبُ به إلى اللهِ تعالَى) شَأْنُهُ ، تقولُ منهُ : قَرَّبْتُ إلى الله قُرْبَاناً ، وقال اللَّيْثُ : القُرْبانُ : ما قَرَّبْتَ إلى الله تعالَى ، تبتغى بذٰلك قُرْبَةً ووَسِيلةً ؛ وفى الحديث «صِفَةُ هٰذه الأُمَّة فى التَّوْرَاة : قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهم» أى : يتقرَّبُون إلى الله بإراقة دمائهم فى الجهاد . وكان قُربانُ الأُمم السّالفةِ ذَبْحَ البَقَر والغَنَم والإبِلِ . وفى الحديث : «الصَّلاةُ قُرْبانُ كُلِّ تَقِىٍّ ، أى [أنَّ][3] الأَتقياءَ

(١) فى المطبوع «لخلنج» والتصويب من اللسان ومادة (خلج) .
(٢) اللسان .
(٣) فى المطبوع : «ويسأل» والتصويب من النهاية والفائق واللسان .
(٤) ورد النص فى اللسان محرفا .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) الرواية فى النهاية واللسان : هارب ولا قارب ، وفى المستقصى : (١/١٢٢٠) ما له هارب ولا قارب
(٣) زيادة من اللسان والنهاية .

من النّاس يتقرَّبُونَ بِهَا إلى اللهِ تعالَى ، أَى : يطلُبُونَ القُرْبَ منه بها .

(و) القُـــرْبانُ : (جَلِيسُ المَلِكِ الخَاصُّ) ، أَى : المُخْتَصُّ به . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ وابْنِ سِيدَهْ : جليسُ الملك وخاصَّتُه لقُرْبه منه ، وهو واحِدُ القَرَابِين [تقول : فُلانٌ] [1] من قُرْبان المَلِك [ومن] [2] بُعْدانه . وقَرَابِينُ الملك : وزراؤُهُ وجُلَساؤُهُ وخاصَّتُهُ ، (ويُفْتَحُ) ، وقد أَنْكره جماعةٌ .

(و) قَرَّبَه لله : (تَقَرَّبَ به) [3] إلَى اللهِ تعالَى ، (تَقَرُّباً ، وتِقرَّاباً ، بكَسْرَتَيْنِ) معَ التَّشْدِيدِ ، أَى : (طَلَبَ القُرْبَـــةَ) والوَسِيلةَ (به) عِنْدَهُ .

(ج قَرابِينُ) .

(وقَرَابِينُ أَيضاً : وادٍ بنَجْدٍ) .

(وقُرْبَةُ بالضَّمّ : وَادٍ) آخَرُ .

(واقْتَرَبَ) الوَعْدُ : أَى (تَقَارَبَ) ، والتَّقَارُبُ : ضِدّ التَّبَاعُد . ونقل شيخُنَا عن ابْنِ عَرَفَةَ : أَنَّ اقْتَرَبَ أَخَصُّ مِنْ قَرُبَ ، فإِنَّه يَدُلُّ على المُبَالغة فى القُرْبِ . قلتُ : ولَعَلَّ وَجْهَهُ أَنّ افتعل يدُلُّ على اعتمال ومَشَقَّة فى تحصيلِ الفِعْل ، فهو أَخَصُّ مِمَّا يدُلُّ على القُرْبِ بـــلا قَيْدٍ ، كما قالُوه فى نظائره ، انتهى .

(و) من المجـاز : (شَيْءٌ مُقارِبٌ ، بالـكَسْرِ) أَى : بكسر الرّاءِ ، عـــلى صِيغة اسم الفاعل : أَى وَسَطٌ (بَيْنَ الجَيِّـدِ والرَّدِىءِ) ، ولا تَقُلْ : مُقَارَبٌ بالفتح . وكذلك إذا كان رَخيصاً كذا فى الصّحاح .

ويقال أَيضاً : رَجُلٌ مُقَارِبٌ ، ومَتَاعٌ مُقَارِبٌ ، (أَوْ) أَنّه : (دَيْنٌ مُقَـارِبٌ ، بالـكَسْرِ ، ومَتَاعٌ مُقَارَبٌ ، بالفتح) ، ومعناه ، أَى ليس بنفيس . قال شيخُنا : ومنه أَخذ المُحَـــدِّثُونَ فى أَبواب التَّعدِيل والتَّجرِيح : فلانٌ مقـــارَبُ الحديثِ ، فإِنّهم ضبطوه بكسر الرّاءِ وفتحها ، كما نقله القاضى أَبُو بكر ابْنُ العَرَبىّ فى شرح التِّرْمِذِىّ ، وذكره شُرَّاحُ أَلفيَّةِ العِراقىّ ، وغيرُهُمْ .

(١) زيادة من اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من اللسان والصحاح .
(٣) فى المطبوع (و) قربة منه (تقرب به)... « والتصويب من سياق اللسان ففيه : « تقول منه : قَرَّبت لله قُربانا وتَقَرَّبَ إلى الله بشىء أى طلب به القربة .... »

(وَأَقْرَبَتِ) الحَامِلُ : (قَرُبَ وِلاَدُهَا ، فهِيَ مُقْـــرِبٌ) ، كمُحْسِن ، و (ج مَقَارِيبُ) ، كأَنهم تَوَهَّمُوا واحدهـا على هٰـذا مِقْرَاباً ، وكذلك الفَرَسُ والشَّاةُ ، ولا يقالُ للنَّاقَة إلاّ أَدْنَتْ ، فهى مُدْنٍ . قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيهِ بعدَ موتِه :

وابْنَـــاهُ وابْنَ اللَّيْـــلْ
لَيْسَ بزُمَّيْـــــــلْ
شَـــرُوبٌ لِلْقَيْـــلْ
يَضْـــرِبُ بالذَّيْـــلْ
كمُقْـــرِبِ الخَيْـــلْ[1]

لأَنَّهَاتَضْرَحُ[2] منْ دنا منها ، ويُرْوَى : كمُقْرَبِ الخَيْل ، بفتح الرّاءِ ، وهـو المُكْرَمُ . وعن اللَّيْث : أَقْرَبَت الشَّاةُ والأَتانُ ، فهى مُقْرِبٌ ، ولايُقَالُ للنّاقة .

وعن العَدَبَّس الـكِنانِيّ : جمـعُ المُقْرِب من الشّاءِ مَقارِيبُ ، وكذٰلك هى مُحْدِثٌ ، وجمعُهُ مَحَادِيثُ .

(و) أَقْرَبَ (المُهْرُ ، والفَصِيلُ) ، وغيرُهُ : إذا (دَنَا لِلإِثْناءِ) ، أَوْ غيرِ ذٰلكَ من الأَسْنَان .

(و) يُقَالُ : (افْعَلْ ذٰلكَ بِقَرابٍ ، كسَحاب) ، أَى (بِقُرْبٍ) . هكذا فى نُسَخ القاموس ضُبِطَ كسَحاب . وفى الصِّحاح : وفى المَثَل : «إِنَّ الفِرارَ بقِرَابِ أَكْيَسُ»[1] قال ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا المَثَلُ ذكره الجَوْهَرِىُّ بعـدَ قِرَابِ السَّيْفِ ، على ما تراهُ ، وكان صوابُ الـكلام أَنْ يقولَ قَبْلَ المَثَـــل : «والقِرابُ : القُرْبُ» ويَسْتَشْهِدَبِالمَثَلِ عليه . والمَثَـــلُ لجابِرِ ابنِ عَمْرٍو المُزَنِىّ[2] ؛ وذٰلك أَنَّهُ كان يسيرُ فى طريقٍ ، فرأَى أَثَر رجُلَيْنِ ، وكان قائفًا فقَال : أَثَرُ رَجُلَيْنِ ، شـديدٍ كَلَبُهما عَزِيزٍ سَلَبُهما ؛ والفِرارُ بقِرَابِ أَكْيَسُ . أَى بحيثُ يُطْمَعُ فى السَّلامة مِن قُرْب ، ومنهم من يَرْوِيه «بقُـــرابٍ» بضم القاف . وفى التَّهذيب : الفِرار قبلَ أَنْ يُحاطَ بكَ أَكْيَسُ لك .

قلتُ : فظهـــر أَنّ القِرَابَ بمعنى

(١) اللسان (قرب) — المعانى الكبير : ١٢٣٠ وفى شرح أشعار الهذليين : ٨٤٦ يضرب بالذيل * برجل كالثول .
(٢) تضرح : تبعـد وتنفـح برجلهـا . وفى اللسـان «تُضَرِّجُ» .

(١) اللسان ومجمع الأمثال : ٢ / ١٥ حرف الفاء والمستقصى ١ : ١٤٥٣ برواية : الفرارُ ...
(٢) فى مجمع الأمثال والمستقصى «المازنى» .

القُرْب يُثَلَّثُ ، ولم يتعرَّضْ له شيخُنا على عادته فى ترك كثير من عبارات المَتْن .

(وقِرَابُ الشَّيْءِ ، بالكَسْرِ ، وقُرَابُهُ وقُرَابَتُه ، بضمِّهِمَا : ما قارَبَ قَدْرَهُ) ، وفى الحديث : «إنْ لَقِيتَنِى بِقُرابِ الأَرْضِ خَطِيئةً » أى : بما يُقَارِبُ مِلْأَهَا ، وهو مصدرُ «قَارَبَ يُقَارِبُ » .

والقِرابُ : مُقَارَبَةُ [الأَمْرِ] (١) ، قال عُوَيْفُ القَوَافِى يَصِفُ نُوقاً :

هُوَ ابنُ مُنَضِّجَاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ على العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرِ (٢)

وهٰذا البيتُ أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ : «يَزِدْنَ على الغَدِيرِ » ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صوابُ إنشاده «يَزِدْنَ على العَدِيد » من معنى الزِّيادة على العِدَّة ، لامن معنى الوُرُود على الغدير . والمُنَضِّجَة : الّتى تأَخَّرتْ وِلادتُها عن حين الوِلادةِ شهرًا ، وهو أَقوَى للوَلَدِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) القِرابُ : إذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ : قال العَنْبَرُ بنُ تَمِيمٍ (١) ، وكان مُجَاوِرًا فى بَهْراءَ :

قَدْ رابَنِى مِنْ دَلْوِىَ اضْطرابُهَا
والنَّأْىُ مِنْ بَهْراءَ واغْتِرَابُها
إلاَّ تَجِئْ مَلْأَى يَجِئْ قِرَابُها (٢)

ذُكِرَ أَنَّه لمّا تَزَوَّج عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خارِجَةَ ، نقلها إلى بلدِه ؛ وزعَم الرُّوَاةُ أَنَّهَا جاءَت بالعَنْبَرِ معهاصغيرا ، فأَوْلَدَها عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيْدًا (٣) ، والهُجَيْمَ ، والقُلَيْبَ ، فخَرَجُوا ذاتَ يومٍ يستقون ، فقَلَّ عليهِمُ الماءُ ، فأَنْزَلُوا مائحاً من تَمِيمٍ ؛ فجعل المائحُ يملأُ دَلْوَ الهُجَيْمِ وأُسَيْد والقُلَيْبِ ، فإذا وَرَدَتْ دَلْوُ العَنْبَرِ ، تَرَكَها تَضطربُ ، فقالَ العَنْبَرُ هٰذه الأَبياتَ .

وقال اللَّيْثُ : القِرابُ : مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ ، تقول : معه أَلْفُ دِرْهَمٍ أَو

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح واللسان أيضا مادة (نضج) وفى المطبوع : «هوائن» ، والتصويب مما سبق .

(١) هو العنبر بن عمرو بن تميم . معجم المرزبانى : ١٧٤ وفيه : «وكان مجاوراً فى بهراء ، فرابه ريب ، فقال».
(٢) اللسان – الصحاح : المشطور الأخير . معجم المرزبانى : ١٧٤ .
(٣) كذا ضبط اللسان ، وفي الفاخر : ٦٠ وجمهرة أنساب العرب ١٩٧ «أُسيِّد» بتشديد الياء .

قُرَابُهُ ، ومَعَهُ مِلءُ قَدَحٍ ماءً أو قِرَابُهُ ، وتقول : أَتيته قُرَابَ العِشَاءِ [1] ، وقُرابَ اللَّيْلِ .

(وإناءٌ قَرْبانُ) ، كسَحْبَان ، وتُبْدَلُ قافُه كافاً . (وصَحْفَةٌ) ، وفى بعض دواوين اللُّغَة : جُمْجُمَةٌ (قَرْبَى) : إذا (قَارَبَا الامتِلاءِ ، وقد أَقْرَبَهُ ، وفيه قَرَبُهُ) ، مُحَرَّكَةً ، (وقِرَابُهُ) [2] ، بالكسر . قال سِيبَوَيْهِ : الفِعْلُ من قَرْبانَ : قَارَبَ ، قال : ولم يَقُولُوا «قَرُبَ» استِغْنَاءً بذلك .

وأَقْرَبْتُ القَدَحَ ، من قولهم : قَدَحٌ قَرْبانُ ، إذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وقَدَحَانِ قَرْبانان ، والجمع قِرابٌ ، مثلُ عَجْلانَ وعِجال . تقولُ : هذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءٍ ، وهو الَّذى قد قارَبَ الامْتلاءَ . ويقال : لَوْ أَنَّ لى قُرَابَ هٰذا ذَهَباً ، أَى ما يُقَارِبُ مِلْأَهُ . كذا فى لسان العرب .

(والمُقْرَبَةُ) ، بضمِّ الميم وفتح الرّاءِ : (الفَرَسُ الَّتى تُدْنَى ، وتُقْرَبُ ، وتُكْرَمُ ، ولا تُتْرَكُ) أَنْ تَرُودَ [1] قاله ابْنُ سِيدَهْ . (وهو مُقْرَبٌ ، أَو) إنَّمَا (يُفْعَلُ ذٰلك بالإِنَاثِ ، لِئَلاَّ يَقْرَعَهَا فَحْلٌ لَئِيمٌ) ، نقل ذلك عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقال الأَحْمَرُ : الخيلُ المُقْرَبَةُ : الَّتى تكون قريبةً مُعَدَّةً . وعن شَمِر : المُقْرَبَاتُ من الخيْل الَّتى ضُمِّرَتْ لِلرُّكُوبِ . وفى الرَّوْضِ الأَنُفِ : المُقْرَبَاتُ من الخيل : العِتَاقُ الَّتى لا تُحْبَسُ فى المَرْعَى ، ولٰكن تُحْبَسُ قُرْبَ البُيُوتِ مُعَدَّةً لِلْعدُوّ .

(و) قال أَبو سعيدٍ : المُقْرَبَةُ (من الإِبِلِ : الَّتى عليها رِحالٌ مُقْرَبَةٌ بالأَدَمِ ، وهى مَراكِبُ المُلوكِ ؛ قال: وأُنْكِرَ [2] هٰذا التَّفْسِيرُ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه «ما هٰذه الإِبِلُ المُقْرِبَةُ ؟» قال : هكذا رُوِىَ بكسر الرّاءِ ، وقيل : هى بالفَتْح ، وهى الَّتى (حُزِمَتْ للرُّكُوبِ) ، وأَصلُهُ من القِرابِ .

(والمُتَقَارِبُ) ، فى العَرُوضِ : فَعُولُنْ ، ثَمَانَ مَرَّاتٍ ، وفَعُولنْ فَعُولنْ فَعَلْ ،

(١) في اللسان : العشىّ .
(٢) في نسخة من القاموس: قُرْبَةٌ وقُرابةٌ .

(١) فى المطبوع : «تردد» ، والتصويب من اللسان ..
(٢) في اللسان: «وأنكر الأعرابىُّ هذا التفسير»

مَرَّتَيْنِ) ، سُمِّى به (لقُرْب أَوْتَاده من أَسْبَابِه) ، وذٰلك لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِه مَبْنِىٌّ على وَتِدٍ وسَبَبٍ ، وهو الخامِسَ عَشَرَ من الْبُحُور ، وقد أَنكر شيخُنَا على المصنِّف فى ذكره فى كتابه ، مع أَنّه تابَــعَ فيه مَنْ تقدَّم من أَئمّة اللُّغَة ، كابْنِ مَنْظُور وابْنِ سِيدَهْ ، خصوصاً وقد سمى كتَابَهُ «البَحْرَ المُحِيطَ » ، كما لا يَخْفَى على المُنْصِف ذى العقل البَسِيط .

(وقَارَبَ) الفَرَسُ (الخَطْــوَ) : إذا (داناهُ) ، قاله أَبُو زَيْد ، وقَارَبَ الشَّىْءَ : دانَاهُ ، عن ابْنِ سِيدَهْ .

وتَقارِبَ الشَّيْئَانِ : تَدَانَيَا .

والتَّقَرُّبُ : التَّــدَنِّى إلى شَىءٍ ، والتَّوَصُّلُ إلى إنسان بقُرْبَةٍ أَو بِحَقٍّ .

والإِقْرَابُ : الدُّنُوُّ .

(و) يُقَال : قَرَبَ فُلاَنٌ أَهلَهُ قُرْبَاناً ، إذا غَشِيَهَا .

و (المُقَارَبَةُ ،والقِرَابُ) : المُشَاغَرَة ، وهو (رَفْعُ الرِّجْلِ لِلْجِماعِ) .

(والقِرْبَةُ ، بالكَسْرِ) : من الأَسْقِيَةِ . وقال ابْنُ سِيدَهْ : القِرْبَةُ(: الوَطْبُ مِن اللَّبَنِ ، وقد تكونُ للمــاءِ ، أَوْ هى المخرُوزَةُ من جانبٍ واحدٍ . ج) أَى فى أَدْنَى العَدَد : (قِرْبَاتٌ) بكسر فسكون ، (وقِرِباتٌ)بكسرتينِ إتْباعاً ، (وقِرَبَاتٌ) بكسر ففتح . (و) فى الكثير :(قِرَبٌ) كعِنَبٍ ، (وكَذٰلِكَ) جمع (كُلّ ما كان على فِعْلَة ، كفِقْرَةٍ وسِدْرَة) ونَحْوِهما ، لك أَن تفتَحَ العينَ ، وتَكسِرَ وتُسَكِّنَ .

(وأَبُو قِرْبَةَ : فَرَسُ عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ .

وابْنُ أَبِى قِرْبَةَ : أَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بْنِ الحُسَيْنِ العِجْلِىُّ [1] ؛ و) أَبو عَوْنٍ (الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ) قال ابنُ القَرَّاب [2] هٰكذا سَمَّى الواقِدِىُّ أَباهُ سِناناً ، وإِنَّما هو سُــفْيانُ [3] ، والأَوَّلُ تحريف من النّاسخ ، رَوَى عن مالِك بن دِينارٍ [4] وأَيُّوبَ ، وعنه ابنُهُ والمقدمىّ . مات سنة ١٩٠ (وأَحْمَدُ بنُ دَاوُودَ ، وأَبُوبَكْر

(١) فى التكملة للصاغانى : أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين العجلى الكوفى .

(٢) قال ابن الأثير فى اللباب (٢/٢٤٩): هذه النسبة لمن يعمل القِرَبَ ، واشتهر بها أبو طاهر عطاء بن عبد الله ... الدارمى القَــرّابىّ الهَرَوىّ » . وسيأتى هاهنا .

(٣) الحكم بن سفيان لا يلقّب بالقِرْبى وإنما الملقب به هو الحكم بن سنان بنونين كما نص على ذلك تهذيب التهذيب والتقريب وخلاصة تذهيب الكمال فلا تحريف كما قال ابن القرّاب .

(٤) فى تهذيب التهذيب : عمرو بن دينار .

بنُ أَبِى عَـــوْنٍ) هو وَلَدُ الحَكَم بْنِ سِنان ، واسْمُه عَوْن ، رَوَى عن أَبيه ؛ (وعَبْدُ اللهِ بنُ أَيُّوبَ ، القِرْبِيُّون ،[1] مُحَدِّثُونَ) .

(والقَارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّـــغِيرَةُ) تكونُ مع أَصحَابِ السُّفُنِ الـكِبَارِ البَحْرِيَّةِ ، كالجَنَائب لها ، تُسْـتَخَفُّ لِحَوائجِهم ، والجمعُ القَـوَارِبُ ، وفى حديث الدَّجَّالِ : « فجَلَسُـــوا فى أَقْرُبِ السَّـــفِينةِ » واحدها قارِبٌ ، وجَمْعُه قَوَارِبُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : فَأَمَّا أَقْرُبٌ ، فغيرُ معروف فى جمع قارِبٍ ، إلاَّ أَنْ يكونَ على غيرِ قياسٍ . وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينةِ : أَدَانيها ، أَى : ماقَارَبَ الأَرْضَ منها . وفى الأَساس : إنّ القَارِبَ هو المُسَمَّى بالسُّنْبُوكِ .

(و) القارِبُ : (طالِبُ الماءِ) ، هٰذا هو الأَصل . وقد أَطْلَقَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ولم يُعَيِّنْ له وقتـــاً ، وقيَّدَهُ الخَلِيلُ بقوله : (لَيْلاً) ، كما تقدَّمَ البحثُ فيهِ آنِفاً .

(والقَرِيبُ) ، أَى : كَأَمِيرٍ ، وضُبِطَ فى بعض الأُمَّهاتِ كسِكِّيتٍ : (السَّمَكُ المَمْلُوحُ[2] مادامَ فى طَرَاءَتِهِ) .

(و) قَرِيبُ (بْنُ ظَفَرٍ : رســـولُ الـكُوفِيِّينَ إلى عُمَرَ) بْنِ الخَطَّابِ ، رضِىَ اللهُ عنه .

(و) قَرِيبٌ (عَبْدِىٌّ) ، أَى منسوب إلى عبدِ القَيْسِ (مُحَدِّثٌ) .

(و) قُرَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ والِدِ) عبد المَلِك (الأَصْمَعِىّ) الباهِلِىّ الإِمامِ المشهور ، صاحبِ الأَقوالِ المَرْضِيَّةِ فِى النَّحْوِ واللُّغَة ، وقد تقـدّم ذكرُ مَوْلِدِه ووفاته فى المُقَدّمة .

(و) قُرَيْبٌ :(رَئِيسٌ للخَوارِجِ) .

(و) قُرَيْبُ (بن يَعْقُوبَ الكاتِبُ) .

(وقَرِيبَـــةُ ، كَحَبِيبَة : بِنْتُ زَيْدٍ) الجُشَمِيَّة ، ذكرها ابْنُ حبيبٍ .

(١) في التكملة (١/١٨٩) االقِرَبِيّون (بكسر القاف وفتح الراء) ضبط حركات ، وهو متفق مع ضبط تقريب التهذيب (ص ٦٣٦) للقب الحكم بن سنان ، فقد قال : القِرَبِىّ بكسر أوله وفتح الراء . وما هنا موافق لضبط الخلاصة (ص ٧٥) قال : القِرْبِىّ ، بكسر القاف وسكون المهملة آخره موحدّة .
ومن ضبطه بكسر القاف وفتح الراء ، ابن الأثير فى اللباب (٢/٢٥٠) .

(١) في اللسان والتكملة : المُمَلَّح .

(وبِنْتُ الحارِثِ) هى الآتى ذكرُها قريباً، فهو تَكْرارٌ: (صَحَابيَّتان).

(و) قَرِيبَةُ[1] (بِنتُ عبدِ الله بنِ وَهْبٍ، وأُخْرَى غَيْرُ مَنْسُوبَةٍ: تابِعِيَّتَانِ)

وقُرَيْبَةُ، بالضَّمِّ: بنت محمّد بن أَبى بكرٍ الصِّدِّيق، نُسِب إليها أَبو الحسَن علىُّ بْنُ عاصِمِ بْنِ صُهَيْبٍ القُرَيْبِىّ، مَوْلَى قُرَيْبَةَ، واسِطىٌّ، كثير الخطإِ، عن محمّد بن سوقة وغيره، مات سنة ٢٥١[2].

وابْنُ أَبِى قَرِيبَةَ، بالفتح: مصرىٌّ ثقةٌ عن عطاءٍ وابْنِ سِيرِينَ، وعنه الحَمّادانِ.

(و) قُرَيْبَةُ (كجُهَيْنَةَ): بنتُ الحارِثِ) العُتْوَارِيَّةُ لها هجرةٌ، ذكرها ابْنُ مَنْدَهْ، ويقالُ فيها: قُرَيْرَةُ[3]، قاله ابنُ فهد.

(وبِنْتُ أَبِى قُحَافَةَ) أُخْتُ الصِّدِّيقِ، تَزَوَّجها قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فلم تَلِدْ له.

(وبِنْتُ أَبِى أُمَيَّةَ) بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عبدِ الله المَخْزُوميّةُ، ذكرها الجماعةُ، (وقَدْ تُفْتَحُ هذه) الأَخِيرَة: (صَحَابِيَّاتٌ. ولا يُعَرَّجُ على قَوْلِ) الإِمامِ شمسِ الدِّينِ أَبى عبدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (الذَّهَبِىّ)، وهوقوله فى الميزان: (لَمْ أَجِدْ بالضَّمِّ أَحَداً)، وقد وافقه الحافظ بْنُ حَجَرٍ تلميذُ المصنّف، فى كتابه لسان الميزان، وغيره.

(و) قال سِيبَوَيْه: تقولُ إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، ولا تقولُ: إِنَّ بُعْدَكَ زيدًا، لأَنَّ القُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّناً فى الظَّرْف من البُعْد؛ وكذٰلك إِنّ قَرِيباً منك زَيْدًا، وكذٰلك البعيدُ[1] فى الوجْهينِ.

وقالوا: هو قُرَابَتُك، (القُرَابَةُ، بالضَّمِّ: القَرِيبُ)، أَىْ: قَرِيبٌ منك فى المكان.

والقُرابُ: القَرِيب، يقال ما هو بعالم، ولا قُرابُ عالِمٍ، ولا قُرَابَةُ

(١) فى التقريب (كتاب النساء - تفاريق) ص ٤٣٦ ضبطها بموحدة مصغّرة.
(٢) فى التقريب والخلاصة واللباب ٢/٢٥٧ سنة ٢٠١.
(٣) فى المطبوع «قزيزه» بزاى معجمة، والتصويب من الإصابة، فقال: براء بدل الموحدة.

(١) فى اللسان: البعد.

عالِمٍ ، ولا قَرِيبٌ [من] [2] عالِمٍ .

(و) قولهم : (مَا هُوَ بِشَبِيهِكَ ، ولا بِقُرَابَةٍ مِنْكَ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ (بقَرِيبٍ) من ذٰلك .

(و) فى التَّهْذِيب عن الفَرَّاءِ : جاءَ فى الخبر : « اتَّقُوا قُرَابَ المُؤْمِنِ ، وقُرَابَتَهُ ؛ فإِنَّهُ يَنْظُرُ بنُورِ الله » (قُرَابَةُ المُؤمنِ ، وقُرَابُهُ) ، بضمهما ، أَىْ (فِرَاسَتُه) وظَنُّه الَّذى هو قريبٌ من العِلْم والتَّحَقُّقِ [3] ، لِصِدْقِ حَدْسه وإِصابته .

(وجاؤُوا قُرَابَى ، كفُرَادَى : مُتَقَارِبِينَ)

(و) قُرَابٌ ، (كَغُرَابٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ) .

(والقَوْرَبُ ، كجَوْرَبٍ : الماءُ لايُطَاقُ كَثْرَةً) .

(وذَاتُ قُرْبٍ ، بالضَّمِّ : ع ، لَه يَوْمٌ ، م) أَىْ معروفٌ .

قال ابْنُ الأَثِيرِ : (و) فى الحديث : « مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ [4] فعليه لَعْنَةُ الله » (المَقْرَبُ ، والمَقْرَبَةُ : الطَّرِيقُ المُخْتَصَرُ) ، وهو مَجازٌ . ومنه : خُذْ هٰذا المَقْرَبَةَ ، أَو هو : طريقٌ صغير يَنْفُذُ إِلى طريقٍ كبير ، قيل : هو من القَرَب ، وهو السَّيْرُ باللَّيْل ؛ وقيلَ : السَّيْرُ إِلى الماءِ . وفى التَّهْذيب : فى الحديث : « ثلاثٌ لَعِينَاتٌ : رَجُلٌ غَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتَابَ [1] ، ورجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ المَقْرَبَةِ ، ورَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ » . قال أَبو عَمْرٍو : المَقْرَبَةُ : المَنْزِلُ ، وأَصلُهُ من القَرَبِ ، وهو السَّيْر [2] ؛ قالَ الرّاعى :

فى كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاً [3]

وجمعُها مَقَارِبُ . وقال طُفَيْلٌ :

مُعَرَّقَةَ الأَلْحِى تَلُوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ القَطَا فى مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ [4]

(وقُرْبَى ، كَحُبْلَى : ماءُ قُرْبَ تَبالَةَ) ، كسَحابَة .

---

(1) زيادة من اللسان والنهاية وفى الفائق : ٢ / ٣٤٠ : أى ولا قريب من عالم .

(2) فى الفائق ٢ / ٣٤١ : والتحقيق .

(3) فى اللسان : « المقربة والمطربة » وما هنا موافق لما فى النهاية المطبوعة .

(1) فى المطبوع : المساب . والتصويب من اللسان .

(2) فى الفائق : ٢ / ٤٦٦ « وهو السير إلى الماء . أما اللسان فكالأصل .

(3) اللسان — التكملة . وصدره :

يحدون حُدْبًا مائلا أشرافها .

(4) اللسان — التكملة والفائق : ٢ / ٨٢ وفيهما : « فى مَنْقَلٍ » وكذلك ديوانه ١٥ .

(و) قُرْبَى : (لَقَبُ بَعْضِ القُرَّاءِ) .

(و) القَرَّابُ ، (كَشَدَّاد) : لِمَنْ يَعْمَلُ القِرَبَ ، وهو (لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ[1] الهَرَوِيِّ المُقْرِئِ و) لقبُ (جماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ) منهم عَطَاءُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَعْلَبِ ابْنِ النُّعْمَانِ ، الدَّارِمِيُّ الهَرَوِيُّ .

(و) من المَجَاز ، تقولُ العرب : (تَقارَبَتْ إِبِلُهُ) ، أَى : (قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ) قال جَنْدَلٌ :

غَرَّكِ أَنْ تَقارَبَتْ أَبَاعِرِي
وأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ[2]

(و) تَقَارَبَ (الزَّرْعُ) : إِذا (دنا إِدْراكُه ، و) منه الحديثُ الصَّحيحُ المشهور : «(إِذا تَقَارَبَ) ، وفى رواية : اقْتَرَبَ (الزَّمَانُ ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ)» قال أَهْلُ الغَرِيب : (المُرادُ آخِرُ الزَّمانِ . و) قال ابنُ الأَثير : أُراهُ[3] (اقْتِرابَ السَّاعَةِ ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا قَلَّ تقاصَرَتْ[1] أَطْرَافُهُ) . يقال للشَّيْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : تَقَارَبَ ، كما تَقدَّم ؛ (أَو المُرادُ) اعتدالُ ، أَى : (استِواءُ اللَّيْلِ والنَّهار . ويزعُم العَابِرُونَ) لِلرُّؤْيا (أَنَّ أَصْدقَ الأَزمانِ لوُقُوعِ العِبَارة) ، بالْكسر ، وهو التَّأْويل والتَّفسير الَّذى يَظْهَرُ لأَرْبَابِ الفِرَاسة ، (وَقْتُ انْفِتاقِ الأَنْوارِ) أَى : بُدُوِّها ، (ووَقْتُ إِدْراكِ الثِّمارِ ، وحينئذٍ يَستوِى اللَّيْلُ والنَّهارُ) ويَعتدلانِ ، (أَو المُرَاد زَمَنُ خُرُوجِ) الإِمامِ القائمِ الحُجَّةِ (المَهْدِىّ) ، عليه السَّلام ، (حِينَ) يتقارَبُ الزَّمانُ ، حتَّى (تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ ، والشَّهْرُ كالجُمُعَةِ ، والجُمُعَةُ كاليَوْمِ) كما ورد فى الحديث ، أَراد : يَطِيبُ الزَّمانُ حتَّى لا يُستطالَ ، و(يُسْتَقْصَرُ لاسْتِلْذاذِه) ، وأَيَّامُ السرورِ والعافيةِ قَصِيرَةٌ . وقيل : هو كنايةٌ عن قِصَرِ الأَعْمَارِ ، وقِلَّة البَرَكَة . أَنشد شيخُنا أَبُو عبد الله الفاسِىُّ فى حاشيته قال : أَنشد شيخُنا أَبو محمَّدٍ المسناوِىُّ فى خطبة كتابٍ

(١) فى التكملة محمد بن يحيى الهروى .
(٢) اللسان – الأساس – التكملة : ١ / ٩٠ لجندل بن المثنّى الطُهَوِىّ
(٣) فى اللسان : أراد .

(١) عبارة الفائق (٢ / ٣٢٩) لأن الشىء إذا قلّ وتقاصر تقاربت أطرافه .

أَلَّفَهُ لسلطان العَصْر مولاى إسماعيل ، ابْنِ مولاى عـــلىّ الشَّريف الحَسَنىّ ، رحمه الله تعالَى :

وأَقَدْتَ من جُرْحِ الزَّمَانِ فكُذِّبَتْ
أَقْوَالُهمْ : جُرْحُ الزَّمانِ جُبَـــارُ
وأَطَلْتَ أَيَّامَ السُّرُورِ فلم يُصِبْ
من قالَ : أَيَّامُ السُّرُورِ قِصـــارُ

(والتَّقْرِيبُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ) ، قاله الجَـوْهَرِىُّ ، (أَو) هو :(أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ مَعاً ويَضَعَهُما مَعاً ،) نقل ذٰلك عن الأَصْـــمَعِىّ وهو دُونَ الحُضْرِ ، كذا فى الأَساس ، وفى حديث الهِجرة : «أَتَيْتُ فَرَسِى فَرَكِبْتُها ، فرفَعْتُهـــا تُقَرِّب بى» ، قَرَّب الفَرَسُ ، يُقَرِّب ، تَقْرِيباً : إذا عَدَا عَدْوًا دُونَ الإِسراعِ . وقال أَبو زيد إذا رجَمَ الأَرْضَ رَجْماً ، فهو التَّقْرِيبُ ، ويقال : جَاءَنا يُقَرِّبُ [به] (١) فَرسُهُ . والتَّقْرِيبُ فى عَـدْوِ الفَـرَسِ ضَرْبانِ : التَّقْرِيب الأَدْنَى ، وهو الإِرْخاءُ ، والتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وهو الثَّعْلَبِيّةُ .

(١) زيادة من اللسان .

ونقل شـــيخُنا عن الآمِدِىّ ، فى كتاب المُـــوَازنة له : التَّقْرِيبُ من عَدْوِ الخيلِ معروفٌ ، والخَبَبُ دُونَه قال : وليس التَّقْـــرِيبُ من وصْفِ الإِبِلِ ، وخَطَّأَ أَبا تَمّامٍ فى جعله من وصْفِها ، قال : وقد يكونُ لأَجنـــاسٍ من الحيوان ، ولا يكون للإِبل ، قال : وإِنَّا ما رأَينا بعيرًا قطّ يُقَرِّبُ تقريبَ الفَرَسِ .

(و) من المجاز : التَّقْرِيبُ ، وهو (أَنْ يَقُولَ : حَيَّاكَ اللهُ ، وقَرَّبَ دارَكَ) وتقولُ : دخَلْتُ عليه ، فأَهَّلَ ورَحَّبَ ، وحَيَّا وقَرَّبَ .

(و) فى حـــديث المَوْلِد : «خرَجَ عبدُ اللهِ بْنُ عبدِ المُطَّلِبِ ، أَبو النَّبِىّ ، صلّى الله عليـــه وسلم ، ذاتَ يوم ، مُتَقَرِّباً مُتَخَصِّرًا بالبَطْحَـــاءِ (١) ، فَبصُرتْ (٢) به لَيْلَى (٣) العَـدَوِيةُ» يقال : (تَقرَّبَ) إذا (وَضَعَ يَدَهُ عـلى

(١) فى التكملة والفائق (٢/٣٢٨) : «حتى جلس فى البطحاء» .
(٢) فى التكملة والفائق : فنظرت اليه .
(٣) هذه رواية ابن قتيبة ، وعن هشام بن الكلبى أنها فاطمة بنت مرّ (الروض : ١/١٠٤و١٠٥) .

قُرْبِه) ، أَىْ : خاصرته وهو يمشِى ، وقيل مُتَقَرِّباً ، أَى : مُسرعاً عَجِلاً .

(و) من الْمَجاز : تقول لصاحبك تَستحثُّه : (تَقَرَّبْ يا رَجُلُ) ، أَىْ (: اعْجلْ) وأَسْرِع . رواه أَبوسعيد ، وقال سَمِعْتُه من أَفواههم ، وأَنشد [1] .

يا صاحِبَىَّ تَرَحَّلاَ وتَقَرَّبَا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا [2]

كذا فى لسان العرب ، وفى الأَساس : أَى أَقْبِل ، وقال شيخُنا : هو بِناءُ صِيغةِ أَمْرٍ لا يتصرَّف فى غيره ، بل هو لازمٌ بصِيغةِ الأَمْر ، على قولٍ .

(وقاربَهُ : ناغاهُ) وحَادَثَهُ (بِكَلاَمٍ) مُقَارِبٍ (حَسَنٍ) .

(و) يقال : قَاربَ فُلاَنٌ (فى الأَمْرِ) : إذا (تَرَكَ الغُلُوَّ ، وقَصَدَ السَّدادَ) وفى الحديث : « سَدِّدُوا وقارِبُوا » أَى : اقتصدوا فى الأُمور كُلِّهَا ، واتْرُكُوا الغُلُوَّ فيها والتَّقصيرَ .

(١) لمروان بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، التكملة . والمفضليات الرقم ٨٢ : ١ – معجم البلدان مُليحة) .

(٢) فى مطبوع التاج « أرى لمسافر » والتصويب من اللسان ، والأساس ، والتكملة ، والمفضليات .

[] وممّا بقى على المُصَنِّفِ :

فى التّهذيب ، ويقال : فلانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا : أَى يَغْزُوهُ ، وذٰلك إذا فَعَلَ شَيْئاً ، أَو قال قولاً يَقْرُب به أَمرًا يغزوه ، انتهى .

ومن المَجَاز : يقال : لقد قَرَبْتُ أَمْرًا لا أَدْرِى ما هو . كذا فى الأَساس .

وقَارَبْتُهُ فى البَيْعِ مُقَارَبَةً .

وتَقَرَّب العبدُ من الله ، عَزَّ وجَلَّ ، بالذِّكْرِ والعملِ الصّالِحِ .

وتَقَرَّب اللهُ ، عزَّ وجلَّ ، من العَبْدِ بالبِرِّ والإِحسان إليه .

وفى التّهْذيب : القَرِيبُ ، والقَرِيبَةُ : ذُو القَرَابَةِ ، والجَمْع من النِّساءِ : قَرَائِبُ ومن الرِّجالِ : أَقارِبُ ، ولو قيلَ : قُرْبَى ، لَجَازَ .

والقَرَابَةُ [والقُرْبَى] [1] الدُّنُوُّ فى النَّسَبِ ، والقُرْبَى : فى الرَّحِم ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿ والجَارِ ذِى القُرْبَى ﴾ [2] انتهى .

قلت : وقالوا : القُرْبُ فى المكان ،

(١) زيادة من اللسان .

(٢) سورة النساء : ٣٦ .

والقُرْبَةُ فى الرُّتْبَةِ ، والقُرْبَى والقَرابَةُ فى الرَّحِمِ .

ويقال للرَّجُلِ القَصِير : مُتَقَارِبٌ ، ومُتَآزِفٌ .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ : «لأُقَرِّبَنَّ بكم[1] صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه وسلم » أى: لآتِيَنَّكُمْ بما يُشْبِهُها ويَقْرُبُ منها .

وقَرَبَتِ الشَّمسُ للمَغِيب ، ككَرَبَتْ ، وزعَمَ يعقوبُ أَنّ القاف بَدَلٌ من الكاف .

وأَبو قَرِيبَةَ : رَجُلٌ من رُجّازِهم .

والقَرَنْبَى فى عَينِ أُمّها حَسَنَةٌ ، يأْتى فى «قرنب» .

وظَهَرَتْ تَقَرُّباتُ[2] الْماءِ ، أَى : تَبَاشِيرُه ، وهى : حَصًى صِغارٌ إِذا رآها من يُنْبِطُ الماءَ ، استَدلَّ بها على قُرْبِ الماءِ . وهو مَجاز ، كما فى الأَساس .

[] وممّا استدركه شيخُنا :

قولُهم : قارَبَ الأَمْرَ : إِذا ظَنَّهُ ، قالُوا : لقُرْبِ الظَّنِّ من اليَقينِ ، ذكره بعضُ أَرباب الاشْتقاق ، ونُقِلَ عن العلاّمة ابْنِ أَبى الحَدِيدِ فى شرح نَهْج البلاغة .

ويُقَال: هل من مُقَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ بكسر الرّاءِ وفتحها وأَصلُه البعدُ ، ومنه : شأْوٌ مُقَرِّبٌ . قلت : وقد سبق فى «غرب[1]» ولعلَّ هٰذا تصحيفٌ من ذاك ، فراجِعْه .

والتَّقْرِيبُ عندَ أَهلِ المعقُول: سَوْقُ الدَّليلِ بوجْهٍ يقتضى المطلوبَ . كذا نقله فى الحاشية .

[ق ر ت ب]

(قُرْتُبُ ، بالضَّمّ : ة بِزَبِيدَ) ، حَرَسَها اللهُ تعالى وسائرَ بلادِ المسلمين ، وهى على مقْرُبَةٍ منها ، وقد دخَلْتُهَا ، ومنها المحدِّثُ المشهور عبْدُ العلِيمِ بْنُ عيسى ابنِ إِقبالٍ القُرْتُبِىُّ[2] ، من المتأَخِّرِينَ .

(والمُقَرْتَبُ) ، على صِيغة المفعول : الرَّجُلُ (السَّيِّئُ الغِذاءِ) ، وقد أَهمل الجَوْهَرِىُّ هٰذه المادّة ، كما أَهملَهَا غيرُهُ .

(١) في الأصل: لأقربنكم ؛ والتصويب من اللسان والنهاية .

(٢) في الأساس المطبوع « مقرّبات » .

(١) انظر مادة (غرب) : هل أطرفتنا من مُغْرَبَة خبر ؟ » .

(٢) في مطبوع التاج : « القرنبىّ » .

[ق ر ش ب] *

(القِرْشَبُّ كإِرْدَبٍّ) ، هو (المُسِنُّ) ، عن السِّيرافِيّ ، قالَ الرّاجزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا
لَمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبّا
قُمْتَ إليهِ بالقَفِيلِ ضَرْبَا[1]

(و) القِرْشَبُّ : هو (السَّيِّئُ الحالِ) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

(و) قيلَ :هو (الأَكُولُ ، والضَّخْمُ الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ .

(و) القِرْشَبُّ : من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ) .

(و) قيل : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ[2]) ، عن كُراع .

(و) قيل : هو (الرَّغِيبُ البَطْنِ . ج) ، أَى فى الكُلِّ : (القَرَاشِبُ) .

[ق ر ص ب] *

(قَرْصَبَهُ) ، أَى الشَّيْءَ : إذا (قَطَعَه) . والضّاد أَعلَى.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢-٣٠٦ ومادة (حبب)
ومادة (قفل) وهو لأبى محمد الفقعسى .
(٢) في اللسان « السيء الحال » .

[ق ر ض ب] *

(قَرْضَبَه) : إذا (قَطَعَه) ، كلَهْذَمَه والقَرْضَبَةُ : شِدَّة القَطْعِ .

(و) قَرْضَبَ (اللَّحْمَ فى البُرْمَة : جَمَعَه) .

(و) قَرْضَبَ (الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قَرْضَبَ (اللحْمَ : أَكلَ جَميعَهُ) وكذلك قَرْضَبَ الشَّاةَ الذِّئْبُ .

(و) قَرْضَبَ (الرَّجُلُ :) إذا (عدَا . وَأَكَل شَيْئاً يابِساً ، فهو قِرْضَابٌ ، بالكسرِ) حكاه ثعلب ، وأَنشد :[1]

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ ، وقِرْضَابٌ سِمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

(وَهُوَ) ، أَى القِرْضابُ أَيضاً : (الأَسَدُ ، واللِّصُّ) ، والفَقِير ، والكَثِيرُ الأَكْلِ ، (والسَّيْفُ القَطَّاعُ) .

وفى الصِّحاح : القَاطِعُ ، وسَيفٌ قِرْضَابٌ : يقطع العِظَامَ ، قالَ لَبِيدٌ :

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد (برك ، لحم ، سما) .

ومُدجَّجِينَ تَرَى المَغَاوِلَ وَسْطَهُمْ
وذُبَاب كلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضَـــابِ[1]

(كالقُرْضُوبِ)، بالضَّمِّ (فِيهِمَا)، أَى فى اللِّصِّ والسَّيْفِ.

(و) قِرْضَابٌ: (سَيْفُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ).

(و) يُقالُ: (ما رَزَأْتُهُ قِرْضاباً)، أَىْ: (شَيْئاً).

(والقَرَاضِبَةُ)[2]، واللَّهَـــاذِمَة: (اللصُوصُ، والفُقَرَاءُ)، والصَّعَالِيكُ، (الوَاحِدُ: قُرْضُوبٌ، وقِرْضابٌ)، وعلى الأَوّل اقتصر فى لسان العرب.

(والقُراضِبُ)، بالضَّمِّ، (والقِرْضابُ، والقِرْضابَةُ) بكسرِهما، (والقُرْضُوبُ) بالضَّمِّ، (والمُقَرْضِبُ)، على صيغة اسم الفاعِل: (الَّذِى لا يَدَعُ شيْئاً إلاَّ أَكلَهُ).

وقيل: القَرْضَبَةُ: أَنْ لا يُخَلِّصَ الرَّطْبَ من اليابِسِ، لِشِدَّةِ نَهَمِهِ.

(وقُرَاضِبَةُ[1]، بالضم: ع)، قال بِشْرٌ:

وحَـــلَّ الحىُّ حَىُّ بَنِى سُبَيْـــعٍ
قُرَاضِبَـــةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ[2]

(والقِرْضِبُ، بالكَسْرِ: مَا يَبْقَى فى الغِرْبالِ، يُرْمَى به) من الرُّذَالَةِ.

والقِرْضَـــابِىُّ: ماءٌ بطريق مَكَّةَ، نُسِبَ إلى القِرْضابِ بْنِ ثَوْبانَ من بنِى عبد الله بْنِ رِياح.

[ق ر ط ب] *

(قَرْطَبَهُ): إِذَا (صَرَعَهُ) يُقَـــالُ: طَعَنَهُ، فَقَرْطَبَهُ، وقَحْطَبَه، وقولُ أَبى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

والضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنَّـــدٍ
تَرَكَ المَدَاوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولاً[3]

قال الفَرّاءُ: قَرْطَبْتُهُ: إِذاصَرَعْتَهُ، (أَو) قَرْطَبَه: إِذا صَرَعَهُ (على قَفَاهُ). وتَقَرْطَبَ على قَفَاهُ: انْصَرعَ؛ وقال:

(١) الديوان: ٢٣ واللسان، وفيه وفى مطبوع التاج «المعاول» والتصويب من الديوان.
(٢) فى الاشتقاق لابن دريد (٢٢٤): القرضاب: الذى لا يلوح له شىء إلا أخذه، وبه سمى اللصوص قراضبة.

(١) فى معجم البلدان (قراضبة): وأنكر ابن الأعرابى، وقال: قراضية، بالياء المثناة من تحتها.
(٢) الديوان: ٧١ اللسان والصحاح. والمقاييس: ١/١١٣ وانظر مادة (أطر).
(٣) اللسان.

فَرُحْتُ أَمْشِى مِشْـــيَةَ السَّكْرَانِ
وزَلَّ خُفَّـــاىَ فَقَرْطَبَانِـــى [1]

(و) قَرْطَب (الجَزُورَ : قَطَعَ عِظَامَهُ) [2] لم يَذْكُرْهُ الجوْهَرِىّ ، ولعلّه : قَرْضَب ، بالضّاد المُعْجمةِ .

(و) قَرْطَبَ [3] الرَّجُلُ : (عَـدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا) ، عن أَبى عمْرٍو ؛ وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ : القَرْطَبَـــةُ : العدْوُ ، ليس بالشَّدِيدِ .

(و) قيل : قَرْطَبَ : (هرَبَ) .

(و) قَرْطَبَ : (غَضِب) ، قال :

إذا رَآنِى قد أَتَيْتُ قَرْطَبَـــا
وجَالَ فى جِحَـاشِهِ وطَرْطَبَا [4]

والمُقَرْطِبُ : الغَضْبانُ .

(والقُرْطُبَى ، بالضَّمِّ وتخفيـــف الباءِ : السَّيْفُ) ، قاله أَبو تُرَاب .

(وسَيْفُ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ ، رَضِىَ الله عنه ، وسَيْفُ ابْنِ الصَّامِتِ [1] بنِ جُشَمَ) ؛ أَنشدَ أَبُو تُرَابٍ له [2] :

رَفَوْنِى وقالُوا لاتُرَعْ يَاابْنَ صامِتٍ
فَظَلْتُ أُنَادِيهِمْ بثَدْىٍ مُجَدَّدِ [3]

وما كُنْتُ مُغْتَرًّا بأَصْحَابِ عامِـرٍ
مَعَ القُرْطُبَى بَلَّتْ بقائِمِـهِ يَدِى

(و) القِرْطِبَّى ، (بالـكَسْرِ والتَّشْدِيدِ) أَى تشديدِ الباءِ المُوَحَّدَةِ : (ضَرْبٌ من اللَّعِب ، و) هو (نَوْعٌ مِنَ الصِّرَاعِ) يُقَرْطِبُ أَحَدُهُمَا صاحِبَهُ على قَفَاهُ .

(والقُرَاطِبُ ، بالضَّمِّ) : السَّـيْفُ (القَطَّاعُ) ، وهو القُرَاضِب ؛ والضّادُ أَعلى .

(وقُرْطُبَـــةُ) ، بالضَّمِّ : (د عَظِيمٌ بالمَغْرِبِ) ، وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ أَنّهـــا فى لفظ القُوطِ ، بالظَّاءِ [4] المُعْجَمَة ، وفى نَفْحِ الطيب ، نقلاً عن

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣٠٧ ، ٤٣١
(٢) فى اللسان والتكملة : « عظامها ولحمها » هذا وقالوا إن الجزور يقع على الذكر والأنثى وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكرا ».
(٣) فى المطبوع : قرضب .
(٤) اللسان : والجمهرة : ٣/٣٤٨ والتكملة ومادة (طرطب) .

(١) في التكملة : من بنى جُشَم — وفي معجم البلدان (قرطبة) : الجُشَمى .
(٢) اللسان والتكملة : ومعجم البلدان (قرطبة)
(٣) فى الأصل : محمد . والتصويب من اللسان ومعجم البلدان والتكملة . والمجدد : المقطوع .
(٤) نقله المقرى أيضا في نفح الطيب ٤—١٠٢ و١٠٥

الحِجَارِىّ[1] : قُرْطُبَةُ ، بإهمالِ الطّاءِ وضَمِّهـا ، وقد يَكْسِرُهَا المَشْرِقِيُّونَ ، ولا يُعْجِمُهَا آخَرُونَ : مدينةٌ عظيمةٌ بالأَنْدَلُسِ من أَعظمِ بلادِهَـا ، كان افتتاحُها سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ فى زمن الوَلِيدِ بْنِ عبدِ المَلِك ، واستمرَّتْ على حالها وقوّة أَهلِهَا وضَخَامة المُلْكِ فيها ، إلى أن استَوْلَى عليها النَّصَارَى فى أَثناءِ المِائَةِ العاشرة .

(والقَرْطَبانُ ، بالفَتْح) ، ذَكَرَ الفَتْحَ هنا لدَفْعِ الإبهامِ : (الدَّيُّوثُ ، والذى لا غَيْرَةَ لَهُ) على حَرِيمِهِ ، (أَو القَوَّادُ) قال : وهم يَرْجِعُونَ إلى معنًى واحد ؛ لأَنّ الدَّيُّوثَ لا غَيْرَةَ له ، ويصـلُحُ للقِيادةِ .

قال شيخُنَا : قالَ الحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ الطُّوسِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عبدِ اللهِ البُوشَنْجِىَّ بسَمَرْقَنْدَ ، وقد سـأَله أَعرابِىٌّ : أَى شىءٍ القَرْطَبانُ ؟ فقال : كانتِ امْرَأَةٌ فى الجاهليّة يُقَالُ لها أُمُّ أَبَانٍ ، وكان لها قَرْطَبٌ وهو السِّدْرُ ، وكانَ لهـا تَيْسٌ فى ذٰلك القَرْطَب ، وكان يُنَزَّى بدِرْهَمَيْنِ ، وكانَ النـاس يقولُونَ : نَذهَبُ إلى قَـرْطَبِ أُمِّ أَبَان ، نُنْزِى تَيْسَها على مِعْزَانا ، وكَثُرَ ذٰلك ، فقال العامّةُ : قَرْطَبَانُ ، قاله التّاجُ السُّبْكِىُّ فى طبَقَاته الكبرى . قال : وهٰذه التَّسميةُ ممّا جاءَ على خِلاف الأَصل والغالب . قال شيخُنا ، ومثلُ هٰـذا بعيدٌ عن تراكيب العرب واستعمالاتها ، إلاّ فى أَلفاظٍ نادرة ، انتهى .

وفى التَّهْذِيب : وأَمَّا القَرْطَبـان ، الّذى تَقُولُهُ العامَّةُ لِلَّذِى[1] لاغَيْرَةَ له ، فهو مُغَيَّرٌ عن وجهـه ، قال الأَصْمَعِىّ الكَلْتَبَانُ[2] مأْخوذٌ من الكَلْب ، وهى القِيَادةُ ، والتّاءُ والنُّونُ زائدتانِ قال : وهٰذه اللفظة هى القديمة عن العَرب ، وغَيَّرَها العامَّةُ الأُولى ، فقـالت : القَلْطَبَانُ ، وجاءت عامَّةٌ سُفْلَى ، فغَيَّرتْ على الأُولى ، فقالت : القَرطَبان .

[] قلت : وممّا بَقِىَ على المُصنِّف :

(١) فى المطبوع : الحجازى والتصويب من نفح الطيب .

(١) فى المطبوع « الذى » ، والتصويب من اللسان والتكملة .
(٢) فى المطبوع : الكلبان . والتصويب من اللسان والتكملة وقد صوبها فى هامش المطبوع « الكلبتان » بتقديم الباء ، وهو تصحيف .

القُرْطُبُ[1] ، والقُرْطوب ، بالضم : الذكَرُ من السَّعَالِي ، وقيل : هم صِغار الجِنِّ .

وقيل : القَرَاطِبُ : صِغار الكِلاب ، واحدهم قُرْطُب ، كذا فى لسان العرب.

[ق ر ط ع ب] *

(ما عِنْدَهُ قِرْطَعْبَةٌ ، وقُرُطْعُبَـــةٌ ، وقُرَطْعَبَـــةٌ) الأُولَى (كَجِرْدَحْلَةٍ) ، بكسر الأَوّل وسكون الثّـانى وفتـح الثّالث وسكون الرّابـع ، (و) الثَّانِيةُ مثلُ (كُذُبْذُبَةٍ) ، بضَمِّ الأَوَّلِ والثّانى والرّابـع وسكون الثّالث وفتح الخامس (و) الثّالثُ مثلُ (ذُرَحْرَحَـــةٍ) بِضَمِّ الأَوَّل وفتح الثّانى والرّابع والخامس وسكون الثّالث : (لاقَلِيلٌ ، ولاكَثِيرٌ) .

وما عَلَيْه قِرْطَعْبَةٌ : أَى قِطْعَةُ خِرْقَةٍ ، (أَوْ) مَالَهُ قُرَطْعَبَةٌ أَى (شَيْءٌ) ؛ وأَنشد :

فَما عَلَيْهِ مِنْ لِباسٍ طِحْرِبَـــهْ
ومَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرَطْعَبَـــه[1]

ومثلُه فى التَّهذيبُ . وقالَ الجوْهَرِىُّ : يقالُ : ما عندَهُ قِرْطَعْبَةٌ ، ولا قُذَعْمِلَةٌ ، ولاسَـــعْنَةٌ ، ولا مَعْنَةٌ ، أَىْ شَيْءٌ قال أَبُو عُبَيْدٍ : ما وَجَدْنا أَحـــدًا يَدْرِى أُصُولَها . كذا فى لسان العرب .

[ق ر ع ب] *

(اقْرَعَبَّ) ، يَقْرَعِبُّ ، اقْرِعْبـاباً : (انقَبَضَ) ، وفى أُخْرَى : تَقَبَّضَ (من بَرْدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ) . وفى تهذيب ابْنِ القَطّاع : تَقَبَّض فى جِلْسَتِه ، كاقْرَنْبَعَ .

(والمُقْرَعِبُّ) ، على صـيغَة اسمِ الفاعل : (المُلْقِى برَأْسِهِ إلى الأَرْضِ) ، بَرْدًا ، أَو (غَضَباً)[2] .

[ق ر ق ب] *

(القِرْقِب : كقُنْفُـــذ ، وجَعْفَرٍ ، وزُخْرُبٍّ) الأَخِيرة بضمّ الأَوَّل والثّالث مع سكون الثّانى وتشـديد المُوَحَّدَةِ :

(1) فى هامش اللسان (قرطب) : قوله : القرطب، إلى قوله : واحدهم قرطب : « هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول ، بل تهافت بالاستدراك الموقـع فى الدرك ، وصوابـه « القطرب » بتقديم الطاء ، وسيأتى ذكره ، وسبب السهو أن صاحب المحكم والتهذيب ذكرا فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ، ثم قلباه إلى قرطب فقالا : وقرطبه صرعه ، إلى آخر ما هنا، فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهو .

(1) اللسان والتكملة والجمهرة : ٣/٤٠٥ .

(2) عبارة اللسان : المقرعبّ : المتقبض من البرد ، ويقالُ : مالك مُقْرَعِبًّا ؟ أى: ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً، وكذا فى التكملة:

(البَطْنُ)، يَمَانِيَةٌ، عن كُرَاع، وليس فى الكلام على مثـــاله إلاَّ طُرْطُـبٌ وهوالضَّرْعُ الطَّوِيلُ، ودُهْدُنٌ وهو الباطل.

(و) فى حديث عُمَرَ، رضِىَ اللهُ عنه: «فأَقْبَلَ شَيْخٌ عليهِ قَمِيصٌ قُرْقُبِىٌّ[1]».

قال ابنُ الأَثِيرِ: هو منســـوب إلى (قُرْقُوبٍ)، أَى بالضَّمّ، وهو(د، من أَعمال كَسْكَرَ) منها: أَبو ســـعيد الحَسَنُ بْنُ علىِّ بْنِ سَهْلٍ القُرْقُوبِىُّ. رَوَى عن عبد اللهِ بْنِ محمّد بن جعفر الوَرَّاقِ وغيرِه؛ وقيل: هى ثِيـــابٌ بِيضٌ[2] كَتَّان. ويُرْوَى بالفَاءِ، وقد تقدم.

(وكقُنْفُذ: طائرٌ)[3] ونقله عنـــه السُّيُوطِىُّ فى عُنْوانِ الدِّيوان. (وكزُخْزُبَّةٍ) بضَمِّ الزَّاءَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ مع تشـــديد المُوَحَّدة: (لَحْمَةُ الصَّيْدِ)، هذا من زياداته.

(١) ذكره الفائق والنهاية أيضاً فى مادة (فرقب) بالفاء فى أوله، وقال: الفرقبية ثياب مصرية بيض من كتان. ثم قال: وروى بقافين.

(٢) في اللسان: «ثيابُ كتّانٍ بيضٌ».

(٣) فى التكملة ١/٩٠ ب: طير صغـــار كالصعـــاء» (الصعاء: جمع صعوة، وهو طائر أصغر من العصفور أحمر الرأس (ل صعو،) وفى حياة الحيوان: القرقف» بفاء فى آخره، ولم يذكره بالبـــاء.

[] ومِمّا بَقِىَ عليه:

(القَرْقَبَةُ)، وهو صَوْتُ البطْنِ. وفى التّهذيب: صَوْتُ البَطْنِ إذا اشْتَكَى.

[ق ر ن ب]

(القُرْنُبُ، كقُنْفُـــذ: الخَاصِرَةُ) المُسْتَرْخِيَةُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِى.

(وكجَعْفَـــرٍ: اليَرْبُوعُ، أَو وَلَدُهَا من اليَرْبُوعِ)، والفاءُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدّمَ.

[] ومما بقى عليـــه:

القَرَنْبَى، فى التّهْذيب، فى الرباعى: القَرَنْبَى، مقصورٌ، فَعَنْلَى مُعْتلاً، حكى الأَصْمَعِىُّ أَنَّه دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُسَاءِ، أَو أَعْظَم منه[1] شيئاً، طَوِيلَةُ الرِّجْلِ، وأَنشدَ لِجَرِيرٍ:

تَرَى التَّيْمِىَّ يَزْحَـــفُ كالقَـــرَنْبَى
إلى تَيْمِيَّةٍ كعَصَـــا المَلِيـــلِ[2]

وفى المَثَلِ «القَرَنْبَى فى عينِ أُمِّها حَسَنَةٌ» والأُنْثَى بالهاءِ. وقال يصف جارِيَةً وبَعْلَها:

(١) فى اللسان: منهـــا.

(٢) الديوان: ٤٣٨ واللسان وانظر مادة (ملل).

يَدِبُّ إلى أَحْشائِهَا كلَّ لَيْلَـــــة
دَبِيبَ القَرَنْبَى بَاتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلَا[1]

هُنَا ذَكَرَها غيرُ واحدٍ من الأَئمَّـــة ، والمُصَنِّفُ أَوْرَدَها فى المعتَلِّ كما سيأْتى.

[ق ر هـ ب] *

(القَرْهَبُ) ، كجَعْفَرٍ ، من الثِّيرانِ : (الثَّوْرُ المُسِنُّ) الضَّخْمُ ، قال الكُمَيْتُ :

من الأَرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ كأَنَّهَـــا
شَبُوبُ صِوَارٍ فَوْقَ عَلْيَاءَ قَرْهَبُ[2]

واستعارَهُ صَخْرُ الغَيِّ لِلْوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ ، فقال يَصِفُ وَعِلاً :

بِهِ كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فى لُهُومٍ قَرَاهِبِ[3]

وعن الأَزهَرِىّ : القَـــرْهَبُ هـــو التَّيْسُ المُسِنّ ، (أَو) القَـــرْهَبُ من الثِّيرَانِ : (الـكَبِيرُ الضَّخْـــمُ ، ومن المَعِزِ : ذَوَاتُ الأَشْـعَارِ) ، هٰذا لَفْظُ يعقوبَ .

(و) القَرْهَبُ : (السَّـــيِّدُ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) القَرْهَبُ : (المُسِنُّ) ، عن كُراع ، عَمَّ به لَفْظًا .

[ق ز ب] *

(القَـــزْبُ) ، بالفَتح : (النِّكَاحُ الـكَثِيرُ ، وبالكَسْرِ اللَّقَبُ ، وبالتَّحْرِيك الصَّلاَبَةُ والشِّدَّةُ) .

(قَزِبَ ، كفَرِحَ) ، يَقْزَبُ ، قَزَباً : صَلُبَ ، واشْتَدَّ ؛ يَمَانِيَةٌ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (القَازِبُ : التَّاجِرُ الحَرِيصُ مَرَّةً فى البَرِّ ومَرَّةً فى البَحْرِ) ومثلُهُ فى لسان العرب .

[ق س ب] *

(القَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّـــدِيدُ) ، يُقَـــالُ : إِنَّهُ لَقَسْبُ العلْباءِ ، صُلْبُ العَقَبِ والعَصَبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَسْبُ العَلابِىِّ جِراءُ الأَلْغادْ[1]

(وقد قَسُبَ ، ككَرُمَ ، قُسُوبَةً وقُسُوباً .

(و) القَسْبُ (: التَّمْرُ اليـــابِسُ)

(1) اللسان (قرنب) – الحيوان : ٦/٣٨٦ ونسبه فى حيـاة الحيوان (قرنبى) للأخطل .
(2) اللسان – الصحاح .
(3) اللسان – وشرح أشعار الهذليين : ٢٤٧ « بها كان طفلا ... »

(1) الديوان : ٤١ الرقم ١٣٥ . وفى مطبوع التـاج «جراز الأكماد» ، والتصويب من اللسان والأساس . وانظر مادة (علد) ونبه بالهامش على الأساس.

يتفتّتُ فى الفَمِ ، صُلْبُ النَّوَاةِ . قالَ الشّاعرُ :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قد أَرْمَى ذِرَاعاً على العَشْرِ (١)

قال ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ يُذْكَر أَنَّهُ لحاتِمِ طَيِّئ ، ولم أَجِدْهُ فى شعره ، وأَرْمَى وأَرْبَى : لُغَتانِ . قال اللَّيْثُ : ومَنْ قاله بالصّاد ، فقد أَخطأَ . ونَوَى القَسْبِ أَصْلَبُ (٢) النَّوَى . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : النَّبَطِىُّ يأْكُلُ الكُسْبَ ، ويَترُكُ القَسْبَ ، أَى رَدِىءَ التَّمْرِ ، وهو صفة فى الأَصلِ ، مِنْ : قَسُبَ قُسُوبةً ، فهو قَسِيبٌ : (٣) صَلُبَ ويَبِسَ .

(والقُسَابَةُ) ، بالضَّمّ : رَدِىءُ التَّمْرِ .

وذَكَرٌ قَيْسَبَانٌ : مُشْتَدٌّ غَلِيظٌ ، قال :

* أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَباناً قارِحا * (٤)

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٤١٩ وهو لعتيبة بن مرداس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم ، ونسب فى ديوان الحماسة إلى حاتم (٢/٢٩٩) والجمهرة ومادة (رمى) وفى اللسان (ردى) عزاه لأوس .

(٢) فى مطبوع التاج : « أصل النوى » والتصويب من اللسان .

(٣) في الأساس : « قَسُبٌ » .

(٤) اللسان وفى الأصل واللسان « قارحا » ، والتصويب من (خلق الإنسان) لثابت .

(و) القَسْبُ ، و(القِسْيَبُ ، كإِرْدَبٍّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ) من كلِّ شَىْءٍ ، وأَنشد :

أَلاَ أَرَاكَ يا ابْنَ بِشْرٍ خَبَّا
تَخْتِلُها خَتْلَ الوَلِيدِ الضَّبَّا
حتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْيَبَّا
فى فَرْجِها ثمَّ نَخَبْتَ نَخْبَا (١)

والقِسْيَبُّ (٢) : الطَّوِيلُ من الرجال .

(والقَسُوبُ مُخَفَّفةً : الخُفُّ) ، وهو القَفَشُ والنِّخافُ (٣) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) القَسُّوبُ ، (مُشَدَّدَةً : الخِفافُ هٰكذا وقع ، قال ابْنُ سِيدَهْ : (لا واحِدَ لها) ولم أَسمع (٤) ، قال حسَّانُ بْنُ ثابتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرَّوَابِى سَواقِطاً
نِعالاً وقَسُّوباً ورَيْطاً مُعَضَّدَا (٥)

(والقَيْسَبُ) ، كحَيْدَرٍ : (شَجَرٌ من) الأَشجارِ . وقالَ أَبو حنيفةَ : هو أَصْلُ (الحَمْضِ) . وقال مَرَّةً : القَيْسَبَةُ ،

(١) اللسان .

(٢) في اللسان : القَسْبُ : الطويل من الرجال

(٣) فى المطبوع : « القفس والنخاب » والتصويب من اللسان .

(٤) النص فى اللسان : قال ابن سيده : ولم أسمع بالواحد منه .

(٥) الديوان : ٣٩ واللسان

بالهاءِ : شجرةٌ[1] ، تَنْبُتُ خيوطاً من أَصْلٍ واحدٍ ، وترتفعُ قَدْرَ الذِّراع[2] ، ونَوْرَتُهَا كنوْرَةِ البَنَفْسَجِ ، ويُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِها كما يُسْتَوْقَدُ اليَبِيسُ .

(و) قَيْسَبٌ : (اسْمٌ) .

(وقَسَبَ الماءُ ، يَقْسِبُ) ، من باب ضرب : (جَرَى ، وله قَسِيبٌ) ، كأَمِيرٍ : (جَرْيٌ ، وصَوْتٌ) ؛ قال عَبِيدٌ :

أَو فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ[3]

قال ابْنُ السِّكِّيتِ : مررْتُ بالنَّهْرِ وله قَسِيبٌ ، أَى جِرْيَةٌ . وزادفى الأَساس مِنْ تحتِ الشَّجَرِ[4] . وفى التَّهذيب : القَسِيبُ : صوتُ الماءِ تَحْتَ وَرَقٍ ، أَو قُماشٍ . قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ جَدْوَلٍ فى ظِلالِ نَخْلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

(١) فى اللسان والتكملة : شجيرة .
(٢) بعده فى التكملة : ولها ورقة خضراء شديدة الخضرة مدوّرة وفيها تطويل ، صغيرة ، ونورها مثل نور البنفسج سواء .
(٣) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ومادة (فلج) وفيها « ولوروى : وادٍ . في بطون لاستقام وزن البيت » .
(٤) فى الأساس : خريره من تحت الورق .

وسَمِعْتُ قَسِيبَ الماءِ : خَرِيرَه ، أَى صوتَهُ .

(و) قَسَبتِ (الشَّمْسُ) : شَرَعَتْ و (أَخَذَت فى المغيب) .

(والقاسِبُ : الغُرْمُولُ المُتْمَهِلُّ) ، أَى الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشديدُ .

(وَسَمَّوْا قَيْسَبَةَ) ، كما سَمَّوْا قَيْسَباً ، باسْمِ الشَّجَرِ .

[ق س ح ب] *

(القُسْحُبُ ، كطُرْطُبٍ) ، وقد تَقَدَّم ضَبْطُهُ : (الضَّخْم) ، مثَّلَ به سِيبويْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

[ق س ق ب] *

(القُسْقُبُ) : هو (القُسْحُبُ) بمعنى الضَّخْمِ ، (زِنَةً ومَعْنًى) .

[ق ش ب] *

(القَشْبُ : الخَلْط) ، وكُلُّ ماخُلِطَ ، فقد قُشِبَ و [كذلك][2] كلّ شَيْءٍ يُخْلَطُ به شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ، تَقُولُ : قَشَبْتُهُ[2] وأَنشدَ الأَصْمَعِيُّ للنّابغة الذُّبْيانِيِّ :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) في اللسان : « تقول قشّبته » ، وأنشد :
مُرٌّ إذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُهْ

فَبِتُّ كَأَنَّ العَـائِدات فَرَشْنَنِي
هَراساً به يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ[1]

(و) يُقَال القَشْبُ (: سَقْيُ السَّمِّ) ، وخَلْطُهُ بالطَّعَامِ . والمنقـولُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :القَشْبُ : خَلْطُ السَّمِّ وإِصلاحُه حتى يَنْجَعَ فى البَدَن ويَعْمَلَ . وقَشَبَ الطَّعَامَ يَقْشِبُهُ قَشْباً ، وهو قَشِيبٌ .

وقَشَّبَهُ ، أَى مُشَدَّدًا : خَلَطَهُ بالسَّمِّ .

ونَسْرٌ قَشِيبٌ : قُتِـلَ بالغَلْثَى ، أَو خُلِطَ له فى لَحْمٍ يـأْكُلُـه سَمٌّ ، فإِذا أَكلَه قَتَلَهُ فيؤخَذُ رِيشُه . قال أَبوخِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الـكَمِيَّ عَلَى يَـدَيْهِ
يَخِرُّ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيبَـا[2]

عن أَبى عَمْرٍو : قَشَبْتُ[3] للنَّسْرِ : هو أَن تَجْعَل السَّمَّ على اللَّحْمِ حتّى يَأْكُلَهُ فيموتَ ، فيؤخَذَ رِيشُه ، وقَشَّبَ لَهُ : سقاهُ السَّمَّ ، وقَشَبه قَشْباً : سَقاهُ السَّمَّ .

(١) ديوانه : ٥٦ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، الصحاح ، شرح أشعار الهذليين ١٢٠٧ وفى المطبوع من التاج « يدع » والتصويب مما سبق .
(٣) فى المطبوع « قشبت النسر » والتصويب من اللسان

(و) القَشْبُ : (الإِصابَةُ بالمَكْرُوه) من القَوْل (والمُسْتَقْذَر)[1] فى نُسختِنا بالجَـرِّ على أَنَّهُ عَطْف على المكروه ، وصوابُهُ بالرَّفع ، والتّقـدير : والقَشْبُ المُسْتَقْذَرُ ، بدليلِ ما يأْتى ؛ يقال : قَشَبَ الشَّيْءَ ، واسْتَقْشَبَهُ : اسْـتَقْذَرَهُ : ويُقَال : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُم ، أَى :ماأَقْذَرَ ما حَوْلَهُ من الغائطِ :

وقَشُبَ الشَّيْءُ : دَنُسَ ، وكُلُّ قَذَرٍ : قَشْبٌ وقَشَبٌ .

وقَشَّبَ الشَّيْءَ : دَنَّسَهُ .

(و) القَشْبُ : (الافْتِرَاءُ)[2] يقال : قَشَّبَنا ، أَى : نهانا عن أَمر[3] لم يكُن فينا ، وأَنشدَ :

قَشَّبْتَنا بِفَعَـالٍ لستَ تارِكَه
كما يُقَشِّب ماءَ الجُمَّةِ الغَرَبُ[4]

(١) فى نسخة من القاموس : المكروه المستقذر .
(٢) في اللسان : « والقَشْبُ مـن الكـلام الفِرَى » — وفي التكملة : والقَشْبُ من كلام الفِرَى .
(٣) فى اللسان والتكملة « رمانا بأمر »
(٤) اللسان ، التكملة ،وفى مطبوع التاج تقشّب ، والتصويب مما سبق ويروى « ماء الحَمّة » بالحاء المهملة ، وهو الغدير .

(و) القَشْبُ: (اكْتِسابُ الحَمْدِ)، وعليه اقتصر فى بعض الأُصول، وصوابُهُ كما فى نسختنا زيادة (أَو الذمِّ)، ومثلُه فى الصِّحاح، وهو قولُ الفرّاءِ، وحكى عنه أَبو عُبَيْدٍ (كالاقْتِشَابِ) يقال: قَشَب، واقْتَشَبَ.

(و) القَشْبُ أَيضاً: (الإِفْسَادُ. وكلّ شَيْءٍ يُخْلَط به شَيْءٌ يُفْسِدُهُ، تقول: قَشَبْتُهُ، وقد تقدَّمَ.

(و) من المَجَاز، القَشْبُ: (اللَّطْخُ بالشَّيْءِ)، يقال: قَشَبَهُ بالقَبِيح، قَشْباً: لَطَّخَه. وفى نسخةٍ أُخْرَى هُنا زِيَادَةُ قولِهِ: كالتَّقْشِيبِ، وهو وارِدٌ فى كلامهم.

(و) من المَجَازِ، القَشْبُ: (التَّعْيِيرُ)، وذِكْرُ الرَّجُلِ بالسُّوءِ. وقد وُجِدَ فى بعض النُّسَخِ: التَّعْبِير، بالمُوحَّدَةِ، وهو خطأٌ. (و) فى حديثِ عُمَرَ، رضى الله عنه، قال لبعضِ بنيه: «قَشَبَكَ المالُ» من القَشْبِ، وهو الإِفساد، و (إِزالةُ العَقْلِ)، أَى: أَفسَدَك، وذهَبَ بعقْلك[1].

(١) فى مطبوع التاج «أو ذهب بعقلك» والمثبت من اللسان.

(و) القَشْبُ: (صَقْلُ السَّيْفِ)، يقال: قَشَبَه: إِذا جَلاَه وصقَلَه، (وفِعْلُ الكُلِّ) قَشَبَ يَقْشِبُ، (كضَرَبَ يَضْرِبُ).

(و) القِشْبُ، (بالكَسْرِ: النَّفْسُ)، وسيأْتى.

(و) القِشْب: (والِدُ مالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ) هكذا فى نسختنا «بن» من غير أَلف، وصوابُهُ «ابْن» لكَوْنِ بُحَيْنَةَ أُمَّهُ. قال شيخُنا: والمعروف أَنَّ القِشْبَ جَدٌّ لعَبْدِ الله، وبُحَيْنَة زوجَةُ مالكٍ، لا والدتُهُ ولا والدُهُ، لأَنّه عبدُ اللهِ بْنُ مالِكِ بنِ القِشْبِ، وسيأْتى فى ب ح ن.

(و) القِشْبُ: (نَبَاتٌ كالمَغْد)[1] يَسمو من وَسَطه قَضِيبٌ، فإِذا طالَ، تَنَكَّسَ من رُطُوبته، وفى رأْسه عُقْدَةٌ[2] يُقْتَلُ بها سِباعُ الطَّيْرِ.

(١) كذا فى القاموس والتاج. والمغْد: نبات وصفوه فى مادة (مغد). وفى اللسان «والقشب: نبات يشبه المقر» وبهامشه» قوله يشبه المقر كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزنا ومعنى ووقع فى القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح، يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين، اهـ مصححه» وقد رأيت ما فى كلامه فى حين أن المقر والمغد كل منهما نبات وصفوه فى مادتيهما.

(٢) فى اللسان «ثمرة».

(و) القِشْبُ : (الصَّدَأُ) على الحديد.

(و) فى حديث عُمَرَ، رَضِيَ الله عنه : «اغْفِرْ لِلأَقْشَاب» جمع قِشْبٍ، وهو (مَنْ لا خَيْرَ فيه). ومن ذلك قولُهم : رجَلٌ قِشْبٌ، وقد تقدّم.

(و) القِشْبُ : (السَّمُّ، ويُحَرَّك)، والجمع أَقْشَابٌ. يقال : قَشَبْتُ النَّسْرَ،[1] وهو أن تَجْعَلَ السَّمَّ على اللَّحْمِ حتّى[2] يأْكُلَهُ، فيموتَ، فيُؤْخَذَ رِيشُهُ.

وقَشَبَ له : سَقاهُ السَّمَّ، وقَشَبه قَشْباً : سَقاهُ السَّمَّ، وقد تقدَّم قريباً.

(وسَيْفٌ قَشِيبٌ) أى : (مَجْلُوٌّ)، وعبارة الصِّحاح : حديثُ عَهْدٍ بالجِلاءِ؛ ومثلُهُ فى فَصِيح ثعلب (و) سَيْفٌ قَشِيبٌ : (صَدِئٌ) وعبارة الأَساس : قَذِرٌ[3]، وفيهِ قَشْبٌ : أَى قَذَرٌ، (ضِدٌّ).

(والقَشِيبُ : قَصْرٌ باليَمَنِ).

(و) القَشِيبُ : (الجَدِيدُ، والخَلَقُ)، كالقَشِب والقَشِيبَة، (ضِدٌّ).

(و) القَشِيب : (الأَبْيَضُ، والنَّظِيفُ) يقال : ثَوْبٌ قَشِيبٌ، وريْطَةٌ قَشِيبٌ، أَيضاً. والجمع قُشُبٌ. قال ذُو الرُّمَّةِ :

* كَأَنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ[1] *

وقد (قَشُبَ، ككَرُم، قَشَابَةً)، وقال ثعلب: قَشُبَ الثَّوْبُ : جَدَّ ونظفَ. وسيْفٌ قَشِيبٌ : حديثُ عَهْدٍ بالجِلاءِ.

وكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ، قال لَبِيدٌ :

فالماءُ يجْلُو مُتُونَهُنَّ كما
يَجْلُو التَّلامِيذُ لُؤْلُؤًا قَشِبَا[2]

(والقِشْبَةُ بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الخَسِيسُ) الدَّنِيءُ الَّذِى لا خَيْرَ عِنْدَه، يَمَانِيَةٌ.

(و) القِشْبَةُ : (وَلَدُ القِرْدِ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدرِى ما صِحَّتُهُ، والصَّحِيحُ : القِشَّةُ، وسيأْتِى ذِكْرُهُ.

(و) قُشَابٌ (كغُرَابٍ : ع).

(و) فى حَدِيثٍ : أَنه (مَرَّ النَّبِيُّ،

(1) في اللسان : للنَّسْرِ.
(2) في اللسان : فيأكله.
(3) عبارة الأساس المطبوع : وسيفٌ قشيب : حديث عهد بالجلاء، وسمعتهم يقولون : طريق قشيب : قَذِرٌ.

(1) الديوان: ٣، ١ ـ ٨ اللسان و (خلل) وفي المطبوع «حلل» وصدره : «إلى لوائحَ مِن أطلالِ أحْوِيَةٍ».
(2) ديوانه ٣١ واللسان.

صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، وعَلَيْه قُشْبانِيَّتانِ)[1] بالضَّمِّ ، (أَى : بُرْدَتَانِ[2] خَلَقانِ) ، وفى نسخة : خَلَقَتانِ ، وقيل جَديدتانِ ، كما فى النِّهَاية . (و) القَشِيبُ من الأَضدادِ . حاصِل كلامِ الزَّمَخْشَرِىّ فى الفائِقِ ، وابْنِ الأَثيرِ فى النّهاية : أَنَّ (قَوْل الزّاعِمِ : إِنَّ) بالكسر (القُشْبَانَ جَمْعُ قَشِيبٍ ، و) إِنّ (القُشْبَانِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْه) ، أَىْ : إِلى الجَمْع ، خارجٌ عن القِياسِ ، غَيْرُ مَرْضِىٍّ من القَوْل ، و (لامُعَوَّلَ عَلَيْه) ؛ لأَنّ الجمع لا يُنْسَبُ إليه ، ولٰكِنَّهُ بناءٌ مسْتَطْرَفٌ للنسب[3] ، كالأَنْبجانِىّ .

(والقاشِبُ : الخَيّاطُ) الّذى يَلْقُط[4] أَقْشَابَه ، وهى عُقَدُ الخُيُوط ، ببُزاقه إِذا لَفَظَ بها (و) القاشِبُ : الَّذى قشْبُهُ ضَاوٍ[5] ، وهو (الضَّعيفُ النَّفْس) .

و (قَشَبَنِى رِيحُهُ : آذَانِى) ، كقَشَّبَنِى تَقْشِيباً ، كأَنَّهُ قال : سَمَّنِى رِيحُهُ . وجاءَ فى الحَديث : « أَنَّ رَجُلاً يَمُرُّ عَلى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فيَقُولُ : يارَبّ ، قَشَّبَنِى رِيحُهَا ، وأَحْرَقَنِى ذَكاؤُهَا »[1] معناه : سَمَّنِى . وكلّ مسْمُومٍ : قَشِيبٌ ، ومُقَشَّب . كذا فى النّهاية .

وفى التَّوْشِيح : قَشَبَهُ الدُّخَانُ : مَلأَ خَياشِيمَهُ ، وأَخَذَ بكَظَمه . انتهى . ورُوِىَ عن عُمَرَ : « أَنَّهُ وَجَدَ من مُعَاوِيَةَ ، رضى اللهُ عنهما ، رِيحَ طِيبٍ ، وهو مُحْرِمٌ ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ » أَراد أَنّ رِيحَ الطِّيبِ على هٰذه الحال مع الإِحْرام [و][2] مخالفَة السُّنَّة قَشْبٌ ، كما أَنّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ ، وكلّ قَذَرٍ : قَشْبٌ ، وقَشَبٌ .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ[3] مُقَشَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى : ممزوجُ الحَسَبِ باللُّؤْمِ (غَيْرُ خالِص) .

[] ومِمّا لم يذكُرْهُ المُصَنِّفُ : القِشْبُ ، بالكسر : اليابِسُ الصُّلْبُ .

(١) في الفائق : ٢ / ٣٤٨ : وعليه قُشْبَانِيّان » أما اللسان والنهاية فكالأصل .
(٢) فى الفائق : بردان خلقان . أما اللسان والنهاية فكالأصل وفى اللسان خلقان وفى النهاية « خلقتان »
(٣) فى المطبوع « مستطرف النسب » ، والتصويب من اللسان والفائق والنهاية .
(٤) فى المطبوع : يلفظ ، والتصويب من اللسان والتكملة .
(٥) في اللسان والتكملة : ضاوىّ ، هذا وكلاهما بمعنى واحد .

(١) « أحرقنى ذكاؤها » ليست في النهاية ولا اللسان .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) في القاموس « وحَسَبٌ مُقَشَّب » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج ، وما هنا موافق لعبارة اللسان

وقِشْبُ الطَّعَامِ ، بِالكَسْرِ : ما يُلْقَى منه مِمّا لا خير فيه .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : القاشِبُ : الَّذى يَعِيبُ النّاسَ بما فيه ، يقال : قَشَبَهُ بعَيْبِ نفسِه . وقال غيره : وقَشَبَهُ بِشَرٍّ : إذا رماه بعَلاَمَةٍ من الشَّرِّ يُعرَفُ بها .

ولم يذكُرِ المصنف « نَسْرٌ قَشِيب » وهو فى مُصَنَّفَاتِ الغَرِيب ، وقدقدَّمْنا شَرحَهُ .

[ق ش ل ب] *

(القُشْلُبُ ، كقُنْفُذ ، وزِبْرِجٍ : نَبْتٌ) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ .

[ق ص ب] *

(القَصَبُ ، محرّكةً : كلُّ نباتٍ ذى أَنابِيب ، الواحدةُ قَصَبَةٌ) ، أَى بالهاءِ ، وهذا مِمّا خالفَ فيه قاعدتَهُ .

(و) كلّ نَبَاتٍ كان ساقُه أَنَابِيبَ وكُعُوباً ، فهو قَصَبٌ .

والقَصَبُ : الأَبَاءُ ، الواحدةُ (قَصْبَاةٌ) ، بالفتح ، مقصوراً بأَلِفِ الإِلحاقِ ، وآخِرُهُ هاءُ تأْنيثٍ (و) قال سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ ، والحَلْفَاءُ (والقَصْباءُ) ، ونحوُها : اسمٌ واحدٌ ، يقع على جميعٍ ، وفيه علامةُ التَّأْنيث ، وواحدُهُ على بِنائِه ولَفْظِه ، وفيه علامة التّأْنيث الَّتى فيه ، وذٰلك قولُك للجميع حلْفَاءُ ، والواحدة حَلفاءُ ، وسيأْتى تحقيق ذٰلك فى ح ل ف ، (جماعتُهَا) ، أَى : القَصَبِ النّابتِ الكثير فى مَقْصَبةٍ .

(و) عن ابْنِ سِيدهْ : القَصْبَاءُ : (مَنْبِتُهَا ، وقد أَقْصبَ المكانُ) .

(وأَرْضٌ) قَصِبَةٌ كفَرِحَةٍ (ومَقْصَبَةٌ) بالفتح ، أَىْ : ذاتُ قَصَبٍ .

وقَصَّبَ الزَّرْعُ ، تَقْصِيباً ، واقْتَصَبَ صارله قَصَبٌ ، وذٰلك بعدَ التَّفريخ [٢]

(و) القَصْبُ : القَطْعُ ، يقال : (قَصَبَهُ) ، أَى الشَّيْءَ ، (يَقْصِبُهُ) ، من بَاب ضَرَبَ ، قَصْباً ، إذا (قَطَعَهُ ، كاقْتَصَبَه) .

و) قَصَبَ الجَزَّارُ (الشّاةَ) يَقْصِبُهَا

(١) في اللسان : « مُقْصِبَة » ، ضبط قلم .
(٢) بهامش المطبوع « التفريخ : تهيؤ الزرع للانشقاق بعد ما يطلع ، وقد فرّخ الزرع تفريخا ، أفاده الجوهرى ، وقد وقع بالنسخ التفريج بالجيم ، وهو تحريف » .

قَصْباً :(فَصَلَ قَصَبَها) ، وقَطَّعَها عُضْواً عُضْواً .

(و) قَصَبَ (البَعيرُ) المـــاءَ ، يَقصِبه ، (قَصْباً) : مَصَّهُ .

(و) قد قَصَب يَقْصِب (قُصُوباً : [1] امْتَنَع مِنْ شُرْبِ الماءِ) قَبْلَ أَنْ يَرْوَى ، (فَرَفَعَ رأْسَهُ عنه) ، وقيل : القُصُوبُ : الـــرِّيُّ من وُرُودِ المـــاءِ وغيرِه و(بَعيرٌ) قَصيبٌ : يَقْصِبُ المَاءَ ، (و) كذلك (ناقَةٌ قَصيبٌ) ، أَى : يَمُصُّـــهُ (وقاصِبٌ) : مُمْتَنِـــعٌ من شُرْبِ المـاءِ رافِـعٌ رأْسَهُ . وبَعيرٌ قاصِبٌ ، وناقةٌ قاصِبٌ أَيضاً ، عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَـكُمْ
كماحَزَّ فى أَنْفِ القَصِيبِ جَرِيرُها [2]

ووجدت فى حاشية كتاب البَلاذُرِىِّ : ويُقَال : ناقَةٌ مُقْتَصَبَةٌ .

(و) قَصَبَ (فُلاناً) ، أَو دَابَّةً ، أَو بَعيراً ، يَقْصِبُهُ ، قَصْباً : (مَنَعَه من الشُّرْبِ) وقَطَعَهُ عليه (قَبْـــلَ أَنْ يَرْوَى) . وعن الأَصْمَعِىِّ : قَصَبَ البَعيرُ ، فهو قاصِبٌ : إِذا أَبَى أَنْ يَشرَبَ ، والقومُ مُقْصِبُون : إِذَا لم تَشْرَبْ إِبلُهُمْ . ودخَلَ رُؤْبَةُ على سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِىٍّ ، وهو والِى البَصْرَةِ ، فقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ من النِّسَاءِ ؟ فقال : أُطِيلُ الظِّمْءَ ، ثُمَّ أَرِدُ فأُقْصِبُ .

(و) قَصَبَه ، يَقْصِبُهُ ، قَصْبـــاً : (عابَهُ ، وشَتَمَهُ) ، ووَقَعَ فيه .

وأَقْصَبَه عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاه ، وقالَ الـكُمَيْت :

وكُنْتُ لَهُمْ من هٰؤُلاكَ وهٰـؤُلاَ
مِجَنًّـــا على أَنِّى أُذَمُّ وأُقْصَبُ [2]

ورَجُلٌ قَصَّابَةٌ لِلنَّاسِ : إِذا كانَ يَقَعُ فيهم ، وسيأْتى . وفى حديث عبد المَلك قال لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : «هَلْ سَمِعْتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نِســـاءَنَا ؟ قال : لا» ، (كَقَصَّبَه) تَقصيباً .

(والقَصَبُ ، محرَّكَةً أَيضاً : عِظامُ الأَصابِـــعِ) من اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ . وامْرَأَةٌ تامَّةُ القَصَبِ ، وهو مَجازٌ .

(1) في اللسان : قَصْبـــاً وقُصُوباً .
(2) اللسان والتاج (غوط) «كما غاط في أنف القضيب» بتحريف في القصيب .

(1) اللسان والصحاح والهاشميات : ٣٠ وفي الأصل واللسان «مُحِبًّا» والتصويب من الهاشميات

وقيل : هى ما بين كُلِّ مَفْصلَيْنِ من الأَصَابِع ، وفى صفته ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «سَبْطُ القَصَبِ» . وفى المِصْباح : القَصَبُ : عِظامُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ونَحْوِهما . وقَصَبَةُ الإِصبَعِ : أُنْمُلَتُها . وفى الأَساس : فى كُلِّ إِصْبَعٍ ثلاثُ قَصَباتٍ ، وفى الإِبْهامِ قَصَبتانِ ، انتهى . (و) فى التَّهذيب : عن الأَصمعىّ : (شُعَبُ الحلْقِ) .

(و) القَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وهى (مخارِجُ الأَنْفَاسِ) ومَجَارِيها ، وهو مَجازٌ .

(و) القَصَبُ : (ما كان مُسْتَطِيلاً) أَجْوَفَ (من الجوْهَرِ) ، وفى بَعضِ الأُمَّهاتِ : من الجَواهِرِ ، قاله ابنُ الأَثيرِ وقيل : القصبُ : أَنابِيبُ من جَوْهَرٍ .

(و) القَصَبُ : (ثِيابٌ ناعِمَةٌ) رِقاقٌ ، تُتَّخَذُ (من كَتَّانٍ ، الوَاحِدَةُ قَصَبِيٌّ) ، مِثْلُ عَرَبِىٍّ وعَرَبٍ . وفى الأَسَاسِ ، فى المجازِ : ومع فلانٍ قَصَبُ صنْعاءَ ، وقَصَبُ مِصْرَ ، أَىْ : قَصَبُ العقِيقِ ، وقَصَبُ الكتَّانِ .

(و) القَصَبُ : (الدُّرُّ الرَّطْبُ) ، والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ (المُرَصَّعُ بالياقُوتِ) ، قاله أَبُو العبَّاسِ [عن] (١) ابْنِ الأَعْرابىِّ حِينَ سُئِلَ عن تفْسِيرِ الحديثِ الآتى ، (ومِنْهُ) الحديث : «أَنَّ جِبْرِيلَ (٢) قالَ لِلنَّبِىِّ ، صلى اللهُ عليه وسلَّمَ : «(بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فى الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ) ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ» . هكذا فى أُصُولنا ، وفى نسخةِ الطَّبْلاوِىِّ وغيرِه ، وهو الصَّواب ، ويُوجَدُ فى بعض النّسخ : ومنه : «بُشِّرَتْ» ، بتاءِ التَّأْنيث الساكنة ، كأَنَّهُ حكايةٌ لِلَّفْظِ الوارد فى الحديث . قال ابْنُ الأَثيرِ : القَصَبُ هُنا : لُؤْلُؤٌ مُجَوَّفٌ واسِعٌ ، كالقَصْرِ المُنيف ؛ ومثله فى التَّوشِيح ، وعن ابْنِ الأَعرابىّ : البيْتُ ، هُنا ، بمعنى : القَصْرِ والدّارِ ، كقولكَ : بَيْتُ المَلِكِ ، أَى :

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من اللسان . وفيه : «وسأل أبوالعباس ابنَ الأعرابىّ عن تفسيره ، فقال ...» .

(٢) رواية الفائق (٢/٣٥٣) قال ، صلى الله عليه وسلم لخديجه ، رضى الله عنها : «إن الله يبشرك ببيت فى الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب . فقالت يا رسول الله : ما بيت فى الجنة من قصب : قال : هو بيت من لؤلؤة مجيّأة» .

قصرُهُ ، وسيأْتى . قال شيخُنا : وأَخرجَ الطَّبرانِىُّ عن فاطمةَ ، رضىَ اللهُ عنها ، قالتْ : «قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَيْنَ أُمِّى؟ قال : فى بَيْتٍ من قَصَبٍ . قلتُ : أَمِنْ هذا القَصَبِ؟ قال: لا ، من القَصَبِ المنظومِ بالدُّرِّ والياقُوتِ واللُّؤْلُؤِ» . ثمَّ قال : قلتُ : وقد قال بعضُ حُذّاقِ المُحَدِّثينَ : إنّهُ إشارةٌ إلى أَنّها حازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ ، لأَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ أَسلَمَ مُطْلَقاً ، أَو من النِّساءِ ، انتهى .

(و) من المَجَاز : خَرَجَ الماءُ من القَصَبِ ، وهى (مَجارِى الماءِ من العُيُونِ) ، ومَنَابِعها . وفى التَّهْذِيب عن الأَصْمَعِىّ : القَصَبُ : مَجارِى ماءِ البِئْرِ من العُيُونِ ، واحِدَتُهَا قَصَبَةٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْب :

أَقامَتْ به فَابْتَنَتْ خَيْمَةً
على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ : قَصَبُ البَطْحاءِ : مياهٌ تَجرِى إلى عُيُونِ الرَّكَايا ، يقول : أَقامتْ بين قَصَبٍ ، أَىْ : رَكَايا ، وماءٍ عَذْبٍ . وكُلُّ [ماءٍ] [1] عَذْبٍ : فُراتٌ ؛ وكُلُّ كثيرٍ جَرَى فقَدْ نَهَرَ واسْتَنْهَرَ .

(والقُصْبُ ، بالضَّمِّ : الظَّهْرُ) هٰكذا فى نسختنا ، وقد تصفَّحْتُ أُمَّهاتِ اللُّغَة ، فلم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وإنّمَا فى لسانِ العرب قال : وأَما قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ[2]

فيُرِيدُ به الخَصْرَ ، وهو على الاستعارة ، والجمع أَقْصابٌ . قلتُ : فلَعَلَّهُ «الخَصْرُ» بدل «الظَّهْرِ» ، ولم يتعرَّضْ شيخُنا له ، ولم يَحُمْ حِماهُ[3] ، فليُحَقَّقْ .

(و) القُصْبُ أَيضاً : المِعَى) ، بالكسر ، (ج : أَقْصابٌ) ، وفى الحديث «أَنّ عَمْرَو بْنَ لُحَىٍّ[4] أَوَّلُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان والصحاح . وفى المطبوع من التاج « أقامت بها » والتصويب من المراجع السابقة .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) الديوان : ٢٢٦ والجمهرة ١/٢٢٢ واللسان والصحاح – وفى اللسان قال ابن برى : وزعم الجوهرى أن قول الشاعر : «والقصب مضطمر والبيت ملحوب » لأمرئ القيس ، قال : والبيت لإبراهيم ابن عمران ، وصدره
والماءُ مُنْهمِرٌ والشَّدُّ مُنْحَدِرٌ
(٣) كذا والصواب «ولم يَحم حَوْلَ حِماه »
(٤) فى هامش التاج المطبوع: «قوله: ابن لحىّ» هذا هو الصواب ، وما وقع ببعض النسخ : ابن قمئة ، فهو خطأ .

من بَدَّلَ دِينَ إسماعيلَ، عليه السَّلامُ» قال النبيُّ، صلَّى الله عليه وسلّم: «فرَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النّارِ» وقيل: القُصْب: اسْمٌ لِلأَمْعاءِ كُلِّهَا، وقيل: هو ما كان أَسفلَ البطن من الأَمعاءِ، ومنه الحديث: «الَّذِى يَتخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجُمُعةِ كالجارِّ قُصْبَهُ فى النّارِ». وقال الرّاعى:

تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّبَّاتِ ذَا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَّاجِ[1]

(والقَصّابُ)، كشَدّاد: (الزَّمّارُ، والنَّافِخُ فى القَصَبِ)، قالَ:

* وقاصِبُونَ لنا فِيهَا وسُمّارُ *[2]

وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ:

* فى جَوْفِهِ وَحْىٌ كوَحْيِ القَصَّابْ *[3]

يعنى عَيْرًا يَنْهَقُ.

(و) القَصَّابُ: (الجَزّارُ، كالقاصِب فيهِمَا)، والمسموعُ فى الأَوّلِ كثيرٌ، وحِرْفَةُ الأَخيرِ القِصَابَةُ، كذا فى المصباح. وكلامُ الجَوْهَرِىّ يَقتضِى أَنّ هٰذا التَّصريفَ فى الزَّمْرِ أَيضاً، قاله شيخُنا؛ فإِمَّا أَنْ يكونَ من القَطْعِ، وإِمّا أَنْ يكونَ من أَنَّهُ يأْخُذُ الشَّاةَ بقَصَبَتِها، أَى: بسَاقِها. وقيل: سُمِّىَ القَصّابُ قَصّاباً، لِتَنْقِيَتِه أَقْصَابَ البَطْنِ. وفى حديثِ علىّ، كرَّمَ اللهُ وَجهَهُ: «لَئِنْ وَلِيتُ بنِى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصّابِ التِّرَابَ الوَذِمَةَ» يُرِيدُ اللحُومَ الّتى تَتَرَبُّ[1] بسُقُوطِها فى التُّرَاب؛ وقيل أَرادَ بالقَصَّابِ السَّبُعَ. والتِّرابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وقد تقدم فى ت ر ب.

وعن ابْنِ شُمَيْلٍ: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فقَصَّبَه. والتَّقْصِيبُ: أَنْ يَشُدَّ يَدَيْه إلى عُنُقِه، ومنه سُمِّىَ القَصّابُ قَصّاباً. كذا فى لسان العرب.

(و) من المَجَاز: (القَصْبَة)، بفتح فسُكُون[2]، كذا هو مضبوطاً فى

(1) اللسان، الصحاح، الأساس، واللسان أيضا (كفر)
(2) الجمهرة ١/٢٩٨ واللسان.
(3) الديوان ٧ بيت رقم ١٠٦ واللسان – الأساس – الجمهرة ١/٢٩٨.

(1) فى اللسان «تَعَفَّرَتْ» وكذلك فى النهاية مسادة (ترب).
(2) فى اللسان والمصباح: «القصبه» بفتح الصاد ضبط قلم، وفى القاموس بسكون الصاد ضبط قلم أيضا، ولذا قال الزبيدى: كذا هو مضبوطا فى نسختنا.

نسختنا : (البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ)، ويقال : بِئْرٌ مستقيمةُ القَصبةِ .

(و) القَصبَة : (القَصْرُ ، أَوْ جَوْفه). يقال : كنت فى قَصبَةِ البلدِ ،والقَصر، والحِصْن ، أى : فى جوفه .

(و) القَصبَةُ من البَلَد :(المَدِينة ، أَوْ) لا تُسَكَّنُ ، قَصَبُ الأَمصار : (مُعْظَمُ المُدُن) ، وقَصبةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُها . والقَصبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ، يُبْنَى فيه بناءٌ ، هو أَوْسَطُه . وقَصبةُ البِلاد : مدينَتُها . (و) القَصبَة : (القَرْيَةُ) . وقَصبَةُ القَرْيةِ : وَسَطُهَا ، كذا فى لسان العرب[1] .

(و) القَصبَةُ[2] : (ة بالعِرَاقِ) ، وهى واسِطُ القَصَب ، لأَنَّها كانت قبلَ بنائِهَا قَصَباً ، وإليها نُسِبَ أَبوحنيفةَ محمَّدُ بْنُ حَنيفَةَ بْنِ ماهانَ . سكن بغْدَادَ ، ويقالُ له أَيضاً : الواسِطِىّ .

(و) القَصبَةُ : (الخُصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، كالقُصَّابَةِ ، كَرُمَّانَةٍ والقَصِيبَةُ) ، كـكَرِيمَةٍ ، (والتِّقصيبَةُ والتَّقْصِبَةُ) على تَفْعِلَةٍ . (وقَدْقَصَّبَهُ تَقْصِيباً) ، ومثلُهُ فى الفرق ، لابْنِ السِّيدِ . قال بِشْر بْنُ أَبى خازمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا
سُخامٌ كغُربانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ[1]

والقَصَائبُ : الذَّوَائبُ المُقَصَّبَةُ ، تُلْوَى لَيًّا حتّى تَتَرَجَّلَ ، ولا تُضْفَرُ ضَفْرًا .

وشَعَرٌ مُقَصَّبٌ : أَى مُجَعَّد . وقَصَّبَ شَعْرَه : جَعَّدَه ، ولها قُصَّابَتانِ : أَىْ غَدِيرَتَانِ . وقال اللَّيْثُ : القَصْبَةُ : خُصْلَةٌ من الشَّعَر تلتوِى ، فإِنْ أَنت قَصَّبْتَهَا ، كانت تَقْصِيبَةً ، والجمعُ التَّقاصِيبُ . وتقصيبُكَ إياها : لَيُّكَ الخُصْلَةَ إلى أَسفلِها ، تَضُمُّها وتَشُدُّها ، فتُصْبِحُ وقد صارَت تقاصِيب ، كأَنَّها بَلابِلُ جاريةٍ . وعن أَبِى زيد : القَصائبُ : الشَّعَرُ المُقَصَّبُ ،وَاحِدَتُها قَصِيبَةٌ .

(١) الذى فى لسان العرب بالتحريك فى كل المعانى السابقة، وصنيع القاموس يقتضى تسكين الصاد عطفاً على الضبط الأول .

(٢) فى التكملة بفتح الصاد .

(١) الديوان : ٧ واللسان ومادة (غرب) ومادة (حفل) وفى مطبوع التاج « وأى درة » والتصويب من المراجع السابقة .

(و) القَصَبَةُ[1] (كُلُّ عَظْمٍ ذِى مُخٍّ)، على التَّشْبيه بالقَصَبة، والجمع قَصَبٌ. والقَصَب: كلُّ عَظمٍ مستديرٍ أجوفَ، وكذلك[2] ما اتُّخِذَ من فِضَّةٍ، وغيْره[3] الواحدةُ قَصَبة.

(والقُصَّابَة[4]، مشَدَّدةً): هى (الأُنْبُوبَةُ، كالقَصِيبَةِ)، وجمعه القَصائبُ[5].

(و) القُصَّابَةُ: (المِزْمارُ)، والجمعُ قُصَّابٌ، قال الأَعْشَى:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها[6]

وقال الأَصْمَعِىُّ: أَراد الأَعْشى بالقُصَّابِ الأَوتارَ الّتى سُوِّيَتْ من الأَمعاءِ وقال أَبو عمرٍو: هى المزامِيرُ.

(و) القَصَّابَة: الرَّجُلُ (الوقّاعُ فى النّاسِ)، وفى حديث عبد المَلِك، قال لعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ هلْ سمِعْتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نِساءَنا؟ قال: لا».

(و) القِصَابُ، (كَكِتَابٍ)، وفى نسخَةٍ كَكِتَابَةٍ: (مُسَنَّاةٌ، تُبْنَى فى اللِّحْفِ)[1] بالكَسْرِ، هكذا فى النُّسَخ وفى بعض الأُمَّهات: فى اللهجِ[2] (لَئلاّ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ)، ويُوبَلَ (فَيَنْهدِمَ عِراقُ الحائِطِ)، أَى أَصْلُهُ، (بسَبَبِهِ).

(و) القِصَابُ: (الدِّبَارُ)[3]، الواحِدةُ قَصَبَة).

(وذُو قِصَابٍ): اسمُ (فَرَسٍ

(١) فى الأصل: «القصيبة» والتصويب من اللسان؛ وتقضى قاعدة القاموس بتسكين الصاد، ولكن الكلمة فى اللسان مفتوحة الصاد.
(٢) في اللسان: «وكلّ».
(٣) فى اللسان «أو غيرها»
(٤) ضبطت فى القاموس ضبط قلم القصابة بفتح القاف والذى فى اللسان بضم القاف وفى الصحاح «وقصابة بالضم والتشديد: الأنبوبة أيضا والمزمار
(٥) مقتضى العطف على ضبط القاموس ان تكون مفتوحة وانظر الهامش السابق.
(٦) الديوان الرقم ٢٢ بيت ٢٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٩٥ وانظر مادة (جلل).

(١) رجع مصحح اللسان أن يكون «اللِّحْفُ» صوابه «اللَّجَفُ» بالجيم والتحريك، وهو مجبس الماء وحفر فى جانب البئر، وكذلك هو فى مادة لجف.
(٢) لم نعثر على معنى للهج يوافق المراد هنا، وكذلك أشار إلى هذه الوقفة مصحح اللسان بهامشه.
(٣) فى الأصل الديار بالمثناة من تحت — والدبار: جمع دَبْرَة، وهى الساقية بين المزارع، ومن معانيها أيضاً: النهر الصغير يتفجر فى أرض الزرع (لسان: دبر)، وأشار مصحح اللسان إلى تحريفها فى القاموس وقال إن الدبار بالباء الموحدة كما فى المحكم.

لمالك بْنِ نُوَيْرَةَ) اليرْبُوعِيّ، رضى الله عنــهُ.

(و) من المجاز (القاصِبُ: الرَّعْدُ المُصَــوِّتُ)، قالَ الأَصمعيّ، فى باب السَّحاب الَّذى فيه رَعْدٌ وَبَرْقٌ: منه المُجَلْجِلُ، والقاصِبُ، والمُــدَوِّى، والمُرْتَجِسُ.

قال الأَزْهَرِيّ: شُبِّهَ السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ بالزَّامِرِ[1].

(والقَصَبَات)، مُحَرَّكَة: (د، بالمغرِبِ) نُسِب إليه جماعةٌ. (و: ة، باليَمامةِ)، نقله الصّاغانىّ.

(والقُصَيْبَة، كجُهَيْنَةَ: ع، بِأَرْضِ اليَمامَةِ لِتَيْمٍ وَعَدِىّ وثَوْرٍ بنى عبــدِ مَنَاةَ) قالت وجِيهةُ بِنتُ أَوْسٍ الضَّبِّيَّة:

فمَالِيَ إن أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرتِى
وأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ القُصَيْبةِ مِن ذَنْبِ[2]

كذا قرأْتُ فى ديوان الحَمَاسة، لِأَبِى تَمّامٍ.

(1) فى الأصل «ذا الرعد» وشك بهامش المطبوع فى نصبه، وعلق عليه بقوله: «كذا بخطه. والذى فى التكملة: ذو، وهو ظاهر، لأنه نائب فاعــل شُبِّه».

(2) اللسان ومعجم البلدان: (القصيبة) والحماسة ٢/١٢٩. وفى اللسان: «وأحببت طرفاء» وهو خطأ. وفيــه «وهل لى ...»

(و) قُصَيْبِــــة: (ع) آخَرُ (بيْن يَنْبُــعَ وخَيْبَرَ[1])، له ذِكرٌ فى كُتُب السِّيَرِ، قِيل: هُو لِبَنِى مالكِ بْنِ سعْدٍ، بالقُــرْب من أُوَارةَ، كان به منزِلُ العَجَّاجِ وولده (و: ع) آخر (بالبَحْرَيْنِ).

والقُصَيْبات: موضِعٌ بنواحِى الشَّام.

(وأَقصَــب الرَّاعِى: عَافَتْ إِبلُهُ الماءَ)، عن ابْن السِّكيت.

وعن الأَصمَعِىّ: قَصَبَ البعِيرُ، فهــو قاصِبٌ: إذا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ، والقَوْمُ مُقْصِــبُون: إذا لم تَشْرَبْ إِبِلُهُم.

(والتَّقْصِيبُ: تَجْعِيدُ الشَّعَرِ) يُقال: شَــعَرٌ مُقَصَّبٌ: أَىْ مُجَعَّدٌ، وقَصَّبَ شَعَرَهُ: أَى جَعَّدَهُ، ولها قُصَّابَتَانِ: أَى غَدِيرَتَانِ.

(و) التَّقْصِيبُ أَيضاً: (شَدُّ اليَدَيْنِ إلى العُنُق) وعن ابْن شُمَيْلٍ: يقــال: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَّبَه: أَى شَدَّ يَدَيْه إلى عُنُقِه، ومنه سُمِّىَ القَصَّابُ قَصَّاباً.

(1) فى نسخة من القاموس: «بين المدينة وخيبر» وكذا فى معجم البلدان.

(والمُقَصِّبُ[1] ، بكسر الصّادِ الْمشَدَّدة) ، أَى على صيغة اسم الفاعل : الفَرَسُ الجَوادُ السّابقُ . قال شيخُنَا : وهٰذا الضَّبْطُ جَرى على خِلافِ اصطلاحه ، والأَوفقُ له قولُه : والمُقَصِّبُ كمُحَدِّث ، أَو هو (الَّذى يُحْرِزُ قَصَبَ السِّباقِ) ، أَى : يأْخُذُهَا ويَحُوزُهَا . وهو فى معْنَيَيْهِ من المجاز كذا فى الأَساس[2] .

ويقال للمُرَاهِنِ إذا سبَقَ : أَحْرَزَ قَصبةَ السَّبْقِ ، وقيل للسّابق : أَحْرَزَ القَصبَ ؛ لِأَنَّ الغايةَ التى يَسبق إليها تُذرعُ بالقَصَب ، وتُرْكَزُ تلك القَصبةُ عند مُنْتَهَى الغايَةِ ، فمن سَبقَها ، حازَها واسْتَحَقَّ الخَطَر ، ويقال : حازَ قَصَبَ السَّبْقِ : أَى استولى على الأَمَد ؛ وقال شيخُنا : وأَصلُه أَنهم كانُوا ينْصِبُونَ فى حَلْبَةِ السِّبَاق قَصَبَةً ، فمَنْ سبقَ ، اقتَلَعَهَا وأَخَذَها ، ليُعْلَمَ أَنَّهُ السّابقُ من غيرِ نِزَاعٍ ، ثمّ كَثُر حَتَّى أُطْلِقَ على المُبَرِّزِ الّذى يسْبِق الخَيْلَ فى الحَلْبَة ، والمُشمِّرِ المُسْرِعِ الخفيف ، وهو كثير فى الاستعمال ، انتهى . وفى حديث سعيد بْنِ العاصِ « أَنَّهُ سبَقَ بينَ الخَيْل[1] ، فجَعَلَهَا مائَةَ قَصَبَةٍ » أَرادَ[2] أَنه ذَرَعَ الغايةَ بالقَصَبِ ، فجعلها مِائَةَ قَصَبَةٍ .

(و) المُقَصِّبُ ، أَيضاً : هو (اللَّبَنُ) قَدْ (كَثُفَتْ عَلَيْهِ الرَّغْوَةُ . و) فى المَثَل : (رَعَى فأَقْصَبَ) ، مثلُه للجَوْهَرِىّ والمَيْدَانِىّ (يُضْرَبُ للرَّاعِى ، لأَنَّه إذا أَساءَ رَعْيَها ، لم تَشْرَبِ) الماءَ ، لأَنّها إِنَّما تَشْرَبُ إذا شَبِعَتْ من الكَلإِ ؛ زادَ المَيْدانِىُّ : يُضْرَبُ لِمَنْ لايَنْصَحُ[3] ، ولايُبالغُ فيما تَوَلَّى حتّى يَفْسُدَ الأَمْرُ .

(والقَصُوبُ ، من الغَنَمِ : الَّتى تَجُزُّها) ، من باب ضَرَبَ .

(١) فى نسخة من القاموس : والمقصّب كمحدّث » .

(٢) عبارة الأساس المطبوع : « أحرز فلان القَصَبَةَ والقَصَب ؛ وجواد مقصّب : سابق » .

(١) فى اللسان : سبق بين الخيل فى الكوفة » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى المطبوع « أراد به » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٣) فى المستقصى ٢ / ١٠٠ : « يضرب لمن لم يحكم أمره ثم أراد إصلاحه بسوء التدبير .

(وتُدْعَى النَّعْجَةُ ، فيُقَالُ : قَصَبْ قَصَبْ) ، بالتسْكِين فيهمـــا .

وفى الأَســاس : تقول : قَصَبُ الحَظِّ [1] ، أَنْفَذُ من قَصَبِ الخَطِّ .

وفيه فى المَجَـــاز : وضَرَبَهُ عـلى قَصَبَةِ أَنْفه : عَظْمه .

وفُلانٌ لم يُقْصَبْ : أى لم يُخْتَنْ .

[] وزاد شيخُنا نَقْلاً عن بعضِ الدَّواوين : القَصَبُ عُرُوقُ الجَنَاحِ ، وعِظامُها .

والحَسَنُ بْنُ عبـــد الله القَصَّابُ ، وأَبو عبد الله حَبِيبُ بْنُ أَبى عمرة [2] القَصَّابُ ، وأَبو نَصْرٍ مذكورُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِىّ [3] القَصَبانِىُّ ، بالنُّون ، وأَبو حَمْزَةَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِى عَطَاءٍ القَصَّابُ [4] القَصَبِىُّ ، مُحَدِّثُونَ .

ومَحَلَّةُ القَصَبِ : قَرْيتـــانِ بِمِصْرَ من الغَرْبِيَّة ، وقد دخَلْتُ إحداهما .

(١) بهامش المطبوع « قوله قصب الحظ — كتبت الحظ — كذا فى خطه وعبارة الأساس قصب الحظ وهى ظاهرة» وفى الأساس المطبوع كما قال بالهامش .

(٢) هكذا فى التهذيب وتقريب التهذيب : ٩٤ وفى خلاصة تذهيب الكمال : « أبى عمر الحبانى »

(٣) هذه النسبة إلى « المُخَرِّم » محـــلة ببغداد ، انظر اللباب ٢ / ١٠٩ وانظر أيضا اللباب ٢ / ٢٦٦ « القصبانى » .

(٤) فى خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥٠ القصّاب الواسطىّ وفى هامشه (ص ٤٠٠) عن التهذيب : بياع القصب .

وواسِطُ القَصَبِ : مدينةٌ مشهورة بالعِرَاق ، وقد يأْتى فى و س ط . سُمِّيَت به ، لِأَنَّها كانت قبل بِنائها قَصَباً .

[ق ص ل ب] *

(القُصْلُبُ ، بالضَّمِّ) ، أَهمـــلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصَّـــاغانىُّ : هـــو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) ، كالعُصْلُبِ [1] وقد تَقَدَّم .

[ق ض ب] *

(قَضَبه ، يَقْضِبُـــه) ، قَضْباً ، من بابِ ضَرَب ، كما فى المختار : (قَطَعَه ، كاقْتَضَبَهُ ، وقَضَّبَهُ) الأَخير مُشَدَّدًا ، (فانْقَضَبَ ، وتَقَضَّبَ) : انْقَطَـــع ، قالَ الأَعْشَى :

ولَبُون مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَة قَضَبْتُ عِقَالَها [2]

(١) فى مطبوع التاج « كالصلب » ، والتصويب من اللسان والعصلب : الشديد الخلق العظيم .

(٢) الديوان : الرقم ٣ / ٤٩ واللسان ، ومادة (أزب) ومادة (أزل) وفى مطبوع التاج « مغراب » . وبهامشه : « قوله : مغراب ، كذا بخطه ، والذى فى التكملة : معزاب ، بعين مهملة وزاى . قال فيها : ويروى : وآزبة أى ضامزة ، لا تجترّ . ويروى : فأصبحت غرثى ا هـ . وقال فى مادة أ ز ب : هكذا رواه لى بالباء المعجمة بواحدة ، وهى التى تعاف الماء وترفع رأسها . قال : ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابى : وآزية بالياء المعجمة باثنتين من تحتها ، قال : وهى العيوف القذور ، كأنها تشرب من الإزاء ، وهو مصب الدلو . ا هـ » .

فى لسان العرب : قال ابْنُ بَرِّىّ : صوابُ إنشاده «قَضَبْتَ عِقالها» بفتح التّاءِ ، لأَنّه يخاطب الممدوحَ ، والآزِلَة: النّاقةُ الضّامِزَة : الّتى لا تَجْتَرُّ ، وكانُوا يَحْتَبِسُون [1] إبِلَهُم مَخَافَةَ الغارة ، فلمَّا صارَت إليك ، أَيُّها المَمدوحُ ، اتَّسَعَتْ فِى المَرْعَى ، فكأَنَّها كانت معقولةً ، فقَضَبْتَ عِقالَها.

واقْتَضَبْتُه من الشَّىْءِ : اقتطعْته . وفى حديث النّبِىِّ ، صلى اللهُ عليه وسلَّم : أَنَّه «كان إذا رَأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ ، قَضَبَهُ . قال الأَصمعىُّ : يَعْنِى قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصليبِ منه .

ومنهُ قيل: اقْتَضَبْتُ الحديثَ ، إنّمَا هو انْتَزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُه ، يقال : هذا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ ، وكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ.

واقْتَضَبْتُ الحديثَ والشِّعْرَ : تَعَلَّقتُ [2] به من غير تَهْيِئَةٍ أَو إعداد له . وفى الأَساس : من المجاز : اقْتَضَبَ الكلامَ : ارْتجلَه ، واقتَضَبَ حَديثَهُ : انتزَعَه واقتطَعَه .

(1) فى اللسان : يحبسون .
(2) فى اللسان : «تكلمت به» .

وانْقَضَبَ : انقَطعَ عن صَحْبِه .

وانْقَضَبَ الكَوْكَبُ من مَحلِّه : انْتَهَى ، أَى : انْقَضَّ ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ : يصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ [1]

(وقُضَابَتُهُ) أَى الشَّىْءِ ، كصُبَابَةٍ : (ما اقْتُضِبَ منه ، أَو) هو (ما سَقَطَ من أَعالِى العِيدَانِ المُقْتَضَبَةِ) ، كذا خَصَّه بعضُهم .

وقُضَابَةُ الشَّجَرِ : ما يَتساقطُ من أَطْرافِ عِيدانِها إِذَا قُضِبَتْ .

(و) القَضْبُ : قَضْبُكَ القَضِيب ، ونَحْوَه .

وقَضَبَ (فُلاناً) ، قَضْباً : (ضَرَبَهُ بالقَضِيبِ) ، أَى العُودِ ، كما سيأْتى .

(و) قال اللَّيْثُ : (القَضْبُ : كُلُّ شَجَرَةٍ طالتْ وبَسطتْ) ، هٰكذا فى نسختنا ، وصوابُه : سَبِطَت

(1) الديوان : ٢٧ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥/١٠٠ وانظر مادة (عفر) وفى مطبوع التاج : «مسود» والتصويب من المراجع السابقة، وصوب بهامش المطبوع .

(أَغصانُهَا)[1] ، بتقديم السِّين على الطّاءِ المُهْملَتَينِ .

(و) القَضْب : اسمٌ يَقَعُ على (ماقَطَعْتَ[2] من الأَغصانِ للسِّهامِ أَو القِسِيِّ) ، أَى : لاتِّخاذِها ، قال رؤبة[3]

وفارِجاً من قَضْبِ ما تَقَضَّبَا
تُرِنُّ إِرْنَاناً إِذا ما أَنْضَبَا

أَراد بالفارِجِ ، القَوْسَ .

(و) فى تفسيرِ الفَرَّاءِ عندَقولِه تعالَى ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَباً وقَضْباً﴾[4] قال : وأَهلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ (القَتَّ) القَضْبَ[5] .

(و) قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : القَضْب (شَجَرٌ ، تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ) ، قال أَبو دُوَادٍ :

رَذَايَا كالبَلايَا أَو
كَعِيدانٍ مِن القَضْبِ[1]

ويُقَال : إِنَّهُ من جِنْسِ النَّبْعِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : القَضْب : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ، يَنْبُتُ فى مَجامعِ الشَّجَرِ ، له وَرَقٌ كورَق الكُمَّثْرَى ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ وأَنْعَمُ ، وشَجَرُه كشَجَرِه ، وتَرْعَى الإِبِلُ وَرَقَهُ وأَطْرَافَهُ ، فإِذا شَبِعَ منه البَعِيرُ ، هَجَرَهُ حِيناً ، وذلك أَنَّهُ يُضَرِّسُهُ ، ويُخَشِّنُ صَدْرَهُ ، ويُورِثُهُ السُّعَالَ . كذا فى لسانِ العرب .

(و) القَضْبُ : الرَّطْبَةُ ، قاله الفَرَّاءُ فى التّفسيرِ ، وأَنشدَ لِلَبِيدٍ :

إِذا أَرْوَوْا بِهَا زَرْعاً وقَضْباً
أَمَالُوهَا على خُورٍ طِوَالِ[2]

وقيل : هو الفُصافِصُ ، واحدتها قَضْبَةٌ ، وهى (الإِسْفِسْتُ) بالفارسية ، كما فى الصِّحاح وغيرِه ، وهو بالكسر .

(والمَقْضَبَةُ : مَوضِعُهما) الّذى يَنْبُتَانِ فيه ؛ وفى التَّهذيب : المَقْضَبَةُ :

(١) هى عبارة التكملة : أما القاموس ففيه « بَسَطَتْ أغصانها »
(٢) في اللسان والتكملة : « ما قَضَبْتَ » وضبط القاموس المطبوع « ماقُطِعَتْ »
(٣) كذا في الأصل واللسان (قضب) « رؤبة » وليس في ديوانه وهو للعجاج في ديوانه ٧٤ : ٥٢و٥٣ ومادتى (نضب ورنن) والجمهرة : ٣-٣٤١ والتكملة .
(٤) سورة عبس ٢٧ ، ٢٨
(٥) في اللسان « القضبة » .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان : ٧٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج «أحالوها» والمثبت مما سبق .

مَنْبِتُ القَضْبِ ، ويُجمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ ، قال عُرْوَةُ بْنُ مُرَّةَ أَخُو أَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ :

لَسْتُ ابْنَ مُرَّةَ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرْقَبَةً
يَبْدُو لِىَ الحَرْثُ منها والمَقَاضِيبُ (١)

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ قَضَّابَةٌ) ، بالتّشديد ، أَى : (قَطّاعٌ للأُمور) مُقْتَدِرٌ عليها) .

(والقَضِيبُ) من الإِبِل : الّتى رُكِبَتْ ، ولم تُلَيَّنْ قبلَ ذٰلك ؛ وقال الجَوْهَرِىُّ : القَضِيبُ : (النّاقَةُ) الّتى (لم تُرَضْ) ، أَى : لم تُذَلَّلْ ، من الرِّياضَة . وقيل : هى الّتى لم تَمْهَرِ الرِّياضَةَ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلك [سَواءٌ] (٢) ، أَنشَد ثعلب :

مُخَيَّسَة ذُلاًّ وتَحْسَبُ أَنَّها
إِذا مابَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ (٣)

يقولُ : هى رَيِّضَةٌ ذَليلةٌ ، ولِعِزَّةِ نَفْسِهَا يَحْسِبهَا النّاظر لم تُرَضْ ، أَلاَ تَرَاه يقولُ ، بعدَ هٰذا :

كَمِثْلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وأَمّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ (١)

(و) القَضِيبُ : (الذَّكَرُ) من الحِمَار ، وغيرِه . وقال أَبو حاتم : يقالُ لذَكَرِ الثَّوْرِ : قَضِيبٌ وقَيْصُومٌ . وفى التّهذيب : ويُكْنَى بالقَضِيب عن ذَكَرِ الإِنسانِ ، وغيرِه من الحيوان .

(و) القَضِيبُ : (الغُصْنُ) ، وكلُّ نَبْتٍ من الأَغْصانِ يُقْضَبُ ، (ج) قُضُبٌ بضمَّتَيْنِ ، و(قُضْبانٌ) بالضَّمّ ، (وقِضْبانٌ) بالكسر ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ، وهى لغة مرجوحة ، وقُضْبٌ . الأَخِيرَةُ اسْمٌ للجَمع (٢) .

(و) القَضِيبُ : (اللَّطِيفُ من السُّيُوفِ) .

قال شيخُنَا : والقَضِيبُ ، أَيضاً : سَيْفٌ من أَسيافِه ، صلَّى اللهُ عليه وسلم ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ وفى اللسان والأساس (قضب) نسب لعروة بن الورد ، وفى التكملة نسبه لأبى خراش ، وكذلك هو فى القسم الثانى من أشعار الهذليين ١٥٩ .
(٢) زيادة من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : فى ذلك ، لعله سقط قبله لفظ سواء »
(٣) اللسان (قضب) وفى مطبوع التاج « لبنها » والتصويب من اللسان .

(١) انظر أيضاً مادة (فأد) .
(٢) المراد بها « قِضْبانٌ » كما تشير إليها عبارة اللسان فى قوله « والجمع قُضُبٌ ، وقُضْبٌ ، وقُضْبانٌ وقِضْبانٌ . الأخيرة اسم للجمع »

كما ذكَرَه أَرباب السِّيَرِ قاطبةً ، انتهى.
وفى مَقْتَلِ الإِمَام الحُسيْنِ ، رَضِىَ اللهُ عنْهُ « فجعلَ ابْنُ زِياد يَقرَعُ فَمَهُ بقَضِيبٍ » ، قال ابن الأَثير : أَراد بالقضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقيقَ ؛ وقيل : أَراد العُودَ ، والجَمْعُ : قَوَاضِبُ ، وقُضُبٌ[1] ، وهو ضِدُّ الصَّفيحَة. وفى الأَساس : من المَجاز : هِنْدِيَّةٌ قُضُبٌ ، شُبِّهَتْ بقَضيبِ الشَّجرِ .

(و) القَضِيبُ : (القَوْسُ عُمِلَتْ من قَضِيبٍ) بتَمامِه ، قاله أَبوحنيفةَ ؛ وأَنشدَ للأَعْشَى :

سَلاجِمُ كالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا
قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الأَبَنْ[2]

(أَو) هى المصنوعة (من غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ) .

(و) القَضِيبُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ ، كالقاضِبِ ، والقَضَّابِ) ككِتَاب[3] (والقَضَّابَةِ) بزيادة الهاء ، (والمِقْضَبِ) بالكسر .

(و) قال أَبو حنيفَةَ : (القَضْبَةُ) هو (القَضِيبُ) ، أَى : القَوْسُ المصنوعة من القَضيب كما تقدَّم ؛ وأَنشدَ لِلطِّرِمّاحِ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامْ[1]

(أَو) القَضْبَة : (قِدْحٌ) ، بالكسر ، (من نَبْعَةٍ ، يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ، ج : قَضْباتٌ) ، بفتح فسكون ، وقال ابْنُ شُمَيْل : القَضْبَةُ : شَجَرَةٌ ، يُسَوَّى منها السَّهْمُ ، يقال : سَهْمُ قَضْبٍ ، وسَهْمُ نَبْعٍ ، وسَهْمُ شَوْحَطٍ

والقَضْبَة أَيضاً : الرَّطْبَةُ ، كالقَضْب وقد تقدَّم .

(و) القَضْبَةُ : (ما أُكِلَ من النَّباتِ المُقْتَضَبِ غَضًّا) طَرِيًّا ، وهى الفِصْفِصَةُ[2] (ج : قَضْبٌ) ، بفتح فسكون .

(١) قواضب : جمع قاضب . وقُضُب : جمع قضيب كما فى هامش اللسان . وليس هو من كلام النهاية وفى اللسان تقدم النص على سيف قاضب وهنا نقل الشارح دون سبق النص فأوهم .
(٢) الديوان ق ٢ ب ٧٢ واللسان .
(٣) كذا ، والضبط الصواب من القاموس واللسان .

(١) اللسان ومادة سمحج والديوان ١٠٩ وصحة « الرصف » منه .
(٢) في اللسان « وقيل هو الفَصافِص » وضبطت الفاء الأولى فيه بالضم خطأ . انظر مادة (فصص) .

(وأَرْضٌ مِقْضابٌ : تُنْبِتُهُ) أَى : القَضْبَة (كَثِيرًا . وقد أَقْضَبَ) المَكَانُ . هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُهُ : وقد أَقْضَبَتْ[1] ، ولم أَجِدْ قَيْدَ الكَثْرَة[2] فى كتاب من اللّغة ، قالتْ أُخْتُ مُفَصَّصٍ الباهِلِيّةُ[3] :

فَأَفْأَتُ أُدْماً كالهِضابِ وجاملاً
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ

(و) قال الصاغانىّ : (القِضْبَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ من الإِبِل ومن الغَنَم) .

(و) القِضْبَةُ : (الخَفِيفُ اللطِيفُ) الدَّقِيقُ (من الرِّجَالِ ، والنُّوقِ) .

(وقَضَبَها يَقْضِبُها) ، من باب ضَرَبَ : (رَكِبَهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، كاقْتَضَبَهَا) .

وَقَضَبَهَا واقْتَضَبَهَا : أَخَذَهَا من الإِبلِ قَضِيباً ، فرَاضَها .

واقْتَضَبَ فُلانٌ بَكْرًا : إِذا رَكِبَه لَيْلَهُ ، قَبْلَ أَن يُراضَ . وناقةٌ قَضِيبٌ ، وبَكْرَةٌ قَضِيبٌ ، بغير هاءٍ .

وكُلُّ من كَلَّفْته عَمَلاً قبل أَنْ يُحْسِنَهُ فقد اقْتَضَبْتَه ، وهو مُقْتَضَبٌ فيه .

(والمِقْضَبُ) ، بالكسر : (المِنْجَلُ) الّذى يُقْطَعُ به ، (كالمِقْضابِ) . على القِياس فى بابه .

(وَقَضَّبَتِ الشَّمْسُ تَقْضِيباً : امْتَدَّ شُعَاعُهَا) مثلَ القُضْبَانِ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ وأَنشدَ :

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْنًا بِغَضْيَانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ[1]

ويُرْوَى : لَمْ تَقَضَّبِ ، ويُرْوَى : ثَجُوجَ العُنْبَبِ . يقولُ : وَرَدَتْ والشَّمْسُ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ ، إِنّما طَلَعَتْ كأَنَّها تُرْسٌ لا شُعَاعَ لها . والعُنْبَبُ : كَثْرَةُ الماءِ وغَضْيَانُ : اسمُ موضعٍ . وقد تقدَّم فى ق ص ب[2] .

(كتقضَّبَتْ) . نَقَلَهُ الصّاغانىُّ .

(وقَضِيبٌ[3] : وادٍ) معروفٌ (باليَمَنِ ، أَو بتِهامةَ) . وفى لسان العرب : بأَرْضِ قَيْسٍ ، وفيه قَتَلَتْ

(١) الذى فى القاموس المطبوع « وقد أقضبت »
(٢) فى المطبوع : « الكسرة » والتصويب من السياق .
(٣) اللسان والتكملة ومادة (علف) .

(١) اللسان وانظر فيه (عنب ، قرن ، غضا) والتاج (عنب ، غضا) ومعجم البلدان (غضيان) .
(٢) قال فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى (ق ص ب) كذا بخطه ، وقد راجعته فى هذه المادة ، فلم أجده ، وإنما ذكره فى (ع ن ب) .
(٣) فى التكملة : « لا تدخله الألف واللام » .

مُرَادُ[1] عَمْرَو بْنَ أُمَامَـــةَ ، وفى ذٰلك يقولُ طَرَفَةُ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النـاسِ حَياً وهالِكاً
بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً ومُنَاكِرَا[2]

(و) قَضِيبٌ : (رجلٌ من ضَبَّةَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابىّ ، له حَدِيث ، ضُرِبَ به المَثَلُ فى الإِقامة على الذُّلّ ، (ومنه قَوْلُهم) :

أَقِيمِى عَبْـــدَ غُنْمٍ لا تُـــرَاعِى
مِن القَتْـــلَى الّتى بِلِوَى الكَثِيبِ
لأَنْتمْ حِينَ جاءَ القَـــوْمُ سَيْـــرًا
على المَخْزَاةِ (أَصْبَرُ مِن قَضِيبِ)[3]

أَى : لم تَطْلُبُوا بِقَتلاكم ، فأَنْتُم فى الذُّلِّ كهذا الرَّجُلِ .

(و) قَضِيبٌ أَيضاً : رجلٌ آخَرُ ، (تَمَّارٌ بالبَحْرَيْنِ) ، كان يأْتى تاجِرًا ، فيشترِى منـــه التَّمْرَ ، ولم يكن يُعامِلُ غَيْرَهُ . (ومنـــــه قولُهُمْ : أَلْهَفُ من قَضِيبٍ) . قالَ المَيْدانىُّ : أَفْعَلُ من لَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفاً ، وليس من التَّلَهُّف لأَنَّ أَفْعلَ لا يُبْنَى من المنشـــعبة إلاَّ شاذًّا . وكان من قِصَّته أَنَّه (اشْتَرَى قَوْصرَّةَ) ، بتشديد الرّاءِ ، (حَشَفٍ) ، محرَّكةً ، (وكانَ فيها) أَى : القَوْصَرَّةِ (بَدْرَةٌ) ، له فيها دنانيرُ ، وفى رواية : كِيسٌ له فيه دنانيرُ كثيرَة ، كان قد أُنْسِىَ [رَفْعَه][1] (فَلَحِقَهُ بائعُها) ، فقال له : إِنّك صديقٌ لى ، وقد أَعطَيْتُك تَمْرًا غيرَ جَيِّدٍ ، فرُدَّهُ عَلَىَّ ، لأُعَوِّضَكَ الجَيِّدَ . (فاسْتَرَدَّهَا) منه ، فرَدَّها له ، (وكَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ) ، حَمَله (لِيَقْتُلَ به نَفْسَه إِنْ لم يَجِدِ البَدْرَةَ) ، فَأَخَذَ القَوْصَرَّةَ وأَخْرَجَ منها البَدْرَة ،فنَثَرَهَا ، وأَخْرَجَ منها دَنانيرَه ، وقالَ للأَعرابىّ : أَتَدْرِى لِمَ حَمَلْتُ هٰذا السِّكِّينَ معى ؟ قالَ : لا ، قالَ : لأَشُقَّ بَطنى إِنْ لَمْ أَجِدِ الـكِيسَ ، (فَأَخَذَ قَضِيبٌ السِّكِّينَ) المذكورَ بعدَ أَنْ تَنَفَّسَ ، (فَقَتَلَ بـــه نَفْسَهُ ، تَلَهُّفاً على البَدْرَةِ) فضربت العربُ بهِ المَثَلَ ، وفيه يقولُ عُرْوَةُبْنُ حِزامٍ :

(1) فى مطبوع التاج « قراد » والتصويب من اللسان .
(2) الديوان : ١٣٧/٣ : ٨ — اللسان .
(3) البيتان فى مجمع الأمثال ٢٧٦/١ والثانى فى اللسان . وفى مطبوع التاج : « تلوى » والتصويب من مجمع الأمثال .

(1) زيادة من مجمع الأمثال .

أَلاَ لا تَلُومَا لَيْسَ فى اللَّوْمِ رَاحَةٌ
وَقَدْ لُمْتُ نَفْسِى مِثْلَ لَوْمِ قَضِيبِ (١)

[] وممَّا يُستدركُ على المُؤَلِّف :

المُقْتَضَبُ من الشِّعْرِ، وهو : فاعلاتُ مُفْتَعِلُنْ مَرَّتَانِ (٢) ، وإنّما سُمِّىَ مُقْتَضَبًا ؛ لأَنَّهُ اقْتُضِبَ مفعولات وهو الجُزْءُ الثّالثُ من البيت ، أَى : قُطِعَ ، وهو البَحْرُ الثّالثَ عَشَرَ من العَرُوضِ ، وبيتُهُ :

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا
عَارِضَانِ كالبَرَدِ (٣)

وقَضَّبَ الكَرْمَ ، تَقْضِيباً : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وقُضْبَانَه فى أَيَّام الرَّبِيع.

وفى الأَساس : وقُضَابَةُ الكَرْمِ والشَّجَرِ : ما يَأْخُذُهُ القاضِبُ (١) انتهى .

وما فى فمى قاضِبةٌ ، أَى سِنٌّ يَقْضِبُ شيئاً ، فَيَبِينُ أَحَدُ نِصْفَيْهِ من الآخَرِ.

ورُوِىَ عن الأَصمَعِىّ : القَضَبُ : السِّهَامُ الدِّقاقُ ، واحدها قَضِيبٌ ، واستدركه شيخُنا ، ولم يَعْزُه .

والقُضَّابُ ، كزُنّارٍ : نَبْتٌ ، عن كُراع.

ومن المَجَاز : اقْتَضَبَ البَعِيرَ : اعْتَبَطَه .

ومَلَكَ البُرْدَةَ والقَضِيبَ : اسْتُخْلِفَ. كذا فى الأَساس (٢) .

[ق ط ب] *

(قَطَبَ) الشَّىْءُ ، (يَقْطِبُ) ، من باب ضَرَبَ ، (قَطْباً ، وقُطُوباً) ، الأَخيرُ بالضَّمِّ ، (فهوقَاطِبٌ ، وقَطُوبٌ) كصَبُور .

والقُطُوبُ : تَزَوِّى ما بين العَيْنَيْنِ عندَ العُبُوسِ ، يقال : رأَيتُهُ غَضْبانَ

(١) مجمع الأمثال ٢/١٣٣ .
(٢) فى اللسان : « مرتين » منصوباً على الحال . وبهامش مطبوع التاج : « قوله » وهو فاعلات الخ عبارة متن الكافى : وأجزاؤه : مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، مرتين ، مجزوّ وجوباً ، وعروضه واحدة مطويّة وضربها مثلها اهـ ، وبه تعلم ما فى كلامه . وقوله : لأنه اقتضب الخ ، راجع حاشية الكافى يظهر لك ما فيه » .
(٣) بهامش المطبوع « قوله : كالبرد ، الذى فى بعض نسخ الكافي كالسَّبَجِ . وهو خرز أسود براق » .

(١) فى الأساس « وهذه قضابة الكرم والشجر : لما تأخذه المقاضب » .
(٢) في الأساس « وملك فلانٌ البردةَ والقضيبَ إذا استُخْلِف .

قاطباً ، وهُوَ يَقْطِبُ ما بين عَيْنَيْه قَطْباً وقُطوباً : (زَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْـــه) ، وعَبَسَ ، (وكَلَحَ) من شَرَابٍ وغيره ، (كَقَطَّبَ) تَقْطِيباً .

والمُقَطِّبِ ، كمُعَظِّمٍ ، وكمُحَدِّثٍ ، ومُحْسِنٍ : ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ . وقال أبو زيد : وفى الجَبينِ المُقَطِّبُ ، وهو ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ . وفى الحـديث : «أَنَّهُ أُتِىَ بنَبِيـذٍ فَشَمَّه ، فَقَطَّبَ» أى قَبَضَ ما بَيْنَ عينيـــه كما يَفْعَلُهُ العَبُوسُ ، ويُخَفَّفُ ، ويُثَقَّـــلُ . وفى حديث العَبَّـــاسِ : «ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا [بوجوهٍ] (١) قاطِبةٍ» ، أى مُقَطِّبَة . قال : وقـد يجىء فاعلٌ بمعنى مفعول، كعيشَة راضيةٍ . قال الأَزْهَرِىُّ والأَحسنُ أَنْ يكون فاعِلٌ على بابه ، من قَطَبَ المخفَّفة . وفى حديث المُغيرَة : «دَائِمَةُ القُطُوبِ» ، أى : العُبُوس .

(و) القَطْبُ : القَطْعُ ، يقالُ : قَطَبَ (الشَّىْءَ) ، يَقْطِبُه ، قَطْباً : (قَطَعَه) .

و) قَطَبَ الشَّىْءَ ، يَقْطِبُهُ ، قَطْباً : (جَمَعَه) .

(١) تكملة من اللسان والنهاية .

وقَطَّبَ ما بينَ عَيْنَيْهِ . أى جَمَعَ كذٰلك ، وقَطَّبَ بينَ عَيْنَيْهِ : أى جمع الغُضُونَ .

(و) قَطَبَ (الشَّرابَ) ، يَقْطِبُـــه ، قَطْباً : (مَزَجَهُ ، كقَطَّبَـــه) تَقْطِيباً ، (وأَقْطَبَهُ) ، كلُّ ذٰلك بمعنًى واحِدٍ ، قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَاةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيـــابِها
يُقَطِّبُهُ بالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ (١)

(و) منـــــه : (شَرَابٌ قَطِيبٌ ، ومَقْطُوبٌ) ، أى : ممزوجٌ .

(و) قَطَبَ (فُلاناً : أَغْضَبَهُ) .

و) قَطَبَ (الإِناءَ : مَلأَهُ) ، وقِرْبَةٌ مَقطوبة : أى مملوءة ، عن اللِّحيانىّ .

(و) قَطَبَ (الجُوَالِقَ : ادْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فى الأُخْرَى) عندَ العِكْم ، (ثمّ ثَنَى وجَمَعَ بينَهُما) ، فإِنْ لم يُثْنَ ، فهو السَّلْقُ ، قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قَدِ انْمَلَـــقْ
يَقُولُ قَطْباً ونِعماً إِنْ سَلَقْ (٢)

(١) الديوان : ١٩ : ٣٢ واللسان والتكملة وفي هامش مطبوع التاج «قوله : تحت ثيابها ، أنشده فى التكملة : دون شعارها . وقوله : يقطبه قال فيها : ويروى : يبكله ، انتهى ، أى يخلطه» .

(٢) اللسان والصحاح ومادة (سلق) .

ومنه يُقَالُ : قَطَبَ الرَّجلُ : إذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

(و) فى التَّهْذيب : القَطْبُ :المَزْجُ ، وذٰلك الخَلْطُ . وقَطَبَ (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا) ، وكانُوا أَضيافاً[1] فاختلَطوا (كَأَقْطَبُوا) ، وهم قاطِبُونَ .

(والقُطْبُ ، مُثَلَّثَةً) ، والمعروف هو الضَّمُّ ، ولذا اقتصر عليه فى المصباح ، وصحَّحَ جماعةٌ التَّثْليثَ ، وأنكره آخرون ؛ (و) القُطُبُ ، (كعُنُقٍ : حَديدَةٌ) قائِمَةٌ (تَدُورُ عليها الرَّحَى ، كالقَطْبَةِ) بالفتح لغة فى القُطْب ، حكاها ثعلب . وفى التّهذيب : القُطْبُ القائمُ الّذى تَدورُ عليه الرَّحَى ، فلم يَذْكُرِ الحديدةَ . وفى الصِّحاح : قُطْبُ الرَّحَى الّتى تَدُورُ حولَهَا العُلْيَا[2] وفى حديث فاطمةَ ، رضىَ الله عنها : « وفى يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » .

قال ابن الأَثيرِ : هى الحديدةُ المُرَكَّبَةُ فى وَسَط حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، والجَمْع : أَقطابٌ ، وقُطُوبٌ . قال ابن سِيدَهْ : وأُرَى أَنّ أَقْطَاباً جمعُ قُطُب ، أَى : كعُنُقٍ ، وقُطْب كقُفْلٍ ، وقِطْبٍ بالكسر ؛ وأَنَّ قُطوباً جمع قَطْبٍ ،أَى بالفتح .

(و) من المجاز : القُطْبُ ، (بالضم) فَقَطْ ؛ وجَوَّزَ بعضٌ فيه التَّثْليثَ أَيضاً ، قاله شيخُنا : (نَجْمٌ) صَغِيرٌ (تُبْنَى عليه القِبْلَةُ) ، قالهُ ابْنُ سِيدَهْ . وقيل : هو كَوْكَبٌ بين الجَدْىِ والفَرْقَدَينِ ، يَدورُ عليه الفَلَكُ ، صغيرٌ ، أَبيضُ ، لا يبرَحُ مكانَهُ أَبدًا ، وإنّما شُبِّهَ بقُطْبِ الرَّحَى . وهى الحديدة الّتى فى الطَّبَقِ الأَسْفلِ من الرَّحَيَيْنِ ، يَدُورُ عليها الطَّبَقُ الأَعْلَى ، وتَدورُ الكواكبُ علَى هٰذا الكوكبِ . وعن أَبى عَدْنَانَ : القُطْبُ أَبدًا وَسَطُ الأَرْبَعِ من بناتِ نَعْشٍ ، وهو كوكبٌ صغيرٌ لا يزولُ الدَّهْرَ ، والجَدْىُ والفَرْقدان تدورُعليه . وفى لسان العرب : ورأَيتُ حاشيةً فى نسخة الشَّيْخ ابْنِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ،

(1) فى المطبوع من التاج « أخيافا » والمثبت من اللسان .
(2) بهامش مطبوع التاج « قوله وفى الصحاح الخ ليس ذلك فى النسخة المطبوعة » هذا وقد ذكرها اللسان بنصها : والذى فى الصحاح المطبوع : قطب الرحى فيه ثلاث لغات ... أما عبارة النهاية : « قطب الرحى : هى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا » .

رَحِمَهُ الله تعالى : قال : القَطْبُ[1] ليس كوكباً ، وإنّمـا هو بُقْعَةٌ من السماءِ قَرِيبَةٌ من الجَدْيِ . والجَدْيُ : الكَوكبُ الّذى تُعرَفُ به القِبْلَةُ فى البِـلاد الشَّمالِيةِ .

(و) من المَجـاز : القُطْبُ بمعـنى (سَيِّدِ القَوْمِ) ، حِسًّا ومَعْنًى .

(و) القُطْبُ : (مِلاكُ الشَّيْءِ) .

وصـاحِبُ الجَيْشِ : قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ .

(و) قُطْبُ الشيْءِ : (مَدَارُهُ) ،يقال : هو قُطْبُ بـنى فلانٍ ، أَى سيِّدُهُمُ الَّذى يَدُورُ عليه أَمرُهُمْ ، وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

(ج : أَقْطَابٌ) ، كَقُفْلٍ وأَقْفَـالٍ ، (وقُطُوبٌ) بالضَّمّ (وقِطَبَـةٌ) بالكسر (كَفِيلَةٍ) ، وهٰذِه عن الصّاغانىّ .

(و) قُطْبٌ : (ع بالعَقِيقِ) من أَوْدِيةِ المَدِينةِ المُشَرَّفَة ، على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ؛ (أَوْ هُوَ) أَى الموضعُ (ذُو القُطْبِ) .

(و) القُطْبُ من نِصالِ الأَهْدافِ . و (القُطْبَةُ : نَصْلُ الهَدَفِ) ، وعن ابْنِ سِيدَهْ : القُطْبَةُ[1] نَصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّـعٌ ، فى طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بـه فى الأَهْدَافِ . قال أَبو حنيفةَ : وهو مِن المَرامِى . قال ثعلب : هو طَرَفُ السَّهْمِ الّذِى يُرْمَى به فى الغَرَض . وعن النَّضْرِ : القُطْبَةُ لا يُعَدُّ سَهْماً ؛ وفى الحديث أَنَّه قال لرافِـعِ بنِ خَدِيجٍ ، ورُمِىَ بسَهمٍ فى ثُنْدُوَته : «إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وتَرَكْتُ القُطْبَـةَ ، وشَهِدتُ لكَ يومَ القِيَامة أَنَّكَ شَهِيـدُ القُطْبَةِ» . [و] القطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ ، ومنه الحديث : «فيَأْخُذُ سَهْمَه ، فينظُرُ إلى قُطْبِه ، فلا يَرَى عليه دَماً» . ومثلَهُ قالَ السُّهَيْلِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) القُطْبُ والقُطْبَة : ضَرْبانِ من (نَبَاتٍ) ، وقيـل : هى عُشْبَةٌ ، لهـا ثَمَرَةٌ ، وحَبٌّ مثـلُ حَـبِّ الهَـرَاسِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو ضَرْبٌ من الشَّوْكِ ، تَتشعَّبُ منها ثلاثُ شَوْكاتٍ كأَنَّهَـا حَسَكٌ . وقال أَبو حنيفـةَ : القُطْبُ

(١) هكذا ضبط اللسان فى نقله . وقد تقدم أن فيه ثلاث لغات منها « القَطْب » .

(١) فى مطبوع التاج : « القطب » والتصويب من اللسان .

يَذهَبُ حِبالاً على الأَرْض طُولاً ، وله زهرةٌ صفراءُ ، وشَوكةٌ تكون إذا حُصِدَ ويَبِسَ مُدَحْرَجَةً ، كأَنَّهَا حَصَاةٌ . (ج : قُطَبٌ) ؛ أنشد :

أَنْشَبْتُ بالدَّلْو أَمْشِى نحو آجِنَة
مِن دُونِ أَرْجائِها القُلاَّمُ والقُطَبُ[1]

ووَرَقُ أَصْلِهَا يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ والذُّرَق[2] ، والقُطْبُ ثَمَرُهَا .

وأَرْضٌ قَطِبَةٌ : يَنْبُتُ فيها ذٰلك النَّوعُ من النَّبات .

(وهَرِمُ) ، ككَتِف ، (ابْنُ قُطْبَةَ) ، ويقال : قُطْنَة ، بالنُّون ، (الفَزارِىُّ) الصَّحابىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، الَّذى ثَبَّتَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَقْتَ الرِّدَّة ، وهو أيضاً (نافَرَ إليه) أى : تحاكَمَ (عَامِرُبْنُ الطُّفَيْلِ) ، سَيِّدُ بنى عامرٍ فى الجاهلية ؛ (وعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ) بْنِ عَوْف العامرىُّ من الأَشرافِ ومن المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

(والقُطَابَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ) عن كُرَاع ، من : قَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ .

(و) بلالامٍ : (ة بمِصْرَ) ، سكنها محمّدُ بْنُ سنجر[1] الجُرْجانىُّ بعدَ أن كَتَبَ بالعِراقِ[2] وتُوُفِّىَ سنة ٢٥٨ .

(والقِطَابُ ، ككِتَاب : المِزاجُ) فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ، قاله اللَّيْثُ ، كقول الطّائفيّة فى صَنْعَة[3] غِسْلَةٍ ، قال أَبو فَرْوَةَ : قَدِمَ فَرِيغُونُ بجاريةٍ ، قد اشتراها من الطّائف ، فَصِيحةٍ ، قال : فَدَخَلْتُ عليها ، وهى تُعَالِجُ شَيْئاً ، فقلتُ : ما هٰذا ؟ فقالت : هٰذه غِسْلَةٌ ، فقلت : وما أَخْلاطُها ؟ فقالت : آخُذُ[4] الزَّبِيبَ الجَيِّدَ ، فأُلْقِى لَزَجَهُ ، وأُلَجِّنُهُ ، وأُعَبِّيهِ بالوَخِيفِ ، وأَقْطِبُهُ . وأَنشد غيرُه :

يَشْرَبُ الطِّرْمَ والصَّرِيفَ قِطاباً[5]

قال : الطِّرْمُ : العَسَلُ . والصَّرِيفُ :

(١) اللسان وفيه « العُلاَّم والقطب » والعلام الحناء. أما القلاّم فهو نوع من الحمض .
(٢) فى مطبوع التاج « والدرق » والتصويب من اللسان .

(١) فى المطبوع « شيخى » ، والتصويب من معجم البلدان (قطابة) .
(٢) عبارة المعجم : بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد .
(٣) فى المطبوع « صفة » ، والتصويب من اللسان .
(٤) فى المطبوع : « خذ الزبيب الجيد فألق لزجه وألجفه وأعبيه (بدون نقط) » ، والتصويب من اللسان .
(٥) اللسان .

اللَّبَنُ الحـارُّ . قِطابـاً : مِزاجاً ، كذا فى لسان العرب .

(و) القَطْبُ : القَطْـعُ ، ومنـه : قِطَابُ الجَيْبِ .

وهو أَيضـاً : (مَجْمَعُ الجَيْبِ) ، يقال : أَدخلتُ يَدِى فى قِطابِ جَيْبِهِ : أَىْ مَجْمَعِه ؛ قال طَرَفَةُ :

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ منها رَفِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ [1]

يعنى ما يَتَضَامُّ من جانِبَىِ الجَيْبِ ، وهو استعارة[2] .

وكُلُّ ذٰلك من القَطْب الّذى هـو الجَمْعُ بينَ الشَّيْئَيْن .

وقال الفارِسِىُّ : وقِطابُ الجَيْبِ : أَسفلَهُ .

(و) القِطَاب [3] : (ع ، نَقَـلَهُ الصّاغانىّ .

(والقاطِبُ ، والقَطُوبُ) ، كصَبُور : (الأَسَـدُ) ، نقلهُ الصّاغانىُّ ، وكأَنَّه لتَعَبُّسِه .

(والقَطِيبُ) ، كأَمِيرٍ : (فَـرَسُ صُرَدِ بْنِ حَمْزَةَ[1] اليَرْبُوعِىِّ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) القُطَيْبُ ، (كَزُبَيْرٍ : فَرَسُ سابِقِ بْنِ صُرَدٍ) .

(والقُطَبِيَّةُ ، كعُرَنِيَّةٍ [2]) ، أَى بضم ففتح فتشديد التّحتيـّة : (ماءٌ) لِبنى زِنْباعٍ ، (ومنه قَوْلُ عَبِيدٍ) ، كأَمِير ، ابْنِ الأَبْرَصِ .

أَقْفَرَ من أَهْلِـهِ مَلْحُـوبُ
فالقُطَبِيّـاتُ فالذَّنُوبُ [3]

إِنّما أَرادَ بالقُطَبِيَّة هٰذا الماءَ (جَمَعَها بما حَوْلَها ، أَو القُطَّبِيَّات) [4] بالضَّمّ (مُشَدَّدَةَ الطَّاءِ : جَبَلٌ) ، خَفَّفَهُ الشّاعِرُ ، والأَوّلُ هو الصَّوابُ .

(والقُطْبَانُ ، كعُثْمَانَ : نَبْتٌ) .

(والقِطِبّى) بكسرٍ وتشديد الثّالث ، (كالزِّمِكّى : نَبْتٌ آخَرُ ، يُصْنَعُ منه

(١) ديوانه ٢٦ : ٤٩ ، اللسان والأساس .
(٢) فى اللسان وهى استعارة .
(٣) فى التكملة « قطاب » بلا لام .

(١) فى مادة (سوج) « جمرة » .
(٢) فى نسخة من القاموس كعُلَبِيَّـة . وضبطها ياقوت فى معجم البلـدان (القُطَبِيَّة) .
(٣) الديوان : ٥ واللسان ومادة (ذنب) .
(٤) فى القاموس : « والقطبيات » وفى اللسان ، فجمعه بما حوله » .

حَبْلٌ مُبْرَمٌ)، كحبلِ النّارَجِيلِ، فيَنْتَهِى ثَمَنُهُ مِائَةَ دِينَارٍ عَيْناً، (وهوَ خَيْرٌ من الكِنْبارِ)، بالكسْر، وسيأْتى فى الرّاءِ .

(والقَطَبُ)، محرَّكَةً، (المَنهِىُّ عنه) : هو (أَنْ يَأْخُذَ) الرَّجُلُ (الشَّىءَ، ثم يَأْخُذَ ما بَقِىَ) من المَتَاعِ (على حَسَبِ ذٰلكَ جُزافاً، بغير وَزْنٍ، يُعْتَبَرُ فيه بالأَوَّلِ)، عن كُراع .

(و) من المجاز : (جاؤوا قاطِبَةً)، أَى (جَمِيعاً) قال سِيبوَيْه : (لايُسْتَعْمَلُ إلاّ حالاً)، وهو اسْمٌ يَدُلُّ على العُمُوم : قال شيخُنَا : أَى إلا منصوباً على الحالِيَّة، [و] [1] هو الّذى جزَمَ به أَئمّة العربيّة . وصَرَّح به الشَّيْخ ابْنُ هِشامٍ فى المُغْنِى، وغيره، ومَنَعُوا خِلاَفَهُ، وصَرَّحُوا بأَنَّهُ لَحْنٌ عامّىٌّ غير جائز، وإن حاول الخَفاجِىّ رَدَّهُ، وجَوازَ استعماله غيرَ حالٍ، فلا دليلَ له عليه . انتهى . وعن اللَّيْث : قاطبة : اسْمٌ يَجمَعُ كلَّ جِيلٍ من النّاس كقولك جاءَتِ العَرَبُ قاطِبَةً . وفى حديث عائشةَ، رضِىَ اللهُ عنها : «لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطِبَةً»، أَى : جميعُهُمْ . قال ابْنُ الأَثيرِ : هٰكَذَا جاءَ فى الحديث، نَكِرَةً منصوبَةً، غَيْرَ مُضَافةٍ، ونصبُها على المصدر أَو الحال . وفى التّهذيب : القَطْبُ : المَزْجُ، وذلك الخَلْطُ، ومن هٰذا يُقالُ : جاءَ القَوْمُ قَاطِبَةً، أَى : جميعاً مُخْتَلِطاً [1] بعضُهُمْ ببعضٍ .

(وجاؤُوا بقَطِيبَتِهِمْ)، أَى : (بِجَماعَتِهِمْ)، من ذلك .

(والقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى والضَّأْنِ يُقْطَبَانِ) [2]، أَى (يُخْلَطَانِ)، وهى النَّخِيسَةُ، (أَو لَبَنُ النّاقَةِ والشَّاة)، يُخْلَطَانِ ويُجْمَعَانِ . وقيل : اللَّبَنُ الحَلِيبُ، أَو الحَقِينُ، يُخْلَطُ بالإِهالَة . وقد قَطَبْتُ له قَطِيبَةً فشَرِبَها .

وكلّ ممزوجٍ : قَطِيبَةٌ .

والقَطِيبَةُ : الرَّثِيئَةُ .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(١) فى اللسان : «مختلطٌ» .

(٢) هذه الكلمة معتبرة من المتن فى نسخة الشرح، ولكن نسخة القاموس خالية منها .

وقُطْبَةُ ، وقُطَيْبَةُ : اسمانِ .

[ق ط ر ب] *

(القُطْرُبُ ،بالضَّمِّ :اللِّصُّ ،والفَأْرَةُ). هكذا فى نسختنا ، وكذا فى غيرها من النُّسَخ ، وهو خَطَأٌ ، صوابُه اللِّصُّ الفارِهُ اللُّصُوصِيَّةِ ، كما هو عبارةُ ابْنِ منظورٍ ، وغيرِهِ .

(و)القُطْرُب :(الذِّئْبُ الأَمْعَطُ) .

و) القُطْرُبُ : (ذَكَرُ الغِيلانِ) ، وعن اللَّيْث : القُطْرُبُ : ذَكَرُ السَّعَالِى ، (كالقُطْرُوبِ) ، بالضَّمّ أَيضاً ، وهٰذه عن الصَّاغانِىِّ .

(و) القُطْرُبُ : (الجاهِلُ) الَّذى يَظْهَرُ بجهله .

(و) القُطْرُبُ : (الجَبَانُ) ، وإنْ كانَ عاقِلاً .

(و) القُطْرُب : (السَّفِيهُ) ، والقَطارِيب :السُّفَهاءُ ، حكاه ابْنُ الأَعْرَابِىّ ؛ وأَنشدَ :

* عادٌ حُلُوماً إذا طاشَ القَطَارِيبُ *[1]

ولم يَذْكُرْ له واحِدًا . قال ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِيقٌ أَن يكونَ واحدُهُ قُطْرُوباً إلاّ أَنْ يكونَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ أَخَذَ القَطَارِيبَ من هٰذا البيت : فإن كان كذٰلك ، فقد يكون واحدُهُ قُطْرُوباً ، وغير ذلك ممّا تَثْبُتُ الياءُ فى جَمْعِه رابِعَةً ، من هٰذا الضَّرْب. وقد يكون جمعَ قُطْرُبٍ ، إلاّ أَنّ الشَّاعِرَ احتاج فأَثبت الياءَ فى الجَمع[2] وقد عُلِمَ ممَّا ذكرنا أَنّ القُطْرُوبَ لغةٌ فى القُطْرُبِ بمعنى السَّفِيهِ . والمؤلِّفُ ذَكَرَه فى القُطْرُبِ بمعنى ذَكَرِ الغِيلانِ .

(و) القُطْرُبُ : (المَصْرُوعُ) من لَمَمٍ أَو مَرارٍ[3] .

(و) القُطْرُبُ ، فى اصطلاح الأَطِبّاءِ : (نَوْعٌ من المالِيخُولْيَا) ، وهو

(١) اللسان ، وفى مجالس ثعلب ٤٤٦ .
كأنَّهُمْ عادٌ حلُوماً إذا
طاشَ من الجَهْلِ القطارِيبُ
(٢) زاد في اللسان « كقوله :
نَفْىَ الدّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّارِيفِ » .
(٣) « مرار » : فى اللسان بكسر الميم ،والمثبت من التكملة

داءٌ معروف ، يَنْشَأُ من السَّوْداءِ ،وأَكثرُ حُدُوثه فى شَهْرِ شُبَاطَ ، يُفسدُ العَقْلَ ، ويُقَطِّبُ الوجْـــهَ ، ويُديمُ الحُزْنَ ، ويُهَيِّمُ باللَّيْـلِ ، ويُخَضِّرُ الوَجْـهَ ، ويُغَوِّرُ العَينينِ ويُنْحِلُ البَـدَنَ ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) القُطْرُبُ : (صِغَارُ الـكِلاَبِ ، وصِغَارُ الجِنِّ) .

(و) حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ القُطْـــرُبَ (الخَفِيفُ) ، وقال على إثْر ذٰلك : إنّه لَقُطْرُبُ لَيْلٍ ، فهٰذا يدُلُّ على أَنهـا دُوَيْبَّةٌ ، وليس بصفةٍ كما زعمَ .

(و) القُطْرُبُ : (طائرٌ ودُوَيْبَّـــةٌ) كانت فى الجاهليَّة يزعُمونَ أَنّها ليس لها قَرارٌ الْبَتَّـةَ . وقال أَبو عُبَيْد [1] القُطْرُبُ : دُوَيْبَّـــةٌ ، (لا تَسْتَرِيـحُ نَهارَها سَـــعْياً) . وفى حديثِ ابْنِ مسعودٍ «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَلَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهارٍ» . قال القارِى فى ناموسه : يُشَبَّهُ به الرَّجُلُ يَسْعَى نهارَه فى حوائجِ دُنْيَاهُ .

(١) فى المطبوع «أبو عبيدة» والمثبت من اللسان .

قال شيخُنا بعدَ ذِكرِ هٰذا الكلامِ : هو مأْخوذٌ من كلامِ سِـيبَوَيْهِ ، لابْنِ المُسْتَنِيرِ ؛ وتَقْيِيدُه بحوائجِ الدُّنْيا ، فيه نَظَرٌ ؛ فإنه إنّما كان يُلازِمُ بابَهُ لتحصيلِ العِلْمِ الّذى هو من أَجَلِّ أَعمالِ الآخرةِ ، فالقَيْدُ غيرُ صحيحٍ . انتهى .

قلتُ : وهذا تحامُلٌ من شيخنا على صاحبِ النّاموسِ ، فإنّه إنّما اقتطع عِبَارَتَهُ من كلامِ أَبى عُبَيْدٍ فى تفسيرِ قولِ ابْنِ عبّاسٍ ، فإنّهُ قال : يُقَالُ إنّ القُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نَهارَهَا سَـعْياً ، فَشَبَّهَ عبدُ اللهِ الرَّجُلَ يسعَى نَهارًا فى حوائجِ دُنيـاه ، فإذا أَمْسَى ، أَمْسَى كالاًّ تَعِباً ، فينامُ ليلَتَهُ ، حتّى يُصْبِحَ كالجِيفَة لا تتحرّكُ ، فهٰذا جِيفَةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نهارٍ .

(و) قد (لُقِّبَ به مُحَمَّـــدُ بْنُ المُسْتَنِيرِ) النَّحْـــوِىُّ (لأَنَّهُ كان يُبَكِّرُ) أَىْ يَذهبُ (إلى سِيبَوَيْهِ) فى بُكْرَةِ النَّهَـــارِ ، (فكُلَّمَا فَتَحَ بابَهُ ، وَجَدَهُ) هُنالكَ ، (فقال) له :(ماأَنْتَ إلاَّ قُطْرُبُ لَيْلٍ) ، فجَرَى ذٰلك لَقَبًا له .

والجمعُ من ذلك كُلِّه قَطارِيبُ .

(وقَطْرَبَ) الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ ، وصَرَعَ) ، لغةٌ فى قَرْطَبَ .

(وتَقَطْرَبَ) الرَّجُلُ : (حَرَّكَ رَأْسَهُ ، تَشَبَّهَ بالقُطْرُب)[1] حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

إذا ذاقَهَا ذُو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبا[2]

وقيلَ : تَقَطْرَبَ ، هُنَا : صارَ كالقُطْرُبِ الّذى هو أَحد ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

والقِطْرِيبُ بالكسر : عَلَمٌ .

[ق ع ب] *

(القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ) ، الغَلِيظُ ، (الجافِى) وقيل : قَدَحٌ من خَشَبٍ ، مُقَعَّرٌ ؛ (أَوْ) هو قَدَحٌ (إلى الصِّغَر) ، يُشَبَّهُ به الحافِرُ (أو) هو قَدَحٌ (يُرْوِى الرَّجُلَ) هٰكذا فى النُّسخ ، ومثلُه فى الأَسَاس . وفى لسان العرب : وهو يُرْوِى الرَّجُلَ . قَالَ الشّاعر :

تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ من لَبَنٍ
شِيبَا بِمَاءٍ فعَادَا بَعْدُ أَبْوَالا[1]

(ج) أى فى القِلَّةِ (أَقْعُبٌ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىّ ؛ وأَنشدَ :

إذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْصَحْ فُتُوقَها
ولاتَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بِأَقْعُبِ[2]

(و) الكَثِيرُ (قِعَابٌ ، وقِعَبَةٌ) ، مثلُ جَبْءٍ وجِبَأَة .

قال شَيْخُنا : وظاهرُ الصِّحاح أَنّهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ على خلاف الأَصل ، وأَنّهُ بالفتح كَكَمْءٍ وكِمَأَةٍ ، ولكنَّهُم صرّحوا بأَنّ هٰذا شاذٌّ ، لم يَرِدْ منه غيرُ كَمْءٍ وكِمَأَةٍ وجَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، لا ثالثَ لهما . انتهى .

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ : أَوّلُ الأَقداحِ الغُمَرُ ، وهو الّذى لا يُبْلِغُ الرِّىَّ ، ثم القَعْبُ ، وهو قَدْ يُرْوِى الرَّجُلَ ، وقد يُرْوِى الاثنَيْنِ والثَّلاثَةَ ، ثم العُسُّ .

(و) القَعْبُ (من الكَلامِ : غَوْرُهُ)

(١) فى هامش المطبوع «قوله : تشبه بالقطرب ، ساقط من خط الشارح ، ثابت فى نسخة المتن المطبوعة» .
(٢) اللسان .

(١) الأساس (قعب) صدره : والبيت لأبى الصلت الثقفى كما فى الشعر والشعراء ٤٣١ وسيرة ابن هشام بهامش الروض ١ /٥٠٣ وفى طبقات ابن سلام ١٧ بنوعامر ترويه للجعدى وانظر النقائض ٢٢٩ والأغانى ١٦ /٧٣
(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج «فانضح فتوقها» والتصويب من اللسان .

يقال : هٰذا كَلَامٌ له قَعْبٌ ، أَى : غَوْرٌ.

(و) من المَجَاز : (التَّقْعِيبُ) ، وهو (أَنْ يَكُونَ الحَافِرُ مُقَبَّباً ، كَالقَعْبِ) ، يقالُ : حافر مُقَعَّبٌ : كأَنَّه قَعْبَـةٌ ، لاسـتدارتهِ ، مُشَبَّهٌ بالقَعْب . قال العَجَّاجُ :

ورُسُـغاً وحافِـرًا مُقَعَّبَـا (١)

وأنشد ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

يَتْرُكُ خَوّار الصَّفَا رَكُـوبَـا
بِمُكْرَبات قُعِّبَـتْ تَقْعِيبَـا (٢)

(و) إِيَّاكَ والتَّقْعِيبَ ، وهو (تَقْعِيرُ الـكَلَامِ) ، يقـال : فلانٌ مُقَعِّبٌ مُقَعِّرٌ ، لِلْمُتَشَـدِّقِ ، والذى يتكلمُ بأَقْصَى حَلْقِهِ ، ويَفتح فاه كأَنّهُ قَعْبٌ .

وفى لسان العرب : قَعَّب فى كلامه ، وقَعَّر ، بمعنًى واحدٍ .

(و) من المَجَاز : (سُرَّةٌ مُقَعَّبَةٌ) : دَخَلَتْ فى البطن وعَلاَ ما حَوْلَهـا ، فصـار موضعُها (كَقَعْبٍ) ، بفتح فسكون ، أَى : فى تقعيرِها ، هٰذا هـو الصَّواب . ووُجِدَ فى بعض النُّسَـخ مَعْزُوًّا للمُصَنِّفِ بضَمَّتَيْنِ ، وهو خطأٌ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

جارِيَـةٌ من قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَـهْ
قَبَّـاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَـهْ (١)

(والقاعِبُ : الذِّئْبُ الصَّـيَّاحُ) .

(والقَعْبَـةُ) ، بالفتح : (شِبْهُ حُقَّةٍ لِلْمَرْأَةِ ، أَو حُقَّةٌ مُطْبَقَةٌ للمرأَة)(٢) ، يكون فيها سَوِيقٌ ، ولم يخصِّصْ فى المحكم بسَوِيق المرأَة .

(وقَعْبَةُ العَلَم : أَرضٌ قِبْلِيَّ بُسَيْطَةَ) ، مُصغّرًا ، ويُكَبَّرُ : موضع ببادية الشّام ، كما سيأْتى .

(و) القُعْبَةُ ، (بالضَّمِّ : نُقْرَةٌ(٣) فى

(١) ملحقات ديوانه ٧٣ واللسان .

(٢) اللسان ، والشاعر هو الخطم الضبابيّ (تهذيب الألفاظ ٣٨٨ واللسان (جون) ، ونسب فى النقائض : ٩٢٩ إلى الأجلح الضبابى ، وكذلك التكملة (جون) : ٦/٨٥ خوّار الصفا » : في التهذيب واللسان : صوّان الصوى — وفي النقائض ، والتكملة « صوّان الحصى » .
وفى المراجع السابقة : « بزلقات » بدل « بمكربات »

(١) الأساس — التكملة (قعب) وفى مطبوع التاج : « مقببة » ، وكذلك رويت فى مادة (ق ب ب) وعلى هذه الرواية ، لا يكون شاهداً .

(٢) في القاموس : أو حقة مطبقة للسَّويق وفي اللسان » شبْه حُقَّة مُطْبَقه يكون فيها سويقُ المرأة ، ولم يخصص في المحكم بسويق المرأة . فلعل الشارح تصرف فى نص القاموس ليكمل معه نص اللسان .

(٣) فى القاموس : « النقرة » .

الجَبَلِ)، وفى الأَساس، فى المجاز: وحَجَرٌ مُقَعَّبٌ: فيه نُقْرة، كأَنَّهُ قَعْبٌ.

(و) قال الصّاغانىّ: (القَعِيبُ)، أَى كأَمِيرٍ: (العَدَدُ الكَثِيرُ) [1].

(و) أَمّا قولُهم: (عُقَابٌ قَعَنْبَاةٌ)، بزيادة النون، فهو (كَعقَنْباةٍ)، وبَعَنْقَاة، وقد مرّ ما يتعلق به فى ع ق ب وفى التهذيب فى قنع:

بمُقْنَعَاتٍ كقِعَابِ الأَوْرَاقْ [2]

قال: قِعابُ الأَوْراقِ: أَفتاءٌ، بِيضُ الأَسنانِ.

[ق ع ث ب] *

(القَعْثَبُ، كجعْفَرٍ) أَهمله الجَوْهرىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (الكَثِيرُ) من كُلِّ شَىْءٍ (كالقَعْثَبَانِ) بالفتح.

(والقُعْثُبان [3]، بالضَّمِّ: دُوَيْبَّة كالخُنْفَساءِ)، تكونُ على النَّبَات. نقله الصَّاغانىّ، وغيره.

(١) الذى فى التكملة: «العدد والكثرة».
(٢) اللسان ومادة (قنع) ونسب لابن ميادة والأساس مادة (درس).
(٣) ضبطها فى اللسان بفتح القاف وفتح الثاء، وما هنا موافق لما فى التكملة.

[ق ع س ب] *

(القَعْسَبَةُ) أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ القَطّاعِ: هو (عَدْوٌ شَدِيدٌ) بفَزَعٍ، كالكَعْسَبَة.

(والقُعاسِبُ بالضمِّ: الطَّوِيلُ)، نقله الصّاغانىُّ.

[ق ع ض ب] *

(القَعْضَبُ: الضَّخمُ الجَرِىءُ الشَّدِيدُ. و) قَعضَبٌ: اسمُ (رجلٍ) من بنى قُشَيْرٍ، (كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ) فى الجاهلية، إليه تُنسَبُ أَسِنّةُ قَعْضَبٍ، ذكره أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى شرح أَمالى القالى.

(والقَعْضَبَةُ: الشِّدَّة والاستئصال)، تقول: قَعْضَبَهُ: أَى اسْتَأْصَلَهُ.

(وقَرَبٌ) مُحَرَّكةً (قَعْضَبِىٌّ): أَى (شَدِيدٌ)، وكذلك خِمْسٌ قَعْضَبِىٌّ: أَى شديدٌ، عن ابن الأَعْرَابىّ، وأَنشد:

حَتَّى إِذا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِى [1]

ورواهُ يعقوبُ: قَعْطَبِىّ، بالطّاءِ، وهو الصَّحيح. قال الأَزهَرِىُّ: وكذلكَ قَرَبٌ مُقَعِّطٌ، وسيأْتى.

(١) اللسان.

[ق ع ط ب] *

(قَعْطَبَهُ) قَعْطَبَةً : أهملهُ الجَوْهَرِىُّ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أى (قَطَعَه) ، يقال : ضَرَبَهُ فَقَعْطَبَه .

(وقَـــرَبٌ قَعْطَبِىٌّ) ، وقَعْضَبِىٌّ ، ومُقَعِّطٌ : أىْ (شَدِيدٌ) ، وهو الصَّحِيح كما قالَه يعقُـــوبُ . وخمْسٌ قَعْطَبِىٌّ كَخمْسٍ بَصْباصٍ : لا يُبْلَغُ إلاّبالسَّيْر الشَّدِيد .

وقَعْطَبَةُ : حِصْنٌ باليَمنِ .

[ق ع ق ب]

(القَعْقَبَةُ) : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىّ :هو (الجَرْحُ) ، وهو بعَيْنٍ بينَ قافَيْنِ .

[ق ع ن ب] *

(القَعْنَبُ) ، كجَعفرٍ : أهمـــله الجوهرىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو(الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) من كلِّ شىْءٍ ، (و) منـــه القَعْنَبُ : (الأَسَدُ ، كالقُعانِبِ فيهما) ، أى فى المعْنَيَيْن .

(و) القَعْنَب : (الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ) ، قال أَسَدُ بْنُ ناعِصَةَ ، ولم تُثْبِتْهُ الرُّواةُ :

وخَـــرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمـــانُـــه
يُجَاوِبُ حَوْشَـــبَهُ القَعْنَبُ [1]

الحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذَّكَرُ .

(و) قَعْنَبٌ . اسمُ رَجُلٍ ، هو(جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ) القَعْنَبِىّ . كذا فى النُّسَخ ، والصّوابُ عبدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَة ، وهو الإمام أبو عبد الرَّحْمن الحارِثىّ المشهور ، أحدُ رُوَاةِ المُوَطَّإِ عن مالكٍ ، رَوَى عَنْهُ الشَّيْخَانِ وأبو داوودَ ،ورَوَى له التِّرْمِذِىُّ والنَّسائِىُّ ، تُوُفِّى سنة ٢٢١ .

وقَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ الغَطَفانِىّ ، من شُعَرَاءِ الدَّولةِ الأُمَوِيَّة استدرَكَهُ شيخُنا ، نقلاً عن شرح أَمالى القـــالى وشرح شواهد الشّافية .

قُلْتُ : وفى يربوعِ بْنِ حَنْـــظَلَةَ : قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ عُبَيْد ، وقَعْنَبُ بْنُ عتّابِ بْنِ الحارث ، المُلَقَّبُ بالمُبِيرِ ، وفيه يقولُ جَرِيرٌ يفخرُ على الفَرَزْدَق : [2]

قُلْ لِحَفِيفِ القَصَباتِ الجُوفانْ
جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ والعَلْهانْ [3]

(١) مادة (حشب) .
(٢) مشارف الأقاويز : ١٨٠ باختلاف فى الترتيب وبعض الألفاظ .
(٣) العَلْهان : عبدالله بن الحارث بن عاصم اليربوعى

والرِّدفِ عَتّابٍ غدَاةَ السُّوبـــانْ
أَوْ كَأَبِى حَزْرَةَ سُمِّ الفُرْسَانْ (١)
وما ابْنُ حِنّاءَةَ بالوَغْلِ الْوَانْ (٢)
ولا ضَعِيفٍ فى لِقـــاءِ الأَقْرَانْ

(و) فى التَّهْذِيبِ : القُعْنُبُ ، أَى (بالضَّمِّ : الأَنْفُ المُعْوَجُّ ، وفيـه)أَى الأَنفِ (قَعْنَبـــةٌ) بالفَتْح ، أَى : اعْوِجاجٌ .

(والقَعْنَبَةُ) : المرْأَةُ (القَصِيرَة) .

(وعُقَابٌ قَعَنْبَاةٌ ، كعَقَنْبَـــاةٍ) ، وقَعَبْنَاةٌ ، وَعقَبْنَاةٌ ، وبَعَنْقَـاةٌ : (٣) أَى حديدةُ المَخَالِبِ ، وقيل : هى السَّرِيعةُ الخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ .

وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : كُلُّ ذٰلك على المُبَالغة ، كما قالوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ،وكَلْبٌ كَلِبٌ . وقد تقدم أَيضاً فى ع ق ب .

(١) فى المطبوع : « خرزة » ، والتصويب من المشارف . وأبو حزرة هو عتيبة بن الحارث بن شهاب .
(٢) ابن حِناءة : أسيدُ بن حنّاءة السليطى .
(٣) عبارة اللسان : « وعقاب عَقَنْبَاةٌ ، وعَبَنْقَاة ، وقَعَنْبَاة وبَعَنْقَـاة ، وكذلك فى المواد (عبق) و(عقنب) و(بعنق) والتاج فى مادتى (عقب) (بعق) أما فى مادة (عبق) عقَاب عبنقاءُ وعبنقاة كقَعَنْباة وبعنقاة وعقنباة » .

قال ابنُ مَنْظُورٍ : وفى حديثِ عِيسَى ابْنِ عُمَرَ : « أَقْبلْتُ مُجْرَمِّزًا ، حتّى اقْعَنْبَيْتُ بينَ يَدَىِ الحَسَنِ » اقْعَنْبَى الرجلُ : إذا جعلَ يَدَيْه على الأَرْض ، وقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

[ق ق ب] *

(القَيْقَبُ : السَّرْجُ) ، قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِـــرْكاحِ
عَنْ مَتْنِه مِنْ زَلَقٍ رَشّـــاحِ (١)

فجَعَلَ القَيْقَبَ ، السَّرْجَ نفسَـــه ، كما يُسَمُّونَ النَّبْلَ ضالاً ، والقَوْسَ شَوْحَطاً . (و) القَيْقَبُ عنـدالعَرَب : (خَشَبٌ ، تُتَّخَذُ) ، وقال أَبو الهَيْثَم : شَجرٌ ، (٢)تُعْمَل (مِنْهُ السُّرُوجُ) ؛ وأَنشدَ :

لَوْلا حِزاماهُ ، ولَوْلاَ لَبَبـــهْ
لَقَحَّمَ الفارِسَ لَوْلاَ قَيْقَبُـــهْ
والسَّرْجُ حَتىّ قد وَهَى مُضَبَّبُهْ (٣)

وهى لِدُكَيْنٍ (٤) ، (كالقَيْقَبانِ فيهما) عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى الأَخِير أَشْهَرُ . قال

(١) اللسان . وفى التكملة نسبه لأبى النجم .
(٢) عبارة اللسان عن أبى الهيثم : « تتخذ » .
(٣) اللسان وانظر مادة (شعب) ومادة (قحم) .
(٤) فى المطبوع واللسان هنا : « الدكين» والتصويب مماسبق لدكين بن رجاء . وفى الهامش «وهى الدكين كذا بخطه»

ابْنُ منظورٍ : والقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ معروف. قال ابْنُ دُرَيْد : وهو بالفارسية آزادْ درَخْتْ[1] .

(و) القَيْقَبُ : (سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْنِ) كِلَيْهِما . وقال ابْنُ دُرَيْد : هو عندَ المُوَلَّدِينَ : سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ .

(و) القَيْقَبُ : (الحَدِيدُ الَّذِى فى وَسَطِه فَأْسُ اللِّجَامِ) .

قال الأَزهرىُّ : وللِّجامِ حَدائدُ قد يَشتبِكُ بعضُهَا فى بعضٍ ، منها العِضادَتانِ ، والمِسْحَلُ وهوتحت الّذى فيه سَيْرُ العِنانِ ، وعليه يَسِيل زَبَدُ فَمِه ، ودَمُه ، وفيه أَيضاً فَأْسُهُ ، وأَطرَافُه الحدائدُ النّائئةُ[2] عندَ الذَّقَن ، وهما رَأْسَا العِضادَتَيْنِ ، والعِضادَتانِ : ناحِيَتَا اللِّجام .

قال : والقَيْقَبُ : الَّذى فى وَسَطِ الفَأْسِ[3] ، وأَنشدَ :

إِنِّىَ من قَوْمِىَ فى مَنْصِبِ
كمَوْضِعِ الفَأْسِ منَ القَيْقَبِ[1]

فجَعَلَ القَيْقَبَ حديدةً فى فَأْسِ اللِّجامِ .

(والقَيْقَابُ : الخَرَزَةُ تُصْقَلُ بها الثِّيابُ) ، نقله أَبو عَمْرٍو فى ياقُوتِه : القبقاب ، وصَحَّفه الأَزهرىُّ فذكره فى ق ى ب ، كما مَرَّت الإِشارةُ إِليه .

[ق ل ب] *

(قَلَبَه ، يَقْلِبُهُ) ، قَلْباً ، من بابِ ضَرَبَ : (حَوَّلَهُ عن وَجهِه ، كأَقْلَبَهُ) . وهٰذا عن اللِّحْيَانِىّ ، وهى ضعيفةٌ . وقد انْقَلَبَ . (وقَلَّبَهُ) مُضَعَّفاً .

(و) قَلَبَه : (أَصابَ) قَلْبَه ، أَى (فُؤادَهُ) ، ومثلُهُ عبارةُ غيرِه(يَقْلُبُه ، ويَقْلِبُهُ) ، الضَّمّ عن اللِّحْيَانِىّ ، فهو مَقْلُوبٌ .

(و) قَلَبَ (الشَّىْءَ : حَوَّلَه ظَهْراً لِبَطْنٍ) اللامُ فيه بمعنى على ، ونَصَبَ ظَهْرًا على البَدَل ، أَى : قَلَبَ ظَهْرَ الأَمْرِ عَلَى بَطنه ، حَتَّى عَلِمَ ما فِيه ،

(١) فى هامش المطبوع « آزاد درخت ، بمد الألف وسكون الدال الأولى وكسر الثانية والراء مفتوحة : تسبيح أغاجى ، يعنى شجر التسبيح قاله عاصم فى تبيانه كذا بهامش المطبوعة .أى طبعة التاج الناقصة أما فى اللسان ، والمعرب للجواليقى ، فهى ازاذ درخت » .
(٢) فى المطبوع : « الثابتة » ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى المطبوع : «وسطه الفأس» والمثبت من السان .

(١) اللسان و التكملة .

(كَقَلَّبَه) مُضَعَّفاً . وتَقَلَّب الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كالحَيَّة تَتقَلَّبُ على الرَّمْضاءِ .

وقَلَبَه عن وَجْهِه : صَرفَه . وحكى اللحيانىّ : أَقْلَبَهُ ، قال : وهى مرغوبٌ عنها .

وقَلَبَ الثَّوْبَ ، والحَدِيثَ ، وكُلَّ شَيْءٍ : حَوَّلَه ؛ وحكى اللِّحْيَانىُّ فيهما أَقْلَبَه ، والمختارُ عندَه فى جميع ذٰلك : قَلَبْتُ .

(و) الانْقِلابُ إلى اللهِ عَزّ وجلّ : المَصِيرُ إليه ، والتَّحوُّلُ .

وقد قَلَبَ (اللهُ فُلاناً إليه : توَفَّاه) . هذا كلام العربِ ، وقولُه : (كأَقْلَبَه) ، حكاه اللِّحْيَانِىّ ، وقال أَبُو ثَرْوَان[1] أَقْلَبَكُمُ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيائِه ، ومُقْلَبَ أَوْلِيَائِه ، فقالها بالأَلف. وقالَ الفَرَّاءُ : قد سَمِعْتُ أَقْلَبَكُم اللهُ مُقْلَبَ أَولِيائِه وأَهْلِ طاعتِه .

(و) قَلَبَ (النَّخْلَةَ : نَزَعَ قَلْبَها) ، وهو مَجازٌ ، وسيأْتِى أَن فيه لُغَاتٍ ثلاثةً .

(و) قَلَبَتِ (البُسْرَةُ) تَقْلِبُ : إِذَا (احْمَرَّت) .

(و) عن ابْنِ سِيدَهْ : (القَلْبُ : الفُؤادُ) ، مذكَّرٌ ، صرّح به اللِّحْيَانىُّ ؛ أَو مُضْغَةٌ من الفُؤادِ مُعلَّقَةٌ بالنِّيَاطِ . ثُمَّ إنّ كلامَ المُصَنِّف يُشيرُ إلى تَرادُفِهما ، وعليه اقتصر الفَيُّومِىّ والجوْهرِىُّ وابْنُ فارِسٍ وغيرُهُمْ ، (أَوْ) أَنَّ القَلْبَ (أَخصُّ منه) ، أَى : من الفُؤَادِ فى الاستعمالِ ، لأَنّه معنًى من المعانى يَتعلَّق به . ويَشهَدُ له حديثُ : « أَتَاكُم أَهْلُ اليَمَنِ ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً ، وأَلْيَنُ أَفْئدَةً »[1] ووصَفَ القُلُوبَ بالرِّقَّة ، والأَفئدَةَ باللِّينِ ، لأَنَّهُ أَخصُّ من الفُؤادِ ، ولذٰلك قالوا : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِه ، وسُوَيْدَاءَ قَلْبِه . وقيل : القُلُوبُ والأَفْئدةُ قريبانِ من السَّواءِ ، وكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا ، لاختلاف اللّفظينِ ، تأْكيدًا .

(1) فى الأصل : « أنو شروان » ، والتصويب من اللسان . وبهامش مطبوع التاج : «قوله أنوشروان : كذا بخطه ، ولا مدخل لأنو شروان فى اللغة العربية ، ولعل الصواب أبو ثروان . قال الجوهرى : وأبو ثروان كنية رجل من رواة الشعر » .

(1) فى اللسان والنهاية (فأد) : «أرق أفئدة ، وألين قلوبا » أما فى مادة (قلب) فكالأصل .

وقال بعضُهم : سُمّىَ القَلْبُ قَلباً لِتَقَلُّبِه ، وأنشد :

ما سُمِّىَ القَلْبُ إلاَّ مِنْ تَقَلُّبِـــــه
والرَّأْىُ يَصْرِفُ بالإنسانِ أَطْوارَا[1]

قال الأَزهرىُّ : ورأَيتُ بعضَ العربِ يُسمِّى لحمةَ القلْبِ كُلَّها شَحْمَها وحِجابَها قَلْباً وفُؤادًا . قال : ولم أَرَهُم يَفْرِقُون بينَهمَا . قال : ولا أُنْكِرُ أَنْ يكونَ القلبُ هى العَلَقَةَ السَّوْداءَ فى جوفه .

قال شيخُنا : وقيلَ : الفُؤَادُ : وعاءُ القَلْبِ ،وقيلَ : داخِلُهُ ، وقيلَ : غِشاؤُهُ. انتهى .

(و) قد يُعَبَّرُ بالقَلْبِ عن (العَقْلِ) ، قال الفَرّاءُ فى قوله تَعالى : ﴿ إِنَّ فى ذٰلكَ لذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾[2] ، أَى : عَقْلٌ ، قال : وجائــزٌ فى العربيــة أَنْ يقولَ[3] : مالكَ قَلْبٌ ، وما قَلْبُــكَ مَعَكَ ، يقولُ : ما عَقْلُكَ معك . وأَيْنَ ذَهَب قَلْبُك؟ أَى : عَقْلُك : وقال غيرُه : لمنْ كانَ لَهُ قَلْب ، أَى : تَفَهُّمٌ وتَدَبُّرٌ.

(و) عَدَّ ابْنُ هِشَــامٍ فى شرحِ الــكَعْبِيَّةِ[1] من معانى القَلْبِ أَربعةً : الفُؤادَ ، والعَقْــلَ ، و (مَحْض) ، أَى : خلاصة (كُلِّ شىْءٍ) ، وخِيارُهُ[2] وفى لسان العرب : قَلْبُ كُلِّ شَىْءٍ : لُبُّه ، وخالِصُهُ ، ومَحْضُه . تقول : جئْتُك بهٰذا الأَمرِ قَلْباً : أَى مَحضاً ، لايَشُوبُه شَىْءٌ . وفى الحــديثِ : وإنّ لِــكُلِّ شَىْءٍ قَلْباً ، وَقلْبُ القُرآنِ يَس .

ومن المَجــاز : هو عَرَبِىٌّ قَلْبٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وقَلْبٌ : أَى خالِصٌ. قال أَبو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ ذَوِى حَسَــبٍ
يُرْمَى الْمَقَانِبُ عنها والأَرَاجِيلُ[3]

قال سِيبَوَيْه : وقالُوا : هٰــذا عَرَبِىٌّ قَلْبٌ وقَلْباً ، على الصِّفَة والمَصْــدَر ، والصِّفَةُ أَكْثَرُ ؛ وفى الحديث : « كانَ عَلِىّ قُرَشِيًّا قَلْباً » أَى : خالصاً من صَمِيمِ قُرَيْشٍ . وقيل : أَرادَ فَهِماً[4] فَطِناً ،

(١) اللسان ومجمع البيان فى تفسير القرآن : ١ / ٤٤ وفيه « والرأى يعزب »
(٢) سورة ق : ٣٧ .
(٣) فى اللسان : « تقول » .

(١) الكعبية : هى قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير .
(٢) نسى المعنى الرابع الذى أشار إليه ، وهو : مصدر قلبه ، كما فى شرح الكعبية ، ص ١٠ .
(٣) اللسان – الأساس – وفى المطبوع «الأراجيلا» والتصويب مما سبق .
(٤) فى المطبوع « قيما » والتصويب من اللسان .

من قوله تعالَى ﴿ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ كذا فى لسان العرب ، وسيأْتى .

(و) القَلْبُ :(مَاءٌ بِحَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) عندَ حاذَةَ .

وأيضاً : جَبَلٌ[1] ، وفى بعض النُّسَخ هنا زيادةُ (م) ، أى معروف .

(و) من المَجَاز : وفى يَدِهَا قُلْبُ فِضَّةٍ ، وهو (بالضَّمِّ) ، من الأَسْوِرَةِ : ما كان قَلْدًا[2] واحِدًا ، ويقولون : سِوارٌ قُلْبٌ . وقيل : (سِوارُ المَرْأَةِ) على التَّشْبِيه بقَلْبِ النَّخْلِ فى بياضه . وفى الكفاية : هو السِّوارُ يكونُ من عاجٍ أَو نحوِه . وفى المِصباحِ : قُلْبُ الفِضَّة : سِوَارٌ غيرُ مَلْوِىٍّ . وفى حديثِ ثَوْبانَ : «أَنّ فَاطِمَةَ ، رَضِىَ الله عنها ، حَلَّتِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُما ، بقُلْبَيْن مِن فِضَّة» وفى آخَرَ : «أَنَّه رأَى فى يَدِ عائشةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، قُلْبَيْنِ» ، وفى حديثها أَيضاً فى قوله تَعَالَى : ﴿ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْهَا ﴾[1] قالَتْ : القُلْبَ والفَتَخَةَ . (و) من المجاز : القُلْبُ :(الحَيَّةُ البَيْضَاءُ) ، على التَّشبيه بالقُلْبِ من الأَسْوِرَة . (و) القُلْبُ : (شَحْمَةُ النَّخْلِ) ولُبُّهُ ، وهى هَنَةٌ رَخْصَةٌ بَيْضَاءُ ، تُؤْكَلُ ، وهى الجُمّار ، (أَو أَجْوَدُ خُوصِها) ، أَى : النَّخْلة ، وأَشَدّه بَياضاً ، وهو : الخُوصُ الّذى يَلِى أَعلاها ، واحِدَتُه قُلْبَةٌ ، بضمٍّ فسكون ؛ كُلُّ ذٰلك قولُ أَبى حنيفةَ . وفى التّهذيب : القُلْبُ بالضَّمّ : السَّعَفُ الَّذى يَطْلُعُ من القَلْب ، (ويُثَلَّثُ) ، أَىْ : فِى المعنيَيْنِ الأَخيرَيْنِ ، أَى : وفيه ثلاثُ لُغات : قَلْبٌ ، وقُلْبٌ ، وقِلْبٌ ، و (ج : أَقْلاَبٌ[2] ، وقُلُوبٌ) .

وقُلُوبُ الشَّجَرِ : مارَخُصَ من أَجوافِها وعُرُوقها الّتى تقودُهَا . وفى الحديث . أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، عليهما السلام ، كانَ يَأْكُلُ الجَرَادَ وقُلُوبَ الشَّجَرِ » ، يَعْنِى : الَّذى يَنْبُتُ فى وَسَطِهَا غَضًّا طَرِيًّا ، فكان رَخْصاً من البُقُولِ[3]

(١) فى معجم البلدان : جبل نجدى .
(٢) فى المطبوع «قلبا» والتصويب من اللسان . والقلد: السوار المفتول .

(١) سورة النور : ٣١ .
(٢) فى نسخة من القاموس : «قلاب» .
(٣) فى الأصل : «القلوب» ، والتصويب من اللسان والتكملة .

الرَّطْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى وتَصْلُبَ ، واحدُهَا قُلْبٌ ، بالضَّمِّ لِلفَرْقِ . وقَلْبُ النَّخْلَةِ : جُمّارُها ، وهي شَطْبَةٌ [1] ، بيضاءُ ، رَخْصَةٌ فى وَسَطِها عندَ أَعلاها ، كأَنَّهَا قُلْبُ فِضَّةٍ ، رَخْصٌ ، طيِّب ، يُسَمَّى [2] قَلْباً لِبَياضِه . وعن شَمِرٍ : يقالُ : قَلْبٌ ، وقُلْبٌ ، لقلب النَّخلة ، (و) يجمع على (قِلَبَةٍ) أَى : كَعِنَبَةٍ .

(والقُلْبَةُ ، بالضَّمّ : الحُمْرَةُ) قالَه ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) عَرَبِيَّةٌ قُلْبَةٌ ، وهى (الخَالِصَةُ النَّسَبِ) ؛ وَعَرَبِىٌّ قُلْبٌ ، بالضَّمِ : خالِصٌ ، مثلُ قَلْبٍ . عن ابْنِ دُرَيْد ، كما تقدَّمتِ الإِشارةُ إِليه ، وهومجازٌ .

(والقَلِيبُ : البِئْرُ) ما كانت . والقَلِيبُ : البِئْرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فإِذا طُوِيَتْ فهى الطَّوِىُّ ، (أَوِ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ منها) الَّتى لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حافِرٌ ، يكون فى البَرَارِىِّ يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . وقيل : هى البِئْرُ القَدِيمة ، مَطْوِيَّةً كانت أَو غيرَ مَطْوِيَّةٍ . وعن ابنِ شُمَيْلٍ : القَلِيبُ : اسْمٌ من أَسماءِ الرَّكِيِّ مَطْوِيَّةً أَو غير مَطْوِيَّة ، ذات ماءٍ أَوغيرُ ذات ماءٍ ، جَفْرٌ أَو غَيْرُ جَفْرٍ . وقال شَمِرٌ : القَلِيبُ اسْمٌ من أَسماءِ البِئْرِ البَدِىءِ والعادِيَّةِ ، ولا تُخَصُّ [1] بها العادِيَّةُ . قال : وسُمِّيَتْ قَلِيباً ، لأَنّه قُلِب تُرابُها . وقال ابْنُ الأَعرابىّ : القَلِيبُ : ما كان فيه عينٌ ، وإِلاَّ فلا ، (ج أَقْلِبَةٌ) ، قال عَنْتَرَةُ يصف جُعَلاً :

كَأَن مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ [2]

(و) جمع الكثيرِ (قُلُبٌ) [3] ، بضمّ الأَوَّلِ والثّانِى ، قال كُثَيِّرٌ :

وما دامَ غَيْثٌ منْ تِهامَةَ طَيِّب
بِهَا قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ [4]

الكِرار : جمعُ كَرٍّ للحَسْىِ ؛ والعادِيَّةُ : القَدِيمةُ ، وقد شَبَّه العَجّاجُ بها الجراحات فقال :

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ [5]

(١) فى الأصل : شظية والتصويب من اللسان . وأصل الشطبة : القطعة من السنام تقطع طولا .
(٢) فى اللسان : سمى .

(١) في الأصل : « يختص » ، والتصويب من اللسان ومعجم البلدان .
(٢) الديوان : ٢٢ واللسان – الصحاح . ومادة (ملح)
(٣) في القاموس : قُلْبٌ وقُلُبٌ .
(٤) الديوان : ١ /١١٩ واللسان والصحاح . ومادة (كرر)
(٥) الديوان : ١٨ – اللسان – الصحاح .

وقيل: الجمعُ قُلُبٌ، فى لغة من أَنَّث، وأَقْلِبَةٌ، (وقُلْبٌ)، أَى: بضمٍّ فسُكُون جميعاً، فى لُغَة من ذَكَّرَ؛ وقد قُلِبَتْ تُقْلَبُ، هٰكذا وفى غيرِ نُسَخٍ، وفى نسختِنا تقديمُ هٰذا الأَخيرِ على الثانى، واقتصرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّلَيْنِ، وهما من جُموعِ الـكَثْرَة. وأَمّا بسكون اللّام، فليس بوزْنٍ مُستَقِلٍّ، بل هو مُخَفَّفٌ من المضموم، كما قالُوا فى: رُسُلٍ، بضمَّتَيْنِ، ورُسْلٍ، بسكونها أَشار له شيخُنا.

(و) قال الأُمَوِىُّ: فى لغةِ بَلْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ: (القالِبُ)، بالكسر: (البُسْرُ الأَحمَرُ)، يقـال منه: قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقلِبُ إذا احْمَرَّتْ. وقدتقدَّم. وقال أَبو حنيفَةَ: إذا تَغَيَّرتِ البُسْرَةُ كلُّهَا، فهى القـالِبُ، (و) القالِبُ بالـكَسْر: (كالْمِثالِ)، وهو الشَّىْءُ (يُفْرَغُ فيهِ الجَوَاهِرُ)، لِيَكُونَ مِثَالاً لِما يُصاغُ منها.

وكذٰلك قالِبُ الخُفِّ ونحـوِه، دَخِيلٌ، (وفَتْـحُ لامِه)، أَى فى الأَخيرة (أَكْثَرُ).

وأَمّا القـالِبُ الّذى هو البُسْرُ، فليس فيه إلاّ الـكسرُ، ولا يجوز فيه غيرُهُ.

قال شيخُنا: والصَّوَابُ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وأَصلُه كالَبٌ؛ لأَنَّ هٰذَا الوَزْنَ ليس من أَوزان العرب، كالطَّابَق ونحْوِه، وإنْ رَدَّهُ الشِّهابُ فى شرح الشِّفاءِ بأَنَّهُ غيرُ صحيـح، فإنَّها دعوَى خاليةٌ عن الدَّليلِ، وصِيغَتُهُ أَقوَى دليـلٍ على أَنَّهُ غيرُ عربِىٍّ، إذْ فاعَلٌ، بفتـح العين، ليس من أَوزانِ العرَبِ، ولامن استعمالاتها. انتهى.

(وشاةٌ قالِبُ لَوْنٍ): إذا كانت (على غَيْرِ لَوْنِ أُمِّها)، وفى الحديث: «أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَـهُ مِنْ شُعَيبٍ، قال لِمُوسَى، عليهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ: لَكَ من غَنَمِى ما جاءَت به قالِبَ لَوْنٍ. فجاءَت به كُلُّه قَالِبَ لَوْنٍ» تفسيرُهُ فى الحديث: أَنَّها جاءَت[1] على غيرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها، كأَنَّ لَوْنَها قد انْقلب. وفى حديثِ علىٍّ، رضىَ اللّهُ عنه، فى

(١) فى الأصل واللسان: «جاءت بها»، والسياق يقتضى حذف كلمة «بها»، وهى محذوفة فى النهاية والتكملة

صفة الطُّيُور: «فمنْهَا مَغْموسٌ فى قالِب لَوْنٍ لا يَشُوبُه غَيْرُ لَوْنِ ما غُمِسَ فيه».

(والقِلِّيب: كسِكِّيتٍ، وتَنُّورٍ، وسِنَّوْرٍ، وقَبُولٍ، وكِتابٍ: الذِّئْبُ)، يَمَانِيَةٌ. قال شاعرُهم:

أَيا جَحْمَتَا بَكِّى على أُمِّ واهِب
أَكِيلَةِ قِلَّوْب ببَعْضِ المَذانِبِ[1]

ذكرَه الجَوْهَرِىُّ والصَّغانىّ فى كتاب له فى أَسماءِ الذِّئب، وأَغفله الدَّمِيرِىُّ فى الحياة[2].

(و) من الأَمثال: (مابِه)، أَى: العَليلِ (قَلَبَةٌ، مُحَرَّكَةً)، أَى: ما به شَىْءٌ، لايُسْتعملُ إلاَّ فى النَّفْى، قال الفَرّاءُ: هو مأْخوذٌ من القُلاَب: داءٍ يأْخُذُ الإبلَ فى رُؤُوسها، فيَقْلِبُها إلى فوق؛ قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب:

أَوْدَى الشَّبَابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما بالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ[3]

أَى: بَرِئْتُ من داءِ الحُبِّ. وقال ابْنُ الأَعْرَابىّ. معناه ليست به علّة يُقَلَّبُ لها، فيُنْظَرُ إليه. تقولُ: ما بالبَعِير قَلَبَةٌ، أَى: ليس به (داءٌ) يُقْلَب له، فيُنْظَرُ إليه. وقال الطّائِىُّ: معناهُ: ما به شَىْءٌ يُقْلِقُهُ، فَيَتَقَلَّب[1] من أَجْلِه على فِراشه. (و) قال اللَّيْثُ: ما به قَلَبَةٌ، أَى لا داءَ، ولا غائلةَ، ولا (تَعَب). وفى الحديث: «فانْطَلَق يَمْشِى، ما بِهِ قَلَبَةٌ»، أَى: أَلَمٌ وعِلّةٌ: وقال الفَرّاءُ: معناه ما به عِلَّةٌ يُخْشَى عليه منها، وهو مأْخوذ من قَوْلِهم: قُلِبَ الرَّجُلُ، إذا أَصابَهُ وَجَعٌ فى قَلْبِه، وليس يكاد يُفْلِتُ منه. وقال ابْن الأَعْرَابىِّ: أَصلُ ذلك فى الدَّوابّ، أَى: ما به داءٌ، يُقْلَبُ به[2] حافِرُهُ. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَساً:

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيْه بها حَبارُ[3]

أَى: لم يَقْلِبْ قوائمَها من عِلّةٍ بها.

(١) اللسان – الصحاح – الجمهرة: ٢/٥٩ ومادة (جحم).
(٢) لم يغفله، راجع حياة الحيوان: ٢/٢٠٧.
(٣) اللسان – الصحاح – الأساس – الجمهرة ١/٢٣٩ ومادة (خلب) ونسب فى «المعمرين» إلى عوف بن الأورم بن غالب: ٧٨

(١) فى المطبوع: «فينقلب» بالنون، والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان، «منه».
(٣) اللسان – الصحاح – الجمهرة ١/٢١٩، ٢/٥٧. وانظر مادة (رجع) ومادة (صرر).

وما بالمَرِيض قَلَبَةٌ : أى عِلَّةٌ يُقَلَّبُ منها ، كذا فى لسان العرب .

(وأَقْلَبَ العِنَبُ : يَبِسَ ظاهِـرُهُ) ، فَحُوِّلَ .

(و) قَلَبَ الخُبْزَ ونَحْوَهُ ، يَقْلِبُه ، قَلْبـــاً : إذا نَضِجَ ظاهِرُهُ ، فَحَوَّلَه لِيَنْضَجَ باطنُه . وأَقْلَبَهَا ، لُغَةٌ ، عن اللِّحْيانىّ ، ضعيفةٌ .

وأَقْلَبَ (الخُبْزُ : حانَ له أَنْ يُقلَبَ)

(و) قَلَبْتُ الشَّىْءَ ، فانْقَلَبَ : أى انْكَبَّ . وقَلَّبْتُهُ بيَدِى تَقْلِيباً . وكلام مقلوبٌ ، وقد قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ ، وقَلَّبْتُهُ فتَقَلَّبَ .

وقَلَّبَ الأُمورَ : بَحَثَها ، ونَظَر فى عَوَاقِبِهـا .

و(تَقَلَّبَ فى الأُمورِ) ، وفى البِلادِ : (تَصَرَّفَ) فيها (كَيْفَ شاءَ) ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿ فلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فى البِلادِ﴾ [1] ، معناه . فلا يَغْرُرْكَ سَلامتُهم فى تَصرُّفِهِم فيها ، فإنَّ عاقبةَ أَمرِهم الهلاكُ .

(١) سورة غافر : ٤ .

ورَجُلٌ قُلَّبٌ : يَتَقَلَّبُ كيفَ يَشاءُ .

(و) من المجاز : رَجُلٌ (حُوَّلٌ قُلَّبٌ) ، كلاهُما على وزن سُكَّرٍ ، (و) كذٰلك (حُوَّلِىٌّ قُلَّبِىٌّ) ، بزيادة الياء فيهما ، (و) كذٰلك (حُوَّلِىٌّ قُلَّبٌ) ، بحذف الياء فى الأَخِيرِ ، أى : (مُحْتَالٌ ، بَصِيرٌ بتَقْلِيبٍ) ، وفى نسخة : بتَقَلُّبِ (الأُمُورِ) . ورُوِىَ عن مُعاوِيَةَ لمّـــا احْتُضِـرَ أَنَّه كان يُقَلَّبُ على فِراشه فى مَرَضه الذى مات فيه ، فقال : إنَّكم لَتُقَلِّبُـــونَ حُوَّلاً قُلَّباً ، لَوْ وُقِىَ هَوْلَ المُطَّلَـعِ . وفى النِّهاية : إنْ وُقِىَ كَبَّةَ [1] النّارِ ، أى : رَجُلاً عارفاً بالأُمور ، قد رَكِبَ الصَّعْبَ والذَّلُولَ ، وقَلَّبَهُما ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وكان مُحْتالاً فى أُموره ، حَسَنَ التَّقَلُّب . وقوله تعالى ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصَارُ﴾ [2] قال الزَّجّاجُ : معناهُ تَرْجُفُ ، وتَخِفّ من الجَزَعِ والخَوفِ .

(و) المِقْلَبُ ، (كمِنْبَرٍ : حَـدِيدَةٌ تُقَلَّبُ بِها الأَرْضُ) لِأَجْلِ (الزِّرَاعَةِ) (والمَقلوبة : الأُذُنُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(١) فى اللسان هنا : « كُبَّة » والضبط من مادة (كبب) بفتح الكاف .

(٢) سورة النور : ٣٧ .

(والقَلَبُ، مُحَرَّكةً: انْقِلابٌ) فى (الشَّفَةِ) العُلْيَا واسْتِرْخَاءٌ، وفى الصِّحاح: انْقِلابُ الشَّفَةِ، ولم يُقَيِّدْ بالعُلْيَا، كما للمؤلِّف. (رَجُلٌ أَقْلَبُ وَشَفَةٌ قَلْباءُ بَيِّنَةُ القَلَبِ)[1].

(والقَلُوبُ)، كَصَبُورٍ: الرجل (المُتَقَلِّبُ)؛ قالَ الأَعْشَى:

أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ العَجِيبِ
أَنَّ بَنِى قِلابَةَ القَلُوبِ
أُنُوفُهُمْ مِلْفَخْرٍ فى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتاهِ فى الجَبُوبِ[2]

(وقُلُبٌ، بضمَّتَيْن: مِياهٌ لِبَنِى عامِرِ) ابْنِ عُقَيْلٍ.

(و)قُلَيْبٌ، (كَزُبَيْرٍ): ماءٌ بنَجْدٍ لربيعةَ (وجَبَلٌ لِبَنِى عامِرٍ)، وفى نسخة: هُنا زيادةُ قولِه: (وقدْ يُفْتَح)، وضَبطَهُ الصّاغانىّ، كَحُمَيْرٍ، فى الأَوّل.

(وأَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ). وفى نسخة وبَنُو القُلَيْبِ: بَطْنٌ من تَمِيمٍ، وهو القُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

(١) «بينة القَلَب» فى الأصل هذه العبارة معتبرة من المتن وليست فى نسخته المطبوعة.
(٢) الديوان – الرقم ٤٣: ١–٤ والتكملة وفى الجمهرة: ١ / ٢٨٩ نسبها إلى أعشى مازن، وليست فى ديوانه. وانظر مادة (سلب)

قلتُ: وفى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: القُلَيْبُ بن عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ، منهم: أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمِ بْنِ الأَخْرَمِ بْنِ شَدّادِ بْنُ عَمْرو[1] بْنِ الفَاتِكِ بنِ القُلَيْبِ، الشّاعرُ الفارِسُ.

(و) القُلَيْبُ: (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)، يُؤَخَّذُ بِها، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ.

(وذُو القَلْبَيْنِ): لَقَبُ أَبى مَعْمَرٍ (جميلِ بْنِ مَعْمَرِ) بْنِ حَبِيبٍ الجُمَحِىّ وقيل: هو جَمِيلُ بْنُ أَسَدٍ الفِهْرِىُّ. كان من أَحفظِ العربِ، فقيلَ له: ذُو القَلْبَيْنِ، أَشار له الزَّمَخْشَرِىُّ[2].

(و) يُقَالُ: إِنَّهُ (فيه نَزَلَتْ) هٰذه الآية: ﴿ماجَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فى جَوْفِهِ﴾[3]، وله ذكرٌ فى إِسلامِ عُمَرَ، رَضِىَ الله عنه، كانت قُرَيْشٌ تُسَمِّيه هٰكذا.

(ورَجُلٌ قَلْبٌ)، بفتح فسكون،

(١) فى جمهرة الأنساب ص ١٨٠ «عمر».
(٢) تفسير سورة الأحزاب: الكشاف ٣ / ٢٢٦، والعبارة فيه: «كان أبو معمر رجلا من أحفظ العرب وأرواهم، فقيل له ذو القلبين، وقيل: هو جميل ابن أسد الفهرى، وكان يقول: إن لى قلبين أفهم بأحدهما أكثر مما يفهم محمد».
(٣) سورة الأحزاب: ٤.

(وقُلْبٌ) بضَمّ فسُكون: (مَحْضُ النَّسَبِ) خالِصُه، يستوى فيه المُؤَنثُ والمُذَكَّرُ والجَمْعُ، وإن شِئتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ، وإن شِئتَ تَركتَه فى حال التَّثْنِيَةِ والجمعِ بلفظٍ واحد، وقد قدّمتُ الإشارَةَ إليه فيما تقدَّمَ.

(وأَبُوقِلابَةَ، ككِتابَة): عبدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الجَرْمِىُّ، (تابِعىٌّ)جليل، ومُحَدِّثٌ مشهورٌ.

(والمُنْقَلَبُ): يستعملُ (لِلمَصْدَرِ ولِلْمَكانِ) كالمُنْصَرَف، وهو مَصِيرُ العِبَادِ إلى الآخِرَة، وفى حديث دُعاءِ السَّفَرِ: «أَعُوذُ بك من كَآبَةِ المُنْقَلَبِ» أى: الانقلابِ من السَّفَرِ والعَوْدِ إلى الوَطَن، يعنى: أنّه يعودُ إلى بيتِه، فيَرى ما يَحْزُنُه: والانقلاب: الرُّجُوعُ مُطْلَقاً.

(والقُلاَبُ، كغُرابٍ): جَبَلٌ بدِيارِ أَسَدٍ؛ ودَاءٌ للْقَلْبِ).

وعِبارَةُ اللِّحْيَانىِّ: داءٌ يأْخُذُ فى القَلْب.

(و) القُلاَبُ: (داءٌ لِلْبَعِيرِ) فيَشتكى منه قلْبَه، و(يُمِيتُه مِنْ يَوْمِه) وقيل: منه أُخِذَ المَثَلُ الماضى ذكرُه: «ما به قَلَبةٌ» يُقَالُ: بَعِيرٌ مَقلوبٌ، وناقةٌ مَقلوبةٌ. قال كُرَاع: وليس فى الكلام اسْمُ داءٍ اشْتُقَّ من اسمِ العُضْوِ، إلا القُلابُ [من القَلْبِ] (١)، والكُبادُ من الكَبِد، والنُّكَافُ من النَّكَفَتَيْنِ، وهما غُدَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الحُلْقُومَ من أَصْلِ اللَّحْيِ.

(وقَدْ قُلِبَ) بالضَّمّ قُلاَباً، (فهو مقْلُوبٌ)؛ وقيل: قُلِبَ البَعِيرُ قُلاَباً: عاجَلَتْهُ الغُدَّةُ فمات، عنِ الأَصْمَعىِّ.

(وأَقْلَبُوا: أَصابَ إِبِلَهُمُ القُلابُ)، هٰذا الدّاءُ بعَيْنِه.

(وقُلْبَيْنُ، بالضَّمّ)فسكون ففتح الْمُوَحَّدَة: (ة، بدمَشْقَ، وقد يُكْسَرُ ثالثُهُ)، وهى المُوَحَّدَةُ.

[] ومما بقى على المؤلِّف من ضروريّات المادة:

قَلَب عَيْنَهُ وحِمْلاقَهُ عندَ الوَعِيدِ والغَضَب، وأنشدَ:

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ (٢)

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح – الأساس. وانظر مادة (حملق)

وفى المَثَـــل : « اقْلِبِى قَلاَبِ » [1] يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسانَهُ ، فيضَعُهُ حيثُ شَاءَ . وفى حديث عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه : « بَيْنَـــا يُكَلِّمُ إنســـاناً إذ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ ويُطْنِبُ ،فأَقبلَ عليه [فقال] : ما تقولُ يا جَرِيـــرُ؟ : وعرَف الغضبَ فى وجهِـــه ، فقال : ذَكَرْتُ أَبا بكرٍ وفَضْلَهُ ، فقال عُمَرُ : اقْلِبْ قَـــلاَّبُ » . وسكت . قال ابن الأَثِيرِ : هذا مَثَلٌ يُضْرَب لِمَنْ يكون منه السَّقْطَةُ ، فيتداركُها ، بأَنْ يَقْلِبها ، عن جِهتها ، ويَصْرِفَهَا إلى غيرِ معناها ، يريد : اقْلِبْ يا قَلاَّب ، فأَسْقَطَ حرفَ النِّداءِ ، وهو غريبٌ ؛ لأَنّه إنّما يُحْذَفُ مع الأَعْلاَمِ . ومثلُه فى المُسْتَقْصَى ، ومَجْمَعِ الأَمْثالِ لِلمَيْدَانِىِّ .

ومن المَجاز : قَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيانَ : صَرَفَهم إلى بُيُوتِهم ، عن ثعلب . وقال غيره . أَرسلَهم ورَجَعَهُمْ إلى منازلِهم . وأَقْلَبَهم لغـــةٌ ضعيفةٌ ، عن اللِّحْيَانىّ . على أَنّه قد قال : إنَّ كلامَ العربِ فى كلِّ ذٰلك إنّما هو : قَلَبْتُهُ ، بغيرِ أَلِفٍ : وقد تقدّمتِ الإشارةُ إليه . وفى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ : «أَنه كان يُقَالُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيَـــانِ : اقْلِبْهُمْ ، أَى : اصْرِفْهُمْ إلى منازلهم . وفى حـــديث المُنْذِرِ : « فاقْلِبُوهُ . فقالوا : أَقْلَبْناهُ ، يارَسُولَ اللهِ » ، قال ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكذا جاءَ فى صحيح مسلم ، وصوابه : قَلَبْنَاهُ [1] .

ويَأْتِى القَلْبُ بمعنى الرُّوحِ .

وقَلْبُ العَقْرَبِ : مَنْزِلٌ من منازلِ القمرِ ، وهو كَوكبٌ نَيِّرٌ ، وبجانبَيْهِ كوكبانِ . قال شيخُنا : سُمِّىَ به لأَنّه . فى قلْب العقْرب . قالوا : والقُـــلُوبُ أَربعة : قَلْبُ العقْرب ، وقلْبُ الأَسَد ، وقلبُ الثَّوْرِ وهـــو الدَّبَرانُ ، وقلبُ الحُوت وهو الرِّشـــاءُ ، ذَكَرَهُ الإمامُ المَرْزُوقىُّ فى كتابِ الأَمْكنةوالأَزمنة [2] ونقـــله الطِّيبِىُّ فى حواشى الـــكَشّافِ أَثناءَ [3] « يس » ، وَنَبَّه عليهِ سَـــعْدِى

(١) فى المستقصى ٢٨٦ « اقْلِبْ قَلاَّب » .

(١) فى اللسان « قلبناه أى رددناه » .
(٢) الأمكنة والأزمنة : ١/٣١٢ .
(٣) حقه أن يقال « فى أثناء » ذلك أن الأثناء هى التضاعيف، واحدها ثِنْىٌ، فتقول كما فى الصِّحاح : «أنفذت كذا فى ثِنْى كتابى، أى فى طيّه» ، ولم يسمع أنفذته ثِنْيَهُ أو أثناءهُ ، لأنه ليس من الظروف .

جَلَبِي هُنَاك ، وأشـــارَ إليه الجَوْهَرِيُّ مختصرًا ، انتهى .

ومن المَجَازِ : قَلَبَ التّاجِرُ السِّلْعَةَ ، وقَلَّبَهَا : فَتَّشَ عن حَالِهَا .

وقَلَبْتُ المملوكَ عندَ الشِّراءِ ، أَقْلِبُه ، قَلْباً : إذا كشفْتَهُ ، لتَنْظُرَ إلى عُيُوبِه .

وعن أَبي زيدٍ : يُقَالُ للبلِيـــغ من الرِّجالِ : قد رَدَّ قالَـــبَ الكلامِ ، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ووضَعَ الهِناءَ مَوَاضِعَ النُّقْب .

وفى حديثٍ : « كان نِســـاءُ بنى إسرائيلَ يَلْبَسْن القَوالِبَ[1] » جمعُ قالِبٍ ، وهو نَعْلٌ من خَشَبٍ ، كالقَبْقاب وتُكْسَرُ لامهُ وتُفْتَح . وقيل : إنَّه مُعَرَّبٌ وفى حديث ابْنِ مسعود : « كانت المرأَةُ تَلْبَسُ القَالِبَيْنِ ، تَطَاوَلُ بهما » كذا فى لِسان العرب .

وقَلِيبٌ ، كأَمير : قريةٌ بمِصْرَ ، منها الشَّيـــخُ عبدُ السَّلامِ القَلِيبِيُّ أَحَـــدُ من أَخَذَ عن أَبِي الفَتْـــحِ الوَاسِطِيِّ ، وحفِيدُهُ الشَّمْسُ محمَّـــدُ بْنُ أَحمدَ بْنِ عبدِ الواحدِ بْنِ عبدِ السَّلامِ ، كتب عنه الحافِظُ رِضْوانُ العقبِيّ شيئاً من شِـــعْرِه .

وقَلْيُـــوبُ ، بالفتح : قريةٌ أُخرَى بمِصْرَ ، تضافُ إليها الـــكُورَةُ .

وهَضْبُ القَلِيبِ ، كأَميرٍ : بِنجْدٍ[1] .

وقُلَّبٌ ، كسُكَّر : وادٍ آخَرُ نَجْدِيٌّ .

وبنو قِلابَةَ ، بالـــكسر : بطْنٌ .

والقِـــــلَّوْبُ ، والقِلِّيبُ كسِنَّوْرٍ ، وسِكِّيت : الأَسَدُ ، كما يُقـــــالُ له السِّرْحانُ . نقله الصّاغانيُّ .

ومَعَادِنُ القِلَبَةِ ، كعِنَبة : موضـــعٌ قُرْبَ المدينةِ ، نقله ابْنُ الأَثيرِ عن عن بعضهم : وسيأْتى فى ق ب ل .

والإِقْلابِيَّـــةُ : نوعٌ من الرِّيـــحِ ، يَتضَرَّر منها أَهلُ البحر خوفاً عـــلى المَرَاكِب .

[ق ل ت ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

(١) فى المطبوع : « القواليب » ، والتصويب من النهاية واللسان .

(١) فى معجم البلدان . قال الأصمعى : الهضب : جبال صغار ، والقليب فى وسط هذا الموضع يقال لـه ذات الإصاد ، وهو من أسمائها ، وعنده جرى داحس والغبراء . وانظر التكملة (قلب) .

قلتب . فى التّهذيب : قال : وأمّا القرْطَبانُ الّذى يقولهُ العامّة للّذى [1] لا غَيْرَةَ له ، فهو مُغَيَّرٌ عن وجْهِهِ .

وعن الأَصْمَعِىّ : القَلْتَبَانُ ، مأْخُوذ من الـكَلَبِ ، وهى القِيَادَةُ . والتّاءُ والنُّونُ ، زائدتانِ [2] .

[ق ل ط ب] *

(القَلْطَبانُ) أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : أَصلُها القَلْتَبانُ ، لفظةٌ قديمة عن العَرَب غَيَّرَتْهَا العامَّةُ الأُولَى ، فقالت : القَلْطَبانُ ، وجاءت عامَّةٌ سُفْلَى فغَيَّرتْ على الأُولَى فقالت : (القَرْطَبَانُ) [3] . وهو الدَّيُّوثُ ، وقد تقدَّمتِ الإشارَةُ إليه .

[] وممَّا يُسْتدْرَكُ عليْه :

[ق ل ن ب] *

ابْنُ قُلُنْبا ، بالضَّمِّ : مُحَدِّثٌ مشهورٌ ، له جزءٌ أَملاه أَبُوطاهرٍ السِّلَفِىُّ فى سنة ٥١١ .

(١) فى الأصل : « الذى » ، والتصويب من اللسان .
(٢) له تكملة ، أوردها صاحب اللسان ، وهى : « قال — أى الأصمعى — : وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب. قال : وغيرتها العامة الأولى .. » إلى آخر ما ذكر فى مادة (ق ل ط ب) الآتية منسوباً إلى الصاغانى .
(٣) هذا آخر نص الأصمعى المتقدم .

[قلهب] *

(القُلْهُبُ) : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الرَّجُلُ القَدِيمُ) ، وفى نسخة : الفَدْمُ ، (الضَّخْمُ) .

(والقَلْهَبَةُ : السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ) .

(والقَلْهَبانُ : الطَّوِيلُ) من الرجالِ ، نقله الصّاغانِىُّ .

[ق ن ب] *

(القُنْبُ ، بالضَّمِّ) فالسُّكون : (جِرابُ قَضيبِ الدّابَّةِ ، أَو) : وِعَاءُ قَضيبِ كُلِّ (ذى الحافِرِ)هٰذا الأَصلُ ، ثمّ استُعمِلَ فى غير ذٰلك ، ويقال : اضْرِبْ قُنْبَ فَرَسِك تَنْجُ بكَ ، وهوجِرَابُ قَضيبِه ؛ وقُنْبُ الجَمَلِ : وِعاءُ ثِيلِه ، وقُنْبُ الحِمَارِ : وعاءُ جُرْدانِه [1] .

(و) القُنْب : (بَظْرُ المَرْأَةِ) .

(و) القُنْبُ : (الشِّراعُ) الضَّخمُ (العَظِيمُ) من أَعظمِ شُرُعِ السَّفِينةِ ؛ نقله الصّاغانىّ .

(والقَنِيبُ) ، كأَمِيرٍ : (السَّحابُ) المُتكاثِفُ ، وهو مَجَازٌ ، لشَبهِه بما

(١) فى الأصل « حردانه » وصوب بهامش المطبوع

بعده ، (و) هو (جَمَاعاتُ) وفى نسخةٍ : جماعةُ (النَّاسِ) ، وأَنشدَ فى التَّهذيب :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وجَمَاعات زُهُرْ[1]

(والقِنَّبُ) ، بالكسر فالتّشديد مع الفتح (كَدِنَّمٍ) ، ويأْتى ضَبْطُهُ فى مَحلّه ، وأَوْمأَ شيخُنا إلى أَنّه وَزَنَ المعْلُومَ بالمجهول ، ولو عَكَسَ الأَمرَ كان أَنسبَ : الأَبَقُ[2] ، عَربىٌّ صحيح. كذا فى لسان العرب .

والقِنَّبُ بهٰذا الضَّبْط ، (و) مِثْل (سُكَّرٍ : نوعٌ) ، وفى نسخة : ضَرْبٌ (من الكَتّانِ) ، وهو الغَلِيظُ الَّذى تُتَّخَذُ منه الحِبَالُ وما أَشبهَها ؛ والعامّةُ يكسرون النُّون ، وبعضهم يَفْرِقُ بينَهمَا وفى المِصْباح : القِنَّبُ يُؤخذُ لِحاهُ ثمَّ يُفْتَلُ حِبالاً ، وله لُبٌّ يُسَمَّى الشَّهْدانِجَ . وفى لسان العرب : وقولُ أَبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

فَظَلَّ يَذُودُ مِثلَ الوَقْفِ عِيطاً
سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْرَاكِ القِنَابِ[1]

قيلَ فى تفسيره : يريد القِنَّبَ ، ولا أَدرى أَهى لُغَةٌ فيه ، أَم بَنَى من القِنَّبِ فِعَالاً ، كما قالَ الآخَرُ :

من نَسْجِ داوُودٍ أَبِى سَلّامِ[2]

وأَراد سُلَيْمَانَ ، عليهما السَّلامُ .

(والقُنَّابةُ) من الزَّرْعِ ، (كرُمَّانَةٍ) عَصِيفُهُ عندَ الإِثمار ، والعَصِيف هو (الوَرَقُ المُجْتَمِعُ) الّذى يكونُ (فيه السُّنْبُلُ) ، وفى نسخةٍ : الوَرَقُ يَجتمع[3] فيهِ السُّنْبُلُ .

(وقد قَنَّبَ) الزَّرْعُ (تَقْنيباً) : إذا أَعْصَفَ .

(و) المِقْنَبُ ، (كمِنْبَرٍ) : كَفُّ الأَسَدِ ، ويقال : (مِخْلَبُ الأَسدِ) فى مِقْنَبِه ، وهو الغِطاءُ الّذى يَسْتُرُه (كالقِنَابِ) ككِتَاب ، (والقُنْبِ) كقُفْل .

(١) اللسان وانظر مادة (عيص) .
(٢) فى الأصل واللسان : « آبق » وفى مادة أبق بدون مد .

(١) اللسان ، وفى المطبوع : « غيظا » ، والتصويب من اللسان
(٢) ديوان الأعشين (أعشى نهشل) : ٣٠٩ رقم ٥٩ : ٥ وصدر البيت . ودَعا بمحكَمَةٍ أمين سَكُّها وهو للأسود بن يعفر والشاهد فى اللسان ومادة سلم
(٣) هذه عبارة نسخة القاموس التى بأيدينا .

وقُنْبُ الأَسَدِ: ما يُدْخِلُ فيه مَخَالِبَهُ من يده، والجمعُ قُنُوبٌ، (و) هو (المِقْنابُ)، بالكسرِ، وكذلك هو من الصَّقْرِ والبازى.

(و) المِقْنَبُ: (وِعَاءٌ) يكونُ (للصّائد)، أَىْ: مَعَهُ، يَجْعَلُ فيه مايَصِيدُه وهو مشهورٌ، شِبْهُ مِخْلاةٍ أَو خَرِيطَةٍ.

(و) المِقْنَبُ (من الخَيْلِ): جماعةٌ منه ومن الفُرْسانِ، وقيلَ: (مَا بَيْنَ الثَّلاثِينَ إلى الأَرْبَعِينَ أَو زُهاءُ ثلاثمائةٍ وهٰذه عن الليث. وقيل: هى دُونَ المائَةِ. وفى حديثِ عَدِىٍّ: «كيف بِطَيِّئٍ ومَقَانِبِها». وفى الكفاية [1] المِقْنَبُ: جَماعةٌ من الخيل تَجْتمعُ للغَارة، وجَمعُهُ: مقَانِبُ؛ قال لَبِيدٌ:

وإِذَا تَوَاكَلَتِ المَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ
بالثَّغْرِ مِنَّا مِنْسَرٌ مَعْلُومُ [2]

قال أَبو عَمْرٍو: المِنْسَرُ: ما بَيْنَ ثلاثينَ فارِساً إِلى أَربعين، قال، ولم أَرَهُ وَقَّتَ فى المِقْنَبِ شَيْئاً. وفى سجعاتِ الأَساسِ: تقول: هو فارسٌ من فُرْسَانِ العِلْمِ، كُتُبُه كَتَائِبُه، ومَنَاقِبُهُ مَقَانِبُهُ.

(وَقَنَّبُوا) نحوَ العَدُوِّ (تَقْنِيباً، وأَقْنَبُوا) إِقْناباً، (و) كذلك (تَقَنَّبُوا)، إذا تَجَمَّعُوا و (صارُوا مِقْنَباً)؛ قال ساعدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ:

وأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَقَنَّبُوا [1]

وفى التهذيب: وأَقْنَبُوا، أَى باعدوا فى السَّيْرِ.

(والقُنَابَة، كثُمامَة: أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسّلامِ، لأُحَيْحَةَ بْنِ الجُلاحِ، نقلَهُ الصّاغانىّ هٰكذا، ومرّ له فى ق ب ب مثلُ هٰذا، (ويُشدَّدُ).

(و) من المجاز: (قَنَبَ فيه: دَخَلَ) وقَنَبْتُ فى بَيْتى: دَخَلْتُ فيه، كتَقَنَّبْتُ كذا فى الأَساس، ويقال: اقْنِبْ فى هٰذا الوَجْهِ، أَى: ادْخُلْ.

(و) قَنَبَ (العِنَبَ: قَطَعَ عَنْهُ) ما يُفْسِدُ حَمْلَه. وقَنَّبَ الكَرْمَ: قَطَعَ

(١) كفاية المتحفظ ٢٦.
(٢) الديوان: ١٣٧ واللسان، وفى الديوان: وعظيم.

(١) اللسان (قنب) والأساس: ٢/٢٧٨/ وفى شرح أشعار الهذليين: ٥٥٩ لحذيفة بن أنس وصدره:
عجبتُ لقيسٍ والحوادث تُعجِبُ.

بعضَ قُضْبانه للتّخفيف عنه ، واستيفاءِ بعضِ قُوَّته ،عن أَبى حنيفةَ .

وقال النَّضْرُ : قَنَّبُوا العِنَبَ ، إذا ما قَطَعُوا عنه ما ليس يَحْمِل ؛ و(ما) قد (يُؤْذِى[1] حَمْلَهُ) يُقْطَعُ من أَعلاه. قال أَبو منصورٍ : وهٰذا حينَ يُقْضَبُ عنه شَكِيرُهُ رَطْباً .

(و) قَنَبَ[2] (الزَّهْرُ : خَرَجَ عن أَكْمامِه) ، وفى نسخةٍ : كِمامِه .

(و) من المجازِ : قَنَبَتِ (الشَّمْسُ) تَقْنِبُ (قُنُوباً : غَابَتْ) ، فلم يَبْقَ منها شَىْءٌ .

(والقانِبُ : الذِّئْبُ العَوَّاءُ) ، أَى الصَّيّاحُ .

(و) القانِبُ : (الفَيْجُ المُنْكَمِشُ ، كالقَيْنَاب) ؛ والّذى فى لسان العرب وغيرِه : أَنّ القَيْنابَ هو الفَيْجُ[3] النَّشِيطُ ، وهو السِّفْسِيرُ[1] .

(وقِنَابُ القَوْسِ ، بالكسر:وَتَرُها) ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) قِنابُ الزَّرْعِ : (الوَرَقُ) المجتمِعُ (المُسْتَدِيرُ فى رُؤُوسِ الزَّرْعِ) ، أَى : السُّنْبُلِ (أَوَّلَ ما يُثْمِرُ ، ويُضَمُّ) ، أَى : فى هٰذا الأَخير ، عن الصّاغانىّ ، ولا يَخفَى أَنَّهُ لو ذكرَه عندَ القُنّابَة ، كرُمَّانَةٍ ، كان أَنسبَ ، فإِنّ مَآلَ العِبارَتَيْنِ إلى شَىْءٍ واحدٍ ،كما هو ظاهرٌ.

(و) من المَجاز : (أَقْنَبَ)الرَّجُلُ ، إذا (اسْتَخْفَى من غَرِيمٍ) له ، (أَوْ) ذِى (سُلْطَانٍ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(والمَقَانِبُ) : جَماعةُ الفُرْسَانِ ، و(الذِّئابُ الضّارِيَةُ) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ، لا واحدَ لهٰذه ، أَو جَمْعُ قانِبٍ على غير قِياسٍ .

(و) قال أَبو حنيفةَ :(القُنُوبُ) ، بالضَّمّ : (بَرَاعِيمُ النَّبَاتِ ، و) هى

(1) في اللسان: ما قد أدّى حملَه .

(2) الذى في اللسان: «قَنَّبَ» بتشديدالنون .

(3) فى هامش المطبوع : «الفيج المنكمش ، بفتح الفاء: موصل الأوراق من محل إلى محل ، يقال له بمصر : الساعى ، ومعنى الفيج المنكمش : الساعى المسرع وقد استغنى الناس عنهم بتحميل خدمتهم على ظهور البواخر والتلغراف برًّا وبحراً إلا نادرا كذا فى هامش المطبوعة » أى الطبعة الناقصة .

(1) فى هامش المطبوع «السفسير بالكسر : السمسار ، فارسية ، والخادم ، والتابع ، والقيم بالأمر المصلح له ، وكذا بالناقة ، والرجل الظريف ، والعبقرى الحاذق بصناعته ، والقهرمان ، والعالم بالأصوات ، وبأمر الحديد والفيج ، والحزمة من حزم الرطبة تعلفها الإبل ، أفاده المجد » .

(أَكِمَّةُ)، جمعُ كِمٍّ، (زَهْرِه)، فإذا بَدَتْ، قيل: أَقْنَبَ.

(وقَنْبَـــةُ)، بفتح فسكونٍ: (ة بحِمْصِ الأَنْدَلُسِ)، وهى إِشْبِيلِيَةُ: لأَنّ أَهْلَ حِمْصَ الّذينَ تَوجَّهُـوا إلى الأَنْدَلُسِ، سكنوها واتَّخَذُوها وَطَناً، فسُمِّيتْ باسْمِ بلْدتِهِم.

(و) قُنُبَّةٌ، (بضمتين: ةبِاليَمَنِ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وادٍ قانِبٌ، إذا كانَ سَيْلُهُ يَجْرِى من بُعْدٍ.

وقُطِـعَ قُنْبُها: إذا خُفِضَتْ، وهو مجازٌ.

وأَقْنَبَ: باعَدَ فى السَّيْر.

وأُسْدٌ قَوَانِبُ: أَى دَواخِلُ.

[ق ن ع ب]

(الْقِنَعْبُ كَسِبَطْرٍ): أَهمـــله الجَوْهَرِىُّ، والصّاغانىُّ. وفى اللّســان. هو[1] (الرَّغِيبُ)، الأَكُولُ، (النَّهِمُ)، الحَرِيصُ.

(١) هذه المادة لم يبوّب لها اللسان الـذى في أيدينا، ولم نعثر عليها في سياق مادة.

[ق و ب]

(القَوْبُ: حفر الأَرضِ) شِبْـــهَ التَّقْوِيرِ (كالتَّقْوِيبِ). قُبْتُ الأَرْضَ أَقُوبُها، إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً، فانْقابتْ هى.

ابن سِـــيدَهْ: قَابَ الأَرْضَ قَوْباً، وقَوَّبَهَا تَقْوِيباً: حَفَرَ فِيهَا شِبْهَ التَّقْوِيرِ. وقدِ انْقَابَتْ، وتَقَوَّبَتْ.

(و) القَوْب: (فَلْقُ الطيْرِ بَيْضَه) قابَ فانْقَابَتْ.

(و) القُوبُ: (بالضَّمِّ: الفَرْخُ)، ومنه القُوبِىُّ، كما سيأْتى، (كالقائِبةِ والقَابَةِ، ج أَقْوَابٌ. و) من المَجَاز فى المَثَـلِ: بَرِئَتْ، أَىْ: (تَخَلَّصَـتْ، قائِبَةٌ من قُوبٍ، أَو: قابَةٌ من قُوَبٍ)، كصُرَدٍ[1]، كما قَيَّدَهُ الصّاغانىُّ، (أَى: بَيْضَـــةٌ من فَـــرْخٍ)، قاله ابْنُ دُرَيْدٍ. وهٰكذا فى الصِّحاح ومَجْمَع الأَمثال، وبه عَبَّر الحَرِيرِىُّ فى مقاماته. قال أَبُو الهَيْثَمِ: القَـــابَةُ الفَرْخُ، والقُوبُ البَيْضَةُ، وحُذفتِ الياءُ من

(١) ضبط القاموس ليس على الواو فتحة.

القابَةِ ، كما حُذِفَتْ مِن الجَابة[1] ، فَعْلَة بمعنى المفعول كالغَرْفَة من الماءِ ، والقَبْضَةِ من الشَّيْءِ ، وأشباهِهما . (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لمن انْفَصَلَ من صاحِبِه) . قالَ أعرابيٌّ من بنى أَسَدٍ لتاجِرٍ اسْتَخْفَره : إذا بَلَغْتُ بِكَ مكانَ كذا وكذا ، فَبرِئَتْ قَائِبَةٌ من قُوبٍ ، أى أنا بَرِىءٌ من خِفارَتك .

ويقالُ : انْقَضَتْ قَائِبَةٌ منقُوبِهَا ، وانْقضَى قوبِىٌّ[2] من قَاوِبَةٍ ، معناه : أن الفرْخ إذا فارَق بيضَته ، لم يَعدْ إليها . وقال :

فقائِبَةٌ ما نَحنُ يَوْماً وأَنْتُمُ
بَنِى مَالِكٍ إنْ لم تَفِيؤوا وقوبُها[3]

يُعاتِبُهُمْ على تَحوُّلِهم بنَسبِهم إلى اليَمَن ، يقولُ : إن لم تَرجِعُوا إلى نَسَبكم ، لم تَعودوا إليه أَبَدًا ، فكانت ثَلْبَةَ ما بيننا وبينكم ،وسُمِّيت البَيْضَةُ قُوباً لانْقِيابِ الفَرْخِ عنها .

(١) فى مجمع الأمثال ١ /٦٤ « الحاجة » .
(٢) فى الأصل « قوبا » ، والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان .

ووَقعَ فى شِعْرِ الكُمَيْتِ :

لَهُنَّ وللمَشيبِ ومَنْ عَلاَهُ
مِن الأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وقُوبُ[1]

مَثَّلَ هَرَبَ النِّسَاءِ من الشُّيُوخ بهَرَبِ القُوب ، وهو الفرْخُ ، من القائِبَة ، وهى الْبَيضة ، فيقول : لا تَرْجِعُ الحسناءُ إلى الشَّيْخ كما لا يَرْجِعُ الفرْخُ إلى البَيضة . وفى حديث عُمَرَ ، رضىَ الله عنه «أَنَّه نَهَى عن التَّمَتُّعِ بالعُمْرَةِ إلىالحَجّ ، وقال : إنّكُم إنِ اعْتَمَرْتُم فى أَشهُرِ الحَجّ ، رأَيْتُمُوهَا مُجْزِئَةً من حجِّكُمْ ، فَفَرغَ حَجُّكُمْ ، وكَانَتْ قائِبَةً من قُوبٍ » ضرب هٰذا مثلاً لخَلاءِ[2] مكَّةَ من المعتمِرينَ سائرَ السَّنَة . والمعنى : أَنَّ الفرخَ إذا فارَقَ بَيْضَتَهُ لم يَعُدْ إليها ، وكذٰلك إذا اعتمَرُوا فى أَشْهُرِ الحجِّ لم يَعودُوا إلى مَكَّةَ . قال الأَزْهَرِىُّ : وقيل للْبَيضة قائبةٌ ،وهى مَقُوبَةٌ ، أَراد أَنَّهَا ذاتُ فَرْخٍ ، ويقال إنّها[3] قَاوِبَة إذا خَرَجَ منها الفَرْخُ ، والفَرْخُ الخارِج

(١) اللسان .
(٢) فى النهاية « خلو » .
(٣) فى اللسان « ويقال لها » .

يُقَال له القُوبُ والقُوبِىُّ . هٰذه نصوصُ أَئمّةِ اللّغةِ فى كُتبهم .

ونقل شيخُنا عن أَبى علىّ القالى ما نصُّه : ويقولون : لا والّذى أَخرَجَ قائبةً من قُوب ، يَعْنُونَ فَرْخاً من بَيضة قال : فهٰذا مُخَالفٌ لِمَا ذكرناه، وقد اعترضَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ ،وقال : إنَّه قلب[1] .

(والمُتَقَوِّب : المُتَقَشِّرُ) .

(و) الأَسْوَدُ المُتَقَوِّب : هو (الَّذِى سَلَخَ جِلْدَهُ من الحَيَّاتِ) .

(و) المُتَقَوِّبُ : (مَن تَقَشَّرَ[2] عن جِلْدِه الجَرَبُ) ، وقال اللَّيْث :الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البعير ، فترى فيه قُوباً قد انجردتْ من الوَبَر ، (وانْحَلَقَ شَعرُهُ) عنه ، (وهى القُوبَةُ) بالضَّمّ معتسكين الواو ، (والقُوَبَة) ، بتحريك الواو ، وكلاهما عن الفراءِ ، (والقُوبَاءُ ، والقُوَباءُ) بالمَدِّ فيهما ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : القُوباءُ واحدةُ القُوبَةِ والقُوَبَةِ . قال ابن سِيدَهْ : ولا أَدرى كيف هٰذا ، لِأَنّ فُعْلَةً وفُعَلَة ، لايكونانِ جمعاً لفُعْلاءَ ، ولاهما من أَبنية الجَمْع . قال : والقُوَبُ جمعُ قُوبَة وقُوَبَة . قال : وهٰذا بَيِّنٌ ، لأَنّ فُعَلاً جمعٌ لِفُعْلَة وفُعَلَةٍ .

(وقَوَّبَهُ) ، أَى : الشَّىْءَ (تَقْوِيباً : قَلَعَهُ) من أَصله ، (فَتَقَوَّبَ) : انقلعَ من أَصله ، وتَقَشَّر . (و) منه (القُوبَاءُ والقُوَبَاءُ) ، وهو (الَّذى يَظْهَرُ فى الجَسَدِ ويَخْرُجُ عليه) . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : داءٌ معروفٌ ، يَتَقَشَّرُ ويَتَّسع ، يُعالَجُ[1] بالرِّيقِ : وهى مؤنَّثَةٌ لا تَنصرف ، وجمعُها قُوَبٌ : وقال :

ياعَجَباً لِهٰذه الفَلِيقَهْ
هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ[2]

الفَلِيقَة : الدّاهيةُ . والمعنى أَنّه تَعَجَّبَ

(١) اللآلى : ٣١٥ . وعبارته قلب أبو على قول العرب، وإنما يقولون قوبا من قائبة ... ثم قال . وإنما لَبَس على أبى علىّ قولهم تخلصت قائبة من قوب، وهو مثل من أمثالهم .

(٢) في القاموس المطبوع : ومن تَقلّعَ .

(١) في اللسان : « يُعالَجُ ويُداوَى » .

(٢) هو ابن قنان الراجز .
كما في اللسان ، والشاهد في الصحاح — الجمهرة ٣ / ١٥٤ ، ٣ / ٢٠٩ و ٤١١ — والمقاييس ٥ / ٣٧ وفى المطبوع : « بالريقة» والتصويب من المراجع السابقة . وفى اللسان ضم همزة القوباء ، على أنها فاعل ، والمعنى يقتضى فتح الهمزة .

من هٰذا الحُزاز[1] الخبيث كيف يُزيلُهُ الرِّيق، ويقال إنّه مختصٌّ بريقِ الصائمِ، أو الجائع. وقد تُسَكَّنُ الواوُ منها، استثقالاً للحركة على الواو، فإنْ سَكَّنْتَهَا، ذَكَّرْتَ وصَرَفْت، والياءُ فيه للإلْحاق بقِرْطَاسٍ، والهمزةُ منقلبةٌ منها.

وقال الفَرَّاءُ: القُوباءُ تُؤنَّثُ، وتُذَكَّرُ، وتُحَرَّك، وتُسَكَّنُ، فيقال: هذه قُوَباءُ، فلا تُصْرَفُ فى معرفةٍ ولا نكرةٍ، ويُلْحَقُ بباب فُقَهاء، وهو نادر: وتقولُ فى التَّخْفِيف: هٰذهِقُوباءُ فلا تُصْرَفُ فى المعرفة، وتُصْرَفُ فى النَّكِرَة؛ وتقول: هٰذِه قُوباءٌ، تَنصرف فى المعرفةِ والنَّكْرَةِ، وتُلْحَقُ ببابِ طُومارٍ.

قال ابْنُ السِّكِّيتِ: (ولَيْسَ) فى الكَلامِ (فُعْلاءُ) مضمومةَ الفاءِ (ساكِنَةَ العَيْنِ) ممدودةً، (غيرَها، والخُشَّاءِ)[1] وهو العَظْمُ النّاتِئُ وراءَ الأُذُنِ، قال: والأَصلُ فيهما تحريكُ العينِ خُشَشَاءُ وقُوَباءُ.

قال الجوهريُّ. والمُزَّاءُ عندى مثلُهُما، فمن قال: قُوَبَاءُ [بالتَّحْرِيك][2] قال فى تصغيره: قُوَيْبَاءُ؛ ومن سَكَّن، قال: قُوَيْبِيّ.

قال شيخُنا، بعدَ هٰذا الكلام: قلتُ تصرَّفَ فى المُزَّاءِ فى بابه تَصَرُّفاً آخَرَ، فقال: والمُزّاءُ بالضَّمّ: ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ، وهو فُعَلاءُ بفتح العين، فأَدْغَمَ؛ لِأَنّ فُعلاءَ ليس من أَبْنيتِهم، ويقال: هو فُعَّالٌ من المهموز، وليس بالوَجْه؛ لأَنّ الاشتقاقَ ليس يدُلُّ على الهمْز، كما دَلّ على القُرّاءِ والسُّلاَّءِ؛ قال الأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوماً:

بِئْسَ الصُّحَاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ
إذا جَرَى فِيهِمُ المُزّاءُ والسَّكَرُ[3]

وهو اسْمٌ للخمْر. ولو كان نعتاً لها، كان مَزّاءَ، بالفَتح. وأَمّا

(١) المذكور فى (حزز): الحزاز، بالفتح: الهبرية فى الرأس كأنه نخالة. ووجع فى القلب من غيظ ونحوه. والحَزّاز، ككَتّان: وهو كل ما حزّ في القلب وحكّ في الصدر، ويضمّ. والحزاز: الطعام يحمض فى المعدة.

(١) بالجر، أى: وغير الخُشّاءِ.
(٢) زيادة من اللسان والصحاح.
(٣) الديوان: ١١٠ واللسان والصحاح والتاج (مزز).

الخُشّاءُ ، بالخاءِ والشّين المعجمتَيــنِ ، فأَبقاها على ما ذَكَرَ ، وأَلحقهابقُوبَاءَ ، كما يأْتى فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ . انتهى .

(والقُوبِىُّ) ، بالضَّمِّ : (المُولَــعُ) ، أَى : الحَرِيصُ (بِأَكْلِ) الأَقْــوَابِ ، وهى (الفِرَاخُ) .

(وأُمُّ قُوبٍ) ، بالضّمّ : من أَسماءِ (الدّاهِيَةِ) .

(و) عن ابْنِ هانِئٍ : (القُوَبُ) ، أَى : (كَصُرَدٍ : قُشُورُ البَيْضِ) ؛ قال الــكُمَيْتُ يَصِفُ بيضَ النَّعَامِ :

على تَوَائِمَ أَصْغَى من أَجِنَّتِهــا
إلى وَساوِسَ عَنْهَا قابَتِ القُوَبُ[1]

قابَتْ : أَى تفَلّقتْ .

(و) رَجُلٌ مَلِىءٌ قُوَبَةً ، (كَهُمَزَةٍ : المُقِيمُ الثّابِتُ الدّارِ) ، يقال ذلك للّذى لاَ يَبْرَحُ من المَنْزِلِ .

(والقَابُ : ما بَيْنَ المَقْبِضِ والسِّيَةِ) ، المَقْبِضُ، كَمَجْلِسٍ ، والسِّــيَةُ ، بالــكسر : ما عُطِــفَ من جانِبَىِ القَوْسِ ، (ولِــكُلِّ قَوْسٍ قابَانِ) ، وهما ما بَيْنَ المَقْبِضِ والسِّيَةِ . وقال بعضُهم فى قولِهِ عَــزَّ وجَــلَّ ﴿ فكانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾[1] : أَرادَ قَابَىْ قَوْسٍ، فَقَلَبَهُ ، وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَابُ : (المِقْدارُ ، كالقِيبِ) ، بالــكَسر . تقــول : بَيْنَهُمَا قابُ قَــوْسٍ ، وقِيبُ قَوْسٍ ، وقادُ قوْسٍ ، وقِيــدُ قَوْسٍ ، أَىْ : قَدْرُ قَوْسٍ . وقيــلَ : قابَ قَوْسَيْنِ : طُــولَ قَوسَينِ . وقال الفَرّاءُ : قابَ قَوسينِ ، أَى :قَدْرَ قَوْسَــينِ عَــرَبِيّتَيْنِ . وفى الحديث : «لَقَــابُ قَوْسِ أَحَدِكُم ، خَيْرٌ من الدُّنْيا وما فيها» . قال ابْنُ الأَثيرِ : القابُ ، والقِيبُ ، بمعنى القَدْرِ ، وعَيْنُهــا واوٌ ، من قولهم : قَوَّبُــوا فى الأَرْضِ ، أَىْ : أَثَّرُوا فيها ، كماسيأْتى. وفى العِنَايَة للخَفاجِىّ : قَابُ القَوْسِ ، وقِيبُه : ما بَيْنَ الوَتَرِ ومَقْبِضِهِ.وَبَسَطَهُ المفسِّرُونَفى «النَّجْمِ» .

(وقَابَ) الرَّجُــلُ ، يَقُوبُ ، قَوْباً : إِذا (هَرَبَ . و) قابَ أَيضاً : إِذا (قَرُبَ)

(١) اللسان – التكملة . وفى المطبوع «أصغى» بالفــاء ، والتصويب مما سبق .

(١) سورة النجم : ٩ .

نقلَهما الصّاغانىّ ، فَهُمـا (ضِـدٌّ) .

(واقْتابَهُ : اخْتَارَهُ) .

(و) يقال (قَوَّبْتُ الأَرْضَ) ، أى : (أَثَّرْتُ فِيهـا) بالوطْءِ ، وَجَعَلْتُ فى مَساقيها عَلاَمات ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليهِ من كلامِ ابْنِ الأَثيرِ ؛ وأَنشدَ :

به عَرَصَاتُ الحَىِّ قَوَّبْنَ مَتْنَـهُ
وجَرَّدَ أَثْبَاجَ الجَرَاثِيمِ حاطِبُهْ [1]

قَوبن متْنـه : أَى أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئِهِم ومَحَلّهم . قال العَجّاجُ [2] :

من عَرَصَاتِ الحَىِّ أَمْسَتْ قُوَّبَـا

أَىْ : أَمستْ مُقَوَّبَةً (وَتَقَـوَّبَتِ البَيْضَةُ) ، أَى : (انْقابَت) ، وهُمـا بمعنًى ، وذٰلك إذا تَفَلَّقتْ عن فَرْخِها .

[] وممّا لم يذكُرْهُ المُؤَلِّفُ :

ويُقَال : انْقابَ المَكَانُ ، وتقَوَّبَ ، إذا جُرِّدَ فيه مواضِـعُ من الشَّـجَرِ والـكَلإِ .

وقَوِبَ من الغُبَارِ ، أَى اغْبَرَّ ، وهٰذا عن ثعلب .

والمُقَـوَّبَةُ من الأَرَضِينَ : الّتى يُصيبُهَا المَطَرُ ، فيَبْقَى فى أَماكنَ منها شَجَرٌ كان بها قَديماً . حكاه أَبو حنيفةَ

وفى الأَساس : وقَوَّبتِ [1] النّازِلُونَ الأَرْضَ : أَثَّرَتْ . وفى رأْسه وجِلْدِه قُوَبٌ ، أَى : حُفَرٌ .

ومن المَجَـاز : انْقابت بَيْضةُ بَنى فلانٍ عن أَمْرِهم : بَيَّنُوهُ ، كأَفرَخَتْ بَيضتُهم . انتهـى .

[ق ه ب] *

(القَهْبُ : الأَبْيَضُ عَلَتْهُ كُدْرَة) [2] وقيل : الأَبْيَضُ ، وخَصَّ بعضُهم بـه الأَبيَضَ من أَولادِ المَعْـزِ والبَقَرِ ، يقالُ : إنّه لَقَهْبُ الإِهَاب ، وقُهابُه ، وقُهَابِيُّه ، وسيأْتِيان . (ولَوْنُهُ القُهْبَةُ) ، بالضَّمِّ . قال الأَصْمعىُّ : هو غُبْرَةٌ إلى سَـواد . والأَقْهَبُ : الّذى يَخْلِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وقيلَ : الأَقْهَبُ : [الّذى فيـه] [3] حُمرةٌ إلى غُبْرَةٍ ، قاله ابْنُ

(١) البيت لذى الرمة ، ديوانه ٣٩ وهو فى اللسان والأساس (قوب) والجمهرة ١/٣٢٤ و٣/٢٠٩ وفي المطبوع « عصبات » وكذلك في مشطور العجاج .

(٢) الديوان : رقم ٧٥ : ٥٥ — واللسان والأساس .

(١) عبـارة الأساس : « وقَوَّبَ النازلـون الأرض : أثروا فيهـا » .

(٢) فى نسخة من القاموس « كُدورة » .

(٣) زيادة من اللسان .

الأَعْرَابِيِّ ، قال : ويُقَالُ : هو الأَبْيَضُ الكَدِرُ ، وأَنشد لامْرِئِ القَيْسِ :

كَغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ (١)

وقيلَ : الأَقْهَبُ : ما كان لونُهُ إلى الـكُدْرَةِ مع البياضِ للسَّوَادِ .

(وقد قَهِبَ ، كَفَرِحَ) قَهَباً ، (وهى قَهِبَـةٌ) ، كفَرِحَـةٍ ، لاغيرُ . وفى الصِّحاح : وقَهْباءُ أَيضاً .

(و) القَهْبُ : (الجَبَـلُ العَظِيمُ) ، وقيلَ : الطَّوِيلُ ، وجمعُهُ قِهَابٌ ، وقيلَ : القِهَابُ : جِبالٌ سُودٌ ، يُخالِطُها حُمرةٌ .

(و) القَهْبُ : (الجَمَلُ) العَظِيمُ ،عن أَبى عَمْـرٍو ، وقال غيرُهُ : القَهْبُ من الإِبِلِ بَعْدَ البازِلِ . والقَهْبُ : (المُسِنُّ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً كان قَهْبـاً مِنْ عـادْ
أَرْأَسَ مِذْكَارًا كَثِيرَ الأَوْلادْ (٢)

أَى : قديمَ الأَصْلِ عاديَّهُ يقالُ للشيخ إذا أَسَنَّ : قَحْرٌ ، وقَهْبٌ ، وقَحْبٌ .

(والأَقْهَبَان : الفِيلُ والجَامُوسُ) ، كلُّ واحدٍ منهمـا أَقْهَبُ ، لِلَوْنِه . وفى الأَساس : سُمِّيَا به لعِظَمِهما ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نفسَه بالشِّدَّة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَـدَ الهَمُّـوسَا
والأَقْهَبَيْن الفِيلَ والجامُوسَـا (١)

(والقُهَابُ ، والقُهَابِىُّ ، بضمِّهما : الأَبْيَضُ) . قال الأَزهرىُّ : يقـالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وإِنَّهُ لَقُهَـابٌ ، وقُهابِىٌّ ؛ وقد تقدّم الإِيماءُ إليه .

(والقَهْبِىُّ ، بالفتح : اليَعْقُوبُ) ، وهو الذَّكَرُ من الحَجَلِ ، قاله اللَّيْثُ ؛ وأَنشد :

فأَضْحَتِ الدّارُ قَفْرًا لا أَنِيسَ بِها
إِلاّ القِهادُ مع القَهْبِىِّ والحَذَفُ (٢)

(والقُهَيْبَـةُ) ، مُصَغَّرًا ، كذا فى نسختنا . وفى لسان العرب : والقُهَيْبُ ، بحذف الهاءِ . وفى أُخْرَى من نسـخ القاموس : القُهْبِيَّةُ (٣) ، بضمّ القاف

(١) الديوان : ١٧٤ واللسان والصحاح وصدره :
وأَدْرَكهنَّ ثانيـاً من عِنَانِه

(٢) الديوان : ٤٠ /(٩٧و٩٨) واللسان المشطور الأول والتكملة . وفيها بعدهما :
يعجزُ عنهم عدُّ كلِّ عدّادْ

(١) الديوان : ٦٩ الرقم ٢٣و٢٤ – واللسان – الصحاح – الجمهرة ٣ /٣٨٨ – وانظر مادة (همس)

(٢) اللسان – التكملة . ومادة (حذف) وفى اللسان : « القُهابُ » .والقِهـادُ : جمع قَهْد .

(٣) الذى في هامش القاموس «القُهَيْبِيَّة» بضم القاف وفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتية بعدها باء موحدة

وسكون الهاءِ وكسر الموَحَّدة وتشديد التَّحْتِيَّة : (طائرٌ) ، يكونُ بتِهامَةَ ، فيه بياضٌ وخُضرةٌ ، وهو نوع من الحَجَل .

(والقَهَوْبَةُ ، والقَهَوْباةُ) ، مثال رَكُوبَةٍ [1] ورَكُوباةٍ : (نَصْلٌ) من نِصال السِّهامِ (لَهُ شُعَبٌ ثَلاثٌ) ، ورُبَّما كانت ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تنضمّان أحياناً ، وتَنفرجانِ أُخرَى . قال ابْنُ جِنِّى : حكى أَبو عُبَيْدَةَ : القَهَوْبَاةُ ، أَى بفتح الهاءِ وبالهاءِ . قُلْتُ : ومثله لِابْنِ دُرَيْدٍ فى باب النَّوادر ، وقال : هو العريضُ من النِّصال . (أَو سَهْمٌ صَغِيرٌ مُقَرْطَسٌ) ، والجمعُ قَهُوباتٌ . قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا هو الصَّحيح فى تفسير القَهُوبَةِ ، (و) قد قال سِيبَوَيْه : (لَيْسَ) فى الكلام (فَعَوْلَى غَيْرها) وهو بفتح الفاءِ والعينِ وآخرُه ياءُ تأْنيث ، هكذا فى النُّسَخ الصَّحيحة . ومثلُهُ فى لسان العرب ، وغيرِه . ووَهِمَ شيخُنا فصوَّبَ ضَمَّ الفاءِ ، وخَطَّأَ مَنْ فَتَحَها . وفى لسان العرب ، بعدَ نَقْلِ كلامِ سيبويه : وقد يُمْكن أَنْ يُحْتَجَّ له فيُقَال : قد يُمْكِنُ أَن يأْتى مع الهاءِ ما لولا هى لما أَتى ، نحو تَرْقُوَةٍ وحِذْرِيَةٍ [1] انتهى .

(وأَقْهَبَ عن الطَّعام : أَمْسَكَ ، ولم يَشْتَهِ) ، نقله الصّاغانىُّ .

[ق هـ ز ب] *

(القَهْزَبُ ، كجَعْفَرٍ) : أَهمله الجوهرىُّ ، وقالَ الصّاغانِىّ : هو (القَصِيرُ) من الرِّجَالِ [2] .

[ق هـ ق ب] *

(القَهْقَبُ ، كجَعْفَرٍ وقَهْقَرٌ) ، أَى : بتشديدِ آخرِه ، هٰكذا فى النُّسَخ . وقد أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبو عَمْرٍو : القَهْقَبُ ، والقَهْقَمُ ، أَى : بتشديدِ آخرِهما ، كما قيّده الصاغانىُّ مُجَوِّدًا : الجَمَلُ (الضَّخْمُ) ، وقد مَثَّل به

(١) هذا التنظير والتمثيل يخالف ضبط المتن وضبط اللسان أيضاً ففيهما «القَهَوْبَةوالقَهَوْباة» والشارح قد تابع الصاغانىّ في تكملته .

(١) فى الأصل : «حدربة» ، والتصويب من اللسان . وبهامش مطبوع التاج «قال الجوهرى : والحذرية على فعلية : قطعة من الأرض غليظة . ا هـ» . ثم قال: «ولم أجد فيه ولا فى القاموس حدربة» .

(٢) عبارة التكملة : «القصير ، من غير قيد» .

سِيبَوَيْه ، وفَسَّره السِّيرافىُّ أَيضاً هكذا . قال رُؤْبَةُ [1] .

ضَخْمَ الذَّفَارَى جَسْرَباً قَهْقَبّا

وقد يُخَفَّفُ ، وهو المرادُ من قول المُصَنِّفِ : كجَعفر ؛ قال رُؤْبَةُ أَيضاً [2]

أَحْمَسَ وَقّاعاً هِقَبًّا قَهْقَبَا

وقيلَ : هوالضَّخْمُ (المُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ الطّويلُ (و) قال ابن الأَعْرَابىّ القَهْقَبُ ، (كجَعْفَرٍ : الطَّويلُ) ، الضَّخْمُ ، (الرَّغيبُ) ؛ وقد يُشَدَّدُ .

(و) قال ابن الأَعْرَابىِّ أَيضاً : القَهْقَبُ ، بالتَّخْفيف : (الباذِنْجَانُ) ، كالكَهْكَبِ .

وفى المُحْكَم : القَهْقَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[ق هـ ن ب]

(القَهَنَّبُ ، كشَمَرْدَلٍ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللسانِ : وقال أَبو زِيادٍ : هو (الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ) ، وأَنشدَ :

بِئْسَ مَظَلُّ العَزَبِ القَهَنَّبِ
ما تَحتَهُ ومَسَدٌ من قِنَّبِ

(أَوالطَّوِيلُ) مطلقاً ،(كالقَهَنْبَانِ) [1] قال شيخُنا : صَرَّحَ أَبو حَيّان وغيرُهُ بأَنّ نونَها زائدةٌ .

(والمُقَهْنِبُ : الدّائمُ على الماءِ) ، نقله الصّاغانىُّ [2] .

(فصل الكاف) مع الموحدة

[ك أ ب] *

(الكَأْبُ) ، بالفتح ، كالضَّرْب (والكَأْبَةُ ، والكَآبَةُ) ، كالنَّشْأَةِ والنَّشاءَةِ : (الغَمُّ ، وسُوءُ الحالِ ، والانْكِسَارُ من حُزْنٍ) :

(كَئُبَ ، كسَمِعَ) ، يَكْأَبُ ، كَأْباً ، وكَآبَةً : (واكْتَأَبَ) ، اكتئاباً : حَزِنَ ، واغْتَمَّ ، وانْكَسَر ، (فهو كَئِبٌ) كفَرِحٍ ،(وكَئِيبٌ) كأَمِيرٍ ،(ومُكْتَئِبٌ) وفى الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ» ، المعنى : أَنَّهُ يَرْجِعُ من سَفَرِه

(١) التكملة والديوان : ١٢ / الرقم ٢٥ .
(٢) التكملة وليس فى الديوان المطبوع .

(١) في نسخة من القاموس : «كالقَهْنَبان» ، وهى موافقة لما ضبط به الصاغانى فى التكملة بفتح القاف وسكون الهاء .
(٢) التكملة .وفيها : «ظل مُقَهْنِباً على الماء ، أى دائما» .

بأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إمَّا أَصابَهُ من[1] سَفرِه ، وإمَّا قَدِمَ عليه ، مثـــلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيِّ الحاجَةِ ، أَو أَصابَتْ مالَهُ آفَةٌ ، أَو يَقْدَمَ على أَهْلِهِ فيَجِدَهُمْ مَرْضَى ، أَو فُقِدَ بعضُهم .

وامْرَأَةٌ كَئِيبةٌ ، وكَأْباءُ أَيضاً ؛ قال جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى[2] :

عَزَّ على عَمِّـكِ أَنْ تَأَوَّقِـــى
أَوْ أَنْ تَبِيتِى لَيْـلَةً لم تُغْبَقِى
أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشَقِى

الأَوْقُ : الثِّقَلُ والغَبُـــوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ . والابْرِنْشاقُ : الفَرَحُ والسُّرُورُ .

(وأَكْأَبَ) ، كَأَكْرَمَ : (حَـزِنَ) ، أَو دخَلَ فى الـكَآبة ، أَى : الحُزْنِ ، أَوتَغَيُّرِ النَّفْسِ بالانكسار من شِدَّةِ الهَمِّ .

(و) أَكْأَبَ : (وَقَـــع فى هَلَكَةٍ) ؛ وأَنشد ثعلب :

يَسِيـــرُ[3] الدَّلِيلُ بهـا خِيفَـــةً
وما بِـكَآبَتِـــهِ مِنْ خَفَـــاءْ

فسَّرَهُ فقالَ : قد ضَلَّ الدَّليل ، بهـا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وعندى أَنَّ الـكَآبَةَ ها هُنا الحُزْنُ ؛ لِأَنَّ الخائفَ مَحزونٌ .

(والـكَأْبـاءُ) ، عـلى فَعْـلاَءَ : (الحُزْن) الشَّدِيدُ .

ويُقَال : ما أَكْأَبَكَ ، فهو يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وصِفَةً للأُنْثَى ، كما تَقَدَّمَ .

(و) يقال : (مابِهِ كُؤْبَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَى : (تُؤْبَةٌ) ، وَزْناً ومَعْنًى ، أَى : ما يُسْتَحْيَا منه ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) من المَجَاز : اكْتَأَبَ وَجْـهُ الأَرْضِ ، وهى كَئِيبةُ الوجْهِ .

و (رَمادٌ مُكْتَئِبُ) اللَّوْنِ :(ضارِبٌ إلى السَّوَادِ)كما يكون وجْهُ الـكَئِيب .

(وأَكْأَبَه : أَحْزَنَه) .

وكَئِيبٌ ، كأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بالحِجَاز .

[ك ب ب] *

(كَبَّـهُ) يَكُبُّه كَبًّا ، وكَبْكَبَه : (قَلَبَه) . وكَبَّ الرَّجُلُ إناءَه ، يَكُبُّه ، كَبًّـا .

(١) عبارة النهاية والفائق ٣/١٧٢ « فى سفره » .
(٢) اللسان – الصحاح – الجمهرة : ١/١٨٦ وانظر (أدق ، برشق) .
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « يسر » ، والتصويب من اللسان .

(و) كَبَّهُ لوَجْهِـه ، فانْكَبَّ أَى : (صَرَعَه ، كَأَكَبَّهُ) ،حكاه ابْنُ الأَعرابىّ ، مُرْدِفاً للمعنى الأَوَّلِ ، وأَنشد :

ياصاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ
إنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى [1]

وكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُهَاعلى وجْهِها .

وطَعَنَه فكَبَّهُ لِوَجْهِهِ ، كذٰلك ، قال أَبو النَّجْمِ :

فَـكَبَّهُ بِالرُّمْـحِ فى دِمائِـه [2]

والفَرَسُ يَكُبُّ الحِمارَ ، إِذَا أَلقاهعلى وجْهِه ، وهو مَجازٌ .

والفارِسُ يَكُبُّ الوُحُـوشَ : إِذا طعَنَهَا ، فأَلْقاهَا على وجْهِها .

ورَجُلٌ أَكَبُّ : لا يزَالُ يَعْثُرُ .

(وكَبْكَبَهُ) : إِذا قَلَبَ بعضَهُ عـلى بعضٍ ، أَو رَمَى به من رأْسِ جَبَلٍ أَو حائطٍ .

وكَبَّه (فَأَكَبَّ) هو على وجْهِـه ، (وهُوَ) كما فى نسـخةٍ ، وفى بعضها بإِسقاطِ الرّباعىّ منه ، (لازِمٌ) والثُّلاثِىُّ منه (مُتَعَدٍّ) ، وهذا من النَّوَادِرِ أَن يُقَال أَفعَلْتُ أَنا ، وفَعَلْتُ غيرى ، يقـال : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المُسْلِمينَ ، ولا يُقَال : أَكَبَّ ، كذا فى الصِّحاح . قال شيخُنا : وصَرَّح بمثلِهِ ابْنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِىُّ وغيرُ واحدٍ من أَئمَّة اللُّغَة والصَّرْف . وقـال الزَّوزَنِىُّ : ولا نَظِيرَ له ، إِلاّ قولُهُم : عَرَضْتُه فأَعرَضَ ، ولا ثالِثَ لهما ، واسْتدرك عليهم الشِّهابُ الفَيُّومِىّ فى خاتمة المصباح أَلفاظاً غيرَ هٰذَيْنِ ، لا يجرى بعضُها على القاعدة كمـا يظهَرُ بالتَّأَمُّل . قلت : وسيأْتى البحث فيه فى قَشَع ، وفى شَنَقَ ، وفى حَفَلَ ، وفى عَرَض . وفى تفسير القاضى أَثنـاءَ [1] سُورة المُلْك أَنّ الهمزةَ فى أَكَبَّ ونَحْوِه للصَّيْرُورَة ، وقد بسـطَهُ الخَفَاجِىُّ فى العناية . (وأَكَبَّ) الرَّجُلُ (عَلَيْه) ، أَى على الشَّىْءِ : (أَقْبَلَ) يَعْمَلُهُ .

(و) من المَجَاز : أَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ

(١) اللسان – نوادر أبى زيد : ٢٤٦ . وانظر مادة(قعو) وفي النوادر : يا ربّـة القعو وضبـط « المكب » بكسر الكاف والضبط هنا من اللسان .

(٢) اللسان – الجمهرة : ١/٣٧ – الابل للأصمعى : ١١١ وبعده كالحَفَضِ المصروع في كفائه

(١) الأصح « فى أثناء » .

على عَمَلٍ عَمِلَه : إذا (لَزِمَ) ، وهو مُكِبٌّ عليه لازِمٌ له .

وأَكَبَّ عليه ، (كَانْكَبَّ) بمعنًى .

(و) أَكَبَّ (لَهُ) ، أَى : للشَّىْءِ ،إذا (تَحَانَى) ، كذا فى النُّسْخَة ، وفى بعضها : تَجانَأَ ،[1] بالجيمِ والهمز ، ولعلَّهُ الصَّوابُ .

(وكَبَّ) : إذا (ثَقُلَ) ، يُقَالُ :أَلقَى عليه كُبَّتَه ، أَى : ثِقْلَهُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : كَبَّ الرَّجُلُ ، إذا (أَوْقَدَ الكُبَّ ، بالضَّمِّ ،للحَمْضِ) وهو شَجَرٌ جَيِّدُ الوَقُودِ ، يَصلُحُ وَرَقُه لأَذْنابِ الخَيلِ ، يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها ، وله كُعُوبٌ وشَوْكٌ [مثلُ السُّلَّجِ] [2] يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الأَرْضِ وسَهُلَ ، واحدتُه كُبَّةٌ . وقيلَ : هو من نَجِيلِ العَلاَة[3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : من الحَمْضِ : النَّجِيلُ ، والكُبُّ .

(١) هذه هى عبارة نسخة القاموس الذى بأيدينا وكذلك هى فى اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى هامش اللسان : «الذى فى التهذيب : العداة» . هذا والعلاة ليس شىء من معانيها يلائم السياق ولعلها « العذاة » بالذال المعجمة وهى الأرض الطيبة التربة .

(و) كَبَّ (الغَزْلَ : جَعَلَه كُبَباً) ، وعن ابْنِ سِيدَهْ : كَبَّ الغَزْلَ : جعَلَه كُبَّةً .

(والكَبَّةُ) ، بالفتح ، (ويُضَمُّ : الدَّفْعَةُ فى القِتَالِ ، والجَرْىُ) ، وشِدَّتُه ، وأَنشدَ :

ثارَ غُبَارُ الكَبَّةِ المائِرُ [1]

(و) الكَبَّةُ : (الحَمْلَةُ فى الحَرْبِ)

يقالُ : كانت لهم كَبَّةٌ فى الحرب ، أَى: صَرْخَةٌ ، ورأَيتُ للخَيْلَيْنِ كَبَّةً عظيمةً ، وهو مجاز .

(و) الكَبَّةُ : (الزِّحامُ) ، يُقَالُ : لَقيتُه على الكَبَّةِ ، أَى : الزَّحْمَةِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً . وفى حديث أَبِى قَتَادَةَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ المِيضَأَةَ [2] تَكَابُّوا عليها » ، أَى ازْدَحَمُوا ، وهى تَفاعَلوا ، من الكَبَّةِ .

(و) قال أَبو رِيَاشٍ : الكُبَّةُ : (إِفْلاَتُ الخَيْلِ) ،وهى على المِقْوَسِ[3] ، للجَرْىِ ، أَو للحَمْلة .

(١) اللسان .
(٢) فى المطبوع : « البيضة » ، والتصويب من النهايةواللسان .
(٣) ضبط اللسان : كمعظّم ومبرد : الحبل يصف عليه الخيل عند جرى السباق (ق و س) .

(و) الـكَبَّةُ : (الصَّـدْمَةُ بَيْنَ الخَيْلَيْنِ)،[1] نقله الصّاغانىُّ .

(ومن) المجاز : جاءَتْ كَبَّـةُ (الشِّتَاءِ) ، أَى : (شِدَّتُهُ ودَفْعَتُه) .

(و) الـكَبَّة : (الرَّمْىُ فى الهُوَّة) مِن الأَرْض ، (كالـكَبْكَبَةِ) ، بالفَتْـح ، (ويُضَمُّ) .

(والـكِبْكِبَةُ) ، بكسْرِ الـكَافَيْنِ ؛ (والـكَبْكَبُ)[2] ، كجَعْفَـرٍ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيز : ﴿ فكُبْكِبُوا فِيها هُمْ والغَاوُونَ ﴾[3] قال اللَّيْثُ : أَى دُهْوِرُوا وجُمِعُوا ، ثمَّ رُمِىَ بهم فى هُوَّةِ النَّارِ . وقال الزَّجَّاجُ : طُرِحَ بعضُهُم على بعض وقال أَهلُ اللُّغَة : معناه دُهْوِرُوا . وحقيقة ذٰلك فى اللُّغَة تكريرُ الانكباب ، كأَنَّهُ إذا أُلْقِىَ ، يَنْكَبُّ مرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، حتّى يَسْتَقِرَّ فيها . نَستجيرُ باللهِ منها .

(و) الـكُبَّةُ ، (بالضَّمِّ : الجماعةُ) من النَّاس ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ :

وصاحَ من صاحَ فى الأَجْلابِ وانْبَعَثَت
وعَاثَ فى كُبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ[1]

(كالـكَبْكَبَةِ) بالفتح . فى الحَدِيث « كَبْكَبَةٌ من بنى إسرائيلَ » ، أَى : جَمَاعَةٌ . وفى حديث ابْنِ مسعـود : أَنّه رأَى جَماعةً ، ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فقالَ : إِيَّاكُمْ وكُبَّةَ السُّوقِ ، فإِنَّها كُبَّةُ الشَّيْطَانِ » ، أَى : جماعة السُّوقِ . ومن المَجَـاز : جاؤُوا فى كَبْكَبَةٍ ، أَى : جَمَاعَةٍ . وتَكَبْكَبُوا : تَجَمَّعُوا ؛ ورَمَاهُم بكُبَّتِهِ : أَى جَماعتِهِ .

(و) كُبَّةُ : (فَرَسُ قَيْسِ بْنِ الغَوْثِ) ابْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِراشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرو بْنِ الغَوْثِ بْن نَبْت بْنِ مَالِك ابْنِ زَيْدِ بْن كَهْلانَ بْنِ سَبَإٍ .

(و) الـكُبُّ : الشَّىْءُ المجتمعُ من تُرَاب وغيرِه .

وكُبَّةُ الغَزْل : ما جُمِعَ منه ، مشتَقٌّ من ذٰلك . وفى الصِّحاح : الـكُبَّةُ : (الجَرَوْهَقُ من الغَزْلِ) ، تَقُول منـه :

(١) فى الأصل : « الجبايين » ، والتصويب من التكملة » . وقد صححها عاصم كما أشار إلى ذلك مصحح القاموس هامشه .

(٢) الذى فى القاموس « الكبكب » ، بكسر الكافين ضبط قلم ، إلا أن تنظيره كجعفر سوغ لنا ضبطها على مثاله .

(٣) سورة الشعراء : ٩٤ .

(١) اللسان وفيه : الإحلاب ، بالحاء المهملة ، والتصويب من اللآلئ ٨١١ والمعانى الكبير ٢٢١ الأجلاب : الذين يحلبون العير وانظر مادة (وعع) وقد ذكر منسوبا أيضا لأبى ذؤيب وليس فى شعره المطبوع .

كَبَبْتُ الغَزْلَ أَكُبُّه كَبًّا . والجَرَوْهَقُ : ليس بعَرَبِيٍّ ، وقد أَغفَلَهُ فى القاف ، كما سيأْتى التَّنْبِيه عليه .

(و) الـكُبَّةُ : (الإِبلُ العَظِيمةُ .

ومن المَجَـــاز : المَثَلُ : «إِنَّكَ لَـكَالبائعِ الـكُبَّةَ بالهُبَّةِ» . الهُبَّةُ : الرِّيـحُ . ومنهم مَنْ رواهُ : الـكُبَـة بِالهُبَة ، بالتَّخْفِيف[1] فيهما ، فالكُبَةُ من الـكابِى ، والهُبَةُ من الهابِى . قـال الأَزْهَرِىُّ : وهٰـكذا قالَ أَبو زَيد فى هٰذا المَثَلِ ، أَى : بتشـديدِ البَاءَيْنِ فيهما . [قال : ويُقَـالُ : عليه كُبَّةٌ وبَقَرَةٌ أَى عليه عِيال] [2]

(و) الـكُبَّةُ : (الثِّقْلُ) ، وفى نسخة الثَّقِيلُ ، وهو خطأٌ ، يقال : رَمَاهُمْ بكُبَّتِه ، أَى : ثِقْلِه .

(والـكُبَابُ ، كَغُرَابٍ : الكَثِيرُ من الإِبِل ، والغَنَم) ، ونَحْوِهما . وقد يُوصَفُ به ، فيقال : نَعَمٌ كُبَابٌ ، وذٰلك إذا رَكِبَ بعضُهُ على بعضٍ من كَثْرَتِه . قال الفَرَزْدَقُ[1] :

كُبَابٌ من الأَخْطارِ كانَ مُرَاحُهُ
عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظِّلْفُ منهُ وجامِلُهْ

(و) الـكُبَاب : (التُّرَابُ ، والطِّينُ اللاَّزِبُ ، والثَّرَى) النَّدِىُّ ، والجَعْـدُ الـكَثِيرُ الَّذى قد لَزِمَ بعضُه بعضاً . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصف ثورًا حَفَرَ أَصـلَ أَرْطَاةٍ : لِيَكْنِسَ فيه من الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بالأَظْلاَفِ حَتَّى كَأَنَّمَـا
يُثِرْنَ الكُبَابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ[2]

هٰـكذا أَوردهُ الجَوْهَـرِىُّ «يُثِرْنَ» وصوابُ[3] إِنشـاده «يُثِير» [أَى : تَوخَّى الـكِناسَ يَحْفِرُهُ بأَظلافـه] . والمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّه عُرُوقَ الأَرطَى بـه .

(و) الـكُبَابُ[4] : (جَبَلٌ ، ومَاءٌ) .

(و) الـكُبَـابُ : (ما) تَكَبَّبَ ، أَى :

(١) أى بتخفيف البائين .
(٢) زيادة من اللسان وسيأتي أيضا .

(١) الديوان : ٦٣٧ — اللسان — التكملة :
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٠٥ واللسان والصحاح .
(٣) هذا قول ابن برى كما فى اللسان والزيادة بعده من اللسان تتمة لـكلامه .
(٤) ضبط فى اللسان بتثليث الكاف ، وفى معجم البلدان ما يشير إلى تثليثها .

(تَجعَّدَ مِنَ الرَّمْلِ) لِرُطُوبته ، ويُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّملُ ، إذا أَنْدَى فتعقَّدَ ، ومنه سُمِّيَتْ كُبَّةُ الغَزْلِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس . وقال أُمَيَّةُ يذكرُ حَمامَةَ نُوحٍ :

فجاءَتْ بَعْدَ ما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ
عليهِ الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبابُ[1]

(و) الكَبابُ ، (بالفَتْحِ) : الطَّبَاهِجَةُ ، وهو (اللَّحْمُ المُشَرَّحُ) المَشْوِيُّ ، قال ياقوت : وما أَظُنُّه إلاّ فارِسِيًّا ، وبمثله جَزَم الخَفَاجِيُّ فى شِفاءِ الغَليل[2] . ومن المَجَازِ : كَبَّبوا اللَّحْمَ . (والتَّكْبِيبُ : عَمَلُهُ) من الكَبَاب ، وهو اللَّحْمُ يُكَبُّ على الجَمْرِ : يُلْقَى عليه .

(والمِكَبُّ ، كمِسَنٍّ)[3] أَى بالكسر : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ النَّظَرِ إلى الأَرْض ، كالمِكْبابِ) .

وأَكَبَّ الرَّجُلُ ، إكباباً : إذا نَكَّسَ

(١) ديوانه ١٨ اللسان . وانظر مادة (ثأط) وفى اللسان (ثأط) الكبار بالراء، وهو تصحيف .
(٢) فى شفاء الغليل : ١٩٧ – قال الخفاجى : لكن عرّبه المولدون ، واشتهر بينهم .
(٣) في نسخة من القاموس : « كمِتَلٍّ »

وفى التَّنْزِيلِ العزيز : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾[1] .

(والمُكَبَّبَةُ) ، على صيغة اسْم المفعول : (حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ ، غَلِيظَةُ السَّنَابِلِ أَمثالُ العَصَافيرِ ، وتِبْنُها غَلِيظٌ ، لاتَنْشَط له الأَكَلَةُ .

(والكُبْكُب[2] ، بالضَّمِّ) : الرَّجُلُ (المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، الشَّدِيدُهُ ، (كالكُبَاكِب) ، بالضَّمِّ أَيضاً . (ج كَبَاكِبُ) ، بالفَتْح . وكُلُّ فُعَالِلٍ بالضَّمِّ صفةً للواحد ، فإنَّ الجَمْعَ فَعَالِلُ ، بالفتح ، مثلُ جُوَالِق وجَوَالِق .

(وتَكَبَّبَتِ الإِبِلُ) : إذا (صُرِعتْ من داءٍ) ، أَو هُزالٍ .

(والكَبْكَابُ) ، بالفتح : (تَمْرٌ غليظٌ) كبيرٌ (هاجِرٌ)[3] .

(و) الكَبْكابَةُ ، (بهاءٍ : المَرْأَةُ

(١) سورة الملك : ٢٢ .
(٢) الذى فى اللسان : « كُبَكِب » . وفى هامشه : « رَجُلٌ كُبَكِبٌ : ضبط في المحكم كعُلبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كقُنْفذ ، لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان » .
(٣) الهاجر : الجيد الحسن هنا، أما النسبة إلى هجر هجرى أو هاجرى على خلاف القياس .

السَّمِينَةُ)، كالبَكْباكَة، والوَكْوَاكَة، والـكَوْكَاءة، والمَرْمارَة، والرَّجْرَاجَة.

(والـكِبْكِبُ، بالكسْرِ ويُفْتَـحُ: لُعْبَةٌ) لهم.

(و: ع[1] بالصَّفْراءِ).

(و) كَبْكَبٌ، (كَجَعْفَـرٍ): اسْمُ (جَبَل) بِمَكَّةَ، ولم يُقَيِّدْهُ فى الصِّحاح بمكانٍ، وقَيَّدَهُ غيرُهُ بأَنَّه جَبَلٌ (بعَرَفاتٍ خَلْفَ ظَهْرِ الإِمَامِ إذا وَقَفَ)، وقيل: هو ثَنِيَّةٌ. وقد صَرَفَه امْرُؤُ القَيْسِ[2] والأَعْشَى[3] تَرَكَ صَرْفَهُ.

(والـكَبَابَةُ، كسَـحابةٍ: دَواءٌ صِينِيٌّ)، يُشْبِهُ الفُلْفُلَ الأَسْوَدَ، ولـه خَواصُّ مذكورةٌ فى كتب الطِّبِّ.

(والكُبْكُوبُ، والكُبْكُوبَةُ، والكُبْكُبَةُ)، بضمِّهنّ: (الجَمَـاعَةُ) من النّاسِ (المُتَضامَّةُ) بعضُهَا معَ بعض.

(وكُبَاكِبُ)، بالضَّمِّ: (جَبَـلٌ)؛ قال رُؤْبَةُ:

أَرْأَسُ لو تَرْمِى بهـا كُباكِبَـا
ما مَنَعَتْ أَوْعالَها العَـلاَهِبَا[1]

(وقَيْسُ كُبَّةَ، قَبيلَةٌ من بَجِيلَةَ).

يقالُ: إنّ كُبَّةَ اسْمُ فَرَسٍ له؛ قـال الرّاعى يهجوهم:

قُبَيِّلَةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَهَـا
إلى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهـا وافْتِقَارُهَا[2]

[] وممَّا يُستدرَكُ عليه:

كَبَّةُ النَّارِ، بالفتح: صَدْمَتُها. ومنه حديثُ مُعاويةَ: «إنّكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِىَ كَبَّةَ النَّارِ».

وكَبَّ فُلانٌ البعيرَ: إذا عقَرَهُ، قال:

يَكُبُّونَ العِشَـارَ لِمنْ أَتاهُمْ
إذا لَمْ يُسْكِتِ المِـائَةُ الوَلِيدَا[3]

والـكُبَّة، بالضَّمِّ: جماعةٌ من الخيل. وكُبَّةُ الخيلِ: مُعْظَمُهَا، عن ثعلب. ومن كلام بعضهم لبعضِ الملوك: لَقِيتُهُ فى الكَبَّة، طَعَنْتُهُ فى السبَّة، فأَخْرَجْتُها

(١) فى معجم البلدان: «كبكب بالفتح فقط».
(٢) فى قوله
فَرِيقَـانِ منهم جازعٌ بَطْنَ نَخْلَـةٍ
وآخرُ مِنْهُمْ قَاطِـعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ
(٣) فى قوله فى ديوانه رقم ١٤/١١.
وتُدْفَنَ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وإنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبَا

(١) ملحقات ديوان: ١٧٠ – التكملة.
(٢) اللسان – التكملة.
(٣) هو للخنساء ديوانها ٤٦ واللسان – الأساس.

من اللُّبَّة . وقد مَرَّ بتفصيله فى سَبَّ ، فراجِعْهُ .

ويُقَالُ : عليه كُبَّةٌ [وبَقَرَةٌ] أَىْ : عِيالٌ .

وكُبْكِبُوا فيها : أَىْ جُمِعُوا .

وجاءَ مُتَكَبْكِباً فى ثِيابه : أَى مُتَزَمِّلاً .

ومن المَجَازِ : تَكَبَّبَ الرَّجُلُ ، إذا تَلَفَّفَ فى ثوبه . كذا فى الأَساس .

وفى النَّوادر : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، ودَبْكَلْتُهُ ، وزَمْزَمْتُهُ[1] ، وصَرْصَرْتُهُ ، وكَرْكَرْتُه : إذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرَافَ ما انْتَشَر مِنْه ، وكذلك كَبْكَبْتُه . كذا فى لسان العرب .

والكُبَّةُ ، بالضَّمّ : غُدَّةٌ شِبْهُ الخُرَّاج ، وأَهلُ مِصْر يُطْلِقُونَها على الطَّاعون ، وأَهلُ الشَّام على لَحْمٍ يُرَضُّ ، ويُخْلَطُ مع دقيقِ الأَرُزّ ، ويُسَوَّى منه كهَيْئَةِ الرُّغْفَانِ الصِّغَارِ ونحوِها .

وكَبَابٌ ، كسَحابٍ : جَبَلٌ .

[ك ت ب] *

(كَتَبَهُ) ، يَكْتُبُ ، (كَتْباً) بالفَتْح المَصْدَرُ المَقِيسُ ، (وكِتَاباً) بالكسر على خِلاف القِياس . وقيل : هو اسْمٌ كاللِّباس ، عن اللِّحْيَانىّ . وقِيل : أَصلُه المصدرُ ، ثمّ استُعمِلَ فيما سيأْتى من معانيه . قاله شيخُنا . وكذا : كِتابَةً ، وكِتْبَةً ، بالكسر فيهما : (خَطَّهُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَاد كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ الِفْ[1]

وفى لسان العرب ، قال : ورأَيتُ فى بعض النُّسَخ « تِكَتِّبانِ » بكسر التّاءِ ، وهى لُغَةُ بَهْراءَ ، يَكْسِرُونَ التَّاءَ ، فيقولونَ : تِعْلَمُونَ . ثمّ أَتْبَعَ الكافَ كسرةَ التّاءِ ، (ككَتَّبَهُ) مُضَعَّفاً ، (و) عن ابن سِيدَهْ : (اكْتَتَبَه) ككَتَبَه[2] ، (أَو كَتَّبَهُ)[3] : إذا (خَطَّهُ) .

(واكْتَتَبَهُ) : إذا (اسْتَمْلاهُ ، كاسْتَكْتَبَهُ)

واكْتَتَبَ فلانٌ كِتَاباً : أَى سأَلَ أَنْ يُكْتَبَ له .

(١) فى الأصل بالراء المهملة ، والتصويب من اللسان ، ومنه أيضاً فى مادة زمزم ، وفيهما زيادة فى المترادفات.

(١) اللسان وانظر مادة (خطط) .
(٢) فى المطبوع : تكتبه والتصويب من اللسان
(٣) فى اللسان بدون تشديد التاء « كتبه » .

واسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءَ : أَى سَأَلَهُ أَن يَكْتُبَه له . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ اكْتَتَبها فهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾ [1] أَى : استَكْتَبَهَا .

(والكِتَابُ : ما يُكْتَبُ فِيهِ) ، وفى الحديث : «مَنْ نَظَرَ إلى كِتَابِ أَخيهِ بغَيْرِ إِذْنِه ، فكَأَنَّما يَنْظُرُ فى النَّارِ» . وهو محمولٌ على الكِتَابِ الذى فيه سِرٌّ وأَمانةٌ يَكرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عليه . وقِيلَ : هو عامٌّ فى كلِّ كِتاب . ويُؤَنَّثُ على نِيَّةِ الصَّحيفةِ . وحكى الأَصْمَعِيُّ عن أَبِى عَمْرِو بْن العَلاَءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بعضَ العرَبِ يقولُ ، وذَكَرَ إِنْسَاناً ، فقال : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْه كِتابِى فاحْتَقَرَهَا . اللَّغُوبُ : الأَحْمَقُ [2] .

(و) الكِتَابُ : (الدَّوَاةُ) يُكْتَبُ منها .

(و) الكِتَابُ : (التَّوْرَاةُ) ، قال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالَى : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ ﴾ ، وقولُهُ ﴿ كِتَابَ اللهِ ﴾ [1] : جائزٌ أَنْ يكونَ التَّوْراةَ ، وأَن يكونَ القُرآنَ .

(و) الكِتَابُ : (الصَّحِيفَةُ) يُكْتَبُ فيها .

(و) الكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ (الفَرْضِ) ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم القِصَاصُ ﴾ ، [2] وقال ، عَزَّ وجَلَّ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [3] مَعْنَاهُ : فُرِضَ . قال : ﴿ وكَتَبْنَا عَلَيْهِم فِيها ﴾ [4] ، أَى : فَرَضْنا .

(و) مِنْ هٰذا : الكِتَابُ يأْتِى بمعنى (الحُكْمِ) ، وفى الحديث : «لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بكِتَابِ اللهِ» أَى : بحُكْمِ اللهِ الَّذى أَنزلَ فى كِتابه ، وكَتَبَه [5] على عِباده ، ولم يُرِدِ القُرْآنَ ؛ لأَنَّ النَّفْىَ والرَّجْمَ لاذِكْرَ لهما فيه ؛ قال الجَعْدِىُّ :

يا بِنْتَ عَمِّى ، كِتَابُ اللهِ أَخْرَجَنِى
عَنْكُمْ ، وهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا [6]

(١) سورة الفرقان : ٥ .
(٢) الرواية فى لسان العرب ، وتمامها : «فقلت لـه : أتقول جاءته كتابى : فقال : نعم ، أليس بصحيفة : فقلت له : ما اللغوب : فقال : الأحمق» .

(١) سورة البقرة : ١٠١ .
(٢) سورة البقرة : ١٧٨ .
(٣) سورة البقرة : ١٨٣ .
(٤) سورة المائدة : ٤٥
(٥) فى اللسان «أو كتبه» .
(٦) اللسان ، الصحاح ، الأساس ، المقاييس ٥/٥٩ ، وفى اللسان والصحاح «يا ابنة عمى» وفى الأساس «أخرنى»

وفى حَدِيثِ بَرِيرَةَ : «من اشْتَرَطَ شَرْطاً ليس فى كِتَابِ اللهِ» ، أى : ليس فى حُكْمِهِ .

(و) فى الأَسَاس : ومِن المجاز : كُتِبَ عليه كذا : قُضِىَ .

وكِتَابُ اللهِ : قَدَرُهُ ، قال[1] : وسَأَلَنِى بعضُ المَغَارِبَةِ ، ونحنُ بالطَّواف ،عن (القَدَر) ، فقلت : هو فى السَّمَاءِ مكتوبٌ ، وفى الأَرْضِ مكسوبٌ .

(و) من المَجَاز أَيضاً ، عن اللِّحْيَانِىّ (الكُتْبَةُ ، بالضَّمِّ : السَّيْرُ) الّذى (يُخْرَزُ به) المَزَادَةُ والقِرْبَة ، وجَمْعُهَا كُتَبٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ ، أَثْأَى خَوَارِزَهَا
مُشَلْشَلٌ ، ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الكُتَبُ[2]

الوفْرَاءُ :الوافِرَةُ. والغَرْفِيَّةُ : المَدْبُوغة بالغَرْف ، شَجرة . وأَثْأَى : أَفسدَ . الخَوَارِزُ : جَمْعُ خارِزَةٍ[3] .

(و) الكَتْب : الجَمْعُ تقولُ منه : كَتَبْتُ البَغْلَةَ . إذا جَمَعْتَ بيْن شُفْرَيْها بحَلْقَة ، أَو سَيْرٍ . وفى الأَساس : وكَذَا : كَتَبْتُ عليها ، وبَغْلَةٌ مكتوبةٌ ،ومكتوبٌ عليها .

والكُتْبَةُ : (ما يُكْتَبُ به) أَى : يُشَدّ (حَياءُ) البَغلة ، أَو (النَّاقَة ، لئلا ، يُنْزَى عليها) والجَمْعُ كالجَمْعِ . (و) عن اللَّيْثِ : الكُتْبَةُ : (الخُرْزَةُ) المضمومةُ بالسَّيْرِ . وقال ابْنُ سِيدَهْ : هى (الَّتِى ضَمَّ السَّيْرُ) كِلاَ (وَجْهَيْها)

(و) الكِتْبَةُ (بالكسرِ : اكْتِتَابُكَ كِتَاباً تَنْسَخُهُ) .

والكِتْبَةُ أَيضاً : الحالَةُ .

والكِتْبَةُ أَيضاً : الاكْتِتابُ فى الفَرْضِ والرِّزْقِ .

(وكَتَبَ السِّقاءَ) والمَزَادَةَ والقِرْبَةَ ، يَكْتُبُه ، كَتْباً : (خَرَزَهُ بسَيْرَيْنِ) ، فهو كَتِيبٌ . وقيلَ هو أَن يَشُدَّ[1] فَمَهُ حتَّى لايَقْطُرَ منه شَىْءٌ ، (كَاكْتَتَبَهُ) : إذا شَدَّه بالوِكاءِ ، فهو مُكْتَتِبٌ . وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِياً يقول : أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ ، فلَمْ يَسْتَكْتِبْ .

(١) أى الزمخشرى : الأساس : ٢ / ٢٩٥ .
(٢) الديوان ١ ، واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /١٥٨ والجمهرة ٢ /٤٠٤ ، ٣ /٢٧٣ وانظر (وفر ، غرف ، ثأى ، شلل)
(٣) فى المطبوع : خارز ، والتصويب من اللسان .

(١) فى المطبوع : «يسد» ، والتصويب من اللسان والتكملة.

أى : لَمْ يَسْتَوْكِ ، لجفائه وغِلَظِه .
وقال اللِّحْيَانِىّ : اكْتُبْ قِرْبَتَكَ : اخْرُزْهَا . وأَكْتِبْهَا : أَوْكِهَا ، يعنى : شُدَّ رَأْسَها . (و) كَتَبَ (النَّاقَةَ ،يَكْتِبُهَا ، ويَكْتُبُها) بالكَسْرِ والضَّمّ ، كَتْباً ، وكَتَبَ عليها : (خَتَمَ حَيَاءَهَا) وخَزَمَ عليه ، (أو خَزَمَ بحَلْقَةٍ منْ حَدِيدٍ ، ونَحْوِه) كالصُّفْرِ ، تَضُمّ[1] شُفْرَىْ حَيائِها ، لئلاَّ يُنْزَى عليها . قال :

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
على بَعِيرِك واكْتُبْها بِأَسْيَارِ[2]

وذلكَ لأَنَّ بَنِى فَزَارَةَ يُرْمَوْنَ بِغِشْيَانِ الإِبِلِ .

(و) كَتَبَ (النَّاقَةَ) ، يَكْتُبُهَا : (ظَأَرَهَا ، فَخَزَمَ منْخَرَيْهَا بِشَىْءٍ ، لئلاَّ تَشَمَّ البَوْلَ) . هكذا فى نُسْخَتِنَا ، وهو خَطَأٌ ، وصوابُهُ «البَوَّ»[3] أَىْ : فلا تَرْأَمُهُ .

(والكاتِبُ) ، عندَهُمْ : (العَالِمُ) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾[1] وفى كِتَابِهِ [صلَّى الله عليه وسلَّم] إلى أَهْلِ اليَمَنِ «قد بَعَثْتُ إِلَيْكُم كاتِباً من أَصحابى» أَرَاد : عالِماً ، سُمِّىَ به لِأَنَّ الغالِبَ على مَنْ كان يَعْرِفُ الكِتابَةَ أَنَّ عندَهُ العِلمَ والمعرفةَ ، وكان الكاتِبُ عندهم عَزِيزًا وفيهم قليلاً .

(والإِكْتابُ : تَعْلِيمُ) الكِتَابِ ، و (الكِتَابَةِ ، كالتَّكْتِيبِ) .

والمُكْتِبُ :المُعلِّمُ ، وقال اللِّحْيَانِىّ : هو المُكَتِّبُ الَّذِى يُعَلِّمُ الكِتَابَةَ . قال الحَسَنُ : وكان الحَجَّاجُ مُكْتِباً بالطَّائِفِ ، يعنى : مُعَلِّماً ، ومنه قيل : عُبَيْدٌ المُكْتِبُ ، لِأَنَّه كانَ مُعَلِّماً .

ونصُّ الصَّاغانِىّ : كَتَّبْتُ الغُلامَ تَكْتِيباً : إذا عَلَّمتَهُ الكِتَابَةَ ، مثل اكْتَتَبْتُه :

(و) الإِكْتابُ :(الإِمْلاءُ) ، تَقُولُ : أَكْتِبْنِى هٰذِهِ القصيدةَ ، أَى : أَمْلِها علىَّ .

(١) فى الأصل «يضم» ، والتصويب من اللسان .
(٢) هو لسالم بن دارة (الكامل : ٤٨١) والبيت فى اللسان ، والأساس ، والجمهرة : ١/١٨٢، ١٩٧، ٢/٣٤٠ (من غير عزوفيها) وانظر اختلاف الرواية .
(٣) فى القاموس : «البو» وفى نسخة كالأصل .

(١) سورة الطور : ٤١ وسورة القلم : ٤٧

(و) الإِكْتابُ : (شَدُّ رَأْسِ القِرْبَةِ) يقَال : أَكْتَبَ سِقَاءَهُ إذا أَوْكَأَهُ ، وهو مَجَاز ، وقد تقدَّمَ .

(و) رَجُلٌ كاتِبٌ ، و(الـكُتَّابُ ، كرُمَّان : الـكاتِبُون) ، وهـم الكَتَبَةُ ، وحِرْفَتُهُم : الـكِتَابَةُ ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) يقال : سَلَّمَ وَلَدَهُ إلى (المَكْتَبِ كمَقعَد) ، أَى : (مَوْضِعِ) الـكِتَابِ و(التَّعْلِيمِ) ، أَى : تعليمِه الـكِتَابة .

والمُكْتِبُ : المُعَلِّمُ ، والـكُتَّابُ : الصِّبيان ، قاله المُبرِّدُ . (وقَـوْلُ) اللَّيْثِ ، وتَبِعَهُ (الجَـوْهَرِيّ) : إنّ (الـكُتَّابَ) بوزن رُمَّان ، (والمَكْتَبَ) كمَقْعَدٍ ، (واحِدٌ) ، وهما مَوضِعُ تعليمِ الـكِتابِ ، (غَلَطٌ) : وهو قولُ المُبَرِّدِ ، لأَنّه قال : ومَن جعَلَ الموضِعَ الكُتّابَ ، فقد أَخْطَأَ . وفى الأَساس : وقيـل الكُتَّابُ : الصِّبْيانُ ، لا المَكَانُ . ونقل شيخُنا عن الشِّهابِ فى شرح الشِّفاءِ : أَنَّ الـكُتَّابَ للمَكْتَبِ وارِدٌ فى كلامِهم كما فى الأَساس وغيرِه ، ولا عِبـرة بمن قالَ إنه مُوَلَّدٌ . وفى العِنَايَة : أَنَّه أَثْبَتَه[1] الجوهريّ ، واستفاضَ استعمالُه بهٰذا المعنى ، كقوله[2] :

وأَتَى بكُتَّابٍ لَو انْبَسَطَتْ يَـدِى
فيهِمْ رَدَدْتُهُمُ إلى الـكُتَّـابِ

وأَوّلُهُ :

تَبًّـا لِدَهْرٍ قد أَتَى بِعُجَـابِ
ومَحَـا فُنـونَ العِلْمِ والآداب

والأَبيات فى تاريـخ ابْنِ خِلِّـكان . وأَصلُه جمع كاتِبٍ ، مثـل كَتَبَة ، فأُطْلِقَ على مَحَلِّه مَجازًا للمجاورة ، وليس موضوعاً ابتداءً كما قال . وقال الأَزْهَرِيُّ ، عن اللَّيْثِ : إنّه لُغَةٌ . وفى الـكَشْف : الاعتمادُ على قول الليث ، ونَقَلَهُ الصّاغانيّ أَيضاً ، وسَلَّمَه ؛ ونقلَه ابْنُ حَجَرٍ فى شرح المِنْهَاجِ عن الإِمامِ الشّافِعيّ ، وصَحَّحَهُ البَيْهَقِيُّ وغيرُهُ ، ووافقه الجماهيرُ ، كصاحب التَّهْذيب والمُغْرِبِ والعُبابِ . انتهى الحاصِلُ

(١) فى مطبوع التاج : «ثبته» والتصويب من هامشه . وفى هامشه أيضا : «ووقع فى المطبوعة – أى المطبوعة الناقصة – واشتبه على الجوهرى» .

(٢) القائل هو الشاعر أبو الحسن على بن نصر بن منصور البسامى (وفيات الأعيان : ١/٤٤٥) شفاء الغليل : ١٩٦ – وفى معجم الأدباء نسبه إلى أبى العيناء الأخبارى .

من عبارته . ولكنّ عَزْوَهُ إلى الأَساس ولسان العرب وغيرِهما ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنّهما نَقَلا عِبَارَةَ المُبَرِّدِ ، ولم يُرَجِّحا قَولَ اللَّيْثِ ، حتى يُسْتَدَلّ بمرجوحيّة قولِ المُبَرِّدِ ، كما لا يَخْفَى.

(ج : كَتَاتِيبُ) ، ومَكَاتِيبُ . وهٰذا من تَتِمَّة عِبارة الجَوْهَرِيّ ،فالأَوّل جَمْعُ كُتّابٍ ، والثّانى جَمْعُ مَكْتَبٍ . وقد أَخلّ المُصَنِّفُ بذكر الثّانى ، وذَكَرَه غيرُ واحدٍ ، قال شيخنا : وفى عبارة المُصَنِّفِ قَلَقٌ .

قلت : وذٰلك لأَنّ كتاتِيبَ إنّمَا هو جَمْعُ كُتّابٍ ، على رأْى الجَوْهَرِيّ واللَّيْثِ ، وهو قد جعله خطأً ، فما معنى ذِكْرِه فيما بَعْدُ ؟ نَعَم ، لو قَدَّمَ ذِكْرَهُ قبل قوله « خطأ » ، لَسَلِمَ من ذلك ، فتأَمّلْ.

(و) الكُتّابُ : (سَهْمٌ صَغِيرٌ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْيَ) وبالثاء أَيضاً ، والثّاءُ[1] المُثَلَّثة فى هٰذا الحرفِ أَعلَى من التّاء الفَوْقِيّة ، كما سيأْتى . وفى عبارةِ شيخِنا هنا قلَقٌ عجيبٌ .

(و) الكُتّابُ أَيضاً : (جَمْعُ كاتِبٍ) ، مثل كَتَبَة ، وقد تقدّمتِ الإِشارة إليه .

(واكْتَتَبَ) الرَّجُلُ : إذا (كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيوانِ السُّلْطَانِ) ، وفى الحَدِيث « قالَ له رَجُلٌ : إنّ امْرَأَتِى خَرَجَتْ حاجَّةً ، وإنِّى اكْتَتَبْتُ[1] فى غَزْوَةِ كذا وكذا » ، أَى : كَتَبْتُ اسْمِى فى جُمْلَةِ الغُزَاةِ . وفى حديث ابْنِ عُمَرَ : « من اكْتَتَبَ زَمِناً[2] ، بَعَثَهُ اللهُ زَمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ »

(و) من المجاز : اكْتَتَبَ هو : أُسِرَ[3] . واكْتَتَبَ (بَطْنُه) : حُصِرَ ، و (أَمْسَكَ) ، فهو مُكْتَتِبٌ ومُكْتَتَبٌ عليه ومكتوبٌ عليه نَقله الصاغانىُّ .

(والمُكْتَوْتِبُ : المُنْتَفِخُ المُمْتَلِئُ) ممّا كان : نقله الصّاغانىّ .

(١) عبارة اللسان : « والتاء فى هذا الحرف أعلى من الثاء ولعلها مصحفة فقد جاء فى عبارة الشارح فى مادة كتب قوله : وقد تقدم الايماء أن الفوقية لغة مرجوحة فى المثلثة .

(١) ضبطت فى اللسان بالبناء للمجهول .
(٢) فى اللسان والفائق : ٢/٣٩٧ (ضمنا) وهما بمعنى .
(٣) أسر معناها هنا : احتبس بوله .

(و) من المجاز : كَتَّبَ (الكَتِيبَةَ) جَمَعَها ، وهى (الجَيْشُ) .

وَتَكَتَّبَ الجَيْشُ : تَجمَّعَ .

وكَتَّبَ الجَيْشَ : جَعَلَهُ كَتائِبَ .

(أو) هِى (الجَمَاعَةُ المُسْتَحِيزَةُ مِن الخَيْلِ ، أَوْ) هى (جَمَاعَةُ الخَيْلِ إِذَا أَغارَتْ) على العَدُوِّ ،) من المِائَةِ إِلَى الأَلْف) .

(وكَتَّبَها تَكْتِيباً) ، وكَتَبَها : (هَيَّأَهَا) ، قال ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

لا يُكْتَبُونَ ولا يُكَتُّ عَدِيدهُم
حَفَلَتْ بِساحَتِهِمْ كَتَائِبُ أَوْعَبُوا[1]

أى : لا يُهَيَّؤُونَ .

(وتَكَتَّبُوا : تَجَمَّعُوا) ، ومنه : تَكَتَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ ، وجَمَعَ عليه ثِيَابَه . وهو مجاز .

(وبَنُو كَتْبٍ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ) من العرب .

(والمُكَتَّبُ ، كمُعَظَّمٍ[2] : العُنْقُودُ) من العِنَبِ ونحوِه ، (أُكِلَ بعضُ مافِيهِ) وتُرِكَ بعضُهُ .

(والمُكَاتَبَةُ) بمعنى (التَّكاتُب) ، يُقَال : كاتَبَ صدِيقَهُ ، وتَكاتَبا .

(و) من المجاز المُكَاتَبة ، وهو (أَنْ يُكَاتِبَكَ عَبْدُكَ على نَفْسِه بثَمَنِه . فإذا) سَعَى ، و (أَدَّاهُ ، عَتَقَ) . وهى لَفْظَةٌ إِسْلامِيَّة ، صرّح به الدَّمِيرِىّ . والسَّيِّدُ مُكَاتِبٌ ، والعَبْدُ مُكاتَبٌ إذا عقَدَ عليه ما فارَقَه عليه من أداءِ المالِ سُمِّيَتْ مُكَاتَبَةً ، لِمَا يَكْتُبُ العَبْدُ[1] على السَّيِّد من العِتْقِ إذا أَدَّى ما فُورِقَ عليه ، ولِمَا يَكْتُبُ السَّيِّدُ على العَبْدِ من النُّجُومِ الَّتى يُؤَدِّيها فى مَحلِّها ، وأَنَّ له تَعجيزَهُ إذا عَجَزَ عن أداءِ نَجْم يَحِلُّ عليه . وأَحكامُ المُكَاتَبَة ، مُصرَّحَةٌ فى فُرُوع الفِقْه .

[] ومِمّا لم يذكُرْهُ المُؤَلِّفُ :

الكُتَيْبَةُ ، مصغَّرةً[2] ، اسمٌ لبعضِ قُرَى خَيْبَرَ . ومنه حديثُ الزُّهْرِىِّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٨ واللسان وصدره فى الأساس . وفى الأصل واللسان ، جفلت بالجيم المعجمة ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين .

(٢) فى نسخة من القاموس : « كمُعَلَّم » .

(١) فى اللسان : « لما يُكْتَب للعبد ... ولما يُكتب للسيّد ... »

(٢) الذى فى معجم البلدان : كتيبة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة وقال ، هو حصن من حصون خيبر ، ثم قال : إنها فى كتاب الأموال لأبى عبيد « الكثيبة » بالثاء المثلثة . أما اللسان فكالأصل .

« الكُتَيْبَةُ أكثرُهَا عَنْوَةً » يعنى : أنّه فتحَهَا قَهْرًا ، لا عن صُلْحٍ .

والمَكْتَبُ : من قُرَى ابْنِ جِبْلَةَ[1] فى اليَمَن ، نقلْتُهُ عن المُعْجَم .

[ك ث ب] *

(الكَثْبُ : الجَمْعُ) من قُرْبٍ ، وفى حديثِ أبى هُرَيْرَةَ : « كُنْتُ فى الصُّفَّة ، فبَعَثَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، بتَمْرِ عَجْوَة فكُثِبَ بَيْنَنَا ، وقِيلَ : كُلُوهُ ، ولا تُوَزِّعُوهُ » أى :تُرِكَ بينَ أَيْدينا مجموعاً . ومنه الحديثُ : « جِئتُ عَلِيًّا ، وبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنْفُلٌ مكثُوبٌ » ، أى : مَجْمُوع (و) الكَثْبُ : الاجْتِمَاعُ ، يُقالُ : كَثَبَ القَوْمُ ، إذا اجتمَعُوا ، فهم كاثِبُونَ : مجتمِعونَ . (و) الكَثْبُ : (الصَّبُّ) ، يُقال : كَثَبَ الشَّيْءَ كَثْباً : إذا جَمَعَه من قُرْبٍ ، وصَبَّهُ ، قالَ الشّاعرُ[2] :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّه
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصّاقِبِ

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكاثِبِ

الكاثِبُ :الجَامِعُ لِمانَدَرمن الحَصَى ، والنَّبِيّ : ما نَبَا منه إذا دُقَّ ، وسيأْتى الكلام عليه . (و) الكَثْبُ : (الدُّخُولُ) ، يُقَال : كَثَبُوا لَكُمْ أى : دَخَلُوا بينَكُمْ وفيكُمْ ، وهو من القُرْبِ (يَكْثُبُ) بالضَّمّ ، (ويَكْثِبُ)بالكسر ، فى كُلِّ ما ذُكر .

(و) الكَثْبُ[1] : (وادٍ لِطَيِّئٍ) القبيلةِ المشهورة.

(و) الكَثَبُ ، (بالتَّحْرِيك :القُرْبُ) وهُوَ كَثَبَكَ : أى ، قُرْبَكَ . قال سِيبَوَيْه :لايُستعْمَلُ إلاّ ظَرْفاً. ويُقال : هو يَرْمِى مِنْ كَثَبٍ ، أى ، : من قُرْب ، وتَمَكُّنٍ . أنشدَ ابْنُ إسحاقَ :

فهٰذانِ يَذُودانِ
وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى[2]

(و) الكَثَبُ : (ع بدِيارِ) بنى

(1) الذى في معجم البلدان: « من قرى ذِى جِبْلَة » .

(2) هو لأوس بن حجر ديوانه ١٠ واللسان والصحاح . والجمهرة : ١/٢٩٨ والمقاييس ٥/١٦٣ و ٣٨٥ وانظر مادة (رتم) ومادة (نبا) . وسيأتى

(1) ضبط فى معجم البلدان والتكملة بالتحريك . على أن الشارح أورده بعد بالتحريك ، ونص على أنه غير هذا ، وليس فى معجم البلدان غير الكثب بالتحريك .

(2) فى الأصل « أبو إسحاق » ، والتصويب من سيرة ابن هشام على هامش الروض ١٠/٦ والبيت لعبد الله بن الزبعرى كما فى السيرة والاشتقاق ٩٩و ١٢٢ .

(طَيِّئٍ) . وهو غيرُ الكَثْبِ[1] ، بفتحٍ فسكونٍ ، المتقدم ذِكْرُهُ وهٰكذا بالتَّحْرِيك ، ضَبَطَهُ صاحبُ المُعْجَمِ والصَّاغانيُّ .

(وكَثَبَ عَلَيْهِ) : إذَا قَارَبَهُ ، و(حَمَل وكَرَّ) .

(و) كَثَبَ (كِنَانَتَهُ) ـ بالكسر : الجَعْبَةَ ـ : (نَكَثَها) هٰكَذا فى النُّسْخَة والصَّوابُ : نَكَبَهَا[2] ، أى نَثَرَها ، كما سيأْتى .

(و) عن أَبى حاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُثَباً ، أَى : من كُلِّ شاةٍ شيئاً قليلاً .

وقد كَثَبَ (لَبَنُها) : إذا (قَلَّ) ، إمّا عند غَزارَةٍ ، وإمَّا عِنْدَ قِلَّةٍ .

(والكَثِيبُ) : هو (التَّلُّ) المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدِبُ (من الرَّمْل) . وقيل : الكَثِيبُ من الرَّمْل : القِطْعَةُ تَنقادُ مُحْدَوْدِبَةً . وقيل : هو ما اجتمع واحْدَوْدبَ (ج أَكْثِبَةٌ ، وكُثُبٌ) بضمَّتَيْن فى الثَّانى ، (وكُثْبَانٌ) كعُثْمان ، وفى التَّنْزيل العزيز : ﴿ وكانَت الجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً ﴾[1] . قال الفَراءُ : الكَثِيبُ : الرَّمْل ، والمَهِيل : الَّذى يُحَرَّكُ أَسفَلُه فيَنْهَالُ عليك من أَعْلاَهُ . وفى الحديث : «ثَلاثَةٌ على كُثُبِ المِسْكِ» ، وفى رواية : على كُثْبَانِ المِسْك . (و) الكَثِيبُ : (ع بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) ، فيه مَسْجِدٌ مُتَبَرَّكٌ[2] به .

(وقَرْيَتانِ بالبَحْرَيْنِ) وفى التَّكْملة : قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

قلتُ : والكَثِيبُ أَيضاً جَبَلٌ نَجْدِىّ ، وقيل : ماءٌ للضِّباب فى قِبْلَةِ طَخْفَةَ قُرْبَ ضَرِيَّةَ . والكَثِيبُ الأَحمَرُ : حيثُ دُفِنَ سيِّدُنا مُوسَى الكَلِيمُ ، عليه وعلى نبيِّنا أَتَمُّ الصَّلاةِ والتَّسليم .

(والكُثْبَةُ ، بالضَّمِّ : القَلِيلُ من المَاءِ واللَّبَنِ ، أَو) هى (مِثْلُ الجُرْعَةِ تَبْقَى فى الإِناءِ) . وقيل : قَدْرُ حَلْبَةٍ ، (أَو مِلْءُ القَدَحِ) من اللَّبَن ، وهٰذا قول أَبِى زيد ، ومنه قولُ العربِ فى

(١) راجع الهامش الرقم قبل السابق وعلى تقييد الشارح يكون الساكن استدراكا على المعجم ، لخلوه منه .
(٢) في القاموس المطبوع «نكبها»

(١) سورة المزمل : ١٤ .
(٢) فى الأصل : تبرك به ، والتصويب من التكملة : وقد نبه عليه فى هامش المطبوع أيضاً وقال : «كذا بخطه» .

بعضِ ما يَقَعُ على أَلْسنةِ البَهائمِ ، قالتِ الضّائنَةُ : أُوَلَّدُ رُخالاً ، وأُجَرُّ جُفالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِى مالاً. أَو مِلْءُ القَدَحِ (مِنْهما) أَى : الماءِ واللَّبَنِ . فِى حديثِ ماعِزِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، ثمّ قَال : «يَعْمِدُ أَحَدُكُم إلى المَرْأَةِ المُغِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بالكُثْبَة ، لا أُوتَى بأَحَدٍ منهم فَعَل ذٰلك ، إلاّ جَعَلْتُهُ نَكَالاً » . قال أَبُو عُبَيْدٍ : قال شُعْبَةُ : سأَلْتُ سِمَاكاً عن الكُثْبَةِ فقالَ : القَليلُ من اللَّبَنِ . قال أَبوعُبَيْدٍ: وهو كذٰلك فى غيرِ اللَّبَنِ .

(و) كُثْبَةُ : (ع) ، نقله الصّاغانىُّ.

(و) الكُثْبَةُ (الطَّائِفَةُ مِنْ طَعَامٍ) أَو تَمْرٍ ، أَ (وتُرابٍ) ، أَ (و غَيْرِه) ، ذٰلك بعدَ أَن يكونَ قليلاً . (و) قيلَ : الكُثْبَةُ : (كُلُّ مُجْتَمِعٍ) من طَعَامٍ أَو غيره ، بعدَ أَن يكون قليلا ، ومنه سُمِّىَ الكَثِيبُ من الرَّمْلِ ، لأَنَّهُ انْصَبَّ فى مَكَانٍ ، فاجتمعَ فيه . والجمْعُ الكُثُبُ ، قالَ الرّاجزُ :

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الكُثُبْ
يَقُولُ : إِنِّى خاطِبٌ ، وقد كَذَبْ
وإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ(1)

يَعنى الرَّجُلَ يَجِئُ بعِلَّةِ الخِطْبَةِ ، وإِنما يُرِيدُ القِرَى . قال ابْنُ الأَعْرَابىّ : يُقَالُ للرَّجُل إِذا جاءَ يَطْلُبُ القِرَى بعِلَّةِ الخِطْبَةِ : إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً ؛ وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

مَيْلاَءَ من مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ على أَهْدَافِها كُثَبُ(2)

(و) الكُثْبَةُ : (المُطْمَئِنَّةُ) المُنْخَفِضَة (مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الجِبَالِ) .

(وأَكْثَبَهُ) الرَّجُلُ : (سَقَاهُ كُثْبَةً) من لَبَنٍ . (و) أَكْثَبَ فُلانٌ إلى القَوْمِ : إِذا دَنَا منهم ، وأَكْثَبَ إِلى الجَبَلِ : أَى (دَنَا مِنْهُ) ، عنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ. وفى حَديثِ بَدْرٍ : «إِنْ أَكْثَبَكُمُ القومُ ، فانْبُلُوهُمْ» . وفى رواية : إِذا أَكْثَبُوكُمْ فارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ مِنْ كَثَب .

(1) الأشطار فى اللسان والصحاح والأساس ومادة (خطب) وفى مطبوع التاج :
«برح بالعنين» والتصويب من المراجع السابقة ، وقد نبه عليه فى هامشه وقال : كذا بخطه .
(2) ديوانه ١٩ – اللسان – الأساس –

وأَكْثَبَ إذا قَارَبَ . والهمزة فى «أَكْثَبَكُمْ» لتَعْدِيةِ كَثَبَ ، فلذلك عَدّاها إلى ضميرهم . وفى حديث عائشةَ تَصِفُ أباها ، رضِىَ الله عنهما : «وظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قد أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ»[1] أى : قَرُبَتْ ، (كَأَكْثَبَ لَهُ) : دنا منه وأَمْكَنَهُ . (و) أَكْثَبَ (منْه) .

(و) الكُثَابُ ، (كغُرَابٍ : الكَثِيرُ) ونَعَمٌ كُثابٌ : أى كثيرٌ . وهو لُغَةٌ فى المُوَحَّدَة ، وقد تقدّم .

(و) الكُثَابُ : (ع بنَجْدٍ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) الكُثَّابُ ، (كرُمَّان وشَدَّاد) ، الأَوَّلُ ضَبْط الصّاغانىِّ : (السَّهْمُ) عامّةً وعن الأَصْمَعِىِّ : الكُثَّاب : سَهْمٌ (لا نَصْلَ لَهُ ولا رِيشَ) ، يَلْعَبُ به الصِّبيانُ ؛ وأنشدَ فى صفة الحَيَّة[2] :

كَأَنَّ قُرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُهُ فى مِثْلِ كُثَّابِ العَبِثْ
تَرْجُفُ لَحْيَاهُ بِمَوْتٍ مُسْتَحِثْ
تَلَمُّظَ الشَّيْخِ إذا الشَّيْخُ غَرِثْ

(١) رواية الفائق : ١/٥٣٢ : «أكثبت نُهَزُهَا» والنهز ؛ الفُرص .
(٢) اللسان – التكملة

(كالكُتَّاب ، بالتّاء) المُثَنّاة الفوقيّة . وقد تقدَّم الإيماءُ إلى أنّ الفوقيَّةَ لُغَةٌ مرجوحةٌ فى المُثَلَّثَة ، ولا تَنافِىَ بين كلامَىِ المُؤَلِّفِ كما زَعَمَهُ شيخُنا .

(والكاثِبَةُ من الفرَسِ : المِنْسَجُ) . وقيل : هو ما ارتفَعَ من المِنْسَج . وقيل : هو مُقَدَّمُ المِنْسَجِ حيثُ تَقَعُ عليه يَدُ الفارِس . (ج) ، أى الجمعُ : الكَوَاثِبُ . وقيل : هى من أَصْل العُنُق إلى ما بينَ الكَتِفَيْنِ ، قالَ النّابغةُ :

لَهُنَّ عليْهِمْ عادَةٌ قد عَرَفْنَها
إذا عُرِضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ[1]

وقد قيل : إنّ جمعَهُ (أَكْثابٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : ولا أدرى كيفَ ذلك . وفى الحديث : «يَضَعُونَ رِماحَهُمْ على كَوَاثِبِ خَيْلِهم» وهى من الفَرَس مُجْتَمَعُ كَتِفَيْهِ قُدّامَ السَّرْجِ .

(والكاثِبُ : ع ، أو جَبَلٌ) ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بْنَ كَلدَةَ الأَسَدِىّ :[2]

(١) ديوان النابغة الذبيانى ٤٣ واللسان – الأساس عجزه – المقاييس : ٤/٢٧٠ . – الجمهرة : ١/٢٠٣ .
(٢) تقدم فى المادة .

على السَّـــيِّدِ الصَّعْبِ لو أنَّــه
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصـــــاقِبِ
لأَصْبَــحَ رَتْمـــــاً دُقاقُ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ من الـكاثِـــــبِ

النَّبِيّ : مَوْضِعٌ ، وقيل : هو ما نَبا فارتَفعَ ، قال ابْنُ بَرّىّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ معروفٌ ، ويقـــال : هو جمعُ نابٍ ، كغازٍ وغَزِىّ . يقول : لو علا فَضالةُ هٰـذا على الصّاقِب ،وهو جَبَلٌ معروف فى بلاد بنى عامرٍ ، لأَصْبَح مدقوقـاً مكسورًا ، يُعَظِّمُ بذٰلك أَمْرَ فَضالَـة وقيل : إنّ [قوله] (١) يَقومُ بمعـنى يُقَاوِمُهُ ، كذا فى لسـان العـرب .

(والـكَثْبـاءُ) ، مَمْدودٌ : من أسماءِ (التُّرَابِ) .

(والتَّكْثِيبُ : القلَّة) ، يُقَالُ : كَثَّبَ لَبَنُ النّاقةِ : إذا قَلَّ ، نقله الصّاغانىُّ.

(و) فى المَثَلِ : (كَثَبَكَ الصَّيْدُ) ، هكذا فِى النُّسَخِ بغَيْر ألف ، والصَّوابُ أَكْثَبَكَ الصَّيْدُ والرَّمْىُ ، وأَكْثَبَ لَكَ (فَارْمِه) . أى : دنا منك ،و(أَمْكَنَكَ) كما فى غير ديوانٍ ، وإنْ كان كَثَبَ وأَكْثَبَ بمعنًى كما تقدَّم ، (مِنْ كاثِبَتِه) أى : من مَنْسِجِه ، هٰكذا فى النُّسَخ .

(و) فى المَثَل : (مَا رُمِىَ بِكِثابٍ) . المضبوطُ فى نسختنا بالـكسر ، عـلى وزْنِ كِتَابٍ ، ونَصُّ المَثَلِ : ما رماه بكُثَّابٍ ،(أىْ : شَىْءٍ : سَهْمٍ ، وغيرِه). وفى لسان العرب : أى سهْم . وقيـل : هو الصَّغِيرُ من السِّهام ها هُنا .

(وكاثَبْتُهُمْ) ، مُكاثَبَـــةً : (دَنَوْتُ مِنْهُمْ) . فالمُفَاعلَةُ ليست على بابها.

[] وممَّا يُستدركُ عليه :

قـــال اللَّيْثُ : كَثَبْتُ التُّرَابَ ، فانْكَثَب : إذا نَثَرْتَ بعضَهُ فوقَبعض. وعن أَبى زيد : كَثَبْتُ الطَّعَـامَ أَكْثُبُهُ كَثْباً ، وَنَثَرْتُه نَثْرًا ، وهُمَا واحـدٌ . وكُلّ ما انْصَبَّ فى شَىْءٍ واجتمعَ ، فقد انْكَثَبَ فيه .

وفى المَثَلِ : «إنّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً» . وقد تقدَّمَ شَرْحُه .

وجاءَ يَكْثُبُه : أى يَتْلُوهُ .

وكُثّابَةُ البَكْرِ والفَصِيلِ ، كرُمّانةٍ :

(١) زيادة من اللسان ، والعبارة فى المطبوع : «وقيل: إنه يقوم بمعنى يقاومه» .

المَكانُ الَّذى كان فيه الفَصِيلُ ببلادِ ثَمُودَ، نقله الصّاغانىُّ.

[ك ث ع ب] *

(الـكَثْعَبُ)، كَجَعْفَرٍ: أهمله الجوهرىّ، وقال اللَّيْث: هى (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّكَبِ)، بالتَّحْرِيك: الفَرْجِ كالكَثْعَمِ، والـكَعْثَبِ. (و) يقال: (رَكَبٌ كَثْعَبٌ)، وكَعْثَبٌ: (ضَخْمٌ) مُمْتَلِئٌ، ناتِئٌ.

[ك ث ن ب]

(الكَثْنَبُ، كَجَعْفَرٍ): أهمله الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَان. وقال الصّاغانىُّ فى ك ث ب: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ)، ونُونُهُ زائدةٌ عند أكثرِ الصَّرْفِيِّينَ. (وقد تُقَدَّمُ النُّونُ) على الثّاءِ المُثلَّثة، وسيأْتى فى موضعه.

[ك ح ب] *

(الـكَحْبُ): أهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال ابْنُ دُرَيْد: الكَحْبُ، والكَحْم: (الحِصْرِمُ)، بالكسر، (واحدتُهُ) كَحْبَةٌ (بهاءٍ)، يَمانِيَةٌ، وهو البَرْوَقُ. (و) الكَحْبُ، بِلُغَتِهِمْ أيضاً: (الدبَرُ)، بضمّتين. (وكَحَّبَ الكَرْمُ تَكْحِيباً: ظَهَرَ كَحْبُهُ)، أى: ظَهَرَ عُنقودُ حِصْرِمِهِ. قال الأَزهرىّ: هٰذا حرفٌ صحيح، وقد رواه أَحمدُ بْنُ يَحْيَى، عن ابْن الأَعرابىِّ. قال: ويُقَالُ: كَحَبَ العِنَبُ، إذا انعقَدَ[1] (أَو كَثُرَ حَبُّهُ).

(و) قد (كَحَبه، كمَنَعَه: ضَرَبَ دُبُرَهُ).

(و) رَوَى سَلَمَةُ، عن الفَرّاءِ: يقال: الدَّراهِمُ بينَ يَدَيْه كاحِبَةٌ، (الكاحِبَةُ: الكثيرَةُ). قال: (والنّارُ الَّتى ارْتَفَعَ لَهَبُهَا)، هى كاحِبَةٌ.

(وكَوْحَبٌ)، كَجَوْهَرٍ: (ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

[ك ح ك ب] *

(كَحْكَبٌ، كجَعْفَرٍ): أهمله الجوْهَرِىُّ، وقال ابْن دُرَيْدٍ: هو (ع) نقلة الصّاغانىُّ.

(١) عبارة التكملة: «إذا انعقد بعد تفتّح نَوْرِه».

[ك ح ل ب] *

(كَحْلَبَــةٌ)، وكَحْلَبٌ: (اسْمٌ)، أهمله الجَمَاعةُ[1].

[ك د ب] *

(الكَدْبُ)، بالفتح: أهمــــله الجَوْهَرِىُّ، وقال أبو عُمَرَ[2] فى ياقُوتة «حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ»: الكَدْبُ، (والكَدِبُ) ككَتِف، (والكَدَبُ، مُحَرَّكَةً، والكُدْبُ بالضَّمِّ). قال شيخُنَا: ولو قال الكَدْبُ مُثَلَّثةً وتُحَرَّك، لكان أخصرَ وأدَلَّ على المُرَاد (والذَّالُ) المُعْجَمَةُ (لُغَةٌ فيهِنَّ). قالَ شيخُنا: لفظُ «فيهنّ» مُستدرَكٌ غيرُ محتاج إليه؛ لأنّ مثلَ هٰــذا إنّما يُذْكَرُ فى تَعْدادِ المعانى، لا فى ضَبْط اللَّفْظ الواحِد (: البَياضُ فى أظْفَارِ الأَحْدَاثِ). والَّذى ذَكَرَهُ أبو عُمَــرَ فى الياقوتة، أَرْبَعُ لُغاتٍ فقط، وهى: الكَدْبُ، والكَدَبُ بالفَتح والتحريك، وإهْمال الدّال وإعجامها، (الواحِــدَةُ بهاءٍ) فى الكُلِّ. فإذا صحَّتْ كَدْبَةٌ، بسكون الدّال، فكَدْبٌ اسْمٌ للجمــع (كالكُدَيْباءِ)، مُصَغَّرًا مَمْدُودًا. وهٰذه عن ثعلب.

(و) عن ابْن الأَعْرَابىّ: (المكدوبَةُ)، من النِّسَاء: (المَرْأَةُ النَّقِيَّةُ البَيَاضِ) ثُمَّ إنَّ هٰذه المادَّةَ أهملها طائفةٌ من أهل اللِّسان، وجرى عليه الجَوْهَرِىُّ، وغيرهُ كما أشرنا إليه، والصَّوَابُ إثباتُها، لاسيَّما (و) قد (قَرَأَ) الحَبْرُ عبدُ الله (بْنُ عَبَّاسٍ) تَرْجُمانُ القُرْآنِ، رَضِىَ اللهُ عنهما، وكذا السَّيِّدَةُ عَائشةُ، رَضِىَ اللهُ عنها، وأَبُو السَّمّالِ، ونَقَلَهُ الهَرَوِىُّ فى غَرِيبَيْهِ عن الحَسَنِ البَــصْرِىِّ أيضاً قولَهُ تَعَالَى: ﴿وجاؤُوا علىٰ قَمِيصِــهِ بِدَمٍ كَدِبٍ﴾[1]، بالدَّالِ المُهْمَــلة. وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عن قراءة مَنْ قَرَأَ بِدَمٍ كَدِبٍ» بالدّالِ المُهْمَلَة، فقال: إنْ قَرَأَ بِهِ إمامٌ، فله مَخْرَجٌ. قِيلَ له: فما هو؟ فقال بِدَمٍ كَدِبٍ (أى ضارِبٍ إلى البَيَاضِ) مأْخُوذٌ من: كَدَبِ الظُّفْرِ، وهو وَبَشُ بَيَاضِه (كَأَنَّه دَمٌ قد أَثَّرَ فى قَمِيصِه، فلَحِقَتْهُ أَعْرَاضُهُ كالنَّقْشِ عَلَيْهِ). وقيل: أىْ طَرِىٍّ،

(١) موجود فى اللسان.
(٢) فى المطبوع «وأبو عمرو» وأبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب له كتاب اليواقيت.

(١) سورة يوسف الآية ١٨ «بدم كذب»

وقيلَ : يابسٌ ، لأنَّهُمْ عَدُّوهُ من الأَضداد ، صَرَّح به شيخُنا ، وقيل : كَدِرٌ . وقال الهَرَوِىُّ : حُكِىَ أَنَّهُ المُتَغَيِّرُ .

[ك ذ ب] *

(كَذَبَ ، يَكْذِبُ) من باب ضَرَبَ (كَذِباً) كَكَتِفٍ ، قال شيخنا : وهو غريب فى المصادر ، حتى قالوا : إنّه لم يَأْتِ مصدرٌ على هٰذا الوزنِ ، إلاّ ألفاظاً قليلةً ، حَصَرَها القَزّازُ فى جامعه فى أَحَدَ عَشَرَ حرفاً ، لا تَزيدُ عليها ، فذَكَرَ : اللَّعِبَ ، والضَّحِكَ ، والحَبِقَ ، والكَذِبَ ، وغيرَها . وأمّا الأَسْماءُ الّتى ليست بمصادِرَ ، فتأْتى على هذا الوزن كثيرًا . (وكِذْباً) بالكسرِ ، هٰكذا مضبوطٌ فى الصِّحاح ، قال شيخُنا : وظاهر إطلاقه أَن يكون مفتوحاً ، وليس كذٰلك ، وصرَّح ابْنُ السّيد وغيرُه أَنّه ليس لُغَةً مستقِلّةً ، بل هو بنقْلِ حَرَكةِ العين إلى الفاءِ تخفيفاً ، ولٰكنّه مسموعٌ فى كلامهم ، على أَنّهم أَجازُوا هٰذا التَّخفيفَ فِى مثله لو لم يُسْمَعْ . (وَكِذْبَةً) بالكسر أَيضاً على ماهو مضبوطٌ عندَنا ، وضبطَه شَيخُنا كَفَرِحةٍ ، ومِثْلُهُ فِى لسانِ العرب ، (وَكَذْبَةً) بفتح فسكون ، كذا ضُبِطَ ، وضَبَطَهُ شيخُنا بالكسر ، ومِثْلُه فى لسان العرب ، قال : وهاتانِ عن اللِّحْيَانىّ . قلتُ : وهو الّذى زعم أَنّه زاده ابْنُ عُدَيْس ، أَى : بالفتح ، (وكِذَاباً ، وكذَّاباً ككِتَابٍ وجِنَّان)[1] أَنشدَ اللِّحْيَانِىُّ فى الأَوّل :

نَادَتْ حَلِيمَةُ بالوَداعِ وآذَنَتْ
أَهْلَ الصَّفاءِ وودَّعَتْ بِكِذَابِ[2]

قال شيخُنا : وهُما مَصدران ، قُرِئَ بِهِمَا فى المُتَوَاتِر . يقال : كاذَبْتُه مُكَاذَبَةً وكِذَاباً ، ومنه قراءَةُ علىّ والعُطاردىّ والأَعمش والسُّلَمىّ والكِسَائىّ وغيرِهم ، ﴿ولا كِذَاباً﴾[3] . وقيل : هو مصدرُ : كَذَبَ كِذَاباً ، مثلُ كَتَبَ كِتَاباً .

وقالَ اللِّحْيانىّ ، قال الكِسائِىُّ : أَهلُ اليَمنِ : يَجعلُونَ المصدَرَ من فَعَّلَ : فِعَّالاً : وغيرُهُم من العرب : تَفْعِيلاً . وفِى الصِّحاح : وقولُه تَعالى : ﴿وَكَذَّبُوا

(١) فى نسخة من القاموس : وحِنّاء » .
(٢) اللسان .
(٣) سورة النبإ ٣٥ وحفص بتشديد الذال .

بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾ [1] وهو أَحَدُ مصادرِ المُشَدَّد ، لأَنَّ مصدرَهُ قد يجيءُ على تَفعيل ، كالتَّكليم ، وعلى فِعّال [2] ، مثل كِذَّاب ، وعلى تَفْعِلَة ، مثل تَوْصِيَة ، وعلى مُفَعَّل ، مثل : ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [3] . قلتُ : وفاته : كُذَّاباً ، كرُمَّانٍ ، وبه قرأَ عُمَرُ بْنُ عبدالعزيزِ ؛ ويكون صِفَةً على المُبَالَغَة ، كوُضَّاءٍ وحُسَّانٍ ،يقال: كَذَبَ كُذَّاباً ،أَى:مُتَنَاهِياً.

(وهُوَ كاذِبٌ ، وكَذَّاب) ، كَكَتَّانٍ والأُنْثى بالهاءِ (و) عن اللِّحْيَانِىّ :رَجُلٌ (تكِذَّابٌ) وتِصدَّاق ، بكسرتَيْنِ وشَدِّ الثّالث ، أَى : يَكْذِبُ ويَصْدُقُ . (و) رجلٌ (كَذُوبٌ) ، وكذلك رُؤيا كَذُوبٌ أَى : صاحِبُهَا كاذِبٌ ؛ أَنشد ثعلب :

فَحَيَّتْ فَحَيَّـــاهَا فَهَبَّ فَحَلَّقَت
مَعَ النَّجْمِ رُؤيا فى المنامِ كَذُوبُ [4]

ومن أَمْثَالِهم : « إِنّ الكَذُوبَ قـد يَصْدُقُ » . وهو كقولهم « مَعَ الخَوَاطِئِ سهْمٌ صـائِبٌ » (وكَذُوبَةٌ) بزِيَادَةِ الهَاءِ ، كفَرُوقَة ، (وكَذْبانُ) كسَكْرَانَ ، (وكَيْذَبانُ) بزيادة المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة وفَتْـح الذّالِ ، كذا هـو بخـطّ الأَزْهَرِى فى كتابِه ، (وكَيْذُبَانُ) [1] بِضمّ الذّال كَذَافى نُسْخَةِ الصّحاح ، (وكُذُبْذُبٌ) بالضَّمّ ، مُخَفَّفٌ .

قال الشيـخُ أَبو حَيّانَ فى الارتشافِ لم يَجِئْ فى كلام العَرَب كلمةٌ عـلى فُعُلْعُلٍ ، إِلاّ قَوْلُهم : كُذُبْذُبٌ . قـال شيخُنا : وقد صرّح بـه ابنُ عُصْفُور ، وابْنُ القطّاعِ ، وغيرُهما . قلـتُ : ولم يَذْكُرْه سِيبَوَيْه فيما ذَكَرَ من الأَمثلة ، كما نقله الصّاغانىّ . (و) قد يُشَدَّدُ ، فيُقَالُ : (كُذُّبْذُبٌ) [2] حكاه ابْنُ عُدَيْسٍ ، وغيرُه ، ونَقَلَهُ شُرَّاحُ

(١) سورة النبأ : ٢٨
(٢) قال الزمخشرى فى تفسيره الكشاف (سورة النبأ) : وفعّال في باب فَعَّل ، كله فاشٍ في كلام فصحاء العـرب ، لا يقـولون غيره . وسمعنى بعضهم أفسّرآيةً ، فقال : لقد فسّرتها فِسّارًا ، ما سُمع بمثله .
(٣) سورة سبأ : ١٩
(٤) هو للأقرع القشيرى كما فى الزهرة لأبى بكر الأصفهانى: ٢٦٢ والشاهد فى اللسان وفيه فى مادة (هبب) ومادة (حلق) والتاج (هبب) .

(١) هي وسابقتاها ضبطتا بمنع الصرف في القاموس اما اللسان فصروفات .
(٢) قال أبو على : وهذه الكلمة تحكى فيما شذّ عن سيبويه من الأبنية ، ولولا ثقة أبى زيد وسكون النفس إلى ما يرويه ، لكان ردّها وجها لكونها على مالانظير له ألا ترى أن العين إذا تكررت مع اللام فى صحيح لاتكرر إلا مرتين ، وقد تكررت فى هذه ثلاثة . ا هـ المخصص : ٨٥/٣

الفَصِيح .وأنشد الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زَيْدٍ[1] :

وإذَا أَتَاكَ بأَنَّنِى قد بِعْتُهَا
بِوِصالِ غانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

وفى نُسْخَة : «قد بِعْتُهُ» ، ويُقَالُ : إنَّه لجُرَيْبَةَ بْنِ الأَشْيَمِ ، جاهلىّ ، وفى الشَّوَاذِّ ، عن أَبِى زَيْد :

فإذا سَمِعْتَ بِأَنَّنِى قَدْ بِعْتُهُ[2] .

يقول : إذا سَمِعْتَ بِأَنَّنِى قد بِعْتُ جَمَلِى[3] بوِصالِ امْرَأَة ، فقُلْ : كُذُّبْذُبٌ . كذا فى هامش نُسْخَة الصَّحاح . وقال ابْنُ جنِّى : أَمَّا كُذُبْذُبٌ خفيفٌ ، وكُذُّبْذُبٌ مُشَدَّدٌ منه ، فهاتان لم يَحْكِهما سِيْبَوَيْه[4] .

(و) رَجلٌ (كُذَبَةٌ) ، مثالُ هُمَزَة ، نقله ابْنُ عُدَيْس وابنُ جِنِّى وغيرُهما ، وصرَّح به شُرَّاحُ الفَصيح والجَوْهَرِىُّ وهو من أَوْزَانِ المُبَالغة كما لايخفَى . قاله شيخُنا . (ومَكْذَبَانُ)[1] ، بفتح الأَوّل والثالث ، كذا فى الصِّحاح مضبوطٌ ، وضُبِطَ فى نسختنا بضمّ الثّالث ، (ومَكْذَبَانَةٌ) ، بزيادة الهاء . نقلهما ابْنُ جِنِّى فى شرح ديوان المتنبّى ، وابنُ عُدَيْس ، وشُرّاحُ الفصيح ، عن أَبى زيد ؛ (وكُذُبْذُبانُ) بالضَّمِّ وزيادة الأَلف والنُّون ، قال شيخُنَا : وهو غريبٌ فى الدَّواوينِ .

وقد فرَغَ المصنِّفُ من الصِّفات ، وانتقل إلى ذكر ما يَدُلُّ على المصدر من الأَلفاظ ، فقال : (والأُكْذُوبَة والكُذْبَى) ، بضمهما ، الأَخير عن ابْن الأَعْرَابِىّ ، (والمَكْذُوبُ) كالمَيْسور من إطلاق المفعول الثّلاثىّ على المصدر ، وهو قليل ، حَصَرُوا أَلفاظَهُ فى نحو أَربعة ، ويُستدرَكُ عليهم هٰذا . قالَهُ شيخُنا . (والمَكْذُوبَة) ، مؤنَّثَةٌ ، وهو

(١) فى نوادر أبى زيد ٧٢ : وقال جريبة بن الأشيم ، فليس هو لأبى زيد . وعبارة التكملة : قال الجوهرى : وأنشد أبو زيد . والبيت فى اللسان – الصحاح – الجمهرة : ١/٢٥١ التكملة

(٢) الضمير يرجع إلى المخدّم ، وهو جمله المذكور فى بيت قبله « نوادر ٧٢» وهو

لقد طال إيضاعى المُخَدّم لا أرى
فى الناس مثلى مِنْ مَعَدّ يخطب

قال أبوحاتم « اللام فى « لقد » زائدة والوزن قدطال » . وبعد هذا كما فى الهامش عن التكملة .

حتى تأوّبت البيوتَ عشيّة
فحططْت عنه كورَه يتَثَأْبُ

(٣) فى المطبوع : « جميل » .

(٤) فى المطبوع « شيبان » والتصويب من اللسان

(١) فى اللسان منون وفى القاموس بدون تنوين

أَقلُّ من المُذَكَّر ، (والمَكْذَبَةُ) على مَفْعَلَة ، مَصدرٌ ميمىٌّ ، مَقِيسٌ فى الثُّلاثىِّ ،رواهابْنُ الأَعْرابِىّ ، (والكاذِبَةُ ، والكُذْبَانُ ، والكُذَابُ ، بضمِّهما) : كلّ ذٰلك بمعنى (الكَذِبِ) . قال الفَرّاءُ ، يَحْكِى عن العرب : إنّ بَنِى نُمَيْرٍ ، ليس لهم مَكذوبةٌ . وفى الصِّحاح : وقولُهم إنَّ بنى فُلانٍ ليس لِجَدِّهم [1] مَكذوبة ، أى : كَذِبٌ . قلتُ : وحكاه عنهم أبو ثَرْوانَ ، وقالَ الفَرّاءُ أيضاً فى قوله تعالَى : ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [2] أى : ليس لها مَرودةٌ ، ولا رَدٌّ.فالكاذبة هُنا مصدر . وقال غيرُهُ : كَذَبَ كاذِبَةً ، وعافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وعاقَبَه عاقِبَةً ، أسماءٌ وُضِعتْ مَوَاضعَ المصادرِ ، ومثلُهُ فى الصِّحاح . ويقالُ :لامَكْذَبَة ، ولا كُذْبَى، ولا كُذْبَانَ ، أى :لاأَكْذِبُكَ. وفى شرح الفصيح ، لأَبى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىّ : لا كُذْبَ لك ، ولا كُذْبَى ، بالضَّمّ ، أى : لا تَكْذِيبَ . فزادَ على المُؤَلِّف بِناءً واحدًا ، وهو الكُذْبُ ، كقُفْلٍ . وقوله [تعالى] : ﴿ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ [1] ، أى : صاحِبُها كاذبٌ ، فأَوْقَعَ الجُزءَ مَوْقِعَ الجُملةِ .

(وأَكْذَبَه : أَلْفاهُ) أى : وجَدَه (كاذِباً) ، أو قال له : كذَبْتَ . وفى الصِّحاح : أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ : أَلْفَيتُه كاذِباً . وكَذَّبْتُهُ ، إذا قُلْتَ له : كَذَبْتَ . وقال الكِسائىُّ : أَكْذَبْتُه : إذا أَخبرتَ أَنّه جاءَ بالكَذِبِ ورَوَاهُ ، وكَذَّبْتُهُ : إذا أَخبرتَ أَنَّهُ كاذِبٌ . (و) قال ثعلب : أَكْذَبَه ، وكَذَّبَه ، بمعنًى . وقد يكونُ أَكْذَبَهُ بمعنَى (حَمَلَهُ على الكَذِبِ ، و) قد يكونُ بمعنَى (بَيَّنَ كَذِبَهُ) ، وبمعنَى وَجَدَهُ كاذِباً ، كما صرّح به المُؤَلِّفُ .

(و) من المَجَاز ، عن أَبِى زيد : (الكَذُوبُ ، والكَذُوبَةُ) : من أَسماءِ (النَّفْسِ) ، وعلى الأَوَّلِ اقتصرَجماعةٌ. قال :

إِنِّى وإِنْ مَنَّتْنِىَ الكَذُوبُ
لَعالِمٌ أَنْ أَجَلِى قَرِيبُ [2]

(١) هكذا فى الصحاح والأساس بالجيم المعجمة ، وفى اللسان بالحاء المهملة .
(٢) سورة الواقعة : ٢ .

(١) سورة العلق : ١٦ .
(٢) اللسان – الجمهرة : ٣/٤٤٩ برواية :
يتلو حياتى أجل قريب

(وكُذِبَ الرجُل، بالضمّ والتخفيف (: أُخْبِرَ بالـكَذِبِ).

(والكَذّابان): همـا (مُسَيْلِمَةُ)، مُصَـغَّرًا، ابن [حَبيب] (الحَنَفِيُّ) من بنى حَنِيفةَ بْنِ الدُّوَلِ، (والأَسْوَدُ) ابْنُ [كَعْبٍ][1] (العَنْسِيّ)، من بنى عَنْس، خَرَجَ باليَمَن.

(و) من المَجَاز، عن النَّضْر، يقال: (النّاقَةُ الَّتى يَضْرِبُها الفَحْل، فتَشُولُ، ثُمَّ تَرْجِـعُ حائلاً: مُكَذِّبٌ، وكاذِبٌ)، بلا هاءٍ. (وقد كَذَبَتْ)، بالتّخفيف، (وكَذَّبَتْ)، بالتَّشديد.

(و) عن أَبى عَمْرو: (يُقَالُ لِمَنْ يُصاحُ به، وهو ساكتٌ يُرِى أَنَّـهُ نائمٌ: قد أَكْذَبَ) الرَّجُلُ. (وهـو الإِكْذابُ) بهٰذا المعنى، وهومَجازأَيضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: (المَكْذُوبَة: المَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ).

والمذكوبةُ: المَرْأَةُ الصّالحَةُ، وقـد تقـدَّم.

(وكَذّابُ بَنِى كَلْبِ) بْنِ وَبْـرَةَ: هو (خَبّـابُ) بالمُعْجَمة والمُوَحَّدة والتّشديد، وفى نسخة: جَنابٌ، بالجيم والنّون والتّخفيف[1] (بْنُ مُنْقِذ) بْنِ مالِكٍ. (وكَذّابُ بَنِى طابِخَةَ)، وهو من كَلْبٍ أيضاً.

(و) كذٰلك (كَذّابُ بَنِى الحِرْمازِ) واسْمُهُ عبدُ اللهِ بْنُ الأَعْوَرِ.

(والـكَيْذُبانُ المُحارِبِىّ)، بضم الذّال المُعْجَمة، واسْمُهُ (عَدِىُّ بْنُ نَصْرِ) ابْنِ بذاوةَ:[2] (شُعَراءُ) معروفونَ.

(و) من المَجَاز: (كَذَبَ، قـد يَكُون بمعنى وَجَبَ، ومنـه) حـديث عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عنه (كَـذَبَ عَلَيْكُمُ الحَجُّ، كذَبَ عليكم العُمـرَةُ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الجِهَادُ، ثلاثةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ)» فقيل: إنّ معنـاها وَجَبَ عليكم. (أَو) أَنّ المُرَادَبالكَذب التَّرغيبُ والبَعْثُ (من) قولهم: (كَذَبَتْه نَفْسُه: إذا مَنَّتْهُ الأَمَانِىَّ) بغيرِ الحَقّ، (وخَيَّلَتْ إِلَيْه منَ الآمالِ) البعيـدة (مالا يَكادُ يَكُونُ)، ولذٰلك سُـمِّيَتِ النَّفْسُ: الـكَذُوبَ، كما تقـدّم.

(١) التكملة من سيرة ابن هشام بهامش الروض ٢/٣٤٩ ومكانها بياض فى الأصل.

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٨: جناب بالجيم.
(٢) فى المؤتلف: ٢٥٩ ابن نداوة بالنون والدال.

وذلك مما يُرَغِّبُ الرجُلَ فى الأُمور ، ويبعَثُهُ على التَّعرّض لها . قال أبوالهَيْثَم فى قول لَبِيد :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها [1]

يقول : مَنِّ نَفْسَكَ بالعيش الطَّويل ، لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدةَ ، فتَجِدَّ فى الطَّلَب لأنّك إذا صَدَقْتَها ، فقلتَ : لعلّك تَمُوتينَ اليومَ ، أو غدًا ، قَصُر أَمَلُها ، وضَعُفَ طَلَبُها . انتهى .

ويقولون فى عكس ذلك : صَدَقَتْهُ نفْسُه : إذا ثَبَّطَتْهُ ، وخَيَّلَتْ إليه المَعْجَزَةَ فى الطَّلَب . قال أبو عمرو بْنُ العَلاء : يقال للرَّجُلِ يَتهَدَّدُ الرَّجُلَ ويتوعَّدُه ثم يَكْذِب ويَكُعُّ : صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ ؛ وأنشدَ :

فأَقْبَلَ نَحْوِى على قُدْرَةٍ
فَلَمّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ [2]

وأنشد الفَرّاءُ :

حَتَّى إذا ما صَدَّقَتْهُ كُذُبُهْ [3]

(١) الديوان : ١٨٠ واللسان وعجزه :
إنّ صِدقَ النفس يُزرِى بالأمل .
(٢) الشاعر هو ثعلبة بن عمرو الضبّى (المفضليات : ٦١) وفى اللآلىء (٢٣٠) : نسبه إلى العبدى . والبيت أيضا فى الأساس وفيه يجرى « على قدره » .
(٣) الأساس .

أى : نُفُوسُه ، جعل له نفوساً ، لتَفَرُّق الرَّأْيِ وانْتشارِه .

فمعنى قوله : كَذَبَكَ الحَجُّ : (أىْ : لِيُكَذِّبْكَ الحَجُّ ، أى : لِيُنَشِّطْكَ ، ويَبْعَثْكَ على فِعْله) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : معنى كَذَبَ عليكُم الحَجُّ : على كلامَيْن كأنّه [قال] [1] كَذَبَ الحَجُّ ، عليكَ الحَجُّ ، أى : لِيُرَغِّبْكَ الحَجُّ ، وهو واجبٌ عليك ، فأَضْمَرَ الأَوّلَ لِدَلالة الثّانى عليه ؛ (ومَن نَصَبَ الحَجَّ) ، أى : جعله منصوباً ، كما رُوِىَ عن بعضهم ، فقد (جَعَلَ «عَلَيْكَ» اسْمَ فِعْلٍ ، وفى كَذَبَ ضَميرُ الحَجِّ) ، وعَلَيْكُم الحَجّ : جملةٌ أُخْرَى ، والظّرف نُقِلَ إلى اسْمِ الفِعْلِ ، كعَلَيْكُم أَنْفُسَكُم وفيه إعادةُ الضَّمير على متأَخّرٍ ، إلاّ أَنْ يلْحَقَ بِالأَعْمَال ، فإنّه معتبَرٌ فيه ، مع ما فى ذلك من التّنافُرِ بين الجُمَلِ وإنْ كانَ يستقيم بحَسَبِ ما يَؤُول إليه الأَمرُ . على أَنّ النّصْبَ أَثْبتَه الرَّضِىُّ ، وجعل « كَذَبَ » اسْمَ فِعْل ، بمعنى

(١) زيادة من اللسان .

الزَمْ ، وما بَعدَهُ منصوبٌ به ، ورُدَّ كلامُه بأنَّهُ مخالفٌ لإجماعهم . وقيل إن النَّصْبَ غيرُ معروفٍ بالكُلِّيّة فيه ، كما حقّقه شيخُنا ، على ما يأتى . وفى الصِّحاح : وهى كلمة نادِرَة ، جاءت على غيرِ قياس . وعن ابْنِ شُمَيْل : كَذَبَك الحَجُّ : أى أَمْكَنَك ، فَحُجَّ ؛ وكَذَبَك[1] الصَّيْدُ ، أى : أَمْكَنَكَ فَارْمِه . (أو المعْنَى : كَذَبَ عَلَيْكَ الحَجُّ إن ذَكَر أنَّه غَيْرُ كافٍ هادمٍ[2] لِما قبلَهُ من الذُّنُوبِ) . قال الشَّاعر ، وهو عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ ، يُخَاطِب زوجَتَهُ عَبْلَةَ ، وقيل : لخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ السَّدُوسِىّ ، وهوموجود فى ديوانهما :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٍ
إنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فَاذْهَبِى[3]

ومُضَرُ ، تَنْصِبُ « العَتِيقَ » بعدَ « كَذَبَ » على الإغْرَاءِ ، واليَمَنُ تَرْفَعُه .

(١) فى المطبوع « كربك » بالراء ، والتصويب من اللسان وانظر مادة (كثب) . وأشير إليه بهامش المطبوع .
(٢) هكذا فى المطبوع بالدال المهملة ، وفى القاموس بالذال المعجمة ، وهما قريبان فى المراد .
(٣) نسب إلى عنترة فى الأغانى : ج ١٠ وحماسة ابن الشجرى ٨ والمعانى الكبير : ٩٠ وغيرها .
ونسب إلى خزز فى الخزانة : ٣ / ١١ والحيوان ٤ / ٣٦٣ وغيرها والبيت فى اللسان – الصحاح – المقاييس : ٤ / ٢٢١ وانظر مادة (عتق) .

والعَتِيقُ : التَّمْرُ اليابِسُ . والبيت من شواهد سيبويه ، وأنشده المُحَقِّقُ الرَّضِىُّ فى أوائل مبحث أسماءِ الأفعال شاهدًا على أنَّ « كَذَبَ » فى الأصل فِعْلٌ ، وقد صار اسْمَ فِعْلٍ بمعنى : الزَمْ . قال شيخُنا : وهٰذا ، أى : كونُهُ اسْمَ فِعْلٍ ، شَىْءٌ انفرد به الرَّضِىُّ . وانظرْ بقيَّتَهُ فى شرح شيخِنا . ثمّ إنّه تقدَّمَ ، على[1] أنَّ النَّصْبَ قد أنكَرَهُ جماعةٌ ، وعَيَّنَ الرَّفعَ منهم جماعةٌ ، منهم أبو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِىِّ فى رسالة مستقلَّة شَرَحَ فيها معانِىَ الكَذِبِ ، وجعلَها خمسةً . قال : كَذَب : معناه الإغراءُ ، ومُطالَبَةُ المُخَاطَب بلُزُومِ الشَّىْءِ المذكور ، كقول العرب : كذبَ عليك العَسَلُ ، ويريدُونَ : كُلِ العسلَ ، وتلخيصُهُ أَخْطَأَ تارِكُ العَسَلِ ، فغَلَّبَ المُضافَ إليه على المُضَاف . قال عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب : « كَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ العُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكم الجِهَادُ ، ثلاثةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُم » معناه : الْزَمُوا الحَجَّ ، والعُمْرَةَ ،

(١) بالهامش « على أن ، كذا بخطه ، والظاهر إسقاط على » .

والجِهَادَ؛ والمُغْرَى به ، مرفوعٌ بكَذَبَ لا يجوز نصبُه على الصِّحَّة ، لأَنَّ كَذَبَ فِعْلٌ ، لا بُدَّ له من فاعل ، وخَبَرٌ لابُدَّله من مُحَدَّث عنه . والفعل والفاعل ، كلاهُما تأْويلُهما الإِغْرَاءُ . ومن زَعَمَ أَنَّ الحَجَّ والعُمْرَةَ والجِهَادَ فى حديثِ عُمَرَ ، حُكْمُهنَّ النَّصْبُ ، لمْ يُصِبْ ، إذ قَضَى بالخُلُوِّ عن الفاعل . وقدحكى أَبو عُبَيْد ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، عن أَعْرَابِىٍّ أَنَّه نَظَرَ إلى ناقة نِضْوٍ[1] لِرَجُل ، فقال : كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرَ[2] والنَّوَى . قال أَبو عبيد : لم يُسْمَعِ النَّصْبُ مع « كَذَب » فى الإغراء ، إلاّ فى هٰذا الحرف ،قال أَبو بكر : وهٰذا شاذٌّ من القَول ، خارجٌ فى النَّحْو عن مِنْهَاج القِياس ، مُلْحَقٌ بالشَّوَاذِّ الَّتى لا يُعَوَّلُ عليها ، ولا يُؤْخَذُ بها ؛ قال الشَّاعرُ :

« كَذَبَ العَتِيقُ »

إلى آخره ، معناه : الْزَمى العتيقَ ، وهٰذا الماءَ ، ولا تُطالِبِينى بغيرهما . والعتيقُ : مرفوعٌ لاغَيْرُ ، انتهى . وقد

(١) فى المطبوع : « نصف » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان بضم الراء ، والرواية تقضى بضبطه بفتحها .

نقل أَبو حَيّان هٰذا الكلامَ فى تَذْكِرته وفى شرح التَّسْهِيل ، وزاد فيه بأَنَّ[1] الّذى يَدُلُّ على رفع الأَسماء بعد « كَذَبَ » أَنَّه يتَّصل بها الضَّمير ، كما جاءَ فى كلامِ [عُمَرَ][2] : ثلاثةُ أَسفارٍ ، كَذَبْنَ عليكم . وقال الشَّاعرُ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لاتَزالُ تَقُوفُنِى
كما قافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ[3]

معناه : عليكَ بى ، وهى مُغْرًى بها واتَّصلت بالفعل ، لِأَنَّه لو تأَخَّر الفاعلُ لَكَانَ منفصلاً ، وليس هٰذامن مواضع انفصاله . قلتُ : وهٰذا قولُ الأَصمعىّ : كما نقله أَبو عُبَيْد ، قال : إنّماأغراه بنَفْسه ، أَى : عليكَ بى ، فجعل نَفْسَهُ فى موضع رَفْعٍ ، ألا تراهُ قد جاءَبالتَّاءِ ، فجعَلَها اسْمَهُ . وقال أَبو سَعيد الضَّرِيرُ فى هٰذا الشِّعر : أَى ظَنَنْتُ بك أَنَّك لا تنامُ عن وِتْرِى ، فَكَذَبْتُ عَلَيْك . قال شيخُنا ، قلت : والصَّحيحُ جوازُ النَّصْبِ ، لِنَقْلِ العُلَمَاءِ أَنَّهُ لُغَةُ مُضَرَ ،

(١) كذا فى المطبوع وينبغى حذف الباء .
(٢) زيادة مما سبق فى المادة كما يقتضيها السياق .
(٣) ديوان الأعشين : ٣٠٣ واللسان .
وهو للأسود بن يعفر ونسب فى مادة (قوف) للقطامى وليس فى ديوانه وقال ابن برى هو للأسود بن يعفر

والرَّفْعُ لُغَةُ اليَمَن ووجهُه مع الرَّفْعِ أنّه من قَبِيلِ ما جاءَ من ألفاظ الخَبَر الّتى بمعنى الإغْرَاءِ ، كما قال ابْنُ الشَّجَرِىّ فى أماليه : ﴿ تُؤْمِنُون بالله ﴾ أى آمِنُوا بالله ، ورحِمَهُ اللهُ : أى اللّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وحَسْبُكَ زَيْدٌ : أى اكْتَفِ به ؛ ووجهُهُ مع النَّصْبِ من باب سِرايَةِ المعنى إلى اللَّفْظ ، فإنَّ المُغْرَى به لَمّا كان مفعولاً فى المعنى ، اتصلتْ به علامةُ النَّصب ، ليُطَابِقَ اللّفظُ المعنى . انتهى .

وفى لسان العرب ، بعدَ ماذكَرَ قولَ عَنْتَرَةَ السّابقَ : أى يقولُ لها : عليكِ بأَكْلِ العَتِيقِ ، وهو التَّمْرُ اليابسُ ، وشُربِ الماءِ البارِدِ ، ولا تَتَعَرَّضِى لِغَبُوقِ اللَّبَنِ ، وهو شُرْبُه عَشِيًّا ؛ لِأَنَّ اللّبَنَ خَصَصْتُ به مُهْرِى الّذى أَنْتفع [به] (1) ويُسَلِّمُنى وإيّاكِ . وفى حَدِيث عُمَرَ : أَنَّ عَمْرَو بنَ مَعْدِ يكربَ شَكَا إليه النِّقْرِسَ فقال : « كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » ، أى : عليكَ بالمشْى فى الظَّهائر ، وهى جمعُ ظَهِيرَة ، [وهى شدة الحَرّ وفى رواية « كذبَ عليك الظواهرُ » جمع ظاهِرَةٍ] وهى ماظَهَرَ من الأَرض وارتفع . وفى حديثٍ له آخرَ : «أَنّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكرِبَ اشْتكَى إليه المَعَصَ ، فقال : « كَذَبَ عليكَ العَسَلُ » يريد : العَسَلانَ ، وهو مَشْىُ الذِّئبِ ، أى : عليك بسُرْعة المَشْى . والمَعَصُ ، بالعين المهملة : الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل. ومنه حديثُ علىٍّ : « كَذَبَتْكَ الحارِقَةُ » أى : عليك بمثلها ، والحارِقَةُ : المرأة التى تَغْلِبُهَا شهوتُها ، وقيل: هى الضَّيِّقةُ الفَرْجِ (1) قلتُ :وقرأْتُ فى كتاب استدراك الغَلَط ، لأَبِى عُبَيْدٍ القاسمِ بْنِ سَلاَّمٍ ، قولَ مُعَقِّرِ بْنِ حِمَارٍ البارِقىّ (2) :

وذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

أى : عليكم بها . والقَراطِف ، أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ ، والقُروفُ : أَوْعِيَةٌ من جِلْد مدبوغٍ بالقِرْفَة ، بالكسر ، وهى قُشُورُ الرُّمّان ، فهى أَمَرَتْهُم أن يُكْثِرُوا من نَهْبِ هذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ والإكثارِ من

(1) زيادة من اللسان ونبه عليها فى هامش المطبوع .

(1) فى هامش المطبوع : « قال الجوهرى : والحارقة من النساء : الضيقة ، وفى حديث على ، عليه السلام : خير النساء الحارقة » .

(2) اللسان – المقاييس ٥/٧٤ ، ١٦٨ والجمهرة ١/٢٥٢ ومادة (قرف)

أَخْذِهما إنْ ظَفِرُوا ببنى نَمِرٍ ، وذٰلك لحاجتهم وقلّةِ مالِهم . قلتُ : وعلى هذا فَسَّرُوا حديث : « كَذَبَ النَّسّابُون » أى : وجب الرُّجوعُ إلى قولهم . وقد أَوْدَعْنَا بيانَه فى « القَول النفيس فى نَسبِ مولاى إدريس » .

وفى لسان العرب ، عن ابْنِ السِّكِّيت . تقول للرَّجُل إذا أَمَرْتَهُ بشىءٍ وأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عليك كَذا وكَذا ، أى : عليك به ، وهى كَلِمَةٌ نادرة . قالَ : وأَنشد ابْنُ الأَعْرَابِىّ لخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ[1] :

كَذَبْتُ عَلَيْكُم أَوْعِدُونِى وعَلِّلُوا
بِىَ الأَرْضَ والأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أى : عليكم بى وبهجائى إذا كنتم فى سفر ، واقْطَعُوا بذكْرِى الأَرْضَ ، وأَنْشِدُوا القوم هِجائى ياقِرْدانَ مَوْظَب . وقال ابْنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَة ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الفائق : فى الحديث « الحِجَامَةُ على الرِّيقِ فيها شِفاءٌ وَبَرَكَة ، فمن احْتَجَم فَيَوْمُ الأَحَد والخَميس كَذَباك ، أَويَوْمُ الاثْنَيْنِ والثُّلاثاء » معنى كَذَباك : أى

(١) اللسان – المقاييس ٥ /١٦٨ – وضبطه موظبا «بكسر الظاء» وفى معجم البلدان (موظب) « موظَبَا » بفتحها ، وكذلك فى مادة (وظب) .

عليك بهما . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰذه كلمةٌ جَرتْ مَجْرَى المَثَلِ فى كلامهم ، فلذٰلك لم تَتصرّفْ ، ولَزِمَتْ طريقةً واحدةً ، فى كونها فعلاً ماضياً مُعَلَّقاً بالمخاطَب وَحْدَهُ ، وهى فى معنى الأَمر . ثُمَّ قالَ : فمعنى قوله : كَذَباك ، أى لِيَكْذِبَاك ، ولْيُنَشِّطاكَ وَيَبْعَثاك على الفعْل[1] . قلت : وقدتقدَّمَتِ الإشارَةُ إليه .

ونقل شيخُنا عن كتاب حلى العلاءِ فى الأَدب ، لعبد الدّائمِ بْنِ مَرزُوق القَيْرَوانِىّ : أَنّه يُرْوى « العَتِيقُ » بالرَّفْع والنَّصْب ، ومعناه : عليكَ العَتيقَ وماءَ شَنٍّ . وأَصله : كَذَبَ ذاكَ ، عليكَ العَتيقَ ؛ ثم حُذِفَ عليك ، وناب كَذَبَ مَنابَهُ ، فصارتِ العربُ تُغْرِى به . وقال الأَعلمُ فى شرح مُخْتَار الشُّعراءِ السِّتَّة ، عندَ كلامه على هٰذا البيت : قوله كَذَبَ العَتيقُ : أَى عليكَ بالتَّمْرِ ؛ والعربُ تقول : كَذَبَكَ التَّمْرُ واللَّبَنُ ، أى : عليك بهما . وأَصلُ الكَذِبِ الإمكانُ . وقولُ الرَّجُلِ : كَذَبْتَ ، أى : أَمكَنْتَ من نَفْسِك

(١) عبارة الفائق ٢ /٤٠٢ : « فمعنى قوله : كذبك الحج : ليكذبك ، أى : لينشّطْك ، ويبعثْك على فعله »

وضَعُفْتَ ، فلهذا اتُّسِعَ فيه فأُغْرِىَ به ؛ لِأَنّه متى أُغْرِىَ بشَىْءٍ ، فقد جُعِل المُغْرَى به مُمْكِناً مُستطاعاً إنْ رامَهُ المُغْرَى . وقال الشّيخُ أبو حَيّانَ فى شرح التَّسْهيل ، بعدَ نقلِ هٰذا الكلام : وإذَا نَصَبْتَ ، بَقِىَ كَذَبَ بلا فاعل على ظاهر اللَّفظ . والّذى تقتضيه القواعدُ أَنَّ هٰذا يكونُ من باب الإعمال ، فكذَبَ ، يَطْلُبُ الاسْمَ على أَنَّه فاعلٌ ، وعليكَ ، يطلُبُه على أَنّه مفعولٌ ، فإذا رفعنا الاسمَ بكَذَبَ ، كان مفعولُ عليك محذُوفاً ، لفهم المعنى ، والتّقْدير : كَذَبَ عليكُم الحَجُّ ، وإنّمَا التُزِمَ حَذفُ المفعول لِأَنّه مكانُ اختصار ، ومحرَّفٌ عن أَصل وَضْعه ، فجَرى لذٰلك مَجْرَى الأَمثال فى كَوْنها تُلْتَزَمُ فيها حالةٌ واحدةٌ ، لا يُتَصَرَّفُ فيها . وإذا نَصَبْتَ الاسْمَ ، كان الفاعلُ مُضْمَرًا فى كَذَبَ ، يُفسِّرُهُ ما بَعدَهُ ، على رأْى سِيبَوَيْه ، ومحذوفاً ، على رأْى الكِسائىّ ، انتهى .

(و) من المَجَاز : (حَمَلَ) عليه (فما كَذَّبَ تَكْذِيباً) ، أَى : ماانْثَنَى و(ما جَبُنَ) ، وما رَجَع . وكذٰلك حَمَلَ فما هَلَّلَ ، وحَمَلَ ثم كَذَّبَ ، أَى : لم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ ، قال زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرَانه صَدَقا[1]

وفى الأَساس : معناه كَذَّبَ الظَّنَّ به ، أَو جعل حَمْلَتَهُ كاذِبَةً .

(و) من المجاز أَيضاً : قولُهم : (مَا كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ كَذَا) تكذيباً ، أَى (ما) كَعَّ ، ولا (لَبِثَ) ، ولا أَبْطَأَ وفى حديثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يومَ اليَرْمُوكِ على الرُّوم ، وقال للْمُسْلِمينَ : « إنْ شَدَدْتُ عليهم ، فَلاَ تُكَذِّبُوا » أَى ، لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا . قال شَمِرٌ : يُقَالُ للرَّجُل إذا حَمَلَ ، ثُمَّ وَلَّى ، ولَمْ يَمْضِ : قَدْ كَذَّبَ عن قِرْنه تكذيباً ؛ وأَنشد بيتَ زُهَيْر . والتَّكْذِيبُ فى القِتَال ضِدُّ الصِّدْقِ فيه ، يقال : صَدَقَ القِتالَ ، إذا بَذَلَ فيه الجِدَّ ، وكَذَّبَ : إذا جَبُنَ ؛ وحَمْلَةٌ كاذِبَةٌ : كما قالُوا فى ضِدّهَا : صادِقَة ، وهى المصدُوقَةُ والمكذُوبَة فى الحَمْلة .

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٥٤ – اللسان – الأساس – الجمهرة ٢/٣٩ .

(و) فى الصِّحاح : (تَكَذَّبَ) فلانٌ : (تَكَلَّفَ الـكَذِبَ) .

(و) تكذَّبَ (فُلاناً) ، وتَكَذَّبَ عليه : (زَعَمَ أنّه كاذِبٌ) ، قال أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

رسُول أتاهُم صادِقاً فتكَذَّبُوا
عَلَيْهِ وقالوا لستَ فينا بِماكِثِ [1]

(وكاذَبْتُهُ مُكاذَبَةً ، وكِذَاباً) : كَذَّبْتُه ، وكَذَّبَنِى .

وكَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيباً ، وكِذَّاباً : جَعَله كاذِباً ، وقال له : كَذَبْت .

(و) كذٰلك (كَذَّبَ بالأَمْرِ تَكْذِيباً وكِذَّاباً) بالتَّشْدِيد، وكِذاباً ، بالتَخْفِيف (: أَنْكَرَهُ)وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّابًا﴾ [2] ، وفيه : ﴿لايَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ولا كِذَّابًا﴾ [3] أى : كَذِباً ، عن اللِّحْيَانِىِّ . قال الفَرّاءُ : خفَّفهما عَلِىّ بْنُ أَبِى طالب جميعاً ، وثقَّلهما عاصمٌ وأهلُ المدينة ، وهِىَ لُغَةٌ يمانِيَةٌ فصيحةٌ ، يقولونَ : كَذَّبْتُ به كِذَّاباً ، وخَرَّقْتُ القميصَ خِرَّاقاً ، وكذٰلك كُلّ فَعَّلتُ ، فمصدرُهَا فِعَّالٌ فى لغتهم مشدّدة . قال : وقال لى أعرابِىٌّ مَرّةً على المَرْوَةِ يستَفْتِينِى : الحَلْقُ أَحَبّ إليك ، أَم القِصّارُ ؟ وأَنشَدَ بعضُ بنى كُلَيْبٍ :

لَقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتَنِى عن صَحابَتِى
وعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها من شِفائِيا [1]

قال الفَرّاءُ : كان الكسائِىّ يُخَفِّفُ ﴿لايَسْمَعُونَفيها لَغْوًا ولاكِذَّابًا﴾ ،لأَنّها مُقَيَّدةٌ [2] بفعلٍ يُصَيِّرُها مصدرًا ، ويُشَدِّدُ ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً﴾ ؛ لأَن كَذَّبوا يُقَيد [3] الكِذَّابَ ، قال : والذى قالحَسَنٌ ، ومعناهُ : لايسمَعُونَ فيها لَغْوًا ، أَى : باطِلاً ، ولا كِذَّاباً ، أَى : لا يُكَذِّبُ بعضُهم بعضاً .

(و) كَذَّبَ (فُلاناً) تَكْذِيباً : أَخبَرَهُ أَنّهُ كاذِبٌ ، أَو (جَعَلَهُ كاذِباً) بأَنْ

(١) اللسان .
(٢) سورة النبإ : ٢٨ .
(٣) سورة النبإ : ٣٥ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «وعن عوج قصادها» والتصويب من اللسان .
(٢) هكذا فى الأصل واللسان ، ولعل العبارة : « لأنّهَا غير مقيدة بفعل، الخ » . وهو ما تقتضيه المقابلة بالقول الثانى من اعتبار كِذّابا مصدرًا مع التّشْديد .
(٣) فى المطبوع « يفيد » بالفاء ، والتصويب من اللسان .

وصَفَه بالـكَذِب . وقال الزَّجّاج : معنى كَذَّبْتُـــهُ ، قلتُ له : كَذَبْتَ ، ومعنى أَكْذَبْتُه : أَرَيْتُهُ أَنَّ ما أَتَى بـه كَذِبٌ ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿ فإنَّهُم لايُكَذِّبُونَكَ﴾ (١) ، وقُرِئَ بالتَّخْفِيف (٢) ونَقَلَ الـكسائيُّ عن العرب : يقـال : كَذَّبْتُ الرَّجُلَ تَكْذِيباً : إذا نَسَبْتَهُ إلى الكَذِب .

(و) من المجاز : كَذَّبَ (عن أَمْرٍ قد أَرادَهُ) . وفى لسان العرب : وأَرادَ أَمرًا ثُمَّ كَذَّب عنه ، أَى : (أَحْجَمَ) .

(و) كَذَّبَ (عَنْ فُلانٍ : رَدَّ عَنْهُ) .

(و) من المجَاز : كذَّبَ (الوَحْشِيُّ) ، وكَذَبَ : (جَرَى شَوْطاً ، فوَقَفَ لِيَنْظُرَ ما وَراءَهُ) : هل هو مطلوب ، أَم لا ؟

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى الصِّحاح : الكُذَّبُ ، جمع كاذِبٍ مثـــل راكِعٍ ورُكَّع . قال أَبو دُوَاد الرُّؤَاسِيُّ :

مَتَى يَقُلْ تنفَعِ الأَقْوَامَ قَوْلَتُـــهُ
إذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ (٣)

(١) سورة الأنعام : ٣٣

(٢) قرأ نافع والكسائى بالتخفيف ، مـن : أكـذب ، والباقون بالتشديد (إتحاف فضلاء البشر : ٢٠٧) .

(٣) اللسان –الصحاح ومادة (ولع) .

والكُذُب : جمع كَذُوب ، مثـــل صَبُورٍ وصُبُرٍ ؛ ومنـــه قرأ بعضُهُم ﴿ ولا تَقُولُـوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكُذُبُ ﴾ (١) ، فجعله نعتاً للأَلْسِـنة . كذا فى لسان العرب ، وزادَ شيخُنا فى شرحه وقيل : هو جمع كاذب ، على خلاف القيـــاس ، أَو جمعُ كِذَابٍ ، ككِتَابٍ : مصدرٌ وُصِفَ به مبالغـةً ، قاله جماعةٌ من أَهل اللُّغَةِ ، انتهى .

ورُؤْيَا كَذُوبٌ ، مثلُ ناصِيَةٍ كاذبة ، أَى : كَذُوبٌ صاحِبُها ، وقد تقـدَّم الإِشارةُ إليه . أَنشد ثعلب :

فَحَيَّتَ فحَيَّاهَا فهَبَّ فحَلَّقتْ
مع النَّجْمِ رُؤْيَا فى المَنَامِ كَذُوبُ (٢)

والتَّكاذُبُ : ضِدُّ التَّصادُقِ .

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿ وجاؤُوا على قَمِيصِـه بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ (٣) رُوِىَ فى التَّفْسِير : أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ ، عليـــه السَّلامُ ، لَمَّا طَرَحوه فى الجُبِّ ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ ، وذبَحُوا جَـــدْياً ، فلطَّخُوا القميصَ بدَمِ الجَـدْىِ . فلما رأَى

(١) سورة النحل : ١١٦ . والقراءة بفتح فكسر ونصب الباء

(٢) تقدم الشاهد فى المادة وتحقيق نسبته .

(٣) سورة يوسف : ١٨ .

يعقوبُ ، عليه السّلام ، القميصَ ، قال كَذَبْتُم ، لو أَكَلَهُ الذِّئْبُ ، لخَرَّق[1] قَمِيصَهُ . وقال الفَرَّاءُ ، فى قوله تَعَالى ﴿ بدَمٍ كَذِبٍ ﴾ : معناه : مكذوبٌ . قال : والعربُ تقولُ للكَذِب : مكذوبٌ ، وللضَّعْفِ : مضعوفٌ ، وللجَلْد : مجلودٌ ، وليس له معقودُ رَأْيٍ : يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ، فيَجْعَلُونَ المَصَادرَ فى كثير من الكلام مفعولاً . وقال الأَخفش : بِدَمٍ كَذِبٍ ، فجعلَ الدَّمَ كَذِباً ، لأَنَّهُ كُذِبَ فيه ، كماقال تعالَى : ﴿فمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[2] . وقال أَبو العَبّاس : هٰذا مصدرٌ فى معنى مفعول ، أَرادَ : بِدَمٍ مكذوبٍ . وقال الزَّجّاجُ : بِدَمٍ كَذِبٍ ، أَى : ذِى كَذِبٍ والمعنى : دَمٌ مكذوبٌ فيه . وقُرِئَ ﴿ بدَمٍ كَدِبٍ ﴾ بالمُهْمَلَة ، وقد تقدَّمتِ الإِشارة إليه[3] .

والكَذِبُ أَيضاً : هو البياضُ فى الأَظْفار ، عن أَبى عُمَرَ الزّاهِدِ ، لغة فى المُهْمَلة .

(١) في اللسان : « لمزّق » .
(٢) سورة البقرة : ١٦ .
(٣) فى مادة (كدب) بالدال المهملة .

وقد يُستعمَلُ الكَذِبُ فى غير الإِنسان قالوا : كَذَبَ البَرْقُ ، والحُلُمُ ، والظَّنُّ ، والرَّجاءُ ، والطَّمَع .

وكَذَبَتِ العينُ : خانَها حِسُّها .

وكَذَبَ الرأْىُ : تَوَهَّمَ الأَمْرَ بخلاف ما هُوَ به . ومن المجاز : كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ : أَرتْكَ ما لا حَقِيقَةَ له . وفى التّنزيل العزيز : ﴿حَتّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَد كُذِّبُوا﴾[1] ، بالتّشديد وضَمّ الكاف ، وهى قراءةُ عائشةَ ، وقَرَأَ بها نافعٌ وابْنُ كَثير وأَبو عَمْرٍو وابْنُ عامرٍ ، وقرأَ عاصمٌ وحَمْزَةُ والكِسائىُّ : كُذِبُوا ، بالتَّخْفِيف وضَمِّ الكاف ، ورُوِى ذٰلك عن ابن عَبّاس ، وقال : كانُوا بَشَرًا ، يعنى : الرُّسُلَ ، يَذهَبُ إِلى أَنَّ الرُّسَلَ ضَعُفُوا فظَنُّوا[2] أَنهم قد أُخْلِفُوا . قال أَبو منصور : إِنْ صَحَّ هٰذا عن ابن عبّاس ، فوجْهُه عندى ، واللهُ أَعلم ، أَنَّ الرُّسُلَ قد خَطَرَ فى أَوهامهم ما يَخْطُر فى أَوهام البَشَرِ ، من غير أَن حَقَّقُوا تلك الخواطرَ ولا رَكَنُوا إِليها ، ولاكان ظَنُّهم ظَنًّا اطمأَنُّوا إِليه ، ولكنّه كان

(١) سورة يوسف : ١١٠ .
(٢) في المطبوع « وظنوا » والمثبت من اللسان

خاطرًا يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . كذا فى لسان العرب .

وهو من تكَاذيبِ الشِّعْر [1] .

ومن المجاز: كَذَبَ لَبَنُ النّاقة ، وكَذَّبَ : ذَهَبَ ، وهٰذه عن اللِّحْيَانِىّ . وكَذَبَ البَعِيرُ فى سَيْرِه : إذا ساءَ سَيْرُهُ : قال الأَعْشَى :

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِى بالرِّداف
إذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا [2]

كذا فى لسان العرب .

ومن المَجَاز أَيضاً : كَذَبَ الحَرُّ : انكسر .

وكَذَبَ السَّيْرُ : لم يَجِدَّ . والقَوْمَ السُّرَى : لم يُمْكِنْهُمْ .

والكَذَّابَةُ : ثَوبٌ ، يُصْبَغُ بِأَلْوَانٍ ، يُنْقَشُ كأَنَّه مَوْشِىٌّ . وفى حديث المسعودىّ : «رأيتُ فى بيت القاسم كَذَّابَتَيْنِ فى السَّقْف:» الكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ ، يُصوَّرُ ويُلْزَقُ بسَقْفِ البيت ، سُمِّيت به لأَنها تُوهِمُ أنها فى السَّقف ، وإنّما هى فى ثوبٍ دُونه : كذا فى الاساس [3] ، ومثلُه فى لسان العرب.

[ ] وممّا استدرَكَهُ شيخُنا :

المَكَاذِبُ ،قيل :هومِمّا لا مُفْرَدَ له ،وقيل: هو جمعٌ لكَذِب ، على غير قياس.وقيل : هو جمع مَكْذَب ؛ لأَنّ القِيَاس يقتضيه أو لأَنّه موهومُ الوَضْعِ ، كما قالُوا فى مَحَاسِنَ ، ومَذاكِرَ ، ونَحْوِهما. ومنها أَنَّ الجَوْهَرِىَّ صرّح بأَنَّ الكِذَّابَ ، المُشَدَّدَ ، مَصْدَرُ كَذَّبَ مُشَدَّدًا ، لامُخَفَّفاً ؛ وأَيّدهُ بآيةِ ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنا كِذَّاباً﴾ وظاهرُ المصنِّف أَنَّ كُلاًّ من المُخَفَّف والمُشَدَّد ، يقالُ فى المُخَفَّف. قلتُ . وهٰذا الّذى أَنكرهُ ، هو الّذى صَرَّحَ به ابْنُ منظورٍ فى لسان العرب. ثُمَّ قال : ومنها أَنّ الجَوْهَرِىَّ زاد فى المَصَادِر : تَكْذِبَةً كَتوصِيَة ، ومُكَذَّب ، كَمُمَزَّق ، بمعنى التَّكْذِيب . قلتُ : وزاد غيرُ الجَوْهَرِىِّ فيها : كُذْباً كقُفْل ، وكَذْباً كضَرْبٍ ، وهٰذاالأَخيرُ غيرُ مسمُوعٍ ، ولكنَّ القياسَ يقتضيه .

ثُمَّ قال: وهٰذا اللّفظُ خَصَّه بالتَّصْنيف فيه جماعةٌ ،منهم: أَبوبكربْنُ الأَنبارىّ ،

(1) فى الأساس « العرب »
(2) الديوان رقم ١٢ : ٣٣ –اللسان وفى الصحاح والأساس (الشطر الثانى) .
(3) حديث المسعودى ليس فى الأساس

والعلاّمةُ أحمدُ [بْنُ محمد] [1] بْنِ قاسمِ ابْن [أحمـــدَ بْن] خِـــذيو [2] ، الأَخْسِيكَتِي [3] ، الحَنفيُّ ، المُلَقَّبُ بذى الفضائل ، ترجمتُـــه فى البُغْيَةِ وفى طَبَقَات الحَنَفيّة للشيخ قاسم .

قال ابْنُ الأَنبارىّ . إنّ الكَذِبَ ينقسمُ إلى خمسة أَقسام : إحـــداهُنَّ تَغْيِيرُ الحاكى ما يَسمَعُ ، وقولُهُ ما لا يَعْلَمُ نقلاً ورِوَايَةً ، وهذا القسمُ هو الَّذى يُؤْثِمُ ويَهْدِمُ المُرُوءَةَ . الثّانى : أَنْ يقولَ قولاً يُشْبِهُ الكَذِبَ ، ولا يَقْصِد به إلاَّ الحَقَّ ، ومنه حديثُ : « كَذَبَ إبراهِيمُ ثَلاَثَ كَذِباتٍ » ، أى : قالَ قولاً يُشْبِهُ الكَذِبَ ، وهو صادقٌ فى الثّـلاث . الثّالثُ بمعنى الخَطَإِ ، وهـــو كثيرٌ فى كلامهم . والرّابعُ البُطُـولُ ، كَذَبَ الرَّجُلُ : بمعنى بَطَلَ عليه أَمَلُهُ وما رَجاهُ .

(١) زيادة من معجم الأدباء : ٥/٥٢ وإنباه الرواة : ١/١٣٢ – ومعجم البلدان : (أخسيكت) .

(٢) فى المطبوع « خربو » بالراء ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٣) فى الجواهر المضية : ٢/٢٨٠ « الأَخْسِيكثى » بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة . وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفتح الكاف ، وفى آخرها الثاء المثلثة : نسبة إلى أخسيكث ، وفى معجم البلدان تقال بالتّاء أيضـــاً .

الخامسُ بمعنى الإغراءِ ، وقد تقدَّم بيانُه . وعلى الثّالث خَرَّجُوا حديثَ صَلاةِ الوِتْر « كَذَبَ أَبومحمَّد » ، أى : أَخطأَ ، سمّاهُ كاذِباً ، لِأَنَّهُ شَبِيهُهُ فى كَوْنِه ضِـــدَّ الصَّواب ، كما أَنَّ الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدق وإن افْتَرقا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ والقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الـكاذبَ يَعلَم أَنّ ما يقولُهُ كَذِبٌ ، والمُخْطِىءَ لا يعلَمُ . وهٰذا الرَّجُلُ ليس بمُخْبِرٍ ، وإنّما قاله باجتهاد أَدَّاهُ [1] إلى أَنَّ الوِتْرَ واجبٌ ، والاجتهـــادُ لا يدخُلُه الكَذِبُ ، وإنّما يدخُلُه الخطأُ وأَبو محمّدٍ الصَّحابىُّ : اسمهُ مسعودُ بْنُ زَيْـــدٍ .

وفى التّوْشِيـــح : أَهلُ الحِجَـــاز ، يقولونَ : كَذَبْتَ بمعنى أَخطأْتَ ، وقد تَبِعَهم فيه بقيّةُ النّاس . وعلى الرّابع خَرَّجُوا قولَ الله ، عزَّ وجَلَّ : ﴿ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا على أَنْفُسِهِمْ ﴾ : [2] انظُرْ كيفَ [3]

(١) فى المطبوع « أدلة » ، والتصويب من اللسان والنهاية ، وفى هامش المطبوع « قوله أدلة كذا بخطه والصواب : أدّاه ، كما في النهاية »

(٢) سورة الأنعام الآية ٢٤ .

(٣) بهامش المطبوع « قوله انظر على حذف أى التفسيرية».

بَطَلَ عليهم أَمَلُهُمْ ، وكذا قول أبى طالبٍ :

كَذَبْتمْ وبَيْتِ الله نَبْزِى مُحَمَّدًا
ولَمَّا نُطاعِنْ حَوْلَهُ ونُناضِلِ (١)

وانظر بقيّة هٰذا الكلام فى شرح شيخنا ، فإنّه نفيس جدًّا .

ومن الأَمثال الّتى لم يذكُرْهَا المؤلِّفُ قولُهم :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها .

أى : لا تُحَدِّثْ نفسَك بأَنّك لا تَظفَرُ ، فإنّ ذٰلك يُثَبِّطُكَ . سُئل بَشَّارٌ : أَىُّ بيتٍ قالته العربُ أَشْعَر ؟ فقال : إنّ تفضيلَ بيتٍ واحدٍ على الشِّعْر كُلِّه ، لَشَديدٌ . ولٰكنْ أَحْسَنَ لَبِيدٌ فى قوله :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بالأَمَلْ (٢)

(١) سيرة ابن هشام (هامش الروض) : ١ /١٧٦ ، وفيها : « نطاعن دونه » .
وفى مادة (بزا) : برواية « يبزى محمد » أى : يقهر ، ويستذل .

(٢) تقدم فى المادة وهو فى شعر لبيد ديوانه ١٨٠ وفى المطبوع « واكذب النفس » وليس هو كذلك لا فى ديوانه ولا فى مجمع الأمثال ٢ /٥٧ .

قاله المَيْدَانِىُّ ، وغيرُه ؛ ومنها :

* كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ (١)

ومنها عجز بيتٍ من شعر أَبى دُوَاد :

* كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ (٢)

وأَوّلُهُ :

قُلْتُ لَمّا نَصَلاَ من قُنَّة
وبعدَهُ :

وتَرَى خَلْفَهُمَا إذْ مَصَعَا
مِنْ غُبَارٍ ساطِعٍ فَوْقَ قُزَحْ

كَذَب : أَى فَتَر وأَمْكَنَ ، ويجوز أَن يكون إغراءً ، أَى : عليك العَيْرَ ، فَصِدْهُ ، وإنْ كان بَرَحَ ، يضرب للشَّىْءِ يُرْجَى وإنْ تَصَعَّبَ .

ثمّ نقل عن خطّ العلاّمة نُورِ الدِّين العُسَيْلِىّ ما نصُّه : رأَيْتُ فى نسخةِ شَجَرَة النَّسَبِ الشَّريف ، عند إيرادِ قوله ، صلَّى الله عليه وسلم : « كَذَبَ النَّسّابُون » . أَنّ كَذَبَ يَرِدُ بمعنى صَدَق ويمكن أَخْذُه من هُنا . هٰذا ما وُجِدَ .

(١) مجمع الأمثال ٢ /٦٩ وهو لأخت عمرو ذى الكلب كما فى شرح أشعار الهذليين وعجزه :
« وكلّ مَن غالبَ الأيّامَ مَغْلوبُ »

(٢) المقاييس ٥ /١٦٨ مجمع الأمثال ٢ /٧٣ الإبدال لأبى الطيب ٢ /٤٠٥ .

قال شيخُنا : ووَسَّعَ ابْنُ الأَنبارِيّ ، فقال : وعليه فيكونُ لفظُ كَذَبَ من الأَضداد ، كما أَنَّ لفظَ الضِّدِّ أَيضا جعَلُوه من الأَضداد [1] .

قلتُ : والّذِى فَسَّرَهُ غيرُ واحدٍ من أَئمة اللُّغَة والتَّصريف ، أَى [2] وجَبَ الرُّجُوعُ إلى قولهم . وقد تقدَّمتِ الإِشارةُ إليه .

ثمّ ذكر شيخُنا ، فى آخرِ المادة ، ما نَصُّهُ : الكَذِبُ هو الإِخبارُ عن الشَّىْءِ بخلافِ ما هو ، سواءٌ فيه العَمْدُ والخَطَأُ ، إِذْ لا واسطةَ بينَ الصِّدقِ والكَذِب ، على ما قَرَّرَه أَهلُ السُّنَّة ، واختاره البَيانِيُّونَ . وهناك مذاهبُ أُخَرُ للنَّظّام والجاحظ والرَّاغب وهذا القَدْرُ فيه مَقْنَعٌ للطالب . واللهُ أَعلمُ

(١) الذى قاله ابن الأنبارى فى كتابه الأضداد : وقال بعض أهل اللغة : الضد يقع على معنيين متضادين ومجراه مجرى الند ، يقال : فلان ضدى ، أى : خلافى ، وهو ضدى ، أى : مثلى ، قال أبو بكر : وهذا عندى قول شاذ ، لا يعمل عليه (يعول) ، لأن المعروف من كلام العرب العقل ضد الحمق ، والإيمان ضد الكفر . والذى ادّعى من موافقة الضد للمثل لم يقم عليه دليلا تصحّ به حجّته .

(٢) لعل « أىْ » هنا مقحمة ، وتستقيم العبارة بإسقاطها وزيادة (فيه) بعد كلمة قولهم . أو لعلها « أوْجَبَ الرُّجوعَ إلى « قولهم » .

[ك ر ب] *

(الكَرْبُ) على وزن الضَّرْب ، مجزوم : [1] (الحُزْنُ) ، والغَمُّ الَّذى (يَأْخُذُ بالنَّفْسِ) ، بفتح فسكون ، وضُبِطَ فى بعض النُّسَخِ مُحَرَّكةً ، ومِثْلُه فى الصِّحاح (كالكُرْبَة بالضَّمِّ . ج) أَى : جَمْعُ الكَرْبِ (كُرُوبٌ) ، كَفلْسٍ وفُلُوسٍ . وأَما الكُرْبَةُ ، فجمعه كُرَبٌ ، كصُرَدٍ ، ففى عبارة المؤلّف إيهام

(وكَرَبَهُ) الأَمرُ و (الغَمُّ) يَكْرُبُهُ كَرْباً : اشْتَدَّ عليه ، (فاكْتَرَبَ) لذلك : اغْتَمَّ ، (فَهُوَ مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ) ، وإِنَّه لَمَكْرُوبُ النَّفْس . والكَرِيبُ : المَكْرُوبُ ، وأَمْرٌ كارِبٌ .

(و) الكَرْبُ : (الفَتْلُ) ، يقال : كَرَبْتُه كَرْباً ، أَى : فَتَلْتُهُ ، وقالَ الكُمَيْتُ :

فَقَدْ أَرَانِىَ والأَيْفاعَ فى لِمَةٍ
فى مَرْتَعِ اللَّهْوِ لم يُكْرَبْ لِىَ الطُّوَلُ [2]

أَى : لم يُفْتَل .

(و) الكَرْبُ : (تَضْييقُ القَيْدِ) .

(١) أى : ساكن الراء المهملة .

(٢) التكملة وفى اللسان عجزه بدون نسبة : لم يُكْرَبْ إلى الطُّوَلِ »

وقَيْدٌمكروبٌ :إذا ضُيِّق. وفى الصّحاح : كَرَبْتُ القَيْدَ : إذا ضَيَّقتَهُ (على المُقَيَّد) ، وقال عبدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ[1] الضَّبِّىُّ :

ازْجُرْ حِمارَكَ لايَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا
إذًا يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مكرُوبُ[2]

فى لسان العرب : ضَرَبَ الحِمَارَ وَرتْعَهُ فى رَوْضَتِهم مَثَلاً ، أَى : لا تَعَرَّضَنَّ لِشَتْمِنا ، فإنّا قادرونَ على تقييد هٰذا العَيْر ، وَمَنْعِه من التَّصَرُّف . وهذا البيتُ فى شعره :

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ
إذًا يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

والسَّوِيَّةُ : كِساءٌ ، يُحْشَى بِثُمام وَنَحْوِه ، كالبَرْذَعَة ، يُطْرَحُ على ظَهْرِ الحِمَارِ وغيرِهِ . وجزم «يَنْزِع» على جواب الأمر ، كأَنَّه قال : إنْ تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ الّتى على ظَهرِه ، وقوله «إذًا يُرَدُّ» جوابٌ ، على تقديرِ أَنّه قال : لا أَرُدُّ[1] حِمَارِى ، فقال مُجِيباً له : إذًا يُرَدّ . انتهى .

(و) الكَرْبُ (إثَارَةُ الأَرْضِ) للحَرْث . وكَرَبَ الأَرْضَ، كَرْباً : قَلَبَهَا ، وأَثارَهَا (للزَّرْعِ) . وفى الصِّحاح : للزِّراعة ، وبخطِّه فى الحاشية : لِلحَرْث ، (كالكِرَابِ) ، بالكَسْر . وإطلاقُه مُوهِمٌ للفتْح ؛ ومنه المَثَلُ الآتى ذِكْرُه . وفى التّهذيب :الكِرَابُ : كَرْبُكَ الأَرْضَ حين تَقْلِبُهَا ، وهى مَكروبَةٌ : مُثَارةٌ .

(و) الكَرَبُ ، (بالتَّحْرِيك : أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ) هى الكَرَانيف ، واحِدُهَا كِرْنافَةٌ ، قاله الأَصْمَعِىّ . وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : سُمِّىَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَباً ، لأَنه استُغْنِىَ عنه ، وكَرَبَ أَنْ يُقْطَعَ ودَنَا من ذٰلك . وفى المُحْكَم : الكَرَبُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ (العِرَاضُ) الّتى تَيْبَسُ ، فتصيرُ مِثْلَ الكَتِفِ . وبخطِّ الجَوْهَرِىِّ : أَمثالَ الكَتِف ، واحدتُها : كَرَبَةٌ . وفى صفة نخلِ الجَنَّةِ : «كَرَبُها ذَهَبٌ» . وقيلَ

(1) فى المطبوع «عتمة» ، والتصويب من الاشتقاق : ١٩٩ وفى اللسان (أذن) أنشده ابن برى لسلمى بن عونة الضبى ، ثم قيل : هو لعبد الله بن عنمة .

(2) البيت من المفضلية رقم ١١٥ : ٤ برواية «فازجر» ، وكذلك الجمهرة ١ / ٢٧٥ – ديوان الحماسة لأبى تمام : ١ / ١٦٥ – اللسان – الصحاح ومادة (أذن) وسيبويه ١ / ٤١١ .

(1) فى المطبوع «أردد» والمثبت من اللسان صوابا

الكَرَب : هـو ما يَبْقَى من أُصوله فى النَّخْلَة بعدَ القَطْعِ ، كالمَراقِى . قال الجَـوْهَرِىُّ : وفِى المَثَل .

* مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ[1] *

وَجَدْتُ فى هامش الصّحاح هٰـذا المَثَل لجَرِيرٍ ، قاله لَمَّـا سَمِـعَ بيتَ الصَّلَتانِ العَبْدِىِّ :

أَيا شَاعِرًا لاَ شاعِرَ اليَـومَ مِثْـلُهُ
جَرِيرٌ ولكِنْ فى كُلَيْبٍ تَوَاضُعُ[2]

فقال جَرِيرٌ :

أَقُـولُ ولَمْ أَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ
مَتى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ[3]

انتهى . قال ابْنُ بَرِّىّ : ليس هٰذا الشَّاهِدُ الّذِى ذكرهُ الجَوْهَرِىّ مَثَلاً ، وإنّما هو عَجُزُ بَيْتٍ لجَرِيرٍ ، فذكره ، قال ذلك لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِىَّ فَضَّلَ الفَرَزْدَقَ عليـه فى النَّسَـب ، وفَضَّل جَرِيرًا عليه فى جَوْدَة الشِّعْـر ، فى قوله : «أَيا شاعرًا... » إلى آخره ، فلم يرْضَ جَرِيرٌ قولَ الصَّـلَتانِ ، ونُصْرَتَهُ الفَرَزْدق .

قال ابْنُ مَنْظُور : قلتُ : هٰذهمُشاحَّةٌ من ابنِ بَرِّىّ للجَـوْهَرِىّ فى قوله : «ليس هٰذا الشّاهد مثلا ، وإنّما هـو عَجُزُ بيتٍ لجَرير» ، والأَمثالُ قـد وردت شِعْرًا وغيرَ شعرٍ ، وما يكون شِعرًا لا يمتنع أَن يكونَ مثلاً. انتهى

وللشّيـخ علىّ المَقْدِسىّ هُنـا فى حاشـيته كلامٌ يقرُبُ من كلام ابْن منظور ، بل هو مأْخوذٌ منه ، نقـله شيخُنا ، وكفانا مُؤْنَةَ الرَّدِّ عليه .

(و) الكَرَبُ : (الحَبْلُ) الّذى يُشَدُّ على الدَلْوِ بعد المَنِينِ ، وهو الحبـلُ الأَوّلُ ، فإذا انقطـع المَنِينُ ، بَقِىَ الكَرَبُ . وقال ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَبُ : الحبْلُ الّذى (يُشَدُّ فى وَسَـطِ) ، وفى أُخْرَى : على وَسَـطِ (العَرَاقِى) ،أَى : عَرَاقِى الدَّلْوِ ، ثُمّ يُثْنَى ، ثُمّ يُثَلَّـثُ (لِيَلِىَ) . فى الصِّحاح : لِيكونَ هـو الّذى يَلِى (الماءَ ، فلا يَعْفَنُ الحَبْـلُ الكَبِيرُ) ، والجَمْعُ أَكْرَابٌ .

(١) اللسان ومجمع الأمثال ٢ /١٥٧ ويأتى بتمامه هنا كما فى مجمع الأمثال وكما فى اللسان .
(٢) من قصيدة طويلة فى أمالى القالى : ١ /١٤١ برواية «فيا شاعرا» ، وكذلك فى المؤتلف والمختلف : ٢١٤ ، سيبويه : ١ /٣٢٨ والشاهد فى اللسان ومجمع الأمثال ٢ /١٥٧ وفيه «أرى شاعرا»
(٣) الديوان : ٤٢٩ واللسان والمؤتلف والمختلف : ٢١٤ .

قال ابنُ منظورٍ : رأيتُ فى حاشيةِ نُسْخَةٍ من الصِّحاح الموثوقِ بها قولَ الجوهرىّ : «ليكونَ هو الّذى يَلِى الماءَ ، فلا يَعْفَنُ الحبلُ الكَبِيرُ ، إنّما هو من صِفَةِ الدَّرَك لا الكرب» .

قلت : الدّليل على صحّة هذه الحاشية أنَّ الجوهرىّ ذكر فى ترجمة درك هٰذه الصُّورة أيضاً . فقال : والدَّرَكُ : قطعة حَبْلٍ ، يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشَاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدَّلْو ، ليكونَ هوالّذى يَلِى الماءَ ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ . وسنذكره فى موضعه .

قلتُ : ومثْلُهُ فى كفاية المُتَحَفِّظ (١) وكلامُ المُصَنِّفِ فى الدَّرَك ، قريبٌ من كلام الجوهرىّ فى كونِ كِلَيْهِما بمعنًى .

وقال الحُطَيْئَةُ :

قَوْمٌ إذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجارِهِمُ
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا (٢)

(١) كفاية المتحفظ : ٧٥ (م الرحمانية) .
(٢) ديوانه ٧ واللسان والجمهرة ١/٢٧٤ ، ٢/١٠٤) ومادة (عنج) والمقاييس (كرب وعنج) . وفى هامش المطبوع «قوله العناج قال الجوهرى والعناج فى الدلو العظيمة ، حبل أو بطان يشد فى أسفلها ثم يشد إلى العراقى فيكون عونا لها وللوذم ، فإذا انقطعت الأوذام أمسكها العناج ، فإذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد فى إحدى آذانها إلى العرقوة ، اهـ ، وأنشد هذا البيت» .

وأوّلُه :

سِيرِى أَمامِى فإنّ الأَكْثَرِينَ حَصًى
والأَكْرَمِينَ إذا مايُنْسَبُونَ أَبَا (١)

وآخِرُهُ :

أُولَئِكَ الأَنْفُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
وَمَنْ يُسَاوِى بأَنْفِ النّاقَةِ الذَّنَبَا (٢)

وأنشدنى غيرُ واحدٍ من شيوخنا قول [الفضلِ بْنِ] (٣) العبّاس بنْ عُتْبَةَ ابْنِ أَبِى لَهَبٍ :

مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدًا
يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ (٤)

(وقد كَرَبَ الدَّلْوَ) ، يَكْرُبُها ، كَرْباً (وأَكْرَبَها) ، فهى مُكْرَبَةٌ ؛ (وكَرَّبَها) ، بالتّشديد . قال امْرُؤُ القيسِ :

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُرَاهَا وَهْىَ مُثْقَلَةٌ
وخَانَهَا وَذَمٌ مِنْها وَتَكْرِيبُ (٥)

ومثلُهُ فى هامش الصِّحاح . زادَ ابنُ منظورٍ : على أنّ التَّكْرِيب قد يجوزُ

(١) فى الديوان «سيرى أمام» .
(٢) فى الديوان ، : «قوم هم الأنف» .
(٣) زيادة لتصوب اسم الشاعر عن المعانى الكبير ٧٩٥ واللسان (سجل) .
(٤) البيت فى : اللسان (سجل) — المعانى الكبير : ٧٩٥ — الجمهرة ٢/٩٤ .
(٥) الديوان : ٢٢٧ واللسان .

أن يكون هنا اسماً ، كالتَّنْبِيت[1] والتَّمْتِين وذلك لِعَطْفِها على الوَذَم الّذى هو اسْمٌ ، لٰكنَّ البابَ الأَوّلَ[2] أوسعُ وأشيعُ .

(والمُكْرَبُ) ، بضمّ الميم وفتح الرّاء (من المَفَاصِلِ : المُمْتَلِئُ عَصَباً) . ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ : امتلأَ عَصَباً .

وحافِرٌ مُكْرَب : صُلْبٌ ، قال[3] :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا
بِمُكْرَبَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا[4]

وعن اللّيث : يقالُ لكلّ شَيْءٍ من الحَيوان إذا كان وَثِيقَ المَفاصِل : إنّهُ لَمُكْرَبُ المَفاصلِ . وفى الأَساس : ومن المجاز : هو مُكْرَبُ المَفَاصِل : مُوَثَّقُهَا . (و) المُكْرَبُ : (الشَّدِيدُ الأَسْرِ) من الدَّوَابّ . وإنّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ : إذا كان شديدَ الأَسْرِ ، وعن أَبى عَمْرٍو : المُكْرَبُ من الخَيْلِ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ والأَسْرِ . وقال غيرُهُ : كُلّ العَقْدِ (من حَبْلٍ ، وبِنَاءٍ ، ومَفْصِلٍ :) مُكْرَبٌ . وفى بعض النُّسَخ : أَومَفْصِلٍ (و) عن ابْنِ سيدَهْ : (فَرَسٌ) مُكْرَبٌ ، أى : شَدِيدٌ .

(والإِكْرَابُ) ـ مصدرُ أَكْرَبَ ـ (: المَلْءُ) . يُقَال : أَكْرَبْتُ السِّقاءَ ، إِكراباً : إذا ملأْتَهُ ، قاله ابْنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ :

بَجَّ المَزَادِ مُكْرَباً تَوْكِيرَا[1]

وقيل : أَكْرَبَ الإِنَاءَ : قَارَبَ مَلْأَهُ .

(و) الإِكْرَابُ : (الإِسْرَاع) ، يُقال : خُذْ رِجْلَيْكَ بِإِكْرَابٍ ، إذا أُمِرَ بالسُّرْعة أَى : اعْجَلْ وأَسْرِعْ . قال اللَّيْثُ : ومن العرب مَنْ يقول : أَكْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بإكرابٍ ، وقَلَّما يُقَالُ .

وأَكْرَبَ الفَرَسُ وغيرُه ممّا يَعْدُو ، وهذه عن اللحْيانىّ . وقال أَبو زيد : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابا : إذا أَحْضَرَ ، وعَدَا . والإِكرابُ ، بمعنَيَيْهِ ، من المَجَاز .

(١) فى الأصل : « كالتثبيت » وفى هامشه « قوله كالتثبيت : كذا بخطه ويحرر » والتصويب من اللسان .
(٢) قال فى اللسان عن ابن سيده « أعنى أن يكون مصدرا ، وإن كان معطوفاً على الاسم الذى هو الوذم » .
(٣) هو للخطيم الضبابى ، اللسان مادة (جون) وفى التكملة : (جون) نسبه إلى الأجلح بن قاسط الضبابى .
(٤) اللسان ومادة (قعب) واللسان أيضا (جون) وانظر الهامش السابق .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١ / ٢٣ : وفى مادة (بجج) : « بجّ المزاد مُوكرًا موفورا »

(والكُـرَابَةُ ، بالضَّمِّ والفتح) : التَّمْرُ الّذى يُلْتَقطُ من أُصول الـكَرَبِ بَعْدَ الجَدَاد ، والضَّمُّ أعلَى. وقال الجوهرىُّ : الكُرَابَةُ ، بالضّمّ : (مايُلْتَقَطُ من التَّمْرِ فى أُصولِ السَّعَفِ) بعد ما يُصْرَمُ[1] . (ج : أَكْرِبَةٌ) ؛ قال أَبو ذُؤَيْبٍ[2] :

كَأَنَّما مَضْمَضَتْ من ماءِ أَكْرِبَـةٍ
عـلى سَيَابَـةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَـقُ

قال أَبو حنيفة : الأَكْرِبَةُ ، هنـا : شعافٌ يَسِيلُ منها ماءُ الجِبالِ ، واحدتُها كَرْبَةٌ . قال ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا ليس بقَوِىّ ؛ لأَنّ فَعْلاً ، لا يُجْمع على أَفْعِلة . وقال مَرَّة : الأَكرِبَة : جمـعُ كُرابَةٍ ، وهو مايَقَعُ من ثَمَر النَّخْل فِى أُصـولِ الكَرَبِ . قال : وهو غَلطٌ ، قال ابْنُ سِيدَهْ : وكذٰلك قوله عندى غَلَط ، أَيضـاً ، (وكَأَنَّه على طَرْحِ الزّائِدِ) الّذى هو هاءُ التَّأْنِيثِ ، هٰكذا فى نسختنا ، وهو الصَّواب . وفى نسخة شيخِنا « على طرح الزّوائد » أَى : بالجمع ، فاعتُرِضَ ؛ (لأَنّ فُعـالاً) ، بالضَّمّ . هٰكذا فى سائر النُّسَخِ الأُصُولِ . وهو خطأٌ ، وصوابُهُ : «لأَن فُعـالَةً» أَى : كثُمامَةٍ ، ومثلُهُ فى المُحْكَم ولسان العرب ، (لا يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ) . قال شيخُنا : ثمَّ ظاهرُ كلامِهما ، أَى : ابْن سِيدَهْ وابْنِ منظورٍ ، بل صَرِيحُهُ أَنّ فُعالَةً لا يُجمَعُ على أَفْعِلَةٍ مُطلقاً ، فإذا سقطتِ الهاءُ جاز الجمعُ ، وليس كذٰلك ، فإنّ أَفْعِلَةً من جُموعِ القِلّة الموضوعة لكلِّ اسْمٍ رُبَاعىّ ممدود ماقبلَ الآخِرِ ، مُذكّر ، فيشمَلُ فِـعالا ، مُثَلَّث الأَوّل ، كطَعامٍ وحِمارٍ وغُرَاب ، وفَعِيل كرَغِيفٍ ، وفَعُولٍ كعَمُود . فكلّ هٰذه الأَمثلة مع ما شابَهها ممّا توفّرتْ فيه الشُّرُوط المذكورة يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ ، كأَطْعِمَةٍ وأَحْمِرَةٍ ، وأَغْرِبَةٍ وأَرْغِفَةٍ ، وأَعْمِدَةٍ ، وما لايُحْصَى . وكُرَابَةٌ — على ما ذكره ابْنُ سِـيدَهْ وابْنُ مَنْظُورٍ ، وقلّدَهما المُصَنِّف — يحتاج إلى إسقاط الزّائد ، وهو الهاءُ ، كما هو صريح كلام ابْنِ سِيدَهْ وغيرِه ، ويُزاد عليه الحُكْمُ بالتَّذْكِير باعتبار معناه ؛ لأَنّه

(١) في اللسان : « تصرّم » .
(٢) ليس فى شعر أبى ذؤيب . وقد استشهد به صاحب اللسان عقب بيت لأبى ذؤيب ، مصدرا له بقوله : وقوله. فلعل الشارح ظن رجوع الضمير إلى أبى ذؤيب .

الباقى . وأمّا مع التّأنيث فلا يجوز ، لأنّ فَعالاً إذا كان مُؤَنَّثاً ، كذراعٍ وعَناق ، لا يُجْمَعُ هٰذا الجمعَ ، كما صرّحَ به الشَّيْخُ ابْنُ مالكٍ ، وابْنُ هِشامٍ ، وأبُو حَيّان ، وغيرُهم من أئمّة النّحْو، ثُمّ قال : ولِعَلِيٍّ القارى فى نامُوسه هنا التَّفْرِقَةُ بينَ المضموم والمفتوح ، فجَوَّز الجمعَ فى المفتوح دُونَ المضموم ، وهو غلطٌ مَحْضٌ ، والصّوابُ ماقَرَّرناه . انتهى .

(و) قال الأَزهرىُّ : (تَكَرَّبَها) ، أى : الكُرَابَةَ ، إذا (التَقَطَهَا) . وفى بعض النُّسَخ : تَلَقَّطَها ، أى : من الكَرَب.

(وكَرَبَ) الأَمْرُ ، يَكْرُب ، (كُروباً : دَنَا) . وكلّ شَىْءٍ دَنا ، فقد كَرَبَ . وقَدْ كَرَبَ أَنْ يكون ، وكَرَب يَكُونُ . وهو ، عندَ سِيبَوَيْه ، أَحدُ الأَفْعَالِ الّتى لا يُسْتعملُ اسْمُ الفاعلِ مَعَها [1] مَوْضِعَ الفِعْل الّذى هو خَبَرُهَا لا تقول : كَرَبَ كائناً . (و) كَرَبَ (أَنْ يَفْعَلَ) كذا : أَىْ (كادَ يَفْعَلُ) .

(و) كَرَبَ الرَّجُلُ : (أَكَلَ الكُرَابَةَ ، ككَرَّبَ) بالتَّشديد ، وهٰذه عن الصّاغانىّ

(و) كَرَبَتِ (الشَّمْسُ : دَنت للمَغِيبِ) ، وكَرَبَت الشّمْسُ : دَنَت للغُرُوب ، وكَرَبَت الجاريةُ أن تُدْرِكَ وفى الحديثِ : «فإذا استغنَى ، أو كَرَبَ استعَفَّ»[1] . قال أبو عُبَيْد : كَرَبَ ، أى دَنا من ذٰلك وقَرُبَ . وكلّ دان قريب فهو كارِبٌ ، وفى حديثِ رُقَيْقَة . «أَيْفَعَ الغُلاَمُ ، أَو كَرَب»[2] ، إذا قارَبَ الإِيفاعَ .

وإناءٌ كَرْبَانُ : إذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وجُمْجُمَةٌ[3] كَرْباءُ ، والجَمع كَرْبَى وكِرَابٌ ، وزعم يعقوبُ أَنَّ كافَ كَرْبانَ بَدَلٌ من قاف قَرْبانَ .

قال ابْنُ سِيدَهْ : وليس بشَىْءٍ .

(١) فى الأصل «منها» وفى هامش المطبوع «قوله: منها: كذا بخطه ، ولعله معها ، لأن اسم الفاعل ، وهو كائنا ، ليس من : كرب ، بل هو من : كان ، ومراده أن خبر كان ، لا يكون إلا فعلا مع أن ، أو دونها ، ولا يكون اسم فاعل» .

(١) انظر الفائق : ١/٢٢١ وتمامه كما فى الفائق : أن رجلا قال له: يا رسول الله ، إنّا قوم نتساءل أموالَنا . فقال: «يسأل الرجلُ الجائحةَ والفتق ، فاذا استغنى أو كرب استعف» .

(٢) انظر الفائق : ٢/٣١٤ والرواية فيه : «وهويومئذ غلام قد أيفع ، أو كَرَب» .

(٣) الجمجمة من معانيها مكيال «ضرب من المكاييل» .

وكِرَابُ المَكُّوكِ ، وغيرِه من الآنيةِ : دُونَ الجِمَامِ .

(و) يقال : كَرَبَتْ (حَيَاةُ النَّارِ) ، أَى : (قَرُبَ انطِفاؤُهَا) ؛ قال عَبْدُ قَيْسِ بْنُ خُفَافٍ البُرْجُمِيُّ :

أَبُنَىَّ إِنَّ أَباكَ كاربُ يَوْمِهِ
فإِذَادُعِيتَ إِلى المَكَارِمِ فاعْجَلِ[1]

(و) كَرَبَ (النَّاقَةَ : أَوْقَرَها) ،ومثلُه فى الصِّحاح .

(و) كَرَبَ (الرَّجُلُ : طَقْطَقَ الكَرِيبَ) وهو الشُّوبَقُ ، والفَيْلَكُونُ ، اسم (لخَشَبَة الخَبَّازِ ، ككَرَّبَ) مشدَّدا . نقله الصَّاغانىُّ[2] .

(و) كَرِبَ الرَّجُلُ ،(كسَمِعَ :انقَطَع كَرَبُ) ، بالتَّحْرِيك ، وهو حَبْلُ (دَلْوِه) نقله الصَّاغانىُّ .

(و) كَرَبَ ، (كنَصَر : أَخَذَ الكَرَبَ من النَّخْلِ) ، نقله الصَّاغانىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (و) كَرَبَ الرَّجُلُ :(زَرَعَ فى الكَرِيبِ) الجادِسِ .

(و) الكَرِيبُ : (هو القَراحُ من الأَرْضِ) ، والجادِسُ : الَّذِى لم يُزْرَعْ قَطُّ ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِىّ . وجعَلَ ابْنُ منظورٍ : مَصْدَرَهُ التَّكْرِيبَ . وظاهِرُ عبارة المؤلِّف ، أَنّه من الثُّلاثىّ المُجَرّد ، وكِلاهُمَا صحيحان[1] .

(و) الكَرِيبُ أَيضاً : (خَشَبَةُ الخَبَّازِ يُرَغِّفُ بها) فى التَّنُّورِ ويُدَوِّرُهُ[2] بهـا ، قال :

لا يَسْتَوِى الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ[3]

أَى : لأَنَّ صوتَ الكَرِيبِ لا يكون إِلاّ فى عُرْسٍ أَو خِصْبٍ ، وصَوْتَ الذِّئبِ لا يكونُ إِلاّ فى قَحْطٍ أَو قَفْرٍ ، كما نقلَه أَبو عَمْرٍو[4] عن الدُّبَيْرِيَّةِ .

(١) اللسان – الجمهرة : ١/٢٧٥ .
(٢) فى التكملة اقتصر على الشوبق ، ولم يورد الفيلكون وأوردها اللسان . والشوبق معرب جوبه كما فى التاج (شبق) . على أن القاموس واللسان فى مادة (فلك) ذكرا أن «الفيلكون : الشوبق» ولم يذكراها فى (فيلكون) .

(١) فى التكملة أورد المجرد والمزيد .
(٢) عبارة التكملة وكما نبه إليها فى هامش المطبوع وذكرها التى بها يرغف الرغيف ويدوره ، ولعل كلمة الرغيف سقطت من عبارة الشارح بعد قوله : يرغف بهـا .
(٣) اللسان – التكملة .
(٤) فى التكملة «أبو عمر» مضبوطا بضم العين وفتح الميم وبدون واو فى الآخر .

(و) الكَرِيبُ : (الكَعْبُ من القَصَبِ) أو القَنَا ؛ نقله ابْنُ دُرَيْدٍ .

(والكَرُوبِيُّونَ ، مُخَفَّفَةُ الرّاءِ) ، وحُكِي التَّشْدِيدُ فيه ، وهو مسموع جائزٌ على ما حكاه الشِّهابُ فى شرح الشِّفاءِ ، على أنه جَزَم فى أثناءِ سُورَةِ غافرٍ فى العِنَايَة بأَنَّ التَّشديد خطأٌ كما نقله شيخُنا . وقال الطِّيبِىُّ : فيه ثلاثُ مُبَالَغاتٍ : إحْداها أَنَّ كَرَبَ أَبلَغُ من قَرُبَ ، الثّانية على وزن فَعُول من صِيَغِ المُبَالَغة ، الثّالثةُ زِيادَةُ الياءِ فيه للمُبَالَغَة كأَحْمَرِىّ . قلتُ : وكَونُ كَرَبَ أَبلغَ من قرُبَ ، يحتاجُ إلى نقلٍ صحيح يُعتمَدُ عليه (: سادَةُ المَلائِكة) ، منهم : جِبْرِيلُ ، ومِيكائِيلُ وإسرافيلُ ، هم المُقَرَّبُونَ ؛ رواه أَبو الرَّبيع ، عن أَبى العالية . وأَنشدَ شَمِرٌ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبى الصَّلْتِ :

مَلائِكَةٌ لا يَفْتُرُونَ عِبَادَةً
كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكُوعٌ وسُجَّدُ[1]

ومِثْلُهُ فى الفَائِق ، وبه أَجاب أَبو الخَطّابِ بْنُ دِحْيَةَ ، حين سُئِلَ عنهم.

وفى لسان العرب : الكَرْبُ : القُرْبُ والمَلائِكةُ الكَرُوبِيُّونَ : أَقربُ الملائكة إلى حَمَلَةِ العرشِ. قلتُ : فكلامهُ صريحٌ فى أَنَّه من الكَرْب ، بمعنى القُرْب ، وقيل إنّه من كَرْبِ الخَلْقِ ، أَى : فى قُوَّتِه[1] وشِدَّتِه ، لقُوَّتِهِمْ وصَبْرِهم على العِبَادَة. وقيل : من الكَرْب ، وهو الحُزْنُ ، لشِدَّة خَوْفِهم من الله تَعَالَى وخَشْيَتِهِم إياه ، أَشارَ له شيخُنا .

(وكارَبَهُ) ، أَى : (قَارَبَهُ) ودَانَاه ، فهو مُكارِبٌ له مُقارِبٌ ، والكاف بدل من القاف .

(والكِرَابُ : مَجارِى الماءِ فى الوادِى) واحدُهُ كَرْبَةٌ ، كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عَمرٍو : هى صُدُورُ الأَوديَة . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصيفاً كِرابُها[2]

(1) ديوانه ٢٨ وفى اللسان والأساس (الشطر الثانى) .

(1) فى هامش المطبوع « قوله أى فى قوته ، لعل الظاهر إسقاط فى ، قال فى النهاية ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى اهـ » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٩٠ واللسان – الصحاح – الجمهرة : ٢/٧٥ وانظر مادة (لهب) واللسان (صيف ، ضيف) .

الجَوارِس : جمع جَارِسٍ ، من : جَرَسَتِ النَّحْلُ النّباتَ والشَّجَرَ : إذا أَكَلَتْه . والمَصِيفُ : المُعْوَجُّ ، من : صافَ السَّهْمُ . والشُّعُوفُ : أَعالِي الجِبالِ ، كالشِّعاف .

(والمُكْرَباتُ) ، بضم الميم وفتح الرّاءِ : (الإِبِلُ) الّتى (يُؤْتَى بِهَا إلى أَبوابِ البُيُوتِ فى) أَيّام (شِدَّةِالبَرْدِ ، لِيُصيبَها الدُّخَانُ ، فتَدْفَأَ) ، وهى المُقْرَباتُ .

(و) يُقَالُ : (مابالدّارِ كَرّابٌ ، كشَدّاد) ، أى : (أَحَدٌ) .

(وأَبو كَرِبٍ) : أَسْعَدُ بْنُ مالكٍ الحِمْيَرِىُّ (اليَمَانِىُّ ، ككَتِفٍ) . وقد سَقَطَ من بَعض النُّسَخ. وهومَلِكٌ (مِنْ) مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَحَدُ (التَّبابِعَة) .

(والكَرَبَةُ ، مُحَرَّكة : الزِّرُّ) ،بالكَسْر (يكونُ فيه رَأْسُ عَمُودِ البَيْتِ) من الخَيمة .

(وكُرْبَةُ ، بالضَّمّ : لَقَبُ) أَبىنصرٍ (مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ) بْنِ أَبى مَطَرٍ (قاضِى بَلْخَ) ، حدّث عن الفضلِ الشَّيْبَانىّ .

(و) كُرَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ ، تَابِعِىٌّ) ، وهم أَرْبَعَةٌ : كُرَيْبُ بْنُ أَبِى مُسْلِمٍ الهاشِمىُّ ، وكُرَيْبُ بْنُ سليمٍ الكِنْدِىُّ ، وكُرَيْبُ بْنُ أَبْرَهَةَ ، وكُرَيْبُ بنُشِهابٍ

(و) كُرَيْبٌ : اسْمُ (جماعة) من المُحَدِّثِينَ وغَيْرِهم . وحَسَّانُ بْنُ كُرَيْبٍ الحِمْيَرِىُّ البِصْرِىُّ :تابِعِىٌّ .

(وأَبُو كُرَيْب : محمّدُ بْنُ العَلاءِ بْن كُرَيْب) ، الهَمْدَانِىُّ الحافظُ : (شيخٌ للبُخَارِىِّ) صاحبِ الصَّحِيح . رَوَى عن هُشَيْمٍ ، وابْنِ المُبَارَك . وعنه الجماعةُ ، والسَّرّاجُ ، وابْنُ خُزَيْمَةَ . تُوُفِّىَ سنة ٢٤٨ . وكان أَكبرَ من أَحمدَ [بْنِ مُحَمَّدِ] بْنِ حَنْبَلٍ بثلاثِ سِنينَ ، وظَهر بِما تقدَّمَ أَنه شيخُ الجَمَاعَةِ ، فلا أَدرِى ما وَجْهُ تخصيصِ المُؤَلِّفِ بقولِه : شيخٌ للبُخَارِىّ ، فتَأَمَّلْ .

(وذُو كُرَيْبٍ :ع) ، أَنشدَ الأَصمَعِىُّ :

تَرَبَّعَ القُلَّةَ فالغَبِيطَيْنْ
فَذَا كُرَيْبٍ فجُنوبَ الفَاوَيْنْ [1]

(ومَعْدِيكَرِبُ) : [2] اسْمانِ ، و(فيه لُغَاتٌ) ثلاثةٌ : (رَفْعُ الباءِ مَمْنُوعاً)من الصَّرْف ، (والإضافَةُ مصْرُوفاً) فتقول مَعْدِى كَرِبٍ ، (و) الإضافَةُ (مَمْنُوعاً) من الصَّرْف بجعله مؤنَّثاً معرِفَةً . والياءُ من «مَعْدِى» ساكِنَةٌ على كلِّ حالٍ . وإذا نَسَبْتَ إلَيْه ، قُلْتُ : مَعْدِىٌّ . وكذلك النَّسَبُ فى كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلا واحدًا ، مثلُ : بَعْلَبَكٌّ [3] ، وخَمْسَةَ عَشَرَ ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، تَنْسِبُ إلى الاسم الأَوّل ، تَقُول : بَعْلِىٌّ ، وخَمْسِىٌّ ، وتَأَبَّطِىٌّ . وكذلك إذا صَغَّرْتَ تُصَغِّرُ الأَوّل . كذا فى الصِّحاح ولسان العرب ، وصرَّح به أَئمّةُ النَّحْوِ .

(والكَرِيبَةُ : الدّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ) . والَّذِى فى الصِّحاح : الكَرَائِبُ : الشَّدَائِدُ ، الواحدةُ : كَرِيبَةٌ ، قال سَعْدُ ابْنُ نَاشِبٍ المازِنِىُّ :

فَيالَ رِزَامٍ رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً
إلى المَوْتِ خَوَّاضاً إليهِ الكَرائِبَا [1]

قال ابْنُ بَرِّىّ : مُقَدَّماً : منصوبٌ برَشِّحُوا ، على حذف موصوف ، تقديرُهُ : رَشِّحُوا بى رَجُلاً مُقَدَّماً ، أَى : اجْعَلُونى كُفُؤًا مُهَيَّأً لرجلٍ شُجَاع . ووجدتُ ، فى هامش الصِّحاح ما نَصُّهُ بخطّ أَبى سهل : «رَشِّحُوا بِى مُقْدماً» ، بتحريك الياء ، ومُقْدِماً : كَمُحْسِنٍ .

(و) يقال: (هٰذه إبِلٌ مِائَةٌ ، أَوْ كَرْبُها) بالفتح على الصَّواب ،وصَوَّب بعضُهم الضَّمَّ فيه (أَى :نَحْوُها.وقُرابُها) بالضّم ، وفى نسخةٍ : قُرابَتُهَا .

(و) فى المَثَلِ : (الكِرَابُ على البَقَرِ) لأَنّها تَكْرُبُ الأَرْضَ ، أَىْ :لا تُكْرِبُ الأَرْضُ إلاّ بالبَقَر،ومنهم من يقولُ : الكِلاَبَ على البَقَرِ ، بالنَّصْب . أَى : أَوْسِدِ الكِلابَ [2] على بَقَرِ الوَحْشِ.

(١) التكملة :
(٢) ورد فى المطبوع مفصولا بين الكلمتين معدى كرب» خلافاً للقاموس المطبوع واللسان العرب والشائع فى الكتب من كتابتهما ممزوجتين: « مَعْدِيكرب » .
(٣) فى المطبوع « بعل بك » ووصلناها كما فى اللسان وكما هو شائع فى رسمها .

(١) اللسان – الصحاح – المقاييس ٥ / ١٧٤ عجزه
(٢) فى هامش المطبوع «قال الجوهرى : وأوسدت الكلب أغريته بالصيد مثل آسدته» .

وقال ابْنُ السِّكِّيتِ : المَثَلُ هوالأَوّلُ . وسيأْتى بيانُهُ (فى ك ل ب) إنْ شاءَ الله تعالى قريباً .

(و) أَبو عبدِ الله (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ كُرَبَ) بْنِ غُصَصَ ، (كَـزُفَرَ : مُتَكَلِّمٌ مَكِّىٌّ ، م) ، وهو شيخُ الصُّوفِيّة ، صاحِبُ التَّصانِيف، فى رأْسِ الثَّلاثمائة ، كما نقله الحافِظُ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

كَرِبَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ : أَصابهُ الكَرْبُ ، ومنـــه الحديثُ . «كان إذا أَتـــاه الوَحْىُ كَرِبَ» .

وكِرَابُ المَكُّوكِ وغَيْرِهِ من الآنِيَة : دُونَ الجِمَامِ .

وكَرَبَ وَظِيفَىِ الحِمَار ، أَوِ الجَمَلِ : دَانَى بينَهما بحَبْل ، أَو قَيدٍ .

وكُورابُ ، بالضّمّ : قَرِيةٌ بالجَزيرة، منها القاضِى المُعَمَّرُ شمسُ الدِّينِ علىُّ ابْنُ أَحْمَـــدَ بْنِ الخَضِر ، الكُرْدِىُّ ، حَدَّثَ عنه الذَّهَبِىُّ .

[ك ر ت ب] *

(تَكَرْتَبَ) فُلانٌ (عَلَيْنَا) : أَهمله الجَوْهَـرِىُّ ، وقـال الأَزهـرىُّ : أَى (تَقَلَّبَ) ؛ هٰكذا ، فى النُّسخ ، بالقاف . وهو نَصُّ التَّهذيب . وفى بعض النُّسَخ تَغَلَّبَ ، بالغين[1] .

[ك ر ش ب] *

(الكِرْشَبُّ) : أَهمـــله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دَرَيْدٍ : هو (كقِرْشَبٍّ ، زِنةً ومَعْنًى) ، وهو المُسِنُّ كما تقدَّمَ . وفى التّهذيب : الكِرْشَبُّ : المُسِنُّ الجافى .

والقِرْشَبُّ : الأَكُولُ ، قال شيخُنا : قيل إنْ الكاف بَدَلٌ من القاف ، ولذا أَهمله كثيرون . وقيلَ : إنّها لُثْغَةٌ .

[ك ر ك ب]

(الكُرْكُبُ ، ككُرْكُمٍ) : أَهمـله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : هو (نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ) ، وكَأَنَّ الباءَ لغةٌ فى المـيم .

[ك ر ن ب] *

(الكُرْنُبُ ، بالضَّمّ) ، أَى : كقُنْقُذ ،

(١) اقتصر عليه اللسان ، واقتصرت التكملة على «تقلب» بالقاف .

كما يُفْهَمُ من ضبطه، [1] وهكذا قيَّده الصّاغانيُّ [2] . وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : هو الكَرَنْبُ ، (كَسَمَنْد) . قلتُ : والعامّةُ تَضُمُّه . ونقلَ ابْنُ سِيدَهْ ، عن أَبي حنيفَة : أَنَّهُ الذى يُقالُ له (السِّلْق) قال شيخُنا : وظاهرُه أَنّه عربيٌّ فصيح . وقال أَهلُ النَّبات : إِنَّهُ نَبَطِيّ ، عَرَّبُوهُ ؛ (أَو نَوْعٌ منه أَحْلَى وأَغَضُّ من القُنَّبِيطِ) ، أَورده صاحِبُ اللّسان .

(و) فى مُفرَداتِ ابْنِ البَيْطَارِ : أَنَّ (البَرِّيَّ منه مُرّ) الطَّعْمِ . (و) من خواصِّه : (دِرْهَمانِ من سَحِيقِ) أَى : مسحوقِ (عُرُوقِهِ المُجَفَّفَةِ) فى الشَّمْس ، أَو على النّار ، ممزوجاً (فى شَرابٍ ، تُرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ من نَهْشَةِ الأَفْعَى) ، وهو الذَّكَرُ من الحَيّات .

(والكَرْنِيبُ) ، بالفتح ، (ويُكسَرُ) ، والكِرْنابُ أَيضاً : (المَجِيعُ) ، وهو الكُدَيْراءُ [1] . عن ابْنِ الأَعْرابِيّ .

(والكَرْنَبَةُ : إِطْعَامُهُ للضَّيْف) ، يقال: كَرْنِبُوا لِضَيْفِكم ،فإِنَّهُ لَتْحَانٌ [2]

(و) الكَرْنَبَةُ :(أَكْلُ التَّمْرِ باللَّبَنِ).

وفى التّهذيب : الكِرْنِيب ، والكِرْنابُ : التَّمْرُ باللَّبَن . قال شيخُنا صرَّحَ أَبُو حَيّانَ ، وغيرُه من أَئمّة العربية ، بأَنَّ نونَ كرنب زائدةٌ ، وذَكَرُوه كالمُتَّفَق عليه . وظاهرُ المصنِّف والتهْذيب واللِّسان وغيرِها ، أَصالَتُها ، وأَهملها الجَوْهَرِيُّ ؛ لأَنّها لم تَصِحَّ عندَهُ .

وأَبو خَلِيفَةَ [3] بْنُ الكَرْنَبى : من صُوفِيَّةِ البَغْدادِيِّينَ ، وعَصْرِيُّ جُنَيْد سَيِّدِ الطّائفةِ ، خرج إِلى عَبّادانَ نقلتُه من الجزءِ السّادس بعدَ المِائَةِ من تاريخ بغداد للخَطِيبِ

والكَرْنَبَةُ : المِغْرَفَةُ ، مِصْرِيَّةٌ .

(١) الذى فى القاموس المطبوع « الكُرُنْب » بضم الكاف والراء ، إلا أن التنظير بقُنْفُذ ، يقتضى تسكين الراء . وقد تبعناه ، لتستقم العبارة ؛ ولأنه نبه على أن الضم لغة العامة . وقد جرى اللسان على ضم الكاف والراء .

(٢) التكملة وفيها « الكُرُنْب » ضبط قلم

(١) فى هامش المطبوع « قوله الكديراء كحميراء حليب ينقع فيه تمر برنى يسمن به النساء ،أفاده المجد » .

(٢) فى هامش المطبوع « قوله لتحان قال المجد وكفرح: جاع ، والنعت لَتْحَانُ ولَتْحَى

(٣) فى تاريخ بغداد ١٤/٤١٣ الرقم ٧٧٤٩ : أبو جعفر بن الكرنبى الصوفى ، فلعل له كنيتين .

[ك ز ب] *

(الكُزْبُ ، بالضَّمّ) : أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : هو لغةٌ فى (الكُسْبِ) ، وهو عُصارةُ الدُّهْنِ ، كالكُزْبَرةِ والكُسْبَرَةِ .

(و)قال أيضاً :الكَزَبُ ،(بالتَّحْرِيك : صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ ، وتَقَبُّضُهُ ، وهو عَيْبٌ) .

(والمَكْزُوبَةُ : الخِلاسِيَّةُ) بالكسر (من الأَلْوانِ) ، و(هى ما كانَ بَيْنَ الأَسْوَدِ والأَبْيَض) ، ومنه : الجَوَارِى المكزوبةُ ، وهى الخِلاسِيَّةُ اللَّوْنِ ، عن ابْنِ الأَعرابىّ ، وقد تقدَّم فى ز ك ب .

(والكَوْزَبُ) ، كَجَوْهَرٍ : الرَّجُل (البَخِيلُ ، الضَّيِّقُ الخُلُقِ) . وفى نسخةٍ : النَّفْسِ ، بدل الخُلُقِ .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

الكُزْبُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ صُلْبٌ[1] نقله الصَّاغانىُّ .

(١) فى هامش المطبوع « ما استدركه الشارح موجود فى نسخة المتن المطبوعة » هذا ولعل نسخة الشارح ساقط منها النص وفى القاموس فى أول المادة .
«الكُزْبُ بالضم : الكُسْبُ ، وشَجَرٌ صُلْبٌ، وبالتحريك ...

[ك س ب] *

(كَسَبَه ، يَكْسِبُهُ ، كَسْباً) بالفتح ، (وكِسْباً) بالكسر ، (وتَكَسَّبَ ، واكْتَسَبَ : طَلَبَ الرِّزْقَ) .وأَصْلُهُ الجَمع ، (أَوْ كَسَبَ : أَصابَ ،واكْتَسَبَ تَصرَّفَ ، واجْتَهَدَ) ، قاله سِيبَوَيْهِ . (وكَسَبَهُ : جَمَعَه) على أَصلِ معناه .

فى لسان العرب : قال ابْنُ جِنّى : قولُه تعالَى : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْهَا ما اكْتَسَبَتْ﴾[1] عَبَّرَ عن الحَسَنةِ بكسبت ، وعن السَّيِّئةِ باكْتَسَبَتْ ؛ لأَنّ معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ ، لِما فيه من الزِّيَادة ، وذلك لأَنّ[2] كَسْبَ الحَسَنَة ، بالإِضافَة إلى اكْتساب السَّيِّئة، أَمرٌ يَسيرٌ ومستَصْغَر ، وذلك لقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿مَنْ جاءَ بالحَسَنَة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها ومَنْ جَاءَ بالسَّيِّئَةِ فلا يُجْزَى إلاَّ مِثْلَها﴾[3] أَفَلا تَرى أَنّ الحسَنَةَ تَصغُرُ بإِضافتها إلى جزائها ، ضِعْفَ الواحدة إلى العَشَرَة[4] ؟ ولمّا

(١) سورة البقرة : ٢٨٦ .
(٢) فى اللسان : « وذلك أن » .
(٣) سورة الأنعام : ١٦٠ .
(٤) فى اللسان : « ضعف الواحد إلى العشرة » .

كان جَزاءُ السَّيِّئة إنّمَا هو بمثلِها ، لم تُحْتَقَرْ إلى الجزاءِ عنها ، فعُلِمَ بذٰلك قُوّةُ فِعلِ السَّيِّئة على فعل الحسنة ؛ فإذا كان فعلُ السَّيِّئة ذاهباً بصاحبه إلى هٰذه الغايةِ المترامية ، عُظِّمَ قَدْرُهَا وفُخِّمَ لفظُ العبارةعنها ، فقيل : ﴿لَهَا ماكَسَبَتْ وعليها مااكْتَسَبَتْ﴾ ، فزِيدَ فى لفظ [1] السَّيِّئة ، وانْتُقِصَ من لفظ فعل الحسنة لِمَا ذَكَرْنا .

وفى الأَساس : ومن المجاز : كَسَبَ خَيْرًا ، واكْتَسَب شَرًّا .

(و) كَسَب (فُلاَناً) خَيْرًا و(مالاً ، كَأَكْسَبَهُ إيّاهُ) ، والأَوّلُ [2] أَعْلَى . (فَكَسَبَهُ هُوَ) ، قال :

يُعاتِبُنِى فى الدَّيْنِ قَوْمِى وإنَّمـا
دُيُونِىَ فى أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُم حَمْدَا [3]

ويُرْوَى . تُكْسِبُهم ، وهٰذا ممّا جاءَ على فَعَلْتُهُ ففعَل .

ومن المجاز : تقولُ : فلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خيرًا . قال أَحمدُ بْنُ يَحْيى : كلُّ النّاس يقولُ : كَسَبَكَ فلانٌ خيرًا إلاّ ابْنَ الأَعرابىّ فإنّه قال : أَكْسَبَكَ فُلانٌ خَيْرًا . وفى حديث خَديجة : «إنّك لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحْمِلُ الكَلَّ ، وتَكْسِبُ المَعْدومَ» . قال ابْنُ الأَثيرِ : يُقـال كَسَبْتُ مالاً ، وكَسَبْتُ زَيْدًا [مالاً] [1] وأَكسَبْتُ زيدًا مالاً ، أى : أَعَنْتُهُ على كَسْبِه ، أَو جعَلْتُه يَكْسِبُهُ فإن كان من الأَوّل ، فتريدُ أَنّك [2] تَصِلُ إلى كُلّ معدومٍ وتنالُهُ ، فـلا يَتعذَّرُ لبُعْدِه عليك ، وإن جَعَلْتَهُ متعدِّياً إلى اثْنَيْنِ ، فتُرِيدُ أَنَّك تُعْطِى النّاسَ الشَّىْءَ المعدومَ عِنْدَهُم ، وتُوَصِّلُهُ إليهم ، قال : وهٰذا أَوْلَى القولَيْنِ ، لِأَنّه أَشبَهُ بما قبْلَهُ فى باب التَّفضُّل والإنعام ، إذْ لا إنْعَامَ فى أَن يَكسِبَ هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنـدَه ، وإنّمـا الإنعامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ ، وبابُ الحظّ والسّعادة فى الاكْتِساب غيرُ بـاب التَّفَضُّل والإنعام . وقال شـيخنا :

(١) فى هامش المطبوع « قوله لفظ السيئة لعل الظاهر لفظ فعل السيئة ، كما فيما بعد .
(٢) فى اللسان « والأُولَى » .
(٣) اللسان وهو للمقنع الكندى كما فى حماسة أبى تمام ٢ / ٢٨ — حماسة البحترى : ٣٧٤ — وغيرها .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) العبارة فى الأصل : « فتريد أن تصل كل معدوم » ، والتصويب من اللسان والنهايـة ، وأشير إلى نص النهاية بهامش المطبوع .

كَسَبَ يَجِيءُ لازماً ومتعدّياً، وأنكر الفَرّاءُ وغيرُهُ «أَكْسَبَه». فى المتعدِّى؛ وأنشدَ ابْنُ الأَعْرَابى:

فَأَكْسَبَنِى مالاً وأَكْسَبْتُه حَمْدَا

فعدّاهُ لمفعولَيْنِ[1] وكَسَبَ يتعدَّى لواحدٍ، وأَكْسَبَ لاثْنَيْنِ. وقيل: كُلٌّ منهما يتعدَّى لمفعولَيْنِ، كما جزَمَ به ابْنُ الأَعْرَابِىِّ، وهو الذى صرّحَ به المُصَنِّفُ، وغيرُهُ، انتهى.

(و) يُقال: (فُلانٌ طَيِّبُ المَكْسَبِ)، كمَقْعَدٍ، (والمَكْسِبِ)، كمَجْلِس؛ كِلاهُمَا عن الفَرّاءِ، (والمَكْسِبَةِ كالمَغْفِرَة، والكِسْبَة، بالكسر)، والكَسِيبَة، زاده ابْنُ مَنْظُورٍ: (أَىْ: طَيِّبُ الكَسْبِ).

(وَرَجُلٌ كَسُوبٌ) كَصَبُورٍ، (وكَسَّابٌ) كَشَدَّاد: كَثِيرُ الكَسْبِ.

(و) الكَسُّوبُ، (كالتَّنُّورِ: نَبْتٌ) يُشْبِه العُصْفُرَ، له قُرْطُمٌ، نقله الصّاغانىّ.

(و) الكَسُّوبُ: (الشَّىءُ)، وفى نُسْخَة: ومَا لَهُ كَسُّوبٌ: شَىْءٌ، يقال: ما تَرَكَ كَسُّوباً ولا لَسُّوباً، أَى: شيئاً.

(وكَسَابِ، كَقَطَامِ: الذِّئْبُ)، ورُبَّمَا جاءَ فى الشِّعر كُسَيْباً. ومثلُهُ فى لسان العرب. وفى الصِّحاح: اسمُ كَلْبَةٍ.

(وكَسْبَةُ: من أَسْماءِ إِناثِ الكِلابِ) كَكَسَابِ؛ قاله ابْنُ سِيدَهْ. قال الأَعْشَى:

ولَزَّ كَسْبَةَ أُخْرَى فَرْغُها فَهِقُ[1]

(و) كَسْبَةُ: (ة بنَسَفَ).

(و) كُسَيْبٌ، (كزُبَيْرٍ): اسْمٌ (لذُكُورِهَا)، أَى: الكِلابِ، وربّما جاءَ ذٰلك فى الشِّعْر. قال ابنُ منظور: وكُلُّ ذٰلك تفاوُلٌ[2] بالكسب والاكتساب

(و) كُسَيْبٌ: (اسْمُ) رجل. وقيل: هو جَدُّ العَجّاج[3] لأُمّه، قال له بعض مُهاجِيه، أُراه جَرِيرًا.

(1) يريد - إلى مفعولين» و - إلى واحد» و - إلى اثنين»، وهكذا مع - إلى»، لا اللام، قال فى (ع د و): «والتّعدّى: مجاوزة الشىء إلى غيره، ومنه تعدية الفعل عند النحاة».

(1) اللسان - الديوان ٢٥٠ رقم ١٦٨: ٥ وصدر البيت فى الديوان ساقط منه. وفى اللسان: - فرعها» - وما هنا موافق لرواية الديوان - والفرغ: المخرج.

(2) فى اللسان: «تَفَوَّلٌ» بتشديد همزة الواو.

(3) كذلك فى الجمهرة: ١/٢٨٧ واللسان (كسب).

يا ابْنَ كُسَيْبٍ ما عَلَيْنَا مَبْـذَخُ
قَدْ غَلَبَتْـكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ[1]

يعنى بالكاعِبِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّـةَ ، لأَنَّها هاجَتِ العَجّاج فغَلَبَتْـهُ . (و) قد يكونُ (ابْنُ الكُسَيْبِ : ولَدَ الزِّنَا) ، وبه يُفَسَّرُ الشِّعْرُ المذكور .

(والكُسْبُ ،بالضَّمِّ) : الكُنْجارَقُ[2] فارِسيّة . وبعضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الكُسْبَجَ . والكُسْبُ بالضمِّ : (عُصارَةُ الدُّهْنِ) ، قال أَبُو منصور : وأَصـلُه بالفارِسيّة «كُشْبْ» ، فَقُلِبَت الشِّينُ سِيناً ، كما قالوا : سابُور ، وأَصلُه شَاهْ بُور ، أَى : ابْن المَلِكِ .

(وكَيْسَبٌ) ، كصَيْقَلٍ : (اسمٌ . و : ة بين الرَّىِّ وخُوَارِهَا) ، بالضَّمِّ[3] .

(وَمَنِيعُ بْنُ الأَكْسَبِ) بْنِ المُجَشَّرِ[4] (شاعِرٌ) من بنى قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ .

(والكَواسِبُ : الجَـوَارِحُ) من الإِنسان والطَّيْر[1] .

(وأَبو كاسِبٍ) : كُنْيَةُ (الذِّئْبِ) .

(وسَمَّوْا كاسِباً وكَيْسَبَةَ) وكَيْسَباً وكُسَيْبَةَ .

[] وممّا بقى عليه :

تَكسَّبَ ، أَى : تكلَّفَ الكَسْـبَ ، وأَصل الكَسْبِ الطَّلَبُ والسَّعْىُ فى طلبِ الرِّزْق والمَعِيشة . وفى الحديث :[2] «أَطْيَبُ ما أَكَلَ الرَّجُلُ من كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ من كَسْبِهِ» . وفى حديثٍ آخَرَ : نَهَى عن كَسْبِ الإِمَاءِ» . وفى التنزيل العـزيز : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْـهُ مالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾[3] قِيلَ : ما كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ .

والكِسْبُ ، بالكسر : لغةٌ فى الكَسْبِ ، بالفتـح ، نقله الصّاغانىُّ .

[ك س ح ب]

(الكَسْحَبَةُ) ، بالسّين والحـاء المُهْمَلَتَيْنِ : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ،وصاحبُ

(١) ديوان جرير : ١١٤ اللسان– الجمهرة : ١ /٢٨٧و٢٨٨ وفى الديوان : فيلق تضمخ ، وبعدها :
ثم أتت باب الأمير تَصْرُخ .

(٢) فى هامش المطبوع : « الكسب فى الفارسى كُنْجارَهْ – كتبت : كتجارة – بضم الأول والراء مفتوحة بهاء غير ملفوظة ، وما علمنا الشارح من أين أتى بالقاف كذا بهامش المطبوعة » أى الطبعة الناقصة .

(٣) فى معجم البلدان : ٧ /٣٠٥ بين الرىّ وخوار الرىّ .

(٤) فى المطبوع « المحشر » بالحاء المهملة والتصويب من اللسان ومعجم الشعراء .

(١) اقتصر اللسان على الجوارح ولم يزد عليها .

(٢) ابن ماجه : تجارات : ١ – مسند أحمد : ٦ /٣١

(٣) سورة المسد : ٢ .

اللّسان . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : ذكر بعضُ أهلِ اللّغَةِ أنّ الكَسْحَبَةَ (مَشْيُ الخائِفِ المُخْفِي نَفْسَهُ) وقال : وليس بِثَبتٍ .

[ك ش ب] *

(الكَشْبُ) ، كالضَّرْبِ : أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ ونَحْوِهِ ، كالتَّكْشِيبِ) للمبالغة ، قال الشّاعرُ :

ثُمَّ ظَلِلْنَا فى شِواءٍ ، رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ[1]

الكُشَى : جمع كُشْيَةٍ ، وهى شَحْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ

(و) كَشْبٌ[2] : (ع ، أو جَبَلٌ) بالبادِيَة .

(وكَشَبَى) محرّكةً (كجَمَزَى) ،وفى نسخة : الكَشَبَى . وفى لسان العرب : كُشُبٌ : (جَبَلٌ بالبَادِيَةِ)[3] .

(و) كُشُبٌ (كَكُتُبٍ) ، أو ككَتِفٍ

(١) اللسان – التكملة . ومادة (رعب) .
(٢) فى معجم البلدان : ٧ /٢٥٣ ورد هذا اللفظ مضبوطا بضمتين وبفتح الكاف وسكون الشين ثم بفتحها مع كسر الشين وقال بعد هذا : ولعل المراد بالجميع موضع واحد ، وإنما الرواية مختلفة .
(٣) نص لسان العرب : « وكُشُبٌ : جبل معروف ، وقيل : اسم جبل فى البادية » .

كماقيَّده بعضُ من تكلَّم على المواضع : (جَبَلٌ آخَرُ) فى دِيار مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ . وعلى الأَوّلِ قولُ بَشامَةَ بْنِ عَمْرٍو المُرِّيِّ[1] :

فمَرَّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً
وحاذَتْ بجَنْبِ أَراكٍ أَصِيلاَ

(و) كَشِيبٌ ، (كَأَمِيرٍ) : جَبَلٌ (آخَرُ ، م) أى : معروفٌ .

[ك ظ ب] *

(كَظَبَ) ، يَكْظُبُ ، (كُظُوباً) كحَظَبَ ، يَحْظُبُ ، حُظُوباً : (امْتَلأَ سِمَناً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ .

[ك ع ب] *

(الكَعْبُ : كُلّ مَفْصِلٍ للعِظامِ .و) من الإنسانِ : ما أَشْرَفَ فوقَ رُسْغِه عندَ قَدَمِه ، وقيل : هو (العَظْمُ النّاشِزُ فَوْقَ القَدَمِ) ، وقيل : هو العظم النّاشِزُ عند مُلْتَقَى السّاقِ والقَدَمِ ، وأنكر الأَصْمَعِيُّ قولَ النّاس إنّه فى ظَهْرِ القَدَمِ . وذهب

(١) التكملة – المقاييس : ١ /٨٤ – معجم البلدان : (كشب) بضم فباء مفتوحة .. المفضليات رقم ١٠ : ١٨ والرواية فيها : بجنب أريك .

قومٌ إلى أنَّهما العَظْمانِ اللَّذانِ فى ظَهْرِ القَدَمِ ، وهو مَذهَبُ الشِّيعَةِ ، ومنه قول يَحْيَى بْنِ الحارِث : رأيتُ القَتْلَى يومَ زَيْدِ بْنِ علِيٍّ ، فرأَيْتُ الكِعَابَ فى وَسَطِ القَدَمِ . (و) قيل : الكَعْبَانِ ، من الإنسان : العَظْمانِ (النّاشِزَانِ من جانِبَيْهَا) ، أى : القَدَمِ . وفى حديث الإزَار : «ما كانَ أَسْفَلَ من الكَعْبَيْنِ ، ففى النّارِ» ، قال اللهُ تعالى : ﴿وَامْسَحُوا برُؤُوسِكم وأَرْجُلِكُم إلى الكَعْبَيْنِ﴾ (١) قرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وأَبُوعَمْرٍو ، وأَبُو بَكْرٍ عن عاصم ، وحمزةُ : «وأَرْجُلِكُم» خَفْضاً ، والأَعْشَى عن أَبى بَكْرٍ ، بالنَّصْب مثل حَفْصٍ . وقرأ يعقوب ، والكِسَائىُّ ، ونافِعٌ ، وابنُ عامرٍ «وأَرْجُلَكُمْ» نصباً ؛ وهى قراءةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وكان الشّافعىُّ يقرأُ : «وَأَرْجُلَكُمْ» واخْتَلَف النّاسُ فى الكَعْبَيْنِ ، وسأَل ابْنُ جابِرٍ أَحمدَ بْنَ يَحْيَى عن الكَعْبِ ، فأَوْمَأَ ثعلبٌ إلى رِجْلِه ، إلى المَفْصِل منها ، بسَبَّابَتِه ، [فوضَعَ السَّبَّابةَ] (١) عليه ، ثم قال : هٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، وابْنِ الأَعْرَابِىّ . قال :وأَومأَ إلى النّاتِئَيْنِ ، وقال : هٰذا (٢) قولُ أَبى عَمْرِو بْنِ العلاءِ ، والأَصْمَعِىّ [قالَ] : (٣) وكُلٌّ قد أَصابَ . كذا فى لسان العرب .

(ج : أَكْعُبٌ ، وكُعُوبٌ ، وكِعَابٌ) .

(و) قال اللِّحْيَانىُّ : الكَعْبُ (الَّذى يُلْعَبُ به) ، وهو فَصُّ النَّرْدِ ، (كالكَعْبَةِ) ، بزيادةِ الهاءِ ، (ج كُعْبٌ) ، بالضَّمّ ، (وكِعَابٌ) بالكَسْرِ ، (وكَعَبَاتٌ) محرّكةً ، الأَوّل والثّالث جمع الكَعْبَة ، لم يَحْكِ ذٰلك غيرُه ، كقولك : جَمْرَةٌ وجَمَرَات ، والثّانى جمع الكَعْب ، والمُصَنِّف خلطَ فى الجُمُوع ، ولم يُنبِّه عليه شيخُنا على عادته فى بعض المواضع ، وفى الحديث : أَنّه «كان يَكْرَهُ الضَّرْبَ بالكِعاب» واحدتُها : كَعْبٌ ،واللَّعِبُ بها حَرَامٌ ، وكَرِهَهَا عامَّةُ الصَّحابةِ . وفى حديثٍ آخَرَ «لا يُقَلِّبُ كَعَبَاتِها

(١) سورة المائدة .

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) فى المطبوع «قال وهذا» والتصويب من اللسان .
(٣) الزيادة من اللسان .

أَحَدٌ يَنْتَظِرُ ما تَجِيءُ به إلاّ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ » ، هى جمع سلامة للكَعْبَة ، كذا فى النّهاية ، ونقله ابْنُ منظور وغيرُهُ .

(و) من المَجَازِ : قَنَاةٌ لَدْنَةُ الكُعُوبِ ، جمعُ كَعْبٍ ، هو عُقْدَةُ (مابَيْنَ الأُنْبُوبَيْنِ من القَصَب) والقَناةِ .وقيلَ هو أُنْبُوبُ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ :وقيل : هو طَرَفُ الأُنْبُوبِ النّاشِزُ ، وجمعُه : كُعُوبٌ ، وكِعَابٌ . أنشد ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

وأَلْقَى نَفْسَهُ وهَوَيْنَ رَهْوًا
يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ كالكِعابِ (١)

يعنى : أَنَّ بعضَها يَتلُو بعضاً ، ككِعَابِ الرُّمْحِ . ورُمْحٌ بكَعْبٍ واحدٍ : مُسْتَوِى الكُعُوبِ ، ليس له كَعْبٌ أَغْلَظُ من آخَرَ . قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يصفُ قَنَاةً مستويةَ الكُعُوبِ :

تَقَاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلُذُّهُ
يَدَاكَ إذَا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ (٢)

(١) هو لزيد الخيل كما فى المعانى الكبير : ١/٥٤ والشاهد فى اللسان .

(٢) الديوان : ٩٦ واللسان – الأساس ، وفى المطبوع : ثقال بكعب . والتصويب من المراجع السابقة .

(و) من المجاز : الكَعْبُ :(الكُتْلَةُ من السَّمْن) .

(و) الكَعْب أيضاً : (قَدْرُ صُبَّةٍ ، بالضَّمّ (من اللَّبَنِ) والسَّمْنِ ، ومنه قولُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكرِبَ قال : نَزَلْتُ بقومٍ فأَتَوْنِى بقَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْبٍ وتِبْنٍ فيه لَبَنٌ . فالقَوْسُ : ما يَبْقَى فى أَصْلِ الجُلَّةِ من التَّمْرِ . والثَّوْرُ : الكُتْلَةُ من الأَقِطِ . والكَعْبُ : الصُّبَّةُ من السَّمْنِ . والتِّبْنُ : القَدَحُ الكبير . وفى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « إنْ كانَ لَيُهْدَى لَنَا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالَةٍ فنَفْرَحُ به » أى : قِطْعَةٌ من الدُّهْنِ والسَّمْنِ

(و) الكَعْبُ :(اصْطِلاحٌ لِلْحِسابِ) هو أن يُضْرَبَ عَدَدٌ فى مثلِه ، ثم يُضْرَبُ ما ارتفع فى العدد الأَوَّل ، فما بلَغَ ، فهو المُكَعَّبُ(١) . والمالُ ، والعدد الأَوَّلُ : هو الكَعْبُ ، مثل أَنْ تَضْرِبَ ثلاثةً فى ثلاثة ، فيبلُغَ تسعةً ، ثم تضربَ التِّسعَةَ فى ثلاثة فيبلُغَ سبعةً وعشرينَ ، فالكَعْبُ ثلاثةٌ ، والمُكَعَّبُ

(١) فى الأصل : « الكعب » والتصويب من التكملة .

والمال سبعةٌ وعِشْرُونَ، نقله الصّاغانيُّ.

(و) من المجـــاز: الكَعْبُ بمعـنى (الشَّرَف والمَجْد)، يقال: أعلى اللهُ كَعْبَه، أى: أعلى جَدَّهُ. وفى حديث قَيْلَةَ: «واللهِ لا يَزَالُ كَعْبُكَ عالياً» هو دُعَاءٌ بالشَّرَف والعُـلُوّ. قال ابْنُ الأَثِيرِ: والأَصلُ فيه كَعْبُ القَنَاةِ، وهو أُنبوبها [وما بينَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ منهـــا كَعْبٌ] (١) وكُلُّ شَيْءٍ عَـلا وارتفعَ، فهـو كَعْبٌ. ورَجُلٌ عالِى الـكَعْبِ: يُوصف بالشَّرَف والظَّفَر، قـال:

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ بِـى عَلِيتُ (٢)

أراد: لَمَّا أَعـلانِى كَعْبُـكَ.

(و) الكُعْبُ، (بالضَّمِّ: الثَّـدْىُ) النّاهِـدُ.

(وكَعَّبتُهُ) أى: الشَّىءَ (تَكْعِيباً): أى (رَبَّعْته):

(والكَعْبَةُ: البَيْتُ الحَرَامُ)، منه، (زادَهُ اللهُ تَشْرِيفاً) وتكريماً، لِتَكْعِيبِها أى: تربيعها، وقالوا: كَعْبَةُ البيتِ، فأُضيف، كأَنّهم (١) ذَهَبُوا بِكَعْبَتِه (٢) إلى تَرَبُّعِ أعلاه، وسُمِّىَ كَعْبَةً لارْتِفَاعه وتَرَبُّعِه.

(و) الكَعْبَةُ: (الغُرْفَةُ)، قال ابْنُ سِيدَهْ: أُرَاهُ لِتَرَبُّعِهَا أيضاً.

(وكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ)، فهو عنـدَ العربِ كَعْبَةٌ.

(و) عن أَبى عَمْرٍو، وابْنِ الأَعْرَابِىّ: الكُعْبَةُ، (بالضَّمِّ: عُذْرَةُ الجارِيَةِ) أى: بَكَارَتُهَا، وأنشد:

أَرَكَبٌ تَمَّ وتَمَّـــتْ رَبَّتُـــهُ
قد كانَ مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ (٣)

وفى مُوازنةِ الآمِدِىّ: جارِيَةٌ كَعَابٌ أى: بِكْرٌ.

(والكُعُوبُ)، بالضمّ: (نُهُـــودُ ثَدْيِهَا)، أى: نُتُوُّهَا وارتفاعُهـا: قالُوا: وهو من خواصِّ النِّســـاءِ، لا يتّصف به الرِّجَالُ، (كالتَّكْعِيب،

(١) الزيادة من النهاية واللسان.
(٢) هو لرؤبة ديوانه ٢٥ واللسان، ومـادة (عـلا) والمقاييس ٤/١١٣.

(١) فى اللسان «لأنهم»
(٢) فى المطبوع «كعبة»، والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان – الأساس ورواية المشطورين فيه هى:
يَبَدُّهَا أَقْمَرُ نَهْدٌ جَبْهَتُـــهْ
قد كان مختوماً فـدُقَّـت كُعْبَتُهْ

والكِعابَة) بالكسر ، على ما فى نسختنا ، وضَبَطَهُ شيخُنا بالفتح ،(والكُعُوبَة) ، بالضمّ .

(والفِعْلُ) منه (كَضَرَبَ ونَصَرَ) يقال : كَعَبَ الثَّدْىُ يَكْعِبُ ويَكْعُبُ ، وكَعَّبَ ، بالتَّخفيف والتّشديد .

(وجاريةٌ كَعَابٌ كسَحَابٍ) هٰكذا فى نسختنا ، وسقط الضَّبطُ من نسخة شيخِنا ، (ومُكَعِّبٌ ، كمُحَدِّث) ، ومنهم من يُلْحِقُهُ الهاءَ ، (وكاعِبٌ) كناهِدٍ وزناً ومعنًى ، وهو الأَكثرُ وحُكِىَ كاعِبَةٌ . كذا فى كنْزِ اللُّغَة ، وجمعُ الأَخيرِ كَوَاعِبُ ، قال اللهُ تَعَالى ، ﴿ وكَوَاعِبَ أَتْرَاباً ﴾ [1] ، وكِعَابٌ ، بالكسر ، عن ثعلب ؛ وأَنشدَ :

نَجِيبَةُ بَطَّالٍ لَدُن شَبَّ هَمُّهُ
لِعابُ الكِعَابِ والمُدامُ المُشَعْشَعُ [2]

ذَكَّرَ المُدَامَ ، لأَنّه عَنَى به الشَّرَابَ . وفى حديثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « فجَثَتْ فتاةٌ كَعَابٌ على إِحْدَى رُكْبَتَيْها » . قال ابنُ الأَثِيرِ : الكَعَابُ ، بالفتح : المَرْأَةُ حِينَ يَبدُو ثَدْيُهَا للنُّهُودِ .

وكَعَبَتِ الجاريةُ ، تَكْعُبُ ، وتَكْعِبُ . الأَخيرةُ عن ثعلب . وكَعَّبَتْ ، بالتّشديد مثلُه .

(والإِكْعَاب : الإِسْراعُ) . أَكْعَبَ الرجُلُ . أَسرَعَ ، وقيل : هو إذا انْطَلَقَ ولم يَلْتَفِتْ إلى شىْء . وقال أَبو سعيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعاباً [1] ، وهو الّذى يَنْطَلِقُ مُضَارًّا لا يُبالِى ما وراءَهُ ، ومِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلاً .

(و)من زيادة المُصَنِّف: (الكُعْكُبَّة) [2] ، بضمّ الكَافَيْنِ وتشديد المُوَحَّدة . قال شيخُنا : قيل : وزنُها فُعْفُلَّةٌ ، وهى (النُّونَةُ من الشَّعر ، وهى أَنْ تَجْعَل) المرأَةُ (شَعَرَها أَرْبَعَ قَصائِبَ [3] مضْفُورةً) مفتولَةً (وتُداخِلَ) هى (بَعْضَهُنَّ فى بَعْضٍ ، فَيَعُدْنَ) أَى تلك الضَّفائرُ (كُعْكُبًّا) .

(١) سورة النبأ : ٣٣ .
(٢) اللسان .

(١) فى المطبوع : «كعبا» والتصويب من اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : الكَعْكَبَة .
(٣) فى القاموس المطبوع «قضائب» بالضاد المعجمة ، وما هنا موافق لما فى التكملة .

(و) الكُعْكُبُ : (ضَرْبٌ من المَشْطِ) بالفتح ، (كالكُعْكُبِيَّةِ) بزيادة الياء ، قيّد بـه الصاغانيّ .

(وثَدْىٌ مُكَعَّبٌ) كمُحَدَّث ، (ومُكَعَّبٌ) كمُعَظَّمٍ ، كذا هومضبوطٌ فى نسختنا ، وهو ضبطُ الصّاغانىّ ، وفى بعضها : كمُكْرَمٍ ، وهى نادرةٌ (ومُتَكَعِّبٌ) بزيادة التّاء ، أى : (كاعِبٌ) وقيل : التَّفْلِيكُ ، ثُمّ النُّهُودُ ، ثم التَّكْعِيبُ .

(والمُكَعَّبَ) ، كمُعَظَّمٍ : (المَوْشِىُّ) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الشّين وفى نسخة : ضبطه كمُعَظَّمٍ ، (مِنَ البُرُودِ والأَثْوَابِ) على هَيْأَةِ الكِعَاب ، ومنهم من قال المُكَعَّبُ المَوْشِىّ ، ولم يُخَصِّصْ بالأَثْوَاب ولا البُرُودِ ، قال اللِّحْيَانِىُّ : بُرْدٌ مُكَعَّبٌ : فيه وَشْىٌ مُرَبَّع .

(و) المُكَعَّبُ : (الثَّوْبُ المَطْوِىُّ الشَّدِيدُ الإِدْرَاجِ) فى تَرْبِيعٍ ، ومنهم مَنْ لم يُقَيِّدْهُ بالتَّربيع ، يقال : كَعَّبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِيباً .

(وبهاءٍ) ، يعنى المُكَعَّبَةَ : (الدَّوْخَلَّةُ) بتشديد اللّام ، وهى الشَّوْغَرَةُ والوَشَخَةُ[1] ، وسيأْتى بيانُهما .

(والكَعْبانِ) : هما كَعْبُ (بْنُ كِلابٍ ، و) كَعْبُ (بْنُ رَبِيعَةَ) بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وقال شيخُنَا : اقتَصَرَ على نسبتِهما لجَدَّيْهِما ، وهما كَعبُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِبْنِ صَعْصَعَةَ ، وكَعْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِبْنِ أَبى بَكْرِ بْنِ كِلابٍ .

(والكَعَبَاتُ) محرّكةً ، (أَو ذُوالكَعَبَاتِ بَيْتٌ كان لرَبيعةَ ، كانُوا يَطوفونبه) ، وقد ذَكَره الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ فى شِعْره فقال :

والبَيْتِ ذِى الكَعَبَاتِ مِن سِنْدادِ[2]

(وكَعَبَ الإِنَاءَ) وغَيْرَهُ ، (كمَنَعَ :

(١) فى المطبوع بالحاء المهملة ، وفى اللسان : « الوشيجة » ، والتصويب من مادة (و ش خ) وفى هامش المطبوع « قال المجد والدوخلة وتخفف سفيفة منخوص يوضع فيها التمر ، ا هـ » فانظره مع تقييد الشارح لها بالتشديد وقوله الوشحة ، كذا بخطه والذى فى القاموس فى مادة و ش خ الوشخ دوخلة التمر » هذا وزاد اللسان أيضا و « المقعدة » بضم فسكون ففتح العين والدال .

(٢) (ديوان الأعشين): ٢٩٦ واللسان والجمهرة: ١/٣١٤ – وصدر البيت :

أهل الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارقٍ

ملأَهُ) ، ورَوَاهُ الصّاغانيُّ من باب التَّفْعِيلِ[1] .

(و) كَعَبَ (الثَّدْيُ) من باب ضَرَبَ ونَصَرَ ، وكَعَّبَ بالتَّشْدِيد : (نَهَدَ) ، أَى : نَتَأَ ، واستدار ، وارتفع كالكَعْبِ ، ولا يَخفَى أَنّه تقدَّمَ الإِشارةُ إليه فى كلامِه ، فذِكْرُه ثانياً كالتَّكْرَارِ ، ثُمّ إنّ ذكره بعدَ كَعَبَ الإِناءَ ، يقتضى أَن يكونَ كمَنَع أَيضاً ، وليس كذٰلك ، بل هو من باب الأَوّلِ والثّانى ، ورُوِىَ فيه التّشديدُ . وقد قَدَّمنا ما يتعلّقُ به .

(وذُوالكَعْبِ) : لَقَبُ (نُعَيْمِ بْنِ سُوَيْدٍ) بنِ خالِدٍ الشَّيْبانىّ .

(وكَعْبُ الحِبْرِ) ، بكسر الحاءِ : تابِعِىٌّ (م) ، وهو المَشْهُور بِكَعْبِ الأَحْبَار[2] ، ثَبَتَ ذِكْرُه هنا فى كثيرمن الأُصول المصحَّحة ، وسقط من بعضها ، وإنّما لُقِّب به لكَثْرةِ علمه ، وأَورَده بالإِفْرَاد ، لِأَنّه اختياره ، ويأْتى له فى «حَبَر» ولا تَقُل : «الأَحبار» أَى : بالجمع ، قاله شيخُنا . وسيأْتى الكلامُ عليه فى مَحلِّه .

[] وممّا لم يذكره المُصَنِّف :

الكَعْبُ : العظمُ لكلِّ ذِى أَرْبعٍ ، وفى الفَرَس : ما بينَ الوَظِيفَيْنِ والسّاقَيْنِ ، وقيلَ : ما بَيْنَ عَظْمِ الوَظِيفِ وعظْمِ السّاقِ ، وهو النّاتِئُ من خَلفه .

وكَعَّبَت كُبَّتَهَا[1] : جَعَلَتْ لها حُروفاً كالكُعُوب .

والمُكَعِّب[2] : لَقَبُ بعضِ المُلُوكِ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ كَعَائِب الرُّؤُوس .

وكَعَبَه كَعْباً : ضَرَبَه على يابِسٍ ، كالرَّأْس ونَحْوِه .

وكَعَّبْتُ الشَّىْءَ تَكْعِيباً : إذا مَلأْتَهُ .

ووَجْهٌ مُكَعَّبٌ : إذا كان جافياً ، ناتئاً

والعربُ تقولُ : جارِيَةٌ دَرْمَاءُ الكُعُوبِ ، إذا لم يكن لِرؤُوس عِظامِها

(١) عبارة الصاغانى فى التكملة : وكعّبت الشىءَ تكعيباً : إذا ملأْتَهُ .

(٢) هو كعب بن ماتع بن ذى هجن كما فى تذكرة الحفاظ ١/٤٩ .

(١) فى المطبوع : «لبّها» والتصويب من الأساس .

(٢) فى الأساس : وقيل لبعض الملوك المكعبر ، لأنه ضرب كعابر الرؤوس ، وكذلك ورد فى مادة كعبر (تاج العروس) ، فلعل الشارح تحرفت عليه من الأساس لأن الأساس أوردها ضمن مادة (كعب) .

حَجْمٌ ، وذلك أوثَرُ لها ، وأنشدَ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَمَا[1]

والكِعَابُ فى قول الشّاعر :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ من كَعْبٍ وكانُوا
من الشَّنَآنِ قد صارُوا كِعَابَا[2]

قال الفارسىّ : أرادَ أنّ آراءهم تَفرّقت وتَضادَّتْ ، فكان كلُّ ذى رأيٍ منهم قَبِيلاً على حِدَتِه ، فلذلك قال : صاروا كِعاباً .

وفى الأساس : فى الحديث : «نَزَلَ القُرْآنُ بلسانِ الكَعْبَيْنِ» : كَعْبِ بْنِ لُؤَىٍّ من قُرَيْشٍ ، وكَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، وهو أبو خُزَاعَةَ ، قاله أبو عُبَيْد عن ابْنِ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما . قال شيخُنا : ونقله الجَلال فى الإتْقان والمُزْهِر .

وأبُو مُكَعِّبٍ الأسدىُّ ، مشدّد العين ، من شعرائِهم ، وقيل : إنّهُ أبومُكْعِت ، بتخفيف العَين وبالتّاء المثناة الفَوْقيّة وسيأتى ذكره .

(١) للعجاج ديوانه ٢٠ واللسان والجمهرة ٢ /٢٥٥ ، ٣/ ٣٠١ وانظر مادة (بخد ، درم) .
(٢) اللسان .

[ك ع ث ب] *

(الكَعْثَبُ) ، والكَثْعَبُ : (الرَّكَبُ الضَّخْمُ) ، المُمْتَلِئُ ، الناتِئُ . قالَ :

أرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبَا[1]

(و) الكَعْثَبُ : (صاحِبَتُهُ) ، أى : الرَّكَبِ ، يُقَالُ : امْرَأةٌ كَعْثَبٌ ، وكَثْعَبٌ أى : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ، يَعنى الفَرْجَ .

(وتَكَعْثَبَت العَرَارَةُ) ، بفتح العين المُهْمَلَة ، وهى نَبْتٌ (: تَجَمَّعَتْ واسْتَدارَتْ) .

قال ابْنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : لِقُبُل المَرْأَة : هو كَعْثَبُهَا ، وأَجَمُّها ، وشَكْرُها .

قال الفَرّاءُ : وأنشدَنى أبو ثَرْوانَ :

قالَ الجَوَارى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا
وعِبْنَنِى ولَمْ أكُنْ مُعَيَّبَا
أرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبَا
أذَاكَ أمْ نُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبَا[2]

أراد بالكَعْثَبِ : الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِزَ ، والهَيْدُ الهَيْدَبُ : الّذى فيه

(١) اللسان ومادة (هدب) .
(٢) اللسان ومادة (هدب) واللسان (نهد)
وفى المطبوع : «قال الحوارى.. وعبنى» والتصويب اللسان .

رَخاوَةٌ مثلُ رَكَبِ العَجائزِ المُسْتَرْخِي، لِكِبَرِها. وَرَكَبٌ كَعْثَبٌ: ضَخْمٌ، كذا في لسان العرب.

[ك ع د ب] *

(الكَعْدَبُ، والكَعْدَبَةُ) كِلاهُمَا: (الفَسْلُ) بالفتح: الرَّدِيءُ (مِنَ الرِّجالِ).

(والكُعْدُبَةُ، بالضَّمِّ): الحَجَاةُ، والحَبَابَةُ. وفي حديثِ عَمْرٍو أنّه قال لمُعاويةَ: «لقَدْ رَأَيْتُك بالعِرَاقِ، وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُول[1]، أو كالكُعْدُبة». ويروى: الجُعْدُبَة، قال: وهي (نُفَّاخاتُ الماءِ) الَّتي تكونُ من ماءِ المَطَرِ. وقيلَ: بيتُ العَنكبُوتِ، وعن أبي عَمْرٍو: يُقالُ لبيتِ العَنكبُوت: الكُعْدُبَةُ، والجُعْدُبَةُ. وقد تقدّمَ الإشارة إليه أيضاً، في: جَعْدَب.

(١) في هامش المطبوع «قال في النهاية»: هذه اللفظة قد اختلف فيها، فرواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العنكبوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو، وقالا: هي العنكبوت، ولم يقيدها القتيبي: ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو. وقال القتيبي: أما حق الكهدل، فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه» وانظر اللسان (كهل).

[ك ع س ب] *

(كَعْسَبَ)، يُكَعْسِبُ: أهمله الجوهريّ، وقال ابْنُ السِّكِّيت: أي (عدَا) عَدْوًا شديدًا، مثلُ كَعْظَلَ يُكَعْظِلُ.

(و) كَعْسَبَ، وكَعْسَمَ: إذا (هَرَبَ ومَشَى سَريعاً، أو) كَعْسَبَ، إذا (عَدَا بَطِيئاً)، فهو ضدّ؛ (أو) كَعَسَبَ فلانٌ ذاهِباً: إذا (مَشَى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ).

(وكَعَسَبٌ)، كجَعْفَرٍ: (اسْمٌ) اشْتُقَّ من المعاني الّتي ذُكِرَتْ.

[ك ع ن ب] *

(الكَعْنَبُ): أَهْمله الجوهريّ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (القَصِيرُ)، يُوصَفُ به الرَّجُلُ.

(و) الكَعْنَبُ: (الأَسَدُ، كالكُعَانِبِ بالضَّمّ)، نقله الصّاغانيّ.

(وكَعَانِبُ الرَّأْسِ، بالفَتْح)، ذكَرَ الفتحَ لِدَفْعِ التَّوَهُّمِ عمّا قبْلَهُ (: عُجَرٌ تكونُ فيه)، عن ابْنِ دُرَيْد. (ورَجُلٌ كَعْنَبٌ: ذُو كَعانِبَ) في رأسِه.

(وتَيْسٌ مُكَعْنَبُ[1] القَرْنِ)، ومُشَعْنَبُهُ (مُلْتَوِيهِ، كَأَنَّه حَلْقَةٌ)، نقله ابْنُ شُمَيْلٍ.

[ك ك ب] *

(الكَوْكَبُ): ذكره اللَّيْثُ فى باب الرُّباعىّ، ذَهَبَ إلى أَنّ الواو أَصْلِيَّةٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهو عند حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ من باب و ك ب صُدِّر بكافٍ زائدة، والأَصلُ: وَكَب، أَو: كَوَبَ، ونقله الصّاغانىُّ أَيضاً هكذا، وسلَّمَهُ.

قلتُ: الكافُ ليست من حروف الزِّيادة، ولذا صرّحَ جماعةٌ بأَصالته، فلا بُدَّ من تَقْيِيدِ أَنّها زائِدَةٌ على خِلافِ الأَصْل.

ثُمَّ قال الصّاغانىُّ: إلاّ أَنى تَبِعْتُ الجَوْهَرِىَّ فى إيراده هُنَا غيرَ راضٍ به، ولعلَّهُ تَبِعَ فيه اللَّيْثَ فإنّه ذكرها فى الرُّباعىّ، ذاهِباً إلى أَنّ الواوَ أَصليّة. فتأَمَّلْ.

وهو معروفٌ من كواكِب السَّمَاءِ. وفى الصِّحاح والمُحْكَمِ: الكَوْكَبُ: (النَّجْمُ)، اللّام فيه للجنْس، وكذا لامُ الكَوْكَبِ، أَى: كلٌّ منهمايُطْلَقُ على الآخَرِ. وكونُ الكوكب عَلَماً بالغَلَبة على الزُّهَرَةِ، غيرُ مُعْتَدٌّ به، وإنّما هى الكَوْكَبَةُ، كما يأْتى، فلا يَرِدُ البحثُ الذى قَوَّاه شيخُنا وعَضَّدَه (كالكَوْكَبَةِ)، كما قالُوا: عجوزٌ وعَجُوزَةٌ، وَبيَاضٌ وبَيَاضَةٌ.

قال الأَزهرىُّ: وسَمِعْتُ غيرَ واحد يقولُ: الزُّهَرَةُ من بَيْنِ النُّجُومِ الكَوْكَبَةُ، يُؤَنِّثونها، وسائرُ الكواكب تُذَكَّرُ، فتقولُ: هٰذا كَوْكَبٌ كَذَا وكَذَا.

(و) الكَوْكَبُ، والكَوْكَبَةُ: (بَيَاضٌ فى العَيْنِ)، وعن أَبى زَيْد: الكَوْكَبُ: البياضُ فى سوادِ العينِ، ذَهَب البَصَرُ له أَو لم يَذْهَبْ.

(و) الكَوْكَب: (ماطَالَ مِنَ النَّبَات).

(و) الكَوْكَب: (سَيِّدُ القَوْمِ وفَارِسُهُم)

(و) الكَوْكَبُ: (شِدَّةُ الحَرِّ) ومُعْظَمُهُ قال ذو الرُّمَّة[1]:

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ فى بَيْتِ غَيْرِهِ
له كَوْكَبٌ فَوْقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ

(١) فى (شعنب) النون مكسورة والوجهان فى «مشعنب».

(١) الديوان: ٢٨٧ واللسان والتكملة:

(و) الكَوْكَبُ : (السَّيْف) .

(و) الكَوْكَبُ : (الماءُ) ، وهٰذانِ عن المُؤَرِّج .

(و) الكَوْكَبُ : (المَحْبِسُ) كمَجْلِس

(و) الكَوْكَبُ : (المِسْمَارُ) .

(و) الكَوْكَبُ : (الخِطَّةُ) بالكسر (يُخَالِفُ لَوْنُها لَوْنَ أَرْضِها) ، ولو قال : تُخَالِفُ لَوْنَ أَرضِها ، كان أخصرَ .

(والطَّلْقُ من الأَوْدِيَة) : كَوْكَبُ الأَرض . وهذه الأَربعة نقلَها الصّاغانيُّ .

(و) الكَوْكَبُ : (الرَّجُلُ بسِلاحِه) .

(و) الكَوْكَبُ : (الجَبَلُ) ، أَو مُعْظَمُهُ .

(و) الكَوْكَبُ : (الغُلامُ المُرَاهِقُ) ، يُقَال : غلامٌ كَوْكَبٌ : ممتلئٌ إذا تَرَعْرَع وحَسُنَ وَجْهُه ، وهٰذا كقولهم له : بَدْرٌ .

(و) الكَوْكَبُ : (الفُطْرُ) بالضَّمّ ، عن أَبي حنيفةَ ، قال : ولا أَذْكُره عن عالِمٍ ، إنّما الكَوْكَب اسْمٌ (لِنَبَاتٍ م) ، أَي : معروف ، ولَمْ يُحَلَّ ، يقال له : كَوْكَبُ الأَرْضِ . كذا في لسان العربِ . ونقل شيخُنا عن المَقْدِسيّ في حواشيهِ – ويُمْكِنُ التَّوفيقُ – بأَنّه نَوعٌ من الفُطْرِ ، فتأَمَّلْ . انتهى .

(و) الكَوْكَبُ (مِنَ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ) مثلُ : كَوْكَبِ العُشْبِ ، وكَوْكَبِ الماءِ ، وكَوْكَبِ الجَيْش ؛ قال الشّاعرُ يَصِفُ كَتِيبَةً :

وَمَلْمُومَةٍ لايَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها
لَهَا كَوْكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وُضُوحُهَا[1]

(و) الكَوْكَبُ ، (مِنَ الرَّوْضَةِ : نَوْرُهَا) ، بالفتح . وفي التَّهذيب : ويُشَبَّهُ [به][2] النَّوْرُ ، فيُسَمَّى كَوْكَباً قال الأَعْشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[3]

(و) الكَوْكَبُ (مِنَ الحَدِيدِ : بَرِيقُه ، وتَوَقُّدُهُ) . وقد كَوْكَبَ . قالَ الأَعْشَى يذكُرُ ناقَتَهُ :

نَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الإِيغَالِ[4]

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، وبه أي بالكوكب .
(٣) (ديوان الأعشين) رقم ٦ : ١٥ واللسان ومادة (شرق)
(٤) الديوان الرقم ١ بيت ٢٦ واللسان والصحاح وفي الأصل «يقطع الأمعز» وفي هامش المطبوع «قوله يقطع» : كذا بخطه ، وفي الصحاح : نقطع ، بالنون ، وهو الصواب . وقوله : بنواج» أي بقوائم سراع كما فيه في مادة نجا» .

ويُقَالُ لِلأَمْعَزِ إذا توقَّد حَصَاهُ ضُحًى[1] : مُكَوْكِبٌ .

(و) الكَوْكَبُ (مِنَ البِئْرِ : عَيْنُها) الّذى يَنبُعُ الماءُ منه .

(و) الكَوْكَبُ : (قَلْعَةٌ مُطِلَّةٌ على طَبَرِيَّةَ) ، تُعرف بقَلْعَةِ الكَوْكَب .

(و) كَوْكَبُ : (عَلَمُ امرأَةٍ) .

(و) الكَوْكَبُ : (قَطَرَاتٌ) من الجَلِيدِ (تَقَعُ باللَّيْلِ على الحَشِيشِ) ، فتصيرُ مِثْلَ الكَوَاكِب .

(والكَوْكَبَةُ : الجَمَاعةُ) من النّاس.

قال ابْنُ جِنِّى : لم يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذٰلك إلاَّ مَزِيدًا ؛ لِأَنّا لا نَعْرِفُ فى الكلام مثلَ كَبْكَبَةٍ . وقال الخَفَاجِىُّ فى العناية : هو مجازٌ من قولهم : كَوْكَبُ الشَّىءِ : مُعْظَمُهُ وأَكْثَرُهُ ، وحَمَلَه غيرُه على الحقيقة والاشتراك ، وآخَرُونَ على المَجَازِ من الكَوكَبِ للنَّباتِ ، ولكُلٍّ وَجْهٌ . قاله شيخُنا .

(وكَوْكَبَانُ : حِصْنٌ) على جبل قريبٍ من صنعاءَ (باليَمَن) ، فيه قصرٌ كان (رُصِّعَ دَاخِلُه بالياقُوتِ والجَوْهرِ ، وخارِجُهُ بالفِضَّةِ والحِجارةِ ، (فكَانَ يَلْمَعُ) ذٰلك الياقُوتُ والجَوهرُ باللَّيْلِ (كالكَوْكَبِ) ، فسُمِّىَ بذٰلك. كذا فى المَرَاصد والمُعْجَم .

(و) قولُ الشّاعرِ :

بِئْسَ طَعَامُ الصِّبْيَةِ السَّواغِبِ
كَبْدَاءُ جاءَتْ مِن ذُرَى كُوَاكِبِ[1]

أَراد بالكَبْداءِ : رَحًى تُدَارُ باليَد ، نُحِتَتْ من (كُوَاكِبَ) ، وهو (بالضَّمّ جَبَلٌ) بعَينِه ، (تُنْحَتُ منْهُ الأَرْحِيَةُ) ، وهو جمعُ رَحًى ، وسيأْتى فى المعتلّ : أَنَّ الأَرْحِيَةَ نادرةٌ .

(والكَوْكَبِيَّةُ : ة ظَلَمَ أَهْلَهَا عاملٌ بها ، فدَعَوْا عَلَيْه دَعْوَةً ، فلم يَلْبَثْ أَن (ماتَ عَقِبَهَا[2] . ومنه المَثَلُ . دَعْوَةً) ، ولفْظُ المَثَلِ : دَعَا دَعْوَةً (كَوْكَبِيَّةً) ؛ وقال الشّاعر :

فيارَبَّ سَعْدٍ دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً
تُصادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ[3]

(1) فى اللسان : « ضحاء » .

(1) اللسان التكملة ومادة (كبد) ونسب فى التاج (كبد) لراجز من بنى قيس .
(2) فى نسخة من القاموس « عقيبها » .
(3) اللسان .

(و) كَوْكَبٌ: اسْمُ مَوْضِع، قال الأَخْطَلُ:

شَوْقاً إليهمْ وَوجْداً يومَ أُتْبِعُهُمْ
طَرْفى ومِنْهُمْ بجَنْبَىْ كَوْكَبٍ زُمَرُ[1]

والَّذى فى التَّهْذِيب: (كَوْكَبَى)، على فَوْعَلَى، (كخَوْزَلَى: ع)، وأنشدَ:

بِجَنْبَىْ كَوْكَبَى زُمَرُ

(وكُوَيْكِبٌ)[2]، مُصَغَّرًا: (مَسْجِدٌ بَيْنَ تَبُوكَ والمَدِينَة) المُشْرَّفَةِ (للنَّبِىِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ).

(و) يقالُ: (كَوْكَبَ الحَدِيدُ كَوْكَبَةً: بَرَقَ، وتَوَقَّدَ). وقد تقدَّم ذكرُ مصدرِه آنِفاً. والفرقُ بين المصدرِ والفعلِ فى الذِّكْر تَشْتِيتٌ للذِّهْن.

(و) يقالُ (يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ) بالفتح: أَى (ذو شَدَائِدَ)، كأَنَّهُ أَظْلَمَ بِمَا فيه من الشَّدَائِد، حَتَّى رُئِىَ كَواكِبُ السَّمَاءِ، قالَ:

* تُرِيهِ الكَوَاكِبَ ظُهْرًا وَبِيصَا *[1]

(و) عن أَبى عُبَيْدَةَ: (ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ)، أَى: (تَفَرَّقُوا).

[] والَّذِى فات المُصَنِّفَ من هٰذه المادّة:

كَوْكَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ، أُضِيفَ إليه الحُشّ، وهو البُسْتَان. ومنه الحديثُ «إنَّ عُثْمَانَ دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَبٍ».

وكَوكَبٌ أَيضاً: اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جاءَ يطوفُ عليه بالبَيْتِ، فكُتِبَ فيه إلى عُمَرَ، رَضِىَ الله عنه، فقالَ: امنَعُوهُ

والكَوْكَبَة: موضعٌ فى رأْسِ جَبَلٍ، كان منقُوباً لبنى نُمَيْرٍ، فيه مَعْدِنٌ وفِضَّةٌ.

والقَاسِمُ الكَوْكَبِىُّ، من آلِ البَيْتِ.

وأَبو الكَوَاكِبِ، زُهْرَةُ، من بَنِى الحُسَيْنِ.

[ك ل ب] *

(الكَلْبُ: كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ)، كذا فى الصِّحاح، والمُحْكَم، ولسان العرب. وفى شُمُوله للطَّيْر نَظَرٌ. قاله الشِّهابُ الخَفَاجِىُّ فى أَوّل المائدة

(1) الديوان ٩٩ واللسان وفى مطبوع التاج «ووخدا يوم».

(2) لم ترد فى معجم البلدان تحت هذا الاسم، وقد ورد فيه فى كُوَاكِب (بضم الكاف الأولى وكسر الثانية) مانصه: «وقال فى عدّ مساجد النبى صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك: ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب».

(1) التكملة.

(و) قد (غَلَبَ) الكَلْبُ (عَلَى هذا) النَّوْعِ (النَّابِحِ). قال شيخُنا: بل صار حقيقةً لُغَوِيّة فيه، لاتَحْتَمِلُ غيرَهُ، ولذلك قال الجوهريّ، وغيرُه: هو معروفٌ، ولم يحتاجُوا لتعريفه[1]، لشُهْرته. ورُبَّمَا وُصِفَ به، يُقَالُ: رَجُلٌ كَلْبٌ، وامْرَأَةٌ كَلْبَةٌ. (ج: أَكْلُبٌ، و) جمعُ الجمعِ (أَكَالِبُ، و) الكثيرُ: (كِلَابٌ، و) قالوا فى جمع كِلاب: (كِلَابَاتٌ)؛ قال:

أَحَبُّ كَلْبٍ فى كلابات النَّاسْ
إِلَيَّ نَبْحاً كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسْ[2]

وفى الصِّحاح: الأَكَالِيبُ جمعُ أَكْلُب. وقال سِيبَوَيْه: وقالُوا: ثلاثَةُ كِلابٍ، على قولهم ثلاثةٌ من الكلاب. قال: وقد يجوزُ أن يكونُوا أرادُوا ثلاثةَ أَكْلُبٍ، فاستغنوا بِبِناءِ أَكثرِ العَدَد عن أَقلِّه.

(و) قد غَلَبَ أيضاً على (الأَسَد)، هٰكذا فى نُسختنا، مخفوضاً[2]، معطوفاً على النَّابح، وعليه علامةُ الصِّحَّة. وفى الحديث: «أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللهِ؟ فجاءَ الأَسَدُ لَيْلاً، فاقْتَلَعَ هامَتَهُ من بينِ أَصحابِه.

(و) الكَلْبُ: (أَوَّلُ زِيَادَةِ الماءِ فى الوادِى)، كذا فى النهاية.

(و) الكَلْبُ: (حَدِيدَةُ الرَّحَى فى رَأْسِ[1] القُطْبِ).

(و) الكَلْبُ: (خَشَبَةٌ يُعَمَدُ بها الحائطُ)، نقله الصّاغانىّ.

(و) الكَلْبُ (سَمَكٌ) على هَيْئَتِه.

(و) الكَلْبُ: (القِدُّ)، بالكسر، ومنه رَجُلٌ مُكَلَّبٌ، أى: مشدودٌ بالقِدّ. وسيأْتى بيانُ ذٰلك.

(و) الكَلْبُ: (طَرَفُ الأَكَمَةِ).

(و) الكَلْبُ: (المِسْمَارُ فى قائمِ السَّيْفِ) الّذى فيه الذُّؤَابَةُ، لِتُعلَّقَهُ بها. وفى لسان العرب: الكَلْبُ: مِسْمَارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ، ومعه آخَرُ، يقال له: العجوزُ.

(و) الكَلْبُ: (سَيْرٌ أَحْمَرُ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَىِ الأَديمِ) إذا خُرِزَ، واسْتَشْهَدَ

(١) المعروف أن لفظ احتاج يتعدى بالحرف إلى
(٢) اللسان.
(٣) في القاموس ضبط مرفوعا.

(١) فى التكملة «على رأس».

عليه الجَوْهَرِيُّ بقول دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيِّ يَصِفُ فَرَساً[1] :

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه إِذْ نَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وغَرُّ مَتْنِه : ما يُثْنَى من جِلْده . وعن ابْنِ دُرَيْد : الكَلْبُ : أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ على الخارِزَة ، فتُدْخِلَ فى الثَّقْبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثم تَرُدَّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِص فيه ، ثُمَّ تُخْرِجَهُ . وأنشد رَجَزَ دُكَيْنٍ أيضاً . (و) الكَلْبُ : (ع بَيْنَ قُومِسَ والرَّىِّ) ، مَنْزِلٌ لِحاجِّ خُرَاسانَ .

(وأُطُمٌ) نَحْوَ اليَمامَةِ ، يقال له : رَأْسُ الكَلْب (و) قيلَ : هو (جَبَلٌ باليَمامَةِ) ، هكذا ذكره ابْنُ سِيدَهْ ، واستشهد بقول الأَعشى :

إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا[2]

(و) الكَلْبُ (مِنَ الفَرَسِ : الخَطُّ) الّذى (فى وَسَطِ ظَهْرِه) منه ، تقول : اسْتَوَى على كَلْبِ فَرَسِهِ .

(و) الكَلْبُ : (حَدِيدَةٌ) عَقْفَاءُ ، تكونُ (فى طَرَفِ الرَّحْلِ) ، يُعَلَّقُ فيها الزّادُ[1] والأَدَاوَى ، قال الشّاعرُ يَصِفُ سقَاءً :

وأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به
عَلَى الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرَامِسِ
فأَصْبَحَ فَوْقَ الماءِ رَيّانَ بَعْدَمَا
أَطَالَ به الكَلْبُ السُّرَى وَهْوَ ناعِسُ[2]

(كالكَلاَّبِ ، بالفتح) والتّشديد .

(و) قيل : الكَلْبُ : (ذُؤَابَةُ السَّيْفِ) بنَفْسِها .

(وكُلُّ ما وُثِّقَ) . وفى بعض النُّسَخ : أُوثِقَ (به شَىْءٌ) ، فهو كَلْبٌ ، لأَنّه يَعْقِلُه كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

(و) الكَلَب ، (بالتَّحْرِيك : العَطَشُ) من قولهم : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَباً ، فهو كَلِبٌ ، إذا أَصابَهُ داءُ الكِلاَب ، فماتَ عَطَشًا ، لأَنّ صاحِبَ الكَلَب يَعْطَشُ فإذا رأَى الماءَ ، فَزِعَ منه .

(و) الكَلَبُ : (القِيادَةُ) ، بالكَسْر ، (كالمَكْلَبَةِ) ، بالفتح ، قال الأَصْمَعِىّ :

(1) اللسان – الصحاح – التكملة – الجمهرة ١/٣٢٦ و٣/٥٠٦ والمقاييس ٥/١٣٣ وفى هامش المطبوع قال فى التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو «مِن بَعْدِ يَوْمٍ كامِلٍ تؤوبُه» وانظر (غرر)

(2) الديوان ، الرقم ١٣ : ١٧ واللسان وصدره :
إذْ نَظَرَتْ نَظْرَةً ليْسَتْ بِكَاذِبَةٍ

(1) فى اللسان : تَعَلَّقَ فيها المَزَادُ »

(2) اللسان ومادة (شسف) وفى هامش المطبوع « قوله منجوب . كذا بخطه والذى فى اللسان فى مادة ش س ف : مشحوب » .

(ومنْهُ) اشتقاقُ (الكَلْتَبان) بتقديم المُثَنَّاة الفوقية على الموَحَّدَة (للْقَوّاد) وهو الّذى تقُولُه العامّة : القَلْطَبَانُ ، أو : القَرْطَبَانُ ، والتّاءُ على هٰذا زائدةٌ ، حكاهما ابْنُ الأَعْرَابِىّ يَرفَعُهُمَا إليه ، ولم يذكر سِيبَوَيْهِ فى الأَمْثلة فَعْتَلان[1] قال ابْنُ سِيدَهْ : وأَمْثَلُ ما يُصْرَفُ إليه ذٰلك أن يكونَ الكَلَبُ ثُلاثِيًّا ، والكَلْتَبَانُ رُبَاعِيًّا ، كَزِرِمَ وازْرَأَمَّ ، وضَفَدَ[2] واضْفَأَدَّ ، كذا فى لسان العرب .

(و) الكَلَبُ : (وقُوعُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكَرَةِ) وهو المَرْسُ والحَضْبُ[3] .

(و)من المَجَاز : الكَلَبُ : (الحِرْصُ) كَلِبَ على الشَّىْءِ كَلَباً : إذا اشتَدَّ حِرْصُه على طَلَبِ شىءٍ . وقال الحَسَنُ «إنَّ الدُّنْيا لَمَّا فُتِحَتْ على أَهلِها ، كَلِبُوا عليها ـ واللهِ ـ أَسْوَأَ الكَلَبِ[1] وعَدَا بعضُهم على بعضٍ بالسَّيْف» . وقال فى بعض كلامه : «وأَنْتَ تَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَماً ، وجارُك قد دَمِىَ فُوهُ من الجُوعِ كَلَباً» أى : حِرْصاً على شَىْءٍ يُصِيبُهُ .

ومن المَجَاز : تَكَالَبَ النّاسُ على الأَمْرِ : حَرَصُوا عليه ، حتى كَأَنَّهم كِلاَبٌ .

(و) من المَجَاز : الكَلَبُ : (الشِّدَّةُ) فى حديثِ علىٍّ ، رَضِىَ الله عنه ، كتب إلى ابْن عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، حين أَخَذَ مالَ البَصْرَة[2] : «فلَمَّا رأيتَ الزَّمَانَ على ابْنِ عَمِّك قَدْ كَلِبَ ، والعَدُوَّ قد حَرِبَ» كَلِبَ : أى اشْتَدَّ ، يقال : كَلِبَ الدَّهْرُ على أَهله : إذا أَلَحَّ عليهم ، واشْتَدَّ . وفى الأَساس فى المَجَاز : سائلٌ كَلِبٌ : شَدِيدُ الإِلْحَاح . وما ذكر شيخُنا من قوله : ظاهرُهُ الإِطلاقُ ، إلى آخره ، فإنّه سيأْتى فى الكُلْبَة ، وقد اشْتَبَه عليه ، فلا يُعَوَّلُ عليه .

(١) فى اللسان : «فعتلانا» .
(٢) فى المطبوع : صفندد ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى الأصل : الخضب ، والتصويب من اللسان وفى هامش المطبوع : «قوله والخضب ، كذا بخطه والصوّاب «الحَضْب» بالحاء المهملة كما فى التكملة قال المجد فى مادة ح ض ب ، وبالفتح انقلاب الحبل حتى يسقط ، ودخول الحبل بين القَعْوِ والبكرة اهـ»

(١) فى اللسان : «أشد الكلب» وما هنا رواية التكملة .
(٢) فى الفائق ٢ / ٤٢٤ حين أخذ من مال البصرة ماأخذ .

(و) الكَلَبُ : (الأَكْلُ الكَثِيرُ بلا شِبَعٍ) ، نقله الصّاغانىُّ . (و) من المَجَاز : الكَلَبُ : (أَنْفُ الشِّتَاءِ) وحِدَّته [1] ، يقالُ : نحنُ فى كَلَبِ الشِّتاءِ ، وكُلْبَتِه .

(و) الكَلَبُ : (صِيَاحُ مَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ) .

كَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً فهو كَلِبٌ ، واسْتَكْلَب : ضَرِىَ وتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ .

(و) قيل : الكَلَبُ : (جُنُونُ الكِلابِ المُعْتَرِى مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الإِنْسَانِ) ، فيأْخُذُهُ لِذٰلك سُعارٌ [2] وداءُ شِبْهُ الجُنُونِ . (و) قيل : الكَلَبُ : (شِبْهُ جُنُونِها) ، أى : الكلابِ ، (المُعْتَرِى للإِنْسَانِ مِنْ عَضِّها) . وفى الحديث : «يَخْرُجُ فى أُمَّتِى أَقوامٌ تَتجَارَى بِهِمُ الأَهْوَاءُ كما يتجَارَى الكَلَبُ بصاحِبِه» هو ، بالتحْرِيك : داءٌ يَعْرِضُ للإِنسان من عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فيُصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فلا يَعَضُّ أَحَدًا إلاّ كَلِبَ ، ويَعْرِضُ له أَعراضٌ رَدِيئَةٌ ، ويَمتنِعُ من شُرْبِ الماءِ حتّى يموتَ عَطَشاً . وأَجمعت العربُ أَنّ دواءَهُ قَطْرَةٌ من دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بماءٍ فَيُسْقَاهُ (و) منه يُقَالُ : (كَلِبَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) : إذا (أَصابَهُ ذٰلكَ) أى : عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ . ورجلٌ كَلِبٌ ، من رِجَال كَلِبِين ، وكَلِيبٌ ، من قَومٍ كَلْبَى .

وقولُ الكُمَيْت :

أَحْلامُكُمْ لِسَقَامِ الجَهْلِ شَافِيَةٌ
كما دِمَاؤُكُمُ يُشْفَى بِهَا الكَلَبُ [1]

قال اللِّحْيَانىُّ : إنَّ الرَّجُلَ الكَلِبَ يَعَضُّ إنساناً ، فيأْتُونَ رجلاً شريفاً ، فَيَقْطُرُ لهم من دم إِصْبَعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فيبْرَأُ .

وفى الصِّحاح : الكَلَبُ شبيهٌ بالجُنون ، ولم يَخُصّ الكِلابَ .

وعن اللَّيْث : الكَلْبُ الكَلِبُ : الّذى يَكْلَبُ فى [أَكْلِ] لُحُوم النّاس فيأْخُذُه شِبْهُ جُنُونٍ ، فإذا عَقَرَ إنْساناً كَلِبَ المَعقورُ وأَصابَه داءُ الكَلَبِ ، يَعْوِى عُوَاءَ الكَلْب ، ويُمَزِّق ثِيابَهُ عن [2] نَفْسه ، ويَعْقِرُ مَنْ أَصابَ ، ثم يَصِيرُ أَمْرُه

(١) فى المطبوع «حده» والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : «شمار» بالشين المعجمة وفى هامش المطبوع «قوله شمار كذا بخطه ، والصواب : سعار بالسين المهملة ، وهو الجنون أو القرم» .

(١) اللسان .
(٢) فى المطبوع «داء الكلاب .. على» والتصويب من اللسان .

إلى أَنْ يأْخُذَهُ العُطاشُ ، فيموتَ من شِدَّةِ العَطَشِ ، ولا يَشْرَبُ .

وقال المُفضَّلُ : أَصْلُ هٰذا أَنَّ داءً يقعُ على الزَّرْعِ ، فلا يَنْحَلُّ ، حتّى تَطْلُعَ عليه الشَّمْسُ ، فيَذُوبَ ، فإنأَكَلَ منه المالُ ، قبل [ذٰلك] (١) مات ، قال : ومنه ما رُوِىَ عن النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم أَنّه : «نَهَى عن سَوْمِ اللَّيْلِ» أَى : عن رَعْيِهِ ، ورُبَّما نَدَّ بَعيرٌ ، فأَكَلَ من ذٰلك الزَّرْعِ قبلَ طُلُوعِ الشَّمْس ، فإذا أَكله ماتَ ، فيأْتِى كَلْبٌ فيأْكُلُ من لحْمِه فَيَكْلَبُ ، فإنْ عضَّ إنساناً ، كَلِبَ المعضوضُ ، فإذا سمع نُباحَ كَلْب ، أَجابَه .

وفى مجمع الأَمْثَال والمُسْتَقْصَى . «دِماءُ المُلُوكِ أَشْفَى من الكَلَبِ» . ويُرْوَىٰ : دِمَاءُ المُلُوكِ شِفَاءُ الكَلَبِ . ثم ذَكَرَ ما قدَّمْنَاهُ عن اللِّحْيَانىّ .

قال شيخُنَا : ودفع بعضُ أَصحاب المعانى هذا ، فقال : معنى المَثَلِ : أَنّ دَمَ الكَرِيمِ هو الثَّأْرُ المُنِيمُ (١) ، كما قال القائلُ :

كَلِبٌ مِنْ حسِّ ما قَدْ مَسَّنِى
وأَفَانِين فُؤادٍ مُخْتَبَلْ (٢)

وكما قيل :

كَلِبٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ ورِقَابِ (٣)

قال : فإذا كَلِبَ من الغَيْظ والغَضَب فأَدْرَكَ ثأْرَه ، فذٰلك هو الشِّفاءُ من الكَلَب ، لا أَنَّ هُنَاكَ دِمَاءً تُشْرَبُ فى الحقيقة ، ا هـ .

(و) كَلِبَ عَلَيْهِ كَلَباً : (غَضِبَ) فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ الكَلِبَ .

(و) كَلِبَ : (سَفِهَ) ، فأَشْبَهَ الكَلِبَ .

(و) قال أَبو حنيفَةَ : قال أَبو الدُّقَيْش : كَلِبَ (الشَّجَرُ) ، فهو كَلِبٌ : إذا (لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ ، فخَشُنَ وَرَقُهُ) من غيرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، (فَعلِقَ ثَوْبَ

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى المطبوع : «المقيم» ، والتصويب من السياق ومن مجمع الأمثال ١ /١٨٢ .

(٢) هو للنابغة الجعدى ، المعانى الكبير ١ /١٢ – الحيوان ٢ / ٨ واللسان (حمل) بتحريف ، مجمع الأمثال ، وفى المطبوع : «كلب من حين» والتصويب من المراجع السابقة .

(٣) هو لحصين بن القعقاع كما فى الحيوان : ١ /٣١٦ و٢ /٨ وهو فى الجمهرة ٢ /١٥٤ . وصدره :
يَوْمَ الحُلَيْسِ بِذِى الفَقَارِ كَأَنَّه

مَنْ مَرَّ بِهِ)، وآذَى كما يَفعَلُ الكَلْبُ.

(و) كَلِبَ الدَّهْرُ على أهله، وكذا العَدُوُّ، و(الشِّتاءُ): أى (اشْتَدَّ).

(و) يقالُ: (أَكْلَبُوا): إذا (كَلِبَتْ إبِلُهُمْ)، أى: أصابَها مثلُ الجُنُونِ الّذى يَحْدُثُ عن الكَلَبِ، قال النّابغةُ الجَعْدِىُّ:

وقَوْمٍ يَهِينُونَ أَعْرَاضَهُم
كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ [1]

(والكُلْبَةُ، بالضَّمّ) مثلُ الجُلْبَة: (الشِّدَّةُ) من الزَّمَان، ومن كلّ شَىْءٍ.

(و) الكُلْبَةُ من العيش: (الضِّيقُ). وقال الكِسائىُّ: أَصابَتْهُمْ كُلْبَةٌ من الزَّمان فى شِدَّة حالِهم وعيشهم، وهُلْبَةٌ من الزَّمَان، قال: ويقال: هُلْبَةٌ من الحَرِّ والقُرِّ، كما سيأْتى.

(و) قال أبوحنيفةَ: الكُلْبَةُ: كُلُّ شِدّة من قِبَلِ (القَحْط)، والسُّلْطَانِ، وغيرِه.

وعامٌ كَلِبٌ: أى جَدْبٌ.

وكلّه من الكَلَبِ.

(١) اللسان – الصحاح.

(و) الكُلْبَةُ: (حَانُوتُ الخَمّارِ)، عن أبى حنيفةَ، وقد استعملها الفُرْسُ فى لسانهم.

(و) فى حديث ذى الثُّدَيَّةِ: «يَبْدُو فى رأْسِ ثَدْيِه [1] شُعَيْرَاتٌ كأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ»، يعنى: مخالِبَهُ. قال ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكذا قال الهَرَوِىّ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: كَأَنَّهَا كُلْبَةُ كَلْبٍ، أو كُلْبَةُ سِنَّوْرٍ، وهى (الشَّعَرُ النّابِتُ فى جانِبَىْ خَطْمِ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ)، قال: ومن فَسَّرَهَا بالمَخَالِب، نظرًا إلى مجىءِ [2] الكَلاليبِ فى مَخَالِبِ البازِى، فقد أَبْعَدَ.

(و) كُلْبَةُ: (ع بديارِ بَكْرِ) بْنِ وائِل.

(و) الكُلْبَةُ: (شِدَّةُ البَرْد). وفى المحكم: شِدَّةُ الشِّتَاءِ وجَهْدُهُ منه، أنشد يَعْقُوبُ:

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ الشِّتَاءِ وكانَتْ
قد أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطَارِ [3]

(١) فى اللسان: يَدَيْه أما النهاية فكالأصل.
(٢) فى الفائق ٢/٤٢٤ «مخى».
(٣) اللسان – الصحاح، ومادة (نجم)

وكذلك : الكَلَبُ ، بالتَّحريك .

وبقيَت علينا كُلْبَةٌ من الشّتاءِ ، وَكَلَبَةٌ[1] : أَى بقيّةُ شدّةٍ .

(و) الكُلْبَةُ : (السَّيْرُ ، أَو الطَّاقَةُ) ، أَو الخُصْلَةُ (من اللِّيفِ ، يُخْرَزُ بِها) .

وكَلَبَت الخارِزَةُ السَّيْرَ تَكْلُبُهُ كَلْباً ، قَصُرَ عنها السَّيْرُ ، فثَنَتْ سَيْرًا تُدْخِلُ[2] فيه رَأْسَ القَصيرِ حَتَّى يَخْرُجَ منه . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِه إِذْ نَجَنْبُهْ
سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ[3]

وقد تَقَدَّم هٰذا الإِنْشَاد .

وعبارة لسان العرب : الكُلْبَة : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَة[4] من اللِّيفِ ، يُسْتَعْمَلُ كما يُسْتعملُ الإِشْفَى الَّذى فى رَأْسه جُحْرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلبَة وهى مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فى مَوضعِ الخَرْزِ ، ويُدْخِلُ الخارزُ يَدَهُ فى الإِداوَة ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الخيْطَ فى الكُلْبَة[1] . والخارِزُ يقالُ له : مُكْتَلِبٌ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : الكَلْبُ : خَرْزُ السَّيْر بيْنَ سَيْرَيْنِ ، كَلَبْتُهُ أَكْلُبُهُ ، كَلْباً .

واكْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتعمَلَ هٰذه الكُلْبَة ، هٰذه وَحْدَها عن اللِّحْيَانىّ . والقولُ الأَوّل كذٰلك قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

(و) الكَلْبَةُ ، (بالفَتْح) من الشِّرْسِ ، وهو صِغَارُ [شَجَرِ] الشَّوْكِ ، وهى تُشْبِهُ الشُّكَاعَى وهى من الذُّكُور ، وقيل : هى (شجَرَةٌ شاكَةٌ) من العِضاه ، ولها جِرَاءٌ (كالكَلِبَة ، بكسر اللّام) . وكُلُّ ذٰلك تَشبيهٌ بالكَلْبِ .

وقد كَلِبَت الشَّجَرَةُ : إِذا انْجَرَدَ وَرَقُهَا ، واقْشَعَرَّت ، فعَلِقَت الثِّيَابَ ، وآذَتْ مَن مَرَّ بها ، كَمَا يَفْعَلُ الكَلْبُ .

ومن المَجَاز : أَرْضٌ كَلِبَةٌ : إِذا لم يَجِدْ نَبَاتُهَا رِيًّا ، فَيَيْبَسُ[2] . وأَرْضٌ

(١) هكذا فى اللسان وفى هامش التاج المطبوع . « ضبط بخطه شكلا الأول بضم الكاف والثانى بضم الكاف واللام » واتبعنا هنا ضبط اللسان ، لأن أول العبارة ، وكذلك الكلب بالتحريك ، فالأقرب إليها الكلبة ، بفتح الكاف واللام كما فى اللسان .

(٢) في اللسان « يَدْخُل » .

(٣) تقدم فى المادة .

(٤) فى المطبوع : « أو الطاقة » والتصويب من اللسان .

(١) « في الكلبة » لم ترد في اللسان هنا .

(٢) فى اللسان : « فيبس » .

كَلِبَةُ الشَّجَرِ : إذا لم يُصِبْهَا الرَّبيعُ .
وعن أَبى خَيْرَةَ : أَرْضٌ كَلِبَةٌ ، أَى : غليظةٌ ، قُفٌّ ، لا يكون فيها شَجَرٌ ، ولا كَلأٌ ، ولا تكونُ جَبَـــلاً . وقال أَبو الدُّقَيْش : أَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ ، أَى خَشِنَةٌ يابِسةٌ ، لم يُصِبْها الرَّبِيـــعُ بَعْدُ ، ولـم تَلِنْ .

(و) الكَلِبَـــة من الشَّجَر أَيضاً : (الشَّوْكَةُ العـــارِيَةُ من الأَغْصَانِ) اليابسَة المُقْشَعِرَّةُ الفـــاردةُ ، وذلك لِتَعَلُّقِها بمن يَمُرُّ بهـــا كما تَفْعَل الكلابُ .

(و) الكَلِبَة : (ع بعُمَـــانَ) على السّاحِلِ ، وقَيَّـــدَه الصّاغانِىُّ بفتـــح فسكون ، وهو الصَّواب .

(والكَلْبَتَانِ) ، بتقديم المُوَحَّدة على المُثَنَّاة: (ما يَأْخُذُ به الحَدّادُ الحديد المُحْمَى) ، يقال : حَديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ وحَديدتانِ ذَواتا كَلْبَتَيْنِ ، وحـــدائدُ ذَواتُ كَلْبَتَيْن .

(و) فى حديث الرُّؤْيا : «وإذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوبِ حديد »[1] .

(الكَلُّوبُ) كالتَّنُّورِ (: المِهْمَازُ) ، وهو الحديدةُ الَّتى على خُفِّ الرّائضِ ، (كالكُلاَّبِ ، بالضَّمّ) والتّشديد ، وهو المِنْشالُ . كذا فى سِفْرِ السّعادة ،وسيأْتى للمُصَنِّف أَنّهُ حديدةٌ يَنْشالُ بهااللَّحْمُ ، ثمّ قال السَّخَاوِىُّفى السِّـــفْر : وقالوا للمِهْمَازِ أَيضاً : كَلُّوبٌ ، ففرَّقبينَهما وقَالَهُمَا فى معناهُ ، انتهى. قال جَنْدَلُ بنُ الرّاعِى يهجو ابْنَ الرِّقَاعِ ، وقيلَ : هو لأَبيهِ الرّاعى :

جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُـــهُ
كأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِـــكُلاَّبِ[2]

والكُلاَّبُ ، والكَلُّوب : السَّـــفُّودُ ؛ لِأَنّهُ يَعْلَقُ الشِّواءَ ويَتَخَلَّلُه ، وهٰذا عن

(١) وفى الفائق : ١/١٥٣ « بكلوب » من غير إضافة وعبارة النهاية « بكلوب من حديد » وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى النهاية .

(٢) اللسان والأساس والمواد (صيب) (جندف) (وشى)وفى الصحاح عجزه وفى الأصل واللسان (كلب)«خنادف» والتصويب من باقى المراجع وفى هامش المطبوع«قوله خنادف : كذا بخطه ، والصواب : جنادف ، بالجيم كما فى الصحاح واللسان فى مادة ج د ف(والجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة واستشهد بالبيت وكذا صاحب اللسان « هذا وفى المطبوع أيضا » يمشىبكلاب ، والتصويب مما سبق

اللِّحْيَانِىّ . وقال غيرُهُ : حديدةٌ مَعطوفةٌ كالخُطّاف ، ومثلُه قولُ الفَرّاءِ فى المصادر . وفى كتاب العين : الكُلاّبُ والكَلُّوبُ : خَشَبَةٌ فى رأسِهَا عُقَّافَةٌ ، زاد فى التَّهْذِيب : منها ، أو من حَديدٍ .

(وكَلَبَهُ) بالكُلاّب (ضَرَبَهُ بِهِ) ، قال الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّا وِلاَفٍ كَأَنَّهُ
على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُسَاطُ ويُكْلَبُ[1]

قال : ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : يُضَمُّ أَوّلُ الكَلُّوب . ولم يَجِئْ فى شىءٍ من كلام العرب . قال أَبو جعفر اللَّبْلِىُّ : حكى ابْنُ طَلْحَةَ فى شَرْحِهِ : الكُلُّوب : بالضَّمّ ، ولم أَرَهُ لغيره . وفى الرَّوْضِ : الكَلُّوبُ ، كسَفُّودٍ : حَديدةٌ ، مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، ذاتُ شُعَبٍ ، يُعَلَّق بها اللَّحْمُ ، والجمع كَلاليبُ .

(والمُكَلِّبُ) ، كمُحَدِّثٍ : (مُعَلِّمُ الكلابِ الصَّيْدَ) ، مُضَرٌّ لها عليه . وقد يكونُ التَّكليبُ واقعاً على الفَهْدِ وسِباعِ الطَّيْرِ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وما عَلَّمْتُم مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[1] فَقَد دَخَلَ فى هٰذا : الفَهْدُ ، والبَازِى ، والصَّقْرُ ، والشّاهِينُ ، وجميعُ أَنْوَاعِ الجَوارِحِ .

والكَلاَّبُ :[2] المُكَلِّبُ الَّذِى يُعَلِّمُ الكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ .

وفى حديث الصَّيْدِ «إِنَّ لى كِلاَباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنِى فى صَيْدِها» . المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ على الصَّيْد ، المَعَوَّدَةُ بالاصطِياد ، الّتى قد ضَرِيَتْ بِهِ ، والمُكَلِّب ، بالكسر : صاحِبُها الّذى[3] يَصطادُ بها . كذا فى لسان العرب .

(و) المُكَلَّبُ ، (بالفَتْحِ[4] المُقَيَّدُ) يقال : رجل مُكَلَّبٌ : مشدودٌ بالقِدِّ ، وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

فبَاءَ بِقَتْلانا من القَوْمِ مِثْلُهُمْ
وما لا يُعَدُّ من أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[5]

(١) اللسان – الصحاح – الهاشميات : رقم ٧٢ : ١٣٦ ومادة (ولف) وفى المطبوع «بأجرياء» والتصويب من المراجع السابقة .

(١) سورة المائدة : ٤ .
(٢) فى اللسان : والكَلاّب : صاحب الكِلاب . والمكلّب : الذى يعلّم الكلاب .
(٣) فى اللسان : والذى .
(٤) عبارة القاموس المطبوع «وبفتح اللام : المقيّد» .
(٥) الديوان ١٤ واللسان – الصحاح – المقاييس ٥ / ١٣٤ ومادة (بوأ) .

وقيل : هو مقلوبٌ عن مُكَبَّل .

ومن المَجَاز : يُقَال : كَلِبَ عليه القدُّ إذا أُسِرَ[1] به ، فَيبِسَ وعَضَّهُ .

وأَسِيرٌ مُكَلَّب ، ومُكَبَّلٌ : أَى مُقَيَّدٌ .

(والكَلِيبُ والكالِبُ : جَمَاعةُ الكلابِ . فالكَلِيبُ : جَمْع كَلْب ، كالعَبِيدِ والمَعِيزِ ، وهو جمعٌ عزيزٌ أَى : قليلٌ . قال يَصِفُ مَفَازَةً : [2]

كَأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِهَا
مُكَاءُ المُكَلِّبِ يَدْعُو الكَلِيبَا

قال شيخُنَا : وقد اختلفوا فيه ، هل هو جمْعٌ أو اسْمُ جمْعٍ ؟ وصَحَّحُوا أَنّه إذا ذُكِّرَ ، كان اسْمَ جَمْعٍ كالحَجِيج ؛ وإذا أُنِّثَ ، كانَ جمْعاً ، كالعَبِيد والكَلِيب . وفى لسان العرب : الكالِبُ : كالجامل ، والباقر .

وَرَجُلٌ كالِبٌ ، وكَلاَّبٌ : صاحبُ كلاب ، مثلُ تامِرٍ ولابنٍ ؛ قال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ[3] :

سَدا بِيَدَيْه ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

(١) فى المطبوع : « إذا شربه » والتصويب من اللسان .
(٢) اللسان – الصحاح .
(٣) اللسان – الصحاح – وانظر (أجج) و (س د و).

وقيل : كَلاَّبٌ : سائسُ كِلاب .

ونقل شيخُنا عن الرَّوْض : الكُلاَّبُ ، بالضَّمّ والتَّشْديد : جمع كالِب ، وهو صاحبُ الكلاب الَّذى يَصِيدُ بها .

قال ابْنُ مَنْظُورٍ : وقولُ تأَبَّطَ شَرًّا[1]

إذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ فَوَلِّهَا
كَلِيبَكَ واعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِى

قيل فى تفسيره قولان : أَحدُهما أَنّه أَرادَ بالكَلِيبِ المُكالِبَ ، وسيأْتى معناه قريباً ؛ والقولُ الآخرُ أَنَّ الكَلِيبَ مصدَرُ : كَلِبَتِ الحَرْبُ ، والأَوّلُ أَقوَى .

(و) من المَجَاز : فلانٌ عَنِيفُ المُطَالَبَةِ ، شَنِيعُ المُكَالَبَةِ . (المُكَالَبَةُ : المُشَارَّةُ ، والمُضَايَقَةُ) . (و) كذلك (التَّكالُبُ) ، وهو (التَّوَاثُبُ) ، يقال : هم يَتكالَبونَ على كذا ، أَى . يَتواثبونَ عليه . وكَالَبَ الرَّجُلَ مُكَالَبَةً ، وكلاباً : ضَايقَه كمُضَايقَةِ الكلابِ بعضها بعضاً عندَ المُهارشة .

والكَلِيبُ ، فى قول تأَبَّطَ شَرًّا ، بمعنى المُكالب .

(١) اللسان .

(وكَلْبٌ ، وبنو كَلْبٍ ، وبنو أَكْلُب ، وبنو كَلْبَةَ ، وبنو كِلابٍ : قبائلُ) من العـرب .

قال الحافظ ابْنُ حَجَرٍ فى الإصابة : حيثُ أُطْلِقَ الكَلْبِيُّ فهو من بنى كَلْبِ ابْنِ وَبْرَةَ . قال شيخُنَا : هو أخـو نَمِرٍ وَتَنُوخَ ، كما فى مَعـارف ابْنِ قُتَيْبَةَ . وقال العَيْنِيُّ : فى طَيِّئٌ كَلْبُ ابن وَبْرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بنِ الْحاف بْنِ قُضاعَةَ . وأَمّا تَغْلِبُ بْنُ وائلٍ ، فَعدْنانِيٌّ ، وهذا قحْطانيٌّ .

وأَمَّا كلابٌ ، ففى قُرَيْش هو ابْنُ مُرَّةَ ، وفى هَوَازِنَ ابْنُ رَبِيعَةَ [بن عامر] (١) ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وفيه المَثَـلُ :

« ثَوْرُ كلاب فى الرِّهَانِ أَقْعَدُ » .

وهو فى أمثال حَمْزَةَ .

وبَنُو كَلْبَةَ (٢) : نُسبُوا إلى أُمّهم .

(وكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ) ، تَنْبُتُ بالقيعَانِ ببلاد (٣) نَجْد ، يقال لها ذٰلك إذا يَبِسَت ، تُشَـبَّهُ بكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوَانِيِّ ، وما دامت خَضْرَاءَ ، فهى الكَفْنَةُ (١) .

(وأُمُّ كَلْبٍ : شُجَيْرَةٌ شـاكَةٌ) ، تَنْبُتُ فى غَلْظِ الأَرْضِ وجَلَدِها (٢) ، صـفراءُ الوَرَقِ ، حَسْنـاءُ (٣) ، فإذا حُرِّكت ، سطَعَتْ بأَنْتَنِ رائحـة وأَخبَثِهـا ، سُمِّيتْ بذٰلك لِمَكَانِ الشَّوْك ، أو لأَنَّهَا تُنْتِنُ كالكَلْب إذا أَصابَه المَطرُ ، قال أَبوحنيفَةَ : أَخبَرنى أَعرابيٌّ ، قال : رُبَّمَا تَخلَّلَتْهَا الغنمُ ، فحاكَّتْها ، فأَنْتَنَت ، حَتَّى يَتَجَنَّبَهـا الحَلاَّبُ ، فتُبَاعَدَ عن البيوتِ ، وقال : وليست بمَرْعًى .

(والكَلَبَاتُ) ، محرَّكَةً : (هَضَبَاتٌ م) ، أَى معروفةٌ ، باليَمَامَة ، وهـى دُونَ المَجَازِ ،على طريق اليمَنِ إليهـا من ناحيتها .

(و) الكُلاَبُ ، (كَغُراب : ع) قاله

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى الاشتقاق ٢٠ وبنو الكلبة : بطن من بكر بن وائل ، والكلبة : امرأة من بنى تميم ، لقبت بذلك لسوء خلقها .
(٣) فى اللسان : وببلاد نجد .

(١) فى المطبوع « الكفة » ، والتصويب من اللسان ومن مادة (كفن) .
(٢) فى اللسان : « وجبالها » .
(٣) هكذا فى الأصل « حسناء » (بالسين المهملة) ، وفى اللسان : « خشناء » بالشين المعجمة وعبارة التكملة : « لها نور أصفر وورق أيضا أصفر فى خلقة ورق الخلاف ، يستحسنها الناظر إليها » .

أَبو عُبَيْـد ، أَ (وْ ماءٌ) معروف لبنى تَميم ، بينَ الكُوفَة والبَصْرة عـلى سبْعِ لَيال من اليَمَامَة[1] أَو نَحْوِها . (لَهُ يَوْمٌ) كانَت عندَهُ وقعةٌ للعرب ، قال السَّفّاحُ بْنُ خَالِدٍ التَّغْلَبِيُّ :

إنّ الكُلابَ ماؤُنـا ، فخَلُّـوهْ
وسـاجِرًا ، واللهِ ، لَنْ تَحُلُّوهْ[2]

وساجِرٌ : اسْمُ ماءٍ يجتمع من السَّيْل .

وكان أَوّلَ مَنْ وَرَدَ الكُلاَبَ من بنى تَميمٍ سُفْيَانُ بْنُ مُجاشِـعٍ ، وكان من بنى تَغْلبَ . وقالوا : الْكُلاَبُ الأَوّلُ ، والكُلاَبُ الثّانى ، وهُمَا يومانِ مشهوران للعرب . ومنـه حـديثُ عَرْفَجَةَ : أَنَّ أَنْفَهُ أُصيبَ يَوْمَ الكُلاَب ،فاتَّخَذَ أَنْفاً من فضَّة » . قال أَبو عُبَيْـد : كُلاَبٌ الأَوّلُ وكُلاَبٌ الثّانى : يَوْمَانِ كانا بينَ مُلُوك كِنْـدَةَ وبنى تَميم . وبينَ الدَّهْنَاءِ[3] واليَمَامة موضعٌ يُقالُ له الكُلابُ أَيضاً ،كذا قالوه ،والصَّحيح أَنّه هو الأَول

(١) فى المطبوع : « الثمامة » والتصويب من معجم البلدان (الكلاب) .
(٢) اللسان – الصحاح – واللسان أيضا (سجر)
(٣) فى الاشتقاق : موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة .

(و) الكَلاَبُ (كَسَحَاب : ذَهَابُ العَقْلِ ؛ من الكَلَبِ) مُحَرّكةً .

(وقُد كُلِبَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) إذا أَصابَهُ ذلك ، وقد تقدّمَ معنى الكَلَبِ .

(ولِسانُ الكَلْبِ : سَـيْفُ تُبَّـع) اليَمانِىّ أَبِى كَرِبٍ (كان فى طُـول ثَلاثَة أَذْرُعٍ ، كأَنَّهُ البَقْلُ خُضْرَةً) ، مُشَطَّبٌ ، عَرِيضٌ ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) لِسانُ الكَلْبِ : (اسْمُ سُيوف أُخَرَ) ، منها : سيفٌ كان لأَوْسِ بْنِ حارِثَةَبْنِ لأْمٍ الطّائِىّ ، وفيه يقولُ :

فإنَّ لِسَانَ الكَلْبِ مانِـعُ حَوْزَتِـى
إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأَفْنَاءُ بُحْتُرِ[1]

وأَيضاً سـيفُ عَمْرِو بْنِ زَيْد[2] الكَلْبِىّ ، وسَيْفُ زَمْعَةَ بن الأَسودِ بْنِ المُطَّلِبِ ، ثم صار إلى ابْنِه عبدِ الله ، وبه قَتَلَ هُدْبَةَ بْنَ الخَشْرَمِ .

(وذُو الكَلْبِ : عَمْرُو بن العَجْلان) الهُذَلىُّ ، سُمِّىَ به لِأَنّه كان له كَلْبٌ

(١) اللسان – التكملة . وفى الأصل « إذا حسدت » وفى هامشه : « قوله : حسدت ، كذا بخطه ، والصواب حشدت بالشين كما فى التكملة » وكذلك اللسان .
(٢) فى المطبوع : « زير » ، والتصويب من التكملة .

لا يُفارِقُه ، وهو من شُعَراءِ هُذَيْلٍ مشهورٌ .

(ونَهْرُ الكَلْبِ : بَيْنَ بَيْرُوتَ وصَيْدَاءَ من سواحلِ الشَّام [1] .

(وكَلْبُ الجَرَبَّة) ، بتشديد المُوَحَّدَة : (ع) ، هٰكذا نقلَهُ الصّاغانىُّ .

(وكَلَّابٌ العُقَيْلِىُّ ، كَكَتَّان ، وكذا) كَلّابُ (بْنُ حَمْزَةَ) ، وكُنْيَتُهُ (أَبو الهَيْذَامِ [2] بالذّال المعجمة : (شاعِرانِ) نقلهما الصّاغانىّ والحافظُ .

وفَاتَهُ كَلَّابُ بْنُ الخُوارىّ التَّنُوخِىُّ المَعَرِّىُّ الّذِى عَلَّقَ فيه السِّلَفِىُّ .

(والكَالِبُ ، والكَلَّابُ : صاحبُ الكِلابِ) المُعَدَّةِ للصَّيْد ، وقيل : سائِسُ كِلاَبٍ ، وقد تقدّم .

(ودَيْرُ الكَلْبِ : بناحِيَةِ المَوْصِلِ) بالقربِ من باعَذْراءَ ، كذا قَيَّدَهُ الصّاغانىّ بالفتح ، وصوابُهُ بالتّحريك [3] .

(وجُبُّ الكَلْبِ) : تقدّم ذِكرُهُ (فى ج ب ب) .

(وعَبْدُ اللهِ) بْنُ سَعيدِ (بْنِ كُلاّبٍ ، كرُمّان) التَّميمىُّ البِصْرِىُّ : (مُتَكَلِّمٌ) ، وهو رأْسُ الطّائفة الكُلاّبِيّة من أهل السُّنَّة . كانت بينَهُ وبينَ المُعْتَزِلَة مناظراتٌ فى زمن المأْمونِ ، ووَفاتُهُ بعدَ الأَرْبَعينَ ومِائَتَيْنِ . ويقال له ابْنُ كُلاّبٍ ، وهو لقبٌ ، لشدّةِ مُجادَلته فى مجلسِ المناظرةِ . وهٰكذا كما يُقال فُلانٌ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، لا أَنّ كُلاّباً جَدٌّ له كما ظُنَّ ، ومن الغريبِ قولُ والد الفَخْرِ الرّازىّ فى آخرِ كتابه غايةِ المَرام فى علم الكلام : إنّه أخو يَحْيَى بن سَعيد القَطّانِ المُحَدِّث . وفيه نَظَرٌ .

وقَوْلُهم : (الكِلابُ) هى روايةُ الجُمهورِ ، وعليها اقتصر أَبو عُبَيْدٍ فى أمثاله ، وثعلبٌ فى الفَصيح ، وغيرُ واحدٍ ، (أَو الكِرابُ عَلَى البَقَرِ) بالرّاءِ بدلَ اللاّم ، وبالوَجْهَيْنِ رواه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ ، فى كتابه فصْلِ المقال ، ناقلاً الوجهَ الأَخيرَ عن الخليل وابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَثبتهما المَيْدَانىّ فى مجمع

(١) هكذا فى التكملة ؛ وفى معجم البلدان : « من بلاد العواصم بالشام » وفى القاموس « صيدا » .

(٢) فى معجم الشعراء للمرزبانى : أبو الهيذام كلاب بن حمزة العقيلى ثم ذكر شاعرا آخر هو كلاب بن رزام ابن كلاب الخويلدى أحد بنى عقيل، شاعر إسلامى ، فلعل المراد بالعقيلى الأول . أما ضبط كلاب ، ففى المعجم للمرزبانى ٢٤٨ بدون تشديد اللام مع كسر الكاف .

(٣) فى معجم البلدان بالتحريك .

الأمثال على أنهما مَثَلاَنِ ، كُلُّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ فى معناه. (تَرْفَعُهَا) على الابتداءِ (وتَنْصِبُها) بفعل محذوف (أى : أَرْسِلْها عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ . ومَعْنَاهُ) ، على ما قَدَّرَهُ سِيْبَوَيْهِ :(خَلِّ امْرَأً وصِناعَتَهُ)[1] . قال ابْنُ فارِسٍ فى المُجْمَل : يُرادُ بهٰذا الكلام صيد البَقَر بالكِلاب ، قال: ويُقَالُ : تأْوِيلُهُ مثلُ ما قاله سِيبَوَيْهِ . وقال أبو عُبَيْدٍ فى أمثاله : من قِلَّة[2] المُبالاة قولهم : الكِلاب على البقَر ، يُضْرِبُ مثلاً فى قلَّة عِنايةِ الرجلِ واهتمامه بشأن صاحبه . قال : وهٰذا المَثَلُ مُبْتَذَلٌ فى العامَّة ، غير أنّهم لا يَعرِفُون أصلَه. ونقل شيخُنا عن شروح الفصيح : يجوزُ الرَّفْعُ والنَّصب فى الرِّوايتَيْنِ ، فالرَّفْعُ على الابتداءِ ، وما بَعْدَه خبرٌ . وأما النَّصْب ، فعلى إضمارِ فعْلٍ ، كأنّه قال : دَعِ الكِلابَ على البَقَر. وكذٰلك من روى « الكِرابَ » إنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فقلتَ : أى دَعِ الحَرْثَ على البَقَر ، وإنْ شئتَ رَفَعْتَ على الابتداءِ والخَبَر .

(وأُمّ كَلْبَةَ : الحُمَّى) ، لشدَّةِ ملازمتِها للإنسان ، أُضِيفَت إلى أُنْثَى الكِلاب .

(وكَلَبَ) الرجُلُ (يَكْلِبُ) ، من باب ضَرَبَ ، كذا هو مضبوط عندَنا ، ومثله الصّاغانىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخ : من بابِ فَرِحَ . (واسْتَكْلَبَ) : إذا كان فى قَفْرٍ ،فـ(نَبَحَ ، لِتَسْمَعَهُ الكلابُ ، فَتَنْبَحَ ، فيُستدَلَّ بها عليه) أنَّه قريبٌ من ماءٍ أو حِلَّة ، قال :

ونَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ[1]

(و) كَلِبَ (الكَلْبُ)، من باب فَرِحَ ، وكذا اسْتَكْلَبَ : (ضَرِىَ ، وتَعَوَّدَ أَكْلَ النّاس)، فأَخَذَهُ لِذٰلك سُعارٌ[2] ، وقد تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (كَلالِيبُ البَازِى : مَخَالِبُهُ) ، جمعُ كَلُّوب ، ويقال :

(1) فى مجمع الأمثال « الكلاب على البقر يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة ...ويقال الكراب على البقر هذا من قولك : كربت الأرض إذا قلبتها للزراعة ، يضرب فى تخلية المرء وصناعته .

(2) فى هامش المطبوع « قوله : من قلة » لعل الظاهر : فى قلة » .

(1) اللسان .

(2) فى الأصل : « فأخذ ذلك شعاراً » ، وفى هامش المطبوع « قوله فأخذ ذلك شعارا ، كذا بخطه . وصوابه فأخذه لذلك سعار ، وقد تقدمت هذه العبارة آنفا » هذا والتصويب أيضا من اللسان .

أَنْشَبَ فيه كَلالِيبَه ، أى : مَخَالِبَهُ .

(ومِنَ الشَّجَرِ : شَوْكُهُ) . كلُّ ذٰلك على التَّشبيه بمَخَالبِ الكِلاب والسِّباع. وقولُ شيخنا : ولهم فى الّذِى بعدَهُ نَظَرٌ ، منظورٌ فيه .

(وكالَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْهُ) ، أى : كَلالِيبَ الشَّجَرِ . وقد تكونُ المُكَالَبَةُ ارْتِعاءَ الخَشِنِ [1] اليابِس ، وهو منه ؛ قال الشّاعرُ :

إذا لَمْ يَكُنْ إلاّ القَتَادُ تَنَزَّعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ القَتَادِ المُكَالَبِ [2]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ على المؤلّف :

الكَلْبُ [3] من النُّجُومِ بحِذاءِ الدَّلْوِ من أَسْفَلَ ، وعلى طريقته نَجْمٌ أحمرُ [4] يقالُ له الرّاعِى .

وكِلابُ الشِّتَاءِ : نُجُومٌ ، أَوّلُهُ ، وهى الذِّراعُ ، والنَّثْرَةُ ، والطَّرْفُ والجَبْهَةُ .

(١) فى الأصل «الحش» وفى هامش المطبوع «قوله : الحش ، لعله الحشيش» هذا والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ومادة (نجل) .
(٣) فى هامش المطبوع «قوله : الكلب . هذا مذكور فى نسخة المتن المطبوعة» هذا وهى ساقطة من «نسخة المؤلف» ، أما القاموس ففيه فى أوائل المادة «وسمك ونجم والقد وطرف الأكمة» .
(٤) فى اللسان «نجم آخر» .

وكُلُّ هٰذه إنَّما سُمِّيَتْ بذٰلك على التّشبيه بالكِلاب .

ولِسَانُ الكَلْبِ : نَبْتٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والكُلاَب ، كغُراب : وادٍ بِثَهْلاَن ، مُشْرِفٌ ، به نَخْلٌ ومِياهٌ لبنى العَرْجاءِ من بنى نُمَيْرٍ . وثَهْلانُ : جبلٌ لبَاهِلَةَ ، وهو غير الّذى ذكرَه المصنِّفُ .

وَدهْرٌ كَلِبٌ : أى مُلِحٌّ على أَهْلِه بما يَسُوؤُهم ، مُشتَقٌّ من الكَلْبِ الكَلِبِ ؛ قال الشاعرُ :

مالِى أَرَى النَّاسَ لا أَبَا لَهُمُ
قد أَكَلُوا لحْمَ نابِحٍ كَلِبِ [1]

ومن المجاز أيضاً : دَفَعْتُ عنك كَلَبَ فُلان ، أى : شَرَّهُ وأَذاهُ . وعبارة الأَساس : كَفَّ عنه كِلابَهُ : تَرَكَ شَتْمَهُ وأَذاهُ ، انتهى .

وكُلاَّبُ السَّيْفِ ، بالضَّمّ : كَلْبه .

والكَلْب : فَرَسُ عامرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

(١) اللسان التكملة :

من وَلَدِ داحِسٍ ، وكان يُسمَّى الوَرْدَ والمَزْنُوقَ[1] .

والكَلْبُ بْنُ الأَخْرَس : فَرَسُ خَيْبَرِيٍّ بْنِ الحُصَيْنِ الكَلْبِيِّ .

وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّون الجَرِيءَ[2] مُكَالِباً ، لمُكَالَبَتِهِ للمُوَكَّلِ بهم .

وفلانٌ بِوَادِي الكَلْبِ : إذا كانَ لا يُؤْبهُ به ، ولا مأْوى يُؤْوِيه كالكَلْبِ تَراهُ مُصْحِرًا أَبدًا ، وكلٌّ من المَجَاز .

وكِلَابٌ : اسْمٌ سُمِّى بذلك ، ثمّ غَلَبَ على الحَيِّ والقبيلة ؛ قالَ :

وإنّ كِلاباً هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأَنْتَ بَرِيءٌ من قَبَائِلِها العَشْرِ[3]

(١) فى الأصل المزفوق ، وفى هامش المطبوع « كذا بخطه ، ومادة ز ف ق مهملة فليحرر » والتصويب من نهاية الأدب . ١٠/٤٢ — واللسان (زنق) على أن عبارته هنا ، وكان يسمى الورد والمزنوق تفيد أنهما اسمان لفرس واحد ، وعبارة نهاية الأرب تفيد أنهما اسمان لفرسين .

(٢) فى هامش المطبوع « قوله : الجرىء : كذا بخطه وكذا بالأساس ؛ والذى فى التكملة : الجرىّ ؛ بتشديد الياء ، وهو الصواب . قال الجوهرى : والجرىّ : الوكيل ، والرسول ، يقال : جرىّ بيّن الجراية اهـ . ويدل له قول الشارح لمكالبته للموكل بهم » هذا وفى الاشتقاق ص ٢٢ وأهل الحجاز يسمون الجرى الذى يخاصم الناس مكالبا » وفى التكملة ، الجرى بياء مشددة وفى الأساس وأهل اليمن يسمون ... »

(٣) الشاعر هو النواح الكلابى كما فى مختصر شرح الشواهد للعينى : ٣٦٨ والدرر اللوامع على همع الهوامع : ٢/٢٠٤ والشاهد فى اللسان .

قال ابْنُ سِيدَه : أَىْ[1] أَنّ بطونَ كِلابٍ عشرُ أَبْطُنٍ ، قال سيبويه : كِلابٌ اسمٌ للواحِد ، والنَّسَبُ إليه كِلابِىٌّ . يعنى أَنّه لو لم يكن كِلابٌ اسماً للواحد ، وكان جمْعاً ، لقيل فى الإضافة إليه كَلْبِىٌّ .

وقولهم : « أَعَزُّ من كُلَيْبِ وائل » هو كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ من بَنِى تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ .

وأَما كُلَيْبٌ ، رَهْطُ جَرِيرٍ الشاعرِ ، فهو كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وكالِبُ بن يوقنا : من أَنبياءِ بنى إسْرَائِيلَ فى زَمَنِ سيِّدنا موسَى ، عليهما السلام ، كما فى الكَشَّاف فى أَثناءِ القَصَص ، والعناية ، فى المائدة ، نقله شيخُنا .

وفى أَنساب الإمام أَبى القاسم الوزير المَغْرِبِىِّ : كُلَيْبٌ فى خُزَاعَةَ : كُلَيْبُ ابْنُ حُبْشِيَّةَ بْنِ سَلُولَ ، وكَلْبٌ فى بَجِيلَةَ : ابنُ عَمْرِو بْنِ لُؤَىِّ بْنِ دُهْنِ[2] ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَحْمَسَ .

(١) فى المطبوع « أرى » والمثبت من اللسان .

(٢) فى المطبوع «ذهن » والتصويب من جمهرة أنساب العرب ٣٨٩ طبع دار المعارف ١٩٦٢ هذا وفى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ٤٠٨ طبع القاهرة ١٩٥٩ « رهم » وانظر مادة دهن .

وأَرْضٌ مَكْلَبَــةٌ ، بالفتح : كثيرةُ الكِلاب ، نقله الصّاغانىّ .

وإِسْتُ الكَلْبِ : ماءٌ نَجْدىٌّ عنــد عُنَيْزَةَ من مياهِ رَبيعَــةَ ، ثُمَّ صارَتْ لكِلابٍ [1] .

ووادِى الكَلَب ، محرَّكَةً : يَفــرُغ فى بُطْنَانِ حَبِيبٍ بالشّام .

[ك ل ت ب] *

(الكَلْتَبُ ، كجَعْفَرٍ ، وقُنْفُــذ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هو شِبْهُ (المُدَاهَنَةِ فى الأُمُورِ) ، يُقال : مَرَّ يُكَلْتِبُ فى الأَمْرِ .

(والكَلْتَبانُ) : مأْخوذٌ من الكَلَب ، وهو (القَوّادُ) ، وقد تَقَدّم . وعن ابْنِ الأَعْرَابىّ : الكَلْتَبَةُ القِيَادَةُ .

[ك ل ث ب]

(الكَلْثَبُ) ، بالثّــــاءِ المُثَلَّثَة ، (كَجَعْفَرٍ ،وعُلابِطٍ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، والصّاغانىّ ، وهــو (المُنْقَبِضُ ، البَخِيلُ) ، المُدَاهِنُ فى الأُمُورِ ، وكأَنَّه لُغَةٌ فى الّذِى قبلَهُ .

[ك ل ح ب] *

(الكَلْحَبَةُ) : أَهمــله الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : لا يُدْرَى ما هُــو : وقــــد رُوِىَ عن ابْنِ الأَعرابِىّ : أَنّه (صَوْتُ النّــارِ ، ولَهِيبُهَا) . يقَال : سمعْتُ حَدَمَةَ النّارِ ،وكَلْحَبَتها . ونقل شيخُنا عن السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : أَنّــه صَوتُها فيما دَقَّ ، كالسِّراج ونَحْوِه .

(و) كَلْحَبَةُ ، والكَلْحَبَة : (اسْمٌ) من أَسماءِ الرِّجالِ .

(و) الكَلْحَبَةُ : (شاعِرٌ عُرَنِىٌّ) هكذا فى النُّسَخ ، قال شــيخُنا : والصّوابُ عَرِيــنىٌّ ، بفتح العين وكسر الــراءِ ، كمــا صرَّح به المُبَرِّدُ [1] فى أَوائل الكامل . قلتُ : وهٰكذا قَيَّـــــدَهُ الحافظُ فى التَّبصير ، قال : وضبطَهُ الأَميرُ هٰكذا أَيضاً . وأَمّا السَّمْعانىُّ ، فضبَطَه بالضَّمّ ، وتُعُقِّبَ عليهِ .

(١) فى هامش المطبوع « قوله ثم صارت كذا بخطه ، ولعــل التأنيث باعتبار أنه ماءَةٌ ، فليحرر » .

(١) الذى صرّح به – كما فى رغبة الآمل ١ /٩ – هــو أبو الحسن الأخفش راوية المبرد ، قال : هو من بنى عَرين بن يربوع ، والنسب إليه عَرِينى وكثير من الناس يقول : عُرَنِىّ ، ولايدرى

(و) الكَلْحَبَةُ : (لَقَبُ)[1] عبدِالله ابْنِ كَلْحَبَةَ ، قاله أَبو عُبَيْدَة . ويقال : هُبَيْرَةُ بْنُ كَلْحَبَةَ ، ويقال : اسمُه جَرِيرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، كما نقله الحافظ ، وأَثْبَتُ ذٰلك أَنّ اسْمَهُ (هُبَيْرَةُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ عُرَيْنٍ)[2] ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، التَّمِيمِيُّ (العَرَنِيُّ)[3] ، بفتح العين وسكون الرّاءِ ، كذا فى النُّسَخ وفى بعضها بالتحْرِيك ، ومثلُهُ فى التكملة : (فارِسُ العَرَادَة) ، وهى فرَسٌ كانت له . والذى فى لسان العرب : والكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِيُّ : اسْمُ هُبَيْرَةَ بْنِ عبْدِ مَنَافٍ . وهكذا ذكره ابْنُ الكَلْبِيّ فى الأَنساب .

(وكَلْحَبَهُ بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ، قيلَ : وبه سُمِّيَ الرجُلُ .

[ك ن ب] *

(كَنَبَ) الرجلُ ، يَكْنُبُ ، (كُنُوباً) ظاهِرُهُ أَنَّهُ من حدِّ : نَصَرَ ، على مقتضَى قاعدته ، وضبَطَه الصّاغانىُّ من حدِّ : فَرِحَ (: غَلُظَ) ، نقله الصّاغانىُّ أَيضاً .

(و) كَنَبَ كُنُوباً ، من حَدِّ : نَصَرَ : (اسْتَغْنى) ، نقله الصّاغانىُّ .

(والكَنَبُ ، مُحَرَّكَةً : غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ والخُفَّ والحَافِرَ واليَدَ ، أَو) هو (خاصٌّ بِها) ، أَى باليَدِ (إذا غَلُظَتْ من العَمَلِ . وقَدْ كَنِبَتْ) يدُهُ (كَفَرِحَ ، وأَكْنَبَتْ) ، فهى مُكْنِبَةٌ ، قاله ابْنُ دُرَيْد . وفى الصِّحاح : أَكْنَبَتْ ، وأَنشد أَحمدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِين
وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ[1]

وقال العَجّاج[2] :

* قد أَكْنَبَتْ نُسُورُهُ وأَكْنَبَا *

أَى : غَلُظَتْ وعَسَتْ . وفى حديثِ سَعْدٍ « رآهُ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلَّمَ ، وقد أَكْنَبَتْ يَداهُ ، فقال له : أَكْنَبَتْ يَدَاكَ . فقال أُعالِجُ بالمَرِّ

(١) فى نسخة من القاموس « وهبيرة بن الكلحبة فارس العرادة .

(٢) هكذا فى القاموس بضم العين وفتح الراء ، وماصوّبه الشارح هو عَرِين ، بفتح العين ، وكذا ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق ٢٢٦ وفى التكملة أيضا .

(٣) ضبط القاموس المطبوع « بفتح العين والراء » .

(١) اللسان – الصحاح . المقاييس : ٥/١٤٠ – الأساس (كنب) .

(٢) ملحقات الديوان ٧٤ واللسان والجمهرة : ١/٣٢٧ .

والمِسْحَاةِ . فَأَخَذَ بيَده ، وقال : هٰذه لا تَمَسُّهَا النّارُ أَبدًا » . أَكنبَت اليَدُ : إذا ثَخُنَت ، وغَلُظَ جِلْدُها ، وتَعْجَّرَ[1] مِن مُعاناةِ الأَشياءِ الشّاقَّة . والكَنَبُ فى اليَدِ مثـــلُ المَجَلِ إذا صَلُبَ من العَمَلِ ، كما فى الصِّحاح .

(وحافِرٌ مُكْنِب، كمُحْسِن) : غَليظٌ .

(و) خُفٌّ مُكْنَبٌ ، بفتح النُّون ، كمِكْنَبٍ مثـــل (مِنْبَرٍ)[2] عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنشدَ :

بِكُلِّ مَرْثُومِ النَّوَاحِي مُكْنَبِ[3]

(وأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ) : إذا (اشتَدَّ)

(و) أَكنَبَ عليه (لِسَانُه : احْتَبَسَ)

(وكَنَبَهُ فى جِرَابِهِ ، يَكْنِبُهُ ، كَنْباً : كَنَزَهُ) فيه ، نقله الصّاغانىُّ .

(والكانِبُ : المُمْتَلِئُ شِبَعاً) ، قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّشٌ
من الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كانِبُ[1]

وقال أَبو زيد : كانِبٌ : كانِزٌ .

(والكَنِبُ ، ككَتِفٍ) : قال أَبـــو حنيفَةَ : شَبِيهٌ بقَتادِنَا ، هـــذا الّذى يَنْبُتُ عندَنَا ، وقد يُخْصَفُ عندَنا بِلِحَائِهِ ، ويُفْتَلُ منه شُرُطٌ باقيةٌ عـــلى النَّدَى . وقال مَرَّةً : ســـــأَلْتُ بعضَ الأَعْرَابِ عن الكَنِبِ ، فَأَرَانِى شِرْسَةً متفرِّقةً من نَبَاتِ الشَّوْكِ ، بيضـــاءَ العِيدانِ ، كثيرَةَ الشَّوْكِ ، لها فى أَطرافها بَراعِيمُ ، قد بدت من كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكاتٌ ثلاثٌ .

والكَنِبُ : (نَبْتٌ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

مُعَالِياتٌ على الأَرْيافِ مَسْكَنُهـــا
أَطْرَافُ نَجْدٍ بأَرْضِ الطَّلْحِ والكَنِبِ[2]

وعن اللّيث : الكَنِبُ : شَجَرٌ ، قال :

(١) فى الأصل : « تعجن » ، وفى هامش المطبوع « قوله وتعجن ، كذا بخطه والصواب تعجر كما فى النهاية » وكذلك اللسان .

(٢) الذى فى اللسان ضبط قلم « كمُكْنِـــب » بضم الميم وسكون الكاف وكسر النون .

(٣) اللسان .

(١) اللسان – الصحاح – التكملة – الجمهرة : ١ /٣٢٧ – المقاييس ٤ /١٠٨ .
ومادة (عكس) وفى اللسان ، والأصمعيات رقم٨ : ١٩ « متعكس » بالسين المهملة ، وفسرت بالمتقبض ، وكذلك وردت فى مادة عكس ، وفى هامش المطبوع : قال فى التكملة : متعكش: متقبّض متداخل . والمكاشة بالضم والتشديد : العنكبوت ا هـ » .

(٢) الديوان: ١٢٨ اللسان، الصحاح، المقاييس ٥ /١٤٠ .

فى حَصِدمن الكَرَاثِ والكَنِبْ[1]

(والكَنِيبُ)، على فَعِيل: (اليابِسُ) وفى نسخة: اليَبِسُ (من الشَّجَرِ، أَو) هو (ما تَحَطَّمَ) منه (وتَكَسَّرَ شَوْكُه).

(و) كُنَيْبٌ، مصغَّرًا (كزُبَيْرٍ: ع)، قال النّابغةُ:

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضرٌ بعُراعِرٍ
وعَلَى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمَارِ[2]

(و) كُنُبٌ، بضمتين[3] (كجُنُب: د، بما وَراءَ النَّهْرِ، لَقَبُها) فى كتب الأَعَاجِم (أُشْرَوْسَنَه)، بضمّ الهمزة وسكون الشّين وفتح الرّاءِ[4]، وسيُذْكر فى محلّه.

(والمُكْنَئِبُّ)، كمُكْفَهِرٍّ: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ)، العاسِى، (القَصِيرُ). نقله الصّاغانىُّ[5].

(والكِنَابُ، بالكَسر: الشِّمْرَاخُ)، والعاسِى[1]

[ك ن ت ب]

(الكُنْتُبُ، كقُنْفُذ، وعُلابِطٍ): الغَلِيظُ، (القَصِيرُ). الصّحيحُ أَنَّ التّاءَ زائدةٌ، ولذا لم يذكُرْهُ الجوهرىُّ وغيرُهُ[2].

[ك ن ث ب] *

(الكَنْثَبُ)، بالثّاءِ المثلَّثة: أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقال الصّاغانىُّ: هو (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذ، وعُلابِطٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ). وفيه لُغَةٌ أُخْرَى، وهو الكَثْنَبُ، بتقديم المُثَلَّثة على النون، كجعفر، نقله الصّاغانىُّ فى ك ث ب[3].

(والكِنْثابُ، بالكَسْر: الرَّمْلُ المُنْهالُ)، وهٰذا عن ابْنِ الأَعْرَابىّ، كما قاله ابْنُ منظورٍ والصّاغانىُّ.

[ك ن ح ب]

(الكَنْحَبُ)، بالحاءِ المُهْمَلَة بعدَ

(١) الشاعر هو أبو ذرة الهذلى شرح أشعار الهذليين: ٦٢٤ والشاهد فى اللسان وفيه «فى خضد»، بالخاء، والضاد والتصويب من الهذليين.

(٢) الديوان: ٥٠ برواية: «زيد بن زيد». واللسان وفى الصحاح عجزه.

(٣) فى معجم البلدان: (كنب ٥) كُنُب بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة، والضبط هنا كما فى التكملة.

(٤) ضبط ياقوت فى (أسروشنه) بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون. وفى (أشروسنة) بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء.

(٥) عبارة التكملة: «المكنئب: الغليظ القصير».

(١) فى اللسان: «الكناب بالكسر، والعاسى: الشمراخ»

(٢) ذكره الصاغانى فى التكملة.

(٣) فى التكملة (كنثب) قال: الكَنْثَبُ، وقيل الكَثْنَبُ: الصُّلْبُ الشديد.

النُّون، كجَعْفَرٍ: أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابْنُ دُرَيد: قالوا: (نَبْت، وليس بثَبْت)، ولا يَخْفَى ما فى هٰذا من الجِناس.

[ك ن خ ب] *

(الكَنْخَبَةُ)، بالخاءِ المُعْجَمَة بعدَ النُّون: أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابْنُ دُرَيْد: هو (اخْتِلاطُ الكَلامِ من الخَطَإِ)، حكاه يُونُسُ فيما زعموا أنّه سَمِعَ بعضَ العربِ يقولُ: ما هٰذه الكَنْخَبَة؟ يُرِيدُ الكَلامَ المختلِط من الخَطَإِ.

[ك و ب] *

(الكُوبُ، بالضَّمّ: كُوزٌ لا عُرْوَةَ لَهُ)، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ[1]:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوَابُهُ
يَسْعَى عَلَيْه العَبْدُ بالكُوبِ

(أَو) المستديرُ الرَّأْسِ الّذِى (لا خُرْطُومَ لَهُ). وفى بعض الأُمّهات: لا أُذُنَ له، وهو قول الفَرّاءِ؛ (ج أَكْوَابٌ)، وفى التَّنْزِيل العزيز: ﴿وأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾[1]، وفيه: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ﴾[2]، وأَنشدَ [يصف مَنْجَنُوناً][3].

يَصُبُّ أَكْوَاباً على أَكْوَابِ
تَدَفَّقَتْ من مائِها الجَوَابِى[4]

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: (كاب)، يَكُوبُ، إذا (شَرِبَ بِهِ)، أَى: بالكُوب، (كاكْتَابَ)، وكذٰلك: كازَ، يَكُوزُ، واكتازَ.

(والكَوَبُ، محرَّكَةً: دِقَّةُ العُنُقِ، وعِظَمُ الرَّأْسِ)، عنه أَيضاً.

(والكَوْبَةُ: الحَسْرَةُ على مافاتَ). ظاهره أَنّهُ بالفَتْح، وقَيَّدَهُ الصّاغانىُّ بالضَّمّ مُجَوِّدًا.

(و) فى الحديث «إنّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ والكُوبَةَ». قال أَبو عُبَيْد: أَمّا الكُوبَة (بالضَّمّ)، فإنَّ محمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخبرنى أَنّ الكُوبَةَ (النَّرْدُ) فى

(١) اللسان الصحاح – وفى الصبح المنير (ديوان الأعشين) نسب مع بيتين آخرين إلى الأعشى رقم ٣:٩٦، وفى مادة (صفق) منسوب لعدى بن زيد.

(١) سورة الغاشية: ١٤.
(٢) سورة الزخرف: ٧١.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) اللسان.

كلام أهل اليَمَن . ومثله قال ابْنُ الأَثِيرِ (أَو الشِّطْرَنْجُ) بكسر الشين المُعْجَمة ، سيأْتى بيـــانُه فى الجِيم . وفى بعض النُّسَخ بزيادة الهاءِ فى آخِرِه .

(و) فى الصِّحاح : الكُوبَةُ :(الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُخَصَّرُ) .

(و) قِيـــلَ : الكُوبَةُ (الفِهْرُ) . بالكَسْر : الحَجَرُ الصَّغِيرُ قَدْرُ مِلْءِ الكَفِّ.

(و) قيل : هو (البَرْبَطَ) ، ومنـــه حديثُ علىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه «أُمِرْنَـــا بِكَسْرِ الكُوبَةِ ، والكِنّارَةِ[1] والشِّيَاعِ »[2]

(والتَّكْوِيبُ : دَقُّ الشَّىْءِ (بالفِهْرِ) ، نَقله الصّاغانىُّ[3] .

(وكابَةُ : ع ببِلادِ) بنى (تَمِيمٍ ، أَو ماءٌ) من وراءِ نِباجِ بنى عامـــرٍ .

(وكُوبانُ ، بالضَّمِّ :ة) ، وفى نسخة : موضعٌ (بِمَرْوَ) ، معرَّبٌ عن جُوبان .

(وكـــوبَانَانُ)[1] ، بالضم : (ة بأَصْفهانَ)[2] .

(وكُوبَنَانُ)[3] بالضَّمّ أَيضاً :(د ، م) أَى: بلَدٌ معروفٌ .

[ك ه ب] *

(الكَهْبُ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ على ما يوجد فى بعض نُسَخ القـــاموس بالحُمْرَة ، وقد وُجِد فى بعض نُسَخ الصِّحاح ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : هو (الجامُوسُ المُسِنُّ) . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو البَعِيرُ المُسِنُّ . وقيل : الكَهْـــبُ لَوْنُ الجاموس .

(والكُهْبَةُ ، بالضّمِّ) لونٌ مثـــلُ (القُهْبَة ، أَو) الكُهْبَةُ : (الدُّهْمَـــةُ ، أَو غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا) مطلقاً ، (أَو) هو (خاصٌّ بالإِبِلِ) ، أَى : فى أَلْوانها قال الأَزهـــرىُّ : بَعِيرٌ أَكْهَبُ بَيِّنُ

(١) فى الأصل : الكنادة وفى هامش المطبوع « قوله الكنادة كذا بخطه والصواب الكنارة بالراء قال فى النهاية : والكنارات هى بالفتـــح والكسر : العيدان وقيل البرابط وقيل الطنابير ا ه وقال المجد : والكنارات بالكسر والشد وتفتـــح : العيدان أو الدفـــوف أو الطبول أو الطنابير » والتصويب أيضاً من اللسان.

(٢) فى الأصل: الشماع بالسين المهملة بعد المعجمة والتصويب من اللسان والنهاية ، والشياع : الزمارة .

(٣) عبارة الصاغانى : كوّبت الشىء : دققته بالكوب أى بالفهر .

(١) فى القاموس بفتح الكاف ، وما ضبط به الشارح هو الموافق لما فى معجم البلدان .

(٢) قال صاحب القاموس فى مادة (أصص) حين كلامه على أصبهان .. « وقد تكسر همزتها وقد تبدل باؤها فاء ».

(٣) فى القاموس بفتـــح الـــكاف ، وما ضبط به الشارح موافق لما فى معجم البلدان من ضبـــط التكملة ، وهى فى المعجم : كُوبِيَان لا كُوبنَان .

الكَهَبِ ، وناقةٌ كَهْبَاءُ . وقال أبوعَمْرو. الكُهْبَةُ : لَوْنٌ ليس بخالصٍ فى الحُمْرَةِ ، وهو فى الحُمْرَة خاصّـــةً . وقال يعقـــوبُ : الكُهْبَةُ لونٌ إلى الغُبْرَةِ ما هو ، فلم يَخُصَّ شيئاً دُونَ شيْءٍ. قال الأَزهرىُّ : لم أَسْمَعِ الكُهْبَةَ فى أَلْوانِ الإِبِلِ لِغيرِ اللَّيْث : قال: ولعلَّه يُستعملُ فى أَلوان الثِّيابِ .

(والفِعْلُ) من كلِّ ذٰلك : كَهُبَ ، وكَهِبَ ، (كَكَرُمَ وفَرِحَ) ، كَهَباً ، وكُهْبَةً .

(وهو أَكْهَبُ . و) قد قيـــل : (كاهِبٌ) ، ورُوِىَ بيتُ ذِى الرُّمَّةِ :

جُنُـوحٌ على باقٍ سَحِيـقٍ كأَنَّهُ
إِهَابُ ابْنِ آوَى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُ[1]

ويُرْوَى : أَكْهَبُ .

ومن المجاز : رجلٌ أَكْهَبُ اللَّوْنِ : مُتَغَيِّرُهُ . وقد اكْهَابَّ[2] لَوْنُه .

قال شـيخُنا : وقع فى شعر حَسّانَ ابْنِ ثابت ، رضىَ الله عنـــه ، فى مَقْتَل خُبَيْبِ بْنِ عَدِىّ وأَصحابِه ، رضى الله عنهم :

* بَنِى كُهَيْبَةَ إِنَّ الخَيْلَ قد لَقِحَتْ *[1]

قال الإِمامُ السُّـهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : جعل كُهَيْبَة كأَنّه اسْمُ عَلَم لأُمّهم، وهٰذا كما يُقَالُ : بنـــو ضَوْطَرَى ، وبَنُو الغَبْرَاءِ ، وبنو دَرْزَةَ . وهٰذا كلّه اسم لِـكلِّ من يُسَبُّ[2] ، وعبـارةٌ عن السَّفِلَةِ من النّاسِ . وقد أَغفلَه المُصَنِّفُ . انتهى .

[ك هـ د ب] *

(الكَهْدَبُ) ، كَجَعْفَرٍ : أَهمـــلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّـــاغانىُّ : هـــو (الثَّقِيلُ الوَخْمُ) بسكون الخاءِ المُعْجَمَة كذا هو مضبوطٌ .

[ك هـ ر ب]

[] ومما يُستدرَكُ عليه[3] .

الكَهْرَبُ ، ويقـــال: الكَهْرَبا ، مقصورًا ، لِهذَا الأَصْفَرِ المَعْرُوفِ ذَكَرَهُ

(١) الديوان : ٤٦٠ واللسان ، وفى اللسان « أطحله» والمثبت عن قصيدته فى ديوانه .
(٢) فى المطبوع : اكهأب . والتصويب من اللسان .

(١) ديوانه ٥٤ وعجزه: محلوبها الصاب إذ تمرى لمحتلب .
(٢) فى الأصل « ينسب » وفى هامش المطبوع « قوله ينسب ، لعله : يسب، بدليل ما بعده فحرره » .
(٣) جاء هذا الاستدراك ومادته بعد مادة كهلب ومستدركها . وقدمناها على ترتيبها .

ابْنُ الكُتْبِىّ ، والحَكِيمُ داوُودُ ؛ ولـه منافعُ وخَواصُّ . وهى فارسِيَّةٌ ،وأَصلُهَا كاهْ ربا ،[1] أَى : جاذبُ التِّبْنِ . قال شيخُنا وتَرَكَه المُصَنِّف تقصيراً ، مع ذكرِه لما ليس من كلام العربِ أَحياناً.

[ك هـ ك ب] *

(الكَهْكب ، كَجَعْفَر) : أَهمـله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعرابىّ : هـو (البادِنْجـانُ) ، مثل كَهْكَم ، فكأَنَّ الباءَ بدلٌ عن الميم ، وهو كثير . ولم يذكُرِ البادِنجانَ فى محلّه ، فهـو مُؤاخَذٌ عليه .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الكَهْكَبُ : المُسِنُّ الكَبِيرُ .

(فصل اللام) مع الباءِ

[ل ب ب] *

(أَلَبَّ) بالمكانِ ، إِلْباباً : (أَقَام)به ، (كَلَبَّ) ثُلاثِيًّا ، نقلَها الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْد ، عن الخَلِيل .

وأَلَبَّ على الأَمْرِ : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْه .

(ومنه) قولُهم: (لَبَّيْكَ) ، ولَبَّيْه. (أَىْ) : لُزُوماً لِطَاعَتِك. وفى الصِّحاح : أَى (أَنـا مُقِـيمٌ على طاعَتِـك) ؛ قال :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِى ودُونِـى
زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُـونِ
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمن يَدْعُـونِى[1]

أَصلُه : لَبَّيْتُ ، من أَلَبَّ بالمكان ، فأُبدلت الباءُ ياءً لأَجْلِ التّضعيف . وقال سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لبَّيْكَ ، على الفِعْل ، كما انتصبَ سُبْحَانَ اللهِ . وفى الصِّحاح : نُصِبَ على المصدر ، كقولك : حَمْدًا للهِ وشُكْرًا ، وكان حقُّه أَنْ يُقال : لَبًّا لك ، وثَنَّى على معنى التّوكيد ،أَى : (إِلْباباً) بك (بَعْدَ إِلْبابٍ) ، وإِقامةً بعدَ إِقامةٍ . (و) قال الأَزهرىّ : سمعْتُ أَبا الفَضْلِ المُنْذِرِىَّ يقولُ : عُرِضَ على أَبى العبّاس ما سَمِعْتُ من أَبى طالبٍ النحْوِىّ فى قولهم : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، قال : قالَ الفَراءُ : معنى لَبَّيْكَ(إِجابَةً) لك (بَعْدَ إِجابَةٍ) ؛ قال : ونَصبه على المصْدر . قال : وقال الأَحمرُ : هـو

(١) التذكرة : ١/٢٤٨(كهربا) ، وفى المعتمد لابن رسول الغسانى ٤٣٨ : أورده تحت كاربا وكهربا . وانظر كتاب الجماهر ٩٨ ، ٢١٠ – ٢١٢ .

(١) اللسان ومادة (بين) .

مأخوذٌ من لَبَّ بالمكانِ ، وألَبَّ به . إذا أقامَ ، وأنشد[1] :

* لَبَّ بأرْضٍ ما تخطَّاها الغَنَمْ *

قال : ومنه قول طُفَيْل :

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٍّ ورَهْطه
وتَيْمٌ تُلَبِّى فى العُرُوجِ وتَحْلُبُ[2]

أى : تُلازِمُها وتُقِيمُ فيها . وقيلَ : معناه : أى تَحْلُبُ اللِّبَأَ وتَشْرَبُهُ ، جعَلَه من اللِّبَإِ ، فترك الهمزَ ، وهو قولُ أبى الهَيْثَمِ . قال أبو منصور[3] : وهو الصَّواب . وحكى أبُو عُبَيْد ، عن الخليل أنّه قال : أصله من : أَلْبَبْتُ بالمكانِ ، فإذا دعا الرَّجُلُ صاحبَهُ ، أجابَه : لَبَّيْكَ ،أى: أنامُقِيمٌ عندَك ؛ ثُمَّ وَكَّدَ ذٰلك بلَبَّيْك ، أى : إقامةً بعدَ إقامة . (أو معناه : اتِّجَاهِى) إليك ، (وقَصْدى لَكَ) ، وإقبالى على أمْرِك . مأخوذٌ (مِنْ) قولهم : (دارِى تَلُبُّ دارَهُ ، أى : تُوَاجِهُها) وتُحاذيها ويكونُ حاصلُ المعنى : أنا مُواجِهُك بما تُحِبُّ إجابةً لك ، والياءُ لِلتَّثْنِيَة ، قاله الخَليل ، وفيها دليل على النَّصب للمصدر . وقال الأحمرُ : كان أصله[1] لَبَّب بِكَ ، فاستثقَلُوا ثلاثَ باءآت ، فقلَبُوا إحداهُنَّ ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْتُ ، منَ الظنّ ، (أو مَعْنَاهُ : مَحَبَّتِى لَكَ) ، وإقبالى إليك ، مأخوذ (مِن) قولهم : (امْرَأَةٌ لَبَّةٌ) ، أى : (مُحِبَّةٌ) عاطفةٌ (لِزَوْجِها) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والّذى حُكِىَ عن الخليل فى هٰذا القَوْل : أُمٌّ لَبَّةٌ ، بدل امْرَأَة ،ويدُلُّ على ذٰلك ، ما أنشدَ :

وكنتم كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إلَيْهَا فما دَرَّتْ عليهِ بساعِدِ[2]

وفى حديث الإهلال بالحجّ : «لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَة ، وهى إجابةُ المُنَادى ، أى : إجابَتِى لك يارَبِّ ، وهو مأخوذٌ ممَّا تقدَّم ؛ (أو مَعْنَاهُ : إخلاصى لَكَ) مأخوذٌ (مِنْ) قولهم: (حَسَبٌ لُبَابٌ) ، بالضَّمّ ، أى : (خالصٌ) مَحْضٌ ، ومنه : لُبُّ الطَّعَام ،

(١) اللسان .
(٢) هو طفيل الغنوى ديوانه ٢٥ والشاهد فى اللسان .
(٣) فى الأصل : « أبو المنصور » والمثبت من اللسان .

(١) فى اللسان : «كأن أصل لب بك ... » .
(٢) اللسان ومادة (سعد) .

ولُبَابُهُ . وفى حديثِ عَلْقَمَةَ « أنّه قالَ لِلأَسْوَدِ : يا أَبا عَمْرٍو : قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّى يَدَيْكَ » . قال الخَطّابِىُّ : معناهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وصَحَّتَا ، وإنَّمَا تَرَكَ الإعرابَ فى قَوْله : يَدَيْكَ ، وكان حقُّه أن يقولَ : يَداك ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : معنى لَبَّى يَدَيك ، أى : أُطِيعُك ، وأَتصرَّفُ بإرادَتِك ، وأَكونُ كالشَّىْءِ الّذى تُصَرِّفُهُ بيَدَيْك كيفَ شِئْتَ .

(واللَّبُّ) ، بالفَتْح : الحادِى (اللاّزِمُ) لِسَوْقِ الإبِل ، لا يَفْتُرُ عنها ولا يُفارِقها .

ورجل لَبٌّ : لازمٌ لِصَنْعَتِه ، لايُفَارِقُهَا ويُقَال : رجلٌ لَبٌّ طَبٌّ ، أى : لازِمٌ للأَمْر . وأنشد أبو عَمْرو :

* لَبًّا بأَعْجَازِ المَطِىِّ لاحِقا [1]

واللَّبُّ : (المُقِيمُ) بالأَمْر .

وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : اللَّبُّ : الطاعةُ : وأَصلُه من الإقامَة . وقولهم : لَبَّيْكَ : اللَّبُّ واحدٌ ، فإذا ثَنَّيْت ، قُلْتَ فى الرّفع : لَبَّانِ ، وفى النَّصْب والخَفْض : لَبَّيْنِ ، وكان فى الأَصل : لَبَّيْنِكَ ، أى أَطَعْتُك مرّتَيْن ، ثم حذفت النّون للإضافة ، أى أَطعتُك طاعةً ، مُقيماً عِنْدَكَ إقامةً بعدَ إقامةٍ .

وفى المُحْكَم : قال : سِيبَوَيْهِ : وزعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْك اسْمٌ مفرد ، بمنزلة عَلَيْك ، ولٰكنَّهُ جاءَ على هٰذا اللَّفْظ فى حَدِّ الإضافَة . وزَعم الخليلُ أَنّها تَثْنِيَةٌ ، كأَنّه قال : [كلّما] [1] أَجَبْتُك فى شَىْءٍ ، فأَنَا فى الآخَرِ لك مُجِيبٌ . قال سِيبَوَيْه : ويَدُلُّكَ على صِحَّة قول الخَلِيل قولُ بعضِ العرب : لَبِّ ، يُجْرِيه مُجْرَى أَمْسِ وغَاقِ . وقال ابْنُ جِنِّى : الأَلِفُ فى لَبَّى عندَ بعضهم ، هى ياءُ التَّثْنِيَة فى : لَبَّيْكَ ، لِأَنّهم اشْتَقُّوا من الاسم المَبْنِىّ الّذى هو الصَّوْت مع حرف التّثنية فعْلاً ، فجَمعوه من حُروفه ، كما قالُوا من لا إلٰهَ إلاّ اللهُ : هَلَّلْتُ ، ونحو ذٰلك ، فاشْتَقُّوا لَبَّيْتُ من لَفْظ لَبَّيْكَ ، فَجَاؤُوا فى لفظ لَبَّيْت بالياء الّتى للتّثنية فى لَبَّيْك ، وهٰذا قول

(١) اللسان — الصحاح .

(١) زيادة من اللسان .

سيبَويه. قال :وأماقولُ يُونُس ، فزَعَمَ[1] أن لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَد ، وأصلُه عندَهُ : لَبَّبٌ ، وزنُهُ فَعْلَلٌ ، قال : ولا يجوزُ أن تَحْمِلَهُ على فَعَّلَ ، لِقِلَّة فَعَّلَ فى الكلام ،وكَثرة فَعْلَلَ ،فقلب[2] الباءَ ، الّتى هى الّلام الثّانية من لَبَّبَ ، ياءً ، هَرَباً من التّضعيف ، فصار لَبَّىٌ ، ثُمَّ أبدل الياءَ أَلفاً لِتَحَرُّكِها وانفتاح ما قبلَها ، فصارَ لَبَّى ، ثم إنّه لَما وُصِلَتْ بالكاف فى لَبَّيْك ، وبالهاء فى لَبَّيْه ، قُلِبت الأَلفُ ياءً ، كما قلبت فى [إلَى] [3] وعَلَى ولَدَى ، إذا وَصَلْتَها بالضَّمير ، فقلتَ : إلَيْكَ ، وعَلَيْكَ ، وَلَدَيْكَ . وقد أَطال شيخُنا الكلام فى هذا المَبْحث ، وهو مأْخوذٌ من لسان العرب ، ومن كتاب المُحْتَسِب لابْنِ جِنِّى، وغيرِهما ؛ وفيما ذكرناه كفايةٌ .

(و) اللُّبُّ ، (بالضَّمِّ : السَّمُّ) . وفى لسان العرب ، عن أَبى الحسن : وربّما سُمِّى سَمُّ الحَيَّة لُبًّا .

(و) اللُّبُّ : (خالِصُ كُلِّ شَىءٍ) ، كاللُّبابِ ، بالضَّمّ أَيضاً .

(ومِنَ النَّخْلِ) : جَوْفُهُ . وقد غلب على ما يُؤْكَلُ داخلُهُ ويُرْمَى خارِجُهُ من الثَّمَر .

(و)لُبُّ (الجَوْزِ ونَحْوِه[1]) كاللَّوْز وشِبْهِه : ما فى جَوْفِه ، والجمع اللُّبُوبُ . ومثلُهُ قولُ اللَّيْث : ولُبُّ النَّخلَةِ : (قَلْبُها) .

(و) من المَجاز : لُبُّ الرَّجُل : ما جُعلَ فى قلْبه من (العَقْل) ، سُمِّىَ به لأَنّه خُلاصَة الإنسان ، أَو أَنَّهُ لا يُسمَّى ذٰلك إلاّ إذا خَلُصَ من الهَوَى وشوائبِ الأَوْهَام ، فعلى هٰذا هو أَخَصُّ من العَقْل. كذا فى كشف الكَشَّاف ، فى أَوائل البَقَرَة ، نقله شيخُنا. (ج : أَلْبابٌ ، وأَلُبٌّ) بالإدْغام ، وهو قَلِيلٌ . قال أَبو طالبٍ :

* قَلْبِى إليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ[2]

(و) قال الجَوْهَرِىُّ . وربَّمَا أَظهروا

(١) فى اللسان «وأما يونس فزعم» .
(٢) فى اللسان « فقلبت » .
(٣) زيادة من اللسان ، وفى هامش المطبوع « قوله على ولدى ، سقط من خطه إلى .

(١) فى القاموس « ونحوها » .
(٢) اللسان .

التَّضْعيفَ فى ضرورَة الشّعر ، قال الكُمَيْتُ :

إِلَيْكُم بَنِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَت
نَوَازِعُ من قَلْبِى ظِماءٌ و (أَلْبُبُ)[1]

(وقد لَبِبْتَ ، بالكَسر وبالضّم) ، أَى : من بابِ : فَرِحَ وقَرُبَ ، (تَلَبّ) بالفتح ، لُبًّا بالضَّمِّ[2] ولَبًّا ، و(لَبَابَةً) بالفتح فيهما : صِرْتَ ذا لُبٍّ . وفى التّهذيب : حُكِىَ : لَبُبْتَ ، بالضَّمّ ، وهو نادِرٌ ، لا نظيرَ له فى المضاعف .

وقيل لِصَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِب ، وضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ : لِمَ تَضْرِبِينَه ؟ فقالت : لِيَلَبَّ[3] ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذَا الجَلَبْ . أَى يصيرَ ذا لُبٍّ ورواه بعضهُم أَضْرِبه لكَى يَلَبَّ ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَب . قال ابْنُ الأَثيرِ : هٰذه لغةُ أَهلِ الحجاز ، وأَهلُ نَجْدٍ يقولُونَ : لَبَّ يَلِبُّ ، بوزنِ فَرَّ يَفِرّ .

(١) اللسان – الصحاح – الهاشميات : الرقم ٣٤ : ١٩ ، ومادة (ظمأ) وفى هامش المطبوع قوله [إليكم] بنى ... الذى فى الصحاح : ذوى» . وكذلك مادة ظمأ والهاشميات

(٢) فى الأصل « بالكسر » والتصويب من سياق اللسان فقد ضبط اللسان هذه الكلمة بضمة فوق اللام فرجحنا التصويب .

(٣) الفائق : ٢ / ٤٤٧ : لِكَىْ يَلَبَّ » .

(وليس فَعُلَ) بالضَّمّ (يَفْعَلُ) بالفتح (سِوَى لَبُبْت ، بالضَّمّ ، تَلَبُّ بالفتح) ؛ فإن القاعدة أَنّ المضموم من الماضيات لايكونُ مضارِعُهُ إلاّ مضموماً وشذّ هٰذا الحَرْفُ وحدَهُ لا نظيرَ له ، وهو الّذى صرّح به شُرّاحُ اللاّميَّة والتَّسْهِيل وغَيْرُهم ، وحكاه الزَّجّاجُ عن العرب ، واليَزِيدىُّ ، ونقله ابْنُ القَطّاع فى صَرْفه ، زادَ : وحكى اليَزِيدِىُّ أَيضاً : لَبِبْتَ تَلُبّ ، بكسر عين الماضى ، وضَمِّها فى المستقبل . قال : وحكاه يُونُس بضَمِّهما جميعاً . والأَعَمُّ : لَبِبَ ، كفَرِحَ .

وفى المِصْباح ما يقضِى أَنّ الضَّمَّ ، وإن كان فيهما معاً ، قليلٌ ، شاذٌّ فى المضاعف[1] ، واقتصر فى : لَبَّ ، على هٰذا الفعل ، وزاد عليه فى دَمم حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ ، قال : دَمَّ الرَّجُلُ ، يَدَمُّ ، دَمَامَةً ، من بابَىْ : ضَرَبَ وتَعِبَ ، ومن بابِ قَرُبَ لغةٌ ، فيُقَال : دَمُمْتَ ، تَدُمُّ ، ومثلُهُ : لَبُبْتَ تَلُبُّ ، وشَرُرْتَ

(١) عبارة المصباح (ل ب ب) : ولبت ألبّ من باب تعب وفى لغة من باب قرب ، ولا نظير له فى المضاعف على هذه اللغة .

تَشُرُّ مـن الشَّرّ ، ولا يكادُ يُوجَدُ لها رابعٌ فى المضاعَفِ .

وصرّح غيره بأنّ الثّلاثةَ وَرَدَتْ بالضَّمّ فى الماضى ،والفتحِ فى المُضَارع ، على خلاف الأَصلِ ، ولا رابعَ لها . وذكرها فى الأَشباه والنظائر غيرُ واحد . والأَكثرونَ اقتصرُوا على لَبُبَ ، وبعضُهم عليه مع دَمُمَ ، وقالُوا : لاثالثَ لهما . انتهى .

قال شـيخُنا : دَمَّ[1] نقلَها ابْنُ القَطّاع عن الخليل ، وشَرَّ : نَقَلَهَا ابْنُ هشامٍ فى شرح الفصيـح عن قُطْرُب ، واقتصر القَزّاز فى الجامع على : لَبَّ ، ودَمَّ ؛ وقال : لا نظيرَ لهما . وزاد ابْنُ خالَوَيْهِ : عَزُزَتِ الشّاة : قلّ لَبَنُهَا . فتكون أَربعـة . وقيّدَ الفَيُّـومِىُّ بالمُضَاعَف ،لأَنّه ورَدَ فى غير المُضَاعَف نظائرُه ، وإن كانت شاذَّة .

قال ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة له : وأَمّا ما كان ماضيه على فَعُلَ ، بالضَّمّ ، فمضارعه يأْتى على يَفْعُلُ ، بالضَّمّ ، ككَرُمَ وشَرُفَ ، ما خـلا حرْفاً واحدًا ، حكاه سِيبَوَيْه ، وهو : كُدْتَ تَكادُ ، بضمّ الكاف فى الماضى ، وفتحها فى المضارع ، وهو شاذٌّ ، والجَيِّدُ كِدْتَ تَكَادُ . وحكى غيرُه : دُمْتَ تَـدام ، ومُتَّ تَماتُ ، وجُدْتَ[1] تَجاد . ثم نقل لَبَّ عن الزجّاج واليَزِيدىّ كما مَرَّ ، ودَمَّ عن الخليل ، وعَزَّ عن ابْنِ خالَوَيْهِ . ولم يتعرّض لِشَرَّ الّذى فى المصباح . انتهى .

ويأْتى فى ف ك ك : ولقد فَكُـكْت ، كعَلِمت وكَرُمت ، فيستدرك على هٰذه الأَلفاظ .

(واللَّبَبُ) : مَوْضِعُ (المَنْحَرِ) من كُلّ شَىْءٍ ، قيل: وبه سُمِّىَ لَبَبُ الفَرَس .

واللَّبَبُ : (كاللَّبَّة ، و) هو (مَوْضِعُ القلادَةِ من الصَّدْرِ) من كُل شَىْءٍ ، أَو النُّقْرَة فوقَه ، والجمع الأَلْبابُ . وفى لسـان العرب :اللَّبَّةُ وَسَطُ الصَّدْرِ والمَنْحَرِ ، والجمع لَبّاتٌ ولِبابٌ ، عن ثعلب . وحكى اللِّحْيَانىُّ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ

(1) فى الأفعال : ١/٦ : وحكى الخليل : ذمت تذم ، بالذال المعجمة .

(1) فى المطبوع: وحدت تحاد «بالحاء المهملة» ، والتصويب من الأفعال لابن القطاع : ١/٩ .

اللَّبَّاتِ ، كأنّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها لَبَّةً ، ثم جمعوا على هٰذا . وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ : هى العِظَامُ الّتى فَوْقَ الصَّدْرِ وأَسفَلَ الحَلْقِ بين التَّرْقُوَتَيْنِ ، وفيها تُنْحَرُ الإِبِلُ . ومن قال : إنها النُّقْرَةُ فى الحَلْقِ ، فقد غَلِطَ . انتهى .

(و) من المجاز : أَخَذَ فى لَبَبِ الرَّمْلِ ، هو : (ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ) ، وانْحَدَرَ من مُعْظَمِه ، فصار بَيْنَ الجَلَدِ وغَلْظِ الأَرْضِ .

وقيل : لَبَبُ الكَثِيبُ : مُقَدَّمُهُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

بَرَّاقَةُ الجِيدِ واللَّبَّاتِ واضِحَةٌ
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبُ[1]

قال الأَحْمرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ : العَقَنْقَلُ ، فإذا نَقَصَ ، قيل : كَثِيبٌ ، فإذا نَقَصَ ، قِيلَ : عَوْكَلٌ ، فإذا نَقَصَ ، قيل : سِقْطٌ ، فإذا نقص ، قيلَ : عَدَابٌ ، فإذا نَقَصَ ، قيلَ : لَبَبٌ .

وفى التهذيب : اللَّبَبُ من الرَّمْلِ : ما كان قَرِيباً من حَبْلِ الرَّمْلِ .

(١) الديوان ٣ واللسان – الصحاح – المقاييس ٥ / ٢٠٠ – الجمهرة ١ / ٢٧٠ – الأساس (فضو) والتاج (برق) .

(و) اللَّبَبُ : معروفٌ ، وهو (مايُشَدُّ فى) ، وفى نسخة : على (صَدْرِ الدَّابَّة) ، أو النّاقة ، كما فى نسخة بدل الدَّابَّة . قال ابْنُ سيدَهْ وغيرُهُ : يكون للرَّحْلِ والسَّرْجِ (لِيَمْنَعَ اسْتِئْخَارَ الرَّحْلِ) والسَّرْجِ ، أى : يَمْنَعُهُمَا من التَّأْخير ، (ج أَلْبابٌ) ، قال سيبويه : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(وأَلْبَبْتُ) السَّرْجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَباً ، وأَلْبَبْتُ (الدَّابَّةَ ، فهى مُلْبَبٌ) جاءَ على الأَصل ، وهو نادرٌ : جعلتَ له[1] لَبَباً . قالَ : وهٰذا الحرفُ ، هٰكذارواه ابْنُ السِّكِّيت بإظهار التّضعيف .

(و) قال ابْنُ كَيْسَان : هو غَلَطٌ وقِياسُه (مُلَبٌّ) ، كما يُقَال مُحَبٌّ ، من : أَحْبَبْتُهُ . (و) كذٰلك (لَبَبْتُهَا) ، أى : الدَّابَّةَ ، (فهى مَلْبُوبَةٌ) من الثُّلاثىّ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(واللَّبْلابُ) : حَشِيشَةٌ ، و(نَبْتٌ) يَلْتَوِى على الشَّجَر .

(١) الضمير يعود على الدابة . وفى مادة (دبب) « ذكر عن رؤبة أنه كان يقول قرب ذلك الدابة . لبر ذون له » . هذا والدابة يقع على المذكر والمؤنث .

واللَّبْلابُ : بَقْلَةٌ معروفة ، يُتداوَى بهـا .

(واللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ على الوَلَد) ، ومنه : لَبْلَبَةُ الشّاةِ ، على ما يأْتى .

واللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ على الإنسان ، وقد لَبْلَبْتُ عليه . واللَّبْلَبَة : عَطْفُكَ على الإنْسَان ، ومَعُونته ؛ قال الكُمَيْتُ :

ومِنَّا إذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ[1]

(واللَّبِيبَةُ : ثَوْبٌ كالبَقِيرَةِ) ، وسيأْتى بيانُهَا فى حرف الرّاءِ .

(واللَّبَابُ كسَحابٍ) ، وفى لسان العرب : اللَّبَابَةُ ، بزيادة الهاء : (الكَلأُ) ، وفى أُخرى : من النَّبات : الشَّىْءُ (القَلِيلُ) غيرُ الواسِع ، حكاه أبو حنيفة ، قال :

أَفْرِغْ لِشَوْل وفُحُولٍ كُومِ
باتَتْ تَعَشَّى اللَّيْلَ بالقَصِيمِ
لَبَابَةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ[2]

وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : هى لُبَايَةٌ ، بالضَّمّ والياءِ التَّحْتيّة ، وأَنشد الرَّجزَ ، وقال : هى شجرةُ الأُمْطِىّ[1] الّذى يُعْمَلُ منه العلْكُ .

(و) لُبَابٌ ، (كغُرَابٍ : جَبَلٌ لبَنِى جَذِيمَةَ[2] .

(و) فى الحديثُ «أَنَّ رجلاً خاصَمَ أَباهُ عندَهُ ، فَأَمرَ بِهِ فَلُبَّ له» يقال : (لَبَّبَهُ تَلْبِيباً) : إذا (جَمَع ثِيابَهُ) الّتى عليه (عِنْدَ نَحْرِهِ) وصدرِه (فى الخُصُومَة ، ثُمّ جَرَّهُ) وقَبَضَهُ إليه ، وكذلك إذا جعل فى عُنُقِه حَبْلاً أَو ثَوباً ، وأَمْسَكه به . وفى الحديث« أَنّه أَمَرَ بإِخْراجِ المُنَافِقِينَ من المسجد ، فقام أَبُو أَيُّوبَ إلى رافعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فلَبَّبَهُ بِردائِه ، ثم نَتَرَهُ نَتْرًا شديدًا» .

(ولَبَّبَ الحَبُّ) تَلْبِيباً : (صارَ لَهُ لُبٌّ) يُؤْكَلُ .

(واللُّبَّةُ : المَرْأَةُ اللَّطِيفَةُ) ، الحَسَنَة العِشْرةِ مع زوجِها ، وقد تقدَّمَ .

ولَبَّ اللَّوْزَ : كَسَرَهُ ، واسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ .

(١) الأساس (لبب) – المقاييس ٥/١٩٩ عجزه ومادة (شبل) .
(٢) التكملة واللسان والتاج (همق ، لبى) واللسان (قصم)

(١) فى المطبوع «الأيطى» والتصويب من مادة (لبى) وانظر مادة (أمط) .
(٢) فى معجم البلدان « حذيمة »

(ولَبَّهُ)، لَبًّا: إذا (ضَرَبَ لَبَّتَهُ)، وهى اللِّهْزِمَةُ الّتى فوقَ الصَّدر، وفيها تُنْحَرُ الإبِل؛ وقد سبَق. وفى الحَديث: «أما تَكُونُ الذَّكاةُ إلاَّ فى الحَلْقِ واللَّبَّةِ».

(وتَلَبَّبَ) الرَّجُلُ، وفى الأَساس: لَبَّبَ[1]: تَحَزَّم، و(تَشَمَّر).

والمُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ بالسِّلاحِ وغيره.

وكُلُّ مُجَمِّعٍ لِثيابِهِ، مُتَلَبِّبٌ؛ قال عَنْتَرَةُ:

إنّى أُحاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبَارٌ ساطِعٌ، فتَلَبَّبِ[2]

والمُتَلَبَّبُ: مَوْضِعُ القِلادَة.

وتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ: أَخَذَ كلٌّ منهما بِلَبَّةِ صاحبِه. وفى الحديث: «أَنَّ النَّبِىَّ، صلَّى الله عليه وسلّم «صَلَّى فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا [به] »

والمُتَلَبِّبُ: الّذى تَحزَّم بثوبه عند صدره، قال أَبو ذُؤَيْب[3]:

ونَمِيمَةٍ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

ومن هٰذا قِيلَ للَّذى لبس السِّلاحَ، وتَشمَّرَ للقِتَال: مُتَلَبِّبٌ: ومنه قولُ المُنَخَّلِ[1]:

واسْتَلْأَمُوا وتَلَبَّبُوا
إنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

(واللَّبْلَبُ) واللُّبْلُب، (كَسَبْسَبٍ وبُلْبُلٍ: البَارُّ بِأَهْلِه، و) المُحْسِنُ إلى (جِيرَانِه)، والمُشْفِقُ عليهم.

(والَّلبْلَبَة: التَّفَرُّقُ)، حكاه فى التَّهذيب عن أَبى عَمْرٍو.

(و) اللَّبْلَبَةُ: (حِكايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفاد)، يقالُ: لَبْلَبَ: إذا نَبَّ، وقد يُقالُ ذٰلك للظَّبْىِ. وفى حديثِ ابْن عَمْرٍو «أَنَّه أَتَى الطَّائفَ، فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ، أَوتَنِبُّ، على الغَنَم». لَبَّ يَلِبُّ كَفَرَّ يَفِرُّ.

(و) اللَّبْلَبَةُ: (أَنْ تُشْبِلَ الشَّاةُ على وَلَدِهَا بَعْدَ الوَضْعِ) وحين الوَضْعِ

(١) فى الأساس المطبوع تلبب.

(٢) ديوان عنترة ١٤ ونسب أيضا لخزز بن لوزان فى أمالى ابن الشجرى: ١/٢٦٢ وفى مادتى (عتق) ومادة (نعم) نسب لكليهما.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢١ واللسان والجمهرة ٢/٩٨ – والمواد (جشأ، جشى، قطع، نمم) وفى الأصل «تميمة» والتصويب من المراجع السابقة، وفى هامش المطبوع «قوله وتميمة كذا بخطه والذى فى اللسان المطبوع: ونميمة، فليحرر»

(١) فى المطبوع «المتنخل»، والبيت من قصيدة للمنخَّل اليشكرى كما فى حماسة أبى تمام ١/١٤٥ ولهذا صوبناه لأن المتنخل هذلى. والبيت فى الأساس – واللسان.

(وتَلْحسَهَا)[1] بشَفَتَيْها ، ويكون منها صوت ، كأنّها تقولُ : لَبْ لَبْ .

(والأُلْبُوبُ) ، بالضّم : (حَبُّ نَوَى النَّبِقِ) خاصَّةً ، وقد يُؤْكَلُ .

(والتَّلْبِيبُ : التَرَدُّدُ) ، قال ابْنُ سِيدَهْ : هذا حُكِيَ ، ولا أَدْرِى ما هو.

(و) التَّلْبِيبُ من الإِنسان : (ما فِى مَوْضِعِ اللَّبَبِ من الثِّيَاب) .

وأَخَذَ بتَلْبِيبِه : أَى لَبَبِهِ وهو (اسْمٌ كالتَّمْتِينِ) . وفى التَّهْذيب . يقال : أَخَذَ بتَلْبِيبِ فُلانٍ : إذا جَمَعَ عليه ثَوْبَهُ [الذى هو لابسُهُ][2] عندَ صدرِه ، وقَبَضَ عليه يَجُرُّهُ . وفى الحديث:[3] «أَخَذْتُ بتَلْبِيبِه ، وجَرَرْتُه» . وكذلك : أَخَذْتُ بتَلابِيبِه .

(و) أَلَبَّ الزَّرْعُ ، مثلُ أَحَبَّ : إذا دَخَلَ فيهِ الأُكْلُ .

(أَلَبَّ لهُ الشَّىْءُ : عَرَضَ) ، قال رُؤْبَةُ[1] :

وإِنْ قَرًا أَوْ مَنْكِبٌ أَلَبَّا

(و) عن الأَصمَعِىِّ ، قال : كان أَعْرَابِىٌّ عندَهُ امْرَأَةٌ ، فَبَرِمَ بها ، فأَلْقاها فى بِئْرٍ غَرَضاً بها ،[2] فمرّ بها نفر ، فسَمِعُوا هَمْهَمَتَهَا من البِئْر ، فاستخرجُوها وقالوا : منْ فَعَلَ هٰذا بِكِ ؟ فقالت : زوجى ، فقالُوا : ادْعِى اللهَ عليه ، فقالت : لا تُطاوِعُنى بَنَاتُ أَلْبُبِى[3] . قالُوا : (بَنَاتُ أَلْبُبٍ ، بضمّ الباءِ) المُوَحَّدة الأُولى ، (و) قد (فَتَحَها) أَبو العَبَّاس (المُبَرِّدُ) فى قول الشّاعر :

قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبَبِهْ[4]

وهى (عُروقٌ فى القَلْبِ) متّصلةٌ به ،

(١) هكذا فى القاموس، وعبارة اللسان « لبلبت الشاة على ولدها : إذا لحسته ، وأشبلت عليه حين تضعه » .

(٢) زيادة من اللسان الذى نقل نص التهذيب .

(٣) هكذا أيضا ورد فى اللسان ، وما فى النهاية والفائق أن هذه العبارة شرح لما ورد فى الحديث من أن رجلا خاصم أباه عنده ، فأمر به ، فلب له . وعبارة النهاية : ولببته إذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به ، وأخذت بتلبيب فلان إذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره . فلعلها رواية عن غير النهاية ولو أن النهاية هى مصدر أحاديث اللسان . ولعله نقل عبارة الفائق : لببت الرجل ولببته مثقلا ومخففا — إذا جعلت فى عنقه ثوبا أو حبلا ، وأخذت بتلبيبه فجررته.

(١) الديوان : ١٢ : ٤٧ — اللسان

(٢) فى المطبوع « عرضا بها » والتصويب من اللسان ولم يذكر فى التاج مادة « غرض » تعديته بالباء وجاء فى اللسان « غرض بالمقام » » .

(٣) فى المستقصى : ٢ / ٨ : ٦٢ أن أمه هى التى قالت ذلك بعد ما ألقاها فى واد كثير السباع . وفيه «بنات لبى» .

(٤) اللسان وفى سيبويه : ٢ / ٤٠٣ وفى ٢ / ٦١ برواية « بنات ألْبَبِ » بدون هاء .

(تكونُ منها الرِّقَّةُ) والشَّفَقَةُ . ولٰكنْ يُقَالُ : ليس لنا فى الجمع أَفْعَل بالفَتح كأَحْمَدَ .

وفى المُحْكَم : قد عَلِمَتْ بذٰلك بَنَاتُ أَلْبُبِه ، يَعْنُونَ لُبَّهُ ، وهو أَحد ما شَذَّمن المُضَاعَف ، فجاءَ على الأَصل ، هٰذا مذهب سِيبَوَيْهِ .

وقال المُبَرِّدُ ـ فى قول الشّاعر ـ يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ [هَذا] (١) الحَىِّ ، فإِنْ جَمَعْتَ أَلْبُباً ، قلتَ : أَلابِبُ ،والتَّصْغيرُ أُلَيْبِبٌ ، وهو أَوْلَى من قولِ مَنْ أَعَلَّها .

(و) من المَجَاز : مررتُ بِحىٍّ ذى لَبالِبَ ،وظَبَاظِبَ .(لَبَالِبُ الغَنَم :جَلَبَتُهَا وصَوتُهَا) ، وظَبَاظِبُ الإِبِلِ ، جَلَبَتُها ، كذا فى الأَساس .

(و) يقال : (رَجُلٌ لَبٌّ ولَبِيبٌ) ، أَى : (لازِمٌ للأَمْرِ) ، مُقِيمٌ عليه ، لا يَفْتُرُ عنه .

واللَّبُّ ، أَيضاً : اللَّطِيف القَرِيبُ من النّاس ، والأُنثى لَبَّةٌ ، وجمعُهَا لِبابٌ .

(و) من المَجَاز : رَجُلٌ (مَلْبُوبٌ) ، أَى : (مَوْصُوفٌ بالعَقْلِ) واللُّبِّ . قاله اللَّيثُ . وفى التّهذيب : قال حَسّانُ :

وجارِيَة مَلْبُوبَة ومُنَجَّس
وطارِقَةٍ فى طَرْقِها لَمْ تَشَدَّدِ (١)

(و) من المَجاز :(اللَّبِيبُ : العاقِلُ) ذُو لُبٍّ ، ومن أُولِى الأَلْبابِ ، (ج أَلِبَّاءُ) . قال سيبويه لا يُكَسَّرُ على غير ذٰلك ، والأُنْثَى لَبِيبَةٌ . وقال الجَوْهرِىُّ : رَجُلٌ لَبِيبٌ ، مثلُ لَبٍّ . قال المُضَرِّب بْنُ كَعْب :

فَقُلْتُ لها فِيئِى إليك فإِنَّنى
حَرامٌ وإِنِّى بَعْدَ ذاكِ لَبِيبُ (٢)

قيل : إِنَّمَا أَراد : مُلَبٌّ بالحج ، وقوله «بعدَ ذاكِ» أَى : مع ذاكِ .

(و) حُكِىَ عن يُونُسَ أَنّه قال : تقولُ العربُ للرَّجُل تَعْطِفُ عليه : (لَبَابِ لَبَابِ) ، بالكسر (كَقَطَامِ) وحَذَامِ . وقيل : إِنّه (أَى : لا بأْسَ) بلُغَةِ حِمْيَرَ . قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عندى

(١) زيادة من اللسان

(١) اللسان ـ التكملة : ولم أقف عليه فى ديوانه المطبوع وانظر اللسان (نجس) . وفى هامش المطبوع « قوله : وجارية . فى التكملة : وحازية ، وهى الكاهنة . وقوله تشدد فى اللسان : تسدد »أى فى مادة (نجس).

(٢) اللسان ـ الصحاح ـ الجمهرة ٢ /١٤٢ ـ المقاييس : ٥ /١٩٩ .

ممّا تقدّم ، كأنّه إذا نَفَى البَأْسَ عنه ، اسْتَحَبَّ مُلازَمَتَهُ .

(ودَيْرُ لَبَّى ، كحَتَّى، مُثَلَّثَةَ اللّام : ع بالمَوْصِل) ، قال :

أَسِيرُ ولا أَدْرِى لَعَلَّ مَنِيَّتِى
بِلَبَّى إلى أَعْرَاقِها قَدْ تَدَلَّتِ[1]

قلت : زَعَمَ المُصَنِّفُ التّثليثَ فى هٰذا الموضع الّذِى بالمَوْصِل ، والصَّحيح أنّه بالكَسْرِ فَقَطْ[2] كما قيَّده الصّاغانىّ ونَصْرٌ ، وهو بالقُرْب من بَلَدَ[3] بَيْنَهُ وبين العقْر ، وأما لُبَّى ، بالضَّم والتّشديد والباء مُمَالَةً ، فإنّه جَبَلٌ نَجْدِىّ ، وبالفَتح : موضع آخَرُ ، فتأَمَّلْ.

(ولَبَبٌ) ، محرّكةً : (ع) نقله الصّاغانىُّ .

(و) فى التَّهْذِيب ، فى الثُّنَائىّ ، فى آخِرِ تَرْجَمَةِ لَبَب[4] ما نَصُّه : و(يُقَالُ لِلْمَاءِ الكَثِيرِ الذى يَحْمِلُ منه الفَتْحُ)

(١) اللسان .
(٢) التثليث فى هذا الموضع هو رواية اللسان ، وفى معجم البلدان (ديرلبى) بالضم والكسر أما فى مادة (لبى) فرواه بالكسر .
(٣) فى المطبوع « من البلد بينه وبين العقير » والتصويب من معجم البلدان .
(٤) فى اللسان مادة (لولب) .

وفى التهذيب : المِفْتَحُ ، بالميم ، (مايَسَعهُ فيَضِيقُ صُنْبُورُهُ) ، بالضَّمّ ، هو مِثْقَبُ الماءِ (عَنْهُ من كَثْرَتِه) أى : الماءِ (فيَسْتَدِيرُ الماءُ عندَ فَمِه ، ويَصِيرُ كأَنَّه بُلْبُلُ آنِيَةٍ : لَوْلَبٌ) ، وجمعه لوَالِيبُ . قال أَبو منصورٍ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىّ[1] هو ، أَم مُعَرَّب ؟ غيرَ أَنّ أَهلَ العِراق أُولِعُوا[2] باسْتِعْمَالِ اللَّوْلَبِ[3] وقال الجوهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ لوب : وأَمّا المِرْوَدُ ، ونَحْوُهُ ، فهو المُلَوْلَبُ ، على مُفَوْعَل ، كما سيأْتى و[قال] فى تَرْجَمَةِ فولف : ومِمّا جاءَ على بِنَاءِ فَوْلَفٍ : لَوْلَبُ الماءِ .

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابْنُ جِنِّى هو لُبَابُ قَوْمِه ، وهم لُبَابُ قَومهم ، وهى لُبَابُ قَوْمِها ؛ قال جَرِير :

تُدَرِّى فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
على بَشَرٍ وآنِسَةٌ لُبَابُ[4]

والحَسَبُ اللُّبَابُ : الخالِصُ ، ومنه سُمِّيَت المَرْأَةُ لُبَابَةَ . وفى الحديث : « إنّا حَىٌّ من مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِها ،

(١) فى اللسان « أعربى أم معرب » .
(٢) فى اللسان « ولعوا »
(٣) زيادة من اللسان (لولب) .
(٤) الديوان ٨٢ واللسان .

ولُبَابُ شَرَفِها » . اللُّبَابُ : الخالصُ من كُلِّ شَيْءٍ .

واللُّبابُ : طَحِينٌ مُرَقَّقٌ .

ولَبَّبَ الحَبُّ : جَرَى فيه الدَّقِيقُ .

ولُبَابُ القَمْحِ ، ولُبَابُ الفُسْتُق .

وفى الأَساس : من المَجَاز : لُبَابُ الإِبِلِ : خِيارُها ، ولُبَابُ الحَسَب : مَحْضُهُ . انتهى .

قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فَحْلاً مِئْنَاثاً :

* مَقَالِيتُهَافهى اللُّبَابُ الحَبَائِسُ *(1)

وقال أَبو الحَسَن فى الفالُوذَجِ : لُبَابُ القَمْحِ ، بِلُعاب النَّحْلِ .

ولُبُّ كلِّ شَيْءٍ : نَفْسُه ، وحَقِيقَتُهُ .

وامْرَأَةٌ واضِحَةُ اللِّبَابِ(2) .

واسْتَلَبَّهُ : امْتَحَنَ لُبَّهُ .

ومن المَجَاز : هو بِلَبَبِ(3) الوادِى ، ولَبَّبُوا ، واسْتَلَبُّوا : أَخَذُوا فيه ، كذا فى الأَساس .

وعن ثعلبٍ : لَبَّأْتُ ، قالته العربُ بالهمز ، وهو على غيرِ القِيَاس ، وقد سبقتِ الإِشارةُ إِليه فى حَلأَ .

(1) الديوان : ٣٢١ واللسان : وصدره :
سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
(2) ضبط الأساس بفتح اللام . والمثبت جمع لَبَّة .
(3) في المطبوع «يتلبب» والمثبت من الأساس

ومن المَجَاز : قولهم : فُلانٌ فى لَبَبٍ رَخِيٍّ : إِذا كانَ فى بال ، وسَعَة(1) ورَخِيُّ اللَّبَب(2) واسعُ الصَّدْر . وفى لَبَبٍ رَخِيٍّ : فى سَعَة ، وخِصْبٍ ، وأَمْنٍ . وفى الحديث : « إِنَّ اللهَ مَنَعَ مِنِّى بَنِى مُدْلِجٍ ، لِصِلَتِهِم الرَّحِمَ ، وطعنِهِم فى أَلْبابِ الإِبِلِ » قال أَبو عُبَيْد : على هٰذه الرِّوايةِ له معنيانِ : أَحدُهما أَنْ يكونَ أَراد جمعَ اللُّبِّ بمعنى الخالص كأَنَّه أَراد خالصَ إِبلهم وكَرَائمَهَا . والثّانى أَنّه أَرادَ جمعَ اللَّبَبِ ، وهو مَوْضِعُ المَنْحَرِ من كُلِّ شَيْءٍ . ورواه بعضُهم : فى لَبَّاتِ الإِبِلِ .

واسْمُ ما يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ، قال عَنْتَرَةُ

ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا
فطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ المُتَمَطِّرِ(3)

(1) فى اللسان : « فى حال واسعة » .
(2) فى مجالس ثعلب : ١٤٨ : «إذا كان فى وسعه يصنع ما شاء» .
(3) اللسان – ولم أعثر عليه فى ديوانه المطبوع هذا وفى اللسان «وكل مجمّع لثيابه مُتَلَبِّبٌ قال عنترة
إنى أحاذرُ أن تقول حليلتى
هذا غبارٌ ساطعٌ فتَلَبَّبِ
واسم ما يتلبب اللَّبَابة قال ولقد شهدت الخيل ... الخ فلعل الشارح ظن أن القائل عنترة السابق له شاهد قبله وفى المطبوع : « المنتظر » ، والتصويب عن اللسان .

وتَلَبُّبُ المرأةِ بمنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَد طَرَفَيْهَا على مَنْكِبِهَا الأَيْسَرِ ، وتُخْرِجَ وَسَطَها من تحت يدِهَا اليُمْنَى ، فَتُغَطِّيَ به صَدْرَها ، وتَرُدَّ[1] الطَّرَفَ الآخَرَ على مَنْكِبِها الأَيْسَرِ .

وعن اللَّيْث : والصَّرِيخُ إذا أَنْذَرَ القَوْمَ ، واستَصْرَخَ : لَبَّبَ ، وذٰلك أَن يَجعَلَ كِنَانَتَه وقَوْسَه فى عُنُقِه ، ثُمّ يَقْبِضَ على تَلْبِيبِ نَفْسِه ، وأَنشد :

إِنَّا إذا الدّاعى اعْتَزَى ولَبَّبا[2]

ويُقَالُ : تَلْبِيبُهُ . تَرَدُّدُه ، وقدتقدَّم .

وقال مُخَارِقُ بْنُ شِهابٍ فى صفة تَيْسٍ غَنَمِه :

وراحَتْ أُصَيْلاناً كَأَنَّ ضُرُوعَهـا
دِلاءٌ وفِيهَا واتِدُ القَرْنِ لَبْلَبُ[3]

أَراد باللَّبْلَب : شَفَقَتَهُ على المِعْزَى الّتى أُرْسِلَ فيها ، فهو ذُو لَبْلَبَةٍ ، أَى : ذُو شَفَقَة .

ولبّى بنُ سعدِ بْنِ شَطَن ، ولبّى بنُ صبيرةَ بن عِنَبَةَ : بَطْنانِ مِن بنى سامةَ بن لُؤَىٍّ ، ذكره الأَميرُ عن سَيّارٍ النَّسّابةِ .

ومن المَجَاز : هو مُحِبٌّ له بلَبَالِبِ قَلْبِـه .

واللُّبُّ ، بالضَّمّ فى لغـة الأَنْدَلُس والعُدْوَةِ : سَبُعٌ مَعْرُوف عندهم ، شَبِيهٌ بالذِّئب . قال أَبو حَيّـانَ فى شَرح التَّسْهِيل : وليس يكون فى غيرها من البِلاد .

وأَبو لُبَابَةَ : بِشْرُ بْنُ عبدِ المُنْـذِر الأَنْصَـارِىُّ ، من النُّقَباءِ ، وأَبو لبيبَةَ الأَشْهَلىُّ : صَحَابِيّانِ .

ولُبَابَةُ بنتُ عبدِ اللهِ بْنِ عَبّاسِ بْنِ عبدِ المُطَّلِب : هى أُمُّ نَفيسةَ بنتِ زيدِ بْنِ الحَسَن بْنِ علىّ[1] .

[ل ت ب] *

(اللَّتْبُ ، واللُّتُـوب : اللُّزُوم ، واللُّصُوق) ، نقـله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىّ .

(١) فى المطبوع : « أو ترد » ، والتصويب من اللسان .
(٢) اللسان – الأساس ، وفى المطبوع : « اعترى » والتصويب مما سبق .
(٣) اللسان – التكملة .

(١) المذكورات فى جمهرة أنساب العرب : لبابة بنت محمد بن على ، ولبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن ، ولبابة بنت عبد الله بن عباس ، ولبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن .

(والثَّبَاتُ)، تقـــولُ منه : لَتَبَ، يَلْتُبُ، لَتْباً؛ فهو لاتِبٌ؛ وأنشـــد أَبو الجَرّاحِ [1] :

فإنْ يَكُ هٰذا من نَبِيـــذٍ شَرِبْتُـــهُ
فإنِّيَ من شُرْبِ النَّبِيذِ لَتائبُ
صُداعٌ وتَوْصِيمُ العِظَامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مَعَ الإشراقِ فى الجَوْفِ لاتِبُ

وقال الفَرّاءُ فِى قوله تَعَـالَى ﴿ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾ [2] ،قال: اللاّزِبُ واللاتِب واحد . قال : وقَيْسٌ تقـــولُ : طِينٌ لاتِبٌ؛ واللّاتِبُ : اللازِقُ مثلُ اللاّزِب وهٰـــذا الشَّيْءُ ضَرْبَةُ لاتِب ،كضَرْبَةِ لازِبٍ .

(و) اللَّتْبُ : (الطَّعْنُ) . وقد سَقَط هٰذا من بعض النُّسَخ ، وثَبَتَ فى غيرِه ، يُقال لَتَبَ فى سَبَلَةِ النّاقة ومَنْحَرِها : إذا طَعَنَهَا ، وكذٰلك اللَّتْمُ ، يقال : خُذِ الشَّفْرَةَ فَالْتُبْ بها فى لَبَّةِ الجَزُور ، والْتُمْ بها ،بمعنًى واحدٍ ، أَى: اطْعَنْ بها . رواه أَبو تُرَابٍ عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(١) اللسان – الصحاح .
(٢) سورة الصافات : ١١ (إنَّا خَلَقْنَاهُم من طِينٍ لازِبٍ)

(و) اللَّتْبُ ، واللُّتُوبُ : (الشَّدُّ) ، يقالُ : لَتَبَ عليه ثِيابَهُ ، ورَتَبَهَا : إذا شَدَّهَا عليه .

(و) قال الليث: اللَّتْبُ : (لُبْسُ الثَّوْبِ) ، يقال: لَتَبَ عليه ثَوْبَهُ : إذا لَبِسَـــهُ ، كأَنّه لا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ ، (كالالْتِتاب) .

(و) اللَّتْبُ : (شَـدُّ الجُلِّ عـلى الفَرَسِ ، كالتَّلْتِيبِ) شُدِّد للمُبَالَغَة . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ [1] :

فَلَـهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إلاّ سُؤْرَهُ
والجُلُّ فَهْوَ مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ [2]

يَعنى فَرَسَـهُ .

(وأَلْتَبَهُ) ،أَى : الأَمْرَ (عَلَيْهِ) إلْتاباً (:أَوْجَبَهُ) ، فهو مُلْتِبٌ .

(و) المِلْتَبُ ، (كَمِنْبَر : اللاّزِمُ بَيْتَه فِراراً من الفِتَنِ) .

(و) قال اللَّيْث : (المَـــلاتِبُ الجِبابُ) [3] ، و (الخُلْقانُ) من الثِّيابِ.

(١) فى اللسان : « مالك بن نويرة» وما هنا موافق لما فى التكملة والمفضليات رقم ٩ .
(٢) وفى المفضليات « فهو مريب » فلا شاهد فيه . وضمير لا يخلعُ للجلّ .
(٣) عبارة التكملة واللسان : « المـلاتـب : الجِبَابُ الخُلْقانُ » .

(وبَنُو لُتْب ، بالضَّمِّ : حَيٌّ) من الأَزْدِ ، (منهم : عبدُ اللهِ بْنُ اللُّتْبِيَّةِ) الصَّحابِيُّ ، وهى أُمُّهُ ، ومنهم من يفتح اللاَّمَ والمُثَنَّاة ،[1] وفى بعض الرِوايات : الأَلْتَبِيّة ، بالهمزة ، وفى بعضٍ بضَمٍّ ففَتْحٍ ، كَهُمَزِيَّةٍ ، له ذِكْر فى رُسُلِه ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، قاله شيخُنَا . قلتُ : وقرأْتُ فى مُعْجَمِ الحافظِ تقىّ الدِّين ، ما نَصُّهُ : عبدُ اللهِ بْنُ اللُّتْبِيّة الأَزدىُّ الّذى استعملهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، على الصَّدَقَة .

[ل ج ب] *

(اللَّجَبُ ، مُحَرَّكَةً) : الغَلَبَةُ مع اختلاط ، وكأَنّه مقلُوبُ (الجَلَبَةِ ، والصِّيَاح) : الصَّوْت ،(واضْطِرَابُ مَوْجِ البَحْرِ) . و(الفِعْلُ) منه : لَجِبَ ، بالكَسْر ، (كَفَرِحَ) . واللَّجَبُ ارتفاعُ الأَصواتِ واختِلاطُهَا ؛ قال زُهَيْرٌ :

عَزِيزٌ إذا حلَّ الحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
بِذِى لَجَبٍ لَجّاتُه وصَوَاهِلُهْ [2]

وهٰذه المادّةُ ، كَيْفَمَا كانت حُرُوفُهَا ، لَهَا دَلالةٌ على الصِّيَاح والاضطِرَاب ، وهو مختارُ ابْنِ جِنِّى وشَيْخِه أَبى علىٍّ ، ووافقهما الزَّمَخْشَرِىُّ فى أَمثاله . كذا قاله أَهلُ الاشتِقاق .

(و) اللَّجَبُ : صَوْتُ العَسْكَرِ ، وصَهِيلُ الخَيْلِ .

و (جَيْشٌ لَجِبٌ) : عَرَمْرَمٌ ، و(ذُو لَجَبٍ) وكَثْرَةٍ . وكذا رَعْدٌ لَجِبٌ ، وسَحَابٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ ، وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ ، وكلُّه على النَّسَبِ ، وبَحْرٌ ذُولَجَب : إذا سُمِعَ اضطرابُ أَمْوَاجِه . ولَجَبُ الأَمْوَاجِ كَذٰلك .

(واللَّجْبَة ، مُثَلَّثَةَ الأَولِ ، واللَّجَبَةُ مُحَرَّكَةً ، واللَّجِبَة . بكسر الجيم ، واللِّجَبَةُ كعنَبَة) ، الأَخيرتان عن ثعلب : (الشّاةُ قَلَّ لَبَنُها) ، وهى مُوَلِّيَةُ اللَّبنِ . وعن ابْنِ السِّكِّيت : اللَّجَبَةُ : النَّعْجَةُ الّتى قَلَّ لَبَنُهَا . قال : ولايقَالُ للعَنْزِ لَجْبَةٌ . وفى حديث الزَّكَاة «فقُلْتُ : فَفِيمَ حَقُّكَ ؟ قال : فى الثَّنِيَّة والجَذَعَة » . اللَّجْبَةُ ، بفتح اللاّم وسُكون الجيم : الّتى أَتى عليها من الغَنَم بَعْدَ نِتاجِها

(١) فى التكملة : « وبعضهم يفتح التاء » .
(٢) الديوان : ١٤٤ واللسان – الجمهرة ٢/١٧٦ وفى المطبوع : « لجباته » ، والتصويب من المراجع السابقة .

أَربعةُ أَشْهُرٍ ، فجَفَّ لَبَنُهَا . وقيل : هى من العَنْزِ خاصَّةً ، وقيلَ فى الضَّأْنِ خاصّةً . (و) قولُ عَمْرٍو ذِى الكَلْب :

فاجْتالَ مِنها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهَاءَ الرَّخَمْ (١)

يَجُوزُ أَن تكونَ هٰذه الشَّاةُ لَجْبَةً فى وقتٍ ، ثمّ تكون حاشِكَةَ الدِّرَّةِ فى وقتٍ آخَرَ . أَو (الغَزِيرَةُ) ، فهو (ضِدّ ، أَو خاصٌّ بالمِعْزَى) ، كما يدُلُّ له قولُ مُهلْهِلِ الآتى ذِكْرُه (ج :لِجابٌ) بالكسر فى التَّكسير . قال مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ :

عَجِبَتْ أَبناؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا
إِذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بالمِعْزَى اللِّجابْ (٢)

وجَمعُ لَجْبَة ، لَجْبَاتٌ ، بالسُّكُونِ فيهما على القِياس . (و) جمعُ لَجَبَة (لَجَبات) بالتَّحريك فيهما [على القياس . وجمع لَجْبَةٍ لَجَبَابٌ بالتحريك] وهو شاذّ ، لأَنّ حقَّه التّسكينُ ، إلاّ أنه كان الأَصل عندَهم أَنّه اسمٌ وُصِفَ به ، كما قالوا : امرأَةٌ كَلْبَةٌ ، فجُمِعَ على الأَصل . وقال بعضُهم : لَجْبَةٌ ، بالسُّكون ؛ ولَجَبات ، بالتّحريك [نادِرٌ] لِأَنّ القياسَ المُطَّرِد فى جمع فَعْلَة إذا كانت صِفَةً ، تسكينُ العينِ . قال سِيبَوَيْه : وقالُوا شِياهٌ لَجَبَاتٌ ، فحرَّكُوا الأَوْسَطَ ، لِأَنَّ من العرب من يقولُ : شاةٌ لَجَبَةٌ ، فإِنّمَا جاؤُوا بالجمع على هٰذا . ومثله قال ابْنُ مالِكٍ فى شرح التَّسهيل : وأَجاز المُبَرِّدُ سُكُون الجيم فى لَجَبَات .

وعن الأَصمَعِىّ : إذا أَتَى على الشّاة بعدَ نِتاجِها أَربعةُ أَشهرٍ ، فجَفَّ لَبَنُهَا وقَلَّ ، فهى لِجَابٌ .

(وقد لَجُبَت كَكَرُمَ) لُجُوبَةً ، (و) يجوز (لَجَّبَت تَلْجِيباً) . وفى حديثِ شُرَيْح : «أَنَّ رَجُلاً قال له : ابْتَعْتُ من هذا شاةً ، فلم أَجِدْ لها لَبَناً ، فقال له شُرَيْحٌ : لَعَلَّها لَجَّبَتْ » أَى : صارت لَجْبَةً .

(والْمِلْجابُ . سَهْمٌ رِيشَ ولَمْ

(١) اللسان ، شرح أشعار الهذليين : ٥٧٥ برواية فاعتام منها لَجْبَةً غير قَزَم. والشاهد فى اللسان ، وفى الأصل «جاشكة» وفى هامش المطبوع «قوله : جاشكة ، وقوله الآتى : ثم تكون جاشكة ، هكذا بخطه فى الموضعين بالجيم ، والصواب حاشكة بالحاء المهملة ، فقد أورد البيت صاحب اللسان فى (حشك) ، وقال : الحشك : تركك الناقة لاتحلبها حتى يجتمع لبنها» .

(٢) اللسان – الجمهرة : ١/٢١٣ و ٢/٣٥٣ – المقاييس ٥/٢٣٦ .

يُنْصَلْ) بَعْدُ، والجمع المَلاجِيبُ. نقله ابْنُ دُرَيْدٍ، قال:

ماذَا تَقُولُ لِأَقْوَامٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِالوُجُوهِ كَأَمْثَالِ المَلاجِيبِ[1]

قال ابْنُ سِيدَهْ: ومِنْجَابٌ أَكْثَرُ، قال: وأُرَى اللَّامَ بدلاً من النُّون.

وفى الحَدِيث[2] «فيَبْدُو لهم أَمْثَالُ اللَّجَبِ، منَ الذَّهَب» جمع لَجَبة، أو اللِّجَبِ، كقَصْعَةٍ وقِصَعٍ، نقلَه ابْن الأَثِيرِ عن الحَرْبِيّ. وقد وَهِمَ فيه بَعْضُهم[3].

وفى حديثِ مُوسَى، عليه السَّلام، والحَجَرِ: «فلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَبَاتٍ»، قال ابْنُ الأَثِيرِ: قال أَبو مُوسَى: كذا فى مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحمد، قال: ولا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إلاّ أَنْ يكون بالحاءِ والتّاءِ[1].

وفى حديثِ الدَّجّال: «فأَخَذ[2] بِلَجَبَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قال أَبو مُوسَى: هكذا رُوِىَ، والصَّوابُ بالفاءِ. وقال ابْنُ الأَثِيرِ فى ترجمة لَجَف: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

[ل ح ب] *

(اللَّحْبُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، كاللَّاحِبِ). وهو فاعلٌ بمعنى مفعول، أَى: مَلحوبٌ، (والمُلَحَّبِ كمُعَظَّم)[3] معطوفٌ على اللاّحِب. أَنشد ثَعْلب:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ[4]

وعن اللّيث: طريقٌ لاحِب، ولَحْبٌ، ومَلحُوبٌ: إذا كان واضِحاً. وإنّما

(١) اللسان «ماذا تقول لأشياخ ..» وفى المطبوع «أولى حرم» والتصويب من اللسان والجمهرة ٣/٤٥٨.

(٢) أول الحديث كما فى النهاية واللسان: «ينفتحُ للنّاسِ مَعْدِنٌ».

(٣) فى اللسان والنهاية «قال ابن الأثير قال الحربى: أظنه وهما، إنما أراد اللجن، لأن اللجين الفضة قال وهذا ليس بشىء لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب قال: وقال غيره: لعله أمثال النجب. جمع النجيب من الابل فصحف الراوى. قال: والأولى أن يكون غير موهوم ولا مصحف ..» ويكون اللَّجَبُ جمع لَجَنَةٍ وهى الشاة الحامل التى قل لبنها أو تكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لَجْبَة كقَصْعَةٍ وقِصَعٍ».

(١) تمام الكلام فى النهاية واللسان «من اللحت، وهو الضرب، ولحته بالعصا أى ضربه».

(٢) فى الأصل: «فقال بلجبتى الباب» والتصويب من اللسان والنهاية.

(٣) فى نسخة من القاموس «كمحمد».

(٤) لجسّاس بن قُطَيْب كما فى اللسان (شطط) والشاهد فيه فى (لحب) و(يعط) والتاج (يعط) وفى المطبوع بانت على ...» والتصويب مماسبق

سُمِّيَ الطَّرِيق الوِطاءُ [1] لاحِباً ، لأَنّه كَأَنّه لُحِبَ ، أَى قُشِرَ عن وَجْهه التُّرَابُ ، فهو ذُو لَحْبٍ . وفى حديث أَبى زِمْل [2] الجُهَنِىِّ . «رأَيتُ النّاسَ على طرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ » اللاحِب : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنقَادُ الذِى لايَنقطع .

(ولَحَبَ) مَحجَّةَ الطرِيقِ (كمَنَع) ، يَلْحَبُه ، لَحْباً ، إذا (وَطِئَه وسلَكَه ، كالْتَحَبَهُ) .

قال اللَّيْث : وسَمِعتُ العربَ تقولُ : الْتَحَب فُلانٌ مَحَجَّةَ الطَّرِيق ، ولَحَبَها ، والْتَحَمَهَا: إذا رَكِبهَا ، ومنه قولُ ذى الرُّمّة :

فانْصاعَ جانِبُهُ الوحْشِىُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لايَأْتَلِى المطْلُوبُ والطَّلَبُ [3]

أَى : يَرْكَبْنَ اللاحِبَ .

(و) لحَبَهُ (بالسَّيْفِ: ضَرَبَه) به ، أَو جَرَحَهُ ، عن ثعلب .

(و) لَحَبَ (الشَّىْءَ : أَثَّر فِيه) ، قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِد يَصِف سَيْلاً

لَهُمْ عَدْوَةٌ كانْقِصَافِ الأَتِىِّ
مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللَّاحِبُ [1]

(كَلَحَّبَ) تَلْحِيباً (فِيهما) .

ولَحَبَهُ بالسِّياط : ضَرَبَهُ ، فَأَثَّرَتْ فيه .

(و) لَحَبَ (اللَّحْمَ) يَلْحَبُهُ لَحْباً : (قَطَّعَهُ طُولاً) . والمُلَحَّبُ ، كمُعَظَّم : المُقَطَّع .

(و) لَحَبَ (مَتَنُ الفَرَسِ) وعَجُزُهُ : إذا (امْلاَسَّ فى حُدُورٍ) . ومَتْنٌ مَلْحُوبٌ ، قال الشّاعرُ :

فالعَيْنُ قادِحَةٌ والرِّجْلُ ضارِحَةٌ
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ [2]

(و) لَحَبَ (اللَّحْمَ عن العَظْمِ) ، يَلْحَبُه ، لَحْباً : (قَشَرَهُ) . وقيل : كلُّ شَىْءٍ قُشِرَ ، فقد لُحِبَ .

(١) في اللسان: الموَطّأ » .
(٢) فى الفائق ٢/٤٥٣ والنهاية » ابن زِمْل » .
(٣) الديوان : ٢٤ واللسان -- الصحاح -الأساس ومادة (صوع) .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٩٠ .
وفى الأصل واللسان ، «القضاف» والتصويب من شرح أشعار الهذليين .
(٢) هو امرؤ القيس كما فى الديوان : ٢٢٦ والجمهرة ١/٢٢٢ وقد مر فى مادة (قصب) منسوبا إلى امرئ القيس ، واستدرك عليه ابن برى ونسبه إلى إبراهيم بن عمران فى أبيات . والشاهد فى اللسان والصحاح

ولَحَبَ الجَزّارُ ما على ظَهْرِ الجَزُورِ : أَخَذَه .

(و) لَحَبَ (الطَّـريقُ) يَلْحبُ[1] (لُحُوباً : وَضَحَ) كَأَنَّهُ قَشَرَ الأَرْضَ .

(و) لَحَبَ (الطَّرِيقَ) ، يَلْحَبُـه ، (لَحْباً : بَيَّنَهُ) . ومنه قولُ أُمّ سَلَمَةَ لِعُثْمَانَ ، رحمه اللهُ «لاَ تُعَفِّ طرِيقاً[2] كان رسولُ الله ، صلَّى اللهُ عليهِ وسَلم لَحَبَها » أَى : أَوْضَحَهَا ، ونَهَجَها .

(و) لَحَبَ (المَـرْأَةَ) ، يَلحَبُها ، لَحْباً : (جامَعَها) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) لَحَبَ (بِهِ الأَرْضَ : صَرَعَهُ) .

(و) لَحَبَ (الرجُلُ) ، يَلْحَبُ ، لَحْباً : (مرَّ) فى الأَرْضِ ، أَو مَرَّ مَرًّا (مُسْتَقِيماً)

(أَو) لَحَبَ ، يَلْحَبُ ، لَحْبـاً : إِذا (أَسْرعَ فى مَشْيِه) .

(ولَحِبَ ، كفرِح : أَنْحَلَهُ الكِبَرُ) والضَّعْفُ ، قال الشّاعر :

عَجُـوزٌ تُرَجِّى أَنْ تكونَ فَتِيَّـةً
وقدلَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ[3]

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم هنا بضم الحاء .
(٢) فى الفائق : ١ / ٥٤٩ : « لاتُعَفِّ سبيلا » .
(٣) هو لجران العود ، كما فى الجمهرة ١ / ٢٢٩ . وفى الديوان قصيدة من البحر والقافية ، وليس فيها هذا البيت . ونسب فى بلاغـات النساء إلى أبى العجـاج الكلبى . والشاهد فى اللسان والصحاح .

وهو رَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، كأَنّه لُحِبَ . قال أَبو ذُؤَيْب :

أَدْرَكَ أَرْبـابُ النَّعَـمْ
بِـكُلِّ مَلْحُـوبٍ أَشَمّ[1]

(والمِلْحَبُ ، كمِنْبَرٍ) : اللِّسَـانُ الفَصِيحُ ، كذا فى التّهذيب .

والمِلْحَبُ أَيضاً : (السَّبّابُ) ، أَى : الـكَثِيرُ السَّبِّ ، (البَذِىءُ اللِّسانِ) . وقيلَ : هٰذا من الْمَجَاز .

والمِلْحَبُ : الحَدِيدُ القاطعُ (و) فى الصِّـحاح : هو (كُلُّ ما يُقْطَعُ به ، ويُقْشَرُ)[2] ، قال الأَعْشَى :

وأَدْفَـعُ عن أَعْراضِكُم وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِقْرَاضِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا[3]

(واللَّحِيبُ) ، بغيرِ هاءٍ ، كأَنَّه فَعِيل بمعنى مَفْعُـول ، أَى : لَحَبَهَا السَّيْرُ وقَشَرَهَا ، ثمّ تُنُوسِيَتْ فيها الوَصْفِيّةُ عندَ قَومٍ ، وأُطلِقت من غير هاءٍ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٥٩ واللسان .
(٢) نص الصحاح والمِلْحَبُ : كُـلُّ شىءٍ يُقْشَرُ بـه ويُقْطَعُ » .
(٣) الديوان رقم ١٤ : ٣١ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٣٥٧ ، ٣ / ١٨٠ واللسان المواد (خفج — فرص — قرض) والتاج (فرص) .

ونقلَها الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْد، وهي (القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ من النُّوق).

وطَرِيقٌ مَلْحُوبٌ: أَي واضحٌ.

(ومَلْحُوبٌ: ع)، قال الكَلْبِيُّ عن الشَّرْقِيّ: سُمِّيَ مَلْحُوبٌ ومُلَيْحِيبٌ بِابْنَيْ تَرِيمَ[1] بْنِ مَهْيَعِ بْنِ عَرْدَمِ ابْنِ طَسْمٍ.

ومَلْحُوب: ماءٌ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[2].

ومُلَيْحِيبٌ: عَلَمٌ على تَلٍّ.

وقال الحَفْصِيُّ: مَلْحُوبٌ، ومُلَيْحِيبٌ قَرْيَتَانِ لِبَنِي عَبدِ اللهِ بْنِ الدُّئِل[3] بن حَنِيفَةَ بالْيَمَامَةِ، قالَ عَبِيدٌ:

أَقْفَرَ مِن أَهْلِه مَلْحُوبُ
فَالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ[4]

وقال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ:

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِه
وعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ[5]

(١) في المطبوع كريم، والتصويب من معجم البلدان وذكره بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق، وفي الاشتقاق ٥٢٨ «يريم».

(٢) في المطبوع جذيمة بالجيم والذال والتصويب من معجم البلدان والاشتقاق: ٢٨.

(٣) كتب في المطبوع «الدؤل» وانظر مادة (دأل).

(٤) الديوان ٥ – اللسان – الصحاح: الشطر الأول: والجمهرة ١/٢٣٠.

(٥) الديوان: ٥٢ – اللسان (ردع) – الجمهرة: ١/١٩٩

وصاحِبُ مَلْحُوبٍ: عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ، قال عامِرُ بْنُ عُمَرَ الخَصَفِيُّ[1]:

قِطَارٌ وأَرْوَاحٌ فأَصْبَحَتْ كَأَنَّهَا
صَحَائِفُ يَتْلُوهَا بمَلْحُوبَ دابِرُ

كذا في المُعْجَم. قلت: وفي الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ: صاحِبُ الرِّداع، شُرَيْحُ بْنُ الأَحْوَصِ في قول ابْنِ هِشَامٍ، وقيلَ: هو حبّان بن عُتْبَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ، وسيأْتي في ردع.

[ل خ ب] *

(لَخَبَ المَرْأَةَ، كمَنَع ونَصَرَ)، يَلْخَبُها، ويَلْخُبُهَا، لَخْباً: أَهمله الجوهريُّ. وقال كُرَاع: أَي (نَكَحَهَا) قال جماعةٌ: إِنّها لُثْغَةٌ لبعضِ العرب. وقال ابْنُ سِيدَهْ: والمعروفُ عن يعقوب وغيرِه: نَخَبَها.

(و) لَخَبَ (فُلاناً: لَطَمَهُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(١) في معجم البلدان: عامر بن عمرو الحصني – وفي الأصل: الحصفي بالحاء المهملة، وتصويب لقبه من الجمهرة ٣/٣٠٩. وبيته في معجم البلدان (ملحوب) كالأبيات السابقة وفيه «وابر».

(واللَّخَبُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرُ المُقْلِ)
قال :

من أفيح ثنة لَخَب عَميمِ [1]

(و) اللَّخَبَةُ ، (بهاءٍ : ة بظاهرِ عَدَنِ أَبْيَنَ) وضَواحِيهَا .

(و)عن ابْن الأَعْرَابِيّ : (المُلَخَّبُ ، كمُعَظَّم : المُلَطَّمُ فى الخُصُوماتِ) .

والمُلاَخِبُ : المُلاطِمُ . (والمُلاخَبَةُ المُلاطَمَةُ) .

واللِّخَابُ : اللِّطَامُ .

[ل ذ ب] *

(لَذَبَ) ، بالذّال المُعْجَمَة كما فى نسختنا ، ومثلُه فى التّكملة ، ويوجدُ فى بعض النسَخ بالدّال المُهْمَلَة ، وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابْن دُرَيْد : لَذَبَ (بالمَكَان ، لُذُوباً) بالضَّمّ ، (ولاذَبَ : أَقَامَ) بِه . قال : ولا أَدرى ما صحَّتُهُ .

[ل ز ب] *

(اللُّزُوب : اللُّصُوقُ) ، يُقَالُ : لَزَبَ الطِّينُ ، يَلْزُبُ ، لُزُوباً ؛ ولَزُبَ لَصِقَ [وصلب] [1] وفى حديث عَلِيٍّ ، رَضِيَ الله عنه : « ولاَطَهَا بالبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ » أى : لَصِقَتْ ، ولَزِمَتْ ،وطِينٌ لاَزِبٌ : أى لازِقٌ .

(والثُّبُوتُ). واللاَّزِبُ : الثّابِتُ .

قال الفَرّاءُ : اللاَّزِبُ ، واللاّتِبُ ، واللاّصِقُ واحدٌ .

(والقَحْطُ) ، والسَّنَةُ الشَّدِيدةُ .(و) من المجَاز : (صارَ) الأَمْر (ضَرْبَةَ لازِبٍ ، أى : لازِماً) ، شديدًا ،(ثابِتاً) والعربُ تقولُ : ليس هٰذا بضَرْبَةِ لازِبٍ ، ولازِمٍ ، يُبْدِلُونَ الباءَ مِيماً لِتَقَارُبِ المَخَارِجِ . قال أَبُو بكر : معنى قَوْلِهِم : ما هٰذا بضَرْبةِ لازب ، أى : ما هذا بِواجبٍ لازم ، أى : ما هٰذا بضَرْبَةِ سَيْفٍ لازِبٍ ، وهو مَثَلٌ . وصار الشَّيْءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ ، أى : لازِماً ، هٰذه اللُّغَةُ الجَيِّدةُ ، وقد قالُوهَا بالميم ، والأَوّلُ أفصحُ . قال النّابغةُ :

ولا يَحْسَبُونَ الخَيْرَ لاَ شَرَّ بعْدَهُ
ولا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ [2]

(1) هكذا فى اللسان أيضا،وبهامشه: «قوله من أفيح ثنة الخ كذا بالأصل ، ولم نجده فى الأصول التى بأيدينا فحرره ، اه مصححه» .

(1) زيادة من اللسان والنص قبلها وبعدها منه .
(2) الديوان ٤٥ واللسان – الصحاح – المقاييس ٥/٢٤٥

ولازِمٌ : لُغَيَّةٌ : قال كُثَيِّرٌ ، فَأَبْدَل :

فما وَرَقُ الدُّنْيا بِباقٍ لأَهْلِـــــهِ
ولا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ [1]

(واللَّزَبُ) ، بالفتـــح : الضِّيقُ .

وعَيْشٌ لَزِبٌ : ضَيِّقٌ .

و(بالكسرِ [2] : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ) .

(وكَكَتِفٍ : القَلِيلُ) ، يقال : ماءٌ لَزِبٌ ، (ج لِزابٌ) .

(واللَّزْبَةُ : الشِّدَّةُ ، ج لِزَبٌ) بكسر الفتح ، حكاه ابْنُ جِنِّى . وسَنَةٌ لَزْبَةٌ : شديدةٌ ، ويُقَال : أَصابَتْهُم لَزْبَةٌ : يَعْنِى شِدَّةَ السَّنَةِ ، وهى القَحْطُ . (و) يُجْمَعُ أيضـــاً على (لَزْبَات بالتَّسكينِ) ، على أنها صِفَة ، ولَزَبَاتٌ بالتحريك] على أنها اسمٌ ، قال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرومٍ :

يَهِينُونَ فى الحَقِّ أَمْوَالَهُـــــمْ
إذا اللَّزَبَاتُ انْتَحَيْنَ المُسِيمَا [3]

(ولَزُبَ) الشَّىْءُ ، (ككَـــرُمَ) ، يَلْزُبُ ، (لَزْباً ، ولُزوباً : دَخَلَ بعْضُه بَعْض) .

(و) لَزُبَ (الطِّينُ : لَزِقَ وصَلُبَ ، كَلَزَبَ) بالفتح .

(والمِلْزابُ : البَخِيلُ جِدًّا) ، وهو الشَّدِيدُ البُخْلِ وأَنشدَ أَبوعَمْرٍو :

لا يَفْرَحُونَ إذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وهُمْ كِرَامٌ إذا اشْتَدَّ المَلازِيبُ [1]

(ولَزَبَتْه العَقْرَبُ) ، لَزْباً : (لَسَبَتْهُ) ، وَزْناً ومعنًى ، عن كُرَاع .

(و) رَجُلٌ (عَزَبٌ لَزَبٌ إتْبَاعٌ) ، قال ابْنُ بُزُرْج : ومثله امرأَةٌ عَزَبَـــةٌ لَزَبَةٌ .

[ل س ب] *

(لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وغيرُهَا) مِثْلُ العَقْرَبِ والزُّنْبُور (كَمَنَعَهُ وضَرَبَه) ، تَلْسِبُهُ ، وتَلْسِبُهُ ، لَسْباً : (لَدَغَتْـــه) ، وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى العَقْرَبِ .

(و) لَسَبَهُ أَسْوَاطاً ، ولَسَبَ (فُلاناً بالسَّوْطِ : ضَرَبَه) .

(و) يُقال : (لَسِبَ به) مثلُ لَصِبَ (كَفَرِحَ : لَصِقَ) .

(١) الديوان ١ / ٢٨٠ واللسان ومادة (لزم) .
(٢) أى بكسر اللام وسكون الزاى .
(٣) التكملة – المفضليات : رقم ٣٨ : ٢٦ وفى التكملة أيضا : انتحين – « وانتحين » : عمدن وقصدن – وفى المفضليات : « التَحَيْنَ » باللام : قَشَرْن .

(١) اللسان – الصحاح . ومادة (نضخ) وفى الأصل جاء البيت وقوله أنشده أبو عمرو آخر المادة بعد قوله عزبة ازبة والبيت شاهد على الشديد البخيل كما فى اللسان فقدمناه

(و) لَسِبَ (العَسَلَ ونَحْوَهُ) مثلَ السَّمْنِ، من باب فرِح، يَلْسَبُهُ، لَسْباً: (لَعِقَه). واللُّسْبَةُ مِنْهُ كاللُّعْقَة.

(وما تَرَكَ لَسُّوباً، و) لا (كَسُّوباً[1] كَتَنُّور): أَى (شَيْئاً). وقد سبق فى ك س ب أَيضاً.

قال ابْنُ سِيدَه. وقد يُسْتَعْمَلُ اللَّسْبُ فى غيرِ العَقْرَبِ والحَيَّةِ. أَنشد ابْنُ الأَعْرَابِىّ: [2]

بِتْنَا عُذُوباً وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنَا
نَشْوِى القَرَاحَ كَأَنْ لاحَىَّ بالوَادِى[3]

يَعنى بالبَقِّ: البعُوض.

[ل ش ب]

(اللَّوْشَبُ): أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الصّاغانىُّ: هو (الذِّئْبُ).

[ل ص ب] *

(لَصِبَ الجِلْدُ باللَّحْمِ، كفَرِح) يَلصَبُ، لَصَباً، فهو لَصِبٌ: (لَزِقَ) بهِ (هُزالاً).

(و) لَصِبَ (السَّيْفُ فى الغِمْدِ) لَصَباً: (نَشِبَ) فيه، فلم يَخْرُجْ.

(و) لَصِب (الخاتَمُ فى الإِصْبَعِ)، وهو (ضدُّ قَلِقَ).

(واللِّصْبُ، بالكَسْرِ)، قال الأَصْمَعِىُّ: هو (الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَلِ).

وكُلُّ مَضيقٍ فى الجَبَلِ، فهو لِصْبٌ وقرأْتُ فى أَشعارِ الهُذَلِيِّينَ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ[1]:

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

قال السُّكَّرِىُّ: اللِّصْب: شَقٌّ فى الجَبَلِ، (أَضْيقُ من اللِّهْبِ، وأَوْسَعُ من الشِّعْبِ)، والجَمعُ كالجمعِ. (أَو) هو (مَضِيقُ الوادى. ج لِصَابٌ، ولُصُوبٌ).

(١) عبارة القاموس: «وما ترك لَسُوباً، ولَسُّوباً، كتَنُّور: شيئاً» وما هنا موافق لما في التكملة.

(٢) من كلمة قالها بعض الأعراب يهجو قوماً قصروا فى ضيافته، مادة (بقق).

(٣) اللسان ومادة (بقق) ومادة (شوى).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٥ واللسان (رجب شرج) والجمهرة ١/١٥١ وفى هامش المطبوع «قال فى اللسان: وشرج شرابه مزجه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء وأنشد هذا البيت».

(و) اللَّصِبُ، (ككَتِفٍ: ضَرْبٌ من السُّلْتِ) عَسِرُ الاستِنْقاءِ، يَنْداسُ ما يَنْدَاسُ، ويَحْتَاج الباقِي إلى المَنَاحِيز[1].

(و) اللَّصِبُ أَيضاً: (البَخِيلُ العَسِرُ الأَخْلاقِ)، ويُقَال: فُلانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ: لايَكَادُ يُعْطِي شَيْئاً.

(واللَّوَاصِبُ) فى شعر كُثَيِّرٍ:

لَوَاصِبُ قد أَصْبَحَتْ وانْطَوَتْ
وقد أَطْوَلَ الحَيُّ عنها لَبَاثَا[2]

هى (الآبارُ الضَّيِّقَةُ البَعِيدَةُالقَعْرِ) هٰذا قولُ الجوهرىّ، وقولُ أَبى عَمْرو، إنّه أَرادَ بها إِبِلاً قد لَصِبَتْ جُلُودُهَا، أَى لَصِقَتْ من العَطَش. نقله الصّاغانىّ.

(و) يُقَالُ: (سَيْفٌ مِلْصَابٌ): إذا كان (يَنْشَبُ فى الغِمْدِ كَثِيرًا)، ولا يَكَادُ يَخْرُجُ منه.

(و) الْتَصَبَ الشَّىءُ: ضاقَ، قال أَبو دُوَادٍ[1]:

عن أَبْهَرَيْنِ وعن قَلْبٍ يُوَفِّرُهُ
مَسْحُ الاكُفِّ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبِ

ومن ذٰلك قولُهم: (طَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ)، أَى: (ضَيِّقٌ)، نقله الصّاغانىّ.

[ل ع ب] *

(لَعِبَ، كسَمِعَ، لَعْباً) بفتح فسكون، (ولَعِباً) ككَتِفٍ، وهٰذا هو الأَصْلُ، (ولِعْباً) بكسر فسكون، وبه صَدَّرَ الجَوْهَرِىُّ، وعبارةُ المِصْباح لَعِبَ، يَلْعَبُ، لَعِباً بفتح اللّام وكسر العين، ويجوزُ تخفيفُه بكسر اللام وسكون العين. قال ابْنُ قُتَيْبَةَ: ولم يُسْمَعْ فى التَّخفيف فتحُ اللّام مع السّكون. قال شيخُنا: فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف، لأَنه ثابتٌ فى أُصوله الصَّحيحة، وقد سقط فى بعضها، على أَنَّه قد حكاه أَبو جعفر اللَّبْلِىُّ فى شرح الفَصِيح عن مَكِّىٍّ، وادَّعى أَنّ هٰذا

(١) فى هامش المطبوع« المناحيز: جمع منحاز، وهوالهاون كما فى الصحاح ».
(٢) الديوان: ١/٢٤٨ – التكملة وعنها هامش اللسان (لصب) – المقاييس ٥/٢٤٩.

(١) اللسان.

مُطَّرِد فى كُلِّ ثُلاثىٍّ مكسور الوَسَط حَلْقِيِّه ، اسماً كان أو فِعلاً . وذكر مثلَهُ كَثِيرٌ من النَّحْوِيِّين فى نِعْمَ وبِئْسَ . (وتَلْعَاباً) بالفَتْح ، كما فى الصِّحاح . (ولَعَّبَ) بالتّشديد ، (وتَلَعَّبَ) مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ؛ قال امْرُؤُ القَيْس[1] :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بذِمَّة خالِدٍ
وأَوْدَى عِصَامٌ فى الخُطُوبِ الأَوَائِلِ

(وتَلاَعَبَ) ، كُلُّ ذلك (ضِدُّ : جَدَّ).

وفى الحديث : «لا يَأْخُذَنَّ أَحَدكمْ مَتَاعَ أَخِيه لاعِباً جادًّا» أَى : يأْخُذُه ولا يُرِيدُ سَرِقَةً[2] ، ولٰكنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الهَمِّ والغَيْظِ عليه ، فهولاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جادٌّ فى الأَذِيَّةِ .

وفى حديث تَمِيمٍ والجَسَّاسَة : «صادَفْنَا البَحْرَ حينَ اغْتَلَم ، فَلَعِبَ بِنَا المَوْجُ شَهْرًا» سَمَّى اضطرابَ المَوْج لَعِباً ، لَمّا لَمْ يَسِرْ بهِم إلى الوَجْه الّذى أَرادُوه .

ويُقَال لكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لايُجْدِى عليه نَفْعاً : إِنَّمَا أَنْت لاعِبٌ .

والتَّلْعَاب : اللَّعِبُ ، صِيغةٌ تَدُلُّ على تكثِير المصدر ، كفَعَّل فى الفعل ، على غالب الأَمر . قال سِيبَوَيْه : هٰذا بابُ ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلْت ، فتُلحِقُ الزَّوَائِدَ ، وتَبْنِيه[1] بِنَاءً آخَرَ ، كما أَنّك قُلْتَ فى فَعَلْتُ : فَعَّلْت ، حينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ؛ ثمّ ذَكَر المصادرَ الّتى جاءَت على التَّفْعَال ، كالتَّلْعَاب وغيرِه.

(وهو) لاعِبٌ ، و(لَعِبٌ) ككَتِف : هٰذه الأَلْفاظ استعملُوهَامصدرًا ، وصِفَةً دالَّةً على الفاعِل كما هوظاهرٌ من كلامه ، (ولِعِبٌ) بكسرتين على مايطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْو ، (وأُلْعُبَانٌ) كعُنْفُوَانٍ ، مَثَّل به سِيبَوَيْه ، وفسَّرَهُ السِّيرَافىُّ ، (ولُعْبَةٌ)[2] بضم فَسكون ، (و) لُعَبَةٌ (كهُمَزَةٍ) ؛ وفرَّقَ بينهما الصاغانىُّ فقال : لُعَبَةٌ ، كهُمَزَةٍ : كثيرُ اللَّعِبِ ، ولُعْبَةٌ ، بالضَّم : يُلْعَبُ به ، وهٰذا قد يأْتى قريباً . (وتِلْعِيبَة) بالكَسر ، وهٰذه عن الفراءِ ،

(١) الديوان : ٩٥ – اللسان .
(٢) فى اللسان والنهاية «سرقته» .

(١) فى الأصل «على تكسير ... مايكثر ... فيلحق الزوائد ويبنيه» ونبه على أكثر ذلك بهامش المطبوع
(٢) فى القاموس اقتصر على «لعبة كهمزة» فلعل نسخة المؤلف فيها زيادة .

(وتَلْعَابٌ ، وتَلْعَابَةٌ) ، يُكْسَرانِ (ويُفْتَحَانِ ، وتِلِعَّابٌ ، وتِلِعَّابَةٌ) بالكسر وتشديد العين فيهما ، وهو من المُثُل الّتى لم يَذكُرْها سِيبَوَيْهِ ، ومثلُهُ فى أمالى أبى بكرٍ بنِ السَّرّاج . قال ابْنُ جِنِّى : أمَّا تِلعَّابَةٌ ، فإن سِيبَوَيْهِ ، وإن لم يذكُرْه فى الصِّفات ، فقد ذَكرَه فى المصادر ، نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً . ولو أردْتَ المَرَّةَ الواحدةَ من هذا ، لَوَجَبَ أن يكون[1] تِحِمَّالَةً . فإذا ذَكَرَ تِفعّالا ، فكأنّهُ قد ذكره بالهاءِ ، وذٰلك لأنّ الهاءَ فى تقدير الانفصال على غالبِ الأمرِ ، وكذٰلك القولُ فى تِلِقّامَة ، وسيأْتى ذكره . وفى اللِّسان : وليس لقائل أنْ يَدَّعِىَ أنّ تِلِعّابة وتِلِقّامَة فى الأَصل المَرَّةُ الواحدةُ ، ثم وُصِف به ، كما قد يُقَال ذٰلك فى المصدر ، نحو قوله تعالٰى ﴿ إنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً ﴾[2] أى : غائرًا ؛ ونحو قولِها :

فإنَّمَا هِىَ إقْبَالٌ وإدْبَارُ[3]

(١) فى اللسان : « تكون » .
(٢) سورة الملك : ٣٠ .
(٣) للخنساء ديوانها ٧٨ واللسان ومادة (رهط) وصدره :
تَرْتَعُ مارتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ

ثمّ قال : فَعَلَى هٰذا ، لا يجوزُ أن يكونَ قولُهم : رَجُلٌ تِلِعّابةٌ وتِلِقّامَة ، على حَدِّ قولِك : هٰذا رَجُلٌ صَوْمٌ ، لٰكِنَّ الهاءَ فى عَلاّمَة ونَسّابَةٍ للمُبَالغة ، وقولُ النّابغةِ الجَعْدِىّ :

تَجَنَّبْتُها إنِّى امْرُؤٌ فى شَبِيبَتِى
وتِلْعَابَتِى عن رِيبَةِ الجارِ أَجْنَبُ[1]

فإنّه وَضَعَ الاسمَ الّذِى جَرَى صِفَةً مَوضعَ المصدرِ .

وفى الصِّحاح : رَجُلٌ تِلْعَابَةٌ ، وفى نسخةِ التَّهذيب مضبوطٌ بالتّشديد والكَسْر : إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان (كَثِير اللَّعِبِ) . وضُبِط فى الصِّحاح ، اللِّعْبُ هٰذا ، بالكسْر والسّكون . وفى حديث عَلِىّ : «زَعَمَ ابْنُ النّابِغَةِ أنّى تِلْعَابَةٌ» وفى حديثٍ آخَرَ : «إنَّ عَلِيًّا كان تِلْعَابَةً» ، أى : كثيرَ المَزْحِ والمُدَاعَبَةِ ، والتّاءُ زائدة .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ أُلْعُوبَةٌ) ، بالضَّمِّ : (أى : لَعِبٌ) .

(والمَلْعَبُ : مَوْضِعُهُ) ، أى : اللَّعِبِ .

(١) اللسان .

ومَلاعِبُ الصِّبْيَانِ والجَوَارِى فى الدِّيار[1] من ديارات العـرب حَيْثُ يَلْعَبُونَ .

(ولاَعَبَها) مُلاَعَبَةً ، ولِعَاباً ، أَى : (لَعِبَ مَعَهَا) ، ومنه حديثُ جابِرٍ : «مالَكَ ولِلْعَذَارَى ولِعَابِهَا » اللِّعابُ ، بالكسر : مثلُ اللَّعِبِ .

(وأَلْعَبَها : جَعَلَهَـا تَلْعَبُ ، أَو) أَلْعَبَهَا : (جاءَ) ها (بِمَا تَلْعَبُ بِهِ) . وقولُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

قَدْ بِتُّ أُلْعِبُهَـا وَهْنـاً وتُلْعِبُنِى
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِى مِنِّى على بالِ[2]

يحتملُ أَنْ يكونَ على الوَجْهَيْنِ جميعاً .

(واللَّعُوبُ) ، كصَبُورٍ : الجاريـةُ (الحَسَـنَةُ الدَّلِّ) . والّذى فى المُحْكَم والصِّحاح : جارِيَةٌ لَعُوبٌ : حَسَـنَةُ الدَّلِّ ، والجمع لَعَائِبُ . (و) لَعُوبُ ، (بلا لام : من أَسـمائِهِنَّ) . قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ لَعُـوباً[3] لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا ، ويجـوزُ أَن تُسَمَّى لَعُوباً لأَنَّهُ يُلْعَبُ بها .

(والمُلْعِبَةُ ، كمُحْسِنَة) وفى نسخة : المِلْعَبَةُ ، بالكَسْر : (ثَوْبٌ بِلاكُمٍّ) ، وفى نسخة : لاَكُمَّ له (يَلْعَبُ فيـه[1] الصَّبِىُّ) ، ومثلُهُ فى لسان العرب .

(واللُّعْبَة ، بالضَّمّ : التِّمْثالُ) زاده على الجَوْهَرِىّ .

(و) اللُّعْبَةُ : جِرْمٌ (مَا يُلْعَبُ بِهِ ، كالشِّطْرَنْجِ ونَحْوِهِ) كالنَّرْدِ ، كمـا فى الصِّحاح . وحكى اللِّحْيَـانِىُّ : ما رأَيتُ لك لُعْبَةً أَحسنَ من هٰـذه ، ولم يَزِدْ على ذٰلك . وقال ابْنُ السِّكِّيت : تقولُ لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فتضُمُّ أَوَّلَهَا ، لأَنَّهَا اسْمٌ . والشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والنَّرْدُ لُعْبَةٌ . وكُلُّ مَلعـوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأَنّـه اسْمٌ . وتقولُ : اقْعُدْ حتّى أَفْرُغَ من هٰذه اللُّعْبَةِ ، وقال ثعلب : مِنْ هٰـذه اللَّعْبَـة ، بالفَتْح ، أَجوَدُ ؛ لأَنّه أَراد المَرَّةَ الوَاحِـدَةَ من اللَّعِبِ ، كذا فى الصِّحاح .

(و) اللُّعْبَـةُ : (الأَحْمَقُ) الّذى (يُسْخَرُ بِهِ) ويُلْعَبُ ، ويَطَّرِدُ عليـه بابُ فُعْلَةٍ .

(1) فى اللسان « فى الدار »
(2) الديوان : ١٦ واللسان .
(3) فى اللسان : « لَعُوبَ » فى الموضعين غير مصروفة .

(1) فى القاموس « به » . وضبط اللسان الملعبة بالكسر .

(و) اللُّعْبَــةُ : (نَوْبَةُ اللَّعِبِ) .
وقال الفَرَّاءُ : لَعِبْتُ لُعْبَةً واحِدَةً .

واللِّعْبَةُ ، بالكَسْر : نَوْعٌ من اللَّعِبِ ، مثلُ الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، تقــولُ : فُلانٌ حَسَنُ اللِّعْبَةِ ، كما تقــولُ : حَسَنُ الجِلْسَةِ ، كذا فى الصِّحاحِ .

ومن المَجَاز : لَعِبَتِ الرِّيحُ بالمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ . وتلاعَبتْ .

(ومَلاعِبُ الرِّيــحِ : مَدارِجُهَا) .

وَتَرَكْتُــهُ فى مَلاعِبِ الجِنِّ : أَى حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

(ومُلاعِبُ ظِلِّــهِ ، بالضَّمِّ : طائرٌ) بالبادِيَة ، وربَّما قيل : خاطِفُ ظِلِّهِ ، يُثَنّى فيه المُضَافُ والمُضَافُ إليــه ، ويُجْمَعانِ ، فيُقَالُ للاثْنَيْنِ : مُلاعِبَــا ظِلِّهِمَا ، وللثّلاثة : مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنَّ ، وتقول: رأَيتُ مُلاعِبَاتِ أَظْلالِ لَهُنَّ[1] ولا تقول[2] : أَظْلالِهِنَّ ، لأَنَّهُ يصيرُ معرِفةً .

(و) كان يُقَالُ لأَبِى بَراءٍ (مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ) . وهو (عامِرُ بْنُ مالِكٍ) بْنِ جعفَرِ بْنِ كِلابٍ ، سمِّىَ بذٰلك يــوم السُّوبَانِ ، وجعله لَبِيدٌ مُلاعِبَ الرِّمَاحِ لحاجته إلى القافية ، فقال :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الفَــلاحِ
أَدْرَكَهُ مُــلاعِــبُ الرِّمَــاحِ[1]

(و) فى حاشية الصِّــحاح : ذكَر الآمِدِىُّ ، فى كتاب المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف فى أَسماءِ الشُّعَرَاءِ : أَنّ مُلاعِبَ الأَسِنّة لَقَبُ ثلاثةٍ من الشُّعَرَاءِ : أَحدُهم هٰذا المذكُور : والثّانِى (عبْــدُ اللهِ بْنُ الحُصَيْنِ) بْنِ يَزِيدَ (الحارِثِىُّ . و) الثّالثُ (أَوْسُ بْنُ مالِكٍ الجَرْمِىُّ) ،وهو القائلُ[2] :

إذا نَطَقَتْ فى بَطْنِ وادٍ حَمَــامَــةٌ
دعتْ ساقَ حُرٍّ فابْكِيَا فارِسَ الوَرْدِ
وقُولاَ فَتَى الفِتْيَــانِ أَوْسِ بن مالِكٍ
مُلاعِبَ أَطرافِ الأَسِــنَّةِ والوَرْدِ

(واللَّعّابُ ، كَكَتّانٍ) : الّذِى حِرْفَتُهُ اللَّعِبُ .

---

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : رأيت ملاعبات أظلال لهن عبارة التكملة « ثلاث ملاعبــات أظــلال لهن » وهى ظاهرة ، بدليل بقية العبارة » .
(٢) فى اللسان والتكملة : « ولا تقل » .

(١) الديوان : ٣٣٣ واللسان – الجمهرة ٢ /١٧٦ .
(٢) فى المؤتلف والمختلف : ٢٨٧ : قال فيه ابن الغريزة الهذلى ، وأورد البيتين ، وانظر روايتهما فيه .

و (فَرَسٌ م) ، أَى : معـــروفٌ من خيْلِ العربِ ، قال الهُذَلِىُّ :

وطابَ عن اللَّعّابِ نَفْسـاً ورَبِّـه
وغَادَرَ قَيْساً فى المَكَرِّ وعَفْزَرَا [1]

(و) اللُّعَابُ ، (كالغُرابِ : ماسالَ من الفَـمِ) ، يقال : (لَعَبَ يَلْعَـبُ ، ولَعِبَ يَلْعَبُ (كمَنَعَ وسَمِـعَ) ، الثّانية عن ابْنِ دُرَيْد : إذا (سـالَ لُعَابُهُ ، كَأَلْعَبَ) إِلْعاباً . والأُولَى أعلَى. وخَصَّ الجَوْهَرِىُّ به الصَّبِىَّ ، فقـالَ : لَعَبَ الصَّبِىُّ ، قال لَبِيدٌ :

لَعَبْتُ على أَكْتَافِهِم وحُجُورِهِمْ
وَلِيدًا وسَمَّوْنى مُفِيدًا وعاصِمَا [2]

وكذا فى الصِّحاح . وقال الصّاغانىّ : رُوِىَ قولُ لَبِيـدٍ بالوَجْهَيْنِ . ورَوَاهُ ثعلبٌ : «وصُدُورِهِمْ» بدل «حُجُورهم» وهو أَحْسنُ ، وفيه : أَلْعَبَ الصَّبِىُّ : إذا صارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيـلُ مِنْ فِيـهِ .

(١) هو حذيفة بن أنس . شرح أشعار الهذليين : ٥٥٨ — اللسان (لعب) وفى الأصل «وربة ... عفرزا» وبالهامش «قوله: وعفرزا، كذا بخطه ، ولعل الصواب عفزرا. قال المجد : العفزر ، كجعفر : السائق السريع ، إلى أن قال : وفرس سالم بن عامر . انتهى . ونحوه فى اللسان ، وأهملا مادة عفرز» .

(٢) الديوان ٢٨٧ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١ / ٣١٦ .

(و) من المجاز : شَرِبَ (لُعَـابَ النَّحْلِ) ، وهو (عَسَلُهُ) . وفى لسـان العرب : ما يُعَسِّلُهُ ، وهو العَسَلُ .

(و) من المجاز : سالَ (لُعَـابُ الشَّمْسِ : شَىْءٌ) تراهُ (كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّـمَاءِ إذا) حَمِيَتْ و(قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ) ، قال جَرِيرٌ [1] :

أُنِخْنَ لِتَهْجِيرٍ وقَدْ وَقَـدَ الحَصَى
وذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَماجِمِ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذى يقالُ له مُخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وهـو السَّهَامُ ، بفتح السين ، ويُقَالُ له : رِيقُ الشَّمْسِ ، وهو شبيهُ [2] الخَيْطِ ، تَراهُ فى الهَوَاء إذا اشتدَّ الحَرُّ ، ورَكَدَ الهواءُ. ومن قال إنّ لُعابَ الشَّمْسِ السَّرَاب ، فقد أَبْطَلَ ؛ إنَّما [3] السَّرابُ الّذى يُرَى كأَنَّهُ ماءٌ جارٍ نِصْفَ النَّهارِ ، وإنّما يَعْرِفُ هٰذِهِ الأَشْياءَ مَن لَزِمَ الصَّحارِىَ والفَلَوَاتِ ،وسارفى الهَوَاجِرِ ،و[قِيلَ] [4] : لُعَابُ الشَّمْسِ : ما تراهُ فى شِدَّةِ الحَرِّ

(١) الديوان : ٥٥٤ — اللسان .
(٢) فى اللسان «شبه» .
(٣) فى المطبوع «إنه» والمثبت من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان .

مثلَ نَسْجِ العَنكبوت ، ويقال : هو السَّرابُ . كذا فى الصِّحاح .

(واللَّعْبَاءُ) ، ممدود : (مَوْضِعٌ كَثِيرُ الحِجَارَةِ بِحَزْمِ بَنِى عُوَالٍ) ، قاله ابْنُ سِيدَهْ ، وأَنشد الفارِسىّ :

تَروَّحْنَا من اللَّعْبَاءِ قَصْرًا
وأَعْجَلْنا إِلاَهَةَ أَنْ تَؤُوبَا (١)

ويُرْوَى «الإِلاَهَةَ» ، وقال : إِلاهَةُ اسْمٌ للشَّمْس .

(و) اللَّعْباءُ : (سبَخَةٌ م) أَى معروفة (بالبَحْرَيْنِ) بحذاءِ القَطِيف وسِيف البحْرِ ، (مِنْهَا الكِلابُ اللَّعْبَانِيَّةُ) نسبة إِلى اللَّعْباءِ ، على غير قياس ، كما قاله الصّاغانىُّ .

(و) اللَّعْباءُ أَيضاً : (أَرْضٌ باليَمَنِ) .

(والاسْتِلْعابُ فى النَّخْل : أَنْ يَنْبُتَ فيه شَىْءٌ من البُسْرِ بَعْدَ الصِّرامِ) ، بالكَسر . قال أَبو سعيد : اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةُ : إِذا أَطْلَعَت طَلْعاً ، وفيها بَقِيَّة من حَمْلِهَا الأَوّلِ . قال الطِّرِمّاح يَصِفُ نَخْلَةً :

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَت بالذى
قدْ أَنَى إِذْ حانَ وَقْتُ الصِّرَامْ (١)

(و) لَعَبَ الصَّبِىُّ ، وأَلْعَبَ .

و (ثَغْرٌ ملْعُوبٌ) ، أَى : (ذو لُعَابٍ) يَسِيلُ .

(واللُّعْبَةُ البَرْبَرِيَّةُ) ، بالضمّ : (دواءٌ كالسُّورِنْجَان) يُجْلَبُ من نواحِى إِفْرِيقِية (٢) يُغَشُّ به السُّورِنْجَانُ ، (مَسْمَنَةٌ) بالفَتْح . ذكرَها ابنُ البَيطار ، والحكيمُ داوود ، وغيرُهما من الأَطبّاءِ .

(ورَجُلٌ لُعْبَةٌ ، بالضَّمّ) أَى : أَحْمَقُ (يُلْعَبُ بِهِ) ويُسخَر ، ولا يَخْفَى أَنّه قد تقدَّم بعَينه ، فذِكرُه كالتَّكْرار .

وفى الأَساس : تقول : فُلاَنٌ لُعُوبٌ ولَعَّابٌ ، وهٰذِه أُلْعُوبَةٌ (٣) حَسَنَةٌ .

(١) مَيّة بنت عتيبة بن الحارث ترثى أباها وقتل يوم خوّ (معجم البلدان : لعباء) ، وفى اللسان (أوب) نسبه إلى عتيبة بن الحارث — ونسب إلى الأعشى فى الأبيات الملحقة بديوانه الرقم ٨٨ ص٢٣٥ . والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣ / ١٧٩ .

(١) ديوانه ١٠٣ — اللسان — التكملة . وفى المطبوع «آن» والتصويب مما سبق .

(٢) ضبطت إفريقية فى القاموس مادة (فرق) بتخفيف الياء الثانية وفى مادة (جلق) بتشديدها ضبط قلم وفى معجم البلدان بالتشديد كذلك .

(٣) فى الأصل «اللعوبة» وبهامش المطبوع «قوله اللعوبة كذا بخطه والصواب ألعوبة كما فى الأساس .

وفى غيرِه : لُعابُ الحيَّةِ والجَرادِ : سُمُّهُما .

ومن المَجازِ : لَعِبَتْ به : تَلَعَّبتْ [1]

[ل غ ب] *

(لَغَبَ لَغْباً) بفتح فسكون ، (ولَغُوباً) كصَبُورٍ ، (ولُغُوباً) بالضَّمّ ، هٰكذا فى نسختنا . واعتمد المُصَنِّفُ على ضَبْط القَلَم ، ولو ذَكَرَها بعدَ أوزَانِ الفعْل ، لكانتِ الإحالَة على قواعدِ الصَّرف فى مصادرِ الفعل ، وردّ كُلّ ضَبْطٍ إلى ما يقتضيه قِياسُه كما فعله الجَوْهَرِىُّ حيثُ قالَ : لَغَبَ ، يَلْغُبُ ، بالضَّمّ ، لُغُوباً . ولَغِبَ ، بالكسر ، يَلْغَب ، لُغُوباً . والَّذى حقَّقه شيخُنَا تَبَعاً لأئمَّة الصَّرف أنَّ لَغْباً يجوزُ فيه تسكين الغين الْمُعْجَمَة وفتحُها . وظاهرُه أنّه يُقَالُ بسكونها خاصَّةً ، وصرّحوا بأن اللَّغْبَ بتسكين الغَيْن مصدرُ لَغَبَ كنَصَرَ ، كاللُّغُوب بالضَّمّ والفتح ، والمفتوح مصدرُ لَغِب ، كفَرِح ، على القياس ، واللُّغُوبُ ، الأَوّلُ بالضمّ ، على قياس فَعَلَ المفتوح اللاّزم كالجُلُوس ، والثّانى بالفَتح شاذٌّ ، مُلْحَقٌ بالمصادر الّتى على فَعُول ، كالوَضُوءِ والقَبُول . وهٰذا تحقيقٌ حسن . (كمنَعَ وسَمِعَ) حكاهما الفَيّومىُّ ، وابْنُ القَطَّاع (و) يُرْوَى لَغُبَ ، مثل (كَرُمَ . وهٰذِه) الأَخيرَةُ (عَنِ) الإمامِ اللُّغَوِىّ أَبى جعفرٍ أَحمدَ ابْنِ يُوسُفَ الفِهْرِىّ (اللَّبْلِىِّ) ، نسبة إِلَى لَبْلَةَ : قريةٍ من قُرى الأَنْدَلُس ، وهو أَحَدُ شُيُوخِ أَبى حَيّان . ومن أَشهر مؤلّفاته فى اللُّغَة : شرحُ الفصيح ثم إنّ لغةَ الكسرِ ضعيفةٌ ، صرَّحَ به فى الصِّحاح [1] ، ولم يذكُرْ لغةَ الضَّمّ . فقولُ شيخِنَا : وهٰذا عجيبٌ من المُصنِّف ، كيف أَغرَبَ بنقله عن اللَّبْلِى ، وهو فى الصِّحاح وغيرِه؟ فيه نظرٌ (: أَعْيا أَشَدَّ الإعياءِ) ، كذا فى المُحْكَم .

وفى الصِّحاح : اللُّغُوبُ : التَّعَبُ والإعْياءُ ، ومثلُه فى النِّهاية والغَرِيبَيْنِ .

(١) بهامش المطبوع « وقوله : لعبت به تلعبت » فى الأساس أيضا : «لعبت بهم الهموم وتلعبت » .

(١) عبارة الصحاح : ولَغِبَ بالكسر ، يَلْغَب لُغُوباً : لغة ضعيفة فيه .

وقال جماعةٌ : اللُّغُوبُ هو النَّصَبُ ، أَو الفُتُورُ اللاّحِقُ بسَبَبه ، أَو النَّصَبُ جُسْمانِيٌّ ، واللُّغُوب نَفْسَانِيٌّ . وهي فروقٌ لبعض فُقَهاءِ اللُّغَة[1] . والأَكثرُ على ما ذكره المصنِّفُ ، والجوْهَرِيُّ ، وابْنُ الأَثِيرِ ، والهَرَوِيُّ ، وغيرُهم . قاله شيخُنَا .

(وأَلْغَبَه السَّيْرُ ، وتَلَغَّبَهُ) مُشَدَّدًا : فَعَل به ذٰلك ، وأَتْعَبَهُ . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ[2] :

تَلَغَّبَها دُونَ ابْنِ لَيْلَى وشَفَّها
سُهَادُ السُّرَى والسَّبْسبُ المُتَمَاحِلُ

وقال الفَرَزْدقُ[3] :

بَلْ سوْفَ يَكْفِيكَ بازِيٌّ تَلَغَّبَها
إِذَا الْتَقَتْ بالسُّعُودِ الشَّمْسُ والقَمَرُ

(١) في الكشاف للزمخشرى ، عند تفسيره قوله تعالى : « ولا يَمَسُّنا فيها لُغُوب » ٣٥ من سورة فاطر : « فإن قلت ما الفرق بين النصب واللغوب : قلت : النصب : التعب ، والمشقة التى تصيب المنتصب للأمر المزاول له ، وأما اللغوب ، فما يلحقه من الفتور بسبب النَّصَب ، فالنصب نفس المشقة والكلفة ، واللغوب نتيجته ، وما يحدث منه من الكلال والفترة »

(٢) الديوان : ٢ / ٩٥ – اللسان .

(٣) الديوان : ٢٨٠ – اللسان والرواية فى اللسان : « بل سوف يكفيكها بازٍ تلغّبها » .

المرادُ بالبازِيّ ، هُنَا : عَمْرُو[1] بْنُ هُبَيْرَةَ . وتَلَغَّبَهَا : تَوَلاّهَا ، فقامَ بها ، ولمْ يَعْجِزْ عنها .

(واللَّغْبُ) ، بفتح فسكون : (مابَيْنَ الثَّنايَا من اللَّحْمِ) ، نقله الصّاغانيُّ .

(و) اللَّغْبُ : (الرِّيشُ الفاسِدُ) مثلُ البُطْنَانِ منه ، (كاللَّغِبِ ، ككَتِفٍ) : لُغَةٌ فيه .

(و) من المجاز : اللَّغْبُ : (الكلامُ الفاسِدُ) الّذى لا صائِبٌ ولا قاصِدٌ . ويقال : كُفَّ عنّا لَغْبَكَ ، أَى : سَيِّئَ كَلامِك ، وفاسِدَهُ ، وقبيحَهُ .

(و) اللَّغْب ، كالوغْب : (الضَّعِيفُ الأَحْمقُ) بَيِّنُ اللَّغَابةِ ، (كَاللَّغُوبِ) بالفَتْح . وفى الصِّحاح عن الأَصْمعِيّ ، عن أَبى عمْرِو بْنِ العلاءِ ، قال : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا [من أَهلِ اليمنِ][2] يقول : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْهُ كِتابِي ، فاحْتَقَرَهَا . فقلتُ : أَتقولُ جاءَتْه كِتابِى ؟ فقال : أَليسَ بصَحيفة ؟ فقلْتُ : ما اللَّغُوبُ ؟

(١) في اللسان « عُمَرَ بن هبيرة » .

(٢) الزيادة من اللسان .

فقال : الأَحمقُ . قلتُ : وقد سبَقَتِ الإشارة إليه فى ك ت ب . .

(و) اللَّغْبُ : (السَّهْمُ الفاسِدُ) الّذِى (لَمْ يُحْسنْ بَرْيُهُ) وعَمَلُه . وقيلَ : هو الَّذِى رِيشُهُ بُطْنانٌ ، (كاللُّغَابِ ، بالضَّمِّ) ، يقالُ : سَهْمٌ لَغْبٌ ، ولُغَابٌ . فاسِدٌ ، لم يُحْسَنْ عَمَلُه . وقيلَ : هو الّذِى رِيشُه بُطْنَانٌ . وقيل : إذا الْتَقَى بُطْنَانٌ أَو ظُهْرانٌ ، فهو لُغَابٌ ولَغْبٌ . وقِيل : اللُّغَابُ من الرِّيش : البَطْنُ ، واحدتُهُ لُغابةٌ ، وهو خِلافُ اللُّؤَامِ . وقِيل : هو رِيشُ السَّهْمِ إذا لم يَعْتَدِل ، فإذا اعتدلَ فهو لُؤَامٌ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فإنَّ الوَائِلِىَّ أَصابَ قَوْمِى
بِسهْمٍ رِيشَ لمْ يُكْسَ اللُّغَابا [1]

ويُرْوى : لَمْ يكنْ نِكْساً لُغابَا . فإمّا أَن يكونَ اللُّغَابُ من صفاتِ السَّهْم ، أَى : لم يكن فاسِداً ، وإمّا أَنْ يكونَ أَراد : لم يكن نِكْساً ذا رِيشٍ لُغاب . وقال تَأَبَّطَ شَرًّا [1] :

وما ولَدتْ أُمِّى منَ القَوْمِ عاجِزًا
ولا كانَ رِيشى مِنْ ذُنَابى ولالَغْبِ

قال الأَصمَعِىُّ : من الرِّيشِ اللُّؤَامُ واللُّغَابُ ؛ فاللُّؤَام ما كان بطْنُ [القُذَة] [2] يَلِى ظَهْرَ الأُخرَى ، وهو أَجْوَدُ مايكون ، فإذا الْتَقَى بُطْنَانٌ أَو ظُهْرَانٌ فهو لُغَابٌ ولَغْبٌ . وفى الحديثِ : «أَهْدَى يَكْسُومُ ،[3] أَخُو الأَشْرَمِ ، إلى النَّبِىِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ» ، وذلك إذا لم يَلْتَئِمْ رِيشُهُ ويَصْطَحِبْ لِرَداءَتِه ، فإذا الْتأَمَ ، فهو

(١) اللسان «أصاب قلبى» . وروى فيه أيضا :
بِسَهْمٍ لم يكن نِكْساً لُغَابا »
والديوان : ٢٥ والرواية فيه :
بسَهْم لم يكن يُكسى لُغابا »

(١) اللسان – الصحاح – المقاييس (لغب) وفى التكملة قال الصاغانى عقب هذا البيت :
والبيت الذى ذكره لم أجده فى ديوان شعره ، وليس له . وإنما يروى لأبى الأسود الدُّؤلى يخاطب الحارث بن خالد وبعده :
ولا كنت فَقْعاً نابتاً بقرارة
ولكنّنى آوِى إلى عَطَنٍ رَحَبْ
والقطعة خمسة أبيات ، ويروى لطريف بن تميم العنبرى وقد قرأته فى ديوانى شعرهما . اه
وفى معجم المرزبانى قال : هو لأخى تأبط شرا ولقب ريش لغب بهذا (٤٣و٤٤) والرواية فيه :
ولا كنت ريشا من ذنابى ولا لغب

(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق وأشير إليها بهامش المطبوع .

(٣) فى اللسان «مكسوم» . والنهاية كالأصل

لُؤَامٌ. وقيل : اللَّغْبُ : [الرَّدِىءُ] من السِّهام ،الّذى لا يَذْهَبُ بَعِيدًا .

(ولَغَبَ عَلَيْهِم ، كمَنَعَ) ، يَلْغَبُ ، لَغْباً : (أَفْسَدَ) عليهِم ، نقله الجَوْهرِىُّ عنِ الأُمَوِىّ .

(و) لَغَبَ (القَوْمَ) يَلْغَبُهُمْ : (حَدَّثَهُمْ حَدِيثاً خَلْفاً) بفتح فسكون ، نقله الصّاغانىُّ عن أَبى زيد ، [و] أَنشد :

* أَبْذُلُ نُصْحِى وأَكُفُّ لَغْبِى [1]

وقال الزِّبْرِقانُ :

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّى ونَصْرِى
وأَصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبِى ولَغْبِى [2]

(و)لَغَبَ (الْكَلْبُ) فى إِناءٍ :(وَلَغَ) .

(واللُّغَابَةُ واللُّغُوبَةُ ، بضمِّهما :الحُمْقُ والضَّعْفُ) . رجُلٌ لَغُوبٌ . بَيِّنُ اللَّغَابةِ وقد تقدَّم .

(وأَلْغَبَ السَّهْمَ : جَعَلَ رِيشَهُ لُغَاباً) ؛ أَنْشَدَ ثعلب :

لَيْتَ الغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بأَسْهُمِه الَّتِى لم تُلْغَبِ [1]

(و)أَلْغَبَ(الرجُلَ :أَنْصَبَهُ) ،وأَتْعَبَه .

(ورِيشَ بِلَغْبٍ : لقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ، وهو أَخُوهُ . (و) قد (حَرَّكَ غَيْنَهُ الكُمَيْتُ) الشّاعرُ فى قوله [2] :

لا نَقَلٌ رِيشُها وَلا لَغَبُ

مثل : نَهْرٍ ونَهَر ، لِأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق ، كذا فى الصِّحاح . وفى هامشه : بخطِّ الأَزْهَرِىِّ فى كتابِه :

لا نَقَلٌ رِيشُها ولا نَقَبُ

ووجدتُ فى هامشٍ آخَرَ : «هٰذَا النِّصْفُ الَّذِى عَزاهُ إِلى الكُمَيْت ، ليس هو فى قصيدته الّتى على هٰذا الوزن أَصلاً ، وهى قصيدةٌ تُنِيفُ على مِائَةِ بَيْتٍ ، بلِ الوَزْنُ الوَزْنُ . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فى قَوْلِه) ، بعدَ أَنْ أَنشَد قولَ تأَبَّطَ شَرًّا ، ما نَصُّه : وكان له أَخٌ يقالُ له (رِيشُ لَغْبٍ) . وقدسَبَقَهُ فى هٰذا الاعتِراضِ على الجَوْهَرِىِّ الإِمامُ

(١) اللسان – التكملة :

(٢) اللسان – الأساس – التكملة : ومادة (ذرب) وفى الأصل : « لم أك » والتصويب من المراجع السابقة وأشير إلى تصحيحه عن التكملة بهامش المطبوع وفى الأصل : « عنكم ودى ولغبي » ، والتصويب من المراجع السابقة .

(١) اللسان – الجمهرة : ٢/١٧٢ (ومادة حمط) .

(٢) اللسان – الصحاح ، وصدره كما فى مادة (نقل) «وأَقْدُحٌ كالظُّبَات أَنْصُلُهَا»

الصّاغانىُّ فقال ، بعدَ أن نَقَلَ كلامَهُ : والصَّـــوَابُ : رِيشَ بِلَغْبٍ ؛ وقال : البيتُ لم أَجِدْهُ فى دِيوانه ، يعنى بيتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السّابِقَ ، وإنّمَـا هو لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ يخاطِبُ الحـــارِثَ بْنَ خالِدٍ ، وبعدَهُ قولُهُ :

ولا كُنْتُ فَقْعـــاً نابِتـــاً بقَرَارَةٍ
ولٰكِنَّنِى آوِى إلى عَطَنٍ رَحْبٍ[1]

والقِطعةُ خَمسةُ أَبيـــاتٍ . ويُرْوَى لطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ العَنْبَرِىِّ ، قرأْتُهُ فى دِيوَانَىْ شِعْرِهما . قال شيخُنا : هٰذا كلامُه فى العُبَاب ، ونقلَهُ الشَّيْخُ علىّ المَقْدِسىّ ، وسلَّمَه . قلتُ : وهو بعينه كلامُهُ فى التَّكْملة أَيضاً . قال شيخُنَا : وفيه نظرٌ ، فإنّ البيتَ الّذى أَنشـــده فى العُبَاب ظانًّا أَنّه الشّاهدُ الّذى قصَدَهُ المصنِّفُ ، ليس هـــو المراد ، بل ذاك لِتـأَبَّطَ شَرًّا ، أَنشده الجَوْهَرِىُّ شاهدًا على اللَّغْبِ ، بالفتـــح ، بمعنى الـــرِّيش الفاسد . ثمَّ أَورد العِبَارةَ بعدَ ذٰلك .

(١) التكملة . وفى الأصل : «قنعاثانياً .. إلى عطب» وبهامش المطبوع « قوله قنعا ثانيا . كذا بخطه والذى فى التكملة : فقعا نابتا . والفقع هو الرجل الذليل . انظر الصحاح فى مادة ف ق ع» .

فالمصنِّفُ صرَّح بأَن الغـلطَ فى تركِ الباءِ فى أَوّل بِلَغْبٍ ، لا فى التّحْرِيك ، ولا فى نسبة الشّاهد للكُمَيْت ، وكلامُ الصّاغانىِّ فيه ما أَورد المصنِّفُ ، وهـــو الّذى فيه الخلافُ . وأَمّا بيتُ تَأَبَّطَ شرًّا ، فلا دخْـلَ له فى البحْث كمـا لا يخْفَى . انتهى .

قلتُ : لا خَفـــاءَ فى أَنّ كلامَ الصّاغانىّ ، إنّما هو فى قولِ تـأَبَّطَ السّابقِ ذِكْرُهُ ، وليس فيه ما يدُلُّ على أَنّه الشـــاهدُ الذى أَوردَه المصنّفُ ، وهو ظاهرٌ ، فإنّ قـــولَ الكُمَيْتِ من بَحْرٍ ، وقَوْلَ تـأَبَّطَ شَرًّا من بحرٍ آخَرَ .

(وأَخَذَ بِلَغَبِ رَقَبَتِه ، مُحَرَّكَةً : أَى أَدْرَكَهُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والتَّلَغُّبُ : طُولُ الطَّرَدِ) مُحَرّكة ، وفى نُسْخَةٍ : الطِّرَادِ ، وفى نسخة من الصِّحاح : بفتح فسكون ، قال :

تَلَغَّبَنِى دَهْرٌ فلمَّـــــا غَلَبْتُه
غزَانِى بأَوْلادِى فأَدْرَكَنِى الدَّهْرُ[1]

ومن سجَعات الأَساس : تَلَعَّبَتْ بهم

(١) اللسان – الصحاح ، وفى المطبوع: « فأدركه » ، والتصويب مما سبق .

القِفَارُ ، وتَلَغَّبَتْهُمُ الأَسْفَارُ .

[] ومما يُستدرَكُ على المؤلِّف :

المَلاَغِبُ ، جمعُ المَلْغَبَة ، من الإِعْيَاء وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ : ﴿ وما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ (١) ، ومنه قِيل : ساغِبٌ لاغِبٌ ، أَى : مُعْيٍ .

ومن المجازِ : رِياحٌ لَوَاغِبُ ، وأَنشدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

وبلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِى الرِّيَاحُ بها
لواغِباً وهْىَ ناوٍ عرصها خاوِى (٢)

انتهى .

وفى الصِّحاح : ورِيشٌ لَغِيبٌ ، قالَ الرّاجِزُ فى الذِّئْب :

أَشْعَرْتُهُ مُذَلَّقاً مَذْرُوبا
رِيشَ بِرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغِيبَا (٣)

واللَّغَابُ : مَوْضِعٌ معروف .

وكذلك اللَّغْبَاءُ ، قال عَمْرُو بْنُ أَحمَرَ (٤) :

حَتَّى إِذا كَرَبَتْ واللَّيْلُ يَطْلُبُها
أَيْدِى الرِّكابِ من اللَّغْبَاءِ تَنْحَدِرُ

ولَغَّبَ فُلانٌ دابَّتَهُ ، تَلْغِيباً : إِذا تحامَلَ عليه (١) حتّى أَعْيَا ، وتَلَغَّبَ الدَّابةَ : وَجَدَها لاغِباً (٢) ، نقله الصّاغانىُّ .

[ل ق ب] *

(اللَّقَبُ ، مُحَرَّكَةً : النَّبْزُ) اسْمٌ غيرُ مُسَمًّى به . (ج : أَلْقَابٌ) .

(و) قد (لَقَّبَهُ بِهِ تَلْقِيباً ، فَتَلَقَّبَ) به ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ ولا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ (٣) ، يقول : لا تَدْعُوا الرَّجُلَ بأَخْبَثِ أَسمائه إِليه .

ولَقَّبْتُ الاسْمَ بالفِعْلِ ، تَلْقِيباً : إِذا جَعَلْتَ له مِثالاً من الفِعْل ، كقولك لِجَوْرَبٍ فَوْعَلٌ .

ونُبِزَ فلانٌ بلَقَبٍ قَبِيحٍ .

وتقولُ : الجارُ أَحقُّ بصَقَبِهِ ، والمَرْءُ أَحَقُّ بِلَقَبِهِ .

وتَلاَقَبُوا ، ولاقَبَهُ مُلاَقَبَةً .

(١) سورة ق : ٣٨ .
(٢) اللسان ، والرواية فيه : « وهى ناءٍ عَرْضُهَا خاوِيَهْ » .
(٣) اللسان — الصحاح .
(٤) اللسان .

(١) الدابّة تطلق على الذكر والأنثى ، فالضمير راجع على جهة التذكير .
(٢) ليس هذا المعنى فى التكملة (لغب) . والذى فيها : ولغب فلان دابته : إذا تحامل عليه حتى أعيا ، ولعله فى العباب
(٣) سورة الحجرات : ١١ .

[ل ك ب] *

(المَلْكَبَةُ ، بالفتح) : أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : (النّاقَةُ) الكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، (المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ) . كذا فى التَّكْملة . ونسبه الأَزْهَرِيُّ إلى أَبى عَمْرٍو .

والمَلْكَبَةُ أيضاً : القِيادَةُ ، كذا فى لسان العرب .

[ل و ب] *

(اللَّوْبُ) بالفتح ، (واللُّوبُ) بالضَّم ، (واللُّؤُوبُ) كقُعُودٍ ، (واللُّوَابُ) كغُرَابٍ : (العَطَشُ ، أَو) هو (اسْتِدارَةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ ، وهُوَ عَطْشَانُ ، لا يَصِلُ إليه) .

(وقد لابَ) ، يَلُوب ، لَوْباً ، ولُوباً ، و(لُوَاباً ، ولَوَباناً) مُحَرَّكةً . وفى نسخةِ الصِّحاح : لُوبَاناً ، ضبطه كعُثْمان ، أى : عَطِش ، فهو لائِبٌ ، والجمع لُؤُوبٌ ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ ؛ قال أَبومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ[1] :

حَتَّى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ
ولاحَ لِلْعَينِ سُهَيْلٌ بسحَرْ

(١) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأول .

والنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ من أَكلِ بُزُورِ الصَّحْرَاءِ ، وعن ابْنِ السِّكِّيت : لابَ ، يَلُوبُ : إذا حامَ حَوْلَ الماء من العَطَش : وأَنشد :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمحَلَّلٍ
عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ[1]

(واللُّوبَةُ ، بالضَّم : القَوْمُ يكونونَ مع القَوْمِ ولا يُسْتَشَارُونَ فى شَيْءٍ) من خَيْرٍ ولا شَرٍّ .

(و) اللُّوبَةُ (: الحَرَّةُ ، كاللاّبَةِ . ج : لُوبٌ ، ولابٌ) ، ولاباتٌ ، وهى الحِرَارُ . وأَمّا سِيبَوَيْهِ فجعَلَ اللُّوبَ جمعَ لابَةٍ كقارَةٍ وقُورٍ ، وساحَةٍ وسُوحٍ . (و) فى الحديث : « حَرَّمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ما بَيْنَ لابَتَى المَدِينَةِ » (وهُما حَرَّتانِ تَكْتَنِفانِهَا) . قال الأَصْمَعِيُّ وأَبوعُبَيْدَةَ ، وفى نسخةٍ من الصِّحاح : أَبو عبيد : اللُّوبَةُ هى الأَرْضُ الّتى قد أَلْبَسَتْها حِجَارَةٌ سُودٌ ، وجمعُها لابَاتٌ ، مابَيْنَ الثَّلاثِ إلى العَشْرِ ، فإذا كُثِّرَتْ ، فهى

(١) اللسان ومادة دغش .
وفى الأصل : « ذا غش » والتصويب من اللسان ، وجاء خطأ فى التاج فى مادة (دغش) .

اللَّابُ واللُّوبُ ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازم يذكر كَتِيبَةً .

مُعَالِيَةٌ لاهَمَّ إلاّ مُحَجَّرٌ
فَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ منها فَلُوبُهَا (١)

وقال ابْنُ الأَثِيرِ : المدينةُ ما بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظيمتين . وعن ابْن شُمَيْلٍ : اللُّوبَةُ تكونُ عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلَ مايكونُ وقال الأَزْهَرِيُّ : اللُّوبَةُ : ما اشْتَدَّ سَوَادُه ، وَغَلُظَ ، وانقَادَ على وجْه الأَرْضِ سَوَادًا (٢) وليس فى الصَّمّانِ لُوبَةٌ ، لأَنَّ حجارةَ الصَّمَّانِ حُمْرٌ ، ولا تكونُ اللُّوبَةُ إلاّ فى أَنْفِ الجَبَلِ أَو سِقْطٍ أَو عُرْضِ جبَلٍ .

وفى حديث عائشةَ ، وَوَصَفَت أَباها ، رضىَ الله عنهما « بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللّابَتَيْنِ » أَرادتْ : أَنَّهُ واسعُ الصَّدرِ واسعُ العَطَنِ ، فاستعارت له اللّابَةَ ، كما يُقالُ : رَحْبُ الفِنَاءِ ، واسعُ الجَنَابِ .

ونقل شيخُنَا عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض ما نصّه : اللَّابَةُ واحدةُ اللَّابِ ، بإسقاط الهاءِ ، وهى الحَرَّةُ ، ولا يقالُ ذلك فى كُلِّ بلدٍ ، إنَّمَا اللّابَتانِ للمدينةِ والكُوفَةِ . ونقل الجلالُ فى المُزْهِرِ عن عبد الله بْن بَكْرٍ السَّهْمِيِّ ، قال : دخلَ أَبِى على عِيسَى ، وهوأَمِيرُ البَصْرَة ، فعزّاهُ فى طِفْلٍ ماتَ له ، ودخَلَ بعدَهُ شَبِيبُ بْن شَبَّةَ (١) فقال : أَبْشِرْ ، أَيّها الأَميرُ ، فإنّ الطِّفْلَ لا يَزالُ مُحْبَنْطِئاً (٢) على باب الجَنّة ، يقولُ : لا أَدْخُلُ حَتَّى أُدْخِلَ والِدَىّ . فقالَ أَبِى : يا أَبا مَعْمَرٍ ، دَعِ الظّاءَ ، يعنى المُعْجَمَةَ ، والْزَمِ الطّاءَ . فقال له شَبِيب : أَتقولُ هٰذا

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ١٤ واللسان – الصحاح – التكملة وفيها « قوله يذكر كتيبة غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقتصد العالية ، وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدإ محذوف ، ويجوز انتصابه على الحال » وأورد هذا النص بهامش مطبوع التاج عن التكملة . وفى المطبوع « الامحجرا » .

(٢) النص فى لسان العرب : « ... وانقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل فى السماء ، وهو ظاهر على ما حَوْلَهُ ؛ والحَرَّةُ أعظمُ من اللُّوبة ، ولا تكون اللُّوبةُ إلا حجارةً سُوداً ، وليس في الصّمان لوبة . . . » .

(١) فى الروض ٢ / ٢٠٤ ومعجم الأدباء وترجمة بكر بن حبيب : « شيبة » ، وفى معجم الأدباء « شبيب بن شبة » فى ترجمته .

(٢) الذى في معجم الأدباء : « مُحْبَنْطِئاً » بالطاء المهملة مهموزا ، فردّ عليه بكر بن حبيب فقال : إنما هو مُحْبَنْطِياً غير مهموز هذا وهما بمعنى واحد .

وما بينَ لابَتَيْهَا أفصحُ منِّى ؟ فقال له أبى : وهذا خطأٌ ثانٍ ، مِنْ أينَ للبَصرةِ لابَةٌ ؟ واللاّبَة : الحِجَارَةُ السُّـــودُ ، والبَصْرَةُ الحِجَارَةُ البِيضُ .

أورد هٰذه الحكايةَ ياقوتٌ الحَمَوىّ فى معجم الأُدَبَاءِ ، وابْنُ الجَـوْزِىّ فى كتـــاب الحَمْقَى والمُغَفَّلِينَ ، وأبو القاسمِ الزَّجَّاجِىُّ فى أماليه بسنده إلى عبد اللهِ بْنِ بكرِ بْنِ حَبِيبٍ السَّهْمِىِّ . انتهـى .

وسكَتَ عليه شَـيْخُنا ، وهو منـه عجيبٌ : فإنّ استعْمَالَ اللّابَتَيْنِ فى كُلِّ بَلَدٍ واردٌ مَجـازًا ، ففى الأَســاس : اللّابةُ : الحَـــرَّةُ ، وما بَيْنَ لابَتَيْهَا كفُلانٍ : أَصْلهُ فى المدينة ، وهى بين لابَتَيْنِ ، ثمّ جَرَى على الأَلْسِنَةِ فى كُلِّ بَلَد[1] . ثم إنّ قـولَ شيخنا عنـدَ قولِ المُصَنِّف : وحَرَّم النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، إلخ : هٰذا ليس من اللُّغَة فى شَىْءٍ ، بل هو من مسائلِ الأَحكام ، ومع ذٰلك ففيـــه تقصيرٌ بالغٌ ، لأَنّ حَرَمَ المدينةِ محدودٌ شرقاً وغرباً وقِبْلَةً وشَآماً ، خَصَّه أَقوامٌ بالتّصنيف ، إلى آخرِ ما قالَ ، يُشِيرُ[1] إلى أَنَّ المصنِّف فى صددِ بيانِ حُدُودِ الحَرَم الشَّريف ، وليس كما ظَنَّ ، بل الّذى ذكرَه إنّما هو الحديثُ المُؤْذِنُ بتحريمه ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ ، ما بَيْنَ اللّابَتَيْنِ كما لا يخْفَى عندَ مُتَأَمِّل ، تَبَعاً للجَوْهَرِىِّ وغيرِه ، فلا يلْزَمُ عليه ما نُسِبَ إليـه من القُصُور .

(واللُّوباءُ ، بالضَّمِّ) مَمْدُودًا : قيل هو (اللُّوبِيَاءُ) ، عندَ العامَّةِ يقالُ : هو اللُّوبِيَاءُ ، واللُّوبِيَا ، واللُّوبِيا جُ ، مذكَّرٌ ، يُمَدُّ ، ويُقْصَرُ . وقال أبو زِيَادٍ : هـى اللُّوبَاءُ ، وهكذا تقولُهُ العرَبُ ، وكذٰلك قـال بعضُ الرُّوَاة ، قال : والعـربُ لا تَصْرِفُهُ . وزَعَمَ بعضُهم أَنَّه يقالُ لها الثّامِرُ ، ولم أَجِدْ ذٰلك معروفاً . وقال الفَرّاءُ : هو اللُّوبِياءُ ، والجُـودِياءُ ، والبُورِياءُ : كلها على فُوعِلاءَ ، قال : وهٰذه كلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ . وفى شفاءِ الغَلِيل

(١) فى الأساس « .. مثل فلان .. فى كل بلدة » .

(١) فى الأصل « يشعر » والسياق يقتضى ما صوّبنا ، وذكر « إلى » بعد الكلمة يقوّى ما ذهبنا اليه .

للخَفاجِيّ ، والمُعَرَّبِ للجَوالِيقِيّ : إنّه غيرُ عربيٍّ .

(والمَلابُ : طِيبٌ) ، أَى: ضَرْبٌ منه، فارسيٌّ . زادالجَوْهَرِيُّ : كالخَلُوقِ . وقال غَيْرُهُ : المَلاَبُ : نوعٌ من العِطْرِ . وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : يقالُ للزَّعْفَرَانِ : الشَّعَرُ ، والفَيْدُ [1] ، والمَـــلابُ ، والعَبِيرُ ، والمَرْدَقُوشُ ، والجِسادُ . قال :

(و) المَـلاَبَةُ [2] الطّاقَةُ [3] من شَعَرِ (الزَّعْفَرَانِ) ، قال جَرِيرٌ يهجو نِسَاءَ بنى نُمَيْرٍ :

ولَوْ وَطِئَتْ نِسَـاءُ بَنِـى نُمَيْـرٍ
على تِبْرَاكَ أَخْبَثْنَ التُّرابَـــا
تَطَلَّى وَهْىَ سَـيِّئَةُ المُعَـرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلاَبَـا [4]

(ولَوَّبَهُ [به] [5] خَلَطَهُ بِهِ) ، أَى : بالمَلاَبِ ، (أَو لَطَخَـهُ بِهِ) . وشَيْءٌ مُلَوَّبٌ : أَى مُلَطَّخٌ به ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

أَبِيتُ عَلى مَعَـارِىَ واضِحَـاتٍ
بِهِنَّ مُلَـوَّبٌ كَدَمِ العِبَـاطِ [1]

(والمُـلَوَّبُ ، كمُعَظَّمٍ) : الملطوخُ بالمَلاَبِ ، أَو المخلوطُ به (و) (مِنَ الحَدِيدِ : المَـلْوِىُّ) ، تُوصَفُ به الدِّرْعُ .

(واللاَّبُ : د بالنُّوبَةِ)مشهور ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(و) اللاَّبُ : اسْمُ (رجُل سَـطَرَ أَسْطُرًا ، وبنَى عَلَيْها حِساباً ، فقيل : أَسْـطُرُلاب ، ثُمَّ مُزِجَا) أَىْ : رُكِّبَـا تَرْكِيباً مَزْجِيًّا ، (ونُزِعَت الإِضافةُ ، فقيلَ : الأَسْطُرْلاب) [2] بالسِّين (مُعَرَّفة) بالعلَمِيّة (والأَصْطُرْلابُ ، لتَقَـدُّمِ السِّينِ على الطّاءِ) ، بناءً على القاعدة ، وهى : كُلّ سِينٍ تقـدَّمَتْ طاءً ، فإِنّها تُبْدَلُ صادًا ، سواءٌ كانتمُتَّصِلَةً بها كما هنـا ، أَو غيرُ مُتَّصِلَةٍ كصِراطٍ

(١) فى المطبوع : «الفيد» ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى القاموس « أو » .
(٣) في اللسان « والمَـلَبَةُ الطاقة .. »
(٤) الديوان ٧٤ — اللسان وفى الصحاح : عجز الثانى
(٥) الزيادة من القاموس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ واللسان ومادة (عبط) ومادة (عرا) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج :
« أسطر لاب ، بفتح همزة أسطر : كلمة يونانية بمعنى النجم . لاب : معناه الأخذ ، فمعناه التركيبى : أخذ النجم ، يرادبه أخذ أحكام النجم هكذا حققه عاصم أفندى مع مادة إيساغوجى فى ص٢٦٢ من الأوقيانوس .

ونحوِه . هٰكذا نقله الصّاغانىّ .

قال شيخُنا : ثمّ ظاهرُه أَنَّهُ من الأَلْفاظ العربيّة ، وصَرَّحَ فى نهاية الأَربِ : بأَنّ جميعَ الآلات الّتى يُعْرَفُ بها الوقتُ سواءٌ كانت حسابيّةً ، أَو مائيّةً ، أَو رَمْليَّة ، كُلُّهَا أَلفاظُها غيرُ عربيّةٍ ، إِنّمَا تكلّم بها النّاس ،فوَلَّدُوها على كلام العربِ ، والعربُ لا تَعْرِفُها بِرُمَّتِها ، وإِنّمَا جرى على ما اختاره من أَنّهَا رُكِّبَتْ ، فصارت كلمةً واحدة عندَهُمْ ، فكان الأَوْلَى ذِكْرُهَا فى الهَمزة أَو فى السّين أَو الصّاد ، ولا يكاد يَهتدى أَحدٌ إِلى ذِكرها فى هٰذا الفصل كما هو ظاهر . وأَكثرُ من ذَكَرَهَا ممن تعرَّضَ لها فى لُغَاتِ المولَّدِينَ ، أَو جَعلها من المُعَرَّب ، ذكرها فى الهَمزةِ . انتهى .

قلت : وهو الصَّوابُ ، فإِنّ أَهلَ الهيْئَة صرَّحُوا بأَنّها رُومِيّةٌ ، معناها الشَّمْسُ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المجَاز : (اللَّابَةُ) : الجَمَاعَةُ من (الإِبِلِ المُجْتَمِعَة السُّودِ) ، شبَّهَ سَوادَهَا باللَّابَةِ : الحَرَّةِ ، وقدتقدّم أَنّ اللَّابَةَ لا تَكُونُ إِلاّ حِجَارَةً سُودًا .

(و) اللَّابَةُ : (ع) .

(وكَفْرُلابِ : د بالشَّام ، بَنَاهُ هِشَامُ) ابْنُ عبدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

(واللُّوب ، بالضَّمِّ : البَضْعَةُ) ،أَى : القِطْعَةُ من اللحْم (الَّتى تَدُورُ فى القِدْرِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) اللُّوبُ : (النَّخْلُ) ، كذا فى نسختنا ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وهو سَهْوٌ ، صوابُهُ : النَّحْلُ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، كالنُّوب ، بالنُّون ، وذا عن كُراع . وفى الحديث : «لَمْ يَتَقَيَّأْهُ[1] لُوبٌ ، ولامَجَّتْهُ نُوبٌ» .

(واللُّوَابُ ، بالضَّم : اللُّعَابُ) ، وهو لغةٌ فصيحةٌ ، لالُثْغَةٌ كما تُوُهِّمَ .

(و) يقالُ : (إِبِلٌ لُوبٌ ، ونَخْلٌ لُوبٌ ولَوائِبُ : عِطَاشٌ ، بَعِيدَةٌ عن الماءِ) . قال الأَصمَعِىُّ : إِذا طافَتِ الإِبِلُ على الحَوْضِ ، ولم تَقْدِرْ على الماءِ ، لكَثْرَةِ الزِّحَام ، فذٰلك اللَّوْبُ . تقولُ[2] : تَركتُها لَوَائِبَ على الحَوْضِ ، كذا فى الصِّحاح .

(١) فى اللسان «لم تتقيأه ..» .
(٢) فى اللسان والصحاح «يقال» .

(و) قالوا : (أَسْوَدُ لُوبِيٌّ) ، ونُوبِيٌّ : (مَنْسُوبٌ إلى اللُّوبَةِ) والنُّوبَةِ ، وهُمَا (للْحَرَّةِ) . قال شيخُنَا : وقيل هو نسبةٌ إلى اللُّوبِ ، لغةٌ فى النُّوب الّذى هو جِيلٌ من السُّودانِ ، كما صرّح به السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوض .

(وأَلاَبَ) الرَّجُلُ ، فهو مُلِيبٌ : إذا (عَطِشَتْ) ، أَى حامَتْ (إِبِلُهُ) حَوْلَ الماءِ من العَطَشِ ؛ وأَنشدَ الأَصْمَعِيُّ[1] :

صُلْبٍ مُلِيبٍ وِرْدِهِ مُحِرِّهِ
وإنْ يُصَرِّرْها انْطَوَتْ لِصِرِّهِ[2]

[] وممّا يُسْتَدرَكُ عليه :

اللُّوبُ : موضعٌ فى بلادِ العربِ ، قال مُنْقِذُ بْنُ طَرِيفٍ :

كَأَنَّ رَاعِينَا يَحْدُو بِنَا حُمُرًا
بيْنَ الأَبَارِقِ من مكْرَانَ فاللُّوبِ[3]

كذا فى المُعْجَم ، فى : مكرَانَ .

(١) لأبى الأخزر الحِمّانىّ كما فى التكملة .
(٢) فى الأصل الكلمات : وردة – محرة – لصرة والتصويب من التكملة وبهامش المطبوع « قوله : صلب إلخ : كذا بخطه ، وفى التكملة : وِرْدِهِ ، بالضمير ، مضافاً اليه ملبب . وقوله : محرة ، ولصرة . فيها أيضاً : محرِّهِ ، ولصرِّهِ » .
(٣) المفضليات : الرقم ٤ : ١٠ – معجم البلدان : (مكران) ومنقذ هو الجميح .

[ل و ل ب] *

(المُلَوْلَبُ ، بفتح لامَيْهِ ، عَلى) وزنِ (مُفَوْعَلٍ) ، أَوّلُهُ مِيمٌ مضمومة ، كأَنّه اسْمُ مفعولٍ من لَوْلَبَ (: المِرْوَدُ) ، وفى بعضها : على فَعَوْعَلٍ ، بالفاءِ المفتوحة فى أَوله ، وقد صحّحه جماعة .

وذكر الجَوْهَرِىّ ، فى آخرِ مادّةِ لوب ، ما نَصُّه : وأَمّا المِرْوَدُ ونحوُه ، فهو المُلَوْلَبُ ، على مُفَوْعَلٍ . ووجدتُ فى هامشه ما نصُّهُ : وبخَطِّ أَبى زَكَرِيّا : مفعوعل ، وهو سَهْوٌ .

قلت: وذكرُهُ هنا ترجمة مستقِلَّة ، فيهِ ما فيه، أَوّلاً : فإنّه ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ ، فلا يكونُ زيادةً عليه ، وثانياً : إن كانتِ الميمُ زائدةً ، فَمَحَلُّ ذِكرِهِ فى لَوْلَب ، وقد صحَّحه جماعةٌ . والظَّاهرُ أَنّه غَيْرُ عَرَبِىٍّ ، كما قيلَ .

(واللَّوْلَبُ) : مرَّ ذكرُهُ (فى ل ب ب) وهُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ منظورٍ ، وجماعةٌ .

[ل هـ ب] *

(اللَّهْبُ) بفتح فسكون ،

(واللَّهَبُ) محرّكةً ، (واللَّهِيبُ) كَأَمِيرٍ ، (واللُّهَابُ بالضَّمِّ ، واللَّهَبَانُ مُحَرَّكةً : اشتعالُ النَّارِ : إذَا خَلَصَ من الدُّخَانِ) . الأُولى : لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، كالشَّمَعِ والشَّمْعِ ، والنَّهَرِ والنَّهْرِ ، ومنه قِراءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ : ﴿تَبَّت يَدا أَبِى لَهْبٍ﴾ [1] ، (أَوْ لَهَبُها) : لِسانُها ، ولَهِيبُها : حَرُّها .

(و) قد (أَلْهَبَها فالْتَهَبتْ ، ولَهَّبَها فَتَلَهَّبَتْ) ، أَى : اتَّقَدَتْ ، وأَلْهَبْتُهَا : أَوْقَدْتُهَا ، قال :

تَسْمَعُ مِنْهَا فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ [2]

(و) عن ابْنِ سِيدَهْ : (اللَّهَبَانُ : شِدَّة الحَرِّ) فى الرَّمْضاءِ ، ونحْوِها . وقال غيرُهُ : هو تَوَقُّدُ الجَمْرِ بغيرِ ضِرَامٍ ، وكذلك لَهَبَانُ الحَرِّ فى الرَّمْضَاءِ ؛ وأَنشد :

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ
يَرْمَضُ الجُنْدَبُ فيه فيَصِرّ [1]

(و) اللَّهَبَانُ : (اليَوْمُ الْحارُّ) ، قال :

ظَلَّتْ بِيَومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ
يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَىَّ لَفْحِ
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَوَاحِى الطَّلْحِ [2]

(و) اللَّهَبَانُ : (العَطَشُ ، كاللُّهَابِ واللُّهْبَةِ ، بضمّهما) مع التّسكينِ فى الثّانى ، قالَ الرّاجِزُ :

وبَرَدَتْ منهُ لِهابُ الحَرَّهْ [3]

وقد (لَهِبَ ، كفَرِحَ) ، يَلْهَب ، لَهَباً ، (وهو لَهْبَانُ ، وهى) أَى : الأُنْثَى (لَهْبَى) ، كسَكْرَانَ وسَكْرَى ، (ج لِهَابٌ) بالكسر .

وفى الأَساس : من المَجَاز : رجلٌ لَهْبَانُ ولَهْثَانُ ، أَى عَطْشَانُ .

(واللُّهْبَةُ ، بالضَّمِّ : بياضٌ ناصعٌ نَقِىٌّ) ، نقله الصاغانىُّ ، وهو إِشراقُ اللَّونِ من الجَسَد .

---

(١) سورة أبى لهب : ١ .
(٢) اللسان – الجمهرة ١ /٢٣٦و٣ /٤١ – ومادة(سلق) وفى الأصل : « الأسهب » ، والتصويب من المراجع السابقة ونبه على ذلك بهامش المطبوع ، وفى التاج (سلق) منسوب لجندب من مرثد وبين المشطورين مشطور هو :
الغَارَ والشوكَ الذى لم يُخْضَبِ

(١) اللسان ومادة (جخدب) وفى الأصل : « جرابه » ، وفى مطبوع التاج (جخدب) « حراته » هذا والحزان جمع حزيز وهو ما غلظ وصلب من جلد الأرض وقيل هو المنهبط من الأرض .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وفيه قبله مشطوران .

(و) اللَّهَبَةُ، (بالتَّحْرِيك: قَبِيلَةٌ) من غامِد، من الأَزْدِ، واسْمُهُ مالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ قُرَيعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الدُّولِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غامِدٍ، كذا فى أَنساب الوزير. وفى الإِيناس: كان اللَّهَبَةُ هٰذا شَرِيفاً، وفيه يقول أَبو ظَبْيَانَ الأَعْرَجُ الوافد على رسولِ الله، صلَّى الله عليه وسَلَّم:

أَنا أَبُو ظَبْيَانَ غَيْرُ التَّكْذِبَهْ
أَبِى أَبو العَفَا وخالِى اللَّهَبَهْ
أَكْرَمُ مَنْ تَعْلَمُهُ مِنْ ثَعْلَبَهْ
ذُبْيانُها وبَكْرُها فى المَنْسَبَهْ
نَحْنُ صِحَابُ الجَيْشِ يَوْمَ الأَحْسَبَهْ[1]

وقال أَبو عُبَيْد: اللَّهَبَةُ: هو صاحب الرَّايَةِ يَوْمَ القادِسِيَّةِ.

(واللَّهَبُ، محرَّكةً: الغُبَارُ السَّاطِعُ)، قاله اللَّيْث. وهو كالدُّخَان المرتفِعِ من النَّار.

(و) اللِّهْبُ، (بالكَسْرِ: مَهْوَاةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ)، هٰكذا فى المُحْكَم. وفى الصِّحاح: الفُرْجَةُ والهَوَاءُ يكونُ بينَ الجَبَلَيْنِ، (أَو) هو (الصَّدْعُ فى الجَبَلِ)، عن اللِّحْيَانِىّ، (أَو) هو (الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فيه)، أَى: الجَبَلِ، وفى شرح أَبِى سعيد السُّكَّرِىِّ لأَشْعَارِ هُذَيْلٍ: اللِّهْبُ: الشَّقُّ فى الجَبل ثم يَتَّسِعُ كالطَّرِيق، واللِّصْبُ والشِّقْبُ: دُونَ اللِّهْبِ، كالطَّرِيقِ الصَّغِير. (أَو) هو (وَجْهٌ فِيه)، أَى: الجبل، (كالحَائِط، لا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُه). وكذٰلك لِهْبُ أُفُقِ السَّماءِ. وقيل: اللِّهب: السَّرب فى الأَرْضِ. (ج: أَلْهابٌ، ولُهُوبٌ، ولِهابٌ، ولِهَابَةٌ) بكسرهما. وضُبِط فى نسخة الصِّحاح لَهَابٌ، كسَحَابٍ. ويقال: كَمْ جَاوَزْتَ من سُهُوبٍ ولُهُوبٍ؟ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فأَبْصَرَ أَلْهَاباً من الطَّوْدِ دُونَها
يَرَى بَيْنَ رَأْسَىْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلاَ[1]

وقال أَبو ذُؤَيْب:

جَوَارِسُها تَأْرِى الشُّعوفَ دَوَائِباً
وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُهَا[2]

(1) المشاطير فى الإصابة: ٤/٥٢ (ترجمة عبد الله بن الحارث، أبو ظبيان) الرقم ٤٥٩٧ باختلاف فى الألفاظ فى بعض المشاطير.

(1) الديوان: ٨٧ اللسان – الصحاح.
(2) شرح أشعار الهذليين ٤٩ واللسان – الصحاح، عجزه – الجمهرة ٢/٧٥.

وقال أبو كَبِير :

فَأَزَالَ ناصِحَهـا بـأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
من ماءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأْلَـبُ[1]

(و) بَنُـو لِهْبٍ : (قَبِيـلَةٌ من الأَزْدِ) فى اليَمَن . وفى الإِيناس : فى الأَسْدِ ، أَى بسُكُونِ السِّينِ : لِهْـبُ بْنُ أَحْجَنَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَـارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ مالكِ بْنِ نَصْرِ ابْنِ الأَزْدِ ، وهم أَهْلُ العِيافَة والزَّجْر ، وفيهم يَقُولُ كُثَيِّرُ بْنُ عبدِ الرَّحمن الخُزَاعِىُّ :

تَيَمَّمْتُ لِهْباً أَبْتَغِى العِلْمَ عِنْدَهُم
وقدْ رُدَّ عِلْمُ العَائِفِينَ إِلى لِهْبِ[2]

وفى المُحْكَم : لِهْبٌ : قَبِيلَةٌ زَعَمُوا أَنّها أَعْيَفُ العربِ ، ويُقَـالُ لَهُمْ : اللِّهْبِيُّونَ .

(وأَبُولَهَبٍ) محرَّكَةً[3] ، (وتُسَكَّنُ الهـاءُ) لُغَة ، وبه قَرَأَ ابْنُ كَثِير كما تقدَّم : (كُنْيَةُ) بعضِ أَعْمَـام النَّبِىّ ، صلَّى الله عليه وسَلَّم ، وهو (عَبْدُ العُزَّى) ابْنُ عبد المُطَّلِب ، والنِّسْبَةُ إليه اللَّهَبِىُّ قيل : كُنِىَ أَبو لَهَبٍ (لِجَمَالِه) . زاد المُصَنِّف : (أَو لِمالِه) .

وقد تعقَّبه جماعةٌ ، وقالُوا : إنّ المال لا يُطْلَقُ عليـه لَهَبٌ ، حَتَّى يُكْنَى صاحبُهُ به .

قلت : والّذى يظهَرُ عندَ التَّفكُّرِ أَنّه « لِمَآلِه » بالمَدّ ، ويدُلُّ لذلك قولُ شيخنا ما نصُّهُ : وقيلَ إِيمـاءً إلى أَنَّه جَهَنَّمِىٌّ ، باعتبارِ ما يَؤُولُ إليـه . ولـكنّه لم يتفطَّنْ لِما قلنا ، كما هو ظاهر ، فافْهَمْ .

وقال عِيَاضٌ فى شرح مُسْـلِمٍ : واخْتُلِفَ فى جَـواز تَكْنِيَة المُشْرِك وَعَدَمه ، فكَرِهَـهُ بعضُهُمْ ، إِذْ فى الكُنْيَة تعظيمٌ وتَفخيم ، وتَكْنِيَةُ الله لأَبِى لَهَبٍ ، ليس من هذا ، ولا حجَّةَ فيه إِذْ كان اسْمُهُ عبد العُزَّى ، ولا يُسمِّيه اللهُ عزَّ وجَلَّ بعَبْد لغَيْرِه ، فلذلك كُنِى ، وقيل : بل كُنْيَتُهُ الغالبُ عليه ، فصار

(١) هو لساعدة بن جوّية كما فى شرح أشعار الهذليين ١١١٢ والشاهد فى اللسان مادة (فرط) .

(٢) الديوان : ١/٢١٤ – الجمهرة ١/٣٣٠ وفى الروض الأنف ١/١١٨ برواية .
سألتُ أخا لهـب ليزجـر زجرةً
وقد ردّ زجر العالمين إلى لهـب

(٣) في نسخة من القاموس: « وأبو لَهَب ، محركة » .

كالاسْم له . وقيل : بل هو لَقَبٌ له ، ليس بكُنْيَة ، كُنْيَتُهُ أَبو عُتَيْبَةَ ، فجَرَى مَجرَى اللَّقَبِ والاسْم ،لامَجرى الكُنْيَةِ . وقيل : بل جاءَ ذِكْرُ أَبِي لَهَبٍ لمجانسةِ ﴿ نارًا ذاتَ لَهَبٍ﴾ فى السُّورَة ، من باب البلاغة وتحسين العِبَارة ، انتهى .

(واللِّهَابُ ، بالكسر ، أَو بالضَّمّ : ع) ، كأَنّه جمعُ لَهَبٍ .

(والأُلْهُوبُ : اجْتِهادُ الفَرَسِ فِى عَدْوِهِ حَتَّى يُثِيرَ الغُبَارَ) ، أَى : يَرْفَعَهُ . وعن الأَصْمَعِىّ : إذا اضْطَرَم جَرْىُ الفَرَسِ ، قيل : أَهْذَب[1] إِهْذاباً ، وأَلْهَبَ إِلْهاباً . ويقال للفَرَسِ الشَّدِيدِ الجَرْىِ ، المُثِيرِ للغُبَارِ : مُلْهِبٌ ، وله أُلْهُوبٌ . وفى حديث صَعْصَعَةَ لِمُعَاوِيَةَ : «إِنِّى لأَتْرُكُ الكَلاَمَ ، فما أُرْهِفُ بِهِ ، ولا أُلْهِبُ فيه » أَى : لا أُمْضِيه بسُرْعَةٍ . قال : والأَصلُ فيه الجَرْىُ الشَّدِيدُ الَّذى يُثِير اللَّهَبَ ، وهو الغُبَارُ السَّاطِعُ .

(أَو) الأُلْهُوبُ : (ابْتِداءُ عَدْوِهِ) ، ويُوصَفُ به فيُقَال : شَدٌّ أُلْهُوبٌ .

(وقَدْ أَلْهَبَ) الفَرَسُ : اضْطَرَمَ جَرْيُهُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : يكون ذٰلك لِلْفَرَسِ وغيرِه ممّا يَعْدُو ، قال امْرُؤُ القَيْس :

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ
ولِلزَّجْرِ منهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ[1]

وفى الأَسَاس : من المجاز : فَرَسٌ مُلْهِبٌ .

(و)من المَجَاز أَيضاً : أَلْهَبَ (البَرْقُ) إِلْهَاباً ، وذلك إذا (تَتَابَعَ) ، وتَدَارَكَ لَمَعَانُهُ ، حتّى لا يكونَ بينَ البَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ .

(واللِّهَابَةُ ، بالكَسْرِ : وادٍ بناحِيَةِ الشَّوَاجِنِ) ، فيه رَكَايَا يَخْرِقُهُ[2] طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ ، وكأَنَّه جمعُ لِهْبٍ .

(واللَّهْبَاءُ : ع) ، نقله ابْنُ دُرَيْدٍ ، وهو (لِهُذَيْل)[3] .

(١) فى المطبوع : « أهدب » ، والتصويب من اللسان .

(١) اللسان -- الصحاح ومادة(نعب)- المقاييس ٥ /٢١٤ - الديوان: ٥١ برواية :
فللسّاقِ أُلْهوبٌ وللسوط درّة
وللزّجر منه وَقْعُ أهْوَجَ مِنْعَبِ

(٢) الذى فى معجم البلدان واللسان : « يخترقه » ، وما هنا موافق لما فى التكملة .

(٣) فى معجم البلدان : « لعله فى ديار هذيل » .

(و) لُهَابٌ ، (كَغُـرَابٍ : ع) [1] لا يَخْفَى أَنّهُ قد مرَّ ذِكره أَوّلاً ، فهـو تَكْرارٌ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : المِلْهَبُ ، (كَمِنْبَرٍ : الرّائعُ الجمَالِ) ، والكَثِيرُ الشَّعَرِ من الرِّجَال .

(و) من المَجَـاز : ثَوْبٌ مُلَهَّب ، (كمُعَظَّمٍ)[2] ، وهو (مَالَمْ تُشْـبَع حُمْرَتُهُ) ، وهو الّذِى نَقَص[3] صبْغُهُ (مِن الثِّيَابِ) .

[] ومما يستدرَكُ عليه :

اللُّهَابَةُ[4] ، بالضَّمّ : كِسَاءٌ يوضَعُ فيه حَجَرٌ ، فَيُرَجَّحُ به أَحـدُ جوانبِ الهَوْدَجِ ، أَو الحِمْلِ . عن السِّيرافىّ ، عن ثعلبٍ .

ومن المَجَاز : أَلْهَبَـهُ الأَمْرُ[5] .

(١) بهامش المطبوع « وكغراب : كذا بخطه ، والذى فى نسخة المتن المطبوعة : وكغريب ، وبه يندفع التكرار الذى اعترض به الشارح ، والاستدراك » .
(٢) فى نسخة من القاموس « كمحمد » .
(٣) فى الأساس: « نفض » بالفاء والضاد المعجمة .
(٤) فى هامش لسان العرب : « قوله واللهابة كساء الخ » كذا ضبطه بالأصل ، وقال شارح القاموس : اللهابة، بالضم ، كساء الخ اهـ . وأصل النقل من المحكم ، لكن ضبطت اللهابة فى النسخة التى بأيدينا منه بشكل القلم ، بكسر اللام ، فحرره ، ولا تغتر بتصريح الشارح بالضم، فكثيرا ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره ».
(٥) عبارة الأساس : ألهبته للأمر .

وأَرَدْت بذلك تَهْيِيجهُ وإِلْهابَهُ .

والْتَهَبَ عليه : غَضِب ، وتَحَرَّقَ ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ[1] :

وإِنَّ أَباكَ قد لاقَـاهُ خَـرْقٌ
من الفِتْيَانِ ، يَلْتَهِبُ الْتِهَابـا

وهو يَتَلَهَّبُ جُـوعاً ، ويَلْتَهِبُ ، كقولك : يَتَحَرَّقُ ، ويَتَضَرَّم .

واللَّهِيبُ : موضعٌ ، قال الأَفْوَهُ :

وجَرَّدَ جَمْعُها بِيضاً خِفَافـاً
عَلَى جَنْبَىْ تُضَارِعَ فاللَّهِيبِ[2]

ولِهابَةُ ، بالكسر : فعالَةٌ ،من التَّلَهُّبِ وقال عُمَارةُ : اللِّهَابَةُ لِهَابَةُ بنى كَعْبِ ابْنِ العَنْبرِ ، بأَسفلِ الصَّمّانِ .

ولَهْبانُ ، بالفَتْح : قبيلةٌ من العرب .

ويُسْتَعْمَلُ اللُّهَابُ ، بالضَّمّ ، بمعنى العطَش ، كما يُسْتَعْمَلُ فى اتِّقَادِالنّارِ .

واللَّهْبانُ كاللَّهْفَانِ .

(١) اللسان – الديوان : ٢٥ /٥ : ٣ برواية .
وإن أبـاك قد لاقى غلامـاً
من الأبنـاء يلتهـب التهابا
(٢) الديوان (الطرائف الأدبية) ٨ :٧ برواية : « وجرّد جمعهَا بيض خفاف » وكذلك معجم البلدان ، وفي المطبوع : « وبرّد »، والتصويب مما سبق .

ولِهْبُ بنُ قَطَنٍ[1] بْنِ كَعْبٍ ، بالكَسر : أَبو ثُمَالَةَ ، القَبِيلَةِ الَّتى يُنْسَبُ إليها اللِّهْبِيّون .

ولَهْبَانُ : موضعٌ .

واللَّهِيبُ بْنُ مالِكٍ اللِّهْبِىُّ : لـه حديثٌ فى الكُهّانِ ، قال ابْنُ فَهْدٍ : ظَنِّى أَنّه موضوعٌ . وقيل : اللَّهَب . وانْظُرْهُ فى أَنساب البُلْبَيْسىّ ، وعلىّ بْنُ أَبى علىٍّ اللَّهَبِىّ[2] ، محركةً ويسكن ، من وَلَدَ أَبى لَهَبٍ ، قال أَبو زُرْعَةَ[3] : مَدَنِىٌّ ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ : وقال ابْنُ الأَثِيرِ : حِجَازِىّ ، يَرْوِى الموضوعاتِ عن الثِّقات ، لا يُحْتَجُّ به .

قلت : وإبراهيمُ بْنُ أَبى خِداشٍ « اللَّهَبِىُّ » ، عن ابْنِ عَبّاسٍ : شيخٌ لابْنِ عُيَيْنَةَ . والفَضْلُ بن عَبّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِى لَهَبٍ اللَّهَبِىّ : شاعرٌ مشهور ، والزُّبَيْرُ بْنُ داوودَ اللَّهَبِىّ ، عن أَبِى دُلاَمَةَ ، وآخَرُونَ .

(١) تقدم فى بنى لهب : لهب بن أحجن بن كعب – وفى جمهرة أنساب العرب (فى ذكر بنى كعب بن الحارث ابن كعب) ٣٥٥ : فولد أحجن لهب بن أحجن ، بطن

(٢) اقتصر ابن الأثير فى اللباب على فتح اللام والهاء ، ولم يذكر تسكين الهاء .

(٣) فى المطبوع أبو زرع .

[ل ه ذ ب] *

(أَلْزَمَهُ لَهْذَباً واحِدًا) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، وقال كُرَاع : (أَى لِزازًا ولِزَاماً) . كذا فى اللِّسان .

[ل ى ب] *

(اللَّيَابُ ، كسَحابٍ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ،والصّاغَانىّ هُنا ،وقد ذكره فى ل و ب ، وقال : هو (أَقَلُّ من مِلءِ الفَمِ مِن الطَّعامِ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، (أَو قَدْرُ لُعْقَةٍ[1] منه تُلاكُ) فى رواية عنه وقولُهُ : تُلاك ، بالتَّاءِ المُثَنَّاةِ الفوقيَّة مضمومَة ، وفى أُخْرَى باليَاءِ آخِرِ الحروف . وذكره ابْنُ منظورٍ فى ل و ب ، وأَعادَهُ فى ل ى ب أَيضاً . والصَّواب أَنّ ياءَهُ منقلبةٌ عن واوٍ ، فمحلُّهُ ل و ب ، فتَأَمَّلْ .

(فصل الميم)

قال شيخُنَا : هذا الفصل من زِيادَاته وليس فيه ، فى الحقيقة ، لَفْظٌ يُحْتَاج

(١) ضبطها فى التكملة بفتح اللام .

إليه فى لُغَات العربِ ، والّتى ذكَرها مُخْتَلَفٌ فيها .

[م رب] *

(مَأْرِبٌ ، كمَنْزِل) : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغانىّ ، وصاحبُ اللسان هنا . وقد ذكروه فى أرب[1] . وهى (بِلادُ الأَزْدِ) الّتى أَخْرَجهُمْ منها سَيْلُ العَرِمِ . وقد تكرّرت فى الحديث قال ابْنُ الأَثِير : وهى مدينةٌ باليَمَن ، وكانت بها بِلْقِيسُ .

أعاد هٰذه المادّةَ هنا بناءً على أنّ الميم أَصليّةٌ ، والهمزةَ زائدةٌ . ومثلُه فى البارع والمُحْكَم . وقد تقدّم أنَّ الهمزةَ هى الأَصل والميمَ زائدةٌ ، وهو الصَّوَابُ الّذى جرى عليه الجُمْهُورُ .

ويقالُ : إنّ مأْرِبَ : عَلَمٌ على مُلُوكِ[2] اليَمَنِ ، أَو غير ذلك .

[م ل ب]

(المَلابُ ، كسَحابٍ) : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (عطْرٌ ، أَو) هو اسْمُ (الزَّعْفَرَانِ . و) قد (ذُكِرَ فى ل و ب) .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

الْمَلَبَةُ ، محرَّكةً : الطّاقَةُ من شَعَرِ الزَّعْفَرَان ، وتُجْمَعُ مَلَباً . قاله الصّاغانىُّ :

[م ى ب]

(الْمَيْبَةُ) : أَهْمله الجماعةُ : وهو (شَىْءٌ من الأَدْوِيَةِ مُعَرَّبَةٌ) عن فارسىّ ، وأَصلُ تركيبه عن « مَىْ » وهو الشَّراب ، و« به » وهو ، السَّفَرْجَلُ ثمَّ لَمَّا رُكِّبَ فُتحت الباءُ .

وفى « مالا يَسَعُ » : المَيْبَه : اسْمٌ فارسىٌّ ، معناه الشَّرَاب السَّفَرْجَلىُّ ، ويكون خاماً وغيرَ خام ، ومُطَيَّباً وغَيْرَ مُطَيَّبٍ ومثلُهُ قولُ وَلَده وغيرِه من الأَطبّاء .

وقال شيخُنا : لو أَعاد هنا المَشْخَلَبَ والمَخْشَلَبَ ، لكان أَوْلَى من إعادة ما قَبْلَهُ ؛ لأَنّ منهم من قال : الميمُ هُنا أَصليَّةٌ ، على رأْى من يَفْتَحُهَا ، واستعملتهما العربُ .

(١) ذكرها اللسان فى مادة (مرب) أيضاً وبدون تنوينها وانظر مرنب بعد ميب .

(٢) فى معجم البلدان ، نقلا عن السهيلى : وقيل هو اسم لكل ملك كان يلى سبأ .

[م ر ن ب]

قلتُ : وزاد فى لسان العرب ، فى هذا الفصل، ما نَصُّه : قال الأَزهَرِىُّ ، فى ترجمة مرن : قرأْتُ فى كتاب اللّيث فى هٰذا الباب: المِرْنبُ :جُرَذٌ فى عِظَمِ اليَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ . قال أَبو منصورٍ : وهٰذا خَطَأٌ ، والصَّواب الفِرْنِب بالفاءِ مكسورةً ، وهو الفأْر ، ومن قال : مِرْنِبٌ ، فقد صَحَّفَ .

(فصل النون) مع البـاءِ

[ن ب ب] *

(نَبَّ) التَيْسُ ، (يَنِبُّ) بالكَسْر ، (نَبًّا ،ونَبِيباً ، ونُباباً بالضَّمّ) فى الأَخِيرِ ، (وَنَبْنبَ :صاحَ عندالهِيَاج) والسِّفادِ . قال عُمَرُ لوفْدِ أَهـلِ الكُوفَةِ ، حينَ شَكَوْا سَـعْدًا : لِيُكَلِّمْنى بعضُكم ، ولا تَنِبُّوا عندى نَبِيبَ التُّيُوسِ » أَى : لا تضجُّوا .[1] (و) يُقَـالُ : (نَـبَّ عَتُودُهُ) : إذا (تَكَبَّرَ وتَعاظَمَ) ، قـال الفَرْزدَقُ :

وكُنّا إذا الجَبّارُ نَبَّ عَتُـودُهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ[1]

(و) عن ابْنِ سِيدَهْ : (الأُنْبُوبُ) ، أَى بالضَّمِّ ، أَطلقـه اعتمادًا عـلى الشُّـهْرَة ، (مِنَ القَصَبِ والرُّمْـحِ كَعْبُهُما ، كالأُنْبُوبَةِ) بالهاءِ . وقال اللَّيْثُ : الأُنْبُوبُ ، والأُنْبُوبَةُ : مابَيْنَ العُقْدَتَيْنِ من القَصَبِ والقَنَاةِ . ومِثْلُهُ فى الصَّحاح، إلاّ أَنَّهُ قال فيه : والجمعُ أُنْبُوبٌ ، وأَنابِيبُ . فظاهرُ عِبـارَةِ المصنّفِ أَنّ الأُنْبُوب واحِدٌ ، ومابَعْدَهُ لغَةٌ فيه . والمفهـومُ من الصَّحاح أَنَّ الأُنْبُوبَةَ واحدٌ ، وأَنّ جمعه أُنْبُـوبٌ ، بغيرهاءٍ ، وجمع الأُنْبُوبِ أَنابِيبُ ، فهُو جمْعُ الجمْعِ ؛ (و) أَنشد ابْن الأَعْرَابىّ :

أَصْهبُ هَـدّارٌ لِـكُلِّ أَرْكُبِ
بِغِيلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الأَنْبُـبِ[2]

يجُوزُ أَن يعنىَ بالأَنْبُبِ أَنابِيبَ الرِّئَةِ كأَنَّهُ حذف زوائد أُنْبُوب ، فقال : نَبٌّ ؛ ثم كَسَّره عـلى أَنُبٍّ[3] ، ثمّ

(١) في اللسان والنهاية « أى تصيحوا »

(١) الديوان: ٢١٠ واللسان والجمهرة:٣ : ٥٠٠ وفي الديوان : « وكنا إذا القيسى هب .. »

(٢) اللسان .

(٣) فى المطبوع « آنب » والمثبت من اللسان .

أَظهر التّضعيفَ. وكلُّ ذلكَ للضَّرُورَةِ.

ولو قال: بَيْنَ (الأُنْبُبِ)، بضم الهمزة، لكانَ جائزا[1]. وهو مُرادُ المُصَنِّف بقوله: (ولَعَلَّه مَقْصُورٌ منه)، أَى: من الأُنْبُوب، صرّح به أَبو حَيّانَ، ونقله الصّاغانىُّ. ويسوغُ حينَئِذٍ أَنْ يقولَ: بينَ الأُنْبُبِ، وإِنْ كانَ يقتضى «بينَ» أَكثرَ من واحد[2] لأَنَّهُ أَرادَ الجنسَ، فكأَنّه قالَ: بينَ الأَنابِيبِ.

(و) من المجاز: ذَهَبَ فى كُلِّ أُنْبُوب، وهو (مِنَ الجبَلِ الطَّرِيقَةُ) النّادِرةُ (فيه)، هُذَلِيَّةٌ، قال مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُناعِىُّ:

فى رأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُهَا خَصِرٌ
دُونَ السَّمَاءِ لها فى الجوِّ قُرْنَاسُ[3]

(و) من المجاز: لَهُ أُنْبُوبٌ[1]، أَى (السَّطْرُ من الشَّجَرِ) وغيرِه.

(و) الأُنْبُوبُ (: الأَرْضُ المُشْرِفَةُ) إِذا كانت رَقِيقَةً مُرْتَفِعَةً، والجمع أَنابِيبُ. (و) عنِ الأَصمعِىِّ يُقَالُ: الْزَم الأُنْبُوبَ، وهو (الطَّرِيقُ)، والْزَم المَنْحَرَ، وهو القَصْدُ.

(و) من المَجَاز: (أَنابِيبُ الرِّئَة)، وهى (مَخارِجُ النَّفَسِ منها)، على التَّشبيه بأَنابِيبِ النَّبات.

(والنَّبَّةُ: الرّائحَةُ الكَرِيهَةُ)، والبَنَّةُ، بتقديم المُوَحَّدَة: الرّائحةُ الطَّيِّبَةُ، نقله ابْنُ دُرَيْد هٰكذا.

(وتَنَبَّبَ الماءُ) من كذا: (تَسَيَّلَ) منه، وفى بعضِ النُّسخ: تَسَايَلَ، ومنه أُنْبُوبُ الحَوْضِ لِسيْلِ مائه، أَو على التَّشْبِيه بأُنْبُوبِ القَصبِ، لِكَوْنِه أَجوفَ مستديرًا.

(ونَبْنَبَ): إِذا (طَوَّلَ عَمَلَهُ فى تَحْسِينٍ)، عن أَبى عمْرٍو.

(و) من المَجاز نَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذا

(1) تمامه فى اللسان: «ولَوَجَّهْنَاه على أنه أراد الأُنْبُوبَ، فحذف، ولساغ له أن يقول: بين الأُنْبُب وإن كان بين يقتضى أكثر من واحد لأنه ...

(2) انظر الهامش السابق فهو تتمة له من اللسان.

(3) شرح أشعار الهذليين ٤٤ واللسان والتكملة والأساس وفى المطبوع من التاج «مالك بن خالد الخزاعى» والتصويب مما سبق، وفى هامش لسان العرب: «قوله: الخناعى» بالنون كما فى التكملة، ووقع فى شرح القاموس «الخزاعى» بالزاى، تقليدا لبعض نسخ محرفة. ونسخة التكملة التى بأيدينا، بلغت من الصحة الغاية، وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه. هذا وفى المطبوع أيضاً «أنبوبها خضر».

(1) عبارة الأساس: «وله أُنْبُوبٌ من نَخْلٍ وغيرِه: سَطْرٌ».

حمْحَمَ ، و(هَذَى عندَ الجِماعِ) ، عنه أيضـــاً ؛ وهو على التَّشْبِيهِ بِنَبِيبِ التُّيُوس .

(ونَبَّبَ النَّباتُ تَنْبِيبـــاً) : إذا (صارَتْ له أَنابِيبُ) ، أَى كُعُـوبٌ . ونَبَّبَتِ العجْلةُ[1] كذلك ، وهى بقْلَةٌ مستطيلةٌ مع الأَرض .

(وأَنْبَابةُ) ظاهرُ إطلاقه الفتـحُ ، وهٰكذا ضبطه الصّاغانىّ أَيضاً ، وقال ياقوت ، بالضمِّ (: ة بالرَّىّ) بالقُرْب منها من ناحيةِ دَنْباوَنْدَ . انتهى .

(و) أَنبابةُ : قريَةٌ أُخْرَى (بِمِصْرَ) من الجِيزَةِ على شاطِئُ النِّيل ، منهـــا المُحَدِّثُ الصُّوفِىُّ إسماعيلُ بْنُ يُوسُفَ الأَنْصَـــارِىُّ الخَرْزَجِىُّ . وقد زُرْتُ مقـــامَهُ بها مرارًا ، رَوَى شيئاً من الحديث ، وغَلَبَ عليه التَّنَسُّكُ ، وقد حَدَّثَ بعضُ وَلَده .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أُنْبُوبُ القَرْن : ما فَوْقَ العُقَد إلى الطَّرَف .

(١) فى المطبوع « الفجلة » والتصويب من اللسان .

ومن المجَـــاز : شَرِبَ من أُنْبُوبِ الـكُوزِ .

وتقـولُ : إنِّى أَرى الشَّرَّ قَصَّبَ ، وشَعَّب ، ونَبَّبَ ، وكَعَّب .

ونَبَّ فُلانٌ [نَبِيباً] : طَلَبَ النِّكَاحَ .

وأَنَبَّهُ[1] طُولُ العُزْبةِ .

[] ونقل شيخُنَا عن بعض الحواشى ، كالمُستدرك على المُصنِّف :

وفى الحديث : « من أَشْكَلَ بُلُوغُه ، فالإِنْبابُ دَلِيلُه » . قال : هو مصدرُ أَنْبَبَ إِنْباباً ، إذا نَبَتَتْ عانَتُهُ . قلتُ : هو تصحيفٌ منـــه ، والصَّوابُ : الإِنْباتُ ، بالفَوْقيَّةِ . انتهى .

قلتُ : ويُمْكن أَنْ يكونَ المُـــرَادُ بالإِنْبابِ هـــو هَيَجانُه وحَمْحَمَتُهُ للجماع ، فيكون دليلاً على بُـلوغه . والله أَعلمُ .

[ن ت ب] *

(نتَب) الشَّىْءُ ، (نُتُوباً) ، بالضَّمّ ، مثلُ : (نَهَدَ ، ونَتَـأَ) ، وقد مرَّ . هٰكذا

(١) فى المطبوع «وأنبه» والمثبت من الأساس ومنه الزيادة .

أوردَه الجوْهرِىُّ ، وأنشـــد لِلأَغْلَبِ العجْلىّ :

أَشْرفَ ثَدْياها عـلى التَّريـــبِ
لَمْ يَعْدُوَا التَّفْليكَ فى النُّتُوبِ[1]

[ن ج ب] *

(النَّجِيبُ ، و) النُّجَبَةُ (كَهُمزَةٍ) مثله فى الصِّحاح ولســـان العرب والمُحْكَم ، خلافاً للعَلَم السَّخَاوِىّ فى سِفْر السَّـعادة ، فإنّه قال : النَّجيبُ : (الـكَرِيمُ) ، فإذا انْفَرَد بالنَّجَـابة منهم ، قيل : هو نُجَبَةُ قَوْمِـه ، وزانُ حُلَمة . وعبارةُ الصِّحاح : يُقَالُ : هو نُجَبةُ [القَوْمِ] إذا كان النَّجِيبَ منهم . عن ابْنِ الأَثير : النَّجِيبُ : الفاضلُ من كُلِّ حيوان . وقال ابْنُ سِـيدهْ : والنَّجِيبُ من الرِّجـــالِ : الـكَرِيمُ (الحَسِيبُ) ، وكذلك البعيرُ والفَرَسُ ، إذا كانـــا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ . (ج أَنْجابٌ ، ونُجَبَاءُ ، ونُجُبٌ) بضَمَّتَيْنِ . ورجُـــلٌ نَجِيبٌ : أَى كريمٌ بيِّنُ النَّجَابة . (و) [قد تكرر فى الحديث ذكرُ] [1] النَّجِيبِ من الإِبِـــلِ ، مفردًا ومجموعاً ، وهو القَوِىُّ منهـا ، الخفيفُ السَّرِيـعُ .

و(نَاقَةٌ نَجِيبٌ ، ونَجِيبَـــةٌ . ج : نَجَائِبُ) ونُجُبٌ .

(وقَدْ نَجُبَ) الرَّجُـــلُ يَنْجُبُ ، (ككَرُمَ ، نَجابةً) : إذا كان فاضِـلاً نَفيساً فى نَوْعه ، ومنه الحديث : « إنّ الله يُحِبُّ التّاجِرَ النَّجِيـبَ » ، أَى : الفاضلَ الـكريمَ السَّخِىَّ .

(وأَنْجَبَ) الرَّجُلُ : أَى وَلَدَ نَجِيباً ، قال الأَعْشَى :

أَنْجَبَ أَزمانَ والـداهُ بِـــــه
إِذْ نَجَـلاَهُ فَنِعْـمَ ما نَجَـلاَ[2]

ورُوِىَ «أَيّامَ» بدل « أَزْمـانَ » . ووجدتُ فى هامش الصِّحاح : ويُرْوَى «أَيَّامُ وَالِدَيْه » برَفْـعِ أَيّام مضافةً إلى الوالدينِ ، فتكون الأَيّامُ فاعـلةَ أَنْجَبَ » على المَجَاز وفى الرِّوايةالأُولى يكون فى «أَنْجَبَ» ضـــميرٌ من

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٤٧، ٥/٣٨٩ ومادة (ترب) .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) الديوان/الرقم ٣٥/٢١ – اللسان – الصحاح – الأساس .

المدوح، ووالداه رُفِعَ بالابتـــداءِ ، والخَبَرُ محذُوفٌ ، تقديرُه : أَيَّامَ والداهُ مسروران به ، لأَدَبِهِ وكَـوْنِه [1] ، وما أَشبهَ ذٰلك .

وأَنْجَبَتِ المرأَةُ. (و) تقول : (رَجُلٌ مُنْجِبٌ) كمُحْسِنٍ ، (وامْرَأَةٌ مُنْجِبَةٌ ، ومِنْجابٌ)بالكسر :إذا (وَلَدا النُّجَبَاءَ) الكُرَمَاءَ من الأَولاد .

وامرأَةٌ مِنْجَابٌ : ذاتُ أَولادٍ نُجَبَاءَ ، ونسوة مَنَاجِيبُ . والنَّجَابَةُ مصـــدرُ النَّجِيبِ من الرِّجَال ، وهو الـكَرِيمُ ذو الحَسَبِ إذا خَرَج خُرُوجَ أَبِيه فى الـكرَم والفِعْل ، وكذٰلك النَّجابَةُ فى نَجائب الإِبلِ ، وهى عِتـــاقُها الّتى يُسابَقُ عليها .

(والمُنْتَجَبُ) ، على صيغة المفعول : (المُخْتارُ) من كلّ شىءٍ .

وقد انْتَجَبَ فـــلانٌ فُلاناً : إذا استَخلَصه ، واصْطفاهُ اختيارًا عـلى غيره .

(والمِنْجَابُ ، بالكسر) : الرَّجُـــلُ (الضَّعيفُ) ، وجمعُـــه مَناجِيبُ قال عُرْوَةُ بْنُ مُرَّةَ الهُذَلِىُّ :

بَعَثْتُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنـــى
إِذْ آثَرَالنَّوْمَ والدِّفْءَ المناجِيبُ [1]

ويُرْوَى «المَنَاخِيبُ » ، وسيأْتى .

(و) قال أَبو عُبَيْـــدٍ : المِنْجَابُ : (السَّـــهْمُ المَبْرِىُّ بلا رِيشٍ ، و) لا(نَصْلٍ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : المِنْجَابُ من السِّهام : مَابُرِىَ وأُصْـلِح ولَم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ ، ونقل الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ : المِنْجَابُ : السَّهْمُ الّذِى ليس عليه رِيشٌ ولا نَصْلٌ .

(و) المِنْجَابُ(: الحَدِيدَةُ تُحَـرَّكُ بها النّارُ) ، وذا من زياداته .

(والمَنْجُوبُ : الإِناءُ الواسعُ الجَوْفِ) وعبارة الصِّحاح : القَدَحُ الواسـع . وقيل : واسعُ القَعْرِ ، وهو مذكور بالفاءِ أَيضاً ، قال ابْنُ سِيدَهْ : وهو الصَّواب. وقال غيره : يجوزُ أَنْ يكونَ البـــاءُ والفاءُ تعاقَبَا ، وسيأْتى .

(والنَّجَبُ ، مُحَرَّكَةً : لِحاءُالشجَرِ ،

(١) فى هامش المطبوع : «قوله : وكونه ، كذا بخطه ، ولعله : وكونه ذكياً ، أو نحو ذلك» هذا «وكونه» معناها «وجوده» فلا تقدير .

(١) اللسان والمقاييس ٥/٣٩٩ ونسب لأبى خراش فى مادة (نجب) وشرح أشعار الهذليين ١٢٣٣ .

أو قِشْرُ عُرُوقِها ، أو قِشْرُ ما صَلُبَ منها. ولا يُقالُ لِما لانَ من قُشُورِ الأَغْصَانِ : نَجَبٌ ، ولا يُقَالُ : قِشْرُ العُرُوق ، ولٰكن يُقَالُ : نَجَبُ العُرُوقِ ، والواحدة نَجَبَة .

والنَّجْبُ ، بالتَّسكين: مصدرُ نَجَبْت الشجَرةَ أَنْجُبُها وأَنْجِبُها ، إذا أَخذتَ قِشْرَةَ ساقِها . (و) قال ابْنُ سِيدَهْ : (نَجَبَهُ يَنْجُبُه) بالضَّمّ ، (ويَنْجِبُه) بالكسر ، نَجْباً ، (ونَجَّبَهُ) تَنْجِيباً ، (وانْتَجَبَهُ : أَخَذَ قِشْرَهُ) .

وذَهَب فُلانٌ يَنْتَجِبُ : أَى يجمعُ النَّجَبَ .

(وسِقَاءٌ منْجُوبٌ . و) قال أَبو حنيفَةَ : قال أَبو مِسْحَلٍ : سِقَاءٌ (مِنْجَبٌ ، كمِنْبرٍ) . قال ابنُ سِيدَهْ : وهذا لَيْسَ بشْىءٍ ؛ لأَنّ مِنْجَباً مِفْعَل ، ومِفْعَلٌ لا يُعَبَّرُ عنه بمفعول (و) سِقَاءٌ (نَجَبِىٌّ) مُحَرَّكَةً ، كلُّ ذلك : أَى (مَدْبُوغٌ بِهِ) ، أَى : بالنَّجَب ، وهو لِحاءُ الشَّجرِ . (أَو) المنجوبَ : المدبوغ (بقُشُورِ سُوقِ الطَّلْحِ) . وبخطّ أَبِى زَكَرِيّا فى هامش الصِّحاح : بقُشُورِ الطَّلْح ، وهو خطأٌ . وقولُ الشّاعرِ :

يا أَيُّها الزَّاعِمُ أَنِّى أَجْتَلِبْ
وأَنَّنِى غَيْرَ عِضاهِى أَنْتَجِبْ[1]

فمعناه : أَنَّنى اجْتَلِبُ الشِّعْرَ من غيرى ، فكأَنّى إِنّمَا آخُذُ القِشْرَ لِأَدْبُغَ به من عِضاهٍ غيرِ عِضاهِى .

(والنَّجْبُ ، بالفتح) ، ذكرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ (: السَخِىُّ الكَرِيمُ) ، كالنَّجِيبِ ، وهو صريحٌ فى أَنّه صفةٌ عليه ، كالضَّخْم من ضَخُمَ ؛ قاله شيخُنا .

(و) النَّجْبُ (: ع لِبَنِى كَلْبٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه : بنى كِلابٍ ، كذا فى المُعْجَم ، وقال القَتّالُ الكِلابِىُّ :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشَانِ فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعَاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ[2]

(و) نَجَبٌ (بالتَّحْرِيكِ) ، ومُعَاذٌ[3]

(١) اللسان وفي مطبوع التاج بعده « فمعناه أى » .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان ومادة (بتر) .
(٣) فى هامش المطبوع : « قوله : « ومعاذ » ، كذا بخطه ، وهى ملحقة بالهامش ، فليحرر » .

(وادِيان وَرَاءَ مَاوَانَ) فى دِيار مُحَارِبَ ، ويقال له : ذو نَجَبٍ أيضاً .

(و) فى حديث ابْن مسعود : «الأَنعامُ من (نَجائِبِ القُرآنِ)» أَى : (أَفْضَلُهُ ومحْضُهُ) ، أَى : من خالص سُوَرِه وأَفاضِلها .

(ونَواجِبُهُ) ، أَى : (لُبَابُه الَّذِى ليس عليه نَجَبٌ) ، أَى قشرٌ ولِحَاءٌ ، (أَو عِتَاقُهُ) ، من قولهم : نَجَبْتُهُ : إِذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ . قالهُ شَمِرٌ ، ولا يخفى أَنّهما قولٌ واحد ، فلاحاجةَ إِلى التّفريق بـ «أَوْ» .

(والنُّجْبَة ، بالضَّمّ : ماءٌ لبَنِى سَلُولَ) ، بالضُّمْرَيْنِ .

ونَجْبَةُ ، بفتح فسكون : قَرْيَة من قرَى البَحْرَيْنِ لِبنى عامِرِ بْنِ عبد القَيْس ، كذا فى المُعْجم . وفى لسان العرب : النَّجَبَةُ ، محرَّكةً : موضع بعَيْنه ، عن ابن الأَعْرَابىّ ؛ وأَنشد :

فَنَحْنُ فُرْسَانُ غَدَاةَ النَّجَبَهْ
يَوْمَ يَشُدُّ الغَنَوِىُّ أُرَبَهْ
عَقْدًا بعَشْرِ مائَةٍ لن تُتْعِبَهْ (1)

(1) اللسان .

قال : أَسَرُوهُم ، فَفَدَوْهُم بأَلْفِ ناقة .

(وذُو نَجب ، مُحَرَّكَةً : وادٍ لمُحارِبَ) ولايَخفى أَنَّهُ الَّذِى تقدَّمَ ذكرُه آنفاً ، (ولَهُ يَوْمٌ) ، أَى : معروفٌ . قال ياقوت : كانت فيه وَقعةٌ لبنى تَمِيمٍ على بنى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وفيه يقول سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحىّ (1) :

وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلِد
يَزِيدَ وضَرَّجْنا عُبَيْدَةَ بالدَّمِ
بِذِى نَجَبٍ إِذْ نَحنُ دُونَ حَرِيمِنا
عَلى كُلِّ جَيَّاشِ الأَجارِىّ مِرْجَمِ

وأَنشد البَلاذُرِىُّ فى المعالم لجَرِيرٍ (2) :

فاسْأَلْ بِذِى نَجَبٍ فَوارِسَ عَامِرٍ
واسْأَلْ عُيَيْنَةَ يوْمَ جَزْعِ ظِلالِ

وقال أَيضاً :

مِنّا فَوَارِسُ ذِى نَهْدٍ وذِى نَجَبٍ
والمُعْلَمُونَ صَبَاحاً يومَ ذِى قارِ (3)

وقال الأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ :

(1) النقائض ٥٨٩ و ١٠٨٠ — معجم البلدان (نجب) .
(2) الديوان : ١/٤٦ والنقائض ٣٠١ ، وفى مطبوع التاج : «عتيبة» ، والتصويب من الديوان والنقائض ، والمراد عيينة بن حصن . وفى الأصل أيضا : جوع ظلال» ، والتصويب من المصادر السابقة ، وفى هامش المطبوع : «قوله : جوع ظلال ، كذا بخطه ، ولعله جزع طلال ، فليحرر» .
(3) ديوان جرير ٣١٢ والنقائض : ٦٤٧ .

وغادَرْنا بِـذِى نَجَبٍ خُلَيْفـاً
عليـهِ سَبائِبٌ مِثْـلُ القِرَامِ [1]

واختلفت أَقاوِيلُهُم فى سبب الحرب، ليس هٰذا محلَّها.

(وأَنْجَبَ) الرَّجُـلُ: جاءَ بوَلَدٍ نَجِيبٍ، وأَنْجَبَ: (ولَدَ وَلَداًجَبَاناً)، وهو (ضِدٌّ). فمن جعله ذَمًّا، أَخذه من النَّجَبِ، وهو قشرُ الشَّجَر. قـال شيخُنَا: وقد يُقَالُ: لا مُضَـادَّةَ بينَ النَّجَابة والجُبْن، فإِنّ النَّجابةَ لاتقتضى الشَّجَاعَةَ حتّى يكونَ الجَبَانُ مُقَابِلاً له وضِدَّه، فإِنّ النَّجَابَةَ هى الحِـذْقُ بالأَمْرِ والـكرَمُ والسَّخَاءُ، وهٰذا لايَلْزَمُ منه الشَّجَاعَةُ، بل قد يكونُ الشّجَاعُ غيرَ نَجِيبٍ، ويكونُ النَّجِيبُ غيـرَ شُجَاعٍ، وهو ظاهر. فلا مُضَادَّةَ. انتهى.

(ونَجِيبُ بْنُ مَيْمُون) الواسـطىُّ: مُحَدِّثُ هَرَاةَ.

(وأَبُو النَّجِيب) عبدُ القاهرِ بْـنُ عبدِ الله بنِ محمّد البَكْرىُّ الفقيـه (الزَّاهِدُ السُّهْرَوَرْدِىُّ) [1]، إلى سُهْرَوَرْدَ، قريةٍ بين زَنْجَانَ وهَمَذَانَ: (مُحَدِّثان) وإلى الثّانى نُسِبَت المحـلّةُ النَّجِيبيَّةُ ببغدادَ، والطَّرِيقَةُ السُّهْرَوَرْدِيّة، وهو عَمُّ الإِمَامِ شِهابِ الدّين أَبى حَفْصٍ السُّهْرَوَرْدِىّ البَكْرِىّ صاحِبِ الشِّهابيّة؛ ولهما فى كتب التّواريخ تراجمُ جَمّةٌ، ليس هٰذا مَحلَّ ذِكرِها.

وفاتَهُ: نَجِيبُ بْنُ السَّرِىّ، رَوى عنه محمّـدُ بْنُ حِمْيَرْ؛ وأَحمد بْنُ نَجِيبِ بنِ فائزٍ العَطّـار، عن ابن المعْطُوشِىّ، ومحمد بْنُ عبد الرَّحمٰن ابْنِ مَسْعُودِ بنِ نَجيبٍ الحلّىّ، عن ابْنِ قُلَيْبٍ، ونجيبُ بْنُ أَبى الحسَن المقرى. ذكرهم ابنُ سليم. ونَجِيبُ ابْنُ عَمَّارِ بنِ أَحمد الأَمير، أَبوالسَّرايا، روى عـن أَبى نَصْر. وأَبو النَّجِيب عبدُ الغَفّارِ الأُموىُّ. وأَبو النَّجِيبِ ظلِيمٌ: تابِعِىٌّ، روى عن أَبى سـعيدٍ. وأَبو النّجيب المَرَاغِىّ: شاعِر. ذكرهم ابْنُ ماكُولا.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ على المؤلّف:

نَجْبَةُ النَّمْلَةِ، بالفتح: قَرْصُهَـا،

(1) النقائض: ٧٠٢. و«خليف»: هو خليف بـن عبد الله النمرى قتله بنو نهشل.

(1) ضبطت في القاموس بفتح السين والصواب من المعجم

فى حديث أُبَىٍّ : « المُؤْمِنُ لا تُصيبُه ذَعْرَةٌ ، ولا عَثْرةٌ ، ولا نَجْبَةُ نَمْلَة ، إلاّ بذَنْب » . قال ابْنُ الأَثِيرِ : ذكرَه أَبو مُوسَى ها هُنا . ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما سيأْتى . ونقله ابْنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِىّ بالوَجْهيْنِ .

ومِنْجابٌ ، ونَجَبةُ : اسْمان .

وحَمّامُ مِنْجَاب : بالبَصْرَة ، قال ابْنُ قُتَيْبَةَ : إلى مِنْجابِ بْن راشِدٍ الضَّبِّىِّ ، وقال أَبو منصورٍ الثَّعالبىُّ : إلى امْرَأَةٍ ، وفيه يقولُ القائلُ :

يارُبَّ قائلَة يَوْماً وقد تَعِبَتْ
كَيْفَ السَّبِيلُ إلى حَمَّامِ مِنْجَابِ (١)

قلت : ومِنْجَابُ بْنُ راشِد النّاجى : يقالُ : له صُحْبَةٌ . وأَمّا الّذى نُسبَ إليه الحَمّامُ فهو منجابُ بْنُ راشِد بن أَصْرمَ الضَّبِّىُّ ، نزل الكُوفَةَ ، وعنه ابْنُهُ سَهْمٌ . وكان شريفاً .

[ن ح ب] •

(النَّحْبُ) : رفعُ الصَّوْت بالبُكاءِ ، كذا فى الصِّحاح . وفى المحكم : (أَشَدُّ البكَاءِ . كالنَّحِيبِ) ، وهو البكاءُ بصوتٍ طويلٍ ومَدّ . (وقدْ نَحَبَ ، كمَنَعَ) ، يَنْحَبُ ، نَحْباً . وفى المحكم والصِّحاح : ينْحِبُ ، بالكَسر ، (وانْتَحَبَ) انْتِحاباً مثلُهُ . وقال ابْنُ مَحْكَانَ :

زَيَّافَةٌ لا تُضِيعُ الحَىَّ مَبْرَكَها
إذَا نَعَوْها لِراعِى أَهْلِها انْتَحَبَا (١)

وكُلُّ ذٰلك من المَجَاز .

(و) النَّحْبُ (:الخَطَرُ العَظِيمُ) يقالُ : ناحبَهُ على الأَمْر : خاطَرَه ، قال جَرير :

بِطَخْفَةَ جالَدْنَا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ (٢)

أَى : على خَطَرٍ عظيم .

(و) النَّحْبُ : (المُرَاهَنَةُ) ، والفعْلُ كالفِعْل (٣) ، يقال : (نَحَبَ ، كجَعَلَ) ،

(١) ثمار القلوب : ٢٥٤ معجم البلدان (حمّام منجاب) وفيه : « وقد لَغِبتْ » .

(١) اللسان وفيه « ويروى : لمّا نَعَوْهَا . ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه ، قد عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كانت تُؤْتَى مِرارًا فتُحْلَبُ للضيف والصبىّ » .

(٢) اللسان الجمهرة : ١/٢٣٠ — ومادة (طخف) — الديوان : ٥٨ والرواية فيه : « بطخفة ضاربنا » ، وما هنا موافق لرواية النقائض .

(٣) يريد أن فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر .

أى : من بابِ مَنَعَ ، وإنّمَا غَيَّرَهُ تَفَنُّناً.

(و) النَّحْبُ : الهِمَّةُ .

(و) النَّحْبُ : (البُرْهَانُ) .

(و) النَّحْبُ : (الحاجَةُ) . وقيل فى تفسير الآية[1] قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ ، فَأَدْرَكُوا ما تَمَنَّوْا ، وذلك قَضَاءُ النَّحْبِ .

(و) النَّحْبُ : (السُّعالُ ، وفِعْلُه كَضَرَبَ) ، يقال : نَحَبَ البعيرُ ، يَنْحِبُ ، نُحَاباً ، بالضَّمّ ، إذا أَخَذه السُّعَالُ . وقال الأَزْهَرِىُّ ، عن أَبى زيد : من أَمراضِ الإِبِل: النُّحَابُ ، والقُحَابُ والنُّحَازُ ، وكُلّ هٰذا من السُّعَال .

(و) من المَجَاز : النَّحْبُ : (المَوْتُ) قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ فمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ ﴾[2] أى : أَجَلَهُ ، (و) النَّحْبُ أَيضاً : (الأَجَلُ) ، قالَهُ الزَّجّاج والفَرَّاءُ يقالُ قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ : إذا ماتَ . وفى الأَساس : كأَنَّ المَوْتَ نَذْرٌ فى عُنُقِه . وفى غيرِه : كأَنَّه يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَن يُقَاتِلَ حتَّى يَمُوتَ .

(و) قالَ الزجّاج : النَّحْب : (النَّفْسُ) ، عن أَبى عُبَيْدة .

(و) النَّحْبُ :(النَّذْر) ،وبه فسَّر بعضُهم الحديثَ : «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » ، أى : نَذْرَهُ ، كأَنّه أَلْزَم نفْسهُ أَن يَصْدُقَ الأَعداءَ فى الحرب ، فَوَفَّى به ، ولم يَفْسَخْ . وفى الأَساس : ونَحَبَ فلانٌ نَحْباً ، ونَحَّب تَنْحِيباً : أَوْجَبَ على نَفْسه أَمرًا ، وهو مُنَحِّبٌ كمُحَدِّث ، (وفِعْلُهُ كَنَصَرَ) ، تقول : نَحَبْتُ أَنْحُبُ ، وبه صَدَّرَ الجَوْهرِىّ ، قالَ الشّاعر :

فإنِّى والهِجَاءَ لِآلِ لَأْمٍ
كذَاتِ النَّحْبِ تُوفِى بالنُّذُور[1]

وقال لَبِيدٌ[2] :

أَلاَ تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ

يقولُ : عليه نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيِه .

(و) النَّحْبُ (:السَّيْرُ السَّرِيعُ) ،

(١) فى قوله تعالى : (فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) وسترد بعد فى المادة .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٣ .

(١) اللسان .

(٢) الديوان : ٢٥٤ — اللسان .

مثلُ النَّعْب ، أورده الجوْهرِىُّ عن أَبى عَمرٍو . (أَو الخَفِيفُ) فى كثْرةِ الدَّأَبِ والمُلازَمَةِ .

(و) عن أَبى عَمـــرٍو : النَّحْبُ : (الطُّولُ) . ورُوِىَ عن الرِّياشِىّ : يَوْمٌ نَحْبٌ ، أَى طويلٌ .

(و) النَّحْبُ : (المُدَّة والوقْتُ) .

(و) النَّحْبُ :(اليَـوْمُ) هٰكذا فى النُّسـخ ، بالياءِ التَّحْتِيّة . وفى لسـان العرب : النَّوْم ، بالنّون[1] .

(و) النَّحْبُ (:السِّمَنُ) .

(و) النَّحْبُ : (الشِّدَّةُ)[2] .

(والقِمَارُ) ، وهو قَريبٌ من المُرَاهَنة .

(و) النَّحْبُ : (العَظِيمُ من الإِبِل) ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) من المجَاز : (نَحَّبوا تَنحِيباً) ، وذٰلك إِذا (جَدُّوا فى عَمَلِهم) . نقله الجَوْهَرِىُّ ،عن أَبى عَمْرو ؛ قال طُفَيْلٌ[3] :

يَزُرْنَ أَلالاً ما يُنَحِّبْنَ غَيْـــرَهُ
بِكلِّ مُلَبٍّ أَشْعثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

(أَو) نَحَّبُوا : إِذا (ســـارُوا) ، فَأَجْهَـــدُوا (حَتَّى قرُبُوا) ، من باب كرُم ، (مِنَ الماءِ) ، والمصدرُ :التَّنْحِيبُ وهو شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّة :

ورُبَّ مَفازَة قَذَفٍ جَمُـــوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيَـالا[1]

(و) نَحَّبَ (السَّفَرُ فُلاناً) : إِذاسارَ كثِيرًا ، و(أَجْهدَهُ) .

(و) من المجـــاز : (سيْرٌ) نَحْبٌ ، و(مُنَحِّبٌ كمُحَدِّث) ، أَى : (سَرِيعٌ) ، وكذلك الرَّجُلُ . وفى الصَّحاح : سار فلانٌ على نَحْبٍ : إِذا سار فأَجْهَدَالسَّيْرَ ، كأَنَّه خاطَرَ على شَىْءٍ فجَدَّ ؛ قال الشّاعر :

* وَرَدَ القَطَا مِنْهَا بخمْسٍ نَحْبِ *[2]

أَى : دائبٍ .

وسِرْنا إِليهَا ثلاثَ لَيَالٍ مُنَحِّبات : أَى دائبات . ونَحَّبْنَا سَيْرَنَا : دَأَبْنَاهُ : ويُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنَحِّباً : أَىقاصِدًا ،

(١) وهو موافق لرواية نسخة أخـرى من القامـوس ، وكذلك التكملة .

(٢) فى هـامش المطبـوع : «قولـه : والشـدة ثابتة فى نسخة المتن المطبوعة ، ساقطـة من خـط الشارح» . هـذ والمعنى موجود فى اللسان .

(٣) ديوان طفيل الغنوى ٤٣ واللسان .

(١) الديوان : ٤٣٩ اللسان – الأساس – الصحاح

(٢) هو للأعشى كما فى ديوانه ، الرقم ٩٤ الصفحة٢٣٧ وهو فى اللسان ، وضبط فيه خمس بفتـح الخـاء – الصحاح ، وفى اللسان بعده «أى دأبت» .

لا يُرِيدُ غيره ، كأَنَّهُ جعل ذٰلك نَذْرًا على نفسه . قال الـكُمَيْتُ :

يَخِدْن بِنَـا عَرْضَ الفَلاةِ وطُولَهَا
كَمَا صارَعن يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ (١)

المُنَحِّبُ : الرّجلُ . قال ابْنُ سِيدَهْ : هذا البيت أَنْشَده ثعلبٌ ، وفَسَّرَه فقال هٰذا الرَّجـــلُ حَلَفَ : إنْ لَمْ أَغْلِبْ قطَعْتُ يدِى . كأَنَّهُ ذَهبَ به إلى معنَى النَّذْرِ ، كذا فى لِسان العرب ، وفيـــه تَأَمُّلٌ (٢) .

(والنُّحْبَةُ ، بالضَّمّ : القُرْعةُ ، و)هو مأْخوذٌ من قولهم : (ناحَبَـــــهُ) إذا (حَاكَمَهُ وفاخَرَهُ) ؛ لِأَنّها كالحَاكِمَة فى الاسْتِهَام ، وهو من المجاز .

ونَاحبْتُ الرَّجُلَ إلى فلانٍ : مثـــلُ حاكَمْتهُ . وفى الصِّحاح :قال طَلْحَةُ . [بْنُ عبيدِ اللهِ] (٣) لابْنِ عَبّاس ، رضىَ الله عنهما : فهَلْ لَكَ فى (٤) أَنْ أُنَاحِبَك ، وتَرْفَعَ النَّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ؟

(١) اللسان – المقاييس ٥ / ٤٠٤ عجزه .
(٢) وفسره الأزهرى كما فى اللسان فقال « يقول: إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك يمينى » .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) فى اللسان والنهاية « هل لك أن أناحبك » .

قال أبو عُبَيْد قال الأَصْمَعِىُّ (١) : ناحَبْتُ الرَّجُل : إذا حاكَمْتَهُ ، أوقاضَيْتَه إلى رَجلٍ . وقال غيْرُهُ : ناحَبْتُهُ ونافَرْتُـــهُ مثلُهُ ، قال أبو منصور : أَراد طَلْحةُ فى هـــذا المَعْنى (٢) ، كأَنَّهُ قالَ لِابنِ عَبَّـــاس : أُنافِرُكَ ، [أى] : أُفاخِرُك وأُحاكِمك ، فتَعُدُّ فضائلَك وحَسَبَكَ ، وأَعُدُّ فضائلى ، ولا تَذْكُرْ فى فضائلك النَّبِىَّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، وقُرْبَ قَرَابَتِك منه ؛ فإِنّ هٰذ الفضلَ مُسَلَّمٌ لك، فارفَعْه (٣) من الرَّأْسِ ، وأُنافِرُك بما سِواهُ . يعنى : أَنّهُ لا يقْصُرُ عنـــه فيما عدا ذلك من المَفَاخِر . ومثلُه فى هامش الصِّـــحاح مُخْتَصَرًا . وفى الحديث : لو عَلِمَ النّاسُ ما فى الصَّفِّ الأَوّلِ ، لاقْتَتَلُوا عليه ، وما تَقَدَّمُوا إلاّ بنُحْبَة » [أى : بقُرْعَةٍ] (٤) .

(و) المُنَاحَبَةُ :المُخَاطَرَةُ ،والمُراهَنَةُ . ويقالُ : نَاحَبهُ : إذا (راهنَـــهُ) . وفى حديثِ أَبِى بَـــكْر ، رَضىَ اللهُ عنـــه ،

(١) في المطبوع « والأصمعى » والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان « أراد طلحة هذا المعنى » .
(٣) فى المطبوع « وارفعه » والتصويب من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان والنهاية .

فى مُناحَبَة ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ أى : مُرَاهَنَته لقُرَيْش بينَ الرُّومِ والفُرْس .

(وانْتَحَبَ) الرَّجُلُ : إذا بَكَى ، و (تَنَفَّس) أى : صَعَّدَ نَفَسَه (شَدِيدًا) .

(و) يُقَالُ : (تَنَاحَبُوا) : إذا (تَوَاعدُوا للْقِتال إلى وقْتٍ ما ، وقَدْ يَكُونُ) التَّنَاحُبُ (لِغَيْر[1] القِتَالِ) أيضاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ على المُصَنِّف :

النَّواحِبُ ، وهُنَّ البَواكِى : جمعُ ناحِبَةٍ .

ومن المجاز : التَّنْحِيبُ : الإكْبابُ على الشَّىْءِ لا يُفارِقُهُ . ويقالُ : نَحَّبَ فلانٌ على أمره . وقال أعْرَابِىٌّ أصابتْه شَوْكَةٌ ، فنَحَّبَ عليها يستخرِجُها ، أى : أكبَّ عليها . وكذلك هو فى كلّ شىْءٍ : هُوَ مُنَحِّبٌ فى كذا .

والنحيب : موضع بالبصرة ، فيه قَصْرٌ لعبد الله بْنِ عامرِ بْن كُرَيْز .

[ن خ ب] *

(النُّخْبَةُ ، بالضَّمِّ ، و) النُّخَبَةُ (كهُمَزَة) ، الأوّلُ قولُ أبِى منصور وغيرِه ، والثّانى قولُ الأصمَعىّ ، وهى اللُّغَة الجَيِّدة : (المُخْتَارُ) ، وجمع الأخيرِ :نُخَبٌ ، كرُطْبَة ورُطَب .

(وانْتَخَبَهُ : اخْتَارَهُ) .

ونُخْبَةُ القَوْمِ ونُخَبَتُهُمْ : خِيارُهم . وجاءَ فى نُخَبِ أصحابِه : أى فى خِيَارِهم والنُّخْبَةُ : الجماعةُ تُخْتارُ من الرِّجال فتُنْزَعُ منهم ؛ وفى حديثِ علىٍّ ،وقِيلَ : عُمَرَ ، رضى اللهُ عنهما : «وخَرَجْنا فى النُّخْبَة» . وهم المُنْتَخَبُون من النّاس المُنْتَقَوْنَ . وفى حديثِ ابْنِ الأكْوَعِ : «انْتَخَبَ من القَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ» .

ونُخْبَةُ المتَاعِ : المُخْتَارُ يُنْتَزَعُ منه . وعن اللَّيْث : انْتَخَبْتُ أفْضَلَهُم نُخْبَةً ، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُم .

(والنَّخْب : النِّكَاحُ) ، وعبارةُ الجَوْهرِىّ : البِضَاعُ . (أو نَوْعٌ منه) . قاله ابْنُ سيدهْ . وقال : وعَمَّ به بعضُهم .

(وفِعْلُه كمَنَع ونَصَر) . نَخَبَها النَّاخِب ، يَنْخَبها ، ويَنخُبها ، نَخْباً .

(1) فى القاموس : «فى غير القتال» ، وكذلك فى التكملة

(و) النَّخْبُ :(العضُّ) ، والقَرْصُ . يقال : نَخَبتِ النمْلةُ ، تَنْخُب : إذ عَضَّتْ . قال ابْنُ السّيد : ونَخْبَةُ النَّمْلة والقَمْلة : عَضَّتُهما . ومثلُهُ فى النِّهَاية ، ونقله عن الزَّمَخْشَرِىّ بالجيم والخاءِ المُعْجمَة ، وذكر الحديث ورفَعَه : «ولايُصِيبُ[1] المؤْمِنَ مُصِيبةٌ ولا ذَعْرةٌ ، ولا عَثْرةُ قَدَم ، ولا اخْتِلاجُ عِرْقٍ ، ولا نَخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إلاّ بذَنْبٍ ، وما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ » . وكذا ذكرَه أَبو موسى بهما .

(و) النَّخْبُ : (النَّزْعُ) ، تقول : نَخَبْتُه ، أَنْخُبُه : إذا نَزَعْتَهُ ، وانْتَخَبَهُ : انْتَزَعَهُ . (وفِعْلُهما ، كنَصَر) ، على ما بيَّنّاه .

(و) النَّخْبُ (:الاسْتُ ، كالمَنْخَبَة) الأَخيرُ عن الفَرّاءِ . والّذى فى لسان العرب : النَّخْبَةُ ، بزيادة الهاءِ ؛ قال:

واخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبَةَ عامرٍ
فَنَجَا بِها وأَقَصَّهَا القَتْلُ[2]

وقال الرّاجز :

إنَّ أَباكِ كَانَ عَبْدًا جازِرا
ويأْكُلُ النَّخْبَةَ والمَشَافِرا[1]

قال :والمَنْخَبَةُ :اسم [أُمٍّ][2] ، سُوَيْدٍ.

(و) النَّخْبُ : (الشَّرْبَةُ العَظيمَةُ) ، عن أَبى زَيْدٍ ، ونَصُّه : النُّخْبَةُ بالضَّمّ مع الهاءِ . قال الصَّاغانىُّ : (وهى بالفارِسِيَّة دُوسْتكَانى[3] ، بالضَّم) .

(و) النَّخْبُ : الجُبْنُ ، وضَعْفُ القلب . يقال : (رَجُلٌ نَخِبٌ)[4] ككَتِف ، (ونَخْبٌ) بفتح فسكون ، (ونَخَبَةٌ) بزيادة الهاء (ونُخْبَةٌ) بالضَّمّ ، (ونِخَبٌ كهِجَفٍّ) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ، (ومُنْتَخَبٌ) على صيغة

(١) فى النهاية ومنه حديث أبى : لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم .. » وفى اللسان مثله إلا أنه قال « لاتصيب ... » .

(٢) اللسان ، وفى التاج المطبوع « وأقصه » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان – وفى التكملة : وقالت امرأة لضرّتها – وبهامش اللسان « عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها إن أباك إلخ وفيها أيضا النخبة بالضم الشربة العظيمة » . وفى النقائض (ليدن) ١٦٥ لم ينسب الرجز وأورده بعد بيت جرير فى تفسير معنى النّخْبَة ، وفتح كاف أباكَ .

(٢) فى المطبوع « اسم سويد » والتصويب من اللسان والتكملة وأم سويد : كنية الأست .

(٣) فى هامش المطبوع « هو بالكاف الفارسية كما فى الصاغانى .

(٤) في نسخة من القاموس « ورَجُلٌ نَخْبٌ ويُضَمّ ، وكَهُمَزَة ، وعُنُق ، وفَرْحَة ، وككَتِف ، ويَنْخُوبٌ ، ونَخِيبٌ : جَبَانٌ . »

المفعول ، (ومَنْخُوبٌ ، ونِخِبٌّ) ،بكسر الأَوّل والثّانى مع تشـــديد المُوَحَّدَة ، لغةٌ فى : نِخَبٌّ ، كهِجَفٍّ ، نقـــله الصّاغانىُّ ، وقال : أكثرُ ما يُرْوَى فى شعر جَرِير . (ويَنْخُوبٌ ، ونَخِيبٌ) ، كأَمِير (: جبانٌ) كأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الفؤَادِ أى : لا فُؤَادَ له ، أو الّذى ذهب لَحْمُهُ وهُـزِلَ .

واقتصر الجَـوْهَرِىّ على الأَوّل ، والعاشِرِ ، والسّـــابِـعِ ، والسّادِسِ ، وفسَّره بِما ذكرنا .

زاد فى لسان العربِ : ومنه نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْـــدَ : إذا انْتَزَع قَلْبَهُ . وفى حديثِ أَبِى الدَّرْداءِ : «بِئْسَ العَوْنُ على الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ،وبَطْنٌ رَغِيبٌ » النَّخِيبُ : الجَبَانُ الّذى لا فُؤَادَ له ، وقيل : هوالفاسِدُ الفِعْلِ .

(ج) : أى جمعُ النَّخِيب :(نُخُبٌ) بضم النون والخاءِ . وأَمَّا المَنْخُوب ، فإنّه يُجْمَعُ على المَنْخُوبِينَ . قال ابْنُ الأَثِيرِ : وقد يُقَالُ فى الشِّـــعْر ، على مَفَاعِلَ : مَنـــاخِبُ . وقال أَبو بكر : يقال لِلْجَبانِ نُخْبَةٌ ، وللجُبَنَاءِنُخَبَاتٌ ؛ قال جَرِيرٌ يهجو الفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَخْصِ الفَرَزْدَقَ قد عَلِمْتُـــمْ
فَأَمْسَى لا يَكِشُّ مع القُـــرُومِ (١)
لَهُمْ مَرٌّ وللنُّخَبَـــاتِ مَـــــرٌّ
فَقَدْ رَجَعُـوا بِغَيْرِ شَظًى سَلِـيمِ

(و) النَّخِـــبُ ، (ككَتِفٍ ، واد بالطَّائفِ) ، عن السَّكُونىّ : وأَنشدَ :

حَتَّى سمِعْتُ بِكُمْوَدَّعْتُمُ نَخِبـاً
ما كانَهٰذا بحِينِ النَّفْرِ من نَخِبِ (٢)

وقال الأَخفش: نَخِبٌ : وادٍ بأَرْضِ هُذَيْل : وقيل : وادٍ من الطَّائف على ساعة . ورواهُ بفتحتينِ ،مَرَّ به النَّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، من طريقٍ يقال لهـا الضَّيْقَة ، ثم خَرَجَ منها على نَخِبٍ حتى نَزَلَ تَحْتَ سِدْرَةٍ ، يقالُ لها :الصَّادِرَةُ ، كـذا فى المُعْجَم . قلتُ : وفى حديثِ

(١) الديوان ٤٩٥ – اللسان – التكملـة وفى الأصـل : القدوم ، والتصويب من المراجـع السابقـة وفى هامش المطبوع «قوله : لا يكش ، قال الجوهرى : قال الأصمعى : إذا بلغ الذكر من الإبل الهديـر ، فأوله الكشيش ، وقد كش يكش ، وقوله: القدوم، كذا بخطه ، والذى فى التكملة : القروم بالراء ، وهو جمع قرم ، وهو البعير المكرم المعد للفحلـة كما فى الصحاح » .

(٢) معجم البلدان (نخب) .

الزُّبَيْرِ : «أَقْبَلْتُ مع رسولِ الله ،صلَّى الله عليه وسلَّم ، مِنْ لِيَّةَ ، فاستَقْبَلَ نَخِباً ببَصَرِهِ » قال ابْنُ الأَثِيرِ : هو اسْمُ مَوْضِع هُنَاك؛ قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً وَوَلَدَهَا :

لَعَمْرُكَ ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً
يَعِنُّ لها بالجِزْعِ مِن نَخِبِ النَّجْلِ (١)

أَراد : من نَجْلِ نَخِبٍ؛ فقلَبَ ؛لأَنَّ النَّجْلَ الّذِى هو الماءُ فى بُطُونِ الأَوْدِيةِ جِنْسٌ ، ومن المُحال أَنْ تُضَافَ الأَعْلامُ إلى الأَجناس ، كذا فى لسان العرب . وقال ياقوت : النَّجْل ، بالجيم النَّزُّ ، وأَضافه إلى النَّجْل ، لِأَن به نِجالاً كما قيل : نَعْمانُ الأَرَاك ، لِأَن بهِ الأَرَاك ، ويقالُ نَخِبٌ : واد بالسَّرَاةِ .

(والمَنخُوبُ : الذّاهبُ اللَّحْمِ المَهْزُولُ) ، وهم المَنْخُوبُونَ .

(والمِنْخابُ) : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) الّذِى (لا خَيْرَ فِيهِ) ، لغة فى الجِيم ، جمعه : مَنَاخِيبُ . قال أَبو خِراشٍ :

بَعَثْتُهُ فى سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنى
إِذْ آثَرَ الدِّفْءَ والنَّوْمَ المَنَاخِيبُ (١)

قيل : أَراد الضِّعافَ من الرِّجال الَّذِين لا خيرَ عندَهم . ويروى : المَنَاجِيبُ ، وقد تقدَّمَ . وقد يُقَالُ فى الشِّعْرِ على : مَنَاخِبَ .

(و) من المَجَاز : (اسْتَنْخَبَتِ المَرْأَةُ : طَلَبَتْ أَنْ) تُنْخَبَ ، أَى : (تُجَامَعَ) . وعبارةُ الجَوْهَرِىّ : إِذا أَرادَتْهُ ، عن الأُمَوِىِّ ؛ وأَنشد (٢) :

إِذَا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَت فانْخُبْهَا
ولاَ تَرَجَّبْهَا ولا تَهَبْهَا

(و) عن ابْن الأَعْرَابِىّ :(أَنْخَبَ) الرَّجُلُ ، مثلُ أَنْجَبَ (: جاءَ بوَلَدٍ جَبَانٍ ، و) أَنْخَبَ : جاءَ بوَلَدٍ (شُجَاعٍ) فهو (ضِدٌّ) . فالأَوّل من المنخوب ، والثّانى من النُّخْبَة .

[] وممّا يستدرَكُ على المؤلِّف :

كَلَّمْتُه فنَخَبَ عَلَىَّ : إِذا كَلَّ عن

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٩ وفى شرح أشعار الهذليين : « ما عيساء » – وفى معجم البلدان : « ما عيناء » .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ١٢٣٣ وانظر مادة (نجب) .

(٢) اللسان ومادة (رجب)فى اللسان وفى الأصل واللسان (نخب) ولا ترجّيها » والتصويب من اللسان (رجب) والرواية » ولا تَهيَّبْهَا .. ولا تَرْجَبْهَا » ثم جاء بالرواية المثبتة هنا.

جوابِك ، عن ابْنِ دُرَيْد . والنَّخْبَةُ خَوْقُ الثَّفْرِ :

وفى النِّهَايَة : النَّخْبُ : خَرْقُ (١) الجِلْد .

والنِّخابُ ، بالكَسْر : جِلْدَةُ الفُؤَادِ ، قال :

وأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجَابِ
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ والنِّخَابِ (٢)

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بن مُحَمَّد البِسْطامِىّ ، شُهِرَ بابْنِ النِّخابِ ، من المُتَأَخِّرِينَ .

وفى المُعجَمِ : يَنْخُوب ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة ثمَّ نون : مَوْضِعٌ ، قال الأَعْشَى :

يا رَخَماً قاظَ على يَنْخُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ (٣)

وأَنشد ابْنُ الأَعْرَابىّ لبعضهم :

وأَصْبَحَ ينْخُوبٌ كأَنَّ غُبَارَه
بَراذِينُ خَيْلٍ كُلُّهُنَّ مُغِيرُ (٤)

واليَنْخُوبَةُ : الاسْتُ ، قال جَرِيرٌ :

* إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ من مُجَاشِعٍ * (١)

واليَنْخُوبُ : الطَّوِيلُ .

[ن خ ر ب] *

(النُّخْرُوبُ) بالضَّمّ ، وأَطْلَقَهُ اعتماداً على أَنّه ليس لنا فَعْلُولٌ بالفتح ورجَّحَ آخرون الفتحَ بناءً على زيادة النّون ، فوزنه نَفْعُول (٢) ، قال ابْنُ الأَعْرَابىّ : نون النَّخارِيب زائدة ، لأَنّه من الخَرَاب ؛ قال أَبو حَيَّانَ : وأَمّا نَخْرَبُوتٌ للنَّاقَة الفارهة ، فقيل : نُونُهُ زائدةٌ ، وأُصولُهُ : الخاءُ والرّاءُ والباءُ ، وليس بظاهر الاشتقاق من الخراب ، فينبغى أَصالةُ نُونِه ، كعنكبوت ، فى قول سيبويه ، قاله شيخُنا . وقد مَرَّ ذكر تَخْرَبُوت بالفوقيّة والكلام فيه .

(: الشَّقُّ فى الحَجَرِ) ، واحدُ النَّخارِيبِ .

(و) كذٰلك (: الثَّقْبُ فى كُلِّ شَىْءٍ) نُخْرُوبٌ . (والنَّخارِيبُ) أَيضاً :

(١) فى المطبوع « خوق » ، والتصويب من النهاية واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٨٤ ، التكملة ، والمواد (طلب – طيب ، قيظ ، خرأ) والمعجم (ينخوب) .
(٤) معجم البلدان (ينخوب) .

(١) اللسان . والنقائض : ٥٤١ ، وتمامه :
أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّابِيَاءِ خَزِيرُهَا
(٢) فى الأصل : « مفعول » بالميم ، والتصويب من السياق وفى هامش الطبعة الأولى : « قوله مفعول : كذا بخطه ، والصواب نفعول كما هو واضح » .

(الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمْعِ ، لتَمُجَّ النَّحْلُ العَسَلَ فيها) ، تَقُولُ : إِنَّهُ لأَضْيَقُ من النُّخْرُوبِ .

(ونَخْرَبَ القَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَهَا) ، وجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّى ثُلاثِيًّا من الخَرَاب . وفى لسان العرب: النَخَارِبُ : خُرُوقٌ كبُيُوتِ الزَّنابيرِ ، واحدها : نُخْرُوبٌ . (وشَجرة مُنَخْرِبَةٌ) بكسر الراءِ ، (ومُنَخْرَبَةٌ) بفتحها : إذا (بَلِيَتْ وصارتْ فيها نَخَارِيبُ) ، أَىْ : شُقُوقٌ ، نقله الصّاغانىّ .

[ن خ ش ب]

(نَخْشَب) ، كجَعْفَرٍ ، بالشّين المُعْجَمَة : أهمله الجَوْهَرِىّ ، وصاحِب اللّسان ، وقالَ الصّاغانىّ[1] : هو (د) ، أَى: مَدِينَةٌ معروفة ببلاد ما وراءَ النَّهْرِ بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ . وليست على طريق بُخَارَى، وهى نَسَفُ نَفْسُها ، بينَها وبينَ سَمَرْقَنْدَ ثلاثُ مراحِلَ ، لها تاريخٌ كبير جامع ، فى مُجَلَّدَيْن لأَبِى العَبّاس المُسْتَغْفِرِىّ . ونُونُهَا أَصليَّةٌ ، لأَنّها من أَسماءِ العجم . (والنِّسْبَةُ) إليها (نَخْشَبِىٌّ) على الأَصل . (و) من اعتبرَ تَعريبَها ، فقال : (نَسَفِىٌّ على التَّغْيِيرِ) ، فهو نسبةٌ إلى المعرَّب ، لا إلى أَصلِ نَخْشَب ، كما يُوهِمه كلامُ المُصَنِّف ، قاله شيخُنا .

وقدنُسِب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين ، والصُّوفيّة ، والفُقَهاءِ : منهم :

أَبو تُرَابٍ عَسْكَرُ بْنُ محمدِ بْنِ أَحمد ، من كِبار مَشَايِخِ الصُّوفيّة ، المُتَوَفَّى بالبادِيَةِ ، سنة خمسٍ وأَربعين ومِائَتَيْن .

والحافظ أَبو محمَّد عبدُ العزيز ابن محمّد بن محمّد النَّسَفِىّ النَّخْشَبِىّ العاصِمِىّ ، أَحد الأَئمّة ، مات سنة ٤٥٦ .

وأَبو العبّاس جعفرُ بْن محمد المُسْتَغْفِرِىّ النَّخْشَبِىّ ، مات سنة ٤٥٦ كذا فى المعجم .

(١) عبارة الصاغانى فى التكملة نخشب أهمله الجوهرى ، ونخشب ، على وزن جعفر : اسم بلد ، والنسبة إليه على اللفظ نَخْشَبِىٌّ ، وعلى التغيير نَسَفِىّ ، فإنّهم تواضَعوا على أن يقولوا، لنخشب نسف » ، أما عبارة الشارح ، فهى جملة ما ورد فى المعجم (نخشب) .

[ن د ب] *

(النَّدَبَةُ) بفتح فسكون [1] ، كذا في النسخة ، وهو صريح إطلاقه . والصَّوابُ أَنَّهُ بالتَّحْرِيك في معنى : (أَثَر الجُرْحِ الباقي على الجِلْدِ) إذا لم يَرتَفع عنه . (ج : نَدَبٌ) بفتح فسكون [2] ، كذا في نسختنا . قال شيخُنَا. هو أَيضاً بالتَّحْرِيك ، اسْمُ جِنْسٍ جَمْعيّ لِنَدَبَة ، كشَجَرٍ وشَجَرَةٍ ، (وأَنْدَابٌ ، ونُدُوبٌ) ، بالضَّمّ ، كِلاهُمَا جمعُ الجمْعِ . وقيلَ : النَّدَبُ واحدٌ ، والجمع أَنْدابٌ ونُدُوبٌ ، كذا في اللِّسان وقال شيخُنا : وأَمّا الثّاني فهو جمعٌ لنَدَب ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ ، ونُدُوبٌ شاذٌّ ، أَو هو جمعٌ لِنَدْبٍ ساكن الوَسَطِ على ما في بعض الأَشعارِ ضَرُورَةً .

(ونَدِبَ الجُرْحُ ، كَفَرِحَ) ، نَدَباً : (صَلُبَتْ نَدَبَتُهُ) ، بفتح فسكون [3] ، على ما في النُّسَخ ، وقد تقدمَ أَنَّ الصَّوَابَ فيه بالتّحريك ، (كَأَنْدَبَ) ، فيه .

(و) نَدِبَ (الظَّهْرُ) ، يَنْدَبُ ، (نَدَباً) بالتّحريك (ونُدُوبَةً ، ونُدُوباً) ، بالضَّمّ فيهما ، (فهو نَدِيبٌ) ، كذا في النُّسَخ . وفي اللِّسان : فهو نَدِبٌ ، كَفَرِح : (صارَتْ فيه نُدُوبٌ) ، بالضَّمّ ، جمعُ نَدَبٍ ، وهو الأَثَرُ وجُرْحٌ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ ، وجُرْحٌ نَدِيب : ذُو نَدَبٍ . وقال ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ [1] يصِفُ طَعنَةً ، واسمُه ثَعلبةُ بْنُ عمْرٍو :

فَإِنْ قَتَلَتْهُ فلم آلُهُ
وإِنْ يَنْجُ منها فَجُرْحٌ نَدِيبُ [2]

وأَنْدَب بظَهْرِه ، وفي ظَهْرِه : غادَرَ فيه [3] نُدُوباً .

وفي الصِّحاح : النَّدَبُ : أَثَرُ الجُرْحِ إذا لم يرتفع عن الجِلْد ، قال الفَرَزْدَقُ [4] .

ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحَدِيدُ بسَاقِهِ
نَدَباً من الرَّسَفانِ في الأَحْجالِ

وفي حديثِ مُوسَى ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام : «وإِنّ بالحجرِ نَدَباً سِتَّةً

(١) في القاموس المطبوع بالتحريك .
(٢) في القاموس المطبوع بالتحريك .
(٣) في القاموس المطبوع بالتحريك .

(١) في مطبوع التاج « ضرية » ، والتصويب من اللسان والتكملة .
(٢) التكملة – اللسان – وفي التكملة : ويروى : رغيب ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٣) في المطبوع : « فيها » والتصويب من اللسان .
(٤) الديوان : ٧٢٦ ، واللسان – الصحاح ورواية الديوان « أثرا من الرسفان .. » فلا شاهد فيه .

أو سَبْعَةً من ضَرْبِهِ إيَّاهُ »؛ فشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْب فى الحجر بأَثَرِ الجُرْحِ . وفى حديث مجاهد : «أنّه قَرَأَ ﴿ سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُود﴾ [1] فقال : ليس بالنَّدَب ، ولٰكنَّهُ صُفْرَةُ الوَجْهِ والخُشُوعُ » واستعارَهُ بعضُ الشُّعَرَاءِ للعِرضِ ، فقال [2] :

نُبِّئْتُ قافيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سأَتْرُكُ فى أَعْرَاضِهِمْ نَدَبا

أى : أَجْرحُ أعراضَهم بالهِجاءِ ، فيُغادرُ فيها ذٰلك الجَرْحُ نَدَباً .

(ونَدَبَهُ إلى الأَمْرِ ، كنَصَرَ) ، يَنْدُبُهُ ، نَدْباً : (دعاهُ ، وحَثَّهُ) .

والنَّدْبُ : أَنْ يَنْدُبَ إنسانٌ قوماً إلى أَمْرٍ أَو حَرْبٍ أَو مَعُونةٍ ، أى : يدعوهم إليه ، فينْتَدِبُون له ، أى : يُجِيبُونَ ويُسَارِعُونَ . وقال الجَوْهَرِىّ : يقال : نَدَبَهُ للأَمْر ، فانْتَدَبَ له ؛ أى دَعاهُ له ، فأَجابَ .

(و) نَدَبَهُ إلى أَمْرٍ : (وَجَّهَهُ) إليه . وفى الأَساس : نُدِب لِكَذا ، أَو إلى كَذَا ، فانْتَدَبَ له . وفُلانٌ مندوبٌ لأَمْرٍ عظيم ، ومُنَدَّبٌ له .

وأَهلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الرُّسُلَ إلى دارِ الخِلافةِ : المُنَدَّبَةَ .

ومن المجاز : أَضَرَّتْ به الحاجَةُ ، فأَنْدَبَتْهُ إنْداباً شديدًا : أَى أَثَّرَتْ فيه . وما نَدَبَنِى إلى ما فَعلتُ إلاّ النُّصْحُ لك

(و) نَدَبَ (المَيِّتَ) بعدَ مَوْته ، هٰكَذا قاله ابْنُ سِيدَهْ ، من غيرِ أَنْ يُقَيِّدَ ببُكَاءٍ ، وهو من النَّدَبِ الجِراحِ [1] ، لأَنّه احْتراقٌ ولَذْعٌ من الحُزْن . وفى الصِّحاح ، نَدَبَ المَيِّتَ : (بَكاه) ، وعبارةُ الجوهرىّ : بَكَى عليه (وعَدَّدَ مَحاسِنَهُ) وأَفْعَالَهُ ، يَنْدُبُهُ ، نَدْباً ، (والاسْمُ النُّدْبَةُ ، بالضَّمّ) . وفى المُحْكَم : النَّدْبُ : أَنْ تَدْعُوَ النّادِبةُ المَيِّتَ [2] بحُسْن الثَّناءِ فى قولِها : وافُلاناهْ : واهَنَاهْ : واسْمُ ذٰلك الفِعْلِ النُّدْبَةُ .

وهو من أَبوابِ النَّحْو : كُلُّ شَىْءٍ فى نِدَائِهِ واوٌ . فهو [3] من باب

(١) سورة الفتح : ٢٩
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان : « للجراح » .
(٢) فى مطبوع التاج « بالميت » والتصويب من اللسان .
(٣) كذا فى المطبوع واللسان « فى ندائه واو فهو .. » والأحسن « في ندائه وا » .

النُّدْبَة . وفى الحديث : «كُلُّ نادبةٍ ، كاذبةٌ إلا نادبةَ سَعْدٍ» ، هو من ذٰلك . وأَنْ تَذكُرَ النّائحةُ الميِّتَ بأَحسنِ أوصافه وأَفعاله . وفى المِصْباح : نَدَبَتِ المرأةُ المَيِّتَ ، من باب قَتَلَ وهى نادبةٌ ، والجمعُ نَوادِبُ ، لأَنّه كالدُّعاءِ ؛ فإنّها تُعدِّد[1] مَحَاسِنَهُ ، كَأَنَّه يَسمعُها . قال شيخُنَا : ففيه أَنَّ النُّدْبَةَ خاصَّةٌ بالنِّسَاءِ ، وأَنّ إطلاقها على تَعْداد محاسنِ الميّت ، كالمَجَاز ، من : ندَبَهُ إلى الأَمْر : إذا دعاهُ إليه ، وكلاهُمَا صرَّح به جماعةٌ . ثمّ قال : النُّدْبَةُ : مأْخُوذَةٌ من النَّدَب ، وهو الأَثَرُ ، فكَأَنَّ النّادبَ يذكُرُ أَثَرَ مَنْ مَضَى . ويُشْبِهُ أَن يكونَ من النَّدْب ، وهو الخفَّةُ ، ورَجُلٌ نَدْبٌ : أَى خَفِيف كما يأْتِى . والنُّدْبَةُ إنّما وُضِعَتْ تَخفيفاً ، فهى ثلاثةُ اشتقاقات[2] انتهى .

(١) عبارة المصباح : «فإنّها تقبل على تعديد محاسنه» .

(٢) كأن الاشتقاقات الثلاثة
(ا) من ندبه إلى الأمر .
(ب) من الندب وهو الأثر .
(ج) من الندب وهو الخفة ، أى وضعت لمعنى التخفيف عن النادب .

(والمَنْدُوبُ : المُسْتحَبُّ) ، كذا حَقَّقه الفُقَهاءُ . وفى الحديث «كان له فَرَسٌ يُقَال له المندوبُ» أَى المطلوب ، وهو من النَّدَب : وهو الرَّهْنُ الّذى يُجْعلُ فى السِّبَاق ، وقيل : سُمِّىَ به لِنَدَبٍ كان فى جسمه ، وهو[1] أَثَرُ الجُرْح كذا فى اللّسان .

(و) مَنْدُوبٌ ، بلا لام : (اسْمُ فَرَسِ أَبى طَلْحةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ) الأَنْصَارِىِّ ، القائلِ :

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ واسْمِى زَيْدْ[2]

(رَكِبَهُ) سيِّدُنا رسولُ اللهِ ، (صلَّى اللهُ) تعالَى (عليه وسَلَّمَ ، فقال) فيه : (وإنْ) ـ كما فى الصِّحاح ـ (وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا) ، وفى رواية : إنْ وَجَدْناهُ بَحْرًا .

(و) مَندوبٌ أَيضاً : اسْمُ (فَرَسِ مُسْلمِ بْنِ ربيعةَ الباهِلِىِّ) .

(و) مندوب : (ع) كانت لهم فيه وَقْعَةٌ ، وله يومٌ يسمَّى بِاسْمِهِ .

(١) فى الأصل واللسان : وهى ، والتصويب من النهاية وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(٢) الاستيعاب ١ /١٨٨ .

(والنَّدْبُ) : الرَّجُلُ (الخَفِيفُ فى الحاجَةِ)، والسَّرِيعُ (الظَّرِيفُ النَّجِيبُ) وكذٰلك الفَرَسُ . وفى الأَساسِ :رجل نَدْبٌ : إذا نُدِبَ ، أَىوُجِّهَ ، لِأَمْرٍ عظيمٍ خَفَّ لَهُ . وأَرَاكَ نَدْباً فى الحوائج . (ج : نُدُوبٌ) بالضَّمّ ، وهو مَقِيسٌ ، (ونُدَباءُ)، بالضَّمِّ مع المدّ : تَوَهَّمُوا فيه فَعِيلاً ، فكسَّروه على فُعَلاءَ ، ونظيره سَمْحٌ وسُمَحَاءُ .

(وقَدْ نَدُبَ ، كظَرُفَ)، يَنْدُبُ ، نَدَابَةً : خَفَّ فى العَمَلِ . نقله الصّاغانىُّ.

وفَرَسٌ نَدْبٌ : قَالَ اللَّيْثُ : النَّدْبُ : الفَرَسُ الماضِى ، نَقِيضُ البَلِيدِ.

(و) رَمَيْنَا نَدَباً ، (بالتَّحْرِيكِ)، وهو (الرِّشْقُ) بكسر الرّاءِ وفتحها .

(و) بَيْنَهُمْ نَدَبٌ ، وهو (الخَطَرُ) ، والرِّهَانُ . ومنهُ : أَقامَ فلانٌ على نَدَبٍ على خَطَرٍ ، قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ[1]

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ
على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسُ مُخْطِرِ

(١) الديوان ٨٣ – اللسان – الصحاح – الأساس (ندب) وفى المقاييس : ٥/٤١٣ – عجزه ومادة (عمم).

مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ :بَطنانِ[1] من بُطُون العرب ، وهُمَا جَدّاهُ[2] . وجدتُ ، فى هامش نُسَخ الصِّحاح ، ما نَصُّه : بخطّ الأَزْهَرِىّ : أَتَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ، بالتّاءِ المُثَنّاة. وقال : إِنّهما قَبيلتانِ .

وفى لسان العرب: السَّبَق ، والخَطَرُ ، والنَّدَبُ ، والقَرَعُ ، والوَجْبُ : كُلُّه الّذى يُوضَعُ فى النِّضالِ والرِّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ ، أَخَذَهُ؛ يقال فيه كُلِّهِ : فَعَّلَ ، مُشَدَّدًا ، إذا أَخَذَهُ .

(و) النَّدَبُ :(قَبِيلَةٌ) من الأَزْدِ ،وهو النَّدَبُ بْنُ الهُون ، (منها) أَبو عَمْرٍو (بِشْرُ بْنُ جَرِيرٍ) ، وفى بعض نُسَخِ الأَنساب : حَرْب[3] ، بدل جرير ، عن ابْن عمرٍو وأَبى سعيد ورافع بن خَدِيج ، وعنه الحمّادانِ : ابْنُ سَلَمَةَ ، وابْنُ زَيْدٍ ،

(١) فى اللسان (عمّ) قال ابن برى : معمّ وزيد قبيلتان، ومثله التاج .

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : « قوله وهما جداه غلط ، وذلك أن زيدا جده ، لأنه عروة بن الورد بن زيد ... ومعمّ هو ابن قطيعة ، وليس من أجداده » . وذكر ذلك بهامش المطبوع وأشار إلى أن نسخة الشارح ساقط منها جملة « معمّ وزيد بطنان من بطون العرب » وكذلك الصحاح وأن الجملة مثبتة فى المطبوعة ، أى الطبعة الناقصة .

(٣) هكذا هو فى التكملة ، وفى خلاصة تذهيب الكمال ٤١ بشر بن حَرْب النَّدْبِىّ الأزدىّ، أبوعمرو

ضعَّفه أَحمدُ وأَبو زُرْعةَ وابْن مُعين . (ومحمَّدُ بْنُ عبدِ الرَّحْمٰن)، نقلهما الصّاغانىّ .

(و) يقولُ أَهلُ النِّضَالِ : (نَدَبْنَا يَوْمُ كَذا : أَى يَوْمُ ابتدائِنا للرَّمْىِ).

(ونَدْبَةُ ، كحَمْزَةَ ، مولاةُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحارِث) الهِلاليّةِ ، زوجِ النّبِىّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ ، (لها صُحْبَةٌ) ذُكِرَت فى حديثٍ لعائشةَ ، رَضِىَ اللهُ عنهـا . رُوِىَ عن مَعْمَرٍ ضَمُّ نُونِها أَيضاً ، ورواه يُونُسُ عن ابْن شِهَابٍ ، بضمّ المُوَحدَّة وفتح الدّال وتشديد التَّحْتيّة ، نقله الحافظ . (والحَسَنُ بْنُ نَدْبَةَ ، وهى أُمُّه ، وأَبوهُ حَبِيبٌ)[1] : محدِّثٌ .

(والنَّدْبةُ) ، بفتح فسكون ، (مِنْ كُلِّ حافرٍ وخُفٍّ : الّتى لا تَثْبُتُ على حالَةٍ) . وفى التَّكْمِلَة : على سِيرَة (واحِدَة) ، نقله الصّاغانىّ .

(وعَرَبِىٌّ نُدْبَةٌ ، بالضَّمِّ) ، أَى (فَصِيحٌ) مِنْطِيقٌ .

(وخُفافُ) ، كغُرَابٍ ، (بْنُ نُدْبَةَ) ، بالضّمِّ : اسْمُ أُمِّه ، وكانت سوداءَ حَبَشِيَّةً ، (ويُفْتح) ، وعليه اقتصر الجوْهرِىُّ . (صحابِىٌّ) ، وهو أَحدُ أَغْرِبةِ العربِ ، كما تقدَّم ، وأَبوهُ عُمَيْرُ ابْنُ الحارِثِ ، السُّلَمِىّ .

(وبَابُ المَنْدَبِ : مَرْسًى بِبحْرِ اليَمنِ) ، قال ياقوت : هو من نَدَبْتُ الإنسَانَ لِأَمْرٍ : إذا دَعوْتَهُ إليه ، والموضعُ الّذى يُنْدَبُ إليه مَنْدَبٌ ، سُمِّىَ بذٰلك لما كَانَ يُندَب إليه فى عَملٍ . وهو اسمُ ساحِلٍ مقابلٍ لِزَبِيد باليَمَن[1] وهو جَبلٌ مشْرِفٌ ، نَدبَ بعضُ الملوكِ إليه الرِّجالَ حتّى قَدُّوهُ بالمَعاوِلِ ، لِأَنّه كان حاجزًا ومانعاً للبحر عن أَن يَنبسِطَ[2] بأَرْض اليَمَن ، فأَراد بعضُ الملوك ، فيما بَلَغنِى ، أَن يُغَرِّق عَدوَّه ، فقَدَّ هٰذا الجَبلَ ، وأَنْفَذَه إلى أَرض اليمنِ ، فغَلَبَ على بُلْدان كثيرةٍ وقُرًى ، وأَهلَكَ أَهلَها ، وصار منه

(١) كذا في التكملة وفي خلاصة تذهيب الكمال ٦٥ : الحسن بن حبيب بن نَدَبة ، بفتح النون والدال والموحدة .

(١) في المطبوع : « لزبيد اليمن » والتصويب من معجم البلدان (مندَب) .

(٢) فى المطبوع : « يبسط » ، والتصويب من معجم البلدان.

بحرُ اليمنِ الحائلُ بينَ أرضِ اليمن والحبشَة، والآخذُ إلى عَيْذابَ وقُصَيْرٍ[1] إلى مقـــابِل قُوص. انتهى . قلت : والملِكُ هو الإسكندرُ الرُّومِيّ . ويُحِيط بهٰذَا المَرْسَى جَبلٌ عظيمٌ ، يقـــال له السُّقُوطْرَى[2] وإليـــه يُنْسبُ الصَّبِرُ الجَيِّدُ . ومنه إلى المُخَا مسافةُ يومَيْن أو أكثرُ ، وبَيْنَهُ وبينَ عَدَنَ ثلاثُ مَرَاحِلَ

(و) ضَرَبَهُ ، فَأَنْدَبَه : أَثَّرَ بجِلْده . و(أَنْدَبَهُ الـكَلْمُ) أى الجَرْحُ : إذا (أَثَّرَ فيه) ، قال حَسّانُ بْنُ ثابت[3] :

لوْ يَدِبُّ الحَـــوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ
عليهـــــا لأَنْدَبَتْها الـكُلُومُ

(و) أَندَبَ (نَفْسَهُ) ، وأَنْدَبَ بِهَا : (خاطَرَ بِها) ، نقله الصّاغَانِيّ .

(و) فى الحديث : «(انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فى ســبيله) لا يُخْرِجُهُ إلاّ إيمانٌ بى ، وتَصديقٌ برُسُلِى، أَنْ أَرْجِعَهُ بما نَالَ مِن أَجْرٍ أَو غَنِيمَة ، أَو أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ» . رواه أَبو هُرَيْرَةَ ورَفَعَه . أى (أَجَابَهُ إلى غُفْرَانه) ، يقال : نَدَبْتُه ، فانْتَدَبَ ، أَى : بَعَثْتُه ودَعَوْتُه ، فَأَجَابَ (أَوْ ضَمِنَ ، وتَكفَّلَ) له ، (أَوْ سارَعَ بثَوَابِه وحُسْنِ جَزائِه) ، من قـــولهم : يَنْتدِبُون له : أَى يُجِيبون ويُسارِعون .

وانْتَدَبوا إليه : أَسرَعوا . وانْتَدَبَ القَومُ مِن ذَواتِ أَنفُسِهم أَيضاً دُون أَن يُنْدَبُوا له ، (أَوْ أَوْجَبَ تَفَضُّلا :أَى حَقَّقَ ، وأَحْكَمَ أَنْ يُنْجِـــزَ لَهُ ذٰلك) نقله ابْنُ الأَثير .

(و) انْتَدَبَ (فُلانٌ لِفُلانٌ) عنـــدَ تكلُّمِه (: عَارَضَهُ فى كَلامِه) .

(و)قولهم(:خُذْماانْتَدَبَ) ،وانْتَدَمَ ، واسْتَبَضَّ ، واسْـــتَضَبَّ ، وأَوْهَبَ[1] وتَسنَّى : أَى(نَضَّ) ، قاله أَبو عَمْرٍو[2]

(1) في المعجم : «والقُصير» .
(2) كذا في الأصل والصحيـــح سُقُطْرَى، ورواه ابن القطاع سُقُطْرَاء (انظر معجم البلدان (سقطرى) .
(3) الديوان : ٩٩ والتكملة .

(1) في اللسان : «أوهف» بالفاء ، وهو بمعناه ، يقال : أوهف لك الشيء : أشرف .
وبهامش المطبوع «قوله وأوهب يقال أوهب الشيء ، أمكنك أن تأخذه ، كما فى القاموس» .
(2) النص في لسان العرب : «أبو عمـــرو : خُـــذْ مـــا استَبَضَّ ، واستَضَبَّ، وانتدم، وانْتَدَبَ ، ودَمَخَ ، ودَمَعَ، وأَوْهَفَ وأَزْهَفَ ، وتَسَنَّى، ونَضَّ ، وإن كان يسيراً» .

(ورَجُلٌ مِنْدِبَى ، كَهِنْدِبَى) ، بكسر الدّالِ المُهْمَلَة فيهما وفَتْحِهما مقصورًا (خَفِيفٌ فى الحاجَة) ، سريـعٌ لقضائها فهو كقولك : رجلٌ نَدْبٌ .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

ما ورَدَ فى قولِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «إياكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ فإنّهُ لا بُدَّ من أنْ يَنْتَدِبَ» ؛ أى : يَظْهَرَ يوماً ما .

وارْتَمَى نَدَباً ، أو نَدَبَيْنِ : أى وَجْهاً ، أو وجهَيْنِ .

والنَّدَّابَتَانِ : من شِيَاتِ الخَيْلِ ، مَذمومتان .

وذُو المَنْدَبِ ، من مُلُوكِ الحَبَشَة[1] .

ونَدِيبَةُ ، كسفينة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أعمالِ البُحَيْرة .

والمَندوب : الرَّسولُ[2] ، بلُغَةِ مَكَّةَ[3] .

[ن ر ب] *

(نَيْرَبَ) الرَّجُلُ : (سَعَى ، ونَمَّ)

(١) عبارة معجم البلدان : ووجدت فى خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وأرياط إلى اليمن أنهم عبروا عند المندب ، وكان يسمى « ذا المندب » .

(٢) فى الأصل : المرسول ، وهو خطأ ، لأنه يقال : مرسل من أرسل ، لا مرسول ، ونبه على هذا فى هامشه .

(٣) تقدم فى أوائل المادة أن أهل مكة يسمون الرسل الى دار الخلافة : المُنَدَّبَة »

قال شيخُنَا : قد صَرَّحُوا بأَنّ النُّون لا تجتمع مع الرّاءِ فى كلمة عربيّة ، وقد صرّح به المؤلف فى نرس ، وكذا غيرُ واحد ، وأورده هنا بتصرُّفاته كأنّها عربيّةٌ مَحْضَةٌ .

(و) نَيْرَبَ (: خَلَطَ الكَلاَمَ) .

(و) نَيْرَبَ : (نَسَجَ) ، وهو يُنَيْرِبُ القَولَ : يَخْلِطُه ؛ وأنشد :

* إذا النَّيْرَبُ الزَّرْثارُ قالَ فأَهْجَرَا *[1]

ولا تُطْرَحُ الياءُ منه ، لأَنّها جُعِلتْ فصلاً بين الرّاءِ والنُّون ، كذا فى اللّسَان ومن هنا يَظْهرُ الجوابُ لِما أورده شيخُنا ؛ لانّ قولَهُ الّذى تقدّم إنّماهو فى الجمع بينَ الرّاءِ والنّون إذا كان من غير فصل ، وهٰذا بخلاف ذٰلك .

(والنَّيْرَبُ : الشَّرُّ ، والنَّمِيمةُ ؛ قال عَدِىُّ بْنُ خُزَاعِىٍّ[2] :

ولَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الصَّدِيقِ
ومَنَّاعَ خَيْرٍ وسَبَّابَها

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى مادة (ذين) نسب بعض الشعر لكناز الجرمى ، وكذلك فى معجم الشعراء ٢٤٧ ، والوحشيات ١٦٧ — وفى الصحاح غير منسوب .

والهاءُ للعَشيرة ، كذا فى الصِّحاح .

قال ابْنُ بَرِّىّ : صوَابُ إنشاده :

ولَسْتُ بذِى نَيْرَبٍ فى الكَلاَمِ
ومنَّاعَ قَوْمِى وسَبَّابهَا
ولا مَنْ إذا كَانَ فى مَعْشَرٍ
أَضاعَ العَشِيرَةَ واغتابَهَا
ولٰكِنْ أُطاوِعُ ساداتِهَا
ولا أَعْلِمُ النّاس أَلْقَابَهَا

(كالنَّيْرَبَةِ) هٰكذا فى النسخ ، وصوابُهُ كالمَنْرَبَةِ[1] ، كذا فى الهامش ، وقَيَّده الصّاغانىُّ هٰكذا ، وهو قول أَبى عَمْرٍو وسيأْتى أَنّ النَّيْرَبَةَ صفةٌ للأُنْثَى .

(و) النَّيْرَبُ (: الرَّجُلُ الجَلِيدُ) القَوِىُّ .

(و) النَّيْرَبُ : (ة بدِمَشْقَ) ، عامرةٌ مشهورةٌ ، على نِصْفِ فَرْسَخٍ فى وَسَط البساتينِ . قال ياقوت : أَنزَهُ مَوضعٍ رأَيته ، يُقَال : فيه مُصَلَّى الخَضِرِ ، عليه السَّلام ؛ وقد ذكرها أَبو المُطَاع وجيهُ الدَّوْلَة بْنُ حَمْدَانَ وسَمّاها النَّيْرَبَيْنِ ، بلفظ التَّثْنِيَة ، فقال :

سقَى اللهُ أَرضَ النَّيْرَبَيْنِ وأَهْلَها
فلِى بِجنُوبِ الغُوطَتَيْنِ شُجُونُ
فمَا ذَكَرَتْها النَّفْسُ إلاّ استَخَفَّنِى
إلى بَرْدِ ماءِ النَّيْرَبَيْنِ حَنِينُ[1]

قلتُ : وقال أَحمدُ بْنُ مُنير :

بالنَّيْرَبَيْنِ فمَقْرَى فالسَّرِيرِ فخَمْـ
ـرَايا ، فَجَوِّ حَوَاشِى جِسْرِ جِسْرِين
فالقَصْرِ فالمَرْجِ فالمَيْدَانِ فالشَّرَفِ الـ
ـأَعْلَى فَسَطْرَا فَجَرْمَانا فَقُلْبِينِ[2]

(و) النَّيْرَبُ : (ة بحَلَبَ) ، أَو ناحيةٌ بها .

(و) أَيضاً : (ع) بغُوطَةِ دِمَشْقَ . قاله : نصرٌ .

(والنَّيْرَبَى) هٰكذا مقصورًا : (الدّاهِيَةُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) يُقال : (رَجُلٌ نَيْرَبٌ) ، على الصِّفة ، (وذُو نَيْرَبٍ : شِرِّيرٌ) ، أَى

(١) هكذا أيضاً فى التكملة « وعبارة اللسان « أبوعمرو : المِيربة : النميمة » .

(١) معجم البلدان (نيرب) وفيه « الغوطتين وأهلها » فلا شاهد فيه . وفى مطبوع التاج « فلى بجنون الغوطتين » وبهامشه « بجنون كذا بخطه ولعل الصواب : بجنوب فليحرر هذا مع الأبيات الآتية أيضاً » والتصويب من معجم البلدان .

(٢) معجم البلدان (سطرا ، جسرين ، قلبين) وفى مطبوع التاج « فحمرايا فحرّ حواسى .. » « .. فحرمانا فقلتين » والتصويب من المعجم .

ذُو شَرٍّ، ونَمِيمَةٍ. (وهى نَيْرَبَةٌ) وهٰذا من المواضع الّتى خالف فيها قاعدة اصطلاحه، على أنّها ليست بكُلِّيّة، بل أَغْلَبِيّةٌ. قاله شيخُنا.

(و) يقالُ: (الرِّيحُ تُنَيْرِبُ التُّرابَ فَوْقَهُ)، وفى بعض الأُمَّهات: على الأَرْض (تَنْسُجُهُ)، ومنه أُخِذَ نَيْرَبَةُ الكلامِ، وهو خَلْطُهُ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه: نِيرَبَى، بكسر النّون مقصورًا: قريةٌ كبيرةٌ ذاتُ بَساتِينَ، من شرقِىّ قُرَى المَوْصِلِ من كُورَةِ المَرْج. كذا فى المُعْجَم.

[ن ز ب] *

(نَزَبَ الظَّبْىُ، يَنْزِبُ) بالكسر، (نَزْباً) بفتح فسكون، (ونَزِيباً) كأَمِيرٍ، (ونُزَاباً) كغُراب، وهٰذا الأَخِير من الزِّيادات فى هامش الصَّحاح: (صَوَّتَ)، سَواءٌ التَّيْسُ منها أَو الأُنْثَى، (أَو خاصٌّ بالذكُورِ) منها وهى التُّيُوسُ، وذٰلك عندَ السِّفادِ، وهو الصَّحِيحُ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ[1]

(والنَّيْزَبُ)، كَحَيْدَرٍ: (ذَكَرُ الظِّباءِ والبقَرِ)، عن الهَجَرِىّ؛ وأَنشد:[1]

وظَبْيَةٍ للوحْشِ كالمُغَاضِبِ
فى دوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيَازِبِ

(والنَّزَبُ، مُحَرَّكَةً: اللَّقَب)، مثل النَّبَزِ.

(و) قولُه: (تَنازَبُوا: تَنابَزُوا). قال ابْنُ هِشَامٍ: لم يُسْمع، ونقله البدرُ الدَّمامِينِىُّ فى أَواخِرِ بحث القلْبِ من شرْحِ التَّسْهِيل، وحرَّره شيخُنا فى شرح الكافية فى مبحث القلب: أَنه إِنَّمَا سُمِعَ النَّزَبُ دُونَ تصارِيفِه، ولذٰلك حكموا عليه بأَنّه مقلوبٌ من النَّبَزِ؛ لأَنَّهُ لو تصرَّفوا فيه، وَبَنَوْا منه الفعْلَ، لصَار أَصْلاً مستقلاً، وامتنع دَعْوَى القلْب، وحُكِمَ بالأَصالة لكلٍّ منهما، كما قالُوا فى جَبَذَ وجَذَبَ.

[ن س ب] *

(النَّسَبُ، مُحَرَّكَةً): واحد الأَنساب (و) قال ابْن سِيدَهْ: (النِّسْبَة، بالكسْرِ والضَّمِّ) والنَّسَبُ: (القَرَابَةُ،

(١) عبارة الجوهرى: «النَّزْب: صوت تَيْس الظباء عند السفاد»، وفى التكملة: «وهو للذكر خاصة».

(١) اللسان.

أَوْ) هو (فى الآباءِ خاصَّةً) . وقيل : النِّسْبَةُ مصدرُ الانتساب . والنُّسْبَة ، بالضَّمّ : الاسْمُ ، والجمع نُسَبٌ ، كسِدَر وغُرَف . وقال ابْنُ السِّكِّيت : ويكونُ من قِبَلِ الأُمِّ والأَب . وقال اللَّبْلِىُّ ، فى شرح الفصيح : النَّسَبُ معروفٌ ، وهو أَن تذكُرَ الرَّجُلَ فتقولَ : هُو فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، أَو تَنْسُبَه إلى قبيلة أَو بلَد أَو صنَاعَة . ومثلُهُ فى التّهذيب . وفى الأَساس : من المَجاز :بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ قَرِيبةٌ .

(واسْتَنْسَبَ) الرَّجُلُ ، كانْتَسَبَ : (ذَكَرَ نَسَبَهُ) ، قال أَبو زيد : يقالُ للرَّجُلِ ، إذا سُئلَ عن نَسَبِه : اسْتَنْسِبْ لنا ، أَى : انْتَسِبْ لنا ، حَتَّى نَعْرِفَكَ .

(والنَّسِيبُ : المُنَاسِبُ) ، والجَمْعُ نُسَباءُ ، وأَنْسِبَاءُ .

(و) رجلٌ نَسِيبٌ : أَى (ذُو) الحَسَبِ و(النَّسَب ، كالمَنْسُوب)[1] فيه ، ويُقَالُ : فُلانٌ نَسِيبِى ، وهُمْ أَنْسِبائِى .

(ونَسَبَهُ ، يَنْسُبُه) بالضَّمِّ ، نَسْباً بفتح فسكون ، ونِسْبَةً بالكَسْر : عَزَاهُ .

(و) نَسَبَهُ ، (يَنْسِبُهُ) بالكسر ، (نَسَباً مُحرَّكَةً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وسقَطَ من نُسْخة شيخنا ، فاعترض على المُصَنِّف ، ونَسَبَ القُصُور إليه ، حيثُ قال : إنْ أَجريْنَاهُ على اصطلاحه فى الإطلاق وضَبْطِه بالفتح ، بَقِىَ عليه المُحرَّكُ ؛ وإن حرَّكْناه بناءً على الشُّهْرة ، ولم يُعْتَبَرِ الإطلاقُ ، بقِىَ عليه المفتوحُ .

وبما ذَكرْنَاهُ من التَّفصيل يَندَفِع ما استَشكلَه شيخُنَا . على أَن النَّسْبَ ، كالضَّرْبِ ، من مصادِر الباب الأَول ، كما هو فى الصِّحاح مضبوطٌ ، والّذى فى التّهْذيب ما نَصُّهُ : وقد اضْطُرَّ الشّاعرُ فأَسْكَنَ السِّينَ ؛ أَنشد ابْنُ الأَعْرابىِّ :

يا عَمْرُو يا ابْنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبَا
قد نَحَبَ المجْدُ عليكَ نَحْبَا[1]

(١) عبارة اللسان ورجل نَسيب : منسوب ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ .

(١) اللسان .

أى : نَذْرًا . (ونِسْبَةً ، بالكَسْر : ذَكَرَ نَسَبَهُ) .

(و) نَسَبهُ : (سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ) .

وَنَسَبْتُ فلاناً ، أَنْسُبُه ، بالضَّمّ ، نَسْباً : إذا رَفَعتَ فى نَسَبِه إلى جَدِّه الأَكبرِ .

وفى الأَساس : من المَجَاز : جَلَسْتُ إليه ، فنَسَبَنِى ، فانتسبْتُ إليه[1] .

وفى الصِّحاح : انْتَسَبَ إلى أَبِيه : اعْتَزَى . وفى الخبر : «إنَّهَا نَسَبَتْنا ، فانْتَسَبْنا لها» . رواه ابْنُ الأَعْرَابىّ .

ونَاسَبهُ : شَرِكَهُ فى نَسبِه .

(و) نَسَب الشّاعرُ (بالمَرْأَة) ، وفى بعضٍ : بالنِّساء ، يَنْسِبُ بالكسر ، كذا فى الصِّحاح ، ويَنْسُب بالضَّمّ ، كذا فى لسان العرب . قلتُ : والأَخيرُ نقَلَهُ الصّاغانىّ عن الكِسَائىّ (نَسَباً) محركة ، (ونَسِيباً) كَأَمِيرٍ ، (ومَنْسِبَةً) بالفتح ، أَى : مع كسر السِّين ، وكذلك : مَنْسِباً ، كمَجْلِس ، كمانقله الصّاغانىُّ : (شَبَّبَ بها فى الشِّعْر) ، وتَغزَّلَ ، وذلك فى أَوّل القصيدة ، ثم يَخرُجُ إلى المديح ، كذا قاله ابْنُ خَالَوَيْه . وقال الفِهْرِىّ ، فى شرح الفصيح: نَسبَ بها : إذا ذكَرَهَا فى شِعره ، ووصَفَها بالجمال والصِّبا وغيرِ ذلك . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : إذا وَصَفَ مَحاسِنَهَا ، حقًّا كان أَو باطلاً . وقال صاحبُ الواعى : النَّسِيبُ ، والنَّسَبُ : هو الغَزَلُ فى الشِّعْر ، قال : والنَّسِيبُ فى الشِّعر : هو التَّشبيبُ فيه ، وهى المَناسيبُ ، والواحِدُ مَنسوبٌ . وقال ابن دُرُسْتَوَيْه : نَسَبَ الشّاعِر بالمَرْأَة ، ونَسَبَ الرَّجُلَ : هما جميعاً من الوصْف لأَنّ من نَسَبَ رجُلاً ، فقد وَصَفَه بأَبيه أَو ببلده أَو نحوِ ذلك ، ومن نَسَبَ بامْرَأَةٍ ، فقد وصَفَها بالجَمال والصِّبا والجَوْدَة وغيرِ ذلك . قال شيخُنا : وكذلك يُطْلَقُ النَّسيبُ على وصْف مَرابعِ الأَحباب ومنازلهم ، واشتياقِ المُحِبِّ إلى لقائهم ووصالهم ، وغير ذلك ممّا فصَّلوه ، وسَمَّوْه التَّشبيبَ ؛ لأَنّه يكونُ غالباً فى زمن الشَّبابِ ، أَو

(١) فى الأساس المطبوع : فانتسبتُ له ؛ وقد ذُكر فى هامش مطبوع التاج .

لأنّه يَشتمِلُ على ذِكْر الشَّبَاب والغَزَل لِما فيه من المُغازَلَة والمُنادَمَة .

(والنَّسّابُ ، والنَّسَّابَةُ) : البَلِيغُ (العالِمُ بالنَّسَبِ) ، وجمعُ الأوّل : النَّسّابُونَ ، وأدخلُوا الهاءَ فى نَسَّابَةٍ للمبالغة والمَدْح ، ولم تُلحَق لتأْنيثِ الموصوفِ ، وإنّما لَحِقت لإِعْلام السّامعِ أَنّ هٰذا الموصوفَ بِما هى فيه قد بلَغَ الغايةَ والنِّهَايَةَ ، فجعَلَ تأْنيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِمَا[1] أُرِيدَ من تأْنيثِ الغايةِ والمُبَالغة ، وهذا القولُ مُسْتَقصًى فى عَلاّمة . وتقول : عندى ثلاثةُ نَسَّاباتٍ وعَلاَّماتٍ ، تريدُ ثَلاثةَ رِجالٍ ، ثمّ جئتَ بِنَسّاباتٍ نعْتاً لهم . وفى حديثِ أَبى بكر ، رَضِى الله عنه : « وكان رَجُلاً نَسّابَةً » .(و)يقال (هٰذا الشِّعْرُ أَنْسَبُ أى أَرَقُّ نَسِيباً)[2] وتشبيباً ، (و) كأَنّهم قد قالُوا : (نَسِيبٌ ناسِبٌ ، كشِعْرٍ شاعِرٍ) على المبَالغة ، فبُنِىَ هٰذا منه .

(وأَنْسَبَتِ الرِّيحُ) : إذا (اشْتَدَّتْ واسْتَافَتْ) ، أى : شالتِ (التُّرابَ والحَصَى) من شِدَّتها .

(والنَّيْسَبُ ، كحَيَدْرٍ : الطَّرِيقُ المسْتقيمُ الواضِحُ) . وقيل : هو الطَّرِيقُ المُسْتدقُّ ، (كالنَّيْسَبَانِ) . وبعضُهُمْ يقولُ : نَيْسَمٌ ، بالميم ، وهى لغة . (أَو) النَّيْسَبُ : (ما وُجِدَ من أَثَرِ الطَّرِيقِ) .

(و) النَّيْسَبُ أَيضاً : (النَّمْلُ)نفسُها (إذا جاءَ مِنْهَا واحِدٌ فى إِثْرِ آخَرَ) كذا فى النُّسخ ، وفى بعض : فى أَثَرِهِ آخَرُ . (و) قال ابْنُ سِيدَه : النَّيْسَب(: طَرِيقٌ للنَّمْلِ) . وزاد غيرُهُ : والحيَّةِ ، وطريق حَمِيرِ الوَحْش إلى مَوارِدها . وعبارةُ الجَوْهرِىّ : النَّيْسَبُ : الّذى تَراه كالطَّرِيق من النَّمْل نَفْسِها ، وهو فَيْعَلٌ ؛ قال دُكَيْنُ بْنُ رجَاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

(١) فى الأصل « الموصوف مما ... كما أريد ... » وبهامش مطبوع التاج « قوله : مما ، الظاهر : بما ، وقوله: تأنيث الغاية والمبالغة ، كذا بخطه ، ولعل هنا كلمة ساقطة يدل عليها الكلام » والتصويب من اللسان ومادة (علم) .

(٢) عبارة اللسان « هذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيباً » أما الأصل فهو نص القاموس

عَيْناً تَرَى النّاسَ إليها نَيْسَبَا
مِنْ داخِلٍ وخارجٍ أَيْدِى سَبَا[1]

قال الصّاغانىُّ : والرِّوايةُ «مُلْكاً تَرى النّاس إليه» أى : أَعطِه مُلْكاً .

(و) نَيْسَبٌ . اسْمُ (رَجُلٍ) ،عن ابْن الأَعْرابىّ وحْدَهُ .

(و) يُقَالُ : خَطٌّ مَنسوبٌ :أى ذُو قَاعِدةٍ .

و(شعْرٌ مَنْسُوبٌ) : أى (فيه نَسِيبٌ) وتَغَزُّلٌ ، (ج مناسِيبُ) : وأَنشدَ شَمِرٌ :

هل فى التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مِنْ حُوبِ
أَمْ فى السَّلامِ وإِهْدَاءِ المَنَاسِيبِ[2]

(ونَسِيبَةُ[3] بنتُ كَعْبٍ) الأَنْصَارِيّةُ : هى أُمّ عُمَارَةَ .

(و) نَسِيبةُ (بِنْتُ سِمَاكٍ) بْنِ النُّعْمَانِ ، أَسْلَمَتْ وبايَعَتْ ، قاله ابْنُ سعد ، (بِفَتْحِ النُّونِ) فيهما فقط .

(و) نُسَيْبَةُ (بِنْتُ نِيَارٍ) بْنِ الحارث ،من بنى جَحْجَبَى[1] ، قاله ابْنُ حبيب .

(وأُمُّ عَطِيَّةَ) نُسَيْبَةُ بنتُ الحارِث الغاسلة ، (بضمِّها . وهُنَّ صَحَابِيَّاتٌ) رِضْوانُ الله عليهِنّ أجمعين[2] .

وفاتَه ذِكْرُ نُسَيْبَةَ بنتِ أبى طَلْحَةَ الخَطْمِيّةِ ، صحَابِيّةٌ ، ذكرها ابْنُ سعد.

(وقَيْسُ بنُ نُسَيْبَة) قدمَ على رسُولِ الله ،صلى الله عليه وسلَّم ، من بنى سُلَيْم ، فأَسْلَمَ .

(ونُسَيْبَة بنتُ) شِهابِ بْنِ (شَدّاد ، بالضَّمّ أيضاً) فيهما ، والأَخيرةُ هى الّتى قال فيها مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ[3] :

أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِى
زَوْءَ المَنِيَّةِ أَوْ أُرَى أَتَوَجَّعُ

(١) اللسان – الصحاح – التكملة وفى الفاخر / «مَلْكاً» وفي التكملةواللسان « مُلْكا » ، وفي اللسان والفاخر « إليه ... من صادر ووارد » وكذلك قال ابن برى في اللسان: ويروى: من صادر أو وارد .

(٢) هو لسلامة بن جندل كما فى التكملة والشاهد فى اللسان . وبهامش المطبوع قوله : هل فى التعلل ، أنشده فى التكملة : هل في سؤالك عن أسماء من حوب .

(٣) فى خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٧ : نسيبة بضم أوله ، وقال فى هامشه : مصغرا ويقال بالفتح مع كسر المهملة .
وما هنا موافق لما فى التكملة .

(١) فى المطبوع: حججبى ، والتصويب من الاشتقاق ٤٤١.

(٢) بهامش المطبوع « قوله أجمعين كذا بخطه والصواب جُمَع ، لأن أجمعين من تأكيد المذكرين كما هو واضح » .

(٣) التكملة – المفضليات : ٣٨/٩ .

(وكَذَا عاصِمُ بْنُ نُسيْب) ، وهو (شَيْخُ شُعْبَةَ) بْنِ الحَجّاجِ العَتَكِيّ ، نقله الحافظ .

(وأَنْسَبُ ، كأَحْمَدَ : حِصْنٌ باليَمَنِ) من حُصون بنى زُبَيْد ، نقله الصّاغانىُّ :

(و) فلانٌ يُنَاسِب فلاناً ، فهو نَسِيبُه : أَى قَرِيبُهُ .

وفى الصّحاح : (تَنَسَّبَ) : أَى (ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُك ، ومنه) المَثَلُ : (القَرِيبُ من تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ) ، أَى : القريبُ من تَقَرَّبَ بالمَوَدَّة والصَّداقة ، لا من ادَّعَى أَنَّ بينَكَ وبينَه نَسَباً . ويَقْرُبُ منه : « ورُبَّ أَخ [لَكَ] لَمْ تَلِدْهُ أُمُّك » ؛ وقال حَبِيبٌ[1] :

ولَقَدْ سَبَرْتُ النّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ
وَبَلَوْتُ ما وَضَعُوا من الأَسْبَابِ
فإذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطعاً
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

(و) من المَجَاز : (المُناسَبَةُ : المُشَاكَلَةُ) ، يقالُ : بين الشَّيْئَيْن مُنَاسَبَةٌ وتَنَاسُبٌ : أَى مُشَاكَلَةٌ وتَشَاكُلٌ . وكذا قولهم : لانِسْبَةَ بينَهمَا ، وبينهما نِسْبَةٌ قَرِيبةٌ .

(و) فى النَّوادر : (نَيْسَبَ) فلانٌ (بَيْنَهمَا نَيْسَبَةً) : إذا (أَقْبَلَ وأَدْبَرَ بالنَّمِيمة ، وغَيْرِها) ، نقله صاحبُ لسان العرب ، والصّاغانىُّ .

[] وممّا يسْتَدْرِكُ عليه :

النَّسِيب ، كأَمِيرٍ : لقب أَبى القاسِم الدِّمشْقِىّ ، محَدِّثٌ مشهور .

ونَسَبُ خاتُون بنت المَلِكِ الجوَاد ، رَوَتْ عن إبراهيمَ بْنِ خَلِيل .

والنَّسَابَةُ ، بالفتح : كالقَرَابَة .

[ن ش ب] *

(نَشِبَ العظْمُ فيه ، كَفَرِحَ ، نَشَباً) محركَة ، (ونُشُوباً ، ونُشْبَةً بالضَّمّ)

(١) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ، وقد اختلفت الروايات فى نسبة هذين البيتين ففى العقد الفريد : ٢ / ٣١٤ نسبهما إلى أبى تمام وفى ٢ / ٣٢٨ أوردهما دون عزو . ونسبهما فى ديوان المعانى ٢ / ٢٥٣ إلى العتابى ، على حين أورد ياقوت فى معجم الأدباء ١٧ / ٣٠ أن العتابى أنشدها مالك بن طوق ، وقد ورد هذان البيتان أيضاً فى تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٨٩ ، وفى شروح التلخيص : ٤ / ٢٩١
وفى اللسان (ذرب) : قال ابن برى بعد رواية بيتين لحضرمى بن عامر الأسدى ، وروى ابن الأعرابى هذين البيتين ، ولم يسم قائلهما ، ثم أوردها برواية :
ولقد بلوتُ الناس في حالاتِهِمْ
وعلمتُ ما فيهم من الأسبابِ
فإذا القرابة لا تقرِّب قاطعاً
وإذا المودّة أقربُ الأنسابِ

فيهما ، وعلى الأوسطِ اقتصرَ الجوهريّ : أَى عَلِقَ فيه ، و (لم يَنْفُذْ) .

(وأَنْشَبَه) ، فانْتَشَب ، (ونَشَّبَه) بالتشْديد : أَعْلَقَه ، قال :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنَا فى صُدُورِهِمْ
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِن حَيْثُ طائرُهْ[1]

ومن المَجَاز : فى الحديث : «لم يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ مات» قال ابْنُ الأَثِيرِ : لم يَلْبَثْ ، وحَقِيقتُهُ : لم يَتَعلَّقْ بشْىءٍ غيرِه ولا بِسِوَاه . ومثلُه فى الفائق .

(ونَشَّبَ فى الشَّىْءِ) : ابتدأَ ، كـ(نَشَّمَ) بالتّشْدِيد ، حكاه اللِّحيانىُّ بعد أَن ضعَّفَها . قلتُ : وهكذا هو مضبوطٌ فى نُسْخَتِنا . ولَمّا غفَلَ عن ذلك شيخُنا ، قال : هو تفسيرُ معلومٍ بمجهول .

(و) قال ابْنُ الأَعْرَابىّ : قالَ الحارثُ ابنُ بَدْرٍ الغُدَانِىّ : (كنت) مُدَّةً[2] (نُشْبَةً) بالضَّمّ ، (فَصِرْتُ) اليومَ (عُقْبَةً) : أَى كُنْتُ مُدَّةً (إِذا نَشِبْتُ وعَلِقْتُ بإِنْسَان ، لَقِىَ مِنِّى شَرًّا ، فقد أَعْقَبْتُ اليَوْمَ ورَجَعْتُ) عنه . يُضْرَب لِمَنْ ذَلّ بعدَ عِزَّتِه . وقد أَغفله الجَوْهَرِىُّ . قال شيخُنا : وقولُه نُشْبَة : كان حَقُّها التَّحْرِيك . يقالُ : رَجُلٌ نُشَبَةٌ : إِذا كان عَلِقاً ، فخَفَّفَه لازْدِواج عُقْبَة ، والتَّقْدِير : ذا عُقْبَة ، وهٰذا الّذى فسَّرَه به المصَنِّف هوعِبارةُ النَّوادرِ بعَيْنِها ، فلا يُنْسَبُ له القُصُورُ لفظاً ومَعنًى كما قيلَ . قلت : وسيأْتى النُّشبة[1] بالضَّمّ فى كلام المصنّف ما يُنَاسب أَن يُفَسَّرَ به فى هٰذا المَثل ، فلا يُحْتَاجُ إِلى ضبطه بالتَّحريك ثمّ دعوى الازدِواج ، كما هو ظاهرٌ .

(و) أَنشد ابْنُ الأَعْرَابىّ :

وتِلْكَ بَنُو عَدِىٍّ قَدْ تَأَلَّوْا
فيا عَجَباً لِناشِبَةِ المَحَالِ[2]

فسّرَه فقالَ : (ناشِبَةُ المَحَالِ[3] : البَكَرَةُ) ، محرَّكَةً ، الّتى لا تَجْرِى ، أَى : امتَنَعُوا مِنّا ، فلم يُعِينُونا . شَبَّهَهم

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج : «وبيض والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان «مرّة» والمثبت من مجمع الأمثال ٢—٧٣ .

(١) هكذا فى الأصل ، ولعل العبارة : وسيأتى للنشبة ، أى سيأتى لها من المعانى ما يناسب أن يفسر به فى هذا المثل

(٢) اللسان . وعلق مصححه على هامشه فقال : قوله : قد تألوا الخ ، كذا بالأصل ، ونقله عنه شارح القاموس . والذى فى التهذيب : قد تولوا . اهـ

(٣) فى نسخة من القاموس : المحالة .

فى امتناعِهم عليه بامتناعِ البَكَرةِ من الجَرْى . كذا فى لسان العرب وغيره ، فالمصنِّف أطلقَ فى مَقامِ التَّقييد .

(والنُّشّابُ) ، بالضَّمّ : (النَّبْلُ) ، الواحِدَةُ بهاءٍ ، (وبالفَتْحِ : مُتَّخِذُهُ) ، وصانِعُهُ .

(وقَوْمٌ نَشّابَةٌ) ، بالفتح والتّشديد ، وناشِبَةٌ : (يَرْمُونَ بِهِ) . كُلُّ ذلك على النَّسَبِ ، لأَنّهُ لا فِعْلَ له . (والنَّاشِبُ : صاحِبُه) ، ومنه سُمِّىَ الرَّجُلُ ناشِباً .

والنُّشّابُ : السِّهَامُ ، واحدَتُهُ نُشّابَةٌ . قاله الجَوْهَرِىُّ ، وجمعه نَشَاشِيبُ ، كالكُتَّاب وكَتاتِيب .

(والنَّشَبُ والنَّشَبَةُ ، مُحَرَّكَتَيْن ، والمَنْشَبَةُ : المالُ) . قال ابْنُ دُرَيْدٍ : ولم يَقُلْه غيرُ أَبى زيد . وقال غيرُهُ : هو المالُ (الأَصِيلُ من النّاطِقِ والصّامِتِ) . قال أَبُو عُبَيْدٍ : ومن أَسماءِ المال عندَهُم : النَّشَبُ [والنَّشَبَة] يقال : فُلانٌ ذونَشَبٍ ، وفُلانٌ مَالَهُ نَشَبٌ . النَّشَبُ : المالُ والعَقَارُ . ومن سَجَعَات الأَساس : «لكم نَسَبٌ ، وما لَكُمْ نَشَبٌ ، ما أَنْتُمْ إِلاَّ خَشَبٌ» .

وقد جَعَل شيخُنَا هٰذه العبارةَ نُسْخَةً فى الكتاب ، فلا أَدْرِى من أَينَ نقلَها ؟

ونقل عن أَئمّة الاشتقاق : أَنّ النَّشَب أَكثرُ ما يُستعملُ فى الأَشياءِ الثّابتة الّتى لا بَرَاحَ بها ، كالدُّورِ والضِّياعِ . والمالُ أَكثرُ ما يستعملُ فيما ليس بثابتٍ ، كالدّراهم والدَّنانير . والعُرُوضُ اسمُ المالِ ، وربما أَوْقَعُوا المالَ على كُلِّ ما يَمْلِكُه الإِنسانُ ، وربّما خَصُّوه بالإِبِل ، وسيأْتى بيانُ ذٰلك فى مَحَلِّه .

(وأَنْشَبَتِ الرِّيحُ) بمعنى (أَنسَبَت) بالسِّين المُهْمَلَة ، أَى : اشتدَّتْ ، وسَافَتِ التُّرَابَ ، كما تقدّم ، فقولُ شيخِنا : ولو أَتَى به لكان أَوْلى وأَظْهرَ ، غَيْرُ مناسِبٍ لطريقته .

(و) عن اللَّيْث : نَشِبَ الشَّىْءُ فى الشَّىْءِ نَشَباً ، كما يَنْشَب الصَّيْدُ فى الحِبَالَةِ .

وقال الجوهرىُّ : أَنْشَبَ (الصّائِدُ) : أَعْلَقَ ، أَى (عَلِقَ الصَّيْدُ بحِبَالَتِهِ)[1]

(١) وهى موافقة للقاموس المطبوع .

كذا فى النُّسَخ . وفى أُخرى : بحِبَالِه .

وأَنشَبَ البَازِى مَخَالِبَه فى الأَخِيذَةِ ، قال [1] :

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

(ونُشْبَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ الذِّئْبِ) ، أَىْ : عَلَمُ جِنْسٍ عليه ، فهو ممنوعٌ من الصَّرف كأُسامَةَ .

(و) نُشْبَةُ : (أَبو قَبِيلَةٍ من قَيْسٍ) ، وهو نُشْبَةُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، (والنِّسْبَةُ) إليه : (نُشَبِىٌّ ، كسُلَمِىٍّ) كذا فى كتاب يافع ويَفَعة (منهم) : أَبوالحَسَنِ (عَلِىُّ بْنُ المُظَفَّرِ) بْنِ القاسمِ (الدِّمَشْقِىُّ النُّشَبِىُّ) المحدِّثُ ، سَمِعَ الخُشُوعِىَّ وطَبَقَتَه ، وأَسْمعَ أَولادَه : أَبا بَكْرٍ محمدًا ، وأَبا العِزِّ مُظَفَّرًا ، وعَبْدًا . وحَدَّثُوا . كَتَبَ عنهمُ الدِّمْيَاطِىُّ .

(و) من المَجَاز (: النُّشْبَةُ) [2] ، بالضَّمِّ : (الرَّجُلُ الَّذى إذا نَشِبَ فى الأَمْرِ) وعَلِقَ به ، (لَمْ يَكَدْ يَنْحَلُّ عنه) وإنْ كانَ غَيًّا [1] . وفى لسان العرب : هو من الرِّجالِ الَّذى إذا نَشِبَ [2] بشَىْءٍ لم يَكَدْ يُفَارِقُه . ولم يذكرْه الجَوْهَرِىُّ .

(والمِنْشَبُ) بالكَسر ([كَمِنْبَرٍ] [3] بُسْرُ الخَشْوِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : أَتَوْنَا بِخَشْوٍ مِنْشَبٍ ، يَأْخُذُ بالحَلْقِ . (ج : مَنَاشِبُ) .

(و) من المَجَاز : (نَشِبَ) فُلانٌ (مَنْشَبَ سَوْءٍ ، بالفَتْحِ) : إذا (وَقَعَ [4] فيما لا مَخْلَصَ) له (عَنْه) ، وفى نسخة : منه .

(و) يقالُ : (بُرْدٌ مُنَشَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ) : أَى (مَوْشِىٌّ على صُورَةِ النُّشَّابِ) . وعبارة الأَساس : وَشْيُهُ يُشْبِه أَفاوِيقَ السِّهَامِ .

---

(١) هو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٨ والشاهد فى اللسان ومادة (تمم) فى المطبوع « مخاليبه » .

(٢) كذا ضبط القاموس والأساس أما ضبط اللسان «والنُّشْبَة من الرجال » وكلاهما ضبط قلم ويؤيد ضبط اللسان ما سبق من أنه يقال رجل نُشْبَة إذا كان عَلِقاً .

(١) فى الأصل « عيا » وبهامش مطبوع التاج « قوله : عيا ، كذا بخطه مضبوطاً بتشديد الياء . وبالمطبوعة – أى الطبعة الناقصة – عيبا وهو الصواب بدليل عبارة اللسان الآتية » والتصويب من الأساس .

(٢) فى المطبوع « اذا عيب » والتصويب من اللسان

(٣) زيادة من القاموس

(٤) عبارة الأساس : وقع موقعا لايتخلص منه .

(وانْتَشَبَ) : مُطَاوِعُ أَنْشَبَه ، أَى (اعْتَلَقَ) .

(و) انْتَشَبَ (الحَطَبَ : جَمَعَه) ، قال الكُمَيْتُ :

وأَنْفَدَ النَّمْلُ بالصَّرَائِمِ مَا
جَمَّعَ والحَاطِبونَ مَا انْتَشَبُوا [1]

(و) انْتَشَبَ فُلانٌ (الطَّعَامَ : لَمَّه) [2] أَى: جَمَعَه (واتَّخَذَ مِنْه نَشَبًا) .

ويقال : نَشِبَتِ الحرْبُ بينهم . وقد ناشَبَه الحرْبَ : أَى نابَذَه .

(و) فى حديث العَبَّاس «حتى [3] (تَنَاشَبُوا) حَوْلَ رسولِ الله ، صلّى الله عَلَيْهِ وسلَّم» أَى : (تَضَامُّوا) (و) نَشِبَ : أَى دَخَلَ ، و(تَعَلَّقَ بعضُهُم ببعض .

ونَشِبَهُ الأَمْرُ : كَلِزَمَهُ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، عن الفَرَّاءِ .

(والنَّشَبُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ لِلْقِسِيِّ) تُعْمَلُ منه ، من أَشجارِ البَادِيَة ، كالنَّشَم ؛ نقله الصّاغانىُّ .

(و) النَّشَبُ : لَقَبُ (جَدِّ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ المُحَدِّثِ) الدِّمْيَاطِىّ ، سَمِع عبدَ الله بْنَ عبدِ الوهّابِ بْنِ بُرْدٍ الثَّقَفِىّ ، وغيرَه .

(و) من المَجَاز : (مانَشِبْتُ أَفْعَلُ كذا) : أَى (ما زِلْتُ) . وفى الأَساس : ما نَشِبْتُ أَقولُه ،نحو : مَا عَلِقْتُ ، ولم يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كذا : لم يَلْبَث [1] ، وقد تقدَّمَ .

وممّا يسْتَدرَكُ عليه من المَجَاز : يقَال : نَشِبَتِ الحرب بينَهم نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ ، وفى حديث الأَحنَف : «إنّ النّاسَ نَشِبُوا فى قَتْلِ عثْمَانَ» . وجاءَ رجلٌ لِشُرَيْحٍ فقال : اشترَيتُ سمْساً ، فنَشِبَ فيه رجل . فقالَ شُرَيْحٌ : هو للأَوَّلِ .

ومن المَجَاز : ناشَبَ عَدوَّه مُناشَبَةً .

وتَنَشَّبَ فى قَلْبِهِ حُبُّها .

وأَبو نُشّابَةَ : من قُرَى مِصْرَ .

(1) اللسان – التكملة : وبهامش مطبوع التاج «قوله : والحاطبون ، ويروى : الخاطبون ، كذا فى التكملة

(2) فى القاموس «وطعاماً له» .

(3) فى مطبوع التاج «حين تناشبوا» والمثبت من اللسان والنهاية .

(1) قال ابن الأثير في النهاية – :

ونقل فى اللسان أيضاً – «حقيقته : لم يتعلق بشيء غيره ، ولا اشتغل بسواه» أما النص فى الأساس ، فهو : «وما نشبت أقول ذاك نحو ما علقت ، بمعنى ما زلت . وما نشب أن قال كذا . ولم ينشب أن قال ، بمعنى ما لبث» .

والنِّشَاب ، ككِتاب : الوَتَر ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

[ن ص ب]

(نَصِبَ ، كفَرِحَ : أَعْيا) ، وتَعِبَ .

(وأَنْصَبَه) هو ، وأَنْصَبَنِى هٰذا الأَمْرُ .

(وهَمٌّ ناصِبٌ : مُنْصِبٌ) ، وهو الصَّحِيح ، فهو فاعِلٌ بمعنى مُفْعِل ، كمكانٍ باقِلٍ بمعنى مُبْقِل . قاله ابْنُ بَرِّىّ . وقيل : ناصِبٌ بمعنَى المنصوبِ وقيلَ بمعنَى : ذو نَصَبٍ ، مثل : تامرٍ ولابِنٍ ، وهوفاعِلٌ[1] بمعنى مفعول ؛ لأَنَّه يُنْصَب فيه ويُتْعَب . وفى الحديث : «فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يُنْصِبنِى ما أَنْصَبَهَا» ، أَى : يُتْعِبنِى ما أَتْعَبَها . والنَّصَبُ : التَّعَب ، وقيلَ : المَشَقَّةُ ؛ قال النّابغة :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ [2]

أَى : ذِى نَصَبٍ ، مثلُ : لَيْلٌ نائمٌ : ذُو نَوْمٍ ، يُنَامُ فيه . ورجلٌ دارِعٌ : ذُو دِرْعٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ . ويقال : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مثلُ : مَوْتٌ مائتٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ . وقال سيبويه : هَمٌّ ناصِبٌ هو (على النَّسَبِ ، أَوْ سُمِعَ : نَصَبَه الهَمُّ) ثُلاثِيًّا متعدِّياً بمعنى (أَتْعَبَهُ) ، حكاه أَبو علىّ فى التَّذْكِرة ، فناصِبٌ إِذًا على الفِعْل .

(و) نَصَبَ (الرَّجُلُ : جَدَّ) . قال أَبو عَمْرٍو . فى قوله : «ناصِبٍ» نَصَبَ نَحْوِى ، أَى جَدَّ .

(و) نَصَبَ لهم الهَمَّ ، وأَنْصَبَهُ الهَمُّ ، و(عَيْشٌ ناصِبٌ ، و) كذٰلك (ذو مَنْصَبَةٍ : فيه كَدٌّ وجَهْدٌ) ، وبه فَسَّر الأَصمعىُّ قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ [1] :

وغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبِ
وإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

(والنَّصْبُ) بفتح فسكون ، (والنُّصْبُ) بالضَّمّ (وبضَمَّتَيْن) ، ومنه قِرَاءَةُ أَبى عُمَيْرٍ وعبدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ :

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وهو فاعل الخ كذا بخطه ، وحقه أن يذكر بجانب قوله «بمعنى المنصوب» فليتأمل .

(٢) اللسان – الجمهرة : ١/٢٩٩ ، ٣/١٧٠ وعجزه :
ولَيْلٍ أُقَاسِيه بَطِىءِ الكَوَاكِبِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٨ واللسان .

﴿مِنْ سَفَرِنَا هذا نُصْباً﴾ [1] : هو (الداءُ ، والبلاءُ) ، والتَّعَبُ ، والشَّرُّ .

قال اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ ، يُقَالُ : أَصابهُ نَصْبٌ من الدَّاءِ . وفى التَّنزيلِ العزيزِ : ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بنُصْبٍ وعَذابٍ﴾ [2] .

(و) النَّصِبُ ، (كَكَتِفٍ : المرِيضُ الوَجِعُ) .

(و) قد (نَصَبَه المَرَضُ ، يَنْصِبُهُ) بالكَسر : (أَوْجَعَهُ ، كَأَنْصَبَهُ) ، إِنْصاباً .

(و) نَصَبَ (الشَّيْءَ : وضَعَه ، وَرَفَعهُ) ؛ فهو (ضِدٌّ) ، يَنْصِبُهُ ، نَصْباً (كَنَصَّبهُ) بالتَّشديد ، (فَانْتَصَبَ) ؛ قال :

فبَاتَ مُنْتَصْباً وما تَكَرْدَسَا [3]

(وتَنَصَّبَ) كانْتَصَبَ ، وتَنَصَّبَ فُلانٌ ، وانْتَصَبَ : إذا قامَ رافِعاً رَأْسَهُ ، وفى حديث الصلاة ، « لا يَنْصِبُ [1] رَأْسَهُ ، ولا يُقْنِعُهُ » : أَى لا يَرْفَعُه : والنَّصْبُ : إقامةُ الشَّيْءِ ورَفْعُه ، ومنه قوله .

* أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وإِنْ قامَ نَصَبْ [2]

(و) نَصَبَ (السَّيْرَ) ، يَنْصِبُهُ ، نَصْباً : (رَفَعَه) . وقيلَ : النَّصْبُ : أَنْ يَسِيرَ القومُ لَيْلَهُم ، (أَوْ هُوَ أَنْ يَسِير طُولَ يَوْمِه) ، قاله الأَصْمَعِيُّ . (وهو سَيْرٌ لَيِّنٌ) . وقد نَصَبُوا نَصْباً . وقيل نَصَبُوا : جَدُّوا السَّيْرَ ؛ قال الشَّاعرُ :

كَأَنَّ راكِبَها يَهْوِى بمُنْخَرِقٍ
من الجَنُوبِ إذا مارَكْبُهَا نَصَبُوا [3]

وقال النَّضْرُ : النَّصْبُ : أَوَّلُ السَّيْرِ ،

(١) سورة الكهف : ٦٢ ورواية حفص « نَصَبًا »

(٢) سورة ص : ٤١ ، وكان حق الاستشهاد بالآية بعد قوله « والنُّصْب » أما الليث كما فى اللسان فقوله خاص بمفتوح النون .

(٣) هو للعجاج ديوانه : ٣٢ رقم ١٦ : ٤٤ — اللسان وزاد بعده : « أراد : مُنْتَصِبًا » .

(١) قال ابن الأثير ونقله اللسان أيضا « كذا في سنن أبي داوود ، والمشهور « لايُصَبِّى » و [لا] يُصَوِّب » وفي الفائق (صب) : ٢ / ٩ لا يُصَبِّى رأسه في الركوع ولايُقْنِعُه . قال الزمخشرى : أى لا يخفضه ، ولايميله إلى الأرض ، من صبا إلى الجارية : إذا مال إليها . وقيل : هو مهموز ، من صبأ عن دينه ، لأنه إخراج الرأس عن الاستواء . ويجوز أن يكون قَلْب يُصَوِّب » . وفي النهاية مادة(صبا) لا يُصَبِّى ... قال الأزهرى: الصواب: لايُصَوِّب » .

(٢) اللسان وماد (زلل) .

(٣) اللسان .

ثُمَّ الدَّبِيبُ[1] ثُمَّ العَنَقُ ، ثُمَّ التَّزَيُّدُ ، ثُمَّ العَسْجُ ، ثُمَّ الرَّتَكُ ثُمَّ الوَخْدُ ، ثُمَّ الهَمْلَجَةُ .

(و) من المَجَاز : نَصَبَ (لفُلانٍ) نَصْباً : إذا قَصَدَ له ، و(عادَاهُ) ، وتَجَرَّدَ له .

والنَّصْبُ : ضرْبٌ من أَغَانِي الأَعرابِ وقد نَصَبَ الرَّاكِبُ نَصْباً إذا غَنّى[2] . وعن ابْنِ سِيدَهْ : نَصْبُ العربِ : ضَرْبٌ من أَغانيهَا . وفى الحديثِ : «لو نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ العَرَبِ[3] »؟ أَى : لو تَغَنَّيْتَ . وفى الصِّحاح : أَى لو غَنَّيْتَ لنا غِناءَ العَرَبِ . (و) يقالُ نَصَبَ (الحادِى : حَدَا ضَرْباً من الحُدَاءِ) . وقال أَبو عَمْرٍو : النَّصْبُ : حُداءٌ يُشْبِهُ الغِنَاءَ . وقالَ شمرٌ : غِناءُ النَّصْبِ : ضرْبٌ من الأَلْحان . وقيل : هو الذى أُحْكِمَ من النَّشِيد ، وأُقِيمَ لَحْنُهُ [ووَزْنُهُ][1] كذا فى النِّهَاية . وزاد فى الفائق : وسُمِّىَ بذلك ، لأَنَّ الصَّوْتَ يُنْصَبُ فيه ، أَى : يُرْفَع ويُعْلَى .

(و) نَصَبَ (لَهُ الحَرْبَ) ، نَصْباً : (وضَعَهَا) ، كناصَبَهُ الشَّرَّ ، على ما يأْتى .

(و) عن ابْنِ سيدَهْ : (كُلُّ ما) ، أَى : شَىْءٍ (رُفِعَ واسْتُقْبِلَ بِهِ شَىْءٌ ، فقد نُصِبَ ، ونَصَبَهُوَ) . كذا فى المحكم .

(والنَّصْبُ) ، بالفتح : (العَلَمُ المَنْصُوبُ) يُنْصَبُ للقَوم ، (و) قد (يُحَرَّكُ)[2] . وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾[3] قُرِئَ بهما جَمِيعاً . وقال أَبو إِسحَاق . من قَرَأَ إِلى نَصْبٍ ، فمعناه إِلى عَلَمٍ منصوب ، يَسْتَبِقُونَ[4] إِليه ، ومَنْ قرأَ إِلى نُصُبٍ ، فمعناه إِلى أَصنام ، كما سيأْتى . (و) قيلَ : النَّصْبُ : (الغَايَةُ) ، والأَوَّلُ أَصحُّ .

(١) فى المطبوع : الدبب ، والتصويب من اللسان على أن الدبّ مصدر من دَبَّ أيضاً .

(٢) في اللسان : غَنَّى النَّصْب .

(٣) ليس هذا من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، كما يوهم ظاهر السياق ، وإنما هو من حديث نائل أو نابل ، مولى عثمان ، قال : فقلنا لرباح بن المغترف : لو نصبت لنا نَصْبَ العربِ » انظر اللسان والنهاية .

(١) الزيادة من اللسان والنهاية .

(٢) فى اصطلاح القاموس « ويحرك » يفهم أن الصاد الساكنة تفتح مع فتح النون فيصير النَّصَبُ ، على أن ضبط اللسان « النَّصْب والنُّصُبُ » ، وهما المراد بقوله : وقد قرئ بهما جميعا .

(٣) سورة المعارج : ٤٣ .

(٤) فى المطبوع : « يسبقون والتصويب من اللسان

(و) عن أَبي الحَسَن الأَخْفَش: النَّصْبُ (فِي القَوَافِي) هو (أَنْ تَسْلَمَ القافِيةُ من الفَسَادِ)، وتكونَ تامَّةَ البِنَاءِ فإذا جاءَ ذٰلك فى الشِّعْر المَجْزُوء لم يُسَمَّ نَصْباً، وإن كانت قافيتُه قد تَمَّتْ. قال: سَمِعْنَا ذٰلك من العربِ، قال: وليس هٰذا مِمَّا سَمَّى الخَلِيلُ، إنَّما تُؤْخَذ[1] الأَسماءُ عن العرب، انتهى كلامُ الأَخفش [كما حَكاه ابن سِيده][2]

ولمّا ظنَّ شيخُنَا أَنَّ هذا مِمّا سمّاه الخَلِيلُ عاب المُصنِّف، وسدَّد إليه سهم اعتراضِه، وذا غيرُ مناسبٍ.

وقال ابْنُ سِيدَهْ، عن ابْنِ جِنِّى: لمّا كان معنى النَّصْبِ من الانتصاب، وهو المُثُولُ والإِشرافُ والتَّطَاوُلُ، لم يُوقَعْ على ما كان من الشِّعر مجْزُوءًا؛ لأَنَّ جَزْأَهُ عِلَّةٌ وعيبٌ لَحِقَهُ، وذٰلك ضِدُّ الفَخْرِ والتَّطاوُلِ. كذا فى لسان العرب.

(وهُو) أَى النَّصْبُ (فى الإِعْرَابِ، كالفتْحِ فى البِنَاءِ). وهو (اصطِلاَحٌ نَحْوِىّ)، تقولُ منه: نَصَبْتُ الحَرْفَ، فانْتَصَبَ.

وغُبَارٌ مُنْتَصِبٌ: مُرتفِعٌ.

وقال اللَّيْثُ: النَّصْبُ: رفْعُك شيئاً تَنْصِبُه قائماً مُنْتَصِباً.

والكَلمة المنصوبةُ ترفَعُ صوتَها إلى الغَار[1] الأَعلَى.

وكلُّ شَىْءٍ انتصب بشَىْءٍ، فقد نَصَبهُ.

وفى الصِّحاح: النَّصْبُ: مصدرُ نَصَبْتُ الشَّىْءَ: إذا أَقَمْتَه.

وصفِيحٌ مُنَصَّبٌ: أَى نُصِب بعضُهُ على بعض.

(و) عن ابْن قُتَيْبَةَ: (نَصْبُ العربِ: ضَرْبٌ من مَغانِيها[2]، أَرَقُّ من الحُدَاءِ)، ومثلُهُ فى الفائق، وقد تقدّمَ بيانهُ.

وقولُ شيخِنا: إنّه مُستدرَكٌ، أَغنَى عنه قولُه السّابقُ: «والحادى، إلى

(1) فى المطبوع: «يأخذ» والتصويب من اللسان.
(2) زيادة من اللسان ومنه نقل.

(1) فى هامش مطبوع التاج: «لعل الصواب: الفلك الأعلى» اهـ
(2) هكذا هنا وفى القاموس ولم ترد «المغنى والمغانى»، بمعنى الأغنية والأغانى، فى اللسان والتاج فى مادة (غنى)

آخره » ، فيه ما فيه ، لأنّهما قولان ، غيرَ أنّه يُقَال : كانَ المُنَاسِبُ أن يَذكرَهُمَا فى محلٍّ واحدٍ ، مراعاةً لطريقته فى حُسْنِ الاختصار .

(و) النُّصُبُ ، (بِضَمَّتَيْنِ : كُلُّ ما) نُصِبَ ، و(جُعِلَ عَلَماً ، كالنَّصِيبَةِ) . قيل : النُّصُبُ جمعُ نَصِيبَةٍ ، كسَفِينةٍ وسُفُنٍ ، وصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ . وقال اللَّيْثُ : النُّصُبُ : جماعةُ النَّصِيبةِ ، وهى عَلامةٌ تُنْصَبُ للقوم .

قال الفَرّاءُ : واليَنْصُوبُ : عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفَلاةِ .

(و) النُّصُبُ :(كُلُّ ما عُبِدَمن دون الله تَعالَى) ، والجَمعُ النَّصائِبُ . وقال الزَّجّاجُ : النُّصُبُ : جمعٌ ، واحدُهَا نِصابٌ . قال : وجائزٌ أن يكونَواحدًا ، وجمعُه أَنصابٌ . وفى الصِّحاح : النَّصْبُ ، أَى : بفتح فسكون : ما نُصبَ ، فعُبِدَ من دُون الله تعالَى ، (كالنُّصْبِ ، بالضَّمِّ) فسكون ، وقد يُحرَّكُ . وزادفى نسخة مِنْهُ [1] : مثل عُسْرٍ وعُسُر ، فيُنظَر هٰذا مع عبارة المصنّف السّابقة . قالَ الأَعْشَى يمدَحُ سيِّدَنا رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّمَ :

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تنْسُكَنَّهُ
لِعاقِبةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدَا [1]

أَراد : فاعبدَنْ ، فوقفَ بالألف .

وقوله :وذا النُّصُب ، أَى : إيّاكَ وذا النُّصُبَ . وقال الفَرّاءُ : كأَنّالنُّصُبَ الآلِهةُالّتى كانت تُعْبَدُ من أَحجار . قال الأَزهرىّ :وقدجَعَل الأَعْشَى النُّصُبَواحداً [حيثُ قالَ : * وذا النُّصُبَ المنْصوبَ لا تَنْسُكنَّه * والنَّصْبُ واحِدٌ] [2] وهو مصدرٌ ، وجمعُه الأَنصابُ . (و) كانوا يَعبُدُون (الأَنْصَابَ) ، وهى (حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ ، فيُهَلُّ عَلَيْهَا ، ويُذْبَحُ لِغَيْرِ الله تَعالَى) ، قاله ابْنُ سيدَهْ . واحدُها نُصُبٌ ، كعُنُقٍ وأَعْنَاق ، أَو نُصْبٌ بالضّمّ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . قالَ تَعالَى :

(1) فى الأصل « منها » وبهامش المطبوع « قوله منها لعل الظاهر : منه ، أى الصحاح » .

(1) الديوان ١٠٢ – اللسان – الصحاح – الجمهرة ٣ /٤٧
ويروى عجز بيت الأعشى :
ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ والله فاعبُدَا

(2) تكملة من اللسان .

﴿ والأَنْصابُ والأَزْلامُ ﴾ [1] . وقوله ﴿وما ذُبِحَ على النُّصُبِ﴾ [2] الأَنْصابُ : الأَوْثانُ ، وقال القُتَيْبِيُّ : النُّصُبُ : صَنَمٌ أَو حَجَرٌ ، وكانت الجاهليّةُ تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عندَه . فيَحْمَرُّ للدَّمِ . [3]

ومنه حديثُ أَبي ذَرٍّ في إسلامه ، قال : « فَخَرَرْتُ [4] مَغْشِيًّا عليَّ ، ثم ارتَفعتُ كأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ » ، يُرِيدُ أَنَّهُم ضَرَبوه ، حتّى أَدْمَوْهُ ، فصار كالنُّصُبِ المُحْمَرِّ بدَمِ الذّبائحِ .

(و) الأَنصابُ (من الحَرَمِ : حُدُودُه) ، وهي أَعلامٌ تُنْصَبُ هناك لمعرِفَتها .

(والنُّصْبَةُ ، بالضَّمّ : السّارِيَةُ) المَنْصُوبَةُ لمعرفةِ علامةِ الطّرِيق .

(والنَّصائبُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، ويُسَدُّ ما بَيْنَها من الخَصاصِ) ، بالفتح : الفُرَجِ بينَ الأَثافِيّ (بالمَدَرَةِ المَعْجُونَةِ) ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ . وعن أَبي عُبيد : النَّصائبُ . ما نُصِب حَوْلَ الحَوْضِ من الأَحْجارِ ، أَي : لِيَكُونَ علامةً لما يُرْوِي الإِبِلَ من الماءِ ، قال ذُو الرُّمَّة [1] :

هَرَقْنَاهُ في بادِي النَّشِيئَةِ داثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

والهاءُ ، في هَرَقْنَاه ، تعودُ إلى سَجْل تَقدَّمَ ذِكْرُهُ .

(و) من المَجاز : (نَاصَبَهُ الشَّرَّ) ، والحَرْبَ ، والعَداوَةَ ، مُنَاصَبَةً : (أَظْهَرَهُ لَهُ ، كَنَصَبَهُ) [2] ثُلاثيّاً ، وقد تقدّم ، وكُلُّهُ من الانتصاب ، كما في لسان العرب .

(وتَيْسٌ أَنْصَبُ) : إذا كان (مُنْتَصِبَ القَرْنَيْنِ) ، مرتَفِعَهُمَا . وعَنْزٌ نَصْباءُ : بَيِّنَةُ النَّصَبِ ، إذا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا ، (ونَاقَةٌ نَصْباءُ : مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ) هو نَصُّ الجَوْهَرِيّ . وأُذُنٌ نَصْبَاءُ : وهي الّتي تَنْتَصِبُ وتدنُو من [3] الأُخْرَى .

(١) سورة المائدة : ٩٠
(٢) سورة المائدة : ٣
(٣) في الأصل : الدم ، والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « كذا بخطه ، ولعله : فيحمره الدم ، أو فيحمر بالدم » .
(٤) في مطبوع التاج : فخرجت ، والتصويب من اللسان والنهاية .

(١) الديوان : ٥٠ — اللسان — الصحاح .
(٢) في القاموس المطبوع : « كنَصَّبَهُ » ضبط قلم ، وماهنا كما في اللسان ضبط قلم أيضاً
(٣) في المطبوع : إلى ، والتصويب من اللسان .

(وتَنصَّبَ الغُبـــارُ[1] : ارْتَفَع) ، كانْتَصَب ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس.

ويوجـد فى بعض النسَـخ : الغُرابُ ، بدل الغُبَار ،[2] وهو خطأٌ .

(و) فى الصِّحاح : تَنَصَّبَتِ (الأُتُن حَوْلَ الحِمارِ) : أى (وَقَفَتْ) .

(و) المِنْصَبُ ، (كمِنْبَر) : شَىْءٌ من (حديد ، يُنْصَبُ علَيْه القِدْرُ) ، وقد نَصَبْتُها نَصْباً . وعن ابن الأَعـرابىّ : هو ما يُنْصبُ عليه القِدْرُ ، نَصْباً[3] ، إذا كان من حديد .

وتقـولُ للطَّاهِى : انْتَصِبْ ، أَى : انْصِبْ قِدْرَكَ للطَّبْـخ .

(والنَّصِيب : الحَظُّ) من كلِّ شىْءٍ ، (كالنِّصْبِ ، بالـكسر) ، لغة فيـه . و (ج : أَنْصِباءُ ، وأَنْصِـبَةٌ) . ومن المجـاز : لى نَصِيبٌ منه[4] : أَى قِسْمٌ ، منصـوبٌ مُشَخَّصٌ ، كذا فى الأَساس .

(1) فى الصحاح : « وغبار منتصب : مرتفع »
(2) فى القاموس المطبوع «وتنصب الغُرابُ»
(3) «نصبا» ليست فى رواية اللسان.
(4) فى الأساس : « فيه » .

(و) النَّصِيبُ : (الحَوْضُ) ، نَصَّ عليه الجوْهَرِىُّ .

(و) النَّصِيبُ (: الشَّرَكُ المنْصُوبُ) فهو إذًا فَعِيلٌ بمعنى منصوبٍ .

(و) نُصَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ : شاعِـرٌ) ، وهو الأَسْوَدُ المَرْوانىُّ ، عبدُ بنى كَعْبِ[1] ابْنِ ضَمْرَةَ ، وكان له بَناتٌ ، ضُرِبَ بهِنّ المَثَـلُ ، ذَكَرهُنَّ أَبو منصورٍ الثَّعالِبِىّ .

وزاد الجلالُ فى المزهر عن تهذيب التِّبْرِيزىّ اثْنَيْنِ : نُصَـيْباً الأَبْيَض الهاشمِىَّ ، وابْنَ الأَسْودِ .

(وأَنْصبَهُ : جَعلَ لَهُ نَصِيباً) .

وهم يَتَنَاصَبونَه : يَقْتَسِمُونَهُ .

(و) من المجَـازِ : هو يَرْجِـعُ إلى مَنْصِبِ صِدْقٍ ، ونِصَابِ صِدْقٍ .

(النِّصَابُ) ، من كلِّ شَىْءٍ : (الأَصْلُ والمَرْجِـعُ) الّذى نُصِبَ فيه ورُكِّبَ ، وهو المَنْبِتُ والمَحْتِدُ ، (كالمنْصِبِ) كمَجْلِس .

(1) فى الأغانى : ١/٣٠٢ : كان لبعض العرب من بنى كنانة وقيل : أبوه من كنانة من بنى ضمرة .

(و) النِّصـــابُ :(مغيبُ الشَّمْسِ)، ومَرْجِعُهَا الّذى تَرْجِـعُ إليه .

(و) منـــه : المَنْصِبُ والنِّصَابُ (جُزْأَةُ السِّكِّينِ)، وهو عَجُزُهُومَقْبِضُهُ الّذى نُصِبَ فيه ورُكِّب سِيلاَنُه .(ج) نُصُبٌ (ككُتُبٍ) .

(وقد أَنْصَبَها) : جعلَ لها نِصَاباً، أى مَقْبِضاً .

ونِصَابُ كُلِّ شىءٍ : أَصلُه .

(و) من المَجاز أَيضاً : النِّصَابُ (من المال)، وهو (القَدْرُ الَّذى تَجِبُ فيهِ الزَّكَاةُ إذا بلَغَهُ) نحو مائَتَىْ دِرْهمٍ، وخَمْسٍ من الإِبِلِ، جعله فى المِصْباح مأْخوذًا من نصَابِ الشّىءِ، وهوأَصلُه .

(و) نصَـــابٌ : (فَرَسُ مالك بْنِ نُوَيْرَةَ) التَّميمىِّ، رضىَ الله عنـــه، وكانت قد عُقِرَت تَحْتَـــه، فحمَلَهُ الأَحْوصُ بْنُ عَمْـــرو الـكَلْبِىُّ على الوَرِيعَة، فقال مالكٌ يَشكُرُهُ :

وَرُدَّ نَزِيلَنا بِعطـــاءِ صـــدْقٍ
وأَعْقِبْهُ الوَرِيعَـةَ من نصـابِ[1]

وسيأْتى فى ورع .

(و) من المجاز : تَنَصَّبْتُ[1] لِفُلانٍ : عادَيْتُهُ نَصْباً .

ومنـــه (النَّوَاصِبُ، والنّاصِبيَّةُ، وأَهْلُ النَّصْبِ) : وهم (المُتَـــدَيِّنُون ببِغْضَة) سيِّدنا أَميرِ المُؤْمنينَ ويَعْسُوب المُسْلِمينَ أَبى الحسنِ (عَلِىّ) بْنِ أَبى طالبٍ، (رضىَ الله) تعالى (عَنْهُ) وكَرَّم وجْهَهُ؛ (لأَنَّهم نَصَـــبُوا له، أَى : عادَوْهُ)، وأَظْهَـرُوا له الخِلافَ، وهم طائفة [من][2] الخَوَارِج، وأَخبارُهم مُستوفاةٌ فى كتاب المَعالم لِلبَلاذُرِىّ .

(والأَناصيبُ : الأَعْلامُ والصُّوَى)، وهى حجارةٌ تُنْصَبُ على رُؤُوس القُورِ يُسْتَدَلُّ بها، قالَ ذُو الرُّمَّة :

طَوَتْهَابِنا الصُّهْبُ المَهَارَى فَأَصْبَحَتْ
تَنَاصيبَ أَمْثَالَ الرِّماحِ بها غُبْرَا[3]

(كالتَّناصيبِ)، وهما من الجموع التى لا مفرد لها .

(و) الأَناصيبُ أَيضـــاً : (ع)

(١) اللسان والتاج (ورع) والمقاييس ٦/١٠١ ومنها الضبط

(١) فى الأساس « ناصبت » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله وهم طائفة الخوارج لعل الظاهر طائفة من الخوارج لأنهم فرقة منهم» .
(٣) الديوان ١٧٤ ـ اللسان ـ التكملة : وهذا البيت شاهد على التناصيب وحقه أن يورد بعدها .

بعَيْنه ، وبه تلك الصُّـــوَى ؛ قال ابْنُ لَجَإٍ :

وَاسْـتَجْدَبَتْ كُلَّ مَربٍّ مَعْلَمِ
بيْنَ أَنَاصِيب وبَيْنَ الأَدْرَمِ [1]

(والنَّاصِبُ) : اسْمُ (فَرَسِ حُوَيْصِ ابْنِ بُجَيْرِ) بْنِ مُرَّةَ .

(ونَصِيبُونَ ، ونَصِيبينَ : د) عامرةٌ من بلادِ الجزيرة ، على جادَّة القوافل من المَوْصِل إلى الشّام ، وبينَهَا وبينَ سِنْجَارَ تسعةُ فراسِخَ ، وعليها سُورٌ . وهى كثيرةُ المياه ، وفيهـا خرابٌ كثيرٌ . وهى (قاعدَةُ دِيارِ رَبِيعَـــةَ) وقد رُوِىَ فى بعض الآثار : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « رُفِعَتْ لى لَيْلَةَ أُسْرِىَ بى مدينـــةٌ ، فأَعْجَبَتْنِى ، فقلتُ لجِبْرِيلَ : ما هذه المَدِينَـــةُ ؟ فقـال : نَصِيبِين . فقلتُ : اللّهم ، عَجِّلْ فَتْحَها ، واجْعَـــلْ فيها بَرَكةً للمسلمينَ » فتحها عِياضُ بْنُ غُنْمٍ الأَشْعَرِىُّ . وقال ابْنُ عِتْبَانَ :

لقَـــدْ لَقِيَتْ نَصِيبِين الدَّوَاهِى
بِدُهْمِ الخَيْلِ والجُرْدِ الوِرَادِ [2]

(١) التكملة
(٢) معجم البلدان : (نصيبين) .

وقال بعضُـــهُم يذكُر نَصِيبِينَ :

وظَاهِـــرُهَا مليـحُ المنظرِ ، وباطِنُها قبيـحُ المَخْبر .

[وقَال آخَرُ يَذُمّ نَصِيبِينَ] [1] .

نَصِيبُ نَصِيبِينَ مِنْ رَبِّهـــا
وِلاَيَةُ كُلِّ ظلُومٍ غَشُـــومِ
فباطِنُهـــا مِنْهُمُ فى لَظًى
وظَاهِـــرُهَا من جِنَـــانِ النَّعِيمِ

نُسِبَ إليهَا أَبو القاسِمِ الحسَن بْنُ علىّ بْنِ الوثاق النَّصِيبِىّ الحـــافظ . روى ، وحَدَّث .

وفيه للعرب مَذهبـــانِ : منهم من يَجْعلُهُ اسْماً واحدًا ، ويُلزِمُهُ الإِعْرَابَ ، كما يُلْزِمُهُ [2] الأَسماءَ المفـردةَ الّتى لاتنصرفُ ، فتقول : [3] هذه نَصِيبِينُ ، ومررتُ بنَصِيبِينَ ، ورأَيتُ نَصِيبِينَ . (والنِّسْبَةُ إليـه : نَصِيبِينِىٌّ) ، يعنى : بإثبات النّون فى آخره ، لأَنّها كالأَصْل وفى نسخة الصَّحاح الموثوق بها ، وهى بخطّ ياقوت الرُّومىّ : بحذف النّون ،

(١) زيادة من معجم البلدان
(٢) فى اللسان والصحاح « كما يلزم »
(٣) فى مطبوع التاج « فتقول » والمثبت من اللسان والصحاح

وهٰكَذا وُجِد بخطّ المؤلِّف . قال فى هامشه : وهو سهوٌ ، وبالعكس فيما بعدَهُ . ومن هُنا اعترضَ ابْنُ برِّىّ فى حواشيه ،وسلَّمه ابْنُ منظور الإفريقىّ .

ثمّ قال الجوهرىُّ : ومنهم مَنْ يُجْرِيه مُجْرَى الجمعِ ، فيقولُ : هٰذه نَصِيبُونَ ، ومررتُ بِنَصِيبِينَ ، ورأَيتُ نَصِيبِينَ . وكذلك القولُ فى يَبْرِينَ ، وفِلَسْطِينَ ،وسَيْلَحِينَ ، وياسِمِينَ ، وقِنَّسْرِينَ . (و) النِّسْبَة إليه ، على هذا القَوْلَ (نَصِيبِىٌّ) ، أى : بحذف النُّون؛ لأَنَّ علامةَ الجمع والتَّثنية تُحْذَفُ عندَ النِّسْبَة ، كما عُرِف فى العربيّة . ووجد فى نُسَخِ الصِّحاح هنا بإثبات النُّون ، وهو سهوٌ كما تقدّم .

(وثَرًى مُنَصَّبٌ ، كمُعَظَّم :مُجَعَّدٌ) ، كذا فى النُّسَخ ، وصوابُهُ : جَعْدٌ .

(و) النَّصْبُ على ما تقدَّم : هو إقامة الشَّىْءِ ، ورَفْعهُ . وقال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلاّ بالقيام ، وقال مَرَّةً : هو نُصْبُ عَيْنى ، (هذا) ـ كذا عبارة الفصيح ـ فى الشَّىْءِ القائم الّذى لا يخفَى علىَّ ، وإنْ كان مُلْقًى . يعنى بالقائم فى هٰذه الأَخيرَة الشَّىءَ الظَّاهرَ . وعن القُتَيْبِىّ : جعلْتُهُ (نُصْبَ عيْنِى ، بالضَّمِّ . و) منهم من يروى فيه (الفتحَ ، أَو الفتحُ لَحْنٌ) . قال القُتَيْبِىّ : ولا تَقُلْ : نَصْبَ عَينى ، أَى : بالفتح ، وقيل : بل هو مسموعٌ من العرب . وصرَّح المطرِّزىّ بأَنّهُ مصدرٌ فى الأَصل ، أَى بمعنى مفعول ، أَى منصوبها ، أَى : مَرْئِيّها ، رؤيَةً ظاهرةً بحيثُ لا يُنْسَى ، ولايُغفَلُ عنه ، ولم يُجْعَلْ بظَهْرٍ ، قاله شيخُنا .

(وثَغْرٌ مُنَصَّبٌ) ، كمُعَظَّم : (مُسْتَوِى النِّبْتَةِ) ، بالكسر ، كأَنَّه نُصِبَ فَسُوِّىَ .

(وذاتُ النُّصْب ، بالضَّمّ : ع قُرْبَ المَدِينَة) ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ،بينَهُ وبينَها أَربعةُ أَميالٍ ، وفى حديثِ مالكِ بْنِ أَنَس: [أَنّ عبدَ الله بْنَ عُمَرَ] (١) رَكِبَ إلى ذاتِ النُّصْبِ ، فقَصَرَ الصَّلاةَ » . وقيل: هى من معادن القَبَلِيَّة . كذا فى المعجم .

(١) زيادة من معجم البلدان (النصب)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ على المؤلِّف فى هٰذه المادّة :

قال اللهُ تَعَالَى: ﴿فإذا فَرَغْتَ فانْصَبْ﴾ (١) قالَ قَتادةُ : إذا فرغتَ من صلاتك ، فانْصَب (٢) فى الدُّعاءِ . قال الأَزهرىّ : هو من نَصِب ، يَنْصَب ، نَصباً : إذا تَعِبَ . وقيلَ : إذا فَرَغْت من الفَرِيضة فانْصَبْ فى النّافِلَة .

واليَنْصُوبُ : عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفَلاة .

والنّاصِبَةُ فى قول الشاعر :

وَحَبَتْ له أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ كنَاصِبَةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ (٣)

يُرِيدُ : كعَيْنِه الّتى يَنْصِبُهَا للنَّظَر .

والنَّصْبَةُ ، بالفَتح : نَصْبَةُ الشَّرَكِ ، بمعنى المنصوبة .

وفى الصِّحاح ، ولسان العرب : ونَصَّبَت الخَيْلُ آذانَهَا ، شُدِّدَ للكَثْرَة ، أَو للمُبالغَة . والمُنَصَّبُ من الخَيْلِ : الّذى يَغْلِبُ على خَلْقِه كُلِّه نَصْبُ عِظامه ، حتّى يَنْتَصِبَ منهُ ما يَحتاج إلى عَطْفِه .

ونَصَبَ (١) الحَدِيثَ : أَسْنَدَهُ ، ورَفَعَهُ ومنه حديثُ ابْن عُمَرَ : « مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا » . قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الحديثَ إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : وما عِلْمُهُ لولا أَنّهُ سَمِعَهُ منه ؟ أى أَسنَده إليه ، ورَفَعَهُ .

ونُقِلَ عن الزَّمَخْشَرِىّ ، والمَنْصُوبَة : الحِيلةُ ، يقال : سَوَّى فُلانٌ مَنصوبةً . قال : وهى فى الأَصل صفةٌ للشَّبَكَة والحِبَالَة ، فجَرتْ مَجْرَى الاسْم ، كالدَّابَّة والعَجُوز . ومنه المنصوبةُ فى لِعْبِ الشِّطْرَنْج ، قاله الشِّهَابُ فى أَثناءِ النَّحْلِ من العنَاية .

والمَنْصِبُ ، لُغَةً : الحَسَبُ ، والمَقَام . ويُسْتَعَارُ للشَّرَف ، أَى : مَأْخُوذٌ من معنى الأَصْل . ومنه : مَنْصِبُ الوِلاَيات

(١) سورة الشرح : ٧ .
(٢) في التكملة قرأ زيد بن على : فإذا فرغت فانْصِبْ ، بكسر الصاد . قيل : هى لغة في النَّصْب ومعنى كسر الصاد وفتحها واحد. وقيل : معناها فانصِبْ نفسك للدعاء .
(٣) اللسان وفيه « وجبت » والصواب ما فى الأصل ومادة (شجع) مشروحا « حبت» : انتصبت ، ونسب فيها لابن أحمر

(١) فى المطبوع « أنصب » والتصويب من السياق لأن الهمزة فى الحديث للاستفهام وليست همزة أفعل

السُّلْطانيّة والشَّرْعيَّة . وجمعُـــهُ : المَنَاصب . وفى شفاءِ الغَليل : المَنْصب فى كلام المُوَلَّدين : ما يتَوَلاّهُ الرَّجُلُ من العَمَل ، كأَنَّه مَحَلٌّ لِنَصَبِه . قال شيخُنَا : أَو لأَنّهُ نُصِبَ للنَّظَر ؛ وأَنشد لابْنِ الوَرْدِىِّ :

نَصَبُ المَنْصِبِ أَوْهَى جَلَـدِى
وعَنَائِى من مُدَاراةِ السَّفَـــلْ

قال : ويُطْلِقونه على أَثافِى القِدْرِ من الحديد . قال ابْنُ تَمِيمٍ :

كم قُلْت لمّا فارَ غَيْظـــاً وقدْ
أُرِيـحَ من مَنْصِـبِه المُعْجِـبِ
لا تَعْجبُوا إِنْ فارَ مِنْ غَيْظِـــه
فالقَلْبُ مطبـــوخٌ على المَنْصِبِ

وقد تقدّم .

قال الشِّهَابُ : وإِنّمَا هو فى الكلامِ القديمِ الفَصيـحِ بمعنى الأَصْـل والحسب والشَّرف، ولم يستعملوه بهٰذا المعنى ، لٰـكنَّ القيَاسَ لا يأْباه . وفى المِصْبَاح : يُقَالُ : لفـلان مَنْصبٌ ، كمَسْجِد ، أَى : عُلُوٌّ ورِفْعَةٌ .

وامرأَةٌ ذاتُ مَنْصب : قيلَ : ذاتُ حَسَبٍ وجَمال ، وقيل : ذاتُ جمال ؛ لأَنّهُ وحدَهُ رِفْعَةٌ لها .

وفى الأَساس : من المجَاز : نُصبَ فُلانٌ لِعمَارة البلَد .

ونصَبْتُ له رَأْياً : أَشَرْتُ عليـــه برأْيٍ لا يَعْدِلُ عنه .

ويَنْصُـــوبُ : موضـعٌ ، كذا فى اللّسان .

وفى المُعْجم : يَنَاصيبُ : أَجْبُـلٌ مُتَحاذياتٌ فى ديار بنى كلابٍ ، أَوبنى أَسَدٍ بنَجْد . ويُقَالُ بالأَلف واللام . وقيل: أَقْرُنٌ طِوالٌ دِقاقٌ حُمْرٌ ، بينَ أُضَاخَ وجَبلَةَ ، بينها [1] وبين أُضَاخَ أَربعةُ أَميال ، عن نصرٍ . قال : وبخطّ أَبى الفضل : اليَنَاصِيبُ : جِبال لِوَبْرٍ منْ كلاب [2] ، منها الحَمَّال ، وماؤُها العَقيلَةُ .

ونَصيبٌ ، مُكَبَّرًا و [نُصَيْبٌ] مُصَغَّرًا اسمان .

ونُصيب : له حديثٌ فى قتـــل الحيّات ، ذُكر فى الصَّحابة .

(١) فى الأصل « وجبل بينها » والتصويب من معجم البلدان (يناصيب) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) فى المطبوع « التناصيب » .. بن كلاب » والتصويب من من معجم البلدان

ونَصِيبِين أَيضاً : قريةٌ من [قُرى] حَلَبَ .

وتَلُّ نَصِيبِينَ : من نواحِي حلَبَ .

ونَصِيبِين : مدينةٌ أُخْرَى على شاطِئ الفُرات ، كبيرة ، تعرف بنَصِيبِين الرُّوم ، بينَهَا وبينَ آمدَ أَربعةُ أَيّام ، أَو ثلاثة[1] . ومن قَصَد بلاد الرُّوم من حرّانَ مَرَّ بها ؛ لأَنّ بينهما ثلاثَ مَراحِل . كذا ذكره شيخُنَا . ثمّ رأَيتُهُ بعينه ، فى كتاب المُعْجَم .

والمَنَاصِبُ : موضعٌ ، عن ابن دُرَيْد ، وبه فسَّروا قول الأَعلم الهُذَلِىّ :

لَمّا رأَيْتُ القَوْمَ بِالْـ
ـعَلْيَاءِ دُونَ قِدَى المَنَاصِبْ[2]

وقرأَ زَيْدُ بْنُ علىٍّ : ﴿ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصِبْ ﴾ ، بكسر الصّاد ، والمعنى واحدٌ .

والنَّصّابُ ، ككَتّان : الّذى يَنْصِبُ نَفْسهُ لعملٍ لم يُنْصَبْ له ، مثل أَن يَتَرسَّل وليس برسولٍ ، نقله الصّاغانىّ . قلتُ : واستعمله العامَّةُ بمعنى الخَدّاع المُحْتال .

(١) فى المطبوع « ثلاث » والتصويب من معجم البلدان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣١٢ وانظر فيه مراجعة ضبطت المناصب بضم الميم وفسر بالرامى وروى بالفتح وفسر بالأغراض والمرامى ، وهو بالفتح أيضا بلد .

[ن ض ب] *

(نَضَبَ) الشَّىْءُ : (سالَ وجَرَى) .

(و) نَضَب (الماءُ) ، يَنْضُبُ بالضّمّ ، (نُضُوباً) : إذا ذَهبَ فى الأَرْض . وفى المُحْكَم : (غارَ) ، وبَعُدَ . وفى الصِّحاح سَفَلَ[1] ، أَنشد ثعلبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحوْضِ إِذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطَاطاً سَلْهَبَا[2]

(كَنَضَّبَ) ، بالتّشديد . وفى المِصباح ويَنْضِبُ ، بالكسر أَيضاً ، وهو لغة . قال شيخُنا : وهو غريبٌ[3] .

وفى الأَساس : وغَدِيرٌ ناضِبٌ ، وعَيْنٌ مُنضِّبَةٌ : غارَ ماؤُهَا . ونَضَبَتْ عُيُونُ الطّائف . ثُمَّ إِنَّ تقييدَنَا فى نَضَب بالشَّىْءِ لإِخراج الماءِ ، وإِن كان داخلاً فى الشَّىْءِ كما قيَّده غيرُ واحدٍ من أَئمّة اللُّغَة ، فلا يلزم عليه ما قاله شيخُنَا من أَنّه يُؤخَذُ من مجموع كلاميه أَن نَضَب من الأَضداد ، يقال بمعنى سالَ وبمعنى غار ، وهو ظاهر .

(١) نص الصحاح « غار فى الأرض وسفل »
(٢) اللسان ومادة (مطط)
(٣) فى الأساس أيضا كما ذكر عن المصباح .

وفى الحديث : «ما نَضَبَ عنهُ البَحْرُ، وهو حَىٌّ، فماتَ، فكُلُوهُ»، أى : نَزَحَ ماؤُه، ونَشِفَ . وفى حديث الأَزْرقِ : «كُنّا على شاطئِ النَّهْرِ بالأَهْوَاز، وقَد نَضَبَ عنه الماءُ» .

قال ابْنُ الأَثيرِ : وقد يُستعارُ للمعانى، ومنه حديثُ أَبِى بكْرٍ : نَضَبَ عُمْرُهُ، وضَحَا ظِلُّهُ»، أى : نَفِدَ عُمْرُه وانقضى، وهو مراد المؤلِّف من قوله : (و) نَضَبَ (فُلانٌ : ماتَ) فهو إذًا مجازٌ، ولايُلتفَت إلى قول شيخِنا : إنَّ أَكثَرَ الأَئمّة أَغْفَل ذِكْرَه .

(و) نَضَبَ (الخِصْبُ) : إذا (قَلَّ)، أَو : انقطَع .

(و) نَضَبَت (الدَّبَرَةُ : اشْتَدَّتْ) . ومن المَجَاز : نَضَبَ الدَّبَرُ : اشْتَدَّ أَثَرُهُ فى الظَّهْر، وغاب فيه .

(و) نَضَبَتِ (المفَازَةُ) نُضُوباً : (بَعُدَتْ) .

ومن المجاز : خَرْقٌ ناضِبٌ : أَى بَعيدٌ .

(و) نَضَبَت (عَيْنُهُ)، تَنْضُب، نُضُوباً : (غارَتْ، أَو) هو (خاصٌّ بِعيْنِ النّاقَة) وأَنشد ثعلب :

مِن المُنْطِيات المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَمَا
يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[1]

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (أَنْضَبَ القَوْسَ جَذَب وَتَرَها، لِتُصَوِّتَ، كأَنْبَضَهَا) لغةٌ فيه . قالَ العجّاجُ :

تُرِنُّ إِرْناناً إِذا ما أَنْضَبا[2]

وهو إذا مَدَّ الوتَرَ ثُمَّ أَرسلَه . وقيل : أَنْضَبَ القَوْسَ: إذا جَذَب وَتَرَها بغير سَهْمٍ، ثمّ أَرسلَه. وفى لسان العرب : قال أَبو حنيفةَ : أَنْضَبَ[3] قَوْسَهُ، إِنْضَاباً : أَصَاتَها، مقلوبٌ . قال أَبوالحسن : إنْ كانت أَنضَبتْ مقلوبةً فلا مصدرَ لها؛ لأَنّ الأَفعال المقلوبةَ، ليست لها مصادرُ، لعِلَّة قد ذكَرها النَّحْوِيُّون : سِيبوَيْه، وأَبُو علىٍّ، وسائرُ الحُذّاق، وإن كان أَنضَبتْ لغةً فى : أَنبضَتْ، فالمصدرُ فيه سائغٌ حَسَنٌ .

(١) اللسان، وفيه أيضا فى (معج ـ نطا)
(٢) ديوانه ٧٥ واللسان – المقاييس ٢/ ٣٨٠ – الجمهرة ٣/ ٣٤١ وفى مادة (رنن) وضبطها فى اللسان «إذا أُنْضِبا» قال «أراد أُنْبِضَ فقلب»
(٣) الذى فى اللسان هنا عن أبى حنيفة «أنضب فى قوسه»

فأمّا أن يكونَ مقلوباً ذا مصدر، كما زَعَمَ أبو حنيفةَ، فمُحالٌ. وصرَّحَ بالقَلْب أيضاً الجَوْهَرِيُّ، وأبومنصور. قال شيخُنا: قلتُ: كأنّه يُشيرُ إلى أنّ القلْب الّذى ذكره الجَوْهرِيُّ إنّما يَصِحُّ إذا كانَ أَنْبض فِعْلاً، ليس له مصدرٌ؛ لأنّ شرطَ المقلوب من لفظ أن لا يَتصرَّفَ تَصرُّفَه. أما إذا كان له مصدرٌ، فلا قَلْبَ، بل كُلُّ كلمة، مستقلَّةٌ بنفْسها، ليست مقلوبةً من غيرها، كما هو رأْىُ أئمّة الصَّرف وعلماءِ العربيّة: سيبويْه، وغيره. ونقله الشُّيوخُ: ابنُ مالكٍ، وأبوحيَّانَ، وابْنُ هِشامٍ، وغيرُهُم. أما قَلْبٌ ووجودُ مصدرٍ فلا يُلْتَفَتُ لقائله، ولو زعمهُ أَبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ: لأنّه إمامٌ فى معرفةِ أنواعِ النَّبات، ونَقْلِ الكَلام، ولا معرفةَ له بأُصُولِ العَرَبِيّة والصَّرْف، ولا إلمامَ. انتهى.

(والتَّنْضبُ): ظاهرُ إطلاقه أنّ الضّادَ مفتوحةٌ، لأنّها عندَ أئمّة الصّرف تابعةٌ لأوّل الكلمة، ولا قائلَ به، بل هى بفتح التّاءِ وضَمّ الضّاد. وهو (شَجَرٌ حِجازِىٌّ)، وليس بنَجْد منه شىْءٌ إلاّ جِزْعَةٌ واحدةٌ بطَرَف ذقَان، عند التُّقَيِّدَة، وهو يَنْبُتُ ضخْماً على هيْئَةِ السَّرْح، وعيدانُهُ بيضٌ ضَخْمَةٌ، وهو مُحْتَظَر، وورَقُهُ مُتقبِّضٌ، ولاتراه إلاّ كأنّهُ يابسٌ مُغْبَرٌّ، وإنْ كان نابتاً، و(شَوْكُهُ كَشَوْكِ العَوْسَجِ)، وله جَنًى مثلُ العنَبِ الصِّغار. يُؤْكَلُ وهو أُحَيْمرٌ قال أَبو حنيفَةَ: دُخَانُ التَّنْضُبِ، أَبيضُ مثلُ[1] لَوْنِ الغُبَار، ولذلك شَبَّهت الشُّعراءُ الغُبارَ به، قال عُقَيْلُ بْنُ عُلَّفَةَ المُرِّىُّ:

وهلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَأَنَّ غُبَارَهَا
بِأَسْفَلِ علْكَدٍّ دواخنُ تَنْضُبِ[2]

وقال مرَّةً: التَّنْضُبُ: شَجرٌ ضخامٌ، ليس له ورقٌ، وهو يُسَوِّقُ ويَخرُجُ له خَشَبٌ ضخَام، وأَفنانٌ كثيرةٌ؛ وإنّما ورقُهُ قُضْبانٌ، تأْكُلُهُ الإبِلُ والغَنَمُ وقال أَبو نصر: التَّنْضُبُ شجرٌ له شوكٌ قصارٌ، وليس من شَجرِ الشَّوَاهقِ،

(١) فى اللسان: «فى مثل لون»
(٢) اللسان

تألَفُهُ الحرابِيُّ ؛ أنشد سِيبَوَيْه للنّابغة الجعْدِيِّ :

كأنَّ الدُّخانَ الَّذِى غـــادرَتْ
ضُحيًّا دَواخِـنُ من تَنْضُبِ (١)

قال ابْنُ سيدهْ : وعندى أنّه إنّمـا سُمِّىَ بذلك لقلّةِ مائه . وأنشد أبو علىٍّ الفارسِىُّ لرَجُل واعَدتْهُ امرأةٌ ، فعَثَرَ عليه أهلُها ، فضربوه بالعصىّ ؛ فقال :

رأيْتُـكِ لا تُغْنِينَ عنِّى نَقْـرَةً
إذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَرَاوَى الدّمامكُ (٢)

فأشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بأرْضِكِ أوْضَخْمُ العصامِنْ رِجَالكِ

وكأنّ التّنْضُبَ قد اعْتيد أن يُقْطَعَ منه العصِىُّ الجِيَادُ ، واحدتُهُ تَنْضُبَةٌ ؛ أنشدَ أبو حنيفةَ :

أنّى أُتيـحَ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضُبَـــةٍ
لايُرْسِلُ السّاقَ إلاّ مُمْسِكاً سَاقَا (٣)

(١) اللسان

(٣) اللسان وفى البيت الثانى إقواء . ومادة (صلب) « عنى بِقُرَّةٍ » ومادة (دمك) « عنى فَتْلَةً »

(٣) البيت لأبى دواد الإيادى كما فى اللسان (حرب) والتاج (سوق) ونسب لأبى الحارث بن دوسر فى (المستقصى ٢ / ٢٦٩) وعلى هامش المستقصى : ورواه الأصمعى فى اختياراته لقيس بن الحدادية وهى أمه واسمه منقذ — والشاهد فى اللسان ومادة (سوق) وفى اللسان (نضب وحرب وسوق) « أتيح له » والصواب « لها » كما ذكر ابن برى فى مادة (حرب) وقال : لأنه وصف ظعنا ساقها وأزعجها سائق مجد .

وفى التّهْذيب : عن أبى عُبَيْد : ومن الأشجار التّنْضُبُ ، واحدها (١) تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هى شجرةٌ ضَخْمَةٌ ، يُقْطَعُ (٢) منها العُمُدُ للأخْبِيـةِ . وفى الصِّحاح : والتّاءُ زائدةٌ ، لأنّه ليس فى الـكلام فَعْلُلٌ ، وفى الكلام تَفْعُلٌ ، مثلُ تَنْقُل (٣) وتَخْـرُج ، قال الـكُمَيْت :

إذَا حنَّ بيْن القَوْمِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ

قال ابْنُ سلَمة : النَّبْعُ : شجرُ القِسِىّ وتَنْضُبُ : شَجرٌ تُتَّخَذُ منه السِّهامُ . وهٰكذا نقله ابْنُ منظورٍ فى لسـان العرب .

ووجـدتُ ، فى هامش الصِّحاح ، ما نصُّهُ : وهٰذا النِّصفُ أيضاً ، ليس هو فى قصيدته الّتى على هٰذا الوزن ؛ والَّذِى فى شِعْرِه :

إذا انْتَتَجُوا الحَرْبَ العَوَانَ حُوارَهَا
وحَنَّ شَرِيجٌ بالمَنَايا وتَنْضُبُ (٤)

(و) تَنْضُب : (ة قُـرْبَ مَكَّةَ) ،

(١) فى اللسان « واحدتها » .

(٢) فى اللسان « تقطع »

(٣) عبارة اللسان : مثل تَقْتُل. وما هنـا موافق لما في الصحاح .

(٤) اللسان والهاشميات ٢١ وفي المطبوع «شريح » .

شرَّفها الله تعالى ، كأنّها سُمِّيَت لقِلَّة مائِها .

وفى مختصر المعجم : تَنَاضِبُ ، بالفتح ، من أَضاة[1] بنى غِفَارٍ فوق سَرِفَ : على مَرحلةٍ من مَكَّةَ . ويقالُ فيه أَيضاً بضَمِّ التّاءِ والضّاد ، وبكسر الضّاد أَيضاً . وقيل فى الشِّعْر : تَنْضُبُ وهى أَيضاً من الأَمَاكِن النَّجْدِيَّة .

أَمّا تُنَاضِبُ ، بالضَّمِّ ، فهى [من] شُعَب الدُّودَاءِ ، والدُّوداءُ : [وادٍ][2] ، يدفع فى العَقِيق : وادى المَدِينَةِ ، فافهَمْ .

(و) عن شَمِرٍ : (نَضَّبت النّاقةُ ، تَنْضِيباً : قَلَّ لَبنُها) ، وطالَ فُواقُها ، (وبطُؤ دِرَّتُها) كذا فى النُّسخ . قال شيخُنا : والأَوْلَى بطُؤَتْ .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

نُضُوبُ القَوْمِ : بُعْدُهُمْ ، وهو مجازٌ .

(١) في المطبوع : أضاء، والتصويب من معجم البلدان (التَّناضِب)

(٢) زيادة من المعجم (تُنَاضِب) « وفيه عقيق المدينة » .

والنَّاضِبُ : البعيدُ ، عن الأَصمعىّ ، وهو فى الصِّحاح . ومنه قيل للماءِ إذا ذَهب : نَضَبَ ، أَى بَعُدَ . وكلّ بعيد ناضِبٌ ؛ وأَنشد ثعلب :

جرىءٌ على قَرْعِ الأَساوِد وَطْؤُهُ
سَمِيعٌ برِزِّ الكَلْبِ والكَلْبُ ناضِبُ[1]

وجرْىٌ ناضِب : أَى بعيد .

ويقالُ : نُوقٌ كقِداحِ التَّنْضُبِ .

ومن المجاز : نَضَب القومُ : جدُّوا[2] ومنه أَيضاً ، عن أَبى زيْدٍ : إنَّ فُلاناً لَناضِبُ الخَيْرِ ، أَى : قَلِيلُه ، وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نُضُوباً ؛ وأَنشد :

إذا رَأَيْن غَفْلَةً من راقِبِ
يُومِينَ بِالأَعْيُنِ والحَوَاجِبِ
إيماءَ بَرْق فى غَمَاءٍ ناضِبِ[3]

ومنه أَيضاً : نَضَبَ ماءُ وَجهِه : إذا لم يَسْتَحْيِ .

والتَّناضِبُ : موضعٌ ، كأَنّه جَمعُ تَنْضُب ، استدركه شيخُنَا ، وقد تقدَّم بيانُه .

(١) هو للكروس بن منيع الهجيمى كما فى مجالس ثعلب ٨٦ والشاهد فى اللسان

(٢) في الأساس : « بعَدُوا »

(٣) اللسان – الجمهرة : ١ /٣٠٥ وفيهما : « عماء »

[ن ط ب] *

(النِّطَابُ ، بالكَسْرِ) : أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ثعلبٌ : هو (الرَّأْسُ) وفى قول زِنْبَاعٍ المُرَادِىّ :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ على نِطَابِهِ
بالمَرْجِ من مُرْجَحَ إِذْ ثُرْنَا بِهِ[1]

قال ابْنُ السِّكِّيت : لم يُفَسِّرْه أَحدٌ ، والأَعرف «على تَطْيَابِه» أَى : على ما كان فيه من الطِّيب ، وذلك أَنّه كان مُعَرِّساً بامْرأَةٍ من مُرَاد ، (و) قيل : النِّطابُ هو (حَبْلُ العُنُق) ، حكاه أَبو عَدْنَانَ ، ولم يُسْمع [من] غيره ، وعن ابن الأَعْرَابِىّ : النِّطَابُ : حَبْلُ العاتِقِ ، وأَنشد قولَ زِنْباعٍ السّابقَ .

(والمِنْطَبُ ، والمِنْطَبَةُ ، بالكَسْر) فيهما : (المِصْفاة ، كالناطِبِ) ، وهو خَرْقُ المِصْفاةِ ، وجمعُه النَّواطِبُ ، على ما يأْتى .

(و) يقالُ : (المَنْطَبَةُ ، بالفَتْحِ) : الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ) .

(ونَطَبَهُ) ، يَنْطُبُه ، نَطْباً : (ضَرَبَ أُذُنَهُ بإِصْبَعِه) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال أَبو عَمْرٍو : يقالُ : نَطَبَ[1] أُذُنَه ، ونَقَرَ ، وبَلَّطَ ، بمعنًى واحدٍ .

وقال الأَزْهرىّ : النَّطْمَةُ : النَّقْرَةُ من الدِّيكِ وغيرِه ، وهى النَّطْبَةُ ، بالبَاءِ أَيضاً .

(والنَّواطِبُ : خُرُوقٌ ، تُجْعَلُ) فى مِبْزَلِ الشَّراب[2] و (فيما يُصَفَّى بِهِ الشَّىْءُ ، فيَتَصَفَّى مِنْهُ) . واحدتُهُ ناطِبةٌ ، قال :

تَحَلَّبَ من نَوَاطِبِ ذى ابْتِزالِ[3]

وخُروقُ المِصْفاةِ : تُدْعَى النَّوَاطِبَ .

(١) التكملة : عن ابن الأعرابى ثم قال فى التكملة وقال ابن الكلبى هو لهبيرة بن عبد يغوث وفى اللسان نسبة لجعيد المرادى والمشاطير فى التكملة كما يلى

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ
بالمَرْجِ من مُرْجَحَ إِذْ ثُرْنا بِهِ
بكل عَضْبٍ صارمٍ نَعْصَى بِهِ
يلتهم القِرنَ على اغترابِهِ
ذاك وهذا انفضّ من شعابِهِ
قُلْنا بِهِ قُلْنَا به قلنا بِهِ

وأشير إلى ذلك بهامش اللسان والتاج المطبوع وفيه «قلنا به أى قتلناه . أفاده فى التكملة وكذلك اللسان

(١) فى المطبوع : «أنْطب» وأنْقَر «والتصويب من اللسان .

(٢) فى هامش المطبوع «قوله فى مبزل الشراب هو آلة يصفى بها الشراب قال المجد : وبذل الشراب : صفاه»

(٣) اللسان — التكملة ، والروايه فيها
ذِى نواطِبَ وابْتِزالِ

(و) يقـــالُ : (ناطَبْتُهُمْ) ، أى : (هارَشْتُهُمْ) ، وشـارَرْتُهم ، وبينَهـم مُنَاصَبَةٌ ومُناطَبَةٌ . وهٰذا من الأَساس[1] وقد وجدت[2] هٰذه المادَّةَ مكتوبةً عندَنَا فى سائر النُّسخ بالسَّواد ، ولم أَجِدْهـا فى الصِّحاح ، فَلْيُنْظَرْ .

[ن ع ب] *

(نَعب الغُـــرَابُ وغَيْرُهُ ، كمنَع وضَرَب) ، يَنْعَبُ ، وينْعِبُ ، (نَعْباً) بالفتح ، (ونَعِيباً) كأَمِيرٍ ، (ونُعَاباً) بالضَّمّ ، ولم يذكُرْهُ الجَـــوْهرىُّ ، (وتَنْعاباً) بالفَتْح ، ومثلُهُ فى الصِّحاح ، وضَبطَهُ شـيخُنا كتَذْكارٍ ، (ونَعَبَاناً) محرّكةً : إذا صاح ، و(صوَّت) ، وهو صوْتُهُ ، (أَو : مدَّ عُنُقَه وحرَّكَ رأْسه فى صِياحه) .

والنَّعَّابُ : فَرْخُ الْغُرابِ ، ومنـه دُعاءُ داوُود ، عليه السَّـلامُ : «يارازِقَ النَّعّابِ فى عُشِّه» انظره فى حيـــاة الحيوانِ .

(١) عبارة الأساس : ناطبوهم : سارُّوهم .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقد وجدت الخ لعلها سقطت فى النسخة التى اطلع عليها ، وإلا فهى موجودة بالنسخة المطبوعة ، ويوافق نسخته نسخة الصاغانى فانه قال فى التكملة : نطب أهمله الجوهرى .

ونقل شيخُنا عن كفاية المتحفّظ أَنّ نَعيبَ الغُراب بالخَيْر ، ونَغيقَـــهُ بالشَّرِّ . وفى المِصْبَاح : نَعَبَ الغُرَابُ : صـــاحَ بالبَيْنِ ، على زَعْمِهم ، وهو الفراق . وقيـــل : النَّعِيبُ : تَحريكُ رأْسه بلا صَوتٍ . قال شيخنا : فعلى هذا يكونُ قولاً آخَرَ .

وفى الصِّحاح : ورُبَّمَا قالوا : نَعَبَ الدِّيكُ ، على الاستعارة ؛ وقال الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

وقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ باكَرْتُهـــــــا
بِجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَـــبِ[1]

زاد فى لسان العرب : (وكذا) لك : نَعب (المُؤَذِّنُ) » . وهذا يدُلُّ عـلى أَنَّ المُؤَذِّنَ هو المعـروف ، لا الدِّيكُ ، فيلزمُ عليه ما قاله شـــيخُنا إنّ قوله أَوّلاً «وغيرُهُ»[2] يَشـمَلُ كُلَّ ناعبٍ فيدخُلُ فيه المُؤَذِّنُ . ويرِدُ عليـه أَنَّ تَخصيصـــه بالمُؤَذِّن ، خلَتْ عنـه دَواوينُ اللّغَةِ والغريبِ ، وكيف يكون،

(١) اللسان (نعب) — الصحـاح — ديـوان الأعشَيْن : ٢٩٤ (أعشى بنى نهشل)

(٢) فى أول المادة «نعب الغراب وغيره»

ذٰلك ، وهو فى لســـان العرب ، كما أسلفنا ؟ والعجبُ أنّه نقل عبارتَهُ فى نَعب الدِّيكُ ، وغفل عن الّذِى بعدهَا .

وفى الأَسَاس : ومن المجاز : نَعَبَ المُؤَذِّنُ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وحرَّك رأْسَــهُ فى صِياحه[1] .

(و) المِنْعبُ ، (كمِنْبرٍ : الفَــرسُ الجوادُ) الّذِى (يمُدُّ عُنُقَه كالغُرابِ) ، أَى كما يفعلُ الغُرابُ .

(و) قيل : المِنْعَبُ (: الّذِى يَسْطُو بِرأْسِه) ، ولا يكونُ فى حُضْرِه مَزِيدٌ .

(و) المِنْعَبُ : (الأَحْمَقُ المُصوِّتُ) قال امْرُؤُ القَيْسِ[2] :

فللسّاقِ أُلْهُوبٌ وللسَّــوْطِ دِرَّةٌ
وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَــبِ

(و) من المجــاز : (النَّعْبُ) سُرعةُ (سَيْرِ[2] البعيرِ) . وفى الصَّـــحاح : النَّعْبُ : السَّيْرُ السَّريــعُ ، (أَو) هــو (ضَرْبٌ من سيْرِه) . وقيل : النَّعْبُ : أَنْ يُحرِّكَ البعيرُ رأْسَهُ إِذا أَسرعَ ، وهو من سيرِ النَّجائبِ[1] ، يرفَعُ رأْســهُ . وعبارةُ الأَســـاس : يمُدّ[2] عُنُقَه ، فينْعبُ نَعَبَـــاناً . وقد (نَعَب) البعيرُ (كَمَنَع) ، يَنْعَبُ ، نَعْباً . وقيل : من السُّرْعة ، كالنَّحْب .

(ونَاقَةٌ نَاعِبةٌ ، ونَعُوبٌ ، ونَعَّابةٌ) ، وعلى الأَخيرَيْنِ اقتصر الجَـــوْهَرِىُّ ، (ومِنْعَبٌ) كَمِنْبَرٍ ، كَذَا هو مضبوطٌ فى النُّسخ الصَّحيحة ، وفى لسان العرب : بزيادة [هاءٍ][3] فى آخره[4] ، وضبطه شيخُنا كَمُحْسِنٍ ، من : أَنْعَبَ الرُّباعىّ ، فَلْيُنْظَرْ ، أَى : (سَرِيعَةٌ) . و (ج) أَى : جمــعُ نَعُــوبٍ : (نُعُبٌ) بضمَّتينِ ، كما هو مضبوطٌ فى نسخة الصَّحاح . وأَمّا ناعِبٌ وناعِبـــةٌ ، فتُجْمَعُ على : نَوَاعِبَ ، ونُعَّـــبٍ كرُكَّعٍ . زادَ فى

(١) قوله نعب المؤذن .. الخ ليس فى نسخة الأساس المطبوع وهذه الجملة فى اللسان مقولة فى الغراب وغيره نعب الغراب وغيره ... وقيل مد عنقه وحرك رأسه فى صياحه ... وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة .. ونعب المؤذن كذلك .

(٢) الديوان ٥١ واللسان ومادة (لهب) .

(٣) في نسخة من القاموس : «النَّعْب : سرعة سير البعير» .

(١) فى مطبوع التاج : «البخاتية» والتصويب من اللسان والبخت : هى الإبل الخراسانية .

(٢) عبارة الأساس المطبوع : نعبت الإبل : مدّت أعناقها فى سيرها .

(٣) زيادة يقتضيها السياق وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٤) ليس فى لسان العرب غير «منعب» ولعل الشارح اطلع على نسخة أخرى غير التى بأيدينا .

الصِّحاح : ويقال : إنَّ النَّعْبَ تَحَرُّكُ رَأْسِها ، فى المَشْيِ ، إلى قُدّام .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّعّابُ : الغُرَاب . وفى دُعَاءِداوُودَ ، عليه الصَّلاة والسَّلامُ : «يارازِقَ النَّعّابِ فى عُشِّه» . قيل : إنَّ فَرْخَ الغُرَاب إذا خَرجَ من بَيضه ، يكونُ أَبْيَضَ كالشَّحْمة ، فإذا رآه الغُرَابُ ، أَنكَرَه وتَرَكه ، ولم يزُقَّهُ ، فيَسوقُ اللهُ إليه البقَّ ، فيَقعُ عليه ، لِزُهُومَةِ رِيحِه ، فيلْقُطُهَا ، ويَعيشُ بها إلى أَنْ يطْلُعَ الرِّيشُ ويسْوَدَّ ، فيعاوِدهُ أَبوهُوأُمّهُ . كذا فى لسان العرب .

وأَنْعب الرَّجُلُ : إذا نَعَبَ[1] فى الفتنِ .

والنَّعِيبُ أَيضاً : صوتُ الفَرَس .

(و) يُقَالُ : (رِيحٌ نَعْبٌ) : إذا كانتْ (سَرِيعةَ المَمرِّ)[2] ؛ أَنشد ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَحْدَرْنَ واسْتوَى بِهِنَّ السَّهْبُ
وعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ[1]

ولم يفسّر هو النَّعْبَ ، وإنّمَا فسّرَه غيرُه : إمّا ثعلبٌ ، وإمّا أَحَدُ أَصحابِهِ .

(وبنُو ناعِبٍ : حَيٌّ) من العرب ، قاله ابْنُ دُرَيْدٍ . (وبَنُو نَاعِبَةَ) ،بزيادة الهاءِ (بَطْنٌ مِنْهُمْ) . وفى التَّكْملة : بُطَيْنٌ منهم ، عن ابْن دُرَيْدٍ أَيضاً ،أَى : من بنى ناعبٍ .

(وناعِبٌ : ع) فى شعرٍ ، واخْتُلِفَ فيه ، قاله الحازِمىّ ، كذا فى المُعْجم .

(وذُو نَعْبٍ : من) أَذْواءِ حِمْيَرَ من بنى (أَلْهانَ بْنِ مالِكٍ) أَخى همْدانَ بْنِ مالِكٍ .

ويَنْعَبُ : موضعٌ بأَرضِ مَهْرَةَ ، من أَقاصى اليمَن ، له ذكر فى الرِّدَّة .

وقال ابْنُ الأَعرابىّ : أَنْعَبَ الرَّجُلُ ، إنْعاباً : إذَا نَعرَ فى الفِتَن.

[ن غ ب] *

(نَغَبَ) الإنسانُ (الرِّيقَ ، كمَنَعَ

(١) هكذا فى الأصل وسيأتى فى آخر المادة : إذا نعر فى الفتن وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وقال « كذا بخطه » وعبارة التكملة : أنعب الرجل . إنعابا إذا نعر فى الفتن

(٢) في اللسان: المَرّ .

(١) اللسان .

ونَصَرَ [وضَرَبَ] [1]) ، يَنْغَبُهُ ، ويَنْغُبُهُ ، [ويَنْغِبُه] نَغْباً : (ابتَلَعَهُ) ، عن الليث .

(و) نَغَب (الطَّائرُ) ، يَنْغُبُ ،نَغْباً : (حَسَا من الماءِ؛ ولا يُقَالُ : شَرِبَ . و) نَغَب (الإِنْسَانُ فى الشُّرْبِ) ، يَنْغَبُ ، نُغْباً ، بضم النّون وفتح الغين ،(جَرِعَ) جُرَعاً ، وكذلك الحِمَارُ .

(و) سَقاهُ نَغْبَةً من لبن . (النَّغْبَة) ، بالفتح : (الجَرْعةُ ، ويُضَمُّ) . وعبارةُ الصِّحاح : النُّغْبَةُ ، بالضَّمِّ : الجُرْعَةُ ، وقد يُفْتَحُ ، والجمع : النُّغَبُ ، أى : بضَمٍّ ففتحٍ . قال ذُو الرُّمَّة [2] :

حَتّى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرةٍ
إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

ونُقِل عن ابْن السِّكِّيت : نَغِبْتُ من الإِناءِ ، بالكسر ، نَغْباً ،أى : جَرَعْتُ منه جَرْعاً ، (أو الفَتْحُ للمرَّةِ) الواحدة ، (والضَّمُّ لِلاسْمِ) ، كما فُرِّقَ بين الجَرْعة والجُرْعَة ، وسائر أَخواتِها بمثل هٰذا .

(والنَّغْبَةُ) ، بالفتح : (الجَوْعَةُ) .

(و) النَّغْبَةُ : (إِقْفَارُ الحَىِّ) مضبوطٌ عندَنَا بالوجهينِ : بالفَتْحِ جَمْع قَفْرٍ ، وبالكسر مصدر أَقْفَر .

(و) فى الصِّحاح ، قولُهم :ماجُرِّبَتْ عليه نُغْبَةٌ قَطُّ ، هى (بالضَّمِّ : الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ) . وفى قول الشّاعر :

فَبَادَرتَ شِرْبَها عَجْلَى مُبادرةً
حتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مجْنَى جِيدِها نُغَمَا [1]

إِنَّما أَراد نُغَباً ، فأَبْدل الميمَ من الباءِ لاقترابهما .

وفى الأَساس : من المجَاز : قولُهم [2] إذا سمِعَتْ بموت عَدُوٍّ ، أَوْ بلاءٍ نزَلَ به : واهاً ما أَبْرَدَها من نُغْبَة ، ماأَبْرَدَها على الفُؤاد ، تَعْساً لِليدَيْنِ والفم :

ونغُوبَا : اسْمُ قريةٍ بواسطَ ، سُمِّىَ بها أَبو السَّعاداتِ المُبارَكُ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ عبدِ الوهّاب الواسِطِىُّ ، عُرِفَ

(1) في القاموس المطبوع زيادة : « وضَرَب » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(2) الديوان : ١٦ اللسان – الجمهرة ٣/٧٦ – المقاييس ٥/٤٥٢ الصحاح – الأساس (نعب)وانظر مادة (زلج)

(1) اللسان برواية « مثابرة . . . محى جيدها » ورواية اللسان أقرب وأشبه

(2) عبارة الأساس : قول العرب .

بابْنِ نَغُوبَا ، لـكَثْرَة تَرَدُّده إليها ،[1] والذِّكر لها ، فَلَزِمه هٰذا الاسْمُ . سمعَ أبا إسْحاقَ الشِّيرازِيَّ ، وعنه أبو سعْد السَّمْعانِيُّ ، تُوفِّيَ بواسِطَ سنة ٥٣٩

[ن ق ب] *

(النَّقْبُ : الثَّـقْبُ) فى أىّ شىْءٍ كان ، نَقَبَه ، يَنْقُبه ، نَقْباً .

وشىءٌ نَقِيبٌ : منقـــوبٌ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ[2] :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ من غَيْرِ نَـــوْبٍ
كما يَهْتَاجُ مَوْشِىٌّ نَقِيـــبُ

يَعنى بالمَوْشِىِّ يَرَاعةً . (ج :أَنْقابٌ ونقَابٌ) ، بالـكسر فى الأَخير .

(و) النَّقْبُ : (قَرْحَـــةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ)[3] ، وتَهْجُم على الجَوْف ، ورأْسُـها فى[4] داخـــل ، قاله ابْنُ سيدَهْ ، كالنَّاقِبَة .

ونَقَبَتْهُ النَّكْبَةُ ، تَنْقُبُـــه ، نَقْباً : أَصابتْـه فبَلَغَتْ منه ، كنَكَبَتْه .

(١) فى مطبوع التاج « لها » والتصويب من معجم البلدان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥ – الجمهرة : ١ /٣٣١ ومادة (نوب)
(٣) عبارة القاموس المطبوع « فى الجنب »
(٤) فى اللسان والأساس : ورأسها من داخل .

(و) النَّقْبُ (:الجَـرَبُ) عامّة ، (ويُضَمُّ) وهو الأَكْثَرُ ، وبه فسَّرَ ثعلبٌ قولَ أَبى محمَّد الحَذْلَمِىّ :

وتَـكْشِفُ النُّقْبَةَ عن لِثَامِهَـا[1]

يقولُ : تُبْرِئُ من الجَـرَب . وفى الحديث : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، قال : « لاَيُعْـدِى شىءٌ شيئاً ؛ فقال أَعرابىٌّ : يا رسُولَ الله ، إنَّ النُّقْبَةَ قد تَـكُونُ بمِشْفَرِ البَعِيرِ ، أَو بذَنَبِه ، فى الإِبلِ العظيمةِ ، فَتجْرَبُ كلُّهَا ؛ فقال النَّبِىُّ ، صلَّى الله عليـه وسلم : فمَا أَعْدَى الأَوَّلَ » قال ؟ الأَصْمَعِىُّ : النُّقْبَةُ هى أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدَأُ[2] ، يُقَالُ للبَعِير : به نُقْبَةٌ ، وجَمعُهـــا نُقْبٌ ، بسكون القاف ، لأَنَّهَا تَنْقُبُ الجِـلدَ نَقْباً ، أَى : تَخْرِقُهُ ؛ وأَنشد أَيضـــاً لدُرَيْد بْنِ الصِّمَّة[3] :

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو محاسِنُـــــــهُ
يَضَعُ الهِنَـاءَ مَوَاضِعَ النُّقْـــبِ

(١) اللسان ومادة (لثم) وفيها : لم يفسر ثعلب اللثام ، قال ابن سيده : وعندى أنه جلدها .
(٢) فى اللسان ؛ « يبدو »
(٣) اللسان الجمهرة : ١ / ٣٢٤ – الصحاح – المقاييس : ٥ /٤٦٦ – وفى المطبوع : « وأنشد أيضا دريد بن الصمة . والتصويب من الجمهرة . وفى اللسان « قال دريد بن الصمة »

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : يقالُ : فلانٌ يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْب : إذا كان ماهِرًا مُصيبـــاً . (أَو) النُّقْبُ : (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ) ، وهى أَوَّلُ ما يَبدُو (مِنْهُ) أَى : من الجَرَب ، الواحدة نُقْبَةٌ . وعن ابن شُمَيْلٍ : النُّقْبَةُ : أَوّلُ بـدْءِ الجَرَب ، ترى الرُّقْعَة مِثْـلَ الـكَفِّ بجَنْبِ البعيرِ ، أَو وَرِكه ، أَوبمِشْفَرِه ، ثم تَتَمَشَّى فيه حتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ ، أَى : تَمْلأَهُ ،(كالنُّقَبِ ، كَصُرَدٍ ، فيهِمَا) ، أَى فى القَوْلَيْنِ ، وهما : الجَرَبُ ، أَو أَوّل ما يَبدو منه .

(و) النَّقْبُ : (أَنْ يَجْمَـعَ الفَرَسُ قَوائِمَهُ فى حُضْرِه) ، ولا يَبسُطَ يَدَيْه ، ويكون حُضْرُهُ وثْباً .

(و) النَّقْبُ : (الطَّـــرِيقُ) الضَّيِّقُ (فِى الجَبَلِ ، كالمَنْقَبِ والمَنْقَبَةِ) ، أَى : بِفَتحِهِمَا) مع فتح قافهما ، كما يدُلُّ لِذٰلك قاعدتُه . وقد نبَّهْنا عـلى ذٰلك فى : ن ض ب .

وفى اللِّسان : المَنْقَبَـــةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بينَ دارَيْنِ ، لا يُسْتطاعُ سُلُوكُه وفى الحديثِ : «لا شُفْعَةَ فى فَحْلٍ ، وَلاَ مَنْقَبَة » فسَّرُوا المَنْقَبة بالحائط . وفى رواية : « لا شُفْعَةَ فى فِنَاءٍ ولاطَرِيقٍ ولا مَنْقَبَة » . المَنْقَبَةُ هى الطَّرِيقُ بين الدّارَيْنِ ، كأَنَّهُ نُقِبَ من هٰذه إلى هٰذه ، وقيلَ : هُو الطَّرِيقَ الّتى تعلُو أَنْشَـازَ الأَرْضِ . (والنُّقْبُ ، بالضَّمِّ) فسكون . و (ج) المَنْقَبِ والمنْقَبَة : المَنَاقِبُ ، وجمعُ ما عداهُمَا : (أَنقَابٌ ، ونِقَابٌ) بالـكَسر فى الأَخير. وأَنشـــد ثعلبٌ لِابْنِ أَبى عاصِيةَ :

تَطَاوَلَ لَيْـلِى بالعِرَاقِ ولم يَكُن
علىَّ بأَنْقَابِ الحِجازِ يَطُولُ[1]

وفى الحـديث : « إِنَّهُمْ فَزِعُوا من الطّاعون ، فقـال : أَرْجُو أَنْ لا يَطْلُعَ إلينا من نِقَابِها » قال ابْنُ الأَثِير : هى جمعُ نقْبٍ ، وهو الطَّرِيقُ بينَ الجَبلَيْنِ . أَراد أَنّهُ لايَطْلُعُ إلينا من طُرُقِ المَدِينَة . فأَضمر عن غير مذكورٍ . ومنـــه الحـــديثُ : «عَلَى أَنْقابِ المدينة ملائكةٌ ، لا يدْخُلُها الطّاعُـونُ ، ولا الدَّجّال » هو جمع قِلّة لِلنَّقْبِ .

(١) اللسان .

(و) نَقْب، بلا لامٍ :(ع)[1] ، قال سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكةِ :[2]

وهُنَّ عِجالٌ من نُبَاك ومن نَقْبِ

(و) فى المُعْجَم : (قَرْيةٌ[3] باليَمامَة) لبنِى عَدِىِّ بْنِ حَنيفةَ ، وسيأْتى بقيّة الكلام .

(و) المِنْقَبُ ، (كَمِنْبَر : حَدِيدَةٌ ، يَنْقُبُ بها البَيْطَارُ سُرَّةَ الدّابَة) لِيخْرُجَ منها ماءٌ أَصفرُ . وقد نَقَبَ يَنْقُبُ ؛ قال الشّاعرُ :

كالسِّيدِ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ
ولَم يُسِمْهُ ولم يَلمِسْ له عَصَبَا[4]

(و) المَنْقَبُ ، (كَمَقْعَد[5] : السُّرَّةُ) نفْسُها . قال النَّابغةُ الجعْدِىُّ يَصِفُ الفَرَسَ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِـــــــــــه
إلى طَرَفِ القُنْبِ ، فالمَنقَبِ[1]

وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَبْنِ مَحْكانَ[2] :

أَقَبّ لم يَنْقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَـــــه
ولَم يَدِجْهُ ولمْ يَغمِزْ له عَصَبَـا

(أَو) هو من السُّرَّة (: قُدَّامُها) حيث يُنقَبُ البَطنُ ، وكذلك هو من الفَرَس .

(و) فَرَسٌ حسَنُ (النُّقْبَـــــةِ) هو (بالضَّمِّ : اللَّوْنُ) .

(و) النُّقْبَةُ :(الصَّدَأُ) ،وفى المُحْكَم : النُّقْبَةُ : صَدَأُ السَّيْفِ والنَّصْل ، قـال لَبِيـدٌ[3] :

جُنُـوحَ الهالِـكِىِّ على يَدَيْـــهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصَـــالِ

وفى الأَساس : ومن المَجَاز: جَلَوْتُ السَّيْفَ والنَّصْلَ من النُّقَبِ : آثارِ الصَّدإِ ، شُبِّهت بأَوائلِ الجَرَبِ ،(و)

(١) ليس فى القاموس المطبوع .
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج « نبال » والتصويب من اللسان ، ونباكَ موضع .
(٣) فى القاموس (ة) « بدل « قرية »
(٤) في الأصمعيـات (٥:٨) الرجل من غنى برواية : كالسّمع ، مع اختلاف في بعض الكلمات وفى اللسان بدون عزو وكذا فى الأساس .
فى الأصل « تلمس » وقد نبه عليه بهامش التاج المطبوع وهى رواية اللسان والأساس .
(٥) فى نسخة من القاموس « وكمسكن »

(١) اللسان والجمهرة : ١ /٣٢٣ وفى مادق (جوز وقطط) والأساس (لطم)
(٢) في الأصمعيات (٥:٨) لرجل من غنى ولعله رواية أخرى للبيت قبل السابق ، فهما إما لمرّة وإمّا لرجل من غنى .
(٣) ديوانه ٧٨ – التكملة : وانظر (جنح ، هلك)

النُّقْبَة : (الوَجْهُ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِف ثَورًا :

ولاحَ أَزْهَرُ مشْهُورٌ بنُقْبَتِه
كأَنَّهُ حِينَ يعْلُو عاقِرًا لَهَبُ [1]

كذا فى الصّحاح . وفى لسان العرب النُّقْبَةُ : ما أَحاطَ بالوَجْهِ من دَوائِرَ [2] . قال ثعلب : وقيل لِامرَأَة : أَىُّ النسَاءِ أَبغضُ إليك ؟ قالت : الحَدِيدَةُ الرُّكْبَة ، القَبِيحَةُ النُّقْبَة ، الحاضِرَةُ الكِذْبَة .

(و) النُّقْبَةُ ، أَيضاً : (ثَوْبٌ كالإِزارِ ، تُجْعَلُ له حُجْزَةٌ مُطِيفَةٌ) هٰكذا فى النُّسْخ ، والذِى فى الصِّحاح ولسان العرب والمُحْكم : مَخِيطةٌ ـ من خاطَ ـ (من غيرِ نَيْفَقٍ) ، كحَيْدَرٍ ، ويُشَدُّ كما يُشَدُّ السَّراوِيلُ .

ونَقَبَ الثَّوْب ، يَنْقُبُه : جَعَلَهُ نُقْبَةً وفى الحديث : « أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقْبَتَهَا » هى السَّرَاوِيلُ الّتى تكونُ لها حُجْزَةٌ من غير نَيْفَقٍ ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فهى سَراوِيلُ .

وفى لسان العرب : النُّقْبَة : خِرْقَة يُجْعلُ أَعْلاها كالسَّراويل [وأَسفلُها كالإِزار] [1] ، وقيل : هى سراوِيلُ بلا سَاقَيْنِ . وفى حديثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ مولاةَ امْرأَةٍ اختَلَعتْ من كُلِّ شَىْءٍ لها ، وكُلِّ ثوْبٍ عليها ، حتّى نُقْبَتِها ، فلم يُنْكِرْ ذٰلك » .

(و) النُّقْبَةُ : (واحِدَةُ النُّقَبِ ، للجَرَبِ) أَو لِمَبادِيه ، على ما تقدّمَ .

(و) قد تَنقَّبَتِ المَرْأَةُ ، وانْتَقَبَتْ ، وإِنَّها لحَسَنَةُ النِّقْبَة ، (بالكسْرِ) ، وهى (هَيْئَةُ الانْتِقابِ) ، وجَمْعُه : النِّقَب ، بالكسر ؛ وأَنشد سِيبَوَيْهِ :

بِأَعْيُنٍ منها مَلِيحاتُ النِّقَبْ
شَكْلِ التِّجَارِ وحَلَالِ المُكْتَسَبْ [2]

وَرَوَى الرِّياشِىّ : النُّقَب ، بالضَّمّ فالفتح [3] ، وعنَى دَوائرَ الوَجْهِ ، كما تقدّم .

(١) الديوان : ٢٣ اللسان ـ الصحاح ـ الأساس .
(٢) فى اللسان : « من دوائره » .

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان .
(٣) في المخصص (٢ـ١٠٣) : ورواه الرياشىّ النُّقَب : جمع نِقْبَة ، وهى هيئة النقاب وحالته ، ، وعلى هذا فالرواية الأولى عنده النُّقُب ، بضم النون ، وهى رواية سيبويه ، وقد أشار إلى ذلك اللسان . قال : « يروى : النُّقَب . والنِّقَب . روى الأولى سيبويه وروى الثانية الرياشىُّ . فمن قال « النُّقَب » عنَى دوائر الوجه . ومن قال « النِّقَب » ، أراد جمع نِقْبَة ، من الانتقاب بالنِّقاب .

(و) رجلٌ ميْمُونُ (النَّقِيبةِ) :مُباركُ (النفْسِ)، مُظفَّر بما يُحاوِلُ . نقله الجوهرىُّ عن أَبى عُبيْد . وقال ابْن السكِّيت : إذا كان مَيْمُونَ الأَمْرِ ، يَنجَحُ فيما حاولَ ، ويَظفَرُ .

(و) النَّقِيبةُ : (العَقْلُ)، هٰكذا فى النُّسخ ، وتَصفَّحْتُ كُتُب الأُمّهات، فلم أَجِدْه فيها ، غيرَ أَنّى وجدتُ فى لسان العرب ما نَصُّه : والنَّقِيبَةُ : يُمْنُ الفِعْلِ ، فلعلَّهُ أَراد الفِعْلَ ثمّ تصحَّف على النّاسخ ، فكتب «العَقْل» محل «الفعل» . وفى حديث مَجْدِىّ بْنِ عمْرٍو : «إنَّهُ مَيْمُونُ النَّقِيبَة» أَىْ : مُنْجَحُ الفِعَالِ ، مُظَفَّرُ المَطَالِبِ . فليُتَأَمَّلْ . (و) قال ثَعْلَب : إذا كان مَيْمَونَ (المشورَةِ) ومحمودَ المُخْتَبَرِ .

(و) عن ابْنِ بُزُرْجَ : مالَهُم نَقيبةٌ أَى (نفاذ الرأْىِ)[1] .

(و) قيل : النَّقِيبة : (الطَّبِيعَة) .

وقيل : الخَلِيقة .

وفى لسان العرب : قولهُم : فى فلان[2] مَنَاقِبُ جميلَةٌ : أَى أَخلاق وهو حَسَنُ النَّقيبةِ : أَى جميلُ الخَليقة .

وفى التهذيب فى ترجمة عرك : يقال : فلانٌ ميمونُ العَرِيكَةِ والنَّقِيبةِ والنَّقيمةِ ، والطَّبِيعة ، بمعنًى واحدٍ .

(و) النَّقِيبة : (العَظِيمَة الضَّرْعِ من النُّوقِ) ، قاله ابْن سِيدَه ، وهى المُؤْتَزِرَةُ بضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً ، بَيِّنَة النِّقَابَة . قال أَبو منصور : وهٰذا تصحيفٌ، إنَّمَا هى الثَّقِيبة، وهى الغَزِيرةُ من النُّوقِ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة .

(والنَّقِيبُ : المِزْمارُ ، ولِسَانُ المِيزَانِ) والأَخيرُ نقله الصّاغانىّ .

(و) النَّقِيبُ (مِنَ الكِلاَبِ : ما) ، نكرة موصوفة ، أَى : كَلْبٌ (نُقِبَتْ غَلصَمَتُه) ، أَو حَنجَرَتُه ، كما فى الأَساس،ليَضْعُفَ صَوْتُه، يَفعَلُه اللَّئيمُ ، لِئَلاَّ يَسْمَع صَوْتَهُ الأَضيافُ ، كما فى الصِّحاح . وفى اللسان : ولا يَرْتَفِعَ صوتُ نُبَاحِه ، وإنّما يَفعل ذٰلك البُخَلاءُ من العرب ، لئَلاَّ يَطْرُقَهم ضَيفٌ، باسْتِمَاعِ نُباحِ الكلابِ .

(و) النَّقِيبُ : (شاهِدُ القَوْمِ ،و) .

(1) فى اللسان «أى نفاذ رأى»
(2) فى مطبوع التاج «فلان فى مناقب» والتصويب من اللسان

هو (ضَمِينُهم وعَرِيفُهم) ورأْسُهم؛ لأَنهُ يُفَتِّش أَحوالَهم ويَعْرِفُها، وفى التَّنْزِيل العزيز (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً)[1] قال أَبو إِسحاقَ: النَّقِيبُ، فى اللُّغَة، كالأَمينِ والكفيل.

(وقَدْ نَقَبَ عليهم نِقَابَةً، بالكَسْر) من باب: كَتَب كِتَابَةً: (فَعَلَ ذٰلكَ) أَى: من التَّعرِيف، والشُّهودِ، والضَّمَانَة، وغيرِها. (و) قال الفَرّاءُ: (نَقُبَ ككَرُمَ)، ونقله الجماهيرُ. (و) نَقِبَ مثل (عَلِمَ) حكاها ابْنُ القطّاع، (نَقَابةً، بالفتحِ): إِذا أَردت أَنه (لَمْ يَكُنْ) نَقِيباً، (فصار). وعبارةُ الجَوْهَرِىّ وغيرِه: فَفَعَلَ.

(و) النِّقَابة (بالكَسْرِ، الاسْمُ، وبالفَتْح: المصْدرُ)، مثل الوِلايَةِ، والوَلايَة، نقله الجَوْهَرِىّ عن سِيبَوَيْه.

وفى لسان العرب: فى حديث عُبَادَةَ ابْنِ الصّامِتِ: «وكانَ من النُّقَبَاءِ» جمع نَقِيبٍ، وهو كالعَرِيف على القوم، المُقَدَّم عليهم، الّذى يَتعرَّفُ أَخبارهُمْ، ويُنَقِّبُ عن أَحْوالهم، أَى يُفَتِّش. وكان النّبِىُّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، قد جعَلَ، لَيْلَةَ العَقَبَةِ، كلَّ واحد من الجماعة الّذين بايَعوه بها نَقيباً على قومِه وجماعته، ليأْخذوا عليهم الإِسلامَ، ويُعرِّفوهم شَرائِطَهُ، وكانوا اثْنَىْ عشَرَ نَقيباً، كُلُّهُم من الأَنصار؛ وكان عُبَادةُ بْنُ الصّامتِ منهم. وقيل: النَّقِيبُ: الرَّئيسُ الأَكبرُ.

وإِنّما قيلَ للنَّقِيب: نَقيبٌ، لأَنَّهُ يَعلَمُ دَخِيلَةَ أَمرِ القوم، ويَعْرِفُ مَنَاقِبَهم، وهو الطَّريق إِلى معرفةِ أُمورهم.

قال: وهٰذا البابُ كُلُّه أَصلُهُ التَّأْثِيرُ الّذى له عُمْقٌ ودُخُولٌ[1]. ومن ذٰلك يقالُ: نَقَبْتُ الحائطَ: أَى: بَلَغْتُ فى النَّقْبِ آخِرَهُ.

(والنِّقَابُ، بالكَسْرِ): العالمُ بالأُمور. ومن كلام الحَجّاجِ فى مُناطَقَتِه للشَّعْبِىّ: إِنْ كانَ ابْنُ عَبّاسٍ لَنِقَاباً، وفى: رواية إِنْ كانَ ابْنُ عَبّاسٍ

(1) سورة المائدة: ١٢.

(1) فى المقاييس «النون والقاف والباء أصل صحيح يدل على فتح فى شىء».

لَمِنْقَباً . النِّقَاب ، والمِنْقَبُ ، بالكَسْر والتَّخْفيف : الرَّجُلُ العالِمُ بالأَشْيَاءِ ، الكثيرُ البَحْثِ عنها ، والتَّنْقِيبِ عليها ، أَى : ما كانَ إلاَّ نقاباً . قال أَبو عُبَيْد : النِّقَابُ هو (الرَّجُلُ العَلاَّمَةُ) وهو مَجَازٌ . وقال غيرُهُ : هو الرَّجُلُ العالم بالأَشياءِ ، المُبَحِّث عنها ، الفَطِنُ الشَّدِيدُ الدُّخُول فيها ؛ قال أَوْس بْنُ حَجَرٍ يمدَحُ رَجُلاً :

كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (١)

قال ابْنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ «نَجِيحٌ مليحٌ» ، قال : وإنّمَا غَيَّرَهُ مَنْ غيّرَه ، لأَنّهُ زَعَمَ أَنّ المَلاَحَةَ الّتى هى حُسْنُ الخَلْقِ ، ليست بموضعٍ للمدْحِ فى الرِّجال ، إذْ كانت المَلاحةُ لا تَجرِى مَجْرَى الفضائلِ الحَقيقيّة ، وإنّمَا المليحُ هنا هوالمُستشفَى بِرَأْيِه ، على ما حُكِىَ عن أَبى عَمْرو . قال : ومنه قولُهم :قُرَيْشٌ مِلْحُ النّاسِ : أَى يُسْتَشْفَى بهم . وقال غيرُهُ : المليحُ فى بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرَادُ به المُسْتَطَابُ مُجالَسَتُه .

(١) اللسان الجمهرة ١/٣٢٤ – المقاييس : ٥/٤٦٦ وانظر (نجح ، أقط) وديوانه ١٢

وقال شيخُنَا : وهٰذا من الغَرَائِبِ اللُّغَوِيّة ورُودُ الصِّفَة على فِعَال ،بالكَسر فإنّه لا يُعْرَفُ .

(و) النِّقابُ ، أَيضا : (مَا تَنْتَقِبُ به المَرْأَةُ) ، وهو القِنَاعُ على مارِنِ الأَنْف ، قاله أَبو زيد . والجَمْعُ نُقُبٌ . وقد تَنَقَّبَتِ المرأَةُ ، وانْتَقَبَتْ .

وفى التَّهْذِيب : والنِّقابُ على وُجوه . قال الفَرّاءُ : إذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَها إلى عينها فتلْكَ الوَصْوصَةُ ، فإنْ(١) أَنزَلَتْهُ دُونَ ذٰلك إلى المَحْجِرِ فهو النِّقَابُ ، فإنْ كان على طَرَفِ الأَنْف فهو اللِّفَامُ . وفى حديثِ ابْنِ سِيرِينَ : «النِّقَابُ مُحْدَثٌ» أَرادَ : أَنّ النِّسَاءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْن ، أَى : يَخْتَمِرْن . قال أَبُوعُبَيْد : لَيْس هذا وجهَ الحديثِ ، ولٰكِنَّ النِّقابَ عند العرب هو الذى يَبدو منه مَحْجِرُ العَينِ ؛ ومعناه: أَنَّ إِبْداءَهُنَّ المَحاجِرَ مُحْدَثٌ ، إنّما كان النِّقَابُ لاصِقاً(٢) بالعين ، وكانت تَبدُو إحدَى العينَيْنِ ، والأُخْرَى مستورَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج «وإن» والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان «لاحقا»

والنِّقابُ لا يَبْدُو منــه إلاّ العينان . وكان اسمه عِنْدهُم الوَصْوَصَةَ ، والبُرْقُعَ وكان من لِبَاسِ النّســاءِ ، ثمّ أَحْدَثْنَ النِّقَابَ [بَعْدُ] [1] .

(و) النِّقَابُ(: الطَّرِيقُ فى الغِلَظِ) [2] ، قال :

وتَرَاهُنَّ شُزَّباً كالسَّــــعَالِى
يتَطَلَّعْنَ من ثُغُــورِ النِّقَــابِ [3]

يكون جَمعاً ، ويكون واحــدًا ، (كالمِنْقَبِ) ، بالــكسر ، أى : فيهما ولو لم يُصرِّحْ . وقد تقدَّم بَيــانُ كُلٍّ منهما . وإطلاقه على العالِم ، ذكرَه ابْنُ الأَثِير والزَّمخْشَرِىُّ . وهــو فى ابْنِ عَبَّاس ، لا فى ابْنِ مَسعودٍ ، كما زَعمَه شيخُنا . وقد صرَّحْنَا به آنفاً .

(و) النِّقَابُ : (ع قُرْبَ المدينَةِ) المُشْرَّفَة ، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسّلام ، من أَعمالها ، يَنشعِبُ [4] منه طَريقانِ إلى وادى القُرَى ووادِى المِياهِ ، ذكره أَبو الطَّيِّب فقال :

وأَمْسَــــتْ تُخبِّرُنا بالنِّقَــابِ
ووادِى المِيــاهِ ووادِى القُرَى [1]

كذا فى المعجم .

(و) من المَجَاز : النِّقَابُ : (البَطْنُ ، ومنــــه) المثَلُ :(فَرْخَانِ فى نِقَابٍ ، يُضْرَبُ لِلمُتَشــابِهَيْنِ) ، أَورده فى المُحْكم والخُلاصة . ويقال : كانا فى نِقَابٍ واحدٍ : أَى كانا مِثْلَيْنِ ونَظِيرينِ. كذا فى الأَساس .

(ونَقَبَ فى الأَرْضِ) ، بالتّخفيف : (ذَهَب، كأَنْقَب) رُبَاعِيًّا . قال ابْنُ الأَعْرابىّ : أَنْقَب الرَّجُلُ : إذا سار فى البلادِ .

(ونَقَّب) ، مُشَــدَّدًا : إذا سارَ فى البلاد طَلَباً للمهْرَب ، كذا فى الصِّحاح وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَنَقَّبُوا فى البِلادِ هَلْ مِن مَحِيصٍ ﴾ [2] قالَ الفَرّاءُ : قرَأَهُ [3] القُرّاءُ مُشَدَّدًا ، يقولُ : خَرَقُوا البِلادَ ،

(١) زيادة من اللسان
(٢) هكذا ضبط في القاموس المطبوع . وفي اللسان ومادة (غلظ) : « الغَلْظ هــذا والغَلْظُ : الأرض الخَشِنَةُ » .
(٣) هو عمرو بن الأيهم التغلبى كما فى الصبح المنير ٢٧٠ والجمهرة ١ /٣٢٤ والشاهد فى اللسان .
(٤) في معجم البلدان (النقاب) : « يتشعب » .

(١) ديوان المتنبى : ٤٩٧ ومعجم البلدان (النقاب)
(٢) سورة ق : ٣٦
(٣) فى المطبوع : « قراءة »

فسارُوا فيها طَلَباً للمَهْرَبِ ، فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت ؟ [ومَن قرأ فَنَقِّبوا ، فإنه كالوعيد ، أى اذْهبُوا فى البلاد وَجِيئُوا] وقال الزَّجّاجُ : فنَقِّبُوا : طَوِّفُوا وفَتِّشُوا . قال: وقرأ الحَسَنُ[1] بالتَّخْفِيف ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وقـــد نَقَّبْتُ فى الآفاقِ ، حَتَّـى
رَضِيتُ من السَّـلامةِ بالإِيابِ[2]

أى : ضَربْتُ فى البلاد ، وأَقبلْتُ ، وأَدبرْتُ .

(و) نَقَّبَ (عَنِ الأَخْبَارِ) ، وغيرِها : (بَحَثَ عَنْها) ، وإِنّمَا قَيَّدْنا «غيرها» لئَلا يَرِدَ ما قالَهُ شيخُنَا : ليس الأَخبار بقيْد ، بل هو البحث عن كُلِّ شىءٍ والتَّفْتيشُ مطلقـــاً . (أَو) نَقَّبَ عن الأَخبار : (أَخْبَرَ بِها) . وفى الحديث : « إِنِّى لَمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عن قُلُوب النّاسِ » أَى : أُفَتِّشَ ، وأَكْشِفَ .

(١) وفي التكملـة : وقـرأ الأعمش والحسن وعُبَيْد ، وفيها أيضا قراءة رابعة ، وهى قراءة مقاتل بن سليمان: « فَنَقِبُـوا » بكسر القـاف المخففـة ، أى : ساروا في الأنقاب ، حتى لزمهم الوصف به .

(٢) الديوان : ٩٩ برواية : « وقد طوّفت » . والشاهد في اللسان .

(و) نَقَّبَ (الخُفَّ) المَلبـــوسَ : (رقَّعَهُ) .

(و) نَقَبَتِ (النَّكْبـــةُ فُلاناً) ، تَنْقُبُه ، نَقْباً : (أَصَابتْهُ) فبلَغَتْ منه ، كنَكَبَتْه .

(ونَقِبَ الخُفُّ ، كَفَرِحَ) ، نَقَبـاً : (تَخَرَّقَ) ، وهو الخُفُّ الملبُوسُ .

(و) نَقِبَ خُـــفُّ (البَعِيرِ) : إِذا (حَفِيَ) حتى يَنْخَرِقَ[1] فِرْسِنُه ، فهو نَقِبٌ . (أَو) نَقِبَ البعيرُ ، إِذا (رَقَّتْ أَخْفَافُه ، كَأَنْقَبَ) .

والّذى فى اللسان ، وغيرِه : نَقِبَ خُـــفُّ البَعِيرِ إِذَا حَفِيَ ، كأَنْقَبَ ؛ وأَنشد لِـكُثَيِّرِ عَزَّةَ[2] :

وقد أَزْجُرُ العَرْجَاءَ أَنْقَبَ خُفُّهـا
مَناسِمُهَا لا يَسْـتَبِلُّ رَئِيمُهَـا

أَراد: ومناسِـمُها ، فحذفَ حـرْفَ العَطْفِ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه « أَتاه أَعْرَابِىٌّ فقال : إِنّى على ناقةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ ، واستَحْمَلُه ، فظَنَّهُ

(١) في اللسان : « يتخرّق » .

(٢) الديوان : ١٧٤/١ واللسان: وفيه ويروى: «أَنْقَبُ خُفُّهَا مَنَاسِمُهَا » .

كاذِباً ، فلم يَحْمِلْهُ ، فانْطَلَقَ وهو يقول :

أَقسَم باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَر
ما مَسَّها مِن نَقَبٍ ولا دَبَرْ[1]

أراد بالنَّقَب هنا : رِقَّةَ الأَخْفَافِ ، وفى حديث علىٍّ ، رضى الله عنه : « ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ والظَّالِعِ » أى : يَرْفُق بهما . ويجوزُ أن يكون من الجَرَب . وفى حديثِ أَبِى موسى : «فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا » أى : رَقَّتْ جُلُودُها ، وتَنَفَّطَتْ من المَشْيِ . كذا فى لسان العرب .

(و) نَقَّب (فى البِلادِ : سارَ) ، وهو قولُ ابْن الأَعْرَابِىِّ ، وقد تقدّم . ولا يَخْفَى أَنَّه أَغنَى عنه قولُهُ السَّابق : ونَقَبَ فى الأَرْض: ذَهب . لِرجوعِهما إلى واحدٍ . ثُمَّ رأَيتُ شيخَنا أَشار إلى ذٰلك أَيضاً .

(ولَقِيتُهُ نِقَاباً) ، بالكسر : أَى (مُوَاجَهَةً ، أَو من غَيْرِ مِيعَادٍ) ، ولا اعتماد ، (كناقَبْتُهُ نِقَاباً) ، أَى : فَجْأَةً ، ومَرَرْتُ على طريق فناقَبَنِى فيه فلانٌ نِقَاباً : أَى لَقِيَنِى على غيرِ مِيعَاد . وانتصابُهُ على المصدر ،ويجوز على الحال ، كذا فى مَجمع الأَمثال .

(و) نَقَبْتُ (الماءَ) نَقْباً ، ونِقَاباً مثل التِقاطاً : (هَجَمْتُ عَلَيْه) ، ووَرَدْتُ من غيرِ أَن أَشْعُرَ [به قبلَ ذلك] [1] وقيلَ : وَرَدْتُ عَلَيْهِ (من غَيْرِ طَلَب)[2] .

(والمَنْقَبَةُ : المَفخَرَةُ) ، وهى ضِدُّ المَثْلَبَةِ . وفى اللّسان : المَنْقَبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وجَمعُها المَنَاقِبُ ، يقال :إنّه لَكَرِيمُ المَنَاقِبِ ،من النَّجَدات وغيرِهَا ، وفى فلانٍ[3] مَناقِبُ جَمِيلَةٌ : أَىأَخلاقٌ حسَنَةٌ . وفى الأَساس : رجلٌ ذُو مَنَاقِبَ وهى المَآثِرُ والمَخابِرُ .

(و) المَنْقَبَةُ : (طَرِيقٌ ضَيِّقٌ بين دارَيْنِ) ، لا يُستطاعُ سُلُوكُه . (و)

(١) اللسان والأساس برواية : « ما إن بها من نقب ولا دبر » وانظر مادة (فجر) .

(١) زيادة مقتبسة من اللسان . وفي الأصل : يشعر .
(٢) عبارة القاموس المطبوع « بلا طلب »
(٣) فى مطبوع التاج : « فلان فى مناقب جميلة » والتصويب من اللسان

فى الحديث « لا شُفْعَةَ فى فَحْلٍ[1] ، ولا مَنْقَبَةٍ » فَسَّرُوا المَنْقَبَةَ (الحائط) وفى رواية : « لا شُفْعَةَ فى فِنَاءٍ ، ولا طَرِيقٍ ، ولا مَنْقَبَة » المَنْقَبَةُ هى الطَّرِيقُ بينِ الدّارَيْن ، كأَنّه نُقِبَ من هٰذه إلى هٰذه . وقيلَ : هِى الطَّرِيقُ الّتى تعلو أَنْشازَ الأَرْضِ .

(والأَنْقابُ : الآذانُ ، لا يُعْرفُ[2] لها واحِدٌ) ، كذا فى المُحْكَم وغيرِه ، قال القُطامِىُّ :

كانتْ خُدُودُ هِجَانِهِنَّ مُمَالَةً
أَنْقابُهنَّ إلى حُدَاءِ السُّوقِ[3]

ومنهم مَنْ تكلَّف وقال : الواحِدُ نُقْبٌ ، بالضَّمّ ، مأْخوذ من الخَرْق ، ويرْوى: أَنَقاً بِهِنَّ ، أَى: إعجاباً بِهِنّ .

(والنّاقِب ، والنّاقِبةُ : داءٌ) يَعْرِضُ (للإنسان من طُولِ الضَّجْعَة) . وقيل : هى القُرْحةُ الّتى تَخْرجُ بالجَنْبِ .

(و) نُقَيْبٌ ، (كَزُبَيْر : ع بَيْنَ تَبُوكَ وَمَعَانَ) فى طريق الشّام على طريق الحاجّ الشّامىّ .

ونَقِيبٌ[1] أَيضاً : شِعْبٌ من أَجَإٍ ، قال حاتِم:

وسالَ الأَعَالى مِنْ نَقِيبٍ وَثَرْمَدٍ
وَبَلِّغْ أُنَاساً أَنّ وَقْرَانَ سَائِلُ[2]

(وَنَقَبَانَةُ ، محرَّكَةً : ماءَةٌ بِأَجَإٍ) أَحَدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وهى لِسِنْبِسٍ منهم .

(والمَنَاقِبُ : جَبَلٌ) مُعْتَرِضٌ ،قالوا : وسُمِّى بذٰلك لِأَنّه (فيه ثَنَايَا وطُرُقٌ إلى اليَمَامَةِ واليَمَنِ وغيرِها) ، كأَعَالِى نَجْدٍ والطّائف، ففيه ثلاثُ[3] مَناقبَ ، وهى عِقَابٌ ، يقالُ لِإِحْداهَا الزَلّالَةُ ، وللأُخْرَى قِبْرَيْن ، وللأُخْرَى : البيضاءُ. قال أَبو جُؤَيَّةَ عائذُ بْنُ جُؤَيَّةَ النَّصْرِىُّ :

(1) قال ابن الأثير فى النهاية مادة (فحل) : « ومنه حديث عثمان : لاشفعة فى بئر ، ولا فحل » أراد به فحل النخلة لأنه لا ينقسم ، وقيل : لا يقال له إلاّ فُحّالٌ .. وإنما لم تثبت فيه الشفعة، لأن القوم كانت لهم نخيل فى حائط فيتوارثونها ، ويقتسمونها ، ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفُحّال وغيره، فلا شفعة للشركاء في الفُحّال، لأنه لاتمكن قسمته » .

(2) عبارة القاموس المطبوع : « بلا واحد » وعبارة اللسان « لا أعرف لها واحدا » .

(3) اللسان – الديوان : ٣٣

(1) ضبط فى معجم البلدان بالفتح ونص عليه ، وقول الشارح ونقيب أيضا يشعر أنه بالضم مصغرا كسابقة .

(2) معجم البلدان (نقيب – وقران) وفى مطبوع التاج «وفدان» والتصويب من معجم البلدان (نقيب–وقران)

(3) فى معجم البلدان « ثلاثة مناقب »

أَلا أَيُّها الرَّكبُ المُخِبُّونَ هلْ لَكُمْ
بأَهْلِ العقيقِ والمناقبِ مِنْ عِلْمِ (١)

وقال عَوْفُ بن عبدِ اللهِ النصْرِىّ :

نهارًا وإدْلاجَ الظَّلام كأَنَّه
أَبومُدْلِجٍ حتَّى تَحُلُّوا المنَاقِبَا (٢)

وقال أَبو جُنْدَب الهُذَلىّ أَخو أَبى خِرَاش :

وحىٌّ بالمَناقبِ قد حَمَوْها
لَدَى قُرَّانَ حتَّى بَطْنِ ضِيمِ (٣)

فإذا عَرَفْتَ ذٰلك ، ظَهر أَنَّ قولَ المُصَنِّف فيما بعدُ : (و) المناقبُ : (اسْم طَرِيقِ الطّائفِ من مكَّةَ) المشرَّفة (حَرسَها اللهُ تعالَى) ، تَكرارٌ معَ ما قبلَهُ .

(وأَنْقَبَ) الرجلُ : (صارَ حاجِباً ، أَو) أَنْقبَ ،إذا صار (نَقِيباً) ، كذا فى اللسان وغيرِه .

(و) أَنْقَبَ (فُلانٌ) ، إذا نَقَبَ (بَعِيرُهُ). وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، قال لامرأَةٍ حاجَّة : «أَنْقَبْتِ ، وأَدْبَرْتِ » ، أَى : نَقِب بَعِيرُكَ ، ودَبِرَ. وقد تقدَّمَ ما يتعلَّقُ به .

[] ومِمَّا يُستدركُ عليه :

نَقْبُ العيْنِ : هو القَدْحُ ، بلسانِ الأَطِبّاءِ ، وهو مُعَالَجَةُ الماءِ الأَسودِ الّذى يَحْدُثُ فى العينِ . وأَصلُهُ من نَقْبِ البيْطَارِ حافر الدّابَّةِ ، لِيَخْرُجَ منه ما دَخَل فيه . قاله ابْنُ الأَثيرِ فى تفسيرِ حديثِ أَبى بكر ، رضِىَ الله عنه : «أَنَّه اشْتَكَى عيْنَهُ ، فكَرِه أَنْ يَنْقُبَها » .

وفى التَّهْذِيب : إِنَّ عليه نُقْبَةً ، أَى أَثراً . ونُقْبَةُ كُلِّ شَىءٍ : أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ .

وقال ابْنُ الأَعْرَابىّ : فُلانٌ ميمونُ النَّقِيبَةِ ، والنَّقِيمةِ : أَى اللَّونِ . ومنه سُمِّىَ نِقَابُ المَرْأَةِ ؛ لأَنَّهُ يَسْتُرُ لَونَها بلَونِ النِّقابِ .

ونَقْبُ ضاحِك : طَرِيقٌ يُصْعِدُ فى عارِضِ اليَمَامةِ ؛ وإِيّاهُ ، فيما أَرى ، عَنَى الرّاعِى :

(١) معجم البلدان (المناقب) – الموتلف المختلف : ١١٣
(٢) معجم البلدان(المناقب) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣ وتروى أيضا لأبى ذؤيب ، وفى مطبوع التاج « بطن خيم » والتصويب من الهذليين ومعجم البلدان

يُسَوِّقُهَا تِرْعِيَّةٌ ذو عبـــــاءَةٍ
بما بَيْنَ نَقْبٍ فالحَبِيسِ فأَفْرَعا[1]

ونَقْبُ عازِبٍ[2] : موضعٌ ، بينه وبين بيتِ المَقْدِسِ مسيرَةُ يوم للفارِس من جِهةِ البَرِّيَّةِ ، بينَهَا وبينَ التِّيهِ .

وجاءَ فى الحـــديث : «أَنَّ النَّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلم ، لَمّا أَتَى النَّقْبَ» قال الأَزْرقُ : هو الشِّعْبُ الـكبيرُ الّذى بينَ مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ عن يَسَارِ المُقْبِـلِ من عَرَفَةَ ، يُرِيد المُزْدَلِفَـةَ ممّا يَلِى نَمِرَةَ .

وقال ابْنُ إسحاقَ : وخرج النَّبِىّ ، صلّى الله عليه وسلَّم ، فى سنة اثنتينِ للهجرة ، فسلَكَ على نَقْبِ بَنى دِينارٍ ، من بنى النَّجَّار ، ثُمَّ على فَيْفَاءِ الخَبَارِ .

ونَقْب المُنَقَّى بَيْن مَكَّةَ والطَّائفِ ، فى شعر محمّدبْنِ عبدِ الله النُّمَيْرِىّ :

أَهاجَتْكَ الظَّعـائِنُ يَوْمَ بانُـــوا
بِذِى الزِىِّ الجَمِيلِ من الأَثـاثِ

(١) معجم البلدان : (نقب) وفى مطبوع التاج « فأفرغا » والتصـويب مـن المعجـم . وأفـرع : موضـع قرب اليمامة لبنى نُمير .

(٢) فى مطبوع التاج : « غارب » والتصويب من معجم البلدان (نقب) .

ظَعـائِنُ أُسْلِـكَتْ نَقْبَ المُنَقَّى
تُحَثُّ إذا ونَتْ أَىَّ احتِثـــاث[1]

ونَقْبُونُ : قريةٌ من قُرَى بُخَارَى ، كذا فى المُعْجَم .

ونيقب : موضعٌ ، عن العِمرانىّ

[ن ك ب] *

(نَكَب عَنْهُ) ، أَىعن الشَّىْءِ وعن الطَّرِيقِ ، (كَنَصَرَ وفَرِحَ) ، يَنْكُبُ ، [ويَنْكَبُ][2] (نَكْباً) بفتح فسكون . (و) نَكِبَ ، (نَكَباً) مُحَـــرَّكَةً ، (ونُكُوباً) بالضَّمّ ، مصدرُ يَنْكُبُ كيَنْصُرُ . ففى كلامه لَفٌّ ونَشْرٌ ، هكذا أَورده ابْنُ سيدَه وابْنُ منظور . فقولُ شيخنا : النَّكَبُ ، مُحرَّكَةً ، غريبٌ ، ولعلّه مصدرُ : نَكِبَ ، كفرِحَ ، على غرابتِهِ وفَقْده من أَكثرِ الدَّواوِينِ ممّا يُقْضَى [منه][2] العَجَبُ ، كما لا يخْفَى على متأَمل (: عَـــدَلَ ، كنَكَّبَ) تَنكيباً ، (وتَنَكَّبَ) . ومنه قولُ الأَعْرَابِىّ فى وصْف سحابةٍ : قـد نَكَّبَتْ ، وتَبَهَّرتْ ؛ أَى : عَدَلَتْ ؛ وأَنشد الفارسىُّ :

(١) معجم البلدان (نقب) وتجـريد الأغانى ٢ /٧٦٨ وفى مطبوع التاج «تحث إذا دنت» والتصويب مما سبق

(٢) زيادة منا

هُما إبِلانِ فيهِما ما عَلِمْتُمُ
فَعَنْ أَيِّها ما شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا [1]

عدّاه بعن ، لِأَنَّ فيه معنى : اعْدِلُوا وتَبَاعَدُوا ، و « ما » زائدةٌ .

قال الأَزْهرِيُّ : وسَمِعْتُ العَربَ تقولُ : نَكَبَ فلانٌ عن طريق الصَّوابِ ، [2] يَنْكُبُ ، نُكُوباً : إذا عَدلَ عنه . ونَكَّبَ عن الصَّواب كذلك ، (ونَكَّبَهُ ، تَنْكيباً : نَحَّاهُ) ، فهو إذاً (لازِمٌ) ، و (مُتَعَدٍّ) . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه [3] « نَكِّبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ » أَى : نَحِّه عنَّا . وَتَنَكَّبَ فُلانٌ عنَّا ، تَنَكُّباً : أَى مالَ عنا . وفى الصِّحاح : نَكَّبه ، تَنكيباً : عدلَ عنه ، واعْتَزلَه . وتَنَكَّبَهُ : تَجنَّبه .

(وطَرِيقٌ ينكُوبٌ : على غَيْرِ قَصْد) .

(ونَكَّبَهُ الطَّرِيقَ) ، يُنكِّبُ ، بِنَصْب الطَّرِيق ؛ (و) كذا (نَكَّبَ بِهِ عَنهُ) تَنكِيباً بمعنى (عَدلَ) . وفى حديث الزكاة : « نَكِّبْ [1] عن ذاتِ الدَّرِّ » .

وفى حديث آخَرَ قالَ لِوحْشِيٍّ : « تَنَكَّبْ عن وَجْهِى » ، أَى : تَنَحَّ ، أَو أَعْرِضْ عنِّى [2] .

(والنَّكْبُ) ، بالفتح : (الطَّرْحُ) ، والإِلْقاءُ .

(وبالتَّحرِيك) : هو المَيَلُ فى الشَّىْءِ ، وفى المُحْكَمِ : (شِبْهُ مَيَلٍ فى الشَّىْءِ) [3] ، وأَنشد :

عن الحَقِّ أَنْكَبُ

وفى الأَساس : ومن المجاز : وإِنَّهُ أَنكَبُ عن الحَقِّ [4] ، وناكِبٌ عنه : مائل .

(و) قال ابْنُ سِيدهْ : هو (ظَلَعٌ بالبَعِيرِ) من وَجَعٍ فى مَنْكبه ،(أَو دَاءٌ) يأْخُذُ البَعِيرَ (فى مَنَاكِبِهِ) . الأَوْلَى : يأْخذُ الإِبِلَ فى مَنَاكِبِها ، كما هى عبارةُ

(١) اللسان

(٢) بهامش اللسان « قوله : نكب فلان عن الصواب ..الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب : نكب الدليل عن صوبه ينكب » إلى آخر ماهنا .. ه » وبهذا يندفع التكرار فى العبارة بين قوله عن طريق الصواب ، ونكّب عن الصواب .

(٣) في التكملة : « قاله لِهُنَىّ مولاه » وهو في اللسان أيضا وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) فى مطبوع التاج : « نكبه » والتصويب من النهاية واللسان .

(٢) فى اللسان والنهاية : وأعرض .

(٣) في اللسان : وفي التهذيب : شبه ميَل في المَشْي .

(٤) عبارة الأساس : وإنه لأنكب عن الحق .

غيرِ واحدٍ من أئمّة اللُّغة ، (يَظْلعُ منه) وتَمْشِى مُنْحـــرِفَةً (:أو) النَّكَبُ : (لاَ يكُونُ إلاَّ فى الكَتِفِ) ، نقـــله الجَوْهَرِىُّ عن العَدَبَّس .

نَكِب البَعيرُ ، بالكَسْر ، يَنْكَـب ، نَكَباً ، وهو أَنْكَبُ ، قال رجـــلٌ من فَقْعس :

فَهَـلاَّ أعدُّونى لِمِثْلِى تَفاقَـــدُوا
إذِ الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأْسِ أَنكَبُ[1]

وفى اللســان : بَعِيرٌ أَنكَبُ : يَمْشِى مُتَنكِّباً . والأَنْكَبُ من الإبِلِ كأَنَّمَا يَمْشِى فى شِقٍّ ، وأنشد :

* أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فيـــهِ نَكَدْ *[2]

(والنَّكْبَاءُ) : كُلُّ (رِيحٍ) ، مُطَلَقٌ ، أومن الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ (انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بينَ رِيحَيْنِ) ، وهى تُهْلِكُ المَالَ ، وتَحْبِسُ القَطْرَ ، وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً . (أو) النَّكْبَاءُ الّتى لايُخْتَلَفُ فيها : هى[3] الّتى تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والشَّمَالِ) . والجِرْبِيـــاءُ : الّتى بين الجَنُوب والصَّبَا ، قاله أبو زيد . (أو نُكْبُ الرِّياحِ أَرْبعٌ) ، حكاه ثعلب عن ابن الأَعْرابِىّ : أَحَـــدُهَا(الأَزْيَبُ) ، سَمّاهُ الجوْهرىُّ ، وهى (نَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنُوبِ) مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَـــاسٌ للبَقْل ، وهى الّتى تَجِىءُ بينَ الرِّيحَيْنِ وجَزَمَ الطَّرابُلْسِىُّ فى الـكِفَاية ، والمُبَرِّدُ وابْنُ فارِس ، بأَنّ الأَزْيَبَ هو الجَنُوبُ لا نَكْبَاؤُهَا . وابْنُ سِيدَه ذَكَرَ القَوْلَيْنِ كماللمصنّف. (و)الثّانية : (الصّابِيَةُ ، وتُسَمّى النُّكَيْبَاءَ أيضاً) ، قال الجَوْهَرِىُّ وإنّما صَغَّرُوها ، وهم يُرِيدونَتكبيرَها ، لأَنّهم يَستبرِدُونها جِدًّا ، وهى (نَكْبَاءُ الصَّبَا والشَّمالِ) ، مِعْجاجٌ ، مِصْرَادٌ ، لا مَطَرَ فيها ، ولا خَيرَ عِنْـــدَها . (و) الثّالثـــة : (الجِرْبِيَـــاءُ) ، كـكِيمياءَ ، وهى (نَكْبَاءُ الشَّمالِ والدَّبُورِ) ، وهى قَرَّةٌ ، ورُبَّمَا كان فيهـــا مَطرٌ قليلٌ . وجَزَم ابنُ الأَجْدابِىّ[1] أَنّ الجِرْبِيَاءَ هى الشَّمَالُ ، وقد تَقدَّمَ . وقولُ شيخِنا : وزادَ فى الصِّحاح أَنَّهُ يُقَـــالُ لهٰذه الـكَبْاءِ قَرَّةٌ ، فيه تَأَمُّلٌ ، لأَن قَرَّة لَمْ

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ١/٥٣ : قيل : هو مرّة بن عدّاء الفقعسىّ والشاهد فى اللسان والصحاح

(٢) اللسان والرواية فيه : « ومافيه نكب »

(٣) فى المطبوع « فيها وهى .. » والمثبت من اللسان

(١) هو الطرابلسى نفسه الذى تقدم ذكره قريبا

يجعلْها اسْماً ، بل وَصَفهَا به ، كما وصَفَ ما بَعْدَهَا بقولِه : حَارَّة ،(وهى نَيِّحةُ الأَرْيَبِ) ، بفتح النّون وكسر التَّحْتيّة المشدّدة ، كسيِّدَة ، الّتى تُناوِحُهَا ، أى : تُقابِلُها ، يُقالُ : تَناوَحَ الشَّجَرُ إذا قابَلَ بعضُه بعضاً . قال شيخُنا : وزعَمَ الأَصمعىُّ أَنَّ النّائحةَ سُمِّيَتْ بهٰذا لأَنّها تُقابِلُ صاحِبَتَها ؛ وأَنشد المُبرِّدُ فى الكامل لِذى الرُّمَّة :

سَمِعْتُ النّاسَ يَنْتجِعُون غَيْثًا
فقُلْتُ لصيْدَحَ انْتَجِعِى بِلالَا (١)

تُنَاخِى عِنْدَ خَيْرِ فَتًى يمَانٍ
إذا النَّكْباءُ ناوَحَتِ الشَّمالَا

(و) الرّابِعةُ : (الهَيْفُ) ، بالفتح ، وهى (نَكبَاءُ الجَنُوبِ والدَّبُورِ) حارَّةٌ مِهْيافٌ ، (وهى نَيِّحَةُ النُّكَيْبَاء) ، مُصَغَّرًا ؛ لأَنَّ العَرَب تُنَاوِحُ بينَ هٰذه النُّكَبِ ، كما ناوَحُوا بينَ القُوَّمِ من الرِّياح . (وقَدْ نَكَبَتِ) الرِّيحُ ، تَنْكُبُ ، بالضَّمِّ ، (نُكُوباً) : مالَتْ عن مَهَابِّهَا . ودَبُورٌ نَكْبٌ : نَكْبَاءُ . وفى الصِّحاح : النَّكْبَاءُ : الرِّيحُ النّاكِبةُ الّتى تَنْكُبُ عن مَهَابِّ الرِّياحِ القُوَّمِ . والدَّبُورُ : رِيحٌ من رِياحِ القَيْظ لا تكونُ إلاّ فيه ، وهى مِهْيافٌ . والجَنُوبُ تَهُبُّ فى كلّ وَقتٍ . وقال ابْنُ كِنَاسَةَ(١) . مَخْرَجُ (٢) النَّكبَاءِ مابينَ مَطلع الذِّراعِ إلى القُطْب ، وهو مَطْلَعُ الكَواكبِ الشّامِيّة ، وجعَلَ مابَيْنَ القُطْب إلى مَسْقَط الذِّراعِ مَخْرَجَ الشَّمالِ ، وهو مَسْقَطُ كلِّ نَجْمٍ طَلَعَ

(١) الديوان : ٤٤٢ ، اللسان (صدح)، الجمهرة : ٢/١٢٣ وفى بعض الروايات : « الناس » بالضم على أنه مبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره مفعول : سمعت ولم يرتضِ الحريرى في درة الغوّاص رواية النصب ، وخطّأها فقال : وينصبون « الناسَ » في قول ذى الرمة: سمعت الناس ... ، ولا يجوز ذلك، لأنه يجعل الانتجاع — وهو التردد في طلب العشب والماء — مما يسمع ، وليس كذلك، وإنما الصواب الرفع ، وجعل الجملة محكية ، وذلك كما قال الألوسى في شرحه : إما بقول مقدر على مذهب من اشترط في الحكاية القولَ ، أو بسمعت على خلافه ، ويكون ذو الرمة قد سمع أقواما يقولون: الناسُ ينتجعون غيثًا، فحكى ما سمع على وجهه . قال الألوسى : وردّ ما ذكر بأنه سُمع فيه النصب أيضا كما حكاه الرضىّ وشارح أبيات الإيضاح الخ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن كباسة » والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان : « تخرج »

من مَخْرَجِ النَّكْباءِ ، من اليَمانِيَةِ واليَمانِيَةُ[1] لايَنزِلُ فيها شمسٌ ولاقَمرٌ ، إنّمَا يُهْتَدَى بها فى البَرّ والبَحر ، فهى شآمِيَةٌ قال شَمِرٌ : لكلّ رِيحٍ من الرِّياحِ الأَرْبعِ نَكْباءُ ، تُنْسبُ إليها . فالنَّكْباءُ الّتى تُنْسبُ إلى الصَّبَا هى الّتى بَينَها وبينَ الشَّمالِ ، وهى تُشْبِهُها فى اللِّين ، ولها أَحياناً عُرَامٌ ، وهو قليل ، إنّما يكونُ فى الدّهْرِ مَرَّةً ؛ والنَّكْباءُ الّتى تنسبُ إلى الشَّمَال هى الّتى بينها وبينَ الدبُور ، وهى تُشْبِهُهَا فى البَرْد ،ويُقَالُ لهٰذه الشمال : الشَّامِيَّةُ[2] كُلُّ واحدة منها عند العرب شامِيَّةٌ ، والنَّكْباءُ الّتى تُنْسَبُ إلى الدَّبُور ، هى الّتى بينَها وبينَ الجَنُوب، تجىءُ من مغيبِ سُهَيْلٍ ، وهى شِبْهُ[3] الدَّبُورَ فى شِدَّتِها وعجَاجِها ؛ والنَّكْباءُ التى تُنْسَبُ إلى الجَنُوب ، هى الّتى بينَهَا وبينَ الصَّبَا ، وهى أَشْبَهُ الرِّيَاحِ بها فى رِقَّتِها وفى لِينِها فى الشِّتاءِ . كذا فى لسان العرب .

(١) فى مطبوع التاج : البانانية فى الموضعين ، والتصويب من اللسان .
(٢) الشامية والشآمية واحد
(٣) فى اللسان : تشبه .

(و) مَنْكِبَا كُلِّ شَيْءٍ . مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِفِ ، وحَبْلُ العاتِقِ من الإنسانِ والطّائرِ وكُلِّ شَيْءٍ . وقال ابْنُ سِيدَهْ : (المَنْكِبُ) من الإنسان، وغيرِه (مُجْتَمَعُ) رَأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ ، (مُذَكَّرٌ) لاغير ، حَكَى ذٰلك اللِّحْيَانِى . قال سِيبويْهِ : هو اسْمٌ للعُضْوِ ، ليس على المصدرِ ولا المكانِ؛ لأَنَّ فعْلَهُ نَكَبَ يَنكُبُ ، يَعنِى : أَنَّهُ لو كان عليه ،لَقِيلَ مَنْكَبٌ . قالَ : ولا يُحْمَلُ على باب مَطْلَع ، لأَنه نادرٌ ، أَعنِى باب مطلَع . ورجلٌ شَدِيد المنَاكِبِ ، قال اللِّحْيَانِىُّ : هو من الوَاحِدِ الّذى يُفَرق فيُجْعَل جَميعاً . قال : والعربُ تفعَلُ ذٰلك كثيرًا ، وقياسُ قول سِيبويْه أَنْيكونوا ذَهَبوا فى ذٰلك إلى تَعظيمِ العُضْو، كأَنّهم جَعَلُوا كلَّ طائفة منه مَنْكِباً .

(و) من المَجَاز : سِرْنا فى مَنْكِبٍ من الأَرْضِ والجَبلِ ، المَنْكِبُ : (ناحيَةُ كُلِّ شَيْءٍ) ، وجمعُهُ المَنَاكِبُ ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم الآيةَ ، كما سيأْتى .

(و) من المَجَاز : المَنْكِبُ : (عَرِيفُ القَوْمِ ، أَو عَوْنُهُمْ) . وقال اللَّيْثُ :

مَنْكِبُ القومِ : رأْسُ العُرفاءِ ، على كذا وكَذَا عرِيفاً مَنْكِبٌ . وفى حديثِ النَّخَعِيّ : « كان يَتَوسَّطُ العُرَفَاءَ والمَنَاكِب » وعن ابْنِ الأَثِيرِ : المَنَاكِبُ : قَومٌ دُون العُرفاءِ .

(وقد نَكَبَ) على قومِه ، يَنْكُب بالضَّمّ ، (نكابَةً بالكسر ، ونُكوباً) بالضَّمّ ، الأَخيرةُ عن اللِّحْيَانِىّ : إذا كان مَنْكِباً لهم يَعتمِدون عليه . وفى المحكم : عَرف عليهم .

والنِّكابَةُ : كالعِرَافة والنِّقَابة . (و) من المَجَاز : راشَ سَهْمَهُ بمَناكِبَ (المَنَاكِبُ فى الرِّيشِ) من جَناحِ نَسْرٍ أو عُقابٍ :(بَعْدَ القَوادِمِ) وهى أَقوَى الرِّيشِ وأَجودُه .

وفى اللِّسَان : المَنْكِبُ ، فى جَنَاحِ الطَّائرِ عشْرُونَ رِيشَةً : أَوَّلُهَا القوَادِمُ ، ثم المَنَاكِبُ ، ثُمَّ الخَوَافِى ، ثمّ الأَبَاهِرُ ثُمَّ الكُلَى ، (بِلا واحِد) .

قال ابْنُ سِيدَه : ولا أَعْرِفُ للمَنَاكِبِ [من الرِّيشِ] (١) واحِدًا ، غَير أَنَّ قِياسه أَن يكونَ مَنْكِباً .

(ونَكَبَ الإِنَاءَ) ، يَنْكُبُهُ ، نَكْباً : (هَرَاقَ ما فِيهِ) ، ولا يكونُ إلاّ من شَىْءٍ غيرِ سَيّالٍ ، كالتُّراب ونحوِهِ .

(و) نَكَبَ (الكِنَانَةَ) ، يَنْكُبُها ، نَكْباً : (نَثَرَ ما فيها) . وقيلَ : إذا كَبَّها ليُخْرِجَ ما فيها من السِّهَام . وفى حديثِ سَعْدٍ ، قال يومَ الشُّورَى : «إنِّى نَكَبْتُ قَرَنِى ، فأَخَذْتُ سَهْمِى الفَالِجَ» ، أَى : كَبَبْتُ كِنانَتِى . وفى حديث الحَجّاج : « إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ ، فعَجَمَ عِيدانَها » .

(و) نَكَبَتِ (الحِجَارَةُ رِجْلَهُ) ، نَكْباً : (لَثَمَتْهُ) (١) ، زاد فى نسخة من الصِّحاح : وخَدَشَتْهُ ، (أو) نَكَبَتْهَا الحِجَارَةُ (أَصابتْها) .

والنَّكْبُ : أَنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْرًا ، أَو حافِرًا ، أَو منْسِماً ، (فهو مَنْكُوبٌ . ونَكِبٌ) . الأَخِير كفَرِحٍ ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُهُ : نَكِيبٌ (٢) على فَعِيلٍ ؛ قال لَبِيدٌ :

(١) زيادة من اللسان

(١) فى القاموس « لثمتها »
(٢) وهو ما جاء فى اللسان .

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبِ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّْ (١)

ويُقال : ليس دُونَ هٰذا الأَمرِ نَكْبَةٌ ولا ذُبَّاحٌ . قال ابْنُ سيدَهْ : حكاه ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، ثم فسَّرَه فقال : النَّكْبَةُ : أَنْ يَنْكُبَهُ الحَجَرُ ؛ والذُّبَّاحُ : شَقٌّ فى باطِنِ القَدَم . وفى حديث قُدُومِ المُسْتَضْعَفِينَ بمَكَّةَ : « فجاؤُوا يَسُوقُ بِهِم الوَلِيدُ بْنُ الوَلِيد ، وسار ثلاثاً على قَدَمَيْهِ . وقد نَكَبَتْهُ الحَرَّةُ » ، أى : نالَتْهُ حِجارتُها ، وأصابَتْهُ . ومنه النَّكْبَةُ ، وهو ما يُصِيبُ الإنسانَ من الحوادثِ . وفى الحديث : « أَنَّه نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ » ، أى : نالَتْهَا الحِجَارَةُ .

(و) نَكَبَ (بِهِ) على الأَرْضِ : (طَرَحَهُ) ، وأَلْقاه .

(ويَنْكُوبُ : ع ، أو ماءٌ) ، والأَخِيرُ عن كُرَاع .

(والنُّكْبَةُ ، بالضَّمّ : الصُّبْرَةُ) .

(وبالفتح : المُصِيبَةُ) من مصائبِ الدَّهْرِ ، وإحدَى نَكَبَاتِه ، (كالنَّكْبِ) ؛ وهو مَجاز ، وقد تَقدَّم أَنَّه من : نَكَبَتْهُ الحِجَارَةُ : لَثَمَتْهُ ، قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيح :

يَشَمَّمْنَه لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَه
إذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ (١)

و (ج : نُكُوبٌ) ، بالضَّمّ .

(ونَكَبَهُ الدَّهْرُ) ، يَنْكُبُهُ ، (نَكْباً ، ونَكَباً ، بَلَغَ منهُ ، أَو أَصابَهُ بِنَكْبَة) ويقالُ : نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ ، فأَصابَتْهُ نَكْبَةٌ ، ونَكَباتٌ ، ونُكُوبٌ ونُكِب فُلانٌ ، فهو مَنكوبٌ .

(و) الأَنْكَبُ : (من لاقَوْسَ معَهُ) ، ومثلُهُ فى الصِّحاح .

(وانْتَكَبَ) الرَّجُلُ (كِنَانَتَهُ ، أَو قَوْسَه : أَلْقَاهُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : أَلْقَاها (على مَنْكِبِه ، كَتَنَكَّبَهُ) . وفى الحديث : « كانَ إذا خَطَبَ بالمُصَلَّى ، تَنَكَّبَ على قَوْسٍ أَو عَصاً » ، أى : اتَّكَأَ عليها ؛ وأَصله من تَنَكُّبِ القَوسَ ، وانتكَبها : إذا عَلَّقَها فى مَنْكِبِه .

(١) ديوانه ١٧٥ اللسان – الصحاح وفى مطبوع التاج « الأطل » والتصويب مما سبق .

(١) الديوان : ٦٦ واللسان ومادة (شمم) هذا و« يشممنه » : في اللسان (نكب) « تشممنه » وما هنا موافق لما ورد فى (شمم) وفى مطبوع التاج « إذا سقنه » والتصويب مما سبق

(والمُتَنَكِّبُ الخُزَاعىُّ والسُّلَمِىُّ : شاعِرَانِ) . فالخُزاعِىّ[1] اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ جابر ، لُقِّبَ بقوله :

تَنَكَّبْتُ للحَرْبِ العضُوضِ الَّتى أَرَى
أَلاَ مَنْ يُحَارِبْ قَوْمَهُ يَتَنَكَّبِ[2]

والسُّلَمِىُّ[3] : يقالُ لهُ البَجلِىُّ أيضاً نقله الصّاغَانىّ[4] .

(والنَّكِيبُ : دائِرَةُ الحافِرِ)والخُفّ ، هٰكذا فى الصّحاح ، لٰكِنَّه ضبطه « دابِرَةُ » بالمُوَحَّدَة . وفى هامشه بخَطِّ ابْن القَطّاع : دائرة بالتَّحْتِيّة ، كماهو فى نُسخ القاموس ، وأَنشد الجوهرىُّ قولَ لبِيدِ الّذِى تقدَّم فى النَّكِيب :

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا هَجَّرَتْ[5]

إلى آخِره .

(١) المؤتلف والمختلف : ٢٧٤ – معجم الشعراء : ٥٦ والتكملة
(٢) المرجعان السابقان وفى معجم الشعراء /٥٧ : وقال الهيثم بن عدى ولقيط : سمّى بذلك لقوله :
فإن يخرجوا في الحرب أفرح بخرجهم
وإن ينكبوا يوما من الدهر أنكب
(٣) المؤتلف والمختلف ٢٧٤ – معجم الشعراء : ٤٤٠ – التكملة
(٤) التكملة
(٥) تقدم مع عجزه فى المادة

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قولُهم : إنَّهُ لَمِنْكَابٌ عن الحَقِّ .

وقامَةٌ نَكْباءُ : مائِلَةٌ . وقِيَمٌ نُكْبٌ ، والقامَةُ : البَكَرَةُ .

والأَنْكَبُ : المُتَطَاوِلُ الجائرُ .

ومَناكِبُ الأَرْض : جِبالُها ، وقيلَ : طُرُقُها ، وقيلَ : جَوانِبُها . وفى التّنزيل العزيز : ﴿ فَامْشُوا فى مَنَاكِبِها ﴾[1] قال الفَرّاءُ : يُرِيدُ فى جَوانِبِها ، وقال الزَّجّاجُ معناهُ : فى جِبالِها ، وقيل : فى طُرُقِها . قال الأَزهرىُّ : وأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ ، واللهُ أعلم ، تفسيرُ مَنْ قالَ : فى جِبالِهَا ، [لأَنّ قوله : ﴿هو الّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً﴾ معناه سَهَّلَ لَكُم السُّلوكَ فيها ، فأَمكَنَكم السُّلوكُ فى جبالها][2] فهو[3] أَبلغُ فى التَّذلِيل .

وفى الصِّحاح : المَنْكِبُ من الأَرض : المَوضِعُ المُرتفِعُ .

وفى المَثَل : الدَّهْرُ أَنكبُ لايُلِبُّ ، أَى كثيرُ النَّكَبَات ، أَى : كثيرُ العُدُول

(١) سورة الملك : ١٥
(٢) زيادة من اللسان وبها يتضح قصد الأزهرى
(٣) فى مطبوع التاج « وهو » والمثبت من اللسان ومنه أخذ

عن الاستقامة . ويُرْوى : أَنْكَثُ ، بالمُثَلَّثَة .

ومن المجاز : هَزُّوا [له] مَنَاكِبهم ، أى : فرِحُوا [به] .

ونَكِبَ فُلانٌ ، يَنْكَبُ ، نَكَباً ، أى : اشْتَكَى مَنْكِبَه . وفى حديثِ ابْنِ عُمَرَ : « وخِيارُكُم أَلْيَنُكُم مَنَاكِبَ فى الصَّلاة » أَرادَ لزومَ السَّكِينَة فيها . وقيلَ : أَراد التَّمكينَ لِمَنْ يَدخُلُ فى صَفِّ الصَّلاةِ .

ونَكْبُونُ : من قُرَى بُخَارَى ، وتَقدَّم فى نقب .

[ن ل ب]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : نِيلاَبُ ، بالكَسْر ، اسمٌ لمدينة جُنْدَيْسَابُورَ . كذا فى المُعْجَم

[ن و ب] *

(النَّوْبُ : نُزُولُ الأَمْرِ ، كالنَّوْبَةِ) ، بزيادة الهاءِ . نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوْبَةً .

(و) النَّوْبُ : اسْمٌ لـ (جَمْعِ نائِب) ، مثل : زائِرٍ وزَوْرٍ ، وبه صرَّحَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض . وقيلَ : هو جَمعٌ .

(و) النَّوْبُ : (ماكان مِنْكَ مَسيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَة) ، والقَرَبُ : ما كانَ مَسيرَةَ ليلة ، وأَصلُهُ فى الوِرْد . قال لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها
لَمْ تُمْسِ مِنِّى نَوْباً ولاَ قَرَبَا (1)

وقيلَ : ما كان على ثلاثة أَيّام ، وقيلَ : ما كَان على فَرْسَخَيْنِ ، أَو ثلاثة .

(و) النَّوْبُ (:القُوَّةُ) ، يُقَالُ أَصبحْتَ لا نَوْبَةَ لك ، أَى : لا قُوَّةَ لك ، وكذلك : تركْتُهُ لا نَوْبَ له : أَى لا قُوَّةَ له .

(و) النَّوْبُ : (القُرْبُ) خلافُ البُعْد ، نقلَه الجوهرىّ عن ابن السِّكِّيت وأَنشد لأَبِى ذُؤَيْب :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ من غَيْرِ نَوْبٍ
كما يَهْتَاجُ مَوْشِىٌّ قَشِيبُ (2)

أَراد بالمَوْشِىِّ : الزَّمّارَةَ من القَصَبِ

(1) ديوانه ٢٥ – اللسان – الصحاح وما هنا موافق لرواية الصحاح ، وفى اللسان والمخصص ٩٦/٧
لم تُمس نَوْباً منّى ولا قَرَبا
والوزن مستقيم بكل من الروايتين . وضبط الديوان « ولا قُرُبا »

(2) شرح أشعار الهذليين : ١٠٥ – اللسان – الجمهرة ٣٣١/١ – المقاييس : ٣٦٧/٥ وفى اللسان : نقيب . وفي هامشه « وفى نسخة : ثقيب » وانظر (نقب)

المُثَقَّب . وعن ابْن الأَعْرَابِيِّ : النَّوْبُ : القَرَبُ[1] ، يَنُوبُها : يَعْهَدُ إليها ، يَنالُها . قال: والقَربُ والنَّوْبُ واحدٌ . قال أَبو عَمْرو : القَرَبُ أَنْ يأْتِيَهَا فى ثلاثةِ أَيّام مَرَّةً .

(و) النُّوبُ ، والنُّوبَةُ (بالضَّمِّ :جِيلٌ من السُّودانِ) ، الواحِدُ نُوبِىٌّ .

(و) النُّوبُ (:النَّحْلُ) أَى : ذُبابُ العَسل . قال الأَصمعىُّ : هومن النُّوبَةِ الّتى تَنُوب النّاسَ لِوَقْت مَعْرُوف ؛ قال أَبو ذُؤَيْب :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَوامِلِ[2]

وقال أَبو عُبَيْد - وفى نُسخ من الصِّحاح :أَبو عُبَيْدة - : سُمِّيَتْ نُوباً ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إلى السَّوَاد ، فمَنْ جعلَها مُشَبَّهَةً بالنُّوبَةِ ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إلى السَّواد ، فلا واحِدَ لها . ومَنْ سَمّاها بذٰلك لِأَنَّها ترْعَى ثُمَّ تَنُوبُ ، فيكونُ (واحدُهُ[1] نائِبٌ) ، مثل غائط وغُوطٍ ، وفارِه وفُرْه ، شَبَّهَ ذٰلك بنَوْبَةِ النّاسِ ، والرُّجُوعِ لِوَقْتٍ ، مرَّةً بعدَ مَرَّة . وقال ابْنُ منظور : النُّوبُ : جمعُ نائِبٍ من النَّحْل ، [لأَنّها][2] تَعودُ إلى خَلِيَّتِها . وقيل : الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوباً ، لسَوادِهَا ، شُبِّهَتْ بالنُّوبَة ، وهم جِنْسٌ من السُّودان.

(و) نُوبُ : (ة بصَنْعاءِ اليَمَن)من قُرَى مِخْلافِ صُدَاءَ[3] ، كذا فى المُعْجَم .

(والنَّوْبَةُ) ، بالفتح :(الفُرْصَةُ ، والدَّوْلَةُ) ، والجمع : نُوَبٌ ، نادِرٌ .

(و)النَّوْبَةُ :(الجَمَاعةُ من النّاسِ) .

(و) فى الصِّحاح : النَّوْبَةُ (واحدَةُ النُّوَبِ) ، بضمٍّ ففتْحٍ ،(تقول :جاءَتْ نَوْبَتُكَ ، ونِيابَتُكَ) ، بكسر النّون فى الأَخير . وهم يَتَناوَبُونَ النَّوْبَةَ فيما بينهم ، فى الماءِ وغيرِه . انتهى. فالمُراد

(١) فى مطبوع التاج « القريب » والتصويب من اللسان وهذه العبارة مضطربة ، ويظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره ، وقد نبه عليه أيضا مصحح اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ اللسان، الصحاح، الأساس « حالفها » وفى شرح أشعار الهذليين الروايتان وبهامش مطبوع التاج « قوله : لم يرج، أى: لم يخف . وقوله : وخالفها ، الذى فى الصحاح « وحالفها » بالحاء المهملة . وكتب بهامش نسخة الشارح ، بجانب وخالفها : بالمهملة والمعجمة ، وقد ذكر فى اللسان الروايتين ، ووجهها » .

(١) فى اللسان : واحدها .

(٢) تكملة من اللسان

(٣) فى مطبوع التاج « صدا » والتصويب من معجم البلدان

بالنَّوْبَة والنِّيَابَةِ هنا : الوُرودُ على الماءِ وغيرِه ، المرَّةَ بعـدَ الأُولى ، لا كما فسَّره شيخُنا بالدَّوْلَة والمَرَّةِ المتَداوَلةِ.

(و) النُّـوبَةُ ، على ما قالَه الذَّهَبيُّ ، (بالضَّمِّ : بلادٌ واسِعَةٌ للسُّـودانِ ، بجَنُوبِ الصَّعيد) . وتقـدَّم عن الجَوْهَرِيّ : أَنّ النُّوبَ والنُّوبَةَ جِيـلٌ من السُّودانِ ، والمصنِّف هنـا فَـرَقَ بينَهما ، فجعل النُّوبَ جِيـلاً ، والنُّوبَةَ بِلادًا ، لسرٍّ خَفِيّ ، يَظهَرُ بالتَّأَمُّل . ولَمَّا غَفَلَ عن ذٰلك شيخُنا ، نسبه إلى القُصور ، والله حليم غَفُور . وفى المُعْجَم : وقـد مَدَحهم النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسـلَّمَ بقوله : « من لَمْ يَكُنْ له أَخٌ ، فَلْيَتَّخِذْ له أَخاً من النُّـوبَةِ » ، وقال : « خَيْرُ سَبْيِكُمُ النُّوبَةُ » وهم نَصارَى يَعاقِبَةٌ ، لايَطَؤُونَ النِّسَاءَ فى المَحيض ، ويَغتسِلونَ من الجَنَابة ، ويَخْتَتِنُون[1] .

ومَدينةُ النُّوبةِ اسْمُها : دُنْقُلَةُ[2] ، وهى منزلُ الملكِ على ساحلِ النِّيلِ ، وبلدُهم أَشبَهُ شيءٍ باليَمنِ .

(1) فى المطبوع : « ويختنون » والتصويب من المعجم .
(2) في المعجم : دمقلة وسماها أيضا دُنْقُلة . وقال هى دمقلة وبخط السكرى دُنْكُلَة.

(مِنْها) ، على مايُقالُ ، سـيِّدُنا (بِلالُ) بْنُ رَبَاحٍ (الحَبَشِيُّ) القُرَشِيّ التَّيْمِيُّ أَبو عبدِ الله ، ويقالُ : أبوعبدِ الرحْمٰن ، ويقال : أبوعبْد الكَريم ، ويقال أَبو عَمْرو[1] المُؤَذِّن ، مولَى أَبِى بَكْرٍ ، رضى الله عنهما . وأُمُّه حَمَامةُ : كانت مَوْلاةً لبعض بنى جُمَـحَ ، قَديمُ الإسلام والهِجْرَة ، شَهِدَ المَشاهِدَ كُلَّها . وكان شديدَ الأُدْمَة ، نَحيفاً ، طُوالاً ، أَشْعرَ . قال ابْنُ إسحاقَ : لاعَقِبَ له . وقال البُخَارِيُّ : هو أَخو خالدٍ وعَفْرَةَ ، مات فى طاعُونِ عَمْواس ، سنة سَبْـعَ عَشْرَةَ ، أَو ثَمَـانَ عَشْرَةَ[2] . وقال أَبو زُرْعَة : قَبْرُهُ بدِمَشْقَ . ويقال بدَارَيّا وقيل : إنّه مات بحَلَب . وقيـل : إن الّذى مات بحلَبَ هو أَخـوه خالدٌ .

(ونُوبَةُ) ، بلا لام (: صَحابِيَّـةٌ) « خرجَ رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلَّمَ ،

(1) فى الاستيعاب ١/٥٩ « أبوعمر » وكذلك فى تاريخ الإسلام للذهبى ٢/٣١
(2) فى الاستيعاب : مات بدمشق سنة عشرين وقيل : سنة إحدى وعشرين ورجح الذهبى سنة عشرين .

فى مَرَضِه بينَ بَرِيرَةَ ونُوبَةَ » قال الحافظُ تقىُّ الدِّين : وإسْنَادُهُ جَلِىٌّ .

(و) أبو نَصْرٍ (عبدُ الصَّمدِ بْنُ أحمد) بنِ محمّدِ بنِ (النُّوبِىِّ)، عن ابْنِ كُلَيْبٍ، مات كَهْلاً سنة ٦٢٥، (وهِبَةُ الله بْنُ أحمدَ)، وفى نسخة: محمّد (بْنِ نُوبَا النُّوبِىُّ: محدِّثانِ).

ومنهم: أبو رَجَاءٍ يَزِيدُ بْنُ أبى حَبِيبٍ المِصْرىُّ، عن الحارث بْن جزْءٍ الزُّبَيدِىِّ، وأبى الخَيْر النُّوبِىِّ[1]، وعنه اللَّيْثُ وحَيْوةُ بْنُ شُرَيْح. وقال: الرَّشاطىّ: أبو حبيب اسْمُه سُوَيْدٌ[2]، وهو مولَى شَرِيكِ بْنِ الطُّفَيْل العَامِرىِّ[3] نُوبِىٌّ من سَبْىِ دُنْقُلَةَ. وقال ابْنُ الأَثير ومنهم أبو مَطورٍ سَلاَّمٌ النُّوبِىُّ، ويُقَالُ: أبو سَلاَّم مَطور، وأبو الفَيْض ذوالنُّونِ المِصْرىُّ النُّوبِىُّ.

(وناب) الشَّىْءُ (عَنْهُ)، أى: عن الشَّىْءِ، (نَوْباً، ومَنَاباً)، وفى الصِّحاح اقتصر على الأَخير (: قَامَ مَقَامَهُ). وفى المِصْباح: نابَ الوَكِيلُ عنه فى كذا ينُوبُ، نِيَابَةً، فهو نائبٌ، وزيدٌ مَنُوبٌ عنه[1]. وجمعُ النّائب، نُوَّابٌ، ككافِر وكُفّار. قال شيخُنا: والّذى صرَّحَ به الأَقدمُونَ أنّ نِيابَةً مصدرُ نابَ، لم يَرِدْ فى كلام العرب. قال ثعلب فى أَمالِيه: نابَ نَوْباً، ولايقال نِيَابَةً ونَقَلَه ابْنُ هِشام فى تذْكِرته واستَغربَه، وهو حَقِيقٌ بالاستغراب. قلتُ: وفى لسان العرب، وغيرِه: ونَابَ عنِّى فى هٰذا الأَمْر نِيَابَةً: إذا قامَ مَقامَكَ.

(وأَنَبْتُهُ) أنا (عَنْهُ)، واسْتَنَبْتُهُ.

(ونابَ) زيدٌ (إلى الله) تَعالَى: أَقبَلَ، و(تابَ)، ورجَعَ إلى الطّاعَة، (كأَنَابَ) إليه إنابَةً، فهو مُنِيبٌ، واقتصر الجوهرىُّ على الرُّباعىّ. وقيلَ: نابَ: لَزِمَ الطّاعَةَ، وأَنابَ: تابَ ورجعَ، وفى حديث الدُّعاء «وإليكَ أُنِيبُ» الإِنابَةُ: الرُّجُوعُ إلى الله بالتَّوْبة، وفى التَّنْزِيل

(١) فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٠ اليزنى
(٢) فى خلاصة تذهيب الكمال (سويد): سويد بن قيس التجيبى المصرى عن عبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب
(٣) فى الخلاصة (يزيد): ٣٧٠ الطفيل الأزدى.

(١) عبارة المصباح: فهو نائب والأمر منوب فيه وزيد منوب عنه.

العَزيز ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ [1] أَى : راجعينَ إلى ما أَمرَ به ، غيرَ خارِجينَ عن شَيْءٍ من أَمره . وفى الـكَشّاف [2] : حقيقةُ أَنَابَ : دخَلَ فى نَوْبَة الخَيْـلِ [3] ، ومثلُهُ فى بحرِ أَبِى حَيّان . وقال غَيْره : أَنابَ : رجَعَ مَرَّةً بعـدَ أُخْرَى ، ومنه النَّوْبَةُ ، لِتَكْرَارِهَا .

(ونَاوَبَهُ) ، مُنَاوَبَةً : (عَاقَبَه) معاقَبَةً :

(والمَنَـابُ : الطَّرِيقُ إلى المَاءِ) ؛ لِأَنَّ النّاسَ يَنتابون الماءَ عليها .

وفى الأَساس : «إليه مَنَـابِ» : أَى مَرْجِعى .

(والمُنِيبُ) ، بالضَّمّ : (المَطَـرُ الجَـوْدُ ، والحَسَنُ من الرَّبِيـعِ) . والّذى نُقِـلَ عن النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ما نصُّه : يُقَالُ للمَطَرِ الجَوْد : مُنِيبٌ ؛ وأَصابَنَا [4] رَبِيـعٌ صِـدْقٌ : مُنِيبٌ حَسَنٌ ، وهو دُون الجَوْدِ . ونِعْمَ المَطَرُ هٰـذا إنْ كان له تابِعَةٌ ، أَى : مَطْرَةٌ تَتبَعُهُ . ففى كلام المصنِّف محلٌّ تَأَمُّل .

(و) مُنِيبٌ : (اسمٌ ، وماءٌ لِضَبَّةَ) بنَجْدٍ فى شرقّ الحَزِيز [1] لِغَنِيٍّ ، كذا فى المعجم ومختصره ، وأَنشدأَبوسَهْم الهُذَلِىّ :

كَوِرْدِ قَطًا إلى نَمَلَى مُنِيـبِ [2]

(وَتناوَبُوا على المـاءِ) هٰـكذا فى النُّسَخ بإثباتِ : على ، وتخصيصه بالماءِ ، وفى الصِّحاح : وهم يتناوبُون النَّوْبَةَ ، فيما بينَهُم ، فى الماءِ وغيره . وعبارَة اللّسَان : تَنَاوَبَ القَوْمُ الماءَ (: تَقَاسَمُوهُ عَلَى) المَقْلَةِ ، وهى (حَصَاة القَسْم) .

وفى التَّهْـذِيب : وتَنَاوَبْنَا الخَطْبَ والأَمْرَ نتَناوَبُهُ : إذا قُمْنَا بـه نَوْبَـةً بعدَ نَوْبَةٍ . وعن ابْنِ شُـمَيْل : يُقالُ للقَوْم فى السَّفَر : يَتناوَبُون ويَتنَازَلُون ويَتَطاعمون ، أَى : يأْكُلُونَ عندَ هٰـذا نُزْلَةً ، وعندَ هٰذا نُزْلَةً . وكذٰلك النَّوْبَةُ

(1) سورة الروم : ٣١ ، ٣٣ .
(2) فى تفسير سورة الرعد : عند قوله تعالى (يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ ويَهْدِى إليه مَنْ أَنَابَ) .
(3) فى الكشاف « الخير » ولعلها تحريف .
(4) فى الأصل : « وأصابتنا » والتصويب من اللسان والتكملة . وبها مش مطبوع التاج : « قوله : أصابتنا كذا بخطه ، والذى فى التكملة أصابنا »

(1) فى المطبوع : «الخنزير» والتصويب من المعجم(منيب)
(2) معجم البلدان (نمل) : وفى الأصل : لورد والتصويب من المعجم . وصدر هذا البيت كما رواه المعجم :
تَلطّ بنا وهنّ مَعـًا وشتّى

والتَّنَاوُبُ ، على كُلِّ واحِدٍ منهم نَوْبَةٌ يَنُوبُهَا : أَى طعامُ يَوْم .

(وَبَيْتُ نُوبَى ، كطُوبَى : د ، من فَلَسْطِينَ)[1] ، نقله الصّاغَانىُّ .

(وخَيْرٌ نائبٌ : كَثِيرٌ) عَوّادٌ . من الأَساس .

(ونَابَ : لَزِمَ الطّاعَةَ) .

وأَنَاب : تابَ ورَجَعَ ، وقد تقدَّمَ .

ونُبْتُه نَوْباً ، وانْتَبْتُهُ : أَتيتُهُ على نَوْبٍ .

(وانْتابَهُم انْتِياباً) : إذا قَصدَهم ، و(أَتَاهُم مَرَّةً بعدَ أُخْرَى) ، وهو افتعالٌ من النَّوْبَة ؛ ومنه قولُ أَبى سَهْمٍ أُسامَةَ الهُذَلىِّ[2] :

أَقَبَّ طَرِيدٍ بِنُزْهِ الفَلاَ
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلاّ انْتِيَابَا

وفى الصِّحاح : ويُرْوَى : ائْتِيابا ، وهو افتعالٌ ، من : آبَ يَؤُوبُ : إذاأَتى ليلاً . قال ابْنُ بَرِّىّ : هو يَصفُ حمارَ وَحْش . والأَقَبُّ : الضّامِرُ البطْنِ ، ونُزْهُ الفَلاَةِ : ما تباعَدَ منها عنِ الماءِ والأَرياف.

(وسَمَّوْا) نائباً ، و(مُنْتاباً) بالضَّمّ ، وهو المنعاد المُراوِح .

وفى الرَّوْض : المُنْتَابُ : الزّائرُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لفظُ النّوائِب ، جمعُ نائبةٍ ، وهى ما يَنوبُ الإنسانَ ، أَى : يَنْزِلُ به من المُهِمّات والحوادث : ونابَتْهُمْ نَوائِبُ الدَّهْر . وفى حديث خَيْبَرَ : « قَسَمها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لنَوائِبِه وحاجاته ، ونِصْفاً بينَ المُسْلمينَ » . وفى الصَّحِيحَيْنِ : « وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ » . والنّائبةُ : النّازِلة ، وهى النَّوائب ، والنُّوَبُ : الأَخِيرَةُ نادرة . قال ابْنُ جِنِّى : مَجِىءُ فَعْلَة على فُعَلٍ ، يُرِيكَ كأَنَّهَا إنّما جاءت عندَهم من فُعْلَة ، فكأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ ، لأَنَّ الواوَ مِمّا سبيلُه أَن يأْتِىَ تابِعاً للضَّمَّة . قال :

(١) هكذا ضبط هنا فى القاموس المطبوع ، وقال فى (فلسط) « فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِينُ ، وقد تفتح فاؤها : كورة بالشام ، وبلدة بالعراق . تقول فى حال الرفع بالواو ، وفى النصب والجر بالياء ، أو تُلزمها الياءَ فى كل حال ، والنسبة فِلَسْطِىٌّ » . وقال ياقوت : فِلَسْطِين بالكسر ثم الفتح وسكون السين ، والعرب فى إعرابها على مذهبين » أى على نحو ماذكر القاموس ، وقال أيضا إن الأزهرى ضبطه بفتح الفاء واللام ، والنسبة اليه فَلَسْطِىٌّ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٢ واللسان

وهٰذا يؤكِّدُ عندَكَ ضَعْفَ حُروفِ اللِّين الثّلاثَة . وكذٰلك القَـــوْلُ فى دَوْلة وجَوْبَةٍ ، وكلٌّ منها[1] مذكورٌ فى موضعه . كذا فى اللسان .

وفى الصِّـــحاح : النُّوبةُ ، بالضَّمّ : الاسمُ ، من قولك : نَابَهُ أَمْرٌ ، وانْتَابَهُ ، أَى : أَصابَهُ . ويُقَالُ المَنَايا تَتَناوَبُنَا : أَى تَـأْتِى كُلاًّ منَّا لِنَوْبَتِهِ .

وقال بعضُ أَهلِ الغَرِيب : النَّوائِب : الحَوَادِثُ ، خَيرًا كانتْ أَو شرًّا . وقال لبِيدُ :

نوَائِبُ من خَيْرٍ وشَرٍّ كِلَاهمـــا
فلا الخَيرُ ممْدُودٌ ولا الشَّرُّ لازِبُ[2]

وخَصَّصها ، فى المِصْبَاح ، بالشرّ ؛ وهو المُنَاسبُ للقَلَق الحادثِ عنها . وأَقرَّهُ فى العِناية .

وعن ابْنِ الأَعْـرَابىّ : النَّوْبُ : أَن يَطْرُدَ الإِبِل باكِرًا إلى الماءِ ، فيُمْسِىَ على الماءِ ينتابُهُ .

وفى الصِّحاح : الحُمَّى النّائِبةُ : الّتى تَـأْتِى كُلَّ يومٍ : وفى الحـــديث : « احْتاطُوا لِأَهْلِ الأَمْوَالِ فى النّـائِبة والواطِئَة » ، أَى : الأَضياف الّـذين ينوبونهم .

وفى الأَساس : وأَتانِى فلانٌ ، فمـا أَنَبْتُ له . أَى : لم أَحْفِلْ به .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّوَابَةُ من قُرَى مِخْلافِ سَنْحانَ[1] باليَمن .

ومُنْتَابٌ : حِصنٌ باليَمَن من حُصُون صَنْعاءَ .

وأَبو الغَنَائِم محمَّـــدُ بْن علىِّ بْنِ الحَسَن بْنِ يَحْيَى بْنِ محمّـــد بن عمْرو بْن محمّد بن عُثْمَانَ بن محمّد بن المُنْتَاب الدَّقّاق ، أَخو أَبى محمّد وأَبى تَمّام ، وهو أَصغَرُهم ، من ساكنى نهْرِ القَلّائِين ، سمعَ الـكَثيرَ ، وحَدَّثَ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٣ ببغداد . كذا فى ذيل البندارىّ .

[ن هب] *

(النَّهْبُ : الغَنِيمةُ) ، وفى الحديث :

(١) فى اللسان « منها »
(٢) ديوانه ٣٤٩ وفيه « كليهما »

(١) فى مطبوع التاج « سنجار » وتصحيحه من معجم البلدان (سنحان) وفى (النوابة) وهو مخلاف باليمن فيه قرى وحصون ، والنّوابة من قُراه .

«أُتِيَ لَهُ بنَهْبٍ»[1] ، أَى : غَنِيمَة .

ويأْتِي بمعنَى الغارَةِ ، والسَّلْبِ .

والنَّهْبُ : المنهوبُ ، ومنه حديثُ أَبِي بَكْرٍ ، رضِيَ الله عنه : «أَحْرَزْتُ نَهْبِي ، وأَبْتَغِي النَّوافِلَ» ، أَى : قَضَيتُ ما عَلَيَّ من الوِتْر قبلَ أَنْ أَنَام ، لئلاّ يَفُوتنى ، فإن انْتَبَهتُ ، تَنَفَّلْتُ بالصَّلاة .

وفى شعر العَبَّاسِ بْنِ مِرْداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرع[2]

و (ج : نِهَاب) ، بالكَسْرِ . وفى شعر العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاس :

كانَتْ نِهَاباً تَلافَيْتُهَا
بِكَرِّى عَلى المُهْرِ بالأَجْرَعِ[3]

ونقل شيخُنا عن النِّهَايَة ، وغيرِهَا من كُتب الغَرِيب : نُهُوبٌ ، بالضَّمّ ، جمعُ نَهْبٍ ، قال : وكِلاهُمَا مَقِيسٌ فى فَعْلٍ بالفتح .

(ونَهِبَ النَّهْبَ ، كجَعَلَ ، وسَمِعَ ، وكَتَبَ) ، يَنْهَبه ، ويَنْهُبه ، نَهْباً .

(١) عبارة اللسان و النهاية : فأُتِيَ بنَهْب » .
(٢) اللسان – النهاية :
(٣) اللسان .

الأُولَى والثّالثة عن الفرّاءِ : (أَخذَه ، كانْتَهَبه) .

الانْتِهابُ : أَن يأْخذَه[1] منْ شاءَ .

والإِنْهابُ : إِبَاحَته لِمنْ شاءَ ، يقال : أَنْهَبَهُ فلاناً : عَرَّضَهُ له ، وأَنْهَبَ الرَّجُلُ مالَهُ فانْتَهَبُوهُ ، ونَهَبُوه ، ونَاهَبُوهُ : كلُّه بمعنًى .

(والاسْم النُّهْبَة ، والنُّهْبَى ، والنُّهَيْبَى ، بضَمِّهِنَّ) . قال اللِّحْيانىُّ : النَّهْبُ : ما انْتَهَبْتَ . والنُّهْبَة ، والنُّهْبَى : اسْمُ الانْتِهاب . وفى التوشِيح : النُّهْبَى ، بالضَّمّ والقَصْر : أَخْذُ مالِ مُسْلمٍ قَهْرًا وفى الحديثِ : «أَنّهُ نُثِرَ شىءٌ فى إِمْلاكٍ ، فلم يَأْخُذوه ، فقال : مالكُم لاتَنتهبونَ ؟ قالوا : أَوَ لَيْسَ قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى ؟ قال : إِنّما نَهَيْت عن نُهْبَى العَسَاكِرِ ، فانْتَهِبُوا» . قال ابن الأَثِيرِ : النُّهْبَى بمعنى النَّهْبِ ، كالنُّحْلَى والنَّحْلِ ، بمعنَى العَطِيَّةِ . قال : وقد يكون اسْمَ ما يُنْهَبُ ، كالعُمْرَى والرُّقْبَى (و) كان للفِزْرِ[2] بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ ، فَتَوَاكَلُوا

(١) في مطبوع التاج : «يأخذها» والتصويب من اللسان
(٢) لقب سعد بن زيد مناة وسبب تلقيبه سيأتى في (ف ز ر) وفى هامش مطبوع التاج «وافى (أى سعد بن زيد مناة) الموسم بمعزى ، فأنهبها ، وقال : من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر ، وهى الاثنان فأكثر»

يوماً ، أى : أَبَوْا أن يَسْرَحُوهَا [1] . قال : فساقَها ، فأَخْرَجها ، ثم قال للنَّاسِ : هى (النُّهَيْبَى ، كسُمَيْهَى) . ويروى بالتَّخفيف ، أى : لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخذَ منها أَكثرَ مِن واحِدٍ ، ومنه المَثَل « لا يَجتمِعُ ذٰلك حتَّى تَجتمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ » .

(والنَّهْب ، أَيضاً : ضَرْبٌ من الرَّكْضِ) نصَّ عليه اللِّحْيَانىُّ فى النَّوادر ، وهو مَجاز . (و : كلُّ ما انْتُهِبَ) .

وأَما النُّهْبَى فهو كُلُّ ما أُنْهِبَ ، كما فى الصِّحاح ، فهو مَصْدَرٌ بمعنَى المفعول .

(ونَهْبَانِ) ، مُثَنَّى نَهْب : (جَبَلانِ) . فى المعجم : قال عَرَّام : نَهْبَانِ ، يُقابِل القُدْسينِ ، وهما جَبَلان (بِتِهَامَةَ) يُقَال لهما : نَهْبُ الأَعْلَى ونَهْبُ الأَسْفَلُ وهما لِمُزَيْنَة ولِبَنى لَيْث ، فيهما شِقْص ونَباتُهما العَرْعَرُ والأَثْرارُ [2] . وهما [جَبلانِ] مُرتفعانِ ، شاهقانِ ، كبيران . وفى نَهْبِ الأَعْلَى [فى دُوَارٍ من الأَرْض] [3] بئرٌ غزيرةُ الماءِ عليها [مَباطخُ وبُقولٌ و] نَخَلاتٌ [ويقال لهـا ذُوخيمى ، وفيه أَوشالٌ] وفى نَهْب الأَسفل أَوشالٌ ، ويَفْرُقُ بين هٰذينِ الجبلَيْنِ وبين قُدْسٍ ووَرِقانَ الطَّرِيقُ .

(و) من المجاز : (تَنَاهَبتِ الإِبِلُ الأَرْضَ : أَخذتْ منها بقَوَائِمِها) أَخْذًا (كَثيراً) . وفى الأَساس : الإِبِل يَنْهَبْنَ السُّرَى ، ويَتَنَاهَبْنَهُ ، وهُنَّ نَواهِبُ ، وتَناهَبَتِ الأَرْضَ .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (المُنَاهَبَةُ : المُبَارَاةُ فى الحُضْرِ) والجَرْيِ . يقال : ناهَبَ الفَرَسُ الفَرَسَ : بارَاه فى حُضْرِه ، مُنَاهَبَةً . وجَوادٌ مُنَاهِبٌ . وتَناهَبَ الفَرَسانِ : ناهَبَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ ، وكذٰلك فى غيرِ الفرَسِ وقال :

* نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ [1]

كذا فى الصِّحاح .

(و) من المجَاز أَيضاً : (نَهَبُوهُ : تَنَاولُوه بكَلامِهِم) . وعبارة الأَساس :

(١) راجع الاشتقاق : ٢٤٥

(٢) فى الأصل : الأترار ، بالمثناة الفوقية ، والتصويب من معجم البلدان ومفردات ابن البيطار : ١/١٣ وبعده في معجم البلدان : « وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخذ من العرعر ، وبه قَرَظٌ » .

(٣) زيادة من معجم البلدان وكذا ما سيأتى

(١) اللسان والصحاح ومادة (نطل)

بلسانهم ، وأَغلَظُوا له ، (كنَاهَبُوهُ) مُنَاهبَةً ، بمعنًى .

(و) كذٰلك نَهَبَ (الكَلْبُ) : إذا (أَخَذَ بعُرْقوب الإنسان) ، يقال : لا تَدَعْ كَلْبَكَ يَنْهَب النَّاسَ .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (انْتَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ : اسْتَوْلَى عَلَيْه) ، ويقال للفرَس الجَوادِ : إنّه لَيَنْتَهِبُ الغايَةَ والشَّوْطَ ، قال ذو الرُّمَّة :

* والخَرْقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مُنْتَهَبُ *[1]

يَعْنِي فى التَّبَارِى بين الظَّلِيمِ والنَّعامة .

(ومُنْهِبٌ[2] ، كمُنْذِر : أَبو قَبِيلَة . وكَمِنْبَرٍ : فرَسُ عُوَيَّةَ) بالضَّمّ وتشديد التحتية (ابْنِ سَلْمَى) الضَّبِّيِّ ، كما نقله الصّاغَانِىُّ . (و) المِنْهَبُ : (الفرَسُ الفائِقُ فى العَدْوِ) ، على طرْحِ الزّائد ، أَو على أَنّه نُوهِبَ ، فنَهَبَ ؛ قال العَجّاجُ يَصِف عَيْرًا وأُتُنَه :

* وإنْ تُنَاهِبْه تَجِدْه مِنْهَبَا *[1]

(و) نَهِيبٌ ، (كَأَمِيرٍ : ع) ، قال فى المعجم : كأَنّه فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(ومُنَاهِبٌ) بالضَّمّ : (فَرَسٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ) بْنِ يرْبُوع ،(من وَلَدِ الحَرونِ) .

(والمُنْتَهَبُ) ، بضمّ الميم وفتح الهاءِ (: د ، قُرْبَ وادِى القُرَى) . وفى المعجم : قَرِيةٌ فى طَرَف سَلْمَى ، أَحَدِ جبَلَىْ طَيِّئٍ .

ويومُ المُنْتَهَبِ من أَيّامِ طَيِّئ وبها بِئْرٌ ، يقَال لَهَا : الحُصَيْلِيَّة ؛ قال :

لَمْ أَرَ يَوْماً مثلَ يَوْمِ المُنْتَهَبْ
أَكْثَرَ دَعْوَى سالبٍ ومُسْتَلَبْ[2]

والمنْهوب : المَطْلوب المعجَّل .

(وزَيْدُ الخَيْلِ بْنُ مُنْهِبٍ ، كمُحْسِنٍ ، أَو) هو زيد (بْن مُهَلْهِلِ) بْنِ زيدِ بْنِ مُنْهِبٍ (النَّبْهانِىّ) الطّائىّ الّذى وفدَ على النَّبِىِّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، وسَمَّاه زيدَ الخَيْر : (صَحابِىٌّ ،

(1) ديوانه ٣٢ اللسان – الأساس وصدره :
تَبْرِى له صَعْلَةٌ خَرْجاءُ خاضِعَةٌ

(2) في اللسان : مِنْهَب ، بكسر الميم ، ضبط قلم . والصواب كما هنا وكما فى الاشتقاق : ٩٢ فقد قال : فأما مُنْهِب فهو مُفْعِل من النهب .

(1) مستدركات ديوانه ٧٤ والشاهد فى اللسان والتكملة ومادة (ألب) وفى مادة (ثلب) نسب لرؤبة

(2) معجم البلدان (المنتهب)

شاعِرٌ) ، خَطيبٌ بَليغٌ ، جَوَاد . مات فى آخرِ خلافة عُمَرَ ، رضِىَ الله عنه ، وقيل: قبلَ ذٰلك . وله ابنانِ : مِكْنَفٌ ، وحُرَيْثٌ ، يأْتى ذِكْرهما فى محلِّهما .

[ن ى ب] *

(النّاب) مُذَكَّرٌ : من الأَسْنَان . قال ابْن سِيدَهْ[1] : النّاب : (السِّنُّ) الّذى (خَلْفَ الرَّبَاعِيَة ، مُؤنَّثٌ) لا غَيْر ، كما فى المحكم . ولا فَرْقَ بينَ أَنْ يَكونَ لفظُها مُؤنَّثاً ، أَى يُسْتَعْمَل استعْمَالَ الأَلفاظِ المؤنَّثة العارِيَةِ عن الهاءِ كنظائرِها ، أَو خاصَّة بالإِناث من النُّوقِ ، لا تُطْلق على الجَمل ، كماسيأْتى . قال ابْنُ سِيده ، قال سِيبوَيْهِ : أَمالوا ناباً ، فى حَدِّ الرَّفْعِ ، تشْبِيهاً له بأَلِفِ[2] رمَى ، لأَنّها مُنقلبة عن ياءٍ وهو نادرٌ ؛ يعنى أَنَّ الأَلِفَ المنقلبةَ عن الياءِ والواو ، إِنّما تُمَال إِذا كانت لاماً ، وذٰلك فى الأَفعال خاصَّةً . وما جاءَ من هذا فى الاسم نادر : وأَشدُّ منه ماكانت أَلِفُه منقلبَةً عن ياءٍ عَيناً ، و(ج أَنْيُبٌ) عن اللِّحْيَانىّ ، (وأَنْيَابٌ ، ونُيُوب) بالضَّمّ ، وهو شاذٌّ واردٌ على غير قياس ، لأَنّ فَعَلاً مَحرّكةً ، لايُجْمَع على فُعول . قال شيخنَا : وَبقِىَ عليه نِيُوب ، بالكسر ، لأَنّه لغَةٌ فى كلِّ جَمْع على فُعُول يائِىّ العينِ ، كبِيُوتٍ وعِيُوب ، (وأَنَايِيبُ) عندَ سِيبَوَيْهِ (جج) ، أَى جمْعُ الجمعِ ، وقد سقطت هٰذه العلامة من نسخة شيخنا ، فاعترضَ عليه .

(و) النّابُ : (النّاقَةُ المسِنَّةُ) ، سَمَّوْها بذٰلك حين طالَ نابُها [وعَظُمَ ، مَؤنَّثة أَيضاً][1] وهو ممّا سُمِّىَ فيه الكُلُّ باسم الجزءِ . وتصغيرُ النّاب من الإِبِل : نُيَيْبٌ ، بغير هاءٍ ، وعلى[2] هذا نحو قولهم للمرأَة : ما أَنتِ إِلاّ بُطَيْنٌ . (كالنَّيُوبِ ، كَتَنُّورٍ) كذا فى نسختنا ، ومثلهُ فى نسخة شيخنا . قال : وهو من غرائبه الّتى أَغفلها الجَمّاءُ الغَفِيرُ . وفى نسخة أُخْرَى : كالنَّيُوبِ ، بالفتح ، وهو الصَّواب .

(١) فى اللسان عن ابن سيده : الناب : هى السن التى خلف الرَّباعِيَةِ ، وهى أُنثى » .

(٢) فى مطبوع التاج : « فى ألف » والتصويب من اللسان .

(١) زيادة من اللسان

(٢) فى اللسان « وهذا على نحو قولهم »

(وجَمْعُهُما) معاً (أَنْيَابٌ ونُيُوبٌ) بالضم، (ونِيبٌ) بالكسر. فذهبَ سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّ نِيباً جمعُ نابٍ، وقال: بَنَوْهـا على فُعْلٍ، كما بَنَـوا الدّارَ على فُعْل، كراهِيَةَ نُيُوبٍ؛ لأَنّها ضمَّـة فى ياءٍ، وقبلَهَا ضَمَّة، وبعـدها واوٌ، فكَرِهُوا ذٰلك. وقالوا فيها أَيضاً: أَنيـابٌ، كَقَدمٍ وأَقْدامٍ؛ [هذا قولهُ. قـال ابْن سيدهْ: والذى عندى أَن أَنْيـاباً جمعُ نابٍ، على ما فَعلْت فى هذا النحْو كقَدَمٍ وأَقدام]؛ (١) وأَنَّ نِيبـاً جمع نَيُوبٍ، كما حَكَى هو عن يُونُسَ أَنَّ من العرب مَن يقول صِيدٌ وبِيضٌ، فى جمع صَيُودٍ وبَيُوضٍ، على من قال رُسْلٌ (٢)، وهى التَّميميَّة. ويُقَوِّى مَذهبَ سِيبَوَيْهِ أَنّ نِيباً، لو كانت جمعَ نَيُوب لكانت خليقَةً بنُيُبٍ، كمـا قالوا فى صَيُود صُـيُدٌ، وفى بَيُوضٍ بُيُضٌ؛ لأَنهم [لا] (٣) يكرهون فى الياءِ من هٰذا الضَّرب كما (٤) يكرهون فى الواو، لِخفّتها وثِقَلِ الواو، فأَنْ لم يَقولوا نُيُبٌ، دَليلٌ (١) على أَنّ نِيباً جمع نابٍ، كما ذهب إليه سِيبَوَيْه، وكلا المذهَبَيْن قِيَاسٌ إذا صَحَّت نَيُوبٌ، وإلاّ فَنِيبٌ جمعُ نابٍ، كما ذهب إليه سيبويه، قياساً على دُورٍ. كذا فى لسان العرب. وفى الحديث: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ». وفى الحديث أَنّهُ قال لقَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ: «كَيْفَ أَنْتَ عنـدَ القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالنّابِ الفانيَةِ» (٢).

والجَمْع النِّيبُ. وفى المَثَـل: «لا أَفعَلُ ذٰلكَ ما حَنَّت النِّيبُ». قال مَنظورُ بْنُ مَرْثَدٍ الفَقْعَسِىّ (٣):

حَرَّقَهَـا حَمْض بـلاد فِلٍّ
فمَـا تَـكَادُ نِيبُهَـا تُوَلِّى (٤)

أَى: تَرْجِـعُ من الضَّعْف، وهو فُعْلٌ، مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، وإنّمَا كسروا النُّونَ لتسلم الياءُ. قال الجَوْهَرِىُّ: ولا يُقال للجَمَل: نابٌ، قال سِيبَوَيْهِ: مِن العرب

(١) زيادة من اللسان
(٢) بهامش مطبوع التاج «وقوله رسل» بالتسكين فى رسل بضمتين
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) فى المطبوع «ما» والمثبت من اللسان

(١) فى المطبوع «دل» والمثبت من اللسان
(٢) فى المطبوع «الناب بالفانية» والتصويب من اللسان والنهاية.
(٣) فى التكملة: الرجز لمسعود بن قيد الغزارى، وقيد لقب، واسمه عثمان.
(٤) اللسان — الصحاح — التكملة وبين المشطورين مشطور آخر هو كما فى التكملة والصحاح:
* وغَتْم نَجْم غير مُسْتَقِلِّ *
وانظر مادة (غتم)

مَن يقــول فى تصغير ناب : نُوَيْبٌ فيجيءُ بالواو، لأَنّ هٰذه الأَلفَ يَكثرُ انقلابُهَـــا من الوَاوات . قال ابْنُ السَّرّاج : هٰذا غلطٌ منـــه . هذا نصّ الصِّحاح فى لسان العرب .

قال ابْن بَرِّىّ : ظاهِرُ هٰذا اللَّفْظ أَنّ ابْنَ السَّرَّاج غَلَّط سيبويه ، فيماحكاه ، قال : وليس الأَمْرُ كذلك ، وإنّمَا قوله : وهو غَلَطٌ مِنْـــهُ ، من تَتِمَّـة كلامِ سِيبَوَيْه ، إلاّ أَنّه قال : مِنْهُمْ ، وغَيَّرَهُ ابْن السَّرَّاج فقال : منه ، فإنّ سيبويه قال : وهٰذا غلطٌ منهم ، أَى . من العرب الَّذين يقولونَهُ كذٰلك . وقــول ابنِ السَّرَّاج غَلَطٌ منه ، هو بمعنى : غَلَط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، وليس من كلام ابْنِ السَّرَّاج . انتهى .

قال شيخنَا : قلت الظّاهرُ يُنَافِيــه . نعم ، يُمْكِن حملُه على موافقةِ سيبويه بأَنَّ الجَوْهَرِىَّ نقلَ أَوَّلَ كلامِ سِيبَوَيْه أَوّلاً ، وأَيَّده بكلامِ ابْنِ السَّرَّاج، وقال ابْن السَّرَّاج قال هٰذا الـكلامَ الّذى نقله سِيبَوَيْه غَلَطٌ من قائله ،فيتَّفقان على تغليط المتكلّم بهٰذه اللُّغَة ، ويكون كلام ابْنِ السَّرّاج موافِقاًلكلام سيبويهِ لا اعتراضَ ، ولا نقلَ عنه ، بالنسبة لما فى الصِّحاح كما هو ظاهر ، والله أَعلم .

وأَمّا دَعْوَى ابْنِ بَرِّىّ أَنّ ابْنَ السَّرَّاج نقل كلامَ سِيبويهِ بعَيْنه ، وأَنّه مُرادُ الجَوْهرىّ ، فدُونَ إثباته وأَخْذه من هٰذه الأَلْفاظ خَرْطُ القَتادِ ، وإنْ نقله ابْن المُكَرَّم وسَلَّمَهُ ، فلا يَخْفَى ما فيه من التَّنَافُر وعدم تلاؤُم[1] الأَطراف . انتهى . وهو تحقيقٌ حَسَنٌ .

(و) النّابُ بْنُ حُنَيْف (أَبُولَيْلَى)[2] أَى : والدُها (أُمٌّ) بالجرّ ، صفة لَيْلَى ، أَى : : والِدُ لَيْلَى الّتى هى أُمٌّ (عِتْبانَبْنِ مالِكٍ) الصَّحابىّ المشهور ، إمام مَسْجِدِ قُبَاءَ ، حديثه فى الصَّحيحيْنِ ، لهـــا صُحْبَةٌ أَيضاً .

(ونَهْرُ نابٍ) : فى نواحِى دُجَيْـــل (قُرْب أَوَانَى) ، مقصورًا ، (ببَغْدادَ) .

(و) من المَجَاز : النّابُ : (سَـــيِّدُ القَوْمِ) وكَبيرُهُم ، جمعُــه أَنْيَابٌ ، وأَنشد أَبو بَكْرٍ قولَ جَمِيل :

(١) فى الأصل : تلايم .
(٢) فى نسخة من القاموس : « والدليل »

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْبَةَ بالقَــذَى
وفى الغُرِّ من أَنْيَابِهَا بالقَوَادِحِ (١)

قال : أَنْيَابُها : ساداتُها ،أى : رَمَى اللهُ بالهَلاكِ والفَسَاد فى أَنْيَــاب قومِها وساداتِهَا ،إذْ حالُوا بينَها وبين زِيارَتى.

وقالت الـكِنْدِيَّةُ تَرْثِى إخْوَتَها :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ما ذَامُهُــمْ يَوْمَ صُرِّعُوا
بِبَيْسَانَ من أَنْيَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا (٢)

(والأَنْيَبُ : الغَلِيــظُ النّــاب) ، لا يَضْغَم شَيْئاً إلاّ كَسَره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلْت تَعَــلَّمْ أَنَّنِى غَيْرُ نائِــمٍ
إلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانَةِ أَنْيَبَــا (٣)

(ونِبْتُهُ ، كخِفْتُه : أَصَبْتُ نابَهُ) ، وكذا نابَهُ يَنِيبُهُ .

(ونَيَّبَ السَّهْمَ) ، بالتَّشديد : (عَجَمَ عُودَهُ) .

ويُقَال : ظَفَّرَ فيه السَّبُع .

(و) نَيَّبَ : (أَثَّرَ فيهِ بِــنابِه) ، وفى حديث زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : « أَنَّ ذِئْبــاً نَيَّبَ فى شاةٍ ، فذَبَحُوها » أى : أَنْشَبَ أَنْيابَهُ فيها (و) قال اللِّحْيَانىّ : نَيَّبَتِ (النّاقَةُ : هَرِمَتْ) ، وهى مُنَيِّبٌ . وفى الأَساس : صارتْ نابِاً .

(و) نَيَّبَ (النَّبْتُ : خَرَجَتْ أَرُومَتُه ، كَتَنَيَّبَ) ، وكذلك الشَّيْبُ . قال ابن سِيدَهْ : وأُراه على التَّشْبِيه بالنّاب ؛ قال مُضَرِّسٌ :

فقالَتْ أَمَا يَنْهَاكَ عن تَبَعِ الصِّبَا
مَعالِيكَ والشَّيبُ الّذى قد تَنَيَّبا (١)

(وذو الأَنْيَابِ) : لَقَبُ (قَيْسِ بْن مَعْدِ يكَرِبَ) بْنِ عمرِو بْنِ السِّمْط .

(و) أَيضاً : لَقَبُ (سُــهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ) بْنِ عَبْــدِوُدٍّ العامرىّ الصَّحَابِىّ ، (رَضِىَ الله) تعالَى (عَنْهُ) ، أُمُّه حُبَّى بنت قَيْسٍ الخُزَاعِيَّة . وكُنْيَتُه أَبو يَزِيدَ ، أَحدُ أَشرافِ قرَيْشٍ وخُطبائِهم ، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفةِ . كذا فى المعجم .

وممّا يُسْتَدْرَك عليهِ : نُيُوبٌ نُيَّبٌ ، على المُبَالغة ، قال :

(١) اللسان – الجمهرة : ١٢٤١٢ – المقاييس : ٥/٦٧ ومادة (قدح)
(٢) اللسان وفيه « بنيسان من .. » ولعلها تطبيع فيه فإنها ليست فى معجم البلدان ،وفى مطبوع التاج « هوت أمهم مادأبهم » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان

(١) اللسان

مَجُوبَةٌ جَوْبَ الرَّحَى لم تُثْقَبِ
تَعَضُّ منها بالنُّيُوبِ النُّيَّبِ [1]

واستعاربعضهم الأَنيابَ للشَّرّ وأنشدَ:

أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ والشَّرُّ تَارِكِى
وأَطْعُنُ فى أَنْيَابِهِ وهْوَ كالِحُ [2]

ومن المَجَاز: عَضَّتْهُ أَنيابُ الدَّهْرِ ونُيُوبُهُ.

وظَفَّرَ فلانٌ فى كذا، ونَيَّبَ: نَشِبَ فيه، كذا فى الأَساس.

(فصل الواو)

[و أ ب] *

(الوَأْبُ، بالفتح) قال شيخنا: ذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ: (الضَّخْمُ، والواسِعُ من القِدَاحِ). يقال: قَدَحٌ وَأْبٌ، أَى: ضَخْمٌ واسع، وكذلك إناءٌ وَأْبٌ، والجمع أَوْآبٌ.

(و) الوَأْبُ (مِنَ الحَوافِرِ: الشَّدِيدُ، مُنْضَمُّ السَّنَابِك، الخَفِيفُ). قال الأَزهرىّ: وَأَبَ الحافِرُ يَئِبُ [3] وَأْبَةً: إذا انضَمَّتْ سَنابِكُهُ. وإِنَّهُ لَوَأْبُ الحوَافِرِ. وحافِرٌ وأْبٌ: حَفِيظٌ، [1] (أَو) الوَأْبُ: الحافِرُ (المُقَعَّبُ، الكَثِيرُ الأَخْذِ من الأَرْض)، وعليه اقتصر الجوْهرِىّ.

وقَدَحٌ وَأْبٌ: ضَخْمٌ، مُقَعَّبٌ، واسِعٌ وأنشد لأَبِى النَّجْم العِجْلِىّ:

بِكلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ [2]

(أَو) الوَأْبُ: (الجَيِّدُ القَدْرِ). وفى التَّهْذيب: حافِرٌ وَأْبٌ: إذا كانَ قَدْرًا، لا واسِعاً عريضاً، ولا مَصْرُورًا.

(و) الوَأْب: (الاسْتِحْيَاءُ، والانْقِباضُ. وقد وَأَبَ يَئِبُ)، كوَعَدَ يَعِدُ، وَأْباً، و(إِبةً) بالكسر، كعِدَة.

(و) يقال: الوَأْبُ: (البَعِيرُ العَظِيم).

(و) ناقَةٌ وأْبةٌ، (بِهاءٍ): قَصِيرةٌ عَرِيضة، وكذلك المرأَة.

والوَأْبَة أَيضاً (: النُّقْرَة فى الصَّخْرَةِ، تُمْسِك الماءَ)، ومثله فى الصِّحاح.

(و) الوَأْبَةُ (مِنَ الآبارِ: الواسِعَةُ،

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) في اللسان: «يأَبُ».

(١) كذا أيضا فى اللسان
(٢) اللسان والصحاح والمواد (رضح، فرشح، صرر)

البَعِيدَةُ ؛ أَو) هى (البعِيدَةُ القَعْرِ فَقَطْ) . كذا فى لسان العرب .

(والمُوئِبَاتُ) ، مثالُ المُوعِبَات [1] (: المُخْزِيات) .

وَوأَبَ منْهُ ، واتَّأَبَ : خَزِىَ ، واسْتَحْيَا .

(وأَوْأَبَهُ ، فَعَلَ به فِعْلاً يُسْتَحْيَا مِنْه) وأَنشد شَمِرٌ :

وإنّـى لَـكَىْءٌ عن المُوئِبـات
إذا ما الرَّطِىءُ انْمَأَى مَرْثَـؤُهْ [2]

الرَّطِىءُ : الأَحْمَق ، ومَرْثَؤُهُ : حُمْقه .

(أَو) أَوْأَبَهُ : (أَغْضَـبَهُ) ، ويـأْتِى ثُلاثِيُّه قريباً .

(أَو) أَوْأَبَهُ : إذا (رَدَّهُ بِخِزْيٍ عن حاجتِه) ، كذا فى النُّسَخِ . والَّذِى فى تهذيب الأَفعال : عن صاحبه ، وهى نسخة قديمة موثوقٌ بها (كأَتْأَبه) [3] : رَدَّهُ بخزْيٍ وعارٍ . والتّاءُ فى ذٰلك بدل من الواو .

(١) فى اللسان « مثل الموغبات »
(٢) اللسان ومادة (كيأ) وهو لأبى حزام العكلى وانظر مجموع أشعار العرب ١ /٧٦
(٣) في القاموس ضبط قلم « كاتَّأْبَـه » والضبط من اللسان وفيه « ... وأوأبه وأتْأَبَهُ : رده بخزى وعار والتاء في كل ذلك بدل من الواو « أما اتَّأَب ففعل لازم وجاء معناها استحيا .

(والإِبَة) ، كعِدَة : العَارُ ، قاله أَبـو عُبيدٍ ، يقال : نَكَحَ فُلانٌ فى إِبَةٍ . قال الجوهرىُّ : هو العارُ ، وما يُسْتَحْيَا منه ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . قال ذو الرُّمَّة :

إذا المَرَئِىُّ شَبَّ له بَنَـاتٌ
عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعَـارَا [1]

(والتُّؤْبَة [2] والمَوْئِبَة : كلُّه الخِزْىُ والعَارُ ، والحَيَاءُ) ، والانقباضُ . قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانىُّ : التُّؤَبَةُ : الاستحياءُ وأَصـلهَا وُأَبَةٌ ، مأْخوذٌ من الإِبَة ، وهى العَيْبُ . قال أَبو عمرٍو : تَغَدَّى عندى أَعرابىٌّ فصيـحٌ ، من بنى أَسَد ، فلمَّا رفعَ يدَه ، قلتُ له : ازْدَدْ . فقال : واللهِ ما طَعامُك ، يا أَبا عَمرٍو ، بذى تُؤَبَةٍ أَى : بطعامٍ يُستَحْيَا من أَكْله ، وأَصل التّاء واوٌ .

(و) قد (اتَّأَبَ) الرَّجُل من الشَّىْء ، فهو مُتَّئِبٌ : إذا (خَزِىَ واسْتَحْيَا) ، وهو

(١) ديوانه ٢٠٠ واللسان والصحاح والأساس (وأب) وفي اللسان « يهجو امرأ القيس رجـلا كان يعاديـه .. قال ابن برّىّ المَرَ ئىّ منسوب إلى امرئ القيس على غير قياسٍ ، وكان قياسه مَرْئىّ بسـكون الراء »
(٢) كذا ضبط القاموس المطبوع ضبط قلم وضبط اللسان والصحاح والأساس ضبط قلم أيضا « التُّؤْبَـة » .

افتعل من وَأَبَ ، كاتَّعَدَ من وَعَدَ ، ثم وَقَعَ الإِبْدَالُ والإِدْغَام ، وهٰذا لازمٌ ، والّذى سبقَ مُتعدٍّ . قال الأَعْشَى يَمدَح هَوْذَةَ بْنَ علىٍّ الحَنَفِىّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التّاجِ أَو وَضَعا (١)

وفى التّهذيب : هو افْتِعَالٌ ، من الإِبَةِ والوَأْب .

(و) وَأَبَ يَئِبُ . إذا أَنِفَ .

و (وَئِبَ : غَضِبَ . وأَوْأَبَهُ غَيْرُه) : أَغْضَبَهُ ، وقد تَقَدَّمَ بعَينِه ، فهو كالتَّكرار .

(وقِدْرٌ) وأْبَةٌ : واسعةٌ . وفى التَّهْذيب قِدْرٌ (وَئِيبَةٌ) ، على فَعِيلَة ، من الحافر الوَأْب ، أَو من بِئْرٍ وَأْبَةٍ ، أَى : (قَعِيرَةٌ) .

وقِدْرٌ وئِيَّةٌ ، بياءَين ، من الفَرَس الوَآةِ ، وسَيُذكَرُ فى المعتلّ .

[] وممّا يستدرك عليه :

إِناءٌ وَأْبٌ : واسِعٌ . وحافر وَأْبٌ حَفِيظٌ .

(١) الديوان – ٨٦ اللسان الصحاح – وفى مطبوع التاج « متئث » والتصويب بما سبق

والوَئِيبُ : الرَّغِيبُ .

والوَأْبَةُ : المُقارِبَة الخَلْقِ .

[و ب ب] *

(الوَبُّ) : أَهمله الجَوْهرىُّ ، وقال ابْن الأَعْرَابِىّ : هو (التَّهَيُّؤ للحَمْلَة فى الحَرْب) ، يقال : هَبَّ ووَبَّ : إذا تَهَيَّأَ لها ، (كالوَبْوَبَة) . قال الأَزهرىُّ : الأَصل فى وَبَّ أَبَّ ، فقَلِبتَ الهمزةُ واوًا ،وقد مضى .

[وت ب] *

(وَتَبَ) بالمُثَنّاة الفوقيّة ، وقد أَهمله الجَوْهَرىُّ . وقال ابْن دُرَيْد : وَتَب (يَتِبُ وَتْباً) : إذا (ثَبَتَ فى المَكَانِ ، فلمْ يَزُلْ) . وهٰذه المادّة مكتوبة عندَنَا بالأَسْود ، بناءً على أَنّه ممّا ذكرها الجَوهرىُّ ، وليس هو فى الصّحاح ؛ بل أَهمله الأَكثرونَ ، وقيل هو لثْغَةٌ .

[وث ب] *

(الوَثْبُ : الطَّفْرُ) ، يقال : (وَثَبَ ، يَثِبُ ، وَثْباً) كالضَّرْب ، (ووَثَبَاناً) مُحرَّكةً ،لِما فيه من الحَرَكةِ والاضْطراب

(ووُثُوباً) ،بالضَّمّ على القياس ،(ووِثَاباً) بالـكسر ؛ قال :

إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا[1]

وأَثبَتَ الجماهيرُ أَنّه مصدرُ : وَاثَبَهُ مُوَاثَبَةً ، ولذا ضبطَه بعضُهم بالفتح ، وهو غيرُ صواب[2] ، (ووَثِيباً) ، على فَعِيلٍ ، قال نافِع بْن لَقِيطٍ[3] يَصِف كِبَرَهُ :

فمَا أُمِّى وأُمُّ الوَحْشِ لَمّـا
تَفَرَّعَ فى مَفارِقِىَ المَشِيبُ
فَمَا أَرْمِى فأَقْتلَهَا بِسَهْمِى
ولا أَعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ[4]

يقول : ما أَنَا والوَحش ؟ يعنى الجَوارِىَ ، ونصَبَ أَقْتلَها وأُدْرِكَ ،على جوابِ الجَحْد بالفاءِ .

قال شيخنا : وممّا بَقِىَ على المصنِّف من مصادر هٰذا البابِ : ثِبَةٌ ، كعِدَة ، وهى مَقِيسةٌ ، ذكرَها أَربابُ الأَفعال ، ونبّه عليها الشّيخ ابن مالك وغيرُهُ .

(و)الوَثْبُ : (القُعُود ، بلُغَة حِمْيَرَ) خاصّةً ، يُقَال :ثِبْ ، أَى: اقْعُدْ . ودخَلَ رجلٌ[1] من العرب على مَلِكٍ من مُلوك حِمْيَرَ ، فقال له الملك : ثِبْ ، أَى : اقْعُدْ . فوَثَبَ ، فتَكَسَّر . فقال : ليس عندَنَا عَرَبِيَّتْ كعربيَّتكم[2] ، منْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ. أَى : تَكَلَّم بالحِمْيَرِيّة . حكاه فى المُزْهِر . وعَرَبِيَّتْ : يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ ، فوقف على الهاءِ بالتاءِ ، وكذٰلك لغتهم ، قاله الجوهَرىّ ، ونقله ابْنُ سِيدَهْ وابْن منظور ، زاد ابْنُ سيدَهْ فى آخرِ الكلام : والفِعْلُ كالفِعْلِ .

(والوِثَابُ ، ككِتَابٍ : السَّرِيرُ) ، وقيل : السَّرِيرُ الّذى لا يَبْرَحُ المِلكُ عليه .

(و) الوِثابُ بلغَتِهِم : (الفِرَاشُ) ، يقال : وَثَّبْتُهُ وِثَاباً ، أَى : فَرَشْتُ لـه

(١) اللسان وصدره فيه :
وَزَعْتُ بِكالْهِراوَة أَعْوَجِيّاً
وأضاف بعده » ويروى » وَثَابـاً على أنه فَعَلَ أى ثاب والواو قبلـه حرف عطف وجاء أيضا في اللسان مادة (ثوب)
(٢) انظر الهامش السابق
(٣) في مطبوع التاج « نابغ بن الغيط »
(٤) اللسان – المخصص ١٤/٢٦٩ ومادة (أمم) في اللسان وبدون نسبة في الجميع وفي الشعر إقواء وفي المطبوع « تفرع من مفارقي » والمثبت مما سبق

(١) هو زيد بن عبد الله بن دارم (الفائق٣/١٤٤)
(٢) جمع الشارح بن روايتين في هذا الخبر « ففى اللسان : ليس عندنا عربيت من دخل ... وكـذلك لغتهم ورواه بعضهم ليس عندنا عربية كعربيتـكم »

فِرَاشاً . (أَو) الوِثَاب : (المَقَاعِدُ)، فيكون الوِثَابُ جَمْعاً ، كماصرّحَ به بعضُهم ؛ قال أُميَّةُ :

بِإِذْنِ اللهِ فَاشْتَدَّتْ قُوَاهُـــــمْ
عَلَى مَلْـكَيْنِ وَهْىَ لَهُمْ وِثَابُ (١)

يعنى أَنّ السّماءَ مقاعِدُ للملائكةِ ، كذا فى الصِّحاح .

(والمَوْثَبَانُ) بفتح الأَوّل والثّالث بلغتهم : (المَلِكُ إِذا قَعَـــدَ)، ولَزِمَ الوِثَابَ ، أَى السَّرِيرَ (ولم يَغْزُ) . وبه لُقِّبَ عَمرُو بْن أَسْعد ، أَخو حسّانَ من مُلوكِ حِمْيَرَ ، لِلُزومه الوِثَابَ ، وقِلَّةِ غَزْوِه ، كما قاله القُتَيْبِىُّ .

(والمِيثَبُ ، بكَسْرِ المِيمِ) وفتـــح الثّاءِ المثلَّثة ، قالوا :(الأَرْضُ السَّهْلَةُ) ؛ ومنه قول الشّاعر يَصِف نَعامةً :

قَرِيرَةَ عَيْنٍ حِينَ فَضَّتْ بِخَطْمِها
خَرَاشِىَّ قَيْضٍ بينَ قَوْزٍ ومِيثَبِ (٢)

(و) عن ابن الأَعْـرَابِىّ :المِيثَبُ : (القافِزُ ، والجَالِسُ) . ونقل عنـــه غير واحدٍ بتقديم الجالس على القافز.

(و) فى نوادر الأَعْراب: المِيثَبُ : (ما ارتَفَعَ مِن)، وفى نســـخة : عَن (الأَرْضِ) . قال ياقوت : وكُلُّه مفْعَلٌ ، من وَثَبَ .

(و) قال الأَصـــــمَعِىُّ : المِيثَبُ (:ماءٌ لِعُبادَةَ) بالحِجَاز . (و) المِيثَبُ (ماءٌ لعُقَيْـــلٍ) بنَجْد ثمَّ للمُنْتَفِق ، واسْمُهُ مُعَاوِيةُ بنُ عُقَيْل .

وقال غيرُهُ : مِيثَبٌ : وادٍ من أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ الّتى تَسِيل من الحِجاز فى نَجْد ، اختلَطَ فيه عُقَيْلُ بْنُ كَعْب وزُبَيْدٌ من اليمن .

(و) مِيثَبٌ : (مالٌ بالمَدِينَـــة) الشَّرِيفة ، من (إِحْدَى صَدَقاتِه ، صلى الله) تعالى (عليه وسَلَّمَ) ، وله فيها سبَعةُ حِيطانٍ ، كان أَوْصَى بهامُخَيْرِيقٌ اليهودىُّ للنَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسَلَّم ، وكان أَســلَمَ . فلمّا حضرتْه الوفاةُ ، وَصَّى بها لرسولِ الله ، صلَّى الله عليه

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ١٩ واللسان والصحاح
(٢) اللسان – التكملة ومعجم البلدان (ميثب) وفى الأصل « حرامى » والتصويب من المراجع السابقة . وبهامش مطبوع التاج قوله : « حرامى » كذا بخطه ، والصواب « خراشى » بالخاء والشين المعجمتين كما فى التكملة . وفى الصحاح : أن الخرشاء مثل الحرباء قشرة البيضة» وفى المطبوع أيضا « بين قور »

وسَلَّمَ . وأَسماءُ هٰذه الحِيطانِ : بَرْقَةُ ، ومِيثَبُ ، والصّافَةُ ، وأَعْواف ، وحَسْنَى والزَّلال[1] ومشْرَبَةُ أُمّ إبراهيم . كذا فى المعْجم . (هكذا وقَــعَ فى كتبِ اللُّغَة) ، بل وفى أَسماءِ المواضعِ والبِقاع ، كالمراصدِ ، والمُعْجَم لياقوت ، وغيرِهما ومُصَنَّفات أَبى عُبَيْد . (و) قــوله : (هُوَ غَلَطٌ صَرِيــحٌ) ، فيه ما فيــه ؛ لِأَنّه ليس له فى تخطئته نَصٌّ صحيح. (و) قوله : (الصَّوابُ مِيثٌ ، كَمِيل) مأْخوذ (من الأَرْضِ المَيْثــاءِ) وهى السَّهْلَة ، لا يَنهَض دليلاً على ما قالَه ، بل المُعْتَمَدُ ما ذهب إليه الأَئمّة . وقد سبَقَ الــكلامُ عليه . وأَيضاً هٰــذا الّذى ادّعاه أَنّه الصَّواب ، إنّما هــو ذو المِيثِ : موضعٌ بِعَقيقِ المدينة .

(و) المِيثَبُ : (ع بِمَكَّةَ) المُشَرَّفة (عند غَدير خُمٍّ) ، هٰكذا فى النُّسَــخ ، والصَّوابُ : عنــدَ بِئرِ خُمّ ، كذا فى المعجم ، وذٰلك لأَنَّ خُمَّ بئرٌ جاهــلىٌّ بمَكَّةَ[2] ، وثَمَّ شِعْبُ خُمّ يَتَدَلَّى على أَجْياد الــكبير . وأَمّا الّذى يُضَــاف إليه الغَديرُ ، فإنّه دُونَ الجُحْفَة ، على مِيلٍ ، وسيأْتى بيان ذٰلك فى مَحلّه . وفى اللّسان : اسمُ موضعٍ ، ولم يُقَيِّدْ ؛ قال النّابغةُ الجعْدِىُّ :

أَتاهُنَّ أَنَّ مِيــاهَ الذُّهــابِ
فالاوْرَقِ فالمِلْحِ فالمِيثَــبِ[1]

(و) عن أَبى عَمرٍو[2] : المِيثَبُ : (الجَدْوَلُ) .

(ومَوْثَــبٌ ، كمَجْلِسٍ ، ومَقْعد) ، الفتح رواه ابْنُ حبِيبٍ : (ع) ، قــال أَبو دُوَادٍ الإِيادِىُّ :

تَرْقَى ويرْفَعُها السَّرابُ كأَنَّهــا
من عُمّ مَوْثِبَ أَوْضِنَاكِ خَــدادِ[3]

عُمّ ، أَى طِوال ، وضِــناك ، أَى ضخْم . وقيل : العُمّ : النَّخْلُ الطِوالُ ، والضِناكُ : شَجرٌ عَظِيمٌ ، كذافى المُعْجَم.

(و) تقولُ : (وَثَّبَــهُ تَوْثِيباً) ، أَى (أَقْعَدَه على وِسَادَةٍ) .

(١) في معجم البلدان « أوصى بها ... والصافية والدلال ..
(٢) كذا فى الأصل منع « خم » من الصرف وذكرّ الوصف أما في معجم البلدان (خم) فإنه عاملها مصروفة وقول الشارح والصواب « عند بئر خم » تجاوز منه وإلافإنه يقال لها غدير خم أكثر مما يقال لها بئر خم

(١) اللسان
(٢) في الأصل « عن أبى محمد » والتصويب من اللسان والتكملة
(٣) معجم البلدان (موثب) : و (خداد) وفي مطبوع التاج « حداد » والتصويب من المعجم

(و) وَثَبَ وَثْبَةً وَاحِدةً، وأَوْثَبْتُه أنا، وأَوْثَبَهُ المَوْضِعَ: جعلَهُ يَثِبُه.

و(وَاثَبَهُ: ساوَرَهُ)، هٰكَذَا بالسين المُهْمَلَة، ومثلُه فى الصِّحاح، وفى أُخرى بالمُعْجَمَة، وهو غلط.

(و) ربّمَا قالُوا (وَثَّبَهُ وِسَادَةً) تَوْثِيباً، هٰكذا فى نسختنا مضبوط بالتّشديد، وفى غيرها، ثلاثيًّا، كوَعَدَ: (إذا طرَحَها لَهُ)، ليَقْعُد عليها. وفى حديثِ فارِعةَ أُخْتِ أُمَيَّة بْنِ [أَبى] الصَّلْتِ، قالت: «قَدِمَ أَخى من سَفَرٍ، فوَثَبَ على سَرِيرِى»، أَى: قَعَد عليه، واستَقَرَّ.

والوُثُوبُ فى غَيْرِ لُغَةِ حِمْيَرَ: النُّهوضُ والقيام. وقَدِمَ عامرُ بْنُ الطُّفَيْل على سيّدنا رسول الله، صلّى الله عليه وسلم، فوَثَّب له وِسادةً، أَى: أَقعَدَه عليها. وفى رواية: فوَثَّبَهُ وِسادَةً، أَى: أَلقاها له. كذا فى لسان العرب، وبه تَعلَمُ أَنّ قولَ شيخِنا: وقد كثُرَ استعمالُ العَامَّةِ الوُثوبَ فى معنى المُبَادَرةِ للشَّىْءِ والمُسارَعَةِ إليه، ليس فى أُمَّهات اللُّغَة ما يساعِدُهُ، يَدُلُّ على عدمِ اطِّلاعه لِما نَقَلْنَاهُ. وفى حديث علىّ، رضِىَ الله عنه، يومَ صِفِّينَ: «قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَدًا وللنُّكُوص رِجْلاً» أَى: إنْ أَصابَ فُرْصةً، نهَضَ إليها، وإلاّ رجَعَ وتَرَكَ.

(و) من المَجَاز: (تَوَثَّب) فلانٌ (فى ضَيْعَتِى). وعبارةُ الصِحاح: فى ضيعة لى، أَى (اسْتَوْلَى علَيْها ظُلْماً). وفى الأَساس: تَوَثَّبَ على مَنْزِلتِه، وتَوَثَّبَ على أَخِيهِ فى أَرْضِه [1] استولَى عليها ظُلْماً. وفى لسان العرب: فى حديثِ هُذَيْلٍ: «أَيتَوَثَّبُ أَبو بكرٍ على وَصِىّ رسول الله، صلّى الله عليه وسلَّمَ؟ ودَّ أَبو بَكْرٍ أَنّهُ وَجَدَ عهْدًا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم؛ وأَنّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بخِزامَةٍ»، أَى أَيَسْتَوْلى [2] عليه ويظلِمُهُ؟: معناه: لو كان علىٌّ، رَضِىَ الله عنه، معهودًا إليه بالخِلافة، لكان فى أَبى بكرٍ، رَضِىَ الله عنه، من الطّاعَة والانقياد إليه ما يكون فى الجمَل الذَّليلِ المُنْقاد بخِزامَتِهِ.

(١) في الأصل: توثّب في أرضه على أخيه، والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) في الأصل «أى استولى» وفي النهاية واللسان «أى يستولى» وأشير إلى النهاية بهامش المطبوع، وجمعنا بين الاستفهام والفعل شرحا لقوله «أيتوثب»

(والثُّبة ، كَحُمَة : الجَمَاعَةُ) ، وقد تقدّم البحث فيهُ فى ث و ب [1] .

(والوَثَبَى ، كجَمَزَى) ، من الوَثْب ، وهى (الوَثَّابَة) ، أى : سَريعة الوَثْبِ ، نقله الصّاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

واثَبَهُ ، وَوَثَبَ إليه . وظَبْىٌ وثّابٌ .

ويَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ المُقْرِئُ الكُوفىّ ، مات سنة ثلاثٍ ومِائَة . وقال الذَّهَبِىُّ : مَوْلَى بَنِى أَسَد ، عن ابْن عَبّاس وابْنِ عُمَرَ .

ومن المَجَاز : وَثَبَ إلى الشَّرَف وَثْبَةً .

وفَرَسٌ وَثَّابَةٌ : سريعةُ الوَثْبِ .

[و ج ب] *

(وَجَب) الشَّىْءُ ، (يَجِبُ ، وُجُوباً) بالضَّمّ ، (وجِبَةً) كعِدَةٍ . قال شيخُنَا : هو أَيضاً مَقِيسٌ فى مثله . قلتُ : هٰذا المصدرُ ، إنّمَا ذكره الجَوْهَرِىُّ فى وَجَب البَيْعُ يَجِبُ جِبَةً . واقتصر هُنا على الوُجُوبِ : (لَزِمَ) . وفى التَّلْوِيح : الوُجُوبُ فى اللُّغة ، إنّما هو الثُّبُوتُ . قُلتُ : وهو قريبٌ من اللُّزُوم . وفى الحديث : «غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلّ مُحْتَلِمٍ» . قال ابْنُ الأَثِيرِ : قال الخَطَّابِىّ : معناه وُجُوبُ الاختِيارِ والاستحباب دُونَ وُجُوبِ الفَرْضِ واللُّزُوم ؛ وإنَّمَا شَبَّهه بالواجِب تأْكيدًا ، كما يَقُولُ الرَّجُلُ لصاحبِه : حَقُّكَ علىَّ واجِبٌ . وكانَ الحَسَنُ يراهُ لازماً ، وحُكِى ذٰلك عن مالكٍ . يُقَالُ : وَجَبَ الشَّىْءُ وُجُوباً : إذا ثَبَتَ ولَزِمَ .

والواجِبُ والفَرْضُ ، عندَ الشّافعىّ ، سواءٌ ، وهو كُلُّ ما يُعاقَبُ على تَرْكه . وفَرَقَ بينَهُمَا أَبو حَنِيفَةَ ، فالفرضُ عندَهُ آكَدُ من الوَاجب .

(وأَوْجَبه)هو ، (وَوَجَّبَهُ) مُضَعَّفاً ، نقل ابْنُ القَطّاع إنكاره عن جماعة .

(و) وَجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً ،وأَوْجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ . وقال اللِّحْيَانىُّ : وَجَبَ البَيعُ جِبَةً ووُجُوباً ، وقد (أَوْجَبَ لَكَ البَيْعَ) ، أَو أَوْجَبَهُ هو إيجاباً . كلُّ ذٰلك عن اللِّحْيانىّ .

(١) في الأصل : فى (ثبب) وبهامش مطبوع التاج قوله فى ث ب ب كذا بخطه والصواب في ث و ب كما يعلم بالمراجعة »

وواجَبَهُ[1] البَيْعَ ، (مُوَاجَبَةً ، ووِجَاباً) بالكسر ، عنه أَيضاً . ولمّا كان هٰذا من تَتِمَّة كلام اللِّحْيَانىّ ، واختصره ، ظَنَّ شيخُنا أَنّه أَرادَ بهما [2] مَصدرَىْ أَوْجبَ ، فقال : هٰذا التّصريفُ ، لا يُعْرَفُ فى الدَّواوين ، ولا تَقتضيه قَواعدُ ، إلى آخرِ ما قاله .

وبَعِيدٌ على مثل المصنِّف أَن يَغْفُلَ فى مثل هٰذا . وغايةُ ما يُقَالُ إنّه أَجْحَفَ فى كلام اللِّحْيَانىّ ، كما تقدَّمَ .

(و) أَوْجَبه اللهُ ، (واسْتَوْجَبَه : اسْتَحَقَّهُ) .

وهو مُستَوْجِبُ الحَمْدِ ، أَى : وَلِيُّهُ ، ومُسْتحِقُّهُ .

(والوَجِيبَةُ :الوَظِيفَةُ) ، وهى ما يُعَوِّدُهُ الإنسانُ على نَفْسه ، كاللاّزِم والثّابت . والذى فى الأَساس : الوَجْبَةُ ، وسيأْتى ، وعلى الأَوّل يكون من زياداته .

(و) عن أَبى عمرو : الوَجِيبَةُ :(أَنْ تُوجِبَ البَيْعَ ، ثم تَأْخُذَهُ أَوّلاً فَأَوّلاً) ، وقيل : على أَنْ تَأْخُذَ منه بعضاً فى كلِّ يومٍ (حَتَّى تَسْتَوْفِىَ وَجِيبَتَكَ) .

وفى الحديث : « إذا كان البيعُ عن خِيارٍ فقد وَجَبَ » ، أَى : تَمَّ وَنَفَذَ . يقال : وَجَبَ البَيعُ وُجُوباً ، وأَوْجَبَهُ إيجَاباً : أَى لزِمَ وأَلْزَمَهُ ، يعنى : إذا قال بعدَ العَقْد : اخْتَرْ رَدَّ البَيْعِ ،[1] أَو إنْفَاذَهُ ، فاخْتَارَ الإنْفَاذَ ، لَزِمَ وإنْ لم يَفْتَرِقَا .

(والمُوجِبَةُ : الكَبِيرَةُ من الذُّنُوبِ) الّتى يُسْتَوْجَبُ بها العَذابُ . (و)قيل : إنَّ المُوجِبَةَ تكونُ (من الحَسَنَات) والسَّيِّئات ، وهى (الَّتى تُوجِبُ النّارَ ، أَو الجَنَّةَ) ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ . وفى الحديث: « اللّٰهُمَّ ، إنّى أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك » .

(وأَوْجَبَ) الرَّجُلُ : (أَتَى بِهَا) ، أَى بالمُوجِبَةِ من الحسنات والسَّيِّئات ، أَو أَو عَمِلَ عَمَلاً يُوجِبُ له الجَنَّةَ ، أَو النّارَ ، ؛ ومنه الحديث : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وكَذا ، فقد أَوْجَبَ » وفى حديث مُعَاذ

(1) الذى في اللسان : « وأوجبه البيعَ مُواجَبَةً ووِجابًا » فلعله تحريف فيه .
(2) في مطبوع التاج « أرادا بهما »

(1) في الأصل : وانقاذه ، والتصويب من النهاية واللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله وانقاذه كذا بخطه والصواب أو إنفاذه

«أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ والاثْنَيْنِ»، أَى: من قَـدَّم ثلاثةً من الوَلَد، أَو اثنَيْنِ، وَجَبتْ له الجَنَّةُ. وفى حديث آخَرَ: «أَنَّ قوماً أَتَوُا النَّبِىَّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالُوا: يارسـولَ الله، إِنَّ صاحباً لنا أَوْجَبَ»، أَى: رَكِبَ خَطِيئَةً استوجب بها النَّارَ، «فقال: مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً».

(وَوَجَبَ) الحـائطُ، (يَجِبُ، وَجْبَةً)، ووَجْباً: (سَقَطَ). وقـال اللِّحْيَانِىُّ: وَجَبَ البَيتُ، وكُلُّ شَىْءٍ: سَقَطَ، وَجْباً، ووَجْبةً. ووَجَبَ وَجْبَةً: سقَطَ إلى الأَرْض، ليست الفَعْلَةُ فيـه للمَرَّة الواحدة، إِنّما هو مصـدر كالوُجُوب. وفى حديث سَعيد: «لولا أَصْواتُ السَّافِرَةِ[1] لَسَمِعْتُمْ وَجْبَـةَ الشَّمْسِ»، أَى: سُقُوطَها مع المَغِيب. وفى حديث صِلَةَ[2] «فإذا بِوَجْبَةٍ» وهى صوتُ السُّقُوط. وفى المَثَـل «بكَ الوَجْبةُ. وبِجَنْبِه فَلْتَكُنِ الوَجْبَةُ.»

(١) في النهاية واللسان والتاج (سفر) السافرة أمّة من الروم وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

(٢) أى صلة بن أشيم وانظر الفائق ١/١٩٦ (جشر)

وقولُه تعالَى: ﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[1] قيل: معناه سَقطتْ جُنُوبُها إلى الأَرْض وقيل: خَرجتْ أَنْفُسُها فسقَطَتْ هى، ﴿فَكُلُوا منها﴾.

(و) وَجَبَتِ (الشَّمْسُ، وَجْبـاً، ووُجُوباً: غابَتْ)، الأَوّل عن ثعلب.

(و) وَجَبَتِ (العَيْنُ: غارَتْ)، على المَثَل، فهو مجازٌ.

(و) وَجَبَ (عنه: رَدَّهُ)، وفى نوادر الأَعْرَاب: وَجَبْتُهُ عن كَذَا، [ووَكَبْتُهُ][2] إذا رَدَدْتَهُ عنـه، حَتَّى طالَ وُجُوبُهُ ووُكُوبُهُ عنْهُ[3].

(و) وَجَبَ (القَـلْبُ)، يَجِبُ، (وَجْباً، ووَجِيباً)، ووُجُوباً، (ووَجَبَاناً) محرَّكَةً: (خَفَقَ)، واضطَربَ. وقال ثعلب: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً، فقط. وفى حديث علىٍّ: «سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه»، أَى خَفَقَانَهُ. وفى حـديث أَبى عُبَيْدَةَ

(١) سورة الحج الآية ٣٦

(٢) زيادة من اللسان والتكملة

(٣) في الأصل «عليه» والتصويب من اللسان والتكملة ولم ترد في مادة (وكب) لافي اللسان ولافي التاج أن وكبه عنه وكوبا معناه رده عنه، فهذا معنى زائد هنا عن مادته

ومُعَاذ : «إنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَجِبُ فيه القُلُوبُ» .

(وأَوْجَب اللهُ تَعالى قَلْبَهُ) ، عن اللِّحْيَانِىّ وَحْدَهُ .

(و) قال ثعلب : وَجَبَ الرَّجُلُ ، بالتَّخْفيف : (أَكَلَ أَكْلَةً واحِدَةً فى النَّهارِ) . وعبارةُ الفَصِيح : فى اليوم ، وهو أَحسنُ ، لِعُمُومِه .

ووَجَبَ أَهْلَهُ : فَعَلَ بهم ذٰلك ، (كَأَوْجَبَ ، ووَجَّبَ) ، بالتَّشْديد . وهو مَجازٌ .

(و) وَجَبَ الرَّجُلُ ، وُجُوباً : (ماتَ) قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ يَصِفُ حَرباً وقَعتْ بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ يَوْمَ بُعَاثٍ[1] :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمَتْنَا سُيُوفُنا
إِلَى نَسَبٍ فى جِذْمِ غَسّانَ ثاقِبِ
أَطاعَتْ بنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمُ
عن السِّلْمِ ، حَتَّى كانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

(١) فى الأصل : بغاث بالغين المعجمة ، وهى رواية صاحب العين والقابسى ، والمشهور بعين مهملة ، كما فى معجم البلدان (بعاث) وبهامش مطبوع التاج «قال المجد : وبعاث ، بالعين وبالغين ، كغُراب ، ويثلّث : موضع بقرب المدينة ، ويومه معروف» والبيتان في الديوان ٤٢ ، ٤٣ واللسان وفي الصحاح الثاني .

أَى : أَوَّلَ مَيِّتٍ . وفى الحديث : «أَنّ النّبىَّ ، صلّى الله عليه وسلَّم ، جاءَ يعودُ عبدَ اللهِ بْنَ ثابِتٍ ، فوجَدَهُ قد غُلِبَ ، فاسْتَرْجَع ، وقال : غُلِبْنَا عليك ، يا أَبَا الرَّبِيعِ . فصاحَ النِّسَاءُ وبَكَيْنَ[1] فجعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ، فقال رسولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسَلَّم : دَعْهُنَّ ، فإذا وَجَبَ ، فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ ، فقالوا : ما الوُجُوبُ ؟ قال : إذا ماتَ» . وفى حديثِ أَبى بكر ، رضى الله عنه : «فإذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُه» . وأَصْلُ الوُجُوبِ : السُّقوطُ والوُقوع وزادَ الجَوْهَرِىُّ بعدَ إنشادِ البيت : ويقَالُ للقتيل : واجِبٌ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : (وَجَّبَ) فُلانٌ نَفْسَه ، و(عِيالَه ، وفَرَسَه) ، أَى : (عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً واحِدَةً) فى النَّهار . وأَوْجَبَ هُو : إذا كانَ يأْكُلُ مرَّةً . وعن أَبى زيد : وَجَّبَ فلانٌ عِيالَهُ ، تَوْجِيباً : إذا جَعَلَ قُوتَهُمْ كلَّ يومٍ وَجْبَةً .

(و) وَجَّبَ (النّاقَةَ) ، تَوجِيباً : (لَمْ يَحْلُبْها فى اليومِ واللَّيْلَةِ إلاّ مرَّةً

(١) في الفائق ٣/١٤٦ «يبكين»

واحِدَةً) . ومثلُه فى لسان العرب .

(والوَجْبُ) ، بفتح فسكون : (النّاقَةُ الَّتِى يَنْعَقِدُ اللِّبأُ فى ضَرْعِهَا) ، وذا من زياداته[1] (كالمُوَجِّبِ) ، على صيغة اسْمِ الفاعل ، من التَّوجيب . يقال : وَجَّبَتِ الإِبِلُ : إذا أَيبست[2] .

(و) الوَجْبُ : (سِقاءٌ عَظِيمٌ من جِلْدِ تَيْسٍ) وافرٍ ، و (ج وِجَابٌ) ، بالكَسر ، حكاه أَبو حنيفةَ .

(و) الوَجْبُ : (الأَحْمَقُ) عن الزَّجّاجِىّ .

(و) هو أَيضاً (: الجَبَانُ) ، وهو فى الصِّحاح . قال الأَخْطل :

عَمُوس الدُّجَى تَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ
طَلُوب الأَعَادِى لاسَؤُوم ولاوَجْب[3]

قال ابْنُ بَرِّىّ فى حواشيه : صوابُ إِنشادِه : « ولا وجْبِ » بالخَفْضِ ، أَى : لأَنَّ القصيدةَ مجرورة[1] وقال الأَخطل أَيضاً :

أَخُو الحَرْبِ ضَرّاها وليسَ بِنَاكِلٍ
جَبَانٍ ولا وجْبِ الجَنَانِ ثَقِيلِ[2]

(كالوَجّابِ) ، أَنشد ثعلب :

* أَوْ أَقْدَمُوا يوماً فأَنْتَ وَجّابْ[3] *

(والوَجّابَةُ ، مُشدَّدَتَيْنِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ؛ وأَنشد :

ولَسْتُ بدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ
وَوَجّابَةٍ يَحْتَمِى أَنْ يُجِيبَا[4]

قال : وَجَّابةٌ ، أَى : فَرِقٌ . ودُمَّيْجَةٌ : يَنْدمِجُ فى الفِرَاش .

والمُوجِّبُ ؛ عنه ، أَيضاً ، وأَنشد :

فجاءَ عوْدٌ خِنْدِفِىٌّ قَشْعَمُهْ
مُوجِّبٌ عارِى الضُّلُوعِ جِرْضِمُهْ[5]

(١) هو فى التكملة أيضا .
(٢) كذا ، والذى فى اللسان « ووَجَّبَت الإبل إذا أعْيَتْ » .
(٣) الديوان ٢١٦ اللسان وفى الصحاح والمقاييس : ٦ / ٩٠ عجزه ، هذا وفى اللسان : « ينشق » قال : « وفى ينشق : ضمير الدجى ، والمتضرم : المتلهب غيظاً . والمضمر فى متضرم يعود على الممدوح هذا وفى المطبوع «غموس .. متصرم» والتصويب من اللسان والديوان .

(١) قال فى اللسان : وقبله :
إليكَ أميرَ المؤمنين رَحَلْتُها
على الطائرِ الميمون والمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إلى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صفائحُ وَجْهِه
بَلابِلَ تَغْشَى من هُمومٍ ومن كَرْبِ
(٢) الديوان ٢٩٣ واللسان
(٣) اللسان ، ومادة (قدم) فيه
(٤) اللسان ومادة (دمج) وفى مطبوع التاج : تحتمى أن تجيبا « والتصويب » مما سبق .
(٥) لرؤبة الديوان : ١٥٨ — اللسان — وفى مطبوع التاج عوذ ... « خشعمة » والتصويب مما سبق وأشير إلى تحريفه بهامش المطبوع من التاج

(وقد وَجُبَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، وُجُوبَةً) بالضَّمّ .

(و) الوَجب[1] : (الخَطَرُ ، وهو السَّبَق) محرّكةً فيهما (الَّذِى يُناضَلُ عَلَيْهِ) ، عن اللِّحْيَانىّ .

وقد وَجَبَ الوَجْبُ ، وَجْباً . وأَوجَبَ عَليهِ : غَلَبَهُ على الوَجبِ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابىّ : الوَجبُ والقَرعُ : الذى يُوضَعُ فى النِّضال والرِّهَان ، فمَنْ سبَقَ أَخذه .

وتَواجَبُوا : تَراهَنُوا ، كأَنّ بعضَهم أَوجَبَ على بعضٍ شيئاً .

(و) فى الصِّحاح : (الوَجْبَة : السَّقْطَةُ مع الهَدّة) . ووَجَبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إلى الأَرْض ، ليست الفَعْلَةُ فيه للمَرَّة الواحدة ، إنّمَا هو مصدرٌ كالوُجُوب . وفى حديث سَعيد : « لولا أَصْوَاتُ السّافِرَة ، لَسَمِعْتُمْ وَجْبَة الشَّمْسِ »[2] ، أَى : سُقُوطَها مع المغيب . (أَو) الوَجْبَةُ (صَوْتُ السّاقِطِ) يَسْقُطُ ، فتُسْمَعُ له هَدَّةٌ . فى حديثِ صلَةَ[1] : « فإِذا بوَجْبَةٍ[2] » ، وهى صوت السُّقُوط .

(و) فى الحديث : « كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَة ، وأَنجُو الوَقْعَة » . الوَجْبَةُ : (الأَكْلَةُ فى اليوم واللَّيْلَةِ) مَرَّةً واحِدةً ، (أَوْ أَكْلَةٌ فى اليَوْمِ إلى مِثْلِها من الغدِ) ، يُقَالُ : هو يأْكل الوَجْبَةَ ، وهٰذا عن ثعلب . وقال اللِّحْيَانىُّ : هو يأْكُل وَجْبةً . كُلُّ ذٰلك مصدرٌ ، لأَنّه ضربٌ من الأَكل . قلتُ ، وسيأْتى فى وقع عن ابْن الأَعْرَابىّ وابن السِّكِّيت أَوضحُ من ذٰلك .

وقد وجَّبَ نَفْسَه توجِيباً إذاعَوَّدَهَا ذٰلك ، وكذا وَجَّبَ لنَفْسه . وفى التهذيب : فُلانٌ يأْكُلُ وَجْبَةً ، أَى : أَكْلَةً واحدَةً . وعن أَبى زَيْدٍ : المُوَجِّب : الّذى يأْكُلُ فى اليوم والليلةِ مرّةً واحدةً . يقال فلانٌ يأْكُلُ وَجْبَةً . وفى حديث الحَسن فى كَفّارةِ اليمينِ : « يُطْعِمُ عَشْرَةَ مساكِينَ وَجْبَةً واحدةً » . وفى

(١) فى اللسان ضبط قلم « الوَجَب » وهنا فى القاموس عطف على الساكن وكذلك فى التكملة الضبط بالسكون ضبط قلم « الوجْب والقرْع » .
(٢) تقدم فى المادة

(١) تقدم فى المادة
(٢) فى الأصل : « فاذا هى بوجبة » والتصويب من اللسان والنهاية .

حديث خالدِ بنِ مَعْدانَ : « مَنْ أَجابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ له » . كذا فى لسان العرب .

(والتَّوْجِيب: الإِعْيَاءُ وانْعِقَادُاللِّبَإِ فى الضَّرْعِ) ، وقد تقدَّمَ .

(ومُوجِبٌ ، كمُوسِرٍ : د ، بين القُدْسِ والبَلْقَاءِ) ، ومثلُه فى المعجم وغيرِه .

(و) مُوجِبٌ : (اسْمٌ) من أَسماءِ (المُحَرَّمِ) ، عادِيَّةٌ .

(والوِجَاب) ، بالكسر : (مَنَاقِعُ الماءِ) ، وهو جَمعُ وَجْبٍ ، وهو : ما يَبْقَى فيه الماءُ ، ولذٰلك فُسِّر بالجمع كما لا يَخْفَى .

وممّا يستدرَكُ عليه :

المَوْجِب : مَصدرُ : وَجَبَ يَجِبُ ، وهو المَوْتُ ؛ قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ [1] :

فَقُلْتُ له لا تُبْكِ عَيْنَكَ إنّه
بِكَفَّىَّ مالاَقَيْتُ إذْ حانَ مَوْجِبِى

أَراد بالمَوْجِب مَوْته . يقالُ : وَجَبَ مَوْجِباً : إذا ماتَ . وفى الصِّحاح : خرجَ القومُ إلى مَوَاجِبِهم : أَى : مَصارِعِهمْ .

وَوَجَبَتِ الإِبِلُ ، ووَجَّبَتْ : إذا لم تَكَدْ تَقوم عن مَبارِكِها ، كأَنَّ ذٰلك من السُّقُوط . ويقَالُ للبعيرِ إذا بَرَكَ وضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ : قد وَجَّبَ تَوْجِيباً .

والمُوَجِّب ، كمُحَدِّث ، من الدَّوابِّ : الّذِى يَفزَعُ من كلّ شَىْءٍ ، عن ابْن سِيدَهْ . وقال أَبو منصور : لا أَعْرِفُهُ .

والمُوَجِّبُ ، كمُحَدِّثٍ : النّاقةُ الّتى لا تَنبعِثُ سِمَناً .

وفى كِتَاب يافِع ويَفَعَة : وَجَبَ البَيعُ وَجُوباً ، كالوَاو [1] الّتى فى الوَلُوع .

[و ح ب]

(الوُحابُ ، بالضَّمّ) والحاء مهملة : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللّسَان . وقال الصاغانىُّ : (داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ) ، ومن المُحَشِّينَ مَنْ ضَبَطَهُ بالجِيمِ ، وهو من البُعْدِ بمَكانٍ .

(١) اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج « ضبط بخطه شكلا « وَجُوبا » ، بفتح الواو ، وكذلك الوَلُوع . ومثله فى التكملة

[ود ب] *

(الوَدَبُ) ، بالدّال المهملة : أهمله الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانيُّ . وفى اللِّسَان : هو (سُوءُ الحالِ) .

[و ذ ب] *

(الوِذابُ ، بالكَسْر) : أهمله الجَوْهَرِيّ ، وفى اللسان والتَّكْمِلَة : هى (الكَرِشُ) ، على وزَان كَتِف . وفى بعض الأُمهات : الأَكْراش (والأَمْعاءُ) الّتى (يُجْعَلُ فيها اللَّبَنُ ثم تُقَطَّعُ) كالوِذَام . قال ابْنُ سيده : (لا وَاحِدَ لَها) ، ولم أَسْمَعْ[1] . قال الأَفْوَهُ :

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بكُلِّ فَجٍّ
كَأَنَّ خُصَاهُمُ قِطَعُ الوِذَابِ[2]

(و) الوِذابُ ، أَيضاً : (خُرَبُ) ، على وزان صُرَد ، جمع خُرْبَة ؛ وفى بعض نُسَخ الأُمّهات : خُرَزُ (المَزادَة) ومَآلُهُمَا إلى واحِدٍ

[ورب] *

(الوَرْبُ : وِجَارُ الوَحْشِ) كذا فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُمَّهات : الوَحْشِيّ ، بزيادَة الياءِ .

(و) الوَرْبُ : (مَا بَيْنَ الضِّلَعَيْنِ) هكَذَا فى النُّسَخ ، ولم أَجِدْهُ[1] ، ولَعَلَّهُ ما بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ، بدليل قول ابْنِ منظورٍ فى اللِّسَان : والوَرْبُ : قيلَ : هو ما بَيْنَ الأَصابِع . فصُحِّفَ على الكاتب .

(و) الوَرْبُ : (العُضْوُ) يقال : عُضْوٌ مُوَرَّبٌ ، أَى : مُوَفَّرٌ . قال أَبو منصور : المعروفُ فى كلامهم : الإِرْبُ : العُضْوُ ؛ قال : ولا أُنْكِرُ أَن يكونَ الوِرْبُ لُغَةً ، كما يقولونَ للمِيرَاث : وِرْثٌ ، وإِرْثٌ .

(و) الوَرْبُ : (الفِتْرُ) بينَ السَّبّابة والإِبْهام ، نقله الصّاغانيُّ .

(و) الوَرْبُ : (الاسْتُ ، كالوَرْبَةِ) ، بالهاءِ .

والوَرْبَةُ أَيضاً : الحُفْرَةُ الّتى فى أَسفلِ الجَنْبِ ، يعنى الخاصِرَةَ .

(و) الوَرْبُ : (فَمُ جُحْرِ الفَأْرَةِ ، و) فَمُ جُحْرِ (العَقْرَبِ) ، نقلهما الصّاغانيُّ . (ج) أَى جمع الكُلِّ (أَوْرابٌ) .

(1) لفظه فى اللسان : «ولم أسمع لها بواحد» .
(2) اللسان والطرائف الأدبية ٧/٥

(1) ذكره فى التكملة قال : الورب ... وما بين الضلعين .

(و) الوِرْب ، (بالكَسْرِ . لُغَةٌ فى الإِرْبِ) بمعنى العُضْوِ . وقد تقدَّم النَّقْلُ عن أَبى منصورٍ فيما يَتعلّقُ به .

(و) الوَرَب[1] : الفَسادُ .

والوَرِبُ ، (ككَتِف : الفاسِدُ) .

و) الوَرِبُ (:المُسْتَرْخِى) الواهِى (من السَّحابِ) ، قال أَبو وَجْزَةَ :

وقَدْ تَذَكَّرَ عِلْمَ الدَّهْرِ من شَبِمٍ
صابَتْ بِهِ دُفَعاتُ اللّامِعِ الوَرِبِ[2]

صابَتْ تَصُوبُ : وقَعَتْ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ :(التَّوْرِيبُ : أَنْ تُوَرِّىَ عن الشَّىْءِ بالمُعَارَضاتِ) و(المُبَاحَاتِ) .

(وَوَرِبَ) الرَّجُلُ ، (كَوجِل : فسد ، فهو) وَرِبٌ : فاسد . وَوَرِبَ العِرْقُ ، يَوْرَبُ وَرَباً ، و (عِرْقٌ وَرِبٌ) : فاسدٌ ؛ قال أَبو ذَرَّةَ الهُذَلِىّ :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُومات وشَحَّاج صَخِبْ[1]

(و) عن اللَّيْث : (المُوَارَبَة : المُداهاةُ والمُخاتَلَة) . وقال بعضُ الحُكماءِ : مُوَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَنَاءٌ ؛ لأَنّ الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عن عقله . قال أَبو منصور : المُوَارَبَةُ مأْخُوذَةٌ من الإِرْبِ ، وهو الدّهاءُ ، فحُوِّلَت الهمزة واوًا . وفى الحديث : «وإِنْ بايَعْتَهُم وارَبُوكَ » ، قال ابنُ الأَثِير : أَى خادَعوك ، من الوِرْبِ[2] ، وهو الفَسادُ ؛ قال : ويجوزُ أَن يكونَ من الإِرْب ، وهو الدّهاءُ ، وقَلَبَ الهمزةَ واوًا . كذا فى لسان العرب .

[و ز ب] *

(وَزَبَ الماءُ) ، وعبارة التّهْذِيب : الشَّىْءُ ، (يَزِبُ ، وُزُوباً) : إِذا (سالَ ، ومنهُ المِيزَابُ ، أَو هو فارِسِىٌّ)[3]

(١) ضبط فى اللسان مرة « الوَرْبِ » ومرة « الوِرْبُ » وهنا عطف على المكسور ومصدر « وَرِبَ » بمعنى فسدَ « وَرَبٌ »

(٢) فى اللسان عجزه – التكملة : ضبطت دفعات بضم الدال وفى اللسان بفتحها .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٢٤ – اللسان – الصحاح . وفى الأصل والصحاح بالتاء تنتسب وتنسب ، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان

(٢) هكذا ضبطت فى اللسان ضبط قلم وانظر التعليق قبل هامشين .

(٣) بهامش مطبوع التاج « مادام الوزب بمعنى الجريان ، فما الموجب لجعل أصل الميزاب فارسيا مع التكلف فى تعريبه ؟ كذا قال السيد عاصم ، ونعم ما قال إذ معنى المادة والوزن يخلصان الميزاب من كدر التعريب اه من هامش المطبوعة »أى الطبعة التى لم تكمل .

معرَّب ، ومثلُه فى كتاب المُعَرَّب للجواليقى . وفى الصِّحاح : المِئزابُ : المِشْعَبُ ، فارسىٌّ مُعَرَّب ، أَى : مُرَكَّبٌ من « ميزْ » و « آبْ » ، (ومَعْنَاهُ :بُلِ الماءَ ، فَعرَّبُوه بالهَمْزَة ، ولهذا جَمَعُوه مآزِيبَ) ، ورُبَّمَا لم يُهْمَزْ ، فيكون جمعُه موازِيبَ . وفى الصِّحاح : مَيازِيبُ ، بالياءِ ، وبالواو هو القِياس ، لِزَوال العِلَّة ، كما قالُوا : مَواعِيدُ ومَوازِينُ . وفى التَّوْشِيح : هومايسيلُ منهُ الماءُ مِن مَوضع عالٍ .

(والوَزَّابُ ، كَكَتَّانٍ : اللِّصُّ الحاذِقُ) ، لسُرْعةِ سَيَلانِه كالماءِ الجارِى .

(وَأَوْزَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها) كما ذَهبَ الماءُ . وهٰذه عن الفَرّاءِ ، وكِلاهُمَا من المَجَاز .

[و س ب] *

(الوِسْبُ ، بالكَسْر : النَّبَاتُ) ، يقال :(وسَبَتِ الأَرْضُ ، تَسبُ) ، وَسْباً : (كَثُرَ عُشْبُها) ويَبِيسُهَا[1] ، (كَأَوْسَبَتْ) ، رُبَاعيًّا .

(و) الوَسْبُ ، (بالفَتح : خَشَبٌ يُجْعَلُ) وفى بعض [النُّسَخ] : [2] يُوضَع (فى أَسفلِ البِئرِ إذا كانَ تُرَابُها مُنْهَالاً) ، [3] فيمنَعه منه ، نقله الصّاغانىُّ . ويُسَمِّيه أَهلُ مِصْرَ : الخِنْزِيرَةَ ، ولا يكون إلاّ من الجُمَّيْزِ ، كما هو معروف . (جوُسُوبٌ) بالضَّمّ .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : الوَسَبُ ، (بالتحْرِيكِ : الوَسَخُ . وقد وَسِبَ ، كفَرِحَ) ، وَسَباً ؛ وَوَكِبَ وَكَباً ؛ وحشِنَ حَشَناً[4] ، بمعنًى واحدٍ .

(وَكَبْشٌ مُوسِبٌ ، كمُوسِرٍ) : إذا كَان (كَثِير الصُّوفِ) ، عن ابن دُرَيْد ، وهو على التَّشبيه بالأَرْض الكثيرةِ العُشْبِ .

(١) في اللسان « الوِسْبُ: العُشْب واليَبِيسُ وَسَبت الأرضُ وأوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، ويقال لِنَبَاتِهَا: الوِسْبُ ، بالكسر » .

(٢) زيادة يقتضيها السياق

(٣) فى اللسان : « خشب يوضع فى أسفل البئر لئلا تنهال

(٤) فى مطبوع التاج « وخشن خشنا » والتصويب من اللسان ، ومادة (حشن)

(والمِيسَابُ) ، كميزَان : (المُجَزِّعُ من الرُّطَبِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(ووَسْبَى ،[1] كسَكْرَى : ماءٌ لِبَنِى سُلَيْم) فى لِحْفِ أُبْلَى . وهو مُرْتَجَلٌ . كذا فى معجم البلدان لياقوت ، وهكذا ذكره عَرّام .

[و ش ب] *

(الوَشْبُ : من قولِهِمْ تَمْرَةٌ وَشْبَةٌ) وفى نسخَةٍ : وَشْباءُ ، أَى: (غَلِيظَةُ اللِّحَاءِ) ، يَمَانِيَةٌ ؛ نقله ابْنُ دُرَيْد .

(والأَوْشَابُ) : هم (الأَوْبَاش) من النّاس ، (والأَخْلاطُ) ، وهم الضُّرُوبُ المتفرِّقون ،(واحِدُهُ) ،وفى بعض الأُمّهات: واحِدُهُمْ ، نظرًا إلى الجمع ، (وِشْبٌ ، بالكسر) . وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ : قال لَهُ عُرْوَةُ بن مَسعود الثَّقَفِىُّ : « وإِنِّى لأَرَى أَشْوَاباً من النّاس لخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا ويَدَعُوكَ » ؛ الأَشْوَابُ ، والأَوْشَابُ ، والأَوْبَاشُ: الأَخْلاطُ من النّاسِ ، والرَّعَاعُ . وقرأْت فى كتاب المُعرَّب للجَواليقى أَنّ الأَشْوَابَ مُعرَّب . فإِنّ أَصلَه آشُوبْ ، وهى فارسيّة . فلمّا كَثُرَ استعمالُه ، جَمَعوه على أَوْشَابٍ ، وقد تقدّم فى الأَشَائِبِ ، وسيأْتى فى و ب ش .

[و ص ب] *

(الوَصَبُ ، محرَّكَةً : المَرَضُ) ، وقيل: الأَلَمُ الشّدِيدُ ، وقيل: الأَلَمُ الدّائمُ . وقيلَ : الوَصَبُ : المَرَضُ ، والنَّصَبُ : التَّعَبُ والمَشَقَّة ، كما تقدَّم . والوَصَبُ : دَوامُ الوَجَعِ ولُزُومُه . وقال ابْنُ دُرَيْد : الوَصَبُ : نُحُولُ الجِسمِ من تَعَبٍ أَو مَرَضٍ . (ج أَوْصَابٌ) على القِيَاس ، كَمَرَضٍ وأَمْرَاض . (وَصِبَ ، كفَرِحَ) ، يَوْصَبُ ،وَصَباً ، (ووَصَّبَ) تَوْصِيباً ، (وتَوَصَّبَ ، وأَوْصَبَ) وهٰذه عن الزَّجّاج ، (وهوَ) واصبٌ . والأَوْصَابُ : الأَسْقَام ، الوَاحِدُ وَصَبٌ . ورجلٌ نَصِبٌ (وَصِبٌ ، من) قومٍ (وَصَابَى ووِصَابٍ) بالكسر .

(وأَوْصَبَهُ) الدَّاءُ : أَسْقَمَهُ . وأَوْصَبَهُ (اللهُ) تعالى : (أَمْرَضَهُ) .

(و) أَوْصَبَ (القَوْمُ على الشَّىْءِ)

(١) هكذا ضبط القاموس والتكملة ، وفى معجم البلدان (الوسباء)

وأَوْبَرُوا عليه : (ثابَرُوا ، ويُقال : واظَبَ على الشَّيْءِ ووَاصَبَ عليه : إذا ثابَرَ عليه .

(و) أَوْصَبَ (الرَّجُلُ : وُلِدَ له أَولادٌ وَصَابَى) ، أَى : مَرْضَى ؛ قاله الفَرّاءُ. والّذى فى تهذيب الأَفعال ، لابنِ القَطّاع : وأَوصَبَ القَومُ : أَتْعَبَ المرضُ أَولادَهُم .

(و) قال أَبو حنيفةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ دامَ .

وأَوْصَبَتِ (النّاقَةُ الشَّحْمَ) ، برفْعِ الأَوّل ونَصْبِ الثّانى ، وضُبِط فى بعض النُّسَخ بالعكس : (نَبَتَ شَحْمُها) ، وكانت مع ذلك باقِيَةَ السِّمَنِ .

(ووَصَبَ) الشَّيْءُ ، (يَصِبُ ، وُصُوباً) أَى : إذا (دامَ وثَبَتَ) . والوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ ، (كأَوْصَبَ) ؛ وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ [1] قال أَبو إسحاقَ قيل فى معناه : دائباً ، أَى : طاعتُه دائمةٌ واجِبةٌ أَبدًا . ويجوزُ ، واللهُ أَعلم ، أَن يكونَ ﴿ ولَهُ الدِّينُ واصِباً ﴾ ، أَى : لَهُ الدِّينُ والطّاعَةُ ، رضِيَ العَبدُ بما يُؤْمَرُ به أَو لَمْ يَرْضَ به ، سهُلَ عليه أَوْ لم يَسْهُل ، فله الدِّينُ وإنْ كان فيه الوَصَبُ . والوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَب . وفيه : ﴿ ولَهُمْ عذابٌ واصِبٌ ﴾ [1] ، أَى : دائمٌ ، ثابتٌ . وقيل: مُوجِعٌ. قال مُلَيْح [2] :

تَنَبَّهْ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُوصِبِ
رَفِيعِ السَّنا يَبْدُو لنا ثُمَّ يَنْضُبُ

أَى : دائمٌ . ومنه : وَصَبَ الشَّحْمُ ، وقد تقدّم ، فيكون من المجاز .

(و) وَصَبَ (على الأَمْرِ) : إذا (وَاظَبَ) عليه .

ووَصَبَ الرجُلُ فى مالِه ، وعلى مالِه ، يَصِبُ ، كوَعَدَ يَعِدُ ، وهو القِياس .

ووَصِبَ ، يَصِب ، بكسر الصّاد فيهما جميعاً ، نادرٌ : إذا لَزِمَهُ ، (وأَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهِ) ، كِلاهُمَا عن كُراع ، وقَدَّمَ النّادرَ على القِياس ، ولم يذكر اللُّغَويون : وَصِبَ يَصِبُ ،

(١) سورة النحل : ٥٢

(١) سورة الصافات : ٩ وفى الأصل واللسان : بعذاب واصب ، وهو خطأ ، التبس عليهم بقوله تعالى (بعذاب واقع) سورة المعارج : ١

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٠ — اللسان

مع مَا حكَوْا مِنْ : وَثِقَ يَثِقُ ، ووَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ ، وسائره .

(ومَفازَةٌ واصِبَةٌ : بَعِيدةٌ جِدًّا) ، وذٰلك إذا كانت لا غايةَ لها . وفى الأَساسِ : لا تَكادُ تَنتهِى لبُعْدها .

(والوصْبُ : ما بيْنَ البِنْصِرِ إلى السَّبَّابَةِ) ، وذا مِن زِيادته .

(و) أَوْصَبَه اللهُ ، فهو مُوصَبٌ ، كَمُكْرَم .

و(المُوَصَّبُ ، كمُعَظَّمٍ : الكَثِيرُ الأَوْجَاعِ) هٰكذا عبارةُ الجوهَرِىّ . وفى حديث عائشةَ ، رَضِى الله عنها : «أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ الله ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » أَى : مَرَّضْتُه فى وَصَبِه .

والوَصَبُ : دَوامُ الوَجَعِ ولُزومُه ، كمَرَّضْتُه ، من المرض ، أَى : دَبَّرْتُه فى مَرضه . وقد يُطْلَقُ الوَصَبُ على التَّعَبِ والفُتورِ فى البَدَن . وفى حديث فارِعة أُخْتِ أُمَيَّة ، قالت له : «هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قالَ : لا ، إلاّ تَوْصِيباً » أَى : فُتوراً . وفى الأَساس: وأَتوَصَّبُ : أَجِدُ وَجَعاً . وفى بَدَنِى تَوَصُّبٌ .

ووَصَبَ لَبنُ الناقة : دامَ . وأَوْصبَت الناقةُ ، وواصَبَتْ ، وهى مُوصِبَةٌ ومُوَاصِبَةٌ[1] . انتهى .

[] وممّا استدركه شيخنا على المُصَنِّف:

وَصّابٌ : بَطنٌ من حِمْيَرَ ، نُسِب إليه عَمْرُو بْن حَفصٍ الوَصّابىُّ ، وأُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغرَى المُخْتَلَف فى صحبتها وهى : خَيْرَةَ ، أَو هُجَيْمَة[2] الوَصّابيّة ، ويقال : الأَصَّابِيّة ، أَشار إليها فى الإِصابَة ، وذَكَرها الجَلالُ فى طبقات الحُفّاظ . ونُسِبَ إلى هٰذَا البطن جماعاتٌ ، كما فى أَنسابِ ابنِ الأَثِيرِ ، انتهى .

قلتُ : قال ابْنُ الكَلْبِىّ : فى حِمْيَرَ

(١) فى الأصل : «وهى موصبة وموصبة » وبهامش المطبوع قوله : وموصبة ، : كذا بخطه ، والصواب مواصبة كما فى الأساس ، إذ هو راجع لقوله : وواصبت » .

(٢) فى ترجمة (أم الدرداء فى الاستيعاب والإصابة «قال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل يقول : خيرة بنت أبى حدرد الأسلمى ، هى أم الدرداء الكبرى . قال: وسألت يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى، فقال: خيرة بنت أبى حدرد » . «وقال لى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : أم الدرداء الصغرى ، اسمها هجيمة ، وقال غيرهما : جهيمة بنت فلان الوصابية . وقال أبو عمر : اسم أم الدرداء الصغرى بجيمة بنت حيى الوصابية » .

فَضْلُ بنُ سَهْل بنِ عَمْرِو بن قَيْسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْـــدِ شَمْسٍ . وزاد الهَمْدَانىُّ بينَ سَهْلٍ وعَمْرٍو : زَيْدًا ، وابْنُ الكَلْبىّ جعلَ زيدًا أخا سهْل ، وهو أخو وَصّابٍ أيضاً . ثمّ قال الهَمْدانىّ : والمُجمَع عليه أنَّ وَصّاباً ابنُ مالكِ بنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بن زُرْعَةَ بنِ سَبَإٍ الأَصغر ، منهم : ثُوَيْبٌ أَبو الرّشد الحِمصىّ ، ذكره ابْنُ أَبى حاتِم . وقال ابن الأَثير : وصّاب بن سَهْل ، أَخو جبلان بن[1] سَهْلٍ الّذى يُنْسَب إليه الجبلانيّون ، وهما من حِمْيَر . كذا فى أَنســـاب البُلْبَيْسِىّ .

ووُصَابٌ[2] ، كغُرَاب ، ويُقَـــالُ أُصَابٌ اسْمُ جبَل يُحَاذِى زَبِيدَ باليَمَن ، وفيه عِدّةُ بلادٍ وقُرًى وحُصُون ، وأَهله عُصاةٌ ، لا طاعةَ عليهم لسُلْطَانِ اليمن ، إلاَّ عَنْوَةً معاناةً من السُّلطان لِذٰلك[3] كذا فى المعْجَم ليـــاقُوت . قلْت : والآنَ فى قَبْضة سُلطان اليَمَن ، يَدِينُونَهُ ويَدْفَعُون له العُشْرَ والخَرَاجَ ، وحُصونُهم عاليةٌ جدًّا ، منها ، جبـــلُ المصباح ، وغيرُهُ .

ثمّ إنّى رأَيتُ أَبا الفِدَاءِ إسماعيلَ ابْن إبراهيمَ ذكر فى كتابه : الأَوْصابِىَّ منسوباً بلفظ الجمع ، وقال : إلى أَوْصَاب بالفَتْح ، قبيلة من حِمْيَرَ ، منهـــا : أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، واسمُها هُجَيْمة الأَوْصابِيَّة ، وهى الصُّغْرَى ، تُوُفِّيَتْ بعدَ سنة إِحْدَى وثَمانينَ . ونقلَ ذٰلك عن أُسْدِ الغابة . وكانت من فُضَلاءِ النِّساءِ . وذكر الحافظُ تَقِىُّ الدّين فى المعجم : أَنَّ الصَّحِيح أَنْ لا صُحْبَةَ لها ، واللهُ أَعلمُ .

[و ط ب] *

(الوَطْبُ : ســقَاءُ اللَّبَنِ) زاد فى الصِّحاح : خاصَّةً . وفى مجمع البحار ، وغيره : الوَطْبُ : الزِّقُّ الّذى يكونُ فيه السَّمْنُ واللَّبنُ ، (وهُوَ جِلد الجَذَعِ) محرّكةً ، (فمـــا فَوْقَهُ) . قاله ابْنُ السِّكِّيت ، قال : ويُقَالُ لجِلْد الرَّضِيع الّذى يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ : شَكْوَةٌ ، ولجِلْد الفَطِيم : بَدْرَةٌ ، ويقال لمثْل الشَّكْوَة مّما يكونُ فيـــه السَّمْنُ : عُكَّةٌ ، ولمثْل

(١) في المطبوع « حبلان » ، وفيما يأتى من قوله « الجبلانيون » والصواب بالجيم والباء الموحدة كما فى مستدركات مادة (جبل) وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٧ واللباب ٣ / ٢٧٥

(٢) ضبط في معجم البلدان (وَصَاب) .

(٣) فى مطبوع التاج « كذلك » والمثبت من المعجم .

البَدْرَة : المسْأَدُ . و (ج) الوَطْب فى القِلَّة : (أَوْطُبٌ ، و) الكثيرُ (وِطَابٌ) قال امْرُؤُ القَيْس[1] :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
فلو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

وسيأْتى قريباً ؛ (وأَوْطابٌ) شاذٌّ فى فَعْل بالفتح . وتَساهلوا فى المعتلّ منه ، كأَوْهامٍ وأَشْياف ، ونحوِهما . (وجج) ، أَى : جمع الجمع (أَواطِبُ) ، جمعُ أَوْطُبٍ ، كَأَكالِب فى أَكْلُبٍ .

(و) من المَجَاز : الوَطْب :(الرَّجُلُ الجافى . والثَّدْىُ العَظِيمُ) ، تَشبيهاً بوَطْب اللَّبَن .

(والوَطْبَاءُ) : المرأَةُ (العَظِيمَةُ الثَّدْىِ) كأَنَّهَا ذاتُ وَطْبٍ ، أَى : تَحْمِلُ وَطْباً من اللَّبَن .

(و) يُقَال للرَّجُلِ : (صَفِرَتْ وِطَابُهُ ، أَى) : إذا (ماتَ ، أَو قُتِلَ) . وقيل : إِنَّهُمْ يَعْنُونَ بذٰلك خُروجَ دَمِه من جَسده . وقيل : معنَى صَفِرَ الوِطَابُ : خَلاَ أَسَاقيه[1] من الأَلبان الَّتى تُحْقَنُ بها ، لأَنَّ نَعَمَه أُغيرَ عليها ، فلم يبْقَ له حَلُوبةٌ ؛ وقال تَأَبَّط شرًّا :

أَقُولُ لِلحْيانِ وقد صَفِرَتْ لَهُمْ
وِطابى ويَوْمِى ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ[2]

جعل رُوحَهُ بمنزلة اللَّبَن الَّذى فى الوِطاب ، وجعل الوَطْبَ بمنزلةِ الجسدِ ، فصار خُلُوُّ الجسد من الرُّوح كخُلُوّ الوَطْب من اللَّبن .

والطِّبَةُ ، بالتَّخْفيف : القطعةُ [المرتفعةُ ، أَوالمستديرةُ] من الأَدَم [لغة فى الطِّبَّة] [3] وقال ابن سيدَه : لاأَدرى أَهُومحذُوفُ الفَاءِ ، أَم محذُوف اللام ، فإِن كان محذوفَ الفاءِ ، فهو من الوَطْب ، وإِنْ كانمحذوفَ اللاّم ، فهو من : طَبَيْتُ ، وطَبَوْتُ ؛ أَى : دَعَوتُ . والمعروف: الطِّبَّةُ ، بالتَّشْديد ، وقد تقدَّم فى موضعه . وفى حديث عبد الله بن بُسْرٍ : « نَزَل رسولُ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم، على أَبِى ، فقَرَّبْنا

(1) الديوان ١٣٨ . اللسان – الصحاح – الجمهرة ١/٣١١–٢/٣٥٥ وانظر مادتى (صفر) و(جرض)

(1) فى اللسان « خلا لساقيه » والظاهر ما فى التاج .
(2) اللسان والحماسة ١/١٥ وفى مطبوع التاج « ضيق الجحر » والمثبت مما سبق، وصحفت فى اللسان« لجنان » بدل « للحيان » .
(3) زيادة من اللسان .

إليه طعاماً ، وجاءه بوَطْبَةٍ ، فأَكَلَ منها » هٰكذا فى كتاب أَبى مسعودٍ الدِّمشْقىّ وأَبى بكر البَرْقانِىّ . قال النَّضر[1] : الوَطْبَةُ : الحَيْسُ ، يجمع بينَ التَّمْرِ والأَقِط والسَّمْن . ونقله عن شُعْبَةَ ،على الصِّحَّة ، بالوَاو . ورواه الحُمَيْدِىُّ فى كتابِ مُسْلِمٍ بالرّاءِ ، وهو تصحيفٌ وفى أُخْرَى : « بوطيئـــة[2] فى باب الهمزة ، وقال : وهى طَعَامٌ يُتَّخَذُ من التَّمْر ، كالحَيْسِ . ويُرْوَى بالبَـــاءِ المُوَحَّدة . وقيل : هو تَصحِيفٌ .

[و ظ ب] *

(وظَبَ عليـــه ، يَظِبُ ، وُظُوباً) بالضَّـمّ : (دَامَ) ، عن اللّيْث . (أَو) وَظَبَ عليه ،ووَظَبَهُ ، يَظِبُهُ ، وُظُوباً : (دَاوَمَهُ ، ولَزِمَهُ ، وتَعَهَّدَهُ ، كوَاظَبَ) مُوَاظَبَةً . وقد يَتَعَدَّى وَاظَبَ بنفْسه ، حَمْلاً على لازَمَ ، لأَنّهُ نظيرُه ، أَشارَ له ابْنُ الكمال ، فى شرح مفتاح السَّكّاكىّ عندَ قوله : وافتخار بمُوَاظَبتِها . وقال السَّعْدُ : الصَّوابُ : بالمُوَاظبة عليها . انظره فى شرح شيخنا . قال أَبو زيد : المُوَاظَبة : المثابَرة على الشَّىْءِ ، والمداومة عليه . قال اللِّحْيَـــانىُّ : يُقَالُ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عـــلى كَذا وكذا . وواكِظٌ وواظِبٌ ومُوَاظِبٌ ، بمعنًى واحد ، أَى : مُثابِرٌ . وفى حديثِ أَنَس : « كُنَّ أُمَّهاتِى يُوَاظِبْنَنِى على خِدْمته » ، أَى : يَحملننى ويَبعثنَنى على ملازمةِ خدْمَته ، والمُداومة عليها[1] .

(وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ) ، ورَوضَـــةٌ[2] مَوظُوبةٌ (: تُدُووِلَتْ بالرَّعْىِ) وتُعُهِّدَت (فَلَمْ) ، وفى غيرِه من الأُمّهَات : حتّى لم (يَبْقَ فيها كَلأٌ) .

ويُقَال واد مَوْظوبٌ : مَعرُوكٌ . وفى

(١) فى اللسان : « قال ابن الأثير — وكذلك النص فى النهاية مع بعض تغيير يسير : روى الحميدى هذا الحديث فى كتابه : فقَرَّبْنا إليه طعامـــاً ورُطَبَةً ، فأكل منهـــا ؛ وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم ، رُطَبَة ، بالراء ، فأكل ، قال : وهو تصحيف من الراوى ، وإنما هو بالواو ، قال : وذكره أبو مسعود الدمشقى وأبو بكر البَرْقانىّ فى كتابيهما بالواو . وفى آخره : قال النَّضْرُ ... الخ » وقد تصرف الشارح فى النص كما نرى .

(٢) فى المطبوع : « بوطئة » ، والتصويب من اللسان .

(١) زاد بعده فى لسان العرب : « وروى بالطاء المهملة والهمز ، من المواطأة على الشىء » .

(٢) فى مطبوع التاج « وروض » والمثبت مقتبس من اللسان

المُحْكَم : يقال للرَّوضة إذا أُلِحَّ عليها فى الرَّعْيِ قد وُظِبَتْ ، فهى مَوظوبةٌ .

(و) فـلانٌ يَظِبُ على الشَّىْءِ[1] ويُوَاظِبُ عليه .

و(رَجُلٌ مَوْظُوبٌ : تَدَاوَلَتِ النَّوَائِبُ مالَهُ) ، وأَنْشَدَ الجوهَرىُّ لسَلامَةَ بْنِ جَنْدَل :

كُنّا نَحُلُّ إذا هَبَّتْ شَآمِيَـةٌ
بِكُلِّ وادٍ جَدِيبِ البَطْنِ مَوْظُوبِ[2]

هٰكذا فى نُسَخ الصِّحَاح ،وفى هامشها : قال ابْنُ بَرِّىّ : صوابُ إنشـاده : « حَطِيبِ البَطْنِ[3] مَجْدُوبِ » ، والّذى فيه « موظوب » بعدَهُ :

شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُـهُ
هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[4]

وقد استشهد به غيرُ الجوهَرِىّ هُنا .

والمجدوبُ : المُجْدِبُ ، ويقـالُ : المَعِيبُ ، من قولهم : جَدَبْتُهُ ، أَى : عِبْتُهُ . وشِيبُ المَبَارِك : بِيضُ المَبَارِكِ ، لِجُدُوبته . والمَدَافِـعُ : موضع السَّيْلِ . ودُرِسَتْ : أَى دُقَّتْ ، يعنى مَدافِـعَ الماءِ إلى الأَوْدِيَة الّتى هى مَنابِتُ العُشْب . [قد جَفَّتْ ، وأُكلَ نبتُها ، وصـار ترابُها هابيـاً][1] وهابِى المَراغِ : مثلُ هابِى التُّرابِ ، لايتمَرَّغُ به بعيرٌ قد تُرِكَ . وقال ابنُ السِّكّيت فى قوله مَوظوب : قدوُظِبَ عليه حتَّى أُكِلَ مافيه .

(ومَوْظَبُ ،كمَقْعَدٍ) : أَرْضٌ معروفَة ، وقال أَبوالعَلاءِ : هو (ع) ، مَبْرَكُ إبِل بـنى سَـعْدٍ (قُرْبَ مَكَّةَ) المُشَرَّفـة وهو (شاذٌّ ، كمَوْرَقٍ) ، وسـيأْتى فى موضعِه مع نَظائره ، وكقولهم : ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحدَ ؛ قال ابْنُ سِيدَهْ : وإنّمَا حقُّ هٰـذا كلِّه الـكسرُ ؛ لأَنّ آتِى الفِعْل منه إنّما هُو على يَعِلُ[2] ،كَيَعِدُ ؛

(١) فى الأصل: يظب عليه ، ونقلنا عبارة اللسان مراعاة لمرجع الضمير فى عليه الثانية ،

(٢) اللسان – الصحاح – التكملة : وفى اللسان : « حديث البطن » وهو تصحيف .

(٣) هكذا أيضاً فى المعانى الكبير : ٤١٧ . وفى اللسان: « حطيب الجون » ، وهو تصحيف عن « الجوف » وفى التكملة والصحاح : « الجوف » .

(٤) اللسان ، ومادة (دفع)

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « فعل » وفى اللسان: يَفْعِل كيَعِدُ ، ورجحنا يَعِل ، وهى صيغة الفعل بعد الحذف ، لأن فعل تشير إلى أنّها يعل ، وبهامش مطبوع التاج : «كـذا بخطـه » والصواب على يفعل ، لأن الآتى فى اصطلاحهم هو المضارع ، يعنى أن مفعلا إذا كان فعله من بـاب فَعَل يفعِلُ ، بالـكسر فى مضارعه ، فقياسه كسر عينه كما هنا » .

قال خِداشُ بنُ زُهيْرٍ العامرىُّ ، وهو جاهلىٌّ ، ونقـــله الجوهرىُّ عن ابن الأعرابىّ :

كذبْتُ عليْكُم أَوْعِدُونِى وَعلِّلُوا
بِىَ الأَرضَ والأَقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا[1]

يعنى عليكُم بى وبهِجائى ، ياقِرْدانَ مَوْظَب ، إذا كنتُ فى سَفَر فاقْطعُوا بذكرى الأَرْضَ . قال : وهٰـذا نادرٌ ، وقياسه : مَوْظِبا[2] . وفى المعجم : هو شاذٌّ فى القِياس ، لأَنّ كلّ ما كان من الـكلام فاؤُه حَرفُ عِلَّة ، فإن المَفْعل منه مكسور العين ، مثل موْعِدٍ ومَوْجِل ومَوْرِدٍ ، إلاّ ما شـــذَّ من مَوْرَق ، اسمُ موضع ، وموْكَل ، ومَوْهَب ، ومَوْظَب ، ومَوْحَد مَوْحَد ، فى العدد ، انتهى . وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البيت فى ك ذ ب .

(والوَظْبـــةُ : جَهازُ ذاتِ الحافِرِ) ، عن الفَرّاءِ . وفى لسان العرب : الوظْبةُ : الحَياءُ من ذوات الحافر . وهما واحدٌ ، فإنّ الجَهاز ، بالفَتْـــح : الحَياءُ ، كما يأْتى له .

(والمِيظَبُ) ، بالـكَسْر : (الظُّرَرُ) ، بالضَّمّ : نوع من الحِجارة ، كما يأْتى وأَنشـــــد ابنُ الفَرَج[1] للأَغْلَب العِجْلِىّ[2] :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهـــا الوَهّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِـــلاصِ

(والوَظْبُ : الوَطْءُ) ، ومنه أَرضٌ مَوظوبةٌ : إذا وُطِئَتْ وتُدُوولَتْ ، وقد تقـــدمَ .

[و ع ب] *

(وعَبَهُ ، كوَعَدَهُ) ، يَعِبُ ، وَعْباً : (أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، كَأَوْعَبَهُ) .

والوَعْبُ : إيعابُك الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ ، كأَنَّهُ يأْتِى عليه كُلِّه .

(و) كذٰلك إذا اســتأْصلَ الشَّىْءَ ، فقد (استـــوعَبَهُ) .

والإِيعابُ ،والاستيعابُ :الاستئصالُ ، والاستقصاءُ فى كلِّ شَىْءٍ .

(١) (اللسان) – الصحاح – المقاييس ٥ /١٦٨ – معجم البلدان (موظب) : ومادة (كذب) .
(٢) فى اللسان : « موظب » بالرفع ، غير ناظر إلى موضعه من الشعر .

(١) هكذا فى الأصل . وفى مادة ملص : أنشد ابن الأعرابى وفى (وهص) قال شمر : سألت الكلابيين . ولعلها أبو الفرج .
(٢) التكملة – اللسان والتاج فى مادتى (ملص) و(وهص).

(و) من المجاز : أَوْعَبَ القومُ : إذا حَشَدُوا .

و(أَوْعَبَ : جَمَعَ) . وأَوْعَبَ بنُو فُلانٍ : جاؤوا[1] أجمعينَ .

(و) من المَجَاز : أَوْعَبَ (الجِذْعَ) ، بكسر الجيم وسكون الذّال المعجمة . هٰكذا فى نسختنا ، وهو خطأٌ ، والصّوابُ : الجَدْع ، بفتح الجيم وسُكُون الدّال المهملة (:اسْتَأْصَلَهُ) ، يقالُ : أَوعَبَ أَنْفَهُ قَطَعَهُ أَجْمعَ ؛ قال أَبو النَّجْم يمدحُ رجلاً[2] :

يَجْدَعُ مَنْ عاداهُ جَدْعاً مُوعِبَا
بَكْرٌ وبكْرٌ أَكْرَمُ النّاسِ أَبَا

وأَوعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمعَ .

وفى الصِّحاحُ : وفى الشَّتْمِ : جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً ، هٰكذا بكسر العين وفتحها . وفى الحديث : « فى الأَنْف إذا اسْتُوعِبَ جَدْعُهُ[3] الدِّيَةُ » أَى : إذا لم يُتْرَكْ منه شىءٌ ، ويروى : أُوعِبَ كُلُّه ، أَى : قُطِعَ جميعُه ، ومعناهما اسْتُؤْصِلَ . وكُلُّ شىءٍ اصْطُلِمَ ، فلم يبقَ منه شىءٌ ، فقد أُوعِبَ واسْتُوعِبَ ، فهو مُوعَبٌ .

(و) أَوْعَبَ (الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ فيه كُلَّهُ) ، ومنه : أَوْعَبَ الفَرَسُ جَرْدانَهُ فى ظَبْيَةِ الحِجْرِ .

(و) من المَجَاز : (جَاؤُوا مُوعِبِينَ : إذا جَمعُوا ما اسْتَطَاعُوا من جَمْعٍ) ، وعن ابن السِّكِّيت : أَوْعَب بنوفُلان جَلاءً ، فلم يَبْقَ [منهم][1] ببلَدِهم أَحدٌ ، نقلَه الأَزهَرِىُّ ، وهو فى الصِّحاح . وفى المُحْكَم : أَوْعَبَ بنو فُلانٍ لبنى فُلان : لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إلاّ جَاءَ[2] ؛ وأَوعَبَ بنو فُلانٍ لبنى فُلان : جمَعُوا لهم جَمْعاً ، وهٰذه عن اللِّحيانىّ ؛ وأَوْعَبَ القومُ : خَرَجُوا كُلُّهُم إلى الغَزْو . وفى حديث عائشةَ : « كان المُسْلِمونَ يُوعِبُونَ النَّفْرَ[3] مع رسولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم » ، أَى : يَخرُجونَ

(١) في اللسان والمحكم ٢/٢٧١ : « جلَوا أجمعون » .
(٢) اللسان – المحكم
(٣) فى اللسان « جدعاً » ، والذى هنا موافق للنهاية .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) عبارة المحكم ٢/٢٧١ واللسان : أوعب بنو فلان لفلان : لم يبق منهم أحد إلا جاءه .
(٣) فى النهاية واللسان : « يوعبون فى النفير » .

بأجمعهم فى الغَزْوِ . وفى الحديث : « أَوْعَبَ المُهاجِرُون والأَنصارُ مع النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم يَوْمَ الفَتْحِ » : وفى حديث آخَرَ : « أَوْعَبَ الأَنصارُ مع علىّ إلى صِفِّينَ » أى : لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه . وقال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص[1] فى إيعابِ القومِ إذا نَفَرُوا جميعاً :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بنِى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وتَكَتَّبُوا[2]

وانطلق القومُ فأَوْعَبُوا : أى لم يَدَعُوا منهم أَحَدًا .

(والوَعْبُ من الطُّرُق : الواسِعةُ منها) يقال: طَرِيقٌ وَعْبٌ ، أى : واسِعٌ ، والجمعُ وِعابٌ .

(والوِعَابُ) ،بالكسر : جمع وَعْب ، على الصَّحيح ، وهى (مَواضِعُ واسِعَةٌ من الأَرْضِ) ،وجعله فى المُعْجَم عَلَماً على مواضِعَ معلومةٍ .

(وَبَيْتٌ وَعِيبٌ) ، ووِعَاءٌ وَعِيبٌ : (واسِعٌ) ، يَستوعِبُ كُلَّ ماجُعِل فيه .

(١) نسبه فى الفائق : ٣/١٧٣ إلى أوس .
(٢) ديوان عبيد : ١٢ – اللسان – الفائق

(و) من المَجاز (: جاءَ الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ) : أى (بأَقْصَى جُهْدِه) . وعبارةُ الصِّحاح والأَساس : بأَقْصَى ما عِنْدَهُ . زاد فى اللّسان : وَرَكْضٌ وَعِيبٌ : إذا استفرَغَ الحُضْرَ كُلَّهُ .

(وهَذَا أَوْعَبُ لِكذَا : أَحْرَى لاسْتِيفائِه) هذا مأْخُوذٌ من حديثِ حُذَيْفَةَ : « نَوْمَةٌ بعدَ الجِماعِ أَوْعَبُ للماءِ » ، أى أَحْرَى أن تُخْرِجَ كُلَّ ما بَقِىَ منه فى الذَّكَر ، وتَستَقصِيَه[1] . ذكرَه ابنُ الأَثير .

[] ومما يستدرَكُ على المصنِّف :

استَوعَب المَكَانُ والوِعاءُ الشَّىْءَ : وَسِعَه[2] .

واستَرطَ مَوْزَةً فأَوْعَبَها ، عن اللِّحْيانىّ ، أى : لم يَدَعْ منها شيئاً .

(١) فى المطبوع « ... يخرج ... ويستقصيه » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى الأصل « ... وسعه منه » وعبارته فى اللسان « وعب الشى وعبا وأوعبه واستوعبه أخذه أجمع ، واسترط موزة فأوعبها – عن اللحيانى – أى لم يدع منها شيئاً ، واستوعب المكان والوعاء الشىء وسعه ، منه » فلفظة « منه » يراد بها أن معنى « استوعب .... » المكان والوعاء ... » مأخوذ من معنى أخذه أجمع ، أو لم يدع منها شيئاً ، وهو المعنى المتقدم ، فوضعها هنا حقه الحذف ، لاختلاف السياق ولهذا حذفناها

ومن المجاز : استوعب الجِرابُ الدَّقيقَ . وفى الحديث : «إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدةَ لَتَستوعِبُ جميعَ عَمَلِ العبْدِ يومَ القِيامة» أَى : تأْتِى عليه . وهٰذا على المَثَل .

ويُقالُ لِهَنِ المرأَةِ ، إذا كان واسعاً : وَعِيبٌ .

وأَوْعَبَ فى مالِه : أَسْلَفَ ، هٰذا نَصُّ ابْنِ منظور . وفى تهذيب الأَفعال ، لابْنِ القَطَّاع : أَسْرَفَ ، وقيلَ : ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ فى إنفاقه .

[و غ ب] *

(الوَغْبُ) ، بفتح فسكون : (الغِرَارَةُ) ، بالكسر .

(و) الوَغْبُ : (سَقَطُ المَتَاعِ) . وَأَوْغَابُ البيتِ : رَدِىءُ مَتَاعِه ، كالقَصْعَة والبُرْمَة والغِرارة ونحوها ، فيكون قولُه : الغِرَارَة ، مُسْتَدرَكاً ؛ لأَنّه داخلٌ تحت سَقَطِ المَتَاع ، ولذا لم يذكرهُ أَحدٌ من أَئمّة اللُّغَة برأْسه ، أَو يكون تخصيصاً بعدَ تعميم .

(و) الوَغْبُ : (الأَحْمَق ، كالوَغَبَة ، مُحَرَّكَةً) ، والتَّحْرِيكُ عن ثعلب . قال ابْنُ سِيدَهْ : وأُراه إنّما حُرِّك لمَكَان حرف الحَلْق .

(و) الوَغْبُ ، والوَغْدُ : (الضَّعِيفُ فى بَدَنِه) ، وقيل : الأَحمقُ ، وقد تقدَّمَ فى قول المؤلِّف .

(و) الوَغْبُ ، والوَغْد : (اللئيمُ الرَّذْلُ) ، بسكون الذّال المُعْجَمَة ؛ وأَنشدَ فى الصِّحَاح قولَ رُؤْبَةَ[1] :

* ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ *

هٰكذا فى نسختنا . وفى الهامش ما نَصُّهُ بخطّه : ولا بِبِرْشَام[2] . قلت : قال ابن بَرِّىّ فى حواشيه : الّذى رواه الجَوْهَرِىُّ فى ترجمة برشع :

ولا بِبِرْشَاعِ الوِخامِ وغْبِ

وأَوّلُهُ :

لا تَعْذِلِينى واسْتَحِى بإِزْبِ
كَزِّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ[3]

(١) الديوان : ١٦ واللسان – الصحاح – المقاييس : ٦/١٢٧ ومادة (برشع) .

(٢) فى الأصل : ببرغام ، وهو تصحيف وبهامش مطبوع التاج : قوله : ولا ببرغام ، الذى فى التكملة واللسان : ولا ببرشام ، وهو الصواب ، ويدل له تفسير البرشام الآتى .

(٣) فى الديوان واللسان : «تعذلينى» ، وفى مادة (برشع) كالمثبت هنا فى مادة (أنح) المشطور الأخير وفى الديوان : «آنح» . والمثبت يتفق مع مادة (أنح)

قال : والبِرْشاعُ : الأَهْوَج . وأَمَّا البِرْشَامُ : فهو حِدَّةُ النَّظَرِ . والوِخَامُ : جمعُ وَخْمٍ ، وهو الثَّقيل. والإِرْزَبُّ : اللَّئيم ، والقصير ، والغَليظ . والأُنَّحُ : البخيلُ الّذى إذا سُئلَ تَنحنحَ .

(و) الوَغْبُ ، أَيضاً : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) ، وأَنشد :

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلاً وَغْبَا[1]

(ضِدٌّ) . قال شيخُنَا : لا مُنافاةَ بينَ الضَّعيف من بنى آدَمَ والجَمَلِ الضَّخْم حتّى يُعَدَّ مِثلُهُ ضِدًّا ، فتأَمَّل . (ج أَوْغابٌ) فى القِلّة ، (ووِغَابٌ) بالكسر فى الكثرة .

قال شيخُنا : وقد قالُوا : أَوْغَابُ البَيْتِ : نحوُ[2] القَصْعةِ والبُرْمَةِ ، ولم يذكُرْه المصنِّف . قلتُ : وقولُ المصنف : سَقَطُ المتَاعِ ، أَغنَى عن هٰذا كما تقدّم .

(وهى) ، أَى الأُنثى : (وَغْبَة) .

وفى حديث الأَحنف : «إيّاكم وحَمِيَّةَ الأَوْغَاب» هم اللِّئامُ والأَوْغادُ . ويروى :الأَوْقاب ، وسيأْتى فى وقب . قال أَبو عَمْرٍو : هو بالغَيْن ، أَى الضُّعَفاء ، أَو الحَمْقَى[1] .

(و) قد (وَغُبَ) الجَمل ، (كَكَرُم ، وُغُوبةً) بالضَّمّ ، ووَغَابةً بالفتح : (ضَخُمَ) . وعلى الأَوّل اقتصر الجوهَرِىُّ ، وجمع بينَهما ابْنُ منظور وغيرُهُ .

[و ق ب] *

(الوَقْبُ) فى الجَبَل : (نُقْرَةٌ) يَجتمعُ فيها الماءُ ، ونَقْرٌ (فى الصَّخْرَةِ يَجْتَمعُ فيها الماءُ كالوَقْبَةِ) ، بزيادة الهاءِ ، والجمع أَوْقابٌ (أَو) الوَقْبَةُ : (نَحْوُ البِئرِ فى الصَّفَا ، تكونُ قامةً ، أَو قامَتَيْنِ) يسْتَنْقِعُ فيها ماءُ السَّمَاءِ .

(و) الوَقْبُ : (كُلُّ نَقْرٍ[2] فى الجَسَد ، كنَقْر العَيْنِ والكَتِف) . ووَقْبُ العَيْنِ : نُقْرَتُها ، تقولُ :وَقَبَتْ عَيْنَاهُ : غارَتَا . وفى حديث جَيْشِ الخَبَطِ

(١) اللسان وفي مطبوع التاج « أجرت » .
(٢) فى اللسان :«أوغاب البيت : ردىء متاعه ،كالقصعة، والبرمة، والرَّحَيَيْن ، والعُمد، ونحوها .

(١) في مطبوع التاج « والحمقاء » والتصويب من مادة (وقب) ومقتضى مادة (حمق) .
(٢) فى القاموس المطبوع «كل نقرة فى الجسد كنقرة » .

«فاغْتَرَفْنا من وَقْبِ عَيْنِهِ بالقِلالِ الدُّهْنَ» .

(و) الوَقْبَانِ (مِنَ الفَرَسِ : هَزْمَتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ) .

والجمعُ من كلّ ذٰلك وُقُوبٌ ، ووِقَابٌ .

(و) الوَقْبُ (مِن المَحَالَةِ : ثَقْبٌ يَدْخُلُ فيه المِحْوَرُ) .

(و) الوَقْبُ : (الغَيْبَةُ ، كالوُقُوبِ) بالضَّمّ ، وهو الدُّخُول فى كلِّ شْيءٍ . وقيلَ : كُلُّ ما غابَ ، فقد وَقَبَ وَقْباً : ومنه وَقَبَتِ الشَّمْسُ ، على ما يأْتى.

(و) الوَقْبُ : الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ) ، مِثْلُ الوَغْبِ ، قال الأَسودُ بْنُ يَعفُرَ :

أَبَنِى نُجَيْحٍ إنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإنَّ أَباكُمُ وَقْبُ (١)
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزّادِ فاتَّخَمَتْ
عنه وشَمَّ خِمَارَهَا الكَلْبُ

ورجل وَقْبٌ : أَحمَقُ . والجمع أَوْقَابٌ . والأُنثى وَقْبَةٌ .

(١) الديوان (أعشى بنى نهشل) ديوان الأعشين : ٢٩٣ — اللسان — الصحاح ، وفى الديوان : «أبنى لبينى ... وَغْب» .

(و) قال ثَعْلب : الوَقْبُ (: النَّذْلُ الدَّنِىءُ) من قولك : وَقَبَ فى الشْىءِ : دَخَلَ ، فكأَنَّه يَدخُلُ فى الدَّناءَة ، وهٰذا من الاشتقاقِ البعيد . كذا فى لسان العرب .

(و) الوَقْبُ : (الدُّخُولُ فى الوَقْبِ) . وقَبَ الشَّىْءُ ، يَقِبُ ، وَقْباً : أَى دَخلَ . هٰكذا فى الصِّحاح ، ورأَيت فى هامِش : صوابُه وُقُوباً ؛ لأَنّهُ لازِمٌ . وقيل : وَقَبَ : دَخَل فى الوَقْبِ .

(و) الوَقْبُ : (المَجِىءُ والإِقْبالُ) ، ومنه حديثُ عائشةَ ، رضى الله عنها : «تَعَوَّذِى باللهِ من هٰذا الغاسِقِ إذاوَقَبَ» أَى : الليلِ إذا دَخَلَ وأَقبل بظَلامه .

(والوَقْبَةُ : الكُوَّةُ العَظِيمةُ فيها ظِلٌّ) ، والجمعُ : الأَوْقَابُ ، وهى الكُوَى .

(و) الوَقْبَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ والدُّهْنِ) ، هٰكذا فى نسختنا ، بضم الدّال المهملة ، والصَّواب : والمُدْهُن ، بالميم والدّال : (أُنْقُوعَتُهُمَا) ، بالضَّمّ . قال اللَّيْثُ : الوَقْبُ : كُلُّ قَلْتٍ (١) أَو حُفْرَةٍ

(١) فى المطبوع : «قَاتْة» والتصويب من اللسان .

كَقَلْتَ فى فِهْرٍ ، وكَوَقْبِ المُدْهُنَـةِ ، وأنشد :

فِى وقْبِ خَوْصاءَ كَوَقْبِ المُدْهُنِ (١)

(ووقَبَ الظَّلامُ) : أَقْبَلَ ، و(دَخَلَ) على النّـاس، وبه فُسِّرت الآيةُ (٢) . وروى الجوهـرىُّ ذٰلك عن الحَسن البصْرِىّ .

(و) وَقَبَت (الشَّمْسُ) ، تَقِـبُ ، (وَقْبـاً ، ووُقُوباً : غابَتْ) . زاد فى الصِّحاح : ودخَلَت مَوضِعهَا . قال ابنُ منظور : وفيه تَجَوُّزٌ (٣) . وفى الحديث : «لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ قال : هذا حِينُ حِلِّها» ، أَى : الوقت الّذى يَحِلُّ فيه أَدَاؤُهَا ، يعنى صلاةَ المَغْرِب . والوُقُوبُ : الدُّخُولُ فى كُلِّ شْىءٍ ، وقد تقدّم .

(و) وَقَبَ (القَمَرُ) ، وُقُوباً : (دَخَلَ فى) الظِّلِّ الصَّنَوْبَرِىّ (٤) الّذِى يَعتَرِى منه (الـكُسُوفُ . ومِنْهُ) عَلَى مَايُؤْخَذُ من حديثِ عائشَةَ ، رضى اللهُ تعالى عنها ، كما يأْتى ـ قولُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومِنْ شَرِّ (غاسِقٍ إذا وَقَبَ) ﴾ (١) رُوِىَ عنها أَنَّها قالَت : «قال رسـولُ الله ، صَلَّى الله عليه وسلَّم ، لَمّا طَلَعَ القَمرُ : هٰذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ ، فتَعَوَّذى بالله من شَرِّه» . (أَو مَعْنَاه : أَيْرٍ) بالخَفْضِ أَى الذَّكَرِ (إذا قامَ . حكاهُ) الإِمامُ أَبو حامِدٍ (الغَزالىّ ، وغيرُهُ) كالنَّقّاش فى تفسيره ، وجماعـةٌ (عن) الإِمام الحَبْر عبدِ الله (بْنِ عبّاسٍ) ، رضى الله عنهما . وهٰذا من غرائِب التَّفْسير . وسيأْتى للمُصَنِّف فى غ س ق أَيضاً فيتحصّلُ مِمّا يُفْهَمُ من عبارته ، مِمّا يُنَاسِب تفسيرَ (٢) الآية ـ أَقـوالٌ خمسة : أَوّلُها : الليلُ إذا أَظلَمَ ، وهو قول الأَكْثَر ، قال الفَرّاءُ : اللَّيْـلُ إذا دَخلَ فى كلِّ شْىءٍ وأَظلمَ ؛ ومثله قولُ عائشةَ . والثّانى : القمرُ إذا غابَ ، وهو المفهوم من حديث عائشةَ الّذِى أَخرجه النَّسـائىُّ وغيرُهُ . والثـالث :

(١) اللسان ، وفى المطبوع : «حوصاء» ، والتصويب من اللسان .

(٢) (ومنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَب) سورة الفلق ٣ .

(٣) نص اللسان « تجوُّز في اللفظ ، فإنهـا لا موضع لها تدخله » .

(٤) الظل الصنوبرى لم يذكر فى اللسان ولا التاج فى مادة (صنبر) .

(١) سورة الفلق : ٣

(٢) فى الأصل : لتفسير .

الشَّمْس إذا غَرَبَت . والرّابـعُ : أَنّهُ النّهَارُ إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، وهو قريبٌ ممّا قبلَهُ . الخامس : الذَّكَرُ إذا قامَ .

[] ويُسْتَدْرَكُ عليه : الثُّرَيّا إذا سَقطتْ ، لِأَنَّ الأَمْرَاضَ والطَّوَاعِينَ تَهِيـجُ فيه . ووردَ فى الحديث : أَنَّ الغاسِقَ : النَّجْمُ ، وإذَا أُطْلِقَ فهو الثُّرَيّا . قاله السُّهَيْلِىُّ وشيخُه ابْنُ العربىّ .

والغاسقُ : الأَسـودُ من الحَيّات . ووَقْبُهُ : ضَرْبُه ، ويَنقُـلُونَ فى ذٰلك حكايةً سَمِعْتُهَا عن غيرِ واحدٍ . وقيل : وَقْبُهُ : انْقِلابُهُ ، وقيلَ : الغاسقُ : إبْلِيسُ ، ووَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ . قاله السُّهَيْلِىّ ، ونقله العـلاّمة ابنُ جُزَىٍّ وغيرُه . قالَه شيخُنا .

(وأَوْقَب) الرَّجُلُ : (جاعَ) . وعبارةُ الصِّحاح : أَوْقَبَ القومُ : جاعُوا .

(و) أَوْقَبَ (الشَّىْءَ) إيقـاباً : (أَدْخَلَهُ فى الوَقْبَةِ) ، قاله الفَرّاءُ . وفى بعض النُّسَخ من الأُمَّهاتِ : فى الوَقْب :

(والميقَبُ : الوَدَعَةُ) ، محرّكة ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(والوُقْبِىُّ ، كَكُرْدِىٍّ) ، وفى نسخة : بالضَّمّ ، بدل قوله ككُرْدِىٍّ ، وقَيَّـدُهُ الصّاغانىُّ بالفتح : (المُـولَعُ بصُحْبَةِ الأَوْقَابِ) ، وهم (الحَمْقَى) . وفى كلام الأَحنف بن قيس لبنى تَميم ، وهو يُوصِيهم : تَبَاذَلُوا[1] تَحَابُّوا ، وإيّاكم وحَمِيَّةَ الأَوْقابِ . أَى الحَمْقَى ، حكاه أَبو عمـرٍو . وفى الأَسـاس : وتقولُ العرَبُ : تَعَوَّذُوا باللهِ من حَمِيَّةِ الأَوقابِ واللِّئامِ[2] .

(والمِيقابُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشُّرْبِ للماءِ) كذا فى التكملة . وفى لسـان العرب : للنَّبِيـذ .

(و) المِيقَابُ : الامرأَةُ (الحَمْقاءُ ، أَو) هى (المُحْمِقَةُ) ، نقله الصّاغانىُّ[3] وقيل : هى (الوَاسِعةُ الفَرْجِ) .

(و) قال مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِىّ : إنّهم يَسيرُون (سَيْرَ المِيقَابِ) ، وهـو[4] (أَنْ تُوَاصِلَ بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ) .

(١) فى الفائق ١ /٥٨٣ « تبادلوا »
أما مجمع الأمثال ١ /٤٣ حرف الهمزة «إياكم وحمية الأوقاب» ففيه « تباذلوا » كالأصل .
(٢) فى الأصل « نعوذ بالله من جهد الأوقاب وهم اللئام» والمثبت من الأساس .
(٣) عبارة الصاغانى : « الميقاب : الحمقاء » .
(٤) فى الأصل : « هو » والمثبت من اللسان .

وبُنُو (المِيقَاب) : نُسِبُوا إلى أُمّهم ، (يُرِيدُون به السَّبَّ) والوُقُوعَ .

(والقِبَةُ ، كعِدَة) : الّتى تكونُ فى البَطن شِبْهَ الفِحْثِ .

والقِبَةُ (: الإِنْفَحَةُ إذا عَظُمَتْ من الشّاة) ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : لايكونُ ذٰلك فى غير الشّاءِ ، وقد تقـــدّم فى ق ب ب .

(والوَقِيـــب : صَوتٌ) يُسمَعُ من (قُنْبِ الفَـــرَسِ) ، وهو وِعاءُ قَضِيبِه . وَقَبَ الفَرَسُ ، يَقِب ، وَقْبـــاً ، وَوَقِيباً . وقيلَ : هو صـــوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفَرَسِ فى قُنْبِه ، وهو الخَضِيعَة أَيضاً ولا فِعْلَ لشَىْءٍ من أَصوات قُنْبِ الدّابَّةِ إلاّ هٰذا ، وسيأْتى المَزِيدُ عَلى ذلك فى خ ض ع .

(والأَوْقابُ : قُماشُ البَيْتِ)وَمتاعُهُ ، مثـــلُ : البُرْمَةِ ، والرَّحَيَيْنِ ، والعُمُدِ ، كالأَوْغاب .

(والوَقْباءُ) ، بفتح فسكون ممدودًا : (ع) ، رواه العِمْرَانىُّ . وهو غيرُ الّذى يأْتى فيما بَعْـــدُ . كذا فى المُعْجَم ، (ويُقْصَرُ) ، قال ابْنُ منظور : والمَدُّ أَعرَفُ . وفى كتاب نَصْرٍ : الوَقْباءُ : ماءَةٌ قَرِيبةٌ من اليَنْسُوعَةِ ،[1] فى مَهَبِّ الشَّمَال منهـــا ، عن يمين المُصْعِد . وسيأْتى بيانُ اليَنْسوعة فى محلّه .

(والوَقَبَى) محـــرَّكة ، (كجَمَزَى) وبَشَكَى ، قال السَّـــكُونىّ : (ماءُ لِبَنِى) مالكِ بْنِ (مازِنِ) بْنِ مالكِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ ، لهم به حِصْنٌ ، وكانتْ لهم به وقائعُ مشهورَةٌ . وفى المَرَاصد : لبنى مالِك ، أَى وهو ابنُ مازِنٍ ، وأَنشد الجوهَرىُّ لأَبى الغُولِ الطُّهَوِىّ ،إسلامىّ[2] :

هُمُ مَنَعُـــوا حِمَى الوَقَبَى بِضَرْبٍ
يُؤَلِّفُ بينَ أَشْـــتاتِ المَنُـــونِ

ووجدتُ ، فى هامشـــه ، ما نصّه بخطّ أَبى سَـــهلٍ : هٰكذا فى الأَصل بخطّ الجوهرىّ ، مُسَكَّنُ القاف ،[3] والّذى أَحفظُه : الوَقَبَى ، بفتحها[4] . ووُجدَ بخطّ أَبى زكريّا : فى الأَصل ساكنةُ القاف ، وقد كتب عليها حاشية :

(١) بهامش المطبوع « قال المجد : واليَنسوعة موضع بين مكة والبصرة » .
(٢) اللسان – الصحاح – معجم البلدان (الوقبـــى)
(٣) هى رواية الحماسة ١ /٦
(٤) وهى رواية الأمالي ١ /٢٦٠ ومعجم البلدان

هـذا فى كتابه ، والصّوابُ بفتح القَافِ . وأشارَ إليه ابْنُ بَرِّىّ أيضاً فى حاشيته ، وأنشد فى المُعْجَم[1] :

يا وَقَبَى كَمْ فِيكَ مِنْ قَتِيلِ
قد مَاتَ أَوْ ذِى رَمَقٍ قَلِيلِ

وهى على طريق المدينة من البَصْرة ، يَخرُجُ منها إلى مياهٍ يُقَال لها : القَيْصُومَةُ ، وقُنَّةُ ، وحَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ . قال : والوَقَبَى من الضَّجُوع على ثلاثةِ أَميال ؛ والضَّجُوعُ من السَّلْمان على ثلاثةِ أَميال ، وكان للعرب بها أَيّامٌ بين مازِنٍ وبَكْرٍ . انتهى .

(وذَكَرٌ أَوْقَبُ : وَلاّجٌ فى الهَنَاتِ) ، نقله الصّاغانىُّ . وهو مأْخُوذٌ من تفسير القول الّذِى نُقِلَ عن النَّقَّاش .

[] ومما يستدرك عليه :

رَكِيَّةٌ[2] وَقْبَاءُ : غَائِرَةُ الماءِ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

ووَقْبَانُ ، كسَحْبانَ : مَوضعٌ ، قال ياقوت : لَمّا كان يوم شِعْبِ جَبَلَةَ ، ودخَلَت بنو عامر ومَنْ معها الجَبَلَ ، كانَت كَبْشَةُ بنتُ عُرْوَةَ الرَّحّالِ بنِ [عتبةَ بنِ][1] جعفرِ بْنِ كلابٍ يومئذ حاملاً بعامرِ بن الطُّفَيْل، فقالت : وَيْلَكُم ، يا بنى عامر ، ارْفَعُونى . واللهِ إنَّ فى بَطْنِى لَمُعِزّ بنى عامرٍ . فصَفُّوا[2] القسىَّ على عَوَاتقهم ، ثم حَمَلُوهَا حتى بَوَّؤُوهَا القُنَّةَ ، قُنَّةَ وَقْبَانَ ، فزعَموا أَنّها وَلَدَتْ عامرًا يوم فَرَغَ النّاسُ من القِتال .

وفى تهذيب الأَبنية ، لابنِ القَطّاع : وَأَوْقَبَ النَّخْلُ : عَفِنَتْ شَمارِيخُه .

وَوَقَبَ الرَّجُلُ : غارَتْ عَيْنَاهُ .

[وكب] *

(وَكَبَ ، يَكِبُ ، وُكُوباً)بالضَّمّ ، (ووَكَبَاناً) محرّكةً(: مَشَى فى دَرَجَان) . وفى بعض نسخ الصِّحاح : فى تُؤَدَة ودَرَجَانٍ .

والوَكْبُ : بَابَةٌ من السَّيْر ، تقول : ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ ، وعَنْزٌ وَكُوبٌ ، وقد وَكَبَتْ وُكُوباً ، (ومنه) اشْتُقَّ

(١) معجم البلدان : (وقبى)، وفيه «يقول قائلهم» يريد أحد بنى مالك بن مازن .
(٢) فى التكملة : رَكِىٌّ وقباء .

(١) زيادة من المعجم (وقبان) .
(٢) فى المعجم «فوضعوا»

اسْمُ (المَوْكِبِ) كمَجْلِسٍ، وجمعُه المَوَاكِب.

وفى تهذيب الأَفْعَال، لابْنِ القَطَّاع: وَكَبَ الظَّبْىُ: أَسْرَعَ، ومنه المَوْكِبُ. قال الشَّاعر يَصِفُ ظَبْيَةً:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبُ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُهَا البَرِيرُ[1]

وهو اسْمٌ (لِلجَماعَة) من النَّاس (رُكْبَاناً أَوْ مُشَاةً. أَو) المَوْكِبُ: (رُكَّابُ الإِبِلِ للزِّينَة) والتَّنَزُّه، وكذلك جماعةُ الفُرْسَانِ. كذا فى الصِّحاح. وفى الحديث: «أَنَّه كان يَسِيرُ فى الإِفَاضَة سَيْرَ المَوْكِبِ» أَراد: أَنّه لم يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فيها.

(وأَوْكَب) البَعيرُ: لَزِمَ المَوْكِبَ: كَذَا فى الصِّحاح، وتهذيب الأَفْعال. وأَمّا قولُه (لَزِمهُمْ)، فإِنّ الضَّمير يعودُ إِلى رُكّاب الإِبِل، لكونه أَقربَ مذكورٍ، وفيه ما فيه.

(و) عن الرِّياشىّ: أَوْكَبَ (الطّائرُ): إِذا نَهَضَ للطَّيَرَانِ، وأَنشد:

أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا[1]

وقيل: أَوْكَبَ: إِذا (تَهَيَّأَ للطَّيَرانِ) ومثلُهُ فى الصِّحاح، وتهذيب الأَفْعال، (أَوضَرَبَ بجَناحَيْهِ وهو وَاقِعٌ)، نقله الصّاغانىُّ.

(و) أَوْكَبَ (فُلاناً: أَغْضَبَهُ).

(وَوَاكَبَهُم) مُوَاكَبَةً: (سايَرَهُمْ، أَو بَادَرَهُمْ)، وكذلك إِذا سابَقَهُم. (أَوْ) وَاكَبَهُمْ: إِذا (رَكِبَ مَعَهُمْ) فى مَوْكِبِهم.

(و) وَاكَبَ الرَّجُلُ (عَلَيْه)، أَى على الأَمْر: (وَاظَبَ، كَوَكَّبَ)، وأَوْكَبَ. وذا الأَخيرُ ذكَرَه ابْنُ القَطّاع، وابنُ منظور.

(والوَكْبُ: الانْتِصابُ والقيامُ)، وَكَبَ وَكْباً: قامَ وانْتَصَبَ: وفُلانٌ مُواكِبٌ على الأَمْرِ، وواكِبٌ، أَى: مُثابِرٌ مُوَاظِبٌ.

(و) الوَكَبُ، (بالتَّحْرِيكِ: الوَسَخُ) يَعلو الجِلْدَ والثَّوْبَ، وقد

(١) اللسان، ومادة (رقو) واللسان أيضا (وقف) وفى المطبوع «لها آم ... الدقو ...» والتصويب بما سبق وأشير بهامش المطبوع من التاج إلى صحته فى اللسان.

(١) اللسان.

وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ[1] حَشَناً: إذا رَكِبَهُ الدَّرَنُ والوَسَخُ، رواهُ أَبو العَبّاس عن ابن الأَعْرَابيّ.

(و) الوَكَبُ: (سَوَادُ التَّمْرِ إذا نَضِجَ)، وأَكثرُ ما يُسْتعملُ فى العِنَبِ. وفى التّهذيب: الوَكَبُ: سوادُ اللَّوْنِ من عِنَبٍ أَو غيرِ ذٰلك إذا نَضِجَ. وقد (وَكِبَ) الجِلْدُ والثَّوْبُ، (كَفَرِحَ)، وَكَباً: رَكِبَهُ الدَّرَنُ، كما سبَقَ.

(ووَكَّبَ) العِنَبُ (تَوْكِيباً): أَخذَ تَلْوِينُ السَّوادِ فيه، (وهُوَ مُوَكِّبٌ) على صيغة اسم الفاعل، قاله اللَّيْثُ. وقال الأَزهرىُّ: والمعروفُ فى لون العِنَب والرُّطَب إذا ظهر فيه أَدنَى سَوادٍ: التَّوْكِيتُ، يقالُ: بُسْرٌ مُوَكِّتٌ. قال: وهٰذا معروفٌ عندَ أَصحابِ النَّخيلِ فى القُرَى العربيّة، وفى كلام المصنّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(والوَكّابُ، كَكَتّانٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الحُزْنِ)، نقله الصّاغانىُّ.

(وشاعِرٌ هُذَلِىٌّ) يسمّى الوَكّاب.

(والواكِبَةُ: القائِمَةُ)، مِن وَكَبَ: قامَ.

(والتَّوْكِيبُ: المُقَارَبَةُ فى الصِّرَارِ)، بالكسر.

(وناقَةٌ مُوَاكِبَةٌ: تُسَايِرُ الموْكِبَ). وفى الأَساس: لا تَتَأَخَّرُ[1] عن الرِّكَاب (أَو مُعْنِقٌ فى سَيْرِها) كما فى الصِّحاح.

وظَبْيَةٌ وَكُوبٌ: لازِمَةٌ لِسِرْبِها.

والمُوَكِّبُ: البُسْرُ يُطْعَنُ فيه بالشَّوْكِ حتّى يَنْضَجَ. وهٰذا عن أَبى حنيفةَ.

[و ل ب] *

(وَلَبَ) فى البَيْتِ والوَجْهِ، (يَلِبُ، وُلُوباً)، بالضَّمّ: (دَخَلَ). ونَقل الجَوْهَرِىُّ عن الشَّيْبَانِىّ: الوَالِبُ: الذّاهِبُ فى الشَّىْءِ الدّاخُلُ فيه، وقال عُبَيْدُ القُشَيْرِىّ[2]:

رأَيْتُ عُمَيْرًا وَالِباً فى دِيَارِهِمْ
وبِئْسَ الفَتَى إنْ نابَ دَهْرٌ بمُعْظَمِ

(١) فى المطبوع «وخشن خشنا» والتصويب من اللسان ومادة (حشن).

(١) فى الأساس: «لا تستأخر».
(٢) اللسان – الصحاح – المقاييس: ٦/١٤٢.

وفى رواية أَبى عَمْرٍو : رأَيتُ جُرَيًّا .

(و) وَلَب : (أَسْرَعَ) فى الدُّخُول .

(و) وَلَب (الشَّىْءَ و) ، ولَب (إِلَيْه هٰكذا فى النُّسَخ الّتى بأَيْدينا ، فهو إِذاً يَتعدَّى بنفسه وبإِلى ، واقتصر الصّاغانىّ[1] على الأَوّل : أَى (وَصلَهُ) وعبارة أَبى عُبَيْد فى باب نوادر الفعل : وصَلَ إِليه (كائناً ما كانَ) . وفى تَهْذيب الأَفعال ، لابْنِ القَطّاع : ووَلَبَ إِليك الشَّرُّ : تَوَصَّلَ : هٰكذا فى نسختنا ، وهى قديمةٌ ، الغالبُ عليها الصِّحّةُ .

(والوَالِبَةُ : فِرَاخُ الزَّرْعِ) ، لأَنّها تَلِبُ فى أُصولِ أُمَّهاته . وقيل : الوَالِبَةُ الزَّرْعةُ تَنْبُتُ من عُرُوقِ الزَّرعَةِ الأُولَى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى[2] ، فهى الأُمّ ، وتَخْرُج الأَوالِبُ بعد ذٰلك فتَتَلاحقُ . وفى تَهذيب الأَفعال : وَلَب الزَّرْعُ ، وُلُوباً وَوَلْباً : تولَّدَ حَوْلَ كِبَارِه .

(و) الوَالِبَةُ (منَ القَوْمِ ، والبقَرِ ، والغَنَمِ : أَوْلادُهُم ونَسْلُهُم) . رُوِى عن أَبى العبّاس أَنّه سَمِعَ ابْنَ الأَعْرَابىّ يقُول : الوَالِبَةُ : نَسْلُ الإِبِلِ ، والغَنَمِ ، والقَوْمِ . وفى الصِّحاح : والِبَةُ الإِبِلِ : نَسْلُهَا وأَولادُها . وعبارة ابْنِ القَطّاع فى التَّهْذيب : ووَلَبَ بَنُو فُلانٍ : كَثُرَ عَدَدُهُم ، ونَمَوْا . فالمصنّفُ لم يَذْكُرِ الإِبِلَ وهو فى الصِّحاح ، وذَكَرَ بَدَلَهُ البَقَرَ ، وما وَجَدْتُه فى الأُمَّهات اللُّغَويّة ، وأَعاد الضَّميرَ لجمع الذُّكور العُقَلاءِ ، تَغْليباً لهم لِشَرَفِهِم .

(و) وَالِبَةُ : (ع) بأَذْرَبِيجانَ ، كذا فى المُعْجَم ، قالت خِرْنِقُ :

مَنَتْ لَهُمُ بِوَالِبَةَ المَنَايَا[1]

(وأَوْلَبُ) كأَحمد (: د ، بالأَنْدَلُس)[2] .

[] وممّا يُسْتدركُ عليه :

وَالِبةُ بنُ الحارِثْ بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَد بْنِ خُزَيْمة ، بطنٌ ذكَرَه السَّمْعَانىّ ، وابْنُ الأَثير ، وغيرُهما . إِليه : سَيِّدُ التّابعينَ سعيدُ بن جُبَيْرٍ الّذى قتلَه الحَجّاجُ صَبْرًا ، ومُسْلِمُ بْنُ مَعْبَدٍ

(١) في التكملة : « ولبت الشيءَ : وَصَلْتُه »

(٢) في الأصل : « للوسطى » — والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله تخرج للوسطى : كذا بخطه ، ولعل الصواب : الوسطى ، بدليل بقية العبارة » .

(١) اللسان — شاعرات العرب : ٨١ وعجزه :

* بِجَنْبِ قِلابَ للحَيْنِ المَسُوقِ *

(٢) في القاموس « وأولب : ع بالأندلس » وفى نسخة منه كالأصل .

الوالِبِيّ : شاعِرٌ إسلامِيّ . وفى الأَسْـــدِ بسكون السِّين : وَالِبَةُ بْنُ الدُّوَّلِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ . وفى بَجِيلَةَ : وَالِبَةُ بْنُ مالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ نَذِيرٍ ، ومنْ وَالِبَةَ الأَسدِيُّ الخُزَيمِيّ[1] وِقَاءُ بْنُ إِياسٍ الوالِبِيّ أَبُو يَزِيدَ ، فَرْدٌ فى الاسماءِ ، وشيخُه علىُّ بنُ رَبِيعةَ الوالبِيّ ، مُحَدِّثَانِ.

[]وممّا استدركه شـيخنا هنا :

ذَكَرَ التوْلَبَ ، وهو وَلَدُ الحِمَار ، فى فصل التّاءِ الفوقيّة ، فيه[2] ، وأَنّها لَيْستْ مُبْدَلَةً عن شَيْءٍ ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ : أَنّ تاءَ تَوْلَبٍ ، بَدَلٌ عن واوٍ نَظِيرُهَا فى تَوْأَمٍ وَتَوْلَـجٍ وتَوْراةٍ ، على أَحدِ القولينِ . قال السُّهَيْلِيُّ فى الروض : لأَنّ اشـتقاقَ التَّوْلَب من الوَالِبة ، وهى ما يُولِّدُهُ الزَّرْعُ ،وجمعُها أَوَالِبُ . قال شيخُنا : وقد صَرَّحَ به ابْنُ عُصْـفُورٍ ، وابنُ القَطّاع فى كتابَيْهِما .

وأَوْلَبَ : أَسْرَعَ ، نقلَه الصّاغانِيُّ .

[و ن ب] *

(وانِبَةُ : د بالأَنْدَلُسِ) من إِقْلِيمِ[1] لَبْلَةَ .

(ووَنَّبَهُ ، تَوْنِيباً : وَبَّخَهُ) ، لُغَةٌ فى أَنَّبَهُ .

(و) وَنَبٌ : بطْنٌ من مُرَاد ، وإليه نُسِبَ (ثابِتُ بْنُ طَرِيفٍ) المُرَادِيُّ (الوَنَبِيُّ ، مُحرَّكَةً) . وفى لُبِّ اللُّباب للجَـلال : أَنّه بسكون النُّون . وفى أَنساب أَبى الفداءِ البُلْبَيْسِيّ : أَنّه بكسر النُّون ، والصَّوابُ مثلُ ما قالَ المصنِّفُ : (مُحَدِّثٌ تابِعِيٌّ) ، رَوَى عن الزُّبَيْرِ بنِ العَوّام وأَبى ذَرٍّ الغِفَـارِيّ ، رضِىَ الله عنهما ، وعنه ابنُه وسالِمٌ الجَيْشَانِيّ .

[و هب] *

(وهَبَـهُ له ، كوَدَعَهُ) ، يَهَبُه (وَهْباً) بالسكون ، (ووَهَباً) بالتّحريك

(١) فى الأصل « الأسدى الخزيمة » وانظر ما سبق عن قول الشارح أسد بن خزيمة ... وبهامش المطبوع قوله ابن والبة إلخ ، وكذا بخطه ولتحرر هذه العبارة .

(٢) يريد أن التولب ذكره الفيروزبادى في مادة (تلب) وكلمة « فيه » أى في باب الباء الذي نحن بصـدده وحقه أن يذكر أيضا في ولب بدليل قول السـهيلى بعده ، وما يليه . وبهامش مطبوع التاج « قوله في فصل التاء كذا بخطه ولتحرر هذه العبارة » .

(١) فى المطبوع : «أقاليم» والتصويب من معجم البلدان (وانبة) .

(وهِبَةً) كَعِدَة، مقيسٌ فى أمثاله، (ولا تَقُلْ) أيُّهَا اللُّغَوِىّ، وفى المحكم، وتهذيب الأَفْعَال، وغيرِهما: ولا يُقالُ: (وَهَبَكَهُ)، متعدّياً إلى مفعولين؛ وهٰذا قولُ سيبَوَيْه، (أَو حكاهُ أَبُوعَمْرٍو) بْن العَلاءِ، اشتهر بكُنْيته واخْتُلِف فى اسمِهِ على أحد وعشرينَ قولاً: أَصحُّهازَبّان، بالزّاى والمُوَحَّدة، وقيل: اسمُه كُنْيَتُهُ. وسببُ الاختلافِ أَنَّه كان لجلالته لا يُسْأَلُ عن اسمه، كذا فى المزهر، وقد تقدَّم فى مقدّمة الخُطْبة ما يُغنى عن الإعادة. أَو هو أَبوعَمْرٍوالشَّيْبَانِىُّ، لٰكنَّه إذا أُطْلِقَ لايُصْرَفُ إلاَّ إلى الأَوّل، كما هو مشهور، قال شيخُنا: ونقلَه قومٌ عن سِيبَوَيْه. وفى بعضِ النُّسَخ ما يُشِيرُ إليه إلاّ أَنَّه تَحريفٌ، لِأَنّه قِيل فيها: أَو حكاه ابْنُ عَمْرٍو سِيبَوَيْهِ عن أَعرابىّ. قلتُ: المنقولُ عن سِيبَوَيْهِ خلافُ ذٰلك كما قدّمناهُ، وهٰذه النُّسْخة خطأٌ، على أَنّ فى لسان العرب: وحكَى السِّيرافىُّ عن [أَبى] عمْرٍو (عَنْ أَعْرَابِىٍّ) سَمِعَه يقولُ لِآخَرَ: انْطَلِقْ معى، أَهَبْكَ نَبْلاً[1]. فالصَّوَابُ فى النّسخة: أَوْ حكاه أَبو سعيد، عن عمرٍو، عن أَعرابىٍّ؛ لِأَنَّ السِّيرَافىَّ اسْمُهُ الحَسَنُ بْنُ عبدِ اللهِ، وكنيته أَبوسعيد والُمراد بعمرٍو هو سِيبوَيْه، لِأَنّه عَمْروبن عُثْمانَ بْنِ قَنْبَر، والسِّيرافىُّ شَرَحَ كتابَ سِيبويْه، فسقط من الكاتب: سعيد، وعن. وهٰذا يؤيّد ما نقله شيخُنا عن بعضٍ أَنّه قولُ سيبويه.

(وهُو واهِبٌ ووهّابٌ ووَهُوبٌ).

ومن أَسمائه تعالى الوَهّابُ، وهو المُنْعِمُ على العِباد، وفى النّهايَة: وهو فى صِفَته تعالَى يَدُلُّ على البَذْل الشّاملِ والعطاءِ الدّائم، بلا تَكلُّفٍ، ولاغَرضٍ، ولا عِوَضٍ. قلتُ: قال ابنُ منظور: الهِبة: العَطِيَّةُ الخاليَةُ عن الأَغْراض

(١) فى المطبوع «عن عمرو .... نبلا» والتصويب والزيادة من اللسان وعبارته: «وحكى السيرافى عن أبى عمرو أنه سمع أعرابيا يقول ...»، هذا وفى المصباح (وهب): «قال ابن القوطية، والسرقسطى، والمطرزى، وجماعة: ولا يتعدى إلى الأول بنفسه، فلا يقال: وهبتك مالا، والفقهاء يقولونه، وقد يُجْعل له وجه، وهو أن يضمّن وَهَب معنى جَعَل، فيتعدّى بنفسه الى مفعولين ومن كلامهم: وهبنى الله فداك، أى: جعلنى، لكن لم يسمع فى كلام فصيح».

والأَعْواض ، فإذا كَثُرَتْ ، سُمِّيَ صاحبُها وَهّاباً ، وهو من أَبْنِيةِ المُبَالغة . انتهى، قال شيخُنا : واختُلِفَ فى أَنَّه من صفاتِ الذَّات ، أَو الأَفعال ، والصَّحيحُ الثّانى ؛ أَو أَنَّ المُرَادَ إرادةُ الهِبَةِ ، انتهى .

والوَهُوب : الرَّجُلُ الكثيرُ الهِبَاتِ (ووَهّابَةٌ) ، زِيدَت فيه الهاءُ لتأْكيدِ المُبالغةِ ، كعَلاَّمةٍ . (والاسمُ المَوْهِبُ ، والمَوْهِبَةُ) بكسر الهاءِ فيهما . صرَّح به الفيُّومىُّ ، وابْنُ القُوطِيَّة ، وابْنُ القَطَّاع ، والجوْهرىّ ، والسَّرَقُسْطىُّ ، للقاعدة السابقة :

(واتَّهَبَه : قَبِلَهُ) . فى الصِحاح : الاتِّهابُ : قَبُولُ الهِبَةِ ، والاستِيهاب : سُؤالُها . وفى اللِّسان : اتَّهَبْتُ منك دِرْهماً ، افْتَعَلْتُ ، من الهِبَة . وفى الحديث : «لَقَدْ هممْتُ أَنْ لاأَتَّهِبَ إلاّ من قُرَشِىٍّ ، أَو أَنصارىٍّ ، أَوْثَقَفِىٍّ» ؛ لأَنّهم أَصحابُ مُدُنٍ وقُرًى ، وهم أَعْرَفُ بمكارم الأَخلاق . قال أَبوعُبَيْد : رأَى النَّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، جفَاءً فى أَخلاق الباديَة ، وذَهاباً عن المُرُوءَة ، وطلباً للزِّيادة على ما وَهَبُوا ، فَخصَّ أَهلَ القُرَى العربيّة خاصَّةً فى قَبول[1] الهديّة منهم دونَ أَهلِ الباديةِ لِغَلَبَة الجفَاءِ على أَخلاقهم ، وبُعْدِهم من ذَوِى النُّهَى والعُقول . وأَصْلُه : اوْتَهَبَ ، قلبت الواوُ تاءً ، وأُدْغمت فى تاءِ الافتعال ، مثل : اتَّعدَ واتَّزَنَ ، من الوَعْدِ والوَزْنِ .

(و) فيهِمُ التَّهادِى والتَّوَاهُبُ .

يُقال : (تَواهبُوا) : إذا (وَهَبَ بعْضُهُم لِبَعْضٍ) ، وتَواهَبَهُ النّاسُ بينهم . وفى حديث الأَحْنَف :

ولا التَّواهُبُ فيمابَيْنَهُمْ ضَعَة[2]

أَى : أَنَّهُم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

(ووَاهَبَه فَوَهَبَهُ يَهَبُه ، كَيَدَعُهُ وَيَرِثُه) ، بالوَجْهَيْنِ . أَمّا الفتح ، فلأَجل حَرْف الحَلْق ، وأَمّا الثّانى ، فشاذٌّ من وَجْهَينِ ، وكان أَوْلَى أَنْ يكونَ مضمومَ العينِ ؛ لأَنَّ أَفعالَ المُغَالَبةِ كلَّها تَرْجِع إلى فَعَلَ يَفْعُلُ ، كنَصَرَ يَنْصُرُ ، لم يَشِذّ

(١) فى اللسان «بقبول» .
(٢) اللسان ، والنهاية وحرف فيها «ولاالتوهب» .

منها غيرُ قولِهم : خاصَمَنِى فخَصَمْتُهُ ، فأَنا أَخْصِمُهُ ، بالكسر ، لا ثانىَ لـه ، قاله شيخنا ، وقدتقدَّم ما يَتعلَّق به .

(: غَلَبَهُ فى الهِبَةِ) ، أَىْ كانَ أَوْهَبَ ، أَى أَكْثَرَ هِبَةً منه .

(والمَوْهِبَة) ، بفتح الهاءِ ، هكذا مَضْبُوطٌ (: العَطِيَّة) . وفى لسان العرب : المَوْهِبَة : الهِبَة ، بكسر الهاءِ ، وجَمْعُها مَوَاهِبُ . وفى الأَساس : وهذه هِبَةُ فلانٍ ، ومَوْهِبَتُهُ ، وهِبَاتُهُ ، ومَوَاهِبُه ، وفُلانٌ يَهَبُ مالايَهَبُهُ أَحدٌ . ومِن الأَشياءِ ما ليس يُوهَبُ .

(و) من المَجَاز : المَوْهَبَةُ ، بفتح الهاءِ (: السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ) ، عن ابنِ الأَعرابِىّ . والجَمْعُ مَوَاهِبُ ، يقالُ : كَثُرَت المَوَاهِبُ فى الأَرْض : أَى الأَمطار[1] .

(و) المَوْهَبَةُ : (حِصْنٌ بِصَنْعَاء) اليَمَن ، من أَعماله .

(و) مَوْهَبٌ : اسْمُ (رَجُل) ، ومثلُهُ فى الصِّحاح ولسان العرب ؛ وأَنشد لِأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ :

قَدْ أَخَذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
وموْهَبٌ مُبْزٍ بِها مُصِنُّ[1]

وهو شاذٌّ ، مثلُ مَوْحَدٍ . وقولُه : مُبْزٍ بها ، أَى : قَوِىٌّ عليها ، أَى : هو صَبُورٌ على دَفْعِ النَّوم ، وإِنْ كان شديدَ النُّعَاسِ . ولٰكِنَّ الّذى يُفْهَمُ من عبارة المؤلِّف أَنّ الاسمَ المذكور مَوْهَبَةٌ ، بزيادة الهاءِ ، وهو خلافُ ما قالوه .

(و) من المجاز المَوْهَبَةُ : (غديرُ ماءٍ صَغِيرٌ) ، وقيل : نُقْرَةٌ فى الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، والجمع مَوَاهِبُ ، كذا فى الصِّحاح . وفى التهذيب : وأَمّا النُّقْرَةُ فى الصَّخرة ، فمَوْهَبَةٌ ، بفتْح الهاءِ ، جاءَ نادرًا ؛ قال[2] :

(١) عبارة الأساس «ومن المجاز » كثرت المواهب فى الأرض أى ماء السماء والقِلاتُ التى يجتمع فيها ، الواحدة مَوْهَبَة ، بالفتح ، فرقوا بين هذه الهبة وبين سائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا فى غيرها » وسيأتى بعضه نقلا عنه

(١) اللسان – الصحاح – معجم البلدان (أردن) ومادة (ردن) ومادة (صنن) وفى الأصل «مبر بها » فى البيت والشرح والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع«قوله مبر ، كذا بخطه فى الموضعين والصواب مبز بالزاى المعجمة » .

(٢) اللسان – الصحاح – الأساس – الجمهرة (وهب) : ١ /٣٣٢

ولَفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتِ لَنَا
من ماءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ

أَى موضوع على خَمْر، ممزوج بماءٍ.

ونَصُّ الصّحاح:

ولَفُوكِ أَشْهَى لَوْ يَحِلُّ لَنَا
من ماءِ مَوْهَبَةٍ على شَهْدِ

وفى الأَساس، عندَ ذِكرِ المَوْهَبَة هٰذه، قال: بالفَتح، فَرَّقُوا بينَ هٰذه الهِبَةِ وسائرِ الهِبات، ففتحوا فيها وكسروا فى غيرها. (وتُكْسَرُ هاؤُهُ)، راجِعٌ للّذى يَلِيهِ. ومثلُه فى لسان العرب.

(و) تقول: هَبْ زَيْدًا مُنْطلقاً، بمعْنى: احْسَبْ[1]، بكسر السّين وفتحها، كذا هو مضبوطٌ فى نسخة الصِّحاح، يتعدَّى إلى مفعولَيْنِ، ولا يُستعملُ منه ماضٍ ولا مستقبل فى هٰذا المعنَى. وفى المُحْكَم: و(هَبْنِى فَعَلْتُ) ذٰلك، (أَى: احْسُبْنِى[2] واعْدُدْنِى)، ولا يُقَال: هَبْ أَنِّى فَعَلْتُ ذٰلك. ولا يُقالُ فى الواجِب: وهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذٰلك؛ لأَنّها (كَلِمَةٌ) وُضِعَت (للأَمْرِ فَقَطْ). قال ابْنُ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ[1]:

فقُلْتُ أَجِرْنَى أَبَا خالِدٍ
وإِلاّ فَهَبْنِى امْرَأً هالِكا

قال أَبو عُبَيْدٍ: وأَنشد المازِنىُّ[2]:

فكُنْتُ كذِى داءٍ وأَنْتَ شِفاؤُه
فَهبْنَى لِدائِى إِذْ مَنَعْتَ شِفائِيَا

أَى: احسُبْنِى، قال الأَصْمعِىُّ: تقولُ العربُ: هَبْنِى ذٰلك، ولايقال: هَبْ، ولا فى الواجب: قدوَهَبْتُك، كما يُقالُ: ذَرْنِى ودَعْنِى، ولا يقالُ: وَذَرْتُكَ.

(و) حكى ابنُ الأَعْرَابىّ: (وَهَبَنِى اللهُ فِدَاكَ): أَى (جَعَلَنِى) فِداكَ، ووُهِبْتُ فِداكَ: جُعِلْتُ فداك. أَطْبَقَ النُّحاةُ على ذِكْره. وقال ابْنُ أُمِّ قاسمٍ فى أَفعال التَّصيير: منها: وَهَبَ. ونَقَلَ قولَ ابْنِ الأَعْرابىّ هٰذا. قال: ولا تُستعمَلُ إِلاّ بصيغةِ الماضى. وصَرَّحَ غيرُه بأَنَّهُ قليلٌ. وقال الشّيخُ: هو مُلازِمٌ للمُضِىّ، لِأَنّه إِنّما سُمع فى مَثَلٍ،

(١) فى اللسان: «احسُب» بضم السين ضبط قلم، وكذلك جاء فى متن القاموس.
(٢) ضبط فى القاموس المطبوع بضم السين وكسرها.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

والأَمثالُ لا يُتَصرَّف فيها . قالهُ شيخُنا.

(و) فى تهذيب الأَفعال : (أَوْهَبَهُ لهُ[1] : أَعَدَّهُ) . ويقال للشَّىْءِ إذا كان مُعَدًّا عند الرَّجُلِ مثل الطَّعَام : هو مُوهَبٌ ، بفتح الهاءِ ، وأَصبحَ فُلانٌ مُوهِباً ، بكسر الهاءِ ، أَى : مُعِدًّا قادرًا . وفى تهذيب الأَفعال : وأَوْهَبْتُكَ الطَّعامَ والشَّرابَ : أَعْدَدْتُهما ، وأَكْثَرْتُ منهما ، وسيأْتى .

(و) أَوْهَبَ لك (الشَّىْءُ : أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ) وتَنَالَهُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ وَحْدَهُ ، قال : ولم يقولوا : أَوْهَبْتُهُ لك . وهو (لازمٌ ، مُتَعَدٍّ) .

(وَوَهْبٌ ، وَوُهَيْبٌ ، ووَهْبَانُ) ، بفَتْحٍ فسكون ، (ووَاهِبٌ ، ومَوْهَبٌ) وقد تقدّم أَنّه (كمَقْعَدٍ) ، قال سيبويه : جاؤوا به على مفْعَلٍ ، لأَنّه اسمٌ ليس على الفِعْل ، إذْ لو كان على الفِعْل ، لكان مَفْعلاً ، فقد[2] يكون ذٰلك ، لِمَكَان العَلَمِيَّة ؛ لِأَنّ الأَعْلام ممّا تُغَيَّرُ

(١) فى نسخة من القاموس « لك »
(٢) فى اللسان « وقد »

[عَن][1] القِياس (: أَسْمَاءُ) رجال مُحَدِّثينَ وعُلَماءَ وأُدباءَ .

(ووَهْبِينُ) ، بالفتح فالسّكون فالكسر (: ع) ، قاله ابْنُ سِيدَهْ ، وهو مُرْتَجَلٌ . وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للرّاعِى[2] :

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِى تَذَكُّرَ إِخْوَتِى
ومالُكَ أَنْسانِى بوَهْبِينَ مالِيَا

وجدتُ فى هامشه : الّذى وَجَدْتُه فى فى شعر الرّاعِى :

ومالُكَ أَنْسَانِى بِحَرْسَيْنِ مالِيَا

وذكر فى شرحه أَنَّ حَرْسَيْنِ جَبَلٌ ، وهو حَرْسٌ ، فثَنَّاهُ .

وفى التّهذيب : ووَهْبِينُ : جَبَلٌ من جبال الدَّهْنَاءِ ، قال : وقد رأَيتُهُ ، وقرأْتُ فى المُعْجَم شعرَ الرّاعى هٰكذا :

وقد قادَنى الجِيرَانُ قِدْماً وقُدْتُهُمْ
وفارَقْتُ حَتَّى ما تَحِنُّ جِمَالِيَا
وجارك أَخوانى تذكّر إِخْوَتِى
ومالُك أَنسانِى بوَهْبِينَ مالِيا[3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان — الصحاح — الحماسة لأبى تمام ١٠"٧٣"— معجم البلدان : (وهبين) و(حرس) .
(٣) كذا فى الأصل « وجارك أخوانى » وليس ذلك فى المعجم فى المادتين (وهبين) و(حرس) والذى فيهما « رجاؤك أنسانى تذكر إخوتى » والمعنى يقتضيه .

(ووَهْبانُ، بالفتح) فالسّكون، (ابْنُ بَقِيَّةَ: مُحَدِّثٌ).

(و) وُهْبَانُ، (بالضَّمِّ: ابْنُ القَلُوصِ)، كصَبُور: (شاعِرٌ) من عَدْوانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قال الحافظُ: وواوُهُ منقلبة عن همزة، أَصله أُهْبانُ.

(وأَوْهَبَ لَه الشَّيْءُ[1]: دامَ) له، قاله أَبو عُبَيْد. قال أَبو زَيْد، وغَيْرُه: أَوْهَبَ الشَّيْءُ: إذا دامَ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ:

عَظِيمُ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَه عَجْوَةٌ مَسْمونَةٌ وخَمِيرُ[1]

وقال عليُّ بْنُ حمْزَةَ: وهٰذا تصحيفٌ، وإِنّما هو: أُرْهِنَت، أَى: أُعِدَّتْ، وأُدِيمَتْ؛ هكذا وجدت فى الهامش، فليتَأَمل.

(ووَاهِبٌ: جبَلٌ لبنى سُلَيْمٍ)، قال بِشْر بن أَبى خازِم[3]:

كأَنَّها بعْدَ مَرِّ العاهِدِينَ بِها
بَينَ الذَّنُوبِ وحَزْمَىْ واهِبٍ صُحُفُ

وقال تَميمُ بْنُ مُقْبِل[4]:

سَلِى الدّارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍّ وواهِبٍ
إلى ما رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ

(و) أَمّا (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ) التّابعىُّ المشهور، فإِنّه بالتّسكين، وهو الأَفصحُ و(قَدْ يُحرَّكُ).

ومِمّا يستدرك عليه:

المَوْهُوبُ، بمعنى الولَد، وهو صفةٌ غالِبَةٌ. وكلّ ماوَهَب لك الوهّابُ من وَلَد وغيرِه، فهو مَوهوبٌ. ومن سجَعَات الأَساس: ويُقَالُ للمولودِ له: شكَرْتَ الواهِبَ[5]، وبُورِك لك فى الموهوب.

ووُهْبانُ بنُ صَيْفِىّ، ويقالُ: أُهْبَان: صحابىّ، وقد ذُكِرَ تعليلُه فى موضعه.

ومن المجَاز: أَوْهَبَ الطَّعامُ: كَثُرَ واتَّسعَ، حتَّى وُهِب منه. وكذلك وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ: كَثيرُه واسِعُه. وأَوْهَبْتُ لأَمرِ كذا: اتَّسَعْتُ له وقَدرْتُ عليه، وأَصْبحْتُ مُوهِباً لذٰلك. كذا فى الأَساس.

وفى كِنْدَة: وَهْبُ بن الحارِث بن

(١) عبارة القاموس: «الشىءُ له».
(٢) اللسان – الصحاح ومادة (سمن)
(٣) ديوانه ١٣٧ – اللسان – معجم البلدان (واهب).

(١) الديوان: ٢٢ معجم البلدان (واهب):
(٢) فى المطبوع «الواهب» والمثبت من الأساس.

مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ ، ووَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : قبيلتانِ ؛ إلى الأُولَى المِقْدَامُ ابْنُ مَعْدِ يكرِبَ ، وإلى الثّانية مَعْدانُ ابْنُ رَبِيعَة ، وغيرُهما .

[و ى ب] *

(ويْبٌ ، كويْلٍ) ، وَوَيْحٍ ، ووَيْسٍ : أَربعةُ أَلفاظٍ متوافقةٌ لفظاً ومعنى ، ولا خامسَ لها ، وإن وقَع خلافٌ لبعض الأَئمّة فى الفرق أَنَّ بعضَها يكونُ فى الخَير ، وبعضَها يكونُ فى وُقوعٍ فى هَلَكَة ، أَشار لذلك الزَّمَخْشَرِىّ فى الفائق[1] . وزاد ابْنُ فارس فى المُجْمَل عن الخليل : وَيْه ، ووَيْك : وفى تهذيب الأَفعال ، لابن القَطّاع : الأَفعال الّتى لا تَتَصرَّفُ ، تسعةٌ : نِعْمَ ، وبِئْسَ ، ولَيْسَ ، وعَسَى ، وفِعل التَّعَجُّب ، ووَيْحَ زَيْد ، ووَيْبَهُ ، ووَيْلَهُ ، ووَيْسَهُ إلاّ أَنَّ المازِنِىَّ ذكَرَ أَنَّ الأَرْبَعَةَ الأَخِيرةَ مصادر . انتهى . (تَقُولُ : وَيْبَك) ، بفتح المُوَحَّدة وبكسرها ، وهٰذه الأَخيرة عن الفَرّاءِ ، (وَوَيْبٌ لَكَ ، ووَيْبٌ لِزَيْد ووَيْباً لَهُ ووَيْبٍ لَهُ) بالحركات الثَّلاث مع الّلام ، خِطاباً وَغَيْبَةً (ووَيْبِه)بكسر الموحدة ، (وويْبِ غَيْرِه) بكسره ، مع الإِضافة للمُنْفَصِل[1] ، وهاتان عن أَبى عَمْرٍو ، (ووَيْبَ زَيْدٍ) بكسر الباءِ وفتحها معاً ، (ووَيْبِ فُلانٌ بكَسْرِ الباءِ) على البِناءِ (ورَفْعِ فُلان) مبتدأً أَو خَبَرًا . وهٰذا (عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ) ، وقال : إلاّ بنى أَسَدٍ ، لم يزد على ذٰلك ، ولا فَسَّرَه ، وهو استعمالٌ غريب ، وقد نقله البَكْرِىُّ فى شرح أَمالى القالى ، ويُفْهَمُ من قوله : إلاّ بنِى أَسدٍ ، أَى : فإنهم يَفتَحُون الباءَ (ومَعْنَى الكُلِّ : أَلْزَمَهُ اللهُ) تعالَى (وَيْلاً) نُصبَ نَصْبَ المصادر ، وهو المشهور . ودَعْوَى الفِعْلِيَّة فيها شاذٌّ . وقد وقَعَ فى بعض حواشى شرحِ الرَّضِىّ ، فليُنْظَرْ .

وفى اللّسان : فإن جئتَ باللّامِ ،

(1) الفائق : ٣/١٨٧ (ويح) قال الزمخشرى : وَيْحَ ووَيْبَ ووَيْسَ ثلاثتها في معنى الترحم . وقيل: وَيْحَ : رحمة لنازل به بَلِيَّة ؛ ووَيْس : رأفة واستملاح ، كقولك للصبىّ . وَيْسَه ما أملحه ؛ ووَيْبَ : مثل وَيْحَ . وأما وَيْل فشتم ودعاء بالهكة .

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله : الاضافة للمنفصل ، هل مراده بالمنفصل ما عدا الضمير المتصل ، فيشمل لفظ غير » .

رَفَعْتَ ، فقُلْتَ : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، وَنصبتَ مُنَوّناً ، فقلت : وَيْباً لِزَيْدٍ . فالرفعُ مع اللّام على الابتداءِ أَجْوَدُ من النَّصب ، والنَّصْبُ مع الإضافة أَجْوَدُ من الرَّفْع . قال الـكسائىّ : من العرب مَنْ يقولُ : وَيْبَكَ ، ووَيْبَ غَيْرِك ؛ ومنهم من يقولُ : وَيْباً لِزَيْد ، كقـولك : وَيْلاً لِزَيْدٍ . وفى حديث إسلامِ كَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

أَلا أَبْلِغا عنِّى بُجَيْرًا رِسالَـةً
على أَىِّ شَىْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكَا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : فى حاشية الـكتابِ بيتٌ شاهدٌ على ويْب ، بمعنى وَيْل ، لِذى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ يُخَاطِب ذئباً تَبِعَهُ فى طريقه :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِى عَنَـاقـاً
وما هِىَ ويْبَ غَيْرِكَ بالعَنَـاقِ
فلو أَنِّى رَمَيْتُكَ من قَرِيـبٍ
لَعـاقَكَ عن دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِ[2]

(١) اللسان — الديوان : ٤ والبيت ملفق من بيتين ، فالصدر عجزه فى الديوان :
• فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بالحَيْفِ هَلْ لَكَا
والعجز صدره :
وخالَفْتَ أسبابَ الهُدَى وتَبِعْتَـهُ •
(٢) اللسان والمواد (عنق ، بغم ، عقا) ونسب فى (عنق) لقريط ، وفى (عقا) لذى الخرق .

قوله : عَنَاقاً ، أَى : بُغامَ عَناقٍ . وحكَى ثعلب : وَيْبَ فُلانٍ ، ولم يَزِدْ . والمصنِّف زاد على ما ذَكَرُوه عُمُومَ استعماله بالمُوَحَّدة الجارَّة بدل اللاّم ، وإضافتَهُ للغائب فى وَيْبَه ، كما أُضِيفَ فى اللُّغَة العامَّة إلى ضمير المتكلِّم ، وإضافتُـه إلى الظّاهر مشهورٌ ، كوَيْل . قاله شيخُنا . (ووَيْباً لِهَذَا) الأَمْرِ : (أَىْ عَجَباً) له ، ووَيْبهُ : كَوَيْلَهُ .

(والوَيْبَةُ) ، على وَزْن شَيْبَة . (اثنان أَوْ أَرْبعَةٌ وعِشْرُونَ مُدًّا . والمُدُّ) يَأْتى بيانه (فى م ك ك) لم يذكُرْه الجوهرىُّ ولا ابنُ فارسٍ ، بل توقَّفَ فيـه ابْنُ دُرَيْدٍ . والصَّحِيـحُ أَنَّهَـا مُوَلَّدَة ، استعملها أَهْلُ الشّامِ ومِصْرَ وإفْرِيقِيَّةَ .

(فصل الهـاء)

[هـ ب ب] *

(الهَبُّ ، والهُبُـوبُ) ، بالضم : (ثَوَرَانُ الرِّيـحِ ، كالهَبِيـبِ) . فى المحكم : هَبَّت الرِّيـحُ ، تَهُبُّ هُبُوباً ، وهَبِيباً : ثارَتْ ، وهاجَـتْ . وقـال

ابن دُرَيْد : هَبَّ هَبًّا ،[1] وليس بالعَالى فى اللغَة ، يعنى : أَنّ المعروفَ إنّما هو الهُبُوب ، والهَبِيبُ . قلتُ : فالمُصَنِّفُ قدّمَ غيرَ المعروف على ما هو مستعملٌ معروف . وفى بغية الآمال، لأَبى جعفر اللَّبْلِىّ : أَنَّ القِيَاس فى فَعَلَ المفتوحِ اللازم المُضَاعَف أَن يكونَ مُضَارِعُهُ بالكسر، إلاّ الأَفعالَ الثّمانيةَ والعشرينَ ، منهـــا : هَبَّتِ الرِّيحُ . (و) الهَبّ ، والهُبُوبُ ، والهَبِيبُ : (الانْتِبـــاهُ مِنَ النَّوْمِ) ،هَبَّ ، يَهُبُّ . وأَنشد ثعلبٌ[2] :

فَحَيَّتْ فحَيَّاهَا فهَبَّ فحَلَّقَت
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فى المَنَامِ كَذُوبُ

وأَهَبَّ اللهُ الرِّيحَ ، وأَهَبَّهُ من نَوْمه : نَبَّهَهُ ، وأَهْبَبْتُه أَنا . قال شيخُنَا :هَبَّ من نَوْمِهِ ، من الأَفعـــال الّتى استعملَتها العربُ لازِمَةً كما هو المشهور ، ومتعدِّيةً أَيضاً ، يقال : هَبَّ من نَوْمِهِ ، وهَبَّه غَيْرُهُ ؛ واستدلُّوا لذلك بقوله تعالَى فى قراءَة شاذَّة : ﴿ قالُوا يا وَيْلَنَا مَنْ هَبَّنا من مَرْقَدِنا﴾ بدل قوله تعالى فى المُتواتِرَة ﴿مَنْ بَعَثَنَا ﴾[1] وقالوا : هَبَّنا معناه : أَيْقَظَنا وبَعَثَنا ، وأَنّه يُقَـــال : هَبَّنا ثُلاثِيًّا متعدّياً ، كأَهَبَّنا رُباعِيًّا . والقراءَةُ نقلهـــا البيضاوىُّ وغيرُه ، وجعلوا الثُّلاثىَّ والمَزِيدَ بمعنًى . ولكِنَّ ابْنَ جِنِّى فى المُحْتَسب أَنكر هـــذه القِراءَة ، وقال : لم أَرَ لهٰذا أَصْـــلاً ، إلاّ أَن يكونَ على الحذف والإِيصال ، وأَصلُهُ هَبَّ بِنَا ، أَى : أَيْقَظَنَا . انتهى .

وفى الأَساس ، ريـــحٌ هابَّةٌ ، وهَبَّت هُبُوباً ، وأَهَبَّها الله ، واسْتَهَبَّها . وجعل هَبَّ من نومه : انْتَبَهَ ، من المَجَاز .

(و)منهُ أَيضاً ، الهَبُّ : الـ (نَّشاطُ) ما كانَ . ورَوَى النَّضْرُ بنُ شُـــمَيْل بإِسناده فى حديثٍ رواه عن رَغْبَانَ[2] قال : « لقد رأَيتُ أَصحابَ رسولِ الله ، صَلَّى الله عليه وسلَّم ، يَهُبُّونَ إِلَيْهِما[3] كما يَهُبُّونَ إِلى المـكتوبة » ، يعنى : الرَّكْعَتَيْنِ قبـــل المَغْرِب . أَى :

(١) عبارة اللسان : « هَبَّت هَبّـــاً »
(٢) اللسان ومادة (كذب) واللسان (حلق) .

(١) سورة يس ة: ٥٢ والقراءة الشاذة نسبت لابن مسعود كما نقلها الزمخشرى فى الكشاف (تفسير سورةيس) :
(٢) فى المطبـوع : « زعبان » ، والتصويب من اللسان والتكملة .
(٣) فى الأصل والنهاية (المطبوعة) : « إليها » التصويب من اللسان والتكملة .

يَنْهَضُونَ إليهما[1] . قال النَّضْرُ : قولُهُ يَهُبُّونَ ، أى : يَسْعَوْن .

و(كُلُّ سائرٍ) هَبَّ ، يَهِبّ ،بالكَسْرِ ، هَبًّا ، وهُبُوباً : نَشِطَ .

(و) هُبُوبُه : (سُرْعَتُه ، كالهِبابِ ، بالكَسْرِ) : النَّشاط . وهَبَّتِ النّاقةُ فى سَيرها ، تَهُبُّ ، بالضَّمّ[2] ، هِبَاباً : أَسْرَعَت ، وحكى اللِّحْيَانىّ : هَبَّ البعيرُ ، مثلُه ، أَى نَشِطَ ، قال لَبِيدٌ[3] :

فَلَها هِبابٌ فى الزِّمامِ كأَنَّها
صَهْباءُ راحَ مع الجَنُوبِ جَهَامُها

(و) إنّه لَحَسَنُ (الهِبَّة ،بالكَسْرِ) يُرَادُ به (الحالُ) .

(و) الهِبَّةُ : (القِطْعَةُ من الثَّوْبِ) . والهِبَّةُ : الخِرْقَةُ . (ج) هِبَبٌ (كعِنَبٍ) ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

غَذاهُمَا بدِمَاءِ القَوْمِ إذْ شَدَنا
فما يَزالُ لِوَصْلَىْ راكِبٍ يَضَعُ[4]

(١) فى الأصل والنهاية (المطبوعة) : « إليها » والتصويب من اللسان .
(٢) في اللسان « تَهِبُّ » ضبط قلم .
(٣) الديوان : ٣٠٤ اللسان – الصحاح .
(٤) اللسان – الطرائف الأدبية : ١٠٠
وفى الطرائف : « بلحام القوم مذ شدنا »

على جَنَاجِنِهِ من ثَوْبِهِ هِبَبٌ
وفيه من صائكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ[1]
يَصِفُ أَسدًا أَتى لِشِبْلَيْه [بوَصْلَىْ راكبٍ][2] والوَصْلُ : كلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ ، مثْل مَفْصِلِ العَجُزِ من الظَّهْر . والهاءُ فى «جَنَاجِنه» تعودُ إلى[3] الأَسد ؛ وفى «ثوبه» إلى الرّاكب . ويَضَعُ : يَعْدُو . والصّائكُ : اللاّصِقُ .

(و) من المَجَاز : الهِبَّةُ : (مَضاءُ السَّيْفِ) فى الضَّرِيبَةِ ، وهِزَّتُهُ . وفى الصِّحاح : هَزَزْتُ السَّيْفَ والرُّمْحَ ، فهَبَّ هَبَّةً ؛ وهَبَّتُهُ : هِزَّتُهُ ، ومَضَاؤُه فى الضَّرِيبَة . وحَكى اللِّحْيَانىُّ : اتَّقِ هَبَّةَ السَّيْفِ ، وهِبَّتَه .

وسيف ذو هَبَّةٍ : أَى مضاءٍ فى الضَّرِيبة ؛ قال[4] :

جلا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمَى كأَنَّما
جَلا القَيْنُ عن ذى هَبَّةٍ دائِرَ الغِمْدِ

وإنَّهُ لَذُو هَبَّة : إذا كانت له وقعة شديدة .

(١) فى الطرائف : « ومن دم صائك » ...
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق .
(٣) فى اللسان « على » .
(٤) اللسان

(و) الهِبَّةُ، أَيضاً(: السَّاعَةُ تَبْقَى من السَّحَرِ)، رواه الجوهريُّ عن الأَصمعيّ.

(و) من المجاز : عِشنا بذٰلك هِبَّةً، وهي(الحِقْبَةُ من الدَّهْرِ)، كما يقال : سَبَّةً، كذا في الصِّحاح، وهو المَرْوِيُّ عن أَبي زيدٍ، (ويُفْتَحُ فِيهِما)، أَي : في اللَّذَيْن ذُكِرَا قريباً. وهٰذا غيرُ مشهورٍ عندَ أَئمّة اللُّغَة، وإِنّما الوَجْهَان في الهَبَّة بمعنى هَزِّ السَّيْف ومَضائِه، كما أَسلفناه آنِفاً. وأَمّا ما عداه، فلم يُذْكَرْ فيه إِلاّ الكسرُ فقط [1].

(وهَبَّهُ) السَّيْفُ، يَهُبّ، (هَبًّا، وهَبَّةً) بالفتح، (وهِبَّةً) بالكسر. وهذا كلامه يؤيّد[2] ما قلناه. وعن شَمِر : هَبَّ السَّيْفُ، وأَهْبَبْتُ السَّيْفَ: إِذا هَزَزْتَهُ، فاهْتَبَّهُ، وهَبَّهُ، أَي :(قَطَعَهُ).

(و) من المَجَاز : الهِبَّةُ، بالكسر : هِياجُ الفَحْلِ.

وهَبَّ (التَّيْسُ، يَهِبُّ) بالكسر، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيّ، وهو القياس، (وَيَهُبُّ) بالضَّمِّ شُذُوذًا، وهو غيرُ معروفٍ في دَواوينِ اللُّغَة، ولٰكنّا أَسلفنا النّقل عن أَبي جعفرٍ اللَّبْلِيّ أَنّه من جملة الأَفعال الثّمانية والعِشْرين، وبه صرَّحَ ابْنُ مالك. ثمّ رأَيْتُ الصّاغانيَّ نقله عن الفَرَّاءِ. فقولُ شيخنا : في كلام المصنف نَظَرٌ، لايخلُو من تَأَمُّلٍ. (هَبِيباً، وهِبَاباً، وهِبَّةً) بالكسر فيهما : هاجَ، و (نَبَّ للسِّفاد، كاهْتَبَّ، وهَبْهَبَ). وقيلَ : الهَبْهَبَةُ : صوتُهُ عندَ السِّفاد. وفي المحكم : وهَبَّ الفَحْلُ من الإِبِل وغيرِها، يَهِبُّ، هِبَاباً، وهَبِيباً، واهْتَبَّ : أَرادَ السِّفادَ.

(و) هَبَّ (السَّيْفُ)، يَهُبُّ، هَبَّةً، وهَبًّا : (اهْتَزَّ). الأَخيرةُ عن أَبي زيد. وأَهَبَّهُ : هَزَّهُ، عن اللّحيانيّ. وقال الأَزهريّ : السَّيْفُ يَهُبُّ، إِذا هُزَّ، هَبَّةً. وقد تقدَّمَ.

(و) من المَجَاز يقال : هَبَّ(فُلانٌ) حِيناً، ثمّ قَدِمَ، أَي : (غابَ دَهْرًا)ثمّ قَدِمَ، وهٰذا عن يُونُس. وناسٌ يقولون غابَ فلانٌ ثم هَبَّ، وهو أَشْبَه، قال

(١) ضبط في اللسان بالفتح والكسر ضبط قلم.
(٢) في الأصل «يؤيد لما قلناه» وبهامش المطبوع «قوله: كلامه يؤيد، لعله : كله مؤيد».

الأَزهريّ : وكأَنّ الّذى حُكِيَ عن يُونُس أَصلُه من هَبَّة الدَّهْر . (و) قال ابن الأَعْرَابِيّ : هُبَّ ، بالضَّمّ : إذا نُبِّهَ ، وهَبَّ ، بالفتح ، (فى الحَرْبِ) : إذا (انْهَزَمَ) .

(و) من المجاز : (هَبَّ) فلانٌ (يَفْعَلُ كَذَا) ، كما تقولُ : (طَفِقَ) يَفعَلُ كذا .

(و) وقع فى بعض الأَحاديث « هَبَّ التَّيْسُ » أَى : هاجَ للسِّفادِ ، وقد تقدَّم .

و (هَبَبْتُ بِهِ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ) ، فَتَهَبْهَبَ : تَزَعْزَعَ ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ : هَبَبْتُهُ ، خَطَأٌ) . والّذى نقله المصنّف عن الصِّحاح ، هو الصَّحِيح ؛ ونَصُّه : هَبَبْتُهُ ، لاهَبَبْتُ به ، والنُّسْخة الّتى نقلت منها هى بخطّ ياقوت صاحبِ المُعْجَم ، موثوقٌ بها ؛ لأَنَّها قُوبِلَتْ على نسخة أَبى زَكَرِيّا التِّبْرِيزِيّ وأَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيّ . فقول شيخِنا : فيه نَظَرٌ ، دلَّ على أَنّ كلامَهُ هو الخطأُ . فإِنّ هٰذا اللَّفظَ ، لم يَثْبُتْ فى الصِّحاح ، ولا قاله الجوهرىُّ ، وكأَنّ نُسخَتَهُ مُحرَّفةٌ ، فبَنَى[1] على التَّحريف ، وخَطَّأَ بِناءً على التَّوْهِيم ، والجوهرىّ هو العالم العَرِيف بأَنواع التَّصْرِيف ، فإِنّه إِنَّما قال : هَبْهَبْته ، بهاءَيْنِ وباءَيْن ، وهو الصَّواب ، انتهى ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ونَظَرٍ . فإِنّ الصَّحيحَ ماذكرناه منقولاً ؛ على أَنِّى رأَيتُ الصّاغانىَّ حدَّدَ سَهْمَ مَلامِه على الجَوْهَرِىِّ ، ونقل عنه مثلَ ما ذهبَ إِليه شيخُنا : وهَبْهَبْته : دَعَوته ، هكذا فى التكملة . والعجب من كلام شيخنا ، فيما بعد ، ما نَصُّه : فالمصنف ، رحمه الله تعالى ، زنّى ، فحدَّ . وإِلا فنسخنا المصححَة وغيرُها من نُسَخٍ راجعناها كثيرة ، كُلّها خالية عن دعواه ، انتهى ، وحَقيقٌ أَن يُنشَد :

فَكَمْ من عائِبٍ قولاً صَحِيحاً
وآفَتُه من النُّسَخِ السَّقِيمَهْ[2]

(والهَبْهَبَةُ : السُّرْعَةُ) .

(و : تَرقْرُقُ السَّرَابِ) ، أَى : لمعانُهُ .

(1) فى الأصل : فبقى . وبهامش المطبوع « قوله فبقى لعله فبنى بدليل ما بعده .

(2) تصرف الشارح فى عجز البيت ليؤدى غرضه تأدبا وأما عجزه فهو .
« وآفَتُه مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ » .
وهو للمتنبى ديوانه ٤/١٢٠ .

وقد هبْهَبَ هَبْهَبَةً . (و) الهَبْهَبَة : (الزجْرُ) ، والفعْلُ منه : هَبْ هبْ ، وبعضُهُم خَصَّهُ بالخَيْل ، وسيأْتى فى : هاب ، وهو فى روض السُّهيْلىّ الّذى استدركه شيخنا ناقلا عنه . وفى لسان العرب : وهَبْهَبَ : إذا زَجَرَ ، فكيف يَدَّعِى أَنّ المصنِّف غَفَلَ عنه تقصيرًا ؟ يا لله لِلْعَجَب[1] .

(و) الهَبْهَبَةُ (: الانْتِبَاهُ) من النَّوْم .

(و) الهَبْهَبَةُ : (الذَّبْحُ) ، يقال : هَبْهَبَ : إذا ذَبَحَ .

(والهَبْهَبِىُّ) : الرَّجُلُ (الحَسَنُ الحُدَاءِ .

(و) هو أَيضاً : (الحسَنُ الخِدْمَة) ، وكُل مُحْسِنٍ مِهْنَة[2] : هَبْهَبِىٌّ . وخصَّ بعضُهم به الطَّبّاخَ والشَّوَّاءَ . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الهبْهَبِىُّ : (القَصّاب) ، وكذلك الفَعْفَعِىّ[3] .

(و) الهَبْهَبِىُّ : (السَّرِيعُ)[4] ، والاسمُ الهَبْهَبَةُ ، وقد تقدّم ، (كالهَبْهَبِ ، والهَبْهَابِ) ، بالفتح فيهما . (و) الهَبْهَبِىُّ : (الجَمَلُ الخَفِيفُ ، وهى بهاءٍ) ، يقال : ناقةٌ هَبْهَبِيَّةٌ : سريعةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قال ابْنُ أَحْمَرَ[1] :

تَمَاثِيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ
نَضَا الكُورُ عن لَحْمٍ لها مُتَخَدِّدِ

أَراد بالتَّمَاثِيل : كُتُباً يَكْتُبُونَها ، كذا فى لسان العرب .

(و) فى الصحاح : الهَبْهَبِىُّ : (رَاعِى الغَنَمِ) ، واقتَصر على ذلك ، (أَوْ تَيْسُها) . وقد قدّمه ابْنُ منظور ، وأَنشد :

كَأَنَّهُ هَبْهَبِىٌّ نامَ عن غَنَمٍ
مُسْتَأْوِرٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[2]

(والهَبْهابُ : الصَّيَّاحُ) ، كَكَتَّان .

(و) الهَبْهابُ : اسْمٌ من أَسماءِ (السَّرابِ) ، وفى المحكم : الهَبْهَابُ : السَّرَابُ .

وهَبْهَبَ السَّرابُ ، هَبْهَبَةً : إذا تَرَقْرَقَ

(١) فى المطبوع « يالله العجب » .
(٢) فى المطبوع : « بهنة » والتصويب من اللسان .
(٣) فى الأصل واللسان : الفغفغى ، والتصويب من مادة (فعفع) .
(٤) فى اللسان : « الجمل السريع » .

(١) اللسان – التكملة :
(٢) للراعى : (الجمهرة ٢/٤٠٤) والبيت فى اللسان ومادة (أور) فيه باختلاف فى بعضه .

(و) الهَبْهابُ : (لُعْبَةٌ للصِّبْيان) أَى لِصِبْيَانِ الأَعْـرَابِ [1] ، يُسَمُّونَهـا الهَبْهاب .

(والهَبَابُ ، كسَحَاب : الهَبَـاءُ) ، نقله الصَّاغانىّ .

(وتَهَبْهَبَ) التَّيْسُ : إذا (تَزَعْزَعَ) ، وقد تقدَّم أَنَّه مطاوعُ : هَبْهَبَ به . ذكرهُ الجوهرىُّ ، وغيرُهُ .

(و) من المَجَاز (: تَهَبَّبَ الثَّوْبُ : بَلِىَ) .

(و) فى الصِّحاح : عن الأَصمعىّ يقالُ : (ثَوْبٌ هَبايِبُ) وخَبَايِبُ ، أَى : بلا همز ، (وأَهْبَـابٌ وهِبَبٌ) ، أَى : مُتَخَرِّق [2] ، (مُتَقَطِّعٌ) . وقد تَهَبَّبَ .

(وهُبَيْبٌ ، كزُبَيْرٍ ، ابنُ مَعْقِل) [3] هٰـكذا فى نسختنا بالميم والعين والقاف (صَحَابِىٌّ) ، له حـديثٌ فى خَبَرِ الإِزار [4] . قلتُ : وهـو حديثُ ابْن لَهِيعَةَ ، عَنْ زَيْدِ بن أَبى حَبِيب : أَنَّ أَسْلَمَ أَبا عِمْرَانَ أَخبره عن هُبَيْـب : وضبط ابْنُ فَهْد والِدهُ مُغْفِل كمُحْسِن ، قال: لِأَنَّه أَغْفَلَ سِمَةَ إِبلِه ، (ونُسِبَ إِليه وادى هُبَيْبٍ [1] بِطَرِيقِ الإِسكندَرِيَّةِ) من جهة المَغْرِب ، نقله الصَّاغانىّ .

(و) من المَجَاز : (تَيْسٌ مِهْبَابٌ) ، أَى :(كَثِيرُ النَّبِيبِ للسِّفاد) . وزاد فى لسان العرب : وكذٰلك تَيْسٌ مهببٌ ، أَى : كمعظم [2] .

(و) فى الصِّحاح : وهَبَّت الرِّيـحُ ، هُبُوباً ، وهَبِيباً : أَى هاجَتْ. و(الهَبِيبُ والهَبُوبُ ، والهَبُوبَةُ : الرِّيـحُ المُثِيرَةُ لِلْغَبَرَة ،و) تقولُ من ذٰلك : (مِنْ أَيْنَ هَبَبْتَ) ، يافُلانُ ؟ كأَنَّك قُلْتَ : (مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟) ومن أَيْنَ انْتَبَهْت لنـا ؟ (و) من قول يُونُسَ المتقـدِّم ذِكرُهُ قولُهم (: أَيْنَ هَبِبْتَ حَنًّا [3] بالكَسْر :

(١) فى اللسان : العراق » ، وذكر « الأعراب » أيضاً عن التهذيب .
(٢) في اللسان : مُخَرَّق
(٣) الاستيعاب : ٦٠٠ رقم ٢٦٦٨ وفيه : ابن مُغْفل ، بالغين والفاء .
(٤) قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : «من جره خيلاء وطئه فى النار » (معجم بلدان واد هبيب)

(١) معجم البلدان (وادى هبيب) : – التكملة : وفى معجم البلدان : بالمغرب ، وفى التكملة : بطريق الإسكندرية .
(٢) ضبط في اللسان ضبط قلـم « مِهْبَب » والنصّ في اللسان « وفي بعض الحديث : هَبَّ التيْسُ : أى هاجَ للسِّفادِ ، وهـو مِهبابٌ ومِهْبَبٌ » .
(٣) في القاموس : « عنّا » بالعين المهملة .

أى) أينَ (غِبْت عنّا)؟ ثمّ إنّ الذى فى نسختنا: هببت حنا، بالحاء المهملة بدل العين، هو بعينه نَصُّ يُونُس.

(ورَأَيْتُهُ هَبَّةً)، أى: (مَرَّةً) واحدةً فى العُمْر. وفى الحديث أنّه قال لامْرأة رِفاعَةَ: «لا، حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ. قالت: فإنّه قد جاءَنِى هَبَّةً» أى: مَرَّةً واحِدةً، من هِبابِ الفحْلِ، وهو سِفادُهُ. وقيل: أَرادت بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ، من قولهم: احْذرْ هَبَّةَ السَّيْفِ، أى وَقْعَتَه.

(و) هَبَّ السَّيْفُ.

و(اهْتَبَّهُ: قَطَعَهُ)[1].

(و) قد تَهَبَّبَ الثَّوْبُ.

و(هَبَّبَهُ: خَرَّقَهُ)، عن ابن الأَعْرَابىّ وأَنشد[2]:

كَأَنَّ فى قَمِيصِه المُهَبَّبِ
أَشْهَبَ من ماءِ الحَدِيدِ الأَشْهَبِ

ولا يَخفى أنّه لو ذكرهما فى أَوَّل المادَّة، فى محلِّهما، كان حسناً لطريقته.

(والهَبْهَبُ)، كجَعْفَر (: الذِّئْبُ الخَفِيفُ) السَّرِيعُ، وقد جاءَ فى قول الأَخْطَل[1]:

على أَنَّها تَهْدِى المَطِىَّ إذا عَوَى
من اللَّيْلِ مَمْشُوقُ الذِّراعَيْنِ هَبْهَبُ

[] وممّا يُستدرك عليه:

هَبَّ النَّجْمُ: إذا طَلَعَ، وفى الحديث «إنَّ فى جَهَنَّمَ وادِياً، يُقَالُ لَهُ هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبّارُونَ».

والهَبْهَبِىُّ: الطَّبّاخُ، والشَّوّاءُ، وقد تَقدَّم.

وهُبَّى: من هُبُوب الرِّيح، هكذا فى نوادر ثعلب، وهو ليس بثَبتٍ.

[ه ج ب] *

(الهَجْبُ): أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وصاحب اللسان. وقال الصّاغانىّ: هو (السَّوْقُ، والسُّرْعَةُ) فى المَشْىِ، وغيره (والضَّرْبُ بالعَصَا)، يقال: هَجَبْتُهُ بالعَصا: إذا ضَرَبْتَهُ بها.

[ه د ب] *

(الهُدْبُ، بالضَّمِّ) على المشهور،

(١) عبارة اللسان «شمر: هَبَّ السيْفُ، وأهْبَبْتُ السيفَ إذا هَزَزْته فاهْتَبَّه وهَبَّه أى قَطَعَه».

(٢) اللسان

(١) الديوان: ١٥٣ – اللسان – التكملة.

(وبضَمَّتَيْنِ) لُغَةٌ فيه : (شَعَرُ أَشْفار العَيْنَيْن) وهما من ألفاظ الجموع كما يَدُلُّ له فيما بَعْدُ ، فكان ينبغى أن يُعَبِّر فى معناه بأَشعارِ أَشفارِ العَينينِ ، أو أنه أراد الجِنْس . وفى لسان العرب : الهُدْبَةُ : الشَّعَرَةُ النّابِتَةُ على شُفْرِ العَيْنِ .

(و) الهُدْبُ : (خَمْلُ الثَّوْبِ ، واحِدَتُهما بهاءٍ) ، أى : الهُدْبَة . وطالَ هُدْبُ الثَّوْبِ وهُدّابُهُ . وفى الحديث : « كأَنِّى أَنْظُرُ إلى هُدّابِها » هُدْبُ الثَّوْبِ ، وهُدْبَتُهُ ، وهُدّابهُ : طَرَفُ الثَّوبِ مِمّا يَلِى طُرَّتَهُ . وفى حديث امرأةِ رِفاعةَ « إنَّ ما مَعَهُ مثلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ » أرادت مَتَاعَهُ ، وأَنَّهُ رِخْوٌ مثلُ طَرَفِ الثَّوْبِ لا يُغْنِى عنها شَيْئاً .

(ورَجُلٌ أَهْدَبُ : كَثِيرُهُ) أى الشَّعَرِ النّابِتِ على شُفْرِ العين . وقال الليْثُ : رجلٌ أَهْدَبُ : طَوِيلُ أَشْفارِ العَيْنِ كَثِيرُها . قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بأَشْفارِ العَيْنِ الشَّعَرَ النّابتَ على حُروف الأَجْفان ، وهو غَلَطٌ . إنّما شُفْرُ العين : مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفَىِ الجَفْنِ ، وجَمعُه أَشْفَارٌ . وفى الصِّحاح : الأَهْدَبُ : الكثيرُ أَشْفَارِ العَيْنِ . وفى صِفته ، صلَّى الله عليه وسلَّمَ : « كان أَهْدَبَ الأَشْفَارِ » . وفى رواية : « هَدِبَ الأَشْفارِ » أى : طويلَ شَعَرِ الأَجْفانِ . وفى حديثِ زِيادٍ : « طويلُ العُنُقِ أَهْدَبُ » .

(وهَدِبَتِ العيْنُ ، كفَرِحَ) ، هَدَباً (: طالَ هُدْبُها ، فهو أَهْدَبُ) العَيْنِ ، وهى هَدْباءُ .

(و) من المَجاز : (الهَيْدَبُ : السَّحابُ المُتَدَلِّى) الّذى يَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ ؛ (أَو) هَيْدَبُ السَّحابِ : (ذَيْلُهُ) ، وهو أَنْ تَراهُ يتَسلسلُ فى وَجْهِه للْوَدْقِ[1] ، يَنْصَبُّ كأَنَّه خُيوطٌ مُتَّصِلَةٌ . وفى الصِّحاح : هَيْدَبُ السَّحابِ : ما تَهَدَّبَ منه ، إذا أَرادَ الوَدْقَ ، كأَنَّه خُيوطٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ ، قال ابْنُ بَرِّىّ : ويُرْوَى لِعَبِيدِ

(١) فى المطبوع : « فى وجهة الودق » ، والمثبت من اللسان .

ابْنِ الأَبرص يَصِفُ سَحَاباً كثيرَ المطر [1] :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بالرّاحِ

المُسِفُّ : الّذى قدأَسَفَّ على الأَرْض ، أَى: دَنا منها . والهَيْدَبُ : سَحابٌ يَقْرُبُ من الأَرْض ، كأَنَّه مُتَدَلٍّ ، يكاد يُمْسِكُه من قامَ براحتِه . قلت : وقرأْت فى المجلَّدِ الأَوَّل من التَّهْذِيب للأَزْهرِىّ ، فى باب عق ، ما نصُّه : وسحابَةٌ عَقّاقَةٌ مشقَّقَة بالماءِ [2] ، ومنه قولُ المُعَقِّر بْنِ حِمار [3] لبِنْتِه ، وهى تَقودُه وقد كُفَّ وسمِعَ صوت رَعْدٍ : أَىْ بُنَيَّةُ : ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أَرى سَحَابَةً [سَحْمَاءَ] [4] عَقّاقَةً كأَنَّها حُوَلاءُ ناقة ، ذاتُ هَيْدَبٍ دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ . قال : أَىْ بُنَيَّةُ : وائلى [5] إلى قَفْلَة ، فإنّها لا تَنْبُتُ إلاّ بمَنْجَاة من السَّيْل . شبهت بحِوَلاءِ النّاقَةِ فى تَشَقُّقِها بالماءِ كَتَشَقُّقِ الحِوَلاءِ ، وهو الّذى يَخْرُجُ منه الوَلَدُ ، والقَفْلَة : شجرة [1] انتهى .

(و) الهَيْدَبُ : (خَمْلُ الثَّوْبِ) ، والواحد هَيْدَبَةٌ . وكان ينبغى أَن يُذْكَر عندَ قوله : «والهُدْبُ : خَمْلُ الثَّوْب» . أَمّا تفريقه فى مَحلَّيْن ، مُخِلٌّ [2] لشَرْطه . قال شيخُنا : على أَنَّ الخَمْلَ ، عندَ كثيرينَ ، غيرُ الهُدْب ، فإنّ الهُدْب قالوا فيه : هو طَرَفُ الثَّوْبِ الّذى لم يُنْسَجْ . وقال بعضٌ : هو طَرَفٌ من سَدًى بلا لُحْمَة ، وقديُفْتَلُ ويُحْفَظُ به طَرَفُ الثّوبِ . والخَمْلُ : ما يتخلَّلُ به الثَّوْب كلّه ، وأَكثرُ ما يكونُ فى القطائف .

(و) من المجاز : الهَيْدَبُ : (رَكَبُ [3] المَرْأَة) ، أَى فَرْجُها إذا كان مُسترْخياً ، لاانتصابَ لهُ . شُبِّه بهَيْدَبِ السَّحابِ وهو (المُتَدلِّى) من أَسافله إلى الأَرض ، قال :

(1) ديوان عبيد ٧٥ – اللسان الصحاح – الجمهرة : ١/٩٤ – ومادة (سفف) .
(2) فى اللسان (عقق) «منشقة بالماء»
(3) فى الأصل : «حماد» وفى اللسان (عقق) «حباب» والتصويب من مجالس ثعلب ٣٤٧ ومادة (قفل) وهو معقر بن حمار البارق .
(4) تكملة من اللسان (عقق) .
(5) فى مجالس ثعلب : اجلسى إلى أصل .

(1) فى اللسان : الشجرة اليابسة .
(2) كذا وصوابه «فمخل» .
(3) فى اللسان: «الهيدب : ثدى المرأة وركبها إذا كان مسترخيا» .

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبَا
أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدبا[1]

وقال ابنُ سِيدَهْ : لم يُفَسِّرَ ثعلبٌ هَيْدَباً ، [إنّما فسّر هَيْدًا ، فقال : هو الكثيرُ][2] .

(و) من المَجَاز : الهَيْدَبُ : (المُتَسَلْسِلُ المُنْصَبُّ من الدُّمُوعِ) كأَنَّه خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ، عن الليث ؛ وأَنشد :

بِدَمْعٍ ذى حَزَازاتٍ
على الخَدَّيْنِ ذى هَيْدَبْ[3]

(و) هَيْدَبٌ : (فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ راشِدٍ) ، سُمِّيَت لطُول شَعَر ناصِيَتِها .

وفى لسان العرب : قال[4] : ولم أَسْمَع الهَيْدَب فى صِفَة الوَدْق المُتَّصِلِ ولا فى نَعْت الدُّمُوع . والبَيْتُ الّذى احْتَجَّ به اللَّيْث ، مصنوعٌ لاحُجَّةَ بِه ، وبيتُ عَبِيدٍ يدُلُّ على أَنَّ الهَيْدَب من نَعْتِ السَّحابِ .

(١) اللسان ومادة (كعثب) واللسان أيضا (نهد) .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان – التكملة ، وفى المطبوع « خزازات » والتصويب مما سبق .
(٤) « قال » أى الازهرى

(و) الهَيْدَبُ من الرِّجال : (العَبِيُّ) ، وفى نسخة : الغَبِيُّ[1] ، بالغين والمُوَحَّدَة قال الأَزْهَرِىُّ : الهَيْدَبُ : العَبَامُ من الأَقوام ، الفَدْمُ ، (الثَّقِيلُ) ، الضَّخْمُ ، الجافى ؛ وأَنشد لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ شاهدًا :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
أَقْوام سَقْباً مُجَلِّلاً فَرَعا[2]

قال: الهَيْدَبُ من الرِّجال : الجافى ، الثَّقِيلُ ، الكثيرُ الشَّعَر . وقيلَ : الهَيْدَبُ : الّذى عليه أَهْدَابٌ تَذَبْذَبُ من بِجادٍ أَو غيرِه ، كأَنَّها هَيْدَبٌ من سَحَاب ، (كالهُدُبِّ) كعُتُلٍّ ، وقيل : الهُدُبُّ[3] : الضَّعِيفُ ، والهَيْدَبُ : الأَحمق ، (والهُدّابِ) ، أَى : كرُمّان ، وما رأَيْته لِغيره .

(وهَدَبَهُ) أَى الشَّىءَ ، (يَهْدِبُهُ : قَطَعَهُ) .

(و) الهَدْبُ : ضَرْبٌ من الحَلْبِ ، يقال : هَدَبَ الحالِبُ (النّاقَةَ) ، يَهْدِبُهَا ، هَدْباً : (احْتَلَبَهَا) ، رواهُ

(١) فى القاموس المطبوع « الغبى » .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان – الجمهرة ٢ /٣٨٤ ومادة(عبم)
(٣) فى اللسان : الهيدب: الضعيف

الأَزْهَـــرِىُّ عن ابْن السِّكِّيت . وفى بعض النُّسَخ: حَلَبها[1] . وفى تهذيب ابْنِ القَطَّاع : هَدَبْتُ كلَّ مَحْلُوبَة ، هَدْباً : حَلَبْتُها بأَطْرافِ الأَصابِـع .

(و) هَدَّبَ[2] (الثَّمَرَةَ) تَهْدِيباً ، واهْتَدَبَها . (اجْتَناها) ، وفى حديثِ خَبَّاب : « ومِنَّا من أَيْنَعَت له ثَمَرَتُهُ ، فهو يَهْدِبُهَا » أَى : يَجْنِيها ويَقْطِفُها كما يَهْدِبُ الرَّجلُ هَـــدَبَ الغَضَا والأَرْطَى .

(والهَدَبُ ، مُحَرَّكَةً : أَغْصانُ الأَرْطَى ونَحْوِه) مِمَّـــا لا وَرَقَ لَهُ ، واحدَتُه هَدَبَةٌ ، والجمعُ : أَهْدَابٌ .

(و) الهَدَبُ ، أَيضاً (: ما دَامَ من وَرَقِ الشَّـــجَرِ) ، ولم يكُنْ له عَيْرٌ ، (كالسَّرْوِ) والطَّرْفاءِ والسَّمُرِ .

(و) الهَدَبُ (مِن النَّبَاتِ : ما لَيْس بِوَرَقٍ ، إلاَّ أَنَّه يقُوم مَقَامَ الوَرَقِ) ، وهذا عن أَبى حنيفةَ ؛ (أَو كُلّ وَرَق لَيْس لَهُ عَرْضٌ) ، بفتح فســكون ، كورقِ الأَثْلِ والسَّـــرْوِ والأَرْطَى والطَّرْفاءِ ، وهذا عن الجـــوهرىّ ، (كالهُدَّاب ، كرُمَّان) ؛ قال عَدِىّ[1] ابْنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ يَصِفُ ظَبْياً فى كِناسِه :

فى كِناسٍ ظاهِـرٍ يَسْتُـــرُهُ
مِنْ عَلُ ، الشَّفَّانَ ، هُدَّابُ الفَنَنْ[2]

الشَّفَّانُ : البَرَدُ ، وهـــو منصوبٌ بإسقاط حرف الجرّ ، أَى يستُرُه هُدَّابُ الفَنَنِ من الشَّفَّانِ . وفى هامش نسخة الصَّحاح ما نصّه : أَرادَ : يَسْتُرُ هُدَّابُ الفَنَنِ الشَّفَّانَ من عَلُ . والشَّـــفَّانُ : القَطْرُ القليلُ والفَنَنُ : الغُصْنُ . والهُدَّابُ : ما مالَ منه . وفى حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ[3] «أَنَّلنا هُدَّابَها» الهُدَّاب : ورَقُ الأَرْطَى ، وكُلُّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه . وهُـــدَّابُ النَّخْلِ : سَعَفُه . و(الواحِـــدَةُ) منها (هَدَبَةٌ ، وهُدَّابَةٌ) بزيادة الهاءِ فيهما ،

(١) موافقة لعبارة اللسان .
(٢) مقتضى قاعدة المتن من عطفه الثمرة على سابقتها أن هدب مخفف غير مشدد ، ولكن تقييد الشارح بالمصدر « تهديباً » ألزم أن يكون الفعل مشددا ، وهو كذلك فى اللسان ، ولكنه أورد الحديث بعد هذا ، وهو فى اللسان والنهاية مخففا ومضبوط مضارعه فى اللسان ، بوزن يَضْرِبُ ، ضبطَ قلم .
وحق العبارة أن تكون « وهَدَبَ الثمرةَ يَهْدِبُهَا وهَدَّبها يُهَدِّبها واهتدبها : اجتناها »

(١) حرف فى اللسان « عبيد بن زيد »
(٢) اللسان – الصحاح ومادة (شفف)
(٣) فى الفائق ٢/١٠٧ : « على أن لنا من أرضنا ماءها ومرعاها و هُدّابها »

مُحَرَّكاً . (و) أما (هُـدَّابٌ)، ففى المحكم : أنّه اسمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ وهَدَبَ الأَرْطَى، واستشهد بقول العَجّاج ، وفى نسخة هنا : هِدَابَة ، ككِتَـابَة ، بَدَلَ هُدّابٍ ، وهو خطأٌ .

(وهَدِبَ الشَّجَرُ ، كفَرِحَ) ، هَدَباً : (طالَ أَغْصانُهَا ، وتَدَلَّتْ) من حوَالَيْها (كأَهْدَبَتْ) ، أَىْ : أَغصانُ الشَّجرة ، تَهَدَّلتْ من نَعْمَتِهَا ، واسترسَلتْ . قال ابْنُ القَطّاع : أَهْدَبَ الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَغصانُه . وقال أَبو حنيفـةَ : وليس هٰذا من هَدَبِ الأَرْطَى ، ونحـوه . انتهى . وهَدَبُ الشَّجَرةِ : طُولُ أَغْصانِها وتَدَلِّيها .

وقد هَدِبَتْ ، هَدَباً ، (فهى هَدْباءُ) .

والهَدَبُ : مصدرُ الأَهْدَبِ والهَدْباءِ .

(و) الهَدِبُ ، (كَـكَتِفٍ : الأَسَدُ) ، نقله الصّاغانىُّ .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : لِبْدٌ أَهْدَبُ[1] : إذا طالَ زِئْبرُهُ .

(والهَيْـدَبَى) ، بالدّال والذّال : (جِنْسٌ من مَشْىِ الخَيْلِ ، فيه جِدٌّ) ؛ قال امْرُؤُ القَيْس :

إذا راعَهُ من جانبَيْه كِلَيْهِمـا
مَشَى الهَيْدَبَى فى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرَا[1]

(و) يقال : (رَجُلٌ هَيْدَبِىُّ الكَلام) بياءِ النِّسْبَة، أَى : (كَثيرُه) ، كأَنَّه مأْخوذٌ من : هَيْدَبِ السَّحابِ ، وقَيَّده الصّاغانىُّ : كَبِيرُهُ ، بالمُوحَّدَة .

(والهُدَبِيَّةُ ، كعُرَنِيَّة) مُقْتَضاهُ أَنْ يكونَ بضَمٍّ ففَتْـح وبعدَ المُوَحَّدَة ياءٌ مشدَّدة ، وضبطه ياقوت محـركةً ، وقال : كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى الهَدَب ، وهـو أَغصانُ الأَرْطَى ونحوِهَا مِمّا لا وَرَقَ له ، وضبطه الصّاغَانىُّ أَيضاً هٰكذا(: مَاءَةٌ قُرْبَ السَّوارِقِيَّة) . فى المعجم : قـالَ عَرّام : إذا جاوزتَ عينَ النّازِيَةِ ، وَرَدْت ماءَةً يقالُ لها الهَدَبِيَّة ، وهى ثلاثُ آبارٍ ليس عليهنّ مَزارعُ ولا نَخْلٌ

(١) فى المطبوع « ليث أهدب ...زئبره » والذى فى اللسان ومنه المثبت : وكذلك الأساس « لِبْدٌ أهدب... زئبره » واستشهدا بقول الراجز .
عَنْ ذِى دَرَانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبَـا .

(١) الديوان : ٦٧ – التكملة : الجمهرة : ١ / ١٤٦ ، ١ / ٢٥٠ ، ومادة (هذب) ومادة (فـرر) وبهامش المطبوع : « يقال فرفـر الفرس إذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه ، وناس يروونه فى شعر امرئ القيس بالقاف » .

ولا شَجَرٌ . وهى بِقاعٌ كَبيرة[1] تكون ثلاثةَ فراسخَ فى طول ما شاءَ اللهُ ، وهى لبنى خُفَاف ، بينَ حَرَّتَيْنِ سَوْداوَيْن ، وليس ماؤُهم بالعَذْبِ ، وأَكثرُماعندَهَا من النَّبَاتِ الحَمْضُ ، ثم تَنتهى إلى السَّوارِقيّة على ثلاثة أَمْيال منها ، وهى قرية غَنّاءُ كبيرةٌ من أَعمالِ المَدينة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام .

(و) الهُدْبَةُ ، بضَمّ فسكون ، و(كَهُمَزَة) ، الأَخيرة عن كُرَاع : (طائرٌ) ، وفى اللسان : طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ ، يُشْبِهُ الهامَةَ ، إلاّ أَنّهُ أَصغرُ منها . وفى الأَساس : قال الجاحظ . ليس للعرب اسْمٌ لما[2] لا يبصرُ باللَّيْل ، وهو الَّذى يقالُ له شَبْكُور[3] ، أَكثرَ من أَن يقولُوا : به هُدَبِدٌ[4] .

(١) فى المطبوع «كبير» ، والتصويب من معجم البلدان (الحلبية) .
(٢) فى الأساس «لمن» .
(٣) بهامش المطبوع «شبكور» ، بفتح الشين وسكون الباء وضم الكاف ، فارسية معناها : أعمى الليل وهو الأعشى .
(٤) فى الأصل «هدبة» والتصويب من الأساس . وبهامش المطبوع» : قوله : هدبة ، عبارة الأساس الذى بيدى : أكثر من أن يقولوا : به هُدَبِدٌ ، قال :

لَيْس دواء الهُدَبِدْ
إلاّ سَنَامٌ وكَبِدْ

فالشارح رحمه الله تعالى انتقل نظره سهواً من

(وابْنُ الهَيْدَبَى : شاعِرٌ) من شعراءِ العرب .

(وهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ) القَيْسىّ ، (ويُعْرَفُ بهَدَّاب ، ككتَّانٍ : مُحَدِّثٌ) .

وفاتَهُ : الحُسَيْنُ بن هَدَّاب المُقْرى الضَّريرِ ، مات سنة ٥٦٢ .

وَزَيْدُ بن ثابِت بْن هَدّاب الوَرّاق عن الْمُبارَك بن كامل ، مات سنة٦١٧ .

(وهُدْبَةُ بْنُ الخَشْرَمِ) بْنِ كُرَيْز من بنى ذُبْيانَ بْنِ الحارِث بن سَعيد[1] ابن زيد أَخى عُذْرَةَ بنِ زَيْد ،(شاعرٌ) قتله سَعيدُ بن العاص وَالِى المدينةِ ، لِأَمْر جَرى بينَهُ وبينَ زِيادةَ بن زَيْد الشّاعر ، فحصل بينَهما المُهاجاة ، ثم تقاتَلا ، فقتله ، انظر قصَّتَهُما فى كتاب البَلاذُرِىّ .

= مادة هدب إلى مادة ه د ب د ، والعذر له فى ذلك أنها فى الأساس ملحقة بمادة ه د ب» انتهى ، والأساس لم يلحقها بالمادة ولم يأت بمادة ه د ب د ، وإنما هى فى وسط المادة فساقها الشارح عنه ، هذا وللعرب فى كل صفة من صفات البصر محاسنه وعيوبه ألفاظ خاصة كثيرة فالذى رواه الأساس عن الجاحظ فيه نظر .

(١) فى معجم الشعراء (الحلبى) ٤٦٠ والاشتقاق ٥٤٧ والأغانى بيروت) ٢١ /٢٧٧ «بن كرز... بن سعد»

[] وممّا يستدرك عليه :

أُذُنٌ هَدْبَاءُ ،أَى : متدلِّيَة ، مسترخيَةٌ .

وهو فى حديث المُغيرة .

ولِحيـــةٌ هَدْباءُ : مُسْتَرْسِلَة ، وكذا عُثْنُونٌ هَدِبٌ ، وهو مجاز .

ومنه أَيضاً : نَسْرٌ أَهْدَبُ : إذا كان سابِـغَ الرِّيش .

والهُدْبَةُ ، أَيضاً : القطْعَةُ والطّائفة .

ودمَقْسٌ مُهَدَّبٌ : أَى ذُو هُدّاب .

وفَرَسٌ هَدِبٌ : طويلُ شَعَر النّاصِيَة .

والهُدْبَانُ من جياد الخيلِ عندَهم، وينقَسمُ إلى بيوت .

قالَ الأَزهرىُّ : والعَبَلُ ، مثلُ الهَدَبِ سـواءٌ .

والأَهْدَابُ – فى قول أَبى ذُوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فى عُرُض الصَّحْرَاءِ فائرُهُ
كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْـلُوحُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦ – اللسان، وفى الأصل « الصحـراء فائـده » ، والتصـويب من اللسان وشرح أشعار الهذليين . وبهامش المطبوع ، قوله فائده .كذا بخطه ، والذى فى اللسان فى مادة م ل ح : فائره ، وهو الصواب ، قال فيه بعد إنشاد البيت : يعنى البحر ، شبَّهَ السرابَ به » .

– : الأَكْتَافُ (١) ، قاله ابْنُ سـيدَهْ ، وأَنكره .

وفى التَّهذيب : أَهْدَب الشَّجَرُ : إذا خَرَج هُدْبُه .

وذكر الجوهرىُّ وابْنُ منظورٍهنـا ، الهِنْدَبَ والهِنْدَبَا ، وسيأْتى فى كلام المصنِّف فيما بَعدُ .

وفى الأَساس ، فى المَجَاز : وضَرَبَه ، فبَدَا هُدْبُ بَطْنِـه ،أَى : ثَرْبُهُ ، هٰكذا وجَدتُه ، وهو خطأٌ ، وصوابُه : هُرْب ، بالرّاءِ ، كما سيأْتى فى موضعه .

[هـ ذ ب] *

(هذَبَهُ ، يَهْذِبُه ، هَذْباً : قَطَعهُ) ، كَهَدبَهُ ، بالدّال المُهْملة ، ولم يذكُرْه ابْنُ منظوروالجوْهَرِىُّ ،وهوفى الأَساس (٢)

(و) هَذَبَه : (نَقَّاهُ) ، فى الصِّحاح : التَّهْذيبُ كالتَّنقية (وأَخْلَصَـهُ ، و) قيل : (أَصْلَحَهُ) ، هذَبَهُ ، يَهْـذِبُهُ ، هَذْباً ، (كهَذَّبَهُ) تَهذيباً .

(١) فى شرح السكرى لأشعار الهذليين : الأكناف ، بالنون، وفسرها الأخفش بأنها نواحى البحر مسترسلة، ويريد من سبط الأهداب : البحر ، شبه السراب بـه . أما اللسان ففيه « الأكتاف » .

(٢) ليس فى الأساس المطبوع بأيدينا – وهو فى التكملة .

(و) هَذَبَ (النَّخْلَةَ : نَقَّى عَنْها اللِّيفَ) .

قال شيخُنا ، نقلاً عن أهل الاشتقاق : أَصلُ التَّهْذيبِ والهَذْبِ : تَنْقِيَةُ الأَشجارِ بقَطْعِ الأَطرافِ ، لتَزيدَ[1] نُمُوًّا وحُسْناً ، ثمّ استعملوه فى تنقيةِ كلّ شَىءٍ وإِصلاحه وتخليصه من الشَّوائب ، حتَّى صار حقيقةً عُرْفيَّةً فى ذلك ، ثمّ استعملوه فى تَنْقيحِ الشِّعْرِ وتَزْيينه وتَخْليصه ممّا يَشينُهُ عندَ الفُصَحاءِ وأَهْلِ اللِّسَان . انتهى .

قلتُ . والصَّحيحُ ما فى اللِّسَان : أَنّ أَصلَ التَّهْذيب تنقيةُ الحنظَل من شَحْمه ، ومُعَالَجَةُ حَبِّه ، حتّى تَذهَبَ مَرارتُه ، ويَطيبَ ؛ ومنه قولُ أَوْس[2] :

أَلَمْ تَرَيا إِذْ جِئْتُمَا أَنَّ لَحْمَهَا
بِهِ طَعْمُ شَرْيٍ لَمْ يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

(و) هَذَبَ (الشَّىْءُ) ، يَهْذِبُ ، هَذْباً : (سالَ) .

(و) هَذَبَ (الرَّجُلُ) فى مَشْيِه ، (وغَيْرُهُ) كالفَرَس فى عَدْوِه ، والطَّائر فى طَيرانه ، يَهْذِبُ ، (هَذْباً) بفتح فسكون ، (وهَذَابَةً) ، كسَحابَة : (أَسْرَعَ ، كأَهْذَبَ) إِهْذَاباً ، (وهَذَّبَ) تَهْذِيباً ، كلّ ذلك من الإِسْرَاع . وفى حديث سرِيَّةِ عبدِ الله بْنِ جَحْش : «إِنِّى أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ ،فهَذِّبُوا» أَى :أَسْرِعُوا السَّيْرَ ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ : «فجَعَلَ يُهْذِبُ الرُّكُوعَ» ، أَى : يُسْرِعُ فيه ، ويُتَابِعُهُ .

(و) أَمّا قولُه : (هاذَبَ) ، فقد حكاه يعقوبُ ، قالَ : الطَّيْرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانه : أَى يَمُرُّ مَرًّا سريعاً ؛ وهكذا أَنشدَ بيتَ أَبى خِراش[1] :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فهْوَ مُهاذِبٌ
يَحُثُّ الجَنَاحَ بالتَّبَسُّط والقَبْضِ

والَّذى قرأْتُ فى ديوان شعره : فهو مُهابِذٌ . قال لى الأَصمعىُّ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبى طَرَفة يُنْشِدُ : مُهابِذٌ ، وإِنَّما أَرادَ : مُهاذِبٌ ، فَقَلَبَهُ ، فقال: مُهابِذٌ ،

(1) فى الأصل «تزيد» والمعنى يقتضى زيادة اللام وبهامش المطبوع «قوله تزيد لعله لتزيد» .
(2) ديوان أوس بن حجر ٩٤ واللسان .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٣١ واللسان .

يُقال : [هاذبَ] يُهاذِبُ[1] إذا عدا عَدْوًا شديدًا . وقد سَمِعْتُ غيرَه يقولُ : مُهابِذٌ ، أى : جادٌّ . انتهى.

والإهذابُ ، والتَّهْذِيبُ :الإسراعُ فى الطَّيَرَانِ ، والعَدْوِ ، والكلامِ ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

فلِلسّاق أُلْهُوبٌ وللسَّوْط دِرَّةٌ
وللزَّجْر منهُ وقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ[2]

ووَجدْتُ فى الهامش : كان فى المَتْن بخطِّ أَبى سَهْل :

وللزَّجْر منه وَقْعُ أَخْرجَ مُهْذِبِ

وقد كتبه بالحمرة على الحاشية :

فللزَّجْرِ أُلْهُوبٌ وللسّارِق درَّةٌ
وللسَّوْط منه . . .

كَأَنَّهُ رَدٌّ على الجوهرىّ .

(و) هَذَبَ (القَوْمُ : كَثُرَ لَغَطُهُمْ) وأَصواتُهم ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) قال الأَزهرىّ : يقالُ : (أَهْذَبَت السَّحابَةُ ماءَهَا :) إذا (أَسالَتْهُ بسُرْعَة) ، وأَنشدَ قولَ ذى الرُّمَّة :

ديارٌ عَفَتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الماءَ ساجِرُ[1]

(و) يُقَال : (إبلٌ مَهَاذِيبُ) : أَى (سِرَاعٌ) فى سَيرها ، وقال رُؤْبَةُ :

صَوَادقَ العَقْب مَهاذِيبَ الوَلَقْ[2]

(و) يقال : ما فى مَوَدَّته هَذَبٌ : (الهَذَبُ ،مُحَرَّكَةً :الصَّفاءُ ،والخُلُوصُ) قال الكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذُو الإِبْـ
ـريز بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ[3]

(والهَيْذَبَى : الهَيْدَبَى) ، و هو ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْل . اسمٌ من هَذَبَ ، يَهْذِبُ : إذا أَسرعَ فى السَّيْر ، وقد تقدمَ . هٰكذا أَورده الأَزهرىُّ فى التهْذيب بالذّال المعجمة ، كما هو صَنيعُ الجوهرىّ ، واقتصر ابْنُ دُرَيْد فى الجمهرة على ذِكْرِهما فى

(1) فى الأصل : « يَهْذِبُ » ولعل الصواب هو ما أثبته مع الزيادة .
(2) اللسان – الصحاح – الديوان : ٥١ والرواية فيه « منعب » .

(1) اللسان (هذب) – غير موجود فى الديوان ولا فى ملحقاته . فى الأصل : «مهذب . شاجر» والمثبت من اللسان.
(2) ديوانه ١٠٥ – اللسان .
(3) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج : «قوله » ذوالإبريز كذا بخطه ، والذى فى التكملة : ذو الأنضر ، وهو جمع نضير بمعنى الذهب . ولفظ بَخٍّ ،مذكور فى التكملة مرتين وبه يستقيم وزن الشطر الثانى من البيت » . أما المثبت وضبط بخ فمن اللسان .

الدّالِ المُهْمَلَة ، وذكرهما فى الموضعين ابْنُ فارس فى المُجْمَل ، وابْنُ عَبّاد فى المُحِيطِ ، وإيّاهُمَا تَبِعَ المصنِّفُ .

وقال ابْنُ الأَنْبَارِىّ : الهَيْذَبَى : أَنْ يَعْدُوَ فى شِقٍّ ، وأَنشدَ[1] :

مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا

ورواهُ بعضُهم : مَشَى الهِرْبِذَى[2] وهو بمنزلة الهَيْذَبَى .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ مُهَذَّبٌ) : أَى (مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ) . وفى اللِّسان : المُهَذَّبُ من الرِّجال : المُخَلَّصُ النَّقِىُّ من العُيوب . وقد تقدَّم بيانُ أَصل التَّهْذِيب .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

التَّهْذِيبُ فى القِدْح : العَمَلُ الثانِى ، والتَّشْذِيبُ : الأَوَّلُ ، قاله أَبو حَنيفةَ ، وقد تقدَّمَتِ الإِشارة إليه فى ش ذ ب .

وحَمِيمٌ هَذِبٌ : هوعلَى النَّسَب ، أَى : ذُو أَهْذابٍ[1] ، وقد جاءَ فى قول أَبى العِيال[2] .

وعن الفَرَّاءِ : المُهْذِبُ : السَّرِيعُ ، وهو من أَسماءِ الشَّيْطَانِ ، ويُقالُ له : المُذْهِبُ ، أَى المُحَسِّنُ للمعاصِى ، وقد تقدَّم فى موضعه .

وهَذَّبَ عنها : فَرَّقَ ، قاله السُّكَّرِىّ وأَنشدَ لبعضِ الهُذَلِيِّينَ[3] :

فهَذَّبَ عَنْهَا مايَلِى البَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

[هـ ذ ر ب] *

(الهِذْرَبَةُ) : أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىّ عن ابنِ دُرَيْد : هو (كَثْرَةُ الكَلامِ فى سُرْعَة) ، لغةٌ فى الهَذْرَمَة ، أُبدِلَت الميمُ باءً ، أَو لُثْغَةٌ . (وهذِهِ هُذَيْرِباهُ) بالضَّمّ وفتح الثّانى وكسر الرّاءِ ، كما تقول : وهذه هِجِّيراهُ : (أَى : عادَتُه) ، عن الفراءِ .

(١) هو لامرئ القيس . وقد تقدم فى مادة (هذب) فراجعه والشاهد أيضا فى اللسان هنا .
(٢) فى المطبوع : « الهوبذى » والتصويب من اللسان ومادة (هربذ) .

(١) فى اللسان : « ذو هَذْبٍ »
(٢) البيت ، هو :
ويَحْمِلُه حَمِيمٌ أَرِيحِىٌّ ، صادقٌ هَذِبُ
كما فى اللسان وهو فى شرح أشعار الهذليين ٤٣١ «ويحمله جموم » .
(٣) هو أبو خراش كما فى اللسان ومادة « طرد » .

(والهُذْرُبَانُ ، كعُنْفُوان) : الرَّجُلُ (الخَفيفُ فى كَلامه وخِدْمَته) ، والسَّرِيعُ فيهما . نقله الصّاغانىُّ[1] .

[هـ ذ ل ب]

(الهَذْلَبَةُ) : أهمله الجوهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هو (الخفَّةُ والسُّرْعَةُ) قال شيخُنا : صَرَّح غيرُ واحد ، منهم ابْنُ دُرَيْد ، بأَنَّهَا لُثْغَةٌ فى هَذْرَمَة ، أَبدلوا الرّاءَ لاماً والمِيمَ مُوَحَّدَةً ، ولذا أَغفلها الجوهرىُّ كغيره من أَئمة اللُّغَة .

[هـ ر ب] *

(هَرَبَ) ، يَهْرُبُ ، (هَرَباً بالتَّحْريك) من باب : نَصَرَ ، كما تَدُلُّ عليه قاعدةُ إطلاقه ، وهو الصَّحيح واغْتَرَّ بعضٌ بالمصدرِ المُحَرَّك ، فقال : إنّه من باب فَرِحَ ، وآخرونَ إنَّه من باب فَتَحَ ، لوُجُود حرفِ الحَلْق ، وجَهِلَ أَنَّ حرف الحَلْق إذا كان فى أَوّله ، فإنّه لا يُعْتَدُّ به ؛ وآخرونَ أَنّه من باب ضَرَبَ ، والصَّحيحُ الأَوَّلُ ، (وَمَهْرَباً) ، كطَلَبَ طَلَباً ومَطْلَباً ، هو مصدرٌ مِيمِىٌّ ، كمَقْعَد ، (وهَرَباناً) بالتَّحْرِيك ، وهٰذه عن الصّاغَانىّ[1] ، لمَا فيه من الجَوَلانِ والاضْطِرَاب (: فَرَّ) ، يكونُ ذٰلك للإنسان وغيرِه من أَنواع الحَيَوان .

(و)هَرَّبَ غَيْرَه تَهْرِيباً ،و(هَرَّبْتُهُ)أَنا .

(و)يقال : هَرَبَ (من الوَتِد نِصْفُهُ) [فى الأَرْض][2] : أَى (غابَ) ، قال أَبو وَجْزَةَ[3] :

ومُجْنَأً كإِزاءِ الحَوْض مُنْثَلِماً
ورُمَّةً نَشِبَتْ فى هارِبِ الوَتِد

هٰكذا وقع فى عبارة أَئمّة اللُّغَة ، ولا قَلَقَ فيها كما زعمه شيخُنا ، وما صوَّبَهُ ، لا يخلُو عن تأَمُّل .

(و) قال بعضُهُم : (أَهْرَبَ) فلانٌ ، أَى (أَغْرَقَ فى الأَمْرِ) ، من تهذيب ابن القَطَّاع .

(و) أَهْرَبَ : (جَدَّ فى الذَّهَاب مَذْعُورًا) ، أَو غيرَ مذعور . وقال اللِّحْيَانىُّ : يكون ذٰلك للْفَرَس وغيره

(١) لم يذكر الصاغانى فى التكملة غير الخفة فى هذرب وأورد الخفة والسرعة فى هذلب .

(١) التكملة : وفيها : والهربان: الهَرَبُ .
(٢) زيادة من اللسان
(٣) اللسان – التكملة .

مِمّا يَعْدُو . وقال مَرَّةً : جاءَ مُهْرِباً : أَى جادًّا فى الأَمر . وقيل : جاءَ مُهْرِباً إذا أَتاكَ هارباً فَزِعاً . قلتُ : وعليه اقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَهْرَبَت (الرِّيحُ : سَفَتْ) ما على وجه الأَرض من (التُّراب) والقَمِيمِ وغيرِه .

(و) أَهْرَبَ فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (اضْطَرَّهُ إلى الهَرَب) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ فى نَفْى المالِ : (مَالَهُ هَارِبٌ ، ولا قارِبٌ : أَى صَادرٌ عن الماءِ ، ولا وارِدٌ) إليه . وقال اللِّحيانىُّ :معناهُ (أَى مالهُ شَىْءٌ) ومالهُ قَوْمٌ ؛ قال: ومثلُهُ : مالَهُ سَعْنَةٌ ، ولامَعْنَةٌ . وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الهاربُ : الّذى صدر عن الماءِ ، والقارِبُ : الّذى يَطْلُبُ الماءَ ، (أَو مَعْنَاهُ : لَيْسَ أَحَدٌ يَهْرُبُ مِنْهُ ، ولا أَحَدٌ يَقْرُبُ إِلَيْه) ، أَى : (فَلَيْسَ هو بَشَىْءٍ) . وفى بعض النُّسَخ : شىء ، من غير مُوَحَّدَة ، وهو أَحدُ أَقوالِ الأَصمعىّ . والمَيْدانىُّ نَسَبَ القولَ الأَوَّلَ للخليل ، وقد تَقَدَّم بعضُ من ذٰلك فى ق ر ب ، فَلْيُرَاجَعْ وفى الحديث : قال لَه رجلٌ : «مالِى ولِعيالِى هارِبٌ ولا قارِبٌ غَيْرُها» ، أَى : مالِى صادرٌ[1] عن الماءِ ولا وَارِدٌ سواها ، يعنى ناقَتَهُ .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقالُ : (هَرِبَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) : إذا (هَرِمَ) ، الميمُ لُغَةٌ فى البَاءِ .

(و) من المجاز : ضَرَبَه فبدا هُرْبُ بَطْنه . (الهُرْبُ ، بالضَّمِّ : ثَرْبُ البَطْن) هو ، بفتح المثلَّثَة فالسّكون ، يَمَانِيَةٌ ، هنامَحَلُّ ذِكْره ، وقد صَحَّفَه الزَّمَخْشَرِىُّ فقال : هُدْبُ بطنه ، بالدّال . وقد سبقتِ الإِشارة إليه[2] .

(و) المِهْرَبُ ، (كمِنْبَر : خَشَبَةٌ يُقْبِلُ بها الزَّرّاع) فى حَرْثه ، (ويُدْبِرُ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(والهَارِبِيَّةُ : مُوَيْهَةٌ لبنى هاربَةَ بْن ذُبْيانَ) بْن بَغِيضِ بْنِ رَيْث بْن غَطَفانَ ، وهم هارِبَةُ البَقْعاءِ إخوةُ سَعْد وفَزارَةَ . وفى المعارِف ، لِابْن

(١) فى اللسان «بعير صادر» أما النهايه فكالأصل .
(٢) فى الأساس (هدب) .

قتَيْبَةَ : وقد بادَتْ هاربَةُ ، إلاَّ بَقِيَّةً يَسيرةً فى بنى سَعْد . وفى المُعْجَم : قال بشْرُ بنُ أَبى خازِم :

ولم نهلكْ لمُرَّةَ إذْ تَوَلَّـــوْا
وسارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَـارُوا [1]

وذٰلك لحرب كانت بينَهُمْ ، فرَحَلُوا من غَطَفانَ ، فَنَزَلُوا فى بنى ثَعْلَبَةَ بْن سَعْد ، فعـــدادُهُم اليَوْمَ فيهم ، وهـــم قليلٌ . قال هشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِىُّ : لم أَرَ هَارِبِيًّا قَطُّ .

(وسَمَّوْا هَرَّاباً) ، ومُهْرِباً ، (كشَدَّاد ومُحْسن) .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

فلانٌ لنـــا مَهْرَبٌ ، وإليك منـــك المَهْرَبُ . والمَهْرَبُ : مَوضعُ الهَرَب ، وأَهْرَبَ الرَّجُلُ : إذا أَبعَدَ فى الأَرْض ، وساحَ فى الأَرْض وهَرَبَ فيها ، بالفتح .

وهَرُوبُ : من قُرَى صَنْعَاءَ باليَمَن . كذا فى المُعْجَم .

(١) الديوان : ٧٢ معجم البلدان (الهاربيـــة) بتحريف « فغادوا » وكذلك حرفت فى مطبوع التاج « فغادوا » والتصويب من الديـــوان والشاهـــد أيضا فى المقاييس ١/ ٢٨٢ .

[هـ ر ج ب] *

(الهِرْجابُ ، بالكَسْرِ ، و) الهِرْجَبُّ ، (كقِرْشَبٍّ) ؛ الأَخيرُ عن الصَّاغانىّ : (الطَّوِيلُ من النّاس وغَيْرِهِم) ، ومن الإِبِل : الطَّوِيلةُ الضَّخْمَةُ ، كالهِرْجال ، والجَمْعُ : الهَراجِيبُ ، والهَرَاجيـــلُ .

والهِرْجَابُ [1] : العَظِيمُ الضَّخْمُ من كلِّ شَىْءٍ ، كذا فى المُعْجَم . وقيل : الهِرْجَابُ : الَّتى امتـــدَّتْ مع الأَرْض طُولاً ؛ وأَنشدَ :

ذُوالعَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَرَاجيبُ [2]

ونَخْلَةٌ هِرْجَـــابٌ : كذٰلك ، قال الأَنصارىُّ :

تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ سَحُوقٍ كأَنَّها
تَطَلَّى بقَارٍ أَوْبأَسْوَدَ ناتـــح [3]

وأَورد الجَوْهرىُّ شـــاهدًا عـــلى ناقة هِرْجَاب قولَ رُؤْبَةَ :

(١) فى المطبوع : الهرجال» والتصويب من المعجم(هرجاب).
(٢) هو لذى الرمة ديوانه ٣٦ و٣٧٩ بقافيتين مع اتفاق الكلام، إحداها « الهراجيب » والأخرى « العياهيم » والبيت في اللسان وفي مادة (شعشع) و(عهم) برواية « العَياهيم ، بدلا من الهراجيب ، وصدره فيهما : هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّأَنْ يُقَرِّبَها
(٣) اللسان وفى المطبوع « ناتج » والتصويب من اللسان

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ[1] *

قال ابْن بَرِّىّ : تَرْتِيبُ[2] إنشاده فى رَجَزه :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاة الوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجابٍ فُنُقْ[3]

ومعنى تَنَشَّطَتْهُ : أَسرعَتْ قَطْعَهُ ، والضَّميرُ [يعود] إلى الخَرْقِ الّذى وُصِفَ قبل هٰذا فى قوله :

وقاتمِ الأَعْماقِ خاوى المُخْتَرَقْ[4]

والمِغْلاةُ[5] : الناقةُ الّتى تُبْعِدُ الخَطْوَ . والوَهَقُ : المُباراة والمُسايَرَةُ . ومضبورةٌ مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ . والقَرْواءُ : الطّويلةُ القَرَا ، وهو الظَّهْرُ . والفُنُق : الفَتِيَّة الضَّخْمَةُ[6] .

(وهِرْجاب) ، بالكَسْر : اسمُ (ع) فى قولِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل يَرْثِى أَباه :

أَلاَ إِنَ خَيْرَ النّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً
بِهِرْجَابَ لَمْ تُحْبَسْ عليهِ الركائِبُ[1]

وأَنشد أَبو الحَسَن :

بِهِرْجابَ مادامَ الأَراكُ به خُضْرَا[2]

وأَنشدَ الأَزْهَرىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

فطافَتْ بنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ
بِهِرْجَابَ تَنْتَابُ سِدْرًا وضَالاَ[3]

وفى تهذيب ابْنِ القَطَاع : الهَرْجَبَةُ : السُّرْعَةُ .

[هـ ر د ب] *

(الهَرْدَبَةُ) ، والهَرْدَبُ : (عَدْوٌ ثَقِيلٌ) . وقد هَرْدَبَ . ونَصُّ ابن القَطّاع ، وغيرِه : الهَرْدَبَةُ : عَدْوٌ ، فيه ثِقَلٌ .

والهِرْدَبُّ ، كقِرْشَبٍّ ، (وكقِرْشَبَّةٍ : العَجُوز) ؛ قال :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَّهْ[4]

(١) اللسان الصحاح – التكملة والمواد (غلا – قرا – هرجب فنق) – الجمهرة : ٣/٥٨ المقاييس ٥/٧٩ .
(٢) فى المطبوع : « يريد » والتصويب من اللسان .
(٣) المراجع السابقة – الديوان : ١٠٤ .
(٤) رؤبة : انظر الديوان : ١٠٤ ، وهو فى اللسان .
(٥) فى المطبوع : « المقلاة » والتصويب مما سبق .
(٦) فى الأصل « القينة » والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع « قوله : القينة كذا بخطه ، والصواب : الفتيّة ، كما يعلم بمراجعة الصحاح وغيره » .

(١) ديوانه ٢٤ ومعجم البلدان (هرجاب) .
(٢) اللسان – الصحاح .
(٣) اللسان – الديوان : ١٢٦ برواية « مُرْشِق حُرَّة » .
(٤) اللسان ومادة (طرطب) وفى المطبوع : « العنقفير » والتصويب مما سبق .

العَنْقَفِيرُ ، والجلْبِحُ : المُسِنَّةُ . والطُّرْطُبَّةُ : الكبيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . (و) قيل : هو (الجَبَّانُ) ، الضَّخْمُ ، القَلِيلُ العَقْلِ ، (والمُنْتَفِخُ[1] الجَوْفِ) الّذى لا فُؤَادَ له .

وقال الأَزهرىُّ فى التّهْذِيب : يُقَال للرَّجُلِ العظيمِ الطَّوِيلِ الجسْمِ : هِرْطَالٌ ، وهِرْدَبَّةٌ ، وهَقَوَّرٌ ، وقَنَوَّرٌ .

[هرشب] *

(الهِرْشَبَّةُ ، كقِرْشَبَّةٍ : العَجُوزُ المُسِنَّةُ) . وفى التَّهذيب ، فى الرباعىّ : عَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ ، وهِرْشَبَّةٌ ، بالفاءِ والباءِ : بالِيَةٌ ، كبيرةٌ .

[هزب] *

(الهَوْزَبُ : البَعِيرُ) الشديدُ ، قاله الجَرْمِىُّ .و(القَوِىُّ الجَرْىِ) .وفى الصِّحاح الجَرِىءُ ، على فَعِيلٍ ؛ قال الأَعْشَى :

أُزْجِى سَراعِيفَ كالقِسِىِّ من الـ
ـشَّوْحطِ صَكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلاَ
والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهـا
والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ والجَمَلاَ[2]

والهَوْزَبُ : المُسِنُّ الجَرِىءُ من الإِبِل ، رُوِىَ ذٰلك عن الأَصمعىّ .

(و) الهَوْزَبُ : (النَّسْرُ) ، لِطُولِ عُمْرِه . عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والهَيْزَب: الحَدِيدُ) ، نَقلَه الصّاغانىّ ، (و) منه قيل : (لَيْثٌ هَيْزَبٌ) ، أَى : حَدِيدٌ .

(والهازِبَى) ، مقصورًا (ويُمَدُّ) ، لغة فيه : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نقله الصّاغانىّ .

وهَزّاب : اسْمُ رَجلٍ .

[هزرب]

(الهَزْرَبَةُ) ، بالزّاى بدل الذّال : أَهمله الجوهَرِىُّ وصاحب اللّسان .وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابْنُ القَطَّاع : هو (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ) .

[هسب]

(الهَسْب)[1] ، بالهاءِ والسِّين المهْمَلة : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحب اللِّسان . وقال الصّاغانىّ : (كالحَسْبِ) بالحاءِ والسِّينِ ، وَزْناً ومَعْنًى . وقال

(١) فى القاموس بدون واو العطف ، وكذلك فى اللسان .
(٢) ديوانه ١٥٦ —اللسان— الصحاح (صدر البيت الثانى) .

(١) عبارة القاموس الذى بأيدينا : (الهسبُ: الكِفايَة ، كالحَسْب) .

ابْنُ الأَعْـرَابِىّ: الهَسْب: الـكِفايَةُ .

[هـ ص ب]

(الهَصْب) ، بالهاءِ والصّادالمهملة : أَهمله الجوهرىُّ ، وصاحب اللِّسان . وقال ابْنُ الأَعرابِىِّ : هو (الفِرارُ) ، نقلَه الصّاغانىُّ .

[هـ ض ب] *

(هَضبَتِ السَّـــمَاءُ ، تَهْضِب) بالـكسر : (مَطَرَتْ) ، أَو: دام مَطرُها أَيّاماً ، لا يُقْلِـعُ .

وهَضَبَتْهُمْ : بَلَّتْهم بَلاًّ[1] شديدًا .

ورَوْضة مَهْضُوبَة .

(و) هَضَبَ (الرَّجـلُ : مَشَى مَشْىَ البَلِيدِ) من الدَّوابِّ ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) من المجـــاز . هَضَبَ (فى الحَدِيثِ) ، اى : (أَفاض) واندفعَ فيه فأَكثَرَ ؛ وهَضَبَ القومُ فى الحَدِيثِ : خاضُوا فيه دُفْعَةً بعدَ دُفْعَة ، وارتفعَتْ أَصواتُهم يقال : أَهْضِبوا ، ياقَوْم ،أَى تَـكَلَّمُوا . وفى الحديث «أَنَّأَصحاب رسولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّمَ ، كانوا معه فى سَفَرٍ ، فَعَرَّسُـــوا ، ولم يَنْتَبِهُوا حتّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، والنَّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسـلم نائم ، فقال [عُمَـــرُ] [1] : أَهْضِبُوا » معنى[2] [أَهضبوا] أَى : تَكَلَّمُوا ،وأَفِيضُوا فى الحدِيث ؛ لِـكَى يَنتبهَ رسولُ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم ، بكلامهم . يقال هَضَبَ فى الحديث ، (كَاهْتَضَبَ)[3] إذا اندَفعَ فيه . كَرِهُوا أَن يُوقِظُوه ، فأَرادَ أَن يستيقظَ بكلامهم .

(والهَضْبَةُ) ، بفتح فسكون ، ومثلُهُ فى التَّهْذِيب والصّحاح ، زاد فى لسان العرب : والهَضْبُ (:الجبَلُ المُنْبَسِطُ) وفى أُخْرَى : المُتَبَسِّطُ ينبسط (عـلى) وجْهِ (الأَرْضِ ، أَو) كلُّ (جَبَلٍ خُلِقَ من صَخْرَةٍ واحدَةٍ) . وقيـــل : كلُّ صَخْرَةٍ راسِـــيَةٍ ، صُلْبَةٍ ، ضَخْمَة : هَضْبَةٌ . (أَو) هو (الطَّوِيل) من الجِبَالِ (المُمْتَنِـع ، المنْفَرِد ؛ ولا يَكون إلاَّ فى

(١) فى اللسان : « بللا » .

(١) تكملة من النهاية . وأشير إليها بهامش اللسان .

(٢) فى المطبوع : « معى » . والتصويب من اللسان والزيادة بعدها منه ، ورواية النهاية : «أهضبوا لـكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى نسخة من القاموس : « وأهضب » .

حُمْرِ الجِبَالِ)، تقول: عَلَوْت هَضْبَةً، وهِضَاباً.

(و) الهَضْبَة: (المَطْرَة) الدّائمة العظيمةُ القَطْرِ. وقيل: الدُّفْعَةُ منه. وفى حديث لَقِيط: «فأَرْسلَ السَّماءَ بهَضْبٍ» أى: بمَطَرٍ. وفى وصف بنى تَمِيمٍ: «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ» قال ابْنُ الأَثِيرِ: قيل: أَرادَ بالهَضْبَةِ، المطْرَةَ الكثيرةَ القَطْرِ. وقيل: أَرادَ به الرّابِيَةَ. وقال أَبو الهَيْثَمِ: الهَضْبَة: دفْعَة واحدَةٌ من مَطَرٍ ثمّ تَسْكُنُ، وكذلك جَرْيَةٌ واحِدَة. (ج: هِضَبٌ)، مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ، نادِر، وهو جمعُ هَضْبَة المَطَر والجَبَل، (وهِضَاب)، ككِتَابٍ: جمعُ هَضْبَةِ الجَبَل، ويَصْلُحُ أَن يكون جمعاً لهَضْبٍ بمعنى المَطَر، كما يُؤخَذُ من كلام الجوهرىّ. و(جج): أَى جمعُ الجَمعِ: (أَهاضِيبُ). فى الصِّحاح عن أَبى زيد: الأَهَاضِيبُ: واحِدُها هِضَابٌ، وواحدُ الهِضَابِ: هَضْبٌ، وهى حَلَبَات[1] القَطْرِ بعدَ القَطْرِ

(١) فى اللسان: جلبات بالجيم المعجمة، وما هنا موافق لما فى الصحاح.

هٰذا هو الصَّحِيح، ولم يُسمَعْ فيه أَنَّهُ جمعُ أَهْضُبٍ على ما هو مشهور فى صِيَغِ مُنْتَهَى الجُمُوع، كما زَعَمَه شيخُنا.

والأَهاضِبُ فى قول الهُذَلِىّ[1]:

لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لقد ساقَهُ المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضِبِ

أَراد الأَهاضِيبَ، فحذفَ اضطِرارًا. وزاد الجوهَرِىُّ وابنُ منظور فى جمعِ هَضْبَةِ المَطَرِ والرَّابِية، «هَضْبٌ»، بفتح فسكون. قال شيخُنا: المراد به الجَمعُ اللُّغَوِىُّ، فإِنّه اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ. وزِيدَ: هَضَبٌ، محرَّكَةً، فى قول ذِى الرُّمّة:

فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَاؤُبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهَضَبُ[2]

فى الصِّحاح: هو جمعُ هاضِبٍ، مثلُ: تابِعٍ وتَبَع، وباعِدٍ وبَعَد،

(١) هو صخر الغى كما فى شرح أشعار الهذليين: ٢٤٥، والبيت فى اللسان وانظر مادتى (منى - وزى) وفى اللسان ومطبوع التاج «يورى» والتصويب من الهذليين ومادة (وزى) ومادة (منى) ويُوزَى: يُسوّى له ويُصلح.

(٢) الديوان: ٢٢ اللسان: الصحاح - الأساس (هضب) والمقاييس: ٦/٧٦ والمواد (ذأب - شأز - ثأد - وسس).

عن أبى عمرو . ويُرْوَى : الهِضَبُ ، كعِنَبٍ ؛ وقد تقدَّمَ .

(والهِضَبُّ ، كهِجَفٍّ : الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ) ، وهو مَجَاز. قال طَرَفَةُ :

من عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ
وهِضَبّاتٍ إذا ابتلَّ العُذَرْ[1]

العَنَاجِيجُ : الجِيَادُ من الخيل ، ويروى يَعَابِيبَ .

(و) الهَضْبُ : (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

والهَضْبُ : الضَّخْم من الضِّبَاب ، وغَيْرِها . وسُرِقَ لأَعْرَابِيَّة ضَبٌّ ، فحُكِمَ لها بضَبٍّ مثْله ، فقالت : ليس كَضَبِّى ، [ضَبِّى][2] ضَبٌّ هِضَبٌّ .

(وغَنَمٌ هَضِيبٌ) ، كأَمِيرٍ :(قَلِيلَةُ اللَّبَنِ) ، كأَنَّهُ مأْخوذٌ من الهَضْب ، وهو حَلْبَةُ القَطْر .

(واسْتَهْضَبَ : صار هَضْباً) ، وفى الأَساس : هَضْبَةً .

(١) اللسان – الصحاح – الديوان : ٦٤ برواية « من يعابيب » .
(٢) زيادة من اللسان .

(ويُقَالُ : أَصابَتْهُم أُهْضُوبة[1]) ، بالضَّمّ ، (من المَطَرِ) ، وهى الأُهْضُوبة والجَمع أَهاضِيبُ . وفى حديث علىّ رَضِىَ الله عنه : « تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِه » . وفى اللِّسان : الأُهْضُوبَةُ ، كالهَضْبِ ، وإِيَّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ فى قوله[2] :

نَحْنُ قُدْنَا من أَهاضِيبِ المَلاَ الْـ
ـخَيْلَ فى الأَرسانِ أَمْثَالَ السَّعالى

والهَضْبُ : يُجْمَعُ على أَهْضابٍ ، ثمّ أَهاضِيب ، كقولٍ وأَقوالٍ ، وأَقاوِيلَ. وأَنشد أَبو الهَيْثمِ للكُمَيْتِ ، يصف فَرَساً[3] :

مُخَيَّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وسائِرُهُ
جَوْنٌ أَفَانِينُ إِجْرِيَّاهُ لا هَضَبُ

وإِجْرِيَّاهُ : جَرْيُهُ ، وعادةُ جَرْيِه . أَفانِينُ : أَى فُنُونٌ وأَلْوانٌ . لا هَضَب أَى لالَوْنٌ واحدٌ . كذا فى لسان العرب . وقال يَصِفُ قَوْساً[4] .

(١) فى المطبوع « الهضوبة » والتصويب من القاموس واللسان .
(٢) اللسان – الديوان : ٥٨
(٣) اللسان – التكملة .
(٤) هو الكميت كما فى اللسان .

فى كَفِّـــه نَبْعَـــةٌ مُوَتَّـرَةٌ
يَهْزِجُ إِنْبـاضُهـا ويَهْتَضِـبُ

أى : يُرِنُّ فيُسْمعُ لرَنينه صوتٌ . وعن أبى عمْرو : هضَبَ ، وأَهْضَب ، وضَبَّ ، وأَضَبَّ : كُلُّه كلامٌ فيه جَهارَةٌ .

وفى النّـــوادر : هضَبَ القَوْمُ ، وضَهَبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلَبُوا ، وحَطَبوا : كُلُّه الإِكْثارُ ، والإِسراعُ . وقولُ أَبى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

تَصابَبْتُ حتَّى اللَّيْلِ منْهنَّ رَغْبتِى
رَوَانِىَ فى يَوْمٍ من اللَّهْوِ هاضِبِ [1]

معناه : كانوا قد هَضَبُوا فى اللَّهْوِ ، قال : وهذا لا يكونُ إلاّ على النَّسَب ، أى : ذى هَضْبٍ .

ومن المَجاز : وهو يَهْضِبُ بالشِّعْرِ وبالخُطَبِ : يَسِحُّ سحاً . كذا فى الأَساس .

وفى حديث ذِى المِشْعارِ [2] : « وأَهْلُ جِنَابِ الهَضْبِ » ، الجِنابُ ، بالكَسر : اسْمُ موضعٍ .

وهضْبٌ ، غير مُضافٍ ، جاءَ فى شعر زُهَيْرٍ :

فهَضْبٌ فرقْدٌ فالطَّوِىُّ فثَادِقٌ
فوَادِى القِنَانِ حَزْمُهُ فمَداخِلُهْ [1]

وهِضَابٌ : موضِع فى قول الأَخْطَل :

طَهَّرَتْ خَيْلُنَـا الجزِيرةَ مِنْهُمْ
وعَسَى أَنْ تَنَالَ أَهْـلَ هِضَابِ [2]

وهَضْبُ الجُثُوم ، وهِضَابُ شَرَوْرى ، وهضْبُ حَرْس ، وهَضْبُ الدَّخُـول ، وهَضْبُ الصُّرَاد ، وَهضْبُ الصَّـفَا ، وهَضْبُ غَـــوْل ، وهَضْبُ القَلِيب ، وهضْبُ لُبْنَى ، وهَضْبُ مَـــدَاخِل ، وهَضْبُ المِعَا ، وهَضْبُ وَشْجَى [3] : مواضع ، وسيأْتى ذِكرُها فى مَواضِعِها .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٩١٧ – اللسان . وفى الأصل واللسان : تصابيت ، والتصويب من أشعار الهذليين ، وفسرها السكرى فقال : تصابيت : أصبت صُبابَة.

(٢) فى الأصل : الشعار ، والتصويب من اللسان والنهاية وبهامش مطبوع التاج « قوله ذى الشعار كذا بخطه والصواب ذى المشعار كما فى النهاية. وفى المجد : وذو المشعار مالك بن نمط الهمدانى الخارفى ، صحابى ».

(١) معجم البلدان (هضب) – الديوان : ١٢٧ وفى المطبوع فتادق ... قوارى القنان ... » والتصويب مما سبق

(٢) معجم البلدان (هضاب) – الديوان : ٣٧٩ (من الأبيات المنسوبة) .

(٣) فى الأصل «وهضب الحفاء وهضب شجا» والتصويب من معجم البلدان (هضب المعا) و(هضب وشجى) وبهامش مطبوع التاج « قوله : « الحفاء ، كذا بخطه ، وفى القاموس ، وحفاء ككساء جبل ، وفى المطبوعة : المها ، وليحرر » انتهى ويعنى بالمطبوعة الطبعة الناقصة من التاج .

[هـ ق ب] *

(الهَقْبُ) ، بالفتح (:السَّعَةُ) .

(و) الهِقَبُّ (كَهِجَفٍّ : الوَاسِعُ الحَلْقِ) ، يَلتقمُ كُلَّ شَيْءٍ .

(و) الهِقَبُّ (: الضَّخْمُ) فى طُولٍ وجِسْمٍ وخَصَّ بعضُهم به الفحْلَ من النَّعام . قال الأَزهرىُّ : قال اللَّيْثُ : الهِقَبُّ : الضَّخْمُ ، (الطَّويلُ من النَّعَام ؛) وأَنشدَ :

من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[1]

(و) الهِقَبُّ : الطَّوِيلُ من (غَيْرِه) .

(والهَقَبْقَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(وهِقَبْ) ، بكسر أَوّله وسكون آخره : (زَجْرٌ لِلخَيْلِ) خاصَّةً .

[هـ ك ب] *

(الهَكْبُ ، بالفَتْح وبالتَّحْرِيك) : أَهْمَلَهُ الجوْهرِىُّ ، وروى ثعلبٌ عن ابْن الأَعْرابىّ أَنَّه (الاسْتِهْزاءُ) أَصله هَكْمٌ ، بالميم . كذا فى التّهذيب للأَزهرىّ . والفَتْح الذى صَدَّر به ، نقله الصّاغانىُّ.

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج : « حشب » ، والتصويب من اللسان .

[هـ ل ب] *

(الهُلْبُ ، بالضَّمِّ : الشَّعَرُ كُلُّه ، أَو ما غَلُظَ مِنْهُ) ، أَى : من الشَّعَر مطلقاً ، ومثلَهُ قال الجوهَرىّ . وجَزَم السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض بأَنّه الخَشِنُ من الشَّعَر ،وزاد الأَزْهرىّ : كشَعَرِ ذَنَبِ النّاقة ،(أَوْ شَعَرُ الذَّنَبِ) وحْدَهُ ، (أَو شَعَرُ الخِنْزِيرِ الّذِى يُخْرَزُ بِه) ، واحدتُهُ هُلْبَةٌ .

(وبالتَّحْرِيك : كَثْرَةُ الشَّعَرِ ، وهو أَهْلَبُ) .

والأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ الهُلْبِ .

ورجلٌ أَهْلَبُ : غَلِيظُ الشَّعَرِ . وفى التَّهذيب : رجلٌ أَهْلَبُ : إِذا كانَ شَعَرُ أَخْدَعَيْه وجَسَده غِلاظاً .والأَهْلَبُ الكثيرُ شَعَرِ الرّأْسِ والجَسَدِ .

والهُلْبُ أَيضاً : الشَّعَرُ النّابتُ على أَجْفانِ العَينِ[1] .

والهُلْبُ : الشَّعَرُ تَنْتِفُهُ من الذَّنَب ، واحدتُه هُلْبَةٌ .

والهُلَبُ : الأَذنابُ ، والأَعْرَافُ المنتوفَة .

(١) فى اللسان : « العينين »

(وهَلَبَهُ)، أى : الفَرَس ، هَلْباً : (نَتَف هُلْبَهُ ، كهَلَّبهُ) تَهليباً ،(فتَهلَّبَ وانْهَلَبَ)، فهو مَهلوبٌ ومُهَلَّبٌ . وفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مَجـــزوزُ الهُلْبِ ، كما فى الأَساس . وفى اللّسان : أَى مُسْتَأْصَلُ شَعَرِ الذَّنَبِ . وفى حـــديث أَنَس : «لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ » ، أَى : لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ والقَطْـعِ .

(و) هَلَبَت (السَّماءُ القَـوْمَ) : إذا (بَلَّتْهُمْ بالنَّـدَى) ، أَو نحوِ ذلك ، (أَو مَطَرَتْهُم مَطَرًا مُتَتابِعاً)، وبهمـا فُسِّرَ ما جاءَ فى حديثِ خالدٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ : «مامِن عَمَلى شىْءٌ أَرْجَـى عندى ، بعدَ لا إله إلاّ اللهُ ، من لَيْلَةٍ بِتُّهَا ، وأَنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِى[1] ، والسَّماءُ تَهْلُبُنى » ، أَى: تَبُلُّنى وتُمْطِرُنى . وقد هَلَبَتْنَا السَّماءُ : إذا أَمْطَرَت بجَوْدٍ .

وفى التَّهْذِيب : يُقَال : أَهْلَبَتْنا[2] السَّماءُ ، إذا بَلَّتْهم بشَىْءٍ من نَدًى ،أَو نحوِ ذلك .

(١) فى المطبوع : « بترس » والتصويب من اللسان والنهاية والتكملة .
(٢) في اللسان : » هَلَبَتْنا »

والهَلْبُ : تَتابعُ القَطْرِ ،قال رُؤْبَةُ[1]

والمُذْرِياتُ بالذَّوارِى حَصْبَـــا
بهـا جُلالاً ودُقاقاً هَلْبَـــــا

وهو التَّتابُعُ والمَرُّ (و) منه يُقالُ هَلَبَ (الفَرَسُ) إذا (تابَعَ الجَرْىَ ، كأَهْلَبَ) فيهما .

ويُقَـال : أَهْلَبَ فى عَدْوِه إهْلاباً ، وأَلْهَبَ إلْهاباً ، وعَدْوُهُ ذُو أَهاليبَ .

(والهَلُوبُ : المُتَقَرِّبَةُ من زَوْجِهَا) ، والمُحِبَّـــةُ له ، المُقْصِيَةُ غيرَهُ ، المتباعدةُ عنـــه . (و) الهَلُوبُ ، أَيضاً : (المُتَجَنِّبَةُ منه) ، أَى : من زوجها ، والمُتَقَرِّبة من خِلِّها ،والمُقْصِيَةُ زَوْجَها (ضِدٌّ) . وفى حديث عُمَرَ ، رضى اللهُ عنه : «رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ» بالمَعْنَى الأَوّل ، «ولَعَن اللهُ الهَلُوبَ» بالمعنى الثّانى ، وذلك من هَلَبْتُهُ بلِسَانى : إذا نِلْتَ منه نَيْلاً شديدًا ؛ لِأَنّ المَرْأَةَ تَنَالُ إمّا من زوجها ،وإمّا من خِدْنِهَا . فتَرحَّمَ على الأُولى ، ولعنَ الثّانيةَ . وعن ابن الأَعرابىّ : الهَلُوبُ ، الصِّـفَةُ[2]

(١) الديوان : ١١ — اللسان .
(٢) فى المطبوع : «للصفة» والتصويب من اللسان .

المحمودة ، أُخذَت من اليوم الهَلاّب : إذا كان مَطَرُهُ سَـــهْلاً لَيِّناً ، دائماً ، غيرَ مُؤْذٍ . والصِّفَةُ المذمومةُ ، أُخذَت من اليوم الهَلاّب: إذا كان مَطَرُهُ ذا رَعْدٍ وبَرْق وأَهْوال وهَدْمٍ للمنازل .

(وأُهْلُوبٌ ، كأُسْلُوب : فَرَسُ دُهْرٍ) بالضَّمّ ، (بْنِ عَمْرٍو ، أَو فَرَسُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو) ، وفى التَّكْملة :فَرَسُ دَهْرٍ[1] ابن عَمْرِو بنِ رَبيعةَ الكِلابىّ .

وفى المُحْكَم : له أُهْـــلُوبٌ ،أَى : الْتهابٌ فى العَدْوِ وغيرِه ، مقلوبٌ عن أُلْهُوب ، أَو لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابْنُ سِيدَهْ : (الهَـلاّبُ ، كَشَدَّاد : الرِّيـحُ الباردَةُ مع مَطَرٍ) ، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأَسماءِ على فَعّالٍ ، كالحَبّاب[2] والقَذّاف ، قال أَبوزُبَيْدٍ :

هَنْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْـزَاءُ مُدْبِـرَةً
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَـنْبَاءُ أَنْيَابَا
تَرْنُو بعَيْنَىْ غَزَالٍ تحتَ سِدْرَته
أَحَسَّ يَوْماً من المَشْتَاةِ هَلاّبا[3]

(١) فى المطبوع : «وهر» ، والتصويب من التكملة .
(٢) في اللسان «كالجَبَّان» .
(٣) اللسان – الصحاح – التكملة : البيت الثانى ، وصدره فيها برواية
ترنو بعينى مَهـًا مُجْتاب مِدْرَته
وبهامش اللسان عن التكملة قال : يصف امرأة اسمها غنـاء

هَلاّباً ، هُنا ، بَدلٌ من يوم ، وأَنْيَابا : منصوبٌ على التَّشْبِيه بالمفعول بـه ، أَو على التَّمييز ، (كالهلاَّبة) ، وهى : الرِّيـحُ البـارِدَة مع القَطْر . ويـومٌ هَلاّبٌ : ذو رِيـحٍ ومَطَر ، كذا فى الصِّحاح .

(و) الهَلاّبُ (من الأَعْوَام :الكَثيرُ المَطَرِ ،كالأَهْلَبِ) يقال : عامٌ أَهْلَبُ ، أَى : خَصِيب ، مثلُ أَزَبّ ، وهو على التَّشْبِيـه ، كما فى الصِّحاح .

وفى التَّهْذِيب للأَزهرىّ ، فى ترجمة حلب[1] : يومٌ حَـلاّبٌ ويَوْمٌ هَلاّبٌ ، ويومٌ هَمّام وصَفْوَانُ ومِلْحَانُ وشَيْبَانُ . فأَمَّا الهَلاّبُ : فاليابسُ بَرْدًا .

(وهُلْبَةُ الشِّتاءِ) بالضَّمّ ، (وهُلُبَّتُهُ) بتشديد الثّالث ، بمعنًى واحدٍ ، أَى : (شِدَّتُهُ) . قال الأُمَوِىُّ : أَتَيْتُه فى هُلْبَةِ الشِّتَاءِ : أَى فى شِدَّة بَرْده ، وأَصابَهم هُلْبَةُ الزَّمانِ ، مثلُ الـكُلْبَة ، عن أَبى حَنيفةَ .

(و) من المَجَاز : (هَلَبَهُم بِلسانِه ،

(١) فى المطبوع «جلب» ، والتصويب من اللسان ومن مراجعة المادة .

يَهْلِبُهُم : هَجاهُمْ وشَتَمَهُمْ ، كهَلَّبَهُمْ) تَهْلِيباً .

قال ابْنُ شُمَيْل : يُقَال إِنَّهُ لَيَهْلِبُ النَّاسَ بلِسانِه : إِذا كان يَهجُوهم وَيَشْتُمُهُم ، يقال : هو هَلاَّبٌ ، أَى : هَجّاءٌ ، وهو مُهَلَّبٌ ، أَى : مَهْجُوٌّ .

والمُهَلَّبُ : اسمٌ ، وهو منه . (ومنه) سُمِّىَ (المُهَلَّبُ) بنُ أَبى صُفْرَةَالأَزْدِىّ العَتَكِىُّ الفارِسُ (الشّاعِرُ) الأَمِيرُ (أَبو المَهَالِبَةِ) الأُمَراءِ والمُحَدِّثِينَ : ومُهَلَّبٌ على حارِثِ وَعَبّاس ، والمُهَلَّبُ على الحارِثِ والعَبّاسِ[1] .

(أَو) هو مأْخوذ (من هَلَّبَهُ) ، أَى الفَرَسَ ، تَهليباً : إِذا (نَتَفَ هُلْبَهُ) ، وبه قال الجوهرىُّ ، وابن منظور .

(و) عن أَبى يَزِيدَ[2] الغَنَوِىّ . فى الكانُون الأَوّل : الصِّنُّ ، والصِنَّبْرُ ، والمَرْقِىُّ فى القَبْرِ ؛ و(فى الكَانُونِ الثّانى : هَلاَّبٌ ومُهلِّبٌ وهَلِيبٌ ، كشَدَّاد ومُحَدِّثٍ وأَمِيرٍ) ، هٰكذا فى سائرالنُّسَخ الّتى عندنا ، وهو فى نسخة الطّبلاوىّ ، وفى أُخرى : هُلَيْبٌ ، كزُبير ، ومثلُهُفى التّكْمِلَة . وسقط هٰذا الضَّبطُ من نُسخة شيخنا ، فاعترض على المؤلف؛ وهو باردٌ مثل (أَيّام بارِدة جِدًّا ، أَو هى) ، أَى : تلك الأَيّام (فى هُلْبَةِ الشِّتاءِ) ، بالضَّمّ ، أَى : شِدّته . وعبارة اللّسان : يَكُنَّ فى هُلْبَةالشَّهْر ، [أَىْ فى][1] آخِرِه .

(وهالِبُ الشَّعَرِ ، ومُدَحْرِجُ البَعَرِ : من) جملة (أَيّامِ الشِّتاءِ) .

(والأَهْلَبُ : الذَّنَب المُنْقَطِعُ) ، يقال : هُلِبَ ذَنَبُه : إِذا استُؤْصِلَ جَذًّا[2] قال المُسَيَّبُ بْن عَلَسٍ[3] :

وإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُهَا ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أَى : مُنْقَطِعٌ عنكم ، كقوله[4] : الدُّنْيا وَلَّتْ حَذّاءَ ، أَى : منقطِعةً .

(و) الأَهْلَبُ (: الّذى لا شَعَرَ عَلَيْه) .

(1) عبارة اللسان : «ومنه سمى المهلب بن أبى صفرة أبو المهالبة . فمهلب على حارث وعبّاس ، والمهلب على الحارث والعباس» . يريد تحليته بأل بالتعريف ، وتجريده منه .

(2) فى المطبوع : «أبى زيد» والتصويب من اللسان .

(1) زيادة من اللسان . وفى التكملة : يكنّ فى هلبة الشهر وهلبة الشهر آخره .

(2) فى اللسان : جزا ، بالزاى .

(3) اللسان — التكملة : ديوان الأعشين : ٣٤٩ .

(4) هو فى حديث عتبة بن غزوان أو قوله كما فى مادة(حذذ)

(و) الأَهْلَبُ: (الـكَثِيرُ الشَّعَرِ) أَى: شَعَر الرَّأْسِ والجسـد [و] [1] فَرَسٌ أَهْلَبُ، ودابَّةٌ هَلْباءُ، ومنه حديثُ تَمِيمٍ الدّارىّ: «فَلقِيَهُم دابَّةٌ أَهْلَبُ» ذكَّر الصِّفةَ، لأَنَّ الدَّابَّة، يقَعُ على الذَّكَر والأُنْثَى، وهى الجَسَّاسَةُ، (ضِـدٌّ).

(والهَلْبَاءُ: الشَّعْراءُ)، أَى: الدَّابَّةُ الـكثيرَةُ الشَّعَر.

(و) الهَلْبَاءُ: (الاسْتُ)، اسْمٌ غالِبٌ وأَصْلُه الصِّفة.

ورَجُلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ: فى اسْتِه شَعَرٌ، يُذْهَبُ بذلك إلى اكْتِهالِه وتَجرِبته، حكاه ابْنُ الأَعْرَابىّ. وفى مجمع الأَمْثَال للمَيْدانىّ، ومثلُه فى المُسْتَقْصَى: أَنَّ امرأَة قال لها ابْنُها: ما أَجِدُ أَحَدًا إلاّ غَلَبْتُهُ وقَهَرْتُهُ. فقالت أَىْ بُنَىَّ، إيّاكَ وأَهْلَبَ العَضْرَطِ، قال: فصَرَعَه رجلٌ مَرَّةً، فرأَى فى اسْتِه شَعرةً [2]، فقال: هٰذا الّذى كانت أُمِّى تُحَذِّرُنِى. يُضْرَبُ فى التّحذيرِ لِلمُعْجَب بنفسه.

(و) من المجاز: أَرْضٌ هَلْباءُ، أَى: مجزوزةٌ.

والهَلْبَاءُ: (ع بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَامة، لَهُ يَوْمٌ)، قاله الحَفْصِىّ. قال: وإِنّما سُمِّيَت الهَلْبَاءَ، لـكَثْرَة نَبَاتِهَا، وأَنّها تُنْبِتُ الحَلِىَّ والصِّلِّيَانَ، وقال الشّاعر:

سلِ القاعَ بالهَلْبَـاءِ عَنّا وعَنْهُمُ
وعَنْكَ ومانَبَّاكَ مِثْلُ خَبِيـرِ [1]

كذا فى المُعْجَم.

(و) يقالُ: وقعنا فى (هُلْبَةٍ هَلْبَاءَ) بالضّمّ، أَى: (داهِيَةٍ دَهْيَاءَ).

(و) عن أَبى عُبَيْد: (الهُـلاَبَةُ)، بالضَّمّ: (غُسَـالَةُ السَّلَى)، وهى فى الـحُوَلاءِ. والـحُوَلاءُ: رأْسُ السَّلَى، وهى غِرْسٌ كقَـدْرِ القَارُورةِ، تراها خضْراءَ بعـدَ الوَلَدِ، تُسمَّى هُلاَبَةَ السِّقْىِ [2].

(ولَيْلَةٌ هالِبَـةٌ: مَطِيرةٌ)، من: هَلَبَتْهُمُ السَّمَاءُ: إذا بَلَّتْهُمْ، كماتقدَّم.

(والأَهالِيبُ: الفُنُونُ، واحـدُهـا

(1) زيادة من اللسان.
(2) فى مجمع الأمثال ١/١٤ «شعرا».

(1) معجم البلدان (هلباء).
(2) فى المطبوع: «السقاء» والتصويب من اللسان والتكملة.

أُهْلُوبٌ) ،بالضَّمّ قال خَليفةُ الحُصَيْنِيُّ[1] يقالُ : رَكِبَ منهم أُهْلُوباً من الثَّناءِ ، أَى :فَنًّا ، وهى الأَهاليبُ. قال أَبو عُبَيْدَةَ : هى الأَساليبُ ، واحِدُها أُسْلُوبٌ .

(و) رَجُلٌ هَلِبٌ : نابتُ الهُلْبِ .

و(الهَلِبُ : لَقَبُ أَبِى قَبِيصَةَ يَزِيدَ بنِ قُنَافَةَ) كثُمامةَ ، ويقالُ : يَزِيدُبن عَدِىّ بْنِ قُنَافَةَ (الطّائِىّ) . وسمّاه ابْنُ الكلبىّ : سلامة[2] ، (يَضُمُّه المُحَدِّثُون) فيقولون : الهُلْبُ ، وشكر اللهُ سعيَهم ، ونَضَّرَ وَجْهَهُم ؛ لأَنّه من باب تسمية العادِل بالعَدْل ، مبالغةً ، خصوصاً وقد ثبت النّقْل ، وهم العُمدة ، (والصَّوابُ) : الهَلِبُ ، (كَكَتِفٍ[3] . وهو ضبطُ ابْنِ ناصرٍ الدِّمَشْقِىِّ ، والضَّمُّ عن الجُمْهُور ، كما نقله خاتمةُ الحُفّاظِ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلانىُّ ، رحمه الله تعالى . وسبب تلقيبه به لأَنّه (كانَ أَقْرَعَ ، فمَسَحَهُ) أَى: على رأْسه (النَّبِىُّ ، صلَّى الله) تعالٰى (عليه وسلَّمَ ، فَنَبَتَ شَعَرُهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : كان أَقرعَ ، فصار أَفْرَعَ . يَعنِى : كان بالقاف ، فصار بالفاءِ .

وفى الحديث : «إنّ صاحبَ رايةِ الدَّجّالِ فى عَجْبِ ذَنَبِه مثلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، [و][1] فيها هَلَبَاتٌ كهَلَبَاتِ الفَرَسِ» ، أَى: شَعَراتٌ ، أَو خُصَلاتٌ من الشَّعَرِ .

وفى حديثِ مُعاويةَ : «أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فقال : كَلاَّ ، إنّهُ لَبِهُلْبِهِ» .

وفى حديث المغيرة : «ورَقَبَةٌ هَلْبَاءُ» أَى كَثِيرَةُ الشَّعَر .

والهُلْبَةُ : ما فوقَ العَانَةِ إلى قريبٍ من السُّرَّةِ ، عن ابْنِ شُمَيْل ، ومنه الحديثُ[2] «لأَنْ يَمتلِئَ ما بينَ عانَتِى وهُلْبَتِى» .

وفى نوادر الأَعْرَاب : اهتلبَ السَّيْفَ من غِمْدِه [وأَعتقَه] وامْتَرَقَه [واخْترطَه][3] إذا اسْتَلَّه .

(١) فى المطبوع: «الحصيبى» ، والتصويب من اللسان
(٢) في التكملة : «سَلاَّم» .
(٣) وكذا فى الاشتقاق لابن دريد : ٤٨٢ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) النهاية (هلب) – وفى هامش اللسان : «الذى فى التهذيب : شمر عن بعضهم : لأن يمتلىء ...» وكذلك فى التكملة . فهو حديث بالمعنى الأعم .
(٣) الزيادتان من اللسان

[هـ ل ج ب] *

(الهِلْجَابُ بالكسر) أهمله الجوهَرِيّ ، وقال الأَزهرىُّ : هى (القِدْرُ العَظِيمةُ) الضَّخْمَةُ وكذلك العَيْلَمُ . كذا فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

[هـ ل ق ب] *

[] هلقب . نقل الأَزهَرِىُّ عن أَبى عَمْرو : جُوعٌ ، هُنْبُغٌ ، وهِنْبَاغٌ [1] . وهِلَّقْبٌ ، وهِلَّقْس ، أَى : شديدٌ .

وهٰذِه المادّةُ أَغفلها المؤلّف كغيره ، وهى فى التهذيب [2] ، ونقلها فى اللِّسَان .

(١) فى المطبوع « هنبع وهنباع » : والتصويب من اللسان ومادة (هنبغ) .

(٢) فى هامش اللسان « قوله (هلقب) أثبت هنا مادة لم يذكرها أحد ، لا التهذيب ولا غيره ، وأما ما نقله عن الأزهرى فقد وجدنا فى الرباعى من تهذيبه هذه العبارة ونصها : عمرو عن أبيه : جوع هُنْبُغ وهِنْبَاغ وهِلَّقْس وهِلَّقت أى شديد . فأنت تراه ذكر الهلقت بالتاء المثناة من فوق وهو صحيح ذكره الجماعة فى مادتها إلا المؤلف ظنا منه أنها بالموحدة كما وجدها فى نسخة التهذيب التى نقل منها وهو تحريف تبعه عليه شارح القاموس فاستدركها على المجد من غير أن يراجع ، فرحم الله الجميع وهدانا للصواب إنه هو السميع » ويلاحظ أن اللسان أيضا أوردها فى مادة (هنبغ) « هلقب » ولم يذكر مادة (هلقت) وذكرها القاموس وشرحه واللسان فى مادة (هلقس) ذكرها « هلقت » وأشار شارح القاموس أن مادة (هلقت) أوردها الصاغانى .

[هـ ن ب] *

(الهُنَّباءُ ، بالضَّمّ) هٰذا الضَّبط مع قوله (كجُلَّنارٍ) مُسْتَدْرَكٌ ، وفيه إطناب ، ووزنه به ، مع الإجماع على زيادة همزته ، غيرُ مناسب . (ووَهِمَ الجَوْهرِىُّ فى تَخفيفه) ؛ لِأَنَّه قال : الهَنَبُ ، بالتّحريك ، مصدرُ قولِك : امرأَةٌ هَنْبَاءُ ، أَى : بَلْهاءُ ، بَيِّنَةُ الهَنَب ؛ قال الشّاعر [1] :

مجْنُونَةٌ هَنْبَاءُ بِنْتُ مَجْنُونْ

(و) إيّاه يعنى بقوله (فى الشِّعْر) . رَوَى الأَزهرىّ عن أَبى خَليفةَ أَن محمَّدَ ابْنَ سَلَّامٍ أَنشده للنّابغة الجَعْدِىّ :

وَشَرُّ حَشْوِ خِبَاءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ
مَجْنُونَةٌ هُنَّباءُ بِنْتُ مَجْنُونِ [2]

وهى : (البَلْهَاءُ الوَرْهاءُ) . قال الصّاغانىُّ : فعلى ما ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِىُّ تكون القافيةُ مُقيَّدَةً ، ووَزْنُ البيتِ : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولانْ ، وإنّما هو

(١) هو النابغة الجعدى كما ذكر بعد ، ونسبه إليه فى اللسان أيضا .

(٢) اللسان – الصحاح – الجمهرة : ١ /٣٣٢ – مقاييس ٦ /٦٨ .

تصحيفٌ[1] والبيتُ من البَسيط ثم ذكر البيتَ . قال : وآخِرُهُ[2] :

تَسْتَخْنِثُ الوَطْبَ لم تُنْقَضْ مَرِيرَتُه
وتَقْضَمُ الحَبَّ صِرْفاً غَيْرَ مَطْحُونِ

ووجدتُ بخطِّ أَبي زَكَرِيّا عندَقولِ الجَوْهَرِيّ هٰذا ، قلتُ : وقال غيره : الهُنَبَى ، مضمومُ الهاءِ مفتوحُ النُّون ، مقصورٌ : المرأَةُ المجنونة ، قال الشاعر :

وَشُّر حَشْوِ خِباءٍ أَنْتَ مُولِجُه
مَجْنُونَةٌ هُنَبَى بِنْتٌ لِمَجْنُونِ

انتهى . قال الأَزهريّ : ويُرْوَى : هبتاءُ ، من الهَبْتَة ، وهى الغَفْلة . وقال بعدَ إنشاد البيت : وهُنَّبَاءُ على فُعَّلاءَ ، بتشديد العين والمَدّ قال : ولا أَعرِف فى كلام العرب له نظيرًا . قال : (و) الهُنَّبَاءُ : (الأَحْمَقُ ، كالهُنَّبَى ، بالقَصْرِ فى الكُلّ) ، أَى : مع تشديد النّون ، الأَخيرُ نقله الصّاغَانىُّ .

(و) المِهْنَبُ ، (كمِنْبَرٍ : الفائقُ الحُمْقِ) ، رواه الأَزهريّ عن ابْنِ الأَعرابىّ . قال : وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ هِنْباً .

وقال (ابنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ هَنَبَاءُ وهَنَبَى ، بالتَّحْرِيكِ فيهما) . هٰذا النَّقْلُ عنهُ ، غيرُ صَوابٍ فإِنّ الّذى نقله عنه ابنُ منظور وغيرُه : امْرَأَةٌ هُنَّبَاءُ وهُنَّبَى ، يُمَدّ ويُقْصَرُ وأَيضاً على الفرض ، فإِن التَّحْرِيك فى كلام ابنِ دُرَيْد ، راجعٌ للثّانى ، لا لهما ، كما توهَّمَه ، وأَشار لذا شيخُنا ، فكلامُ المصنِّف يحتاج إلى التَّحْرير ، بعدَ تصحيح النَّقْل .

(وهِنْبٌ ، بالكَسْرِ) : اسْمُ (رَجُلٍ) وهو أَبو قبيلةٍ ، وهو هِنْبُ بنُ أَفْصَى ابْنُ دُعْمِىّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ . وهو أَخو عَبْدِ القَيْسِ . وأَبو عَمْرٍو وقاسِطٍ ،قاله ابنُ قُتَيْبَةَ . و لا عجَبَ فى تفسير المصنِّف كما توَهَّمه شيخُنا .

وقبيلةٌ أُخرى تُعْرَفُ بهِنْبِ بْنِ القَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِوبن الحافى بْنِ قُضاعَةَ ، ذكره الصّاغانىُّ .

(و) هِنْبٌ : (مُخَنَّثٌ ، نَفَاهُ النَّبِىُّ ،

(١) فى التكملة بعد قوله « تصحيف » : « والقافيةمطلقة..»
(٢) هكذا فى الأصل ، ولعل العبارة : قال : وذكر آخر معه .

صلّى الله) تعالى (عَلَيْه وسَلَّم)، والّذى جاءَ فى الحديث «أَنّ النَّبِىَّ، صلَّى الله عليه وسلَّمَ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ، أَحدُهما هِيتٌ، والآخرُ ماتِعُ»، إنّمَا هو هِنْبٌ، فصحَّفه أَصحابُ الحديث قال الأَزهرىُّ: رواه الشّافعىُّ وغيرُه: هيتٌ، قال: وأَظُنُّه صواباً.

(و) هِنْبٌ (جَدُّ جَنْدَلِ بْنِ والِقٍ المُحَدِّث)، كُنْيتهُ أَبو علىّ، نقله الصّاغانىُّ.

[هـ ن ت ب] *

(هنْتبَ فى أَمْرِه): أَهمله الجوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسان. وقال الصّاغانى: (اسْترْخى وتَوَانَى).

[هـ ن د ب] *

(الهِنْدَبُ)، والهِنْدَبَا (والهِنْدَباءُ[1] بِكَسْرِ الهاءِ) وسكون النُّون (وفتحِ الدّالِ) المُهْمَلَة، (وقد تُكْسَرُ) أَى الدّالُ، ونقله الجوهَرِىُّ عن أَبى زيدٍ حالَةَ كَونِها (مَقْصُورَةً). قال الأَزهرىُّ: أَكثرُ أَهل البادية، يقولون: هِنْدَبٌ، (وتُمَدُّ)، وكُلٌّ صحيحٌ. وقال كُراع: هى الهِنْدَبَا، مفتوح الدّال مقصور، كُلّ ذٰلك: (بَقْلَةٌ م)، أَى: معروفةٌ من أَحرار البُقُول. وعن ابْن بُزُرْجَ: هٰذه هِنْدَباءُ وباقلّاءُ، فأَنَّثُوا ومدُّوا، وهٰذه كَشُوثَاءُ، مؤنَّثة. وقال أَبوحنيفَةَ: واحدُ الهِنْدَباءِ هِنْدَبَاءَةٌ.

ثمّ إنّ المؤلِّفَ أَوردَ هٰذه المادَّةَ هنا، بناءً على أَنّ النّون أَصليّة، ولا قائلَ به، ولذا أَوردَهَا الجوهرىّ فى هَدَب، وبناءُ فِعْلَل، كدِرْهَم، قليلٌ، غير أَربعةٍ ذَكَرَهَا أَئمّةُ الصَّرْف. واستطردْتُها وما يتعلَّق بها فى كتابنا «كَوْثَرِىّ النَّبْع لِفَتَى جَوْهرِىِّ الطَّبْع»، فليراجَعْ هُنالك.

ثمّ شرع فى ذكر منافع هٰذه البقلة بقوله: (مُعْتَدِلَةٌ، نافِعَةٌ للمَعِدَةِ والكَبِدِ والطِّحَالِ أَكْلاً، ولِلَسْعَةِ العقربِ ضِمَادًا بأُصولها، وطابِخُها أَكْثَرُ خَطَأً من غاسِلِها)، ولها مضارُّ ومصالِحُ أُخَرُ، استَوْعبها الحكيمُ الماهر داوُودُ الأَنْطاكِىُّ فى تذكِرته، وفيها مايُرْشِدُك

(١) فى القاموس «الهندب والهندبا بكسر الهاء».

إلى معرفة الكَمّية والكَيْفِيّة والهيئة فى تَعاطِيها ، ومن لم يَعْلَمْها كان الضَّرَرُ أكثرَ من النَّفع ، وقال أبو حنيفةَ : (الوَاحِدَةُ هِنْدَبَاةٌ) (١) .

(وهِنْدَابَةُ ، بالكسرِ) : اسمُ امْرَأَة سوداءَ ، وهى (أُمُّ أَبى (٢) هِنْدَابَةَ الكِنْدِىِّ الشّاعرِ) الفارسِ ، واسمُه زِيادُ بنُ حارِثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَتِيرَةَ ، حكاه ابْنُ دُرَيْدٍ ، ونقله الصّاغانىُّ فى هـ د ب .

[هـ ن ق ب] *

(الهَنْقَبُ) ، كجَعْفر : أهمله الجوهرىُّ والصّاغانىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بِثَبتٍ ، وضَبطَه بعضُهم بكسر الهاءِ وتشديد النُّون ، كجِرْدَحْلٍ .

[هـ و ب] *

(الهَوْبُ : البُعْدُ) ، وبه صدَّرَ الجوهرىُّ .

(و) عن أَبى عُبَيْدٍ : الهوْبُ :الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ المِهْذَارُ) ، أَى : الكثير الكلام ، كذا فى الصّحاح ، وجمعه أَهْوابٌ .

(و) الهَوْبُ : (وَهَجُ النّارِ) ، واشتعالُها ،يَمَانِيَةٌ .

وهَوْبُ الشَّمْسِ : وَهَجُها ، بلُغَتِهم .

(و) يقال : (تَرَكْتُه فى هوْبٍ دابِرٍ ، ويُضَمُّ) . ووجدت فى هامش الصِّحاح بخطّ أبى زَكَرِيّا ، ورواه غيرُه : تركته فى هَوْبِ دابرٍ ، مضافاً : (أَى : بحَيْثُ لا يُدْرَى) أَينَ هو .

وهَوْبُ دابِرٍ : اسمُ أَرضٍ ، غَلَبت عليها الجِنُّ . و(قِيلَ صوابُهُ) :هَوْتُ دابرٍ (بالتّاءِ) المُثَنّاة الفوقيّة ، بدل الموحَّدة ، قال الصّاغانىُّ : وهوأَصحُّ ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) ، وحيث إنّه لم يَثْبُت عندَهُ ، وهو عُمْدَة أَهلِ الفَنِّ ، لا يُنْسَب الوَهَم إليه ، كما هو ظاهر .

(والأَهْوَابُ) ، كأَنَّه جمعُ هَوْب ، وفى نُسخة : الأَهْوَبُ : (ع بساحِلِ اليَمَنِ) ، وهو فُرْضَةُ زَبِيدَ ممّا

(١) فى اللسان : هندباءة ، وقد تقدم فى المادة — وهذه واحدة المقصورة ، وهى التى بدأ بها القاموس .

(٢) هكذا فى التكملة أيضا . وفى الاشتقاق ٣٦٩ ابن هندابة .. فارس أزاهيق . وبالحاشية : واسمه زياد بن معاوية

يلى عَدَنَ، وفُرْضَتُها الأُخْرى الّتى تلى جُدَّةَ غُلافِقَةُ .

(والهُـــوَيْبُ[1] ، ككُمَيْت : ع بِزَبِيـــد)، وفى المُعْجَم : قَرْيَةٌمن قُرَى وادى زَبِيـــدَ باليَمن . ومن محاسن الجِناس، قولُ الفاضلِ بْنِ جَيّاشٍ الحَبَشِىّ صاحِب زَبِيـدَ :

لِلّه أَيّام الحُصيْـب ولا خَلَـــتْ
تِلْكَ المَعَاهِدُ من صِبـاًوتَصابِى
لا عَيْشَ إلاّ ما أَحَاطَ بِسُوجِـــه
شَطُّ الهُوَيْبِ وساحِلُ الأَهْوابِ [2]

هكـــذا أَورده يحيى بْنُ إبراهِيمَ العَمَكِىّ [3] فى كتابه علم القوافى ، ونقله النّاشِرِىّ فى أَنساب البشر .

[هـ ى ب] *

(الهَيْبَةُ) : الإِجلالُ ، و(المَخَافَةُ و) عن ابنِ سِيدهْ : الهَيْبَةُ :(التَّقِيَّةُ) من كُلِّ شىْءٍ ،(كالمَهابَةِ . و) قد (هابَهُ يهابُهُ) ، كخَـافَهُ يَخَافُهُ ، (هَيْبـاً) ، وهَيْبَةً ، (ومَهَابَةً : خَافَهُ) وراعَـــهُ ، (كاهْتَابَهُ) ، قال[1] :

وَمرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبَـانُ قُلَّتَـــهُ
أَشْرَفْتُهُ مُسْفِـرًا والشَّمْسُ مُهْتَابَهْ

وفى كتاب الأَفعال : هابَه من باب تَعِبَ : حذِرَه ، ويُقال : هَابَه يَهِيبُـــه ، نقله الفَيُّومىّ فى المصباح .

ونقل شيخُنا عن ابنِ قَيِّم الجَوْزِيَّةِ ، فِى الفرْق بين المَهَـــابَة والـكِبْر ، ما نَصُّه : إنّ المَهابةَ أَثرُ امتلاءِالقلبِ بمهابةِ الرَّبّ ومحبَّته ، وإذا امتلأَبذلك ، حلَّ فيه النُّورُ ، ولَبِس رِداءَ الهَيْبـــة ، فاكتسَى وَجهُهُ الحَلاوةَ والمَهَابَةَفحَنَّت إليه الأَفئدةُ ، وقَرَّتْ بهـــا العُيُونُ . وأَمّا الـكِبْرُ ، فهو أَثَـــرُ العُجْبِ فى قلْبٍ مملوءٍ جهلاً وظُلُمات ، رانَ عليه المَقْتُ ، فنَظَرُه شَزْرٌ ، ومِشْيتُهُتَبخْتُرٌ ، لا يبْدأُ بسَلام ، ولا يَرى لأَحد حَقًّا عليه ، ويَرى حَقَّهُ على جميـــع الأَنامِ ،

(١) فى معجم البلدان المطبوع : «هويت» ولم ينص على أنها بالتاء لفظا فلعلها فيه تصحيف .

(٢) الخصيب اسم الوادى الذى منه زَبيد باليمن ... ونقل عن الجمحى أنه اسم مدينة زَبيد ، وزبيد اسم الوادى . كما فى معجم البلدان والسوج لعلها جمع الساج وهو شجر . أو هى « بسوحه » جمع ساحة .

(٣) فى المطبوع « العمك » والتصويب من التاج (عمك) .

(١) هو امرؤ القيس كما فى التكملة : والبيت فى اللسان والديوان : ٣٤٦ .

فلا يزدادُ من الله إلاّ بُعْـدًا ، ولا من النّاس إلا حَقارًا وبُغْضاً . انتهى .

(وهو هائِبٌ) ، وهو أَصلُ الوصْف . والأَمْر فيه : هَبْ ، بفتح الهاءِ ، لأَنّ الأَصل فيه : هابْ ، سقطت الأَلفُ ، لاجتماع السّاكنَيْن . وإذا أَخبرتَ عن نفسـك ، قُلْتَ : هِبْتُ ، وأَصلُه : هَيِبْتُ ، بكسر الياءِ ، فلمـا سُكِّنت ، سقطت ، لاجتماع السّاكنين ، ونُقِلَتْ كسرتُها إلى ما قَبْلَهَا . فقِسْ عليه ، كذا فى الصّحاح .

(و) رَجُلٌ (هَيُوبٌ) ، كصَبُورٍ : هو ومَا بَعْدَهُ يأْتى للمُبَالَغَة ، وفى حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْر : «الإِيمانُ هَيُوبٌ» أَى يُهابُ أَهلُه ، فَعُولٌ بمعنى مفعول ، وهو مَجاز ، على ما فى الأَساس ، والنّاسُ يَهابون أَهلَ الإِيمان ، لِأَنّهم يَهابون اللهَ ويَخافونَهُ . وقيلَ : هو فَعُـولٌ بمعنى فاعلٍ ، أَى : أَنَّ المؤمنَ يَهابُ الذُّنوبَ والمَعَاصِىَ ، فيَتَّقِيها . ويُقَالُ : هَبِ النّاسَ يَهـابُوكَ ، أَى : وَقِّرْهُم ، يُوَقِّرُوكَ . وقد ذَكرَ الوجْهين الأَزهرىُّ وغيرُه ، (وهَيَّابٌ) كشَدَّاد ، (وَهَيِّبٌ) كسيِّد ، وجُوِّز فيـه التَّخفيف كبين (وهيْبَانٌ) كشَيْبَان ، (وهَيِّبانٌ ، بكَسْرِ المُشَـدَّدة مع فَتْحِها)[1] ، هٰكذا فى النُّسَخ الصَّحِيحة ، وسقط من بعضها ، (وهَيَّابَةٌ) بزيادة الهـاءِ ، لتأْكيد المُبَالغة ، كما فى : عَلاّمة ، كُلُّ ذٰلك بمعنى (يَخَافُ النّاسَ) زاد فى اللّسان : وهَيُّوبَةٌ .

(و) رجلٌ (مَهُوبٌ) ، وكذلك مَكَانٌ مَهُوبٌ ، ويأْتى للمصنِّف ، (و) رجل (مَهِيبٌ) كَمَقِيـلٍ ، (وَهَيُوبٌ) كصَبُورٍ ، (وَهَيْبَـانٌ) كَشَيْبَان : إذا كان (يَخافُه النّاسُ) ، أَمّا هَيُوب فقد يكونُ الهائبَ ، وقد يكون المَهِيب . ومَهِيبٌ واردٌ على القياس ، كمَبِيـع . وأَمّا هَيْبَان ، فلم يَذْكُرْهُ الجوهرىُّ ، وبالغَ فى إنكاره شـيخُنا ، وهو منه عجيبٌ ، فإِنه قال ثعلب : الهَيَّبَانُ : الذى يُهابُ ، فإِذا كان ذٰلك كان الهَيَّبَان فى مَعْنَى المفعول[2] ، ونقله ابْنُ منظورٍ

(١) عبارة القاموس المطبوع «بكسر المشددة وفتحها» .
(٢) شيخه أنكر المخففة وثعلب ذكر المشددة .

وغيرُهُ ، فكيف يسوغُ لشيخنا الإنكارُ ، واللهُ حليمٌ ستَّار؟ :

(وتَهَيَّبَنِى) الشَّىءُ : بمعنى تَهَيَّبْتُه أنا . (و) قال ابْنُ سِيدَه : تَهَيَّبَنِى الشَّىْءُ ، و(تَهَيَّبْتُهُ : خِفْتُهُ) ، وخَوَّفَنِى ؛ قال ابْنُ مُقْبِلٍ [1] :

وما تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ أَرْكَبُها
إذَا تَجاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب : أى لا أَتَهَيَّبُها أنا ، فَنَقَلَ الفِعْلَ إليْها . وقال الجَرْمِىّ : لا تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ ، أى : لا تَمْلأُنِى مَهابَةً .

(والهَيَّبانُ ، مُشَدَّدَةً) أى ياؤُه مع فَتْحِها ، كما نقله أَقوامٌ عن سِيبَوَيْهِ فى الصَّحِيح ، وهو الَّذى فى نسختنا ونَقَل قومٌ الكسرَ : (الكَثِيرُ) من كُلِّ شَىْءٍ .

(و) الهَيَّبَانُ : (الجَبَانُ) المُتَهَيِّبُ الذى يَهابُ النَّاسَ ، كالهَيُوبِ . ورجلٌ هَيُوبٌ : يَهَابُ من كلِّ شَىءٍ . قال الجَرْمِىّ : هو فَيْعَلان ، بفتح العين ، وضَبْط الجَوْهَرِىِّ بِكَسْرِهَا . وقال بعضُ العلماء : لا يجوزُ فيه الكسرُ ، لأَنَّ فَيْعِلان ، لم يجىءْ [1] فى الصَّحيح ، وإنَّما جاءَ فيه فَيْعَلان كقَيْقَبَان . والوجْهُ أن يُقَاسَ المُعْتَلّ بالصَّحيح . قال شيخنا : هو قِياسٌ غيرُ صحيح ، ولا يُعْرَفُ الفتحُ فى المعتلِّ ، كما لا يُعْرَفُ الكسر فى الصَّحِيح ، إلاّ فى نَوَادِرَ .

(و) الْهَيَّبَانُ : (التَّيْسُ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) قيل : الْهَيَّبانُ : (الخَفِيفُ) النَّحِزُ [2] .

(و) الهَيَّبانُ : (الرّاعِى) ، عن السِّيرافىّ .

(و) الهَيَّبانُ : (التُّرَابُ) ، أَنشدَ [3] :

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعرٌ مُسْتَحْدَثُ
نحنُ إذًا فى الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

(١) الديوان ٧٩ اللسان – الصحاح – المقاييس ٦ /٦٨ .

(١) فى الأصل : « لم يجز » وبهامش المطبوع « قوله » لم يجز ، كذا بخطه ولعله لم يجىء بدليل ما بعده »

(٢) فى المطبوع : « النخر » والتصويب عن اللسان وعبارته جاءت هكذا : « والهيبان : المنتفش الخفيف قال ذو الرمة : تمج اللغام الهيبان كأنه (البيت الآتى) وقيل الهَيَّبَان هنا الخفيف النَّحِزُ وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على إزباد مشافر الابل فقال قال ذوالرمة يصف إبلا وإزبادها مشافرها

(٣) اللسان – التكملة

(و) الهَيَّبانُ : (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ) . وفى سِفْرِ السَّعادة : الزَّبَد الَّذى يَخرجُ من فَمِ البعيرِ ، ويسَمّى اللُّغَامَ . وفى المُجْمَل : هو لُغَامُ البعيرِ ، وأَنشد الأَزْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّة[1] :

تَمُجُّ اللُّغَامَ الهَيَّبانَ كَأَنَّهُ
جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيه أَشداقُها الهُدْلُ

وجَنَى العُشَر ، يَخرُجُ مثلَ رُمّانةٍ صَغيرةٍ ، فيَنْشَقُّ عن مثل القَزِّ ،شَبَّهَ لُغَامَها به . والبَوَادِى يجعلُونه حُرَّاقاً يُوقِدُونَ به النّار ، كذا فى اللّسان .

(و) هَيَّبانُ : (صَحابِىٌّ أَسْلَمِىٌّ) ، يُرْوَى عن ابنه عبدِ اللهِ ، عَنْهُ ، فى الصَّدَقة . كذا فى المعجم . هكذا يقوله أَهلُ اللُّغَة ، (وقد يُخَفَّفُ) ، وهو قولُ المُحَدِّثينَ . (وقد يُقالُ هَيَّفانُ ، بالفاءِ) ، وهو قولُ بعضهم أَيضاً .

(و) من المَجاز (المَهِيبُ) كمبِيع (والمَهُوبُ ، والمُتَهَيَّبُ) بتشديد الياءِ المفتوحة : (الأَسدُ) ، لِمَا يَهَابُه النّاسُ .

(و) من المجازِ ، أَيضاً : (الهَابُ : الحَيَّةُ) .

(و) الهَابُ (:زَجْرُ الإِبلِ عندَ السَّوْقِ بِهَابْ[1] هَابْ ، وقد أَهَابَ بِها) الرَّجُلُ : (زَجَرَها ، و) أَهابَ (بالخَيْلِ : دَعَاها ، أَو زَجَرَها بِهَابْ ، أَو بِهَبْ) ، الأَخيرُ مَرَّتِ الإِشارةُ إِليه فى هبّ . وقال الجوهَرِىُّ : أَهابَ بالبعير ، وأَنشد لِطَرَفَةَ :

تَرِيعُ إِلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى
بذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ[2]

تَرِيعُ : أَى تَرْجِعُ وتَعودُ . وذى خُصَل أَى ذَنَبٍ ذِى خُصَل . ورَوْعات : فَزَعات . والأَكْلَفُ : الفَحْلُ[3] والمُلْبِد : صِفَتُه .

(و) يقال فى زجْرِ الخيلِ : (هَبِى ، أَى : أَقْبِلِى ، وأَقْدِمِى) ، وهَلاً : أَى قَرِّبِى . قال الكميت :

(١) الديوان : ٥٨ – اللسان – التكملة :

(١) فى اللسان : « بهابِ » أى ببناء آخره على الكسر
(٢) اللسان – الصحاح وفى الأصل « تريغ ... ردعات .. » والتصويب من اللسان ومادة (ريع) وبهامش المطبوع « قوله تريغ . هكذا بخطه بالغين المعجمة فيه وفيما بعده والصواب بالعين المهملة قال الجوهرى : والريع العود والرجوع وأنشد شاهدا على ذلك .
(٣) فى اللسان : « الفحل الذى يشوب حمرته سواد ».

نُعَلِّمُها هَبِى وهَـلاً وأَرْحِـبْ
وفى أَبْيَاتِنَا ولنا افْتُلِينَـا [1]

وقال الأَعْشَى :

ويَكْثُرُ فيها هَبِى واضْرَحِى [2]

قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقولُ لِأَمَةٍ كانت تَرْعَى رَوَائد [3] خَيْلٍ ، فجَفَلَتْ فى يومٍ عاصفٍ ، فقال لها : أَلا وأَهِيبِى بها ، تَرِعْ [4] إليكِ . فجعَلَ دُعاءَ الخيل إهابَةً أَيضاً قال : وأَما هَابِ ، فلم أَسمَعْهُ إلا فى الخَيْل دُونَ الإِبِل . وأَنشد بعضهم :

والزَّجْرُ هَابِ وهَلاً تَرَهَّبُهْ [5]

(ومَكَانٌ مَهَـابٌ) بالفَتْح ، (ومَهُوبٌ) ، كقولك : رجلٌ مَهُوبٌ ، وقد تقدمتِ الإِشارَةُ إليه ولو ذُكِرا فى محلٍّ واحدٍ كان أَرْعَى لصَنْعَتِه ، ولٰكنْ لمّا قرَنَه بمَهَـاب ، اقتضى الحالُ تأْخيرَه [1] أَى : مَهُولٌ (يُهَابُ فيه) وعلى الأَول قولُ أُمَيَةَ بْنِ أَبِى عائذٍ الهُذلِىّ :

أَلا يا لَقَوْمِ لِطَيْفِ الخَيَـالِ
أَرَّقَ مِـن نازِحٍ ذِى دَلَالِ
أَجَازَ إِلَيْنَا عَـلى بُعْـدِه
مَهَاوِىَ خَرْقٍ مَهَابٍ مَهَـالِ [2]

قال ابْنُ بَرِّىّ : مَهَابٌ : مَوضعُ هَيْبَةٍ . ومَهَالٌ : مَوْضع هَوْلٍ . والمَهَـاوِى : جمعُ مَهْوًى [ومَهْوَاة] ، لِمـا بَيْن الجَبَلَيْنِ [ونحوهما] [3] . قلت : وهٰكذا فى شرح ديوان الهُذَلِيِّينَ ،لابن السُّكّرِىّ [4] .

وفى الصّحاح : رَجلٌ مهُـوبٌ ، ومَكَانٌ مَهُوبٌ : (بُنِىَ على قَوْلِهِم هُوبَ الرَّجُلُ ، حَيْثُ نَقَلُوا من الياءِ إلى الواوِ

(١) اللسان – الصحاح وهو الـكميت بن معروف كما فى مادة (رحب)
وفى المطبوع : « أقبلينا » ، والتصويب من (رحب)
(٢) اللسان – الديوان : ٢٦ باختلاف ، وتمامه فى اللسان
ومَرْسُونُ خيـلٍ وأعطالُها .
وفى مطبـوع التاج : و « واصرخى » والتصويب مما سبق .
(٣) فى المطبوع « ذوائد » والتصويب من اللسان والتكملة.
(٤) فى المطبوع « ترغ » والتصويب من اللسان .
(٥) اللسان .

(١) فى الأصل : « لتأخيره » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٤ – اللسان – الصحاح : البيت الثانى .
(٣) الزيادتان من اللسان وفيه : « النازح : البعيد . وأرّق : منع النوم . وأجاز : قطـع ، والفاعـل المضمر فيه يعود على الخيال . والخَرْق : الفلاة الواسعة » .
(٤) كذا وصوابه « للسكرى » .

فيهما) كذا فى النُّسَخ ، وكَأَنَّه يعنى مَهَاباً ومَهُوباً . والّذى فى الصّحاح : [لمّا نُقِلَ من الياءِ إلى الواو] [1] فيما لم يُسمَّ فاعِلُه ؛ وأَنشد الكِسائىُّ :

ويَأْوى إلى زُغْب مَسَاكِينَ ، دُونَهُمْ
فَلاً ، لاَ تَخَطّاهُ الرِّفاقُ ، مهُوبُ [2]

قال ابنُ بَرِّى : صوابُ إنشاده : وتَأْوِى ، بالتّاءِ ؛ لأَنّه يَصِفُ قَطاةً ، ووجدتُ فى هامش النُّسخة ، مانَصُّه : هو حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، والمشهورُ فى شعره :

تَعِيثُ [3] بهِ زُغْباً مَسَاكِينَ دُونَهُمْ

وهٰذا الشّىءُ مَهْيَبَةٌ لك .

(وهَيَّبْتُه إلَيْه) : إذا (جَعَلْتَه مَهِيباً عِنْدَهُ) ، أَى : مما يُهَابُ منه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هابَهُ ، يَهابُه : إذا وَقَّرَهُ ، وإذا عَظَّمَهُ .

والهَيبانُ : رَجُلٌ من أَهلِ الشّامِ عالِمٌ ، بسَبَبِهِ أَسْلَمَ بنو سعيةَ ، قاله شيخُنا .

ومن المجاز : أَهابَ بصاحِبه : إذا دَعاهُ ، ومثلُه : أَهَبْتُ به إلى الخَيْر ، وأَصلُه فى الإِبِلِ . وهو فى تهذيب ابن القَطّاع . وفى حديث الدُّعاءِ : «وقَوَّيْتَنِى على ما أَهَبْتَ بِى إليه من طاعتِك» ، ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ فى بِناءِ الكعبةِ : «وأَهابَ الناسَ إلى بَطْحِه» ، أَى : دَعاهُمْ إلى تَسوِيَته .

وأَهابَ الرّاعِى بغَنَمِه : صاحَ لِتَقِفَ أَو لِتَرْجِعَ ، وذَا فى الصّحاح .

والإِهابَةُ : الصَّوْتُ بالإِبِلِ ودُعاؤُهَا ، كذلك قال الأَصمعىُّ وغيرُهُ ، ومنه قولُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِخالُهَا سَمِعَتْ عَزْفاً فتَحْسَبُهُ
إهابةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ تَنْتَشِرُ [1]

وقَسْرٌ [2] : اسمُ راعى إبلِ ابْنِ أَحْمَرَ ، قائل هٰذا الشِّعْرِ ، وسيأْتى فى الراءِ .

وهابُ : قَلْعَةٌ عظيمة من العَوَاصِم . كذا فى المُعْجم .

وبئرُ الهَابِ : بالحَرَّةِ ظاهِرِ المَدِينةِ

(1) زيادة من اللسان والصحاح .
(2) اللسان وهو لحميد بن ثور كما فى ديوانه ٤٥ ومادة (فلا)
(3) فى المطبوع « تغيث » ، والتصويب من اللسان .

(1) اللسان ومادة (قسر) والرواية فيها « إشاعة القسر » وفى المطبوع « القشر » والتصويب مما سبق .
(2) فى المطبوع « وقشر » والتصويب مما سبق قبله

المُنَوَّرةِ ، بَصَق فيهِ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلَّمَ .

وقال الفَرّاءُ : هو يَخِيبُ ، ويَهِيبُ : لُغَةٌ مُنْكَرة ، إلا أَنْ تكونَ إتْباعاً ، كما نقله الصاغانىُّ .

(فصل الياء)

آخر الحروف مع الباءِ المُوَحَّدَة .

[ى ب ب] *

(أَرْضٌ يَبَابٌ : أَى خَرَابٌ) . يُقَال : خَرَابٌ يَبَابٌ ، وليس بإتباعٍ ، كذا فى الصِّحاح . وفى الأساس : تقولُ : دارُهم خَرابٌ يَبَاب ، لا حارِس ولا باب . وحَوْضٌ يَبَابٌ : لا ماءَ فيه وخَرَّبُوه ويَبَّبُوهُ . انتهى .

فكلامُ الجوهَرِىّ يدُلُّ على أنه أَصلٌ يُستعملُ وَحْدَهُ ، وأَنَّهُ وصْفٌ لِما قبلَه دُونَ إتْباع . وفى التهذيب : اليَبَابُ عندَ العرَبِ : الَّذى ليس فيه أَحَدٌ ، قال ابْنُ أَبى رَبِيعة (١) :

ماعلَى الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْنِ لَوْ بيَّـ
ـنَ رَجْعَ السَّلامِ أَوْ لَوْ أَجَابا

فإلى قَصْرِ ذِى العَشِيرَةِ فالصا
لِفِ أَمْسَى من الأَنِيسِ يَبَابَا

معناه : خالياً لا أَحَدَ به ، وقال شَمِرٌ : اليَبَابُ : الخَالى لا شَىْءَ به ، يقالُ : خَرَابٌ يَبَابٌ ، إتْبَاعٌ لخَرابٍ ؛ قال الكُمَيْتُ (١) :

بِيَباب من التَّنائف مَرْت
لَمْ تُمَخَّطْ به أُنوفُ السِّخَالِ

ومثلُه فى فقْه اللُّغَة .

ويَبَبَة ، محرَّكةً : من أَسماءِ الرِّجال ، كذا فى كِتاب الأَبْنِيَةِ والأَفعال .

[ى ش ب] *

(اليَشْبُ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللسان . وقال الصاغانىُّ : هو (حَجَرٌ ، م) ، أَى : معروف ، وهو (مُعَرَّبُ اليَشْمِ) بإبدال الميم باءً كلازمٍ ولازبٍ .

[ى ط ب] *

(ياطِبٌ (٢) ، كياسِرٍ : مياهٌ فى) جَبَل (أَجَإٍ) ، وهو عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ ؛ وفيها قيلَ :

(١) ديوان عمر بن أبى ربيعة ١١٠ واللسان .

(١) اللسان – الأساس (يبب)

(٢) ضبط القاموس « ياطبٌ » أما معجم البلدان فضبطت فيه بدون تنوين .

فَوَاكَبِدَيْنَا كُلَّمَا الْتَحْتُ لَوْحَةً
على شَرْبَةٍ من ماءِ أَحْوَاضِ يَاطِبِ[1]

قلت : وقرأتُ فى ترجمة الشَّريف أَبى عَوْنٍ إدريس بن حَسَن بن أَبى نُمَىٍّ القَتَادىّ الحسَنىّ : أَنه مات بجبلِ شَمرٍ ، فى يَاطِب ، وتولَّى مَكَّةَ اثنتينِ وعشرِينَ سنَةً ، ومن حُسْنِ الاتِّفاق أَن ياطِباً عَدُدُه اثنانِ وعشرُونَ .

(وما أَيْطَبَهُ :) لغةٌ فى (ماأَطْيَبَهُ :) صَرَّحَ جماعةٌ بأَنَّهُ مقلوبٌ منه . وفى بعض الآثار : «عليكمْ بالأَسْودِ منه ، أَى ثَمَرِ الأَرَاكِ ، فإنه أَيْطَبُه» هى لغَةٌ صحيحة فصيحة فى أَطْيَب . وذهَب جماعةٌ إلى أَصالة هٰذه اللَّفْظة ، وأَنها لغةٌ مُستقِلَّة ، وفيه خلاف .

(وأَقْبَلَت الشاةُ تَهْوِى فى أَيْطَبَتِها ، و) عن أَبى زيد : (تُشَدَّدُ البَاءُ) ، رواه أَبو علىّ ، قال : وإنها أَفْعلَّة ، وإنْ كان بناءً لم يأْت لزِيادةِ الهَمْزَة أَوَّلاً ؛ ولا يكون فَيْعِلَّة لعدم البناءِ ، ولا من باب اليَنْجَلِبِ وإنقَحْلٍ ، لعدم البناءِ ، وتَلاَقى الزِّيادتَيْنِ . والمعنى : (أَىْ) فى (شِدَّة اسْتِحْرامِها) ، وقد سبقتِ الإشارة إليه فى ط ب ب .

[ى ل ب] *

(اليلَبُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرَسَةُ) بالكسر ، جمع تُرْسٍ ، بالضَّمّ . وقيلَ الدَّرَقُ . كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ والمحكم . والفرقُ بينَهما أَن الدَّرَقَ والحَجَفَ أَنْ تكونَ من جُلُودٍ ، ليس فيها خَشَبٌ ولا عَقَبٌ ، والتُّرْسُ أَعَمُّ من ذلك ، أَشار له شيخُنَا ؛ (أَو الدُّرُوعُ) اليمَانِيَةُ . وقيل : هى البَيْضُ تُصْنَعُ (من الجُلُودِ) ، أَى : جُلُود الإبِل ، وهى نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذُ وتُنْسَجُ وتُجْعَلُ على الرُّؤُوس مكان الْبَيْضِ ؛ (أَو جلُودٌ يُخْرَزُ بعْضُها إلى بَعْضٍ تُلْبَسُ على الرُّؤُوسِ خَاصَّةً) ، وليستْ على الأَجْسَاد ؛ نقله الأَصْمَعىُّ ؛ أَو جُلُودٌ تُلْبَسُ تحتَ الدِّرْع ، أَو الدِّيباجِ . واحدُهُ يَلَبَةٌ . وقيل : هى جُلُودٌ تُلْبَسُ مثْل الدُّروعِ ، وقيل : جُلُودٌ تُعْمَلُ منها الدُّرُوعُ .

(١) معجم البلدان (ياطب) فى خمسة أبيات .

(و) اليَلَبُ : (الفُولاذُ) من الحديد قال[1] :

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِن ماءِ اليَلَبْ

والواحدُ كالواحد . قال : وأمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ ، فحمَلَه على الغَلَط ؛ لأَن اليَلَبَ ليس عندَهُ الحَدِيدَ . (و) فى التَّهذيب عن ابن شُمَيْل : اليَلَبُ(:خالِصُ الحَدِيدِ) ، قال عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ[2] :

علينَا البَيْضُ واليَلَبُ اليَمَانِى

وأَسْيافٌ يَقُمْنَ وينْحَنِينَا

قال ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعَهُ بعضُ الأَعْرَابِ ، فظَنَّ أَنَّ اليَلَبَ أَجودُ الحَدِيدِ ، فقال :

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ

قال : وهو خطأٌ ، إنمَا قاله على التَّوَهُّم .

(و) اليَلَبُ : (جُنَنٌ) بالضَّم ،جمعُ جُنَّة (من لُبُود) ، ولم تكن من حديد (حَشْوُهَا عَسَلٌ ورَمْل) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) اليَلَبُ : (العَظِيمُ من كُلِّ شَىْءٍ) وأَنشدَ الجَوْهرِىّ :

عَلَيْهِم كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ

وفى أَيْدِيهِمُ اليَلَبُ المُدَارُ[1]

قال : (و) اليَلَبُ ، فى الأَصْل ، اسْمُ ذٰلك (الجِلْدِ) ؛ قال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ :

دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ

وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ[2]

ومن سَجَعَات الأَساس : تقول : أَصْبَحُوا وعلى أَكتافهم يَلَبُهُمْ ، وأَمْسَوْا وفى أَيدينا سَلَبُهُمْ .

[ى هـ ب] *

[] يِهَابُ[3] : جاءَ فى الحديث ذِكْرُهُ ، ويُرْوَى : « إِهَابُ »[4] وقد تَقَدَّم . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَوْضِعٌ

(١) نسب الرجز لرؤبة فى مجالس ثعلب : ١٦٠ ،والمشطور فى اللسان – التكملة – المقاييس ٦/١٥٨ بدون عزو فيها والجمهرة : ٣/٥٠٤ – وليس فى الديوان .

(٢) اللسان – الصحاح – التكملة، وهو من معلقته

(١) اللسان – الصحاح – المقاييس : ٦/١٥٨ .

(٢) اللسان – الصحاح – التكملة وفيها : والرواية : سِرّ اليَلَبْ ، أى خالصه . وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(٣) فى اللسان ضبط هو وإهاب بالتنوين مصروفا وفى معجم البلدان ضبط ممنوعا من الصرف .

(٤) فى معجم البلدان (إهاب) قال : « أو يهاب بكسر الياء عند الشيوخ كافة وبعض الرواة قال بالنون : نهاب ، ولا يعرف هذا الحرف فى غير هذا الحديث.

قُرْبَ المَدِينة ، شَرَّفها الله تعالَى ، وقد أَغفلَه المؤلفُ هُنا .

[ى و ب] *

(يُوْبَبُ ، بِباءَيْن موحَّدَتَيْن) بعدَ الواو ، وأَولهُ مُثَنَّاةٌ تحتيَّة (كمَهْدَد وجُنْدَبٍ) : أَهمله الجوْهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسان . وقال الصاغانىّ : هو اسم (والِدِ) سيِّدنا (شُعيْبٍ النَّبِىّ ، صَلَّى الله) تعالى (عَلَيْه) وعلى نبيِّنا (وسَلَّم). وابنُ أَخِيهِ مالِكُ بن دُعْرِ بن يَوْبب الَّذى استخرجَ سيِّدَنا يُوسُفَ ، عليه السَّلامُ ، من الجُبِّ . وغلِطَ المَناوِىّ فجعَلَهُ البُوَيْب ، على تصغير بابٍ ، وعدَّهُ فى رسالته من المستدرَكَة على المؤلِّف . قلت : وهو يَوْبَبُ بْنُ نحينا ابن مَدْيَن ، ضبطه الصاغانىّ كمَهْدَد فى التَّكملة ، وفى العُباب كجُنْدَبٍ .

(ويُوبُ ، بالضَّمِّ : جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عِياضٍ المُحَدِّث) ، والصَّواب فيه . أَبومنصورٍ محمّد بن عبدِ الله بن أَحمد بنِ أَبى عِياضِ بْن شادَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ يُوب . سَمعَ زاهِرَ بْن أَحْمَدَ السَّرْخَسِىّ . وابْنُهُ أَبو نَصْرٍ العِيَاضِىُّ : كان فقيهاً ، سَمِعَ منهما جَمْعاً ، الحَسنُ بْنُ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِىُّ ، نقلَهُ الحافِظُ .

(بـاب التـاء)

المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة من الحروف المهموسة ، وهى من الحروف[1] النِّطْعِيَّة ، الطاءُ والدالُ والتَّاءُ ، ثلاثة فى حَيِّزٍ واحد. وأَكثرُهم يتكلَّم على إِبدالها من بقيَّة الحروف ، لِأَنها من حروف الإِبدال . انْظُرْهُ فى شرح شيخنا .

(فصل الأَلف) مع التاء

[أ ب ت] *

(أَبَتَ اليوم ، كسَمِعَ ، ونَصَرَ ، وضَرَبَ) ، وأَشهرُ اللُّغَاتِ فيه ، كفَرِحَ ؛ وعليه اقتصر الجَوْهَرِىُّ ،

(١) فى الأصل : « حروف » ، والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله من حروف النطعية ، «الظاهر : الحروف النطعية . قال المجد : والحروف النطعية طلت » :

ونَسبَه إلى أَبى زَيْد ، وسقط لفظ ضَرَبَ من بعض النُّسَخ ، ورأَيْت ، فى هامش الصّحاح ، ما نصُّه : الذى قرأْتُه بخط الأَزهرىّ فى كتابه : أَبَتَ يأْبُتُ ، وكذا وَجَدْتُه فى كتاب الهمز ، لأَبى زيد ، وقد وَهِمَ الجَوْهَرِىّ. (أَبْتاً) بفتْح فسُكون ، (وأُبُوتاً) بالضَّمّ : (اشْتَدَّ حَرُّهُ) وَغَمُّهُ ، وسَكَنَت رِيحُهُ ، (فهو آبِتٌ) بالمدِّ ، (وأَبِتٌ) كفَرِحٍ (وأَبْتٌ) بفتح فسكون ، كُلُّه بمعنًى واحد ، هٰكذا فى النُّسخة ، وضبَطهُ [1] الجَوْهَرِىُّ : الأُولى كضَخْمٍ ،والثانيةَ ككَتِفٍ ، والثالثةَ بالمدِّ؛ قال رُؤْبَةُ :

* من سافعات وهَجِيرٍ أَبْتِ *[2]

فهو يَوْمٌ أَبْتٌ ، (وليلة آبِتَةٌ) بالمدِّ ، (وأَبِتَةٌ) كَكَتِفَة ، (وأَبْتَةٌ) كضَخْمَة ؛ وكذٰلك حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ، ومَحْتٌ ومَحْتَة ، كل هٰذا فى شِدّة الحَرّ.

(و) أَبِتَ (من الشَّرَابِ : انْتَفَخَ) ، وذا من زياداته .

(و) يقَالُ : (رَجلٌ مَأْبوتٌ) : أَى مَحرورٌ .

(وأَبْتَةُ الغَضَبِ) ، بالفتح : (شِدَّتُه) وسَوْرَتُه .

(و) يقال : (تَأَبَّتَ الجَمْر) : إذا (احْتَدَم) ، افتعلَ ، من : حَدَمَ بالحَاءِ والدال المهْمَلَتَيْنِ .

[أ ت ت] *

(أَتَّه) ، يَؤُتُّه ، (أَتًّا :) غَتَّه بالكلام ، أَو (غَلَبَه بالحُجَّةِ) وكَبَتَهُ والمَتَّةُ مفْعلَةٌ منه ، كذا فى الصّحاح ولسان العرب .

(و) أَتَّ (رَأْسَهُ : شَدَخَهُ) ، وذا من زياداته .

[أ ر ت] *

(الأُرْتَةُ ، بالضَّم : الشَّعَرُ الذى فى رَأْسِ الحِرْباءِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وفى نسخة : على رَأْسِ الحِرْبَاءِ[1] .

(١) لعلها « وضبط » .

(٢) الديوان : ٢٤ – اللسان – الصحاح – التكملة وفى التكملة : « والرواية : وهجير حَمْت . وأما : أبت ، ففى مشطور قبله بأحد عشر مشطورا ، وهو :

وأرض جِنّ تحت حَرّ أَبْت

وما هنا موافق لما فى الديوان المطبوع . وأما المشطور الذى أشار إليه الصاغانى ، فروايته فى الديوان .

وأرْض جِنّ تحت حَرّ سَخْت

(١) وهى عبارة التكملة واللسان .

(والأُرَتَانُ ، بضمّ الهَمْزة وفتح الرَّاءِ : ع) .

[أ س ت] *

(أَسْتُ الدَّهْر) بالفتح ، جاءَ عن أَبى زَيْدٍ : قَوْلُهُم : ما زالَ على اسْتِ الدَّهْرِ مجنوناً ، أَى : لم يَزَلْ يُعْرَفُ بالجُنون ، وهو مثلُ أُسِّ الدَّهْر ، وهو (قِدَمُهُ) ، فأَبْدَلُوا من إحدى السِّينَيْنِ تاءً ، كما قالُوا : للطَّسِّ:طَسْتٌ ، وأَنشد لأَبى نُخَيْلَةَ[1] :

ما زالَ مُذْكانَ على اسْتِ الدَّهْرِ
ذا حُمُقٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى

وجدت ، فى هامش نسخة الصِّحاح ما نصّه[2] كان يَزِيدُ بْنُ عَمْرو بْنِ هُبَيْرَةَ الفَزارِىّ قد أَخَذَ ابْنَ النَّجْمِ ابْنِ بِسْطَامِ بْنِ ضِرارِ بْنِ قَعْقَاعِ[3] بنِ زُرَارةَ ، فى الشُّراةِ[4] ، فحَبَسَهُ ، فدخل عليه أَبو نُخَيْلَةَ فسأَلَه فى أَمره ، وذكر أَنه مجنونٌ ، لِيَهُونَ أَمرُه على يَزِيدَ ، وقَبْلَهُ :

أَقْسَمْتُ إنْ لم يَشْرِ فِيمَنْ يَشْرِى
ما زالَ مَجْنُوناً على اسْتِ الدَّهْرِ
فى حَسَبٍ عالٍ وحُمْقٍ يَحْرِى[1]

فأَطلقَه .

قال ابنُ بَرِّىّ : معنى يَحْرِى أَى يَنْقُص . وقوله : على اسْتِ الدهر ، يُرِيدُ ما قَدُمَ من الدَّهْرِ ؛ قال : وقد وَهِمَ الجوْهَرِىّ فى هٰذا الفصْلِ بأَن جعَلَ اسْتاً فى فصلِ أَسَتَ ، وإنما حقُّه أَن يَذكُرَه فى سَتَه ، وقد ذكره أَيضاً هناك . قال : وهو الصَّحِيح ، لِأَن همزة اسْتٍ موصولة ، بإجماعٍ ، وإذا كانت موصولةً فهى زائدة . قال : وقولُه : إنهم أَبدلُوا من السين فى أُسِّ التاءَ كما أَبدلُوا من السين تاءً فى قولهم : طَسّ ، فقالوا : طَسْت ، غَلَطٌ ؛ لأَنَّه كان يَجبُ أَنْ يُقَالَ فيه : أَسْتُ الدَّهْر ، بقطع الهمزة . قال ونَسَبَ هٰذا القَوْلَ إلى أَبى زيدٍ ولَمْ

(١) اللسان – الصحاح – التكملة – الأساس (سته) .
(٢) وانظر الأغانى : ٢٠ / ٣٦٨ .
(٣) فى المطبوع : « تعتاع » ، والتصويب من الأغانى
(٤) فى المطبوع : السراة »بالسين المهملة ، والتصويب من الأغانى .

(١) بهامش المطبوع « وأنشده فى الأساس هكذا »
مَنْ كانَ لا يَدْرِى فإنى أدْرِى
ما زال مجنونًا على اسْتِ الدهْرِ
ذَا جَسَدٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى
هَبْهُ لإخوانِكَ يومَ النَّحْرِ

يَقُلْه ، وإنمَا ذَكَرَ اسْتَ الدَّهْرِ مع أُسِّ الدَّهْرِ ، لاتفاقهما فى المعنى لاغير[1] .

(وأَسْت الكَلْبَة) ، بالفتح : (الدَّاهيَة) ، والشِّدَّة ، (والمَكْرُوه) .

(وأَسْتُ المَتْنِ) ،أيضاً : (الصَّحْرَاءُ) الواسِعَةُ .

(و) أما الأَسْتُ (التى بمعنى السافِلَة) وهى الدُّبُرُ ، فإنه يأْتى بيانها فى (س ت ه) فى حرف الهاءِ .

(وأُسْيُوتُ ، بالضَّم : جَبَلٌ) قربَ حَضْرَمَوْتَ ، مُطِلٌّ على مدينة مِرْبَاط ، يُنْبِتُ الداذِيَّ الذى يُصْلَح به النَّبِيذُ ، وفيه يكون شجَرُ اللُّبَان ، ومنه يُحْمَلُ إلى سائر الدُّنْيا ، بينَه وبين عُمَانَ ، على ما قيل ، ثلاثُمائَةِ فَرْسَخٍ . كذا فى المُعْجَم .

وفى الأَساس[2] : من المجاز : مازال زيدٌ محزوناً على اسْتِ الدَّهْرِ ، أَى : على وَجْهِهِ .

(١) عبارة النوادر : ١٧٤ : وقال : ما زال على است الدهر مجنونا ، وعلى أسّ الدهر ، أى : لم يزل يعرف بالجنون . وقال أبو نخليله : ما زال مجنونا على است الدهر .

(٢) مادة (سته) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(وأُسْتِيُّ الثَّوْبِ) ، بالضَّم :(سَدَاهُ) . حكى أَبو علىٍّ القالِى : قالَ الأَصْمَعِىّ : هو الأُزْدِىُّ[1] ، والأُسْتِىُّ . والسَّدَاءُ والسَّتَاءُ لِسَدَى الثَّوْبِ قال : وأَما السَّدَى من النَدَى ، فبالدَّال لا غَيْرُ ، يقال : سَدِيَت الأَرْضُ : إذا نَدِيَتْ . قلتُ : وذكر الرَّشاطِىُّ الأُسْتِىَّ فى الأَلف والسين ، وقال : هو الأُزْدِىّ والأُسْدِىّ ، ويُقَالُ فيه على الإبدال : الأُسْتِىّ ، وتَبِعَهُ البُلْبَيْسِىُّ فى الأَنساب. (ذِكْرُهُ هُنا وَهَمٌ ، وَوَزْنُهَا أُفْعُولٌ) ، فمحلُّه المعتلُّ اللاّمِ ، ولم يخصِّص فى توهيمه صاحبَ العينِ ، ولا غيرَه ، حتى يَتَوجَّهَ عليه اعتراضُ شيخِنا ، كما لا يَخْفَى ، وإنما الذى ذكَرَ الأَسْتَ هنا لُغَةً فى الأَسْد ـ كما تقدَّمَ عن الرشاطِى وغيره ـ ليس بواهمٍ ، وهٰذا قد أَغفله شيخُنا كما أَغفله المصنِّفُ مع تَتَبُّعه .

(وأَسْتَواءُ ، كدسْتَوَاءَ) : مقتضاه أَن يكونَ بفتح الأَوّلَ والثالث ، ومثله ضبطه الذَّهَبِىُّ ، والَّذى فى كتاب

(١) وانظر مادتى (ستى ، سدا) : والأستى والأسدى .

الرشاطىّ والبُلْبَيْسىّ والمَراصد : أن ضَمّ الأول والثالث لغةٌ[1] فيه (: رُسْتَاقٌ) ، بالضَّمّ ، أى كُورَةٌ كثيرة القُرى (بِنَيْسَابورَ ، منه) أبو جعفرٍ محمد بن بِسْطَامِ بنِ الحسن الأَديب ، والقاضى أبو العَلاءِ صاعِد بن محمدِ ابن حَمَد بنِ عَبْدِ الله ؛ و(عمر بن عُقْبَةَ الأَسْتَوَائِىُّ) ، قال الذهبىّ : روى عن ابْنِ المُبارَك ، وعنه محمدُ بْنُ أَشْرَس .

[أ ش ت] *

(أَشْتَةُ) ، بالفتح وسكون الشِّين المُعْجَمة (لَقَبُ جَماعة من أَهْلِ أَصْفَهانَ مِنَ المُحَدِّثينَ)[2] ، وغَيْرِهم .

وهو أَيضاً جَدُّ أَبى مُسْلِمٍ عبد الرَّحْمٰن بْنِ بِشْرِ بْنِ أَشْتَة المُؤدب الأَصبهانىّ عن القاضى أَبى محمدٍ إِسحاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُشْتِىّ وغيره .

(١) فى معجم البلدان : (أستوا) : اقتصر على ضبط واحد ، وهو كما قال : « بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف » . وكذلك ضبط ما نسب إليه وبهامش المطبوع « أستواء بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوقها أو ضمها وبعدها واو وألف ناحية بنيسابور انظر ص ٤٤٣ من تقويم البلدان

(٢) عبارة القاموس المطبوع بأيدينا : « جماعة من المحدثين من أهل أصفهان » .

[أ ص ت]

(أَصَتَتِ الأَرْضُ ، تأَصِتُ) ، أَصْتاً ، من باب ضرَبَ : (إذا لَمْ يكن فيها بَقْلٌ ولا كَلأٌ) ، قالَ ابْنُ دُرَيْد : ليس بثَبتٍ .

[أ ف ت] *

(الأَفْتُ ، بالفَتْحِ) ذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَك ، قاله شيخُنَا (: الناقَةُ التى عندَهَا من الصَّبْر والبَقَاءِ ما لَيْسَ عند غَيْرِهَا) ، قاله ابْنُ الأَعْرَابىّ وابْنُ أَحمَر .

(و) الأَفْتُ (: السَّرِيعُ الَّذى يَغْلِبُ الإِبِلَ على السَّيْرِ) ، عن ثعلب ، وكذلك الأُنْثَى ، وأَنشد لِابْنِ أَحمرَ :

كأَنّى لَمْ أَقلْ عاجٍ لِأَفْتٍ
تُرَاوِحُ بعْدَ هِزَّتِهَا الرَّسِيمَا[1]

(و) الأَفْت : (الكَرِيم) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، كذا فى نسخةٍ قُرِئَت على شَمِر ، وقَيَّد غيرُه[2] : (مِنَ الإِبِلِ) ، وكذلك الأُنْثَى (ويُكْسَر) ، كذا فى

(١) اللسان — التكملة وفيها « تُراجع بعد ..

(٢) الذى فى التكملة : وقال أبو عمرو : « الأفت الكريم من الإبل » ، وما هنا متابعة لما ورد فى اللسان .

نسخة من التهذيب ، وأنشد للعَجّاج :

* إذا بنات الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ *[1]

(و) الأَفْتُ ، بالفَتْح (: الدّاهِيَةُ ، والعَجَبُ) .

(وحَىٌّ مِن هُذَيْلٍ) .

(و) الإِفْتُ ، (بالـكَسْرِ) : لُغَةٌ فى (الإِفْكِ ، و) يقَال : (أَفَتَه عَنْـه) ، كأَفَكَه ، إذا (صَرَفَه) .

[أ ق ت] *

(الأَقْتُ) ، بالقـاف لغـةٌ فى الوقْت ، كذا صَحَّحَه جمـاعة ، أَو إبدالٌ ، أَو لحْن ، (والتَّـأْقِيت) كالتَّوْقِيت : (تَحْدِيد الأَوْقَاتِ) . وهو مُؤَقَّت ، من ذٰلك .

[أ ل ت] *

(أَلَتَه) مالَه ، و(حَقَّهُ ، يَأْلِتُه) ، أَلْتاً ، من حَدِّ ضَرَب : (نَقَصَهُ) ، وفى التَّنزِيل ﴿وما أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَىْءٍ﴾[2] قال الفَرّاءُ : الأَلْت : النقص . (كآلَتَهُ إِيلاتاً) ، مثل أَكرَمَ إِكراماً ، (وَأَلْأَتَهُ إِلْآتاً) رباعيّاً ، مثلُه ، غير أَنّه مهمـوز العين ، وهٰكذا ضُبِط فى نسختنا ، وصوّب عليـه ، وضبطه شيخُنا من باب المُفَاعَلَة ، ومصـدرُه إِلاتٌ ، بغير ياءٍ ، كقِتال ، واستشهد من شواهدِ المُطوَّل نظيرَه فى قوله[1] :

* لهمْ إِلْفٌ وليْسَ لكُمْ إِلافُ *

قُلت : ويشْهَدُ له أَيضاً ما فى لسان العرب : أَلَتَه يَأْلِتُه أَلْتاً ، وأَلاتَهُ[2] أَى : فهو مصدرُ أَلاتَهُ ، يُليتُهُ . (و) أَلَتَهُ عن وجْهِه : (حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ) ، كلاَتَهُ يَلِيتُهُ ، وهما لُغَتَانِ ، حكاهما اليَزِيدىُّ عن أَبى عَمْرِو بْنِ العَـلاءِ . ولا تَهُ أَيضاً : نَقَصَهُ ؛ قال الفَرّاءُ : وفى الآيةِ لُغَةٌ أُخْرى : ومالِتْنَـاهُم ، بالـكسر ؛ وأَنشد فى الأَلْتِ :

أَبْلِغْ بَنِى ثُعَلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَـةً
جهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْتـاً ولا كَذِبَا[3]

(١) اللسان – التكملة وبهامش المطبوع « بقيته كما فى التكملة
* قارَبْنَ أَقْصَى غَوْلِه بِالمَتِّ *
أى أقصى بعده بالمد فى السير .
(٢) سورة الطور : الآيـة ٢١

(١) اللسان والشاعر هو مساور بن هند كما فى الحماسة : ٢ : ١٤٦ ومادة (ألف) وصدره
زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُـرَيْشٌ
وفى المطبوع « وليس لهم » والتصويب مما سبق .
(٢) فى المطبوع « الاتة » والمثبت من اللسان ، أما قـوله بعـده « فهومصدر ألاته » ؛ فيريد به ما سبق من قوله « ومصدره إلات » .
(٣) اللسان .

يقول : لا نقصانَ ولا زيادةَ .

وفى لسان العرب : وفى حديث عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، يومَ الشُّورَى : ولا تَغْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عن أَعدائكم ، فَتُولِتُوا أَعْمَالَكم »[1] قال القُتَيْبِىُّ : أَى تَنْقُصُوها ، يُرِيدُ أَنّه كانت لَهُم أَعمالٌ فى الجِهاد مع رسول الله ، صلى اللهُ عليه وسلم ، فإذا هم تَرَكُوها ، وأَغْمَدُوا سُيُوفَهم ، واخْتَلَفوا ، نَقَصُوا أَعمالَهُم . يقال : لاَتَ يَلِيت ، وأَلَتَ يَأْلِت ، وبِهما نَزَل القرآنُ ، قال : ولم أَسمَعْ أَوْلَتَ يُولِتُ ، إلاّ فى هٰذا الحديث قال : ﴿ وما أَلَتْنَاهُمْ من عَمَلِهم ﴾[2] يجوز أَن يكون من : أَلَتَ ، ومن : أَلاتَ ، قال : ويكون أَلاتَهُ يُلِيتُه : إذا صَرَفَهُ عن الشّىْءِ . قال شيخنا : وقد استعملوه لازماً ، قالوا : أَلت الشَّىْءُ ، كضَرَبَ : إذا نَقَصَ ، كما فى المِصْباح وغيرِه ، وزاد بعضهم لغَةً أُخْرى ، وهى أَنّه يُقَال : أَلِت ، كفَرِحَ ، ويدُلُّ له قِراءَة ابْنِ كَثِيرٍ : ﴿وما أَلِتْنَاهُمْ﴾ ، فى الطور ، بكسر اللام ، حكاه ابْن جِنِّى ، وأَغْفَلَه المصنِّفُ وغيرُه . قلت : ولعلَّها هى اللُّغَة التى نقلها القُتَيْبِىُّ ، ونقلَ عنه ابْن مُكَرَّمٍ ، وإنَّما تَصَحَّف على شيخنا ، فلْيُراجَعْ فى محلّه .

(و) الأَلْتُ : الحَلِفُ ، ورُوِىَ عن الأَصمعىّ أَنَّه قال : أَلَتَه يَميناً ، يَأْلِته ، أَلْتاً : إذا (حَلَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : أَحْلَفَهُ . وقال غيرُهُ : أَلَتهُ باليَمِين[1] ، أَلْتاً : شدَّدَ عليه ، ورُوِىَ عن عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه : «أَنَّ رَجُلاً قال له : اتَّقِ اللهَ ، يا أَميرَ المؤْمِنين ، فسَمِعَهَا رجلٌ ، فقال : أَتأْلِت على أَميرِ المؤمنين ؟ فقال عمَرُ : دَعْه » ، الحديث . قال ابْن الأَعْرَابىّ : معنَى قوله : أَتَأْلِته ؟ أَتَحُطُّه بذٰلك ؟ أَتَضَع منه ؟ أَتُنَقِّصُهُ ؟ قال أَبو منصور : وفيه وجهٌ آخَر ، وهو أَشْبَه بما أَراد الرجلُ ، فذكَرَ قولَ الأَصمَعِىِّ السابقَ ، ثم قال : كأَنه لما

(1) فى المطبوع « فيولتوا أعمالكم » والمثبت من اللسان وبهامش المطبوع « قوله فيولتوا أعمالكم ، عبارة التكملة : ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم وتولتوا أعمالكم . يروى بالهمز وغيره »

(2) سورة الطور الآية ٢١ .

(1) فى اللسان « بيمين » .

قال : اتَّقِ اللهَ ، فقد نَشَدَهُ باللهِ . تقول العرب : أَلَتُّكَ باللهِ لَمَا فَعَلْتَ كذا ، معناه : نَشَدْتُكَ باللهِ . والأَلْتُ :القَسَمُ ، يقال : إذا لم يُعْطِكَ حَقَّكَ ، فقَيِّدْهُ بالأَلْتِ .

(و) أَلَتَهُ : (طَلَبَ منه حَلِفاً ، أَو شَهَادَةً ، يَقومُ له بها) .

(و) عن أَبي عَمْرٍو : (الأُلْتَة ، بالضَّم : العَطِيَّة القَلِيلَة)[1] .

(واليَمِين الغَمُوسُ) .

(وأُلْتِي ، بالضَّمِّ وكَسْرِ التاءِ) المثناة ، بهـذا ضبَط ياقوت[2] ، (و) أُلْتَى (كحُبْلَى) ، والمشهور الأَوّلُ : (قَلْعَةٌ) فى بِلاد الرُّوم ، (و) هى (د) حَصينةٌ فى بلاد الـكُرْجِ (قُرْبَ تَفْلِيسَ) ، كما أَخبرنى مَنْ دخَلَها

والأَلْتُ ، بفتـح فسـكون : (البُهْتَان) ، عن كُراع .

(وَأَلِّيتُ) ، بالفتح وشدّ اللّام مع كسرها : (ع) ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ[1] :

بروضة أَلِّيتَ قَصْرًا خَنَـاثَا

(ومَاله نظِيرٌ سِوَى: كَوْكَبٌ دُرِّىءٌ) وقد سبق بيانه . (و) فى المحْكَمِ : هذا البناءُ عزيزٌ ، أَو معدوم ، إلاَّ (ما حَكاه أَبو زَيْد من قَوْلِهم : عليه سَكِّينَةٌ) قلتُ : وسيأْتى له رابع فى برت .

[أ م ت] *

(أَمَتَه ، يَأْمِتُه) ، أَمْتـاً : (قَدَّرَه وحَزَرَه ، كأَمَّته) تَأْمِيتاً .

ويقال : كم أَمْتُ ما بَينَك وبين الـكُوفة ؟ أَى : قَدْرُ .

وأَمَتُّ القَومَ ، أَمْتاً : إذا حَزَرْتَهم .

وأَمَتُّ الماءَ ، أَمْتاً : إذا قَدَّرْتَ مابينَك وبَيْنَه ، قال رُؤْبَةُ :

فى بَلْدة يَعْيَا بِها الخِرِّيـتُ
رَأْىُ الأَدِلاَّءِ بهـا شَـتِيتُ
أَيْهاتَ منهـا ماؤُها المَأْمُوتُ[2]

(١) في اللسان « العطيّة الشَّقْتَةُ » وهى بمعناها .

(٢) فى معجم البلدان : «أُلتى ، بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان » ولم ينص باللفظ على الفتح أو الـكسر . وفى التكملة : « أُلْتِى » ، وتحت التاء إشارة الـكسرة .

(١) الديوان : ١/٢٤٨ وفيه : بروضة آليت قصرا خناثا » وفى اللسان « بروضة أَلِّيتَ قَصْـرًا خَنَاثَى » .

(٢) اللسان – الصحاح – الديوان : ٢٥ وفى الصحاح : « هيهات منها » وهى رواية الديوان وفى اللسان بعـد الرجز « المأموت : المحزور . والخرّيت : الدليل الحاذق والشتيت : المتفرّق ، وعَنَى به ها هُنا المختلفَ

أى : المحزورُ . ويُقـــالُ : ائْمِتْ يا فلانُ هذا لى [1] ، كم هو ؟ أى : احْزِرْهُ كم هو .

(و) أَمَتَهُ ، أَمْتاً :(قَصَدهُ) .

(و) يقالُ : هو إلَى (أَجَلٍ مَأْمُوتٍ) ، أى : (مُؤَقَّت) . وعبارة الصِّحاح : مَوْقُوت .

وشىْءٌ مَأْمُوتٌ : مَعروف .

(والأَمْتُ : المَكَانُ المُرْتَفِـع) .

والأَمْتُ : الرَّوَابِى الصِّغارُ .

والأَمْتُ : النَّبَـــكُ ، وكذلك عَبَّر عنه ثعلب . وقال الفَـــرَّاءُ : الأَمْتُ : النَّبْكُ من الأَرْض : ما ارتَفعَ ، ويُقال : مسايِلُ الأَوْدِيَة : ماتَسفَّلَ . وفى الصِّحاح الأَمْت : النِّبَاكُ ، (و) هى (التِّـــلالُ الصِّغارُ) .

زاد غيرُه ، عن ابن الأَعْـــرابىّ : والأَمْت : الوَهْدَة بين كلِّ نَشْزَيْنِ .

(و) الأَمْت : (الانخفـــــاض ، والارْتفاعُ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ لا تَرَى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ﴾ [1] أى : لا انْخفاضَ فيها ولا ارتفاع ، ومنه قولُهم : اسْتَوتِ الأَرْضُ ، فما بها أَمْتٌ .

(و) الأَمْتُ : (الاخْتِلافُ فى الشَّىْءِ) .

و (ج إِمَاتٌ) بالكسر ، (وأُمُوتٌ) بالضَّمّ ، قال شيخُنا : على الشُّـــذُوذ ، كأَنَّهُم أَلْحَقوه بالمعتلّ .

(و) الأَمْتُ : (الضَّعْفُ والوَهْنُ) ، يقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، أى : لا ضَعْفَ فيـــه ولا وَهْـــنَ ؛ وقـــال العجّاجُ [2] :

* مافى انْطِلاقِ رَكْبِهِ منْ أَمْتِ *

أى من فُتُورٍ واسترخاءٍ .

(و) الأَمْت : (الطَّرِيقَةُ الحَسَنَةُ) .

(و) الأَمْتُ : (العِـــوَجُ) ، قال سيبَوَيْه : وقالوا أَمْتٌ فى الحَجَـــرِ ، لافِيكَ ، أى : لِيَكُن الأَمْتُ فى الحِجَارة لا فيك . ومعناه: أَبقاكَ اللهُ تعـالَى بعدفَناءِ الحِجَارَة ، وهى مِمَّا تُوصَفُ [3]

(١) فى المطبـوع « ايمت ... هـذا الى » والذى فى اللسان « امْتِ يا فلان هذا لى » والأمر من « أمـت » كالمثبت .

(١) سورة طه الآية ١٠٧ .
(٢) اللسان – التكملة – ملحقات الديوان : ٧٥.
(٣) فى اللسان « مما يوصف » .

بالخلود والبَقاء . قال ابنُ سِيدَهْ : رفعوه وإنْ كان فيه معنى الدُّعَاءِ ، لأَنّه ليس بجارٍ على الفِعل ، وصار كقولك : التُّرابُ له ، وحَسُن الابتداءُ بالنَّكِرَة ؛ لأَنّه فى قوّة الدُّعَاءِ . وهٰذا المَثل ، نقله شُرّاحُ التَّسهيل وغيره ، وأَغفلَه المَيْدانىُّ وغيره .

(و) الأَمْت : (العَيْبُ فى الفَمِ ، وفى الثَّوْبِ والحَجَرِ) هٰكذا بالجرّ فى غير ما نُسْخة ، وضبطه بعضهم بالرّفْع ، كأَنَّهُ يريد: والأَمْت : الحَجَرُ ، وما رأَيْته فى ديوانٍ .

(و) الأَمْت : (أَنْ يَغْلُظَ مكانٌ وَيرِقَّ مَكانٌ) أَى : يكون بعضُه أَشرَفَ من بعض .

والأَمْتُ : تَخَلْخُلُ القِرْبَة إذا لم تُحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قال الأَزهرىّ : سَمِعْتُ العربَ تقول : قد مَلأَ القِرْبَةَ مَلْأً لا أَمْتَ فيه ، أَىْ ليس فيه اسْترخاءٌ من شِدَّة امْتِلائِها . وفى قَوْل بعض : الأَمْتُ : أَن تَصُبَّ فى القِرْبَة حَتَّى تَنْثَنِىَ ولا تَمْلأَها ، فيكون بعضُها أَشرفَ من بعض ، والجمعُ : إِمَاتٌ ، وأُمُوتٌ .

(والمُؤَمَّتُ) ، كمُعَظَّم : (المَمْلُوءُ).

وفى الأَساس : وامتلأَ السِّقاءُ ، فلم يَبْقَ فيه أَمْتٌ .

(و) أُمِّتَ بالشَّرِّ : أُبِنَ به ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ [1] :

يَؤُوب أُولُو الحَاجات منه إذا بَدَا
إلى طَيِّبِ الأَثْوَابِ غَيْرِ مُؤَمَّتِ

المُؤَمَّتُ : هو (المُتَّهَمُ بالشَّرِّ ونَحْوِه).

(و) حكى ثعلبٌ : (الخَمْرُ حَرُمَتْ) من بابِ كَرُمَ . وفى نسخة : بالمبنىّ للمجهول من باب التّفعيل [2] : (لا أَمْتَ فِيهَا ، أَى : لا شَكَّ فى حُرْمَتِهَا) وقد ورَدَ هٰذا فى حديث أَبى سَعِيد الخُدْرِىّ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : «إنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ ، فلا أَمْتَ فيها ، وأَنا أَنْهَى عن السَّكَرِ والمُسْكِر » قوله : لا أَمْتَ فيها ، أَى : لا عَيْبَ فيها . وقال الأَزهرىّ :لاشَكَّ فيها ، ولا ارْتِيابَ . وقيل للشَّكِّ وما يُرْتَابُ فيه : أَمْتٌ ، لأَنَّ الأَمْتَ :

(١) الديوان : ٢ / ١١١ – اللسان .
(٢) وهو موافق لنسخة القاموس التى بأيدينا .

الحَزْرُ والتَّقـــدير ، ويَدخُلُهما الظَّنُّ والشَّكُّ .

وقولُ ابْنِ جابِرٍ ، أنشدَه شَمِرٌ :

ولا أَمْتَ فى جُمْلٍ لَيالِىَ سَاعَفَتْ
بها الدّارُ إلاّ أَنَّ جُمْلاً إلى بُخْلِ[1]

قال : لا أَمْتَ فِيهَا ، أى : لاعَيْبَ فيها . وقال أَبو منصور : معنَى قولِ أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ فى الحديث المتقدِّم غَيْرُ معنَى ما فى البيت . أَراد : أَنّـــه حَرَّمها تَحريماً لا هَوَادَةَ فيـــه ولالِينَ ، ولٰـــكنّه شَدَّد فى تَحريمها ، وهـــو من قولك : سِرْتُ سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، أَى : لا وَهْنَ فيـــه ، ولا ضَعْفَ . وجائزٌ أَن يكونَ المعنَى أَنّه حَرَّمَها تحريماً لاشَكَّ فيه ، وقد تقدّم .

[أ ن ت] *

(أَنَتَ ، يَأْنِتُ ، أَنِيتاً) ، كنَأَتَ نَئْيتاً ، وسيأْتى ذِكرُه (: أَنَّ) ، عن أَبى زيدٍ . والأَنِيتُ : الأَنِينُ .

(و) أَنَتَ (فُلاناً) : إذا (حَسَدَه ، فهو مَأْنُوتٌ وأَنِيتٌ) . هٰـــذا قولُ أَبى عَمْرٍو .

(و) أَنَتَ (الشَّىْءَ : قَدَّرَه) ، وذا من زياداته ، كأَنَّ النُّونَ بدلٌ عن الميم .

(فصل الباء)

[ب ب ر ت] *

[] مِمّا يسْتَدْرَكُ عليه فيه :

بابِرْتُ ، بكسر الباءِ الثّانيةوسكون الرّاءِ : مدينةٌ حَسَنَةٌ من نواحى أَرْزَنِ الرُّومِ وأَرْمِينِيَة ، كذا فى المعجم :

وفى أَنســـاب البُلْبَيْسِىّ : بابَرْتَا : قرية بأَعمال المَوْصِل[1] من نواحى بَغْدَادَ ، منها : أَبو القاسِم هِبَةُ الله بن محمَّدِ بن الحَسَنِ بن أَبى الأَصـــابع الحَرْبِىّ البَابَرْتِىّ ، وُلِدَ بِهَـــا ، ونشأَ بالجَزيرة[2] ، أَخذ عنه السّمْعانىُّ .

---

(1) اللسان ، وفى مطبوع التاج « ولا أمت فى حمل . . أن حملا . » والتصويب من اللسان .

(1) كذا ، ولا يمكن أن تكون أعمال الموصل من نواحى بغداد ، والصواب « قرية من أعمال دُجَيْل بَغْدادَ » كما فى معجم البلدان (بابرق) .

(2) كـــذا وفى معجـــم البلـــدان (بابرق) : « نشأ بِالحَرْبِيَّةِ من بغداد » وهو ماينا سب قوله «الحربى البابرقى » .

[ب ت ت] *

(البَتُّ : الطَّيْلَسَانُ من خَزٍّ ونَحْوِه) هذه عبارة الجَوْهَرِيّ . وفى المحْكَم : هو كِساءٌ غَلِيظ ، مُهَلهَلٌ ، مُرَبَّعٌ ، أَخضرُ . وقيل : هو من وَبَرٍ وصُوف . وفى كفاية المتحفِّظ : هو كِساءٌغَلِيظٌ ، من صُوفٍ أَو وَبَرٍ . وفى التَّهْذيب : البَتُّ : ضَرْبٌ من الطَّيالسَة ، يُسَمَّى السَّاجَ ، مُرَبَّعٌ ، غَلِيظٌ ، أَخضرُ . والجمع البُتُوتُ . وفى المحكم : أَبُتٌّ ، وبِتَاتٌ . وفى حديثِ دارِ النَّدْوَة : « فاعْتَرَضَهم إبْلِيسُ فى صورَةِ شَيْخٍ جَليلٍ عليه بَتٌّ » وفى حديث علىّ ، رضى الله عنه : « أَنّ طائفةً جاءَت إليه فقال لِقَنْبَرٍ : بَتِّتْهُمْ » ، أَى : أَعْطِهِمُ البُتُوتَ . وفى حديث الحسن : « ولَبِسُوا البُتُوتَ والنَّمِراتِ » .

(وبائعه) ، وزادَ فى الصِّحاح : والَّذى يَعْمَلُه : (بَتِّىٌّ ، وَبَتَّاتٌ) مِثْلُه ، (ومنه عُثْمَانُ) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ جُرْمُوزٍ (البَتِّىُّ) مولى بَنِى زُهْرَةَ ، من أَهل الكُوفَة ، وانتقل إلى البَصْرة كان يَبيع البُتُوتَ . رأَى أَنَساً ، ورَوَى عن صالحِ بْنِ أَبى مَرْيَمَ والحَسَنِ وعنه شُعْبَةُ والثَّوْرِىُّ . وقال الدّارَقُطْنِىُّ : هو عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ . وأَحدُ القَولَيْنِ تَصحيفٌ[1] .

(و) البَتُّ : (فَرَسانِ) .

(و) البَتُّ : (ة) كالمدينة (بالعِرَاقِ قُرْبَ راذَانَ)[2] ، وكان أَهلُهَا قد تظلَّمُوا قديماً إلى الوزير محمّد بْنِ عبد الملك بن الزَّيّات من آفةٍ لَحِقَتْهُم فوَلَّى عليهم رَجُلاً ضَعِيفَ البَصرِ ، فقال شاعرٌ منهم :

أَتَيْتَ أَمْرًا يا أَبا جَعْفَرِ
لَمْ يَأْتِه بَرٌّ ولا فاجِرُ
أَغَثْتَ أَهْلَ البَتِّ إِذْ أَهْلَكُوا
بناظِرٍ ليس له ناظِرُ[3]

و(منها) أَبو الحسن (أَحْمَدُ بْنُ عَلِىٍّ الكاتبُ) البَتِّىُّ ، أَديبٌ كَيِّسٌ ، له نَوَادرُ حَسَنةٌ ، مات

(١) فى خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٢ : عثمان بن مسلم البَتّى ، وهو عنده غير عثمان بن مسلم ابن هُرْمز ، وذكر الاثنين .

(٢) فى الأصل : زاذان ، والتصويب من القاموس ومعجم البلدان (البت) . وبهامش المطبوع « قوله زاذان كذا بخطه . وفى المتن المطبوع راذان وقد ذكر المجد أن راذان كورتان بالعراق » .

(٣) البيتان فى معجم البلدان (البت) .

سنة ٤٠٥[1] ، وكان كتب للقادر بالله مُدَّةً . كذا فى المُعْجَم . (وعُثْمَانُ الفَقِيهُ البَصْرِىُّ) ، رَوَى الحديثَ ، فسَمِعَهُ منه أبو القاسم التَّنُوخِىُّ وغيرُه . وقال الذَّهَبِىُّ : هو فقيهُ البصرة ، زمنَ أبى حَنيفةَ . قلتُ : وهو بعَينِه الّذى تَقدَّم[2] ذِكرُهُ ، وقد اضطرب هُنا كلامُ أئمّة الأنساب وكلام صاحب المعجم ، فَلْيُنْظَر :

(و) البَتُّ : (ة أُخْرَى ، بَيْنَ بَعْقُوبا) بالباءِ الموحَّدة فى أوّله ، وفى نسخة : بالمُثنّاة التَّحْتِيّة ، (وبُو هِرْزَ)[3] ، بكسر الهاءِ وسكون الرّاءِ وآخره زاى ، وهى قرية كبيرة .

(وَبتَّةُ) ، بالهاءِ : (ة بِبَلَنْسِيَةَ) ، بفتح المُوَحَّدة واللاّم وسكونِ النُّون ، وهى من مُدُن الغَرْب ، (مِنْهَا أبوجَعْفَرٍ) أَحمدُ بْنُ عبدِ الوَلِىِّ بْنِ أَحمدَ بْنِ عبدالوَلِىّ ، الكاتبُ الشّاعرُ (الأَدِيبُ) ، ومن شعره :

غَصَبْت الثُّرَيّا فى البِعَادِ مَكَانَها
وأَوْدَعْت فى عَيْنَىَّ صادِقَ نَوْئِها
وفى كُلِّ حالٍ لم تُضِئْ لى بحيلَةٍ
فكَيْفَ أَعَرْت الشَّمْسَ حُلَّةَ ضَوْئِها

أحرقه النّسطورُ بها سنةَ ثَمَان وثمانِينَ وأَرْبَعمائَة .

(و) البَتُّ : (القَطْعُ) المستأْصِلُ ، يقال : بَتَتُّ فانْبَتَت[1] .

وفى المحكم : بَتَّ الشَّىْءَ ، (يَبُتُّ) بالضَّمّ ، (ويَبِتُّ) بالكسر ، الأَوّل على القِيَاس ؛ لأَنّه المعروف فى مضارع فَعَل المفتوحِ المتعدِّى ، والثّانى على الشُّذُوذ ، بَتًّا ، (كالإِبْتَاتِ) : قَطعَه قَطْعاً مُستأْصلاً ؛ قال :

فَبَتَّ حِبَالَ الوَصْلِ بَيْنِى وبَيْنَهَا
أَزَبُّ ظُهُورِ السّاعِدَيْنِ عَذَوَّرُ[2]

وفى الصّحاح : يَبُتُّه ، ويَبِتُّه ،

(1) هكذا فى معجم البلدان ، وفى معجم الأدباء لياقوت . « مات سنة ٤٠٣ » .
(2) فى خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٢ قال عثمان بن مسلم البتّى : « هو أبو عمرو البصرى الفقيه » .
(3) فى الأصل : « وأبو هرز » والتصويب من القاموس ومعجم البلدان ، وضبط القاموس المطبوع « بُوهِرزَ » أما ضبط معجم البلدان باللفظ فهو بُوَهْرِز بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاى» وبهامش مطبوع التاج « قوله وأبو هرز كذا بخطه وفى المتن المطبوع وبو هرز فليحرر » .

(1) كذا وفي اللسان بَتَتُّ الحبلَ ، فانبتَّ » .
(2) اللسان .

وهذا شاذٌّ ؛ لأَنَّ باب المُضَاعَف إذا كان يَفْعِلُ منه مكسورًا ، لا يجيءُ متعدِّياً ، إلاّ أَحرُفٌ معدودةٌ ، وهى : بَتَّه يَبُتُّه ويَبِتُّه ، وعَلَّه فى الشُّرْب يَعُلُّه ويَعِلُّه ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ، ويَنِمُّه ، وشَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه ، وحَبَّه يَحُبُّه[1] وهٰذه وَحْدَها على لُغَة واحدة ، وإنّما سَهَّلَ تَعدِّى هٰذه الأَحرفِ إلى المفعول اشتراكُ الضَّمِّ والكسر فيهنَّ . وبَتَّته تَبْتِيتاً ، شُدِّدَ للمبالغة . انتهى .

(و) البَتُّ : (الانْقِطَاعُ) ، أَشارَ إلى أَنّه يُستعملُ لازماً أَيضاً ، (كالانْبِتات) مصدر انْبَتَّ ، يقال: سار حتّى انْبَتَّ. ورجل مُنْبَتٌّ : أَى مُنْقَطَعٌ به ، وهو مُطاوِعُ بَتَّ ، كما يأْتى ، وصرَّحَ النَّوَوِىُّ فى تهذيب الأَسماءِ واللُّغات بأَنَّ كُلاًّ منهما يُستعملُ لازماً ومتعدِّياً ، تقول : بَتَّهُ وأَبَتَّهُ ، فبَتَّ وأَبَتَّ .

(و) عن الليث : أَبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأَتِه ، أَى : طَلَّقَها طلاقاً باتًّا .

والمجاوزُ منه الإِبْتاتُ . قال أَبو منصور قولُ اللَّيْثِ فى الإِبْتاتِ والبَتِّ موافِقٌ قولَ أَبى زيد ، لأَنّه جعل الإِبتاتَ مُجَاوِزًا ، وجعل البَتَّ لازِماً : ويقال : بَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأَتِه ، بغير أَلف ، وأَبَتَّه بالأَلف ، وقد طَلَّقها البَتَّةَ ، ويقال : الطَّلْقَةُ[1] الواحدَة تَبُتُّ وتَبِتُّ ، أَى: تَقطعُ عِصْمَةَ النِّكاحِ إذا انقضتِ العِدَّةُ . و(طَلَّقَها) ثلاثاً (بَتَّةً ، وبَتَاتاً[2] : أَى بتْلَةً بائِنَةً) يعنى : قَطْعاً لا عَوْدَ فيها . وفى الحديث «طَلَّقَها ثَلاثاً بَتَّةً» ، أَى : قاطعَةً . وفى الحديث : «لا تَبِيتُ المَبْتُوتَةُ إلاّ فى بَيْتِها» هى المُطَلَّقةُ طلاقاًبائناً ، قال شيخُنا : وقولُه «بائنة»[3] ، غير جارٍ على قواعد الفُقَهَاءِ؛ فإنّ البائنة هى الّتى تَمْلِكُ المرأَةُ بها نَفْسَها بحيث لاَ يَرُدُّهَا إلا برِضاها ، كطلاقِ الخُلْع ونحوه . وأَما البَتَّةُ ، فهى المُنْقَطِعَةُ الّتى لا رَجْعَةَ فيها إلاّ بعدَ زَوْجٍ . انتهى .

(١) في الأصل : «حبّه يحبه ويحبه» وإحداهما زائدة كما يقتضى السياق ، وكما هو فى الصحاح واللسان .

(١) فى المطبوع : «المطلقة» والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع : «وإبتاتا» والتصويب من القاموس نفسه
(٣) أى صاحب القاموس فى قوله «أى بتلة بائنة» .

(ولا أَفْعَلُه أَلْبَتَّةَ) ، بقطع الهمزة ، كما فى نسختنا ، وضُبط فى الصِّحاح بوصلها[1] ، قالوا : كأَنَّه قَطَعَ فِعْلَهُ . ولا أَفْعَلُهُ (بَتَّةً) بغيرِ الَّلام ، (لِكُلِّ أَمْرٍ لا رَجْعَةَ فيه) ، ونَصْبُه على المَصْدر . قال ابْنُ بَرِّىّ : مذهبُ سِيبَوَيْه وأَصحابِه أَنّ البَتَّةَ لا تكون إلاّ مَعْرِفَةً : الْبَتَةَ ، لا غيرُ ، وإنّمَا أَجاز تَنْكِيرَه الفَرَّاءُ وَحْدَهُ ، وهو كُوفِىٌّ . ونقل شيخُنا عن الدَّمامِينىّ فى شرْحِ التَّسهيل : زَعَم فى اللُّبَاب أَنّه سُمع فى البَتَّةِ قطعُ الهمزة ، وقال شارحه فى العُبَاب : إنّه المسموع . قال البَدْرُ : ولا أَعرِفُ ذٰلك من جهةِ غَيرِهِمَا ؛ وبالغ فى رَدِّه وتَعقّبه ، وتَصدَّى لذٰلك أَيضا عبدُ المَلِكِ العِصَامِىُّ فى حاشيته على شرح القَطْرِ للمصنِّف . وفى حديثِ جُوَيْرِيَةَ ، فى صحيح مُسْلِم : « أَحْسِبُه قال جُوَيْرِيَة ، أَوالبَتَّةُ » قال : كأَنّه شَكَّ فى اسْمها ، فقال : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَة ، ثمّ استدرك فقال : أَوأَبُتُّ ، أَى أَقطعُ أَنّه قال جُوَيْرِيَة ، لاأَحْسِبُ وأَظُنُّ .

والبَتَّةُ اشتقاقُها من القَطْع ، غير أَنه يُستعملُ فى كلّ أَمرٍ يَمضِى لا رَجْعَةَ فيه ولا الْتواءَ .

(والبَاتُّ : المَهْزُولُ) الّذى لايَقْدِرُ أَنْ يقوم . (وقَدْ بَتَّ ، يَبِتُّ) بالكسر ، (بُتُوتاً) بالضَّمّ .

(و) يقالُ لـ (لْأَحْمَق) المَهْزُول : هو بَاتٌّ . وأَحمقُ باتٌّ : شديدُ الحُمْق . قال الأَزهرىّ : والّذى حَفِظناه من أَفواهِ الثِّقات : أَحْمَقُ تَابٌّ من التَّبَاب ، وهو الخُسْران ، كما قالوا : أَحمقُ خاسِرٌ ، دابِرٌ دامِرٌ .

(و) البَاتُّ : (السَّكْرَانُ) يقال : سَكْرانُ باتٌّ : مُنقطِعٌ عن العَمل بالسُّكْرِ ، وذا عن أَبى حَنيفةَ .

(وهُوَ) أَى السَّكْرانُ (لايَبُتُّ) كَلاماً ، بالضَّمّ ، (ولا يَبِتُّ) بالكسر ، وهما ثُلاثيّان ، (ولا يُبِتُّ) رُبَاعِيًّا ، الثّانيةُ أَنكرها الأَصمعىُّ ، وأَثْبَتَهَا الفَرّاءُ : (أَىْ) ما يُبَيِّنُه . وفى المُحْكم : أَى ما يَقْطَعُه . وعن الأَصمعىّ : سَكْرانُ ما يَبُتُّ ، أَى : صار (بحَيْثُ لايَقْطَعُ أَمرًا) ، وكان يُنْكِرُ يُبِتُّ ، أَى بالكسر .

(١) وكذلك فى اللسان .

وقال الفَرّاءُ : هما لغتَان ، ويقال : أَبْتَتُّ عليه القضاءَ ، وبَتَتُّـــهُ : أَى قَطَعْتُهُ .

(و) خُذْ بَتَاتَكَ ، (البَتَاتُ : الزّادُ) ؛ وأنشد لطَرَفَةَ :

ويأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَه
بَتَاتاً ولَمْ تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ [1]

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذو بَتَـاتٍ ونِسْوَةٌ
بِكَرْمانَ يُغْبَقْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا [2]

(و) البَتَاتُ : (الجَهَازُ) ، بالفتح .

(و) البَتَاتُ : (مَتَـاعُ البَيْتِ) ، والجَمْعُ أَبِتَّةٌ . وفى الحديث «أَنّـه كَتَبَ لحـارثةَ بْنِ قَطَنٍ ومَنْ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ مِن كَلْبٍ : إنّ لنا الضّاحيَةَ من البَعْلِ ، ولـكم الضّامِنَـةُ [3] من النَّخْلِ ، ولا يُحْظَرُ عليكُم النَّباتُ ، ولا يُؤْخَذُ منكم عُشْرُ البَتَاتِ » قال أَبو عُبَيْدٍ : [لايُؤْخَـذُ منكم عُشْرُ البتَاتِ] [1] يعنى المَتَاعَ ليس عليه زَكاةٌ ، مِمّا لا يكونُ للتِّجـارة . (ج أَبِتَّـةٌ) .

(وبَتَّتُوه : زَوَّدُوهُ) وأَعْطَـوهُ [2] البُتُوت ، وقد تقدّم فى كلام سيّدنا علىّ رضى الله عنه لقَنْبَر .

(وتَبَتَّتَ) الرَّجُلُ : (تَزَوَّدَ ، وتَمَتَّعَ) ، من الزّاد والمَتَاع .

(وَبَتَّى ، كحَتَّى) ، ويُكْتَبُ بالأَلف أَيضـاً : (ة) من قُرَى النَّهْرَوَانِ من نَواحِى بغْدَادَ ، وقيل : هى قَريةٌ لبنى شَيْبَانَ (وَرَاءَ حَوْلاَيَا) ، وفى نسخـة المُعْجَم : وراءَ حولى [3] ، قال : كذا وَجَدْتُه مُقَيَّدًا بخطّ أَبى محمّدٍ عبد الله ابْنِ الخَشّاب النَّحْوىّ ، قال عبدُ الله ابن قَيْس الرُّقَيّاتِ :

انْزِلاَ بِى فَأَكْرِمانِـى بِبَتَّـا
إنّما يُـكْرِمُ الـكريمَ كَريـمُ [4]

(وَبَتّانُ) ، ككَتّان : (ناحِيَةٌ بِحَرّانَ) ،

(١) هو من معلقته والشاهد فى اللسان ومادة (بيـع) .
(٢) الديوان ٦٣ واللسان ومادة (قند) والأساس (قند) .
(٣) فى المطبوع : « الضاحية » والتصويب من اللسان ومادة (ضمن)

(١) زيادة من اللسان
(٢) في المطبوع «وأعطوا له»
(٣) فى معجم البلدان المطبوع « حولايا »
(٤) الديوان : ١٩٣ (الأبيات المفردة المنسوبة) ومعجم البلدان (بتا) . وفى المعجم « أنزلانى ... الـكريم الكريم » .

يُنسب إليها محمَّدُ بْنُ جابِرِ بْن سِنانٍ البَتّانىّ الصّابى صاحب الزيجِ[1] قال ياقوت : وذَكَرَهُ ابْنُ الأَكْفانىّ بكسر الباءِ ، هلك بعد الثلاثمائة .

وأمّا بُتَان ، بالضَّمّ فتخفيف المُثَنَّاةِ الفَوْقيّة [فهى] من قُرَى نَيْسَابُور من أعمال طُرَيْثِيث[2] ذكرها غيرُ واحدٍ .

(و) عن الكِسائِىِّ : (انْبَتَّ) الرَّجُلُ ، انْبِتاتاً : إذا (انْقَطَعَ ماءُ ظَهْرِهِ) ، وزاد فى الأَساس : من الكِبَرِ ؛ وأنشد الكِسَائىُّ[3] :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عِنْدَ القِيَامِ وانْبِتاتاً فى السَّحَرْ

(و) يقال : (هُوَ على بَتَاتِ أَمْرٍ ، أى : مُشْرِفٌ عَلَيْهِ) ؛ قال الرّاجِزُ :

وحَاجَةٍ كنتُ على بَتَاتِها[4]

(وطَحَنَ بَتًّا : أى ابتَدَأَ فى الإدارة بالمِيَسَارِ) ، قال أبو زيد : طَحَنْتُ بالرَّحى شَزْرًا ، وهو الّذى يَذْهَبُ بالرَّحَى عن يمينه ، وبَتًّا : أدارَ بها عن يَساره ، وأنشد[1] :

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا
ولَوْ نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينا

(وفى الحديث : فُأْتِىَ بثلاثةِ أَقْرِصَة على بَتِّىٍّ ؛ أى : منْدِيلٍ من صُوف ، ونَحْوِه) ، أ (والصَّوابُ[2] بُنِّىٌّ ، بالضَّمّ) ، أى بضم الموحَّدة (وبالنُّون) المكسورة مع تشديدها وآخِرُه ياءٌ مشدَّدة ، (أى : طَبَقٍ ، أو نَبِىٍّ بتقديم النُّونِ) على الموحَّدَة ، (أى : مائدَةٍ مِنْ خُوصٍ) . قال شيخنا : الّذى ذكرَهُ أهلُ الغَرِيب : فوُضِعت على نَبِىٍّ ، كغَنِىّ ، وفسَّروه بالأَرْض المرتفعة ، وهو الصَّوَابُ الّذى عليه أكثرُ أئمّة الغَرِيب ، وعليه اقتصر ابْنُ الأَثِيرِ وغيره . وأمّا ما ذكره المصنِّف من الاحتمالات ، فإنّها ليست بثَبتٍ .

(١) فى المطبوع « الزنج » والتصويب من المعجم والزيج : علم الهيئة . ولم تذكر فى اللسان والقاموس فى مادة زيج واستدركها الزبيدى .
(٢) فى المطبوع « طرثيث » والتصويب من المعجم (بتّان) .
(٣) اللسان – التكملة – الأساس (بتت) .
(٤) اللسان – الصحاح – الأساس (بتت) ونسبه لأبى محمد الفقعسى .

(١) اللسان والصحاح ومادة (شزر) والأساس (شزر) وفى نوادر أبى زيد ١٧٦ : عن رجل من بَلْحِرْماز .
(٢) فى القاموس (ونحوه او الصواب) .

(وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ شَاذانَ بْنِ البُتَتِيِّ) القَصَّار، (كعُرَنِيّ) بالضَّمّ، هكذا فى نسختنا، ومثلُه فى أنساب البُلْبَيْسىّ نقلاً عن الذَّهَبِيّ، وشَذَّ شيخُنا فضبطه كعَرَبِيٍّ، محرَّكَةً، خلاف العجمِيّ: (مُقْرِئٌ) مُجِيدٌ (ختَم فى نَهَارٍ) واحِد (أَرْبَعَ خَتَمَاتٍ، إلاَّ ثُمْناً، مع إفهامِ التِّلاوَةِ)، ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ، ولم يُبيِّنِ النِّسبةَ، وزاد الحافظُ تلميذُ المصنِّف: ذكره ابنُ النَّجّار، وأن قراءتَه تلك كانت على أبى شُجَاعِ بْن المقرون، بمَحْضَرِ جمعٍ من القُرَّاءِ، مات سنة ٦٠٧ وقد ضبطه ابْنُ الصّابُونِىّ بمُثَلَّثَة قبلَ ياءِ النَّسَب. قُلتُ: وهٰذا من قبيل طَىِّ الزَّمَان. وهٰذِه الغريبة، وإن لم تتعلَّقْ باللُّغَة، فقد أوردها فى بحره المحيط، لئلاّ يَخْلُوَ عن النُّكَت والنَّوادِر:

[] ومما يتعلَّقُ بالمادَّة:

قولُهُم، تَصَدَّق فلانٌ صَدَقَةً بَتَاتاً، وبَتَّةً بَتْلَةً: إذا قَطَعَهَا المُتَصدِّقُ بها من ماله، فهى بائنةٌ من صاحبها، قد انقطعت منه. وفى النِّهاية: صَدَقَةٌ بَتَّةٌ، أى: مُنقطِعَةٌ عن الإمْلاك. وفى الحديث: «لا صِيَامَ لِمَنْ لم يَبِتَّ الصِّيامَ من اللَّيْل» وذٰلك من الجَزم[1] والقَطع بالنِّيَّة، ومعناه: لا صيامَ لِمَنْ لم يَنْوِه قبل الفجر، فيَجْزِمْه ويَقْطَعْهُ من الوقت الذى لا صومَ فيه، وهو اللَّيْل. وأصلُه من البَتِّ: القَطْعِ، يُقَال: بَتَّ الحاكمُ القَضاءَ على فُلان: إذا قَطَعَهُ وفَصَلَهُ، وسُمِّيَت النِّيَّةُ بَتًّا؛ لأنَّها تَفْصِلُ بينَ الفِطْر والصَّوْم.

وفى الحديث: «أَبِتُّوا نِكاحَ هٰذه النِّساءِ»، أى: اقطعوا الأَمرَ فيه، وأحكموه بشرائطه، وهو تَعريضٌ بالنَّهْيِ عن نِكاحِ المُتْعَة؛ لأنّه نِكاحٌ غيرُ مَبتوتٍ، مُقَدَّرٌ بمُدَّة.

وأَبَتَّ يَمِينَهُ: أَمْضاها، وبَتَّتْ هى: وَجَبَتْ[2]، بُتُوتاً. وهى يَمِينٌ باتَّةٌ. وحَلَفَ على ذٰلك يَمِيناً بَتًّا، وبَتَّةً،

(١) فى المطبوع: العزم، والتصويب من اللسان.
(٢) فى اللسان: «وبتّت هى: وجبت، تَبُتُّ بُتُوتاً».

وبَتَاتاً . ويقال : أَعْطَيْتُهُ هٰذه القَطِيعةَ بَتًّا بَتْلاً .

وأَبَتَّ الرَّجُلُ بَعيرَهُ من شِدَّة السَّيْر . ولا تُبِتَّهُ[1] حَتَّى يَمْطُوَهُ السَّيْرُ . والمَطْوُ : الجِدُّ فى السَّيْر .

وأَبَتَّ بَعيرَهُ : قَطعَه بالسَّيْر .

والمُنْبَتُّ فى الحديث : الَّذى أَتْعَبَ دابَّتَهُ حتّى أَعْطَبَ[2] ظهرَه ، فبَقِيَ مُنْقَطَعاً به . ويقال للرَّجُل إذا انقطعَ فى سَفَرِه ، وعَطِبَتْ راحِلَتُه : صار مُنْبَتًّا ؛ ومنه قولُ مُطَرِّف[3] : « إنَّ المُنْبَتَّ لاأَرْضاً قَطَعَ ولاظَهْرًا أَبْقَى » . وقال غيرُه : يقالُ إذا انْقُطِعَ به فى سَفَرِه ، وعَطِبَتْ راحِلَتُهُ : قدانبَتَّ ، من البَتِّ : القَطْعِ ، وهو مُطاوِعُ بَتَّ ، يقال : بَتَّهُ ، وأَبَتَّهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّه بَقِيَ فى طريقه عاجزًا عن مَقْصِدِه ، ولم يَقْضِ وَطَرَهُ ، وقد أعطبَ ظَهرَهُ .

وبَتَّ عليه الشَّهَادَةَ ، وأَبَتَّها : قَطَعَ عليه بِها ، وأَلزَمَه إيَّاها .

وقال اللَّيْثُ : يقالُ انقطَعَ فُلانٌ عن فُلان ، فانْبَتَّ حَبْلُه عنه ، أى : انقطَع وصالُه وانقبَضَ ؛ وأنشد[1] :

فَحَلَّ فى جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً
بحَبْلِهِ من ذَوِى الغُرِّ الغَطارِيفِ

[ب ج خ س ت]*

[] بَاجَخُسْت[2] ، بالجيم بعدَ الألف ثمّ خاء : قريةٌ بمَرْوَ ، على أربع فراسخَ[3] ؛ منها : أبوسَهْلٍ النُّعْمَانِىُّ[4] الأَكَّارُ ، عابِدٌ صالح ، كتب عنه السَّمْعَانىّ .

[ب ج س ت] *

وبِجِسْتانُ ، بالكسر : قَريةٌ بنواحِى نَيْسَابُورَ ، منها أبو القاسمِ المُوَفَّقُ[5]

(١) في المطبوع : « ولايبته » . والمثبت من اللسان وعنه أخذ

(٢) في اللسان : « عَطِبَ ظهرُه » .

(٣) وانظر الفائق (وغل) : ٣/١٧٣ . والحديث فيه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . ويأتى هنا مع شرحه فى (و غ ل) ، ولفظه فيه : «إن هذا الدين متين ، فأوغلْ فيه برفق ولا تبغّضْ إلى نفسك عبادةَ الله ، فإنّ المنبتَّ لا أرضاً قطعَ ، ولا ظهرًا أبقَى»

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان : (باجخوست) بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضا وتاء مثناة

(٣) فى المعجم : « على فرسخين » .

(٤) فى المعجم : «النعمان» مات سنة ٥٤٨ هـ .

(٥) فى معجم البلدان (بجستان) « موفق » وفى اللباب « الموفق » .

ابْنُ محمّدِ بنِ أحمدَ المَيْدَانِيُّ ، من أصحاب مُحَمَّدِ بنِ كَرّام . رَوَى ، وحَدَّثَ .

[ب ح ت] *

(البَحْتُ : الصِّرْفُ) ، يقال : شَرَابٌ بَحْتٌ : غيرُ مَمزوجٍ ، وفى حديث عُمَرَ ، رضىَ الله عنه : «وكَرِهَ[1] للمسلمينَ مُبَاحَتَةَ الماءِ» ، أى : شُرْبَه بَحْتاً غيرَ ممزوجٍ بعَسَلٍ ، أو غيرِه .

(و) البَحْتُ : (الخالِصُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال: عَرَبِي بَحْتٌ ، وأَعْرَابِيٌّ بَحْتٌ . (وهى بهاءٍ) . وخَمْرٌ بَحْتٌ ، وخُمُورٌ بَحْتَةٌ . وفى الصِّحاح : عربىّ بَحْتٌ : أى مَحْضٌ ، وكذلك المؤنَّثُ والاثْنَانِ والجَمْعُ ، وإنْ شِئْتَ ، قلت : امرأةٌ عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ ، وثَنَّيْت ، وجَمَعْت ، (وقيلَ :لايُثَنَّى ، ولايُجْمَعُ ، ولايُحَقَّرُ) . وأَكَلَ الخُبزَ بَحْتاً : بغير أُدْمٍ ، وأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتاً : بغير خُبْزٍ . وقال أحمدُ ابنُ يَحْيَى : كُلُّ ما أُكِلَ وَحْدَه مِمّا يُؤْدَمُ ، فهو بَحْتٌ ، وكذلك الأُدْم دونَ الخُبْز .

(و) قد (بَحُتَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ ، بُحُوتَةً : صارَ بَحْتاً) ، أى مَحْضاً ، ويُقَال: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ ، أى : شَدِيدٌ .

وبَاحَتَ فلانٌ القِتَالَ إذا صَدَقَ القِتَال وجَدَّ فيه ، ولم يَشُبْهُ بِهَوادَة .

(وباحَتَهُ الوُدَّ : خَالَصَهُ) . وفى المحكم : باحَتَهُ الوُدَّ : أَخْلَصه له .

(و) باحَتَ الرجل (فلاناً : كاشَفَه) . والمُبَاحَتَةُ : المُكَاشفةُ .

(و) باحَتَ (دابَّتَهُ بالضَّرِيعِ) ، وهو يَبِيسُ الكَلإِ ، (ونَحْوِه : أَطْعَمَهَا إيَّاهُ بَحْتاً) خالِصاً . وذا من زياداته .

(ومُحَمَّدُ[1] بْنُ عَلِىّ بْنِ بَحْت) السَّمَرْقَنْدِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، كتب أبو سَعْد الإِدْرِيسِىّ ، عن رَجُل ، عَنْهُ .

[ب ح ر ت] *

(البِحْرِيت ، بالكسر) : أهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (الخَالِصُ المُجَرَّدُ الّذى لا يَسْتُرُه

(١) فى اللسان والنهاية أنه كتب إليه أحد عماله من كُورة ، ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء .

(١) هو أبو الفضل السمرقندى كما فى التكملة .

شَيْءٌ)، يقال: كَذِبٌ حِبْرِيتٌ، وبِحْرِيتٌ، وحَنْبَرِيتٌ: كلّ ذلك بمعنًى واحدٍ.

[ب خ ت] *

(البَخْتُ: الجَدُّ)، والحَظُّ، (مُعَرَّبٌ)، أو مُوَلَّد. وفى العِنَايَة، فى الجِنِّ[1]: أنّهُ غيرُ عربيٍّ فصيح. وفى المصباح: هو عَجَمِيٌّ. وفى شِفاءِ الغَلِيل: أنّ العرب تكلّمَت به قديماً، ومثلُه فى لسان العرب، قال الأَزهرىُّ: لا أَدرى أعربىٌّ هو، أَمْ لا؟

(و) البُخْتُ، (بالضَّم: الإِبِلُ الخُراسانِيَّةُ) تُنْتَجُ من بين عَرَبِيَّةٍ وفالِجٍ، دخيلٌ فى العربيَّة أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وبعضُهم يقولُ: إنّ البُخْت عربىٌّ، ويُنْشِد لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات[2]:

إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فإنّا بِخَيْرٍ
قد أَتَانا من عَيْشِنا ما نُرَجِّى
يَهَبُ الأَلْفَ والخُيُولَ ويَسْقِى
لَبَنَ البُخْت فى قِصاعِ الخَلَنْجِ

(كالبُخْتِيَّةِ). جَمَلٌ بُخْتِىٌّ، وناقَةٌ بُخْتِيَّةٌ. وفى الحديث: «فَأُتِىَ بسارِقٍ قد سرَقَ بُخْتِيَّةً» وهى الأُنْثَى من الجِمَال البُخْتِ، وهى جِمالٌ طِوالُ الأَعْنَاق[1]، كذا فى النّهاية. و(ج: بَخَاتِىُّ) غيرُ مصروف، لأَنّه بزِنَةِ جمع الجمع، (وبخَاتَى) كصَحارى، (وبَخَاتِ) بحذف الياءِ، ولك أَنْ تُخَفِّفَ الياءَ فتقول: البَخَاتِى، والأَثافِى، والمَهارِى. وأَمّا مساجِدِىٌّ ومَدَائِنِىٌّ، فمصروفانِ، لأَنَّ الياءَ فيهما غير ثابتة فى الواحد، كما تَصْرِفُ[2] المَهَالِبَةَ والمَسامِعَةَ إذا أَدْخَلتَ عليها هاءَ النَّسب[3].

(والبَخّاتُ: مُقْتَنِيهَا)، ومُسْتَعملُها.

(والبَخِيتُ): ذُو الجَدِّ، قال ابنُ دُرَيْد: ولا أَحسَبها فصيحةً.

(والمَبْخُوت: المَجْدُود).

(وبُخْتُ نَصَّرَ، بالضَّمِّ)، أى: أَوّله وثالثُه وفتح النّون وتشديد الصّاد المُهْمَلَة: مَلِكٌ (م)، أى: معروف،

(١) أى فى تفسير سورة الجن.
(٢) اللسان، وفى الجمهرة: ١/١٩٣ البيت الثانى – وفى الصحاح عجز الثانى.

(١) فى المطبوع: «العناق»، والتصويب من النهاية واللسان.
(٢) فى المطبوع: «يصرف».
(٣) فى المطبوع «ياء النسب» والمثبت من اللسان.

وهو الّذى سَبَى بنى إسرائيلَ ، وسيأْتى ذكرُه فى ن ص ر إنْ شاءَ اللهُ تَعالى .

(وعَطَاءُ بْنُ بُخْتٍ) ، بالضَّمّ ، (تابِعِىٌّ) .

(وعبدُ الوَهّابِ بْنُ بُخْتٍ ، وسَلَمَةُ ابْنُ بُخْتٍ : محدِّثانِ) .

(و) بُخَيْتٌ ، (كزُبَيْرٍ) : اسْمُ (جَماعةٍ) ، ومحمَّدُ بْنُ أَحمدَ بْنِ بُخَيْت ، عن الحسن بن ناصِحٍ ، وعنه ابْنُ عَدِىٍّ فى الكامل .

(وبُخْتِىٌّ ، كَكُرْدِىٍّ) ، واسْمُهُ يَحْيَى (بنُ عُمَرَ الكُوفِىُّ) الثَّقَفِىُّ : (عَبّادٌ) ، زاهدٌ ، رَوَى عنه الحسينُ بنُ علىّ الجُعْفِىُّ .

(و) أبو بَكْرٍ (مُحَمّدُ بْنُ عبْدِ اللهِ ابْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ) ، كزُبَيْرٍ ، الدَّقّاقُ (البُخَيْتِىُّ) نسبة إلى جدِّه المذكور (لَهُ جُزْءٌ) طَبَرْزَدِىٌّ . رَوَى له المالِينِىُّ ، عن جابِرٍ ، عن النَّبِىّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلم . « إذا كان يوم القِيامَة يَرْجِعُ القُرْآنُ من حَيْثُ نَزَل ، له دَوِىٌّ كدَوِىِّ النَّحْلِ » ، الحديث .

(وَبَخَتَهُ) : إذا (ضَرَبَه) ، نقله الصّاغانىُّ .

والبَخَاتِىُّ ، على لفظة الجمع : قرية بمصرَ من المنوفيّة .

[ب ر ت] *

(البُرْتُ ، بالضَمِّ : السُّكَّرُ الطَّبَرْزَدُ) ، بإعجام الذّال ، وهو لغَة اليَمَن ، نقله شَمِرٌ ، (كالمِبْرَتِ ، كمِنْبَرٍ) ، هكذا ضَبَطَه غيرُ واحدٍ ، ورواه المصنِّف ، وهو الثّابت فى أُصوله . وقال شَمِرٌ : يُقال للسُّكَّرِ الطَّبَرْزَدِ : مِبْرَتٌ ، ومُبَرَّتٌ[1] ، بفتح الرّاء مشدَّدةً . قلت : وعلى الثّانى اقتصر الجوهرىّ ، كما أنّ المؤلّف اقتصر على الأوّل ، وكِلاهُمَا وارِدٌ صحيح .

(و) البُرْت : (الفَأْسُ) ، يَمانِيَة ، (ويُفْتَح) .

وكلّ ما قُطِعَ به الشَّجَرُ : بُرْتٌ .

(و) البُرْت (: الرَّجُل الدَّلِيل الماهِرُ ، ويُثَلَّث) ، والجمع أَبْرَاتٌ . وعن

(1) في اللسان ضبط قلم : « ومبرَّتٌ » فوق الباء فتحة وتحتها كسرة قريبة من الميم .

الأَصمعيّ : يقال للدَّليل الحـــاذق : البُرْت والبِرْت ، وقاله ابن الأَعْـــرَابيّ أَيضاً ، رواه عنهما أَبو العَبّاس؛ قال الأَعْشَى يَصِف جَمَلَهُ[1] :

أَدْأَبْتهُ بمَهَامِه مَجْهُولَـــــــةٍ
لا يَهْتَدِى بُرْتٌ بِهَا أَنْ يَقْصِـــدَا

يَصِفُ قَفْرًا قطَعَهُ ، لايَهتـدِى به دليلٌ[2] إلى قَصْد الطَّرِيق؛ قال : ومثله قـول رُؤْبَةَ :

تَنْبُو بإِصْغاءِ الدَّلِيلِ البُرْتِ[3]

(و) البَرْت ، (بالفتحِ : القَطْعُ) . وكُلّ ما قُطِعَ بـه الشَّجر: بَرْتٌ .

(والبَـــرَنْتَى ، كحَبَنْطَى : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

(والمُبْرَنْتِى : القَصِيرُ المُخْتَالُ)فى جِلْسَته ورِكْبَتـه ، [المُنْتَصِبُ][4] . فإذا كان ذٰلك فيه ، فكان يحتمله فى فعاله وسُؤْدَده ، فهو السَّيِّدُ .

(١) الديوان : ١٥٣ واللسان – الجمهرة : ١/١٩٤– وفى الصحاح عجزه .
(٢) فى الأصل : « بعير » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان – الديوان : ٢٤ برواية « ينبو » .
(٤) زيادة من اللسان .

(و) المُبْرَنْتِى، أَيضـاً : (الغَضْبَانُ الَّذِى لا يَنْظُرُ إلى أَحَدٍ) .

(و) المُبْرَنْتِى: (المُسْتَعِدُّ المُتَهَيِّئُ للأَمْرِ) . ابْرَنْتى لِلأَمْرِ : إذا تَهَيَّأَ .

وعن أَبى زيد : ابْرَنْتَيْتُ للأَمْـــر ، ابْرِنْتاءً : إذا اسـتعددتَ له ، مُلْحَـقٌ بافْعَنْلَلَ بياءٍ ، انتهى . وفى لسان العرب عن اللِّحْيانِىّ : ابْرَنْتَى فُلانٌ علينا ، يَبْرَنْتِى : إذا انْدَرَأَ علينا .

(وَبَيْرُوتُ : د بالشّام) بسـاحله ، منه أَبو محمَّد سَـــعْدُ بْنُ محمَّد ، مُحدِّث . وأَبو الفضـــل العَبّاس بْن الوَلِيد ، من خِيارِ عِبـــادِ اللهِ ، ذكره ابْنُ الأَثِيرِ ، مات سنة ٢٧٠ .

(والبِرِّيتُ ، كسِكِّيتٍ : الخِرِّيتُ) ، أَى : الدَّلِيلُ الماهرُ ، قاله شَمِرٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْـــدٍ : البِرِّيتُ : (المُسْتَوِى من الأَرْضِ) ، ويُقَال : هو الجَدْبَةُ المُسْتَوِيَةُ ، وأَنشد :

بِرِّيتُ أَرْضٍ بَعْـدَها بِرِّيتُ[1]

وقال ابنُ سِيدَهْ : البِرِّيتُ فى شعر

(١) اللسان .

رُؤْبَة ، فِعْلِيتٌ ، من البَرّ ، قال : وليس هٰذا موضعَهُ . وقال اللَّيْثُ : البِرِّيتُ اسمٌ اشْتُقَّ من البَرِّيَّة ، فكأَنّما سُكِّنَت الياءُ فصارتِ الهاءُ تاءً لازمةً كأَنّها أَصليّة : كما قالوا : عِفْرِيتٌ ، والأَصل عِفْرِيَة .

(و) البِرِّيتُ بالضَّبْطِ السّابق : (مَوْضِعَانِ بالبَصْرَةِ) . والَّذى نُقِلَ عن شَمِر : يُقَال : الحَزْنُ والبِرِّيتُ أَرْضان بناحيةِ البصرةِ لبنى يَرْبُوع [1] وفى لسان العرب : البِرِّيتُ مكانٌ معروفٌ ، كثيرُ الرَّمْلِ ، وقال رُؤْبَةُ [2] :

كَأَنَّنى سَيْفٌ بها إِصْلِيتُ
تَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ

(و) البَرِّيتُ ، (بفَتْح البَاء) صريحُهُ أَنَّه بفتح الأَوّل مع بقاءِ التَّشْدِيد ، فيُسْتَدْرَكُ على أَلِّيت وَدَرِّىءٍ وسَكِّينة ، كما تقدّم فى أ ل ت . وهكذا ضبطه الصَّاغانىُّ ، (فَرَسُ) إِياسِ بْن قَبِيصَةَ الطّائِىِّ ، (أَو هو كَزُبَيْرٍ) ، وعلى الوجهين شواهدُ الأَشعار ، كما قاله الصّاغانىُّ ، وشَذَّ شيخُنا فجوَّزَ أَن يكون كأَمِيرٍ ، وهو قياس باطل فى اللُّغَة .

(و) عن أَبى عَمْرو : (بَرِتَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) ، إِذا (تَحَيَّرَ) .

(والبُرْتَةُ) ، بالضَّمّ : (الحَذاقةُ بالأَمْرِ ، كالإِبْراتِ) ، يُقَال : أَبْرَتَ الرَّجُلُ : إِذا حَذَقَ صِناعَةً ما .

(وعبدُ اللهِ) بْنُ عيسَى (بْنِ بِرْت ، بالكسر) ، بْنِ الحُصَينِ البَعْلَبَكِّىُّ (مُحَدِّث) عن أَحمَدَ بْنِ أَبِى الحوارى .

(والقَاضِى أَبو العَبّاس أَحمدُ بن محمّد) بن عيسَى ، قال الذَّهَبِىّ : لقىَ مُسْلِمَ بنَ إِبراهِيمَ وطَبَقَتَهُ .

وابنُهُ أَبو حَبِيبٍ العبّاسُ بْنُ أَحمدَ ، يَرْوِى عن عبد الأَعْلَى بْنِ حَمّادٍ وغيرِه مات سنة ٣٠٨ .

(وأَحمدُ بْنُ القاسم ؛ البِرْتِيَّانِ مُحَدِّثان) الأَخيرُ شيخٌ للطَّبَرانِىّ ، ولكنّه لم يذكُرْ أَنّ البِرْتِىَّ نسبةٌ إِلى أَىّ شىْءٍ . وقرأْتُ فى معجم البُلْبَيْسىّ

(١) مانقل في اللسان عنه لم يذكر فيه «لبنى يربوع»
(٢) التكملة – الديوان : ٢٥ – الجمهرة : ٢/١٩

أنّه نِسْبَةٌ إلى البِرْت ، مدينةٍ بينَ واسِطَ[1] وبغدادَ .

[] وممّا يُستدركُ عليه :

برْتَا بْنُ الأَسْوَد بْنِ عبدِ شَمْسٍ القُضَاعِيُّ ، قال ابنُ يُونُسَ : له صحبة كذا فى معجم ابْنِ فهد .

والقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ ،بالكَسْر شيخٌ للطَّبَرانىّ أيضاً .

وعلىّ بنُ محمّد بنِ عَبْدِ الله البِرْتِيّ الواسطىّ ، عن أبى صاعدٍ والبَغَوِىّ .

وزيدانُ بن محمدّ بن زيدانَ البِرْتِىُّ شيخٌ للدّارقُطْنِىِّ وابنِ شاهين .

وأبو جعفر محمّدُ بْنُ إبراهِيمَ البِرْتِىُّ الأطروشُ عن عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ .

وأحمدُ بْنُ محمَّدِ بنِ مُكرمٍ البِرْتِىُّ ، عن علىّ بنِ المَدِينىّ ، وعنه أبو الشَّيْخِ .

(١) في معجم البلدان : (بِرْت) نسبه إليها وهى بليدة في سواد بغداد قريبة من المَرْزَفَة

وخَمْر بِرْت[1] ، بفتح فسكون وكسر الموحَّدة : قرية من نواحِي خِلاَطَ .

[ب ر ه ت] *

(بَرَهُوتُ) ، مُحَرَّكَةً (كجَمَلُون) وحَلَزُون : (وادٍ) معروفٌ ، (أو بِئْرٌ) عميقة (بحَضْرَمَوْت) اليَمَن ، لا يُستطاعُ النُّزُولُ إلى قَعْرها ، وهو مَقَرُّ أرْواحِ الكُفَّار ، كما حقَّقه ابنُ ظهيرَةَ فى تاريخ مَكَّةَ . ويقال : بُرْهُوت ، بضمّ الباءِ وسكون الرّاءِ ، كعُصْفُور ، فتكون تاؤُها على الأوّل زائدةً ، وعلى الثّانى أصليّةً ، وأخرج الهَرَوِىُّ عن علىٍّ ، رَضِىَ الله عنه ، والطَّبَرَانِىُّ فى المُعْجَم عن ابْن عَبّاس ، رضى اللهُ عنهما : « شَرُّ بِئْرٍ فى الأَرْضِ بَرَهُوتُ[2] » . وقد أعادَه المصنّف فى بره ، وذكر اللُّغَتَيْنِ هناك ، ودلَّ

(١) ضبطت في معجم البلدان (خَمْرَبَرت) وفي هامش المطبوع تعليق خطأ حيث قال «قوله خمربرت هكذا فى نسخة المؤلف التى بخطه وهو سبق قلم والصواب خرتبرت كما سيأتى فى المتن » . فان خرت برت مذكورة أيضا فى معجم البلدان ولها مادة مستقلة وقال عنها ياقوت فى (خمربرت) إنها « غير خرتبرت » وجاءت أيضا فى التكملة .

(٢) فى معجم البلدان (برهوت) : «شر بئر في الأرض بئر بلهوت في برهوت » أما فى مادة (بره) فكالأصل .

كلامُه أنَّ التاءَ زائدة على اللُّغتين ، كمَا دَلَّ هُنَا على أنَّها أَصْلِيَّةٌ ، على اللغة الّتى ذَكَر ، فَلْيُتَأَمَّلْ .

[ب س ت] *

(بَسْتُ) ، بالفتح : أهمله الجَوْهرىُّ وقال الصّاغانىُّ : هو (وادٍ بأَرْضِ إِرْبِلَ)[1] . وأمّا أبو نصرٍ أَحمدُ بنُ زِيادٍ الزَّرّادُ الدّهْقَانُ المعروف بابْنِ أَبى سَعِيدٍ السَّمَرْقَنْدِىّ ، فإنّه كان قَصِيرًا فلُقِّب «بَسْتْ» بالعَجَمِيَّة ، وهو القصير . ونُسِب إليه أَبو بكر محمّد بن أَحمد بن أَسدٍ الحافظ ، كذا فى الأَنساب . ويقال أَيضاً البَسْتانىّ ، بإثْباتِ الأَلف . وهو بَغْدادِىٌّ هَرَوِىُّ الأَصلِ .

(و) بُسْتُ ،(بالضَّمِّ : د ، بسِجِسْتَانَ) وقال ابنُ الأَثيرِ : مدينةٌ بكابُلَ ، بينَ[2] هَراةَ وغَزْنَةَ ، كثيرةُ الخُضْرةِ والأَنهارِ ، (مِنْهُ : أَبو حاتِمٍ محمدُ ابنُ حِبّانَ)[1] بن أَحمد بن حِبّانَ التَّمِيمىّ إمام عصره ، له تصانيفُ لم يُسبق إلى مثلها ، أَخذ الفقهَ عن أَبى بكرِ بْنِ خُزَيْمَةَ بنَيْسَابُورَ ، وتولَّى القضاءَ بسَمَرْقَنْدَ وغيرها ، وتوفِّى سنة ٣٥٤ بها .

(وإسحاقُ بْنُ إبراهِيمَ) بْنِ عبد الجَبَّارِ (القاضِى) أَبو محمّدٍ ، وله مُسْنَدٌ ، رَوَى عن قُتَيْبَةَ وابْنِ راهَوَيْهِ ، مات سنة ٣٥٧ ، وهو شيخ ابْنِ حِبّانَ .

(و) أَبو سُليمانَ (حَمَدُ بْنُ مُحَمَّد الخَطَّابِىُّ) ، قد أَعاده فى خ ط ب ، صاحبُ معالِم السُّنَن وغَرِيب الحديث وغيرِهما ، إمام عصرِه .

(وأَبو الفَتْح علِىُّ بنُ مَحَمَّدٍ) الشّاعِرُ المشهور .

وعبدُ الغَفّار بْنُ فاخر بن شريف أَبو سَعْدٍ الحَنَفِىُّ البُسْتِىُّ ، محدِّثٌ .

(ويَحْيَى بْنُ الحَسَنِ) .

(١) الذى فى التكملة : « بأرض بابل » ، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان (بَسْت) .

(٢) فى المطبوع « من » والتصويب من معجم البلدان (بُسْت) وفيه : « مدينة بين سجستان وغزنين وهراة » هذا وغزنين هى غزنة .

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم « حبّان » والتصويب من مستدركات مادة (حبب) وكذلك ضبط فى معجم البلدان (بُسْت)

(والخَلِيلانِ ابْنا أحمد القاضى) .

(و) ابْنُ أحمدَ (الفَقيهِ ، البُسْتِيُّونَ) مُحَدِّثُونَ .

وبِسْت[1] ، بالكسرِ ثُمَّ مُثَنَّاة تحتيَّة ساكنة ، ثمّ سين مُهملَة ساكنَة أيضاً وتاءٌ مُثنّاةٌ فوقيّة : قريَةٌ بالرَّىِّ ، منها أبو عبد الله أحمدُ بْنُ مُدْرِكٍ عن عَطَّافِ بْنِ قَيْسٍ الزّاهد .

(والبَسْتُ) ، بالفتح : نوعٌ من (السَّيْرِ) ، قيل : هو لُثْغَةٌ ، وأصلُه بَسْس بسينَيْنِ ، (أو) هو سيرٌ (فَوْقَ العَنَقِ ، أو السَّبْقُ فى العَدْوِ) ، كالسَّبْتِ فى الكُلِّ .

(والبُسْتَانُ) ، بالضَّمّ : (الحَديقَةُ) من النَّخْل ، كما ورد فى شعر الأَعْشَى . ونُقل عن الفَرّاءِ أنَّهُ عربىّ ، وأنكره ابنُ دُرَيْد . وفى شفاء الغليل : بُسْتان ، مُعَرَّبُ بُوسْتَان ، قيل : معناهُ بحَسَبِ الأَصل : آخِذُ الرّائحة ، وقيل : معناه مَجمَعُ الرّائحة ، قاله شيخنا . قلتُ : مقتضَى تركيبه من «بو» و «ستان» أنْ يكون آخِذَ الرّائحة كما قاله ، وهو المعروف فى اللِّسان ، وسقط الواوُ عندَ الاستعمال ، ثم تُوُسِّع فيه حتّى أطلقوه على الأَشجار .

وبُسْتَان ابْنِ مَعْمَر على أميالٍ يَسيرَةٍ من مَكَّةَ ، والعَامَّةُ تقول : ابنُ عامرٍ[1] وبمِصْرَ : البُستانُ : حيثُ مَدْفَنُ العُلماء .

وعلىُّ بن زِياد البُسْتَانِىُّ ، محدِّث ، روَى عن حَفْصِ بْنِ غِياث ، وعنه عبدُ الله بن زَيْدانَ البَجَلِىُّ ، ذكره النَّرْسِىُّ .

والبُسْتَنْبانُ : هو حافِظُ البُسْتانِ ، وقد نُسِب إليه جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(١) كتبت في معجم البلدان : (بيستى)

(١) فى معجم البلدان (بستان ابن عامر) «هو بستان ابن معمر المذكور فيما بعد» وفيه فى (بستان ابن معمر) وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسى فى شرح كتاب أدب الكاتب فقال: وقال ، يعنى ابن قتيبه: ويقولون بستان ابن عامر وإنما هو بستان ابن معمر، وقال البطليوسى :

بستان ابن معمر ، غير بستان ابن عامر ، وليس أحدهما الآخر . فأما بستان ابن معمر ، فهو الذى يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو معمر بن عبيد الله بن معمر التيمى . وأما بستان ابن عامر ، فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله ابن عامر بن كريز ، استعمله عثمان على البصرة ، وكان لا يعالج أرضاً إلا أنبط فيها الماء» .

[ب س ك ت] *

[] ومما يُستدركُ عليه :

بِسْكَت[1] ، كِدْرَهم : بلدةٌ بالشَّاش ، منها أبو إبراهيمَ إسماعيلُ بنُ أحمد ابنِ سَعيدِ بنِ النَّجْمِ ، ماتَ بعدَ الأربعمائة .

[ب ش ت] *

(بُشْتُ ، بالضَّمِّ) والشين المُعْجَمة : أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وهو (د ، بِخُراسانَ[2] ، منه) أبو يعقوبَ (إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ) ابْنِ نَصْرٍ (الحافِظُ) البُشْتِيُّ (صاحِبُ المُسْنَدِ) المشهورِ بأَيدى النّاس ، روى عن ابْنِ راهَوَيْه وغيرِه . (والحَسَنُ بنُ عَلِيّ بْنِ العَلاءِ) ، عن ابْنِ مَحْمِش وطَبقته ، مات سنة ٤٥٨ . (و) أبو صالح (مُحَمَّدُ بنُ مُؤَمَّلٍ)[3] العابِدُ ، عن أَبى عبد الرَّحمٰن السُّلَمِى وغيره ، مات سنة ٤٨٣ . (وأَحْمَدُ بْنُ محمّد اللُّغَوِىُّ الخارْزَنْجِىُّ ، البُشْتِيُّونَ) مُحَدِّثُونَ .

(وبَشِيتُ ، كَأَمِيرٍ : ة بِفِلَسْطِينَ) بظاهر الرَّمْلَة ، كذا بخط الرَّوّاسى ، منها أَبو القاسم خَلَفُ بْنُ هِبَةِ الله بن قاسمِ بن سراج[1] المَكِّى ، تُوُفِّىَ بعدَ ثلاثٍ وستّين وأربعمائة بمكَّةَ .

(وبَشْتانُ) ، بالفتح : (ة بنَسَفَ) ، منها : بِشْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، عن مَكِّىّ بنِ إبراهيمَ البَلْخِىّ .

وبَاشْتانُ : موضعٌ بأَسْفرايين[2] ، كذا فى المعجم . وقريةٌ بهَراةَ ، منها : أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ عبد الله المُفَسِّرُ ، رَوَى له أَبو سَعْدٍ[3] الماليِنىُّ .

(١) فى معجم البلدان (البسكت) .
(٢) فى معجم البلدان : (بشت) : « بلد بنواحى نيسابور » .
(٣) فى معجم البلدان : (بشت) فيمن نسب اليها : «ومحمدبن إسحاق بن إبراهيم أبو صالح البشتى النيسابورى ، كان كثير الصلاة والعبادة ... مات بأصبهان سنة ٤٨٣» .
وأما محمد بن مؤمل ، فقد ورد فى سياق ذكر أحد من نسب إلى بشت ، قال ياقوت : « ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتى حدث عن محمد بن مؤمل » ثم جاء بعد قوله . «ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم أبوصالح البشتى » فلعل العبارة تداخلت وسقط بعض الأسماء على أن مما يرجح ذلك أن ابن مؤمل هو =

= محمد بن مؤمل بن الصباح الأزدى الهدادى أبو القاسم البصرى ، مات فى حدود الخمسين والمائتين كما فى (خلاصة تذهيب الكمال : ٣٠٨) .
(١) فى معجم البلدان (بشت) : « ابن سماح » .
(٢) فى المطبوع « اسفراين » والمثبت من معجم البلدان (باشتان) وعنه أخذ .
(٣) فى المطبوع « أبو سعيد » والتصويب من معجم البلدان (مالين) و(بشت) .

[] ومّا يُسْتَدركُ عليه :

بُشْت بالضَّمّ : لَقَبُ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ الأَصبهانىّ الحلاوىّ ، حَدّث عن ابنِ المقرى ، ومات سنة ٤٣٥ .

[ب ع ت] *

(المَبْعُوتُ) ، بالعين والتّاءِ المُثَنّاة فى آخره . أهمله الجَوْهَرِىُّ ،وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : هو بمعنى (المَبْعوث) ، كما يُقَالُ للخبيث : خَبِيتٌ . وقال شيخُنا : استُعْمِلَ هٰكذا من غير تصريف فيه ، ولذا قيلَ : إنّه لحن ، أو لُثْغَة .

[ب غ ت] *

(البَغْت) ، بالفتح وإعجام الغين ، وروى شيخُنا فيه التّحْرِيكَ لكونه حَلْقِىَّ العين ، (والبَغْتَةُ ،والبَغَتَةُ ، محرَّكَةً) ، وقال الزَّمخْشَرِى : قرأ أبو عَمْرٍو : ﴿ حَتَّى إذا جاءتْهُمُ السّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ (١) بتشديد الفَوْقيّة بوزن جَرَبَّة ، ولم يَرِدْ فى المصادر مثلُها . وأشار البُلْقِينِىُّ إلى هٰذا ، كما قالَه شيخُنا : (الفَجْأَةُ) بالضَّمّ (١) فسكون ، ويُمَدُّ ، وهو أن يَفْجَأَك الشَّىْءُ . وفى التّنزيل العزيز . ﴿ولَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً ﴾ (٢) ، قال يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ الثَّقَفِىُّ :

وَلٰكِنَّهُم بانُوا ولَمْ أَدْرِ بَغْتَةً
وأَعْظَمُ شَىْءٍ حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ (٣)

وقد (بَغَتَهُ ، كمَنَعَهُ) بَغْتاً : إذا (فَجَأَهُ) (٤)

(والمُبَاغَتَةُ : المُفَاجَأَةُ) ، بَاغَتَه مُبَاغَتَةً وبِغَاتاً : فاجَأَهُ ، ويُقَال : لستُ آمَنُ من بَغَتاتِ العَدُوِّ ، أى : فَجَآتِه .

(و) فى حديث صُلْح نصارى الشّام : « ولا يُظْهِرُوا باغُوتاً » (البَاغُوتُ : عِيدٌ للنَّصَارَى) ، قال ابن الأَثير : كذا رَوَاه بعضُهُم ، وقد رُوِىَ : باعُوثاً (٥) ، بالعين المُهْمَلة والثّاء المُثَلَّثَة ، وسيأْتى ذكره .

(١) سورة الأنعام : ٣١ .

(١) كذا قال وهو مخالف لضبط القاموس نفسه وضبط اللسان ومادة (جأ) أ. « الفُجَاءة » بالمد فهى المضمومة.
(٢) سورة العنكبوت : ٥٣ .
(٣) اللسان – الصحاح .
(٤) فى القاموس واللسان « فَجِئَه » وكلاهما صواب .
(٥) هى أيضا فى مادة (بعث) ومادة (قل) « باعوثا» .

(و) البَاغُوتُ : (ع) قال النّابغة :

نَشْوَانُ فى جَوَّةِ البَاغُوتِ مَخْمُورُ[1] .

وما رَأَيْتُه فى المُعْجَم .

وفى الأَســـاس ، يقالُ : لاَ رَأْىَ لمبغوتٍ . والمبغوتُ : المبهوتُ .

[ب ق ت] *

(بَقَتَ الأَقِطَ) ، كضَرَبَ : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصـاحب اللّسان . وقال الصّاغَانىّ : أىْ (خَلَطَهُ) ، كبَقْطَعَهُ[2] .

(والمُبَقَّت ، كمُعَظَّمٍ : الأَحْمَـقُ) المُخَلَّطُ العقلِ .

(و) هو (لَقَبُ عبد الله بن مُعَاوِيَةَ ابن أَبى سُفْيَانَ) الأُمَوِىّ ، وأُمه فاختَةُ بنتُ قَرَظَة ، كان من أَضعف النّاس عُقْدَةً ، وأحمقِهم ، ويُكْنَى أباسُلَيْمَانَ ، شَهِدَ مَرْجَ راهِطٍ مع الضّحّاك بن قيس ثمّ هَرَب . قال أَبُوه : سَلْنِى حوائجَكَ قال : عَبِيـدٌ يمشون معى ويحفظونَى . وكان يُمْدَحُ ، فيَسُرُّ ذٰلك أُمَّهُ ، فتَصِلُ مادحِيه ، وتَستميـحُ لهم معـاوِيَةَ ، فقال فيه الأَخطلُ فى قصيدته[1] :

لأُحَبِّرَنْ لابْنِ الخَلِيفَةِ مِدْحَـةً
ولأَقْذِفَنَّ بها إلى الأَمْصـارِ
قَرْمٌ تَمَهَّلَ فى أُمَيَّـةَ لم يَكُنْ
فيهـا بِذِى أَبَنٍ ولا خَوّار
بأَبِى سُلَيْمَانَ الَّذى لَوْلا يَـدٌ
منه عَلِقْتُ بظَهْرِ أَحْـدَبَ عارِى

كذا فى أنساب البَلاذُرِىّ .

(و) لَقَبُ (بَكَّارِ بْنِ عبدالمَلك بن مَرْوَانَ) ، ويُعْرَف بأَبى بَكْرٍ ، أُمُّه عائشةُ بنتُ مُوسَى بن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله . قال البَلاذُرِىّ : وكان أَبو بكر ضعيفاً ، حجَّ من المدِينَة حين وَرَدَهَا ماشيـاً على اللُّبُود .

[ب ك ت] *

(بَكَتَهُ) ، يَبْكُتُه ، بَكْتاً ، من باب كَتَبَ ، كمـا صرّح به القُرْطُبِىُّ فى كتابه « المِصْباح الجامع بين أَفعال ابن القَطّاع والصِّـحاح » . قال شيْخُنا : وهو كتـابٌ غريب جامـع

(١) ديوان النابغة الذبيانى ٤٩ واللسان وأيضا مادة (جوو) فيه . وصدره :
لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وراكِبُهَا

(٢) لم ترد (بقطع) ولعلها « كبقطه » .

(١) ديوانه ٧٨

مختصر . قلتُ : ولم أَطَّلِعْ عليه . وأشار بذلك للرَّدِّ على مَنْ قال إنّه من باب ضَرَبَ ، (: ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ والعَصَا) ونَحْوِهما ، (و) عن الأَصمعيّ : بَكَتَه : إذا (اسْتَقْبَلَهُ بما يَكْرَهُ ، كَبَكَّتَهُ) تَبْكِيتاً ، فيهما .

(والتَّبْكِيتُ : التَّقْرِيعُ) والتَّعْنِيف وعن اللَّيْث : بَكَّتَه بالعَصَا تَبْكِيتاً ، وبالسَّيْفِ ونحوِه . وقال غَيْرُهُ : بَكَّته تَبْكِيتاً : إذا قَرَّعهُ بالعَذْلِ تقريعاً ؛ وفى الحديثِ «أنّه أُتِىَ بشارِب ، فقال بَكِّتُوه».التَّبكيت : التَّقْريع والتَّوبيخ ، يُقَالُ له : يا فاسِقُ : أما اسْتَحَيْتَ ؟ أما اتَّقَيْت اللهَ ؟ قال الهَرَوِىّ : ويكونُ باليَد وبالعَصا ونحوِهَا [1] .

(و) التَّبْكيتُ والبَكْتُ : (الغَلَبَةُ بالحُجَّةِ) ، يقال : بَكَتَهُ ، وبَكَّته ،حتى أَسْكَتَه . وفى الأَساس : أَلزمه بالسَّكْت ، لعجزه عن الجواب عنه [2] .

(والمُبَكَّتُ ، كمُحَدَّثٍ : المَرْأَةُ المعْقَابُ) ، وهى الّتى من عادتِها تَلِدُ ذَكَرًا بعدَ أُنْثَى ، كما تقدّم .

وبِنْكَتُ كدِرْهَمٍ : قرية من سُغْدِ [1] سَمَرْقَنْدَ ، منها أَبو الحسنِ علىُّ بنُ يُوسُفَ بنِ محمَّد الفَقِيهُ ، سمِع بِمَكَّةَ أَبا محمَّد عبدَ الملك بْنَ محمّدِ بْنِ عُبَيْد الله الزُّبَيْدِىَّ .

[ب ل ت] *

(بَلَتَهُ ، يَبْلِتُهُ [2]) ، بَلْتاً : (قَطَعَهُ).

(و) بَلِتَ ، (كَفَرِحَ ونَصَرَ : انْقَطَعَ ، كانْبَلَتَ) . قال ابنُ منظور : زَعَمَ أَهلُ اللُّغَة أَنَّ بَلَتَهُ ، مقلوبٌ عن : بَتَلَهُ ، قال : وليس كذلك ، لوجود المَصْدَر ،وأنشدفى الصِّحاح للشَّنْفَرى :

كَأَنَّ لها فى الأَرْضِ نِسْياً تَقُصُّهُ
على أُمِّها وإنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ [3]

(١) فى اللسان والنهاية «ونحوه» كأن المعنى ونحو ذلك .
(٢) عبارة الأساس : « وبكّته : قرعه على الأمر ، وألزمه ما عَىَّ بالجواب عنه » . وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) فى معجم البلدان (بنكت) : « صغد » . هذا والسغد والصغد واحد .
(٢) في اللسان : «بلت الشئ يبلته بالفتح بلتاً : قطعه» والمثبت ضبط القاموس المطبوع . وبهامش اللسان «قوله يبلته بالفتح ، الذى فى القاموس والصحاح أن المتعدى من باب ضرب واللازم من باب فرح ونصر» .
(٣) اللسان – الصحاح ومادة (نمى) . وفى الأصل : «يقصّها» ، والتصويب من المراجع السابقة وبهامش مطبوع التاج «قوله : يقصها ، كذا بخطه والذى فى الصحاح : تقصه» .

أى : تَنْقَطِع حَيَاءً . ومن رواه ، بالكسر، يعنى: تَقْطَع وتَفْصِل ولاتُطَوِّل.

وانْبَلَتَ الرَّجُلُ : انْقَطَع فى كُلِّ خيرٍ وشَرٍّ .

وَبَلَتَ الرَّجُلُ يَبْلُت ، وبَلِتَ ، بالكسر ، وأَبْلَتَ : انْقَطَع من الكلام ، فلم يتكلّم .

وَبَلِتَ يَبْلَتُ : إذا لم يَتَحَرَّكْ ، وسَكَت .

وقيل : بَلَتَ الحياءُ الكلامَ : إذا قَطعَه .

(والبِلِّيتُ ، كسكِّيت لَفْظاً ومَعْنًى) وهو الزِّمِّيتُ ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) البِلِّيتُ : (الرَّجُلُ) الفصيحُ الّذى يَبْلِتُ النّاسَ ، أى : يَقْطَعُهم .

وقيل : البِلِّيتُ من الرِّجال : البَيِّنُ (العاقِلُ[1] اللَّبِيبُ) الأَرِيبُ ، عن أَبى عَمْرٍو أَيضاً ؛ وأَنشد :

أَلا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
المُسْتَطَارَ قَلْبُهُ المَسْحُوتَا
يُشَاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الصَّمَكِيكَ الهَشِمَ الزِّمِّيتَا[1]

وعَبَّر ابنُ الأَعْرَابىّ عنه بأَنه التّامُّ ، وأَنشد :

وصاحِبٍ صاحَبْتُهُ زَمِيتِ
مُيَمِّنٍ فى قَوْلِهِ بِلِّيتِ
لَيْسَ على الزّادِ بِمُسْتَمِيتِ[2]

قال : وكأَنّه ضِدٌّ ، وإن كان الضِّدّانِ فى التَّصريف .

(وقَدْ بَلُتَ كَكَرُمَ) : إذا فَصُحَ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : يقالُ : (أَبْلَتَهُ يَمِيناً) : إذا (حَلَّفَهُ) ، وبَلَتَ هو .

(و) البُلَتُ ، (كصُرَدٍ : طائرٌ) ، سيأتى فى كلام المصنّف فيما بعدُ مُكَرَّرًا .

(و) مَبْلَت ، (كمَقْعَد : ع) ، والّذى فى الجَمْهَرَة : مَبْلَث ، آخره ثاءٌ مثلّثة ، فليُنْظَرْ .

(و) المُبَلَّتُ ، (كمُعَظَّمٍ[3] :

(١) فى اللسان : « الفصيح » .

(١) اللسان – التكملة وانظر مادة (شهل) .
(٢) اللسان . وفيه « ميمن فى قوله ثبيت » فلا شاهد فيه .
(٣) فى نسخة من القاموس : « كمحمد » .

المُحَسَّنُ من الـكلامِ)، كالمُسَرَّجِ ، عن الـكِسَائىّ .

(و) المُبَلَّتُ، أيضـــاً : (المَهْرُ المَضْمُونُ)، بلغةِ حِمْيَرَ، قال:

وما زُوِّجَتْ إلاّ بمَهْرٍ مُبَلَّتِ[1]

أى مضمون. هكذا أنشده الجوهرىّ ، وهو للطِّرِمّاح ، والرِّوايةُ :

وما ابْتَلَتِ الأقوامُ لَيْلَـةَ حُرَّةٍ
لَنَـا عَنْـوَةً إلاَّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ

(وبَلْتَيْتُهُ بَلْتَاتاً) كَقَلْسَيْتُهُ قَلْساءً : (قَطَعْتُهُ) .

(وبَلْتٌ)، بفتح فسكون : (اسْمٌ).

وفى حديث ســـليمانَ ، على نبيّنا وعليه الصَّـــلاة والسَّلام : « احْشُروا الطَّيْرَ ، إلاّ الشَّنْقَاءَ ، والرَّنْقَاءَ ، والبُلَتَ » قال ؛ ابنُ الأثير : الشَّنْقَاءُ : الّتى تَزِقُّ فِراخَهَا . والرَّنْقَاءُ : القاعدةُ على البَيْضِ (و) البُـــلَتُ ، (كَصُرَدٍ : طائـــرٌ مُحْتَرِقُ الرِّيشِ ، إنْ[2] وَقَعَتْ رِيشَةٌ منه فى الطَّيْرِ أَحْرَقَتْـــهُ) . هكذا نصُّ عبارته .

[] ومِمّا يتعلَّق به :

البَلَتُ ، مُحَرَّكَةً : الانقطاع .

ورَجُلٌ بَلْتٌ ، كزَيْدٍ : عَدْلٌ .

وبَلَّتَ الـكَلامَ : فصَّله تفصيلاً .

وتَبَّـــاً له بَلْتاً : أى قَطْعاً ، أرادَ : قاطعاً ، فوضعَ المصدرَ موضعَ الصِّفة . ويُقَالُ :لئنْ فعلتَ كَذَا وكَذَا ، لَيَكونَنّ[1] بَلْتَةَ مابَيْنِى وبَيْنكَ ، إذا أَوْعَده بالهِجْرَان وكذلك ، بَتْلَةَ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ ، بمعناه.

وبابُلُتُّ[2] : موضعٌ بالرَّىّ[3] ، منه يَحْيَى بْنُ عبد الله بن الضَّحّاك الحَرّانىُّ الرّازِىُّ ،عن الأَوزاعىّ[4] . ذكره ابْنُ أَبى مَرْيَمَ .

(١) ديوان الطرماح ١٣٣ والشاهد فى اللسان والصحاح والتكملة ورواية الديوان كالمثبت بعده عن التكملة .
(٢) فى اللسان « إذا »

(١) فى المطبـوع « ويقـال إن ... لتكـون » ، والتصويب من اللسان والتكملة . والنص في اللسان : « لئنْ فَعَلْتَ كَذَا وكذا ، لَيَكُونَنَّ بَلْتَةَ بيْنى وبينك .. »
(٢) رسم في معجم البلدان : (بابُ لُتّ) وقال : « بضم اللام وتشديد التاء المثناة » .
(٣) فى المعجم : « فى الجزيرة بين حران والرقة » .
(٤) فى معجم البلدان : وهو ابن امرأة الأوزاعى سكن حران وحدث عن الأوزاعى ... ومات فيما ذكره القاضى أبو بكر بن كامل ، سنة ٢١٨ .

[ب ل خ ت] *

(البِلِخْتَةُ ، بكَسْرِ البـاءِ والّلام وسُكُونِ الخـاءِ) المُعْجَمَة ، أَهمله الجماعةُ ، وهو (نَباتٌ يَنْبَسِطُ) على الأَرْضِ ، (ولا يَعْلُو ، و) من خَوَاصّه المُجَرَّبة (إذا تُغُـرْغِرَ بِهِ) أَى بمائه (أَسْـقَطَ العَلَقَ) من الحَلْقِ . وهٰذا النَّبْتُ غريب ، ذَكَرَه حُذَّاقُ الأَطِبّاءِ .

[ب ل هـ ت] *

[] وممّا يُسْتدرَكُ عليه :

بُلْهُوت ، بالضَّمّ : وادٍ بحَضْرَمَوْتَ ، فيه بئرُ بَرَهُوت ، أَو بالعَكْس ، كما جاءَ فى حديث عَلِىٍّ ، رضِىَ اللهُ عنه[1] .

[ب ن ت] *

(بُنْتُ ، بالضَّمّ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وهى (ة بِبَلَنْسِيَةَ) من بلاد المَغْرِب[2] ، وفيها يقولُ :

البُنْتُ شَـــرٌّ مَـكَانٍ
لا أَعْدِمَنْ فيـه بُوسَـا
عَدِمْتُ هارُونَ فيـــه
فَابْعَثْ إِلَىَّ بمُوسَـى

هٰكذا أَنشدَناه شيوخُنا ، وهو من بَديـع الجِنَاس .

وبُنْتَهُ ، أَيضاً : قَرْيَةٌ ببَاذَغِيسَ[1] ، منها أَبو عبـد اللهِ محمّد بْنُ بِشْرٍ ، روى عن أَبى العبّاس الأَصَمّ وغيرِه ، قاله ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (بَنَّتَ عنه ، تَبْنِيتاً) : إِذا (استَخْبَرَ) عنه ، فهـو مُبَنِّتٌ ، (وأَكْثَرَ السُّـؤالَ عنـه) ، وأَنشد[2] :

أَصْبحْتَ ذا بَغْىٍ وذا تَغَبُّشِ
مُبَنِّتاً عن نَسَـبَاتِ الحِرْبِشِ
وعن مَقَالِ الـكاذِبِ الْمُرَقِّشِ

(وبَنَّتَهُ بكَذَا : بَكَّتَهُ) به ، نقله الصّاغانىُّ .

(١) انظر مادة (برهت) ومعجم البلدان (برهوت) عن ابن عباس رضى الله عنهما « شر بئر فى الأرض بئر بلهوت فى برهوت » .

(٢) يقصد بالمغرب الأندلس ونص معجم البلدان (بنت) « بلد بالاندلس من ناحية بلنسية » .

(١) فى المطبوع « بادغيس » ، وتصويبها من معجم البلدان باذغيس ومادة (بذغس) فى القاموس وضبطها فى المعجم بكسر الذال وكلاهما ضبط باللفظ .

(٢) اللسان — التكملة : وفيها وفى اللسان والتاج (غبش) مشطور بعد المشطور الأول ، وهو :

وذا أَضاليـلَ وذا تأَرّش

وأشير إلى التكملة بهامش المطبوع وأن فيها « وقال : التغبش : الركوب بالظلم » .

(وبَنَّتَهُ الحَدِيثَ) : إذا (حَدَّثَهُ بكُلِّ ما فى نَفْسِهِ)، عن الفَرّاءِ .

[ب ن ك ت] *

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه :

بُنْكُت[1] ، كقُنْفُذ : بلدةٌ بما وراءَ النَّهْرِ ، ومنها نصير بن الحُسينِ البُنْكُتِيُّ ، قَيَّده الحافظ هٰكذا .

[ب و ت] *

(البُوتُ ، بالضَّمِّ) : أهمله الجَوْهَرِيّ وقال أَبو حَنيفَةَ : هو (شَجَرٌ) من أَشجار الجِبال ، جمع بُوتَة ، و(نَباتُه كالزُّعْرُورِ) ، وكذلك ثَمَرَتُهُ ، إلاّ أَنّها إذا أَيْنَعَت اسودَّت سوادًا شديدًا ، وحَلَتْ حَلاوةً شديدةً ، ولها عَجَمَة[2] صغيرةٌ مُدَوَّرَة، وهى تُسَوِّدُ فَمَ آكِلِيها[3] ويَدَ مُجْتَنِيها ، وثمرتُهَا عَنَاقِيدُ كعناقيدِ الكَبَاثِ ، والنّاسُ يأْكُلُونَهَا ، حكاه أَبو حنيفةَ ، قال : وأَخبرنى بذلك الأَعرابُ .

(وبُوتَةُ[1] :ة بِمَرْوَ ، والنِّسْبَةُ بُوتَقِيٌّ ، منها أَبو الفضل[2] أَسْلَمُ بنُ أَحمدَ ابْنِ محمَّد بْنِ فَرَاشة[3] (البُوتَقِيُّ المحَدِّث) ، روى عن أَبى العَبّاس أَحمد ابنِ محمَّد بنِ محبوب المحْبوبىِّ . وغَيْرِه ، وعنْهُ أَبو سَعيد محمّدُ بنُ علِىّ النَّقّاشُ . وتُوفِّىَ بعدَ سنةِ خمسينَ وثلاثِمِائَة .

[ب و ن ت] *

(بُوَنْتُ ، بضَمٍّ أَوَّلِهِ) وفتحِ الواو[4] (وسُكُونِ النُّونِ : د بالمغْرِب) بالأَنْدَلُس ، وفيه حِصْنٌ مَنيعٌ قيل : إنّه لغةٌ فى بُنْت السابق ؛ (مِنْهُ) أَبو الطّاهر (إسماعيلُ بْنُ عُمرَ[5] البُوَنْتِىّ) ، علَّق عنه السِّلَفِىُّ[6] ، وأَبو محمد عَبدُ اللهِ بنُ فَتُّوح بنِ مُوسَى بن

(١) انظر أيضا آخر مادة بكت فقد ذكر « بِنْكَتْ » التى أوردها معجم البلدان .
(٢) فى التكملة : « عُجَيْمَة » .
(٣) فى اللسان « آكلها »

(١) فى معجم البلدان (بوته) أى بهاء غير منقوطة .
(٢) « أبو الفضل » : ليست فى القاموس المطبوع وهو مذكور فى معجم البلدان (بوته)
(٣) فى المطبوع « فراسة » والتصويب من معجم البلدان .
(٤) فى معجم البلدان : (البُونْت) : بالضم ، والواو والنون ساكنان ، والتاء فوقها نقطتان » .
(٥) فى معجم البلدان « عِمْرَان » .
(٦) فى معجم البلدان « ذكره السلفى » .

عبدِ الوَاحد الفِهرِىّ [1] البُـــونْتِىّ ، مؤلفُ كتابِ الشُّروط والوثائق .

[ب هـ ت] *

(بَهَتَه ، كمَنَعهُ) ، يَبْهَتُه ،(بَهْتاً) بفتح فسكون ، (وَبَهَتـاً) محرَّكةً ، (وبُهْتاناً) بالضمّ ، أَى : (قالَ عَلَيْهِ مالَمْ يفْعَلْ) .

(والبَهِيتَةُ) : البُهْتَـانُ ، وقال أَبـو إسحاقَ : البُهْتانُ : (البـاطِلُ الّذى يُتَحيَّرُ من بُطْلانه) ، وهو من البَهْتِ ، بمعنى التَّحَيُّر ، والأَلِفُ والنُّونُ زائدتان ، وبه فُسِّر قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإِثْماً مُبِيناً﴾ [2] ، أَى : مُبَاهتِينَ آثِمِين .

(و) البُهْتُ ، والبَهِيتَةُ : (الكَذِبُ) . بهت فُلانٌ فلاناً : إِذا كذَبَ عَلَيْه ، وفى حديث الغِيبَة : «وإِنْ لم يَكُنْ فيه ما تَقُولُ ، فقد بَهَتَّه» ، أَى : كذَبتَ وافتريْتَ عليه .

وبهَتُّ الرَّجُلَ بَهْتـاً : إِذا قابلتَه بالكَذِب ، (كالبُهْتِ بالضَّمِّ) فالسّكون ، فيهما .

(والبَهْتُ) بالفتح : (حَجَرٌ ، م) ، أَى : معروف .

(و) البَهْتُ : (الأَخْذُ بَغْتَةً) وفَجْأَةً ، وفى التَّنْزِيلِ العـزيز : ﴿ بلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فتَبْهَتُهم ﴾ [1] هٰكذَا اسـتدَلَّ له الجَوْهرىُّ ، قال شيخُنا : والاستدلالُ فيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّ المفَـاجَأَةَ فى الآية مأْخوذة من لفظ بغْتَةً ، لا من البَهْت ، كما هو ظاهر . قلتُ : وقال الزّجّاج : فتَبْهَتُهم ،أَى :تُحَيِّرهم حين تُفاجِئُهم [2] بَغْتَةً .

(و) البَهْتُ : (الانْقِطَاعُ والحَيْرَةُ) . وقد بَهُتَ ، وبَهِتَ : إِذا تَحَيَّر . رَأَى شيئاً فَبُهِتَ : يَنْظُرُ نَظَرَ المُتَعَجِّب ، (فعْلُهما كَعَلِمَ ونَصَرَ وكَـرُمَ) ، أَى مُثَلَّثاً ، وبها قُرِئَ فى الآية كما حكاه ابنُ جِنِّى فى المحْتَسب . (و) بُهِتَ ، مثلُ (زُهِىَ) ، أَفصحها ، وهو الّذى فى الفَصِيـح وغيره ، وصرَّح به ابنُ

(1) فى معجم البلدان : «وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبى الفتح بن عبد الله الفهرى ...» .
(2) سورة النساء الآية ٢٠ .

(1) سورة الأنبياء لآية ٤٠
(2) فى اللسان : «تفجأهم» .

القَطّاعِ والجوهريُّ وغيرهما ، بل اقتصر عليه ابْنُ قُتَيْبَةَ فى أدب الكاتب ومنع غَيْرَه ، تَقْلِيدًا لِثَعلب . وفى التَّكْمِلة : وقرأ الخليلُ : « فباهَتَ الَّذِى كَفَر » وقرأ غيرُه : فبَهِتَ ، بتَثْلِيث الهاءِ . وفى اللِّسان : بَهُتَ ، وبَهِتَ ، وبُهِتَ الخَصْمُ : استولتْ عليه الحُجَّةُ . وفى التنزيل العزيز ﴿فَبُهِتَ الَّذِى كَفَر﴾ [1] تأْويلُه : انقطعَ وسكَتَ مَتحيِّرًا عنها . قال ابنُ جِنّى : قِرَاءَةُ [4] ابن السَّمَيْفَعِ فبَهَتَ الَّذِى كفر ، أرادَ : فبَهَت إبراهيمُ الكافرَ ، فـ « الَّذِى » على هذا فى موضع نصْبٍ . قال : وقِرَاءَةُ [2] ابْنِ حَيْوَةَ : فبَهُت ، بضمّ الهاءِ ، [لغة] [3] فى بَهِت . قال : وقد يجوز أَن يكون بَهَت ، بالفتح ، لغةً فى : بَهِت ، قال : وحكى أَبو الحسن الأَخفشُ قراءة : فبَهِت ، كخَرِقَ [و] [4] دَهِشَ ، قال : وَبَهُت ، بالضّمّ ، أَكثرُ من بَهِت ، بالكسر ، يعنى : أَنّ الضَّمَّةَ تكونُ للمبالغة ، كقولِهم : قَضُوَ [1] الرَّجُلُ .

قلت : فظهر بما ذُكِرَ أَنّ الفتحَ فيه ليس مِمّا تفرَّدَ به المَجْدُ ، بل قرأَ به ابنُ السَّمَيْفَعِ ، ونقله التَّيّانِىّ [2] فى مختصرِ الجَمْهرة وغيره ، وقال أَبو جعفر اللَّبْلِىُّ نقلاً عن الواعى : فَبَهَتَ الذى كَفَرَ ، أَى : بَقِىَ متحيرا ، ينظرُ نَظرَ المُتعجِّبِ .

وفى الصحاح : (وهو مبْهُوتٌ) ، و (لا) يُقَال : (باهِتٌ ، ولا بَهِيتٌ) . وهٰكذا قاله الصّاغانىّ [3] ، وأَصله للكسائىّ ، وهو مبنىٌّ على الاقتصار فى الفعل على : بُهِتَ ، كعُنِىَ ؛ وأَمّا من قال : بهَت ، كنصَرَ ومنَعَ ، فلا مانعَ له فى القياس ، وقد نقلَه اللَّبْلِىُّ فى شرح الفصيح . قالوا : باهِتٌ وبَهّاتٌ ، وبَهِيتٌ ، يَصلحُ لكونه بمعنَى المفعولِ كمَبهوت ، وبمعنَى الفاعلِ

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٨ .
(٢) فى اللسان : « قرأه » .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان .

(١) في اللسان « لَقَضُوَ » .
(٢) هو كما في البغية أبو غالب تمام بن غالب بن عمر، يعرف بابن التيّان ، اللغوى ، القرطبيّ المرسىّ ، المتوفي في المرية سنة ٤٣٣ هـ . وسيأتى في مادة (تين) أنه صاحب المُوعَب .
(٣) فى الصحاح : ولا يقال : باهت ولا بهيت ، قاله الكسائى .

كباهت ، والأَوّل أَقْيَسُ وأَظْهرُ ، قاله شيخُنا .

(والبَهُوتُ) ، كصَبُورٍ : (المُبَاهِتُ) وقد باهَتَه . وبينَهُمَا مُبَاهَتَةٌ وعادَتُه أَنْ يُبَاحِثَ ويُبَاهِتَ . ولا تَبَاهَتُوا ولاتماقَتوا ، كما فى الأَساس . والمُرَاد بالمُبَاهِت الّذى يَبْهَتُ السّامعَ بما يَفتريه عليه . و(ج ، بُهُتٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وبالضَّمّ ؛ وفى حديثِ ابن سَلامٍ ، فى ذكر اليهود : «إِنهُم قَوْمٌ بُهْتٌ» ؛ قال ابنُ الأَثيرِ : هو جمعُ بَهُوت ، من بناءِ المُبَالغة فى البَهْت ، مثلُ صَبُورٍ وصُبُر ، ثم يُسَكَّنُ تخفيفاً (وبُهُوتٌ) بالضَّمّ ، قال شيخُنا : لايُدْرَى هو جمعٌ لماذا ؟ أَو اسم جمع ، ولا يصلُحُ فيما ذكر أَن يكونَ جمعاً إلاّلباهِت ، كقاعِدٍ وقُعُود ، وهو قد نفاه عن الكلامِ ، فَلْيُتَأَمل .

قلت : قال ابْنُ سيدَهْ : وعندى أَنَّ بُهوتاً جمعُ باهت ، لا جمعُ بَهُوت ، لأَنّ فاعلاً مّما يُجْمَعُ على فُعُولٍ ، وليس فَعُولٌ مّما يُجمع على فُعُول . قال : فأَمّا ما حكاه أَبو عُبَيْد ، من أَنَّ عُذُوباً جمعُ عَذُوب ، فَغَلَطٌ ، إِنّمَا هو جمع عاذِبٍ . فأَمّا عَذُوبٌ ، فجمعُه عُذُبٌ ، ا هـ .

(وابْنُ بَهْتَةَ) ، بتسكين الهَاء ، (وقَدْ يُحَرَّكُ)[1] : أَبو حَفْصٍ (عُمَرُ) بْنُ مُحَمَّد (بْنِ حُمَيْدِ) بْنِ بَهْتَةَ (مُحَدِّث) ، عن أَبى مسلمٍ الكَجِّىّ[2] وابنه أَبو الحسن محمّد بن عُمَرَ ، عن المَحَامِلىّ[3] ، هكذا قيَّدَهُ الأَمير بَهْتَة بالفتح ، ومثلُه للصّاغانىّ ، وهو فى تاريخ الخَطيب بالتَّحْريك مُجَوَّدُ الضَّبْط .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : فابْهَتِى عليها ، أَى : فابْهَتِيها ، لأَنَّهُ لا يُقال : بَهَتَ عَلَيْه) عَلى ما تقدَّم (تَصْحِيفٌ) وتحريف ، (والصَّوابُ : فانْهَتِى عَلَيْهَا

(١) في اللباب ١-١٥٥ : البِهْتىّ ، بكسر الباء الموحدة وسكون الهاء ، وفى آخرها التاء ثالث الحروف ، هذه النسبة إلى الجدّ ، وهو بهتة ، وهو أبو الحسن محمد بن عمر بن حميد بن بهتة ، البزّاز ، البهتىّ ، من أهل باب الطاق ببغداد .

(٢) هذه النسبة إلى الكَجّ ، بفتح الكاف وتشديدالجيم ، وهو الجص ، وهو بصرى ، اسمه إبراهيم بن عبد الله ، انظره فى اللباب ٣ / ٢٩ .

(٣) قال ابن الأثير فى اللباب ٣ / ١٠٣ : «هذه النسبة إلى المحامل التى يحمل الناس فيها فى السفر ، وعرف به بيت كبير قديم مشهور بالعلم» . وذكر جماعة منهم .

بالنُّون[1] ، لاغَيْرُ) . ولنذكر أَوَّلاً نصَّ عبارةِ الجَوْهَرِىّ ، ثم نتكلّم عليه. قال : وأَمّا قولُ أَبِى النَّجْم[2] :

* سُبِّى الحمَاةَ وابْهَتِى عَلَيْهَا *

فإِنَّ «عَلى» مُقْحَمَةٌ ، لا يُقَال : بَهَتَ عليه ، وإِنّما الكلامُ بَهَتَه ،انتهى. فبَيَّنَ أَنَّه قولُ أَبِى النَّجْمِ ، وأَنه «وابْهَتِى» بالواو دُونَ الفَاءِ .

قال شيخنا : قد سبقه إِليه ابنُ بَرّىّ ، والصّاغانىُّ ، وغيرُهما . ورواه المصنِّف على ما أَثبت فى صَحاحه . فإِن كانت روايةً ثابتةً ، فلا يُلْتَفَتُ لِدَعوَى التَّصحيف؛ لأَنّها فى مثله غير مسموعة والحذف والإِيصال بابٌ واسع لمُطْلَق النحَاة وأَهل اللّسَان ، فضلاً عن العرب الّذين هم أَئمّة الشّأْن . وإِنْ لم تَثْبُت الرِّواية كما قال ، وصَحَّت الرّواية معهم ، ثبتَ التَّصحيفُ حينئذٍ بالنَّقْل ، لا لأَنّه لا يُقَالُ ، كما قال ، وليس عندى جَزْمٌ فى الرِّواية حتى أُفصِّلَ قوليهما ، وأَنظُرَ مالهما وما عليهما ؛ وإِنما ادِّعَاءُ التَّحْرِيف بمُجَرَّد أَنّه لا يَتعدَّى بَهَتَ بعلى ، دَعوَى خاليةٌ عن الحُجَّة، انتهى .

قلت : وأَمَّا نصُّ ابْنِ بَرِّىّ فى حواشيه على ما نقلَه عنه ابنُ منظور وغيره : زعم الجوهَرِىّ أَنّ «على» فى البيت مُقْحَمَةٌ ، أَى زائدة؛ قال : إِنّما عَدَّى ابْهَتِى بعَلَى ، لأَنّه بمعنى : افْتَرِى عليها ، والبُهْتَانُ افتراءٌ ، وقال : ومثلُه مّما عُدِّىَ بحرف الجَرّ ، حَمْلاً على معنَى فِعْلٍ يُقَارِبُه بالمعنى ، قولُه عزّ وجلّ : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[1] تقديرُه : يَخْرجونَ عن أَمْرِه ؛ لأَن المخَالفةَ خُروجٌ عن الطّاعة.

قال : ويجب على قول الجوهرىّ أَنْ تُجْعَلَ «عَنْ» فى الآية زائدة ، كما جعل «على» فى البيت زائدة . وعن ، وعلى: ليستا مّما يزادُ كالباءِ ، انتهى. وهو قولُ أَبِى النَّجْمِ يُخَاطب امرأَته ، وبعدَه[2] :

(1) نقل فى هامش اللسان قول الصاغانى فى التكملة : «قوله: «وابهتى عليها» هو تصحيف وتحريف ، والرواية: «وانهتى عليها» بالنون ، من النهيت ، وهو الصوت»

(2) اللسان — التكملة

(1) سورة النور : ٦٣ .

(2) التكملة .

فإنْ أَبتْ فازْدَلِفى إِلَيْهَـــا
وأَعْلِقِى يديْكِ فى صُدْغَيْهَا [1]
ثمّ اقْرَعِى بالودِّ مِرْفَقَيْهَـــا
ورُكْبَتَيْهَا واقْرَعِى كَعْبَيْهَـــا
وظاهِـرِى النَّـــذْرَ به عَلَيْهَـا
لا تُخْبِرى الدهْرَ به إِبْنَيْهَا [2]

هكذا أَنشده الأَصمعىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَهَتَ الفَحْلَ عن النّـاقَة : نَحَّاه ، لِيَحْمِلَ عليهَا فَحْلٌ أَكرمُ منه .

ويُقالُ : يا لِلْبَهِيتَةِ ، بكسرِ اللاَّم ، وهو استغاثة .

والبَهْتُ :حِسابٌ من حسابِ النُّجوم ، وهو مسيرها المُسْتوى فى يوم . قال الأَزهرىُّ : ما أُراه عربياً ، ولا أَحفظُه لغيره .

وبُهوت ، بالضم : قَريةٌ بمِصْرَ من قُرَى الغربيّة ، نُسِبَ إليها جماعةٌ من الفُقهاءِ والمحدِّثين ، منهم الشيخزين الدين عبد الرحمٰن بن القاضى جمال الدين يوسف بنِ الشيـخ نورِ الدين على البُهوتىّ الحنبلىّ العـلاّمة خاتمةُ المُعمَّرين، عاش نحواً من مائَة وثلاثين سنةً ، أَخذ عن أَبيه وعن جَـدِّه ، وعن الشيخ شِهاب الدِّين البُهوتىّ الحَنبلِىّ ، وعن الشّيـخ تَقِىِّ الدِّين الفَتُّوحِـىّ صاحب منتهى الإِرادات ، وأَبى الفتح الدَّمِيرىّ المـالـكىّ شارح المختصر ؛ والخطيـب الشِّرْبِينِىّ والنَّجْم الغَيْطِىّ ، والشَّمْس العَلْقمِىّ ، وعنـه الشِّـهابُ المقَّرِىّ ، ومنصـور بن يُونُس بْنِ صلاحٍ البُهوتىّ الحَنْبَلِىّ ، وعبد الباقى ابن عبد الباقى البَعْلِىّ ، وغيرهم .

[ب ى ت] *

(البَيْتُ من الشَّعَرِ) : ما زاد على طريقةٍ واحدةٍ ، يَقَـعُ على الصَّغيـر والـكبير ، (و) قد يقال للمَبنِىّ من (المَدَرِ ،م) وهو معروف[1] ، والخِباءُ : بيتٌ صغيرٌ من صُوفٍ أَو شَعَرٍ ، فإذا

(١) بهامش مطبوع التاج : «وفى رواية ذكرها الصاغانى بدل هذا المشطور (وانتَزِعِى مِنْ خُصَلِ صُدْغَيهَا» .

(٢) بهامش المطبوع : «قوله : به ابنيهـا ، كذا بخطه ، والذى فى التكملة: بذاك ابنيها ، وعلى رواية الشارح يتعين قطع الهمزة من «ابنيها» ليستقيم الوزن .

(١) وهو معروف أى معنى الرمز «م» هو معروف ، وسياقه هنا جعلنا نعلق عليه .

كان أكبرَ من الخِباءِ، فهو بَيْتٌ، ثم مظَلَّة إذا كَبُرتْ عن البيت، وهى تُسمَّى بَيْتاً أيضاً إذا كان ضَخْماً مُزَوَّقاً[1].

وقال ابنُ الكلبيّ: بُيُوت العرب ستّة: قُبَّةٌ مِن أَدَمٍ، ومَظَلَّةٌ من شَعَر، وخِباءٌ من صوف، وبِجَادٌ من وَبَر، وخَيْمَةٌ من شَجَر، وأُقْنَةٌ[2] من حَجَر، وسوط[3] من شعر، وهو أصغرُها.

وقال البغداديّ: الخِبَاءُ: بَيتٌ يُعْملُ من وَبرٍ أو صوف أو شَعر، ويكون على عَمودينِ أو ثلاثة، والبيتُ يكونُ على ستَّة أعمدة إلى تسعة. وفى التَّوشيح: إنهم أطلَقوا الخِباءَ على البيت كيف كان، كما نقله شيخُنا، (ج: أَبْياتٌ)، كسَيْف وأَسْيَاف، وهو قليل، (وبُيُوتٌ) بالضّمِّ كما هو الأَشهرُ، وبالكسر، وقُرِئَ بهما فى المُتَواتِر، و(جج)، أى: جمع الجمع على ما ذكَره الجَوْهَرِيُّ (أَبابِيتُ)، وهو جمع تكسير، حكاه الجوهرىُّ عن سيبويهِ، وهو مثل أقوالٍ وأَقاوِيلَ، (وبُيُوتاتٌ) جمع سلامة لجمعِ التكسيرِ السَّابق. (و) حكَى أَبو علىّ، عن الفراءِ (أَبْيَاواتٌ)، وهٰذا نادرٌ، (وتَصْغيرُه بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ)، الأَخير بكسر أَوَّله، (ولا تَقُلْ: بُوَيْتٌ)، ونسبه الجوهرىُّ للعامَّة، وكذٰلك القول فى تصغير شَيْخ وعَيْرٍ وشَىْءٍ وأَشباهِها.

(و) البيتُ: (الشَّرَفُ)، والجمعُ: البُيُوتُ، ثمّ يُجْمَعُ بُيُوتاتٍ جمع الجمع. وفى المُحْكم: والبيتُ من بُيُوتاتِ العرب: الذى يَضُمُّ شَرَفَ القَبِيلةِ، كآل حِصْنٍ الفَزَارِيِّينَ، وآلِ الجَدَّيْنِ الشَّيْبانِيِّينَ، وآلِ عَبْدِ المَدَانِ الحارِثِيِّينَ. وكان ابنُ الكلبيّ يزعمُ أَنّ هٰذه البُيوتاتِ أَعلَى بيوتِ العَرب. ويقَالُ: بَيْتُ تَمِيمٍ فى بنى

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: مزوقا». كذا بخطه، ولعل الصواب: مروّقا، بالراء المهملة، قال المجد: وبيت مروّق: له رواق» هذا والذى فى اللسان «مروقا».

(٢) فى المطبوع «وقنة» والتصويب من مادة (أقن)

(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله: وسوط، كذا بخطه، ولم أجده فى اللسان ولا فى القاموس فليراجع» هذا ولا يوجد ذلك فى المخصص ٦/٣ ولا مجالس ثعلب ٩٨، ١٣٦ ولا مادة (أقن) وفيها ذكر لذلك كله ما عدا الأخير وهنا ذكر سبعة لا ستة فهى الزائدة التى لم ترد إلا فيه.

حَنْظَلَةَ[1] ، أى : شَرَفُهَا . وقال العَبّاس رضى الله عنه ، يمدَحُ سيِّدنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ[2]

أراد ببيتِه شَرَفَه العالِىَ .

(و) البَيْتُ أيضاً : (الشريفُ) ، وفلانٌ بَيتُ قومه : أى شَرِيفُهم ، عن أبى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابىّ .

(و) من المجاز : البَيت : (التَّزْوِيجُ) ، يُقال : باتَ فُلانٌ ، أى : تَزَوَّج ، وذا عن كُراع . ويقَال : بَنَى فلانٌ على امْرَأَته بَيْتاً : إذا أَعْرَسَ بها ، وأَدْخَلها بَيْتاً مضروباً ، وقد نَقَل إليه ما يَحتاجون إليه من آلَة وفِراش وغيرِه .

وامْرَأَةٌ[3] مُتَبَيِّتَةٌ : أَصابتْ بَيْتاً وَبَعْلاً .

(و) بَيْتُ الرَّجل : (القَصْرُ) ، ومنه قولُ جِبريلَ ، عليه السلامُ : « بَشِّرْ خَدِيجةَ ببَيْتٍ من قَصَبٍ » أراد : بِقَصْرٍ من لُؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ[1] ، أو بِقَصْرٍ من زُمُرُّذَةٍ .

وبيتُ الرجل : دارُه . وبَيْته : قَصْرُه ، وشَرَفُه . ونقل السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض مثلَ ذلك عن الخَطّابِىِّ ، وصَحَّحه[2] ؛ قال : ولكن لذِكْرِ البَيْتِ ها هُنا ، بهذا اللَّفْظ ـ ولم يقل : بقَصْر ـ معنًى لا تَفِى بُصورَة الحال ، وذلك أنّها[3] كانت رَبَّةَ بيتِ إسلام ، لم يكن على الأَرْض بيتُ إسلامٍ إلاّ بَيْتُهَا حين آمَنَت . وأيضاً ، فإنّها أَوّلُ من بَنَى بَيتاً فى الإسلام ، بتزويجها رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلم ، ورغبتِهَا فيه ، وجزاءُ الفعلِ يُذْكَرُ بلفظ الفعل ، وإن كان أشرفَ

(1) فى الكامل للمبرد : ١/٤٢ : وفيه بيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة .
(2) اللسان ـ التكملة ـ النهاية ـ الفائق : ٢/٢٨١ فى سبعة أبيات . يعنى أنه فى الشرف الأعلى من النسب وقومه تحته والمهيمن ـ كما فى اللسان والنهاية ـ : الشاهد بفضلك . وفى المطبوع « النطف » والتصويب مما سبق .
(3) فى اللسان : « ومَرَةٌ » .

(1) هكذا فسرت فى اللسان والنهاية (بيت) وهكذا فسرها ابن هشام فى السيرة ، والذى فى الروض عن الخطابى : مجبى ، وقال : يجوز أن يكون مجوبا من قولك جبت القميص إذا خرقته ، فيكون من المقلوب ، ويجوز أن يكون الأصل مجبيا ، بباءين ، من الجب ، وهو القطع ، أى قطع داخله (الروض الأنف : ١/١٥٩) وانظر مادة (جبأ) « من لؤلؤة مجبأة » .
(2) الروض : ١/١٥٩ وانظر الهامش قبله .
(3) فى المطبوع : « فانها » ، والتصويب من الروض .

منه . ومن هٰذا الباب[1] « مَنْ بَنَى لله مسجدًا ، بَنَى اللهُ له مثلَه فى الجَنَّة » ثُمَّ لم يُرِدْ مِثْلَه فى كونه مَسجدًا ، ولا فى صفته ، ولٰكن قابلَ البُنْيَانَ بالبُنْيَان ، أَى : كما بَنَى ، بُنِىَ له ، فوقَعَت المُماثَلَةُ لا فى ذات المَبْنِىّ . وإذا ثَبَتَ هٰذا ، فمن ها هنا اقتضت الفصاحةُ أَن يُعَبَّر لها عَمّا بُشِّرَتْ به بلفْظ البَيْت ، وإنْ كان فيه مالاَ عَيْنٌ رأَتْه ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْه ، ولا خَطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ . انتهى بتصرُّف يسير ، وهو كلام حَسَنٌ ، راجِعْه فى الرَّوْض .

وفى الصّحاح : (و) البيتُ أَيضاً : (عِيَالُ الرَّجلِ) ؛ قال الرّاجز :

مالِى إذا أَنْزِعُهَا صَأَيْتُ
أَكِبَرٌ قد غالَنِى أَم بَيْتُ[2]

وهو مجاز .

وبَيتُ الرَّجُل : امْرَأَتُهُ ، ويُكْنَى عن المرأَة بالبَيْت . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العربُ تَكْنِى عن المرأَة بالبَيْت ، قاله الأَصمعىُّ ، وأَنشدَ :

أَكِبَرٌ غَيَّرَنِى أَمْ بَيْتُ ؟

(و) سَمَّى اللهُ تعالَى (الكَعْبَة) البَيْتَ الحَرَام ، شرَّفها الله تعالى . قال ابْنُ سِيدَه : وبيتُ الله تعالى : الكَعْبَةُ . قال الفارسىُّ : وذلك كما قيل للخليفة : عبدُ الله ، وللجَنَّة[1] : دارُ السَّلام . قُلْت : فإذًا هو عَلَمٌ بالغَلَبَة على الكَعْبَة ، فيكون مَجازًا ، كالَّذى يأْتى بعدَه ، (و) هو قوله : البَيْتُ : (القَبْرُ) ، أَى : على التَّشْبِيه ، قاله ابْنُ دُرَيْد ، وأَنشد لِلَبِيد[2] :

وصاحِبِ مَلحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِه
وعندَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ : « كيف تَصْنعُ[3] إذا ماتَ النّاسُ ، حتَّى يكونَ البَيْتُ بالوَصِيف ؟ » قال ابْنُ الأَثير : أَراد بالبيت هُنَا القبرَ . والوَصِيفُ : الغُلامُ .

(١) فى الروض : « قوله عليه السلام » .
(٢) اللسان – الصحاح – الأساس – الجمهرة : ١/١٩١ ، ٣/٩١ وانظر مادة (صأى) وفى اللسان ، والصحاح ، والأساس : أَكِبَرٌ غيَّرَنى » .

(١) فى المطبوع : « الجنة » والتصويب من اللسان .
(٢) الديوان : ٥٢ اللسان – الجمهرة : ١/١٩٩ – التكملة ومادة (لحب) .
(٣) فى اللسان « نصنع » أما النهاية فكالأصل .

أَراد [أَنّ] [1] مواضِعَ القبور تَضيقُ فيبْتَاعون كُلَّ قَبرٍ بوَصِيف .

(و) فى الأَساس : من المجاز قولُهم : تُزُوِّجَتْ فلانةُ على بَيْتٍ : أَى على (فَرْشٍ) يكْفِى (البَيتَ) . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها « تَزَوَّجَنِى رسولُ الله ، صَلَّى الله تعالى عليه وسلم ، على بَيْتٍ قِيمتهُ خمسون درهماً » أَى : على مَتَاع بَيت ، فحُذِفَ المضَاف ، وأُقِيمَ المضَافُ إليه مُقامَهُ .

(و) من المجَاز : البَيْت (بَيْتُ الشّاعِرِ) ، سُمِّىَ بَيْتاً ، لأَنَّهُ كلامٌ جُمِع منظوماً ، فصار كبَيت جُمِعَ من شُقَقٍ [2] ورِوَاقٍ وعُمُدٍ . وقولُ الشّاعر [3] :

وَبَيْتٍ على ظَهْرِ المَطِى بَنَيْتُهُ
بأَسْمَرَ مَشْقوقِ الخَياشِيمِ يَرْعُفُ

قال : يَعنى بَيتَ شِعْر كتَبَه بالقَلَم ، كذا فى التَّهْذيب .

وفى اللسَان : والبَيْت من الشِّعْر ، مُشتقٌّ من بَيتِ الخِبَاءِ ، وهو يَقَعُ على الصَّغِير والكبير ، كالرجز والطَّويل ، وذلك لأَنّه يضمُّ الكلامَ ، كما يَضمُّ البَيتُ أَهلَه ، ولذلك سَمَّوْا مُقَطَّعاته أَسباباً وأَوتادًا ، على التَّشبيه لها بأَسباب البيوت وأَوتادها ،والجمعُ أَبياتٌ . وحكى سيبويهِ فى جمعه : بُيُوتٌ ، وهكذا قاله [1] ابنُ جِنّى . قال أَبو الحسن : وإِذا كان البَيتُ من الشِّعْر مُشَبَّهاً بالبَيت من الخِبَاءِ وسائر البِناءِ ، لم يَمْتَنِعْ أَن يُكسَّر على ما كُسِّر عليه .

(والبَيُّوتُ ، كَخَرُّوبٍ : المَاءُ البارِدُ) يُقال : ماءٌ بَيُّوتٌ : باتَ فَبَرَد ، قال غَسَّانُ السَّلِيطِىُّ [2] :

كَفاكَ فأَغْناكَ ابنُ نَضْلَةَ بعدَها
عُلالَةَ بيُّوتٍ من الماءِ قارِسِ

قال الأَزهرىّ : سمِعتُ أَعرابِيًّا يقولُ : اسْقِنِى من بَيُّوتِ السِّقاءِ . أَى : من لَبَنٍ حُلِبَ لَيلاً ، وحُقِنَ فى السِّقاءِ حتى بَرَدَ فيه لَيلاً .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى اللسان عن التهذيب : « من شقق وكفاء ورواق وعمد » .
(٣) اللسان – الصحاح .

(١) عبارة اللسان : « فتبعه ابن جنى » .
(٢) اللسان وضبط خطأ بالتصغير .

وكذلك الماءُ، إذا بَرَدَ فى البَرّادة[1] لَيلاً: بَيُّوتٌ.

وأمّا ما أنشده ابن الأَعْرَابىّ[2]:

فَصَبَّحتْ حَوْضَ قَرًى بَيُّوتَا

قال[3] أُراه أراد قَرَى حَوْضٍ بَيُّوتاً، فقَلَب. والقَرَى: ما[4] يُجمَع فى الحَوض من الماءِ؛ فأَنْ يكونَ بَيُّوتاً صفةً للماءِ، خيرٌ من أن يكونَ صفةً للحَوض، إذْ لا معنَى لوَصْفِ الحَوْضِ. كذا فى اللسان.

(و) البَيُّوت: (الغابُّ من الخُبْزِ كالبائتِ)، يُقَال: خُبْزٌ بائتٌ، وكذلك البَيُّوت.

(و) البَيُّوتُ، أيضاً: (الأَمْرُ يَبِيتُ لَهُ) ـ وفى نسخة: عليه. ومثلُه فى الصَّحاح ـ (صاحِبُهُ مُهْتَمًّا) به، قال الهُذَلِىُّ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى عائذ[5]:

وأَجْعَلُ فُقْرَتَها عُدَّةً
إذا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرٍ عُضَالِ

(١) فى اللسان: «المزادة».
(٢) اللسان.
(٣) الصواب «فقال».
(٤) فى المطبوع «مما» والتصويب من اللسان.
(٥) شرح أشعار الهذليين: ٥١٤ – اللسان – الصحاح.

وهَمٌّ بَيُّوتٌ: باتَ فى الصَّدْر، قال[1]:

* على طَرَبٍ بَيُّوتَ هَمٍّ أُقاتِلُهْ

(و) فى المُحْكَم: (بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا) وكذا (يَبِيتُ ويَبَات بَيْتًا وبَياتاً) كسَحاب، (ومَبِيتاً) كمَقِيل، (وَبَيْتُوتَةً: أى[2] يَفْعَلُه لَيْلاً، وليْس مِنَ النَّوْمِ). وأَخْصَرُ من هذا عبارةُ الجوهرىِّ: باتَ يبِيت ويَبَاتُ بَيْتُوتَةً؛ وبات يَفْعلُ كذا: إذا فعلَه ليلاً، كما يُقَال: ظَلَّ يفْعَلُ كذا: إذا فعلَه نهارًا. ونقل شيخُنا عن العَلاّمَة الدَّنوشَرِىّ فى معنى قوله: وليس من النَّوم، أَنَّ الفِعْلَ ليس من النَّوْم، أى: ليس نَوْماً، فإذا نامَ ليْلاً، لا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: باتَ يَنامُ؛ قال: وبعضُهم فَهِمَ قولَه: وليس من النَّوم، على غير هٰذا الوجْهِ، وقال: معناه: وليس ما ذُكر من الصّادر من النوم، أى: ليس معناه بالنَّوْم، فليُتَأَمَّل، قال ويَجوز، على هٰذا، أَنْ يُقال: بات زيدٌ نائماً. وقَوَّى جماعةٌ هٰذا الفهمَ،

(١) اللسان
(٢) عبارة المحكم كما في اللسان: «أى ظلّ يفعله».

قاله الشّيخُ ياسينُ فى حواشى التَّصْريح ، وقال مُلاّ عبدُ الحكيم فى حواشيه على المُطَولّ : لمّا أنشد :

وباتَ وباتَتْ لَهُ لَيْلَــةٌ [1]

البيت :

إنّ بات فيه ، تامَّة ، بمعنى : أَقــامَ ليلاً ونزلَ به ، نام أَوْ لا ، فلا يُنافِى قولَه : «ولم تَرْقُدِ»[2] انتهى . قلتُ وقال ابْنُ كَيسانَ : باتَ يَجــوز أَن يَجْرِىَ مَجْرَى نامَ ، وأَنْ يَجرىَ مَجْرَى كان ، قالَهُ فى كان وأَخواتها . (و) قال الزّجّاج : كلّ (من أَدْرَكَه اللَّيْلُ فقد باتَ) ، نامَ أَوْ لم يَنَمْ . وفى التنزيل العزيز ﴿ والَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وقِيَاماً ﴾[3] . والاسم من كلِّ ذلك ، البِيتَة . وفى التّهْذِيب عن الفَراءِ : بات الرَّجُل : إذا سَهِرَ الليلَ كلَّه فى طاعةِ الله ، أَو مَعْصِيَتِه .

وقال اللَّيْث : البَيْتوتَة : دُخولُك فى اللَّيل ، يُقَال : بِتُّ أَصْنَــعُ كذا وكذا ، قال : ومن قال : باتَ فُلانٌ ، إذا نام ، فقد أَخطأَ ، أَلا تَرى أَنَّك تقولُ : بِتُّ أُراعِى النُّجُومَ . معناه . بِتُّ أَنظُرُ إليها فكيف يَنَامُ وهو يَنظُرُ إليها :

(وقَدْ بِتُّ القَوْمَ ، و) بِتُّ (بِهِم ، و) بِتُّ (عِنْدَهُم) ، حكاه أَبو عُبَيْد .

(و) يُقَالُ : أَباتَكَ اللهُ إِباتَةً حَسَنَةً ، وباتَ بَيْتُوتةً صالِحةً . قال ابنُ سِيدَهْ ، وغيرُهُ : وأَباته اللهُ بخير ، و (أَباتَهُ اللهُ أَحْسَنَ بِيتَةٍ ، بالــكسرِ ، أَى) : أَحسن (إِباتَة) ، لــكنَّه أَراد به الضَّرْبَ من المَبيت[1] ، فبناهُ على فِعْلِه ، كما قالوا : قَتَلْتُهُ شَرَّ قِتْلة ، وبِئسَت المِيتَةُ ، إنّمَا أَرادوا الضَّرْبَ الَّذى أَصابَه من القَتْل والموت .

(وبَيَّتَ الأَمْرَ) : عَمِلَهُ ، أَو (دَبَّرَهُ لَيْلاً) . وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿ بَيَّتَ

(1) هو لامرئ القيس ديوانه ١٨٥ وتمامه :
كلَيْلَةِ ذى العائرِ الأَرْمَدِ
وفى شرح التصريح على التوضيح جـ١ ص ١٩١ نسبه لامرئ القيس بن عانس « صوابها عابس » وقال : وفاقا لابن دريد ؛ لا ابن حجر الكندى خلافا لمن زعمه .

(2) هو جزء من بيت امرئ القيس .
تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالإِثْمَــدِ
ونَام الخَلِىُّ ولم تَــرْقُــدِ
وهو يسبق البيــت المذكور تمامه بالهامش السابق .

(3) سورة الفرقان الآية ٦٥

(1) فى اللسان : التبييت .

طائِفَةٌ مِنْهُم غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ﴾ (١) ، وفيه : ﴿إِذْ يُبَيِّتُون ما لا يَرْضَى مِنَ القَوْلِ﴾ (٢) . وقال الزَّجَّاجُ : كُلُّ مافُكِّر فيه ، أَو خِيضَ بليلٍ ، فقد بُيِّتَ . ويُقَال : بُيِّتَ بلَيْلٍ ، ودُبِّر بليلٍ ، بمعنًى واحد . وقولُهُ . ﴿واللهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُون﴾ (٣) أَى : يُدَبِّرون ، ويُقَدِّرون من السُّوءِ ليْلا . وبُيِّتَ الشىءُ : أى قُدِّرَ . وفى الحديث « أنه كان لايُبَيِّتُ مالاً ولا يُقَيِّلُهُ » ، أَى : إذا جاءَه مالٌ ، لايُمْسِكُه إلى اللَّيْل ، ولا إلى القائلة ، بل يُعَجِّل قِسْمَتَهُ .

(و) بَيَّتَ (النخْلَ : شَذَّبَها) من شَوْكِها وسَعَفِها ، وقد مرّ التّشذيب فى ش ذ ب .

(و) بَيَّتَ القَوْمَ ، و(العدُوَّ : أَوْقعَ بهم لَيْلاً) ، والاسمُ البَيَاتُ ، وأَتاهم الأَمْرُ بَيَاتاً ، أَى : أَتاهم فى جَوْفِ اللَّيْل . ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بَنِى فُلانٍ : إذا أَتاهم بَيَاتاً ، فكبَسَهم (٤) وهم غارُّونَ . وفى الحديث : « أَنّه سُئِلَ عن أَهْل الدَّار يُبَيَّتُون » أَى : يُصابُونَ ليْلاً . وتَبْيِيتُ العَدُوِّ : هو أَنْ يُقْصَدَ فى اللَّيْل من غير أَن يَعلَمَ ، فيُؤخَذ بَغْتةً ، وهو البَيَاتُ ، ومنه الحديث « إذا بُيِّتُّمْ فقولوا : حَمٓ ، لا يُنْصرُونَ » . وفى الحديث : «لاصِيامَ لمنْ لمْ يُبَيِّتِ الصِّيامَ » أَى : يَنوِه من اللّيل ، يُقَال : بيَّتَ فلانٌ رأْيَه إذا فَكَّر فيه وخَمَّرَه. وكلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّرَ بلَيْلٍ فقد بُيِّتَ (١) . ومنه الحَدِيث : « هٰذا أَمْرٌ بُيِّتَ بِلَيْل » .

(والبِيتَةُ ، بالكسْرِ : القُوتُ ، كالبيت) بغير هاءٍ ، يُقال : ما عِنْدَه بِيتُ لَيلَةٍ ، ولابِيْتَةَ لَيلة : أَى قُوتُ لَيلةٍ .

والبِيتَة ، أَيضاً : حالُ المَبِيت ، قال طَرَفةُ :

ظَلَلْت بذى الأَرطَى فُوَيْقَ مُثَقَّفٍ
بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكاً أَو كَهالِكِ (٢)

(١) سورة النساء : ٨١ .
(٢) سورة النساء : ١٠٨ .
(٣) سورة النساء : ٨١ .
(٤) فى المطبوع « فكدسهم » والتصويب من اللسان .

(١) هذه عبارة اللسان ، وعبارة النهاية : « وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت » . » وبهامش المطبوع أشير إلى مافى النهاية
(٢) الديوان : ٨٣ واللسان ، ومادة (أرط) وفى الديوان ومادة (أرط) « فويق مثقب »

والمبِيتُ : الموضعُ الذى يُباتُ فيه

(والمُسْتَبِيت : الفَقِيرُ) .

(و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مُتَبَيِّتَةٌ) : إذا (أَصابَتْ بَيْتاً وبَعْلاً) .

(وتَبيَّتَهُ عن حاجَتِه) : إذا (حَبَسَهُ عنْها) .

(و) فُلانٌ (لا يَسْتَبِيتُ لَيْلَةً : أى مالَهُ بِيتُ لَيْلَةٍ) من القُوتِ .

(وسِنٌّ بَيُّوتَةٌ) ، بالتَّشديد : (أى لا تَسْقُطُ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(وبيَاتٌ ، كسحَابٍ : ة) الصّوَابُ فى هٰذه ككَتَّان ، والأَشبهُ أن تكون من قُرَى المَغْرِب ، فإنّه ينْسَب إليهامحمّد ابن سَلْمان بن أحمدَ المُرَّاكِشِىّ الصِّنْهَاجِىّ البيَّاتِىّ المقرِى ، من شُيوخ الإسكَنْدرِيَّة ، سمع ابنَ رَواح ، وعنه الوانِى كما قيَّدَه الحافِظ .

(و) بَيَاتُ : (كُورةٌ قُرْب واسطَ ، منهـا) عِزُّ الدِّين (حسنُ بْنُ أَبِى العشَائِرِ) بن محمود (البيَاتِىّ) الواسطىّ عن الكمال أحمد الدّخميسىّ ، وعنه أبو العَلاَءِ الفَرضِىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

البُيُوت الغَيْرُ [1] المَسْكُونة فى قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عليْكُم جناحٌ﴾ [2] الآية ، يَعْنِى بها الخَانات وحَوانِيتَ التُّجَار ، والمواضِعَ الَّتى تُبَاع فيها الأَشياءُ ، ويُبِيحُ أَهلُها دخولَها . وقيل : إنَّه يعنى بها الخَرِبات [3] الّتى يَدْخُلُهَا الرجلُ لبَوْلٍ أو غائط .

وقولُه تعالى : ﴿فى بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَع﴾ [4] قال الزَّجاج : أَراد المساجدَ ، قال : وقال الحسن : يَعنى بَيْتَ المقْدس . قال أبو الحسن : وجَمَعَهُ تفخيماً وتعظيماً .

وقد يكونُ البيتُ للعَنكبوت والضَّبّ وغيرِه من ذَوَات الجِحرِ ، وفى التنزيل العزيز ﴿وإنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنكَبُوت﴾ [5] ، وفى المحكم :

(١) فى مادة (غير) سيأتى الكلام على دخول «ال» على «غير» .

(٢) الآية : (لَيْسَ عليكُم جُنَاحٌ أنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غير مَسْكُونَةٍ فيها متاع لكم) سورة النور : ٢٩

(٣) فى المطبوع «الخرابات» والمثبت من اللسان ، وتقدم فى مادة (خرب) الخربة جمعها خربات ...

(٤) سورة النور : ٣٦

(٥) سورة العنكبوت : ٤١ .

قال يعقوبُ : السُّرْفَةُ دابَّةٌ تَبنِي لنفْسها بَيتاً من كِسارِ العِيدان ، وكذٰلك قال أَبو عُبَيْد ، فجعل لها بَيتاً . وقال أَبو عُبيْد ، أَيضاً : الصَّيْدَانُ[1] دابَّةٌ تَعمل لنفسها بَيتاً فى جَوف الأَرض ، وتُعمِّيه . قال : وكُلُّ ذٰلك أُراه على التَّشبيه ببيت الإِنسان .

والبَيْتُ : السَّفينة ، قال نُوحٌ ، على نبيِّنا وعليه الصَّلاة والسَّلام ، حِينَ دعا رَبَّهُ : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِى ولِوَالِدَىَّ ولِمَنْ دخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً﴾[2] ، فسمَّى سَفينَتَهُ الّتى رَكِبَهَا بيتاً .

وأَهلُ بَيت النَّبِىّ ، صلى الله عليه وسلَّم : أَزواجُه ، وبِنْتُه ، وعلِىّ ، رضى الله عنهم .

قال سيبويه : أَكثر الأَسماءِ دخُولاً فى الاختصاص : بنُو فُلان ، ومَعْشرٌ مُضَافة[3] ، وأَهلُ البيت ، وآلُ فلانٍ[4] .

(١) فى اللسان : الصيدانى – وفى مادة (صدن) من اللسان والقاموس : الصيدن والصيدنانى . وبهامش مطبوع التاج « قوله الصيدان كذا بخطه والذى فى القاموس الصيدن والصيدنانى .

(٢) سورة نوح : ٢٨ .

(٣) فى المطبوع : « مضاف » ، والتصويب من اللسان .

(٤) أضاف اللسان بعدها « يعنى : أنك تقول : نحنُ –أهلَ البيتِ– نفعل كذا فتنصبه على الاختصاص ، كما تنصب المنادى المضاف ، وكذلك سائر هذه الأربعة » .

وفى الصِّحاحِ : هو جارِى بَيْتَ بَيْتَ ، قال سِيبَوَيْهِ : من العرب من يَبنِيه ، كخَمْسَةَ عَشَرَ ، ومنهم من يُضِيفه ، إِلاّ فى حدّ الحالِ . وهو جارِى بَيتاً لِبَيتٍ ، [وبيتٌ لِبيْتٍ][1] أَيضاً .

وفى التّهذيب : هو جارى بَيْتَ بَيْتَ ، أَى : ملاصِقاً ، بُنِياَ على الفَتح ؛ لأَنّهما اسمانِ جُعِلا واحداً .

وابْتَاتَ : أَى : بَيَّتَ ، نقلَه الصّاغانىّ .

وعن ابن الأَعرابىّ : العربُ تقول : أَبيت وأَبَات ، وأَصِيدُ وأَصادُ ، ويَمُوت ويَمَات ، ويَدُوم ويَدَام وأَعيف وأَعاف ، ويقال : أَخِيل الغَيْث بناحِيَتكم ، وأَخال ، لُغَةٌ ، وأَزِيل ، يُقَال : زالَ ، يرِيدونَ أَزَالُ ، كذا فى لسان العرب[2] .

وأَبْيَاتُ حُسَينٍ ، وبَيْتُ الفَقِيهِ أَحمدَ بْنِ مُوسى : مدينتانِ باليمن .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) هكذا النص أيضا فى اللسان وبهامشه « قوله : وأزيل يقال زال ، كذا بالأصل وشرح القاموس ، وتأمله » .

وبيْتٌ : اسم موضع ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ [1] :

بوَجهِ بَنِي أخِي أسدٍ قَنَوْنَا
إلى بيْتٍ إلى بَرْكِ الغِمَادِ

قلت : وقرأت فى المعجم لياقوت : إنه يَبْتٌ ، بتقديم التحْتِيّة على الموَحَّدَة ، فلا أدرى أيُّهما أصَحُّ ، فليُرَاجعْ .

وبنوْالبَيْتِيّ : قَبيلة من العَلَوِيَّة باليمن.

(فصل التاء)

المُثَنَّاة الفوقية مع مثلها

[ت ب ت] *

(تُبَّتُ ، كسُكَّرٍ) هٰكذا ضَبطه غيرُ واحِدٍ . وكان الزَّمخْشَرِيُّ يقول بالكسر ، ورُوِىَ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، مُشدّد فى الجميع [1] نقلَه شيخُنا . وقد أهملَه الجوهرىُّ . وهى اسم (بِلاَدٍ بالمَشْرِقِ) وعَمَائرَ كَبِيرةٍ ، ولها خَواصُّ فى هوائها ومِياهها ، وفيها ظِباءُ المِسْك الّتى لا يُشْبِهُهَا شَىءٌ ، ولا يَزال الإنسانُ بها ضاحكاًمسرورًا ، لا تَعْرِض له الأَحزانُ والهموم . وذكَرَ صاحبُ اللِّسان فى تركيب ت ب ع : أن تُبَّتَ اشْتُقَّ لهم هٰذا الاسم من اسمِ تُبَّعٍ ، ولٰكِنْ فيه عُجْمَةٌ . ويقالُ هم اليومَ من وَضَائعِ تُبَّعٍ بتلك البلاد. (يُنْسَبُ إليها المِسْكُ الأَذْفَرُ) ، وهو أفضلُ من الصِّينىّ ، لخاصِّيَّةِ مَراعِيها . ومنها أبو جعفر محمد بن محمّد التُّبَّتِىّ ، روى له أبو سعدِ الماليِنىّ ، عن ابْن صُهيْبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه .

(والتَّبُوتُ) ، كصَبُور : لغةٌ فى (التَّابُوت) ، قال ابنُ منظور : هٰذه

---

(١) اللسان – معجم البلدان (يبة) تسعة أبيات – الديوان : ٢/١٦٢ برواية :

محل أخى بنى أسدٍ قَنَوْنَا
إلى يَبَّةٍ إلى بَرْكِ الغِمَادِ

وفى معجم البلدان (يبة) كرواية الأصل مع رواية « إلى يَبَّةٍ ... »

(١) كذا فى الأصل . وفيه تبديل ونقص . ونص معجم البلدان (تبت) «بالضم» ، وكان الزمخشرى يقوله بكسر ثانية ، وبعض يقوله بفتح ثانية ، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانية ، مشدد فى الروايات كلها .

تَرْجَمة ، لم يُتَرْجِم عليهـــا أَحدٌ من مُصَنِّفى الأُصول ، وذكرَه ابنُ الأَثير لمراعاته تَرتيبه ، فى كِتَابه ، وترجمنا نحن عليهـــا ؛ لأَنّ الشَّيـــخَ أَبا مُحَمَّدِ ابن بَرّىّ ، رحمـــــه الله تعالى ، قال فى ترجمة توب ، رادًّا على الجوهرىّ لمّا ذكر تابوت فى أَثنـــائها ، قال : إنّ الجوهرىَّ أَساء تَصريفه حتّى رَدَّه إلى تابوت . قال : وكان الصّـــــوابُ أَن يَذْكُرَه فى فصل تبت ؛ لِأَنَّ تاءَه أَصليّة ووزنه فاعُول ، كما ذكرناه هناك فى توب . وذكره ابنُ سِيدَهْ أَيضاً فى تَبه ، وقال : التَّابُوه لغـــــةٌ فى التابوت ، أَنصارِيَّة ؛ وقد ذكرناه نحن أَيضاً فى ترجمة تبه ، ولم أَرَ فى ترجمة تبت شيئاً فى الأصول ، وذكرتها أَنا هُنا مراعاةً لقـــول الشيـــخ أَبى محمد بن بَرّىّ : كان الصَّواب أَن يذكر فى تبت . وقال ابنُ الأَثيرِ فى حديث دعَاء قيام اللَّيْل : « اللّـــهم اجْعلْ فى قلبى نُوراً ، وذكر سبعاً فى التَّابوت ». التابوتُ : الأَضلاعُ وما تَحوِيه كالقلْب والكَبِد وغيرِهما ، تشبيهاً بالصُّنْدُوق الـــذى يُحْرزُ فيه المَتَاعُ ، أَى : أَنَّهُ مكتوبٌ موضوع فى الصُّنْدُوق .

قلتُ : وفى أَحكام الأَساس :التابُوتُ الصَّدْرُ ، تقـــول : ما أَوْدَعْتُ تابُوتِى شَيْئاً فَفَقَدْته [1] أَى : ماأَودعتُ صَدْرى عِلْماً ، فَعَدِمْتُهُ .

والأَشعثُ بن سَوَّار الكُوفِىّ [2] مولى ثَقِيف ، يُعْرَفُ بالأَثْرَمِ وبالتّـــابُوتِىّ وبالسّاجِى والنَّجّار والأَفْرَق والنقّاش ، ضعيفٌ [3] ، عن الشَّعْبىّ وغَيرِه ، وعنه سُفيانُ الثَّوْرِىُّ وشُـــعْبةُ ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ فيمن اسمُه أَيُّوبُ . قال : وهـــو الَّذِى يُقَال له أَشْعَثُ الأَفرقُ ، مات سنة ١٣٦ .

[ت ح ت] *

(تَحْتُ) أَهمله الجوهرىُّ ، وكأَنه لشهرته ، وهـــو من الجهات السِّتِّ (نَقِيضُ فَوْقَ ، يَكُونُ) مَرَّةً (ظَرْفاً ،و) مرّة (اسْمًا ، ويُبْنَى فى حال اسْمِيَّتِه على الضَّمِّ ، فيقالُ : مِنْ تحْتُ) .

(١) فى المطبوع : « فقدته » والتصويب من الأساس .
(٢) فى خلاصة تذهيب الكمال : ٣٣ « الكندى» .
(٣) فى التهذيب : عن يحى بن معين : أشعث بن سوار : ثقة .

(والتُّحُوتُ) : جمع تَحْتٍ ، هم (الأَرْذَالُ السَّفِلَةُ) وفى الحديث : «لاتَقُومُ السّاعَةُ حتَّى تَظْهَرَ التُّحُوتُ ، وتَهْلِكَ الوُعُولُ» ، أى : الأَشراف ،قال ابنُ الأَثير : جعل التُّحوتَ ، الّذى هو ظَرفٌ ، اسماً ، فأَدخل عليه لامَ التَّعْرِيف وجمَعَه . وقيل : أَراد بظُهُور التُّحوتِ ، أَى الكُنُوزِ الَّتى تحتَ الأَرض ، ومنه فى حديث أَشراطِ الساعة ، فقال[1] «وأَنَّ منها أَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ» أَى : يَغْلِبَ الضُّعَفاءُ من النَّاس أَقوِياءَهُم ، شَبَّهَ الأَشرافَ بالوُعُول ، لارتفاع مَساكنها .

قال شيخُنا : والنِّسبةُ إِلى تحت ، تَحْتَانِىٌّ ،وإِلى فوق، فَوْقانِىٌّ ،فكأَنَّهُم زادُوا فى آخِرِهما الأَلفَ والنُّونَ لأَنّهما كثيراً يزادانِ فى النسب ، حتى كاد أَن يَطَّرِدَ لكثرتِه . أَشارَ إِليه الخفاجىُّ فى العِناية ، فى عبس[2] .

[ت خ ت] *

(التَّخْتُ) ، أَى بالخاءِ المعجمة ، وهو (وِعاءٌ يُصانُ فيه الثِّيابُ) ، فارسىٌّ ، وقد تكلّمت به العربُ ، وهٰكذا صَرّح به ابْنُ دُرَيْدٍ أَيضاً ، وأَغفلَه الخفاجىّ فى شِفاءِ الغليل .

[ت ر ت] *

(التُّرْتَةُ ، بالضَّمِّ) : أَهمله الجوهرىُّ وصاحب اللِّسان . وقال أَبو عَمْرٍو : هى (رَدَّةٌ قبِيحةٌ فى اللِّسانِ من العيْبِ) ، كذا نقله الصّاغانىّ[1] .

[ت م ت] *

(التَّمْتُ) : أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ لا تُؤْكَلُ[2] ثَمَرَتُه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّكْملة : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، وله ثَمَرٌ يُؤْكَلُ .

[ت ن ت] *

(تَنِّتِى)[3] ، بالنون المشددة المكسورة ما بين التَّاءَيْنِ : خِطابٌ للمَرأَةِ ، وقد أَهملَه الجوهرىُّ وصاحب

(١) فى الفائق (تحت): ١٢٩/١ والراوية فيه : ومنه حديث أبى هريرة أنه ذكر أشراط الساعة .
(٢) يريد فى تفسير سورة (عبس) .

(١) انظر استدراكات بعد مادة (تيت) لم يرتبها .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « لا يؤكل » .
(٣) التكملة ، وفى هامش مطبوع التاج : « تنتى بفتح الأول ، الظاهر أنه مأخوذ من تنته وزان لفظه ،وهما فارسيان بمعنى نسج العنكبوت . وتنديدن معناه النسج ، وتنته : الستر بالسفائن هو أيضا مأخوذ من هذا . انظر الأوقيانوس والتبيان وهما لعاصم أفندى » .

اللسان ، وقال أبوعمرو : (أى جَوِّدِى نَسجَكِ) ، وقد توَقَّفَ فى النُّطْقِ بها شيخُنا ، وهو ظاهرٌ .

[] ومما يُستدرك عليه :

التِّينَاتُ ، كِسِرْبالٍ : بَلدةٌ قرب أَنْطاكِيَةَ[1] ، منها : أَبو الخَيْرِ حَمّادُ[2] ابْنُ عَبْدِاللهِ الأَقْطَعُ من أَهل المَغْرِب ، أَورده ابْنُ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَب .

[ت و ت] *

(التُّوت ، بالضَّمّ) صرَّحَ ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه بأَنَّه مُعرَّب ، ليس من كلامِ العرب الأَصلىّ ، وأَنّ اسمَه بالعربيّة (الفِرْصادُ) ، بالكسر ، ولا تَقُلْ : التُّوث[3] ، كما فى الصِحاح .

(و) كذلك (التُّوتِيَاءُ) ، فإنّه مُعرّب ، صرَّحَ به الجوهَرِىُّ وغيره ، وهو (حجَرٌ ، م) ، أَى : معروفٌ ، يُكْتَحَلُ به ، وله خوّاصُّ مذكورةٌ فى كُتُبِ الطِّبّ .

(والحوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ ، كزُبَيْرٍ ، ابن حَبِيب) بنِ أَسَدِ بن عبد العُزَّى ابن قُصَىّ ، (صَحَابِيَّةٌ) هاجرت ، وكانت كثيرةَ العِبادة والتَّهَجُّد .

(والتُّوَيْتَاتُ) ، بالضّم : (بَنُو تُوَيْتٍ) ابْنِ أَسَدٍ المذكور ، ومنه قولُ عبدِاللهِ بن عَبّاسٍ ، رضى الله عنهما : « إنَّ ابن الزُّبَيْرِ آثر الحُمَيْداتِ والأُسَاماتِ والتُّوَيْتات »[1] ، يَعنِى : فَضَّلَهم[2] على غيرِهم من سائرِ القبائل ، مع قِلَّتهم ، وكَثْرةِ غيرِهم . قلتُ : أَراد بنى حُمَيْد ، وبنى تُوَيْت ، وبنى أُسَامة ، قبائل من أَسدِ بْنِ عبد العُزَّى [بن قُصَىّ][3] ، وهى : حُمَيْد بن أُسامة بْن زُهيْرِ بْنِ الحارث بن أَسد ، وتُوَيْتُ بنُ حَبِيب بنِ أَسد ، وأُسامةُ بنُ زُهيْرِ بن الحارث بنِ أَسد .

(١) فى معجم البلدان (تينات) « فرضة على بحر الشام قرب المصيصة ».
(٢) فى المعجم : « عبّاد بن عبد الله » .
(٣) فى اللسان : قال ابن برى : ذكر أبو حنيفة الدينورى أنه بالثاء . وحكى عن بعض النحويين أيضاً أنه بالثاء ، قال أبو حنيفة ولم يسمع فى الشعر إلا بالثاء وأنشد لمحبوب بن أبى العَشَنَّط النَّهْشَلىّ وأورد ستة أبيات ثالثها هو :
أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِى إن مَرَرْتُ به
مِن كَرْخِ بَغْدَادَ ذِى الرمان والتُّوثِ .

(١) فى اللسان « آثر علىّ التويتات والحميدات والأسامات »
(٢) فى المطبوع « فصلهم »
(٣) الزيادة من اللسان .

[ت ى ت] *

(تَيتٌ ، كمَيْت ،وميِّت) ،بالتخفيف والتَّشديد : (جَبلٌ قُرْبَ المدينةِ)[1] الشَّريفة ، على ساكنها أَفضلُ الصلاة والسّلام ، هٰكذا ضبطه الصّاغانىّ ، ومنهم من ضبطه بالموحَّدةفى آخره[2] ، وقال فيه : جبلٌ قريب [من][3] المدينة علَى سَمْتِ الشّامِ ، وقد يُشدَّد[4] وسَطُه للضَّرورة .

(و) الأَمير شمْس الدِّين (محمَّدبنُ الصّاحِبِ شرفِ الدِّينِ) إسماعيل(بن التِّيتِى الأَديبُ ، بالكسرِ) ، عن أَبى الحسن بن المُقيَّر ، ووزَر أَبوه بماردِين ، وله نظمٌ ونثْر .

(والتِّيتِى ، أَيضاً : لقَب منصورِ بنِ أَبى جعْفَرٍ الكُشْمَيهَنِى) بضمّ الكاف وسكون الشِّين وفتح الميم وكسرها ، كتب عنه أَبوسعد السَّمْعانىُّ[1] .

[] وممّا يستدرَك عليه :

فى فصل التّاءِ مع التّاءِ ، أَلفاظٌ يُحْتاج إلى معرفتها ، ولم يذكُرْها منها .

[ت هرت]

تاهُرْت،[2] بضمّ الهاءِ وفتحها وسكون الرّاءِ : مدينةٌ بنواحى تِلِمْسانَ فى إفْرِيقية[3] ، منها : بَكْرُ بن حَمَّاد ابنِ عبد الرَّحمٰن التَّميمِىّ البزّاز ، قال اليعْقُوبِىّ : مدينة تاهرْتَ : عِراقُ المغْرِب ، وبينها وبينَ فاسَ خَمسةَ عشَرَ يوماً فى صَحارَى .

[ت ك ر ت]

ومنها : تَكْرِيت[4] ،بالكسر ، وقيل

(١) فى معجم البلدان (تيت) بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى اسم جبل قرب اليمامة – كذا فيه – ويروى تيّت بالياء المشددة – ضبط قلم تَيَّت – قال ابن إسحاق وخرج أبو سفيان فى غزوة السويق .. الى جبل يقال له تيّت من المدينة على بريد أونحوه

(٢) فى معجم البلدان (تيت) : « وفى كتاب نصر : تَيَب ، بالتحريك وآخره باء موحدة » .

(٣) زيادة من المعجم .

(٤) فى المطبوع « وقد شدد » ، والتصويب من المعجم .

(١) انظر تكملة لمادة (تيت) بعد المستدركات كلها.

(٢) فى معجم البلدان (تاهرت) اقتصر على فتح الهاء .

(٣) ضبطت فى القاموس مادة (فرق) ضبط قلم إفريقية ونص الشارح على تخفيفها وفى معجم البلدان ضبطت (إفريقيَّة) وذكرها القاموس في مادة (جلق) منظرا بها « جِلِّيقِيَّة » ونص ياقوت فى جليقية أن ياءها مشددة

(٤) فى معجم البلدان (تكريت) قال : بفتح التاء ، والعامّة يكسرونها .

بالفَتْح : قال ابنُ الأَثير : فوقَ بغدادَ بثلاثينَ فَرْسخاً ، سُمِّيَت بتكْريت بنتِ وائلٍ ، أُخْتِ بَكْر بنِ وائل ، ولها قلعةٌ حصينة على دِجْلَةَ ، بناها شابُورُ[1] بنُ أَرْدشِيرَ[2] بْنِ بَابَكَ ، منها أَبو تَمّام كاملُ بنُ سالم بن الحُسَيْن بن مُحمَّد الصُّوفىّ ، وعلىُّ بنُ أحمد بنِ الحُسينِ القاضى ، وقد رويا الحديثَ .

[ت ن ك ت]

ومنها تَنْكُت ، بضمٍّ فنون ساكنة ففتح : مدينة بالشاشِ وَرَاءَجَيْحُونَ وسَيْحُونَ ، منها أَبو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الحسنِ بْنِ القاسم بن الفضل[3] ، أَقامَ بالأَنْدَلس ، واشتهر برِواية صحِيح مُسْلِم بالعِراق ومِصْرَ والأَنْدَلس ، عن عبد الغافر الفارِسىّ .

[ت ن ب ك ت]

وهى غير تُنْبُكْت ، بضمّ فسكونٍ ثُمّ موحَّدة مضمومة وكاف ساكنة ، فإنّها مدينة فى أَقصى المَغْرِب .

(١) فى المعجم : « سابور » ،
(٢) فى المطبوع : « أزدشير » ، والتصويب من المعجم .
(٣) فى معجم البلدان : (تنكت) : ويكنى أبا الفتح أيضا .

[ت و ر ب ش ت]

ومنها تورِبِشْت ، بضمٍّ فسكون فكسر راءٍ وباء موحّدة مكسورة وسكون شين معجمة : قريةٌ كبيرة من خُراسانَ ، منها شارِحُ المَصابِيح .

[ت ر خ ت]

وكذلك التّارخت وغيرُهَا من المُدن والقرى ممّا ذكَرها أَئمّة النَّسَب والتّاريخ .

[تكملة لمادة ت ى ت]

ثم إنَّ ابنَ منظور ذكر فى مادة تيت : رجلٌ تِيتاءُ وتَيْتاءُ ، بالكسر والفتح ، وهو الذى تُقْضَى شَهوتُه قبلَ أَنْ يُفْضِيَ إلى امرأَته . وعن أَبى عمرو : التِيتاءُ : الرّجل الّذى إذا أَتَى المرْأَةَ أَحْدثَ ، وهو العِذْيَوْطُ . وقال ابن الأَعْرَابىّ : التِّتْاءُ[1] : الرجل الّذى يُنْزِل قبلَ أَن يُولِجَ . قال شيخنا : فظهر بهذا أَن مادته ت ى ت ، فيكون وزنه فِعْلاءُ . وقال ابن القَطّاع فى كتاب الأَبنية : وزنه فِعّال ، وعبارته : وأَمّا فِعّالٌ ، فيكون اسماً موضوعاً نحو قثّاء وحِنّاء ، ويكون نعتاً نحو رجُل

(١) فى المطبوع : « التيتاء » ، والتصويب من اللسان .

تِيتاء للعِـذْيوْطِ ، على رأْى سيبويه ، وعليه فلامه همزةٌ ، كما هو ظاهـر . وقال محمـد بن جَعْفر : ت ى ن التِّيناءُ ، عن أَبى الحَسن ، تِفْعَالٌ ، من الأَنَاة . وعن الفَرّاء : إنّه هـو الّذى يَرْمِى بمائه قبلَ أَن يَصلَ إلى المرأَة . وقال محمَّد بن جعفر أَيضاً : ت ى ت استُعمِلَ منـه التِّيتاءُ ، وهو الرَّجل العِذْيَوْط ، وهو أَيضاً الّذى يَقْضِى قبلَ أَن يُجَامِـع . وقال رَضىُّ الدِّين الشّاطِبِىّ وهو تِفْعال من التَّأَتِّى ، أَى : يَتأَتَّى له الماءُ قبلَ الجِماع . قال شيخُنَا : وعلى كلّ حال ، فتركه هنا من غير إشارة ، قصورٌ ، وكان الأَليقَ عليه[1] التَّنْبِيهُ على ذٰلك .

(فصل الثاء) المثلثة

[ث ب ت] *

(ثَبَتَ) الشَّىْءُ ، يَثْبُتُ ، (ثَبَاتاً) بالفتـح ، (وثُبُوتاً) بالضمّ ، (فهـو ثابِتٌ ، وثَبِيـتٌ ، وثَبْتٌ) بفتـح فسـكون . شىءٌ ثَبْتٌ : أَى ثابِتٌ .

(وأَثْبَتَه) هـو ، (وثَبَّتَه) ، بمعنًى . ويُقـال : ثَبَتَ فـلانٌ فى المكـانِ ، يَثْبُتُ ، ثُبُوتاً : إذا أَقامَ به ، فهـو ثابِتٌ .

(والثَّبِيتُ) ، كأَمِيرٍ : (الفـارِسُ الشُّجَاعُ) الصّادِقُ الحمْلَةِ ، (كالثَّبْتِ) بفتحٍ فسكون .

(وقد ثَبُتَ) الرَّجُـلُ (ككَرُمَ ، ثَبَاتَةً) ككَرَامَةٍ ، (وثُبُوتَةً) بالضَّمّ : أَى صارَ ثَبِيتاً .

(و) الثَّبِيتُ[1] ، أَيضاً : (الثّابِتُ) العقلِ . قال العَجاج :

ثَبْتٌ إذا ماصِيحَ بالقَوْم وَقَرْ[2]

والثَّبِيتُ : الثّابتُ القُوَّةِ و(العَقْلِ) ، قال طَرَفةُ[3] :

الهَبِيـتُ لا فُؤادَ لَـــــه
والثَّبِيـتُ قلْبُـهُ قِيمُـــــهْ

---

(1) كذا ، وإنما يقال : الأليق به .

(1) هكذا فى الأصل ، وسيرد بعده بهذه الصيغة ، ولعلها كما فى اللسان : الثَّبْتُ ، ويؤيده ما أورد بعده من شاهد للعجّاج .

(2) الديوان : ١٧ / ١١ – اللسان – الصحاح – الأساس . وفى المطبوع « ثبيت » والتصويب من المراجع السابقة والوزن يقتضيه .

(3) الديوان : ٧٥ – اللسان – الصحاح – الجمهرة : ١ / ١٩٣ ومادة (هبت) .

هكذا أنشدَه فى الصِّحاح ، والذى بخطِّ الأَزهرىّ هٰكذا :

فالهِبيتُ لا فُؤادَ لـــــــــه
والثَّبِيتُ قَلْبُـهُ فَهمُـــــه [1]

ورجُلٌ ثَبْتُ الجَنَانِ من رِجالٍ ثُبَّتٍ ، وثَبْتُ القَدَمِ [2] : لم يَزِلَّ فى خِصامٍ أَو قِتال . وفارِس ثَبْتٌ ، ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : عاقل مُتَماسِكٌ ، أَو قليـــلُ السَّقَط ، كذا فى الأَساس . وفى اللّسان : رجل ثَبْتُ الغَدَرِ [3] إذا كان ثابتاً فى قِتالٍ أَو كلام ؛ وفى الصِّحاح : إذا كان لِسانُهُ لا يزِلُّ عند الخُصُومات .

(و) الثَّبْتُ (مِنَ الخَيْلِ : الثَّقِفُ فى عَدْوِه) ، أَى : جَـرْيِه ، (كالثَّبِيتِ) أَيضاً .

(والثِّبَاتُ ، بالكسر : شِبَامُ البُرْقُعِ) ، وهو خُيُوطُه . (و) الثِّبَاتُ : (سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ)[4] ، وجَمْعُه : أَثْبِتَةٌ .

(والمُثْبَتُ ، كمُكْرَمٍ : الرَّحْـــلُ المَشْـدُودُ به) ، أَى : بالسَّيْر ؛ قـال الأَعْشَى :

زيَّـافَة بالرَّحْـلِ خَطَّـــارَة
تُلْوِى بِشَرْخَىْ مُثْبَـتٍ قاتِرِ [1]

وفى حديثِ مَشُورةِ قُرَيْشٍ فى أَمر النَّبىّ ، صلَّى الله عليـــه وسلّم ، قال بعضُهم : إذا أَصْبَـحَ فأَثْبِتُـــوهُ بالوَثَاق .

(و) المُثْبَتُ : (مَنْ لا حَرَاكَ بـــه من المَرَضِ) ، يقال : أُثْبِتَ فلانٌ ، فهو مُثْبَتٌ : إذا اشتَدَّتْ به عِلَّتُه ، وهو مَجاز (و) كذا المُثْبِتُ ، (بِكَسْرِ الباءِ وهو (الّذى ثَقُلَ) من الـكِبَرِ وغيرِه ، (فَلَمْ يَبْرَحِ الفِرَاشَ ، و) منه قولُهم : به (داءٌ ثُباتٌ ، بالضَّمِّ) ، أَى : (مُعجِزٌ عن الحَرَكةِ) ، أَى : يُثْبِتُ الإِنسانَ حتّى لا يَتحرّكَ .

(و) من المجاز أَيضاً : (ثَابَتَـــه) مُثابَتَةً ، (وأَثْبَتَه) إِثْباتاً : إذا (عرَفَهُ حقَّ المعْرِفَةِ) .

(١) فى اللسان : «قيمه» والرواية فى المخصص ٣/٤٤ والديوان : والثبيت ثَبْتُه فَهَمُه .
(٢) الذى في الأساس : «ثبْت الغَدَرِ» .
(٣) ضبط السان هنا بسكون الدال خطأ والصواب فى (غدر)
(٤) عبارة التكملة : «يشدّ به الشيء»

(١) اللسان — والديوان : ١٠٨ وفيه « مَيْسَة قاتر » فلاشاهد فيه

وأَثبتَ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً : قَتَلَه[1] [علْماً] . ونَظَرْتُ إليه ، فما أَثْبَتَّهُ ببَصرِى .

(وإِثْبِيتُ) . بالكسر (كإِزْمِيلٍ) : اسم (أَرْضٍ ، أَو ماء لِبَنِى يَرْبُوعٍ) بْنِ حَنْظَلَةَ ، ثمّ لبنى المُحِلّ منهم ، قاله نَصْر ، وأَنشد للرَّاعِى[2] :

نَثَرْنَا عَلَيْهِم يَوْمَ إِثْبِيتَ بَعْدَما
شَفَيْنَا الغَلِيلَ بالرِّمَاحِ البَوَاتِرِ

(أَو) هو ماءٌ (لِبَنِى المُحِلِّ بنِ جَعْفَرٍ) بأَود ، كذا رُوِىَ عن السُّكَّرِىِّ فى شرح قول جَرِيرٍ[3] :

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلالَ دِمْنَةٍ
بإِثْبِيتَ فالجَوْنَيْنِ بالٍ جَدِيدُهَا

وفى اللّسان : أَرضٌ ، أَو موضعٌ ، أَو جَبلٌ وقال الرّاعِى[4] :

تُلاعِبُ أَولادَ المَها بِكُرَاتِهَا
بِإِثْبِيتَ فالجَرْعَاءِ ذاتِ الأَباتِرِ

(وثابِتٌ ، وثَبِيتٌ : اسمان) ، ويُصَغَّرُ ثابتٌ من الأَسماءِ ثُبَيْتاً . فأَمّا ثابتٌ ، إذا أَردتَ به نَعْتَ شَىْءٍ ، فتصغيرُه ثُوَيْبِت .

(و) أَبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَحْمَدَ) بْن ثابت البُخَارِىُّ (الثّابِتِىّ ، نِسْبَة إِلى جَدٍّ والده ثابتٍ) المذكور (فَقِيهٌ) شافِعِىٌّ من أَهْل بُخَارَى سكنَ بغدادَ ، وحدَّثَ بها عن أَبى القاسم ابن حبابَةَ ، وتَفَقَّه على أَبِى حَامِدٍ الأَسْفَرَايِينِىّ[1] ، وأَفْتَى ، وكان له حَلْقَةٌ بجامع المنصور ، وتُوُفِّىَ فى رجب سنة ٤٤٩ .

[] ومِمّا بَقِىَ عليه ذِكْرُهُ :[2]

الإِمام أَبو بكر أَحْمَدُ بْن علىّ بنِ ثابتِ بنِ أَحمدَ بنِ مَهْدِىّ بنِ ثابتٍ الحافظ ، صاحب التّصانيف المشهورة ، تُوفِّىَ ببغدادَ فى شَوّال سنة ٤٦٣ .

وأَبو سَعْدٍ أَسْعَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْن أَحمدَ ابْنِ أَبِى سعدِ بْن علىٍّ الثّابِتِىّ ؛ قيل إِنّه من أَولاد زَيْدِ بْن ثابتٍ الأَنصارىّ من أَهل بَنْجْدِيه[3] ، تَفقَّه على مذهب

(١) فى المطبوع : «قبله» ، والتصويب من الأساس ، وما بعدها زيادة منه .
(٢) معجم البلدان : (إثبيت) .
(٣) الديوان : ١٥٦ ومعجم البلدان (إثبيت)
(٤) اللسان .

(١) فى المطبوع «الأسفرايني» .
(٢) فى المطبوع «ذكر» والسياق يتطلب الهاء .
(٣) رسمت فى معجم البلدان (بنج ديه) «معناه بالفارسية الخمس قرى ...»

الشافعيّ ، وروى عن أبي سعيد البَغَوِيّ ، وتُوفِّيَ سنَة ٥٤٥ بها .

وقَرِيبُه أبو الفَتح محمّد بن عبد الرّحمن ابْنِ أحمَد الثّابِتِيّ ، صُوفِيٌّ سمِعَ الكثيرَ ، قُتِل سنة ٥٤٨ بدُولابِ الخازنِ بمَرْوَ .

وأبو طاهرٍ محمّد بنُ عليّ بنِ أحمدَ بْنِ الحُسين ، الثّابتيّ من ولد ثابتِ بن قَيس بن شَمّاس الأنصارِيِّ ، بغدادِيٌّ صالِحٌ ، عن عبد الكريم بن الحُسين بن رزبة [1] وتوفِّيَ في سنة ٥٣٦ .

وعبد الرَّحْمٰن بنُ محمَّد بن ثابت ابن أحمدَ الثّابتيِّ الخَرْقيّ أبو القاسم ، المعروف بمُفْتِي الحَرَمَيْنِ ، روى عن أبي مُحَمَّدٍ عبدِ الله بنِ أحمدَ وغيرِه ، وعنه أبو بَكْرٍ البَشّارِيّ ، ومات سنة ٤٩٥ .

(وأبُو ثُبَيْتٍ ، كزُبَيْرٍ : يَزِيدُ بنُ مُسْهِرٍ) ، من بَنِي هَمّام بن مُرَّةَ ، ذكرَه الأعشى في شعره .

(وأبُو ثُبَيْتٍ الجَمّازِيُّ) شيخٌ لعبد الحميد بن جعفر .

(١) في اللباب « الحسن بن ـ مة » .

(وثُبَيْتُ بنُ كَثِيرٍ) ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصاريّ ، وعنه يَحْيَى بنُ حمزَةَ .

(وهانِئُ بنُ ثُبَيْتٍ) الحَضْرَمِيُّ ، عن ابن عَبّاسٍ .

(وعُقْبَةُ بْن أبي ثُبَيْتٍ) [1] البصري شَيخٌ لِشُعْبَةَ .

(مُحَدِّثون) .

(و) من المَجَاز أُثْبِتَ فلانٌ ، فهو مُثْبَتٌ ، إذا اشتَدَّتْ به عِلَّتُه ، أو أَثْبَتَتْهُ جِراحُه فلم يَتحرَّكْ .

و(قَوْلُهُ تعالَى) وعزَّ (﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ [2] أي : لِيَجْرَحُوك جِراحةً لا تَقوم مَعها ، أو لِيَحْبِسوك) ، وهو أيضاً مجازٌ . وفي حديث أبي قَتَادَةَ « فَطَعَنْتُه ، فَأَثْبَتُّه » ، أي : حَبَسْتُهُ وجَعلتُه ثابتاً في مَكانه لا يُفارِقُه ، ومنه أيضاً : ضَرَبوه حتى أَثْبَتُوه ، أي : أَثْخَنوه .

(و) وجَدْتُه من (الأَثْباتِ) والأَعْلام

(١) في خلاصة تذهيب الكمال (عقبة) : ١٢٧ : أبي بُيَيْت » .

(٢) سورة الأنفال : ٣٠ وتمام الآية « (وإذْ يمكُر بكَ الّذين كفَرُوا لِيُثْبِتُوك أو يقتلوك أو يُخْرِجوك) » .

(الثِّقات)، وهو ثَبَتٌ من الأَثْباتِ: إذا كان حُجَّةً، لثِقَتِه فى رِوايته، وهو جمع ثَبَت، محرَّكة، وهو الأَقيسُ. وقد يُسكَّنُ وَسَطُه.

وفى المِصْباح: رجلٌ ثَبْتٌ: مُتَثَبِّتٌ فى أُمُورِه. وثَبْتُ الجَنَانِ: ثابتُ القَلْبِ، والاسمُ ثَبَتٌ بفتحتين. وقيلَ للحُجَّةِ: ثَبَتٌ، بفتحتين، إذا كان عدْلاً ضابطاً، والجمعُ الأَثبات، كسَبَبٍ وأَسباب.

وفى اللِّسان: ورجُلٌ له ثَبَتٌ عند الحَمْلَة[1]، بالتحريك، أَى: ثَباتٌ. وتقولُ أَيضاً: لا أَحْكُم بكذا إلاَّ بثَبَتٍ، أَى: بحُجَّةٍ. وفى حديثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: «بغَيرِ بيِّنَةٍ، ولا ثَبَت». وفى حديث صَومِ يومِ الشَّكِّ: «ثُمَّ جاءَ الثَّبَتُ أَنَّهُ من رَمَضان» الثَّبَتُ، بالتَّحريك: الحُجَّةُ والبَيِّنَة.

(و) تَثَبَّتَ فى الأَمْرِ والرَّأْيِ، و(اسْتَثْبَتَ): إذا (تَأَنَّى) فيه، ولم يَعْجَلْ.

(١) فى المطبوع: «الحمام»، والتصويب من اللسان.

واستَثْبَتَ فى أَمرِه: إذا شاوَرَ، وفَحَصَ عنه.

(وثُبَيْتَة، كجُهَيْنَةَ: بِنْتُ الضَّحَّاكِ، أَوهى) نُبَيْتَة[1] (بالنُّون)، لها إدراكٌ.

(و) ثُبَيْتَة (بِنْتُ يَعَارٍ) الأَنصارِيَّةُ، وبنت النُّعْمان، بايعتْ، قاله ابنُ سعد؛ (صَحابِيَّتان).

وثُبَيْتَةُ بنتُ الرَّبيع بن عمْرٍو الأَنصاريَّة؛ وثُبَيْتَةُ بنتُ سَلِيط، ذكرهما ابنُ حبيب.

(و) ثُبَيْتَةُ (بِنْتُ حَنْظَلَةَ الأَسْلَمِيَّةُ، تابعيّةٌ) رَوَتْ عن أُمِّها، قاله الحافظُ.

[ ] وممّا يُستدرَكُ عليه: يُقال للجَرادِ، إذا رَزَّ أَذْنابَهُ لِيَبِيضَ: ثَبَتَ، وأَثْبَتَ.

وأَثبتَهُ السُّقْمُ: إذا لم يُفارِقْه.

وثَبَّتَه عن الأَمرِ: كَثَبَّطَه.

وطعَنَهُ فأَثبتَ فيه الرُّمْحَ: أَى أَنفذَه.

وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ: أَقامَها وأَوْضَحَها.

وقولٌ ثابتٌ: صحيحٌ. وفى التَّنْزيل العزيز ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ

(١) فى المطبوع: «بثينة»، والتصويب من السياق ومن الاستيعاب كتاب النساء رقم ٤١ صفحة ٧١١

الثَّابِتِ﴾[1] ، وكلُّه من الثَّباتِ .

والثَّبَتُ ، محرَّكَةً : الفِهْرِسُ الَّذى يَجمع فيه المُحدِّثُ مَرْوِيَّاتِه وأَشياخَه ، كأَنَّه أُخِذَ من الحُجَّة ؛ لأَن أَسانيدَه وشُيُوخَه حُجَّةٌ له ، وقد ذكَره كثيرٌ من المُحَدِّثينَ . وقيل : إنَّه من اصطلاحاتِ المُحَدِّثينَ ، ويُمْكِنُ تَخريجُه على المَجَاز .

وأَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَبَاتٍ ، كسَحَاب ، الأَندَلسىُّ الفَقِيهُ ، سَمِعَ أَبا عَلِيٍّ الغَسَّانِىَّ ، وعنه أَبو عبدِ اللهِ بْن أَبى الخِصال .

ومن المجاز : أَثْبَتَ اسْمَهُ فى الدِّيوانِ : كتَبَه .

وثَبَتَ لِبُدُك : دعاءٌ بدَوَامِ الأَمرِ . وهٰذان من الأَساس .

[ث ت ت] *

(الثَّتُّ) : أَهمله الجَوْهَرِىّ ، واستعمله أَبوالعبّاس بمعنى (العِذْيَوْطِ) وهوالثَّمُوت ، والذَّوْذَح ، والوَخْواخ[1] ، والنَّعْجة[2] ، والزُّمَّلِق . (و) بمعنى (الشَّقّ فى الصَّخرَة) ، وجمعه ثُتُوتٌ ، عن ابن الأَعرابىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : فى الصخْرَةِ ثَتٌّ ، وفَتٌّ ، وشَرْمٌ ، وشَرْنٌ ، وخَقٌّ ، ولَقٌّ[3] .

[ث ر ن ت] *

(بَدَنٌ مُثْرَنْتٌ ، كمُغْرَنْدٍ)[4] أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبوعَمْرٍو : (أَى مُخْصِبٌ ، و) التّاءُ مُنوَنّةٌ تنوينَ المنقوص ، لأَنّه اسْم فاعل من (اثْرَنْتَى) البَدَنُ ، كاثْرَنْدَى : إذا (كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِه) . وفى بُغْيَةِ الآمال ، لأَبى جعفر اللَّبْلِىّ : وهٰذا المِثَالُ ، أَعنى افْعَنْلَى ،

(1) سورة إبراهيم : ٢٧ .

(1) فى المطبوع « والدودح والوحواح » وبهامش مطبوع التاج « قوله : والدودح ،كذا بخطه والذى فى القاموس « الذوذح بذالين معجمتين ، وقوله : الوحواح ، صوابه الوخواخ ، انظر اللسان » هذا وفى اللسان المطبوع أيضا (ثتت) : « الوحواح » والتصويب من المواد (ذخخ ، ذوخ ، وخخ) .

(2) فى المطبوع « البعجة » والمثبت من اللسان .

(3) زاد في اللسان « وشيقٌ وشِرْيَان » وانظر مادة (شرن) .

(4) ضبط في القاموس ضبط قلم « مُثْرَنْتٌ كمُعْرَنْد » والتصويب من كلام الشارح ومن اللسان مادة (ثرند) وتصويب التنظير « معرند » من اللسان مادة (غرند) ومادة (سرند) ومن القاموس مادة (غرد) .

لا يتعدّى عندَ سيبويْهِ البَتَّةَ ، وقد حكى بعضُهم تَعَدِّيَهُ ، وأنشد :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي
أَدْفَعُه عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي (١)

ورَدَّ البيتينِ أبو بكر الزُّبَيْدِيّ : وقال أحسَبُهما مصنوعَينِ ؛ وليس كما قال ، قد ذَكَرَهُما غيرُ واحدٍ من أئمّة اللُّغَة . وسيأْتى تحقيق ذلك .

[ث ف ت]

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

ثَافِتُ : قريةٌ باليَمَن ، ذاتُ كُرومٍ كثيرة ، بينها وبين صَنْعَاءَ يومانِ . ويُقَال : أَثافِت ، قال الهَمْدَانِيّ : ويقال أَثافة بالهاءِ ، والتّاءُ أكثرُ ، قال الأَصمعيّ : وقفتُ باليمن على قرية ، فقلتُ لامْرَأَةٍ ، بِمَ تُسَمَّى هٰذه القريةُ ؟ فقالت : أَماسَمِعتَ قولَ الشّاعر الأَعْشَى :

أُحِبُّ أَثافِتَ ذاتَ الكُرُو
مِ عند عُصارَةِ أَعْنَابِها (٢)

قال ياقوت : وخبَّرنى الرَّئيس الكبارىّ من أهل أَثافِت ، قال : وكانت تُسمَّى فى الجاهِلِيّة دُرْنَى ، وإيّاهَا عنَى الأَعْشَى بقوله :

أَقُولُ للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقد ثَمِلُوا
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ (١)

وكان الأَعشى كثيرًا ما يَتَّجِرُ فيها ، وكان له مِعصَارٌ للخمر يَعْصِرُ فيها ما جَزَل له أَهلُ أَثافِتَ من أَعنابِهم (٢) .

[ث م ت] *

(الثَّمُوت ، كقَبُولٍ) : أَهمله اللَّيْثُ والجوهَرِيُّ ، وروَى ثعلب عن ابن الاعْرَابِيّ أنه قال : الثَّمُوت : (العِذْيَوْطُ) ، وهو الّذى إذا غَشِيَ المرأَةَ أَحْدثَ ، وهو الثَّتُّ أيضاً . وقد تقدّم .

[ث ن ت] *

(ثَنِتَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ) ، ثَنَتاً : إذا تَغيَّرَ و(أَنْتَنَ) .

(و) ثَنِتَت (الشَّفَةُ ، و) كذٰلك

(١) اللسان (سرند ، غرند) والتاج (سرد ، غرد) .
(٢) الديوان رقم ٢٢ بيت ٢٥ باختلاف فى الرواية ، واللسان ومعجم البلدان (أثافت) .

(١) الديوان : ٩٤ رقم ٦ : ٢٥ – معجم البلدان (أثافت) ، (درنا) واللسان والتاج فى مادتى (ثمل ، درن) .
(٢) فى معجم البلدان (أثافت) « وكان له بها مِعْصَرٌ يعصر فيه ما جزل له أهل أثافة من أعنابهم » .

(اللِّثَةُ) : إذا (اسْتَرْخَتْ ودَمِيَتْ ، فهى أى اللِّثَةُ (ثَنِتَةٌ) .

ولَحمٌ ثَنِتٌ : مُسْتَرْخٍ ، ونَثِتٌ مثلُه بتقديم النّون . (ورجُلٌ ثِنْتايَةٌ) ، بالكسر : أى (فَحَّاشٌ سَيِّئُ الخُلق) بذىءُ اللسان ، نقله الصّاغانىّ .

[ث و ت]

(ثاتٌ) : أهمله الجوهرىّ ، وصاحبُ اللّسان . وهو (مِخْلافٌ باليَمَن ، ومنه ذُو ثَاتٍ الحِمْيَرِىّ) . وهو (قَيْلٌ من أَقْيالِها) ، وهو ذُو ثَاتِ ابنُ عَرِيب بن أَيْمَنَ بن شُرَحْبِيلِ بن الحارث بن زَيْدِ بن ذِى رُعَيْن . قاله الهَمَدانىّ .

(و) قال الدّارَ قُطْنِىُّ : (أَبُوخُزَيْمَةَ إبراهِيمُ بنُ يَزِيد) بنِ مُرَّة بن شُرَحْبِيلِ الرُّعَيْنِىّ (الثَّاتِىّ ، نِسبة إلى ثاتِ بنِ رُعَيْنٍ من أَجْداده) وهو الثّانى عَشَرَ من جُدوده ، لا إلى ذى ثاثٍ ، وَلِى القضَاءَ بمِصْرَ . روى عنه جَرِيرُ بن حازِمٍ ومُفَضَّل بن فَضَالَةَ ، وقال ابنُ الأَثير : وَرِعٌ زاهِدٌ ، عن يَزِيد بنِ أَبى حَبِيبٍ : وَلِىَ القضاءَ كَرْهاً ، مات سنة ١٥٤ . قلتُ وترجَمَهُ القاضى نورُ الدّين علىُّ بن عبد القادر الطُّوخِىُّ فى كتاب قُضَاة مصر ، وبَسطَ فى ترجَمَته ؛ ومنهم من صحّف جَدَّه بباب ، بالموحَّدَتَيْنِ ، فَلْيُتفَطَّنْ لذٰلك . وقد ذكره المصنّف فى ت ن أ ، فصحّفه ، وقد نَبَّهنا عليه هُناك .

[ث هـ ت] *

(ثَهِتَ ، كفَرِحَ ، ثَهْتاً)[1] بفتحٍ فسكون ، (وثُهَاتاً) بالضَّمّ : أهمله الجوهرىُّ . وقال ابن بُزُرْجَ : أى (دَعا وصَوَّت) ، يُقال : ما أَنتَ فى ذٰلك الأَمرِ بالثّاهتِ ولا المَثْهوتِ : أى بالدّاعِى ولا المَدْعُوّ . قال الأَزهرىُّ : وقد رواه أَحمدُ بن يحيى ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد[2] :

وانْحَطَّ داعِيكَ إلى إسكاتِ
من البُكَاءِ الحَقِّ والثُّهَاتِ

(والثَّاهِتُ : الحُلْقُومُ) يَخرُج منه

(١) ضبط اللسان ضبط قلم بفتح الهاء .
(٢) اللسان

الصَّوتُ ، (أَو البَلْدَمَ) بالكسر[1] ، هو مُقَدَّمُ الصَّدْرِ ، (أَوْ جُلَيْدَةٌ يَموجُ فيها القَلْبُ ، وهى جِرابُه) ؛ قال :

مُلِّئَ فى الصَّدْرِ علَيْنَا ضَبَّا
حَتّى وَرَى ثاهِتَهُ والخِلْبَا[2]

[] ومِمّا يستدرك عليه :

ثَهَّتَ على غَرِيمِه تَثْهِيتاً : إذا صاحَ أَعْلَى صِياحِه ، وكذٰلك : قَعَّطَ[3] ، وجَوَّرَ . وجَوَّقَ ، كذا فى نوادرِ الأَعراب .

(فصل الجيم)

[ج ب ت] *

(الجِبْتُ ، بالكَسْرِ) : كلمةٌ تَقَعُ على (الصَّنَم ، والكاهِنِ ، والسّاحِرِ) ، ونحوِ ذلك . (و) قال الشَّعْبِىُّ فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلى الّذِين أُوتُوا نَصِيباً من الكِتابِ يُؤمِنون بالجِبْتِ والطَّاغوتِ﴾[1] قال : الجِبْتُ(:السِّحْرُ) ، والطَّاغُوت : الشيطان ؛ وعن ابن عبّاسٍ : الطاغوت : كَعْبُ بنُ الأَشرفِ ، والجِبْت : حيَىُّ ابن أَخْطَبَ . وفى الحديث : « الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » (و)قال القاضى[2] البَيْضَاوِىُّ ، فى النساءِ : الجِبتُ : أَصلُه الجِبْسُ ، وهو (الذِى لا خيْرَ فِيه) ، قُلِبَت سِينُه تاءً . وبَسطَه الخَفاجِىُّ فى العِناية . (و) الجِبْت : (كُلُّ مَا عُبِدَ من دُونِ اللهِ تَعالَى) . قال الجوْهَرِىُّ : وهٰذا ليس من مَحْض العربِيَّة[3] ، لاجتماع الجيم والتّاءِ فى كلمةٍ واحدة ، من غير حَرْف ذَوْلَقِىّ .

[ج ت ت] *

(الجَتُّ) : أَهمله اللّيث، والجوهرىُّ وروى ثعلب عن ابن الأَعرابىّ : هو

(١) كذا قال والذى فى القاموس ضبط قلم البَلْدَم » وفى مادة (بلدم) قال «كجعفر» ولم يعقب عليه الشارح فيها وكذلك ضبط اللسان فى مادة (بلدم) ومادة (بلذم) بالفتح ضبط قلم

(٢) اللسان .

(٣) فى الأصل « تعط » وبهامش المطبوع « قوله تعط ، كذا بخطه بالتاء المثناة وهو سبق قلم والصواب قعط ، فقد ذكر المجد فى مادة ق ع ط من معانى القعط الصياح كالإقعاط » وانظر أيضا مادة (قعط) .

(١) سورة النساء : ٥١

(٢) فى الأصل « قال الناصر » وبهامش المطبوع « قوله الناصر البيضاوى كذا بخطه والصواب القاضى إذ الناصر ليس لقباً له .

(٣) فى الفائق ٢ /٩٤ وعن سعيد بن جبير : هى حبشية .

(جَسُّ الكَبْشِ لِيُعْرَفَ سِمَنُهُ مِن هُزاله)، كذا فى التَّهْذيب. قال شيخُنا: قيل: أَصلُه جَسّ، وأُبْدِلتْ سِينُه تاءً، كما قِيل فى الجِبْت، وصرّحَ قومٌ بأَنّه غير عربىٍّ للعلَّة الّتى ذكرها الجَوْهَرىُّ، بل هى فى هٰذا أَشدُّ للاتِّصال.

[ج ب ر ت] *

[] وبَقِى هنا على المؤلِّف:

جَبَرْت، وهو بَلَدٌ بالحَبَش، ونُسِبَ إليه أَقوامٌ من العلماءِ.

[ج ر ت] *

(جُرْتُ، بالضَّمّ): أَهمله الجوهرىُّ وصاحب اللِّسان. وهى (ة بصَنعاء) اليمن (منها يَزِيدبْنُ مُسْلِمٍ) الجُرْتِىُّ،[1] عن وَهْبِ بن مُنَبِّه، وعنه المسلم[2] بن محَمّد، ذكره الأَمير[3]. (وإسماعِيلُ ابْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ الجِرْتِ، بالكسر، مُحَدِّثٌ)، عن ابن وَهْب.

(١) فى معجم البلدان (جرت) ويقال له الحِزْيَزِىّ أيضا» ومثله في اللباب، في (الجُرْتِىّ) و(الحِزْيَزِىّ) ١/٢١٩، و ٢٩٨.

(٢) ذكر فى اللباب ١/٢١٩ محلى بال، وفى ١/٢٩٨ بدون ال وكذلك ذكر فى المعجم بدون ال

(٣) فى المعجم: «وقال العمرانى: سمعته من جار الله بفتح الجيم، وضبطه الأمير بكسرها».

[ج ر ف ت]

(جِيرُفْتُ بالكسْر وضم الراءِ[1]): أَهمله الجوهرىّ، وقال الأَزهرىّ: هى (كُورةٌ بكَرْمانَ فُتِحَتْ فى خِلافة عُمرَ، رَضِى الله عنه)، منها: أَبو الحُسين[2] أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ بنِ إسحاقَ الكَرْمانىّ[3]، حدَّثَ بشِيرازَ عن أَبى عبدِ الله[4] محمّدبنِ علىّ بنِ الحسينِ الأَنْمَاطِىّ، وعنه أَبو القاسم هِبَةُ اللهِبْنُ عبدِ الوارث الشِّيرازِىّ.

[ج ف ت] *

(اجْتفت): أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وفى نوادر الأَعراب: يُقالُ: اجْتَفَتَ (المالَ)، واكْتَفَتَهُ، وازْدَفَتَهُ، وازْدَعَبَهُ[5] (اجْتَرَفه[6] أَجْمَعَ)، وكذا: اكْتَلَطَهُ، واكْتَدَدَهُ[7].

(١) فى معجم البلدان (جيرفت): «وفتح الراء».

(٢) فى المعجم: «أبو الحسن».

(٣) في المعجم: «الجيرَفْتى».

(٤) فى المعجم: عبيد الله.

(٥) فى الأصل «ازدعته» وكذلك فى اللسان، والتصويب من التكملة ومن مادة (زعب).

(٦) في اللسان: «اسْتَحَبَهُ أجمع».

(٧) فى الأصل: «اكتدره»، والتصويب من التكملة ولم ترد لفظتا اكتلطه واكتدده فى اللسان والتاج فى مادتى (كلط، كدد) ولا فى مادة (كدر) ويبدو أن الأخيرة «اكتَدَّه» إذ لا مسوغ لفك الإدغام.

[ج ل ت] *

(جَلَتَهُ) : أهملَهُ الجوهريّ ، وقال ابنُ الأعرابيّ : جَلَتَهُ ، (يَجْلِتُه : ضَرَبَه) ، مثل جَلَدَهُ ، لُغَة أو لُثْغَة ، (كاجْتَلَتَهُ) ، كاجْتَلَدَهُ . وفى اللسَان : ويُقَال : جَلَتُّهُ عشرينَ سَوْطاً : أى ضَرَبْتُه ، وأصلُهُ : جَلَدْتُهُ ، فأُدْغِمَتِ الدَّالُ فى التّاء

(والمَجْلُوتُ الأَلْيَة) أى (الخَفِيفُها) وقد جُلِتَت أَلْيَتُه : أى انحَدرتْ فى فَخِذه .

(واجْتَلَتَهُ : شَرِبَهُ ، أو أَكَلَهُ أَجْمَعَ) :

(والجَلِيتُ : الجَلِيدُ) ، لُغَةٌ فيه ، وهو ما يَقَعُ من السَّماءِ .

(وجالُوتُ) : اسْمٌ (أَعْجَمِيٌّ) ، لا ينصرفُ . وفى التَّنزيل العزيز : ﴿وقَتَلَ داوُدُ جَالُوتَ﴾ [1] قال ابن دُرَيْد : فأَمّا طالُوتُ وجالُوت وصابونُ ، فليس من كلام العرب ، وإنْ كان الأَوّلانِ فى التَّنْزيل ، فهما اسْمان أَعْجَمِيّانِ .

(وُجَلَلْتَا) ، بضَمٍّ [2] الجيم وفتح اللّام ، (وتُضَمُّ اللّامُ : ة بالنَّهْرَوانِ) ، هكذا قيّدَه الصّاغانىُّ .

[ج ل خ ت]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه : جَلَخْتَى ، بفَتْح الجيم واللّام وسكون الخاء المعجمة وبعدَهَا تاءٌ مُثَنَّاة فَوْقِيّة وأَلِفٌ : ناحيةٌ بواسطَ ، وإليها نُسِبَ أبو الحَسَن مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ مخلد الجَلَخْتِىُّ [1] الواسطىُّ من مشاهير المُحَدِّثِينَ ، وكذا ابنُه نَصْرُ اللهِ بنُ محمَّد .

[ج و ت] *

(جَوْت جَوْت ، مُثَلَّثَةَ الآخِرِ ، مَبْنِيَّةً) الفتحُ لُغَةٌ مشهورة ، والكسر عن أبى عَمْرٍو ، والضَّمُّ عن الفَرّاءِ : (دُعاءٌ للإِبِلِ إلى الماءِ) . فإذا أَدخَلُوا عليه الأَلفَ واللّامَ ، تركُوه على حاله قبلَ دُخُولِهما ؛ قال الشّاعر ، أنشده الكسائىّ :

دَعَاهُنَّ رِدْفِى فارْعَوَيْنَ لصَوْتِه
كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظِّمَاءَ الصَّوَادِيا [2]

(١) سورة البقرة : ٢٥١ .
(٢) فى معجم البلدان (جلتا) : « بالفتح ثم الضم وسكون اللام الثانية » .

(١) فى اللباب ١/٢٣٢ : « هذه النسبة إلى الجلخت ، وهو اسم لبعض أجداده ... »
(٢) اللسان – التكملة – وفى الصحاح صدره .

نَصَبَه مع الألف واللّام، على الحِكَايَة، كذا فى الصّحاح. وكان أبو عَمْرٍو يكسر التّاء من قوله بالجَوْت، ويقول: إذا أدْخلت عليه الألفَ واللاّم ذَهَبَتْ منه الحِكَايَة. والأوّل قولُ الفَرّاء والكسائِىّ. وكان أبو الهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ، ويقول: إذا أُدخل عليه الألف واللّام، أُعْرِبَ، ويُنْشِدُه: كما رُعْتَ بالجَوْت. وقال أبو عُبَيْدٍ: قال الكسائِىُّ أراد به الحكاية مع اللّام. قال أبو الحسن: والصَّحيح أنّ اللّامَ هنا، زائدة، كزيادتها فى قوله:

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[1]

فبَقِيَتْ على بنائها. ورواه يعقوبُ: كما رُعْتَ بالجَوْت[2]. والقول فيها كالقَوْل فى جَوْت[3].

(وَقَدْ جَاوَتَهَا)، قال الشاعر:

* جَاوَتَهَا فهاجَها جُوَاتُهُ *[4]

(و) قال بعضهم (: جايَتَهَا)، وأنشد قولَ الشّاعر: «جايَتَهَا»، وسيأْتى جَوْت جَوْت: (زَجْرٌ لَها).

(والاسمُ) منه (الجُوَاتُ، كغُراب).

(وإسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ بنِ جُوتَى، كطُوبَى: مُحَدِّثٌ) صَنْعَانِىٌّ، عن عبد المَلِك بنِ عبد الرّحْمٰن الذِّمارىّ، وسَعِيدِ بن سالِم القَدّاح، وعنه أبو زيدٍ محمّد بنُ أحمدَ بنِ إبراهِيمَ، وعلىّ بن بِشْرٍ المقارِيضىّ، ووَلَدُهُ محمّد بن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، شيخٌ للطَّبَرَانِىّ.

[ج ى ت] *

(جِيتُ[1]، بالكَسْرِ): حِصْنٌ (من أَعْمَالِ نابُلُسَ)، وهو غير جيب بالمُوَحَّدَة الّذى من أعمال بيت المَقْدِس، من فُتُوحات السُّلْطانِ صَلاحِ الدِّين، رحمه الله تعالى، وقد تقدَّم؛ أو أنَّ أحَدَهُمَا مُصَحَّف عن الآخرِ.

(١) اللسان ومادة (وبر) ومادة (عسقل) ومادة (جنى)
ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَسَاقِلاً

(٢) فى المطبوع «بالحوت». ، والكلمة فى اللسان بالجيم وغير مضبوطة الآخر.

(٣) فى اللسان «كالقول فى الجوت».

(٤) اللسان.

(١) الذى فى معجم البلدان (الجيب)، بالكسر وآخره باء موحدة: حصنان، يقال لهما: الجيب الفوقانى والجيب التحتانى بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين، وهما متقاربان».

وجايَتَ الإبِلَ : قال لها جَوْت جَوْت ، وهو دُعاؤُه إيّاها إلى الماءِ ؛ قال :

جايَتَها فهَاجَها جُوَاتُهُ[1]

هكذا رواه ابنُ الأَعْرَابىّ . وهٰذا إنّمَا هو على المُعَاقَبَة ، أَصلُهَا جاوَتَها ، لأَنّه فاعَلَهَا من جَوْتِ جَوْتِ ، وطَلَبَ الخِفَّةَ فقلَبَ الواوَ ياءً . ألا تراه رجَعَ فى قوله : جُواتُه ، إلى الأَصل الّذى هو الواو ، وقد يكونُ شاذًّا ، نادرًا . كذا فى لسان العرب فى ج و ت . وزاد فى ج ى ت بعد ما ذكر روايةَ ابنِ الأَعْرَابىّ : وهٰذا يُبْطِلُه التَّصريفُ ، لأَنَّ جايَتَهَا من الياءِ ، وجَوْتِ جَوْتِ من الواو . اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يكونَ مُعَاقَبَةً حِجازِيَّة ، كقولهم : الصِّياعُ فى الصَّوَاعِ ، والمِيَاثِقُ فى المَوَاثِقِ . أَو تكون لفظةً على حِدَةٍ ، والصَّحيحُ : جاوَتَهَا . وهٰكذا رواه غيرُ واحد[2] .

(١) اللسان وتقدم فى (جوت) .
(٢) فى اللسان « وهكذا رواه القزاز » .

(فصل الحاء)
المهملة مع المُثَنّاة الفوقية

[ح ب ت] *

(حَبْتَةُ بِنْتُ الحُبابِ) : أَهمله الجوهرىُّ[1] ، وهى (فى نسبِ الأَنصارِ) .

(و) حَبْتَةُ (بِنْتُ مالِكِ) بْنِ عَمْرو ابنِ عَوْف[2] : (صَحابِيَّة ، من نَسْلِها) الإمامُ (أَبُو يُوسُفَ) يَعْقُوبُ بنُ إبراهيم بنِ حَبِيبٍ . وقيل : خُنَيْس ابن سَعْد بن حَبْتَةَ ، أَخو النُّعْمانِ بن سَعْد . وحَبْتَةُ أُمُّهم ، فهم حَبْتِيُّون . وهو (القاضى) ، أَوّلُ مَنْ سُمِّىَ قاضِىَ القُضاة ، ولاّه الهادى ثم الرَّشيدُ ، وبه انتشر مذهبُ الإمام أَبى حنيفةَ ، رضى الله عنه ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصارِىّ والأَعْمَش وأَبى إسحاقَ الشَّيْبَانِىّ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن وغيرُه ، وُلِد سنة ١١٣ وتُوُفِّىَ سنة ١٨٢ ببَغْدادَ .

(١) فى التكملة : « حبت ، أهمله الجوهرى » ، والمراد إهمال مادة (حبت) لاحبتة بنت الحباب .
(٢) فى الاستيعاب ترجمة سعد بن بجير « من بنى عمرو بن عوف » .

(و) قال الأزهريّ فى آخر ترجمة بحت : و (حِبْتُون[1] بالكسر) : اسْمُ (جَبَلٍ بالمَوْصِلِ)[2] .

[ح ب ر ت] *

(كَذِبٌ حِبْرِيتٌ ، كبِحْرِيت) : أهمله الجوهريُّ ، وأوردَهُ ابنُ الأعرابيّ ، ومثلُه حَنْبَرِيتٌ[3] : أى خالصٌ مُجَرَّدٌ ، لا يَسْتُرُهُ شىءٌ .

[ح ت ت] *

(حَتَّهُ) ، أى الشَّىْءَ ، عن الثَّوْب وغيرِه ، يَحُتُّهُ ، حَتًّا : (فَرَكَهُ ، وقَشَرَهُ ، فانْحَتَّ ، وتَحَاتَّ) . واسْمُ ما تَحاتَّ منه : الحُتاتُ كالدُّقاق . وهٰذا البِناءُ من الغالب على مثل هٰذا ، وعامَّتُه بالهَاء . وكُلُّ ما قُشِرَ ، فقد حُتَّ . وفى الحديث أنَّه قال لامْرَأَة سأَلَتْه عن الدَّمِ يُصِيبُ ثَوْبَها ، فقال لها : «حُتِّيه ولو بِضِلَعٍ» معناه : حُكِّيه وأَزِيلِيه . والضِّلَعُ : العُودُ . والحَتُّ والحَكُّ ، والقَشْرُ ، سواءٌ . وقال الشّاعر :

وما أَخَذا الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زماناً وحَتَّ الأَشْهَبَانِ غناهُمَا[1]

حَتَّ : قَشَرَ وحَكَّ . وفى حديث كَعْب[2] : يُبْعَثُ من بَقِيع الغَرْقَد سبعونَ أَلفاً ، هم خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ» أى ، : يَنْقَشِرُ ويسقُطُ عن أُنُوفهم التُّرابُ .

(و) الحَتُّ ، والانْحِتاتُ ، والتَّحاتُّ ، والتَّحَتْحُتُ : سُقُوطُ (الوَرَقِ) عن الغُصْن وغيرِه . وفى الحديث : «تَحَاتَّتْ عنه ذُنُوبُه» أى : (سَقَطَتْ) .

وشَجَرَةٌ مِحْتَاتٌ : أى مِنْثارٌ .

والحَتَتُ : داءٌ يُصِيبُ الشَّجرَ ، تَحاتُّ أَوراقُهَا منه .

(كانْحَتَّتْ ، وتَحَاتَّتْ ، وتَحَتْحَتَتْ) قال شيخنا : أَنَّث باعتبارِ المعنى ، وهو

(١) ضبط ياقوت بالنص كالمثبت إذ قال «وضم التاء» أما ضبط اللسان (حبت) ضبط قلم فهو «حِبْتَوْن» .
(٢) فى معجم البلدان «.. بنواحى الموصل» وفى اللسان (حبت) «بناحية الموصل» .
(٣) فى المطبوع : «خبريت» والتصويب من اللسان والتكملة .

(١) اللسان ومادة (شهب) .
(٢) وانظر الفائق (حتت) : ١/٢٣٧ وفيه «عن زينب ، رضى الله عنها» .

الأفصحُ فى اسم الجِنس الجمعىّ ، والتّذكيرُ فصيحٌ .

وتَحَاتَّ الشَّىْءُ : أى تَنَاثَرَ ، وفى الحديث : « ذاكِرُ الله فى الغافلينَ مثلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الّذى تَحَاتَّ وَرَقُهُ من الضَّريبِ » ، أى : تساقَطَ . والضَّرِيبُ : الجَلِيدُ .

(و) حَتَّ (الشَّىْءَ : حَطَّهُ) .

(و) من المَجَاز : (الحَتُّ : الجَوَادُ من الفَرَسِ) الكثيرُ العَرَقِ ، (و) قيل : (السَّرِيعُ) العرقِ منه . وفَرَسٌ حَتٌّ : سَرِيعٌ ، كأنّه يَحُتُّ الأَرْضَ . والحَتُّ : سريعُ السَّيْرِ (مِنَ الإِبِلِ) ، والخَفِيفَةُ ، كالحَتْحَتِ (و) كذلك (الظَّلِيمُ) ، وقال الأَعْلَمُ بنُ عبدِ الله الهُذَلِىّ[1] :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالِ

وإنَّمَا أَرادَ حَتًّا عندَ البُرَايَةِ ، أى : مَرِيعٌ عندَ مايَبْرِيه من السَّفَرِ وقيل : أَراد حَتَّ البَرْىِ ، فوضعَ الاسْمَ موضعَ المصدرِ . وخالَفَ قومٌ من البصريّين تفسيرَ هٰذا البيت فقالوا : يَعنِى بعيرًا ، فقال الأَصمعىّ : كيف يكونُ ذٰلك ، وهو يقولُ قبلَهُ :

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ على هِجَفٍّ
يَعِنُّ مع العَشِيَّةِ لِلرِّئَالِ[1]

قال ابْنُ سِيدَهْ : وعندى [أنه][2] إنّما هو ظَلِيم ، شَبَّهَ [به][3] فَرَسَه أو بَعيرَه ، ألا تَراه قال : هِجَفٌّ . وهٰذا من صفة الظَّلِيم . وقال : ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالٍ ، والفَرَسُ والبعيرُ[4] لايأْكُلانِ الشَّرْىَ ، إنَّمَا يَهْتَبِدُه النَّعامُ . والشَّرْىُ : شَجرُ الحَنْظَل . وقال ابنُ جِنّى : الشَّرْىُ : شجرٌ تُتَّخذُ منه القِسِىُّ . قال : وقوله : ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالٍ ، يريد أنهنَّ إذا كُنَّ طِوالاً سَتَرْنَهُ ، فزادَ استيحاشُه ، ولوكُنَّ قِصَارًا لسَرَّحَ بَصَرَهُ ، وطابتْ نَفسُه ، فخَفَّضَ عَدْوَه . كذا فى لسان العرب .

(و) الحَتُّ ، أَيضاً : (الكريمُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠ – اللسان – الصحاح .

(١) المراجع السابقة ، وفى شرح أشعار الهذليين . « على هزف » وهما بمعنى واحد وهو الجافى .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) فى اللسان « أو البعير » .

العتيقُ)[1] ، هكذا فسّرَه غيرُ واحد .

(و) الحَتُّ : (المَيِّتُ من الجَرادِ) ، و (ج أَحْتاتٌ) ، لا تُجاوزُ به هٰذا البناءَ ، حُمِلَ على المُعْتَلِّ ، لأَنّه تَقرّرَ أَن فَعْلاً بالفتح ، لا يُجْمَعُ على أَفْعالٍ ، إلاّ فى أَلفاظ ثلاثة : أَحْمَال ، وأَزْنَاد ، وأَفْرَاخ ، وجاءَت أَلفاظٌ معتلَّةٌ أَو مضاعَفَةٌ تُوجَد مع الاستقراءِ ، قاله شيخُنا .

(و) الحَتُّ (: مالا يَلْتَزِقُ من التَّمْرِ) ، يقال : جاءَ بتَمْرٍ حَتٍّ : لا يَلْتَزِقُ بعضُهُ ببعض .

(و) الحَتُّ : (سَيْفُ أَبِى دُجَانَةَ) سِماكِ بنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِىّ ، رضى الله عنه (وسَيْفُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ) الكِنْدِىّ .

(و) الحُتُّ ، (بالضَّمِّ : المَلْتُوتُ من السَّوِيقِ) ، كذا فى النُّسَخ . والّذى فى التَّكْملة ، سوِيقٌ حُتٌّ : أَى غيرمَلْتُوت .

(و) الحُتُّ : (قَبِيلَةٌ من كِنْدَةَ ، تُنْسَبُ إلى بَلَد ، لا) إلى (أَبٍ ، أَوْ أُمٍّ) .

(١) فى القاموس : « الكريم والعتيق » وأشير اليه بهامش المطبوع وما هنا موافق لما فى اللسان .

وعبارة ابن منظور[1] : ليس بأُمٍّ ، ولا أَبٍ .

(و) الحُتُّ : (جَبَلٌ من القَبَلِيَّةِ) محرَّكَةً ، كذا هو مضبوط .

(وحَتِّ) ، مَبْنِيًّا على الكسر : (زَجْرٌ للطَّيْرِ) .

قال ابْنُ سِيدَهْ : (وحَتَّى : حَرْفٌ) من حروف الجرِّ ، كإِلَى ، ومعناه (للغَايَةِ) ، كقولك : [سِرْتُ][2] اليومَ حتَّى اللَّيْلِ ، أَى : إلى اللَّيْل ، ومثَّلُوا لها أَيضاً بقوله تَعَالى : ﴿لَنْ نبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[3] و ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفجْرِ﴾[4] وغيرِهما . (و) تأْتى (للتَّعْلِيلِ) ، نحو : أَسْلِمْ حتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ ﴿ولا يَزَالُونَ يُقاتِلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُم﴾[5] أَى : كى يَرُدُّوكُمْ ، أَقرّه ابْنُ هشَام وابنُ مالِك وأَبو حَيّان ، وأَنكره الأَنْدَلُسِىُّ فى شرح المفصَّل ، ونقله الرَّضِىّ

(١) وكذلك التكملة .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة طه : ٩١ .
(٤) سورة القدر : ٥ .
(٥) سورة البقرة : ٢١٧ .

وسلّمه ، وزعموا أنّها إنّما تكون دائماً بمعنى « إلى » الغائيّة . (و) تأتى (بِمَعْنَى إلاَّ فى الاسْتِثْناءِ) ، أى : لا فى الوَصْف ولا فى الزِّيادة . هكذا قَيَّدُوا ، صرَّحَ به ابْنُ هِشَامٍ الخَضْرَاوِىُّ وابْنُ مالك ، ونقلهُ أبو البَقَاءِ عن بعضهم ، وأَدَلُّ الأَمثلة على المُرَاد ماأنشده ابنُ مالك من قول الشّاعر[1] :

لَيْسَ العَطَاءُ من الفُضُول سَماحَةً
حَتَّى تَجُودَ ومَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

(و) هو حَرْفٌ (يَخْفِضُ) ، عدَّهَا الجماهيرُ من حُروف الجرّ ، وإنما تَجُرُّ الظّاهرَ الوَاقِعَ غايَةً لِذِى أجزاءٍ ، أو ما يقوم مَقَامهُ ، على ما أَوضحَه ابنُ هِشَامٍ فى المُغْنِى والتَّوْضِيح وغيرِهما (ويَرْفَعُ) إذا وقَعَ فى ابتداءِ الكلام . وفى الصَّحاح : وقد تكون حرف ابتداءٍ ، يُستأْنَفُ بها الكلامُ بعدَهَا ، كما قال[2] :

فما زَالت القَتْلَى تَمُجُّ دِماءَهَا
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

(١) المغنى حرف الحاء الشاهد ١٩٢ .
(٢) ديوان جرير : ٤٥١ اللسان . ومادة (شكل) .

وهو قولُ جريرٍ يهجو الأَخطلَ ، ويذكر إيقاعَ الجَحّاف بقومه ، وبعدَهُ :

لنَا الفَضْلُ فى الدُّنْيا وأَنْفُكَ راغِمٌ
ونحنُ لكم يومَ القِيامَةِ أَفْضَلُ

وفى المُغْنِى : الثّالثُ من وجوه حَتَّى : أَنْ تكونَ حرفَ ابتداءٍ ، أى حرفاً تُبْدَأُ بعدَهُ الجُمَلُ ، أى : تُستأْنَفُ ، فتدخل على الجملة الاسميّة ؛ وأَنشد : قولَ جرير السّابقَ ، وقولَ الفَرَزْدَقِ :

فواعَجباً حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ ومُجاشِعُ[1]

ولا بُدَّ من تقدير محذوف قبلَ حتَّى فى هٰذا البيت ، أى : فواعَجَباً : يَسُبُّنِى النّاسُ حتَّى كُلَيْبٌ :

وتدخُل على الفعليّة الّتى فعلُها مضارعٌ كقراءة نافع : ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾[2] ، وكقول حَسّانَ :

يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ
لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقْبِلِ[3]

وعلى الفعليّة الماضَوِيَّة ، نحو : ﴿حَتَّى عَفَوْا وقالوا﴾[4] (ويَنْصِبُ) ، أى : يَقَعُ

(١) الديوان : ٢/٥١٨ .
(٢) سورة البقرة ٢١٤ وقرأها نافع برفع يقول .
(٣) الديوان : ٨٠ .
(٤) سورة الأعراف ٩٥ .

الفعلُ المضارِعُ بعـــدَهَا منصوباً بشروطه الّتى منها : أن يكونَ مستقبَلاً ، باعْتبار التكلُّم ، أو باعتبار ما قبلَها .

وفى الصِّحاح ، ولسان العرب : وإن أدخلتَها على الفعل المستقْبَل ، نصبتَه بإضمار أنْ ، تقول : سِرْت إلى الكوفة حتّى أدخُلَهَا ، بمعنَى إلى أنْ أدخُلَهَا ؛ فإن كنتَ فى حال دخول ، رَفَعْتَ ، وقُرِئَ : ﴿وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (١) ويقولُ . فمن نصَبَ ، جعله غايــة ؛ ومن رَفَعَ ، جعله حالاً بمعنى حَتَّى الرَّسُولُ هٰذه حالُهُ . قال شيخُنا : وظاهرُ كلامه أنّ لها دَخْلاً فى رفع ما بعدَهَا ، وليس كذٰلك كما عَرَفْت : وأنّها هى النّاصبة وهو مرجوح عند البصريِّين ، وإنّمــا النّاصِبُ عندَ الجُمْهُور «أنْ» مقدَّرَة بعدَ «حتّى» ، كما هو مشهور فى المبادئ .

(ولِهٰـــذا) ، أى لأجل أنّها عاملة أنواعَ العَمَل فى أنواع المُعْرَبَات ، وهى الأسماءُ والفعل المضارع ، (قالَ الفَرَّاءُ : أمُــوتُ ، وفى نَفْسى مِنْ حتّى شَىْءٌ) ؛ لأنَّ القواعدَ المقرَّرَةَ بين أئمّة العربيّة أنّ العـــواملَ الّتى تعملُ فى الأسماءِ ، لايُمكن أن تكون عاملةً فى الأفعال ذٰلك العملَ ولا غيرَهُ ، ولذلك حَكَموا عــلى الحروف العاملة فى نوعٍ بأنّها خاصّةٌ به ، فالنّواصبُ خاصّة (١) بالأفعــال ، كالجوازم لا يُتَصَوَّرُ وِجْـــدانُها فى الأسماءِ ، كما أنّ الحروف العاملة فى الأسماءِ كحروف الجَرّ ، وإنّ وأخواتِها خاصة بالأسماءِ ، لايُمْكِن أن يوجد لها عملٌ فى غيرِهَا ، وحَتَّى كأنَّهَا جاءَت على خـــلاف ذلك ، فعَمِلت الرَّفــعَ والنَّصْبَ والجَرَّ فى الأسماءِ والأفعال ، وهو على قواعد أهل العربيّة مُشْكِلٌ .

والصّواب أنّه لا إشكالَ ولا عَمَل ، وحَتَّى عندَ المُحَقِّقِينَ إنّما تعمل لجرٍّ خاصةً بشروطها . وأمّا الرفعُ ، فقد أوضحنا أنّها يقالُ لها الابتــدائيّة ، وما بعدَها مرفوع بما كان مرفوعاً به قبلَ دخولها ، ولا أثَرَ لها فيه أصلاً ، وإنّما نَصْبُ الفعلِ بعدَهَا له شروط ، إن وُجِدَت ، نُصِبَ ، وإلاّ بقى الفعلُ على رفعـــه ، لتجرُّده من النّاصب

(١) سورة البقرة : ٢١٤ .

(١) كذا . ولعلها « فالعوامل الخاصة ... » .

والجازم . وأمّا النّاصبة ، فهى الجارّةُ فى الحقيقة ، لأنّ نَصْبَ الفعلِ بعدَها إنّمَا هو بأَنْ مقدّرة على ما عُرِف ، ولذلك يُؤَوَّلُ الفعلُ الواقِع بعدَهَا بمصدر يكون هو المجرورَ بها ، فقوله تعالى ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ ﴾ (١) ، تقديرُه : حتى أَنْ يَرْجِعَ ، وأَنْ والفِعْلُ : مُؤَوَّلانِ بِالمصدر ، وهى ، فى المعنى ، كإِلَى الدّالَّة على الغاية. والتّقدير : إلى رجوع موسى إلينا ، وبه تعلم مافى كلام المصنِّف من التقصير والقُصُور ، والتّخليط الّذى لا يُمَيَّز به المشهورُ من غير المشهور ، ولا يُعْرَفُ منه الشّاذُّ من كلام الجمهور ، قاله شيخُنا ، وهو تحقيقٌ حسَنٌ .

وفى لسان العرب : وتدخُل على الأفعال الآتية ، فتَنْصِبُها بإضمارِ « أَنْ » ، وتكونُ عاطفةً بمعنى الواو .

وقال الأَزهرىُّ : وقال النَّحْوِيُّونَ : « حتَّى » تجىءُ لوقتٍ مُنْتَظَر ، وتجىءُ بمعنى إلى ، وأجمعوا أَنَّ الإِمالَةَ فيها غيرُ مستقيم ، وكذلك فى عَلَى . ولِحَتَّى فى الأَسماءِ والأَفعال ، أَعمالٌ مختلفة .

وقال بعضهم : حَتَّى ، فَعْلَى ، من الحَتِّ ، وهو الفَرَاغُ من الشَّىْءِ ، مثل : شَتَّى من الشَّتِّ . قال الأَزهَرِىُّ : وليس هذا القولُ ممّا يُعَرَّجُ عليه ؛ لأَنّها لو كانت فَعْلَى من الحَتِّ ، كانت الإِمالةُ جائزةً ، ولكنَّها حرفُ أَداة ، وليست باسْمٍ ولا فِعل .

وفى الصِّحاحِ ، وغيره : وقولُهُم : حَتّامَ ، أَصلُه : حَتّى ما ، فحذفت أَلف ما للاستفهام ، وكذلك كلُّ حرف من حروف الجَرِّ يُضَاف فى الاستفهام إلى ما ، فإنّ أَلف ما يُحْذَفُ فيه ، كقوله تعالَى : ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ (١) ، و ﴿ فِيمَ كُنْتُم ﴾ (٢) ، و ﴿ عَمَّ يتساءَلُونَ ﴾ (٣)

وهُذَيْلٌ تقول : عَتَّى ، فى : حَتَّى ، كذا فى اللّسان .

(و) حَتَّى (٤) : (جَبَلٌ بِعُمَانَ) .

وحَتّاوَةُ : ة بعَسْقَلانَ ، منها أَبو صالح

(١) سورة طه : ٩١ .

(١) سورة الحجر : ٥٤ .
(٢) سورة النساء : ٩٧ .
(٣) سورة النبأ : ١
(٤) معجم البلدان « من جبالِ عُمانَ أوجَبَلَة »

عَمْـــرُو بنُ خَلَفٍ[1] عن رَوّاد بن الجَرّاحِ ، وعنه محمّد بن الحُسَيْن بن قُتَيْبَةَ ، روى له المالِينِيُّ ، وذكره ابنُ عَدِيٍّ فى الضُّعَفاءِ .

(و) تقول : (مافى يدِى مِنْـهُ حَتٌّ) كما تقُولُ : ما فى يَدِى منه (شَيْءٌ) . وفى الأَساس : ما فى يَدِى منه حُتاتَةٌ .

(و) الحَتُّ . سُـقُوطُ الوَرَقِ عن الغُصْن وغيرِه .

و(الحَتُوتُ) ، كصَـــبُورٍ (من النَّخْلِ : المُتَنَاثِرُ البُسْرِ ، كالمِحْتَاتِ) .

يقالُ شَجَرَةٌ مِحْتَاتٌ : أَى مِنْثَارٌ .

وتَحاتَّ الشَّيْءُ : تَنَاثَرَ . وتحاتَّتْ أَسنانُهُ : تَنَاثَرَتْ .

(والحتَات ، كسَحَاب : الجَلَبَة) ، محرَّكَةً ، نقله الصّاغانىُّ عن الفَرّاءِ .

(وكغُـرَابٍ : قَطِيعَةٌ بالبَصْرَةِ) ، نقله الصّاغانىُّ .

والحِتَاتُ ، بالـكسر : من أَعراضِ المدينة .

(و) الحُتَاتُ (بْنُ عَمْرٍو) الأَنصارىُّ أَخُو أَبى اليُسْرِ كَعْبِ بن عَمْرٍو ، مات فى حياة رسولِ الله ، صلَّى الله عليـه وسلَّم ، وقد أَسلم . (أَو) هو الحُبَاب (بباءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ) ، وهـــو الَّذى صحَّحه جماعةٌ ، وصرَّح ابنُ المَدِينِىّ بأَنه المشهور .

(و) أَما قولُ الفَرَزْدَقِ :

فإِنَّكَ واجِدٌ دُونِى صَعُـــــودًا
جَرَاثِيمَ الأَقارِعِ والحُتَـــاتِ[1]

فيعنى به الحُتَـاتَ (بْنَ يزيدَ[2] ، لا) ابْنَ (زَيْدٍ المُجَاشِعِىّ) ، وحُتَاتٌ : لَقَبٌ ، واســـمُه بِشْرٌ[3] ، ذكر ابْنُ إِسحاقَ ، وابْنُ الـكَلْبِىّ ، وابْنُ هِشام : أَنّ النَّبِىَّ ،صلَّى الله عليه وسلَّم ، وَاخَى[4] بينَ الحُتَاتِ ومُعاوِيَةَ ، فمات الحُتات عندَ مُعَاوِيَةَ فى خلافته ، فورِثَهُ بالأُخُوَّة ، فخرج إِليـه الفَرَزْدَقُ ، وهو غلامٌ ، فأَنشدَه :

(١) فى معجم البلدان (حتاوة) «حليف» .

(١) ديوانه ١٠٩ اللسان – التكملة – الصحاح ومادة (قرع) .
(٢) فى اللسان والصحاح يروى أنه الحتـات بن زيـد المجاشعى – وفى التكملة : رجح أنه حتات بن يزيد ، وكذلك فى الاستيعاب ٦٠٧ والتاج (قرع) .
(٣) فى اللسان (قرع) : الحتات : هو بشر بن عامر بن علقمة .
(٤) الاستيعاب : رقم ٦٠٧ (الحتات) ، وفيه : آخى وهى أفصح من واخى .

أَبُوكَ وعمِّى يامُعَـاوِىَ أُورِثَـا
تُراثاً فيَحْتَازُ التُّراثَ أَقارِبُـهْ[1]
فما بالُ مِيراث الحُتَات أَكَلْتَـهُ
ومِيراثُ حَرْبٍ جامِدٌ لك ذائِبُه ؟

الأَبيات. فدفعَ إليه مِيرَاثَهُ ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) ، وهما (صَحابِيّان) .

وفى الإِصابة . الحُتَاتُ ، بالضَّمّ ، هو ابنُ زَيْدِ بن علقمـةَ بن جرى بن سُفْيَانَ بْن مُجَاشِـع بن دارِم التَّمِيمىّ الدّارِمِىّ المُجَاشِعِىّ ، ذكره ابنُ إِسحاقَ وابْنُ الـكلبىّ وابنُ هِشام فيمن وَفَد من بنى تَمِيمٍ عَلى النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم . ووجدت فى هامش لسان العرب ، ما نَصُّه: وأَورد هذا البيتَ ، يعنى : الجوهرىُّ ، بيتَ الفَرَزْدَق ، فى ترجمة قَرَعَ ، وقال : الحُتَاتُ بِشْرُ بنُ عَامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، فليُراجَعْ .

(و) الحُتَاتُ (بنُ يَحْيَى) بْنِ جُبَيْرٍ اللَّخْمىُّ : (مُحَدِّثٌ) .

(١) البيتان فى الاستيعاب : ١/١٥٠ رقم ٦٠٧ – جمهرة الأمثال لأبى هلال : ١/١٤٧ برواية : فَأَوْلَى بالـتراث أقاربـه .

(وَرِمْدَةُ[1] حَتّـانَ) : سـيأْتى (فى ر م د) .

(والحَتْحَتَةُ : السُّرْعَةُ) ، والعَجَلَةُ فى كلّ شىْءٍ . وهو مَجاز ، ومنه : حَتَّهُ مائَةَ سَوْطٍ : ضربَه ، وعَجّلَ ضَرْبَه. وحَتَّهُ دَراهمَه : عَجَّلَ له النَّقْدَ . ومنه المثَل : « شَرُّ السَّيْرِ الحَتْحَتَةُ »[2] .

(والحَتْحَاتُ) : بمعنى (الحَثْحاثِ) بالمُثَلَّثة ، وسيأْتى ذكرُه .

(وأَحَتَّ الأَرْطَى) ، وهو شَجَرٌ : أَى (يَبِسَ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

انْحَتَّ شَعَرُه عن رأْسه ، وانْحَصَّ : إذا تَساقطَ .

والحَتَّةُ : القَشْرَةُ .

وحَتَّ اللهُ مالهُ حَتّاً : أَذهبَه فأَفقرَه ، على المَثَل .

وتَرَكُوهُمْ حَتًّا بَتًّا ، وحَتًّا فَتًّا : أَى أَهْلَـكُوهم .

(١) في القاموس ضبطت هنا « رَمْدَة » وفي مادة (رمد) ضبطهـا بالتنظير بقولـه « ككسْرة » ولهذا أبقينا الحركتين

(٢) في مجمع الأمثال « القحقحة » بمعناها .

ومن المَجَاز أيضاً : حَتَّهُ عن الشَّيْءِ ، يَحُتُّه ، حَتًّا : رَدَّه . وفى الحديث : أنّه قال لسعد ، يومَ أُحُد : « احْتُتْهُم ، يا سَعْدُ ، فِداكَ أَبِى وأُمِّى » ، يعنى : ارْدُدْهم . قال الأَزهَرِىّ : إنْ صحَّت هٰذه اللَّفْظَةُ ، فهى مأْخوذَة من حَتّ الشَّيْءِ ، وهو قَشْرُه شيئاً بعدَ شَيْءٍ ، وحَكُّهُ . والحَتُّ : القَشْرُ .

والحُتَاتُ من أمراض الإبلِ : أنْ يَأْخُذَ البعيرَ هَلْسٌ[1] ، فيتغيَّر لَحْمُه وطَرْقُهُ ولَوْنُهُ ، ويتَمَعَّط شَعَرُه ، عن الهَجَرِىّ .

وقال الفَرَّاءُ ؛ حَتَّاهُ ، أى : حَتَّى هُوَ .

[ح ذ ر ق ت] *

(ما يَمْلِكُ حَذْرَ قُوتاً) هٰكذا بالقَاف عندَنَا فى النُّسْخَة[2] ، وفى غيرِهَا من الأُمَّهَات بالفَاءِ : (أى شَيْئاً) . وفى التَّهْذِيب : أى قِسْطاً ، كما يُقَال : فلانٌ لا يَمْلِكُ إلاَّ قُلامَةَ ظُفْرٍ .

(١) فى هامش المطبوع : « الهلس هو الدقة والضمور ، ومرض السل كما فى القاموس .

(٢) فى القاموس الذى بأيدينا بالفاء ، وكذلك ورد بالفاء فى اللسان .

[ح ر ت] *

(الحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ) حَرَتَ الشَّيْءَ ، يَحْرُتُهُ ، حَرْتاً .

(و) الحَرْتُ : (القَطْعُ المُسْتَدِيرُ) ، كالفَلْكَة ونَحْوِها . قال الأَزهرىّ : لا أَعرف ما قال اللَّيْثُ فى الحَرْت : إنّه قَطْعُ الشَّيْءِ مُستدِيرًا ، قال : وأَظُنُّه تصحيفاً ، والصَّوابُ خَرَتَ الشَّيْءَ يَخْرُتُهُ ، بالخاءِ ؛ لأَنّ الخُرْتَةَ هى[1] الثَّقْب المستديرُ ، كما سيأْتى .

(و) الحَرْتُ : (صَوْتُ قَضْمِ الدَّابَّةِ) العَلَفَ ونَحْوَهُ ، نقله الصّاغانىّ .

(والمَحْرُوتُ : أَصْلُ الأَنْجُذَان) ، وهو نباتٌ كما يأْتى فى نجذ ، واحدتُه مَحْرُوتَةٌ ، وقَلّما يكونُ مفعولٌ اسماً ، إنما بابُه أن يكون صِفَةً كالمضروب والمشؤوم ، أو مصدرا كالمعقول والميْسور . وعن ابن شُمَيْل : المَحْرُوت : شَجَرَةٌ بيضاءُ ، تُجْعَلُ فى المِلْح ، لاتُخَالِطُ شَيْئاً إلاّ غَلَبَ رِيحُهَا عليه ، وتَنْبُتُ[2] فى البادية ، وهى ذَكِيَّةٌ

(١) فى المطبوع : « هو » والتصويب من اللسان والتكملة .

(٢) فى المطبوع : « يجعل » ... يخالط ... وينبت » والتصويب من اللسان ...

الرِّيــح جِدًّا ، والواحدة مَحروتةٌ .

(والحُرْتَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن أبى عَمْرٍو : (أَخْذُ لَذْعَةِ الخَرْدَلِ إذا أَخَذَ بالأَنْفِ) ، والثّابتُ فى رِوايته بالخاءِ .

(و) فى الصِّحاح : رجلٌ حُرَتَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، وهو (الأَكُولُ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (حَرِتَ) الرَّجُلُ ،(كسَمِــعَ) : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(و) الحَرَاتُ ، (كسَحَاب : صَوْتُ الْتِهابِ النّارِ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(وحَوْرِيتُ : ع ، ولانَظِيرَ لَهَا) سوى صَوْلِيت ، ذكرهما أبو حَيّان فى شرح التَّسْهيل ، وابنُ عُصْفُور فى المُمْتــع ، ولم يفسِّراهما ، واتّفقا على أنّ وَزْنَهما فَعْلِيت ، وبحث ابْنُ عُصــفور أنّ أَصــلهما الـكسرُ فخُفِّف، وردَّه أبو حيّان بأنّه لم يُسْمَع كسرُهمــا حتّى يُدَّعَى التّخفيف، واقتصر فى الإرشاد على ذكر صَوْلِيت ، قاله شيخنا وصريــحُ كلامهما أنّ التّاءَ زائدة ؛ لأنّهما[1] وزَنَاهُما بفَعْلِيت ، وكلام المصنِّف مصرّح بأنّ التّاءَ من أُصول الـكلمة، فافْهَمْ .

[ح ف ت] *

(حَفَتَهُ) اللهُ ، حَفْتاً : (أَهْلَكَهُ ، ودَقَّ عُنُقَه . والشَّىْءَ) حَفَتَهُ :(دَقَّهُ) ، قال الأَزهرىُّ : لم أَسمع حَفَتَهُ ، بمعنى دَقَّ عُنُقَهُ ، لغَيْر اللَّيْث ، قال : والّذى سَمعناه : عَفَتَهُ ولَفَتَهُ ، إذا لَوَى عُنُقَه وكَسَره ، فإنْ جاءَ عن العرب حَفَتَهُ بمعنى عَفَتَهُ ، فهو صحيــحٌ ، ويُشبه أن يكونَ صحيحاً لتعاقُبِ الحاءِ والعين فى حروف كثيرة . وفى الصِّحاح : الحفْتُ : الدَّقُّ . وفى غيره : الحفْتُ : الهَلاكُ . ومن سَجَعَات الأَســاس : ويُقَالُ لمن انتَفَخَت أَوْدَاجُــه غَضَباً : احْرَنْفَشَ حُفّاتُهُ[1] .

(والحَفِتُ ، ككَتِف) : لغــة فى (الحَفِث[2] . والحَفَيْتَأُ) ، بالفَتْح ،

(١) فى الأصل : « لأنهم وزنوها » وإذ كان الحديث عن أبى حيــان وابــن عصفــور فالضمير ضمير الاثنين وبهامش المطبوع « لعل الظاهر لأنها وزناها »

(١) هذا سهو من الشارح فهو فى الأساس فى مادة (حفث) بالثاء المثلثة « حفاثه » فهو هنا مقحم سهوا على مادة غير مادته ومذكور فى مادة حفث فى اللسان والتاج ما لم تكن التاء لغة فى الثاء .

(٢) فى اللسان « لغة فى الفحث » وجاءت فى القاموس المطبوع « والحفِتُ كـكتف الحفِت » هكذا بتكرار اللفظ وفى اللسان (فحث) « الفَحِثُ لغة فى الحَفِث » وسيأتى كذلك فى القاموس وشرحه فى مادة (فحث) .

مهموزٌ، مقصورٌ: الرّجل القصير مع السِّمَن، كذا نُقل عن الأَصْمَعِيّ، ومثلُه حَفَيْسَأٌ: وأنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

لاتَجْعَلِينِي وعُقَيْلاً عِدْلَيْنِ
حَفَيْتَأَ الشَّخْصِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ[1]

ورَجُلٌ حَفْيَتَأٌ، وحَفَيْتَى: قصيرٌ لئيمُ الخِلْقة، وقيل: ضَخْمٌ. وقدمرّ ذكرُه والإشارة إليه (فى) باب (الهَمْزِ) كذا قاله، ولم يَذْكُرهُ هُنَاك، فهو إحالةٌ غير صحيحة.

[ح ل ت] *

(الحَلِيتُ: الجَلِيدُ والصَّقِيعُ)، بلُغَةِ طَيِّئٍ.

(و) الحَلِيتُ: (البَرْدُ) بفتح فسكون، ورُوِىَ عن ابن الأَعرابِيّ، قال: يَوْمٌ ذُو حَلِيتٍ: إذا كانَ شديدَ البَرْد، والأَزِيزُ مِثْلُه.

(و) الحِلِّيتُ، (كَسِكِّيتٍ: صَمْغُ الأَنْجُذانِ، كالحِلْتِيتِ). وهو عِقِّير معروف، قاله ابْنُ سِيدهْ. وقال ابن سيدهْ: الحِلْتِيتُ عربىٌّ أَو مُعرَّب، قال: ولم يبلُغْنِى أَنّه يَنْبُتُ ببلاد العرب، ولٰكن يَنْبُت بين بُسْتَ وبلاد القَيْقَان. قال، وهو نَبَاتٌ يَسْلَنْطِحُ، ثمّ يَخرُجُ من وَسطه قَصَبَةٌ، تَسمُو فى رأْسها كُعْبُرَةٌ. قال: والحِلْتِيتُ، أَيضاً: صَمْغٌ يَخرُج فى أُصول وَرَقِ تلك القَصبة. قال: وأَهلُ تلك البلاد يَطْبُخُونَ بقْلَةَ الحِلْتِيت ويأْكُلُونَها، وليست مّما يبقَى على الشّتاء. وفى الصِّحاح: الحِلْتِيتُ: صَمْغُ الأَنْجُذان، ولا تَقُل: الحِلْتِيث[1]، بالثّاء، ورُبَّمَا قالوا: حِلِّيتٌ، بتشديد اللّام.

وفى التّهذيب: الحِلْتِيتُ: الأَنْجَرُذُ وأَنشد:

عليْكَ بقُنْأَةٍ وبسَنْدَرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وشَيْءٍ مِنْ كَنَعْدِ[2]

قال الأَزهرىّ: هٰذا البيتُ مصنوع، ولا يُحْتجُّ به. قال: والّذى أَحفَظُه عن البحْرانيِّينَ: الخِلْتِيتُ، بالخاء: الأَنْجَرُذُ، قال: ولا أُراه عربيًّا مَحْضاً.

(١) اللسان وفيه «حفيأ الشخص».

(١) فى المطبوع «الحليث» والتصويب من الصحاح، وفى اللسان نقلا عنه «ولا تقل حلثيت».

(٢) اللسان.

(و) حِلِّيتٌ : (ع بنَجْدٍ ، أَو هو كقُبَّيْطٍ)[1] ، عن أَبى حاتم ، وهو من أَخْيِلَة الحِمَى بضَرِيَّةَ ، عظيمةٌ كثيرةُ القِنان ، وكان فيها مَعْدِنُ ذَهَبٍ ، من ديار بنى كِلاب ، قال امرُؤُ القَيْس :

فغَوْلٍ فحِلِّيت[2] فنَفْيٍ فمَنْعِجٍ
إلى عاقِلٍ فالخَبْتِ ذِى الأَمْراتِ

(وحَلَتَ رَأْسَهُ ، يَحْلِتُه) ، حَلْتاً ،من باب ضَرَبَ : (حلَقَهُ) ، ومنه :حَلَتُّ رأْسى : أَى حَلَقْتُه، وصرَّح ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه بأَنّه لُثْغَةٌ .

(و) حَلَتَ (بِسَلْحِه : رَمَاهُ) .

(و) حَلَتَ (دَيْنَهُ : قَضَاهُ) ، من حَلَتُّ دَيْنِى : أَى قَضَيْتُه .

(و) حَلَتَ (الصُّوفَ : مَرَقَهُ)[3] . قال الأَزْهرِىّ عن اللِّحْيانىّ : حلأْتُ الصُّوفَ عن الشّاة حَلأً ، وحلَتُّه حَلْتاً .

(و) حلَتَ (فُلاناً : أَعطاهُ) .

(و) عن الأَصمعىّ : حلَتَهُ (كَذَا سَوْطاً : جَلَدَهُ) .

وَحَلَتَهُ : ضَرَبَهُ .

(و) حُلَيْتٌ ، (كَزُبَيْرٍ : ع ببلادِ جُهَيْنَةَ) ، وليس بتصحيفِ حِلِّيتٍ ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) يُقَال : (جَمَلٌ محْلاَتٌ) ، كمحْرابٍ : إذا كان (يُؤَخِّرُ حِمْلَهُ) أَبدًا ، نقله الصّاغانىّ .

(والحُلاَتَةُ) بالضَّم ، والحُلاَءَةُ : (نُتَافَةُ الصُّوفِ، وما تَقْذِفُهُ) ، وفى نسخة : تقذيه، ومثلُه فى التَّكْملة ، (الرَّحِمُ فى أَيّامِ) وفى بعضُ النُّسَخ : فى حِدْثانِ (نِتَاجِها) .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : (الحَلْتُ : لُزُومُ ظَهْرِ الخَيْلِ) .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :
الحَلَتانُ ، مُحَرَّكَةً : موضعٌ .

[ح م ت] *

(يَوْمٌ حَمْتٌ) ، بالتَّسْكِين : شَدِيدُ الحرِّ ، (ولَيْلَةٌ حَمْتَةٌ) ، ويوم مَحْتٌ ،

(١) اقتصر فى معجم البلدان على الضبط الأول .
(٢) الديوان : ٧٨ التكملة – معجم البلدان (نفى) .
وفى الديوان « فنفىء ... فالجبّ »
(٣) في القاموس المطبوع « مَزَّقَهُ » بالزاى المشددة وكذلك فى مطبوع التاج « مزقه » والتصويب من اللسان . وفى مادة (م رق) : مرق الصوف والشعر : يمرُقه مَرْقاً : نَتَفه

ولَيْلَةٌ مَحْتَـةٌ ، (وقَدْ حَمُتَ) يَومُنَا ، (ككَرُمَ) : إذا (اشْـتَدَّ حَرُّه) ، كمَحُت . كلُّ هٰذا فى شـدّة الحرّ ؛ وأنشد شَمِرٌ :

* من سافِعاتٍ ، وهَجِيرٍ حَمْتِ *

(والحَمِيتُ : المَتِينُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى إنّهم لَيَقُولُونَ : تَمْرٌ حَمِيتٌ ، وعَسَلٌ حَمِيتٌ .

وما أكلت تَمْرًا أَحْمَتَ حَلاوةً من التَّعْضـوضِ[1] ، أى : أَمْتَنَ ، ويأْتى قريبا .

(و) الحَمِيتُ : (وِعاءُ السَّـمْنِ) كالعُكَّةِ ، وقيل : وِعاءُ السَّمْنِ الّذى (مُتِّنَ بالرُّبِّ) ، وهـو من ذٰلك (كالتَّحْمُوتِ) ، بالفَتح ، عن السِّيرافىّ ، والتاءُ زائدة ، وهو فى لسان العرب ، ونقله الصّاغانىُّ عن ابن دُرَيْد . ولَمّا لم يطّلع عليه شيخنا استغربه .

(و) قيـل: الحَمِيت (: الزِّقُّ الصَّغِيرُ) . وفى حديث عُمَرَ ، رضى اللهُ عنه ، قال لرجلٍ أتاهُ سائلاً ، فقال : هَلَـكْتُ ، فقال له : «أَهَلَـكْتَ ، وأَنْتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيت » قال الأَحمرُ : الحَمِيتُ : الزِّقُّ المُشْعَرُ الّذى يُجعَلُ فيه السَّمْنُ والعسلُ والزَّيْت ، (أو الزِقُّ بِلا شَعَرٍ) قاله الجوهرىّ ، وهو للسَّمْنِ . قال ابنُ السِّكِّيـت : فإذا جُعِل فى نِحْىِ السَّمْنِ الرُّبُّ ، فهو الحَمِيت ، وإنمـا سُمِّىَ حَمِيتاً ، لأَنّه مُتِّنَ بالرُّبِّ . وفى حديث أَبى بـكر ، رَضِىَ اللهُ عنه «فإذا حَمِيتٌ من سَمْنٍ » قال : هو النِّحْىُ والزِّقُّ . وفى حديثِ وَحْشِىّ : « كأَنَّهُ حَمِيتٌ » ، أى زِقٌّ . وفى حديث هِنْد لَمَّا أَخبرَها أَبوسفيانَ بدخولِ النبىِّ ، صلّى الله عليه وسلَّم ، مَكَّةَ ، قالت : « اقْتُلُوا الحَمِيتَ الأَسودَ » تعنيه استِعظاماً لقولِه ، حيث واجهها بذٰلك .

(وتَمْرٌ حَمْتٌ) بالتّسكين ، وحَمِت ككَتِف ، (وحـامِتٌ ، وحَمِـيتٌ ، وتَحْمُوتٌ) : كُلّ ذٰلك بمعنَى (شَدِيد الحَلاوَة) . وهٰذه التَّمْرَةُ أَحْمَتُ حلاوةً

(١) فى اللسان : « اليعضوض » ، بالياء ، وهو تصحيف . وفى مادة (عضض) منه : والتعضوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة واحدته تعضوضة .

من هٰذه ، أى : أَصدَقُ حَلاوةً ، وأَشَدُّ ، وأَمْتَنُ .

(وحَمِتَ الجَوْزُ وغَيْرُه) ، وفى بعض الأُمّهـات : ونحوُه ، (كفَرِحَ) : إذا (تَغَيَّرَ وفَسَدَ) .

(وتَحَمَّتَ لَوْنُهُ : صارَ خالِصاً) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) عن ابن شُمَيْل : (حَمَتَكَ اللهُ) تعالى (عَلَيْهِ يَحْمِتُكَ) أَىْ (صَبَّكَ) الله (عَلَيْهِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَضَبٌ حَمِيتٌ : شديدٌ ؛ قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ (١)

يعنى الشَّدِيد ، أَى ينكَسِرَ ويَسْكُنَ ، كذَا فى الصِّحاح .

[ح ن ب ر ت] * (٢)

(كَذِبٌ) حَنْبَرِيتٌ : خـالِصٌ ، لايخالِطُه (٣) صِدْقٌ . (ومَاءٌ حَنْبَرِيتٌ) وصُلْحٌ (٤) حَنْبَرِيتٌ . وقد أَهمـله الجوهرىُّ ، وأَورده ابنُ الأَعرابىّ : أَى (خالِصٌ) .

(وضَـاوٍ (١) حَنْبَرِيتٌ : ضَعِيفٌ جِـدًّا) .

واختُلِف فى وزنه ، فقيل : هـو فَعْلَلِيلٌ ، فحرُوفه كلُّها أَصليّة غيـر المُثَنَّاة التّحتيّة ، وهو خُمَاسىّ الأُصول. وقيل : هو فَنْعَلِيت . فأُصولُه ثلاثة ، والنّون والتّحتيّة والفوقيّـة زوائدُ ، وعليه فمحلُّه الرّاءِ ، وكان يَنبغِى التّنْبِيهُ عليه هناك وهنا على عادته ، قاله شيخُنا .

[ح ن ت] *

(الحانُوتُ) (٢) فاعُولٌ ، من : حَنَت قال ابن سِيدَهْ : مَعرُوفٌ ، وقد غَلَب على (دُكّانِ الخَمّارِ . و) هو (يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ قال الأَعْشَى (٣) :

وقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يَتْبَعُنى
شَاوٍ مُشِلٌّ شَلُولٌ شُـلْشُلٌ شَـوِلُ

(١) اللسان – الصحاح – الفائق : ١ /٣٣ برواية يموخ
(٢) فى اللسان أخرت عن المادة التالية لها .
(٣) فى المطبوع : « يخالصه » والتصويب من اللسان . وفى التكملة : لا يستره شىء » .
(٤) فى المطبوع : « ملح » والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : « ضاوىّ » وهى بمعناها .
(٢) فى أواخر المادة استدرك مادة (حضرموت) ثم استدرك بعدها مايكمل مادة (حنت) .
(٣) اللسان – الديوان : ٤٥ الرقم ٦ ومادة (شلل) ، ومادة (شول) .

وقال الأَخْطَل :

ولقدْ شربْتُ الخمْرَ فى حانُوتِها
وشرِبْتُهَا بأَرِيضةٍ محْلالِ[1]

(و) الحانُوتُ ، أَيضاً : (الخَمّارُ نفْسُه) ، قال القُطامِىّ :

كُمَيْت إذا ما شجَّها الماءُ صَرَّحَتْ
ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ عليها تَنَاذُرُهُ[2]

وقال المُتَنَخّل الهُذَلِىُّ :

تَمَشَّى بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَة القِطاطِ[3]

قيل : أَى صاحبُ حانوتٍ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه « أَنَّه أَحْرَق بيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِىّ ، وكان حانُوتاً يُعَاقَرُ فيه الخمرُ ويُبَاع » . قلتُ : وهو صريح فى أَنّ ضمير كان راجع إلى البيت ، لا إلى رُوَيْشِد ، وهٰكذا حَقَّقه الزَّمخشَرِىُّ ، وشذّ شيخُنَا فأَرْجَعه إلى رُوَيْشِد . ثم قال ابنُ منظور : وكانت العربُ تُسَمِّى بيوتَ الخَمّارِين : الحَوانِيتَ ، وأَهلُ العِرَاق يسمُّونَهَا المَواخيرَ ، واحدها حانُوتٌ وماخُور . والحانَةُ أَيضاً مِثلُه. (وهذا مَوْضِعُ ذِكْرِه) ؛ لأَنّ هَذِه الحُروفَ أُصول فيه ، وقيل : إنّهما من أَصل واحد ، وإن اختلف بِناؤُهما ، وأَصلُها حانُوَة بوزن تَرْقُوة ، فلمّا سكّنت الواو ، انقلبت هاءُ التّأْنيث تاءً . وذكر الزَّمخْشَرِىّ قولاً آخَر ، وهو : أَنَّه من حنو فوَقَعَ فيه التَّقْدِيم والتّأْخير كطاغُوت ، وعليه فموضِعهُ المُعْتَلُّ . وذكره الجَوْهَرِىّ هُنَاكَ على ما سيأْتى عليه الكلام . قال أَبوحنيفةَ (والنِّسْبَةُ) إلى الحانوت (حانِىٌّ وحانَوِىٌّ) . قال الفَرّاءُ : ولم يقولُوا : حانُوتِىّ . قال ابنُ سِيدَهْ : وهٰذا نَسَب شاذٌّ البَتَّةَ ، لا أَشَذَّ منهُ ، لِأَنّ حانُوتاً صحيح ، وحانِىٌّ وحانَوِىٌّ معتَلّ ، فينبغى أَن لاَ يُعْتَدَّ بهٰذا القول . ووقع فى نسخة شيخنا : حانُوتِىّ ، بالتّاءِ بدل حانَوِىّ ، وقال : هذا المُوَافق للأَصل الّذى أَخْتَارُه ، الجارى على قَواعد التَّصرِيف ،

(١) الديوان : ١٦٢ ومادة (أرض) .
(٢) الديوان : ٢١ – اللسان : وفى المطبوع « تنادره » والتصويب مما سبق
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ واللسان ، وانظر تخريجه فى الهذليين .

ثم ردَّه لقول الفَرّاء . وهو غلط ، وفى كلامه خَبْط . فتأَمَّلْ[1] .

[ح ض ر م و ت][2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَضْرَمَوْت ، وهى : مدينَة مشهورة باليَمَن ، وقبيلة ، وذكرهُ المؤلِّف فى حَضَرَ ، وكان ينبغى التَّنْبيهُ عليه هُنا ؛ لأَنها صارت كلمةً واحدةً بالتّركيب[3] .

[تكملة مادة ح ن ت]

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه أَيضاً[4] :

ما فى التَّهْذيب ، عن أَبى زيد :رَجُل حِنْتَأْوٌ ، ومَرْأَة حِنْتَأْوَةٌ ، وهو الّذى يُعْجبُ بنفسه ، وهو فى أَعين النّاس صغير . وهٰذه اللفظة ذكرها المُصَنِّف فى : حتأَ ، تَبَعاً لابْن سِيده ، وقد تقدَّم هناك . قال الأَزهرىّ : أَصلُها ثلاثيّة ، أُلْحِقَت بالخُماسِىّ بهمزة وواوٍ ، زِيدتا فيها فكان ينبغى أَن ينبِّه عليها هنا .

(١) انظر تكملة المادة بعد الاستدراك .
(٢) حقها أن تقدم ما دام قد جعلها مادة واحدة .
(٣) انظر بعدها ما يكمل المادة التي تسبق (حضرموت) .
(٤) حقه أن يسبق مادة (حضرموت) مكملا مادة(حنت)

[ح و ت] *

(الحُوتُ) : السَّمَكَةُ ، كما فى الصِّحاح . وفِى المُحْكَم : الحُوتُ (:السَّمَكُ) ، معروف . وقيل : هو ما عَظُمَ ، و(ج : أَحْواتٌ ، وحِوَتَةٌ) بكسر الحاءِ وفتح الواو ، (وحِيتانٌ) بالكسر ، وعلى الأَوّل والثّالث اقتصر الجوهرىُّ وابْنُ منظور .

(و) الحُوتُ : اسمُ (بُرْجٍ فى السَّمَاءِ) من الاثْنَىْ عَشَرَ .

(و) بَنُو الحُوت[1] (بْنِ الحارث الأَصْغر) بنِ معاويةَ بنِ الحارِث الأَكبر : بطْنٌ (من كِنْدَةَ) . وقال ابنُ حَبيب : فى كِنْدَة بنو حُوتٍ ،وهو الحارِثُ بن الحارِث بن مُعاوية بن ثَوْرٍ ، وهو كِنْدَةُ .

(و) الحُوتُ (بنُ سَبُعٍ[2] بنِ

(١) التكملة (حوت) . وفى الاشتقاق ٤٢٧ : ومن بطونهم ... بنوحُوت .
(٢) هكذا فى التكملة – وفى حاشية الاشتقاق لابن دريد ص ٤٢٧ قال : وفى مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب : ٢٨ نص على الثاء المثلثة : «وفى همدان : حوث ، بالثاء المثلثة بن سبيع بن صعب بن معاويةبن كثير بن مالك بن جشم» وفى الإكمال : ١ : ٢٢٩ «قال الدارقطنى : رأيت هذا الحرف فى نسخة عن ابن حبيب: حوث بن سبع ، بالثاء ، والله أعلم» .

صَعْبِ) بن مُعاوية بنِ كثير بن مالك بن جُشم بن هَمْدانَ ، منهم : الحارثُ [1] الأَعْورُ بنُ عبدِ الله بن كعْبِ بن أَسَدِ بن مخلد بن حُوتٍ الفقيهُ صاحبُ عليّ ، رضى الله عنه ، ذكرَه ابنُ الكلْبِيّ . (وأَبو بَكْرٍ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَعَافِرِيّ ، عُرِفَ بابنِ الحُوتِ) ، مُحَدِّثٌ ، من أَهل طُلَيْطُلَة [2] .

(والحَوْتاءُ) من النّساءِ ، (الضَّخْمَةُ الخاصِرَة) ، وفى اللسان : الخاصرتَينِ ، المسترخيةُ اللَّحْمِ .

(والحائتُ : الكثيرُ العَذْلِ) .

(و) من المَجَاز : (حَاوَتَهُ) : إذا (راغَمَهُ) ، كذا فى النُّسَخ . والَّذى فى الصِّحاح ، ولسان العرب ، والأَساس ، وغيرها : راوَغَهُ ، وهو الصَّوابُ ، (ودافعَهُ ، وشاوَرَهُ [3] ، وكالمَهُ بمُشاوَرَةٍ . أَو) حاوَتَهُ بمعنى كالمَهُ (بمُوَاعَدَةٍ ، وهى فى البَيْعِ) ، نقله الصّاغانيُّ . وفى الأَساس : حاوَتَنِى فلانٌ : راوغنِى وخادَعَنِى ، وظل يُحَاوِتُنِى بخُدَعِهِ : أَى يُدَاوِرُنِى [1] ، كفعل الحُوت فى الماءِ ، وأَنشد ثعلب :

ظلَّتْ تُحَاوِتُنِى رَمْداءُ داهِيَةٌ
يوْمَ الثَّوِيَّةِ عن أَهْلِى وعن مالى [2]

(و) حات الطَّائرُ على الشَّىءِ ، يَحُوت : أَى حامَ حَوْلَهُ . و(الحَوْتُ ، والحَوَتانُ) مُحرَّكةً : (حَوَمانُ الطَّائرِ) حوْل الماءِ . وفى نسخةٍ : الطَّيْرِ [3] ، (والوَحْشِيّ حَوْلَ الشَّىْءِ) . وقد حاتَ بِه يحُوتُ [4] قال طرَفةُ بنُ العَبْد :

ماكُنْتُ مَجْدُودًا إذا غَدَوْتُ
وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لقِيتُ [5]
كطائرٍ ظلَّ بنا يَحُوتُ
يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فما يَفُوتُ
يَكادُ من هَيْبَتِنا يَمُوتُ

وفى الحديث : قال أَنس : « جئتُ إلى النَّبِيّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، وعَلَيْه

(١) خلاصة تذهيب الكمال : ٥٨ – توفى سنة ١٦٥ – ولقّبه بالحوتى ، وقال : بضم المهملة وبالمثناة .
(٢) قال ياقوت : ضبط الحميدى بضم الطاءين وفتح اللامين وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية
(٣) فى التكملة : دافعه وعاسره .

(١) فى المطبوع « يراودنى » والمثبت من الأساس
(٢) اللسان – الصحاح – الأساس (حوت) وفى الأساس « رداء » .
(٣) هى فى رواية القاموس الذى بأيدينا .
(٤) فى المطبوع « يحوته » وفى اللسان « وقد حات به يحوت »
(٥) اللسان . وفى (لوح) المشطوران : الثالث والرابع .

خميصَةٌ [1] حُوتِيَّـة » ، قال ابنُ الأَثير : هٰـكذا جاءَ فى بعض نُسخِ مُسْلِمٍ ، قال : والمحفوظُ جَوْنِيَّة ، أَى : سوداء ، قال : وأَمّا بالحاءِ ، فلاأَعرِفُها ، وطالما بحثتُ عنها ، فلم أَقِفْ لهاعلى مَعْنًى ، وجاءَت فى روايةٍ : حَوْتَكِيَّة ، منسوبة إلى الحَوْتكِيّ ، وهـو الرَّجُلُ القصيرُ الخَطْوِ ، [أَو هى] منسوبة[2] إلى رجل اسمه حَوْتك .

وفى الأَساس : الحَيُّوتُ ، كتنُّور ، وهو ذكرُ الحَيّات .

وهو حُوتِيُّ الالْتِقامِ .

وكَفْرُ الحَوَتَة ، محرّكة ، من قُرَى مِصْرَ .

(فصل الخاءِ) المعجمة

[خ ا س ت] ، [خ ا ش ت] *

[] خاسْت ، بالسّين المهمـلة ، وأَعْجَمَهَا عبدُ الغنِىّ بنُ سعيد : بلْدةٌ صغيرةٌ عندَ أَنْدَرابَ ، ببَلْخَ ، منها ، أَبوصالحٍ الحَكَمُ[1] بنُ المُبَـارَك ، مولى باهِلَةَ ، عن مالك ، وعنه عبدُ الله ابنُ عبد الرَّحمٰن السَّمَرْقَنْدِىّ ، وأَهلُ بلَده ، مات سـنة ٣١٣ ، وهى غير خَسْت الآتية . وقيـل : هما واحدٌ ، فليُنظَرْ .

[خ ب ت] *

(الخَبْتُ : المُتَّسِعُ من بُطُـونِ الأَرْضِ) ، عربيَّـة مَحْضَة . (ج : أَخْبَاتٌ ، وخُبُـوتٌ) . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : الخَبْتُ : ما اطْمَـأَنّ من الأَرْضِ واتَّسعَ ، وقيـل : الخَبْتُ : ما اطمـأَنّ من الأَرْض وغَمُضَ [فإذا خَرجتَ منه ، أَفضَيتَ إلى سَعَة] [2] ، وقيل : الخَبْتُ : سَهْلٌ فى الحَرَّة . وقيل هـو الوادى العميقُ الوَطِىءُ ، ممدود ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ العِضَاه . وقيل الخَبْتُ : الخَفِىُّ المُطْمَئِنُّ من الأَرْض ، فيـه رمْلٌ .

وأَخْبَتُوا : صارُوا فى الخَبْت .

(و) الخَبْت : (ع بالشّامِ) .

---

(1) فى المطبوع : « خميص » والتصويب من اللسان والنهاية.
(2) فى المطبوع : « منسوب » ، والتصويب من اللسان والنهاية . والزيادة قبلها منهما

(1) خلاصة تذهيب الكمال : ٧٦ ، ولقّبه بالخاشى ، وقال : بفتح الخاء وكسر الشين وآخره مثناة ، مات ٢١٣ .
(2) زيادة من اللسان .

(و) الخَبْتُ : (ة بزَبِيدَ) ، مشهورة فى البَرّ .

(و) الخَبْتُ : (ماءَةٌ لِـكُلَيْبٍ)[1] كذا فى نسختنا ، والّذى فى الصِّحاح : ماءٌ لِـكَلْبٍ ، ومثلُه فى غير[2] مانُسَخ ثم إنّ هٰـذَا الّذى قاله من أنه ماءٌ لِـكَلْب قَيّده غيرُ واحدٍ من أَصحاب الأَخبار والأَماكن أَنّه بالشّام ، لأَنّ بنى كَلْبٍ به ، فهما واحد .

(و) من المجاز : (أَخْبَتَ) الرّجلُ لِلّهِ : إذا (خَشَعَ وتَوَاضَعَ) ، ﴿وأَخْبَتُوا إلى ربِّهم﴾[3] : اطْمَأَنُّوا إليه . وهو يُصلِّى بخُشُوعٍ وإخْبات ، وخُضوعٍ وإنْصات . وقلبُه مُخْبِتٌ .

وفى اللسان : وخَبَتَ ذِكْرُه : إذا خَفِيَ ، ومنه المُخْبِتُ من النّاس . ورُوِيَ عن مُجَاهد فى قوله تعالى : ﴿ وبَشِّرِ المُخْبِتِينَ ﴾[4] ، قال : المُطْمَئِنِّينَ . وقيلَ : هم المتواضِعُون . وكذٰلك فى قوله تعالَى : ﴿وأَخْبَتُوا إلى رَبِّهم﴾[1] ، أَى : تَواضَعُوا ، وقيل : تَخَشَّعُوا لربِّهم . قال ، والعربُ تَجعَلُ «إلى» فى موضع الّلام . وفيه خَبْتَةٌ : أَى تَواضُعٌ . وفى حديث الدُّعَاءِ : «واجْعَلْنِى لَكَ مُخْبِتاً» ، أَى : خاشعاً مُطيعاً .

وأَصلُ ذٰلك كلِّه من الخَبْت : المُطْمَئِنّ من الأَرض .

(والخَبِيتُ) ، كأَمير : (الشَّىْءُ) الرَّدِىءُ (الحَقِيرُ) ، نقله اللَّيْث ؛ وأَنشد للسَّموْأَل اليَهُودِىّ :

يَنْفعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الـرِّزْ
قِ ولا يَنْفعُ الكثِيرُ الخَبِيتُ[2]

(و) سأَل الخليلُ الأَصمعىَّ عن الخَبِيت ، فى هٰذا البَيت ، فقال له : أَراد (الخَبِيث) ، وهى لغة خَيْبَرَ . فقال له الخليلُ : لو كان ذلك لغتَهم ، لقال الـكَثِيرُ ، وإنّما كان ينبغى لك أَن تقول : إنّهم يَقلبون الثّاءَ تاءً فى بعض الحروف . وقال أَبو منصور فى

(١) فى نسخة من القاموس «لـكلب» .
(٢) وكذلك فى معجم البلدان (خبت) .
(٣) سورة هود : ٢٣ .
(٤) سورة الحج : ٣٤ .

(١) سورة هود : ٢٣ .
(٢) اللسان التكملة – الفائق (خبت) : ١/٣٢٦ وفيه « من الكسب» بدلا « من الرزق » وفى ديوانه « من الرزق » .

بَيْتِ اليهودىّ أَيضاً : أَظنُّ هذا تصحيفاً ، قال : والشَّىءُ الحقير الرَّدىءُ يقالُ له : الختِيتُ ، بتاءَين ، وهو بمعنى الخسيس ، فصحفه وجعله الخبيت . وقال الصّاغانىّ : أَصابَ اللَّيْثُ فى الإنشاد ، وأَخطأَ فى التفسير ، وأَخطأَ ظنُّ الأَزهرىّ . وقال ابنُ عَرَفةَ : أَراد : الخبيث ، بالمُثلَّثة ، فأَبْدل منها التّاءَ للقافية ، كما أَبدلَ منها أَيضاً فى قوله :

وأَتانِى اليَقِينُ أَنّى إذا ما
مِتُّ أَوْ رَمَّ أَعْظُمِى مَبْعوثُ[1]

(و) فى حديث عَمْرِو بن يَثْرِبِىّ : فقال[2] : إنْ رأَيت نعْجةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً بَخْبتِ الجَمِيشِ فلاتَهِجْها » (خبْتُ الجَمِيشُ) برفع خبْتُ والجَمِيش (وخبْتٌ) بالتّنوين و(الجَمِيشُ) بالرّفع . (ويَجوزُ أَنْ يضاف) ،فيقال : خبتُ الجَمِيشِ . قال القُتَيْبِىّ : سأَلْت الحِجَازِيِّين ، فأَخْبَرونى أَنَّه (صَحْراءُ بين الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفيْنِ ، أَى بين المدينة المشْرَّفة والجَارِ[1] ، يُعرَفُ بالخَبْتِ . والجَمِيشُ : الّذِى لايُنْبِت.

[] ومما يستدرك عليه :

الخُبَيْتُ ، مصَغَّرًا : ماءٌ بالعَالِيَة ، يَشترك[2] فيه أَشْجَعُ وعَبْسٌ . وموضعٌ آخَرُ أَسْفلَ يَنْبُعَ ، يُوَاجِهُ الحَرَّةَ . وقيل : بطريق الشّام .

وخَبَت ذِكْرُه : إذا خَفِىَ .

والمُخْبِتُ ، كمُحْسِن ؛ لَقَبُ محمّد ابن أَحمدَ بن محمّد الشِّيرازِىّ ،كَتَبَ عنه محمَّدُ بنُ عبد العزيز القَصّارُ . وأَبو أَحمدَ علىُّ بنُ محمّد بن علىٍّ المُخْبِتُ ، شيخٌ للقَصّارِ أَيضاً .

وفى حديث أَبى عامرٍ الرّاهب لمّا بلغَه أَنّ الأَنصارَ قد بايَعوا النّبىَّ ،صلَّى الله عليه وسلَّم : «تَغَيَّرَ وخَبُتَ» قال الخَطّابىّ : هكذا رُوِىَ بالمُثَنّاةِ الفَوقيَّة ،

(١) هو للسموأل أيضا وفي الأصل: « وأتانى اليقين أنى اذا مت ورمّ أعظمي مبعوث » وبهامش المطبوع « قوله وأتانى الخ كذا بخطه وهو غير مستقيم الوزن والذى في التكملة ... » وأورده أيضا فيه خلل والشاهد فى التكملة والفائق . والرواية فى الديوان :

وأتانى اليقين أنّى إذا متّ وإن رمّ أعظمى مبعوث

(٢) لفظ « فقال » ليس فى اللسان ولا فى النهاية .

(١) فى اللسان : « والحجاز » ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : والجار ذكر المجد ان الجار بلد على البحر بينه وبين المدينة الشريفة يوم وليلة » وشبه ذلك فى معجم البلدان (الجار) .

(٢) زاد فى معجم البلدان (خبيت) : « وقال أبو عبيدة : هما ماءان لبنى عبس وأشجع » .

يُقَال : رجُل خَبِيــثٌ ، أَى : فاسدٌ ، وقيلَ : هو كالخَبِيث بالمُثَلَّثة ، وقد تقدّم . وقيل : هو الحقيرُ الرَّدِىءُ ، وقد تقدَّم أَيضاً . ونقلَ الوُجوهَ الثَّلاثةَ ابنُ الأَثير .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : خَبُتَ ، بالمُثَنَّاة ، بمعنى خَبُثَ بالمُثَلَّثة . قال شيخُنا : وهٰذا أَغفلَه المُصَنِّف ولم يتعرَّض له ، لا من حيثُ إِنّه لغة ، ولا من حيثُ إِنّه وردَ فى الحديث . ويُمْكِن الجوابُ عن هٰذا أَنّه لم يُهملْه ، بل ذكرَه فى هٰذه المادّة قبلَهَا بأَسطُر : «والخَبِيثُ» أَى بالمُثَلَّثَة ؛ وأَمّا إِيراد لفظ الحديث ، والإِشارة إِلى معانيه ، فليس هٰــذا وَظيفتَه ، ولا وهو بصَدَدِه ، فتأَمّلْ .

[خ ت ت] *

(الخَتُّ : الطَّعْــنُ) بالرِّماح (مُدَارَكاً) .

(و) خَتٌّ :[1] (ع) بجبالِ عُمَانَ .

(والخَتَتُ ، مُحَرَّكَةً : الفُتُــورُ) والوَهَنُ يَجِدُه الإِنسانُ (فى البَدَنِ) ، نقلَه الصّاغانىّ .

(١) فى معجم البلدان (ختت) ، بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة من نواحى جبال عمان .

(والخَتِيتُ : الخَسِيسُ) من كل شَىْءٍ ، وهو الرَّدِىءُ الحقيرُ .

(و) الخَتِيت : (النَّاقِصُ) ، يقالُ شَــهْرٌ خَتِيتٌ : أَىْ ناقِصٌ ، وذا عن كُراع .

(وأَخَتَّ) الرَّجُلُ : انْكَسرَ ، و(اسْتَحْيا) وسَكَتَ . وزاد فى التهذيب : اسْتَحْيا إِذا ذُكِرَ أَبُوهُ . قال الأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عن أَوائلنا مُخِتًّــــا
فإِنَّك يا وَلِيدُ بهم فَخُــورُ[1]

(و) يُقَال : أَخَتَّ اللهُ (فُلاناً) ، فهو خَتِيــتٌ : (أَخَسَّ حَظَّهُ) . وفى المُحْكَم : أَخَتَّهُ القَــولُ : أَحْشَمَهُ .

والمُخِتُّ : المنكسِر والمُخْتَتِىءُ[2] نحْو المُخِتّ ، وهو المُتصاغرُ المنكسر . وقيل له كَلامٌ أَخَتَّ منــه ، فهــو مُخِتٌّ . وفى حديث [أَبى][3] جَنْدَل «أَنّه اخْتَــاتَ لِلضَّرْبِ» قال ابنُ الأَثيرِ : قال شَــمِرٌ : هٰكذا رُوِىَ ، والمعروفُ : أَخَتَّ .

(١) اللسان — الصحاح — الديوان : ٢٠٦ والرواية فيه : «فمن يك فى أوائله مختا» .

(٢) فى اللسان : «المختى» ، وهما بمعنى ، لأن المادة مهموزة ومعتلة» .

(٣) زيادة من اللسان والنهاية .

(وخُتَّى ،بالضَّمِّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعضها بدَلَهُ :(كَرُبَّى : د ، ببابِ الأَبْوابِ) ، وهو الدَّرْبَنْدُ . وقد تقدَّم .

(وابْنُ خَتٍّ) ، بالفَتْح : أَبوزَكَرِيّا (يَحْيَى بْنُ مُوسَى) بْنِ عَبْدِ رَبِّه بن سالمٍ السَّخْتِيَانِىُّ البَلْخِىُّ . قال ابنُ الأَثِير : يَرْوِى عن عبد الله بن نُمَير وأَبى أُسامَةَ ، وعنه أَبو عبدِ الرَّحْمٰن النَّسَائىّ . وقال ابن القراب[1] : هو ثِقَة ، وهو (شَيْخُ) أَميرِ المؤمنين[2] [فى الحديث] محمّد بْنِ إسماعِيلَ (البُخَارِىّ) ، قُدِّسَ سِرُّه ، رَوَى عنه فى صحيحه ، وقد تفرّد به ، ونسبُه فى بنى حُدّان ، تُوُفِّى سنة تسعٍ[3] وثلاثينَ ومائتينِ من رَمَضَانَ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

إبراهِيم بن بَرَكَةَ بْنِ يُوسُفَ المَوْصِلِىُّ المُؤَدِّبُ ، المعروف بابْن خُتَّة ، بالضَّمّ ، روى عن ابن خَطِيبَ المَوْصِل كُتُبَ الدِّمْيَاطِىّ فى مُعْجَمه ، عنه ، وعن ابْنه محمَّد ، وقَيَّدَهُ .

[خ ج س ت]

(خُجَسْتَةُ ، بضَمِّ الخاءِ وفَتْحِ الجِيمِ) ، وقد تكسر ، (وسُكونِ السِّينِ) المهملة ، وآخره مُثَنَّاةٌ فوقيَّة : أَهمله الجوهرىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، والصّاغانىُّ . وهو (اسْم نِساءٍ أَصْفَهانِيّاتٍ ، من رُواةِ الحَدِيثِ)وهى لفظة (أَعْجَمِيَّةٌ ، معناها المُبَارَكَة) .

وخُجُسْتَانُ : قريةٌ بجبال هَرَاةَ ،منها أَحمدُ بْن عبدِ اللهِ ، المُتَغَلِّب على خُراسانَ سنة ٢٦٢[1]

[خ رت] *

(الخَرْتُ) ، بالفتح ، (ويُضَمُّ : الثَّقْبُ فى الأُذنِ) ، والإِبْرَةِ ، والفَأْسِ ، (وغَيْرِها) ، والجَمْع : أَخْرَاتٌ ، وخُرُوتٌ .

وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ : ضَخْمَةٌ لها خُرْتٌ وخراتٌ ، وهو خَرْقُ نِصَابِها . وفى حديث عَمْرِو بنِ العاصِ أَنّه [قال] [2]

(١) قوله « وقال ابن القراب » ليس فى اللباب .
(٢) هكذا فى الأصل ، ويريد المحدثين وقد زدنا ما بين القوسين لأن هذه العبارة كانت تطلق على الحجة الثقة الثبت فى الحديث .
(٣) فى خلاصة تذهيب الكمال : قال البخارى : مات سنة أربعين ومائتين .

(١) فى معجم البلدان (خجستان) : مات سنة ٢٦٤ هـ .
(٢) تكملة من النهاية واللسان .

لمّا احْتُضِرَ : «كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ من خرْتِ إِبْرَةٍ»، أَى : ثَقْبِهَا .

(و) الخُرْت (ضِلَعٌ صَغِيرَةٌ)، وفى نُسَخٍ : صَغِيرٌ[1] (عنـدَ الصَّدْرِ)، وجَمْعُهُ أَخْراتٌ، وقال طَرَفَةُ :

وَطَىٌّ مَحالٍ كالْحَنِىّ خُلُوفُـهُ
وأَخْراتُهُ لُزَّتْ بِدَأْىٍ مُنَضَّـدِ[2]

قال اللَّيثُ : هى أَضـلاعٌ عندَ الصَّدْر مَعاً، واحدُها خُرْتٌ .

(وخَرَتَ) الشَّىْءَ[3] : (ثَقَبَ) .

(و) يُقَالُ : جَملٌ مَخروتُ الأَنفِ .

(المَخْرُوتُ) أَصْلُه : المَثْقُوبُ، ثم اسْـتُعْمِل فى (المَشْقُوقِ الأَنْفِ، أَو الشَّفَةِ) خُصُوصاً .

(والخِرِّيتُ، كسِكِّيتٍ : الدَّلِيـلُ الحاذِقُ)، بالذّال المُعْجَمَـة . وفى الحديث : «استأْجَر رجُلاً، من بَنى الدِّيلِ، هادِياً[1] خِرِّيتاً» . الخِرِّيتُ : الماهرُ الّذى يَهتدى لأَخْراتِ المَفَاوِز، وهى طُرُقُها الخَفِيفَةُ ومَضَايِقُهَا . وقيل : أَراد أَنّه يهتدى فى مِثْل ثَقْبِ الإِبْرة [من الطريق][2] وعَزَاه فى التَّوشيـح للأَصمعىّ، وقال شَمِرٌ : دليلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ[3] إذا كان ماهـرًا بالدَّلالة، مأْخوذٌ من الخُرْت [وإنما سُمّى خِرِّيتاً، لِشَقِّه المفازَةَ][4]، والجمع الخَرارِتُ؛ وأَنشد الجوهرىُّ لِرُؤْبَةَ :

يَغْبَى على الدَّلاَمِزِ الخَرارِتِ[5]

هكذا فى نسخ الصِّحاح، والّذى بخطّ الأَزهرىّ فى كتابه : يَعْيَا .

(والخَرَاتَانِ)، بالفتـح : (نَجْمَانِ) من كَواكبِ الأَسَـد، بينَهما قَدْرُ سَوْطٍ، وهما كَتِفَا الأَسَد، (وهُمَازُبْرَةُ الأَسَدِ)، قيل : سُمِّيا بذلك، لنُفوذِهما إلى جَوف الأَسَـدِ . وظاهِرُ كلامِ

(١) وهى عبارة اللسان . على أن اللسان فى مادة ضلع (قال : إنها مؤنثة . وفى المصباح : «وهى أنثى» .
(٢) الديوان : ١٤ اللسان – التكملة :
(٣) جاء القاموس دون ذكر المفعول فوضعه الشارح ولم يذكر الضمير فى تفسيره وحقه أن يقول «ثقبه» لـكنه تركه تساهلاً .

(١) فى المطبوع : «عاديا» . والتصويب من اللسان والنهاية والفائق .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى المطبوع «مريت» والتصويب من اللسان ومادة (ب ر ت) .
(٤) زيادة من اللسان .
(٥) اللسان – الصحاح – الديوان : ١٧١ (ما ينسب إلى رؤبة) ١٥ : ١ ومادة (دلز) .

المصنِّف أنّهما فَعَالان ، بِنَاءً على أنّ التّاءَ أصليّة . وحكاه كُرَاع فى المُعْتَلّ ، وأنشد :

إذا رَأَيْتَ أَنْجُماً من الأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَو الْخَرَاةَ والكَتَدْ
بالَ سُهَيْل فى الفَضِيخِ ففَسَدْ
وطابَ أَلْبانُ اللِّقَاحِ فبَرَدْ[1]

قال ابنُ سِيدَهْ : فإذا كان كذلك ، فهو من خ-ر-ى ، [أو من خ-ر-و] [2] وتَبِعَهُ المصنِّف هُنَاك أيضاً . وسأَل الزَّجّاجُ ثَعْلَباً عنهما ، فقال له : يقولُ ابنُ الأَعرابىّ : هُمَا كَوكبانِ من كَواكبِ الأَسَد . ويقول أبو نَصْرٍ صاحِبُ الأَصمعىّ : كوكبانِ فى زُبْرَة الأَسَد ، أى وَسَطه . والّذى عندى أنّهما كَوكبانِ بعدَ الجَبْهَة والقَلْب ، فأَنْكَر الزَّجّاج ذلك وقال : إذًا أَقُولُ إنّهما كوكبانِ فى مَنْخِرِ الأَسَد ، من خَرْتِ الإِبرة ، وهو ثَقْبُها . فقال ثعلب : هذا خطأٌ ؛ لأَنّ خَرات ، ليس من الخُرْت . وقال : هما خَراتانِ لا يَفترقانِ . فقال له : بل خراةٌ كحَصاة . فدفعَ ذلك . قال : فقد قيل يومٌ أَرْوَنانٌ من الرَّنَّة يُرادُ به الشِّدَّة ، فقال: هذا يقوله ابن الأَعْرَابىّ هو غَلطٌ ؛ لأَنه من الرّون وهو ماءُ الرَّبْل[1] لأَنَّه إذا شُرِب قتل ، فأُريدَ يومٌ شديدٌ كشدّة هذا . فقال لثعلب : فأَعْطِنا فى أيّهما كما قلتَ حُجَّةً . فأَنشد الأَبيات المتقدّمة ، الّتى فيها .

جَبْهَته أَو الخَراتَ والكَتَدْ

فيدلّ هذا على أنّهما ليسا فى المَنْخِر . فقال الزَّجّاج : أَعْطِنى الكتابَ الذى فيه هذا ، فغضب ثعلبٌ . قال أبوبكر . فلقيت الزَّجّاج فى غدِ ذلك اليومِ ، فحدّثنى بأَمرِ المَجْلِس ، فقلت له : فأَنْت تقول حَصاةٌ وحَصًى وحَصَيَاتٌ ،

(1) اللسان – التكملة وانظر المواد (كتد ، جبه ، فضخ) وفى المطبوع « الفضيح » والتصويب مما سبق
(2) زيادة من اللسان .

(1) ابن الأعرابى كما فى التاج (رون) يرى أن أرونان من الرنين وفى مطبوع التاج « لأنه من الروى وهو ماء الربل » وتصويبه من مجالس العلماء ففى مجالس العلماء ١١٧ « فقد قيل يوم أَرْوَنَانٌ من الرَّنَّة يراد به الشدة ، فقال له : هذا يقوله ابن الأعرابىّ ، وهو غلط ، لأن أرونان لايكون من الرَّنَّة ، ولكنه من الرَّوْن وهو ماءُ الرجل وذلك أنه إذا شرب « قتل » هذا ولم يرد فى (رون) أنهما بمعنى ماء الرجل ولكنهم كانوا يقولون إن ماء الرجل إذا شرب يقتل ، ومنه قصة منّ عبد أبى سواج . أما الربل فلم يعرف أن له ماء يقتل .

فتقول : خراةٌ وخَرًى وَخـــرَياتٌ . فأَمْسَكَ . فجئتُ إلى ثعلبٍ ، فحدَّثته بذٰلك ، فسُرَّ به . قاله شيخنا . وسيأْتى البحث عليه فى المعتلّ .

(والمَخْرَتُ) ، كمَقْعَـد : (الطَّرِيقُ المسْتقِيمُ) البَيِّنُ ، والجمع مَخارِتُ . وسُمِّى مَخْرَتاً ، لأَنّ له مَنْفَذًا ،لايَنسدُّ على مَنْ سلَـكَه ، وسُمّى الدليلُ خِرِّيتاً ، لأَنّه يَدُلُّ على المَخْرَت .

(والأَخْراتُ : الحَلَقُ فى رُؤُوسِ النُّسُوعِ ، كالخُرْتِ) بالضمِّ (والخُرَتِ) بضَمٍ ففتح،والأَخْراتُ :جمعُ الجَمْعِ و(الواحِدَةُ خُرْتةٌ) ، بالضمِّ ، وهى الحَلْقَة الّتى فيها النِّسْعَة ، وهذا الّذى ضَبطْناه هو الصّحيحُ . ومنهم من ضبطَ الأَوّلَ والثّالث بالفتـح ، وهو خطأٌ .

(وخِرْتُ بِرْتُ ، بكسْرِ[1] الخاءِ ، اسمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا : (د ،بالرُّومِ) يقولُه العَوامُّ : خربوت . وضبطه عبدُ البَرِّ بنُ الشّحْنَة بالفتح ، وقال : هـو حِصْنٌ ، يُعرَف بحِصْن زِياد ، فى أَقصَى دِيارِ بَكْرٍ ، بينه وبين مَلطْيَةَ مَسِيرَةُ يومَيْن ،وبينهما الفُرات ، ويُنسَب إليه جماعـة .

(وذئبٌ خُـــرْتٌ ، بالضَّمِّ) : أَى (سَرِيـعٌ) ، وكذٰلك الـكلبُ أَيضاً .

(وخَـــرْتَةُ ، بالفتْـح) فالسّكون : (فرَسُ الهُمَامِ) ، هٰكذا فى اللّسان .

[] وممّا يُستدرك عليه :

أَخْرَاتُ المَزادَةِ : عُرَاها ، واحدُها خُرْتَةٌ ، فكأَنَّ جَمْعه إنّما هو على حذف الزائد الّذى هو الهاءُ . وفى التّهذيب : فى المَزادة أَخْراتُها ، وهى العُرَى بينها القصَبةُ الّتى تُحْمَلُ بها . قال أَبـو منصور : وأَخْرابُ[1] المَزادَةِ الواحِدَةُ خُرْبَةٌ ، وكذٰلك خُرْبَةُ الأُذُن ، بالباءِ ، وغلامٌ أَخْرَبُ الأُذُنيْنِ . قال: والخُرْتةُ ، بالتّاءِ ، فى الحَديد من الفأْسِ والإِبرة ؛ والخُرْبة ، بالباءِ ، فى الجِلْدة[2] . وقال

(١) فى القاموس: « بالـكسر . وفى التكملة « بكسر الخاء والباء مع فتح تاء خرت » . وفى معجم البلدان : جعلها كلمة واحدة فوصل تاء خرت بباء برت وضبطها بقوله : بالفتـح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها .

(١) العبارة فى اللسان : « قال أبـو منصـور : هـذا وَهَـمٌ ، إنّمـا هـو خُرَبُ المـزاد ، الواحدة خُرْبَـة ... » .

(٢) فى اللسان « الجلد » .

أبو عمرٍو : الخُرْتةُ : ثَقْبُ الشَّغِيزَة[1] ، وهى المِسَلَّةُ .

قال ابنُ الأعرابىّ : وقال السُّلُولىّ : رَادَ خُرْتُ القومِ : إذا كانوا غَرِضِينَ بمَنْزِلِهم[2] لا يَقِرُّونَ . ورادتْ أَخْراتُهم ؛ وهو كقول الأَعْشى :

وإنِّى وجَدِّك لَوْ لَمْ تَجِئْ
لقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ إلاّ انْتِظارَا[3]

وفى الأَساس : من المجاز : قَلِقَ خُرْتُ فُلانٍ : فَسدَ أَمرُه .

وعن الكسائىّ : خَرَتْنَا الأَرْضَ : إذا عَرَفْناها ، ولَمْ تَخْفَ علينا طُرُقُها .

وفى التهذيب ، فى ترجمة خرط : وناقَةٌ خَرّاطَةٌ وخَرَّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ ، فتَذْهَبُ على وَجْهها ؛ وأَنشد :

يَسُوقُها خَرّاتَةً أَبُوزَا
يَجْعَلُ أَدْنَى أَنْفِها الأُمْعُوزا[4]

(١) فى المطبوع الشعيرة ، والتصويب من اللسان ومادة (شغز) .

(٢) فى الأصل : إذا عرس بمنزلهم ، والتصويب من اللسان والتكملة والأساس . وبهامش مطبوع التاج « قوله إذا عرس الخ ، كذا بخطه ، والذى فى التكملة إذا كانوا غرضين بمنزلهم لا يقرون ا هـ — وقوله غرضين أى ملين ضجرين ، كما يعلم بمراجعة القاموس »

(٣) اللسان عجزه التكملة : الأساس (خرت) — الديوان (ديوان الأعشين) رقم ٥ : ٤٥ وفى الديوان : « لولا تجىء » وفى الأساس « إلا قليلا » والقصيدة رائية .

(٤) اللسان .

وفى المُعْجَم : الأُخْرُوتُ : مِخْلافٌ باليَمَن . عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ عليه ، أَوْ من الخُرْتِ ، وهو الثَّقْب . انتهى .

[] [خ ر ش ك ت] *

وخَرَشْكَتُ ، كسَبَهْلَلٍ : قال ابنُ الأَثير : قريةٌ بالشّاش ، منها : أَبو سعيدِ[1] بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ حُمَيْد ، رَوَى وحدَّثَ .

[خ س ت] *

(خَسْتُ) بالفتح ، والعَوامُّ يقولون : خواسْت ، وقد تحذف الأَلف[2] (: د بفارِسَ) بين أَنْدَرابَه[3] وطُخارِسْتانَ منها : أَبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ الحُسَين الطَّخارِسْتانىّ ، والسيِّد أَبو الحَسن محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ زيْدٍ العَلَوِىّ ، وقد رَوَيا وحدَّثا .

(١) فى معجم البلدان (خرشكت) « أبو سعيد سعد بن عبد الرحمن » — وفيه : مات سنة ٣٤٠ .

(٢) فى اللباب : الخوستى ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو والسين المهملة وفى آخرها التاء المثناة من فوقها : هذه النسبة إلى خوست ، ويقال لها خست ، وهى بين أندرابة وطخارستان ، من أعمال بلخ ، وبها تحصن طرخان نيزك من قتيبة بن مسلم . ثم ذكر بعض من ينسب إليها ، وفيه اختلاف عما هنا ، فليراجع

(٣) فى المطبوع « اندراسه » والتصويب من اللباب انظر الهامش قبله وانظر أيضا معجم البلدان (اندرابة) (واندراب) .

[خ ش ت] *

[] ومّما يُستدرك عليه :

خَشْتيَار ، وهو جدُّ أَبى الحُسيْن طاهِر بن محْمُود بن النَّضْر النَّسَفِىّ العالِمُ المُحَدِّث .

[] [خ ش ر ت] *

وخشُرْتا : قرية ببُخارَى .

[خ ف ت] *

(خَفَتَ) الصوتُ (خُفُوتاً :سَكَنَ) ، وضَعُفَ من شِدَّةِ الجُوع . والخَفْت ، والخُفَات : نَحْوُه . وقدخُفِت. وصوتٌ خَفيضٌ ، خفيتٌ ، (و) لهٰذا قِيل للميِّت : خَفَتَ : إذا انقَطَعَ كلامُه و(سَكَتَ) ، فهو خافِتٌ . (و) خَفَتَ الرَّجُلُ خُفُوتاً : ماتَ . وقال أَبو عمْرو : (خُفَاتاً : مات فَجْأَةً) . والخُفَاتُ : مَوْتُ البغْتَةِ ، وهو من المَجَاز ، قال الجعْدِىّ :

ولسْت وإنْ عزُّوا عَلَىَّ بِهالِكٍ
خُفَاتاً ولا مُسْتهْزِمٍ ذاهِبِ العَقْلِ [1]

وقال أَبو منصور : خُفَاتاً : أَى ضَعْفاً وتَذَلُّلاً .

(والخَفْتُ : إسرارُ المَنْطِقِ) ، وهو ضِدُّ الجَهْرِ ، (كالمُخافتةِ) ، وهو إخفاءُ الصَّوْتِ .

وخافَتَ بِصَوْتِه : خَفَّضَهُ . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « رُبَّما خَفَتَ النَّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، بقِراءَته ورُبَّما جَهَر » ، وفى حديثها الآخَرِ : « أُنْزِلتْ ﴿ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِك ولا تُخافِتْ بِها﴾ [1] فى الدُّعاء » وقيل : فى القِراءَة . وفى حديث صلاةِ الجنازة : وكان يَقْرَأُ فى الأُولى بفاتحة الكتاب مُخافَتَةً » .

(والتَّخافُت) [2] ، أَنْشد الجَوْهَرِىُّ :

أُخاطِبُ جهْراً إذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ [3]

وعن اللَّيْث : الرَّجُلُ يُخافِتُ بقِراءَته إذا لم يُبَيِّنْ قِرَاءَته برَفْع الصَّوت .

وتَخافَتَ القومُ ، إذا تَشاوَرُوا سِرًّا ، وفى التَّنزيل العزيز : ﴿يَتَخافَتُون بيْنَهُمْ إنْ لَبِثْتُمْ إلاّ عَشْراً﴾ [4] .

(١) اللسان .

(١) سورة الإسراء : ١١٠ .
(٢) عطف على قول القاموس « كالمخافتة »
(٣) اللسان – الصحاح – ومادة (شتت) .
(٤) سورة طه : ١٠٣ .

(والخَفْتُ) : الخَبْتُ، الباءُ بدلٌ عن الفاءِ .

(و) الخُفْتُ (بالضَّمِّ : السَّذَابُ)، نقلَه ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ، كذا فى التّهذيب، لغةٌ فى الخُتْفِ كما سيأْتى عن ابن دُرَيْدٍ فى الفاءِ إنْ شاءَ الله تعالى .

(والخافِتُ : السَّحابُ) الّذى (ليْسَ فيه ماءٌ)، قاله أَبو سعيد، وقال : مثْلُ هَذِه السَّحابةِ لا تَبْرَحُ مكانَها، إنّما يَسيرُ من السَّحاب ذو الماءِ؛ قال : والّذى يُومِضُ لايَكادُ يَسيرُ .

(و) من المجاز : (زَرْعٌ) خافتٌ : أَى (لمْ يَطُلْ)، أَو لمْ يَبْلُغْ غايةَ الطُّول . وفى حديث أَبى هُرَيْرَة : «مَثَلُ المُؤْمِنِ الضَّعيف، كمَثَلِ خافتِ الزَّرْعِ، يَميلُ مَرَّةً، ويَعْتَدِلُ أُخرى»[1] وفى رواية : «كمَثَلِ خافتةِ الزَّرْعِ» [الخافتُ][2]، والخافتةُ : ما لانَ وضَعُفَ من الزَّرْعِ الغَضِّ . ولُحُوقُ الهاءِ على تَأَوُّلِ السُّنْبُلَةِ . وقال أَبو عُبَيْد : أَراد بالخافتِ : الزَّرْعَ الغضَّ اللَّيِّنَ . وفى أُخرَى: «كمَثَلِ خافةِ الزَّرْعِ»، وفى أُخرى : «كمَثَلِ[1] خامةِ الزَّرْعِ» .

(و) من المَجاز، عن ابْن سِيدهْ وغيره : (الخَفُوتُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَةُ) عن اللِّحْيَانىّ، وقيل : هى التى لاتَكادُ تَبِينُ من الهُزَال، (أَو) هى (التى تُسْتَحْسَنُ) وتأْخُذُهَا العَينُ، فتَقْبَلُهَا ما دامَتْ (وَحْدَهَا لا بَيْنَ النِّسَاءِ)، فإِذا رأَيْنَها فيهنّ، غَمَرْنَها[2] . وامرأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ، كذا عن اللَّيْث . وقال أَبو منصور : ولم أَسْمَع الخَفُوتَ فى نَعْتِ النساءِ لِغَير اللَّيْث .

(وأَخْفَتَتِ النَّاقةُ) : إذا (نُتِجَتْ لِيَوْمِ مُلْقَحِها)، بضمّ الميم[3]، نقله الصاغانىُّ .

(١) بهامش المطبوع «قال في التكملة والمعني أن المؤمن مرزأ في نفسه وأهله وماله» .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية والفائق (خفت) .

(١) في المطبوع «مثل ... مثل» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى الأصل : «غمزنها» وفى اللسان «غَمَزْتَهَا» وبهامش المطبوع «قوله غمزتها كذا بخطه والصواب غمرنها كما فى الأساس والتكملة» .
(٣) التكملة ضبط قلم وضبط فى القاموس بفتحة فوق الميم ضبط قلم .

(وخُفْتيَـــانُ)[1] ، بضم فسكون ففتـــح : (قَلْعَتـــانِ بإِرْبِلَ) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

الإِبِلُ تُخافِتُ المَضْغَ : إِذا اجْتَرَّتْ .

والتَّخافُت : تكَلُّفُ الخُفُوتِ ، وهو الضَّعْفُ والسُّكونُ وإِظهارهُ من غير صِحَّة . وقد جاءَ فى حديث عائشة : «نظَرت إِلى رجُلٍ كاد يموت تَخافُتاً ، فقالتْ : ما لِهذا ؟ فقِيلَ : إِنَّه من القُرَّاءِ » .

وخَفَتَ صَوْتُه ، يَخْفِتُ : رَقَّ .

وفى الحديث : «نَوْمُ المؤْمِنِ سُبَاتٌ[2] وسَمْعهُ خُفـــاتٌ » ، أَى : ضَعيف ، لا حِسَّ له . ورَوى الأَزهرىّ عن ثعلب أَنّ ابنَ الأَعرابىّ أَنشده :

بضَربٍ يُخَفِّتُ فَـــوَّارُه
وطَعْنٍ تَرى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشَا[1]

أَى : أَنّه واسعٌ ، فدَمُهُ يَسِيلُ .

[خ ل ت] *

(الخِلِّيتُ ، كسِكِّيتٍ) : اســـمُ (الأَبْلقِ الفَرْدِ الَّذى بتَيْمَاءَ) ، نقله الصَّاغانىّ ، وقد ذكَرَه فى الأَشعار .

وفى التَّهْذيب ، فى ترجمة حلت ، عن الليث : الحِلْتِيتُ : الأَنْجَرُذُ ، قال : والّذى حَفِظْتُه عن البَحْرانيِّين[2] : الخِلْتِيتُ ، بالخاءِ : الأَنْجَرُذُ . قال : ولا أُراه عربيًّا مَحْضاً .

[خ م ت] *

(الخَمِيتُ) : أَهمـله الجوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْث : هو (السَّمِينُ ، وبوَزْنِه) ، حِمْيَرِيّةٌ .

[خ ن ت] *

(الخَنْوَتُ ، كسَنَّوْرٍ) : أَهمـــله الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ الأَعْـــرابىّ : هو (الجَلْدُ) بالفتْح (المُنْكمِشُ) ، وفى

(١) ضبطت فى القاموس بكسر النون ضبط قلم (خفتيان) على أنها مثنى، لقوله بعدها «قلعتان» وضبط الرفع على الأفراد هو من معجم البلدان ولقوله فيها أيضا «إحداها على طريق مراغة، يقال خفتيان الزرزارى... والأخرى خفتيان سرحاب بن بدر ... ويكتب فى الكتب خفتيذكان» هذا وضبط المعجم لتائها بالكسر ضبط قلم ويؤيده قوله خفتيذكان» .

(٢) فى المطبوع «ثبات» والتصويب من اللسان .

(١) اللسان ومادة (فور) .

(٢) فى المطبوع : «النجرانيين» والتصويب من اللسان .

بعض النُّسَخ : الكَمِيشُ (الَّذى لا يَنامُ على وِتْرٍ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(والعَيِىُّ الأَبْلَهُ) .

(و) خِنَّوْتٌ ، (دابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(و) الخِنَّوْتُ : (لقبُ تَوْبَةَ بْنِ مُضرِّسٍ الشّاعِرِ) ، نقله الصّاغانىُّ والحافظ .

[خ ن ب ت] *

[] وممّا فاته :

الخُنْبُتُ ، كقُنْفُذ : القَصِيرُ من الرِّجال ، ذكرَه ابْنُ منظور فى اللسان .

[خ ن م ت]

وخُنَامت[1] ، بضم الأَوّل وفتح الثّانى والثّالث : قرية ببُخارَى منها أَبو صالحٍ الطَّيِّبُ بنُ مُقاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَمَّادٍ البُخارِىُّ . رَوَى وحَدَّث .

[خ و ت] *

(خاتَ البَازِى) والعُقابُ ، يَخُوتُ ، خَوْتاً ، وخَوَاتةً ، (واخْتاتَ : انْقضَّ على الصَّيْدِ) لِيَأْخُذَه ، فسَمِعْتَ لِجَناحَيْهِ صَوتاً ، (كانْخاتَ) .

(و) خاتَ (الرَّجُلُ مالَهُ) ،يَخُوتُه ، ويَخِيتُه : (تَنقَّصَهُ ، كتَخَوَّته) ، واخْتاتَهُ . وكذلك تَحَوَّفهُ ، وتَحَيَّفهُ ، وتخوَّفهُ ، كما سيأْتى .

(والخائِتةُ : العُقابُ إذا انْخاتتْ) ، وهى التى تخْتاتُ ، وهو صوتُ جَناحَيْهَا إذا انقضَّتْ ، فسَمِعْت صوت انْقِضاضِها ، وله حَفِيفٌ .

(والخَوَاتُ) ، كسَحَابٍ ، لفظٌ مؤنّث ، ومعناهُ مُذكَّرٌ (: دَوِىٌّ جَناحِ العُقَابِ) .

(و) الخَوَاتُ : (الصَّوْتُ) [و][1] فى حديث بِناءِ الكعبة «قال : فسَمِعْنا خَوَاتاً من السمَاءِ» ، أَى : صَوتاً مثلَ حَفِيفِ جَناحِ الطائرِ الضَّخْمِ ، كالخَوَاتَة ، (أَو) اختَصَّ به (صَوْتُ الرَّعْدِوالسَّيْلِ) عن أَبى حنيفةَ ، وأَنشد :

فلاحِسَّ إلاَّ خَوَاتُ السُّيُول[2]

ويُوجَدُ فى بعض النُّسَخ مَضْبُوطاً

(١) رسم في معجم البلدان والعباب «خُنَامتَى»

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان ونسبه لابن هرمة

رفْعُ «السَّيْلُ» ، بناءً على أنه معطوفٌ على «صوت الرَّعْـــد» ، وهو غيرُ صَوابٍ ، لِما عَرَفْت .

(و) الخَـوَّاتُ ، (بالتشـــديدِ : الرَّجُلُ الجَرِىءُ) ، قال الشاعر :

لا يَهْتَـدِى فيه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زميعِ الرَّأْىِ ، خَوَّاتِ[1]

(و) الخَوَّاتُ : (الَّذِى يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةٍ ، ولا يُكْثِرُ) ، عن الفراءِ .

(و) خَوَّاتُ (بنُ جُبَيْرٍ) بن النُّعْمَانِ ابن أُمَيَّةَ الأَنصارىُّ الأَوْسِىُّ (الصَّحَابِىُّ) أَبو عَبْدِ اللهِ ، وقيـــل : أَبو صالح ، صاحبُ ذات النِّحْيَيْن ، أَحَدُ فُرْسانِ رَسُـولِ الله ، صـــلى الله عليه وسلم ، مات سنةَ أَربعين .

(وابْنُ ابْنِه) خَوَّاتُ بنُ (صالحٍ) ابْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، روى عن أَبيه ، عن جَدِّه .

(و) خَوَّاتُ بنُ عامِرٍ (جَدُّ عَمْرِو ابنِ رِفاعَةَ المُحَدِّث)

وأُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ خَوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ ، رَوَى عَنْهَـــا ابنُ أَخِيهَا خَوَّاتُ بنُ صالِحٍ المذكورُ .

وأَخوها عَمْرُو بنُ خَوَّاتٍ ، قُتِـــلَ يومَ الحَرَّةِ .

وخَوَّاتُ بنُ صالِحِ بنِ خَوَّاتِ بنِ صالِحٍ ، رَوَى عن أَبيه عن خَوَّاتِ بْنِ بَكْرٍ عن كَعْبِ الأَحْبَارِ ، رَوَى عنه جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسماءَ .

(وخَاتَ الرَّجُلُ : نَقَضَ عَهْـــدَهُ ، وأَخْلفَ وَعْدَهُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(و) خاتَ الرَّجُـــلُ ، وأَنْفضَ : (نقَصَ مِيرَتَهُ)[1] ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) خاتَ الرَّجُلُ : إذا (أَسَنَّ) ، عن ابْن الأَعْرَابىّ .

(و) خاتَ ، يَخُـــوت ، خَوْتاً ، (طَرَدَ) .

(و) خاتَ : (اخْتطَفَ) ، يُقـــال : خاتَتْهُ العُقَـــابُ تَخُوتُهُ : اختطَفَتْه ، (كتَخَـــوَّتَ) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ ، أَو صَخْرُ الغَىِّ :

(١) اللسان – الصحاح ومادة (زمع)

(١) في التكملة : « ذهبت ميرتُه » .

فخاتَتْ غَزَالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِـه
لَدَى سَلَمَاتٍ عندَ أَدْماءَ سارِبِ (١)

وتَخوَّتَ الشَّيْءَ : اختطفه ، عن ابْن الأَعرابيّ .

وعن الأَصمعيّ :

تخُوتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِن كُلِّ جارِحٍ (٢)

فى قول الجَمُوحِ الهُذلىّ : أَى تَخْطَفُ

وقال آخرُ :

وما القَوْمُ إلا خَمْسَةٌ أَو ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ (٣)

الأَجادِل : جمع أَجْدَل ، وهو الصَّقْرُ .

(واخْتاتَ) الذِّئبُ (الشَّاةَ : خَتَلَها فسَرَقَها) ، قال الفرَّاءُ : وما زال الذِّئبُ يَختاتُ الشاةَ بعدَ الشاةِ : أَى يَخْتِلُها فيَسْرِقُها .

(و) اخْتاتَ (الحَدِيثَ) : إِذا (أَخذَ منه فتَخَطَّفَهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ (٤) ، والصواب : فتحَفَّظه . يقال : فُلانٌ يَخْتاتُ حَديثَ القَوْمِ ، ويَتَخوَّتُ ، بمعنًى واحد.

(وتَخَوَّتَ عَنْهُ : انْكسَرَ ، وتَرَكَهُ) .

(وخاوَت طرْفَهُ دُونِى) مُخاوَتةً : (سارَقَهُ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

قولهم : إِنَّهم يَختاتُونَ اللَّيْلَ ، أَى : يَسِيرون (١) ، ويَقطعون الطَّرِيقَ . وفى الحديث ، حَدِيثِ أَبى جَنْدَل بن عَمْرِو بنِ سُهَيْل : « أَنه اخْتات للضَّرْب حَتى خِيفَ على عَقْله » قال شَمِرٌ : هٰكذا رُوِىَ ، والمعروف : أَخَتَّ الرَّجُلُ [فهو مُخِتٌّ : إِذا انكَسَرَ واسْتَحْيَا] (٢) ، وقد تقدَّم .

والمُخْتَتِئ (٣) : نحو المُخِتِّ [وهو المُتَصاغِرُ المُنْكسِرُ] (٤) ، وتقدَّم أَيضاً .

[خ ى ت] *

(الخِيْتُ : التَّصْوِيتُ) .

خاتَ ، يَخِيتُ ، خَيْتاً ، (كالخُيُوت)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥١ والشاهد فى اللسان ومادة (سرب) فيه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٧٠ واللسان ، والرواية : القوم من كل جانب .
كما خَاتَ طَيْرَ الماء وَرْدٌ مُلَمَّعُ
(٣) هو لعبد مناف بن ربع ، شرح شعار الهذليين ٦٨٦ والشاهد فى اللسان ، وفى الصحاح عجزه .
(٤) وهكذا أيضاً فى اللسان .

(١) فى المطبوع : « يسرون » والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى اللسان : « المختى » وهما بمعنى (مهموزا وغير مهموز) .
(٤) زيادة من اللسان .

بالضمّ : صَـوَّت ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

فى خَيْتَةِ الطائِرِ رَيْثٌ عَجَلُهْ[1]

وكُل اخْتِطاف : اخْتِيَاتٌ ، وخَوْتٌ .

(و) الخِيتُ (بالكسْرِ : ة ببَلْخٍ) نقله الصاغانىُّ .

(فصل الدال) المهملة مع التاءِ

[د أ ت] *

[] مما يُسْتدْرَك عليه : دَأَتهُ دَأْتاً ، مثل ذأَتهُ : أَى خَنقَهُ ، ودَفعَهُ حتى صَرَعَه . ويُرْوَى : أَخذ بحَلْقِه . أَنكرَه الخطّابِىُّ ، وصحَّحه غيرُ واحِد .

[د ر ت] *

[] وإِدْرِيتُ ، كعِفْرِيت . موضعٌ ، عن العِمْرَانىّ ، كذا فى المُعْجَم .

[د ر س ت] *

(دُرُسْـــتُ ، بضمَّتيْنِ) وسكون : أَهمله الجماعةُ . ودُرُسْت (بنُ رِباطٍ) ، كـكِتاب[2]

(الفُقَيمِىُّ : شاعِرٌ ، وابْنُه زِيادٌ) ، هٰـكذا فى النُّسخ ، والصوابُ : وابنُ زِيادٍ ، كُنيتُه أَبو الحسنِ ويُقـال : أَبو يحيى نفاض الخَزْرَوِىّ عن جعفر بن الزُّبَيْر ، وعلىّ بن زيدِ بن جُدْعَانَ ، وعنه أَبو كاملٍ الجَحْدَرِىُّ[1] ، وغيرُه ، كذا فى حاشية الإِكمال ، يقال هـو ضعِيفٌ . وقال أَبو زُرْعَة : واهٍ .

(وابْنُهُ يَحْيَى) بْنُ دُرُسْت بنِ زِيادٍ شيـخُ التِّرْمِذِىّ والنَّسائىّ .

(وابْنُ ابْنِهِ زَكرِيَّا) بنُ يَحْيَى ابنِ دُرُسْت بنِ زيادٍ ، عن هِشـامِ ابن عَمَّار ، وغيرِه .

(و) دُرُسْتُ [بن حَمزة][2] و(ابْنُ حَكِيمٍ) ، مُكبَّرًا ، يَرْوِى عن التابِعين .

(و) دُرُسْتُ (بنُ سَهْلٍ) ، عن سَهْلِ ابنِ عُثْمانَ العَسكرىّ .

---

(١) اللسان .

(٢) بعدها بياض بالأصل مقداره حوالى ثلاث كلمات وبهامش المطبوع « هكذا بياض بخطه » على أن الكلام متصل بالنسبة للقاموس نفسه .

(١) قال ابن الأثير في اللباب : والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى كامل بن طلحة الجَحْدَرِىّ البصرى ، سكن بغداد . روى عن مالك والليث بن سعد روى عنه حنبل بن إسحاق . وكان ليناً في الحديث . توفي سنة ٢٣١ ، وقيل ٢٣٢ هـ . والظاهر أنه هو المراد في كلام الشارح ، فسقط منه يحيى بعد « أبو » .

(٢) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج .

(و) دُرُسْتُ (بْنُ نَصْرٍ الزاهِدُ) مات سنة ٢٤١ ، وهو شيخٌ لِابْنِ مخلد.

(وإبراهيمُ بنُ جَعْفرِ بنِ دُرُسْت) التُّسْتَرِىّ . شيخٌ لِابن المقرى .

[] وفاته :

دُرُسْتُ بنُ حَمْزة[1] عن مَطرٍ الوَرّاق ، قال الدّارَقُطْنِىُّ : ضعيفٌ . ودُرُسْتُ عن أَبى أَيُّوبَ ثِقةٌ . ودُرُسْتُ بنُ اللَّجْلاج العَبْدِىّ ، عن رَوْح بن عبد المُؤْمن .

(وجعْفرُ بنُ دُرُسْتَوَيْهِ) عن ابن المَدِينىّ ، وابنه أَبو محمّد عبد الله بن جعفر ، رَوى عن يعقوبَ بنِ سُفيانَ الفَسَوىّ[2] (مُحدِّثُون) . وأَبو أَحمد عبدُ الحميد بن محمّد بن الحسين بن عبد الله السّمْسار الدُّرُسْتوىّ[3] ، لأَنّ جدّه عُرِف بابن غُلامِ دُرُسْتَوَيْه ، بَلْخِىُّ الأَصلِ ، سكنَ بَغدادَ ، وروى عن لُوَيْنٍ وغيرِه . «تُوفِّىَ سنة ٣١٨» .

(١) سبق إثباته عن القاموس فلعله ساقط من نسخة الشارح

(٢) قال ابن الأثير (اللباب ٢ /٢١٥) : هـذه النسبة إلى « فَسَا » ، وهى مدينة من بلاد فارس .

(٣) وقال ابن الأثير (اللباب ١ /٤١٦) : « الدرستوى هذه النسبة إلى درستويه ، اسم رجل ، والمنتسب إليه أبو أحمد .... يعرف بغلام ابن دستوريه .

[د س ت]

(الدَّسْتُ) بالسّين المُهْمَلة : لغةٌ فى (الدَّشْت) ، بالمُعْجَمة ؛ أَو هو الأَصلُ ، ثم عُرِّب بالإِهمال ، كما عُكِس شام على تَسمِيتِها بسَام بْن نُوحٍ ، قاله شيخنا نقلاً عن الشِّهاب . (و) هو (مِن الثِّيابِ والوَرَق وصَدْرِ البَيْتِ) لثلاثةِ معانٍ (مُعَرَّباتٌ) عن المعجمة . واستعمله المتأَخِّرون بمعنى الدِّيوان ، ومجلِس الوِزارة ، والرآسة ، مُستعار من هذه . وفى سَجَعَات الأَساس : أَعْجَبَهُ قولُه ، فزحَفَ له عن دَسْتِه .

قال شيخُنا : الدَّسْتُ ، بالفارسيّة : اليَدُ ، وفى العربيـة بمعنى اللِّبَاس ، والرِّياسة ، والحِيلة ، ودَسْت القِمَارِ ؛ وجمعَها الحريرىُّ فى المَقامة الثّالثة والعشرين فى قوله : ناشدْتُك اللهَ ، أَلست الّذى أَعارَهُ الدَّسْتُ ؟ فقلت : لا ، والّذى أَجلسَكَ فى هذا الدَّسْت ، ما أَنا بصاحبِ ذٰلك الدَّسْتِ ، بل أَنت الّذى تَمَّ عليكَ الدَّسْتُ . فالدَّسْتُ الأَوّل اللِّبَاسُ ، والثّانى صدرُ المَجْلِس ، والثّالث : اللُّعْبَةُ ، وهم يقولون لمن

غُلِبَ : تَمَّ عليه الدَّسْتُ . وفى شرح المَقامَات : هو دَسْتُ القِمَار ، كان فى اصطلاحِ الجاهليــة إذا خابَ قِدْحُ أَحَدِهم ، ولم يَنَلْ ما رامَهُ ، قيل : تَمَّ عليه الدَّسْتُ .

وفى الأَساس : وفُلانٌ حَسَنُ الدَّسْتِ : شِطْرِنْجِيٌّ حاذقٌ . قلت : هو مأْخوذٌ من دَسْتِ القِمَار . قال الشّاعر :

يَقولُون سادَ الأَرْذلُون بأَرْضِنــا
وصارَ لهم مالٌ وخيْلٌ سَوابِــقُ
فقُلْتُ لهم شــاخَ الزَّمَانُ وإِنَّمــا
تَفرْزَنَ فى أُخْرَى الدُّسُوتِ البَياذِقُ

ونقل شيخُنا ، عن الخَفَاجىّ فى شفاءِ الغليل : أَنّ عامَّةَ مِصْرَ وغيرِهَا من بُلْدَان المَشْرِق يُطْلِقُونَ الدَّسْتَ على قِدْرِ النُّحاسِ . فيُنْظَر ، وإِنْ صَحَّ فيُستدرَكُ به على المؤلِّف .

والدَّسْتَفْسَارُ الذى ذكره شيخُنَا هنا فيُنَاسِب ذِكْرُه فى الرّاءِ ، لِأَنّه صــار مُرَكَّباً تركيباً مَزْجِيًّا ، وهو العَسَــلُ الجَيِّدُ المعصورُ باليدِ .

(ودَسْتُوَا[1] ، بالقصرِ) ، وحكى بعضُهم المَدّ أَيضاً : (ة بالأَهوازِ) من فارِس ، وفى أَصل الرّشاطِى : بفتح التّاءِ بضبط القَــلَم ، وقال : كُورَةٌ بالأَهْواز ، (والنِّسْبَةُ) إليها : (دَسْتُوانِىٌّ) بالنّون ، كصَنْعَانِىّ ، قاله ســيبويه . (ودَسْتُوائِىٌّ) ، بالمَدّ : منها أَبُو بَكْرٍ هشامُ بن سَنْبَر[2] البَكْرِىّ كان يَبيــعُ الثِّيابَ الدَّسْتُوائيّةَ . أَثنَى عليه ابنُ أَبِى حاتم . وعن شُعْبَةَ : ماطَلَبَ أَحــدٌ الحديثَ لِلّهِ إِلاَّ هِشامُ الدَّسْتُوَائِىّ .

ومنها أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ سَعِيدِ ابنِ الحسن الحافظ ، سَكَنَ تُسْتَرَ ، ذكره ابْنُ الأَثير .

(ودُوسْتُ ، بالضَّمِّ) بالفارسيّــة ، معناه المُحِبّ والصَّديق ، وهو (لقبُ القاسِمِ بنِ نَصْرِ بنِ العابدِ) هكذا فى النُّسَخ ، والصّواب : نَصْر العابِد مات بعدَ المائتينِ ، كذا فى التَّبْصِير .

(١) معجم البلدان (دستوا) ، وهو فيه بفتح التاء ضبط قلم ، وفى خلاصة تذهيب الكمال : بفتــح الدال والمثناة بينهما مهملة ساكنة .

(٢) فى المعجم : ابن أبى عبد الله الدستوائى البصرى البكرى- خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥١ وضبط سَنْبَرَ بفتح المهملة والموحدة وإسكان النون بينهما — مات سنة أربــع وخمسين ومائة . وفى المعجم : مات سنة ١٥٢

(و) لقبُ (جَدِّ جَدِّ عبدِ الكريمِ بنِ عُثْمَان بنِ مُحمَّدِ بنِ يُوسُف العَلاَّفِ) روَى عن أَبيه وعَمِّه أَحمدَ بن محمّد.

(و) لقبُ (ذَوِيهِ) وعَشيرتِه، وهم بَيتُ علْمٍ وحديث، مُترْجَمُون فى تاريخ الإِسلام للذَّهَبى، ومنهم: أَبو منصور عُبَيْدُ الله بنُ عثمان بنِ محمَّد، تُوُفِّىَ سنة ٤٧٩ عن ستٍّ وثمانين سنة؛ وابْن عَمَّتهما محمّد بن عُمَرَ، عن الخِرَقىّ، وأُختُه أَمَةُ الرَّحمٰن بِنت عُمَرَ، عن عَمِّها عُثْمَان، وأَمَةُ القاهر بنتُ محمّد بنِ عُثمان، عن جَدِّهَا. وجَدّهم محمّد بن يوسُف، لقىَ البَغَوِىَّ.

وآخرُون.

(وأَبُو زُرْعَة مُحَمَّدُ بنُ مَحَمَّد بن دُوسْتَوَيْهِ) البَشِيرِىّ (مُحَدِّثٌ)، كتبَ عنه أَبو الحسن النُّعيمىّ.

[دش ت] *

(الدَّشْتُ)، بالشّين المُعْجَمَة: (الصَّحَرَاءُ)، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ[1] للأَعْشى[2]:

قد عَلِمَتْ فارِسُ وحِمْيَرُ والْـ
أَعْرَابُ بالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلاَ

هٰكذا أَنشده الجوهرىّ، والرِّواية «أَيُّهُمْ» على المُغايبَة. وقال الرّاجز[3]:

تَخِذْتُهُ مِن نَعَجَاتٍ سِتٍّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

وهو فارِسىّ، أَواتّفاقٌ بين اللُّغتيْنِ.

(و) الدَّشْتُ: (د، بَيْن إِرْبِلَ وتبْرِيزَ) منها أَبو محمّد محمود بن اسْفنْدِيَارَ أَبو القاسم بن بَدْران بنِ أَبانَ، سَمِع الكثيرَ من جعفرٍ الهَمْدانِىّ، وابن المُقيّر، وابْن رَوَاحة، رَوَى عنه الدِّمياطىّ فى مُعْجَمه.

(و) الدَّشْتُ: (ة بِأَصْفهانَ)، منها أَبو بكر محمّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن جَرِيرِ

(١) فى اللسان «أبو عبيدة».
(٢) (ديوان الأعشين): ١٥٧ – اللسان – الصحاح – التكملة
(٣) اللسان – الصحاح واللسان أيضا (بتت).

ابنِ سُوَيْد، عن أَبي بكرِ بنِ دُحَيْم[1] وغيره. تُوُفِّيَ في حُدود سنة ستَّ عشرَةَ وأَرْبَعمائة.

(ودَشْتُ الأَرْزَن: ع بشِيرازَ)، نقلَه الصّاغانيُّ.

ودَشْتُ قَبْجَاقَ: ناحيةٌ متّسِعة مَسيرةَ أَربعةِ أَشْهُرٍ، وأَكثرُهَابَرَارى ومُرُوج، وبينهَا وبين أَذْرَبِيجانَ بابُ الحَدِيد، وهو بابٌ عظيمٌ مغلوق[2] بين المملكتينِ، والنّسبةُ إِلى الكلّ دَشْتِيّ.

والدَّشْتُ من الوَرَق ومِنْ الثِّياب: الدَّسْتُ، وقد تقدّمَ.

ومن الدَّشْت التى بإِصْبَهان: أَبو مُسْلِمٍ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ محمّدِ بن أَحْمدَ بنِ سِيَاه المذكّر، روى عنه أَبو بكر بن مِرْدَوَيْهِ الحافظ، وغيرُه.

وبابُ دشْت: محلّة أُخْرَى بأَصبَهان ويقال لها أَيضا: دَيْر دَشْت، منها أَبو عبد الله محمّد بن يَعْقُوب بن مِهْرَانَ. وغيره. وأَمّا أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ شُعَيْبٍ الدَّشْتِيّ، فلأَنَّهُ كان جارًا للدَّشْتِيّ[1] روى عنه الحاكِم، وغيرُه.

ودَشْت: جدّ أَبي سَهْلٍ عبد المَلِك ابن عبد الله بن محمّد بن أَحمَدَ بنِ محمّد بن دَشْت بن قطن النَّيْسابُورِيّ، عن أَبي طاهرٍ الرّازيّ[2]، وأَبي عبدِ الرَّحْمٰن السُّلَمِيّ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨٨.

[د ع ت] *

(دَعَته، كمَنَعَه) يَدْعَتُهُ، دَعْتاً: (دَفَعَه دَفْعاً عَنِيفاً)، نقله الصّاغانيُّ. ويقالُ بالدّال المُعْجَمَة، وسيأْتى.

[د غ ت] *

(دَغَتَه)، دَغْتاً، (كمَنَعَهُ: خَنَقَهُ حتّى قَتَلَهُ)، عن كُراع.

[د ه س ت] *

[]ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

دِهِسْتَانُ، بالكسرِ: مدينةٌ مشهورةٌ عندَ مازَنْدَرَانَ، بناها عبدُ الله

(١) فى معجم البلدان (دشت) عن أبى بكر عبد الرحيم. وفى اللباب «عن أبى بكر بن على بن دحيم الشيبانى».

(٢) اللغة الفصحى «مغلق».

(١) فى المعجم (دشت): نسب بهذه النسبة لسكناه خان الدشت.

(٢) فى اللباب: «الزيادى»، ولم يذكره فى «الزيادى»

ابنُ طاهرٍ ، منها : أبونَصْرٍ عبدُ المُؤْمِن ابنُ عبدِ المَلِك، وغيرُه .

(فصل الذّال) المعجمة مع التّاء

[ذ أ ت] *

(ذَأَتَهُ ، كمَنَعَهُ) مثْل : ذَعَتَهُ : (خَنَقَهُ أَشَدَّ الخَنْقِ) ، حتّى أَدْلَعَ لِسانَهُ ، عن أَبي زيدٍ .

[ذ خ ك ت]

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه :

ذَخْكَت[1] كجَعْفرٍ : قريةٌ بالرُّوذَبارِ وراءَ نهْر سَيْحُونَ . منها : أَبو نصْرٍ أَحمدُ بنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحمدَ المُسْتوْفِى أَحدُ الأَئمّةِ ، سكنَ سَمَرْقَنْدَ ، وحدَّثَ بها .

[ذ ع ت] *

(ذَعَتَهُ) ، مثلُ : (ذَأَتَهُ ، و) ذَعَتَهُ ، يَذْعَتُهُ ، ذَعْتاً : (مَعَكَهُ فى التُّرابِ) ، كأَنّه يَغُطُّه فى الماءِ .

(و) ذَعَتَهُ : (دَفَعَهُ) دَفْعاً (عَنيفاً) وغَمَزَهُ غَمْزًا شديدًا . وكذلك زَمَتَهُ زَمْتاً : إذا خَنَقَهُ .

وذَعَتَهُ ، وذَأَطَهُ : إذا خَنَقَهُ أَشَدَّ الخَنْق . وفى الحديث[1] « إنّ الشَّيْطانَ عَرَضَ لى يقْطَعُ صَلاتِى ، فأَمْكَنَنِى اللهُ منه فذَعَتُّهُ » ،أَى : خَنَقْتُهُ .

[ذ ع ل ت] *

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

ذَعَالِتُ ، لغة فى ذَعالِب . ذكرَه فى التَّهْذِيب فى ترجمة ذعلب ، وأَنشدَ قول أَعرابىّ من بنى عَوْفِ بن سَعْدٍ :

صَفْقَةُ ذِى ذَعالِتٍ سَمُولِ
بَيْعَ امْرِئٍ ليس بمُسْتَقِيلِ[2]

قال : وقيل : هو يُرِيدُ الذَّعالِبَ ، فينبغى أَن يكونا لُغتيْنِ ، وغيرُ بعيدٍ أَن تُبْدَل التاءُ من الباءِ ، إذ قد أُبْدِلت من الواو ، وهى شريكةُ الباءِ[3] فى الشَّفَة ، قال ابْنُ جِنِّى : والوجْهُ أَن

(١) كتبت فى معجم البلدان ، (ذخكث) . وقال ابن الأثير فى اللباب (١/٤٤٢): فى آخرها التاء المثناة من فوقها .

(١) انظر الفائق (ذعت): ١/٤٣١ والرواية فيه : «يقطع الصلاة علىّ » .
(٢) اللسان
(٣) فى المطبوع : « التاء » والتصويب من اللسان .

تكون التّاءُ بدلا من الباءِ؛ لأَنّ التـاءَ أَكثر استعمالاً، انتهى.

[ذ غ ت]

[] ومما يُستدركُ عليه:

ذَغَتَهُ ذَغْتاً، مثل: ذَعَتَه، صَحَّحَه غيرُ واحِدٍ، وهو مُسْتدْرَكٌ على الجماعة.

[ذ م ت] *

(ذَمَتَ، يَذْمِتُ) ذَمْتـاً، من باب ضَرَبَ: (تَغيَّرَ وهُزِلَ)، عن أَبي مالك.

[ذ ى ت] *

وقال أَبو عُبيْد[1]: يقولون: كان من الأَمر (ذَيْتَ وذَيْتُ، مُثلَّثة الآخِرِ) والمشهور الفتـحُ، وحُكِي الـكسرُ، وأَمّا الضَّمّ، فغيرُ معروف، إلاّ ما جاءَ (عن) أَبي جعفـر (ابْنِ القطّاعِ) السَّعْديّ. (و ذَيَّةَ وذَيَّةَ، وذَيًّا وذَيًّا)، كلّ ذلك بمعنى (كَيْتَ[2] وكَيْتَ). وهي من أَلفـاظ الـكِنَايات، قال شيخُنا: ثمّ صَريـحُ كلام المصنّف أَنّ التّاءَ أَصلٌ وأَنّها هي لامُ الـكلمة.

وقال الشيـخُ أَبو حَيّـان في شرح التَّسهيل: تاءُ ذَيْت وكَيْت، بدلٌ من الياءِ، والأَصل ذَيَّة، فحذفُوا هـاءَ التّأْنيث، وأَبدلُوا من الياءِ الّتي هي لامُ الـكلمة تاءً، وقد نطقُوابالأَصل، قالوا: كان من الأَمر كَيَّة وكَيَّة وذَيَّة وذَيَّة. وهٰذا هو الّذي صرّح به أَكثرُ أَئمّة الصَّرْف؛ وعليه فمَوْضعُهُ المعتلّ، وذِكرُه هنا غير سديد. انتهى، وقال الجوهريّ في المعتلّ: وأَصلُ ذيْت: ذَيْو، على فَعْل ساكنة العين، فحُذِفت الواوُ، فبقي على حَرفين، فشُدّد، كما شُدّد «كي» إذا جعلته اسـماً، ثم عُوِّض من التَّشديد التّاءَ، فإن حَذفْتَ التّاءَ، وجئتَ بالهاءِ، فلا بُدَّ من أَن تَرُدَّ التّشديدَ، تقول: كان ذَيَّة وذَيَّة وإنْ نسبت إليه، قلتَ: ذَيوِيّ كما تقول بَنَوِيّ في النِّسْبة إلى البِنْت. قال ابنُ برّيّ: الصَّوابُ أَنّ أَصله ذَيّ، لِأَنَّ ما عَيْنُهُ ياءٌ، فلامُهُ يـاءٌ.

(و) أَبو الطّاهِر (عبْـدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ أَحْمدَ بنِ علْك بنِ ذَات) السّاوِيّ (فقيهٌ مُحدِّثٌ)، عن أَبي الحُسيْن بن

(1) في اللسان «أبو عبيدة».
(2) عبارة القاموس: «أي كيت وكيت».

النّقور ، وعنه إسماعيلُ الطَّلْحىّ ، مات سنة ٤٨٤ .

وابنُه علىُّ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، حدَّث عن رِزْق الله التَّميمىّ . مات سنة ٥٢٥ .

« فصل الراء »

مع المثنّاة الفوقيــة

[ر ب ت] *

(الرَّبَتُ ، مُحَرَّكةً) ، وضــبَطه الصّاغانىّ بالفتح : (الاسْتِغْلاقُ) .

(والتَّرْبِيتُ) بمعنى (التَّرْبِيــة ، كالرَّبْتِ) . يقــال : رَبَتَ الصَّبِىَّ ، ورَبَّتَه : رَبَّاهُ ، كتَرَبَّتَهُ ؛ قال الرّاجزُ :

سَــمَّيْتُها إذْ وُلِدتْ تَمُــوتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ ضــامِنٌ زَمِيتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضُــمِّنَهُ تَرْبِيتُ[1]

(و) التَّرْبِيتُ : (ضَرْبُ اليَدِ على جَنْبِ الصَّبِىِّ قليلاً) قليلاً ، (لِينامَ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(١) اللسان – الصحاح . ومادة (زمت) .

[رتت] *

(الرُّتُّ ، بالضَّمِّ : الرَّئِيسُ)[1] فى الشَّرف والعَطاءِ ، (ج : رُتَّانٌ) بالضَّمّ والتَّشْدِيد ، (ورُتُوتٌ) . وهو مجاز . قال فى الأَساس : يُقال :هُوَ رَتٌّ من الرُّتُوت ، أَىْ : رئيس من الرُّؤَساءِ . وهو من رُتُوتِ النّاسِ : أَى ساداتهم . وهؤلاءِ رُتُوتُ البَلَدِ .

(والرُّتُوتُ) : جمع رَتٍّ ، وهو شىْءٌ يُشْبِهُ الخِنْزِيرَ البَرِّىَّ ، وهى (أَيضاً الخَنازِيرُ) الذُّكُورُ ، وفى بعض نُسَخ الصِّحاح : الخنازِيرُ البَرِّيَّة . قال ابنُ دريْد : وزعَمُوا أَنَّهُ لم يَجِئْ بها أَحَدٌ غيرُ الخليل . وقال أَبو عَمْرٍو : الرَّتُّ : الخِنْزِيرُ المُجَلِّحُ ، وجمعُه رِتَتَةٌ .

(والرُّتَّةُ ، بالضَّمِّ) : عَجَــلَةٌ فى الــكلام ، وقِلَّةُ أَناةٍ . وقيل : هــو أَنْ يَقْلِبَ اللاَّمَ ياءً . وقد رَتَّ رَتَّةً ، وهو أَرَتُّ . وعن أَبِى عَمْرٍو : الرُّتَّةُ :رَدَّةٌ قبيحةٌ فى اللّسان من العَيْب . وقيل :

(١) عبارة القاموس المطبوع : (الرَتُّ : الرئيس) وضبطت الراء بفتحة ضبط قلم ، وكذلك هى مفتوحة فى اللسان والأساس والصحاح .

هى (العُجْمَةُ) فى الـكلام ، (والحُكْلَةُ فِى اللِّسانِ) . ورجلٌ أَرَتٌّ بَيِّنُ الرَّتَتِ ، وفى لسانِه رُتَّةٌ . (وأَرَتَّهُ اللهُ تعالى ، فرَتَّ) ، وهو أَرَتٌّ : فى لسانه عُقْدَةٌ وحُبْسَـــة ، ويَعْجَلُ[1] فى كلامه ولا يُطاوِعُه لسانُه.

وفى التَّهْذيب : الغَمْغَمَةُ أَن تَسْمَعَ الصَّـــوتَ ، ولا يَبِينَ لك تَقطيـعُ الـكلامِ ، وأَنْ يكون الـكلامُ مُشْبِهاً لـكلام العَجَم .

والرُّتَّةُ كالرِّيـح، تَمْنعُ [منه][2] أَوَّل الـكلام ، فإذا جاءَ منه اتَّصلَ به ، قال : والرُّتَّةُ غريزةٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (رَتْرَتَ) الرَّجلُ ، إذا (تَعْتَعَ فى التَّاءِ) ، وغيرِها .

(و) عن أَبى عَمْـــرٍو : (الرُّتَّى ، كرُبَّى) : المرأَةُ (اللَّثْغاءُ) .

(وخَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ) بْنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَـعْدِ بن خُزَيْمَةَ التَّميمىّ ، صَحابِىٌّ (بَدْرِىٌّ) .

(وإِياسُ بْنُ الأَرَتِّ : كريمٌ ، شاعِرٌ).

(١) فى المطبوع «وهما فى كلامه» والتصويب من اللسان
(٢) زيادة من اللسان .

[ر س ت] *

(رُسْتَةُ ، بضمّ الرّاءِ) وسكون السِّين المُهْمَلـة : أَهمله الجماعـة ، وهو (لقبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِى الحَسَنِ الزُّهْرِىّ الأَصبَهانِىّ) الحافظ ، خرَّجَ له ابنُ ماجَـــهْ القزْوِينىُّ فى الصَّلاة . وذكره الحافظ فى التَّقريب.

ورُسْتَةُ ، أَيضاً : جَدُّ أَبى حامدأَحمدَ ابنِ محمّدِ بنِ علىّ بنِ رُسْتَةَ الصُّوفىّ الأَصْبَهانىّ ، يعرف بالحَمّال ، روىعنه أَبو بكرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ .

[ر ش ت] *

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه : رُشْتَةُ ، بالضّمّ والشِّين معجمةً ، أَهمله الجماعة ، وهو لقبُ أَبى بكْرٍ محمدّ بنُ علىّ المؤدِّب ، روى عن أَبى عبد الله الجُرْجانىّ ، ومات سنة ٤٠٥ ، نقله ابن نُقْطة من خطّ يحيى بن مَنْدَهْ ، وضبطَهُ .

[ر ف ت] *

(رَفَتَهُ ، يَرْفُتُهُ ، ويَرْفِتُهُ) ، رَفْتاً ، ورِفْتَةً قبيحَةً ، عن اللّحيانىّ ، وهـو رُفات (: كَسَرَهُ ودَقَّهُ) هٰكذا فى غير

ديوان ، وزاد فى الأَساس: وفتَّه بِيَده ، كما يَفُتّ[1] المَدَرَ والعَظْمَ البَالِىَ . وعَظْمٌ رُفاتٌ ، ويقال : رَفَتُّ الشَّىْءَ ، وحَطَمْتُهُ ، وكَسَرْتُهُ .

وضَرَبَهُ ، فرَفَتَ عُنُقَه . ويقال : رَفَتَ عظام الجَزُورِ ، رَفْتاً : إذا كسرها لِيَطْبُخَها ، ويَستخرجَ إهالَتَها . ورَفَتَ عُنُقَه ، يَرْفُتُهَا ، رَفْتاً ؛ عن اللِّحْيَانِىّ . (و) يأْتِى رَفَتَ أَيضاً بمعنى (انْكسَرَ وانْدَقَّ) ، فهو (لازِمٌ) و(مُتعَدٍّ . وانْقَطَعَ) ، لَفٌّ ونشْرٌ غير مُرتّب ، (كارْفَتَّ) ، مثل احْمَرَّ ، (ارْفِتَاتاً ، فى الكُلِّ) . يقال : رَفَتَ الحَبْلُ : انْقَطَعَ .

(و) رَفَتَ العَظْمُ ، يَرْفُتُ ، رَفْتاً : صَار رُفَاتاً . وفى التّنزيل العزيز ﴿أَئِذا كُنّا عِظاماً ورُفاتاً﴾[2] .

الرُّفَات ، (كغُرَابٍ) : الدُّقَاقُ . وفى العِنَاية : الرُّفاتُ : ما بَلِىَ فتَفتَّتَ ، و(الحُطَامُ) : ما تكسَّرَ من اليَبِيس .

والتَّرْفِيتُ : ضِدُّ التَّرْفِيلِ ، وأَصلُه الكَسْر : رَفَتَه كَسَرَهُ ، قاله الرّاغب . وفى اللّسَان : لمّا أَراد [ابنُ] الزُّبَيْرِ هَدْمَ الكعبةِ وبِناءَها بالوَرْس ، قيل له : إنّ الوَرْسَ [يَرْفَتُّ ، أَى][1] يَتفتَّتُ ، ويَصِيرُ رُفاتاً . والرُّفات : كلّ مادُقَّ وكُسِرَ . وفى الصِّحاح : قال الأَخفش : تقُولُ منه : رُفِتَ الشَّىْءُ ، فهو مَرفوتٌ .

(و) فى المَثل : « أَنا أَغْنَى عنك من التُّفَه عن الرُّفَتِ . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : الرُّفَتُ ، (كصُرَدٍ : التِّبْنُ) ، والتُّفَهُ : عَنَاقُ الأَرضِ ، وهو يُكتَبُ بالهاءِ ، والرُّفَتُ يُكتَبُ بالتّاءِ .

(و) يُقال : فُلانٌ رُفَتٌ ، طُحَنٌ . الرُّفَتُ : (الّذى يَرْفُتُ كُلَّ شىْءٍ) ويَكْسِرُه ، نقله الصّاغانىّ . وفى الأَساس وفى ملاعِبِهِنَّ رُفاتُ المِسْك ، أَى : فُتَاتُه . ويُقال لِمَنْ عَمِلَ ما يَتعذَّرُ عليه التَّفَصِّى منه : «الضَّبُعُ تَرْفُتُ العِظامَ ، ولا تَعرِفُ قَدْرَ اسْتِها» : تأْكُلُهَا ، ثُمَّ يَعْسُر عليها خُرُوجُها .

ومن المَجَاز : هو الّذى أَعادَ المَكارِمَ وأَحيا رُفاتَهَا ، وأَنْشر أَمْواتَها .

(1) في الأساس المطبوع : كما يُرفَت المدر ..
(2) سورة الاسراء : ٤٩ و٩٨ .

(1) زيادة من النهاية أما اللسان فساقط منه ذلك .

والرِّفْتاو ، بالكسر : مِكْيالٌ لِأَهل الصَّعِيد .

[ر م ن ت]

[] وممّا يُسْتدْرك عليه :

أَرْمَنْتُ ، كُورَةٌ بصَعيدِ مِصْرَ ، بينها وبين قُوص فى سَمْتِ الجَنُوب مَرحَلتانِ ، ومنها إلى أُسْوَانَ مرحلتانِ ، كذا فى المُعْجَم .

[ر و ت]

(الرّاتُ) : أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وصاحبُ اللّسان . وقال الصّاغانىّ : هو (التِّبْنُ) ، لغة (يَمَنِيَّةٌ) ، و(ج : رُوَاتٌ) بالضَّمّ ، هٰكذا يقولون .

« فصل الزّاى » مع التّاء

[ز أ ت]

(زأَتهُ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصّاغانىّ : يُقال : زأَتهُ عَلىَّ (غيْظًا ، كمَنعَهُ) ، مثلُ زَكَتهُ ، أَى : (مَلأَهُ) .

[ز ت ت] *

(الـزَّتُّ ، والتَّزْتيتُ : التَّزْيِينُ) ، قال الفرَّاءُ : زَتَتُّ المـرْأَة والعَروسَ ، أَزُتُّها ، زَتًّا : زَيَّنْتُها . وتَزَتَّتَتْ هى[1] : تَزَيَّنَتْ . (والتَّزَتُّتُ : التَّزَيُّنُ) ، قال :

بَنِى تميمٍ زهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فتاةَ الحىِّ بالتَّزَتُّتِ[2]

وعن أَبى عمرو : الزَّتَّةُ : تَزْيِينُ العرُوسِ ليلةَ الزِّفاف .

وتزتَّت لِلسَّفرِ : تهيَّأَ له ، وأَخذَ زَتَّتَهُ للسَّفَر : أَى جِهَازَهُ . لمْ يُسْتعْملِ الفِعلُ من كلّ ذٰلك إلاّ مَزيدًا ، أَعنى أَنّهمُ لم يقُولُوا زَتَّ . قال شَمِرٌ : لا أَعرِف الزّاىَ مع التّاءِ موصولةً ، إلاّ زتَّت . وأَمّا أَنْ يكون الزّاىُ مفصولاً من التّاءِ ، فكثير . كذا فى لسان العرب .

[ز ر ت] *

(زَرَتَهُ ، كمَنَعَهُ) . أَهمله اللَّيْثُ ، والجَوْهَرِىّ . وقال غيرُهما : زَرَدَهُ ، وَزَرَتَهُ ، أَى : (خَنَقَهُ) ، نقله الصّاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

زراتيت ، بمُثنّاتَيْنِ من فوق :

(١) في المطبوع : « وزتّت ... » والتصويب من اللسان والصحاح .

(٢) اللسان ومادة (زهنع) وبهامش مطبوع التاج « قوله زهنعوا فتاتكم ، قال المجد زهنع المرأة زينها » .

قرْيَةٌ بمصْرَ ، ومنهـا الإمامُ المُقْرِئُ الشَّمْسُ أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ علىّ بنِ محمّد بن أَحمدَ الحنفِىّ الزَّرَاتِيتِىّ ، وُلد سـنة ٧٤٨ ، وقرأَ المُغْنِىَ على التَّنُوخِىّ وابن الشَّيْخة[1] والمُطَرِّز ، ورافقَ فى كثير من مسـموعه الوَلِىَّ العِرَاقِىَّ ، والجمَالَ ابْنَ ظهيرَة . وممّن قرأَ عليه ، رِضْوانُ العُقْبِىّ ، وممّن سمع منه المَرّاكُشِىّ والأُبِّىّ والحافظ ابنُ حَجَرٍ ، الأَخير حَدِيثاً واحدًا من جزءِ هِلالٍ الحَفّار الّذى أَوْدَعهُ فى مُتبَايِنَاتِهِ ، توفى سنة ٨٤٥ .

[ز ع ت] *

(زَعَتَهُ ، كمَنَعهُ) : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللّسان . وقال الصّاغانىّ : أَى (خَنَقَهُ) ، كذَعَتَهُ ، وذَأَتَهُ . وقـد تقدَّم .

[ز ف ت] *

(الزَّفْتُ : الملْءُ ، والغَيْظُ) . وزَفَتَهُ غَيْظاً : مَلأَهُ .

(و) الزَّفْتُ : (الطَّرْدُ ، والسَّـوْقُ ، والدَّفْعُ ، والمَنْعُ ، والإِزْهَاقُ ، والإِتْعابُ) كلّ ذلك نقله الصّاغانىّ .

(و) الزِّفْتُ ، (بالـكسْرِ) : كالقِيرِ ، وقِيل هُو (القَارُ) .

(والمُـزفَّتُ) ، كمُعَظَّمٍ : الإِناءُ (المَطْلِىُّ بِهِ) ، وهو المُقَيَّر ، أَحـدُ أَوْعِيَة الخَمْر . وفى الحديث : «نهى عن المُزفَّتِ والمُقَيَّر» .

والزِّفْت : غيرُ القِير[1] الّذى يُقَيَّرُ به السُّفُن ، إِنّما هو شىءٌ أَسودُ أَيضاً ، يُمَتَّنُ به الزِّقاقُ للخمْر[2] وقِيرُ السُّفُنِ يُيَبَّسُ عليه ، وزِفْتُ الحَمِيتِ لايُيَبَّسُ .

(و) الزِّفْتُ : (دَواءٌ) ، وهو شىءٌ يَخرُج من الأَرض ، يَقَعُ فى الأَدْوِية ، وليس هو ذٰلك الزِّفْتَ المعروفَ .

(وازْدَفَتَ المالَ : اسْتَوْعَبَهُ) أَجْمعَ ، كاجْتَفتهُ ، واجْتَرفهُ ، نقلَه الصّاغانىّ .

(١) فى هامش المطبوع «قوله وابن الشيخة ، كذا بخطه»

(١) بهامش المطبوع ، زفتُ القار والقير فى المفردات قره ساقز ترجمته مصطكى سـوداء يفور ببلاد العراق من المياه الحارة ، وحين انعقاده يشبه الزفت . والزفت يحصل من الصنوبر ، وهو نوعان : نوع رطب ونوع يابس ، واليابس أيضا مطبوخ أو متجمد بنفسه فالذى يسيل من الشجر بنفسه هو الزفت ، وما يعمل بالطبـخ والصناعة هو القطران ، قاله السيد عاصم فى أوقيانوسه . كذا بهامش المطبوعة » يقصد طبعة التاج الناقصـة .

(٢) فى المطبوع « الزقاق الحمر » والتصويب من اللسان .

(و) فى التَّهْذِيب عن النَّوادر: (زَفَتَ) فُلانٌ (الحديثَ فى أُذُنه)، أَى الأَصَمِّ: (أَفْرَغَهُ)، كَزَكَتَهُ زَكْتاً، كما يأْتى.

وزِفْتَا[1] بالكسر: قَرِيةٌ بمِصْرَ، وتُعرَفُ بمُنْيَةِ الجَوَادِ.

[ز ك ت] *

(الزَّكْتُ: المَلْءُ، أَو مَلْءُ القِرْبَة، كالتَّزْكِيت) فيهما، يُقَال: زَكَتَ الإِنَاءَ زَكْتاً، وزَكَّتَهُ، كلاهُمَا: مَلأَهُ وزَكَتُه الرَّبْوُ زَكْتاً[2]: مَلأَ جَوْفَهُ. وعن الأَحمر: زَكَّتُّ السِّقاءَ والقِرْبَةَ، تَزْكِيتاً: مَلأْتُه، والسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ. وعن ابن الأَعْرَابىّ: قِرْبَةٌ مزْكُوتَةٌ، ومَوْكُوتَةٌ، ومَزْكُورَةٌ، ومَوْكُورَةٌ، بمعنًى واحد، أَى مملوءَة. ومثلُه عن اللِّحيانىّ، (والإِزكَاتِ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) زَكْتٌ: (ع)، نقله الصّاغانىُّ.

(وأَزْكَتَتِ) المرأَةُ بغُلامٍ: (وَلَدَتْ) كذا فى الصِّحاح.

(والمَزْكُوتُ: المَهْمُوم)، أَوالمَمْلُوءُ هَمًّا، أَو الكَمِدُ من الهَمّ. وفى صفة علىٍّ، رضِىَ الله عنه: «كان مَزكوتاً» أَى: مَمْلوءًا علْماً من، زَكَتُّ الأَناءَ زَكْتاً: إِذا مَلأْتَهُ. وقيل: أَراد: كان مَذّاءً، من المَذْىِ.

(و) المزكوتُ (مِنَ الجَرَادِ الّذِى فى بَطْنِه بَيْضٌ)، وكأَنّه بمعنى المملوءِ، وهو أَصلُ معنَى المزكوتِ.

(و) المزْكوتُ: (الَّذِى اشْتَدَّ عَلَيْهِ البَرْدُ)، نقله الصّاغانىُّ.

(و) قيل: إِنّ قولَهُم: كان عَلىٌّ مَزْكُوتاً، مأْخوذ من (زَكَتُّهُ الحديثَ) زَكْتاً: (أَوْعَيْتُهُ إِيَّاهُ)، أَى: أَحفَظْتُهُ، فهو ممّا يتَعَدَّى لمفعولين. وصَحَّفه شيخُنا، فقال: أَوْعَبْتُهُ، بالموحّدة، أَى: جَمعتُه، والصَّوابُ بالتّحتيّة، كما فى غيرِ أُمَّهَات.

[ز م ت] *

(زَمُتَ، كَكَرُمَ، زَمَاتَةً: وَقُرَ)

(١) فى معجم البلدان (زفتا): بلد بقرب الفسطاط من مصر، ويقال له: مُنْيَةُ زِفْتَا أيضا. وقرب شَطَنُوف، ويقال لها: زُفَيْتَةُ أيضًا.

(٢) فى المطبوع: «الربا» والتصويب من اللسان.

ورَزُنَ . وفى صِـــفَة النَّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، « أنّه كان من أَزْمَتِهِمْ فى المَجْلِس » أى: من أَرْزَنِهم وأَوْقَرِهم. كذا فى الغَـــرِيبَيْن للهَرَوِىّ . ومن سَجَعَات الأَساس ، وتقولُ : ما فيه زَماتَةٌ ، إنّما فيه إماتَةٌ[1] .

(والزَّمِيتُ) ، كأَمِيرٍ : (الوَقُـورُ) فى مَجلسه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الزِّمِّيـــتُ ، (كالسِّـكِّيت : أَوْقَرُ منهُ) ، وهو الحليمُ السّاكنُ القَلِيلُ الـكلامِ ، كالصِّمِّيتُ . وقيـــل : السّاكتُ ، وقد تَزَمَّتَ . ورجلٌ مُتَزَمِّتٌ وزِمِّيتٌ ، وفيه زَماتَةٌ ، وهو من رجال زُمَتَاءَ[2] وفى الصِّحاح : وما أَشَدَّ تَزَمُّتَه ، عن الفَرَّاءِ؛ وقال الشّاعرُ فى الزِّمِّيت بمعنى السّاكن :

والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيـــتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيـــتُ[3]

(و) الزُّمَّتُ[4] ، (كَزُمَّجٍ) ، وفى نسخة : كسُكَّر ، وهٰذا أَقربُ للعَامَّة : (طائرٌ) أَسودُ ، أَحمَرُ الرِّجْلَيْنِ والمِنْقَار (يَتَلَوَّنُ) فى الشَّمْس (أَلْوَاناً) ، دُونَ الغُدَافِ شَيْئاً ، وتدعُوه العامَّةُ أَبا قَلَمُونَ .

(وقَد ازْمَأَتَّ ، يَزْمَئِتُّ ، ازْمِئْتاتاً) ، فهو مُزْمَئِتٌّ : إذا (تَلَوَّنَ أَلْواناً مُتَغايِرَةً) ومِثْلُهُ فى اللِّسَان .

وَزَمَتَـــهُ ، كَمَنَعَهُ : خَنَقَهُ . وذكرهَ ابنُ منظور فى ترجمة : ذعت .

[ز ن ت] *

(زِنَاتَةُ ، بالـكَسْرِ) ، وقد يفتح : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصّاغَانىُّ : وهى (قَبِيلَةٌ) عظيمة (بالمَغْرِبِ) . قلتُ : وهم بنو زَانَا بْنِ يَحْيَى بن ضرى بن برماد غس بن ضرى بن وجيك بن مادغس ابن برا ابن بديان بن كَنعان بن حام بن نُوح عليه الصَّلاة والسَّـلام ، على ما حقّقه المَقْرِيزىّ ، (مِنْهَـــا الزِّنَاتِىُّ) الرَّمّالُ (المُنَجِّم) المشـــهورُ فيهما . والزِّناتىّ الفقيهُ شارح : « تحْفَة ابن عاصِم » ومُحَشِّى « مختصر الشّيـــخ خليل » .

(١) الذى في الأساس المطبوع : « زَمانَة »
(٢) في المطبوع « زمت » والمثبت من الأساس .
(٣) اللسان – الصحاح ومادة (ربت) .
(٤) بهامش مطبوع التاج « زمت بضم الأول وفتح الميم المشددة طائر يوجد فى ايلاول جبل من جبال الهند نقله عاصم افندى من المفردات » .

[ز ى ت] *

(الزَّيْتُ : فَرَسُ مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْدِ) ابن عَبْدِ سَعد .

(و) الزَّيْتُ : (دُهْنٌ) معروفٌ ، وهو عُصارة الزَّيْتونِ ، قاله ابن سِيدَهْ . وفى الأَســـاس : هو مُخُّ الزَّيْتون . (والزَّيْتون شَجَرَتُه) ، واحدَتهُ زَيْتونَةٌ . وقيل : الزَّيْتون : ثَمَرَتُه ، وأُطْلِقَ على الشَّجَرَةِ مَجَازًا ، وقيـــل : هو مُشْتَرَكٌ بينهما ، قال ابن منظور : هٰذا فى قولِ مَنْ جعله فَعْلوناً[1] . قال ابن جِنِّى : هو مثـالٌ فائتٌ ، ومن العَجَب أَنْ يفوتَ الـكِتَابَ ، وهو فى القرآن العزيز ، وعلى أَفواه النّـــاس ، قال الله تعالَى : ﴿ والتِّينِ والزَّيْتونِ ﴾[2] قال ابْن عَبّاسٍ هُو تِينُكم هٰذا ، زَيتونُكم هٰذا . قال الفرّاءُ : (و) يُقَـال : إنّهما مسجدانِ بالشّام : أَحدُهمـا (مَسْجِدُ دِمَشْقَ) ، وثانِيهِما المسجدُ الّذِى كلَّم الله تعالى عنده موسى ، عليـــه السَّلامُ ، (أَو) الزَّيْتون : (جِبـالُ الشَّامِ) . قلت : ونَسَبَ شيخُنا هٰذا القولَ ،يعنى زيادةَ النُّون ، إلى السِّيرافِىّ . وقيل : هـو الظّاهِرُ ، وعليـــه مشى الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وتَبِعَهُمَا المَجْدُ ، وكَفَى بهما قُدْوَةً . وقال بعضُهُمْ بأَنَّ النُّونَ هى الأَصلُ ، وأَنَّ الياءَ هى الزائدة بين الفاءِ والعين ، وعليه فوَزْنُه فَيْعُولٌ ، ومحلُّ ذِكْره حينئذ النُّونُ . قال : وفى شرح الـكافية : الزَّيْتُون فَيْعُولٌ ، لما حكاه بعضُهم عن العرب من قَوْلِهِمْ : أَرضٌ زَتَنَـــةٌ . وقال ابنُ عُصْفُور فى كتابه المُمْتِـع : وأَمّا زَيتون ،ففَيْعُولٌ ، كقَيْصُومٍ ، وليست النّـــونُ زائدةً ، بدليل قولهم : أَرضٌ زَتَنَةٌ ، أَى : فيها زَيتُون ، وأَيضـــا تُؤَدِّى الزِّيادةُ إلى إثباتِ فَعْلُون ، وهو بِنَاءٌلم يَستقِرَّ فى كلامهم . قلت : وأَمّا هٰـــذا فقد عَرَفْتَ ما فيه من الاسْتِبْعَاد من كلام ابن منظور .

(و) الزَّيْتُونُ : (د، بِالصِّينِ).

(و) الزَّيْتُونُ : (ة ،بالصَّعيد) على غَرْبِىّ النِّيل ، وإلى جنبها قريةٌ أُخْرَى يقال لها : المَيْمُونُ .

(١) فى اللسان : « فعلوتا » وهو تطبيـع .
(٢) سورة التين : ١

(و) الزَّيْتُونُ: (اسْمُ) جَدِّ أَبِي القاسم المُظَفَّرِ بن محمَّد [بن زَيْتُون] (١) اليَزِيدِيّ البَغْدَادِيّ، عن أَبِي مُسْلم الكَجِّيّ.

وعبدُ السَّيِّد بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد ابنِ الطَّيِّب، أَبو جعفر المتكلم، عُرِفَ بابْن الزَّيْتُونِيّ، والِدُ أَبِي نَصْرٍ حَنْبَلٍ من أَصحابِ أَبِي الوَفَاءِ بن عقيل. انتقل إِلى مذهب الإِمام أَبِي حنيفةَ، وبرَعَ فِي الكلام، مات سنة ٥٤٢.

(والزَّيْتُونَةُ): موضعٌ (ببادِيَة الشّامِ)، كان يَنْزِلُه هِشَامُ بنُ عبد المَلِك.

(وعَيْنُ الزَّيْتُونَةِ بإِفْرِيقِيَّةَ).

(وأَحْجَارُ الزَّيْت): مَوضعٌ (بالمَدِينَة) المُشَرَّفَة، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاة وأَتمُّ التَّسْلِيم، وهو خارجُها، به استُشْهِد الإِمامُ محمَّدٌ المَهْدِيُّ بنُ عبدِ الله بن الحسن بن الحسن بن علِيٍّ بن أَبِي طالِب، فِي وَقعة مشهورة، ويقال له: قَتِيلُ أَحجار الزَّيْت.

(١) تكملة من اللباب ١/٥١٧، وفيه «البريدى» فى موضع «اليزيدىّ»، وزيادة «الزيتونى» بعد البغدادى.

(وقَصْرُ الزَّيْتِ بالبَصْرة): صُقْعٌ قَرِيبٌ من كَلاَّئها.

وهولاءِ كُلُّهنَّ (مَواضعُ).

ويُقَال لِلَّذِى يَبِيعُ الزَّيْتَ: زَيَّاتٌ ولِلَّذِى يَعتصِرُه: زَيَّاتٌ.

واشتهَر به أَبو صالِحٍ ذَكْوَانُ السَّمَّان(١) كذا يَقولُه أَهلُ العِراق، وأَهلُ المدينة، وأَهلُ مَكَّةَ يقولونه الزَّيَّات، لأَنه كان يَبِيعُه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه ابنُه سُهَيْل. وحَمْزَةُ بن حَبِيبٍ الزَّيات صاحب القِراءة، عن الأَعمش.

وقال أَبو حنيفةَ: الزَّيْتُون من العِضَاه، قال الأَصمعيّ: حدَّثنى عبدُ الملك بن صالح بن عَلِيّ، قال: تَبْقَى الزَّيْتُونَةُ ثلاثينَ أَلفَ سنة. قال: وكُلُّ زَيْتُونَةٍ بِفِلَسْطِينَ من غَرْسِ أُمَمٍ قبلَ الرُّوم يقال لهم اليُونانِيُّون.

(وزِتُّ) الثَّرِيدَ و(الطَّعَامَ، أَزِيتُهُ، زَيْتاً: جَعَلْتُ فيه الزَّيْتَ)، أَوعَمِلْتُه بالزَّيْت، (فَهُوَ مَزِيتٌ)، على النَّقْصِ،

(١) فى المطبوع: «السماك»، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال.

(وَمَزْيُوتٌ) ،على التَّمام . قال الفَرَزْدَقُ فى النَّقْض يَهجو ذا الأَهْدام :

جاؤُوا بِعِيرٍ لم تَكُنْ يَمَنِيَّةً
ولاحِنْطَةَ الشَّأْمِ المَزِيتِ خَمِيرُهَا(١)

كذا فى الصَّحاح ، وهٰكذا أَنشده أَبو علىّ : والرِّوايةُ :

أَتَتْهُم بعِيرٍ لم تَكُنْ هَجَرِيَّةً

وقبلَهُ :

ولَمْ أَرَ سَوَّاقِينَ غُبْرًا كسَاقَةٍ
يَسُوقُونَ أَعْدالاً يُدِلُّ بَعِيرُها(٢)

وعن اللِّحْيَانىِّ : زِتُّ الخُبْزَ والفَتُوتَ : لَتَتُّهُ بِزَيْت .

(وازْداتَ) فُلانٌ : إذا (ادَّهَنَ بِه) ، وهو مُزْدَاتٌ ، وتصغيرُهُ بتمامِهِ : مُزَيْتِيتٌ . وفى اللسان يُقَالُ : زِتُّ رَأْسِى ورأْسَ فُلانٍ : دَهَنْتُه به .

وازَّتُّ به : ادَّهَنْت .

(وزَاتَهُمْ : أَطْعَمَهُم إيَّاهُ) هٰذه رواية عن اللِّحْيَانىّ ، وعبارةُ الصحاح وزِتُّ القَوْمَ : جعلتُ أُدْمَهُمُ الزَّيْتَ ، انتهى .

وزَيَّتُّهُمْ : إذا زَوَّدْتُهُمُ الزَّيْتَ .

(وأَزاتُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ) الزَّيْتُ ، عن اللِّحْيَانىّ أَيضًا . قال : وكذٰلك كلّ شىءٍ من هٰذا إذا أَردتَ أَطْعَمْتَهم أَو وَهَبْتَ لهم ، قُلْتَهُ : فَعَلْتُهُم ؛ وإذا أَرَدْتَ أَنّ ذٰلك قد كَثُر عندَهُم ، قلت : قد أَفْعَلُوا .

(واسْتَزاتَ : طَلَبَهُ) .

وفى اللِّسان ، والصِّحاح : جاؤوا يَسْتَزِيتُونَ : أَى يَستوهِبُونَ الزَّيْتَ .

(والزَّيْتِيَّةُ : فَرَسُ لَبِيدِ بْنِ عَمْرٍو الغَسَّانىّ) ، قال الصّاغَانىّ : سُمِّيَت بذٰلك ، لأَنّها عَرِقَتْ ، فأَنكَرَها ابْنُ عَمْرٍو لِلَوْنِها عندَ العَرَقِ .

وفى الأَساس : جاءَ فلانٌ فى ثِيابِ زَيّات : أَى فى ثِيَابٍ وَسِخَةٍ .

وطُورُ زِيتَا : الّذى وقع عليه الوَحْىُ ، وقد أَشار له الفَرّاءُ فى كلامه ، وسيأْتى فى : « طور » إنشاءَ الله .

وكَفْرُ الزَّيّاتِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

(١) فى الأساس نسبه إلى أبى ذؤيب ، وليس فى شعره والشاهد فى اللسان والصحاح وديوان الفرزدق ٣٦٧ (بيروت) وروايته .
« أتتهم بعير لم تكن هجرية » .

(٢) ديوانه ٣٦٧ « ولم ترَ سوّاقين عيرًا .... تدب بعيرُها » وجاء بعد السابق لاقبله .

« فصل السين » المهملة مع التاء

[س أ ت] *

(سَأَته) : يَسْأَتُه ، سَأْتاً (كمَنَعَه : خنَقَه) بشِدَّةٍ ، مثل سَأَبَه ، عن أَبى زيد . وقيل : إذا خنَقه حَتَّى يَقتُلَه . وفى رواية عن أَبى عَمْرٍو : حَتَّى يَموتَ .

(و) عن الفَرّاءِ : (السَّأَتَانِ ، مُحَرَّكَةً جانِبَا الحُلْقومِ) حيث يَقَع فيهما إِصْبَعَا الخانقِ ، و(الواحِدُ : سَأَتٌ) ، بالفَتْح والهمز .

[س ب ت] *

(السَّبْت : الرَّاحَةُ) والسُّكونُ ، (والقَطْعُ) ، وتَرْكُ الأَعْمَالِ .

وسَبَتَ ، يَسْبُتُ ، سَبْتاً : استراحَ ، وسَكَنَ .

وَسَبَتَ الشَّىْءَ ، وَسَبَّتَهُ : قَطَعَه ، وخَصّ اللِّحْيَانىُّ به الأَعْنَاقَ .

وسَبَتَتِ اللُّقْمَةُ حَلْقِى ، وسَبَّتَتْهُ : قَطَعَتْهُ ، والتَّخفيف أَكثرُ .

والسَّبْتُ ، (و) السُّبَات : (الدَّهْرُ) ، وسيأْتى ما يَتعلَّق به .

(و) السَّبْتُ : الحَلْقُ ، وفى الصِّحاح : (حَلْقُ الرَّأْسِ) ، سَبَتَ رَأْسَهُ وشَعَرَه ، يَسْبُتُهُ ، سَبْتاً ؛ وسَلَتَهُ ؛ وسَبَدَهُ : حَلَقَهُ .

(و) السَّبْتُ : (إِرْسَالُ الشَّعَرِ عن العَقْصِ) .

(و) السَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وأَنشد لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يمدحُ عبدَ اللهِ ابْنَ جعفر :

وَمَطْوِيَّةِ الأَقْرابِ أَمّا نَهارُهَا
فَسَبْتٌ وأَمّا لَيْلُهَا فذَمِيلُ (١)

والسَّبْتُ : سَيرٌ فوقَ العَنَقِ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو العَنَقُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من السَّيْر . وفى نسخة : (سَيْرٌ للإِبِل) . وسَبَتَتْ ، تَسْبِتُ ، سَبْتاً ، وهى سَبُوتٌ ؛ قال رُؤْبَةُ (٢) :

يَمشِى بِها ذُو المِرَّةِ السَّبُوتُ
وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ خَفٍ نَحِيتُ

(و) السَّبْتُ : (الحَيْرَةُ) والإِطراقُ .

(و) السَّبْتُ : السَّبْقُ فى العَدْوِ .

والسَّبْتُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) الكثيرُ العَدْو .

(١) الديوان : ١١٦ اللسان — الصحاح .
(٢) الديوان : ٢٥ واللسان ومادة (نحت) وفى المطبوع « الثبوت » والتصويب مما سبق .

(و)السَّبْتُ : الغُلامُ العَارِمُ الجَرِىّ)[1]
أى كثير الجَرْىِ .

(و) السَّبْتُ : (ضَرْبُ العُنُقِ) ،ومن المجاز : سَبَتَ عِلاَوَتَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .

(و) السَّبْتُ (يَوْمٌ من الأُسْبُوعِ) معروفٌ ، وهو السابعُ منه ، وإنّمَا سُمِّىَ[2] به ، لأَنَّ الله تعالَى ابتدأَ الخَلْقَ فيه ، وقطَعَ فيه بعضَ خَلْقِ الأَرْض . ويُقَال : أُمِرَ فيه بنو إسرائيلَ بقطع الأَعْمَال وتَرْكِها . وفى المحكم : إنّمَا سُمِّىَ سَبْتاً ، لأَن ابتداءَ الخلْق كان من يوم الأَحَد إلى يوم الجُمْعَة ، ولم يكن فى السَّبْت شىءٌ من الخَلْق قالوا : فأَصبحتْ يومَ السَّبت مُنْسَبِتَةً ، أَى : قد تَمَّتْ وانقَطَعَ العملُ فيهـا . وقيل : سُمِّىَ بذٰلك ، لأَنَّ اليهودَ كانوا يَنقطعون فيه عن العَمل والتَّصَرُّف ، (ج : أَسْبُتٌ ، وسُبُوتٌ) . قال الأَزهرىّ وأَخطأَ من قال : سُمِّىَ السَّبتَ ، لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بنى إسرائيلَ فيه بالاستراحة ؛ وخَلَقَ هو ، عَزّ وجَلَّ ، السّمٰوات والأَرْضَ فى ستَّةِ أَيّام ، آخِرُهَا يومُ الجُمُعَة ، ثم استراحَ ، وانقطعَ العملُ ، فسُمِّىَ السّابعُ يومَ السَّبْت . قال : وهٰذا خطأٌ ، لأَنه لا يُعْلَمُ فى كلام العرب سَبَتَ ، بمعنى استراحَ ؛ وإنّمَا معنى سَبَتَ : قَطَعَ ، ولا يُوصَفُ الله تعالَى وتَقَدَّس بالاستراحَة ؛ لأَنّه لا يَتعَبُ ، والرّاحَةُ لا تكون إلاّ بعد تَعَبٍ وشُغل ، وكلاهما زائلٌ عن الله تعالى . قال : واتَّفَقَ أَهلُ العِلْم على أَنّ الله تعالىَ ابتدأَ الخلقَ يومَ السَّبْتِ ، ولم يَخْلُقْ يومَ الجُمْعَة سماءً ولا أَرضاً . قال : والدَّلِيلُ على صِحَّة ما قال ، ما رُوِىَ عن عبد الله بْنِ عُمَرَ ، قال : «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ[1] يوم السَّبْتِ ، وخلق الحجارةَ يومَ الأَحَد ، وخلق السُّحُبَ[2] يومَ الاثْنَيْنِ ، وخلق الكُرومَ يومَ الثُّلاثاءِ ، وخلق الملائكةَ يومَ الأَرْبعاءِ ، وخلق الدَّوابَّ يوم الخَميس ، وخلق آدَمَ يومَ الجُمُعَة ،

(١) الذى فى القاموس المطبوع والتكملة « الجرىء» .
(٢) لأهل العلم والتأويل فى هذه الأقوال ، وما ورد من أحاديث كلام لا محل للتعرض له هنا .

(١) في المطبوع : « التُرابَ » والتصويب من اللسان ومما سيرد في سياق كلامه .
(٢) فى اللسان : « السحاب » .

فيما بينَ العصر وغروب الشَّمْس» .
قال شيخُنا : وصحّح فى شرح المُهَذَّب أَنَّ أَوّل الأُسبوع الأَحدُ ، لِمـا رواه عبدُ الله بن سـلام : « إِنّ الله ابتدأَ الخَلْقَ ، فَخَلَقَ الأَرْضَ يومَ الأَحَـد والاثنين ؛ والسَّمٰواتِ يومَ الثُّـلاثاءِ والأَربعاءِ ؛ وما بينهما يومَ الخَميس والجُمُعَة » . قال القُرْطُبِىّ : وهو قـولُ ابنِ مسعود ، وغيرِه من الصَّحابـة . وتَعَقَّب البَيْهَقِىُّ ما رواه مُسْلِمٌ ، أَى حـديث « خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يـومَ السَّبْت » ، الحديثَ ، بأَنَّه لا يُحْفَظُ ، ومُخَالِفٌ لأَهْل النَّقْل والحديث . قال : وهو الَّذى جزَمَ به أَبُو عُبَيْدَةَ ، وقالَ : إِنَّ السَّبْتَ هو آخرُ الأَيّام ، وإِنّمَا سُمِّىَ سَبْتًا : لأَنَّهُ سُبِتَ فيـه خَلْقُ كُلِّ شىءٍ وعَمَله ، أَى : قُطِـعَ ، وبه جـزم فى التفسير فى البَقَرَة . وقال الجوهَرِىُّ : وسُـمِّىَ يومَ السَّبْت ، لِانْقطَاع الأَيّام عندَه . وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : لم يَقُلْ بأَنَّ أَوَّلَهُ الأَحَدُ ، إِلاّ ابْنُ جَرِيرٍ ، واستدلّ له فى شرح المُهَذَّب بخَبَرِ مُسْلِمٍ عن أَبى هُرَيْرَةَ السّابق ، ولهٰذا الخَبَر صَوَّب الإِسْنَوِىُّ ـ كالسُّهَيْلِىِّ ، وابن عَسَاكرٍ ـ أَنّ أَوّلَهُ السَّبْت ، انتهى .

(و) السَّبْتُ : (الرَّجُـلُ الـكَثِيرُ) السُّبَاتِ ، أَى : (النَّوْم) .

(و) السَّبْت : (الرَّجُـلُ الدَّاهِيَةُ) المُطْرِقُ (كالسُّبات ، بالضَّمِّ) .

(و) السَّبْتُ : (قِيـامُ اليَهُود) ، لعَنَهُم الله تعَالى ، (بأَمْرِ السَّبْت) .

وفى لسان العرب : بأَمْرِ سَبْتِهَا . وقد سَبَتوا ، يَسْبِتُون ، ويَسْبُتُون . قال تعَالى ﴿ ويَوْمَ لايَسْبِتُونَ لاتَأْتِيهِم ﴾ (١) ، (والفِعْل : كَنَصَرَ ، وضَرَبَ) .

قال شيخُنَا : قَضِيَّتُه أَنّ المصـادرَ السّابقة كُلَّها فى جميـع المعانى يُبْنَى منها الفعـلُ بالوَجْهَيْنِ ، والّذى فى الصِّـحاح أَنَّ الجميـعَ بالـكَسْر ، ولا يُضَمُّ إِلاّ فى : سَبَت ، إِذا نامَ . قلتُ : وكذٰلك فى : سَبَتَ اليهودُ ، فإِنّه يُرْوَى فعْلُه بالوَجْهين كما تقدّم .

(و) السِّبْتُ ، (بالـكَسْرِ : جُـلُودُ البَقَرِ) مَدبوغَةً كانَتْ أَو غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ

(١) سورة الأعراف : ١٦٣ .

كذا فى المُحْكَم . ونقْلَه غيرُه عن أَبى زيد . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، عن الأَصمعىّ وأَبى زيد : لا يكونُ السِّبْتُ إلاّ من جِلْدِ بقرٍ مَدْبوغ .

(و) السِّبْتُ ، أَيضاً : (كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ ،أَو) المدبوغُ(بالقَرَظِ) . وفى الصِّحاح : السِّبْتُ : جُلودُ البقَرِ المدبوغةُ بالقَرَظ ، تُحْذَى منه النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ ، انتهى . وقال أَبو عَمْرٍو : كُلّ مدبوغٍ فهو سِبْتٌ . قيل : مأْخُوذٌ من السَّبْت ، وهو الخَلْق .

وفى الحديث: أَنّ النَّبىَّ ، صلَّى اللهعليه وسلَّم ، رأَى رَجُلاً يمشى بينَ القُبُورِ فى نَعْلَيْه ، فقال : «ياصاحِبَ السِّبْتَيْنِ ، اخْلَعْ سِبْتَيْكَ» . قال الأَصمَعىّ : السِّبْتُ : الجِلْدُ المدبوغُ ، قال : فإن كانَ عَلَيْه شَعَرٌ ، أَو صُوفٌ ، أَو وَبَرٌ ، فهو مُصْحَبٌ .

وقال أَبو عَمْرٍو : النِّعَالُ السِّبْتِيَّة : هى المدبوغة بالقَرَظ . قال الأَزهرىّ : وحديثُ النَّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، يدُلُّ على أَنّ السِّبْتَ مالا شَعَرَ عليه ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ[1] :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيَابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

مَدَحه بأَرْبَعِ خِصالٍ كِرام : أَحدهَا[2] أَنّه جعله بطلاً أَى شجاعاً ، الثانى أَنّه جعلَه طويلاً ، شَبَّهَه بالسَّرْحَة ؛ الثّالث أَنّه جعله شريفاً لِلُبْسه نِعَالَ السِّبْتِ ؛ الرابع أَنّه جَعلَه تامَّ الخَلْقِ نامياً ، لانَّ التَّوْأَم [يكون][3] أَنقصَ خَلْقاً وقُوَّةً وعَقْلاً وخُلُقاً . كذا فى اللسان . وفى الحديث : أَنّ عُبَيْدَ بْن جُرَيْج قال لابْنِ عُمَرَ : رأَيتُك تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ ، فقال : رأَيتُ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، يَلْبَس النِّعالَ التى ليس عليها شَعَرٌ ، ويَتَوَضَّأُ فيها ، فأَنا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها . قال : إِنَّمَا اعترضَ عليه ، لأَنَّها نِعالُ أَهلِ النَّعْمَة والسَّعَة . وفى التَّهْذِيب : كأَنَّها سُمِّيَت سِبْتِيَّةً ، لأَنّ شَعرَها قد

(١) اللسان – شرح القصائد العشر للتبريزى : ١٩٩ من معلقته ومادة (سرح) ومادة (تأم) .الثانى
(٢) كذا أيضا فى اللسان «أحدها ... الثالث .. الرابع» .
(٣) زيادة من اللسان .

سُبِتَ عنها ، أى حُلِقَ وأُزِيلَ بِعِلاجٍ من الدِّباغ معلومٍ [عندَدبَّاغِيها] ومثلُه فى الصِّحاح وقال ابنُ الأَعْرَابى : سُمِّيت النِّعَالُ المدبوغةُ سِبْتِيَّةً ، لأَنَّها انسبتَتْ بالدِّباغ أى لانَتْ ، وهو قول الهَرَوِىّ .

ومن المجاز : اخْلعْ سِبْتَيْك .[1] وأَرُونِى سِبْتَىَّ ، كما فى الأَساس . وهو مثل قولهم : فلانٌ يَلْبَس الصّوفَ والقُطْن والإِبْرِيسَمَ ، أى الثِّيَابَ المتَّخذة منها ، كذا فى النهاية .

ويُرْوَى : ياصاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ ، على النَّسَب . وهٰكذا وُجِدَ بخطّ الأَزهرىّ فى كتابه . وإِنّمَا أَمَرَه بالخَلْعِ احتراماً للمَقابر ، لأَنّه يَمشِى بينها . وقيل : كان بها قذَرٌ ، أَو لاخْتِيَالِه فى مَشْيِه . كذا فى اللِّسان .

قلتُ : وعلى قولِ ابنِ الأَعْرَابىّ ، والّذى قبْلَه فى التَّهْذِيب ، يَنبغِى أَن يكون بفتح السِّين ، وكذا ما نقله ابنُ التِّين عن الدَّاوُودىّ أَنّهَا منسوبةٌ إِلى سُوقِ السَّبْت . وفى المنتهَى : أَنّها منسوبةٌ للسُّبْت ، بالضَّمّ ، وهو نَبْتٌ يُدْبَغُ به ، فيكون بالفتح[1] ، إِلاّ أَنْ يكون من تَغييرات النَّسَب . وأَوردَه شيخُنا .

(و) السُّبْتُ ، (بالضَّمّ : نَبَاتٌ كالخِطْمِىِّ) ، عن كُراع ، (ويُفْتحُ) ؛ أَنشد قُطْربٌ :

وأَرْض يَحارُ بها المُدْلِجونَ
تَرى السُّبْتَ فِيهَا كرُكْنِ الكثِيبِ[2]

(والمُسبِتُ) ، كمُحْسِنٍ : (الَّذِى لا يَتَحرَّكُ) ، وقد أَسْبَتَ .

(و : الدَّاخِلُ فى يَوْمِ السَّبْتِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والأَوْلَى «فى السَّبْتِ» من غيرِ لفظِ «يوم» ، كما هو فى الصِّحاح واللِّسان وغيرِهما ؛ لأَنّ المُرادَ بالسَّبْتِ هُنا قيامُ اليهود بأَمْرِه ، لا اليوم ، وقد أَسْبَتُوا . فتأَمّلْ .

(والسُّبَات ، كغُرَابٍ : النَّوْمُ) ، وأَصلُه الرّاحَةُ ، تقولُ منه : سَبَتَ يَسْبُت ، هٰذه بالضَّمّ وحدَهَا . وعن ابن

(1) بهامش المطبوع «قوله : سبتيك» كذا فى الصحاح ، والذى فى النهاية «نعليك» ، ولعلهما روايتان» هذا ونص الأصل فى الأساس .

(1) بهامش المطبوع «قوله بالفتح ، كذا بخطه ولعل الصواب : بالضم» .

(2) اللسان .

الأَعْرَابِيّ فى قوله، عَزَّ وجَلَّ :(وجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ﴾ [1] ، أَى : قَطْعاً[2] .
والسَّبْتُ : القَطْع ، فكأَنّه إذا نام انقطعَ عن النّاس . وقال الزَّجّاجُ : السُّبَات : أَنْ يَنقطِعَ عن الحَركة والرُّوح فى بَدَنه ، أَى : جَعَلْنا نَومكم راحةً لكم (أَو) السُّبَات : (خفَّتُه)[3] أَى النَّوْمِ ، كالغَشْيَة ، (أَو ابْتداؤُهُ) ، أَى النَّوْمِ (فى الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ القلْبَ) ، قاله ثعلب .

ورجلٌ مَسْبُوتٌ ، من السُّبات ، وقد سُبِتَ ، عن ابْن الأَعرابىّ ؛ وأَنشد :

وَتَرَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا
قدْ هَمَّ لمّا نامَ أَنْ يَمُوتَا[4]

وفى التَّهْذِيب : والسَّبْتُ : السُّبات ، وأَنشد للأَصمعىّ :

* يُصْبِحُ مَخْمورًا ويُمْسِى سَبْتَا *[5]

أَى مَسْبُوتاً .

ويُقال : سُبِتَ المريضُ ، فهومسبوتٌ

(١) سورة النبأ : ٩
(٢) ضبطت في اللسان « قِطَعاً » ثم جاء بها بعد ذلك بأسطر مضبوطة كما ضبطنا .
(٣) في إحدى نسخ القاموس « خَفِيُّهُ »
(٤) اللسان ومادة (طرق) .
(٥) اللسان – التكملة .

وفى حديثِ عَمْرِو بن مسعودٍ ، قال لمُعاوِيَةَ : « ما تَسأَلُ عن شيخٍ نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ » السُّبات : نومُ المريضِ والشَّيْخِ المُسِنّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة .

(و) السُّبات : (الدَّهْرُ) كالسَّبْتِ ، ولو ذكرَه عند السَّبْت ، بقوله كالسُّباتِ كان أَلْيَقَ بصَنْعته .

(و) سُباتٌ ، (بلا لام : لقبُ إبراهِيمَ بْنِ دُبَيْسٍ) الحَدَّاد (المُحَدِّث) عن مُحَمّدِ بن الجَهْم السّمرى .

والسَّبْتُ : بُرْهَةٌ من الدَّهْر ، قال لبيدٌ :

وَغنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحس
لوْكان للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ[1]

(وأَقمْتُ سَبْتاً ، وسَبْتَةً ، وسنْبَتاً ، وسنْبَتَةً) ، أَى : (بُرْهةً) من الدَّهْر .

(وكفْرُسَبْتِ :) ع (بالشّامِ) بين طَبَرِيَّة والرَّمْلة .

وكذا سُوقُ السَّبْتِ موضِعٌ آخَرُ .

(١) الديوان : ٣٥ – اللسان وفى مطبوع التاج «وعنيت» والتصويب مما سبق .

(وابْنَا سُبَات)، بالضم: (الليلُ والنَّهارُ)، قال ابْنُ أحمر:

وكُنَّا وهُمْ كابْنَىْ سُبات تَفَرَّقَا
سِوَى ثمَّ كانا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا[1]

قالوا: السُّباتُ: الدَّهْرُ، وابناهُ: اللَّيْلُ والنَّهارُ. قال ابنُ بَرِّىّ: ذكر أبو جعفر محمّدُ بنُ حبيب: أنّ ابْنَىْ سُبَاتٍ رَجُلان، رأى أحدُهما صاحِبَهُ فى المَنام، ثمّ انتبَه وأحَدُهما بنجْدٍ والآخرُ بتِهامَة. وقال غيرُه: ابْنا سُبَاتٍ أخَوانِ مَضَى أحدُهما إلى مَشْرِقِ الشَّمْس لِيَنْظُرَ مِنْ أيْن تَطْلُع، والآخرُ إلى مَغْرِبِ الشّمْس لينْظُرَ أين تَغْرُبُ، كذا فى لسان العرب.

(والمَسْبُوتُ: المَيِّتُ) والمَغْشِىّ عليه، وكذلك العَليلُ إذا كان مُلْقًى كالنّائم يُغمِّضُ عَيْنَيْه فى أكثر أحْواله: مسبوتٌ، وقد سُبِتَ، كما تقدَّم.

(و) انْسَبَتتِ الرُّطَبَةُ: جَرَى فيها كلُّها الإرطابُ. وانْسَبَتَ الرُّطَبُ، عَمَّه كُلَّه الإرطابُ. و(رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ: عمَّه) كلَّه (الإرْطابُ).

(١) اللسان – الصحاح ومادة (لطا) – معجم البلدان(تهامة) وفيه «وأكبادهم ... سباً ثم كانوا ...»

انْسَبَتتِ الرُّطَبَةُ: أى لانَتْ [ورُطَبَةٌ] مُنْسَبِتَةٌ، أى: لَيِّنة.

(والسَّبَنْتَى)، والسَّبَنْدَى: (الجَرِىءُ) المُقْدِمُ من كلّ شىءٍ، والياءُ للإلحاق لا التّأْنيث[1]، ألا ترَى أن الهاءَ تَلحقُه والتّنوين، يقال سَبَنْتَاةٌ وسَبَنْدَاةٌ. قال ابنُ أحْمَرَ يَصف رَجُلاً:

كأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسُو عَلَيْه
إذا زَجَرَ السَّبَنْتَاةَ الأَمُونَا[2]

يعنى النّاقةَ.

(و) السَّبَنْتَى: (النَّمِرُ)، ويُشْبِه أنْ يكون سُمِّىَ به لجُرْأته، وقيل السَّبَنْتَى: الأَسَدُ، والأُنثى بالهاءِ؛ قال الشَّمّاخ يَرْثى عُمَرَ بْنَ الخطّاب، رضِى الله عنه:

جَزَى اللهُ خَيرًا من إمامٍ وبارَكَتْ
يَدُ الله فى ذاك الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ وَفاته
بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ[3]

(١) فى اللسان «لا للتأنيث».
(٢) اللسان – الصحاح واللسان أيضا (غما).
(٣) البيتان فى: اللسان – الصحاح – التكملة – الاستيعاب ٢/٤٢١ (رقم ١٨٤٣) – حماسة أبى تمام: ١/٣٢٩. وفى التكملة نسبا لجزء أخى الشماخ. وفى مادة(طوق) فى اللسان لمزرد، وفى التاج (طرق)لأخى الشماخ وبهامش مطبوع التاج «قوله وإنما هو لمزرد الخ قال فى التكملة: وليس له أيضا وقال أبو محمد الأعرابى إنه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح، وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات، اهـ باختصار»

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰكذا فى الأَصل ، وإنّما هو لِمُزَرِّدٍ أخى الشَّمّاخ ، ورُوِى لهما . يقــول : ما كنتُ أَخْشَى أَن يَقْتُلَهُ أَبو لُؤْلُؤَةَ ، وأَن يَجْترِئَ على قتله، والأَزرقُ : العَــدُوُّ . وقيل : السَّبَنْتاةُ :اللَّبُــؤةُ الجريئة ، وقيل : النّاقةُ الجَرِيئــةُ الصّدْر ، وليس هٰذا الأَخِيرُ بقَوىّ . (ج : سَبَانِتُ)[1] ومن العرب مَنْ يجمَعُها سَباتَى .

ويُقالُ للمرأَة السَّليطة : سَبَنْتَاةٌ ، ويقال : هى سَبَنْتاةٌ ، فى جلْدِ خَبَنْدَاة .

(والسَّبْتَةُ) ، بالفتْح : (المِعْزَى) .

(والسِّبْتَانُ ، بالــكسْرِ : الأَحْمَقُ) ، والمُتحَيِّرُ الذّاهِبُ اللُّبِّ .

(وانْسَبَتَ) الخَدُّ : طالَ ، و(امْتَدَّ) مع اللِّينِ .

(والسَّبْتَاءُ) بالمَــدّ : (المُنْتشِرَةُ الأُذُن فى طُولٍ أَو قِصَرٍ) ، نقــله الصَّغانىُّ . (و) السَّبْتاءُ من الأَرْض : مثلُ (الصَّحْرَاء) وقيل: أَرضٌ سَبْتاءُ : لا شَجرَ فيها . وقال أَبو زيد: السَّبْتاءُ : الصَّحْرَاءُ ، والجمع سَبَاتَى .

وأَرْضٌ سَبْتَاءُ : مُستوِيَة[1] .

(وسَبْتَةُ : د ، بالمَغْرِب) فى العُدْوَة قُبَالةَ الأَنْدَلُسِ ، وقال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ فى أَزهار الرِّياض : هى مدينةٌ بساحلِ بحر الزُّقاقِ مشــهورةٌ ، واخْتُلِف فى سَــببِ تَسميتها بذٰلك ، فقيل : لانْقِطاعهــا فى البحر ، من قولك : سَبَتَ الشَّىْءَ ،[2] إذا قَطَعَه ، وقيل : لأَن مُخْتَطَّها هو سَبْتُ بْنُ ســام بن نُوح ، وإليه أَشار[3] لسانُ الدِّين بْنُ الخطِيب التِّلِمْسَانىّ الغَرْناطىّ :

حُيِّيتَ يا مُخْتطَّ سَبْتِ بْنِ نُوحْ[4]
بكلِّ مُزْنٍ يَغْتــدِى أَو يَــرُوحْ
مغْنى أَبِى الفَضْلِ عِياضِ الّــذِى
أَضْحَتْ بريّاهُ رِيَاضٌ تَفُــوحْ

وفيها يقول أَبو الحكم مالكُ بنُ المُرَحَّل من قصيدة طويلة ، مَطْلعُها :

(١) فى القاموس « سبائت » وفى نسخة أخرى كالمثبت فى الأصل .

(١) فى المطبوع « مسبوتة » والتصويب من اللسان .
(٢) فى أزهار الرياض ١ /٢٩ « سبت النعل » .
(٣) فى الأزهار : وإلى هذا الأخير ينظر قول لسان الدين...
(٤) فى الأصل : « سام بن نوح » والتصويب من الأزهار.

سَلامٌ على سَبْتَةِ المَغْرِبِ
أُخَيَّةِ مَكَّةَ أَو يَثْرِبِ[1]

وفى مدحها يقولُ أيضاً :

اخْطِر على سَبْتَةَ وانظُرْ إلى
جَمالِها تَصْبُو إلى حُسْنِهِ
كأنَّها عُودُ غِناءٍ وقَدْ
أُلْقِيَ فى البَحْرِ على بَطْنِهِ

قال شيخنا ثم إنّ المشهور الجاريَ على الألْسنة أنّ النِّسبة إليها بالفتح على لفْظِها ، وجزم الرّشاطىّ أنّ النِّسبة إليها : سِبْتِىٌّ ، بالكسر . وعندى فيه نظر ، ، وإنْ قبِلَهُ منه شُيوخُنا وأقرُّوه ، قياساً على البَصْرة[2] ونحوه ، انتهى .

ومنها أبو الأَصْبَغ عِيسى بن عَلاءٍ ابن يَزِيدَ ، سَمِع بقُرْطُبَةَ .

وأبو القاسم مُحَمّدُ بن الفقيه المُحَدِّث أبى العَبّاس أحمدَ بن حَمَد ابنِ أحمدَ اللَّخْمِىّ الغرفىّ ، مَلِكُ سَبْتَةَ وابْنُ مَلِكها ، روى عن أبيه وغيره.

وأبو الحَسَن علىٌّ بنُ محمّد بنِ يَحْيَى الحافظ ، نزيل مالَقَةَ ، رَوَى عن محمّد بنِ غازِى السَّبْتِىّ ، وعنه أبو جَعْفرِ بنِ الزُّبيْر ، وأثنى عليه الاثنانِ . من تاريخ الذهبِىّ .

وأبو الحَكم مالكُ بن المُرحَّل ، ناظِمُ الفصِيح ، أحدُ شُيُوخ أبى حَيّان .

والقاضى المحدِّث عِياضُ بنُ موسى ابن عِياضٍ اليَحْصُبِىّ . وهٰذان من شرحِ شيخنا .

وفى أزهار الرّياض : الشَّرِيفُ أبو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أحمدَ بنِ طاهرٍ الحُسَيْنِىّ العَلوِىّ ، آخِر أشراف سَبْتَةَ ، كان معاصرًا لِلسان الدِّين بن الخَطيب ، وبينهما مُصَادَقَةٌ ومُكاتبَة ، وهو من ذُرِّيَّةِ أبِى الطّاهر الّذى خرَجَ من صِقِلِّيَة ، وكانت لهم بَسبَتَة وَجَاهَةٌ ، أعادَها اللهُ دارَ إسلامٍ .

وبخطّ ابْنِ خِلِّكان : أبو العَبّاس أَحْمَد بنُ هارون الرَّشِيدِ العَبّاسِىّ السَّبْتِىّ الزّاهد ، قبرُه ببغدادَ ، منسوبٌ إلى يوم السَّبْت ؛ لأنّه تركَ الدُّنيا ، ورَمَى ولايَته ، وكان يَتكسَّبُ بيدِه

(١) فى الأصل : « واليثرب » والتصويب من الأزهار.
(٢) قيل في النسبة إليها بِصْرِىّ بكسر الباء .

فى يوم السّبت ، ويُنْفِقُــه فى بقيَّة الأُسبوع ، ويتفرّغ للعبادة ، تُوُفِّىَ سنة ٢٨٣ ، وذكره ابنُ الجوْزى فى صفة الصّفوة [١] .

(والسِّبِتّ ، كِفِلِزٍّ : الشِّبِتّ) بوزنه ، وسيأْتى فى الشِّين ، وهما (مُعَرَّبَاشِوِذَّا) [٢] ، بكسر الشّين والواو ؛ وقال أبو حنيفةَ : السِّبِتُّ نَبتٌ ، معــرَّبٌ من شِبِتٍّ [٣] ، قال : وزعَم بعضُ الرُّواة أنّه السَّنُّوتُ ، كذا فى اللّســان . وقرأْتُ فى كتاب المُعَرَّب للجَواليقىّ ، ما نصه : قال الأَزهرىُّ : وأمّا الشِبِتّ ، لهٰذه البَقْلة المعروفة ، فهى مُعَرّبة . قال : وسَمِعتُ أهل البَحْرَيْنِ يقولون لها « سِبِتٌّ » بالسّين غيرَ معجمةٍ وبالتّاءِ ، وأَصلها بالفارسيّة شِوِذْ ، وفيها لُغَة أُخرَى : سِبِط ، بالطّاءِ ، انتهى . (و) فى الحِلْيَة الشّرِيفَة : كان (فى وَجْهِهِ انْسِباتٌ) ، أَى : (طُولٌ وامْتِدادٌ) ، نقله الصّاغانىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْبَتَ [١] الحَيَّةُ ، إِسْــبَاتاً : إذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ ، وقال :

أَصَمُّ أَعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَــى
من طُولِ إِطْرَاقٍ وإِسْبَــاتِ [٢]

والسَّبْتُ : الأُسبُوع ، فى الحديث : « فما رأَينا الشَّمْسَ سَــبْتاً » قيل : أَرادَ أُسْبُوعاً ، من السَّبْت إلى السَّبْت ، فأَطلقَ عليه اسمَ اليومِ ، كما يُقَال : عِشرونَ خَرِيفاً ، ويُراد عِشْرُونَ سَنَةً . وقيل : أَراد بالسَّبْتِ : مُدَّةً من الزّمان ، قليلةً كانت أَو كثيرَةً . وقد تقدّم .

وحكى ثَعْلَب عن ابن الأَعرابىّ : لاتَكُ سَبْتِيًّا ، أَى مِمّن يَصــوم السَّبْتَ وَحْدَهُ .

ومن الأَعْــلام : أَبو محمّدٍ سَبْتِىٌّ

(١) بهامش المطبوع « قوله : صفة الصفوة ، كذا بخطه والصواب صفوة الصفوة كما فى كشف الظنون » .

(٢) فى المطبوع « شوذ » والمثبت من القاموس وانظر مادة (شوذ) .

(٣) فى التكملــة (سبت) : « حقيقــة هــذا أن اللفــظ معرّب ، وأصله : شِوِذٌ مثال إبل فأبدلت الذال ثاء المثلثة لقرب مخرجيهما والواو باء فصار شبث ثم أعــرب فصيّرَت الشين سينا مهملة والثــاء المثلثة تاء وشدّدت لأن فِعِلا مثال ضِبِرّ وطِمِرّ أكثر من فِعِل مثال إبل فإنه لم يرد بهذا الوزن إلا امرأةٌ بِلِزٌّ وأتانٌ إِبِدٌّ ، فى غير الصفات . ا هـ .

(١) فى الأصل : « أسبتت » والتصويب من اللسان ، ولأن الإسناد إلى الذكر من الحيات والحية تذكر وتؤنث .

(٢) اللسان .

ابنُ أَبى بكرِ بنِ صَدَقَةَ البغدادىّ ، من شُيوخ الدِّمْياطىّ ، هكذا قَيَّده فى مُعجَمه بلفظ النِّسْبَة ، كمَكِّىٍّ وحَرَمِىٍّ .

[س ب خ ت] *

(سُبُّخْت[1] ، بضمِّ السِّينِ والباءِ المُشَدَّدَةِ) وسكون الخَاءِ المُعْجَمَة ، ومنهم من فَتَح السِّينَ ،[2] مُعَرَّب ، أَو عَرَبِىٌّ : أَهمله الجماعةُ . وهو (لَقَبُ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وأَنشد ثعلب :

فخُذْ من سَلْحِ كَيْسانَ
ومن أَظْفارِ سُبُّخْتِ[3]

وسُبُّخْت ، أَيضاً : جَدُّ أَبى بكرٍ محمّدِ بن يُوسُفَ الدِّينَوَرِىّ ، حدّث عن أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَرْدَعِىّ[6] ، وعنه عِيسَى بنُ أَحمدَ ابنِ زيدٍ الدِّينَوَرِىّ ، ومات فى سنة ست وثلاثين وثَلاثِمائَة .

[] ومما يُستدرك عليه :

سُنْبُخْت ، بالضَّمّ وسكون النّون وضمّ الموحَّدة وسكون الخاءِ المعجمة : مِصْرِىّ ، فارِسىّ ، ذكره ابنُ يونُسَ عن ابن غفير .

وبالكسر ثمّ ياء ،سِيبَخْت : جَدّ أَبى الفتح إبراهيم بن علىّ بن إبراهِيمَ بنِ الحسين بن محمَّدٍ الكاتب ، آخِر منْ رَوى عن أَبى القاسم البغَوىّ .

وسُمْبُخْت ، بالضَّمّ ومِيم بدل النُّون : قرية بمِصْرَ من أَعمال المنصورة .

[س ب ر ت] *

(السُّبْرُوت ، كزُنْبُور) : الأَرْض الصَّفْصَفُ[1] ، وفى الصِّحاح : السُّبْروتُ من الأَرضِ : (القَفْرُ) ، والسُّبْروتُ : القاعُ (لانَبَاتَ فِيهِ) .

(١) فى هامش المطبوع : « سبوخت ، بضم السين والباء الفارسية والواو ممدودة والخاء ساكنة ، ماضى سبوختن ، بمعنى طعن ، أو معرب زمخت بضم الزاى والميم والخاء المعجمة والتاء ساكنتان — كذا بهامش المطبوعة » . أى طبعة التاج الناقصة .

(٢) قال ابن الأثير ، فى (السبخىّ) : « بفتح السين ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الخاء المعجمة ، وفى آخر التاء ثالث الحروف » ، ولم يذكر تشديد الباء

(٣) هو لمحمد بن مناذر كما فى البيان والتبيين ٢ /١٥٨ . والأغانى ١٧ /١٨ ومجالس ثعلب ٣٥٦ وطبقات الشعراء لابن المعتز ، ومراجعه فيه . وفى مطبوع التاج « من سلخ » والتصويب مما سبق والشاهد فى اللسان أيضاً صحيحاً .

(١) ذكره ابن الأثير فى اللباب ، فى (السبخى) بالذال المعجمة ، وضبطه فى (البردعى) بالدال المهملة ، وبردعة بلد فى أقصى أذربيجان تروى بالذال وبالدال.

(٢) فى المطبوع « الأرض الضعيف » والتصويب من اللسان.

(و) السُّبْرُوت : (الشَّيْءُ القليلُ التَّافه) ، يقال: مالٌ سُبْرُوتٌ ، أَى : قليل.

(و) عن الأَصمعىّ : السُّبْرُوت : (: الفقيرُ ، كالسِّبْرِيتِ . والسِّبْرَات) ، بالكسر فيهما ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد . (والسُّبْرُتِ) كقُنْفُذ ، وفى اللسان : السُّبْرُتُ ، والسُّبْرُوتُ ، والسِّبْرَاتُ : المُحْتاجُ المُقِلّ . وقيل : الذى لاشىْءَ له ، وهو السِّبْرِيتَةُ ، والأُنْثَى سِبْرِيتَةٌ أَيضاً .

والسُّبْرُوت أَيضاً : المفْلِس . وقال أَبو زيد : رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ ، وامرأَة سُبْرُوتَةٌ وسِبْرِيتَةٌ : إِذا كانا فَقيرَيْن ، من رجالٍ ونساءٍ سَبارِيتَ ، وهم المساكين والمحتاجونَ ، انتهى .

وأَرضٌ سِبْرَاتٌ ، وسِبْرِيتٌ ، وُسبْرُوتٌ : لا نَباتَ بها ، وقيل : لاشىءَ فيها .

(و) السُّبْرُوتُ : (الغُلامُ الأَمْرَدُ) لا نَبَاتَ بعارِضَيْه ، و(ج : سَبارِيتُ ، وسَبارٍ ، وهٰذه) الأَخيرة (نادِرَةٌ) ، عن اللِّحْيانىّ .

وحكى اللِّحيانىّ عن الأَصمعىّ : أَرضُ بنى فُلانٍ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ لا شىءَ فيها . (و) حكى : (أَرْضٌ سَبَارِيتُ مِنْ باب : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ) ، كأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منها سُبْرُوتاً ، أَو سِبْرِيتاً . وعن أَبى عُبَيْدٍ : السَّبَارِيتُ : الفَلَوَاتُ الّتى لا شَىْءَ بها . وعن الأَصمعىّ : السَّبَارِيتُ : الأَرْضُ الّتى لا يَنْبُتُ فيها شىْءٌ ؛ ومنها سُمِّى الرَّجُلُ المُعْدِمُ سُبْرُوتاً .

(وسَبْرَتَ) الرَّجُلُ : (قَنِعَ) ، وتَمَسْكَنَ .

(والمُسَبْرَتُ) ، على صيغةِ المفعول : الأَجْرَدُ ، وهو (الّذى لا شَعَرَ عَلَيْه) .

(والسَّنْبَرِيتُ) ، كزَنْجَبِيلٍ : الرَّجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

(وسَبْرَتُ[1]) ، كجعْفَر : سُوقٌ قديم (بأَطْرابُلُس) المغْربِ ، ويأْتى

(١) هكذا ورد فى موضع من معجم البلدان ، ثم ورد بعده وضبطه بقوله : بلفظ المرة الواحدة من سَبَرْتُ الجُرْح ؛ ومقتضى عبارة المعجم أن سبرت ترسم بالتاء المربوطة ، وهكذا رسمها هو فى الموضع الآخر ؛ ثم رجح أنها واحد بقوله : وسياق حديث الفتوح يدل على أنهما واحد . (معجم البلدان : سَبْرَت ، سَبْرَة) .

للمصنّف فى الرّاءِ أنّه مَدِينةبالمغْرِب ، فليُنْظَر .

[] وممّا يستدرك عليـــه :

السُبْرُوتُ : الطويلُ .

والسُّبْرُوتُ : الدَّليلُ الماهرُ بالأَرَضِينَ قال شيخُنا : ذكره سيبَوَيْه ، وقال : هو فُعْلُول ، كزُنْبُور وعُصْفُور ،وصَوَّبه الأَكثَرُ . وزعمَ بعضُ أهلِ الصَّرْفأنَّه فُعْلُوت ، لأنّه من سبَرْتُ الشَّيءَ : إذا اختبَرتَه ، وزيدت فيه التاءُ مبالغةً ، وأنـــكره جماعةٌ ، انتهى .

وعلى هٰذا ، فكان ينبغى للمصنف أَنْ يُشِيرَ له فى حرف الرّاءِ ، ولم يذكرْه هناك ، وذَكَرَ السُّبْرورَ بمعنى الفَقير ، وأَرضٌ لا نبَاتَ بِهـــا . فليُنظَرْ بينَ الـكلامَينِ .

[س ب س ت] *

[] وممَّا يسْتدركَ عليه : سِبِسْتَان ، بكسرتَينِ : هو شَـــجر المُخَيْط ، ومعناها أَطْبَاءُ الـكَلْبة ، شُبِّهتْ بها . وأَصلُها بالفارِسية سك پستان ، فسك : الـكَلب ، وپســـتانْ الطُّبْىُ : وأَوردَه المصنّفُ استطرادًا فى م خ ط ، فما أَغنى ذٰلك عن ذكرها هُنا ، لئلاّ يكون إحالةً على مجهولٍ ، فتأَمَّلْ .

[س ت ت] *

(السِـــتُّ ، بالـكسْرِ : م) ، أَى معـروف فى الأَعْدَاد ، لا يكادُيَجهَلُه أَحدٌ . وفى التّهـــذيب ، عن اللَّيْث : السِّتُّ والسِّتَّةُ فى التَّأْسيس على غيـــر لفظيهما ، وهما فى الأَصل : سِـــدْس وسِدْسَـــة ، ولٰـكنّهم أَرادوا إدغـام الدّال فى السِّين ، فالتقتـا عنـدَمَخْرَج التّاءِ ، فغلَبَت عليها كما غلبـــت الحاءُ على العين [فى لغة] (١) سَعْد ، فيقولون : كُنْتُ مَحهمُ ، فى معنى مَعَهُمْ . وبيـــانُ ذٰلك أَنّك تُصغِّر سِتَّة سُدَيْسَة ، وجميعُ تَصْغِيرها على ذٰلك ، وكذلك الأَسْداسُ وعن ابْن السِّكِّيت : يقال : جاءَ فلان خامساً وخامِياً ، وسادِساً وسادِياً ، وساتًّا ؛ وأَنشد :

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَـــةٌ فسَـــالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِى (٢)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان ومادة (فسل) ومادة (سدا) ونسب فيها فى التاج عن الجوهرى لامرىء القيس وليس فى قصيدته التى بديوانه

قال : ومن قال سادساً ، بَناه على السِّدْس ، ومن قال : ساتًّا ، بناه على لفظ ستَّة وستٍّ . (وأَصلُهُ سدْسٌ ، فأُبْدِلَ السِّينُ تاءً وأُدْغِمَ فيه الدَّالُ) . ومن قال سادِياً وخامِياً ، أَبدلَ من السِّين ياءً . وقد يُبْدِلُونَ بعضَ الحُروف ياءً ، كقولهم فى إِمَّا : إِيما ، وفى تَسنَّنَ : تَسنَّى ، وفى تَقَضَّضَ : تَقَضَّى ، وفى تلَعَّعَ : تَلَعَّى ، وفى تَسرَّرَ : تَسَرَّى .

وعن ابن السكِّيت ، تقولُ : عِنْدِى ستَّةُ رِجَال وستٌّ نِسْوَة ، وتقول : عِنْدى سِتَّةُ رجالٍ ونِسوَةٍ ، أَى : عندى ثَلاثَةٌ من هٰؤلاءِ ، وثلاثٌ من هٰؤلاءِ ، وإِنْ شئتَ ، قلتَ : عندى سِتَّةُ رِجالٍ ، ونِسْوَةٌ ، ونَسَقْتَ بالنِّسْوَة على السِّتَّةِ ، أَى : عندى سِتَّةٌ من هٰؤلاءِ ، وعندى نِسْوَةٌ . وكذٰلك كُلّ عَدَدٍ احتملَ أَن يُفْرَدَ منه جمعانِ ، مثل السِّتّ والسَّبع وما فوقَهُمَا ، فلك فيه الوجهانِ ؛ فإِنْ كان عددٌ ، لا يحتملُ أَنْ يُفْرَدَ منه جَمعان ، مثل الخَمْسِ والأَرْبَعِ والثَّلاث فالرَّفْعُ لاَغَيرُ ، تقولُ : عندى خَمْسَةُ رجَال ، ونِسْوَةٌ ، ولا يكونُ الخَفضُ ، وكذٰلك الأَرْبَعَة والثَّلاثة ، وهٰذا قولُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ . حقّقه الجَوْهَرِىُّ وابْنُ منظور . وسيأْتى بحثُه فى س د س .

(و) عن ابن الأَعْرابِىّ : السَّتُّ ، (بالفَتْح : الكلامُ القَبِيحُ) ، يُقال سَتَّهُ وسَدَّهُ : إِذا عابَهُ (و) السَّتُّ : (العَيْبُ) .

وأَمّا اسْتٌ ، فإِنه يُذْكر فى باب الهاءِ ؛ لأَن أَصْلها ستهٌ .

(و) قولهم ، (سِتِّى للمَرْأَةِ ، أَى : ياستَّ جِهاتِى) ، كأَنه كِنايَةٌ عن تَمَلُّكِهَا له ، هٰكذا تَأَوَّلَهُ ابْنُ الأَنْبَارِىّ . (أَو) هو (لَحْنٌ) . وفى شفاءِ الغليل : عامِّيَّةٌ مُبْتذَلَة ، كذا قاله ابْنُ الأَعْرابِىّ . (والصَّوابُ : سِيِّدَتِى) ، ويحتملُ أَنَّ الأَصلَ سَيِّدَتى ، فحُذِف بعضُ حروفِ الكلمة ، وله نَظائرُ ، قاله الشّهابُ القاسمىّ ، ونقل شيخُنا ، عن السَّيِّدِ عِيسى الصَّفَوِىّ ، ما نَصُّهُ : يَنبغى أَن لا يُقيَّد بالنِّداءِ ، لأَنّه قد لا يكونُ نداءً ، قال : والظّاهر أَنّ الحذْفَ سمَاعِىٌّ ، وأَنّ النِّداءَ على

التمْثِيل، لا أَنّه قَيْدٌ، كما تَوَهَّمُوه، انتهى. وأَنشدنا غيرُ واحدٍ من مشايِخنا للبهاءِ زُهَيْرٍ [1]:

برُوحِي منْ أُسَمِّيها بِسِتِّي
فينْظُرُنى النُّحاةُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرونَ بأَنَّنِي قد قُلْتُ لَحْناً
وكيْفَ وإِنّنى لِزُهَيْرُ وَقْتِي
ولٰكِنْ غادةٌ مَلَكَتْ جِهاتِي
فلا لَحْنٌ إذا ما قُلْتُ سِتِّي

(و) سِتِّي: (بِنْتُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابونِيّ المُحدِّثة) عن علىّ بن محمّد الطِّرازىّ، وعنها عبد الخالق بن زاهِرٍ.

(وسُتَيْتَةُ): اسمُ (جماعةٍ [2] مُحدِّثات)، منهنّ: سُتَيْتَةُ [3] بنتُ القاضى أَبى عبدِ الله المَحَامِلىّ، اسمُها أَمَةُ الواحدِ.

وسُتَيْتَةُ بنتُ عبدِ الواحد بنِ محمّدِ ابن عُثْمانَ بْنِ سَبَنْك، سمع منها ابنُ ماكُولا وعِدَّةُ نِسْوَةٍ مُتَأَخِّرات.

(و) أَبو الحَسن (أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد ابْنِ سَلامةَ السُّتَيْتِيُّ) الدِّمَشْقِيُّ (مُحدِّث)، رَوَى عن خَيْثَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَطْرَابُلُسِيّ، هو مَنْسُوب إلى سُتَيْتَةَ مولاةِ يَزيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ. قال الأَميرُ: رَوَى عنه شيخُنَا عبدالعزيز الكِنانىّ، تُوُفِّىَ سنة ٤١٧.

(وحِصْنُ ابن سِتِّينَ قُبَالَةَ مَلَطْيَةَ) من فتوح مَسْلَمةَ بنِ عبد المَلِك بنِ مرْوانَ.

(وسِتَيك) بكسر التّاء المثنّاة (بِنْتُ مَعْمرٍ، حَدَّثَتْ).

وكذا سِتَيْكْ بنتُ عبد الغافر بن إسماعيلَ بنِ عبد الغافر الفارِسىّ، سَمِعَتْ من جَدِّها، سَمِعَ منها أَبو سَعْدٍ ابن السَّمْعانِيّ.

وهو (مُصَغَّرُ سِتِّى بالعَجَمِيَّةَ) فإنهم إذ أَرادُوا التّصغير، أَلْحقُوهُ بالكافِ.

(و) أَبو بكرٍ (أَحْمَد بنُ محمدٍ) ابْنِ أَحمدَ (بنِ سَتَّةَ، بالفَتْحِ: مُحَدِّثٌ) أَصْبهانىّ، عن أَبى محمَّدِ بْن

(١) ديوان البهاء زهير ٢٦.
(٢) فى القاموس المطبوع: جماعات
(٣) فى التكملة: (ستت): سُتَيْتَه بنت الحسين ابن إسماعيل المحاملى.

فارِسٍ ، وعنه سُـــلَيْمانُ بْنُ إبراهِيمَ الحافظُ .

[] ومما بقى عليه :

السِّتُونَ ، وهو عَقْـدٌ بينَ عَقْدَىِ الخَمسينَ والسَّبْعين ، وهو مبنىّ عـلى غيرِ لفظِ واحِـدِهِ ، والأَصل فيـه السِّتُّ .

وفى الحديث «أَنّ سَـعدًا خَطَبَ امرأَةً بِمَكَّةَ ، فقيل له : إنّها [تَمشِى] على ستٍّ إذا أَقْبَلَتْ ، وعلى أَرْبعٍ إذا أَدْبَرَت »(١) وهى بِنْتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ الّتى قِيل فيها : تُقْبِلُ بأَرْبَعٍ وتُدْبِرُ بثَمَانٍ ، وكانت تَحْتَ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ .

وسِتُّ العَجَمِ بنتُ محمّدِ بنِ أَبى بكر بنِ عبدِ الواسع الهَرَوِىّ ، رَوَتْ عن ابن طَبَرْزَدَ ، وحـدَّث عنهـا الدِّمْيَاطىُّ وابنُ الخَبّاز .

(١) فى اللسان والنهاية بعد هذا الحديث : يعنى بالستّ يديها وثدييهاورجليها ، أى أنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبّة ، والأربع رجلاها وأليتاها . وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما » ونقل ذلك أيضا بهامش المطبوع وزيادة «تمشى» من اللسان والنهاية وأشير إليها بالهامش

وسِتُّ النِّعم بِنْتُ عبـدِ المُحْسِنِ الأَزَجِيّـة ، أَجازَتْ للمُطْعِمِ وبنت الواسِطِىّ .

[س ج س ت] *

(سَجِسْتَانُ) ، بكسر أَوّله وثانيه ، (وَقَدْ يُفْتَـحُ أَوَّلُهُ) ، وهو المعروفُ على أَلْسِـنَةِ العَجَم : (كُورَةٌ) معروفَة (بالمَشْرِق) ، وهى فارِسِيَّة ، ذكرهاابنُ سِيدَهْ فى الرُّباعىّ . وقال الجَوَالِيقِىّ فى المُعَرَّب : اسم مدينة من مُدُنخُراسانَ ، وقد تكلَّمتْ بها العرب :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمـاً دَفَنُـوهَا
بِسِجِسْتانَ طَلحَةَ الطَّلَحـاتِ (١)

والنِّسبة إليه سِجِسْتَانِىٌّ وسِجْزِىٌّ ، على اختلافٍ فيه . منهـا أَبو داوُدَ سُليمانُ بن الأَشعَث بن إسماعِيلَ بن بشِيرِ بنِ شَدّادِ بنِ عامرٍ الأَنصارِىّ(٢) ، صاحب السُّنَنِ ، توُفّى بالبصرة سنة ٢٧٥ . وسيأْتى فى س ج ن .

وأَحمدُ بنُ عبـدِ اللهِ بن سَيْفٍ

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيـات كما فى معجم البلدان (سجستان) . ومادة (نضر)

(٢) فى خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٧ «إسحاق» .. بن عمرو بن عمران الأزدى .

السِّجِسْتَانِيّ ، من جِلّةِ أَصحابِ المُزَنِيِّ ببَغْدَادَ ، ذكرَه الخليل .

[س ح ت] *

(السُّحْتُ) ، والسُّحُتُ (بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ) ، وقُرِئَ بهما قولُه تعالَى ﴿ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً ، وهو (الحَرامُ) الذى لا يَحِلُّ كَسْبُه ، لأَنَّهُ يَسْحَتُ البَرَكَةَ ، أَى يُذْهِبُها . والسُّحْتُ : كلّ حَرامٍ قبيحِ الذِّكْر ، (أَوْ ما خَبُثَ من المكَاسِبِ) وحَرُمَ ، (فلَزِمَ عنْهُ العارُ) وقبِيحُ الذِّكْر ، كثَمَنِ الكَلْبِ والخمْرِ والخِنْزِير . وفى حديث ابن رَوَاحَةَ وخَرْصِ النخْلِ ، أَنّه قال ليهود خَيْبر ، لمّا أَرادُوا أَنْ يَرْشُوه : «أَتُطْعِمُونِىَ السُّحْتَ» ؟ أَى الحرَامَ ، سَمَّى الرُّشْوَةَ فى الحُكْمِ سُحْتاً . ويرِد فى الكلامِ على المكْروهِ مَرَّةً ، وعلى الحَرام أُخْرَى ، ويُسْتدلُّ عليه بالقرَائن . وقد تكرّر فى الحديث . (ج : أَسْحاتٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

(و) إذا وقَعَ الرَّجلُ فيها ، قيل : قد (أَسْحَتَ) الرجلُ ، أَى (اكْتَسَبَهُ) ، أَى الحَرَامَ .

(و) أَسْحَتَ (الشَّىْءَ : استَأْصَلَه) ، يُقَال : أَسحتَ الرَّجُلَ : إذا استأْصَلَ ما عِنْدَه ، وقُرِئَ فى قوله ، عَزَّ وَجَلّ : ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ بعَذابٍ ﴾ (1) ، أَى : يَستأْصِلَكُمْ .

وأَسْحَتَ مالَه : استَأْصَلَه وأَفْسدَه ، (كسَحَّتَ ، فيهما) ، أَى : فى الاستئصال والاكْتساب ، يقال : سَحَتَ فى تِجارته ، يَسْحَتُ : اكتَسَب السُّحْتَ . وسَحَتَ الشَّىْءَ : استأْصلَهُ ، وسَحَتَ الحَجّامُ الخِتَانَ سَحْتاً : استأْصَلَه . وكذلك أَسْحَتَهُ ، وأَغْدَفَهُ يقال : إذا خَتَنْتَ ، فلا تُغْدِفْ ، ولا تُسْحِتْ . وقال اللِّحْيَانِىّ : سَحَتَ رأْسَه ، وأَسْحَتَه : استأْصلَه حَلْقاً . (و) أَسْحَتَتْ (تِجارتُهُ : خَبُثَتْ وحَرُمَتْ) .

(و) السَّحْتُ : شِدَّةُ الأَكْلِ والشُّرْبِ . وَرجُلٌ سَحْتٌ ، وسَحِيتٌ ، ومَسحوتٌ .

ويُقَالُ : رَجُلٌ (مَسْحُوتُ الجَوْفِ) والمَعِدَةِ ، وهو (منْ لا يَشْبَعُ) ، كذا فى الصِّحاح .

(1) سورة طه : من الآية ٦١ .

(و) قِيلَ المسحوتُ : الجائع ،و(مَنْ يَتَّخِمُ كَثِيرًا) ، وهٰذه عن الفَرّاءِ ، قال والنّاسُ يقولون : الّذى لا يَتَّخِمُ ،فهو (ضِدٌّ) والأُنْثَى مَسحوتَة ، وقال رُؤْبَةُ يصِفُ سيّدَنا يُونُسَ ، صَلواتُ الله على نبيِّنا وعليه ، والحُوتَ الَّذى الْتَهَمه :

* يُدْفَعُ عنْـهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ *(١)

يقول : نَحَّى ، عَزَّ وجَلَّ ، جَوانبَ جَوْفِ الحُوت عن يُونُسَ ، وجَافَاه عنه فلا يُصِيبُه منـه أَذًى . ومن روى :

* يَدْفَعُ عنـهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ *

يُرِيدُ أَنَّ جَوفَ الحوتِ صار وِقايَةً له من الغَرَق ، وإنّما دَفَعَ الله عنه .

وفى الأَساس : من المَجَاز : فلانٌ مَسحوتُ المَعدَةِ : شَرِهٌ .

(و) المسحوت : (الرَّغِيبُ الواسِعُ الجَوْفِ) لايَشْبَعُ ، وهويَرجِعُ إلى المعنَى الأَوّل ، غير أَنّ المصنّف فَرَّق بينهما .

(ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ) ، أَى : (مُذْهَبٌ) : قال الفَرَزْدَقُ :

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
من المالِ إلاَّ مُسْحَتاً ، أَو مُجَلَّفُ(١)

سَحَتَ ، وأَسْحَت: بمعنًى ،ويروى : إلاَّ مُسْـحَتٌ أَو مُجَلَّفُ . ومن رواه كذٰلك ، جعـل معنَى لَمْ يَدَعْ : لم يَتَقَارَّ ، ومن رواه : إلاّ مُسْحَتاً ، جعل لم يَدَعْ ، بمعنى لم يَتْرُك ، ورفع قوله : أَو مُجَلَّفُ ، بإِضْمارٍ ، كأَنّه قال : أَو هو مُجَلَّفٌ ، قال الأَزهرىُّ : وهٰذا قولُ الـكسـائىّ ، (كالسُّحْتِ) بالضَّمّ (والسَّحِيتِ) .

(وسَحَتَ الشَّـحْمَ عن اللَّحْمِ ، كَمَنَعَ : قَشَرَهُ) ، مثل سَحَفَهُ .

وسَحَتَ الشَّيْءَ ، يَسْحَتُه ، سَحْتاً : قَشرَه قَلِيلاً قَلِيلاً ، كذا فى اللسان؛ وفى التَّنْزِيل ﴿فيَسْحَتَكُم بعَذَابٍ﴾(٢) ، أَى : يَقْشِرَكُمْ .

(و) قال ابنُ الفَرج : سمعتُ شُجاعاً السُّـلَمِيَّ يقول : (بَرْدٌ) بَحْتٌ ، و(سَحْتٌ) ، ولَحْتٌ : أَى (صادِقٌ) ، مثل : ساحة الدارِ ، وباحتِها .

(١) اللسان، وفى المطبوع « يرفع » والتصويب من اللسان .

(١) الديوان : ٥٥٦ – اللسان – الصحاح ومادة (جلف)
(٢) سورة طه: ٦١ ورواية حفص « فيُسْحِتَكُمْ »

(و) يقال: (مالُه) سَحْتٌ، (ودَمُه سَحْتٌ[1])، أى: لاشىءَ على من أَعْدَمَهُمَا)، الأَوّل بالاسْتِهْلاك، والثانى بالسَّفْك، واشتقاقه من السَّحْت، وهو الإهلاك والاسْتِئصال. وفى الحديث: أَنَّ النَّبىّ، صلَّى الله عليه وسلم، أَحْمَى لِجُرَش حِمًى وكتَب لهم بذلك كِتاباً، فيه: «فَمَن رَعاهُ[2] من النَّاسِ، فمالُه سُحْتٌ»، أى هَدَرٌ.

(وعامٌ أَسْحَتُ: لا رِعْىَ فيه. وأَرْضٌ سَحْتَاءُ: لاَ رِعْىَ فِيهَا)، هكذا فى النُّسخ، وفى أُخرى: وعام أَسحَتُ[3]، وأَرضٌ سَحْتَاءُ: لا رِعْىَ فيهما.

(والسُّحْتُوتُ)، بالضَّمِّ: (السَّوِيقُ القَلِيلُ الدَّسَمِ) الكَثِيرُ الماءِ، (كالسحْتِيتِ، بالكسر)، والخاءُ أَعْرفُ.

(و) السُّحْتُوت، أَيضاً: (الثَّوْبُ الخَلَقُ، كالسَّحْتِ، والسَّحْتِىّ) بفتحهما نقلَه الصّاغانىّ.

(و) السُّحْتُوت أَيضاً: (المَفَازَة اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ)، نقلَه الصّاغانىّ.

(و) سُحَيْتُ بْنُ شُرَحْبِيل، (كَزُبَيْرٍ: جَدٌّ لِمُبَرِّحِ بْنِ شِهابٍ) بْن الحارث بن رَبِيعةَ بن شُرَحْبِيل بْنِ عَمْرٍو (الرُّعَيْنِىُّ، أَحَدُ وَفْدِ رُعَيْنٍ) الّذين وفَدُوا (على رسُولِ الله، صَلَّى الله) تعالَى (عَلَيْهِ وسلَّمَ)، وشهِدَ فتْحَ مِصْرَ.

وسُحَيْتٌ، أَيضاً: أَحدُ الحِبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ مَنَعا تُبَّعاً عن تَخريب المَدِينة، والآخَرُ مُنَبِّه، ذكرَ ذلك قاسمُ بن ثابتٍ فى رِوايةِ يُونُسَ، عن ابن إسحاقَ. كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ.

وأَنيس بن عِمْرَانَ الرُّعَيْنِىّ من بنى سُحَيْتٍ، رَوَى عنه اللَّيْثُ بنُ عاصِمٍ، وغيرُه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّحْتُ: العَذابُ. ومن المَجَاز: سَحَتْنَاهُم: بَلَغْنَا مَجْهودَهم فى المَشَقَّة عليهم. وأَسْحَتْناهم، لُغَةٌ. وفى الأَساس

(1) فى القاموس المطبوع: «ودمه وماله سحت».
(2) فى الفائق ١ / ٥٧٣ «فمن ادّعاه».
(3) هذه النسخة موافقة لما فى القاموس المطبوع.

﴿فيُسْحِتَكُمْ بعَذابٍ﴾ : فيُجْهِدَكم به[1] .

والسَّحِيتَةُ ، من السَّحاب : الّتى تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به .

وسَحَتَ وَجْهَ الأَرْضِ : سَحَاهُ[2] .

وأُسْحِتَ الرَّجُلُ ، على صيغَة الفعل للمفعول : ذَهبَ مالُه ، عن اللِّحْيَانىّ .

وفى كُتُب الأَنْسَاب : سَحْتَنٌ ، كجَعْفَرٍ ، ابْنُ عَوْفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ القَيْس : أَبو بَطْنٍ ، سُمِّىَ بذٰلك ، لأَنه أَسَرَ أَسْرَى ، فسَحَتَهُم ، أَى : ذَبَحَهم . وقال ابْن دُرَيْدٍ : النون زائدة ، كما قِيلَ فى رَعْشَنٍ . منهم : أَبو الرِّضَا عَبَّاد بن شَبِيبٍ ، رَوَى عن علىّ ، رضى الله عنه ، وعنه جَمِيل بن مُرَّةَ ، كذا قالَه الدارَقطنِىّ .

وأَحْمدُ بن السَّحْت ، بالفتح : شَيْخٌ لسَعِيدِ بْن بَوَّابٍ ، نقَلَه ابْنُ الطَّحَّانِ .

والسُّحْتُوتُ : الشىْءُ القلِيلُ .

(١) فى المطبوع : « يسحتكم ، يجهدكم » والتصويب من الأساس .

(٢) فى المطبوع : « محاه » والتصويب من الأساس .

[س ح ل ت] *

(السُّحْلُوت ، كزُنبورٍ) : أَهملَه الجوْهَرِىّ والصاغانىّ ، ونقلَ صاحبُ اللسان[1] أَنه (المَرْأَة الماجِنَة) . قلت : وهو قلب السُّلْحوت ، كما سيأْتى عن أَبى عَمْرٍو .

[س خ ت] *

(السَّخْتُ : الشَّدِيدُ) ، قال اللِّحْيَانىّ ويقال : هَذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ ، أَى : شديدٌ ، وهو معروف فى كلام العرب ، وهُم ربَّما استعمَلوا بعضَ كلامِ العَجَم ، كما قالوا لِلْمِسْحِ : بِلاسٌ ؛ (كالسَّخِيتِ ، كأَمِيرٍ) .

وشْىءٌ سَخْتٌ : صُلْبٌ دَقِيقٌ ، وأَصلُه فارسىّ .

(و)السُّخْتُ (بالضَّمِّ) أَوَّلُ (مايَخْرُجُ من بُطُون) ذَوات الخُفّ ساعةَ تَضَعُهُ أُمُّه قبلَ أَنْ يَأْكُلَ ، ومن الصِّبْيَان : العِقْىُ ساعةَ الوِلادة ، ومن (ذوات الحافِرِ) الرَّدَجُ . والسُّخْتُ من السَّلِيل ، بمَنْزِلةِ الرَّدَج يَخرُجُ أَصْفَرَ فى عِظَمِ

(١) مادة (سحلت) ليست فى اللسان وإنما فيه مادة(سلحت) وهى التى قال فيها « السلحوت الماجنة » .

النَّعْل . وبما ذكرنا اندفع الإيرادُ الذى أَوردَه شيخُنا على عبارة المصنف .

(والسِّخْتِيتُ : السِّحْتِيتُ) ، الحاءُ لُغَةٌ فى الخاءِ (و) السِّخْتِيتُ : دُقَاقُ التُّراب ، وهو (الغُبَارُ الشَّدِيدُ الارْتِفَاعِ) وأَنشد يعقوبُ :

جَاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتَا
وَهْىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتَا (١)

ويُرْوَى : الشِّخْتِيتا ، وسيأْتى ذكرُه .

وقيل : هو دُقاقُ السَّوِيقِ ، وقيل : هو السَّوِيقُ الّذى لا يُلَتُّ بالأُدْم .(و) عن الأَصمعىّ : السِّخْتِيت : السَّوِيقُ الدُّقاق ، وكذلك (الدَّقِيقُ الحُوَّارَى) سِخْتِيتٌ ، قال :

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتَا
وبِعْتَهُمْ طَحِينَك السِّخْتِيتَا
إِذًا رَجَوْنَا لك أَن تَلُوتَا (٢)

(١) نسبه الجوهرى لرؤبة يصف إبلا وكذلك اللسان والرجز أيضا أو بعضه فى المواد (شتت ، شخت – طرق) والصحاح والتكملة . وبهامش مطبوع التاج « قوله قال رؤبة إلخ . فى التكملة : وليس لرؤبة على هذا الروى شىء وإنما هو من الأصمعيات والإنشاد مداخل ، والرواية :

جاءت معـًا واطَّرقـت شتيتـا
وتركتْ راعيها مسبوتـا
قدكادَ لمـّا نام أنْ يَمـوتا
وهىْ تُثـيرُ ساطعـًا سختيتـا

(٢) اللسان – التكملة . وانظر مادة (سبخ)

(و) السِّخْتِيت ، أَيضا : (الشَّدِيدُ) ، رواه أَبو عَمْرٍو عن ابن الأَعْرَابىّ ، يقال كَذِبٌ سِخْتِيتٌ ، أَى : شديد ، وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

هَلْ يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ (١)

قال أَبوعلىّ : السِّخْتِيت من السَّخْت ، كزِحْلِيلٍ من الزَّحْلِ . قلتُ : فلوأَشار المصنِّف فى أَوّل المادة بقوله كالسَّخِيت والسِّخْتِيتُ ، كان أَحسنَ .

(والمَسخوتُ : الأَمْلَسُ) ، يقال : خَرْقٌ مسْخوتٌ : أَى أَمْلَسُ مطمئِنٌ .

(والسِّخْتِيانُ) (٢) ، بالكسر ، (ويُفتَحُ) وحَكى قومٌ فيه التَّثلِيثَ ، وجزَمَ شُرَّاح البُخارِىّ بأَن الفتحَ هو الأَكثر الأَفصح واقتصر الشِّهابُ فى شرْحِ الشِّفاءِ على كسرِ السين ، وحكى فى التاءِ الفتحَ والكسرَ ، واقتصر ابْنُ التِّلِمْسانىّ فى حواشى الشفاءِ على ضمِّ السين

(١) الديوان ٢٦ – اللسان – الصحاح – التكملة .

(٢) بهامش مطبوع التاج « والسختيان الأديم ، وفى الفارسى سخت بفتح الأول له معان ، ومن معانيه الخشن والصعب ، والفرس ، يراعون المناسبات فى تسمية الأشياء ، فسموا الجلد المدبوغ سختيان لصعوبة دبغ الجلد الرطب ، فعلى هذا سختيان فارسى ، ثم جذبته العرب إلى طرف الاستعمال بينهم أيضا ، كذا بهامش المطبوعة » أى الطبعة الناقصة من التاج .

وحِكايةِ الوجهَينِ فى التاءِ، وقال: إنه يقال بالخاءِ والجيم. قال شيخنا: وأغرب الضبطِ فيه ما قاله التِّلِمْسانىّ، ولا سيِّما حكايةِ الجيم، فإنها لاتُعرَف. وهو: (جِلْدُ الماعِزِ إذا دُبِغَ)، وهو على الصحيح (مُعَرَّبٌ) من فارسىّ، صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ من الأئمة. وقال صاحِبُ الناموس: هو فارسىٌّ، أو مُشترَك، وفيه تأمُّلٌ.

(ومنه أَيُّوب السِّخْتِيانِىّ)، كذا فى النُّسَخ، وفى أُخرى زيادةُ علامةِ الدال[1]، أى وبَلَدٌ، منه أَيُّوبُ. وهو أَبو بكرٍ أَيُّوبُ بن أَبِى تَمِيمَةَ كَيْسانَ عن أَنَسٍ والحَسن، وعنه الثَّوْرِىّ وشُعْبةُ. قال الحسنُ: أَيُّوبُ سيِّدُ شَبابِ أَهْلِ البَصْرة، روى عنه مالكٌ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقال ابن الأَثيرِ: نسبه إلى عَمَلِ السِّخْتِيَانِ وبَيْعه، وهو الجُلودُ العُنَّابِيَّة، ليست بأَدَمٍ.

وذكر أَيضاً فى هٰذه الترْجَمة أَبا إسحاق عمرانَ بن موسى بن مُجَاشعٍ السِّخْتِيانِىّ، مُحدِّثُ جُرْجانَ، ثقة عن أَبى الربيع الزَّهْرانىّ.

وهدْبَةُ بْنُ خالد، وعنه أَبو بكرٍ الإسماعيلىّ وابنُ عَدِىٍّ والحاكِمُ، مات بجُرْجانَ سنة ٣٠٥.

قلت: وأَحمدُ بن عبد الله السِّخْتِيانىّ رَوَى عن السَّرِىّ بن يَحيى، وعنه أَبو طاهِرٍ المخلص.

(وسَخْتَان)، كسَحْبان، (وسُخَيْتٌ، كزُبَيرٍ: مُحدِّثان).

وأَبو عبْدِ الله محمدُ بن سختيان[1] الشِّيرازِىّ المُعَدَّل، مُحدِّث، رَوَى عن أَحمدَ بنِ عبد الجبَّار العُطارِدىّ، ويَعقوب بنِ سُفْيانَ الفَسَوِىّ، وعنه أَبوالقاسم الطَّبَرانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

اسْخاتَّ الجُرْحُ، اسْخِيتاتاً: سَكَنَ وَرَمُه.

وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ: خالصٌ، قال رؤبَة[2]:

(١) وهى موافقة لما فى القاموس المطبوع.

(١) كذا ولعله «السَّخْتانى» كما يقتضيه السياق وانظر في اللباب (السَّختانى).

(٢) الديوان: ٢٦ – اللسان – الصحاح – ومادة (كبرت).

هَل يُنْجِيَنِى كَذِبٌ سِخْتِيتُ
أَو فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

هكذا رووه، والصواب فى الرواية :

هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
وفِضَّةٌ وذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وعن أَبى عمرٍو : السِّخْتِيتُ، بالكسر الدَّقيقُ من كلِّ شىْءٍ.

وفى التهذيب، عن النوادر : نَخَتَ فُلانٌ بفلانٍ، وسَخت له : إذا استقصَى فى القول.

وأَبو عمْرٍو محمد بن عمْرِو بنِ سَخْتَوَيه السَّخْتَوِىّ الكندىّ (١)، محدّثٌ رَوَى عن سَعْدِ بن الصَّامِت، وعَنه محمّدُ بن شَاذَانَ.

والسَّخْتَوِيَّةُ بَيْتٌ من المُحَدِّثِينَ بسَرْخَس، يقال لكلّ واحدٍ منهم سَخْتَوِىٌّ، منهم أَبو الحَسَن علىّ بن عبدِ الرحْمٰن بنِ علىّ، الليْثِىّ، وغيرُهُ.

[س ر ت] *

(سُرْتُ، بالضَّمِّ) : أَهمله الجماعة، وقال الصاغانىُّ : هو (د، بالمَغْرِبِ) وفى المَرَاصد : أَنّها مدينةٌ على بحر الرُّوم بينَ بَرْقَةَ وطَرَابُلُس وأَجْدابِيَةَ فى جَنُوبِهَا إلى البَرّ، منها : أَبُو عُثْمَانَ سَعيد بن خَلَفِ بن جَرِيرِ القَيْرَوَانِىّ، سَمِعَ بمَكَّةَ من أَبى جعفرٍ العقيلىّ، وأَبى سعيد بن الأَعْرَابىّ، وبمِصْرَ من أَبى الحسن الدِّينَوَرِىّ العابد، وصَحِبَه. وكان حافظاً، أَخبارِيًّا، نَسَّاكاً، حَلِيماً طاهِرًا، أَدِيباً.

(وُسْرَتَةُ)، بالضَّمِّ أَيضاً، وفى المَراصد : أَنّها بالضَّمِّ ثم الكسر، وشدّ المُثَنّاة الفوقية آخرها هاءُ تأْنيث، وكذا ضبطه الصّاغانىّ أَيضاً : (د بجَوْفِ الأَنْدَلُسِ) شَرقىّ قُرْطُبَةَ، (منها قاسِمُ بنُ أَبى شُجَاعٍ السُّرْتِىّ المُحَدِّثُ)(١) عن أَبى بكرٍ الآجُرِّىّ.

قلتُ : وكذا عَتِيقُ بن أَبى القاسِم الأَديب السُّرْتِىّ(٢) وعبد الجَبّار(٣) السُّرْتِىّ العابِدُ مشهورٌ.

(١) زاد بعده فى اللباب : «الشيرازى».

(١) أورده فى معجم البلدان فى (سرتة).
(٢) أورده فى معجم البلدان فى (سرت).
(٣) هذا النص إلى آخر قوله «إبراهيم بن أحمد بن شرف» كان فى الأصل بعد قوله «توفى بسمرقند فى سنة ٥١٨» فقدمناه لوصل المادة.

وبكسر أوّله : عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ السِّرْتِيُّ ، عابدٌ مَغْرَبِيّ ، حكَى عنه إبراهيمُ بن أحمدَ بنِ شَرَفٍ .

[س ر خ ك ت] *

[] ومّما يُستدرك عليه : .

سُرْخَكْت بضمّ السين وسُكُون الرّاءِ وفتح الخاءِ المعجمة وسُكون الكاف[1] وآخره مثنّاه فوقيّة : قرية بسَمَرْقَنْدَ ، منها : الإمام الفاضلُ أَبو بَكْرٍ محمّدُ ابنُ عبدُ الله بن فاعل الفَقِيه ، رَوَى عن أَبِي المَعَالى محمّد بنِ محمّد بنِ زَيْدٍ الحُسَيْنِيّ ، وتُوُفّى بسَمَرْقَنْدَ فى سنة ٥١٨ .

[س ر ف ت] [2] *

[(السُّرْفُوتُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ كسامِ أَبْرَصَ ، تَتولَّدُ فى كُورِ الزَّجّاجينَ ، لا تَزال حَيَّةً ما دامتِ النّارُ مُضْطَرِمَةً ، فإذا خَمَدَتْ ماتت)] :

[س ت] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) في معجم البلدان (سُرْخَكَت) وقال : وكاف مفتوحة أيضا »

(٢) هذه المادة فى القاموس المطبوع وليست فى أصل التاج وأثبتت أيضا بهامش التاج المطبوع .

سَتّان [1] كسَحْبان ، وهو فى نسب مُلُوك بنى بُوَيْه .

[س ف ت] *

(سَفِتَ ، كسَمِعَ) ، يَسْفَتُ ، سَفْتاً : (أَكْثَرَ من الشَّرَابِ) والمَاءِ (ولَمْ يَرْوَ) كذا بالواو فى سائر النُّسَخ . وفى اللِّسان فلم يَرْوَ ، بالفاءِ .

وسَفِفْتُ [2] المَاءَ أَسَفُّهُ كذٰلك ، وهو قولُ أَبِي زيدٍ ، وسيأْتى فى س ف ف .

وكذلك سَفِهْتُهُ .

(والسِّفْتُ ، بالكَسْرِ) لُغَةٌ فى (الزِّفْتِ) ، عن الزَّجّاجيّ . وقيل : لُثْغَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّفِتُ ،

(١) كذا ولعلها «سسْتان» .

(٢) في الأصل : وسَفِتّ الماء أسفَتُه ، والتصويب من اللسان (سفف) وبهامش مطبوع التاج : «قوله : وسفت الماء ... الخ ، كذا بأصله مصلحاً بعد أن كان سففت ، ولعل الصواب سففت كما كان قبل التصليح بدليل قوله وسيأتى فى س ف ف ، وأنه يلزم عليه تكرار سفت مع ما فى المتن ، وقد قال المجد : وسففت الماء أكثرت منه فلم أرو . » وبالرجوع إلى مادة س ف ف فى اللسان فيها : قال أبو زيد : سَفَفْتُ الماء أَسَفُّه سَفّاً وسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتاً : إذا أكثرت منه ، وأنت فى ذلك لا تروَى . وقوّى إقد امنا على تصحيح العبارة قوله بعدها : كذلك ، وهى تفيد المشاركة فى المعنى مع المغايرة فى اللفظ أو الصيغة .

(كَكَتِف)، منه، يُقال: (طَعَامٌ) سَفِتٌ: (لا بَرَكَةَ فيه)، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ. واسْتَفَتَ الشَّيْءَ: ذهَبَ به، عن ثعلب.

[س ق ت] *

(سَقِتَ) الطَّعامُ، (كَفَرِحَ): هو بالقاف بعد السّين، (سَقْتاً) بفتح فسكون، (وَسَقَتاً) محرَّكةً، (فهو سَقِتٌ)، كَكَتِف: (لَمْ تَكُنْ له بَرَكَةٌ)، هٰكذا ذكروه. ويُشْبِه أَنْ يكونَ لُغَةً فى: سَفِتَ، كما تقدَّم. وقد أَهملَه الجماعةُ.

[س ك ت] *

(السَّكْتُ) و (السُّكُوتُ): خِلافُ النُّطْقِ. قال شيخُنا: وفى عِبَارة المُصنِّف تفسيرُ الشَّيْءِ بنفسه لَفْظاً ومعْنًى، وهو غيرُ مُتَعَارَف بينَ أَهلِ اللِّسان، ولو فَسَّره[1] بالصَّمْتِ كما فى المصباح، أَو قال: هو معروفٌ، لكان أَوْلَى. قلتُ: وبما عَبَّرْنا[2] يَنْدَفِعُ الإِيرادُ المذكور، كما هوظاهر.

وقد سَكَتَ، يَسْكُتُ، سَكْتاً، وسُكُوتاً، (كالسُّكَاتِ) بالضّمِّ، (والسّاكُوتَةِ) فاعُولَة من السَّكْتِ.

وأَخَذَه سَكْتٌ وسَكْتَةٌ وسُكَاتٌ وسَاكُوتَةٌ. ورجلٌ ساكِتٌ و سَكُوتٌ، وساكُوتٌ.

(و) السَّكْتُ: الرجلُ (الكَثِيرُ السُّكُوتِ، كالسِّكِّيتِ) بالكسر وياءٍ بينَ تَاءَيْن. (و) قال أَبو زَيْد: سمعْتُ رجُلاً من قَيْس يقول: هٰذا رَجُلٌ سِكْتِيتٌ، بمعنى (السِّكِّيت)، كسِكِّين.

ورَجُلٌ سِكِّيتٌ[1]، بَيِّنُ السّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ: إذا كان كثيرَ السُّكُوت، (و) كذٰلك (السُّكَّيْتُ، والسُّكَيْتُ)، مُصغَّرًا مُشدَّدًا ومُخَفَّفاً، رواهُما أَبو عمْرٍو.

(والسَّاكُوتُ، والسّاكُوتَةُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ ساكُوتٌ وساكُوتَةٌ: إذا كان

(١) بهامش المطبوع: «قوله، ولو فسره بالصمت، فيه أن الصمت أبلغ من السكوت، كما سينقله عن بعض المحققين قريباً».

(٢) بهامش المطبوع «قوله وبما عبرنا الخ وهو قوله: خلاف النطق، فيشير به إلى أن قوله: السكوت، المراد منه خلاف النطق، فيختلفان معنى فليتأمل». هذا والشارح أضاف واو العطف بين السكت والسكوت فجعلة غير مفسر بنفسه ثم فسره بمغاير.

(١) الذى في اللسان: «ورجلٌ سَكْتٌ بيّن الساكوته ...» الخ

قليلَ الـكلامِ من غير عِيٍّ ، فإذا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قال اللَّيْثُ : يقال : سَكَتَ الصّائِتُ يَسْكُتُ ، سُكُوتاً : إذا صَمَتَ ، قال شـيخُنَا عن بعض المُحَقِّقينَ : إنّ السُّكوتَ هـو تَرْكُ الـكلامِ مع القُدْرة عليه . قالوا : وبالقيد الأَخير يُفارقُ الصَّمْتَ ، فإنّ القدرةَ على التَّكَلُّم لا تُعْتَبر فيه ، قاله ابنُ كمال باشا ، وأَصلُه للرَّاغب الأَصْبَهانىّ ، فإنّه قال فى مُفرداته : الصَّمْتُ أَبلغُ من السُّكُوت ، لأَنه قد يُستعملُ فيما لا قُوَّةَ له على النُّطْق ، ولذا قيل لِما لا نُطْقَ له : الصّامتُ والمُصْمَت ؛ والسُّكُوتُ يقالُ لما لَهُ نُطْقٌ ، فيَتْرُكُ استعمالَه . قال شـيخُنَا : فإطلاقُ الفَيُّومىّ فى المصباح ـ كغيرِه ـ أَحَدَهُما على الآخَر ، من الإطلاقات اللُّغَـوِيّة العامَّة .

(و) السَّكْتُ : من أُصول الأَلحَان ، شبْهُ تَنَفُّس ، يُرادُ بذٰلك (الفَصْلُ بَيْنَ نَغْمَتَيْنِ بِلاَ تَنَفُّس) ، كـذا فى التَّهْذيب ، كالسَّكْتَة .

(و) سَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً ، وأَسْكَتَ . وقيلَ : تَكلَّمَ الرَّجُلُ ثم سَكَتَ ، بغيرِ أَلِفٍ .

و(أَسْكَتَ) : إذا (انْقَطَعَ كَلامُهُ ، فلَمْ يَتَكَلَّمْ) ؛ وأَنشد :

قَدْ رَابَنِى أَنَّ الـكَرِىَّ أَسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّـا بِنَا لَهَيَّتَا [1]

(والسَّكْتَةُ) ، بالفَتْح : (داءٌ) ، وهو المشهور بين الأَطِبّاءِ . وقد صرَّح به الجَوْهَرِىُّ ، وغيرُهُ . وقال بعض أَربابِ الحَوَاشِى : هى بالـكسر ؛ لأَنه هَيْئته . قلت : وهو غير صحيـحٍ ، لِمُخَالَفَتِه النُّقُولَ .

(و) السُّكْتَة ، (بالضَّمِّ : ما أَسْكَتَّ به صَبِيًّا ، أَو غَيْرَهُ) . وقال اللِّحْيَانىّ مالَهُ سكْتَةٌ لعيـاله ، وسُكْتَةٌ ، أَى ما يُطْعِمُهم فيُسْكِتَهم به ، وإليه أَشارَ المصنّف بقوله : (وبَقِيَّةٌ تَبْقَى فى الوِعَاءِ) ، أَى : من الطَّعَام .

(و) السُّكَيْتُ ، (كالكُمَيْت ، و) قد (يُشَدَّدُ) فيقال : السُّكَّيْتُ ، وهـو

[1] (١) اللسان والصحاح ومادة (هيت)

الّذى يجىءُ (آخرَ خَيْلِ الحَلْبَـةِ) من العَشْرِ [1] المَعْدُودَات ، وهو القاشُور والفِسْكِلُ أَيضاً ، وما جاءَ بعدَهُ لايُعْتَدُّ به ، كذا فى الصِّحاح . وأَوَّلُهُ المُجَلِّى ، ثم المُصَلِّى ثم المُسَلِّى ، ثُمّ التّالى ، ثم المُرْتَاحُ ، فالعَاطِفُ فالحَظِىُّ ، فالمُؤَمَّلُ ، فاللَّطِيمُ . وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْـهِ : سُكَيْتٌ : ترخيم سُكَّيْـت ، يعنى أَنَّ تصغيرَ سُكَّيْت ، إنّما هو سُكَيْكِـيتٌ ، فإذا رُخِّمَ ، حُذِفت زائدتاه .

وسَكَتَ الفَرَسُ : جاءَ سُكَيْتَا .

(وَرَمَاهُ) اللهُ (بسُكَاتَةٍ وسُكَاتٍ ، بضمِّهما) . قاله أَبو زَيْدٍ ، ولم يُفَسِّرْه . قال ابنُ سِيدَهْ : وعندى أَنّ معناه (أَى بما) ، أَى : بِهَمٍّ (يُسْكِتُـهُ) ، أَو بأَمْرٍ يَسْكُتُ منه .

(وهو عَلَى سُكَاتِ الأَمْرِ) ، بالضَّمّ : (أَى مُشْرِفٌ على قَضَائه) .

وكنتُ على سُكَاتِ هٰذه الحاجَـةِ : أَى على شَرَفٍ من إدراكِها . كذا فى اللّسان .

(والسُّـكَاتُ) ، بالضّمّ ، (من الحَيَّات : ما يَلْدَغُ قبلَ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ) ، وهو مَجازٌ .

وحَيّةٌ سَكُوتٌ ، وسُكَاتٌ : إذا لم يَشْعُرْ به الملسوعُ حتّى يَلْسَعَهُ ، وأَنشد يَذْكُرُ رجُلاً داهِيَةً :

فما تَزْدَرِى منْ حَيَّـةٍ جَبَلِيَّـةٍ
سُكَاتٍ إذا ما عَضَّ ليس بأَدْرَدَا [1]

وذهب بالهاءِ إلى تأْنيث لفظ الحَيَّة .

(والأَسْكاتُ) من النّاس ، بالفتح ، عن ابن الأَعرابىّ ، يقال : رأَيتُ أَسْكاتاً من الناس : أَى فِرقاً مُتفـرِّقةً ، ولم يَذْكُرْ لها واحدًا . وقال اللِّحْيانىّ : هم (الأَوْباشُ) ، ومنهم من قال : إنّ واحدَهُ : سَكْتٌ ، وفيه تأَمُّلٌ .

(و) الأَسْكاتُ : (البَقايا مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، كأَنّه جمع سَكْتة ، وقد تقدم .

(و) الأَسْكاتُ ، أَيضاً : أَيّامُ الفَصْل وهى (الأَيّامُ المُعْتَدِلاتُ دُبُرَ الصَّيْفِ) نقلَه الصّاغانىّ .

(و) فى حـديث ماعِزٍ « فرميْنَاهُ

(1) فى المطبوع : « العشرات » والتصويب من اللسان والصحاح .

(1) اللسان – الصحاح – الأساس ١ /٤٤٩

بجَلاَمِيدِ الحَرَّةِ، حَتَّى (سَكَتَ)»، أَى (ماتَ).

(و) عن أَبى زَيْد: يقال: (رَجُلٌ سَكِتٌ) إذا كَانَ (قَلِيلَ الكلامِ) من من غَيْرِ عِىّ، (فإذا تَكَلَّمَ أَحْسَن). كالسِّكِّيت[1]، وقد تقدّمَت الإِشارةُ إليه.

(و) المُسكَّتُ، (كمُعَظَّمٍ: آخِرُ القِدَاحِ) وقد تَسقُطُ هٰذه عن بعض النُّسَخ، كما قالَهُ شيخُنَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عن اللِّحْيَانىّ: الاسْمُ من: سَكَتَ، السَّكْتَةُ، والسُّكْتَةُ.

وقيل: سَكَتَ: تَعمَّدَ السُّكُوتَ.

وأَسْكَتَ: أَطْرَقَ من فِكْرَةٍ، أَوداءٍ، أَوْ فَرَقٍ. وفى حديث أَبى أُمامَةَ: «وأَسْكَتَ، واسْتَغْضَبَ، ومكَثَ طَوِيلاً» أَى: أَعْرَض ولم يَتكلَّمْ.

ويقال: ضَرَبْتُهُ حتّى أَسْكَتَ، وقد أَسْكَتَتْ حَرَكَتُه[2]

(١) فى المطبوع «كالسكتة» والتصويب من اللسان. والذى تقدّم فى المادة السّكّيت، لا السكتة.

(٢) هذا نص اللسان. وفى الأساس «ضربتُه حتى أسكتُّ حركتَه»

فإنْ طال سُكُوتُه من شَرْبَةٍ أَو داءٍ، قيلَ: به سُكَاتٌ.

وساكَتَنِى فسَكَتُّ.

وأَصاب فلاناً سُكاتٌ: إذا أَصابَهُ داءٌ مَنَعَه من الكلام.

وعن أَبى زَيْد: صَمَتَ الرَّجُلُ وأَصْمَتَ، وسكَتَ وأَسْكَتَ، وأَسْكَتَه اللهُ وسَكَّتَه، بمعنًى.

ورَمَيْتُهُ بسُكاتَةٍ أَى: بما أَسْكَتَهُ.

وفى المُحْكَمِ: رماهُ بصُمَاتَةٍ وسُكَاتَةٍ، أَى: بما صَمَتَ منْهُ وسَكَتَ. قال ابنُ سِيدَهْ: وإنّما ذكرْت الصُّمَاتَ هنا، لأَنّه قَلَّما، يُتَكلَّمُ بسُكاتَةٍ، إلاّ مع صُماتَةٍ، وسيأْتى ذِكرُه فى وضعه.

والسَّكُوتُ من الإِبِل: الَّتى لاتَرْغُو عند الرَّحْلَة، قال ابْنُ سِيدَه: أَعنى بالرَّحْلَة هنا وَضْعَ الرَّحْلِ عليها.

وقدسَكَتَتْ سُكُوتاً، وهُنَّ سُكُوتٌ؛ أَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِه سُكُوتَا
سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا[1]

(١) اللسان.

قال : وروايةُ أبى العلاءِ :

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائه سُفُوتا

من قولك : سَفِتَ الماءَ : إذا شَرِبَ منه كثيرًا ، فلم يَرْوَ ، وأراد باردَ مائه ، فوضعَ المصدرَ موضعَ الصِّفة ، كما قال :

إذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا
تأْكُلُ بعدَ الخُضْرةِ اليَبِيسَا[1]

وفى التَّهْذيب[2] السَّكْتَةُ فى الصَّلاةِ أنْ تَسْكُتَ بعدَ الافتتاح ، وهى تُسْتَحَبُّ وكذلك السَّكْتَة بعدَ الفَرَاغ من الفاتحة .

وفى الحديث : «ماتقولُ فى إسْكَاتَتِك ؟» قال ابنُ الأَثيرِ : هى إفْعَالَةٌ من السُّكُوت ، معناه : سُكُوتٌ يَقْتَضِى بعدَه كَلاماً ، أو قِراءَةً مع قِصَرِ المُدَّة . وقيل : أراد بهٰذا السُّكوت ترْكَ رفْعِ الصَّوْتِ بالكلام ، ألاَ تراه قال : ما تقولُ فى إسكاتَتِك ؟ أى سُكُوتِكَ عن الجَهْرِ دُونَ السُّكُوتِ عن القِراءَة ، والقول .

وسَكَت الغَضبُ ، مثل سَكَن : فَتَرَ . وفى التَّنْزيل العزيز : ﴿ ولمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضبُ ﴾[1] . وقال الزَّجّاج[2] معناه : ولمَّا سَكَنَ . وقيل : لمَّا سَكَتَ مُوسى عن الغَضبِ ، على القَلْب ، كما قالُوا أَدْخلْتُ القَلَنْسُوَة فى رَأْسِى[3] والمَعْنى أَدْخلْتُ رَأْسِى فى القَلَنسُوَة . قال : والقَوْل الأَوّل الذى معناهُ سَكَنَ ، هو قولُ أَهلِ العَرَبِيّة ، قال : ويقال : سَكَتَ الرَّجلُ ، يَسْكُتُ ،سَكْتاً : إذا سَكَنَ . وسَكَت ، يَسْكُتُ ،سُكُوتاً ، وسَكْتاً : إذا قَطَعَ الكلامَ ، ونقلَهُ شيخُنا عن بحْر أبى حَيّان ، ولٰكن ادَّعَى فى سَكَت الرَّجُلُ أَنَّ مصدره السُّكُوتُ فقط ، وأَورَد به على المؤلِّف حيثُ لم يُمَيِّزْ بينهما مع أَنَّ المنقول عن الأَئمة خِلافُ ذٰلك ، كما قدَّمْنا .

(١) هو رؤبة ديوانه ٧٣ ، والشاهد فى اللسان ومادة (حسس)

(٢) هذا الآتى فى اللسان قبل نقله عن التهذيب . و الذى نقله اللسان « التهذيب : السكتتان فى الصلاة تستحبان أن تسكت بعد الافتتاح سكتة ثم تفتتح القراءة فإذا فرغت من القراءة سكتّ أيضا سكتة ثم تفتتح ماتيسر من القرآن . وفى الحديث ما تقول فى إسكاتتك..».

(١) سورة الأعراف : ١٥٤ .

(٢) فى اللسان « قال الزجاج » .

(٣) فى الأصل : « على رأسى» والتصويب من سياق العبارة وبهامش المطبوع « قوله : على رأسى المعروف فى التمثيل فى رأسى ، ويدل له قوله : والمعنى الخ » .

وسَكَتَ الحَرُّ : اشْتَدَّ ، ورَكَدَت الرِّيحُ .

وأَسْكَتَتْ حَرَكَتُه : سَكَنَتْ .

وأَسْكَتَ عن الشَّيْءِ : أَعرضَ.

وفى الأَساس : تَكلّمَ ثُمّ سَكَتَ[1] وإذا أُفْحِمَ ، قِيل : أُسْكِتَ . وللحُبْلَى صَرْخَةٌ ثمّ سَكْتَة . وهٰذه هاءُ السَّكْتِ .

ومن المَجَاز : فلانٌ سُكِيْتُ الحَلْبَةِ ، للمُتخلِّف[2] فى صَنْعَته .

وسُكْتَانُ[3] ، كعُثْمَانَ : قَرْيةٌ ببُخارَى ، منها : أَبو سَعِيدٍ سُفْيَانُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ الزّاهد ، محدّث .

وسُكْتانُ أَيضاً ، ويقال : سُجْتَانُ ، بالجيم : بلدٌ بالمغْرِب ، وإليه نُسِبَ عِيسى الكتّانِىّ ، شيخ مشايخِ مَشايِخنا .

وآلُ باسكوتة : جماعة باليَمَن .

(١) فى الأصل : « أسكت» . والتصويب من الأساس وبهامش المطبوع « قوله ثم أسكت كذا بخطه والذى فى الأساس: ثم سكت ، وهو ظاهر » .

(٢) فى الأصل: للمتأنق ، والتصويب من الأساس وبهامش المطبوع « قوله للمتأنق ، عبارة الأساس: للمتخلف» .

(٣) كذا سها الشارح فى نقله عن المعجم والذى فى معجم البلدان « سَكْبِيَان » ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثنّاة وآخره نون : من قرى بخارى ، ينسب إليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن إسحاق الزاهد السكيانى البخارى..» ومثله فى اللباب.

[س ل ت] *

(سلت المعَى ، يسْلُتُ) بالضّم ، سَلْتاً ، (ويسْلِتُ) بالكسر : إذا (أَخْرَجَهُ بِيَدِه) . وفى اللِّسان : السَّلْتُ : قَبْضُك على الشَّيْءِ أَصابَهُ قَذَرٌ ولَطْخٌ ، فتسْلِتُه عنه سَلْتاً ، والمعنى تَسْلتُ حتى يَخْرُج مافيه .

(و) من المجازِ : سَلَتَ (أَنْفَه)[1] بالسَّيْفِ ، وفى المُحْكم : وسَلَتَ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ ، سَلْتاً : (جَدَعَهُ) وفى حديث سَلْمانَ : « أَنَّ عُمَرَ قال : مَنْ يأْخُذُها بما فيها ؟ يعنى الخلافةَ ، فقال سَلْمَانُ : منْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَه » ، أَى : جَدَعَهُ وقَطَعَهُ .

(و)سَلَتَ(الشَّعَرَ) ،وفى اللسان : سَلَتَ رأْسَهُ : أَى (حَلَقَهُ) . ورأْسٌ مَحْلوتٌ ، وَمسلُوتٌ ، ومَسبوتٌ ، ومَحلُوقٌ : بمعنًى واحدٍ .

(و) سَلَتَ (الشَّيْءَ : قَطَعَهُ) ، وفى حديث حُذَيْفَةَ وأَزْدِ عُمَانَ : «سَلَتَ اللهُ أَقْدامَها » أَى: قَطَعَها . وسَلَتَ يَدَه

(١) فى القاموس المطبوع : « والأنف » .

بالسَّيْف، قَطَعَها ، يُقَالُ : سَلَتَ فُلانٌ أَنْفَ فُلانٍ بالسَّيْف سَلْتاً : إذا قَطَعَهُ كُلَّه . وفى حديث أَهل النّارِ : «فيَنْفُذُ الحَميمُ إلى جوْفه فيَسْلِتُ ما فيهَا» ، أَى يَقْطَعُه ويَستأْصِلُه . وأَصلُ السَّلْتِ : القَطْعُ .

(و) سَلَتَ (دَمَ البَـــدَنَة : قَشَرَهُ) بالسِّكِّينِ ، عن اللِّحْيَانىّ ، هكذاحكاه . قال ابنُ سِيدَهْ : وعندى أَنَّهُ قَشَرَجِلْدَهَا بالسِّكِّين (حَتَّى أَظْهَرَ دَمَها) .

(و) سَلَتَ (القَصْعَةَ) من الثَّرِيد ، يَسْلُتُها ، سَلْتاً : إذا (مَسَحَها بإِصْبَعه) لِتَنْظُفَ . وفى الحديث : «أُمِرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ» ، أَى : نَتَتَبَّعَ مابَقِىَ فيها من الطَّعَامِ ونَمْسَحَها بالأَصابِـع ، (كاسْتَلَتَهَا) ، وهٰذه عن الصّاغَانىّ .

(و) سَلَتَتِ (المَـــرْأَةُ الخِضابَ عن يَدِهَا) : إذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْـــهُ ، وفى الصِّحاح : إذا (أَلْقَتْ عَنْهَا العُصْمَ) .

والعُصْمُ ، بالضَّمّ : بَقِيَّة كلّ شىْءٍ ، وأَثَرُهُ من القَطِرَانِ والخِضاب ونَحْوِه. وفى حديث عائشةَ ، رضِىَ الله عنهـا ، وسُئلتْ عن الخِضـــــابِ ، فقالت «اسْلِتِيه وأَرْغِمِيه» .

(و) سَـــلَتَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ) وَجَلَدَه .

(و) سَلَتَ (بِسَلْحِهِ : رَمَى) ، وذا من زياداته .

(والسُّلاَتَةُ) بالضَّمّ : (مايُسْلَتُ) منه .

وهو أَيضاً ما يُؤْخَذُ بالإِصبَعِ من جَوانبِ القَصْعَةِ لِتَنْظُفَ ،(و) يُقَال : (انْسَلَتَ عَنَّا) : أَى (انْسَلَّ من غيْرِ أَنْ يُعْلَمَ به) .

والمَسْلُوتُ : الَّذِى أُخِذَ مَا عَلَيْهِ من اللَّحْمِ) .

وقيل : السَّـلْتُ : هو إخراجُ المائع والرَّطْبِ اللاّصق بشْىءٍ آخَـرَ ، قاله شيخُنَا .

(والسُّلْتُ ، بالضَّمّ : الشَّعِيرُ) بِعَيْنِه ، (أَو ضَرْبٌ مِنْهُ ، أَو) هو الشَّـــعِيرُ الحامِضُ[1] . وقال اللَّيْثُ السُّلْتُ : شَعِيرٌ لاقِشْرَ له ، أَجرَدُ . زاد الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ الحِنْطَة ، يكونُ بالغَوْر والحِجَاز

(١) فى القاموس المطبوع : الحامض منه .

يَتَبَرَّدُونَ بسَوِيقه فى الصَّيْف . وفى الحَديث : «أنّه سُئِلَ عن بَيْعِ البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ» هو شَعِيرٌ أَبيضُ لاقِشْرَ له ، وقيل : هو نوعٌ من الحِنْطَة ، والأَوّل أَصَحُّ ، لأَنّ البيضاءَ الحِنْطَةُ .

(و) رُوِىَ عن النَّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، أَنّه «لَعَنَ (السَّلْتَاءَ) والمَرْهاءَ» السَّلْتَاءُ من النِّساءِ : (الَّتِى) لا تَعَهَّدُ يَدَيْهَا بالخِضَاب ؛ وقيل : هى الّتى (لاتَخْتَضِبُ) البَتَّةَ . ومثلُه فى الأَساس وغيرِه .

وأَعْطِينى من سُلاَتَةِ حِنّائك[1] .

(وذَهَبَ مِنّى) الأَمْرُ (فَلْتَةً ، وسَلْتَةً : أَى سَبَقَنى وفَاتَنِى) ؛ وقيل : هو إِتْبَاعٌ .

(والأَسْلَتُ مَنْ أُوعِبَ جَدْعُ أَنْفِه) ، وهو الأَجْدَعُ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) هو (والدُ أَبِى قَيْسٍ الشّاعرِ) صَيْفِىّ بن الأَسْلَت ، واسْمُ الأَسْلَتِ : عامرٌ ، فهو لَقَبٌ له .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه فى هٰذه المادّة :

(١) فى المطبوع «وأعطنى من مسلات حنائك» والتصويب من الأساس .

يُقَال : سَلَتُّهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، أَى : جَلَدْتُه مثل : حَلَتُّهُ .

وفى الحديث : «ثُمّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا» أَى : أَمَاطَهُ . وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه : «فكان يَحْمِلُه على عاتقِه ويَسْلُتُ خَشَمَهُ» أَى مُخَاطَهُ عن أَنْفه ، وأَخْرجَه الهَرَوِىُّ عن النَّبىّ ، صلى الله عليه وسلم : «أَنَّه كان يَحْمِلُ الحُسينَ على عاتِقِه ، ويَسْلُتُ خَشَمَهُ»

ومسلاتَةُ مدينَةٌ بالغَرْب .

وسَلّنت ، بتشديد اللّام ، ويقال سَلْمُنْت ، بقَلْبِ إِحْدى اللّامَيْنِ مِيماً : قريةٌ بمِصْرَ لبنى حَرامِ بْنِ سَعْد[1] .

[س ل ح ت] *

(السُّلْحُوتُ ، كزُنْبُورٍ) : أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هى (السُّحْلُوتُ) ، وقد مرّ أَنَّها الماجِنَةُ ؛ قال :

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُدُونَ العُنْتُوتْ
تِلْكَ الخَرِيعُ والهَلُوكُ السُّحْلُوتْ[2]

(١) فى معجم البلدان وجاءت بعد السلق وقبل سلمى (سلمنت) ... موضع قرب عين شمس من نواحى مصر

(٢) اللسان ومادة (عنت) وبهامش المطبوع «قوله: تأفر أى تسرع . والعنتوت أكمة شاقة المصعد» .

ونقله ابنُ السِّكِّيت أيضاً هٰكذا .

[س ل ف ت] (١)

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

سَلْفيت ، بالفتح : قَرِيَةٌ من أَعمال نَابُلُس ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ محمَّد بن عبد الله المَقْدسيّ السَّلْفيتيّ الشّافعيّ ،سَمِعَ على التَّقِيّ القَلْقَشَنْدِيّ سنة ٨٥٩ ، وكان فقيهاً .

[س ل ك ت] *

(السُّلْكُوتُ ، كزُنْبُورٍ : طائرٌ) قال شيخُنا : صَرَّح أَبو حَيّان وغيرُه بِأَنَّ تاءه زائدة . وقد أَعادها المصنّف ـ أيضاً في الكاف وهُنا ـ تَوَهُّماً .

[س م ت] *

(السَّمْتُ) بالفتح : (الطَّرِيقُ) ، يُقَال: الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ ؛ وقال :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لابِالسَّمْتَيْنْ (٢)

معناه : قَطعتُه على طَرِيقٍ واحد ، لا على طَرِيقين ؛ وقال : قطعتُه ، ولم يقل : قطعتُهما ، لأَنّه عَنَى البَلَدَ .

(و) السَّمْتُ : (هَيْئَةُ أَهْلِ الخَيْرِ) ، يقال : ما أَحْسَنَ سَمْتَهُ : أَى : هَدْيَهُ ، كذا في الصِّحاح . وفي حديث عُمَرَ ، رَضِى الله عَنْهُ : « فَيَنْظُرُونَ إلى سَمْتِه وهَدْيِه » أَى : حُسْنِ هَيْئَتِه ومَنْظَرِه في الدِّين ، وليس من الجَمال والحُسْنِ . وقيل : هو من السَّمْتِ : الطريقِ . كذا قالوه .

وظهر بما قدَّمناه أَنّ السَّمْتَ بهٰذا المعنَى صحيحٌ ، فلا اعتدادَ بما قاله شيخُنَا بقولِه: لا إِخالُه لغةً صحيحَةً ، وإِنّما أَخَذه من كلام بعضِ المُوَلَّدينَ وأَهل الغَريب .

(و) السَّمْتُ : (السَّيْرُ على الطَّرِيقِ بالظَّنِّ) ، وقيل : هو السَّيْرُ بالحَدْس والظَّنّ على غيرِ طريقٍ ؛ وقال :

ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السّامتِ (١)

(و) السَّمْتُ : (حُسْنُ النَّحْوِ) في مَذْهَبِ الدِّين .

(١) جاء هذا الاستدراك بعد مادة (سلكت) فقدمناه .

(٢) اللسان ومادة (مرت) فيه، ونسب فيها لخطام المجاشعي وبينهما مشطور والرواية بعد المشطور الأول .
ظَهْراهما مثلُ ظُهُورِ التُّرسَيْنْ
جُبْتُهُما بالنَّعتِ لا بالنعتينْ
فلا شاهد فيه .

(١) اللسان – الصحاح – وفي هامش المطبوع: « وفي نسخة: زيغ ، كذا بهامش نسخة: المؤلف » .

وهو يَسْمُتُ سَمْتَهُ : أَى يَنحُو نَحْوَه ، وفى حديث حُذَيْفَةَ « ما أَعْلَمُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ برَسُول الله ، صلَّى الله عليه وسلّم ، من ابن أُمِّ عَبْدٍ » يعنى : ابنَ مسعود .

قال خالدُ بن جَنْبَةَ : السَّمْتُ : اتِّباعُ الحقِّ والهَدْىِ ، وحُسْنُ الجِوارِ . وقِلَّةُ الأَذِيَّة . قال : ودَلَّ الرَّجُلُ : حَسُنَ حديثُه ومَزْحُهُ عندَ أَهله .

(و) السَّمْتُ : (قَصْدُ الشَّىْءِ). وإِنّه لَحَسَنُ السَّمْتِ : أَى حَسَنُ القَصْدِ والمذهَب فى دِينه ودُنْيَاه .

وسَمْتُ الطَّرِيق : قَصْدُه ، وقال أَعرابِىٌّ من قَيْس :

سَوْفَ تَجُوبِينَ بِغَيْرِ نَعْتِ
تَعَسُّفاً أَوْ هٰكَذا بالسَّمْتِ[1]

السَّمْتُ : القَصْدُ . والتَّعَسُّف : السَّيْرُ على غير عِلْمٍ ولا أَثَرٍ .

(سَمَتَ ، يَسْمِتُ) ، بالكسر ، (ويَسْمُتُ) بالضَّمِّ ، سَمْتاً ، فبالضَّمِّ معناه : قَصَدَ . وقال الأَصمعىّ : يُقَالُ : تَعَمَّدَهُ تَعَمُّداً ، وتَسَمَّتَهُ تَسَمُّتاً : إِذا قَصَدَ نَحْوَهُ . وقال شَمِرٌ : السَّمْتُ : تَنَسُّمُ القَصْدِ .

(و) بالكسر ، قال الفَرَّاءُ : (سَمَتَ لهم ، يَسْمِتُ) ، سَمْتاً : إِذا هو (هَيَّأَ لهم وَجْهَ) العَمَلِ ووجْهَ (الكلامِ والرَّأْىِ) .

(ويُونُسُ بنُ خَالِدٍ السَّمْتِىُّ) كان له لِحْيَةٌ وهَيْئَةٌ ورَأْىٌ ، (مُحَدِّثٌ) بِصْرِىٌّ ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ الّتى بأَيْدِينا . وقال شيخُنَا : وصَوابُه : يُوسُفُ بْنُ خالدٍ[1] ، ونقله عن تحرير المُشْتَبه ، للحافظ ابن حَجَر ، وهو ضعيفُ الرِّواية ، روَى عن موسَى بن عُقْبَةَ ، وعنه ابنُهُ خالِدُ بنُ يُوسُفَ .

(والتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ الله تعالَى عَلَى الشَّىْءِ) ، وفى بعض نُسَخ الصِّحاح : ذِكْرُ اسْمِ الله ؛ وقيل : التَّسْمِيتُ : ذِكْرُ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، على كُلِّ حالٍ .

(1) اللسان . وفى المطبوع « بغير بغت » والتصويب من اللسان .

(1) وفى خلاصة تذهيب الكمال : ٣٧٧ : يوسف بن خالد الليثى مولاهم أبو خالد السَّمْتِىّ ، بفتح المهملة ، البصرىّ ، كذّبه ابن معين . مات سنة تسع وثمانين ومائة . وفى اللباب : سنة ١٨٧ .

(و) التَّسْمِيتُ : (الدُّعَاءُ لِلْعاطِسِ)، وهو قولُك له: يَرْحَمُكَ اللهُ . وقيل: معناهُ : هَداكَ اللهُ إلى السَّمْتِ، وذلك لِمَا فى العاطِس من الانْزِعاجِ والقَلَقِ؛ وهذا قولُ الفارسىّ . وقد سَمَّتَه : إذا عَطَسَ، فقال : يَرْحمُكَ اللهُ، أُخِذَ من السَّمْتِ إلى الطَّرِيق والقَصْد ، كأَنَّه قَصَده بذلك الدُّعَاءِ؛ أَى : جعَلَك اللهُ على سَمْتٍ حَسَنٍ . وقد يَجعلُون السِّينَ شِيناً، كسَمَّرَ السَّفينةَ، وشَمَّرَها : إذا أَرْسَاهَا .

وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : التَّسْمِيتُ الدُّعاءُ بالبَرَكَةِ، تقولُ :بارَكَ اللهُ فيه . قال أَبو العَبّاس: يُقالُ : سَمَّتَ العاطسَ تَسميتاً، وشَمَّته تَشميتاً : إذا دعَا لـه بالهَدْىِ وقَصْدِ السَّمْتِ المستقيم . والأَصلُ فيه السِّين، فقُلِبَتْ شيناً قال ثعلبٌ : والاختيارُ بالسّين، لأَنّه مأْخوذٌ من السَّمْتِ، وهو القصدُ والمَحَجَّةُ . وقال أَبو عُبَيْد : الشّينُ أَعلَى فى كلامهم، وأَكثَرُ . وفى حديثِ الأَكْل : «سَمُّوا اللهَ، ودَنُّوا[1]، وَسَمِّتُوا»، أَى: إذا فَرَغْتُم، فادْعُوا بالبَرَكَة لِمَنْ طَعِمْتُم عندَهُ . والسَّمْتُ : الدُّعَاءُ .

(و) التَّسْمِيتُ : (لُزُومُ السَّمْتِ)، وقَصْدُه، وفى حديث عَوْفِ بن مالكٍ «فانْطَلَقْتُ لا أَدْرِى أَيْنَ أَذْهَبُ، إلاَّ أَنَّنِى أُسَمِّتُ»، أَى : أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ يعنى قَصْدَه، وقيلَ : هو بمعنى أَدعو اللهَ .

وسامَتَهُ مُسَامَتَةً، بمعنى : قابلَهُ، ووازَاهُ .

(ومُسَمَّتُ النَّعْلِ : أَسْفَلُ مِن مُخَصَّرِهَا إلى طَرَفِها) .

[س م ن ت][2] *

(سَمَنْتُ، كسَمَنْد : ة بالصَّعِيدِ)، تُنَاوِحُ قُوصَ .

[س م ر ت] *

(السُّمْرُوتُ)، أَهمله الجماعَةُ . وقال ابنُ السِكِّيتِ فى الأَلْفاظِ : هو،

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : ودنوا ، أى إذا بدأتم بالأكل فكلوا مما بين أيديكم وقرب منكم ، وهو فعّلوا من دنا يدنو . . أفاده فى النهاية» .

(٢) إن كانت نونها أصلية فحقها التأخير بعد مادة(سمرت)

(كزُنْبُورٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ) ، نقله صاحبُ اللِّسان .

[س ن ت] *

(أَسْنَتُوا) ، فهم مُسْنِتُونَ : أَصابتْهم سَنَةٌ وقَحْطٌ ، و (أَجْدَبُوا) ؛ ومنه قولُ ابن الزِّبَعْرَى :

عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه
ورِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ[1]

وهى عندَ سيبويهِ على بَدَل التّاءِ من الياءِ ، ولا نظيرَ له إلاّ ثِنْتَان ، حكَى ذلك أَبو علىّ ، وفى الصِّحاح : أَصلُه من السَّنَة قلَبُوا الوَاوَ تاءً ، ليُفَرِّقوا بينَه وبينَ قولِهم : أَسْنَى القَوْمُ : إذا أَقامُوا سَنَةً فى مَوضعٍ . وقال الفَرّاءُ : تَوَهَّمُوا أَنَّ الهاءَ أَصْلِيَّة ، إذ وَجدوها ثالثةً ، فقلبوها تاءً ، تقول منه : أَصابَتْهُمْ السَّنَةُ ، بالتّاءِ . وفى الحديث : « وكان القَوْمُ مُسْنِتِينَ » أَى : مُجْدِبين أَصابتْهم السَّنَةُ ، وهى القَحْطُ .

(١) اللسان – الصحاح ومادة (هشم) وفيها فى اللسان فسمى هاشما فقالت فيه ابنته ورد ذلك ابن برى ، وقال : الشعر لابن الزبعرى ، وفى هامش المادة فى اللسان : قوله فقالت ابنته . كذا بالأصل والمحكم . وفى التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعى » وفى الاشتقاق ١٢ منسوب لمطرود الخزاعى .

وأَسْنَتَ ، فهو مُسْنِتٌ : إذا أَجْدَبَ . وفى حديث أَبى تَمِيمَةَ : « اللهُ الَّذى إذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لَكَ » ، أَى : إذا أَجدَبْتَ أَخْصَبَك .

(والسَّنِتُ ، كَكَتِفٍ) : الرَّجُلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ) . وفى المُحْكَم : رجُلٌ سَنِتُ الخَيْرِ : قَلِيلُهُ ، و (ج : سَنِتُونَ) ، ولا يُكَسَّرُ .

(وأَرْضٌ سَنِتَةٌ ، و) كذلك (مُسْنِتَةٌ) الَّتى (لَمْ) يُصِبْها مَطرٌ ، فلم (تُنْبِتْ) ؛ عن أَبى حنيفةَ ، قال : فإِنْ كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ أَوَّلَ ، فليست بمُسْنِتَةٍ ، ولا تكونُ مُسْنِتَةً حتّى لايكون فيها شَىْءٌ[1] ، قال : ويقال[2] أَرْضٌ سَنِتَة : مُسْنِتَةٌ . قال ابنُ سِيدَهْ : ولا أَدرى كيف هٰذا ، إلاّ أَنْ يَخُصَّ الأَقلَّ بالأَقَلِّ حُرُوفاً ، والأَكثَرَ بالأَكثرِ حروفاً ؛ قال : وعامٌ سَنِيتٌ ، ومُسْنِتٌ : جَدْبٌ .

وسانَتُوا الأَرْضَ : تَتَبَّعُوا نَبَاتَها .

(والسَّنُّوت ، كَتَنُّورٍ) ، على المشهور ،

(١) فى اللسان : « بها شىء » .
(٢) فى المطبوع : « قال : ولا يقال » والمثبت من اللسان وعنه أخذ .

ويُرْوَى بضمّ[1] السّين ، قاله ابنُ الأَثير وغيرُه ، فلا عِبْرَةَ بإنكار شيخنا إيّاه ، وقالُوا : إنّ الفتحَ أفصحُ ، (و) السِّنَّوْتُ ، مِثَالُ (سِنَّوْرٍ) : لُغَةٌ فيه عن كُرَاع . وقد اخْتُلِف فى معناه ، فقيل هو (الزُّبْدُ ، و) قيلَ : هو (الجُبْنُ) ، وهما معرُوفانِ ، نقلهما الصّاغَانِىُّ ، (و) قيل : هو (العَسَلُ) ؛ وأَنشد الجَوْهَرِىُّ قولَ الحُصَيْنِ بنِ القَعْقَاعِ اليَشْكُرِىّ[2]

جَزَى اللهُ عَنِّى بُحْتُرِيًّا ورَهْطَهُ
بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا
هُمُ السَّمْنُ بالسِّنَّوتِ لاأَلْسَ بينَهُمْ
وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

أى: يُذَلَّلَ . والأَلْسُ : الخِيَانَةُ .

(و) قيل: السِّنَّوتُ : (ضَرْبٌ من التَّمْرِ . و) قيل : السِّنَّوتُ : (الرُّبُّ) ، بالضَّمّ . (و) قيل : السِّنَّوتُ السِّبِتُّ[3] وقد مر فى س ب ت . (و) قيل : السِّنَّوتُ (الرَّازِيانِجُ) ، وهو الشَّمَرُ بلُغَةِ مِصْرَ نقلَ الأَرْبَعَةَ الصّاغانىُّ (و) قيل : السِّنَّوت : (الكَمُّونُ) يَمانِيَةٌ ، وبه فَسَّر يعقوبُ قولَ الحُصَيْن المتقدِّمَ . وفَسَّرَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ بأَنَّه نَبتٌ يُشْبِهُ الكَمُّونَ . وفى الحديث أَنّه قال : «عليكم بالسَّنَا والسِّنَّوت» ، قيل : هو العَسل ، وقيل : هو الرُّبُّ ، وقيل : الكَمُّونُ . وفى الحديث الآخَرِ : «لو كان شَىْءٌ يُنْجِى من المَوْتِ ، لَكَانَ السَّنَا والسِّنَّوت» .

(و) يُقَالُ : (سَنَّتَ القِدْرَ ، تَسْنِيتاً) : إذا جَعَلَهُ) أى الكَمُّونَ ، وطَرَحَهُ (فِيها) .

(والمَسْنُوتُ) ، بصيغة المفعول : (مَنْ يُصَاحِبُكَ فيَغْضَبُ من غَيْرِ سَبَبٍ) لِسُوءِ خُلُقِه ، نقله الصّاغانىّ ، مأْخُوذٌ من قولهم : رَجُلٌ سَنُوتٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، أَوردَه ابنُ منظورٍ وغيرُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَسَنَّتَ فُلانٌ كَرِيمةَ آلِ فُلان : إذا تَزَوَّجَها فى سَنَةِ القَحْطِ ،

(١) فى هامش اللسان : كذا فى نسخة من النهاية ، وفى أخرى : منها ، ويروى بكسر السين ، والمجد اقتصر على الفتح والكسر وأنكر مخشيه الضم ورده الشارح فانظره» . وعليه فإنكار شيخه معتمد على النسخة الأخرى للنهاية .

(٢) اللسان — الصحاح ، ومادة (ألس) واللسان أيضا (قرد) .

(٣) فى القاموس «الشبت» وفى اللسان «الشبث» هذا والسبت هو نفسه الشبت والشبث .

وفى الصِّحاح : يُقَـــالُ : تَسَنَّتَها : إذا تَزَوَّجَ رجُلٌ لَئِيمٌ امرأةً كريمةً ،لِقِلَّةِ مالِها وكَثرةِ مالِهِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ ، وأَسْنَتَ : إذا دَخلَ فى السَّنَة .

[] واستدرك شيخُنا :

رَجُلٌ مُسْنِتٌ ، أَى: مِسْكينٌ مُنقطِعٌ ، لا شىءَ له ، قال : ولعلَّه مأْخوذٌ من الأَرْض ، أَو العـــامِ ، أَو من أَسْنَتَ القَومُ : أَجْدَبُوا ؛ لأَنَّ المُنقطِعَ الّذى لا شىءَ عندَه أَعظمُ من الجَدْب وعَدَمِ النَّبات .

[س ن ب ت] *

[] سَنْبَتٌ ، كجعْفَرٍ[1] : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كذا فى التَّهذيب فى الرُّباعىِّ ، ونقـــلَهُ عن ابن الأَعْرَابِىّ ، كذا فى اللسان .

(فصل الشين)

المعجمة مع المثنـــاة الفوقيـــة

[ش أ ت] *

(الشَّئِيتُ ، كأَمِيرٍ ، من الخَيْـــلِ : العَثُورُ) ، وليس له فِعـــلٌ يتصرّف ، هٰـكذا صوَّبه أَبو سَهْل فى حواشى الصِّحاح . اختلفت نُسَـخُ الصِّحاح هُنا ، ففى نُسْـــخَة : الشَّئِيتُ ، من الخَيْلِ : الفَرَسُ العَثُورُ ، وفى أُخرى : الشَّئِيتُ من الفَرَس : العَثُورُ . وفى أُخرى : الشَّئِيتُ : الفَرَسُ العَثُور .(و) قيل: هو (الّذى يَقْصُرُ حافرا رِجْلَيْه عن حافِرَىْ يَدَيْه) ؛ قال عَـــدِىُّ بنُ خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ :

وأَقْدَر مُشْرِف الصَّهَوَاتِ ســاطٍ
كُمَيْت لا أَحَقُّ ولا شَـــئِيتُ[1]

الشَّئِيتُ ، كما فسَّرنا . والأَقْدَرُ ، بعكس ذٰلك . ورِوايةُ ابْنِ دُرَيْدٍ :

بأَجْرَدَ من عِتـــاقِ الخيْلِ نَهْـــدٍ
جَـــوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَئِيـــتُ

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الأَحَقُّ : الّذى يَضَعُ رِجلَه موضِعَ يَدِه . والجمـعُ شُؤُوتٌ ، قال الأَزهرىّ : كذٰلك قال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو عُبَيْـــدَة . وقد شرح الأَصمعىُّ بيت عَدِىّ بنِ خَرَشَةَ ، فقال

(1) ضبطت في اللسان ضبط قلم « السَّنْبِتُ »

(1) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٢/١٨ ومادة (قدر) ومادة (حقق)، وقيل لرجل من الأنصار.

الأَقْدَرُ الّذى يَجوزُ[1] حافِرَا رِجْليه حافِرَىْ يَدَيْه . والشَّئيتُ : الّذى يَقْصُرُ حافِرَا رِجْليْه عن حافِرَىْ يَدَيْه . والأَحَقُّ : الّذى يُطَبِّقُ حافِرَا رِجْليْه حافِرَىْ يَدَيْه . ثم إنّ قوله : « والّذى يَقصر » إلى آخره ، هٰكذا نصُّ عبارة الصِّحاح والمُحْكم واللّسان وغيرهم . قال شيخُنا : وفيه إضافة التَّثْنية إلى التَّثْنية ، وهو ممّا استقبحوه وعابُوه وصرَّحوا بأَنَّه لا يَكادُ يُوجَدُ فى كلام العرب ، كما فى مُقرّب ابنِ عُصْفُور ، وغيرِه . فلو أَتى به مُفردًا وقصَدَ الجِنْسَ ، لكان أَجْرَى[2] على ما رامَه من الاختصار . انتهى .

قُلْتُ : وهو تَبِعَ الجَوْهَرِىَّ ومَنْ سبَقَه ، فأَورَد العبَارَة بنصِّها ، ولم يُغيِّرْ .

(١) فى الأصل : « يطبق » ، والتصويب من اللسان ومادق (قدر — حقق) وبهامش مطبوع التاج « قوله الأقدر الذى يطبق إلخ ، كذا بخطه ، وهو سبق قلم ، وبه يتّحد معنى الأقدر والأحق . وعبارة الجوهرى فى مادة (ح ق ق) : الأقدر : الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه ، ا هـ ، وهى عبارة الأصمعى بعينها » .

(٢) أجرى هنا أفعل تفضيل ، أو لعله يقصد ، أجرى الكلام على مارامه » .

[ش ب ت] *

(الشِّبِتُّ ، كطِمِرٍّ) : أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصّاغانىّ : وهى (هٰذِه البَقْلةُ المَعْرُوفةُ) ، وقال أَبو حنيفة : نَبْتٌ ، وزعَمَ أَنَّ السِّبِتَّ[1] ، بالسّين المهملة ، مُعَرَّبٌ عنه .

قلتُ : وقد تقدّم أَنَّهما مُعَرَّبا شِوِذْ ، وأَنَّ الطّاءَ لُغةٌ فيه ، كما يأْتى إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

شُبَيْتٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ شيخٍ بعضِ شُيوخنا أَبى عبد اللهِ محمّد بن إبراهيم ابنِ محمّد بن محمَّد الشُّبَيْتىّ الدِّمياطىّ ، روى عن أَبى عبد اللهِ محمّد بن محمّد البديرىّ .

[ش ب ر ت] *

(شُبْرُتُ ، كقُنْفُذ) : أَهمله الجماعةُ ، وقال الصّاغانىّ : (هى قَلْعَةٌ بالأَنْدَلُس) من قِلاع السّاحل .

(١) في اللسان : « الشِّبِثّ » وهما بمعنى

[ش ت ت] *

(شَتَّ) شَعْبهم[1] ، (يَشِتُّ ، شَتًّا ، وشَتَاتاً ، وشَتِيتاً) : أَى (فَرَّقَ) .

(و) شتَّ أَيضاً : إِذا (افْتَرَقَ) .

وأَمْر شَتٌّ : أَى مُتفرِّقٌ ،(كانْشَتَّ) جَمْعُهُم .

(وتَشتَّتَ) : أَى تَفَـــرَّقَ ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

شَـتَّ شَعْبُ الحَىِّ بعـــدَ الْتِئامْ
وشَجَاكَ الرَّبْـعُ رَبْعُ المُقَـامْ[2]

(واسْتَشَتَّ) ، مِثْلُهُ .

(وشَتَّتَهُ) اللهُ ، (وأَشَتَّهُ) : بمعنى فَرَّقَـه .

(و) الشَّـــعْبُ (الشَّتِيتُ) : أَى (المُفَرِّقُ المُشَتَّتُ) . وعبارةالصِّحاح : المتفرِّق ؛ قال رُؤْبَةُ يصف إِبِلاً :

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَـتْ شَتِيتَا
وهْىَ تُثِيرُ السَّاطِـعَ السِّخْتِيتَا[1]

وعن الأَصمَعِىّ : شَـتَّ بقَلْبِى كذا وكذا : أَى فَرَّقه .

ويُقَالُ : أَشَتَّ بِى قَوْمى : أَى فَرَّقُوا أَمْرِى .

ويُقَال : شَتَّتُوا أَمْرَهم : أَى فَرَّقُوه .

وقـــد اسْتَشَتَّ ، وتَشَتَّتَ : إِذَا انْتَشَرَ .

ويُقَالُ : أَخافُ عليـكُم الشَّتَاتَ : أَى الفُرْقَةَ .

(و) الشَّتِيتُ (من الثَّغْرِ) :المُفَلَّقُ[2] (المُفَلَّجُ) ؛ قال طَرَفَةُ :

* من شَتِيتٍ كَأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّْ *[3]

(وقَوْمٌ شَتَّى) : مُتَفَرِّقُونَ ، وأَشياءُ شَتَّى . قال شيخُنَا : قيل : إِنَّهُ جمـعُ شَتِيـتٍ ، كمَرْضَى ومَرِيضٍ ، وقيل :

(١) في اللسان « شت شَعبُهم يَشتُّ شتًّا وشتاتا وانشتّ وتشتَّتَ : تفرق جمعهم » وعبارة القاموس « شت يشت ... فرَّقَ » وتقتضى نصب « شعبهم » التى اجتلبها الشارح .

(٢) ديوانه ٩٥ « وشجاك اليوم ... » والشاهد فى اللسان .

(١) اللسان ومادة (سخت) ومادة (طرق) والتكملة وبهامش مطبوع التاج : قوله قال رؤبة الخ . قال فى التكملة : وليس لرؤبة على هذا الروى شىء وإنما هـو مـن لأصمعيات وانشاد مداخل والرواية :

جاءت معـا واطرقـت شتيتـا
وتركت راعيهـا مسبـوتا
قد كاد لمـا نـام أن يمـوتا
وهـى تثير ساطعـا سختيتـا

(٢) فى اللسان : « المفرق »

(٣) اللسان – الديوان وفيه « عن شتيت ».

مُفردٌ، وبَسَطَ فيه الخَفَاجِيّ فى العِنَايَة. انتهى. وفى الحديث: «يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِدًا، ويَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى»، وفى الحديث فى الأَنبياءِ: «وأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى»، أَى: دِينُهم واحدٌ، وشَرَائعُهم مختلفة. وقيل: أَراد اختلافَ أَزمانِهم. ويُقَالُ: إِنّ المجلس لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من النّاس، وشَتَّى، (أَىْ: فِرَقاً)، وقيل: يَجمَعُ ناساً (من غَيْرِ قَبِيلَةٍ)، أَى: ليسوا من قبيلة واحدة.

(و) يُقَالُ: (جاؤُوا شَتَاتَ شَتَاتَ)[1]، بالفتح. هكذا فى نسختنا، وفى نُسخة: شَتَاتَ وشَتَاتَ، بزيادة الواو بينَهما، وجَوَّزَ شيخُنَا فيه أَنْ يكون بالضَّمّ، كثُلاثَ ورُبَاعَ، كلُّ هٰذا والتَّكْرارُ لا يَظهرُ له وَجْهٌ. والّذى فى لسان العرب، نقلاً عن الثِّقات، ما نَصُّهُ: ويقالُ: جاءَ القومُ شَتَاتاً[2]، وشَتَاتَ. (أَى: أَشْتَاتاً مُتَفَرِّقِينَ). واحدُ الأَشْتاتِ: شَتٌّ. والحمدُ للهِ الّذى جمَعَنا من شَتٍّ: أَى تَفْرِقَةٍ. وهٰذا هو الصَّواب.

(وشَتَّانَ بَيْنُهُما)، برفع نُون البَيْنِ، روى أَبو زيد فى نوادره قولَ الشّاعر:

شَتَّانَ بَيْنُهما فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
هٰذا يَخافُ وهٰذا يَرْتَجِى أَبَدا[1]

فرفَعَ البَيْنَ[2] قال الأَزهرىّ: (و) من العرب من (يَنْصِبُ) بينَهما، فى مثل هٰذا الموضع، فيقولُ: شَتَّانَ بينَهُما، ويُضْمِرُ «ما»، كأَنّه يقولُ: شَتّ الّذى بينَهما، كقوله تَعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[3] وقال حَسّانُ ابْنُ ثابتٍ:

وشَتَّانَ بَيْنَكُما فى النَّدَى
وفى البَأْسِ والخُبْرِ والمَنْظَرِ[4]

وقال آخَرُ:

أُخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الْخَفْتِ[5]

(1) هكذا أيضا فى التكملة.
(2) الذى في اللسان: «جاء القومُ أشتاتاً وشَتَاتَ شَتَاتَ».

(1) اللسان — التكملة.
(2) بعده فى اللسان: «لأن المعنى وقع له».
(3) سورة الأنعام: ٩٤.
(4) الديوان ١٨٢ واللسان.
(5) اللسان ومادة (خفت).

(و) يُقالُ : شَتّانَ (مَاهُمَا) ، وشَتّانَ ما زيدٌ وعمرٌو ، وهو ثابتٌ فى الفَصِيح وغيره ، وصرَّحُوا بأَنَّ «ما» زائدة ، «وهما» فاعلُهُ فى المِثَال الأَوَّل ؛ وفى ما زيدٌ وعمرٌو «ما» زائدةٌ ، وزيدٌ فاعلُ شَتّانَ ، وعمرٌو عَطفٌ عليه. قالوا : والشّاهدُ عليه قولُ الأَعْشَى :

شَتّانَ مَا يَوْمِى على كُورِهَا
ويَومُ حَيَّانَ أَخِى جابِرِ (١)

أنشده ابنُ قتيبةَ فى أَدب الكاتب ، وأَكثرُ شُرّاح الفصيح ، قاله شيخُنَا .

(و) يُقَال : شَتّانَ (مَا بَيْنَهُما) ، أَى : بَعُدَ ما بَيْنهما . أَثبتَه ثعلبٌ فى الفصيح ، وغيره ، وأَنكره الأَصمعىُّ ؛ ففى الصِّحاح : قال الأَصمعىّ : لا يُقَال شَتَّانَ ما بَيْنَهما . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ فى أَدب الكاتب : يُقَال : شتَّانَ ما هُما ، ولا يُقالُ : شَتّانَ مابينَهما وفى لسان العرب ، وأَبَى الأَصْمَعِىُّ : شَتّانَ ما بينَهما . قال أَبو حاتِمٍ فأَنشدتُهُ قولَ رَبِيعَةَ الرَّقّىِّ يَمدَح يزيدَ بنَ حاتِمِ بْنِ المُهَلَّبِ ، ويهجو يزيدَ بْنَ سُلَيْم :

لَشَتّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فى النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ ابْنِ حاتِمِ
فَهَمُّ الفَتَى الأَزْدِىِّ إِتْلافُ مالِهِ
وهَمُّ الفَتَى القَيْسِىِّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ (١)

فقال : ليس بفصيح يُلتفتُ إليه . وقال فى التَّهذيب : ليس بحُجَّة ، إنّما هو مُوَلَّد ، والحُجَّةُ الجَيِّدَة(٢) قولُ الأَعْشَى المتقدّم ذكْرُه ، معناه : تباعدَ الَّذى بينَهما .

قال ابنُ بَرِّىّ فى حواشى الصِّحاح وقَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : لا أَقولُ شَتّانَ ما بينَهما ، ليس بشىْءٍ ؛ لأَنَّ ذٰلك قد جاءَ فى أَشعار الفُصَحاء من العرب ، من ذلك قولُ أَبى الأَسْوَد الدُّؤَلِىّ :

(١) الديوان : ١٠٨ اللسان – الصحاح .

(١) فى الكامل للمبرد ٢/١٧٠ والأغانى (١٤/٣٨) والعقد الفريد : ١/٣٣٢ ومعجم الشعراء للمرزبانى ٣٠ « يزيد بن أُسَيْد السُلَمى » والبيتان فى اللسان ، وفى الصحاح الأول منهما . وفي لسان العرب أيضا : « قال ابن برّىّ في بيت ربيعة الرَّقّىّ : إنه يمدح يزيدَ بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن أسيد السلمى ، وفى هامش اللسان : « قوله : يزيد سليم كذا فى التهذيب . والذى فى المحكم : يزيد أسيد ، وضُبِطا بالتصغير »

(٢) فى اللسان « الجيِّد » .

فإنْ أَعْفُ يوماً عن ذُنُوبٍ وتَعْتَدى
فإنَّ العَصَا كانَتْ لِغَيْرِكَ تُقْرَعُ[1]
وشَتَّانَ مابَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّنِـــى
على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَـعُ

قال : ومثلُهُ قولُ البَعِيثِ :

وشَتَّانَ ما بَيْنِي وبَيْنَ ابْنِ خالـد
أُمَيَّةَ فى الرِّزْقِ الّذى يَتَقَسَّمُ[2]

(و) قال أَبو بكر : شَتَّانَ (ماعَمْرٌو ، و) شَتَّانَ (أَخُوهُ) وأَبُوهُ ، وشَتّانَ مابينَ أَخيه وأَبيـه . فمَنْ قال شتّانَ ، رَفَعَ الأَخ بشَتّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ على الأَخِ ، وفتَح النُّونَ من شَـتّانَ ، لاجتماع السّاكنين ، وشبَّههما بالأَدوات ، ومن قال : شَـتّانَ ما عمرٌو ، رَفَعَ عَمْرًا بشَتّانَ ، وأَدخلَ «ما» صِلَةً ، كذا فى اللّسان . ونقل مثلَ ذٰلك شيخُنا عن اللَّبْـلِيّ فى شرح الفصيـح ، (أَى : بَعُدَ ما بَيْنَهُمَا) هٰذا على أَنّه اسمُ فعلٍ ماضٍ ، بمعنى بَعُدَ ، ولذٰلك بُنِيَ عـلى الفتح ، لأَنّه نائبٌ عن الماضى الذّى هو لازمٌ للفتح دائمـاً . وفسَّره جماعـةٌ بافْترَقَ ، وهو الّذى عليه كثيرُون ، ولذٰلك اشترطُوا فى فعـله التَّرَدُّدَ . وذهبَ جماعةٌ إلى أَنّه مَصدرٌ ، وهو الّذى جزمَ به المَرْزُوقِيّ ، والهَرَوِيّ فى شرح الفصيـح ، والزَّجّاجُ ، وغيرُ واحدٍ ، قاله شيخُنا .

(و) قد (تُكْسَرُ النُّونُ) ، عن الفرّاء ، كما نقلَه الصّاغانىّ ، (مصْرُوفَةً عن : شَتُتَ) ، ككَرُم ، فالفتحة الّتى فى النُّون ، هى الفتحة الّتى [كانت] فى التّاء ، وتلك الفتحـةُ تَدُلُّ على أَنّه مصروفٌ عن الفعـل الماضى . وكذٰلك : وَشْكانَ ، وسَرْعَانَ ، مصروفٌ من : وَشُكَ وسَرُعَ ، تقول : وَشْكانَ ذا خُروجاً ، وسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ؛ وأَصلُه : وَشُكَ ذاخُرُوجاً ، وسَرُعَ ذا خُروجاً . روَى ذٰلك كلَّه ابْنُ السِّكِّيت ، عن الأَصمعىّ .

وقال أَبو زيد : شَتّانَ : منصوب على كلّ حال ، لأَنَّه ليس له واحدٌ . ثمّ إنّ كسر نُون شَتّانَ ، نقله ثعلب عن الفَرّاء . وظاهرُ كلام الرَّضِيّ أَنّه رأْىٌ للأَصمعىّ أَيضاً ، فإنه وَجَّهَ فى شرح الـكافية اختيارَ الأَصمعىّ ، ومنْعَهُ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

شَتّانَ ما بَيْنَ، بأمرينِ : الأوّل : أنّه وردَ شَتّانِ، بكسر النّون؛ والثّانى : أنّ فاعلَه لا يكونُ إلاّ متعدّدًا ، كما هو ظاهرُ الاستعمال . وفسَّره بافْتَرقَ؛ وافتعلَ كتفاعلَ، لا يكونُ فاعِلُه إلاّ مُتَعَدِّدًا .

وفى شرح الفصيح، لابنِ دُرُسْتَوَيْه : تُكْسَرُ نونُ شَتَّانَ إذاذهبَ إلى أنّ المعنى لَمّا كان للاثنينِ ظنّ أنّ شَتّانَ مثنًّى ، فكسرَه ، والعربُ كلُّهَا تفتحهُ ، ولم يُسْمَعْ بمصدرٍ مُثَنًّى ، إلاّ إذا اختلف، فصار جِنسينِ ، وذٰلك أيضاً قليلٌ فى كلامهم . قال :ويلزَمُ الفَرّاءَ إنْ كان اثنينِ أنْ يقولَ فيه ، فى موضع النَّصب والجَرّ ، شَتَّيْنِ ، بالياءِ ، وهٰذا لايُجيزُه عربىّ ولانحوىّ . ونقله أبو جعفرٍ اللَّبْلِىّ . قال شيخنا : وظاهرُ كلام شُرّاح الفصيح وغيرِهم فى[1] أنَّ الفرّاءَ إنّما حكى فى نونِ شتّان الكسْرَ فقط ، وأنّهُ مُثنًّى شتّ ، وهو الّذى جزمَ به ابنُ دُرُسْتَوَيْه كما مَرَّ ، ونقله اللَّبْلِىُّ وسَلَّمه ، وليس الأمْر كذٰلك ، فإنّ المعروف أنَّ الفرّاءَ إنّما حكى الكسرَ لُغةً فى الفتح . قال فى تفسيره ، عندَ قوله تعالى: ﴿مَاهٰذا بَشرًا﴾[1] : أنشد بعضُهُم :

لشتّان ما أنْوِى وَينْوِى بَنُو أبِى
جَميعاً فما هٰذانِ مُسْتوِيان
تمَنَّوْا لِىَ المَوْتَ الَّذِى يَشْعَبُ الفَتَى
وكُلُّ فتًى والمَوْتُ يَلْتقِيَانِ[2]

قال الفرّاءُ : يُقالُ : شتّانَ ما أنْوِى ، بنصب النُّون وخفضها . هٰذا كلامُه . وكذا نقل الصّاغانىُّ فى العُبَاب عنه : أنّ كسر النُّون لُغةٌ فى فتحها ، وليس فيه ما زعمَه ابنُ دُرُسْتَوَيْه ، وبه يَسقُط تَرديدُ الهَرَوِىِّ فى شرح الفصيح لِما قال : والأصلُ قولُ الفرّاءِ ، فإنّه يجوز أن تكون النّون على أصل التقاءِ السّاكنيْنِ ويجوزُ أنْ يكون تثنيَةَ شتٍّ ، وهو : التَّفرُّق .

قال شيخُنا : وزعَم ابنُ الأنْبَارِىّ فى

(١) «فى» هنا مقحمة ، وبهامش المطبوع «قوله:فى أن ، لعل الظاهر إسقاط فى»

(١) سورة يوسف : من آية ٣١ .
(٢) فى المطبوع «تمنوا إلى الموت»

الزَّاهر : لايجوزُ كسر النُّون فى : شَتَّان مابَيْنَ أَخيكَ وأَبيك ، قال : لأَنّها رفَعَت اسماً واحدًا ، ويجوز كسرُها فى غيره ، وهو : شتّان أَخُوك ، وشتّان ما أَخُوك وأَبُوك ، فيجوزُ فى هذا كسرُ النّون ، على أَنَّه تَثنيةُ شَتٍّ ، هٰذا كلامُه ، وفيه ما لايَخْفى . ثم قال : وشتّانَ اسمُ فعْل على الصَّحيح .

وقال ابنُ عُصْفُورٍ فى شرح الإيضاحِ : وهو ساكنٌ فى الأَصل ، إلاّ أَنَّه حُرِّك لِالْتِقاءِ السّاكنيْنِ . وكان الحَرَكةُ فتْحَةً ، إتْبَاعاً لِما قبلها ، وطَلباً للخفَّة ، ولأَنّه واقعٌ موقع الماضى ، وهو مبْنِيٌّ على الفتح ، فجُعِلت حركتُه كحَركتِه .

وزعَمَ المَرْزُوقِيُّ فى شرح الفصيح : أَنّ شَتَّان مصدرٌ ، ولم يُستعملْ فعلُه ، وهو مبنىٌّ على الفتح ؛ لأَنه موضوعٌ موضعَ الفِعْل الماضى ، تقديرُه : شتَّ زيدٌ ، أَى : تَشتَّت ، أَو تَفَرَّق جِدًّا .

وقال ابنُ عُصفورٍ : وزعم الزَّجَّاجُ أَنَّهُ مصدرٌ واقعٌ موقعَ الفِعلِ ، جاءَ على فَعْلان ، مخالف أَخواته فبُنِىَ لذلك . وقال أَبو عثمانَ المازنىُّ : شَتّانَ وسُبْحَانَ ، ويجوز تَنْوِينُهما ، اسْمَيْنِ كانا أَو فى موضعهما .

وقال أَبو علىّ الفارسىّ ، فى التَّذْكِرَة القصريّة ، بعد أَنْ نقل قولَ المازنِىّ : شَتّانَ إذا كان فى موضعه ، فهو اسْمٌ للفعل ، وهو شَتّ بمنزلة صَهْ ، فإنْ نَوَّنْتَهُ ، فهو نَكِرةٌ ، وإنْ لم تُنَوِّنْه ، فهو معرفة ، فإن نقلت شَتّانَ عن أَنْ يكونَ اسْماً للفعل ، فجعلته اسْماً للتَّشتيت معرفةً ، صارَ بمنزلةِ :

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمةَ الفَاخِرِ (١)

فى أَنَّهُ اسمٌ للتَّنْزيه ، معرفةٌ . وصَحَّحَ ابنُ أُمّ قاسم فى شرح الخُلاصة : أَنَّ شَتَّانَ اسمُ فِعْل ، بمعنى تَباعَدَ وافْتَرَقَ . قال : وذهبَ أَبو حاتِم والزَّجّاجُ إلى أَنّها مصدرٌ جاءَ على فَعْلانَ ، وهو واقع موقِعَ الفعل .

(١) البيت للأعشى : الديوان : ١٠٦ والشاهد فى اللسان ومادة (فجر) فيه ، ورواية البيت فى الديوان
أقول لما جاءنى فَجْرُهُ
سبحان من علقمةَ الفاجِرِ

قلتُ : وقد تقدَّم نصُّ كلام الزَّجّاج وقال الرَّضِيّ : إنّها تَدُلُّ على التَّعَجُّب ، وإنَّ معنى شتَّان زيدٌ : ما أَشدَّ الافتراقَ : وقال ابنُ جِنِّى : شتّانَ وشَتَّى ، كسَرْعَانَ وسَكْرَى ، يعنِى: أَنّ شتَّى ليس مؤنَّث شَتّان ، كسَكْرَان وسَكْرَى ، وإنّما هما اسمانِ تَوارَدا وتَقابلاَ فى عُرْضِ اللُّغة من غير قَصْدٍ . قلتُ : فعلى هٰذا قولُهم فى قول جميلٍ :

أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيد قَتْلِى
وشتَّى بين قَتْلِى والصَّلاَحِ [1]

إنّه لضرُورة الشّعر، محلُّ تأَمُّلٍ .

(ومحْمُودُ بن شُتَّى ، بالضَّمِّ [2] : مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبى الحسن علىّ بن أَحمدَ الخرستانىّ ، وعنه ابنُ خَلِيلٍ .

وعُمرُ بنُ السَّكَن بن شَتُّويَه الوَاسِطىّ عن أَبى عبدالله الضَّرير ، بحديث كذب .

[ش ح ت] *

[] وممّا يُستدرَكُ عليه ، هنا :

شَحَتَ السِّكّينَ : إذا شَحَذَهُ ، أَثْبَتَهُ ابنُ الأَثير ، وقال فى النّهاية فى الحديث «هَلُمِّى المُدْيَة ، فاشْحَتِيها بحَجَرٍ ، أَو سُنِّيها » ويقالُ بالذّال ، وأَنكرَه الجَوْهَرِىّ والزَّمَخْشرِىّ ، وتَبِعَهُما المَجْدُ حتَّى زعَم الحَرِيرِىُّ فى دُرَّة الغوّاص أَنَّه من أَوهام الخواصّ . وقال شيخُنا : إذا ثبَت الحديثُ ، فهو أَفصحُ الكلام .

[ش خ ت] *

(الشَّخْتُ) ، بعد الشين خاءٌ : هو (الدَّقيقُ الضّامِرُ) من الأَصْلِ (لاهُزَالاً) أَى : لا مِن الهُزال، هٰكذا قَيَّدَه فى لسان العرب وغيرِه من الأُمَّهات ، فلا عِبرةَ بقول شيخِنا : هٰذا القيدُ خَلَتْ عنه الدَّواوينُ المشهورةُ . وقيل : الشَّخْتُ : هو الدَّقيقُ من كُلِّ شىْءٍ ، حتّى إنّه يُقال للدَّقيقِ العُنُقِ والقوائمِ : شَخْتٌ (و) منهم مَنْ (يُحَرِّكُ) الخاءَ ،وأَنشد :

أَقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعٌ
فمِنْها النَّبيلُ ومنها الشَّخَتْ [1]

والأُنْثى شَخْتَةٌ . و(ج شِخَاتٌ) ، بالكسر .

(١) اللسان .
(٢) في نسخة من القاموس : « كرُبىّ »

(١) اللسان – الأساس (شخت) – التكملة .

(وقد شَخُتَ ، كَكَرُمَ) ، (شُخُوتةً ، فهو شَخْتٌ ، وشَخِيتٌ) . وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه ، قال للجِنّىّ : «إنّى أَراك ضَئيلاً شَخِيتاً» .

الشَّخْتُ ، والشَّخِيتُ : النَّحِيفُ الجِسْمِ ، الدَّقِيقهُ .

ويقالُ للحَطَب الدَّقيقِ : شَخْتٌ .

ويقال : إنَّه لشَخْتُ الجُزَارَةِ : إذا كان دَقيقَ القَوَائمِ ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ :

شَخْتُ الجُزارَةِ مثْلُ البَيْتِ سائرُهُ
مِن المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ (١)

وإنّه لشَخْتُ العَطاءِ : أَى قليلُه .

(والشِّخِّيتُ كسِكِّيت ، وكَرِيم : الغُبارُ السّاطعُ ، كالشِّخْتِيت) فعْلِيلٌ من الشَّخْت الَّذى هو الضّاوِى الدّقيقُ . وقيل : هو فارسىٌّ معرَّبٌ ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

* وهى تُثِيرُ السّاطِعَ الشِّخْتِيتا * (٢)

ورُوِى : الشِّخِّيتَا . والّذى رَوَاه يَعقُوبُ : السِّخِّيتا والسِّخْتِيتا ، لأَنّ العَجَم تقول : سَخْتٌ ، كذا فى اللّسان .

ومن المجاز : زيدٌ شَخْتُ الخُلُق : أَى دَنِيُّهُ . كذا فى الأَساس .

(والتَّشْخِيتُ : الإِبْلاغُ) ، نقله الصّاغانىُّ :

[ش ر ت] *

(الشَّرَنْتَى ، كسَبَنْتَى) ، إشارة إلى زيادة نُونه ، فمُجَرَّدُه شرَت : أَهمله الجماعةُ ، وهو (طائرٌ) .

[ش س ت] *

[] وممّا يُستدركُ عليه :

شِسْتانُ ، بالكسر ، عُرِف به علىّ بن أَبِى سَعْدٍ الأَزَجىّ المُحَدِّثُ ، يقالُ له ابنُ شِسْتانَ وأَخُوه مُشْرِفٌ والد ثابت ، وعَزِيزة ، حدَّثُوا .

[ش م ت] *

(شَمِتَ) العَدُوُّ ، (كفَرِحَ) وزْناً ومعْنًى ، (شَمَاتاً ، وشَمَاتةً) ، بالفتح فيهما ، أَو شَمِتَ الرَّجُلُ : إذا (فَرِحَ بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ) . وقيل : البلِيَّة تنْزِلُ بمنْ يُعَادِيه . وفى حديث الدُّعاءِ : «أَعوذُ بك من شَماتَةِ الأَعداءِ» ، قالوا :

(١) الديوان : ٢٨ اللسان ومادة (جزر) فيه ، وفى المطبوع «حدب» والتصويب مما سبق
(٢) اللسان وتقدم فى (سخت)

شَمَاتَةُ الأَعداءِ : فَرَحُ العَدُوِّ ببَلِيَّةتَنزِلُ بمَنْ يُعاديه .

(وأَشْمَتَهُ اللهُ) تعالى (بِهِ) ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿فلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْداءَ﴾[1] ، قال الفرّاءُ : هو من : أَشْمت[2] ، ورُوِىَ عن مُجاهِد أَنّه قرأَ : فلا تُشَمِّتْ بِى الأَعداء . قال الفرّاءُ : لم نَسْمَعْها من العرب . وقال الكِسائِىّ : لا أدرى ، ولعلَّهم[3] أرادوا فلا تشمت[4] بِى الأَعداء ، فإِنْ تكن صحيحةً ، فلها نظائرُ . العربُ تقولُ : فَرِغْتُ وفَرَغْتُ ، فمن قال فَرِغْتُ ، قال أَفْرَغُ ، ومن قال فَرَغْتُ ، قال : أَفْرُغُ ، كذا فى اللسان .

(١) سورة الأعراف : ١٥٠
(٢) في اللسان : من الشَّمْت .
(٣) فى اللسان : فقال الكسائى لا أدرى لعلهم .
(٤) في اللسان : (فلا تُشْمِتْ بى الأعداءَ) والنقول (كما يبدو لنا) مضطربة فى اللسان . والظاهر لنا من قول الكسائى : « فإن تكن صحيحة » والتنظير « بفرِغ وفَرَغَ » ومضارعهما أن ضبط القراءة (فلا تَشْمُتْ بى الأعداءُ) أى من باب شَمَت . ولأن (فلا تُشْمِت) هى القراءة المتواترة ، ولا يقول الكسائى إن تكن صحيحة ... ولهذا آثرنا ترك ضبط القراءة ... وفى الكشاف : وقرىء (فلا يشمت بى الأعداء) على نهى الأعداء عن الشماتة ...

(والشَّمَاتَى) بالفتح ، (والشِّمَاتُ) بالكسر ، هٰكذا مضبوطٌ عندنا ، ومثلُه فى غير نُسخ : (الخائِبُون بلاَ) غنيمة . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : رجعُوا شَماتى : أَى خائبين . قال ابنُ سِيدهْ : ولا أَعْرِفُ ما (واحِدُ) الشَّمَاتَى . وفى الصِّحاح : رجع القومُ شِمَاتاً[1] منْ مُتَوَجَّهِهِمْ ، بالكسر ، أَى : خائبينَ ؛ وهو فى شعر ساعِدةَ ، قال ابنُ برِّىّ : ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرىُّ ، وإِنّما هو فى شعر المُعَطَّلِ الهُذلِىّ[2] :

فأَبْنَا لنا مَجْدُ العلاءِ وذِكْرُه
وآبُوا عليهمْ فلُّها وشِمَاتُها

قال : والفَلُّ : الهَزِيمةُ . والشِّماتُ : الخَيبةُ . واسمُ الفاعل : شامتٌ ، وجمعُ شامتٍ : شُمَّاتٌ .

(والشَّوامِتُ : قَوائمُ الدَّابَّةِ) ، وهو اسمٌ لها ، واحدَتُها : شامتَةٌ . قال أَبو عَمْرٍو : يقال : لا تَرَكَ اللهُ له

(١) فى المطبوع : « شماتى » والتصويب من اللسان والصحاح.
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٣٥ – اللسان .

شامتةً ، أَى قائمةً . قال النّابغةُ[1]

فَارْتاعَ مِن صَوْتِ كلاَّبٍ فبَاتَ لهُ
طوْعَ الشَّوَامِتِ مِن خَوْفٍ ومن صَرَدِ

ويُرْوَى : طَوْعُ الشَّوامِتِ ، بالرَّفْع ، يعنى باتَ له ماشَـــمِتَ به من أَجلِه شُمَّاتُهُ[2] . قال ابن سِيدَهْ : وفى بعضِ نُسَخ المُصَنِّف : باتَ له ما شَمِتَ به شُمّاتُه . قال ابنُ السِّكِّيت فى قوله « فباتَ لهُ طوْعُ الشَّوامِتِ » : يقول : باتَ له ما أَطاعَ شامتَهُ من البرْدِ والخوْف أَى : بات له ما تَشْتهِى شوَامِتُهُ ؛ قال : وسُرُورُهَا به هو طوْعُهـا ، ومن ذٰلك يُقال : اللّٰهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بى[3] شامتاً ، أَى : لا تَفعَـــلْ بى ما يُحِبُّ ، فيكون كأَنَّك[4] أَطَعْتَهُ . وقال أَبو عُبَيْدَة : من رَفع « طـــوْعُ » أَرادَ : بات له مايَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّوَاتِى سَمِعْن[5] بِه . ومن رواه بالنَّصْب : أَراد بالشَّوامِتِ القوَائِمَ ، يقولُ : فبات له الثَّوْرُ طوْعَ شوَامِتِه ، أَى : قوائِمِه ، أَى : بـــات قائِماً .

وبات فُلانٌ بلَيـــلة الشَّوامِت : أَى بليلةٍ تُشْمِتُ الشَّوامِت .

كلُّ ذٰلك فى لسان العرب .

(والتَّشْمِيتُ : التَّسْمِيتُ) ، وتَشميتُ العاطِسِ دُعاءٌ . وقال ابنُ سِـــيدَهْ : شَمَّتَ العاطسَ ، وشَمَّتَ[1] عليه : دعَا له أَن لا يكون فى حالٍ يُشْمَتُ به فيها ، والسِّين لغة عن يعقوبَ . وكلُّ داعٍ لأَحدٍ بخَير ، فهو مُشمِّتٌ له ومُسَمِّتٌ ، بالشِّين والسِّين ، والشِّينُ أَعـــلَى فى كلامهم وأَفْشَى . وفى التَّهذيب : كلُّ دعاءٍ بخيرٍ ، فهو تَشميتٌ . وفى حديث زواجِ فاطمةَ لعلىٍّ ، رضى الله عنهما : « فأَتَاهُما ، فدعَا لهما ، وشَمَّتَ عليهما ، ثُمَّ خرَجَ » . وحُكى عن ثعلب أَنّـــه قال : الأَصل فيها السِّين ، من السَّمْت ، وهو القَصْد والهَـــدْىُ ، وفى حديث العُطَاس : « فشَمَّتَ أَحدَهُما ، ولم يُشَمِّتِ الآخَرَ » التَّشْمِيتُ والتَّسْمِيتُ الدّعـــاءُ بالخَير والبرَكة ، والمُعْجَمَةُ أَعلاهُما ،

(١) الديوان ٢٦ واللسان ، ومادة (طوع) ، والأساس ١/٥٠٣ .
(٢) فى المطبوع « شمات » والمثبت من اللسان .
(٣) فى المطبوع « لى شامتا » والمثبت من اللسان .
(٤) فى اللسان « فتكون » .
(٥) فى اللسان « شَمِتْن به » .

(١) فى اللسان « وسمت عليه » .

وشَمَّت عليه ؛ وهو من الشَّوامت : القوائم ، كأنّه دُعَاءٌ للعاطس بالثَّبَات على طاعة الله . وقيل: معناه أبعدَك اللهُ عن الشَّمَاتة ، وجَنَّبَك ما يُشْمَتُ به عليك ، وقد تقدّم طَرَفٌ من ذٰلك فى السِّين مع التّاءِ ، فراجعْه . والّذى ذكرْناهُ خُلاصةُ ما فى اللّسان ،والفائق وغيرِهما .

(و) التَّشْميتُ : (الجَمْعُ) ، يقال : اللّٰهُمَّ ، شَمِّتْ بينهُمَا . نقله الصّاغانىُّ .

(و) التَّشْميتُ : (التَّخْيِيبُ) . وشَمَّتَهُ فلانٌ : خَيَّبَه . عنه [1] ؛ وأنشد للشَّنْفرَى :

وباضِعَةَ حُمْرِ القِسِىِّ بَعَثْتُها
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ [2]

والاسْمُ : الشِّمَاتُ .

(والاشْتِمَاتُ : أَوَّلُ السِّمَنِ) ، أنشد ابنُ الأعرابىّ :

أَرَى إبِلِى بَعْدَ اشْتِمات كأَنَّما
تُصِيبُ بسَجْعٍ آخِرَاللَّيْلِ نِيبُها [3]

وإبِلٌ مُشْتَمِتةٌ : إذا كانت كذٰلك .

(و) يُقالُ : خرَجَ [1] القومُ فى غَزَاة ، فَقَفَلُوا شمَاتى ومُتَشَمِّتِين . قال : و(التَّشَمُّتُ : أَنْ يَرْجِعُوا خائِبِين بلا غَنِيمَة) . والعَجَبُ من المُصَنِّف كيف فرَّقَ المادّةَ الواحدةَ فى ثلاثة مواضعَ فلو قال : ورَجَعُوا شَمَاتَى ، ومُشَمَّتِين ، ومُتَشَمِّتِين : أَى خائِبينَ بلا غَنيمةٍ ، ولا واحدَ للأَوّل ، كان أنسبَ لطريقته ، كما لا يَخفَى .

(وَملكٌ مُشَمَّتٌ) ، كمُعَظَّم : (مُحَيًّا) وَزْناً ومعنًى، من : حيَّاهُ إذا دَعَا له بالتَّحِيَّة ، أَى : مَدْعُوٌّ له بتحَايَا المُلوكِ .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

الحُصَيْنُ بنُ مُشْمِت [2] من بنى حِمّانَ ، ثمّ من بنى تميمٍ ، وَفَدَ على النّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، مُسْلِماً ، وأَقْطَعَهُ عَيْنَ الأُصَيْهِبِ .

[ش ن ب ر ت] *

[] ومِمّا يُستدرك عليه : أَشْنَانْبِرْتُ : من قُرَى بغدادَ ، منها أَبو طاهرٍ إسحاقُ

(١) « عنه » هنا أى عن ابن الأعرابى المذكور في اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان – التكملة .

(١) فى المطبوع : « رجع » والتصويب من التكملة .
(٢) ضبط في معجم البلدان (الأصيهب) « كمحدث » وضبطنا من الاصابة .

ابْنُ هِبَـــةِ اللهِ بنِ الحسن الضَّرِير ، سكَنَ دِمَشْقَ ، روى عنه أَبو المَوَاهِبِ ابْن صَصْرِى.

[ش ن ك ت] *

(شِنْكاتُ ، بالـكسر) : أَهمـلَه الجماعة ، وهو (لعَلَّهُ اسْمُ د)[1] ، أَى : بلدٍ ، أَو جَدٌّ .

(و) إِلى أَحدهما (أَحْمَدُ بنُ عبـدِ الخـالِقِ بْنِ الشِّنْكاتِىّ) عن طِراد ، وعنه ابنُ طَبَرْزَدَ . (وكامِلُ بنُ عَبْدِ الجَلِيلِ بْنِ الشِّنْكاتِىّ : مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيرُ عن أَبى منصورٍ القَزّاز ، مات سنة ٦٠٠ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

شنكيت[2] مدينةٌ بأَقْصَى الغرْبِ .

[ش ى ت] *

(الشَّيْتَانُ) مقتضى إِطلاقـه أَن يكون بالفتح ، والَّذى فى لسان العرب بالـكسر[3] ضبط القلم (من الجَرادِ وغيْرِه : جمـاعةٌ قليلةٌ) ، عن أَبى حَنِيفة ؛ وأَنشد[1] :

وَخيْلٍ كشَيْتانِ الجَرَادِ وَزَعْتُهـا
بطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذِى نَفَيَـانِ

[] ومما استدركه شيخُنا :

شِيتُ بنُ آدَمَ ، عليه السَّلامُ ، فى قول مَنْ ضبَطه بالمُثنَّاة الفوْقيّـه . قلتُ : وسيأْتى فى المُثلَّثة .

« فصـل الصّاد »

المُهْمَلة مع المُثنّاة الفوْقيّـة

[ص ت ت] *

(الصَّتُّ) شِبْهُ الصَّدْمِ ، و(الدَّفْعُ بقَهْرٍ) ، أَو الدَّفْعُ ، (أَو الضَّرْبُ باليَدِ) .

صَتَّهُ بالعَصَا ، صَتًّا : ضَرَبَهُ ، قال رُؤبَةُ :

طأْطأَ مِن شَيْطانه التَّعَـتِّى
صَكِّى عَرَانِينَ العِدَا وَصَتِّى[2]

وقال البكرىّ فى شرح أَمالى القالى : الصَّتُّ : الصَّكُّ ، ولا يُصرَّف ، (و)

---

(١) فى القاموس « اسم بلد » .
(٢) لعلها هى « شنقيط » .
(٣) مضبوط فى اللسان طبع بولاق بالفتح ضبط قلم .

(١) اللسان .
(٢) الديوان : ٢٤ وفى الديوان « شيطانه المعتى » .

الصَّتُّ : (الصَّرُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . قال الصَّاغانىُّ : وفيه نظرٌ .

(والصَّتِيتُ : الصَّوْتُ ، والجَلَبَةُ) ؛ قال الهُذَلِىُّ :

تُيُوساً خَيْرُهَا تَيْسٌ شَآمٍ
لهُ بسَوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ[1]

أى : صَوْتٌ .

(و) الصَّتِيتُ (الجماعَةُ) ، وفى بعض الأُمّهات : الفِرْقَةُ من النّاس ، ومنه قولُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

وَصَتِيتٍ من العَواتِكِ لا تَنْـ
ـهاهُ إلاَّ مُبَيَّضَةٌ رَعْلاءُ[2]

(كالصَّتّ) بالفتح ، كما هو مُقْتَضَى اصطلاحِه ، وضبطَه الفرّاءُ فى نوادره بالكسر .

(وصَاتَّهُ ، مُصَاتَّةً ، وصِتَاتاً) بالكسر : (نازَعَهُ) ، وخاصَمَه . وقال أَبو عَمْرٍو : مازِلْتُ أُصَاتُّهُ وأُعَاتُّه ، صِتَاتاً ، وعِتَاتاً ، وهى الخُصُومة .

(والمِصْتِيتُ) ، بالكسرِ : الرَّجُلُ المُنْكمِشُ .

(والصِّتُّ ، بالكسْر : الضِّدُّ ، كالصُّتَّةِ ، بالضَّمّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الصُّتَّةُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاس ، وقيل : الصِّنْفُ منهم .

(والصُّتِّيَّةُ ، بالضَّمّ) مع تشديد المُثنَّاة الفوقيَّة والتَّحْتِيَّة : (المِلْحَفَةُ ، أَوْ ثَوْبٌ يَمَنِىٌّ) يُعْرَفُ بالمَضْفِ[1] ، اليوم ، يُرْتَدَى به .

(والصِّنْتِيتُ) ، كحِلْتِيتٍ : (الكَتِيبَةُ) من الجَيْش ، (والصِّنْدِيدُ) وهو السَّيِّد الكريمُ ، أُبدلت دالُه تاءً لاتّحاد مَخْرَجِهما ، كما جرى عليه الصَّرْفِيُّون .

(وتَحَاتُّوا) هٰكذا فى نُسختنا ، وهو خطأٌ ، وصَوَابُه : وتَصَاتُّوا[2] : (تَحَارَبُوا) ، وتَنازَعُوا ، وتَدَافَعوا .

(١) هو عُمرو بن هُمَيْل اللَّحْيانىّ شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ والبيت فى اللسان وفى المطبوع « بسوابل » والتصويب مما سبق .
(٢) شرح المعلقات للتبريزى ٢٦٦

(١) فى هامش المطبوع « قوله : بالمضف ، ضبطه بخطه شكلا بفتح أوله وتسكين ثانيه . ومادته مهملة فى القاموس .
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والصُّنْتُوتُ) ، بالضَّمّ : (الفَرْدُ الواحِدُ) ، وسيأْتى فى ص ن ت : أَنّه الفَرْدُ الحَرِيدُ ، وسيأْتى له أَيضاً هناك إِعادةُ هٰذه الأَلفاظ .

(و) يقال : (هُوَ بِصَتَته ، أَى : بِصَدَدِه) ، فيه مثلُ ما فى الصِّنْدِيد من الإِبدال .

(و) من المَجاز : (صَتَّهُ بِدَاهِيَةٍ ، أَو بكلامٍ) : إِذا (رَمَاهُ بِه) .

(وقوْلُ) أَبِى نصْرٍ (الجَوْهَرِىّ) فى صَحاحه : (وفى الحديثِ : قامُوا صَتِيتَيْنِ : أَىْ جَمَاعَتَيْنِ) ، خطأٌ ، (صَوَابُه) : فى أَثَرِ (ابْنِ عبَّاسٍ) ، ولٰكِنْ يُقال إِن الجوْهرى تبعَ فى هذا ابنَ الأَثير[1] فى النّهاية ، فإِنه قال : وفى حديث ابن عباس ، وهٰكذا صنيعُ الهَرَوىّ فى غَرِيبَيْه ، وهما يَرَيَانِ عمومَ الحديث . وكلُّ ما لا يُقال بالرَّأْى ، ورواه الصّحابىّ ، فهو محمولٌ على الرَّفْعِ إِجماعاً . وإِذا كان كذٰلك ، فلا خطأَ . (وتَمَامُهُ) أَى الحديثِ ، على رأْى الجَوْهَرِىّ وأَهلِ الغَرِيب ، والأَثرِ ، على رأْى المصنّف ومَنْ تبِعَهُ : (أَنَّ بَنِى إِسرائيلَ لمّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلَ بعضهم بَعْضاً) ، وفى رواية : أَن يَقْتُلُوا أَنفُسَهم (قامُوا) صِتَّيْنِ ، هٰكذا ذكرَهُ الزَّمَخْشرِىّ فى الفائق ، وأَخرجه الهَرَوِىُّ عن قتادَة أَنّ بنى إِسرائيل قامُوا (صَتِيتَيْنِ) . الصِّتُّ ، والصَّتِيتُ : الفِرْقَةُ من النّاس . وقال أَبو عُبيد : أَى جَماعَتَيْنِ ، (ويُرْوَى : صِنْتِيتَيْنِ)[1] نقله الصّاغانِىُّ .

[ص ح ت]

(تَصَحَّتَ) ، بالتَّشديد : أَهمله الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الأَصمَعِىُّ : يُقال : تَصَحَّتَ الرَّجُلُ عن مُجَالَسَتِنا ، أَى : (اسْتَحْيَا) ، نقله الصّاغانىّ .

[ص خ ت]

(اصْخَاتَّ) : أَهمله الجوهرىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان . ونقل الصّاغانىّ عن أَبى زيد ، يُقالُ : اصْخاتَّ (الجُرْحُ) اصْخِيتَاناً : (سَكن وَرَمُهُ) .

(١) هنا تسمح فالجوهرى يسبق ابن الأثير بمائتى سنة .

(١) في القاموس « صَتَّين » .

(و) اصْـــخاتَّ (المَرِيضُ : بَرَأَ) . هٰذه المادّةُ بالسِّين أَشبَهُ . هٰكذا رأَيْتُه فى كتاب تهذيب الأَفعـــال ، لِابن القطَّاع ، وفى الصِّحاح ، وقد تقدَّم فى «سخت» الإِشـــارة إليه عن ابن منظور وغيره ، فكان ينبغِى للمصنِّف أَن يَذكُره فى مَحلّه . وإِذا فُرِض أَنَّ الصّادَ لغةٌ فى السّين ، كان يُشيرُ إِليه ، أَو يَذكُرُهما فى المَحَلَّيْنِ ، كما هو من عادته .

[ص ع ت] *

(الصَّعْتُ) ، بالفتح : أَهمـــله الجوهرىّ ، وقال الصّـــاغانىّ : هو (المَرْبُوعُ القـــامَةِ) ، المُعْتَدِلُهـــا . (و) يقال : (رَجُلٌ) ، وقال ابْنُ شُمَيْل : جَمَلٌ (صَعْتُ الرُّبَةِ)[1] بالضَّمّ وتخفيف المُوَحَّدَة ، على وزْن ثُبَـــةٍ : إِذا كان (لَطِيفَ الجُفْرَةِ) ، بضمّ الجيم . وأَنشد ابْنُ الأَعرابىّ فيما رَوى ثعلب عنه :

هَلْ لكِ ياخَدْلَةُ فى صَعْتِ الرُّبَهْ
مُعْرَنْزِمٍ هامَتُـــهُ كالجُبْجُبَهْ[2]

وقال : الرُّبَةُ : العُقْدَةُ ، وهى هاهُنا الـــكَوْسَلةُ[1] ، وهى : الحَشَفَةُ . كذا فى اللّسان .

قُلْتُ : ويأْتى للمصنِّف فى «جفر» : أَنّ الجُفْرَة ، بالضَّمّ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، أَو ما يَجمَعُ البطْنَ والجَنْبَين . وقد يأْتى الـــكلام عليه هناك ، إِنْ شاءَ الله تعالى .

[ص ف ت] *

(الصِّفْتِيتُ ، والصِّـــــفْتاتُ ، بكسرهما ، والصِّفِتُّ كِفِلِزٌّ ، والصِّفِتَّانُ كطِرِمَّاحٍ) ، أَى بكسر الأَوّل والثّانى وتشديد المُثنَّاة الفوقيّة (و) الصِّفِّتانُ ، مثلُ (صِلِّيَانٍ) بكسر الأَوّل وتشديد الثّانى مع كسره : الرَّجلُ القوِىُّ (الجَسِيمُ الشَّدِيدُ ، أَو) الصِّفِّتانُ[2] من الرِّجال (التّارُّ اللَّحِيمُ) . هكذا فى نُسختنـــا ، وصوابُه التّارُّ اللَّحْمِ ، كما فى غيـــر ديوان ، المجتمعُ الخَلْقِ ، الشَّـــديدُ ، (المُكْتنِزُ) : والأُنثى صِفْتاتٌ وصِفْتاتةٌ .

(١) بهامش المطبوع «ربة أصلها ورب ثم ضمت الراء فى ربة للمشاكلة بالجفرة قاله عاصم أفندى» .
(٢) اللسان – التكملة .

(١) بهامش المطبوع «الـكوسلة بالسين وبالشين كما فى القاموس» .
(٢) فى اللسان «الصفتات» .

وقيل : لا تُنْعتُ المرأةُ بالصِّفْتات واختلَفوا فى ذٰلك، قاله ابنُ سِيدَه .
وفى حديث الحَسن، قال المُفضَّل بنُ رَالانَ[1] : سأَلْتُه عن الَّذى يَستيقظُ فيجدُ بَلَّةً، فقال : أمّا أَنْت فاغْتَسِلْ، ورآنِى صِفْتَاتاً » وهو الكثيرُ اللَّحْم المُكْتنِزُهُ (أَو) الصِّفْتاتُ : (القوِىُّ الجافِى) الغليظُ، (أَو كفلِزٌّ، لِلَّذى يَغْلِبُ النّاسَ) بقُوَّته أَو بكلامه، أَو فى الصِّراع . وفى لسان العرب : والصِّفتَّان كالصِّفْتات . ورجلٌ صِفتَّانٌ عِفتَّانٌ : يُكثِرُ الكلامَ، والجمعُ صِفْتانٌ وعِفْتانٌ .

(والصَّفْتةُ) بالفتح : (الغَلَبَةُ)، ومنه أُخذ الصِّفتّ والصِّفتّانُ .

(وتَصَفَّتَ) الرَّجُلُ : (تَقَوَّى وتَجلَّدَ كتَصفْتَتَ)، نقله الصّاغانىُّ .

[ص ل ت] *

(الصَّلْتُ : الجَبِينُ الوَاضِحُ)[2] هٰكذا وقعَ فى الأَساس والصِّحاح، وهو من إضافة الموصوف إلى الصِّفةِ، يقال : رجلٌ صَلْتُ الوَجْهِ والخَدِّ . (وقد صَلُتَ، ككَرُمَ، صُلُوتةً) بالضَّمِّ . ورجُلٌ صَلْتُ الجَبِينِ : واضِحُهُ . وفى صِفة النّبِىّ، صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَنّه كان صَلْتَ الجَبِينِ »، قال خالدُ بْنُ جَنْبَة : الصَّلْتُ الجَبِينِ : الواسعُ الجبينِ، الأَبيضُ الجَبينِ، الوَاضحُ . وقيل : الصَّلْتُ : الأَمْلسُ، (و) قيل : (البارِزُ)، يقالُ : أَصْبَحَ صَلْتَ الجبينِ، يَبْرُقُ؛ قال : فلايكونُ الأَسودُ صَلْتاً . وعن ابن الأَعْرابىّ : صَلْتُ الجَبِينِ : صُلْبُهُ . وكُلُّ ماانجَرَدَ وبَرَزَ، فهو صَلْتٌ . وقال أَبو عُبَيْد : الصَّلْتُ الجَبِين : (المُسْتوِى) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الصَّلْتُ : الواسِعُ المُسْتوِى الجميلُ . وفى حديث آخَرَ : « كان سَهْلَ الخدَّيْنِ، صَلْتَهُمَا » .

(و) الصَّلْتُ : (السَّيْفُ الصَّقِيلُ) المُنْجَرِدُ (الماضى) فى الضَّرِيبة . وبعضٌ يقولُ : لايُقالُ الصَّلْتُ لِما كان فيه طُولٌ . (كالمُنْصَلِتِ، والإِصْلِيتِ) بالكسر .

(١) فى اللسان « دالان » .
(٢) ضبطنا كالقاموس أما الشارح فيضيف الصلت للجبين كما سيأتى .

ويقال : أَصْلَتُّ السَّيفَ : إذا جَرَّدْتَهُ ورُبَّما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَل من إفْعِيل ، مثل إبْلِيسَ ، لأَنَّ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، أَبْلَسَهُ .

وسَيْفٌ إِصْلِيتٌ : صَقِيلٌ . ويجوز أَنْ يكون فى معنى مُصْلَتٍ وفى حديث غَوْرَث : «فاخْتَرَطَ السَّيْفَ، وهُوَ فى يَدِه ، صَلْتاً» أَى : مُجَرَّدًا . وعن ابن سِيدَهْ : أَصْلَتَ السَّيفَ: جَرَّدَه من غِمْده ، فهو مُصْلَتٌ . وضرَبَهُ بالسَّيْفِ صَلْتاً ، وصُلْتاً ، أَى ضرَبَه به ، وهو مُصْلَتٌ .

(و) الصَّلْتُ : (السِّكِّينُ)المُصْلَتَة ، وقيل : هى (الكبِيرَةُ) ، والجمع أَصْلاَتٌ . وعن أَبى عَمْرو : سِكِّينٌ صَلْتٌ وَسَيْفٌ صَلْتٌ ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ : إذا لم يكن له غِلافٌ . وقيل : انجَرَد من غِمْده . وروى عن العُكْلِىّ : جاؤُوا بِصَلْتٍ مثل كَتِفِ النّاقة . أَى : بشَفْرَةٍ عظيمة . (ويُضَمُّ) ، وبه صدّر فى كتاب الأَسماءِ والأَفعال .

(و) الصَّلْتُ : (الرَّجُلُ الماضى فى الحَوائِجِ) ، الخفيفُ اللِّبَاس ، (كالأَصْلَتِىّ والمِصْلاتِ[1] والمِصْلَتِ) بالكسر فيهما ، (والمُنْصَلِتِ) المُسْرِعُ من كُلِّ شىءٍ . وفى الصِّحاح : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، بكسر الميم : إذا كان ماضياً فى الأُمور ، وكذلك أَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِتٌ وصَلْتٌ ومِصْلاتٌ . وفى الأَساس : رجلٌ أَصْلَتِىٌّ : سريعٌ مُتَشمِّرٌ ، وهو من مَصالِيتِ الرِّجال ، قال عامرُ بنُ الطُّفَيْل :

وأَنّا المَصَالِيتُ يَوْمَ الوَغَى
إذا ما المَغاوِيرُ لم تَقْدَمِ[2]

(و) الصَّلْتُ : (رَجُلٌ) .

وأَبو الصَّلْتِ : والدُ أُمَيَّة الشّاعرِ الّذِى كاد أَنْ يُسْلِم .

(و) الصَّلْتُ : (رَكْضُ الخيْلِ) ، وسيأْتى .

(و) الصِّلْتُ ، (بالكسْرِ) : مقلوب لِصْتٍ ، وهو (اللِّصُّ) ، وسيأْتى .

(والصَّلَتَانُ ، مُحَرَّكةً) من الرِّجال والحُمُرِ : الشَّديدُ الصُّلْبُ ، والجمع

(١) فى القاموس المطبوع «كالأصلتى ، والإصلات ، والمصلات ...»

(٢) اللسان – الصحاح – التكملة . وفى التكملة: الإنشاد مغيّر والرواية: العواوير ، وهم الجُبَنَاء .

صِلْتانٌ ، عن كُراع . وقال الأَصمعيّ : الصَّلَتَانُ من الحَمير : المُنْجَرِدُ القصيرُ الشَّعَرِ ، من قولك : هو مِصْلاتُ العُنُقِ ، أَى بارزُه ، مُنْجَـرِدُه . وعن الأَحمرِ والفَرّاء : الصَّلَتان ، والفَلَتَـانُ ، والبَزَوانُ ، والصَّمَيَانُ [1] ، كلّ هٰـذا من التَّفَـلُّت [2] ، والوَثْب ، ونحْوه . وقال الجوهرىُّ : الصَّلَتَانُ من الحُمُر : الشَّدِيدُ (النَّشِيطُ) ، و(الحَدِيدُ الفُؤادِ من الخَيْلِ) .

(و) الصَّلَتَانُ : اسمُ (شُعَرَاءَ) ثلاثة : (عَبْدِىّ) إلى عبد القَيْس واسمُه قُثَمُ ، (وضَبِّىّ) ، إلى ضبَّةَ بن أُدٍّ ، (وفَهْمِىّ) إلى فَهْم بن مالك .

(و) صَلَتُّ الفَرَسَ : إذا رَكَضْتَهُ .

و(انْصَلَتَ) فى سَيْره : أَى (مَضَى وسَبَقَ) . وفى الحديث : «مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فقال : تَنْصَلِتُ » أَى تَقْصِدُ للمطَر ، يقالُ : انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ : إذا تَجرَّدَ ، وإذا أَسرعَ فى السَّير . وعن أَبى عُبَيْدٍ : انصلَتَ يَعدُو ، وانكدَرَ يَعْدُو ، وانجَردَ يَعدُو : إذا أَسرعَ بعضَ الإسراعِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه فى هذه المادّة :

فى الصِّحاح : قولُهم : جاءَ بمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولبَنٍ يَصْلِتُ : إذا كانقليلَ الدَّسمِ ، كثيرَ الماءِ . قالُوا [1] : ويجوزُ يَصْلِدُ بهٰذا المعنى .

وصَلَتُّ ما فى القَدح : إذا صَببْتَهُ .

ومن المَجَاز : نَهْرٌ مُنْصَلِتٌ : شديدُ الجِرْيَةِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الأَشاءِ تَسامَى حَوْلَهُ العُشُبُ [2]

[ص م ت] *

(الصَّمْتُ) ، بالفتح ، كما يُفْهَمُ من إطلاقه ، والصُّمْتُ ، بالضَّمّ ، كما نقلَه ابنُ منظور فى اللّسان ، وعِياضٌ فى المشارق . وأَنشدنى من سَمِـع شيخَنا الإمامَ أَبا عبـد الله محمّدَ بنَ سالمٍ الحفنىّ ، قُدِّس سِرُّه ونفعنا به ، إلقاءً فى بعض دروسه :

(١) فى المطبوع : « البردان والصمتان » والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « التقلُّب » .

(١) فى اللسان « قال »
(٢) الديوان ١٤ واللسان . وفى الديوان «حوله العسب» .

إذا لم يَكنْ فى السَّمْعِ مِنّى تَصامُمٌ
وفى بَصَرِى غَضٌّ وفى مَنْطِقى صَمْتُ
فحَظِّى إذًا مِنْ صَوْمِىَ الجُوعُ والظَّمَا
فإنْ قُلت يوماً إنَّنِى صُمْتُ ماصُمْتُ

ورِواية شيخنا عن شيخة ابنِ المسنّاوِىّ : «تَصَوُّنٌ» بدل «تصامُم» .

(والصُّمُوتُ ، والصُّمَاتُ) ، بالضَّمّ فيهما أيضاً : (السُّكُوتُ) ، وقيل : طُولُه . ومنهم مَنْ فرَّقَ بينهما ، وقد تقدّم فى : سَكَت . وقال اللَّيْثُ : الصَّمْتُ : السُّكُوت . وقد أخذَهُ الصُّمَاتُ . وأنشد أبو عَمْرٍو :

ما إنْ رَأَيْتُ من مُغنِّياتِ[1]
ذَواتِ آذانٍ وجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ على الصُّمَاتِ

ونقل شيخُنا عن أهل الاشتقاق : فُعالٌ ، بالضَّمِّ ، هو المشهور والمَقِيسُ فى الأَصوات ، كالصُّراخِ ونحْوِه . قالوا : والصُّمَاتُ محمولٌ على ضِدِّه (كالإِصْماتِ) .

(١) اللسان . وفى المطبوع «من مغنيات» والتصويب من رواية اللسان لعبارة الأصمعى . وفى اللسان رواية أخرى «معنّيات» .

قال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : صَمَتَ وأَصْمَتَ ، وسَكَتَ وأَسْكَتَ : بمعْنًى ، وتقدّمَ الفرْقُ بينهما ، وفى الحديث : «أنّ امرأةً من أَحْمَسَ حَجَّتْ ، وهى مُصْمِتَةٌ» أى : ساكتةٌ لاتَتكلَّمُ .

(والتَّصْمِيتُ) : السُّكُوت ، والتَّسْكِيتُ والاسمُ من صَمَت : الصُّمْتَةُ .

(ورَماهُ بصُمَاتِه) ، بالضَّمّ ، (أَىْ : بِما صَمَتَ منه) . وروى الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زيد : رَمَيتُه بصُماتِه ، وسُكَاتِه أَى بما صَمَتَ به وسَكَتَ .

(وأَصْمَتَه) هو ، (وصَمَّتَهُ : أَسْكَتَهُ ، لازِمانِ ، مُتعَدِّيانِ) .

(والصُّمَاتُ ، بالضَّمّ) : العَطش ، وبه فسَّرَ الأَصمعىُّ قولَ أَبى عَمْرٍو السّابقَ ذِكرُهُ . وقيل : (سُرْعَةُ العَطَشِ) فى النّاس والدَّوابّ .

(والصّامِتُ مِن اللَّبَنِ : الخاثِرُ) ، ومثلُه فى الصِّحاح .

(و) الصّامِتُ (من الإِبِلِ : عِشْرُون) .

(و) من المجاز : مالهُ صامِتٌ ، ولا ناطِقٌ : الصّامِتُ (من المالِ :

الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، والنَّاطِقُ منه) الحيوانُ من (الإِبِل) والغَنَم ، أَى : ليس له شَيْءٌ .

وعن ابن الأَعرابىّ : جاءَ بما صَاءَ وصَمَتَ ، قال : ما صاءَ : يعنى الشّاءَ والإِبِلَ ، وما صَمَتَ : يعنى الذَّهَبَ والفِضَّةَ .

(و) من المَجَاز : دِرْعٌ صَمُوتٌ ، (الصَّمُوتُ ، بالفتح) كصَبُور : (الدِّرْعُ الثَّقِيلُ) . وفى اللّسان : الصَّمُوتُ من الدُّروع : اللَّيِّنَةُ المَسِّ ، ليستْ بخَشِنَة ، ولا صَدِئَة ، ولا يكونُ لها إذا صُبَّتْ صَوْتٌ . وقال النّابغةُ :

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةَ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائلِ [1]

قال : (و) يُطْلَقُ أَيضاً على (السَّيْفِ الرَّسُوبِ) ، وإذا كان كذلك ، قلَّ صَوتُ خُرُوجِ الدَّمِ ، قال الزُّبَيْرُ بنُ عبد المُطَّلِب :

وَيَنْفِى الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّى
رُقَاقُ الحَدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ [2]

(و) من المَجَاز : الصَّمُوتُ : (الشَّهْدَةُ المُمْتلِئَةُ الَّتِى ليست فيها ثُقْبَةٌ فارِغَةٌ) نقله الصّاغانىُّ والزَّمَخْشرِىّ .

(و) الصَّمُوتُ : اسمُ (فَرَسِ العَبّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِىّ ، رَضِى الله عنه . (أَو) فَرَس (خُفَافِ بنِ نُدْبَة) السُّلَمِىّ . وفى لسان العرب : وهو فَرَسُ المُثَلَّم بْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِىّ ، وفيه يقولُ :

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ على
أَكساءِ خَيْلٍ كأَنَّهَا الإِبِلُ [1]

ومعناهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعداءَه ، فيَسُوقَهم مِن ورائهم ويَطْرُدَهم كما تُسَاقُ الإِبِلُ .

(وضَرْبَةٌ صَمُوتٌ) : إذا كانت (تمُرُّ فى العِظام ، لا تَنْبُو عن عَظْمٍ) ، فتُصَوِّتُ ؛ قال الزُّبَيْرُ بنُ عبد المُطَّلِب :

وَيَنْفِى الجاهلَ المُخْتالَ عَنِّى
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ [2]

وأَنشد ثعلب [بيت الزُّبَيْر أَيضاً] [3] على هٰذه الصورة :

(1) الديوان : ٩١ . اللسان – الأساس (صمت) – والمواد (ذيل : سلم : قضى) وفي المطبوع وبعض المواد « ذابل » والمثبت من مادة ذيل وبعض المواد

(2) اللسان – التكملة .

(1) اللسان – الصحاح – المؤتلف والمختلف للآمدى : ٢٧٦ . وفى شرح أشعار الهذليين منسوب للبريق .

(2) اللسان – التكملة وتقدم في المادة .

(3) زيادة من اللسان

ويُذْهِبُ نَخْوَةَ المُخْتال عَنِّـــى
رَقِيقُ الحَدِّ ضَرْبتُــهُ صَـــمُوتُ

(وترَكْتُه بِبَلْدَةِ إِصْمِت ، كإِرْبِل) ، وهى القَفْرَةُ الّتى لا أَحَـدَ بها . (و) تَرَكْتُه (بصحْرَاءِ إِصْمِتَ . و) عن ابْن سِيدَهْ : ترَكْتُهُ (بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ ، بكسْرِهِنَّ) ، عن اللِّحيانىّ . ولم يُفسِّره ، وهــو (بقَطْـعِ الهَمْزِ ووَصْـــله) . قال أَبو زيد . وقطَعَ بعضُهم الأَلِفَ من إِصْمِتَ ، ونَصَبَ التّاءَ ، فقال :

* بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ له ذُبابُ *(1)

وقال كُراع : إِنّمَا هو ببلدةِ إِصْمِتَ قال ابنُ سِـيدَهْ : والأَوّل هو المعروفُ (أَى بالفلاة) ، فسَّره ابنُ سِيدَهْ . قالوا سُمِّيَت بذٰلك لـكثْرةِ ما يَعْرِضُ فيها من الخَوف ، كأَنّ كلّ واحد يقولُ لصاحبه : اصْمِتْ ، كما قالوا فى مَهْمَهٍ : إِنَّهَا سُمِّيَت لقول الرَّجُل لصاحبِه : مَهْ مَهْ ؛ قال الرّاعِى :

أَشْلى سَـلُوقيَّةً باتَتْ وباتَ لهـا
بِوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِها أَوَدُ(2)

(1) اللسان .
(2) اللسان – معجم البلدان (إصمت) :

(أَوْ) تركتُــهُ بصَحْرَاءِ إِصْمِتَ : الأَلفُ مقطوعةٌ مكسورة ، أَى : (بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْن هُوَ) . ولقيتُه ببـــلدةِ إِصْمِتَ : إِذا لقِيتــهُ بمَكانٍ قفْـرٍ لا أَنيسَ به . ثمَّ إِنّ إِصْـــمِتَ من الأَسماءِ الّتى لا تُجْرَى ، أَى : لاتَنصرف كما صرّح به الجوهرىّ وغيرُه ، نقله عن أَبى زيد ، والعلّتانِ هما : العَلَمِيّةُ والتّأْنيثُ ، أَوْ وزنُ الفِعـــل ، حقَّقه شيخُنا .

(والمُصْـــمَتُ) ، كمُكْرَم : الشَّىْءُ (الَّذِى لا جَوْفَ له . وأَصْمَتُّه أَنا . و) يُقال : (بَابٌ) مُصْمَتٌ ، (وقُفْـــلٌ مُصْمَتٌ) : أَى (مُبْهَمٌ) ، قـــد أُبْهِمَ إِغْلاقُه ؛ وأَنشد :

*ومِنْ دُونِ لَيْلى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ *(1)

(و) عـــن ابن السِّكّيت : (أَلْفٌ مُصْمَتٌ) ، كما تقول : أَلْفٌ كامِلٌ ، وأَلفٌ أَقْرَعُ ، بمعنًى واحد . (ويُشدَّدُ) ، فتقول : أَلْفٌ مُصَمَّتٌ ، أَى : (مُتَمَّمٌ) ، كمُصَتَّمٍ .

(1) اللسان – الأساس (صمت) .

(وَثوْبٌ مُصْمَتٌ) إذا كان (لايُخالِطُ لَونَه لوْنٌ). وفى حديث العَبّاس: «إنّما نهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم، عن الثَّوْبِ المُصْمَتِ من خَزٍّ» هو الّذى جميعُه إبْرَيْسَمٌ، لا يُخالِطه قُطْنٌ، ولا غيرُه.

(والحُرُوفُ المُصْمَتَةُ: ماعَدا) حُرُوفَ الذَّلاَقة، وهى ما فى قولك (مُرْ بِنفْلٍ)، وأيضاً قولُك فَرَّ مِنْ لُب. هكذا فى نسختنا، بل سائر النُّسَخ الّتى بأَيدينا، ومثلُه فى التَّكْملة. وزاد: والإِصْمات أَنّه لا يَكادُ يُبْنَى منها كلمة رُبَاعيّة، أَو خُماسية، مُعَرّاة من حُرُوف الذَّلاقَة، فكأَنّه قد صُمِتَ عنها. وقد سقطتْ لفظةُ «ما عدا» من نسخة شيخِنا، ونقل عن شيخه ابن المسنّاوِىّ أَنّ الظّاهر أَنّ لفظة «ماعدا» إنْ وُجدتْ فى نسخة، فهو إصلاح؛ لأَنّ أَكثرَ الأُصولِ الّتى وُجِدت حالَ الإملاءِ خالِيةٌ عنها، وثبَتتْ فى نُسَخ قليلة.

(والصُّمْتةُ، بالضَّمِّ والكسْرِ) رواهُما اللِّحْيَانىّ: (ما أُصْمِت)، أَى: أُسْكِت (به الصَّبِىُّ مِنْ طعَامٍ ونحْوِه)، كتمْرٍ، أَو شىْءٍ ظَرِيفٍ. ومنه قولُ بعض مُفضِّلِى التَّمْرِ على الزَّبِيب: ومَا لَهُ صُمْتةٌ لِعيالِه، أَى: مايُطْعِمُهم، فيُصْمِتُهُم به. وفى الحديث فى صفة التَّمْرَة «صُمْتةُ الصَّغِير» يُرِيدُ: أَنّه إذا بَكَى، أُصْمِتَ وأُسْكِتَ بها، وهى السُّكْتَةُ، لِمَا يُسْكَتُ به الصَّبِىُّ.

وصَمِّتِى صَبِيَّكِ: أَى أَطْعِمِيه الصُّمْتة.

(والمُصْمِتُ)، كمُحْسِنٍ: (سَيْفُ شَيْبانَ النَّهْدِىّ)، نقله الصّاغانىّ.

(والصِّمِّيتُ: السِّكِّيتُ زِنةً ومعْنًى)، أَى طويلُ الصَّمْتِ.

ويقال: (ماذُقْتُ صَمَاتاً[1] كسَحابٍ): أَى ما ذُقْتُ (شَيْئاً).

(و) عن الكِسائِىّ: تقول العربُ: (لا صَمْتَ يَوماً) إلى اللَّيْلِ، بفتح فسكون؛ (أَو) لا صَمْتَ (يَومٌ)، بالرّفع، إلى اللَّيْل، (أَو) لا صَمْتَ (يَوْمٍ)، بالخفضِ، (إلى الليلِ).

(١) فى اللسان «صُماتاً» ضبط حركة بالضم وفى التكملة بفتحةٍ على الصاد.

فمَن نَصبَ أَراد لا يَصْمُت يوماً إلى الليل؛ ومن رفع أَراد (أَى لايُصْمَت يومٌ تامٌّ) إلى الليل، ومن خفض فلا سؤالَ فيه. وفى حديث علىٍّ، رضى الله عنه: أَن النَّبىّ، صلَّى الله عليه وسلّم، قال: «لارضاعَ بعدَ فِصالٍ، ولايُتْمَ بعدَ الحُلُم، ولا صَمْتَ يوماً إلى اللّيل».

(و) من المَجَاز: (جارِيَةٌ صَمُوتُ الخَلْخَالَيْنِ): إذا كانت (غليظة السّاقيْنِ، لايُسْمَع لهُمَا) أَى لَخلْخَالَيْها (حِسٌّ)، أَى صَوتٌ، لِغُمُوضِه فى رِجْلَيْها.

(وأَصْمَتَتِ الأَرضُ): إذا (أَحالتْ آخِرَ حَوْلَيْنِ).

[] ومّما يُستدرَكُ عليه:

يُقالُ: لم يُصْمِتْهُ ذٰلك: أَى لم يَكْفِهِ، وأَصله فى النَّفْىِ، وإنّمَا يقالُ ذٰلك فيما يُؤْكَلُ أَو يُشْرَبُ. ويُقالُ للرَّجُل إذا اعتَقَلَ لِسانُه فلم يَتكلّم: أَصْمَتَ، فهو مُصْمِتٌ. وفى حديث أُسامَة بن زيْد قال: «لمَّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، هَبَطْنا وهَبَط النّاسُ، يَعْنِى إلى المَدِينة، فدَخلْتُ إلى رَسُولِ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، يَوْمَ أَصْمَتَ فلا يتكلّم، فجَعَل يَرْفعُ يدَه إلى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصُبُّها علىَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعو لى». قال الأَزهرىُّ: قوله «يَومَ أَصْمَتَ»، معناه: ليس بينى وبينه أَحَدٌ[1]. ويحتمل أَن تكون الرِّوايةُ يوم أَصْمَتَ، يُقال: أَصْمَتَ العَلِيلُ، فهو مُصْمِتٌ، إذا اعتَقَل لسانَهُ. وفى الحديث «أَصمَتَتْ أُمامَةُ بنتُ أَبى العاصِ»[2] أَى اعتقَلَ لِسانُهَا. قال: وهٰذا هو الصَّحيح عندى، لأَنّ فى الحديث يَوْمَ أَصْمَتَ فلا يتكلَّمُ. وردّهُ ابنُ منظورٍ، وقال: وهٰذا يعنى أَنَّهُ، صلَّى الله عليه وسلّم، فى مرضه اعتقَلَ يَوْماً فلم يتكلَّمْ لم يَصِحَّ.

وَصَمَّتَ الرَّجُلَ: شكا إليه، فنزَعَ إليه[3] من شِكَايته؛ قال:

(١) بهامش المطبوع «قوله: ليس بينى وبينه الخ هكذا بخط المؤلف وكذا فى نسخة اللسان التى نقل منها المؤلف من غير تعرض لجرح ولا تعديل كما هو عادته. اهـ وهبى، كذا بهامش المطبوعة أى طبعة التاج الناقصة

(٢) فى اللسان «بنت العاص» والأصل كالنهاية.

(٣) فى المطبوع: «فنزع له» والتصويب من اللسان. يقال نزع إليه: مال وانجذب

إنّك لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتٍ
فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيل أَوْ مُتِ[1]

وفى التَّهذيب: ومن أَمْثالِهِم: «إنَّك لا تشْكُو إلى مُصَمِّت»[2] أَى: لاتَشكو إلى مَنْ يَعْبَأُ بشكْوَاك.

ويُقال بات فلانٌ على صمَاتِ أَمْرِه: إذا كان مُعْتزِماً عليه.

وهوبصِمَاته: إذا أَشْرَفَ على قَصْده. قال أَبو مالكٍ: الصِّمَاتُ: القَصْدُ. وأَنا على صِمَاتِ حاجَتِى: أَى على شَرَفٍ من قَضائها؛ يُقال: فُلانٌ على صِمَاتِ الأَمْرِ: إذا أَشرف على قَضائه، قال:

وحاجَةٍ كُنْتُ على صِمَاتِهَا[3]

أَى: على شرَفِ قضائِها. ويُرْوَى: بَتَاتِها.

وباتَ من القَوم على صِمَاتٍ: بمَرْأًى ومَسْمَعٍ فى القُرْبِ.

ويُقالُ لِلَّوْن البهِيمِ: مُصْمَتٌ.

ومن المَجَاز: فرَسٌ مُصْمَتٌ، وخيْلٌ مُصْمَتَاتٌ: إذا لم يكن فيها شِيَةٌ. وكانت بُهْماً. وأَدْهَمُ مُصْمَتٌ: لايُخالِطُه لَونٌ غيرُ الدُّهْمة. وفى الصِّحاح: المُصْمَتُ من الخيل: البَهِيمُ، أَىَّ لَوْنٍ كان، لا يُخالِطُ لوْنَهُ لونٌ آخرُ.

وحَلْىٌ مُصْمَتٌ. إذا كان لايُخالِطُه غيرُهُ. وقال أَحمدُ بن عُبَيْدٍ: حَلْىٌ مُصْمَتٌ: معناه قد نَشِبَ على لابِسه فما يَتحرَّكُ، ولا يَتَزعزعُ، مثلُ الدُّمْلُجِ والحِجْلِ وما أَشبَهَهُما.

ومن المَجاز. الفَهْدُ مُصْمَتُ النَّوْمِ. كذا فى الأَساس.

[] واستدرك شيخُنا:

البيتُ المُصْمَت، وهو الَّذى ليس بمُقَفًّى ولا مُصرَّعٍ، بأَن لايَتَّحِدَ عَرُوضُهُ وضَرْبُه فى الزِّنَةِ، أَى: فى حَرف الرَّوِىّ ولَواحِقه، كما حقَّقَه العَرُوضِيُّون.

[ص م ع ت] *

(الصَّمْعَيُوتُ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالمثنّاة التّحتيّة بعد العين المُهْمَلة.

(١) اللسان – الأساس – الجمهرة: ٢/١٩
(٢) في الأساس: «وإنّك تشكو إلى غير مصمّت».
(٣) اللسان – الصحاح.

ومثلُه نصُّ النَّوادر . والّذى فى لسان العرب والتَّهْذيب : الصَّمْعَتُوتُ ، بالفوْقيّة بدل التَّحْتيّة ، وهو (كعَنْكَبُوت) . وقد أهملَه الجوهرىُّ . وفى نوادر أَبى عَمْرو : هو (الحَديدُ الرَّأْسِ) ، نقله الصّاغانىُّ والأَزهرىُّ .

[ص ن ت] *

(الصَّنُّوتُ ، كسَفُّود) : أَهمله الجوهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللّسان . وقال الصّاغانىّ : هو (الدَّوْخَلَّةُ) بتشديد اللّام (الصَّغِيرَةُ ، أَو) هو (غِلافُ القارُورَةِ وطَبَقُها) الأَعْلَى . (ج : صَنَاتِيتُ) .

(والإِصْناتُ : الإِتْرَاصُ) . وفى نسخة : الإِبرامُ (والإِحْكامُ) ، كذا نقله الصّاغانىّ .

(والصِّنْتِيتُ) : أَهمله الجوهرىُّ هنا ، وذكره فى ص ت ت ؛ لِأَنّ النّون زائدة ، وكذا صاحب اللّسان ، وأَعاده المصنِّفُ ثانياً ، وهو (الصِّنْدِيدُ) ، أَى السَّيِّدُ الكريم . وقال الأَصمعىّ . الصِّنْتِيتُ : السَّيِّد الشَّرِيفُ .

(و) الصِّنْتِيتُ : (الكَتِيبَةُ) ، وقد تقدَّم .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (الصُّنْتُوتُ) ، بالضَّمّ : (الفَرْدُ الحَرِيدُ) وقد تقدَّم . ونقل شيخُنا عن ابنُ عُصْفُورٍ وابْنِ هِشام زِيَادَة النّون ؛ لأَنّه من الصَّدّ ، وتاءَاهُ[1] بَدَلٌ من دالَيْنِ . وقد تقدّمت الإِشارةُ هُناك .

[ص و ت] *

(صاتَ يَصُوتُ) ، كقالَ يَقولُ .

(و) صاتَ (يَصَاتُ) ، كخافَ يَخافُ ، صَوْتاً ، فيهما ، فهو صائتٌ ، أَى : صائحٌ . والصَّوْتُ : الجَرْسُ ، معروفٌ ، مُذكَّر ؛ وقال ابْنُ السِّكِّيت : الصَّوْتُ : صَوتُ الإِنسانِ وغيرِه . والصّائتُ : الصّائح .

وفى الصِّحاح : فأَمّا قولُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطّائىّ :

يا أَيُّهَا الرَاكِبُ المُزْجِى مَطِيَّتَهُ
سائِلْ بَنِى أَسَدٍ ماهٰذِهِ الصَّوْتُ[2]

(١) فى المطبوع : « وتاء اى » والسياق يقتضى هذا التصويب ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٢) اللسان — الصحاح .

فإنَّما أَنَّثهُ ، لأَنّه أَراد الضَّوْضاءَ والجَلَبَة والاستِغاثة .

قال ابنُ منظور : قال ابنُ سِيدَهْ : وهٰذا قبيحٌ من الضَّرُورَة ، أَعنى تأْنيث المُذكَّرِ ؛ لأَنّه خُرُوجٌ عن أَصل إلى فرْع ، وإنّما المُستجازُ من ذٰلك رَدُّ التَّأْنيث إلى التَّذكير ؛ لأَنّ التَّذكير ؛ هو الأَصْل ، بِدَلالة أَنَّ الشَّيْءَ مُذكَّر ، وهو يقعُ على المُذكَّر والمُؤنَّث، فعُلِم بذٰلك عُمُوم التَّذْكِير ، وأَنّه هو الأَصلُ . والجمع: أَصواتٌ .

وصاتَ : إذا (نادَى ، كأَصَاتَ ، وصَوَّتَ) بِه تَصْويتاً ، فهو مُصَوِّتٌ . وكذٰلك إذا صَوَّتَ بإنسان فدعاهُ ، وعن ابن بُزُرْجَ : أَصاتَ الرَّجُلُ بالرَّجُلِ : إذا شَهَّرَه بأَمْرٍ لا يَشتهِيهِ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صاتٌ) ، وحمارٌ صاتٌ : (صَيِّتٌ) ، أَى : شديدُالصَّوت قال ابنُ سِيدَهْ : يجوزُ أَن يكون صاتٌ فاعِلاً ، ذهبتْ عَيْنُهُ ، وأَن يكونَ فَعلاً مكسورَ العَيْنِ ؛ قال النَّظّارُ الفَقْعَسِيُّ[1] :

كأَنَّنى فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقٍ
جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صاتِ الإِرْنَانْ

قال الجَوْهَرِيُّ : وهذا كقولهم[1] رَجُلٌ مالٌ : كثيرُ المالِ ، ورَجُلٌ نالٌ : كثيرُ النَّوال ، وكَبْشٌ صافٌ : كثيرُ الصُّوف ، ويَوْمٌ طانٌ : كثيرُ الطِّينِ ؛ وبئْرٌ ماهَةٌ ، ورجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، ورجلٌ خافٌ . وأَصل هٰذه الأَوصافِ كلِّها فَعِلٌ بكسر العين . انتهى .

وفى الحديث : « كان العَبّاسُ رَجُلاً صَيِّتاً » ، أَى : شديدَ الصَّوْتِ عالِيَهُ ، يقال : هو صَيِّتٌ وصائتٌ ، كمَيِّت ومائت ، وأَصلُه الواو ،وبِناؤُه فَيْعِلٌ فقُلِبَ وأُدْغِمَ .

(والصِّيتُ ، بالكَسْرِ : الذِّكْرُ) ، يقال : ذَهبَ فى النّاس صِيتُه ، أَى ذِكْرُه ، وخَصَّه بعضُهم بالذِّكْرِ (الحَسَنِ) . وفى الصِّحاح : الجَميل الذى يَنتشِر فى النّاس دُونَ القَبِيح ، وأَصلُه من الواو ، وإنّما انقلبتْ ياءً ، لانكسارِ ما قبلَها ، كما قالوا : رِيحٌ ،

(١) اللسان – الصحاح .

(١) في اللسان : « وهذا مَثَلٌ ، كقولهم ... » ولم نجد كلمة « مثل » فى الصحاح المطبوع .

من الرَّوْح ، كأَنَّهُمْ بَنَوْهُ على فِعْلٍ ، بكسر الفـــاءِ ، للفَرْقِ بينَ الصَّوْتِ المسموع وبينَ الذِّكْرِ المعلوم . وفى الحديث : « ما مِنْ عَبْدٍ إلاَّ له صِيتٌ فى السَّمَاءِ » أَى ذِكْرٌ وشُهْرَةٌ وعِرْفانٌ قال : ويكونُ فى الخَيرِ والشَّرِّ (كالصَّاتِ والصَّوْتِ ، والصِّيتَةِ) ، ورُبَّما قالوا : انتَشَر صَوتُه فى النَّاس ، بمعنى الصِّيت . قال ابنُ سِيدَهْ : والصَّوْت فى الصِّيت ، لُغَةٌ . وقال لَبِيدٌ :

وكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتَـةٍ
لِآبائِه فى كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ [1]

وفى الحـــديث : فَصْلُ[2] ما بَيْنَ الحلالِ والحرامِ ، الصَّوْتُ ، والدُّفُّ » يُرِيدُ إعلانَ النِّكاح ، وذَهَابَ الصَّوْت والذِّكْرَ به فى النَّاس ، يُقال : له صَوْتٌ وصِيتٌ ، أَى ذِكْرٌ .

(و) الصِّيتُ : (المِطْرَقَةُ) نَفْسُها ، (و) قيل : الصِّيتُ : (الصَّائِـغُ . و) قيل : (الصَّيْقَلُ) ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(والمصْـــوَاتُ) ، بالـكسر : (المُصَوِّتُ) .

(و) قولُهُم : دُعِىَ ، فـ (ـانْصاتَ) : أَى (أَجابَ وأَقْبَلَ) .

(و) انْصاتَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ فى تَوَارٍ) ، نقلَهُ الصَّاغانىّ .

(و) انْصَـــاتَ (المُنْحَنِى) : إذا (اسْتَوَى) هكذا فى النُّسَخِ ، وفى أُخْرَى اسْتَوَى قائماً ، وصوابُه ، على ما فى الصِّحاح وغيرِه : استَوَتْ (قَامَتُهُ) بعدَ انْحناءٍ ، كأَنَّه اقْتَبَلَ شَبَابُهُ .

والمُنْصاتُ : القَوِيمُ القامَةِ ، قال سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ[1] ، وقيل للعَبَّاس بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمىّ :

ونَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتِسْعِينَ حَوْلاً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتَا[2]
وعادَ سَوادُ الرَّأْسِ بعدَ ابْيِضاضِهِ
ورَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذى فاتا
وراجَعَ أَيْدًا بَعْدَ ضَعْفٍ وقُـوَّةٍ
ولـكِنَّهُ من بَعْدِ ذا كُلِّهِ ماتـا

(١) اللسان – التكملة – الديوان : ٤٧ والرواية فيه لأيامه فى كل ... » وفى التكملة : مندى ، بالنون وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٢) فى المطبوع : « نفصل » والتصويب من اللسان والنهاية

(١) فى اللسان « الأنبارى » تحريف .
(٢) اللسان – الصحاح . ومادة (هند) والأساس (هند) والمستقصى ١ /٢٥٥ ومجمع الأمثال ١ /٣٣٥ .

(و) انْصاتَ (بِه الزَّمَانُ) انْصِيَاتاً : إذا (صار مشْهُورًا) .

(و) يُقالُ : (مابالدَّارِ مِصْوَاتٌ) ، أَى : (أَحَـــدٌ) يُصَوِّتُ . وفى بعض النُّسَخِ : مُصَوِّتٌ ، والمعنى واحد .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

أَصات الرجلُ بالرَّجُلِ : إذا شَهَّرَهُ[1] بأَمْرٍ لا يَشتهيه . وفى الحديث : « أَنّهم كانُوا يَكرهون الصَّوْتَ عندَ القِتالِ » هو أَنْ يُنادِىَ بعْضُهم بعضاً ، أَو يفعَلَ أَحدُهُم فعـــلاً له أَثرٌ ، فيَصِيـحَ ، ويُعَرِّفَ بنفْسِـه على طريق الفخـر والعُجْب. والعَربُ تَقولُ : أَسْمَعُ صَوْتاً ، وأَرَى فَوْتاً : أَى أَسْمَعُ صَوتاً ، ولا أَرى فِعْلاً. ومِثلُه : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ بالشَّىْءِ ، ثمّ لاتَرى تحقيقاً ، يقالُ : ذِكْرٌ ولاحَساسِ[2] .

(١) في المطبوع « أشهره » .

(٢) مجمع الأمثال : ١ / ١٨٩ وفيه : مبنى على الكسر ، مثل قطام وحذام ... ويروى : ولا حساسَ نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس =

من أَمثالهم فى هٰذا المعنى : لا خيْرَ فى رَزَمَةٍ لا دِرَّة معهـا ، أَى : لا خَيرَ فى قَولٍ ولا فِعْلَ معه .

وكُلُّ ضرْبٍ من الغناءِ ، صَوْتٌ ؛ والجمعُ الأَصواتُ . وقولُه ، عَزَّ وجَلَّ : ﴿واسْتفْزِزْ مَنِ اسْـتَطعْتَ مِنْهُم بصَوْتِك﴾[1] قيل : بأَصواتِ الغِناءِ والمَزامِيرِ .

وأَصَاتَ القَوْسَ : جَعلَها تُصَوِّتُ .

وفى الأَساسِ : سـابَّ المُخَبَّلُ[2] الزِّبْرِقانَ ، فقـــال لصَحْبِه : كيف رَأَيْتمُونى ؟ قالوا : غَلَبَكَ بِرِيقٍ سَيِّغٍ ، وصَوْتٍ صَيِّتٍ .

= ومنهم من يقول : ولا حسيسَ ينصب بغير تنوين ، ومنهم من يرفع بتنوين » ومثل هذا فى اللسان إلا أنه ضبط « حساس» بكسر الحاء ضبط قلم ، واتبعنا ضبط الميدانى ، لأنه ضبط تنظير بحذام وقطام .

(١) سورة الإسراء : ٦٤ .

(٢) فى المطبوع : « المختبل »والتصويب من الأساس وبهامش المطبوع « قوله المختبل ، كذا بخطه والذى فى الأساس المخبل ، قال الجوهرى : ومخبل اسم شاعر من بنى سعد ، وفى القاموس : وكمعظم ، شعراء » .

وضعت نجوم امام بعض المواد التى لم ترد فى اللسان سـهواً ، فتزال بمراجعتـه

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الضاد)

المعجمة مع المثناة الفوقية

ساقطٌ برمَّته من الصحاح، وثابت فى لسان العرب والتكملة.

[ض غ ت] *

(الضَّغْتُ)، أهمله الجوهرىّ، وقال الخليلُ: هو (اللَّوْكُ بالأَنْيَابِ والنَّوَاجِذِ) نقله الصاغَانىّ.

[ض و ت] *

(ضَوْتٌ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ دُريد: هو اسم (ع) أَى مَوضع.

[ض هـ ت] *

(ضَهَتَه، كجَعَلَه) يَضْهَتُهُ ضَهْتاً، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دريد: أَى (وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيدًا)، زَعَمُوا

(فصل الطاء)

مع المثناة الفوقية

[ط س ت] *

(الطَّسْتُ): مِن آنِيَةِ الصُّفْرِ، أُنثى تُذَكَّرُ، وفى الصحاح: الطَّسْتُ: (الطَّسُّ) بلغة طَيِّئٍ (أُبْدِلَ مِنَ إِحْدَى السِّينين تَاءً) للاستثقال، فإذا جَمَعْتَ أَو صَغَّرْتَ رَدَدْتَ السِّينَ، لأَنك فَصَلْتَ بَينهما بأَلفٍ أَو ياءٍ، قلت[1] طِسَاسٌ وطُسَيْسٌ. انتهى. ومثله كلامُ ابنِ قُتَيْبَة، قال شيخُنا: ويُجْمَعُ أَيضاً على طُسُوسٍ باعتبارِ اللَّفْظِ. ونقلَ ابن الأَنْبَارىّ عن الفرَّاء: كلامُ العرب طَسْتٌ، وقد يُقَالُ طَسٌّ، بغيرِ هاءٍ، وهى مُؤَنثةٌ، وطَيِّئٌ تقول: طَسْتٌ، كما قالوا فى لِصٍّ: لَصْتٌ، ونُقلَ عن بعضهم التَّذْكيرُ والتأْنيثُ. وقال الزَّجَّاجُ: التأْنيثُ أَكثرُ كلامِ العربِ وقال السِّجستانىّ: هى أَعجميَّةٌ، ولهذا قال الأَزْهَرِىُّ: هى دَخِيلَةٌ فى كَلَامِ العربِ، لأَنَّ التّاءَ والطاءَ لايَجتمعان فى كَلمةٍ عَربيّة.

(وَحُكِىَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ) ونَقلوه فى شُرُوحِ الشِّفَاءِ، فقيلَ: هو خَطَأٌ، وقيل: بل هو لُغَةٌ، وهى الطَّشْتُ بالمُعْجمةِ، وهى الأَصلُ، وبالسين

(١) فى اللسان «فقلت»

المُهْمَلَة مُعَرَّبٌ منه ، وفى المُغْرب أَنها مُؤَنَّثَةٌ أَعجميَّة ، وتَعْريبُهـا طَشٌّ.

[ط ل ت]

(طَالُوتُ) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو اسم (مَلِك أَعْجَمِىّ) وهو عَلَمٌ عِبْرِىٌّ ، كذا وردَ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى القُرْآنِ [1] ، وقد تقدَّم فى ج ل ت ، وجعله بعضُهُمْ مَقْلُوباً من الطُّولِ ، وهو تَعَسُّفٌ يَرُدُّهُ منعُ صَرْفِه قاله شيخُنا ، أَى للعَلَمِيّةِ وشِبْهِ العُجْمَةِ [2] .

[ط م ت]

[] وبقى عليه هنا :

الطَّمْتُ ، وهو من أَسْمَاءِ الحَيْضِ ، حَكَاه أَقوامٌ ، فقيلَ : التّاءُ لُغَةٌ ، وقيل : لُثْغَةٌ .

وأَما الطَّاغُوتُ فسيأْتى ذِكْرُه فى ط و غ [3] .

(١) سورة البقرة فى الآيتين ٢٤٧ ، ٢٤٩

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : وشبه العجمة ، فيه أنه أعجمى حقيقة ، لا شبيه بها ، أو هو عبرى كما ذكره

(٣) جاء فى مستدركاته بعد مادة (طمغ) وجاء فى مادة (طغا) فى القاموس واللسان .

(فصل الظاء) مع المثناة

[ظ أ ت]

(ظَأَتَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ : أَى (خَنَقَهُ) ، هو لُغَةٌ فى ذَأَتَهُ ، وذَأَطَهُ ، وذَعَلَهُ ، ودَأَتَهُ ، وأَنكره بعضُهُم .

(فصل العين)

المهملة مع المثناة الفوقية

[ع ب ت] *

[] وممّا يستدرك عليه :

عَبَتَ يَدَهُ عَبْتاً : لَوَاهَا ، فهوعَابِتٌ ، واليَدُ مَعْبوتَةٌ . كذا رأَيتُهُ فى هامشِ الصّحاحِ .

[ع ت ت] *

(عَتَّهُ) يَعُتُّه عَتًّا : (رَدَّ) دَ (عَلَيْهِ الكَلَامَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) وكذلك عَاتَّهُ .

(وَ) عَتَّهُ(بِالمسأَلَةِ : أَلَحَّ عَلَيْه) ، وفى حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ أَيْمَاناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ ، فقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أَى يُرَادُّونَهُ فِى القَوْلِ ، ويُلِحُّونَ عَلَيْهِ فيُكَرِّرُ الحَلِفَ .

(وَ) عَتَّهُ (بالكَلَامِ) يَعُتُّه عَتًّا (: وَبَّخَهُ) وَوَقَمَهُ، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبانِ، وقد قِيلَ بالثَّاءِ.

(وَعَاتَّهُ مُعاتَّةً وعِتَاتاً)[1] وفى نُسْخَة اللِّسَان عتاتَة[2]، إذا (خَاصَمَهُ)، وعن أَبى عمرٍو: مازِلْتُ أُعاتُّهُ وأُصَاتُّهُ عِتَاتاً وصِتَاتاً، وهى الخُصُومة. قلت: وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه فى صتت.

(والعُتْعُتُ، كَبُلْبُلٍ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، (و) ضَبَطَه أبو عمرٍو بالفَتْح مثل (رَبْرَبٍ)، وهو (الجَدْىُ)، فلو قَال: العُتْعُتُ كَبُلْبُلٍ: الجَدْىُ، ويُفْتَحُ، كان أَحسنَ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو العُتْعُتُ، والعُطْعُطُ، والعَرِيضُ، والإِمَّرُ، والهِلَّعُ، والطَّلِىُّ، واليَعْمُورُ، والرَّعَامُ والقَرَمُ[3]. [والرَّغَّال، واللَّسَادُ][4]

(و) العُتْعُتُ: بالضَّم: الشَّابُّ (القَوِىُّ الشَّدِيدُ)، قَالَهُ أَبو عمرٍو، وأَنشد:

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرًّا
قَالَتْ أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرًّا
فَلاَ سَقَاهَا الوَابِلَ الجِوَرَّا
إِلٰهُهَا ولا وَقَاهَا العَرَّا[1]

(و) العُتْعُتُ (: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ التَّامُّ، أَو) هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ)

(والعَتَتُ، مُحَرَّكَةً: غِلَظٌ فِى الكَلَامِ) وغَيْرِه، أَو شَبِيهٌ بغِلَظٍ.

(والعَتْعَتَةُ: الجُنُونُ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، كالعَبْعَبَةِ، بموحَّدتين، كما تقدّم، (ودُعَاءُ الجَدْىِ بِعَتْ عَتْ)، وفى الصِّحاح: حكاه أَبو حاتِمٍ، أَو زَجْرٌ له، وقد عَتْعَتَ الراعى بالجَدْىِ، إذا زَجَرَهُ، و[قِيل: عَتْعَتَ] به: دَعَاه[2].

(وَتَعَتَّتَ فى كَلامِه) تَعَتُّتاً: تَرَدَّدَ، و (لَمْ يَسْتَمِرَّ فيه)

(وعَتَّى لُغَةٌ فى حَتَّى)، وقد تقدمت الإِشَارَة إليه فى حَتَّ، وقَرَأَ ابن مسعود

(١) ضبط اللسان بضم العين وكسرها
(٢) لاتوجد في اللسان المطبوع
(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله: والعريض، وقوله: الرعام والقرام، كذا بخطه وليحرر» هذا وصوبنا الرعام والقرم من مادتيهما
(٤) زيادة من اللسان

(١) اللسان والجمهرة ١/١٣٠ وفي المقاييس ٤/٢٦ الاولان منها وفي مادة (أدن) نسب إلى ربعى الدبيرى وانظر مادة (ودن)
(٢) في المطبوع «وقد عتعت الراعى الجدى ....» والتصويب والزيادة من اللسان

« عَتَّى حِين » فى معنى ﴿ حَتَّى حِين ﴾ ،[1] قال شيخنا : ونقلها فى العُبَاب عن هُذَيْلٍ وثَقِيفٍ ، واقتصر فى التَّسْهِيلِ على أنها ثَقَفِيَّةٌ ، قال الصاغانىّ : وجميع العرب إنما يقولون : حَتَّى بالحاء .

[ع ر ت] *

(عَرِتَ الرُّمْحُ) يَعْرِتُ عَرْتاً (كنَصَرَ وضَرَبَ وسَمِعَ) ، الأَخير عن الصاغانىّ ، وعلى الثانى اقتصرَ فى الصِّحاحِ (: صَلُبَ)

(أَو) عَرِتَ إِذَا (اضْطَرَبَ ، و) كَذٰلك البَرْقُ إذا (لَمَعَ) واضْطَرَبَ .

(و) يقال : (بَرْقٌ ورُمْحٌ عَرَّاتٌ) كشَدَّادٍ ، للشديد الاضطرابِ ، كما تقول : رُمْحٌ عَرَّاصٌ[2] وعَتَّارٌ ، ووجد فى نسختنا « بَرَقَ »[3] معطوفاً على لَمَعَ ، وهو خطأٌ ، والصَّواب ما ذكرنا .

(و) العَرْتُ : الدَّلْكُ .

وَعَرَتَ (أَنْفَهُ :) تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ فَ (دَلَكَهُ) يَعْرُتُه ويَعْرِتُه ، نقله الصاغانىّ[1] .

[ع ف ت] *

(عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ) عَفْتاً (: لَوَاهُ) والعَفْتُ واللَّفْتُ : اللَّىُّ الشَّدِيدُ ، وكلّ شَىْءٍ ثَنَيْتَهُ فَقَدْ عَفَتَّهُ تَعْفِتُه عَفْتاً ، وإِنَّكَ لَتَعْفِتُنِى عن حاجَتِى ، أَى تَثْنِينِى عَنْهَا .

(و) عَفَتَه يَعْفِتُه (: كَسَرَهُ ، أَوْ) كَسَرَهُ (كَسْرًا بِلا ارْفِضَاضٍ) ، يكون فى الرَّطْبِ واليَابِسِ ، وَعَفَتَ عُنُقَهُ ، كذلك ، عن اللِّحيانىّ .

(و) عَفَتَ (كَلاَمَهُ) يَعْفِتُه عَفْتاً إِذَا (تَكَلَّفَ فِى عَرَبِيَّتِهِ) فلم يُفْصِحْ ، وكذلك عَفَتَ فى كَلاَمِه وَعَفَطَ (أَوْ) عَفَتَه : لَوَاهُ عن وَجْهِهِ و (كَسَرَهُ ، لُكْنَةً) ، كعَفَطَهُ ، وهى عَرَبِيَّةٌ كعَرَبِيَّةِ الأَعْجَمِىّ .

(١) سورة يوسف ٣٥ والمؤمنون ٢٥ ، ٥٤ والصافات ١٧٨ والذاريات ٤٣

(٢) في المطبوع « غراص » والتصويب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : غراص : كذا بخطه ، والصواب عراص بالعين المهملة ، فقد ذكره المجد في مادة ع ر ص »

(٣) الذى في القاموس المطبوع هو « برق » بفتحات

(١) وكذلك هو في اللسان .

ورجل عَفَّاتٌ وعَفَّاطٌ ، والتاءُ تُبْدَلُ طاءً لقُرب مَخْرجِهِمَا ، كما سيأْتى .

وفى الصحاح عن الأَصمَعىّ : عَفَتَ يَدَهُ يَعْفِتُهَا عَفْتاً إذا لَواها لِيَكْسِرَهَا .

وفى اللسان : عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلانٍ [يَعْفِتُه] (١) عَفْتاً ، إذا كَسَرَهُ .

(والأَعْفَتُ) والعَفِتُ (: الأَحْمَقُ) ، وهى عَفْتَاءُ وعَفِتَةٌ ، وعن ابن الأَعرابىّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءُ ، وعَفْكَاءُ ، ولَفْتَاءُ ، ورَجُلٌ أَعْفَتُ ، وأَعْفَكُ ، وأَلْفَتُ ،وهو الأَخْرَقُ (٢) . (و) الأَعْفَتُ فى بعض اللُّغَات (: الأَعْسَرُ) وقيل : هى لُغَةُ بنى تَمِيم (٣) وأَقَرَّهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك الأَلْفَتُ .

والأَعْفَتُ ، أيضاً : الكثيرُ التَّكَشُّفِ إذَا جَلَسَ ، وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْر «أَنَّهُ كانَ أَعْفَتَ» حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وهو مروى بالثّاء (٤)

(وَرَجُلٌ عِفِتَّانٌ) بالكَسْرِ وتشديد الثّالث (كصِفِتّانٍ زِنَةً وَمَعْنًى) أى جَلْدٌ جَافٍ قوىٌّ .

قال الأَزهَرِىّ : ومثال عِفِّتانٍ فى كلام العرب سِلِّجانٌ ، قال ابن سِيدَه : رَجُلٌ عِفِتَّانٌ وعِفِّتانٌ : جافٍ قوىٌّ جَلْدٌ ، وجمعُ الأَخيرَة عِفْتَانٌ ، عَلى حَدِّ دِلاَص وهِجَانٍ لا حَدِّ جُنُبٍ ؛ لأَنهم قد قالوا : عِفْتانان ، فتَفَهَّمْهُ ، كذا فى اللِّسَان ، وأَنشد الأَصمعىّ :

حتَّى يَظَلَّ كالخِفَاءِ المُنْجَئِثْ
بَعْدَ أَزَابِىِّ العِفِتَّانِ الغَلِثْ (١)

قال شيخُنا : وَحَدُّ دِلاص هو اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ مُفْرَدًا وجَمْعاً حقيقةً فيهما ، كهٰذينِ اللَّفْظَيْن ، وفُلْكٍ وما أَشْبَهَهُ ، وَوَزْنُه فى المُفْرَد كالمُفْرَداتِ ، فهما كَكِتَابٍ مُفْرِدينِ ، وفى الجمع كرِجَالٍ ، وفُلْكٌ مُفْرَدًا كقُفْل ، وجَمْعاً كحُمْرٍ ، وأَمّا نَحْو جُنُبٍ فهو فى الحالَتَيْنِ مُفْرَدٌ ، لأَنه مُلحقٌ بالمصادرِ ؛ ولذلك عَلَّلَهُ بأَنَّهُ

(١) زيادة من اللسان
(٢) في اللسان ورجل أعفت أعفك ألفت وهو الأخرق
(٣) في الجمهرة ٢ /٢٠ « في لغة بنى عمير »
(٤) في اللسان بالتاء وانظر مادة (عفث)

(١) اللسان المشطور الثانى ، والمشطوران فى التكملة وأشير إليها بهامش اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قوله : المنجئث ، أى المصروع ، والأزابى : النشاط. والغلث الشديد العلاج ، قاله في التكملة »

يُثَنّى ، أى والمَصْدَرُ إذا وُصِفَ به الْتُزِمَ إفْرَادُه وتَذْكِيرُه ، وإنّما يُثَنّى غيرُه ، انتهى .

وهو تحقيقٌ حسنٌ ، غير أنَّ الذى قالَهُ إنّما يَتَمَشّى على الأَخِيرَةِ لا على كِلَيْهِما ، وانظر عبارَةَ اللسانِ يظهر لك العِيَانُ .

(ويُقَالُ) : رَجُلٌ (عِفِّتَانِىٌّ) ، ويروى الرّجز

* بَعْدَ أَزَابِى العِفِّتَانِىِّ الغَلِثْ *

بتخفيفِ الياءِ من أَزَابِى

(والعَفِيتَةُ : العَصِيدَةُ) كاللَّفِيتَةِ .

[ع ل ف ت] *

(رَجُلٌ عِلْفَوْتٌ كَجِرْدَحْلٍ ، و) عُلْفُوتٌ مثل (زُنْبُورٍ ، و) كذا (عَلْفَتَانِىٌّ) هكذا بالياءِ مشدّدة ، وفى التَّهْذِيبِ بغَيْرِها[1] (جَسِيمٌ أَحْمَقُ يَرْمِى بالكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِه) ، وفى التهذيبِ فى الرُّبَاعِىّ : هو الضَّخْمُ من الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وأنشد

يَضْحَكُ مِنّى مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِى
مِنْ فَرَقِى من عِلْفَتَانٍ أَدْبَسِ
أَخْيَبِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ المَحْمِسِ[1]

التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ والتَّرَدُّدُ ، والمَحْمَسُ : مَوْضِعُ القِتَالِ .

[ع م ت] *

(عَمَتَ يَعْمِتُ) عَمْتاً : من حَدِّ ضَرَبَ ، كمَا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه (: لَفَّ الصُّوفَ) بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلاً و (مُسْتَدِيرًا) حَلْقَةً (لِيُجْعَلَ فِى اليَدِ فَيُغْزَلَ) بالمَدَرَةِ (كعَمَّت) تَعْمِيتاً ، ورِوَايَةُ التَّشْدِيدِ عن الصّاغانىّ ،(وتلكَ القِطْعَةُ عَمِيتَةٌ) و(ج أَعْمِتَةٌ وعُمُتٌ) ، بضَمَّتَيْنِ فى الأَخِيرِ ، هذه حكايةُ أهل اللغة ، قال ابنُ سيده : (و) الذى عندى أنّ أَعْمِتَةً جَمْعُ (عَمِيتٍ) الذى هو جمع عَمِيتَةٍ ؛ لأَنَّ فَعِيلَةً لا يُكَسَّرُ على أَفْعِلَةٍ ، والعَمِيتَةُ من الوَبَرِ كالفَلِيلَةِ من الشَّعَرِ ، ويقال : عَمِيتَةٌ من وَبَرٍ أو صُوفٍ ، كما يقال : سَبِيخَةٌ من قُطْنٍ ، وسَلِيلَةٌ من شَعَرٍ ، كذا فى الصحاح .

(١) الذى فى اللسان «العِلْفِتَانُ : الضخم من الرجال الشديد

(١) اللسان وفيه : أخبث خلق الله ....

وفى التهذيب : عَمَتَ الوَبَرَ والصُّوفَ : لَفَّهُ حَلْقَةً فَغَزَلَهُ ، كما يَفْعَلُه الغَـزَّالَ الذى يَغْزِلُ الصُّوفَ ، فيُلْقِيه فى يَدِه ، قال : والاسْمُ العَمِيتُ ، وأَنشد :

يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعَاهَا ويَحْلُبُها
وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[1]

يقال عَمَتَ العَمِيتَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً ، قال الشاعـر :

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وَرَاجِلَـةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلاَّرَيْثَ يَهْتَبِدُ[2]

قال : يَعْمِتُ : يَغْزِلُ ، من العَمِيتَة ، وهى القِطْعَةُ من الصُّوف ، ويُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِصُ إلاَّ سَاعَةَ[3] يَقْعُـدُ يَطْبُـخُ الهَبِيدَ ، والرَّاجِلَـةُ : كَبْشُ الرَّاعِى يَحْمِلُ عليه مَتَاعَهُ ، وقَالَ أَبـو الهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلاَنٌ الصُّوفَ يَعْمِتُه عَمْتاً ، إذا جَمَعَه بَعْدَ ما يَطْرُقُه ويَنْفُشُه ، ثم يَعْمِتُه لِيَلْوِيَهُ على يَـدِهِ ويَغْزِلَه

(١) اللسان، والمقاييس ٥ /١٩٠ عجزه وفيها نسب للراعى ومادة (كفن)

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٢ /٢٢
فظلّ يَعمِتُ في قَوطٍ ومَكَرزَة
يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تأقيطاً وتَهبيـداً

(٣) فى المطبوع « الاساعد » والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله : الا ساعد إلخ ، كذا بخطه ، والصواب إلا ساعة ، لأنه تفسير لقوله إلا ريث

بالمَـدَرة[1] ، قال : وهى العَمِيتَـةُ ، والعَمَائتُ جَمَاعَةٌ .

(و) عَمَتَ (فُلاَناً : قَهَرَهُ وكَفَّهُ) يقال : فلانٌ يَعْمِتُ أَقْرَانَه ، إذا كان يَقْهَرُهُم وَيَكُفُّهُـم ، يُقَالُ ذلك فى الحَرْبِ ، وجَـوْدَةِ الرَّأْىِ ، والعِلْـمِ بِأَمْرِ العَدُوِّ وإِثْخانِه .

(أَو) عَمَتَهُ ، إذا (ضَرَبَهُ بالعَصَا غَيْرَ مُبَالٍ) مَنْ أَصَابَ

(و) العِمِّيـتُ ، (كالسِّـكِّيت : الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ) ، ورجل عِمِّيتٌ : ظَرِيفٌ جَرِىءٌ ، وقال الأَزْهَرِىّ : العِمِّيتُ : الحَافِظُ العَالِمُ الفَطِنُ ، قال :

ولا تَبَـغَّ الدَّهْـرَ ما كُفِيتَـا
ولا تُمَارِ الفَطِنَ العِمِّيتَـا[2]

(و) العِمِّيتُ (: السَّكْرَانُ ، وَ) يقال (: الجَاهِلُ الضَّعِيفُ) ، قال الشَّاعر :

* كالخُرْسِ العَمَامِيتِ *[3]

(وَمَنْ لا يَهْتَدِى إلى جِهَةٍ) .

(١) بهامش المطبوع « قوله بالمدرة ، كذا بخطه في هذه وفيما قبلها ولتحرر » هذا واللسان كالأصل

(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «ولاتبغى» والتصويب من اللسان

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٤ /١٣٦

[ع ن ت] *

(العَنَتُ مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ ، والإِثْمُ ، والهَلاَكُ) والغَلَطُ ، والخَطَأُ ، والجَوْرُ ، وَالأَذَى ، وَسَيَأْتى ، (ودُخُولُ المَشَقَّةِ على الإِنْسَانِ) .

وقال أَبو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : العَنَتُ فى اللُّغَةِ : المَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، والعَنَتُ : الوُقُوعُ فى أَمْرٍ شَاقٍّ .

وقد عَنِتَ ، (وأَعْنَتَهُ غَيْرُه)

(و) العَنَتُ : (لِقَاءُ الشِّدَّة) يقال : أَعْنَتَ فلانٌ فُلاناً إِعْنَاتاً ، وفى الحديث «البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ»

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَنَتُ المَشَقَّةُ ، والفَسَادُ ، والهَلاَكُ ، والإِثْمُ ، والغَلَطُ ، والخَطَأُ ، (والزِّنَا) ، كُلّ ذلك قَدْ جَاءَ ، وأُطْلِقَ العَنَتُ عَلَيْهِ ، والحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا ، والبُرَآءُ : جَمْعُ بَرِىءٍ ، وهو والعَنَتُ مَنْصُوبانِ ، مَفْعُولانِ للبَاغِينَ ، وقوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[1] أَى لو أَطَاعَ مثلَ المُخْبِرِ الذى أَخْبَرَه بما لا أَصْلَ لَه ، وكَانَ قد سَعَى بقَوم من العَرَبِ إلى النَّبِىِّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم أَنّهم ارْتَدُّوا ، لوَقَعْتُمْ فى عَنَتٍ ، أَى فى فسَادٍ وهَلاَكٍ ، وفى التَّنْزِيل ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾[1] معنَاه : لو شَاءَ لشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَصْعُبُ عليكُم أَدَاؤُهُ ، كما فَعَلَ بمَن كانَ قَبْلَكُمْ . وقد يُوضَعُ العَنَتُ مَوْضِعَ الهَلاَكِ ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه لو شَاءَ لأَعْنَتَكُمْ ، أَى لأَهْلَكَكُم بحُكْم يكونُ فيه غيرَ ظَالِمٍ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : الإِعْنَاتُ : تَكْلِيفُ غيرِ الطَّاقَةِ ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِىَ العَنَتَ مِنْكُمْ[2]﴾ يعنى الفُجُورَ والزِّنا .

وقال الأَزْهَرِىُّ : نزلت هذه الآيةُ فيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلاً ، أَى فَضْلَ مَالٍ يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، ثم قَالَ : ﴿لِمَنْ خَشِىَ العَنَتَ مِنْكُمْ﴾ وهذا يُوجِبُ أَنّ من لَمْ يَخْشَ العَنَتَ ، ولَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ أَنّهُ لا يَحِلُّ له أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً .

(١) سورة الحجرات الآية ٧

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٠

(٢) سورة النساء الآية ٢٥

قال : واخْتَلَفَ النّاس فى تَفْسِيرِ هذه الآيَةِ ، فقال بعضُهم : معناه : ذلك لمن خَافَ أن يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشَّبَقِ والغُلْمَةِ على الزِّنَـــا ، فيَلْقَى العَذَابَ العَظِيمَ فى الآخِرَةِ ، والحَدَّ فى الدُّنْيَا ، وقال بعضُهُمْ : معناه أن يَعْشَقَ أَمَةً ، وليس فى الآيةِ ذِكْرُ عِشْقٍ ، ولـكِنَّ ذا العِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً ، وقال أَبُو العَبَّاسِ محَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الثُّمالِىّ : العَنَتُ ها هنا الهَلاكُ ، وقيل : الهلاكُ فى الزِّنا ، وأَنشد :

* أُحَاوِلُ إِعْناتِى بما قَالَ أَو رَجَا *(1)

أَرَادَ إِهْلاكِى ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ قولَ أَبى إِسْحَاق الزَّجّاجِ السّابِق ، ثم قال : وهذا الذى قَالَهُ صَحِيـحٌ ، فإذا شَقَّ على الرَّجُلِ العُزْبَةُ [وغلبته الغُلْمَة] (2) ولَمْ يَجِدْ ما يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً ، فلهُ أَنْ يَنْكِـحَ أَمَةً ؛ لأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ ، واجتماعَ الماءِ فى الصُّلْبِ رُبَّمـا أَدّى إلى العِلَّةِ الصَّعْبَةِ .

وفى الصحاح : العَنَتُ : الإِثْمُ ، وقد عَنِتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى قوله تعالى ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَـا عَنِتُّمْ(1)﴾ أَى عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ ، وهو لِقَاءُ الشِّدَّةِ والمَشَقَّة وقال بعضُهم : مَعْنَاه : عزيزٌ ، أَى شديدٌ مَـا أَعْنَتَكُمْ ، أَى مـا أَوْرَدَكُم العَنَتَ والمَشَقَّةَ .

(و) يُقَـالُ : العَنَتُ : (الوَهْـىُ والانْكِسَارُ) ، قال الأَزْهَرِىّ : والعَنَتُ : الـكَسْرُ ، وقد عَنِتَتْ يَدُهُ ، أَو رِجْلُهُ ، أَى انْكَسَرَتْ ، وكذلك كُلُّ عَظْمٍ ، قال الشاعر :

فَدَاوِ بِهَا أَضْلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا
عَنِتْنَ وأَعْيَتْكَ الجَبَائِرُ مِنْ عَلُ(2)

ويقال : عَنِتَ العَظْمُ عَنَتاً فهو عَنِتٌ : وَهَى وانْكَسَرَ ، قـال رؤبـة :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَـا
مَجْدُوعَهَا والعَنِتَ المُخَشَّمَـا(3)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ ، لا يَكُونُ العَنَتُ إلاّ الـكَسْرَ ، والْوَثْءُ : الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدَ واللَّحْمَ ويَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَنْ يَنْكَسِرَ .

(1) اللسان
(2) زيادة من اللسان

(1) سورة التوبة الآية ١٢٨
(2) اللسان
(3) ديوانه ١٨٤ واللسان

(و) العَنَتُ أيضاً (: اكْتِسَابُ المَأْثَمِ)، وقد عَنِتَ عَنَتاً، إذا اكْتَسَبَ ذلك.

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيّ: أَصْلُ التَعَنُّت التَّشْدِيدُ، فإذا قَالَتِ العَرَبُ: فُلانٌ يَتَعَنَّتُ فُلاناً، ويُعْنِتُهُ، وقد[1] (عَنَّتَهُ تَعْنِيتاً)، فالمُرادُ (شَدَّدَ عَلَيْهِ، وأَلْزَمَهُ بِمَا يَصعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُه)، قال: ثم نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الهَلاكِ، والأَصلُ ما وَصَفْنَا. انتهى.

وَأَعْنَتَهُ، مِثْلُ عَنَّتَهُ، وقد تقدم الإِيماءُ إِلَيْهِ.

(والعُنْتُوتُ) بالضَّمّ: (يَبِيسُ الخَلَى) بفتح فسكون[2]: نَبْتٌ.

(وجَبَلٌ مُسْتَدِقٌّ فِي الصَّحْرَاءِ)، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ: جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فِي السَّمَاءِ، وقيلِ: هي دُونَ الحَرَّةِ[3]، قال:

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ العُنْتُوتْ
تِلْكَ الهَلُوكُ والخَرِيعُ السُّلْحُوتْ[1]

(وَ) العُنْتُوتُ: (أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ)، نقله الصَّاغَانِيّ.

(و) العُنْتُوتُ: (الشَّاقَّةُ المَصْعَدِ مِن الآكَامِ، كَالْعَنُوتِ)، كصَبُورٍ، يقال: أَكَمَةٌ عَنُوتٌ، إذا كَانَتْ طَوِيلَةً شَاقَّةَ المَصْعَدِ.

(وَعَنْتَتَ عَنْهُ)، بتاءَين، إذا (أَعْرَضَ)

(وَ) عَنْتَتَ (قَرْنُ العَتُودِ) إذا (ارْتَفَعَ) وشَصَرَ، نَقَلَه الصاغانيّ.

(والعَانِتُ: المَرْأَةُ العَانِسُ)، قيلَ: هو إِبْدَالٌ، وقيل: هو لُغَةٌ، وقيل: لُثْغَةٌ. قالَه شيخنا.

وفي العِنَايَة للشِّهَابِ في «المَعَارِجِ» العَنَتُ: المُكَابَرَةُ عِنَادًا، وفي «ق»: العَنَتُ: اللَّجَاجُ في العِنَادِ.

(و) يُقَالُ: (جَاءَهُ) فُلانٌ (مُتَعَنِّتاً، أَي طَالِباً زَلَّتَهُ).

وفي الأَسَاس: وتَعَنَّتَنِي: سَأَلَنِي

(١) عبارة ابن الأنباري في اللسان «... ويعنته فمراده هم يُشدِّد عليه ويُلْزِمه بما يَصعُبُ عليه أَداؤُه، قال ثم نُقِلتْ إلى معنى الهلاك، والأصلُ كما وصفنا» هذا وفي مطبوع التاج «اصل العنت التشديد ...» والمثبت من اللسان.

(٢) كذا، وفي إحدى نسخ القاموس «الحَلِيّ» كالتكملة.

(٣) في اللسان «دُوَيْنَ الحرّة»

(١) اللسان، ومادة (سلحت)

عَنْ شَيْءٍ أَرادَ بِهِ اللَّبْسَ علىَّ والمَشَقَّةَ .

وفى اللسان : رَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّه قَالَ : العَنَتُ فى كَلَامِ العَرَبِ : الجَوْرُ ، والإِثْمُ ، والأَذَى ، قال : فقلت له : التَّعَنُّتُ مِنْ هٰذَا ؟ قال : نَعَمْ ، يقال : تَعَنَّتَ فُلانٌ فُلاناً إذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى .

(ويُقَالُ لِلْعَظْمِ المَجْبُورِ إذا هَاضَهُ شَيْءٌ) ـ وعبارةُ اللِّسَانِ إذا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَهَاضَهُ ـ : (قد أَعْنَتَهُ ، فهو عَنِتٌ) كَكَتِفٍ ، (ومُعْنَتٌ)[1] كمُكْرِمٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّهُ يَهِيضُه ، وهو كَسْرٌ بعد انْجِبَارٍ ، وذلك أَشَدُّ من الكَسْرِ الأَوَّلِ ، ويقال : أَعْنَتَ الجَابِرُ الكَسِيرَ إذَا لم يَرْفُقْ به فزادَ الكَسْرَ فَسادًا ، وكذلك راكبُ الدَّابَّةِ إذا حَمَلَه على ما لا يَحْتَمِلُهُ من العُنْفِ حتى يَظْلَعَ ، فقد أَعْنَتَهُ ،(وَقَدْ) عَنِتَتِ الدَّابَّةُ .

وجُمْلَةُ العَنَتِ : الضَّرَرُ الشَّاقُّ المُؤْذِى ، وفى حديث الزُّهرىّ : « فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً فعَنِتَتْ » هكذا جاءَ فى روايَةٍ ، أَى عَرِجَتْ ، وسمَّاه عَنَتاً ؛ لأَنَّهُ ضَرَرٌ وفَسَادٌ ، والرِّوَايَةُ فَعَتِبَتْ ـ بتاءٍ فوقها نُقْطَتَانِ ثم باءٍ تحتها نقطة ـ قال القُتَيْبِىُّ : والأَوَّلُ أَحَبُّ الوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

ويقَال : (عَنِتَ العَظْمُ ، كفَرِحَ) عَنَتاً ، فهو عَنِتٌ : وَهَى وانْكَسَرَ ، قال رُؤْبَةُ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَا
مَجْدُوعَها والعَنِتَ المُخَشَّمَا[1]

وقد تَقَدَّمَ عن اللَّيْثِ : أَنَّ العَنَتَ لا يكونُ إلاّ الكَسْرَ ، ويُقَالُ : عَنِتَتْ يَدُهُ أَو رِجْلُهُ ، وكذلك كُلُّ عَظْمٍ ، فذكْرُ المصنّفِ له هنا ثانياً فى حُكم التَّكْرارِ ؛ لأَنَّهُ داخلٌ تحت قوله : والوَهْىُ والانْكسارُ ، وهو يَشْمَلُ اليَدَ والرِّجْلَ والعَظْمَ .

[] ومما يستدرك على المُؤَلّف :

العُنْتُوتُ : الحَزُّ فى القَوْسِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : عُنْتوتُ القَوْسِ : هو الحَزُّ

(١) ضبط القاموس المطبوع كالمثبت ، بفتح النون وكسرها ضبط قلم ، أما اللسان فالضبط فيه كمكرم

(١) تقدم الشاهد في المادة

الذى تُدْخَلُ فيه الغَـانَةُ ، والغَانَةُ : حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ .

[ع هـ ت] *

(رَجُلٌ مُتَعَهِّتٌ) ، أهمله الجوهرىّ ورواه أبو الوَازِع عن بعضِ الأَعْرَابِ (أى ذُو نِيقَة) بكسر النون (وتَعَتُّه) ، أى تَحَيُّرٍ ، قال ابنُ مَنْظُـــور : كأَنَّه مَقْلُوبٌ عَن المُتَعَتِّه .

(فصل الغين)

المعجمة مع المثناة الفوقية

[غ ت ت] *

(غَتَّهُ بالأَمْر : كَدَّهُ)

(وفى الماء : غَطَّهُ) أَىْ غَمَسَهُ ، يَغُتُّه غَتًّا .

وكذلك إذا أَكْرَهَهُ على الشَّىء حتى يَكْرُبَهُ .

(وَ) غَتَّ (الضَّحِكَ) يَغُتُّهُ غَتًّا : (أَخْفَاهُ) ، وذلِكَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ ، أَوْ ثَوْبَهُ على فِيهِ

(و) يُقَالُ : غَتَّهُ (بِالكَلَامِ) غَتًّا ، إذا (بَكَّتَهُ) تَبْكِيتاً ، وفى حَـدِيثِ الدُّعَاءِ «يَا مَنْ لا يَغُتُّه دُعَاءُ الدَّاعِينَ» أَى يَغْلِبُه وَيَقْهَرُه .

(و) الغَتُّ : مَا بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ والإِناءُ على فِيهِ ، وقَدْ غَتَّ فِيهِ .

وغَتَّ (الماءَ) إِذَا (شَرِبَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ) ونَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ (من غيـر إِبَانَةِ الإِنَاءِ عَنْ فِيهِ) .

وعن أَبِـى زَيْدٍ : غَتَّ الشَّـارِبُ يَغُتُّ غَتًّا ، وهو أَن يَتَنَفَّسَ من الشَّرابِ والإِناءُ على فِيهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِىِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِـعٍ
غَتَّ الغَطَاطِ مَعاً على إِعْجَالِ [1]

أَى جَذَبْنَ أَنْفَاساً غيرَ رِوَاءٍ .

(و) غَتَّ (فُلَاناً : غَمَّهُ) وأَكْرَبَهُ ، وقَالَ شَمِرٌ : غُتَّ فَهُوَ مَغْتُوتٌ ، وغُـمَّ فَهُوَ مَغْمُومٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ ـ يَذْكُرُ يُونُسَ والحُوتَ :

(١) اللسان ، ولا يوجد فى شعر الهذليين المطبوع

وجَوْشَنُ الحُوت لَهُ مَبِيتُ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ
كِلاهُمَا مُنْغَمِسٌ مَغْتُوتٌ
واللَّيْلُ فَوْقَ المَاءِ مُسْتَمِيتُ (١)

قال : والمَغْتُوتُ : المَغْمُومُ . كذا فى اللسان ، وفى حَديث المَبْعَث « فَأَخَذَنِى جِبْرِيلُ فَغَتَّنِى » . الغَتُّ والغَطُّ سَواءٌ . كَأَنَّهُ أَرادَ عَصَرَنِى عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ فى الماءِ قَهْرًا

(١) ديوانه ٢٧ . واللسان ، ومادة (موت) . وبهامش مطبوع التاج قال « ذكره فى التكملة هكذا :

إن الذى نجّى وما نَدِيتُ
نجّى وكلُّ أَجَلٍ مَوقوتُ
مُوسى وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت وأين الحوت
والحوتُ في الماء له نَهِيتُ
وظلمات تحتهن هِيت
للحوتِ في أثنائه بُيُوتُ
وزبدُ البحرِ له كتيت
والليل فوق الماء مُستميت
تراه والحوت له نَثِيت
كلاهما مُغْتَمس مغتوت
يَدفع عنه جَوفُه المسحوت

ويروى : وكلكل الحوت . ا هـ . هذا وفى الديوان أغلبه مع بعض تقديم واختلاف

(وَ) غَتَّهُ : (خَنَقَهُ)

وغَتَّهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساًأَوْنَفَسَيْن ، وقِيلَ : أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وَ) غَتَّ (الدَّابَّةَ شَوْطاً أَوْشَوْطَيْنِ) وفى بَعْضِ الأُمَّهَاتِ : طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ . يَغُتُّهَا : رَكَضَهَا وجَهَدَهَا و (أَتْعَبَهَا فى رَكْضِها) .

(وَ) غَتَّ (الشَّيْءُ الشَّيْءَ : أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً) سواءٌ كانَ فى الشُّرْبِ أَوْ فى القَوْلِ ، قال :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ
غَتَّ الغَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالِ (١)

وغَتَّهُمُ اللهُ بِالعَذَابِ غَتًّا ، إذا غَمَسَهُمْ فِيهِ غَمْساً مُتَتَابِعاً . وفى الحَدِيث عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ اليَمَنِ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْه ، وإِنَّه لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّة أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ والآخَرُ مِنْ ذَهَب طُولُهُ ما بَيْنَ مُقَامِى إلى عُمَانَ » قالَ اللَّيْثُ : الغَتُّ ، كالغَطِّ ، وقَالَ

(١) اللسان وانظره فى المادة سابقا برواية أخرى لصدره

الأَزْهَرِيُّ : هكذا سَمِعْتُ[1] مِنْ مُحَمَّدِبنِ إِسْحَاقَ : يَغُتُّ ، قال : ومَعْنَاهُ : يَجْرِى جَرْياً لَهُ صَوْتٌ و خَرِيرٌ ، وقِيلَ : يَغُطُّ ، قال : ولا أَدْرِى مِمَّنْ حَفِظَ هٰذَا التَّفْسِيرَ ، قال [الأَزْهَرِيّ][2] : ولو كان كما قَال لقيل : يَغُتُّ وَيَغِطُّ ، ومعنى يَغُتُّ : يُتَابِعُ الدَّفْقُ فى الحَوْضِ لا يَنْقَطِعَانِ ، مَأْخُوذٌ مِن غَتَّ الشَّارِبُ . إِذَا تَابَعَ الجَرْعَ من غير إِبانَةِ الإِنَاءِ[3] قالَ : فَقَوْلُه : يَغُتُّ فيه مِيزَابانِ ، أَى يَدْفُقَانِ فيه المَاءَ دَفْقاً مُتَتابِعاً دَائماً من غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَمَا يَغُتُّ الشَّارِبُ المَاءَ ، وَيَغُتُّ مُتَعَدٍّ هاهنا ؛ لأَنَّ المُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ مُتَعَدٍّ ، وإِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ . فَهُوَ لاَزِمٌ [إِلاّ مَاشذّ عنه][4] . قال ذلك الفَرّاءُ وغيرُه ، كذا فى اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

ما جَاءَ فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ . فى بعضِ الرِّوَايَاتِ : « ولا تُغَتِّتُ طَعَامَنَا تَغْتِيتاً » ، قال أَبوبكر : أَى لا تُفْسِده[1] ، يقال : غَتَّ الطَّعَامُ يَغُتُّ وأَغْتَتُّه أَنا .

وغَتَّ الكلامُ : فَسَدَ ، قال قيسُ بنُ الخَطِيم :

ولا يَغِتُّ الحَدِيثُ إِذْ نَطَقَتْ
وهْوَ بفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ[2]

[غ ل ت] *

(الغَلْتُ : الإِقَالَةُ فى الشِّراءِ والبَيْعِ .

(وبالتَّحْرِيك . فى الحِسَابِ : الغَلَطُ) سواءٌ . وقد غَلِتَ . قالَهُ اللَّيْثُ . وابنُ الأَعْرَابِيّ . ونقلَهُ ابنُ التيانىّ عن الأَصمعىّ . وعن ابنِ دُرَيْد

(أَوْ هُوَ فى الحِسَابِ) خاصَّةً ، (والغَلَطُ فى القَوْلِ) ، وهو أَن يُرِيدَ أَن يَتَكَلَّمَ بكلمةٍ فيَغْلَطَ ، فيتكَلَّمَ بغيرِها . هكذا فَرَّقَتِ العربُ . ومثلُهُ فى التهذيب .

وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ :

(١) فى اللسان « سمعته »
(٢) زيادة من اللسان
(٣) نص اللسان « مأخوذ من غت الشارب الماء جرعا بعد جرع ونَفَسا بعد نَفَس من غير إبانة الإناء عن فيه »
(٤) زيادة من اللسان

(١) فى المطبوع « ولا يغتت .. أى لا يفسده » والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه ٥٩ واللسان ، وحرف فى الأصل واللسان « ذو لذة طرب »

الصَّوابُ أَنْ تَقُولَ : غَلِتَ فِي الحِسَابِ . وَفِي سائِرِ الأَشْيَاءِ : غَلِطَ . وقال اللَّبْلِيّ فى شَرْحِه : قَدْ حَكَى أَبُوجَعْفَر الدِّينَوَرِيّ فى كِتَاب إِصْلاحِ المنطق أَنه يقال : غَلِتَ فِي الحِسَابِ غَلَتاً . وغَلِطَ فى القَوْلِ غَلَطاً . قال : ويُقَالُ : غَلِطَ فِيهِما جَمِيعاً . قال شَيْخُنا : وحَكَى مِثْلَهُ اليَزِيدِيُّ فِي نَوَادِرِه . وعبدُ الوَاحِدِ اللُّغَوِيُّ فى كِتَاب الإِبْدَال . وابنُ الأَعْرَابِيّ فى كِتَاب المُعاقبات . وفى الحَدِيثِ . عن ابن مسعود «لاغَلَتَ فِي الإِسْلامِ» وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن ابنِ عَبَّاس . وقالَ رُؤْبَة :

* إِذَا اسْتَدَرَّ البَرِمُ الغَلُوتُ *(1)

الغَلُوتُ : الكَثِيرُ الغَلَتِ . واسْتِدْرَارُهُ : كَثْرَةُ كَلامِه .

قلتُ : وهذا على قَوْلِ من جَعَلَهُمَا واحِدًا . وفى حديث شُرَيْحٍ «كَانَ لاَ يُجِيزُ الغَلَتَ» قال : وهو أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتُ هٰذَا الثَّوْبَ بِمِائَة . ثُمَّ يَجِدُه(1) اشْتَرَاهُ بِأَقَلَّ . فيَرْجِع إِلى الحَقِّ . وَيَتْرُكُ الغَلَتَ .

(واغْلَنْتَى) فُلانٌ (عَلَيْه) إذا (عَلاهُ بالشَّتْم والضَّرْبِ والقَهْرِ) مثل اغْرَنْدَى . نقله الجوهرىّ عن أَبى زيد.

(والغَلْتَةُ : أَوَّلُ اللَّيْلِ) . قال(2) :

وجِئْ غَلْتَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وارْتَحِلْ
بِيَوْمٍ مُحَاقِ الشَّهْرِ والدَّبَرانِ

(وَ) الغُلْتَةُ (بالضَّمِّ : اسْمُ الغَلَتِ)

(و) يُقَال : (اغْتَلَتَهُ ، وتَغَلَّتَهُ : أَخَذَهُ على غِرَّة) : ومنه حَدِيثُ النَّخَعِيّ : «لاَ يَجُوزُ التَّغَلُّتُ» .

[غ م ت] *

(غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِتُهُ) غَمْتاً . من باب ضَرَبَ . إذا (ثَقُلَ عَلَى قَلْبِه) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ : على فُؤَاده . وذلك إذا أَكَلَهُ دَسِماً . فغَلَبَ على قَلْبِه وثَقُلَ واتَّخَمَ .

والغَمَتُ والفَقَمُ(3) : التُّخَمَةُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى

(1) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الديوان «استدار» ومثله رواية فى اللسان

(1) فى اللسان «ثم تجده» أما النهاية فكالأصل

(2) اللسان

(3) فى المطبوع «الفغم» والمثبت من اللسان ، ومادة (فقم) تؤيده

يَتَّخِمَ . وقال شَمِرٌ : غَمَتَهُ الوَدَكُ ، إذا اتَّخَمَ (فَصَيَّرَهُ كالسَّكْرَانِ . فَغَمِتَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) . إذا كان كذلكَ .

(وَ) غَمَتَهُ (فِي المَاءِ) (يَغْمِتُه غَمْتاً : (غَطَّهُ) فيه

(وَ) يُقَال : غَمَتَ (الشَّيْءَ : غَطَّاهُ) يَغْمِتُهُ غَمْتاً .

(وَ) غَمَتَ (نَفَساً) . إذا (رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ) . نقله الصاغَانِيّ .

(فصل الفاء)

مع المثناة الفوقية

[ف أ ت] *

(افْتَأَتَ) الرَّجُلُ (عَلَيَّ) افْتِئاتاً ، وهو رَجُلٌ مُفْتَئِتٌ ، وذلك إذا قَالَ عليْكَ (البَاطِلَ) ، كذا قَالَهُ أَبُو زَيْد . وعن غيره : افْتَأَتَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ : (اخْتَلَقَهُ) .

(وَ) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كتاب المَنْطِق : افْتَأَتَ فُلانٌ عَلَيْنَا يَفْتَئِتُ ، إذا اسْتَبَدَّ عَلَيْنَا (بِرَأْيِه) . جَاءَ به فى بابِ الهَمْز .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : افْتَأَتَ بِأَمْرِهِ ورَأْيِهِ ، إذَا (اسْتَبَدَّ) بِهِ وانْفَرَدَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قد صَحَّ الهمزُ عَن ابنِ شُمَيْلٍ . وابْنِ السِّكِّيتِ فى هذا الحرف ، وما علمتُ الهمْزَ فيه أَصْلِيًّا .

وفى الصِّحاحِ : هذا الحرفُ سُمِعَ مَهْمُوزًا ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو زَيْدٍ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، وغيرُهم ، فلا يخلو : إمّا أن يَكُونُوا قد هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كما قَالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ولَبَّأْتُ بِالحَجِّ ، ورَثَأْتُ المَيتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ مِن غَيْرِ الفَوْتِ . انتهى .

(و) افْتُئِتَ الرَّجُلُ ، (على بِناءِ المَفْعُولِ : مَاتَ فَجْأَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وقالَ شَيْخُنا : هو مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتى لم يَتَقَدَّمْ لَهَا اسْتِعْمَالٌ فِي كلامِهِم .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِى افْتِيتَ بالياءِ كما سيأْتى .

[ف ت ت] *

(الفَتُّ : الدَّقُّ) ، فَتَّ الشَّيْءَ يَفُتُّهُ فَتًّا ، وفَتَّتَهُ : دَقَّهُ .

(وَ) يُقَالُ : الفَتُّ : (الـكَسْرُ)، وخَصَّهُ بَعْضُهُم (بالأَصَابِـعِ) .

قال اللَّيْثُ : الفَتُّ : أَنْ تَـأْخُذَ الشَّيْءَ بإصبعك . فَتُصَيِّرَهُ فُتَاتاً ؛ أَيْ دُقَاقاً . فهو مَفْتُوتٌ وفَتِيتٌ . وَفِي المَثَلِ : « كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعَا[1] » .

اليَرْمَعُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِاليَدِ .

وقد انْفَتَّ وتَفَتَّتَ

(وَ) الفَتُّ والثَّتُّ : (الشَّقُّ فِـى الصَّخْرَة)، وهى الفُتُوتُ والثُّتُوتُ .

(والفَتِيتُ والفَتُوتُ) : الشَّـيْءُ (المَفْتُوتُ) وَقَد غَلَبَ على ما فُتَّ مِنَ الخُبْزِ ، وفى التَّهْـذِيبِ : إلا أَنَّهُـم خَصُّوا الخُبْزَ المَفْتُوتَ بالفَتِيت .

ومن الأَسَاس : ونَزَلْتُ بِهِ فَسَقَانِـى الفَتِيتَ ، والفَتُوتُ : خُبْـزٌ مَفْتُوتٌ كالسَّوِيقِ[2] .

وقالَ غَيْرُه : الفَتِيتُ : الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ ويَتَفَتَّتُ .

(وَ) كَلَّمَهُ بِشَـيْءٍ فَ (فَتَّ فِـى سَـاعِدِه)، أَى (أَضْـعَفَهُ) وَأَوْهَنَهُ ، ويُقَال : فَتَّ فُلانٌ فِـى عَضُدِى ، وَهَدَّ رُكْنِى ، إذا كَسَرَ قُوَّتَهُ وفَرَّقَ أَعْوَانَهُ ، وذَا مِمَّا يَفُتُّ كَبِدِى . وفَتَّ فلانٌ فى عَضُدِ فُلانٍ ـ وعَضُدُه : أَهْلُ بَيْتِهِ ـ إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَخَوُّنِه إِيَّاهُم .

(و) نَثَرْنَ فى مَلاعِبِهِنَّ فُتَاتَ مِسْكٍ[1]

(الفُتَاتُ) بالضَّمِّ (: ماتَفَتَّتَ) منه ، وهو الـكُسَارَةُ والسُّقَاطَةُ .

وفُتَاتُ الشَّيْءِ : ما تَكَسَّرَ منه ، قال زُهَيْر :

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[2]

وقال أَبو منصور : وفُتَاتُ العِهْنِ والصُّوفِ : ما تَساقَطَ مِنْهُ .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ لا يُسَـاوِى فُتَّةَ بَعْرَة (الفُتَّة) بالفَتْحِ (ويُضَمّ : بَعْرَةٌ) أَوْ رَوْثَةٌ (يَابِسَةٌ تُفَتُّ) تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ (ويُقْدَحُ فِيها)، وفى الصِّحاح

(١) اللسان ومجمع الأمثال حرف الكاف والأساس (فتت)
(٢) عبارة الأساس « ونزلت بفلان فسقانى الفتيت والفتوت وهو الخبز المفتوت كالسويق »

(١) فى الأساس « فتات المسك »
(٢) ديوانه ١٢ واللسان والأساس وفيهما وفى الأصل « حب القنى » والمثبت من ديوانه ومادة (فنا)

الفَتَّةُ : ما يُفَتُّ ويُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ[1]

(وَ) الفُتَّةُ : (الكُتْلَةُ من التَّمْرِ)

(والفَتْفَتَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ دُونَ الرِّيِّ) . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فَتْفَتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ ، إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ ولَمْ تَقْصَعْ صَوَارَّها[2]

(و) يُقَال : (بَيْنَهُمْ فَتَافِتُ . أَيْ سِرَارٌ لا يُسْمَعُ ولا يُفْهَمُ) . وفى الأَساس : مالَكَ تُفَتْفِتُ إِلى فُلانٍ [أَى][3] تُسَارُّه ، وما هذه الدَّنْدَنَةُ والفَتْفَتَةُ ؟ .

(وَ) عن الفَرَّاءِ : أُولئك (أَهْلُ بَيْتٍ فُتٌّ ، مُثَلَّثَةَ الفَاءِ : مُنْتَشِرُونَ) غيرُ مُجْتَمِعِينَ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

يُقَال : ما فِى يَدِى مِنْكَ فَتٌّ ولا حَتٌّ ، أَى شَيْءٌ

(١) ضبط اللسان عن الجوهرى «الفَتَّة ما يُفَتّ ...» وضبط الصحاح بفتح الفاء وهما ضبط قلم . وفى مطبوع التاج «تحت الزند» والمثبت من اللسان والصحاح »

(٢) فى اللسان « ولم يَقْصَعْ صَوَّارها » وانظر (صرر) قصع الحمار صارَّتَه إذا شرب الماء فذهب عطشه . هذا وجمع صارّة صوارّ

(٣) زيادة من الأساس

[ف خ ت] *

(الفَخْتُ : ضَوءُ القَمَرِ) أَوَّلَ ما يَبْدُو ، وعَمَّ بِهِ بعضُهُم ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَال : جَلَسْنَا فِى الفَخْتِ . وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعِ الفَخْتَ إِلاّهاهنا قال أَبو إِسحاق : قال بعضُ أَهلِ اللُّغَة الفَخْتُ : لا أَدْرِى ، اسْمُ ضَوْئِه أَم اسْمُ ظُلْمَته . واسْمُ ظُلْمَة ظِلِّه على الحَقِيقَة : السَّمَرُ . ولِذا قِيلَ للمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً : سُمَّارٌ . قال أَبو العباس : الصَّوابُ فِيه ظِلُّ القَمَرِ . وقالَ بَعْضُهُم : الصَّوابُ ما قَالَهُ : لأَنَّ الفَاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْهَا بِلَوْنِ الضَّوْءِ ، كذا فى لسَانِ العَرَبِ .

(و) الفَخْتُ : (نَشْلُ الطَّبَّاخِ الفِدْرَةَ) بكسر الفاءِ ، وهى القِطْعَةُ من اللَّحْمِ (مِنَ القِدْرَةِ) . هكذا بالهاءِ فى النُّسَخِ التى عندنا ، وهو لَحْنٌ ، والصَّوابُ – كما فى لسانِ العرب وغيره – بغير هاءٍ .

(وَ) الفَخْتُ : قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنَ (الفَخِّ) للصَّائِدِ .

(وَ) الفَخْتُ : (ثُقُوبٌ مُسْتَدِيرَةٌ) تكونُ (فى السَّقْفِ) وقد انْفَخَتَ .

(والفَاخِتَةُ) واحِدَةُ الفَوَاخِتِ (:طائرٌ) . وهو ضَرْبٌ من الحمامِ المُطَوَّقِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : ذكرَ ابنُ الجَوَالِيقِىّ أَنّ الفَاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفَخْتِ الذى هُوَ ضَوْءُ القَمَرِ .

(وتَفَخَّتَ) الرَّجُلُ (مَشَى مِشْيَتَها) ، وفى غالِبِ الأُمّهات : تَفَخَّتَتْ ، أَى المرأَة ، وقال الليث : إذا مَشَت المَرْأَةُ مُجَنْبِخَةً قِيلَ : تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً قالَ : أَظُنُّ ذلكَ مُشْتَقًّا مِنْ مَشْىِ الفَاخِتَةِ الطَّائِرِ ، وقوله : مُجَنْبِخَةٌ[1] ، إذا تَوَسَّعَتْ فِى مَشْيِهَا ، وفَرَّجَتْ يَدَيْهَا من إِبِطَيْهَا .

(و) تَفَخَّتَ الرَّجُلُ ، إذا (تَعَجَّبَ) فى مِشْيَتِه .

ويُقَال : هو يَتَفَخَّتُ ، أَى يَتَعَجَّبُ فيقولُ ما أَحْسَنَهُ :

(وفَخَتَه) بالسَّيْفِ (كمَنَعَهُ) : قَطَعَهُ .

(و) فَخَتَ (الإِنَاءَ) فَخْتاً (: كَشَفَه) ، نقله ابنُ القَطّاع

(و) فَخَتَ (رَأْسَهُ بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ، وقَطَعَه . نقله ابنُ القَطّاع .

(و) فَخَتَتِ[1] (الفَاخِتَةُ : صَوَّتَتْ)

(وفَاخِتَةُ) : هى أُمُّ هانِئٍ (بنتُ أَبى طَالِبٍ) ، أُختُ علىٍّ ، رضى الله عنهما ، وقد قيل : اسمُهَا عاتِكَةُ ، وقيل غير ذلك .

(و) فاخِتَةُ (بنتُ عَمْرٍو) الزَّاهِرِيّة[2]

(و) فَاخِتَةُ (بنتُ الوَلِيدِ) بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيَّةُ ، (صَحابِيَّاتٌ) .

[] وفاتَه :

فاخِتَةُ بنتُ الأَسْوَدِ بن المُطَّلِبِ القُرَشِيَّة الأَسَدِيَّةُ ، زوجةُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، فإنها صَحابِيَّةٌ أَيضاً .

(وانْفَخَتَ السَّقْفُ : انْثَقَبَ) ، نقله الصاغانىّ .

وزادَ فى الأَسَاسِ : فَخَتَ : كَذَبَ[3]

(١) فى اللسان « مُجْنِحَة . . . قوله مُجْنِحَة إذا تَوسّعتْ في مشيها » وهو الأقرب

(١) من عطفه على ما قبله يكون غير مشدد ، أما اللسان ففيه ضبط قلم بالتشديد « فَخَّتَت الفاختة »

(٢) فى المطبوع بياض مقدار كلمتين وبهامشه « كذا بياض بخطه »

(٣) هذا لم يرد فى الأساس المطبوع وإنما ورد فيه ما بعده

وهُوَ «أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَة» وهو يَتَفَخَّتُ : يَتَكَذَّبُ .

[ف رت] *

(الفُرَاتُ ، كَغُرَاب) يُكْتَبُ بالتَّاء والهَاء ، لُغَتَان فَصِيحَتَان مَشْهُورَتَان ، كالتَّابُوت والتَّابُوه ، نقله شيخُنَا عن التَّوْشِيح ، ولا يُجْمَع إلاّ نَادِرًا (: الماءُ العَذْبُ جِدًّا) ، وعبارةُ الكَشَّاف : الشَّدِيدُ العُذُوبَة ، والبَيْضَاوِيّ : القَامِعُ لِلْعَطْش لِفَرْط عُذُوبَتِه ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنَّهُ لا يَرْفُتُ العَطَش ، أَى يُسَكِّنُهُ ، ويَكْسِرُ سَوْرَتَه ، كأَنَّه مَقْلُوبٌ ، نقله شيخُنا ، وقد تقدم رف ت فى مَحَلّه فرَاجِعْهُ .

وعبارة اللسان هُو أَشَدُّ الماءِ عُذُوبَةً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ (١) .

(و) الفُرَاتُ : اسمُ (نَهْرٍ بالكُوفَة) مَعْرُوفٌ بين الشّام والجَزِيرَة ، وَرُبَّمَا قِيلَ بين الشَّامِ والعِرَاقِ .

وفى المِصْبَاح : الفُرَاتُ : نَهْرٌ عَظِيمٌ مشهور يَخْرُجُ من آخِرِ حُدُودِ الرُّوم وَيَمُرُّ بأَطْرَافِ الشَّام ، ثُمَّ بالكُوفَة ، ثُمَّ بِالحِلَّة ، ثُمَّ يَلْتَقِى مع دِجْلَة فى البَطائِح ، ويصيران نَهْرًا واحدًا ، ثم يَصُبّ عِنْدَ عَبَّادَانَ فى بَحْرِ فَارِس ، وقولُ أَبِى ذُؤَيْب .

فجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّة
يَدُومُ الفُراتُ فَوْقَهَا ويَمُوجُ (١)

ليس هنالك فُرَاتٌ ، لأَنَّ الدُّرَّ لا يكونُ فى المَاءِ العَذْبِ (و) إنّمَا يَكُونُ فِى (البَحْر) ، وقولُه : «ما شِئْتَ» فى مَوْضِعِ الحَالِ ، أَى جَاءَ بِهَا كامِلَةَ الحُسْنِ ، أَو بالغَةَ الحُسْنِ ، وقد يَكُون فى موضِعِ جَرٍّ على البَدَلِ من الهاءِ .

(وَ) الفُرَاتُ (من الأَعْلام) .

وَبَكْرُ بنُ أَبِى الفُرَاتِ : مَوْلَى أَشْجَعَ ، يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

وَبَنُو الفُراتِ مَشْهُورُون بالفضلِ ، وبَيْتُهُمْ بيتُ الحَدِيثِ والوِزَارَة ، منهم : أَبو أَحْمَدَ العَبَّاسُ بنُ الفضلِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ الفَضْلِ بن مُحَمَّدِ بن

(١) سورة الفرقان الآية ٥٣

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ « تدوم البحار فوقها وتموج » ويروى « يدوم الفرات » والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢ /٢٥٦

مُوسَى بن الحَسَنِ بنِ الفرَاتِ ، ذكره الرَّازيّ فى مَشْيَخَته .

(و) قد (فَرُتَ) المَاءُ (كَكَرُمَ ، فُرُوتَةً) ، إذا (عَذُبَ) ، فهو فُرَاتٌ .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : فَرِتَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) ، إذا (ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَة) .

(وَ) حكى ابنُ جِنِّى : فَرَتَ الرَّجُلُ (كَنَصَرَ) يَفْرُتُ فَرْتاً : (فَجَرَ ، ومِنْهُ فَرْتَنَى) بفتح فسكون ، مَقْصُوراً : (وهى المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) ، ذَهَبَ فِيه إلى أَنّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وأَما سيبويه ، فجعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، قال شَيْخُنَا : وظاهِرُه مُطْلَقاً ، والمَعْرُوف أَن فَرْتَنَى من الأَعْلامِ ، كما فى قَصَائِدِ العَرب .

وفَرْتَنَى : إِحْدَى قَيْنَتَى ابْنِ خَطَلٍ المأْمورِ بقَتْله ، وهو مُتَعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَة ، كما فى قِصَّةِ الفَتْحِ ، وقد أَمر النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم بقَتْلِهما أَيضاً يومَ الفَتْحِ كما فى الصَّحِيحِ ، لكن قال السُّهَيْلِيّ : إن فَرْتَنَى أَسْلَمَتْ ، وإنّ الأُخْرَى أُمِّنَتْ ثم أَسْلَمَتْ ، ونقله ابنُ سعد .

(والفِرْتُ ، بالكَسْرِ) ، لغة فى (الفِتْر) ، عن ابنِ جِنِّى ، مقلوبٌ منه .

(و) يقال : (مِيَاهٌ فِرْتَانٌ) بالضّم والكسر[1] ، الكسرُ حَكَاه الفَيُّومِيّ . (و) ماءٌ فُراتٌ ومياهٌ (فُرَاتٌ) بالضَّمّ والكسر[2] ، كما ضبط فى نسختنا ، وقد تقدم أَنه لا يُجمع إلاّ نادرًا ، أَى (عَذْبَةٌ) جدًّا .

[] ومما يستدرك عليه :

الفُرَاتان : الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ[3] ، كما فى الصّحاح ، ووقع فى عبارة بعضهم : الفُراتُ وَدِجْلَةُ .

وفُراتُ بنُ حَيَّانَ بن ثَعْلَبَةَ الرَّبَعِى ثم العِجْلِيّ : صَحابِيٌّ[4]

وفُراتُ بنُ ثَعْلَبَةَ البَهْرانِيّ : شَامِى ، قيل : له رُؤْيَةٌ ، ولم يَثْبُتْ[5]

(١) ضبط القاموس واللسان بالكسر

(٢) ضبط القاموس واللسان بالضم

(٣) فى هامش المطبوع « دجيل هو نهر صغير يتخلج من دجلة ، أفاده المختار عن الأزهرى »

(٤) فى الإصابة ج ٥/٢٠٤ « فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبدالعزى بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن لجيم اليشكرى ثم العجلى حليف بنى سهم ، وفى تنقيح المقال (ترجمة رقم ٩٤١٤) فرات بن حيان الربعى البكرى العجلى

(٥) فى الاصابة (ج٥/٢١٦) فرات بن ثعلبة البهرانى قال أبو عمرو : شامى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا تصح له رؤية . وورد اسمه فى تنقيح المقال (ترجمة رقم ٩٤١٦) فرات النجرانى ، قال : وعن أبى عمرو أنه فرات بن ثعلبة البهرانى .

[ف س ت]

(الفُسْتاتُ) بالضمّ، أهمله الجَوْهَرِىّ هنا، وصاحب اللسان كذلك، وقالَ الصَّاغانىّ: هو لُغَة فى (الفُسْطَاط، وتُكْسَرُ فاؤُهُما)، كما سيأْتِى. وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان فى ف س ط مع لُغَاته السِّتّة، فكَتْبُهُ ها هنا بالأَحْمَر مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

[ف ل ت] *

(الفَلْتَةُ) بالفَتْح: (آخِرُ لَيْلَةٍ من) الشَّهْرِ، وفى الصِّحَاح: آخِرُ لَيْلَةٍ من (كُلِّ شَهْرٍ. أَو آخِرُ يومٍ من الشَّهْرِ الذِى بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرَامُ) كآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَة. وذلك أَنْ يَرَى فيه الرَّجُلُ ثَأْرَهُ، فرُبَّمَا تَوانَى فيه، فإِذا كان الغَدُ دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ ففَاتَهُ، قال أَبُو الهَيْثَم: كان للعَرب فى الجاهِلِيَّة ساعَةٌ يُقَالُ لها: الفَلْتَةُ يُغِيرُون فيها، وهى آخِرُ ساعَةٍ من آخِرِ يَوْمٍ من أَيَّامِ جُمَادَى الآخِرة يُغِيرُون تلْكَ السَّاعَةَ، وإِن كان هِلالُ رَجَب قد طَلَعَ تلك الساعَةَ؛ لأَنّ تلك الساعَةَ من آخِرِ جُمَادى الآخِرَةِ ما لم تَغِب الشَّمْسُ وأَنشد:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُو
هِ كأَنَّما يَقْمُصْنَ مِلْحَا
صَادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ
فى فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحَا[1]

وقيل: لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ: هى التى ينْقُصُ بها الشَّهْرُ ويَتِمُّ، فربما رأَى قومٌ الهلالَ ولم يُبْصِرْه الآخرون، فيُغِيرُ هؤلاءِ على أُولئك، وهم غَارُّونَ. وذلك فى الشهر. وسُمِّيَتْ فَلْتَةً؛ لأَنَّها كالشَّىْءِ المُنْفَلِتِ بعد وَثاقٍ. وأَنشد ابن الأَعْرَابِىّ:

وغارَةُ بَيْنَ اليَوْمِ واللَّيْلِ فَلْتَةٌ
تَدَارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ[2]
شَبَّه فَرَسَه بالذِّئْبِ.

(و) يُقَال: (كَانَ) ذلك (الأَمْرُ فَلْتَةً، أَى فَجْأَةً من غير تَرَدُّدٍ و) لا (تَدَبُّرٍ).

وعِبَارَةُ المِصْبَاحِ: أَى فَجْأَةً، حَتَّى كأَنَّه انْفَلَتَ سَرِيعاً؛ وفى الحَدِيث

(١) اللسان
(٢) اللسان

«إنَّ بَيْعَةَ أَبِـى بَـكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً وَقَى[1] اللهُ شَرَّهَا» قيل: الفَلْتَةُ هنا مُشْتَقَّةٌ من الفَلْتَةِ، آخِـرِ لَيْلَةٍ من الأَشْهُرِ الحُـرُمِ. فَيَخْتَلِفُون فيهـا أَمِنَ الحِلِّ هى أَمْ من الحَرَمِ. فيُسارِعُ المَوتُورُ إلى دَرْكِ الثَّأْرِ. فيَكْثُرُ الفَسَادُ. وتُسْفَكُ[2] الدِّماءُ. فشَبَّهَ أَيـامَ النَّبِىِّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم بالأَشْهُرِ الحُرُمِ. وَيَوْمَ مَوْتِه بالفَلْتَةِ فى وقوعِ الشَّرِّ من ارتدادِ العَرَبِ. وتَوَقُّفِ الأَنْصَارِ عن الطَّـاعَةِ، ومَنْـعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ. والجَرْىِ على عَـادَةِ العَرَبِ فى أَن لا يَسُودَ القبيلَةَ إلاّ رَجُلٌ مِنْهَا.

ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن أَبى عُبيد: أَراد: فَجْأَةً، وكَانَتْ كذلك؛ لأَنَّها لم تُنْتَظَرْ بها العَوامُّ إنما ابْتَدَرَهَا أَكابِرُ أَصحابِ رسولِ الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم من المُهَاجِرِينَ وعامَّةِ الأَنْصارِ إلاّ تِلْكَ الطَّيْرَةَ[3] التى كانَتْ مـن بَعْضِهِمْ، ثم أَصْفَقَ[1] الـكُلُّ لـه بمَعْرِفَتِهِم أَنْ لَيْسَ لأَبِـى بَكْرٍ رضى الله عنه مُنازِعٌ ولا شَرِيكٌ فى الفضلِ، ولم يـكن يُحْتَاجُ فى أَمْرِه إلى نَظَرٍ ولا مُشاوَرَةٍ.

وقال الأَزْهَرِىُّ: إنمـا معنى فَلْتَة: البَغْتَةُ، قال: وإنما عُوجِلَ بها مُبَادَرَةً لانْتِشارِ الأَمْرِ حتى لا يَطمَعَ فيها من ليسَ لها بِمَوْضِـعٍ.

وقال ابنُ الأَثيـرِ: أَرادَ بالفَلْتَة الفَجْأَةَ، ومِثْلُ هٰذه البيعة جَدِيرةٌ بأَن تكون مُهَيِّجَةً للشَّرِّ والفِتْنَة. فعَصَم اللهُ تعالى من ذلك، ووَقَى، قالَ: والفَلْتَةُ: كُلُّ شَىْءٍ فُعِلَ من غَيْرِ رَوِيَّة، وإنمـا بُودِرَ بها خَوْفَ انْتِشارِ الأَمْرِ.

وقيل: أَرادَ بالفَلْتَة الخَلْسَةَ، أَى أَنّ الإِمَامَةَ يومَ السَّقِيفَة مَالَت الأَنْفُسُ إلى تَوَلِّيهَا، ولذٰلك كَثُرَ فيها التَّشَاجُرُ، فما قُلِّدَهَا أَبُو بَـكْرٍ إلاّ انْتِزَاعاً من الأَيْدِى، واخْتِلاساً، كما فى لسـانِ العرب، ومثله فى الفائقِ، والمُحْكَم، وغيرها، ووجدت فى بعض المَجَاميـع:

(١) فى المطبوع «فوق الله ..» والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) فى المطبوع «ويسفك» والمثبت من اللسان والنهاية
(٣) بهامش المطبوع «قوله الطيرة، كذا بخطه وهى الخفة والطيش كما فى القاموس» هذا وضبط اللسان ضبط قلم الطيرة بكسرة تحت الطاء.

(١) فى المطبوع «ثم لصق» والمثبت من اللسان

قال علىُّ بنُ الإِسْرَاج : كان فى جِوَارِى جَارٌ يُتَّهَمُ بالتَّشَيُّعِ ، وما بانَ ذلك منه فى حالٍ من الحالات إلا فى هِجاءِ امرأته ، فإنه قال فى تَطْلِيقها :

ما كُنْتِ من شَكْلِى ولا كُنْتُ مِنْ
شَكْلِكِ يا طَالِقَةُ الْبَتَّهْ
غَلِطْتُ فى أَمْرِكِ أُغْلُوطَةً
فأَذْكَرَتْنِى بَيْعَةَ الفَلْتَهْ[1]

(وأَفْلَتَنِى الشَّىْءُ وَتَفَلَّتَ مِنِّى).

وأَفْلَتَ الشَّىْءُ و(انْفَلَتَ) بمَعْنًى واحدٍ

(وأَفْلَتَهُ غَيْرُه) : خَلَّصَهُ ، وفى الحَدِيثِ «تَدَارَسُوا القُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً من الإِبِلِ من عُقُلِها» التَّفَلُّتُ والانْفِلاتُ والإِفْلاتُ : التَّخَلُّصُ من الشَّىْءِ فَجْأَةً مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وفى الحديثِ «أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ فَانْطُلِقَ بِهِ إلى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا حَاذَى دارَ العَبَّاسِ انْفَلَتَ ، فدَخَلَ عليه ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ له ، فضَحِكَ ، وقَالَ : أَفَعلَهَا ؟ ولم يَأْمُرْ فيه بشَىْءٍ وفى حديث آخر «فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ وأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ من يَدى» أى تَتَفَلَّتُونَ ، فحُذِفت إحدى التَّاءَين تخْفِيفاً .

ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ[1] يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يُشْرِفُ على هَلَكَةٍ ثم يُفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الموْتَ جَرْعاً ثم أَفْلَتَ منْه .

والإِفْلاتُ يكونُ بِمَعْنَى الانْفلات لازِماً ، وقد يكون واقعاً ، يقال : أَفْلَتَهُ من الهَلَكَةِ ، أى خَلَّصْتُه ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

وأَفْلَتَنِى منْهَا حمَارِى وجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِى وحِمَارِيَا[2]

وعن أَبى زَيْد : من أَمثالِهِمْ فى إِفْلاتِ الجَبان ، «أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ» إذا كَانَ قَرِيباً كقُرْبِ الجُرْعَةِ من

(١) البيتان للحماسى محمد بن على بن إبراهيم كما فى كتاب الورقة لابن الجراح ١١٨ طبعة أولى ، و ١٢٦ طبعة ثانية

(١) فى اللسان «بجريعة الذقن» والأصل كمجمع الأمثال وقال «ونصب جريعة على الحال ..» وبهامش مطبوع التاج «قوله ويقال الخ قال المجد : أفلت فلان جريعة الذقن أو بجريعة الذقن أو بجريعاتها وهى كناية عما بقى من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه أو قريبا منه»

(٢) اللسان . وفى الأساس (فلت) منسوب إلى نصيح بن منظور الفقعسى وفى اللسان والتاج (حبر) مصبح بن منظور ، مع بيتين قبله

الذَّقَنِ ، ثم أَفْلَتَهُ ، قال أبو مَنْصُور : معنى أَفْلَتَنِي ، أَى انْفَلَتَ مِنّى ،وقيل : معناه أَفْلَتَ جَرِيضاً . قال مُهلهِل :

منّا عَلَـــى وَائِـلٍ وأَفْلَتَنَـا
يَوْماً عَدِىٌّ جُرَيْعَـةَ الذَّقَـــنِ (١)

وسيأْتى البَحْثُ فى ذلك فى ج رض .

وعن ابن شُمَيْل : أَفلَتَ فلانٌ من فلان ، وانْفَلَتَ . ومَرَّ بنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يُقَالُ مُفْلِتٌ ، وفى الحَدِيثِ عن أَبى مُوسى قالَ : قالَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم : «إِنَّ اللهَ لَيُمْلِى للظَّالِمِ حتّى إذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَى لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .

(وافْتَلَتَ) الشَّىْءَ : أَخَذَه فى سُرْعَة ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيـــح :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّة
حَبِيباً بتَصْدَاعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْب
أَذَاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً
كما مَاتَ مَسْقِىُّ الضَّيَاحِ على الأَلْب (٢)

(١) مادة (جرع) فى اللسان
(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج « الأضاح على الألب » وبهامش المطبوع « قوله : الاضاح كذا بخطه وهى مصحفة ، إذ هذه المادة مهملة فلتحرر » هذا والتصويب من اللسان

وافْتَلَتَ (الكَلامَ) واقْتَرَحَهُ ، إذا (ارْتَجَلَهُ) (١)

(وافْتُلِتَ) فلانٌ (على بِنَاءِ المَفْعُولِ) وعبارةُ الصِّحاح : على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى (مَاتَ فَجْأَةً) .

وعن ابن الأَعرابىّ : يُقَال لِلْمَوْتِ الفَجْأَة : المَوْتُ الأَبْيَضُ ، والجَارِفُ ، واللَّافِتُ ، والفَاتِلُ .

يُقَال : لَفَتَهُ الموْتُ ،وفَلَتَهُ ،وافْتَلَتَهُ ، وهو الموْتُ الفَوَاتُ [والفُوَات] (٢) وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وَهُوَ الوَحِىُّ . والموتُ الأَحْمَرُ : القتـــلُ بِالسَّيْف ، والموتُ الأَسْـــوَدُ : هو الغَرَقُ والشَّرَقُ ، وفى الحديث : «أَنَّ رَجُـــلاً أَتاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها ، فمَاتَتْ ولم تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فقالَ : نَعَمْ» قال أَبو عُبَيْد : افتُلِتَتْ نَفْسُها : يَعْنِـــى ماتَتْ فَجْأَةً ولم تَمْرَضْ فَتُوصِىَ ، ولـــكنها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً . يقال : افْتَلَتَهُ ، إذا اسْتَلَبَه .

(و) افْتُلِتَ (بِأَمْرِ كَذَا : فُوجِئَ بِه

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والكلام أى ارتجله »
(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل

قَبْلَ أَن يَسْتَعِدَّ لَهُ) هٰكَذَا فِى سائِرِ النُّسَخِ، وفى أُخرى: فُجِئَ بِهِ، بغير الوَاو، الأَوّلُ من المُفَاجأَة، والثانى من الفَجْأَة، ويُرْوَى بنَصْبِ النفسِ، ورفْعِها، فمعنى النصب افتَلَتَها اللهُ نَفْسَها، يتعدّى إلى مفعولين، كما تقول: اخْتَلَسَهُ الشَّيْءَ، واستَلَبَه إيّاه، ثم بنى الفعل لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُهُ، فتَحوَّلَ المَفْعُولُ الأَولُ مُضْمَرًا، وبقى الثانى منصوباً، وتكون التاءُ الأَخيرَةُ ضَميرَ الأُمِّ، أَى افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسَها، وأَما الرَّفْعُ فيكون متعدِّياً إِلى مفعول واحد أَقَامَهُ مُقَامَ الفَاعِلِ، وتكون التَّاءُ لِلنَّفْسِ، أَى أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً.

وكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ على غير تَلَبُّثٍ وتَمَكُّثٍ فقد افْتُلِتَ، والاسْم الفَلْتَةُ، وقال حُصَيْبٌ[1] الهُذَلِىُّ:

كَانُوا خَبِيئَةَ نَفْسِى فافْتُلِتُّهُمُ
وكُلُّ زَادٍ خَبِىءٍ قَصْرُهُ النَّفَدُ[2]

قال: افْتُلِتُّهُمْ: أُخِذُوا مِنّى فَلْتَةً، زَادٌ خَبِىءٌ: يُضَنُّ بِهِ.

(والفَلَتَانُ، مُحَرَّكَةً): المُتَفَلِّتُ إِلى الشَّرِّ، وقيل: الكَنِيزُ[1] اللَّحْمِ، والفَلَتَانُ: السَّرِيعُ، والجَمْعُ فِلْتَانٌ، عن كُرَاع.

والفَلَتَانُ (النَّشِيطُ)، يقال: فَرَسٌ فَلَتَانٌ، أَى نَشِيطٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ. (و) فى التهذيب: الفَلَتَان والصَّلَتَان، من التَّفَلُّتِ والانْصِلات، يقال ذلك: للرَّجُلِ الشَّدِيدِ (الصُّلْب)، ورَجُلٌ فَلَتَانٌ: نَشِيطٌ حديدُ الفُؤادِ.

(و) الفَلَتَان. (الجَرِىءُ)، يقال رَجُلٌ فَلَتَانٌ وامْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ.

(و) الفَلَتَانُ بْنُ عَاصِمٍ الجَرْمِىُّ[2] (صَحَابِىٌّ)

(و) الفَلَتَانُ (طَائِرٌ)، زَعَمُوا أَنَّه (يَصِيدُ القِرَدَةَ)، قال أَبو حاتم: هو الزُّمَّجُ، وهو يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ، ورُبَّما أَخَذَ السَّخْلَةَ والصَّغِيرَ، كذا فى حياة الحَيَوَان وغيره.

(وكِسَاءٌ فَلُوتٌ)، كصَبُورٍ، وضُبط فى بعض النسخ كتَنُّورٍ، وهو خَطَأٌ

(١) فى مطبوع التاج «خصيب» والتصويب من شرح أشعار الهذليين «حصيب الضمرى» واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣٨ واللسان

(١) فى اللسان: الكثير
(٢) بعده بياض مقداره كلمتان وبهامش المطبوع «كذا بياض بخطه»

(:لا يَنْضَمُّ طَرَفَاهُ) على لا بِسه (من صِغَرِه)، وقيل: لخُشُونَته أو لينه، كما قاله ابنُ الأَعْرَابيّ. وثَوْبٌ فَلُوتٌ: لا يَنْضمُّ طَرَفَاهُ فى اليَد، وقول مُتَمِّمٍ فى أَخِيه مالك: عَلَيْه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ. يعنى التى لا تَنْضَمُّ بين المَزَادَتَيْنِ، وفى حديث ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ومعه جَمَلٌ جَزُورٌ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ» قال أبو عُبيد: أَراد أَنها صَغِيرةٌ لا يَنْضَمُّ طَرَفاهَا، فهى تُفْلِتُ من يَدِه إذا اشْتَمَلَ بها.

وعن ابن الأَعْرَابيّ: الفَلُوتُ: الثَّوْبُ الذى لا يَثْبُتُ على صاحبه لِلِينه أَو خُشُونَتِه. وفى الحديث: «وهو فى بُرْدَةٍ له فَلْتَةٍ» أَى ضَيِّقَة صغيرَةٍ لا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا، فهى تَفَلَّتُ من يدِه إذا اشْتَمَلَ بها [فسمّاها بالمرَّة من الانفلات] [1] يقال: بُرْدٌ فَلْتَةٌ وفَلُوتٌ. كذا فى لسان العرب.

(و) أَراه يَتَفَلَّتُ إلى صُحْبَتِك، من (تَفَلَّتَ إِلَيْه) إذا (نَازَعَ) فيه [2]

(و) تَفَلَّتَ (عَلَيْه) إذا (تَوَثَّبَ)، وفى الحديث: «إنَّ عفريتاً مِن الجِنِّ تَفَلَّتَ علىَّ البَارِحَةَ» أَى تَعرَّض لى فى صَلاتى فَجْأَةً، وتقول: لا أَرى لكَ أَن تَتَفَلَّتَ إلى هذا، ولا أَن تَتَلَفَّت [1] إليه.

(و) فى الأَساس: فَالَتَهُ به مُفَالَتَةً وفِلاَتاً: فاجَأَه [2].

و (الفِلاَتُ المُفَاجَأَةُ) نقلَه الصّاغانىّ وسيأْتى فى ف ل ط أَنَّ الفِلاطَ بمعنى المُفَاجأَة لغةُ هُذَيْلٍ، نقله الجوهَرىّ وغيره.

(وسَمَّوْا أَفْلَتَ) وفُلَيْتاً [3] وفَلِيتَةَ، (كأَحْمَدَ وزُبَيْرٍ وسَفِينَة)، فمن الأَول: أَفْلَتُ بنُ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بن سلسلة الطّائىّ، أَبو غَزِيَّةَ وعَدِىٌّ أُمراءِ الحجاز والعراقِ. ومن الثانى: فُلَيْتٌ العَامِرِىُّ عن حَبْرَةَ بنتِ دِجَاجَة، وآخرون، ومن الثالث فَلِيتَةُ بنُ الحَسَن بن سُلَيْمَان بن مَوْهُوبٍ الحَسَنِىّ بِيَنْبُعَ، والأَمِير الشُّجَاعُ فَلِيتَةُ بنُ قاسِمِ بنِ محمَّد بن

(1) زيادة من اللسان

(2) عبارة الأساس «وأراه يتفلّت إليك وإلى صحبتك، إذا نازع إليه.

(1) فى المطبوع «ولا أن تتفلت عنه» والتصويب من الأساس

(2) عبارة الأساس «وفالته بكذا مفالتة: فاجأه به

(3) فى المطبوع «فليت».

جَعْفَرٍ الحَسَنِيّ ، ابن أخى شُـمَيْلَة ، الذى سمع على كريمَةَ المَرْوَزِيّة ، مَلَكَ مَـكَّةَ بعد أبيه ، وتوفى سنة ٥٢٧ ، وشُكْر ، ومُفَرِّج ، ومُوسى ، بنو فَلِيتَةَ هذا ، وصَفَهم الذَّهَبِيّ بالإمارة .

قُلْتُ : والشريفُ تاجُ الدين هاشِمُ بن فَلِيتَة ، وَلِىَ مكّة ، وكذا ولده قاسِم بن هاشمٍ ، ومنهم الأَمير قُطْبُ الدين عيسى ابنُ فَلِيتَةَ وَلِىَ مكةَ أيضاً ، وحَفِيدُه الأَمير محمد بنُ مُكْثِر بن عيسى ، هو الذى أخذ عنه مكّةَ قَتَادةُ بن إدريس بنِ مُطَاعِن الحَسَنِىُّ جَدُّ الأُمراءِ الموجودين الآن ، كذا ذكره تاج الدين بن معية النَّسَابة ، وذكر عبدُ الله بنُ حَنْظَلَةَ البَغْدَادِىّ فى تاريخه : أَنَّ قَتَادَةَ أَخَذَ مَكَّةَ من يَد مُكْثِرِ بنِ عيسى سنة ٥٩٧ ،

وأبو فَلِيتَةَ قاسمُ بنُ المُهَنَّى الأَعْرَجُ الحُسَيْنِىّ : أَميرُ المدينةِ زَمنَ المُسْتَنْصِرِ العباسىّ ، وأَخَذَ مكةَ وتولاَّهَا ثلاثَةَ أَيامٍ فى موسمِ سنة ٥٧١ .

(وفَرَسٌ فِلْتَانٌ ، بالكَسْرِ ، ويُحَرَّكُ ، وفُلَتٌ كصُرَدٍ ، وَ) فُلَّتٌ ، بضم فتشديد مثل (قُبَّرٍ) ، أَى (سَرِيعٌ) ، نقله الصاغانىّ هكذا ، وقد تقدَّمَ النقلُ عن الثِّقَات أَن الفَلَتَانَ ، مُحَرَّكةً : الفَرَسُ النَّشِيطُ الحديدُ الفؤادِ السَّرِيعُ ، وجمعه الفِلْتَانُ ، بالكسر ، عن كُرَاع .

(وَمَالَكَ منه فَلَتٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى لا تَنْفَلِتُ مِنْه) ، أَى لا تَخْلُصُ .

(و) من المجاز (فَلَتَاتُ المَجْلِسِ : هَفَوَاتُه وَزَلاَّتُه) . وفى حديث صفة النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم «ولا تُنْثَى فَلْتَاتُهُ» أَى زَلاَّتُهُ ، والمعنى : أَنَّه صلَّى الله عليه وسلّم لم يَكُنْ فى مجلسه فَلَتَاتٌ فتُنْثَى ، أَى تُذْكَرُ ، أَو تُحْفَظُ وتُحْكَى ، وقيل : هٰذَا نَفْىٌ للفَلَتَات ونَثْوِها ، كقول ابن أَحمرَ :

لا تُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا
ولا تَرَى الضَّبَّ بها يَنْجَحِرْ[1]

لأَنَّ مجلسَه كان مَصُوناً عن السَّقَطات واللَّغْو ، وإنّما كان مجلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ ، وحِكَمٍ بالِغَة ، وكلامٍ لا فُضُولَ فِيهِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

قولهم : افْتَلَتَ عليه ، إذا قَضَى عليه

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦ والمفضليات ٨٨٩ والأساس (جحر) عجزه بدون نسبة .

الأَمْرَ دُونَه [1] ، وفى المُسْتَقْصى : أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ .

وأَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، وقدتقدّم.

وأَفْلَتَ إلى الشَّىْءِ كتَفَلَّتَ : نَازَعَ .

والفَلْتَةُ : الأَمْرُ يَقَعُ من غيرِ إِحْكَامٍ وقال الـكُمَيْتُ :

* بفَلْتَةٍ بين إِظْلامٍ وإِسْفَارِ * [2]

والجَمعُ فَلَتَاتٌ ، لا يُتَجَاوَزُ بهـا جمْعَ السَّلامة ،

والَّلافِتُ ، والفَاتِلُ : موتُ الفَجْأَة [3]

والفَلاَّتَة بالتَّشديد : ناحِيةٌ متَّسِعة بالمَغْرب .

وفَالَتَهُ ، كلاَفَتَهُ : صادَفَهُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

[ف هـ ت]

(المفهوت) أهـمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (المَبْهُوتُ) .

قلت : قيل : الفاءُ أُبْدِلتْ عن الباءِ وقيل : لُثْغَة ، قاله شيخُنا .

(١) فى اللسان : وافتلت عليه قضى الامر دونه

(٢) اللسان

(٣) يلاحظ أن هذا ليس من مادة (فلت) وإنما هو استطراد فى اللسان فى مادة (فلت) وسبق للزبيدى أن نقله فى المادة

[ف و ت] *

(فَاتَهُ الأَمْرُ فَوْتاً وفَوَاتاً : ذَهَبَ عَنْهُ)

وفى المِصْباح : فَاتَ [1] الأَمْرُ ، والأَصلُ : فات وقْتُ فِعْله ، ومِنْهُ فاتَتِ الصَّلاةُ ، إذَا خَرَجَ وَقْتُهَا ولم تُفْعَل فيه .

وفَاتَهُ الشىءُ : أَعْوَزَهُ . قال شيخُنا : وهٰذا وإن عَدَّهُ بعضُهُمْ تَحقيقاً فهو لا يَصْلُحُ فى كلِّ تَرْكِيبٍ ، إنَّمَا يأْتى فى مثلِ الصَّلاةِ ، وأَما الفَواتُ فى غيرِه فاسْتُعْمِلَ بمعنى السَّبْقِ ، والذَّهَابِ عَنْهُ ، ونَحْوِه . انتهـى .

وليس عنده فَوْتٌ ولا فَواتٌ ، عن اللِّحْيَانىّ .

وفى اللسان والأَسـاس : الفَوْتُ : الفَوَاتُ ، فاتَنى كذا ، أَى سَبَقَنِـى . وجَارَيْتُه حتّى فُتُّه ، أَى سَبَقْتُه . وقال أَعرابىٌّ : الحَمْدُ للهِ الذى لا يُفـاتُ ، ولا يُلاتُ ، (كافْتَاتَهُ) ، وهذا الأَمـر لا يُفْتَـاتُ ، أَى لا يَفُـوتُ ، روى الأَصمعىُّ بيتَ ابنِ مُقبـل :

(١) فى المطبوع « فاته الأمر » والمثبت عن المصباح ، والنقل عنه

يا حارِ أَمْسَيْتُ شَيْخاً قد وَهَى بَصَرِى
وافْتِيتَ مادُونَ يَوْمِ البَعْثِ من عُمُرِى[1]

قال : هو من الفَوْت .

قال الجوهرىّ : الافْتِيَاتُ : افْتِعَالٌ من الفَوْتِ ، وهو السَّبْقُ إلى الشَّىْءِ دونَ ائْتِمَارِ منْ يُؤْتَمَرُ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : الافْتِيَاتُ : الفَرَاغُ . وسَيَأْتِى بيانُ ذٰلك قريباً .

(و) يقال : فَاتَهُ الشىْءُ ، (وأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُه ، و) فى حديث أَبى هريرة : قال : «مَرَّ النبىُّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم تَحْتَ جِدَارٍ مائِلٍ ، فأَسْرَعَ المَشْىَ ، فقِيلَ : يا رَسُولَ الله ، أَسْرَعْتَ المَشْىَ ، فقال : إِنِّى أَكْرَهُ (موْت الفَوَاتِ) يعنى : مَوْتَ (الْفَجْأَة) ، هو من قَوْلِك : فاتَنِى فلانٌ بكذا : سَبَقَنِى به .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للموتِ الفَجْأَة : الموتُ الأَبْيَضُ ، والجارِفُ ، واللَّافِتُ ، والفَاتِلُ ، وهو المَوْتُ ، الفَوَاتُ ، والفُوَاتُ ، وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ[2]

(١) ديوانه ٧٢ وروايته « ياحُرَّ .. والتاثَ مادون يوم الوَعْدِ من عُمرى » والشاهد في اللسان

(٢) زاد بعدها اللسان « وهو الموت الوَحِىُّ » وانظر مادة (فلت) سابقا

وقد تَقَدَّم هٰذا بعينه قريباً .

(و) يقال : (هُو فَوْت فَمِه ، وفَوْتَ رُمْحِه ، وَ) فوتَ (يَدِه ، أَى حيثُ يراهُ ولا يَصِلُ إِلَيْه) . وتَقُولُ : هُوَ منِّى فَوْتَ الرُّمْحِ ، أَى حيثُ لا يَبْلُغُه ، وقال أَعرابىٌّ لصاحبه : ادْنُ دُونَك ، فلمّا أَبْطَأَ قالَ : جعل اللهُ رزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَى تَنْظُرُ إليه قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ ، ولا تَقْدِرُ عليه .

وفى الأَسَاس واللسان : وهو منى فَوْتَ اليَدِ والظُّفُرِ ، أَى قدر مَا تَفُوتُ يَدِى ، حكاه سيبويه فى الظُّرُوفِ المخصوصة[1] .

(والفَوْتُ) : الخَلَلُ ، و (الفُرْجَةُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ[2] ، وعبارة غيره : بَيْن الأَصابِعِ ، والجَمْع أَفْوَاتٌ .

(و) فُلانٌ (لا يُفْتَاتُ عَلَيْه) ، أَى (لا يُعْمَل) شَىْءٌ (دونَ أَمْرِه) وزَوَّجتْ عائشةُ ابنَةَ أَخِيهَا عبدِ الرحمن بنِ أَبى

(١) عبارة اللسان « هو منى فوت اليد أى قدر ما يفوت يدى حكاه سيبويه » وعبارة الأساس « وأفلتنا فلانٌ فوتَ اليَدِ وفُوَيْتَ الظُّفر »

(٢) فى القاموس « بين أصبعين »

بَكْرٍ – وهو غائب – من المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ ، فلمّا رجَعَ من غَيْبَتِه قال : « أَمِثْلِي يُفْتاتُ عَلَيْه فى أَمْرِ بَنَاتِه ؟ » أَى يُفْعَلُ فى شَأْنِهِنَّ شَيْءٌ بغيرِ أَمْرِه ؟ نَقِمَ عليها نِكاحَها ابْنَتَه دُونَه ، ويقال لكلٍّ من أَحدثَ شَيْئاً فى أَمْرِك دونَك : قد افْتَاتَ عَلَيْكَ فيه .

والافْتِياتُ : الفَرَاغُ ، يقال : افْتَاتَ بأَمْرِه ، أَى مَضَى عَلَيْه ولم يَسْتَشِرْ أَحَداً . لم يهمِزه الأَصْمَعِيّ . ورُوى عن ابن شُمَيْل ، وابن السِّكِّيت : افْتَأَتَ فُلانٌ بِأَمْرِه – بالهمز – إذا اسْتَبَدَّ به ، قال الأَزهريّ : قد صَحَّ الهمزُ عنهما فى هذا الحرف ، وما عَلِمْتُ الهَمْزَ فيه أَصْلِيًّا .

قلت : وقد تَقَدَّم ذلك بعينه فى أَوّل الفصل . فراجعْه .

(وافْتَاتَ الكَلامَ : ابْتَدَعَهُ) وارْتَجلَه ، كافْتَلَتَه . نقله الصاغانىّ .

(و) افْتَاتَ (عَلَيْه) فى الأَمر : (حَكَمَ) ، وكلُّ من أَحْدَثَ دونَكَ شَيْئا فقد فَاتَكَ به ، وافْتَاتَ عَلَيْكَ فيه .

ويقال : افْتَاتَ عليه ، إذا انْفَرَدَ برأْيه دُونَه فى التَّصَرُّف فى شَيْءٍ ، ولَمَّا ضُمِّنَ معنَى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بعلَى .

(وتَفَاوَتَ الشَّيْئان) ، أَى (تَبَاعَدَ ما بَيْنَهُمَا ، تَفَاوُتاً ، مُثَلَّثَةَ الوَاوِ) حكاهما ابنُ السِّكِّيت ، وقد قال سيبويه : ليس فى المصادر تَفَاعَلٌ ولا تَفَاعِلٌ . وقالَ الكِلابِيُّون فى مصدره : تَفَاوَتاً ، ففتحوا الواو ، وقال العَنْبَرِىُّ : تَفَاوِتاً ، بكسرِ الواو ، وحكى أَيضاً أَبو زيد تَفَاوَتاً وتَفَاوِتاً – بفتح الواو وكسرها – وهو على غير قياس ؛ لأَن المصدرَ من تَفَاعَل يَتَفَاعَلُ : تَفَاعُلٌ ، مضمُوم العينِ ، إلاّ ماروِى من هذا الحرفِ ، كذا فى الصحاح .

قال شيخنا ، أَما الضَّمُّ فهو القياسُ ، وعليه اقْتَصَر الفيّومىُّ فى المصباح ، وأَما الكسرُ فقالُوا : إنه مَحمولٌ على المُعْتَلّ من هذا الوزنِ كالتدانى [1] والتَّوَانِى ، ولا يعرف فى الصحيح فى غير هذا المصدر ، وأَما الفَتْحُ فإنه على جهَة التخفيف ، والتَّثْليثُ حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ فى أَدَبِ الكاتِبِ ، وصَرَّحَ

(١) فى المطبوع « كالتوابى » وليس فى المواد مادة (وبى)

بأَنَّهُ لا نَظِيرَ لَه ، وصرَّحَ به ابنُ سِيدَه وابنُ القطّاع .

(والفُوَيْتُ ، كزُبَيْرٍ : المُتَفَرِّدُ برأْيِه) لا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وفى بعض النسخ المُنْفَرِد ، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث) ، يقال : رَجُلٌ فُوَيْتٌ ، وامرأَة فُوَيْتٌ ، كذلك ، عن الرِّيَاشِىّ ، وهَمزهما أَبو زيد .

(و) فى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿مَا تَرَى فِى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾[1] المَعْنَى : مَا تَرَى فى خَلْقِه تعالى السَّماءَ اخْتِلافاً ولا اضْطِراباً ، وعن اللَّيْث : فَاتَ يَفُوتُ فَوْتاً فهو فَائِتٌ ، كما يَقُولون بَوْنٌ بَائِنٌ[2] ، وبَيْنَهُم تَفَاوُتٌ وتَفَوُّتٌ ، وقُرِئَ : « مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ من تَفَاوُتٍ » وَ (تَفَوُّتٍ) ، فالأَوّلُ : قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ، قال قَتَادَةُ : المَعْنَى : مِن اختلافٍ ، وقال السُّدِّىُّ : من تَفَوُّتٍ ، وهو فى قِراءَة حَمْزَة والكسائىِّ ، (أَىْ) من (عَيْب ، يقُول النّاظر : لوْ كان كَذَا) وكذَا (لكَانَ أَحْسَنَ) ، وقال الفَرّاءُ : هما بمعنًى واحدٍ .

(و) يُقَال : (تَفَوَّتَ عَلَيْه فى ماله) أَى (فَاتَه به) ، وفى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ علَى أَبيه فى مَالِه ، فَأَتَى أَبُوهُ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ، فذَكَر له ذٰلكَ ، فقَالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ ، فإِنَّمَا هو سَهْمٌ من كِنَانَتِك » قوله : تَفَوَّتَ : مَأْخُوذٌ من الفَوْت ، تَفَعَّلَ منه ، ومعناه أَنَّ الابْنَ لم يَسْتَشِرْ أَباهُ ، ولم يستَأْذِنْه فى هِبَة مال نفسه ، فأَتَى الأَبُ رسولَ الله صلى الله عَلَيْه وسلم ، فأَخْبَرَه ، فقَالَ : ارْتَجِعْه من المُوْهوبِ له ، وارْدُدْهُ على ابْنِك ، فإِنه وما فى يَدِه تحتَ يَدِك ، وفى مَلَكَتِك ، ولَيْسَ له أَنْ يَسْتَبِدّ بأَمْرٍ دُونَك ، فضَرَبَ كونَه سَهْماً من كنانَته مَثَلاً لكونه بعضَ كَسْبِه ، وأَعْلَمَه أَنه ليس للابنِ أَن يَفْتَاتَ على أَبيه ماله ، وهو من الفَوْتِ : السَّبْقِ ، تقول : تَفَوَّتَ فلانٌ على فلانٍ فى كَذَا ، وافْتَاتَ عَلَيْه ، إِذا انفَرَدَ برأْيِه دونه فى التَّصَرُّف فيه ، ولَمَّا ضُمِّن معنى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بعلَى ، وقد تقدم .

(١) سورة الملك الآية ٣
(٢) فى المطبوع « بون ما بينى » والتصويب من اللسان

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

افْتَاتَ برأْيِه : اسْتَبَدّ به .

وفاته فى كذا : سَبَقَه ، وقد سبق ذكرهما .

وزعموا أَنّ رَجُلاً خرج من أَهله فلما رَجَعَ ، قالَت له امرأَتُه : لو شَهِدْتَنَا لأَخْبَرْنَاكَ وحَدَّثْنَاكَ بما كان ، فقالَ لها : لم تُفاتِى[1] ، فَهَاتِى .

(فصل القَاف)

مع المثناة الفوقية

[ق ت ت] *

(القَتُّ : نَمُّ الحَدِيث) ، وهو إِبْلاغُه على جِهَةِ الفَسَادِ ، وهو يَقُتُّ الأَحَادِيثَ قَتًّا ، أَى يَنُمُّها نَمًّا ، وكذا قَتَّ بينَهُم قَتًّا (كالتَّقْتِيت) ، نقله الصاغانىّ ، والذى فى اللسان : وتَقَتَّتَ الحديث : تَتَبَّعَهُ وتَسَمَّعَه ، وقِيلَ : إِنَّ القَتَّ الذى هو النَّمِيمَةُ مُشْتَقٌّ منه .

(والقَتْقَتَةُ ، والقِتِّيتَى) مثال الهِجِّيرَى ، وهو تَتَبُّع ، النَّمَائِمِ

(١) فى اللسان : لن تفاتى

(و) القَتُّ : (الإِسْفِسْتُ) ، بالكسْر ، وهى الفِصْفِصَةُ ، أَى الرَّطْبَةُ من عَلَفِ الدَّوابّ ، كذا فى النهاية ، (أَو يَابِسُهُ) ، وبه صَدَّرَ الفَيُّومىّ فى المِصْباح ، وفى اللسان : القَتُّ الفِصْفِصَةُ ، وخصّ بعضُهم به اليابِسَةَ منها ، وهو جمعٌ عند سيبويهِ ، واحدته قَتَّةٌ ، قال الأَعْشَى :

وَيَأْمُر لِلْيَحْمُوم كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ[1]

وفى التهذيب : القَتُّ : الفِسْفِسَةُ بالسين ، والقَتُّ يكونُ رَطْباً و[يكون][2] يابِساً ، الواحدة قَتَّةٌ ، مثال تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وفى حديث ابنِ سَلامٍ : « فإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَو حِمْلَ قَتٍّ فإِنه رِبًا » .

(و) القَتُّ : (الكَذِبُ) المُهَيَّأُ ، وقولٌ مَقْتُوتٌ ، أَى مَكْذُوب ، قال رؤبة :

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان وفي مطبوع التاج « وتامر لمحموم .. فقد كان يسنق » والتصويب مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وزاد « قوله يسنق قال فيه : سنق الحمار وكل دابة سنقاً إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالبشم .

(٢) زيادة من اللسان .

قُلْتُ وقَــوْلِى عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ
مَقَالَةَ إذ قُلْتُهــا قَــوِيــتُ (١)

وقيل : مَقْتُوتٌ : مَوْشِىٌّ بِــه مَنْقُولٌ ، وقيل : إنّ أمرِى عندَهُم زَرِىٌّ كالنَّمِيمَةِ (٢) والــكَذِب .

(و) القَتُّ : (اتِّباعُكَ الرَّجُلَ سِرًّا) وهو لا يَراك (لِتَعْلَمَ) منه (مَا يُرِيدُ)

(و) القَتُّ : (شَــمُّ الرَّاعى بَــوْلَ البَعِيرِ المَهْيُومِ) وهو الذى أصابَه داءُ الهُيَامِ ، نقله الصاغانىّ .

(والقَتِّيُّونَ : جَمَــاعَةٌ مُحَدِّثُون) نُسِبوا إلى بَيــعِ القَــتِّ ، وكلامُــه يَقتضى أن تــكونَ نِسْبَتُهُمْ هكذا ، وليس كذلك ، وإنما يُعْرَفُونَ بالقُتَّات ، وعبارةُ الصَّاغانىّ سالمةٌ من ذلك ، فإنه قال : والقَتَّاتُ : مَن يَبِيــعُ القَتَّ ، وممن يُنْسَبُ من المُحَدِّثِين إلى بيــع القَــتِّ فيهم كَثْرَةٌ .

قلتُ : فلم يَذْكرْ أحــدٌ من أئمّةِ النَّسبِ فُلاناً القَتِّىّ ، وإنما هوالقَتَّاتُ .

(١) ديوانه ٢٦ وفحد اللسان المشطور الأول ، ودرواته الديوان أو قلتها غويت »

(٢) فى المطبوع « رزىٌ كالتهمة » والمثبت من اللسان وفيه النص

منهم : أبو يَحْيى القَتَّــاتُ ، عن مُجَــاهد ، ومحمدُ بنُ جعفرٍ القَتَّاتُ الــكوفىّ ، عن أبى نُعَيْــمٍ ، والحُسَيْنُ ابن جَعْفَرٍ أخوه ، عن أحمدَ بنِ يونسَ اليَرْبُوعىّ ، وعنهما الطَّبَرانىُّ ، ورَبِيــعُ ابنُ النُّعْمَانِ القَتَّاتُ ، وعُمَرُ بنُ يَزِيدَ الرَّقِّىُّ القَتَّاتُ ، وغيرُهم .

(وقَتَّهُ) قَتًّا : (قَدَّهُ) ، وعن أبى زيد : يقال : هُوَ حَسَنُ القَدِّ ، وحَسَنُ القَتِّ ، بمعنًى واحدٍ ، وأنشد :

كأَنَّ ثَدْيَيْهَا إذَا مَا ابْرَنْتَــــى
حُقّانِ من عَاجٍ أُجِــيدَا قَتَّــا (١)

ابرَنْتَى ، أى انتصبَ [جَعَلَه فِعْلاً للثَّدْى] (٢)

(و) قَتَّهُ : (قَلَّلَهُ)

(و) قَتَّهُ : (هَيَّأَهُ)

(و) قَتَّه : (جَمَعَه قَليلاً قَليلاً)

(و) قَتَّ (أَثَرَهُ) يَقُتُّهُ قَتًّا : (قَصَّه) وتَتَبَّعَهُ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ قَتَّاتٌ) ككَتَّانٍ ، (وقَتُــوتٌ) كصَــبُورٍ (وقِتِّيتَى)

(١) اللسان

(٢) زيادة من اللسان

كَهِجِّيرَى ، وهذا استعملوه مَصْدَرًا وصِفَةً (: نَمَّامٌ ، أَو) الذى (يَسَّمَّعُ[1] أَحادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُون ، سواءٌ نَمَّها أَمْ لَمْ يَنُمَّهَا) .

وقال خالدُ بن جَنْبَة : القَتَّاتُ الذى يتَسَمَّعُ أَحادِيثَ الناس فيُخْبِرُ أَعداءَهم ،

وقيل : هو الذى يَكُونُ مع القَوْمِ [يتحدّثون][2] فَيَنُمُّ عَلَيْهِم . وامْرَأَةٌ قَتَّاتَةٌ وقَتُوتٌ : نَمُومٌ ، والتَّسَّاسُ : الذى يَسْأَل عن الأَخبارِ ثم يَنُمُّهَا ، وفى الحديث : «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » ويجمع على قُتَّاتٍ ، بالضّمّ ، ككُتَّاب .

(والتَّقْتِيتُ : جَمْعُ الأَفاوِيه) كُلِّها فى القِدْرِ (وطَبْخُها) ، ولا يُقَال : قُتِّتَ ، إلا الزَّيْتُ بهذه الصِّفة[3] ، قال الأَزْهَرِىّ : يُنَشُّ بالنَّارِ كما يُنَشُّ الشَّحْمُ والزُّبْدُ . وقال : والأَفْوَاهُ من الطِّيبِ كثيرَةٌ .

(وزَيْتٌ مُقَتَّتٌ) ، إذا أُغْلِىَ بالنّار ومَعَه أَفْوَاهُ الطِّيبِ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يَسْتَمِعُ »
(٢) زيادة من اللسان
(٣) فى اللسان : على هذه الصفة . .

وذُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ (طُبِخَ فيه الرَّياحِينُ) يُتَعالَجُ به للرِّيَاحِ (أَو خُلِط بأَدْهانٍ طَيِّبَةٍ) غيرها ، وهٰذا عن ثعلب .

وفى الحديث : «أَنَّه صلّى الله عليه وسلّم ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ وَهُو مُحْرِمٌ » أَى غير مُطَيَّبٍ ، وقيل : الذى فيه الرَّيَاحِينُ ، يُطْبَخُ بها الزَّيْتُ بَحْتاً لا يُخَالِطُهُ طِيبٌ ، قاله ابنُ الأَثير .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : مُقَتَّتُ المَدِينةِ لا يُوفِى به شىءٌ ، أَى لا يَغْلُو بشىءٍ .

(وقَتَّةُ ، كضَبَّةَ) : اسمُ (أُمّ سُلَيْمَانَ) بن حَبيب المُحَارِبِىّ (التّابِعِىّ) المَشْهُور يُعرَف بابنِ قَتَّةَ ، وهوالقَائِلُ فى رِثَاءِ الحُسَينِ عليه السلامُ :

وإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هَاشِمٍ
أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ[1]

(واقْتَتَّه) ، إذا (اسْتَأْصَلَهُ) ، قال ذُو الرُّمّة :

(١) نسب فى معجم البلدان (الطف) إلى أبى دهبل الجمحى برواية « الا ان قتل الطف من آل هاشم أذلت ... »

سِوَى أَنْ تَرى سَوْدَاءَ من غَيْرِ خِلْقَة
تَخَاطَأَها واقْتَتَّ جَارَاتِها النَّقْلُ[1]

(و) قُتَاتٌ (كغُرَابٍ: ع، باليَمَنِ)

[] ومما يستدرك عليه:

قال الأَزهريّ: القَتُّ: حَبٌّ بَرِّيّ لا يُنْبِتُه الآدَمِيُّ، فإذا كانَ عامُ قَحْطٍ، وفقدَ أَهلُ البادِيَةِ ما يَقْتَاتُونَ به من لَبَنٍ وتَمْرٍ ونَحوِه، دَقُّوه، وطَبَخُوه، واجْتَزَوْا به على ما فِيه من الخُشُونة، نقلَه عنه شيخُنا.

[ق ر ت] *

(قَرِتَ الدَّمُ، كنَصَرَ، وسَمِعَ)[2] الثانى عن الصّاغانىّ، يَقْرُتُ ويَقْرِتُ قَرْتاً، و(قُرُوتاً) بالضّمّ (: يَبِسَ بعضُه على بَعْضٍ، أَو) ماتَ فى الجُرْحِ، قاله أَبو زيدٍ، وأَنشد الأَصمعىّ: للنَّمِر بن تَوْلَب:

يُشَنُّ عليه الزَّعْفَرانُ كأَنَّهُ
دَمٌ قَارِتٌ تُعْلَى بِهِ ثُمَّ يُغْسَلُ[3]

وَدَمٌ قَارِتٌ: قد يَبِسَ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ.

وَقَرِتَ الدَّمُ: (اخْضَرَّ تحتَ الجِلْدِ مِنْ) أَثَرِ (الضَّرْبِ)، وعبارة اللسان وقَرِتَ جِلْدُه: اخْضَرَّ عن الضَّرْبِ.

(وقَرِتَ) الرَّجُلُ (، كفَرِحَ: تَغَيَّرَ وَجْهُه مِن حُزْنٍ أَو غَيْظٍ)، وكذا قَرِتَ الوَجْهُ: تَغَيَّرَ.

(والقَارِتُ من المِسْكِ)، عن الليث، وكذا القَرَّاتُ، بالتشديد (: أَجْوَدُه وأَجَفُّه) بالجيم، هكذا فى النسخ، وفى بعضها بالخاءِ المعجمة، وكلاهما صحيحان، قال:

* يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ من المِسْكِ قاتِنِ *[1]

قال الصّاغانىّ: هكذا أَنشده اللَّيْث وهو مُغَيَّر من شعرِ الطِّرِمّاح، والرِّواية:

كطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بينَ غَبْغَبٍ
وقُرَّةَ مُسْوَدٍّ من النُّسْكِ قَاتِنِ[2]

(و) القَارِتُ: (الذى يَأْكُلُ)، وفى

(١) ديوانه ٤٥٤ برواية لاشاهد فيها، واللسان وفيه «النَّغَلُ» وفي مطبوع التاج «النفل»

(٢) مقتضى أنه على «سمع» يكون مضارعه «يَقْرَت» بفتح الراء ولم يرد ذلك فى اللسان فلعل التنظير بالماضى فقط

(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان محرفا «من المسك فاتق»

(٢) التكملة «وقُرَّت» وديوانه ١٧٠ «بين عبعب وقُرَّةَ..» وشرح فقيل «عبعب وقرة صنمان ويروى غبغب بالغين وقاتن بمعنى قاتم» وانظر مادة (قتن)

التكملة : يأْخُذُ (كُلَّ شَيْءٍ وَجَدَهُ ، كالمُقْتَرِتِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وَقَرَتَيَّا ، مَحَرَّكَةً) مع تشديد التّحتيّة (:د، بِفِلَسْطِينَ) نقله الصاغانىّ.

(وقَرَتَانُ مُحَرَّكَةً : ع ، م) ، أى مَوْضع معروف ، نقله الصاغانىّ

(وقَارُوتُ : حِصْنٌ) على عِبْرِ دَارِينَ.

(والقَرَتُ مُحَرَّكَةً : الجَمَدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والقَرِيتُ : القَرِيسُ) نقله الصاغانىّ ، وكأَنّ التاءَ بَدلٌ عن السينِ .

(و) قُرَاتٌ (كغُرَابٍ : وادٍ بينَ تِهامَةَ والشَّأْمِ ، م) أى معروف ، كانت به وَقْعَةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

قَرِتَ الظُّفْرُ : مَاتَ فيه الدَّمُ

وقَرَتَ قُرُوتاً : سَكَتَ ، ومنه قول تُمَاضِرَ امرأَةِ زُهَيْرِ بن جَذِيمَةَ لأَخِيها الحارثِ : إِنّه لَيَرِيبُنِى إِكْبَابَاتُك[1] وقُرُوتُكَ ، كذا فى اللسان .

(١) الذى فى اللسان المطبوع « اكْتِبانَاتُك » ولعل الكلمة اكْبِئْنَانُكُ » يقال اكبَأَنَّ إذا انقبض . وهى تناسب السياق هنا

[ق ر ب ت] *

(قَرَبُوتُ السَّرْجِ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال اللِّحْيانِىّ : هو (قَرَبُوسُه) ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرى التاءَ بَدلاً من السِّين فيه .

[ق ل ت] *

(القَلْتُ) ، بإِسْكَان اللام (: النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ) تُمْسِكُ المَاءَ ، وفى التَّهْذِيب : كالنُّقْرَةِ تكون فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، والوَقْبُ نَحْوٌ منْه ، وكذلك كلّ نُقْرَةٍ فى أَرْضٍ أَو بَدَنٍ ، أَنْثَى ، والجَمْع قِلاَتٌ ، وفى الحديث ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْلِ ، وهى جمعُ قَلْتٍ ، وهو النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ إذا انصَبَّ السَّيْلُ ، ومنه قولهم : أَبْرَدُ من ماءِ القَلْت ، والقِلات[1] .

(و) القَلْتُ : الرَّجُلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ كالقَلِتِ ، ككَتِفٍ) وذا عن اللِّحْيَانِىّ.

(و) القَلَتُ : (بالتَّحْرِيك :الهَلاكُ) مصدر (قَلِتَ كفَرِحَ) يَقْلَتُ قَلَتاً ،

(١) فى المطبوع « أسود من ماء القت والقلات » والتصويب من الأساس

وتقول : ما انْفَلَتُوا ، ولـكن قَلِتُوا [1]

وقال أعرابيّ : إنّ المُسَافِرَ وَمَتَاعَه لعَلَى قَلَت إلاّ ما وَقَى اللهُ . وأَصْبَحَ علي قَلَت ، أى عَلَى شَرَف هَلاك ، أو خوف شيْءٍ يَغِرُهُ [2] بِشَرٍّ . وأَمْسَى عَلَى قَلَتٍ ، أى علَى خَوْفٍ .

(والمَقْلَتَةُ : المَهْلَكَةُ) وَزْناً وَمَعْنًى .

والمَقْلَتَةُ : المكان المَخُوفُ ، وفى حديث أَبى مِجْلَزٍ : « لو قُلْتَ لرَجُل وهو عَلى مَقْلَتَة : اتَّقِ اللهَ ، رُعْتَه [3] ، فَصُرِعَ ، غَرِمْتَهُ » أى على مَهْلَكَة فهَلَك غَرِمْت دِيَتَه .

(والمِقْلاتُ : نَاقَةٌ) بها قَلَتٌ .

وقد أَقْلَتَتْ ، وهو أَن (تَضَعَ واحِدًا ثُمَّ تَقْلَتَ) رَحِمُها (فلا تَحْمِل) ، قاله اللَّيْث ، وأَنشد :

لَنَا أُمٌّ بهـا قَلَتٌ ونُـزْرٌ
كَأُمِّ الأُسْدِ كاتِمَةُ الشَّكَاةِ [4]

قال : (وامْرَأَةٌ) مِقْلاتٌ (: لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ) ، وعبارةُ اللّيث : التى ليس لها إلاّ ولَدٌ واحِدٌ ، وأَنشد :

وَجْدِى بها وَجْدُ مِقْلات بواحِدها
وليْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ [1]

وقيل : المِقْلات : هى التى لم يَبْقَ لها وَلَدٌ ، قال بِشرُ بنُ أَبى خَازِم :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَهُ
يَقُلْنَ أَلاَ يُلْقَى علَى المَرْءِ مِئزَرُ [2]

وكانَت العَرَبُ تزعم أَن المِقْلاتَ إِذَا وَطِئَتْ رَجُلاً كريماً قُتِلَ غَدْرًا عاشَ ولدُها ، وقيل : هى التى تَلِدُ واحِدًا ثم لا تَلِدُ بعد ذلك ، وكذلك النَّاقَةُ ، ولا يُقَال ذلك للرَّجل ، قال اللِّحْيَانىّ : وكذلك كلُّ أُنْثَى إذا لم يَبْقَ لها وَلَدٌ ، ويُقَوِّى ذلك قولُ كُثَيِّرٍ أَو غَيْرِه :

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكثَرُهَا فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ [3]

(١) « قلتوا » ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح اللام
(٢) فى المطبوع « يغيره » والمثبت من اللسان
(٣) « رعته » ليست فى اللسان . أما النهاية ففيها تحريف « اتق رعته فصرع »
(٤) اللسان والتكملة وهو للطرماح ديوانه ١٣٥

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والأساس (قلت)
(٣) ديوان كثير ٢/٢٠٣ ملفق من بيتين ونسب للعباس بن مرداس فى مادة بغث وفى الحماسة ١٣ للعباس بن مرداس أو لمعاوية بن مالك معود الحكماء وانظر مادة (نزر) والشاهد فى اللسان لكثير أو غيره والجمهرة ١/٢٠٢ كثير

فاستعمله فى الطَّيْر ، فكأَنَّه أَشعرَ أَنه يُسْتَعْمَلُ فى كلّ شىْءٍ ، والاسم القَلَتُ ، واستشهد به شيخُنا عند قوله : وامرأَةٌ لا يَعيشُ لها وَلَدٌ ، وهو بعيد ، وفى حديث ابن عَبّاس « تكونُ المَرْأَةُ مقْلاتاً فتَجْعَلُ على نَفْسِهَا إنْ عاشَ لَهَا وَلَدٌ أَن تُهَوِّدَهُ » ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَثيرِ بغير قوله : ما تَزْعُمُ العربُ مِنْ وَطْئها الرّجلَ [الكريمَ] (١) المقتولَ غَدْرًا .

(وقد أَقْلَتَت) المرأَةُ والنَّاقَةُ إِقْلاتاً ، فهى مُقْلِتٌ ، ومِقْلاتٌ ، وفى الحديث . « إِنَّ الحَزَاةَ (٢) يَشْتَرِيها أَكايِسُ النّساءِ للخَافِيةِ والإِقْلاتِ »

الخَافِيةُ : الجِنّ .

(و) يُقَال : (شَاةٌ قَلْتَةٌ) ، بالفتح : (لَيْسَتْ بِحُلْوَةِ اللَّبَنِ) ، نقله الصاغانىّ .

(والقَلْتَيْنِ) برفع النون وخفضها (٣) كالبَحْرَيْن : ة ، باليَمَامَةِ) ، نقله الصاغانىّ (ودَارَةُ القَلْتَيْنِ : ع) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ (١)

(وقُلْتَةُ ، بالضَّمّ : ة ، بِمِصْر) من أَعمال المُنُوفِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، والعامَّةُ يحرِّكُونَها .

(وأَقْلَتَهُ) اللهُ فقَلِتَ (٢) أَى (أَهْلَكَهُ) ، وَأَقْلَتَهُ السَّفَرُ البعيدُ (أَو) أَقْلَتَهُ ، إِذا (عَرَّضَهُ للهَلاَكِ) ؛ وجعله مُشْرِفاً عليه ، قاله الكسائىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قِلاتُ الصَّمَّانِ ، قال أَبو منصور : هى نُقَرٌ فى رُؤُوس قِفَافِهَا يَمْلَؤُهَا ماءُ السماءِ فى الشتاءِ ، قال : وقد وَرَدْتُهَا ، وهى مُفْعَمَةٌ ، فوجدتُ القَلْتَةَ منها تَأْخُذُ مِلْءَ مائة رَاوِيَةٍ وأَقلَّ وأَكْثَرَ ، وهى حُفَرٌ خَلَقَها اللهُ فى الصُّخُورِ الصُّمِّ .

(١) زياده من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « قوله الحزاة ، بوزن حصاة ، قال ابن الأثير : نبت بالبادية قال : كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن ، فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك »

(٣) ضبط القاموس المطبوع بكسر النون ضبط قلم

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ومادة (ضوع) وفى المطبوع «مصوغ» وفى الديوان عجزه « لحنتم فالفؤاد به مروع »

(٢) ضبط الأساس ضبط قلم « فقلت » على اللام فتحة أما اللسان فان « قلت » بكسر اللام هى التى بمعنى هلك قال : القَلَتُ بالتحريك الهلاك قلِتَ بالكسر يقلَت قَلَتاً وأقلته الله »

والقَلْتُ أيضا : حُفْرَةٌ يَحفرُهَا ماءُ وَاشِلٌ يَقْطُر من سَقْف كَهْف على حَجَرٍ لَيِّنٍ فَيُوَقِّبُ على مَمَرِّ[1] الأَحقاب فيه وَقْبَةً مستديرَةً ، وكذلك إنْ كان فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ فهو قَلْتٌ .

ومن المَجَازِ : غاض قَلْتُ عيْنِها ، أى نُقْرَتُهَا[2] . وطَعَنَهُ فى قَلْتِ خاصِرَته ، أى حُقِّ وَرِكِه ، وعن أَبى زَيْد : القَلْتُ : المُطْمَئِنُّ من الخَاصِرَة[3] وضَرَبَه فى قَلْتِ رُكْبَتِه [وهى][4] عَيْنُها ، واجْتَمَع الدَّسَمُ فى قَلْتِ الثَّرِيدَة ، وهى الوَقْبَة ، وهى أُنْقُوعَتُهَا[5]

والقَلْتُ : ما بين التَّرْقُوَةِ والعُنُقِ ، وقَلْتُ الفَرَسِ : مابين لَهَوَاتِه إلى مُحَنَّكِه . وَقَلْتُ الكَفِّ : ما بين عَصَبَةِ الإِبهامِ والسَّبَّابَة ، وهى البُهْرَةُ التى بينهما ، وكذلك نُقْرَة التَّرْقُوَةِ وقَلْتُ الإِبْهَامِ : النُّقْرَةُ التى فى أَسفلِهَا .

(١) فى اللسان « على مر الأحقاب »
(٢) فى الأساس « وغاض قَلْتُ عينه وهو وَقْبُها وطعنه ... وهو حق الورك
(٣) فى اللسان « فى الخاصرة »
(٤) زيادة من الأساس
(٥) نص الأساس واجتمع الدسم فى قلت الثريدة وهى أنقوعتها » ونص اللسان « وقلت الثريدة الوقبة وهى أنقوعتها » فالشارح جمع بين النصين

وقَلْتُ الصُّدْغِ . كذا فى لِسَانِ العرب ، وبعضُها فى الأَساسِ والصِّحاح .

والقَلْتَةُ : مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الوَتَرَةِ ، وهى الخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَة ، والهَزْمَةُ ، والوَهْدَةُ

[ق ل ع ت] *

(اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ اقْلِعْتَاتاً) و(اقْلَعَدَّ) كلاهما بمعنى جَعُدَ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعة[1] وكذا اقْلَعَطَّ ، نقله ابنُ القَطَّاع .

[ق ل ه ت] *

(قَلْهَتٌ) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وهو هكذا بالتّاءِ المُطَوَّلَة فى النسخ ، وفى بعضها بالمُدَوَّرَةِ (و) يُقَال فيه : (قَلْهَاتٌ) أيضا ، ذكره ابن دُرَيْدٍ فى الرباعىّ ، وجعل التاءَ أَصليّة : (موضِعان) ، الصّوابُ موضِعٌ ، بل مدينة فى أَعالى حَضْرَمَوْتَ ، وقدوَرَدَها ابنُ بَطُّوطَةَ ، وذكرَهَا فى رِحْلَتِه ، وفى اللسان قَلْهَةُ[2] وقِلْهَاتٌ موضع ، كذا حكاه أَهلُ اللُّغَة فى الرَّباعىّ ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) هو فى اللسان
(٢) الذى فى اللسان المطبوع « قلهت »

وأراه وَهَماً ، ليس فى الكلام فِعْلالٌ إلاّ مُضَاعَفاً غيرَ الخِزْعَالِ .

[ق ن ت] *

(القُنُوتُ : الطَّاعَةُ) ، هذا هو الأَصلُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والقَانِتِينَ والقَانِتَاتِ ﴾ (١) كذا فى المحكم ، والصّحاح .

قُلْتُ : وهو قَوْلُ الشَّعْبِىِّ ، وجابِرٍ ، وزَيْدٍ ، وعَطَاءٍ ، وسعيدِ بنِ جُبَيْر ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وقُومُوا لله قانتِينَ ﴾ (٢)

وقال الضَّحَّاكُ : كلُّ قُنُوتٍ فى القُرْآنِ فإنّمَا يُعنَى به الطَّاعَةُ ، ورُوِىَ مثلُ ذلك عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، رضى الله عنه .

وَقَنَتَ اللهَ يَقْنُتُهُ : أَطاعَه ، وقوله تعالى ﴿كُلٌّ لـه قَانِتُونَ(٣)﴾ أَى مُطِيعُونَ ، ومعنى الطَّاعَةِ هنا أَنَّ مَنْ فى السَّمٰوَاتِ [والأَرْض] (٤) مَخْلوقُون بإرادَةِ الله تعالى ، لا يَقْدِر أَحدٌ على تَغْيِيرِ الخِلْقَةِ

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٥
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨
(٣) سورة البقرة الآية ١١٦ وسورة الروم الآية ٢٦
(٤) زيادة يتطلبها مافى الآيتين وما سيأتى ولا توجد فى اللسان وفيه «مخلوقون كإرادة الله»

[ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ] (١) ، فآثارُ الخِلْقَةِ والصَّنْعَةِ تَدُلُّ على الطّاعَة ، وليس يُعْنَى بها طاعةُ العِبَادَةِ ؛ لأَنّ فيهما مُطِيعاً وغيرَ مُطِيعٍ ، وإنما هى طاعةُ الإرادَة والمَشيئَة . كذا فى اللسان .

(و) القُنُوت : (السُّكُوتُ) ، قال زيدُ بن أَرْقَمَ : كنا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ - يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو إلى جَنْبِه(٢) - حتَّى نَزَلَتْ ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ ، ونُهِينَا عن الكلامِ ، فأُمْسَكْنَا عن الكلامِ » .

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ : المَشْهُور فى اللغة أَنّ القُنُوتَ (الدُّعَاءُ) ، قلت : وهو المَرْوِىّ عن ابن عباس .

قال الزَّجَّاج : وَحَقِيقَةُ القانِتِ ، أَنه القائم بأَمْرِ الله ، فالدَّاعِى إذا كانَ قائماً خُصَّ بأَنْ يُقَال له : قَانِتٌ ؛ لأَنَّهُ ذاكِرٌ لله وهو قائمٌ على رِجْلَيْه ، فحقيقةُ القُنُوتِ : العِبَادَةُ (و) الدُّعَاءُ لله عزّ وجَلّ فى حالِ (القِيَام) ، ويَجُوزُ أَن يَقَع فى سائِرِ الطّاعَة ؛ لأَنّه إن لم

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل
(٢) جملة « يكلم ... إلى جنبه » ليست فى اللسان ولا النهاية

يَكُنْ قِيَامٌ بالرِّجْلَيْن ، فهو قيامٌ بالشيْءِ بالنِّيَّةِ .

قال ابن سِيده : والقَانِتُ : القائِمُ بجَمِيعِ أمرِ الله تعالى . وقيل : القَانِتُ : العَابِدُ ، ﴿ وكانَتْ مِنَ القانِتِين[1] ﴾ أى من العَابِدِينَ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : أَصلُ القُنُوتِ فى أَشياءَ ، فمنها : القِيَامُ ، وبهذا جاءَت الأَحَاديث (فى) قُنُوتِ (الصَّلاة) ؛ لأَنَّه إنما يَدْعُو قائماً ، وأَبْيَنُ[2] من ذلك حديثُ جابرٍ قال : « سُئِلَ النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم : أَىُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قال : طُولُ القُنُوتِ » يريد طُولَ القِيَامِ .

وزَعَم ثعلَبٌ أَنَّ أَصلَ القُنُوتِ القيامُ ، نقله ابنُ سيده .

والقُنُوتُ أَيضاً الصَّلاة ، ويُقَالُ للمُصَلّى : قانِتٌ ، وفى الحديث « مَثَلُ المُجَاهِدِ فى سبيلِ الله كَمَثَلِ القَانِتِ الصَّائِمِ » أَى المُصَلِّى ، وقيل : القُنُوتُ القيامُ بالطَّاعَةِ التى ليس معها مَعْصِيَةٌ .

(١) سورة التحريم الآية ١٢

(٢) فى اللسان « ومن أبين من ذلك »

(و) القُنُوتُ (: الإِمْسَاكُ عن الكَلام) فى الصَّلاةِ أَو مُطْلَقاً .

(وأَقْنَتَ[1] : دَعَا على عَدُوِّه) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ومنه دُعَاؤُه صلَّى الله عليه وسلَّم على رِعْلٍ وذَكْوَانَ .

(و) أَقْنَتَ : (أَطَالَ القيامَ فى صَلاتِه) ، عن ابن الأَعرابىّ أَيضاً ، وفى التنزيل ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ[2]﴾ كذا فَسَّرَهَا بَعْضُهُم .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ القُنُوتِ فى الحَدِيث ، ويَرِدُ لمَعَانٍ[3] مُتَعَدِّدَة : كالطَّاعَةِ والخُشُوعِ والصَّلاةِ والدُّعَاءِ والعِبَادَةِ والقيامِ ، وطُولِ القيامِ ، والسُّكُوتِ ، فيُصْرَفُ كلّ واحدٍ[4] من هذه المعانى إلى ما يَحْتَمِلُه لفظ الحديث الوارد فيه .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : القُنُوتُ على أَربعةِ أَقسام : الصَّلاَة ، وطول القِيَام وإِقامَة الطَّاعَة ، والسُّكُوت .

(١) صيغة « أقنت » لم ترد فى اللسان وإنما وردت فى القاموس وشرحه والتكملة . وكل اسم فاعل ومصدر فى اللسان هو من الثلاثى ، والآيات كلها من ذلك عدا قنَّت ، بالتشديد ، والاقتنات .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨

(٣) فى اللسان والنهاية « بمعان متعددة »

(٤) فى اللسان والنهاية « فى كل واحد »

(وَ) أَقْنَتَ ، إذا (أَدَامَ الحَجَّ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ أَيضاً .

(و) أَقْنَتَ : (أَطَالَ الغَزْوَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ أَيضاً .

(و) أَقْنَتَ ، إِذَا (تَوَاضَعَ للهِ تَعَالى) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيضاً .

فتَحَصَّل لنا مما تَقَدَّمَ من كلام المُؤَلِّف فى معنى القنوت مَعَان تسْعَة ، وهى : الطَّاعَةُ ، والسُّكُوتُ ، والدُّعَاءُ ، والقيَامُ ، والإِمْسَاكُ عن الكلام ، وطُولُ القيام ، وإدامةُ الحَجِّ ، وإطَالةُ الغَزْو ، والتَّوَاضُعُ .

ومما زيد عليه : العِبَادَةُ ، والصَّلاةُ ، وقد تقدم شاهدُهُما .

والإِقْرَارُ بالعُبوديَّة ، والخُشُوعُ ، هذا عن مجاهد .

وقد يقال : إنَّ السُّكوتَ والإِمساكَ عن الكلام واحدٌ ، وإنّ الخُشوعَ داخلٌ فى التواضع ، وإدامةَ الحَجِّ وإطَالةَ الغَزْو داخلان فى عُمُوم دَوَام الطَّاعَة ؛ فإِنَّهُمَا من أَعْظَم الطَّاعَة .

وقَالَ الرَّاغبُ : القُنُوتُ : لُزُومُ الطَّاعَةِ مع الخُضوع ، فَيُمْكن أَن يُجْعَلَ لزومُ الطَّاعَة أَيضاً من جُملة مَعَانيه ، فيقَال : الطَّاعَةُ ولزومُهَا ، كما قالوا : القيامُ وطُولُه .

قال شيخُنا : وقد أَوسَعَ الكلامَ عَلَيْه القاضى أَبُو بَكْر بنِ العَرَبِىّ فى العَارِضَةِ وغيرِه من مُصَنَّفَاته ، وقال : إنَّ القَنوتَ له عَشرةُ مَعان ، ونقلَه الإِمَامُ الحافظُ الزَّيْنُ العِرَاقِىُّ ، وزادَ عليه ، ونَظَم المَعَانِىَ كلَّها فى ثلاثةِ أَبيات ، ونَقَلَهَا الحَافِظُ شِهابُ الدينِ أَحمدُ بنُ حَجَر العَسْقَلانِىّ فى أَواخرِ بابِ الوِتْرِ من فَتْحِ البَارِى وهى :

ولفْظ القُنُوتِ اعْدُدْ مَعَانِيَهُ تَجِدْ
مَزِيدًا على عَشْرٍ معانِىَ مَرْضِيَّهْ
دُعَاءٌ خُشُوعٌ والعبادَةُ طاعَةٌ
إِقَامَتُهَا إقرارُه بالعُبُودِيَّهْ
سُكُوتٌ صلاةٌ والقِيَامُ وطُولُهُ
كذاك دَوَامُ الطَّاعَةِ الرّابِحُ النِّيَّهْ

قلت : وقد أَلْحَق شيخُنا المرحومُ بيتاً رابعاً جامعاً لما زادَه المجدُ .

دَوَامٌ لِحَجٍّ ، طُولُ غَزْوٍ ، تَوَاضُعٌ
إلى اللهِ خُذْهَا سِتَّةً وثَمانِيَـــهْ

قال ابنُ سيده : وجمع القَانِتِ من ذلك كله قُنَّتٌ ، قال العَجَّاجُ :

* رَبُّ البِلادِ والعِبَادِ القُنَّتِ *[1]

(وامْرَأَةٌ قَنِيتٌ بَيِّنَةُ القَنَاتَةِ : قَلِيلَةُ الطَّعْمِ [2]) ، كَقَتِينٍ ، نقله الصاغانىّ.

(وسِقَاءٌ قَنِيتٌ) أى (مسِيكٌ) ، على وزن سِكِّيتٍ ، كما فى نسختنا ، أى يُمْسِك المـاءَ ، وهو الصوابُ ، وسيأْتى فى الـكاف ، ويُوجَدُ فى بعض النسخ : «مُسِيلٌ» على صيغة اسم الفاعلِ ، من أَسالَ الماءَ ، وهكذا رأَيته أَيضـاً مَضْبُوطاً فى نسخة التَّكْمِلَة ، فليُنْظَر .

[] ومما يُستدرك عليه أَيضاً :

قَنَتَ له ، إذا ذَلَّ

وَقَنَّتَتِ الْمَرْأَةُ لبَعْلِها أَقَرَّتْ .

والاقْتِنَاتُ : الانْقِيادُ .

[ق ن ع ت] *

(رَجُلٌ قِنْعَاتٌ ، بالـكَسْرِ) ، أَهمله الجوهَرِىّ والصاغانىّ ، وقال صاحبُ اللسان : أَى (كثيرُ شَعَرِ الوَجْهِ) والجَسَدِ.

[ق و ت] *

(القُوتُ) ، بالضَّم : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق .

وفى المحكم : القُوتُ (والقِيـتُ والقِيتَةُ بكَسْرِهما ، والقَائِتُ ، والقُوَاتُ) بالضَّمّ ، وهذا عن اللِّحْيَانِىّ ، قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ، وعندى أَنهُ من القُوتِ ، وهو : (المُسْكَةُ من الرِّزْقِ) .

وفى الصِّحاح : هو ما يَقُومُ بِـهِ بَدَنُ الإِنْسانِ من الطَّعَامِ .

وجمعُ القُوتِ أَقْوَاتٌ

ويقال : ما عِنْده قوتُ ليلةٍ ، وقِيتُ لَيْلَةٍ ، وقِيتَةُ لَيْلَةٍ ـ لمَّا كُسِرَتِ القَاف صارت الواو ياءً ـ وهى البُلْغَة ، وفى الحديث : «اللّهُمَّ اجْعَـلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً» أَى بقـــدر ما يُمْسِك الرَّمَـقَ من المَطْعَـمِ ، وفى حديـث الدُّعَاءِ : «وجَعَلَ لِـكُلٍّ منهم قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِه» وهى فِعْلَـة من القَوْتِ ، كِمِيتَةٍ من المَوْتِ .

(١) ديوانه ٥ واللسان

(٢) ضبطه فى القاموس بفتح الطاء ، ومثله فى اللسان ، وضبط التكملة بضم الطاء

(وَقَاتَهُم) يَقُوتُ (قَوْتاً) بالفتح، وقال ابنُ سيده: قَاتَه ذلك قَوْتاً (وقُوتاً) بالضّم، الأخيرةُ عن سيبويه (وقِيَاتَةً بالكَسْرِ) ككِتَابَةٍ: عَالَهم، وأنا أَقُوتُه، أى أَعُولُه برزْق قَليل، وقُتُّهُم (فاقْتَاتُوا)، كما تَقُول: رَزَقْتُه فارْتَزَقَ، وفى الحَديث: «كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» أَرادَ من تَلزمُه نَفَقَتُه من أَهْله وعِيَاله وَعَبيده، ويُرْوى «مَنْ يَقِيتُه»[1] على اللُّغَة الأُخرى

وفى حديث آخر: «قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فيه» سُئِل الأَوْزَاعىّ عنه فقال: هو صِغَرُ الأَوْعِيَة[2]، وقال غيره: هو مثلُ قوله: «كيلوا طَعَامَكُمْ».

وتَقَوَّتَ بالشَّىْءِ، واقْتَاتَ به، واقْتَاتَهُ. جَعَلَهُ قُوتَه، وحكى ابنُ الأَعْرَابىّ أَنَّ الاقْتِيَاتَ هو القُوتُ، جعله اسماً له، قال ابنُ سيدَه: ولاأَدرى كيف ذلك، قال: وقَوْل طُفَيْل:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ[3] *

قال: عندى أَنَّ يَقْتَات هنا بمعنى يَأْكُل[1] فيَجْعَلُه قُوتاً لنَفْسه. وأَما ابنُ الأَعْرَابىّ فقال: معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شَىْءٍ، قال: ولم أَسمَعْ هذا الذى حكاه ابنُ الأَعْرَابىّ إلاّ فى هذا البيت وَحْدَه، فلا أَدرى أَتَأَوُّلٌ [منه] أَم سَمَاعٌ سَمِعَه[2]، قال ابنُ الأَعْرَابىّ: وحَلَفَ العُقَيْلىُّ يوماً [فَقَالَ]: لا وقائِتِ نَفْسى القَصيرِ، ما فَعَلْتُ[3]، قال: هو من قوله:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامها الرَّحْلُ *

قال: والاقْتِياتُ والقَوْتُ واحدٌ، قال أَبو منصور: لا وقَائتِ نَفْسى، أَراد بنَفْسى[4] رُوحَه، والمعنى: أَنه يَقْبِض رُوحَه نَفَساً بعد نَفَسٍ، حتى يَتَوَفَّاه كُلَّه، وقوله:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ *

أَى يَأْخُذُ الرَّحْلُ - وأَنا راكبُهُ - شَحْمَ سَنَام الناقَة قليلاً قليلاً حتى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ، لأَنَّهُ يُنْضِيها.

(١) فى اللسان والنهاية «من يقيت».
(٢) فى اللسان النهاية «الأرغفة»
(٣) ملحقات ديوانه ٦٢ واللسان وصدره فى ديوانه
وحَمَلْتُ كُورِى خَلْفَ ناجِيَةٍ

(١) فى اللسان «أن يقتاته هنا يأكله
(٢) فى المطبوع «أم سماع عنه» والتصويب والزيادة من اللسان وكذلك الزيادة الآتية
(٣) «ما فعلت» ليست فى اللسان
(٤) فى اللسان «بنفسه»

(والقَائِتُ : الأَسَدُ) ، وذا من التكملة

(و) القَائِتُ (من العَيْش : الكِفَايَةُ) يقال : [هو] فى قائت من العَيْش ،أى [فى] [1] كفاية (والمُقيتُ : الحافظُ للشَّىْءِ والشَّاهدُ له) وأنشد ثعلبٌ للسَّمَوْأَل بنِ عادياءَ :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُه وتَصَامَمْـ
ـتُ وَعِىٍّ تَرَكْتُه فَكُفِيتُ
لَيْتَ شِعْرِى وأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا
قَرَّبُوها مَنْشُورَةً ودُعِيتُ
أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَىَّ إذا حُو
سِبْتُ إِنِّى عَلَى الحِسَابِ مُقِيتُ [2]

أى أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ من السوءِ ، لأَن الإِنْسَانَ عَلَى نَفْسه بَصِيرَةٌ

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى سَعيدٍ السِّيرافىّ قال : الصحيحُ رواية من روى :

«... رَبِّى عَلَى الحسَابِ مُقِيتُ»

قالَ : لأَنّ الخاضعَ لرَبِّه لا يَصِفُ نَفْسَه بهٰذه الصِّفَةِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الذى حَمَلَ السِّيرَافىَّ على تَصحيح هٰذه الرِّوَايَة أَنَّه بَنَى على أَن مُقيتاً بمعنى مُقْتَدِر ، ولو ذَهبَ مَذْهَبَ مَنْ يقول : إِنّه الحافِظُ للشَّىْءِ والشَّاهِدُ لَهُ ـ كما ذَكَر الجوهَرىُّ ـ لم يُنْكِرِ الرِّوَايَةَ الأُولَى [1] .

(و) المُقِيتُ فى أَسماءِ اللهِ الحُسْنَى : الحَفِيظُ .

وقال الفَرّاءُ : المُقِيتُ (المُقْتَدِرُ) والمُقَدِّرُ (كالذى يُعْطِى كُلَّ أَحَدٍ) وكلَّ شَىْءٍ ـ وفى بعضِهَا كُلَّ رَجُلٍ ، وهو نَصُّ عبارةِ الفرّاءِ ـ (قُوتَهُ) .

وقيل : المُقِيتُ : هو الذى يُعْطِى أَقواتَ الخَلائقِ ، من أَقَاتَه يُقِيتُه ، إذا أَعْطَاهُ قُوتَه ، وأَقَاتَه أَيضاً ، إذا حَفِظَهُ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿وكَانَ اللهُ على كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً﴾ [2] وقال الزَّجَّاجُ : المُقِيتُ القَدِيرُ ، وقيل : الحَفِيظُ [قال] [3] وهو بالحَفِيظ أَشْبَهُ ، لأَنه مُشْتَقٌّ من القَوْت ، يُقَال : قُتُّ الرجُلَ

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والثالث

(١) فى اللسان الأَوَّلَة
(٢) سورة النساء الآية ٨٥
(٣) زيادة من اللسان

أَقُوتُه قَوْتاً ، إذا حَفِظْتَ نَفْسَه بما يَقُوتُهُ والقُوتُ : اسمُ الشَّيْءِ الذى يَحْفَظُ نَفْسَه ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظِ ، فمعنى المُقِيتِ : الحَفِيظُ الذى يُعْطِى الشىءَ قَدْرَ الحَاجَةِ من الحِفْظِ ، ومثله قول الزَّجَّاج ، وقيلَ فى تَفسيرِ بيتِ السَّموأَل .

* إنّى على الحِسَابِ مُقِيتُ *

أَى مَوْقُوفٌ على الحِسَابِ ، وقال آخَرُ :

ثم بَعْدَ المَمَاتِ يَنْشُرُنِى مَنْ
هُو عَلَى النَّشْرِ يَا بُنَىَّ مُقِيتُ(١)

أَى مُقْتَدِرٌ .

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُقِيتُ ـ عند العربِ ـ : المَوْقُوفُ على الشَّىْءِ ، وفى الصِّحَاح : وأَقَاتَ على الشَّىْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْه ، قالَ أَبو قَيْس بنُ رِفَاعَةَ اليَهُودِىّ ، وقِيلَ : ثَعْلَبَةُ بن مُحَيْصَةَ الأَنْصَارِىّ ، وهو جاهلِىّ ، وقد رُوِىَ أَنه للزُّبَيْرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ عمِّ سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأَنشده الفَرَّاءُ :

وذِى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وكنتُ على إِسَاءَتِه مُقِيتَا(١)

أَى مقتدراً .

وقرأْت فى هامشِ نُسْخَةِ الصِّحاح بخَطٍّ ياقُوت ، ما نَصُّه : ذكر أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدِجانىّ أَن هذاالبيت فى قَصِيدةٍ مرفوعةٍ ، ورواه .

« على مَسَاءَتِه أُقِيتُ » .

وأَورد القصيدةَ وآخرها :

وإنّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِى
بحيثُ تُرَى من الحَضَضِ الخُرُوتُ

قلت : وفى التكملة بعدهما :

يَبِيتُ الليلَ مُرتَفِقاً ثَقِيلاً
على فَرْشِ القَنَاةِ وما أَبِيتُ
تَعِنُّ إلىَّ منهُ مُؤْذِيَاتٌ
كما تَبْرِى الجَذَامِيرَ البُرُوتُ(٢)

وَنَفَخَ فى النَّارِ نَفْخاً قُوتاً ، واقْتَاتَ لها ، كلاهما : رَفَقَ بها .

(واقْتَتْ لنَارِكَ قِيتَةً) ، بالكَسْر ، أَى (أَطْعِمْها الحَطَبَ) ، قال ذُو الرُّمَّة :

(١) اللسان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ، ٥ /٣٨
(٢) التكملة وقيل هى لرفاعة أخى بنى عوف ، وهامش اللسان

فَقُلْتُ له ارفَعْهَا إِلَيْكَ وأَحْيِهـا
بِرُوحكَ واقْتَتْـهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرَا[1]

وفى اللسـان : إذا نَفَخَ نافِـخٌ فى النارِ قِيلَ له : انْفُـخْ نَفْخاً قُوتاً ، واقْتَتْ لها نَفْخَكَ قِيتَةً . يأْمُرُه بالرِّفْقِ والنَّفْـخِ القَلِيلِ ، ومثلُه فى التكملة .

(واسْتَقَاتَه : سأَلَهُ القُوتَ) .

وفلان يَتَقَوَّتُ بكَذا .

(وأَقَاتَه) أَى الشَّىءَ (وأَقَاتَ عليه : أَطَاقَهُ) فهو مُقِيتٌ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابىّ :

ربمـا أَسْتَفِيدُ ثم أُفِيـدُ الـــــ
ـمَالَ إِنِّى امْرُؤٌ مُقِيـتٌ مُفِيـدُ[2]

[] ومما يستدرك عليه فى المَجَاز :

فلانٌ يَقْتَاتُ الـكلامَ اقْتِياتـاً ، إذا أَقَلَّهُ

والحربُ تُقْتَاتُ الإِبِلَ ، أَى تُعْطَى فى الدِّيات ، كذا فى الأَساس .

وفى أَمْثَالهم : «جَدُّ امْرِئٍ[3] فى قائِتِه» أَى يَتَبَيَّنُ جَدُّهُ. فيما يَقُوتُهُ ، كذا فى شرحِ شيخنا ، وفى التكملة : القِيَاتَةُ : من الأَعلام ، والأَصلُ قِوَاتَةٌ .

(١) ديوانه ١٧٦ واللسان والصحاح
(٢) اللسان وفيه « وبما استفيد ثم أقيت »
(٣) فى الأصل « جداوه » وبالهامش « قوله: جداوه ، كذا بخطه ، ومقتضى قوله يتبين إلخ أن يكون جده ، فليحرر بمراجعة الأمثال » والتصويب من مجمع الأمثال حرف الجيم ، أى يتبين جـدُّك فى قائتـك الذى يقوتك

(فصل الكاف)

مع المثناة الفوقية

[ك ب ت] *

(كَبَتَهُ يَـكْبِتُهُ) كَبْتاً من حـدّ ضَرَبَ (: صَرَعَه) فانْكَبَتَ ، وقيل : كَبَتَ الشَّىءَ : صَرَعَهُ لوَجْهِه ، وأَصلُ الـكَبْتِ : الـكَبُّ ، وهو الإِلْقَاءُ على الوَجْهِ ، وقد اسْتَعْمَلُوه فى غيرِ ذٰلك على الإِبْدَال ، قال شيخُنَا[1] : وفى الحديث « إِنَّ اللّٰهَ كَبَتَ الكَافِرَ » أَى صَرَعَـهُ وخَيَّبَه . وكَبَتَـه اللّٰهُ لوَجْهِـهِ ، أَى صَرَعَه فلم يَظْفَرْ

(و) كَبَتَهُ : (أَخْزَاهُ)

(و) كَبَتَهُ : (صَرَفَه)

(و) كَبَتَهُ : (كَسَرَه) .

(و) كَبَتَ : (رَدَّ العَدُوَّ بغَيْظه) .

(و) فى الصِّحـاح : الـكَبْتُ :

(١) هذا النص الآتى هو نص اللسان

الصَّرْفُ والإِذْلالُ ، يقال : كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ ، أَى صَرَفَهُ و(أَذَلَّهُ) .

وفى التَّنْزِيلِ ﴿ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ[1] ﴾ وفيه ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾[2] قال أَبو إِسْحَاقَ : معنى كُبِتُوا : أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعَذَابِ بِأَنْ غُلِبُوا ، كما نزل بمن كانَ قَبْلَهم مِمّن حَادَّ اللهَ .

وقال الفَرَّاءُ : كُبِتُوا ، أَى غِيظُوا وأُحْزِنُوا يوم الخَنْدَق ، كما كُبِتَ من قاتَلَ الأَنبياءَ قبلَهم ، قال الأَزهرىّ : وقالَ مَن احتجَّ للفَرَّاءِ : أَصلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فقلبت الدالُ تاءً ، أُخِذَ من الكَبِدِ وهو مَعْدِنُ الغَيْظِ والأَحقادِ ، فكأَنّ الغَيْظَ لمَّا بَلَغ بهم مَبْلَغَه أَصابَ أَكبادَهُم فأَحْرَقَها ؛ ولهذا قيل للأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الأَكْبادِ ، كذا فى التكملة[3] ، وفى الحديث : « أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ [حَزِيناً][4] مَكْبُوتاً » أَى شديدَ الحُزْنِ ، قيل : الأَصلُ فيه مَكْبُودٌ ، بالدال ، أَى أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ ، فقلبَ الدالَ تاءً ، قال المُتَنَبِّى :

لأَكْبِتَ حَاسِدِى وأَرَى عَدُوِّى
كأَنَّهُمَا وِدَاعُكَ والرَّحِيلُ[1]

وقالُوا : كَبَتَهُ بمعنى كَبَدَهُ إِذا أَصابَ كَبِدَهُ ، كما قالُوا : رَآهُ إِذا قَطَعَ رِئَتَهُ ، وفى العناية فى « المُدَّثِّر » : الكَبْتُ : الغَيْظُ والغَمُّ ، وبرّد كبته بمعنى كبده[2] .

(والمُكْتَبِتُ) هو (المُمْتَلِئُ غَمًّا) أَو غَيْظاً .

وتقول : لا زالَ خَصْمُك مَكْبُوتاً ، وَعَدُوُّك مَبْكُوتاً[3] .

ومن المجاز : فلانٌ يَكْبِتُ غَيظَهُ فى جَوْفه : لا يُخْرِجُه ، وتقول : من كَبَتَ غَيْظَهُ فى جَوْفِه كَبَتَ اللهُ عَدُوَّه من خَوْفه ، كذا فى الأَساس .

وفى شرح المقامَة الصَّنْعانيّة لأَبِى العبّاس الشَّريشىّ ما نَصُّه : قال

(١) سورة المجادلة الآية ٥
(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٧
(٣) وهذا كله فى اللسان
(٤) زيادة من اللسان والنهاية

(١) ديوانه ٣ / ٤ وفى مطبوع التاج «لأنهما وداعك» والتصويب من الديوان
(٢) ولعله أيضاً «ويَرِدُ كَبَتَه بمعنى كَبَدُه»
(٣) فى الأساس « ولازال خصمك مبكوتا وعدوك مكبوتا »

الأَصمعيّ : كنا بِطَرِيق مكَّةَ فى بعضِ المنازلِ إذ وقَفَت علينا أَعْرَابِيّة فقالت : أَطْعِمُونَا مما أَطْعَمَكُم اللهُ . فناوَلَها بعضُ القومِ شَيْئاً فقالت : كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لكَ إلاّ نَفْسَكَ . انتهى .

[ك ب ر ت] *

(الكِبْرِيتُ) ، بالكسر ، أهمله الجوهريّ هنا ، وأَورده فى ـ ك ب ر ـ وذكره هنا بناءً على أَصالَةِ التَّاءِ ، وصَرَّح غيرُ واحدٍ بزيادتها ، فموضعه الرّاءُ ، كعِفْرِيتٍ ، وهو (من الحِجَارة المُوقَدِ بِهَا) ، قال ابنُ دريد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً ، ومِثْلُه فى شِفَاءِ الغَلِيل .

(و) الكِبْرِيتُ (: اليَاقُوتُ الأَحْمَرُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وجعَلَ شيخُنَا استعمالَه فيه من المَجَازِ .

(و) الكِبْرِيتُ (: الذَّهَبُ) الأَحْمَرُ ، قال رُؤْبَة :

هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ (١)

قال ابن الأَعْرَابِيّ : ظَنّ رُؤْبَةُ أَن الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ ، قال شيخُنا : وخَطِئَ فيه ؛ لأَنَّ العَرَبَ القدماءَ يُخْطِئون فى المَعَانِى دونَ الأَلفاظِ . (أَو) الكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ ـ عن الليث ـ يقال : هو (جَوْهَرٌ) ، و(مَعْدِنُه خَلْفَ) بِلادِ (التُّبَّتِ بوادِى النَّمْلِ) الذى مَرَّ عليه سيِّدُنَا سليمانُ عليه وعلى نبيِّنَا أَفضلُ الصلاةِ والسلام ، كذا فى التهذيب ، وعن الليث : الكِبْرِيتُ : عَيْنٌ تَجْرِى ، فإذا جَمَدَ ماؤُهَا صار كِبْرِيتاً أَبيضَ وأَصْفَرَ وأَكْدَرَ ، وقال شيخُنَا : وقد شَاهَدْتُه فى مواضِعَ : منها هذا الذى قَرِيبٌ مِن المَلاليحِ ما بين فَاس ومِكْنَاسَةَ يُتَدَاوَى بالعَوْمِ فيه من الحَبِّ الإِفْرِنْجِيّ وغيره ، ومنها مَعْدِنٌ فى أَثناءِ إِفْرِيقِيَّة فى وَسَطِ بَرْقَةَ ، يُقَال له : البُرْجُ ، وغير ذلك ، واستعماله فى الذَّهَبِ كأَنَّهُ مَجَازٌ ، لقولهم : الكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ ؛ لأَنَّه يُصْنَعُ منه ، ويَصْلُحُ لأَنواعٍ من الكِيمياءِ ، ويكونُ من أَجْزَائِها . انتهى .

وفى اللسان : يُقَالُ : فِى كلِّ شىءٍ كِبْرِيتٌ ، وهو يُبْسُه ، ما خلا الذَّهَبَ

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى المطبوع « سختيت » والتصويب مما سبق

والفضَّةَ ، فإنَّهُ لا يَنْكَسِر ، فإذاصُعِّدَ ، أى أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيتُه .

(و) قال أبو منصور : ويقال : (كَبْرَتَ بَعِيرَهُ) إذا (طَلاهُ بِه) أى بالكِبْرِيتِ مَخْلُوطاً بالدَّسَمِ والخَضْخَاض ، وهو ضَرْبٌ من النِّفْطِ أسودُ رقيقٌ لا خُثُورَةَ فيه ، وليس بالقَطِرَانِ ؛ لأَنَّهُ عُصَارَةُ شَجرٍ أَسْوَد خَاثِر ، كذا فى التّكملة ، وهو للتَّداوِى من الجَرَبِ ؛ لأَنَّه صالحٌ لرَفْعِه جِدًّا .

ونقل القزوينىّ – فى عَجَائبه عن أُرسطو – الكِبْرِيتُ أَصناف :الأَحمرُ الجَيِّدُ اللونِ ، والأَبيضُ اللّونِ ، هو كالغُبَارِ ، ومنه الأَصفَرُ ، فمَعْدنُه بالمَغْرِب ، لا بأْس[1] فى موضعه ، بقُرْبِ بحر أَوْقيَانُوس على فراسِخَ منه ، وهو نافعٌ من الصَّرَع والسَّكَتات والشَّقِيقَة ، ويَدْخُل فى أَعمالِ الذّهَب ، وأَمّا الأَبيضُ فيُسوِّدُ الأَجسامَ البِيضَ ، وقد يكونُ كامِنُه فى العُيُونِ التى يَجْرِى منها الماءُ الجارى مَشُوباً به ، ويُوجَد لتلك المياه رائحةٌ مُنتِنَةٌ ، فمَن اغْتَمَسَ فى هٰذه العيونِ فى أَيّامٍ معتَدِلَةِ الهواءِ أَبرأَه من الجِرَاحَاتِ والأَوْرَامِ والجَرَب والسّلَعِ التى تكون من المِرَّةِ السَّوْدَاءِ.

وقال ابنُ سِيناءَ : إنَّ الكِبْرِيتَ من أَدْوِيَةِ البَرَصِ ما لم تَمَسَّه النارُ ، وإذَا خُلِطَ بصَمْغِ البُطْمِ قَلَعَ الآثارَ التى تكون علَى الأَظْفَارِ ، وبالخلِّ على البَهَقِ ، ويَجْلُو القُوبَاءَ ، وهو طِلاءٌ للنِّقْرِسِ مع النَّطْرُونِ والماءِ ، ويَحْبِسُ الزُّكامَ بَخُورًا .

وفيه خواصُّ غيرُ ذٰلك ، ومَحلُّه المُطَوَّلاتُ من كتب الطِّبِّ .

[ك ت ت] *

(الكَتِيتُ : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ) والجَرَّةِ ونحوِهما ، كَتَّتْ تَكِتُّ كَتِيتاً إذا غَلَتْ وقيل : هو صَوْتُها إذا قَلَّ ماؤُهَا ، وهو أَقَلُّ صَوْتاً وأَخفضُ حالاً من غَلَيَانِهَا إذا كَثُرَ ماؤُهَا ، كأَنَّهَا تقول كَتْ كَتْ ، وكذلك الجَرَّةُ الجَدِيدةُ إذا صُبَّ فيها المَاءُ .

(و) كَتَّ (النَّبِيذُ) وغيرُه كَتًّا وكَتِيتاً : ابتدأَ غَلَيَانَهُ قبلَ أَن يَشْتَدّ .

(و) الكَتِيتُ : صوتُ البَكْرِ ،

(١) بهامش المطبوع « قوله لابأس كذا بخطه »

وهو فوقَ الـكَشِيشِ ، وقيل : الكَتِيتُ (أَوَّلُ هَدْرِ البَكْرِ) ، وهو ارتفاعُه عن الـكَشِيشِ ، وعن الأَصمعيّ : إذا بَلَغ الـذَّكَرُ من الإِبِـلِ الهَدِيرَ فأَوَّلُـه الـكَشِيشُ ، فإذا ارتَفَع قليلاً فهـو الكَتِيتُ ، قال اللَّيْثُ : يَكِتُّ ويكِشُّ[1] ، ثم يَهْدِرُ ، قال الأَزهريّ : والصوابُ ما قاله الأَصْمَعِيّ .

(و) الـكَتِيتُ : (صَوْتٌ فى صَدْرِ الرَّجُلِ كصـوتِ البَكْرِ من شِـدَّةِ الغَيْظِ) وكَتَّ الرَّجُلُ من الغَضَبِ ، وفى حديثِ وَحْشِيٍّ ومَقْتَلِ حَمْزَةَ « وهُوَ مُكَبِّسٌ له كَتِيتٌ » أَى هَدِيرٌ وغَطِيطٌ .

(و) الـكَتِيتُ : (البَخِيـلُ) قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيَانِيُّ الهُذَلِيّ :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَـــى أُنَـاسٍ
وأَوْضَعَـــهُ خُزَاعِيٌّ كَتِيـــتُ
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ أَوْكَـى
عَلَى ما فِـى سِقَائِكِ قَدْ رَوِيتُ[2]

(١) فى اللسان « يكت ثم يكش »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ واللسان وانظر مادة (رضض) وبهامش المطبوع « قوله المرضة ، هى بضم الميم : الرثيئة الخاثرة وهى لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج منه ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر . أفاده فى الصحاح » وفى التكملة « وأرضعه خزاعى » .

وفى التهذيب : الكَتِيتُ : الرَّجُـلُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المُغْتَاظُ ، وأَوْرَدَ هٰذينِ البيتين ، ونسبَهُما لبعضِ شُعَراءِ هُذَيْلٍ ، ولم يُسَمِّه .

ويُقَال : إِنَّه لـكَتِيتُ اليَدَيْنِ أَى بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : أَصلُ ذٰلك من كَتِيتِ القِدْرِ ، وهـو غَلَيَانُهَا كذلك[1] .

(و) الـكَتِيتُ (: المَشْىُ رُوَيْدًا) ، كالـكَتْكَتَة

(أَو) الـكَتِيتُ (: مُقَارَبَةُ الخَطْوِ فى سُرْعَة ، كالـكَتْكَتَة والتَّكَتْكُتِ) وإِنَّه لَـكَتْكَاتٌ ، وقد تَكَتْكَتَ .

(وكَتَّ البَعِيرُ) ، هٰكذا فى نسختنا ، ومثلُهُ فى الصِّحاح ، ووقع فى لسـان العرب : البَكْرُ ، بَدَلَ البَعِير (يَـكِتُّ) بالـكسر (: صاحَ صِيَاحاً لَيِّناً) وهو صَـوْتٌ بين الـكَشِيشِ والهَدِيرِ ، وعبارةالنهاية : كَتَّ الفَحْلُ[2] إذا هَدَرَ .

(و) كَتَّ (فُلاناً : سَاءَهُ) يقال : فَعَلَ به مَا كَتَّه ، أَى ما سَاءَه .

(١) عبارة اللسان « أصل ذلك من الكتيت الذى هو صوت غليان القدر »
(٢) فى المطبوع « كت العجل » والتصويب من النهاية

(و) كَتَّهُ : (أَرْغَمَهُ)، وهٰذانِ من التَّكْمِلَة .

وفى التهذيب عن اللِّحْيَانِىّ عن أعرابىٍّ فَصِيحٍ قال له : ما تَصْنَعُ بِى؟ قالَ : ما كَتَّكَ وأَرْغَمَكَ . وهما بِمَعْنًى واحدٍ[1] .

(و) كَتَّتِ (القِدْرُ : غَلَتْ)، وكذلك الجَرَّةُ .

(و) كَتَّ (الكَلامَ فى أُذُنه يَكُتُّه، بالضَّمّ) كَتًّا (: قَرَّهُ وسَارَّهُ) به (كَأَكَتَّهُ واكْتَتَّهُ)، ويُقَال : كُتَّنِى الحَدِيثَ، وأَكْتَنِيه، وقُرَّنِى وأَقِرَّنِيه، أَى أَخْبِرْنِيه كما سَمِعْتَه، ومثله فُرَّنِى وأَفِرَّنِيه[2] [وقُدَّنِيه] .

(و) عن الفَرّاءِ : (الكُتَّةُ، بالضَّم : رُزَالُ المَالِ) وقَزَمُه .

(و) كُتَّةُ : (عَلَمٌ لعَنْزِ سَوْءٍ) عن الفرّاءِ .

(و) الكَتَّةُ، (بالفتح : مَا كَانَ فى الأَرْضِ من خُضْرَة) .

(وكُتْكُتُ وكُتْكُتَى) بالضَّم فيهما (غَيْرُ مُجْرَاتَيْن) : اسم (لُعْبَة) لَهُم . من قوله : «والكُتَّةُ» إلى هنا عبارَةُ الصاغانىّ، فى التكملة .

(والكَتُّ : القَلِيلُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ)، رجُلٌ كَتٌّ، وامرَأَةٌ كَتٌّ .

(والكَتْكَتُ) : هٰكذا فى نسختنا . والصواب الكَتْكَتَةُ، بالهاءِ، كما فى اللّسَان وغيره وهو (صَوتُ الحُبَارَى).

(والكَتْكَاتُ) بالفتح : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الكلامِ) يُسْرِعُه ويُتْبِعُ بَعْضَهُ بَعْضاً[1]، ورجلٌ كَتْكَاتٌ : مُقَارِبُ الخَطْوِ فى سُرْعَةٍ .

(وكَتْكَتَ) الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكاً (دُوناً)

والكَتْكَتَةُ فى الضَّحِكِ : دونَ القَهْقَهَة، وقال ثَعْلَبٌ : وهو مثل الخَنِينِ[2]، وعن الأَحمر : كَتْكَتَ

(١) عبارة اللسان «قال : ما كَتَّكَ وعَفَلَّكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمَكَ، بمعنى واحد

(٢) فى المطبوع «قرنى واقرنيه» وقد تقدمت والتصويب من اللسان والزيادة بعدهما منه — وضبط اللسان «قرنى» بكسر الفاء ضبط قلم . ومضارع «فر» التى بمعنى الكشف «يفر» بضم الفاء أما فر ومضارعها يفر مكسورة الفاء فهى لازمة بمعنى هرب

(١) فى المطبوع «بعضا بعضا» والمثبت من اللسان

(٢) فى المطبوع «الحنين» والمثبت من اللسان

فُـلانٌ بالضَّحِك كَتْـكَتَةً ، وهو مثلُ الخَنِينِ .

وفى الأَساس : كَتْكَتَ فى ضَحِكِه : أَغْرَبَ .

(والـكَتِيتَةُ : العَصِيدَةُ) ، وذا من التكملة .

(والاكْتِتَاتُ : الاسْـتِمَاع) تقول : اقْتَرَّ الحديثَ منّى فُلاَن ، واقْتَذَّهُ ، واكْتَتَّه ، أَى سَمِعَه منى كما سَمِعْتُه .

(و) كَتَّ القَوْمَ يَكُتُّهُم كَتًّا :عَدَّهُمْ وأَحْصَاهُمْ ، وأَكثر ما يستَعْمِلُونه فى النَّفْىِ ، يقال أَتانَا فى جَيْشٍ ما يُكَتّ ، أَى مـا يُعْلَمُ عَدُّهُم[1] ولا يُحْصَى . قال :

إلاَّ بِجَيْشٍ ما يُـكَتُّ عَـدِيـدُه
سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَدِيدِ غِضابِ[2]

و(فى المَثَل « لا تَكُتُّهُ أَو تَكُتُّ النُّجُومَ »[3] أَى لا تَعُدُّه ولا تُحْصيه) وعن ابن الأَعْرَابِـىّ : جَيشٌ لا يُكَتُّ ، أَى لا يُحْصَى ولا يُسْهى ، أَى لا يُحْزَر[1] ولا يُنْـكَف أَى لا يُقْطَع ، وفى حَدِيث حُنَيْن « قَدْ جـاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ » أَى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُه ، والـكَتُّ : الإِحْصاءُ :

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

التَّكَاتُّ : التَزاحُم مع صَوْتٍ ، وهو من الـكَتِيت ، وفى حديث أَبى قَتَادَةَ « فَتَكَاتَّ الناسُ على المِيضَأَة ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا المَلأَ[2] فكُلُّكُم سَيَرْوَى » قال ابنُ الأَثِير : هكذا رواه الزَّمَخْشَرِىّ وشَـرَحَه ، والمحفوظُ تَكَابَّ ، بالبـاءِ الموحّدة ، وقد مُضِى ذِكْرُه .

وكُتَاتَةُ ـ بالضمّ والتخفيف ـ جاءَ ذِكْرُه فى الحديث ، وهو نَاحِيَةٌ من أَعْرَاضِ المَدِينةِ المُشَرَّفة ، لآلِ جعفر ابن أَبِـى طَالِبٍ ، والذى فى المراصد أَنها كُتَانَة بالنون ، وسيأْتى .

[ك ج رت]

[] ومما يستدرك عليـه

كَجَرَاتُ : اسم نَاحِيَةٍ مُتَّسعَةٍ بأَرْضِ

(١) فى اللسان « عددهم »
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٤٢ نسب لأبى ذؤاب ربيعة الأسدى
(٣) ضبط القاموس بجزوم على النهى ، والكلام هنا نفى لا نهى وبخاصة أنه لم يجزم « ولا تحصيه » . وضبط اللسان بالرفع كالمثبت

(١) فى الأصل « لايحرز » وبهامش المطبوع « قوله لا يحرز ، كذا بخطه ولعل الصواب لايحزر » والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان والنهاية الملْء

الهِنْد ، وتُعْرَف بنهر وَالَةَ ، وبأَحْمَد آبَـاد .

[ك ح ت]

(الأَكْحَتُ) ، أهملـه الجـوهريّ وصاحِب اللسان ، وقال الصّاغانىّ : هو الرَّجُـلُ (القَصِيـرُ) :

[ك خ ت]

[] ومما يستدرك عليه :

كختا : مدينة بنواحى بلادِ التَّتَر .

[ك ر ك ن ت]

وكَرْكِنْت : من قُرَى القَيْرَوَانِ[1]

[ك ر ت] *

(سَنَةٌ كَرِيتٌ : تَامَّةٌ) العَدِّ ، وأَقمت حَوْلاً كَرِيتاً ، وكذلك اليومُ والشَّهْرُ .

(وتَكْرِيتُ بفتح أَوَّلِه) : أَرضٌ ، قال :

لَسْنَـا كَمَنْ حَلَّتْ إِيـادٌ دَارَهَـا
تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا[2]

وقيل : تِكْرِيتُ ، بالكسر[3] (: د) بنواحِى المَوْصِـل (سُمِّيَتْ بتَكْرِيتَ بنت وائِل) أُخت قاسِط ، قال شيخُنَا ظاهِرُهُ أَن التّاءَ الأُولى زائدَة ، ولا دَلِيلَ عَلَيْه ، بل الظاهر أَصالَتُها ، كما مَرّ فى فصل التّاءِ .

قلتُ : وصرّح الصاغانىّ بزيادَتِها فى التكملة .

[ك س ت] *

(الـكُسْتُ ، بالضّـمّ) ، أهملـه الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو الذى يُتَبَخَّرُ به ، لُغَةٌ فى الـكُسْطِ و(القُسْط) ، كلّ ذلك : عن كُراع ، وفى حديثِ غُسْلِ[1] الحَيْضِ « نُبْذَةٌ من كُسْتِ أَظْفَارٍ » هو القُسْطُ الهندىّ : عُقَّـارٌ معروفٌ ، وفى رواية : كُسْط[2] بالطاءِ ، وهُوَ هُوَ ، والـكافُ والقاف يُبْـدَل أَحدُهما من الآخر .

قلت : والذى روى فى الصحيـح « من كُسْتِ ظَفَارٍ » قال الصاغانىّ ، وهو الصَّواب .

(١) فى معجم البلدان (كركنت) « بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلية »
(٢) اللسان
(٣) فى معجم البلدان « والعامة يكسرونها »

(١) فى المطبوع « على الحيض » وبهامش المطبوع « على الحيض ، كذا بخطه والذى فى النهاية : غسل الحيض ، وهو الصواب» وكذلك فى اللسان
(٢) فى المطبوع « الكسط » والمثبت من اللسان والنهاية .

[ك ع ت] *

(الـكَعْتُ . القَصيرُ ، وهى بَهَاءٍ) ، رَجُـلٌ كَعْتٌ ، وامـرَأَةٌ كَعْتَةٌ ، قاله أبو زيد .

(والـكُعَيْتُ ، كزُبَيْرٍ : البُلْبُـلُ) مَبْنِيٌّ على التَّصْغير ، كما ترى ، قال ابنُ الأَثير : هو عُصْفُور ، وأهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَرَ ، وقد جـاءَ ذِكْرُه فى الحديث (ج كِعْتَانٌ ، بالـكَسْرِ) .

(وأَكْعَتَ) الرَّجُـلُ إِكْعَاتـاً ، إذا (انْطَلَقَ مُسْرِعاً) .

(و) أَكْعَتَ (: قَعَدَ ، ضِدٌّ) ، وقد نظر فيه شيخُنا

(و) أَكْعَتَ (: رَكِبَ مُنْتَفِخاً من الغَضَبِ) ، كلّ ذا من التَّكْمِلَة .

(وأَبُو مُكْعِتٍ ، كمُحْسِنٍ : شاعِرٌ) معروفٌ من بنى أَسَد ، واسمه مُنْقِذُ بنُ خُنَيْس ، وقيل : الحَارِثُ بن عَمْرو ، قَدِم على رسول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم وأَنْشَدَهُ :

يقول أَبو مُكْعِت صـادِقـاً
عليكَ السَّلامُ أَبَـا القَاسِـمِ
سلامُ الإِلٰـهِ وَرَيْحَانُـهُ
ورَوْحُ المُصَلِّينَ والصَّـائِـمِ

فى أَبيـات أَوْرَدها الصـاغانىّ فى التكملة .

وقال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ لـه فِعْـلاً .

(و) قال ابن منظـور : رأَيت فى حواشـى بعض نُسَـخِ الصِّـحاح المَوْثُوقِ بها (الـكُعْتَةُ بالضّم : طَبَقُ القَارُورَةِ) ، كذا فى اللسان ، ومثله فى التكملة .

[ك ف ت] *

(كَفَتَه يَكْفِتُهُ) كَفْتاً(: صَرَفَهُ عن وَجْهِه ، فانْـكَفَتَ) أَى رَجَـعَ رَاجِعاً ، وفى حديث ابن عُمَرَ «صَلاةُ الأَوَّابِينَ ما بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِـتَ أَهْلُ المَغْرِبِ إلى أَنْ يَثُوبَ أَهْـلُ العُشَـراءِ»[1] أَى يَنْصَرِفُون إلى مَنَازِلِهِم .

(و) كَفَتَ (الشىءَ إِلَيْهِ) يَكْفِتُـه كَفْتاً (: ضَمَّه وقَبَضَه ، كَـكَفَّتَه)

(١) كذا أيضا فى اللسان « العشراء » أما النهاية ففيها « أهل العشاء » وبهامش المطبوع قال« كذا بخطه والصواب العشاء كما فى النهاية »

مُشَدَّدًا ، يُسْتَعْمل فيهما . قال أَبو ذُؤَيب :

أَتَوْهَا بِرِيــحٍ حَاوَلَتْهُ فأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُهَا [1]

ويقال : كَفَتَه اللهُ ، أَى قَبَضَه ، وفى حديثِ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أَنه قال : « اكْفِتُوا صِبْيَانَــكُمْ ، فإِنّ للشَّيْطَانِ خَطْفَةً » قال أَبو عُبيد : يعنى ضُمُّوهم إِليكم ، واحبِسُوهم فى البيوت يريــدُ عند انتشــارِ الظَّلامِ ، وفى الحديث « نُهِينَا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيابَ فــى الصَّلاة » أَى نضُمَّهَا ونَجْمَعَهَا من الانتشــارِ ، يريدُ جمــعَ الثَّوْبِ باليَدينِ عنْد الرُّكوعِ والسُّجود .

وكَفَت الدِّرْعَ بالسَّيْفِ يَــكْفِتُها ، وكَفَّتَهَا : عَلَّقها بِــه فضَمَّهَــا إِليه ، قال زهير :

* خَدْبَاء يَكْفِتُهَا نجادُ مُهَنَّد * [2]

وكُلُّ شَــىْءٍ ضَمَمْتَه إِليك فقــد كَفَتَّه ، قال زُهَيْر :

ومُفَاضَةٍ كالنِّهْــىِ تَنْسجه الصَّبَا
بيضاءَ كُفِّتَ فَضْلُهَا بِمُهَنَّــدِ [1]

يَصِفُ دِرْعــاً عَلّق لابِسُــهَا بالسَّيْفِ فُضولَ أَسافِلِها ، فضَمّها إِليه ، وشَدَّده للمبالغةِ .

(و) كَفَتَ (الطائرُ وغيرُه) يَكْفِتُ (كَفْتاً وكِفَاتاً) ككِتَابٍ (وكَفِيتاً) كأَمِيرٍ (وكَفَتَاناً) محركة : (أَسْرَعَ فى الطَّيَرانِ).

(و) الــكَفَتَانُ من (العَــدْوِ) والطَّيَرَانِ ، كالحَيَدَانِ فى شِدَّة. ويقالُ : كَفَتَ الطائرُ ، إِذَا طَارَ (وتَقَبَّضَ فِيهِ) .

(و) الــكَفْتُ فى عَدْوِ ذى الحافِرِ : سُرْعَةُ قَبْضِ اليدِ ، قاله الأَزهرىّ ، وفى الصّحاحِ : الــكَفْتُ : السَّوْقُ الشَّديدُ.

و(رَجُلٌ كَفْتٌ وكَفِيتٌ : سَرِيــعٌ خَفِيــفٌ دَقيقٌ) مثل كَمْشٍ وكَميشٍ ، وفَرَسٌ كَفِيــتٌ وقَبِيضٌ [2] .

وعَدْوٌ كَفِيــتٌ ، أَى سريــع ، قال رُؤْبة :

(١) شرح أشعار الهذليين « أتوها بريح » واللسان كالأصل
(٢) اللسان ولم يرد فى ديوانه وإنما ورد ما بعده . وبهامش المطبوع « قوله خدباء أى درعا واسعة أولينة ، كما فى القاموس »

(١) ديوانه ٢٧٨ واللسان والصحاح
(٢) فى المطبوع « وقنيص » والتصويب من اللسان ومادة (قبض) والقبيض من الدواب : السريع نقل القوائم

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهاوَى فى الزَّهَقْ
من كَفْتِهَا شَدًّا كإِضرَامِ الحَرَقْ [1]

وفى التكملَة رجلٌ كَفِتٌ، لغةٌ فى كَفْتٍ، ككَمِشٍ وكَمْشٍ، عن الكسائىّ.

وفى اللسان: عَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ: سريعٌ، ومَرٌّ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ: سريع، قال زُهير:

مَرًّا كِفَاتاً إذا ما الماءُ أَسْهَلَها
حتى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ [2]

(وكَافَتَهُ: سَابَقَه)، والكَفِيتُ: الصَّاحِبُ الذى يُكَافِتُكَ، أَى يُسَابِقُكَ.

(والكِفاتُ بالكَسْرِ: المَوْضِعُ) الذى (يُكْفَتُ فيه الشَّىْءُ، أَى يُضَمُّ) ويُقْبَض (ويُجْمَع، والأَرْضُ كِفَاتٌ لَنَا) الأَحْيَاءِ والأَمْوات، وفى التنزيل العزيزِ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً﴾ [3]، قال ابنُ سِيدَه: هذا قَولُ أَهْلِ اللُّغَة، قال: وعِنْدى أَنّ الكِفَاتَ هنا مَصْدَرٌ من كَفَتَ إذا ضَمَّ وقَبَضَ، وأَنَّ أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً مُنْتَصِبٌ به، أَى ذاتَ كِفاتٍ للأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ، وكِفَاتُ الأَرْضِ: ظَهْرُها للأَحْيَاءِ وبَطْنُهَا للأَمْوَاتِ، ومنه قولهم للمَنَازِل: كِفَاتُ الأَحْيَاءِ، وللمَقَابِرِ: كِفَاتُ الأَمْوَاتِ. وفى التهذيب: يريد تَكْفِتُهُم أَحْيَاءً على ظَهْرِها فى دُورِهم ومَنَازِلِهم وتَكْفِتُهُم أَمْوَاتاً فى بَطْنِهَا، أَى تَحْفَظُهُم وتُحْرِزُهُم، ونَصَبَ أَحياءً وأَمواتاً بِوُقُوعِ الكِفَاتِ عليه كأَنَّكَ قلت: أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتَ أَحْيَاءٍ وأَموات، فإِذَا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ، وفى حديث الشَّعبىّ «أَنه كَانَ بِظَهْرِ الكُوفَةِ، فالْتَفَتَ إلى بُيُوتِهَا، فقال: هذه كِفَاتُ الأَحْيَاءِ، ثم التَفَتَ إلى المَقْبُرَةِ، فقالَ: وهذه [1] كِفَاتُ الأَمْوَاتِ، يريد تأْوِيل قوله عز وجلّ: ﴿أَلم نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً﴾.

(واكْتَفَتَ المالَ: اسْتَوْعَبَه) وضَمَّه إليْه (أَجْمَعَ).

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان وفى المطبوع «تهادى فى الرهق» والمثبت من اللسان وديوانه وروايته فيه «تكاد أيديهن تهوى فى الزهق»

(٢) ديوانه ١٧٠ واللسان وفى المطبوع «بالماء تبترك» والتصويب مما سبق

(٣) سورة المرسلات الآيتان ٢٥، ٢٦

(١) فى المطبوع «فقال هذه» والمثبت من اللسان والنهاية

و(الـكَفَّاتُ كـكَتَّانٍ : الأَسَـدُ) ، وذا من التكملة .

(والـكَفْتُ[1] : القِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، ويُـكْسَر) ، الفتحُ روايةُ الفراءِ ، وعلى الـكَسْر اقتَصَرَ الجَوْهَـرِىّ والمَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ فى الفائق ، وزاد الأَخِير أَنه يقال له : الـكَفِيتُ أَيْضاً ، على فَعِيـل ، وقال أَبو منصور : الفَتْـح والكسرُ لغتانِ .

وعن أَبى الهَيْثَم : قَالَ أَبُو عُبَيْد[2] فى الأَمْثَال : مِن أَمثالِهم – فيمن يَظْلِم إنساناً ، ويُحَمِّلُه مَكْرُوهاً ثم يَزِيدُه – : « كِفْتٌ إلى وَئِيَّـة »[3] أَى بَلِيَّةٌ إلى جَنْبِهَـا أُخْرَى ، قال : والـكِفْتُ فى الأَصْلِ هى القِدْرُ الصَّغِيرَة ، والوَئِيَّةُ هى الـكبيرة من القُدُور .

(و) الـكَفْتُ (تَقَلُّبُ) وفى بعض نسـخ اللسان تَقْلِيبُ (الشَّـىْء ظَهْرًا لِبَطْن) [وبطناً لظَهر][4]

(و) من المَجَـاز : الـكَفْتُ : (المَوْتُ) ، وكَفَتَ اللهُ فُلاناً ، إذا مَات ، ويقال : وَقَعَ فى الناس كَفْتٌ شديد ، أَى مَوْتٌ ، وكذا فى الدُّعَاء : الّـلهُمَّ اكْفِتْه إِلَيْك ، وفى الحديـث « يَقُولُ اللهُ للْـكِرَامِ الـكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِى فاكْتُبُوا له مثلَ ما كَانَ يَعمَلُ فى صِحَّتِه حتى أُعافِيَهُ أَو أَكْفِتَهُ » أَى أَضُـمَّه إلى القَبر ، ومنه الحـديثُ الآخرُ : « حتى أُطْلِقَهُ من وَثَاقِـى أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَىَّ » .

(و) يُقَال : (خُبْزٌ كَفْتٌ) ، بالفتح ، إذا كان (بِلا أُدْمٍ) ، وذا من زِيَادَاته .

(و) يُقَال : (مَاتَ كِفَاتاً ومُكَافَتَةً) أَى (فَجْأَةً) .

(والانْـكِفاتُ :) الانْقِـلابُ و (الانْصِرَافُ) ، يقال : انْكَفَتُوا إلى مَنازِلِهم ، إذا انْقَلَبُوا .

(و) الانْكِفاتُ أَيضاً(: الانْقِباضُ) يقال : انْكَفَتَ الثَّوبُ ، وَتَكَفَّتَ إِذَا تَشَمَّرَ وقَلَصَ .

(و) الانْكِفَاتُ (:ضُمُورُ الفَرَس) يقال : فَرَسٌ مُنْكَفِتٌ ، أَى ضَامِر .

(١) فى القاموس والكفت بالفتح القدر ... »
(٢) فى اللسان « أبو الهيثم فى الأمثال لأبى عبيد : قال أبو عبيدة : من أمثالهم ... »
(٣) فى المطبوع « على وئية » والمثبت من اللسان ، ومجمع الأمثال حرف الكاف
(٤) زيادة من اللسان

(و) الانْكِفاتُ : (اجْتِماعُ الخَلْقِ) ، وهو المُنْكَفِتُ ، أَى المُلَزَّزُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُ .

(والكَفِيتُ) كأَمِيرٍ ، كذا هو مضبوط فى نسختنا ، وزعم شيخُنَا أنه وجد بخَطّ المُؤَلف بضَمّ الكاف (:فَرَسُ حَيَّانَ) وفى بعض النُّسخ حَسّان (بنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِىّ) ، والذى فى التكملة : حَبَّان ، بالمُوَحَّدة .

(و) الكَفِيتُ ، (جِرابٌ لا يُضَيِّعُ شيئاً) مما يُجْعَل فيه ، يقال : جِرابٌ كَفِيتٌ (كالكِفْتِ بالكَسْر) ، أَى مثله .

(و) فى الحديث أَن النَّبِىّ صلىّ الله عليه وسلّم قال : «حُبِّبَ إِلَىَّ النِّسَاءُ والطِّيبُ ، ورُزِقْتُ الكَفِيتَ : » الكَفِيتُ القُوتُ من العَيْش ، وقيل: ما يُقِيمُ العَيْشَ وقيل : (ما يُكْفَتُ به المَعِيشَةُ أَى يُضَمُّ) ويُصْلَحُ به ، وقيل فى تفسيره : القُوَّةُ على الجِمَاع ، وقال بعضُهم : إِنَّهَا قِدْرٌ أُنْزِلَتْ له من السَّمَاءِ ، فأَكَلَ منها ، وقَوِىَ على الجِمَاع ، كما يُروَى فى الحديث الآخر الذى يروى أَنّه قال : «أَتانِى جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقَال لَهَا : الكَفِيتُ ، فوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فى الجِمَاعِ » . وقال الصاغانىّ فى التكملة : ولا يَصِحُّ نُزولُ القِدْرِ من السَّماءِ ، عند أَصحاب الحَدِيث ، انتهى . ومنه حديثُ جابرٍ «أُعْطِىَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم الكَفِيتَ » ، قيل للحسن : وما الكَفِيتُ ؟ قال : البِضَاعُ .

وعن الأَصْمعىّ : إِنَّهُ لَيَكْفِتُنِى عن حاجتى ، ويَعْفِتُنِى عنها ، أَى يَحْبِسُنِى عنها .

(وكافِتٌ) كصَاحب ، كما فى نسخة : (غَارٌ) فى جَبَلٍ (كانَ يَأْوِى إليه اللُّصُوصُ ، وَيَكْفِتُون فيه المَتَاعَ) أَى يَضُمُّونه ، عن ثعلب ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وقالَ : جاءَ رِجَالٌ إلى إبراهيمَ ابنِ المُهَاجِرِ العَرَبِىِّ ، فقالوا : إِنّا نَشكو إِلَيْكَ كافِتاً ، يَعنونَ هذا الغَارَ .

(وَفَرَسٌ كُفَتٌ وكُفَتَةٌ ، كصُرَد ، وهُمَزَة) إِذَا كان (يَثِبُ جَمِيعاً فَلا يُسْتَمْكَنُ منه لاجْتِماعِ وَثْبِه) ، كذا

فى التكملة ، وفيه إيماءٌ إلى أنَّه مأْخُوذٌ من كَفَتَ الشَّىءَ ، إذا جَمَعَه ، وأَمّا فرَسٌ كَفْتٌ – بالفتح – بمعنى سَرِيع ، فقد تَقَدّم فى أول المادّة .

(والمُكْفِتُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ بينَهما ثَوْبٌ) ، وفى التهذيب : هو الذى يَلْبَس دِرْعاً طويلةً ، فيَضُمُّ ذَيْلَهَا بمَعاليقَ إلى عُرًى فى وسَطِها ؛ لتَشَمَّرَ عن[1] لابِسها .

(وكَفْتَةُ) بالفَتْح (: اسمُ بَقِيعِ الغَرْقَد) ، قال أَبو سعيد : خُصَّ بذلك (لأَنَّها) أَى المَقْبُرةُ (تَكْفِتُ) . وفى نسخَة أُخرى : تَقْبِضُ (النَّاسَ) ، قال ابن السِّكِّيت : فإِن كان كما قَالَ فَكُلّ مَقَابِرَ فى الدُّنْيَا[2] كَفْتَة ، وأَى مَقَابِرَ لا تَقْبِضُ الناس؟ وليس ذلك كما ذكر ، وقد سأَلت من رأَيْتُ من المَدَنيِّين : لِمَ سُمِّيَتْ كَفْتَة فقال : – وهو الذى أَتَى به المُصَنّف – (أَو لأَنّهَا تأْكُلُ المَدْفُونَ سَرِيعاً) لا تُبْقِى من الإِنسان شَيْئاً من شَعَرٍ ولا بَشَرٍ ولا ضِرْسٍ ولا عَظْمٍ إلاّ ذَهَبَ ، ذلك (لأَنَّهَا سَبِخَةٌ) فلا تَلْبَثُ أَنْ تأْكُلَ ما يُدْفَنُ فيها. كذا فى التكملة ، وعبارَة اللسَان : لأَنَّهُ يُدْفَنُ فيه ، فيَقْبِضُ ويَضُمُّ . وقد عرفت ما فيها .

[ك ل ت] *

(كَلَتَهُ) ، وهو فى نسخ القامُوس بالحُمْرَة ، وشَذّ شيخُنَا فقال : هٰذا ثابِتٌ فى أُصول القامُوس بالسّوَاد ، والصّوَاب كَتْبُهُ بالحُمْرَة . قلتُ : وفى التّكملة : أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن فارس : كَلَتَهُ (يَكْلِتُهُ) كَلْتاً ، إذا (جَمَعَهُ) ، كَكَلَدَهُ ، وامرأَة كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

(و) كَلَتَهُ (فى الإِنَاءِ : صَبَّهُ) ، قال الأَزْهَرِىّ : سمِعْتُ أَعرابياً يقول : أَصَبْتُ قَدَحاً من لبَنٍ فَكَلَتُّه فى قَدَحٍ آخرَ ، أَى صَبَبْتُه .

(و) عن أَبى محْجَن : صَلَتَ (الفَرَسَ) وكَلَتَه ، أَى (رَكَضَهُ) .

(و) كَلَتَ (الشَّىْءَ : رَمَاهُ) ، وعبارة الصاغانىّ : كَلَتَ به : رَمَى به .

(١) فى المطبوع « ليشمر » والمثبت من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « قوله مقابر فى الدنيا ، كذا بخطه وبالتكملة أيضا ، والأولى إسقاط فى »

(و) عن الثَّعْلَبِيّ : (فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ كسُكَّر[1] ويُخَفَّفانِ : سريعٌ)

(و) فى نوادرِ الأَعرابِ : إنه لَ(فُلَتَةٌ كُلَتَة) بهمزة ، أَى (كُفَتَةٌ) وذلك إذا كان (يَثِبُ جَمِيعاً) فلا يُسْتَمْكَنُ منه ؛ لاجتماعِ وَثْبِه .

(و) عن الفرَّاءِ : يُقَال : خُذْ هٰذا الإِنَاءَ فاقْمَعْهُ فى فَمه ، ثمّ اكْلِتْهُ فى فِيه فإنّه يَكْتَلِتُه ،[2] وذلك أَنه وَصَفَ رجُلا يَشرِبُ النَّبِيذَ ، يَكْلِتُه كَلْتاً ، وَيَكْتَلِتُه ، والكَالِتُ : الصَّابُّ .

و (الاكتلات : الشُّرْبُ) والمُكْتَلِتُ : الشَّارِبُ

(والكليتُ كَأَمِيرٍ وسِكِّينٍ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ) كالبِرْطِيلِ (يُسَدُّ به) كذا عبارة ابنِ دُرَيْد ، وفى بعض النُّسَخِ : يُسْبَرُ به ، والذى فى التكملَة : يُسْتَرُ به[3] (وِجَارُ الضَّبُعِ) ثمّ يُحْفَرُ عنها حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، وأَنشد لأَبى محمد الفَقْعَسىّ :

وصاحِبٍ صاحَبْتُه زِمِّيتِ
مُنْصَلِتٍ بالقَوْمِ كالكِلِّيتِ[1]

وفى التكملة : أَنشد الأَصمعىّ لأَبى محمد أَيضاً :

ليسَ أَخُو الفَلاةِ بالهَبِيتِ
ولا الّذى يَخْضَعُ بالسُّبْرُوتِ
ولا الضَّعِيفِ أَمْرُه الشَّتِيتِ
غيرَ فتًى أَرْوَعَ فى المَبِيتِ
مُبَرْطِسٍ فى قَوْلِه بِلِّيتِ
مُنْقَذفٍ بالقَوْمِ كالكَلِيتِ
يُراقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ

قال : (والكُلْتَةُ ، بالضّمّ : النَّصِيبُ من الطَّعامِ) وغيرِه .

(و) الكُلْتَةُ (: النُّبْذَةُ) من الشَّىْءِ .

(وانْكَلَتَ) الشَّرَابُ (انْصَبَّ) .

(و) انْكَلَتَ الرَّجُلُ (: انْقَبَضَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ ، إذا كان

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وصُرَد » والذى فى اللسان « فرس فُلَّت كُلَّتٌ ، وفُلَتٌ كُلَتٌ .. »

(٢) فى المطبوع « يكلته » والتصويب من اللسان

(٣) وكذلك هو فى اللسان فى موضع وفى أول المادة « يُسدّ به »

(١) اللسان ، والتكملة وكذلك مايأتى .

ماضياً فى الأُمورِ ، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسَان .

وزاد فى التّكملة : والكُلْتَةُ : الشِّدَّةُ .

قلت : ولعلّه تَصَحَّف عليه من الكُلْبَة ، بالمُوَحَّدة ، وقد تَقَدَّم ، فلْيُنْظَر .

وكَلاَّتٌ ، كشَدّاد : قَلْعَةٌ على جَيْحُونَ ، خَرِبَتْ ، ومنها الفقيهُ محمودُ بنُ محمد الكَلاَّتِىّ البُخَارِىّ الواعظ ، كان يَعِظُ بمَرْوَ ، وهو من رِفاقِ أَبى العُلا الفَرَضِىّ .

[ك م ت] *

(الكُمَيْتُ كزُبَيْرٍ) لَوْنٌ : ليس بأَشْقَرَ ولا أَدْهَمَ ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَرْقُ مابينَ الكُمَيْتِ والأَشْقَرِ فى الخَيْلِ بالعُرْفِ والذَّنَبِ ، فإن كانا أَحْمَرَيْنِ فهو أَشْقَرُ ، وإن كانا أَسْوَدَيْنِ فهو كُمَيْتٌ ، قال : والوَرْدُ بينهما ، وعن الأَصمعىّ فى الأَلوان : بعيرٌ أَحْمَرُ (الذى) لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شىءٌ ، فإنْ (خَالَطَ حُمْرَتَهُ) ، بالنصب مفعول مُقدّم و ، (قُنُوءٌ) ، فاعلُه ، وهو سوادٌ غيرُ خالصٍ فهو كُمَيْتٌ ، وهو مُذكَّر (ويُؤَنَّثُ) بغير هاءٍ ، ويكون فى الخَيْلِ والإِبلِ وغيرهما ، قالَهُ ابنُ سيدَه . فَرَسٌ كُمَيْتٌ ، ومُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ، وبَعيرٌ كُمَيْتٌ ، وناقَةٌ كُمَيْتٌ ، قال الكَلْحَبَةُ :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلَفَةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ[1]

يعنى أَنها خالصةُ اللَّوْن لا يُحْلَفُ عليها أَنها لَيْسَت كذلك .

وفى اللسان : قال سيبويه : سأَلْتُ الخليلَ عن كُمَيْتٍ فقال : هى بمنْزلةِ جُمَيْل[2] يعنى الذى هو البُنْدُل ، وقال : إنما هى حُمْرَةٌ يُخَالِطُها سوادٌ ولم تَخْلُصْ ، وإنما حقَّرُوها لأَنها بين السَّوادِ والحُمْرَة ، ولم يَخْلُص له واحدٌ منهما ، فيقال له : أَسود ، ولا أَحمر[3] فأَرادُوا بالتَّصغير أَنه منهما قريبٌ ،

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٢٨ والمقاييس ٢ /٧٨، ٩٨و ٣ / ٣٤٤ وانظر المواد (عرد ، حلف ، صرف) والمفضليات ١ /٣١، ٣٨ للكلحبة أو سلمة بن الخرشب

(٢) بهامش المطبوع « قوله جميل ، وقع فى النسخ بالحاء وهو تصحيف ، قال المجد أو كزبير وقبيط والجملانة والجميلانة بضمهما : البلبل

(٣) فى اللسان « ولم تخلص لواحد منها فيقال له أسود أو أحمر »

وإنما هٰذا كقولك هو دُوَيْن ذاك . انتهى .

(ولَونُهُ الـكُمْتَةُ) : بالضّمّ ، قال ابنُ سِيدَه : لونٌ بين السّوادِ والحُمْرَةِ ، وقال ابن الأَعرابيّ : الـكُمْتَةُ كُمْتَتَانِ : كُمْتَةُ صُفْرَةٍ ، وكُمْتَةُ حُمْرَةٍ .

(وقـد كَمُتَ ، كَـكَرُم) ، قال شيخُنا : والمعروف فى أَفعـال الأَلوان الـكَسْرُ ، فهو عـلى خلافِ القيـاس (كَمْتاً) بالفتح (وكُمْتَةً) بالضّـمّ (وكَمَاتَةً) بالفتـح ، إذا صار كُمَيْتاً والعربُ تقول : الكُمَيْتُ أَقوى الخيلِ وأَشَدُّهَا حوافِرَ .

(و) من المجـاز : سَـقَاهُ كُمَيْتاً ، الكُمَيْتُ :(الخَمْرُ) : لما فيها من سَوادٍ وحُمْرَةٍ ، وعبارةُ المحْكَم : (التى فِيها سَوادٌ وحُمْرَةٌ) ، والمَصْدَرُ الـكُمْتَةُ . وقال أَبو حنيفة : هو اسمٌ لها كالعَلَمِ ، يريد أَنـه غَلَب عليها غَلَبَةَ الاسـم العَلَمِ ، وإن كان فى أَصله صفةً .

(و) الـكُمَيْتُ (بن مَعْـرُوف) : شاعرٌ مُخَضْرَم .

(و) جَدُّه الـكُمَيْتُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) شاعرٌ جاهِلِيّ من بنى فَقْعَسٍ .

(و) أَبو المُسْتَهِلّ الـكُمَيْتُ (بنُ زَيْدٍ) الأَسَدِيّ الـكُوفِـيّ ، شاعِرُ أَهلِ البَيْت ، مَشْهُورٌ .

(و) الـكُميتُ (أَفراسٌ) منهـا : فرسٌ لبنِـى العَنْبَرِ ، ولعَمْرِو الرَّحَّالِ ابنِ النُّعْمانِ الشَّيْبَانِىّ ، وللأَجْدَعِ بنِ مالِكٍ الهَمْدَانِـىّ .

والـكُمَيْتُ بنتُ الزَّيْتِ : فَرَسُ مُعاويةَ بن سَعْدٍ العِجْلِىّ

والـكُمَيْتُ فرسُ المُعْجَبِ بن شُيَيْمٍ الضَّبِّىّ ، ولِرَجُل من بنى نُمَيْر ، ولابنِ الخِمَّةِ الـكَلْبِـىّ ، ولمالِكِ بن حَرِيمٍ الهَمْدَانِىّ ، ولعَمِيرَةَ بنِ طَارِقٍ ، ولِيَزِيدَ بنِ الطَّثَرِيَّةِ ، وكلّ ذلك من التكملة .

(و) قـد (كُمِّتَتْ) إذا (صُيِّرَتْ بالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً) ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

* كَلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تُكَمَّتِ *[1]

(١) اللسان وصدره :
إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَرَبِيَّةٌ

(وكَمَتَ الغَيْظَ : أَكَنَّهُ) ، زاده الصاغانىّ .

(و) يقال : (أَخَذَهُ) فلانٌ (بِكَمِيتَتِهِ ، أى بِأَصْلِه) ، زاده الصاغانىّ .

(و) قول الشّاعر :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنّ سِرَّ العِتْقِ
بين كَماتِىٍّ وحُوٍّ بُلْقِ (١)

جَمَعَه على كَمْتَاءَ وإنْ لم يُلْفَظْ به بعدَ أنْ جَعَلَه اسماً [كصحراء] . يُقَال : (خيلٌ كَماتِىٌّ كزَرَابِىّ) (٢) وكَمَاتَى كعَذَارَى ، وكلاهما غيرُ مَقيس ، قاله شيخُنَا : أَى (كُمْتٌ) بالضمّ ، وهو تفسير للجَمْع .

وفى اللسان كَسَّرُوه على مُكَبَّرِه المُتَوَهَّمِ وإنْ لم يُلْفَظْ به ؛ لأَنَّ الأَلْوانَ (٣) يَغْلِبُ عليها هذا البناءُ الأَحْمَرُ والأَشْقَرُ ، قال طُفَيْل :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ (٤)

(١) اللسان
(٢) فى مطبوع القاموس ضبط قلم « كماتى » على الكاف ضمة . والتنظير يخالفه
(٣) فى اللسان « لأن الملوّنة »
(٤) ديوان طفيل الغنوى ٧ واللسان

(و) تقول : (أَكْمَتَ الفَرَسُ إِكْمَاتاً ، واكْمَتَّ اكْمِتَاتاً واكْمَاتَّ اكْمِيتَاتاً) ، مثله : صار لونُه الكُمتةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو منصور : تَمْرَةٌ كُمَيْتٌ فى لونِها ، وهى من أَصْلَبِ التَّمَراتِ لِحَاءً ، وأَطْيَبِهَا مَمْضَغاً (١) ، قال الأَسْوَدُ ابنُ يَعْفُرَ :

وكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ (٢)

وهو مجاز ، قال ابنُ سيده : وقد يُوصَفُ به المَوَاتُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

يَظَلاَّنَ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ (٣)

قال : واستَعْمَله أَبو حَنِيفَةَ فى التِّينِ ، فقال — فى صفة بعضِ التِّين — هو أَكْبَرُ تِينٍ رآهُ النَّاسُ ، أَحْمَرُ كُمَيْتٌ ، والجَمْعُ كُمْتٌ .

وعن ابنِ الأَعرابِىّ : الكُمَيْتُ :

(١) فى اللسان من أصلب التُّمْرَانِ لحاءً وأطيبها مَمْضَغَةً
(٢) اللسان عجزه ، وبهامشه صدره عن التكملة . والمقاييس ٥ / ٨٢ ومادة (وسف) والأساس (كمت)
(٣) ديوانه ١٦١ ويقال إن القصيدة لخالد بن السمراء والشاهد فى اللسان

الطَّوِيلُ التَّامُّ من الشُّهُورِ والأَعْوامِ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : كَمِّتْ ثَوْبَكَ ، أَى اصْبُغْهُ بلوْنِ التَّمْرِ ، وهو حُمْرَةٌ فى سَوادٍ .

ووجدت فى هامش الصّحاح ما نصُّه : أَصْلُ الكُمَيْت أَعْجَمِىّ فَعُرِّبَ .

[ك ن ب ت] *

[] كنبت ، أَهمله المصنّف كالجوهرىّ والصاغانىّ وغيرهما ، وذكره ابنُ مَنْظُور عن ابن دُرَيْد :

رَجُلٌ كُنْبُتٌ وكُنَابِتٌ : مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ .

قالَ : وتَكَنْبَتَ الرَّجلُ ، إذا تَقَبَّضَ .

ورجُلٌ كُنْبُتٌ ، وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ .

قلت : ويجوز أَنْ تكونَ النونُ زائدةً فمَحلُّه ك ب ت ، ثم رأَيت فى التكملةِ هذه المادةَ بعينها ذكرَها فى كنبث بالمثلثة [1] ، فالصَّواب هذا ، وسيأْتى بيانه فى محلّه ، وأَمّا قوله : ورَجُلٌ كُنْبُتٌ وهو الصُّلْبُ الشّديد ، فهو الكُنْثُبُ بالمثلثة بين النون والباء ، وقد تَقَدَّم .

وكنبايت : مدينة عظيمة بالسّواحلِ الهِنْديّة .

[ك ن ت] *[1]

(كَنَتَ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، واستدركَهُ الصَّاغانىّ فى التكملة ، فقال : قال ابن الأَعْرَابىّ : يقال : كَنَتَ فلانٌ (فى خَلْقِه) ، وكَانَ فى خَلْقِهِ ، أَى (قَوِىَ) فهو كُنْتِىٌّ وكانِىٌّ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ (الكُنْتِىُّ ، ككُرْسِىٍّ) : القوىُّ (الشَّدِيدُ) وأَنشد :

وقد كُنْتُ كُنْتِيًّا فأَصْبَحْتُ عَاجِناً
وشَرُّ رِجَالِ النّاس كُنْتٌ وعَاجِنٌ [2]

وروى غيرُه :

فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحْتُ عاجِناً
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتٌ وعاجِنٌ [3]

يقول : إذا قام اعْتَجَنَ أَى عَمَدَ على كُرْسُوعِه ، قال شيخُنَا : هو من

(1) أشير إلى هذا بهامش اللسان

(1) أورد اللسان ما هنا فى مادة (كون)
(2) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)
(3) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)

المَنْحُوت ؛ لأَنَّهُ بُنِيَ مِن كانَ الماضى مُسْنَدًا لِضمِيرِ المُتَكَلِّم ؛ لأَنَّ الكبيرَ يحْكِي عن زَمانِه بكُنْتُ كذا ، وكُنْتُ كذا .

(و) قال أَبو زيد : الكُنْتِيُّ (: الكَبيرُ) ، بالمُوحَّدة ، وفى بعض النسخ بالمُثَلَّثَة ، والأَوّل الصوابُ ، وأَنشد :

إذا ما كُنْتَ مُلْتَمساً لِرِزْقٍ
فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبيرِ (١)

(كالكُنْتُنِيِّ) بضمّ الكاف والمثنّاة ويُنشَد :

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا وما كُنْتُ عاجِناً
وشَرُّ الرِّجَالِ الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ (٢)

فجمع اللُّغتينِ فى البيت .

(والاكْتناتُ : الخُضُوعُ) .

(و) الاكْتِنَاتُ : (الرِّضا) ، قال أَبو زُبَيد الطائىّ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه فَنَعُ (٣)

(١) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)
(٢) التكملة (كنت) واللسان (كون)
(٣) التكملة (كنت) واللسان (كون) وفى مطبوع التاج «قنع» والمثبت من اللسان وفيه « للعظم مجتلم ما فوقة فنع »

مُسْتَضْرِعٌ : خاضعٌ . مجتلماً : قطعَ لحمه بالجَلَم .

وقال عدىُّ بنُ زيد :

فاكْتَنِتْ لا تَكُ عَبْدًا طائِرًا
واحْذَرِ الإِقْبالَ مِنَّا والثُّؤَرْ (١)

ويروى : الأَقْتَالَ

(وسِقاءٌ كَنِيتٌ) ، أَى (مِسِّيكٌ) ، وقد تقدّم فى ق ن ت .

(وقد كَنِتَ) السِّقَاءُ ، (كَفَرِحَ : حَشِنَ)(٢) هكذا بالحاء المهملة ثم الشين المنقوطة فى نسختنا وفى التكملة ، وضبطه شيخُنا بالخاء والشين واسْتَظْهَره ، وفى أُخرى بالحاء والسّين من الحُسْن ، فليُنظرْ .

[ك ن ع ت] *

(الكَنْعَتُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغَانىّ : هو (ضَرْبٌ من السَّمك) كالكَنْعد ، وفى اللسان : وأُرَى تاءَه بدَلاً .

(١) التكملة (كنت) واللسان (كون)
(٢) ضبط القاموس هنا بضم الشين ، وفى مادة (حشن) « حَشِنَ السقاءُ يَحْشَنُ حَشَناً فهو حَشِنٌ : أَنْتَنَ » وضبط التكملة بكسر الشين .

[ك و ت] *

(الـكُوتِيُّ ، كَرُومِـيّ) ، أهمله الجوهَرِيّ ، وقال أبو عُبَيْدَة : هـو الرَّجُلُ : (القَصِيرُ) ، والتّاءُ لُغَةٌ فيه ، وَلٰـكِنّى رأيت فى الهامِش من نسخَة الصّحاحِ زيادة : « الدَّمِيم » بعـد القَصير .

(و) زاد فى التكملة : الـكُوتِيّ (بن الرَّعْـلاءِ) بالفتـح ممـدودًا (م) أى معْرُوف .

[ك ى ت] *

(كَيَّتَ الوِعَاءَ تَكْيِيتاً) و(حَشَاهُ) بمَعْنًى واحدٍ ، كذا فى النَّوَادر ، والتكملة .

(و) كَيَّتَ (الجِهَازَ : يَسَّرَهُ) ، قال :

كَيِّتْ جِهازَكَ إمّا كُنْتَ مُرْتَحِـلاً
إنى أَخَافُ على أَذْوَادِكَ السَّبُعَـا[1]

(والأَكْيَاتُ : الأَكْيَاسُ) ، قيل : إنّه لُثْغَة ، وقيل : إبْدَالٌ ، وَقَعَ فى رَجَزِ علْبَاءَ .

* خَيْرَ أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَـاتِ *[2]

أَبدلت السين تاءً ، كما فى طَسْت وطَسٍّ ، وسيأْتى

(و) عن أَبى عُبيدةَ : كانَ من الأَمْرِ (كَيْتَ وكَيْتَ) بالفتح (ويُـكْسرُ آخِرُهُمَا) ، وهى كِنَايَةٌ عن القِصَّةِ أَو الأُحْـدُوثَةِ ، حكاهَا سـيبويهِ ، قال الليث : تقول العرب : كانَ من الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، (أَى كذا وكذا ، والتّاءُ فيهما) . وفى نسخة الصّحاح : فيهـا (هاءٌ فى الأَصل) مثل ذَيْتَ وذَيْتَ ، وأَصـلها كَيَّة وذَيَّة[1] بالتشـديد ، فصارَت تاءً فى الوصل ، وفى الحديث « بِئس ما لأَحَدِكُم أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ »

قال شيخنا : قد نقل المصنّف عن ابن القطّاعِ فى ذَيْتَ أنه مُثلّث الآخرِ ، وكَيْتَ وكَيْتَ ، مثلها ، وقد صَرَّح ابنُ القطّاع وابنُ سِيده فيهما بالتَّثْليث أَيضاً ، والضَّمُّ حكاه ابنُ الأَثير وغيره ، وقد مرّ فى ذَيْتَ ما يتعلق به .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) علباء بن أرقم كما فى مادة (نوت) ونوادر أبى زيد ١٠٤ ، ١٤٧

(١) فى اللسان « وأصلها كيّه وذيّه »

(فصل اللام)

مع المثنّاة الفوقيّة

[ل ب ت] *

(لَبَتَ يَدَهُ : لوَاها) ، أهمله الجوهريّ والصاغانيّ ، وأثبتَه فى اللسان .

(و) لَبَتَ (فُلاناً) لَبْتاً (: ضرَبَ صَدْرَهُ وبَطْنَهُ وأَقْرَابَهُ) أى خَوَاصِرَه (بالعَصَا) . وفى التهذيب فى ترجمة ب أ س : إذا قالَ الرَّجُلُ لعَدُوِّه : لا بَأْسَ عليكَ فقد أَمَّنَهُ ؛ لأَنَّهُ نَفَى البَأْسَ عنه ، وهو فى لغة حِمْيَرَ لَبَاتِ عليك ، أى لا بَأْس ، قال شاعِرُهم :

شَرِبْنَا اليَوْمَ إِذْ عَصَبَتْ غَلابِ
بتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ
وقَدْ بَرَدَتْ مَعافِرُ ذِى رُعَيْنِ (١)

قال : كذا وَجَدْتُه فى كِتَاب شَمِرٍ .

[ل ت ت] *

(اللَّتُّ : الدَّقُّ) ، قال امرُؤُ القيْسِ يَصِفُ الحُمُرَ :

تَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتِ (١)

قال : تَلُتُّ أَى تَدُقُّ بحوافِرَ سُمْرٍ ، وذلك أَصْلَبُ لها ، والكُزْمُ القِصَار ، وقال هِمْيانُ :

حَطْماً على الأَنْفِ ووَسْماً عَلْبَا
وبالعَصَا لَتًّا وخَنْقاً سَأْبَا (٢)

قالَ أَبو منصور : وهذا حرف صحيح

(و) اللَّتُّ (: الشَّدّ والإِيثاقُ) ، يقال : لَتَّ الشىءَ يَلُتُّه إذا شَدَّه وأَوْثَقَهُ .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : اللَّتُّ (: الفَتُّ)

(و) اللَّتّ (: السَّحْقُ) ، زاده الصاغانىّ .

ولَتَّ السَّوِيقَ والأَقِطَ ونَحْوَهُما يَلُتُّه لَتًّا : جَدَحَه ، وقيل : بَسَّهُ بالماءِ ونحْوِه ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

(١) اللسان وفيه « معاذر ذى رعين »

(١) ديوانه ٨٠ واللسان . وفى الأصل « يلت الحصى» وبهامش المطبوع « قوله : يلت ، الذى فى التكملة : تلت » وكذلك جاء فى الشرح « يلت » أى يدق » والمثبت مما سبق

(٢) اللسان وفى المطبوع « الأنف وسما » والمثبت من اللسان

* سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا *[1]

وعن اللَّيث : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيقِ ، والبَسُّ أَشَدُّ منه ، يقال : لَتَّ السَّوِيقَ ، أَى بَلَّهُ .

(واللُّتَاتُ بالضَّمّ : ما فُتَّ من قُشُور) الخَشَبِ ، ويروى عن الشافعىّ ـ رضى الله عنه ـ أَنه قال فى باب التيمّم : ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بلُتَاتِ (الشَّجَرِ) ، وهو ما فُتَّ من قِشْرِه اليابِس الأَعْلى ، قال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى ، لِتَاتٌ أَم لُتَاتٌ ،[2] وفى الحديث :

«ما أَبْقَى مِنّى إلاّ لُتَاتاً» كأَنّه قال : ما أَبْقَى منى المَرَضُ إلا جِلْدًا يابساً كقِشْرَةِ الشَّجَرِ[3]

(و) اللُّتَاتُ (: ما لُتَّ بِه) ، وفى كتاب اللَّيْث : اللَّتُّ : الفِعْلُ من اللُّتَات ، وكُلُّ شَىْءٍ يُلَتُّ به سَوِيقٌ أَو غَيْرُه نحوُ السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ .

(١) اللسان
(٢) بهامش المطبوع «قوله لتات أم لتات ، ضبط بخطه الأول شكلا بكسر أوله والثانى بضمه
(٣) بهامش المطبوع «قوله : كقشرة الشجر ، عبارة ابن الأثير : كقشر الشجرة وهى أحسن» هذا وفى اللسان «كقشرة الشجرة»

(و) فى حديث مُجاهد ـ فى قوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُم اللَّاتَ والعُزَّى﴾[1] ـ قال : كان رَجُلاً[2] يَلُتُّ السَّوِيقَ لَهُم ، وقرأَ : أَفَرَأَيْتُمُ (اللَّاتّ) والعُزَّى (مُشَدَّدَةَ التّاءِ) ، وهو (صَنَمٌ) .

قال الفَرّاءُ : والقراءَةُ «اللَّاتَ» بتخفيف التاءِ قال وأَصْلُه اللَّاتُّ بالتشديد (وقرأَ بِها بنُ عَبّاسٍ و) مَوْلاهُ (عِكْرِمَةُ) ومُجَاهِدٌ (وجَمَاعَةٌ) ، كمنصورِ بنِ المُعْتَمِر والأَعْمَشِ والسِّخْتِيَانىّ ، ونقله الفَرَّاءُ عن البَزِّىِّ ويَعْقُوبَ . (سُمِّىَ بالذى كان يَلُتُّ عِنْدَهُ السَّوِيقَ بالسَّمْنِ) أَى يَخلِطُه به (ثم خُفِّفَ) وجُعِل اسماً للصَّنَم .

وفى اللِّسان : اللَّاتُّ ـ فيما زعم قومٌ من أَهلِ اللُّغَة ـ صَخْرَةٌ كان عندها رَجُلٌ يَلُتّ السَّوِيقَ للحَاجّ ، فلما ماتَ عُبِدَتْ ، قال ابن سيده : ولا أَدْرِى ما صِحَّةُ ذلك . وفى النهاية : وذكر أَنّ التاءَ فى الأَصل مخَفَّفة للتَّأْنيث ، وليس هذا بابها ، وكان

(١) سورة النجم الآية ١٩
(٢) فى اللسان «كان رجل»

الكسائىّ يقف عند اللَّات بالهَاءِ ،[1] قال أبو إسحاق : وهذا قياس ، والأَجْوَدُ اتّباعُ المُصْحَفِ ، والوقوفُ عليها بالتّاءِ ، قال أبو منصور : وقول الكسائىّ يوقَفُ عليها بالهاءِ يَدُلّ على أنه لم يَجْعَلْها من اللَّتِّ ، وكان المُشْرِكونَ الذين عبَدُوها عارَضوا باسْمِها اسمَ اللهِ ، تَعالى اللهُ عُلُوًّا كَبِيرًا عن إفْكِهم ومُعارَضتِهم وإلْحَادِهم فى اسمه العَظيم .

قلت : وعلى قراءَةِ التخفيف قولٌ آخر حكاه أَهل الاشتقاق ، وهو أَن يكون اللَّاتُ فَعْلَة من لَوَى ؛ لأَنَّهم كانوا يَلْوُون عَلَيْها ، أَى يَطُوفُون بها ، قال شيخنا : وبه صَدَّرَ البيضاوىّ تَبَعاً للزمخشرىّ ، أَى وعليه فموضِعُه المُعْتَلّ .

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ : أَنّ الرجلَ الذى كان يَلُتُّ السَّوِيقَ للحَجِيجِ هو عَمْرُو بن لُحَىٍّ ، ولما غَلَبت خُزَاعةُ على مكَّةَ ونفت جُرْهُمَ جَعَلَتْه العَربُ رَبًّا . . . وأَنَّه اللَّاتُ الذى كان يَلُتُّ السَّوِيقَ للحَجِيجِ على صَخْرَةٍ مَعروفة تُسمّى صَخرةَ اللَّاتِّ ، وقيل : إن الذى كان يَلُتُّ السويقَ من ثَقيف ،[1] فلما مات قالَ لهم عَمْرُو بنُ لُحَىّ : إنّه لم يَمُتْ ، ولٰكنه دخَلَ الصَّخرَةَ ، ثم أَمَرَهم بعبادَتِها وبَنَى بَيْتاً عليها يُسمّى اللَّات ، يقال : إنّه دامَ أَمرُه وأَمرُ وَلَدِه من بعدِه على هذا ثلاثمائة سنة ، فلما هَلَكَ سُمِّيت تلك الصَّخْرةُ اللَّاتَ ، مُخففةَ التاءِ ، واتُّخِذَتْ صنَماً تُعْبَد .

وأَشار المُفَسِّرونَ إلى الخلاف : هل كانت لثَقيف فى الطَّائِف ، أَو لقُرَيْش فى النَّخْلَة ، كما فى الكشَّاف والأَنوارِ وغيرِهما ، كذا فى شرح شيخِنا .

وقولُ شيخِنا فيما بعد ـ عند قول المُصَنِّف : ثم خُفِّف ـ : قد علِمْتَ أَنّ الذين خَفَّفوه لم يَقُولوا : أَصلُه التَّشْديد ، بل قالوا : هو مُعْتَلٌّ مِن لَواه ، إذا طاف بِه ، إنما هو نَظرًا إلى ما صَدَّرَ به القَاضى ، وإلاّ فابنُ الأَثِير ،

(١) فى اللسان « وكان الكسائى يقف على اللاه بالهاء

(١) فى المطبوع « سقيف » وهو تحريف وجاءت صحيحة بعد ذلك

والأَزهـرىّ، وغيرهما، نقلـوا عن الفراءِ وغيرِه التَّخفيفَ من التَّشْدِيد، كما سبقَ آنِفاً.

(و) قد (لُتَّ فلانٌ بِفُـلانٍ) إذا (لُزَّ بِه) أَى شُدَّ وأُوثِقَ (وقُرِنَ معه).

(واللَّتْلَتَةُ: اليَمينُ الغَمُوسُ)، نقله الصاغانىّ عن ابنِ الأَعرابىّ، وهو فى الأَساس أَيضاً[1].

وأَصابَنَا مَطَرٌ من صَبِيرٍ لَتَّ ثيابَنَا لَتًّا، فأَرْوَضَتْ منه الأَرْضُ كُلُّها، أَى بَلَّها، كذا فى الأَساس.

[ل ح ت] *

(لَحَتَهُ بالعَصا، كَمَنَعَهُ) لَحْتـاً (: ضَرَبَه) بها.

(و) لَحَتَ (العَصَا) لَحْتاً: بَشَرها[2] و(قَشَرَها)، كنَحَتَهـا، عـن ابن الأَعرابىّ،

وقال: هٰذا رَجُلٌ لا يَضِيرُكَ عليه نَحْتاً ولَحْتاً، أَى ما يَزِيدُك عليه نَحْتاً للشِّعْرِ، ولَحْتاً له. ولَحَتَه بالعَـذْلِ لَحْتاً، مثلُه.

(١) ليس فى الأساس المطبوع
(٢) فى المطبوع «نشرها» والمثبت من اللسان

وفى الحديث: «إن هذا الأَمْـرَ لا يَزالُ فيكُم، وأَنْتُم وُلاتُه ما لم تُحْدِثُوا أَعْمالاً، فإِذَا فَعلْتُم كذا[1] بَعَثَ اللهُ عليكُم شَرَّ خَلْقِه، فلَحَتُوكم كمـا يُلْحَتُ القَضِيبُ»، اللَّحْتُ: القَشْرُ.

ولَحَتَهُ، إِذا أَخَذَ ما عِنْده ولم يَدَعْ له شَيْئـاً.

واللَّحْتُ واللَّتْحُ واحدٌ، مقلوبٌ، وفى رواية «فالْتَحَوْكُمْ»[2].

(و) قال الأَزْهَرىّ: (بَرْدٌ بَحْـتٌ لَحْتٌ) أَى (صَادِقٌ)، ونقله الصاغانىّ عن أَبى الفَرَجِ، وهو إِتْباعٌ، كمـا صَرَّحُوا.

[ل خ ت] *

(اللَّخْتُ)، أَهْمله الجَوْهَرِىُّ، وقال الليث: هو (العَظِيمُ الجَسِيمُ)، هكذا فى نسختنا، وفى بَعْضِها «الجِسْمِ»[3]، وهو الصَّواب.

(١) اللسان مثل الأصل. وبهامش مطبوع التاج «قوله: كذا، هكذا بخطه، والذى فى النهاية والتكملة: ذلك»
(٢) أى رواية الحديث السابق «فالْتَحَوْكُمْ كما يُلْتَحى القضيب
(٣) فى اللسان أيضا: العظيمُ الجسْمِ

(و) اللَّخْتُ (المَرْأَةُ المُفْضَاةُ)، نقله الصاغانىّ.

(و) يُقَال: (حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ)، أى (شَدِيدٌ) قاله الليثُ، وقال ابنُ سِيدَه: وأُراه مُعَرَّباً

[ل ر ت] و [ل ز ت]

(لُزْتُ، بالضَّمّ) والزاى، وفى نسخة بالراءِ المهملة، ومثله فى التكملة (: ع، أو قَبِيلَةٌ بالأَنْدَلُس).

[ل ص ت] *

(اللَّصْتُ) بالفَتح (ويُثَلَّثُ: اللِّصُّ)، عن الفَراءِ، فى لغةِ طَيِّئ (ج: لُصُوتٌ)، وعلى الفتح اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ، وغيرُه وزاد - كابن منظورٍ -: وهمُ الذين يَقُولون: للطَّسِّ طَسْتٌ، وأَنشد أَبو عُبَيْد:

فَتَرَكْنَ نَهْدًا عُيَّلاً أَبْنَاؤُهُمْ
وبَنى كِنَانَةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ[1]

قال شيخنا: البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيت فى كتاب الإِبْدال على أَن أَصْلَه كاللُّصُوصِ، فأُبْدِلت الصّادُ تاءً، ونسبه لرجل من طَيِّئ؛ لأَنها لغتهم، كما قاله الفَرّاءُ، ونقله أَيضاً فى كتاب المُذَكّر والمُؤَنّث له، لٰكن عن بَعْضِ أَهلِ اليَمَن، والصّاغانىّ فى عُبابه نسبَ البيتَ إِلى عَبْدِ الأَسْوَد الطَّائىّ، وقال ابنُ الحاجب فى أَماليه على المفصل: هٰؤُلاءِ تَركوا هذه القبيلةَ فُقَراءَ، ونَهْدٌ: قبيلةٌ، والعُيَّلُ: جَمْعُ عائِلٍ، كرُكَّعٍ جمعُ راكعٍ.

ووقع فى جمهرة ابن دريد، فتَرَكْنَ جَرْماً،[1] وهى أَيضاً قَبِيلَة، ورواه ابن جِنّى فى سر الصّناعة: «فتركتُ» بضمير المتكلم، والمُرَّد: جمع مارِد وهو المُتَمَرِّد. انتهى.

وفى الصّحاح: قال الزُّبَيْرُ بن عبد المطَّلب:

ولٰكِنّا خُلِقْنا إِذْ خُلِقْنَا
لنا الحبَرَاتُ والمِسْكُ الفَتِيتُ

(1) اللسان والجمهرة ٢/١٩ منسوب لأبى الاسود الطائى ومادة (عيل) وضبط فى اللسان عَيِّلاً» وكذلك فى الشرح والتصويب من مادة (عيل) ومن قوله «كرُكّع» ومن الجمهرة

(1) فى المطبوع «جردا» والتصويب من الجمهرة ٢/١٩

وصَبْرٌ فى المَواطِنِ كُلَّ يَـــوْمٍ
إذا خَـفَّتْ مِن الفَزَعِ البُيُوتُ
فأَفْسَدَ بَطْـنَ مَكَّةَ بعْـدَ أُنْسٍ
قَرَاضِبَـةٌ كأَنَّهُمُ اللُّصُـوتُ (١)

[ل ف ت] *

(لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ) لَفْتاً : (لَوَاهُ) علَى غيرِ جِهَتِه .

واللَّفْتُ : لَىُّ الشَّىْءِ عن جِهَتِه ، كما تَقْبِضُ على عُنُقِ إنسان فَتَلْفِتَه .

(و) يُقالُ : اللَّفْتُ : الصَّـرْفُ ، يقال : لَفَتَهُ عن الشَّىْءِ يَلْفِتُه لَفْتاً : (صَرَفَهُ) قال الفرّاءُ ـ فى قولـه عزّ وجلّ : ﴿أَجِئْـتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا﴾ (٢) ـ : اللَّفْتُ : الصَّرْفُ ، يقال : ما لَفَتَكَ عن فُلانٍ ؟ أى مـا صَرَفَكَ عَنْه ؟

وقِيل : اللَّىُّ ، أَنْ تَرْمِيَ بـهِ إلى جانِبِكَ .

ومن المَجازِ : لَفَتَهُ (عن رَأْيِه :) صَرَفَه ، (ومنه الالْتِفَاتُ ، والتَّلَفُّتُ) لٰكنّ الثانىَ أَكثرُ من الأَوّل .

(١) اللسان والصحاح
(٢) سورة يونس الآية ٧٨

وتَلَفَّتَ إلى الشَّىْءِ والْتَفَتَ إليه : صرفَ وَجْهَهُ إليه ، قال :

أَرَى المَوْتَ بينَ السَّيفِ والنِّطْعِ كامِناً
يُلاحِظُنِى مِنْ حيْثُ مـا أَتَلَفَّتُ (١)

وقال :

فَلَمّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيـدٍ بِنَظْرَةٍ
إلَىَّ الْتِفاتاً أَسْلَمَتْها المَحَاجِرُ (٢)

وقوله تعالى : ﴿ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَـدٌ إلا امْـرَأَتَكَ﴾ (٣) أُمِرَ بِتَرْكِ الالتِفَاتِ ، لئَـلاّ يَرَى عَظِيمَ ما ينزلُ بهم من العذابِ ، وفى الحديث ـ فى صفته صلّى الله عليه وسلّم ـ : «فإذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً» أَراد أَنـه لا يُسَارِقُ النَّظَرَ ، وقِيلَ : أَرادَ لا يَلْوِى عُنُقَه يَمْنَةً ويَسْرَةً إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ ، وإنما يَفْعَلُ ذلك الطَّائِشُ الخفيفُ ، ولكن كان يُقْبِلُ جَمِيعاً ، ويُدْبِـرُ جَمِيعاً .

(و) من المَجَاز : لَفَتَ (اللِّحـاءَ

(١) هو لتميم بن جميل كما فى العقد الفريد ٢ /١٥٩ والشاهد فى اللسان بدون نسبة
(٢) لمجنون ليلى ديوانه ١٢٣ وتخريجه فيه ، ولجميل ديوانه ٨٢ ومصادره فيه ، والشاهد فى اللسان
(٣) سورة هود الآية ٨١

عَنِ الشَّجَرِ)، وعبارة الأَساس: عن العُودِ (: قَشَرَهُ)

وفى الصّحاح: وفى حديث حُذَيْفَةَ «إنَّ مِنْ أَقْرإِ النّاسِ للْقُرْآنِ مُنَافِقاً لا يَدَعُ منهُ واوًا ولا أَلفاً، يَلْفِتُه بِلسانه كما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلَى بِلسَانِها» هٰكذا نصّ الجوهرىّ، والّذى فى الغَرِيبين للهَرَوىّ «مِن أَقْرإِ النَّاس مُنَافِقٌ» وفى التهذيب للأَزهرىّ بخطّه: «مِن أَقْرَإِ الناس مُنافِقٌ...». يُقال: فلانٌ يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتاً، أَى يُرْسِلُه ولا يُبالِى كيفَ جاءَ المَعْنَى،[1] وهو مَجاز.

(و) لَفَتَ (الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ: وَضَعَهُ) حالةَ كونِه (غَيْرَ مُتَلائِمٍ، بلْ كَيْفَ اتَّفَقَ)، نقله الصاغانىّ.

(واللِّفْتُ، بالكسر:) نَبَاتٌ معروفٌ، كما فى الصّباح، ويقالُ له: (السَّلْجَمُ)، قاله الفارابىّ والجَوْهَرِىّ، وقال الأَزهرىّ: لم أَسمَعْه من ثِقة، ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَم لا، قالَ شيخنا: وصرَّحَ ابنُ الكُتْبِىّ فى كِتَابِه «ما لا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه» بأَنَّه نَبَطِىٌّ.

(و) اللِّفْتُ (: شِقُّ الشَّىْءِ وصَغْوُهُ) أَى جَانِبُه، وسيأْتى.

(و) اللِّفْتُ (: البَقَرَةُ)، عن ثَعلبٍ.

(و) اللِّفْتُ (: الحَمْقَاءُ)

(و) اللِّفْتُ (: حَيَاءُ اللَّبُؤَةِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) اللِّفْتُ (: ثَنِيَّةُ جَبَلِ قُدَيْد بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن، هكذا ضَبَطَه القاضى عِياضٌ فى شَرْحِ مُسْلِم، وهو رِوايةُ الحافظ ابنِ الحُسَيْنِ بن سِرَاج، (ويُفْتَحُ) وهو رِواية القاضى أَبى علىٍّ الصَّدَفِىّ، ورواها بالتَّحريك أَيضاً عن جَماعة، وأَنْشَد الأُبِّىّ فى إِكْمالِ الإِكْمَال:

مَرَرْنا بِلِفْتٍ والثُّرَيّا كَأَنَّها
قَلائدُ دُرٍّ حُلَّ عنها خِضَابُها

(والأَلْفَتُ من التَّيْسِ: المُلْتَوِى أَحَدُ قَرْنَيْه) علَى الآخَرِ، وهو بَيِّنُ اللَّفَتِ، كما فى الصّحاح.

(١) فى الأساس «يرسله على عواهنه لايبالى كيف جاء»

(و) الأَلْفَتُ : القوىُّ اليَدِ الذى يَلْفِتُ مَنْ عالَجَه ، أى يَلْوِيه .

والأَلْفَتُ والأَلْفَكُ فى كلام تَميمٍ (: الأَعْسَرُ) ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَعْمَلُ بجانِبِه الأَمْيَلِ .

(و) فى كَلامِ قَيْس (: الأَحْمَقُ) مثل الأَعْفَتِ ، والأُنْثَى لَفْتاءُ .

(كاللَّفَاتِ ، كسَحابٍ) وهو الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُقِ ، كما هو نصُّ الصّحاح .

ووجَدْتُ فى الهامِشِ ما نَصّه : ذكر أبو عُبيد فى المُصَنَّف : الهَفَاةُ واللَّفَاةُ ، بتخفيف الفاءِ ، يُكتبانِ بالهاءِ ؛ لأَن الوَقْفَ عليهما بالهاءِ ، وسيأْتى زيادة الكلام فى هفت .

(واللَّفُوتُ) ، كصَبُورٍ ، من النّساءِ : (امرأَةٌ لها زَوْجٌ ، و) لَها (وَلَدٌ من غَيْرِه) فهى تَلَفَّتُ إلى وَلَدِها ، وتَشْتَغِل به عن الزَّوْجِ ، وفى حديث الحَجّاج « أَنَّهُ قال لامرأَة : إِنَّكِ كَتُونٌ [1] لَفُوتٌ » ، أى كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إلى الأَشْياءِ .

(١) فى المطبوع « كنون » والتصويب من اللسان والنهاية ومادة (كتن)

وقال عبدُ المَلِك بن عُمَيْرٍ : اللَّفُوتُ : التى إذا سَمِعَتْ كَلامَ الرَّجُلِ التَفَتَتْ إليْه ، وفى حديثِ عُمرَ ، رضى الله عنه ، حين وَصَفَ نفسَه بالسِّياسة فقال : إنّى لأُرْبِعُ وأُشْبِعُ ، وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وأَضُمُّ العَنُودَ ، وأُلْحِقُ العَطُوفَ [1] ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

(و) اللَّفُوتُ (: العَسِرُ الخُلُقِ) ، وقد تقدم عن الصّحاح ما يُخَالِفُه .

(و) وقال أبو جَميلٍ الكِلابىّ : اللَّفُوتُ (: النَّاقةُ الضَّجُورُ عندَ الحَلَبِ) تَلْتَفِتُ إلى الحَالِبِ فَتَعَضُّهُ ، فَيَنْهَزُها بيَده فَتَدِرُّ ، وذلك إذا ماتَ وَلَدُها ، فَتَدِرُّ ؛ تَفْتَدِى [2] باللَّبَن من النَّهْزِ ، وهو الضَّرْبُ . فضَرَبَها مَثَلاً للّذى يَسْتَعْصِى ويَخْرُج عن الطَّاعةِ .

(١) فى المطبوع « وأخمر العنود وألحق العطون » والتصويب من اللسان والنهاية . وبهامش المطبوع « قوله واخمر ، كذا بخطه ، والذى فى التكملة والنهاية : واضم ، وعبارة التكملة : وأرد اللفوت — كتب خطأ اللفوت — وأضم العنود وأكثر الزّجر ، وأقلّ الضرب وأشهر بالعصا ، وأدفع باليد ولولا ذلك لأغدرت . العنود المائل عن السنن . لأغدرت أى لغادرت الحق والصواب وقصرت فى الإيالة ، اه . وقوله : وألحق العطون إلخ لم أجده فى النهاية فليحرر »

(٢) فى اللسان والنهاية « بيده فتدروذلك لتفتدى باللبن .. »

(و) عن ثَعْلَب : اللَّفُوتُ (: التى لاتَثْبُتُ عَيْنُها فى مَوْضعٍ واحِدٍ ، وإنما هَمُّها أَن تَغْفُلَ) أَنتَ (عنها فتَغْمِزَ غَيْرَك) . وبه فُسِّر قولُ رجل لابنِه : إيّاك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ .

(واللَّفْتَاءُ :) هى (الحَوْلاءُ)

(و) اللَّفْتَاءُ أَيضاً : (العَنْزُ) التى (اعْوَجَّ قَرْنَاهَا) ، وتَيْسٌ أَلْفَتُ كذٰلك ، وقد تقدّم .

(و) لَفَتَ الشىءَ لَفْتاً : عَصَدَهُ ، كما يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بالسَّمْنِ وغيرِه .

و (اللَّفِيتَةُ) : أَن يُصفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبْيضِ ، ثُمّ تُنْصَبَ به البُرْمَةُ ، ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ ويخْثُرَ ،[1] ثم يُذَرَّ عليه دَقيقٌ . عن أَبى حنيفةَ ، وفى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه ، «أَنَّه ذكَر أَمرَهُ فى الجاهليّة ، وأَنَّ أُمَّه اتَّخَذَتْ لَهمْ[2] لَفِيتَةً من الهَبِيد» قال ابنُ الأَثيرِ وغيرُه : اللَّفِيتَةُ : (العصيدَةُ المُغَلَّظَةُ) ، والهَبِيدُ : الحَنْظَلُ ، وهكذا قالَه أَبو عُبيد .

(أَو) هى (مَرقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ) ، وقيل : اللَّفْتُ كالفَتْلِ ، وبه سُمِّيَت العَصِيدَةُ لَفِيتَةً ؛ لأَنّها تُلْفَتُ أَى تُفْتَلُ وتُلْوَى .

(وهو يَلْفِتُ) الكَلامَ لَفْتاً ، أَى يُرْسِلُه ولا يُبالِى كيفَ جاءَ المعنَى .[1]

ويُقال : يَلْفِتُ الرّاعِى (المَاشِيَةَ) لَفْتاً ، (أَىْ يَضْرِبُها) و(لا يُبالِى أَيّها أَصَابَ ، و) منه قولهم : (هو لُفتَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَى كَثِيرُ اللَّفْتِ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُتَلَفَّتَةُ : أَعْلَى عِظامِ العاتِق مما يَلِى الرأْسَ ، كذا فى لسان العرب .

[ل و ت] [2] *

(لات) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال غيرُه : لاتَ (الرَّجُلُ) لَوْتاً ، إذا

(١) فى المطبوع « ثم تطبخ حتى تنضج وتخثر » والمثبت من اللسان

(٢) فى المطبوع « اتخذت لأخت له لفيتة » والمثبت من اللسان والنهاية

(١) تقدم النص والتعليق عليه

(٢) فى اللسان قبلها مادة (لكت)

وقال (اللَّكَتُ : تَشَقُّقٌ في مِشْفَرِ البَعِيرِ) وبهامشه « قوله اللكت أى بالمثناة الفوقية محركة أثبته ابن سيده وحده فى المحكم . وأهمله المجد ، وأثبته فى المثلثة تبعا للصغانى والتهذيب . اهـ مصححه »

(أَخْبَرَ) بالشَّيءِ على غيرِ وَجْهِه .

وقيل : هو أَن يُعَمِّى عليه الخَبَرَ فيُخْبِرَه (بغيرِ ما يسْأَلُ عَنْه) .

قال الأَصمعىّ : [1] إذا عَمَّى عليه الخبرَ قيل : قَدْ لاتَه يَلِيتُه لَيْتاً ، فجعَله يائيًّا ، ومثله فى اللسان ، ودليل ذٰلك أَيضاً ما نَقَله ابنُ منظور ، وقيل للأَسَدِيَّة : ما المُدَاخَلَةُ ؟ [2] فقالت : أَن تَلِيتَ الإِنْسانَ شَيْئاً قد عمِلَه ، أَى تَكْتُمَه وتَأْتِىَ بخَبَر [3] سِواهُ . فانظرْ ذٰلك مع سياق المصنّف .

(و) لاَتَ (الخَبر : كَتَمَهُ) وأَتى بخَبَر سواه ، قاله خَالِدُ بنُ جُنْبَة [4] .

(ولَوَاتَةُ ، بالفتح) ، وفى بعض النسخ : كسحَابَة : (ع ، بالأَنْدَلُس) أَو بَلدةٌ بها ، بل فى العُدْوَةِ [5] .

(وقَبِيلَةٌ بالبَرْبَرِ) ، سُمِّيَت تلك البلدةُ أَو المَوْضعُ بمَن نَزَلَها من هٰذه القبيلة ، وقد نُسب إليها جماعة من المُحَدِّثين وغيرهم .

[ل هـ ت]

[] ومما يستدرك عليه :

لاَهُوت ، يقال : لله ، كما يُقَال : نَاسُوت للإِنسان ، استدركه شيخنا بناءً على ادّعاءِ بعضِهم أَصالَةَ التاءِ ، وفيه نَظرٌ .

[ل ى ت] *

(لَيْتَ) ، بفتح اللام : (كلمةُ تَمَنٍّ) أَى حرفٌ دَالٌّ على التَّمَنِّى ، وهو طَلَبُ ما لا طَمَعَ فيه ، أَو ما فيه عُسْرٌ ، تقول : لَيْتَنِى فعلتُ كذا وكذا ، وهى من الحُروفِ النّاصبة (تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ) مثل كأَنَّ وأَخواتِها ؛ لأَنّها شابَهت الأَفْعالَ بقُوّةِ أَلفاظِها ، واتصالِ أَكْثَرِ المُضْمَرات بها ، وبمعانيها ، تقولُ : ليتَ زيْدًا ذاهبٌ ، وأَما قول الشاعر :

* يا لَيتَ أَيّامَ الصِّبَا رَواجِعَا [1] *

(١) هذا الآتي مذكور فى اللسان فى مادة (ليت)
(٢) فى المطبوع « المداحلة » والمثبت من اللسان
(٣) فى المطبوع « يليت .. يكتمه ويأتى .. » والمثبت عن اللسان
(٤) كذا ضبطه اللسان ضبط قلم فى المادة وضبطه بالفتح كثيرا
(٥) فى معجم البلدان (لواتة) « ناحية بالأندلس من أعمال فريش . ولواتة قبيلة من البربر »

(١) اللسان والصحاح وفى شرح شواهد المغنى منسوب للعجاج عن طبقات ابن سلام وانظر الخزانة ٤/٢٩٠

فإنما أراد يا ليتَ أيامَ الصِّبا لَنا رَواجِعَ ، نصَبَه على الحالِ ، كذا فى الصّحاح .

ووجَدْتُ فى الحاشيةِ ما نصّه : رواجعا نُصِب على إضْمارِ فعْلٍ ، كأنه قال : أَقْبَلَتْ ، أو عَادَتْ ، أو ما يليق بالمعنى ، كذا قال سيبويه ، (تَتَعَلّقُ بالمُسْتَحِيلِ غالِباً ، وبالمُمْكِنِ قَليلاً) وهو نصّ الشيخ ابنِ هِشامٍ فى المُغْنى ، ومثَّلَه بقول الشاعر :

فياليتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوْماً
فَأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيبُ (١)

وقد نظر فيه الشيخ بهاءُ الدّين السُّبْكِيّ فى «عروس الأَفْراحِ» ، ومنع أَن يكون هذا من المُسْتَحِيل . نقلَه شيخنا .

(وقد) حَكى النَّحْوِيُّون عن بعضِ العَربِ أَنها (تُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ وَجَدْتُ) فيعدِّيها إلى مفعولين ، ويُجْرِيها مُجْرَى الأَفعال (فيُقالُ : ليتَ زَيْدًا شاخِصاً) فيكون البيت على هذه اللغة ، كذا فى الصحاح .

(١) لأبى العتاهية ديوانه ٢٣ والوحشيات ٢٨٧ والبيان والتبيين ٢/٨٢

قال شيخنا : وهذه لغةٌ مشهورة حكاها الفَرّاءُ وأَصحابه عن العرب ، ونقلها الشيخُ ابنُ مالكٍ فى مُصَنَّفاته ، واستدلوا بشواهد حَمَلَها بقيَّةُ البَصْرِيِّين على التأْويل .

(ويُقال : لَيْتِى ولَيْتَنِى) ، كما قالوا : لَعَلَّنِى ولَعَلِّى وإنّى وإنَّنِى ، قال ابن سِيدَه : وقد جاءَ فى الشِّعر لَيْتِى ، أَنشد سِيبويه لزَيْدِ الخَيْل :

تَمَنّى مَزْيَدٌ زَيْدًا فَلاقَى
أَخاً ثِقَةً إذا اخْتَلَفَ العَوالِى
كمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَال لَيْتِى
أُصادِفُه وأُتْلِف بَعْضَ مالِى (١)

قلت : هكذا فى النوادر ، والذى فى الصّحاح «أَغْرَمُ جُلَّ مالِى» فى المصراعِ الأَخير .

وقال شيخنا ـ عند قولِ المصنِّف ، ويقال : لَيْتِى ولَيْتَنِى ـ : أَراد أَنَّ نونَ الوِقاية تلحقُها كإلْحاقها بالأَفعال حِفْظاً لفتحتها ، ولا تَلْحَقُها إبقاءً لها على الأَصل ، وظاهِرُه التَّساوى فى

(١) اللسان والصحاح

الإلحاقِ وعَدَمه ، وليس كذلك ، وفى تنظِير الجَوْهَرِىّ لها بلَعَلّ أنهما فى هذا الحُكْمِ سواءٌ ، وأنّ النونَ تَلْحَقُ لعلّ كلَيْتَ ، ولا تَلْحَقُها ، وليس كذلك ، بل الصَّوابُ أنّ إلحاقَ النّون لليتَ أكثَرُ ، بخلاف لعلّ ، فإنّ الراجِحَ فيها عدَمُ إلحاقِ النونِ ، إلى آخرِ ما قال .

(واللِّيتُ ، بالكَسْرِ : صَفْحَةُ العُنُق) وقيل : اللِّيتانِ : أَدْنَى صَفْحَتَىِ العُنُقِ من الرَّأْسِ ، عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ ، وهما وراءَ لِهْزِمَتَى[1] اللَّحْيَيْنِ ، وقيل : هما موضعُ المِحْجَمَتَينِ ، وقيل : هما ما تحتَ القُرْطِ من العُنُقِ ، والجمع أَلْياتٌ ولِيتَةٌ ، وفى الحديث : «يُنْفَخُ فى الصُّورِ فلا يَسْمَعُه أَحَدٌ إلاّ أَصْغَى لِيتاً» أى أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِه .

(ولاَتَهُ يَلِيتُه ويَلُوتُه) لَيْتاً ، أى (حَبَسَه عن وَجْهِه وصَرَفَه) قال الراجز :

ولَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِى عن سُرَاها لَيْتُ[2]

وقيل : معنى هٰذا : لم يَلِتْنِى عن سُرَاها أن أَتَنَدَّمَ ، فأَقولَ : لَيْتَنِى ما سَرَيْتُها . وقيل : معناه : لمْ يَصْرِفْنِى عن سُرَاها صارِفٌ ، أى لم يَلِتْنِى لائِتٌ ، فوُضِعَ المَصْدَرُ موضعَ الاسْمِ . وفى التَّهْذِيب : أى لَمْ يَثْنِنِى عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها . (كأَلاَتَهُ) عن وَجْهِه ، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى واحدٍ .

ولاَتَه حَقَّهُ يَلِيتُه لَيْتاً ، وأَلاتَهُ : نَقَصَهُ ، والأَوّل أَعْلَى ، وفى التنزيل العزيز ﴿وإنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُمْ مِن أَعْمالِكُم شَيْئاً﴾[2] قال الفَرّاءُ : معناهُ لا يَنْقُصْكُمْ ، ولايَظْلِمْكُم من أَعمالِكُم شيْئاً ، وهو من لاَتَ يَلِيتُ ، قال : والقُرّاءُ مُجْتَمِعُون عليها ، قال الزَّجّاج : لاتَه يَلِيتُه وأَلاتَهُ يُلِيتُه ،[3] إذا نَقَصَه .

(و) فى اللسان : يقال : (ما أَلاَتَه) من عَمَلِه (شَيْئاً : ما نَقَصَه ، كما أَلِتَه) بكَسْرِ اللامِ وفَتْحِها ، وقُرِئَ قولُه

(١) فى المطبوع لهذمتى اللحيين » والتصويب من اللسان ومادة (لهزم)
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٢٢٣ ونسب فى إصلاح المنطق ١٥٣ لرؤبة وليس فى ديوانه

(١) سورة الحجرات الآية ١٤
(٢) زاد فى اللسان بعدها « وأَلَتَه يأْلِتُه »

﴿وما أَلَتْناهُمْ﴾ بكسر اللام ﴿مِنْ عَمَلِهِمْ من شَيْءٍ﴾ (١)

قال الزّجّاج : لاتَهُ عن وَجْهِه أَى حَبَسَه ، يَقُول : لا نُقْصانَ ولازِيادةَ ، وقيل فى قوله ـ ما أَلَتْناهُم ـ قال : يَجُوز أَن تكونَ من أَلَتَ ومن أَلاتَ .

وقال شَمِرٌ ، فيما أَنشده من قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْد :

*فَبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ والحَقُّ مُبْتَلَى (٢) *

أَى أُحِيلُه وأَصْرِفُه ، ولاتَه عن أَمره لَيْتاً ، وأَلاتَهُ : صَرَفَه .

وعن ابن الأَعرابىّ : سمعتُ بعضَهم يقول : الحمدُ للهِ الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ . ولا تَشْتَبِهُ عليه الأَصْواتُ . يُلاتُ : من أَلاتَ يُلِيتُ ، لغةٌ فى لاَت يَلِيتُ إذا نَقَص ، ومعناه : لا يُنْقَصُ ولا يُحْبَسُ عنه الدُّعاءُ .

وقال خَالدُ بنُ جُنْبَة : (٣) لايُلاتُ ، أَى لايَأْخُذُ فيه قولُ قائلٍ ، أَى لا يُطِيعُ أَحدًا ، كذا فى اللّسانِ .

(والتّاءُ فى) قوله تعالى : ﴿ولاتَ حِينَ مَناصٍ﴾ (١) زائِدَةٌ كما (زِيدَت) (فى ثُمَّتَ) ورُبَّتَ ، وهو قول المُؤَرِّج ، كذا فى الصّحاح ، واللسان ، (أَو شَبَّهوها) أَى لات (بلَيْسَ) ، قاله الأَخْفَش ، كذا بخطّ الجَوْهَرِىّ فى الصّحاح ، وفى الهامش صوابُه : سيبويه ، (فَأُضْمِرَ) وعِبارةَ الصحاح : وأَضْمَرُوا (فيها اسْم الفَاعِلِ)

قال : (ولا تَكُون لاتَ إلاّ مَع حِينَ) قال ابنُ بَرِّىّ : هذا القَوْلُ نسبَه الجوهرىّ إلى الأَخْفَش ، وهو لسِيبَوَيْه ؛ لأَنه يَرى أَنَّها عامِلَةٌ عَمَل ليس ، وأَما الأَخْفَشُ فكان لايُعْمِلُها ، ويرفَعُ ما بعدَها بالابتداءِ إن كان مَرْفوعاً ، وينصبه بإضمارِ فِعْل إن كان مَنْصُوبًا ، قال : (وقد تُحْذَفُ) أَى لفظةُ «حين» فى الشعر ، (وهى) أَى تلكَ اللَّفْظَة (مُرادَةٌ) فتُقَدّر ، وهو قول الصّاغانىّ ، والجَوْهَرِىّ ، وإياهُما تَبِعَ

(١) سورة الطور الآية ٢١

(٢) ديوانه ٢١١ واللسان وصدره :

فأَعْجَبَنى إدامُها وسَنَامُها

(٣) كذا ضبطه اللسان فى هذه المادة . وضبطه بالفتح كثيرا

(١) سورة ص الآية ٣

المُصَنّف (كقول مازِنِ بنِ مَالِكٍ : حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ) (١) فحذفَ الحِينَ ، وهو يُريدُه .

ووجَدْتُ فى الهامش أَنَّ هذا ليْسَ بشعرٍ ، وإنّما هو كَلامٌ تُمُثِّلَ بِه ، وله حكايةٌ طويلةٌ

قال شيخُنا : وقد تعَقَّبُوه ، يعنى القولَ الذى تبع فيه الشَّيْخَيْنِ ، فقالوا : إن أَرادُوا الزّمانَ المحذوفَ مَعْمُولُه فلا يَصِحُّ ؛ إذ لا يَجُوز حَذْفُ معمولَيْها ، كما لا يجوز جَمْعُهُما ، وإن أَرادُوا أَنّها مُهْمَلَةٌ وأَن الزّمان لابد منه لتصحيح استعمالها ، فلا يَصِحُّ أَيضاً ؛ لأَنَّ المُهْمَلَة تَدْخُل على غيرِ الزّمان .

قلت : هو الذى صَرّحَ به أَئمةُ العربيّة ، قال أَبو حَيّان ـ فى ارْتِشافِ الضَّرَبِ من لسانِ العَرَبِ ـ : وقد جَاءت لاتَ غيرَ مضافٍ إليها « حين » ولا مَذْكُورٍ بعدها « حين » ، ولا ما رَادَفَهُ فى قول الأَوْدِىّ (١)

تَرَكَ النـاسُ لنـا أَكْنَافَنَـا
وتَوَلَّوْا لاتَ لَمْ يُغْـنِ الفِرارُ

إذْ لَوْ كانت عامِلَةً لم يُحْذَف الجُزآنِ بعدَها ، كما لا يُحْذفانِ بعد «ما» ، و «لا» العاملتَيْنِ عَملَ ليس ، وصَرّحَ به ابنُ مالكٍ فى التَّسْهيل والكافيةِ وشُروحِهما ، ثم قال : وقد أَجْحَفُوا بهٰذا اللّفظِ فى حقيقته وعَمِلِه ، فكان الأَوْلَى تَرْكَهُ أَو عدمَ التَّعَرُّضِ لبَسْطِ الكلام فيه ، وإنما يَقتصرون على قَوْلِهم : ولاتَ النّافيةُ العاملةُ عَملَ ليس .

وحاصلُ كلامِ النُّحاةِ فيها يَرجعُ ، إلى أَنهم اختَلَفُوا فى كلٍّ من حقيقَتِها وَعَملِها : فقالوا : فى حقيقتها أَربعةُ مذاهبَ :

الأَوّل : أَنّها كلمةٌ واحدةٌ ، وأَنّها فِعْلٌ ماضٍ ، واختَلَفَ هؤلاءِ على قولين :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قرع) مساقاً كله على طريقة النثر

(١) للأفوه الأودى كما فى الطرائف الأدبيةديوانه . وفى مطبوع التاج « فى قول الأزدى » تحريف

أحدهما : أنها فى الأصل لاتَ بمعنى نَقَص . ومنه ﴿[لا] يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُم﴾ ، ثُمّ استُعْمِلَتْ للنَّفْيِ ، كَقَلَّ (١) ، قاله أبو ذَرٍّ الخُشَنّى فى شَرْحِ كتاب سيبويهِ ، ونَقَلَه أبو حيَّان فى الارْتِشَاف ، وابنُ هِشامٍ فى المُغْنِى ، وغير واحد .

ثانيهما : أنَّ أَصْلَها لَيسَ بالسّين ، كفَرِح ، فأُبْدِلت سينُها تاءً ، ثم انْقَلَبت اليَاءُ أَلِفاً ؛ لتحرُّكِها وانفتاح ما قبلها ، فلمّا تَغَيَّرتْ اختَصَّتْ بالحِين ، وهذا نقله المُرادىّ عن ابنِ الرّبيع .

والمذهب الثانى : أنها كلمتان : لا النّافيةُ ، لحِقَتْها تاءُ التّأنيث ؛ لتأْنيثِ اللّفظ ، كما قاله ابنُ هشامٍ والرَّضِىّ ، أو لتأْكيد المُبَالَغَة فى النَّفْيِ ، كما فى شَرْحِ القَطْرِ لمُصَنِّفه ، وهذا هو مذهب الجُمهور .

الثالث : أنها حرْفٌ مُستَقِلٌّ ، ليس أَصلُه «ليسَ» ولا «لا» ، بل هو لَفْظٌ بسيطٌ موضوعٌ على هٰذه الصّيغة ، نقله الشيخ أبو إسحاقَ الشَّاطِبِىُّ ، فى شرح الخُلاصة ، ولم يَذْكُرْه غيْرُه من أهل العَرَبِيّة على كثرةِ استِقْصائِها .

الرابع : أنّها كلمةٌ وبعضُ كَلِمَة ، «لا» النافيةُ ، والتاءُ مزيدةٌ فى أوّل «حين» ، ونُسِبَ هذا القول لأَبِى عُبَيْد وابنِ الطَّرَاوَةِ ، ونقله عنهُما فى المُغْنِى ، وقال : استدَلَّ أبو عُبيد بأنه وجَدَها مُتّصِلَةً فى الإمام ، أى مُصحَف عُثْمان ، ولا دَلِيلَ فيه ؛ لأن فى خَطّه أشياءَ خارجة عن القِياس ، ويشهد للجمْهور أنّه يوقف عليها بالتّاءِ والهاءِ ، وأنّها تُرْسَم مُنفصلةً من حين ، وأنَّ تاءَها قد تُكْسَر على أصل التقاءِ الساكنين ، وهو معنى قول الزمخشرىّ . وقرئ بالكسر كجَيْرِ ، ولو كان ماضِياً لم يكن للكَسْرِ وَجْهٌ .

قلتُ : وقد حُكِىَ أيضاً فيها الضَّمُّ وقُرِئَ بهن ؛ فالفَتْح تخفيفاً ، وهو الأكثرُ ، والكَسْرُ على أصلِ التقاءِ السَّاكنَيْن ، والضَّمُّ جَبْرًا لوَهْنِها

(١) فى المطبوع «كمل» وبهامش المطبوع « قوله : كمل ، كذا بخطه وهو تصحيف والصواب كقل كما فى المغنى ، وهو ظاهر ، لأن قل تستعمل للنفى »

بلزوم حَذْفِ أَحدِ مَعْمُولَيْها ، قالـه البَدْرُ الدَّمامِينىّ فى شرح المُغْنِى ، فهى مثَلَّثةُ التاءِ ، وإن أَغْفَلُوه .

ثم قال شيخنا : وأَما الاختلاف فى عملها ، ففيه أَربعةُ مَذاهِبَ أَيضاً :

الأَول : أَنّها لا تَعملُ شيْئاً ؛ فـإن وَلِيَها مرفوعٌ فمبتدأٌ حُذِفَ خَبَرُهُ ، أَو مَنْصُوبٌ فمَفْعُولٌ حُذِفَ فِعْلُـه الناصِبُ له ، وهو قولُ الأَخفـش ، والتقـدير عنـده[1] : لا أَرَى حينَ مَناصٍ ، نَصْباً ، ولا حِينُ مناصٍ كائِنٌ لَهمُ ، رَفْعاً .

والثانى : أَنها تعملُ عَمَلَ إِنّ ، وهو قَوْلٌ آخَرُ للأَخْفَشِ والكُوفِيّينَ .

والثّالث : أَنها حرفُ جَـرٍّ عنـد الفَرّاءِ ، على ما نقله عنه الرَّضِىّ وابنُ هشامٍ وغيرهما .

والرابع : أَنّها تعملُ عملَ لَيْسَ ، وهو قول الجُمْهُور ، وقيّده ابنُ هِشام بِشَرْطَيْن : كون معمُولَيْهـا اسمَىْ زَمَان ، وحذف أَحدِهما . انتهى .

(١) فى المطبوع « والتقدير هذه » بهامشه « قوله : هذه كذا بخطه ، والصواب : عنده ، كما فى المغنى ، أى الأخفش »

فصل المـيم

[مع التاءِ المثناة الفوقية] [1]

[م أ ت]

(مُؤْتَةُ بالضَّمِ) والهَمْزِ ، وجَـوّزَ أَهلُ الغَرِيب بغير الهَمْز نقله شيخُنا ، وذكرها ابنُ منظورٍ فى آخرِ ترجمة مات ، وقيَّدها بالهَمْزِ ، وهـو قـول الفَرّاءِ وثَعْلَب ، اسم أَرْضٍ أَو (: ع) بالشَّـامِ ، حيـث التَقَتْ جُيـوشُ المُسْلمين وهِرَقْل ، وفى المَراصِد : أَنَّها قَرْيَةٌ من قُرَى البَلْقاءِ فى حدود الشّام .

وقيل : إنها (بمَشَارِف[2] الشّامِ) على اثْنَىْ عَشَرَ ميلاً من أَذْرُحَ ، حَيْثُ (قُتِلَ فِيه) أَى فى ذٰلك المَوْضـع ، ذُو الجَناحَيْنِ (جَعفرُ بنُ أَبِى طَالِبٍ) المُلَقّب بالطَّيّار ، وزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ ، وعبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ ، رضى الله عنهم ، على كلِّ قبرٍ منها بِناءٌ مُفرَدٌ ، (وفيه)

(١) زيادة منا على طريقته

(٢) فى القاموس المطبوع « مشارق » وبهامش مطبوع التاج وقع فى المتن المطبوع : مشارق ، بالقاف ، وهو تصحيف ، والصواب بالفاء ، بدليل أن الموضع الذى كانت تعمل فيه السيوف مشارف ، كما يأتى فى الفاء »

أى فى هٰذا الموضعِ (كان تُعْمَلُ السُّيُوفُ) المُؤْتِيَّة .

[م ت ت] *

(المَتُّ : المَدُّ) ، مَدُّ الحَبْلِ وغَيْرِه ، يقال : مَتَّ ، ومَطَّ وقَطَلَ ، ومَغَطَ بمعنًى واحد .(١)

ومَتَّ الشَّىْءَ مَتًّا : مَدَّهُ .

ومَتَّ فى السَّيْر ، كمَدَّ .

(و) المَتُّ (: النَّزْعُ على غَيْرِ بَكَرَة) ، مُحَرَّكة ، وهى من البِئْر مَعْرُوفَةٌ .

(و) المَتُّ (: التَّوَسُّلُ) والتَّوَصّل (بقَرَابَة) أو حُرْمَة ، أو غيرِ ذلك .

وفى اللّسان : المَتُّ كالمَدّ ، إلاّ أنَّ المَتَّ تَوَصُّلٌ(٢) بقَرابَةٍ ودَالَّةٍ يُمَتُّ بها ، وأنشد :

إن كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُئُولَةً
فأَنا المُقَابَلُ فى ذُرَى الأَعْمام (٣)

وفى المُحْكَم : مَتَّ إليه بالشَّىْءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فهو مَاتٌّ ، أنشد يَعقوب :

تَمُتُّ بأَرْحَامٍ إلَيْكَ وَشيجَة
ولا قُرْبَ بالأَرْحَامِ مالَمْ تُقَرَّبِ(١)

وفى حديثِ عَلِىٍّ كرَّم الله وَجْهَه : «لا يَمُتَّانِ إلى اللهِ بِحَبْل ، ولا يَمُدّانِ(٢) إلَيْهِ بِسَبَبٍ» .

والمَتُّ (كالمَتْمَتَة) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ ، إذا تَقَرَّب بمَوَدَّةٍ أو قَرابَةٍ ، قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إليه بِرَحِمٍ ، أى مَدَدْتُ إليه ، وتَقَرَّبْتَ إلَيْه .

(و) بَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتَّةٌ ، (المَاتَّةُ : الحُرْمَةُ والوَسيلَةُ) ، وجَمْعُها مَوَاتٌّ ، والمَوَاتُّ : الوسائِلُ .

وفى الأَساس : ويُمَاتُّ فلاناً : يُذكِّرُهُ المَوَاتَّ .

(ومَتَّى ، كحَتَّى) مُشَدَّدَة ، وهو المَشْهُور ، وبه جَزَم المُحَقِّقون ، (أو

(١) كذا أيضا باللسان وبهامشه « قوله : وقطل ، كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط بالميم والعين المهملة وحرره إ هـ مصححه » وبهامش مطبوع التاج « قوله : قطل . كذا بخطه ، ولم أجد فى القاموس ولا اللسان قطل بهذا المعنى والظاهر أنه مصحف عن مطل ، ، ففى المجد أن المطل مد الحبل والحديد »

(٢) فى اللسان « يُوصَل »

(٣) اللسان ومادة (قبل) وفيها « فى ذوى الأعمام » وضبطت « المقابل » فى متت بكسر الباء . وضبطنا من مادة(قبل)

(١) اللسان

(٢) فى المطبوع « تمتان » « تمدان .. » والمثبت من اللسان والنهاية

مَتَتَى[1] مَفْكُوكَة) هٰكذا فى سائرِ نُسَخِ القاموس ، وقد أَنكَرَه طائفة ، والذى فى لسان العرب : وقيل : إنّما سُمّى مَتْثَى ، وهو مذكور فى موضعه من حرف الثاء المثلثة ، وهو (أَبو يُونُسَ [النّبِىِّ][2] عليه) وعلى نبيّنا أَفْضَلُ الصَّلاة و (السَّلام) ، لا أُمُّه ، نقَلَه البُخَارىّ ، وقَلّده الشِّهابُ فى العِنَاية ، واختَلَفَ اختيارُه فيه فى شرح الشِّفاءِ له ، وتابَعَه النُّورُ الحَلَبِىّ فى السِّيرة ، لحَديث ابنِ عبّاس ، وجَزمَ به فى نُور النِّبْراس ، ورَجَّحَه الحافِظُ .

وعند الجُمْهُور أَن مَتَّى أُمّ يُونُسَ عليه السلام ، قالوا : ولم يَشْتَهِر نَبِىٌّ بأُمِّه غير عِيسى ويُونُس ، عليهما السلام ، قاله ابنُ الأَثير فى جامِعِه ، وفى جامعِ الأُصُول وغيرهما ، ونَقَلَه الحَلَبِىّ فى شَرْح الشِّفاءِ ، وأَقَرَّهُ ، وهو المُتداوَلُ المنقول ، ومثله حَقَّق ابنُ عبد البَرِّ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « مَتْتَى »
(٢) زيادة من القاموس

قال شيخُنا : وفى مرآةِ الزَّمان أَنَّه كان بعد سُلَيْمانَ ، وأَنّه من وَلَدِ بِنْيامِينَ بنِ يَعْقُوبَ عليه السلامُ .

وفى لسانِ العرب : ومَتَّى أَبو يُونُس عليه السّلامُ ، سُرْيَانِىّ .

وقال الأَزهرىّ : يُونُسُ بن مَتَّى [نَبِىٌّ كان يُسمَّى مَتَّى عَلى فَعْلَى ، فُعِلَ ذٰلك لأَنهم لمَّا لم يَكُنْ لهم فى كلامهم فى إجراءِ الاسمِ بعد فتحِه على بناءِ مَتَّى][1] حَمَلُوا الياءَ على الفَتْحَة التى قبلها فجَعَلُوها أَلفاً ، كما يقولون من غنَيْتُ : غَنَّى ، ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى[2] . وقال الصاغانىّ : إنْ جَعَلْتَ مَتّى على فَعَّلَ فِعْلاً ماضياً من التَّمْتِيَةِ بمعنى التَّمْدِيد ، كتَمَطَّى من تَمَطَّطَ فموضِعُه المُعْتَلّ ، وإن جَعَلْتَه فَعْلَى من المُضاعَف فهذا موضعه .

(و) مَتَّى (جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى)

(١) زيادة من اللسان وفيه النص ويبدو أنها سقطت فى الأصل لتكرار لفظ « متى »
(٢) فى المطبوع « من عبيت عبى ومن تعبيت تعبى » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : من عبيت ، عبارة التكملة من غنيت غنى ومن تغنيت تغنى »

بن خَالِدِ بن يَزيدَ أَبى يَزِيدَ (المَدَنِىّ المُحَدِّث)، نَقَله الصّاغانىّ.

(و) مَتّى بالتَّشْدِيدِ (لغَةٌ فى مَتَى المُخَفَّفَة)، وأَنْشَد [أَبو حاتمٍ قولَ] (١) مُزاحِمٍ العُقَيْلِىّ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ مَتَّى عُهُودُها
وهل تَنْطِقَنْ بَيْدَاءُ قَفْرٌ صَعِيدُها (٢)

قال أَبو حاتم: سأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عن مَتّى فى هـذا البَيْـت فقال: لا أَدْرِى، وقال أَبو حاتم: ثَقَّلَها كَما تُثَقَّلُ رُبَّ وتُخَفَّفُ، وهى مَتَى خَفِيفَةٌ فَثَقَّلَها، قال أَبو حاتم: وإِنْ كـانَ يُرِيدُ مصدَرَ مَتَتُّ مَتًّا أَى طَوِيلاً أَو بَعِيدًا عُهودُها بالنّاسِ فلا أَدْرِى، قاله ابن منظور.

وقال شَيْخُنا: هى غَرِيبَةٌ جِدًّا، لَمْ يَذكُرْها أَحدٌ من النُّحاة، ولا مَـنْ صَنَّفَ فى المُفْرداتِ فَقَط، وأَغْفَلَها ابنُ مـالِكٍ فى التَّسْهِيل مـعَ سَـعَةِ حِفْظِه، وكذا أَبو حَيّان وغيرُهم.

(١) زيادة من اللسان
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان

(و) قال اللَّيْثُ: (مَـتٌّ): اسم أَعجمىّ، والمُسَمَّى بهـذا الاسمِ (فى المُحَدِّثِينَ) من الأَعْجامِ (كَثِير) ون، منهم: مَنْصُورُ بنُ نَصْرِ بنِ عبْدِ الرَّحِيم بنِ مَتٍّ بن بُجَيرٍ الكَاغَذِىّ، رَوى عن الهَيْثَمِ بنِ كُلَيْبٍ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

وأَمّا مَتَّوَيْه فإِنّه لَقَبُ الحافِظِ أَبى بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن الفَرَج، وابنُه أَبو زُرْعَةَ محمدٌ، ثِقَة، وحفيدُه عَبْدُ الله بن أَبى زُرْعَة، حافظٌ، وابنُه ابو زُرْعَةَ محمد بن عبد الله، سَمِـعَ الدَّارَ قُطْنِىّ وابنَ شاهين، أَوْرَدَهُـم الخَليلىُّ فى الإِرْشـاد.

وإِبراهِيمُ بنُ محمّدِ بنِ مَتَّـوَيْه الأَصْبَهانِىّ، شـيخٌ لابنِ المُقْرِى، وولده مُفْتِى أَصْبَهانَ إِمام الجـامع محمدُ بنُ إِبراهيمَ شيخٌ لابن مَرْدَوَيْه.

(والمَتَاتُ) كسَحَاب (١) (: ما يُمَتُّ به) أَى يُتَوَسَّلُ أَو يُتَوَصَّلُ.

ومَتَّه: طَلَبَ إِلَيْه المَتَاتَ.

(وتَمَتَّى): لغةٌ، مثل (تَمَطَّى)، فى بعضِ اللُّغاتِ.

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بضم الميم «المتات» وضبط الشارح يتفق مع ضبط اللسان ضبط قلم

(و) تَمَتَّى (فى الحَبْلِ : اعْتَمَدَ فيه لِيَقْطَعَهُ) أو يَمُدَّه (وأَصْلُه تَمَتَّتَ) ، فكَرِهُوا التَّضْعِيفَ ، فأُبْدِلتْ إِحْدى التّاءَينِ ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّى ، وأَصْلُه تَظَنَّنَ ، غير أنّه سُمِع تَظَنَّنَ (ولم يُسْمَع) تَمَتَّتَ فى الحَبْل ، وأَعادَه فى المُعْتَلّ بمعناه ، وسيأْتى الكلامُ هُناك ، ولشَيْخِنا هُنا كلام ينظر فيه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو العَبّاس أَحمَدُ بنُ محَمّدِ بنِ عَلِيِّ بن مَتَّةَ ، حدّث عن أَبى عُبَيْدَةَ بنِ محمدٍ ، وعنه أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ .

[م ح ت] *

(المَحْتُ : الشَّدِيدُ) مِنْ كلِّ شَىْءٍ .

(و) المَحْتُ : (اليَوْمُ الحَارُّ) ، يومٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، مثلُ حَمْتٍ ، ولَيْلةٌ مَحْتَةٌ .

(وقد مَحُتَ ، كَكَرُمَ)

(و) المَحْتُ (: العَاقِلُ) اللَّبِيبُ (أَو) هو المُجْتَمِعُ القَلْبِ (الذَّكِىّ) ، و(ج مُحوتٌ ومُحَتَاءُ) ، كأَنّهم تَوَهَّمُوا فيه مَحِيتاً ، كما قالُوا : سَمْحٌ وسُمَحاءُ .

(و) المَحْتُ : (الخَالِصُ) ، يُقال : عَرَبِىٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ ، أَى خالِصٌ .

(و) يُقَال : (لأَمْحَتَنَّكَ) ، أى (لأَمْلأَنَّكَ غَضَباً) ، نقله الصّاغانىّ .

[م ر ت] *

(المَرْتُ : المَفَازَةُ بلا نَبات) فيها ، أَرْضٌ مَرْتٌ ، ومَكانٌ مَرْتٌ : قَفْرٌ لا نَباتَ فيه ، وقيل : الأَرْضُ التى لا يُنْبَتُ[1] فيها ، وقيلَ المَرْتُ : الذى لَيْسَ به قَليلٌ ولا كَثيرٌ .

(أَو الأَرْضُ) التى (لا يَجِفُّ ثَراهَا ، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها) ، وقيل : المَرْتُ : الأَرضُ التى لا كَلأَ بها وإِنْ مُطِرَتْ .

وأَرْضٌ مَرْتٌ (كالمَرُوت) ، بالفَتْح ، حكاهُ بَعْضُهم ، قال كُثَيِّر :

وقَحَّمَ سَيْرَنا مِنْ قَوْرِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْىِ ضاحِيَةُ الظِّلالِ[2]

هكذا رواه أَبو سعيد السُّكّرىّ بالفتح ،

(١) فى اللسان « لا نَبْتَ فيها »
(٢) ديوانه ١ /٢٧٢ واللسان ، وفى مطبوع التاج «وقحم» والتصويب مما سبق

وغيرُه يَرْوِى « مُرُوتُ الرِّعْىِ » بالضّم ، (ج : أَمْراتٌ ، ومُرُوتٌ) بالضّم .

(و) قيل : (أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ، كذٰلك) ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
ومَناقِلٍ مَوْصُولَةٍ بمَناقِلِ [1]

وأَرْضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ ، فإن مُطِرَتْ فى الشِّتاءِ فإنّها لا يُقَالُ لَها مَرْتٌ ؛ لأَنَّ بها حينَئذ رَصَدًا ، والرَّصَدُ : الرَّجاءُ لها كما تُرْجَى الحَامِلَةُ ، ويُقالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، وهى قد مُطِرَتْ وهى تُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ (والاسْمُ المُرُوتَةُ) ، بالضَّمِّ ، كالسُّهُولَة .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ مَرْتٌ : لا شَعَرَ بحَاجِبه) ، وكذا مَرْتُ الجَسَدِ : لا شَعَرَ عَلَيْه ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

كُلَّ جَنينٍ لَثِق السِّرْبَالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ مِنَ الإِعْجالِ [2]

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٤٨٢ واللسان والصحاح ، وبهامش مطبوع التاج « قال فى التكملة : وبين المشطورين مشطور ساقط وهو
حَىِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
والرواية فى الأول «كل جهيض » وهو كذلك فى ديوانه

يَعْنى جَنيناً أَلْقَتْهُ أُمُّه قبلَ أَن يَنْبُتَ وَبَرُهُ .

(و) فى الأَساس : (مَرَتَهُ يَمْرِتُه) إذا (مَلَّسَه) ، بالتَّاءِ والثاءِ جميعاً .

(و) يُقال : مَرَتَ (الإِبلَ : نَحَّاهَا) (والمَرُّوتُ ، كسَفُّود : وادٍ لبَنِى حِمَّان) كرمان [1] (ابن عَبْد العُزَّى ، له يَوْمٌ) بَيْنَ [بنى] [2] قُشَيْرٍ وتَميم ، كذا فى الصِّحاح .

وأَنْشَد قولَ أَوْس [3] :

وماخَليجٌ من المَرُّوت ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّريرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّال

(و) المَرُّوتُ (: د ، لبَاهِلَةَ أَو لِكُلَيْب) ، كذا عَزَاه الفَرَزْدَقُ والبَعِيثُ ، فقال الفَرَزْدق :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حينَ مَتَّتْ جُلودُها
وأَخْصَبَ من مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ [4]

(١) كذا قال . وضبط القاموس بكسر الحاء ضبط قلم ولعلها كزمّان » هذا وفى مادة (حمم) فى القاموس « وحِمَّان بالكسر حىّ من تميم وقال الشارح نفسه «وهو حمان بن عبدالعزى .. »

(٢) زيادة من اللسان والصحاح

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠٥ واللسان والصحاح

(٤) ديوانه ١١٠ « مثت جلودها » والشاهد فى اللسان ومادة (مثث)

وقال البَعيثُ :

أَأَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وارْتَعَتْ
تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها [1]

إلى أَبْياتٍ كَثِيرَة نَسَبَا فيها المَرُّوتَ إلى كُلَيْبٍ .

(و) مَـرَتٌ (كجَبَـل : ة ، بأَذْرَبيجانَ) ، على مَرْحَلَةٍ من أُرْمِيَةَ .

(ومَارُوتُ ، أَعْجَمِيّ) ، وهو الصَّحيح الذى صَوَّبه الأَكْثَرُ ، وهـو رَفِيـقُ هَارُوتَ ، وقيل : منَ المَرْتِ ، بمعـنى الكَسْرِ ، كما فى التَّفْسِيرِ وحَواشِيهِ ، قالَهُ شَيْخُنا (أَو من المُرُوتَةِ) وهـو اسمُ المَصْدَرِ من المَرْتِ .

وقال الصاغانىّ : هو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ ، بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ ، ولو كَانَ من المَرْتِ لانْصَرَفَ .

(والمَرْمَرِيتُ : الدَّاهِيَةُ) ، وقـال بعضهم : إنّ التّاءَ بَدَلٌ من السِّين .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليْهِ :

مَرَتَ الخُبْزَ فى المَاءِ ، كمَـرَدَهُ حكاه يَعْقُوب .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « : مغرى عطية » وبهامشه « قوله : مغرى ، كذا بخطه ولعله معزى »

وفى المُصَنَّف : مَرَثَه بالثاءِ [1] .

ومارْت : من الشُّهُور الرُّومِيَّة .

[م ص ت] *

(مَصَتَ) ، أَهمـله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيد : مَصَتَ (الجَارِيَةَ) مَصْتاً (: نَكَحَهـا) ، كمَصَدَها [2] .

والمَصْتُ لغـةٌ فى المَصْـدِ ، فإذا جَعَلُوا مكان السِّينِ صَادًا ، جعَلُـوا مكان الطَّاءِ تاءً ، وهو أَن يُدْخِلَ يَدَه ، فيَقْبِضَ على الرَّحم ، فيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً .

(و) فى المُحْكَمِ والعَيْنِ : مَصَتَ (النّاقَةَ) مَصْتاً (: قَبَضَ على رَحمها ، فأَدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ ماءَهُ) [3] من رَحِمِهـا .

والمَصْتُ خَـرْطُ مـا فى المِعَـى بالأَصابع لإِخْراجِ ما فِيه ، ونـصُّ

(١) فى المطبوع « مرته بالتاء » والمثبت من اللسان
(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو صواب . وبهامش مطبوع التاج « قوله كمصدها ، وقوله المصت لغة فى المصد كذا بخطه والصواب كمصطها والمصت لغة فى المصط كما فى التكملة ويدل له قوله جعلوا مكان الطاء تاء » وكلام الشارح أيضا صواب فى أن المصد والمصت بمعنى واحد . ونص الشارح مثله فى اللسان ، والجميع بمعنى
(٣) فى اللسان ماءها »

العَيْنِ : إذا نَزا على الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَه، فَخَرَط ماءَه من رَحِمها ، قال : مَسَطَها ومَصَتَها ، قال : وكأَنَّهُم عاقَبُوا بينَ الطَّاءِ فِي المَسْطِ والمَصْتِ ، وسيأْتِي ذلك فى م س ط .

[م ع ت] *

(مَعَتَه) أى الأَدِيمَ ، (كمَنَعَهُ)، يَمْعَتُهُ مَعْتاً (: دَلَكَهُ)، والمَعْتُ نحْوٌ من الدَّلْكِ .

[م ق ت] *

(مَقَتَه مَقْتاً)، (و) مَقُتَ إلى النّاسِ، ككَرُمَ ، (مَقَاتَةً)، هكذا فى المِصْباحِ ، والأَفْعالِ ، والأَسَاس ، وصريحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنّ مَقَاتَةً مصدَرُ مَقَتَ ، كنَصَرَ ، وليس كذلك .

وفى المحكم : المَقْتُ : أَشَدُّ الإِبْغاضِ مَقُتَ مَقَاتَةً ، ومَقَتَهُ مَقْتاً (أَبْغَضَه ، كمَقَّتَه) تَمْقِيتاً ، (فهو مَقِيتٌ)، فَعِيلٌ بمعنى فاعِل ، كَكَرِيمٍ (ومَمْقُوتٌ)، قال :

ومَنْ يُكثِرِ التَّسْآلَ ياحُرُّ لَمْ يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عَيْنِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ (١)

وفى الأَساس : مَقَتَهُ مَقْتاً ، وهو بُغْضٌ عن أَمْرٍ قَبِيحٍ .

وفى المُفْرداتِ للراغب : هو أَشَدُّ البُغْضِ (٢)

قلت : والذى فى الأَساسِ مأْخُوذٌ عن عبارة اللَّيْث ، فإنه قال : المَقْتُ : بُغْضٌ عن أَمرٍ قبيح رَكِبَه ، فهو مَقِيتٌ ، وقد مَقُتَ إلى النّاسِ مَقَاتَةً .

(و) عن الزّجّاج — فى قوله تعالى : ﴿ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النّساءِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ إنّهُ كانَ فَاحِشَةً ومَقْتاً وسَاءَ سَبِيلاً﴾ (٣) — قال : المَقْتُ : أَشَدُّ البُغْضِ ، المَعْنى : أَنَّهمُ عَلِمُوا أَنّ ذلك فى الجَاهِلِيَّة كان يُقَال له : المَقْتُ ، [وكان المولودُ عليه يقال له المَقْتِيُّ] (٤) فأُعْلِمُوا أَنَّ هذَا الذى حُرِّمَ عليهِم من نِكاح

(١) اللسان ومادة (صفح) وبهامش المطبوع « قوله ويصفح أى يسأل فيمنع ، كما فى اللسان» ، وهذا من مادة (صفح) فيه وفى التاج

(٢) فى المفردات » المقت البغض الشديد لمن تراه

(٣) سورة النساء الآية ٢٢

(٤) فى اللسان « أنهم أعلموا أن ذلك كان يقال له مقت » هذا والزيادة من اللسان

امْرَأَةِ الأَبِ لم يَزَلْ مُنْكَرًا فى قُلوبِهم ، مَمْقُوتاً عِندَهُم . وفى الحديث : «لم يُصِبْنَا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الجَاهِلِيَّةِ فى نِكاحِها ومَقْتِها» .

(ونِكاحُ المَقْتِ : أَن يَتَزَوَّجَ) الرَّجُلُ (امْرأَةَ أَبيهِ بَعْدَهُ) أَى إذا طَلَّقَها ، أَو ماتَ عَنْها ، وكان يُفْعَلُ فى الجَاهِلِيَّة ، وحَرَّمَه[1] الإِسْلامُ .

(والمَقْتِىُّ : ذلك المُتَزَوِّجُ) ، قاله ابن سيده ، (أَو وَلَدُه) ، حكاهُ الزَّجّاج .

(وما أَمْقَتَهُ عِنْدِى) وأَمْقَتَنِى له ، قال سيبويه : هو على معنيين :

إذا قُلْتَ : ما أَمْقَتَهُ عِنْدِى فإِنّما (تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ ، و) إذا قُلْتَ : (ما أَمْقَتَنِى لَهُ) فإِنّما (تخبر أَنَّكَ مَاقِتٌ) .

وقال قتادة ـ فى قول الله تعالى : ﴿لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[2] ـ قال : يقول : لَمَقْتُ اللهِ إِيّاكُمْ حينَ دُعِيتُم إلى الإِيمانِ فَلَمْ تُؤْمِنُوا أَكْبَرُ من مَقْتِكُمْ أَنفُسَكم حينَ رأَيتُم العَذابَ .

وفى الأَساس : تَمَقَّتَ إليه ، نَقِيضُ تَحَبَّبَ ، ومَاقَتَهُ ، وتَماقَتُوا .

[] واستدرك شيخنا : مقتى ،[1] وهى قَرْيَةٌ قريبَةٌ من أَيْلَة لها ذكر فى غزوة تبُوك .

ومَقَتَ إذا خَدَمَ[2] ، ومنه المَقْتَوِىّ ، ذكره المُصَنّف فى قَتَا وأَهمَلَه هُنا .

[م ك ت] *

(مَكَتَ) ، أَهْمَله الجَوهَرِىّ ، وقال ابنُ دريد : مَكَتَ (بالمَكانِ : أَقامَ) ، كمَكَدَ بِه ، وقيل : إِنّها لُثْغة ، وقيل : أُبْدِلت المُثَنَّاةُ من المُثَلَّثَة ، قاله شيخُنا .

(و) يُقَال : (اسْتَمْكَتَتِ البَثْرَةُ) ، إذا (امْتَلأَتْ قَيْحاً) ، وهو قولُ

(١) فى المطبوع « وحرمها » والمثبت من اللسان
(٢) سورة غافر الآية ١٠

(١) الذى فى معجم البلدان (مقنا) ولم يضبط «قرب أيلة» فلعل شيخه تحرفت عليه ، وياقوت ذكرها بعد (مقناص) فلا تحتمل أنها بالتاء بل هى بالنون
(٢) فى المطبوع « فدم » وبهامشه « قوله : فدم ، كذا بخطه ، وعباره المجد فى (قتا) : من مقت : خدم ، فما فى الشارح تصحيف »

ابنِ الأَعرابىّ، نقله الأَزهرىّ فى التهذيب فى آخر ترجمة متك وهذا نَصُّه : يُقال : اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ ، والعُدُّ : البَئْرَةُ ، واسْتِمْكاتُها : أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً ، وفَتْحُها : شَقُّها وكَسْرُهَا . كذا فى اللسان .

[م ل ت] *

(مَلَتَهُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : مَلَتَ الشىءَ (يَمْلِتُه) مَلْتاً ، كمَتَلَه (: حَرَّكَهُ أَو زَعْزَعَه) ، نقله ابنُ سِيدَه . وقال الأَزْهَرِىّ : لا أَحْفَظُ لأَحدٍ من الأَئِمّة فى مَلَتَ شَيْئاً ، وقد قالَ ابنُ دريد ، فى كِتابه : مَلَتُّ الشَّىءَ مَلْتاً ، ومَتَلْتُه مَتْلاً ، إذا زَعْزَعْته وحَرَّكْته ، قال : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

(والأَمالِيتُ : الإِبِلُ السِّراعُ) ، نقله الصاغانىّ . قال شيخنا : قيل إِنّه اسمُ جَمْعٍ ، أَو جَمْعٌ لامُفْرَدَ له ، وقِيل : مُفْرَدُه أُمْلُوتٌ ، أَو إِمْلِيتٌ ، وأَنكرَه أَقْوَامٌ من أَهلِ اللُّغَة .

(و) المِلِّيتُ ، (كسِكِّيتٍ : سِنْفُ) ـ بكسرٍ فسُكُون ـ (المَرْخِ) أَى وَرَقُ شَجَرِه ، نقله الصَّاغَانِىّ .

[م و ت] *

(مَاتَ يَمُوتُ) مَوْتاً ،

(و) مَاتَ (يَمَاتُ) ، وهذه طَائِيّة ، قال الراجز :

بُنَيَّتِى سَيِّدَةَ البَنَاتِ
عِيشِى ولا نَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِى [1]

(و) مَاتَ (يَمِيتُ) ،

قال شيخنا : وظاهِرُه أَنّ التَّثْلِيث فى مضارِع ماتَ مُطْلَقاً ، وليسَ كذلك ، فإِنّ الضَّمَّ إِنّما هو فى الوَاوِىّ كَيَقُولُ ، من قَالَ قَوْلاً ، والكسْرُ إِنّما هو فى اليَائِىّ كيَبِيعُ ، من بَاعَ ، وهى لُغَةٌ مَرْجُوحة ، أَنكرها جماعةٌ ، والفتح إِنّما هو فى المَكْسُورِ الماضِى ، كَعَلِم يَعْلَم ، ونَظِيره من المُعْتَلّ خَافَ خَوْفاً .

وزاد ابن القطاع وغيره : مِتَّ ، بالكسرِ فى الماضى ، تَمُوتُ بالضَّم ،

(١) اللسان والصحاح

من شواذِّ هذا البابِ لِما قَرَّرْناه مَرّات : أَنّ فَعِلَ المَكْسور لا يكون مضارعُه [1] إلاّ مَفْتُوحاً كعَلِم يَعْلَمُ ، وشذّ من الصّحيح نَعِمَ يَنْعُم ، وفَضِلَ يَفْضُل ، فى أَلفاظ أُخَرَ ، ومن المُعْتَلّ العينِ مِتّ ـ بالكَسْر ـ تَمُوت ، ودِمْتَ تَدُوم .

وجماعةٌ اقتصروا هنا على هٰذه اللُّغَةِ ، وجَعَلُوها ثالِثَةً ، ولم يَتَعَرَّضوا لماتَ كَباعَ ؛ لأَنّه أَقَلُّ من هٰذا ، ومنْهِمُ الشِّهابُ الفَيُّومِىّ فى المِصْبَاح فإنَّه قال : مات الإِنْسَانُ يَمُوتُ مَوْتاً ، وماتَ يَماتُ ـ من باب خاف [لُغَةٌ] [2] ومِتُّ بالكَسْرِ أَمُوت ، لُغةٌ ثالثة ، وهى من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَتيْنِ ، ومثله من المُعْتَلِّ دِمْتَ تَدُومُ ، وزاد ابنُ القَطَّاع : كِدْتَ تَكُودُ ، وجِدْتَ تَجُودُ ، وجاءَ فيهما تَكَادُ وتَجَاد . انتهى .

قلت : وهو مأْخُوذٌ من كلامِ ابنِ سِيدَه ، وقال كُراع : مَاتَ يَمُوتُ ، والأَصْلُ فيه مَوِتَ بالكَسْرِ يَمُوت ، ونظيرُه دِمْت تَدُوم ، إنما هو دَوِمَ .

(فهو مَيْتٌ) ، بالتَّخْفيف ، (ومَيِّتٌ) ، بالتشديد ، هٰكذا فى نسختنا ، والذى فى الصّحاح تَقْدِيمُ المُشَدَّد على المُخَفَّفِ بضَبْطِ القَلَم .

وماتَ (ضِدُّ حَيِىَ) ، [1] قال الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْث : المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْق اللهِ تَعالَى . وقال غيرُه : المَوْتُ والمَوَتَانُ ضِدّ الحياة .

(و) من المَجاز : المَوْتُ : السُّكُون ، يقالُ : (ماتَ : سَكَنَ) ، وكل ما سَكَنَ فقد مَاتَ ، وهو على المَثَل ، ومن ذلك قولُهم : ماتَت الرِّيحُ ، إذا رَكَدتْ وسَكَنَتْ ، قال :

إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فأَسْكُنُ اليَوْم وأَسْتَرِيحُ [2]

ومن ذلك قولُهم ؛ ماتَت الخَمْرَة : سَكَن غَلَيَانُها ، عن أَبى حنيفةَ .

(و) من المَجاز أَيضا : مات الرَّجُلُ ، وهَمَدَ ، وهَوَّمَ إذا (نَام) ،

(١) فى المطبوع « ماضيه » وهو سهو وسبق قلم .
(٢) زيادة من المصباح

(١) فى القاموس « ضدّ حَىٍّ » ، وكلاهما وارد
(٢) اللسان

قاله أَبو عَمْرو . ومن المجاز أَيضاً : ماتَت النّارُ مَوْتاً : بَرَدَ رَمادُها ، فَلَمْ يَبْقَ من الجَمْر شَيْءٌ .

وماتَ الحَرُّ والبرْدُ : بَاخَ .

وماتَ الماءُ بهٰذَا المَكَان . إذا نَشَّفَتْهُ الأَرْضُ .

(و) ماتَ الثَّوْبُ (: بَلِيَ) . وكلُّ ذٰلكَ على المَثَل .

وعبارَةُ الأَساس : ومات الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، ومَاتَ الطَّرِيقُ : انْقَطَع سُلوكُه . وبلدٌ يَمُوت فيه الرِّيحُ . كَما يُقَالُ : تَهْلِكُ فيه أَشْواطُ الرِّياح . ومات فَوْقَ الرَّحْل : اسْتَثْقَلَ فى نَوْمِهِ ، كلُّ ذلك على المَثَل .

وفى اللّسان ـ فى دعاءِ الانْتباه ـ : «الحَمْدُ للهِ الّذِى أَحيانَا بعدَ ما أَماتَنا وإِلَيْه النُّشُورُ» سَمَّى النَّومَ موْتاً ؛ لأَنّه يزولُ معه العَقْلُ والحَرَكةُ ، تمثيلاً وتَشْبيهاً ، لا تحْقيقاً .

وقيل : المَوْتُ فى كلام العَرَب يُطْلَقُ على السُّكُون .

وقالَ الأَزْهرىّ ـ ومِثْلُه فى المُفْردات لأَبى القَاسم الرَّاغب ـ ما نَصُّه : الموتُ يَقَعُ على أَنْواعٍ بحَسَبِ أَنواعِ الحَياة ؛ فمنها ما هو بإِزاءِ القُوَّةِ النّامِيَةِ المَوْجُودَةِ فى الحَيَوان والنّباتِ ، كقولِه : تَعالى : ﴿يُحْيِى الأَرْضَ بعْد موْتِها﴾ (١) ومنها : زَوالُ القُوَّة الحِسِّيَّة كقوله تعالى : ﴿يَالَيْتَنى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا﴾ (٢)

ومنها : زَوالُ القُوَّةِ العَاقِلَة ، وهى الجَهَالَةُ ؛ كقوله تعالى : ﴿أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فأَحْيَيْناهُ﴾ (٣) ﴿فإِنَّكَ لاتُسْمِعُ المَوْتَى﴾ (٤) .

ومنها : الحُزْنُ والخَوْفُ المُكَدِّرُ للحَياة ، كقوله تعالى : ﴿ويَأْتِيه المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (٥)

ومنها : المَنامُ ، كقولِه تَعالى : ﴿والَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها﴾ (٦) وقد

(١) سورة العنكبوت الآية ٥٠ وفى سورة الروم الآية ١٩ « ويحيى الأرض بعد موتها »
(٢) سورة مريم الآية ٢٣
(٣) سورة الأنعام الآية ١٢٢
(٤) سورة الروم الآية ٥٢ وفى سورة النمل الآية ٨٠ « إنك لاتسمع الموتى »
(٥) سورة إبراهيم الآية ١٧
(٦) سورة الزمر الآية ٤٢

قِيل : المنامُ : المَوْتُ الخَفِيفُ ، والمَوْتُ : النَّومُ الثَّقِيلُ .

وقد يُسْتَعارُ الموت للأَحوالِ الشَّاقّةِ ، كالفَقْرِ ، والذُّلِّ ، والسُّؤالِ ، والهرم ، والمَعْصِيَةِ وغيرِ ذٰلك ، ومنه الحديث : «أَوَّلُ من ماتَ إِبْلِيسُ ؛ لأَنّه أَوّلُ من عَصَى » وفى حَدِيثِ مُوسى عليه السلام ، «قِيلَ له : إِنَّ هامَانَ قد مَاتَ ، فلَقِيَه فسَأَلَ ربَّه ، فقالَ له : أَما تَعْلَمُ أَنَّ من أَفْقَرْتُه فقَدْ أَمتُّه ؟ : » وقَولُ عُمرَ رضى الله عنه فى الحديث : « اللَّبَنُ لا يمُوت » أَرادَ أَنَّ الصَّبِىَّ إِذا رَضِعَ [1] امْرأَةً مَيّتةً حرُمَ عليه من وَلدِها وقَرابَتِها ما يَحْرُمُ عليهِ منهم لو كانت حيَّةً وقد رَضعَها ، وقيل : معناه : إِذا فُصِل اللَّبَنُ من الثَّدْى وأُسْقِيَه الصَّبِىُّ فإِنه يَحْرُم به ما يَحْرُم بالرَّضاع ، ولا يَبْطُل عملُه بمفَارَقَة الثَّدْى ، فإِنّ كلَّ ما انْفَصَل من الحَىِّ ميِّتٌ إِلا اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ ، لِضَرُورةِ الاستِعْمالِ . انتهى .

(١) فى المطبوع « ارضع » والمثبت من اللسان والنهاية

(أَو المَيْتُ ، مُخَفَّفَةً : الذى ماتَ) بالفِعْل .

(والمَيِّتُ) ، مشدّدة ، (والمَائِتُ) ، على فاعل : (الذى لم يَمُتْ بَعْدُ) ، ولٰكنه بصَدَدِ أَن يَمُوت .

قال الخليلُ : أَنشَدنى أَبو عمرو :

أَيا سَائِلِى تَفْسِيرَ مَيْتٍ ومَيِّتٍ
فَدُونك قد فَسَّرْتُ إِن كُنْتَ تَعْقِلُ
فمَنْ كان ذَا رُوحٍ فذٰلك مَيِّتٌ
وما المَيْتُ إِلاّ مَن إِلى القَبْرِ يُحْمَلُ

وحكى الجوهرىّ عن الفرّاءِ : يُقال لِمَنْ لم يَمُتْ : إِنّه مائِتٌ عن قليلٍ ، ومَيِّتٌ ، ولا يَقُولون لمن مات : هذا مَائِتٌ .

قيل : وهذا خَطَأٌ ، وإِنما مَيِّتٌ يَصْلُح لما قَدْ ماتَ ولما سَيَمُوت ، قال الله تعالى : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)[1]

قلتُ : ومن هُنا أَخَذَ صاحبُ القَامُوس ما جَعَله تَحْقِيقاً ، وقد تَحامَل عليه شيخُنا فى شَرْحه .

(١) سورة الزمر الآية ٣٠

وجَمَع بين اللُّغَتَين عدِيُّ بنُ الرَّعْلاء فقال :

لَيْسَ من ماتَ فاسْتراحَ بِمَيْت
إنّما المَيْتُ ميِّتُ الأَحْيَاءِ
إنَّما المَيْتُ مَن يَعِيشُ شَقِيّاً
كاسِفاً بالُه قليلَ الرَّجاءِ
فأُنَاسٌ يُمَصَّصُون ثِمَادًا
وأُناسٌ حُلُوقُهم فى الماءِ[1]

فجعلَ المَيْتَ كالمَيِّت .

وفى التَّهْذِيب : قال أَهلُ التَّصْرِيف : مَيِّتٌ كأَنَّ تَصْحِيحَه مَيْوِتٌ على فَيْعِل ، ثم أَدْغَمُوا[2] الواوَ فى الياء ، قال : فَرُدَّ عليْهِم ، وقِيل : إنْ كان كما قُلْتُم فينْبَغِى أَن يكونَ مَيِّتٌ على فَعِّل ، فقالوا : قد عَلمنا أَنّ قياسَه هٰذا ، ولٰكِنّا تَركْنا فيه القياسَ مَخافَةَ الاشتباهِ ، فردَدْناه إلى لَفْظِ فَيْعِل ؛ لأَنّ ميِّت على لَفْظِ فَيْعِل[3]

(١) اللسان والأول منها فى الصحاح
(٢) بهامش المطبوع « قوله : ثم أدغموا ، وقوله الآتى : فأدغمنا ، إلخ ، فيه أن الذى يدغم هو الحرف الأول فى الثانى ، وبالجملة فتحرر عبارته إلى آخرها » هذا ونص الشارح مأخوذ من اللسان
(٣) فى المطبوع « إلى لفظ فعل .. فعل » والمثبت من اللسان

وقال آخرون : إنّما كان فى الأَصْل مَوْيِت مثل سيِّدٍ وسَوْيِدٍ ، فأَدْغَمْنا الياءَ فى الواو ، ونَقَلْناه ، فقُلْنا : مَيِّت .

وقال بعضهم : قيل : مَيْتٌ ولم يَقُولوا : مَيِّتْ ؛ لأَنَّ أَبنيةَ ذَواتِ العِلَّة تُخالِفُ أَبنيةَ السَّالِم .

وقال الزجّاج : المَيْتُ : المَيِّتُ ، بالتّشديد ، إلا أَنَّه يُخَفَّف ، يقال : مَيْتٌ ومَيِّتٌ ، والمعنى واحد ، ويَستَوِى فيه المذكَّرُ والمُؤَنَّث ، قال تعالى : ﴿لنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾[1] ولم يَقُل مَيْتَةً ، انتهى .

وقال شَيْخُنا ـ بعد أَن نَقَلَ قولَ الخليلِ عن أَبى عَمْرو ـ ما نصُّه : وعلى هذه التَّفْرِقةِ جماعةٌ من الفُقَهاءِ والأُدباءِ ، وعندى فيه نَظَرٌ ؛ فإنهم صَرّحوا بأَنّ المَيْتَ مخفَّفَ الياءِ مأْخُوذٌ ومُخَفَّفٌ من المَيِّتِ المُشَدّد ، وإذا كان مأْخُوذًا منه فكيف يُتَصَوَّرُ الفرقُ فيهما فى الإِطْلاقِ ، حتّى قال

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩

العَلاّمة ابن دِحْيَة فى كتاب التَّنْوير فى مولِد البَشِير النَّذِير : بأنَّه خطأٌ فى القياسِ ومُخالِفٌ للسّماع ، أما القياسُ :فإن «مَيْت» المُخَفَّفَ إنما أصْلُه ميِّتٌ المُشَدّد ، فخُفِّف ، وتَخفيفُه لم يُحْدِث فيه مَعْنىً مخالفاً لمعناه فى حال التَّشْديد ، كما يقال : هَيْنٌ وهيِّن ولَيْنٌ ولَيِّن ، فكما أن التَّخْفيفَ فى هيِّن ولَيِّنٍ لم يُحِلْ معناهما ، كذلك تخفيفُ مَيِّت . وأما السَّماع فإنّا وَجَدْنا العربَ لم تَجْعَل بينَهُما فَرْقاً فى الاستعمال ، ومن أبْيَنِ ما جاءَ فى ذلك قَوْلُ الشّاعر :

لَيْسَ منْ ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيْت
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ[1]

وقال آخر :

أَلا يَا لَيْتَنِي والمَرْءُ مَيْتُ
وما يُغْنِي عن الحَدَثانِ لَيْتُ

ففى البيتِ الأوّل سَوّى بيْنَهُما ، وفى الثّانى جَعلَ المَيْتَ المُخَفَّفَ للحَيِّ الذى لم يَمُتْ ، أَلاَ تَرى أنّ معناه : والمرءُ سَيَمُوت ، فجَرَى مَجْرَى قولِهِ

(١) تقدم فى المادة مع بيتين لعدى بن الرعلاء.

﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُم مَيِّتُونَ﴾[1]

قال شيْخُنا : رَأَيْتُ فى المِصْباح فَرْقاً آخر ، وهو أنّه قال : المَيْتَةُ من الحَيَوانِ جمعها مَيْتات . وأَصلُها مَيِّتَة بالتَّشْدِيد ، قيل : والْتُزِم التَّشْديدُ فى مَيْتَة الأَناسِيّ ؛ لأَنّه الأَصلُ ، والْتُزِم التَّخفيف فى غير الأَناسِيِّ فَرْقاً بينَهُما ؛ ولأَن استعمالَ هذه أَكثرُ فى الآدِمّيات ، وكانتْ أَوْلى بالتَّخْفيف .

(ج :أَمْواتٌ ومَوْتَى ، ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ)

قال سيبويه : كانَ بابُه الجمعَ بالواوِ والنّون ؛ لأَنّ الهاءَ تدخل فى أُنثاه كثيرًا ، لكنّ فَيْعلاً لمّا طابق فاعِلاً ، فى العِدّة والحَرَكةِ والسّكون ، كَسَّروه على ما قَدْ يُكَسَّر عليه فاعِلٌ ؛ كشاهدٍ وأَشهادٍ ، والقولُ فى مَيْتٍ كالقَوْل فى مَيِّتٍ لأَنّه كالقول فى مُخَفَّفٍ منه .

وفى المِصْباح : مَيْتٌ وأَمْواتٌ كبَيْتٍ وأَبْياتٍ .

(وهى) الأُنْثى (مَيِّتَةٌ) ، بالتشديد ، (ومَيْتَةٌ) ، بالتَّخفيف ، (ومَيِّتٌ) ،

(١) سورة الزمر الآية ٣٠

مُشَدَّدًا بغير هاءٍ، ويُخَفَّف، والجمعُ كالجَمْعِ.

قال سيبويهِ: وافقَ المُذَكَّر كما وافقَه فى بعضِ ما مَضَى، قالَ: كأَنّه كُسِّرَ مَيْت، وفى التَّنْزِيلِ: العزيز ﴿لنُحْيِيَ بِه بَلْدَةً مَيْتاً﴾ (١)

قال الزَّجّاج: قال: ميْتاً؛ لأَنّ البَلْدَةَ والبَلَدَ واحدٌ، وقال - فى محلٍّ آخرَ - المَيْتُ: المَيِّتُ، بالتّشْدِيد، إلا أَنّه يُخَفّف، يقالُ: مَيْتٌ ومَيِّتٌ، والمعْنى واحدٌ، ويستوى فيه المُذَكّر والمُؤَنّث.

(والمَيْتَةُ: ما لَم تلْحقْهُ الذَّكاةُ)، عن أَبى عَمْرٍو.

والمَيْتة: ما لَمْ تُدْرَكْ تَذْكِيَتُه.

وقال النَوويّ - فى تَهذيبِ الأَسماءِ واللّغات -: قال أَهلُ اللّغةِ والفقهاءُ: المَيْتَةُ: ما فارقَتْه الرُّوحُ بغير ذَكاة، وهى مُحَرَّمةٌ كُلُّها إلاّ السَّمَكَ والجَراد فإِنَّهما حلاَلانِ بإِجْماع المُسْلِمينَ.

وفى المصباح: المرادُ بالمَيْتَةِ فى عُرْفِ الشَّرْعِ: ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِه، أَو قُتِل على هَيْئَةٍ غيرِ مَشْروعة، إمّا فى الفاعِلِ أَو فِى المَفْعُول.

قال شيخُنا: فقوله: فى عُرْفِ الشَّرعِ، يُشيرُ إلى أَنّه ليس لُغَةً مَحْضَةً، ونسبه النَّووِىّ للفُقهاءِ وأَهلِ اللّغةِ إمّا مُرادَفةً، أَو تَخْصِيصاً، أَو نحو ذٰلك، مما لا يَخْفى.

(و) المِيتَةُ، (بالكَسْرِ، للنَّوْعِ) من الموْت.

وفى اللسان: المِيتَةُ: الحالُ من أَحْوالِ المَوْتِ، كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ، يقال: ماتَ فلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً، وفى حديثِ الفِتَنِ «فقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً» هى بالكَسْرِ: حالةُ المَوْتِ، أَى كما يَمُوت أَهلُ الجَاهِليّة من الضَّلالِ والفُرْقةِ، وجَمعُها مِيَتٌ.

(و) قولهم: (ما أَمْوَتَه، أَى ما أَمْوَتَ قَلْبَه؛ لأَنَّ كلَّ فِعْل لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْه) تَبِع فيه الجَوْهَرِىَّ وغيرَه، وهو إشارةٌ إلى أَنّه يَنْبَغِى أَن يُحْمَلَ على مَوْتِ القَلْبِ؛ لأَنَّ الموتَ لا يُتَعجَّبُ مِنْه؛ لأَنَّ شرطَ التَّعَجُّب

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩

أن يكونَ مما يَقْبلُ الزّيادةَ والتّفاضُلَ، وما لا يَقْبَلُ ذلك ـ كالمَوْتِ والفَناءِ والقَتْلِ ـ لا يجوزُ التَّعجُّبُ منه، كما عُرِف فى العَربيَّة.

(والمُواتُ، كغُراب: المَـوْتُ) مطلقاً، ومنهم من خَصَّه بالموتِ يَقَعُ فى الماشِيَةِ كما يأْتى.

(و) من المجازِ: أَحيَـا اللهُ البـلدَ الميِّتَ، وهو يُحْيِى الأَمْواتَ [1]

والمَوَاتُ هو (، كسَحَابٍ: مالاَ رُوحَ فيهِ،)

(وأَرضٌ) مَواتٌ: (لا مَالِكَ لها) من الآدَمِيِّينَ، ولا يُنْتَفعُ بِهـا، وزاد النَّوَوىّ: ولا ماءَ بِها، كمـا يُقَال: أَرْضٌ مَيِّتَةٌ.

(والموَتانُ بالتَّحريكِ: خـلافُ الحَيَوانِ، أَو أَرْضٌ لم تُحْيَ بَعْـدُ)، وهو قول الفرّاءِ، وقالوا: حُرِّك حَمْلاً على ضِدِّه وهو الحَيَوان، وكِلاهُمـا شاذٌّ؛ لأَن هٰذا الوَزنَ من خصائـصِ المصَادِرِ، فاستعمالُه فى الأَسماءِ على خلافِ الأَصْـل، كمـا قُـرِّرَ فى التَّصْريف.

وفى اللِّسانِ: الموَتَانُ من الأَرْضِ: ما لمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ، على المَثَل. وأَرضٌ مَيِّتَةٌ ومَوَاتٌ، من ذلك، وفى الحـديث: «مَوَتَـانُ الأَرْضِ للهِ ولِرَسُولِه، فمن أَحْيَا منها شيئاً فهو لَه» المَوَاتُ من الأَرْضِ مثلُ المَوَتَانِ، يَعنى مَواتَها الذى ليسَ مِلْكاً لأَحَد. وفيه لُغتانِ: سُكونُ الواوِ، وفَتْحُهـا مع فتحِ الميم.

وفى الحديث: «من أَحْيَـا مَوَاتاً فهو أَحَقُّ بِه» المَوَاتُ: الأَرْضُ التى لَمْ تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ، ولا جَرَى عليها مِلْكُ أَحَـد، وإِحْيـاؤُها: مُباشَـرَةُ عِمارَتِها، وتَأْثِيرُ شَيْءٍ فيها.

ويُقالُ: اشْتَرِ المَوَتَانَ، ولا تَشْتَرِ الحَيَوانَ، أَى اشْتَرِ الأَرَضِينَ والدُّورَ، ولا تَشْتَرِ الرَّقيقَ والدَّوابَّ.

ويقال: رَجُلٌ يَبِيعُ المَوَتانَ، وهو الذى يَبِيعُ المَتاعَ، وكلَّ شَيْءٍ غيرِ ذى رُوحٍ، ومـا كان ذا روح فهـو الحَيَوانُ.

(١) الذى فى الأساس «وهو يحيي المَوَاتَ والمَوَتَانَ»

(و) المُوتَان والمُوَاتُ (، بالضّمّ: مَوْتٌ يَقَعُ فى المَاشِيَةِ) والمالِ (ويُفْتحُ) وهٰذا نَقَلَه أَبوزَيْد فى «كتاب خبئة» عن أَبى السَّفَرِ، رَجُلٍ من تميمٍ.

وقالَ الفرّاءُ: وقَعَ فى المال مَوْتانٌ ومُوَاتٌ، وهو المَوْتُ، وفى الحديث «يكونُ فى النّاس مُوتَانٌ كقُعَاصِ الغَنَمِ»، وهو بوَزْنِ البُطْلان: الموتُ الكثيرُ الوُقوعِ، وزاد ابن التِّلِمْسانِىّ أَنّ الضَّمَّ لُغةُ تميمٍ، والفَتْح لغةُ غيرِهم.

قلتُ: وهو يُخالِف ما نَقَله أَبو زيدٍ عن رَجُل من بنى تَميمٍ، كما تقدم.

(و) من المَجاز: أَماتَ الرَّجُلُ: ماتَ وَلَدُه، وعبارة الأَساس: وأَماتَ فُلانٌ بَنِينَ: مَاتُوا له، كما يقال: أَشَبَّ [فلان] (١) بَنِينَ: [إذا] شَبُّوا له، وفى الصّحاح: أَماتَ الرَّجُلُ: إذا ماتَ له ابنٌ أَو بَنُون.

و (أَماتَتِ المَرْأَةُ والنَّاقَةُ)، إذا (ماتَ وَلَدُها)، قالَ الجَوْهَرِىّ: مَرْأَة مُميتٌ ومُمِيتَةٌ: مات وَلَدُها، أَو بَعْلُها، وكذلك النَّاقَةُ إذا ماتَ وَلَدُها، والجمعُ مَمَاوِيتُ.

(و) من المَجازِ: يقال: ضَرَبْتُه فَتَماوَتَ، إذا أَرَى أَنّه مَيِّتٌ وهو حَىٌّ.

و (المُتَماوِتُ): من صفةِ (النَّاسِكِ المُرائِى) الذى يُظْهِرُ أَنّه كالمَيِّتِ فى عِباداتِه رِياءً وسُمْعَةً، قالُوا: هو الذى يُخْفِى صَوْتَه، ويُقِلُّ حَرَكاتِه، كأَنّه ممّن يَتَزَيّا بزِىِّ العُبّادِ، فكأَنّه يَتَكَلَّفُ فى اتّصافِه بما يَقْرُبُ من صِفاتِ الأَمواتِ، لِيُتَوَهَّمَ ضَعْفُه من كثرةِ العِبادَةِ.

وفى الأَساس: يقالُ: فلانٌ مُتَماوِتٌ، إذا كان يُسَكِّنُ أَطْرافَه رِيَاءً.

وفى اللّسان: قال نُعَيْمُ بنُ حَمّاد: سَمِعْتُ ابنَ المُبارَكِ يَقُول: المُتَماوِتُون: المُرائُونَ. وفى حديث أَبى سَلَمَةَ: «لم يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ

(١) زيادة من الأساس

صلّى الله عليه وسلّم مُتَحَزِّقِينَ [1] ولا مُتَماوِتِينَ » يقال : تَماوَتَ الرَّجُلُ إذا أَظْهَر من نَفْسِه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ من العِبادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ ، ومنه حديثُ عُمرَ رضىَ اللهُ عنه « رأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رأْسَه فقالَ : ارْفَعْ رأْسَكَ فإنّ الإسْلامَ ليْسَ بِمَرِيض » « ورأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً فقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنَا أَماتَكَ اللهُ » . وفى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها «نَظَرتْ إلى رَجُلٍ كادَ يَموتُ تَخافُتاً فقالَتْ : ما لِهذَا ؟ : قيل : إنّه من القُرّاء ، فقالت : كانَ عُمَرُ سيِّدَ القُرّاءِ ، كان [2] إذا مَشَى أَسْرَعَ [وإذا قال أَسْمَعَ] [3] وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

ويقال : ضَرَبْتُه فتَماوَتَ ، إذا أَرَى أَنّه مَيِّتٌ وهو حَيٌّ [4] .

(و) من المَجازِ قولُهم : (رَجُلٌ مَوْتانُ الفُؤادِ) أَى (بَلِيدٌ) غيرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِه بَرَدَتْ فماتَتْ .

وفى الأَساس : رجُلٌ مَوْتانُ الفُؤادِ لم يَكُنْ حَرِكاً حَيَّ القَلْبِ [1]

(وهى بهاءٍ) ، يقال : امرأَةٌ مَوْتانَةُ الفُؤاد .

(و) من المَجازِ : وبِه مُوتَةٌ ، (المُوتَةُ ، بالضَّمِّ : الغَشْيُ) وفُتُورٌ فى العَقْل ، (والجُنُونُ) ؛ لأَنّه يَحْدُث عنه سُكونٌ كالمَوْتِ .

وفى اللسان : المُوتَةُ : جِنْسٌ من الجُنُونِ والصَّرَع يَعْتَرِى الإنْسانَ ، فإذا أَفاقَ عادَ إلَيْه عَقْلُه ، كالنّائمِ والسَّكْرانِ .

وفى الحديث : «أَنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يَتَعَوَّذُ باللهِ من الشَّيْطانِ وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه ، فقيل له : ما هَمْزُه ؟ قالَ : المُوتَةُ »

قال أَبُو عُبيدٍ : المُوتَة : الجُنُون ، يُسَمَّى [2] هَمْزًا ؛ لأَنّه جَعَلَه من النَّخْسِ والغَمْزِ ، وكلُّ شَيْءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه .

(١) فى المطبوع « متحرفين » والمثبت من اللسان والنهاية ومادة (حزق)
(٢) فى اللسان « وكان » أما النهاية فكالأصل
(٣) زيادة من اللسان والنهاية وذكر ما فى النهاية بهامش المطبوع
(٤) هذا النص مكرر سبق ذكره

(١) فى المطبوع « حيى القلب » والمثبت من الأساس
(٢) فى المطبوع « تسمى » والمثبت من اللسان

وقال ابنُ شُمَيْل : المُوتَةُ : الذى يُصْرَعُ من الجُنونِ أو غَيْرِه ، ثم يُفِيقُ .

وقال اللِّحْيانىّ : المُوتَةُ : شِبْهُ الغَشْيَةِ .

(و) مُؤْتَةُ بالهَمْزَةِ : اسْمُ (أَرْضٍ بالشَّام) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ (وذُكِر فى م أ ت) وإنّما أعادَه هنا إشارةً إلى أنّه قد رواه غيرُ واحدٍ من أهلِ الغَرِيبِ بغيرِ هَمْزٍ ، ففى المصْباح : مُؤْتَةُ ، بالهَمْزِ ، وزَانُ غُرْفة ، ويَجُوز التّخفيفُ : قَرْيَةٌ من البَلْقاءِ بطَرِيقِ الشامِ الذى يخْرُج منه أهلُه للحِجاز ، وهى قَرِيبَةٌ من الكَرَكِ .

(وذُو المُوتَةِ : فَرَسٌ لبَنِى أَسَد) ، كذا فى النُّسخ ، ومثله للصّاغانىّ ، والصّوابُ : لبَنِى سَلُولَ ، كما حقَّقَه ابنُ الكَلْبِىّ ، من نَسْلِ الحَرُون ، كان يأْخُذُه شِبْهُ الجُنُونِ فى الأَوْقات ، قال ابنُ الكَلْبِىّ : وكانَ إذا جَاءَ سَابِقاً أَخَذَتْه رِعْدَةٌ فيَرْمِى نَفْسَه[1] طَوِيلاً ، ثم يَقُوم فيَنْتَفِضُ ويُحَمْحِمُ ، وكان سابق النَّاس .[1] فأَخَذَهُ بِشْرُ بن مَرْوانَ بالكُوفَةِ بأَلْفِ دِينارٍ ، فبَعَثَ به إلى عبدِ المَلِكِ .

(و) من المَجاز : (المُسْتَمِيتُ : الشُّجاعُ الطَّالِبُ للمَوْتِ) ، على حدّ ما يجِيءُ عليه بَعْضُ هذا النَّحْوِ .

وفى اللسان : المُسْتَمِيتُ : المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالِى فى الحَرْبِ من المَوتِ ، وفى حديث بَدْرٍ : «أَرَى القَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ» أَى مُسْتَقْتِلِينَ ، وهم الذين يُقاتِلُون على المَوْت .

(و) المُسْتَمِيتُ (: المُسْتَرْسِلُ للأَمرِ) ، قال رُؤْبَة :

وزَبَدُ البَحْرِ له كَتِيتُ
واللَّيْلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ[2]

وفى الأَساس : ـ فى المجاز ـ : وهُوَ مُسْتَمِيتٌ إلى كَذا : مُسْتَهْلِكٌ[3] إليه يَظُنُّ أَنّه إن لم يَصِلْ إليه ماتَ .

(١) فى أنساب الخيل ١٢٣ « رَقْدَة فيرمى بنفسه »

(١) كذا أيضا فى انساب الخيل ١٢٣

(٢) ديوانه ٢٦، ٢٧ وبينهما ثلاثة مشاطير . والشاهد فى اللسان والصحاح

(٣) فى المطبوع « إلى كذا ومستهلك » والمثبت من الأساس

وفيه ـ فى الحقيقة ـ : وفُلانٌ مُسْتَمِيتٌ :مُسْتَرْسِلٌ للمَوْتِ ، كمُسْتَقْتِلٍ .

واسْتَمِيتُوا صَيْدَكُم ، ودَابَّتَكُم ، أَى انْتَظِرُوا حتى تَتَبَيَّنُوا أَنّه ماتَ [1] .

(و) المُسْتَمِيتُ : (غِرْقِئُ البَيْضِ) ، قال :

قَامَتْ تريـــكَ بَشَرًا مَكْنُونَا
كغِرْقِئِ البَيْضِ اسْتَمَاتَ لِينَا [2]

أَى ذَهَبَ فى اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القَوْمُ (أَماتُوا) ، إذا (وَقَعَ المَوْتُ فى إِبِلِهِمْ)

(و) أَماتَ اللهُ (الشَّىْءَ) و(مَوَّتَه) ، بالتَّشْدِيدِ للمُبالَغَة ، قال الشاعر :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتـــاً مُسْتَرِيحـاً
فها أَنَـذَا أُمَوَّتُ كُلَّ يـوْمٍ [3]

(و) من المَجازِ : أَماتَ (اللَّحْمَ) ومَوَّتَهُ ، إذا (بالَغَ فى نُضْجِه وإِغْلائِه)

وأُمِيتَتِ الخَمْرُ : طُبِخَتْ ، وسَكَنَ غَلَيانُها ، وفى حَدِيثِ البَصَلِ والثُّومِ « [من أَكلَهما] فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً » أَى يُبالِغ فى نُضْجِهما وطَبْخِهما ؛ لتَذْهَبَ حِدَّتُهما [1] ورائِحَتُهما .

(و) من المَجازِ أَيضـا : فـلان يُماوِتُ قِرْنَه ، (المُماوَتَةُ : المُصابَرَةُ) والمُثابَتَةُ .

(واسْتَماتَ) الرَّجُلُ ، (: ذهَبَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، قال :

وإِذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولَمْ أُضِـعْ
سِهَامَ الصِّبَا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ [2]

يعنى الذى اسْتَماتَ فى طَلَبِ الصِّبَا واللَّهْوِ والنِّساءِ ، كلّ ذلك عن ابن الأَعْرابىّ .

وقال : اسْتَماتَ الشَّىْءُ فى اللِّيـنِ والصَّلابَةِ : ذَهَبَ مِنْها كُلَّ مَذْهَبٍ .

(و) اسْتَماتَ الرَّجُلُ ، إذا (سَمِنَ بعـدَ هُـزَالٍ) ، عن ابن الأَعرابى (والمَصْدَرُ الاسْتِماتُ) وأَنشد :

أَرَى إِبِلِى بَعْـدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

(١) فى الأساس « حتى تَبَيَّنُوا أنه قد مات »
(٢) اللسان والأساس (موت)
(٣) اللسان والصحاح

(١) نص اللسان النهاية والزيادة منهما « أى فليبالغ فى طبخهما لتذهب »
(٢) اللسان وبهامش مطبوع التاج « العفنجج الضخم الأحمق كما فى الصحاح والقاموس وانظر مادة (عضج) »
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « تصيب بسجع » والمثبت من اللسان .

جاءَ بهِ على حَذْفِ الهاءِ مع الإِعْلالِ ، كقوله تعالى ﴿وإِقامَ الصَّلاةِ﴾ (١)

وفى الأَساسِ : فى المجاز : واسْتَماتَ الشَّيْءُ اسْتَرْخَى .

[] ومما يستدرك عليه :

مَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كثرَ فيها المَوْتُ

وماتَ الرَّجُلُ ، إذا خَضَعَ لِلْحَقِّ

واسْتَماتَ الرَّجُلُ ، إذا طَابَ نَفْساً بِالمَوْتِ .

والمُسْتَمِيتُ : الذى يَتَجَانُّ وليسَ بِمَجْنُونٍ .

والمُسْتَمِيتُ : الذى يَتَخَاشَعُ ويَتَواضَعُ لهذا حتّى يُطْعِمَه ، ولهذا حتّى يُطْعِمَه ، فإذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

ويقال : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم ، أَى انْظُرُوا أَماتَ أَم لا ؛ وذلك إذا أُصِيبَ فَشُكَّ فى مَوْتِه .

وقال ابن المُبارك : المُسْتَمِيتُ : الذى يُرِى من نَفْسِه الخَيْرَ والسُّكُونَ وليس كذلك .

(١) سورة الأنبياء ٧٣ وفى سورة النور ٣٧ « وإِقَامِ الصَّلَاةِ »

وشَيْءٌ مَوْمُوتٌ : معروف ، وقد ذُكِرَ فى أ م ت (١)

ويقال : اسْتَماتَ الثَّوْبُ ونَامَ ، إذا بَلِيَ .

ومن المجازِ : فلانٌ مائِتٌ من الغَمِّ (٢)

ويَمُوتُ من الحَسَدِ .

ومَوْتٌ مائِتٌ : شَدِيدٌ .

وأَبو بَكْرٍ يَمُوتُ بن المُزَرِّع بن يَمُوتَ العَبْدِىّ ، مُحَدِّث ، واسمه مُحَمَّد ، ولقبُه يَمُوتُ .

وتَمُوتُ ، بالفوقيّة : امرأَةٌ قال فيها أَبُوها أَبو فِرْعَوْنَ : (٣)

سَمَّيْتُها إِذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زَمِيتُ
لَيْسَ لمن ضُمَّنَهُ تَرْبِيتُ

(فصل النون)

مع التاء المثناة الفوقية

[ن أ ت] *

(نأَت يَنْئِتُ) ، بالكسر على خلاف

(١) الذى فى (أمت) « وشىء مأموت : معروف »
(٢) فى الأساس : وفلان مات من الغم
(٣) الجمهرة ٢/١٦ ومادة (ربت) ومادة (زمت) والمقاييس ٢/٤٧٣ الثانى والثالث بتقديم وتأخير

القياس، كيَرْجِعُ، وقد اقتصرَ عليه الجوهريّ (و) قد جاءَ فى مضارعه (يَنْأَتُ) بالفتح على القياس، كيَمْنَعُ (نَأْتاً)، بالفتح على غير قياس؛ لأنّه لازم (و) قد جاءَ على القياس (نَئِيتاً) على فَعِيلٍ؛ لأنّه دالٌّ على الصَّوْت، كالأَنِينِ، نَأَتَ يَنْأَت نَئِيتاً، وأَنَّ يَئِنُّ أَنيناً، بمعنًى واحد، مثل: (نَهَتَ، أَو هُوَ)، أَى النَّئِيتُ، (أَجْهَرُ مِنَ الأَنِينِ).

(و) نَأَتَ (فُلاناً: حَسَدَه) مثلُ أَنَتَ.

(والنَّآتُ) مثل النَّهّاتُ: من أَسماءِ (الأَسَد)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

نَأَتَ نَأْتاً: سَعَى سَعْياً بَطِيئاً، كذا فى اللسان.

[ن ب ت] *

(النَّبْتُ: النَّبَاتُ)، قال اللَّيْث: كلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ فى الأَرْضِ فهو نَبْتٌ، والنَّبَاتُ فِعْلُه، ويَجْرِى مَجْرى اسمِه، يقال: أَنْبَتَ اللهُ النَّبَاتَ إِنْباتاً، ونحو ذلك.

قال الفَرّاءُ: إِنَّ النَّبَاتَ اسمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ، قال الله تعالى: ﴿وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً﴾[1] وفى المُحْكَم: نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونَباتاً، وتَنَبَّتَ.

(وقد) اخْتَارَ بعضُهم أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، وأَنْكَرَه الأَصمعىُّ، وأَجازَه أَبو عُبَيْدَةَ واحتجّ بقولِ زُهيرٍ:

حتى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ[2]

أَى نَبَتَ، وفى التنزيل العزيز: ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِسَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ﴾[3] قَرَأَ ابنُ كَثِير وأَبو عَمْرو الحَضْرَمِيّ:[4] تُنْبِتُ، بالضّم فى التاءِ وكسر الباءِ، وقرأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسائِيّ وابنُ عامرٍ: تَنْبُتُ، بفتح التاءِ، وقال الفرّاءُ: هما لُغَتانِ.

(نَبَتَتِ الأَرْضُ وأَنْبَتَتْ)، قال ابنُ سِيدَه: أَمّا تُنْبِتُ فذَهَب كَثيرٌ من النّاس إِلى أَن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ، أَى شَجَرَ الدُّهْنِ أَو حَبَّ الدُّهْنِ، وأَن الباءَ فيه زائدةٌ، وكذلك قولُ عنترة:

(١) سورة آل عمران الآية ٣٧
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١١٠ وسياق الشعر كاملا
(٣) المؤمنون الآية ٢٠
(٤) كذا أيضا فى اللسان وأبو عمرو تميمى

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ [٤]

قالوا : أرادَ شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ قال : وهذا عند حُذَّاقِ أَصحابِنا على غيرِ وجهِ الزِّيادة ، وإنما تأْويلُه والله أعلم : تُنْبِتُ ما تُنْبِتُه ، والدُّهْنُ فيهَا ، كما تقولُ : خرجَ زيْدٌ بثِيابِه ، أى وثِيابُه علَيْه ، وركِبَ الأَميرُ بِسَيْفِه ، أى وسَيْفُه مَعَه .

(والمَنْبِتُ ، كمَجْلِسٍ : مَوْضِعُه) أى النّباتِ ، وهو (شاذٌّ) ، وَجْهُ الشُّذوذِ لأَنّ المَفْعلَ من الثّلاثىّ إذا كان غير مكسورِ المُضارع لا يكون إلا بالفَتْح مَصْدَرًا ، أو زَماناً ، أو مَكاناً (والقياسُ) مَنْبَتٌ (كمَقْعَد) وقد قيل ، ومثلُه أَحْرُفٌ معدودةٌ جاءَت بالكَسْرِ ، منْها : المَسْجِدُ ، والمَطْلِعُ ، والمَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِكُ .

(ونَبَتَ البَقْلُ ، كأَنْبَتَ) ، بمعنًى .

وأَنْشَد لزُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى :

إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
ونالَ كِرامَ النّاسِ فى الحَجْرَةِ الأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِى الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حتَّى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ [١]

أَى نَبَتَ ، يعنى بالشَّهْباء البَيْضَاءَ من الجَدْبِ ؛ لأَنّها تَبْيَضُّ بالثَّلْج ، أَو عَدَم النَّبات ، والحَجْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ التى تَحْجُرُ النَّاسَ فى بُيوتِهم ، فيَنْحَرُوا كرائِمَ إبِلِهِمْ ليَأْكُلُوها ، والقَطِينُ : الحَشَمُ وسُكَّانُ الدَّارِ ، وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بهم ، وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهم ، قال [٢] : نَبَتَ وأَنْبَتَ مثلُ قولِهم : مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ ، وكُلُّهم يَقُول : أَنْبَتَ اللهُ البَقْلَ والصَّبِىَّ نَبَاتاً ، [٣] قال عزّ وجلّ : ﴿وأَنْبَتَها نَبَاتاً حَسَناً﴾ [٤] وهو مجازٌ ، قال الزَّجَّاجُ : معنَى أَنْبَتَها نَبَاتاً حَسَناً ، أَى جَعَل نَشْوَها نَشْوًا حَسَناً ،

(١) ديوانه من معلقته والشاهد فى اللسان وفى المقاييس ٢ /٢٩٢ عجزه

(١) ديوانه ١١٠ واللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ١ /١٩٨ ثانيهما

(٢) بهامش المطبوع « قوله قال ، كذا بخطه وعبارة الصحاح يقال » هذا وفى اللسان « قال ونبت ... » وأما الذى فى الصحاح « يقال نبتت الأرض وأنبتت بمعنى »

(٣) فى المطبوع « انباتا » والمثبت من اللسان ويؤيده ما بعده

(٤) سورة آل عمران الآية ٣٧

وجاءَ «نَبَاتاً» على لفظ نَبَتَ، على معنَى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً، وفى التنزيل العزيز: ﴿ واللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾[1] جاءَ المصدرُ فيه على غَيْرِ وَزْنِ الفِعْل، وله نَظَائِرُ.

(و) من المَجازِ: نَبَتَ (ثَدْىُ الجَارِيَةِ نُبُوتاً: نَهَدَ) وارْتَفَعَ.

(و) قالوا: (أَنْبَتَهُ اللهُ)، فَتَعَدَّى، (فهو مَنْبُوتٌ)، على غير قياس، كما نَبّه عليه الجوهرىّ.

(وأَنْبَتَ الغُلامُ:) رَاهَقَ و (نَبَتَتْ عانَتُه) واسْتَبانَ شَعرُها، وفى حديث بَنِى قُرَيْظَةَ: «فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُم قُتِلَ» أَرادَ نَبَاتَ شَعَرِ العَانَةِ، فجَعَله علامةً للبُلُوغ، وليس ذلك حَدًّا عندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلْمِ إلاّ فى أَهلِ الشِّرْكِ؛ لأَنّه لا يُوقَفُ على بُلُوغِهِم من جِهةِ السِّنِّ، ولا يُمْكِنُ الرُّجوعُ إلى أَقْوالهم للتُّهَمَةِ[2] فى دَفْعِ القَتْلِ وأَداءِ الجِزْيَةِ، وقالَ أَحْمَدُ: الإِنْباتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدودُ علَى مَن أَنْبَتَ من المسلمين، ويحكى مثلُه عن مالِك.

(و) من المَجازِ: (التَّنْبِيتُ: التَّرْبِيَةُ)، وَنَبَّتُّ الصَّبِىَّ تَنْبِيتاً: رَبَّيْتُه، يقال: نَبِّتْ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنَيكَ.

ونَبَّتَ الجارِيَةَ: غَذَّاها وأَحْسَنَ القيامَ عليها؛ رَجَاءَ فَضْلِ رِبْحِها.

(و) التَّنْبِيتُ (: الغَرْسُ) يقال: نَبَّتَ الناسُ الشَّجَرَ، إذا غَرَسُوه.

ونَبَّتُوا الحَبَّ: حَرَثُوه، كذا فى الأَساس.

وفى المُحْكَم: نَبَّتَ الزَّرْعَ والشَّجَرَ تَنْبِيتاً، إذا غَرَسَه وزَرَعَه، ونَبَّتُّ الشَّجَرَ تَنْبِيتاً: غَرَسْتُه.

(و) التَّنْبِيتُ أَيضاً (اسْمٌ لِمَا يَنْبُتُ) على الأَرْضِ من النَّباتِ (مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ)، بكسر الدال، أَى صِغارِه (وكِبارِه)

قالَ رُؤْبَةُ:

مَرْتٍ يُنَاصِى خَرْقَها مُرُوتُ
بَيْداءَ لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ[1]

(١) سورة نوح الآية ١٧
(٢) فى المطبوع «أقوالهم المبهمة» والمثبت من اللسان والنهاية

(١) ديوانه ٢٥ والجمهرة ١/١٩٨ وفى اللسان المشطور الثانى

(ويُكْسَرُ أَوَّلُهُ) قال شيخُنا : وذِكْر أَوّلِهِ مسْتَدْرَك ، ونُقِل عن أَبِي حَيّانَ أَنّ كَسْرَه إِتْباعٌ ، لا على جِهَةِ الأَصالَة .

وقال ابنُ القَطّاع : التَّنْبِيتُ : فَسِيلُ النَّخْلِ .

وفى اللسان : التَّنْبيتُ : قِطَعُ السَّنامِ .

والتَّنْبِيتُ : ما شُذِّبَ على النَّخْلَةِ من شَوْكِها وسَعَفِها للتَّخْفِيف عنها ، عَزَاها أَبو حَنِيفَةَ إِلى عِيسَى بن عُمَرَ .

والنَّابِتُ من كُلّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حين يَنْبُت صَغِيرًا .

(ونَابِتُ بنُ يَزِيدَ) سَمِعَ الأَوْزاعِي .

(و) أَبُو عَمْرٍو (أَحمدُ بنُ نابِتٍ الأَنْدَلُسِيّ) ، عن عُبَيْدالله بن يَحْيَى اللَّيْثِيّ .

(وعلِيُّ بنُ نابِتٍ الوَاعِظُ) الطَّالَقانِيّ ، سَمِعَ شُهْدَةَ ، وهو من شُيُوخ الفَخْرِ ابنِ البُخارِيّ ، (مُحَدِّثُون)

(و) عن اللّحيانِيّ : رَجُلٌ (خَبِيتٌ [1] نَبِيتٌ) أَى (خَسِيسٌ حَقِيرٌ) وفى بعض النسخ : فقيرٌ - بالفاء بدلَ الحاء - وكذلك شَيْءٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ . [1]

(و) من المجاز يُقال : (نَبَتَتْ لَهُم نَابِتَةٌ) ، إِذا (نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغارٌ) لَحِقُوا الكِبارَ وصارُوا زِيادَةً فى العَدَدِ .

وما أَحْسَنَ نابِتَةَ بنى فُلانٍ ، أَى ما نَبَتَتْ عليه [2] أَمْوالُهم وأَوْلادُهم .

وإِنّ بَنِى فُلانٍ لنَابِتَةُ شَرٍّ ، وفى حديث الأَحْنَفِ « أَنّ معاوِيَةَ قال لِمَنْ بِبابِهِ : لا تَتَكَلَّموا بحوائِجِكُمْ ، فقال : لولا عَزْمَةُ أَمِيرِ المُؤمنِينَ لأَخْبَرْتُه أَنّ دَافَّةً دَفَّتْ ، وأَنّ نابِتَةً لَحِقَتْ »

(و) من المَجازِ : هذا قَوْلُ النَّابِتَةِ

و (النَّوابِتُ) هُم (الأَغْمارُ من الأَحْداثِ)

وفى الأَساس : النَّوابِتُ طائِفَةٌ من الحَشْوِيَّة [3] أَى أَنهم أَحْدَثُوا بِدَعاً غَرِيبةً فى الإِسلام ، قال شيْخُنا : وللجاحِظِ فيهم رِسالةٌ قَرَنَهُم فيها بالرَّافِضَةِ .

(واليَنْبُوتُ شَجَرُ الخَشْخَاشِ) وقيل : هى شجرَةٌ شَاكّة ، لها أَغْصانٌ ووَرَقٌ ،

(١) فى القاموس « خبيث » وبهامشه عن نسخة أخرى خبيت

(١) فى اللسان « خبيث »

(٢) فى اللسان « ينبت » عليه

(٣) فى الأساس « وهذا قول النابتة والنوابت وهم الحشوية »

وثمرتُها جِرْوٌ ، أى مُدَوَّر ، ويُدْعَى بِعُمَانَ : الغَافَ ،[1] واحدتُها يَنْبُوتَةٌ ، قال أبو حَنيفةَ : اليَنْبُوتُ ضَرْبانِ : أَحَدُهما هذا الشَّوْكُ القِصَارُ . وسيأْتى .

(وشَجَرٌ آخرُ عِظَامٌ أوشَجَرُ الخَرُّوبِ) وهو الضَّرْبُ الأَوَّل فى قولِ أَبى حَنِيفةَ الذى عَبَّر عنه بالشَّوْكِ القِصار ، لـه ثَمَرةٌ كأَنَّهَا تُفَّاحَة ، فيها حَبٌّ أَحمَرُ وهى عَقُولٌ للبَطْنِ يُتَدَاوَى بها ، قال : وهى التى ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فقال :

يَمُدُّه كُلُّ واد مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فيه حُطَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[2]

وقال ابنُ سِيده : أَخْبَرَنى بعضُ أَعرابِ رَبِيعَةَ قال : تكون اليَنْبُوتَةُ مثلَ شجرةِ التُّفَّاحِ العظيمةِ ، وورقُها أَصغَرُ من وَرَقِ التُّفَّاحِ ، ولها ثَمَرَةٌ أَصغَرُ من الزُّعْرُورِ ، شديدةُ السَّوَادِ شديدةُ الحَلاَوَةِ ، ولها عَجَمٌ يُوضَعُ فى المَوَازِينِ .

(والنَّبَائتُ : أَغْصَانُ) ، هكذا فى نسختنا . وصوابه أَعْضَادُ[1] (الفُلْجَانِ) كما فى لسان العرب وغيره ، (الواحِدُ نَبِيتَةٌ) .

(والنَّبِيتُ : أَبوحَىٍّ) وفى الصِّحاح : حَىٌّ (باليَمَنِ اسمُه عَمْرُو بنُ مالِكٍ) ابنِ الأَوْسِ بن حَارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرٍ ، وهو من أَجْدَادِ أُسَيْدِ ابنِ حُضَيْرٍ ، وغيرِه من الصَّحابَة .

قلت : وفاتَه إبراهيمُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن محمّدِ بنِ إبراهِيمَ البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابنِ النَّبِيتِ ، عن أَبى الفضْلِ الأُرْمَوِىّ ، وكان من العُدولِ بِمصر ، مات سنة ٦٠٥ .

(ونابِتٌ : ع بالبَصْرَةِ ، منه إسحاقُ ابنُ إبراهِيمَ) بنِ أَحمدَ بن يَعِيشَ الهَمْدَانِىّ (النَّابِتِىّ) ، عن محمودِ ابنِ غَيْلان وَطبَقَتِه ، وعنه أَبو أَحْمَدَ الغَسَّانِىّ ، هكذا فى نسختنا ، وهو الصحيح ، وفى بعضِها : منه علىّ بن

(١) فى اللسان « وتدعى نعمان الغاف » والصواب ما فى الأصل ففى مادة (غيف) « الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان » .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان

(١) الذى فى القاموس المطبوع « أغصان » والذى فى اللسان أعضاد

عبد العزيزِ النَّابِتِيّ ، وهو خطأٌ ؛ لأنّه سيأْتى فى ـ ن ى ت .

(وذاتُ النّابِتِ) مَوْضعٌ (مِنْ عَرَفاتٍ) نقله الصّاغانىّ .

(ونُبَاتَى كسُكارَى : ع بالبَصْرَةِ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالسِّدْرُ مُخْتلِجٌ فغُودرَ طافيـــاً
ما بَيْن عَيْنَ إلى نُبَاتَى الأَثْأَبُ (١)

ويُرْوَى . نُبَـاةَ ، كحَصَـاة ، عن أَبى الحسن الأَخفش ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ ، ويروى أَيضاً : نَبَاتَ ، كَسَحَابٍ ، كلّ ذٰلك عن السُّكَّرِىّ .

(وسَمَّوْا نَبَاتاً ، كَسَحَابٍ ، ونَبَاتَةَ) بالفتح ، منهم :

نَبَاتَةُ بنُ حَنْظَلَةَ ، من بنى بَـكْرِبنِ كلابٍ ، كان فارِسَ أَهلِ الشّام ، ووَلِىَ جُرْجَانَ والرَّىَّ لمَرْوَانَ .

(ونُبَاتَةَ) بالضَّم .

(و) نُبَيْتُ ، (كزُبَيْرٍ)

(و) نُبَيْتَةَ ، مثل (جُهَيْنَة) .

(ونَبْتاً ، ونَابِتاً) منهم :

النَّبْتُ بنُ مَـالِكِ بنِ زيـدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَإٍ . أَبو حَىٍّ باليَمَن .

ونابِتُ بنُ اسماعيلَ ، عليه السّلام ، وَلِىَ بعد أَبيه ، أُمّه السيّدةُ بنْتُ مُضَاضِ ابنِ عَمْرٍو الجُرْهُمِىّ ، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ فى المَعَارف .

(و) نُبَيْتَـةُ ، (كجُهَيْنَةَ ، بنـتُ الضَّحَّـاكِ) ، كذا قَيَّـدهُ ابنُ ماكُولا (صحابيّة) ، أَوْرَدَها فى المُعْجَـمِ ابنُ فَهْد (أَو هى بالثّاء) المثلّثة (و) قـد (تَقَدّم) .

(ومُحَمَّدُ بنُ سَـعِيدِ بنِ نَبَـات النَّبَاتِىّ ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه) وهو شيـخٌ لأَبى محمدِ بنِ حَـزْمٍ وقد رَوَى عن أَبِـى عَبْدِ اللهِ بنِ مُفَرِّجٍ وغيرِه .

(و) أَبُو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ مُفَرِّج الأَنْدَلُسِىّ (النَّبَـاتِىُّ ، لمَعْرِفَتِه بالنَّبَاتَاتِ) والحَشَائِـشِ ، (مُحَدِّثانِ) ، سـمع الأَخيرُ عن ابنِ زَرقون ، ورَحَل فلَقِيَهُ ابنُ نُقْطَـةَ ، وكان مجموعَ الفَضَـائِل ، ويعْرَف أَيضاً بابنِ الرُّومِيّة ، وكان غايَةً فى معرفةِ النَّباتِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ واللسان ومعجم البلدان (نباق) وفى المطبوع « طافئا » والصواب مما سبق

(و) نُبَاتَةُ، (بالضَّمِّ)، إليه يَنْتَسِبُ (الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ النُّباتِيّ الشَّاعِر؛ لأَنّه تِلْمِيذُ أَبِي نَصْرٍ). وفى نسخة: لأَنّه تَلْمَذَ أَبَا نَصْرٍ، (عبد العَزِيزِ بن عُمَرَ بنِ نُبَاتَةَ) الشّاعر، وكانت وَفَاةُ أَبِي نَصْرٍ سنة ٤٠٥، وله ثَمان وسَبْعُون سنة.

(واخْتُلِف فى نُبَاتَةَ جَدِّ الخَطِيبِ) أَبِي يَحْيَى (عبدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ) محمَّدِ بنِ (إِسْماعِيلَ). الفَارِقِيّ الجُذامِيّ، خطيب الخطَباءِ، الذى رأَى النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم فى مَنامِه، وتَفَلَ فى فَمِه، (والضمُّ أَكثَرُ وأَثبَتُ)، ومن ولدِه: القَاضِى الأَجَلُّ تاجُ الدين أَبو سالمٍ طاهرُ، ابنُ القَاضِى عَلَمِ الدِّين علىّ، ابنِ القاضِى أَبِى القاسِمِ يَحْيَى ابنِ طاهرِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

(وعَبْدَانُ بنُ نُبَيْتٍ المَروَزِىّ، كزُبَيْرٍ، مُحدِّثٌ)، عن عبدِ الله بن المُبارَك، وعنه حاجِبُ بنُ أَحْمَدَ الطَّوَاشِىّ.

[] وفاتَه نُبَيْتٌ مولى سُوَيْدِ بنِ غَفْلَةَ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف، قال الدَّارَقُطْنِىّ: ضَبطْنَاه عن أَبى سعيد الإِصْطَخْرِىّ، بالنون، وذكره البُخارِىّ فى تاريخه فى المُثَلَّثَة.

وأَحْمَدُ بنُ عُمرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن نُبَيْتٍ القَاضِى، أَبو الحَسَن الشِّيرازِىّ، ذكره القَصَّارُ فى طبقاتِ أَهلِ شِيرازَ، وقال: له رِواياتٌ عن أَبِى بَكْرِ بنِ سَعْدانَ وغيرِه.

قال شيخنا: وأَمّا الجَمَالُ مُحَمَّدُ بنُ نَبَاتَةَ المِصْرِىُّ الشّاعر، فإنه بالفَتْح، كما جَزَمَ به أَئمّةٌ من شيوخنا؛ لأَنّه كان يُوَرِّى فى شعرِه بالقَطْرِ النَّبَاتِىّ، وهو بالفتح؛ لأَنَّه نِسْبَةٌ للنَّباتِ، وهو نَوْعٌ من السُّكَّرِ العَجيبِ يُعْمَلُ مِنْه قِطَعٌ كالبَلُّورِ، شَدِيدُ البَياض والصَّقالَةِ، والظاهِرُ أَنه فارِسِىّ حادِثٌ، وكان الأَوْلَى بالمُصَنِّفِ أَن يُنَبِّهَ عليهِ، ولٰكنه أَغْفَلَه.

قلت: وقال الحَافِظ: وشاعرُ الوَقْتِ الجَمَالُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَبَاتَةَ النَّباتِىُّ بالفَتْح، نُسِبَ إلى جَدِّه، وهو من ذُرِّيَّةِ الخَطِيب عبْدِ الرَّحِيمِ. قلت: ورَوَى عن

عبد العَزِيزِ بنِ عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيِّ ، وغيرِه ، فانظُرْه مع قولِ المُصَنِّفِ فى جَدِّه : إنَّ الضَّمَّ فيه أَثْبتُ وأَكثَرُ ، وكذا مع قولِ شَيْخِنا : لأَنَّه كان يُوَرِّى فى شِعْرِه ، إلى آخره .

ثم قال شَيْخُنا : وأنشدنى شيخُنا الإمامُ ابنُ الشَّاذِلِىِّ أعزَّ اللهُ ذاتَه :(١)

حَلاَ نَباتُ الشَّعْرِ يا عَاذِلى
لمَّا غَدَا فى خَدِّهِ الأَحْمَرِ
فشَاقَنِى ذاكَ العِذَارُ الَّذِى
نَبَاتُه أَحْلَى مِن السُّكَّرِ

[] ومما يُستدرك عليه من المحكم :

نَبَتَ الشَّىْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونَبَاتاً وتَنَبَّتَ . قال :(٢)

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فَالِجٍ
فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ
إلاّ كَناشِرَةَ الَّذى ضَيَّعْتُمُ
كالغُصْنِ فى غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

وقيل : المُتَنَبِّتُ هنا : المُتَأَصِّلُ .

والنِّبْتَةُ بالكَسْرِ شَكْلُ النَّباتِ ، وحَالَتُه التى نَبَتَ عَلَيْها .

والنَّبْتَةُ : الواحِدَةُ من النَّباتِ ، حكاه أَبُو حَنِيفَة ، فقال : العُقَيْفاءُ نَبْتَةٌ ورَقُها مِثلُ وَرَقِ السَّذَابِ ، وقال فى موضع آخر : إنما قَدَّمْنَاها لِئَلاَّ يُحْتاجَ إلى تَكْرِيرِ ذٰلك عند ذِكْرِ كُلِّ نَبْتٍ ، أَرادَ : عِنْدَ كُلِّ نوعٍ من النَّبْتِ .

والنُّوَيْبِتَةُ ، تصغيرُ نَابِتَة ، وقد جاءَ ذِكرُها فى حديثِ أَبى ثَعْلَبَةَ .(١)

ويُقَال : إنّه لَحَسَنُ النِّبْتَةِ ، أَى الحَالَةِ التى يَنْبُتُ عليْهَا .

وإنَّهُ لَفِى مَنْبِتِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْقٍ ، وكذا فى أَكْرَمِ المَنَابِتِ . وهو مجاز .

ومَنْ ثَبَتَ نَبَتَ .

وتَقُولُ : أَلَمْ يَنْبُتْ حِلْمُ فُلانٍ ؟ : كذا فى الأَساس .

ونَبَاتُ بنُ عَمْرٍو الفارِسِىّ كسَحَاب ، حَدَّثَ بِمصرَ ، سَمِعَ منه ابنُ مَسْرُور .

(١) أوردهما الخفاجى فى شفاء الغليل (نبات)
(٢) اللسان ، وفى الخزانة ٣/٧٩ منسوب إلى كاثبة بن حرقوص ، وفى المخصص ١٦/٦٨ منسوب للأعشى

(١) نص الحديث فى اللسان والنهاية « وفى حديث أبى ثعلبة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نُوَيْبِتَةُ ؟ فقلت : يارسول الله . نَوِيبتَةُ خيرٍ أونُوَيبتَةُ شرّ » النويبتة تصغير نابتة ... »

ونَبَاتُ، جاريةُ الحَسَنِ بنِ وَهْبٍ، له معهَا أَخْبَارٌ.

ومُنْيَةُ نَابِتٍ قَرْيَةٌ بمصرَ، وقدنُسب إليها جماعَةٌ من أهلِ القَرْنِ التَّاسِعِ مِمّن أخذَ عن الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ.

وأَبو مُحَمَّدٍ عبدُ الله بنُ أَحْمَدَ المَالَقِيّ، عُرِفَ بابنِ البَيْطَارِ، وبالنَّبَاتِيّ، وهو مُؤَلِّف المُفْرَدَاتِ فى النّباتَات وغيرِهَا، ماتَ سنة ٦٤٦.

وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عَنْه «[أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم] (١) قالَ لِقَوْمٍ منَ العَرَبِ: أَنتُم أَهْلُ بَيْتٍ أَو نَبْتٍ؟ فقالُوا: نحنُ أَهْلُ بيتٍ وأَهْلُ نَبْتٍ»، أَى نحنُ فى الشَّرَفِ نِهايَةٌ، وفى النَّبْتِ نِهايَةٌ، أَى يَنْبُتُ المَالُ على أَيْدِينَا. فأَسْلَمُوا.

والنَّبْتِيتُ: قريةٌ بمِصْر، منها أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بن محمَّدٍ الضَّرِيرُ، من شُيُوخِ شيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا.

ومن المُتَأَخِّرِينَ أَبُو محمد عبدُ المُنْعِمِ النَّبْتِيتِيُّ، إِمَامُ المَشْهَدِ الحُسَينِيّ، ومُدَرِّسُه، سَمِع منهُ بعضُ شيوخِ مشَايِخنا، مات سنة ١٠٨٤

والنَّبُوتُ كتَنُّورٍ: الفَرْعُ النَّابِتُ من الشَّجَرِ، ويُطْلَقُ عَلَى العَصَا المُسْتَوِيَة، لُغَةٌ مِصْرِيّة.

[ن ت ت] *

(النَّتِيتُ) أَهمله الجوهرىّ، وقال الصَّاغَانِيّ: هو (الكَتِيتُ) وقَدْ تَقَدَّمَ،

(و) قيل: هو (النَّفِيتُ)، وسَيأْتى، قال أَبُو تُرَابٍ، عنْ عَرَّامٍ: ظَلَّ لبَطْنِه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ، بمعنًى واحدٍ، وفى بعضِ النُّسَخِ: الفَتِيتُ، بدلَ: النَّفِيت، وهو خَطَأٌ.

(ونَتَّ مَنْخِرَهُ غَضَباً: نَفَخَ)، وذا من زياداته (١).

(و) عنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ: (نَتْنَتَ) الرَّجُلُ - وفى نسخة تَنَتَّتَ، والأَوّلُ أَصْوَبُ - إذا (تَقَذَّرَ بعْدَ نَظَافَةٍ)، كذا فى اللسان.

(وَنَتَّتَ الخَبَرَ: فَسَّرَهُ) وبَيَّنَهُ وأَظْهَرَهُ.

(١) زيادة من اللسان والنهاية

(١) فى اللسان «نَتَّ مُنْخُرُه من الغضب: انتفخَ»

(والنُّتَّةُ : بالضَّمِّ : النُّقْرَةُ الصَّغِيرَةُ فى الصَّفْوانِ) ، يجتمِعُ فيها الماءُ من المَطَر .

[ن ث ت] *

(نَثِتَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ) : تَغَيَّرَ ، وكذلك الجُرْحُ ، وهو (قَلْبُ ثَنِتَ) .

ولِثَةٌ نَثِتَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ داميَةٌ ، وكذلك الشَّفَةُ .

[ن ح ت] *

(نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، كيَضْرِبُهُ وَيَنْصُرُه ويَعْلَمُهُ) ، يعنى مُثَلَّثَ الآتى ، واقتَصَرَ فى الفَصِيحِ على كَسْرِ الآتِى ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ لأَنَّهُ الوارِدُ فى القِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ المُتَوَاتِرَةِ ، وهو على خِلافِ القِيَاسِ ، كيَرْجِعُ ونحوِه ، والضَّمُّ حكاه صاحِبُ الوَاعِى ، وابنُ مَالِكٍ فى المُثَلَّثَاتِ ، وهو أَضعفُهَا ، والفتحُ قَرَأَ بِهِ الحَسَنُ فى الآيَاتِ ، وقال ابنُ جِنّى فى المُحْتَسب : والفَتْحُ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ؛ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ الذى فيه ، كسَحَرَ يَسْحَرُ ، نقلَه شيخُنا ونازَعه . (: بَراهُ) ونَشَرَهُ وقَشَرَهُ .

وفى اللِّسَان : النَّحْتُ : نَحْتُ النَّجّارِ الخَشَبَ ، نَحَتَ الخَشَبَةَ ونَحْوَهَا يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً ، فانْتَحَتَتْ .

وفى الأَساس : انْتَحِتْ من الخَشَبِ ما يَكْفِيكَ للوَقُودِ[1] .

(و) نَحَتَ (السَّفَرُ البَعِيرَ : أَنْضَاهُ) والإِنْسَانَ : نَقَصَه وأَرَقَّه ، على التَّشْبِيهِ .

ومنه أَيضا نَحَتَه بلسانِه يَنْحَتُه نَحْتاً : لاَمَه وشَتَمه ، وبالعَصَا يَنْحِتُه نَحْتاً : ضَرَبَه (وفُلاناً : صَرَعَهُ) .

(و) نَحَتَ (الجَارِيَةَ : نَكَحَهَا) ، والأَعْرفُ لَحَتَهَا) .

(وبَرْدٌ نَحْتٌ : خالِصٌ) ، وقيل : صادِقٌ .

(والنَّحْتُ والنَّحَاتُ) ، بالفَتْح ، (والنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ) التى نُحِتَ عَلَيْهَا الإِنسانُ ، أَى قُطِعَ ، وهو مَجَازٌ .

فى الأَساس : يقال : هو كَرِيمُ النَّحِيتَةِ ، وهو مِنْ مَنْحَتِ صِدْقٍ ، وهم كِرامُ المَنابِتِ والمَنَاحِتِ ، ونُحِتَ على الكَرَمِ ، والكَرَمُ من نَحْتِه ،

(١) فى الأساس المطبوع « انتحت من الخشبة ما يكفى الوقود

وتقول : هو عَجِيبُ [النَّعْتِ ، كَرِيمُ] [1] النَّحْتِ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هى الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ ، والكَرَمُ من نَحْتِه ، أَى أَصْلِه الذى قُطِعَ منه ، وقالَ أَبو زَيْد : إِنَّه لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والنَّحِيتَةِ والغَرِيزَةِ ، بمعنًى واحِدٍ . وقال اللِّحْيَانِىّ : الكَرَمُ من نَحْتِه ونِحَاسِه [2] ، وقد نُحِتَ على الكَرَمِ ، وطُبِعَ عَلَيْه .

(و) نَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً : زَحَرَ .

و(النَّحِيتُ : النَّئِيتُ) ، وقد تقدَّم ، (والزَّحِيرُ ، كالنَّحِيتَةِ) ، بزيادة ، الها ، .

(و) النَّحِيتُ (:المُشْطُ) نقله ابن بَرّىّ فى : م ش ط . (والذَّاهِبُ الحُرُوفِ من الحَوَافِرِ) ، يقال : حافِرٌ نَحِيتٌ .

(و) النَّحِيتُ (الدَّخِيلُ فى القَوْمِ)

قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ [3] :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ
والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى

الخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بنُضَارِهِمْ
وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الفَقْرِ

هٰذَا ثَنَائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

قال ابنُ بَرِّىّ : النُّضَارُ : الخَالِصُ النَّسَبِ .

ويُرْوَى بيتُ الاستشهاد ، وهو البَيْتُ الثَّانى ، لحاتم طَيِّئٍ .

(و) النَّحِيتُ (:البَعِيرُ المُنْضَى) ، وهو الذى انْتُحِتَتْ مَنَاسِمُه ، من السَّفَرِ ، قال رُؤْبَةُ :

يُمْسِى بها ذُو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ
وهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ [1]

(والنُّحَاتَةُ ، بالضَّمِّ) : ما نُحِتَ من الخَشَبِ ، و(:البُرَايَةُ) ، كذا فى نسختنا على الصواب ، وفى بعضها : البُرادَة .

(والمِنْحَتُ) ، بالكَسْرِ ، والمِنْحاتُ (:ما يُنْحَتُ به) ، أَى هو آلَةُ النَّحْتِ

(والنَّحائِتُ : ع) ، وفى اللسان : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّها

(١) زيادة من الأساس ، وذكرها أيضا بهامش التاج المطبوع
(٢) فى المطبوع « نحاته » والمثبت من اللسان وتؤيده مادة (نحس)
(٣) ديوانها ١٣ ، ١٦ واللسان

(١) ديوانه ٢٥ وفى اللسان المشطور الثانى ورواية الأول فى الديوان « يمشى بها ذا الشرة السبوت »

نُحِتَتْ ، أى قُطِعَتْ ، قال زُهَيْر :

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
صَفَوَا أُولاَتِ الضَّالِ والسِّدْرِ[1]

(و) نَحَتَ الجَبَلَ يَنْحِتُهُ : قَطَعَه ، وفى التَّنْزِيل ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾[2] و(قرأ الحَسَن) بن سعيد البصرىّ سيِّدُ التّابعين : (تَنْحَاتُون مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً)آمنين[3] (وهو بِمَعْنَى تَنْحِتُونَ)

قالَ شَيْخُنا : وقَيَّد بعضُهُمْ النَّحْتَ فى الشَّىْءِ الذى فيهِ صلاَبَةٌ وقُوَّة ، كالحَجَرِ والخَشَبِ ونحوِ ذٰلك .

(والوَلِيدُ بنُ نُحَيْتٍ كزُبَيْرٍ :قاتِلُ جَبَلَةَ بنِ زَحْرٍ) يَوْمَ الجَمَاجِمِ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّحِيتَةُ : جِذْمُ شَجَرَةٍ يُنْحَتُ فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الحُبِّ للنَّحْلِ ، والجمعُ نُحُتٌ ، عن ابنُ دُرَيد .

والنَّحِيتُ : الرَّدِىءُ من كُلِّ شَىْءٍ .

(١) ديوانه ٨٧ واللسان وفى الديوان « صَفَوَىْ أولات ..

(٢) سورة الأعراف ٧٤ وتنحتون الجبال بيوتاً» وفى سورة الشعراء ١٤٩ « وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين »

(٣) الآية فى سورة الحجر ٨٢ (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين)

[ن خ ت] *

(النَّخْتُ) أهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (النَّقْرُ ،و) هو فى الطَّير مثلُ (النَّتْخ) ، مَقْلُوبه بمعْنَاه .

(و) النَّخْتُ أيضاً (:أَنْ تَأْخُذَ من الوعاءِ تَمْرَةً أَو تَمْرَتَينِ) .

(و) النَّخْتُ (:اسْتِقْصَاءُ القَوْلِ لأَحَدٍ) .

وقال الأَزْهَرِىّ : وفى النَّوادر: نَخَتَ فلانٌ بِفُلانٍ[1] ،وسَخَتَ له إذااسْتَقْصَى فى القَوْلِ .

وفى اللسان : وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ «ولا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إلاّ بِذَنْبٍ » قال ابنُ الأَثِير : هكذا جاءَ فى رواية ، والنَّخْتُ والنَّتْفُ واحد ، يريد قَرْصَة نَمْلَةٍ ، ويُرْوَى بالبَاءِ والجيم وقد ذُكِرَ

[ن ص ت] *

(نَصَتَ) الرَّجُلُ (يَنْصِتُ)بالكسر ، نَصْتاً (وأَنْصَتَ) إِنْصَاتاً ، وهى أعلَى (وانْتَصَتَ : سَكَتَ) ،هٰكذا فسَّرَه غيرُ واحد ، وقد قيَّده الرَّاغِبُ والفَيُّومىّ

(١) فى المطبوع « لفلان » والمثبت من اللسان

بالاستماع ، قالوا : أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصَاتاً ، إذا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ ، وقد نَصَتَ . هذا نصّ قَوْلِهِم .

وقال الطِّرِمّاح فى الانْتِصات [1] :

يُخافِتْنَ بَعْضَ المَضغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القُنَاقِنِ

يُنصِتْن للسَّمْعِ ، أى يَسْكُتْنَ لكى يَسْمَعْنَ ، وفى التنزيلِ العَزِيزِ ﴿ وإذا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لهُ وأَنْصِتُوا﴾ [2] قال ثعلب : معناهُ إذا قرأَ الإِمَامُ فاسْتَمِعُوا إلى قراءَته ولا تَتَكَلَّمُوا .

(والاسْمُ) من الإِنْصَات (النُّصْتَةُ : بالضَّمِّ) ، ومنه قولُ عُثْمَانَ لأُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله عنهما : «لَكِ عَلَيَّ حَقُّ النُّصْتَة» .

(وأَنْصَتَه ، و) أَنْصَتَ (لَهُ) إذا (سَكَتَ لَهُ) ، مثل نَصَحَه ونَصَحَ لَهُ .

وأَنْصَتُّه وأَنْصَتُّ له ، مثل نَصَحْتُه ونَصَحْتُ لَهُ .

(و) الإِنْصَاتُ هو السُّكُوتُ والاسْتِمَاعُ للحَدِيثِ ، يقال : أَنْصَتَه وأَنْصَتَ لهُ إذا (اسْتَمَعَ لحديثِه) .

(١) ديوانه ١٦٩ واللسان
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٤

وأنشد أبو علىّ لِوسيمِ [1] بنِ طارِق ، ويقال : للُجَيْمِ بن صَعْبٍ :

إذا قَالَتْ حَذَامِ فأَنْصِتُوها
فإنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ [2]

وهكذا أنشَدَه ابنُ السِّكِّيت أيضاً ، ومثله فى الصِّحاح ويروى «فَصَدِّقُوهَا» بدل «فَأَنْصِتُوهَا» وحَذامِ امرأَةُ الشَّاعر ، وهى بنتُ العَتِيكِ بنِ أَسْلَمَ ابنِ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ .

ويقال : أَنْصَتَ ، إذا سكَتَ ، وأَنْصَتَ غيرَه ، إذا أَسْكَتَه ، قال شَمِرٌ : أَنْصَتُّ الرَّجُلَ ، إذا سَكَتَّ له ، (وأَنْصَتَهُ) إذا (أَسْكَتَه) ، جعلَه من الأَضْداد .

وأنشد للكُمَيت :

صَه أَنْصِتُونا بالتَّجَاوُزِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَهَا من خُطْبَةٍ وارتِجالِهَا [3]

أَرادَ أَنْصِتُوا لنا .

وقال آخَرُ فى المعنى الثانى :

أَبُوكَ الذى أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّى بَعْدَه كُلُّ قائِلِ [4]

(١) فى اللسان «لوُشَيم» وفى مادة (حذم) وَسِيم .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (حذم)
(٣) اللسان
(٤) اللسان

قال الأَصْمَعِيّ : يريدُ فأَسْكَتَ عَنِّى .

وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «وأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ» أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إذا سَكَتَ سُكُوتَ مسْتَمِع ، وقد نَصَتَ[1]

وفى حديثِ طَلْحَةَ «قالَ لهُ رَجُلٌ بالبَصْرَةِ أَنْشُدُكَ اللهَ لاتَكُنْ أَوَّلَ من غَدَرَ ، فقال طَلْحةُ : أَنْصِتُونِى أَنْصِتُونِى» قال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَنْصِتُونِى ، من الإِنْصاتِ ، قال : وتَعَدِّيه بإلى ، فحَذَفه ،[2] أى اسْتَمِعُوا إلىَّ .

(و) أَنْصَتَ الرجلُ (لِلَّهْوِ : مالَ) ، عن ابنِ الأَعْرابىّ

(واسْتَنْصَتَه) ، إذا (طَلَبَ أَنْ يُنْصِتَ) لَه .

[ن ع ت] *

(النَّعْتُ ، كالمَنْع) أى فى كونه مفتوحَ العَيْنِ فى الماضِى والمُضارع (: الوَصْفُ) تَنْعَتُ الشَّىْءَ بما فِيهِ ، وتُبَالِغُ فى وَصْفِهِ .

(١) فى اللسان وقد أنصت

(٢) بهامش المطبوع « قوله: فحذفه ، عبارة النهاية محذوفة » هذا والذى فى اللسان المطبوع والنهاية طبعة ١٣٠٦ « فحذفه »

والنَّعْتُ : ما نُعِتَ بِهِ .

نَعَتَه يَنْعَتُه نَعْتاً : وَصَفَه ، ورَجُلٌ نَاعِتٌ ، من قَوْمٍ نُعَّاتٍ .

قال الشَّاعر :

* أَنْعَتُهـا إنِّىَ مِن نُعَّاتِها *[1]

وفى صفته صلى الله عليه وسلم «يقولُ ناعِتُه : لم أَرَ قَبْلَه ولا بَعْدَه مِثْلَه» .

قال ابنُ الأَثِير : النَّعْتُ : وَصْفُ الشىءِ بما فيه من حُسْنٍ ، ولا يُقَال فى القَبِيحِ ، إلاّ أَنْ يَتَكَلَّف مُتَكَلِّفٌ ، فيقول : نَعْتَ سَوْءٍ ، والوَصْفُ يقالُ فى الحَسَنِ والقَبِيحِ .

قلت : وهذا أَحَدُ الفُروقِ بين النَّعْتِ والوَصْفِ ، وإن صَرَّح الجَوْهَرِىُّ والفَيُّومِىُّ وغيرُهما بتَرادُفِهِما .

ويقال : النَّعْتُ بالحِلْيَةِ ، كالطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والصِّفَةُ بالفِعْلِ ، كضَارِب

وقال ثعلب : النَّعْتُ ما كان خاصّاً بمَحَلٍّ من الجَسَدِ ، كالأَعْرَج مثلاً ،

(١) اللسان

والصِّفَةُ للعُمُومِ ، كالعَظيم والكَرِيم ؛ فاللهُ تعالى يُوصَفُ ولا يُنْعَتُ .

(كالانْتِعاتِ) يقال : نَعَتُّ الشيءَ وانْتَعَتُّهُ ، إذا وَصَفْتَه

وجَمْعُ النَّعْتِ نُعُوتٌ . قال ابنُ سِيده : لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك .

(و) النَّعْتُ من كُلِّ شيءٍ : جَيِّدُه ، وكلّ شيءٍ كان بالغاً تَقُول : هذا نَعْتٌ ، أَى جَيِّدٌ .

قال الأَزْهَرِىّ : و(الفَرَسُ) النَّعْتُ (: العَتِيقُ السَّبَّاقُ) الذى يكونُ غايةً فى العِتْقِ والسَّبْقِ (كالمُنْتَعِتِ والنَّعْتَةِ) بالفتح (والنَّعِيتِ والنَّعِيتَةِ) كلّ ذلك بمعنَى العَتِيقَةِ .

وفَرَسٌ [نَعْتٌ ، و] مُنْتَعِتٌ ، إذا كان موصوفاً بالعِتْقِ والجَوْدَةِ والسَّبْقِ .

قال الأَخْطَل:

إذَا غَرَّقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَه
بِمُنْتَعِتَات لا بِغَالٌ ولا حُمْرُ[1]

والمُنْتَعِتُ من الدَّوابِّ والنّاسِ : الموصوفُ بما يُفَضِّله على غيرِه من جِنْسه ، وهو مُفْتَعِلٌ من النَّعْتِ ، يقالُ : نَعَتُّه فانْتَعَتَ ، كما يُقالُ : وصَفْتُه فاتَّصَفَ ، وقد غَفَلَ عن ذلك شيخُنا ، فجعلَ قولَ المُصَنِّف « العَتِيق السَّبّاق » من غرائبه ، مع كونِه موجودًا فى دَواوين اللُّغَةِ وأُمَّهاتِها ، واخْتَلَفَ رأْيُه فيما بعده من قوله : والنَّعْتَة ، إلى آخره ، وجعل عِبارةَ المُصَنِّف قَلِقَةً ، والحالُ أَنَّه لا قَلَقَ فيها على ما فَسَّرنا ، واتَّضَحَت من غير عُسْرٍ فيها .

(وقد نَعُتَ) الفرسُ (ككَرُمَ ، نَعَاتَةً ،) إذا عَتُقَ .

ونَعُتَ الإِنْسانُ ، ككَرُم ، نَعَاتَةً ، إذا كان النَّعْتُ له خِلْقةً وسَجِيَّةً ، فصارَ ماهِرًا فى الإِتْيانِ بالنُّعوتِ ، قادِرًا عليها ، كذا فى المِصْباح .

(وأَمّا نَعِتَ كَفَرِحَ) يَنْعَتُ نَعَتاً (فللمُتَكَلِّفه)[1] فَعُرِف من ذلك أن نَعتَ من الثُّلاثَاتِ ، باخْتِلافِ المَعْنَى .

وقال شيخُنا فى هذا الأَخير : إنّه غريبٌ ؛ لأَنّ فَعِلَ المكسورَ ليس مما

(١) ديوانه ١٩٦ والتكملة ، وفي اللسان « ولاحُمُرْ »

(١) فى القاموس المطبوع « فلمتكلفه » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

يدُلُّ على التَّكَلُّفِ. لٰكنّه جاءَ كأنه موضُوعٌ لذلك من غيرِ الصِّيغَة .

(واسْتَنْعَتَهُ : اسْتَوْصَفَه)، هو فى التَّهْذِيب .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (أَنْعَتَ) الرَّجلُ إذا (حَسُنَ وَجْهُهُ حَتّى يُنْعَتَ) أَى يُوصَفَ بالجَمَالِ .

(والنَّعِيتُ :) الرَّجلُ الكَرِيمُ الجَيِّدُ السَّابِقُ .

والمُسَمَّى به (شاعِرَانِ) :

النَّعِيتُ بنُ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ اليَشْكُرِىّ.

والنَّعِيتُ الخُزَاعِىّ، واسْمُه أَسِيدٌ .

(و) النَّعِيتُ (رَجُلٌ) آخَرُ (مِنْ بَنِى سَامَةَ بنِ لُؤَىّ)، ذكره أَبُو فِرَاس، وهو النَّعِيتُ بنُ سَعِيدٍ السَّامِىّ .

(و) تقول : (عَبْدُكَ أَو أَمَتُكَ نُعْتَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى غَايَةٌ فى الرِّفْعَةِ) وعُلُوّ المَقَام ، وهو مَأْخوذٌ من قولهم فَرَسٌ نَعْتَة إذا كان عَتيقاً، وقد تَقَدَّم ، وعبارةُ الأَساس : وعبْدُكَ نَعْتٌ وأَمَتُكَ نَعْتَة ، وفيه : وهو مَنْعُوتٌ بالكَرَمِ وبِخِصالِ الخَيْرِ ، وله نُعُوتٌ ومَنَاعِتُ جَمِيلَةٌ ، وتقول : [هو] حُرُّ المَنَابِت ، حَسَنُ المَنَاعِت .

ووَشْىٌ[1] نَعْتٌ :جَيِّدٌ بالِغٌ ، انتهى.

(ونَاعِتُونَ أَو نَاعِتِينَ : ع)، واقْتُصِر على الأَوّل فى الصِّحاح .

وفى اللسان : وقول الرّاعى :

حَىِّ الدِّيارَ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعِتِينَ فشَاطِئِ التَّسْرِيرِ[2]

إنّما أَرادَ نَاعِتِينَ فصَغَّرَه .

[ن غ ت]

(النَّغْتُ ، كالمَنْعِ)، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال الصّاغانىّ : هو (جَذْبُ الشَّعرِ)، كذا فى التَّكملة.

[] ومما يستدرك عليه :

النُّغَيْتُ الجهَنِىُّ كزبَيْرٍ، ذكره ابنُ ماكُولاَ .

[ن ف ت] *

(نَفَتَ) الرَّجُلُ (يَنْفِتُ نَفْتاً) ونَفِيتاً ونُفَاتاً (ونَفَتَاناً : غَضِبَ).

(١) فى الأساس « شئ نعت : جيدبالغ » وذكر بهامش المطبوع
(٢) اللسان . وأورده معجم البلدان فى (نُوَيْعَة) فكأنه بلفظ التثنية لا الجمع

وقيلَ : النَّفْتَانُ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

(أو) نَفَتَ الرَّجُلُ ، إذا (نَفَخَ غَضَباً) ، ويقال : إنّه لَيَنْفِتُ عليه غَضَباً ويَنْفِطُ ، كقولك : يَغْلِي عليه غَضَباً .

وفى الأَساس : من المجازِ : صَدْرُهُ يَنْفِتُ بالعَدَاوَةِ :

(و) نَفَتَتِ (القِدْرُ) تَنْفِتُ نَفْتاً ونَفَتَاتاً ونَفِيتاً ، إذَا (غَلَتْ) فصارَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ .

(أو) نَفَتَتْ إذَا (لَزِقَ المَرَقُ بِجَوَانِبِهَا) ، وعبارة اللسان : إذا غَلا المَرَقُ فِيها ، فَلَزِقَ بجَوَانِبِ القِدْرِ ما يَبِسَ عليه ، فذلك النَّفْتُ ، والقِدْرُ تَنَافَتُ وتَنَافَطُ ، ومِرْجَلٌ نَفُوتٌ .

(و) نَفَتَ (الدَّقِيقُ ونَحْوُه) يَنْفِتُ (نَفْتاً) ، إذا (صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ فتَنَفَّخَ)

(والنَّفِيتَةُ : طَعَامٌ) ويُسَمَّى الحَرِيقَةَ ، وهى أَنْ تَذُرَّ الدَّقِيقَ على ماءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حتى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى [من نَفْتِهَا] (١) وهى (أَغْلَظُ من السَّخِينَةِ) يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العِيَالِ لِعِيالِه إذا غَلَبَ عليه الدَّهْرُ ، وإنّمَا يَأْكُلُون النَّفِيتَةَ والسَّخِينَةَ فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ المَالِ .

وقال الأَزْهَرِيّ ـ فى تَرْجَمَةِ حَذْرَقَ ـ : (١) السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى على ماءٍ أَولَبَن ، فيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَو بِحَسَاءٍ [وهى الحَسَاءُ] ، قال : وهى السَّخُونَةُ أَيضاً ، والنَّفِيتَةُ والحُدْرُقَّة [والخزيرة] (٢) والحَرِيرَةُ [أَرَقُّ منها] ، والنَّفِيتَةُ حَسَاءٌ بينَ الغَلِيظَةِ والرَّقِيقَةِ .

[ن ق ت] *

(النَّقْتُ) بالنّونِ والقافِ (: اسْتِخْرَاجُ المُخِّ) ، قال الأَزْهَرِيّ : أَهمَلَه اللَّيْثُ ، ورَوَى أَبُو تُرَاب عن أَبِي العَمَيْثَل : يُقَالُ : نُقِتَ العَظْمُ ونُكِتَ إذا أُخْرِجَ مُخُّهُ ، وأَنشد :

(١) زيادة من اللسان وفيه « أن يذر ... حتى تنفت » ...

(١) كذا فى اللسان والتاج هنا وجاء ذلك فى اللسان فى مادة (حدرق) بالدال المهملة ولم يورد مادة حذرق وكذلك القاموس مادة (حدرق) وأما التاج فأوردها فى (حذرق) ولم يورد مادة (حدرق) وقال إنه فى العباب بالدال المهملة

(٢) فى المطبوع والنفيتة والحريقة، والمثبت من اللسان وزيادة الخزيرة بعده زيادة منه ومن مادة (حدرق) أيضاً وكذلك زيادة «أرق منها» وزيادة : «وهى الحساء» قبلهما

وكَأَنَّـهَا فى السِّبِّ مُخَّـةُ آدبٍ
بَيْضَـاءُ أُدِّبَ بَدْؤُهَا المَنْقُوتُ (١)

وقال الجوهَرِىّ : نَقَتُّ المُخَّ أَنْقُتُه نَقْتاً ، لغةٌ فى نَقَوْتُه ، إذا اسْتَخْرَجْتَه ، كأَنَّهم أَبْدَلُوا الواوَ تاءً .

قلتُ : فهـذا من الجوهَرِىّ صَرِيحٌ أَنَّ أَصْلَ نَقَتُّه نَقَوْتُهُ ، لغـة فيـه ، وقرأْتُ فى هامِشِ الصّحاح ما نصُّه : وقال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : الذى أَحفَظُه نَقَتْتُ العَظْمَ أَنْقُتُه نَقْتاً إذا استَخْرَجْتَ مُخَّه ، وانْتَقَتْتُهُ انْتِقـاتاً ، بالمُثَلَّثَة ، ويقال أَيضاً : نَقَيْتُهُ أَنْقِيـه وانْتَقَيْتُه انْتِقَاءً ، مثله بالتَّحْتِيَّـة ، ويقال أَيضاً : نَقَوْتُه أَنْقُوهُ نَقْوًا ، بالواو ، وفى حديثِ أُمّ زَرْعٍ «ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَتُ» بالثّاءِ المثَلّثة ، وبعضهم يرويه فيُنْتَقَى ، وهُمَا بمعنًى واحدٍ ، أَى يُسْتَخْرَج مُخُّه ، قال شيخُنَا : وقد نقله الجَلالُ فى المُزْهِر وسَلَّمَهُ ، وكُلُّ ذلك منقولٌ عن العرب وثَـابِتٌ ، والجوهَـرِىّ اقْتَصَرَ عـلى الاثْنَتَيْنِ منهـا ، وكان على المَجْدِ أَن يُشِيرَ إليها ، ولٰـكن شأْنه الاختصار أَوْجَبَ عليه القُصُورَ .

(١) اللسان

[ن ك ت] *

(النَّـكْتُ : أَنْ تَضْرِبَ فى الأَرْضِ بقَضِيبٍ فَيُؤَثِّرَ) بطَرَفه (فيها) وفِى الحَدِيثِ : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضِيبٍ» .

وفى المُحْكَم : النَّـكْتُ : قَـرْعُكَ الأَرْضَ بِعُـودٍ أَوْ بِإِصْبَـعٍ ، وفى الحَدِيثِ : «بينـا هـو يَنْـكُتُ إذ انْتَبَـهَ (١)» أَى يُفَـكِّرُ ويُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وأَصْله من النَّكْتِ بالحَصَى ، ونَكَتَ الأَرْضَ بالقضِيب ، وهو أَنْ يُـؤَثِّر فِيهَا (٢) بطَرَفِه فِعْـلَ المفكِّرِ المَهْمُومِ . وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه «دَخَـلْتُ المَسْجِدَ فإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بالحَصَى» أَى يَضْرِبُون بـه الأَرْضَ .

(و) مَرَّ الفَرَسُ ينْكُتُ ، وهـو (أَن يَنْبُوَ الفَرَسُ) عن الأَرْضِ فى عَدْوِه .

(والنَّاكِت :) أَن يُحَزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جَنْبِـه .

(١) فى المطبوع «إذ أتيته» والتصويب من اللسان والنهاية
(٢) فى المطبوع «يؤثر بها» والمثبت من اللسان والنهاية

وفى الصّحاح : قال العَدَبَّس الكِنَانِىّ النَّاكِت : (أَنْ يَنْحَرِفَ مِرْفَقُ البَعِيرِ حَتّى يَقَعَ عَلَى) وفى نسخة : فِى (الجَنْبِ فَيخْرِقَهُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ومثله فى الصّحاح ، وفى غيرها : فيَحُزَّ فِيهِ ، ومثله فى غيرِ ديوانٍ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ قال : إِذا كَانَ أَثَّرَ فيه قِيلَ : به نَاكِت ، فإذا حَزَّ فِيهِ قِيلَ : بِهِ حَازٌّ .

وعن اللَّيْث : : النَّاكِتُ بالبَعِيرِ الناحزُ [1] ، وهو أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُه حرْفَ كِرْكِرَتِه ، فتقول : بِهِ نَاكِتٌ. ويَقْرُبه عبارةُ الأَسَاس [2] .

(و) فى العيْنِ نُكْتَةٌ : بَيَاضٌ أَو حُمْرَةٌ . (النُّكْتَةُ ، بالضَّمِّ) هى (النُّقْطةُ)

ونقل شيخُنَا عن الفنَارِىّ فى حاشية التَّلْوِيحِ : النُّكْتَةُ هى اللَّطِيفةُ المُؤَثِّرةُ فى القَلْب ، من النَّكْتِ ، كالنُّقْطَةِ من النَّقْطِ ، وتُطْلَقُ عَلَى المَسَائل الحَاصلَة بالنَّقْل المُؤَثِّرة فى القَلْبِ ، التى يُقَارِنُهَا نَكْتُ الأَرْضِ غَالِباً بنحو الإِصْبَع .

(ج نِكَاتٌ ، كبِرَامٍ) فى بُرْمَة ، وهو قليلٌ شاذٌّ ، كما صرّحَ به ابنُ مالكٍ ، وابنُ هِشَامٍ ، وغيرُ واحد ، وحَكَى بعضٌ فيها الضَّمَّ ، قالَ الفَيُّومِىّ : وهو عامّىٌّ ، وقالَ الشِّهَاب فى شرح الشِّفاءِ : وسُمِعَ فيه أَيضا نُكَاتٌ ، بالضَّمّ ، قال : وقِيلَ : أَلِفُه للإِشْباعِ ، قال شيخُنا : قلت : فيَدْخُل فى بابِ رُخالٍ ، ويُزاد على أَفْراده ، وقالوا فى جمعِها : نُكَتٌ أَيضاً على القِياس كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، نَقلَها غيرُ واحدٍ وإِنْ أَغْفَلَها المُصَنِّف .

قلت : وفى الأَساس : ومن المَجازِ : جَاءَ بِنُكْتَةٍ ، ونُكَتٍ فى كَلامِه ، و [قد نَكَّتَ] فى قَولِه [1] .

(و) فى حديث الجُمعة « فإِذَا فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ » ، أَى أَثَرٌ قليلٌ ، كالنُّقْطَةِ

(١) فى المطبوع « الناخز » والتصويب « من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله » الناخز ، كذا بخطه ، ولعل الصواب الناحز بالحاء المهملة ، انظر المجد فى مادة نح ز »

(٢) فى الأساس المطبوع « وبالبعير نَاكِتٌ : حازٌّ يَنكُتُ بِمرفقه حدَّ كِرْكِرَتِه »

(١) زيادة من الأساس وفيه « جاء بنكتة وبنكت .. »

(شِبْه الوَسَخِ فى المِرْآةِ) والسَّيْفِ ونَحْوِهما، وكلُّ نَقْطٍ فى شىْءٍ خالَفَ لَونَه: نَكْتٌ.

والنُّكْتَة أيضاً: شِبْهُ وَقْرَةٍ فى العَيْنِ.

(و) من المَجاز: رَجُلٌ مُنَكِّتٌ ونَكَّاتٌ، وزَيْدٌ نَكَّاتٌ فى الأَعْراضِ. (النَّكّات: الطَّعّان فى النَّاسِ) مثل النَّكّازِ والنَّزّاكِ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: طَعَنَه فـ(نَكَتَه) إذا (أَلْقاهُ على رَأْسِهِ)، وقال الجوهرىّ: يقال: طَعَنه فنَكَته، أى أَلْقاهُ على رَأْسِهِ (فَانْتَكَتَ) هو، وفى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ «ثمَّ لأَنْكُتَنَّ بِكَ الأَرْضَ» أى أَطْرَحُكَ على رَأْسِكَ. وفى حديثِ ابْنِ مَسْعُود «أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فنَكَتَه بِيَدِهِ»، أى رَماه عن رَأْسِه إلى الأَرْضِ.

(ورُطَبَةٌ مُنَكِّتَةٌ، كمُحَدِّثَةٍ)، إذا (بَدَا فِيها الإِرْطابُ)

[] ومِما يُسْتَدْرَك عليه: النَّكِيتُ: المَطْعُونُ فيه.

ويُقال للعَظْمِ المَطْبُوخ فيه المُخّ، فيُضْرَبُ بِطَرَفه رَغِيفٌ أو شىْءٌ لِيَخْرُجَ مُخُّهُ: قَدْ نُكِتَ، فهو مَنْكُوتٌ.

ونَكَتَ فى العِلْمِ بِمُوافَقَةِ فُلانٍ [أَو مُخَالَفَةِ فُلانٍ] (1) أَشَارَ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ ـ فى قولِ أَبى الحَسَنِ الأَخفش ـ: قد نَكَتَ فيهِ بِخِلافِ الخَلِيلِ.

والظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَةُ (2) هى طَرَفُ الحِنْوِ من القَتَبِ والإِكافِ إذا كانَتْ قَصِيرَةً فنَكَتَتْ جَنْبَ البَعِيرِ إذا عَقَرَتْه.

ونَكَتَ العَظْمَ، إذا أَخْرَجَ مُخَّهُ، رواهُ أَبو تُرابٍ عن أَبى العَمَيْثَل، وقد تَقَدَّم فى نَقَتَ.

ونكَتَ كِنَانَتَه: نَثَرَها (3).

[ن م ت] *

(النَّمْتُ: نَباتٌ) وفى اللسان: ضَرْبٌ من النَّبْتِ (لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ)، وعلى هذا اقْتَصَرَ غيرُ واحِدٍ من الأَئِمَّةِ، وقد تَقَدَّم له فى المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة: التَّمْتُ،

(1) زيادة من اللسان
(2) فى المطبوع «المنكتة» والمثبت من اللسان
(3) فى الأساس «نكت كنانته: نكبها»

وقال هناك : لا تُؤْكَلُ ثَمَرَتُه ، وكأَنّ النونَ تَصْحِيفٌ عنه ، وقد نَبَّهْنا هُناكَ على ما حَصَلَ من المُصَنِّفِ من الوَهَمِ .

[ن و ت] *

(النَّوَاتِيُّ : المَلاّحُونَ فى البَحْرِ) خاصَّةً ، كذا فى هامِشِ الصّحاح[1] (الواحِدُ نُوتِيٌّ) .

قال الجوهرىّ : وهو من كَلام أَهلِ الشَّامِ ، وصَرَّح غيرُه بأَنّها مُعَرَّبَةٌ ، وفى حديث علىّ - كرَّمَ اللهُ وَجْهَه - : « كأَنَّه قِلَعُ دَارِىٍّ عَنَجَه نُوتِيُّهُ » وهو المَلاّح الذِى يُدِيرُ السَّفِينَةَ فى البَحْر ، وفى حديث ابن عباس - فى قولِه تَعالَى : ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[2] - إنّهم كانُوا نَوَّاتِينَ أَى ملاَّحِينَ .

(و) أَمّا قَوْلُ عِلْباءَ بنِ أَرْقَمَ[3] :

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ
عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ (النَّاتِ)
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ

فإنّما يُرِيدُ (النَّاس) وأَكْيَاس ، فقلبَ السِّين تاءً لموافَقَتِها إيّاها فى الهَمْسِ والزِّيادَةِ وتَجَاوُرِ المَخَارِج ، وهى لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ ، عن أَبى زيد ، وهو من البَدَلِ الشَّاذّ .

(والنَّوْتُ : التَّمَايُلُ من ضَعْفٍ) ، وقد نَاتَ يَنُوتُ ويَنِيتُ ، نقله ابنُ دُرَيْد ، وقال : هكذا قالَ أَبُو مالِك ، ولم يَقُلْهُ غَيْرُه .

وقِيلَ : هُو التَّمَايُلُ من النُّعَاسِ ، كَأَنَّ النُّوتِىَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ من جانِبٍ إلى جَانِبٍ .

[ن ه ت] *

(النَّهِيتُ والنُّهَاتُ) بالضَّمّ فى الأَخِيرِ : الصِّيَاحُ .

والنَّهِيتُ أَيضاً : صَوْتُ الأَسَدِ ، دُونَ (الزَّئِيرِ ، و) قيل : هو مِثْلُ (الزَّحِير) والطَّحِير ، وقيل هو الصَّوْتُ من الصَّدْرِ عِنْدَ المَشَقَّةِ .

(وفِعْلُه كَضَرَبَ) ، يقال : نَهَتَ الأَسَدُ فى زَئِيرِه يَنْهِتُ ، بالكسر ، وفى الحديث : « رأَيتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتُه

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : كذا فى هامش الصحاح هو موجود فى صلب المتن الذى بيدى » هذا وقوله بعده قال الجوهرى « وهو من كلام أهل الشام » موجود فى الصحاح أيضا فيؤيد أنه لم يكن فى هامش الصحاح فى أصول نسخه

(٢) سورة المائدة الآية ٨٣

(٣) اللسان والصحاح وتقدم فى مادة كيت

يَنْهِتُ كَمَا يَنْهِتُ القِرْدُ » أَى يُصَوِّتُ .

(و) من المَجَازِ : حِمَارٌ نَهَّاتٌ (النَّهَّاتُ : النَّهَّاقُ) .

(و) رَجُلٌ نَهَّاتٌ ، أَى (الزَّحَّارُ ، و) الأَصْلُ فى النَّهَّاتِ (الأَسَدُ كالمُنْهِت كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ) هكذا ضبطه ، والذى فى قول الشّاعِر مُشَدَّدًا :

وَلأَحْمِلَنْكَ على نَهَابِرَ إِنْ تَشِبْ
فِيهَا وإِنْ كُنْتَ المُنَهِّتَ تَعْطَبِ[1]

أَىْ وإِنْ كُنْتَ الأَسَدَ فى القُوَّةِ والشِّدَّةِ .

(و) النَّهَّاتُ (فَرَسُ لاحِقِ بنِ النَّجَّارِ) بن خَيْبَرِىّ السَّدُوسِىّ .

(والنَّاهِتُ : الحَلْقُ) ؛ لأَنّه يُنْهَتُ منه ، قاله ابنُ دُرَيْد .

[ن ى ت] *

(النَّيْتُ) أَهمله الجَماعَةُ[2] ، وقال ابن دُرَيْد : هو (التَّمَايُلُ من ضَعْف ، كالنَّوْتِ) نَاتَ يَنُوتُ ويَنِيتُ نَوْتاً ونَيْتاً ، وقيل : هو التَّمَايُلُ من النُّعَاسِ ، وقد تقدَّمَ .

(و) النايِتُ[1] : موضع بالبَصْرَةِ ، وإِليْهِ نُسِبَ أَبو الحَسَنِ (علىُّ بنُ عبدِ العَزِيزِ النَّايِتِىّ[2] البَصْرِىّ المُؤَدِّبُ ، مُحَدِّثٌ)[3] ، عن فَارُوقِ بنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الخَطَّابِىّ ، وعنه أَبُو طاهِرٍ الأُشْنَانِىّ ، ذكره الخَطِيبُ .

(فصل الواو)
مع التَّاءِ المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة

[و ب ت] *

(وَبَتَ بِالمَكَانِ ، كَوَعَدَ) أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغَانِىّ : أَى (أَقَامَ) كَوَتَبَ .

[و ت ت] *

(الوُتُّ) ، بالفَتْح (ويُضَمُّ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو

(١) اللسان وفى مادة (نهبر) منسوب لنافع بن لقيط وبهامش مطبوع التاج « قوله : نهابر ، قال المجد : النهابر والنهابير : المهالك وما أشرف من الأرض والرمل أو الحفر بين الآكام اهـ . وفى اللسان بعد أن ساق قول عمرو بن العاص لعثمان رضى الله عنهما : إنك قد ركبت بهذى الأمة نهابير من الأمور إلخ ، يعنى بالنهابير أمورا شدادا صعبة ، شبهها بنهابير الرمل ، لأن المشى يصعب على من ركبها ، وقال نافع بن لقيط ، وساق بيت الشارح »

(٢) المادة مذكورة فى اللسان

(١) فى المطبوع النائت» والمثبت من معجم البلدان (نايت) ويؤيده أن القاموس فيه « النايتى » .

(٢) فى المطبوع « النائتى » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان (نايت) .

(٣) فى القاموس « حدث » .

(صِيَاحُ الوَرَشَانِ [1] كالوُتَّةِ، بالضّم). الفتحُ عن ابنِ الأَعرابىّ، وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ: يُقَالُ: أَوْتَى إذا صَاحَ صِيَاحَ الوَرَشَانِ.

(والوَتَاوِتُ: الوَسَاوِسُ)، نقله الصاغانىّ. قال شَيْخُنا: فيه ما مَرَّ فى النَّاتِ والأَكْيَاتِ من أَنّهُ بَدَلٌ وَقَعَ فى شِعْرٍ، ولم يَتَعَرَّض له الجَمَاهِيرُ، ولا ذَكَرَه أَحدٌ من المَشَاهِيرِ، ولا عَرَف أَحدٌ مُفْرَدَه.

[و ح ت] *

[] ومما يُسْتَدرك عليه هنا:

طَعامٌ وَحْتٌ: لا خَيْرَ فيه. استَدْرَكَه ابنُ مَنْظُور.

[و ق ت] *

(الوَقْتُ): مقدارٌ من الزّمَانِ. كذا فى المِصْبَاح [2].

(١) بهامش المطبوع «ورشان كحيوان، على قول المؤلف ذكر الفاختة، وعلى تحقيق عاصم أفندى هو طائر من نوع الحمام البرى يقال له فى التركى قوسقووق أكبر من الحمام. كذا بهامش المطبوعة» أى طبعة التاج الناقصة.

(٢) هذا النص وارد فى اللسان أيضا.

وكُلُّ شَىْءٍ قَدَّرْتَ له حِيناً فهو مُوَقَّتٌ، وكذلك ما قَدَّرْتَ غايَتَه فهو مُوَقَّتٌ [1].

وفى البَصَائِر: الوَقْتُ: نِهايةُ الزَّمانِ المَفْرُوضِ للعَمَلِ؛ ولهذا لا تكاد تقولُ إلاّ مُقَيَّدًا.

وفى المُحْكَم: الوَقْتُ: (المِقْدَارُ من الدَّهْرِ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الماضِى) وقد استُعْمِل فى المُسْتَقْبَلِ، واسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ لفظَ الوَقْتِ فى المكان تَشْبِيهاً بالوَقْت فى الزَّمَان؛ لأَنّه مِقْدَارٌ مِثْلُه، فقال: ويَتَعَدَّى إلى ما كان وَقْتاً فى المَكَان، كمِيلٍ وفَرْسَخٍ وبَرِيدٍ، والجَمْعُ أَوْقَاتٌ، (كالمِيقَات)، وفَرَّقَ بينهما جَمَاعَةٌ بأَنَّ الأَوّلَ مُطْلَقٌ، والثّانِىَ وَقْتٌ قُدِّرَ فيه عَمَلٌ من الأَعْمَال، قاله فى العِنَايَة.

(و) الوَقْتُ (: تَحْدِيدُ الأَوْقَات، كالتَّوْقِيت)، تقولُ: وَقَّتْه لِيَوْمِ كَذَا، مثل أَجَّلْتُه.

قال ابنُ الأَثِير: وقد تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ والمِيقاتُ، قال: فالتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ

(١) فى اللسان «موقت ... موقت».

أن يُجْعَلَ للشَّيْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِـهِ ، وهو بيانُ مِقْدَارِ المُدّةِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَ الشَّيْءَ يُوَقِّتُه ، وَوَقَتَه يَقِتُه ، إذَا بَيَّنَ حَدَّه ، ثم اتُّسِع فيه ، فأُطْلِقَ عَلَى المَكَان ، فَقيلَ للمَوْضِع مِيقَاتٌ . [وهو مِفْعالٌ منه ، وأَصلُه مِوْقَاتٌ ، فقُلِبَت الواوُ ياءً لكسرةِ المِيمِ] (١) .

وفى حديث ابنِ عَبّاس رضى الله عنهما : «لَمْ يَقِتْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فى الخَمْرِ حَدًّا» ؛ أَىْ لَمْ يُقَدِّرْ ، ولم يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(و) فى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿إنَّ الصَّلاة كانتْ عَلى المُؤْمِنِينَ (كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (٢) أى) مُوَقَّتاً مُقَدَّرًا . وقيل : أَى كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فى أَوْقَاتٍ مُوَقَّتَةٍ . وفى الصّحاح أَى (مَفْرُوضاً فى الأَوْقاتِ)

(و) قد يَكُون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عَلَيْهِم الإِحْرَامَ فى الحَجِّ والصَّلاةِ عندَ دُخُولِ وَقْتِهِما .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ومنهما النقل والكلام متصل
(٢) سورة النساء الآية ١٠٣

والمِيقاتُ : الوَقْتُ المَضْرُوبُ للفِعْلِ . والمَوْضِعُ ، يقال : هذا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، للمَوْضِع الذى يُحْرِمُون مِنْه ، وفى الحَدِيثِ «أَنه وَقَّتَ لأَهلِ المَدِينةِ ذَا الحُلَيْفَةِ» . و (مِيقَاتُ الحَاجِّ : مَوضِعُ إِحْرامِهِم) وعبارةُ النِّهايةِ (١) : ومَوَاضِعُ الإِحْرَامِ : مَوَاقِيتُ الحَاجِّ ، والهِلالُ ، مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، ونحو ذٰلك كذٰلك .

وتقول : وَقَتَه فهو مَوْقُوتٌ ، إذا بَيّنَ للفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فيه ، (و) فى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (٢) قال الزَّجّاجُ : جُعِلَ لها وَقْتٌ وَاحِدٌ للفَصْلِ فى القَضَاءِ بينَ الأُمَّةِ . وقال الفَرّاءُ : جُمِعَتْ لِوَقْتِها يومَ القِيَامَةِ . واجتَمَع القُرّاءُ على هَمْزِها ، وهى فى قراءَةِ عبدِ الله «وُقِّتَتْ» ، وقرأَها أَبُوجعفر المَدِينىّ (٣) وُقِتَتْ ، خَفيفةً بالواو ، وإِنّمَا هُمِزَت لأَنَّ الواوَ إِذا كانَتْ أَوّلَ

(١) لم يرد هذا النص الآتى فى النهاية المطبوعة ، وإنما ورد فى اللسان . وفى مطبوع التاج «مواقت» والمثبت من اللسان . وفى المطبوع أيضا «مواضع إحرامهم» والمثبت من القاموس .
(٢) سورة المرسلات الآية ١١ .
(٣) فى اللسان «المدنى» .

حَرْف وضُمَّتْ هُمِزَتْ [يقال هذه أُجوهٌ حِسَانٌ، بالهَمْز، وذلك لأَن ضمَّةَ الواو ثقيلة] (١) وأُقِتَتْ لُغَةٌ، مثل وُجُوهٍ وأُجُوهٍ.

و (قُرِئَ: وإِذَا الرُّسُلُ وُوقِتَتْ، فُوعِلَتْ، من المُواقَتَة)، وهى من الشَّواذِّ، وهٰكذا قَرَأَ جَمَاعَةٌ.

(ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ) أَى (مَحْدُودٌ)، وقد تَقَدَّم تصريفُهما.

(والمَوْقِتُ، كمَجْلِسٍ، مَفْعِلٌ منه،) أَى من الوَقْتِ، قال العَجّاج:

والجَامع النَّاسِ لِيَوْمِ المَوْقِتِ (٢)

[] ومما يستدرك عليه:

المُوَقِّتُ: كمُحَدِّث: مَن يُرَاعِى الأَوْقَاتَ والأَظلة (٣)، و قداشْتَهَر بـه جَمَاعَةٌ.

[و ك ت] *

(الوَكْتَةُ) بالفَتْح: شِبْهُ (النُّقْطَة فى الشَّىْءِ)، قال ابنِ سِيدَه: الوَكْتَةُ فى العَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ فى بياضِهَا، قيل: فإِنْ غُفِلَ عنها صارت وَدْقَةً، وقيل: هى نُقْطَةٌ بيضاءُ فى سَوادِهَا، وعَيْنٌ مَوْكُوتَـة: فيها وَكْتَةٌ، إِذا كان فى سَوَادِهَا نُقْطَةُ بياضٍ.

وقَالَ غيرُهُ: الوَكْتَةُ كالنُّقْطَةِ فى الشَّىْءِ، يُقَال: فى عيْنِه وَكْتَةٌ:

وفى الأَساس: ومن المجاز: فى عَيْنِه وَكْتَةٌ من حُمْرَةٍ أَو بَيَـاضٍ، وعينٌ مَوْكُوتَةٌ.

(و) الوُكْتَة (بالضَّمِّ: فُرْضَـةُ الزَّنْدِ) من البَعِير.

(والوَكْتُ، كالوَعْدِ: التَّأْثِيرُ)، والذى فى النِّهايةِ وغيرِهَا: الوَكْتُ: الأَثَرُ اليَسِيرُ فى الشَّىْءِ، كالنُّقْطَةِ من غَيْرِ لَوْنِه، وفى الحَدِيث: «لا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلو على مِثلِ جَناحِ بَعُوضَةٍ إِلا كَانَتْ وَكْتَةً فـى قَلْبِه» وفى حديث حُذَيْفَةَ: «وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الوَكْتِ»

(و) الوَكْتُ (: الشَّىْءُ اليَسِيرُ)، قاله شَمِرٌ.

(و) الوَكْتُ (: المَلْءُ، كالتَّوْكِيت)

(١) زيادة من اللسان وفيه النص.
(٢) اللسان.
(٣) بهامش المطبوع «قوله: والأظلة، كذا بخطه ولعلها: الأهلة».

يُقَال : قِرْبَةٌ مَوكُوتَةٌ ، أَى مَمْلُوءَةٌ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، قال ابنُ سِيده : والمَعْرُوف مَزْكُوتَةٌ .

وقال الفَـرَّاءُ : وَكَتَ القَـدَحَ ، وَوَكَّتَه وَزَكَتَه وزَكَّتَهُ ، إذا مَلأَه .

(و) الوَكْتُ (: القَرْمَطَةُ فى المَشْىِ قاله شَمِرٌ .

وعن غَيْره : وَكَتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتاً أَسرَعَتْ رَفْعَ قَوَائِمِها ووَضْعَها .

ووَكَتَ المَشْىَ وَكْتـاً ووَكَتَانـاً وهو تَقَارُبُ الخَطْوِ فى ثِقَلٍ وقُبْـحِ مَشْىٍ ، قال :

ومَشْىٍ كَهَزِّ الرُّمْـحِ بادٍ جَمَالُه
إذا وَكَتَ المَشْىَ القِصَارُ الدَّحادِحُ[1]

ووَكَتَ فى سَيْرِه ، وهو صِنْفٌ منه .

ورجُلٌ وَكَّاتٌ ، هٰذه عن كُرَاع ، قال ابن سِيده : وعندى أَنَّ وَكَّاتاً ، على وَكَتَ المَشْىَ ، ولوكان على ماحكاه كُرَاع لـكانَ مُوَكِّتاً .

(والوَكِيتُ : السِّـعَايَةُ والوِشَـايَةُ) عند ذى أَمْرٍ ، نقله الصّاغانىّ .

(والوَاكِتُ فى البَعِيرِ كالنَّاكِتِ) وقد تَقَدَّم بيانُه فى « نكت » بالتَّفْصِيل .

(و) الوَكْتُ والوَكْتَةُ فى الرُّطَبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فيها من الإِرْطَابِ .

وفى التَّهْذِيب : إِذَا بَدا فى الرُّطَب نُقَطٌ من الإِرطابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ ، فإذا أَتَاهَا التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِهَا فهى مُذَنِّبَةٌ .

وفى المحـكم : ووَكَّتَتِ البُسْـرَةُ تَوْكِيتاً : صار فِيهَا نُقَطٌ من الإِرْطَابِ ، وهى (بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ ومُوَكِّتٌ) ، الأَخيرَة عن السِّيرافِـىّ ، أَى (مُنَكِّتَةٌ) ، وقد تَقَدّم ، (وقَدْ وَكَّتَتْ) تَوْكِيتاً .

وفى اللِّسَـان : وَكَتَ الـكِتَابَ وَكْتًا : نَقَطَهُ .

(و) من المَجَازِ : (المَوْكُوتُ) وهو (الكَمِدُ) المُمْتَلِئُ حِقْدًا و(هَمًّا) .

ومن المَجَـازِ : وفـى قَلْبِـى وَكْتَةٌ مما قُلْتَ ، أَى أَثَرٌ قَلِيلٌ ، كذا فى الأَساس .

(١) اللسان

[و ل ت] *

(الوَلْتُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أبو زَيْد : هُوَ (النُّقْصَانُ) .

ويقال : (وَلَتَه حَقَّهُ يَلِتُه) وَلْتاً (وأَوْلَتَهُ) يُولِتُه كذلك (: نَقَصَهُ) ، وفى حَـديث الشُّورَى : « وتُولِتُوا أَعْمَالَكُم » أى تَنْقُصُوهَا ، يقال : لاتَ يَلِيتُ ، وأَلَتَ يَأْلِتُ ، وهو فى الحَديث من أَوْلَتَ يُولِتُ ، أَوْ مِنْ آلَتَ يُؤْلِتُ[1] إن كَانَ مَهْمُوزًا . قال القُتَيْبِيّ – وفى اللِّسَانِ : قال ابنُ الأَعْرَابِيّ – :[2] لَمْ أَسْمَع هٰذه اللُّغَةَ إلاّ فى هٰذا الحَدِيث .

[] ومما يستدرك عليه :

ولاَتَةُ ، كسَحَابَة ، مَدِينَةٌ بالمَغْرِب الأَقْصَى ، بينَهَا وبينَ شِنْقِيطَ عِشْرُون يوماً ، فيها قَبِيلَةٌ من العَرَبِ يُقَال لَهُم : المَحَاجِيبُ .

[و م ت]

(شَيْءٌ مَوْمُوتٌ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، وقال صاحب اللسان : أَى (مَعْرُوفٌ مُقَدَّرٌ) ، هكذا ذكره فى ترجمة م و ت ، وأَحَالَ هناكَ على تَرْجَمَةِ أَم ت ، وسَبَقَ الكلامُ هُنالِك .

[و ه ت] *

(وَهَتَهُ ، كَوَعَدَهُ) وَهْتاً : دَاسَهُ دَوْساً شَدِيدًا .

ووَهَتَهُ وَهْتاً : إذا (غَمَطَهُ) ، فهو مَوْهُوتٌ .

(والوَهْتَةُ : الهَبْطَةُ) من الأَرْضِ ، وجَمْعُهَا وَهْتٌ .

(وأَوْهَتَ اللَّحْمُ) يُوهِتُ : لُغَةٌ فى أَيْهَتَ (: أَنْتَنَ) ، وإنما صارَت[1] الياءُ فى يُوهِتُ واوًا لضَمّ ما قَبْلَها .

وقال الأُمَوِيّ : المُوهِتُ : اللَّحْمُ المُنْتِنُ ، وقد أَيْهَتَ إيهاتاً ، وقد مَرّ ذِكْرُه .

(فصل الهاء)

مع المثناة الفوقية

[ه ب ت] *

(الهَبِيتُ : الجَبَانُ الذّاهِبُ العَقْلِ) كذا فى الصّحاح (كالمَهْبُوتِ) .

(١) فى المطبوع « من ألت يألت » والمثبت من اللسان .
(٢) الذى فى اللسان « قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة إلا من هذا الحديث » ولم يذكر ابن الأعرابى .

(١) فى المطبوع « صار » والمثبت من اللسان .

(وقد هُبِتَ) الرَّجُلُ (كعُنِيَ) أَى نُخِبَ، فهو مَهْبُوتٌ وهَبِيتٌ، لا عَقْلَ له، قال طَرَفَةُ:

فالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَـــــــهُ
والثَّبِيـــتُ قَلْبُـــهُ قِيَمُـــهْ[1]

(وهَبَتَهُ يَهْبِتُهُ: ضَرَبَهُ)، حكاه أَبو عُبَيْد، وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْف، فى أُمَيَّةَ بنِ خَلَف وابْنِه «فَهَبَتُوهُمَا حَتّى فَرَغُوا منْهُمَا» يعنى المُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَى ضَرَبُوهُمَا بالسَّيْف حَتَّى قَتَلُوهُمَا.

وَقَالَ شَمِرٌ: الهَبْتُ: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ، فكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِه: فَهَبَتُوهُمَا بالسَّيْفِ، أَىْ ضَرَبُوهُما حتى وَقَذُوهُما، يُقَالُ: هَبَتَه بالسَّيْفِ يَهْبِتُه هَبْتاً.

(و) هَبَتَهُ (: هَبَطَهُ)، وهما أَخَوانِ، (و) فى حديث عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - «أَنَّ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ لمّا ماتَ على فِرَاشِه هَبَتَه المَوْتُ عِنْدِى مَنْزِلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا، فلمّا مَاتَ سَيِّدُنَا رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّم - على فِرَاشِه [وأَبو بَكْر - رضى اللهُ عنه - على فراشِه][1] عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيار على فُرُشِهِمْ»

قالَ الفَرّاءُ: هَبَتَـــه المَوْتُ عِنْدِى مَنْزِلَـــةً، يعنِـــى (طَأْطَـــأَهُ) ذلِكَ (وحَطَّهُ)، أَى حَطّ من قَدْرِه عِنْدِى.

وكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئاً فَقَدْ هُبِتَ بِه، فهُوَ مَهْبُوتٌ. قالَ الفَرّاءُ: وأَنشَـــدَنى أَبو الجرّاح:

وأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّراقِـــى مُصَعَّدِ الْـ
بَلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَـــابِ[2]

قالَ: والمَهْبُـــوتُ التَّراقِـــى: المَحْطُوطُهَا النَّاقِصُها.

(و) فُلانٌ فى عَقْلِه هَبْتَةٌ (الهَبْتَةُ: الضَّعْفُ).

والهَبْتُ: حُمْـــقٌ وتَدْلِيهٌ، وفيـــه هَبْتَةٌ، أَى ضَرْبَةُ حُمْقٍ، وقِيلَ: فِيهِ هَبْتَـــةٌ، للَّذى فيـــه كالغَفْلَة، وليسَ بمُسْتَحْكِمِ العَقْلِ، وأَنشدَ ثَعْلبٌ:

تُرِيكَ قَذًى بِهَا إِنْ كانَ فِيهَـــا
بُعَيْدَ النَّوْمِ نَشْوَتُهَـــا هَبِيـــتُ[3]

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٩٣ ومادة (ثبت).

(١) زيادة من اللسان والتكملة.
(٢) اللسان والتكملة ومادة (عنب).
(٣) اللسان.

قال ابنُ سيده : لم يُفَسِّرْهُ ، وعِنْدى أَنّه فَعِيلٌ فى مَعْنَى فاعل ، أَى نَشْوَتُهَا شَيْءٌ يَهْبِتُ أَى يُحَمِّقُ وَيُحَيِّرويُسَكِّنُ ويُنَوِّم [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

هَبَتَ الرَّجُلَ يَهْبِتُهُ هَبْتاً : ذَلَّلَهُ

والهَبِيتُ : الذى به الخَوْلَعُ ، وهو الفَزَعُ والتَّلَبُّدُ .

وفى حديث مُعَاوِيَة : « نَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيْلَةُ هُبَاتٌ » وهو من الهَبْتِ بمعنى اللِّينِ والاسْتِرْخاءِ ، والمَهْبُوت : الطَّائِرُ يُرْسَلُ عَلى غَيْرِ هِدَايَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَحْسَبُهَا مُوَلَّدَةً .

[هـ ت ت] *

(الهَتُّ : سَرْدُ الكلامِ) .

هَتَّ القُرْآنَ هَتًّا : سَرَدَه سَرْدًا ، وفُلانٌ يَهُتُّ الحديثَ هَتًّا إذا سَرَدَه وتَابَعَه ، وفى الحديث : « كانَ عَمْرُو بن شُعَيْب وفُلانٌ يَهُتَّانِ الكَلامَ »

وقال الأَصْمَعِىّ : يُقال للرَّجُلِ إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ للحَدِيثِ : هو يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، ويَهُتُّه هَتًّا .

(١) فى المطبوع « يهبت أى يحمق وتحير فيسكن وينوم » والمثبت من اللسان .

(و) عن ابنِ الأَعرابِىّ : الهَتُّ (: تَمْزِيقُ الثِّيَابِ والأَعْراضِ) ، ونَصُّ عبارته : تَمْزِيقُ الثَّوْبِ والعِرْضِ .

(و) الهَتُّ : (الصَّبُّ) ، هَتَّ المَزَادَةَ إذا صَبَّهَا ، والسَّحَابَةُ تَهُتُّ المَطَرَ ، إذا تابَعَت صَبَّه ، وهَتَّ الشَّىْءَ يَهُتُّه هَتًّا : صَبَّ بعضَه فى إِثْرِ بعضٍ .

(و) الهَتُّ (: حَطُّ المَرْتَبَةِ فى الإِكْرَامِ) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) الهَتُّ (: مُتابَعَةُ المَرْأَةِ فى الغَزْلِ) هَتَّت المرأَةُ غَزْلَهَا تَهُتُّه غَزَلَت بَعضَه فى إِثْرِ بعضٍ .

وعن الأَزهَرِىّ : المرْأَةُ تَهُتُّ الغَزْلَ ، إِذَا تابَعَتْهُ [1] ، قال ذُو الرُّمّة :

سُقْيَا مُجَلِّلَةٍ يَنهَلُّ رَيِّقُهَا
مِن باكِرٍ مُرْثِعِنٍّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ [2]

(و) الهَتُّ (: حَتُّ وَرَقِ الشَّجَرِ) ، أَى أَخْذُه .

(و) الهَتُّ : (الكَسْرُ) ، هَتَّ الشَّىءَ يَهتُّه هَتًّا فهو مَهْتُوتٌ وهَتِيتٌ : وَطِئه

(١) فى المطبوع « تابعت » والمثبت من اللسان .

(٢) ملحقات ديوانه ٦٦٣ وأشار إلى أنه لعروة بن الورد فى ديوانه ٤٦ .

وَطْأً شديدًا فكَسَرَه . وتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا ، أَى كَسَرَهُم ، وقيلَ : قَطَعَهُم .

والهَتُّ : كَسْرُ الشَّىْءِ حتّى يَصِيرَ رُفَاتاً .

وفى الحديث : «أَقْلِعُوا عن المَعَاصِى قبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا» الهَتُّ : الكَسْرُ ، والبَتُّ القَطْعُ ، أَى قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

(كالهَتْهَتَةِ) ، هَتَّهُ وهَتْهَتَهُ سَوَاءٌ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : الهَتْهَتَةُ : الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عندَ الكَلامِ .

وقال الحَسَنُ البَصْرِىّ – فى بعضِ كلامه – : «واللهِ ما كَانُوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكِنَّهُمْ كانُوا يَجْمَعُونَ الكلامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُم» .

يقال : (رَجُلٌ مِهَتٌّ) ، بكسر ففتح ، (وهَتَّاتٌ [وهَتْهاتٌ] [1] : مِهْذَارٌ خَفِيفٌ كَثِيرُ الكَلامِ)

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : قولهم : أَسْرَعُ من المُهَتْهِتَةِ ، يقال : (هَتْهَتَ فى كلامِه) إذا (أَسْرَعَ) ، كهَتَّ .

(و) من أمثالهم : «إِذَا وَقَفْتَ البَعِيرَ [1] على الرَّدْهَةِ ، فَلا تَقُلْ لَهُ هَتْ» وبعضُهم يقول : فلا تُهَتْهِتْ بِهِ . هَتْهَتَ (بَعِيرَهُ : زَجَرَه عِنْدَ الشُّرْبِ بِهَتْ هَتْ) قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، قال : ومعنى المَثَلِ : إذا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رُشْدَه فلا تُلِحَّ عليه ، فإِنَّ الإِلْحَاحَ فى النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بكَ على الظِّنَّةِ .

[] ومما يستدرك عليه ، ما فى اللِّسَانِ والنِّهاية وغيرِهما :

هَتُّ قَوَائِمِ البَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِها .

وهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً والهَتُّ شِبْهُ العَصْرِ للصَّوْتِ . قال الأَزْهَرِىّ : يقالُ للبَكْرِ : يَهِتُّ هَتِيتاً ، ثم يَكِشُّ كَشِيشاً ، ثم يَهْدِر [إذا بَزَل هَدِيراً] .

وهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتًّا تكلَّمَ بِها .

قال الخليلُ : الهَمْزَةُ صوتٌ مَهْتُوتٌ فى أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فإِذا رُفِّهَ عن الهَمْزِ كانَ نَفَساً يُحَوَّلُ [2] إلى مَخْرَجِ الهاءِ ؛ فلذلك استخَفَّت العَرَبُ إدخالَ الهاءِ على الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ ،

(1) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج

(1) فى اللسان والتكملة «العير» .

(2) فى المطبوع «يحول» والمثبت من اللسان

نحو أَرَاقَ وهَرَاقَ ، وأَيْهَاتَ وهَيْهاتَ ، وأَشباهُ ذلك كثيرٌ .

قال سيبويه : من الحروفِ المَهْتُوتُ ، وهو الهاءُ ؛ وذلك لما فِيهَا من الضَّعْفِ والخَفَاءِ .

وفى التَّكْمِلَة : الحرفُ المَهْتُوتُ هو التَّاءُ ؛ لضَعْفِه وخَفَائه .

وفى حديث إراقَة الخمر : « فَهَتَّهَا فى البَطْحَاءِ » أَى صَبَّها على الأَرْض حَتّى سُمِعَ لها هَتِيتٌ ، أَى صَوْتٌ .

[هـ ر ت] *

(الهَرْتُ : الطَّعْنُ) فى العِرْضِ .

هَرَتَ عِرْضَهُ وهَرَدَهُ وهَرَطَهُ ، كُلّها لُغَاتٌ .

(و) الهَرْتُ (: الطَّبْخُ البَالِغُ) يقال : هَرَتَ اللَّحْمَ : أَنْضَجَهُ وطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَّأَ ، وفى الحَديث « أَنّه أَكَلَ كَتِفًا مُهَرَّتَةً ومَسَحَ يَدَه فَصَلَّى »[1] لَحْمٌ مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ إذا نَضِجَ ، أَراد : قَد تَقَطَّعَتْ من نُضْجِهَا ، وقيل : إِنَّهَا مُهَرَّدَةٌ ، بالدَّال .

(١) بهامش المطبوع « قوله : ومسح يده . فى التكملة : ثم مسح يده بمسح ثم صلى » أما نص اللسان فكالأصل .

(و) الهَرْتُ (: التَّمْزِيقُ) فى الثِّيابِ قال ابن سيده : هَرَتَ عِرْضَهُ وثَوْبَه (يَهْرِتُ ويَهْرُتُ) هَرْتاً : مَزَّقَه وطَعَنَ فيه ، فهو هَرِيتٌ .

وقال الأَزْهَرِىّ : هَرَتَ ثَوْبَهُ هَرْتاً إذا شَقَّهُ .

(و) الهَرَتُ محرَّكَة : سَعَةُ الشِّدْقِ .

و(الهَرِيتُ : الواسعُ) الشِّدْقَيْنِ .

(وقد هَرِتَ كَفَرِحَ) ، وهو أَهْرَتُ الشِّدْقِ ، وهَرِيتُهُ .

قال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ للخَطِيبِ من الرِّجَال : أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ، ومنه قولُ ابن مُقْبِل :

عادَ الأَذِلَّةُ فى دَارٍ وكانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ[1]

وفى حديث رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ : « لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهَارِتٍ » أَى مُتَشَدِّقٍ مُكاثِرٍ[2] ، مِن هَرَتِ الشِّدْقِ وهو سَعَتُهُ .

ورَجُلٌ أَهْرَتُ ، وفَرَسٌ هَرِيتٌ

(١) ديوانه ٨١ واللسان وفيه فى مادة (شقق) عجزه ، والأساس (هرت – ظلم) .

(٢) فى اللسان « متكاثر » وفى النهاية « مكثار » .

وأَهْرَتُ : مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ ، وجَمَلٌ هَرِيتٌ ، كذلك ، وخَيَّةٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ، ومَهْرُوتَتُه ، أَنشدَ يعْقُوب – فى صِفَةِ حَيَّة – :

* مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ »[1]

(و) امْرَأَةٌ هَرِيتٌ ، وهى (المُفْضَاةُ)

(و) الهَرِيتُ (: الأَسَدُ) ، والهَرَتُ : مصدَرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ ، وأَسَدٌ أَهْرَتُ بَيِّنُ الهَرَتِ ، (كالهَرِتِ) ككَتِفٍ ، (والهَرُوتِ) كصَبُورٍ (والهَرَّاتِ) ككَتَّانٍ ، والمُهَرَّتِ ، كمُعَظَّم ، زاده فى اللسان ، قال الأَزْهَرِىّ : أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ، أَى مَهْرُوتٌ ومُنْهَرِتٌ ، وهو مَهْرُوتُ الفَمِ ، وكِلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ .

والهَرْتُ : شَقُّكَ الشَّىْءَ لتُوَسِّعَه . وهو أَيضاً : جَذْبُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذُنِ ، وفى التَّهذيب : الهَرْتُ : هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذُنِ .

(ورَجُلٌ) هَرِيتٌ (: لا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَيَتَكَلَّم) مع ذلك (بالقَبِيح)

[] ومما بقى عليه :

(١) اللسان

هَارُوتُ : وهو اسم مَلَكٍ أَو مَلِكٍ ، والأَعْرَف الأَوّل ، قال شيخُنا : والمشهورُ أَنه اسم أَعجمىّ ، وهو الأَصْوبُ ، زاد الصَّاغانىّ : ودليلُ عُجْمَتِه مَنْعُ الصَّرف ، ولو كان من الهَرْتِ – كما زَعَمَ بعضُ الناس – لانْصَرَفَ .

[هـ ر م ت] *

(الهَرَامِيتُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال النَّضْر : هى (الرَّكَايا) ، وأَنشد للرّاعى :

ضُبارِمَةٌ شُدْقٌ كأَنَّ عُيُونَهَا
بَقَايَا نِطَافٍ مِنْ هَرَامِيتَ نُزَّحُ[1]

وقال شيخنا : قلت : هو من الجُمُوع التى لامُفْرَدَ لها ، فى الأَصَحّ ، أَومُفْرَدُها هِرْمِيتٌ أَو هُرْمُوتٌ أَوالتّاءُ فيها زائدةٌ ، لأَنَّهَا من الهرم ، تَصَارِيف . انتهى .

والذى فى اللِّسان ما نَصُّه : هَرَامِيتُ : آبارٌ مُجْتَمِعةٌ بناحِيَةِ الدَّهناءِ[2] ، زعموا أَنّ لقْمانَ بنَ عادٍ احْتَفرها ،

(١) اللسان عجزه . والتكلة ونسبه للراعى ومعجم البلدان (هراميت) وضبطت القافية فى اللسان « نزح » مجرورة والصواب من التكلة ومعجم البلدان وقبله :
فلم يَبْقَ إلاّ آلُ كُلٍّ نَجِيبَةٍ
لها كاهِلٌ حَابٍ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

(٢) فى المطبوع « الدهماء » والتصويب من اللسان ومعجم البلدان (هراميت) .

وعن الأَصمعىّ : عن يَسَارِ ضَرِيَّةَ ، وهى قَرْيَةٌ [فيهـا] (١) رَكايَا يقال لها : هَرَاميـتُ ، وحولها جِفَارٌ ، وأَنشد :

* بَقايا جِفَارٍ من هَرَامِيتَ نُزَّح *

قلت : فذكرُ المصنف إياها بالّلام غيرُ صَوَابٍ .

[ه ف ت] *

(هَفَتَ) الشَّـىْءُ (يَهْفِتُ هَفْتاً ، وهُفَاتاً) ،الأَخير بالضمّ ، ومثله فى سائرِ نسَـخِ الصِّحاح - وتصحّف عـلى شـيخِنا فى نسـخَتِه من الصحـاح بالهَفَتَانِ على فَعَلَان ، فاستدركه عـلى المصنِّفِ ، وهـو غيرُ صـواب - إذا (تطَايَرَ لِخِفَّتِه) .

(و) هَفَتَ الرَّجُلُ(: تَكَلَّمَ كثيرًا بلا رَوِيَّةٍ) ولا إِعْمَالِ فِكْرٍ فيه .

وكَلامٌ هَفْتٌ ، إذا كَثُرَ بلا رَوِيَّةٍ فيه .

(و) هَفَتَ (الشَّـىْءُ : انْـخَفَضَ واتَّضَعَ) ومصدره الهَفْتُ والهُفَاتُ ، هكذا فى سائرِ النسخ ، ومثلُه فى اللّسان وغيرِه ، وقرأْتُ فى كِتابِ التَّهْذيبِ لابن القَطَّاعِ ما نصُّه : وَهَفَتَ الشَّىْءُ ، وانْهَفَتَ : نَقَصَ .

(و) هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً (: دَقَّ)

(والهَفْتُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) فى سَعَة ، مثل الهَجْل ، قاله الأَزهرىّ ، قال : وسَمِعْت أَعْرَابِيًّا يقول : رَأَيْتُ جِمَالاً يَتهادَرْنَ (١) فى ذلك الهَفْتِ .

(و) الهَفْتُ أَيضاً (:مَطَرٌ يُسْرِعُ انْهِلالُـه) وقـد هَفَتَ الثَّلْجُ والرَّذاذُ ونحوُهما . قال العَجّاج (٢) :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثـورِ
بعْدَ رَذاذِ الدِّيمَـةِ المَمْطـورِ
على قَـراهُ فِلَـقُ الشُّـذورِ

القِطْقِطُ : أَصغَرُ المطـر ، وقَـراه : ظَهْرُه ، يعنى الثَّوْرَ ، والشُّذُور : جمـعُ الشَّذْر ، وهو الصغيرُ من اللُّؤْلؤ .

وقد تَهافَتَ .

(و) الهَفْتُ (:الحُمْـقُ الوافِـرُ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابىّ : الحُمْقُ الجَيِّدُ .

(١) زيادة من معجم البلدان ، أما اللسان فساقطة منه .

(١) فى المطبوع « يتهادون » والتصويب من اللسان .

(٢) اللسان وفيه « الديمة الديجور » وفي مطبوع التاج « خلق الشذور » .

(والمَهْفُوت : المُتَحَيِّرُ) كالمَهْبُوتِ وقد تقدَّم .

(و) الهَفْتُ : تَساقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بعد قِطعَةٍ ، كما يَهْفِتُ الثَّلْجُ والرَّذاذُ .

وفى الحَديث «يَتَهَافَتون فى النَّار» (التَّهَافُتُ : التساقُطُ) قِطْعَةً قِطْعَةً ، من الهَفْتِ وهو السُّقوط ، وأَكثرُ ما يُستعمل التَّهَافُتُ فى الشَّرّ .

وتَهافَتَ الفَرَاشُ على النَّارِ : تَساقطَ

وتَهَافَتَ القَوْمُ تَهَافُتاً . إذا تَساقَطُوا مَوْتاً .

(و) تَهَافَتُوا عليهِ ، التَّهافُتُ : (التَّتابُع)

(والهَفَاتُ كسَحَابٍ : الأَحْمَقُ) ، قرأْتُ فى هامش نسخةِ الصِّحاح ما نَصُّه : الذى أَحفَظُه فى غريبِ المُصَنَّف : الهَفَاة : اللَّفاةُ الأَحْمَقُ بتخفيفِ الفاءِ فيهما ، وكذا قرأْتهما على شيخِنا أَبى أُسامَةَ ، رحمه الله ، ويكتبانِ بالهاءِ ؛ لأَنَّ الوقْفَ عليهما بالهَاءِ ، وكذا قاله أَبو جَعْفَرالجُرْجانىّ ، ورأَيْتُه مَكْتُوباً - بخطِّ أَبى سعيد السُّكَّرِىّ - الهَفَاة واللَّفَاةُ : الأَحْمَقُ ، بالهاءِ فى الحَرْفينِ جميعاً ، وبخطّ محمد بن أَبِى الجُوع مَكْتُوبا بالتّاءِ فى الحَرْفَيْنِ جميعاً ، وعليهما علامةُ التَّخْفيف ، وفى الحاشيةِ - بخطه أَيضاً - قال أَبو إِسْحَاقَ النَّجيْرَمِىّ : الهَفَاةُ من الهَفْوَةِ بالهاءِ ، وبالتَّاءِ من الهَفْتِ ، ووجد بخطّ الأَزهرىّ - فى كتابه - : أَبو عُبَيْد عن الأَحْمر : الهَفاتُ اللَّفاتُ : الأَحْمَقُ ، بالتَّاءِ . كما أَورده الجوهرىّ ، إلاّ أَنَّ الفاءَ[1] مُخَفَّفة .

[] ومما يستدرك عليه :

تَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافُتاً ، إذا تَسَاقَطَ وبَلِىَ .

وعن الليث : حَبٌّ هَفُوتٌ ، إذا صارَ إلى أَسْفَلِ القِدْرِ ،وانْتَفَخَ سَرِيعاً .

ويقال : وَرَدَتْ هَفِيتَةٌ من النّاس ، للذين أَقْحَمَتْهُم السَّنَةُ ، وهذا فى الصِّحاح .

(١) فى المطبوع : إلا أن التاء مخففة . وبهامشه «قوله إلا أن التاء مخففة ، كذا بخطه ولعل الصواب الفاء إذ لاخلاف فى تخفيف التاء ، ويدل لذلك ما نقله عن غريب المصنف من قوله بتخفيف الفاء فيهما» .

[هـ ل ت] *

(الهَلْتُ : القَشْرُ) بالسِّكِّينِ ، سَلَتَ الدَّمَ وهَلَتَه .

وهَلَتَ دَمَ البَدَنَة ، إذا خَدَشَ جِلْدَهَا بسِكِّينٍ حَتّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، كلّ ذلك عن اللِّحْيَانِيّ .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سمعتُ واقعاً يقول : (انْهَلَتَ يَعْدُو) ، و(انْسَلَتَ) يَعْدو ، معنًى واحدٌ . وقال الفَرّاءُ : سَلَتَه وهَلَتَه .

(والهَلْتَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) إذا يَبِسَ صارَ أَحْمَرَ ، وإذا أُكِلَ ونَبَتَ سُمِّيَ الجَمِيمَ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هَلْتَى ، على فَعْلَى : شَجَرةٌ ، وهو كنَبَاتِ الصِّلِّيَانِ إلاّ أَنَّ لَونَه إلى الحُمْرةِ .

وفى المُحْكَم : الهَلْتَى : نَبْتٌ . قال أَبو حنيفةَ : قال أَبو زِيَاد : من الطَّرِيفَةِ الهَلْتَى ، وهو نَبْتٌ أَحْمَرُ يَنْبُتُ نَباتَ الصِّلِّيَان والنَّصِيِّ ، ولونُه أَحمَرُ فى رُطُوبَتِه ، ويَزْدادُ حُمْرَةً إذا يَبِس ، وهو مائِيّ لا تَكادُ الماشِيَةُ تأْكُلُه ما وَجَدَتْ شيْئاً من الكَلإِ يَشْغَلُهَا عنه .

(والهُلاَتَةُ) بالضم (: غُسَالَةُ السَّخْلَة السَّوداءِ من غِرْسِه) ، بالكسر ، وهو الجِلْدُ الذى يَنْزِلُ فيه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والهَلْتَاتُ) (٢) بالفَتح بتاءَين منقوطتينِ من فوق (: الجَمَاعَةُ) من النّاس (يُقِيمُون ويَظْعَنُون) ، هٰذه روايةُ أَبى زيد ، ورواهَا ابنُ السِّكِّيت بالثاءِ المثلَّثة ، كذا فى اللسان

[هـ ل ق ت]

(جُوعٌ هِلَّقْتٌ) ، بكسر فتشديد (كجِرْدَحْل) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو عمرو : أَى (شَدِيدٌ) مثل هِلَّقْس ، كذا فى التَّكْملة .

[هـ م ت]

(هَمَتَ الثَّرِيدُ) ، إذا (تَوارَى فى الدَّسَم) ، وذلك إذا عَلاه .

(وأَهْمَتَ الكَلاَمَ ، والضَّحِكَ : أَخْفَاه) ، قال شيخنا : قيل : إنّه من الهَمْس ، فالتاءُ بدلٌ من السِّين ، كما فى أَمثاله السّابقة .

(١) فى اللسان « الهلتاة : الجماعة من الناس .. » . وفى مادة (هلث) الهلثاة الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها. وضبطت الكلمتان بفتح الهاء وكسرها فى كل منهما .

[هـ ن ب ت]

(الهَنْبَتَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحب اللّسان . وقال الصَّاغَانِيّ : هو (الاسْتِرْخَاءُ والتَّوانِي) .

وقد هَنْبَتَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَرْخَى وتَوانَى ، ومثله فى تهذيبِ ابنِ القَطّاع فى الرُّباعيّ .

وقد يُقَالُ : إنّ النُّونَ زائدةٌ وأَصْلُه الهَبْتَة ، وهو الضَّعْفُ ، وقد تقدَّم آنفاً .

[هـ ن ت]

[] هنتات : قَبيلة من البَرْبَرِ .

[هـ و ت] *

(الهُوتَةُ) بالضّم (ويُفْتَح : الأَرْضُ المُنْخَفِضَةُ) المُطْمَئِنّة ، وفى الدُّعاءِ : «صَبَّ اللهُ عليه هَوْتَةً ومَوْتَةً» قال ابن سِيدَه : ولا أَدْرِى ما هَوْتَة هُنا ، وفى حديث عثمان – رضِىَ الله عنه – «وَدِدْتُ أَنّ مابَيْنَنا وبينَ العَدُوّ هَوْتَةٌ لايُدْرَك قَعْرُها [1] إلى يومِ القِيامَة» قال ابنُ الأَثِير : الهَوْتَةُ بالضّم والفَتْح الهُوَّةُ من الأَرضِ . وهى الوَهْدَةُ العَميقَةُ ، أَرادَ بذلك حِرْصاً [1] على سلامَة المُسْلِمين ، وحَذَرًا من القتال ، وهو مثل قولِ عمرَ ، رضى الله عَنْهُ : «وَدِدْتُ أَنّ ما وراءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحدةٌ ونارٌ تَوَقَّدُ يَأْكُلونَ ما وَراءَه ، وتأْكُلُ ما دُونَه» كذا فى النهاية .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : يقال للمَهْواةِ : هُوتَةٌ وهُوَّةٌ وهَوْتَةٌ .

(ج هُوتٌ) أى بالضَّمّ ، وضَبَطَه الصّاغَانِيّ بضَمّ ففَتْح ، وقد يُقَال : إنّه اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ يقال بالفَتْح والضّمّ .

(وهَوَّتَ بِه تَهْوِيتاً : صَاحَ) ، لغة فى هَيَّتَ ، كما سيأْتى . وفى الحديث : «لما نَزَلَ قَولُه تَعالَى ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [2] باتَ النَّبِيّ صَلَّى الله عليه وسَلّم يفَخِّذُ عَشِيرَتَه [3] فقَال المُشْرِكُونَ : باتَ يُهَوِّتُ» أَى يُنادِى عَشِيرَتَه .

(١) فى اللسان «وددت أن بيننا وبين العدو ...» وفى مطبوع التاج «أن ما بينها... مقرها» والمثبت من النهاية ومنها ومن اللسان تصويب «قعرها» وأشير بهامش مطبوع التاج إلى ما فى النهاية .

(١) فى اللسان «الوهدة العميقة ، قال ذلك حرصا ...» أما النهاية فكالأصل وفيها «... يأكلون ... وتأكل» وفي اللسان «تأكلون ماوراءه وتأكل ..» .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٤

(٣) بهامش المطبوع «قوله يفخذ، أى يدعو عشيرته فخذا فخذا ، كما فى القاموس» .

[] ومما يُستدرك عليه :

قولهم : مَضَى هِيتَاءٌ من اللّيْل ، أى وَقْتٌ منه . قال أَبو علىّ : هو عندى فِعْلاءٌ ، ملحق بسِرْدَاح ، وهو مأْخوذٌ من الهَوْتَة ، وهى الوَهْدَةُ وما انخفَضَ عن صَفْحَة المُسْتَوَى .

وقيل لأُمّ هِشَام البَكريّة : [1] أينَ مَنْزِلُك ؟ قالت : بِهَاتَا الهَوتَة ، قيل : وما الهُوتَةُ ؟ قالت : بِهَاتا الوُكْرَة قيلَ : وما الوُكْرَةُ [2] ؟ قالَتْ : بهَاتَا الصُّدّاد ، قيل : وما الصُّدَّادُ ؟ قالت : بهَاتَا المَوْرِدَة . قال ابنُ الأَعرابىّ : وهَذَا كلّه الطريقُ المُنحَدِر إلى الماءِ .

وَيَهْيَهْتَ بالإبِلِ ، إذا قلتَ لها : ياه ياه [3] .

والعربُ تقول للكَلْبِ إذا أغرَوْه بالصَّيْد : هَيْتَاهْ . هَيْتَاهْ ، قال الراجِز يذكُرُ الذِّئبَ :

جاءَ يُدِلُّ كَرِشَاءِ الغَرْبِ
وقُلْتُ هَيْتَاهُ فتاهَ كلْبِى [1]

كذا فى اللسان .

[هـ ى ت] *

(هَيَّت بِه) تَهْيِيتاً ، وهَوَّتَ : صَوَّتَ به ، و (صاحَ ، ودَعَاه) فقال له : هَيْتَ هَيْتَ ، قال :

قد رَابَنِى أَنَّ الكَرِىَّ أَسْكَتَا
لو كانَ مَعْنِيًّا بها لَهَيَّتَا [2]

والتَّهْيِيتُ : الصوتُ بالنَّاس ، وهو ـ فيما قالَ أَبو زَيْد ـ : أَنْ يَقُولَ : يا هَياه [3] .

ويقال : هَيَّتَ بالقَوْمِ تَهْيِيتاً ، وهَوَّتَ بِهِم [تَهْوِيتاً] [4] إذا نَادَاهم وهَيَّتَ النَّذِيرُ .

والأَصلُ فيه حِكايةُ الصَّوْت ، كأَنّهم حَكَوْا فى [هوَّتَ] [5] هَوْتَ هَوْتَ [وفى هيَّتَ هَيْتَ هَيْتَ ، يقال] هَوَّتَ بِهِمْ ، وهَيَّتَ بِهِمْ إذا نادَاهم ،

(١) فى اللسان « البلوّية »
(٢) الذى فى اللسان « الوَكْرَة قيل وما الوَكْرَة » وفى مطبوع التاج « الوكدة قيل وما الوكدة » والتصويب من مادة وكر فى القاموس إذ قال « والوُكْرَة بالضم : الموردة إلى الماء »
(٣) ضبطت فى اللسان هنا بسكون الهاء . وضبطت فى مادة (يهيه) بكسرتين تحت الهاء منونة وبكسرة واحدة .

(١) اللسان (هيت) وفى المقاييس ١ /٧ أولهما .
(٢) اللسان .
(٣) فى المطبوع « ياهيا » والمثبت من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان .
(٥) الزيادة من اللسان ومنه النقل .

والأَصلُ فيه حِكايَةُ الصَّوْتِ ، [وقيل :] هوأنْ يَقولَ : ياهْ يَاهْ ، وهو نداءُ الرّاعى لصاحبه من بَعيدٍ .

(و) هَيْتَ : تعَجُّبٌ ، تقولُ العربُ : هَيْتَ لِلْحِلْمِ : وهَيْتَ لَكَ [وهيتَ لك] أى أَقْبِلْ ، وقال الله عزَّ وَجَلّ - حكايةً عن زَلِيخَا ، أنها قالَتْ لما راوَدَتْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ عن نفْسه : ﴿ وقَالَتْ (هيْتَ لَكَ ﴾ (١) مُثلَّثَةَ الآخِرِ) ، قال الزّجّاج : وأَكثَرُها هَيْتَ (٢) لَكَ ، بفتح الهاءِ والتّاءِ (وقد يُكْسَر أَوّلُه) رُوى ذلك عن علىّ (٣) رضى الله عنه (، أى هَلُمَّ) ، ورويت عن ابنِ عباس - رضى الله عنهما - هِئْتُ لك بالهَمْزِ وكسرِ الهاءِ من الهَيْئَة ، كأَنّها قالت : تَهَيَّأْت لكَ ، قال : فأَمّا الفتحُ من هَيْتَ ؛ فلأَنّها بمنزلةِ الأَصْواتِ ، ليس لها فِعْلٌ يَتصرّفُ منها ، وفُتِحت التّاءُ لسكونِهَا وسكون الياء ، واختِيرَ الفتْحُ لأَنّ قبلَها ياء ، كما فَعلُوا فى أَيْنَ ، ومن كسر التّاءَ فلأَنَّ أَصلَ التقاءِ السّاكنيْنِ حركة الكَسْرِ ، ومن قال : هَيْتُ ، ضمَّها ؛ لأَنَّهَا فى مَعْنَى الغايَات ، كأَنها قالت : دُعائى لك ، فلما حُذِفَت الإِضافةُ ، وتضَمَّنَت هَيْتُ معناها بُنِيَتْ على الضَّمِّ ، كما بُنِيتْ حَيثُ ، وقراءَةُ علىّ رضى الله عنه «هيتُ لَكَ» بمنزلة هَيْتُ لك ، والحُجّة فيهما واحدة.

وقال الفرّاءُ - فى هيْتَ لكَ - يقال إنهَا لغةُ حَوْرانَ ، سَقطَتْ إلى مَكّةَ ، فتَكلَّموا بِهَا ، قال : وأَهلُ المدينةِ يَقرَؤُون : هِيتَ لَك ، يكسرون الهَاءَ ولا يَهمزون (١) قال : وذُكِرَ عن علىٍّ وابنِ عبّاس أنهما قرآ : هِئْتُ لكَ ، يرادُ به فى المَعْنَى تَهيَّأْتُ لك ، وأَنشد الفرّاءُ فى القراءةِ الأُولى [لشاعر] (٢) فى علىّ رَضِى الله عنه :

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤمِنِيـ
ـنَ أَخا العِرَاقِ إذا أَتيْتَا
إنَّ العِراقَ وأَهْلَه
سِلْمٌ إليْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا (٣)

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ وبهامش المطبوع « قوله وقالت ، لا حاجة لإعادتها » يريد « وقالت » الثانية . والشارح جاء بها لأنها من بعض الآية وكذلك ذكرت فى اللسان.
(٢) فى المطبوع « وأكثر ماهيت » والتصويب من اللسان
(٣) المروى عن على كما فى اللسان أن قراءته بكسر الهاء وضم التاء وسيأتى هنا .

(١) فى المطبوع « الهاء لا يهمزون » والمثبت من اللسان .
(٢) الزيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

ومعناه هَلُمَّ هَلُمَّ ، أَو هَلُمَّ[1] وتَعالَ ، يستوى فيه الواحدُ والجمعُ ، والمُؤَنَّثُ والمذَكر ، إلاّ أَنّ العَددَ فيما بَعْدَه ، تقولُ : هَيْتَ لـكُمَا ، وهَيتَ لَكُنَّ .

قال ابنُ بَرّىّ : وذكرَ ابنُ جِنّى أَنّ هَيْتَ فى البَيتِ بمَعْنى أَسْرِعْ ، وقال : وفيه أَربعُ لُغاتٍ : هَيْتَ بفتحِ الهاءِ والتاءِ ، وهِيتَ بكسر الهاءِ وفتح التاءِ ، وهَيْتُ بفتح الهاءِ وضم التاءِ ، وهِيتُ بكسر الهاءِ وضمّ التاءِ .

قال الفَرّاءُ – فى المَصَادِر – : مَن قرَأَ هَيْتَ لَك : هَلُمَّ لَك ، قالَ : ولا مَصْدَرَ لِهَيْتَ ، ولا يُصَرَّفُ ، وعن الأَخْفش : هَيْتَ لك ، مفتوحة ، معناها : هَلُمَّ لك ، قال : وكسَرَ بعضُهم التّاءَ ، وهى لغةٌ ، فقال : هَيْتِ لَكَ ، ورفعَ بعضُ التّاءَ ، فقال : هَيْتُ لكَ ، وكسرَ بعضُهم الهاءَ وفتح التاءَ ، فقال : هِيتَ لك ، كلّ ذلك بمعنًى واحد .

وروى الأَزهَرِىّ – عن أَبى زيد – قال : هَيْتَ لَكَ بالعِبْرَانية هَيْتَا لَجْ ، أَى تعال[2] ، أَعرَبَه القرآنُ ، كلّ ذلك فى لسانِ العرب ، والذى نقَله عن ابن جِنّى فعن كتابه المُحْتسب . ويفهم منه أَيضاً أَنَّ قول المصنّف : ويُكْسَر أَوّلُه ، أَى مع تَثليثِ الآخِر ، كما قاله شيخنَا .

وقد أَوْضح البَيضاوىّ قراءاتِ الكلمة ومَن قرَأَ بها ، وحقّق ذلك العَلاّمة ابنُ الجَزَرىّ فى نَشْره ، وأَشار إلى بعضِهَا أَبو علىّ الفارِسىّ فى الحُجَّة ، وغلَّطَ بعضَهَا ، وأَوَّلَ البعضَ ، وأَوْصَلوا القراءاتِ إلى سَبْعٍ ، وصَرّحوا بأَنّها كُلَّها لُغاتٌ .

واختَلفَ أَهلُ الغريبِ فى هذه الكلمَة : هل هى عربيَّةٌ أَو مُعرَّبة ؟ وهل مَعْناها تَعالَ ، كما جَزَم به الفرّاءُ والكِسَائِىّ ، وغيرهما ، وقالوا : هى لغةُ الحجازِ ، ولذلك قال مُجاهِدٌ : هى كلمَةُ حَثٍّ وإقبَالٍ ، أَوغير ذلك ؟ وهلْ هى اسمٌ أَو فِعْلٌ ؟ أَو هى علَى أَنْحاءٍ كثيرة : منها ما هو فى السَّبْعَة ، ومنها مَالا ، وأَشار أَبو حيّان – فى بَحْرِه – إلى أَنه لا يَبْعُد أَن تكون مُشْتَقَّةً من اسم ، كل ذلك عن شرح شيخنا .

(١) فى المطبوع « هلم هلما أو هلم » وفى اللسان « هلم هلم وهلم » .

(٢) فى المطبوع « هيتاكخ أى تعاله » والمثبت من اللسان .

(وهِيتُ بالكسر) مع ضمِّ التاء (د، بالعِراق) على شاطئِ الفُرات، بها تُوفِّيَ [عبدُ الله] [1] بن المُبَارك، رحمه الله تعالى، وهي [2] فوق الأَنبار، ذاتُ نَخْلٍ كثير وخَيْرَاتٍ واسعة، على جِهَةِ البَرِّيَّة من [3] غربيِّ الفُرات، سُمِّيَتْ باسمِ بانِيها. وهو هِيتُ بنُ البَلَنْدَى، كذا في المَرَاصد. وأَصلُهَا من الهُوَّة، قاله الأَصمعيّ، قال:

طِرْ بِجَنَاحَيْكَ فَقَدْ دُهِيتَا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهِيتاً هِيتَا [4]

وقيل: معناه اذْهَبْ في الأَرض. وقالَ أَبو عَلِيّ: ياءُ هِيتَ التي هي أَرضٌ واوٌ.

وفي التَّهْذِيب: وقالَ بعضُ النّاس: سُمِّيَتْ هِيتَ؛ لأَنَّها في هُوَّةٍ من الأَرْضِ انقَلَبَت الواوُ [إلى] [5] الياءِ لكسرة الهاءِ، فقولُ بعضِهم: فيه نَظَرٌ. وتوجيهُ شيخِنا إِيَّاهُ بمخَالَفةِ الاشتقاق، منظورٌ فيه.

(و) تقولُ: (هاتِ) يا رَجُلُ (بكَسْرِ التّاءِ) معناه: (أَعْطِنِي). هكذا في سائرِ النُّسَخِ التي رَأَيْنَاهَا. وقد تَصَحَّفَ على شيخِنا، فأَجَالَ فيه فِكْرَتَه، فتارَةً قَالَ: أَعْطَى على صيغة الماضي، وتارَةً جعله صيغة أَمرٍ، وغير ذلك من الاحتمالات. والذي هُنَا هو بعَيْنِه نَصّ لسان العرب والتَّهْذِيب. والمُحْكَم مَضْبُوطاً.

وزاد في الصِّحاح: وللاثنين: هَاتِيَا، مثل آتِيَا. وللجَمْعِ: هاتُوا. وللمرأَةِ: هَاتِي بالياءِ. وللمَرْأَتَيْنِ: هاتِيَا. وللنِّساءِ: هاتِينَ، مثل عاطِينَ.

وتَقُول: هاتِ لا هَاتَيْتَ. ولا يُنْهَى بِهَا.

وقال الخليلُ: أَصلُ هاتِ من آتَى يُؤْتِي إِيتَاءً، فقلِبَت الأَلفُ هاءً.

قلْت: فإِذَنْ مَحَلُّه المعتَلّ لاهنا، وقد أَشارَ إلى ذلك شيخُنَا أَيضاً.

(والهِيتُ) بالكسر (: الغَامِضُ) القَعْرِ (من الأَرْضِ)، عن ابن دُرَيد، قال رُؤْبَةُ:

(١) زيادة من معجم البلدان (هيت).
(٢) في المطبوع: وهو.
(٣) في معجم البلدان «وهي مجاورة للبرية»
(٤) اللسان.
(٥) زيادة من اللسان.

والحُوتُ فى هِيتَ إذاها هِيتُ[1]

قال الأَزْهَرِىّ : وإنّما قال رُؤْبَةُ :

وصاحبُ الحُوت وأَيْنَ الحُوتُ
فى ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هِيتُ ، أَى هُوَّةٌ من الأَرْض ، قال : ويقالُ لها : الهُوتَةُ ، ومنه سُمِّيَتْ هِيتُ .

(و) بلاَ لامٍ (: مُخَنَّثٌ نَفَاه النَّبِىُّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، من المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، وهُما اثنان ، أَحدُهما هِيتٌ ، والآخر ماتِعٌ ، وقد جاءَ ذِكرُهما فى الحَدِيث .

(أَو هو بالنُّون والمُوَحَّدَة)[3] هِنْبٌ ، فصَحَّفه أَربابُ الحديث .

قال الأَزْهَرِىّ : رواه الشَّافِعِىُّ وغيرُه هِيتٌ ، قال : وأَظُنُّه صواباً (وقد تقدَّمَ) طرفٌ من الكلام فى ه ن ب .

[] ومما يستدرك عليه :

هَيْت ، بالفَتْح : قريةٌ بمصر من أَعْمَالِ المُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا[4]

(١) اللسان وفيه « رَداهاهِيتُ »
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان .
(٣) فى إحدى نسخ القاموس والباء الموحدة .
(٤) انظر بعض مادة هيت في مادة هوت .

(فصل الياء)

المثناة التحتيّة مع المثنّاة الفوقيّة

[ى ر ت]

(يَرْتُ ،بالرّاءِ) الساكِنَة[1] وضمّ المثناة الفوقية ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، والصَّاغَانِىّ ، وصاحب اللسان ، وهو اسمُ (جَدّ عوفِ بنِ عِيسَى) بن ينضرن (الفَرْغانِىّ) المُحَدِّث (الفَقِيه حدث عنه أَبو محمد بن النَّحّاس ، نقله الحافظ فى التَّبْصِير .

[ى ق ت] *[2]

(اليَاقُوتُ من الجَوَاهِرِ . م) أَى مَعْرُوف ، فارسِىّ (مُعَرَّب) ، وهو أَقْسَامٌ كثيرة ، و (أَجْوَدُه الأَحْمَرُ الرُّمَّانِىّ) ويُقَالُ له : البَهْرَمانِىّ ، قال الحُكَماءُ : يُجْلَبُ من سَرَنْدِيبَ ، مُفَرِّح جامِعٌ مُقَوٍّ (نافِعٌ للوَسْواسِ) العارِضِ من السَّوداءِ (والخَفَقانِ ، وضعف القَلْبِ شُرْباً ، ولِجُمودِ الدَّمِ تَعْلِيقاً ،) وقد

(١) بهامش المطبوع « ضبط فى المتن المطبوع مشكلا بكسر الراء فليحرر » هذا والقاموس المطبوع بأيدينا كما نص الشارح بالراء الساكنة .
(٢) انظر بعد (يهت) مواد مستدركة بدون ترتيب رسمنا أغلب عناوينها بحروفها كاملة .

أَطال فيه وفى خَوَاصِّه ابنُ الـكُتْبِىّ ، والحَكيمُ داوود ، والتّيفاشِىّ ، وغيرُهم من أَهلِ الحِكْمَة .

[ى هـ ت] *

(أَيْهَتَ اللَّحْمُ) والجُرْحُ ، كأَوْهَتَ ، إذا (أَنتَنَ) ، عن أَبى زيد ، وقد تَقدّم .

[] ومما بقىَ عليه من هذه المَادّة :

[ى و ن ا ر ت]

يُونارَتُ [1] : قريـة بأَصْـفَهَانَ ، ذكرها المصنّف فى حَبّ استطرادًا ، وذكرها ياقوت فى مُعْجَمِه .

[ى هـ م و ت]

واليَهْموت : اسمٌ للحُوت الذى عليه الأَرْضُ ، وغَلِـط من ضـبَطَه بالمُوَحَّدة ، كذا قاله الشِّهابُ فى العِناية .

[ى ن ب ت] *

واليَنْبوتُ : وهى شـجَرَةٌ شاكَّة ، وليس من العِضَـاهِ ، هنا ذكره ابنُ منظور ، وقد تقَدم الإِشارَة إليه فى ن ب ت .

[ى ن ش ت]

وفى المعجم يَنَشْتَة ـ بفتـح المثنّاة التّحْتيّة ، والنون ، وسـكونِ الشِّين المعجمة ، وفتـح المثناة الفوقيّـة ، وآخره هاءٌ ـ : بلدٌ بالأَندلس ، من أَعمال بَلنْسِيَةَ ، يَنبُتُ بها الزَّعْفَرَانُ ، مشهورةٌ بذلك .

[ى م ا ب ر ت]

يَمَا بَرْت ـ من كبارِ قُرَى أَصْفهَانَ ، بها سُوقٌ ومِنْبَرٌ ، وربما أَتَوْا بالفَاءِ مكان البَاءِ ، كذا فى المُعْجَم .

(١) نص ياقوت فى معجمه على فتـح الراء باللفظ . وفى القاموس مادة (حبب) قال « وحبوبة لقب إسماعيل بن إسحاق الرازى . وجد للحافظ الحسن بن محمد اليونارتى» وضبط ضبط قلم بكسر الراء .

(باب الثاء) المثلّثة

وهى من الحروف اللّثَوِيَّة والمَهْمُوسَة ، وهى والظَّاءُ والذّالُ فى حَيِّزٍ واحد وقد أُبْدِلت من الفاءِ فى حُثَالَةٍ وحُفَالَة ، ومن السّين فى الجُثْمان والجُسْمَان ، وغير ذلك مما ذكرَه ابنُ السِّكّيت ، وابن السّيد فى الفرق ، وابنُ فارسٍ وغيرهم .

(فصل الأَلف)

هكذا فى النُّسَخ ، وفى بعضها : « الهَمْزَة » بدل « الأَلف » ، وعليها علامَةُ الصِّحَة .

[أ ب ث] *

(أَبَثَهُ يَأْبِثُه) من باب ضَرَبَ (وأَبَثَ عَلَيْه) يأْبِثُ[1] أَبْثاً : (سَبَعَه) ، هكذا فى النُّسْخَة ، وهو نَصّ ابن دُرَيْد ، وهو الصّواب ، وفى بعضِهَا : سَبَّه (عندَ السُّلْطَان) خَاصَّةً .

(والأَبِثُ) ، أَى ككَتِف (: الأَشِرُ ، وبِزِنَتِه)[2] والذى فى الصّحاح : الأَبِثُ : الأَشِرُ النَّشِيطُ ، قال أَبو زُرَارَةَ النَّصْرِىّ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثَا
يَأْكُلُ لَحْماً بائتاً قد كَبِثَا[1]

كَبِثَ ، أَى أَنْتَنَ وأَرْوَحَ .

ووجدتُ فى هامش الصّحاح مانَصُّه : وجدت بخطّ الأَزهرىّ : ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ : الأَبْثُ : القَفْزُ ، يقال : أَبَثَ يَأْبِثُ أَبْثاً .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (أَبِثَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) يَأْبَثُ أَبَثاً : (شَرِبَ لَبَنَ الإِبلِ حتى انْتَفَخَ وأَخَذَ فيه كالسُّكْرِ) ، ونصُّ عبارةِ أَبى عمرٍو : وأَخَذَه[2] كهَيْئَةِ السُّكْرِ ، قال : ولا يكون ذلك إلاَّ من أَلْبانِ الإِبِل .

(و) من ذلك قولهم : (إِبِلٌ أَبَاثَى كَسَكَارَى) أَى : (بُرُوكٌ شِباعٌ) .

(والمُؤْتَبِثَةُ : سِقاءٌ يُمْلأُ لَبَناً ، ويُتْرَكُ فيَنْتَفِخُ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى المطبوع « يأبثه » وبهامشه « قوله يأبثه كذا بخطه والصواب يأبث بلا ضمير كما فى التكملة » .
(٢) الذى فى القاموس « والأبث الأشر ، زنة ومعنى » .

(١) اللسان ومادة (كبث) .
(٢) فى اللسان ويأخذه .

[أ ث ث] *

(أَثَّ النَّباتُ يَئِثُّ) وَيَأَثُّ ويَؤُثُّ (مُثَلَّثَةً) أَثًّا ، و(أَثَاثَةً وأَثَاثاً وأُثُوثاً) ، بالضم في الأَخير (:كَثُرَو الْتَفَّ) .

والأَثَاثُ [والأَثَاثَةُ] والأُثُوثُ [الكَثْرَةُ و] العظَمُ[1] من كُلِّ شيْءٍ . ويُوصَفُ به الشَّعَرُ الكَثِير والنَّبَاتُ المُلْتَفُّ .

(و) أَثَّت (المَرْأَةُ) تَؤُثُّ[2] أَثًّا (:عَظُمَت عَجيزَتُهَا) ، قال الطِّرِمّاح :

إذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ وإنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
فَرُودُ الأَعَالِي شَخْتَةُ المُتَوَشَّحِ[3]

(وأَثَّثَهُ) إذا (وَطَّأَهُ) تَوْطِئَةً ، (وَوَثَّرَهُ) تَوْثِيرًا ، فِرَاشاً كان أَو بِسَاطاً ، عن ابن دُرَيْد .

(وهو أَثٌّ) مَقْصور ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى أَنه فَعْلٌ ، (وأَثِيثٌ) ، أَى (كَثِيرٌ عَظِيمٌ) ، وشَعَرٌ أَثِيثٌ ، أَى غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وكذلك النَّبَاتُ ، والفِعْلُ كالفِعْل ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

* أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ *[1]

(ج إِثَاثٌ) ، بالكسر ، كَكَرِيمٍ وكِرَامٍ ، (وأَثَائِثُ) بالياء وبالهَمْزة ، كذا ضُبِط .

(وهى) أَثِيثَةٌ ، (بهاءٍ) ، يُقَال : لِحْيَةٌ أَثِيثَةٌ ، وامرأَةٌ أَثِيثَةٌ ، أَى أَثِيرَةٌ كثيرةُ اللَّحْمِ .

(والجَمْعُ كالجَمْعِ) أَى إِثَاثٌ وأَثَائِثُ ، هكذا فى سائِر الأُمَّهات ، وقد ضبط شيخُنا هنا بما لا يُجْدِى نَفْعاً .

(والأَثَائِثُ : الكَثِيراتُ اللَّحْمِ ، أَو الطِّوَالُ التَّامّاتُ مِنْهُنّ) قال رؤبة :

ومن هَوَاىَ الرُّجُحُ الأَثَائِثُ
تُمِيلُها أَعْجَازُهَا الأَوَاعِثُ[2]

(والأَثَاثُ) ، كسَحَابٍ : الكَثِيرُ من المالِ . وقيل : كَثْرَةُ المَالِ .

وقيل : (مَتَاعُ البَيْتِ) ما كَانَ من لِباسٍ ، أَو حَشْوٍ لِفراشٍ ، أَو دِثَارٍ ، قال الفَرّاءُ : هو (بلا وَاحِدٍ) ، كما أَنّ

(١) فى المطبوع « المعظم » والمثبت من اللسان ومنه الزيادة .
(٢) فى اللسان « تَئِثُّ » .
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان .

(١) ديوانه ١٦ واللسان وصدره فى ديوانه .
وفَرْعٍ يَزِين المتنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٤ وفى الصحاح المشطور الأول .

المَتَاعَ لا واحِدَ له ، وكذلك قال أَبُو زَيْد .

(أَو) هو (المالُ أَجْمَعُ) أَى كلّه : الإِبِلُ والغَنَمُ والعَبِيدُ والمَتَاعُ ، (والوَاحِدةُ أَثَاثَةٌ) ، بالفتح ، وفى التَنْزِيل العزيز ﴿أَثَاثاً ورِئْياً﴾ (١) .

قال الفرّاءُ : ولو جَمَعْتَ الأَثَاثَ لقُلْتَ : ثَلاثَةُ آثَّةٍ ، وأُثُثٌ كثِيرَةٌ .

وقال شيخُنا : قال بعض اللّغويّين : الأَثَاثُ : ما يُتَّخَذُ للاسْتِعْمَال والمَتاعِ لا لِلتِّجارةِ . وقيل : هما بِمَعْنًى .

وقيل : الأَثاثُ : ما جَدَّ من متاعِ البَيْتِ لا ما رَثَّ وبَلِيَ ، وبه جَزم القُرْطُبِىّ .

وفى الصّحاح : تَأَثَّثَ فُلان ، إِذا أَصابَ رِيَاشاً .

(والأَثَاثِىُّ : الأَثَافِىُّ) وَزْناً وَمَعْنًى ، وهِىَ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ وتُجْعَلُ القِدْرُ عليها .

قال شيخُنا : هو مما عدُّوه فيما أُبْدلتْ الثّاءُ فيه من الفاءِ ؛ كمُغْفُورٍ ومُغْثُورٍ ، ولم يَتَعَرّض له هُنا الجَوْهَرِىُّ ولا ابنُ مَنْظُور ، ولا غيرُهما من أَئمّة اللُّغَةِ والتَّصْرِيف ، بناءً على أَنّ الهَمْزَةَ زائدَة ، والثّاءَ جُعِلَتْ بدَلَ الفاءِ .

قلت : وهو لُغَة تميمٍ خاصَّة ، كما نقله الصَّاغَانىّ .

(و) الأَثافِىّ (١) بن الخُزَرِ بن ذِى الصُّوفَةِ بن أَعْوَجَ (فرسٌ للحَبِطاتِ)

(وأُثَاثَةُ ، كثُمَامَة ، ويُفْتَح) : اسمُ (رَجُل) ، الفتح عن ابن دُرَيْد .

(و) أُثَاثَةُ : اسمُ (والِدِ مِسْطَحٍ الصَّحابِىّ) ، رضى الله عنه ، قريب سيّدنا أَبِى بَكْرٍ الصّدّيق ، رضى الله عنه ، قَالَ ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه مُشْتَقًّا من هٰذا ، يعنى من تَأَثَّثَ الرَّجُلُ ، وسيأْتى .

قلت : وكذا أُخْتُه هِنْد بنتُ أُثَاثَةَ وعَمْرُو بنُ أَبى أُثَاثَةَ العَدَوِىّ صحابِيّانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

لِحْيَةٌ أَثَّةٌ ، وأَثِيثَةٌ ، أَى كَثَّةٌ .

وَتَأَثَّثَ الرَّجُلُ : أَصابَ خَيْرًا ، وفى الصّحاح : أَصابَ رِياشاً .

(١) سورة مريم الآية ٧٤

(١) كذا ولعل صوابها الأثاثى .

[أ ر ث] *

(الإِرْثُ بالكسر : المِيراثُ) قاله الجَوْهَرِىّ، وأَصلُ الهَمْزِ فيه واوٌ . قلت : فكانَ الأَوْلَى ذِكرُه فى الواو، كما هو ظاهِرٌ .

قال شيخُنا : ثم إنّ هذَا تَفْسِيرُ الشىْءِ بنَفْسِه ؛ لأَن الإِرْثَ والمِيرَاثَ مادّةٌ واحدة ، فكان الأَوْلَى تفسيرَه بأَوْضَحَ منه ، نحو استيلاءِ الشَّخْص على مال وَلِيِّه الهالِكِ ، أَو يقال : الإِرْثُ مَعْرُوفٌ.

(و) الإِرْثُ (: الأَصْلُ) يقال : هو فى إِرْثِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْقٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِرْثُ فى الحَسَبِ ، والوِرْثُ فى المالِ .

وحكى يَعْقُوبُ : إِنّه لفى إِرْثِ مَجْدٍ ، وإِرْفِ مَجْدٍ ، على البَدَل .

(و) الإِرْثُ (: الأَمْرُ القَدِيمُ) الذى (تَوَارَثَهُ الآخِرُ عن الأَوَّلِ) وفى حديثِ الحَجّ : «إِنَّكُم على إِرْثٍ من إِرْثِ أَبِيكُم إِبْرَاهِيمَ»[1] يريدُ به مِيرَاثَهُمْ مِلَّتَه ، وأَصلُ هَمزَتِه واو ، كذا فى النّهاية .

(و) الإِرْثُ(: الرَّمَادُ) ، قالَ ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

عفَا غيرَ إِرْثٍ مِن رَمَادٍ كأَنَّهُ
حَمَامٌ بأَلْبَادِ القِطَارِ جُثُومُ[1]

قالَ السُّكَّرِىّ : أَلْبَادُ القِطَارِ : مالَبَّدَه القَطْرُ .

(و)الإِرْثُ (: البَقِيَّةُ مِنَ الشَّىْءِ) وفى نسخة أُخْرَى : من كُلِّ شَىْءٍ ، وعبارةُ اللّسان : الإِرْثُ من الشىْءِ : البَقِيَّةُ من أَصْلِه ، والجَمْع إِرَاثٌ ،قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فأَوْرَدَهُنّ مِن الدَّوْنَكَيْنِ
حَشَارِجَ يَحْفِرْن منها إِرائَا[2]

(و) أَرَّثَ بينَ القَوْمِ : أَفْسَدَ ، و(التَّأْرِيثُ : الإِغراءُ بينَ القَوْمِ) .

(و) هو أَيضاً (: إِيقادُ النَّارِ) ، وأَرَّثَ النّارَ : أَوقَدَها ، وفى حَدِيثِ

(١) بهامش المطبوع «قال فى النهاية : ومن هاهنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ومثله أيضا فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧

(٢) اللسان ومادة (حشرج) فيه .

وبهامش مطبوع التاج «قوله الدونكين ، قال المجد : الدونك كجوهر موضع ، ويثنى ويجمع ، وقوله : حشارج . ذكر فى اللسان من معانى الحشرج الزئيف السكران والمحموم وأنشد البيت المذكور ، وقوله يحفرن ، فى اللسان المطبوع يخفون ، فليحرر» هذا «ويخفون» فى مادة (حشرج) أما مادة (أرث) فكالأصل .

أَسْلَمَ قال «كُنْتُ مَع عُمرَ رضى الله عنه وإذا نَارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَارٍ» التَّأْرِيثُ إيقادُ النّارِ وإِذْكَاؤُها، وصِرَارٌ، بالصّاد المُهْمَلَة: مَوضِعٌ قريبٌ من المَدِينَة.

ومن المَجَازِ: أَرَّثَ بَيْنَهُم الشَّرَّ والحَرْبَ تَأْرِيثاً، وأَرَّجَ تَأْرِيجاً: أَفْسَدَ وأَغْرَى، وأَوْقَدَ نَارَ الفِتْنَة، وأنشد أَبو عُبيد، لعَدِيّ بن زيد:

ولَها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا
عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصَارَا[1]

ويقال: «جاعِلٌ» بدل «عاقد» (كالأَرْث) وهذا لم يَذْكُره أَحدٌ من أَئمّة اللُّغَة، ولم أَجِدْ له شاهِدًا فى كُتُبِهِم.

(وتَأَرَّثَتْ) هى (: اتَّقَدَتْ) قال:

فإِنَّ بأَعْلَى ذِى المَجَازَةِ سَرْحَةً
طَويلاً عَلى أَهْلِ المَجَازَةِ دارُها
ولو ضَرَبُوها بالفُئُوسِ وحَرَّقُوا
على أَصْلِها حتّى تَأَرَّثَ نارُها[2]

(والأُرْثُ بالضَّمّ: شَوْكٌ) شبيهٌ بالكُعْرِ، إلاّ أَنّ الكُعْرَ أَسْبَطُ وَرَقاً منْه، قال: ولـه قَضِيبٌ واحِدٌ فى وَسَطه [و][1] فى رأْسه مِثْلُ الفِهْرِ المُصَعْنَب، غير أَنْ لا شَوْكَ فيه. فإِذا جَفَّ تَطَايَرَ، ليس فى جَوْفه شىءٌ، وهو مَرْعًى للإِبل خاصَّةً، تَسْمَنُ عليه، غير أَنَّه يُورِثُهَا الجَرَبَ، وبِنابِتُه غَلْظُ الأَرْض. قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(و) الأُرَثُ (، كصُرَدٍ: الأُرَفُ) على البدل، كذا فى كتابِ يَعقوبَ، وهى الحُدودُ بين الأَرَضِينَ، كما يأْتى، واحِدَتُها: أُرْثَةٌ وأُرْفَةٌ، بالضمّ.

(والأُرْثَةُ - بالضَّمّ -: الأَكَمَةُ الحَمْرَاءُ).

(و) عُودٌ أَو (سِرْقِينٌ) وفى بعضها سِرْجِينٌ (يُهَيَّأُ عندَ الرَّمَادِ) أَى يُدْفَنُ فيه، ويُوضَع عنده، ليكون ثَقُوباً[2] للنّار عُدَّةً لها (لحِينِ الحَاجَة).

(و) فى المحكم: الأُرْثَةُ: (الحَدُّ بَينَ الأَرْضَيْنِ).

وأَرَّثَ الأَرْضَيْنِ: جَعلَ بينَهُمَا أُرْثَةً،

(١) اللسان والصحاح ومادة (قصر) والمقاييس ١/٩٣، ٥/٩٧.
(٢) اللسان والمقاييس ١/٩٣ وفيهما «طويلا على أهل المجازة عارها».

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى اللسان: تَقَوِّياً

جمعُها أُرَثٌ ، كصُرَد ، وهى : الأُرْثَةُ والأُرْفَةُ ، والأُرَثُ والأُرَفُ .

(و) قال أبو حنيفة . الأُرْثَةُ : (المَكَانُ) ذُو الأَرَاضَةِ (السَّهْلُ) .

(و) الأُرْثَةُ (: من أَلْوَانِ الغَنَمِ) سَوادٌ وَبيَاضٌ (كالرُّقْطَةِ) .

(وهو) كَبْشٌ (آرَثُ) بالقَصْر[1] (وهى) نَعْجَةٌ (أَرْثَاءُ) وهى الرَّقْطاءُ ، فيها سوادٌ وبياضٌ .

(والإِرَاثُ ، كـكِتَابٍ) والأَرِيثُ والإِرَاثَةُ (: النّارُ) .

(و) الإِرَاثُ أَيضاً (: ما أُعِدّ للنّار من حُرَاقَةٍ[2] ونَحوِهَا) .

ويُقَال : هى النّار نَفسُهَا ، قال الشاعر :

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْقُ اليَدَيْنِ
لَهُ غُرّةٌ مثلُ ضوءِ الإِرَاثِ[3]

(١) كذا قال وهوخطأ وبهامش مطبوع التاج « قوله بالقصر ، فى نسخة المتن المطبوع مضبوط بالمد ولعله الصواب ، بدليل قوله : وهى أرثاء ، لأن فعلاء مذكره أفعل ، فليحرر » هذا وفى اللسان « كبش آرث » .

(٢) فى مطبوع القاموس « حِراقة » والضبط من اللسان ومادة (حرق) .

(٣) اللسان وهو لأبى الخطاب الهذلى كما فى طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٣٥ .

وفى مجمع الأَمثال ، للمَيْدانى « النَّميمةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ »[1] .

[أ ن ث] *

(آنَثَت المَرْأَةُ إيناثاً) إذا (وَلَدَتْ أُنْثَى) وفى بعض : الإِناثَ ، (فهى مُؤْنِثٌ . ومُعْتادَتُهَا) أَى إذا كان[2] لها ذلك عَادَةً فهى (مِئْنَاثٌ) والرَّجُلُ مِئْنَاثٌ أَيضاً ؛ لأَنَّهُمَا يَسْتَويانِ فى مِفْعَال ، ويقابِلُه الْمِذْكارُ ، وهى التى تَلِد الذُّكُورَ كثيرًا .

(و) من المجاز : (الأَنِيثُ) من (الحَدِيد) : ما كانَ (غير الذَّكَرِ) وحَدِيدٌ أَنِيثٌ : غيرُ ذَكَرٍ .

ونَزَعَ أَنِيثَه ، ثم ضَرَبَه تحت أُنْثَيَيْه[3] .

وفى اللسان : الأَنِيثُ من السُّيُوف : الذى من حَديدٍ غيرِ ذَكَرٍ ، وقيل : هو نَحْوٌ من الكَهَامِ . قال صَخْرُ الغَيِّ :

(١) فى المطبوع « ارائه » والتصويب من مجمع الأمثال ومن المادة نفسها .

(٢) فى المطبوع « كانت » والمثبت من اللسان .

(٣) فى الأساس المطبوع « ونزع أنثييه ثم ضربه تحت أنثييه وهما أذناه . وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وسيذكره مرة ثانية .

فيُعْلِمُهُ بَأَنَّ العَقْلَ عندى
جُرَازٌ لا أَفَلُّ ولا أَنِيثُ[1]

أى لا أُعطيه إلاّ السَّيْفَ القَاطِعَ، ولا أُعطِيه الدِّيَةَ.

وسيفٌ أَنِيثٌ: وهو الذى ليس بِقاطِعٍ.

(و) من المجاز: (المُؤَنَّثُ) من الرِّجَالِ (: المُخَنَّثُ) شِبْهُ المَرْأَةِ فى لِينِه، ورِقَّةِ كَلامه، وتَكَسُّرِ أَعضَائه (كالمِئْناث) والمِئْنَاثَة، والأَنِيث.

وبعضُهم يقول: تَأَنَّثَ فى أَمْرِه وتَخَنَّثَ، وقال الكُمَيْتُ - فى الرَّجُلِ الأَنِيث -:

وشَذَّبْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ
بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الأَنِيثُ المُغَمَّرُ[2]

(والأُنْثَيَانِ: الخُصْيَتَانِ).

(و) فى الأَساس: ومن المجاز: ونَزَعَ أُنْثَيَيْه وضَرَبه تَحْتَ أُنْثَيَيْه، الأُنْثَيَانِ: (الأُذُنَانِ)، يَمَانِيَة، والأُنوثَةُ فيهما من تَأْنِيثِ الاسْمِ. وأَنشد الأَزْهَرِىّ لذى الرُّمَّة:

وكُنَّا إذا القَيْسِىُّ نَبَّ عَتُودُه
ضَرَبْنَاهُ فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ[1]

وفى أَصْلِ الجَوْهَرِىّ: العَبْسِىّ، وهو خَطَأٌ. قال: يَعنى الأُذُنَيْنِ؛ لأَنَّ الأُذُنَ أُنْثَى. وأَورده الجَوْهَرِىّ - [على ما أَورده الأَزهرى][2] لذى الرُّمَّة - ولم يَنْسُبْه لأَحَدٍ.

قال ابن بَرِّىّ: البيتُ للفَرَزْدَق، قال: والمَشْهُور فى الرِّوايَة:

* وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ *[3]

كما أَوْرَدَه ابن سِيده.

(و) الأُنْثَيَانِ، من أَحياءِ العَرَب (: بَجِيلَةُ وقُضَاعَةُ)، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابىّ، وأَنشد للكُمَيْت:

فيا عَجَباً للأُنْثَيَيْنِ تَهَادَتَا
أَذَاتِىَ إِبْرَاقَ البَغَايَا إلى الشَّرْبِ[4]

(و) من المَجَاز: قال الكِلابىّ: (أَرْضٌ أَنِيثَةٌ ومِئْنَاثٌ: سَهْلَةٌ مِنْبَاتٌ)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٢ واللسان.
(٢) والتكملة، واللسان وفيه «المغمز».

(١) ديوان ذى الرمة ١٤٢ واللسان والصحاح وهو مضاف فى ديوانه على قصيدته.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) ديوان الفرزدق ٢١٠ واللسان.
(٤) اللسان وبهامش المطبوع «قوله تهادتا، فى التكملة تهادنا» هذا وفى التكلة المخطوطة: تهادتا: كالأصل واللسان.

خَلِيقَةُ بالنَّبات ، لَيستْ بغَلِيظَة ، وفى الصِّحاح : تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ .

وبَلَدٌ أَنِيثٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . حكاه ابنُ الأَعْرَابىّ .

ومكانٌ أَنِيثٌ ، إذا أَسْرَعَ نَبَاتُه وكَثُر ، قال امرُؤُ القَيْس :

بمَيْث أَنِيثٍ فى رِياضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَواقِيهَا بمَاءٍ فَضِيضِ [1]

ومن كلامهم : بَلَدٌ أَنِيثٌ دَمِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّيْعَة مَرْتُ [2] العُودِ .

وزعم ابن الأَعرابىّ : أَنّ المرأَةَ إنّمَا سُمِّيَتْ أُنْثَى من البَلَدِ الأَنِيثِ ، قال لأَن المَرْأَةَ أَلْيَنُ مِن الرَّجُل ، وسُمِّيَتْ أُنْثَى لِلِينِها ، قال ابن سيده : فأَصلُ هذا الباب – على قوله – إنّما هو الأَنيثُ الذى هو اللَّيِّنُ .

(و) من المجاز : (أَنَّثْتُ لَهُ) فى الأَمْرِ (تَأْنِيثاً ، وتَأَنَّثْتُ : لِنْتُ) له ، ولم أَتَشَدَّدْ .

(والإِنَاثُ) بالكسر (:جمعُ الأُنْثَى) وهو خلافُ الذَّكَر من كلّ شَىْءٍ وجَمعُ الجَمعِ أُنُثٌ ، كحِمَارٍ وحُمُرٍ ، وفى التنزيل العَزيز ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً﴾ [1] وقُرِئَ «إِلاَّأُنُثاً» جمع إِنَاثٍ مثْل نِمَارٍ ونُمُرٍ [2] ، وقرأ ابنُ عبّاس : إِنْ يَدْعُونَ من دُونِهِ إلا أُثُناً . قال الفرّاءُ : هو جَمْع الوَثَنِ (كالأَنَاثَى) كعَذَارَى ، جاءَ ذلك فى الشِّعْر (و) من قرأَ : إِلاَّ إِنَاثاً ، أَرادَ (المَوَات) الذى هو خِلافُ الحَيَوَان (كالشَّجَرِ والحَجَرِ) والخَشَب ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وعن الفَرَّاءِ تقول العَرَبُ : اللَّاتُ والعُزَّى ، وأَشْبَاهُهما ، من الآلِهَة المُؤَنَّثَة .

(و) الإِناثُ (:صِغارُ النُّجُومِ) .

(و) يقال : هٰذه (امْرَأَةٌ أُنْثَى) إذا مُدِحَتْ بأَنَّهَا (كامِلَةٌ) من النّساءِ ، كما يُقَال: رجُلٌ ذَكَرٌ ، إذا وُصِفَ بالكَمَال ، وهو مجاز .

(١) ديوانه ٣٩٥ واللسان .
(٢) فى المطبوع «مرث» والتصويب من اللسان وانظر مادة (مرت) .

(١) سورة النساء الآية ١١٧ .
(٢) فى اللسان «نمار ونمر» وما هنا الصواب الموافق للمجموع فى مادة (نمر) .

(و) من المجاز أيضاً : (سَيْفٌ) أَنِيثٌ ، و(مِئْنَاثٌ ومِئْنَاثَةٌ) بالهاء ، وهذه عن اللِّحْيَانِيّ ، وكذلك مُؤَنَّثٌ ، أَى (كَهَامٌ) ، وذلك إذا كانَتْ حَدِيدَتُه لَيِّنةً ، تأْنِيثُه على إرادَةِ الشَّفْرَةِ ، أَو الحَدِيدَةِ أَو السِّلاح .

وقال الأَصْمَعِيّ : الذَّكَرُ من السُّيُوفِ : شَفْرَتُه حديدٌ ذَكَرٌ ، وَمَتْنَاهُ أَنِيثٌ . يقول الناسُ : إِنَّها من عَمَلِ الجِنّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ السِّكِّيت : يُقال : هٰذا طائرٌ وأُنْثَاهُ ، ولا يُقَال : وأُنْثَاتُه .

وقد أَنَّثْتُه فتَأَنَّثَ .

والأُنْثَى : المَنْجَنِيقُ ، وقد جاءَ فى قول العَجّاج .

وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا (1)

وأُنْثَيَا الفَرَسِ : رَبَلَتَا فَخِذَيْهَا ، قالَ الشّاعر فى صفة الفَرَسِ (2) :

تَمَطَّقَتْ أُنَيْثَيَاهَا بِالعَرَقْ
تَمَطُّقَ الشَّيْخِ [العَجُوزِ] بالمَرَقْ

(1) ديوانه ٣٤ واللسان .

(2) اللسان والزيادة منه وفى المطبوع « تمطق أنثياها » وفي اللسان « تمطقت أنثياها » وبالتصغير يستقيم الوزن .

وسَيْفٌ مُؤَنَّثٌ ، كالأَنِيثِ . أَنشدَ ثعلب :

وما يَسْتَوِى سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ
وسَيْفٌ إِذا ماعَضَّ بالعَظْمِ صَمَّمَا (1)

ورُوِىَ عن إِبراهِيمَ النَّخَعِىّ أَنه قال : كانوا يَكرَهون المُؤَنَّث من الطِّيب ، ولايَرَوْن بِذُكُورَتِه بَأْساً . قال شَمِرٌ : أَرادَ بالمُؤَنَّث طِيبَ النِّسَاءِ ، مثل : الخَلُوق والزَّعْفَرَان وما يُلَوِّن الثِّيَابَ ، وأَمّا ذُكُورَةُ الطِّيب : فما لا لَونَ له . مثل : الغَالِيَةِ والكَافُورِ والمِسْكِ والعُودِ والعَنْبَرِ ونحوِها من الأَدْهَانِ التى لا تُؤَثِّر ، كذا فى اللسان .

(فصل البـاء)

الموحّدة مع التاءِ المثلّثة

[ب ث ث] *

(بَثَّ) الشَّىْءَ و(الخَبَرَ يَبُثُّه) ، بالضَّمّ ، (ويَبِثُّه) ، بالكسر ، بَثًّا ، هكذا صَرّحَ به ابنُ منظورٍ وغيرُه ، فقولُ شيخنا ـ : أَما الكَسْرُ فلم يذكُرْه أَحدٌ من اللُّغويين ، ولا من الصَّرْفِيِّين

(1) اللسان .

مع استيعابِهم للشَّواذّ والنَّوادِر . فالظاهر أنّ المصنّف اشتَبه عليه بِبَثّ بالمُثَنّاة . بمعنى قطَع ، فهو الذى حَكَوْا فيه الوَجْهَيْنِ ، وتَبَرّع هو بِزيادَة لُغَة ثالثَة غير معروفة ، انتهى – مَنْظُورٌ فيه ، وكفى بابن مَنْظُورٍ ، صاحِبِ اللسان ، حُجّةً .

(وأَبَثَّهُ) إِبْثاثاً (وَبَثَّثَهُ) ، بالتشديد ، للمبالغة .

(و) قد يُبْدَل من الثّاءِ الوسطى باءٌ تخفيفاً ، فيقال : (بَثْبَثَهُ) ، كما قالوا فى حَثَّثْت : حَثْحَثْت ، كلّ ذلك بمعنى (نَشَرَه وفَرَّقَه) .

أَبَثَّه (فانْبَثَّ) : فَرَّقَه فَتَفَرَّق ، وخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فبَثَّهُمْ فِى الأَرْضِ ، وفى التنزيل العَزِيز : ﴿وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا ونِساءً﴾ [1] أى نَشَر وكَثَّرَ ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ «زَوْجِى لا أَبُثُّ خَبَرَه» أى لا أَنْشُرُهُ ، لِقُبْحِ آثارِه .

وبَثْبَثَ الخَبَرَ بَثْبَثَةً : نَشَرَه .

(وبَثَثْتُكَ السِّرَّ) بَثًّا . هٰكَذَا فى سائر النُّسَخ . والذى صَرّح به غيرُ واحدٍ من أَئمةِ اللّغَة : أَبْثَثْتُ فلاناً سِرّى – بالأَلفِ – إِبثاثاً ، أى أَطْلَعْتُه عليه ، وأَظْهَرْتُه له .

(و) أَمّا (أَبْثَثْتُكَ) فمن البَثِّ ، بمعنى الحُزْن ، أى (أَظْهَرْتُهُ) أى بَثِّى (لَكَ)

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : بثَثْتُه ما فى نَفْسِى ، أَبُثُّه ، وأَبْثَثْتُه إِيّاه : أَظْهَرْتُه له ، وباثَثْتُه سِرّى ، وباطَنَ أَمْرِى : أَطْلَعْتُه عَلَيْه ، وبينهما مُبَاثَّةٌ ومُنَافَثَة[1] ، وبَثَّ الخَبَرَ فانْبَثَّ . انتهى .

(وتَمْرٌ بَثٌّ) ومُنْبَثٌّ ، إذا لم يُجَوَّدْ كَنْزُه فتَفَرَّق ، وقيل : هو المُنْتَثِرُ الذى ليس فى جِرابٍ ولا وِعاءٍ ، كفَثٍّ ، وهو كقولهم : ماءٌ غَوْرٌ . قال الأَصمعىّ : تَمْرٌ بَثٌّ ، أى (مُتَفَرِّقٌ) بعضُه من بعض (مَنْثُورٌ) أى لعدم جَوْدَةِ كَنْزِه .

(وَبَثَّ الغُبَارَ ، وبَثْبَثَه : هَيَّجَه) وأَثارَه .

وَبَثْبَثَ التُّرَابَ : استثارَه وكَشَفَه عمّا تَحْتَه .

(١) سورة النساء الآية ١

(١) فى المطبوع «ومنافة» والمثبت من الأساس .

(والمُنْبَثُّ : المَغْشِيُّ عليه) من الوَجْدِ والحُزْنِ ، أو من الضَّرْبِ ، وأما قولُه تعالى ﴿فكانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ (١) فمعناه أى غُبَارًا مُنْتَثِرًا .

(والبَثُّ : الحالُ) والحُزْنُ ، والغَمُّ الذى تُفْضِى به إلى صاحِبِك. (و) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ » قال الأَزْهَرِىّ : البَثُّ فى الأَصل : (أَشَدُّ الحُزْنِ) ، وفى نسخ التهذيب : شِدَّةُ الحُزْنِ ، والمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كأَنَّهُ من شِدَّته يَبُثُّه صاحِبَه. المعنى : أَنّه كانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَو داءٌ فكان لا يُدْخِلُ يَدَه فى ثَوْبِها فيَمَسَّه ؛ لعِلْمِه أَنّ ذٰلك يُؤْذِيها ؛ تَصِفُه باللُّطْف. وقيل : إِنَّ ذلك ذَمٌّ له ، أَى لايَتَفَقَّد أُمورَها ومصالِحَها ، كقولهم : ما أُدْخِلُ يَدى فى هذا الأَمْرِ ، أَى لا أَتَفَقَّدُه . وفى حديث كعبِ بنِ مالك « فلمّا تَوجَّهَ قافلاً من تَبُوكَ حضَرَنِى بَثِّى » أَى اشْتَدَّ حُزْنِى .

(واسْتَبَثَّه إِيّاه : طَلَبَ إِليه أَنْ يَبُثَّه إِيّاهُ) ، فالسِّين للطَّلَبِ .

(١) سورة الواقعة الآية ٦

[] ومما يستدرك عليه :

بَثَّ الخَيْلَ فى الغَارَةِ يَبُثُّها بَثًّا فانْبَثَّتْ .

وبَثَّ الصَّيَّادُ كِلابَه يَبُثُّها بَثًّا .

وانْبَثَّ الجَرَادُ : انْتَشَرَ .

وتَمْرٌ مُنْبَثٌّ : غيرُ مَكْنُوزٍ .

وإِبْثِيثُ ، كعِفْرِيت : اسمُ جَبَل ، كذا فى المُعْجَم .

وبَثَّ المَتَاعَ بنَواحِى البَيْتِ : بسَطَه. قالَ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (١) أَى مَبْسُوطَة. وقال الفَرَّاءُ : مَبْثُوثَةٌ ، أَى كَثِيرَةٌ .

وفى حديث عبدِ الله « فلمّا حَضَر اليَهُودِىَّ المَوْتُ ، قال : بثِّثُوه » حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

وأَبَثَّه الحَديثَ : أَطْلَعَه عليه . قال أَبُو كَبير :

ثمّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتى
رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ (٢)

(١) سورة الغاشية الآية ١٦
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان ومادة (حوب) وفى المطبوع « خبتى » والتصويب مما سبق .

وبَثْبَثْتُ الأَمْرَ ، إذا فَتَّشْتَ عنهُ وتَخَبَّرْتَه .

[ب ح ث] *

(بَحَثَ). البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيءَ فى التُّرابِ .

بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً ، وابْتَحَثَه . فهو يَتَعَدَّى بنفسه ، وكثيرًا ما يستعمله المُصَنِّفُون مُتعَدِّياً بفى . فيقولون : بَحَثَ فيه ، والمشهورُ التَّعْدِيةُ بعَنْ . كما للمصَنِّف تَبعاً للجوهرىّ وأَربابِ الأَفعال .

والبَحْثُ : أَنْ يَسْأَلَ عن شَىْءٍ ويَسْتَخْبِرَ .

وبَحَثَ (عنه ، كمَنَعَ) يَبْحَثُ بَحْثاً : سَأَلَ .

(و) كذلك (اسْتَبْحَثَ) ، واسْتَبْحَثَ عَنْه .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : (ابْتَحَثَ وتَبَحَّثَ) عن الشَّىْءِ بمعنًى واحدٍ . أَى (فَتَّشَ) عنه ، وفى نسختنا : انبحثَ بدل ابْتحثَ ، وهو خطأٌ . وفى المثل : «كالباحِثِ عن الشَّفْرَةِ» وفى آخَرَ «كَباحِثَةٍ عن حَتْفِها بِظِلْفِها» وذلك أَنَّ شاةً بَحثتْ عن سِكِّينٍ فى التُّرَاب بِظِلْفِها ، ثم ذُبِحَت به .

(و) قولهم : تركْتُه بِمَبَاحِثِ البَقرِ : (مَبَاحِثُ البَقَرِ) : المَكانُ (القَفْرُ . أَو المكانُ المَجهولُ) يعنى بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَين هو .

(والبَحْثُ : المَعْدِنُ) يُبْحَث فيه [عن][1] الذَّهَب والفِضَّة . قاله شمرٌ .

(و) البَحْثُ (: الحَيَّةُ العظيمةُ) لأَنها تَبحَثُ التُّرَابَ .

(و) جاءَ فى الحديث : «أَن غلامَيْنِ كانا يَلعَبانِ البَحْثَةَ» قال شَمرٌ : (البَحْثَةُ) أَى بالفتح كما يدلّ عليه إِطْلاقُه ، ووجدْتُه فى بعض الأُمهات مضبوطاً بِالقلمِ مضمومَ الأَول

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : (البُحَيْثَى) بضمّ فتشديد (؛كسُمَيْهَى) ومَثَّلَه ابن شُمَيْلٍ بخُلَيْطَى (: لَعِبٌ بالبُحَاثَةِ) بالضمّ (أَى التُّراب) الذى يُبْحَث عمّا يُطلَب فيه . قاله الأَزهَرِىّ .

(١) زيادة من اللسان

(وانبحَثَ : لَعِبَ به)، هٰكذا فى نُسْختِنا بتقديم النون على الموحّدة، والصّواب : وابْتَحَثَ، من باب الافتعال وأنشد الأَصْمَعِيّ :

كأَنّ آثارَ الظَّـرَابِى تَنتَقِـــثْ
حَوْلَكَ بُقَيْرَى الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ[1]

(و) فى حديث المِقْدَاد : « أَبَتْ علينا سـورَةُ (البُحُوث)[2] ﴿انفِرُوا خِفافاً وثِقالاً﴾[3] يعنى : (سورَة التَّوْبَة) والبُحُوث جَمـعُ بَحْثٍ ـ قال ابن الأَثير : ورأَيْت فى الفائِق : سـورة البَحُوثِ، كصَبُور، أَى بضبط القَلم ومثله فى نُسخَتنا . قال : فإِن صَحَّتْ فهـى فَعُول من أَبْنيةِ المبالغة، وَيَقع على الذَّكر والأُنثى، كامرأَةٍ صَبورٍ، ويكون من باب إِضافة المَوصوفِ إِلى الصِّفة .

وفى اللسان : سمِّيَت بذلك، لأَنها بَحَثَتْ عن المنافقين وأَسْرَارِهم، أَى استثارَتْها وفتَّشَتْ عنها، وفى الفائـق أَنّها تُسَمَّى المُبَعْثِرَة أَيضاً .

(و) البَحُوثُ (من الإِبلِ : الّتى) إِذا سـارَتْ (تَبْحَث التُّرابَ بأَيْديهـا أُخُراً)، بضمتين، أَى تَرْمِى إِلى خَلْفِها، وعزَاه فى التهذيب إِلى أَبى عَمْرٍو، وقال غيره : البَحُوث : الإِبـل تَبْتَحِث التُّرابَ بأَخفافِها أُخُرًا فى سَيْرِها .

(والبَاحِثاءُ) . بالمدّ : مِن جِحَـرَةِ اليَرابِيع، (تَرابٌ يُشْبِه)، وفى اللسان : يخَيَّل إِليك أَنه (القاصِعَاءُ) وليس بها، والجمع باحِثَاواتٌ .

(وبَحَّاثٌ، كـكَتَّان : اسم) رجلٍ من الصحابَةِ، وهو بحَّاثُ بنُ ثَعلبَةَ، وقد رُوِىَ فيه غيرُ ذلك .

(وعلِىُّ بنُ محمّدٍ البحَّاثِىُّ راوِى) كتاب (التَّقاسيمِ لابنِ حبَّانَ عن) أَبى العَبَّـاسِ الوليدِ بنِ أَحْمدَ بنِ محَمَّدٍ (الزَّوْزَنِىّ عنه)، كأَنه نِسْبةٌ إِلى جَدّه بَحَّاثٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

البَحِيث : السِّرّ، ومنه المَثَل : « بَدَا

(١) مادة (نقث) وفيها فى اللسان « الوليد المنتجث » ويفهم أنه منسوب للأصمعى وكذلك التاج وأوردها «المبتحث» كما فى المادة هنا وفى التكملة « أنشد الأصمعى » .

(٢) سورة التوبة الآية ٤١ .

(٣) ضبط القاموس بفتح الباء وهنا جعلها بضم الفاء جمع بحث كما جاء فى اللسان ثم جاء بعد ذلك ضبطها فى قول ابن الأثير بفتح الباء .

بَحِيثُهم » كذا فى مَجْمع الأَمثال[1] .

وأَبو جَعْفرٍ محمّدُ بنُ الحُسَيْن البَحَّاث : مُحَدِّث ، قيّده المالينىّ .

[ب ر ث] *

(البَرْثُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنةُ .

(أَو) هو (الجَبَل) ، كذا فى نسْخَتِنا ، وفى أُخرى بالحاءِ المهملة بدل الجيم ، (من الرَّمْلِ السَّهْلِ) التُّرْبِ .

(أَو) هو (أَسْهلُ الأَرْضِ وأَحْسنُها)

قال أَبو عمرٍو : سمِعْتُ ابنَ الفَقعسِىّ يقول – : وسأَلْتُه عن نَجْدٍ ، فقال – : إذا جاوزْتَ الرَّملَ ، فصِرْتَ إلى تِلْكَ البِرَاثِ ، كأَنَّها السَّنامُ [المُشقَّقُ][2]

وقال الأَصمعىّ ، وابنُ الأَعرابىّ : البَـرْث : أَرْضٌ لَيِّنةٌ مسْتَوِيةٌ تُنْبِت الشَّعِيرَ .

وفى حديث « يَبْعَثُ اللهُ منها سبْعِينَ أَلْفاً ، لا حِسابَ عليهِمْ ولا عَذابَ ، فيما بَيْنَ البَرْثِ الأَحْمرِ وبينَ كذَا » .

البَرْثُ : الأَرْضُ اللَّيِّنةُ قال : يُريد به أَرْضاً قَريبةً من حِمْصَ قُتِل بها جَماعَةٌ من الشُّهداءِ والصّالحين ، ومنه الحَديث الآخَرُ : « بَيْنَ الزَّيْتُون إلى كذا بَرْثٌ أَحْمرُ »

والبَرْثُ : مكانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْبتُ النَّجْمَةَ والنَّصِىَّ .

و (ج) من كلّ ذٰلك (بِرَاثٌ) ، بالكسر على القياس ، ومِنْ سَجَعات الأَساس : حَبّذَا تلك البِرَاثُ الحُمْرُ ، والدِّمَاثُ العُفْرُ . (وأَبْرَاثٌ ، وبُرُوثٌ) على القياس ، كبِرَاث ، وأَما أَبْرَاثٌ فشاذٌّ ، إلاّ أَنه وَرَدَ فى أَلْفَاظ للعرب .

(و) فى اللسان : فأَمّا قولُ رُؤْبةَ :

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ فالعَثَاعِثُ
من أَهْلِها فالبُرَقُ البَرَارِثُ[1]

فإِنّ الأَصمعىّ قال : جَعَلَ واحدتَها بَرِّيثَةً[2] ثم جَمَعَ وحذَفَ اليَاءَ للضَّرُورة ، قال أَحمد بن يحيى : فلا أَدْرِى ما هٰذَا .

(١) الذى فى مجمع الأمثال حرف الباء « بدا نجيث القوم : أى ظهر سرّهم وأصل النجيث تراب البئر إذا استخرج منها ، جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث أيضا أى صار سرهم هدفا يرمى » وأورده التاج فى (نجث) هذا وإن كان النجث والبحث متقاربين فى المعنى .

(٢) زيادة من اللسان .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان ومادة (عثث) والجمهرة ١ / ١٣١

(٢) فى اللسان « بَرْثِيَةً » .

وفى التَّهْـذِيب : أَرادَ أَن يَقُول : بِرَاث ، فقال (بَرَارِث . أَو هـى خَطَأٌ) كما فى الصّحاح . والعُباب .

قال شيخُنا : وخَطَؤُه عدم النَّظِيرِ فى كلامهم . وأَنه لم يُسْمَع فى غيرهذَا الرَّجز . ورُؤْبَة وإن كان فصيحًـا . لـٰكنّه لقُوَّة عارِضَتِه يَضَـعُ أَحياناً أَلْفاظاً فى شِعْرِه جَيِّدة . ومنها مالا يُوَافِق قِيَاسَهم ، كهذا . انتهـى .

وفى حواشِى ابن بَرّىّ : إِنّما غَلِطَ رُؤْبَةُ فى قولِه [: فالبُرَقُ البَرَارِثُ] (١) من جِهةِ أَنَّ بَرْثاً اسـمٌ ثُلاثِىّ . قال : ولا يُجْمَع الثلاثِىّ على ما جاءَ على زنة فَعَالِل ، قال : ومن انتصَرَ لرُؤْبَةَ قَالَ : يجىءُ الجمعُ على غير واحده المُسْتَعْمَلِ كضَرَّةٍ وضَرائِرَ ، وحُـرَّةٍ وحَرائرَ ، وكَنَّةٍ وكَنَائِنَ ، وقالوا : مَشَابِهُ وَمَذَاكِرُ فى جمع شِبْهٍ وَذَكَر ، وإنما جاءَ جَمْعاً لمُشْبِهٍ ومِذْكارٍ ، وإن كانا لم يُسْتَعْمَلا ، وكذلك بَرَارِثُ ، كان واحـدهُ بُرَّثَةً وَبَرِّيثَةً ، وإن لم يُسْتَعْمَل .

(١) زيادة من اللسان .

قال : وشاهدُ البَرْثِ ـ للواحِد ـ قولُ الجَعْدِىّ :

على جَانِبَىْ حائِرٍ مُفْـــرِطٍ
بَبَـرْثٍ تَبَوَّأْنَـــه مُعْشِـبِ (١)

والحَائِرُ : ما أَمْسَكَ الماءَ . والمُفْرِطُ : المَمْلُوءُ .

والبَرْثُ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ . السَّرِيعَةُ النَّبات . عن أَبِـى عَمرو ، وجَمْعُهَـا بِرَاثٌ . وبِرَثَـةٌ . وتَبَوَّأْنَه : أَقَمْنَ به .

وقال أَبو حنيفـةَ : قال النَّضْرُ : البَرِثَةُ إِنمـا تكونُ بين سُـهُولَةِ الرَّمْل وحُزُونَةِ القُفِّ .

وأَرْضٌ بَرِثَةٌ ـ على مثال ما تَقَدّم ـ : مَرِيعَةٌ تكُونُ فى مَساقِطِ الجِبَالِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . البَرْثُ (٢) (: الخِرِّيتُ) أَى الرَّجلُ الدَّلِيلُ الحاذِق جاءَ به فى باب الثاءِ ، وقد ذُكِر فى التاءِ .

(و) فى التهذيب ـ فى برت ـ عن أَبى عَمْرٍو : بَرِتَ الرَّجُلُ ، إِذا تَحَيَّرَ ،

(١) اللسان .

(٢) ضبط اللسان باللفظ « البرث » بضم الباء أما القاموس فعطف على المفتوح ومثله ضبط التكملة والضبط في (برت) بالضم وبالكسر والفتح .

و(بَرِث ، كفَرِحَ) ، بالثاء المثلّثة إذا (تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً) .

(وَبَرَاثَى) كعَذَارَى (: ة من نَهْرِ المَلِك) من بغـدادَ (أَو) هى (مَحَلَّةٌ عَتِيقَةٌ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ) منها .

(وجامِعُ بَرَاثَى ، م) أَى معـروف (ببَغْدَادَ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) أَبو العَبّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ خَالِـدِ) بن يزيـدَ بنِ غَـزْوانَ البَغْدَادِىّ ، روى له المَالِينىّ ، وذكرَه الحاكمُ فى شيوخ العِرَاق وخُراسان ، توفى سنة ٣٠٢ (وجَعْفَرُ بنُ محمَّد) بن عَبْدَوَيْه ، من شيوخِ ابنِ شَاهِين . (وأَبُو شُعَيْبٍ) أَحدُ العَابِدِين ، قـد حَكَى عنهُ حَكِيمُ بنُ جَعْفَر ، قال : مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُه عليه رَغِبَ بها عن الدُّنْيَا ، (البَراثِيُّونَ مُحَدِّثُون) .

وأَبو الرَّجاءِ أَحمدُ بنُ المُبَارَكِ بن أَحمدَ بنِ بَكْرٍ البَرَاثِىّ ، رَوى بالبَصْرَةِ عن علِىِّ بنِ محمَّدِ بنِ مُوسَى التَّمّار ، وسمع منه أَبُو بَكْرٍ الخَطيبُ ، ومات سنة ٤٣٠ .

[ب ر ع ث] *

(بَرْعَثٌ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ دريد : هو : (ع) ، وفى اللسان : مـكَانٌ .

(و) البُرْعُث (كقُنْفُذ : الاسْتُ) كالبُعْثُطِ (ج بَراعِثُ) .

[ب ر غ ث] *

(البُرْغُوثُ بالضمّ) ، كذا ثَبَت فى نُسخَتنَا ، وقد سقَط ذلك من أَكثرِهَا ، ووجْهُه الاعتِمادُ على القاعِدة المُقَرَّرة : أَنّه ليس فى كلامِ العربِ فَعْلُولٌ ـ بالفَتْـح ـ غير صَعْفُوق . وقـد ذكر الجَلالُ السّيوطىّ فى كتاب البرْغُوث أَنه مُثَلّث الأَوّل ، وهو مثلُ قـول الدَّمِيرِىّ : الضَّمّ فيه أَشهرُ من الفتح ، وكلاهما يحتـاج إلى ثَبت ، قالـه شيخنا . قلت : وكفى بهما قُدْوَةً وثَبْتاً ، (م) أَى معـروف ، وهى دُوَيْبَّة شِـبْهُ الحُرْقُوصِ ، وجمعه البَراغِيثُ .

(و) بُرْغُوث (:د ، بالرُّومِ) .

(والبَرْغَثَةُ : لَونٌ كالطُّحْلَةِ) بالضَّمّ ، نقله الصّاغانىّ .

[ب ع ث] *

(بَعَثَه ، كمَنَعَه) يَبْعَثُه بَعْثاً (: أَرْسَلَهُ) وَحْدَه .

وبَعَثَ بِه : أَرسَلَه مع غَيْرِه ، (كابْتَعَثَه) ابْتِعاثاً (فانْبَعَثَ) .

ومحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خَيْرُ مَبْعُوثٍ ومُبْتَعَثٍ .

وبَعَثَه لكذا ، فانْبَعَثَ . وفى حديث ابن زَمْعَةَ « انْبَعَثَ أَشْقَاهَا » يقال : انْبَعَثَ فُلان ، لشَأْنِه ، إذا ثارَ ومَضَى ذاهِباً لقضاءِ حاجَتِه .

(و) بَعَثَ (النَّاقَةَ : أَثارَهَا) فانْبَعَثَتْ : حَلَّ عِقالَها ، أَو كانَتْ بارِكَةً فهَاجَها . وفى حديث حُذَيْفَةَ[1] . إنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ ووَقَفَاتٍ ، فمن اسْتطاع أَنْ يَموت فى وَقَفاتِها فلْيَفْعَلْ . قوله : بَعَثَاتٍ ، أَى إثارَاتٍ وتَهْيِيجاتٍ[2] جمعُ بَعْثَةٍ ، وكلّ شىْءٍ أَثَرْتَه فقدْ بَعَثْتَه ، ومنه حديثُ عائشةَ ، رضى الله عنْهَا ، « فبَعَثْنا البَعِيرَ ، فإذا العِقْدُ تَحْتَه » .

(١) فى المطبوع « قتيبة » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى النهاية « تهيجات » أما اللسان فكالأصل .

(و) بَعَثَ (فُلاناً مِن مَنامِه) فانْبَعَثَ : أَيْقَظَه . و (أَهَبَّهُ) . وفى الحديث : « أَتانِى اللَّيْلَةَ آتِيَانِ . فابْتَعَثانِى » ، أَى أَيْقَظانِى من نَوْمِى ، وتأْوِيلُ البَعْثِ : إزالةُ ما كان يَحْبِسُه عن التَّصَرُّفِ والانْبِعاث .

وفى الأَساس : بَعَثَهُ ، وبَعْثَرَه : أَثارَه . وعلى الأَمْرِ : أَثارَه[1] . وتَواصَوْا بالخَيْر ، وتَباعَثُوا عَلَيْه .

(والبَعْثُ) بفتح فسكون (ويُحَرَّكُ) وهو لغة فيه : بَعْثُ الجُنْدِ إلى الغَزْوِ ، وبَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهُم بَعْثاً ، والبَعْثُ يكونُ بَعْثاً للقوْم يُبْعَثُون إلى وَجْه من الوجُوه ، مثل السَّفْرِ والرَّكْب .

والبَعْثُ (: الجَيْشُ) ، يقال : كنْتُ فى بَعْثِ فُلانٍ ، أَى فى جَيْشِه الذى بُعث معه ، (ج بُعُوثٌ) ، يقال : خَرَج فى البُعُوثِ : [وهم][2] الجُنُودُ يُبْعَثُون إلى الثُّغُور .

(١) الذى فى الأساس « وبعث الشىء وبعثره أثاره » أما جملة « وعلى الأمر أثاره » فليست فيه .
(٢) زيادة من الأساس .

(و) اعلم أنّ البَعْث في كلام العَرَب على وَجْهَيْن : [1]

أحدُهما : الإرْسالُ ، كقوله تعالى : ﴿ثُمّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى﴾ [2] معناه : أرْسَلْنا .

والبَعْثُ : إثارَةُ بارِكٍ ، أو قاعِدٍ .

والبَعْثُ أيضاً : الإحْياءُ من الله للمَوْتى ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكم﴾ [3] أى أحْيَيْناكُم .

والبَعْثُ (: النَّشْرُ) ، بَعَثَ المَوْتَى : نَشَرَهُم ليومِ البَعْثِ ، وبَعَثَ اللهُ الخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثاً : نَشَرَهم ، من ذلك ، وفتح العَيْن فى البَعْثِ كُلُّه لُغَةٌ .

ومن أسْمَائه عَزّ وجلّ الباعِثُ : هو الذى يَبْعَثُ الخَلْقَ ، أى يُحْيِيهم بعد المَوْتِ يومَ القِيامَةِ .

(و) البَعِثُ (ككَتِف : المُتَهَجِّدُ السَّهْرَانُ) كثيرُ الانْبِعاثِ من نَومه ، وأنشد الأصمعيّ [4] :

يارَبِّ رَبَّ الأَرِقِ اللَّيْلَ البَعِثْ
لم يُقْذِ عَيْنَيْه حِثَاثُ المُحْتَثِثْ

(وبَعِثَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَرِقَ) من نَوْمه .

ورجل بَعْثٌ ، بفتح فسكون ، وبَعَثٌ ، محرّكة ، وبَعِثٌ ، ككَتِف : لا تَزالُ هُمُومُه تُؤَرِّقُه وتَبْعَثُه من نَومه ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُه
بَعْثٍ تُؤَرِّقُهُ الهُمُومُ فيَسْهَرُ [1]

والجَمْع أَبْعَاثٌ .

وانْبَعَثَ الشَّيْءُ ، وتَبَعَّثَ :انْدَفَعَ .

(وتَبَعَّثَ مِنّى الشِّعْرُ : انْبَعَث ؛كأنّه سَالَ) ، وفى بعض النسخ الصّحاح : كأنّه سارَ

(والبَعِيثُ) : الجُنْدُ ، جمعه بُعُثٌ .

وبَعِيثُك نِعْمَةٌ ، أى مَبْعُوثُكَ [الذى بَعَثْتَه إلى الخَلق أى أرْسَلْتَه ، فَعِيل بمعنى مفعول] [2]

(١) فى المطبوع « على الوجهين » وبهامشه « قوله على الوجهين الخ كذا بخطه وليتأمل » والتصويب من اللسان
(٢) سورة الأعراف الآية ١٠٣ وسورة يونس الآية ٧٥ .
(٣) سورة البقرة الآية ٥٦ .
(٤) التكملة .

(١) ديوانه ٨٥ وضبطت « بعث » بفتح العين وكسرها وسكونها والشاهد فى اللسان والأساس .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

وَالبَعِيثُ (: فَـرَسُ عَمْـرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ) الزُّبَيْدِىّ ، وبِنْتُه الكامِلَةُ يـأْتى ذِكْرُها .

وبَاعِثٌ ، وبَعِيثٌ : اسمانِ .

(و) البَعِيثُ (بنُ حُرَيْثٍ) الحَنَفِىّ

(و) البَعِيثُ (بنُ رِزَامٍ) ، هٰكذا فى النُّسـخ ، وفى التَّـكْملة : والبَعِيثُ : بَعِيثُ بنى رِزَامٍ التَّغْلبِىّ .

(و) أَبُو مـالكٍ البَعِيثُ ، واسـمه خِدَاشُ (بنُ بَشيرٍ) المُجَاشِعِىّ ، هٰكذا فى نسخَتنَا وفى بعضها بِشْر ، ومثله فى هامِش الصّحاح ، وهو الصَّواب ، وهو الذى هَجَاه جَرِير .

وفى التّكملة : والبَعِيثُ بنُ بِشيرٍ راكبُ الأَسدِ السُّحَيْمِىّ ، (شُعَرَاءُ) سُمِّىَ الأَخِير لِقَوْلِه ـ وهو من بنى تميم :

تَبَعَّثَ منّى ما تَبَعَّثَ بَعْدَمَا اسْـ
تَمَرَّ فُؤادى واسْتَمَرّ مَرِيـرِى[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : وصوابه «واسْتَمَرّ عَزِيمِـى » .

(والمُنْبَعِثُ) على صيغة اسم الفاعل : رَجُـلٌ (من الصَّحابَة ، وكان اسمُـه مُضْطَجِعاً ، فغَيَّرهُ النَّبِىُّ صـلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) تَفَاؤُلاً ، وذلك فى نَوْبةِ الطَّـائِف ، وهو من عَبِيـدِهِم ، هَرَبَ كأَبِـى بَـكْرَةَ .

(وبُعَاثٌ بالعَيْن) المهملة (وبالغَيْن) المعجمة (كغُرَاب ، ويُثَلَّث : ع بِقُربِ المَدينةِ) على مِيلَيْنِ منها ، كما فى نسخة ، وهذا لا يصحّ ، وفى بعضها : على لَيْلَتَيْنِ من المدينة ، وقد صَرّح به عِيَاضٌ ، وابنُ قَرْقُول والفَيُّومِىّ ، وأَهلُ الغَرِيبِ أجمع ، قال شيخنا : وجَزَمَ الأَكثرُ بأَنّه ليس فى بابه إلا الضَّمّ كغُراب (و) فى المصبـاح : بُعَاث ، كغُراب : موضـعٌ بالمدينـة ، وتـأْنيثه أَكثر ، و (يومُه) ، معروف ، أَى من أَيّامِ الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، بين المَبْعَث والهِجْرَةِ ، وكان الظَّفَرُ للأَوْس .

قال الأَزهرىّ : وذَكَرَهُ ابن المُظَفَّر هـذا فى كتاب العَيْن ، فجعله يـوم بُغاث ، وصَحَّفَه ، وما كان الخَليلُ ـ رحِمَه الله ـ لِيَخْفَى عليه يومُ بُعاث ، لأَنه من مشاهِيرِ أيامِ العَربِ ، وإنما

(١) اللسان والصحاح .

صَحّفه اللَّيْثُ. وعَزاه إلى خَلِيلِ نَفْسِه. وهو لسانُه، واللهُ أَعلم.

وفى حديث عائشَةَ رضِىَ اللهُ عنها، «وعِنْدَهَا جارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِما قِيلَ يومَ بُعَاثٍ» وهو هٰذَا اليَوْم.

وبُعاثٌ: اسمُ حِصْنٍ للأَوْس.

قلت: وهٰكذا ذكره أَبو علىّ القالِى فى العَيْنِ المُهْمَلة، كغُرَاب، وقال: هٰكذا سَمِعْناه من مشايخنا أَيضاً، وهى عِبارَةُ ابنِ دُرَيْد بعَيْنِهَا، ووافقهُ البَكْرِىّ، وصاحِبُ المشارق، وحكى أَبو عُبَيْدَة فيه الإِعْجَام عن الخليل، وضبطه الأَصِيلِىّ بالوَجْهَيْن، وبالمُعْجَمَة عندَ القابِسِىّ، وهو خطأٌ.

قال شيخُنا: فهؤلاءِ كلّهم مُجْمِعُون على ضمّ الباءِ، ولا قائل بغيرِ الضمّ، فقولُ المصنّف: ويُثلَّث، غير صحيح.

(و) فى حديث عُمرَ رضى الله عنه «لمّا صَالحَ نَصارَى الشَّام، كَتَبُوا له؛ أَن لا نُحْدِث[1] كَنيسَةً ولا قَلِيَّةً، ولا نُخْرِج سَعَانِينَ ولا بَاعُوثاً» (البَاعُوثُ: اسْتِسْقاءُ النَّصَارَى) وهو اسمٌ سُرْيَانِىّ، وقيل: هو بالغيْنِ المُعْجَمَة والتّاءِ المنقوطة. فوقها نُقْطتان، وقد تقدّم الإِشارةُ إليه.

[] ومما يستدرك عليه:

البَعْثُ: الرَّسولُ، والجمع البُعْثانُ.

والبَعْث: القَوْمُ المُشْخَصُون[1]، وفى حديث القِيامة: «يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ» أَى المبعوثَ إليها من أَهلِها، وهو من بابِ تسميةِ المَفْعُولِ بالمَصْدَر، وهو البَعِيثُ، وجمعُ البَعْثِ بُعُوث، وجمع البَعِيثِ بُعُثٌ، قال:

ولكِنَّ البُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنا
فصِرْنا بَيْن تَطْوِيحٍ وغُرْمِ[2]

وبَعَثه على الشَّىْءِ: حَمَله على فِعْلِه.

وبَعَثَ عَلَيْهِم البَلاءَ: أَحَلَّهُ، وفى التَّنْزِيل ﴿بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لنا أُولِى

(١) فى اللسان «إنّا لا نحدث» أما النهاية فكالأصل.

(١) فى اللسان «المشَخَّصُون» وفي المطبوع «المشخوصون» والضبط من مادة شخص يقال أشخصه».

(٢) اللسان.

بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[1] وانْبَعَثَ فى السَّيْرِ ، أى أَسْرَعَ .

وقُرِئَ «يَا وَيْلنا مِنْ بَعْثِنا مِنْ مَرْقدِنا»[2] أى من بَعْثِ اللهِ إيّانا من مَرْقدِنا .

والتَّبْعَاتُ : تَفْعَالٌ من بَعَثَه ، إذا أثارَهُ ، أَنْشدَ ابنُ الأَعْرَابىّ :

أَصْدَرَهَا عن كَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشِ التَّبْعاثِ[3]

وباعيثا :[4] مَوضِعٌ معروف .

[ب غ ث] *

(البِغَاثُ ، مثلَّثة) ، قالوا فى ضَبْطِه : أَوّله مثلَّثُ الضَّبْطِ ، وآخره مُثلَّثُ النَّقْط ، ووسطه غين معجمة ، قاله شيْخُنا .

وقال أبو زيد : زَعَمَ يُونُس أنه يُقال له : البِغاثُ ، بالكسر والضم ، الواحِدَةُ بِغَاثَةٌ وبُغَاثَةٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : سمعْناه بكسر الباءِ ، ويقال : البَغَاثُ بفتح الباءِ ، فظَهَر بما قُلنا التَّثْليثُ .

وفى التَّهْذيب : البُغَاثُ والأَبْغَثُ (: طائرٌ أَغْبَرُ) من طَيْرِ الماءِ ، كلَوْن الرَّمَاد ، طويلُ العُنُقِ ، والجَميعُ البُغْثُ والأَبَاغِثُ .

قالَ أبو مَنْصُور : جَعَلَ اللَّيْثُ البُغَاثَ والأَبْغَثَ شيئاً واحدًا ، وجَعَلَهُمَا معاً من طَيْرِ المَاءِ ، قالَ : والبُغَاثُ عندِى غيرُ الأَبْغَثِ ، فأَمّا الأَبْغَثُ : فهو من طَيْرِ الماءِ مَعْرُوفٌ ، وسُمِّىَ أَبْغَثَ لِبُغْثَتِه ، وهو بياضٌ إلى الخُضْرَة . وأَمّا البُغَاثُ فكلُّ طائرٍ ليس من جَوارِحِ الطَّيْرِ . يقال : هو اسمٌ للجِنْس من الطَّيْرِ الذى يُصاد ، والأَبْغَثُ قَريب من الأَغْبَرِ .

وقال بعضُهم : من جَعَلَ البُغَاثَ واحدًا فإنّ (ج) بِغْثَانٌ (كغِزْلان) وغِزَال ، ومن قال للذَّكَر والأُنْثَى بَغَاثَة فجمعُه بَغَاثٌ ، مثل نَعَامَة ونَعَامٍ ، ويكون النَّعَامَةُ للذَّكَر والأُنْثى .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ .
(٢) سورة يس الآية ٥٢ ورواية حفص «مَن بَعَثَنا»
(٣) اللسان .
(٤) الموجود فى معجم البلدان (باعث) و(باعيناثا) وهذه وردت فى شعر لأبى تمام .

وقال سيبويه : بُغَاثُ بالضَّمّ – وبِغْثَانٌ بالكَسْرِ . وفى حديث جعفرِ بن عَمرٍو «رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ، فإذا شَيْخٌ مِثلُ البَغَاثَةِ» ، هى الضَّعِيفُ من الطَّيْرِ .

وفى حواشى ابن بَرِّىّ : قول الجَوْهَرِىّ عن ابنِ السِّكّيت – البَغَاثُ : طائرٌ أَبْغَثُ إلى الغُبْرَةِ ، دُونَ الرَّخَمَةِ ، بطِىءُ الطَّيَرَانِ قال – : هَذَا غَلَطٌ من وَجْهَيْنِ :

أَحدهما : أن البَغَاثَ اسمُ جِنْسٍ ، واحدتُه بَغَاثَةٌ ، مثل : حَمَام وحَمَامَةٌ ، وأَبْغَثُ صِفَةٌ ، بدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :أَبْغَثُ بَيِّنُ البُغْثَةِ ، كما تقول : أَحْمَرُ بَيِّنُ الحُمْرَةِ ، وجمعُه بُغْثٌ ، مثل : أَحْمَرَ وحُمْرٍ ، قال : وقد يُجْمَعُ على أَبَاغِثَ ، لما استُعْمِل استعمالَ الأَسْمَاءِ ، كما قَالُوا : أَبْطَحُ وأَبَاطِحُ . وأَجْرَعُ وأَجارِعُ .

والوجه الثانى : أَنَّ البُغاثَ ما لا يَصِيدُ من الطَّيْرِ ، وأَمّا الأَبْغَثُ فهو ما كان لونُه أَغْبَرَ ، وقد يكونُ صائدًا . وقد يَكُونُ غيرَ صائد ، قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : وأَمّا الصُّقُورُ فمنها : أَبْغَثُ ، وأَحْوَى ، وأَبْيَضُ ، وهو الذى يَصِيدُ به النّاسُ على كلّ لَون . فجعلَ الأَبْغَثَ صِفَةً لِمَا كانَ صائدًا أو غيرَ صائدٍ ، بخلاف البَغَاثِ الذى لا يكونُ منه شَىْءٌ صائدًا .

وقيل : البَغَاثُ : أَولادُ الرَّخَمِ ، والغِرْبَانِ .

وقال أَبو زَيْد : البَغَاثُ : الرَّخَمُ واحدتها بَغَاثَةٌ .

وقال غيره : البُغَاثُ [طيرٌ[1]] مثل السَّوادِقِ[2] لا يَصِيدُ .

وفى التّهذيب : كالبَاشِقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً من الطَّيْرِ ، الواحدةُ : بُغَاثَةٌ ، ويجمع على البِغْثانِ .

(و) قال ابنُ سِيده : البُغَاثُ ، بالكسر والضمّ (: شِرَارُ الطَّيْرِ) وما لا يَصِيدُ منها ، واحِدتها بَغَاثَةٌ بالفتح ، الذّكر والأُنثى فى ذلك سَوَاءٌ .

(و) بُغَاثٌ (: ع) ، عن ثعلب .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «السوادق جمع سودق وهو الصقر وقد تعجم داله» .

وقال اللَّيْث : يومُ بُغَاث : يومُ وَقْعَةٍ كانَت بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ .

قال الأَزْهَرِىّ : إنما هو بُعَاثٌ بالمهملة وتقدَّم تفسيرُه ، وهو من مَشَاهِيرِ أَيّام العرَبِ ، ومن قال : بُغَاث ، فقد صَحَّفَ .

(و) فى المَثَلِ : «إن (البِغَاث بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ») يُضْرَبُ مثلاً للَّئيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُه .

وقيل : معناهُ (أى مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا) أَى إن البُغَاثَ ـ مع كونه ذليلاً عاجزًا لا قُدرةَ له ـ إذا نَزَلَ بأَرْضِنَا ، وجاوَرَنَا ، حصَلَ له عِزُّ النَّسْرِ ، وانتَقَلَ من الذِّلَّة إلى العِزَّة والمَنَعَة ، وهو مَجَاز .

(والبَغْثَاءُ) مثلُ (الرَّقْطَاء من الغَنَمِ) وفى بعض الأُمّهات : من الضَّأْنِ ، وهى التى فيها سَوادٌ وَبياضٌ ، وبَيَاضُها أَكثَرُ من سَوادها .

(وقد بَغِثَ كَفَرِحَ) بَغَثاً (والاسْمُ البُغْثَةُ بالضّم) وهو بياضٌ إلى الخُضْرَةِ .

(و) من المجاز : خَرَجَ فلانٌ فى البَغْثَاءِ والغَثْراءِ والبَرْشَاءِ ، وهم (أَخْلاطُ النَّاسِ) وجماعَتُهم .

(والأَبْغَثُ : الأَسَدُ) لبُغْثَتِه . وذا من التكملة .

(و) الأَبْغَثُ (: ع) ، ذو رَمْلٍ . وقد أهمله ياقوتٌ فى المُعْجَم .

(و) الأَبْغَثُ (طائرٌ) أغبرُ . وهو غيرُ البُغَاثِ على الصَّحيح . كما سلَفَ تحقيقُه .

(والبَغِيثُ) على فَعِيل (الحِنْطَةُ ، والطَّعَامُ) المَخْلُوطُ (يُغَشُّ بالشَّعِيرِ) كالغَلِيثِ واللَّغِيثِ ، عن ثعلب ، وهو مذكورٌ فى موضعه ، قال الشاعر :

* إنّ البَغِيثَ واللَّغِيثَ سِيَّانْ[1] *

(والبُغَيْثَاءُ) ، مصَغّرًا ممدودًا ، (من البَعِيرِ : مَوْضِعُ الحَقِيبَةِ) منه ، وذا من زياداته .

[ب ق ث] *

(بَقَثَ أَمْرَهُ ، وطَعَامَه ، وحَدِيثَه) وغيرَ ذلك ، إذا (خَلَّطَه) ، ومثله فى اللّسان[2] .

(١) اللسان وفي مادة (لغث) منسوب لأبي محمد الفقعسي .

(٢) ضبط اللسان « خلّطه » غير مشددة .

[ب ل ث] *

(البَلِيثُ) كأَمِيرٍ : نَبْتٌ . قال الشاعر :

رَعَيْنَ بَلِيثاً ساعَةً ثم إِنَّنـــا
قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسَا (١)

وهو (كَلأٌ عَامِيْنِ ، أَسوَدُ كالدَّرِين) (و) بَلِيثٌ (إِتْبَاعُ دَمِيثٍ) وسيأْتى.

(وبَلْثٌ) بفتح فسكون : اسمٌ ، وهو (جَدُّ سِمَاكِ بنِ مَخْرَمَةَ) بن حُمَينٍ (٢) الأَسَدِىّ الهَالِكِىّ ، له صُحْبَةٌ ، وقال الحافِظ : كان فى زَمَنِ علىّ بن أَبى طالب ، رضى الله عنه .

[ب ل ع ث]

(البَلْعَثَةُ) بالعين المهملة قبل المثلَّثة ، أهمله الجوهرىّ ، وصاحبُ اللّسان ، وقال ابن دُريد : هى (الرَّخَاوَةُ فى غلَظِ جِسْمٍ وسِمَنٍ ، و) امْرَأَةٌ بَلْعَثَةٌ ، وهى : (الغَلِيظَةُ المُسْتَرْخِيَةُ ، وهو بَلْعَثٌ) .

(١) اللسان .
(٢) فى المطبوع « حمن » والتصويب من القاموس مادة (حمن) .

[ب ل ك ث] *

(بُلْكُوثٌ ، كزُنْبُورٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وضَمُّه بناءً على أَنه ليس عندَهم فَعْلُولٌ ، بالفتح ، غير صَعْفُوق ، وهو اسم (رَجُل) وهو : بُلْكُوثُ بن طَرِيف ، وإِيّاه عَنَى الأَخْطَلُ بقوله :

سَرَيْنَ لبُلْكُوثٍ ثَلاثاً عوامِلاً
ويَوْمَيْنِ لا يَطْعَمْنَ إِلاّ الشَّكائِمَا

(وبَلاكِثُ : ع) قال بعض القرشيين ـ هو أَبُو بَكْرِ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ، كان مُتَوجِّهاً إِلى الشام ، فلما كان ببعضِ الطريق تَذَكَّرَ زَوْجَتَه ، وكان مَشْغُوفاً بها ، فَكَرَّ راجِعاً ـ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بالبَلاكِثِ فالقَا
عِ سِرَاعاً والعِيسُ تَهْوِى هُوِيَّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ من ذِكْـ
ـرَاكِ وَهْناً فما اسْتَطَعْتُ مُضِيَّا
قُلْتُ لَبَّيْكِ إِذْ دَعَانِى لَكِ الشَّوْ
قُ وللحَادِيَيْنِ حُثَّا المَطِيَّا (١)

(١) فى اللسان البيت الأول ، والشعر فى معجم البلدان (بلاكث) منسوب لكثير وانظر ديوان مجنون ليلى وتخريجه فيه .

نَقَلْتُهُ من الحَمَاسَة لأَبِـى تَمّام .

(وَبَلْـكَثَةُ : قَارَةٌ عَظِيمَةٌ) .

[ب ن ك ث]

[] ومما يستدرك عليه :

بِنْـكَثٌ ، كدِرْهَمٍ : قَصَبَةُ الشّاش ، منها : الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ البِنْـكَثِىّ ، مَعروفٌ ، ضَبَطَه الحافِظُ هـكذا .

[ب ن ث] *

(البَيْنِيثُ على) وَزْن (فَيْعِيل) أهمله الجوهرىّ ، وفى التّهْذِيب – فى الرّبَاعىّ – عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أنه (: سَمَكٌ بَحْرِىّ) فإن كانت ياءاه زائِـدَتَيْن ، فهو من الثّلاثىّ ، قال أبو منصور : وهو غير اليَنْبِيثِ ، أى بتقديمِ المُثَنّاة التَّحْتِيَّة على النّون ، قال : وكلامُ العرب يأْتى على فَيْعُول وفَيْعَـال ، ولم يَجِئْ عـلى فَيْعِيلٍ غير البَيْنِيـثِ [1] فـلا أدرى أَعربِىٌّ هو أَم دَخِيل ؟

(١) فى المطبوع « فيعيل غير الينبيث » والصواب من التكملة وحدها أما النص فساقط من اللسان وكذلك ساقط من مادة (ينبث)

[ب و ث]

(باثَ) الشىء[1] ، و (عَنْهُ) يَبُوثُ بَوْثاً (: بَحَثَ ، كأَبَاثَ ، وابْتَـاثَ) إِباثَةً ، وابْتِيَاثاً .

(و) باثَ (مَتَاعَه) ومَالَه يَبُـوثُه بَوْثـاً ، إذا (بَدَّدَهُ) .

(و) بَـاثَ التُّرابَ يَبُـوثُ [2] وَيَبِيـثُ بَوْثاً وبَيْثـاً ، و(اسْتَباثَه : استَخْرَجَه) ، وسيأْتى فى ب ى ث ؛ لأَنها كلمةٌ يائِيّة واوِيّة .

(و) حاثِ باثِ : قُمَاشُ الناسِ ، وَاوِيّة ويائيّة ، وقولهم : (تَرَكَهُم حاثِ باثِ – مكسورتين – و) جِئْ بـه من (حَوْثَ بَوْثَ) ، أى من حيثُ كانَ ولم يَكُنْ ، (ويُنَوّنانِ) فيقال : تَرَكَهم حَوْثاً بَوْثاً .

وعن ابن الأَعرابىّ : يُقَال : تَرَكَهُم حاثِ باثِ (أى مُتَفَرِّقِينَ) وفى مجمع الأَمْثال : « تُرِكَتْ دارُهم حَوْثَ بَوْثَ »

(١) فى اللسان « باث الشىءُ وغيره يبوث بوثا وأباثه بمعنه وسياق الشارح هنا أنه متعد بنفسه وبلفظ عن . والقاموس جعله غير متعد .

(٢) فى اللسان « يبوثه » .

أى أُثيرَتْ بحوافِرِ الدَّوابِّ وخُرِّبَتْ .

ويقال [تَرَكَهم حَوْثاً بَوْثاً و] (١) حَوْثَ بَوْثَ ، وحاثِ باثِ وحَيْثَ بَيْثَ ، أى فَرَّقَهُم وبَدَّدَهُم . وهذا من مُرَكَّبات الأَحْوال .

[] ومما يستدرك عليه :

باثَ المكانَ بَوْثاً وبَيْثاً : حَفَرَفيه ، وخَلَطَ فيه تُراباً .

وباثَ التُّرابَ يَبُوثُه بَوْثاً ، إذا فَرَّقَه .

وجاءَ بِحَوْثَ بَوْثَ ، إذا جاءَ بالشَّىْءِ الكَثِيرِ .

وقال أَبُو مَنْصُور : و بِثَةُ : حرف ناقصٌ ، كأَنَّ أَصله بِوْثَة ، من بَاثَ الرِّيحُ الرَّمادَ يَبُوثُه ، إذا فَرَّقَه ، كأَنَّ الرَّمَادَ سُمِّى بِثَةً لأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيها ، وذكره المصنِّف فى المُعْتَلّ ، وهذا موضعُ ذِكْره ، وقد نَبَّهنا عليه هناك .

[ب هـ ث] *

(البُهْثَةُ - بالضم - : البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) ، قال الشاعر :

كَأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ
أَو شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورِ (١)

(و) بُهْثَةُ : اسم (رَجُل) .

وبَطْنَانِ : أَحدُهما (من بَنِى سُلَيْم وآخرُ من بنى ضُبَيْعَةَ) بنِ رَبِيعَةَ .

وفى الصِّحاح : بُهْثَةُ ، بالضمّ : أَبوحَىٍّ من سُلَيْمٍ ، وهو بُهْثَةُ بنُ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ . قال عبد الشَّارِق بنُ عَبْدِ العُزَّى الجُهَنِىّ :

تَنَادَوْا يَالَبُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا أَحْسِنِى مَلأً جُهَيْنَا (٢)

المَلأُ : الخُلُق ، والأَمْلاءُ : الأَخْلاقُ .

(و) البُهْثَةُ من البَهْثِ ، وهو البِشْرُ وطِيبُ المَلْقَى ، وقد (بَهَثَ إليه كمَنَعَ ، وتَبَاهَثَ ، إذا تَلَقَّاه بالبِشْرِ وحُسْنِ اللِّقَاءِ) وكذلك بَهَشَ إليه ، بالشين ، كما سيأْتى .

(١) زيادة من مجمع الأمثال حرف التاء .

(١) اللسان والتكملة

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٣٤٦ ومادة (ملأ) . وبهامش المطبوع «قوله: تنادوا ، إلخ ، قال فى التكملة : والرواية : فنادوا ، بالفاء معطوفا على ماقبله ، وهو :

فَجَاءُوا عارِضًا بَرِدًا وجِئْنَا
كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعِينَا»

[ب هـ ك ث] *

(البَهْكَثَةُ)، أهمله الجوهريّ. وقال ابنُ دُرَيد: هي (السُّرْعَةُ في) ما أُخِذَ فيه من (العَمَلِ)، نقلَه الصاغانيّ، وصاحبُ اللسان.

[ب ى ث] *

(تَرَكَهُمْ حَيْثَ بَيْثَ. أَي فَرَّقَهم وبَدَّدَهُم). وباثَ التُّرابَ يَبِيثُه[1] بَيْثاً، واسْتَبَاثَه: اسْتَخْرَجَهُ، وعن أَبي الجَرّاح الاسْتِباثَةُ: استخراجُ النَّبِيثَةِ من البِئْرِ. والاسْتِبَاثَةُ: الاستِخْرَاجُ. قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَليّ - وعزاه أَبو عُبَيْد إلى صَخْرِ الغَيّ، وهو سهوٌ، حكاه ابن سِيده:

لَحَقٌّ بَنِي شِعَارَةَ أَن يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا يَسْتَبِيثُ[2]

ومعنَى يَسْتَبِيثُ: يَسْتَثِير ما عِنْدَ أَبِي المُثَلَّمِ من هِجَاءٍ ونَحْوِه.

(1) في المطبوع «يبيث».
(2) اللسان والصحاح وهو لأبي المثلم كما في شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ «ماذا تستبيث» وبهامش مطبوع التاج» قوله: شعارة، كذا بخطه، وفي الصحاح المطبوع: شغارة: بالغين المعجمة، فليحرر».

وباثَ. وأَبَاثَ، واسْتَبَاثَ. ونَبَثَ بمعنًى واحدٍ.

وباثَ المَكَانَ بَيْثاً، إذا حَفَرَ فيه وخَلَطَ فيه تُرَاباً.

وحَاثِ بَاثِ مبنيٌّ على الكسر: قُمَاشُ النَّاسِ.

(فصل التاء)

المثناة الفوقية مع المثلثة

[ت ف ث] *

(التَّفَثُ - مُحَرَّكَةً، في المَنَاسِكِ -: الشَّعَثُ)، هكذا في النُّسخ، وهو مأْخُوذٌ من عِبارةِ ابنِ شُمَيْل، وفيها: التَّشَعُّثُ، وسيأْتي نَصُّها، (و) نصُّ عِبَارةِ الجوهريّ: التَّفَثُ - في المناسك - (: ما كانَ من نَحْوِ قَصِّ الأَظْفَارِ والشَّارِبِ وحَلْقِ) الرَّأْسِ و(العَانَةِ) ورَمْيِ الجِمَارِ ونَحْرِ البُدْنِ (وغَيْرِ ذلكَ)، وفي التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ، ولْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[1].

(1) سورة الحج الآية ٢٩

قال الزَّجّاج : لا يَعْرِفُ أَهلُ اللُّغَة التَّفَثَ إلاّ من التَّفْسِيـر .

ورُوِى عن ابنِ عبّاس قال : التَّفَثُ : الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأَخْذُ من اللِّحْيَة والشّارِبِ والإِبِطِ ، والذَّبْحُ ، والرَّمْىُ .

وقال الفَرّاءُ : التَّفَثُ : نَحْرُ البُدْن وغيرِهَا من البَقَرِ والغَنَمِ ، وحَلْقُ الرَّأْسِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وأَشباهُه . قال أَبُو عُبَيْدَة : ولم يَجِئْ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به .

وقيل : هو إِذْهَابُ الشَّعَثِ والدَّرَنِ والوَسَخِ مُطْلَقاً . والرَّجُلُ تَفِثٌ ، وفى الحديث : « فتَفَثَتِ الدِّماءُ مَكَانَهُ » أَى لَطَّخَتْه ، وهو مأْخوذٌ منه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّفَثُ : النُّسُكُ من مَناسِكِ الحَجِّ .

(و) رَجُل تَفِثٌ (ككَتِفٍ) وهو : (الشَّعِثُ المُغْبَـرُّ)[1] ، هـكذا فى النُّسَخ ، ونـصّ عبـارة ابنِ شُميل : المُتَغَبِّر[2] ، بـدل المُغْبَـرّ (أَى لم يَدَّهِنْ ولم يَسْتَحِدّ . قال أَبو مَنْصُور : ولم يُفَسِّر أَحدٌ من اللُّغَوِيِّين التَّفَثَ كما فَسَّرَه ابنُ شُمَيْلٍ ؛ جَعَل التَّفَثَ : التَّشَعُّثَ وجَعَلَ إِذْهَابَ الشَّعَثِ بالحَلْق قَضَاءَه[1] وما أَشْبَهَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ قال: قَضَـاءُ حوائِجِهـم من الحَلْقِ والتَّنْظِيفِ .

[ت ل ث] *

(التَّلِيثُ) كأَمِيرٍ ، أَهمله الجوهرىّ والصّاغانىّ ، وقال صاحب اللسان : هو (من نَجِيلِ السِّبَاخِ) ، وفى أُخرى : نَخيل ، بالنّون والخاءِ .

[ت و ث]

(التُّوثُ :الفِرْصَادُ) ،أَنكره الحَرِيرِىّ فى دُرّة الغَوّاص ، وزعم أَنه تَصْحِيفٌ ، وقد قَلَّدَه فى ذلك جَماعة ، والصّحيـح أَنها (لُغَةٌ فى المُثَنّاة) كما (حكَاها) اللُّغَوىّ الفارِسِىُّ أَبُو الحُسَيْن أَحْمَـدُ (بنُ فارِسٍ) فى كتاب عِلَلِ المُصَنَّفِ الغَرِيب .

وفى شرح أَدب الـكاتب : قال

(١) فى القاموس المطبوع « الشعث والمغبر » .
(٢) فى اللسان المطبوع « متغير شعث »

(١) فى اللسان « قضاء » .

أَبُو حَنِيفَة : التُّوتُ والتُّوثُ لُغَتَانِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ فى حواشيه على مُعَرَّب الجَوَالِيقىّ : إنّ أبا حَنِيفَةَ قال : لم أسمعْ أَحَدًا يقولُه بالتَّاءِ ، وإنما هو بالثّاء المُثَلَّثَة ، وأنشد - لمَحْبُوبٍ النَّهْشَلِىّ - :

لَرَوْضَةٌ من رِيَاضِ الحَزْنِ أو طَرَفٌ
من القُرَيَّة حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِى إن مَرَرْتُ بِه
من كَرْخِ بَغْدَادَ ذِى الرُّمّانِ والتُّوثِ[1]

ونقل ابنُ بَرِّىّ فى حواشيه على الدُّرّة : حكى أبو حنيفةَ أنه يُقَال بالتَّاءِ ، والثَّاءُ من كلامِ الفُرْسِ ، والتّاءُ هى لُغَةُ العَرَبِ ، وأنشد البَيْتَيْنِ .

قال شيخُنا : وعلى المثلّثة اقتصر صاحبُ عُمْدَةِ الطَّبِيب ، وقال : إنّ المُثَنّاةَ لَحْنٌ ، وهو غريبٌ لم يوافقوه عليه . وصَرَّحَ فى المُزْهِر - عن شرحِ أدبِ الكَاتِبِ - أنّ التُّوتَ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّب ، وأَصله باللّسان العَجَمِىّ تُوث وتوذ ، فأَبْدَلَتِ العربُ من الثّاءِ المثلَّثة والذّال المعجمة تاءً ثَنَوِيّة ؛ لأَنَّ المثلَّثَةَ والذّالَ مُهْمَلانِ فى كلامهم .

(و) التُّوثُ (: ة بِمَرْوَ) ، ويُقَال فيها بالذّالِ المُعْجَمَة أَيضاً ، (منها) أَبو الفَيْض (بَحْرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بَحْرٍ التُّوثِىّ الأَدِيبُ) المَرْوَزِىّ صاحبُ سليمانَ بنِ مَعْبَدٍ السَّنْجِىّ .

(و) التُّوثُ (: ة) أُخرى (بأَسْفِرايِنَ)[1] منها : أَبُو القَاسِمِ علىُّ بنُ طاهِرٍ ، سَمِع ببغدادَ أَبا محمَّدٍ الجَوْهَرِىّ توفِّى سنة ٤٨٠[2] .

(وأُخرى ببُوشَنْجَ) .

(والتُّوثَةُ : واحِدَةُ التُّوثِ) .

(ومَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ) قُرْبَ الشُّونِيزِيَّة ، فيها جامِعٌ بالجَانِبِ الغَرْبِىّ ، (منها) : أَبُو طاهِرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ قَيْدَاسٍ) رَوَى عن أَبِى عَلِىِّ بنِ شَاذَانَ ، وعنه السِّلَفِىّ . (ومَسْعُودُ بنُ عَلِىّ) بنِ النَّادِر . (ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ

(١) مادة (توث) فى اللسان وأورد ستة أبيات لمحبوب بن أبى العشنط ، والأول « جَرْدٌ غير محروث » .

(١) فى معجم البلدان « من قرى أسفرائين على منزل إذا توجهت إلى جرجان » .

(٢) فى معجم البلدان سنة ٤٠٨ .

بنِ عَلِيّ الزّاهِدُ). ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أَبِـى زَيْد الأَنْمَاطِيّ، روى عنه أَبُو بـكرٍ الخَطيبُ (التُّوثِيُّـونَ): مُحَدِّثُون.

(وكَفْرُ تُوثَا: ع) بالجَزِيرَة.

[ت و ن ك ث]

[] ومما يستدرك عليه:

تُونَكْث،[1] بالضَّمّ وفَتْـحِ النّون مع سكون الكاف: قريَةٌ بِبُخَارَا، منها أَبُو جَعْفَر حَمُّ بنُ عُمَرَ البُخَارِيّ، روى عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيّ، قيَّده الحافِظ.

(فصل الثاء)

المثلثة مع نفسها

[ث ل ث]

(الثُّلثُ)، بضمّ فسكون (وبِضَمَّتَيْنِ) ويُقَال: بضَمَّة ففَتْحَة ـ كأَمثاله ـ: لُغَةٌ أَوتَخْفِيفاً، وهو كَثِير فى كلامهم، وإِنْ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَبَعاً للجوهرىّ، كذا قاله شيْخُنَا (: سَهْمٌ) أَى حَـظٌّ ونَصِـيبٌ (من ثَـلاثَة) أَنْصِبـاءَ (كالثَّلِيث) يَطَّرِدُ ذلك عنْد بعضهم فى هٰذه الـكُسُورِ، وجَمْعُهَا، أَثْلاثٌ.

ونَصُّ الجوهَرِىّ: فإِذا فتَحْتَ الثَّاءَ زِدْت يـاءً، فقلت: ثَـلِيثٌ، مثل: ثَمِينٍ وسَبِيـعٍ وسَـدِيسٍ وخَمِيسٍ ونَصِيفٍ، وأَنْـكَرَ أَبو زَيْـدٍ منهـا خَمِيساً وثَلِيثاً.

قلت: وقَرَأْتُ فى مُعْجَمِ الدِّمْياطِيِّ ما نَصُّـه: قال ابنُ الأَنْبَارِىّ: قـال اللُّغَوِيُّون: فى الرُّبعِ ثلاثُ لُغاتٍ: يقال: هو الرُّبْعُ والرُّبُعُ والرَّبِيـعُ، وكذلك العُشْرُ والعُشُرُ والعَشِيرُ، يَطَّرِدُ فى سائِرِ العَدَدِ، ولم يُسْمَع الثَّلِيثُ، فمن تَكَلَّمَ به أَخْطَأَ، فالمصنّف جَرَى على رَأْىِ الأَكْثَرِ، وقالوا: نَصِيفٌ بمعنى النِّصْف، لـكِن المعروف فى النِّصْفِ الكَسْرُ، بخلافِ غيرِه من الأَجزاءِ، فإِنّهَا على ما قُلْنَا.

وعن الأَصمعىّ: الثَّلِيثُ: بمعـنى الثُّلُثِ، ولم يَعْرِفْه أَبو زيد، وأَنشدَ شَمِرٌ:

(١) ضبط معجم البلدان (تونكث) بسكون الواو والنون وفتح الكاف».

تُوفِـى الثَّلِيثَ إذا ما كانَ فى رَجَبٍ
والحَىُّ فى خَاثِرٍ منها وإيقاعِ [1]

(و) الثِّلْثُ [2] بالـكَسْرِ من قَوْلِهِم: (سَقَى نَخْلَهُ الثِّلْثَ - بالـكسر - أى بَعْدَ الثُّنْيَا).

(وثِلْثُ النّـاقَةِ أيضـاً: وَلَـدُهَا الثَّالِثُ)، وطَرَدَه [3] ثعلب فى وَلَدِ كلِّ أُنْثَى. وقد أَثْلَثَت. فهـى مُثْلِثٌ. ولا يُقَال: نَاقَةٌ ثِلْثٌ.

(وفى قولِ الجَوْهَرِىّ: ولا تُسْتَعْمَلُ) أى الثِّلْث (بالـكَسْرِ إلاّ فى الأَوَّلِ) - يعـنى فى قولهم: هو يَسْقِى نَـخْلَه الثِّلْثَ - (نَظَرٌ) كأَنَّه نَقَضَ كلامَه بِمَا حَكَاه من ثِلْثِ النَّـاقَةِ: وَلدها الثالث، وهـذا غَيْرُ وارِد عَلَيْه؛ لأَنَّ مُرادَ الجَوْهَرِىّ أَنّ الثِّلْثَ فى الأَظْماءِ غيرُ وارِدٍ، ونَصُّ عبارَته: والثِّلْثُ بالـكَسْرِ من قَوْلِهِمْ: هو يَسْقِى نَخْلَه الثِّلْثَ، ولا يُسْتَعْمَلُ الثِّلْثُ إلا فى هٰذا المَوْضِع، وليس فى الوِرْدِ ثِلْثٌ؛ لأَنَّ أَقْصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ: وهو أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ كلَّ يومٍ، ثم الغِبُّ: وهو أَنْ تَرِدَ يوماً وتَدَعَ يوماً، فإذا ارتَفَعَ من الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْـعُ. ثُمّ الخِمْسُ، وكذلك إلى العِشْرِ، قاله الأَصْمَعِىّ. انتهـى.

فعُرِف من هَذَا أَنَّ مُرَادَه أَنّ الأَظْماءَ ليسَ فِيهَا ثِلْثٌ. وهو صحيـحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْه. ووجودُ ثِلْثِ النَّخْلِ. أَو ثِلْثِ النَّاقَةِ - لِوَلدِهَا الثَّالِث - لا يُثْبِتُ هَذا، ولا يَحُومُ حَوْلَهُ، كما هُو ظاهِرٌ، فقوله: فيه نَظرٌ، فيه نَظَرٌ. كما حَقَّقه شيخُنا.

(و) جَاءُوا (ثُلاثَ) ثُلاثَ (ومَثْلَثَ) مَثْلَثَ، أَى ثَلاثَةً ثَلاثَةً.

وقال الزَّجّاج: - فى قولِه تَعالى: ﴿فانْكِحُوا ما طَابَ لَـكُمْ مِن النِّسَاءِ مَثْنَى وثُـلاثَ ورُبَـاعَ﴾ [1] معناه: اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَثَلاثاً ثَلاثاً. إلاّ أَنَّهُ لمْ يَنْصَرِفْ؛ لِجِهَتَيْنِ: وذلك أَنَّـهُ اجتمَعَ عِلَّتانِ: إحداهما أَنه مَعْدُولٌ عن

(١) اللسان.
(٢) فى المطبوع «الثليث» والتصويب من السياق.
(٣) فى اللسان «وأطْرَدَه ثعلب».

(١) سورة النساء الآية ٣

اثْنَيْن اثْنَيْن وثَلاث ثلاث ، والثانية[1] أنّه عُدِلَ عن تَأْنِيث .

وفى الصّحاح : ثُلاثُ ومَثْلَثُ (غيرُ مَصْرُوف) للعَدْلِ والصِّفَة . والمُصَنِّف أشار إلى عِلَّة واحدة . وهى العَدْل ، وأغْفَلَ عن الوَصْفِيَّة فقال : (مَعْدُولٌ من ثَلاثَة ثلاثَة) إلى ثُلاثَ وَمَثْلَثَ . وهو صِفَةٌ ، لأَنَّك تقُول : مَرَرْتُ بقومٍ مَثْنَى وثُلاثَ . وهذا قولُ سيبويه .

وقال غيرُه : إنّمَا لَمْ يُصْرَفْ لتَكَرُّرِ العَدْلِ فيه : فى اللَّفْظ . والمعنَى لأَنَّهُ عُدِلَ عن لفظِ اثْنَينِ إلى لفظِ مَثْنَى وثُنَاءَ ، وعن معنى اثْنَيْنِ إلى معنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ إذَا قُلْتَ : جاءَت الخيلُ مَثْنَى ، فالمَعْنَى : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، أى جَاءُوا مُزْدَوِجِين ، وكذلك جميعُ معدول العَدَد ، فإنْ صَغَّرْتَه صَرَفْتَه ، فقلتَ : أُحَيِّدٌ وثُنَيٌّ وثُلَيِّثٌ ورُبَيِّعٌ ؛ لأَنَّه مثل حُمَيِّر ، فخرج إلى مثَال ما يَنْصَرِف ، وليس كذلك أَحْمَدُ وأَحْسَنُ ؛ لأَنَّه لا يَخْرُجُ بالتَّصْغِير عن وزْنِ الفِعْل ؛ لأَنَّهم قد قالوا – فى التَّعَجُّب – : ما أُمَيْلِحَ زَيْدًا . وما أُحَيْسِنَهُ .

وفى الحديث : «لٰكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ[1] وسَمُّوا اللهَ تعالَى» يقال : فعلت الشىءَ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ، غيرَ مصروفات ، إذا فَعَلْتَه مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ، وثَلاثاً ثَلاثاً . وأَربَعاً أَرْبَعاً .

(وثَلَثْتُ القَوْمَ) أَثْلُثُهُم ثَلْثاً ، (كنَصَرَ : أَخَذْتُ ثُلُثَ أَمْوَالِهِم) ، وكذٰلك جميع الكُسور إلى العُشْر .

(و) ثَلَثْتُ (، كَضَرَبَ) أَثْلِثُ ثَلْثاً (: كُنْتُ ثَالِثَهُم ، أَو كَمَّلْتُهم ثَلاثَةً ، أَو ثَلاثِينَ ، بِنَفْسِى) .

قال شيخُنا : «أَو» هُنَا بمعنى الواو ، أَو للتَّفْصِيل والتَّخْيِير ، ولا يَصِحّ كونُهَا لتَنْوِيعِ الخِلاف . انتهى .

قال ابن منظور : وكذلك إلى العَشَرَة ، إلاّ أَنّك تَفْتَح : أَرْبَعُهُم وأَسْبَعُهُم

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : والثانية إلخ . كذا بخطه ولتحرر هذه العبارة» هذا والنص فى اللسان كما هو مثبت فى الأصل .

(١) «ورباع» ليست فى اللسان ولا النهاية .

وأَتْسَعُهُم فيها جميعاً؛ لِمَكَانِ العَيْن.

وتقولُ: كانوا تِسْعَةً وعشرين فَثَلَثْتُهم، أَى صِرْتُ بهم تَمَامَ ثَلاثين وكانوا تِسعَةً وثَلاثين فَرَبَعْتُهم، مثل لفظ الثَّلاثة والأَرْبَعَة، كذلك إلى المائة، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قولَ الشاعر فى ثَلَثَهُم إذا صارَ ثالِثَهُم، قال ابنُ بَرِّيّ: هو لعَبْدِ الله بنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِيّ يهجو طَيِّئاً[1]:

فإنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإنْ يَكُ خامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حتّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أَرادَ بقَوْله: تَثْلِثُوا، أَى تَقْتُلوا ثالِثاً. وبعدَه:

وإنْ تَسْبَعُوا نَثْمِن وإنْيَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عاشِرٌ حتّى يَكُونَ لنا الفَضْلُ

يقول: إن صِرْتُم ثَلاثَةً[2] صِرْنا أَرْبَعَةً، وإن صِرْتُم أَربعةً صِرْنا خمسةً، فلا نَبْرَحُ نَزِيدُ عليكم أَبدًا.

(و) يقالُ: «رَماهُ اللهُ بثَالِثَةِ الأَثَافِى»، وهى الدّاهِيَةُ العَظِيمَةُ، والأَمْرُ العَظِيم، وأَصلُهَا أَنّ الرَّجُلَ إذَا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْنِ لِقِدْرِه، ولم يَجِد الثَّالِثَةَ جَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثَالِثَةَ الأُثْفِيَّتَيْنِ.

و(ثالِثَةُ الأَثافِى: الحَيْدُ النَّادِرُ من الجَبَلِ يُجْمَعُ إليه صَخْرَتَانِ، فَيُنْصَبُ عَلَيْها القِدْرُ).

(وأَثْلَثُوا: صارُوا ثَلاثَةً)، عن ثعلب، وكانُوا ثَلاثَةً فأَرْبَعُوا، كذلك إلى العَشَرة.

وفى اللسان: وأَثْلَثُوا: صارُوا ثَلاثِين، كلُّ ذلك عن لفظ الثَّلاثة، وكذلك جميعُ العُقُودِ إلى المائَة، تصريفُ فِعْلِهَا كتَصْرِيفِ الآحادِ.

(والثَّلُوثُ) من النُّوق (: ناقَةٌ تَمْلأُ ثَلاثَةَ أَوَانٍ)، وفى اللسان: ثَلاثَةَ أَقْدَاحٍ (إذا حُلِبَتْ)، ولا يَكُون أَكْثَرَ من ذلك، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ؛ يَعْنِى لا يكونُ المَلْءُ أَكثَرَ من ثَلاثَة.

(و) هى أَيضاً: (ناقَةٌ تَيْبَسُ ثَلاثَةٌ من أَخْلافِها) وذلك أَن تُكْوَى[1] بنارٍ حتّى يَنْقَطِعَ، ويكُونَ وَسْماً لها، هذه عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) فى المطبوع «ثلاثا» والتصويب من اللسان.

(١) فى المطبوع «يكون» والتصويب من اللسان.

(أو) هى التى (صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافها، أو) بمعنى الواو، وليست لتَنْوِيع الخِلاف، فإنّها مع ما قبلها عبارةٌ واحدةٌ، (تُحْلَبُ من ثلاثةِ أَخْلافٍ)، وعبارة اللسان: ويقال للنّاقة التى صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافِها، وتُحْلَبُ من ثَلاثَة أَخْلاف: ثَلُوثٌ أيضاً، وقال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىّ:

أَلاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْلِ إنّ الـ
ـصَّحِيحَةَ لا تُحَالِبُها الثَّلُوثُ[1]

وقال ابن الأَعْرابِىّ: الصَّحِيحَةُ: التى لها أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ، والثَّلُوثُ: التى لها ثلاثَةُ أَخْلافٍ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: نَاقَةٌ ثَلُوثٌ إذا أَصابَ أَحَدَ أَخْلافِها شىءٌ فَيَبِسَ[2] وأنشدَ قولَ الهُذَلىّ أيضاً.

وكذلك أيضاً ثَلَّثَ بِنَاقَتِه، إذا صَرَّ منها ثَلاثَةَ أَخْلاف، فإن صَرَّ خِلْفَيْنِ قيل: شَطَّرَ بِها، فإن صَرَّ خِلْفاً واحِدًا قيل: خَلَّفَ بها، فإن صَرَّ أَخْلافَهَا جُمِعَ قيل: أَجْمَعَ بِنَاقَتِه وأَكْمَشَ.

وفى التهذيب: النَّاقَةُ إذَا يَبِسَ ثَلاثَةُ أَخْلافٍ منْهَا، فهى ثَلُوثٌ.[1] ونَاقَةٌ مُثَلَّثَةٌ: لها ثلاثَةُ أَخْلافٍ، قال الشاعر:

فتَقْنَعُ بالقَلِيلِ تَرَاهُ غُنْماً
ويَكْفِيك المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ[2]

(والمَثْلُوثَةُ: مَزَادَةٌ) من ثَلاثَةِ آدمَةٍ، وفى الصّحاح: (من ثَلاثَةِ جُلُودٍ).

(والمَثْلُوثُ: ما أُخِذَ ثُلُثُه)، وكلُّ مَثْلُوثٍ مَنْهُوكٌ.

وقيل: المَثْلُوثُ: ما أُخِذَ ثُلُثُه، والمَنْهُوكُ: ما أُخِذَ ثُلُثاهُ، وهو رَأْىُ العَرُوضِيِّينَ فى الرَّجَزِ والمُنْسَرِح.

والمَثْلُوثُ من الشِّعْرِ: الذى ذَهَبَ جُزآنِ من سِتَّةِ أَجزائه[3].

(و) المَثْلُوثُ (: حَبْلٌ ذُو ثَلاثِ قُوًى)، وكذلك فى جميع ما بَيْنَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٦٥ واللسان.
(2) فى المطبوع «فيبس» والمثبت من اللسان.

(1) فى المطبوع «مثلوث» والمثبت من اللسان.
(2) اللسان وضبط «المثلثة» باللام المشددة المفتوحة، والتكلة وضبطتها بالمشددة المكسورة.
(3) فى المطبوع «أجزاء» والمثبت من اللسان.

الثّلاثَةِ إلى العَشَرَة، إلاّ الثَّمَانِيَةَ والعشرةَ .

وعن الليث : المَثْلُوثُ من الحبال : ما فُتِلَ على ثَلاث قُوًى، وكذلك ما يُنْسَج أو يُضْفَرُ .

(والمُثَلَّثُ)، كمُعَظَّمٍ (:شَرابٌ طُبِخَ حتّى ذَهَبَ ثُلُثاه)، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديث .

(و) أَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لها ثَلاثةُ أَطراف، فمِنْهَا المُثَلَّثُ الحَادُّ، ومنها المُثَلَّثُ القائِم .

و(شَيْءٌ) مُثَلَّثٌ : (ذو ثَلاثَةِ أَرْكَان) قاله الجَوْهَرِيّ .

وقال غيرُه : شَيْءٌ مُثَلَّثٌ : مَوْضُوعٌ على ثَلاثِ طاقَات، وكذلك فى جميع العَدَدِ ما بين الثَّلاثَة إلى العَشَرة .

وقالَ اللَّيْثُ : المُثَلَّثُ : ما كانمن الأَشْيَاءِ على ثَلاثَة أَثْنَاءٍ .

(وَيثْلَثُ، كيَضْرِبُ أو يَمْنَع، وتَثْلِيثُ، وثَلاثٌ[1]، كسَحَاب، وثُلاثَانُ ـ بالضَّمّ ـ : مواضعُ)، الأَخيرُ قيلَ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ. قال امرُؤُ القَيْس :

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبينَ تِلاعِ يَثْلَثَ فالعَرِيضِ[1]

وقال الأَعشى[2] :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ
ـلِيثَ قَفْرًا خَلاَ لَهَا الأَسْلاقُ

وفى شرحِ شيخِنَا، قال الأَعْشَى :

وجَاشَتِ النَّفْسُ لمَّا جَاءَ جَمْعُهُمُ
ورَاكِبٌ جَاءَ من تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[3]

وقال آخر[4] :

أَلَا حَبَّذا وادِى ثُلاَثَانَ إِنَّنِى
وَجَدْتُ بِهِ طَعْمَ الحَيَاةِ يَطِيبُ

(والثَّلْثَانُ، كالظَّرِبَانِ)، نقل شيخنا عن ابن جِنِّى فى المحتسب، أَنَّ هٰذا من الأَلْفَاظِ التى جاءَت على فَعِلانَ ـ بفتح الفاءِ وكَسْرِ العَيْنِ ـ وهى : ثَلِثَانُ، وبَدِلانُ، وشَقِرَانُ، وقَطِرَانُ، لا خامِسَ لها، (ويَحَرَّكُ) : شَجَرةُ (عِنَبِ الثَّعْلبِ)، قال أَبوحنيفَةَ : أَخبرنِى بذلك بعضُ الأَعْرَاب، قال :

(١) فى معجم البلدان «ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة».

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يثلث) .
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان .
(٣) الصبح المنير ٢٦٦ وهو لأعشى بأهلة واسمه عامر بن الحارث والشاهد فى مادة (عمر) ومعجم البلدان(تثليث)
(٤) التكملة .

وهو الرَّبْرَقُ أيضا ، وهو ثُعَالَةُ ، وقولُه : ويُحَرَّك ، الصَّواب ويُفْتَح ، كما ضَبَطَه الصّاغانىّ[1] .

(و) من المجاز : الْتَقَتْ عُرَى ذى ثَلاثِها[2]

(ذُو ثُلاث . بالضَّمِّ) هو (وَضِينُ البَعِيرِ) . قال الطِّرِمّاح :

وقد ضُمِّرَتْ حَتَّى بَدا ذُو ثَلاثِها
إلى أَبْهَرَىْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِنِ[3]

ويُقَال : ذو ثُلاثِها : بَطْنُها ، والجِلْدَتَانِ العُلْيَا ، والجِلْدَةُ التى تُقْشَر بَعْدَ السَّلْخِ .

وفى الأَسَاس : وروى[4] « حَتَّى ارْتَقَى ذُو ثَلاثِها » أى وَلَدُها ، والثُّلاثُ : السَّابِياءُ ، والرَّحِم ، والسَّلَى ، أى صَعِدَ إلى الظَّهْرِ .

(و) من المجاز أيضاً : (يَومُ الثَّلاثَاء) وهو (بالمَدِّ ، ويُضَمُّ) كان حَقُّه الثّالث ، ولٰكنه صِيغَ له هٰذا البِناءُ ؛ ليَتَفَرَّدَ به ، كما فُعِل ذلك بالدَّبَرَانِ ، وحُكِىَ عن ثعلب : مَضَت الثَّلاثَاءُ بما فِيها ، فَأَنَّثَ ، وكان أَبُو الجَرَّاحِ يقول : مَضَت الثَّلاثَاءُ بما فِيهِنَّ ، يُخْرِجُهَا مُخْرَجَ العَدَدِ ، والجَمْع : ثَلاثَاوَاتٌ وأَثَالِثُ . حَكَى الأَخِيرَةَ المُطَرِّزِىُّ عن ثعلب .

وحكى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ : لاَ تَكُنْ ثَلاثَاوِيًّا ، أى مِمَّن يَصُوم الثَّلاثَاءَ وَحْدَه .

وفى التَّهْذِيب : والثَّلاثَاءُ لمّا جُعِل اسْماً جُعِلَت الهَاءُ التى كانت فى العَدد مَدَّةً ، فَرْقاً بين الحَالَيْنِ ، وكذٰلك الأَرْبِعَاءُ من الأَرْبعَة ، فهذه الأَسمَاءُ جُعلت بالمَدّ تَوْكِيدًا للاسم ، كما قَالُوا : حَسَنَةٌ وحَسْنَاءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ ، حيثُ أَلْزَمُوا النَّعْتَ إلزامَ الاسمِ ، وكذلك الشَّجْرَاءُ والطَّرْفَاءُ ، والواحِدُ من كلّ ذٰلك بوزْن فَعَلَة .

(وَثَلَّثَ البُسْرُ تَثْلِيثاً : أَرْطَبَ ثُلُثُه) وهو مُثَلَّثٌ .

(١) الضبط في التكلة بكسر اللام وبسكون اللام .
(٢) فى الأساس بعدها : « إذا ضمرت » .
(٣) ديوانه ١٦٦ واللسان والأساس باختلاف الصدر هذا « وذو ثلاث » ضبطت كلها في التكلة بالفتح .
(٤) بهامش المطبوع « قوله وروى ، أى فى البيت الذى أنشده فى الأساس وصدره .
« طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِهَا »
إلخ البيت . وروى إلخ ، فسقط من خطه صدر العبارة .

(و) قال ابنُ سيدَه: ثَلَّثَ) الفَرَسُ: جاءَ بَعْدَ المُصَلِّى)، ثُمَّ رَبَّع، ثمّ خَمَّس. وقال عَلِيٌّ - رضى الله عنه - «سَبَقَ رسولُ الله - صلّى اللهُ عليه وسلم - وثَنَّى أَبُو بكرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فما شَاءَ الله» (١).

قال أبو عُبَيْد: ولم أَسمَعْ فى سَوَابِقِ الخَيْلِ - مِمّن يُوثَق بِعِلمه - اسْماً لشَيْءٍ منها إلاّ الثّانِىَ، والعَاشِرَ، فإنّ الثّانِىَ اسمُه المُصَلِّى، والعَاشِرَ السُّكَيْتُ، وما سِوَى ذَيْنِك إنما يقال: الثّالِثُ والرَّابِع، وكذلك إلى التّاسع.

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ: أسماءُ السُّبَّقِ من الخَيْلِ: المُجَلِّى، والمُصَلِّى، والمُسَلِّى، والتَّالِى، والحَظِىُّ، والمُؤَمِّلُ، والمُرْتَاحُ، والعَاطِفُ، واللَّطِيمُ، والسُّكَيْتُ. قالَ أبو مَنْصُور: ولم أَحْفَظْهَا عن ثِقَةٍ، وقد ذكرها ابنُ الأَنْبَارِىّ، ولم يَنْسُبْهَا إلى أَحَدٍ، فلا أَدْرِى أَحفِظَهَا لِثِقَةٍ أَمْ لا.

(و) فى حَدِيث كَعْبٍ أنه قالَ لعُمر: أَنْبِئْنى ما (المُثَلِّثُ)؟ حين قال له: «شَرُّ النَّاسِ المُثَلِّثُ». - أى كمُحَدِّث (ويُخَفَّفُ) قال شَمِرٌ: هكذا رواه لنا البَكْرَاوِىّ عن عَوَانَةَ بالتَّخْفِيف وإعْرَابُه بالتَّشْدِيد مُثَلِّثٌ من تَثْلِيثِ الشَّىْء - فقال عُمر (١): المُثَلِّث لا أَبَالك، هو (السَّاعِى بأَخيه عندَ) وفى نسخة إلى (السُّلْطَان، لأَنّه يُهْلِكُ ثلاثَةً: نَفْسَه وأَخاه والسُّلْطَانَ) وفى نُسخَة: وإِمَامَهُ، أى بالسَّعْىِ فيه إليه. والرِّوايَة: هو الرَّجُلُ يَمْحَلُ بأَخيه إلى إمَامِه، فيبْدَأُ بنَفْسه فيُعْنِتُهَا، ثمّ بأَخيه ثم بإمامه، فذَلِك المُثَلِّثُ، وهو شَرُّ النَّاسِ.

[] ومما يستدرك عليه:

الثَّلاثَةُ من العَدَد: فى عَدَدِ المذَكَّرِ معروفٌ، والمُؤَنَّثُ ثَلاثٌ.

وعن ابن السِّكِّيت: يقال: هو ثَالِثُ ثَلاثَةٍ، مضافٌ إلى العَشَرَة، ولا يُنَوَّن، فإن اخْتَلَفا: فإن شِئتَ نَوَّنْتَ، وإن شِئتَ أَضَفْتَ، قلت: هو رابِعُ ثَلاثَةٍ، ورَابِعٌ ثَلاثَةً، كما

(١) فى اللسان «مما شاء الله».

(١) فى اللسان والنهاية «فقال وما المثلث لاأبالك فقال شر الناس المثلث يعنى الساعى ...».

تقول : ضاربُ زَيْد ، وضَاربٌ زَيْدًا ؛ لأَن معناه الوُقُوع ، أَى كَمَّلَهُم بنَفْسِه أَرْبَعَةً .

وإذَا اتَّفقَا ، فالإضافَةُ لا غَيْرُ ، لأَنه فى مذهَبِ الأَسماءِ ، لأَنك لم تُرِدْ معنَى الفِعْلِ ، وإنّمَا أَردْتَ هو أَحدُ الثَّلاثَة ، وبعضُ الثلاثَةُ ، وهذا ما لا يكونُ إلا مُضَافاً .

وقد أَطَالَ الجوهَرىّ فى الصّحاح ، وتَبِعَهُ ابنُ منظور ، وغيرُه ، ولابنِ بَرِّىّ هنا فى حواشيه كلامٌ حَسَن .

قال ابن سيده : وأَمّا قولُ الشّاعر :

يَفْدِيكِ يا زُرْعَ أَبِى وخَالِى
قَدْ مَرَّ يومَانِ وهٰذَا الثَّالِى
وأَنتِ بالهِجْرَانِ لا تُبَالِى (١)

فإنّه أَرادَ الثَّالِثَ ، فأَبْدلَ الياءَ من الثَّاء .

وفى الحديث : «دِيَةُ شِبْه العَمْد أَثْلاثاً» أَى ثَلاثٌ وثَلاثُونَ حقَّةً ، وثلاثٌ وثلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَربعٌ وثلاثُون ثَنِيَّةً .

(١) اللسان .

والثُّلاثَةُ بالضَّمّ : الثَّلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وأَنشد :

فمَا حَلَبَتْ إلاَّ الثُّلاثَةَ والثُّنَى
ولا قُيِّلَتْ إلا قَرِيباً مَقَالُهَا (١)

هكذا أَنشدَه بضم الثّاء من الثَّلاثَة .

والثَّلاثُون مِنَ العَدَدِ ليْس على تَضْعِيفِ الثَّلاثَةِ ، ولكن على تَضْعِيفِ العَشَرَة ، قالَهُ سيبويه .

والتَّثْلِيثُ : أَنْ تَسْقِىَ الزَّرْعَ سَقْيَةً أُخْرَى بعد الثُّنْيَا .

والثُّلاثِىّ : منسوبٌ إلى الثَّلاثَة ، على غيرِ قياسٍ .

وفى التَّهْذيب : الثُّلاثِىُّ : يُنْسَب إلى ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ ، أَو كانَ طُولُه ثلاثَةَ أَذْرُعٍ : ثَوْبٌ ثُلاثِىّ ورُبَاعِىّ ، وكذلك الغلامُ ، يقال : غُلامٌ خُمَاسِىّ ولايُقَال : سُدَاسِىّ ؛ لأَنّه إذا تَمّت له خَمْسٌ صار رَجُلاً .

والحُرُوف الثُّلاثِيَّة : التى اجْتَمَع فيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ .

(١) اللسان

والمثْلاثُ : من الثُّلُثِ ، كالمِرْباعِ من الرُّبُـع .

وأَثْلَثَ الكَرْمُ :فَضَلَ ثُلُثُه وأُكِلَ ثُلُثاه .

وإناءٌ ثَلْثَانُ : بَلَـغَ الـكَيْلُ ثُلُثَه ، وكذلك هو فى الشَّرَابِ وغيرِه .

وعن الفرَّاءِ : كِساءٌ مَثْلُوثٌ : مَنْسُوجٌ من صُوفٍ ووَبَرٍ وشَعَرٍ ، وأنشد :

* مَدْرَعَةٌ كِسَـاؤُهَا مَثْلُوثُ[1] *

وفى الأَساس : أَرْضٌ مَثْلُوثَةٌ : كُرِبَتْ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، ومَثْنِيَّة : كُـرِبَتْ[2] مَرّتَيْنِ . و[قد][3] ثَنَيْتُهَا وثَلَثْتُها .

وفُلان يَثْنِـى ولا يَثْلِثُ ، أى يَعُدّ من الخُلفاءِ اثْنَيْن ، وهما الشَّيْخَان ، ويُبْطِلُ غيرَهُما . وفلانٌ يَثْلِثُ ولا يَرْبَـعُ ، أى يَعُدُّ منهم[4] ثَلاثَةً ، ويُبْطِلُ الرَّابِـعَ .

وشَيْـخٌ لا يَثْنِـى ولا يَثْلِثُ ، أى لا يَقْدِرُ فى المَرّةِ الثّانِيَـةِ ولا الثّالِثَةِ أَنْ يَنْهَضَ .

ومن المجاز : عليه ذُو ثَلاثٍ ، أى كِسَاءٌ عُمِلَ من صُوفِ ثَلاثٍ من الغَنَمِ .

وتَثْنِيَةُ الثَّلاثاءِ ثَلاثَاءَان ، عن الفَرّاءِ ، ذهبَ إلى تَذْكِيرِ الاسم[1] .

وثُلَيْث ـ مُصَـغَّرًا مُشَـدَّداً[2] ـ مَوضِعٌ على طريقِ طَيِّئٍ إلى الشّامِ .

[ث و ث] *

ثوث .

هذه المادةُ أَهمَلَهَا المصنّف والجَوْهَرِىّ وغيرهما ، وذَكرها ابنُ منظـورٍ فى اللسان . قالَ :يُقَالُ : بُرْدٌ ثُوثِىٌّ ، كفُوفِىٍّ ، وحكَى يعقوبُ أَنَّ ثاءَه بَدَلٌ .

(فصل الجيم)

مع الثاءِ المثلّثة

[ج أ ث] *

(جَئَثَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) ، جَأْثاً : ثَقُلَ عندَ القِيَامِ ، أَو عِنْدَ حَمْـلِ شَىْءٍ ثَقِيـلٍ ، و) قد (أَجْأَثَهُ الحِمْلُ)

وعن الليث : الجَأْثُ : ثِقَلُ المَشْىِ ، يُقَال : أَثْقَلَهُ الحِمْلُ حتَّى جَأَثَ .

---

(١) اللسان .

(٢) بهامش المطبوع « قوله كربت كذا فى الأساس بالباء الموحدة أى حرثت ، ووقع فى النسخ كريت بالياء وهو تصحيف » .

(٣) زيادة من الأساس .

(٤) فى المطبوع « يعدهم ثلاثة » والمثبت من الأساس .

(١) فى المطبوع « تكثير الاسم » والصواب من التكملة .

(٢) ضبط فى معجم البلدان (ثُلَيْث) ضبطاً باللفظ « بضم أوله ، وفتح ثانيه والتشديد ، وياء ساكنة .

وقال غيرُه : الجَأْثَانُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ ، قال جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى :

عفَنْجَجٌ فى أَهْلِـــه جَـــآثُ
جآبُ أَخْبارٍ لهـا نَجَّـاثُ(١)

(وجأَثَ البعيرُ) بحِمْله ، (كمنَعَ) يَجْأَثُ (: مَرَّ) به (مُثْقَلاً) ، عن ابن الأَعْرابِيّ ، وعن أَبى زيد : جأَثَ البَعِيرُ جَأْثاً ، وهو مِشْيَتُه مُوقَرًا حَمْلاً .

(و) عن الأَصمعىّ : جأَثَ (الرَّجُلُ) يَجْأَثُ جَأْثاً ، إذا (نَقَلَ الأَخْبارَ) ، وأَنشد :

جآثٌ أَخْبـــارٍ لهـا نَبَّـاثُ

(و) جُئِـثَ (، كزُهِىَ) جَأْثـاً ، و (جُؤُثاً : فَزِعَ) ، وقد جُئِثَ ، إذا أُفْزِع ، فهو مَجْئُوثٌ ، أَى مَذْعُور ، وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم «أَنّه رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلامُ ، قال : فجُئِثْتُ منه فَرَقاً حينَ رَأَيْتُه» أَى ذُعِرْتُ وخِفْتُ .

(والجآثُ) ككَتَّانٍ : الرَّجُـلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الصَّخَّاب ، والنَّقَّالُ للأَخْبار ، والمُتَثَاقِلُ فى المَشْى .

(وأَنْجَأَثَ النَّخْلُ : انْصَرَعَ) .

(وجُؤْثَةُ) بالضّمّ (: قَبِيلَةٌ) ، إليها نُسِـبَ تَمِيم .

(وجُـوأَثَى ، كـكُسَالَى : مَدِينَـةُ الخَطِّ) ، وفى اللسان أَنَّهُ موضِعٌ ، قال امرؤُ القَيْس :

ورُحْنَا كَأَنِّى من جُؤَاثَى عَشِيَّـةً
نُعَالِى النِّعاجَ بيْنَ عِدْلٍ ومُحْقِبِ(١)

(أَو حِصْنٌ) ، وقيـل : قَـرْيَةٌ (بالبَحْرَين) معروفـة ، وسيـأْتى فى ج و ث .

[ج ث ث] *

(الجَثُّ : القَطْعُ) مطلقاً ، (أَو انْتِزَاعُ الشَّجَرِ من أَصْله) ، والاجْتِثاثُ أَوْحَى منه ، يقال : جَثَثْتُهُ واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ .

وفى المحـكم : جَثَّهُ يَجُثُّه جَثًّـا ، واجْتَثَّه فانْـجَثَّ واجْتَثَّ ، وشَـجَرَةٌ مُجْتَثَّةٌ : ليس لها أَصْلٌ . وفى التَّنْزِيل

(١) اللسان المشطور الأول وبهامش مطبوع التاج «قوله قوله جآب هو الجلاب من الجأب وهو الكسب كذا فى التكملة» .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والجمهرة ٣/٢١٧ ومادة(جوث) وبهامش مطبوع التاج «قوله كأنى، كذا بخطه ولعله كأننا» ورواية الديوان «كأننا» أما اللسان فكالأصل .

العَزِيز ـ فى الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةَ ـ ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مالَها مِنْ قَرارٍ﴾ (١) فُسِّرَتْ بالمُنْتَزَعَةِ المُقْتَلَعَةِ ، قال الزَّجّاج : أَى اسْتُؤْصِلَتْ من فوقِ الأَرْضِ ، ومعنَى اجْتُثَّ الشيءُ ، فى اللُّغَة : أُخذَت جُثَّتُه بكَمَالها ، وجَثَّهُ : قَلَعَهُ ، واجْتَثَّه : اقْتَلَعَهُ .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَة «قالَ رَجُلٌ للنبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ما نُرَى هٰذه الكَمْأَةَ إلاَّ الشَّجَرَةَ التى اجْتُثَّتْ من فَوْقِ الأَرْض ، فَقَالَ : بَلْ هِىَ من المَنِّ» .

(و) الجُثُّ (بالضَّمّ : ما أَشْرَفَ من الأَرْضِ) فصارَ له شَخْصٌ ، وقيل هو ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ (حتّى يكونَ كَأَكَمَةٍ صغيرَةٍ) ، قال :

وأَوْفَى على جُثٍّ ولِلّيْلِ طُرَّةٌ
على الأُفْقِ لم يَهْتِكْ جَوَانِبَها الفَجْرُ (٢)

(و) الجَثّ ، مُقْتَضَى قاعدَته أَن يَكُون هو وما بعده بالضَّمّ ، كما هو ظاهِرٌ ، والذى يفهَم من الصِّحَاح ، وغيره من الأُمَّهات أَنه بالفَتْح كما بَعدَه ، فلْينظر . (: خِرْشاءُ العَسَلِ) وهو ما كانَ عليها من فِرَاخِها أَو أَجْنِحَتِها ، كذا فى المحكم واللسان وغيرهما ، والخِرْشاءُ بكسر الخاء المعجمة ومَدِّ الشّين ، هكذا فى نسختنا ، وهو الصواب ، وقَرَّر بعض المُحَشِّين فى ضَبْطِه كلاماً لا مُعَوَّلَ عليه ، وإنكارُ شيخِنا هٰذه اللَّفْظَةَ وجَعلُها من الغَرَائِبِ الحُوشِيَّةِ غَريبٌ مع وجودها فى اللسان والمُحْكَمِ وهو نَقَلَ عبارَةَ اللّسان بعَينها ، وأَسقطَ هذه اللّفظَة منها ، ثم نقل عن ابن الأَعْرَابِيّ : أَنّ الجَثَّ ما ماتَ من النَّحْل فى العَسَلِ كمَيْتِ الجَرادِ ، وقال : هو ظاهِر . ولو عَبَّرَ به المصنف ـ كما قال : مَيِّتُ الجَرَاد ـ لكان أَخْصَرَ وأَظْهَرَ ، ولعَمرى هٰذا منه عجيبٌ ، فإن المصنّف ذَكرَ ذلك بعَيْنه . فإنه قالَ (و) الجَثُّ (: مَيِّتُ الجَرَادِ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ أَيضاً : جَثَّ

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٤٤ ، وفى مطبوع التاج «وأرق» والتصويب من اللسان والجمهرة .

المُشْتَارُ ،إذا أَخَذَ العَسَلَ بَجَثِّه ومَحَارِينه ، وهو ما ماتَ من النَّحلِ فى العَسَلِ ، وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ ، يذكر المُشْتَارَ تَدَلّى بحِبَاله للعَسَل[1] :

فَمَا بَرِحَ الأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَه
لدى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّهَا ويَؤُومُها

يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ رَبَطَه أَصحابُه بالأَسْبابِ ، وهى الحِبَالُ ، ودَلّوْه من أَعلَى الجَبَلِ إلى مَوضعِ خَلايَا النَّحْلِ ، وقوله : يَؤُومُها ، أَى يُدَخِّنُ عَلَيْهَا بالأُيامِ ، والأُيامُ : الدُّخانُ ، والثَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ .

(و) الجُثُّ (: غِلافُ الثَّمَرَةِ) كالجُفِّ ، والثّاءُ بدلٌ عن الفاءِ ، وهذا بالضَّمّ دون غيره .

(و) فى الصحاح : الجَثُّ (الشَّمَعُ ، أَو) هو (كُلُّ قَذًى خَالَطَ العَسَلَ من أَجْنِحَةِ النَّحْلِ) وأَبْدانِها .

(والمِجَثَّةُ والمِجْثَاتُ) ، بالكسر فيهما (: ما جُثَّ به الجَثِيثُ) ، كذا فى المحكم ، وفى الصحاح : حَدِيدَةٌ يُقْلَع بها الفَسِيلُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان وفى الصحاح عجزه .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَثِيث : (هو ما غُرِسَ من فِرَاخِ النَّخْلِ) ولم يُغْرَس من النَّوَى .

وعن ابن سيده : الجَثِيثُ : ما يَسْقُطُ من العِنَبِ فى أُصولِ الكَرْمِ .

وقال الأَصمعىّ : صِغَارُ النَّخْلِ أَوّل ما يُقْلَعُ منها شىءٌ من أُمِّه فهو الجَثِيثُ ، والوَدِىُّ والهِرَاءُ[1] والفَسِيلُ .

وعن أَبى عمرو : الجَثِيثَةُ : النَّخْلَةُ التى كانت نَوَاةً فحُفِرَ لها ، وحُمِلَتْ بِجُرْثُومَتِهَا ، وقد جُثَّتْ جَثًّا .

وعن أَبى الخَطّاب : الجَثِيثَةُ : ما تَسَاقَطَ من أُصُولِ النَّخْلِ .

وفى الصّحاح : والجَثِيثُ من النَّخْلِ : الفَسِيلُ ، والجَثِيثَةُ : الفَسِيلَة ، ولا تزال جَثِيثَةً حتى تُطْعِمَ ، ثم هى نَخْلَةٌ .

وعن ابن سيده : الجَثِيثُ : أَوّلُ ما يُقْلَعُ من الفَسِيلِ من أُمِّه ، واحدتُها جَثِيثَةٌ ، قال :

(١) فى الأصل « الهوا » وبهامش المطبوع « قوله والهوا : كذا بخطه ، والصواب هراء ككتاب كما فى القاموس » والتصويب من اللسان .

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّى بَعْلُهـا
أَو يَسْتَوِى جَثِيثُها وجَعْلُهَـا [1]

البَعْـلُ من النَّخْل : ما اكْتَفَى بِمَـاءِ السَّماءِ ، والجَعْلُ : ما نَالَتْه اليَـدُ من النَّخْـلِ .

(وجُثَّةُ الإِنْسانِ بالضّمّ : شَخْصُه) مُتَّكِئاً أَو مُضْطَجِعاً ، وقيل : لا يقال له جُثَّة إلاّ أَنْ يَكُونَ قاعِدًا أَو نَائِماً [2] . فأَمّا القائِمُ فلا يُقال جُثَّتُه ، إنما يقال قِمَّتُه [3] .

وقيل : لا يُقَال : جُثّة ، إلا أَنْ يكونَ على سَرْجٍ أَو رَحْلٍ مُعْتَمًّا ، حكاه ابن دُرَيْد عن أَبى الخطّابِ الأَخْفَشِ ، قال : وهٰذا شيءٌ لم يُسْمَـعْ من غيرِه .

وجمعها : جُثَثٌ وأَجْثَاثٌ ، الأَخيرة على طَرْحِ الزائِد ، كأَنَّهُ جَمْعُ جُثٍّ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* فأَصْبَحَتْ مُلْقِيَـةَ الأَجْثَاثِ [4] *

قال : وقد يَجُوز أَنْ يكونَ أَجْثَاثٌ جمـعَ جُثَثٍ الذى هو جَمْـعُ جُثَّة ، فيكون على هٰذا جَمْـعَ جَمْـعٍ .

وفى حديث أَنس : « الّـلهُمَّ جافِ الأَرْضَ عن جُثَّته » أَى جَسَدِه .

(و) الجِثُّ (بالـكَسْرِ : البَلاءُ) ، نقله الصاغانىّ .

وعن الـكسائىّ : جُئِثَ الرَّجُلُ جَأْثاً (وجُثَّ) [1] جَثًّـا ، فهو مَجْئُـوث ، ومَجْثُوثٌ ، إذا (فَزِعَ) وخَافَ ، وفى حديثِ بدْءِ الوَحْىِ : « فرَفَعْتُ رَأْسِى فإِذَا المَـلَكُ الذى جـاءَنِى بِحِرَاءَ ، فجُئِثْتُ منه » أَى فَزِعْتُ منه وخِفْتُ ، وقيل : معناه قُلِعْتُ من مَكانِى ، من قوله تعالى ﴿ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ﴾ [2] وقال الحَرْبِـىُّ : أَراد جُئِثْتُ ، فجعل مكانَ الهَمْزَةِ ثـاءً ، وقد تَقَدّم .

(و) جَثَّ (: ضَرَبَ) بالعَصا .

(و) جَثَّت (النَّحْلُ) تَجُثُّ بالضمّ (: رَفَعَتْ دَوِيَّها) ، أَو سَمِعْتَ لها دَوِيًّا

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٤٣ .
(٢) فى المطبوع « أو قائماً » والتصويب من اللسان .
(٣) فى المطبوع جثة إنما يقال قامة » والتصويب من اللسان وفى مادة (قمم) وقيل القمة شخص الإنسان ما دام قائما .
(٤) اللسان .

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع ضبط قلم « جَثَّ » بالبناء للمعلوم والتصويب من اللسان ومن اسم المفعول بعده .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .

وفى نسخة: « النَّخلُ : رَفَعَتْ وَدِيَّها » وهو خَطَأٌ .

(وتَجَثْجَتَ الشَّعرُ : كَثُرَ) .

(و) تَجَثْجَثَ (الطَّائِرُ : انْتَفَضَ) ورَدَّ رَقَبَتَه إلى جُؤْجُئِه .

(و) مَرَّ رجلٌ على أعرابِىّ ، فقالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ ، فقالَ الأَعْرابِىّ : (الجَثْجَاثُ) عليك . هو (نَبَاتٌ) سُهْلِىٌّ رَبِيعِىّ ، إذا أَحَسَّ بالصَّيْفِ وَلَّى وجَفَّ .

قال أبو حنيفةَ : الجَثْجَاثُ من أحرارِ[1] الشَّجَرِ ، وهو أخضرُ يَنْبُتُ بالقَيْظِ ، له زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، كأَنَّها زَهرَةُ عَرْفَجَةٍ ، طيِّبةُ الرِّيحِ ، تأْكله الإبلُ إذا لم تجدْ غيرَه : قال الشاعر :

فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى
يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُهَا وعَرَارُهَا

بأَطْيَبَ من فِيهَا إذا جِئْتُ طارِقاً
وقد أُوقِدَتْ بالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نَارُهَا[2]

(١) فى المطبوع « أمرار » والمثبت من اللسان .
(٢) هما لكثير عزة كما فى الجمهرة ١/١٣١ والبيتان فى اللسان بدون نسبة .

واحِدَتُهُ جَثْجَاثَةٌ ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : أَخبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ الجَثْجَاثَةَ ضَخْمَةٌ يَسْتَدْفِئُ بها الإنسانُ إذا عَظُمَتْ ، مَنَابِتُهَا القِيعَانُ ، ولها زَهْرَةٌ صَفراءُ تأْكلُها الإبلُ إذا لم تَجِدْ غَيْرَهَا .

وقال أَبو نَصر : الجَثْجَاثُ كالقَيْصُومِ ، لطِيبِ رِيحِه ، ومَنابِتُه فى الرِّياضِ .

(و) الجَثْجَاثُ (من الشَّعَرِ : الكَثِيرُ ، كالجُثَاجِثِ) ، بالضمّ .

(وجَثْجَثَ البَرْقُ : سَلْسَلَ) وأَوْمَضَ .

(وبَحْرُ المُجْتَثِّ) : رابِعُ عَشَرِ البُحُورِ الشِّعْرِيّة ، كأَنّه اجْتُثَّ من الخَفِيفِ ، أَى قُطِعَ ، (وَزْنُه مُسْتَفْعِ لُنْ) هٰكذا فى النسخ ، مَفْرُوق الوَتِد ، على الصّواب ، (فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ) مَرّتَيْن .

قال أَبُو إسحاق[1] : سُمِّى مُجْتَثًّا ؛ لأَنّكَ اجْتَثَثْتَ أَصْلَ الجُزْءِ الثّالث وهو :

(١) بهامش المطبوع « قال العلامة الدمنهورى فى حاشيته على متن الكافى سمى بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه » .

مَفْ، فَوَقَعَ ابْتداءُ البَيْتِ من، عُولاتُ مُسْ. قال الصاغانىّ. وإنما استُعْمِل مَجْزُوءًا، وبيتُه:

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ
والوَجْهُ مِثْلُ الهِلالِ

[] ومما يستدرك عليه:

جَثْجَثَ البَعِيرُ: أَكَلَ الجَثْجَاثَ.

وبَعِيرٌ جُثَاجِثٌ، أى ضَخْمٌ.

ونَبْتٌ جُثَاجِثٌ، أى مُلْتَفٌّ.

والجَثَّاثَة[1]: ماءٌ لغَنِىّ.

والجَثُّ: الدَّوِىُّ.

والجُثَّى بضمّ فتشديد: من جِبالِ أَجَا، مُشْرِفٌ على رَمْلِ طَيِّئ.

[ج د ث] *

(الجَدَثُ مُحَرَّكَةً: القَبْرُ) قال شيخُنَا: وجَمَعَ كثيرًا من أسمائه بعضُ اللُّغويين، فقال: للقَبْرِ أسماءٌ: الجَدَثُ، والجَدَفُ، والرَّمْسُ، والبَيْتُ، والضَّرِيحُ، والرَّيْمُ، والرَّجَمُ، والبَلَدُ، ذكرها ابنُ سِيدَه فى المُخَصَّص، والجَنَنُ[1]، والدَّمْسُ بالدّال، والمُنْهَالُ. ذَكَرَهُنَّ ابنُ السِّكِّيت، والعسْكَرِىّ، والجَامُوص[2]، ذكرَه صاحبُ المُنْتَخب، كذا فى غايَةِ الإحْكَام للقَلْقَشَنْدِىّ. (ج أَجْدُثٌ)، بضمّ الدّال، حكاه الجَوْهَرِىّ وأنشد بَيْتَ المُتَنَخِّل - الآتى ذِكْرُه - شاهدًا عليه، وهو جَمعُ قِلّة (وأَجْداثٌ)، وفى الحَديث «نُبَوِّئُهُم أَجْدَاثَهُم»، أى نُنْزِلُهُم قُبورَهُم، وقد قالوا: جَدَفٌ فالفاءُ بَدَلٌ من الثّاء؛ لأنهم قد أَجْمَعُوا فى الجَمْعِ على أجداثٍ، ولم يَقُولوا: أَجْدَافٌ.

(والجَدَثَةُ) بزيادة هاءٍ (: صَوتُ الحَافِرِ، والخُفِّ، و) صَوْت (مَضْغِ اللَّحْم)، كذا نقلَه الصّاغانىّ.

(واجْتَدَثَ) الرَّجُلُ (: اتَّخَذَ جَدَثاً)، أى قَبْرًا.

[] ومما يستدرك عليه:

أَجْدُثٌ: موضع، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ:

(١) فى معجم البلدان (الجثاثة) بمد الثاء وفيه شاهد عليه، أما التكملة فكالأصل.

(١) فى الأصل «الجنان» وبهامش المطبوع «وقوله: الجنان، الذى فى القاموس: والجنن محركة: القبر، وكذلك فى اللسان.

(٢) بهامش المطبوع «وقوله: والجاموص. لم أعثر عليه فى القاموس ولا فى اللسان، فليحرر».

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنعَافِ عِرْقٍ
علامات كَتَحْبِيرِ النِّماطِ[1]

ضبطه السُّكَّرِىُّ بالجيم وبالحاء .

وقال ابنُ سيدَهْ : وقد نَفَى سيبويه أَن يكون أَفْعُلٌ من أَبْنِيَةِ الوَاحِد ، فيَجِب أَنْ يُعَدّ هٰذا فيما فاتَه من أَبْنِيَةِ كلامِ العرب . إلاّ أَن يكون جَمَعَ الجَدَثَ الذى هو القَبر على أَجْدُث ثم سَمَّى به الموْضِع ، ويروى أَجْدُف ، بالفاء .

[ج رث] *

(الجِرِّيثُ ، كسِكِّيت : سَمَكٌ) معروفٌ ، ويقالُ له : الجِرِّىُّ ، روى أَن ابن عبّاس سُئل عن الجِرِّىّ ، فقال : لا بَأْسَ إنما هو شىءٌ حَرَّمَهُ اليَهُودُ ، ورُوِىَ عن عَمّار : «لا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ» . قال أَحمَدُ بنُ الحَرِيش : قَالَ النَّضْرُ : الصِّلَّوْرُ : الجِرِّيثُ والأَنْقَلِيسُ : مَارْمَاهِى ، وروى عن علىّ ، رضى الله عنه ، أَنه أَباح أَكْلَ الجِرِّيثِ وفى رواية أَنه كان يَنْهَى عنه ، وهو نَوْعٌ من السَّمَكِ يُشْبِه الحَيّاتِ ، ويقال له بالفَارِسِيَة المَارْمَاهِى .

(والجُرَثِىُّ : كقُرَشِىّ : عِنَبٌ) ، كجُرَشِىّ ، بالشّين ، وسيأْتى .

(وتَجَرْثَى) الرَّجُلُ ، إذا (نَتَأَتْ جرْثِيَتُه ، أَى حَنْجَرَتُه) نقلَهُ الصاغانىّ

[ج ر ب ث]

(جُرْبُث[1] ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجَوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (ع) أَى موضع .

[ج ن ث] *

(الجِنْثُ بالكسر : الأَصْلُ) ، والجَمْع أَجْنَاثٌ وجُنُوثٌ .

وفى الصّحاح : يقال : فُلانٌ من جِنْثِك وجِنْسِك ، أَى من أَصْلِك ، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ .

وقال الأَصمعىّ : جِنْثُ الإِنْسَان : أَصْلُه ، وإنه لَيَرْجِعُ إلى جِنْثِ صِدْقٍ .

وقال غيره : الجِنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ وهو العِرْقُ المُسْتَقِيمُ أُرُومَتُه فى الأَرْضِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ واللسان والصحاح .

(١) فى القاموس « جُرَيْث » وبهامشه ، عن نسخة كما هو مثبت ، مثل التكلة .

ويقال : بل هو مِن ساقِ الشَّجَرَةِ ما كان فى الأَرْضِ فوقَ العُرُوق . كذا فى اللسان.

(و) روى الأَصمعىّ ، عن خَلَفٍ ، قال : سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ بيت لَبِيد :

أَحْكَمَ الجُنْثِىُّ مِنْ عَوْرَاتِهَـــا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْـرِهَ صَـلّ[1]

قال: (الجُنْثِىُّ ، بالضَّمّ : السَّيْفُ) بِعَينِه ، أَحكَمَ ، أَى رَدَّ الحِرْبَاءَ ، وهو المِسْمَارُ .

ووجدتُ فى هامشِ الصّحاح : من رفَع « الجُنْثِىّ » فى البيت ونَصَب « كلّ » أَرادَ الحَـدَّاد ، ومن نصـب « الجُنْثِـىّ » وَرَفـع « كلّ » ، أَرادَ السَّيْفَ .

(و) الجُنْثِـىّ أَيضـاً (: الزَّرَّادُ) وقيل : الحَدّاد ، والجمعُ أَجْنَاثٌ ، على حـذفِ الزائد ، وقال الشّاعر : وهـو عُمَيْرَةُ بنُ طارِقٍ اليَرْبُوعِىّ :

ولٰـكنّها سُوقٌ يكونُ بِيَاعُهـــا
بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ[2]

يعنى به السُّيوفَ ، أَو الدُّرُوعَ ، هكذا أَورَدَه الجَوْهَرِىّ : أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ ، والقصيدةُ مجرورة ، وهى لرَجُلٍ من النَّمِـر ، جَاهلِىّ ، وقبل البيت .

وليْسَتْ بأَسْوَاقٍ يكونُ بياعُهـــا
بِبَيضٍ تُشافُ بالجِيَادِ المَنَاقِلِ[1]

ووجـد - بخَطّ الأَزهـرىّ - فى التّهذيب : الأَول مَجْرُورًا ، والثانى كما أَورده الجوهرىّ ، ومثلُه بخطّ أَبى سَهْل فى كتاب السَّيْفِ ، له .

(و) الجُنْثِىُّ بالضَّـمّ من (أَجْـوَدِ الحَدِيدِ ، ويُكْسَر) ، أَى فى الأَخِيرِ ، قال أَبو عُبَيْدَة : هذا الذى سَمِعْناه من بنى جَعْفَر .

(و) عن ابن الأَعرابىّ :

(تَجَنَّثَ) الرَّجُلُ ، إذا (ادَّعَى إلى غير أَصْله) .

(و) تَجَنَّثَ (عَلَيْه : رَثِمَهُ وأَحَبَّهُ) .

(و) تَجَنَّـثَ ، إذا (تَلَفَّفَ عـلى الشَّىْءِ يُوارِيه) ، أَى يَسْتُرُهُ .

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) اللسان ، وفى المطبوع « المثاقل » والمثبت من اللسان ، ويؤيده معنى ما فى مادة (نقـل) فرَسٌ مِنْقَل ... سريع نَقْل القوائم ،

(و) تَجَنَّثَ (الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ وجَثَمَ)، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُنْثَا ، بالضّمّ : ناحِيَةٌ من أَعمالِ المَوْصِل، وبالكَسْرِ : صُقْعٌ بين بَعْلَبَكّ ودِمَشْق .

والبَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ علىِّ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم بن عَبْد الوَلِىّ، البَعْلِىّ، عُرِفَ بابنِ الجِنْثَانِىّ بالكَسر، ولد سنة ٧٥٧، وسَمِعَ على الصَّلاحِ بنِ أَبِى عُمَر، وابنِ أُمَيلة .

[ج ن ب ث]

(الجُنْبَثَةُ بضمّ الجيم) وسكون النّون (وفَتْح البَاءِ) المُوَحّدة، هكذا فى النُّسخ، وفى بعضها الجنبثنة بزيادة النّون بعد المُثَلَّثة، وفى اللسان : الجنبثقةُ[1] بالقاف بدلَ النون، وقال : إنّه (نَعْتُ سَوْءٍ للمَرْأَة، أَو هِىَ) المَرْأَةُ (السَّوْدَاءُ)، رُباعىّ لأَنّه ليس فى الكَلامِ مثل جِرْدَحْلٍ .

(١) الذى فى اللسان مادة (جنبق) امرأةٌ جُنْبُقَةٌ »

[ج و ث] *

(الجَوَثُ ـ مُحَرَّكَة ـ عِظَمُ البَطْنِ فى أَعْلاَهُ) كأَنَّهُ بَطْنُ الحُبْلَى، قاله اللَّيْثُ .

(أَو) هو (اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِه) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(وهو أَجْوَثُ ، وهى جَوْثاءُ) والجَوْثَاءُ بالجِيمِ : العَظِيمَةُ البَطْنِ عند السُّرَّةِ، ويقال : بل هو كَبَطْنِ الحُبْلَى، وعن أَبى حَيَّان : الجَوْثَاءُ : العَظِيمَةُ السُّرَّة .

(والجَوْثُ والجَوْثَاءُ : القِبَةُ ، بكسر القَافِ وتخفيفِ البَاءِ المُوَحَّدة المفتوحة، وضبط بعضهم بضم القَاف وتشديد المُوَحّدة خطأً[1] ، قال :

إِنّا وَجَدْنا زَادَهُمْ رَدِيَّا
الكِرْشَ والجَوْثَاءَ والمَرِيَّا[2]

وقيل : هى الحَوْثَاءُ، بالحاءِ المُهْمَلَة.

(وجُؤَاثَى) بالضّمّ (مَهْمُوز، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فذكره هنا فى مادة الواو :

(١) هذا الضبط بالضم وتشديد الموحدة هو الموجود فى القاموس المطبوع أما ضبط الشارح فهو الموجود فى اللسان وهو الصواب انظر مادة (وقب) .

(٢) اللسان والجمهرة ٢/٣٦ ، ٣/٢١٧ ومادة(حوث)

اسْمُ حِصْنٍ بالبَحْرَيْنِ ، وفى الحَدِيثِ « أَوّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بعد المَدِينَة بِجُوَاثَى .

وفى اللسان – فى الهمز – وجُؤَاثَى : موضعٌ . قال امرؤُ القَيْسِ :

وَرُحْنَا كأَنّى من جُؤَاثَـــى عَشِيَّةً
نُعَالى النِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقِبِ[1]

ثم قَالَ : وضَبَطَه علىُّ بنُ حَمْزَةَ فى كتاب النَّبَات جُوَاثَى ، بغير همـز ، فإما أَن يكونَ على تخفيفِ الهَمْزِ ، وإمّا أَن يكونَ أَصْلُه ذٰلك . وقِيل : جُؤَاثَى : قريةٌ بالبَحْرَينِ مَعْرُوفَة .

قال شيخنا : وضَبطَه عِياضٌ فى المشـارق بالواو ، وقَال : كذا ضَبَطَـه الأَصِيلِىّ بِغَيْر همز ، وهمزَه بعضٌ ، ومثله فى المطالع ، واقتَصَرَ ابنُ الأَثِير فى النّهَـايَة على كونه بالواو ، وكذا رُوَاةُ أَبى داوودَ قاطبةً .

وفى معجم البـكرىّ : هى مدينـةٌ بالبَحْرَيْنِ لعبدِ القَيْسِ .

وفى المراصد : جُوَاثى بالضّمّ ، ويُمَدّ ويُقْصَر : حِصْنٌ لعبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَينِ ورواه بعضُهم بالهَمْزِ .

(١) تقدم فى مادة (جأث) فانظر تخريجه فيها .

(وجُوَيْثٌ ، كزُبَيْر : ع ، ببَغْدَاد) .

(وبـكسرِ الوَاو المُشَدّدة . وفتح الجِيم : د ، بالبَصْرَة) بِنَوَاحِيها ، (مِنْه) أَبُو القَاسم (نَصْرُ بنُ بِشْرِ) بنِ علىٍّ العِرَاقِىّ القاضى ، فقيهٌ شافِعِىّ مُحَقِّق محمودُ المُنَاظَرة ، ولى القَضَاءَ بهـا ، سمِـعَ أَبا القَاسِمِ بنِ بشرانَ ، وعنه أَبو البَرَكات هِبَـةُ الله بن المُبَارَك السَّقَطِىّ ، ومات بالبَصرة سنة ٤٧٧ .

قلت : ومنه أَيضاً الإِمامُ المحدِّثُ عَلَـمُ الدين عـلىُّ بنُ محمودِ بنِ الصَّابُونِىّ الجَوِّيثِـىّ .

وابْنُه الحافظُ أَبو حامدٍ محمدُ بنُ علىٍّ ، ذَيَّـلَ على كتابِ ابنِ نُقْطَـةَ بذَيْلٍ لَطِيفٍ ، وهو بِخَطِّه عندى .

(وجُوثَةُ بالضّمّ : ع ، أَوْ : حَىٌّ) ، ذكره ابنُ منظور فى المَحَلَّيْنِ ، فى الهمْـزَة ، فقـال : قبيلةٌ إليها نُسِبَ تَمِيم[1] ، وهُنَا فى الواو فقال : جُوثَةُ : حَىٌّ أَو مَوْضِعٌ ، وتَمِيمُ جُوثَـةَ منْسُوبُون إليهـم ، وفى حـديث التِّلِبّ[2] « أَصابَ النَّبِـىَّ ،

(١) فى المطبوع « تسبت » والمثبت من اللسان (جأث) وذكرها فيها « جوثة » .

(٢) فى اللسان والنهاية « الثلب » وما هنا يتفق مع مادة (تلب) .

صلى الله عليه وسلم جُوثَةٌ » هكذا جاءَ فى روايته ، قالوا : والصَّوابُ حُوبَةٌ ، وهى الفَاقَةُ .

[ج هـ ث] *

(جَهَثَ) الرَّجُلُ . (كمَنَعَ) ، يَجْهَثُ جَهْثاً ، (: اسْتَخَفَّهُ) أَى حملَهُ (الفَزَعُ) أَى الخَوفُ (أَوالغضَبُ) ، عن أَبى مالِكٍ ، (أَو الطَّرَبُ) أَى السُّرُورُ والفَرَحُ ، وهو جاهِثٌ ، وجَهْثَانٌ بهذا المعْنَى .

(فصل الحاء)

المهملة مع الثاء المثلّثة

[ح ب ث]

(الحَبِثُ ، كَكَتِفٍ) أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الأَصمعىّ : هو ضَرْبٌ من الحيَّاتِ وأَنْشَدَ[1] :

إِنْ يَكُ قَدْ أُولِعَ بِى وقَدْ عَبِثْ
فاقْدُرْ له أُصَيْلَةً مِثلَ الحَفِثْ
أَوْمَجَّ أَنْيَابِ قُزَاتٍ أَو حَبِثْ
أَو نابَ حَادٍ جُرْشُبٍ شَثْنٍ شَرِثْ

قال : القُزَاتُ جَمْعُ قُزَةٍ ، وهى (حَيَّةٌ) عَوْجَاءُ (بَتْرَاءُ) ، هكذا نصّ الأَصْمعىّ .

[ح ت ث] *

(التَّحْتِيثُ : التَّكَسُّرُ والضَّعْفُ) ، عن ابن الأَعرابىّ . وهو تَكَسُّرُ الأَعضاءِ وضَعْفُهَا ، وكذا تَكَسُّرُ الأَغْصَانِ ولِينُهَا .

[ح ث ث] *

(حَثَّهُ) يَحُثُّهُ حَثًّا ، إِذا أَعْجَلَهُ فى اتِّصَالٍ ، وقيل : هو الاسْتِعْجَالُ ما كان .

وحثَّه (علَيْه ، واسْتحَثَّهُ) اسْتِحْثاثاً ، (وأَحثَّهُ) إِحْثَاثاً ، (واحْتَثَّهُ) احْتِثَاثاً ، (وحثَّثَهُ) تَحْثِيثاً ، (وحَثْحَثَهُ) حَثْحَثَةً ، كلُّ ذٰلك بمعنَى (حَضَّهُ) عليه ، ونَدَبَه له وإِليه ، وهذا ظاهرٌ فى كَوْنِ الحَثِّ والحضِّ مُتَرَادِفَيْنِ .

وزعم الحَرِيرىّ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقاً ، وأَنَّ الحَثَّ فى السَّيْرِ ، والحَضَّ فى غيرِه ، ونقله عن الخليل . قالَهُ شيخُنا .

ويقالُ : حَثَّثَ فُلاناً (فاحْتَثَّ ، لازِمٌ ، مُتَعدٍّ) ، قال ابن جِنّى : أَما قولُ تأَبَّطَ شَرًّا :

(١) التكملة .

كأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ (١)

إنه أَرادَ حَثَّثُوا فأَبْدل من الثَّاءِ الوُسطَى حاءً ، فمردودٌ عندنا ، قال : وإنما ذَهَب إلى هٰذا البَغْدَادِيّون ، قال : وسأَلتُ أَبا علىٍّ عن فَساده ، فقال : العِلَّةُ أَنّ أَصلَ البَدَلِ فى الحُروفِ إنما هو فيما تَقَارَبَ منها ، وذلك نحو الدّال والطّاء والتّاء ، والظّاءِ والذّال والثاءِ ، والهاءِ والهمزة ، والميمِ والنُّون ، وغير ذٰلك مما تَدَانَتْ مَخارِجُه ، وأَما الحاءُ فبعيدةٌ من الثاء ، وبينهما تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ من قَلْبِ إحداهُمَا إلى أُخْتِها ، كذا فى اللسان . وأَشار له شيخُنَا مُخْتَصِرًا ، ونُقِلَ القَلْبُ عن ابن القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

(والحُثْحُوثُ) بالضمّ (: الكَثِيرُ) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) هو أَيْضاً (السَّرِيعُ) ما كان .

(و) الحُثْحُوثُ (: المُنْكَرَةُ من المِعْزَى) . نقله الصاغانىّ .

(و)الحُثْحُوثُ(: الحَضُّ، كالحَثِّ) ، بالفتح .

(١) اللسان ومادة (شثث) ومادة (حصص) ومادة (طبق)

(والحِثِّيثَى) بالكسر ، وفى الصّحاحِ : الحِثِّيثَى : الحَثُّ ، وكذٰلك الحُثْحُوثُ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحُثْحُوثُ : (الكَتِيبَةُ) ، أُرَى .

(والحَثُوثُ) ، كصَبُورٍ (: السَّرِيعُ ، كالحَثِيثِ) ، رجل حَثِيثٌ ، وحَثُوثٌ : حادٌّ سَرِيعٌ فى أَمْرِهِ ، كأَنّ نَفْسَه تَحُثُّه .

وَوَلَّى حَثِيثاً ، أَى مُسْرِعاً حَرِيصاً ، وقومٌ حِثَاثٌ .

وامرأَة حَثِيثَةٌ ، فى موضعِ حَاثَّةٍ .

وَحَثِيثٌ ، فى موضعِ محْثُوثَة ، قال الأَعْشى :

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصُّوَا
رَ يَتْبَعُه أَزْرَقِىٌّ لَحِمْ (١)

شَبَّه الفَرَسَ فى السُّرْعَةِ بِالبَازِىّ .

(والحَثْحَاثِ) ، بالفَتْح معطُوفٌ على ماقَبْلَهُ . يقال : خِمْسٌ حَثْحَاثٌ (٢) ،

(١) ديوانه ٤١ واللسان والتكملة .
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقال خمس، إلخ ، يتأمل ويحرر» .

وحَذْحَاذٌ وقَسْقَاسٌ [1] كلّ ذٰلك : السَّيْرُ الذى لا وَتِيرَةَ فيه ، وقَرَبٌ حَثْحَاثٌ ، وثَحْثَاحٌ ، وحَذْحَاذٌ ، ومُنَحِّبٌ ، أى شديد ، وقَرَبٌ حَثْحَاثٌ ، أى سريعٌ ليس فيه فُتُورٌ ، وخِمْسٌ قَعْقَاعٌ ، وحَثْحَاثٌ ، إذا كانَ بَعِيداً ، والسَّيرُ فيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فيه ، أى لا فُتُورَ فِيه .

(و) لا يَتَحَاثُّونَ على طَعَامِ المسْكِينِ (التَّحَاثُّ : التَّحَاضُّ) أى لا يَتَحاضُّون. والتَّقْوَى أَفْضَلُ [2] ما تَحَاثَّ الناسُ عليه ، وتَدَاعَوْا إليْه .

(و) ما ذُقْتُ حَثَاثاً ولا حِثَاثاً ، أى ما ذُقْتُ نَوْماً ، و (ما اكْتَحَلَ حَثَاثاً ، بالفَتْحِ) ، قال أبو عُبَيْدَةَ : هو أَصحُّ (وبالكَسْرِ) رأْىُ الأَصمعىِّ ، وأَوردَهُما ثَعْلَبٌ معاً ، ونقلَ الكسْرَ عن الفَرّاءِ ، قال شيخُنَا : ونَسَبُوا الفَتْحَ إلى أَبى زَيْد أَيضاً ، أى (ما نَامَ) ، أَنشد ثعلبٌ :

ولله ما ذَاقَتْ حَثَاثاً مَطِيَّتِى
ولاذُقْتُه حتى بَدَا وَضَحُ الفَجْرِ [1]

وقد يُوصَفُ به ، فيقال : نَوْمٌ حِثَاثٌ ، أَى قليل ، كما يقال : نَوْمٌ غِرَارٌ ، وما كُحِلَتْ عينى بِحَثاث ، أَى بنَوْمٍ ، وقال [الزُّبَيْر] [2] الحَثْحَاثُ والحُثْحُوثُ : النَّوْمُ ، وأَنشد :

ما نِمْتُ حُثْحُوثاً ولا أَنامُهُ
إلاّ على مُطَرَّدٍ زِمَامُهُ [2]

وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : [4] ما جَعَلْتُ فى عيْنِى حِثَاثاً ، عند تَأْكِيدِ السَّهَرِ .

وحَثَّثَ الرَّجُلُ : نامَ .

وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْه : الحَثَاثُ : النَّومُ الحَثِيثُ ، أَى الخَفِيفُ ، فمن كسرَ الحَاءَ شَبَّهَه بالغِرَارِ ، وهو القَلِيلُ من النَّوْمِ ، ومن فَتَحَه شَبَّهَه بالغَمَاضِ والذَّوَاقِ واللَّمَاجِ ؛ لأَنَّهَا أَسماءُ القَلِيلِ من الأَكْلِ والشُّرْبِ والنَّوْمِ ، قال : وروى عن أَعْرابِىٍّ أَنه قال : الحَثَاثُ : القَلِيلُ من الكُحْلِ ، وهو

(١) فى المطبوع « قنقاس » والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع « أصل » والتصويب من الأساس .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) فى المطبوع « كثرة » والمثبت من اللسان .

عند غيره: القَلِيلُ من النَّوْمِ ، وكذلك فى نَوادِرِ اللِّحْيانىّ ، ونقلَ عن الفِهْرِىّ : الحَثَاثُ : البَرُودُ ، وهو الكُحْلُ ، ونقلَه ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ وسَلَّمه ، ونقل ابنُ خَالَوَيْه ما يُخَالفه .

(والحُثُّ بالضمّ : حُطَامُ التِّبْنِ) ، وهو ما تَكَسَّر منه .

(و) الحُثُّ أيضاً : (المُتَرَقْرِقُ) ، هكذا فى نسختنا ، وفى اللّسان : المدْقُوق من كُلِّ شىْءٍ ، وفى التَّكْمِلَة : الخَفِىّ المُتَفَرِّقُ (من الرَّمْلِ والتُّرَابِ) وليس بطِينَةٍ صَمِغَة ، (أو اليَابِسُ) الغَلِيظُ (الخَشِنُ من الرَّمْلِ) وأنشد الأَصمعىّ :

حتّى يُرَى فى يَابِسِ الثَّرْياءِ حُثّْ
يَعْجِزُ عن رِىّ الطُّلَىِّ المُرْتَغِثْ (١)

هكذا أنشده ابنُ دُرَيْد ، عن عبدِ الرّحمن بن عبدِ الله ، عن عمّه الأَصمعىّ .

(و) الحُثُّ (: الخُبْزُ القَفَارُ) ، عن أَبى عُبَيْد .

(ومَالَمْ يُلَتَّ من السَّوِيقِ) ، يقال : سَوِيقٌ حُثٌّ ، أَى ليس بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ، وقيل : غيرُ مَلْتُوت ، وكُحْلٌ حُثٌّ ، مثلُه ، وكذلك مِسْكٌ حُثٌّ . وأَنشد ابنُ الأَعْرابىّ .

* إنَّ بأَعْلاكِ لَمِسْكاً حُثَّا * (١)

(وحَثْحَثَ) المِيلَ فى العَيْنِ (: حرَّكَ) .

والحَثْحَثَةُ : الحَرَكَةُ المُتَدارِكَةُ ، يقال : حَثْحَثُوا ذلك الأَمرَ ثمّ تَرَكُوهُ ، أَى حَرَّكُوه .

وحَيَّةٌ حَثْحَاثٌ ، ونَضْنَاضٌ : ذو حرَكَةٍ دائمة ، وفى حَدِيث سَطِيح

* كأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ * (٢)

أَى حُثَّ وأُسْرِعَ .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٤٤ ومادة (رغث) وفى المطبوع « المرتعث » والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع » قبله كما فى التكملة :

احرِمْه كلَّ رَزَمَانىّ مُلِثّْ
ودَعَقَاتِ الدَّرَآنِ المُنْدَلِثْ

(١) اللسان .

(٢) اللسان وبهامش المطبوع « قال فى اللسان : وثكن جبل معروف ، وقيل جبل حجازى ، بفتح الثاء والكاف قال عبدالمسيح ابن أخت سطيح فى معناه .

تَلَفَّه فى الرِّيحِ بَوْغاء الدِّمَنْ
كأنما ... إلخ » .

وهذا النص فى مادة (ثكن) ، وفى مادة (سطح) فى اللسان الأرجوزة ١٣ مشطورا .

(و) حَثْحَثَ (البَرْقُ : اضْطَرَبَ) وخَصّ بعضُهم به اضطرابَ البَرْقِ (فى السَّحابِ) وانْتِخَالَ المَطَرِ، أَو البَرَدِ أَو الثَّلْجِ من غيرِ انْهِمَارٍ.

(والأَحَثُّ : ع) فى بلادِ هُذَيْلٍ، ولهم فيه يومٌ مَشْهُورٌ، قال أَبو قِلابَةَ الهُذَلِيّ[1] :

يا دارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوَائِمِ مِن رَهْطٍ فأَلْبَانِ
فدِمْنَةٍ برُحَيَّاتِ الأَحَثِّ إِلى
ضَوْجَيْ دُفَاقٍ كسَحْقِ المَلْبَسِ الفانِى

[] ومما يستدرك عليه :

الحثَاثَةُ بالكسر : الحَرُّ والخُشُونَةُ يَجِدُهُمَا الإِنْسَانُ فى عَيْنَيْه[2]، قال راوِيَةُ أَمالِى ثَعْلَب : لم يَعْرِفْهَا أَبو العَبّاس.

وتَمْرٌ حُثٌّ : لا يَلْزَقُ بعضُهُ ببَعْضٍ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، قال : وجاءَنَا بتَمْرٍ فَذٌّ، وفَضٌّ، وحُثٌّ[3] أَى لا يَلْزَقُ بعضُه ببَعْضٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ «بزخيات الأحث» ومعجم البلدان (الأحث).
(٢) فى المطبوع «عيشه» والمثبت من اللسان.
(٣) فى المطبوع «قد وقص وحث» والمثبت من اللسان

وفَرَسٌ جَوادُ المَحَثَّةِ، أَى إِذا حُثَّ جاءَه جَرْىٌ بعدَ جَرْىٍ.

وحُثَّ الرَّجُلُ، بالضّم، : لُغَةٌ فى جُثَّ بالجيم، أَى ذُعِر، فهو مَحْثُوثٌ : مَذْعُور.

والحِثَاثُ، ككِتَابٍ : مَوضِعٌ من أَعْرَاضِ المدِينَةِ.

والحُثُّ، بالضَّمّ : من مَنَازِل بَنى غِفَارٍ بالحِجَاز.

[ح د ث] *

(حَدَثَ) الشىءُ يَحْدُثُ (حُدُوثاً)، بالضّمّ، (وحَدَاثَةً) بالفَتْحِ : (نَقِيضُ قَدُمَ)، والحَدِيثُ : نَقِيضُ القَدِيمِ، والحُدُوثُ : نَقِيضُ القُدْمَةِ[1]، (وتُضَمُّ دالُه إِذا ذُكِرَ مَعَ قَدُمَ) كأَنَّه إِتْبَاعٌ، ومثله كثِيرٌ.

وفى الصّحاح : لايُضَمُّ حَدُثَ فى شىءٍ من الكلامِ إِلا فى هٰذا المَوْضِعِ، وذٰلك لِمكَانِ قَدُمَ، على الازْدِواجِ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ «أَنّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وهو يُصَلّى

(١) بهامش المطبوع «قوله القدمة، لعله القدم» هذا و«القدمة» فى اللسان.

فَلَمْ يَرُدَّ عليه السّلام ، قال : فأَخَذَنِي ما قَدُمَ ومَا حَدُثَ » يعني هُمُومَه وأَفْكَارَه القَدِيمَةَ والحَدِيثَةَ ، يقال : حَدَثَ الشَّيْءُ ، فإذا قُرِنَ بقَدُمَ ضُمَّ ، للازْدِوَاج .

والحُدُوثُ : كونُ شيْءٍ لم يَكُنْ ، وأَحْدَثَهُ اللهُ فهو مُحْدَثٌ ، وحَدِيثٌ ، وكذلك استَحْدَثَهُ ، وفي الصّحاح : اسْتَحْدَثْتُ خَبَرًا ، أي وَجَدْتُ خَبَرًا جديدًا .

(وحِدْثانُ الأَمْرِ ، بالكسْرِ : أَوَّلُه وابْتِداؤُه ، كحَدَاثَتِه) ، يقال : أَخَذَ الأَمْرَ بِحِدْثَانِه وحدَاثَتِه ، أي بأَوَّلِه وابْتِدائِه ، وفي حديث عائشَةَ ، رضي الله عنها ، « لولا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وَبَنَيْتُها » والمُرادُ به قُرْبُ عَهْدِهم بالكُفْرِ والخُرُوجِ منه والدُّخُول في الإسلامِ وأَنَّهُ لم يَتَمَكَّنِ الدِّينُ في قُلُوبِهِم ، فإن هَدَمْتُ الكَعْبَةَ وغيَّرْتُهَا رُبَّمَا نَفَرُوا من ذلك .

وحداثَةُ السِّنِّ : كِنَايَةٌ عن الشَّبَابِ وأَوَّلِ العُمُرِ .

(و) الحدثانُ[1] (من الدَّهْرِ : نُوَبُهُ) وما يَحْدُثُ منه (كحَوَادِثِه) ، واحِدُها حادِث ، (وأَحْدَاثُه) واحِدُهَا حَدَثٌ .

وقال الأَزْهَرِيّ : الحَدَثُ من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .

وقال ابنُ منظور : فأَمّا قولُ الأَعْشَى :

فإمّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ
فإنّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا[2]

فإنه حذف للضَّرُورَة[3] وذلك لِمَكَانِ الحَاجَةِ إلى الرِّدْفِ .

وأَمّا أَبُو عليٍّ الفَارِسِيّ ، فذَهَبَ إلى أنه وَضَعَ الحَوَادِثَ مَوضعَ الحَدَثَانِ ، كما وَضَعَ الآخَرُ الحَدَثَانَ مَوْضِعَ الحَوَادِثِ في قوله :

أَلَا هَلَكَ الشِّهَابُ المُسْتَنِيرُ
ومِدْرَهُنَا الكَمِيُّ إذا نُغِيرُ

(١) كذا جاءت معطوفة على «حدثان» المكسورة وضبطها الصواب «حدثان» بفتحات وبهامش اللسان «قوله وحدثان الدهر إلخ ، كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية ، وصرح به صاحب المختار ، فقول المجد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحَدَثان ، بفتحات ، من الدهر نوبه ، إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ... »

(٢) ديوانه ١٧١ واللسان .

(٣) بهامش المطبوع « قوله فانه حذف ، أي حذف التاء » .

ووَهَّابُ المِئِينَ إذا أَلَمَّـــــتْ
بنا الحَدَثَانُ والحَامِـى النَّصُورُ[1]

وقال الأَزهـرىّ : وربمـا أَنَّـثَت العَرَبُ الحَـدَثَانَ ، يَذْهَبُون بـه إلى الحَوادِث .

وأَنشد الفَرّاءُ هٰذين البَيْتَيْنِ ، وقال : تقولُ العَربُ : أَهْلَـكَتْنَا الحَـدَثَانُ ، قال : فأَمّا حِدْثَانُ الشَّباب ، فبكسرِ الحاءِ وسكون الدال .

قال أَبو عمرٍو الشيبانىّ : [تقول :] [2] أَتَيْتُهُ فى رُبَّى شَبابِه ورُبَّانِ شَبَابِه ، وحُدْثَى شَـبَابِه ، وحِدْثَانِ شَـبَابِه ، وحَدِيثِ شَبَابِه ، ، بمعنًى واحِدٍ .

قلت : وبمثـل هٰذا ضبطَهُ شُـرَّاحُ الحَمَاسَة ، وشُرَّاح ديوانِ المُتَنَبّى ، وقالُوا : هو مُحَرَّكة : اسمٌ بمعنى حَوَادِثِ الدَّهْرِ ونَوَائِبِه ، وأَنشدَ شيخُنا ـ رحمه الله ـ فى شرحه قـول الحَمَاسِىّ :

رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَـرْبٍ
بمِقْـــدَارٍ سَمَدْنَ له سُـــمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضـــــاً
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُـــودَا[1]

مُحَرَّكَة ، قال : وكذلك أَنشَدَهما شَيْخَانا ابنُ الشّاذِلىّ ، وابن المسناوِىّ ، وهُمَا فى شرحِ الـكافِية المالـكيّة ، وشُرُوح التَّسْهِيـل ، وبعضُهم اقْتَصَرَ على ما فى الصّحاح من ضبطه بالكَسْرِ كالمُصَنّف ، وبعضُهُم زاد فى التَّفَنُّنِ ، فقال : حَدَثانِ : تَثْنِيةُ حَدَث ، والمراد منهما : اللّيلُ والنّهَار ، وهو كقولهم : الجَدِيدانِ ، والمَلَوانِ ، ونحو ذٰلك .

(والأَحْدَاثُ : الأَمْطَارُ) الحادِثَةُ فى (أَوَّل السَّنة) ، قال الشاعر :

تَرَوَّى من الأَحْدَاثِ حَتّى تَلاحَقَتْ
طَوائِفُه واهْتَزّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ[2]

وفى اللسان : الحَدَثُ : مثـلُ الوَلِىّ ، وأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ : أَصابَها الحَدَثُ .

(و) قال الأَزهرِىّ : شابٌّ حَدَثٌ :

(1) اللسان والتكملة .
(2) زيادة من اللسان .

(1) أشعار الحماسة ٤٢٧ طبع بون ، عبد الله بن الزبير الأسدى ومادة (سمد) .
(2) اللسان . « طرائقه واهتز » وبهامش مطبوع التاج قوله : طوائفه ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان فى مادة ش ر ر : طرائقه » هذا وفى التاج المطبوع ، فى مادة (شرر) « طرائفه » .

فَتِيُّ السِّنِّ ، وعن ابن سيدَه : (رَجُلٌ حَدَثُ السِّنّ ، وحَدِيثُهَا ، بَيِّنُ الحَدَاثَة والحُدُوثَة : فَتِيٌّ) ، ورجالٌ أَحْدَاثُ السِّنِّ وحُدْثَانُهَا ، وحُدَثَاؤُهَا . ويقال : هٰؤلاءِ قَوْمٌ حُدْثَانٌ : جَمْعُ حَدَثٍ ، وهو الفَتِيُّ السِّنِّ .

قال الجَوْهَرِيّ : ورَجُلٌ حَدَثٌ ، أَى شَابٌّ ، فإن ذَكَرْتَ السِّنَّ قلتَ : حَدِيثُ السِّنّ . وهٰؤلاءِ غِلْمَانٌ حُدْثَانٌ ، أَى أَحْدَاثٌ .

وكلُّ فَتِىٍّ من النّاسِ والدَّوابِّ والإِبِلِ حَدَثٌ ، والأُنْثَى حَدَثَةٌ ، واستعملَ ابنُ الأَعْرَابِىّ الحَدَثَ فى الوَعِلِ ، قَالَ : فإذا كانَ الوَعِلُ حَدَثاً فَهُوَ صَدَعٌ ، كذا فى اللّسان .

قلتُ : والذى قاله المصنّف صرَّحَ به ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ووافقَه المُطَرِّزِىّ فى كتابه غريب أَسماءِ الشّعراءِ ، وابنُ عُدَيْس ، كما نَقَلَه اللَّبْلِىُّ عنه من خَطِّه ، والذى قَاله الجَوْهَرِىّ صَرّحَ به ثَعْلَبٌ فى الفصيح ، واللِّحْيَانِىّ فى نَوادِرِه .

ونقل شيخُنَا عن ابنِ دُرُسْتَوَيه : العامَّة تقول : هو حَدَثُ السِّنِّ ، كما تقول : حَدِيثُ السِّنّ ، وهو خطأٌ ؛ لأَن الحَدَثَ صِفَةُ الرَّجُلِ نفْسه ، وكان فى الأَصل مصدَرًا فوُصِفَ به . ولا يُقَال للسِّنّ حَدَثٌ ، ولا للضِّرْس حَدَثٌ ، ولا للنَّاب ، ولا تَحْتَاجُ معه إلى ذِكْرِ السِّنِّ ، وإِنّمَا يقال للغُلام نفْسه : هو حَدَثٌ ، لا غيرُ ، قال : فأَمَّا الحَدِيثُ ، فصِفَةٌ يُوصَفُ بها كلُّ شَىْءٍ قريبِ المُدَّة والعَهْدِ به ، وكذٰلك السِّنّ الحَدِيثَةُ النَّبَاتِ ، والحَدِيثُ السِّنِّ من الناسِ : القريبُ السِّنّ والمَوْلِد ، ثم قال : وعليه أَكثرُ شُرّاحِ الفَصِيحِ .

قلت : (و) به سُمِّىَ (الحَدِيث) وهو : (الجَدِيدُ) من الأَشياءِ .

(و) الحَدِيثُ (: الخَبَرُ) ، فهما مُترادِفان ، يأْتى على القَلِيلِ والكثيرِ (كالحِدِّيثَى) ، بكسرٍ وشدِّ دالٍ ، على وزن خِصِّيصَى ، تقول : سَمِعْتُ حِدِّيثَى حَسَنَةً ، مثل خِطِّيئَى ، أَى حَدِيثاً .

و (ج أَحَادِيثُ) ، كقَطِيعٍ وأَقَاطِيعَ ، وهو (شاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ

وقيل : الأَحاديثُ جمع أُحْدُوثَة ، كما قاله الفَرّاءُ وغيرُه ، وقيل : بل جمعُ [الحديث] أَحْدِثَة ، على أَفْعِلَة ؛ ككَثِيبٍ وأَكْثِبَةٍ .

(و) قد قَالُوا فى جَمْعه : (حِدْثانٌ) بالكسر ، (ويُضَمّ) ، وهو قليل ، أَنشد الأَصمعىّ :

تُلَهِّى المَرْءَ بالحُدْثانِ لَهْوًا
وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المُطِيقُ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ : بالحَدَثانِ محرّكَة ، وفسّره فقال : إذا أَصابَه حَدَثَانُ الدَّهْرِ من مصائِبِه ومَرازِئِه أَلْهَتْهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها [عن ذلك] [2]

(ورجلٌ حَدُثٌ) بفتح فضمّ (وحَدِثٌ) بفتح فكسر (وحِدْثٌ) بكسر فسكون (وحِدِّيثٌ) كسِكِّينٍ ، زاد فى اللِّسَان ومُحَدِّث ، كلّ ذلك بمعنًى واحد ، أَى (كَثِيرُه) حَسَنُ السِّيَاقِ له ، كلّ هٰذا على النَّسَبِ ونحوه ، هٰكذا فى نسختنا ، وفى أُخرى : رَجُلٌ حَدُثٌ ، كنَدُسٍ ، وكَتِفٍ وشِبْرٍ ، وسِكِّيتٍ ، وهذا أَوْلَى ؛ لأَنّ إِعْرَاءَ الكلمات عن الضَّبْطِ غيرُ مناسبٍ ، وضبطَهَا الجوهرىّ فقال : ورجل حَدُثٌ وحَدِثٌ ، بضم الدال وكسرها ، أَى حَسَنُ الحديث ، ورجلٌ حِدِّيثٌ مثلُ فِسِّيقٍ ، أَى كثيرُ الحَدِيثِ ، ففرّق بين الأَوَّلَيْن بأَنَّهُمَا الحَسَنُ الحديثِ ، والأَخِيرُ : الكثيرُه .

قال شيخُنا : وفى كلام غيرِه ما يَدُلُّ على تَثْلِيثِ الدَّالِ ، وقال صاحبُ الواعى ، الحَدُث : من الرجال ، بضمّ الدّال وكسرها ، هو الحَسَنُ الحَدِيثِ ، والعامَّة تقول الحِدِّيث ، أَى بالكسر والتَّشْديد ، قال ، وهو خَطَأٌ ، إنما الحِدِّيثُ : الكثيرُ الحَدِيثِ .

(والحَدَثُ : محرّكةً : الإِبْداءُ ، وقد أَحْدَثَ) ، من الحَدَثِ .

ويقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ ؛ إذا صَلَّعَ وفَصَّعَ [1] وَخَضَفَ ، أَىَّ ذٰلك فَعَلَ ،

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : كما حدج المطيق ، قال فى اللسان : هو مثل ، أى تغلبه بدلّها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال » وهذا النص فى اللسان والتاج مادة (حدج) مع هذا الشاهد .

(٢) زيادة من اللسان ، وفى مطبوع التاج « ومرازيه » والمثبت من اللسان .

(١) فى المطبوع « قصع » والتصويب من اللسان وفيه « إذا صلع أو فصع وخضف » وانظر مادة (فصع) .

فهو مُحْدِثٌ . وأَحْدَثَه : ابْتَدَأَه وابْتَدَعَهُ ، ولم يَكُنْ قَبْلُ .

(وَ) الحَدَثُ (: د ، بالرُّوم) وفى اللسان : موضِعٌ متَّصل ببِلادِ الرُّوم ، مُؤَنَّثَةٌ ، زاد الصّاغانىّ : وعندَهُ جَبَلٌ يقال له : الأُحَيْدِبُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى موضِعِه .

(و) الحَدِيثُ : ما يُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ تَحْدِيثاً ، وقد حَدَّثَهُ الحَدِيثَ ، وحَدَّثَهُ به .

وفى الصّحاح : (المُحَادَثَةُ) و (التَّحَادُثُ) والتَّحَدُّثُ والتَّحْدِيثُ مَعروفاتٌ .

(و) المُحَادَثَةُ (: جِلاءُ السَّيْفِ ، كالإِحْداثِ) يقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَه ، وحادَثَه ، إذا جَلاهُ ، وفى حديثِ الحَسَن «حَادِثُوا هٰذه القُلُوبَ بذِكْرِ الله تَعالى ، فإنها سَرِيعَةُ الدُّثُور » معناه اجْلُوها بالمَوَاعِظ ، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عنْهَا ، وشَوِّقُوهَا حتّى تَنْفُوا [1] عنْهَا الطَّبَعَ والصَّدَأَ الذى تَرَاكَبَ عَلَيْهَا ، وتَعَاهَدُوهَا بذٰلكَ ، كما يُحادَثُ السيفُ بالصِّقالِ ، قال :

* كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ [1] *

(و) من المَجَاز : ما جَاءَ فى الحَدِيث : « قد كانَ فى الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإنْ يَكُنْ فى أُمَّتِى أَحَدٌ فَعُمَرُ بنُ الخَطّاب » قالوا : (المُحَدَّثُ ، كمُحَمَّد : الصَّادِقُ) الحَدْسِ ، وجاءَ فى تَفْسِيرِ الحَدِيث أَنَّهُم المُلْهَمُونَ ، والمُلْهَمُ هو الذى يُلْقَى فى نَفْسِه الشَّىْءُ فيُخْبِرُ به حَدْساً وفِرَاسةً ، وهو نَوْعٌ يَخُصُّ اللهُ به من يَشَاءُ من عِبَادِه الذين اصْطَفى ، مثلَ عُمَرَ ، كأَنَّهُم حُدِّثُوا بشىْءٍ فَقَالُوه .

(و) المُحْدَثُ (بالتخفيف : ماءَان) : أَحدُهما لِبَنِى الدِّيلِ [2] بتِهامَةَ ، والآخَرُ على سِتَّةِ أَمْيَالٍ من النَّقْرَة .

(و) المُحْدَثُ أَيضًا : (ة ، بوَاسطَ) بالقُرْبِ منها ، (و) قَرْيَةٌ أُخرَى (ببِغْدَادَ) .

(١) فى المطبوع « تنقوا » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ونسبه للبيد وصدره كما فى ديوانه ٨٠ .
* وأصبح يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْدًا *

(٢) فى معجم البلدان (المحدث) «الدئل» أما الأصل فكالتكملة

(و) المُحْدَثَةُ (بهاءٍ : ع) فيه ماءٌ ونَخْلٌ وجُبَيْلٌ يقالُ له : عَمُودُ المُحْدَثَة .

(وأَحْدَثَ) الرجُلُ (: زَنَى) ، وكذلك المرأَةُ ، يُكْنَى بالإِحْدَاثِ عن الزِّنَا .

(والأُحْدُوثَةُ) بالضَّمِ (: ما يُتَحَدَّثُ به) ، وفى بعض المُتُونِ : ماحُدِّثَ به .

ونقل الجَوْهَرِىّ عن الفَرّاءِ ، نُرَى أَنّ واحدَ الأَحَادِيثِ أُحْدُوثَةٌ ، ثم جَعَلُوهُ جَمْعاً للحَدِيثِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ليسَ الأَمْرُ كما زَعَمَ الفَرّاءُ ؛ لأَنَّ الأُحْدُوثَةَ بمَعْنَى الأُعْجُوبَةِ ، يقال : قد صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً .

فَأَمَّا أَحاديثُ النَّبِىّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلا يكونُ واحدُهَا إلاّ حَدِيثاً ، ولا يُكونُ أُحْدُوثَةً ، قال : وكذلك ذَكَرَهُ سِيبويْه فى باب ماجاءَ جَمْعُه على غيرِ واحِدِه المُسْتَعْمَلِ ، كعَرُوضٍ وأَعارِيضَ ، وباطِلٍ وأَباطِيلَ ، انتهى .

قال شيخُنا : وصَرَّحُوا بأَنَّه لا فَرْقَ بينَها وبينَ الحَدِيثِ فى الاستعمالِ والدَّلالَةِ على الخَيْرِ والشَّرِّ . خلافاً لمن خَصَّهَا بما لا فَائِدَةَ فيه ، ولا صِحَّةَ له ، كأَخْبَارِ الغَزَلِ ونحوِهَا من أَكاذِيبِ العَرَبِ ، فقد خَصَّ الفرّاءُ الأُحْدُوثَةَ بأَنّها تكونُ للمُضْحِكاتِ والخُرَافَاتِ ، بخلافِ الحَدِيثِ ، وكذلك قالَ ابن هشامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : الأُحْدُوثَةُ لا تُسْتَعْمَلُ إلاّ فى الشَّرِّ ، ورد عليه أَبو جَعْفَرٍ اللَّبْلِىّ فى شرحِه ، فإِنّه قالَ : قد تُسْتَعْمَلُ فى الخَيْرِ ، قال يعقُوبُ فى إصلاحه : يُقَالُ : انتَشر له فى النَّاسِ أُحْدُوثَةٌ حَسَنَةٌ ، قال أَبو جَعْفَر : فهٰذَا فى الخَيْرِ ، وأَنشَدَ المُبَرِّد :

وكُنْتُ إذا ما زُرْتُ سُعْدَى بأَرْضِهَا
أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لى ويَدْنُو بَعِيدُهَا
مِنَ الخَفَرَاتِ البِيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا
إِذَا ما انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لو تُعِيدُها (1)

(1) انظر ديوان مجنون ليل ١٠٨ وفى تزيين الأسواق ٤٣ كثير أو ذو الرمة .

ومثل ذلك أورده الخَفَاجِيّ فى سورةِ يُوسُف عليه السلام .

(و) رَجُلٌ (حِدْثُ المُلُوكِ، بالكَسْرِ) إذا كَانَ (صَاحِب حَدِيثِهِم) وسَمَرِهِمْ ، وحِدْثُ نِسَاءٍ : يتَحَدَّثُ إليْهِنّ ، كقَوْلِكَ : تِبْعُ نساءٍ ، وزِيرُ نِسَاءٍ .

(والحَادِثُ ، والحَدِيثَةُ ، وأَحْدُثٌ كأَجْبُل : مَوَاضِعُ) :

فحَدِيثَةُ المَوْصِلِ : بُلَيْدَةٌ على دِجْلَةَ .

وحَدِيثَةُ الفُرَاتِ : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ قُرْبَ الأَنبارِ . ذَكَرَهما الشّهابُ الفَيُّومِيّ . والشمسُ محمّدُ بن محمّد الحُمَيدِيّ فى الرّوضِ المِعْطَار فى خبر الأَمْصار .

وأَمّا حَادِثُ : فإنها قَرْيَةٌ على ساحِلِ بحرِ اليَمَنِ .

وأَحْدُثٌ . لغةٌ فى أَجْدُث ، ذكره السُّكّرِيّ فى شَرْح شِعْر هُذَيل ، وأَنشدَ بيتَ المُتَنَخِّل السّابق فى الجيم ، قال الصّاغَانِيّ : وليس بتصحيفِ أَجْدُث بالجيم .

والحَدَثَةُ ، مُحَرَّكةً : وادٍ قُرْبَ مَكّةَ . أَعلاه لِهُذَيْل وأَسْفَلُه لِكِنَانَة .

(وأَوْسُ بنُ الحَدَثَانِ) بنِ عَوْفِ ابنِ رَبِيعَةَ النَّصْرِيّ ، (مَحَرَّكَةً : صَحَابِيٌّ) مَشْهُور مِن هَوازِن ، نادَى أَيّامَ مِنًى أَنّهَا أَيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ . روى عنه ابنُه مالك ، وقد قيلَ : إنّ لابْنِه هٰذا صُحْبَةً أَيضاً ، وهو منقولٌ من حَدَثَانِ الدَّهْرِ ، أَى صُرُوفه ونَوَائبه .

[] ومما يستدرك عليه :

حَدَثَ الأَمْرُ : وَقَعَ .

ومُحْدَثَاتُ الأُمورِ : ما ابتَدَعَهُ أَهْلُ الأَهْوَاءِ من الأَشْيَاءِ التى كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ على غيرِها ، وفى الحديثِ : « إيّاكُم ومُحَدَثَاتِ الأُمُورِ » جَمْعُ مُحْدَثة :[1] بالفَتْح : هو مالم يكن مَعْرُوفاً فى كتابٍ ولا سُنّة ولا إجْماعٍ .

وفى حديث بنى قُرَيْظَةَ « لَمْ يَقْتُلْ من نسائِهِمْ إلاّ امْرَأَةً واحدَةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً » قيل : حَدَثُها أَنّها سَمَّتِ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلّم .

(١) فى المطبوع « محدث » والمثبت من النهاية واللسان .

وقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ [1] بِدْعَةٌ ، وكلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ » .

وفى حديث المَدينَة : « مَنْ أَحْدَثَ فيهَا حَدَثاً ، أَو آوَى مُحْدِثاً » ، الحَدَثُ : الأَمرُ الحادِثُ المُنْكَرُ الذى ليس بمُعْتَاد ولا مَعْرُوف فى السُّنّة . والمُحْدِثُ يُروَى بكسرِ الدّال وفتحها . على الفاعِل والمَفْعُول . فمعنَى الكسْرِ : من نَصَرَ جانياً وآوَاه وأَجَارَه من خَصْمه ، وحال بينَه وبينَ أَن يقْتَصَّ منْهُ ، والفتْحُ : هو الأَمْرُ المُبْتَدَعُ نَفْسُه ، ويكونُ معنى الإيواءِ فيه : الرِّضا به ، والصَّبْرَ عَلَيْه ، فإنه إذا رَضِيَ بالبِدْعَة ، وأَقرَّ فاعِلَها ولم يُنْكِرْهَا عليه ، فقد آوَاهُ .

واسْتَحْدَثْتُ خَبَرًا ، أَى وَجَدْتُ خَبَرًا جَدِيدًا ، قال ذو الرُّمّة :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهِمْ خَبَرًا
أَم راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ [2]

كذا فى الصّحاح .

(١) فى المطبوع « محدث » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١ واللسان والصحاح والأساس وفى مطبوع التاج « أطرابه طربا » والتصويب مما سبق .

وفى حديث حُنَيْنٍ « إنّى لأُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ [1] أَتَأَلَّفُهُم » وهو جَمْعُ صِحَّة لحَدِيثٍ . فَعِيل بمعنى فاعِل .

وفى حديث أُمّ الفَضْل : « زَعَمَت امْرَأَتِى [الأُولَى أَنها أَرْضَعَت امْرَأَتِى] [2] الحُدْثَى » هى تأْنيثُ الأَحْدَث ، يريدُ المَرْأَةَ التى تَزوَّجها بعدَ الأُولَى .

وقال الجَوْهَرِىّ : الحَدَثُ والحُدْثَى والحَادِثَةُ والحَدَثَانُ كُلُّه [3] بمعنًى .

والحَدَثَانُ . محرّكةً : الفَأْسُ التى لها رَأْسٌ واحِدَةٌ ، على التَّشْبِيه بحَدَثَانِ الدَّهْرِ ، قال ابنُ سِيده : ولم يَقُلْه أَحَدٌ ، أَنشد أَبو حنيفة :

وجَوْنٌ تَزْلَقُ الحَدَثَانُ فِيهِ
إِذَا أُجْرَاوُه نَحَطُوا أَجَابَا [4]

قال الأَزهرىّ : أَرادَ بجَوْنٍ جَبَلاً .

(١) فى المطبوع « بكفرهم » والمثبت من اللسان والنهاية . وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى النهاية .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان كالأصل أما الصحاح ففيه « كلها » .
(٤) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : فيه ، الذى فى التكملة « عنه » هذا وجاء فيها شاهداً على « الحدثان » بكسر فسكون وهي جمع الحدثان بمعني الفأس والشمر لعويج كما سيذكر .

وقوله : أَجَابا ، يعنى صَدَى الجَبَلِ تَسْمَعُه .

قلت : الشعر لعُوَيْجٍ النَّبْهانىّ .

والحِدْثَانُ بالكَسْر جمعُ الحَدَثان ، محرَّكةً ، على غير قياس ، وكذلك كِرْوانٌ ووِرْشَانٌ ، فى كَرَوَان ووَرَشَان ، ونَحَطُوا ، أى زَفَرُوا ، كذا حَقَّقه الصَّاغانىّ فى العُبَاب فى ن ح ط .

وسَمّى سيبويْه المَصْدَرَ حَدَثاً ، لأَنّ المصادرَ كُلَّهَا أعراضٌ حادثَةٌ ، وكسَّره على أَحْدَاث ، قال : وأَمّا الأَفْعَالُ فأَمْثِلَةٌ أُخِذَتْ من أَحْدَاثِ الأَسْمَاءِ .

وفى حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها : «أَنَّهَا جَاءَتْ إلى النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلم ، فوَجَدَتْ عندَهُ حُدَّاثاً» أَى جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُون ، وهو جَمْعٌ على غيرِ قِياس ، حَمْلاً على نَظيرِه ، نحو سامِرٍ وسُمَّارٍ ، فإِنّ السُّمَّارَ المُحَدِّثُونَ .

وفى الحديث : «يَبْعَثُ اللهُ السَّحَابَ ، فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ» قال ابنُ الأَثير : جاءَ فى الخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ ، وضَحِكَهُ البَرْقُ ، وشُبِّهَ بالحَدِيث ؛[1] لأَنّه يُخْبِرُ عن المَطَرِ وقُرْبِ مجيئِه ، فصارَ كالمُحَدِّثِ به ، ومنه قول نُصَيْبٍ :

فعَاجُوا فَأَثْنَوْا بالّذى أَنْتَ أَهْلُه
ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقَائِبُ[2]

وهو كَثيرٌ فى كَلامهم ، ويجوزُ أَن يكونَ أَرادَ بالضَّحِكِ افْتِرارَ الأَرْضِ وظُهُورَ الأَزْهَارِ ، وبالحَديثِ ما يَتَحَدَّثُ به النَّاسُ من صِفَةِ النَّبَاتِ وذِكْرِه ، ويُسَمَّى هذا النّوعُ فى عِلْمِ البَيَانِ المَجَازَ التَّعْلِيقىَّ ، وهو من أَحسَنِ أَنواعِه .

وتَرَكْتُ البِلادَ تَحَدَّثُ ، أَى تَسْمَعُ فيها دَوِيًّا ، حكاه ابن سِيدَه عن ثعلب .

ومن المجاز : صاروا أَحاديثَ ، كذا فى الأَساس .

وناقَةٌ مُحْدِثٌ ، كمُحْسِنٍ : حديثَةُ النِّتَاجِ ، نقله الصّاغَانىّ .

[ح ر ث] *

(الحَرْثُ : الكَسْبُ) ، كالاحْتِرَاث ، وفى الحَدِيثِ «أَصْدَقُ الأَسماءِ

(١) فى اللسان والنهاية «وشبه» .
(٢) اللسان .

الحَارِثُ » ؛ لأَنَّ الحارِثَ هو الكاسِبُ ، واحْتِراثُ المـالِ كَسْبُه ، والإِنْسـانُ لا يَخْلُو من الـكَسْبِ طَبْعاً واخْتِيَارًا .

قال الأَزهريّ : والاحتِراثُ : كَسْبُ المالِ ، والحَرْثُ العَمَلُ للدُّنْيا والآخِرَة ، وفى الحَدِيثِ « احْرُثْ لدُنْياكَ كأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كأَنَّكَ تموتُ غَدًا » . وفى الأَساس : ومن المجاز : احْرُثْ لآخِرَتِكَ ، أَى اعْمَلْ لَهَا .

وقد أَطال فيه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، والأَزهرىُّ فى التَّهْذِيب ، ونقله عـلى طُولِه ابنُ مَنْظُورٍ فى لسانه .

(و) الحَرْثُ (: جَمْعُ المالِ) وكَسْبُه .

وَحَرَثَ ، إِذا اكْتَسَب لعِياله واجْتَهَدَ لَهُـم ، يقال : هو يَحْرُثُ لعيـالِه ، ويَحْتَرِثُ ، أَى يَكْتَسِبُ ، وفى التّنزيلِ العَزِيـزِ ﴿ ومَنْ كَانَ يُـرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ﴾ (١) أَى كَسْبَهَا .

(و) الحَرْثُ (: الجَمْعُ بَيْنَ أَرْبَـعِ نِسْوَةٍ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقَدْ حَـرِثَ كسَمِـعَ .

(١) سورة الشورى الآية ٢٠ .

(و) الحَرْثُ (: النِّكاحُ بالمُبَالَغَةِ) ونَصُّ ابن الأَعرابىّ : الجِمَاعُ الكَثِيرُ . وقد حَرَثَها إِذا جَامَعَها جاهِدًا مُبَالِغاً . وأَنشد المُبَرِّد :

إِذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَـوْمٍ
فحَرْثِى هَمُّه أَكْلُ الجَـرادِ (١)

(و) الحَرْثُ (: المَحَجَّةُ المَكْدُودَةُ بالحَوَافِرِ) ، لـكَثْرَةِ السَّيْرِ عليها .

(و) الحَـرْثُ (: أَصـلُ جُرْدَانِ الحِمَارِ) ، وهو نَصُّ عبـارةِ الأَزْهَرِىِّ فى التَّهْذِيب ، وغيرِ واحدٍ من الأَئِمَّة ، والجُـرْدانُ ، بالضـم : قَضِيبُ كلِّ ذى حافِرٍ ، فلا يُلْتَفَتُ إِلى قولِ شيخنا : هو من إِغْرَابِه على النّاس .

(و) من المجاز : الحَرْثُ (: السَّيْرُ على الظَّهْـرِ حَتّى يُهْزَلَ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : حَرَثَ الإِبِلَ والخَيْلَ وأَحْرَثَهَا : إِذا سَارَ عليها حَتّى تُهْزَلَ ، وفى حَدِيث مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ قالَ للأَنْصَارِ : مَا فَعَلَتْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قالُوا : أَحْرَثْنَاهَا يَـوْمَ بَدْرٍ » أَى أَهْزَلْنَاها ، يقال : حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وأَحْرَثْتُهَا ، أَى أَهْزَلْتُهَا .

(١) اللسان والأساس .

(و) الحَرْثُ. والحِرَاثَةُ: العَمَلُ فى الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أَو غَرْساً.

وقَدْ يكُونُ الحَرْثُ نَفْسَ (الزَّرْع) وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قولَه تعالى ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾[1]

حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً، وفى التَّهْذِيب: لحَرْثُ: قَذْفُكَ الحَبَّ فى الأَرْضِ للازْدِراعِ. والحَرَّاثُ: الزَّرَّاعُ. وقد حَرَثَ. واحْتَرَثَ. مثل: زَرَعَ، وازْدَرَعَ.

(و) من المجاز: الحَرْثُ (: تَحْرِيكُ النَّارِ) وإِشْعالُهَا بالمِحْراثِ.

(و) من المَجَاز: الحَرْثُ (: التَّفْتِيشُ). ظاهرُ كلامِه الإِطْلاقُ. يقال: حَرَثَ إذا فَتَّشَ، وفى كلامِ بعضِ الأَئِمَّةِ: الحَرْثُ: تَفْتِيشُ الكِتَابِ وتَدَبُّرُه.

(و) الحَرْثُ (: التَّفَقُّهُ). يقال: حَرَثَ، إذا تَفَقَّهَ، ويقالُ: احْرُثِ القُرْآنَ، أَى ادْرُسْه، وهو مَجاز، وحَرَثْتُ القُرْآنَ أَحْرُثُه، إذا أَطَلْتَ دِراسَتَه وتَدَبَّرْتَه، وفى حديث عبد الله «احْرُثُوا هٰذا القرْآنَ» أَى فَتِّشُوه وثَوِّرُوه، وفى بعضِ النُّسَخِ: النَّفَقَةُ. بالنُّون، وهو خَطَأٌ.

(و) الحَرْثُ: (تَهْيِئَةُ الحَرَاثِ. كسَحَاب): اسمٌ (لِفُرْضَةِ). بالضمّ. تكون (فى طَرَفِ القَوْسِ يَقَعُ فِيهَا الوَتَرُ. وهى الحُرْثَةُ، بالضّمّ. أَيْضاً) والجَمْع حُرَثٌ.

قال الأَزْهَرِىُّ: والزَّنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ[1] بعدَ الحَرْثِ. فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذْ. فإذا أُنْفِذَ فهو كُظْرٌ.

و(فِعْلُ الكُلّ) مما تقدّمَ (يَحْرِثُ) بالكسر (ويَحْرُثُ) بالضّمّ، إلاَّ حَرَثَ. بمعنَى جَمَعَ بين أَربَعِ نِسْوَةٍ، فقد ضَبَطَه أَبو عَمْرٍو كسَمِعَ. وكذا حَرِثَ إذا تَفَقَّه وفَتَّشَ، فقد ضبطَ الصاغانىّ إِيّاهما كسَمِعَ. فَتَأَمَّلْ[2].

(وبَنُو حَارِثَةَ: قَبِيلَةٌ) من الأَوْس.

(والحَارِثِيُّونَ مِنْهُم) جماعة (كَثِيرُونَ) من الصَّحابَةِ. وغيرِهم.

(1) سورة آل عمران الآية ١١٧.

(1) بهامش المطبوع «قوله: تكظر. قال المجد: وكظر الزندة: حز فيها فرضة، اهـ، ووقع فى النسخ بالطاء المهملة، وهو تصحيف».

(2) فى التكملة كما قال، وضبط اللسان بفتح الراء فيهما.

(وذُو حُرَثَ، كزُفَرَ : ابنُ حُجْرٍ)، بالضَّمِّ فسُكونٍ (أَو) هو (ابنُ الحارِثِ الرُّعَيْنِيّ) الحِمْيَرِيّ (جَاهِلِيٌّ) من أَهْلِ بَيْتِ المُلْكِ، نقله الصاغَانِيّ.

[(وكزُبَيْرٍ : اسْمٌ)] (١)

(وكأَمِيرٍ : مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ حَرِيثٍ البُخَارِيُّ المُحَدِّثُ) أَبُو عبدِ الله، حَدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ عِيسى الطَّرَسُوسِيّ .

(وحُرْثَانُ بالضمّ : اسْمٌ) وهو حُرْثَانُ ابنُ قَيْسِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، منهم عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنِ بنِ حُرْثَانَ .

(والحَارِثُ : الأَسَدُ) قال شيخُنَا : هو عَلَمُ جِنْسٍ عليه، وهذا غريبٌ، (كَأَبِي الحَارِثِ) كُنْيَتُه، وهو الأَشْهَرُ، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيّ، وابنُ مَنْظُورٍ، وسيأْتى لذلك المزيدُ فى ح ف ص .

(و) الحَارِثُ (: قُلَّةُ جَبَلٍ بِحَوْرَانَ)، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيْدِينا، والصواب ـ على ما فى الصحاح وغيره ـ قُلَّةٌ من قُلَلِ الجَوْلان (١) وهو جَبَلٌ بالشام فى قول النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ، يَرْثِى النُّعْمانَ بنَ المُنْذِر :

بَكَى حَارِثُ الجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّه
وحَوْرَانُ مِنْهُ خائِفٌ مُتَضَائِلُ (٢)

قالَ ابنُ مَنْظُورٍ : قوله : من فَقْدِ رَبِّه ، يعنى به النُّعْمَانَ، قال ابنُ بَرِّيّ : وقوله : وحَوْرَانُ منه خَائِفٌ، كقول جَرِير :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

(و) الحَارِثُ : اسمٌ، قال سيبَوَيْه : قال الخَلِيلُ : إِنّ الذين قالُوا الحارث إنما أَرادُوا أَن يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هو الشَّيْءَ بعَيْنِه، ولم يَجعَلُوه سُمِّيَ به، ولٰكنَّهُم جعَلُوه كأَنَّهُ وَصْفٌ له غَلَبَ عليه، قال : ومن قال : حَارِثٌ ـ بغير أَلف

(١) زيادة من القاموس .

(١) الذى فى معجم البلدان (الحارث) « الحارث قرية من قرى حوران من نواحى دمشق يقال لها حارث الجولان ، وقال الجوهرىّ: الجولان جبل بالشام ، وحارث قلة من قلله فى قول النابغة .... »

(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والصحاح ومعجم البلدان(الحارث)

(٣) ديوانه ٣٤٥ واللسان .

ولامٍ – فهو يُجْرِيه مُجْرَى زَيْـدٍ ، قال ابنُ جِنِّى : [إنَّمَا تَعَرَّفَ الحارثُ ونحوُه من الأَوْصاف الغَالِبَةِ بالوَضْع دون اللاّم ، وإنَّمَا أُقِرَّت اللاّمُ فيها بعـد النَّقْلِ وكَونِها أَعلاماً، مُراعَـاةً لمذْهَب الوصْفِ فيها قبلَ النقْل] (١) وجَمْـعُ الأَوّل : الحُرَّثُ والحُـرَّاثُ، وجمـع حَارِثٍ : حُرَّثٌ وحَوارِثُ، قال سيبويهِ : ومن قال حـارِثٌ، قال فى جَمعـه : حَوَارِث، حيث كان اسْـمًا خاصًّا كزَيْدٍ .

و (الحَارِثَانِ) : الحارِثُ (بنُ ظَالِمِ ابنِ جَذِيمَةَ)، بالجيم ، هكذا المَعْرُوفُ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ، ووقع فى بعض نُسَخ الصِّحَاحِ مضبوطاً بالحـاءِ المهملة ، وذكره أَيضاً فى فصل ح ذ م ، فقال حَذِيمَة بن يَرْبُوع ، والمعروفُ عنـدَ أَهلِ النَّسَبِ جَذِيمَةُ بالجيم، وهـو ابنُ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ (و) الحَارِثُ (بنُ عَوْفِ بنِ أَبِـى حَارِثَةَ) ابن مُرَّةَ بنِ نُشْبَةَ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ، صاحِبُ الحَمَالَةِ .

(والحَارِثَانِ – فى بَاهِلَةَ – : الحَارِثُ (بنُ قُتَيْبَةَ، و) الحارِثُ (بنُ سَهْم) ابنِ عَمْرِو ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ قُتَيْبَةَ .

(وسَمَّوْا حَارِثَةَ، وحُوَيْرِثاً، وحُرَيْثاً) كَزُبَيْرٍ ، وحَرِيثـاً ، كأَمِير (وحُرْثَانَ بالضَّـمِّ)، وقد تقدم، فهو تَـكْرَارٌ (وحَرَّاثاً، ككَتَّانٍ) ومُحَرِّثاً، كمُحَدِّث ومُحَارِثاً ، كمُقَاتِلٍ .

(و) مُحَرَّثاً (كمُحَمَّد) . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو اسْـمُ جَدِّ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّـةَ بنِ مُحَرَّثٍ ، وصَفْوانُ هـذا أَحَدُ حُكّامِ كِنَانَةَ .

(والحُرْثَةُ – بالضَّـمّ – : مـا بَيْنَ مُنْتَهَى الـكَمَرَةِ ومَجْرَى الخِتَانِ) .

والحُرْثَةُ أَيضاً : المَنْبِتُ ، عن ثعلب .

وعن الأَزْهَرِىّ : الحُـرْثَةُ عِرْقٌ فى أَصْلِ أُدَافِ الرَّجُلِ .

(والحِرَاثُ ، ككِتَاب : سَهْمٌ لم يَتِمَّ بَرْيُه) ، وذلك قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل ، ويلاحظ أن لفظـة «الحارث» فى قول الخليل وفى قول ابن جنى كتبت بدون ألف ، ويكتبها الشارح أيضا فى مواضع بدون ألف وكما يفعلون فى كثير من الكتب « الحرث » .

(و) الحِرَاثُ (: سِنْخُ) ـ بالكسر ـ (النَّصْلِ) . وعبارةُ ابنِ سيده : الحِراثُ[1] مَجْرَى [الوَتَـرِ][2] فى القَوْسِ ، و(ج أَحْرِثَةٌ) كغِطَاءٍ وأَغْطِيَةٍ .

(و) فى حَدِيثِ بَدْرٍ « اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وحَرَائِثِكُمْ » . (الحَرَائِثُ : المكَاسِبُ) ، من الاحْتِرَاثِ والاكْتِسَابِ و (الواحد حَرِيثَـةٌ) .

(و) قال الخَطَّابِىّ : الحَرَائِثُ هى : (الإِبِلُ المُنْضَاةُ) ، قال : وأَصْلُه فى الخَيْلِ إذا هُزِلَتْ ، فاستُعِيرَ للإِبِلِ ، قال : وإِنَّمَـا يُقَالُ فى الإِبِـل : أَحْرَفْنَـاهَا ، بالفـاءِ ، يقال : نـاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى هَزِيلَةٌ ، ويُرْوَى « حرائِبِكُم » ـ بالحاءِ والباءِ الموحدة ـ جمْع حَرِيبَةٍ وهو مالُ الرَّجُلِ الذى يقومُ بأَمْرِه ، وقد تقدَّم ، والمَعْرُوفُ بالثاءِ .

(و) حُرَثُ (كصُرَدٍ : أَرْضٌ) [باليَمَن][3]

(وذُو حُرَثَ أَيضاً : حِمْيَرِىٌّ) : وقد تقدم قريباً ، فهو تَـكْرَار .

(و) من المجـاز : حَرَثَ النَّـارَ بالمِحْرَاث : حَرَّكَهـا ، (المِحْرَثُ) كمِنْبَرٍ (والمِحْرَاثُ)[1] كمِحْـرابٍ (: ما) أَى خَشَبَةٌ (تُحَرَّكُ بِه النَّارُ) فى التَّنُّور ، والحَرْثُ : إِشْعالُ النَّارِ ، على ما تقدَّمَ .

ومِحْرَاثُ النَّـارِ : مِسْـحَاتُهَا الَّتى تُحرَّكُ بِهَا النارُ .

(والحَارِثِيَّةُ : ع ، م) أَى موضـعٌ معروف ببَغْدَادَ (بالجَانِبِ الغَرْبِـىِّ) منها . (منها) الإِمامُ المُحَدِّثُ (قاضِى القُضَـاةِ سَـعْدُ الدِّينِ) أَبو مُحَمَّدٍ (مَسْعُودُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ مَسْعُودِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبَّاسٍ (الحَارِثِىُّ) الحَنْبَلِىّ البَغْدَادِىّ قاضِى القُضَاةِ بمِصْر ، سمع من الأَخَوَيْن : أَبِى الفَرَجِ عبدِ اللَّطِيف وعبدِ العَزِيـز ، ابْنَىْ عبدِ المُنْعِـم

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم « الحراث » بفتح الحاء .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة مقتبسة من معجم البلدان (حرث) أما فى الأصل فبياض ، وبهامش مطبوع التاج « هكذا بياض فى نسخة المؤلف .

(١) بهامش المطبوع « المحراث آلة حرث الأرض كما فى لهجة اللغات ، والمحراث هذا مما فات على المصحح التنبيه عليه فى القاموس المشكول ، مع أنه مصرى ، والعجب أن المحراث لم يذكر فى شىء من أمهات اللغة بهذا المعنى . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

الحَرَّانِيّ، وابنِ عَلاَّقٍ، وابنِ عَزُّونَ، وأَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بنِ مُرْتَضَى الحَارِثِيّ، وغيرِهم، حَدَّثَ عنه السُّبْكِيُّ، وذَكَرَه فى مُعْجَمِ شيوخه، توفى سنة ٧١١ بمصر (وهو ابنُ الحَارِثِ ابنِ مالِكِ بن عَبْدَانَ)، بالعين المهملة والموحّدة، وفى بعض النسخ غَيْدَان، بالغَيْن المعجمة والتَّحتيّة.

(وقولهم: بَلْحَارِث، لبنى الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ، من شَوَاذِّ التَّخْفِيف)؛ لأَنّ النُّونَ واللّامَ قَرِيبَا المَخْرَجِ، فلمّا لم يُمْكِنْهُم الإِدْغَامُ؛ لسكون اللّام، حَذَفُوا النُّونَ، كما قَالُوا: مَسْتُ وظَلْتُ (وكذلك يَفْعَلُونَ فى كُلِّ) وفى نسخَة: بكلّ (قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فيها لامُ المَعْرِفَة) مثل: بَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ، فأَمّا إذا لم تَظْهَرِ اللّام، فلا يكونُ ذلك.

(وأَبُو الحُوَيْرِث) وهو المَعْرُوف (ويقال: أَبو الحُوَيْرِثَة) - وهو قولُ شُعْبَةَ - (: عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُعَاوِيَةَ) ابنِ الحُوَيْرِث الأَنْصَارِيّ الزُّرَقِيّ المَدَنِيّ (مُحَدِّث) مشهورٌ بكُنْيته، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظ، رُمِيَ بالإِرجاء، مات سنةَ ثلاثين، وقيل: بعْدَهَا، أَخرجَ له أَبو دَاوودَ والنَّسَائِيّ.

[] ومما يستدرك عليه:

كيف حَرْثُك، أَى المَرْأَةُ، وهو مَجَازٌ، والمَرْأَةُ حَرْثُ الرَّجُلِ. أَى يكون ولَدُه منها، كأَنّه يَحْرُث لِيَزْرَعَ، وفى التنزيل العزيز ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[1] قال الزَّجّاج: زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنّه[2] كِنَايَةٌ.

والحَرْثُ: مَتَاعُ الدُّنْيَا.

والحَرْثُ: الثَّوَابُ والنَّصِيبُ، وفى التنزيل العزيز ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ﴾[3].

وحَرَثَ الأَمْرَ: تَذَكَّرَهُ واهْتَاجَ لَهُ. قال رُؤْبَة:

* والقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثِ *[4]

والحَرِثَةُ - بفتح فكسر -: بَطْنٌ من غَافِقٍ، منهم أَبو مُحَمَّدٍ لَبِيبُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٣.
(٢) فى اللسان «أبو عبيدة».
(٣) سورة الشورى الآية ٢٠.
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان.

ابنُ عبدِ المُؤْمِن ابنِ لَبِيبٍ الفَرَضِيّ، كان من الخَوَارِج .

ومِحْرَاثُ الحَرْبِ : ما يُهَيِّجُهَا .

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَارِثٍ المُحَارِثِيّ، شيخٌ لأَبِي سَعْدٍ المَالِينِيّ. هٰكذا ضَبَطَه الحافظ .

والحَارِثُ الحَرَّابُ ، في ح ر ب .

والحَرَّاثُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

وفي التهذيب : أَرضٌ مَحْرُوثَةٌ ومُحْرَثَةٌ : وَطِئَها النّاسُ حتى أَحْرَثُوهَا وحَرَثُوهَا، ووُطِئَتْ حتى أَثارُوهَا .

وفي الحديث : «وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ» قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا جاءَ في بعضِ طُرُقِ البُخَارِيّ ومُسْلِم، قيل : هي مَنْسُوبَةٌ إلى حُرَيْث، رجُلٍ من قُضَاعَةَ ، قال : والمَعْرُوفُ جَوْنِيّة [1] ، وهو مذكُورٌ في موضِعِه، والله أَعلم .

وحَرَثَ عَنْفَقَتَه بالسِّكِّينِ : قَطَعَهَا، وهو مجاز، وفي بعض نُسخ الأَساس : عُنُقَهُ [2]

(١) ضبطت في اللسان هنا بضم الجيم، وضبطنا من (جون) .
(٢) هو في الأساس المطبوع بأيدينا .

وعُمَرُ بنُ حَبِيبِ بنِ حَمَاسَةَ بنِ حُوَيْرِثَةَ الخَطْمِيّ : جَدُّ أَبي جَعْفَر .

وبَنِي حُرَيْث ، كزُبَيْر ، قريةٌ بمصْرَ .

[ح ر ب ث] *

(الحُرْبُثُ) والحُثْرُبُ [1] كلاهما (بالضَّمّ : نَبْتٌ) وفي المُحْكَم : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ، وقيل : لا يَنْبُتُ إلاّ في جَلَدٍ، وهو أَسْوَدُ ، وزَهْرَتُه بيضاءُ ، وهو يَتَسَطَّح [2] قُضْباناً، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

غَرَّكَ مِنّي شَعَثِي ولَبَثِي
ولِمَمٌ حَوْلَكَ مِثْلُ الحُرْبُثِ [3]

قال : شَبَّهَ لِمَمَ الصِّبْيَانِ في سَوادِهَا بالحُرْبُث، والحُرْبُثُ ، بَقْلَةٌ نحو الأَيْهُقَانِ [4] صفراءُ غَبْرَاءُ تُعْجِبُ المالَ ، وهي من نَبَاتِ السَّهْلِ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الحُرْبُثُ : نَبْتٌ

(١) في المطبوع «والحبرث» والتصويب من اللسان ومادة (حثرب) .
(٢) في المطبوع «يتفسح» والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) بهامش المطبوع «قوله : الأيهقان ، وهو عشب يطول وله وردة حمراء . وورقة عريض ويؤكل ، أو الجرجير البرى، واحدته بهاء ، زهره كزهر الكرنب وبزره كبزره ، وثمره سرمقى الشكل ، كذا في القاموس» .

يَنْبَسِطُ على الأَرْضِ ، له وَرَقٌ طُوَالٌ ، وبين ذٰلك الطُّوَالِ وَرَقٌ صِغارٌ.

وقالَ أَبو زِيَاد : الحُرْبُثُ : عُشْبٌ من أَحْرَارِ البَقْلِ .

وفى التَّهْذِيب : الحُرْبُثُ : من أَطْيَبِ المَرَاعِى ، ويقال : أَطْيَبُ الغَنَمِ لَبَناً ما أَكَلَ الحُرْبُثَ والسَّعْدانَ ، كذا فى اللِّسَان ، والله أَعلَم .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

حُرْبُثَةُ[1] بنُ عبدِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ — بالضَّمّ — : شاعِرٌ فارِسٌ ، ذَكَرَه الآمِدِىُّ ، وقيَّدَه هٰكَذَا .

[ح ر ك ث]

(الحَرْكَثَةُ) أهمله الجَوهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسان ، وقال الصاغانىّ : هو (الزَّعْزَعَةُ) ، يقال : حَرْكَثَهُ من مَوضِعِهِ .

[ح ف ث] *

(الحَفِثُ ، ككَتِف) ذاتُ الطَّرَائِقِ من الكَرِش[2] ، زاد الأَزهرىّ : كأَنَّها أَطباقُ الفَرْثِ . وقيل : هِىَ هَنَةٌ[3] ذاتُ أَطْبَاقٍ أَسْفَلَ الكَرِش إلى جَنْبِهَا ، لا يَخْرُجُ منها الفَرْثُ أَبدًا ، يكونُ للإِبِلِ والشَّاءِ والبَقَرِ ، وخَصَّ ابنُ الأَعْرَابِىّ به الشَّاءَ وَحْدَه دونَ سائِرِ هٰذه الأَنْوَاعِ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الحَفِثُ [حَفِثُ][1] الكَرِش ، وهى (القِبَةُ) بكسرِ القاف وتخفيفِ المُوَحَّدة وتشديدِهَا (كالحَفِثَة) ، بزيادة الهاءِ (والحِفْثِ) بالكسر ، (ج أَحْفَاثٌ) .

وفى التهذيب : الحَفِثُ والفَحِثُ : الذى يكونُ مع الكَرِش ، وهو يُشْبِهُهَا .

وقال أَبو عَمرٍو : الفَحِثُ : ذاتُ الطَّرائِقِ[2] ، والقِبَة الأُخْرَى إلى جَنْبِه وليس فيها طَرَائِق ، قال : وفيها لُغَاتٌ حَفِثٌ ، وحَثِفٌ ، وحِفْثٌ وحِثْفٌ ، وقيل فِثْحٌ ، وثِحْفٌ ، ويُجْمَع الأَحْثَافُ والأَفْثَاحُ والأَثْحَافُ كلٌّ قد قِيلَ .

(و) الحَفِثُ (: حَيَّةٌ عظِيمَةٌ كالجِرابِ) .

(١) فى المؤتلف للآمدى « حريثة » بن عمرو بن معاوية .
(٢) فى المطبوع « الكبش » والتصويب من اللسان .
(٣) فى المطبوع « وقيل هذه ذات أطباق » والتصويب من اللسان .

(١) زيادة من اللسان والصحاح .
(٢) فى المطبوع « الطريق » والتصويب من اللسان .

(والحُفَّاثُ، كَرُمَّانٍ : حَيَّةٌ أَعْظَمُ منْهَا) أَرْقَشُ أَبْرَشُ يأْكُلُ الحَشِيشَ، يَتَهَدَّدُ ولا يَضُرُّ أَحَدًا .

وقال الجوهريّ : الحُفَّاثُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤذِى، قال جرير :

أَيُفَايِشُون وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُم
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عليهِ الاشجَعُ[1]

ونقل الأَزهريّ عن شَمِرٍ : الحُفَّاث : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ [أَكدَرُ][2] يُشْبِهُ الأَسْوَدَ، وليس بِهِ، إذا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُه، قال : وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هو أَكْبَرُ من الأَرْقَمِ، وَرَقَشُهُ مثلُ رَقَشِ الأَرْقَمِ [لا يَضُرّ أَحَدًا][3] وجمعُه حَفَافِيثُ، وقال جرير :

إنّ الحَفَافِيثَ عِنْدِى يابَنِى لَجَإٍ
يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ[4]

(و) يُقَال للغَضْبَان إذا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ : قد احْرَنْفَشَ حُفَّاثُهُ، على المَثَلِ .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والصحاح .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) ديوانه ٢٨٦ واللسان .

وفى النّوادر : افْتَحَثْتُ ما عندَ فُلانٍ وابْتَحَثْتُ[1] بمعنًى واحدٍ، كذا فى اللسان، والله أعلم .

(والحَفَاثِيَةُ، كَكَرَاهِيَة : الضَّخْمُ) العَظِيم .

[ح ل ت ث] *

(الحِلْتِيثُ)، بالمُثَلَّثة[2] لغةٌ فى (الحِلْتِيتِ) عن أَبى حنيفةَ .

[ح ن ث] *

(الحِنْثُ، بالكَسْرِ) : الذَّنْبُ العَظِيمُ، و (الإِثْمُ)، وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿وكَانُوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العَظِيمِ﴾[3] وقيل : هو الشِّرْكُ، وقد فُسِّر به هذه الآيَةُ أَيضاً .

(و) الحِنْثُ (: الخُلْفُ فى اليَمِينِ) . وفى الحَدِيث[4] : « اليَمِينُ حِنْثٌ أَو مَنْدَمَةٌ » الحِنْثُ فى اليَمِين : نَقْضُها، والنَّكْثُ فيها، وهو من الحِنْثِ : الإِثمِ، يقول : إمّا أَنْ يَنْدَمَ على ماحَلَفَ

(١) فى المطبوع « وانتحثت » والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع « بالمثناة » و لا تناسب السياق .
(٣) سورة الواقعة الآية ٤٦ .
(٤) فى المطبوع « وفى الحديث فى اليمين » والمثبت من اللسان والنهاية .

عَلَيْه، أَو يَحْنَثَ، فيَلْزَمَه الـكَفّارةُ .

وحَنِثَ فى يَمِينه : أَثِمَ .

وقال ابنُ شُمَيْل : على فُلانٍ يَمِينٌ قد حَنِثَ فيها، وعليه أَحْنَاثٌ كثيرةٌ .

وقال : فإِنَّمَا اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ والحِنْثُ حِنْثُ اليَمِينِ إِذا لَمْ تَبَرّ[1]

(و) الحِنْثُ (: المَيْلُ من باطِلٍ إِلى حَقٍّ، أَو عَكْسُه) [2] قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الحِنْثُ : أَن يَقُولَ الإِنْسَانُ غيرَ الحَقِّ .

(وقد حَنِثَ) الرَّجُلُ فى يَمِينه (، كعَلِمَ) حِنْثاً وحَنَثاً، (وأَحْنَثْتُه أَنا) فى يمينه، فحَنِثَ إِذا لمْ يَبَرَّ فِيها .

(والمَحَانِثُ : مَوَاقِعُ) الحِنْثِ (الإِثْمِ) ، قيل : لاواحِدَ لهُ ، وقيل : واحِدُه مَحْنَثٌ، كمَقْعَد، وهو الظّاهِر، والقِيَاس يَقْتَضِيه، قاله شيخنا .

ومن المَجَاز : هو يَتَحَنَّثُ من القَبِيحِ أَى يَتَحَرَّجُ ويَتَأَثَّمُ .

(وتَحَنَّثَ) إِذا (تَعَبَّدَ) ، مثل تَحَنَّفَ ، وفى الحديث : « كانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه (اللَّيَالِيَ) » أَى يَتَعَبَّد، وفى رواية « كَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه – وهو التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ (ذَوَاتِ العَدَدِ) » ، قال ابن سِيدَه : وهذا عندى على السَّلْب، كأَنَّه يَنفِى بذلك الحِنْثَ الذى هو الإِثْمُ عن نفْسه، كقوله تعالى ﴿ومنَ اللَّيْلِ فتَهَجَّدْ بِه نَافِلَةً لَكَ﴾[1] أَى انْفِ الهُجُودَ عن عيْنِك، ونَظِيرُه تَأَثَّمَ، وتَحَوَّبَ، أَى نَفَى الإِثْمَ والحُوبَ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يَتَحَنَّثُ أَى يَفعَلُ فِعْلاً يَخْرُج به من الحِنْث، وهو الإِثْمُ والحَرَجُ، ويُقَالُ : هو يَتَحَنَّثُ، أَى يَتَعَبَّدُ لله، قال : وللعرب أَفعالٌ تُخالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفاظَها، يقالُ : فلانٌ يَتَنَجَّسُ، إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به من النَّجَاسَة، كما يُقَال : فلانٌ يَتَأَثَّمُ ويَتَحَرَّجُ، إِذا فَعَلَ فِعْلاً يخرُجُ به من الإِثْمِ والحَرَجِ ، وفى حديث حَكِيمِ ابنِ حِزَامٍ : « أَرأَيْتَ أُمورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بها فى الجَاهِلِيَّةِ ، من صِلَةِ

(١) فى المطبوع « يبر » والمثبت من اللسان .
(٢) فى القاموس « وعكسه » .

(١) سورة الإسراء الآية ٧٩ .

رَحِمٍ وصَدَقَةٍ » ، أى أَتَقَرَّبُ إلى الله تعالى بأَفْعالٍ فى الجَاهِلِيَّةِ .

وفى التَّوْشِيحِ : يَتَحَنَّثُ ، أى يَتَعَبَّدُ، ومعناه إلقاءُ الحِنْثِ عن نَفْسِه، كالتَّأَثُّمِ والتَّحَوُّبِ .

قال الخَطَّابِىّ : وليس فى الكلامِ تَفَعَّلَ : أَلْقَى الشىءَ عن نَفْسِه غيرِ هٰذِه الثَّلاثة، والباقى بمعنَى تَكَسَّبَ ، قال شيخُنَا : وزادَ غيرُه تَحَرَّجَ، وتَنَجَّسَ، وتَهَجَّدَ، كما نقلَهُ الأَبِّىّ عن الثَّعْلَبِىّ، فصارت الأَلفاظُ ستَّةً.

قال شيخُنَا : قولُ المصنّف « اللَّيَالِىَ ذواتِ العَدَدِ » وَهَمٌ، أوقعَه فيه التَّقْلِيدُ فى الأَلفاظ دونَ استعمالِ نَظَرٍ، ولا إجْرَاءٍ لمُتُونِ اللُّغَةِ على حَقَائِقِها، فكأَنَّهُ أَعْمَلَ قولَ الزُّهْرِىِّ الّذى أَدْرَجَهُ فى شرحِ قَوْلِهِم – فى صِفَةِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم – : كانَ يَأْتِى حِراءً فَيَتَحَنَّثُ فيه، قال الزُّهْرِىّ : وهو، أى التَّحَنُّثُ : التَّعَبُّدُ اللَّيَالِىَ ذَوَاتِ العَدَد، فظَنَّ المصنِّفُ أَنّ قولَه : اللَّيَالِىَ ذوات العدَد قَيْدٌ فى تَفْسِيرِ يَتَحَنَّث، وقد صَرَّحَ شُرّاحُ البُخَارِىّ، وغيرُهم من أَهلِ الغَرِيبِ، بأَنَّ قولَ الزُّهْرِىّ، اللَّيَالِىَ ذَواتِ العَدَدِ، إنّمَا هو لِبَيَانِ الوَاقِعَةِ، ذَكَرَها اتّفاقِيَّةً، لا أَنّ التَّحَنُّثَ هو التَّعَبُّدُ بقَيْدِ اللَّيَالِى ذَوات العَدَد، فإنّه لا قائلَ به، بل التَّحَنُّثُ هو التَّعَبُّد المُجَرَّدُ، صرَّحَ به غيرُ واحدٍ، فلا معنى لتَقْيِيدِ المُصَنِّفِ به . قلت وهو بحثٌ قَوِىٌّ .

(أو) تَحَنَّثَ (: اعتَزَلَ الأَصْنَامَ)، وهٰكذا فى الصِّحَاح واللِّسَان .

(و) تَحَنَّثَ (من كذا : تَأَثَّمَ منْهُ)، ويجوز أَن تَكونَ ثاؤُه بَدَلاً عن الفَاءِ، صرّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ وغيره .

[] ومما يستدرك عليه :

بلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ، أى الإدراكَ والبُلُوغَ، وهو مَجازٌ، وقيل : إذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عليه القَلَمُ بالطَّاعَةِ والمَعْصِيَةِ، وفى الحديث : « مَنْ ماتَ لهُ ثَلاثَةٌ من الوَلَدِ لم يَبْلُغُوا الحِنْثَ دَخَلَ من أَىِّ أَبوابِ الجَنَّة شَاءَ » أى

لم يَبْلُغوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ، يقال: بلغَ الغُلامُ الحِنْثَ، أَى المَعْصيَةَ والطَّاعَةَ، و[قيل:] [1] الحِنْثُ: الحُلُمُ.

وفى اللسان: يُقَالُ للشَّىءِ الّذى يَخْتَلِفُ النّاسُ فيه، فيَحْتَمِلُ وَجْهَيْن: مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ.

والحِنْثُ: الرُّجُوعُ فى اليَمِين.

وفى الحديث: «يَكْثُرُ فِيهِم [أَوْلاد الحِنْثِ] [2] أَى أَولاد الزِّنَا، من الحِنْثِ المَعْصِيَة، ويُروى بالخَاءِ المُعْجَمَة والبَاءِ المُوَحَّدَة.

[ح ن ب ث] *

(حَنْبَثٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو (اسمٌ)، قال: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه [3].

[ح ن ك ث]

(الحَنْكَثُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال الصَّاغَانِىّ: هو (نَبْتٌ)، هٰكذا نقلَه فى التَّكْملة.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى نقص ذلك بهامش المطبوع.
(٣) في المطبوع «حجته» والصواب من التكملة

[ح و ث] *

(الحَوْثُ. عِرْقُ الحَوْثَاءِ لِلْكَبِدِ)، عن النَّضْر، وقيل: الكَبِدُ (وما يَلِيها) قال الرّاجز:

إِنّا وَجَدْنَا لَحْمَهُ طَرِيَّا
الكِرْشَ والحَوْثاءَ والمَرِيَّا [1]

(و) أَوْقعَ بهِم فلانٌ، فـ (تَرَكهم حَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ)، بالوَاو وبالياءِ، (وحِيثَ بِيثَ) بكسر أَوّلِهما، مبنيّات على الفَتْح فى الكُلّ (وحاثِ باثِ)، مبنيّان على الكسْرِ (وحَوْثاً بَوْثاً) بالتّنوين (: إِذا فَرَّقَهُمْ وبَدَّدَهُم).

وتَرَكَهُم حَوْثاً بَوْثاً، أَى مُختلِفين.

وحاثِ باثِ - مبنيّانِ على الكسر -: قُمَاشُ النّاسِ.

وقال اللِّحْيانىّ: تَرَكْتُه حاثِ باثِ. ولم يُفَسِّرْه.

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّمَا قَضَيْنَا على أَلفِ حاثِ أَنّهَا مُنْقَلِبَةٌ عن الواو،

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦، ٣/٢١٧ ومادة (جوث) وبهامش مطبوع التاج «قوله: لحمه، فى الصحاح: لحمهم، وتقدم للشارح فى مادة جوث: زادهم، بدل لحمهم»

وإن لم يَكُنْ هُنَالك ما اشْتُقَّتْ منه، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ إذا كانتْ عيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انقِلابِهَا عن اليَاءِ.

وروى الأَزْهَرِىّ عن الفراءِ، قال: معنَى هٰذه الكلمات: إذا أَذْلَلْتَهُم ودَقَقْتَهُم.

وقال اللِّحْيَانىّ: معناهُ إذا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ الأَمْرِ، فأَمَّا حاث باث فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ قَطَامِ وحَذَامِ، وأَما حِيثَ بِيثَ، فإنّه خَرَجَ مَخْرَجَ حِيصَ بِيصَ.

وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ. يقالُ: تَرَكْتُهُم حاثِ باثِ، إذا تَفَرَّقُوا، قال: ومِثْلُهُمَا فى الكلامِ مُزْدَوِجاً: خاقِ باقِ، وهو صوْتُ حَرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ [1] قال: وخَاشِ ماشِ: قُماشُ البَيْتِ، وخَازِ بَازِ: وَرَمٌ، وهو أَيضاً صَوْتُ الذُّبابِ، وتركتُ الأَرْضَ حاثِ باثِ، إذا دَقَّتْهَا الخَيْلُ.

(و) قد (أَحاثَ الأَرْضَ واسْتَحاثَها: أَثَارَهَا)، وأَحَاثَتْهَا الخَيْلُ، وأَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُهَا.

وقال الفَرّاءُ: أَحْثَيْتُ الأَرْضَ وأَبْثَيْتُهَا [1]، فهى مُحْثَاةٌ ومُبْثَاةٌ. وقال [غيرُه] [2]: أَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُهَا فهى مُحاثَةٌ ومُبَاثَةٌ، والإِحَاثَةُ والإِبَاثَةُ والاسْتِحَاثَةُ والاسْتِبَاثَةُ، واحدٌ.

(و) اسْتَحَاثَ الأَرْضَ، إذا ضَاعَ شَىءٌ و (طَلَبَ مَا فِيهَا).

والاستِحَاثَةُ: الاسْتِخْرَاجُ.

(و) أَحَاثَ (الشَّىْءَ: حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وقوله أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ:

بِحَيْثُ نَاصَى اللِّمَمَ الكَثَاثَا
مَوْرُ الكَثِيبِ فجَرَى وحَاثَا [3]

قال ابنُ سِيدَه: لم يُفسِّرْه، قال: وعندى أَنّه أَرادَ: وأَحَاثَا، أَى فَرَّقَ وحَرَّكَ، فاحْتَاجَ إلى حَذْفِ الهَمْزَة

(١) بهامش المطبوع «قوله أبى عمير هو كنية الذكر، والزرنب هو الحر، أو عظيمه، أو ظاهره، أو لحمة خلف الكينة، والفلهم كجعفر: فرج المرأة. أفاده المجد».

(١) فى المطبوع «احثت الأرض وابثها» والمثبت من اللسان ويؤيده ما بعده من اسم المفعول.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان والجمهرة ١/٤٧ ومادة (كثث).

فحَذَفهَا، قال: وقد يَجُوز أَن يُرِيدَ: وحَثَا، فقَلَبَ.

(وحَوْثُ) بالواو (لُغَةٌ فى حَيْثُ، طائِيَّة)، صَرّح به شَيْخُهُ ابنُ هِشَامٍ فى المغنى، أَو تَمِيمِيَّة، وقال اللِّحْيَانىّ: هى لُغَةُ طَيِّئٍ فقط. قال ابنُ سِيده: وقد أَعْلَمْتُك أَنّ أَصلَ حَيْثُ إِنّمَا هُو حَوْثُ على ما نَذْكُره فى تَرْجَمَةِ حيث، ومن العَرَبِ من يَقُول: حَوْثَ، فيفتح، رواه اللِّحْيَانىّ عن الكِسَائِىّ، كما أَنّ منهم من يقول: حَيْثَ، رَوى الأَزْهَرِىّ بإِسْنَادِه عن الأَسوَدِ. قال: سَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ: كيْف أَضَعُ يَدَىَّ إِذا سَجَدْتُ؟ قال: ارْمِ بِهِمَا حَوْثُ وَقَعَتَا. قال الأَزْهَرِىّ: كذا رَوَاهُ لَنَا، وهى لغةٌ صحِيحَةٌ، حَيْثُ وحَوْثُ: لُغَتَان جَيِّدتان، والقرآنُ نزلَ باليَاءِ، وهى أَفصحُ اللُّغَتَيْنِ.

(والحَوْثاءُ: المرأَةُ السَّمِينَةُ) التَّارَّةُ، وسيأْتى فى الخَاءِ المعجمةِ فيما بعدُ.

(والحُوثَةُ، بالضّمّ، اسمٌ) نقله الصاغَانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

حُوثُ بالضَّمّ: قَرِيَةٌ من بِلاد عَبْس بالقُرْبِ من تَعِزّ، منها عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أَبى القَاسِمِ بنِ عَلِىٍّ بنِ فَضْلِ [الله] [1] بنِ ثَامِرٍ العَكِّىّ الفَزارِىّ العَبْسِىّ الحَنَفِىّ ويعرف بالنَّجْرِىّ، أَحَدُ العُلَمَاءِ المَشْهُورِين، ترجمه السَّخَاوِىّ فى الضَّوْءِ.

[ح ى ث] *

(حَيْثُ: كَلِمَةٌ دالَّةٌ على المَكَانِ)؛ لأَنّه ظَرفٌ فى الأَمْكِنَة، (كحِينَ فى الزَّمانِ) وهو مَذْهَبُ الجُمْهُور، وحَكَى عليه جماعَةٌ الاتّفَاقَ، قال شيخُنَا: وقد خالَفَ الأَخفشُ، فادّعى أَنها تأْتِى وتَرِدُ للزّمَانِ، وأَقوى شاهِدٍ على دَلالَتِهَا على الزّمَان قوله [2]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ
نَجَاحاً فى غَابِرِ الأَزْمَانِ

وإِن بحثَ فيه الدَّمامِينِىُّ فى التُّحْفَة، وتَكَلَّفَ للجَوَابِ، وهى ظَرفٌ، وتَدْخُلُ عليها ما الكَافَّةُ، فتَتَضَمَّنُ

(١) زيادة من الضوء اللامع ٥/٦٢
(٢) شرح شواهد المغنى ٣٩١ (بيروت) بدون نسبة.

معنَى الشَّرْط، كما فى البَيْتِ، ولها أَحكامٌ مَبْسُوطَةٌ فى المُغْنِى وغيرِه.

(ويُثَلَّثُ آخِرُه) قال شيخُنَا: أَى مع كُلٍّ من الياءِ والواوِ والأَلف عند بعضِهم، فهى تسعُ لُغَات، ذَكَرَها ابنُ عُصْفُورٍ وغيرُه، وبه تَعْلَم قُصورَ كلامِ المُصَنِّف.

قلت: هٰذا الذى ذكَره شيخُنا إنما هُو فى قولهم: تركتُه حاثِ باثِ، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ - بالواو، والياءِ، والأَلف، مع التَّثْليث فى آخِرِه - وأَما فيما نَحْنُ فِيه، فلم يَرِدْ فيه إلا حَوْثُ وحَيْثُ، ولم يرد حاثَ، ولم يَقُلْ أَحدٌ: إن الأَلفَ لغةٌ فيه، وسَنَذْكُرُ فى ذلك كلامَ الأَئمَّة. حتَّى يَظْهَرَ أَنّ ما ذكرَه شيخُنَا إنّمَا هو تَحَامُلٌ فقط.

ففى التكملة: حَيْثِ - مبنيًّا على الكسْر -: لُغَةٌ فى الضمّ والفتح.

وفى اللسانِ: حَيْثُ: ظرفٌ مُبْهَمٌ من الأَمْكنَة، مضمومٌ، وبعضُ العربِ يَفْتَحُه، وزعموا أَنَّ أَصْلَها الواو، قال ابنُ سِيده: وإنمَا قلَبُوا الواوَ ياءً طلبَ الخفَّة، قال: وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ.

وقال بعضهم: أَجْمَعَتِ العربُ على رفع حيثُ فى كل وَجْهٍ، وذلك أَنَّ أَصلَها حَوْثُ فقُلبت الواو ياءً؛ لكثرةِ دُخُولِ اليَاءِ على الوَاو، فقيل: حَيْثُ، ثمّ بُنِيَتْ على الضَّمّ؛ لالتقاءِ السَّاكنَين، واختيرَ لها الضَّمُّ لِيُشْعِرَ ذلك بأَن أَصلَهَا الواو، وذٰلك لأَنَّ الضَّمةَ مُجَانسةٌ للواوِ، فكأَنّهم أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ [1] قال الكسَائِىّ: وقد يكون فيها النَّصْبُ يَحْفِزُهَا [2] ما قبلَهَا إلى الفَتْح.

قال الكِسَائِىّ: سَمِعْتُ فى بنى تَميمٍ - من بَنِى يَرْبُوعٍ وطُهَيَّةَ - من يَنْصِبُ الثاءَ على كلِّ حالٍ: فى الخفْضِ، والنصْبِ، والرفْع، فيقول: حَيْثَ الْتَقَيْنَا، ومن حَيْثَ لا يَعْلَمُون، ولا يُصِيبُه الرَّفْعُ فى لُغَتِهم، قال: وسمعتُ فى بنى الحَارِثِ ابنِ أَسَدِ بنِ الحارثِ بنِ ثَعْلَبَةَ [3] وفى بَنِى فَقْعَسٍ كُلِّهَا يَخْفِضُونَهَا فى

(١) فى المطبوع «للضم» والمثبت من اللسان.
(٢) بهامش المطبوع «قوله: يحفزها، الحفز: الدفع من خلف كما فى القاموس وهو مجاز هنا».
(٣) فى اللسان «وسمعت فى بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة».

موضع الخَفْضِ، ويَنْصِبُونَها فى موضع النَّصْب فيقول : من حيثِ لا يَعْلَمُونَ، وكانَ ذلك حَيْثَ التَقَيْنَا .

وحكى اللِّحْيَانىّ، عن الكسَائىّ أيضاً : أنّ مِنْهُم مَن يَخْفِضُ بحيْثُ، وأنشد :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْل طَالِعَا (١)

قال : وليْسَ بالوَجْهِ .

وقال الأَزْهَرِىّ – عن اللَّيْث – : للعَرَبِ فى حَيْثُ لُغَتَان : فاللُّغَةُ العَالِيَةُ حَيْثُ، الثَّاءُ مَضْمُومَةٌ، وهو أَداةٌ للرَّفْع يرفَعُ الاسم بَعدَهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى حَوْثُ، روايةٌ عن العَرَبِ لبَنِى تَمِيمٍ : [يَظنّون حيثُ فى موضع نَصْبٍ يقولون الْقَهُ حيثُ لَقِيتَه ونحو ذلك كذلك] (٢)

وقال ابنُ كَيْسَانَ : حَيْثُ حَرفٌ مبْنِىٌّ على الضَّمِّ وما بعدَهُ صِلَةٌ له، يرتفعُ الاسمُ بعدَه على الابتداء : كقولك : قُمْتُ حَيْثُ زَيدٌ قائِمٌ، وأَهلُ الكُوفَةِ يُجِيزُونَ حَذفَ قائم، ويرفَعُونَ بحيثُ زَيْدًا، وهو صِلةٌ لها، فإذا أَظْهَرُوا قائماً بعدَ زَيْدٍ أَجَازُوا فيه الوَجْهَيْنِ : الرفع، والنصْبَ [فيرفعون الاسمَ أَيضاً وليس بِصِلَةٍ لها، ويَنصبون خَبَره ويرفعونه، فيقولون : قامت مقام صِفَتين، والمعنى : زيدٌ فى مَوضع فيه عمرٌو . فَعَمْرٌو مُرْتَفِعٌ بفيه، وهو صِلةٌ للموضِع، وزَيدٌ مرتفع بفى الأُولَى وهى خَبرُه، وليست بصِلةٍ لشىءٍ] (١)

قال : وأَهلُ البَصْرَةِ يقُولون : حيثُ مُضَافَةٌ إلى جُمْلَة [فـ]لذلك (٢) لم تَخْفِضْ وأَنشد الفرَّاءُ بيتاً أَجازَ فيهِ الخَفْضَ [وهو قوله :

* أَما تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طَالِعَا *

فلمّا أَضافَهَا فتحها كما يفعل بعِنْد وخَلْف] (٣) .

وقال أَبوالهَيْثَمِ : [حيث ظَرفٌ من الظُّرُوف يَحتَاج إلى اسمٍ وخَبَرٍ، وهى تجمع

(١) اللسان وشرح شواهد المغنى ٣٩٠ بدون نسبة .
(٢) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل وعنه أخذ .

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل .
(٢) فى المطبوع « إلى الجملة لم يخفض لذلك » والمثبت من اللسان ومنه النقل .
(٣) زيادة من اللسان والكلام متصل .

معنى ظَرْفَيْنِ، كقولك: حيثُ عبدُ الله قاعِدٌ زيدٌ قائمٌ. المعنَى: الموضعُ الذى فيه عبد الله قاعدٌ زيد قائمٌ، قال و] (١) حَيْثُ من حروفِ المَوَاضِع، لا من حرُوفِ المَعَانِي، وإنما ضُمَّتْ؛ لأَنّها ضُمِّنَتْ الاسمَ الذى كانتْ تَسْتَحِقُّ إضافَتَهَا إليه، قال: وقالَ بعضُهُم: إنَّمَا ضُمَّتْ؛ لأَنّ أَصلَهَا حَوْثُ، فلما قَلَبُوا واوَهَا ياءً ضَمُّوا آخرَها. قال أَبُو الهَيْثَمِ: وهذا خَطَأٌ؛ لأَنَّهُم إنّما يُعْقِبُون فى الحرف ضَمَّةً دالَّةً على واوٍ ساقِطَةٍ.

قال الأَصمعىّ: ومما تخطِئُ فيه العَامَّةُ والخَاصَّةُ باب حِينَ وحَيْثُ، غَلِطَ فيه العُلَمَاءُ مثلُ أَبى عُبَيْدَةَ وغيره (٢)

قال أَبو حاتمٍ: رأَيتُ فى كتابِ سيبويهِ أَشياءَ كثيرةً، يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكذلك فى كتابِ أَبى عُبَيْدَة بِخَطِّه.

قال أَبو حاتمٍ: واعلمْ أَنّ حِينَ وحيْثُ ظَرْفَانِ: فحينَ ظرفٌ من الزَّمَان، وحَيْثُ ظرفٌ من المَكَان، ولكُلٍّ واحد منهما حَدٌّ لا يُجَاوِزُه، والأَكثرُ من النّاس جعلوهُما معاً. واللهُ أَعلم.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى اللسان: وسيبويه.

(فصل الخاء)

المعجمة مع المثلثة

[خ ب ث] *

(الخَبِيثُ: ضِدُّ الطَّيِّب) من الرِّزْقِ والوَلَد والنّاسِ، والجَمْعُ خُبْثَاءُ وخِبَاثٌ، وخَبَثَةٌ، عن كُرَاع، قال: وليس فى الكلام فَعِيلٌ يُجْمَع على فَعَلَة غيره، قال: وعندى أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فيه فاعِلاً ولذلك كَسَّرُوه على فَعَلَة، وحكَى أَبو زيد فى جَمْعِه خُبُوثٌ، وهو نادرٌ أَيضاً.

والأُنْثَى خَبِيثَةٌ، وفى التنزيل العزيز ﴿ ويُحَرِّمُ عليهِمُ الخَبَائِثَ ﴾ (١).

ثم إنّ شيخَنا ضبطَ الجمعَ الثّانِىَ بزيادةِ الأَلف، ونَظَّره بأَشْراف، والذى فى سائر أُمّهات اللُّغَة خِبَاثٌ، بالكَسْر من غير، أَلف ونَظَّرَ الجمعَ الثالثَ بضَعِيف وضَعَفَة، وقال: لا ثالثَ لهما، أَى فى الصّحِيح، وإلاّ مطْلَقاً

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

فيَرِدُ عليه مثل سَرِىّ وسَرَاة . قلت : وقد عرفتَ ما فيه قَرِيباً .

وقد (خَبُثَ ككَرُمَ) يَخْبُثُ (خُبْثاً)، بالضَّمّ ، (وخَبَاثَةً) . كـكَرَامَة، (وخَبَاثِيَةً)، كـكَرَاهِيَةٍ - الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْد - : صار خَبِيثاً .

(و) خَبُثَ الرجُلُ، فهو خَبِيثٌ، وهو (الرَّدِىءُ الخَبُّ) أَى الماكرُ الخادِعُ من الرِّجالِ ، وهو مجازٌ (كالخَابِثِ) وهو الرَّدِىءُ من كُلّ شَىْءٍ .

(و) قد (خَبِثَ)[1] الشَّىْءُ (خُبْثاً) .

(و) الخَبِيثُ والخَابِثُ : (الذى يَتَّخِذُ أَصْحَاباً) أَو أَهْلاً ، أَو أَعْوَاناً (خُبَثَاءَ ، كالمُخْبِثِ كمُحْسِنٍ ، والمَخْبَثَانِ) .

وفى اللّسان - : أَخْبَثَ الرَّجُلُ ، أَى اتَّخَذَ أَصْحَاباً خُبَثَاءَ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومَخْبَثَانٌ، يقال : يا مَخْبَثَان : والأُنْثى مَخْبَثَانَةٌ، ويقال للرَّجُلِ والمرأَةِ معاً : يَا مَخْبَثَانُ، وفى حديث سعيد « كَذَبَ مَخْبَثَانٌ » هو الخَبِيثُ، وكأَنَّه يَدُلّ على المُبَالَغَة (أَو مَخْبَثَانُ مَعْرِفَةٌ) كما عَرَفْتَ (و) قالَ بعضُهم : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ (خَاصَّةً فى النِّدَاءِ)[1] .

(وقد أَخْبَثَ) الرَّجُلُ : صارَ ذا خُبْث .

واتَّخَذَ أَعواناً خُبْثَاءَ ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ .

(و) يقال للذَّكَرِ : (يا خُبَثُ ، كلُكَعٍ ، أَى يا خَبِيثُ) .

(و) يقال (للمرأَة : يا خَبِيثَةُ، ويا خَبَاثِ ، كقَطَامِ) معدولٌ من الخُبْث .

ورُوِىَ عن الحَسَنِ أَنّه قال - يخاطب الدُّنْيَا - : « خَبَاثِ . قَدْ مَضَضْنَا عيدَانَكِ، فوَجَدْنا[2] عَاقِبَتَهُ مُرًّا » وقول المصنّف « يا خَبِيثَةُ » ، هٰكذا فى النّسخ التى عِنْدَنَا كُلِّهَا، ولم أَجِدْه فى ديوان ، وإِنما ذَكَرُوا خُبَثَ وخَبَاثِ ، نعم أَوردَ فى اللّسَان حديثَ الحَجّاجِ

(1) ضبط القاموس هنا بفتح الباء ولعلها فعل منه الخابث .

(1) في القاموس أو مخبثانُ معرفةٌ وخاصةٌ بالنداء

(2) نص اللسان والنهاية « خباثِ كُلَّ عيدانك مَضَضْنا فوجدنا ... » وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وبعده « قال في النهاية : والمضّ مثل المص ، يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة »

أنه قالَ لأَنَس : ياخِبْثَة ، بكسر فسكون، يريد يا خَبِيث ، ثم قَالَ : ويقال للأَخْلاق الخَبِيثَة : يا خِبْثَةُ ، فهذا صَحِيحٌ لَكِنّه يُخَالِفُه قولُه : وللمَرْأَةِ ، إلا أَنْ يكُونا فى الإِطْلاقِ سواءً ، كمَخْبَثَان ، وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِى النَّظَرُ فيه، وقد أَغْفَلَه شيْخُنا على عادَتِه فى كثيرٍ من الأَلفاظِ المُبْهَمَة .

(و) فى الحَدِيث : «لا يُصَلِّى الرَّجُلُ [1] وهو يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ » (الأَخْبَثَانِ) عَنَى بهما (البَوْل والغَائِط) كذا فى الصِّحاح ، وفى الأَساس : الرَّجِيعُ والبَوْلُ .

(أَو البَخَر والسَّهَر) وبه فسّر الصّاغَانىّ قولَهُم : نَزَلَ بهِ الأَخْبَثانِ .

(أَو السَّهَر والضَّجَر) .

وعن الفرّاء : الأَخْبَثَان : القَىْءُ والسُّلاَحُ ، هكذا وجَدْتُ كلَّ ذلك قد وَرَدَ .

(١) فى النهاية « لا يصلين الرجل » أما اللسان فكالأصل وأشير إلى النهاية بهامش المطبوع .

(و) من المجاز : (الخُبْثُ بالضَّمّ : الزِّنا) .

(و) قد (خَبُثَ بها ، ككَرُمَ) أَى فَجَرَ، وفى الحديث : « إذا كَثُرَ الخُبْثُ كَانَ كَذا وكَذَا » أَرادَ الفِسْقَ والفُجُورَ، ومنه حديثُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ « أَنّه أَتَى النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلّم بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ [1] يَخْبُثُ بِهَا » أَى يَزْنِى .

(والخَابِثَةُ : الخَبَاثَةُ) .

(والخِبْثَةُ ، بالكَسْرِ : فى) عُهْدَةِ (الرَّقِيق) وهو قولُهُم : لاداءَ ولاخِبْثَةَ ولا غَائِلَةَ . فالدَّاءُ : ما دُلِّسَ بِهِ من عَيْبٍ مَخْفِىٍّ [2] أَو عِلَّة [باطِنَة] لا تُرَى ، والخِبْثَةُ (أَنْ لا يَكُونَ طِيبَةً) بكسر الطّاءِ وفتح التحتيّة المخفّفة ، (أَى) لأَنّه (سُبِىَ من قَوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقَاقُهُم)، لعهدٍ تَقَدَّمَ لهم ، أَو حُرِّيَّة فى الأَصلِ ثَبَتَتْ لهم، والغَائِلَةُ : أَن يَسْتَحِقَّهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحّ له، فيجِبُ على بائِعِه رَدُّ الثمنِ إلى

(١) فى المطبوع « امرأة » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان « ما دلس فيه من عيب يخفى » وزيادة «باطنة» بعدها منه ، وفى التكملة « به من عيب يخفى » .

المُشْتَرِى . وكُلُّ مَنْ أَهلَكَ [1] شيئاً فقد غَالَه واغْتَالَهُ، فكأَنّ استحْقَاقَ المَالِكِ [إيّاه] [2] صارَ سَبباً لهلاكِ الثَّمَنِ الذى أَدّاه المُشْتَرِى إلى البائِعِ .

(والخَبِيثُ ، كَسكِّيتٍ) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الخُبْثِ) ، وهٰذا هو المَعْرُوفُ من صِيَغِ المُبَالَغَةِ، غير أَنّه عبّر فى اللّسَانِ بالخَبِيثِ من غير زيادةِ الكَثْرةِ ، وقال (ج خِبِّيثُونَ) .

(والخِبِّيثَى) بكسر وتشديد الموحّدة : اسمُ (الخُبْثِ) ، من أَخْبَثَ ، إذا كان أَهْلُه خُبَثَاءَ .

(و) يقال : وقَعَ فلانٌ فى (وَادِى تُخُبَّثَ) بضم الأَول والثّانى وتشديد الموحدة المكسورة والمفتوحة معاً ممنوعاً، عن الكسائىّ، أَى الباطل (كوادِى تُخُيِّبَ) [3] بالموحّدة وليس بتَصْحِيف له ، كما نَبَّه عليه الصاغانىّ .

(و) فى حديث أَنس « : أَنّ النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلَّم كان إذا أَرادَ الخَلاَءَ قال : أَعُوذُ بالله من الخُبْثِ والخَبَائِثِ » وَرَوَاه الزُّهْرِىّ [1] بسنَده عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ . قال : قال رسول الله صلى الله عَلَيْه وسلَّم : « إنّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فإذا دَخَلَ أَحدُكُم فَلْيَقُلْ : اللّهُمَّ إنّى (أَعوذُ بِكَ من الخُبْثِ والخَبَائِثِ) » قال أَبو منصور : أَرادَ بقوله : مُحْتَضَرَة، أَى تَحْضُرُهَا [2] الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا وإِناثُها ، والحُشُوشُ : مواضِعُ الغَائِطِ ، وقال أَبو بكر : الخُبْثُ : الكُفْرُ ، والخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ .

وفى حديث آخَرَ : « اللّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ » قال أَبو عُبَيْد : الخَبِيثُ : ذُو الخُبْثِ فى نَفْسه، قال : والمُخْبِثُ : الذى أَصْحَابُه وأَعْوَانُه خُبَثَاءُ ، وهو مثلُ قَوْلهم : فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، [و] قَوِىٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِىّ فى بَدَنه والمُقْوِى : الذى تَكُون دَابَّتُهُ [3] قَوِيَّةً ،

(١) فى المطبوع « وكل شىء » والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى القاموس « كوادى تُخُشِّب » . وفى التكملة « تخبث » الأولى بفتح الخاء وكسر الباء مشددة .

(١) فى اللسان « الأزهرى » ولعله الأقرب لقوله بعده قال أبو منصور ، وهو نفسه الأزهرى .
(٢) فى اللسان « أى يحتضرها » .
(٣) فى المطبوع « ذاته » والمثبت من اللسان والزيادة قبل ذلك منه .

يُرِيدُ: هو الذى يُعَلِّمُهُم الخُبْثَ، ويُوقِعُهم فِيهِ .

وفى حديثِ قَتْلَى بَدْرٍ: «فأُلْقُوا فى قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ» أى فاسدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فيهِ . قال: وأمّا قولُه فى الحَدِيثِ «من الخُبْثِ والخَبَائِثِ» فإنَّهُ أرادَ بالخُبْثِ الشَّرَّ، وبالخَبَائِثِ الشَّيَاطِينَ .

قال أبو عُبَيْد: وأُخْبِرْتُ عن أبى الهَيْثَم أنّه كان يَرْوِيه «من الخُبُث» بضمّ الباء، [وهو جمع الخَبِيث][1] وهو الشّيطانُ الذَّكَرُ، ويَجْعَلُ الخَبَائِثَ جَمْعاً للخَبِيثِ من الشّيَاطِينِ، قال أبو منصور: وهذا عندى أَشْبَهُ بالصَّوابِ .

وقال ابن الأثير - فى تفسير الحديث-: الخُبُثُ بضم الباءِ: جَمْعُ الخَبِيثِ، والخَبَائِثُ: جمعُ الخَبِيثَة (أى من ذُكورِ الشَّيَاطِينِ وإناثِها) .

وقيل: هو الخُبْثُ بسكون الباء، وهو خِلافُ طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيرِهِ، والخَبَائِثُ يُرِيدُ بها الأَفْعالَ المَذْمُومَةَ والخِصَالَ الرَّدِيئَةَ، وقال الخَطَّابِىّ: تسكين باءِ الخُبْثِ من غَلَطَ المُحَدِّثين، وردَّه النَّوَوِىّ فى شرْحِ مُسْلِم .

وفى المِصْباحِ: أَعُوذ بِكَ من الخُبُثِ والخَبَائِثِ، بضم الباء والإِسْكَانُ جائزٌ على لغَةِ تَمِيم، قيل: من ذُكْرانِ الشَّيَاطِينِ وإناثِهِم، وقيل: من الكُفْرِ والمَعَاصِى .

(و) قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[1] (الشجرةُ الخَبِيثَةُ) قيل: إنَّها (الحَنْظَلُ، أَوْ) إنها (الكُشُوث)، وهى عُرُوقٌ صُفْرٌ تَلْصَق بالشَّجَرِ .

(والمَخْبَثَةُ: المَفْسَدَة)، جَمْعُه مَخابِثُ . قال عَنترةُ[2]:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ
والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

أى مَفْسَدَةٌ .

(١) زيادة من اللسان .

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .
(٢) ديوانه ٨٣ من معلقته، واللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

المُخْبِثُ : الذى يُعَلِّمُ الناسَ الخُبْثَ ، وأجاز بعضُهم أن يُقَال للذى يَنْسُبُ النّاسَ إلى الخُبْثِ : مُخْبِثٌ .

قال الكُمَيْتُ :

فطَائِفَةٌ قد أَكْفَرُونِى بِحُبِّكُمْ[1]

أى نَسَبُونى إلى الكُفْر .

وتَخَابَثَ : أَظْهَرَ الخُبْثَ .

وأَخْبَثَهُ غيرُه : عَلَّمَهُ الخُبْثَ، وأَفْسَدَهُ .

وهو يَتَخَبَّثُ، ويَتَخابَثُ .

وهو من الأَخَابِثِ : جمْع الأَخْبَثِ ، يقال : هم أَخَابِثُ النّاسِ .

والخَبِيثُ : نَعْتُ كلِّ شَىْءٍ فاسد. يقال هو خَبِيثُ الطَّعْمِ ، خَبِيثُ اللَّوْنِ ، خَبِيثُ الفعْلِ .

والحَرَامُ السُّحْتُ يُسَمَّى خَبِيثاً مثل : الزِّنا ، والمالِ الحَرامِ ، والدَّمِ وما أَشْبَهَها مما حَرَّمه اللهُ تَعَالى .

يقال فى الشَّىْءِ الكَرِيهِ الطَّعْمِ والرّائِحَةِ : خَبِيثٌ، مثل : الثُّومِ والبَصَلِ والكُرّاثِ ؛ ولذلك قال سيِّدُنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « من أَكَلَ من هٰذِه الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

والخَبَائِثُ : ما كَانَت العَرَبُ تَستَقْذِرُه ولا تَأْكُلُه، مثل : الأَفَاعِى والعَقَارِبِ والبِرَصَةِ[1] والخَنَافِسِ والوِرْلانِ والفَأْرِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَصْلُ الخُبْثِ فى كَلَامِ العَرَبِ : المَكْرُوهُ ، فإن كانَ من الكلامِ فهو الشَّتْمُ ، وإن كانَ من المِلَلِ[2] فهو الكُفْرُ ، وإن كَانَ من الطَّعَامِ فهو الحَرَامُ ، وإن كان من الشَّرَابِ فهو الضَّارّ ، ومنه قيل – لما يُرْمَى[3] من مَنْفِىِّ الحَدِيدِ – : الخَبَثُ، ومنه الحديث « : إنَّ الحُمَّى تَنْفِى الذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ الخَبَثَ » .

(١) اللسان وعجزه :
وطائِفَةٌ قالوا مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

(١) فى المطبوع « البرص » والمثبت من اللسان ومادة (برص) .
(٢) فى الأصل « الملك » والتصويب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : الملك ، كذا بخطه ، ولعله الملة فليحرر .
(٣) فى المطبوع « يرى » والمثبت من اللسان وفيه النص .

وخَبَثُ الحَدِيدِ والفِضّة، مُحَرّكةً: ما نَفَاه الكِيرُ إذا أُذِيبَا، وهو ما لا خَيْرَ فيه، ويُكْنَى به عن ذِى البَطْنِ.

وفى الحديث: «نَهَى عن كُلِّ دواءٍ خَبِيثٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ: هو من جِهَتَيْنِ: إحْدَاهُمَا: النَّجاسَةُ وهو الحَرَامُ كالخَمْرِ والأَرْواث والأَبْوالِ، كُلّها نَجِسَةٌ خَبِيثَة، وتَناوُلُها حرامٌ إلا ما خَصَّتْه السُّنَّة من أَبوالِ الإِبِلِ، عند بعضهم، وروثُ ما يُؤْكَلُ لحمُه عند آخَرِين، والجهة الأُخْرَى: من طَرِيقِ الطَّعْمِ والمَذَاقِ قال: ولا يُنْكَرُ أَن يكون [1] كَرِهَ ذلك لما فيه من المَشَقَّةِ على الطِّبَاع، وكَرَاهِيَةِ النُّفُوسِ لها، ومنه قوله عليه الصّلاةُ والسّلام: «من أَكَلَ [من هذه] [2] الشَّجَرَةَ الخَبِيثَةَ لا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» يريدُ الثُّومَ والبَصَلَ والكُرّاتَ، وخُبْثُها من جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِها ورائِحَتِها؛ لأَنّها طاهِرةٌ.

وفى الحديث: «مَهْرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ، وثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ، وكَسْبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ» قال الخَطّابِىّ: قد يَجْمَع الكلامُ بينَ القَرائِنِ فى اللَّفْظ، ويُفْرَقُ بينَهَا فى المَعْنَى، ويُعْرَفُ ذلك من الأَغْرَاضِ والمَقَاصِدِ، فأَمّا مَهْرُ البَغِيِّ وثَمَنُ الكَلْبِ، فيريد بالخَبِيثِ فيهما الحَرامَ؛ لأَنّ الكلبَ نَجِسٌ والزِّنا حرامٌ، وبذْلُ العِوَضِ عليه، وأَخْذُه حرامٌ، وأَما كَسْبُ الحَجّامِ فيُرِيدُ بالخَبِيثِ فيه الكَرَاهِيَةَ؛ لأَنّ الحِجَامَةَ مُبَاحَةٌ، وقد يكون الكَلامُ فى الفَصْلِ الواحِدِ بَعْضُه على الوُجُوبِ، وبعْضُه على النَّدْبِ، وبعضُه على الحَقِيقَةِ، وبعضُه على المَجَازِ، ويُفْرَقُ بينها بدَلائِلِ الأُصُولِ، واعتبارِ معانيها.

وفى الحديث «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبَثاً» الخَبَثُ بفتحتين: النَّجَسُ.

(١) فى المطبوع «قال ولا يمكن كره ذلك» والتصويب والزيادة من اللسان.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية، وبهامش مطبوع التاج «قوله من أكل الشجرة كذا بخطه، والذى فى النهاية: من أكل من هذه الشجرة، وذكره الشارح قريبا، كذلك قال فيها: وليس أكلها من الأعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا، لأنه كان يتأذى بريحها».

ومن المجاز – فى حَديثِ هِرَقْل– : «فَأَصْبَحَ يَوْماً وهو خَبِيثُ النَّفْسِ» أى ثَقِيلُها كَرِيهُ الحَالِ .

ومن المجَاز أيضاً فى الحَديث : «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسِى، أى ثَقُلَتْ وغَثَتْ، كأَنَّه كَرِهَ اسمَ الخُبْثِ .

وطَعَامٌ مَخْبَثَةٌ : تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ، وقيل : هو الّذى من غَيْرِ حِلِّه .

ومن المجاز : هذا مما يُخْبِثُ النَّفْسَ .

وليْسَ الإِبْرِيزُ كالخَبَثِ ، [أى ليس الجيّد كالرَّدىء] (١) .

وخَبُثَتْ رائِحَتُه، وخَبُثَ طَعْمُه .

وكلامٌ خَبِيثٌ . وهى أَخْبَثُ اللُّغَتَيْنِ، يراد الرَّداءةُ والفَسادُ . وأنا اسْتَخْبَثْتُ (٢) هٰذه اللُّغَةَ . وكُلُّ ذلك من المَجَازِ ، كذا فى الأَساس .

ومن المجاز أيضاً يقال : وُلِد فلانٌ لِخِبْثَةٍ، أى وُلِدَ لغَيْرِ رِشْدَةٍ ، كذا فى اللسان .

(١) زيادة من الأساس .
(٢) في الأساس « أستخبثُ »

وأَبُو الطَّيِّبِ الخَبِيثُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شحارة، بَطْن من العَرَب يقالُ لِوَلَدِه الخُبَثَاءُ ، وهم سَكَنَةُ الوادِيَيْنِ باليَمن، ومن ولده الخَبِيثُ ابن محق بن لبيدَة بن عبيْدة بن الخَبِيث، ذَكرهم النَّاشِرِىُّ نَسّابَةُ اليَمَنِ .

وقال الفَرّاءُ : تقولُ العربُ : لعنَ اللهُ أَخْبَثِى وأَخْبَثَكَ، أى الأَخْبَثَ منّا، نقلَه الصّاغانىّ .

والأَخَابِثُ : كأَنّه جَمْعُ أَخْبَث، كانَتْ بَنُو عَكٍّ بن عدنان قد ارْتَدَّتْ بعدَ وفاةِ النّبِىّ، صلّى الله عليه وسلّم، بالأَعْلابِ من أَرْضِهِمْ، بين الطَّائِفِ والسّاحِلِ، فخَرَجَ إليهم الطَّاهِرُ بنُ أَبى هَالَةَ بأَمْرِ الصِّدِّيق، رضى الله عنه ، فواقَعَهم (١) بالأَعْلابِ ، فقَتَلَهُم شَرَّ قِتْلة، فسُمِّيَتْ تلك الجِمَاعُ (٢) من عَكٍّ، ومن تَأَشَّبَ إليهَا : الأَخَابِثَ إلى اليَوْم، وسُمِّيت تلك الطَّرِيقُ إلى اليوم طرِيقَ الأَخَابِثِ، وفيه يقولُ الطَّاهِرُ بن أَبى هَالَةَ :

(١) فى المطبوع فوافقهم ، والمثبت من معجم البلدان (الأخابث) وفيه النص .
(٢) فى معجم البلدان « الجموع .. ومن تأشب اليهم » .

فلم تَرَ عَيْنِى مثلَ جَمْعٍ رَأَيْتُــه
بِجَنْبِ مَجَازٍ فى جُموعِ الأَخَابِثِ[1]

[خ ب ع ث] *

(اخْبَعَثَّ) اخْبِعْثاثاً، أهمله الجوهرىُّ، وقالَ اللّيْثُ: اخْبَعَثَّ الرَّجُلُ (فى مِشْيَتِه) إذا (مَشَى مِشْيَةَ الأَسَدِ) مُتَبَخْتِرًا.

[] وزاد فى اللسان:

الخُنْبَعْثَــةُ، والخُنْثَعْبَةُ: النّــاقةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وهو مذكُورٌ أَيضاً فى خثعب، فهو مُستدرَكٌ على المصنّف.

[خ ب ف ث]

(الخَبَنْفَثَةُ) بفتح الخاءِ والمُوَحَّدَة، وسكون النّون، وفتح الفاء، والمُثَلَّثَة، أهمله الجماعةُ، وهو: (اسمٌ للاِسْتِ).

[خ ث ث] *

(الخُثُّ، بالضَّمّ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (غُثاءُ السَّيْلِ إذا خَلَّفَه ونَضَبَ عَنْهُ) حتى يَجِفّ.

(و) كذلك الـ (طُّحْلُبُ) إذا (يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه) حتّى يَسْوادَّ[2].

(والخُثَّةُ: البَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ)، عن أَبى عَمرٍو، قال أَبو منصور: أَصْلُها الخِثْىُ.

(و) الخُثَّةُ أَيضاً (: طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَو رَوْثٍ ثُمّ) يُتَّخَذُ منه الذُّبَّارُ[3] وهو الطِّين الذى (يُطْلَــى به أَخْــلافُ النَّاقَةِ؛ لِئَلاّ يُؤْلِمَها الصِّرارُ).

(و) الخُثَّةُ (قُبْضَةٌ) بالضّمّ (مِن كِسَــارِ العِيدَانِ تُقْتَبَسُ بها النّــارُ، ويُفْتَــح) فى الأَخِير، نقله الصّاغانىّ.

(والتَّخْثِيثُ: الجَمْعُ والرَّمُّ)، نقله الصاغانىّ.

(والاخْتِثاثُ: الاحْتِشَــامُ)، نقله الصاغانىّ.

[خ ر ث] *

(الخُرْثِىُّ بالضّــمّ: أَثَاثُ البَيْتِ) وأَسْقَاطُه، كذا فى الصّحاح (أَو أَردَأُ المَتَاعِ والغَنَائِمِ)، وهى سَقَطُ البَيْتِ من المَتَــاع، وفى الحديث: «جــاءَ رَسُولَ الله صلّى الله عليه وسلّم سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ» وفى حديث عُمَيْر مَولَى آبِــى اللَّحْمِ «فأَمَرَ لِى بِشَىْءٍ من خُرْثِىِّ المَتَاعِ»

(١) معجم البلدان (الأخابث) وفى مطبوع التاج «بجمع مجاز»
(٢) فى اللسان «يسود» والأصل كالتكملة.

(١) فى المطبوع «الدبار» والمثبت من اللسان.

(والخِرْثَاءُ بالكسر) والمَدّ(: نَمْلٌ فيه حُمْرَةٌ) ، الوَاحِدَةُ خِرْثَاءَةٌ ، نقله الصّاغَانِىّ .

(و) الخَرْثَاءُ (بالفَتْح : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

ومن المجاز : فُلانٌ يَسْمَعُ خُرْثِيَّ الكَلَامِ ، وهو ما لا خَيْرَ فيه .

وأَلْقَى فُلانٌ خَرَاشِيَّ [1] صَدْرَه ، وخَرَاثِيَّ قَوْلِه ، مثل خَرَاشِيّ بالشين ، وسيأْتى ، نقله الزَّمَخْشَرِىّ .

[خ ن ث] *

(الخَنَثُ ، كَكَتِف : مَنْ فِيهِ انْخِنَاثٌ وتَثَنٍّ) ، وهو المُسْتَرْخِى ، المُتَثَنِّى .

والانْخِنَاثُ : التَّثَنِّى والتَّكَسُّرُ ، والاسمُ مِنْهُ الخُنْثُ ، قال جَرير :

أَتُوعِدُنِى وأَنْتَ مُجَاشِعِىٌّ
أَرَى فى خُنْثِ لِحْيَتِك اضْطِرَابَا [2]

(وَقَدْ خَنِثَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) خَنَثاً ، فهو خَنِثٌ .

(وتَخَنَّثَ) فى كلامه .

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ المُخَنَّثِ .

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وغيْرُه : سَقَطَ من الضَّعْفِ .

(وانْخَنَثَ :) تَثَنَّى وتَكَسَّر ، والأُنْثَى خَنِثَةٌ .

وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ووفاتَه ، قالت : «فانْخَنَثَ فى حِجْرِى ، فما شَعَرْتُ حتّى قُبِضَ » أَى فانْثَنَى وانْكَسَر ؛ لاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِه ، صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، عندَ المَوْتِ .

وانْخَنَثَتْ عُنُقُه : مالَتْ .

(و) الخِنْثُ (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يقال : رأَيْتُ خِنْثاً من النّاسِ . (وباطِنُ الشِّدْقِ عندَ الأَضْرَاسِ) من فَوْقُ وأَسْفَلُ ، نقله الصّاغَانِىّ .

(وخَنَّثَه تَخْنِيثاً : عَطَفَه ، فتَخَنَّثَ) تَعَطَّفَ ، (ومِنْه المُخَنَّثُ) ، ضُبِطَ

(١) المطبوع « حراثى » والمثبت من الأساس (خرث) وأعاد « خراشى صدره » فى مادة (خرش) ولم يذكر فى (خرث) « مثل خراشى بالشين » .

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح .

بصيغةِ اسم الفاعلِ واسمِ المَفْعُولِ معاً[1] ؛ لِلِينه وتَكَسُّره .

وفى المِصْباح : واسمُ الفاعِل مُخَنِّث بالكسر ، واسمُ المَفْعُولِ مُخَنَّثٌ ، أى على القياس .

وقال بعض الأئمة : خَنَّثَ الرَّجُلُ كلامَه - بالتَّثْقِيلِ - إذا شَبَّهَهُ بكلام النِّسَاءِ لِيناً ورَخَامَةً ، فالرَّجُلُ مُخَنِّثٌ بالكَسْرِ .

قال شيخُنَا : ورأَيْتُ فى بعضِ شروح البُخَارِىّ أَنّ المُخَنَّثَ إذا كانَ المرادُ منه المُتَكَسِّر الأَعضاءِ المُتَشَبِّه بالنِّسَاءِ فى الانثِناءِ والتَّكَسُّرِ والكلامِ فهو بفتح النون وكسرها، وأَمّا إذا أُريدَ الذى يَفْعَلُ الفاحِشَةَ، فإنّمَا هو بالفَتْحِ فَقَط، ثم قال : والظّاهر أَنّه تَفَقُّهٌ وأَخْذٌ من مثلِ هٰذَا الكلامِ الذى نَقَلَه فى المِصْباح، وإلا فالتَّخْنِيثُ الذى هو فِعْل الفاحِشَةِ لا تَعْرِفُه العَرَبُ، وليس فى شىْءٍ من كلامِهِم، ولا هو المَقْصُودُ من الحَدِيثِ ، انتهى .

(١) ضبط القاموس المطبوع بصيغة اسم المفعول، ضبط قلم

(ويقال له :) أَى للمُخَنّثِ (خُنَاثَةُ) بالضّم على الصّواب، كما ضبطَه الصاغانىّ .

وفَهِم شيخُنَا من تقريرِ المِصْباحِ أَنّه بالكسر ، كأَنّها من الحِرَفِ والصّنائعِ ، وليس كما فهمه ، (وخُنَيْثَةُ) بالضّم مُصغَّرًا .

(وخَنَثَه يَخْنِثُه) بالكسر (: هَزِئَ بِه) وفى الأَسَاس : خَنَثَ له بأَنْفِهِ ، كأَنَّه يَهْزَأُ بِهِ .

(و) خَنَثَ فَمَ (السِّقاء) : ثَنَى فَاهُ و(كَسَرَهُ إلى خَارِجٍ ، فشَرِبَ مِنْه ، كاخْتَنَثَهُ) ،وإن كسَرَه إلى داخل فقد قَبَعَهُ .

وانْخَنَثَت[1] القِرْبَةُ : تَثَنَّتْ .

وَخَنَثَها يَخْنُثُهَا خَنْثاً، فانْخَنَثَتْ، وخَنَّثَها واخْتَنَثَها، وفى الحديث «أَنَّه، صلَّى الله عليه وسلّم ، نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسْقِيَةِ » .

وقال الليث : خَنَثْتُ السِّقَاءَ والجُوَالِقَ، إذا عَطَفْتَه .

(١) فى المطبوع والخنيث القربة » والتصويب من اللسان .

وقال غيرُه : يقالُ : خَنَثَ سِقَاءَه : ثَنَى فاهُ فأَخْرَج أَدَمَتَه، وهى الدَّاخِلَةُ، ورُوِىَ عن ابن عُمَرَ «أَنّه كانَ يَشْرَبُ من الإِدَاوَةِ ولا يَخْتَنِثُهـا ، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ» سَمَّاهَا بالمَرَّة[1] من النَّفع ، ولم يَصْرِفْهَا للعَلَمِيَّة والتَّأْنِيث .

وقيل : خَنَث فمَ السِّقاءِ، إذا قَلَبَ فَمَه داخِلاً كانَ أَو خَارِجاً، وكلُّ قَلْبٍ يقالُ له : خَنْثٌ . وأَصلُ الاخْتِناثِ التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّى .

(و) منـه (الخُنْثَـى) سُـمِّيَتِ المَرْأَةُ، لـكونها لَيِّنَةً تَتَثَنَّى[2]، وهو الّذِى لا يَـخْلُصُ لذَكرٍ ولا أُنْثَـى، وجـعله كُرَاع وَصْفاً، فقالَ : رَجُـلٌ خُنْثَى : له ما لِلذَّكَرِ والأُنْثَى .

وقيل : الخُنْثَى : (مَنْ لَهُ ما لِلرِّجال والنِّسَاءِ جَميعاً) .

وفى المصباح : هو الذى خُلِقَ لـه فَرْجُ الرَّجُـلِ وفَرْجُ المَـرْأَةِ . قال شيخُنا : وعند الفُقَهَاءِ : هو مَنْ لَهُ مالَهُمَا، أَو مَنْ عَدِمَ الفَرْجَيْنِ معـاً، فإِنَّهُمْ قالُوا : إِنّه خُنْثَى، وبعضُهُم قال الخُنْثَى حَقِيقَةً مَن له فَرْجَان، ومَنْ لا فَرْجَ له بالـكُلِّيَّة أُلْحِقَ بالخُنْثَى فى أَحكامه، فهو خُنْثَى مجازًا، فتَأَمَّل .

(ج) خَنَاثِي (كحبَالَي ، و) خِنَاثٌ مثْل (إِناثٍ) ، قال :

لَعَمْرُكَ ما الخِنَاثُ بنُو قُشَيْـرٍ
بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولا رِجـالِ[1]

(و) الخُنْثَي (: فَرَسُ عَمْـرِو بنِ عَمْرِو بنِ عُـدَسٍ[2] ، كزُفَر ، طلَبَه عليها مِرْدَاسُ بنُ أَبِي عامِـرٍ السُّلَمِيّ يومَ جَبَلَةَ ، ففَاتَ ، فقال مِرْداس[3] :

تَمَطَّتْ كُمَيْتٌ كالهِرَاوَةِ صِلْـدِمٌ
بِعَمْرِو بنِ عَمْرٍو بعْد ما مُسَّ باليَدِ
فلولا مَدَي الخُنْثَي وطُولُ جِرَائِها
لَرُحْتَ بَطِيءَ المَشْيِ غيرَ مُقَيَّـدِ

(١) فى المطبوع «ويسميها المرة من النفـع» والتصويب والزيادة من النهاية واللسان، ومع قوله «ولم يصرفها»، ضبطت فى اللسـان مصروفـة ، وأشير فى هامش المطبوع إلى ما فى النهاية .

(٢) عبارة اللسان : ومنه سميت المرأة خنثى تقول إنها لينة تتثنى» وبهامش مطبوع التاج «قوله : سميت الخ ، كذا بخطه، ولعلها موضوعة فى غير محلها، فلتحرر» .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ضبط فى القاموس ضبط قلم «عُدُس» وضبط الشارح كما فى الاشتقاق ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٨ وفى مادة (عدس) الضبطان ورجح أن الدارمى بضم الدال وكل ما فى العرب عدس «بالفتـح» إلا عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم بضم الدال .

(٣) التكملة .

(و) يقال: أَلْقَي اللَّيْلُ أَخْنَاثَه على الأَرْضِ، أَي أَثْنَاءَ ظَلامِه.

وطَوَي الثَّوْبَ على أَخْنَائِه وخِنَائِه، (أَخْنَاثُ الثَّوْبِ وخِنَائُه) بالكسر (:مَطاوِيه) وكُسُورُه، الواحد خِنْثٌ، بالكسر.

(و) الأَخْنَاثُ (من الدَّلْوِ: فُرُوغُه)، هٰكذا في سائر النُّسَخ، والصَّوَاب فُرُوغُهَا؛ لأَنَّ الدَّلْوَ مُؤَنَّثَةٌ في الأَفْصَحِ، أَشار له شيخُنَا ومثلُه في لسانِ العربِ والتَّكْمِلَة.

(وذُو خَنَاثَي)، بالفَتْح مقصورًا (:ع)[1] قال الشّاعر يصف ضَأْناً:

شَدَّ لها الذِّئْبُ بِذِي خَنَاثَي
مُسْحَنْكِكَ الظَّلْمَاءِ والأَمْلاثَا[2]

(وخُنْثُ بالضم مَمْنُوعَةً) من الصرف للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ (:اسمُ امْرَأَةٍ).

وفي المثل: أَخْنَثُ من دَلاَلٍ، وهو من مَخَانِيثِ المَدِينَة، واسمُه ناقد[3] وأَخْنَثُ من هِيتٍ، واخْنَثُ من طُوَيْسٍ.

(١) في القاموس جاء الرمز «د» أي بلد، وبهامشه عن نسخة أخرى «ع» كالأصل.
(٢) التكملة
(٣) في مجمع الأمثال «ناقد».

(وامْرَأَةٌ) خُنُثٌ، بضمّتين، و(مِخْنَاثٌ) كمِحْرَاب، أَي لَيِّنَة (مُتَكَسِّرَة، ويُقَالُ لَهَا) أَي للمرأة (: يَا خَنَاثِ) كقَطَامِ (، وله: يا خُنَثُ)، كلُكَعَ ولَكَاعِ.

[] ومما يستدرك عليه:

الأَخْنَاثُ - بالفَتْح - : موضِعٌ في شعرِ بعضِ الأَزْدِ، نقله ياقُوت[1]

[خ ن ب ث] *

(الخُنْبُثُ بالضَّمّ) أَهمَلَه الجوهريّ، وقال الصّاغَانيّ: هو (الخَبِيثُ) وصَرَّح أَئِمّة الصرف أَنّ النون زائدة، وأَنَّه مُبَالغة في الخَبِيثِ، وجري المُصَنِّف على أَصَالَتِهَا، قالَه شيخنا.

وفي اللسان عن ابن دُرَيد: الخُنْبُثُ (والخُنَابِثُ) أَي بالضَّمّ (: المَذْمُوم الخَائِنُ) وما أَشْبَهَه[2].

(١) في معجم البلدان:
شَطَّ مَنْ حَلَّ باللِّوَى الأَبْرَاثَا
عَنْ نَوَى من تَرَبَّعَ الأَخْنَاثَا
(٢) جميع نص اللسان المطبوع «رجل خنبث وخنابث مذموم». وفي الجمهرة ٣ / ٢٩٦ مذموم يراد به الخيانة وما أشبهها.

[خ ن ط ث] *

(خَنْطَثَ) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ دُرَيْد: خَنْطَثَ خَنْطَثَةً (: مَشَي مُتَبَخْتِرًا)، لُغَةٌ يَمَانِيّة، كذا في التكملة.

[خ ن ف ث] *

(الخُنْفُثَة بالضّم)، أهمله الجوهَريّ، وقال ابنُ دُريد: هي (دُوَيْبَّةٌ) ويُكْسر،[2] قيل: هو الخُنْفُسَة، لُغَة، أَو لُثْغَةٌ، أَو الثّاءُ بدلٌ من السّين؛ لأنّها كثيرًا ما تَخْلُفها، قاله شيخنا.

[خ و ث] *

(الخَوَثُ محرّكةً: اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ والامْتِلاءُ).

(والأُلْفَةُ)، وهٰذه عن الصّاغَانيّ.

(والنَّعْتُ: أَخْوَثُ)، في المذكّر، (وخَوْثَاءُ) في المُؤَنَّث.

(وقد خَوِثَ) الرَّجلُ (كَفَرِحَ) خَوَثاً، إذا عَظُمَ بَطْنُه واسْتَرْخَي، وخَوِثَتِ الأُنْثَي وهي خَوْثاءُ.

(وخُوَيْثٌ، كزُبَيْرٍ: د، بدِيَارِبَكْرٍ) نقله الصاغانيّ

(والخَوْثَاءُ) أيضاً من النِّسَاءِ: (: الحَدَثَةُ) محرّكةً، وفي نسخة: الحَدِيثَةُ (النَّاعِمَةُ) ذاتُ صُدْرَةٍ، قال أُمَيَّةُ بنُ حُرْثَانَ:

عَلِقَ القَلْبُ حُبَّهَا وهَوَاهَا
وهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثَاءُ[1]

وعن أَبي زيد: الخَوْثَاءُ: الحِفْضَاجَةُ[2] من النّساءِ، وقال ذُو الرُّمَّة:

بهَا كُلُّ خَوْثَاءِ الحَشَي مَرَئِيَّةٌ
رَوَادٍ يَزِيدُ القُرْطُ سُوءَ قَذَالِهَا[3]

قال: الخَوْثَاءُ: المُسْتَرْخِيَةُ الحَشَي، والرَّوَاد: التي لا تَسْتَقِرُّ في مكانٍ، ربما تجِيءُ وتَذْهَب.

قال أَبو منصور: الخَوْثَاءُ في بيت ابنِ حُرْثان صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ، وفي بيت ذِي الرُّمَّة صِفَةٌ مذْمُومة.

وخَوِثَ البَطْنُ والصَّدْرُ: امْتَلأَ، كذا في اللّسَان. والله أَعْلَم.

(١) أي يقال «الخِنْفِثة»

(١) اللسان وفي الجمهرة ٢/٣٦ لأمية بن الأسكر وبهامش مطبوع التاج «ويروى: خود عميمة»، كذا في التكملة

(٢) في المطبوع «الخفضاجة» والتصويب من اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله الخفضاجة، كذا بخطه، ولعل الصواب بالحاء المهملة ففي القاموس: الحفضج كزبرج ودرباس وعلابط: الكثير اللحم المسترخي البطن كالحفنضاج».

(٣) ديوانه ٥٤٣ واللسان.

[خ ي ث] *

(التَّخْيِيثُ) مصدر خَيَّثَ ، هٰكذا في النّسخ ، وقد أهمله الجوهريّ ، وقال أَبو عَمرٍو : التَّخَيُّثُ (: عِظَمُ البَطْنِ واسْتِرْخَاؤُه) والتَّقَيُّثُ : الجمْعُ والمَنْعُ ، والتَّهَيُّثُ : الإِعْطَاءُ ، كذا في اللسان .

(فصل الدال)

المهملة مع المُثَلّثة

[د أ ث] *

(الدَّأْثُ : الأَكْلُ) ، دَأَثَ الطَّعَامَ دَأْثاً : أَكَلَه .

(و) قيل : الدَّأْثُ (: الثِّقَل) .

(و) الدَّأْثُ (: الدَّنَسُ) ، والجمعُ أَدْآثٌ ، قال رُؤبة :

وإِنْ فشَتْ في قَوْمِكِ المَشَاعِثُ
من أَصْرِ أَدْآثٍ لها دَآئِثُ[1]

(و) الدَّأْثُ (التَّدْنِيسُ) ، أَي يُسْتَعْمَلُ لازماً ومتعدِّيًا ، قال رُؤْبَةُ :

في طَيِّبِ العِرْقِ وطِيبِ المَحْرَثِ
أَحْرَزْتَهُ في خَالِدٍ لم يُدْأَثِ[2]

أَي في حَسَبِ خَالِدٍ .

(و) الدِّئْثُ (بالكَسْرِ : حِقْدٌ لا يَنْحَلُّ) ، وكذٰلك الدِّعْثُ .

(والدَّأْثَاءُ ، و) قد (يُحَرَّكُ) ـ لمكان حرْفِ الحلْقِ ، وهو نادرٌ ؛ لأَن فعَلاَءَ بفتْحِ العَيْنِ لم يَجِئْ في الصِّفات وإِنما جاءَ حَرفانِ في الأَسماءِ فقط ، وهما : فَرَمَاءُ ، وجَنَفَاءُ ، وهما مَوْضِعان ، هكذا ذكر الجوهَرِيّ في « فرم »[1] والصّواب ما ذَكره أَبو زَكَرِيّا عن سيبويهِ قَرَماءُ ، بالقاف ـ (: الأَمَةُ) الحمْقَاءُ ، وقيل : الأَمَةُ ، اسمٌ لها (ج دآث[2] مُخَفَّفَة) ، أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

أَصْدرهَا عن طَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ[3]

(وابنُ دَأْثَاءَ : الأَحْمَقُ) ، يقالُ ذٰلك له .

(١) ديوانه ٣٠ واللسان ومعجم البلدان (أبرق د آ ث) .
(٢) ديوانه ٢٧ والتكملة وكذلك الشاهد قبله .

(١) بهامش مطبوع التاج : « عبارة الجوهرى : وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء إلا ثأداء وفرماء ، وذكر الفراء السحناء ، انظر بقية عبارته هنالك » .
(٢) في إحدى نسخ القاموس « دَأْثٌ » أما أصل القاموس واللسان فهو المثبت .
(٣) اللسان ومادة (طثر) واللسان أيضا (خرش) وبهامش مطبوع التاج « قوله : خرش قال فى اللسان : الخرش الذى يهيجها ويحركها » هذا ونص اللسان « خرش يهيجها ويحركها » .

(والدَّآئِثُ) كصَحائِفَ (: الأُصُولُ) وبه فُسِّر قولُ رؤبةَ المتقدّم .

(والأَدْأَثُ) كأَحْمدَ (: رَمْلٌ) معرُوف ، يُسْمَعُ به عزِيفُ الجِنّ ، قال روبَةُ :

والضِّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ في التَّحَدُّثِ
تَأَلُّقَ الجِنِّ بِرَمْلِ الأَدْأَثِ[1]

(والدِّئْثَانُ بالكسر : الجَاثُومُ) كذا في النّسخ ، وهو تَصحيفٌ صوابُه الحُلْقُوم ، كما في التكملة .

(والدُّؤْثِيُّ) ، بالضّمِّ (: الدَّيُّوثُ) نقله الصاغَانيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الدِّئْثُ[2] العَدَاوَةُ ، عن كُرَاع .

والدَّآثُ ، كسَحابٍ : وادٍ . قال كُثَيِّر :

إذا حَلَّ أَهْلِيَ بالأَبْرَقَيْـ
ـنِ : أَبْرَقِ ذِي جُدَدٍ أَودَآثَا[3]

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى ورواية الأول فى الديوان :
بالضَّحْكِ لمعَ البرقِ والتَّحَدُّثِ
(٢) فى المطبوع « الدأث » والمثبت من اللسان .
(٣) ديوانه ١/٢٥١ والتكملة ومادة برق ومعجم البلدان (دآث) و(أبرق ذى جدد) و(أبرق دآث)

وقال ابنُ أَحْمَرَ فغَيَّرَه :

بِحَيْثُ هَرَاقَ في نَعْمَانَ مِيثٌ
دَوافِعُ فى بِراقِ الأَدْأَثِينَا[1]

[د ب ث]

(دُبَيْثَى بضمّ أَوّلِه مقصورًا)[2] أَهملَه الجوهريُّ ، وصاحبُ اللسان ، وهى (: ة بِواسِطَ) وقد نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين .

ودِبْثَا ، بكسر فسكون ففتح : قريةٌ أُخرَى بِسَوادِ[3] بَغْدَادَ ، منها أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ يَحيَى بنِ محمّدِ بنِ رَوزْبَهانَ الوَاسطيّ .

[د ث ث]

(الدَّثُّ) : أَضعَفُ (المطَر) وأَخَفُّه ، وجمعه دِثَاثٌ .

وقد دَثَّت السَّمَاءُ تَدِثُّ .

(١) معجم البلدان (أبرق دآث) ومادة (ديث) فى اللسان والتاج .
(٢) في معجم البلدان (دَبَيْثَا) بفتح أوله .. وربما ضم أوله
(٣) فى معجم البلدان (دبث) « قرب واسط » يقال « دَبَيْثَا أيضا » نسبوا اليها أبا بكر محمد ابن يحيى ... »

وهى الـدَّثَّةُ للمَطَرِ (الضعيف، كالدِّثاثِ) بالـكسر[1] .

وقال ابن الأَعرابىّ : الدَّثُّ : الرَّكّ من المَطَرِ ، أَنشـد ابنُ دُرَيْـد عن عبدِ الرحْمٰن عن عَمِّه :

قِلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَتْ دِثَاثَـا
مُنْبَثَّةً تَفُزُّها انْبِثَـاثَـا[2]

ودَثَّتْهُم السَّمَاءُ تَدُثُّهُم دَثًّـا ، قال أَعرابىٌّ : أَصابَتْنَا السمَاءُ بِدَثٍّ لايُرْضِى الحاضرَ ، ويُؤْذِى المُسَافِرَ .

وأَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ ، وقد دُثَّتْ دَثًّا .

(و) الدَّثُّ (: الرَّمْىُ المُقَارِبُ) ، وفى نسخة : المُتَقَارِب (مِن وَراءِ الثِّيـاب) دَثَّهُ يَدُثُّهُ دَثّاً .

(و) الدَّثُّ (: الضَّرْبُ المُؤْلِمُ) .

ودَثَّتْهُ الحُمَّى تَدُثُّه دَثًّا : أَوْجَعَتْهُ .

ودَثَّه بِالعَصَا : ضَرَبَه.

(١) ضبط القاموس ضبط قلم « كالدَّثاث » أما اللسان ففيه « الدَّثُّ والدِّثاث : أضعف المطر وأخفه وجمعه دِثاث » وكله ضبط قلم أيضا .

(٢) اللسان والجمهرة ٤٤٨ وفى الصحاح الأول وبهامش مطبوع التاج «قوله : قلفع، مثال خنصر : الطين الذى إذا نضب عنـه المـاء يبس وتشقق ، ويروى : شرب الدثاثا وقوله: تفزها، الذى فى اللسان : تفزه » .

(و) الدَّثُّ والدَّفُّ (: الجَنْبُ) .

(و) الدَّثُّ (: الدَّفْعُ) .

و) الدَّثُّ (: الرَّجْمُ من الخَبَرِ) ، كذا نقلَه الصاغانىّ .

(و) الدَّثُّ (: الالْتِواءُ) فى الجَنْبِ أَو (فى الجَسَد) من غيرِ داءٍ ، وقَـدْ دُثَّ الرَّجُلُ دَثًّا ودَثَّةً .

(والدُّثَّاثُ) كرُمّان (: صَيَّادُو الطَّيْرِ بالمِخْذَفَةِ) ، نقله الصَّاغَانىّ .

(والدُّثَّةُ بالضَّمِّ : الزُّكَامُ القَلِيلُ) ، عن أَبى عَمرٍو .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّثُّ : الرَّمْىُ بالحِجَارَةِ . نقـله الصّاغَانىّ

والدّثاثة[1] : الالْتِواءُ فى اللِّسَان . نقلَه الزمَخْشَرِىّ .

(١) كذا فى المطبوع « الدثاثة » متفقا مع المادة وذكرها فى مـادة (ديث) مشيرا إلى مـا هنـا، ونص النهايـة ونقـل عنهـا اللسان « ومنـه حديث أبى رِئال كنت في السُّوس فجاءنى رجلٌ به شِبْه الدَّثانِيَةِ أى التواءٌ في لسانـه كذا قال الزمخشرى » .

[د ح ث]

(الدَّحْثُ) [1] كنَدْس . أهمله الجوهريّ ، وقال الصّاغانيّ هو : (الرجُلُ الجَيِّدُ السِّياقِ للحَديثِ) كأنّه مقلوب الحَدُثِ .

[د ر ع ث] *

(الدَّرْعَثُ ، كجَعْفَرٍ : البَعِيرُ) ، وفى بعض بإسقاط لفظ « البَعِير » (: المُسِنُّ الثَقِيلُ) ، يقال : بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ ، هكذا نقله الصاغانيُّ عن ابن دُريد .

[د ع ث] *

(الدَّعْثُ : أَوّلُ المَرَضِ) ، ويكسر [2] والدَّعْثُ : الضَّرْبُ والوَطْءُ الشّديد ، يقال : دَعَثَ به الأَرْضَ : ضَرَبَها ، ودَعَثَ الأَرْضَ دَعْثاً : وَطِئَها .

(١) التنظير بقوله كندس يحتمل ضم الدال وكسرها وسكونها فإن الندس فيها ذلك كله . أما ضبط القاموس المطبوع ضبط قلم فهو بسكون الدال . وأما مقلوبه «الحدث» ففيه رجُلٌ حَدُثٌ وحَدِثٌ وحِدْثٌ .. كثير الحديث . وفى التكملة « الدَّحُث مقلوب حَدُث » .

(٢) الذى في اللسان ضبط قلم الدَّعْثُ والدَّعَثُ أول المرض .

(و) الدِّعْثُ (بالكسر : بَقِيَّةُ الماءِ) فى الحَوْضِ ، وقيل : هو بَقِيَّتُه حيثُ كان ، أَنشد أبو عَمْرٍو :

ومَنْهَلٍ ناءٍ صُوَاهُ دَارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ
فاسْتَفْنَ دِعْثاً تَالِدَ المَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشَاوِسِ [1]

(و) الدِّعْثُ والدِّئْثُ [2] (الذَّحْلُ والحِقْدُ) الذى لا يَنْحَلُّ ، (ج أَدْعاثٌ ، ودِعَاثٌ) ، بالكسر .

(و) دَعَثَ (كمَنَعَ) دَعْثاً (: دَقَّقَ التُّرَابَ على وَجْهِ الأَرْضِ بالقَدَمِ أو باليَدِ) أو غيرِ ذلك ، وكلُّ شَيْءٍ وُطِئَ عليه فقد انْدَعَثَ ، ومَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

(و) قد دُعِثَ الرّجلُ (كَزُهِيَ : أَصابَهُ اقْشِعْرَارٌ وفُتُورٌ) .

(والإِدْعَاثُ : الإِمْعَانُ فى السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : فى الشَّرِّ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(و) الإِدْعَاثُ (: الإِبقاءُ) ، يقال :

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى المطبوع « الدعث والدعث » والمثبت من اللسان ومادة (دأث) .

ما أَدْعَثْتُ عنهُ شَيْئاً ، أَى ما أَبْقَيْتُ .

(و) الإِدعاثُ (: السَّرِقَةُ) . ومنه : الدُّعِثُ ، للسّارِقِ المُرِيبِ .

(وتَدَعَّثَتْ صُدُورُهُم : أَحِنَتْ) ، نقلَه الصاغانىّ .

ودَعْثَةُ بالفتح : اسم .

(وبنودَعْثَةَ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابن دُرَيد .

[د ع ب ث] *

(الدُّعْبُوثُ ، بالضّمّ) والباءِ الموحّدة ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو عَمْرو : هو (المَأْبُون) وفى بعض النُّسخ : المَأْفُونُ ، بالفاءِ ، من الأَفِنِ ، وهو الضَّعِيفُ العَقْل والرَّأْيِ ، وضبطه الأَزهَرِىّ بالثّاءِ بعد العَيْن [1] وقيل الدُّعْبُوث [2] هو الأَحْمَقُ المَائِقُ .

[د ل ث] *

(الدِّلَاثُ ، كِكِتَابٍ . السَّرِيعَةُ والسَّرِيعُ من النُّوقِ وغيرِها) . والجمع كالواحد ، من بابِ دِلاصٍ ، لا من بابِ جُنُبٍ ؛ لقولهم : دِلاثَانٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ *[1]

وقال كُثَيِّرٌ :

دِلاثُ العَتِيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَه
مُنِيفٌ به الهَادِى إذا اجْتُثَّ ذَامِلُ[2]

وحَكَى سيبويهِ فى جَمْعِها أَيضا : دُلُثٌ .

(و) الانْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ .

وفى الصّحاح عن اللِّحْيَانىّ : (انْدَلَثَ علينا) فلانٌ يَشْتُمُ ، أَى (انْخَرَقَ) ، هٰكذا فى نُسْختنا ، وفى الصّحاح : وقال بعضهم : انْحَرَفَ ، بالحاء المهملة والفاءِ[3] (وانْصَبَّ) .

(و) يقال : (دَلَثَ يَدْلِثُ دَلِيثاً) ويَدْلِفُ دَلِيفاً ، إذا (قَارَبَ خَطْوَهُ) مُتَقَدِّماً .

(والادِّلَاثُ) بتشديد الدّال

(١) الذى في اللسان عن الأزهرىّ « الدُّعْبوث » ولو كان بالثاء بعد العين لذكر ذلك المعنى فى مادة (دعث)

(٢) فى المطبوع « الدعثوث » والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه ١٦٢ والصحاح ومنهما الضبط ، واللسان وفيه « وخَلَطَتْ كُلُّ ... » .

(٢) ديوانه ٢ /٩٦ واللسان .

(٣) الذى فى الصحاح المطبوع « انخرق » .

(: التَّغْطِيَةُ) ، يقال : ادَّلَثَ القَطِيفَةَ ، إذا غَطَّى بها رَأْسَه وجَسَدَه .

(وتَدَلَّثَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَحَّمَ) .

(والدَّلْثَاءُ : نَاقَةٌ تَمُدُّ هادِيَها من ضَعْفِها). وفى التكملة : مِنْ ضَعْفٍ بها .

(والدُّلْثَةُ بالضّمّ : الثُّلَّةُ) ، يقال : دُلْثَةٌ من مالٍ ، أَى ثُلَّةٌ ، وكذلك من رِجَالٍ ، ومن شَرابٍ .

(و) مَدالِثُ الوَادِى : مَدَافِعُ سَيْله .

وانْدَلَثَ : مَضَى على وَجْهِه ، وقيل : أَسْرَعَ وَرَكِبَ رأْسَه ، فلم يُنَهْنِهْهُ شَىْءٌ فى قِتالٍ

و (المَدَالِثُ :) الثُّغُورُ والفُرُوج ، وهى (مَواضِعُ القِتَالِ) .

وعن الأَصمعىّ : المُنْدَلِثُ : الذى يَمْضِى ويَرْكَبُ رَأْسَه ، لا يَثْنِيه شَىْءٌ ، وفى حديث مُوسى والخَضِر عليهما السلامُ : « فإنّ الانْدِلاَثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحَامِ [1] والتَّكَلُّفِ . الانْدِلاثُ : التَّقَدُّم بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيّة .

(١) فى اللسان « الانفخام » وما فى الأصل يتفق مع النهاية.

[د ل ب ث]

(الدَّلَبُوثُ) بفتح الدّال واللّام (كَقَرَبُوسٍ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو حَنيفةَ : هو (نَباتٌ) أَصْلُه ووَرَقُه مثلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً ، وبَصَلَتُه فى لِيفَةٍ [1] ، وهى تُطْبَخُ باللَّبَنِ وتُؤْكَلُ ، نقله الصاغانىّ .

قلتُ : وسيأْتى للمصنّفِ فى س ى ف أَنّه يُسمى سَيْفَ الغُرَابِ ؛ لأَنّ ورَقَه دَقِيقُ الطَّرَف كالسَّيْف .

[د ل ع ث] *

(الدِّلْعَثُ والدِّلْعَاثُ والدِّلَعْثُ ، كجِرْدَقٍ وقِسْبَارٍ وسِبَطْرٍ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ) الكَثِيرُ الوَبَرِ (اللَّحِيمُ) الصُّلْبُ (الذَّلُولُ) ، يقال : بَعِيرٌ دِلْعَثٌ ودِلْعَاثٌ .

(والدِّلْعَوْثُ) ، بالكسر فالسكون ، (والدَّلَعْثَى ، كجِرْدَحْلٍ وسَبَنْتَى :) الجَمَلُ (الضَّخْمُ) الكثيرُ اللَّحْمِ والوَبَرِ مع شِدَّةٍ وصَلابَةٍ ، قاله الأَزهرىّ وأَنشد :

(١) فى المطبوع « ليفه » والمثبت من اللسان والتكملة .

دِلاثٌ دَلَعْثِىٌّ كأَنّ عِظَامَهُ
وَعَتْ فى مَحَالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ (١)

[د ل م ث]

(الدُّلَمِثُ) والدُّلامِثُ (كعُلَبِط وعُلابِطٍ)، أهمله الجوهَرِىّ، وصاحِبُ اللسان، وقال ابنُ دريد: هو (السَّرِيعُ) من الإبلِ وغَيْرِه (٢) والظّاهِرُ أنّ الميم زائدةٌ، وأصلُه الدَّلْثُ، وضبط ابنُ دُرَيْد الدَّلْمَث كجَعْفَرٍ.

[د ل هـ ث] *

(الدَّلْهَثُ) والدُّلاهِث والدِّلْهاثُ (كجَعْفَر، وعُلابِطٍ، وجِلْبَابٍ): السَّرِيعُ الجَرِىءُ (٣) المُقْدِمُ من النّاس والإبلِ.

والدِّلْهاثُ: (الأَسَدُ)، قال أبومنصور: كأَنَّ أَصْلَهُ [من] الانْدِلاث (٤)، وهو التَّقَدُّم، فزِيدَت الهاءُ.

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «كشور» والمثبت من اللسان.
(٢) كل نص الجمهرة ج ٣ ص ٣١٧ «والدَّلْمث والدُّلامث: السريع» والتكملة كالجمهرة.
(٣) في المطبوع «الجرىّ» والمثبت من اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج «الادلاث» وبهامش المطبوع «قوله الادلاث وهو التقدم. لعل الصواب الدلاث وهو المتقدم» والمثبت وزيادة «من» عن اللسان.

والدَّلْهَثَةُ: السُّرْعَةُ والتَّقَدُّمُ (ومنه الدِّلْهاثُ، وهو السَّرِيعُ المُتَقَدِّم.

وأَبو القاسم النُّعْمَانُ بنُ هارُون بنِ أَبِى الدِّلْهاثِ البَلَدِىّ: مُحَدِّث.

وأَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَسِ بنِ دِلْهَاث: مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ، روى عن أَبِى العبّاسِ بن مَنْدَاد بمكَّةَ.

[د م ث] *

(دَمِثَ المَكَانُ وغيرُهُ، كفَرِحَ) دَمَثاً، فهو دَمِثٌ (: سَهُلَ، ولانَ).

(والدَّمَاثَةُ: سُهُولَةُ الخُلُقِ)، وهو مَجاز، يُقَال: ما أَدْمَثَ فُلاناً وأَلْيَنَهُ.

ومكان دَمِثٌ ودَمْثٌ: لَيِّنُ المَوْطِئِ، ورَمْلَةٌ دَمَثٌ كذلك، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بالمَصْدَرِ، قال أَبو قِلابَةَ:

خَوْدٌ ثَقالٌ فى القِيَامِ كَرَمْلَةٍ
دَمَثٍ يُضِىءُ لها الظَّلامُ الحِنْدِسُ (١)

ورجل دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّمَاثَةِ والدُّمُوثَةِ: وَطِىءُ الخُلُقِ.

والدَّمْثُ: السَّهْلُ من الأَرْضِ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٤ واللسان.

والجمع أَدْماثٌ ودِمَاثٌ ، وقد دَمِثَ [يَدْمَثُ دَمَثاً] [1] .

وفى التهذيب : الدِّماثُ : السُّهُولُ من الأَرْض ، الوَاحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وكلّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوَادِى الدَّمِثُ : السَّهْل ، [2] وتكون الدِّماثُ فى الرِّمالِ وغيرِ الرِّمالِ .

والدَّمائِثُ : ما سَهُلَ ولانَ ، أَحدُها دَمِيثَةٌ ، ومنه قِيل للرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلْقِ الكَرِيمِ : دَمِيثٌ ، وفى صِفته صلَّى الله عليه وسلّم ، « دَمِثٌ لَيْسَ بالجَافى » أَراد أَنّه كان لَيِّنَ الخُلُقِ فى سُهُولَة ، وأَصلُه من الدَّمْثِ ، وهو الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ [الرِّخْوَةُ] ، والرَّمْلُ الذى لَيْسَ بمُتَلَبِّدٍ [3] ، أَشار له الزَّمَخْشَرِىّ ، وفى حديثِ الحَجّاج ، فى صفة الغَيْث ، « فَلَبَّدَت الدِّماثَ » أَى صَيَّرَتْهَا لا تَسُوخُ فيهَا الأَرْجُلُ ، هى جمعُ دَمْث ، وامرأَة دَمِثَةٌ [4] شُبِّهَتْ بدِمَاثِ الأَرْض ، لأَنها أَكرمُ الأَرْضِ .

يقال : دَمَّثْتُ له المكانَ ، أَى سَهَّلْتُه له .

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٢) فى اللسان « الدمث السائل »
(٣) فى المطبوع « بملبد » والمثبت من اللسان وزيادة « الرخوة » قبل ذلك منه .
(٤) فى اللسان « دميثة »

وفى الصِّحاح الدَّمِثُ : المكانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ ، وفى الحديث : « أَنّه مالَ إلى دَمَثٍ من الأَرْضِ ، فبال فيه » وإنّمَا فَعَلَ ذلك لِئَلاّ يَرْتَدَّ إليه رَشاشُ البَوْلِ ، وفى حديث ابن مسعود : « إذا قَرَأْتُ آلَ حمٓ وَقَعْتُ فى رَوْضَاتٍ دَمِثات » .

(والأُدْمُوثُ) بالضَّم (: مكانُ المَلَّةِ) إذا خَبَزْتَ [1] .

(و) دَمَّثَ الشىْءَ بيده : مَرَسَه حتّى يَلِينَ ، و(التَّدْمِيثُ : التَّلْيِينُ) ومنه تَدْمِيثُ المَضْجَعِ ، وفى الحديث « من كَذَبَ علىَّ فإنّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ من النَّارِ » أَى يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ .

ومن المَجازِ فى المَثَل :

* دَمِّثْ لجَنْبِكَ قبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعَا [2] *

أَى خُذْ أُهْبَتَه ، واستَعِدَّ له ، وتَقَدَّمْ فيه قبلَ وُقُوعه [3] .

(١) ضبط اللسان « إذا خُبِزَتْ »
(٢) اللسان والأساس ومجمع الأمثال (حرف الدال) وكذلك جمهرة الأمثال للعسكرى .
(٣) هذا نص اللسان فى شرح المثل أما مجمع الأمثال ففيه « أى استعد للنوائب قبل حلولها »

(و) من المجاز : التَّدْمِيثُ : (ذِكْرُ الحَـدِيثِ) ، يقال : دَمِّـثْ لى ذٰلكَ الحديثَ حتى أَطْعَنَ فى حَوْصِه[1] ، أى اذْكُرْ لى أَوَّلـه حتى أَعْرِفَ وَجْهَـهُ ، وأَعْلَمَ كيفَ آخُذُ فيهِ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَرْضٌ دَمْثَاءُ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ

والأُدْماثُ بالضم[2] : مَوْضِعٌ ، نقلَه ياقوت .

ودَمثُ : قَرية باليمَن .

[دم ك ث ـ د هـ ك ث]

(الدَّمْكَث) ، كجَعْفَر (: القَصِيرُ) من الرِّجـالِ عن ابنِ دُرَيْد ، وقـد أهمله الجوهَرِىّ ، وصاحِب اللّسَان ، وأورده الصاغانىّ وقال : هو الدَّهْكَثُ ، بالهاءِ .

(١) فى المطبوع « فى خوضه » والمثبت من اللسان والأساس وتؤيده مادة (حوص) « قال ابن برى الحوص الخياطة المتباعدة وقولهم » لأطعنن فى حوصهم أى لأخرقـن ما خاطوا وأفسدن ما أصلحوا . قال أبو زيد لأطعنن فى حوصك أى لأكيدنك ... »

(٢) الذى فى معجم البلدان : (أدماث) بالفتح ثم السكون . أما الذى بضم الهمزة فهو (أُدْمَـان) بالضم فالسكون وكذلك (أُدْماء) أما (أُدَمَام) فبضم ففتح

[د و ث]

(الدَّوْثَة : الهَزِيمَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ، والصّاغَانى ، وصاحبُ اللّسَان .

[د هـ ث] *

(دَهَثَهُ ، كمَنَعَهُ) أهمله الجوهَرىّ ، وصاحب اللسان ، [1] وقال الصّاغَانى : أى (دَفَعَه) باليَدِ .

(و) بِه سُـمِّىَ (دَهْثَة) بالفتـح (رَجُلٌ) .

[د هـ ل ث] *

(الدِّهْـلاثُ) بالـكسر ، أهملـه الجَوْهَرِىّ ، والصّاغانىّ ، وقال صاحب اللسان : هو مقلوب (الدِّلْهاثُ) وهـو السَّرِيـعُ الجَرْىِ[2] من الإبِل والنَّاسِ.

[د هـ م ث] *

(الدُّهْمُوثُ بالضَّـمّ) ، أهملـه الجمَاعَة[3] وهو (الـكَرِيمُ) .

(١) المادة مذكورة فى اللسان .

(٢) تقدم في مادة (دلهث) « السريعُ الجَرِىءُ المُقْدِم من الناس والابل » وهنـا ضبط في اللسان السريعُ الجَرْى وفي مطبوع التاج « السريع الجرىّ » كما فعل ذلك فى (دلهث)

(٣) المادة لم تهمل فى اللسان وإنما الذى ذكر فيها « وأرض دهمثه » ولم يذكر « الدهموث الكريم » .

وأَرْضٌ دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلة .

[د ى ث] *

(دَيَّثَهُ) بالصَّغارِ (: ذَلَّلَه) ولَيَّنَه .

ودَيَّثَ الطَّـريقَ : وَطَّأَهُ ، وطريقٌ مُدَيَّثٌ ، أى مُوَطَّأٌ مُذَلَّلٌ ، وهو مَجاز ، وقيلَ : إذا سُلِكَ حتّى وَضَحَ واسْتَبانَ ، ودَيَّثَ البَعيرَ : ذَلَّلَهُ بعضَ الذُّلِّ ، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ ، إذا ذُلِّلَ حتى ذَهَبَتْ صُعوبَتُه ، وفى حَديثِ علىّ رضى الله عنه : «ودُيِّثَ بالصَّغارِ» أى ذُلِّلَ .

وفى حديث بعضهم : «كان بمكانِ كذا وكذا فأَتَاهُ رَجُـلٌ فيه كالدِّيَاثَةِ واللَّخْلَخَانِيَّةِ[1]» الدِّيَاثَةُ : الالتواءُ فى اللِّسَان ، ولعله من التَّذْلِيلِ والتَّلْيين ، كذا فى النهاية ، وقيل هو الدثاثـةُ[2] كما مَرَّ .

ودَيَّثَ الجِلْدَ فى الدِّباغِ ، والرُّمْحَ فى الثِّقَافِ ، كذلك .

(١) بهامش المطبوع «قوله اللخلخانية ، هى اللـكنة فى الـكلام والعجمة وقيل هو منسوب إلى لخلخـان وهو قبيلة وقيل موضع» .

(٢) هكذا أيضا ذكرت هنا «الدثاثة» كما ذكرها فى مادة (دثث) وأثبتنا أنها «الدثانية» عن اللسان والنهاية .

ودَيَّثَتِ المَطَارِقُ الشىءَ : لَيَّنَتْهُ .

ودَيَّثَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَه وذَلَّلَه .

(والتَّدْيِيثُ : القِيَادَةُ) ، وفى التَّكْملة : هو التَّدَيُّثُ .

(والدَّيُّوثُ) ، بالتَّشـديد (م)[1] أى معروف ، وهو القَوَّادُ على أَهْـلِه ، والذى لا يَغَارُ على أَهْلِه .

وفى المحكم : الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوبُ[2] الذى يَدْخُلُ الرِّجالُ على حُرْمَتِه بحيثُ يَرَاهُم ، كأَنَّه لَيَّنَ نفسَه على ذلك .

وقال ثعلب : هو الذى تُؤْتَى أَهلُه ، وهو يَعْلَمُ ، وأَصْل الحَرْفِ بالسُّرْيانيّة عُرِّب ، وفى الأَساس : فُلان دَيُّوث ، أى طَزِعٌ[3] لا غَيْرَة له .

قلت : وإذا كان مأْخُوذًا من قولهم : بَعيرٌ مُـدَيَّثٌ ، أى مذَلَّل ؛ لـكونه لا غَيْرَةَ له ، كأَنَّه ذُلِّل حتى صـار كالبَعير المُنْقادِ المُرَوَّضِ ، لا يَصْعُب

(١) فى القاموس المطبوع «ع» وبهامشه عن نسخة أخرى(م)

(٢) فى اللسان «والديبوث» ولا توجد فيه مادة (دبث) ولا فى التاج بهذا المعنى مع أنه فيه مادة (دبث)والصواب كالأصل المثبت وانظر مادة (دبب) .

(٣) فى المطبوع «طوع» والمثبت من الأساس وإن كان لم يذكر مادة (طزع) هذا والطزع فى اللسان والتاج مادة (طزع) الذى لا غيرة عنده .

عليه الأَمرُ ، كما قَرَّره شيخُنا ، فهو مَجاز ، كما نَبّه عليه الزّمخشريّ .

وقال شيخُنَا : ثم إنّ المعروفَ فيه ، المُصَرَّحَ به فى أُمَّهاتِ اللُّغَة ، ومصَنَّفَات الغَرِيبِ أنه بتَشْدِيد التَّحْتِيَّة .

وقال العلاّمَة أَبو علىٍّ زكريّا بن هارون بن زكريّا الهَجَرِىّ فى نوادره : يقال : داثَ الرَّجُلُ يَدِيثُ دِيَاثَةً ، وهو دَيُوثٌ ، غير مشدّد الياءِ ، إذا لَمْ تَكُنْ له غَيْرَةٌ ، ولم يُبَال بالحِشْمَة ، كذا قال ، وأَقَرَّه ابنُ القَطَّاع على مِثْلِه ، وهو غريبٌ .

(والدَّيَثَانِىُّ ، محرّكةً) مع ياءِ النِّسْبَة ، هكذا فى النُّسخ ، ومثله فى التكملة ، والذى فى اللّسان وغيرِه : الدَّيَثَانُ (: الكابُوس) يَنْزِلُ على الإِنْسَان ، نقله الفَرَّاءُ ، قال ابنُ سِيده : أُراهَا دَخِيلَةً .

(والدِّيثُ بالكَسْر :) اسم (رَجُل) وهو الدِّيث بنُ عَدْنَان ، أَخُو مَعَدِّ بنِ عَدْنَان ، ومن ذُرِّيته سَوْدَةُ بنتُ عَكٍّ بنِ الدِّيثِ ، أُمُّ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ ، قَيَّدَه الحافظ .

(والأَدْيَثَانُ) برفع النّون ، وخفضها : (وَادٍ) يَانِ مُنْصَبّانِ من حَزْمِ دَمْخٍ ، كذا نقلَه الصاغانّى .

قلت : وهو تَصحيف ، وصوابُه الأَدْنَيانِ ، من دَنا يَدْنو ، كما حقّقه ياقوت .

(والأَدْيَثُونُ) برفع النون ونصبها[1] قال عَمْرُو بن أَحمرَ :

بِحَيْثُ هَرَاقَ فى نَعْمَانَ خَرْجٌ
دَوافِعُ فى بِرَاقِ الأَدْيَثِينَا[2]

وقد مَرّ البحث فيه فى د أ ث .

(فصل الراءِ)

مع المثلّثة

وأَمّا الذّال المعجمة فإنّها ساقطة .

[ر ب ث] *

(الرَّبْثُ عن الحَاجَةِ) هو : (الحَبْسُ عنها) ، يقالُ : رَبَثَه عن أَمْرِه وحاجَته يَرْبُثُه ، بالضّمّ ، رَبْثاً : حَبَسَه وصَرَفَه ، (كالتَّرْبِيثِ) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ .

(١) ضبط القاموس المطبوع بنصب النون وضبط اللسان المطبوع بضم النون .
(٢) اللسان وانظر مادة (دأث) ففيها تخريجه .

وقال شَمِرٌ : رَبَثَهُ عن حاجَتِه ، أَى حَبَسَه ، فرَبِثَ ، (وهو) رَابِثٌ إذا أَبْطَأَ ؛ وأَنشدَ لنُمَيْر بن جَرَّاح :

تَقُولُ ابْنَةُ البَكْرِىِّ مالِىَ لا أَرَى
صَدِيقَكَ إلاَّ رَابِثاً عنكَ وَافِدُهْ (١)

أَى بَطِيئاً .

ورَبَّثَه كلَبَّثَه .

وأَمْرُهُ(٢) (رَبِيثٌ ومَرْبُوثٌ) ، واحدٌ .

(و) يقال : دَنا فلانٌ ثُمّ (ارْبَاثَّ) كاحْمَارَّ ، قال شيخنا : وسُمِعَ مَهْمُوزًا ؛ فِرَارًا من التِقَاءِ السّاكنين ارْبَأَثَّ كاطْمَأَنَّ ، أَى (احْتَبَسَ) وارْبَأْثَثْتُ .

(و) ارْبَأَثَّ (أَمرُهُم) ارْبِئْثاثاً ، إذا انْتَشَر وتَفَرَّقَ ، ولم يَلْتَئِمْ ، وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : اربَثَّ أَمرُهُم (: ضَعُفَ وأَبْطَأَ حَتّى تَفَرَّقُوا) .

(والرَّبِيثَةُ : أَمْرٌ يَحْبِسُكَ) ، جمعُه رَبَائِثُ ، وفى الحديثِ « تَعْتَرِضُ الشّياطينُ النّاسَ يومَ الجُمُعَةِ بالرَّبَائِثِ » أَى بِمَا يُرَبِّثُهُم عن الصَّلاةِ ، وفى رواية « إذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ بَعَثَ إبْلِيسُ شَياطِينَه - وفى رواية : جُنُودَه - إلى النّاسِ ، فأَخَذُوا عَلَيْهِم بالرَّبَائِثِ » وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه : « غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَاياتِهَا ، فَيَأْخُذُونَ النّاسَ بالرَّبَائِثِ » أَى ذَكَّرُوهم بالحَوائِجِ الّتى تُرَبِّثُهُم ؛ ليُرَبِّثُوهُم بها عن الجُمُعَة . قلت : ومثلُه فى مختار الصّحاح ، وفى رواية : « يَرْمُون النّاس بالتَّرابِيثِ » قال الخَطّابىّ : وليس بشىْءٍ . قلت : وهذه الرِّوايَة التى أَشار إليها شيخُنَا فى شرحه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويجوز - إنْ صَحّت الرِّوايَةُ - أَنْ يكون جمعَ تَرْبِيثَةٍ ، وهى المَرَّةُ الواحدةُ من التَّرْبِيثِ ، تقول : رَبَّثْتُه تَرْبِيثاً ، وتَرْبِيثَةً واحِدَةً ، مثل قَدَّمْتُه تَقْدِيماً وتَقْدِمَةً واحِدَةً . (كالرِّبِّيثَى) مِثَال الخِصِّيصَى .

(١) اللسان وفى المطبوع « راقده » والمثبت من اللسان .
(٢) فى المطبوع واللسان « وامرأة ربيث ... » والتصويب من اللسان نفسه بعد هذا النص إذ قال .
« ربيث أى مربوث قال :
جَرْىَ كَرِيثٍ أَمْرُهُ رَبِيثُ
والخطأ نفسه فى لفظ امرأة جاء فى اللسان (كرث) إذ قال « وامرأة كريث كارث » وجاءت صوابا فى التاج : وأمر كريث كارث . وفى الأساس (ربث) ويقال جريه كريث وأمره ربيث » وسيأتى هنا .

(و) الرَّبِيثَةُ والرِّبِّيثَى (: الخَدِيعَةُ) والحَبْس ، يقال : فَعَلَ ذلك له رِبِّيثَى وَرَبِيثَةً أى خَدِيعَةً وحَبْساً .

وقال ابن السِّكِّيت : إنما قُلْتُ ذلك رَبِيثَةً مِنّى ، أى خَدِيعَةً ، وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثاً .

وقال الكسائىّ : الرِّبِّيثَى من قَوْلِك : رَبَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُهُ رَبْثاً ، وهو أَنْ تُثَبِّطَه وتُبَطِّئَ به[1] قال الشاعر :

بَيْنا تَرَى المَرْءَ فى بُلَهْنِيَةٍ
يَرْبُثُه من حِذارِه أَمَلُه[2]

(وتَرَبَّثَ) فى سَيْرِه ، أى (تَلَبَّثَ) ورَبَّثَهُ كَلَبَّثَهُ .

(وارْتَبَثَ) أَمْرُهُمْ (: تَفَرَّقَ ، كارْبَثَّ ارْبِثَاثاً) وارْبَثَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قال أبو ذُؤَيْب :

رَمَيْنَاهُمُ حتَّى إذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ
وصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمَائِلِ[3]

وارْبَثَّت الغَنَمُ ، وانْبَثَّتْ : انْتَشَرَتْ ، ولا تَزَالُ غَنَمُهُم مُنْبَثَّةً مُرْبَثَّة ، وارْبَثُّوا فى منازِلِهِم ورَأْيِهِم : تَفَرَّقُوا ، ويقال جَرْيُهُ[1] كَرِيثٌ ، وأَمْرُه رَبِيثٌ ، كذا فى الأَساس .

(ورُبَثُ ، كزُفَرَ ، ابنُ قَاسِطٍ) بنِ بَهْرَاءَ (فى قُضَاعَةَ) .

[ر ث ث] *

(الرَّثُّ) والرِّثَّةُ والرَّثِيثُ : الخَلَقُ الخَسِيسُ (البَالِى) من كلِّ شىْءٍ ، تقول : ثَوْبٌ رَثٌّ ، وحَبْلٌ رَثٌّ ، ورَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ فى لُبْسِه ، وأَكثرُ ما يستعملُ فيما يُلْبَس ، والجمعُ رِثَاثٌ ، (كالأَرَثِّ والرَّثِيثِ) .

(و) الرَّثُّ (: السَّقَطُ من مَتَاعِ البَيْتِ) ، من الخُلْقَانِ (كالرِّثَّةِ بالكسرِ ، ج رِثَثٌ ورِثَاثٌ) مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، ورِهْمَةٍ ورِهَامٍ ، وفى الحديث : «عَفَوْتُ لَكُمْ عن الرِّثَّةِ» وهى مَتَاعُ البَيْتِ الدُّونُ .

وفى اللسان : الرَّثُّ والرِّثَّةُ جَمِيعاً :

(١) فى المطبوع «يثبطه ويبطىء به» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ ، واللسان والصحاح .

(١) فى المطبوع «حزبه» والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . وذكرنا فى هامش سابقا : * جرى كريث أمره ربيث *

رَدِىءُ المَتَاعِ ، وأَسْقَاطُ البَيْتِ من الخُلْقَان .

(والرِّثَّة) بالكسر (أَيْضاً) : المرأَةُ (الحَمْقاءُ ، وضُعَفاءُ النّاسِ) وخُشارَتُهم وهو مَجازٌ ، شُبِّهوا بالمَتاع الرَّدِىءِ ، والجمعُ رِثَاثٌ [1] .

(و) رَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ : خَلَقُهَا باذُّها. وفى خَلْقِه رَثَاثَةٌ ،

(الرَّثاثَةُ) بالفَتْح (والرُّثُوثَةُ) بالضّمّ (: البَذَاذَةُ) .

(وقد رَثَّ يَرُثُّ) رَثَاثَةً ، ويَرِثُّ رُثُوثَةً [2] .

قال ابنُ دُريد : أَجازَ أَبو زيد : رَثَّ (وأَرَثَّ) ، وقال الأَصمَعىّ : رَثَّ ، بغيرِ أَلفٍ ، قال أَبو حاتم : ثم رَجَع بعد ذلك ، وأَجاز : رَثَّ وأَرَثَّ ، وقولُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة :

أَرَثَّ جديدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَدِ
بعَاقِبَةٍ وأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ [3]

(١) فى المطبوع « رثثاء » ولم يجىء هذا الجمع فى اللسان وإنما جاء جمع « رثة رثاث »

(٢) في القاموس » وقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ ... »
ولم يذكر المصدر والشارح ساق النص من اللسان بمضارعيه ومصدريه فضبطنا مثل ما فى اللسان .

(٣) اللسان والمقاييس ٤ / ٨٠

يجوزُ أَن يكونَ على هَذِه اللُّغَة ، ويجوزُ أَن تكونَ الهمزةُ للاستِفْهَام دَخَلَتْ على رَثَّ [1] .

وقد رَثَّ الحَبْلُ وغيرُهُ (وأَرَثَّهُ) البِلَى و (غَيْرُه) ، عن ثَعلب ، وأَرَثَّ الثَّوْبُ ، أَى أَخْلَقَ .

(و) يُقَال للرَّجُلِ إذا ضُرِبَ فى الحَرْبِ فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبِهِ رَمَقٌ ، ثم ماتَ : قد (ارْتُثَّ) فُلانٌ [2] وهو افْتُعِل (على المَجْهُولِ) أَى (حُمِلَ من المَعْرَكَةِ رَثِيثاً ، أَى جَرِيحاً ، وبِهِ رَمَقٌ) .

وفى اللسان : المُرْتَثُّ : الصَّرِيعُ الذى يُثْخَنُ فى الحَرْب ، ويُحْمَلُ حَيًّا ، ثمّ يموتُ ، وقال ثعلبٌ : هوَ الذى يُحْمَلُ من المَعْرَكَة وبه رَمَقٌ ، فإن كان قَتِيلاً فليس بمُرْتَثٍّ .

(والمُرِثُّ) مأْخُوذٌ (من أَرَثَّ حَبْلُه) [3] والاسمُ من ذلك الرِّثَّةُ .

(١) فى المطبوع « أرث » والتصويب من اللسان .

(٢) فى المطبوع « فلانا » والمثبت من اللسان .

(٣) فى القاموس المطبوع « من رث حبله » من اسم موصول أى الذى رثّ ، وسياق اللسان مثله . والشارح غير في السياق هذا ويقال رث الحبل وأرث .

(وارْتَثَّ) فُلانٌ (نَاقَةً له) أَو شاةً (: نَحَرَهَا من الهُزَالِ).

[] ومما يستدرك عليه :

ارْتَثُّوا رِثَّةَ القَوْمِ : جَمَعُوها ، أَو اشْتَرُوهَا .

والرَّثِيثُ : الجريحُ ، كالمُرْتَثِّ ، وفى حديث أُمِّ سَلَمَة «فرآنِى مُرْتَثَّةً» أَى ساقِطَةً ضَعِيفَةً ، وأَصلُه من الرَّثِّ : الثَّوبِ الخَلَقِ ، والمُرْتَثُّ مُفْتَعَلٌ منه .

وفى الأَساس ، من المجاز : مَرَّ ببنى فُلان فارْتَثَّهُمْ[1]

وكلامٌ رَثٌّ : غَثٌّ سَخِيفٌ ، وفى هذا الخَبَرِ رَثَاثَةٌ وَرَكَاكَةٌ ، إذا لم يَصِحّ .

[ر ع ث] *

(الرَّعْثَةُ ، ويُحَرَّكُ) : ما عُلِّقَ بالأُذُنِ من (القُرْط) ونَحْوِه ، و(ج ، رِعَاثٌ) كرَقَبَة ورِقَابٍ ، ورِعَثَةٌ ، بكسر ففتح ، قال النَّمِر :

وكلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعا
ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ[2]

(١) فى المطبوع «مر بينهم فارتثهم» والمثبت من الأساس.
(٢) اللسان .

(و) من المجاز : الرَّعْثَةُ (: عُثْنُونُ الدِّيكِ) النابتُ تحتَ منْقَارِه ، وهو لِحْيَتُه ، يقال صاحَ ذُو الرَّعَثَات ، ودِيكٌ مُرَعَّثٌ ، قال الأَخْطَلُ يَصفُ دِيكاً :

مَاذَا يُؤَرِّقُنِى والنَّوْمُ يُعْجِبُنِى
من صَوْتِ ذِى رَعَثَاتٍ ساكِنِ الدَّارِ[1]

(و) الرَّعْثَة بفتح فسكون كما قباه (التَّلْتَلَةُ) ـ هٰكذا فى سائِر أُمَّهاتِ اللُّغَة ، كالتَّهْذِيب ، والمُحْكَم واللِّسان فلا عِبْرَةَ بقَوْل شيخِنا : فيه إغرابٌ ـ (تُتَّخَذُ من جُفِّ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ بِها) .

(وتَرَعَّثَتِ المَرْأَةُ) أَى (تَقَرَّطَتْ) .

وصَبِىٌّ مُرَعَّثٌ : مُقَرَّطٌ ، قال رؤبةُ :

* رَقْراقَةٌ كالرَّشَإِ المُرَعَّثِ *[2]

(كارْتَعَثَتْ) : إذا تَحَلَّتْ بالرِّعاثِ ، وهٰذا عن ابن جِنِّى ، وفى الحديث «قالت أُمُّ زَيْنَبَ بنتُ نُبَيْطٍ : كنتُ

(١) ديوانه ٣٨٥ عن الصحاح واللسان والتاج . وهو أيضا فى الأساس .
(٢) اللسان والأساس وليس فى ديوانه المطبوع وفيه فى صفحة ٢٧ .
هَل تَعْرِف الدَّارَ بذات العَنْكَثِ
دار لِذاك الرَّشَإِ المُرَعَّثِ

أنا وأُخْتَاىَ فى حَجْرِ رَسُولِ الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، فكانَ يُحَلِّينَا رِعَاثاً من ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ » .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّعْثَةُ فى أَسْفَلِ الأُذُنِ ، والشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، والرَّعْثَةُ : دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فى القُرْطِ .

(و) من المجاز : (الرَّعَثُ – محرَّكة ويسكّن – : ابْيِضَاضُ أَطْرَافِ زَنَمَتَىِ العَنْزِ) والشَّاةِ ، وهُمَا تحت الأُذُنَيْنِ .

(وقد رَعِثَتْ ، كفَرِحَ) رَعَثًا (و) رَعَثَتْ ، مثل (مَنَعَ) رَعْثاً ، وشاةٌ رَعْثَاءُ : لهَا تَحْتَ أُذُنَيْهَا زَنَمَتانِ .

(و) من المجاز : الرَّعَثُ (: العِهْنُ) عامَّةً ، واحدُه رَعَثَةٌ ، وقيل : هو العِهْنُ (يُعَلَّقُ مِنَ الهَوْدَجِ) ونحوه ؛ زِينَةً لها ، كالذَّبَاذِبِ .

وقيل : هو كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعَثٌ ورَعَثَةٌ (كالرُّعْثَةِ ، بالضّمّ) ، عن كُراع ، وخصَّ بعضُهم به القُرْطَ والقِلادَةَ ونحوَهما .

قال الأَزهرىّ : وكلُّ مِعْلاقٍ كالقُرْطِ ونحوِه يُعَلَّقُ من أُذُن ، أَو قِلادةٍ ، فهو رِعَاثٌ ، والجمع رَعْثٌ ورِعَاثٌ ورُعُثٌ ، الأَخِيرَةُ جمعُ الجَمْعِ .

(والرَّاعُوثَةُ : حَجَرٌ) فى أَعْلَى البِئْرِ (يقُومُ عَلَيْهِ المُسْتَقِى) ، وفى بعض مُصَنَّفَاتِ الغَرِيبِ : حَجَرٌ يُتْرَكُ فى أَسْفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، يَجْلِسُ عَلَيْهِ من يريدُ تَنْقِيَتَهَا ، وهو الرَّاعُوفَةُ ، بالفَاءِ ، حُكِىَ ذلك عن بعضهم (كالأُرْعُوثَةِ) بالضّمّ ، مثل الأُرْعُوفَةِ ، وفى حديث سِحْرِ النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم « ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثَةِ البِئْرِ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا جاءَ فى رواية ، والمشهورُ بالفَاءِ ، وهى هى ، وسيُذْكَر فى موضعه .

(و) من المجاز : (الرَّعْثَاءُ : عِنَبٌ له حَبٌّ طِوالٌ) ، على التَّشْبِيهِ بالزَّنَمَتَيْنِ .

(و : شَاةٌ تحتَ أُذُنَيْهَا زَنَمَتانِ) ، وقد تَقَدَّمَ .

(وَرَعَثَتْه الحَيَّةُ ، كمَنَعَه : قَرَمَتْهُ ونَالَتْ مِنْه قَليلاً) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُرَعَّثُ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ ، سُمِّىَ بذلك لِرِعاثٍ كانت [له] (١) فى صِغَرِه فى أُذُنِه .

وتَفَتَّحَ رَعْثُ الرُّمّانِ : زَهْرُه ، وهو جُلَّنَارُه ، وهو مجاز .

والرَّعُوثُ : كُلّ مُرْضِعَةٍ ، كالمُرْعِث . كذا فى الأَسَاس (٢) . قلت : ولعَلّه لُغَةٌ فى العَيْن ، كما سيأْتى ، أَو هو تَصْحِيفٌ .

[ر غ ث] *

(الرَّغُوثُ) كصَبُورٍ (: كُلُّ مُرْضِعَةٍ) قال طَرَفَةُ :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً حَولَ قُبَّتِنَا تَخُورُ (٣)

وفى حَدِيثِ الصَّدَقة « أَن لا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّبَّى والمَاخِضُ والرَّغُوثُ » أَى التى تُرْضِع . وشاةٌ رَغُوثٌ ورَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ ، وهى من الضَّأْنِ خاصَّةً ، واستعملَها بعضُهُم فى الإِبل فقال :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ليس هذا فى الأساس المطبوع ، والرغوث فى مادة (رغث) وجاء ذلك فى اللسان والتاج بالغين فى مادة (رغث) وأشار بهامش المطبوع إلى خلو الأساس من النص .
(٣) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح والأساس .

أَصْدَرَهَا عن طَثْرَةِ الـدَّآتِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ
يَجْمَعُ للرِّعاءِ فى ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَا وقِلَّةَ الإِرْغاثِ (١)

وقيل : الرَّغُوثُ من الشّاءِ : التى قَدْ وَلَدَتْ فقطْ ، وقوله :

حَتَّى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثّْ
يَعْجِزُ عن رِىِّ الطُّلَىِّ المُرْتَغِثْ (٢)

يجوزُ أَن يريدَ تَصغيرَ الطَّلاَ الذى هو وَلَدُ الشَّاةِ ، أَو الّذى هو وَلَدُ النَّاقَةِ ، أَو غير ذلك من أَنْوَاعِ البَهَائِم .

وبِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ : لا تَكادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا من المِعْلَفِ ، وفى المثل : « آكَلُ الدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ » وهى فَعُولٌ فى معنى مَفْعُولة ، لأَنّهَا مَرْغُوثَةٌ .

وأَورد الجَوْهَرِىّ هَذَا المثلَ شِعْرا فقال :

* آكَلُ من بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ * (٣)

ومن سَجَعَات الأَساس : ليتَ لنا

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دأث) وسيأتى فى (طثر) و(صوى).
(٢) اللسان والجمهرة ١ / ٤٤ ومادة (حثث) .
(٣) اللسان والصحاح .

مكانَكَ رَغُوثاً ، بل ليتَ لَنَا مَكَانَكَ بُرْغُوثاً .

(كالمُرْغِث) ، على مثال مُكْرِم ، وهى المرأةُ المُرْضِعُ ، وجمع الرَّغُوثِ رِغَاثٌ ، والرَّغُوثُ أيضاً : وَلَدُها .

(وقَدْ أَرْغَثَت) النَّعْجَةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْه .

(و) فى حديثِ أَبى هريرة : « ذَهَبَ رسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، وأَنْتُم تَرْغُثُونَهَا » يعنى الدُّنْيَا ، أى تَرْضَعُونَهَا من (رَغَثَهَا كمَنَعَ) .

(وارْتَغَثَهَا) إذا (رَضَعَها) .

(وأَرْغَثَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ) . هو مع ما تقدّم تَكْرارٌ .

(والرُّغَثَاءُ ، كالعُشَراءِ) ، وفتح الرّاءِ والغَيْن لُغَة ، نقله الصاغانىّ (: عِرْقٌ فى الثَّدْىِ) يُدِرُّ اللَّبَنَ .

(أَو) الرُّغَثَاءُ : (عَصَبَةٌ تَحْتَه) أى الثَّدْىِ ، كذا فى التّهذيب ، قال : وضَمُّ الرّاءِ فى الرُّغَثَاءِ أكثرُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقيل : الرُّغَثَاوانِ : العَصَبَتانِ اللّتانِ تحتَ الثَّدْيَيْنِ ، وقيل : هما ما بين المَنْكِبَيْن والثَّدْيَيْنِ مما يَلِى الإِبْطَ ، وقيل : هما مُضَيْغَتانِ من لَحْمٍ بين الثُّنْدُأَةِ والمَنْكِب بجانِبَىِ الصَّدْرِ ، وقيل : الرُّغَثَاوانِ : سَوادُ [حَلَمَتَىِ] [1] الثَّدْيَيْن .

(وأَرْغَثَه : طَعَنَه فى رُغَثَائِه) ، كَرَغَثَه ، عن الزّجّاج ، قالت خَنْسَاءُ :

وكانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصَابَهَا
وأَرْغَثَهَا بالرُّمْحِ حَتَّى أَقَرَّتِ [2]

(ورُغِثَ كزُهِىَ : اشْتَكَاهَا) أى الرُّغَثَاءَ ، والّذى فى مُصَنَّفَاتِ الغريب : رُغِثَتِ المَرْأَةُ تُرْغَثُ : شَكَتْ رُغَثَاءَهَا .

(و) رَغَثَه النَّاسُ : أَكْثَرُوا سُؤالَه حتى فَنِىَ ما عِنْدَه ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : رُغِثَ (فُلانٌ) فهو مَرْغُوثٌ ـ فجاءَ به على صِيغَةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ـ (كَثُرَ) ، وفى نسخة أُكْثِرَ (عليهِ السُّؤَالُ حَتّى نَفِدَ) وفى نسخة : يَنْفَدَ (مَا عِنْدَهُ) .

(و [رَغَثَه] [3] وأَرْغَثَه : طَعَنَه) بالرُّمْحِ (مَرَّةً بعدَ أُخْرَى) ، نقله الزَّجّاج .

(1) زيادة من اللسان .
(2) ديوانها ١٩ برواية لا شاهد فيها والشاهد فى اللسان .
(3) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش المطبوع وأنها أيضا فى التكملة .

(وأَرْضٌ رُغَـاثٌ ، كغُـرَابٍ) ، إذا كانت (لا تَسِيلُ إلاّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ) ، وضبطه الصّاغَانىّ كسَحَابٍ .

(والمُرَغَّـثُ ، كمُحَمَّدٍ : مَوْضِـعُ الخَاتَمِ من الإِصْبَـعِ) ، وضَـبَطَه الصاغانىّ كمُكْرَم [1] .

[رف ث] *

(الرَّفَثُ ـ مُحَرَّكةً ـ : الجِمَاعُ) وغيرُه ، مما يَكُونُ بين الرَّجُلِ وامْرَأَتِه ، من التَّقْبِيلِ والمُغَازَلَةِ ونحوِهِما ، مما يكونُ فى حَالَةِ الجِمَاع .

(و) هو أَيضاً (الفُحْشُ) من القَوْلِ (كَالرُّفُوثِ) بالضَّمّ .

(وكَلامُ النِّسَاءِ) ـ كذا فى سائر النّسخ التى بأَيْدِينا ، ومثله فى الصّحاح ووُجِـدَ فى نُسْخَةِ شـيْخِنا : «وكلامُ النّـاسِ» وهو خَطَأٌ ، ولو أَبْدَى لـه تَوْجِيهاً ـ (فى الجِماعِ) ، كذا قَيَّدَه غيرُ واحِدٍ من الأَئِمّة .

(أَو مَا وُوجِهْنَ بِهِ من الفُحْشِ) .

ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ «أَنّه كان مُحْرِماً ، فأَخَذَ بِذَنَبِ نَاقَةٍ من الرِّكَاب وهو يقول :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَـا
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا [1]

فقيل له : يا أَبا العَبّاس : أَتَرْفُثُ وأَنْتَ مُحْرِم ؟ : فقال : إِنّمَا الرَّفَثُ ما رُوجِعَ بِهِ [2] النِّسَاءُ» فرأَى ابنُ عبّاسٍ الرَّفَثَ الذى نَهَى اللهُ عَنْهُ : ما خُوطِبَتْ به المَرْأَةُ ، فأَمّا أَن يَرْفُثَ فى كلامِه ، ولا تَسْمَعَ امرأَةٌ رَفَثَه فغَيْرُ داخِلٍ فى قولِه [تعالى] : ﴿ فَلاَ رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ فِى الحَجِّ ﴾ [3] كذا فى اللسان .

وقيل : الرَّفَثُ : هو التَّصْرِيـحُ بما يُكْنَى عنه من ذِكْرِ النِّكَاحِ ، ويقال : الرَّفَثُ يكونُ فى الفَرْجِ بالجِمَاع ، وفى العيـنِ بالغَمْزِ للجِمَـاع ، وفى اللسان المُوَاعَدَةُ [4] به ، كما يُفْهَم من عبارة المِصْباح .

(١) فى التكملـة ضبط قلم «المرغث» بفتح فسكون ففتح .

(١) اللسان والجمهرة ٢/٤٠ والصحاح والنهاية .
(٢) فى الصحاح «ما ووجه» أما اللسان فكالأصل وكذلك النهاية .
(٣) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
(٤) فى المطبوع «الموعدة»

وقال الأَزهريّ : الرَّفثُ : كلمةٌ جامعَةٌ لكلّ ما يُرِيدُه الرجُل مِن المرأَة ، نقَلَه شيخُنَا فى شرح كِفَايَةِ المُتَحَفّظ .

وقال الزّجّاج : «لارَفَثَ» أَى لا جِماعَ ولا كلمَةَ من أَسبابِ الجِمَاع وأَنشد :

ورُبَّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَن اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ (١)

وقال ثَعْلَب : هو أَنْ لا يَأْخُذَ ما عَلَيْهِ من القَشَفِ ، مثل تَقْلِيم الأَظْفَارِ ، ونَتْفِ الإِبْط ، وحَلْقِ العَانَة ، وما أَشْبَهَهُ ، فإِن أَخَذَ ذٰلك كُلَّه فليسَ هُنَالك رَفَثٌ .

(وقَد رَفَثَ) الرَّجلُ بها . ومَعَها (كَنَصَرَ) وضَرَبَ ، يَرْفُثُ ويَرْفِثُ رَفْثاً ، والأَخِير صَرَّح به عِياضٌ فى المَشَارِق ، (وفَرِحَ) ، رَفَثاً ، مُحَرّكة ، وقيل : هو اسمٌ ، (وكَرُمَ) ، وهذا عن اللِّحْيَانىّ (وأَرْفَثَ) كُلُّه : أَفْحَشَ فى شأْنِ النِّساءِ ، كذا فى اللّسَان ، والله تعالى أَعلم .

(١) اللسان والصحاح .

[ر م ث] *

(الرِّمْثُ بالكَسْر : مَرْعًى للإِبِلِ) ، وهو (من الحَمْضِ) كذا فى الصّحاح .

(و) فى المُحْكم : (شَجَرٌ يُشْبِهُ الغَضَى) لا يطولُ ، ولكنه يَنْبَسِطُ وَرَقُه ، وهو شَبِيهٌ بالأُشْنَان ، والإِبِلُ تُحَمِّضُ بها إِذا شَبِعَتْ من الخَلَّةِ ومَلَّتْها .

وقال أَبو حَنِيفَة فى كتاب النباتِ : وله هُدْبٌ طُوالٌ دُقَاقٌ ، وهو مع ذٰلك كُلِّه كَلأٌ تَعِيش فيه الإِبلُ والغَنَمُ ، وإِن لم يكنْ معها غيرُه ، وربما خَرَجَ فيه عَسلٌ أَبيضُ كأَنه الجُمَانُ ، وهو شَدِيدُ الحَلاَوَة ، وله حَطَبٌ وخَشَبٌ ، ووَقُودُه حارٌّ ، ويُنْتَفَعُ بدُخَانه من الزُّكَام ، وقال مَرّةً : قال بعضُ البَصْرِيِّين : يكون الرِّمْثُ مع قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، يَنْبُتُ نَبَاتَ الشِّيحِ ، قال : وأَخبرَنى بعضُ بنى أَسَدٍ أَنّ الرِّمْثَ يَرْتَفِعُ دونَ القَامَةِ فيُحْتَطَبُ ، واحدتُه رِمْثَةٌ .

(و) الرِّمْثُ (: الرَّجُلُ الخَلَقُ الثِّيابِ) يقال : رِمْثٌ نِكْسٌ ، وقال شيخنا : هو مَجازٌ .

(و) الرِّمْثُ (: الضَّعِيفُ المَتْنِ) أَيضاً، نقلَه الصاغانىّ .

(و) الرَّمْثُ (بالفتح : الإِصْلاحُ والمَسْحُ باليَدِ)، وفى أَخرى «المَسُّ»، يقال : رَمَثْتُ الشَّىْءَ، أَى أَصْلَحْتُه ومَسحْتُه بيَدِى، قال الشاعر :

وأَخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَه
ونَصَحْتُه فى الحَرْبِ نَصْحَا (١)

(و) الرَّمَثُ (بالتّحريك : خَشَبٌ يُضَمُّ)، وفى نسخة يُشَدّ (بعضُه إلى بَعْضٍ) كالطَّوْفِ (ويُرْكَبُ) عليه (فى البَحْرِ)، قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلىّ :

تَمَنَّيْتُ من حُبِّى عُلَيَّةَ أَنَّنَا
على رَمَثٍ فى الشَّرْمِ ليسَ لنا وَفْرُ (٢)

الشَّرْمُ : مَوْضِعٌ فى البَحْر، والجمعُ أَرْماثٌ، وفى الحديث : «أَنّ رَجُلاً أَتَى النبىَّ، صلّى الله عليه وسلّم، فقال : إِنّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لنا فى البَحْرِ، ولا ماءَ مَعَنا، أَفَنَتَوَضَّأُ بماءِ البَحْرِ؟ فقال : هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه» قال الأَصمعِىّ : والرَّمَثُ : هو هٰذا الطَّوْفُ، وهو الخَشَبُ،(١) فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، من رَمَثْتُ الشَّىْءَ إِذا لَمَمْتَه وأَصْلَحْتَه .

(و) الرَّمَثُ (أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ الرِّمْثَ) بالكسر، (فتَشْتَكِىَ عَنْهُ) هٰكذا فى سائر الأُمّهات، ووُجِد فى نسخة شَيْخِنا «مِنْهُ» بدل «عنه»، وقد رَمِثَت الإِبِلُ بالكسر تَرْمَثُ رَمَثاً (فهى رَمِثَةٌ) بفتح فكسر (ورَمْثَى)، على القَصْرِ، (و) إِبِلٌ (رَمَاثَى) كعَذَارَى : أَكَلَت الرِّمْثَ فاشْتَكَتْ بُطُونَهَا، وقال أَبو حنيفةَ : هو سُلاَحٌ يَأْخُذُها إِذا أَكَلَت الرِّمْثَ وهى جائِعَةٌ فيُخَافُ عليها حِينئذٍ .

وقال الأَزْهَرِىّ - فى ترجمة «طلح» - : الرِّمْثُ والغَضَى إِذا بَاحَتْهُمَا الإِبلُ، ولم يَكُنْ لها عُقْبَةٌ من غيرهما

(١) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قوله رويسه، قال فى التكملة : هكذا وقع فى النسخ : رويسه، بضم الراء وفتح الواو، وهو تصحيف، والرواية : دَريسه، وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبى دواد» ونقل هذا أيضا بهامش اللسان عن التكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٨ واللسان والصحاح وفى الأساس نسبه إلى جميل وليس له وإن كان رواه «تمنيت من حبى بثينة ..» .

(١) ونص اللسان «والرمث الطوف وهو هذا الخشب، فعل ...

يُقَال : رَمِثَت ، وغَضِيَتْ ، فهى رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ .

(و) الرَّمَثُ (: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) تَبْقَى (فى الضَّرْعِ) بعد الحَلَبِ ، والجمعُ أَرْماثٌ . قاله ابن سِيده .

(و) الرَّمَثُ (المَزِيَّةُ) ، فى نوادرِ الأَعْرَاب : لفُلانٍ عَلَى فُلانٍ رَمَثٌ ورَمَلٌ ، أَى مَزِيَّةٌ ، وكذٰلك : علَيْه فَوَرٌ ومُهْلَةٌ ونَفَلٌ .

(و) الرَّمَثُ (عِلاَقَةٌ لِسِقَاءِ المَخِيضِ)

(و) الرَّمَثُ : الحَلَبُ ، يقالُ : رَمِّثْ ناقَتَكَ ، أَى أَبْقِ فى ضَرْعِها شَيْئاً ، والرَّمَثَةُ كالرَّمَثِ ، وقد أَرْمَثَهَا ورَمَّثَها .

ويقال : (رَمَّثَ فى الضَّرْعِ تَرْمِيثاً : أَبْقَى فِيهِ) وفى : نسخة بِه (شَيْئاً ، كأَرْمَثَ) ، قال الشّاعِر :

وشارَكَ أَهلُ الفَصِيلِ الفَصِيـ
ـلَ فى الأُمِّ وامْتَكَّهَا المُرْمِثُ[1]

(و) رَمَّثَ (عَلَى الخَمْسِينَ) وغَيْرِهَا : (زَادَ) وإنما يَسْتَعْمِلُون الخمسينَ فى هٰذَا ونَحْوِه ؛ لأَنّه أَوْسَطُ الأَعْمَارِ ، ولذلك استعملَها أَبو عُبَيْدٍ فى بابِ الأَسْنان وزيادةِ الناسِ فيها دونَ سائِرِ العُقُود .

وَرَمَّثَتْ غَنَمُه على المِائَةِ : زادَتْ ، ورَمَّثَتِ النّاقَةُ على مِحْلَبِهَا ، كذٰلك ، وفى حديث رافع بن خَدِيجٍ - وسُئل عن كِرَاءِ الأَرْضِ البَيْضَاءِ بالذَّهَبِ والفِضَّة ، فقال - : « لا بَأْسَ إِنّمَا نُهِىَ عن الإِرْمَاثِ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا يُروَى ، فإن كان صحيحاً ، فيكونُ من قَوْلِهم : رَمَّثْت الشَّيْءَ بالشيءِ ، إذا خَلَطْتَه ، أَو من[1] قولهم : رَمَّثَ عليه ، وأَرْمَثَ ، إذا زادَ ، أَو مِنَ الرَّمَثِ ، وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ ، قال : فكأَنَّه نَهَى عنه من [أَجْلِ][2] اخْتِلاطِ نَصِيبِ بعضِهم ببعْضٍ ، أَو لزيادةٍ يأْخُذُهَا بعضُهُم من بعضٍ ، أَو لإِبْقَاءِ بعضهم على البَعْضِ شيئاً من الزَّرْعِ .

(و) الرَّمَثُ : الحَبْلُ الخَلَقُ ، وجمعُه أَرْماثٌ ورِمَاثٌ ، و (حَبْلٌ أَرْمَاثٌ) أَى (أَرْمَامٌ) كما ، قالُوا : ثَوْبٌ أَخْلاَقٌ .

(١) اللسان والصحاح .

(١) فى المطبوع « ومن قولهم » والمثبت من اللسان والنهاية وأشير إلى النهاية بهامش المطبوع .

(٢) زيادة من النهايةواللسان

وفى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : «نَهَيْتُكُم عن شُرْبِ ما فِـى الرِّمَاثِ ، والنَّقِيرِ » قال أبو موسـى : إنْ كان اللَّفْظُ محفُوظاً ، فلعَلَّهُ من قولِهِـم : حَبْلٌ أَرْماثٌ ، أى أَرْمَام ، ويكونُ المُرَادُ به الإِنـاءَ الذى فيه قِدَمٌ وعتْقٌ[1] ، فصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُنْتَبَذُ فِيهِ ، فإنّ الفسادَ يكونُ إليه أَسْرَعَ ، وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّمَثُ : الحَبْلُ المُنْتَكِثُ .

(وأَرْضٌ مَرْمَثَةٌ[2] : تُنْبِتُ الرِّمْثَ) ، بالـكسر .

(وأَرْمَثَ فُلانٌ فى مَالِه) ، وكذا فى ضَرْعِه (: أَبْقَى ، كاسْتَرْمَثَ) .

(و) أَرْمَثَ عليه فى المَنْطِق (: أَرْبَى) عليـه .

(و) أَرْمَثَ الحَبْلَ (: لَيَّنَ) .

(و) رَمَثْتُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، إذا خَلَطْتَه .

و (رَمِثَ أَمرُهُم ، كَفَرِحَ) ، رَمَثاً : (اخْتَلَطَ) ، وعليه خُرِّج حديثُ رافِـعِ ابنِ خَدِيـجٍ ، كما تقدّم .

(١) الذى فى النهاية واللسان: الذى قد قَدُمَ وعَتُق .

(٢) ضبط التكملة بضم الميم الأولى وكسر الثانية . واللسان كالمثبت .

(وبِئر مَرْمُوثَةٌ : لهـا مَقَامٌ من) رَمَثٍ ، مُحَرَّكةً ، أى (خَشَبٍ) ، نقلَه الصّاغَانىّ .

(والرَّمَّاثَةُ ـ مشدَّدةً ـ : النَّعْجَةُ من بَقَرِ الوَحْشِ) ، نقَلَه الصّاغَانىّ .

(و) يقال : (هم فى مَرْمُوثَاءَ) من أَمْرِهِمْ ، (أى اخْتِلاطٍ) .

(ورِمْثَةُ بالـكسْر : اسْـمٌ) ، قال أَبو حَنِيفَةَ : سُمِّىَ باسم النَّبَات .

(والرُّمَيْثَةُ) بالضـم (: ع) قال النّابِغَة :

إنَّ الرُّمَيْثَـةَ مَانِـعٌ أَرْمَاحُنَـا
ما كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وصَفَارِ[1]

(و) رُمَيْثَةُ (اسمُ) جماعَة ، منهم أَسَدُ الدّين أَبو عَرَادَةَ رُمَيْثَةُ بنُ أَبى نُمَىّ بنِ أَبى سَعْدٍ الحَسَنِىّ ، وفى ولدِه الإِمَارَةُ بمكّةَ .

ومن ولده : الشَّمْسُ أَبو المَجْـدِ محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ علىٍّ الرُّمَيْثِىّ البُخَارِىّ الحَنَفِىّ ، وُلِدَ بِبُخَارَا

(١) ديوانه ٥١ واللسان ومادة (سحم) وفى مطبوع التاج « شحم » والمثبت مما سبق وفى مادة (صفر) تحريف .

سنة ٨١٨ وقرأ على مُلاَّ مسْكين ، قاضى سَمَرْقَنْدَ وبُخَارَا ، ووفَدَ إلى مكَّةَ ، وتَدَيَّرَهَا ، وكان شيخَ الباسِطيَّةِ بها مات سنة ٨٩٥ .

وولدهُ الشِّهابُ أحمَدُ ، أجازَه السَّخَاوِىّ والسّيُوطِىّ ، والدّيمىّ تُوفِّىَ سنة ٩٤٨ .

وأخوه محمّدٌ ممّن قَرَأَ على السّخَاوِىّ بالمَدِينَة فى سنة ٨٩٤

[] ومما يستدرك عليه :

الرُّمثَة بالضَّم [1] : البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ يَبْقَى فى الضَّرْعِ بعد الحَلَب .

والرَّمْثُ : السَّرِقَةَ ، يقال : رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً ، إذا سَرَقَ .

والتُّرْمُثِيَّة : بِئْرٌ صغيرةٌ قَدْر قعْدَةِ الإنْسَانِ ، يَجْلِسُ فيها الرَّجُلُ من العَرَبِ يَطلبُ سُخُونَةَ الأَرْضِ ، ذكرها ابنُ عُصْفُور . قال أبو حيان : زِيدَت التّاءُ فيها .

واسْتَرْمَثْتُ النّاقَةَ : تَرَكْتُها وقُلْتُ : لَعَلَّهَا تُفِيقُ .

(١) الذى فى اللسان بهذا المعنى وتقدم هنا هو « الرَّمَثَة ، والرَّمَث » .

ويَوْمُ أَرْمَاثٍ : أَوَّلُ يومٍ من أَيّامِ القَادِسِيّة ، وذلك فى أيامِ سيِّدنا عُمَرَ ، رضى الله عَنْه ، وإمارَةِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاصٍ ، رضى الله عَنْه .

قال ياقُوت : لا أَدرِى أَهو موضِعٌ ، أَم أَرادُوا النَّبْتَ ، قال عَمْرُو بن شَأْسٍ الأَسَدِىّ :

عَشِيَّةَ أَرْمَاثٍ ونحنُ نَذُودُهُمْ
ذِيَادَ العَوَافِى عن مَشَارِبِها عُكْلاَ [1]

وأَبو رِمْثَةَ . صَحابِىٌّ مَعروفٌ ، وهو البَلَوِىّ ، ويقال : التَّمِيمِىّ ، ويقال التَّيْمِىّ - تَيْم الرِّبَابِ ، وقد تقدّم فى ث ر ب .

وأُمّ رِمْثَةَ ، لا تُعْرَف إلاَّ بِهٰذَا ، فى شُهُودِ فَتْحِ خَيْبَرَ ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض .

[ر و ث] *

(الرَّوْثَةُ : واحِدَةُ الرَّوْثِ والأَرْوَاثِ ، وقد رَاثَ الفَرَسُ) وغيرُه ، وفى المثل : « أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِى » [2]

(١) معجم البلدان (أرماث) .

(٢) بهامش المطبوع «قوله : وفى المثل ، قال المجد فى مادة ح ش ش : وحش الفرس ألقى له حشيشا . ومنه المثل : أحشك وتروثنى . يضرب لمن أساء إلى من أحسن اليه » .

قال ابنُ سِيدَه : الرَّوْثُ : رَجِيعُ ذِى الحَافِرِ ،والجمعُ أَرْواثٌ ، عن أَبى حَنيفةَ .

وفى التَّهْذِيب : يقال لكلِّ ذِى حافِرٍ : قد رَاثَ يَرُوثُ رَوْثاً . فقول المُصَنِّف : وقد رَاثَ الفَرَسُ ، إنَّما هو مِثَالٌ لا قَيْدٌ .

(و) الرَّوْثَة : (مَا يَبْقَى من قَصَبِ البُرِّ فى الغِرْبالِ إذا نَخَلْتَه) ، نقلَه الصّاغانىّ .

(و) الرَّوْثَة : مُقَدَّمُ الأَنف أَجْمَعَ ، وقيل : طَرَفُ الأَنْفِ حيثُ يَقْطُرُ الرُّعَافُ ، وقال غيره : ورَوْثَةُ الأَنْفِ : طَرَفُه .

والرَّوْثَةُ : (طَرَفُ الأَرْنَبَة) ، يقال : فلانٌ يَضْرِبُ بلِسانِه رَوْثَةَ أَنْفِه ، وفى حديث حَسَّان بنِ ثابتٍ «أَنَّه أَخْرَجَ لِسَانَهُ فضَرَبَ بِه رَوْثَةَ أَنْفِه » أَى أَرْنَبَتَهُ وطَرَفَهُ من مُقَدَّمِه .

وفى حديث مُجَاهد : «فِى الرَّوْثَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » .

(والمَرَاثُ ، كمَبَال : خَوْرَانُ الفَرَسِ) ،أَىمَخْرَجُالرَّوْثِ (كالمَرْوَثِ ، كمَسْكَنٍ) ، أَى من غير قلب الواوِ أَلفاً .

(وَرُوَيْثَةُ : ع بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن - زادَهُما الله تعالى شَرَفًا - به مَنْهَلُ ماءٍ عَذْب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَوْثَةُ العُقَابِ : مِنْقَارُها ، قال أَبو كَبِير الهُذَلِىّ :

حَتّى انْتَهَيْتُ إلى فراشِ عَزِيزَةٍ
شَعْواءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ (١)

وفى الحديث : «أَنّ رَوْثَةَ سَيْفِ رسولِ الله ، صلّى الله عَلَيْهِ وسلَّم ، كانَتْ فِضَّةً » ، فُسِّر أَنها أَعلاه مِمّا يَلِى الخِنْصَرَ من كَفِّ القابِضِ .

ورَجُلٌ مُرَوَّثٌ : أَى ضَخْمُ الأَنْفِ .

[ر ى ث]

(الرَّيْثُ : الإِبْطاءُ) ، راثَ يَرِيثُ رَيْثاً : أَبْطَأَ ، قال :

والرَّيْثُ أَدْنَى لنَجَاحِ الَّذِى
تَرُومُ فيه النُّجْحَ من خَلْسِهِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ واللسان .
(٢) اللسان ،وفيمطبوع التاج «ترمّ فيه» والمثبت من اللسان .

وَرَاثَ علينا خَبَـرُهُ يَرِيثُ رَيْثـاً : أَبْطَأَ ، وفى المثل «رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً [1] »

(كالتَّرَيُّث) ، يقال : تَرَيَّثَ فلانٌ علينا ، أى أَبْطَأَ .

(و) الرَّيْثُ (المِقْـدَارُ) ، يقال : ما فعل كذَا إلاّ رَيْثَما فَعَلَ كذا ، وقال اللِّحْيَانىّ : عن الـكسائىّ والأَصْمعىّ : ما قَعَـدْتُ عندَهُ إلاّ رَيْثَ أَعْقِـدُ [2] شِسْـعِى . بغير «أَنْ» ويستعمل بغير «ما» ولا «أَنْ» ، وأنشد الأَصمعىّ لأَعْشَى باهِلَةَ :

لا يَصعُبُ الأَمْرُ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ [3]

وهى لُغَـةٌ فاشِيَةٌ فى الحِجَـاز ، يقولون : يُرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، قال ابنُ الأَثير : وما أَكثرَ ما رأَيتُها واوردةً فى كلام الإمام الشَّافعىّ ، رضى الله عنه .

(١) بهامش المطبوع «قوله وهبت» الذى فى الأساس : تعقب» .
(٢) فى المطبوع «إلا ريثما عقدت» والمثبت عن اللسان ومنه نقل وهو الموافق للسياق .
(٣) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان

ويقال : ما قَعَد عندَنَا فلانٌ إلاَّرَيْثَ أَنْ حَدَّثَنَا بحديثٍ ثُمّ مَرّ ، أى ما قَعَدَ إلاّ قَدْرَ ذٰلك ، وفى الحديث : «فلم يَلْبَثْ إلاّ رَيْثَما قُلْت» أى إلاّ قَدْرَ ذٰلك .

(وما أَراثَكَ) عليـْنا ، أى (ما أَبْطَأَ بِكَ) عنّا ، وفى نسخة ما أَبْطَأَك .

(والتَّرْيِيثُ : التَّلْيِينُ والإِعْيَـاءُ) يقال : رَيَّثَ الرَّجُلُ والفَرَسُ ، إذا أَعْيَيَا أو كَادَا .

(وهو رَيِّثٌ) بالتّشديد ، (ككَيِّسٍ) ورائِثٌ ، أى (بَطِـىءٌ) ، الأَول عن ابنِ الأَعْرَابىّ . وفى حديث الاستسقاء «عَجِلاً غيرَ رائِثٍ» أى غيرَ بطِىءٍ ، وقيل : كُلُّ بَطِىءٍ رَيِّثٌ ، وأنشد :

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثَـاتُ إقامَـةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حِمْلُهُنَّ خَفِيفُ [1]

(و) رجلٌ (مُرَيَّثُ العَيْنَيْنِ) كمُعَظَّمٍ أى بَطِىءُ النَّظَرِ) ، عن الفَرَّاء ، ونَظَرَ القَنَانِىُّ إلى بعضِ أَصحابِ الـكِسائِىّ فقال : إنّه لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ ، وفى بعض الرِّوايات : إنّه لَيُرَيِّثُ إلىَّ النَّظَرَ (و)

(١) اللسان .

فى الحَـديثِ : كَانَ إذا (اسْتَراثَ) الخَبَرَ ، أى (اسْـتَبْطَأَ) تَمَثَّلَ بقول طَرَفَةَ :

* ويَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ *[1]

واسْتَرَثْتُه : اسْتَبْطَأْتُه ، هو استَفْعَلَ من الرَّيْثِ ، ومـا فُـلانٌ بمُسْتَراثِ النُّصْرَةِ ، وتقول : [قد][2] اسْتَغَثْتُه ، فما اسْتَرَثْتُه .

(ورَيْثُ بنُ غَطَفَـانَ) بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ (أَبُو حَيٍّ) من قَيْسِ بنِ مُضَرَ.

ورَيْثَةُ : اسمُ مَنْهَلَةٍ من المَنَاهِلِ التى بين المَسجِدَيْن ، كذا فى اللسان .

ورَيْثٌ : موضـعٌ فى ديارِ طَيِّئٍ حيثُ يلتقى طَيِّئٌ وأَسَـدٌ ، وهو أَيضاً جَبَلٌ لبنى قُشَيْر ، كذا فى المراصـد ونقلَه شيخُنَا .

قال ابن منظـور : ورَيَّثَ عما كانَ عَلَيْهِ ، أَى قَصَّرَ ، ورَيَّثَ أَمْرُه ، كذلك ، وقولُ مَعْقل بنِ خُوَيلد :

لَعَمْرُكَ لَلَيْـأْسُ غَيْرُ المُرِيـ
ـثِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الـكَاذِبِ[1]

يجوزُ أَن يكونَ أَراثَ لغةً فى رَاثَ ، ويجوزُ أَن يكونَ أَرادَ المُرِيث المَرْءَ ، فحذَف .

(فصل الزاى)

المنقوطة مـع المثلّثة

[ز غ ث]

(الزُّغَيْثِىُّ ، كدُبَيْثِىٍّ) نِسْبَةُ رجل من المُحَدِّثِينَ ، وقد أَهمله الجماعة ، و(هو عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ) ، وفى التّبصير عُمَرُ بنُ عثْمَانَ (الحِمصِىُّ الزُّغَيْثِىُّ[2] المُحَدِّثُ ، روى عن عطِيَّةَ بنِ بَقِيَّةَ) ، وعنه الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَتَّابٍ ، هٰـكذا ذكَرَه السَّمْعانِىّ فى باب الزاى ، وأَقَرَّه ابنُ الأَثِيرِ ، وهو من شيوخ ابنِ المقرى (وضَبَطَه) الحافظُ (أَبوالفَرَجِ البَغْدادِىّ) بن الجَوْزِىّ (بالرّاءِ) بدل الزّاى (و) قد (غُلِّطَ) فى ذٰلك .

---

(١) ديوانه ٤٤ واللسان والنهاية وصدره :
ستُبْدِى لك الأيـامُ ما كنْتَ جاهِـلاً

(٢) زيادة من الأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩٢ واللسان .

(٢) فى إحـدى نسخ القاموس « الزَّغيثىّ »

[فصل السين مع المثلّثة]

[س ر ك ث]

[ ] ومما يستدرك عليه :

سَرْكَثٌ ، كجَعْفر : قَريةٌ بكَشّ ، نقله الزمخشريّ .

[س ن ك ب ث]

وسَنْكَبَاثُ بفتح فسكون نون ، وبعد الكاف موحّدَة أُخرى : بلدٌ بسَمَرْقَنْدَ ، وهو نِسْبَةُ أَحمَدَ بنِ الرَّبِيعِ ابن شافِعٍ السَّنْكَبَاثِيّ ، روى عن أَحمدَ بنِ حُميد [1] السَّنْكَبَاثِيّ ، وعنه ابنُه عليٌّ ، وعن عَلِيٍّ الخطيبُ عبدُالله [2] ابنُ عُمرَ الكِسَائِيّ ، ومات عليٌّ سنة ٤٥٢ .

[فصل الشين المعجمة مع المثلّثة]

[ش ب ث] *

(التَّشَبُّثُ) بالشيْءِ (: التَّعَلُّقُ) به ، ولُزُومُه وشِدَّةُ الأَخْذِ به ، وقيَّدَه الشِّهابُ فى شرْح الشِّفَاءِ بأَنّه التَّعَلُّق بما فيه ضَعْفٌ ، وفى العنايَة فَسَّره بالتَّعَلق مع ضَعْف ، قال : ولذا قِيلَ للعَنْكَبُوتِ مُتَشَبِّثٌ ، والتَّمَسُّكُ أَقْوَى مِنْه ، قاله شيخُنَا .

وشَبِثَ الشَّيْءَ : عَلِقَه وأَخَذَه ، سُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِيّ عن أَبيات ، فقال : ما أَدرِى مِن أَينَ شَبِثْتُهَا ، أَى عَلِقْتُهَا وأَخَذْتُهَا .

(ورجل شَبِثٌ ، كَكَتِفٍ) إذا كانَ (طَبْعُه ذٰلكَ) ، وفى حديث عُمر : قال : « الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبِسٌ [1] شَبِثٌ » الشَّبِثُ بالشَّيْءِ : المُتَعَلِّقُ به ، يقال : شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً .

(و) رجلٌ شُبَثَةٌ ضُبَثَةٌ (كهُمَزَةٍ : مُلازِمٌ لِقِرْنِه) ، بالكسر ، (لا يُفَارِقُه) .

(والشِّبْثُ بالكسر) أَى فالسّكون ، وهٰكذا هو مضبوط عندَنَا ، وفى اللسان بكسر الشِّين والباء ، وتقدّم فى المُثَنّاة الفوقيّة ضَبْطُه كفلزّ (بَقْلَةٌ) ، وفى اللّسَان : أَنّه نَبَاتٌ ، حكاه أَبو حَنيفةَ ،

(١) فى المطبوع « حمد » والمثبت من معجم البلدان (سنكبات)
(٢) فى المطبوع « عبيد الله » والمثبت من معجم البلدان .

(١) بهامش المطبوع « قوله : ضرس أى صعب سيىء الخلق ، والضبس : الصعب العسر ، أفاده فى النهاية » .

قال أبو منصور : وأمّا البَقْلَةُ التى يقال لهَا : الشِّبِثُ ، فهى مُعَرَّبَةٌ ، قال : ورَأَيْتُ البَحْرَانيّين يقولون : [سِبِتٌ] (١) بالسِّيْن والتاء ، وأَصلُهَا بالفارسيّة شِوِذٌ . قلتُ : وقد تقدَّم الكلامُ فى محلّه .

(وبالتَّحْرِيك : العَنْكَبُوتُ) عمَّ به بعضُهم ، وقيل : هى العَنْكَبُوتُ الكثيرةُ الأَرْجُلِ ، الكبيرةُ .

(ودُوَيْبَّةٌ) ذاتُ قوائِمَ ستٌّ طِوَال ، صفْرَاءُ الظَّهْرِ ، وظُهورِ القوائِمِ ، سوداءُ الرأْسِ ، زرقاءُ العَيْن ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ (كثيرةُ الأَرْجُلِ) عظيمةُ الرأْسِ ، من أَحْنَاشِ الأَرْضِ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ واسعَةُ الفَمِ مرتفعةُ المُؤَخَّرِ ، ، تُخَرِّبُ الأَرْضَ ، وتكونُ عند النُّدُوَّةِ ، وتأْكلُ العَقارِبَ ، وهى التى تُسمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ .

و (ج شِبْثانٌ) ، بالكسر ، وأَشْبَاثٌ ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفاً :

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْه كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شِبْثانٍ لهنَّ هَمِيمُ (٢)

(و) شَبَثٌ ، (بلا لام ، أبو سَعِيد ، صَحَابِيّ) . قلتُ : هو شَبَثُ بنُ سَعْد البَلَوِىُّ ، شَهِدَ فتْحَ مِصْر ، روى عنه أَبَانُ .

(و) شَبَثُ (بنُ رِبْعِىّ) بن حِصْنِ ابنِ عُثَيْمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بن رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِىّ (تابِعِىّ) كان فارساً ناسِكاً من العُبّاد . وكان مَع علىٍّ ، رضى الله عنه ، ولآل شَبَث بَقِيَّةٌ بالكُوفَة ، كذا قالَهُ البَلاذُرِىّ .

وفى كتاب الثِّقاتِ لابنِ حِبّان : شَبَثُ بنُ رِبْعِىّ ، من بنى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، يَروِى عن عَلِىٍّ وعن حُذَيْفَةَ ، وعنه محمدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىّ . وإذا عَرَفْتَ ذلك فقولُ شيخنا : الصَّوابُ فيه أَنّه شَبِيبٌ ، بموحَّدتين بينهما ياءُ تحتيّة ، خطأٌ . (و) شَبَثُ (بنُ مَنْصُور) محرَّكَة ، عن أَبى العَتَاهِيَة . (ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الواسِطِىّ (المُلَقَّبُ بالشَّبَث) محرَّكة ، (مُحَدِّثُونَ) روى الأَخيرُ عن أَبِى الوَقْت .

(و) شُبَيْثٌ (كزُبَيْرٍ : جُبَيْلٌ بحَلَبَ) يُذْكر مع الأَحَصِّ .

قال ياقوت : أَمّا الأَحَصُّ ، فكُورَةٌ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والصحاح .

مشهورةٌ ، ذات قُرًى ومَزَارِعَ ، قصَبَتُهَا خُنَاصِرَةُ ، وقد خَرِبَت الآن ، وأمّا شُبَيْثٌ : فجَبَلٌ فى هذه الكُورَة أَسودُ فى رأْسِهِ فَضَاءٌ ، فيه أَربعُ قُرًى ، خَرِبتْ جميعُها ، ومن هذا الجَبَلِ[1] يَقطعُ جميعُ أَهلِ حَلَبَ حِجَارَةَ رُحِيِّهِم ، وهى سُودٌ خَشِنَةٌ ، قال ياقوت : وهذا من ترادُفِ الاسْمَيْن بمكَانينِ بالشّامِ ، ومكانَيْنِ بِنَجْدٍ من غير قَصْد ، فهو عَجِيبٌ ، ويجُوزُ أَن تكونَ رَبِيعَةُ فَارقَتْ مَنَازِلَهَا ، وقَدِمَت الشَّأْمَ ، فأَقَامُوا به وسَمَّوْا هٰذه بتِلْك .

(و) شُبَيْثٌ : (ماءٌ) معروف ، وَرَدَ ذِكْرُه فى الحديث ، وفى المعجم : موضعٌ بنَجْدٍ يُذْكَر مع الأَحَصِّ ، كانت بهما منازلُ بنى رَبِيعَة ، ثم منازلُ بنى بكْرِ ابن وائلٍ . وتَغلبَ ، ومنه المَثَلُ «تَجَاوَزْتَ بالماءِ الأَحصَّ وبَطْنَ شُبَيْثٍ» وقال النابغةُ الجعْدىّ :

فقالَ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّمِ[2]

(١) في المطبوع « فجبل ... في رابية ... الجبيل » والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (الأحص) و(شبيث) .

(و) شُبَيْثُ (بنُ الحَكَمِ بنِ مِينَا ، فَرْدٌ) ، هٰكذا نقلَه الحافظ ، وسبق للمصنّف فى الموحدة أَيضاً ، وهو خَطَأٌ .

(ودارَةُ شُبَيْثٍ لبنى الأَضْبَطِ) ببطنِ الجَرِيبِ .

(وعُمَرُ بنُ هِلالِ بنِ بِطَاحٍ الشُّبَيْثِىُّ ، مُحَدِّثٌ) سمِع عبدَ الحَقِّ اليُوسُفىّ .

(وشَبَابِيثُ النّارِ : كَلالِيبُهَا ، واحدُهُ شَبُّوثٌ) كتَنُّورٍ (وشُبَّاثٌ) كرُمّانٍ[1] .

(و) شُبَيْثَةُ (كجُهَيْنَةَ :ة) ، نقله الصاغانىّ .

(و) شُبَاثٌ (كغُرَاب : ابنُ حُدَيْجٍ بالحاءِ المهملة وآخره جيمٌ مُصَغّرًا ، ابن سَلامَةَ البَلَوِىّ (صحابىّ ، وُلِدَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ) الأُولى .

قلت : وأَبُوه أَبُو شُبَاثٍ : صَحَابِىّ عَقَبِىّ ، وأُمّه أُمُّ شُبَاثٍ ، لها صُحْبَةٌ أَيضاً .

(١) في القاموس « شِبَّاث » أما التكملة فكالمثبت .

[ش ث ث] *

(الشَّثُّ) : الكثيرُ من كُلِّ شَيْءٍ.

وضَرْبٌ من الشَّجر ، قال ابنُ سِيده : كذا حكاه ابنُ دُرَيْد وأنشد :

بوادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُه
وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهَانِ (١)

وفى الصّحاح : الشَّثُّ (نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ) مُرُّ الطَّعمِ (يُدْبَغُ بِه) ، قال أبو الدُّقَيْش : ويَنْبُتُ فى جِبال الغَوْرِ وتِهَامَةَ ونَجْدٍ . قال الشّاعرُ يَصِفُ طَبَقَاتِ النساءِ :

فمِنْهُنّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبْكَ رِيحُه
وفى غَيْبِه سُوءُ المَذَاقَةِ والطَّعْمِ (٢)

وقال الأَصْمَعِيّ : الشَّثُّ من شَجَرِ الجِبَال ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا .

كأَنَّمَا حَصْحَصُوا حُصًّا قَوَادِمُه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ (٣)

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٤٥ لامرئ القيس ونسب ليعلى الأحول ، وليس فى ديوان امرئ القيس ، وفى ملحقاته عن الجمهرة وأنه فى الأغانى ١٩ /١١٢ « الساسى » ضمن أبيات ليعلى بن الأحول .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والصحاح ومادة (حثث) وبهامش المطبوع « قوله : حصحصوا ، كذا بخطه ، والذى فى الصحاح حثحثوا — وكذلك اللسان — وقد تقدم للشارح فى مادة حثث : حثحثوا مستشهدا به وتكلم عليه هناك، فراجعه » . وفى المطبوع هنا « وأم »

قال الأَصمعىّ : هُما نَبْتَانِ .

وفى الحديث : « أَنّهُ مَرَّ بشاةٍ مَيتَةٍ ، فقال — عن جِلْدها — : أَلَيْسَ فى الشَّثِّ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُه » قال : الشَّثُّ ما ذكرناه ، والقَرَظُ : وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بهِمَا ، قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا يُروَى الحديث بالثّاءِ المثلّثة . قال : وكذا تَنَاوَلَهُ (١) الفقهاءُ فى كُتبِهِم وأَلفاظِهِم .

وقال الأَزْهَرِىّ — فى كتابِ لغةِ الفقه — : إنّ الشَّبَّ ، يعنِى بالباءِ المُوَحَّدَة ، هو من الجَوَاهِرِ التى أَنْبَتَهَا اللهُ تعالى فى الأَرْضِ ، يُدْبَغُ به ، شِبْه الزّاجِ ، قال : والسّماعُ بالبَاءِ ، وقد صَحَّفَهُ بعضُهُم ، فقالَهُ بالمثلّثة (٢) وهو شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، قال : ولا أَدرِى أَيُدْبَغُ به أَم لا .

وقال الشّافعىّ فى الأُمّ : الدِّباغُ بكلّ ما دَبَغَتْ به العَرَبُ من قَرَظٍ وشَبٍّ ، بالباءِ الموحّدة .

(١) فى اللسان والنهاية « وكذا يتداوله » .

(٢) فى المطبوع « وقد صحف بعضهم فقال » والمثبت من اللسان .

وفى حديث ابنِ الحَنَفِيَّة «ذَكَرَ رَجُلاً يَلِى الأَمرَ بعدَ السُّفْيَانِىّ، فقال يَكونُ بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ» الطُّبَّاقُ: شجَرَةٌ تَنْبُتُ[1] بالحِجَاز إلى الطَّائف، أَرادَ أَن مَخْرَجَه ومُقامَه المواضِعُ التى يَنْبُت بها الشَّثُّ والطُّبَّاق، كذا فى النِّهَاية واللِّسان.

(و) الشَّثُّ (: النَّحْلُ العَسَّالُ)، قاله أَبو عَمرٍو، وأَنشد:

حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فيه النَّثُّ
أَطْيَبُ من ذَوْبٍ مَذاهُ الشَّثُّ[2]

الذَّوْبُ: العَسَل، مَذَاه: مَجَّه النَّحل، كما يَمْذِى الرَّجلُ المَذْىَ[3].

(و) الشَّثُّ أَيضاً (: ما تَكَسَّرَ من رَأْسِ الجَبَلِ، فَبَقِىَ كهَيْئَةِ الشُّرْفَةِ)، بالضَّمّ، (ج شِثَاثٌ).

وقال أَبو حنيفةَ: الشَّثُّ شجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ التُّفّاحِ القِصَار فى القَدْرِ، وَرَقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الخلاَف، ولا شَوْكَ له، ولـه بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ صغيرةٌ فيها ثَلاثُ حَبّات، أَو أَربعٌ، سُودٌ مثْل الشِّينِيز، تَرْعاهُ الحَمامُ إِذا انْتَثَرَ، واحدتُه شَثَّةٌ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فذلِكَ ما كُنّا بِسَهْلٍ ومَرَّةً
إِذا ما رَفَعْنَا شَثَّةٌ وصَرَائِمُ[1]

(و) قيلَ: الشَّثُّ: (جَوْزُ البَرِّ).

[ش ح ث] *

(شَحِيثاً)[2]، أَهمله الجوهَرِىّ، وفى التَّهْذيب: قَالَ اللَّيْث بَلَغَنَا أَنَّهَا (كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ)، وأَنه (تَنْفَتِحُ بها الأَغَالِيقُ) من خَشَبٍ أَو حديدٍ (بلا مَفَاتِيحَ)، والمصنِّف فى هٰذا تابِعٌ للأَزْهَرِىّ وغَيْرِه، حيث إِنَّهُمْ حَشَوْا كُتُبَهُم بذٰلك وأَمثَاله، وليس بمُبْتَدِعٍ فيه حتى يَتَوَجَّه إِليه لَومُ شيخِنَا، كما لا يَخْفَى على الماهِر.

(و) فى الحديث: «هَلُمِّى المُدْيَةَ فاشْحَثِيهَا بحَجَرٍ» أَى حُدِّيها وسُنِّيهَا، ويقال بالذّال، فقولُ المصنِّف: (الشَّحّاثُ للشَّحّاذِ من لَحْنِ العَوَامِّ)ـ

(١) فى اللسان والنهاية «شجر ينبت».
(٢) اللسان وفى التكملة «من ذرب ...» ولعله تحريف.
(٣) فى المطبوع «المنى» والمثبت من اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٤ واللسان وفى اللسان والتاج «شثه وصرائمه» والتصويب من شرح أشعار الهذليين والقافية ميم مرفوعة بدون هاء.
(٢) فى التكملة بدون تنوين ولم تضبط فى اللسان.

تبعاً للصّاغانىّ ـ مُشْكِلٌ ، وإن قال ابنُ بَرّىّ : إنّهُ مُحَرَّف مِن شَحَّاذ ، فقدَ صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفْظَ شَحّاث ، وأوضَحَ كونَه لُغَةً صحيحةً ، على أنّه من الإبدالِ ؛ فإنّ الذّالَ تُبدَلُ ثاءً بلا غَلَطٍ فيه ولا لَحْنٍ ، وصَرَّح به الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة وغيرُهُ .

وفى الأَساس : رجُلٌ شَحّاذٌ : مُلِحٌّ فى مَسْأَلَتِه .

[ش ر ث] *

(الشَّرْثُ) بفتح فسكون ، هذه المادَّة مكتوبة عندنا بالحُمْرَة ، وكذا فى سائر النّسخ المُعتَمَدَةِ الموجودَةِ بينَ أيدينا ، وشَذَّت نسخَةُ شَيخِنا ، فوُجِدَ فيها مكتوبة بالمِدَادِ على غير الصّواب ، فلْيُعْلَمْ ذٰلك ، وقد أهمَلَه الجوهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (النَّعْلُ الخَلَقُ ، كالشَّرْثَةِ) ، بزيادة الهاءِ .

وفى اللسان : الشَّرَثُ : تَفَتُّقُ النَّعْلِ المُطَبَّقَة ، والفِعْلُ كالفِعْلِ[1] قال :

هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ
أَشْعَثُ لم يُؤْدَمْ له بِكيلَهْ
يَخافُ أَنْ تَمَسَّهُ الوَبِيلَهْ[1]

وقال تأَبَّطَ شَرًّا :

بِشَرْثَةِ خَلَقٍ يُوقَى البَنَانُ بِهَا
شَدَدْتُ فيها سَرِيحاً بعد إطْرَاقِ[2]

(وبالتَّحْرِيك) : غِلَظُ الكَفِّ والرِّجْلِ وانْشِقاقُهُمَا ، وقيل : هو تَشَقُّقُ الأَصَابِعِ ، وقيلَ : هو (غِلَظُ ظَهْرِ الكَفِّ) من بَرْدِ الشّتاءِ (وتَشَقُّقُه) .

(وقد شَرِثَتْ يدُه ، كفَرِحَ) تَشْرَثُ شَرَثاً ، فهى شَرِثَةٌ ، وكَفٌّ شَرِثٌ (وانْشَرَثَتْ) قاله اللّيثُ : وأنشد الأَصمَعِىّ[3] :

* مُنْشَرِثٌ أَعْقَابُه انْشِراثاً *

(وشُرِثَ السَّهْمُ) فى بَرْيِه ، بالبناءِ للمجْهُول . (وشُرِّثَ) ، بالتشديد ، إذا (لم يُسَوَّ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) مراد اللسان المنقول عنه النص أن الشَّرَث فعله شَرِثَ مثل الشَّرَث بمعنى غلظ الكفّ والرِّجل وقد شَرِثَتْ يَدُه .

(١) اللسان .
(٢) بهامش المطبوع « ويروى : يُوفِي البَنَانُ . بالرفع ، والسريح : القِدّ . كذا في التكملة »
(٣) التكملة .

(و) قال أبو عَمْرٍو : (سَيْفٌ شَرِثٌ ، كَكَتِفٍ : مُحَدَّدٌ) . وكذا سِنَانٌ شَرِثٌ .
وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ فى فَرَسٍ طَرَد عليه صاحِبُه نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لا تَسْبِقُهُ فَمَا حَنِثْ
حتّى تَلافَاهَا بمَطْرُورٍ شَرِثْ[1]

أى بِسِنَانٍ مَطْرُورٍ ، أى حَدِيدٍ .

وفى اللّسان : قال اللِّحْيَانِىُّ : قال القَنَانِىُّ : لا خَيْرَ فى الثَّرِيدِ إذَا كان شَرِثاً فَرِثاً كأَنّه فُلاقَةُ آجُرٍّ . ولم يُفَسِّر الشَّرِثَ ، قال ابنُ سِيده : وعندى أَنّه الخَشِنُ الذى لم يُرَقَّقْ خُبْزُهُ ، ولا أُذِيبَ سَمْنُه ، قال : ولم يُفَسِّر الفَرِثَ أَيضًا ، قال : وعندى أَنّه إِتْبَاعٌ ، وقد يكون مِن قولهم : جَبَلٌ فَرِثٌ ، أى ليس بِضَخْمِ الصُّخُورِ .

وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الشَّرْثُ الخَلَقُ[2] مِنْ كُلِّ شىءٍ .

وَشَرْثَانُ : جَبَلٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى المطبوع « المخلق » والمثبت من اللسان .

* شَرْثَانُ هٰذَاكَ ورَا هَبُّودِ[1] *

[ش ر ب ث] *

(الشَّرَنْبَثُ ، كَغَضَنْفَرٍ) : الغَلِيظُ الكَفِّ وعُرُوقِ اليَدِ ، وربما وُصِفَ به الأَسَدُ ، كذا فى التَّهْذِيب فى الخماسىّ : شَرَنْبَثٌ ، أى غَلِيظٌ .

وقيل : هو (الغَلِيظُ الكَفَّيْنِ) ، وفى الصّحاح : (والرِّجْلَيْنِ) ، وفى المحكم : والقَدَمَيْنِ الخَشِنُهما .

(و) الشَّرَنْبَثُ : (الأَسَدُ) عَامَّةً ، (كالشُّرَابِثِ ، بِالضَّمّ) .

وهو أَيضاً القَبِيحُ الشَّدِيدُ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَذَّنَنَا شُرابِثٌ رأْسُ الدَّيْرْ
واللهُ نَفّاحُ اليدَيْنِ بالخَيْرْ[2]

(و) شَرَنْبَثٌ وشُرابِثٌ (اسمُ) رجُل
وشَجَّةٌ شَرَنْبَثَةٌ : مُنْتَفِخَةٌ ، مُتَقَبِّضَةٌ
قال سيبويه : النونُ والأَلفُ يَتَعَاوَرانِ

(١) اللسان وضبط فيه « شَرْثَان هَذاك وراءَ هَبُّودْ »
٢ اللسان وكذا ضبط فيه . وفي مطبوع التاج « أذنتا » وفي اللسان نقطة التاء الثانية غير واضحة .

الاسمَ فى معنًى ، نحو شَرَنْبَثٍ وشُرَابِثٍ ، وَحَرَنْفَشٍ وحُرَافِشٍ[1] .

(و) شُرْبُثٌ (كعُصْفُرٍ : وادٍ بين اليَمَامَةِ والبَصْرَة) وهو غير شُرْبُبٍ – بموحّدتين – الذى تَقَدَّم ذِكْرُه .

[ش ر ف ث]

(الشَّـرْفَثُ) ، كـجعفر ، أهمله الجَماعَةُ ، وهى : (شَجَرَةٌ صغيرَةٌ لها لَبَنٌ) .

[ش ع ث] *

(الشَّعَث ، محرَكةً) ، وبالتَّسْكِينِ ، (: انْتِشَارُ الأَمْرِ) وخَلَلُه ، قال كَعْبُ بنُ مالكٍ الأَنصارىّ :

لَمَّ إلإلٰهُ به شَعْثاً وَرَمَّ بِـــهِ
أُمُـورَ أُمَّتِهِ والأَمْـرُ مُنْتَشِـرُ[2]

(و) الشَّعَثُ بالتحريك (مَصْـدَرُ الأَشْـعَثِ ، للمُغْبَرِّ الرَّأْسِ) المُنْتَتِفِ الشَّعَرِ الحَافِّ الذى لم يَدَّهِنْ .

وقد (شَعِثَ كفَرِحَ) شَعَثاً وشُعُوثَةً ، فهو شَعِثٌ وأَشْعَثُ وشَعْثَانُ .

(والتَّشَعُّثُ : التَّفَرُّقُ) والتَّنَـكُّثُ ، كما يَتَشَعَّثُ رأْسُ المِسْوَاك ، وهو مَجَاز .

وتَشْعِيثُ الشَّىْءِ : تَفْرِيقُه .

قال شيخُنا : وقد صرّحَ جماعـةٌ من أَربابِ الاشْتِقَاق أَنّ هٰذه المـادَّةَ بجميـع تصاريفها تَدُلُّ على التَّفَرُّق فقط ، واغْتَرَّ به مُنْلاَ[1] عَلِىّ ، وأَورَدَ من كـلامِ النِّهَايَةِ أَحـادِيثَ دالَّةً على التَّفَرُّقِ ، وهو عند التَّأَمُّلِ ليس كذٰلك بل كلامُهم ظاهرٌ فى أَنّ هٰذه المادةَ تَدُلّ على الانتشـار ، وإليه يرجِـع معنى التَّفَرُّق .

(و) التَّشَعُّثُ والتَّشْعِيثُ (: الأَخْذُ) يقال : تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ ، إذا أَخَذَه ، وفى حَـديث عَطَاءٍ : « أَنّـه كان يُجيز أَنْ يُشْعَثَ سَنَى الحَرَمِ ما لَمْ يُقْلَعْ من أَصْـلِه » ، أى يُؤْخَذَ من فُرُوعِـه المُتَفَـرِّقَة ما يَصِيرُ به شَـعِثاً ، ولا يَسْتَأْصِله ، وهو مجاز ، وفى حديث

(١) فى اللسان « جرنفس وجرافس » وفى الصحـاح « جرنفش وجرافش » وبهامش المطبوع « قولـه حرنفش وحرافش ، كذا بخطه بالحاء المهملة ، والذى فى الصحاح بالجيم ، قال فى مادة ج ر ف ش : الجرنفش : العظيم الجنبين ، والجرافش بالضم مثله »

(٢) اللسان .

(١) فى ذلك المشهور « مُلاَّ » .

عثمانَ «حينَ شَعَّثَ النّاسُ فى الطَّعْنِ عَلَيْهِ» أَى أَخَذُوا فى ذَمِّه والقَدْحِ فيه بتَشْعِيثِ عِرْضِه. وفى الحديث: «لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ» أَى جَمَعَ ما تَفَرَّقَ منه، ومنه شَعَثُ الرَّأْسِ، وهو مَجاز. وفى حَدِيثِ الدّعاءِ: «أَسْأَلُكَ رَحمةً تَلُمُّ بها شَعَثِى» أَى تَجْمَعُ بها ما تَفَرّق من أَمرِى.

(و) التَّشَعُّثُ، والتَّشْعِيثُ (: أَكْلُ القَلِيلِ من الطَّعَامِ)، يقال: شَعَّثْتُ[1] من الطَّعَامِ، أَى أَكَلْتُ قَلِيلاً.

(و) التَّشَعُّثُ (: تَلَبُّدُ الشَّعَرِ) والتَّغَبُّرُ، يقال: تَشَعَّثَ، إِذا تَلَبَّدَ شَعَرُه واغْبَرَّ، وشَعَّثْتُه أَنا تَشْعِيثاً، وفى الحَدِيث «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ بِهِ[2]، لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ».

(و) من المجاز (الأَشْعَثُ: الوَتِدُ)، صِفةٌ غالبةٌ غلَبَةَ الاسْمِ؛ وسُمِّىَ بِه لتَشَعُّثِ رأْسِه بالدَّقِّ قال:

وأَشْعَثَ فى الدّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ[1]

(و) قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

ما ظَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ فى كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بالأَشْعَثِ الوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ[2]

عنَى بالأَشْعَثِ الوَرْدِ الصَّفَارَ، وهو (يَبِيسُ البُهْمَى) وإِنما اهتَمَّ لمّا رَأَى البُهْمَى هاجَتْ، وقد كانَ رَخِىَّ البالِ وهى رَطْبَةٌ، والحافِرُ كلُّه شَدِيدُ الحُبِّ للبُهْمَى، وهى نَاجِعَةٌ فِيهِ، وإِذاجَفَّتْ فَأَسْفَتْ تَأَذَّت الرَّاعِيَةُ بسَفَاها.

(و) الأَشْعَثُ: (اسْمُ) رَجُل، وهو الأَشْعَثُ بنُ قَيْسِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ.

وأَبو هانِئٍ: أَشْعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمْرَانِىّ مَوْلَى عُثْمَانَ رضى اللهُ عنه، بَصْرِىٌّ.

(١) الذى فى اللسان ضبط قلم «شَعِثْتُ من الطعام أكلْت قليلا».

(٢) بهامش المطبوع «قوله به. الذى فى النهاية: لـه» وكذلك اللسان.

(١) اللسان وهو للكميت كما فى مادة (حفف).

(٢) ديوانه ٥٨٤ واللسان والتكملة «مُذْ وَجَفَتْ» وفى المطبوع «فى كل ظاهره» وبهامش المطبوع — عن التكملة قال الأصمعىّ: أساء ذو الرمة فى هذا البيت، وإدخال إلاّ ها هنا قبيح، كأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق، ولم يرد ذو الرمة ما ذهب اليه، إنما أراد: لم يزل من مكان إلى مكان يستقرى المراتع إلا وهو مهموم، لأنه رأى المراعى قد يبست، فما ظل، ها هنا، ليس بتحقيق، إنما هو كلام مجحود محقق بإلاّ.

وَأَشْعَثُ بنُ عبد الله الحَرَّانِيّ .

وأَشْعَثُ بن سِوَارٍ الـكُوفِيّ ، وهو أَضْعَفُهم ، والثّلاثة يَرْوُون عن الحَسَنِ البَصْرِيّ ، رضى الله عنه .

(ومنه الأَشَـاعِثَةُ ، والأَشَـاعِثُ) : مَنْسُـوبُون إلى الأَشْعَثِ ، بَدلَ : مِن الأَشْعَثِيِّينَ[1] ، والهـاءُ للنَّسب ، كذا فى الصِّحاح .

(وشُعْثٌ بالضّم : ع) بين السَّوَارِقِيَّة وبين مَعْدِن بنى سُلَيْم ، ويقال : الشُّعْث والعُنَيْـزَاتُ قَـرْنَانِ صَـغِيرَانِ بين السَّوَارِقِيَّةِ والمَعْدِنِ .

(والشُّعَيْثِيَّةُ : ماءٌ) لبنى نُمَيْرٍ بِبَطْنِ وادٍ يقال له : الحَرِيمُ[2] .

(وشَعْثَانُ الرَّأْسِ : أَشْعَثُه) ، وقـد شَعِثَ ، كما تقدم .

(وشَعَّثَ منه تَشْعِيثاً : نَضَحَ عنه وذَبَّ) عن عِرْضِه .

(١) فى المطبوع « الأشعثين » والمثبت من اللسان .

(٢) الذى في معجم البلـدان (الشُّعَيْبِيَّـة) قال أبو زياد: ومن ميـاه بنى نمير الشعيبية والزيديّة وهما ببطن واد يقال له الحريم، وفي مادة (الزيديه) « من مياه بنى نمير في واد يقال له الحِذْيَم » والحريم هى الصواب

وفى الحديث : « لمـا بَلَغَه هِجَـاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ العَامِرِيَّ نَهَى أَصحابَه أَن يَرْوُوا هِجَاءَهُ ، وقـال : إنَّ أَبا سُفْيَانَ شَعَّثَ مِنّى عندَ قَيْصَرَ ، فرَدَّ عليه عَلْقَمَةُ ، وكَذَّبَ أَبا سُفْيانَ » يقال : شَعَّثْتُ من فُلانٍ ، إذا غَضَضْتَ مِنْه وتَنَقَّصْـتَه ، من الشَّـعَثِ ، وهو انْتِشَارُ الأَمْرِ . كذا فى اللسان .

(و) شُعَيْثٌ (كَزُبَيْرٍ : ابنُ مُحْرِزٍ) إما أَنْ يَكُونَ تصغيرَ شَعَثٍ ، أَو شَعِثٍ ، أَو تصغيرَ أَشْـعَثَ مُرَخَّماً . أَنشـد سيبويه[1] :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإن كُنْتُ دَارِياً
شُعَيْثُ ابن سَهْمٍ أَو شُعَيْثُ ابن مِنْقَرِ

ورواه بعضُهـم : شُـعَيْب ، وهو تصحيـفٌ .

(وابنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ[2] هكذا فى النّسخة ، وفى أُخرى : وابنُ عبدِالله ،

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : أو شعيث ، الذى فى كتب النحو ، أم ، قال العلامة الصبان : ويكتب ابن سهم وابن منقر بالألف ، لأنه خبر لانعت ولهذه العلة كان حق شعيث التنوين ، اهـ . فالذى أوجب عدم التنوين الضرورة » .

(٢) في القاموس المطبوع « الزُّبيث » وبهامشه عن نسخة أخرى « الزُّبَيْر » .

وابنُ الزُّبَيْر بزيادة الواو العَاطِفَةِ بينَ عبدِ الله وبين ابن الزُّبَيْر، وفى أُخرى: وابن الزُّبَيْبِ بالبَاءِ الموحّدة، والصَّواب فيه: شُعَيْثُ بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْبِ بن ثَعْلَبَةَ، رَوَى عن آبائه، وقد سبق ذِكرُه فى، زب ب، فراجِعْه. (وابن مُطَيِّرٍ)[1] بالتّصغير مع التَّشْديد (وإبراهِيمُ بن شُعَيْثٍ) شَيْخٌ لابنِ وَهْبٍ، (مُحَدِّثُون).

وفاتَه ذِكْرُ جَماعة:

عَمّارُ بنُ شُعَيْثٍ، عن أَبِيه.

وابنُه أَبُو شُعَيْثٍ سَعْدُ بنُ عَمّارٍ، روى عنه ابنُ صاعِدٍ.

وشُعَيْثُ بنُ عاصِمِ بنِ حُصَيْنٍ، عن أَبِيه، عن جَدِّه، وعنه ابْنُه عِمْرانُ.

وشُعَيْثُ بنُ رَبِيعِ بنِ جُشَيْش التّميمىّ: صاحِبُ مُصْعَب بن الزُّبَيْر.

وشُعَيْثُ بنُ رَيّان: نديمُ الوَلِيدِ بن عبدِ المَلِكِ.

وشُعَيْثُ بنُ نواب: شاعر.

(١) في القاموس المطبوع ضبط قلم «مُطَيَّر»

وشُعَيْثُ بنُ يَحْيَى، أَبُو الفَضْل الشُّعَيْثِىّ، عن عبدِ اللهِ بنِ نافعٍ المَدَنِىّ وسَعْدُ بنُ شُعَيْثٍ الطّائِىّ، عن المُغِيرَةِ بنِ أَبى ثَوْرٍ.

وأَبُو فِرَاس مُحَمَّدُ بنُ فِرَاسِ بن محمّدِ بنِ عَطَاءِ بن شُعَيْثِ بن خَوْلِىّ بن مَزْيَدٍ الشّامِىّ: صاحِبُ كتابِ النَّسبِ، وأَبوه فِرَاسٌ، وجَدُّه، وجَدّ أَبِيه عطاءٌ، وأَبوه شُعَيْثٌ، وأَخواه الحَسَنُ والهَيْثَم ابنَا فِرَاسٍ، وأَبو فِرَاسٍ أَحْمَدُ بن الهَيْثَم المذكُور، حَدَّثوا.

(و) أَمّا (شُعَيْثُ بن أَبى الأَشْعَثِ) وكذا شُعَيْثُ بنُ الأَحْوَص، فاختُلفَ فيهما (قِيلَ: بالبَاءِ) المُوَحَّدَة، وهو قول البُخَارِىّ، وصَحَّحه جماعَةٌ.

(وشَعْثَاءُ): اسمُ (امْرَأَةٍ) قال جَرير[1]:

أَلاَ طَرَقَتْ شَعْثَاءُ والليلُ دُونَهَا
أَحَمَّ عِلافِيًّا وأَبيضَ ماضِيَا

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وشَعْثاءُ: اسم امرأَةِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ.

(١) ديوانه ٦٠٣ واللسان.

(وأبو الشَّعْثاءِ : كُنْيَةُ جَمَاعَةٍ) من المُحَدِّثينَ وغيرِهم .

(و) أَبُو بَكْرٍ (محمَّدُ بنُ عبدِ الله) ، وفى بعض النّسخ عُبَيْد الله ، (وعبدُ الرَّحْمَن بنُ حَمّادٍ الشُّعَيْثِيّانِ : مُحَدِّثانِ) ، أَما الأَول : فإنّ حديثَه عندى فى أَوّلِ الفَوَائِدِ الصِّحاح والغرائب لأَبى سعيد الكَنْجَرُوذِىّ ، روى عنه أَبو عبدِ الله طاهرُ بنُ محمّد بن إبراهيمَ البَغْدَادِىّ ، وابنُه عمرُ بنُ محمَّدٍ حَدَّثَ ، وأَما الثّانى فإنه رَوَى عن ابن عَوْنٍ .

[] وَفَاتَه :

إبْرَاهِيمُ بنُ سَلَمَةَ الشُّعَيْثِىّ الذى روى عن ابنِ السَّمّاك .

وعبدُ اللهِ بنُ محمَّد الشُّعَيْثِىّ الذى رَوى عن أَحمدَ بن حَفْص .

(و) التَّشْعِيثُ : التَّفْرِيقُ والتَّمْيِيزُ ، كانْشِعَابِ الأَنْهَارِ ، والأَغْصَانِ .

و(المُشَعَّثُ ، كمُعَظَّم ـ فى العَرُوضِ ـ) أَى عَروض الخفيفِ (: ما سَقَطَ أَحَدُ مُتَحَرِّكَىْ وَتِدِه) الذى هو «عِلا» من «فاعِلاتُنْ» ولا يكون إلاّ فى الخَفِيفِ والمُجْتَثِّ (كَأَنَّكَ أَسْقَطْتَ من وَتِدِه حَرَكَةً فى غيرِ مَوْضِعِها فتَشَعَّثَ الجُزْءُ) ولذا سُمِّىَ ذٰلك بالتَّشْعِيثِ ، وقوله : أَحد مُتَحَرِّكَىْ وَتِدِه ، يَحْتَمِلُ ذَهاب العَيْنِ وذَهَابَ اللّام ، ففى الأَوّلِ يبقَى «فَالاَتُنْ» فيُنْقَل فى التّقطيع إلى «مَفْعُولُن» شَبَّهُوا حَذْفَ العينِ هُنَا بالخَرْم ؛ لأَنّه أَولُ وَتِدٍ ، وقيل : إن اللّام هى السّاقطة ، لأَنّها أَقربُ إلى الآخِرِ ، وذٰلك أَنّ الحذْفَ إنما هو فى الأَواخِرِ وفيما قَرُب منها ، قال أَبو إسْحَاق : وكِلا القَوْلَيْنِ جائزٌ حَسَنٌ ، إلاّ أَن الأَقْيَسَ [على ما بَلَوْنا فى الأَوْتَاد من الخَرْم] (١) أَن يكون عين «فاعِلاتُنْ» هى المَحْذُوفَة ، وقياسُ حذْفِ اللّام أَضعَفُ ، لأَنَّ الأَوتادَ إنما تُحْذَفُ من أَوائِلها أَو مِن أَواخِرِها ، قال : وكذلك أَكثرُ الحذْفِ فى العَرَبِيّة إنما هو من الأَوَائِلِ أَو من الأَوَاخِرِ ، وأَما الأَوْسَاطُ فإنّ ذلك قليلٌ فيها .

قال ابنُ سِيده : والذى أَعْتَقِدُهُ

(١) زيادة من اللسان

مخالفةُ الجميع[1] ـ وهو الذى لا يَجُوزُ عندى غيره ـ أنّه حُذِف ألف «فاعِلاتُنْ» الأُولى فبقى «فَعِلاتن وأسكنت العين فصار «فَعْلاتُنْ» فنُقِل إلى «مَفْعُولُنْ» فإسْكَانُ المتحرّك قد رأيناه يجوزُ فى حَشْوِ البَيْتِ، ولم نَرَ الوَتِدِ حُذِفَ أَوّلُه إلاّ فى أَوّلِ البيتِ، ولا آخِرُه إلاّ فى آخِرِ البَيْتِ، وهذا كُلّه قول أَبى إسحاقَ، وقد أَشار إلى هٰذه الأَقْوَالِ شيخُنَا فى شرْحه، وأَحال تفصيلَها على كُتب الفَنّ، وفيما أوضحناه كفاية لمن وَفَّقَه الله تعالى.

(وشُعْثَةُ بنُ زُهَيْرٍ) بالضّمّ (جَاهِلِىٌّ) وابنه كَرْدَمٌ الذى طَعَنَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ، وله أَخٌ اسمه كُرَيْدِمٌ، وقوله: زُهَيْر، تصحيفٌ، وإنما هو زُهْرةُ[2]، وهو ابنُ جُدَعَ بنِ حَرَامِ بنِ سَعْدبنِ عَدِىّ بنِ فَزَارَة، نَبَّه عليه الحَافِظُ.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّعَثَةُ: مَوضعُ الشَّعَرِ الشَّعِثِ.

وخَيْلٌ شُعْثٌ: غَيرُ مُفَرْجَنَةٍ.

وتَشَعُّثُ رأْسِ المِسْوَاكِ والوَتِدِ: تَفَرُّقُ أَجْزائِه.

وشُعَيْثٌ: بَطْنٌ من بَلْعَنْبَرِ، منهُم أَبُو عبد الله بنُ المُهَاجِر، قاله ابنُ الأَثِيرِ.

[ش ف ث]

(شَفَاثَى) بالشين والفاء (كحَبَالَى) أهمله الجوهرىّ، وصاحِبُ اللسان، وقال الصّاغَانىّ: هى (ة بالعِرَاقِ) من السَّوادِ، (منها) الإمام (مُوَفَّقُ الدّينِ حُسَيْنُ بنُ نَصْرٍ الضَّرِيرُ النَّحْوِىّ، له تَصانِيفُ غَرِيبَةٌ)، ونَصّ التَّبْصِير: «فى العَرَبِيّة» كان بِبَغْدَادَ قبل الخَمْسِين والسِّتِّمِائَة، ذكرَه الحافظُ تبعاً للذَّهَبِىّ ولم يذكره الجَلالُ فى البُغْيَةِ، ولا الصَّلاحُ الصَّفَدِىّ فى العُمْيَان، قاله شيخُنَا، والله أَعلم.

[ش ك ث]

(الشَّكُوثَى) بالقَصْرِ (ويُمَدّ) أهمله الجَوْهرىّ وصاحبُ اللّسان، وقال الصّاغانىّ: هما (لُغَتَانِ فى الكَشُوثَاءِ) المَدُّ لُغَةٌ عن أَبِى حَنيفةَ.

(1) فى اللسان «جميعهم».
(2) فى التكملة: «زهير».

[ش ل ث]

(شَلاَثَى كحَبَالَى) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغَانىّ : هى (ة بالبَصْرَةِ) ، منها أبو عِيسَى مُحَمَّدُ بن إبراهِيمَ بنِ خالدٍ البَصْرِىّ ، عن محمّدِ ابن يَسار ، ونصْرِ بنِ علىّ الجَهْضَمِىّ وعنه أَبو بكر بن شَاذَانَ البَزّار ، وغيره.

(والشُّلْثَانُ) بالضم (: السُّلْطَان) ، عن الخَارْزَنْجِىّ .

[ش ن ب ث]

(الشَّنْبَثُ) كجَعفرٍ ، أهمله الجوهرىّ ، وأورده الصّاغانىّ وصاحبُ اللّسَان فى ش ب ث وقالا : هو (الأَسَدُ ، كالشُّنَابِثِ بالضّمّ ، وهو) ـ صوابه : وهُما ـ أَيضاً (: الغَلِيظُ) الشّديد .

(وشَنْبَثَ الهَوَى قَلْبَه : عَلِقَ بِه) كَشَبِثَه . .

[شنكباث]

(الشَّنْكَبَاثُ) ، أهمله الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللسَانِ والصّاغَانِىّ ، وأَورده الذَّهَبِىّ فى المشتبِه ، وتبعه الحافظُ ، ولٰكنهما ضَبَطَاه بفتح السِّين المهملة وقد صَحَّفَه المصنّف ، وحَقُّه أَن يُذكر فى السِّين ، هو اسم (ع ، أَو اسْمُ) رَجُلٍ والصحيح أَنّه بَلَدٌ بسُغْدِ سَمَرْقَنْد (منه) أَبو الحَسَن (أَحمدُ بنُ الرَّبِيعِ ابنِ نافعٍ) ، ونَصُّ الحافظِ : شافعٍ ، وهوابنُ محمّدِ بنِ مُؤْمِنٍ (الشَّنْكَبَاثِىّ ، و) هو يَرْوِى عن (أَحمد بن مُحَمَّد) ونصّ الحافظ أَحْمَد (الشَّنْكَبَاثِىّ المُحَدِّثان) ، وعن الأَخير ابنُه علىّ ، وعن علىٍّ الخطيبُ عُبَيْدُ الله بنُ عُمَر الكِسَائِىّ ، مات عَلِىٌّ سنة ٤٥٢ .

[ش ن ث] *

(الشَّنَثُ محرّكةً) أهمله الجَوهرىّ والصّاغَانىّ ، وهو قَلْبُ (الشَّثَن) .

يقال : شَنِثَتْ يدُه شَنَثاً ، فهى شَنِثَةٌ مثل شَثِنَتْ ، وشَنِثَتْ مشافِرُ البَعِيرِ ، أَى غَلُظَتْ ، وشَنِثَ البعيرُ شَنَثاً ، فهو شَنِثٌ : غَلُظَتْ مَشافِرُه وخَشُنَتْ من أَكلِ العِضاهِ والشَّوْكِ قال :

واللهِ ما أَدْرِى وإِنْ أَوْعَدْتَنِـــى
ومَشَيْتَ بَيْنَ طَيالِسٍ وبَيَـــاضِ
أَبَعِيرُ شَـوْكٍ وارِمٌ أَلْغَـــادُهُ
شَنِثُ المَشَافِرِ أَم بَعِيرٌ غَاضِى (١)

الغَاضِى : الذى يَلْزَمُ الغَضَى يأْكُل منـه ، يقول : لا أَدْرِى أَعْرَبِىّ أَم عَجَمِىٌّ . واللهُ أَعلَم .

[ش ى ر ك ث]

[] وشِيرَكَثُ ، بالـكَسْر : قَرْيَةٌ بِنَسَف ، منها أَبو نصْرٍ أَحمدُ بنُ عَمّارِ بنِ عِصْمَةَ بنُ مُعَاذٍ ، عن أَبى مُحَمَّدٍ نَصْرِ بنِ محمّدِ بن شِيرَةَ الشِّيرَكَثِىّ ، توفّىَ سنة ٤٠٠ .

[ش و ث]

(الشُّوَيْثِـىُّ ، كزُبَيْرِىّ) هـكذا فى نسخة صحيحة ، وفى بعضٍ إسـقاطُ « كزُبَيْرِىّ » (٢) وقد أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللّسانِ ، وقال الصّاغَانىّ : هو (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، كذا فى التكملة .

[] ومما يستدرك عليه :

شِيثٌ ، كمِيلٍ : ابنُ آدَمَ عليـهِ السّلام .

وأَبو عُمَر شِيثُ بنُ جَمَاهِيرَ بنِ يُوسُفَ بن شِبْلٍ الهِنَائِىّ البُخَارِىّ ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بن سَلاّم البِيكَنْدِىّ .

وأَبُو نَصْرٍ إِسْحَاقُ بنُ أَحمَدَ بنِ شِيث : شيخٌ لأَبِى الوليدِ البَلْخِىّ .

وأَبو المَحَامِدِ حَمَّادُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أَحمدَ بن شِيثِ بنِ الحَكَم الصَّفّار البُخَارِىّ ، قدمَ بغدادَ سنة ٥٦٠ وحَدَّثَ .

وعبدُ الرّحيم بنُ عَلِىّ بنِ شِـيثٍ الـكاتبُ المِصـرِىّ ، سَـكنَ بيتَ المَقْدِس .

(فصل الصّاد)

المهملة مع المثلّثـة

[ص ب ث] *

(الصَّبْثُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الفَرّاءُ هو (تَرْقِيـعُ القَمِيص ورَفْوُهُ) يقال : رأَيتُ عَلَيْه قَمِيصاً مُصَبَّثاً ، أَى مُرَقَّعاً مَرْفُوءًا .

(١) اللسان وجاء الثانى فى مادة (غضا) فى اللسان .
(٢) لا توجد أيضا فى القاموس المطبوع .

(فصل الضّاد)

المعجمة مع المثلّثة

[ض ب ث] *

(ضَبَثَ به يَضْبِثُ) ضَبْثاً (: قَبَضَ عَلَيْهِ بِكَفِّه) ، وفى كتاب الفَرْق لابن السيد : الضَّبْثُ : أَشَدُّ القَبْضِ (كاضْطَبَثَ) به ، وأنشد الأَصمعىّ :

* ولا بِجِعْظَارٍ متَى ما يَضْطَبِثْ[1] *

(و) ضَبَثَ (فُلاناً : ضَرَبَه) .

وقد ضُبِثَ عليه ، على صِيغَةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه .

وقال شَمِرٌ : ضَبَثَ به ، إذا قَبَضَ عليه وأَخَذَه .

(و) ضَبَثَهُ بِيَدِه : جَسَّهُ .

ومن المجاز : (ناقَةٌ ضَبُوثٌ) ، وهى التى (يُشَكُّ فى سِمَنها) وهُزالِهَا (فَتُضْبَثُ ، أى تُجَسُّ باليَدِ) .

(و) يقال : لَطَمَه الأَسَدُ بِمَضَابِثِه .

(المَضَابِثُ : المَخالِبُ) ، قيل : لا وَاحِدَ لهُ ، وقيل : واحدُه مِضْبَثٌ .

(و) وَسَمَ بَعِيرَه بضَبْثَةِ الأَسَدِ ، (الضَّبْثَةُ : سِمَةٌ للإِبِلِ) ، وهى حَلْقَةٌ لها خُطُوطٌ من قُدّام ، ومن وَرَاء[1] .

(و) يقال : (جَمَلٌ مَضْبُوثٌ) ، وبه الضَّبْثَةُ ، وتكون الضَّبْثَةُ فى الفَخِذِ فى عُرْضِهَا .

(والأَضْبَاثُ : القَبْضَاتُ) ، فى حديث سُمَيْط : « أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إلى دَاوُود على نَبِيِّنا وعليه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ : قُلْ للمَلإِ من بَنى إِسْرَائيلَ لا يَدْعُونِى والخَطَايَا بينَ أَضْبَاثِهِمْ » أى فى قَبْضَاتِهِم ، أى وهم مُحْتَقِبُو الأَوْزَارِ مُحْتَمِلُوها غير مُقْلِعين عنها ، ويُروى بالنّونِ ، وهو مذكور فى موضِعه .

(و) الضَّبْثُ : إِلقاؤُكَ يَدَكَ بجِدٍّ فيما تَعْمَلُه ، وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثاً .

وضُبَاثٌ (كغُرَابٍ : بَرَاثِنُ الأَسَدِ) ، كالظُّفْرِ للإِنْسان .

(و) ضُبَاثُ بن نِهْرِشٍ (والدُ زَيْدٍ ومُنَجًّى وعَطِيَّةَ) وهم الرِّقاع سموا [الرِّقَاعَ][2] لأَنّهم تَلَفَّقُوا كما

(١) التكملة .

(١) فى الأساس « من قدامها ومن ورائها »

(٢) زيادة من مادة (نهرش) ومن التكملة .

تَلَفَّقُ الرِّقَاعُ ، وسيأْتى فى ن ه ر ش ، وفى ر ق ع .

(والضُّبَاثِيَّةُ) بضمّ وتشديد التّحيّة ، كذا ضبطوه (: الذِّراعُ الضَّخْمَةُ الواسِعَةُ الشَّدِيدَةُ) نقله الصاغانىّ هكذا.

والذى قاله شَمِرٌ : رَجُلٌ ضُبَاثِىٌّ ، أى شديدُ الضَّبْثَةِ ، أى القَبْضَةِ ، وأَسدٌ ضُبَاثِىٌّ ، أى شديدُ الضَّبْثَةِ ، أى القَبْضَة وقال رؤبة :

* وكم تَخَطَّتْ من ضُبَاثِىٍّ أَضِمْ *[1]

(والضُّبَاثُ) ، كغُراب ، (والضَّبُوثُ) ، كصَبُور ، والضَّابِثُ كصَاحِب ، (والضَّبِثُ ، كَكَتِف ، والمِضْبَثُ ، كمِنْبر ، والمُضْطَبِثُ) ، كلّ ذٰلك بمعنى (الأَسَد) ، مأْخُوذٌ من ضَبَثَ به ، إذا بطَش ، وسُمِّىَ بها الأَسَدُ لضَبْثِه بالفَرِيسَةِ .

ومن المجاز : تقول : لَيْثٌ بأَقْرانِه ضَابِثٌ . وبأَرْواحِهِم عابِثٌ .

(١) ليس فى ديوانه المطبوع والشاهد فى اللسان . وفى مطبوع التاج « أصم » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « قوله : أصم ، الذى فى التكملة : أضم بالضاد المعجمة ، ولعله بمعنى غضب ، قال المجد : وأضم عليه كفرح : غضب ، وبه : علق يؤذيه .

[ض غ ث] *

(ضَغَثَ الحَدِيثَ ، كمَنَعَ) يَضْغَثُه ضَغْثاً ، إذا (خَلَطَه) ، وهو مَجاز .

والضَّغْثُ : الْتِبَاسُ الشىْءِ بعضِه بِبعضٍ ، وسيأْتى تَتِمَّة هٰذا الكلام .

(و) ضَغَثَ (السَّنَامَ :عَرَكَه) وضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثاً : لَمَسَها ليَتَيَقَّنَ ذٰلك .

(و) ضَغَثَ (الوَرَلُ : صَوَّتَ) ، عن الفَرَّاء ، وضبطَه الصاغَانىُّ كسَمِع .

(و) ضَغَثَ (الثَّوْبَ : غَسَلَه ، ولم يُنَقِّه) فبقِىَ مُلْتَبِساً ، وهو مجاز .

(وناقَةٌ ضَغُوثٌ) مثل (ضَبُوث) ، وهى التى يَضْغَثُ الضَّاغِثُ سَنامَها ، أى يَقْبِضُ عليه بكَفِّه أَو يَلْمَسُه ،[1] لِيَنْظُرَ أَسمِينَةٌ هى أَم لا ، وهى التى يُشَكُّ فى سِمَنِها ، فتُضْغَثُ ، أَبِهَا طِرْقٌ أَم لا ؟ والجَمْعُ ضُغُثٌ .

(و) تقول : ضَرَبَه بضِغْثٍ ، (الضِّغْثُ ، بالكسر : قَبْضَة) من (حَشِيش) أَو مِقدارُها (مُخْتَلِطَةُ الرَّطْبِ باليابِسِ) قال الشاعر :

* كأَنَّه إذْ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرَّاثِ *[2]

(١) فى المطبوع « ويلمسه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

ورُبّمَا استُعِيرَ ذلك فى الشَّعَر .

وقال أبو حنيفة : الضِّغْثُ : كُلُّ ما مَلأَ الكَفَّ من النَّبَاتِ ، وفى التنزيل العزيز ﴿ وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ بِهِ ﴾ [1] يقال : إنّه حُزْمَةٌ من أَسَلٍ ضَرَبَ بها امْرَأَتَه ، فبَرَّتْ يَمِينُه .

وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه فى مسجد الكوفة : « فيه ثَلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَت بالضِّغْثِ » يريدُ به الضِّغْثَ الذى ضَرَبَ به أَيُّوبُ عَلَيْه السلامُ زوجَتَه ، والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلك أَضْغَاثٌ .

وضَغَّثَ النَّبَاتَ : جَعَلَه أَضْغاثاً .

وعن الفراء : الضِّغْثُ : ما جَمَعْتَه من شَىْءٍ ، مثلُ حُزْمَةِ الرَّطْبَةِ وما قَامَ على ساقٍ واستطالَ ثم تَجْمَعُه [2] .

وقال أبو الهَيثم : كُلُّ مجموعٍ مَقبوضٍ عليه بجُمْعِ الكَفِّ فهو ضِغْثٌ ، والفِعْلُ ضَغَثَ .

وفى حديث ابن زُمَيْلٍ [3] « فمنْهُم الآخِذُ الضِّغْثَ » هو مِلْءُ اليَدِ من الحَشِيش المُخْتَلِطِ ، وقيل : الحُزْمَة منه [وما أَشْبَهَه من البقول] [1] أَراد ومنهم من نَالَ من الدُّنْيَا شَيْئاً .

وفى حديث أَبى هُريرةَ : «لأَنْ يَمْشِىَ مَعِى ضِغْثَانِ من نَارٍ أَحَبُّ إلىَّ من أَن يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى » ، أَى حُزْمَتانِ من حَطَبٍ ، فاستَعارهما للنّار ، يعنى أَنّهما قد اشْتَعَلَتا وصَارَتا نارًا .

(واضْطَغَثَهَ : احْتَطَبَه) ، وأَنشد الأَصمعىّ [2] :

إنْ يَخْلِه بِعِرْقَةٍ أَو يَجْتَثِثْ
لا يَخْلِ حَتّى اللّيلِ ضِغْثَ المُضْطَغِثْ

يَخْلِه ، أَى يَقْطَعْهُ .

(و) فى حديث عمر : «أَنّهُ طافَ بالبيت ، فقال : اللّهُمّ إنْ كَتَبْتَ علىَّ إثْماً أَو ضِغْثاً [3] فامْحُهُ عنّى فإنّك تَمْحُو ما تَشَاءُ » قال شَمِرٌ : الضِّغْثُ من الخَبَرِ والأَمْرِ ما كَان مُخْتَلِطاً لا حَقيقةَ له ، قال ابن الأَثير [أَرَادَ] [4] عَمَلاً

(١) سورة ص الآية ٤٤ .
(٢) فى اللسان « ثم جمعته فهو ضغث »
(٣) فى النهاية « زمل » أما اللسان فكالأصل .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) التكملة .
(٣) فى المطبوع « وضغثا » والمثبت من اللسان والنهاية وأشير للنهاية بهامش المطبوع .
(٤) زيادة من اللسان والنهاية .

مختلطاً غيرَ خالصٍ، من: ضَغَثَ الحديثَ، إذا خَلَطَه، فهو فِعْلٌ بمعنى مَفْعُول

وكلام ضَغْثٌ [وضَغَثٌ] [1] لاخَيْرَ فيه، والجمع أَضْغَاثٌ، وفى التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿(أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) وما نَحْن بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بعَالِمِين﴾ [2] هى (رُؤْيَا لا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا؛ لاخْتِلاطِهَا) والْتِبَاسِها، قاله ابنُ شُمَيْل.

وأَتانَا بضِغْثِ خَبَرٍ، وأَضْغاثٍ من الأَخْبَارِ، أَى ضُروب منه، وهومجاز.

وقال مُجاهِدٌ: أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا: أَهاوِيلُهَا، وقال غيره: سُمِّيَتْ أَضْغاثَ أَحلامٍ؛ لأَنّها مُخْتَلِطَةٌ، فدخلَ بعضُها فى بعضٍ، ولم تَتَمَيَّزْ مَخارِجُها، ولم يَسْتَقِمْ تَأْوِيلُهَا.

ويقال للحالِمِ: أَضْغَثْتَ الرُّؤْيَا، أَى جِئْتَ بها مُلْتَبِسَةً، وهو مَجاز.

(والتَّضْغِيثُ: ما بَلَّ الأَرْضَ والنَّبَاتَ من المَطَرِ)، يقال: أَصابَ الأَرْضَ تَضْغِيثٌ من مَطَرٍ.

(1) زيادة من اللسان.
(2) سورة يوسف الآية ٤٤

(و) أَمّا (الضَّاغِثُ [1] للمُخْتَبِئِ فى الخَمَرِ)، مُحَرَّكَةً، كذا ضُبِط، وضَبَطَه شيخُنا بالكَسْر وصَوَّبه، هو نَصُّ الجَوْهَرِىِّ وتَمامُه: يُفَزِّعُ الصِّبيانَ بصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فى حَلْقِه، فهو تَصْحِيفٌ (إنما هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة)، وقد سبَقَ بَيانُه، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىّ)، وقد ذَكَره الأَزهرىُّ وابنُ فارِسٍ على الصِّحّةِ، وتَبِعَهما الصّاغَانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

الضَّغُوثُ: السَّنَامُ المَشْكُوكُ فيه، عن كُراع.

وضَغَّثَ رَأْسَهُ: صَبَّ عليه الماءَ ثم نَفَشَه فجَعَلَه أَضْغَاثاً؛ ليَصِلَ الماءُ إلى بَشَرَتِه.

وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها «كانَتْ تَضْغَثُ رَأْسَها» أَى تُعَالِجُ شعَرَ رأْسِها باليَدِ عندَ الغَسْل، كأَنّها تَخْلِطُ بعضَه ببعضٍ؛ ليَدْخُلَ فيه الغَسُولُ.

(1) فى القاموس المطبوع «الضاغب» ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.

(فصل الطّاء)

المهملة مع المثلثة

[ط ب ث]

[] طابِثُ ، وهى قَريةٌ بالبَصْرةِ[1] منها أَبُو الحَسَن الطَّابِثِىُّ ، من كبار العلماءِ ، قاله شيخُنا ، وقد أهمله الجَماعة .

[ط ث ث] *

(الطَثُّ) والأَطَثُّ : لُغَتَان ذَكَرَهما اللَّيْثُ ، والأَوّلُ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ ، وهو (لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ يَرْمُونَ بَخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ) عَرِيضةٍ يُدَقِّقُ أَحَدُ رَأْسَيْهَا نحو القُلَةِ (تُسَمَّى المِطَثَّةَ) ، بالكسر ، وعن ابنِ الأَعرابِىّ : المِطَثَّة : القُلَةُ ، والمِطَثُّ : اللَّعِبُ بها ، قال الأَزهَرِىُّ : هٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو ، والصّواب الطَّثُّ : اللَّعِبُ بها .

والطَّثَّةُ : خَشَبَةُ[2] القَالَبِ .

وطَثَّ الشىْءَ يَطُثُّه طَثًّا ؛ إذا ضَرَبَه [illegible] أَو باطِنِ كَفِّه حتى يُزِيلَه عن [illegible] قال وصفُ صَقْرًا :

[illegible] وطَوْرًا صَكًّا
[illegible] أَو يَكَادَ الفَكَّا[1]

[illegible] القَوْمِ .

[illegible] الشىْءَ : رَماهُ من يَدِهِ [illegible] .

[ط ح ث] *

([illegible]) أَهملَه الجوهرىّ ، وقال [illegible] : أَى (دَفَعَه باليَد) [illegible] يَمَانِيَةٌ .

[ط خ م ر ث]

([illegible])[2] أَهمله الجوهرىّ ، [illegible] الضبط لاشْتِهارِه ، وهو بفتح [illegible] وضمّ الميم وفتح الراءِ ، [illegible] عن بعضٍ بضَمّ الأَول [illegible] والأَوّلُ أَصْوَبُ . قال اللّيث : [illegible] من عُظَمَاءِ الفُرْسِ) [illegible] سيّدنا نُوحٍ عليه السلام

(1) [illegible] ١/٤٦ .
[illegible] وبهامش مطبوع التاج [illegible] مرسوم بخطه بالحاء المعجمة ، وكذلك [illegible] نسخة المتن المطبوع بالحاء المهملة

(1) فى معجم البلدان (طابث) بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحى بغداد .
(2) في اللسان خُشَيْبَة .

يقال : إنّه (مَلَكَ) الفُرْسَ وساسَها (سَبْعَمائَةَ سَنَة) ، وله بناءٌ بأَصْبَهَان ، وإنما ذكَرَه لغَرابته وشُهْرَةِ هذا الاسم فى الدّواوين .

[ط ر ث] *

(الطُّرْثُوثُ ، بالضّمّ :الكَمَرَةُ) ، على التّشبيه ، فهو مَجاز .

(وَنَبْتٌ يُؤْكَلُ) ، وفى المحكم : نَبْتٌ رَمْلِىٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْرِ ، يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ويَيْبَسُ[1] ، وهو دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ ، واحدَتُه طُرْثُوثَةٌ ، عن أَبى حنيفةَ ، وهو ضَرْبان : فمنه حُلْوٌ ، وهو الأَحمَرُ ، ومنه مُرٌّ ، وهو الأَبْيَضُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الطُّرْثُوثُ : نَبْتٌ على طُولِ الذِّراع ، لا وَرَقَ له ، كأَنّه من جِنْسِ الكَمْأَة .

(والتَّطَرْثُثُ : اجْتِنَاؤُه) ، يقال : تَطَرْثَتَ القَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّرَاثِيثَ ، وخَرَجُوا يَتَطَرْثَثُونَ ، أَى يَجْتَنُونَهُ .

قال الأَزهرىّ : وطُرْثُوثُ البَادِيَةِ لا وَرَقَ له ولا ثَمَرَ ، ومَنْبِتُه الرِّمَالُ وسُهُولَةُ الأَرْض ، وفيه حَلاوةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصةً ، وهو أَحمَرُ مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنّه ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ .

قلت : وقد تَقَدَّم الإِشَارَةُ إليه .

ثم قال : والعَرَبُ تقول : « طَرَاثِيثُ لا أَرْطَى لها ، وذَآنِينُ لا رِمْثَ لهَا » لأَنّهما لا يَنْبُتَانِ إلاّ مَعَهُما ، يُضْرَبَانِ مَثلاً للذى يُسْتَأْصَلُ فلاَ يَبْقَى له بَقِيَّةٌ بعدَمَا كانَ له أَصل وقَدْرٌ ومالٌ .

(والطَّرْثُ) بالفتح (: كُلُّ نَبَاتٍ طَرِىٍّ غَضٍّ) ، وقد صَحَّفه الصاغانىّ فقال : كلُّ بِناءٍ طَرِىّ ، وقد نَبَّهْنا عليه فى هامِش كتابِ التكملة .

(و) الطِّرْثُ (بالكسر : طَرَفُ البَظْرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وطُرَيْثِيثُ) ، على صِيغة التّصغير (: ة ، بنَيْسَا بُورَ) ، فى رُسْتَاقِهَا ، هكذا تُكْتَب ، وهى فى الأَصل طُرْشِيزُ ، كما قاله الأَزْهَرىّ .

(١) فى اللسان إلى الحمرة ييبس .

[ط ر خ ث]

(الطَّرْخَثَةُ)، أهملَه الجوهَرِيُّ، وقال الصّاغَانِيُّ: هو (الخِفَّةُ والنَّزَقُ)، وكذلك الطَّرْثَخَةُ.

[ط ر م ث] *

(الطُّرْمُوثُ بالضَّمِّ) أهمله الجوهَرِيّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجَالِ.

(وخُبْزُ المَلَّةِ)، كالطُّرمُوسِ، بالسين، وسيأْتى.

[ط ل ث] *

(طَلَثَ الماءُ) يَطْلُثُ (طُلُوثاً)، أهملَه الجوهريّ، وقال ثعلب: أَى (سَالَ) وقالَ أَبو عَمْرٍو: وكذا وَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً.

(و) يقال: (طَلَّثَ) الرَّجلُ (عَلَى كَذَا تَطْلِيثاً)، والذى فى التَّهْذِيبِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ: طَلَّثَ الرَّجلُ على الخَمْسِينَ، ورَمَّثَ عَلَيْهَا، إذا (زَادَ) عليها.

(والطُّلْثَةُ، بالضّم): الرَّجُلُ (الجَاهِلُ الضَّعِيفُ العقْلِ والبَدَنِ)؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ.

[ط ل ح ث]، [ط ل خ ث]

(طَلْحَثَه) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْد: أَى (لَطَّخَه بأَمْرٍ يَكْرَهُه) كذا نقلَه الصَّاغَانِيّ.

(كَطَلْخَثَه)، بالخَاءِ المعجمة، وقد أهملَه الجَوْهَرِيّ أيضاً، ونقلَه الصّاغَانِيّ عن أَبِى مالِكٍ وأَبِى الخَطّابِ الأَخفش.

(أَو الطَّلْخَثَةُ) بالخَاءِ (التَّلْطِيخُ بالشَّىْءِ) أَى (مُطْلَقاً) كما نقله الصاغانيّ عن ابن دُريد.

[ط م ث] *

(طَمَثَهَا يَطْمِثُها) بالكسر (ويَطْمُثُها) بالضّمّ، طَمْثاً (: افْتَضَّها)[1]، وعَمَّ به بعضُهم الجِمَاعَ.

قال ثَعلب: الأَصْلُ الحَيْضُ، ثم جُعِلَ للنِّكاحِ.

وقال الفرَّاءُ: الافْتِضاضُ، وهو النِّكاح بالتَّدْمِيَةِ، قال: والطَّمْثُ هو

(١) فى إحدى نسخ القاموس «اقتضها» وهى بمعناها.

الدَّمُ ، وهما لُغَتَان . طَمَثَ يَطْمُثُ ويَطْمِثُ ، والقُرَّاءُ أَكْثَرُهم على ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ (١) بكسرِ الميم .

وقال أبو الهَيْثَم : يُقَالُ : طَمِثْتُ تَطْمَثُ . أَى أُدْمِيَتْ بالافتضاض ، وقولُ الفَرَزْدَق :

وقَعْنَ إلىّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلاً
فهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ (٢)

أَى هُنَّ عَذَارَى غيرُ مُفْتَرَعَاتٍ .

(وطَمَثَت) المرأَةُ تَطْمُثُ طَمْثاً وتَطْمِثُ (كنَصَرَ وسَمِعَ) وزاد شيخنا ومن باب تَعِبَ لغة ، أَى (حاضَتْ ، فهى طَامِثٌ) ، بغير هاءٍ ، وقيل : إذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ به حَيْضَ الجارِيَة .

(و) من المجاز : (الطَّمْثُ : المَسُّ) ، وذلك فى كلّ شىءٍ يُمَسُّ ، ويقال للمَرْتَعِ : ما طَمَثَ ذلكَ المَرْتَعَ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، ومَا طَمَثَ هذه النَّاقَةَ حَبْلٌ قَطُّ ، أَى ما مَسَّهَا عِقالٌ ، وما طَمَثَ البَعِيرَ حَبْلٌ ، أَى لم يَمَسَّهُ .

(١) سورة الرحمن الآية ٥٦ والآية ٧٤ .
(٢) ديوانه ٨٣٦ واللسان .

وقوله تعالى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا جَانٌّ﴾ (١) قيل : معناه لم يُمْسَسْنَ . وقال ثعلب : معناه لم يُنْكَحْنَ (٢) والعَرَبُ تَقُول : هذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حَبْلٌ قَطُّ ، أَى لم يَمَسَّه .

(و) الطَّمْثُ : (الدَّنَسُ) ، ومنهم من أَوَّلَ به الآيَةَ .

والطَّمْثُ : الرِّيبَةُ ، يقال : ما بِفلان طَمْثٌ ، أَى ريبَةٌ .

(و) الطَّمْثُ : (الفَسَادُ) ، قال عَدِىّ ابن زَيْدٍ :

طاهِرُ الأَثْوَابِ يَحْمِى عِرْضَهُ
من خَنَا الذِّمَّة أَو طَمْثِ العَطَنْ (٣)

والطَّمْثُ : العَقْلُ ، طَمَثَ البَعِيرَ يَطْمِثُه طَمْثاً : عَقَلَه .

(وَوَاثِلَةُ) هكذا بالمثلثة فى سائر النسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ واثِلَةُ (بنُ الطَّمَّانِ) بنِ عَوْذِ مَنَاةَ بنِ يَقْدُمَ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِىٍّ ، (مُحَرَّكَةً ،

(١) سورة الرحمن الآية ٥٦ والآية ٧٤ .
(٢) في اللسان « قيل معناه لم يَمْسَسْ وقال ثعلب معناه لم يَنْكِحْ »
(٣) اللسان .

فى إياد)، قاله ابنُ حَبِيب، ومنهم: قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَدِىٍّ بنِ مالِكِ بن أَيدغانَ[1] بنِ النَّمِرِ بنِ وَائِلَةَ.

[ط هـ ث] *

(الطُّهْثَةُ بالضَّمِّ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقال أَبو عمرو: هو (الضَّعِيفُ العَقْلِ وإنْ كان جَسِيماً) أَى وإن كان جِسْمُه قَوِيًّا، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسَان.

(فصل العين)

المهملة مع المثلّثة

[ع ب ث] *

(عَبِثَ) به (كفَرِحَ) عَبَثاً (: لَعِبَ) فهو عابِثٌ، لاعِبٌ بما لا يَعْنِيه، وليسَ من بَاله.

والعَبَثُ: أَنتَعْبَثَ بالشَّىْءِ، وقيل: العَبَثُ: مالافائِدَةَ فيه يُعْتَدُّ بها، أَو مالا يُقْصَدُ به فائدة، وفى الحديث: «أَنَّه عَبِثَ[2] فى مَنامِه» أَى حَرَّك يَدَيْه كالدَّافِعِ أَو الآخِذ.

(و) عَبَثَ (كَضَرَبَ) يَعْبِثُ عَبْثاً (: خَلَطَ).

(و) عَبَثَ يَعْبِثُ عَبْثاً (: اتَّخَذَ العَبِيثَةَ، وهى أَقِطٌ مُعَالَجٌ).

قال أَبُو صَاعِد الكِلاَبِىّ: الأَقِط يُفْرَغُ رَطْبُه حينَ يُطْبَخُ على جَافِّه، فيُخْلَطُ به، يقال:

عَبَثَتِ المَرْأَةُ [أَقِطَهَا]، إذا فَرَّغَتْهُ على المُشَرِّ [اليَابِسِ][1] لِيَحْمِلَ يابِسُه رَطْبَه، يقال: ابْكُلِى واعْبِثِى، قال رُؤْبَة:

* وطَاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِثُ *[2]

(أَو) العَبِيثَةُ (طَعَامٌ يُطْبَخُ وفيه جَرَادٌ).

وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثاً: جَفَّفَه فى الشَّمْسِ، وقيل: عَبَثَه: خَلَطَه بالسَّمْنِ، وهى العَبِيثَةُ والعَبِيثُ.

والعَبِيثَةُ أَيضاً: الأَقِطُ يُدَقُّ مع التَّمْرِ، فتُؤْكَل وتُشْرَبُ[3].

ويقال: جاءَ بِعَبِيثَةٍ فى وِعَائِه، وهى البُرُّ والشَّعِيرُ يُخْلَطانِ مَعاً.

(1) فى ترجمة قس فى الأغانى «أيدعان».
(2) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح الباء.

(1) زيادة من اللسان هى وما قبلها.
(2) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح.
(3) فى اللسان «فيؤكل ويشرب».

(وعَبِيثَةُ النّاسِ: أَخْلاَطُهُم) ليسوا من أَبٍ واحِدٍ، قال:

* عَبِيثَةٌ من جُشَمٍ وجَرْمِ [1] *

كل ذلك مُشْتَقٌّ من العَبْثِ، وتقول: إنّ فُلاناً لَفِى عَبِيثَةٍ من النّاسِ ولَوِيثَةٍ من النّاسِ، وهُمُ الّذين لَيْسُوا من أَبٍ واحِدٍ، تَهَبَّشُوا من أَماكِنَ شَتَّى.

(والعِبِّيثُ، كسِكِّينٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ العَبَثِ).

(و) العَبِيثُ (: كلَطِيفٍ): المَصْلُ فى لغة، وهو (رَيْحَانٌ) وفى التّكْملة: ضَرْبٌ من الرَّياحِين.

(والعَوْبَثُ) كجَوْهَرٍ (: شِعْبٌ) وفى اللسان: موضِعٌ، قال رؤبة:

أَسْرَى وقَتْلَى فى غُثَاءِ المُغْتَشِى
بِشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ [2]

(وعَوْبَثانُ بن زَاهِرِ بنِ مُرادِ) بنِ مَذْحِجٍ (: جَد بَدَّاءَ بنِ عامِرٍ)، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب.

(١) اللسان وفيه «من جُشَمٍ وبَكْرٍ» ويروى: «من جُشَمٍ وجَرْمٍ».
(٢) ديوانه ٢٨ والتكملة وفى مطبوع التاج «المغتث» والمشطور الثانى فى اللسان.

وعَوْبَثانُ بنُ مُرَادٍ: أَخو زَاهِرِ بنِ مُرادٍ هٰذا.

(وهو عَبِيثَةٌ، [أى] [1] مُؤْتَشَبٌ، فى نَسَبِه خَلْطٌ)، كذا عن أَبى عُبَيْدَةَ، وهو مَجاز.

[] ومما يستدرك عليه:

العَبْثَةُ بالتسكين: المَرَّةُ الواحِدَةُ.

وَعَبَثْتُ الأَقِطَ ومِثْتُه ودُفْتُه [2]، وغَبَثْتُه، بالغين، لغة فيه.

والعَبِيثَةُ: الغَنَمُ المُخْتَلِطَةُ، يقال: مَرَرْنا على غَنَمِ بنِى فُلانٍ عَبِيثَةً واحِدَةً، أى اخْتَلَطَ بعضُهَا ببعضٍ، وقال غيره: وظَلَّتِ الغَنَمُ عَبِيثَةً وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً واحِدَةً، وهو أَنَّ الغَنَمَ إذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرَى دَخَلَتْ فيها، واخْتَلَطَ بعضُها ببعْضٍ، وهو مَثَلٌ، وأَصْلُه من الأَقِطِ والسَّوِيقِ يُبْكَلُ بالسَّمْنِ فيُؤْكَلُ.

وأَما قول السَّعْدِىّ:

إذا مَا الخَصِيفُ العَوْبَثَانِىُّ ساءَنا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا [3]

(١) زيادة من القاموس.
(٢) فى المطبوع «ذفته» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان والصحاح ومادة (خصف).

فيُقَال : إنّ العَوْبَثَانِىّ دَقِيقٌ وسَمْنٌ وتَمْرٌ يُخْلَطُ باللَّبَنِ الحَلِيبِ . قال ابنُ بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لناشِرَةَ بنِ مالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِىّ ، وكان المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبَنِ . والخَصِيفُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبّ عليه الرّائِبُ ، وسيذكر فى خ ص ف إن شاءَ الله تعالى .

[ع ث ث] *

(العُثَّةُ : بالضم : سُوسَةٌ) ، أوالأَرَضَةُ التى (تَلْحَسُ الصُّوفَ ، ج عُثٌّ) بالضّمّ ، وعُثَثٌ ، كصُرَدٍ .

(وعَثَّتِ الصُّوفَ) والثَّوْبَ تَعُثُّه (عَثًّا) : أَكَلَتْهُ ، وعُثَّ الصُّوفُ : أَكَلَهُ العُثُّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُثُّ : دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فَتَأْكُلُه ، وأَنشد :

تَصِيدِينَ شُبّانَ الرِّجَالِ بفَاحِمٍ
غُدَافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدَا[1]

والجُدْجُدُ أيضا : دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فتأْكُلُهُ .

(١) اللسان .

وقال ابن دريد : العُثُّ : بغير هاءٍ : دَوَابُّ تَقَعُ فى الصُّوفِ ، وذلك على أَنَّ العُثَّ جَمْعٌ ، وقد يَجوزُ أَنْ يَعْنِىَ بالعُثِّ الوَاحِدَ ، وعبَّرَ عنه بالدَّوابّ لأَنه جِنْسٌ معناه الجمْع وإن كانَ [لفظُه] [1] واحِدًا : وسُئل أَعرابِىٌّ عن ابنِه ، فقال : أُعْطِيه كلَّ يومٍ من مالى دانِقاً وإنّه فيه لأَسْرَعُ من العُثِّ فى الصُّوفِ فى الصَّيْفِ .

(و) ربما سُمِّيَت (العَجُوزُ) عُثَّةً ، وهو مَجاز ؛ لمَا فيها من الفَسَادِ والخُرْقِ ، كأَنها سُوسَةٌ .

(و) العُثَّةُ والعَثَّةُ : (المَرْأَةُ) المَحْقُورَةُ (البَذِيئَةُ) الخَامِلَة . (والحَمْقَاءُ) ضَاوِيَّةً كانت أَو غيرَ ضَاوِيَّةٍ ، وجمعها عِثاثٌ . ويقال للمرأَةِ الزَّرِيَّةِ[2] ما هِىَ إلا عُثَّةٌ .

وقال بعضُهم : امرأَةٌ عَثَّةٌ ، بالفتح

(١) زيادة من اللسان .

(٢) هكذا فى المطبوع ، وبهامشه «قوله الرزية — كذا كتبت — كذا بخطه ، وبالمطبوعة — أى طبعة التاج الناقصة — رذية ولعله الصواب ، ذكر المجد أن الرذى الضعيف من كل شىء وهى بهاء» انتهى . أما اللسان ففيه :

«ويقال للمرأة البَذِيَّة ماهى إلاّ عُثَّة» .

ضَئِيلَةُ الجِسْمِ ، ورَجُلٌ عَثٌّ ، قال يَصِفُ امرأَةً جَسِيمَةً :

عَمِيمَةُ ضاحِي الجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِي الكِلابَ خِمارُها [1]

الدِّفْنِسُ : البَلْهَاءُ الرَّعْنَاءُ .

(والعِثَاثُ ، بالكسر : التَّرَنُّمُ فى الغِنَاءِ) ورفعُ الصَّوْتِ به (كالتَّعْثِيثِ والمُعَاثَّةِ)

عَاثَّ فى غِنائِهِ مُعَاثَّةً وعِثَاثاً ، وَعَثَّثَ : رَجَّعَ ، [وكذلك القوسُ المُرِنَّةُ] [2] ، قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ قوْساً :

هَتُوفاً إذا ذَاقَها النّازِعُونَ
سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عِثَاثَا [3]

وقال بعضُهم : هو شِبْهُ تَرَنُّمِ الطَّسْتِ إذا ضُرِبَ .

(و) العِثَاثُ أيضاً (: أَفاعِي [4] يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً فى الجَدْبِ) ، نقله الصّاغَانِيّ .

(والعَثْعَثُ : الفَسَادُ) .

(و) عَثْعَثٌ (: جَبَلٌ بالمَدِينَة) المُشَرَّفَة ، ويقال له أيضاً سُلَيْع ، تصغير سَلْعٍ ، عليْه بيوتُ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَى ، وتُنْسَب إليه ثَنِيَّةُ عَثْعَث .

(و) عَثْعَثٌ أيضا : اسم (مُغَنٍّ) .

(و) العَثْعَثُ (: ما لانَ من الوَرِكِ) ، وبه فُسِّر قولُ الشّاعر :

تُرِيكَ وذَا غَدائِرَ وارِدات
يُصِبْنَ عَثَاعِثَ الحَجَبَات سُود [1]

(و) العَثْعَثُ أيضاً : ما لانَ (مِنَ الأَرْضِ) ، قال أبو حنيفةَ : العَثْعَثُ مِن مَكارِمِ المَنابِت .

(و) العَثْعَثُ : (ظَهْرُ كَثِيبٍ لا نَباتَ فيه) ، وقيل : العَثْعَثُ : الكَثِيبُ من السَّهْلِ أَنْبَتَ أو لَمْ يُنْبِتْ ، وقيل : هو الذى لا يُنْبِتُ خاصَّةً ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ ، لقول القُطَامِيِّ :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَهَا
فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والعَذَمَا [2]

وقيل : هو رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فيه

(١) اللسان والجمهرة ١/٤٦ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) لم ترد فى ديوانه فى قصيدته ١/٢٤٦ – ٢٥٠ والشاهد فى اللسان ، والمقاييس ٤/٢٧ ، وبهامش مطبوع التاج «قبله فى التكملة» :
وصَفْراءَ تَلْمَعُ بالنّابِلِينَ
كلَمْعِ الخَرِيعِ تَحَلَّتْ رِعَاثَا »
(٤) فى القاموس هنا بتشديد الياء . وليست كذلك فى (فعا) .

(١) هو لذى الرمة ديوانه ١٥١ والمقاييس ٤/٢٧ والتكملة .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والمقاييس ٤/٢٦ .

الرِّجْلُ ، فإن كان حارًّا أَحْرَقَ الخُفَّ ، يعنى خُفَّ البَعِيرِ ، والجَمْعُ العَثَاعِثُ ، قال رؤبةُ :

* أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ *[1]

(والعَثُّ : الإِلْحَاحُ) فى المسأَلَةِ .

عَثَّهُ يَعُثُّه عَثًّا : رَدَّ عليهِ الكَلامَ أَو وَبَّخَهُ بِهِ ، كعَتَّه[2] .

(و) العَثُّ : (عَضُّ الحَيَّةِ) ، عَثَّتْهُ الحَيَّةُ تَعُثُّه عَثًّا : نَفَخَتْه ولمْ تَنْهَشْه ، فسقَطَ لذلك شَعَرُه .

(وعَثْعَثَ) مَتَاعَهُ (: حَرَّكَ) .

وعثْعَثَ متاعَه ، وحَثْحثَه ،وبَثْبَثَهُ ، إذا بَذَّرَه [وفرَّقَه][3] .

(و) عَثْعَثَ الرَّجُلُ بالمَكَانِ (: أَقَامَ) به ، والمكانُ مُعَثْعَثٌ ، عن أَبى زيد ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(و) عَثْعَثَ (: تَمكَّنَ) .

(و) عَثْعَثَ إلى الشَّىْءِ : (رَكَنَ) .

(و) فى الحديث : «ذُكِرَ لعلِىٍّ – رضى الله عنه – زَمَانٌ ، فقال : «ذاك زمانُ (العَثاعِث) » أَى (الشَّدائِد) ، من العَثْعَثَةِ والإِفْسادِ .

(والعَثَّاءُ : الحَيَّةُ) كالنَّكْرَاءِ[1] .

(و) فى النَّوادر : (تَعَاثَثْتُه) و (تَعَالَلْتُه) ، بمعنًى واحد .

(و) يقال (: اعْتَثَّهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، أَى تَعَقَّلَه أَنْ يَبْلُغَ الخَيْرَ) ، نقلَه الصَّاغانىّ .

(و) فى المَثَلِ :

« (عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا)[2] » .

قاله الأَحنَفُ حين بَلَغَه أَنّ رَجُلاً يَغتَابُه . (يُضْرَبُ) مثلاً (للمُجْتَهِد) أَن يُؤَثِّر (فى الشَّىءِ) فى (لا يَقْدِر عَلَيْه) . وعُثَيْثَةٌ تصغير عُثَّة .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال: أَطْعَمَنِى سَوِيقاً حُثًّا وعُثًّا ، إذا كانَ غيرَ مَلْتُوتٍ بدَسَمٍ .

والعَثْعَثُ : التُّرَابُ .

وعَثْعَثَهُ : أَلْقَاهُ فى العَثْعَثِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٣١ ومادة (برث) .
(٢) فى المطبوع «كفته» والمثبت من اللسان وانظر مادة (عتت) .
(٣) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(١) فى المطبوع والتكملة «كالنكراء» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٧ ومجمع الأمثال (حرف العين) والأساس (عثث) .

وفلانٌ عُثُّ مالٍ ، كما يُقَالُ : إزاءُ مالٍ .

وبَنُو عَثْعَثٍ : بَطْنٌ من خَثْعَم .

[ع ث ل ث]

(عِثْلِيثٌ ، بالكسر) ، أهمله الجماعة وقال الصّاغَانىّ : هو (حِصْنٌ بسَواحِلِ) بحرِ (الشّـام) ، من فُتوح السّلطان صلاحِ الدّين يُوسفَ بنِ أيّوبَ ، رحمه الله تعالى ، و (يُعْرَفُ بالحِصْنِ الأَحْمَرِ) ، وقد أَخبَرَنِى من رآه أَنَّ أَهْلَه لُصُوصٌ شياطِينُ ، والمشهور فتح العَيْنِ [1] .

[ع د ث] *

(العَدْثُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (سُهُولَةُ الخُلُقِ) ، كذا فى كتاب الاشتقاق له [2] .

(وعُدْثَانُ بالضّمّ :اسْم)رجلٍ سُمّى بذَلك.

قلت : وهو عُـدْثَانُ بنُ أُدَدَ بنِ الهَمَيْسَع ، أَبوعَكّ ، وهو أَبو قبائِلِ اليَمَنِ كُلِّهَا .

وعُدْثَانُ بنُ عبد الله بنِ زَهْرَانَ ، والدُ دَوْسٍ القَبِيلَةِ المشهورةِ التى منها أَبُو هُرَيرَةَ رضى الله عنه ، وقد وَجدتُ هٰذه المادةَ فى هامش نُسْخَةِ الصّحاح.

[ع ر ث] *

(العَرْثُ) ، أهمله الجَوهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الانْتِزاعُ والدَّلْكُ) ، يقال عَرَثَه عَرْثاً ، إذا انْتَزَعَهُ أَو دَلَكَه ، وقد قيل : عَرَتَه ، وقد تَقَدّم فى التاء ، كذا فى اللّسان .

[ع ر ط ن ث]

(العَرْطَنِيثَا ، كـدَرْدَبِيسَا) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الأَطِبّاءُ : هو (أَصْلُ شَجَرَةٍ) يُقَالُ لها (بَخُورُ مَرْيَمَ) يُغْسَلُ به الثِّياب ، وهو رُومىّ ، ويقال لـه بالفَارِسيّة : فُلالْ [1] بالضم ، ومنافعـه وأَحكامُه فى مصَنَّفَات الطِّبّ ، وهـو المَعْرُوفُ بالرَّكَفَة فى مِصْر .

(١) هو ضبط معجم البلدان .

(٢) الذى في الاشتقاق صفحة ٤٩٦ « العَدْث : الوطء السريع ، عدثَ الرجل ، إذا وطىء وطئـًا خفيفـًا سريعـًا » أما النص هنا فهو من اللسان منقولا عن ابن دريد « قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق العَدْثُ سهولة الخُلُق وبه سُمّى الرجل ، وأما معنى سهولة الخلق فهو في الجمهرة ٢ـ٣٧ والتكملة .

(١) في المطبوع «خلال» والصواب من التكملة « بضم الفاء» .

[ع ف ث] *

(الأَعْفَثُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ التَّكَشُّفِ) وفى الحديث : «كانَ الزُّبَيْرُ أَعْفَثَ».

هذه المادة مكتوبةٌ عندنا بالمِدادِ الأَسْوَدِ ، وقد أَغْفَلَه صاحِبُ اللِّسَان[1] والصَّاغَانىّ ، فتستدْرَكُ عليهما ، وهى موجودَةٌ فى نسخ الصِّحاح ، غير أَنّى رأيت فى هامِشِه أَنّه من الزيادات لأَبِى سَهْلٍ . وبخطّ أَبى زكريّا : الصَّوابُ بالتّاء بنقطتين .

قلت : ولكنَّ الأَزهرىّ أَورَدَه بالمُثَلَّثَةِ ، كما للمصنّف .

[ع ك ث] و[ع ن ك ث] *

(العَنْكَثُ : نَبْتٌ)[2] قال ابن الأَعْرَابِىّ : هو شَجَرٌ يَشْتَهِيه الضَّبُّ ، فيَسْحَجُها بذَنَبِه حتى تَحَاتَّ ، فيأْكُلَ المُتَحاتَّ ، ومما وَضَعُوه على أَلْسِنَةِ البَهَائِم : أَنَّ السمَكَةَ قالَتْ للضَّبِّ : وِرْدًا ياضَبّ ، فقالَ لها الضَّبُّ :

أَصْبحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إلاَّ عَرادًا عَرِدَا
وصِلِّيَاناً بَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَكْثُ أُمِيتَ أَصلُ بِنَائِه ، وهو الاجْتِمَاعُ والالْتِئامُ) أَى لم يَسْتَعْمِلُوه ثُلاثِيًّا ، وإِنّمَا استُعمِلَ مَزِيدًا ، كما يَدُلّ لذٰلك قوله :

(وتَعَنْكَثَ) الشَّىْءُ : (اجْتَمَعَ) ، نقله الصاغانىّ .

(والعَكِيثُ : بَوْلُ الفِيلِ) ، عن ابنِ دُرَيد .

[] ومما يستدرك عليه :

العَنْكَثُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال رُؤْبَةُ :

(1) لم يغفله صاحب اللسان بل المادة موجودة فيه وفيها زيادة مع شاهد وزيادة فى المعنى ومن ذلك « الأعفث الذى ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس ... ابن الأعرابى: رجل أعفث : لايوارى شواره أى فرجه » .

(2) أوردها اللسان فى (عكث) مختصرة باعتبار أن النون زائدة ثم أوردها مستوفاة فى (عنكث) والمصنف إذ وضعها هنا اعتبر النون زائدة ولكنه لم يعدها بعد مادة (عنطث) .

(1) اللسان والجمهرة ٢ / ٤٤ وفى الصحاح، الأخير . ومادة (ضبب) ومادة (عرد) .

هلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بالعَنْكَثِ
دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ المُرَعَّثِ[1]

وعَنْكَثٌ : اسمُ رَجُلٍ[2] .

[ع ل ث] *

(علَثَه يَعْلِثُه) عَلْثاً ، وعلَّثَهُ تَعْلِيثاً ، واعْتَلَثَه (: خَلَطَهُ) ، والمَعْلُوثُ – بالعين – : المَخْلُوطُ .

قال الفرّاءُ : وقد سمِعْنَاه بالغَين : مَغْلُوث ، وهو معروفٌ ، ومثله أَورده المَيْدَانِيّ .

(و) عَلَثَه يَعْلِثُهُ عَلْثاً : (جَمَعَه) ، ومنه عُلاثَةُ ، كما يأْتى .

(و) عَلَثَ (السِّقَاءَ : دَبَغَهُ بالأَرْطَى) . فهو سقاءٌ مَعْلُوثٌ .

(و) عَلَثَ (الزَّنْدُ) واعْتَلَثَ : (لمْ يُورِ) واعْتاصَ ، والاسمُ العُلاثُ ، قيل : ومنه سُمِّيَ عُلاثَةُ .

(والعَلْثُ) بالتسكين (: ة ، شَرْقِى دِجْلَة ، وَقْفٌ على العَلَوِيّة) ، وهم أَولادُ أَميرِ المُؤْمِنِينَ علِيِّ بنِ أَبى طالبٍ رضى الله عنه ، من الحَسَنِ ، والحُسَيْنِ ، ومحمَّدٍ ، وعُمَرَ ، والعَبّاس وزَيْنَبَ .

قال الصّاغَانىّ : والسَّوَادُ أَرْضُ خَراجٍ وهى ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى عَقَبَةِ حُلْوَانَ ، ومن العَلْثِ إلى عَبّادَانَ .

(و) العَلَثُ (محرّكةً : شِدَّةُ القِتالِ ، واللزُومُ له) ، بالعين والغين جميعاً ، كذا فى الصّحاح .

وعَلِثَ القَوْمُ ، كفرِحَ ، عَلَثاً : تَقَاتَلُوا ، وعَلِثَ بعضُ القَومِ ببعْضٍ .

ورجُلٌ عَلِثٌ كـكَتِفٍ : ثَبْتٌ فى القِتَالِ .

(و) يقال : فلانٌ لا يَأْكُلُ (العَلِيث) ، وهو بالعين والغين (: خُبْزٌ من شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ) ، وفى الحديث : « ما شَبِعَ أَهْلُه من الخُبْزِ العَلِيثِ » ، أَى الخُبْزِ المَخْبُوزِ من الشَّعِيرِ والسُّلْتِ .

والعَلْثُ والعُلاثَةُ : الخَلْطُ .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وفى المطبوع « دار كداك » والتصويب مما سبق ، وفى الديوان « لذاك الرشا المرعث » وبهامش مطبوع التاج ، « قوله : كدال ، كذا بخطه وليحرر » .

(٢) بهامش المطبوع « قوله : وعنكث اسم رجل ، هو موجود فى نسخة المتن المطبوع ، هذا والذى فى القاموس المطبوع « العنكث نبت واسم » . ذكر ذلك فى أول المادة . والشارح ذكر أن العنكث اسم موضع وعنكث اسم رجل .

والعَلَثُ والعَلِيثَةُ : الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بالشَّعِيرِ .

والعَلْثُ : أَن تَخْلِطَ البُرَّ بالشَّعِيرِ .

وقال أَبو زَيْد : إِذا خُلِطَ البُرُّ بالشَّعِيرِ فهو عَلِيثٌ ، وعَلَثُوا البُرَّ بالشَّعِيرِ ، أَى خَلَطُوه .

وقال أَبو الجَرّاحِ العُقَيْلِىّ : العَلِيثُ : أَن يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بالبُرِّ للزِّراعَةِ ، ثم يُحْصَدانِ ويُجْمَعَانِ [1] .

(والعُلاثَةُ) بالضّمّ (: سَمْنٌ) أَو زَيْتٌ (وأَقِطٌ يُخْلَطُ) بعضُه بِبَعْضٍ .

(وكُلَّ شَيْئَيْنِ خُلِطَا) فهما عُلاثَةٌ ، ومنه اشْتُقَّ عُلاثَةُ ، (و) هو (رَجُلٌ من بَنِى الأَحْوَصِ) بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ .

(و) عُلاثَة [2] (: الرَّجُلُ الذى يَجْمَعُ من هاهُنَا وهاهُنا) ، وقد عَلَثَ .

(والعُلْثَةُ بالضَّمِّ : العُلْقَةُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) العَلِثُ (ككَتِفٍ) الثَّبْتُ فى القِتال ، و (المَنْسُوبُ إِلى غَيْرِ أَبِيه) فهو مَخْلُوطٌ فى نَسبه ، (كالمُعْثَلِثِ) .

(و) العَلِثُ (: المُلازِمُ لِمَنْ يُطَالِبُ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ التى بأَيْدِينا ، وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عَلِثٌ : مُلازِمٌ مُطَالِبٌ فى قِتَالٍ أَو غيرِه .

(واعْتَلَثَ زَنْدًا : أَخَذَهُ من شجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ لا) . وقال أَبو حنيفَةَ : اعْتَلَثَ زَنْدَهُ . إِذا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعتراضاً ، فاتَّخَذَه مِمّا وَجَدَ ، والغينُ لغَةٌ ، عنه أَيضاً .

(و) فُلانٌ يَعْتَلِثُ الزِّنَادَ ، (إِذا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ) ، فهو مخلوطٌ ، والغينُ لغةٌ فيه ، وأَورده المَيْدانِىّ مَبْسُوطاً .

(والتَّعَلُّثُ : التَّمَحُّلُ) ، عن الفرّاءِ ، يقال : تَعَلَّثْتُ له الذُّنُوبَ ، مثل تَمَحَّلْتُ .

(و) التَّعَلُّثُ (: التَّعَلُّقُ) واللُّزُوم .

(و) التَّعَلُّثُ (: تَرْكُ الإِحْكامِ) قال رؤبةُ [1] :

مُعجِّلٌ قَبْلَ احْتِثاثِ الحُثَّثِ
تَحْبِيرَ حِبْرٍ لَيْسَ بالتَّعَلُّثِ

(١) هذا النص كذلك أيضا فى اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : ثم يحصدان ويجمعان ، كذا بخطه باثبات النون »

(٢) فى التكملة : والعلاثة الرجل ...

(١) التكملة ، وديوانه ٢٧ وفيه معاجل قبل ...

(وأَعْـلاثُ الزَّادِ) . وغيرِه ، وفى نسخة : وأَعْلاثُ الشَّىْءِ (: ما أُكِلَ غَيْرَ مُتَخَيَّرٍ من شَىْءٍ) .

(و) الأَعْلاثُ (من الشَّجَرِ : القِطَعُ المُخْتَلِطَةُ مما يُقْـدَحُ بهِ من المَرْخِ واليَبِيسِ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

العَلَثُ : ما خُلِطَ فى البُرِّ وغيرِه ممّا يُخْرَجُ فيُرْمَى بِهِ .

والتَّعْلِيثُ : اختلاطُ النَّفْسِ ، وقيل بَدْءُ الوَجَعِ .

وقُتِلَ النَّسْرُ بالعَلْثَى ، مَقصورًا ، أَى خُلِطَ له فى طَعَامِه ما يَقْتُلُه ، حـكاه كُرَاع مقصورًا فى باب فَعْلَى ، والغين فيه لغة .

والمُعْتَلِثُ من السِّـهَامِ : الـذى لا خَيْرَ فيهِ .

والعَلْثُ : الطَّرْفاءُ والأَثْلُ والحَاجُ[1] واليَنْبُوتُ والعِكْرِشُ ، والجمع أَعْلاثٌ .

وعَلَثَ السِّقَاءَ : دَبَغَهُ بهٰؤلاءِ ، وحكاهُ أَبو حَنِيفَةَ بالغين .

(١) فى المطبوع «الحاح» والصواب من اللسان ومادة (حوج) .

وعَلِثَ الذِّئْبُ بالغَنَمِ ، كفَرِحَ : لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا . كذا فى اللسان .

واعْتَلَثَ الرجلُ العُلاثَةَ : خَلَطَها ، أَنشد الأَصمَعِىّ[1] :

* حَتَّى إذا ما اعْتَلَثُوا العُلاثَا *

[ع ن ث] *

(العُنْثُوَةُ بفَتْـحِ العينِ) وهـو أَعلَى (وضَمِّها) مع سكون النون وضمّ المثلّثة كالعنْفُوَة ، وقيل : إن الثّـاء بدلٌ عن الفاءِ ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ هو (يَبِيسُ الحَلِىّ[2] خاصَّةً إذا) اسْوَدَّ ، و(بَلِىَ ، كالعُـنْثَةِ ، مثلّثةً) و(ج) عِنَاثٌ وعَنَاثٍ ، بالكسر والضّمّ[3] قال الرّاجز :

* عَلَيْهِ مِنْ لِمَّتِه عِنَـاثُ *[4]

ويروى : (عَناثِى ، كتَراقِى) جمع عَنْثُوَة .

وقال الأَزْهَرِىّ : عَنَـاثِى الحَلِىِّ : ثَمَرتُه إذا ابيَضَّـتْ ويَبِسَتْ قبل أَن

(١) التكملة ، والشاهد لجمع العلاثة .

(٢) فى القاموس المطبوع « يبيس الخلى » وبهامشه عن نسخة أخرى كالمثبت فى الأصل وهو يتفق مع ما فى اللسان . وبهامش المطبوع « قوله الحلى قال المجد : وكغنى : ما ابيض من يبيس النصى الواحدة حلية ، وقد وقع فى المتن المطبوع الخلى وهو تصحيف »

(٣) كذا والصواب « والفتح » .

(٤) اللسان والتكملة وفيها « عناث » بفتح العين وكسر الثاء .

تَسْوَدّ وتَبْلَى ، هٰكذا سمعتُه[1] من العرب . كذا فى اللّسان .

(وبَا عَيْنَاثَى :ة بَبَغْدَادَ)[2] ، نقله الصاغانىّ .

[ع ن ب ث] *

[] عَنْبَثٌ . كجَعفر : شُجَيرةٌ[3] زَعَمُوا . وليس بثَبَت . أوردَه ابنُ منظورٍ . فهو مستَدْرَك على المصنّف والصّاغانىّ والجوهرىّ .

[ع ن ط ث]

[] عَنْطَثٌ ، كجَعْفَر : نَبْتٌ ، نقله الصّاغَانِىّ عن ابن دُريد . وهو مستَدرَك على المصنِّفِ وصاحبِ اللِّسَانِ والجَوْهَرِىّ .

[ع ن ك ث][4]

[ع و ث] *

(عَوَّثَه تَعْوِيثاً) : أهمله الجوْهَرِىّ ، وفى نوادر الأَعراب ، أى (ثَبَّطَهُ) عنه

(و) يقال : عَوَّثَهُ (عن الأَمْرِ : صَرَفَهُ) عنه (حتّى) تَعَوَّثَ ، أَى (تَحَيَّر ، كعَاثَهُ) ثُلاثيًّا ، ووَعَّثَهُ .

(و) تقول : إنّ لى عنْ هٰذا الأَمْرِ لَمَعَاثاً ، (المَعَاثُ : المَذْهَبُ والمَسْلَكُ والمَنْدُوحَةُ) .

(وتَعَوَّثَ) القومُ (تَحَيَّر) وا . نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَوِيثَةُ : قُرْصٌ يُعَالَجُ من البَقْلَةِ الحَمْقَاءِ بِزَيْتٍ .

[ع ى ث] *

(العَيْثُ : الإِفْسَادُ) وقال الأَزهَرِىّ : هو الإِسْرَاعُ فى الفَسَادِ .

(عاثَ يَعِيثُ) عَيْثاً وعُيُوثاً وعَيَثَاناً : أَفْسَدَ ، وأَخَذَ بغيرِ رِفْقٍ .

ويقال : عاثَ فى مالِهِ ، إذا بَذَّرَهُ وأَفْسَدَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِبِ : العَيْثُ والعِثِىُّ متقاربان ، يقال : عَثِىَ يَعْثَى عِثِيًّا ، وعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا ، وعاثَ يَعِيث عَيْثاً ، إلاَّ أَنَّ العَيْثَ يقال فى الأَكْثَرِ

(١) فى المطبوع « ثمرتها .. سمعه » والمثبت من اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (باعيناثا) قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب فى دجلة وفيها بساتين كثيرة ... » وفى التكملة « من قرى العراق» .
(٣) فى المطبوع « شجرة » والمثبت من اللسان ومنه نقل .
(٤) انظر مادة (عكث) وهامشها .

فيما يُدْرَكُ حِسًّا ، والعِثِيُّ والعُثُوُّ فيما يُدْرَكُ حُكْماً (١) .

وقال غيره : العُثُوُّ : أَشَدُّ الفساد ، وقيل : هو الاعْتِداءُ ، وقد يكونُ منه ما ليسَ بِفَسَادٍ ، كما أَشارَ إليه شُرّاحُ الـكَشّافِ ، كذا نقله شيخُنا .

وفى اللسان : قال اللِّحْيانىّ : عَثَى لُغَةُ أَهـلِ الحجازِ ، وهى الوَجْـهُ . وعَـاثَ لغةُ بنِى تَمِـيمٍ ، قال : وهم يَقُولُون : ولا تَعِيثُوا فى الأَرْضِ .

وحكى السِّيرافِـىّ : رَجُلٌ عَيْثانٌ : مُفْسِدٌ ، وامرأَةٌ عَيْثَى .

والذِّئبُ يَعِـيثُ فى الغَنَمِ ، فـلا يَأْخُذُ منها شـيئاً إلاّ قَتَلَه ، وعـاثَ الذِّئْبُ فى الغَنَمِ : أَفْسَدَ .

وعَاثَ فى مالِه : أَسْرَعَ إِنْفَاقَه .

(و) قال أَبُو عَمرٍو : (العَيْثَـةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ) الدَّهِسَةُ ، قال ابنُ أَحمرَ الباهلىّ :

إلى عَيْثَةِ الأَطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَهـا
بَنَاتُ البِلَى مَنْ يُخْطِئِ المَوْتُ يَهْرَمِ (١)

(و) العَيْثَةُ : أَرضٌ على القِبْلَةِ من العَامِرِيَّة ، وقيل : هى رَمْلٌ من تَكْرِيت ويُرْوَى بيتُ القُطَامِىّ :

سَمِعْتُها ورِعَانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَـةٌ
مِنْ دُونِها وكَثِيبُ العَيْثَةِ السَّهِلُ (٢)

هكذا رواه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، قال ابن سِيدهْ : والأَعْرَفُ : وكَثِيبُ الغَيْنَةِ .

وعن الأَصـمعىّ : عَيْثَـةُ (: د ، بالثُّرَيْف) ، مُصَغَّراً ، (أَو بالجَزِيرَةِ) ، قاله المُؤَرِّجُ .

(والعَائِثُ ، والعَيُوثُ) ، كصَـبُورٍ (والعَيَّاثُ) ، كـكَتَّانٍ (: الأَسَـدُ) ، لإِسْراعِه فى الإِفْسادِ .

(وعَيَّثَ) فلانٌ ، بالتشديد ، (يَفْعَلُ كَذَا :) أَى (طَفِقَ) .

(و) عَيَّثَ (فُلانٌ : طَلَبَ شيْئـاً باليَد مِن غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ) قال ابنُ أَبى عَائِذٍ (٣)

(١) ما هنا فيه اختلاف يسير عما فى المفردات المطبوع وكذلك زيادة ونقص .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه ٥ واللسان والتكملة ومعجم البلدان (عيثة) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٩ أميه بن أبى عائذ واللسان والمقاييس ٤ / ١٩٠ والصحاح ، وفى اللسان ومطبوع التاج والمقاييس «أقفرنه» والصواب من شرح أشعار الهذليين « أفقرنه أمكنه من فقارهن »

فَعَيَّثَ ساعَةَ أَفْقَرْنَـــــــــهُ
بِالايفـاقِ والرَّمْيِ أَو باسْتِلالِ

وفى اللِّسَـان : التَّعْيِيثُ : طَـلَبُ الأَعْمَى الشَّـيْءَ . وهو أَيضـاً طَلَبُ المُبْصِرِ إِيّاه فى الظُّلْمَةِ . وعند كُراع : التَّغْيِيثُ ، بالمعجمة .

قلت : ومنه التَّعْيِيثُ : إِدْخَالُ اليَدِ فى الـكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْماً . قال أَبـو ذُؤَيْب :

وَبَدَا لَهُ أَقْرابُ هَذا رَائِغـــاً
عنه فَعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِـعُ[1]

(و) عَيَّثَتْ (طَيْرُه :) إِذا (اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ) ، عن الفراءِ .

(و) يقال : (تَعَيَّثَتِ الإِبِلُ :) إِذا (شَرِبَتْ دُونَ الرِّىِّ) ، بالـكَسْر .

(و) قولهـم : (عَيْثَـى) هـكذا مقصورًا ، ومعناه (عَجَباً) ، وفى نسخة وعَيْثاً : عَجَباً ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثَى بِلُبِّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوَانَ أَنْ يَقِفَا[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والمقاييس ٤/١٩٠
(٢) ديوانه ١٨٢ والتكملة ومادة (لمع) .

ومما يستدرك عليه :

عَيَّثَ فى السَّنَامِ بِالسِّكِينِ : أَثَّرَ ، قـال[1] :

فَعَيَّثَ فى السَّـنَامِ غَداةَ قُـــرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَـةِ النِّصـــابِ

وقال أَبو عَمرو : العَيْثُ : أَنْ تَرْكَبَ الأَمْرَ لا تُبَالِى عَلاَمَ[2] وَقَعْتَ . وأَنشد :

فَعِثْ فِى مَنْ يَلِيكَ بغَيْرِ قَصْـــدٍ
فإِنّى عائِثٌ فِى من يَلِينِـــى[3]

(فصل الغين)

المعجمة مع المثلّثة

[غ ب ث] *

(الغَبْثُ : لَتُّ الأَقِطِ بالسَّـمْنِ) ، قاله الفَرّاءُ .

(والاسْمُ الغَبِيثَةُ) ، وفى الصّحاح : الغَبِيثَةُ : سَـمْنٌ يُلَتُّ بـأَقِـطٍ ، وقـد غَبَثْتُ الأَقِطَ غَبْثاً . (وهى كالعَبِيثَةِ) بالمهملة (فى مَعَانِيهَا) المذكورةِ آنِفاً .

(١) اللسان .
(٢) رسمت فى مطبوع التاج « على ما » .
(٣) اللسان .

(والأَغْبَثُ) : قَلْبُ (الأَبْغَثِ).

(وقد اغْبَثَّ) كاحْمَرَّ (اغْبِثَاثاً).

ووجدت فى هامِشِ الصِّحاح - بخطّ أَبى زكريّا وأَبى سَهْلٍ ما نَصُّه - : الصَّوابُ البُغْثَةُ : لونٌ إلى الغُبْرَةِ ، والأَبْغَثُ : الذى لَوْنُه كذلك .

[غ ث ث]

(الغَثُّ : المَهْزُولُ ، كالغَثِيثِ) . يقالُ : غَثَّت الشَّاةُ ، إذا هُزِلَتْ .

(وقد غَثَّ) اللَّحْمُ (يَغَثُّ ويَغِثُّ ، بالفتح والكسر) ، أَى من باب فَرِحَ وضَرَبَ (غَثَاثَةً) ، بالفتح ، (وغُثُوثَةً) ، بالضّمّ ، فهو غَثٌّ وغَثِيثٌ ، إذا كان مَهْزولاً .

(و) كذلك (أَغَثَّ) اللَّحْمُ ، وأَغَثَّتِ الشّاةُ : هُزِلَتْ .

(وغَثَّ الحَدِيثُ :) رَدُؤَ ، و (فَسَدَ) ، وهو مجازٌ ، (كَأَغَثَّ) ، رُبَاعِيًّا . يقال : أَغَثَّ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِه .

ويقال : حَدِيثُكُم غَثٌّ ، وسِلاحُكُم رَثٌّ .

وقومٌ غَثَثَةٌ .

وأَغَثَّ فلانٌ فى مَنْطِقِه : تكلَّمَ[1] بما لا خَيْرَ فيه . كذا فى الأَسَاس .

وفى المصباح : وفى الكلامِ الغَثُّ والسَّمِينُ [أَى الجيِّدُ والرَّدِىءُ][2] .

وأَغَثَّ الرجلُ اللَّحْمَ ، أَى اشْتَراه غَثًّا ، كذا فى الصِّحاح .

(و) غَثَّ (الجُرْحُ) يَغَثُّ غَثًّا ، وغَثِيثاً (: سال غَثِيثُه ، أَى مِدَّتُه وقَيْحُه) وما كان فيه من لَحْمٍ مَيِّتٍ ، وهو الغَثِيثَةُ (كَأَغَثَّ) الجُرْحُ : أَمَدَّ .

(واسْتَغَثَّهُ) صاحِبُه ، إذا (أَخْرَجَهُ منْهُ) ودَاواهُ ، وقال :

* وكُنْتُ كآسِى شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّهَا *[3]

ووجد بخطّ أَبى زكريّا «يَسْتَغِيثُها» فليُعْلَمْ ذلك .

(و) يقال : لَبِسْتُه على غَثِيثَةٍ ونَفْسٍ خَبِيثَةٍ[4] (الغَثِيثَةُ : فسادٌ فى العَقْلِ ، و) هى أَيضاً (نَخْلَةٌ تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَهَا) .

(١) فى الأساس «فى كلامه إذا تكلم ...» .
(٢) زيادة من المصباح .
(٣) اللسان والصحاح .
(٤) فى المطبوع ... على غثيثة فيه ...» وليست كلمة فيه موجودة بالأساس . وبهامش المطبوع «قوله: على غثيثة فيه» . كذا بخطه وليس فى الأساس لفظ: فيه، بل هو من سجعاته» .

(و) الغَثِيثَةُ (: أَحْمَقُ) ، والذى (لا خَيْرَ فِيهِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

(والغُثَّةُ ، بالضَّمّ) : الشّاةُ المَهْزُولَة .

و (البُلْغَةُ من العَيْش) ، وكذلك الغُفَّةُ ، والغُبَّةُ .

(والغَثْغَثَةُ : القِتَالُ الضَّعِيفُ بلا سِلاحٍ) ، كذا وُجِدَ فى بعضِ نُسَخ الصّحاح بخطّ بعض الأَفاضل . قلت شُبِّه بغَثْغَثَةِ الثَّوْبِ إذا غُسِلَ باليدَيْنِ ، نقله الصّاغانىّ .

(و) الغَثْغَثَةُ أَيضاً : (الإِقامَةُ) ، كالعَثْعَثَةِ ، بالعين .

(و) يقال : (اغْتَثَّت الخَيْلُ) اغْتِثاثاً ، إذا (أَصابَتْ) شيئاً (من الرَّبيعِ) فسَمِنَت بعد الهُزال ، وكذلك اغْتَفَّتْ ، واغْتَبَّتْ .

(والتَّغْثِيثُ : أَن تَسْمَنَ الإِبِلُ قَلِيلاً) ، ومنه قولهم : غَثَّ بَعِيرِى ثُمَّ غَثَّثَ ، أَى أَزالَ غَثَاثَتَهُ بِبَعْضِ السِّمَنِ .

وقال الأُمَوىّ : غَثَّثَتِ الإِبِلُ تَغْثِيثاً ، ومَلَّحَتْ تَمْلِيحاً [1] ، إذا سَمِنَتْ .

(والغَثِثُ . ككَتِفٍ ، والغُثاغِثُ) . بالضَّمِّ (: الأَسَدُ) ، نقله الصاغَانىّ .

(وذو غُثَث ، كصُرَد : ماءٌ لِغَنِىّ) ابنِ أَعْصُر ، (أَو جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) تَخْرُجُ سيولُ التَّسْرِير [2] مِنْه ومن نَضَادٍ .

(وما يَغِثُّ عليه أَحَدٌ) ، بالكسر والفتح معاً ، (أَى ما يَدَعُ أَحَدًا إلاّ سَأَلَهُ) ، كذا فى التّهْذِيب .

(و) فلانٌ (لا يَغِثُّ عليه شَىْءٌ) أَى لا يَمْتَنِعُ ، كذا فى الأَساس .

وفى الصّحَاح : (أَى لا يَقُولُ فى شَىْءٍ إنّه) ، بكسر الهمزة ، (رَدِىءٌ فَيَتْرُكَهُ) .

وفى الأَساس والتّكْمِلَة : أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فيه وأَسْتَغِثُّه حَتّى اسْتَسْمِنَ ، يعنى أَعْمَلُ الدُّونَ حَتّى أَجِدَ

(١) فى المطبوع «ملحت تمليحاً» والتصويب من اللسان وفيه فى مادة (ملح) أن ملحت بالبناء للمجهول، وفى نسخة من ضبوط أخرى أنها كالمثبت ، أما القاموس فإن «ملحت» معطوفة على المبنى للمعلوم ، كالمثبت هنا .

(٢) بهامش مطبوع التاج تشكيك فى كلمة «التسرير» ، وهى صواب كما فى معجم البلدان (غثث) .

الـكثير[1] . هذا نصُّ الأَساس ، وفى التَّكْمِلَة : أَى اسْتَقِلُّ عَمَلِى ، لآخُذَ به الـكَثِيرَ من الثَّوابِ .

[غ ر ث] *

(غَرِثَ ، كفَرِحَ) يَغْـرَثُ غَرَثاً (: جَاعَ) ويُقَال : الغَرَثُ : أَيْسَرُ الجُوعِ وقيل : شِدَّتُهُ ، (فَهُو غَرْثَانُ ، من) قَوْم (غَرْثَى ، وغَرَاثَى) مثل صَحَارَى ، بكسر المثلثة وفتحها معاً ، كذا ضُبط فى نسخة الصِّحاح[2] . (وغِراثٍ) بالـكسر .

(وهِى غَرْثَى من) نِسْوةٍ (غِرَاثٍ) بالـكسر .

(و) من المجـاز : امـرَأَةٌ (غَرْثَى الوِشَـاحِ) ، لأَنها (دَقِيقَةُ الخَصْرِ) لا يَمْلأُ وِشَاحَها ، فـكأَنَّهُ غَرْثَانُ .

وفى قول حَسَّان ، رضى الله عنـه ، فى السَّيدة عائشة :

* وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوَافِلِ[3] *

(والتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيـعُ) ، يقال : غَرَّثَ كِلاَبَه ، أَى جَوَّعَها .

(وغَوْرَثُ بنُ الحَارِثِ) بالفَتْح ، ورُوِىَ الضـمُّ فى شُروح البخـارىّ ، ويقال : هو بالـكاف بدل الثاء ، وذكر الوَاقِدِىّ أَنه أَسْلَمَ ، وهو الذى (سَلَّ سَيْفَ النَّبِىّ صَلَّى الله) تعالى (عليهِ وسَلَّمَ) من غِمْدِه (لِيَفْتِكَ بِه) غِيلَةَ حـينَ كانَ نَائِماً (فَرَمَـاهُ الله تَعَالَى بِزُلَّخَةٍ) ، بالضَّمّ وتشديد اللّام ، وهو دَاءٌ فى الظَّهْرِ ، أَخذَه (بيْنَ كَتِفَيْهِ) فارتَبَطَتْ يَدَاهُ .

[غ ل ث] *

(الغَلْثُ) بالمعجمـة (كالعَلْـثِ) بالمهملة (فى) غالِب (معـانِيه) كما تَقَدَّمَت الإِشَارَة إليه .

(وبالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ القِتَالِ) وقد غَلِثَ به غَلَثاً : لَزِمَه ، وقَاتَلَه ، وقـد تقَدَّم .

(والغَلْثَى) ، مقصور ، (كسَكْرَى) ، عن كُراع (: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ) يُدْبَغُ بها ،

(١) نص الأساس « .. ما أنا عليه ... يعنى العمل الدون حتى آخذ الكبير » وأشار بهامش مطبوع التاج إلى لفظة « الكبير » فقط التى فى الأساس .

(٢) ضبـط القاموس « غَرَاثَى » وكـذلك الصحاح المطبوع « غَرَاثَى مثل صَحَارَى »

(٣) ديوانه ٣٢٤ واللسان وصدره من ديوانه
حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

وإذَا أُطْعِمَ ثَمَرَها السِّباعُ قَتَلَتها[1] ،
قال أبو وَجْزَةَ :

* كأَنَّهَا غَلْثَى مِنَ الرُّخْمِ تَدِفّْ *[2]

(والغَلِيثُ : ما يُسَوَّى للنَّسْرِ مَسْمُوماً) ، أَى مخلوطاً بالسّمّ ، كاللَّغِيثِ ، وأَنشد الأَصمعىّ :

* كما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الأَغْلاثَا[3] *

أَرادَ بالهَوْزَبِ النَّسْرَ المُسِنّ .

(و) الغَلِيثُ أَيضاً (الطَّعامُ يُغَثُّ[4] بالشَّعِيرِ ، كالمَغْلُوثِ)

وفى الصّحاح : يقال : غَلَثْتُ البُرَّ بالشَّعِيرِ أَغْلُثُه ، بالكسر ، فهو مَغْلُوثٌ وغَلِيثٌ ، وفلانٌ يَأْكُلُ الغَلِيثَ ، إذا كان يأْكُلُ خُبْزًا من شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ .

والمَغْلُوثُ : الطَّعَامُ الّذى فيه المَدَرُ والزُّوَانُ ، وقد تَقَدَّم .

(واغْلَنْثَى عَلَيْهِم :) إذا (عَلاَهُمْ بالضَّرْبِ والشَّتْمِ) والقَهْرِ ، كذا قَالَهُ أَبو زَيْدٍ بالثاءِ المُثَلّثَةِ ، وعِنْد سيبويه : بابُ افْعَنْلَى غيرُ مُتَعَدٍّ إلاّ ما شَذّ ، كاغْرَنْدَى واسْرَنْدَى ، كذا فى البُغْيَةِ لأَبِى جعفرٍ اللَّبْلِىّ .

(و) الغَلِثُ (كَكَتِفٍ : الشَّدِيدُ القِتَالِ) اللَّزُومُ لمن طَالَبَ . (كالمُغَالِثِ) وفى نسخة كالغَالِثِ ، وكلاهما وَرَدَا .

(و) الغَلِثُ (: المَجْنُونُ) .

(ومَنْ بِه نَشْوَةٌ عن الطَّعَامِ والشَّرابِ ، وتَمَايُلٌ وتَكَسُّرٌ عن النُّعاسِ) وكَسَلٌ .

وغَلْثُ الحُلْمِ : شىءٌ تراه فى النَّوْمِ مما لَيْسَ برُؤْيَا صادقَة .

(واغْتَلَثَ زَنْدًا ، كاعْتَلَثَهُ) أَى انْتَخَبَه من شَجَرَةٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَم لا ، عن أَبى زيد ، وقد تقدّم .

ومَغَالِثَةُ الزِّنَادِ فى قول حسان :

[مَهَاجِنَةٌ إذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضَارِيطٌ مَغَالِثَةُ الزِّنادِ][1]

أَى رِخْوُو الزِّنادِ .

(وغَلِثَ الزَّنْدُ) غَلَثاً كفَرِحَ : لم يُورِ ، كاغْتَلَثَ) ، وقد تقدَّم .

(1) فى المطبوع « فتلها » والمثبت من اللسان .
(2) اللسان والتكملة .
(3) اللسان والتكملة .
(4) بهامش المطبوع «كذا بخطه : ينش ، وفى المتن المطبوع : يغث » .

(1) زيادة من اللسان وبها يستقيم الكلام فلا يرد التعليق بهامش المطبوع، هذا وفى المطبوع «رخو الزناد» والمثبت يتفق مع الجمع . أما رسمها فى اللسان فهو « رخوا الزناد » وفى اللسان كتبت فى البيت « غضاريط » ولا مادة لها والبيت جاء مفردا فى ديوانه ١٤٤ .

(و) عن ابن السِّكِّيت (سِقَاءٌ مَغْلُوثٌ:) أَى (مَدْبُوغٌ بالتَّمْرِ أَو البُسْرِ).

وذكر أَبو زِيادٍ الكِلابِىُّ ضُرُوباً من النَّبَاتِ، فقال: إنها من الأَغْلاثِ، فمِنْهَا: العِكْرِشُ، والحَلْفَاءُ، والحَاجُ[1]، واليَنْبُوتُ، واللَّصَفُ، والعِشْرِق، والسَّفَا، والأَسَلَ، والبَرْدِىُّ، والحَنْظَلُ والتَّنُّومُ، والخِرْوَعُ[2].

وفى الصِّحاح: وقد غَلِثَ الذِّئبُ بغَنَمِ آلِ فُلانٍ، إذا لَزِمَها يَفْرِسُهَا، وقد تقدّم.

وفى اللّسان: المُغَلَّثُ: المُقارِبُ من الوَجَعِ ليس يُضْجِعُ صاحِبَه، ولا يُعْرَفُ أَصْلُه[3].

وقال مُبْتَكِرٌ: فُلانٌ يَتَغَلَّثُ بِى، أَى يَتَوَلَّعُ بِى.

وقال ابنُ دُرَيد: غَلِثَ الطَّائِرُ - كفَرِحَ - هَاعَ ورَمَى من حَوْصَلَتِه

(١) فى المطبوع «والحاج» والصواب من اللسان ومادة (حوج).

(٢) مما نسيه وهو هنا فى اللسان الغَافُ والقَبَا والرَّاء.

(٣) فى المطبوع «ولا يعرف صاحبه» والمثبت من اللسان، ومنه النقل.

شَيْئاً كان اسْتَرَطَهُ[1] واغْتَلَثَ للقَوْمِ[2] غُلْثَةً: كَذَبَ لهم كَذِباً نَجا بِهِ.

[غ ن ث] *

(غَنِثَ، كفَرِحَ) يَغْنَثُ غَنَثاً.

هٰذه المادة مكتوبة عندنا بالحُمْرَة فى سائِر النسخ إلاّ ما شَذَّت من نُسخة شيخنا، فلا يُعَوَّلُ عليها، وقد أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْثُ: أَى (شَرِب ثم تَنَفَّس) يقال: إذا شَرِبْتَ فاغْنَثْ، قال الشاعر:

قالَتْ لَهُ باللهِ ياذَا البُرْدَيْنِ
لَمّا غَنِثْتَ نَفَساً أَو نَفَسَيْنْ[3]

وقال الشيبانىّ: الغَنَثُ - هنا -: كِنايَةٌ عن الجِمَاع.

وقال أَبو حنيفةَ: إنما هو غَنَثَ يَغْنِث غَنْثاً، أَى من باب ضَرَب، وأَنشد هٰذا البيتَ.

(و) غَنِثَتْ (نَفْسُه) إذا (خَبُثَتْ)

(و) قال الأَزْهَرِىّ: غَنِثَتْ نَفْسُه (لَقِسَتْ).

(١) فى المطبوع «اشترطه» والتصويب من اللسان والجمهرة ٢/٤٦ وفى اللسان «من حوصلته بشىء ...»

(٢) فى المطبوع «القوم» والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان والتكملة وفيهما «نفسا أو اثنين».

(والتَّغَنُّثُ : اللُّزُومُ) وأنشد :

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَمَاناً لا تُغَنِّثْكَ الهُمُومُ [1]

(و) التَّغَنُّثُ (: الثِّقَلُ) يقال : تَغَنَّثَه الشَّيْءُ ، إذا ثَقُلَ عليه . ولَزِقَ به ، قال أُميَّةُ بنُ أَبي الصَّلْتِ :

سَلاَمَكَ رَبَّنا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً مَا تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ [2]

(و) عن أَبي عَمْرٍو : (الغُنَّاثُ) كرُمَّان : هم (الحَسَنُو الآدابِ فِي) الشُّرْبِ و(المُنَادَمَةِ) والعِشْرَةِ .

(وغَنْثُ بنُ أَفْيَانَ بنِ القَحْمِ) بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ (من بنى مَالِكِ) بنِ كِنَانَةَ ، ذكرَه ابنُ حَبيب هٰكذا .

[غ و ث] *

(غَوَّثَ) الرَّجُلُ ، واستغاثَ : صاح : واغَوْثَاهُ ، وتقول : ضُرِبَ فلانٌ فَغَوَّثَ (تَغْوِيثاً ، قال : واغَوْثَاهُ) ، قال شيخُنا : وقد صَرَّح أَئمَّةُ النَّحْوِ بأَنَّ هٰذا هو أَصْلُه ، ثم إنهم استعمَلُوه بمعنى صَاحَ ونَادَى طَلَباً للغَوْثِ .

(والاسمُ الغَوْثُ) ، بالفَتْح ، (والغُوَاثُ ، بالضَّمّ) ، على الأَصلِ ، (وفَتْحُه شَاذٌّ) ؛ أَى وارد على خلافِ القِيَاس ؛ لأَنّه دَلَّ على صَوْتٍ ، والأَفعالُ الدَّالَّة على الأَصواتِ لا تكون مفتوحةً أَبداً ، بل مضمومة ، كالصُّرَاخِ والنُّبَاحِ ، أَو مكسورة ، كالنِّداءِ والصِّياحِ ، وهو قولُ الفرّاءِ ، كما نقلَه الجوهريُّ وقال العَامِرِيّ – وقيل : هو لعَائِشَةَ بنتِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاص – :

بَعَثْتُكَ مائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً
مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ [1]

قال ابن بَرِّيّ : وصوابه بَعَثْتُكَ قابِساً ، وكان لعائشةَ هٰذه مَوْلًى يقالُ له : فِنْدٌ ، وكان مُخَنَّثاً من أَهلِ المَدِينَةِ ، بعثَتْهُ يَقْتَبِسُ لها ناراً ، فتوجَّه إلى مِصْرَ ، فأَقَام بها سَنَةً ، ثم جاءَهَا بنار وهو يَعْدُو ، فعَثَرَ فَتَبَدَّد الجَمْرُ ، فقال : تَعِسَتِ العَجَلَة ، فقالت عائشَةُ : بَعَثْتُكَ ... الخ ، وقال بعضُ الشُّعَرَاءِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) اللسان والصحاح .

مَا رَأَيْنَا لِغُـــرَابٍ مَثَـــــلاً
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِـى بالمِشْمَلَـــــهْ
غيرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِســـــــاً
فَثَـوَى حَوْلاً وسَـبَّ العَجَلَـهْ[1]

(واسْتَغَاثَنِى) فُـلانٌ (فأَغَثْتُـــهُ إِغَاثَةً ومَغُـوثَةً) ، ويقال : اسْـتَغَثْتُ فُلاناً فما كانَ لِى عِنـدَه مَغُوثَةٌ ، أَى إِغاثَـةٌ .

قال شـيخُنَا : قالوا : الاسْـتِغَاثَةُ : طَلَبُ الغَـوْثِ ، وهو التَّخْلِيصُ من الشِّدةِ والنِّقْمَةِ ، والعَوْنُ على الفَكَاكِ من الشَّدائِدِ ، ولم يَتَعَدَّ فى القُرآنِ إلا بِنَفْسه ، كقوله تَعَالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّـكُمْ ﴾[2] وقد يَتَعَـدَّى بالحَرْفِ ، كقول الشَّاعِر :

حَتَّى اسْتَغَاثَ بمـاءٍ لا رِشَاءَ لَـــهُ
من الأَبَاطِـحِ فى حافَاتِه البُرَكُ[3]

وكذلك استعمله سيبويه ، فلا عِبرَةَ بتَخْطِئَةِ ابنِ مالِكٍ للنُّحاةِ فى قولِهم : المُسْتَغَاثُ له وبه ، قاله الشِّهَابُ فى أَثناءِ سورةِ الأَنْفَالِ .

ويقول المضـطَرُّ الواقِـعُ فى بَلِيَّة : أَغِثْنِى ، أَى فَرِّجْ عَنِّى ، وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ أَغِثْنَا » بالهمزة من الإِغَاثَةِ ، ويقال فيه : غَاثَةُ يَغِيثُه ، وهو قليل ، قال : وإِنَّمَا هو مِنَ الغَيْثِ ، لاالإِغَاثَةِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : غَاثَه يَغُوثُهُ غَوْثاً ، هو الأَصلُ ، فأُمِيتَ[1] .

وقال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسمَعْ أَحَـدًا يقول : غَاثَهُ يَغُوثُه بالواو .

وعن ابن سِيدَه : وأَغَاثَهُ اللهُ ، وغَاثَهُ غَوْثاً وغِياثاً ، والأَوّل أَعْلَى[2] .

(والاسْمُ الغِيَاثُ ، بالكَسْرِ) ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، فهو مُثَلَّثُ الأَوّلِ ، كما فى النِّهايَة .

وفى الصِّحاح : صارت الواو ياءً لـكسرةِ ما قَبلَها ، وهو موجـودٌ فى أُصول البُخَارِىّ بالرِّوايات الثَّلاث ، وأَنكرَ الـكَسرَ بعضُ أَئمَّةِ اللُّغَـةِ ؛

(1) اللسان ومجمع الأمثال حرف التاء « تعست العجله »
(2) سورة الأنفال الآية ٩
(3) هولزهير بن أبى سلمى ديوانه ١٧٥ والشاهد فى مادة (برك)

(1) نص الجمهرة ٢/٤٧ « الغوث اسم غاثه يغوثه غوثا ، وهو الأصل ، وأغاثه يغيثه إغاثة، فأميت الأصل من هذا واستعمل أغاثه يغيثه إغاثة » .
(2) فى اللسان : والأول أعلى .

ولذا خَلَتْ عنه دواوينُ اللُّغَةِ ، والضَّم رَوَوْه عن أَبى ذَرٍّ ، والفتحُ الذى هو شاذٌّ نَسبه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى فتح البارى الأَكْثَرِ ، وقال البَدْرُ الدَّمامِينِى فى المَصَابِيح : به قَيَّدَه ابنُ الخَشَّابِ وغيرُه ، والكسرُ ذَكَرَه ابنُ قَرقُول فى المَطَالِع ، وشيخُه القاضِى عِيَاضٌ فى المَشَارِقِ ، وبه صُدِّرَ فى اليُونَيْنِيَّة ، وتَبِعَهُ أَهلُ الفُرُوع قاطبةً ، كذا نقله شيخُنا .

وفى التهذيب : الغِياثُ : ما أَغَاثَكَ اللهُ بِهِ .

(والمَغاوِثُ : المِيَاهُ) ، قيل : هى من الجُمُوعِ الَّتِى لا مُفْرَدَ لَهَا .

(والغَوِيث) كأَمير ، وفى نسخة والتَّغْوِيثُ ، وهو خطأٌ (: شِدَّةُ العَدْوِ) يقال : إِنّه لَذُو غَوِيثٍ .

(و) الغَوِيثُ أَيضاً (: ما أَغَثْتَ به المُضْطَرَّ من طَعَامٍ أَونَجْدَةٍ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(و) قد (سَمَّوْا غَوْثاً) ، وهو اسمٌ يُوضَع مَوْضِعَ المَصْدَرِ من أَغاثَ ، (وغِيَاثاً) ، بالكسر (ومُغِيثاً) ، بالضَّمّ .

والغَوْثُ : بَطْنٌ من طَيِّئٍ .

وغَوْثٌ : قبيلَةٌ من اليَمَنِ ، وهو غَوْثُ بنُ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بنِ سَبَإٍ .

وفى التَّهْذِيب : غَوْثٌ : حَىٌّ من الأَزْدِ ، ومنه قولُ زُهَيْر :

وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ[1]

والغَوْثُ بنُ مُرٍّ ، فى مُضَرَ .

والغَوْثُ بنُ أَنْمَارٍ ، فى اليَمَنِ ، كذا فى أَنسابِ الوَزِيرِ .

وغَوْثُ بنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِىّ القَاضِى : مِصْرِىّ .

وَيَوْمُ أَغْوَاثٍ : ثانى يومٍ من أَيّام القَادِسِيّة ، قال القَعْقَاعُ بنُ عَمرٍو :

لم تَعْرِفِ الخَيْلُ العِرَابُ سَوَاءَنَا
عَشِيَّةَ أَغْوَاثٍ بِجَنْبِ القَوَادِسِ[2]

(١) اللسان وديوان زهير بن أبى سلمى ٢٢٨ وصدر منه :
وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وفى مطبوع التاج « ويخشى رماة » وفى اللسان « وتخشى رماة ... » والمثبت من الديوان . وفسر ثعلب الغوث فى البيت : قبيلة من طيىء .
(٢) معجم البلدان (أغواث) .

والغَوَاثُ ، كسَحابٍ : الزَّادُ ، يَمَانِيَةٌ .

وغِياثُ بنُ إبراهِيمَ ، مَتْرُوكٌ .

وغِياثُ بنُ النُّعْمَانِ ، عن عَلِيٍّ .

وغِياثُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ الحُبْرَانِيُّ ، شيخٌ لِبِشْرِ بنِ إسْمَاعِيلَ .

وغِياثُ بنُ الحَكَمِ ، شيخٌ لِحَرَمِيِّ بنِ حَفْصٍ .

وغِيَاثُ بنُ عبد الحميد ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ

وغِياثُ بنُ جَعْفَر ، مُسْتَمْلِي ابنِ عُيَيْنَةَ .

وأبو غِيَاثٍ طَلْقُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَ .

وحَفِيدُه حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ ، القَاضِي الحَنَفِيُّ ، مشهور . وابنُه عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ : شيخُ البُخَارِيِّ ومُسْلِم .

وأبو غِياثٍ رَوْحُ بنُ القَاسِمِ ، ثِقَةٌ .

وحُذَيْفَةُ بنُ غِياثٍ العَسْكَرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ ، شيخٌ لابْنِ فارِس .

ومحمَّدُ بنُ غِياثٍ السَّرَخْسِيُّ ، عن مالِكٍ .

وغِياثُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ غِياثٍ العُقَيْلِيُّ ، سمعَ ابنَ رَيْدَةَ .

وغِيَاثُ بنُ محمّدِ بنِ غياثٍ . عن أَبِي مُسْلِمٍ الكَجِّيِّ .

وغِيَاثُ بنُ فارِسِ بنِ أَبِي الجُودِ المُقْرِي ، مات سنة ٦٠٥ .

وغِيَاثُ بنُ غَوْثٍ التَّغْلَبِيُّ ، الشّاعِرُ المعروف بالأَخْطَلِ .

وبِلَالُ بنُ غِيَاثٍ ، عن أَبِي هُرَيرَةَ .

والأَخْنَسُ بن غِيَاثٍ الأَحْمَسِيُّ ، شاعرٌ فى زَمنِ الحَجّاج .

وأبو غِيَاثٍ إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ ، عن حِبّانِ بنِ عَلِيٍّ .

وكَكَتَّانٍ ، غَيَّاثُ بنُ هَبّابِ بنِ غَيّاثٍ الأَنْطَاكِيُّ ، عن ابنِ رِفَاعَةَ الفَرَضِيِّ .

وأَحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ غَيّاثٍ المَالِكِيُّ ، لَقِنَ عن ابنِ مَرْوَانَ بنِ سِرَاجٍ .

(والمُغِيثَةُ ، كمُعِينَةٍ : مَوْضِعَانِ) ، بين القادِسيّةِ والقَرْعاءِ ، وبين مَعْدِنِ

النَّقْرَةِ والعَمْق عند مَاوَانَ ، وقيل : هما رَكِيَّتان يَنْزِلُ عليهما الحاجُّ [1] .

(والمُغِيثَةُ : مَدْرَسَةٌ ببَغْدَادَ) من المدارِس الشَّرْقية .

(ويَغُوثُ : صنَمٌ كانَ لِمَذْحِجٍ [2] قال ابن سِيدَه : هذا قولُ الزَّجّاج .

[غ ى ث] *

(الغَيْثُ : المَطَرُ) وهو أيضاً مصدرُ غَاثَ يَغِيثُ ، كباعَ .

(أو الَّذى يَكُونُ عَرْضُه) أى مِسَاحَة عَرْضِه (بَرِيدًا) ، أى شَهْرًا [3] .

وقيل : هو المَطَرُ الخَاصُّ بالخَيْرِ ، الكَثِيرُ النَّافِعُ ؛ لأنه يُغَاثُ به النَّاسُ وهٰذا من شرحِ الشِّفاءِ .

(و) من المجاز : الغَيْثُ : (الكَلأُ يَنْبُتُ بماءِ السَّمَاءِ) ، قاله اللَّيْث ، وكذا السَّحابُ ، وقيل : المَطَرُ ، ثم سُمِّىَ ما يَنْبُتُ به غَيْثاً ، أنشد ثعلب :

وما زِلْتُ مثلَ الغَيْثِ يُرْكَبُ مَرَّةً
فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً فيُثِيبُ [1]

يقول : أنا كشَجَرٍ يُؤْكَل ، ثم يُصِيبُه الغَيْثُ فيَرْجِع ، أى يذهبُ مالى ثم يَعُود .

(وغَاثَ اللهُ البِلاَدَ) يَغِيثُ غَيْثاً ، إذا أَنْزَل [بها الغَيْثَ] [2] ومنه الحَدِيثُ «فادْعُ اللهَ يَغِيثُنا» بفتح الياءِ .

(و) غَاثَ (الغَيْثُ الأَرْضَ : أَصابَها) ، ويُقَال : غَاثَهُمُ اللهُ ، وأَصابَهُم غَيْثٌ .

(و) من المجاز : غَاثَ (النَّوْرُ) ، بالفتح ، يَغِيثُ ، أى (أَضاءَ) .

وجمع الغَيْثِ أَغْيَاثٌ ، وغُيُوثٌ ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الحِيَاضِ كأَنَّهُ
تَجاوُبُ أَغْيَاثٍ لَهُنَّ هَزِيمُ [3]

(١) فى معجم البلدان (المغيث) بين معدن النقرة والربذة ماء يعرف بمغيث ماوان ، ماء وشروب . وفى (المغيثة) : منزل فى طريق مكة بعد العذيب نحو مكة.. وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ... » وفى اللسان (غيث) وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بمغيث ماوان ، وماؤه ملح . ومغيثة ركية أخرى عذبة الماء وهى إحدى مناهل الطريق مما يلى القادسية »

(٢) فى القاموس المطبوع «كان بمذحج» . أما اللسان فكالأصل .

(٣) بهامش المطبوع «قوله : شهرا، كتب عليه، لعله صوابه : أو شهرا ، فإنه قول آخر حكاه الفاسى»

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان . وفى مطبوع التاج «إذا نزل ومنه الحديث ... » .

(٣) اللسان .

(وغِيثَتِ الأَرْضُ) كبيعت (تُغاثُ) بضم أَوّله، غَيْثاً، (فهى مَغِيثَةٌ) كان أَصلها مَغْيوثة، فأُعِلَّ إعلالَ مَبِيعَة (و) جاءَ غيرَ معلول[1] على الأَصل، قالوا: أَرضٌ (مَغْيُوثَة)، أَى أَصابَهَا الغَيْثُ، وغِيثَ القَوْمُ: أَصابَهُمُ الغَيْثُ.

قال الأَصمعىّ: أَخْبَرَنِى أَبو عَمرِو ابنُ العَلاءِ، قال: سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةِ يقول: قاتل اللهُ أَمَةَ بنِى فلانٍ ما أَفصَحَها! قلت لها: كيف كان المَطَرُ عِنْدَكُم؟ فقالت: غِثْنا ماشِئْنا، أَى سُقِينا الغَيْثَ ماشِئْنا، والأَصل غُيِثْنَا[2] كرُمِينا، فحُذِفت الياءُ، وكُسِرت الغين.

(و) من المجاز: (فَرَسٌ ذُو غَيِّثٍ، كصَيِّبٍ)، إذا كان (يَزْدَادُ جَرْياً بعدَ جَرْيٍ)، وهُم كثيرًا ما يُشَبِّهُون الخَيْلَ بالسَّابِحِ والبَحْرِ والسَّيْلِ والسَّحابِ ونحوِهَا فى جَرَيانِه وإِسْرَاعِه.

(وبِئرٌ ذاتُ غَيِّثٍ، أَيضاً) أَى (ذاتُ مَادَّةٍ)، قال رؤبةُ:

أَنا ابنُ أَنْضَادٍ إليها أُرْزِى
نَغْرِفُ مِن ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى[1]

والغَيِّثُ: عَيْلَمُ الماءِ.

(ومُغِيثَةُ بفتح المِيمِ وتُضَمُّ: رَكِيَّةٌ بالقادِسِيَّة) مما يَلِيها، وهى عَذْبَةُ الماءِ، وهى إِحدى مناهِلِ الطَّرِيقِ.

(و) مُغِيثُه أَيضاً: (ة بِبَيْهَقَ)، هنا ذكرها الصاغانىّ، وكان الأَوْلَى فى تركيب غ و ث.

قلت: وإِليها نُسِبَ أَبو المَكَارِمِ إِبراهِيمُ بنُ عَلِىِّ بنِ أَحْمَل[2] المُغِيثِىّ، سَمِع زاهِرًا الشَّحّامىّ. وأَخوه إِسماعِيلُ عن وَجِيهٍ، بقى إِلى سنة ٦٠٦.

(ومَن ضَمَّه ذَكَرَهُ فى غ و ث) قال الصاغانىّ: صَوَّبَ إِيرادَ مُغِيثَة - فى اسمى الرَّكِيَّتَيْنِ - فى هذا التَّرْكِيبِ قولُ بعضِهِم فيهما بفتح الميم، وإِلا

(١) بهامش المطبوع «قوله: غير معلول، صوابه: غير معل، لأنه اسم مفعول أعل الرباعى».

(٢) فى تصويبات المطبوع صوبها «غثينا». وإذن فتخرج مادتها غيث إلى مادة غثى. وقوله «كرمينا» فيه نظر.

(١) الديوان ٦٤ وفى اللسان المشطور الثانى وروايته فى الديوان «أغرف من ذى حدب وأوزى». وفى التكملة «غيث يؤزى» بضم وفتح وتشديد أى يفرق ويروى «ونؤزى» وبهامش مطبوع التاج «قوله: أنضاد، الأنضاد: الأشراف، وأرزى: أسند ... ويروى: ونؤزى، بتسكين الهمزة أى نفضل عليه ونضعف أفاده فى التكملة» والمشطور الأول بهامش اللسان عن التكملة.

(٢) بهامش المطبوع «قوله: أحمل، كذا بخطه، ولعله أحمد، وليحرر».

فموضِعُ ذِكرِهما تركيب غ و ث ، انتهى .

(ومُغِيثُ مَاوَانَ ، بالضَّمِّ : رَكِيَّةٌ أُخرَى بين مَعْدِنِ النَّقْرَة والرَّبَذَةِ ، وماؤُها مِلْحٌ ، وأَنشد أبو عمرٍو :

شَرِبْنَ مِنْ مَاوَانَ ماءً مُرًّا
ومِن مُغِيثٍ مِثْلَه أَو شَرًّا[1]

(ومُغِيثٌ : زَوْجُ بَرِيرَةَ ، صحابِيٌّ) ، رضى الله عنهما ، وقيل : اسمه مِقْسَمٌ ، كمِنْبَر ، وقيل مُعَتِّبٌ ، كمُحَدِّثٍ . له ذِكْرٌ فى قِصَّةِ فِرَاقِهَا منه .

(والتَّغَيُّثُ : السِّمَنُ) ، نقله الصاغَانِىّ .

(وغَيْثُ بنُ مُرَيْطَةَ) بنِ مَخْزُومٍ (من) بنى (عَبْس) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ : بَطْنٌ .

(و) غَيْثُ (بنُ عامِرٍ من تَمِيمٍ) ، واسمه حَبِيبٌ ، بَطْنٌ .

(وَغَيِّثٌ ، ككَيِّسٍ ، ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ) بنِ طَيِّئٍ ، بَطْنٌ .

وفى حديث زَكَاةِ العَسَلِ : «إنّما هو ذُبابُ غَيْثٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : يعنى النَّحْلَ ، وإضافتُه إلى الغَيْثِ لأَنه يَطْلُبُ النَّباتَ والأَزهارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

وغَيْثٌ مُغِيثٌ : عامٌّ .

وغَيَّثَ الأَعْمَى : طلَبَ الشىءَ ، عن كُراع وهو بالعين أيضاً ، وهو الصَّحيح .

قال ابنُ سِيدَه وأُرَى العين المُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً .

وأَبو الفرج غَيْثُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمدِ بن جَعْفَرٍ الأَرْمَنَازِىّ الكاتب خَطيب صُور ، قدمَ دِمشقَ ، ومات سنة ٥٠٩ .

والغَيْثِيُّون : جماعَةٌ باليَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إلى أَبى الغَيْثِ بنِ جَميلٍ ، أَحدِ أَوليائِها المَشْهُورِين ، نفعنا الله بهم .

(فصل الفاء)
مع المثلّثة

[ف ث ث] •

(الفَثُّ : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ) ، بالخاء المعجمة والزّاى ، هكذا فى سائر النسخ ،

(١) اللسان .

ومثله فى اللسانِ والصّحاحِ والمُحْكَم ، إلاّ ما شَذّ فى بعضها : يُخْتَبَى ، بالخاءِ المعجمة والياءِ ، أى يُدَّخَر ويُكْنَز ، وأَيَّدَه شيخُنا بما حكاه ابنُ خُزَيمة عن بعضِ الأَعراب ، والذى فى الصّحَاح والمحكم واللِّسان : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ (حَبُّه) ويُؤْكَلُ (فى الجَدْبِ) ، وتكون خُبْزَتُه غَلِيظَةً شَبيهَةً بخُبْزِ المَلَّةِ ، قال أبو دَهْبَلٍ :

حِرْمِيَّة لم تَخْتَبِزْ أُمُّها
فَثًّا ولَمْ تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجَا [1]

وروى ابن الأَعرابىّ : الفَثُّ : حَبٌّ يُشْبِه الجَاوَرْس ، يُخْتَبَزُ ويُؤْكَلُ .

قال أبو منصور : وهو حَبٌّ بَرِّىٌّ تأْخُذه الأَعرابُ فى المَجَاعَاتِ فيَدُقُّونه وَيخْتَبِزُونَه ، وهو [غذاءٌ] [2] رَدِىءٌ ، وربما تبَلَّغُوا به أَيّاماً ، قال الطِّرِمَّاح :

لم تَأْكُلِ الفَثَّ والدَّعَاعَ ولَمْ
تَجْنِ هَبِيدًا يَجْنِيه مُهْتَبِدُه [3]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٤٦ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ديوانه ١١٦ واللسان وفى الديوان « تنقف هبيدا »..»

(و) الفَثُّ أَيضاً : (شَجَرُ الحَنْظَل) هٰكَذَا فى سائر النسخ ، وهو خطأٌ ، والصَّوَابُ : : شَحْمُ الحَنْظَلِ ، وهو الهَبِيدُ . نقله الصاغانىّ .

وفى التّهذيب : قرأْتُ بخَطّ شَمِرٍ : الفَثُّ : حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ .

وقيل : الفَثُّ : من نَجِيلِ السِّبَاخِ ، وهو من الحُمُوضِ يُخْتَبَز ، واحدتُه فَثَّةٌ ، عن ثعلب .

وقال ابن الأَعرابىّ : هو بَزْرُ [1] النَّبَات ، وأَنشد :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثِّ
وإيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعَا [2]

(والانْفِثاثُ : الانكِسارُ) يقال : انْفَثَّ الرَّجُلُ من هَمٍّ أَصابَه ، انفِثاثاً ، أَى انكسرَ ، وأَنشد :

وإنْ يُذَكَّرْ بالإِلٰهِ يَنْخَنِثْ
وَتَنْهَشِمْ مَرْوَتُه فَتَنْفَثِثْ [3]

أَى تَنكسر .

(١) فى المطبوع « بذر » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « العقود الوساعا » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والتكملة .

وفَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارِدِ يَفُثُّه فَثّاً : كَسَره وسَكَّنه ، عن يَعقوبَ .

(و) عن الأَصمعيّ : (فَثَّ جُلَّتَه) ، بالضَّمّ إذا (نَثَرَ) تَمْرَ(هَا) .

(والمَفَثَّةُ : الـكَثْرَةُ) . يقال : وُجِدَ لبَنِي فُلانٍ مَفَثَّةٌ ، إذا عُدُّوا فوُجِدَ لهم كَثْرَةٌ .

(وتَمْرٌ فَثٌّ) : مُنْتَشِرٌ ليس فى جِرَابٍ ولا وِعَاءٍ ، كبَثٍّ ، عن كُراع ، وعن اللِّحْيَانِيّ : تَمْرٌ فَثٌّ ، وفَذٌّ ، وبَذٌّ ، أَى (مُتَفَرِّقٌ) .

(و) ما رأَيْنَا جُلَّةً (كَثِير مَفَثَّـة) أَى (كَثِير نَزَلٍ) ، مُحَرَّكة[1] .

(وما افْتُثُّوا ، بالضَّمّ : ما قُهِـرُوا) ولا ذُلِّلُوا .

[ف ح ث] *

(فَحَـثَ عنه) ، أَى عن الخَبَـرِ (كَمَنَع) يَفْحَثُ فَحْثاً : (فَحَصَ) ، فى بعض اللُّغَـات ، (كافْتَحَثَ) ، يقال : افْتَحَثْتُ ما عندَ فلانٍ : ابْتَحَثْتُ .

(والفَحِثُ ، كَـكَتِف) ، والفَحِثَةُ : ذاتُ الأَطْباقِ ، والجمع أَفْحَاثٌ .

وفى الصِّحَاح : الفَحِثُ : لغـة فى (الحَفِث) ، وهو القِبَةُ ذاتُ الأَطْبَاقِ من الـكَرِش ، وقد تَقدَّم ، ويقالُ : ملأَ أَفْحاثَه ، أَى جَوْفَه .

[ف ر ث] *

(الفَـرْثُ) ، بفتـح فسـكون : (السِّرْجِيـنُ) ما دَامَ فى (الـكَرِش) ، والجمع فُروثٌ ، وفى المحكم : الفَرْثُ : السِّرْقِينُ ، والفَرْثُ والفُرَاثَةُ : سِرْقِينُ الـكَرِش .

(و) الفَرْثُ : الرَّكْـوَةُ الصَّغِيرَةُ ، لُغَةٌ فى القَافِ) ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَخذه من نَصِّ الصَّاغَانِيّ ، فإِنّه قَال : القَرْثُ بالقَاف : الرَّكْوَةُ ، وبالفـاءِ : غَثْيَانُ الحُبْلَى . فهو أَورده من نَصِّ أَبى عَمْرٍو فى اليَاقُوتة ، فى مَعرِضِ بَيان الأَشباهِ ، وليس مرادُه أَن القاف لغةٌ فى الفاءِ ، فتـأَمّل .

(١) جمع الشارح بين نص اللسان والتكملة ونص القاموس فجعل الجملة متهالـكة ونص اللسان والتكملة : وما رأينا جُلَّةً أكْثَرَ مَفَثَّة منها ، أى أكْثَرَ نَزَلاً » هذا وبهامش مطبوع التاج قوله : جلة ، هى وعاء التمر يكنز فيه .

(و) الفَرْثُ (: غَثَيَانُ الحُبْلَى ، كالانْفِراث والتَّفَرُّث ، وإنَّهَا لَمُنْفَرِثٌ بها) ، إذا غَثَتْ نَفْسُهَا من ثِقَلِ الحَبَلِ .

وقال أَبو عَمرٍو : يقال للمرأَة : إنّها لمُنْفَرِثَةٌ ، وذلك فى أَول حَمْلِها ، وهو أَن تَخْبُثَ نفْسُها ، فيَكْثُرَ نَفْثُها للخَراشِيِّ التى على رأْسِ مَعِدَتِهَا .

قال أَبو منصور : لا أَدرى مُنْفَرِثَة أَم مُتَفَرِّثَة ، وقال غيره : امرأَة فُرُثٌ : تَبْزُقُ وتَخْبُث نَفْسُها فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وقد انْفُرِثَ بها .

(وَفَرَثَ الجُلَّةَ يَفْرُثُ ويَفْرِثُ) فَرْثاً : شَقَّها ، ثم (نَثَرَ) جميعَ (ما فِيهَا) وفى التهذيب : إذا فَرَّقَهَا .

وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ ، إذا شَقَقْتَها ونَثَرْتَ ما فيها .

وفى الصّحاح : ابنُ السِّكِّيت : فَرَثْتُ للقَوْمِ جُلَّةً فأَنا أَفْرُثُها وأَفْرِثُها ، إذا شَقَقْتَها ثم نَثَرْتَ ما فيها ، انتهى .

وقيل : كلّ ما نَثَرْتَهُ من وِعَاءٍ فَرْثٌ .

(و) فَرَثَ (كَبِدَهُ يَفْرِثُها) فَرْثاً – من باب ضَرَبَ وهكذا فى الصّحاح وغيرِه ، ولم يذكر فيه أَحدٌ من الأَئمة الوَجهين ، فقولُ شيخنا : ثمّ قَضِيَّته أَنَّ فَرَثَ الكَبِدَ ، كضَرَب ، وفى الصّحاح أَنه بهما كالذى قَبلَه غيرُ مُتَّجِه ، كما هو ظاهر – : (ضَرَبَهَا) حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه ، وفى الصّحاح : إذا ضَرَبْتَه (وهو حَىٌّ ، كفَرَّثَها تَفْرِيثاً ، فانْفَرَثَتْ كَبِدُه) أَى (انْتَثَرَتْ) ، وقوله : وهو حَىٌّ ، هكذا فى نسختنا ، بل سائرِ النُّسَخِ التى بأَيْدِينا ، وهو مطابقٌ عِبارةَ الصّحاح واللسان ، وقد شَذَّت نسخةُ شيخنا ، فإنه وجد فيها : وهى حَىٌّ ، بضمير المؤنّث ، وهو خطأٌ ، ولا قلاقَةَ فى كَلامِ المُصَنِّف على ما زَعَمَ .

وفَرَثَ الحُبُّ كَبِدَهُ ، وأَفْرَثَها ، وفَرَّثَها : فَتَّتَها ، وفى حديث أُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ علىٍّ : «قالت لأَهْلِ الكُوفَةِ : أَتَدْرُونَ أَىَّ كَبِدٍ فَرَثْتُم لِرَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلم» الفَرْثُ : تَفْتِيتُ الكَبِدِ بالغَمِّ والأَذَى .

(وأَفْرَثَ الكَبِدَ) وفَرَّثَها تَفْرِيثاً ، إذا (شَقَّها وأَلْقَى) عنها (الفُرَاثَةَ) ،

وهو (بالضَّمّ) : الفَرْثُ . وهو السِّرْقِينُ ، كما تقدَّمَ . (أى) أَلْقَى (مَا فِيهَا) ، وهو مأْخُوذٌ من عبارةِ ابنِ سِيدَه والأَزهرىّ .

ونصُّ عبارةِ الأَوّل : الفَرْثُ والفُرَاثَةُ سِرْقِينُ الكَرِش . وفَرَثْتُهَا عنه أَفْرُثُها فَرْثاً ، وأَفْرَثْتُها ، وفَرَّثْتُها ، كذٰلك .

ونصُّ عبارةِ الثانى : وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ ، إذا شَقَقْتَها ونَثَرْتَ ما فِيهَا ؛ فالمُصَنِّفُ خلَطَ بينَ العِبَارَتينِ .

(و) أَفْرَثَ الرَّجلُ إِفْراثاً : وَقَع فيه .

وأَفْرَثَ (أَصْحَابَه : عَرَّضَهُمْ) للسُّلْطَانِ ، أَو (لِلأَئمَة النّاسِ) ، أَو كَذَّبَهُم عندَ قومٍ لِيُصَغِّرَهُم عندَهم ؛ أَو فَضَحَ سِرَّهُم .

(وفَرِثَ كفَرِحَ : شَبِعَ) يقالُ : شَرِبَ على فَرَثٍ ، [1] أَى شِبَعٍ .

(و) فَرِثَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) .

وَمَكَانٌ فَرِثٌ ، كَكَتِفٍ : لا جَبَلٌ ولا سَهْلٌ) .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم » بالسكون « وشرب على فَرْث أى على شِبَعٍ » .

وجَبَلٌ فَرِيثٌ [1] : ليسَ بِضَخْمٍ صُخُورُه ، وليس بِذى مَطَرٍ ولا طِينٍ ، وهو أَصعَبُ الجِبَالِ حتّى إنه لا يُصْعَدُ فيه لِصُعُوبَتِه وامْتِناعِه .

[] ومما يستدرك عليه :

ثَرِيدٌ فَرْثٌ : غيرُ مُدَقَّقِ الثَّرْدِ ، كأَنه شُبِّه بهٰذا الصِّنْفِ من الجِبَال .

وقال اللِّحْيَانىّ : قال القَنَانِىّ : لا خيرَ فى الثَّرِيدِ إِذَا كَان شَرِثاً فَرِثاً ، وقد تقدم ذِكْرُ الشَّرِثِ .

والمَفَارِثُ : المَواضِعُ التى يُفْرَثُ فيها الغَنَمُ وغيرها [2] .

[ف ر ن ث]

[] ومما يستدرك عليه :

فَرْنَث ، كجَعْفَر : قَرْيَةٌ من قُرَى دُجَيْلٍ ، منها التّاجُ أَبو علىٍّ بنُ مُحَمَّد بنِ أَبى عَلِىٍّ النَّخَعِىّ الأَشْتَرِىّ الفَرْنَثِىّ الشّاعر المُنْشِئُ ، قيّده الحافظُ هٰكذا .

(١) فى المطبوع « فرث » والمثبت من اللسان .
(٢) جاء هذا القول « والمفارث ... وغيرها » وكذلك مادة (ف ر ن ث) بعد مادة (ف ى ث) المستدركة ، وقدمنا ذلك لارتباطه بماقبله وتبعا لترتيب المواد .

[ف ى ث]

[] ومما يستدرك عليه :

دَيْرُ فَيْثُونَ : جاءَ ذِكْرُه فى الرَّوْضِ الأُنُف ، واختلفوا فيه ، فقيل : إنّه فَيْعُول ، فذِكْرُه فى النُّون ، وصَحَّحَه جماعةٌ ، وقيل : إنّه فَعْلُون ، فهٰذا موضعه ، وصحّحه جماعةٌ أُخْرَى وأَغْفَلَهُ المُصَنِّف فى المَوْضِعين تَقْصِيرًا ، قالَهُ شَيْخُنا .

(فصل القاف)

مع المثلّثة

[ق ب ث] *

(قَبَثَ) ، أهمله ، الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد : قَبَثَ (بهِ يَقْبِثُ) ، وضَبَثَ به ، إذا (قَبَضَ) عليه ، قيل : (و) منه اشتقاقُ (قَبَاث) ، وهو اسمٌ من أَسماءِ العربِ معروفٌ .

وقَبَاثٌ (كسَحَابٍ) ، هٰكذا ضبطه الصاغانىّ والأَمير ، وضبطَه الحَافِظُ بالضَّمّ (ابنُ رَزِينٍ اللَّحمِىّ[1]) بالحاءِ المهملة ، كذا فى النُّسخ ، والصّواب اللَّخْمِىّ بالخَاءِ ، ويُعرف أَيضاً بالتُّجِيبِىّ ، (مُحَدِّثٌ) ، عن عِكْرِمَةَ .

وحَفِيده قَبَاثُ بنُ جارِيَةَ بنِ سَعِيدِ ابن قَبَاثٍ ، حَدَّثَ .

(و) قَبَاثُ (بنُ أَشْيَمَ) بنِ عامِرِ بن المُلَوَّحِ الكِنَانِىّ اللَّيْثِىّ[1] (: صَحابِىٌّ) نَزَلَ دِمَشْق .

[] وبقى عليه :

عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ قَبَاث الأَسَدِىّ ، عن ابنِ رَاهَوَيْه ، قيَّدَه ابنُ السَّمْعَانِىّ بالفتح .

[ق ب ع ث] *

(القَبَعْثَى ، كَشَمَرْدَى : العَظِيمُ القَدَمِ مِنَّا ، والضَّخْمُ الفَرَاسِنِ) القَبِيحُها (من الجِمالِ ، وهى بِهاءٍ) ، ناقَةٌ قَبَعْثَاةٌ من نُوقٍ قَبَاعِثَ ، قال شيخُنَا : وهو صريحٌ بأَنَّ أَلِفَهَا للإِلْحاقِ ، وهو الذى جَزَم به أَكثرُ الصَّرْفِيِّين ، كالذى بعده .

(والقَبَعْثَاةُ : عَفَلُ المَرْأَةِ) ، وهو

(١) فى القاموس المطبوع « اللخمى » بالخاء صوابا

(١) فى المطبوع « الليث » والتصويب من الإصابة .

بالعين المهملة والفاء محرّكةً ، من غُيُوبِ الفَرْجِ ، كما سيأْتى .

[ق ث ث] *

(القَثُّ : الجَرُّ والسَّوْقُ) وجَمْعُكَ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ .

يقال : قَثَّ الشَّيْءَ يَقُثُّه قَثًّا : جَرَّه وجمعَه فى كَثْرَةٍ . وجاءَ فلانٌ يَقُثُّ مالاً ويَقُثُّ معه دُنْيَا عَرِيضَةً . أَى يَجُرُّها معه ، وفى الحديث : « حَثَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم على الصَّدَقَةِ فجاءَ أَبو بكرٍ بمالِه يَقُثُّه » أَى يَسُوقُه ، من قولهم : قَثَّ السيلُ الغُثَاءَ ، وقيل : يَجْمَعُه .

(و) القَثُّ : (القَلْعُ ، كالاقْتِثاثِ) يقال : اقْتَثَّ القومَ من أَصلِهم ، واجْتَثَّهُم ، إذا اسْتَأْصَلَهم ، واقْتَثَّ حَجَرًا من مكانه ، إذا اقْتَلَعَه ، واقْتُثَّ واجْتُثَّ ، إذا قُلِعَ من أَصْلِه ، والقَثُّ والجَثُّ واحدٌ .

(و) القَثُّ (: نَبْتٌ) ، وصوابه بالفاءِ ، كما تقدّم ، أَو لغةٌ فيه .

(والمَقَثَّةُ : الكَثْرَةُ) ، كالمَفَثَّة بالفاءِ ، وبنو فلانٍ ذَوُو مَقَثَّةٍ ، أَى ذَوو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وما أَكْثَرَ مَقَثَّتَهُم ، قاله الأَصمعىّ وغيرُه .

(و) المِقَثَّةُ والمِطَثَّةُ[1] : لغتان ، وهما بكسرِ الميم : (خَشَبَةٌ) مستديرة (عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ) يَنْصِبُون شَيْئاً ، ثم يَجْتَثُّونَه بها عن مَوْضِعه ، قال ابن دُرَيْد : هى شَبِيهةٌ بالخَرَّارَةِ[2] ، وتقول : قَثَثْنَاه وطَثَثْنَاه ، قَثًّا وطَثًّا .

(و) قُثَاثٌ (كغُرَابٍ : المَتَاعُ) ونحوُه .

وجاءُوا بقُثَاثِهم وقَثَاثَتِهم ، أَى لم يَدَعُوا وراءَهم شَيْئاً .

(و) القَثَّاثُ ، (ككَتَّانٍ : النَّمّامُ) ، أَنكرَهُ بعضُهم ، وقال : إِنّما هو بالفَوقِيَّةِ لا المُثَلَّثَةِ ، أَو هو لغةٌ ، وعليه جرى المُصَنِّف ، وهو ضعيف .

(و) قِثَاثٌ (كِكِتَابٍ) ، كذا ضبطه بعضُ المُحَدِّثين ، وأَهلُ الأَنساب (: جدّ) والد (ذَهْبَنٍ) ، بالذّال المعجمة ، كجَعْفَر ، وقيل : بالمُهْمَلة ، وقيل :

(1) القاموس عطف على مفتوح الميم والصواب ما أثبته الشارح .
(2) في المطبوع « بالحرازة » والمثبت من اللسان . والخرارة لعبة مذكورة في مادة (خرر)

دُهَيْن مصغَّرًا ، وقال جماعة : زُهَيْر ، وضعّفوا الثّانى والثالث وغَلَّطُوا الرّابع ، (ابن قِرْضِم) كزِبْرِج ، ابن العُجَيْلِ القِثَائِىّ (الوارِدِ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسَلَّم) من بَنِى مَهْرَةَ ، (والمُحَدِّثُونَ) وبعضٌ من أَهلِ الأَنْسَابِ (يَفْتَحُونَ) القَاف وقِرْضِم بالقَاف ، كما قَيَّدَه الدّارَ قُطْنِىّ ، وضَبَطَه ابنُ ماكُولاَ بالفَاء .

(والقِثِّيثَى) بالكسر (: جَمْعُ المالِ) ، وهو مصدر قَثَّ المالَ ، إذا جَمَعَه .

(والقَثِيثَةُ والقَثَاثَةُ) ، بالفَتْح فيهما (: الجماعَةُ) من النّاسِ .

(والقَثْقَثَةُ : وَفَاءُ المِكْيَالِ ، (وتَحْرِيكُ الوَتِدِ) ، وإِراغَتُه (لنَزْعِه) من الأَرْض .

[] ومما يستدرك عليه :

يقالُ للوَدِىِّ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ من أُمِّه : جَثِيثٌ وقَثِيثٌ .

[ق ح ث] *

(قَحَثْتُ الشَّىْءَ ، كمَنَعْتُه) ، أَقْحَثُه قَحْثاً ، أَهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللّسَان[1] ، وقال الصّاغَانِىّ أَى (أَخَذْتُه عن آخِرِه) ، كذا فى التكملة .

[ق ر ث] *

(القَرْثُ) بفتح فسكون (: الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ) ، نقله أَبو عَمْرٍو الزّاهدُ فى ياقُوتَةِ الْمَرث .

(وقَرِثَ ، كفَرِحَ) قَرَثاً (: كَدَّ وكَسَبَ) .

(و) يقال : (قَرَثَه الأَمرُ) ، أَى (كَرَثَه) ، وسيأْتى .

(والقَرِيثُ : الجَرِيثُ) لفظاًومعنًى ، وهو ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وقد تقدَّم .

(وتَمْرٌ ، وبُسْرٌ ، ونَخْلٌ قَرَاثَاءُ ، وقَرِيثَاءُ) ، ممدودَانِ ، (لضَرْبٍ من أَطْيَبِ التَّمْرِ بُسْرًا) ، يعنى أَنَّ كُلاًّ من الثّلاث ، وهى : التَّمْر والبُسْرُ والنَّخْلُ يقال له ذلك ، وهو صَحِيحٌ واقعٌ فى عِبَارَاتِهم ، ففى اللّسَان : القَرِيثَاءُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، وهو أَسْوَدُ سريعُ

(١) المادة موجودة في اللسان المطبوع والنص فيه « قحث الشيء يقحثه قحثا : أخذه كله »

النَّفْض لقِشْرِه عن لِحَائِه إذا أَرْطَبَ ، وهو أَطْيبُ تَمْرٍ بُسْرًا .

قال ابن سِيدَه : يُضَافُ ويُوصَفُ به ويُثَنّى ويُجْمَعُ ، وليس له نظيرٌ من الأَجْنَاسِ [1] إلا ما كَانَ من أَنواع التَّمْرِ ، ولا نظيرَ لهٰذا البِنَاءِ إلاّ الكَرِيثَاءُ ، وهو ضَرْبٌ من التَّمْرِ أَيضاً ، قال : وكأَنّ كَافَها بَدَلٌ .

وقال أَبو زيد : هو القَرِيثَاءُ والكَرِيثَاءُ . لهٰذا البُسْرِ .

وعن اللِّحْيَانىّ : تَمْرٌ قَرِيثَاءُ ، وقَرَاثَاءُ ، ممدودان .

وقالَ أَبُوحنيفَةَ : القَرِيثَاءُ والقَرَاثاءُ : أَطْيبُ التَّمْرِ بُسْرًا ، وتَمْرُهُ أَسْوَدُ .

وزعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنه اسمٌ أَعْجَمِىّ .

وعن الكِسَائىّ : نَخلٌ قَرِيثَاءُ وبُسْرٌ قَرِيثَاءُ ، ممدودٌ بغيرِ تَنْوِين .

وقال أَبو الجَرّاح : تَمْرٌ قَرِيثَا [2] ، غير ممدود .

[] ومما يستدرك عليه :

اقْتِرَاثُ البُسْرَتَيْنِ والثَّلاثِ اجتماعُهما ودخُولُ بعضِهما فى بعضٍ .

[ق ر ع ث] *

(قَرْعَثٌ) كجَعْفَر . أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابن دُرَيْد : هو (اسمٌ) واشْتِقَاقُهُ (من التَّقَرْعُثِ ، وهو التَّجَمُّعُ)

يقال : تَقَرْعَثَ . إذا تَجَمَّعَ ، كذا فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة . ونقله ابنُ القَطّاع أَيضاً .

[ق ع ث] *

(أَقْعَثَ) الرَّجُلُ فى مالِه ، أَى (أَسرَفَ) ، عن ابن السِّكِّيت .

(و) أَقْعَثَ (له العَطِيَّةَ) واقْتَعَثَها : أَكْثَرَهَا و (أَجْزَلَهَا) . وأَقْعَثَهُ أَكثَرَها لَهُ .

(وقَعَثَ لَهُ) من الشَّىْءِ ، يَقْعَثُ قَعْثاً ، و(قَعْثَةً) ، أَى حَفَنَ له حَفْنَةً ، إذا (أَعْطَاهُ قَلِيلاً) ، فهو (ضِدٌّ) ، ونسبَه الجوهرىّ إلى بعضِهم .

(وقَعَّثَه تَقْعِيثاً : اسْتَأْصَلَهُ) ، نقله الصّاغانىّ .

وفى اللسان : قَعَثَ الشَّىْءَ يَقْعَثُه قَعْثاً : اسْتَأْصَلَه واسْتَوْعَبَه .

(١) فى اللسان « فى الأجناس »
(٢) كتبت فى المطبوع « قريثاء » والتصويب من اللسان

وقال الأَصمعيّ : ضَرَبَهُ (فانْقَعَثَ) إذا قَلَعَه من أَصْلِه .

وانْقَعَثَ الجِدَارُ ، وانْقَعَرَ ، وانْقَعَفَ ، إذا سَقَطَ من أَصلِه ، وانْقَعَفَ الشيءُ ، وانْقَعَثَ ، إذا انْقَلَع ، ومثلُه في الصّحاح .

(و) القَعْثُ : الـكَثْرَةُ .

و(القَعِيثُ) : الـكَثِيرُ من المَعْرُوفِ وغيرِه . وقال رُؤْبَةُ :

أَقْعَثَنِـي منـهُ بِسَيْبٍ مُقْعَـثِ
لَيسَ بمَنْزُورٍ ولا بِرَيِّـثِ [1]

قال الأَصمَعِيّ : لقد أَساءَ رُؤْبَةُ في قَوْلِه : «بسَيْبٍ مُقْعَثٍ فجعل سَيْبَهُ مُقْعَثـاً ، وإنّمَا القَعِيث [2] (الهَيِّـنُ اليَسِيرُ) .

(و) القَعِيثُ (: السَّيْلُ العَظِـيم ، والمَطَرُ) الغَزِيرُ ، والسَّيْبُ (الـكَثِيرُ) ، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ .

(واقْتَعَثَ الحـافِرُ) اقْتِعـاثاً ، إذا (اسْتَخْرَجَ تُرَاباً كَثِيرًا من البِئْرِ) ، نقله الصّاغَانِيّ .

(والقُعَاثُ بالضَّـمّ : داءٌ) يأْخُـذُ (في أُنوفِ الغَنَمِ) ، نقله الصّاغَانِيّ .

[ق ع م ث] * [1]

[ق ل ع ث] *

(تَقَلْعَثَ) الرَّجُلُ (في مَشْيِه) ، أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان [2] ، وقال ابنُ دُرَيْد : تَقَلْعَثَ ، وتَقَعْثَلَ ، كلاهما ، إذا (مَرَّ كأَنَّه يَتَقَلَّعُ من وَحَلٍ) ، هكذا بالحاءِ المهملة ، نقله الصاغانيّ .

[ق م ع ث] * [ق ع م ث] *

(القُمْعُـوثُ ، كزُنْبُـورٍ) أهمله الجوهـريّ ، وقال ابنُ دُرَيْـد : هـو (الدَّيُّوثُ) .

وفي اللسان : هو القُعْمُوثُ بتقديم العين على الميم ، وذكره في المَحَلَّيْنِ .

وقال ابنُ دُريد : لا أَحْسَبُه عَرَبيًّا مَحْضاً ، قال شـيخُنا : ولذلك تَرَكَه الجوهريّ .

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ والتكملة وفيها «مقعث» بكسر العين والشاهد في اللسان ، وفي الصحاح المشطور الاول . وبهامش مطبوع التاج «قال في التكملة : ولرؤبة رجز على هذا الروى أوله :
أتعرف الدارَ بذاتِ العَنْكَثِ
وليس هذا المشطور فيه وفيه مشطور فيه هذه اللغة وهو
ما شاءَ مِنْ أبـوابِ كَسْبٍ مِقْعَثِ
(٢) في اللسان «وإنما القَعْثُ»

(١) انظر مادة (قمعث)
(٢) المادة ومعناها مذكوران في اللسان

[ق ن ط ث] *(1)

(القَنْطَثَةُ) ، أهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (العَدْوُ بِفَزَعٍ) ، زعموا ، قال ابنُ دريد : وليس بَثَبْتٍ ، وذكَره ابنُ سِيده أَيضاً ، وكذا ابنُ القَطّاع .

[ق ن ع ث] *

(القِنْعَاثُ ، بالكسرِ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الشَّعَرِ فى وَجْهِه وجَسَدِه) ، نقله الصّاغَانىّ .

[ق ى ث]

(التَّقَيُّثُ) أهمله الجوهَرِيّ ، وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو عَمرٍو : هو (الجَمْعُ والمَنْعُ) ، نعم استطردَه صاحبُ اللّسان ، فى مادّة التَّخَيُّث ، عن أَبى عَمْرٍو : التَّقَيُّثُ : الجَمْعُ والمَنْعُ ، والتَّهَيُّثُ : الإِعْطَاءُ . وتَرَكَه هنا .

(1) ذكرت المادة فى اللسان (قنطث) « القَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بفزع قال ابن دريد وليس بثبت » أما التكملة فكالأصل .

(فصل الكاف)

مع المثلّثة

[ك ب ث] *

(الكَبَاثُ ، كسَحَابٍ : النَّضِيجُ من ثَمَرِ الأَرَاكِ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

وفى المُحْكَمِ : وقِيل : هو ما لمْ يَنْضَجْ منه ، وقيل : هو حَمْلُه إذا كان مُتَفَرِّقاً ، واحدتُه كَبَاثَةٌ ، قال :

يُحَرِّكُ رأْساً كالكَبَاثَةِ واثِقاً
بوِرْدِ فَلاَةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ (1)

وفى الصّحاح : مالمْ يَنْضَجْ(2) من الكَبَاثِ فهو بَرِيرٌ .

وقال أَبو حنيفةَ : الكَبَاثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فى المِقْدَارِ ، وهو يَمْلأُ مع ذٰلك كَفَّىِ الرَّجُلِ ، وإذا الْتَقَمَه البَعيرُ فَضَلَ عن لُقْمَتِه .

(وكَبِثَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : تَغَيَّرَ وأَرْوَحَ) .

(1) اللسان
(2) هذا من اللسان عن الجوهرى ، أما نص الصحاح المطبوع فى (كبث) « ومالم يُونِعْ فهو بَرِيرٌ »

(و) عن أبي عمرو: الكَبِيثُ: اللَّحْمُ قد غَمَّ[1] وقد (كَبَثْتُهُ أَنَا: غَمَمْتُه).

(و) هو (لَحْمٌ كَبِيثٌ، وَمَكْبُوثٌ) ويُنْشَد لأَبِي زُرَارَةَ النَّصْرِيّ:

أَصبَحَ عَمّارٌ نَشِيطاً أَبِثَا
يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد كَبِثَا[2]

(والكُنْبُثُ بالضَّمّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والمُنْقَبِضُ البَخِيلُ، كالكُنْبُوثِ والكُنَابِثِ)، بضم أَوّلهما أَيضاً، والنون زائدة، وقيل بأَصالَتِها، وسيأْتي للمصنّف بعْدُ.

(وتَكْبِيثُ السَّفِينَةِ) هو (أَنْ تُجْنَحَ) أَي تُمَالَ (إِلى الأَرْضِ، ويُحَوَّلَ ما فِيهَا إِلى) السَّفِينَةِ (الأُخْرَى).

وكَبَاثَةُ بنُ أَوْسٍ، بالفَتْح: أَخُو عَرَابَةَ، له صُحْبَةٌ، ذكرَه الجَمَاهِيرُ، استدركه شيخُنا.

(1) في اللسان «قد غَمِرَ» هذا والغَمَر الزُّهومة من اللحم
(2) اللسان والصحاح

[ك ب ع ث]

(الكَبَعْثَاةُ)، أَهمله الجماعةُ، وقال الصّاغانيّ: هو لغةٌ في القَبَعْثَاةُ، وهو (عَفَلُ المَرْأَةِ).

[ك ث ث] *

(الكَثُّ: الكَثِيفُ)، كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاثَةً، أَي كَثُفَ.

(ورَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ، وكَثِيثُها)، والجمعُ كِثَاثٌ، وفي صِفَته صلّى الله عليه وسلّم «أَنّه كانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ» أَرادَ كَثْرَةَ أُصولِهَا وشَعَرِهَا، وأَنّهَا ليست بدقِيقَةٍ[1] ولا طَوِيلَةٍ، وفيها كَثَافَةٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لِحْيَةٌ كَثَّةٌ): كثيرةُ النَّبَاتِ، قال: وكذلك الجُمَّة.

(و) امرأَةٌ (كَثَّاءُ) وكَثَّةٌ، إِذا كان شَعَرُهَا كَثًّا.

(وقومٌ كُثٌّ، بالضّمّ)، مثل قولك: رَجُلٌ صُدُقُ اللِّقَاءِ، وقومٌ صُدُقٌ.

(والكَثْكَثُ، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ): دُقَاقُ (التُّرَابِ، وفُتَاتُ الحِجَارَةِ)، ويقال: التُّرَابُ عامَّةً، يقال: بِفِيهِ

(1) في المطبوع «برقيقة» والصواب من اللسان والتكملة.

الـكَثْـكَثُ مثل الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ .

(والـكُثْكُثَى بالضّـمّ) فى الأَوّل والثالث (مَقْصورًا ، وتُفْتَـح كافَاه) عن الفرّاء : (لُعْبَةٌ) لهم (بالتُّرَابِ) ، نقله الصاغَانىّ .

(والكَاثُّ) ، مشدَّدًا : (ما يَنْبُتُ مِمّا يَتَناثَرُ من الحَصِيدِ) فينْبُتُ عاماً قابِلاً ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

(والـكَثَاثَاءُ) ، بالمـدّ : (الأَرْضُ الـكَثِيرَةُ التُّرَابِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد[1]

قال الخَطّابىّ : ولم يَثْبُت عنـدى الـكَثَاثُ : التُّراب[2] .

(وكَثَّ) الرجُلُ (بسَلْحِه : رَمَى) فهو كَاثٌّ ، نقله الصّاغانىّ .

(و) كَثَّت (اللِّحْيَةُ) تَكَثُّ كَثًّا ، و(كَثَاثَـةً وكُثُوثَـةً وكَثَثاً) ، بفكّ الإدغام : (كَثُرَت أُصولُها ، وكَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ)[3] فلم تَنْبَسِط .

(١) فى المطبوع « أبو دريد »
(٢) كذا والذى فى اللسان عن النهاية، والنهاية (كثكث) ومنه الحديث الآخر « للعاهر الكِثْكِث » قال الخطّابىّ: قد مرّ بمسامعى ولم يثبت عندى »
(٣) ضبط القاموس ضبط قلم « جعدت » كسرة تحت العين والصواب من اللسان ومادة (جعد)

واستعملَ ثَعْلَبَةُ بن عُبَيْدٍ العَدَوِى الـكَثَّ فى النَّخْل ، فقال :

شَتَتْ كَثَّـةُ الأَوْبارِ لاالقُرَّ تَتَّقِى
ولاالذِّئْبَ تَخْشَى وهى بالبَلَدِالمَقْصِى[1]

[عَنَى بالأَوبارِ لِيفَها ، وإنما حَمَلَه على ذٰلِكَ أَنّه] شَبَّهَها بالإِبِل .

(ورَجُلٌ كَثٌّ ، ج كِثَاثٌ) .

(وقد أَكَثَّ وكَثْكَثَ) ، قال الليث الكَثُّ والأَكَثُّ : نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْيَةِ ، ومصدرُه الـكُثُوثَةُ .

وعن أَبى خَيْرَةَ[2] : رجـلٌ أَكَثُّ ، ولِحْيَةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَةُ الـكَثَثِ ، والفِعْلُ يَكَثُّ كُثُوثَةً ، وأَنشد [ابنُ][3] دُريد عن عبد الرّحمنِ عن عمّه :

بحَيْثُ نَاصَى اللِّمَمَ الـكِثاثَـا
مَوْرُ الـكَثِيبِ فجَرَى وحَاثَا[4]

يعنى باللِّمَمِ الـكِثاثِ النَّبَاتَ ، وأَراد بحَاثَ : حَثَا ، فقَلَبَ .

(١) اللسان، والزيادة بعده منه .
(٢) فى المطبوع « عن أبى حمزة » والمثبت من اللسان
(٣) زيادة من سياق اللسان ، والشاهد فى الجمهرة
(٤) اللسان والجمهرة ١ /٤٧ ومادة (حيث)

وفُلانٌ قُـدُومُه على كَثٍّ مُنْـخُرِه ، أى على رَغْمِ أَنْفِه [1] .

ومن سجَعَات الأَسَاس : من كان فى لِحْيَتِه كَثَاثَة ، كان فى عَقْلِه غَثَاثَة [2]

[ك ح ث] *

(كَحَثَ) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وقال الليث : كَحَثَ (له من المـالِ كَمَنَعَ) كَحْثاً ، وكَحْثَةً ، إذا (غَرَفَ له) غَرْفَةً (بِيَدَيْه) ، كذا فى التّكملة ، وفى بعض النُّسخ : بيَدِه (مِنْهُ) ، وهٰكذا فى اللسان .

[ك ر ث] *

(الكرّاثُ كَرُمّان ، وكَتّان) الأَخيرة عن كُراع (: بَقْلٌ) معروفٌ خَـبِيثُ الرّائِحَـةِ كَرِيهُ العَرَقِ ، ويقال فيه أَيضاً : الـكَرَاثُ ، بالتّخفِيف والفتح ، قاله أَبو علىٍّ القالِى .

(وكَسَحابٍ : شجَرٌ كِبارٌ) جَبَلِيّة ، كذا عن أَبى حـنيفةَ ، وقد (رَأَيْتُهَـا بجِبالِ الطّائِفِ) وقال : أَبو حنيفةَ : أَخبرنى أَعرابِىّ من أَزْدِ السَّـرَاة قال : الـكَرَاث شَجرةٌ جَبَلِيَّة [1] لهـا وَرَقٌ دقاقٌ طِوالٌ ، وخِطْرَةٌ ناعِمَةٌ إذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً ، والنّاس يَسْتَمْشُونَ بلَبَنِها ، وقال أَبو ذَرَّةَ الهُذَلِى [2] :

إنّ حَبِيبَ بْنَ اليَمَانِ قد نَشِبْ
فى حَصِدٍ من الـكَرَاثِ والكَنِبْ [3]

قال السُّكَّرِىّ : الـكَرَاثُ : نَباتٌ أَو شَجَرٌ .

(و) كَرَاثٌ (: جَبَلٌ) ، وبه فُسِّر قولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِى دَبُـوبَها
دُفَاقٌ فعَرْوَانُ الكَرَاثِ فَضِيمُها [4]

(وكَرَثَه) الأَمرُ و (الغَمُّ يَكْرِثُه) بالـكسر ، (ويَكْرُثُه) ، بالضّمّ كَرْثاً : ساءَه و (اشْتدَّ عليه) وبلَغَ منه المَشَقَّةَ ، (كأَكْرَثَه) .

(١) النص قطعة من حديث فى اللسان والنهاية هكذا « .. وكان قدومُه كَثَّ مُنخره .. » قال ابن الأثير أى كان قدومه على رغم أنفه . فلا توجد كلمة « على » سابقة قوله « كث منخره »

(٢) فى الأساس « من كانت .. كانت .. »

(١) فى المطبوع « جميلة » والمثبت من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « قوله أبوذرة . قال الصاغانى : هذا قول السكرى ، وقال الأصمعى : هو أبو درة بضم الدال »

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٢٤ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « الكنب هو ككتف : نبت كما فى القاموس »

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ وبهامش مطبوع التاج « دبوب » ودفاق وعروان وضيم مواضع كما فى التكملة » وهو فى معجم البلدان فى المواضع الأربعة السابقة وانظر المواد (دبب ، دفق ، ضيم) واللسان أيضا (عرو)

قال الأَصمَعِيّ : لا يقال : كَرَثَه ، وإنما يُقَال : أَكْرَثَه ، على أَنّ رؤبةَ قد قاله :

* وقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الـكوارِثُ[1] *

كذا فى الصّحاح ، وفى حَدِيث علىٍّ «وغَمْرَةٍ كارِثةٍ» أَى شديدةٍ شاقَّة ، من كَرَثَة الغَمِّ ، أَى بَلَغ [منه] المَشَقَّةَ[2] .

(وإنّه لَـكَرِيثُ الأَمْرِ ، إذا كَـعَّ ونَكَصَ) ، وأَمرٌ كَرِيثٌ : كارِثٌ .

وكلُّ ما أَثْقَلَكَ فقد كَرَثَكَ .

وعن اللّيث يقال : ما أَكْرَثَنِى هٰذا الأَمْرُ ، أَى ما بَلَغَ مِنّى مشَقَّةً[3] .

والفعل المُجاوِز كَرَثْتُه .

وقد اكْتَرَثَ هو اكْتِراثاً ، وهٰـذا فِعْلٌ لازمٌ .

وقال الأَصمعـىّ : يقال : كَرَثَنِى الأَمْرُ ، وقَرَثَنِى[4] إذا غَمَّه وأَثقلَه .

(وانْكَرَثَ الحَبْلُ : انْقَطَعَ) .

واكْتَرَثَ[5] له : حَزِنَ .

(و) يقال : (ما أَكْتَرِثُ له) ، أَى (ما أُبالِى بِه) ، هٰـكذا فى سائِرِ النّسخ ومثلُه فى نسخةِ الصّحاح ، وجعلَ على قوله «به» إشارةً إلى أنه هٰـكَذا بخطّ المُصَنّف ، ووجد فى بعضِ نسـخِ الصّحاح «له» بدل بِه ، وفى أُخرى «ما أُبالِيه» ، وإذا كانَ ذَلك فإنّ قول شيخِنا فى الصّحاح : ما أَكْتَرِثُ بِهِ ، غيرُ مُتَّجِهٍ ، اشتَبَه عليه اللّفظُ باللّفْظِ .

وفى النّهاية : الأَصلُ فيه أَلاَّ يُسْتَعْمَلَ إلاّ فى النّفْى ، وشَذَّ استعمالُه فى الإثباتِ كما فى بعضِ الأَحادِيثِ .

وقال بعضُ اللُّغَـوِيِّين : اكْتَرَثَ ، كالْتَفَتَ ، وَزْناً ومَعْنًى :

وفى العِنَايَة : الاكْتِراثُ : الاعْتِناءُ .

(والكَرِيثَاءُ) ، والكَرَاثَاءُ ، والقَرِيثَاءُ ، والقَرَاثَاءُ : (بُسْرٌ طَيِّبٌ) ، وقد تقـدَّمَ الخلافُ فيه .

(و) يقال : (أَمْرٌ كَرِيثٌ) ، أَى (كَارِثٌ) شَدِيدٌ .

وفى الأَسَاس : كَرَثَه الأَمْرُ : حَرَّكَه ،

(1) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح
(2) زيادة من اللسان
(3) فى المطبوع «مشقته» والمثبت من اللسان وفيه النص
(4) فى المطبوع «فرثنى» والمثبت من اللسان
(5) فى المطبوع وأكرث له» والمثبت من اللسان

وأَرَاكَ لا تَكْتَرِثُ له :[1] لا تَتَحَرَّكُ له ولا تَعْبَأُ به[2] .

[ك ش ث] *

(الـكَشُوثُ) بالفتح ، وهى أَفْصَحُ لغـاته ، وعليها اقتصـر الجوهَرِىّ (ويُضَـمُّ ، والـكَشُوثَى) مقصـوراً (ويُمَدّ ، والأُكْشُوثُ بالضّـم ـ) وفى المحيط للصّاحب بن عَبّاد ، يقال له : كَشُوثٌ وأُكْشُوثٌ ، وكُشُوثٌ ، وكَشُوثَاءُ وشَكُوثَاءُ .

ووجد بخطّ الأَزهرىّ : كُشُـوثٌ ، بالضّمّ صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، وابنُ الأَنْبَارىّ أورده فى المَقْصُـور والممـدود له : الـكَشُوثَاءُ : الذى تسـميه العـامّة الـكَشُوثَ ، (وهٰذه) أى اللُّغَةُ الأَخيرة (خَلْفٌ)[3] بفتح فسكون أى ساقِطَةٌ رديئةٌ ، وجوَّزه الدِّينَوَرِىّ ، وقال : هو لغةُ أَهلِ السَّوَاد(ـ :نَبْتٌ يتعَلَّقُ بالأَغْصانِ ولا عِرْقَ له فى الأَرْضِ) ، قال الشاعر :

هُوَ الكَشُوثُ فـلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ
ولا نَسِـيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَـرُ[1]

وفى المعجم : يَكْشُوثَا : موضعٌ فى شِعر أَبى تَمّـام ، ويروى يَـكْسُوما . قلت : ويُرْوَى أَيضـاً : أَكْشُـوثَا ، والبيت المذكور يَمدح فيه أَبا سَعْدٍ الثَّغْرىَّ ، هو هٰذَا :

كُلُّ حِصْنٍ من ذِى الكَلاَعِ وأَكْشُو
ثَاءَ أَطْلَعْتَ فيه يوماً عَصِيبَـا[2]

[ك ل ث]

(انْكَلَثَ) الرَّجُلُ ، أهمله الجوهَرىّ وصاحبُ اللسـان ، وقال ابنُ فارس : أَى (تَقَـدَّم) ، قال الصـاغانىّ : ولم يُتَابَـعِ ابنُ فارِسٍ عليه : ولَعَلَّه بالتاء الفَوْقيَّة .

(والمِكْلَثُ كمِنْبَرٍ) الرجل (الماضِى فى الأُمورِ) .

قلت : وهو خطـأٌ ؛ فإِنّ الماضـىَ فى الأُمور هو المِكْلَتُ المِصْلَتُ ، بالتّاء

(١) نص الأساس ، وأراك لاتكترث لذلك ولا تنوص : لا تتحرك له ولا تعبأ به »

(٢) فى اللسان بعد هذا مادة :] ك ر ن ث]
« تَكَرْنَثَ علينا : تَكَبَّرَ »

(٣) بهامش المطبوع « قوله : وهذه خلف ، وفى التكملة أن كشوث بضم الكاف وأكشوث بهمزة مضمومة كلاهما مستر ذل خلف »

(١) اللسان والصحاح

(٢) ديوانه ١/١٧٥ « أطلقت فيه » أما معجم البلدان (أكشوثاء) فكالأصل

الفوقية ، كما حقّقه الصاغانىّ ، وقد صحّفه المصنّف ، فتأمّلْ .

[ك ل ب ث] *

(الـكلبثُ ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ وعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وقال ابن دريد : هو (البَخِيلُ المُنْقَبِضُ) .

وهو أيضاً : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، كذا فى اللسان .

[ك ن ث] *

(الكُنْثَةُ ، بالضمّ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : هو (نَوَرْدَجَةٌ) بفتح الأول والثانى وسكون الراء ففتح الدال والحاء المُهملات ، هكذا فى أكثر الأُصول ، والصواب بالجيم [1] تُتَّخذ من آسٍ وأَغْصَانِ خِلاَفٍ) تُبْسَط و(تُنَضَّدُ عليها الرَّياحِينُ ، ثم تُطْوَى) قال : وإعرابه كُنْثَجَةٌ ، وبالنَّبَطِيّة كُنْثَا ، كذا فى اللّسان والتكملة .

(١) هى فى القاموس المطبوع واللسان بالجيم . وبهامش مطبوع التاج « نوردجة هى معرب نورده بفتح النون والواو وسكون الراء والهاء لبيان فتحة الدال والمقصود منها باقة الرياحين ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة

[ك ن ب ث] *

(الـكُنْبُثُ ، كقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ وزُنْبُورٍ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (الصُّلْبُ) الشديد . قد مَرَّ الكلامُ عليه فى ك ب ث .

(والمُنْقَبِضُ البَخِيلُ) ، كالكُلْبُثِ .

(وكَنْبَثَ وتَكَنْبَثَ : تَقَبَّضَ) ، وفى اللسان : رَجُلٌ كُنْبُثٌ وكُنَابِثٌ : تَدَاخَلَ بعضُه فى بعض ، وقد تَكَنْبَثَ . وعن ابن الأَعْرَابىّ : الكِنْبَاثُ : الرَّمْلُ المُنْهَالُ .

قلت : هٰكذا ذَكَرَه ، فليُحَقَّقْ ، لا يَكون مُصَحّفاً عن الكَنْثَابِ ، وقد تقدم فى ك ث ب .

[ك ن د ث] *

(الـكُنْدُثُ ، كقُنْفُذٍ ، وعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد : (الصُّلْبُ) ، نقله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

[ك ن ع ث] *

[] تَكَنْعَثَ الشَّىْءُ : تَجَمَّعَ .

وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ : اسمٌ مُشْتَقٌّ منه ،

ذكَره ابنُ منظور، فهو مستدركٌ على المُصَنِّف والصاغانىّ.

[ك ن ف ث] *

(الـكُنْفُثُ) بالفـاء (كقُنْفُـذ وعُلابِطٍ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ دُريد: هو)القَصِيرُ)، نقله الصّاغَانىّ وصاحِبُ اللسان.

[ك و ث] *

(الكَوْثُ: القَفْشُ) ـ بالقَاف والفَاء والشّين المعجمـة ـ (الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ).

قال أبو منصور: وكأنَّ المقطوعَ الذى يُلْبَسُ الرِّجْلَ يُسَمَّى [1] كَوْثاً تشبيها بكَوْثِ الزَّرْعِ، ويقال لـه القَفْشُ، وكأنَّه مُعَـرَّب، كذا فى اللّسان، وهو نوعٌ من الخِفَافِ الصِّغارِ.

(و) كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً، قـال النَّضْرُ: (تَكْوِيثُ الزَّرْعِ: أَنْ يَصِيرَ أَرْبَـعَ وَرَقَاتٍ وخَمْساً)، وهو الكَوْثُ [2]

(وكُوثَى، بالضَّمّ)، ثلاث مَواضِعَ: (ة)، وقيل: بلدة (بالعراقِ) ببابِلَ، وتُسَمَّى كُوثَى الطَّرِيقِ.

وكُوثَى رَبًّا: من ناحية بابِـلَ، بأَرْضِ العِرَاقِ أيضاً، وبها وُلِدَ سيِّدُنا الخَليلُ عليه السلامُ وطُرِحَ فى النّار.

(ومَحَلَّةٌ بمَكَّةَ لبَنِى عبدِ الدّارِ) بن قُصَىّ، كذا فى المُشْتَرَك لياقوت.

وفى الرَّوض الأُنُف: أن كُوثَى من أسماءِ مَكَّةَ. قلت: ونسبه ابنُ منظور لـكُرَاع.

قال السُّهَيْلِىّ: وأمّا التى يَخْرُجُ منها الدَّجّال فهى كُوثَى رَبًّا، ومنها كانت أُمّ إبراهيمَ عليه السّلام، وأبوها هو الذى احْتَفَرَ نَهرَ كُوثَى، قاله الطَّبرىّ.

وفى اللسان: قال محمدُ بنُ سِيرِينَ: سمعتُ عُبَيْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ عليًّا رضى الله عنه يقُول: «مَنْ كانَ سائِلاً عن نِسْبَتِنا فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى».

ورَوى ابنُ الأَعرابِىّ: أنه سأَلَ رجلٌ عليًّا: أَخْبِرْنِى يا أميرَ المُؤْمِنِينَ عن أَصْلِـكُمْ معاشِرَ قُرَيشٍ، فقال: نَحْنُ

(١) فى اللسان والتكملة «سمى»
(٢) فى المطبوع «وهو الكوثة» والمثبت من اللسان ومن معجم البلدان (كوثى)

قَومٌ من كُوثَى. واختلفَ النّاسُ فى قوله : نحْن قَومٌ من كُوثَى ، فقال طائفَةٌ : أَرادَ كُوثَى العِراقِ ، وهى سُرَّةُ السَّوادِ التى وُلِدَ بها إبراهِيمُ عليه السَّلامُ ، وقال آخرُون : أَراد بقوله كُوثَى مَكَّةَ ، وذٰلك لأَنَّ مَحَلَّةَ عبدِ الدّارِ يقالُ لها : كُوثَى ، فأَرادَ عَلِىٌّ : أَنّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُونَ من أُمِّ القُرَى وأَنشَدَ لِحَسَّان :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَـــى
وَرَمَاهُ بالفَقْرِ والإِمْعَـــارِ
لَيْسَ كُوثَى العِراقِ أَعْنِى ولٰكِنْ
شَرَّةَ الدّارِ دَار عَبْدِ الدَّارِ[1]

قال أَبو منصور : والقَوْل هو الأَوّل ، لقوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم[2] « فإِنّا نَبَطٌ من كُوثَى » ولو أَراد كُوثَى مَكَّةَ ، لما قال نَبَطٌ ، وكُوثَى العِرَاقِ هِى سُرَّةُ السَّوادِ من مَحَالِّ النَّبَطِ ، وإِنما أَراد علىٌّ أَنّ أَبانا إِبراهيمَ[1] كان من نَبَطِ كُوثَى [وأَن نَسَبنا انْتَهى إِليه][2] ونحو ذٰلك ، قال ابنُ عبّاس : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَىٌّ من النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى » والنَّبَطُ من أَهلِ العِراق ، وهٰذا من عَلِىٍّ وابنِ عَبّاس رَضِىَ الله عنهم تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأَنسابِ ، ورَدْعٌ عن الطَّعْنِ فى الأَنسابِ ، وتَحقيقٌ لقوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[3] كذا فى اللّسانِ .

(والكَوْثَةُ) بالفتح[4] ، وفى أُخرى : والكويثة (: الخِصْبُ) عن أَبى عَمرٍو.

(وكَوَّثَ) الرجلُ (بغائطِه تَكْوِيثاً : أَخْرَجَهُ كَرُءُوسِ الأَرانِبِ) ، على التَّشْبِيه .

(والكَاثُ ، مُخَفَّفَةً : بمعنى) الكَاثِّ (المُشَدَّدَة) ، وقد سبقَ معناه .

والكُوثِىُّ : القَصِيرُ ، كالكُوتِىّ ، من التهذيب .

(١) ديوانه ٨٣ (طلندن) والتكملة باختلاف فى الرواية ، والبيتان فى اللسان ومعجم البلدان (كوثى)

(٢) فى اللسان « لقول على عليه السلام .... » وبهامش مطبوع التاج » .. لم يذكر فى النهاية ولا فى التكملة أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله ، وإنما عزوه لعلى رضى الله تعالى عنه

(١) فى المطبوع « أبا ابراهيم » والمثبت من اللسان والتكملة.

(٢) زيادة من اللسان والتكملة والكلام متصل

(٣) سورة الحجرات الآية ١٣

(٤) ضبط القاموس المطبوع « الكُوثَة » ضبط قلم وضبط التكملة كما قال الشارح

وكُوثِيٌّ بنُ الرَّعْلاءِ : شاعرٌ ، وقد ذكر فى ك و ت .

وكَاثُ : قَلْعَةٌ بخُوارَزْمَ .

(فصل اللّام)

مع المثلّثة

[ل ب ث] *

(اللَّبْثُ) بالفَتْح (ويُضَمُّ) ، وهما غير مَقِيسَيْنِ ، (واللَّبَثُ مُحَرَّكَةً) ، وهو المَقِيس ، (واللَّبَاثُ) كسَحَابٍ (واللُّبَاثُ) ، كغُرَاب ، (واللَّبَاثَةُ) كسَحَابَة ، (واللَّبِيثَةُ) ، كسَفِينَة ، وهؤلاء كلّها غيرُ مَقيسة ، ومعنَى الكلّ (: المُكْثُ) .

وقال ابنُ سِيدَه : (لَبِثَ) بالمكان (كسَمِعَ) يَلْبَثُ لَبْثاً ولُبْثاً ولَبَثَاناً ولَبَاثَةً ولَبِيثَةً . فزاد لَبَثَاناً كسَحَبَانٍ [1]

قال الجوهريّ : مصدر لَبِثَ لَبْثاً ، (وهو نادرٌ) أى مخالفٌ للقياس ، (لأنَّ المصدَرَ من فَعِلَ بالكَسْرِ قِياسُه) أن يكونَ (بالتَّحْرِيكِ إذا لم يَتَعَدَّ) مثل تَعِبَ تَعَباً ، قال : وقد جاء فى الشِّعْرِ على القياس ، قال جرير :

وقد أَكُونُ على الحَاجَاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ [1]

وفى عبارة المُصَنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ ، وتَخْلِيطُ المصادِرِ القِياسِيَّة على غيرها ، كما لا يَخْفَى .

(وهو لابِثٌ ولَبِثٌ) أيضاً ، قال الله تعالى ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ [2] قال الفراءُ : النّاس يقرءُونَ : لابِثِينَ ، ورُوِى عن علقَمَةَ أنه قَرَأَ : لَبِثِينَ ، قال : وأَجودُ الوَجْهَيْن لابِثِينَ ، قال : واللَّبِثُ : البَطِيءُ ، وهو جائزٌ ، كما يُقَال : طَامِعٌ وطَمِعٌ ، بمعنًى واحدٍ ، ولو قلت : هو طَمِعٌ فيما قِبَلَكَ ، كان جائزًا .

قال ابن سيده : ولَبِثَ لَبْثًا (وأَلْبَثَهُ ، ولَبَّثَهُ) تَلْبِيثاً ، وتَلَبَّثَ : أَقامَ .

(و) لى علَى هٰذا الأمرِ لُبْثَةٌ ، (اللُّبْثَةُ بالضَّمّ : التَّوَقُّفُ ، كالتَّلَبُّثِ) .

(١) التنظير بسحبان لا يتفق مع فتح الباء فى « لبثان »

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح
(٢) سورة النبأ الآية ٢٣

وقد تَلَبَّثَ تَلَبُّثاً ، فهو مُتَلَبِّثٌ ، أَى تَوقَّفَ وأَقامَ .

(و) فى الحديث : « فاسْتَلْبَثَ الوَحْىُ » . يقال : (اسْتَلْبَثَهُ) إذا (اسْتَبْطَأَهُ) ، وهو استَفْعَلَ من اللَّبْثِ . وهو الإِبطاءُ والتَّأَخُّر .

(وخَبِيثٌ لَبِيثٌ نَبِيثٌ) كلّ ذٰلك (إِتْبَاعٌ) ، وفى اللّسان : وقالوا : نَجِيثٌ لَبِيثٌ . إِتْباع .

(وفرس لَبَاثٌ ، كسَحَاب) ، هٰكذا فى نسختنا ، وصوابه « وقَوْسٌ » بدل « فَرَس » ، كما فى نسخة أُخرى ، ففى اللسان : قَوْسٌ لَبَاثٌ (بَطِيئَةٌ) ، حكاه أَبو حنيفةَ ، وأَنشد[1] :

يُكَلِّفُنِى الحَجّاجُ دِرْعاً ومِغْفَرًا
وطِرْفاً كَرِيماً رائعاً بثَلاثِ
وسِتّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

(و) إِنّ المَجْلِسَ ليجمعُ (لَبِيثَةً من النَّاسِ) أَى (جَمَاعَةً) إِذا كانُوا (من قَبَائِلَ شَتَّى) ، ليسوا من قَبِيلةٍ واحدةٍ .

(١) اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

أَلْبِثْ عن فُلانٍ أَى انْتَظِرْه حتى يُبْدِىَ انْتِظارُك إِيّاهُ خَطَأَ رَأْيِهِ ، نقله الصاغانىّ .

[ل ث ث] *

(اللَّثُّ والإِلْثَاثُ واللَّثْلَثَةُ : الإِلْحَاحُ) يقال : أَلَثَّ عَلَيْهِ إِلْثَاثاً : أَلَحَّ عليه . ولَثْلَثَ ، مثلُه .

(و) اللَّثُّ والإِلْثَاثُ : (الإِقَامَةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، يقال : أَلْثَثْتُ بالمكانِ إِلْثَاثاً : أَقَمْتَ بهِ ولم تَبْرَحْهُ ، وأَلَثَّ بالمكانِ : أَقامَ به ، مثل أَلَبَّ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : «ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ » أَى لا تُقِيمُوا بدارٍ يُعْجِزُكُم فيها الرِّزْقُ والكَسْبُ ، وقيل : أَرادَ لا تُقِيمُوا بالثُّغُورِ ومَعَكُم العِيالُ .

(و) الإِلْثَاثُ : (دَوامُ المَطَرِ) ، وأَلَثَّ المَطَرُ إِلْثَاثاً ، أَى دَامَ أَيّاماً لا يُقْلِعُ ، وأَلَثَّتِ السَّحَابَةُ دامَتْ أَياماً فلم تُقْلِع ، وسَحابٌ مُلِثٌّ العَزَالِى .

(واللَّثُّ) بالفتح (: النَّدَى)، عن ابنِ دُرَيْد.

(ولَثَّ الشَّجَرَ) - بالنَّصب - (: أَصابَه) النَّدى[1].

(واللَّثْلَثَةُ: الضَّعْفُ، والجَيْشُ)، بالجيم والشين، هكذا فى نسختنا، وصوابه والحَبْسُ[2]، يقال: لَثْلَثَه عن حاجته: حَبَسَه.

(و) اللَّثْلَثَةُ (: التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ، كالتَّلَثْلُثِ)، عن أبى عُبيد، ويقال: تَلَثْلَثَ الغَيْمُ والسَّحابُ ولَثْلَثَ. إذا تَرَدَّدَ فى مكانٍ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أنه ذَهَبَ جاءَ.

(و) اللَّثْلَثَة: (عَدَمُ إبانَةِ الكَلامِ) يقال: لَثْلَثَ كَلامَه: لَمْ يُبَيِّنْه.

(و) اللَّثْلَثَةُ) التَّمْرِيغُ فى التُّرابِ قال الكميت:

لَطَالَمَا لَثْلَثَتْ رَحْلِى مَطِيَّتُه
فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْوًا بأَكْدَارِ[3]

(والتَّلَثْلُثُ) فى الدَّقْعاءِ: (التَّمَرُّغُ)، قاله أبو عُبَيْد.

(واللَّثْلاثُ) واللَّثْلَثُ (واللَّثْلاثَةُ: البَطِىءُ) فى كلِّ أَمرٍ (كلَّما ظَنَنْتَ أَنّه) قد (أَجابَكَ إلى) القِيَامِ فى (حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ)، وأنشد الجوهَرِىّ لرؤبة:

* لا خَيْرَ فِى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثْلِثِ *[2]

(ولَثْلَثْتُ البَعِيرَ: لَدَدْتُه)، كذا فى النّسخ، وصوابه كَدَدْتُه، بالكاف.

(و) يقال (لَثْلِثُوا بِنا) ساعةً ومَثْمِثُوا وتَمَثْمَثُوا وحَفْحِفُوا، أى (رَوِّحُوا) بنا (قَلِيلاً)

[] ومما يستدرك عليه:

تَلَثْلَثَ بالمكانِ: تَحبَّسَ وتَمَكَّثَ.

وتَلَثْلَثَ فى أَمْرِه: أَبْطَأَ.

[ل ط ث]

(لَطَثَه) يَلْطُثُه لَطْثاً. أهمله

(١) في اللسان «لث الشجر» بالبناء للمجهول.
(٢) فى القاموس «والجيش» وبهامشه عن نسخة: والحبس
(٣) اللسان

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ والشاهد فى اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «لرؤبة رجز أوله:
أتَعْرِفُ الدَّارَ بِذاتِ العَنْكَثِ
وليس هذا المشطور فيه، على أن الرجز غير منسوب إلى رؤبة فى بعض نسخ الصحاح، فلا مواخذة، كذا فى التكملة»

الجوهَـرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْـد وابنُ الأَعْرَابِيّ : أَى (ضَرَبَه بعَرْضِ) ، بضم العين وفتحها ، (اليَدِ ، أَوبِعُودٍ عَرِيضٍ)

(و) لَطَثَه (: صَكَّهُ) ، كلَطَمَه .

(و) لَطَثَه (: جَمَعَهُ)

و) لَطَثَـه (بحَجَرٍ) ولَطَسَـه ، إذا (رَمَاهُ) .

(و) لَطَثَ (الأَمْـرُ فلاناً : صَـعُبَ عَلَيْهِ) .

وفى اللِّسان : لَطَثَه الحِمْـلُ والأَمْرُ يَلْطُثُه لَطْثاً : ثَقُلَ عليه وغَلُظَ ، أَنشد ابن دُرَيد :

* أَرْجُوكَ لما اسْتُلْطِثَ المَلاطِـثُ *(1)

وسيأْتِى فى ـ ل ث ط ـ أَن اللَّثْطَ مقلوبُ اللَّطْثِ بمعنى الرَّمْىِ الخفيفِ والضَّرْبِ الخفيف .

(والمَلاطِثُ) كمَساجِد : (المواضِـعُ التى تُلْطَثُ بالحَمْلِ وبالضَّرْبِ) ، قال شيخنا : اسم جَمْع ، أَو جمعٌ لا واحِدَ له ، أَوْ له واحدٌ مختَلَف فيه ، انتهى ، وهو فى قولُ رؤبةَ :

ما زالَ بَيْـعُ السَّرَقِ المُهايِـثُ
بالضَّعْفِ حتى استَوْقَرَ الملاطِثُ(1)

وبه فَسَّرُوا .

(و) يُروى فيه : المُلاطِثُ (بالضَّمّ) وهو (الجَامِـعُ) هكذا فى النُّسَخِ ، وهو الوجْهُ .

وقال أَبو عَمرٍو : يعنِى به البَائِـعَ .

(وتَـلاطَثَ الموْجُ : تَلاطَـمَ) فى البَحْرِ .

(و) تَلاطَثَ (القَوْمُ : تضَـارَبُوا) بالسُّيوف أَو (بأَيْدِيهِم) .

(واللَّطْـثُ : الفَسَـادُ) ، قاله ابن الأَعْرَابىّ ، (و) منه اشْـتُقَّ مِلْطَـث (كمِنْبَرٍ) ، وهو (اسـمٌ) ، وقيـل : مِن لَطَثَه الأَمْرُ ، إذا صَعُب عليه .

[ل ع ث] *

(الأَلْعَثُ) ، بالعين المهملة ، أَهمله الجوهـرىّ ، وقال الأَزهرِىّ : هـو (الثَّقِيلُ البَطِىءُ) .

(1) التكملة . والجمهرة ٣ / ٤٤ لرؤبة وأورد قبله مشطورا هو فى ديوان رؤبة ٢٩ إني إذا ما اشْتَدَّتِ الهَبَائِثُ أما الشاهد فلم يرد بهذه الرواية ، وإنما جاء برواية الرجز الآتي بعد أسطر هنا . وهو من ٩ مشاطير فيه

(1) ديوانه ٢٩

(وقد لَعِثَ ، كفَرِحَ) لَعَثاً . قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

ونَفَضْتُ عَنِّى نَوْمَهَا فسَرَيْتُهَا
بالقَوْمِ من تَهِمٍ وأَلْعَثَ وَانِى[1]

والتَّهِمُ والتَّهِنُ : الذِى أَثْقَلَه النُّعاسُ .

[ل غ ث] *

(اللَّغِيثُ) كَأَمِيرٍ ، أهمله الجوهرىّ وقال أَبو عَمرٍو : هو مقلوبُ (الغَلِيث) يشارِكُه (فى مَعْنَيَيْه) ، وهو ما يُسْوَّى للنَّسْرِ ، يُجْعَل فيه السَّمّ فيُؤْخَذُ رِيشُه إذا ماتَ . وأَيضاً الطَّعَام المخلوط بالشَّعِير ، كالبَغِيثِ ، قال أَبو محمّد الفَقْعَسِىّ :

* إنَّ البَغِيثَ واللَّغِيثَ سِيَّانْ *[2]

وقد تقدَّم فى ترجمته ، وزاد فى اللسان : وبَاعَتُهُ يقالُ لهم : البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ ، كِلاهما كرُمَّانٍ .

[ل ف ث]

(الأَلْفَثُ) ، بالفاء ، أهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصَّاغانىّ : هو (الأَحْمَقُ) ، مثل الأَلْفَت ، بالمُثنَّاة .

(واسْتَلْفَثَ ما عِنْدَه : اسْتَنْبطَ واسْتَقْصَى) .

(و) اسْتَلْفَثَ (الخَبَرَ : كَتَمَه) (و) كذا (حاجتَه : قَضَاها) .

(و) اسْتَلْفَثَ (الرَّعْىَ) ، بكسر فسكون ، إذا رعَاه و(لم يَدَعْ منه شَيْئاً) .

[ل ق ث] *

(اللَّقْثُ) ، أهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان[1] وهو (الخَلْطُ ، كالتَّلْقِيثِ)

(و) فى التكملة : اللَّقْثُ (: الأَخْذُ بِسُرْعةٍ واستِيعابٍ ، والفِعْلُ) لَقِثَ (كَفَرِحَ)[2] لَقَثاً

[ل ك ث] *

(اللَّكْثُ) أهمله الجوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : هو (الضَّرْبُ) ، ولم

(١) اللسان والتكملة وفيها : نَفَّضْتُ عني .. بتشديد الفاء وبدون واو العطف .

(٢) التكملة ومادة (بغث)

(١) المادة فى اللسان المطبوع وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) كذا فى الأصل أما القاموس المطبوع ففيه والفعل كشجع « وأما اللسان ففيه ضبط قلم لَقَثَ الشيءَ لَقْثاً : أخذه بسرعه واستيعاب » وفي التكملة لقِثْتُ الشيءَ ألقثُه لَقْثاً .

يَخُصَّ يدًا ولا رِجْلاً، كاللِّكاثِ، بالكسر.

وقال كُراع: اللِّكاثُ: الضَّرْبُ، بالضَّمّ.

وقال غيره: لَكَثَه لَكْثاً ولِكَاثاً: ضَرَبَه بيدِه أَو رِجْلِه. قال كُثَيِّرُ عزَّةَ:

مُدِلٌّ يَعَضُّ إذا نَالَهُنَّ
مِرَارًا ويُدْنِينَ فاهُ لِكَاثَا (١)

(ولَكَثْتُه: جَهَدْتُه وحَمَلْتُ عَلَيْه) فى سَقْيٍ أَو دُؤُوبٍ.

(واللَّكَثُ بالتَّحْرِيك: داءٌ للإِبِلِ شِبْهُ البَثْرِ) يأْخُذُها (فى أَفْوَاهِهَا، كاللِّكَاثِ) والنِّكَاثِ (كغُرَابٍ)، قاله اللِّحْيَانِىّ.

والفِعْل منه (لَكِثَ، كفَرِحَ).

وفى اللسان: اللِّكَاثَةُ: داءٌ يأْخُذُ الغَنَمَ فى أَشْدَاقِها وشِفاهِها، وهو مثلُ القُرْحِ، وذٰلك فى أَوّل ما تَكْدِمُ النَّبْتَ وهو قصيرٌ صغيرُ الفَرْعِ.

(و) روى ثعلبٌ عن سَلَمَةَ عن الفرّاء: (اللُّكَاثُ، كغُرابٍ: الحَجَرُ البَرّاقُ)(١) الأَملسُ يكون (فى الجِصِّ).

(و) منه (اللُّكَاثِىّ:) الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ البَيَاضِ).

و) عن عَمْرٍو، عن أَبِيه: اللُّكَّاثُ (كرُمَّانٍ: صُنَّاعُ الجِصِّ) لا التُّجّار فيه.

(و) اللَّكَثُ: الوَسَخُ من اللَّبَنِ يَجْمُد على حرْفِ الإِناءِ، فتأْخُذُه بيدِك.

وقد (لَكِثَ الوَسَخُ به) وعليه (كفَرِحَ: لَصِقَ).

(و) يقال: (ناقَةٌ لَكِثَةٌ) إذا كانت، (سَمِينَةً).

[ل و ث] *

(اللَّوْثُ: القُوَّةُ) والشِّدّة، قال الأَعْشَى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا من أَنْ يُقَالَ: لَعَا (٢)

وناقَةٌ ذَاتُ لَوْثَةٍ ولَوْثٍ، أَي قُوَّةٍ.

(١) ديوانه ١/٢٥٠ عن اللسان

(١) فى القاموس المطبوع «حجر براق»

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قال ابن برى: صواب إنشاده. من أن أقول لعا. قال: وكذا هو فى شعره. ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقلت تعست، كذا فى اللسان

وفي اللسان : وناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ ، أَي لَحْمٍ وسِمَنٍ ، قد لِيثَ بها[1] .

وعن اللَّيْثِ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْث : وهي الضَّخْمَةُ ولا يمنَعُهَا ذٰلك من السُّرْعة .

ورجل ذو لَوْثٍ ، أَي ذُو قُوّةٍ .

(و) اللَّوْثُ (: عَصْبُ العِمَامَةِ)

ولاثَ الشَّيْءَ لَوْثاً : أَدارَهُ مرَّتينِ ، كما تُدار العِمَامةُ والإِزارُ .

ولاثَ العِمَامَةَ على رَأْسِه يَلُوثُهـا لَوْثـاً ، أَي عَصَبَهـا ، وفي الحديث : « فحَلَلْتُ من عِمَامَتِـي لَوْثاً أَو لَوْثَيْنِ » أَي لَفَّةً أَو لَفَّتَيْنِ .

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : أَصـلُ اللَّوْثِ الطَّيّ ، لُثْتُ العِمَامَةَ أَلُوثُها لَوْثاً .

وفي التَّهْـذِيب عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : اللَّوْثُ :الطَّيُّ ، واللَّوْثُ : اللَّيُّ .

(و) اللَّوْثُ (: الشَّرُّ) .

(و) اللَّوْثُ : (اللَّـوْذُ) ، لاثَ بِـه يَلُوثُ ، كـلاذَ ، وإِنّه لَنِعْمَ المَلاَثُ للضِّيفانِ ، أَي المَلاذُ ، وزعمَ يعقوبُ أَنّ ثاءَ لاثَ ها هُنا بَدَلٌ من ذَالِ لاذَ ، يقال : هو يَـلُوثُ بِـي ويَلُوذُ .

(و) اللَّوْثُ (: الجِرَاحاتُ) .

(و) اللَّوْثُ (المُطَالَبَاتُ بالأَحْقَادِ)

قال أَبو منصور : (و) اللَّوْثُ عند الشّافعيّ : (شِبْه الدَّلاَلَةِ) ولا يـكونُ بَيِّنَةً تَامّةً ، وفي حديث القَسَامَة ذُكر اللَّوْثُ ، وهو أَنْ يَشْهَدَ شاهِدٌ واحـدٌ على إِقرارِ المَقْتُولِ قبلَ أَن يموتَ أَنَّ فُلاناً قَتَلَنِـي ، أَو يشهدَ شاهِدانِ عـلى عَـدَاوةٍ بينهما ، أَو تَهْـدِيد منه له ، أَو نحـوِ ذٰلك ، وهو من التَّلَـوُّثِ : التَّلَطُّـخِ ، كما سيأْتي .

(و) اللَّـوْثُ (تَمْراغُ اللُّقْمَـةِ في الإِهَالَةِ) ، وفي اللسان وغيرِه : تَمْرِيـغُ بدل تَمْراغ ، وهـو بالفتح من المصادِر النّادرة .

(و) اللَّوْثُ (: لُزُومُ الدّارِ) ، عن ابن الأَعْرَابيّ ، وأَنشد :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : وفي اللسان إلخ عبارة اللسان الذى بيدى : وناقةٌ ذات لَوْثة ولَوْث ، أى قُوَّة ، وقيل : ناقة ذات لَوْثَة ، أى كثيرة اللحم والشحم » هذا وفى اللسان أيضا النص الذى أورده الشارح بتمامه

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ ليسَ بِذَى مَـلاَثِ (١)

أى ليْسَ بذى دارٍ يَأْوِى إليها ولا أَهْلٍ.

(و) اللَّوْثُ (: لَوْكُ الشَّىْءِ فى الفَمِ) كاللُّقْمَةِ وغيرِهَا .

(و) اللَّوْثُ : (البُطْءُ فى الأَمْرِ) ، وقد لَوِثَ لَوَثاً ، والْتَاثَ ، وهو أَلْوَثُ ، كذا فى المحكم .

وقال غيره : لاثَ فلانٌ عن حاجَتِى ، أى أَبْطَأَ بها .

(واللُّوثَةُ بالضّمّ : الاسْتِرْخَاءُ والبُطْءُ) ورجـل ذُو لُوثَةٍ : بَطِىءٌ مُتَمَـكِّثٌ ذو ضَعْفٍ .

(و) اللُّوْثَةُ (: الحُمْقُ) ، ويُفْتَح ، وذكَر الوَجْهَينِ ابنُ سِيدَهْ فى المحكم ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) اللُّوثَةُ (: الهَيْـجُ) ، بفتـح فسـكون ، (ومَسُّـ الجُنُـونِ) ، وعن الأَصمعىّ : اللَّوْثَةُ : الحَمْقَة ، واللَّوْثَة : العَزْمَة (٢) بالعَقْلِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : اللُّوثَةُ واللَّوْثَةُ بمعـنى الحَمْقَة ، فإن أَردت عَزْمَةَ (١) العَقْلِ قُلْتَ : لَوْثٌ ، أى حَزْمٌ وقُوَّة .

وعن الليث : رجلٌ فيه لُوثَةٌ إذا كان فيه اسْتِرْخاءٌ .

(و) اللَّوْثَةُ (٢) فى النَّاقَة (كَثْرَةُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ) ويقال : نَاقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ ، إذا كانتْ كثِيرَةَ الشَّحْمِ واللَّحْمِ .

(و) اللُّوثَةُ : (الضَّـعْفُ) عن ابنِ الأَعرابىّ ، ويفتح ، وفى الحديث : « أَنّ رجُلاً كَانَ به لُوثَةٌ فكان يُغْبَنُ فى البَيْعِ » أى ضَعْفٌ فى رَأْيِهِ وتَلَجْلُجٌ فى كَلامِه .

(و) فى الحديث : « فَلَمّا انْصَرَفَ من الصَّـلاةِ لاثَ به النَّاسُ » ، أى اجْتَمَعُـوا حولَهُ ، يقالُ : لاثَ بـهِ يَلُوثُ ، وألاثَ بِمَعْنًى .

واللُّوثَةُ : (خِرْقَةٌ تُجْمَعُ ويُلْعَبُ بِها) ، جمعُه لُوثاتٌ .

(والالْتِيَاثُ) : الاجتماعُ و(الاخْتِلاطُ والالْتِبَاسُ ، وصُعُوبةُ الأَمرِ وشِدَّتُه ، من

(١) اللسان ومادة (ملث)
(٢) فى المطبوع « الغرمة » والمثبت من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى المطبوع « غرمة » وانظر الهامش السابق
(٢) مقتضى عطف القاموس أنها بضم اللام ، أما اللسان فضبطها بفتح اللام

قولهم الْتاثَتْ عليهِ الأُمُورُ ، إذا الْتَبَسَتْ واخْتَلَطَتْ .

(و) الالْتِيـاثُ : (الالْتفافُ)[1] يقال : الْتَـاثَت الخُطُـوبُ ، والْتَاثَ برأْسِ القلمِ شَعْرَةٌ .

(و) الالْتِياثُ : (الإِبْطَاءُ) ، افتعالٌ من اللَّوْثِ وهو البُطْءُ ، والْتَاثَ وهـو أَلْوَثُ .

والْتَاثَ فلانٌ فى عمله ، أَى أَبْطَأَ ، كذا فى المحكم ، وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ : «كُنَّا معَ رَسُولِ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وسلّم إذا الْتاثَتْ رَاحِلَةُ أَحدِنا طَعَنَ بالسَّرْوَةِ » ، وهى نَصْـلٌ صغيرٌ ، أَى أَبْطَأَتْ واسْتَرْخَت .

(و) الالْتِيَاثُ : افتعالٌ من اللَّوْثِ ، وهو (القُوَّةُ) قال الأَزْهَرِىّ : أَنشـد المَازِنِىّ :

فالْتَاثَ من بعدِ البُزُولِ عامَيْـنْ
فاشْتَدَّ نابَاهُ وغيـرُ النَّابَيْـنْ[2]

(و) الالْتِيَاثُ : (السِّمَنُ) ، افتعالٌ من اللَّوْثِ وهو كَثْرَةُ اللَّحْمِ والشَّحمِ ، وقد تقدّم .

(و) الالْتِيَاثُ : (الحَبْسُ) والمُكْثُ ، افتعالٌ من اللَّوْثِ ، يقال : ما لاَثَ فُلانٌ أَنْ غَلَبَ فُلاَنـاً ، أَى ما احْتَبَس ، (كالتَّلْوِيثِ) .

ظاهِر عبارته أَنه يشارك الالْتِياثَ فى سائرِ مَعانيه المذكورة ، وليس كذلك ، وإنما استُعْمِل الوجهانِ فى معنى الاختلاط والالتفافِ فقط ، صرَّحَ به ابن منظور وغيرُه ، كما يَدلّ لذلك عبارتُه بعدُ .

(والتَّلْـوِيثُ : التَّلْطِيـخُ) ، ومنه اللَّوْثُ فى القَسَامَةِ ، وقد تقدّم .

(و) التَّلْوِيثُ : (الخَلْطُو المَرْسُ ، كاللَّوْثِ) ، وكلّ ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْتَه .

ولَوَّثَ ثِيابَه بالطِّينِ ، أَى لَطَّخَها .

ولَوَّثَ الماءَ : كَدَّرَه .

(و) من المجاز : (المَلاَثُ) ، يقال : هو مَلاَثٌ من المَـلاَوِثَة ، أَى المَلاَذُ السَّيِّد (الشَّرِيف ، كالمِلْوَث ، كمِنْبَرٍ) ، لأَنّ الأَمرَ يُـلاثُ به ويُعْصَـب ، أَى

(١) في المطبوع « الا لتفات » والمثبت من القاموس ومثله اللسان
(٢) اللسان والتكملة

تُقْرَنُ به الأُمورُ وتُعْقَد ، و(ج المَلاَوِثُ).
عن الكسائى : يقالُ للقومِ الأَشرافِ إنّهم لَمَلاَوِثُ ، أى يُطاف بهم ويُلاثُ ، وقال :

هَلاّ بَكَيْت مَلاَوِثًا
من آلِ عَبْدِ مَنَافِ[1]

(و) كذلك (المَلاوِثَة) وقال :

مَنَعْنَا الرَّعْلَ إذْ سَلَّمْتُمُوه
بِفِتْيَانٍ مَلاَوِثَةٍ جِلاَدِ[2]

(والمَلاَوِيثُ) فى . قولِ أَبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ ، أنشده يَعقوبُ :

كانُوا مَلاَوِيثَ فاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقْدَ البِلادِ ـ إذاما تُمْحِلُ ـ المَطَرَا[3]

قال ابن سِيدَه : إنّمَا أَلحقَ الياءَ لإتمام الجُزْءِ ، ولو تركَه لَغَنِىَ عنه ، قال ابن بَرّىّ : «فَقْدَ» : مفعولٌ من أَجله ، أَى احتاج الصديق لهم لمّا هَلَكوا ، كفقدِ البِلادِ المَطَرَ إذا أَمْحَلَتْ.

(واللُّوَاثَةُ بالضَّم : الجَمَاعَةُ) من الناس ، وكذلك من سائرِ الحيوان (كاللَّوِيثَة) ، على فَعِيلة ، الجَماعة من قَبائلَ شَتَّى ، كذا فى النّوادر ، ويقال : رأَيْتُ لُوَاثَةً ولَوِيثَةً من الناس وهُوَاشَة[1] .

(و) اللُّوَاثَةُ (: دَقِيقٌ يُذَرُّ على الخِوَانِ تَحْتَ العَجِينِ) لِئلاّ يَلْزَقَ به ، (كاللُّوَاثِ) ، بالضّمّ ، وعليه اقتصَر ابنُ منظور ، ونقلَه عن الفَرّاء .

(و) اللُّوَاثَةُ أَيضاً : (الذى يَتَلَوَّثُ فى كُلِّ شَىْءٍ) ويَتَلَطَّخُ به ، نقله الصّاغانىّ .

(وأَلْوَثَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَت الرُّطْبَ) بضمٍّ فسكون (فى اليابِسِ) .

وعبارة اللّسان : وأَلْوَثَ الصِّلِّيَانُ : يَبِسَ ثم نَبَتَ فيه الرُّطْبُ بعد ذلك ، ثمّ قال : وقد يكون فى الضَّعَةِ والهَلْتَى والسَّحَمِ ، ولا يكاد يُقالُ فى الثُّمَامِ : أَلْوَثَ ، ولكن يقال فيه : بَقَلَ ، ولا يُقَال فى العَرْفَجِ : أَلْوَثَ ، ولكن : أَدْبَى وامْتَعَسَ [زِئْبِرُهُ][2]

(١) اللسان والصحاح والأساس (لوث)
(٢) اللسان والصحاح
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٠ واللسان والصحاح

(١) فى المطبوع «وهواثه» وبهامش مطبوع التاج «قوله : وهواثة ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان وهواشة ، بالشين المعجمة ، قال المجد : والهواشات بالضم : الجماعات من الناس والإبل
(٢) زيادة من اللسان

(والأَلْوَثُ : المُسْتَرْخِي ، والقَوِيُّ ضِدٌّ) ، وقد تقدّم أن اللّوثَةَ ، بالضم : الضَّعْفُ ، وبالفَتْحِ : القُوّة والشِّدّة ، والاسم مِن كلٍّ منهما أَلْوَثُ ، فيكون بهٰذا الاعتبارِ أيضاً من الأَضداد .

(و) الأَلْوَثُ أيضاً : (البَطِيءُ) الكلامِ (الثَّقِيلُ) ، وفي بعض الأُمهات : الكَلِيلُ (اللِّسَانِ) ، والأُنثى لَوْثَاءُ ، والفِعْلُ كالفِعْل .

(واللِّيثُ بالكسر : نباتٌ) مُلْتَفٌّ ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قَبْلَهَا .

(ولِحْيَةٌ لَيِّثَةٌ ، ككَيِّسَةٍ) : مُلْتَفّةٌ ، تَشْبِيهاً بالنَّبَات ، فهو مَجاز ، (اخْتَلَطَ شَمَطُهُ بِبَيَاضِه) ، هٰكذا في النُّسخ التي بأَيْدِينا ، وقد تكلَّم شيخُنَا على ذٰلك فقال : الأَوْلَى «شَمَطُهَا ببياضِها» ، لأَنّ اللِّحْيَة مؤنَّثَة ، ثم الصواب اختلَطَ شَمَطُهَا بِسَوَادِهَا ؛ لأَن الشَّمَطَ هو بياضُ الشَّيْبِ الذي يَعْتَرِي الشَّعرَ ، فتأَمَّلْ . انتهى ، وسيأْتي في ل ى ث .

(ونَبَاتٌ لائثٌ ، ولاثٌ ، ولَيِّثٌ) كَكَيِّسٍ (: الْتَفَّ بَعْضُه بِبَعْضٍ) والْتَبَس ، وكذٰلك الكَلأُ ، وفي بعض النسخ : «على بَعْضٍ» ، فأَمّا لائثٌ فعَلَى وَجْهِه ، وأَمّا لاثٌ : فقد يكونُ فَعِلاً ، كبَطِرٍ وفَرِقٍ ، وقد يكون فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، [وأَمّا لاثٍ فمقلوبٌ عن لائث ، من لاث يلوث فهو لائثٌ ووزنهُ فالِع] قال العَجّاج :

لاثٍ به الأَشَاءُ والعُبْرِيُّ(1)

وشجرٌ لَيِّثٌ ، كلاثٍ ، والْتَاثَ وأَلاثَ ، كلاثَ .

وقال ابن منظور : واللاّئِثُ واللاَّثُ من الشَّجَرِ والنَّبَات : ما قد الْتَبَس بعضُه على بعض ، تقول العَرَبُ : نباتٌ لائِثٌ ولاث ، على القلْب ، وقال عديّ بن زيد :

ويَلْهَدْنَ ما أَغْنَي الوَلِيُّ ولم يُلِثْ
كأَنّ بحافاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا(2)

أي لم يَجْعَلْهُ لائثاً ، ويقال : لم

(1) لم يرد في ديوانه والشاهد في التكملة واللسان ومنه الزيادة قبله .

(2) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله ويلهدن ، كذا في التكملة ، وفسرت يلهدن بيأكلن . وفي اللسان ويأكلن » هذا وفي التكملة « وألهدن »

يُلِثْ ، أي لم يُلِثْ بعضُهُ على بعضٍ ، من اللَّوْثِ وهو اللَّيُّ .

وقال أبو عبيد : لاثٍ بمعني لائِث ، وهو الذي بعضُه فوقَ بعْضٍ .

(وأَلَثْتُ به مالِي : استَوْدَعْتُه إيّاه) ، إفعالٌ من اللَّوْثِ بمعني اللَّوْذِ ، كأَنَّه جعلَه مَحْرُوساً في حِمايَتِه .

(والمُلَيَّثُ ، كمُعَظَّمٍ) من الرِّجال : (البَطِيءُ لِسمَنِه) .

و) اللَّيْثُ و(اللاَّئِثُ : الأَسدُ) ، من اللَّوْثِ وهو القُوَّة ، وسيأْتي ذِكْرُ اللَّيْثِ بعد ذٰلك .

(و) لاثَهُ المطرُ ولَوَّثَه .

و(دِيمَةٌ لَوْثَاءُ) ، وهي التي (تَلُوثُ النَّبَاتَ بعضَه على بَعْضٍ) كما تَلُوثُ التِّبْنَ بالقَتِّ وكذلك التَّلَوُّثُ بالأَمْرِ ، كذا عن اللَّيث .

وقال أبو منصور : السَّحَابَة اللَّوْثَاءُ : البَطِيئة ، وإذا كان السَّحَابُ بَطِيئاً كان أَدْوَمَ لِمَطَرِه ، قال الشَّاعر :

* من لَفْحِ سارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ *(1)

والذي قالَه اللَّيْث في اللَّوْثَاءِ ليس بصَحِيحٍ ، كذا في اللِّسانِ .

(و) إن المجلِسَ لَيَجْمَعُ (لَوِيثَةً من النَّاسِ) أي (لَبِيثَةً) ، وقد تَقَدَّم في محلِّه ، أي اخْلاطاً من قَبَائِلَ شَتَّي ، وإعادتُه هنا مع تقدُّم قوله كاللَّوِيثَةِ تَكْرارٌ ، كما هو ظاهر .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَلْوَث : الأَحْمَقُ ، كالاثْوَلِ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ :

إذا ما غَزَا لم يُسقِطِ الخَوْفُ رُمْحَهُ
ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ (1)

وعن ابن الأَعْرابيّ : اللُّوثُ جمع الأَلْوَث وهو الأَحْمَق الجَبانُ ، وقال ثُمامَةُ بنُ مخبر(2) السَّدوسيّ :

أَلاَ رُبَّ مُلتَاثٍ يَجُرُّ كِساءَهُ
نفَي عَنْهُ وِجْدَانُ الرِّقِينَ العَزايِمَا(3)

(1) ديوانه ٤٧ واللسان

(2) في اللسان « المخبر »

(3) اللسان ومادة (ورق) ومعه بيت آخر وفي المطبوع واللسان هنا العزائما » والتصويب من مادة (ورق) قال : يقول ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون » وفي الجمهرة ١٥ / ٨٦ لثمامة مع قافية مختلفة هو

وكم من قليل اللُّبِّ يَسحبُ ذَيْلَه
نَفى عنه وِجدانُ الرِّقينَ البَجارِيَا

(1) اللسان وهو للعجاج ديوانه ٥٧٣ « من نفخ » وصدره
مَهطولَةٌ مِنْ خُزامَى الرَّمْلِ حَرَّكَها

يقول : رُبَّ أحمقَ نفَى كَثرةُ مالِه أن يُحَمَّقَ . أراد أنّه أحمقُ قد زيَّنَه مالُه وجعلَه عند عوامّ الناس عاقِلاً .

ولم يُلِثْ ، في قول العجاج – يصف شاعِرًا غالَبه فغلَبه :

* فلمْ يُلِثْ شَيْطَانَهُ تَنَهُّمِي[1] *

أي لم يُلْبِثْ تَنَهُّمِي إيّاه . أي انْتِهاري .

وفي حديث الأَنْبِذَةِ والأَسقِيَةِ « التي تُلاثُ على أفواهِهَا » أي تُشَدُّ وتُرْبَطُ .

وفي الحديث : « أن امرأةً من بني إسرائيلَ عَمَدَتْ إلى قَرْنٍ من قُرُونِها فلاثَتْهُ بالدُّهْنِ » أي أدارَتْه . وقيل : خَلَطَتْه ، وفي حديث ابنِ جَزْءٍ : « وَيْلٌ لِلَّوَّاثِينَ الذين يَلُوثُونَ مع البَقَرِ . ارفَعْ يا غلامُ ، ضَعْ ياغُلام » قال ابن الأثير . قال الحَرْبِيّ : أَظُنّه الذين يُدَار عليهم بألوانِ الطَّعَام ، من اللَّوْث وهو إدارةُ العمامةِ .

وجاءَ رجل إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه « فَلاثَ لَوْثاً من الكَلامِ »[1] أي لَوَى كلامَه ، ولم يُبَيِّنه ، ولم يَشْرحْه ولم يُصَرِّح به ، يقال : لاثَ بالشيْءِ يَلُوثُ به ، إذا أطافَ به ، وقال ابن قُتيبةَ : أراد أنه تَكلَّم بكلام مَطْوِيّ لم يُبَيِّنْه للاستحياءِ ، حتى خَلا بِهِ .

ولاثَ الرَّجُلُ يَلُوثُ ، أي دارَ .

واللِّثَةُ :[2] مَغْرِزُ الأَسنانِ ، من هٰذا الباب في قول بعضهم ؛ لأَنّ اللَّحْمَ لِيثَ بِأُصولِهَا .

ولاثَ الوَبَرَ بالفَلْكَةِ : أدارَه بها ، قال امرؤ القيس :

إذا طَعَنْتُ به مالَتْ عِمامَتُه
كما يُلاثُ بِرَأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ[3]

واللُّوثُ : فِرَاخُ النَّحْلِ ، عن أبي حنيفةَ .

ومن المَجَاز : لاثَ الضَّبابُ بالجَبَلِ ، كذا في الأَساس .

(١) ديوانه ٦٢ واللسان

(١) في اللسان « رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أنه ضيفا نزل به . وفي النهاية أن رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش »

(٢) ضبطت في اللسان هنا بفتح اللام وكسرها ، أما في مادة (لثا) فضبطت بكسر اللام

(٣) ديوانه ٢٨٠ واللسان

[ل هـ ث] *

(اللَّهْثانُ : العَطْشانُ) ، وهي لَهْثَى .

وقال سَعيدُ بن جُبَيْر – في المرأة اللَّهْثَى والشَّيخِ الكبير – «إنهما يُفْطِرَانِ في رَمضانَ ويُطْعِمانِ» .

(وبالتَّحْرِيكِ : العطَشُ) ، من المصادر القِيَاسِيَّة ، (كاللَّهَثِ ، محرَّكةً ، واللَّهَاثِ ، بالفتح) قال شيخنا : وذِكرُ الفتح مستدركٌ .

وفي اللّسَان : اللَّهَثُ واللُّهَثاثُ : حَرُّ العَطَشِ في الجَوْف (وقد لَهِثَ) لَهَاثاً (كَسَمِعَ) سَمَاعاً .

(و) يقال : به لُهَاثٌ شديدٌ ، (كغُرَابٍ) ، وهو (حَرُّ العَطَشِ) في الجَوْفِ وشِدَّتُه .

(و) من المجاز : اللُّهاثُ . (شِدَّةُ المَوْتِ) ، يقال : هو يُقَاسِي لُهَاثَ المَوْتِ ، أي شِدَّتَه .

(و) اللُّهَاثُ : (النُّقَطُ) الحُمْرُ التي (في الخُوصِ) إذا شَقَقْتَه ، (عن الفَرَّاءِ) وهو تَتِمَّةٌ مِن قوله ، وسيأْتي ، (والقِيَاسُ) فيه (الكسرُ ، كنِقَاطٍ) ، فيكون حينئذ جمعاً لِلُّهْثَةِ .

(ولَهَثَ) الرَّجلُ والكَلْبُ (كمَنَعَ) ولَهِثَ يَلْهَثُ فيهما بالكسر[1] ، وكذلك الطَّائر (لَهْثاً) بالفتح (ولُهَاثاً بالضَّمِّ) إذا دَلَعَ ، أي (أَخْرَجَ لسانَه عَطَشاً أو تَعَباً أو إعياءً) ، وفي الحديث «أن امرأةً بَغِيًّا رأَتْ كلْباً يَلْهَثُ فسَقَتْهُ فغُفِرَ لها» .

وفي مُفْرداتِ الرّاغِب : اللَّهَثُ : ارتِفَاعُ النَّفَسِ من الإِعْيَاءِ[2] وقيل : لَهِثَ الكلْبُ : أَخرَجَ لسانَه من العَطَشِ ، ولَهِثَ الرَّجلُ أَعْيَا ، ومثله في التَّوشيح ، (كالْتَهَثَ) ، وأنشد الأَصمعيّ[3] :

وإنْ رَأَى طالِبَ دُنْيَا يلْتَهِثْ
يَمْلُجُ خِلْفَيْهَا ارْتِغاثَ المُرْتَغِثْ

(واللُّهْثَةُ بالضَّمِّ : التَّعَبُ) ، عن أَبي عَمرٍو .

(و) اللُّهْثَةُ أيضاً : (العَطَشُ) .

(١) قوله « بالكسر » يريد أنه يقال : لهث الرجل ولهث الكلب ، «بكسر الهاء» كما يقال فيهما لهث «بفتح الهاء»

(٢) لا يوجد فى المفردات المطبوع والذى فيه : قال ابن دريد اللهث يقال للإعياء وللعطش جميعا

(٣) التكملة ، بدون نسبة

(و) اللُّهْثَة أيضاً: (النُّقْطَة الحَمْرَاءُ) التي تَراها (في الخُوصِ) إذا شَقَقْتَه، والجمع اللِّهَاثُ بالكسر.

(واللُّهَاثِيُّ، كغُرَابِيٍّ). من الرجال: (الكَثيرُ الخيلانِ الحُمْرِ في الوَجْهِ)، مأْخُوذ من اللُّهَاث، كغُرَاب، وهي النُّقَطُ في الخُوصِ، وهذا تمامُ قولِ الفَرّاءِ.

(واللُّهَّاثُ، كعُمّالٍ: صانِعُو الخُوصِ)، أي عامِلُوه مُقْعَداتٍ، وهي (دَاوخِلَّ)، بتشديد اللاّم، واحدتها دَوْخَلَّة، وهي من الأَوانِي التي تُصْنَع من خُوصِ النَّخِيل ليوضَعَ فيه التَّمْرُ، وهي الشَّوْغَرَةُ، وهذا قول أَبي عَمْرٍو.

[] ومما يستدرك عليه:

ما جاءَ في الحديث: «في سَكْرَةٍ مُلْهِثَة» أي مُوقِعَة في اللَّهَثِ.

[ل ي ث] *

(اللَّيْثُ:) القُوَّة والشِّدة، قيل: ومنه اللَّيْثُ بمعنى (الأَسَد، كاللاّئِث)، زعم كُراع أنه مُشتقّ من اللَّوْثِ الذي هو القُوَّة، قال ابن سِيده: فإن كان كذلك فالياءُ منقلِبة عن واوٍ، وقال: وهٰذا ليس بقويّ؛ لأَن الياءَ ثابتة في جميع تصارِيفه، ولذا ذكره المصنّف هنا. قلت: وما زعمه كُراع ذكره السُّهَيْلِيّ في الرَّوْض، وصَوَّبَه جماعة.

وإنّه لبَيِّن اللِّيَاثَةِ.

والجَمْع لُيُوثٌ، ويقال: يَجْمَعُ اللَّيْثَ مَلْيَثَةٌ، مثل مَسْيَفَةٍ ومَشْيَخَة، قال الهُذَلِيُّ:

وأَدْرَكَتْ من خُثَيْمٍ ثَمَّ مَلْيَثَةٌ
مِثْلُ الأُسُودِ على أَكْتَافِها اللِّبَدُ (1)

(و) قال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ: اللَّيْثُ: (ضَرْبٌ من العَنَاكِبِ) قال: وليس شيءٌ من الدّوابِّ مثله في الحِذْقِ والخَتْلِ وصَوَابِ الوَثْبَةِ، والتَّسْدِيدِ، وسُرْعَةِ الخَطْفِ، والمُدَارَاةِ، لا الكَلْبُ ولا عَنَاقُ الأَرْضِ ولا الفَهْدُ، ولا شَيْءٌ من ذواتِ الأَرْبعِ، وإذا عاين الذُّبابَ ساقِطاً لطَأَ بالأَرض، وسَكَّنَ جوَارحَه، ثمّ جمعَ نفْسه وأَخّر الوَثْب إلى وقْتِ

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٣٨ وهو لخصيب الضمري والشاهد في اللسان وفيه «مليثة مثل ..» بنصب الكلمتين

الغِرّةِ ، وتري منه شيئاً لم تَرَهُ في فَهدٍ ، وإنْ كانَ موْصُوفاً بالخَتْلِ للصيْدِ .

وعن الليْـثِ ، قال : اللَّيْـثُ : العَنكبوتُ ، وقيل : الذي يأْخُذُ الذُّبَابَ وهو أَصغَرُ من العنْكبوت .

(و) اللَّيْثُ في لغةِ هُذَيْلٍ : (اللَّسِنُ) الجَدِلُ (البليـغُ) .

(و) لَيْثٌ : (أبو حيٍّ) ، وهـو لَيْثُ ابن بَكْرِ بنِ عبدِ مَنَاةَ[1] بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْياسِ بنِ مُضرَ .

وفي التَّهْذِيب : بنو لَيْثٍ : حَيٌّ من كِنَانَةَ .

(و) اللِّيث ، (بالكسر :) وادمعروفٌ ، أو (: ع) بالحجاز ،وهو (بين السِّرَّيْنِ) ، بالـكسر وتشديد الرّاءِ المفتوحة[2] ، (ومكةَ) ، زِيدتْ شَرفاً ، (وله يومٌ) معروف ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة يَرثِي ابْنَه :

وقد كانَ يومُ اللِّيثِ لو قُلْتَ أُسْوَةً
ومَعْـرِضةً لو كنْتَ قُلتَ لقَائِلِ[3]

(و) اللِّيث ، بالـكسر : (جمـعُ الأَلْيَثِ : الشُّجَاعِ) ، عن ابنِ الأَعْرابيّ ؛ كبِيضٍ جمع أَبيضَ ، والشُّجاع ،بالجر : بَدلٌ من الأَلْيَثِ ، قصد به تَفسيرَه ، قاله شيخُنا ، وفي حديث ابنِ الزُّبير : «أَنَّه كان يُواصل ثَلاثاً ثم يُصْبِـحُ وهو أَلْيَثُ أَصحـابِه» أي أَشَـدُّهم وأَجْلدُهم ، وبه سُمِّيَ الأَسد لَيْثاً ، كذا في اللِّسان ، قال شيخُنَا : ومن كتبه : «والشجـاع» فقد حـرَّفه ؛ لأَنَّه لا معنَي له .

(وتَلَيَّثَ) الرَّجلُ (صار لَيْثِيَّ الهَوي) والعصبيَّة ، قال رُؤْبةُ :

دُونَكَ مدْحاً من أَخٍ مُلَيَّـثِ
عَنْكَ بما أَوْلَيْتَ في تَأَثُّـثِ[1]

وفي اللسان : تَلَيَّثَ : صارَ كاللَّيْثِ .

(كلَيَّث) واستَلْيثَ (ولُيِّثَ)[2] مبنياً على المفعول .

وفي الأَساس : لَيَّثَ :انتَمي لبني لَيْثٍ[3] .

(١) في المطبوع «مناف» وتبعنا الاشتقاق ١٧٠
(٢) في المطبوع «المكسورة» والتصويب من الضبط في القاموس ومعجم البلدان (سرين)
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ والتكملة

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان وهـو شاهـد عـلى «لُيِّثَ» مبيناً للمفعول
(٢) في اللسان «تليث واستليث ولّيث صار كالليث» كلها مبنية للمعلوم . وفيه تليث وليّث وليّث صار ليثي الهوى ، الأخيرة مبنيـة للمجهول وهو المتفق مع القاموس .
(٣) في الأساس «ليَّثَ وتليَّث : انتمى إلى بني ليث أو صار ليثي الهوى»

(والمِلْيَثُ ، كمِنبر : الشَّديدُ) العارِضَةِ ، وقيل : الشَّديدُ (القَوِيُّ) .

(و) المُلَيَّثُ (كمُحَمَّد : السَّمِينُ المُذَلَّلُ) ، نقله الصَّاغَانيّ .

(والمُلَيِّيثُ ، كعُصيْفِيرٍ :) الخَدْلُ (المُمْتَلِئُ الكَثِيرُ الوَبَرِ) ، نقله الصاغَانيّ .

(واللَّيْثَةُ من الإبِلِ : الشَّدِيدَةُ) القَوِيَّةُ .

(و) قولهم : إنه لأَشْجَعُ من (لَيْثِ عِفِرِّينَ) ، قال أَبو عمْرو : هو الأَسدُ ، وقال الأَصمعيّ : هو دابَّةٌ مثلُ الحِرْباءِ تَتَعرَّضُ للرّاكِبِ ، نُسِب إلى عِفِرِّينَ ، اسمِ بَلَدٍ ، قال الشاعر :

فلا تَعْذِلى في حُنْدُجٍ إنَّ حُنْدُجاً
ولَيْثَ عِفِرِّينٍ إلىّ سَواءُ[1]

وسيأْتِي ذِكْرُه (في) حرف (الرّاءِ) إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

(١) اللسان والصحاح

لاَيَثَه ، إذا زايَلَه مُزايَلَةً ، قال الشاعر :

* شَكْسٌ إذا لاَيَثْتَهُ لَيْثِيُّ *[1]

ويقال : لايَثَهُ ، أَي عامَلَهُ مُعَامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَو فاخَرَه بالشَّبَهِ باللَّيْثِ .

واللَّيْثُ : أَنْ يكونَ في الأَرْضِ يَبِيسٌ فيُصِيبَه مَطَرٌ فينْبُتَ فيكونَ نِصْفُه أَخضَرَ ونصفُه أَصفَرَ .

ومكان مَلِيثٌ ومَلُوثٌ ، وكذلك الرأْسُ إذا كان بعضُ شَعَرِه أَسوَدَ وبعضُه أَبْيَضَ ، وهذا ذكرَه المصنِّف في ل و ث ، وهو بالواو وبالياءِ .

واللِّيثُ ، بالكسر : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ ، صارت الواو ياءً لكسرةِ ما قبلها ، وقد تقدّم .

(فصل الميم)
مع المثلّثة

[م ت ث] *

(مَتُوثٌ ، كسَفُّودٍ) ، أَهمله الجَوْهريّ وهو (قَلْعَةٌ بينَ وَاسِطَ والأَهْوَازِ) ، منها

(١) اللسان وفى الأساس (ليث) للعجاج يصف الثور والكلاب

علىّ بنُ زِيادٍ ، رَوَي له الخَطيبُ .

وقال ابن الأثير : مَتُّوثُ : بلدَةٌ بين قُرْقُوبَ[1] وكُورِ الأهواز .

وَمَتْثَى : أبو يُونُسَ عليه السلامُ ، سُرْيَانيّة . أخبر بذلك أبو العلاءِ ، قال ابنُ سِيدهَ : والمعروف مَتَّى ، وقد تقدَّم .

[م ث ث] *

(مَثَّ) العَظْمُ : سال ما فيه من الوَدَكِ .

ومَثَّ (النِّحْيُ) ، بالكسر ، وهو الزِّقُّ ، يَمُثُّ مَثًّا (: رَشَحَ) ، وقِيلَ : نَتَح قال الجوهريّ : ولا يقال فيه : نَضَحَ ، وروى فى حديث عُمَرَ : «يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ» . ومَثَّ الحَمِيتُ : رَشَحَ (كَمَثْمَثَ) ، ووُجِدَ فى بعض النّسخ : تَمَثْمثَ ، وفى حديث آخَرَ : «أنَّ رَجُلاً جاءَ إلى عُمَرَ يَسْأَلُه ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتَ وأنْتَ تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟» أى تَرْشَحُ من السِّمَنِ ، ويروى بالنون[2] .

(١) فى المطبوع « من ترقور » والتصويب من معجم البلدان فيه « مدينة بين سوق الأهواز وبين قرقوب » .

(٢) أى « تنث » وسيأتى فى (نثث)

(و) مَثَّ (اليَدَ) والأَصابِعَ بالمِنْدِيلِ ، أو بالحَشِيشِ ونحوِه مَثًّا : (مَسَحَها) ، لغة فى مَثَّش ، وفى حديث أَنَس : «كانَ له مِنْدِيلٌ يَمُثُّ بِهِ المَاءَ إذا تَوَضَّأَ» أى يَمْسَحُ به أَثَرَ الماءِ ويُنَشِّفُه ، وقيل : كلّ ما مَسَحْتَه فقدْ مَثَثْتَه مَثًّا ، وكذلك مَشَشْتَه ، قال امرؤ القيس :

نَمُثُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنَا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ[1]

ويروى «نَمُشُّ» .

(و) مَثَّ (الشَّارِبَ) إذا (أَطْعَمَه) شيئاً : (دَسِماً)[2] ، وعن ابن سِيدَهَ : مَثَّ شارِبُه يَمُثُّ مَثًّا : أَصابَهُ الدَّسَمُ فرأَيتَ له وَبِيصاً .

قال ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُ أنّ مَثَّ ونَثَّ بمعنًى واحدٍ ، وسيأْتى ذِكْرُ «نثّ»

وقال أبو زيد : مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّه مَثًّا[3] إذا أَصابَهُ دَسَمٌ فمَسَحَه بيَدَيْهِ ، ويُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عليهِ .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان

(٢) ضبط القاموس وسياقه «أطعمه دسما» بفتح السين والشارح صير السياق كاللسان « أطعمه شيئا دسماً» بكسر السين.

(٣) فى المطبوع « يمث مثا » والمثبت من اللسان .

(و) قال أبو تُراب : سَمِعتُ أَبا مِحْجَنٍ الضَّبابِيَّ يقول : مَثَّ (الجُرْحَ) ومَثَّهُ[1] أى (نَفَى عنه غَثِيثَتَه) . وقال أَبُو تراب أيضا : سَمِعتُ واقِعاً يقول : مَثَّ الجُرْحَ ، ونَثَّه ، إذا أَدْهَنَه[2] ، وقال ذٰلك عَرّام .

قال شيخُنا : ووقع فى رَوْضِ السُّهَيْلِيّ – فى خبرِ أَبرهة – : كلّما سَقَطَتْ منهُ أُنْمُلَةٌ تَبِعَتْهَا مِدَّةٌ[3] تَمُثُّ قَيْحًا ودَماً ، قال السُّهَيْلِيّ : [أَلْفَيْتُه] فى نسخة الشيخ : تَمُثّ وتَمِثّ بالضّمّ والكسر ، فعلى رِوايَةِ الضّمّ يكون الفِعْلُ مُتَعَدِّيا ، وقَيْحاً : مفعولُه[4] ، وعلى روايَة الكسر يكون غيرَ متعدٍّ وقَيْحاً تمييزٌ فى قولِ أكثرهم وهو نظير تَصَبَّبَ عَرَقاً[5] وتَفَقَّأَ شَحْماً ، وكذٰلك كان شيخُنا أبو الحسن بن الطَّرَاوَةِ يقول فى مثلِ هذا[1] ، انتهى .

(وَمَثْمَثَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَشْبَعَ الفَتِيلَةَ بالدُّهْنِ) . وفى نسخةٍ : من الدُّهْنِ .

(و) مَثْمَثَ مَثْمَثَةً (: خَلَّطَ) ، يُقال : مَثْمَثَ أَمْرَهُم ، إذا خَلَّطَه .

(و) مَثْمَثَ أيضاً : (تَعْتَعَ وحَرَّكَ) ، مثْل مَزْمَزَ ، عن الأَصمعىّ ، يقال : أَخَذَه فمَثْمَثَه ومَزْمَزَه ، إذا حرَّكَه وأَقْبَلَ به وأَدْبَرَ .

(و) مَثْمَثَ : (غَطَّ فى الماءِ ، و) قال الشاعر :

ثُمّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثَاثَا
نَكَفْتُ حَيثُ مَثْمَثَ المِثْمَاثَا[2]

(المِثْمَاثُ) ، بالكسر ، (المَصْدَرُ ، وبالفتح ، الاسْمُ) ، يقول : انْتَكَفْتُ أَثَرَه ، والأَفْعَى تُخَلِّطُ المَشْىَ ، فأَراد أنه أَصابَ أَثَرًا مُخَلَّطاً .

(١) فى المطبوع « ومسه » والمثبت من اللسان
(٢) كذا فى الأصل واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله إذا أدهنه ، كذا بخطه بألفين . وفى اللسان أيضا ولعل الصواب : إذا دهنه» فى اللسان « ادهنه » بفتحة على الدال
(٣) فى المطبوع « مرة » والتصويب من الروض الأنف ١ /٤٦ والزيادة الآتية منه
(٤) فى الروض ١ /٤٦ ونصب قيحا على المفعول .... ونصب قيحا على التمييز
(٥) فى الروض « .. أكثرهم وهو عندنا على الحال وهو من باب تصبب عرقا ... »

(١) فى الروض : وكذلك كان يقول شيخنا أبو الحسين فى مثل هذا
(٢) اللسان والصحاح والتكملة ومادة نكف . وبهامش المطبوع نقل عن الصحاح واللسان عقب البيت وهو بنصه نقله الشارح عنهما .

هٰكذا ذكره الجوهريّ فى تفسير الرَّجَزِ . قال الصّاغانىّ: والرّواية : نَكَّفَ . يُريد أن الحيَّةَ يَستَحِثّ نَفْسهَ إذا طَلَبَ شَيئاً . والصَّوابُ فى التَّفْسير انْتَكَفَ أَثَرَه . والرَّجز من الأَراجيزِ الأَصمَعِيّات .

(و) يقال : (مَثْمِثُوا بنا) ساعةً ، وثَمْثِمُوا (كلَثْلِثُوا) . أى رَوِّحُوا بنا قَليلاً ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

مَثَّ الرجلُ يَمُثُّ : عَرِقَ من سِمَنٍ .

وجاءَ يَمُثّ ، إذا جاءَ سَمِيناً يُرَى على سَحْنَتِه وجِلْدِه مثلُ الدُّهْن ، قال الفرزدق :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حين مَثَّتْ جُلُودُهَا :
وأَخْصَبَ من مَرُّوتِهَا كُلُّ جانِبِ (١)

[] واستدرك شيخُنَا هنا :

مَثَّى بالمثلّثة : لغة فى مَتَّى ، وعَزَاه إلى لسان العرب عن أَبى العلاءِ ، وقد ذكرنا فى المادة التى قبلها أنه : مَتْثَى . بالمثنّاة ثم بالمثلّثة ، على الصّواب ، لا ما ذكره شيخنا .

ونَبْتٌ مَثّاثٌ : نَدٍ ، قال :

* أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثّاثَا * (١)

[م ح ث] *

[] مَحَثَ . الشَّىءَ ، كحَثَمَه ، كذا فى اللسان ، وهو مستدرك على المصنّف ، وقال شيخنا : المَحث بالفتح : هو الذى يخالِط الناس ويأْكلُ معهم ويَتَحَدّث ، وعزاه إلى ناموس القارى ، ولكنه لم يضبط هل هو بالحاءِ المهملة أَو المعجمة ، فإن كان بالمعجمة ، وثَبَت ، فهو مستدرك على أَربابِ الغريب .

[م ر ث] *

(مَرَثَ التَّمْرَ) بيده ، يَمْرُثه (٢) مَرْثاً : لغة فى (مَرَسَه) إذا مَاثَه ودَافَه ، وربما قيل : مَرَذَه ، والمَرْثُ : المَرْسُ .

(و) مَرَثَ الصَّبِىُّ (الإِصْبَعَ : لاَكَها) ، ومَرَثَ الصَّبِىُّ يَمْرُث ، إذا عَضَّ بِدُرْدُرِه ، وفى حديث الزُّبير : «قال لابنِه : لا تخاصِمِ الخَوَارِجَ

(١) ديوانه ١١٠ واللسان

(١) اللسان والجمهرة ١ /٤٨

(٢) فى المطبوع «يمرث» والمثبت من اللسان

بالقُرآن، خاصِمْهُمْ بالسُّنَّة، قال ابنُ الزُّبَيْر: فخاصَمْتُهُم بها، فكأنَّهُم صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُم» أى يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَهَا، والسُّخُب: قلائِدُ الخَرَزِ، يعنِى أنهم بُهِتُوا وعَجَزوا عن الجواب.

(و) مَرَثَ (الرَّجُلَ: ضَرَبَه)، ورواية أَبِى عُبَيْد: مَرَثَ به الأَرضَ ومَرَّثها: ضَرَبَها به، ورواية الفَرّاءِ: مَرَنَ بالنّون.

(و) مَرَثَ (الوَدَعَ يَمْرُثُه)، بالضّمّ (ويَمْرِثه، بالكسر) مَرْثاً: (مَصَّه).

وعن ابن الأَعرابىّ: المرْث: المَصُّ، قال: والمَرْثَة: مَصَّةُ الصَّبِىِّ ثَدْىَ أُمِّه مَصَّةً واحِدَةً، وقد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً، إذا مَصَّ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب:

فَرَجَعْتُهمْ شَتَّى كأَنَّ عَمِيدَهُم
فى المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْه مُرْضَعُ[1]

(و) مَرَثَ (الشَّىْءَ) يَمْرُثُه مَرْثاً: (لَيَّنَه) حتى صارَ مثلَ الحَسَاءِ، ثمّ تَحَسَّاهُ.

وكلّ شىْءٍ مُرِذَ فقد مُرِثَ.

وقال الأَصمعىّ فى باب المُبدَل:

(١) اللسان والصحاح

مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ، ومَرَذَه، قال: هٰكذا رواه أَبو بكرٍ عن شَمِرٍ بالثّاء والذّال.

(و) مَرَثَ الشىءَ (فى الماءِ) يَمْرُثُه ويَمْرِثُه مَرْثاً (: أَنْقَعَه) فيه.

(و) مَرَثَ (السَّخْلَةَ) إذا (نَالَهَا بِسَهَكٍ)، محرّكةً، وهو الذَّفَر، (فلم تَرْأَمْها أُمُّها لذلك، كمَرَّثَها) تَمْرِيثاً.

قال ابن جُعَيْل الكَلْبىّ. يقال للصّبىّ - إذا أَخذَ وَلَدَ الشّاةِ -: لا تَمْرُثْه بيَدِكَ فلا تُرْضِعَهُ أُمُّه، أى لا تُوَضِّرْه بِلَطْخِ يَدِك، وذلك أَنَّ أُمَّه إذا شَمَّتْ رائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَت منه.

وقال المُفَضَّل الضَّبِّىّ: يقال: أَدْرِكْ عَنَاقَكَ لا يُمَرِّثُوهَا، قال: والتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَومُ بأَيْدِيهِم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمَها [أُمُّها][1] من رِيحِ الغَمَرِ.

ومن ذلك ما جاءَ فى الحديث: «أَنّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم أَتَى السِّقَايَةَ وقال: اسْقُونِى، فقال العبّاس: إنّهم

(١) زيادة من اللسان

قد مَرَّثُوه وأَفْسَدُوه » قال شَمِرٌ : مَرَّثُوهُ أَى وَضَّرُوه ووَسَّخُوه بإدخالِ أَيْدِيهِم الوَضِرَةِ ، قال : ومَرَّثَه ووَضَّرَه واحدٌ ، كذا فى اللّسان .

(والممْرَثُ ، كمِنْبَرٍ) من الرّجالِ (: الصَّبُورُ على الخِصامِ) ، والجمعُ مَمارِثُ .

(و) [قال] [1] ابن الأَعرابيّ : المَرْثُ : الحِلْمُ ، ورجُلٌ مِمْرَثٌ ، وهو (الحَلِيمُ) الوَقُور ، وفي بعض النسخ بإسقاط الواو من « والحَلِيم » ، (كالمِرِثِ) ككَتِفٍ .

(وقد مَرِثَ) الرجلُ (كفَرِحَ) إذا حَلُمَ وصَبَرَ .

(والتَّمْرِيثُ : التَّفْتِيتُ) ، وأَنشد :

* قَرَاطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ * [2]

أَي لم تُفَتَّت .

(وأَرْضٌ مُمَرَّثَةٌ) ، كمُعَظَّمة (: أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) ، نقله الصّاغانيّ .

[م غ ث] *

(المَغْثُ : المَرْثُ) ، يقال : مَغَثَ الدَّوَاءَ في الماءِ يَمْغَثُه مَغْثاً : مَرَثَهُ .

(1) زيادة منا مقتبسة من اللسان
(2) اللسان والتكملة

ومَغَثَ الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثاً : دَلَكَه ومَرَسَه .

وأَصلُ المَغْثِ : المَرْثُ والدَّلْكُ بالأَصابِعِ ، وفي حديثِ عثمانَ « أَنّ أُمَّ عَيّاشٍ قالت : كُنْتُ أَمْغَثُ له الزَّبِيبَ غُدْوَةً فيشْرَبُه عَشِيَّةً . وأَمْغَثُه عَشِيَّةً فيشرَبُه غُدْوَةً » .

(و) المَغْثُ : (الضَّرْبُ الخَفِيفُ) يقال : مغَثُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوه ضَرْباً ليس بالشَّدِيدِ ، كأَنَّهم تَلْتَلُوه .

(و) المَغْثُ : (هَتْكُ العِرْضِ) ولَطْخُه ، يقال : مَغَثْت عِرضَه بالشَّتْم ، ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثاً : لَطَّخه ، قال صَخْرُ بنُ عُمَيْر :

مَمْغُوثَةٌ أَعْرَاضُهُم مُمَرْطَلَةْ [3]
[كَمَا تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمَلَهْ]

مَمْغُوثَة ، أَي مُذَلَّلَة .

(و) مَغَثَ العِرْضَ : (مَضْغَه) ، قال

(1) اللسان والصحاح ومادة (ثمل) ومادة (مرطل) وبهامش مطبوع التاج « قوله : صخر . قال فى التكملة ويقال صخير بن عمير . وقوله : ممغوثة . أى مذللة ، ممغوثة ، بالنصب وقبله
فَهَلْ عَلِمَتْ فُحشَاءَ جَهلَهْ
والممرطلة : الملطخة بالعيب ، والثملة : خرقة تغمس فى الهناء ، اهـ من اللسان » والزيادة منه ومن التكملة .

الجوهَرِيّ : مَغَثُوا عِرْضَ فلانٍ ، أي شَانُوه ومَضَغُوه

(و) المَغْثُ عند العَرب : (الشَّرّ) ، وأنشد :

نُوَلِّيهَا المَلامَةَ إنْ أَلَمْنَا
إذا ما كَانَ مَغْثٌ أَو لِحَاءُ[1]

معناهُ إذا كانَ شَرٌّ أَو مُلاحَاةٌ .

ورجلٌ مَغِثٌ ومَغِيثٌ : شِرِّيرٌ ، على النَّسَب .

(و) المَغْث : (القِتَالُ) والْتِبَاسُ الشُّجَعَاءِ في الحربِ والمَعْرَكَة .

ومَغَثَهُم بِشَرٍّ مَغْثاً : نَالَهُم .

(و) المَغْثُ : (التَّغْرِيقُ في الماءِ) ، قال سَلَمَةُ : مَغَثْتُه وغَتَتُّه [ومصَحْتُه][2] وغَطَطْتُه بمعنى غَرَّقْته ، وكذلك قَمَسْتُه[3]

(و) المَغْثُ : (العَبَثُ) هكذا في النسخ ، وهو من زياداته .

والمغْثُ : العَرْكُ في المصَارعة .

(1) اللسان والتكملة وهو لحسان بن ثابت ديوانه ٣
(2) زيادة من اللسان وفيه النص
(3) فى المطبوع « قمشته » وبهامش مطبوع التاج قوله قمشته ، كذا بخطه ، وفى اللسان قمسته بالسين ولعله الصواب ، ففى القاموس من معانى القمس الغمس

(وكَكَتِفٍ) : الرجُلُ (المُصَارِعُ الشَّدِيدُ) العِلاجِ ، كالمُماغِثِ .

ورجلٌ مُماغِثٌ ، إذا كان يُلاحُّ الناسَ ويُلادُّهُم .

(و) مَغْثُ الحُمَّي : تَوْصِيمُها .

و(المَمْغُوثُ : المَحمُومُ) ، عن ابن الأَعْرابِيّ ، وقد مُغِثَ ، إذا حُمّ ، وفي حديث خَيْبَر : « فمغَثَتْهُم الحُمَّي » أي أَصابتْهُم وأَخَذَتْهم .

(و) المَمغوثُ (من الكلإِ : المَصْرُوعُ من المَطرِ ، كالمَغِيثِ) . يقال مَغَثَ المَطَرُ الكَلأَ يَمْغَثُه مَغْثاً ، فهو مَمْغُوثٌ ومَغِيثٌ : أَصابه المَطَرُ فغَسَله فغَيَّرَ طَعْمَه ولَوْنَه بصُفْرَة وخَبَّثَه وصرَعَه .

(وماغِثٌ[1] : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ) بنِ شِهابٍ .

(والمِغَاثُ) بالكسر (والمُمَاغَثَةُ : الحِكَاكُ والمُخاصَمَةُ) ، يقال : بينهما مِغَاثٌ ، أَى لِحَاءٌ وحِكَاكٌ .

(و) المُغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الإِبِلِ ، عن الهَجَرِيّ .

(1) في القاموس المطبوع « والماغث »

وهو (كَغُرَاب : شَجرةٌ . وقِيرَاطانِ من عِرْقِهِ مُقَيِّئٌ مُسْهِلٌ) وفى نسخة أُخرى : «وكَغُرَاب : نَباتٌ فى عِرْقه سُمِّيَّةٌ ، شُرْبُ حَبَّةٍ منه يُسْهِلُ ويُقَيِّئُ بإفْرَاطٍ جدًّا» ثم إن هٰذه الخَواصَّ التى ذكرها غريبةٌ لم يَتَعَرَّضْ لها الأَطِبَّاءُ .

قال ابنُ الكُتبىّ - فى مالا يَسَعُ الطَّبيبَ جَهْلُه - : مُغَاثٌ : هى عُرُوقٌ تُجْلَبُ إلى البلادِ ، وهى حارَّة رَطْبَة فى أواخرِ الثّانيةِ ، أَجْوَدُهَا البِيضُ الهَشَّةُ المائلةُ إلى صُفْرَةٍ ، وهو مُسَمِّنٌ مُقَوٍّ للأَعضاءِ ، جابرٌ لوَهْنِها ، نافِعٌ من الكَسْرِ والرَّضِّ ضِمَادًا وشُرْباً ، وينفع من النِّقْرِسِ والتَّشَنُّجِ ، ويُلين صُلابَةَ المَفَاصِل ، ويُحسّن الصّوتَ ، ويَجْلُو الحَلْقَ والرِّئَةَ ، ويُحَرِّكُ الباهَ ، ولم نَقِفْ له على ماهِيّة ، غير أنّ الذين يَذكرون عنه يقولون : عُروقٌ شأْنُها كَذا ، وقيل : إنه عُرُوقُ الرُّمَّانِ البَرِّىّ ، وليس بثَبتٍ ، وقيل : إنه نوعٌ من السّورنجان ، وهذا غيرُ مُسْتَبْعَدٍ .

وأبسط منه قول الحكيم فى التَّذْكرة : مُغَاثٌ : نَبْتٌ بالكَرَجِ وما يَلِيهَا ، يكون عُرُوقاً بعيدةَ الإغوار فى الأَرض غليظة ، عليها قِشْرٌ إلى السَّواد والحُمْرة ، تَنْكَشِط عن جِسمٍ بينَ بياضٍ وصُفْرَةٍ ، أَجْوَدُه الرَّزينُ الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الضّارب إلى حَلاوةٍ مع مَرارَةٍ خفيفةٍ ، ولم نَعْرِفْ كَيْفِيَّتَه بأَكثرَ من هٰذا ، لكن بَلَغَنى أن له أوراقاً خَشِنَةً عريضةً كأَوراقِ الفُجْلِ ، وزَهْرًا أَبيضَ ، وبِزْرًا كأَنّه حَبُّ السُّمْنَة ويسمى القِلْقِلَ ، ومن ثَمَّ ظُنَّ أنه الرُّمّان ، وقيل هو ضَرْبٌ من السّورنجان ، وتَبقَى قُوَّتُه نحْوَ سَبعِ سنينَ ، ومنه نوعٌ يُجْلَب من عَبَّادَانَ نحو الشّامِ ، ضعيفُ الفِعْل ، وهو المُسْتَعْمَل بمصرَ .. إلى آخر ما ذكر .

[م ك ث] *

(المَكْثُ ، مُثَلّثاً ، ويُحَرَّكُ ، والمَكِيثَى) مثال الخِصِّيصَى ، عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ ، ويُقْصَر (ويُمَدّ ، والمُكُوثُ والمُكْثانُ ، بضمِّهما) والمَكَاثُ والمَكَاثَةُ بفتحهما : الأَنَاةُ و (اللُّبْثُ) والانْتِظَارُ .

ويقال : المُكْثُ : الإقامَةُ مع الانْتِظَار والتَّلَبُّثِ فى المَكَان .

(والفعْلُ كنَصَرَ وكَرُمَ). قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿فَمَكَثَ غيرَ بَعيد﴾ (١) قال الفَرَّاءُ: قَرَأَها النّاسُ بالضّم، وقرأها عاصمٌ بالفَتْح، ومعنى «غَيْرَ بَعِيدٍ»: غيرَ طَوِيلٍ من الإِقَامَةِ.

قال أَبو منصور: اللُّغَة العَالِيَة مَكُثَ، وهو نادرٌ، ومَكَثَ جائِزَةٌ، وهو القياسُ.

(والتَّمَكُّثُ: التَّلَبُّثُ) وقال أَبو منصور: تَمَكَّثَ، إذا انْتَظَر أَمْرًا. وأَقام عليهِ، فهو مُتَمَكِّثٌ منتظِرٌ.

(و) التَّمَكُّثُ أَيضاً: (التَّلَوُّمُ)، يقال: سار الرجُلُ مُتَمَكِّثاً، أَى مُتَلَوِّماً.

(والمَكِيثُ، كأَمِير: الرَّزِينُ) الذى لا يَعْجَلُ فى أَمرِه، وهُم المُكَثَاءُ والمَكِيثُون، قال أَبو المُثَلَّم يعاتِبُ صَخْرًا:

أَنسْلَ بَنِى شِعَارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ
فإِنِّى عن تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ (٢)

(١) سورة النمل ٢٢
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٣ واللسان وفى الصحاح عجزه وبهامش مطبوع التاج «قوله: تقفركم أى عن أن اقتفى آثاركم. ويروى: عن تفقركم، أى أن أعمل بكم فاقرة»

وفى شرح نَهْجِ البلاغَةِ لابن أَبى الحَدِيد: ومن المَجَازِ: فُلانٌ مَكِيثُ الكلامِ، أَى بَطِيئُه.

(و) مَكِيثُ بنُ عَمْرِو بنِ جَرادٍ الجُهَنِىّ (جَدّ رافِعٍ وجُنْدَبٍ الصّحابِيَّيْنِ) رضى الله عنهما، هكذا فى النُّسَخ، والصواب والدُ، بَدل (١) جَدّ، شَهِدَ رافعٌ الحُدَيْبِيَة، ووَلِىَ جُنْدَبٌ صَدقاتِ جُهَيْنَةَ.

(و) مَكِيثٌ (والِدُ جَنَابٍ)، عن سَلْمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ.

(و) مَكِيثٌ (جَدُّ الحارِثِ بنِ رَافِعٍ) روى عن أَبيهِ المذكور.

والمَاكِثُ: المُنْتَظِرُ وإِنْ لم يَكُنْ مَكِيثاً فى الرَّزانَةِ، وفى الحديثِ: «أَنَّه تَوَضَّأَ وُضُوءًا مَكِيثاً» أَى بَطِيئاً مُتَأَنِّياً غيرَ مُستعجِلٍ، ورَجُلٌ مَكِيثٌ: ماكِثٌ.

والمَكِيثُ أَيضاً: المُقِيمُ الثَّابِتُ، قال كُثَيِّرٌ:

(١) الذى فى القاموس المطبوع «والد رافع».

وَعَرَّس بالسَّكْرَان يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ (١)

[م ل ث] *

(المَلْثُ : تَطْيِيبُ النَّفْسِ بِكَلامٍ) ، يُقَال : مَلَثَه بِكَلامٍ ، إذا طَيَّبَ بِه نَفْسَه ، ولا وَفاءَ له ، وَمَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذًا.

وفى الأَساس : وسأَلْتُه حاجة فَمَلَثَنِى [مَلْثاً] (٢) ، أى طَيَّبَ نَفْسِى بوَعْدٍ لا يَنْوِى به وَفاءً .

(و) المَلْثُ (: الوَعْدُ بلانِيَّةِ الوَفَاءِ.) ابن سِيدَه : مَلَثَه يَمْلُثُه مَلْثاً : وَعَدَه عِدَةً كأَنَّه يَرُدُّه عَنْهَا ، وليس يَنْوِى له وفاءً .

وفى شرحِ نَهْجِ البلاغَة لابنِ أَبى الحَدِيد : المَلْثُ : الوَعْدُ الخَفِىّ . قال شيخُنا : وهذا غريبٌ .

(و) المَلْثُ (: أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ) وهو حينَ اختِلاطِ الظُّلْمَةِ ، وقيل : هو بَعْدَ السَّدَفِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَلْثَةُ والمَلْثُ : أَوّلُ سَوادِ المَغْرِب ، فإذا اشتَدّ حتى يأْتِىَ وَقْتُ العِشَاءِ الأَخيرة فهوالمَلْسُ ، فلا يُمَيَّزُ هٰذا من هٰذا ؛ لأَنّه قد دخَلَ المَلْثُ فى المَلْسِ .

(ويُحَرَّكُ) ،وسيأْتى قريباً ،(كالْمُلْثَةِ ، بالضَّم)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المَلْثُ (: الضَّرْبُ الخَفِيفُ) وهو التَّلْتَلَةُ ، كالمَغْثِ ، وقد تقَدّم .

(و) المَلْثُ (: الضَّعْفُ عن الجَرْىِ) يقال : مَلَثَ السَّبُعُ والأَرْنَبُ ، إذا ضَعُفَا عن الجَرْىِ .

(و) المَلِثُ (بالكسرِ : مَنْ لا يَشْبَعُ مِنَ الجِمَاعِ)، وضبطه الصّاغانى ككَتِفٍ .

(ومَالَثَه) بالكَلامِ مِلاَثاً : (دَاهَنَه) به (وَلاَعَبَه) ، قال الشّاعر :

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعَاثِ
من عَزَبٍ ليس بِذِى مِلاثِ (١)

كذا أَنشده ابنُ الأَعْرَابِىّ بكسر الميم .

(١) ديوانه ١ /٢٢٢ واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : بالسكران هو واد بمشارف الشأم كما فى القاموس

(٢) زيادة من الأساس

(١) اللسان ومادة (لوث) وفى المطبوع « والرغاث » والتصويب مما سبق وأشار إليه بهامش المطبوع « قوله : والرغاث ، كذا بخطه والصواب بالعين المهملة كما فى اللسان . قال الجوهرى : الرعاث القرطة ، واحدتها رعثة »

(ومُلَّثُ)، بضمّ الميم وتشديد اللاّم المكسورة: (ة بالعِرَاقِ) من السَّواد، نقله الصّاغَانىّ،

(و) قولهم: (أَتَيْتَهُ مَلْثَ الظّلامِ) - ومَلَسَ الظّلامِ - (ويُحَرَّكُ) وعند مَلْثِه (أى حِينَ اخْتَلَطَ) الظّلامُ، ولم يَشْتَدَّ السّوادُ جِدًّا حتى تَقُولَ: أَخُوك أَم الذِّئْبُ، وذلك عند صَلاةِ المَغْرِب وبعدَهَا.

وعن أَبى زَيْد: مَلَثُ الظّلام: اختلاطُ الضَّوءِ بالظُّلْمَةِ، وهو عند العِشَاءِ، وعند طُلُوعِ الفَجْرِ.

وفى الأَساس [جِئْتُه] مَلَثَ الظّلامِ [وَمَلَسَ الظّلامِ وهو حين] يَخْتَلِطُ.[1] ورَبِيعَةُ تقولُ لصَلاةِ المَغْرِبِ. صَلاةُ المَلَثِ.

ومَلَثَه بالشَّرِّ: لَطَّخه [به][2]

وتقول: ما كان عَهْدُه إلاّ وَلْثاً، ووَعْدُه إلاّ مَلْثاً.

(١) فى المطبوع «وفى الاساس ملث الظلام اختلط وربيعة..» والتصويب والزيادة من الأساس والكلام بعدها متصل

(٢) زيادة من الأساس

[م و ث] *

(ماثَهُ) أَى الشَّىْءَ يَمُوثُه (مَوْثاً): مَرَسَه بيَدِه. ويَمِيثُه لُغَةٌ، إذا دَافَه. قاله ابنُ السِّكِّيتِ، ومثله فى التَّوْشِيح.

وقال الهَرَوِىّ: ماثَه وأَماثَه، أَى ثُلاثيًّا ورُباعيًّا، وأَنكره ابنُ الأَثِيرِ.

(و) قال الجوهرىّ: ماثَ الشَّىْءَ فى الماءِ يَمُوثُه مَوْثاً، و(مَوَثَاناً، محرَّكةً: خَلَطَه ودَافَه، فانْماثَ) هو فيه (انْمِيَاثاً) والكَلِمَة واويّة ويائيّة.

ومن المجاز: لِبَنِى عُذْرَةَ قُلوبٌ تَنْمَاثُ كما يَنْمَاثُ المِلْحُ فى المَاءِ.

[م ى ث] *

(المَيْثُ: المَوْثُ) مَاثَ الشَّىْءَ مَيْثاً: مَرَسَه، وماثَ المِلْحَ فى الماءِ: أَذابَهُ، وكذلك الطِّينَ، وقد انْمَاثَ. عن ابن السِّكِّيتِ.

وعن اللّيث: ماثَ يَمِيثُ مَيْثاً: أَذابَ المِلْحَ فى الماءِ حتى امَّاثَ امِّيَاثاً، وكلُّ شَىْءٍ مَرَسْتَه فى الماءِ فذَابَ فيه من زَعْفَرانٍ وتَمْرٍ وزَبِيبٍ وأَقِطٍ، فقد مِثْتَه، (كالتَّمْيِيثِ) والإِماثَة

(والامْتِياثِ) والامِّيَاثِ، بتشديد الميم.

قال اللّيث: كلُّ شَيْءٍ مَرَسْتَه فى الماءِ فذابَ فيه، فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه، وفى حديث أَبى أُسَيْد[1]: «فَلَمَّا فَرَغَ من الطَّعَامِ أَماثَتْه فسَقَتْه إيّاه». قال ابنُ الأَثِيـر: هٰـكذا رُوِىَ: أَماثَتْـه، والمعروف: ماثَتْـه.

قلت: وقد تقَدّم الإِشارَةُ إليه.

وفى حديث علىٍّ: «اللّٰـهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُم كما يُماثُ المِلْحُ فى الماءِ».

(والمَيْثَاءُ: الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ من غير رَمْلٍ، وكذٰلك الدَّمِثَةُ، وفى الصّحاح: المَيْثَاءُ: الأَرْضُ (السَّهْلَةُ، ج مِيثٌ، كهِيفٍ) جمع هَيْفَاءَ.

وفى اللِّسَان: المَيْثَاءُ: الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ، والرَّابِيَةُ الطَّيِّبَةُ.

والمَيْثَاءُ: التَّلْعَةُ التى تَعْظُمُ حـتّى تكونَ مِثلَ نِصْفِ الوادِى أَو ثُلُثَيْه.

(و) المَيْثَاءُ: (ع، بالشّامِ).

(وذو المِيثِ بالكسر: ع، بعَقِيقِ المَدِينَةِ) على ساكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(و) الامْتِيَاثُ: الرَّفَاهِيَـةُ وطِيبُ العَيْشِ، وقد (امْتَاثَ) الرَّجُلُ، إذا أَصابَ لِينَ المَعَاشِ.

(و) امْتَاثَ الرّجلُ (الأَقِطَ) لنَفْسِه، إذا (مَرَسَه فى الماءِ وشَرِبَه)، وقـال رؤبة:

فقُلْت إذ أَعْيَا امْتِيَاثـاً مائِـثُ
وطاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِـثُ[1]

(والمَيِّثُ) كسَيِّدٍ: (اللَّيِّنُ).

ومن المجاز: رَجُلٌ مَيِّثُ القَلْبِ، أى لَيِّنُه.

ومَيَّثَ الرَّجُلَ: ذَلَّلَهُ.

وَمَيَّثَه: لَيَّنَه، وأَنشد لمُتَمِّمٍ:

وذُو الهَمِّ تُعْـدِيه صَرِيمَةُ أَمْـرِه
إذا لَمْ تُمَيِّثْه الرُّقَى وتُعـادِل[2]

وَمَيَّثَه الدَّهْرُ: حَنَّكَه وذَلَّلَه.

(1) فى المطبوع «ابى سعيد» والتصويب من اللسان والنهاية

(1) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة والجمهرة ١/٢٠١ و ٢/٥٢ وبهامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان «يقول لو أعياه المريس من التمر والأقط فلم يجد شيئا يمتاثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلة الشىء وعوز المأكول»

(2) اللسان

وتَمَيَّثَ : ذَلَّ واسْتَرْخَى ، وكلّ ذلك مَجاز .

(وتَمَيَّثَتِ الأَرْضُ) إذا (مُطِرَت فلانَتْ) وبَرَدَتْ .

(و) عن أَبي عَمْرٍو : (المُسْتَمِيثُ : الغِرْقِئُ) وقِشْرُ البَيْضِ ، كما تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

مَيْثَاءُ : اسمُ امرأَةٍ . قال الأَعْشَى :

لِمَيْثَاءَ دَارٌ قد تَعَفَّتْ طُلُولُهـــا
عَفَتْهَا نَضِيضاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُها[1]

وامْتَاثَ ، إذا خَلَطَ ، وبه فُسِّر أَيضاً قولُ رُؤْبَةَ المتقدّمُ .

وَمَيْثَاءُ ، عن عائِشَةَ .

وأَبو المَيْثَاءِ : مُسْتَظِلّ بنُ حُصَيْنٍ عن عَلِيّ ، وعن أَبي ذَرٍّ .

وأَبُو المَيْثَاءِ : أَيُّوبُ بن قُسْطَنْطِينَ المِصْرِيّ ، حدَّثَ عن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ .

ونَجِبَةُ بنُ أَبِي المَيْثَاءِ ، قيل[2] .

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان وفى الصحاح صدره
(٢) كذا انتهى الكلام

(فصل النون)

مع المثلّثة

[ن أ ث] *

(نَأَثَ عنه ، كمَنَع) ، أهمله الجوهريّ ، وقال الصَّاغانيّ أَى (بَعُدَ) ، وأَبْطَأَ .

(وسَعَى نَأْثاً ومَنْأَثاً) ، بالفتح ، أَى سَيْرًا بَطِيئاً ، وسَيرٌ مِنْأَثٌ : بَطِيءٌ ، قال رُؤْبَةُ :

واعْتَرَفُوا بَعْدَ الفِرَارِ المِنْأَثِ
إِذْ أَبْطَأَ الحَافِرُ مالَمْ يُنْبَثِ[1]

(والمُنْأَثُ بالضّم : المُبْعَدُ) ، وقد أَنْأَثَهُ إِنْآثاً .

[ن ب ث] *

(النَّبْثُ : النَّبْشُ) ، قال الجوهريّ : نَبَثَ يَنْبُثُ ، مثل نَبَشَ يَنْبُشُ ، وهو الحَفْرُ باليَدِ وجمعُه : أَنْبَاثٌ[2] .

(١) التكملة شاهدا على المنأث بضم الميم بمعنى المبعد وديوانه ٢٨ فيه
واعترفوا بعد الفرار المنْبَثِ
إذ أنبطَ الحافر مالم يُنْبَثِ
وفى اللسان المشطور الاول موضع الشاهد
(٢) بهامش المطبوع « قوله : وجمعه أنباث ، إلى قوله : بعد الرى ، هى بخطه موضوعة هنا ، وقد وضعت فى المطبوعة — أى طبعة التاج الناقصة — تبعا للسان عقب قوله الآتى والنبث »

أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

حتّى إذا وقَعْنَ كالأَنْبَاثِ
غَيرَ خَفِيفاتٍ ولا غِرَاثِ[1]

وقَعْن : اطمَأْنَنَّ بالأَرْضِ بعدَ الرِّيّ .

(كالانْتِباثِ) ، نَبَثَه ، وانْتَبَثَه .

(و) النَّبْثُ : (: الغَضَبُ) ، وهو مَجاز .

(وبالتحْرِيكِ : الأَثَرُ) .

وفى الأَساس و[ما رَأَيْتُ] بأَرْضِهِمْ نَبِيثاً[2] : أَثَرَ حَفْرٍ .

وفى اللسان : ويقال : ما رأَيْتُ لـه عَيْناً ولا نَبثاً[3] كقولك : ما رأَيْتُ له عَيْناً ولا أَثَرًا ، قال الرّاجز :

فلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْبَاثَا
إلاّ مَعَاثَ الذِّئْبِ حينَ عاثَا[4]

فالأَنْبَاثُ : جمع نَبَث ، وهو ما أُبْثِرَ[5] وحُفِرَ ، واسْتُنْبِثَ .

(١) اللسان شاهدا على جمع النَبَث
(٢) في المطبوع « وفي الأساس وبأرضهم نبث أثر حفر » والمثبت والزيادة من الأساس
(٣) ضبطت بسكون الباء فى اللسان
(٤) اللسان .
(٥) في المطبوع « ما أثر » والتصويب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : ما أثر كذا بخطه ، والذى في في اللسان : ما أبثر »

(والنَّبِيثَةُ : تُرَابُ البِئْرِ والنَّهْرِ) ، قال الشاعر أَبو دُلامةَ :

إنِ النّاسُ غَطَّوْنِى تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وإنْ بَحَثُونِى كان فِيهِم مَبَاحِثُ
وإنْ نَبَثُوا بِئْرِى نَبَثْتُ بِئارَهُم
فَسَوْفَ تَرَى ماذَا تُرَدُّ النَّبائِثُ[6]

قال أَبو عُبَيْد : هى ثَلَّةُ البِئْرِ ونَبِيثَتُهَا ، وهو ما يُسْتَخْرَج من تُرابِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، وقد نُبِثَتْ نَبْثاً .

وفى اللسان : نَبَثَ التُّرَابَ يَنْبُثُه نَبْثاً ، فهو مَنْبُوثٌ ، ونَبِيثٌ : استخرجه من بِئْرٍ أَو نَهْرٍ ، وهى النَّبِيثَةُ ، والنَّبِيثُ والنَّبَثُ .

وذكر ابنُ سِيده ، فى خُطْبةِ كتابِه مما قَصَدَ به الوَضْعَ من أَبى عُبَيْدٍ القاسمِ بنِ سَلاّمٍ فى استِشهادِه بقولِ الهُذَلِيّ :

لَحَقٌّ بنى شِعَارَةَ أَن يَقُولُوا
لصَخْرِ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ[1]

على النَّبِيثَةِ التى هى كُنَاسَةُ البِئْرِ ،

(١) اللسان وفى الصحاح البيت الثانى وهو أيضا في الأساس باختلاف في رواية العجز
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ وهو لأبى المثلم والشاهد فى اللسان ومادة (بيث)

وقال : هيهاتَ الأَرْوَى من النَّعَامِ الأَرْبَد ، وأينَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد ، والنَّبِيثَةُ من نَبَثَ ، وتَسْتَبِيثُ من « بوث » أو « بيث » . انتهى .

وقال زُهَيْر – يصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :–

يَخِرُّ نَبِيثُهَا عن جانِبَيْهِ
فلَيْسَ لوَجْهِه مِنْهَا وِقَاءُ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : نَبِيثُهَا : ما نُبِثَ بأَيْدِيها ، أَى حَفَرتْ مِن التُّراب ، قال : وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّجِيثُ [2] كُلُّه واحدٌ .

(والانْتِبَاثُ : التَّنَاوُلُ) لِمِثْل العَصَا ونحوِها ، (وأَن يَرْبُوَ السَّوِيقُ ونَحْوُه فى الماءِ) ، كالانْتِباذِ ، (والتَّقْلِيصُ على الأَرْضِ حالةَ القُعُودِ) . نقله الصَّاغانىّ :

(و) من المجاز : فُلانٌ (خَبِيثٌ) نَبِيثٌ أَى (شِرِّيرٌ) ، ومثله فى الأَساس ، وفى بعض النُّسخ « إتباع » ، ومثله فى الصِّحاح .

(والأُنْبُوثَةُ) : بالضَّمّ : (لُعْبَةٌ) للصِّبْيانِ ، وذلك أَنهم (يَدْفِنُون شَيْئاً فى حَفِيرٍ ، فَمَن اسْتَخْرَجَه غَلَبَ) .

ومن المجاز : نَبَثُوا عن الأَمْرِ : بَحَثُوا [عنه] [1] .

وهو يَسْتَنْبِثُ أَخاه عن سِرِّه : يَسْتَبْحِثُه .

وأَبْدَى فُلانٌ نَبِيثَةَ القَوْمِ ونَبَائِثَهم .

وبَيْنَهُم شَحْناءُ ونَبَائِثُ .

ولا يَزَالُون يَتَنَابَثُون عن الأَسْرَارِ ، ويَتباحثون [عن الأَخْبَارِ] [2]

وتقول : ظَهَرَتْ [3] نَبَائِثُهم ، ولم تَخْفَ خَبائِثُهم ، كل ذلك فى الأَساس .

وفى النِّهايَة لابنِ الأَثِير : وفى حديث أَبى رافع : « أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فى الجاهِلِيَّةِ نَبِيثَةُ سَبُعٍ » أَراد لَحْماً دَفَنَه السَّبُعُ لوَقْتِ حاجَتِه فى موضِعٍ ، فاستخرجه أَبو رافِعٍ فأَكَلَه .

(١) ديوانه ٦٨ « عن حاجبيه » والشاهد فى اللسان
(٢) فى اللسان « والنحيت » وما هنا صواب ، انظر مادة (نجث)

(١) زيادة من الأساس
(٢) فى المطبوع « ويتباحثون عنها » والمثبت من الأساس وبهامش مطبوع التاج « قوله ويتباحثون عنها ، كذا بخطه ، والذى فى الأساس : يتباحثون فى الأخبار ، وهو من سجعاته »
(٣) فى المطبوع « منابثهم » والمثبت من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

وفى اللسان – عن ابنِ الأَعْرَابىّ – : النَّبِيثُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحرِ .

قلت : وسيأْتى فى آخر هذ االباب ، عنه أَيضـاً ، أَنه اليَنْبِيثُ ، بتقديم التّحتيّة على المُوَحَّدَة ، وتقدّم أَيضاً فى – ب ن ث – مـا يتعلّق بـه ، فراجِعْه ، فإمّا أَنّ أَحَدَهما تَصْحِيفٌ عن الآخر أَو لُغتانِ .

[ن ث ث] *

(نَثَّ الخَبَرَ يَنُثُّه) ، بالضّمّ ، (ويَنِثُّه) ، بالـكسر ، نَثًّا ، إذا (أَفْشَاهُ) .

والنَّثُّ : نَشْرُ الحَدِيث ، وقيل : هو نَشْرُ الحديثِ الذى كَتْمُهُ أَحَـقُّ من نَشْرِه ، ويُرْوَى قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارىّ :

إذا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِـرٌّ فإنّـــه
بنَثٌّ وتَكْثِيرِ الوُشَـاةِ قَمِيـنُ[1]

ورَجُلٌ نَثّاثٌ ومِنَثٌّ . عن ثعلب .

وفى التّهْـذِيب : أَما قولك : نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا ، فهو بضمّ النُّـون لا غيرُ ، وذٰلك إذا أَذَاعَه . وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : «لاتَنُثُّ حَدِيثَنا تَنْثِيثاً » النَّثُّ كالبَثِّ . تقول :لاتُفْشِى أَسرارنَا ، ولا تُطْلِـعُ الناسَ على أَحوالِنا .

والتَّنْثِيثُ مصدر تُنَثِّثُ ، فأَجراه على تَنُثُّ . ويروى بالباءِ الموحّدة .

ثم إن شيخَنا أَنـكر على المصنِّف إتْيَانَ مضارعِ هٰذا الفعلِ بالوَجهينِ ، وذكرَ أَن الجَوْهَرِىّ اقْتَصَرَ على الضّمّ كابنِ مالكٍ وغيره ، وأَن ليس للمصنِّف فيه مُسْتَنَدٌ ، مع أَن الوَجهينِ مذكوران فى اللِّسَان والمُحْـكَم وغيرهما ، وأَىُّ مُسْتَنَدٍ أَعظمُ منهما ؟

(و) نَثَّ (الجُرْحَ : دَهَنَه) ، كمَثَّ (وذٰلك الدُّهْنُ نِثَاثٌ ، كـكِتَابٍ) .

(و) فى التهْذِيب : ثَنْثَنَ ، إذا رَعَى الثِّنَّ ، و (نَثْنَثَ) إذا (عَرِقَ) عَـرَقاً (كَثِيرًا) .

ونَثَّ العَظْمُ نَثًّا : سالَ وَدَكُهُ .

(و) نَثْنَثَ (الزِّقُّ) إذا (رَشَحَ)[1] مـا فِيه من السَّمْن (كنَثَّ يَنِثُّ) .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح

(١) في اللسان والنهاية « بمافيه » وإن كان سيأتى أيضا في اللسان رشح ما فيه

بالكسر ، نَثًّا و(نَثِيثاً) مثل :مَثَّ يَمِثُّ . بالميم .

وفى حديث عُمَرَ – رضى الله عنه– « وأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ » وفى رواية : نَثِيثَ الحَمِيتِ ، يقال : نَثَّ يَنِثُّ ، نَثِيثاً ومَثَّ يَمِثُّ ، إذا عَرِقَ من سِمَنِه فرأَيت على سَحْنَتِه وجِلْدِه مِثلَ الدُّهْنِ .

وقال أَبو عُبَيْد : النَّثِيثُ : أَن يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِه وكَثْرَةِ لَحْمِه .

(و) نَثَّ (اليَدَ) بالمِنْدِيلِ ، إذا (مَسَحَها) كمَثَّ .

(والنُّثَّاثُ) ، كتُجَّارٍ : جمعُ نَاثٍّ ، عن أَبى عَمرٍو ، وهم (المُغْتابُون) للمُسْلِمين ، والذاكِرُون لمَساوِيهم .

(والمَنَثَّةُ) ، بالكسر ، (كمِدَقَّةٍ : صُوفَةٌ يُدْهَنُ بها) الجُرْحُ .

(والنَّثِيثَةُ : رَشْحُ الزِّقِّ) أَ (والسِّقاءِ)

(والنَّثُّ : الحَائِطُ النَّدِىُّ) المُسْتَرْخِى .

قال ابن سِيدَه : أَظُنّه فَعلاً ، كما ذهبَ إليه سيبويهِ فى طَبٍّ وبَرٍّ .

(وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ إتْبَاعٌ) ، ومثله فى اللّسان .

[ن ج ث] *

(نَجَثَ) الشَّىْءَ يَنْجُثُه نَجْثاً ، وتَنَجَّثَه : استَخْرَجَه ، وعن الأَصمعىّ : نَجَثَ (عنه) ، أَى عن الأَمرِ . ونَبَثَ و(بَحَثَ) بمعنًى واحدٍ (كتَنَجَّثَ) الأَخبارَ : بَحَثَهَا ، (فهو نَجَّاثٌ) عن الأَخبارِ : بَحّاثٌ .

(و) قال الأَصمعىّ : رجُلٌ نَجَّاثٌ ، و(نَجِثٌ) كَكَتِفٍ : يَتَتَبَّع الأَخْبَارَ ويَسْتَخْرِجُهَا ، وأَنشد الأَصمعىّ :

* ليس بقَسّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ *[1]

والنَّجْثُ : الإِخْرَاجُ ، والنَّجْثُ : الاسْتِخْراجُ ، وكأَنَّه بالحديثِ أَخَصّ . وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : « ولا تُنَجِّث عن أَخْبَارِنَا تَنْجِيثاً » .

والنَّجْثُ : النَّبْشُ ، وفى حديث هِنْد أَنّهَا قالَتْ لأَبى سُفْيَانَ ، لمّا نَزَلوا بالأَبْواءِ فى غزْوَةِ أُحُدٍ : « لو نَجَثْتُم قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمّدٍ » صلى الله عليه وسَلّم ، أَى نَبَشْتُم .

(و) نَجَثَ فُلانٌ (القَوْمَ : اسْتَغْواهُم) ،

(١) اللسان والتكملة .

بالغين فى سائر الأُصول ، وقال أَبو عُبيدة : ويقال استَعْواهُم ، بالعين المهملة وبهما ضُبِطَ فى نسخة الصّحاح التى عندنا ، وكذا نُسخة القاموس . وفى اللّسَان : نَجَثَ فُلانٌ بنى فلانٍ يَنجُثُهم نَجْثاً : اسْتَغْواهم (واسْتَغَاثَ بِهِم) ويقَال : يَسْتَعْوِيهِم ، بالعين .

(والاستِنْجاثُ : الاستِخْرَاجُ) والمُسْتَنْجِثُ : المستَخْرِج ، (كالانْتِجاثِ والنَّجْثِ ، والتَّنَجُّثِ ، وأَنشد الأَصمعىّ :

أَو يَسْمَعُ العَوْراءَ تُنْثَى لم يُبِثْ
سَفَاتَها عن سُوئِها فَيَنْتَجِثْ[1]

(و) الاسْتِنْجَاثُ (التَّصَدِّى للشَّىْءِ) والإِقْبَالُ عليه والوَلُوعُ به ، واسْتَنْجَثَ الشَّىْءَ : تَصَدّى له وأُولِعَ به وأَقْبَلَ عليه .

(و) النَّجِيثُ ، و(النَّجِيثَةُ) : ما أُخْرِجَ من تُرابِ البِئْرِ ، مِثل (النَّبِيثَة) .

(و) النَّجِيثَةُ : (ما ظَهَرَ من قَبِيحِ الخَبَرِ) .

(و) يقال : (بُلِغَتْ نَجِيثَتُه) وَنَكِيثَتُه أَى (بُلِغَ مَجْهُودُه) .

(والنَّجِيثُ : البَطِىءُ) ، (وبَقْلَةٌ) تُشْبِهُ النَّجْمَةَ .

(و) من المَجاز : النَّجِيثُ (: سِرٌّ يُخْفَى) .

وهو نَجِيثُ القَوْمِ ، أَى سِرهم . قال الفرَّاءُ : من أَمثالهم ، فى إِعلانِ السِّرِّ وإِبْدَائه بعدَ كِتْمانه قولُهم : «بدا نَجِيثُ القَوْمِ » ، إِذا ظَهَر سِرُّهُم الذى كانوا يُخْفُونه .

ونَجِيثُ الثَّنَاءِ : ما بَلَغَ منه .

ونَجِيثُ الحُفْرَةِ ما خَرَجَ من تَرابِها .

وأَتَانَا نَجِيثُ القَوْمِ ، أَى أَمرُهُم [الذى][1] كانُوا يُسِرُّونَه .

(و) النَّجِيثُ : (الهَدَفُ ، وهو تُرابٌ يُجْمَعُ) سُمِّىَ نَجِيثاً ؛ لانتِصابِه واسْتِقْبَالِه .

وقيل : النَّجِيثُ : تُرَابٌ يُسْتَخْرَج ويُبْنَى منه غَرَضٌ ويُرْمَى فيه ، قال لَبِيدٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً :

مَدَى العَيْنِ منها أَن تُرَاعَ بنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مايَبُدُّ المُنَاضِلا[2]

(١) التكملة .

(١) زيادة من اللسان و نبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان

أراد أنّ البَقَرَةَ قَريبةٌ من وَلدِهَا تُرَاعِيه كقَدْرِ ما بينَ الرّامى والهَدَفِ .

(والنَّجْثُ ،بالضّمّ و)يُروى(بَضَمَّتَيْنِ : الدِّرْعُ) (وغِلافُ القَلْبِ) ، (وبَيْتُ الرَّجُلِ) الذى يكون فيه (ج : أَنْجَاثٌ) قال :

* تَنْزُو قُلُوبُ النّاسِ فى أَنْجَاثِها[1] *

(والتَّنَاجُثُ :التَّبَاثُّ) والتَّبَاحُث .

(والانْتِجَاث : الانْتِفاخُ وظُهُورُ السِّمَنِ) فى الدّابَّةِ ، يقال : انْتَجَثَت الشَّاةُ ، إذا سَمِنَتْ ، قال كُثَيِّرُ عَزّةَ يَصف أَتاناً :

تَلَقَّطَها تَحْتَ نَوْءِ السِّمَاكِ
وقد سَمِنَتْ سَوْرَةً وانْتِجاثَا[2]

وأَمْرٌ له نَجِيثٌ ، أى عاقِبَةُ سَوْءٍ .

[ن ح ث] *

[] نحث ، بالحاءِ المهملة بعد النُّون ، هٰذه المادّة أهملَها المُصَنّف ، والصّاغَانِىّ ، وقد جاءَ منها :

النَّحِيث ، وهو لغةٌ فى النَّحِيفِ ، عن كرَاع ، قال ابن سِيدَهْ : وأُرَى الثاءَ فيهِ بَدَلاً من الفاءِ ، والله أعلم .

[ن ع ث] *

(نَعَثَه ، كمَنَعَه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغَانىّ (: أَخَذَه) وتَنَاوَلَه ، (كانْتَعَثَه) .

(وأَنْعَثَ فى مالِه) : قَدَّمَ فيه ، وقيلَ : (أَسْرَفَ) ، وقيلَ : بَذَّرَه .

(و) أَنْعَثَ (: أَخَذَ فى الجِهَازِ للمَسِيرِ) .

(و) يقال : (هُمْ فى أَنْعَاثٍ[1] أى دَأْبُوا فى أَمْرِهم) ، كذا فى التكملة .

[ن غ ث] *

(النَّغْث) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو (الشَّرُّ الدّائمُ الشّدِيدُ) ، يقال : وقَعْنَا فى نَغْثٍ ، وعِصْوَادٍ ، ورَيْبٍ ، وشِصْبٍ ، بمعنًى ، كذا فى اللّسان .

[ن ف ث] *

(نَفَثَ يَنْفُثُ) ، بالضَّمّ ، (ويَنفِثُ) ، بالكسر ، نَفْثاً ونَفَثَاناً ، محرّكة ، (وهو

(١) اللسان والصحاح
(٢) ديوانه ١/٢٤٦ واللسان وفى المطبوع « نو السماك » والمثبت مما سبق

(١) كذا وضعت الهمزة فى القاموس بأعلى الألف أما التكملة فتحت الألف كسرة

كالنَّفْـخِ) مع رِيقٍ ، كذا فى الكَشّاف.

وفى النَّشْرِ : النَّفْث : شِبْهُ النَّفْـخِ يكون فى الرُّقْيَة ولا رِيقَ معه ، فإن كان معه رِيقٌ فهو التَّفْل ، وهو الأَصحّ ، كذا فى العِناية .

وفى الأَذكار : قال أَهـلُ اللّغـةِ : النَّفْثُ : نَفْـخٌ لَطِيفٌ بلا رِيقٍ .

(و) النَّفْث (: أَقَلُّ من التَّفْلِ) ، لأَنّ التَّفْلَ لا يكون إلاّ ومعه شَيْءٌ من الرِّيقِ ، وقيل : هو التَّفْل بِعَيْنِه .

ونقل شيخُنا عن بعضهم : النَّفْثُ : فوقَ النَّفْخِ أَو شِبْهُه ودُونَ التَّفْلِ ، وقد يكون بلا رِيقٍ ، بخلاف التَّفْلِ ، وقد يكون بِرِيقٍ خفِيفٍ ، بخـلافِ النَّفْـخِ .

وقيل : النَّفْثُ : إخْرَاجُ الرِّيـحِ من الفَمِ بقليلٍ من الرِّيقِ .

وفى المصباح : نَفَثَه من فَمِه نَفْثاً ، من باب ضَرَب : رَمَى به .

ونَفَثَ ، إذا بَزَقَ ، وبَعْضهُم يقول : إذا بَزَقَ ولا رِيقَ معه .

ونَفَثَ فى العُقْدَة عند الرُّقَى ، وهو البُصَاقَ الـكَثِيرُ [1] .

وفى الأَساس : النَّفْث : الرَّمْيُ [2] .

والنَّفْث : الإِلْهَامُ والإِلْقَاءُ ، كما فى المصباح ، وهو مجاز ، وفى الحديث ، « أَنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى » أَى أَوْحَى وأَلْقَى ، كذا فى النهاية .

(و) من المجاز فى الحديث : « اللّـهُمّ إنّى أَعُوذ بِكَ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه » فأَمّا الهَمْز والنَّفْخ فمذكوران فى موضعهما ، وأَمّا (نَفْثُ الشَّيْطَانِ : الشِّعْرُ) .

وقال أَبو عُبيد : وإنما سُمّىَ النَّفْثُ شِعْرًا [3] ، لأَنّه كالشَّيْءِ يَنْفُثه الإِنسانُ من فِيه ، مثل الرُّقْيَة .

وذَا من نُفَاثاتِ [4] فلانٍ ، أَى من شِعْره.

(و) فى المصباح : ونَفَثَه نَفْثاً : سَحَرَه .

(١) كذا فيه والصواب « اليسير » كما تدل عليه المادة

(٢) الذى فى الأساس نفث الشَّيءَ من فيه : رَمَى به

(٣) بهامش المطبوع « قوله وإنما سمى النفث ، إلخ هكذا في اللسان . والأَوْلَى : وإنما سمى الشعر نفثا »

(٤) فى المطبوع « نفثات » والمثبت من الأساس

وفي الأَساس : امرأَةٌ نَفَّاثَةٌ : سَحّارَةٌ ، ورَجلٌ مَنْفُوثٌ : مَسْحُورٌ .

وقوله عزّ وجل : ﴿ومِنْ شَرِّ النَّفّاثَاتِ في العُقَدِ﴾ [1] هُـنَّ (السَّواحِرُ) حين يَنْفُثْنَ في العُقَدِ بـلا رِيقٍ .

(والنُّفَاثَةُ ، كـكُنَاسَةٍ : ما يَنْفُثُه) أَي يُلْقِيه (المَصْدُورُ) ـ أَي مَنْ بِهِ عِلَّةٌ في صَدْرِه ، وكثيرًا ما يُطْلَق على المَحْزُون ـ (مِنْ فِيه) ، وفي المثل : « لابُدّ للمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِـثَ » .

(و) نُفَاثَةُ (:أَبو قَوْمٍ) من بَنِـي كِنَانَةَ ، وهُم بَنُو نُفَاثَةَ بنِ عَديّ بن الدُّئِل [2] ، منهم نَوْفَلُ بنُ مُعاوِيَـةَ ابنِ عُرْوَةَ بنِ صَخْرِ بنِ يَعْمُرَ بنِ نُفَاثَةَ ، له صُحْبَةٌ .

(و) النُّفَاثَة (: الشَّطِيبَةُ) ، بالطاء المهملة بعد الشين ، هٰـكذا في نسختنا ، والصّواب على ما في اللسـان وغيره : الشَّظِيَّةُ (من السِّواكِ) ، بالظّاء المُشالة ، وهي التي (تَبْقَي في الفَـم فتُنْفَثُ) أَي تُرمَي ، يقال : لو سـأَلَني نُفَاثَةَ سِـوَاكٍ من سِـوَاكِي هٰذا ما أَعْطَيْتُه ، يعني ما يَتَشَظَّي من السِّوَاك ، فيَبْقَي في الفَمِ فيَنْفُثُه [1] صاحِبُه .

(و) الحَيّة تَنْفُثُ السُّمَّ حين تَنْكُزُ [2] والجُرْحُ يَنْفُثُ الدَّمَ ، إِذا أَظْهَرَه .

وسُمٌّ نَفِيثٌ ، و (دَمٌ نَفِيثٌ) ، إِذا (نفَثَه) عِرْقٌ أَو (الجُرْحُ) ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

مَتَى ما تُنْكِرُوهـا تَعْرِفُـوهَا
على أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيـثُ [3]

(وأَنافِثُ :ع باليَمَنِ) ، والصّوَاب أَنه أَيافِثُ ، بالتّحتيَّة ، وقـد صَحَّفه الصّاغَانيّ ، وسيأْتي للمُصَنّف بعد .

وفي المَثَل : « ولو نَفَثَ عليك فُلانٌ لَقَطَّرَكَ [4] » . تَقوله لمَنْ يُقَاوِي من فَوقَه ، كذا في الأَساس .

وفي اللّسَان : وهو يَنْفُثُ عَلَيَّ غَضَباً ، أَي كأَنه يَنْفُخُ من شِدّة غَضَبِـه .

(١) سورة الفلق (الآية ٤
(٢) في المطبوع « الديل » والتصويب من الاشتقاق ١٧٤

(١) في اللسان « فينفيه »
(٢) في المطبوع « حتى تنكز » والتصويب من اللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ لأبي المثلم الهذلي والشاهد في اللسان
(٤) في المطبوع « قطرك » والمثبت من الأساس

والقِــدْرُ تَنْفِــثُ ، وذٰلك في أَوّل غَلَيَانِها .

وفي حديث المُغيرَة : «مِئَاتٌ كأَنّهَا نُفَاثٌ » أي تَنْفُثُ البَنَاتِ [1] نَفْثاً ، قال ابنُ الأَثيــر : قال الخَطّابِــيّ : لا أَعْلَمُ النُّفَاثَ في شَيْءٍ غير النَّفْثِ ، قال : ولا موضِعَ لَهَا ها هنا ، قــال ابنُ الأَثير : يحتــمل أن يــكونَ شَبَّهَ كَثرةَ مَجيئِــها بالبَنات بكثرةِ النَّفْثِ وتَواتُرِه وسُرْعَتِه . كذا في اللسان .

[ن ق ث] *

(نَقَثَ) يَنْقُثُ (: أَسْرَعَ ، كنَقَّثَ) تَنْقِيثاً ، (وانْتَقَثَ) ، وتَنَقَّثَ .

وخَرجَ يَنْقُثُ السَّيْرَ ، ويَنْتَقِثُ ، أي يُسْرِعُ في سَيْرِه ، وخَرَجْتُ أَنْقُثُ بالضّمّ أي أُسْرِع ، وكذٰلك التَّنْقِيثُ والانْتِقاث .

(و) نَقَثَ (فُلاناً بالكَلامِ : آذَاه) كانْتَقَثَ .

(و) نَقَثَ (حَــدِيثَه) إذا (خَلَطَــه كخَلْطِ الطَّعَامِ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) نَقَثَ (العَظْمَ) يَنْقُثُه نَقْثاً ، وانْتَقَثَه : (استَخْرجَ مُخَّه) ، ويقال : انْتَقَثَه وانْتَقاه بمعنيً واحد ، وتقدّم في ن ق ت طَرفٌ من هٰذا .

(و) نَقَثَ عن (الشَّيْءِ) ونَبَثَ عنه ، إذا (حَفَرَ عَنْه ، كانْتَقَثَ ، فيهما) . قال الأَصمعيّ – في رَجزٍ له – :

كَأَنَّ آثــارَ الظَّرابِي تَنْتَقِــثْ
حَوْلَكَ بُقَّيْرَي الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ [1]

أَبو زيد : نَقَثَ الأَرْضَ بيَدِه يَنْقُثُها نَقْثاً ، إذا أَثارَها بفَأْسٍ أَومِسْحاة .

(و) نَقَاثِ (كقَطَامِ : الضَّبُعُ) ، نقلَه الصاغَانيّ .

(وتَنَقَّــثَ المرْأَةَ : اسْــتَمالَها ، واسْتَعْطَفَها) ، عن الهَجَرِيّ ، وأَنشدبيت لَبِيــدٍ :

أَلَمْ تَتَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مَالِك
وأَنتَ صَفِيُّ نَفْسِه وسَجِيرُها [2]

(1) في اللسان « النبات » وكذلك في الشرح الآتي، أما النهاية فكالأصل

(1) اللسان وفيه « الوليد المنتجث » والتكملة كالأصل

(2) البيت في اللسان أيضا منسوب لليد وفيه « وسخيرها » وفي مطبوع التاج « وسحيرها » . وليس البيت لليد وإنما هو لخالد بن زهير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٢١٣ ومنه التصويب ، وروايته « ألم تنتقثها »

كذا رواه بالثّاء ، وأنكر تَتَنَقَّذْها ، بالذّال ، وإذا صَحَّت هٰذه الرِّواية فهو من تَنَقَّثَ العظْمَ ؛ كأَنَّه استخرجَ وُدَّهَا كما يُسْتَخْرَج من مُخِّ[1] العَظْمِ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّقْث : النَّقْل ، قال أَبو عبيد — فى حديث أُمِّ زَرْع ، ونعْتِها جاريَةَ أَبى زَرْع ، «ولاتُنَقِّث ميرَتَنَا تَنقيثاً» [النقْث النَّقْل][2] — : أَرَادَتْ أَنَّهَا أَمينَةٌ على حِفْظِ طَعَامِنا ، لا تَنْقلُه وتُخْرِجُه وتفرِّقُه .

وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه : تَعَهَّدَهَا .

وعن ابنِ الأَعْرَابىّ : النَّقْث : النَّميمَة .

[ن ك ث] *

(النِّكْثُ بالكسر : أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ) الأَخْبِيَةِ و (الأَكْسِيَةِ) البَالِيَةِ (لِتُغْزَلَ ثانيَةً) ، والاسم منه النَّكِيثَة .

(و) نِكْثٌ : اسْمٌ .

والنِّكْثُ (وَالِدُ بَشِيرٍ الشَّاعِرِ) ، حكاه سيبويه ، وأَنشَدَ لَه :

* وَلَّتْ ودَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَخَبُهْ[3] *

(و) من المَجاز : (نَكَثَ العَهْدَ) أَو البَيْعَةَ : نَقَضَ ، يَنْكُثُه نكْثاً ، وهو نَكَّاثٌ للعَهْدِ .

والنَّكْثُ : نَقْضُ ما تَعْقِدُه وتُصْلِحُه من بَيْعَةٍ وغيرِها ، وفى حديث علىٍّ كرَّمَ الله وَجهَه : «أُمِرْتُ بقِتَالِ النّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» أَراد بالنّاكِثِينَ أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَل ؛ لأَنّهم كانوا بايَعُوه ثم نَقَضُوا بَيْعَتَه ، وقَاتَلوه .

ونَكَثَ العَهْدَ (والحَبْلَ يَنْكُثُه) ، بالضّمّ ، (وَيَنْكِثُه) ، بالكسر : (نَقَضَه فانْتَكَثَ) : فانْتَقَضَ ، والاسم النَّكِيثَةُ .

(و) نَكَثَ (السِّوَاكَ) وغيرَه ، يَنْكُثُه نَكْثاً : شَعَّثَه ، فانْتَكَثَ (تَشَعَّثَ رَأْسُه) ، وكذٰلك نَكَثَ السَّافَ عن أُصُولِ الأَظْفَارِ .

(والنَّكِيثَة : النَّفْسُ) ، قال أَبو منصور : سُمِّيَت النَّفْسُ نَكِيثَةً ؛ لأَنَّ

(١) كذا في الأصل واللسان ولعلها : كما يستخرج مخ العظم . أو المخ من العظم وبالهامش : لعل «من» بيانية .

(٢) زدناها من اللسان هنا وإن كان ذكرها سابقاً ليتصل كلام أبي عبيد المذكور فى اللسان بنصه

(١) اللسان

تكاليفَ ما هِي مُضْطَرَّةٌ إليه تَنْكُثُ قُوَاها ، والكِبَرُ يُفْنِيهَا ، فهي مَنْكوثَةُ القُوَى بالنَّصَبِ والفَناءِ ، وأُدْخِلت الهاءُ فى النَّكِيثَةِ لأنها اسمٌ .

وفى الصِّحاح : فلانٌ شَدِيدُ النَّكِيثَةِ ، أَى النَّفْسِ .

والجمعُ النَّكائِثُ ، قال أَبو نُخَيْلَةَ :

إذا ذَكَرْنَا فالأُمورُ تُذْكَرُ
واسْتَوْعَبَ النَّكائِثَ التَّفَكُّرُ
قلْنَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ(١)

يقول : اسْتَوْعَبَ الفِكْرُ أَنْفُسَنَا كلَّهَا ، وجَهَدَ بها .

(و) من المَجاز : النَّكِيثَةُ : (الخُلْفُ) ، يقال : قالَ فُلانٌ قَوْلاً لا نَكِيثَةَ فيهِ ، أَى لا خُلْفَ .

(و) النَّكِيثَة (: أَقْصَى المَجْهُودِ) .

وفى الصِّحاح : بُلِغَتْ نَكِيثَتُه ، أَى جُهْدُه ، يقال : بُلِغَتْ نَكِيثَةُ البَعِيرِ ، أَراد(٢) : جُهِدَ قُوَّتَه .

(١) اللسان

(٢) فى هامش المطبوع« قوله : اراد » ، كذا بخطه . وعبارة اللسان : إذا

ونَكائِثُ الإِبِلِ : قُوَاهَا ، قال الرَّاعِى يَصِف ناقةً :

تُمْسِى إِذَا العِيسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِثَها
خَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ والزُّوَدُ(١)

وبَلَغَ فُلانٌ نَكِيثَةَ بَعِيرِه ، أَى أَقْصَى مَجْهودِه فى السَّيْرِ .

(و) من المَجاز : النَّكِيثَةُ : (خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القَوْمُ) ، قال طَرَفة :

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّه
مَتَى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ(٢)

يقول : متى يَنْزِلْ بالحىِّ أَمرٌ شدِيدٌ يَبلُغ النَّكِيثَةَ ، وهى النَّفْسُ ، ويَجْهَدُها ، فإنى أَشهَده .

قال ابن بَرِّىّ : وذكَرَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىّ أَنّ النَّكِيثَةَ فى بَيتِ طَرَفَةَ هى النَّفْسُ .

(و) النَّكِيثَةُ : (الطَّبِيعَةُ) .

(و) النَّكِيثَةُ : (القُوَّةُ) .

(وحَبْلٌ) نِكْثٌ ، بالكسر ، ونَكِيثٌ ، و(أَنْكاثٌ) أَى (مَنْكُوثٌ) قد نُكِثَ

(١) اللسان والتكملة ، وفي المطبوع « يقتادها » والصواب منهما .

(٢) ديوانه ٣٣ من معلقته والشاهد فى اللسان وفى الصحاح عجزه وفى مطبوع التاج « عقدا » والتصويب مما سبق وبهامش مطبوع التاج « قوله عقدا كذا بخطه والصواب عقد كما فى اللسان . ويدل له التفسير بعده » .

طَرَفُه ، وهو مما جاء منه الواحدُ على لفظ الجَمْع ، كأنَّهم جعلوه أَجْزَاءً ، وكذلك حَبْلٌ أَرْمامٌ وأَرْمَاثٌ وأَحْذَاقٌ ،[1] وبُرْمَةٌ وقِدْرٌ وجَفْنَة وقَدَحٌ أَعْشَارٌ ، فيها كلّها ، ورُمْحٌ أَقْصَادٌ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وأَسْمَالٌ ، وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، وبَلَدٌ أَخْصَابٌ وسَبَاسِبُ . نقله الصّاغانىّ .

(و) النُّكاثُ ، (كغُرَاب : بَثْرٌ يَخْرُجُ فى أَفْوَاهِ الإِبِل) كاللُّكَاثِ ، وقد تَقَدّم ، وذلك عن اللّحْيَانىّ .

(و) النُّكَاثَةُ (بهاءٍ : ما حَصَلَ فى الفَمِ من تَشْعِيثِ السِّواكِ) .

(و) هو أَيضاً (ما انْتَكَثَ من طَرَفِ حَبْلٍ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والمُنْتَكِثُ : المَهْزُولُ) ، يقال : بَعِيرٌ مُنْتَكِثٌ ، إذا كان سَمِيناً فَهُزِلَ ، قال الشّاعر :

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رَأْسَه
وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوَامِيَا[2]

(و) من المَجاز : (تَنَاكَثُوا عُهُودَهُم : تَنَاقَضُوها) .

(و) من المجاز أَيضاً : (انْتَكَثَ) فلانٌ (من حَاجَةٍ إِلى أُخْرَى) بعد ما طَلَب ، أَى (انْصَرَفَ) إليها[1] .

[] ومما يستدرك عليه :

وهى تَغْزِلُ النِّكْثَ والأَنْكَاثَ ، وفى التّنْزِيل العزيز : ﴿ولا تَكُونوا كالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً﴾[2] واحدُهَا نِكْثٌ ، وهو الغَزْلُ من الصّوْف أَو الشَّعَر تُبْرَمُ وتُنْسَجُ ، فإذا أَخْلَقَت[3] النَّسِيجَةُ قُطِعَتْ قِطَعاً صِغَاراً ، ونُكِثَتْ خُيوطُها المَبْرُومَةُ ، وخُلِطَتْ بالصّوف الجَديد ، ونَشِبَتْ به ، ثم ضُرِبَت بالمَطَارِق ، وغُزِلَت ثانيةً واستُعملتْ ، والّذى يَنْكُثُهَا يُقَال له نَكَّاثٌ ، ومن هٰذا نَكْثُ العَهْد ، وهو نَقْضُه بعد إِحكامه ، كما تُنْكَثُ خُيُوطُ الصُّوف المَغْزُول[4] بعد إِبْرَامه ، وفى حديث عُمَرَ[5] : «أَنّه كانَ يَأْخُذُ النِّكْثَ

(١) فى المطبوع «أخلاق» وبهامش مطبوع التاج «قوله : وأخلاق ، الصواب أحذاق ، كما فى التكملة . قال المجد وحبل أحذاق وقد انحذق .

(٢) اللسان وفيه «الخَرُوقُ» والخُرُوق هنا كما ضبطت فى التكملة جمع خرق وهى الفلاة الواسعة .

(١) تعبير الأساس «وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى إذا انصرف عنها لحاجة أخرى» .

(٢) سورة النحل الآية ٩٢

(٣) فى اللسان «خلقت»

(٤) فى المطبوع «المغزولة» والمثبت من اللسان

(٥) فى المطبوع «ابن عمر» والمثبت من اللسان والنهاية .

والنَّوَى من الطَّرِيقِ فإنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيها ، وقال : انْتَفِعُوا بهذا النِّكْثِ » وهو بالكسر الخَيْطُ الخَلَقُ من صُوفٍ أو شَعرٍ أو وَبَرٍ ، سُمِّيَ به لأَنَّه يُنْقَضُ ثم يُعَادُ فَتْلُه .

والنَّكِيثَةُ : الأَمْرُ الجَلِيلُ .

والنُّكَاثُ ، بالضَّمِّ : أَنْ يَشْتَكِيَ البَعِيرُ نَكْفَتَيْه ، وهما عَظْمَانِ ناتئان عند شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ (١) ، وهو النُّكَافُ .

[ن و ث] *

[]والنَّوْثَةُ . الحَمْقَةُ ، هكذا أَوْرَدَه ابنُ منظور ، وأَهمله المُصَنِّف ، فهو مسْتَدْرك عليه وعلى الصَّاغَانِيِّ .

(فصل الواو) مع المثلّثة

[و ث ث] *

[] الوَثْوَثَةُ : الضَّعْفُ والعَجْزُ ، ورَجُلٌ وَثْوَاثٌ ،منه ، استدركه ابنُ مَنْظُور .

[و ر ث] *

(وَرِثَ أَبَاهُ ، و) وَرِثَ الشَّيْءَ (منه ، بكسرِ الرَّاءِ) ـ قال شيخُنَا : احتاجَ إلى ضَبْطِه بلِسان القَلَم دون وَزْنٍ ؛ لأَنَّه مِن مَوازِينه المشهورة ، وهو أَحد الأَفْعَال الواردة بالكسرِ في ماضِيها ومُضَارِعها ، وهي ثَمَانِيَةٌ : وَرِثَ ووَلِيَ ووَرِمَ ووَرِعَ ووَقِفَ ووَفِقَ ووَثِقَ ووَرِيَ المُخُّ ، لا تاسعَ لها ، على ما حَقَّقَه الشيخُ ابنُ مالكٍ وغيرُه ، وإلاَّ فإن القياسَ في مكسورِ الماضي أن يكونَ مضارِعُه بالفتح ، كفَرِحَ ، ووردت أَفعالٌ أَيضاً بالْوَجْهَيْن : الفَتْح على القِيَاس ، والكسر على الشُّذُوذ ، وهي تِسْعَةٌ لا عاشِرَ لها ، أَوردهَا ابنُ مالكٍ أَيضاً في لاميَّته ، وهي : حَسِب ، إذا ظَنَّ ،ووَغِرَ ووَحِرَ ونَعِمَ وبَئِسَ ويَئِسَ ويَبِسَ ووَلِهَ ، ووَهِلَ ـ (يَرِثُه ، كيَعِدُهُ) قال الجوهريّ : وإنَّمَا سَقطت الواوُ من المُسْتَقْبَلِ ؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ، وهُمَا مُتجانِسَان ، والواوُ مُضَادَّتُهمَا فحُذفَت ؛ لاكْتنافهما إيَّاها ، ثم جُعِل حُكمُها مع الألفِ والتَّاءِ والنُّونِ كذلك ؛ لأَنَّهن مُبدلاتٌ منها ، والياءُ هي الأَصلُ ، يَدُلُّكَ على ذلك أَنَّ فَعِلْتُ وفَعِلْنَا

(١) في المطبوع « أذنه » والمثبت من اللسان

وفَعِلْتَ مَبْنيّاتٌ على فَعِلَ ، ولم تَسقُطِ الواوُ من يَوْجَلُ ؛ لوقُوعها بين ياءٍ وفتحة ، ولم تسقط الياءُ من يَيْعِرُ ويَيْسِرُ (١) لتَقَوِّى إحدَى الياءَينِ بالأُخْرَى ، وأما سُقُوطُهَا من يَطَأُ وَيَسَعُ فلعِلَّةٍ أُخرَى مذكورةٍ فى باب الهمز .

قال : وذلك لايُوجِبُ فسادَ ماقُلناه ؛ لأنه يَجوزُ (٢) تَماثُلُ الحُكْمَيْنِ مع اختلافِ العِلَّتين ، كذا فى اللسان ، ونقله شيخنا مختصراً .

وقرأْت فى بُغْيةِ الآمال لأَبِى جعفر اللَّبْلِىّ – قُدِّس سِرُّه – فى باب المعتلّ : فإن كان علَى وزن فَعِلَ بكسر العين ، فإن مضارِعَه يَفْعَلُ بفتح العين مع ثُبوتِ الواو ؛ لعدم وُجُود العلّة ، نحو قولهم : وَهِلَ فى الشَّىءِ يَوْهَلُ ، وَوَلِهَت المرأَةُ تَوْلَه ، وقد شَذَّت أَفعالٌ من هذا الباب ، فجاءَ المضارعُ منها على يَفْعِلُ ، بالكسر وحذف الواو ، مثل : وَرِم يَرِمُ ، ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَثِقَ يَثِقُ ، وغيرها . وجاءَتْ أَيضاً أَفعالٌ من هٰذا الباب فى مضارِعِها الوجهانِ : الكسرُ والفتح ، مع ثبوتِ الواو وحذفها ، مثال الثُّبوت : وَحِرَ يَحِرُ ، ووَهِنَ يَهِنُ ، ووَصِبَ يَصِبُ ، فالأَجْود فى مضارعها يَوْحَرُ ويَوْهَنُ ويَوْصَبُ ، ومِثالُ الحذْف مِثل : وَزَعَ يَزَعُ .

وربما جاءَ الفَتْحُ والكسر فى ماضِى بعض أَفعالِ هذا الباب تقول : وَلَعَ ووَلِعَ ، ووَبَقَ ووَبِقَ ، ووَصَبَ ووَصِبَ .

وإنما حُذِف الواوُ من يَسَعُ ويَضَعُ ؛ مع أَنها وقعتْ بين ياءٍ وفتحة لا كسرة ؛ لأَن الأَصل فيهن الكسر ، فحُذِفت لذلك ، ثم فُتِح الماضى والمُضَارِع لوجُود حَرفِ الحَلْق ، وحُذِفت من يَذَرُ لأَنه مَبنىّ على يَدَعُ : لشبهها به فى إماتَةِ ماضِيهما . انتهى .

وقد استطردنا هٰذا الكلامَ فى كتابِنَا « التّعْرِيف بضَرُورِىّ قواعد التَّصْرِيف » ، فمن أَراد الإِحاطةَ بهٰذا الفنّ فعلَيْه به .

(وِرْثاً ، ووِرَاثَةً ، وإِرْثاً) ، الأَلف منقلبة من الواو ، (ورِثَةً) ، الهاءُ عوضٌ عن الواو ، وهو قياسىٌّ ، (بكسرِ الكُلِّ) .

(١) ضبط اللسان ييعر وييسر بفتح العين والسين وضبطنا من الصحاح .

(٢) فى الأصل واللسان « لايجوز » والمثبت من الصحاح .

ويُقَال : وَرِثْتُ فُلاناً مالاً ، أَرِثُه وِرْثاً ووَرْثاً ، إذا ماتَ مُوَرِّثُكَ فصار مِيراثُه لك .

ووَرِثَهُ مالَه ومَجْدَه ، ووَرِثَه عنه وِرْثاً ورِثَةً ووِرَاثَةً وإِرَاثَةً .

(وأَوْرَثَه أَبُوهُ) إيراثاً حَسَناً .

وأَوْرَثَهُ الشيءَ أَبُوهُ ، وهم وَرَثَةُ فلانٍ .

(ووَرَّثَه) تَوريثاً ، أَى أَدخَلَه فى مالِه على وَرَثَتِه ، أَو (جَعَلَه من وَرَثَتِه) .

ويقال : وَرَّثَ فى مالِه : أَدخَلَ فيه مَنْ ليس مِنْ أَهلِ الوِرَاثَة .

وفى التهذيب : وَرَّثَ بنى فلانٍ مالَه تَوْرِيثاً ، وذلك إذا أَدخلَ على وُلْدِه ووَرَثَتِه فى مالِه من ليس منهم ، فجعل له نَصِيباً .

وأَوْرَثَ وَلَدَه : لم يُدْخِلْ أَحدًا معه فى مِيراثِه ، هٰذه عن أَبى زيد .

ويقال : وَرَّثْتُ فلاناً من فُلانٍ ، أَى جَعلتُ مِيرَاثَه له .

وأَوْرَثَ المَيِّتُ وَارِثَه مالَه : تَرَكَهُ له .

قال شيخنا : إذا قِيل : وَرِثَ زيدٌ أَباهُ مالاً ، فالمالُ مفعولٌ ثانٍ إن عُدِّىَ إلى مفعولينِ ، أَو بَدَلُ اشتمَالٍ ، كسَلَبتُ زَيدًا ثَوْبَه ، واقتصر الزَّمَخْشَرِىّ فى قوله تعالى : ﴿ونَرِثُهُ مايَقُولُ﴾ (١) على تعْدِيَته إلى مفعولين ، وأَقَرَّه بعضُ أَربابِ الحَوَاشِى .

(والوارِثُ) صِفةٌ من صِفات الله تعالَى ، وهو (البَاقِى) الدَّائِمُ (بعدَ فَنَاءِ الخَلْقِ) وهو يَرِثُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيْهَا وهُوَ خَيْرُ الوَارِثِينَ ـ أَى يَبقَى بعد فناءِ الكُلِّ ، ويَفنَى مَن سِوَاه فيَرجعُ ما كان مِلْكَ العِبَادِ إليه وَحدَه لا شريكَ له .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ (٢) أَى يَبْقَى بعدى ، فيصيرُ له مِيراثى ، وقرئَ «أُوَيْرِثٌ» بالتَّصْغِير .

و (فى الدعاءِ) النبوىّ ، وهو فى

(١) سورة مريم الآية ٨٠

(٢) سورة مريم الآية ٦ وبهامش مطبوع التاج « قال ابن سيده : إنما أراد يرثنى ويرث من آل يعقوب النبوة ، ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال، لقول النبى صلى الله عليه وسلم : إنا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة . اهـ من اللسان »

جَامِعِ التِّرْمِذِيّ وغيره: اللّٰهُمَّ (أَمْتِعْنِي) ـ هٰكذا فى سائر الرِّوايات ، وفى أُخرى : مَتِّعْنِي ـ (بسَمْعِي وبَصَرِي ، واجْعَلْهُ) ـ كذا بإفرادِ الضَّمير ، أى الإمتاعَ المفهومَ من أَمتع ، ورُوِىَ : واجْعَلْهُما ـ (الوَارِثَ مِنّى) ، فعلى رواية الإفراد (أى أَبْقِهِ مَعى حَتّى أَمُوتَ) ، وعلى رواية التّثنية ، أى أَبْقِهِما معى صَحِيحَيْنِ سالِمَيْن حتى أَمُوتَ .

وقيل : أَرادَ بقاءَهُما وقُوَّتَهما عند الكِبَرِ وانْحِلالِ القُوَى النّفسانيّة ، فيكونُ السمعُ والبصرُ وارِثَىْ سائرِ القُوَى ، والباقِيَيْن بعدَهَا ، قاله ابنُ شُمَيْل .

وقال غيره : أَرادَ بالسَّمْع : وَعْىَ ما يَسْمَعُ والعَمَلَ به ، وبالبَصَرِ : الاعتبارَ بما يَرَى ونُورَ القَلْبِ الذى يَخْرُجُ بهِ من الحَيْرَةِ والظُّلْمَةِ إلى الهُدَى .

(و) وَرَّثَ النّارَ ، لغةٌ فى أَرَّثَ ، وهى الوِرْثَةُ ، و(تَوْرِيثُ النّارِ : تَحْرِيكُها لتَشْتَعِلَ) ، وقد تقدّم .

(ووَرْثَانُ ، كسَكْرَانَ : ع) ، قال الرّاعِى :

فَغَدا مِنَ الأَرْضِ الّتى لم يَرْضَها
واخْتَارَ وَرْثَاناً عليها مَنْزِلاَ[1]

ويُروَى « أَرْثاناً » ، على البَدَلِ المُطَّرِد فى [هذا] الباب .

(و) من المجاز : (الوَرْثُ : الطَّرِىّ من الأَشْيَاءِ) .

يقال : أَوْرَثَ المَطَرُ النَّبَاتَ نَعْمَةً .

(وبَنُو الوِرْثَة ،[2] بالكسر : بَطْنٌ) من العرب (نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ) ، نقله ابنُ دُرَيد .

ومما يستدرك عليه :

قال أبو زيد : وَرِثَ فلانٌ أباه يَرِثُه وِرَاثَةً ومِيرَاثاً .

قال الجوهرىّ : المِيرَاثُ أصلُه مِوْراثٌ ، انقلبت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها .

والتُّرَاثُ : أَصلُ التّاءِ فيه واوٌ .

(١) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (ورثان)
(٢) فى اللسان « وبنو ورْثة » أما فى جمهرة ابن دريد ٢/٤٣ والتكملة فكالأصل

وفى المحكم : الوِرْثُ والإِرْثُ والتُّرَاثُ والمِيرَاثُ : ما وُرِثَ .

وقيل : الوِرْثُ والمِيرَاثَ فى المالِ ، والإِرْثُ فى الحَسَبِ .

وقال بعضهم : وَرِثْتُه ميراثاً ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا خطأٌ ؛ لأَنّ مِفْعَالاً ليس من أَبنية المصادر ، ولذٰلك رَدّ أَبو علىٍّ قَوْلَ من عَزا إلى ابنِ عبّاس أَنَّ المِحَال من قوله عزّ وجل : ﴿وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ﴾[1] من الحَوْلِ ، قال لأَنّه لو كان كذٰلك لكان مِفْعَلاً ، ومِفْعَلٌ[2] ليس من أَبنيةِ المَصَادِر ، فافْهَمْ .

وفى الحديث : « اثْبُتُوا على مَشَاعِرِكُمْ هٰذِه ؛ فإِنَّكُم على إِرْثٍ من إِرْثِ إِبْرَاهِيم » قال أَبو عُبَيْد : إِرثٌ أَصلُه من المِيرَاثِ ، إِنما هو وِرْثٌ ، قلبت الواو أَلفاً مكسورةً ؛ لكسرةِ الواو ، كما قالوا للوِسادَة : إِسَادَة ، وللوِكاف : إِكافٌ ، فكأَنَّ معنَى الحديثِ : إِنَّكُم عَلَى بَقِيَّةٍ من وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الذى تَرَكَ الناسَ عليه بعد مَوْته ، وهو الإِرثُ وأَنشد :

فإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حديث فإِنّهُمْ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لم تَخُنْهُ زَوافِرُهْ[1]

وهو مَجَازٌ ، وقد تقدَّم .

ومن المجاز أَيضاً : تَوَارَثُوه كابِرًا عن كابِرٍ .

والمَجْدُ مُتَوارَثٌ بينَهُم .

وقول بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُذَلِىّ :

ولقد تَوَارَثَنِى الحوادِثُ واحِدًا
ضَرَعاً صَغِيرًا ثُمَّ لا تَعْلُونِى[2]

أَراد أَنّ الحوادِثَ تَتَدَاوَلُه ، كأَنّها تَرِثُه هٰذه عن هٰذه .

ومن المجاز : وأَوْرَثَه الشىءَ : أَعْقَبَه إِيّاه ، وأَورَثَه المرضُ ضَعْفاً ، وأَوْرَثَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ التُّخَمَ ، وأَوْرَثَه الحُزْنُ هَمًّا ، كلُّ ذٰلك على الاستعارة والتّشبيه بوِراثَةِ المالِ والمَجْدِ .

وَوَرَثَانُ ، محرّكةً ، من قُرى أَذْرَبِيجانَ وبينها وبين بَيْلَقَانَ سبعةُ فَراسخَ ،

(١) سورة الرعد الآية ١٣
(٢) فى المطبوع « ومفعلا » والمثبت من اللسان

(١) اللسان ، وهو للحطيئة ، ديوانه « دار صادر » ٢٠
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٠ واللسان

وقال ابنُ الأثير : أَظُنُّهَا من قُرَى شِيرَازَ .

ووَرْثِينُ : من قُرَى نَسَفَ .

وقد نُسِبَ إليهما جماعةٌ من أَئِمَّة الحديث .

[و ط ث] *

(الوَطْثُ ، كالوعْدِ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) بالخُفِّ ، قال :

تَطْوِى المَوَامِى وتَصُكُّ الوَعْثَا
بجَبْهَةِ المِرْدَاسِ وَطْثاً وَطْثَا (١)

وفى الصِّحاح : الوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ (بالرِّجْلِ على الأَرْضِ) ، لُغَةٌ فى الوَطْسِ أو لُثْغَة

وزعم يعقُوبُ : أَنّ ثاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ من سين وَطْسٍ ، وهو الكَسْرُ .

وفى التَّهذيب : الوَطْسُ والوَطْثُ : الكَسْر ، يقال : وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً ، فهو مَوْطُوثٌ [ووَطَسَه ، فهو مَوْطُوس] (٢) إذا نَوَطَّأَه حَتّى يَكْسِرَهُ .

(١) اللسان
(٢) زيادة من اللسان

[و ع ث] *

(الوَعْثُ : المَكَانُ السَّهْلُ) الكَثِيرُ (الدَّهِسُ تَغِيبُ فيه الأَقْدَامُ) ، قال ابن سيده : الوَعْثُ من الرَّمْلِ :ما غابَتْ فيه الأَرْجُلُ والخِفَافُ .

وقيل : الوَعْثُ من الرَّمْل : ما ليس بكَثِيرٍ جِدًّا .

وقيل : هولمكانُ للَّيِّنُ ، أَنشد ثعلبٌ :

ومن عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَرَاتُهَا
عِذارَيْنِ من جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا (٣)

رَفَعَ «خُصورها» بوَعْثٍ ؛ لأَنه فى معنى لَيِّنٍ ، فكأَنّه قال : لَيِّنٍ خصورُها ، والجمع وُعْثٌ ووُعُوثٌ .

وحكى الأَزْهَرِىّ عَن خالِدِ بنِ كُلْثُوم : الوَعْثَاءُ : ماغَابتْ فيه الحَوَافِرُ والأَخْفَافُ من الرَّمْلِ الدَّقِيقِ والدَّهَاسِ من الحَصَى الصِّغارِ ، قال : وقال أَبو زيد : طَرِيقٌ وَعْثٌ فى طَرِيقٍ وَعُوثٍ .

ويقال : الوعَثُ (٢) : رِقَّةُ التُّرَابِ

(١) اللسان وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٠٦
(٢) كذا ضبط هنا فى اللسان بفتح العين

ورَخَاوَةُ الأَرْضِ تغيبُ فيه قوائمُ الدَّوابِّ ، ونَقاً مُوَعَّثٌ ، إذا كان كذلك.

(و) الوَعْثُ (: الطَّريقُ العَسِرُ ، كالوَعِثِ ، ككَتِفٍ ، والمُوَعَّثُ ، كمُحَمَّد) ، وهو يمْشِى فى الوَعْثِ والوُعُوثِ : فى دَهَاسٍ[1] يَشُقُّ فيه المَشْىُ ، وفى الحديث : مَثَلُ الرِّزق كمَثَلِ حائطٍ له باب ، فما حولَ البابِ سُهُولَة ، وما حَوْلَ الحائطِ وَعْثٌ ووَعْرٌ » وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « على رَأْسِ قَوْزٍ[2] وَعْثٍ » .

وعن الأَصمعىّ : الوَعْثُ : كلّ لَيِّنٍ سَهْلٍ .

(و) من المجاز : الوَعْثُ (: العَظْمُ المَكْسُورُ) المَوْقُور .

(و) الوَعْثُ : (الهُزَالُ) ، [والمكان] اللَّيِّن ، وحكى الفَرّاءُ عن ابن قَطَرِىّ[3] : أَرضٌ وَعِثَةٌ ووَعْثَةٌ .

(ووَعُثَ الطَّرِيقُ ، كَسَمِع وكَرُم) وَعْثاً ، وقال غيره : وُعُوثَةً ووَعاثَةً (: تَعَسَّرَ سُلُوكُه) وصَعُبَ مُرتقاه بحيثُ شَقّ فيه المَشْىُ ، وصَعُبَ التَّخَلُّصُ منه .

وقال ابن سيده : وَعِثَ الطَّرِيقُ وَعْثاً ووَعَثاً ، ووَعُثَ وُعُوثَةً ، كلاهما لأَنَ فصارَ كالوَعْثِ .

(وأَوْعَثَ : وَقَعَ فى الوَعْثِ) ، وفى الأَساس : أَوْعَثُوا ، كأَسْهَلُوا[1] .

(و) أَوْعَثَ ، إذا (أَسْرَفَ فى المَالِ) كأَقْعَثَ فى مالِه ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ فى مالِه .

(ووَعِثَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ : انْكَسَرَتْ) وقد تقدّم أنه مَجَاز .

(والتَّوْعِيثُ : الحَبْسُ والصَّرْفُ) ، قال الأَزهرىّ فى ترجمة – ع و ث : تقول : وَعَّثْتُه[2] عن كذا ، وَعَوَّثْتُه ، أى صَرَفْتُه .

(و) من المجاز : (الوَعْثَاءُ) فى السَّفَرِ : (المَشَقَّةُ) والشِّدَّةُ ، ورُوِىَ عن النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم : « أَنّه كانَ

(١) ضبطت فى الأساس بكسر الدال والصواب فتحها كما فى مادة (دهس)
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج والنهاية « قور » والصواب من مادة (قوز) .
(٣) فى اللسان من أبى قطرى »

(١) فى الأساس « كقولك : أسهلوا »
(٢) ضبطت فى اللسان بدون تشديد العين . وهنا جعلها بعد المشدد والضبط من (غوث) وفى اللسان « فى ترجمة وعث » .

إذا سافَر سَفَرًا قال : اللّهمَّ إنّا نَعُوذُ بكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكآبَةِ المُنْقَلَبِ » قال أبو عبيد : هو شِدَّةُ النَّصَبِ والمَشَقَّة .

وكذلك هو فى المآثِم ، يقال : رَكِبَ الوَعْثاءَ ، أى أَذْنَبَ ، قال الكُمَيْتُ يذكر قُضَاعَةَ وانتسابَهُم إلى اليمن :

وابْنُ ابنِهَا مِنّا ومِنْكُمْ وَبَعلُهـا
خُزَيمَةُ والأَرحَامُ وَعْثَاءُ حُوبُها[1]

يقول : إنّ قطيعةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شديدٌ .

وإنّما أَصلُ الوَعثَاءِ من الوَعْثِ ، الدَّهسُ من الرِّمَالِ الرَّقِيقَة ، والمشْىُ يَشتدُّ فيه على صاحِبِه ، فجُعِلَ مَثَلاً لكلّ ما يَشُقُّ على صاحِبِه .

(والمَوْعُوثُ) : الرَّجُلُ (النّاقِصُ الحَسَبِ) .

(و) من المجاز : (امْرَأَةٌ وَعْثَةٌ) أى (سَمِينَةٌ) كثيرَةُ اللَّحْمِ ، كأَنّ الأَصابعَ تَسُوخُ فيها من لِينِها ، وكَثْرَةِ لَحْمِها .

قال ابن سيده : وامْرَأَةٌ[2] وَعْثَةُ الأَرْدَافِ : لَيِّنَتُهَا ، فأَمّا قولُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان والأساس (وعث)
(٢) في اللسان « ومَرَةٌ وعثة الأرداف .. »

ومِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ
تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الأَوَاعِثُ[1]

فقد يكونُ جمْعَ وَعْثٍ على غير قياس ، وقد يكون جَمَعَ وَعْثَاءَ على أَوْعُثٍ ، ثم جَمَعَ أَوْعُثاً على أَواعِثَ .

قال : والوَعْثَاءُ كالوعْثِ . وقالُوا :

*عَلَى ماخَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ[2] *

إذا أَمَرْتَه بِرُكُوبِ الأَمْرِ على ما فِيه ، وهو مَثَلٌ .

والوُعُوثُ : الشِّدَّةُ والشَّرّ ، قال صَخرُ الغَيِّ :

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَىْ يَقْتُلُونِى
عَلى المُزَنِىّ إذْ كَثُرَ الوُعُوثُ[3]

وأَوْعَثَ فلانٌ إيعاثاً ، إذا خَلَّطَ .

والوَعْثُ : فَسادُ الأَمْرِ واخْتلاطُه ، ويُجمع على وُعُوثٍ ، كذا فى اللّسان والأَساس .

وَطَرِيقٌ أَوْعَثُ ، إذا تَعَسَّرَ سُلُوكُه ، قال رُؤْبَة :

لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِه بالأَوْعَثِ[4]

(١) ديوانه ٢٩ واللسان
(٢) اللسان ومجمع الأمثال (حرف العين)
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦٢ واللسان
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان والتكملة .

[و ك ث] *

(الوُكاثُ ، ككتابٍ وغُرَاب) أهمله الجوهريّ ، وقال الليث : هو (مَايُسْتَعْجَلُ بهِ من الغَدَاءِ)[1] .

(و) يقال : (اسْتَوْكَثْنَا) نحن : اسْتَعْجَلْنَا ، و (أَكَلْنَا) شيئاً (منه) نَتَبَلَّغُ به إلى وَقتِ الغَداءِ ، كذا فى اللّسَان[2] والتكملة .

[و ل ث] *

(الوَلْثُ : القَلِيلُ من المَطَرِ) ، يقال : أَصابَنا وَلْثٌ من مَطَرٍ ، أى قليلٌ منه .

وَوَلَثَتْنَا السَّمَاءُ وَلْثاً : بَلَّتْنَا بمَطَرٍ قليلٍ ، مُشْتَقٌّ منه .

(و) الوَلْثُ . عَقْدُ العَهْدِ بينَ القَوم .

والوَلْثُ (: العَهْدُ الغَيْرُ الأَكِيد) ، أى عَقْدٌ ليس بمحْكَمٍ ولا بمؤَكَّد ، وهو الضَّعِيف ، ومنه وَلْثُ السَّحَابِ ، وهو النَّدَى اليَسِير .

وقيل : الوَلْثُ : العَهْدُ المحْكَمُ .

وقيل : الوَلْثُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ ، من العَهْدِ ، وفى حديث ابن سِيرِينَ : «أَنَّه كان يَكْرَه شراءَ سَبْيِ زَابُل[1] ، وقال : إنّ عُثْمَانَ وَلَثَ لهم وَلْثاً » أى أَعْطَاهُم شَيْئاً من العَهْدِ .

وقال الجوهَرِيّ : الوَلْثُ : العَهْدُ بينَ القوم يقَعُ من غيرِ قَصْدٍ ، ويكون[2] غيرَ مُؤَكَّد ، يقال : وَلَثَ له عَقْدًا .

وقيل : الوَلْثُ : كلُّ يَسِيرٍ من كَثِيرٍ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وبه فُسِّر قولُ عُمَر ، رضى اللهُ عنه لرأْس الجَالُوت [وفى رواية : الجَاثَلِيقِ][3] «لَوْلاَ وَلْثٌ لكَ من عَهْدٍ لضَرَبْتُ عُنُقَك » أى طَرَفٌ من عَقْدٍ ، أو يَسِيرٌ منه .

وفى التهذيب : الوَلْثُ : بَقِيَّةُ العَهْدِ .

(و) الوَلْثُ (: الضَّرْبُ) ، قال الأَصمَعِيّ : وَلَثَه وَلْثاً ، أى ضَرَبَه

(١) في اللسان « ما يستعجل به الغَدَاءُ » لم تضبط إلا الأخيرة أما التكملة فكالأصل .

(٢) فى اللسان « استعجلنا وأكلنا شيئاً نبلغ به الغداء »

(١) زابل : كورة جنوبى بلخ . وضبطت فى اللسان هنا « زابل » بفتح الباء والتصويب من معجم البلدان ، أما القاموس (زبل) فقال كهاجر ، وكذلك نبه عليها بهامش القاموس

(٢) في الصحاح « العهد من القوم ... أو يكون » أما اللسان عن الجوهرى فكالأصل

(٣) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . وفى النهاية « وفى حديث عمر انه قال للجاثليق : لولا ولث عقد لك لأمرت بضرب عنقك »

ضَرْباً قليلاً ، ووَلَثَه بالعَصَا يَلِثُه وَلْثاً ، أَى ضَرَبَه .

وقال أَبُومُرَّةَ القُشَيْرِىّ : الوَلْثُ من الضَّرْب : الّذى ليس فيه جِراحَةٌ ، قال : وطَرَقَ رجُلٌ قَوماً يَطلُبُ امرأَةً وَعَدَتْه ، فَوَقَعَ على رَجُلٍ ، فصاحَ به ،فاجْتَمَعَ الحىّ عليه ، فوَلَثُوهُ ، ثم أُفْلِتَ .

(و) الوَلْثُ (: بَقِيَّةُ العَجِينِ فى الدَّسِيعَةِ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ .

(وبَقِيَّةُ المَاءِ فى المُشَقَّرِ) ، كمُعَظَّمٍ .

(وفَضْلَةٌ) من (النَّبِيذِ) تَبْقَى (فى الإِنَاءِ) ، وهو البَسِيلُ أَيضاً ، كلّ ذٰلك عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) الوَلْثُ (: الوَعْدُ الضَّعِيفُ) يقال : وَلَثْتُ لك ، أَلِثُ وَلْثاً ، أَى وَعَدْتُك عِدَةً ضَعِيفَةً ، ويقال : لهم وَلْثٌ ضَعِيفٌ ، ووَلْثٌ مُحْكَمٌ .

وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ فى الوَلْثِ المُحْكَمِ :

كما امْتَنَعَتْ أَوْلادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ
وكانَ لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ[1]

(١) اللسان

وأَما ثَعْلَبٌ فقَال: الوَلْثُ : الضَّعِيفُ من العُهود .

(و) الوَلْثُ (:أَثَرُ الرَّمَدِ) فى العَيْنِ .

ويقال : لم أَرَ منه إلاَّ وَلْثَةً ، أَى أَثَرًا قليلاً .

(و) الوَلْثُ : (التَّوْجِيهُ[1]) ، وهو أَن تَقُولَ لمملُوكِكَ : أَنْتَ حُرٌّ بعدَ مَوْتِى) قال ابنُ شُمَيْل : يقال : دَبَّرْتُ مَمْلُوكِى ، إذا قُلْتَ هو حُرٌّ بعدَمَوْتِى ، إذا وَلَثْتَ له عِتْقاً فى حياتك ، وقد وَلَثَ فُلانٌ لَنَا من أَمْرِنَا وَلْثاً ، أَى وَجَّهَ .

(وشَرٌّ والِثٌ : دائِمٌ) قال رُؤْبَةُ :

*أَرْجُوك إذ أَغْبَطَ شَرٌّ والِثُ[2] *

(ودَيْنٌ والِثٌ) أَى (مُثْقِلٌ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَى دائِمٌ ، كما يَلِثُونَه بالضَّرْبِ .

(١) هكذا فى القاموس واللسان والتكملة ، وبهامش مطبوع التاج « قوله: التوجيه ، كذا بخطه وصوابه الترجية ، بزنة تبصرة ، كما فى حاشية الفاسى ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة ، هذا وانظر قوله بعد ذلك « أى وجه » وظاهر أن التوجيه له احتمال فى المعنى سليم ، أى بعد غياب وجهى مثلا

(٢) ديوانه ٢٩ « جَهْدٌ والِثٌ » والتكملة ، واللسان وفيه .

*وقلت إذ أَغْبطَ دَيْنٌ والِثُ *

وهو يؤيد ما بعده فى الشرح من قوله « أمر الدين » وبهامش مطبوع التاج « قوله : أرجوك . كذا فى التكملة ، وفى اللسان ..... »

وقال الأَصمعيّ : أَساءَ رُؤْبَةُ فى قوله هٰـذا ؛ لأَنه كان يَنْبَغِى له أَن يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْن .

وقال غيرُهُ : دَيْنٌ والِثٌ ، أَى يَتَقَلَّدُهُ كما يَتَقَلَّدُ العَهْدَ ، كذا فى اللسان.

وفى الأَساس : وعنـدى وَلْثَةٌ من خَبَرٍ ، وَرَضْخَةٌ منه[1] أَى شىءٌ يَسِيرٌ منه ، وقد تقدّمت الإِشارة له .

[و هـ ث] *

(الوَهْثُ ، كالوَعْدِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال اللَّيْثُ : هو (الانْهِمَاكُ فى الشَّىْءِ) .

(و) الوَهْثُ أَيضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) يقال: وَهَثَ الشَّىْءَ وَهْثاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شديدًا .

(وتَوَهَّثَ فى الأَمْرِ) إِذا (أَمْعَنَ) فيه ، كذا فى المحكم .

والوَاهِثُ : المُلْقِى نفسَه فى هَلَكَة[2] .

(١) فى المطبوع « من خبز ورضخة » والتصـويب من الأساس وتؤيده مادة (رضخ)

(٢) فى التكملة واللسان « نفسه فى الشىء » ثم ذكر اللسان النص المثبت .

(فصل الهاءِ) مـع المثلثـة

[هـ ب ث] *

[] هَبَثَ . مالَه . يَهْبَثُه هَبْثـاً : بَذَّرَه وفَرَّقَهُ ، قاله ابنُ منظور . فهـو مسْتَدْرَك على المصنّف والصاغانىّ .

[هـ ن ب ث] *[1]

(الهَنْبَثَةُ : الأَمْرُ الشّديدُ) . النّون زائدة ، والجمع هَنابِثُ . وفى الحديث: أَنّ فاطِمَةَ قالت بعدَ موتِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلَّم :

قدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وهَنْبَثَـةٌ
لو كُنْتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطَبَ
إِنّا فَقَدْنَاكَ فَقْـدَ الأَرْضِ وابِلَهَا
فاختَلَّ قومُك فاشْهَدْهُمْ ولاتَغِبِ[2]

الهَنْبَثَة : واحِدَةُ الهَنَابِثِ ، وهى الأُمورُ الشِّدادُ المُخْتَلِفَةُ .

وقد وردَ هٰـذا الشـعر فى حَديث آخرَ قال : « لما قُبِضَ سيِّدُنَا رَسُولُ

(١) فى اللسان جعلها بعد (هلبث) وهنا جعل النون زائدة وكذلك قال بزيادتها فى اللسان ، وتركنا العنوان كاملا حتى لا تختلط بما قبلها

(٢) اللسان مادة (هنبث) والجمهرة ١ / ٢٠٥ وبهامشها : « يروى لهند بنت أثاثة ترثى النبى صلى الله عليه وسلم »

الله صلّى الله عليه وسلّم خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَع بثوبِهَا ، وتقول البيتين .

(و) الهَنْبَثَةُ : (الاخْتِلاطُ فى القَوْلِ) .

والهَنَابِثُ : الدَّواهِى ، والأُمورُ والأَخبارُ المُخْتَلِطَة ، يقال : وَقَعتْ بين النّاسِ هَنابِثُ ، وهى أُمورٌ وَهَنَاتٌ .

[هـ ب ر ث]

(هَبْراثَانُ . بالفتح : بِدِهِسْتانَ) ، لم يَذْكرِ المُصَنِّف دِهِسْتَانَ فى موضِعِهِ ، وهو لازم الذِّكْرِ ، وقد استوفيناه فى حرف المُثَنّاة ، فراجعْه .

وقيل : هى هَبرتانُ[1] بالمثنّاة الفَوْقِيّة ، منها حَمُّويَه ، عن أَبى نُعَيْم .

[هـ ث ث] *

(الهَثْهَثَةُ : الاخْتِلاطُ) والتَّخْلِيطُ ، كالمَثْمَثَة ، يقال : أَخذَه فمَثْمَثَه ، إذا حَرَّكه وأَقْبَلَ به وأَدْبَر ، ومَثْمَثَ أَمرَه وهَثْهَثَهُ ، أَى خَلَّطَه .

(١) الذى فى معجم البلدان (هَبَزْتَان) بفتح أوله وثانية وزاى مفتوحة. وقال منها كما قال فى (هبراثان) « من قرى دهستان »

وفى المحكم : الهَثُّ : خَلْطُكَ الشىءَ بعضَه ببعضٍ .

والهَثُّ . والهَثْهَثَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ فى حَرْبٍ أَو صَخَبٍ . كالهَثْهاثِ[1] .

(و) الهَثْهَثَة (: الظُّلْم) . يقال : هَثْهَثَ الوَالِى النَّاسَ . إذا ظَلَمَهُم .

(و) الهَثْهَثَة : (الإِرْسَال بِسُرْعَةٍ) . وهو انْتَخَال الثَّلْجِ والبَرَدِ وعِظَامِ القَطْرِ فى سُرْعَةٍ من المَطَر ، وقدهَثْهَثَ السَّحَابُ بمطرِه وثَلْجِه . إذا أَرْسَلَه بسُرعَةٍ ، قال :

* مِنْ كلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ[2] *

(و) الهَثْهَثَة : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) يقال للرَّاعِية – إذا وَطِئتِ المَرْعَى من الرُّطْبِ حتى تُوبِئَ[3] – : قد هَثْهَثَتْه ، وأَنشد الأَصمعىّ :

أَنْشُدُ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثَاثَا
فهَثْهَثَتْ بَقْلَ الحِمَى هِثْهاثَا[4]

(١) فى اللسان : أو صخب والاسم منه الهثهاث »
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان « حتى توئى » وبهامشه « قوله : حتى ، كذا بالأصل والشرح ولعله : حين » هذا والتكملة كالأصل
(٤) اللسان والتكملة

(والهَثْهـاث : السَّرِيـع) يقال : قَرَبٌ هَثْهَاثٌ ، كحَثْحاثٍ ، أَى سريعٌ.

(و) الرَّجل (المُخْتَلِط) .

والهَثْهَثَة والهَثْهاثُ : حِكايَةُ بعضِ كلامِ الأَلْثَغِ .

(و) الهَثْهـاثُ (: البَلَدُ الـكَثِيرُ التُّرابِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

(و) الهَثْهَاثُ(: الـكَذّابُ) ، ورجُلٌ هَثْهَاثٌ ، إذا كان كَذِبُه سُـمَاقاً ، (كالهَثَّاثِ) ، كـكَتّانٍ .

(والهَـثُّ : الـكَذِبُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[هـ ر ث] *

(الهِرْثُ ، بالـكسر : أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِب اللّسَان ، وقال الصّاغَانىّ : هو (الثَّوْبُ الخَلَقُ) .

(و) الهُرْثُ (بالضَّمّ : ة بواسِـطَ) منهَا ابنُ المُعَلّم الشّاعر .

[هـ ل ث] *

(الهَلْثَى) ، بالفتح والقَصْر ، أَهمله الجَوْهَـرِىّ ، وقال اللَّيْث : الهَلْثَى (والهِلْثَاءُ والهَـلْثَاءَةُ) بالفتح ممدودان عن أَبى عَمْرٍو ، (ويُكْسَران) ، مـع المدّ والتّنوين[1] ، كذا عن الفرّاءِ ،(والهُلْثَة بالضَّمّ) ، كلّ ذٰلك : (جَمَاعَةٌ) من النّاس كثِيرَةٌ (عَلَتْ أَصْـوَاتُهُم) ، يقال : جاءَ فلانٌ فى هِلْثَاءٍ من أَصحابه .

وقال ثعلب : الهَلْثاةُ . مقصـور : الجَمَاعَةُ ، قال : وهم أَكثَرُ من الوَضِيمَةِ وجاءَت هِلْثَـاءَةٌ من كلّ وجهٍ ، أَى فِرَقٌ .

(و) هُلاَثٌ (كغُرَابٍ : الاسْـتِرْخَاءُ يَعْتَرِى الإِنْسَانَ ، كالـهِلْثَاءَةِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

(و) هَلْثَى (كسَكْرَى : ع بالبَصْرَةِ) بينها وبينَ البَحْرِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الهَلاَثِثُ : وهم السَّفِلَةُ من النّاس ، وهو من هَلاثِثِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ ، ولم يُفَسِّرْه ، وقال ابن سيدَه : أُرى أَنّ معناه من خُشَـارَتِهم ، أَو جَمَاعَتِهم ، كَذَا فى اللّسان .

(١) التنوين حين خلوهما من « ال » التى للتعريف

[هـ ل ب ث] *

[] ومما يستدرك عليه أيضاً :

الهِلْبَوْثُ ، كبِرْذَوْنٍ ، وهو الأَحْمَق ، ويقال : الفَدْمُ .

والْهِلْبَاثُ بالكَسْر : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبي حنيفَةَ ، قالَ : أَخْبَرَنِي شيخٌ من أَهل البصرة فقال : لا يُحْمَل شيءٌ من تَمْرِ[1] البَصْرَة إلى السّلطان إلاّ الهِلْبَاثُ ، كذا في اللسان .

[هـ ن ب ت][2]

[هـ و ث] *

(الهَوْثَنَةُ) أهمله الجوهريّ ، وقال أَبوعمرٍو : هي (العَطْشَةُ) .

وتَرَكَهُم هَوْثاً بَوْثاً : أَوْقَعَ بهم .

[هـ ي ث] *

(الهَيْث ، كالمَيْلِ : إعطاءُ الشَّيْءِ اليَسِيرِ) هِثْتُ له هَيْثاً ، إذا أَعْطَيْتَه شيئاً يَسِيراً . ونقله الجوهريّ عن أَبي زيدٍ ، (كالهَيَثَانِ مُحَرَّكةً) .

(و) الهَيْثُ (: الحَرَكَةُ) ، مثل الهَيْشِ .

(و) الهَيْثُ (إصابَةُ الحاجَةِ من المالِ ، والإفسادُ فيه) يقال : هاثَ في مالِه هَيْثاً ، وعاثَ . أَفسَدَ وأَصْلَحَ ، وهاثَ في الشيْءِ : أَفسدَ وأَخذَه بغيرِ رِفْقٍ ، وهاثَ الذِّئْبُ في الغَنَم ، كذلك . وهَاثَ من المالِ هَيْثاً : أَصاب منه حاجَةً .

(و) الهَيْثُ (: الحَثْوُ للإعْطاءِ) ، هاثَ في كَيْلِه هَيْثاً : حَثَا حَثْوًا ، وهو مِثْل الجُزافِ . وهِثْتُ له من المالِ أَهِيثُ هَيْثاً وهَيَثاناً ، إذا حَثَوْتَ له ، عن أَبي زيد .

(وتَهَيَّثَ) الرَّجُلُ : (أَعْطَى) ، عن أَبي عَمرٍو .

(واسْتَهاثَ : اسْتَكْثَرَ) ، كهَايَثَ .

(و) اسْتَهاثَ (: أَفْسَدَ) ، كهَاثَ .

(والهَيْثَةُ : الجَمَاعَةُ) من النّاسِ ، مثل الهَيْشَةِ ، ونقله الجوهَريّ عن الأَصمعيّ .

(1) في اللسان « ثَمَر البصرة »
(2) انظر مادة (هبث) وبعدها (هنبث)

(والمُهَايَثَةُ : المُكَاثَرَةُ) ، قال رُؤْبَةُ :

*فَأَصْبَحَتْ لو هَايَثَ المُهَايِثُ[1] *

(والمُهَايِثُ) بضم الميم (الكَثِيرُ الأَخْذِ) الذى يَغْتَرِفُ الشَّىءَ ويَجْتَرِفُه ، قال رؤبة :

ما زَال بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ
بالضِّعْفِ حتى اسْتَوْقَرَ المُلاطِثُ[2]

[] ومما يستدرك عليه :

هاثَ برِجْلِه التُّرَابَ : نَبَثَه .

وهَاثَ القَوْمُ يَهِيثُون هَيْثاً ، وتَهَايَثُوا : دَخَلَ بعْضُهُم فى بَعْض عند الخُصُومة .

وهايِثَةُ القَوْمِ : جَلَبَتُهم ، كذا فى اللسان .

(فصل الياء) المثنّاة تحتها مع المثلّثة

[ى س ى ر ك ث][3]

[] يَسِيركَث[4] : من قُرى سَمَرْقَنْد ، كذا فى المعجم .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان
(٢) ديوانه ٢٩ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول
(٣) يلاحظ هنا أن المواد غير مرتبة ترتيبا دقيقا
(٤) بهامش المطبوع « قوله : يسيركث ، كذا بخطه وفى المطبوع يبركث ، فليحرر » هذا ولا توجد فى معجم البلدان يبركث وإنما الموجودة يسيركث ، كالأصل بخطه

[ى ذ خ ك ث]

[] ويَذَخْكَث : من قُرى فَرْغانَةَ .

[ى ر ك ث]

[] ويَارْكَث : من قُرَى أُشْرُوسَنَة بما وراءَ النهر ، عن أَبى سعيد[1]

[ى ف ث] *

(يافِثُ ، كصاحِبٍ) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو عَجَمِىٌّ ، ويقال بالمُثَنّاة بدل المثلّثة ، وحكى بعضُ المُفَسّرين : يَفَث ، كجَبَلٍ ، وهو (ابنُ نُوحٍ) على نبيّنا وعليه الصّلاةُ والسّلام ، وهو (أَبُو التُّرْكِ) ، على ما قيل (ويأْجُوجَ ومَأْجُوجَ) ، وهم إِخْوَةُ بنِى سامٍ وحامٍ ، فيما زعمَ النَّسّابُون.

(وأَيَافِثُ كأَثَارِبَ : ع باليَمَنِ) ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منه أَيْفَثَ اسماً لا صفةً ، نقله الصّاغَانىّ هنا على الصّواب ، وذكره أَيضاً فى ـ ن ف ث ـ فصَحّفه .

[] ومما يُسْتَدرك عليه من كتاب اللِّسَان :

(١) فى معجم البلدان (يار كث) « من ابى سعد »

[ى ن ب ث] *

[] يَنْبِيثُ . بالنّون بعد المثناة ثم الموحّدة ، فى التهذيب – فى الرباعى عن ابن الأَعْرَابِىّ – : اليَنْبِيثُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البحرِ .

قال أبو منصور : اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل ، غيرُ البَيْنِيثِ ، قال:ولا أَدْرِى أَعَرَبِىّ هو أَم دخيلٌ . قلت : وقد تقدَّم فى الموحّدة ذِكرُ ذلك ، وشىءٌ فى ن ب ث .

[ى ى ع ث] *

[] يَيْعُثُ . بياءَين ، والعين المهملة . فى النّهَاية لابن الأَثير : – فى كتابِ النّبِىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلّم لِأَقْوَالِ[1] شَبْوَةَ ذِكْرُ يَيْعُثَ . قال :هى بفتح الياءِ الأُولى ، وضمّ العين المهملة صُقْعٌ من بلادِ اليَمَنِ جعله لهُم .

(١) بهامش المطبوع « الأقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول وا لأمر . وشبوة ، وزان تمرة : اسم الناحية ، كما فى نهاية ابن الأثير ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

(باب الجيم)

من الحروف التى تُؤَنَّثُ ويجوز تَذْكِيرُها ، وقد جَيَّمْتُ جِيماً : كَتَبْتُها ، وهى من الحروف المَجْهُورَةِ ، وهى ستَّةَ عشرَ حرفاً ، وهى أَيضاً من الحُروف المَحْقُورَةِ وهى : القاف ، والجيم ، والطّاءُ ، والدال ، والباءُ ، يجمعُهَا قولك قطب جد . سُمِّيَت بذلك لأَنَّهَا تُحْقَرُ فى الوَقْف ، وتُضْغَطُ عن مواضعها ، وهى حروف القَلْقَلَةِ ؛ لأَنك لاتستطيعُ الوقوفَ عليها إلا بصَوْتٍ ، وذلك لشدّة الحَقْرِ والضَّغْط ، وذلك نحو : الْحَقْ ، واذْهَبْ ، واخْرُجْ .

وبعضُ العربِ أَشدُّ تصويتاً من بعضٍ ، والجيمُ والشّين والضّاد ثلاثةٌ فى حيزٍ واحد ، وهى من الحُرُوفِ الشَّجْرِيّة والشَّجْر : مَفْرَجُ الفمِ ، ومَخْرَجُ الجيمِ والكافِ والقافِ بين عَكَدَة اللّسانِ وبينَ اللَّهَاةِ فى أَقْصى الفَمِ .

وقال أَبو عَمرو : (قد تُبْدَلُ الجيمُ من الياءِ المُشَدَّدَةِ) ، قال : (و) قد أَبدَلوها من اليَاءِ (المُخَفَّفةِ) أَيضاً (كُفُقَيْمِجٍّ) مِثال المُشَدّدة . قال وقُلْت لرجُلٍ من حَنْظَلَةَ : ممن أَنت ؟ فقال : فُقَيْمِجٌّ ، فقلت : من أَيّهم ؟ قال : مُرٍّ . (و) أَنشد أَبو زيد فى المُخَفَّفَةِ (١) :

يارَبِّ إن كُنْتَ قَبِلْتَ (حَجَّتِجْ) (٢)
فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ (٣)

(فى فُقَيْمِى وحَجَّتِى) ، وأَنشد أَبو عمرٍو لِهِمْيانَ بنِ قُحافةَ السَّعْدىّ :

* يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا * (٤)

قال : يُريد الصُّهابِىّ (٥) من الصُّهْبَة .

(١) اللسان والصحاح والنوادر لأبى زيد ١٦٤ لبعض أهل اليمن والإبدال لأبى الطيب ١ / ٢٦٠
(٢) كذا ضبطه فى القاموس واللسان بفتح الحاء . وفى المصباح : قال ثعلب قياسة الفتح ولم يسمع عن العرب وفى القاموس (حجج) « والحجة – أى بكسر الحاء – المرة الواحدة شاذ لأن القياس الفتح »
(٣) فى اللسان والصحاح كالمثبت ، وفى غيرهما : أقمر نهات
(٤) اللسان والصحاح ومادة (صهبج)
(٥) فى مطبوع التاج واللسان « الصهابيا » والمثبت من الصحاح ومادة (صهبج)

وقال خلفٌ الأحمرُ : أنشدنى رجلٌ من أهلِ البادِيَة:

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجٍّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ (١)

يريد : عَلِيًّا والعَشِيَّ والبَرْنِيَّ ، وهو معرب بَرْنِيك ، أى الحَمْلُ المُبَارَك(٢) ذكَرَ ذٰلك الجوهَرِىّ فى الصّحاح ، وابنُ مالك فى شَرْحَيْهِ الكافِيةِ والتَّسْهِيل ، والرَّضِىّ فى شَرْحِ شواهِدِ الشّافية ، وابنُ عُصْفُورٍ فى كتاب الضّرائِر ، وصَرّح بأنّها لا تجوز فى غير الضَّرُورَة ، وأوردها ابنُ جِنِّى فى كتابِ سِرِّ الصِّناعَة ، وسبقهم بذٰلك أُستاذُ الصَّنْعَة سِيبَوَيْه ، فكتابُه البحرُ الجامع .

قال شيخنا : وقوله : المشَدَّدة ، أى سواءٌ كانت للنسب ، كما حكاه أبو عمرو ، أَوْ لا ، كالأَبيات ، وقوله : والمُخَفَّفَة ، أى وهى لا تكون للنَّسَب ، كإِبْدَالها من ياءِ الضّمير ، وياءِ أَمْسَيْتُ(١) وأَمْسَى فى قوله :

* حَتَّى إذا ماأَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا * (٢)

ونحوهما ، وصرّح ابنُ عُصْفُور ، وغيره بأَنّ ذٰلك كُلَّه قبيحٌ ، وهو مأْخوذٌ من كلامِ سيبويه ، وغيره من الأَئِمَّة .

ومن العَرب طائِفَةٌ - منهم قُضَاعَةُ - يُبْدِلُونَ اليَاءَ إذا وقَعَتْ بعد العين جيماً ، فيقولون - فى « هَذا رَاعِىَّ(٣) خَرَجَ مَعِى » - : هٰذا راعِجَّ خَرَجَ مَعِجْ ، وهى التى يقولون لهَا : العَجْعَجَةُ ، وقد تقدَّم طَرف من ذٰلكَ فى الخطبة ، ويأْتى أيضاً مايتعلَّق به إن شَاءَ الله تعالى .

وكلامُ القَرافِىّ أنّ مثلَهُ لغةٌ لطَيِّئٍ ولبعض أسد ، وأنشد الفَرّاءُ :

بَكَيْتُ والمُحْتَرِزُ البَكِجُّ
وإنَّمَا يأْتى الصِّبا الصَّبِجُّ(٤)

(١) اللسان والصحاح ومادة (عجج)
(٢) هذا تفسير الفيومى فى المصباح عن السهيلى ورده الرضى فى شرح شواهد الشافيه ٤/٢١٤ ومن كلامه ان « بر » فى لغة الفرس، ثمر الشجر . وفى : تعريب نيك ومعناه فى الفارسيه الجيد فيكون المعنى الثمر الجيد .

(١) الضبط من شرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨٦
(٢) اللسان والصحاح وفى شرح شواهد الشافيه نسب للعجاج
(٣) فى المطبوع « راع » والمثبت من مادة (عجج)
(٤) المشطور الثانى فى اللسان صبو ، وإنما يأتى الصبا الصبي»

أى البَكِىّ والصَّبِىُّ ، وأنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ ويعقوبُ :

كأَنَّ فى أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَّلِ
من عَبَس الصَّيْفِ قُرُونَ الإِجَّلِ (١)

يريد : الإِيَّل

وقال ابن منظور – عند إنشادِ قوله :

* حتّى إذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا *

ما نَصّه : أَمْسَتْ وأَمْسَى ، ليس فيهما ياءٌ ظاهرةٌ يُنْطَق بها ، وقوله : أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا ، يقتضى أن يكونَ الكلامُ أَمْسَيَتْ وأَمْسَيا ، وليس النُّطْقُ كذلك ، ولا ذُكِرَ أيضا أنهم يُبْدِلُونَها فى التَّقْدِير المَعْنَوىّ ، وفى هذا نَظَرٌ .

(فصل الهمزة) مع الجيم

[أ ب ج]

(الأَبَجُ مُحَرَّكَةً : الأَبَدُ) لم يذكره الجَوْهَرِىّ ، ولا ابنُ مَنْظُور ، وذكره الصّاغَانِىّ فى زوائد التَّكْمِلَة ، وكأَنّ الجِيمَ بدلٌ عن الدّال ، وهو غريب .

(١) لأبى النجم العجلى ، الطرائف الأدبية ٦٣ والمواد (عبس ، أجل ، أول ، شول)

[أ ج ج] *

(الأَجِيجُ : تَلَهُّبُ النّارِ) .

ابنُ سِيدَه : الأَجَّةُ والأَجِيج : صوتُ النّار . قال الشّاعر :

أَصرِفُ وَجهِى عن أَجِيجِ التَّنُّورْ
كَأَنَّ فيه صَوتَ فِيلٍ مَنْحُورْ (١)

وأَجَّتِ النّارُ تَئِجُّ وتَؤُجُّ أَجِيجاً ، إذا سَمِعْتَ صوتَ لَهَبِها ، قال :

كانَّ تَرَدُّدَ أَنفاسِه
أَجِيجُ ضِرَامٍ زَفَتْه الشَّمَالُ (٢)

(كالتَّأَجُّجِ) والائْتِجاج .

(وأَجَّجْتُهَا تَأْجِيجاً ، فتَأَجَّجَتْ ، وائْتَجَّتْ) ، على افْتَعَلَتْ .

وأَجِيجُ الكِيرِ : حَفِيفُ النّارِ ، والفِعْل كالفِعْل ، وفى حديث الطُّفَيْل : « طَرَفُ سَوْطِه يتَأَجَّجُ » أى يُضِىءُ ، من أَجِيجِ النّارِ : تَوَقُّدِها .

وفى الأَساس : أَجَّجَ النّارَ ، فأَجَّتْ وتَأَجَّجَتْ ، وهَجِيرٌ أُجَاج ، للشّمْسِ فيه مُجَاج .

(١) اللسان
(٢) اللسان والجمهرة ١/١٥

(وأَجَّ الظَّلِيمُ يَئِجُّ) ، بالكسر ، (ويَؤُجُّ) ، بالضَّمّ ، أَجًّا ، وأَجِيجاً — والوجهان ذَكَرهما الصَّاغانِيّ فى التكملة وابن منظور فى اللّسان ، وعلى الضّمّ اقتصرَ الجَوْهَرِيّ والزّمخشَرِيّ ، وهو على غير قياس ، والكسرُ نقله الصّاغانىّ عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد رَدّهَا عليه أبو عمرو[1] فى فَائِتِ الجَمْهَرة ، قاله شيخُنا — : (عَدَا وله حَفِيفٌ) ، وفى اللّسان : سُمِعَ حَفِيفُه فى عَدْوِه ، قال يَصِف ناقةً :

فَرَاحَتْ وأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ
تَئِجُّ كَما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ[2]

وأَجَّ الرَّجُلُ[3] يَئِجُّ أَجِيجاً : صَوَّتَ ، حكاه أبو زيد ، وأنشد لجَمِيل :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لمَّا تَحَسَّرَتْ
مناكِبُها وابْتُزَّ عَنْهَا شَلِيلُها[4]

(١) فى التكملة « أبو عمر »
(٢) اللسان والجمهرة ١ / ١٤ وفى الصحاح عجزه . والقافية « المنفَّرُ » وستأتى هذه
(٣) كذا أيضا فى اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : وأج الرجل ، كذا فى النسخ وكذا اللسان بالجيم ، لكن قوله فى البيت الآتى : أجيج الرحل ، يقتضى أن يكون أج الرحل »
(٤) اللسان

وأَجَّ يَؤُجّ أَجًّا : أَسْرَعَ ، قال :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمّ أَجَّ بسَيْرِه
كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ[1]

وفى التَّهْذِيب : أَجَّ فى سيره يَؤُجُّ أَجًّا ، إذا أَسْرَعَ وهَرْوَلَ وأَنْشَد :

يَؤُجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُنَفَّرُ[2]

قال ابن بَرِّىّ : صوابُه تَؤُجُّ ، بالتّاءِ ، لأَنه يصف ناقَتَه ، ورواه ابن دُرَيْد : « الظَّلِيم المُفَزّع » .

وفى حديث خَيْبَر : « فلما أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فأَعْطَاه الرَّايَةَ ، فخَرَجَ بها يَؤُجُّ حَتّى رَكَزَها تَحْتَ الحِصْنِ » الأَجُّ : الإِسراع والهَرْوَلَةُ ، كما فى النِّهاية .

وفى الأَساس : ومن المجاز : مَرَّ يَؤُجُّ فى سَيرِه ، أَى له حَفِيفٌ كاللَّهَبِ[3] ، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّلِيمِ . وسَمِعْتُ أَجَّتَهُم[4] حَفِيفَ مَشْيِهم واضطِرابِهِمْ .

(والأَجَّةُ : الاخْتِلاطُ) ، وفى اللسان : أَجَّةُ القَوْمِ ، وأَجِيجُهُم : اخْتِلاطُ

(١) اللسان ومادة (كلب) منسوب فيها إلى ركاض الدبيرى
(٢) تقدم بقافية « الظليم المفزع »
(٣) فى الأساس « إذا كان له حفيف كحفيف اللهب »
(٤) فى الأساس « وسمعت أجة القوم »

كلامِهم مع حَفِيفِ مَشْيِهِم ، وقولهم : القَوْمُ فى أَجَّةٍ ، أَى فى اخْتِلاطٍ .

(و) الأَجَّةُ ، والائْتِجاجُ ، والأَجِيجُ والأُجاجُ : (شِدَّةُ الحَرِّ) وتَوَهُّجُه ، والجمع إِجاجٌ ، مثل : جَفْنَةٍ وجِفَانٍ .

(وقد ائْتَجَّ النَّهَارُ) على افتعل ، (وتَأَجَّ وتَأَجَّجَ) .

ويقال : جاءَت أَجَّةُ الصيْفِ ، قال رؤبة :

وحَرَّقَ الحَرُّ أُجَاجاً شَاعِلاَ(1)

وقال ذُو الرُّمَّة :

بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ(2)

(و) يقال : (ماءٌ أُجَاجٌ) بالضّمّ ، أَى (مِلْحٌ) ، وقيل : (مُرٌّ) ، وقيل : شَدِيدُ المَرارةِ ، وقيلَ : الأُجاجُ : الشَّدِيدُ الحَرارةِ(3) وكذلك الجَمْعُ ، قال اللهعزّ وجلّ : ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾(4)

(1) ديوانه ١٢٥ واللسان

(2) ديوانه ١١ واللسان ، وصدره فى ديوانه :

حتى إذا مَعْمَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له

وضبط اللسان « والرُّطَبُ » وفي مادة (رطب) ضبطها بإسكان الطاء .. والصواب ما أثبتنا

(3) فى المطبوع « شديد الحرارة » والمثبت من اللسان

(4) سورة الفرقان الآية ٥٣ وسورة فاطر الآية ١٢

وهو الشّدِيدُ المُلُوحَةِ والمَرَارَةِ ، مثل ماءِ البحر ، وفى حديث علىّ « عَذْبُها أُجَاجٌ » . وهو الماءُ المِلْحُ الشديدُ المُلُوحَةِ ، كذا نُقِلَ عن ابن عباس فى تفسيرِه ، وفى حديث الأَحنف : « نَزَلْنا سَبِخَةً نَشَّاشَةً ، طَرَفٌ لها بالفَلاةِ وطَرَفٌ لها بالبَحْرِ الأُجَاجِ » .

ونَقَل شيخُنَا عن بعضِ أَئمّة الاشتقاق الأُجَاجُ بالضّمّ ، من الأَجِيجِ ، وهو تَلَهُّبُ النّارِ ، فكلّ ما يَحْرِقُ الفَمَ مِن مالِحٍ ومُرٍّ أَو حارٍّ فهو أُجَاجٌ .

وعن الحسن : هو ما لا يُنْتَفَعُ به فى شُرْبٍ أَو زَرْعٍ أَو غيرِهما .

(وقد أَجَّ) الماءُ يَؤُجُّ (أُجُوجاً ، بالضّمّ) فى مصدره ومضارعه ، أَى فهو من باب كَتَبَ ، ومثلُه فى الصّحاح واللّسان (وأَجَجْتُه) ، بالتخفيف(1) .

(ويَأْجَجُ ، كيَسْمَعُ) ، أَى بالفتح على القياس ، حكاه سيبويه ، (ويَنْصُرُ

(1) كذا قال ، وضبط القاموس أَجَّجْتُه » وضبط التكملة « آجَجَ الماءَ » « وجاء عليه بشاهد هو »

فَوَرَدَتْ عَذْباً نُقَاخاً سَمْهَجَا
أَزْرَقَ لم يُنْبَطْ أُجَاجاً مُؤْجَجَا

ويَضْرِبُ) الأَخِير حكاه السِّيرافىّ عن أَصحاب الحديث ، ونقله الفَرّاءُ عن المُفَضلِ (: ع بمَكّة) ، شَرّفها الله تعالى .

(واليَـأْجُوجُ) باللاّم مُشتقٌّ (من) أَجَّ (يَئِـجُّ هٰكذا وهٰـكذا)[1] إذا هَرْوَلَ وعَدَا .

(ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ) : قَبِيلتـانِ من خَلْقِ الله تعالى ، وجاءَ فى الحديث : « أَن الخَلْقَ عَشَرَةُ أَجزاءٍ ، تسعةٌ منها يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ » وهما اسْـمَان أَعْجَمِيَّان ، جاءَت القراءَةُ فيهما بهَمْزٍ وغير هَمْز ، و(مَنْ لا يَهْمِزُهُمَا) و (يجعـل الأَلِفَيْنِ زَائِدَتَيْن) يقول : إِنّهُما (من يَجَجَ ومَجَجَ) ، وهما غير مصروفينِ ، قال رُؤْبَـةُ :

لَوْ أَن يَأْجُوج وَمَأْجُوجَ مَعَـا
وعادَ عَادٍ واسْتَجَاشُوا تُبَّعَـا[2]

ومن هَمَزَهُمَا قال : إِنّهما من أَجَّتِ النَّارُ ، ومن الماءِ الأُجَاجِ ، وهو الشّديدُ المُلُوحَةِ المُحْرِقُ من مُلُوحَتِه ، ويكون التَّقديرُ فى يَأْجُوجَ يَفْعُـول ، وفى مَأْجُوجَ مَفْعُول ، كأَنَّه من أَجِيـجِ النّارِ .

قالوا : ويجـوز أَن يكون يَاجُوج فاعولا ، وكذٰلك ماجُوج ، وهذا لوكان الاسمان عَرَبِيَّيْن لـكان هذا اشتقاقَهما فأَمّا الأَعْجَمِيّةُ فلا تُشْتَقُّ من العَرَبيّة .

(وقَرَأَ) أَبو العَجَّاجِ (رُؤْبَةُ) بنُ العَجّاجِ (: آجُوجَ ومَاجُـوجَ) بقلب الياءِ همزًا .

(و) قرأَ (أَبُو مُعَاذٍ : يَمْجُوجَ) بقلب الأَلف الثّانية ميماً

(والأَجُـوجُ) كَصَبُورٍ : (المُضِيءُ النَّيِّر) ، عن أَبى عمرٍو ، وأَنشـد لأَبى ذُؤَيْب يَصف بَرْقاً :

يُضِيءُ سَنَـاه رَاتِقـاً مُتَكَشِّفـاً
أَغَرَّ كمِصْباحِ اليَهُودِ أَجُوجُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : يصفُ سَحـابـاً مُتَتَـابعاً ، والهـاءُ فى سَنَـاهُ تعـود على السّحـاب ، وذٰلك أَنّ البَرْقَـةَ

(1) فى القاموس واليأْجوجُ مَنْ يَئِجّ .. » فالشارح تصرف

(2) ديوانه ٩٢ والتكملة وفيهما كما ضبطنا . وفى اللسان « وعاد عاد » بضمتين على الدال وبهامش مطبوع التاج « قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين مشطور وهو :
والناسَ أحلافاً علينا شِيَعَا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩ واللسان

إذا بَرَقَت انكَشَفَ السّحابُ ، وراتِقاً : حالٌ من الهاءِ فى سناه ، ورواه الأَصمعىّ « راتق متكشّفٌ » بالرفع، فجعل الرّاتِقَ البَرْقَ ، كذا فى اللسان .

(وأَجَجَ ، كَمَنَع : حَمَلَ على العَدُوّ) ، هٰكذا فى سائر النّسخ التى بأَيْدِينا ، وهو قولُ أَبى عمرٍو ، وتَمامُه : وجَأَجَ ، إذا وَقَفَ جُبْناً ، وأنكر شيخُنَا ذٰلك ، وقال : أىُّ مُوجِبٍ للفتح مع عدم حرف الحلق فيه ؟ وصَوّبَ التشديد[1] ، ونَسِىَ القاعدة الصّرفية أنّه لايُشْتَرَطُ أن اللفْظ إذا كان من باب مَنَعَ لابُد فيه من أَحَدِ حروف الحَلْقِ ، وإنما إذا وُجِدَ فى اللّفْظِ أحدُ حروفِ الحَلْقِ ، أى فى عينه أو لامه ، فإنّه مفتوحٌ دائماً ، ومع أنّ الصاغانىّ هكذا ضَبَطَه بالتخْفِيف فى تكْمِلَته .

[] ومما يستدرك عليه :

(١) فى اللسان « أَجَّجَ » بالتشديد كما صوب لكنه ضبط قلم أما القاموس فقال « كمنع » وكذلك ضبط فى التكملة بدون تشديد . ووضع على الجيم الأول لفظة « معا » فلعله يريد بذلك أيضا التشديد

أَجَّجَ بينهم شَرًّا : أوقَدَه ، وقول الشاعر :

* تَكَفُّحَ السمائِمِ الأَوَاجِجِ[1] *

إنّمَا أراد الأَوَاجّ ، فاضطُرَّ ، ففكّ الإدغامَ .

وأَجِيجُ الماء : صَوتُ انصِبَابِه[2]

[أ ذ ج] *

(أَذجَ بالمُعْجَمَةِ) ، إذا (أَكْثَرَ من شُرْبِ الشرَابِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، ومثله فى التّكْمِلَة .

(وأَيْذَجُ ، كأَحْمَد) ـ إنما أرادَ الوَزْنَ فقط من غير ملاحظة إلى الزوائد والأَصلية ، وإلاّ فألف أحمد زائدة بخلاف المَوْزُون فإنها أَصليّة ـ (: د ، بِكِرِسْتَانَ) .

[أ ذ ر ب ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

أَذْرَبِيجَانُ ، وهٰذا محَلُّه ، وهو موضعٌ أَعجمِىّ ، مُعَربٌ ، قال الشّمّاخ :

(١) اللسان ومادة (كفح) ونسب فيها إلى جندل بن المثنى الحارثى

(٢) أورد فى التكملة أيضا « تأجاج النار : أجيجها .. وأورد عليه شاهدا

تَذَكَّرْتُها وَهْناً وقد حالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجَالُ[1]

وجعله ابنُ جِنِّى مُرَكَّباً ، قال : هٰذا اسمٌ فيه خمسةُ موانعَ من الصرْف ، وهى : التعْرِيف ، والتَّأْنِيث ، والعُجْمَةُ ، والتَّرْكِيبُ ، والألف والنّون ، كذا فى اللسان .

[أ ر ج] *

(الأَرجُ ، محرّكةً :) نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَة .

(و) عن ابنِ سيدَه (الأَرِيجُ والأَرِيجَةُ) : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وجمعُها الأَرَائِجُ ، وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

كأَن رِيحاً من خُزامَى عالِجٍ
أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرَائِجِ[2]

والأَرَجُ والأَرِيجُ : (تَوَهُّجُ رِيحِ الطِّيبِ)

(أَرِجَ) الطِّيبُ ، (كَفَرِحَ) يَأْرَجُ أَرَجاً ، فهو أَرِجٌ : فاحَ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَهَا مِن خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[1]

(والتَّأْرِيجُ : الإِغْرَاءُ والتَّحْرِيشُ) فى الحَرْبِ قال العجّاجُ :

* إِنّا إِذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجَا[2] *

وأَرَّجْتُ بين القَوْمِ تَأْرِيجًا ، إذا أَغْرَيْتَ بينَهم وهَيَّجْتَ ، مثل أَرَّشْتَ (كالأَرْجِ) ثلاثيًّا . وأَرَّجْتُ الحَرْبَ ، إذا أَثَرْتَها .

(و) التَّأْرِيجُ ، والإِرَاجَةُ (: شَىْءٌ م) أى معروف (فى الحِسَابِ) وسيأْتى قريباً .

(والأَرَجانُ مُحَرَّكَةً : سَعْىُ المُغْرِى) بالإِغْرَاء بين النّاسِ ، وقد أَرَّجَ بينهم .

(و) أَرَّجَانُ ، (كَهَيَّبانَ) ، أى

(١) اللسان ومادة (سلح) ومادة (ذرو) ومعجم البلدان (أذربيجان) وفى مطبوع التاج هنا ومادة (سلح) واللسان هنا « والحالى » والتصويب من اللسان (سلح) ومعجم البلدان (أذربيجان) وذكر أيضا (الجال) بدون الشاهد ، والبيت فى ملحقات ديوان الشماخ ونبه على أكثر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ ، واللسان والصحاح والمقاييس ١/٩٤ والجمهرة ٣/٥٠٠

(٢) في اللسان هنا ومطبوع التاج «مدعى الحروب» والصواب من ديوانه ١٠ وكذلك مادة (ذكا) ومادة (خرج) في اللسان ، ومادة (خرج) في التاج .

بتشديد المثنّاة التَّحتيَّة مع فتحها : موضعٌ حكاه الفارسيّ ، وأنشد :

أَرادَ اللهُ أَن يُخْزِى بُجَيْرًا
فسَلَّطَنِى عليهِ بَأَرَّجَانِ (١)

وقيل : هو (د ، بفارِس) ، وخَفَّفَه بعضُ متأَخِّرى الشُّعراءِ ، فأَقْدَم على ذلك لعُجْمَتِه ، كذا فى اللّسان .

قلت : التّخفيف ورَدَ فى قولِ المُتَنَبِّى (٢) ، وقال شُرّاحه : إنه ضَرورة ، ويَدلّ لذلك قول الجوهرىّ : وربما جاءَ فى الشّعر بتخفيفِ الرّاءِ .

ثم إنه هل هو فَعَّلان من أَرَجَ ، كما صنع المصنّف ؟ أو هو أَفْعَال من رَجَنَ ؟ أو هو لفظٌ أعجمىٌّ فلا تُعْرَف مادّته ؟ .

وصوَّبَ الخفاجِىّ فى شفاءِ الغليل أنّه فَعّلان ، لا أَفْعَلان ؛ لئلا تكون الفاءُ والعين حرفاً واحدًا ، وهو قليلٌ ، نقله شيخُنا .

(١) اللسان ومعجم البلدان (أرجان) أنشدنى محمد بن السرى

(٢) فى ديوانه ١ / ٣٦٤
أَرَجَانَ أَيَّتُها الجيادُ فإنه
عَزْمى الذى يَذَرُ الوَشِيحَ مُكَسَّرَا

(والأَرّاجُ) والمِرْجُ ، ككَتّان ومِنْبَرٍ (: الكَذّابُ) ، والخَلّاطُ ، (والمُغْرِى) بين النّاسِ .

(والمُؤَرِّجُ ، كمُحَمَّد : الأَسَدُ) من أَرَّجْتُ بين القومِ تَأْرِيجاً ، إذا أَغْرَيْتَ بينهم وهَيَّجْتَ قال أبو سعيد : (و) منه سُمِّى المُؤَرِّج (بالكسرِ أبو فَيْدٍ) ـ بفتح الفاءِ وسكون الياءِ التّحتيّة وآخره دال مهملة ، هكذا فى نُسختنا على الصّواب ، وتصَحَّفَ على شيخنا ، فذكر فى شرحه ، المُقَابَلِ عليه ـ أبوقَبيلة ، وهو خَطَأٌ ـ (: عَمْرُو ابنُ الحارِثِ السَّدُوسِىُّ) النَّحْوِىّ البَصْرِىّ ، أحدُ أئمّة اللّغةِ والأَدب .

وفى البُغْيَةِ للجلال : عَمْرُو بنُ مَنِيع ابن حُصَيْن السَّدُوسِىّ ، وفى شروح الشّواهد للرَّضِىّ : المُؤَرِّج ، كمُحَدِّث السُّلَمِىّ : شاعِر إسلامىّ من الدّولة الأُمويّة ، وفى الصّحاح عن أبى سعيدٍ ، ومنه المُؤَرِّجُ الذُّهْلِىّ جَدُّ المُؤَرِّجِ الرّاوِيَة ، سُمِّىَ (لتَأْرِيجِه الحَرْبَ)

وتَأْرِيشِها (بينَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)، وهما قبيلتانِ عظيمتانِ.

(و) فى التهذيب: (الأَوَارِجَةُ[1]: من كُتُبِ أَصحابِ الدّواوِينِ) فى الخَراجِ ونحوِه، ويقال: هٰذا كتابُ التَّأْرِيجِ، وهو (مُعَرّبُ آوَارِه، أَى[2] النّاقِل؛ لأَنه يُنْقَلُ إليها الأَنْجِيذَجُ) بفتح فسكون فكسر فسكون التَّحْتِيّة وذال وجِيم[3] (الذى يُثْبَتُ فيه ماعلى كُلِّ إنسانٍ، ثُمّ يُنْقَلُ إلى جَرِيدةِ الإِخْرَاجَاتِ، وهى عِدَّةُ أَوارِجَاتٍ)، وقد بسط فيه المصنّف الكلامَ لاحتياج الأَمْرِ إليه، وهو الأَعْرفُ به.

[] ومما يستدرك عليه:

ما فى النهاية فى الحديث: «لما جاءَ نَعِيُّ عُمَرَ، رضى الله تعالى عنه، إلى المَدَائِنِ أَرِجَ النّاسُ» أَى ضَجُّوا بالبكاءِ، قال: وهو من أَرِجَ الطِّيبُ، إذا فاحَ.

وأَرَّجَ بالسَّبُعِ[1] كهَرَّجَ: إما أَن تكونَ لغة، وإما أَن تكون بدلاً.

وأَرَجَ الحَقَّ بالبَاطِلِ يَأْرِجُه أَرْجاً: خَلَطَه.

وأَرَّجَ النّارَ وأَرَّثَها: أَوْقَدَهَا، مُشَدَّدٌ، عن ابن الأَعرابىّ.

والأَيارِجة: دواءٌ، وهو معَرّب.

[أ ز ج] *

(الأَزَجُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ) وفى الصّحاحِ، والمِصْبَاحِ، واللِّسان الأَزَجُ: بَيْتٌ يُبْنَى طُولاً، ويقال له بالفارسية: أوستان، (ج: آزُجٌ)، بضمّ الزّاى، (وآزَاجٌ)، قال الأَعشى:

بَنَاه سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُودَ حِقْبَةً
له آزُجٌ صُمٌّ وطَىٌّ مُوَثَّقُ[2]

(وإِزَجَةٌ كَفِيَلَةٍ).

(1) هكذا ضبط القاموس واللسان. وضبط التكملة بفتح الراء وكذلك جمعها الآتى

(2) هكذا ضبط القاموس، وضبط التكملة «أواره» فبفتح الراء والهمزة غير ممدودة.

(3) بهامش المطبوع «قوله وجيم، وهو كذلك فى التكملة أيضا وفى نسخة المتن المطبوع مرسوم بخاء معجمة» هذا والقاموس المطبوع بالجيم أيضا فلعلها طبعة أخرى

(1) فى المطبوع «بالحرب» والمثبت من اللسان وفيه النص أما الحرب فيقال فيها «أَرَّجْتُ الحربَ إذا أثَرْتَها»

(2) ديوانه ٣٣ «له آزَجٌ عالٍ وطىٌّ مُوثَّق» والشاهد فى الصحاح كالمثبت وفى مطبوع التاج «صم وطىء»

(وبابُ الأَزَجِ ، مُحَرَّكَةً : مَحَلَّةٌ كبيرةٌ (ببغـدادَ) ، وقد نُسِب إليها جماعة من المُحَدِّثين .

(وَأَزَّجَهُ تَأْزِيجًا : بناهُ وطَوَّلَهُ) .

(و) أَزِجَ الرَّجلُ (كنَصَر ، وفَرِحَ أُزُوجاً) ،بالضَّمّ مصدر الأَوّل . والذى فى اللسان وغيره : وأَزَجَ فى مِشْيَتِهِ يَأْزِجُ ، أى كيضرِب ، هٰكذا ضبط بالقَلم ، أُزوجاً : (أَسْرَعَ) : قال :

فَزَجَّ رَبْدَاءَ جَـوَادًا تَـأْزِجُ
فسَقَطَتْ من خَلْفِهِنّ تَنْشِـجُ[1]

(و) أَزِجَ (عنى : تَثـاقَلَ حينَ استَعَنْتُه) . وفى أُخرى : اسْتَغَثْتُه .

(و) الأَزِجُ (ككَتِفٍ : الأَشِرُ) .

والأُزُوجُ : سُرعةُ الشدّ .

وفَرَسٌ أَزُوجٌ .

وأَزِجَ العُشْبُ ، إذا طال .

[إس ب ر ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

ما ورد فى الحـديث « مَن لَعِبَ بالإِسْبِرَنْجِ والنَّرْدِ فقد غَمَسَ يَدَه فى دَمِ خِنْزِيرٍ » قال ابن الأَثير فى النهاية هو اسم الفَرس[1] الذى فى الشِّطْرَنْجِ واللفْظة فارسيّة معرّبة .

[أ س ج]

(الأُسُجُ ، بضَمَّتَيْنِ) هى : (النُّوقُ السَّرِيعَاتُ ، وأَصـله الوُسُجُ) بالوَاو ، ولذا لم يذكره هنا الجوهرىّ ولا ابن منظور ، وسيأْتى فى وسج .

[أ ش ج] *

(الأُشَّجُ ، كَزُمَّجٍ) ، أى على وِزَانِ سُكَّرٍ (: دَواءٌ كالكُنْدُرِ) ، وهو أَكثرُ استعمالاً من الأُشَّقِ .

[أ م ج] *

(الأَمَجُ مُحَـرَّكَةً : حَرٌّ ، وعَطَشٌ) يقال : صَيْفٌ أَمَجٌ (و) هو(الشَّـديدُ الحَرِّ) وقيل : الأَمَجُ : شِـدَّةُ الحَرِّ والعَطَشِ والأَخْذِ بالنَّفَسِ .

وقال الأَصمعىّ : الأَمَجُ : تَوَهُّجُ الحَرِّ ، وأَنشدَ للعجّاج :

حتّى إذا مَا الصَّيفُ كان أَمَجَا
وَفَرَغَا من رَعْىِ ما تَلَزَّجَـا[2]

(١) اللسان وفى التكملة « فزج رمداء .. »

(١) فى مطبوع التاج « للفرس » والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ١٧٦

(و) فى حديث ابنِ عباس رضى الله عنهما « حَتّى إذا كَانَ بالـكَدِيد[1] ما بينَ عُسْفَانَ وأَمَج » هُو ـ مُحَرّكة ـ (ع) بينَ[2] مَكَّةَ والمدينة شرّفهما الله تعالى، فيه مَزارِعُ، وأنشد أبو العباس المُبرّد :

حُمَيْـــدُ الّـــذى أَمَـجٌ دَارُه
أَخُو الخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ[3]

(و) أَمِـجَ (كفَرِحَ : عَطِشَ)، يقال أَمِجَت الإبِلُ، تَأْمَجُ أَمَجاً، إذا اشتَدّ بها حَرٌّ أو عَطَشٌ.

(و) عن أَبى عَمرٍو : أَمَجَ (كضَرَبَ) إذا (سَارَ) سَيْرًا (شَدِيدًا).

[أ ن ب ج] *

[] ومما يستدرك عليه هنا :

ذكر الأَنْبِجَانِيَّةَ [فى الحديث : « ايتُونى بأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِـى جَهْمٍ][4] قال ابنُ الأَثِيرِ : قيل هى منسوبَةٌ إلى مَنْبِـجَ، المدينة المعروفة، وقيل : إلى موضـعٍ اسمه أَنْبِجانُ، وهو أَشْبَهُ : لأَن الأَوّل فيه تَعَسُّفٌ. قال : والهمزة فيه زائدةٌ، وسيأْتى فى نبـج مستوفًى، إن شَاءَ الله تعالى.

[أ و ج]

(الأَوْجُ : ضِـدُّ الهُبُوطِ) : وهـو من اصطلاحات المُنَجِّمِين. أورده فى التكملة، وأغفـله ابنُ منظور، كالجَوْهَرِىّ، وغيرهما.

[أ ى ج]

وذكر شيخُنا هنا الأَبجِىّ، بالموحدة ونَقله عن المِصْبَاح، وهو تَصْحِيفٌ عن الإِيجِىّ، بالمثنّاة بدل الموحّدة، فاعْلَمْ.

(إِيـجُ، بالـكسر : د، بِفَارِسَ) وقد نُسِبَ إليهَا كِبَارُ المُحَدِّثِين.

(فصل الباء) الموحّدة مع الجيم

[ب أ ج] *

(بَأَجَه، كمَنَعَه : صَرَفَه)

(و) بَأَجَ (الرَّجُلُ : صاحَ، كبَأَّجَ) بالتشديد.

(١) النهاية كالأصل، وفى اللسان « بالكديد ماء بين ... »
« وفى معجم البلدان (الكديد) « حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أفطر »
(٢) فى النهاية « موضع ماء بين » أما اللسان فكالأصل
(٣) اللسان، وفى معجم البلدان (أمج) ومعجم ماستعجم نسب إلى حميد الأبجى
(٤) زيادة من اللسان والنهاية

(و) فى الصّحاح قولهم : (اجْعَلِ البَأْجاتِ بَأْجاً واحِدا ، أى لَوْناً) واحداً (وضَرْباً) واحداً . وهو مُعَرَّب ، وأصله بالفارسية : بَاهَا[1] ، أى ألوانُ الأطعمة ، وهمْزُه هو الفَصيحُ الذى اقْتَصَرَ عَلَيْه ثَعْلَبٌ فى الفصيح ، (وقد لا يُهْمَزُ) ، صرّح به الجوهَرِىّ ، وبعضُ شُرّاحِ الفَصيحِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَأْجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وهو الطّريقةُ من المَحاجِّ المُسْتَوِيَة ، ومنه قول عُمَرَ رضى الله عنه «لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بَأْجاً[2] واحِداً » أى طريقةً واحِدَةً فى العَطَاءِ ، وقال الفِهْرِىّ ، فى شرح الفصيح : أى طريقةً واحدةً ، وقياساً واحدًا ، عن ابن سِيدَه فى كتاب العَوِيص .

وقال القَزّاز : بَأْجاً واحدًا ، أى جَمْعاً واحدًا ، والبَأْجُ : الاجتماعُ .

وقال ابنُ خالوَيْه : كان الإنْسان يأْتِى بأَصناف مختلفة ، فيقال : اجْعَلْهَا بَأْجاً واحدًا ، ويجمع بَأْجٌ على أَبْوَاجٍ .

(وهُمْ فى أَمْرٍ بَأْجٍ ، أى سَواءٍ) ، والنّاسُ بَأْجٌ واحدٌ ، أى شَىْءٌ واحدٌ ، وجَعَل الكَلامَ بَأْجاً وَاحِدًا ، أى وَجْهاً واحِدًا .

ابنُ السِّكّيتِ : اجْعَلْ هٰذَا الشَّىْءَ بَأْجاً واحِدًا ، قال : ويقال : أَوّلُ من تَكَلَّم بها عُثْمَانُ رضى الله عنه ، أى طريقةً واحدةً ، قال : ومثله الجَأْش والفَأْسُ والكَأْسُ والرَّأْسُ[1]

والبَأْج البَبّانُ[2] .

وحكى المُطَرِّزىّ عن الفرّاءِ أن العرب تقول : اجْعَل الأَمْرَ بَأْجاً واحداً ، واجعله بَبّاناً واحداً ، وسِماطاً واحداً ، وسِكَّة واحِدةً ، وسَطْراً واحداً ، ورَزْدَقاً[3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : باها ، أصله الفارسى مركب من كلمتين من : باه بمعنى الطعام ، و : ها ، أداة الجمع ، كما فى البرهان ، فلذا فسروه بألوان الأطعمة ، ا هـ من هامش المطبوعة » أى من طبعة التاج الناقصة

(٢) فى هذه المادة سار اللسان على ذكر الباج بدون همز ، ويؤيده جمعه على أبواج . والمصنف قال يهمز ولا يهمز وكذلك قال فى اللسان ، وذكره فى (بوج) أيضا كما أورده الزبيدى فيها مستدركا على القاموس

(١) ذكر اللسان هنا الألفاظ الأربعة بدون همز . والمراد بالمثل فى الهمز وعدمه

(٢) ذكرت فى اللسان محرفة التبان » والصواب كالمثبت فى الأصل

(٣) فى المطبوع « زردقا » والتصويب من مادة (رزدق)

واحداً ، وشَوْكَلاً واحداً ، وهُوَّةً واحدةً ، وشِرَاكاً واحداً ، ودُعْبُوباً واحداً ، ومَحَجَّةً واحدةً ، كلّ ذلك بمعنى شَيْءٍ واحدٍ مُسْتَوٍ .

وبَوَائِجُ الدَّهْرِ : دَوَاهِيه ، وسيأْتى فى ب و ج

[ب ا ب و ن ج] (١)

[ب ب ج]

(بَابَاجُ ، كهامَانَ) : اسمٌ ، وهو (جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُحَدِّث) .

[ب ث ج]

(ابْثَأْجَجْت) (٢) أى (اسْتَرْخَيْت ، وهو من أَبواب المزيد ، مثل : احْمَارّ يَحْمَارّ ، احْمَارَرْتُ ، أَو هو مثل : اطْمَأَنَّ يَطْمَئِنّ ، اطْمَأْنَنْتُ ، واطْرَغَشَّ يَطْرَغِشّ ، اطْرَغْشَشْتُ ، ولم يأْتِ من هٰذا الباب على الأَصل إلاّ اسْمَأَدَّ ، واصْطَخَمَّ بتشديد الميم (٣) وتخفيها وتحقيقُ ذلك فى بُغْيَة الآمال ، لأَبى جعفر اللَّبْلِىّ .

(١) انظره بعد مادة (بنج)
(٢) ضبط القاموس بفتح الهمزة والجيم الأولى مشددة .
(٣) لم ترد فى اللسان ولا القاموس ولا التاج « اصطخم » فى مادتها مشددة الميم

[ب ج ج]

(بَجَّ : شَقَّ) يقال : بَجَّ الجُرْحَ والقُرْحَةَ يَبُجُّهَا بَجًّا : شَقَّها ، وكُلّ شَقٍّ بَجٌّ ، قال الرّاجز :

* بَجَّ المَزَادِ مُوكَراً مَوْفُورَا * (١)

(و) بَجَّ : (طَعَنَ بالرُّمْحِ) . ابن سيده : بَجَّهُ بَجًّا : طَعَنَه ، وقيل : طَعَنَه فخَالَطَت الطَّعْنَةُ جَوْفَهُ ، وقال غيره : البَجُّ : الطَّعْنُ يُخالِط الجَوْفَ ولايَنْفُذ ، يقال : بَجَجْته [أَبُجُّهُ] (٢) بَجًّا ، أَى طَعَنْتُهُ ، وأَنشد الأَصمعىّ لرُؤْبَةَ :

* قَفْخاً على الهَامِ وبَجًّا وَخْضَا (٣) *

(و) من المجاز : بَجَّ (الكَلأُ الماشِيَةَ) بَجًّا : (أَسْمَنَهَا) . أَى فَتَقَهَا السِّمَنُ من العُشْب (فَوَسِعَتْ) لذٰلك (خَوَاصِرُهَا ، وهى مُبْتَجَّةٌ) ، هٰكذا من باب الافتعال .

وفى اللّسان : انْبَجَّتِ الماشِيَةُ (٤) فهى

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٢٣
(٢) زيادة من اللسان
(٣) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ١٧٣
(٤) عبارة اللسان ويقال انْبَجَّتْ ماشِيَتُك من الكلإ إذا فتقها السمَنُ من العشب فأَوسع خواصرها وقد بَجَّها الكلأُ . . » وفي الأساس : «وانْبَجَّتْ ماشيتُك عن الكلإ »

مُنْبجَّةٌ ، من باب الانفعـــال ، قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيّ ، فى عَنْزٍ له مَنَحَهَا لرَجُلٍ ولم يَرُدَّها :

فجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُه والثَّامِرُ المُتَنـــاوِحُ[1]

قال ابن بَرّىّ : أَورده الجـوهرىّ «فَجَاءَتْ» ، وصـوابه «لَجَاءَتْ» قال : واللاّم فيه جوابُ «لَوْ» فى بيتٍ قبله ، وهو :

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَـرٍ
نَفَى الدِّقَّ عنهُ جَدْبُه وهو كالِحُ[2]

قال : والقَسْوَرُ : ضربٌ من النَّبْت ، وكذلك الثَّامِرُ ، والـكالحُ : ما اسْوَدّ منه ، والمُتَنَاوِحُ : المُتَقَابِلُ .

يقول : لو رَعَتْ هٰذه الشَّاةُ[3] نَبْتاً أَيْبسَه الجَدْبُ ، قد ذَهَبَ دِقُّه ، وهو الّذى تَنْتَفِـعُ به الرّاعيةُ ، لجاءت كأَنّهَا قدْ رَعتْ قَسْوَراً شديدَ الخُضْرَةِ فسَمِنَتْ عليه ، حتّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَها .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/١٧٣ والأساس (بجج)
(٢) اللسان وأورده أيضا ثانيا برواية أخرى
(٣) كذا أيضا فى اللسان والذى تقدم انها «عنز» وإن كانت الشاة قيل انها تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش

(و) البَجَجُ : سَعَةُ العَينِ وضَخْمُهَا[1] بَجَّ يَبَجُّ بَجَجاً ، وهـو بَجِيـجٌ ، والأُنْثَى بَجّاءُ .

و(الأَبَجّ : الوَاسِعُ مَشَقِّ العَيْنِ) ، قال ذو الرُّمَّة :

ومُخْتَلَقٍ للمُلْكِ أَبيضَ فَدْغَـمٍ
أَشَمَّ أَبَجَّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ[2]

وعَيْنٌ بَجّاءُ : واسِعةٌ .

(والبَجَّةُ : بَثْرَةٌ فى العَيْنِ) .

(وصَنَمٌ) كان يُعْبَدُ من دونِ الله عزّ وجلّ .

(و) البَجَّةُ : (دَمُ الفَصِيدِ ، ومنه الحَدِيثُ : أَراحَكُمُ اللهُ من الجَبْهَـةِ والسَّجَّةِ) ، هٰكذا بالسّين المهملة مضبوط عندنا ، ونَصّ الحديثِ على ما أَخرجه غيرُ واحد من المُحَدِّثين : «إنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُم مِنَ الشَّجَّةِ (والبَجَّةِ)» هٰكذا بالشّين المعجمة ، قيل فى تفسيره : هٰذا (لأَنَّهُمْ كانُوا يَأْكُلُونَها) أى البَجَّة ، وصَوَّبَ شيخُنا تذكيرَ الضّميرِ ، وأَنّه

(١) كذا ضبطت فى اللسان وكلمة ضخم صفة معطوفة على مصدر ولعلها «ضخمها» بكسر ففتح ، أو ضخامتها
(٢) الديوان ٢٧٢ واللســان والصحاح ومادة خلق والأساس بجج .

عائدٌ إلى دَمِ الفَصِيد (فى الجَاهِلِيَّة) فى الأَزْمَة، وهو من هٰذا، لأَنَّ الفاصِدَ يَشُقُّ العِرْقَ.

وفسّرَه ابنُ الأَثيرِ، فقال: البَجُّ الطَّعْنُ غيرُ النافذ، كانوا يَفْصِدون عِرْقَ البَعيرِ، ويأْخُذُون الدَّمَ يتبَلَّغُونَ به فى السَّنَة المُجْدِبَة ويُسَمُّونه الفَصِيدَ سُمِّىَ بالمَرَّة الواحِدَة من البَجِّ، أَى أَراحكم اللهُ من القَحْطِ والضِّيق بما فَتَحَ عليكم من الإِسلام.

وفسَّرَها بعضُهم بالصَّنَمِ[3] كذا فى النِّهاية، واللِّسان.

(وبُجَّانَةُ، كرُمَّانَة: د، بالأَنْدَلُس، منه مَسْعُودُ بنُ عَلِىّ، صاحِبُ النَّسائِىّ).

والبُجُّ، بالضّم: فَرْخُ الطَّائِرِ (كالمُجّ) قال ابنُ دريد: زَعَمُوا ذٰلك، قال: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها.

(و) البُجُّ (: سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَنابٍ) الكَلْبِىّ، وقيل: هو المُجّ، عن ابنِ الكلبِىّ. وسيأْتى.

(و) البَجُّ (بالفتح: اسمٌ).

(والبَجْبَاجُ و) البَجْبَاجَةُ (بهاءٍ): البادِنُ المُمْتَلِئُ المُنْتَفِخُ، وقيل: كثيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُه. وجاريةٌ بَجْبَاجَةٌ: سَمِينَةٌ، قال أَبو النَّجْمِ:

دَارٌ لبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّتْرِ
بَجْبَاجَةِ البُدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ[1]

وقال ابن السِّكِّيت: البَجْبَاج والبَجْبَاجَةُ (: السَّمِينُ المُضْطَرِبُ اللَّحْمِ). قال نِقَادَةُ الأَسدىّ:

حتى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لمّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخَاطَا[2]

الإِغباطُ: مُلازَمَةُ الغَبِيطِ، وهو الرَّحْلُ.

(والبَجْبَجَةُ: شىءٌ يُفْعَل عند مُنَاغَاةِ الصَّبِىّ) بالفَمِ[3].

(١) فى اللسان كالأصل، أما النهاية ففيها «من البَجّ: البَطّ والطعْن غير النافذ».

(٢) بهامش مطبوع التاج «وقال فى التكملة: قد انعم عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقتها ووسع لكم الرزق، وأفاء عليكم الأموال، فلا تفرطوا فى أداء الزكاة، فان علكم مزاحة».

(١) اللسان، والتكملة، وضبط «البدن» منها.

(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) ومادة (غبط)

(٣) فى المطبوع «بالضم» والمثبت من اللسان

(والبُجُجُ، بضَمَّتَيْنِ): قيل: مفردُه بَجِيجٌ، وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ (: الزِّقاقُ) بالكسر، (المُشَقَّقَةُ)، عن ابنِ الأَعرابيّ.

(و) من المجاز: (باجَجْته فبَجَجْته) أَى (بارَزْته فغَلَبْته).

ومن ذلك: النِّساءُ يَتَبَاجَجْنَ فيما بَيْنَهُنّ: يتباهَيْنَ ويَتَفَاخَرْنَ وتَعُدُّ كلّ واحدةٍ حُظْوَتَهَا.

(وتَبَجْبَجَ لَحْمُهُ: كثرَ واسْتَرْخَى) بسببِ مَرَضٍ، كذا قيَّدَه بعضُهم، وقيل: تَوَرُّمٌ مع استِرْخاءٍ.

(ورَجُلٌ بُجَابِجٌ، كعُلابِطٍ: بادِنٌ مُنْتَفِخٌ.

وفى حواشى ابن بَرِّىّ، قال ابن خالَوَيْه: البَجْباجُ: الضَّخْمُ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ:

كأَنَّ مِنْطَقَها لِيثَتْ مَعَاقِدُه
بَوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ (1)

مِنْطَقُهَا: إِزارُهَا، يقول: كأَنَّ إِزارَها دِيرَ على نَقَا رَمْلٍ، وهو الكَثِيبُ.

(ورمل بَجْبَاجٌ: مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ).

(1) اللسان، والتكملة وفيها «بعانك من ..»

(وبُجْبُجُ بنُ خِداشٍ كقُنْفُذٍ: مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ).

(والبَجَاجَةُ من النَّاسِ: الرَّدِىءُ مِنْهُمْ) الذى لا خيرَ فيه، وهو المِهْذارُ، وسيأْتى قريباً.

[] ومما يستدرك عليه:

بَجَّهُ بَجًّا: قَطَعَهُ، عن ثعلب، وأَنشد:

بَجَّ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ (1)

وبَجَّه بالعَصَا وغيرِهَا بَجًّا: ضَرَبَه بها عن عِرَاضٍ حَيْثُما أَصابَتْ منه (2).

وبَجَّهُ بمَكْرُوهٍ وشَرٍّ وبَلاءٍ: رَمَاهُ به.

وقال المُفَضَّلُ: بِرْذَوْنٌ بَجْبَاجٌ: ضَعِيفٌ سَرِيعُ العَرَقِ، وأَنشد:

فَلَيْسَ بالكَابِى ولا البَجْبَاجِ (3)

وعن أَبى عمرو: جَمَلٌ (4) جُبَاجِبٌ بُجَابِجٌ: ضَخْمٌ.

(1) للعجاج ديوانه ٣٠ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٥/٣٧٠ ومادة (صفر) ومادة (نوط) باختلاف الرواية

(2) بهامش مطبوع التاج «قوله: حيثما أصابت منه، الذى فى القاموس: ويضربون الناس عن عرض أى شق وناحية كيفما اتفق، لا يبالون من ضربوا»

(3) اللسان

(4) فى المطبوع «خيل» وفى اللسان «حبل» والتصويب من مادة (جبب)

وفى حديث عثمانَ رضى الله عنه «إنّ هَذَا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِى أَينَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ» ، من البَجْبَجَةِ ، وهى المُنَاغَاةُ .

وبَجْبَاجٌ فَجْفاجٌ : كثيرُ الكلامِ .

والبَجْبَاجُ : الأَحمَقُ ، والنَّفَّاجُ : المُتَكَبِّر .

وفى الأَساس : وهو المِهْذارُ[1] ، وتقول [العربُ] : أَقْصِرْ من بَجَابِجِكَ قليلا[2] .

وفى التّهذيب والأَساس : فلانٌ يَتَبَجَّجُ بفلانٍ وَيَتَمَجَّجُ ، بالميم ، إذا كان يَهْذِى به إعْجاباً ، وقال اللِّحْيَانِىّ : أَى يَفْتَخِرُ ويُبَاهِى به .

وفى نوادرِ أَبى زَيْدٍ ، فى قولِ أَعْرَابِىّ من بنى تَمِيم :

*لما استمرّ بها شَيْحَانُ مُبْتَجِجٌ[3] *

(١) فى الأساس «وفلان فجفاج بجباج ، أى نفاج مهذار»
(٢) فى المطبوع «بجباجك» والمثبت والزيادة قبلها من الأساس
(٣) الشاهد فى مادة (بجج) ومادة (شيح)، بالحاء فى آخرهما ، وتمامه :
بالْبَيْنِ عنك بما يَرْآكَ شَنْآنَا
وأورده اللسان فى مادة (رأى) وانظر النوادر لأبى زيد ١٨٤ مع تحريف شيحان

قال : المُبْتَجِجُ : المُفْتَخِرُ. نقله شيخنا .

[ب ح د ج]

[] ومما فاته : بُحْدُجٌ وهو بالضمّ : اسمٌ . وفى أَنساب البَلاذُرِىّ : بُحْدُج بنُ ربيعةَ بنِ سُمَيْرِ بنِ عاتِكِ بنِ قَيْسٍ ، من بنى عامرِ بنِ حَنِيفَةَ .

[ب ح رج] و [ب ح زج] *

(البَحْرَجُ) ، كجَعْفَرٍ وبُرْثُنٍ ، كذا ضبطه غيرُ واحد هكذا بالراءِ بعد الحاءِ المهملة .

وفى اللّسَان والتهذيب بالزاى قبل الجيم[1] .

وضبطه شيخُنا بالخاءِ المعجمة والرّاءِ المهملة وصوّبَه ، وهو الجُؤْذَرُ ، وقيل[2] : البَحْرَجُ (ولَدُ البَقَرَةِ) الوَحْشِيّة ، قال رؤبةُ :

*بفَاحِمٍ وَحْفٍ وعَيْنَىْ بَحْرَجِ[3] *

(١) وكذلك فى الصحاح والقاموس والتكملة بالزاى المعجمة وفى سائر فروع المادة
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : وقيل ، الخ مقتضاه أن ولد البقرة الوحشية غير الجؤذر ، والذى فى القاموس ان الجؤذر ولد البقرة الوحشية ، وذكر فيه لغات أخرى»
(٣) ديوانه ٧٥ والصحاح واللسان . والرواية «بحزج»

والأُنثى : بَحْرَجَة .

قال ابنُ منظـــور : (و) رأيت فى حَواشِى بعضِ نُسَخِ الصِّـــحاحِ : البَحْرَجُ من [1] النّـاس : (القَصِيرُ البَطِينُ) .

(و) البَحْرَجُ أيضاً (البَكْرُ) .

(والمُبَحْرَجُ) بالضم (الماءُ) الحَارّ ، وفى التّهـــذيب : هو الماءُ (المُغْلَى ، النِّهَايَةُ فى الحَر) ارَةِ ، والسَّخِيمُ : الماءُ الذى لا حَارٌّ ولا بارِدٌ ، وقال الشَّمّاخ يصف حِماراً :

كأنَّ على أكْسَائِها من لُغَـامِـــهِ
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْـــرجِ [2]

[ب خ ت ج] *

[] ومما يستدرك عليه .

بُخْتُجُ ، كقُنْفُذ : فى حديث النَّخَعِيّ «أُهْدِىَ إليْهِ بُخْتُجٌ فكان يَشْرَبُه مَـعَ العَكَرِ» البُخْتُجُ : العَصِيرُ المَطْبُوخُ ، وأصله بالفارِسِيَّةِ مِيبخته [1] ، أى عَصِير مَطْبُوخٌ ، وإنما شَرِبَه مع العَكَرِ خِيفةَ أن يُصَفِّيَهُ فيَشْتَدَّ ويُسْكِرَ .

[ب خ د ج] [2] *

(البَخْـــدَجَةُ) فى المَشْيِ : تَفَتُّحٌ وفَرْجَحَةٌ) .

(و) يقال : (بَكْرٌ بَخْدَجٌ : سَمِينٌ بادِن (مَنْتَفِـخٌ) [3] .

(وَبَخْدَجٌ : اسْمُ) شاعِرٍ .

[ب د ج] *

(أُبْدُوجُ السَّرْجِ ، بالضَّمّ) والدّال المهملة (: لِبْدُ بِدَادَيْهِ) ، بكسر الموحّدة وفتح الدّالين ، هكذا فى نسختنا ، وفى النّهاية والنّاموس . أُبْدُوجُ السَّرْج : لِبْدُه ، وزاد فى الأخير : ورُوِىَ بالنّون ، وهو (مُعَرَّبُ أُبْدُود) .

وفى التَّكْمِلـــة : أُبْدُوجُ السَّرْج :

(١) فى اللسان « البحزج » وكل ما مضى وما سيأتى بالزاى
(٢) ديوانه ١٢ عن اللسان واللسان ومادة (وخف) وكلها « مبحزج » وفى مطبوع التاج « وحيفة » والتصويب مما سبق

(١) فى المغرب للمطرزى ١/١٧ « البختج تعريب بخته أى مطبوخ ، وعن خواهرزاده : هو اسم لما حمل على النار فطبخ إلى الثلث ، وعن الدينورى : الفختج بالفاء »
(٢) هذه المادة فى التكملة بذال معجمة مكان الدال المهملة، وكذلك فى سائر فروعها
(٣) فى التكملة « منتفج »

[لِبْدُه ، و][1] كأنّه كلمةٌ أعجميّة ، وقيل : هو أُبْدُودٌ .

وقد جاء فى حديث الزُّبير[2] : « أنّه حَمَلَ يومَ الخَنْدَقِ على نَوْفلِ بنِ عبْدِ الله بالسَّيْفِ حتّى قَطَع أُبْدُوجَ سَرْجِه » يعنى لِبْدَه ، قال الخَطّابىّ : هٰكذا فَسَّره أحدُ رُواته ، قال : ولَسْتُ أَدْرِى ما صِحَّتُه ، كذا فى النهاية .

[ب ذ ج] *

(البَذَجُ ، مُحَرَّكَةً) : الحَمَلُ ، وقيل : هو أَضْعَفُ ما يَكُونُ من الحُمْلانِ ، وفى الحديث : « يُؤْتَى بابنِ آدَمَ يَومَ القيامَةِ كأنّه بَذَجٌ ، من الذُّلِّ » .

الفرّاءُ : البَذَجُ (: ولَدُ الضَّأْنِ ، كالعَتُودِ من) أولادِ (المَعزِ) وأنشد لأَبِى مُحْرِزٍ المُحَارِبِىّ ، واسمُه عُبَيْد[3] :

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُوداً وبَذَجْ

(1) زيادة من التكملة ومنها نقل
(2) فى الأصل واللسان « ابن الزبير » والمثبت من النهاية
(3) اللسان والصحاح ومادة (همج) والمقاييس ١ / ٢١٧ والرواية « أو بذج » وأشير بهامش المطبوع إلى رواية اللسان

قال ابنُ خَالَوَيْه : الهَمَجُ هنا : الجُوعُ ، قال : وبه سُمِّىَ البَعُوضُ ، لأنّه إذا جاعَ عاشَ ، وإذا شَبِعَ ماتَ (ج بِذْجانٌ بالكسر) .

[ب ذ ر ج] *

(الباذَرُوجُ ، بفتح الذّال) المعجمة (: بَقْلَةٌ م) أى معروفة ، طيِّبَةُ الرِّيحِ (تَقَوِّى القَلْبَ جِدًّا ، وتَقْبِضُ إلاّ أنْ تُصادفَ فَضْلَةً فَتُسْهِلَ) ، وقال داوودُ : نَبَطِىٌّ ، وابنُ الكُتْبِىّ : فارِسِىّ[1] .

قال شيخنا : يُسمَّى السُّلَيْمَانِىّ ؛ لأنّ الجِنّ جاءَتْ بِهِ إلى سيِّدنا سُلَيْمَانَ عليه السلامُ فكانَ يعالِجُ بِهِ الرِّيحَ الأَحمرَ .

[ب ر ج] *

(البُرْجُ) من المدينةِ ، (بالضّمِّ : الرُّكْنُ ، والحِصْنُ) ، والجمعُ أَبْرَاجٌ ، وبُرُوجٌ .

(وواحِدُ بُرُوجِ السَّماءِ) ، والجمعُ كالجَمْعِ ، وهى اثْنا عَشَرَ بُرْجاً ، ولكلِّ بُرْجٍ اسمٌ على حِدَةٍ .

(1) فى التكملة الباذروج : بقلة معروفة ، وهى الحَوْكُ والصَّوْمَرُ ، وهى بالفارسية بادروه

وقال أَبو إِسحاقَ – فى قوله تعالى – : ﴿ والسَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ ﴾[1] قيل : ذات الكَوَاكِبِ ، وقيل : ذات القُصُورِ فى السَّماءِ . ونُقِلَ ذٰلك عن الفرَّاءِ .

وقوله تعالى ﴿ ولو كُنْتُمْ فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ ، البُرُوجُ هنا : الحُصُونُ ، وعن اللَّيْث : بُرُوجُ سُورِ المَدِينَةِ والحِصْنِ : بُيُوتٌ تُبْنَى على السُّورِ ، وقد تُسمَّى بُيوتٌ تُبْنَى على نواحِى أَركانِ القَصْرِ بُرُوجاً .

وفى الصِّحاح : بُرْجُ الحِصْنِ : رُكْنُه ، والجَمْعُ بُرُوجٌ ، وأَبْرَاجٌ .

وقال الزجّاج : فى قوله تعالى ﴿ جَعَلَ فى السَّماءِ بُرُوجاً ﴾[3] قال : البُرُوجُ : الكَواكِبُ العِظَامُ .

(و) البُرْجُ (بنُ مُسْهِرٍ : الشّاعِرُ الطّائِىّ) ، مشهورٌ .

(و) البُرْجُ (: ة ، بأَصْفَهانَ ، منها) أَبو الفَرَجِ (عُثْمانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ إِسحاقَ بنِ بُنْدَارٍ (الشّاعِرُ) ، وفى نسخةٍ : الكاتب ، ثِقَة ، تُوفِّىَ ليلةَ الفِطرِ سنة ٤٠٦ (وغانِمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، صاحِبُ أَبى نُعَيْمٍ) الأَصبَهانِىّ .

(و) البُرْجُ (: د ، شَدِيدُ البَرْدِ) .

(و) البُرْجُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، هٰكذا ذكرَه خليفةُ بنُ قاسِمٍ ، ولا يُعْرَفُ الآنَ ، ولعلّه خَرِبَ ودَثَرَ . (منه) أَبو محمد (عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ) الدِّمَشْقِىّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ مَرْوانَ ، وعنه محمَّدُ بنُ الوَرْدِ .

(و) البُرْجُ : (قَلْعَةٌ ، أَو كُورَةٌ بنواحِى حَلَبَ) .

(و) البُرْجُ (: ع ، بينَ بانِيَاسَ ومَرْقَبَةَ) .

(وأَبُو البُرْجِ : القَاسِمُ بنُ حَنْبَل) – وفى نسخة جبل –[1] (الذُّبْيانِىّ) وهو (شاعِرٌ إِسلامِىّ)

(والبَرَجُ ، مُحَرَّكةً) : تَباعُدُ ما بينَ الحاجِبَيْنِ .

(١) سورة البروج الآية الأولى
(٢) سورة النساء الآية ٧٨
(٣) سورة الفرقان الآية ٦١

(١) فى القاموس المطبوع « جبل » وبهامشه عن نسخة أخرى « حنبل » وفى التكملة « حنبل » أيضا

وكلّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فقد بَرَجَ ، وإنما قيل للبُرُوجِ : بُرُوجٌ ؛ لِظُهُورِهَا وبَيانِها وارْتِفاعِها .

والبَرَجُ : نَجَلُ العَيْنِ ، وهو سَعَتُها ، وقيل : البَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ فى شِدَّةِ بَياضِ صاحِبِها ، وفى المُحْكَم : البَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ وقيل : سَعَةُ بياضِ العَيْنِ ، وعِظَمُ المُقْلَةِ ، وحُسْنُ الحَدَقَة ،وقيل : هو نَقاءُ بَيَاضِها ، وصَفَاءُ سَوادِهَا ، وقيل : هو (أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّه) لا يَغِيبُ من سوادِهَا شَيْءٌ .

بَرِجَ بَرَجاً ، وهو أَبْرَجُ ، وعَيْنٌ بَرْجَاءُ ، وفى صِفةِ عُمَرَ رضى الله عنه «أَدْلَمُ أَبْرَجُ » ، هو من ذلك ، وامرأَةٌ بَرْجاءُ بَيِّنَةُ البَرَجِ .

(و) البَرَجُ : (الجَمِيلُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، أَو المُضِيءُ البَيِّنُ المَعْلُومُ ، ج أَبْراجٌ) .

(وبُرْجانُ ، كعُثْمَانَ : جِنْسٌ من الرُّومِ) يُسَمَّوْن كذلك ، قال الأَعشى :

وهِرَقْلٌ يومَ ذِى سَاتِيدَمَا
مِنْ بَنِى بُرْجانَ فى البَأْسِ رُجُحْ[1]

يقول : هُمْ رُجُحٌ على بنى بُرْجانَ ، أَى هم أَرْجَحُ فى القِتَالِ وشِدَّة البَأْسِ منهم .

(و) بُرْجَانُ : اسمُ (لِصّ ، م)يقال : أَسْرَقُ من بُرْجانَ ، وبُرْجانُ اسمٌ أَعجَمىّ وضبَطَه غيرُ واحد بالفتح ، وفى بعض مصَنَّفَاتِ الأَمْثَالِ أَنّه «بُرْجاص» بالصّاد . قال الجَوالِيقىّ وغيره : وهو غَلَط[2] ، قالوا : وهذا لَقَبُه ، واسمه فُضَيْلٌ ، ويقال : فَضْلٌ ، وبُرْجانُ والدُه أَحَدُ بنى عُطَارِدٍ من بنى سَعْدٍ ، وكان مولًى لبَنِى امرِئِ القَيْسِ .

(١) ديوانه ٢٣٩ « وهرقلا .. رجح » بفتح الراء والجيم ، فعل ماض وفى التكملة «وهرقلا .. فى البأس الرجح » أما اللسان فكالمثبت وفى الجمهرة ٣ /٤١٦ « فى الناس رجح » فعل ماض أيضاً ، وبهامش مطبوع التاج « قوله ساتيد ما ، كذا فى اللسان بالدال ، ووقع فى النسخ ساتيذ ما ، بالذال ، وهو تصحيف » قال المجد : ساتيد ، فى قول يزيد بن مفرغ – (مادة ستد) – :

فَدَيْرُ سُوَى فَساتِيدا فبُصْرَى
فحُلْوانُ المخافَةِ فالجِبالُ

اسم جبل أصله ساتيد ما ، حذف الشاعر ميمة »

(٢) فى كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨ ويقولون لمن ينسبونه إلى السرقة ؛ هو برجاص اللص ، وإنما هو برجان ، بالنون

وقال المَيْدَانِيّ : هو لِصٌّ كان فى نواحِي الكُوفَةِ ، وصَلَبُوه ، وسَرَقَ وهو مَصْلُوبٌ .

(و) عن اللَّيْثِ : (حِسَابُ البُرْجَانِ) بالضّم ، هو مثل) قولك : (ما جُدَاءُ[1] كَذا فى كَذا ، وما جَذْرُ كَذَا فى كَذا) ، وفى بعض النّسخ ، كذا وكذا ، (فجُدَاؤُه) ، بالضّمّ (: مَبْلَغُه ، وجَذْرُه) بالفتح (:أَصلُه الذى يُضرَبُ بعضُه فى بَعْضٍ ، وجُملتُه البُرْجانُ) ، يقال : ماجَذْرُ مائةٍ ؟ فيقال: عَشرةٌ ، ويقال : ماجُدَاءُ عشرة ؟ فيقال : مائةٌ .

(وابنُ بَرَّجانَ ، كهَيَّبَانَ : مُفَسِّرٌ صُوفِيّ) .

(وأَبْرَجَ) الرَّجُلُ (: بَنَى بُرْجاً ، كبَرَّجَ تَبْرِيجاً) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (بَرِجَ) أَمْرُه (كَفَرِحَ) ، إذا (تَّسَعَ أَمْرُه فى الأَكلِ والشُّرْبِ) .

(والبَارِجُ : المَلاّحُ الفَارِهُ) .

(والبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ) ، وجمعُها البَوَارِجُ ، وهى القَرَاقِيرُ والخَلايَا ، قاله الأَصمعيّ ، وقَيّدغيرُهُ فقال : إنّها سَفِينَةٌ من سُفُنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ (للقِتَالِ) .

(و) البارِجَةُ : (الشِّرِّيرُ) ، وهو الكَثِيرُ الشَّرِّ ، يقالُ : ما فُلانٌ إلاّ بارِجَةٌ [تَرِيدُ أَنّه][1] قد جُمِعَ فيه الشَّرّ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَبَرَّجَتِ) المَرْأَةُ تَبَرُّجاً) : أَظْهَرَت زِينَتَها) ومحاسِنَها (للرِّجالِ) ، وقيل : إذا أَظْهَرَتْ وَجْهَها ، وقيل إذا أَظْهَرَتِ المرأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِها ووَجْهِها قيل : تَبَرَّجَتْ ، وتَرَى مع ذلك فى عينِها حُسْنَ نَظَرٍ .

وقال أَبو إسحاقَ فى قوله تعالى : ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ﴾[2] التَّبَرُّجُ : إظهارُ الزِّينَةِ وما يُسْتَدْعَى به شَهْوَةُ الرِّجالِ ، وقيل : إنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ فى مَشْيِهِنّ ويَتَبَخْتَرْن .

وقال الفرّاءُ فى قوله تعالى : ﴿ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾[3]

(١) فى الأصل والقاموس واللسان « جذاء » وكذلك مايأتى والصواب من التكملة ومادة (جدا)

(١) زيادة من التكملة أما اللسان فكالأصل

(٢) سورة النور الآية ٦٠

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣

ذلك فى زَمنٍ وُلِدَ فيه سيِّدُنا إبراهيمُ النّبيّ عليه السلامُ ، كانَت المَرْأَةُ إذ ذَاكَ تَلْبَسُ الدِّرْعَ من اللُّؤلُؤِ غيرَ مَخيطِ الجانبَيْنِ ، ويقـــال : كانَت تَلْبَس الثِّيَابَ لا تُوارِى جَسَدَها ، فأُمِرْنَ أَنْ لا يَفْعَلْنَ ذلك ، والمَذْمُومُ إظْهارُ ذلك للأَجانبِ ، وأمّا للزَّوْجِ فـلا ، صَرَّحَ به فقهاؤُنا .

(والإِبْرِيجُ)بالكسر (: المِمْخَضَةُ) ، بكسر الميم ، قال الشاعر :

لقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِـى مَوَدَّتُهـا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِه اللَّبَنُ[1]

الهاء فى إِبْرِيجِه يرجعُ إلى اللَّبَنِ .

(وبُرْجَةُ) بالضّمّ ، كذا هو مضبوط عندنا ، وإطْلاقُه يَقْتَضِى الفتحَ[2] ، كما فى غير نسخةٍ (: فَرَسُ سِنانِ بنِ أَبِى حَارِثَةَ) ، هكذا فى نسخةٍ . والذى فى اللّسَان : سِنَان بن أَبِى سِنانٍ .

(و) برْجَـة[3] : (د ، بالمَغْرِبِ) الصّوابُ بالأَنْدَلُسِ ، وهو من أَعْمَالِ المَرِيَّة[1] به مَعَادِنُ الرَّصاصِ العجيبة على وادٍ يُعرَف بوادِى عَذْراءَ ، مُحَدَّقٍ بالأَزهارِ ، وكثيرًا ما كان يُسَمِّيها أَهلُهَا بَهْجَة ؛ لبَهْجَةِ مَنْظَرِهَا . ونَضَارَتِهَا ، وفيه يقولُ أَبو الفَضْـلِ بنُ شَرَفٍ القَيْرَوَانِىّ :

حُطَّ الرِّحَالَ بِبرْجَـــــهْ
وارْتَدْ لِنَفْسِكَ بَهجـــــهْ
فى قَلْعَـــةٍ كِســـــلاحٍ
ودوْحَـــــةٍ مثـلِ لُجَّـــهْ
فحِصْنُهَا لكَ أَمْـــــنٌ
وحُسْنُهَـــا لَكَ فـــرْجَـــهْ
كُلّ البِـــلادِ ســـواهـــا
كعُمْرَةٍ وهْـــى حِجّـــهْ

وانتقَلَ غالِبُ أَهلِهَا بعد اسْتِيلاءِ الـكُفّارِ عليْها إلى العَدْوَةِ وفاسَ، كذا قاله شيخُنا .

(منه المُقْرِئُ علىُّ بنُ مُحَمَّدٍ الجُذامِىّ البُرْجِىّ)[2] .

(١) اللسان والصحاح ومادة (مخض)
(٢) في التكملة «وبَرْجَة ، بالفتح : فرس سنان .. » وضبط اللسان بضم الباء
(٣) ضبطها فى معجم البلدان بفتح الباء

(١) فى معجم البلدان (برجة) من أعمال إلبيرة ينسب إليها أبو الحسن على بن محمد بن عبدالله الجذامى المقرى قال أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز الأندى : هو منسوب إلى برْجة بلدة من أعمال المَرِيّة »
(٢) كذا ضبطه في القاموس «البُرجىّ» وهو في معجم البلدان وكذلك المراصد بالفتح

[] ومما يستدرك عليه :

ثَوْبٌ مُبَرَّجٌ : فيه صُوَرُ البُرُوجِ ، قاله الزَّجّاجُ . وفى التهذيب : قد صُوِّرَ فيه تَصاوِيرُ كبُرُوجِ السُّورِ . قال العَجّاج :

* وقَدْ لَبِسْنَا وَشْيَهُ المُبَرَّجَا[1] *

وقال :

* كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُبَرَّجَا[2] *

شَبَّهَ سَنَامَها بِبُرْجِ السُّورِ .

وتَبَارِيجُ النَّبَاتِ : أَزاهِيرُه .

والبُرُوجُ : القُصُورُ ، وقد تقَدَّم .

وبَرْوَجُ ، كجَوْهَر : مَدِينَةٌ عظيمةٌ بالهِنْد[3] .

وَبَرَايِجُ ، بالفَتْح : أُخْرَى بها .

[ب ر ث ج] *

[] ومما فاتَه هنا ، وقد ذَكره ابنُ منظورٍ ، وغيرُه :

البُرْثُجانِيَّة ، بضم الموحدة والثاءِ المثلّثة بعد الراءِ ، وهو أَشَدُّ القَمْحِ بياضاً وأَطيَبُهُ وأَثْمَنُهُ[1] حِنطةً .

[ب ر د ج] *

(البَرْدَجُ : السَّبْىُ) أَنشد ابنُ السِّكِّيت يَصفُ الظَّلِيمَ :

* كما رَأَيْتَ فى المُلاءِ البَرْدَجَا[2] *

وهو (مُعَرَّبٌ) ، وأَصله بالفَارِسيّة (بَرْدَهْ) قال ابن بَرِّىّ : صوابُه أَنْ يقول : يَصفُ البَقَرَ ، وقبله :

وكُلُّ عَيْنَاءَ تُزَجِّى بَحْزَجَا
كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا[3]

قال : العَيْناءُ : البَقَرَةُ الوَحشيَّة ، والبَحْزَجُ : ولدُهَا ، وتُزَجِّى : تَسُوق برِفْقٍ به ؛ لِيَتَعَلَّم المَشْىَ ، والأَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ منه الأَخْفَافُ ، وإنما قال ذٰلك ؛ لأَنَّ بقَرَ الوحشِ فى قوائمِهَا سوادٌ ، والمُلاءُ : المَلاحِفُ ، والبَرْدَجُ :

(١) ديوانه ٩ واللسان ومادة (بزج) وأورده فى التكملة فى مادة (بزج) وقال : ويروى « المبرجا » ورواية الديوان « المبزجا »
(٢) اللسان والتكملة
(٣) في معجم البلدان « ويقال لها « بَرْوص »

(١) فى المطبوع « وأسمنه » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والصحاح ونسب للعجاج ، والجمهرة ٣ / ٥٠٠ وهو فى ديوانه ٧ وضبطت « الملاء فى اللسان بكسر الميم وكذلك في الشرح . والصواب ما أثبتنا
(٣) العجاج ديوانه ٧ واللسان والجمهرة ٣ / ٥٠٠

ما سُبِيَ من ذَرارِى الرُّومِ وغيرِها . شَبَّهَ هذه البَقَرَ البِيضَ المُسَرْوَلَةَ بالسَّوادِ . بسَبْيِ الرُّومِ ، لبياضِهِم ولِباسِهِم الأَخْفافَ السُّودَ .

(و) بَرْدَجُ : (ة ، بشِيرازَ) .

(وبِرْدِيجُ ، كبِلْقِيسَ) ، يعنى بالكسر . كما جَزَمَ به الصّاغانِىّ فى العُبابِ ، ووافقه الجَماهِيرُ : (د . بأَذْرَبِيجانَ) من عمل بَرْذَعَة[1] . بينهما وبين أَذْرَبِيجانَ أربعةَ عَشَرَ فَرْسَخاً . قاله ابنُ الأَثِيرِ . قالوا : والنِّسْبَةُ بَرْدِيجِىّ بالفَتْحِ ، كما فى أَكثَرِ شُروحِ أَلْفِيَّةِ العِراقِىّ الاصطلاحيّة ، وكلام القاضى زكريّا فى شرحها صريح فى أَنّها بالفَتْحِ والكَسْرِ فى النِّسْبَةِ وغيرِها ، وصرّحَ الجلالُ فى اللُّبِّ بأَنّ بَرْدِيجَ بالفَتْحِ فقط ، نقله شيخنا .

منها : أَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ هارُونَ بنِ رَوْحٍ ، له كِتابٌ بمعرفةِ المُتَّصِلِ والمُرْسَلِ .

(١) فى المطبوع « بردعة » والتصويب من معجم البلدان

[ب ر ز ج]

(البُرْزَجُ) بضم الأَوّل وفتح الزّاى (كقُرْطَقٍ : الزِّئْبِرُ) ، بالكسر ، وهو (مُعَرَّب) ، ذكره الصّاغانىّ فى التّكملة ، وأَهمله ابن منظورٍ ، كالجَوْهَرِىّ ، وغيرهما .

[ب ر ن ج] *

(البَارَنْجُ) ، بفتح الأَوّل والثّالث جَوْزُ الهِنْدِ ، وهو (النَّارَجِيلُ)[1] عن أَبى حنيفةَ .

(والبِرَنْجُ ، كهِرَقْل : دَواءٌ ، م) ، أَى معروف (يُسْهِلُ البَلْغَمَ) ، وهوالمعروف عند الفرس ببارنك[2] .

[ب ر ن م ج]

(البَرْنَامَج) ، بفتح الموحّدة والميم ، صَرّح به عِياضٌ فى المِشارِق ، وقيل : بكسر الميم ، وقيل : بكسرِهما ، كما فى بعض شروح المُوَطّإِ (: الوَرَقَةُ الجَامِعَةُ للحِسابِ) وعِبارَةُ المَشارِق :

(١) فى القاموس هنا ضبط بكسر الراء والمثبت من اللسان ومادة (نرجل)

(٢) فى التكملة وهو معرب « برنك » وضبط بكسر ففتح فسكون النون

زِمَامٌ يُرْسَمُ فيه مَتَاعُ التُّجّارِ وسِلَعُهم ، وهو (مُعَرَّبُ بَرْنامَه) وأَصلها فارسية [1] .

[ب ز ج] *

(بَزَجَ : فاخَرَ ، كبَازَجَ) ، عن ابن الأَعرابيّ : البَازِجُ : المُفاخِرُ ، وقال أَعْرَابِيّ لرَجُلٍ : أَعْطِنِي مالاًأُبازِجُ فيه ، أَى أُفَاخِرُ به .

(و) بَزَجَ (عَلَىَّ فُلاناً : حَرَّشَهُ) . فى نوادر الأَعراب : هو يَبْزُجُ علىّ فُلاناً [2] ويَمْزُجُه ، ويَزْمُكُه [3] ، ويَزُكُّه ، أَى يُحَرِّشه .

(وتَبَازَجَا) وتَمَازَجا (تَفَاخَرَا) .

(والتَّبْزِيجُ : التَّحْسِينُ ، والتَّزْيِين) وأَنشد شَمِرٌ :

فإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبا تَضَرَّجَا
فقَدْ لَبِسْنا وَشْيَه المُبَزَّجَا [4]

(١) فى المغرب للمطرزى ١ /٣٢ » وعن شيخنا أن النسخة التى يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة تسمى بذلك »

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . أما اللسان ففيه « هويبزج على فلان .. »

(٣) فى الأصل واللسان « يمركه » وبهامش مطبوع التاج قوله ويمركه ، كذا فى النسخ واللسان المطبوع أيضا . والذى في التكملة : ويَزْمكُه قال المجد فى زمك : وزمكه عليه : حرشه حتى اشتد عليه غضبه . ولم يذكر فى مرك هذا المعنى

(٤) هو للعجاج ديوانه ٩ والشاهد فى اللسان والتكملة وتقدم فى مادة (برج)

قال ابن الأَعْرَابِيّ : المُبَزَّجُ : المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ . وكذلك قالَ أَبو نَصْرٍ .

وقال شَمِرٌ ، فى كلامه : أَتَيْنَا فُلاناً فجعلَ يَبْزُجُ فى كلامه ، أَى يُحَسِّنه .

(والبَزِيج) كأَمِيرٍ : الرَّجُلُ (المُكَافِئُ على الإِحسانِ) .

(والمُبَارَكُ بنُ زَيْدِ بنِ بَزَجَ ، [1] مُحَرَّكةً : مُحَدِّث) .

(وبَوَازِيجُ) ، هكذا بالزّاى ، والذى فى المُعْجَمِ وأَنسابِ القَلْقَشَنْدِيّ بالرّاءِ المهملة ، وهو المَشْهُورُ (: د ، قُرْبَ تَكْرِيتَ) بينَها وبينَ إِرْبِلَ ، قال الذَّهَبِيّ : هو بَوَازِيج الملك (فَتَحَهَا) ، هكذا بضمير التأْنيث (جَرِيرُ) بن عبدِ الله (البَجَلِيّ) الصّحابيّ ، رضى الله عنه . (مِنْه) أَبو الفَرَجِ (مَنْصُورُ بن الحَسَنِ) بنِ علىٍّ بنِ عادِلِ بنِ يَحْيَى (البَجَلِيّ الجَرِيرِيّ) : فقيه فاضِلٌ حَسَنُ السِّيرَةِ ، تفقَّه على الشّيخِ أَبِى إِسحاقَ الشِّيرَازِيّ ، وسمِعَ من الشَّرِيف أَبِى الحَسَنِ بنِ المُهْتَدِى ، وتُوفِّىَ بعد سنة إِحدى وخَمْسمِائَة .

(١) في التكملة « بن حريش بن بزج » بتنوين بزج مكسورة

(و) عِزُّ الدّين (مُحمَّدُ بن) أَبِى الفضلِ (عبدِ الكَرِيمِ) بنِ أَحمدَ القُرَشِيّ المَوْصَلِيّ الضَّرِير. (البَوَازِيجِيّانِ)، وقرأَ أَبو الفضلِ بالسَّبْعِ على يَحْيى بنِ سَعْدُونَ، وسَمِعَ المَقَامَاتِ من أَبِى سَعْدٍ الحِلِّيِّ صاحبِ الحَرِيرِيّ، ومات بالمَوْصِلِ سنة ٦١١. وابنه عِزُّ الدين أَدركَ الشَّيخَ محمَّدَ بنَ محمَّدٍ الكُنْجِيّ فى حدود سنة ٦٥٥ وسمع عنه عن أَبى منصورِ بنِ أَبى الحَسَنِ الطَّبَرِيّ.

[ب ز ر ج]

(بُزُرْجُ، بضَمّ أَوَّله وثانيه، ويُفْتَح أَوّله: عَلَمٌ، مُعَرَّبُ بُزرْك أَى الكَبِير) ومنه بُزُرْجُمِهْر وزير أَنو شِرْوَانَ.

[ب س ت ج] *

(البَسْتَجِيّ)، بالفَتْح، (هو: عَلِيُّ بن أَحْمَدَ الفَقِيهُ)، ولم يعرف أَنّ النّسبةَ لماذا، والظّاهِرُ أَنّهَا إِلى بلدٍ اسمها بَسْتَه، فعُرِّب وقيل: بَسْتَجْ.

وفى اللسان عن التهذيب: قال أَبو مَالكٍ: وقَعَ فى طَعَامٍ بَسْتَجانٍ، أَى كَثِيرٍ.

[ب س ف ج]

(بَسْفانَجُ) بالفتح، والنون قبل[1] الجيم، كذا هو مضبوطٌ (عُرُوقٌ فى داخِلِها شَيءٌ كالفُسْتُقِ عُفوصَةً وحَلاوَةً، نافِعٌ للمَالِيخولِيَا والجُذَامِ) وبَسَطَه فى «التَّذْكِرَة» وفى «ما لا يَسَع» والذى يُعْرَف أَنه بِسفايِج، بكسر الأَول والياءِ التّحيّة قبل الجيم معرّب عن هنديّة، ومعناه: عشرين رجل[2].

[ب س ف ر د ن ج]

(بَسْفَارَدَانَج) بالفتح (هو ثَمَرَةُ المُغَاثِ، باهِيٌّ جِدًّا) مُعَرّب بَسْفَاردَانه.

[ب س ن ج] و[ب ش ن ج]

(بُوسَنْجُ) بالضَّمّ (: مُعَرَّبُ بُوشَنْك: د، من هَرَاةَ) على سَبْعَةِ فراسِخَ منها، وقد يقالُ فُوشَنْجُ، (منه مُحَمّدُ بنُ إِبراهِيمَ الإِمامُ، وأَسْفَنْدِيارُ بنُ المُوَفَّقِ

(١) في القاموس «بَسْفَايَج»

(٢) بهامش المطبوع «قوله: عشرين رجل. كذا فى النسخ وليحرر»

(و) الإمامُ (أَبُو الحَسَنِ الدَّاوُودِيّ)

(و) بُوسنْجْ[1] : (ة ، بِتِرْمِذَ مِنْهَا أَبُو حامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ).

[ب ط ن ج]

(بَطْنَجُ ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدٍ المُحَدِّثِ المُتَكَلِّمِ الأَشْعَرِيِّ).

[ب ظ م ج]

(البِظْمَاجُ ، بالكسْرِ ، و) سكونِ (الظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، منَ الثِّيابِ : ما كانَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مُخْمَلاً) بالضَّمِّ على صيغة اسم المفعول ، (أَو وَسَطُه مُخْمَلٌ وَطَرَفاهُ مُنَيَّرَانِ).

[ب ع ج] *

(بَعَجَهُ) أَى البَطْنَ بالسِّكِّينِ (كمَنَعَه) يَبْعَجُه بَعْجاً : (شَقَّهُ) فزَالَ ما فيهِ من موضِعِه وبَدَا مُتَعَلِّقاً ، (كبَعَّجَهُ) ، بالتَّشْديد ، وفى حديث أُمِّ سُلَيم : «إِنْ دَنَا منِّى أَحدٌ أَبْعَجْ بَطْنَهُ بالخَنْجَرِ» أَى أَشُقّ (فهو مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ) ، ورجُلٌ بَعِيجٌ من قومٍ بَعْجَى . والأُنْثَى بَعِيجٌ ، بغير هاءٍ ، من نِسوةٍ بَعْجَى ، وقد انْبَعَجَ هو .

(و) من المَجاز : (بَعَجَهُ الحُبُّ : أَوْقَعَهُ فى الحُزْنِ . وأَبْلَغَ إِليهِ الوجْدَ[1]) وفى اللِّسَان : يُقَال : بَعَجَهُ حبُّ فلانٍ ، إِذا اشْتَدَّ وَجْدُه وحَزِنَ لَهُ .

قال الأَزْهَرِيّ : لَعَجَهُ الحُبُّ[2] أَصْوَبُ من بَعَجَه ؛ لأَن البَعْجَ : الشَّقُّ . يقال : بَعَجَ بَطْنَهُ بالسِّكِّينِ ، إِذا شَقَّه وخَضْخَضَهُ فيه ، ثم قالَ – بعدَ سَوْقِ عبارةٍ – وبَعَجَهُ الأَمْرُ : حَزَنَه[3] ونقله شيخُنَا أَيضاً .

(ورَجُلٌ بَعِجٌ ، ككَتِفٍ) : ضَعِيفٌ ، (كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ البَطْنِ من ضَعْفِ مَشْيِهِ) ، قال الشاعِر :

لَيْلَةَ أَمْشِى على مُخَاطَرَةٍ
مَشْياً رُوَيْدًا كَمِشْيَةِ البَعِجِ[4]

(1) فى المطبوع «بوشنج» والمثبت من التكملة ومن عطف القاموس نفسه والذى فى معجم البلدان «بوسنج» من قرى ترمذ» وهى هذه وأن الاولى التى هى بلد من هراة (بوشنج).

(1) هذا نص القاموس . ونص التكملة بعجه الحب : أَبْلَغَ إليه واشتد حُزْنُه ووجد له» ونص الأساس «بعجه حب فلانة ، إذا أَبْلَغَ إليه

(2) عنه فى اللسان «لعجه حبه»

(3) فى اللسان «حزبه»

(4) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٦٧

(وانْبَعَجَ : انْشَقَّ) ، وكلّ ما اتَّسَعَ فقد انْبَعَجَ

(و) من المجاز : انْبَعَجَ (السَّحَابُ) بالمَطَرِ ، إذا (انْفَرَجَ مِن) ، وفى نسخة عَن (الوَدْقِ) والوَبْلِ الشَّديدِ (كتَبَعَّجَ) ، قال العَجّاج :

* حَيْثُ اسْتَهَلّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا [1] *

(والبَاعِجَةُ : مُتَّسعُ الوادِى) حيث يَنْبَعِجُ فيَتَّسِعُ .

والبَاعِجَةُ : أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ . وقيل : البَاعِجَةُ : آخِرُ الرَّمْلِ ، والسُّهُولَةُ إلى القُفِّ .

والبَوَاعِجُ : أماكِنُ فى الرَّمْلِ تَسْتَرِقُّ ، فإذا نَبَتَ فيها النَّصِىُّ كانَ أرقَّ له وأطْيَبَ ، وقال الشاعِرُ يَصِف فَرَساً :

فَأَتَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِىٌّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ [2]

وباعِجَةُ : اسمُ مَوضعٍ

(1) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٦٧ والأساس (بعج)
(2) اللسان وفي المقاييس ١/٢٦٨ عجزه ، وهو فى مادة (نقع) ومادة (قنى) « قانى له بالقيظ .. »

(وباعِجَةُ القِرْدَانِ : ع ، م) أى مَوضعٌ معروفٌ ، قال أوْسُ بنُ حَجَر :

وبَعْدَ لَيالِينَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ [1]

(و) بَطْنٌ بَعِجٌ ، أى مُنْبَعِجٌ ، أراه على النَّسَبِ .

و(امْرَأَةٌ بَعِيجٌ) أى (بَعَجَتْ بَطْنَها لِزَوْجِها ونَثَرَتْ) .

(و) من المجاز : (بَعَجَ بَطْنَهُ لَكَ : بالَغَ فى نُصْحِكَ) قال الشمّاخ :

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ حتّى انْتَصَحْتُه
وما كُلُّ من يُفْشَى إليه بناصِحِ [2]

وقيل : — فى قولِ أبى ذُؤَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ قَدْرا لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَبَطْنِى للكِرامِ بَعِيجُ [3]

أى نُصْحِى لَهُمْ مَبْذُولٌ .

وفى الأَساس : ومن المجاز : بَعَجْتُ لَهُ بَطْنِى : أَفْشَيْتُ سِرِّى إليه [4]

(1) ديوانه ١١٧ واللسان وفى المقاييس ١/٢٦٨ عجزه
(2) ديوانه ١٨ واللسان والتكملة والأساس (بعج) وفى مطبوع التاج « يفشى » والتصويب مما سبق
(3) شرح أشعار الهذليين ١٣٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١١ والمقاييس ١/٢٦٧
(4) فى الأساس « إذا أفشيت إليه سرك »

(وبَعْجَةُ بنُ زَيْدٍ : صَحَابِيّ) .

(و) بَعْجَةُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) بنِ بَدْرٍ الجُهَنِيّ (تَابِعِيٌّ) ، روى عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعنه يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وأَبو حازِمٍ ، وكان يُقِيم مدّةً بالبادية ومدّةً بالمَدِينَة ، وماتَ بالمَدِينةِ سنةَ مائَةٍ ، كذا فى كتاب الثِّقاتِ لابنِ حِبّان .

(وبُعْجَةُ بنُ قَيْسٍ بالضّمِّ ، وَلِيَ صَدَقاتِ) بنى (كَلْبٍ) من قُضَاعَةَ (للْمَنْصُورِ) العَبّاسِيّ

(وبَنُو بُعْجَةَ) بالضّمّ (قَبِيلَةٌ ، م) أَى معروفة ، أَى من بَنِي جُذَام .

وعَمْرُو بنُ بعْجَةَ اليَشْكَرِيُّ البارِقِيّ : تابعيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز : ما فى حديثِ عائشةَ رضى الله عنها فى صفة عُمرَ رضى الله عنه : «بَعَجَ الأَرْضَ وبَخَعَها» ، أَى شَقَّهَا وأَذَلَّهَا ، كَنَتْ به عن فُتُوحِه .

وفى حديثٍ آخَر : «إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ ، وسَاوَى بِناؤُها رُؤُوسَ الجِبالِ فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قد أَظَلَّكَ» بُعِجَتْ ، أَى شُقَّتْ وفُتِحَت كظائِمُها بعضُها فى بعضٍ ، واسْتُخْرِجَ منها عيونُها .

وفى حديث عَمْرٍو - وقد وَصَفَ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، فقال - : «إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدُّنْيَا معَاها» هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه ، أَرادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ له عمّا كان فيها من الكُنُوزِ والأَموالِ والفَيْءِ ، وَحَنْتَمَةُ : أُمُّهُ .

وبَعَّجَ المَطَرُ تَبْعِيجاً فى الأَرْضِ : فَحَصَ الحِجَارَةَ لِشدَّةِ وَقْعِه .

وَبَعَجَ الأَرْضَ آبارًا : حَفَر فيها آبارًا كَثِيرَةً [1] .

وابنُ باعِجٍ : رجلٌ ، قال الرّاعِي :

كأَنَّ بقايا الجَيْشِ جَيْشِ ابنِ باعِجٍ
أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمَايَةَ فاخِرِ [2]

ويقال : بَعَجَتْ هذه الأَرْضَ [عَذَاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَة] [3] أَى تَوَسَّطَتْها ، وكلّ ذلك فى اللّسَان .

(١) فى الأساس وبُعِجت الأرضُ آباراً حُفِرت فيها آبار كثيرة .
(٢) اللسان
(٣) زيادة من اللسان والأساس مع ضبط من الأساس

[ب ع ز ج] *

[[ومما استدركه شيخنا .

البَعْزَجَةُ ، وهى : شِدَّةُ جَرْيِ الفَرَسِ .

قال السُّهَيْلِىّ : كأنَّه مَنْحُوتٌ من أَصْلَيْنِ : بَعَجَ ، إذا شَقَّ ، وعَزَّ ، إذا غَلَب .

قلت : وفى اللّسان : بَعْزَجَةُ اسمُ فَرَسِ المِقْدادِ . شَهِدَ عليها يومَ السَّرْحِ ، زاد شيخنا عن الرَّوْض : قيل : اسْمُها سَبْحَةُ .

[ب غ ج] *

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

بَغَجَ الماءَ ، كغَبَجَهُ .

والبُغْجَةُ ، كالغُبْجَةِ .

[ب غ ن ج]

(التَّبَغْنُجُ) ، هٰكذا بتقديم الموحّدة على الغين : (أَشَدُّ) حالا (من التَّغَنُّجِ) فإن زيادةَ البِنْيَةِ تَدلّ على زيادةِ المَعْنَى فى الأَكثر ، والمشهورُ على أَلسنَةِ الناسِ التَّمَغْنُجُ ، بالميم بدل الموحّدة .

[ب ل ج] *

(بَلَجَ الصُّبْحُ) يَبْلُجُ بالضّمّ ، بُلُوجاً : أَسفرَ ، و (أَضاءَ وأَشْرَقَ) ، والبُلُوجُ : الإِشْراقُ ، (كانْبَلَجَ ، وتَبَلَّجَ) .

وأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضاءَتْ ، (وأَبْلَجَ) الحَقُّ : ظَهَرَ ، وهو مَجاز .

(وكُلُّ مُتَّضِحٍ أَبْلَجُ) من صُبْحٍ وحَقٍّ وأَمْرٍ ووَجْهٍ وغيرِها .

(والابْلِيلاجُ) ، كذا فى نسختنا ، وفى أُخرى الابْلِيجَاجُ[1] ، وفى أُخرَى غيرِهَا الابْلِجاجُ (: الوُضُوحُ) وكلُّ شىْءٍ وَضَحَ فقد ابْلاجَّ ابْلِيجَاجاً .

وابْلاجَّ الشىءُ : أَضاءَ .

(و) لَقِيتُه عند (البُلْجَةِ) ، وسَرَيْتُ الدُّلْجَةَ والبُلْجَةَ حتّى وصَلْتُ ، وهو (بالضّمّ) وسَقطَ ذٰلك من بعضِ النسَخ ، وهو آخِرُ اللّيْلِ عند انْصِداعِ الفَجْرِ ، يقال : رأَيتُ بُلْجَةَ الصُّبحِ ، إذا رأَيتَ (الضَّوءَ ، ويُفْتَح) ، ففى الحديث : « ليلَةُ القَدرِ بَلْجَة » ، أَى مُشْرِقَة .

(١) فى القاموس المطبوع « الابليجاج »

وفى اللسان : البَلْجَةُ ، بالفتح ، والبُلْجَةُ ، بالضّمّ : ضَوءُ الصُّبحِ .

(و) البُلْحَةُ والبَلَجُ : تَباعُدُ ما بين الحاجِبَينِ ، وقيل : ما بينَ الحاجِبَينِ إذا كَانَ نَقِيًّا من الشَّعَر .

وفى الصّحَاح والأَساسِ[1] : البُلْجَةُ كالفُرْجَةِ (: نَقَاوَةُ ما بَينَ الحاجِبَينِ) .

بَلِجَ بَلَجاً ، (وهو أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ) مُشْرِقٌ ، والأُنْثَى بَلْجَاءُ ، وما أَحْسَنَ بُلْجَتَه ، ويقال : رَجُلٌ أَبْلَجُ ، إذا لم يَكُنْ مَقْرُوناً ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ – فى صِفة النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم – : « أَبْلَجُ الوَجْهِ » أى مُسْفِرُه مُشْرِقُه ، ولم تُرِدْ بَلَجَ الحواجِبِ ؛ لأَنّها تصفُه بالقَرَنِ ، والأَبْلَجُ الذى قد وَضَحَ مابين عينَيْه ولم يكنْ مَقْرُونَ الحَاجِبَيْنِ ، فهو أَبْلَجُ .

وقيل : الأَبْلَجُ : الأَبْيَضُ الحَسَنُ الواسعُ الوَجْهِ ، يكون فى الطُّول والقِصَرِ .

وقال غَيْرُه : يقال للرَّجُلِ الطَّلْقِ الوَجْهِ : أَبْلَجُ بَلْجٌ ، ورَجُل أَبْلَجُ ، وبَلْجٌ ، وبَلِيجٌ : طَلْقٌ بالمعروف ، قالت الخَنْسَاءُ .

كأَنْ لَمْ يَقُلْ أَهْلاً لِطَالِبِ حاجَةٍ
وكان بَلِيجَ الوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ[1]

وشىءٌ بَلِيجٌ : مُشْرِقٌ مُضِىءٌ ، قال الدَّاخِل بنُ حَرَامٍ الهُذَلِىّ :

بأَحْسَنَ مَضْحَكاً مِنْهَا وجِيداً
غَداةَ الحِجْرِ مَضْحَكُهَا بَلِيجُ[2]

وفى الأَساس: من المجاز : يُقَال لذى الكَرَمِ والمَعْرُوفِ وطلاقَةِ الوَجْهِ : أَبْلَجُ[3] ، وإنْ كان أَقْرَنَ .

(و) من المجاز أيضاً : (بَلِجَ) الرَّجُلُ (، كخَجِلَ) بَلَجاً ، والبَلَجُ : الفَرَحُ والسُّرُور ، وهو بَلِجٌ[4] ، ككَتِفٍ وقد بَلِجَتْ صُدُورُنَا : انشرَحَتْ ، وثَلِجَ به صَدْرِى[5] وبَلِجَ ، بَعْدَ مَا [حَرَّ و] حَرِجَ .

(١) الأساس ليس فيه إلا قوله « رجل أبلج بين البلج والبَلْجَة » فلعلها : « واللسان » . وهو قد نقل نص الجوهرى، وتنظيره « كالفرجة » ليست فيهما

(١) ديوانها ٨٧ واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦١٢ واللسان
(٣) نص الأساس « يقال للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف : هو أبلج .. »
(٤) فى اللسان ضبط قلم « بلج » على اللام سكون وما هنا موافق للتكملة
(٥) فى المطبوع « وبلج به صدرى .. » والتصويب والزيادة بعدها من الاساس

وعن الأَصْمَعِيّ : بَلِجَ بالشَّيْءِ وثَلِجَ ، إذا (فَرِحَ) .

(و) بَلَجَ (كَضَرَبَ) يَبْلِجُ بَلْجاً : (فَتَحَ) .

(و) قد (أَبْلَجَهُ) وأَثْلَجَهُ : (أَوْضَحَهُ ، وفَرَّحَهُ) .

وهذا أَمرٌ أَبْلَجُ ، أَى واضحٌ ، قال :

الحَقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعَالِمُهُ
كالشَّمْسِ تَظْهَرُ فى نُورٍ وإِبْلاجِ [1]

وصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ ، وكذلك الحَقُّ ، إذا اتَّضَحَ ، يقال : الحَقُّ أَبْلَج ، والبَاطِلُ لَجْلَج .

(وبَلْجٌ) ، بفتح فسكون (: صَنَمٌ واسْمٌ) ، وفى نسخة «أو اسم» [2] ، وهو جَدّ أَبِى عمرٍو عُثْمَانَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ بَلْجٍ البُرْجُمِيّ الصَّائغ البَصْرِيّ ، عن أَبِى داوودَ الطَّيالِسِيّ ، وعنه أَبو طالبٍ أَحمدُ بنُ نَصْرِ بنِ طالبٍ الحافظ ، وغيره .

(وَرَجلٌ بَلْجٌ : طَلْقُ الوَجْهِ) بالمعروف ، وهو مَجاز ، كما تقدّم .

(وحَمَّامُ بَلْجٍ : بالبَصْرَةِ) نُسِبَ إلى بَلْج [بن نُشْبَة التّميمىّ] [1] .

(وأُبْلُوجُ السُّكَّرُ بالضمّ وبِلِّيجُ السَّفِينَةِ ، كسِكِّينٍ : معَرَّبانِ) ولم يَعرِّف الثانى ، وفى نسخة [2] : وأُبْلوجٌ ، بالضّمّ ، السُّكَّرُ ، قلت : وهو الأَمْلُوجُ عند أَهلِ الحَساءِ والقَطِيف .

(وبَلْجَان ، كسَحْبَانَ : ع ، بالبَصْرَة) ، منه أَبو يَعْقوبَ يُوسفُ بنُ أَبى سَهْلِ بنِ أَبى سعدِ بنِ محمودِ بن أَبى سَعِيدٍ ، فقيهٌ صُوفِيّ ظريف ، صَحِبَ أَبا الحَسَن البُسْتِيّ ، وعنه أَبو سعدٍ السَّمْعَانِيّ ، توفى سنة ٥٣٦ بقريةِ تِلِمْسانَ .

(و) بَلْجَانُ (: ة ، بمَرْوَ) ، منها محمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ البَلْجَانِيّ المُحَدِّثُ ، مات سنة ٢٧٦ .

(وبَلاَّجٌ ، ككَتَّانٍ : اسْمٌ) ، كبَلْجٍ ، وبالِجٍ .

(والبُلُجُ بضَمَّتَيْنِ : النَّقِيُّ مَواضِعِ

(١) اللسان والتكملة
(٢) في القاموس المطبوع : أو اسم

(١) زيادة من معجم البلدان (بلج) وفيه تحريف «نشبة» الى «كشبة» وتصويبها من الاشتقاق ٢٦٠
(٢) هو ما فى القاموس المطبوع

القَسَمَات)[4] ـ محرّكةً ـ (من الشَّعَرِ) . وهذا عن ابن الأعرابيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

البُلْجَةُ بالضّمّ : ما خَلْفَ العارِضِ إلى الأُذُنِ ولا شَعَرَ عليه .

وتَبَلَّجَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُل : ضَحِكَ وهَشَّ .

والبُلْجَةُ : الاسْتُ ، وفى كتاب كُراع : البَلْجَةُ بالفَتْح : الاسْتُ ، قال : وهى البَلْحَةُ بالحاءِ ، كذا فى اللسان .

والبَلِيلَجُ بالفتح ، مَعْرُوفٌ ، نافِعٌ للمَعِدة ، إلى آخرِ ما ذَكَرَه الأَطِبّاءُ . قد وجدتُ هٰذه العبارة فى بعضِ نُسَخِ القاموس ، وعليها شرحُ شيخِنا .

[ب ل ت ج]

وبِلْتَاجُ ، بالكسر : قَرْيَةٌ من قُرَى مِصْرَ .

[ب ن ج] *

(البِنْجُ بالكسرِ : الأَصْلُ) ،وجمعه البُنُجُ بضمّتين .

(وبالفتح : ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) ، منها أَبو عبد الله جَعْفَرُ بنُ محمّدٍ الرُّودَكِيّ الشّاعر ، تُوُفِّيَ ببلده سنة ٣٢٣[1] .

(و) البَنْجُ أيضاً : (نَبْتٌ مُسْبِتٌ) مُخَدِّرٌ (م) أى معروف ، وهو (غَيْرُ حَشِيشِ الحَرَافِيشِ ، مُخَبِّطٌ للعَقْلِ ، مُجَنِّنٌ ، مُسَكِّنٌ لأَوْجَاعِ الأَوْرامِ والبُثُورِ وأَوْجاعِ) ـ وفى نسخة ووَجَعِ[2] ـ (الأُذُنِ) ، طِلاءً وضِمادًا ، (وأَخْبَثُه) فى الاستعمال (الأَسْوَدُ ، ثمّ الأَحْمَرُ ، وأَسْلَمُه الأَبْيَضُ) .

(وبَنَّجَهُ تَبْنِيجاً : أَطْعَمَهُ إِيّاه) ، وهو مُبَنَّجٌ[3] .

(و) بَنَّجَ (القَبْجَةُ)[4] ـ ذَكَرُ الحَجَلِ ـ (:صَاحَتْ) ، وفى نسخة اللسان : أَخرَجَها (مِن جُحْرِها)[5] وهو دَخيلٌ ، صرَّحَ به غيرُ واحدٍ من الأَئِمّة .

(4) فى القاموس المطبوع « النقى مواضعُ القسمات » وما فى الأصل يتفق مع نسخة أخرى من القاموس مذكورة بهامشه

(1) فى تاريخ الأدب الفارسى لرضا زاده ترجمة هنداوى ص ٣١ أن وفاة الرودكى « بالجيم الفارسية » كانت سنة ٣٢٩ هـ

(2) تتفق مع القاموس المطبوع

(3) فى المغرب ١/٤٦ ، ٤٧ والمبنج : الذى يحتال بطعام فيه البنج »

(4) فى التكملة بَنَّجَتِ القَبْجَةُ » هذا والقبجة تقع على الذكر والأنثى

(5) نص اللسان : وبَنَّجَ القَبَجَةَ : أخرجَها من جحرها » وضبطت ضبط قلم بفتح الباء من القبجة

(وانْبَنَجَ الرّجُلُ : انْبِناجاً : ادَّعَى إلى أَصْلٍ كَرِيم). والذى فى التّهذيب : أَبْنَجَ ، أَى من باب أَفْعَلَ .

(وبَنَجَ ، كنَصَرَ : رَجَعَ إلى بِنْجِه) ، والذى فى التهذيب : يقال : رَجَعَ فلانٌ إلى حِنْجِه وَبِنْجِه ، أَى إلى أَصْلِه وعِرْقِه .

[ب ا ب و ن ج]

(البَابُونَجُ : زَهْرَةٌ ، م) ، وهى (كثِيرَةُ النَّفْعِ)[1] وهى المشهورَة فى اليمن بمُؤْنِس .

[ب ن ف س ج]

(البَنَفْسَجُ[2] :م ، شَمُّه رَطْباً يَنْفَعُ المَحْرُورِينَ ، وإِدَامَةُ شَمِّه يُنَوِّمُ نَوْماً صَالِحاً ، ومُرَبّاهُ يَنْفَعُ مِنْ) وَجَعِ (ذاتِ الجَنْبِ وذَاتِ الرِّئَةِ) وهو (نافعٌ للسُّعال والصُّداعِ) ، وتفصيلُه فى كتب الطِّبّ .

(١) فى شفاء الغليل ٥٠ « بابو نك بمعنى الأقحوان مولد ، قاله الصاغانى فى الذيل ، والناس يقولون بابو نج على قياس التعريب »

(٢) فى شفاء الغليل ٤٥ « هو معرب بنفشه »

[ب هـ ج] *

(البَهْجَةُ : الحُسْنُ) يقال : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ ، ويقال : هو حُسْنُ لَونِ الشيْءِ ونَضَارَتُه ، وقيل : هو فى النّباتِ النضَارَةُ ، وفى الإنسانِ : ضَحِكُ أَسارِيرِ الوَجْهِ ، أَو ظُهُورُ الفَرَحِ البَتّة .

(بَهُجَ ، ككَرُمَ) بَهْجَةً و (بَهاجَةً) وبَهَجَاناً (فهو بَهِيجٌ ، و) امرأَةٌ بَهِجَةٌ : مُبْتَهِجَةٌ ، وقد بَهُجَتْ بَهْجَةً ، و(هى مِبْهَاجٌ) ، وقَدْ غَلَبَتْ عليها البَهْجَةُ .

وامرأَةٌ بَهِجَةٌ ومِبْهَاجٌ : غَلَبَ عليها الحُسْنُ .

(و) بَهِجَ بالشيْءِ ، ولَه ، (كخَجِلَ) بَهاجَةً : سُرَّ بِهِ و (فَرِحَ) ، قال الشاعر :

كانَ الشّبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ به
فقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلْبِلَى خِرَقُ[1]

(فهُو بَهِيجٌ) ، قال أَبو ذُؤَيب :

فذٰلِكَ سُقْيَا أُمِّ عَمْرٍو ، وإِنَّنِى
بِمَا بَذَلَتْ من سَيْبِها لَبَهِيجُ

(١) اللسان والصحاح

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان

أشار بقوله ذٰلك إلى السّحاب الذى استَسقَى لامِّ عمرٍو ، وكانت صاحِبَتَه التى يُشَبِّبُ بها فى غالِبِ الأَمرِ .

(و) رجُلٌ (بَهِجٌ) أى مُبْتَهِجٌ بأَمرٍ يَسُرُّه ، قال النّابغَة :

أَو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ[1]

(و) بَهَجَنِى الشّىءُ ، (كَمَنَعَ : أَفْرَحَ وسَرَّ) نِى ، (كأَبْهَجَ) ، بالأَلف وهى أَعلَى .

(والابْتِهَاج : السُّرُورُ) والفَرَح .

(وتَبَاهَجَ الرَّوْضُ) إذا (كَثُرَ نَوْرُهُ) بالفتح ، أَى زَهْرُه ، وقال :

* نَوّارُه مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ[2] *

(والتَّبْهِيج : التَّحْسِينُ) ، فى قول العَجّاج :

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجَا
فَخْماً وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجَا[3]

قال ابن سِيدَه : لم أَسْمَعْ ببَهِّجْ إلاَّ هاهنا ، ومعناه حَسِّنْ وجَمِّلْ ، وكأَنّ معناه : زِدْ هذا الحَسَب جَمالاً بوصفِك له ، وذِكْرِكَ إيّاه ، وسَنِّنْ : حَسِّنْ كما يُسَنَّنُ السَّيفُ أَو غيرُه بالمِسَنِّ ، وإن شئتَ قلتَ : سَنِّنْ : سَهِّل ، وقوله : مُزَوَّجَا ، أَى مَقرُوناً بعضُه ببعضٍ ، وقيل : معناه مَنْطِقاً يُشْبِهُ بعضُه بعضاً فى الحُسْنِ ، فكأَنَّ حُسْنَه يَتَضاعفُ لذٰلك .

(وباهَجَهُ) وبازَجَهُ و (بَاراهُ وباهَاهُ) بمعنًى واحدٍ .

(واسْتَبْهَجَ : اسْتَبْشَرَ) .

(والمِبْهَاجُ) سَنَامُ النّاقَةِ السَّمِينُ ، تقول : رأَيت ناقَةً لها سَنَامٌ مِبْهَاجٌ ، ونُوقاً لها أَسْنِمَةٌ مَباهِيجُ ، أَى (السَّمِينَةُ من الأَسْنِمَة) ، لأَنَّ البَهْجَةَ مع السِّمَنِ ، وهو مَجاز .

(و) بَهِجَ النَّباتُ ، بالكسر[1] فهو بَهِيجٌ : حَسُنَ ، قال الله تعالى :

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس (بهج) وفى اللسان « يهلُّ ويسجُدُ »

(٢) اللسان وفى التكملة أن القائل أسد بن ناعصة وصدره فيها :
فى بَطْنِ وادٍ مُسْجَهِرٍ رَفْرَفِ

(٣) ديوانه ١٠ واللسان

(١) كذا قال ، وضبط اللسان ضبط قلم «بهج النبات» بضم الهاء . ويؤيده ضبط القاموس الآتى « بهج نباتها » وكله ضبط قلم

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [1] أى من كُلِّ ضَرْبٍ من النّباتِ حَسَنٍ ناضِرٍ .

وعن أبى زيد : بَهِيجٌ : حَسَنٌ ، وقد بَهُجَ بَهَاجَةً وبَهْجَةً ، وفى حديث الجَنَّة : « فإذا رَأَى الجَنَّةَ وبَهْجَتَهَا » أى حُسْنَهَا وحُسْنَ ما فيها من النّعيمِ .

(أَبْهَجَتِ الأَرْضُ : بَهُجَ نَبَاتُها) .

[] ومما يستدرك عليه :

نِساءٌ مَباهِيجُ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وبِيضٍ مَبَاهِيجٍ كأَنَّ خُدودَها
خُدُودُ مَهاً آلَفْنَ مِنْ عالِجٍ هَجْلاَ [2]

[ب هـ ر ج] *

(البَهْرَجُ) ، بالفَتْح [3] : الباطِلُ ، والرَّدِىءُ) مِن كلّ شىْءٍ ، قال العجّاج :

*وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجَا [4] *

أى باطلاً .

وفى شفاءِ الغَليل: بَهْرَج : معرّب نَبَهْرَه ، أى باطل ، ومَعْنَاه الزَّغَلُ ،

(١) سورة الحج الآية ٥ وسورة ق الآية ٧
(٢) ديوانه ٢٠٥ والأساس . وفى مطبوع التاج « ألفن » والتصويب مما سبق
(٣) ضبط فى الجمهرة ٣ /٥٠٠ ضبط قلم بضم الباء ، أما اللسان فكالأصل
(٤) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٥٠٠ وليس فى ديوانه

ويقال : نَبَهْرَجٌ [وبَهْرَجٌ] [1] وجمعُه نَبَهْرَجاتٌ وبَهَارِجُ .

وقال المَرْزوقىّ فى شَرْح الفَصيح : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَنَبَهْرَجٌ ، أى باطِلٌ زَيْفٌ .

وقال كُراع فى المُجَرَّدِ : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ : رَدِىءٌ .

وحكى المُطَرِّزىّ عن ابن الأَعرابىّ : أَن الدِّرْهَمَ البَهْرَجَ : الذى لا يُباع به ، قال أبو جَعْفَر : وهو يَرجع إلى قولِ كُراع : لأَنه إنما لا يُباع به لرداءَته .

وفى الفصيح : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ . قال شارِحُه اللَّبْلِىّ : يقال دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ ، إذا ضُرِبَ فى غيرِ دارِ الأَميرِ حكاه المُطَرِّزِىّ عن ثعلب عن ابن الأَعرابىّ .

وقال ابنُ خَالَوَيْه : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ هو كلامُ العَرب ، قال : والعامَّةُ تقول : نَبَهْرَجٌ .

وفى اللّسان : والدِّرْهَمُ البَهْرَجُ [2] الذى فِضَّتُه رَدِيئَةٌ ، وكلّ رَدِىءٍ من

(١) زيادة من شفاء الغليل ٣٩ وعنه نقل
(٢) فى المطبوع « المبهرج » والمثبت من اللسان .

الدَّراهِمِ وغيرِها بَهْرَجٌ ، قال : وهو إعْرابُ نَبَهْرَه ، فارسى .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : البَهْرَجُ : الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكّة ، وكلّ مَردودٍ عند العرب بَهْرَجٌ ، ونَبَهْرَجٌ .

وفى الحديث : «أنه بَهْرَجَ دَمَ [ابن] [1] الحَارث » أى أبطلَه ، والشىءُ المُبَهْرَجُ كأَنَّهُ طُرِحَ فلا يُتَنَافَس فيه ، كذا فى شَرْحِ الفَصِيح للمرْزُوقِىّ .

(و) البَهْرَجُ : الشىءُ (المُبَاحُ) ، يقال : بَهْرَجَ دَمَه .

(و) من المجاز : (البَهْرَجَةُ : أن يُعْدَلَ بالشَّىْءِ عن الجَادَّة القاصدَة إلى غَيْرِها) . وفى الحَديث : «أنّه أُتِىَ بجِرابِ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ » أى رَدِىءٍ ، قال : وقال القُتَيْبِى ، أَحْسَبه بجِرَابِ لُؤْلُؤٍ بُهْرِجَ ، أى عُدِلَ به عن الطَّرِيقِ المَسْلوكِ خوفاً مِن العَشَّارِ ، واللَّفظَةُ مُعَرَّبة وقيل : هى كلمةٌ هِنْدِيّة ، أصلها نَبَهْلَه ، وهو الرَّدِىءُ ، فنُقلت إلى الفارسِيّة ، فقيل : نَبَهْرَه ، ثم عُرِّبت بَهْرَج .

(١) زيادة من اللسان والنهاية

قال الأَزهرىّ : وبُهْرِجَ بهم ، إذا أُخِذَ بهم فى غير المَحَجَّة .

(و) من المجاز أيضاً : (المُبَهْرَجُ من المِيَاه : المُهْمَلُ الّذِى لا يُمْنَعُ عنه كلُّ مَنْ وَرَدَ .

(و) المُبَهْرَجُ (من الدِّماءِ : المُهْدَرُ ، و) منه (قولُ أَبِى مِحْجَنٍ) الثَّقَفِىّ (لابنِ أَبِى وَقّاصٍ) رضى اللهُ عنهما « : أَمَّا إذْ (بَهْرَجْتَنِى) فلا أَشْرَبُهَا أبدًا » يعنى الخَمْرَ (أى أَهْدَرْتَنِى بإسقاطِ الحَدِّ عَنِّى) .

وفى الأَساس [1] : ومن المجاز : كلامٌ بَهْرَجٌ ، وعَمَلٌ بَهْرَجٌ : رَدِىءٌ ، ودم بَهْرَجٌ : هَدَرٌ .

وفى اللسان ، وشرح الحماسة عن ابن الأَعرابىّ : مَكَانٌ [2] بَهْرَجٌ : غيرُ حِمًى ، وقد بَهْرَجَه فَتَبَهْرَجَ .

(١) فى مطبوع التاج « وفى اللسان » ولا يوجد فيه وإنما هو فى الأساس . وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى شرح الحماسة للمرزوقى ١٢١٧ ، وحكى ابن الأعرابى أنهم يقولون للمكان وقد أُبْطِلَ وأُبِيحَ ولم يُحْمَ : بَهْرَجٌ ، وأنشد:

فخُيِّرَتْ بَيْنَ حِمًى وبَهْرَجِ
ما بَيْنَ أَجْرَاذٍ إلى وادِى الشَّجِى

[ب ه ر م ج] *

(البَهْرَامَجُ) ، بالفَتْح : (نَبْتٌ) ، وفى اللسان : هو الشَّجَرُ الذى يقالُ له الرَّنْفُ [1] . وهو من أَشجارِ الجِبال .

وقال أبو عُبَيد ، فى بعض النسخ : لا أَعرِف ما البَهرَامَجُ .

وقال أَبو حنيفةَ : البَهْرامَجُ :فارسىّ وهو الرَّنَفُ ، قال : (وهو ضَرْبان) : ضَرْبٌ منه (أَحمَرُ) مُشْرَبٌ لونُ شَعرِه حمرَةً (و) منه (أَخْضَرُ) هَيَادِبِ النَّوْرِ [2] ، (وكِلاهما طَيِّبُ الرّائحَة)وله خَواصُّ ومَنافعُ مُفَصَّلَةٌ فى مَحالِّها .

[ب و ج] *

(البَوْجُ والبَوَجانُ ، محرّكةً : الإِعيَاءُ) ، قال ابن بُزُرْج : وبَعِيرٌ بائِجٌ ، إذا أَعْيَا ، وقد بُجْتُ أَنا : مَشَيْتُ حتى أَعيَيْتُ ، وأَنشد :

قد كُنتَ حِيناً تَرتَجِي رِسْلَهَا
فاطَّرَدَ الحَائِلُ والبائِجُ [3]

يعنى المُخِفَّ والمُثْقِلَ .

(و) البَوْجُ (: تَكَشُّفُ البَرْقِ ، كالتَّبَوُّجِ والتَّبْوِيجِ والابتِيَاجِ) هٰكذا فى النُّسخ ، من باب الافتعال .

والذى فى اللّسَان وغيره : الانْبِيَاجُ من الانفعال ، يقال : باج البَرْقُ يَبُوْجُ بَوجاً وبَوَجَاناً .

وتَبَوَّجَ إذا بَرَقَ ولَمَعَ وتَكَشَّفَ .

وانْباجَ البَرْقُ انْبِياجاً ، إذا تَكَشَّفَ ، وفى الحديث : «ثُمّ هَبّت رِيحٌ سَوداءُ فيها بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ » أَى مُتألِّقٌ برُعُودٍ وبُرُوقٍ .

وتَبَوَّجَ البَرْقُ : تَفَرَّقَ فى وَجْهِ السَّحابِ ، وقيل : تَتَابَعَ لَمْعُه .

(و) البَوْجُ : (الصِّيَاحُ) .

وبَوَّجَ : صَيَّحَ ، ورَجلٌ بَوَّاجٌ : صَيَّاحٌ .

(والبَائِجَةُ : الدّاهِيَةُ) ، عن أَبى عُبَيد ، وهٰذا مَحلّ ذِكْرِهَا لا الهَمْز ، وقد أَشرنَا هُنالك . قال أَبو ذؤيب :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الرنف بفتح أوله وتسكين ثانيه ، ويحرك ، كما فى القاموس »

(٢) زاد فى التكملة بعده ، والبهرامج هو الذى يسمى الخلاف البلخى

(٣) اللسان ، والتكملة وفيها : «ويروى الدالج» ونسب فيها إلى الحارث بن حلزة

أَمْسَى وأَمسَينَ لا يَخْشَينَ بائِجَةً
إلاَّ ضَوارِىَ فى أَعناقِها القِدَدُ [1]

والجَمعُ البَوَائِجُ . وعن الأَصمَعِىّ : جاءَ فلانٌ بالبَائِجَةِ والفَلِيقَةِ ، وهى من أَسماءِ الدّاهِيَة ، يقال : باجَتْهُم البائِجَةُ تَبُوجُهم ، اى أَصابَتْهُم ، وقد باجَتْ عليهم بَوْجاً ، وانْبَاجَتْ بائِجَةٌ ، أَى انْفَتَقَ فَتْقٌ مُنْكَرٌ (وانْبَاجَتْ عليهم بَوائِجُ) مُنْكَرَةٌ ، إذا (انْفَتَقَتْ) عليهم (دَوَاه) ، قال الشَّمّاخُ يرثى عمرَ بنَ الخطّابِ رضى الله عنه :

قَضَيْتَ أُمورًا ثمَّ غادَرْتَ بَعدَها
بَوَائِجَ فى أَكْمَامِها لمْ تُفَتَّقِ [2]

(والبائِجُ : عِرْقٌ فى) باطنِ (الفَخِذِ) ، قال الرّاجز :

* إذا وَجِعنَ أَبْهَرًا أَو بائِجَا [3] *

جمعُه البَوَائِجُ قال جَنْدلٌ :

* بالكاسِ والأَيْدِى دَمُ البَوائِجِ *

يعنى العُروق المُفتَّقة .

وقال ابن سِيده : البائِجُ : عِرْقٌ مُحيطٌ بالبَدَنِ كلِّه ، سُمِّىَ بذلك لانتشاره وافْتِراقِه .

(وباجَةُ : د ، بإفْرِيقِيَّةَ) بينها وبين القَيْرَوَانِ ثَلاثُ مَراحلَ (منه) أَبومحمد (عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ) بنِ علىِّ بن شريعةَ بن رِفَاعَةَ بنِ صَخْرِ بنِ سَماعةَ اللَّخْمِىّ ، سكن إشْبِيلِيَة ، فَقيهٌ مُحدِّث .

(و) القاضى (أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ ابن خَلَف) بنِ سَعْدِ بنِ أَيُّوبَ (: الإمامُ المُصَنِّفُ) ، سمعَ بمكّةَ أَبا ذَرٍّ الهَرَوِىّ ، وببغدادَ أَبا الطَّيِّبِ الطَّبَرِىّ ، وأَلّفَ فى الأُصولِ ، وشرحَ المُوَطَّأَ ، روى عنه ببغدادَ الخَطيبُ وغيرُه ، قال شيخنا : الصّحيحُ أَنّه من باجَةِ الأَنْدَلُسِ ، لا من باجَةِ أَفْرِيقِيَّةَ ، وقد تَوهَّمَ المصنّفُ .

قلت : هٰذا الاختلافُ إنما هو فى أَبى

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان

(٢) اللسان والصحاح والنهاية والجمهرة ١ /٢١٥ ، ٣ /٢٠٠ وليس فى ديوانه . وبهامش مطبوع التاج « قوله قال الشماخ الخ تبع فى ذلك اللسان ، قال فى التكملة : وليس للشماخ على هذا الروى شئ لكنه اتبع أبا تمام فإنه ذكره له فى الحماسة . وقال أبو زياد : إنه لمزرد أخى الشماخ وليس له ، وقال أبو محمد الأعرابى انه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح ذكره المرزبانى فى ترجمته » وفى الشعر والشعراء ١٧٩ أشار إلى القصيدة التى معها البيت وأنها لجزء . وأنظر شرح المرزوقى للحماسة ١٠٩١

(٣) اللسان

(١) اللسان

مُحَمَّد اللَّخْمِيّ[1] ، فإنه ذكر ابنُ الأثيرِ عن أبى الفضلِ المَقْدِسِيّ أنّه من باجَةِ الأَنْدَلُس ، وقد ردّ عليه الحافظُ أبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عيسى الإشْبِيلِيّ ذٰلك ، وهو أعلمُ ببلادهم .

(و) باجَةُ : (د ، بالأَنْدَلُس) قيل : منها أبو محمّدٍ الباجِيّ على ما ذكَره المَقْدِسيّ ، وقد ذُكِرَ قريباً .

(و) باجَةُ (: والدُ) أبى إسحاقَ (إسمَاعِيلَ) بنِ إبرَاهِيمَ بنِ أحمَدَ (الشِّيرازِيّ المُحَدِّث) يُعرفُ بابنِ باجَةَ ، سمِعَ الرَّبِيعَ بنَ سُليمانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأعرابيّ : باجَ الرجُلُ يَبُوجُ بَوْجاً ، إذا أَسْفَرَ وَجْهُه بعدَ شُحُوبِ السَّفَرِ .

والبَائِجَةُ : ما اتَّسَعَ من الرَّمْلِ .

وباجَتْهُم البَائِجَةُ تَبُوجُهم : أصابَتْهم وقد باجَتْ عليهِم ، كانْبَاجَتْ .

والبَاجَةُ : الاخْتِلاطُ .

وباجَهُم الشَّرُّ بَوْجاً : عَمَّهُم .

(1) سيذكره بعد قليل « أبو محمد الباجى »

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : البَاجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وهو الطَّرِيقَةُ من المَحَاجِّ المُسْتَوِيَةُ ، وقد تقدّم ..

ونحن فى ذٰلك باجٌ واحدٌ ، أى سواءٌ ، قال ابنُ سيده : حكاه أبو زيد غيرَ مهموز ، وحكاه ابن السِّكِّيتِ مهموزًا ، وقد تقدّم ، قال : وهو من ذواتِ الواوِ ، لوجود ، ب و ج ، وعدم ، ب ى ج .

وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله تعالى عنه : « أجعلُها[1] باجاً واحِدًا » وهو فارِسِيّ مُعَرَّب ، وقد تقدّم .

(فصل التّاء) المثنّاة الفوقيّة مع الجيم

[ت ج ج] *

[] تَجْ تَجْ دُعاءُ اللَّجَاجَةِ ، كذا فى اللسان .

[ت ر ج] *

(تَرَجَ) ، كنَصر (: اسْتَتَرَ) ، وَرَتِجَ ، إذا أغلَقَ كلاماً أوغَيْرَه ، قاله أبوعَمرٍو .

(و) تَرِجَ (كفَرِحَ : أَشْكَلَ) ، وفى

(1) فى هامش المطبوع « قوله : أجعلها ، كذا بالنسخ تبعا للسان ، والذى تقدم فى بأج : لأجعلن الناس بأجا واحدا ، فلعلهما روايتان »

نُسخة : اشْتَكَلَ (عَلَيْهِ شيءٌ من عِلْمٍ أَو غَيْرِه) ، كذا فى التهذيب .

(وتَرْجُ) بالفتح : موضعٌ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىّ :

وهَابٍ كجُثْمانِ الحَمَامَةِ أَجْنَلَتْ
بِهِ ريحُ تَرْجٍ والصَّبَا كُلَّ مُجْنَلِ (١)

الهابِى : الرَّمَادُ .

وقيل : تَرْجٌ : موضِعٌ يُنْسَب إليه الأُسْدُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهُم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ (٢)

وفى التهذيب : تَرْجٌ (مَأْسَدَةٌ) بناحِية الغَوْرِ ، ويقال فى المثل : « هو أَجْرَأُ من الماشى بِتَرْجٍ » ؛ لأَنّه مَأْسَدَةٌ .

(والأُتْرُجُّ) ، بضمّ الهمزة وسكون المثنّاة وضمّ الراءِ وتشديد الجيم ، (والأُتْرُجَّةُ) بزيادة الهاءِ ، وقد تُخفَّف الجيم ، (والتُّرُنْجَةُ والتُّرُنْجُ) ، بحذف الهمزة فيهما ، وزيادة النون قبل الجيم ، فصارتْ هٰذه خَمْسَ لغاتٍ ، ونقل ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىّ فى فصيحه : أُتْرُنْجُ بإثبات الهمزة والنون معا والتخفيف . واقتصر القَزّازُ على الأُتْرُجّ والتُّرُنْجِ . قال : والأَوّل أَفصَحُ . وهو كثيرٌ ببلادِ العرب ، ولا يكون بَرِّيًّا ، وذكرهما ابن السِّكِّيت فى الإِصلاح ، وقال القَزّاز – فى كتاب المَعَالِم – : التُّرُنْجُ لغة مَرْغُوبٌ عنها .

وفى اللسان : الأُتْرُجُّ : (م) ، أَى معروفٌ ، واحدَتُه تُرُنْجَةٌ وأُتْرجَّةٌ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بِها
كَأَنّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ (١)

وحكى أَبو عُبَيْدة : تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ ، ونَظيرُها ما حَكاه سيبويه : وَتَرْعُرُنْدٌ ، أَى غَليظٌ ، والعامّة تقول أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ ، والأَوّل كلامُ الفصحاءِ .

ونقل شيخُنا – عن تقويم المُفْسد لأَبى حاتم – : جَمْعُ الأُتْرُجَّة أُتْرُجٌّ وأُتْرُجّاتٌ ، ولا يقال تُرُنْجات .

(١) ديوانه ٣ واللسان والصحاح ، ومادة (جفل) ومنها ضبط « مجفل » بضم الميم ، وهو المتفق مع قوله « أجفلت »

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠ واللسان ومادة (قبب)

(١) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح ، ومادة (طيب) فيهما

وفى سِفْر السّعادة للسَّخاوىّ : أُتْرُجٌّ جمعُ أُتْرُجَّةٍ[1] ، وتقـــديرها أُفْعُلَّةٌ ، والهمزةُ زائدةٌ .

وروى أَبو زيد : تُرُنْجَةٌ ، والجمع تُرُنْجٌ . انتهـى .

وقد أَجمعوا على زيادة النّـــون فى تُرُنْـجٍ ، قال أَئمّـــة الصّـرْف : لقولهم : تُرُجٌّ ، بحذفها ، ولو كانت أَصليّة لم تُحذَف ، ولفقْدِ نَحوِجُعْفُر ، بضمّتين وسكون الفاءِ ، من كلام العرب ولأَنّه لغة ضعيفةٌ عند جماعة ، ومُنْكَرةٌ عند أُخرى ، والأَفصحُ أُتْرُجٌّ ، كماهو رأْىُ الـكُلِّ ، قاله شيخنا .

(حامِضُه مُسَكِّنٌ غُلْمَةَ) ـ بالضّمّ ـ (النسَاءِ) ، أَى شَهوَتَهنّ (ويَجـلُو اللَّونَ والـكَلَفَ) الحاصـلَ من البَلْغمِ ، (وقِشْرُهُ فى الثّيـــابِ يَمنَعُ) ضَرَرَ (السُّوسِ) ، وهو نافـعٌ من أَنواعِ السُّمُوم ، وشَمُّه بأَنْوَاعه فى أَيّام الوَباءِ نافِـعٌ غايةً ، ومن خَواصّـــه أَن الجِنَّ لا تَدخُـلُ بَيتـاً فيـــه أُتْرُجَّـــة ،

(١) فى المطبوع « جمعه أترجة » وانظر ماتقدم فى جمع أترجة

كما حكاه الجَلالُ فى التّوشيـــح ، قال شيخنا : قيل : ومنه تَظْهَرُ حِكمةُ تَشبيهِ قارئِ القُرآنِ به ، فى حديث الصَّحِيحَينِ وغيرِهما .

(ورِيحٌ تَرِيجةٌ : شَديدةٌ ، ورجُـــلٌ تَرِيـــجٌ شَديدُ الأَعصابِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ما ورد فى الحديث : « أَنّه نَهى عن لُبْسِ القَسِّىِّ المُتَرَّجِ » هـــو المصبوغُ بالحُمرَةِ صَـبْغاً مُشْبَعـاً .

[ت ف ر ج] *

[] ويستدرك عليه أَيضاً :

التَّفاريجُ : وهى فُرَجُ الدَّرَابِـزِينِ ، وفَتَحَاتُ الأَصـابِـعِ وأَفْوَاتُهَا[1] ، وهى وَتائِرُهَا ، واحدُها تِفْرَاجٌ ، وهـو فى التّهذيب ، ونقله فى اللّسان .

[ت ل ج] *

(التُّلَجُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ العُقَـابِ)

(١) فى المطبوع « وأخواتها » وبهامشه « قوله : وأخواتها كذا بالنسخ ، والذى فى اللسان . وأفواتها ، وهى جمع فوت ، قال المجد : والفوت : الفرجة بين أصبعين

قاله الأزهريّ ، وأصلُه وُلَجُ .

(وأَتْلَجَهُ فيه : أدخلَهُ) ، وأصله أَوْلَجَه ، وسيأتى فى الواو .

وفى اللّسان التَّوْلَجُ : كِنَاسُ الظَّبْيِ . فَوْعَلٌ . عندكُراع . وتاوُه أصلٌ عنده . قال الشاعر :

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا [1] *

وفى التّهذيب – فى ترجمة ترب – : التَّوْلَجُ : الكِنَاسُ الّذى يَلِجُ فيه الظَّبيُ وغيرُه من الوَحش .

[ت ن ج]

(التُّنْجِيُّ بالضّمّ : ضَرْبٌ من الطَّيرِ) لم يذكره ابنُ منظورٍ ، كالجوهريّ .

[ت و ج] *

(تَوَّجُ ، كبَقَّم) ، وفى مُعَرَّبِ الجَوَالِيقىّ فى التاء الفَوقيّة :

ولبعضهم : لم تَأْتِ أسماءٌ بوزن فَعَّل للعرب غير : شَمَّر ، وبَقَّم ، وعَثَّر ، وبَذَّر ، وتَوَّج ، وخَوَّد ، وشَلَّم ،وخَضَّم . قال شيخنا : وصَرَّح ابن القطّاع وغيره بأنّه ليس لهم اسم على فَعَّل غير هذه الأسماءِ الثّمانية ، لا تاسعَ لها ؛ لأنَّ هٰذا الوَزْنَ من أوزان الأفعال دون الأسماءِ (: مَأْسَدَةٌ) ، ذكره مُلَيحٌ الهُذَلِيّ :

* ومن دُونِه أَثْبَاجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ [1] *

وفى التّهذيب فى ترجمة «بقم» تَوَّجُ على فَعَّل : موضِعٌ قال جَرِير :

أعطُوا البَعِيثَ حَفَّةً ومِنْسَجَا
وافْتَحِلُوه بَقَرًا بِتَوَّجَا [2]

(و) تَوَّجُ (:ة ، بفارِسَ) وفى نسخة ، إشارة الدّال ، بدل الهاءِ [3] .

ومن سجعات الأَساس : خَرَجَ تحْتَه الأَعوَجِيّ ، وعلى يَدِه التَّوَّجِيُّ ، أى الصَّقْرُ المنسوب إلى تَوَّجَ من قُرَى فارِسَ .

(والتّاجُ : الإِكْلِيلُ) ، والقُصَّةُ [4] والعِمَامَةُ ، والأَخيرُ على التّشبيه) ،

(١) هو لجرير فى ديوانه ٩٢ وفى مطبوع التاج واللسان « فى صفوات » والتصويب من الديوان ، ومن المواد (دلج ، ولج ، ضعو)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٤ واللسان والتكملة ومعجم البلدان (توج) وصدره :
ليوردَها الماءَ الذى نَشَطَتْ له

(٢) ديوانه ٩٣ واللسان ومادة (بقم)

(٣) أى إشارة أنها بلد لا قرية

(٤) فى المطبوع « القضة » والتصويب من اللسان . وهى شعر الناصية

(ج تِيجَانٌ) وأَتْوَاجٌ ، والعرب تُسَمِّى العَمَائِمَ التَّاجَ ، وفى الحديث « العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ » جمعُ تاجٍ ، وهو ما يُصَاغُ للمُلُوك من الذَّهَبِ والجَوْهَرِ ، أَراد أَن العَمَائِمَ للعربِ بمنزلة التِّيجَانِ للمُلُوكِ ؛ لأَنَّهم أَكثرُ ما يكونُون فى البَوادِى مكشوفِى الرُّءُوسِ أَو بالقَلانِس ، والعَمَائِمُ فيهم قليلةٌ ، والأَكالِيلُ : تِيجانُ مُلُوكِ العَجَمِ .

(وتَوَّجَهُ) أَى سَوَّدَهُ ، وعَمَّمَهُ .

(فتَتَوَّجَ : أَلْبَسَه إِيَّاهُ فَلَبِسَ) .

ومَلِكٌ مُتَوَّجٌ .

(و) التَّاجُ (: دارٌ للمُعْتَضِد) بالله العَبَّاسىّ (ببَغْدَادَ) ، أَتَمَّهُ ابنُه المُكْتَفِى بالله ، وقَصْرٌ بمِصْرَ للفاطِمِيِّين يُعرَف بالتّاجِ والوُجُوه السَّبْعِ [1] .

(وتَاجَتْ إِصْبَعِى فيه) لُغَة فى (ثَاخَتْ) ، بالثَّاءِ والخَاءِ ، وسيأْتى فى موضعه .

(وتَاجَةُ) اسم امرأَة قال :

ياويحَ تاجَةَ ماهٰذا الّذى زَعَمَتْ
أَشَمَّهَا سَبُعٌ أَم مَسَّها لَمَمُ [2]

(١) « لعله السبعة ».
(٢) اللسان

وسيأْتى (فى ش ف ر) [1]

(والتَّاجِيَّةُ : مقْبَرَةٌ ببَغْدَادَ ، نُسِبَتْ إِلى مَدْرَسَةِ تاجِ المُلْكِ أَبِى الغَنَائِمِ) .

(و) التَّاجِيَّةُ (: نَهْرٌ بالكُوفَةِ) .

(وذُو التّاجِ) : لقبُ جماعَةٍ منهم : (أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بنُ العَاصِ ، ومَعْبَدُ ابنُ عامِرٍ ، وحارِثَةُ بنُ عَمْرٍو ، ولَقِيطُ ابنُ مالكٍ ، وهَوْذَةُ بنُ عَلِىٍّ ، ومالِكُ ابنُ خَالِدٍ) .

(وإِمامٌ تائِجٌ) ، أَى (ذُو تاجٍ) ، على النَّسَب ؛ لأَنّا لم نَسمَعْ له بفعل غيرِ متعدٍّ ، قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ :

* تَقَدُّمَ النّاسِ الإِمامَ التَّائِجا [2] *

أَرادَ تقَدَّمَ الإِمامُ التَّائِجُ النَّاسَ ، فقلب . وهٰذا كما يُقَال : رجلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ .

والمُتَوَّجُ : المُسَوَّدُ ، وكذٰلك المُعَمَّمُ .

(١) الذى سيأتى فى « شفر قصة « تاجة »
(٢) اللسان والتكملة وجاء برواية أخرى ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : تقدم الناس . وأنشده في اللسان بعد ما أنشده كما هنا :
تَنَصُّفَ النَّاسِ الهُمامَ التّائِجا

(والمَتاوِجُ) بالفَتْح (فى قول جَنْدَلٍ) الرّاعى .

*(بِقَرِدٍ مُخْرَنْطِمِ المَتاوِجِ)[1] *

أى (حَيْثُ يَتَتَوَّجُ بالعِمامَةِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّاجُ للفِضَّة ، ويقال : للصَّلِيجَة [أى السَّبِيكة][2] من الفِضّة تاجَةٌ ، وأَصلُها تازَه ، بالفارِسِيّة للدِّرْهم المَضْرُوبِ حديثاً .

وبَنُو تاجٍ : قبيلةٌ من عَدْوانَ ، مصروف ،[3] قال :

أَبَعْدَ بنى تاجٍ وسَعْيِكَ بيْنَهُمْ
فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ماكانَ هالِكا[4]

وتَاجٌ ، وتُوَيجٌ ، ومُتَوَّجٌ : أَسماءٌ .

وتاجٌ « : موضعٌ معرُوفٌ بمِصرَ . وهو المُرَاد فى قول القَائِل :

رِياضٌ كالعَرَائِسِ حينَ تُجْلَى
يُزَيِّنُ وَجْهَهَا تاجٌ وقُرْطُ

(١) ساقه الشارح بإدخال كلمة فكذا : (بقرد) ككتف (مخرنطم المتاوج) . وحذفنا الكلمة ليستقيم الشاهد كاملا موزونا . واستغنينا هنا بالضبط عن التنظير . والشاهد فى التكملة مع مشطورين

(٢) زيادة من التكملة ومنها نقل

(٣) المصروف هنا هو « تاج » لا « عدوان »

(٤) اللسان

قالوا : والقُرْطُ بالضمّ : نَبَاتٌ مشهورٌ وهذا الأَخيرُ استدركه شيخُنا .

(فصل الثّاء) المثلّثة مع الجيم

[ث أ ج] *

(الثُّؤَاجُ . بالضَّمِّ) — على القياس ؛ لأَنهّ صَوتٌ — (: صِياحُ الغَنَمِ) . ومن سجعات الأَساس : لا بُدَّ للنِّعاج . من الثُّؤَاج .

(و) قد (ثَأَجَتْ . كمَنَع) تَثْأَجُ[1] ثَأْجاً وثُؤَاجاً : صاحَتْ . وفى الحديث « لا تَأْتِى يومَ القِيامَةِ وعلى رَقَبَتِك شاةٌ لها ثُؤَاجٌ » . وأَنشد أَبو زيدٍ فى كتاب الهَمز :

* وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغَنَمْ[2] *

(١) فى الجمهرة ٣/٢١٧ ثأجت الغنم تَثْؤَج ثُؤاجا . وليس على الواو المهموزة ضمة وإن كان رسمها يدل على ذلك وفى الجمهرة ٢/٣٤ « ثاجت تثوج مثل خارت تخور » وثأجت تثأج ثؤجاً وثؤاجا وجميع الكلمات لم تضبط . لكن اللسان نص . على ما يأتى مع الضبط تأَجَت تَثْأَج ثَأَجاً وثُؤَاجا بفتح الهمزة فى جميع ذلك »

(٢) اللسان والصحاح والهمز لأبى زيد ٧ وفى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٧ صدره

* يَحُضّ على الصبر أحبارَهم *

وقال ناشره : وبعضهم يروى القصيدة لصيفى أبى قيس بن الأسلت

وفى هامش الصحاح : هو عَجُزُ بيْتٍ لأُمَيَّةَ ، يذكر أَبْرَهَةَ صاحبَ الفِيلِ ، وصدره .

* يُذَكِّرُ بالصَّبرِ أَجيادَهُم[1] *

(فهى ثائِجَةٌ ، مِن) غَنَمٍ (ثَوَائِجَ ، وثائِجاتٍ) ، ومنه كتاب عمرو[2] بن أَفْصَى : « إنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ » هى التى تُصَوِّتُ من الغَنَم ، وقيل : هو خاصٌّ بالضَّأْنِ منها ، وفى كتابٍ آخَرَ : « ولهُم الصَّاهِلُ والشَّاحِجُ ، والخَائِرُ والثَّائِجُ » .

(وثَأْجٌ : ة ، بالبَحْرَينِ) فى أَعْراضها ، فيها نَخْلٌ ، قال تميمُ بنُ مُقْبِلٍ :

يا جارَتَىَّ على ثَأْجٍ سَبِيلَكُما
سَيْرًا حَثِيثاً فَلَمَّا تَعلَمَا خَبَرِى[3]

وذكره ابن منظور فى ث و ج .

[] ومما يستدرك عليه :

ثَأَجَ يَثْأَجُ : شَرِبَ شَرَبَاتٍ ، وهو عن أَبى حنيفَةَ ، كذا فى اللسان .

[ث ب ج] *

(الثَّبَجُ ، مُحَرَّكَةً : ما بينَ الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ .

وثَبَجُ الظَّهْرِ : مُعْظَمُه ، وما فيه مَحَانِى الضُّلُوع ، وقيل : هو ما بَيْنَ العَجُزِ إلى المَحْرَكِ ، والجمعُ أَثْبَاجٌ .

(و) الثَّبَجُ (: وَسَطُ الشَّىْءِ ومُعْظَمُه) وأَعلاهُ ، والجمعُ أَثْباجٌ وثُبُوجٌ ، وفى الحديث « خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها وآخِرُهَا ، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس مِنْكَ ولستَ منه » وفى حديث عُبَادَةَ « : يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِن ثَبَجِ المُسْلمينَ » أى من وَسَطِهِم ، وقيل : مِن سَرَاتِهم وعِلْيَتِهِمْ ، وفى حديثِ علىٍّ ، رضى الله عنه : « وعليكُم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضرِبُوا ثَبَجَهُ ، فإنَّ الشيطانَ راكدٌ فى كِسْرِه » وقال أَبو عُبَيْدة : الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ إلى عُذْرَتِه .

(١) انظر الهامش السابق
(٢) بهامش مطبوع التاج « عمرو » كذا فى النسخ واللسان وفى النهاية التى بيدى : عمير »
(٣) ديوانه ٧٧ والتكملة ومعجم ما استعجم ٣٣٣ ومعجم البلدان (ثأج) واللسان (ثوج) وفى أكثر المراجع « ألما تعلما »

والثَّبَجُ : عُلُوُّ وَسَطِ البَحْرِ إذا تلاقَتْ أمواجُه ، وقد يُسْتَعار لأَعالِي الأَمواجِ ، وفى حديث أُمِّ حَرَامٍ : « يَرْكَبُون ثَبَجَ هٰذا البَحْرِ » أَى وَسَطَه ومُعْظَمَه ، وفى حديث الزُّهرِىّ : كُنْتُ إذا فاتحْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فَتَقْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ » .

وثَبَجُ البَحْرِ واللَّيْلِ : مُعْظَمُه .

وفى الأَساس : من المجاز : تَسَنَّمتِ الحُمُرُ أَثْباجَ الآكامِ .

وَرَكِبَ ثَبَجَ البحرِ ، ومضَى ثَبَجٌ من اللَّيْلِ ، والْتَقَمَ لُقَماً مثْلَ أَثْباجِ القَطَا ، وهى أَوْساطُها . انتهى .

(و) الثَّبَجُ : (صَدْرُ القَطَا) ، قال أَبو مالِكٍ : الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ على الكاهل إلى الصَّدْرِ ، قال : والدَّليلُ على أَنّ الثَّبَجَ من الصَّدْرِ أَيضاً قولهم : أَثْباجُ القَطَا . *

(و) الثَّبَجُ : (اضْطِرابُ الكلامِ وتَفْنِينُه) ، وفى نسخة : تَفَنُّنُه[1] .

(و) الثَّبَجُ (: تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بَيانِه ، كالتَّثْبِيجِ) يقال : ثَبَّجَ الكِتَابَ والكَلامَ تَثْبِيجاً : لم يَأْتِ به على وَجْهِه ، وعن اللَّيْث : التَّثْبِيجُ : التَّخْلِيطُ ، وكتابٌ مُثَبَّجٌ وقد ثُبِّجَ تَثْبِيجاً .

(و) الثَّبَجُ : (طائرٌ) يصيحُ اللَّيْلَ أَجمعَ ، كَأَنَّهُ يَئِنُّ ، والجمعُ ثِبْجانٌ .

(و) فى المثَل : « عارَضَ فلانٌ فى قَوْمِه ثَبَجاً » ثَبَجُ هٰذا (مَلِكٌ باليَمَنِ ما ذَبَّ عن قَوْمِه حتّى غُزُوا) ، وذٰلك أَنّه غَزَاهُ مَلِكٌ من المُلُوكِ فصالَحَه عن نفسه وأَهله ووَلَدِه ، وتَرَكَ قَوْمَه فلم يُدْخِلْهُمْ فى الصُّلْحِ ، فَغَزا المَلِكُ قومَه ، فصارَ ثَبَجٌ مَثَلاً لمن لا يَذُبُّ عن قَوْمِه ، وقال الكُمَيْتُ يَمدحُ زِيادَ ابن مَعْقِلٍ :

ولَمْ يُوائِمْ لَهُمْ فى ذَبِّها ثَبَجاً
ولمْ يَكُنْ لهُمُ فيها أَبا كَرِبِ[1]

(1) في اللسان « تَفَنُّنه » أما القاموس المطبوع ففيه « وتفنينه » ومثله التكملة

(1) اللسان والصحاح ، والتكملة وروايتها « فى رَتْبِها ثَبَجاً » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ولم يوائم ، إلخ ، كذا فى اللسان وهو الصواب ، ووقع بالنسخ هنا تحريف »

أراد أنّه لم يَفْعَلْ فِعْلَ ثَبَجٍ، ولا فِعْلَ أبي كَرِبٍ، ولٰكنّه ذَبَّ عن قومه.

(و) في كتاب لَوائِلٍ: «وأَنْطُوا (الثَّبَجَةَ)» أي أَعْطُوا (المُتَوَسِّطَةَ) في الصَّدَقةِ (بَيْنَ الخِيَارِ والرُّذَالِ). وألحقَها هاءَ التَّأْنيثِ لانْتِقالِها من الاسميّةِ إلى الوَصْفِ.

(والتَّثْبِيجُ بالعَصَا، والتَّثَبُّجُ بها: أَنْ تَجْعَلَها) أيُّها الرّاعِي (على ظَهْرِكَ، وتَجْعَلَ يَدَيْكَ من وَرَائِها) وذلك إذا أَعْيَيْتَ.

(والأَثْبَجُ: العَرِيضُ الثَّبَجِ). والعظيمُ الجَوْفِ، (أو النّاتِئُه). أي الثَّبَجِ.

(والأُثَيْبِجُ - في الحديثِ - تَصْغِيرُه)، وهو حديث اللِّعَانِ: «إنْ جاءَت بِهِ أُثَيْبِجَ فهو لِهِلالٍ» تصغيرُ الأَثْبَجِ: النّاتِئُ الثَّبَجِ أي ما بين الكَتِفَيْنِ والكَاهِلِ.

ورجُلٌ أَثْبَجُ: أَحدَبُ، وفيه ثَبَجٌ وثُبْجَةٌ، وقول النَّمَرِيّ:

دَعَانِي الأَثْبَجانِ بِيَا بَغِيضٍ
وأَهْلِي بالعِراقِ فمَنَّيَانِي[1]

(وثَبَجَ، كضَرَبَ)، ثُبُوجاً (: أَقْعَى على أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ) كأَنَّهُ يَستَنجِي. قال:

إذا الكُمَاةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[2]

(واثْبَأَجَّ) الرَّجلُ: (امْتَلأَ وضَخُمَ واسْتَرْخَى). وفي الأَساس واللِّسَان: ورَجُلٌ مُثَبَّجٌ: مُضْطَرِبُ الخَلْقِ مع طُولٍ.

(والمُثَبَّجَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: البُومُ)، وقد تقدّم[3]، (أو الأَنُوقُ)، بالفَتح.

(و) ثِبَاجٌ، (ككِتَابٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ).

(و) ثَبَّاجٌ (ككَتَّانٍ: ع).

[ث ج ج] *

(ثَجَّ الماءُ) نَفْسُه يَثُجُّ ثُجُوجاً، إذا (سال).

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٩٩ والمقاييس ١/٤٠٠
(٣) الذي تقدم ان الثبج طائر يصيح الليل أجمع. فلعله هو المراد أيضا

وفى الأساس : ثَجَّ المَاءُ [بِنَفْسه] (١) يَثِجُّ ، بالكسر ، ثَجِيجاً ، إذا انْصَب جِدًّا (٢) .

وفى اللسان: الثَّجُّ : الصَّبُّ الكثيرُ وخص بعضُهم به صَبَّ الماءِ الكثيرِ (كانْثَجَّ ، وتَثَجْثَجَ) ، وهما مُطَاوِعَانِ لِثَجَّهُ يَثُجُّهُ ثَجًّا فانْثَجَّ ، وثَجْثَجَه فتَثَجْثَجَ .

(وثَجَّهُ) ثَجًّا (: أَسَالَهُ) فثَجَّ ، وانْثَجَّ .

(و) فى الحديث : « تَمَامُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ » (الثَّجُّ) : سَفْكُ دماءِ البُدْنِ وغيرِهَا « وسُئل النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عن الحَجِّ فقَال : أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ » الثَّجُّ : (سَيَلَانُ دَمِ الهَدْيِ) والأَضاحِي .

والثَّجُّ : السَّيَلانُ .

(والثَّجَّةُ) : الأَرْضُ التى لا سِدْرَ بها ، يأْتِيهَا النَّاسُ فيحْفِرُون فيها حِياضاً ، ومن قِبَلِ الحِيَاضِ سُمِّيَتْ ثَجَّةً ، قال :

ولا تُدْعَى قبلَ ذلك ثَجَّةً ، وهذا نَقَلَه ابن سِيدَه عن أَبى حَنِيفةَ .

وفى التّهذيب ، عن ابنِ شُمَيْل : الثَّجَّةُ : (الرَّوْضَةُ فيها حِياضٌ ومَسَاكاتٌ (١) للمَاءِ) تَصَوَّبُ فى الأَرْضِ ، ولا تُدْعَى ثَجَّةً ما لمْ يكُنْ فيهَا حِياض و(ج ثَجَّاتٌ) ، صرّحَ به أَبو حنيفةَ .

وفى التهذيب – عقيب ترجمة ثوج – : أَبوعُبَيْد : الثَّجَّةُ : الأُقْنَة (٢) وهى : حُفْرَةٌ يحْتَفِرُها ماءُ المطَرِ ، وأَنشد :

فوَرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارَا
ثَجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارَا
أَوْقَاتَ أُقْنٍ تَعْتَلِى الغِمَارَا * (٣)

وقال شَمِرٌ : الثَّجَّةُ ، بالفتحِ والتّشديد : الرَّوْضَةُ التى حَفَرَت الحِياضَ ، وجمعُها ثَجَّاتٌ ، سُمِّيَتْ بذلك لثَجِّهَا الماءَ فيها .

(والمِثَجُّ) ، بالكَسر ، (كَمِسَلٍّ) ، من أَبنية المبالغَة ، وقولُ الحَسَن فى ابنِ

(١) زيادة من الأساس
(٢) « إذا انصب جدا » ليست فى الأساس المطبوع

(١) ضبط القاموس واللسان بكسر الميم ، أما ضبط التكملة فبفتح الميم والجميع ضبط قلم . هذا ومادة (مسك) تؤيد ضبط التكملة بفتح الميم
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله وهى إلخ ، قال المجد . الأقنة بالضم : بيت من حجر ، والجمع كصرد ، فانظره مع ما فسرها به الشارح تبعا لما فى اللسان ، ولعل فيها خلافاً »
(٣) اللسان

عَبَّاسٍ إنّه كانَ مَثَجًّا ، أى كان يَصُبّ الكلامَ صَبًّا ، شَبَّه فَصاحتَه وغَزارةَ مَنْطِقِه بالماءِ الثَّجُوجِ .

ورَجلٌ مِثَجٌّ : وهـو : (الخَطِيبُ المُفَوَّهُ) ، وهو مَجَاز .

(و) أتانَا الوَادِى بثَجِيجِه ،(الثَّجِيجُ السَّيْلُ) ، وفى حديث رُقَيْقَةَ : « اكْتَظَّ الوَادِى بثَجِيجِهِ » ، أى امتلأ بسَيْلِه .

(والثَّجِيجَةُ : زُبْدَةُ اللَّبَنِ تَلْزَقُ باليَدِ والسقاءِ) .

(و) يقال : (وَطْبٌ مُثَجَّجٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، إذا لَزِقَ اللَّبَنُ فى السِّقاءِ من حَرٍّ أو بَرْدٍ ، و (لَمْ يجْتَمِعْ زُبْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

ما وَرَدَ فى حديث أُمّ مَعْبَد : « فَحَلَبَ فيهِ ثَجًّا » أى لَبَنًا سائِلاً كثيرًا .

ومَطَرٌ مِثَجٌّ ، بالكسر ، وثَجَّاجٌ ، وثَجِيجٌ ، قال أبو ذُؤَيْب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَنَاتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨ واللسان والمقاييس ١ /٣٦٧

معنَى « كُلّ آخِرِ ليلةٍ » : أَبَدًا .

وثَجِيجُ الماءِ : صوتُ انْصِبابِه .

وماءٌ ثَجُوجٌ ، وثَجَّاجٌ : مَصبوبٌ ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً﴾ (١) .

فى المحكَم : قال ابنُ دريد : هذا مما جاءَ فى لَفْظِ فاعِلٍ والمَوْضِعُ مفعول ؛ لأَن السَّحابَ يَثُجُّ الماءَ فهو مَثْجُوجٌ . [وقال بعضُ أهل اللغة : ثَجَجْتُ الماءَ أَثُجُّه ثَجًّا إذا أَسالَه . وثَجَّ الماءُ نَفْسُه يَثُجُّ ثُجُوجاً إذا انْصَبَّ . فإذا كان كذلك] فأَنْ (٢) يكونَ ثَجَّاجٌ فى معنَى ثَاجٍّ ، أَحْسَنُ من أَن يُتَكَلَّفَ وَضعُ الفاعِلِ مَوضِعَ المفعولِ ، وإن كان ذلك كثيرًا . قاله بعضُ العلماء : ويَجُوزُ أَثْجَجْتُهُ بمعنَى ثَجَجْتُه .

ودَمٌ ثَجَّاجٌ : مُنْصَبٌّ مُصَوَّبٌ ، قال :

(١) سورة النبأ الآية ١٤

(٢) فى المطبوع « أو أن » والمثبت والزيادة من اللسان . أما الجمهرة ١ /٤٣ فنيها « وهو مثجوج — وقال بعض أهل اللغة ثججت الماءَ وثَجَّ الماءُ وانثجَّ الماءُ — كما قالوا ذرفت العينُ الدمعَ وذرف الدمعُ فهو ذارف ومذروف قال الراجز : حتى رأيت ... إلخ

حتّى رَأَيْتَ العَلَقَ الثَّجَّاجَا
قد أَخْضَلَ النُّحُورَ والأَوْدَاجَا[1]

ومَطرٌ ثَجَّاجٌ : شديدُ الانْصِبابِ جِدًّا .

وعَيْنٌ ثَجُوجٌ : غزِيرةُ الماءِ قال :

فصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيَانَ ثَجُوجِ العُنْبَبِ[2]

ومن المجاز : فُلان غَيْثُه ثَجَّاجٌ ، وبَحرُه عَجَّاجٌ ، كذا فى الأَساس .

[ث ح ج] *

(ثَحَجَه ، كمَنَعَه) وسَحَجَه ، إذا (جَرَّه جَرًّا شَدِيدًا) ، قاله الأَزهرىّ .

وثَحَجَهُ برجلِه ثَحْجاً : ضَرَبَه ، لغةٌ مَهْرِيَّةٌ مرغوبٌ عنها ، كذا فى اللسان.

[ث خ ب ج]

(المُثَخْبَجُ) ، بضمّ الميم وفتح المُثَلَّثَة وسكون الخاءِ المعجمة وفتح الموحّدة وآخره جيم ، (على بِنَاءِ المفعول : الرَّهِلُ اللَّحْمِ) ، ولم يذكُرْه الجوهرىُّ ولا ابنُ منظور .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٤٣
(٢) اللسان وانظر المواد (عنب ، قضب ، غضى)

[ث ر ب ج]

(الاثْرِنْباجُ : الافْرِنْباجُ) ، الفاءُ لغةٌ فى الثاءِ ، وقد تُبْدَل كثيرًا ، كما مَرَّ ، وهٰذا من التكملة للصاغانىّ ، وسيأْتى الافْرِنْبَاجُ .

[ث ع ج] *

(الثَّعَجُ ، محرّكَةً) ، والعَثَجُ ، لغتان ، وأَصوبُهما العَثَجُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاسِ (فى السَّفَرِ) ، ذكره فى اللسان ، وغيره ، وسيأْتى العَثَجُ .

[ث ف ج] *

(ثَفَجَ) الرَّجُلُ ، وَمَفَجَ : (حَمُقَ) ، عن الهَرَوِىّ فى الغَرِيبينِ .

(و) رَجُلٌ (ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ ، كسَحَابَة) ، أى (أَحمَقُ مائقٌ) ، وعن شيخِنَا : ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ ، إتباعٌ .

[ث ل ج] *

(الثَّلْجُ) الذى يَسْقُطُ من السماءِ (م) ، أى معروفٌ ، وفى حديث الدُّعاء : «واغْسِلْ خَطاياىَ[1] بماءِ الثَّلْجِ

(١) فى الأصل « خطائى » وبهامش المطبوع « قوله : خطائى كذا بالنسخ ، وفى اللسان خَطَاىَ » والمثبت من النهاية

والبَرَدِ » إنما خَصَّهما بالذِّكر تأكيدًا للطَّهارة ، ومبالغةً فيها ؛ لأنَّهما ماءان مَفْطُورَانِ على خِلْقَتِهما ، لم يُسْتَعْمَلا ، ولم تَنَلْهُمَا الأَيْدِي ، ولم تَخُضْهُمَا الأَرْجُل ، كسائرِ المياه التى خالَطَت التُّرَابَ ، وجَرَتْ فى الأَنهار ، وجُمِعَت فى الحياض ، فكانا أَحقَّ بكمالِ الطَّهارة. كذا فى النهاية .

(والثَّلاَّجُ : بائِعُه ، و) ثَلاَّجٌ : (اسمٌ ، والمَثْلَجَة : مَوْضِعُه) ، وفى نسخة : والمَثْلَجَةُ : موضِعُه ، واسْمٌ .

(وثَلَجَتْنَا السَّمَاءُ) تَثْلُجُ ، بالضَّمّ ، كما يُقَال : مَطَرَتْنَا .

وفى الأَساس : ثَلَجَتْنَا[1] السَّمَاءُ تَثْلُجُ وتَثْلِجُ ، بالوَجْهَين .

(وأَثْلَجَتْنَا) وثُلِجَت الأَرْضُ وأُثلِجَتْ[2] ، (و) قد (أَثْلَجَ يَوْمُنا) ، وأَثْلَجُوا : دَخَلُوا فى الثَّلْجِ وثُلِجُوا : أَصابَهُم الثَّلْجُ .

(١) فى المطبوع « ثلجت » والمثبت من الأساس
(٢) كذا الضبط فى اللسان وبهامشه « قوله : وثلجت الأرض وأثلجت ، كذا بالأصل وبهذا الضبط على البناء للمفعول ، وعبارة المصباح : وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ، ومنه يقال : ثلجت الأرض ، بالبناء للمفعول فهى مثلوجة »

(وثَلَجَتْ نَفْسى) بالشَّىء (كنَصَرَ وفَرِحَ) تَثْلَجُ (ثُلُوجاً) بالضَّمّ ، مصدر الأَوّل (وثَلَجاً) ، محرَّكةً مَصْدر الثانى ، ولا تَخْلِيطَ فيهما ، كما زَعمه شيخُنا : اشْتَفَتْ به و(اطْمَأَنَّت) إليه وقيل : عَرَفَتْه وسُرَّتْ به .

وعن الأَصمعىّ : ثَلِجتْ نفسى ، بكسر اللاّم : لغة فيه .

وعن ابنِ السِّكِّيت : ثَلِجْتُ بما خَبَّرْتَنِى ، أَى اشْتَفَيْتُ به ، وسَكَنَ قَلْبِى إليه ، وفى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « حتَّى أَتاهُ الثَّلَجُ واليَقِين » . يقال : ثَلَجَتْ[1] نفسى بالأَمر ، إذا اطمأَنَّتْ إليه وسَكَنَتْ ووَثِقَتْ به ، ومنه حديثُ ابنِ ذى يَزَن : « وثَلَجَ صَدْرُك » ، ومنه حديثُ الأَحوص : « أُعْطِيكَ ما تَثْلُجُ إليه »

وثَلَجَ قَلبُه ، وثَلِجَ : تَيَقَّنَ . (كأَثْلَجَتْ) ، يقال : قد أَثْلَجَ صَدْرِى خَبَرٌ وارِدٌ ، أَى شَفانى وسَكَّنَنِى ، وهو مَجَاز .

(١) كذا ضبط فى اللسان بفتح اللام هنا ، والمصدر السابق يدل على كسر اللام ، لكن ثلجت نفسى . فيها الوجهان : كسر اللام وفتحها

ونقل اللَّبْلِيّ فى شرح الفصيح عن عبدالحقّ: ثَلِجَ قَلْبِي، بالكسر: تَيَقَّنَ.

ومن سجعات الأَساس: الحمدُ لله على بَلَجِ الجَبِين[1]، وثَلَجِ اليَقِين. وإنما قيل: إنّ الثَّلَجَ محرّكةً بمعنى اليَقِينِ مجازٌ؛ لأَنَّه مأْخوذٌ من الاستِلْذاذِ بالماءِ البارِدِ المُعَانَى بالثَّلْجِ ونحوِه.

(و) من المجاز: ثُلِجَ قلبُه: بَلُدَ وذَهَب، و (المَثْلُوجُ الفُؤادِ: البَلِيدُ) قال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيّ:

ولمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجاً
أَضَاعَ الشَّبَابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ[2]

وقال كعبُ بنُ لُؤَىّ لأَخِيه عامِرِ ابن لُؤَىّ:

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ لقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ منكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ[3]

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: ثُلِجَ قلبُه، إذا بَلُدَ، وثَلِجَ به، إذا سُرَّ به وسَكَنَ إليه، وأَنشد:

فلو كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ إذا بَدَتْ
بِلادُ الأَعادِى لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى[1]

أَى لو كنتُ بليدَ الفُؤَادِ كنت لا آتى بحُلْوٍ ولا مُرٍّ من الفِعل.

وعن شَمِرٍ: ثَلِجَ صَدرِى لذلك الأَمْرِ، أَى انْشَرَحَ.

(و) من المجاز: أَثْلَجَ الحافرُ، و (حَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ)، أَى (بَلَغَ الطِّينَ)، وحَفَرَ فأَثْلَجَ، إذا بَلَغَ الثَّرَى والنَّبَطَ.

وعن أَبى عَمرٍو: إذا انْتَهَى الحافرُ إلى الطِّينِ فى البِئْرِ[2]، قال: أَثْلَجْتُ.

(وثَلِجَ، كخَجِلَ) ثَلَجاً محرّكةً: اطْمَأَنَّ.

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: ثُلِجَ الرَّجُلُ، إذا بَرَدَ قلبُه عن شَىْءٍ، وإذا (فَرِحَ) أَيضاً فقد ثُلِجَ.

(وأَثْلَجْتُهُ): فَرَّحْتُه.

(و) من المجاز: (نَصْلٌ ثُلاجِيٌّ، كغُرَابِيٍّ: شَدِيدُ البَيَاضِ)، وكذا حَدِيدَةٌ ثُلاجِيَّةٌ.

(1) فى الأساس المطبوع «بلج الحق ..»
(2) شرح أشعار الهذليين: ١٣٢٠ واللسان. والمقاييس ٢/٤٨٢ وفي مطبوع التاج واللسان هنا «مهيجاً» والتصويب من غيرها ومن مادة (ربل).
(3) اللسان والصحاح والأساس (ثلج)

(1) اللسان
(2) فى اللسان «إلى الطين فى النهر»

(و) الماءُ الثَّلِجُ (كَكَتِف : البارِدُ) قال : وهو كما قالُوا : بارِدُ القَلْبِ ، أنشد :

* ولٰكِنَّ قَلْباً بين جَنْبَيْكَ بارِدُ *[1]

(و) قال شَمِرٌ : و(ثَلَجَهُ) يَثْلُج ثَلْجاً[2] (نَقَعَهُ وَبَلَّهُ) وقال عَبِيدٌ ؛[3]

فى رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرارَهَا
مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ[4]

(و) ثَلَجَ (وأَثْلَجَ : أَصَابَ الثَّلْجَ) وأَرضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصابَها الثَّلْجُ .

(و) من المجاز : أَثْلَجَ (ماءُ البِئْرِ) إذا (أَقْلَعَ) ، ومنه : أَثْلَجَتْ عنه الحُمّى ، إذا أَقْلَعَتْ .

(والإِثْلاجُ : الإِفْلاجُ) ، بالفَاءِ بدل عن الثّاءِ .

(وبَنُو ثَلْجٍ : قَبِيلَةٌ) ، هو ثَلْجُ ابنُ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ عبدِ مَنَاةَ بنِ هُبَلَ بنِ عبدِ الله بنِ كِنَانَةَ بنِ قُضَاعَةَ .

(وجَبَلُ الثَّلْجِ : بِدِمَشْقَ)

(ورَبِيعُ بنُ ثَلْجٍ : شاعِرٌ) .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبى الثَّلْجِ : شَيْخُ البُخَارِىّ) صاحِبِ الصَّحِيح .

(ومُحَمّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِىّ) إلى القَبِيلَة ، أَو إلى بَيْعِ الثَّلْجِ ، وصحّفه بعضُهم بالبَلْخِىّ وهو وَهَمٌ ، وهو تلميذُ الحَسَنِ بنِ زِيادٍ ، صاحبِ أَبى حَنِيفَةَ رضى الله عنه ، (فَقِيهٌ مُبْتَدِعٌ) غير ثقةٍ ، مات سنة ٢٦٦ وقد سقط ذكرُه مِن نسخةِ[1] شيخِنا ، فاستدركه على المصنّف .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ مَثْلُوجٌ : مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ قال :

لو ذُقْتَ فَاهَا بعدَ نَوْمِ المُدْلِجِ
والصُّبْحِ لَمَّا هَمّ بالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بِمَاءِ الحَشْرَجِ
يُخَالُ مَثْلُوجاً وإنْ لَمْ يُثْلَجِ[2]

(١) اللسان
(٢) حقه أن يقول يثلجه ثلجاً
(٣) فى المطبوع « أبو عبيد » والمثبت من اللسان
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ٥٦ واللسان والتكملة

(١) فى المطبوع « عن نسخة »
(٢) اللسان

وأَثْلَجَ [عامُنا ، وأثلجَ] النَّاسُ [بمكانِ كذا] [1] من الأَساس .

والثُّلُجُ بضمّتين [2] : البُلَداءُ من الرِّجالِ .

وعن ابن الأَعرابيّ .الثُّلجُ [3] :الفَرِحُونَ بالأَخبار .

والثُّلَجُ ، كصُرَد : فَرْخُ العُقَاب .

قلت : وقد تقدّم فى ت ل ج ، ولعلَّ أَحدَهما تصحيفٌ عن الآخر ، أَوهما لُغَتَان .

وما أَثْلَجَنِى بهٰذا الأَمْرِ : ما أَسَرَّنِى.

[ث م ج]

(الثَّمْجُ : التَّخْلِيطُ) .

والمُثْمِجُ ، كمُحْسِنٍ ، من الرجال (: الّذِى يَشِى الثِّيَابَ أَلْواناً) مختلفةً .

(والمُثْمِجَةُ : المَرْأَةُ الصَّنَاعُ بالوَشْىِ) ، وهٰذِه المادة من تكملة الصاغانىّ .

(١) فى الأصل « وأثلج الناس عجل » والتصويب والزيادة من الأساس ، وبهامش مطبوع التاج « قوله وأثلج الناس عجل كذا فى النسخ والذى فى الأساس : وأثلج الناس بمكان كذا ، فلعل عجل مصحفة »

(٢) ضبط اللسان بضمة فسكون ضبط قلم

(٣) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بضم فسكون

[ث و ج] *

(الثَّوْجُ) ، بالفتح : شَىْءٌ (شِبْهُ جُوَالِقٍ) يُعْمَلُ (من الخُوصِ للتُّرابِ والجِصِّ) أَى يُحْمَلانِ فيه ، عربىٌّ صحيح .

وثَاجَتِ البقَرةُ تَثَاجُ ، وتَثُوجُ ، ثَوْجاً وثُوَاجاً : صَوَّتَتْ ، وقد يُهْمَز ، وهو أَعرفُ ، إلاّ أَنّ ابنَ دريد قال : تَرْكُ الهَمْزِ أَعْلَى .

وعن أَبى تُراب : الثَّوْجُ : لغةٌ فى الفَوْجِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : ثَاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً ، وثَجَا يَثْجُو ثَجْوًا ، مثل : جاثَ يَجُوثُ جَوْثاً ، إذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرَّقَه .

(فصل الجيم)

مع الجيم

[ج أ ج]

(جَأَجَ ، كمَنَعَ : وَقَفَ جُبْنًا) عن أَبى عَمْرٍو ، وفى بعض النسخ : وَقَعَ . بدل وَقَفَ ، وفى أُخرى : حِيناً ، واحد

الأَحْيـانِ ، بدل « جُبْناً » وكلّ ذٰلك تحريف من النّاسخين ، وذكره ابن منظور فى مادة أ ج ج ،[1] وفى مادة ج و ج .

[ج ب ج] *

(جَبَـجَ) الرجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه بعدَ ضَعْفٍ) ، كذا فى التَّهْذيب ، ونقله فى اللّسان .

[ج ج ج]

(جُجٌّ ، كلُجٍّ : لَقَبُ مَنْصُورِ بنِ نافِـعٍ) وفى نسخة : رافعٍ (البُخارِىّ المُحَدِّثِ)

[ج ر ج] *

(جَرِجَ الخَاتَمُ فى إِصْبَعِه ، كفَرِحَ) جَرَجاً (: جـالَ وَقَلِقَ) واضْطَرَبَ (لسَعَته) ، قال :

* جاءَتْكَ تَهْوِى جَرِجاً وَضِينُهَا[2] *

وسِـكِّينٌ جَرِجُ النِّصَابِ : قَلِقُه ، وأنشد ابنُ الأَعرابىّ :

إنّى لأَهْوَى طِفْلَةً فيهـا غُنُـجْ
خَلْخالُها فى سَاقِهَا غيرُ جَرِجْ[1]

(ومَشَى) فُـلانٌ (فى الجَرَجِ ، مُحَرَّكَةً ، للأَرْضِ الغَلِيظَةِ) وذاتِ الحِجَارَةِ .

(و) الجَرَجُ (: جَـوَادُّ الطّرِيقِ) ومَحَاجُّها .

وجَرِجَ الرَّجُلُ ، إذا مَشَى فى الجَرَجَةِ وهى المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطّريقِ ، قـال الأَزْهَرِىّ : وهما لغتانِ .

وعن ابن سيده : جَرَجَةُ الطَّرِيـقِ : وَسَطُه ومُعْظَمُه ، وأَرضٌ جَرِجَةٌ : ذاتُ حِجارة .

ورَكِبَ فُـلانٌ الجَادَّةَ والجَرَجَةَ والمَحَجَّة ، كلّه وَسَطُ الطريقِ .

وقال الأَصْمَعىّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ، بالخَاءِ ، وقال أبو زيد : جَرَجَةٌ . قال الرِّيّاشىّ : والصّواب ما قاله الأَصمعىّ .

وفى حواشـى ابن بَرِّىّ – فى قوله الجَرَجَةُ بتحريك الرّاء جادَّةُ الطَّرِيقِ –

(١) انظر مادة (أجج) فى هذا الجزء وما نقله الشارح
(٢) اللسان وانظر مادة (وضن) باختلاف وزيادة والنهاية (وضن)

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/١٨٧ وفى المقاييس ١/٤٥٠ المشطور الثانى وضبط « غنج » من الجمهرة تؤيده مادة (غنج)

قد اختُلِفَ فى هٰـذا الحرف ، فقالَ قومٌ : هوخَرَجَةٌ بالخاء المعجمة ، ذكره أبو سَهْل ، ووافقه ابنُ السِّكِّيت ، وزعم أنّ الأصمعىّ وغيرَه صَحَّفُوه ، فقالوا : هو جَرَجَةٌ بجيمين .

وقال ابنُ خالَوَيْه وثَعْلَب : هو جَرَجَةٌ بجيمين ، قال أبو عَمْرٍو الزَّاهِد : هٰـذا هو الصَّحِيح ، وزعم أن من يقول : هو خَرَجَة بالخاء المعجمة فقد صَحَّفَه .

وقال أبو بكرِ بنُ الجَرّاح : سألتُ أبا الطَّيِّبِ عنها ، فقال : حَكَى لى بعضُ العلماء عن أبى زيدٍ أنّه قال : هى الجَرَجَة بجيمين ، فلقيت أعرابيًّا فسألْتُه عنها ، فقال : هى الجَرَجَة بجيمين ، قال : وهو عندى من جَرِجَ الخاتَمُ فى إصْبَعِى ، وعند الأصمعىّ أنه من الطَّرِيقِ الأَخْرَجِ ، أى الواضح فهٰذا ما بينهم من الخلاف .

والأكثر عندهم أنّه بالخاء ، وكان الوزيرُ ابنُ المَغْرِبِىّ يسألُ عن هٰـذه الكلمة على سبيل الامتحان ، ويقول : ما الصّواب من القولين ؟ ولا يُفسّره .

(والجُرْجَةُ بالضّمِّ : وِعَاءٌ) من أوعية النّساء ، وفى التَّهْذيب : الجُرْجَةُ [والجَرَجَةُ] [1] ضرْبٌ من الثِّياب . والجُرْجَةُ : خَرِيطَةٌ من أَدَمٍ [2] (كالخُرْجِ) وهى واسِعَةُ الأَسْفَلِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَل فيها الزّادُ . قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ ، يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً دَفَعَ مَنْ يَسُومُهَا ثلاثَةَ أبرادٍ ، وأَدْكَنَ ، أى زِقًّا ، مملوءًا عسَلاً :

ثَلاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وجُرْجَةٌ
وأَدْكَنُ من أَرْىِ الدَّبُورِ مُعَسَّلُ [3]

وبالخَاء تصحيف ، و(ج جُرْجٌ) ، مثْل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ .

(ومنه جُرَيْجٌ) مصغَّرٌ اسمُ رجُلٍ .

وعبدُ المَلِكِ بنُ جُرَيْجٍ : تابعىّ .

(وبنو جُرْجَةَ ، بالضَّمّ ، المَكِّيّون ، ويَحْيَى بنُ جُرْجَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(و) جُرْج ، (بلا هاءٍ : د ، بفارِسَ ، وجَدُّ محمَّدِ بنِ سَعِيد : الفَقِيهِ الأَنْدَلُسىُّ) .

(١) زيادة من اللسان عن التهذيب
(٢) فى الجمهرة ٣/٤٧١ « الجُرْجَةُ : بين العَيْبَةِ والخريطة
(٣) ديوانه ٩٨ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٥١

وجُرْجانُ ، بالضّمّ : د) معروف ، افتَتَحَه يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ فى أيامِ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ المَلِكِ ، وله تاريخٌ ، وهو بين طَبَرِسْتَانَ وخُراسانَ ، وقال ياقوت فى المشترك : جميعُ العَرَبِ لا يَنْطِقُون به إلاّ بالكاف .

(والجُرْجَانِيَّة) ، صوابه بلا لام[1] ، وهو بالضَّم (: قَصَبَةُ بلادِ خُوارَزْمَ) وخُوارَزْمُ لمْ يَذْكُرْهَا المصنّف ، وسيأْتى ذِكْرُها ، وإضافَةُ جُرْجَانِيَّة إلى خُوارَزْمَ فى عباراتهم لزيادة التَّوْضِيحِ . فإنّ فى خُراسانَ بلدةً أُخرى اسمُهَا جُرْجَانُ ، بناها يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ بنِ أَبى صُفْرَةَ ، وهو (مَعَرَّبُ كُرْكانَج)[2] .

(وجَرَجَةُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ مُقَدِّمِ عَسْكَرِ الرُّومِ يومَ اليَرْمُوكِ ، وأَسْلَمَ) بعد ذلك .

(وشَبَثُ) ـ محرَّكَةً ـ (بنُ قَيْسِ ابنِ جَرِيجٍ ، كأَمِيرٍ : مَمْدُوحُ الحُطَيْئَةِ) الشاعِرِ المعروفِ .

(١) فى التكملة ومعجم البلدان (الجرجانية)
(٢) كذا ضبط القاموس ، أما فى معجم البلدان فعلى النون سكون

(والتَّجْرِيجُ : التَّزْلِيقُ) ، كذا فى التّكملة للصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

جَرَجَت الإبلُ المَرْتع : أَكَلَتْه .

وأَبُو جِرْجٍ ، بالكسر : من قُرَى مِصْر .

[ج ر م ا ز ج]

(جَرْمازِجُ) . بفتح الجيم وسكون الراءِ ، وبعد الميم والألف زاى مكسورة ، هٰكذا فى النسخ وفى بعضها جَذْمازِج[1] (: هو ثَمَرَةُ الأَثْلِ) ، ومن خواصه أنه (يُقَوّى اللِّثَةَ ، ويُسَكِّنُ وَجَعَ الأَسْنانِ) ، وله منافعُ غير ذٰلك مذكورة فى دواوين الطِّبّ .

[ج س م ى ر ج]

(جَسْمَيْرَجُ)[2] بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح الميم والراءِ بينهما ياءٌ ساكنة ، هٰكذا فى نسختنا ، والصّواب كسر الميم ، وبدل الراءِ زاىٌ ، وهو فارسىّ مُعَرَّب ، وهو

(١) بهامش المطبوع « قوله جذ مازج ، هو معرب كزمازك كذا بهامش المطبوعة » أى مطبوعة التاج الناقصة
(٢) فى القاموس المطبوع «جسميزج» بالزاى كما صوبه الشارح إلا أن الميم فيه مفتوحة

(دواءٌ نافِعٌ لِوَجَعِ العَيْنِ)، والعَيْنُ بالفَارِسِية جَشْم .

[ج ل ج] *

(الجَلَجَةُ مُحَرَّكَةً : الجُمْجُمَةُ والرَّأْسُ ، ج : جَلَجٌ) . وكتب عُمَرُ رضى الله عنه إلى عامِلِه على مصر : «أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ من القِبْطِ كذا ، وكذا » الجَلَجُ : جَمَاجِمُ النَّاس ، أَرادَ كُلَّ رَأْسٍ ، ويقال : على كلِّ جَلَجَةٍ كَذَا .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَلَجُ : القَلَقُ والاضْطِرابُ ، وفى الحديث : «أنّه : قِيلَ للنَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم لما أُنْزِلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وماتَأَخَّرَ﴾ (1) : هذا لرسولِ الله وبَقِينا نَحْنُ فى جَلَجٍ ، لا نَدْرِى ما يُصْنَعُ بِنا (2) .

(1) سورة الفتح الآيتان ١ ، ٢

(2) فى اللسان « هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن ... » وفى النهاية « لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة : بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا » وفى الفائق (جلج) « .... هذا يارسول الله أنت قد غفر لك وبقينا نحن فى جلج » وفى التهذيب المخطوط ١٣ / ٢٠ « هذا يارسول الله لك وبقينا .. »

قال أبو حاتم : سأَلْتُ الأَصمعىّ عنه فلم يَعْرِفْهُ .

قال الأَزهَرِىّ : روى أَبو العَبّاس عن ابن الأَعرابىّ ، وعن عَمْرٍو عن أَبِيه : الجَلَجُ : رُؤُوسُ النّاسِ ، واحدُهَا جَلَجَةٌ ، قال الأَزهرىّ : فالمعنى أَنّا بَقِينا فى عَدَدِ رُءُوسٍ كثيرَةٍ من المُسْلِمِينَ ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : معناه وبَقِينَا نحْنُ فى عَدَدٍ من أَمثالِنا من المسلمين لا نَدْرِى ما يُصْنَعُ بنا .

وقيل : الجَلَجُ فى لغة أَهلِ اليَمَامةِ حِبَاب (1) الماءِ ، كأَنَّه يريدُ تُرِكْنَا فى أَمْرٍ ضَيِّقِ الحِبَاب .

وفى حديث أَسْلَمَ (2) - فى تَكْنِيَةِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ بأَبى عِيسى - « وإنّا

(1) ضبطت فى اللسان بفتح الحاء هى والآتية ولعلها بكسرها ، جمع حب وهو الجرة الضخمة . وفى النهاية «جباب ..جباب » فتكون بكسر الجيم جمع جب وهو البئر

(2) بهامش المطبوع « قوله : وفى حديث أسلم ، إلخ ، قال فى اللسان : وفى حديث أسلم أن المغيرة بن شعبة تكنى بأبى عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد فى جلجتنا . فلم يزل يكنى بأبى عبدالله حتى هلك » . ومثله فى النهاية وفيها « . . وإنا بعد فى جلجتنا .. »

بَعْدُ فى جَلَجِنَا » . كذا فى اللّسان والنّهاية ووجد بخطّ شيخ المشايخ أبى سالم العَيّاشِىّ رحمه الله تعالى : أنّه الأَمْرُ المُضْطَرِبُ .

[ج ن ج]

[] ومما يستدرك عليه :

جَنَاجُ ، كسَحَاب : قَرْيَةٌ بمِصر .

[ج و ج] *

(الجَاجَةُ : خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ) لا تُساوى فَلْساً ، وجمعُه : جَاجٌ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وعن أَبى زيد : الجَاجَةُ : الخَرَزَةُ الّتى لا قيمَةَ لها ، ويقال : ما رأَيْتُ عليه عاجَةً ولا جاجَةً ، وأَنشد لأَبى خِراشٍ الهُذَلِىّ ، يذْكُر امرأَته ، وأَنه عاتَبَها فاستَحْيَت وجاءت إليه مُستحْيِيَةً :

فجاءتْ كخَاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً
ولا جاجَةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ [1]

يقال : جاء فلانٌ كخَاصِى العَيْرِ ، إذا جاء مُسْتَحْيِياً ، وخائِباً أَيضاً ، والعاجَةُ : الوَقْفُ من العاجِ تَجعله المرأَةُ فى يَدِهَا ، وهى المَسَكَةُ [1] .

والجوجان : البَيْدَرُ ، ذكره السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

[ج و ز ا ه ن ج]

(جَوْزَاهَنْجُ) فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو (دَوَاءٌ هِنْدِىٌّ) .

[ج ى ج]

(جِيجُ [2] بالكسر : اسمٌ لقَوْلِ المُورِدِ إِبِلَه لها : جِى جِى) يقال : جَاجَاهَا ، وهذا (على قَوْلِ من يُلَيِّنُ الهَمْزَةَ ، أَو لا يَجْعَلُهَا من أَصْل الجَيْئَةِ والمَجِىء) ، وقد تقدّم فى الهمز .

(فصل الحاء)

المهملة مع الجيم

[ح ب ج] *

(حَبَجَ يَحْبِجُ) ، بالكسر (: بَدا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١ واللسان والصحاح ومادة (حوج) وفى المطبوع « على وسم » والتصويب مما سبق

(١) فى الجمهرة ١/٤٩ ويسمى الكوفيون الخرزة – كتبت الخرزة – جاجة بجيمين ، وهذا غلط وإنما سمى الخرزه – كتبت الخرزة – حاجة باسم الموضع . وانظر مادة (حجج) فتصويب الخرزة منها ويريد باسم الموضع أنها شحمة الأذن التى تسمى الحاجة

(٢) هذا ضبط القاموس ، وضبط التكملة جيج بكسر الجيمين بلون تنوين

وظَهَرَ بَغْتَةً . كأَحْبَجَ) ، يقال : أَحْبَجَتْ لنا النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً وكذلك العَلَمُ ، قال العَجّاج :

* عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَحْبَجَا[1] *

(و) حَبَجَ (: دَنَا ، واكْتَنَف)[2]

(و) حَبَجَ (: سَارَ شَدِيدًا) .

(و) حَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً (حَبَقَ ، فهو حَبِجٌ) ، ككَتِف ، وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيضاً ، قال أَعرابيٌّ : حَبَجَ بها ورَبِّ الكَعْبَةِ .

(و) حَبَجَه بالعصا يَحْبِجُه حَبْجاً (ضَرَبَ) ، مثل خَبَجَه وهَبَجَه .

(والحِبْجُ بالكسر : الجَمْعُ من النّاس ، ومَجْتَمَعُ الحيِّ) ومُعظَمُه (ويُفْتَح) .

(و) الحَبَجُ (بالتّحريك : انْتِفَاخُ بُطُونِ الإِبِل عن أَكْلِ العَرْفَجِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ[3] : هو أَن يأْكُلَ البعيرُ لِحَاءَ العَرْفَجِ فَيَسْمَنَ على ذٰلك ، ويَصِيرَ فى بطْنه مثلُ الأَفْهارِ ، وربّما قَتَلَه ذٰلك وقد (حَبِجَ) البعيرُ (كفَرِحَ) حَبَجاً ، فهى حَبْجَى وحَبَاجَى ، مثل : حَمْقَى وحَمَاقَى : وَرِمَتْ بُطُونها عن أَكْلِ العَرْفَجِ . واجتمعَ فيها عُجَرٌ حتى تَشْتَكِيَ منه . فتَتَمَرَّغ وتَزْحَر .

ورُوِىَ عن ابنِ الزُّبَيْرِ أَنه قال : « إِنّا واللهِ لا نَمُوتُ على مَضَاجِعنا حَبَجاً كما يموت بنو مَرْوَانَ ، ولٰكنّا نَمُوتُ قَعْصاً بالرِّماحِ ، ومَوْتاً تحتَ ظِلال السُّيُوف » قال ابن الأَثِير : الحَبَجُ هو أَنْ يَأْكُلَ البَعِيرُ لِحَاءَ [العَرْفَجِ][1] ويَسمَن عليه ، ورُبما بَشِمَ منه فقَتَلَه . يُعَرِّض ببنِى مَرْوانَ ؛ لكثرةِ أَكْلِهم وإِسْرَافِهم فى مَلاذّ الدُّنْيا ، وأَنهم يَمُوتون بالتُّخَمَة .

(و) الحَبَجُ (: البَعْرُ المُتَكَبِّبُ فى البَطْنِ) حتى يَضِيقَ مَبْعَرُ البَعِيرِ عنه ولم يَخرُجْ من جَوْفه ، فرُبّما هَلَكَ ، ورُبَّمَا نَجا ، قاله الأَزهرىّ .

وقال أَبُو زَيْد : الحَبَجُ للبَعِيرِ

(١) ديوانه ٩ واللسان والتكملة . وفى الأصل واللسان أحشاه » والتصويب من الديوان والتكملة .

(٢) فى التكملة « وأحبج الشيء إذا قرب منك فأشرف حتى رأيته » وأحبج : اكتنف »

(٣) قول ابن الأعرابى « الحبج » ضبط بسكون الياء في اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنهاية، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

بمنزلةِ اللَّوَى[1] للإنسانِ ، فإن سَلِم أفاقَ وإلاّ ماتَ .

(و) الحَبَجُ (: كَيٌّ عندَ خاصِرَةِ البَعِيرِ) .

(و) الحَبَجُ (: شَجَرَ) ةٌ[2] سَحْمَاءُ حِجَازِيّة ، تُعمَل مِنْهَا القِداحُ ، وهى عَتِيقَةُ العُودِ ، لها وُرَيْقَةٌ تَعلوهَا صُفْرَةٌ ، وتَعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ ، دون وَرَقِ الخُبَّازَى .

(والحُبُجُ بضمتين : ع ، بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ)

(و) حَبَاجٌ (كسَحابٍ : شَجَرُ العِنَبِ)

(وأَحْبَجَ : قَرُبَ وأَشْرَفَ) ودنا (حتى رُئِيَ)

(و) أَحْبَجَتِ (العُرُوقُ : شَخَصَتْ ودَرَّتْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ سيده : حَبَجَ الرجلُ حُبَاجاً : وَرِمَ بَطْنُه وارْتُطِمَ عليه[1] ، وقيل : الحَبَجُ الانْتِفَاخُ حيثُما كان من ماءٍ أو غيرِه .

ورَجلٌ حَبِجٌ ، ككَتِفٍ : سَمِينٌ .

وأَحْبَجَ لك الأَمرُ ، إذا اعْتَرَضَ فأَمْكَنَ .

والحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيب الإنسانَ فى يديه[2] ، يَمانِيَة ، حكاه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : ولا أدرى ما صِحَّتُها .

[ح ب ر ج] *

(الحُبْرُجُ بالضَّمِّ : من طَيْرِ الماءِ : ج حَبَارِجُ) بالضَّمِّ[3] (وحَبَارِيجُ) بالفتح .

(وكعُلابِطٍ : ذَكَرُ الحُبَارَى) ،والذى فى اللسان وغيره : الحُبْرُجُ والحُبَارِجُ : ذَكَرُ الحُبَارَى كالحُبْجُرِ والحُباجِرِ .

والحُبْرُجُ والحُبَارِجُ : دُوَيْبَّةٌ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله اللوى، بالفتح : وجع فى المعدة كما فى القاموس »

(٢) فى القاموس المطبوع « شجر » وفي اللسان شجيرة سحيماء فأضاف الشارح التاء ليقرب من اللسان وسياقه

(١) في الجمهرة ١/٢٠٥ « وحبج الرجل . . . إذا أطم عليه – أطم مبنية للمجهول – فحبس نجوه فورم بطنه والمثبت كاللسان . وفى مادة (رطم) ما يؤيدهذا أيضا

(٢) كذا أيضا فى اللسان أما الجمهرة ١/٢٠٥ ففيها « فى بدنه » وبهامشها عن نسخة أخرى « فى جسده » وهى تؤيد صحة « بدنه »

(٣) كذا ، وضبط القاموس والتكملة بفتح الحاء كالمثبت ويؤيده سياق اللسان ، وأن الحبارج بالضم مفرد

وعن ابن الأعرابيّ : الحَبَارِيجُ : طُيُورُ الماء .

[ح ج ج] *

(الحَجُّ : القَصْدُ) مُطْلَقاً . حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا : قَصَدَه ، وحَجَجْتُ فُلاناً ، واعْتَمَدْتُه : قَصَدْتُه . ورجلٌ مَحْجُوجٌ ، أى مقصودٌ .

وقال جماعة : إنّه القَصْدُ لمُعَظَّمٍ .

وقيل : هو كَثْرَةُ القَصْدِ لمُعَظَّمٍ ، وهٰذا عن الخليل .

(و) الحَجُّ (: الكَفُّ) كالحَجْحَجَة ، يقال : حَجْحَجَ عن الشَّىْء وحَجَّ : كفَّ عنه ، وسيأْتى .

(و) الحَجُّ (: القُدُومُ) ، يقال : حَجَّ علينا فلانٌ ، أى قَدِمَ .

(و) الحَجّ (: سَبْرُ الشَّجَّةِ بالمِحْجاجِ) للمُعالَجَة .

والمِحْجاجُ : اسمٌ (للمِسْبَارِ) .

وحَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا ، فهو مَحْجُوجٌ ، وحَجِيجٌ ، إذا قَدَحَ بالحَدِيد فى العَظْمِ إذا كان قد هَشَمَ[1] حتى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بالدَّمِ ، فيقْلَعَ الجِلدةَ الّتى جَفَّتْ ، ثم يُعَالَج ذلك فيَلْتَئِم بجِلْدٍ ، ويكونُ آمَّةً ، قال أبو ذُؤَيْبٍ يَصفُ امرأةً :

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتّى كأنّها
أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ[1]

وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا ، إذا سَبَرهَا بالمِيلِ ليُعَالِجَها ، قال عِذارُ بنُ دُرَّةَ الطّائِىّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاها كالمَغارِيدِ[2]

يَحُجُّ ، أى يُصْلِحُ . مَأْمُومَة : شَجَّة بلَغَت أُمَّ الرَّأْسِ .

وفسّر ابنُ دريد هٰذا الشعرَ فقال : وَصفَ الشاعرُ طَبِيباً يُدَاوِى شَجَّةً بَعِيدةَ القَعْرِ ، فهو يَجْزَع من هَوْلِها ، فالقَذَى يَتساقطُ من استهِ كالمَغارِيد ،

(١) كذا الضبط فى اللسان ، ويراد إذا كان القادح أو الحديد قد هشم العظم

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ واللسان والجمهرة ١/٤٩ والمقاييس ٢/٣٠

(٢) اللسان والصحاح وفي المقاييس ٢/٣٠ صدره وفي الجمهرة ١/٤٩ نسب إلى « عياض بن درة ويقال : عذار » وانظر مادتى (غرد ، لجف)

والمَغَاريد : جَمعُ مُغْرُودٍ ، وهو صَمْغٌ معرُوف[1] .

وقال غيره : استُ الطبيبِ يُراد بها مِيلُهُ ، وشَبَّهَ ما يَخرج من القَذَى على مِيلِه بالمَغَارِيد .

وقيل : الحَجُّ : أَن يُشَجَّ الرَّجُلُ ، فيَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدِّماغِ ، فيُصَبَّ عليه السَّمْنُ المُغْلَى حتّى يَظْهرَ الدَّمُ فيُؤْخَذَ بقُطْنَةٍ .

وقال الأَصمَعِيّ : الحَجِيجُ من الشِّجَاجِ : الذى قد عُولِجَ ، وهو ضَرْبٌ من علاجِها . وقال ابنُ شُميل الحَجُّ : أَنْ تُفْلَقَ الهامَةُ ، فتُنْظَرَ هل فيها عَظْمٌ أَو دَمٌ ، قال : والوَكْسُ : أَن يَقَعَ فى أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عِظَامٌ ، أَو يُصيبَها عَنَتٌ .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى الجمهرة ١/٤٩ « يصف طبيبا يداوى ضربة أو شجة .... من استه كالمغاريد وهى الكمأة الصغار السود » فلعل فى اللسان والتاج نقصا يوضحه ما فى الجمهرة ١/٤٩ « وهى الكمأة الصغار السود . قال أبو بكر وليس فى كلامهم مُعْلُول موضع الفاء منه ميم إلا هذا الحرف مغرود ومغفور صمغ يسقط من الشجر ينقع ويشرب ماؤه حلو » فالصمغ هو المغفور وليس المغرود ، وإنما المغرود الكمأة وانظر ما قبل (غرد ، غفر)

وقيل : حَجّ الجُرْحَ : سَبَرَه ليَعرفَ غَوْرَه ، عن ابن الأَعرابىّ .

وقيل : حَجَجْتُها : قِسْتُهَا .

وحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّه حَجًّا : قَطَعَه من الجُرْحِ واسْتَخْرَجَه .

(و)الحَجُّ : (الغَلَبَةُ بالحُجَّة) ، يقال : حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا ، إذا غَلَبَه على حُجَّته . وفى الحَديث : «فحَجَّ آدَمُ مُوسَى» أَى غَلَبَه بالحُجَّة ، وفى حديث معاوية : «فجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِى» أَى أَغلِبُه بالحُجَّة .

(و) الحَجُّ : (كَثْرَةُ الاخْتلاف والتَّرَدُّد) ، وقد حَجَّ بنو فُلان فُلاناً ، إذا أَطالُوا الاختلافَ إليه ، وفى التّهذيب : وتقولُ : حَجَجْتُ فُلاناً ، إذا أَتَيْتَه مَرّةً بعد مرّةٍ ، فقيل : حُجَّ البيتُ ؛ لأَنّهم يأْتُونَه[1] كلَّ سنَةٍ : قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كثيرَةً
يَحُجُّونَ سبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا[2]

(١) فى اللسان : لأن الناس يأتونه

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٣١ ، ٤٩ و ٣/٤٣٤ والمقاييس ٢/٢٩ ومادة (سبب) وفى الأساس (حجج) عجزه

أى يَقْصِدُونَه ويَزُورُونَه .

(و) قال ابن السِّكِّيت : يقول : يَكْثِرُون الاختلافَ إليه ،هذا الأَصلُ ثمّ تَعُورِف استعمالُه فى (قَصْدِ مَكَّةَ للنُّسُكِ) .

وفى اللسان : الحَجُّ : [قَصْدُ] [1] التَّوَجُّه إلى البَيْت بالأَعمال المشروعة فَرْضاً وسُنَّةً ، تقول : حَجَجْتُ البَيتَ أَحُجُّه حَجًّا ، إذا قصَدْتَه ، وأَصْلُه من ذلك .

وقال بعضُ الفُقَهَاء : الحَجُّ : القَصْدُ ، وأُطْلِق على المَنَاسِك لأَنّها تَبَعٌ لقَصْدِ مكَّةَ ، أَو الحَلْق ، وأُطْلِق على المَناسكِ لأَنَّ تمامَهـا به ، أَو إِطَالَة الاختلاف إلى الشَّىْء ، وأُطلقَ عليها لذلك . كذا فى شرْح شيخنا .

(و) تقول : حَـجَّ البَيْتَ يَحُجُّه حَجًّا ، و (هو حَاجٌّ) ، ورُبما أَظهروا التَّضعيفَ فى ضرورةِ الشِّعر قال الرَّاجز :

* بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أَ (وحَاجِـجِ) [2] *

(ج : حُجَّاجٌ) ، كعُمَّارٍ ، وزُوَّارٍ ، (وحَجِيـجٌ) ، قال الأَزهرىّ ومثـلُه : غازٍ وغَزِىٌّ ، وناجٍ ونَجِىٌّ ، ونَادٍ ونَدِىٌّ ، للقوم يَتَنَاجَوْن ، ويَجْتَمِعُون فى مَجلسٍ ، وللعادِينَ على أَقدامِهم عَدِىٌّ.

ونقل شيخنا عن شروحِ الـكافية والتَّسْهِيـل : أَنّ لفظَ حَجِيـج اسمُ جَمْـعٍ ، والمصنّف كثيرًا ما يُطْـلِقُ الجمْعَ على ما يكون اسمَ جمـعٍ أَو اسم جِنْسٍ جَمـعىّ ؛ لأَن أَهل اللغـة كثيرًا ما يريدون من الجمعِ ما يدُلّ لفظُه على جمـع كهٰذا ، ولو لم يكنْ جَمْعاً عند النُّحاةِ وأَهلِ الصَّرف .

(و) يُجمـع على (حُجٌّ) ، بالضّمّ ، كبازلٍ وبُزْلٍ ، وعائذٍ وعُوذٍ ، وأَنشـد أَبو زيدٍ لجرير يهجو الأَخطلَ ، ويذكر ما صنعه الجَحَّافُ بنُ حَكِيمٍ السُّلَمِىّ من قتل بنى تَغْلِبَ قَومِ الأَخْطَـلِ باليُسُر [1] ، وهو مـاءٌ لبنى تَميم :

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان والصحاح . وفى التكملة « وقال الجوهرى : قال الراجز . بكل شيخ عامر أو حاجج والرواية :

* بكُلِّ مأْجُورٍ مُلَبٍّ حاجِجِ *

والرجز لجندل بن المثنى

(١) هكذا أيضا فى اللسان وضبطه ، واليسر ماء لبنى يربوع بالدهناء ، لكن الجحاف بن حكيم أوقع ببنى تغلب قوم الأخطل على مكان يقال له البشر وهو من منازل بنى تغلب وفى ذلك يقول الأخطل

لقد أَوْقَعَ الجَحَّاف بالبِشْرِ وَقعةً
إلى اللهِ مِنها المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

قَدْ كَانَ فى جِيَفٍ بدِجْلَةَ حُرِّقَتْ
أَوفَى الذِينَ على الرَّحُوبِ شُغُولُ
وكَأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عليهِمُ
حُجٌّ بأَسْفَلِ ذِى المَجَازِ نُزُولُ(١)

يقول : لما كَثُرَت قَتْلَى بنى تَغْلِبَ جافَت الأَرْضُ ، فحُرِّقُوا ؛ لِيزولَ نَتْنُهُم ، والرَّحُوب : ماءٌ لبنى تَغْلِب ، والمشهور روايةُ البَيْت «حِجٌّ» بالكسر وهو اسْمُ الحَاجِّ ، وعافِيَةُ النُّسور : هى الغَاشِيَة التى تَغْشَى لُحُومَهم ، وذو المَجَاز : من أَسواقِ العَرَب .

ونقل شيخُنا عن ابن السِّكِّيت : الحجُّ ، بالفتح : القَصْدُ ، وبالكسر : القَومُ الحُجَّاج .

قلت : فيستدْرَك على المصنّف ذلك.

وفى اللسان : الحِجُّ بالكسر : الحُجَّاجُ قَال :

كأَنَّمَا أَصْواتُهَا بالوَادِى
أَصواتُ حِجٍّ من عُمَانَ عَادِى(٢)

هكذا أَنشدَه ابنُ دُريد بكسر الحاء .

(١) ديوان جرير ٤٧٦ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٤٩ وفى المقاييس ٢ /٣٠ عجز الثانى

(٢) اللسان والجمهرة ١ /٤٩ وفيها «فى الوادى ..غادى»

(وهى حَاجَّةٌ من حَوَاجّ) بيتِ الله ، بالإِضافَة ، إِذا كُنّ قد حَجَجْنَ ، وإِنْ لم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ قلت : حَوَاجُّ بيْتَ الله ، فتنصب البيت ؛ لأَنّك تريدُ التنوينَ فى حَوَاجّ إِلاّ أَنّه لا ينصرف ، كما يُقَال : هذا ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ ، وضارِبٌ زَيْدًا غدًا ، فتَدُلّ بحذفِ التَّنْوين على أَنّه قد ضَرَبَه ، وبإِثْبَاتِ التَّنْوين على أَنه لم يَضرِبْه ، كذا حقّقه الجوهرىّ وغيره .

(و) الحِجُّ (بالكسر : الاسْمُ) ، قال سيبويه : حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا ، كما قالوا : ذَكَرَهُ ذِكْرًا .

وقال الأَزْهَرِىّ : الحَجُّ : قَضَاءُ نُسُكِ سَنَة واحدة ، وبعضٌ يكسر الحاء فيقول الحِجُّ والحِجَّةُ ، وقُرِئَ ﴿ ولله عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾(١) والفتح أَكثر .

وقال الزَّجّاجُ ـ فى قوله تعالى ﴿ ولله عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾ يُقْرَأُ بفتح الحاءِ وكسرها ، والفَتْحُ الأَصل .

وروى عن الأَثْرَمِ قال : والحَجُّ

(١) سورة آل عمران ٩٧ ، وبالكسر رواية حفص

والحِجُّ ، ليس عند الكسائيّ بينهما فُرْقانٌ .

(والحِجَّةُ) بالكسر (المَرَّةُ الواحِدَةُ) من الحَجِّ ، وهو (شَاذٌّ) لوروده على خلاف القياس ؛ (لأَنَّ القِيَاسَ) فى المَرَّةِ (الفَتْحُ) فى كلّ فعلٍ ثلاثىّ ، كما أنَّ القياسَ فيما يَدُلُّ على الهَيْئَةِ الكسرُ ، كذا صرّح به ثعلب فى الفصيح ، وقَلَّدَه الجوهرىُّ والفيومىّ والمصنّف وغيرهم .

وفى اللّسان : روى عن الأَثْرَمِ وغيره : ما سمعْنَا من العرب حَجَجْتُ حَجَّةً ، ولا رأَيْتُ رَأْيَةً ، وإنما يقولون : حَجَجْتُ حِجَّةً .

وقال الكسائىُّ : كلامُ العربِ كلّه على فَعَلْتُ فَعْلَةً إلا قَوْلَهُم : حَجَجْتُ حِجَّةً ، ورأَيت رُؤْيَةً[1] فتبين أنّ الفَعْلَة للمرّة تقال بالوجهين : الكسرِ على الشُّذُوذِ – وقال القاضى عياض : ولا نَظِيرَ له فى كلامهم – والفتحِ على القِياس .

(و) الحِجَّةُ (: السَّنَةُ) والجَمْعُ حِجَجٌ .

(و) الحِجَّةُ[1] والحَاجَّةُ : (شَحْمَةُ الأُذُنِ) ، الأَخِيرَة اسمٌ ، كالكاهِلِ والغَارِبِ ، قال لَبيدٌ يذكر نساءً :

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ فى كُلِّ حِجَّةٍ
وإنْ لَمْ تَكُنْ أَعناقُهنَّ عَواطِلاَ
غَرَائِرُ أَبْكَارٌ عليها مَهَابَةٌ
وعُونٌ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائِلاَ[2]

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرَ ، أى يَثْقُبْنَه ، والوَصائل : بُرُودُ اليَمَنِ ، [واحدتها وَصِيلَة][3] والعُونُ : جمع عَوان للثَّيِّب ، وقال بعضُهم : الحِجّة هنا : المَوْسِمُ . (ويُفْتَحُ) ، كذا ضُبطَ بخطّ أبى زكريّا فى هامش الصحاح .

(و) عن أبى عَمرٍو : الحَجَّةُ : ثُقْبَةُ

(١) فى المطبوع « رئية » والمثبت من اللسان بضبطه ومنه النقل وانظر مادة رأى ففيها « رأيته رأية – بفتح فسكون – ورؤية – بضم فسكون – »

(١) كذا ضبط اللسان ونصه « والحجة بكسر الحاء » وهو أيضا مقتضى العطف فى القاموس على المكسور الحاء . وعبارة الصاغانى فى التكملة « الحجة بفتح الحاء شحمة الأذن » وسيأتى أنها تفتح

(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٤٩ وفى المقاييس ٢/٣١ البيت الأول

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

شَحْمَة الأُذن ، والحَجَّةُ[1] (بالفتح : خَرَزَةٌ أو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فى الأُذُن) قال ابن دُريد : وربما سُمِّيتْ حاجَّةً .

(و) الحُجَّةُ (بالضَّمّ) : الدَّلِيلُ و (البُرْهَانُ) وقيل : ما دُفِعَ[2] به الخَصْمُ ، وقال الأَزهرىّ : الحُجَّةُ : الوَجْهُ الذى يكون به الظَّفَرُ عند الخُصومة . وإنما سُمِّيَت حُجَّةً لأَنّها تُحَجُّ ، أى تُقْصَدُ ؛ لأَنّ القَصْدَ لها وإليها ، وجمعُ الحُجّة حُجَجٌ وحِجَاجٌ .

(والمِحْجاجُ) بالكسر : (الجَدِلُ) ككَتِفٍ ، وهوالرَّجلُ الكثيرُ الجَدَل .

(و) تقول : (أَحْجَجْتُه) إذا (بَعَثْتَهُ لِيَحُجّ) .

(و) قولهم : و(حَجَّةِ اللهِ لاأَفْعَلُ ، بفتح أَوّله ، وخَفْضِ آخِرِه : يَمِينٌ لَهُمْ) ، كذا فى كُتُبِ الأَيْمَان .

(وحَجْحَجَ) بالمَكَان : (أَقَامَ) به فلم يَبْرَحْ ، كتَحَجْحَجَ .

(و) الحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ ، يقال : حَمَلُوا على القَومِ حَمْلَةً ثمّ حَجْحَجُوا .

وحَجْحَجَ الرَّجُلُ : (نَكَصَ) ، وقيل عَجَزَ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

*ضَرْباً طِلَحْفاً لَيسَ بالمُحَجْحِجِ[1] *

أَى ليس بالمُتَوَانِى المُقَصِّر .

(و) حَجْحَجَ عن الشَّىْءِ : (كَفَّ) عنهُ .

(و) حَجْحَجَ الرَّجلُ : أَرادَ أَن يقولَ ما فى نفسِه ثم (أَمْسَكَ عَمّا أَرادَ قَوْلَهُ) .

وفى المحكم : حَجْحَجَ الرجلُ : لم يُبْدِ ما فى نفسه .

والحَجْحَجَةُ : التَّوَقُّفُ عن الشَّىْءِ والارْتِدَاعُ .

(والحَجَوَّجُ ، كَحَزَوَّرٍ) ، أى بفتح أَوّله وتشديد ثالثه المفتوح) : الطَّرِيقُ يَسْتَقِيمُ مَرَّةً ويَعْوَجُّ أُخْرَى) ، وأَنشد :

أَجَدُّ أَيّامِكَ من حَجَوَّجِ
إذا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ[2]

(١) فى المطبوع « أو الحجة » والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان « ما دوفع »

(١) اللسان (حجحج) والمقاييس ٢ / ٣١ وبهامش مطبوع التاج « قوله : طلحفا ، قال المجد « [ضربته ضرباً] طِلْحِيفا كبِرْطِيل وسَمَنْدٍ وجِرْدَحل وسِبَحْل وحَبَرْكَى وقِرطاسٍ ، أى ضربا شديدا »
(٢) اللسان وهكذا الضبط فيه، كأن « إذا » أعملها جازمة لجواب الشرط

(والحُجُجُ ، بضمتين : الطُّـــرُقُ المُحَفَّرَةُ) ، ومثله فى اللّسَـــان ، قال شيخُنا : وهو صَريـــحٌ فى أنّه جَمعٌ ، وهل مفردُه حَجِيـــجٌ ، كطَرِيقٍ ؟ أو حِجَاجٌ ، ككِتَاب ؟ أو لا مُفردَ لـــه ؟ احتمالاتٌ ، وسيأْتى .

(و) الحُجُجُ (الجِرَاحُ المَسْبُورَةُ) ، ومفردُه حَجِيـــجٌ ، كطَرِيق ، حَجَجْتُه حَجًّا فهو حَجِيجٌ ، وقد تقدَّم .

(و) من المجاز : (الحِجَاجُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : الجَانِبُ) والنّاحيةُ ، وحِجَاجَا الجَبَلِ : جانِبَاه .

(و) الحِجَاجُ والحَجَاجُ : (عَظْمٌ) مُسْتَدِيرٌ حولَ العَينِ (يَنْبُتُ عليـــه الحَاجِبُ) ، ويقـــال : بل هو الأَعلَى تحتَ الحاجِبِ ، وأَنشد قولَ العَجّاج :

* إذا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا[1] *

وقال ابن السّكّيت : هو الحَجاجُ[2] .

(١) ديوانه ٩ واللسان والجمهرة ٢ / ١١٣ وفى مطبوع التاج « مقلتيه » والتصويب مما سبق وأشير بالهامش إلى تصويبه فى اللسان

(٢) ضبط فى اللسان ضبط قلم بفتح الحاء وتشديد الجيم وبهامش اللسان « قوله : الحجاج ، هو بالتشديد فى الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بأيدينا ، فتأمل وتحرر »

والحِجَاجُ : العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَـــةِ العَينِ ، وعليه مَنْبَتُ شَعَرِ الحاجب ، وفى الحديث « كانَت الضَّبُعُ وأولادُها فى حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ من العَمَالِيقِ » وفى حديث جَيْشِ الخَبَطِ «فجَلَسَ فى حِجَاجِ عَيْنِه كذا كذا نَفَرًا » يعنى السَّمَكَةَ التى وجَدُوهَا على البحر . وأما قولُ الشّاعر :

تُحَاذِرُ وَقْعَ السَّوْطِ خَرْصَاءُ ضَمَّها
كَلَالٌ فحَالَتْ فى حِجَاحَاجِبِ ضَمْرِ[1]

فإنّ ابنَ جِنّى قال : يريدُ فى حِجَاجِ حاجِبِ ضَمْرٍ ، فحذف للضَّرُورة .

قال ابن ســيده : وعِنْدِى أَنّه أَرادَ بالحَجا هنَا النّاحِيَةَ .

والجمعُ أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ ، بضمتين .

قال أَبو الحسن : الحُجُجُ شاذٌّ ؛ لأَن ما كان من هٰذا النَّحْوِ لم يُكَسَّر عـــلى فُعُلٍ ؛ كراهيةَ التَّضْعِيفِ ، فأَمّا قوله :

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِـــجِ
للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِـــجِ
كلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الحَواجِـــجِ[2]

(١) اللسان

(٢) اللسان ، وهو لجندل بن المثنى كما فى مادة (هزلج) ومادة (سمرج) والرواية فيهما « بالأمالس السمارج »

فإنه جَمَعَ حِجَاجاً على غير قياس ، وأظهر التّضْعِيف اضطِرارًا .

(و) الحَـجَاجُ (: حاجِبُ الشَّمْسِ) يقـال : بدا حَـجَاجُ الشَّمْسِ ، أى حاجِبُها ، وهو قَرْنُهَا ، وهو مَجاز .

(والحَجْحَجُ : الفَسْـلُ) الرَّدِىءُ والمُتَوَانِى المُقَصِّر .

(واس) . هـكذا فى نسختنا ، وفى اللسان وغيره من أُمهات اللُّغة ورَأْسٌ[1] (أَحَجُّ : صُلْبٌ) ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسىّ يَصف الرِّكابَ فى سَفرٍ :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سـالِفَةٍ وَرأْسٍ
أَحَجَّ كأَنَّ مُقْدَمَهُ نَصِيـلُ[2]

(وفَرَسٌ أَحَجُّ : أَحَقُّ) ، وسيأْتى فى القاف .

(و) يقال للرَّجُلِ الـكثيرِ الحَجِّ : إنه لحَجّاجٌ ، بفتح الجيم من غير إِمَالَةٍ وكلّ نَعْتٍ على فَعَّالٍ فهو غَيرُ مُمَالِ الأَلفِ ، فإذا صَيَّرُوه اسماً خاصًّا تحوّل عن حالِ النّعت ، ودخلتـه الإِمالةُ ، كاسم الحَجّاجِ والعَجّاجِ .

وفى اللسان : الحَجّاجُ أَمالَهُ بعضُ أَهلِ الإِمالة فى جميـعِ وُجُـوهِ الإِعرابِ على غير قيـاس . فى الرّفع والنَّصب ، ومثلُ ذٰلك «النّاسُ» فى الجَرّ خاصّةً ، قال ابن سِيده : وإِنّمَا مثَّلْتُه به ؛ لأَنّ أَلفَ الحَجّاجِ زائدةٌ غير منقلبة ، ولا يُجَاوِرُهَا مع ذلك[1] ما يُوجِبُ الإِمالَةَ ، وكذٰلك النّاس ؛ لأَنّ الأَصلَ إنما هو الأُناس ، فحذفـوا الهمزةَ وجعلوا اللّامَ خَلَفاً عنها ، كالله ، إلا أَنّهم قـد قالُوا : الأُناس ، قال : وقالُوا : مَرَرْتُ بنَاسٍ . فأَمالُوا فى الجَرِّ خاصَّـةً ، تشبيها للأَلف بأَلف فاعل ؛ لأَنّها ثانية مثلها ، وهو نادر ؛ لأَنّ الأَلفَ ليستْ منقلبةً . فأَمّا فى الرّفع والنّصْب فلا يُمِيله أَحدٌ .

وقد يقولُون : (حَجَّاجٌ) ، بغير أَلفٍ ولامٍ ، وهو (اسْم) رجل ، كما يقولون : العَبّاس ، وعَبّاس .

(و) حَجَاجُ (: ة ، ببَيْهَقَ) .

(١) فى القاموس المطبوع «ورأس»
(٢) اللسان والتكملة وضبط اللسان مقدمه بفتح الدال وفى التكملة بكسرها

(١) فى مطبوع التاج «ولا يجاورها» والصواب من اللسان.

(ويَحُجُّ) - بصيغة المضارع - (الفاسيُّ : أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنِ أَبِى حَاجٍّ ، فَقِيهٌ) مالِكِيٌّ ، شارح المُدَوَّنَة وغيرها ، ترجَمه أحمد بابا السودانِىّ فى كِفاية المُحْتَاج .

(والتَّحَاجُّ : التَّخاصُمُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قولُهُم : أَقْبَلَ الحَاجُّ والدَّاجُّ ، يُمْكِن أن يُرَادَ به الجِنْسُ، وقد يكون اسماً للجَمْعِ ، كالجامِلِ والبَاقِرِ .

وروى الأَزهَرِىّ عن أَبى طالبٍ فى قولهم : ما حَجَّ ولٰكنَّه دَجَّ ، قال : الحَجُّ : الزِّيارةُ والإِتْيَانُ . وإنما سُمِّىَ حاجًّا بزِيارةِ بَيتِ اللهِ تَعالى ، قال : والدَّاجُّ : الذى يَخْرُجُ للتِّجارة ، وفى الحديث: « لم يَتْرُكْ حاجَّةً ولادَاجَّةً » الحَاجُّ والحَاجَّةُ : أَحَدُ الحُجَّاجِ ، والدَّاجُّ والدَّاجَّةُ : الأَتْباع ، يريد الجَماعةَ الحَاجَّةَ ، ومَن معهم مِن أَتْبَاعِهم ، ومنه الحديثُ : « هؤلاءِ الدَّاجُّ وليسوا بالحَاجِّ » .

واحْتَجَّ الشَّىْءُ : صَلُبَ .

واحتَجَّ البَيْتَ ، كحَجَّهُ ، عن الهَجَرِىّ ، وأنشد :

تَرَكْتُ احتِجَاجَ البَيْتِ حتى تَظَاهَرَتْ
عَلَىَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ[1]

وذو الحِجَّةِ : شهرُ الحَجِّ؛ سُمِّىَ بذٰلك للحَجِّ فيه ، والجمع ذَوَاتُ الحِجَّةِ ، ولم يقولوا : ذَوُو على واحِدِه .

ونقل القَزَّازُ - فى غَرِيبِ البُخَارِىّ - : وأَمّا ذُو الحجّة للشَّهْرِ الّذى يقع فيه الحَجُّ فالفَتْحُ فيه أَشهرُ ، والكسر قليلٌ ، ومثله فى مشَارِقِ عِيَاضٍ ، ومَطَالِعِ ابنِ قَرقولَ .

قال الأَزْهَرِىّ : ومن أَمثالِ العَرَبِ : « لَجَّ فحَجَّ » . معناه : لَجَّ فغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِه ، يقال : حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجَاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه ، أَى غَلَبْتُه بالحُجَجِ التى أَدْلَيْتُ بها ، وقيل : معناهُ : أَى أَنَّه[2] لَجَّ وتَمَادَى به لَجَاجُه ، وأَدّاه اللَّجَاجُ إلى أَنْ حَجَّ البيتَ الحرامَ [وما أَراده ، أُريدَ

(١) اللسان

(٢) فى اللسان « وقيل معنى قوله لج فحج ، أى انه ..»

أنّه هاجَرَ أهلَهُ بلَجَاجِه حتى خـرجَ حَاجًّا] [1] .

وسَلَكَ المَحَجَّةَ ، وهى الطَّرِيقُ .

وقيل : جَادَّةُ الطَّرِيقِ ، وقيل : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ : سَـنَنُه ، والجمعُ المَحَاجُّ ، تقولُ : عليـكم [2] بالمَنَاهِجِ النَّيِّرةِ ، والمَحاجِّ الواضِحَةِ .

والحُجَّةُ بالضَّم : مصـــــدرٌ بمعنى الاحْتِجَاجِ والاستِدْلال .

وفى التَّهْذِيب : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ : هى المَقْصِدُ والمَسْلَكُ

وفى حديث الدَّجّال : «إن يَخْرُجْ وأنا فِيكُمْ فأَنا حَجِيجُه» أى مُحاجِجُه [3] ومُغالِبُه بإظهارِ الحُجَّةِ عليه .

والحَجَجُ : الوَقْرَةُ فى العَظْم .

وحَجْحَجَ [4] : مِن زَجْرِ الغَنَمِ .

وحَجْحَجَ ، وتَحَجْحَجَ : صاحَ .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص وفى مطبوع التاج « البيت الحرام أى وسلك ... »

(٢) فى المطبوع « غلبتهم » والمثبت من الأساس

(٣) كذا أيضا فى اللسان والنهاية ، بفك الإدغام

(٤) في التكملة « وحَجْ : زجر للغنم » فحقه أن يفصل هكذا « حَجْ حَجْ » لأنه حكاية صوت . أما اللسان ففيه : وحِجِجْ من زجر الغنم » وأشير إليه بهامش مطبوع التاج .

وكَبْشٌ حَجْحَجٌ ، أى عَظِيمٌ ، قال :

*أَرسَلْتُ فِيهَا حَجْحَجاً قد أَسْدَسَا [1] *

ومن أَمثال الميدانىّ قولُهُم : «نَفْسُكَ بما تُحَجْحِجُ أَعْلَمُ» [2] أى أنت بما فى قلبِك أعلمُ مِن غيرِك .

[ح د ج] *

(الحَدَجُ ـ محرّكةً ـ : الحَنْظَلُ ، وحَمْلُ البِطِّيـخِ ما دام رَطْبـاً) . كذا فى التهـذيب ، وفى المحكم : الحَدَجُ [والحُدْجُ :] [3] الحَنْظَلُ والبِطِّيـخُ ما دامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قبل أَن يَصْفَرّ ، وقيل : هو من الحَنْظَلِ ما اشْتَدّ وصَلُبَ قبل أَن يَصْفَرَّ ، واحدته حَدَجَةٌ ، وقد أَحدَجَت الشَّجَرَةُ ، قال ابنُ شُمَيْل : أَهل اليَمامةِ يُسمّون بِطِّيخاً عندَهم أَخضرَ ـ مثلَ ما يكونُ عندنا أَيامَ التِّيرماه [4] بالبصرة ـ الحَدَجَ ، وفى حديث ابنِ مسعودٍ : «رأَيتُ كأَنّى أَخذْتُ حَدَجَةً

(١) اللسان

(٢) فى مجمع الأمثال حرف النون « بماتحجحج ..... » يقال حجحج الرجل ... » ويبدو أنه تحريف

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله : التيرماه ، هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش المطبوع » أى الطبعة الناقصة من التاج

حَنْظَلٍ فوضَعتُها بينَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ » . الحَدَجَة بالتّحريك : الحَنْظَلَةُ الفِجَّةُ[1] الصُّلْبَةُ .

قال ابنُ سيده : (و) الحَدَجُ (:حَسَكُ القُطْبِ الرَّطْبُ . ويُضَمّ) فيقال : الحُدْجُ ، وإنما صَرّحَ به الأَزهريّ وابنُ سيده فى معنى الحَنْظَل والبِطِّيخِ فقط .

(و) الحِدْجُ (بالكسر : الحِمْلُ) ، وَزْناً ومَعْنًى .

(و) الحِدْجُ (مَرْكَبٌ للنِّساء ، كالمحَفَّة) ، قال اللَّيْثُ : الحِدْجُ : مَرْكَبٌ ليس بِرَحْل ولا هَوْدَج ،تَركبُه نساءُ الأَعرابِ ، وقال الأَزهريّ : الحِدْجُ ، بكسر الحاء :مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النّساء نحو الهَوْدَج والمِحَفَّة ، (كالحِداجَة بالكسر ، وهى) أى الحِدَاجَةُ)أَيضاً الأَدَاةُ ، ج : حُدُوجٌ . وأَحْدَاجٌ) ، وحكى الفَارِسِيّ : حُدُجٌ ، بضمّتين ، وأَنشد عن ثعلب :

* قُمْنَا فآنَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجْ[2] *

(1) ضبط اللسان هنا بفتح الفاء والصواب من مادة (فجج)
(2) اللسان

ونَظِيرُه سِتْرٌ وسُتُرٌ ، وأَنشد أَيضاً :

والمَسْجِدَانِ وبَيْتٌ نحنُ عامِرُه
لنا وزَمْزَمُ والأَحواضُ والسُّتُرُ[1]

والحُدُوجُ : الإِبِلُ برِحَالِها قال :

عَيْنَا ابنِ دَارَةَ خيرٌ منكُما نَظَرًا
إِذِ الحُدُوجُ بأَعْلَى عاقِلٍ زُمَرُ[2]

وجمعُ الحِداجَةِ حَدَائِجُ .

وعن ابنِ السِّكِّيت : الحُدُوجُ ، والأَحْدَاجُ ، والحَدَائِجُ : مَراكِبُ النِّساء ، واحدُها حِدْجٌ وحِداجَةٌ .

(و) الحَدْجُ (كالضَّرْبِ : شَدُّ الحِدْجِ على البَعِيرِ ، كالإِحْداجِ) ، وهو مجاز ، يقال : حَدَجَ البَعِيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُهُمَا حَدْجاً وحِدَاجاً . وأَحْدَجَهُما : شَدَّ عليهما الحِدْجَ والأَدَاةَ ، ووَسَّقَهُ ، قال الجَوْهَرِيّ : وكذلك شَدُّ الأَحْمَال وتَوْسِيقُها ، قال الأَعْشَى :

أَلاَ قُلْ لِمَيْثَاءَ ما بالُها
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا[3]

(1) اللسان
(2) اللسان
(3) ديوانه ١٦٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٧

ويروى : أَجْمَالُها ، بالجيم ، أى يُشَدُّ عليها ، وهى الصَّحيحَة .

قال الأَزهرىّ : وأَمّا حَـدْجُ الأَحْمَالِ بمعنى تَوْسِيقِهَا ، فغيـرُ معروف عنـد العرب ، وهو غلط .

قال شَمِرٌ : سَمِعْت أَعرابيًّا يقول : انظُرُوا إلى هٰذا البَعِيرِ الغُرْنُوق الذى عَلَيْه الحِدَاجَـةُ . قال : ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تَكْمُلَ فيه الأَدَاةُ ، وهى : البِـدَادَان والبِطَانُ والحَقَبُ ، وجمـعُ الحِدَاجَة حَدَائِجُ ، قال : والعَرَبُ تُسَمِّى مَخَالِىَ القَتَب أَبِدَّةً ، واحدها بِدَادٌ ، فإذا ضُمَّتْ وأُسِرَت وشُدَّت إلى أَقْتَابها مَحْشُوَّةً فهـى حينئذ حِدَاجَةٌ ، وسُمِّىَ الهَوْدَجُ المشدودُ فـوقَ القَتَبِ حـتى يُشَدّ على البعيرِ شَدًّا واحدًا بجميـعِ أَداته حِدْجاً ، وجمعه حُدُوجٌ ، ويقال : أَحْدِجْ بَعِيرَك ، أى شُدَّ عليه قَتَبَه بأَداته .

قال الأَزهـرىّ : ولم يُفَرِّق ابنُ السِّكِّيت بين الحِـدْجِ والحِداجَة ، وبينهما فَرقٌ عند العرب كما بيّنّاه .

وقل أَبو صاعد الـكِلابِىّ عن رَجل من العَرَبِ قال لصاحِبه – فى أَتَانٍ شَرُودٍ – : الْزَمْهَا ، رَمَاهَا اللهُ براكِبٍ قليلِ الحِداجَةِ بعيدِ الحَاجَةِ . أَرادَ بالحِدَاجَةِ أَداةَ القَتَبِ .

ورُوِىَ عن عُمَرَ ، رضى الله عنه ، أَنه قال : « حِجَّةً ها هُنَا ، ثم احْدِجْ ها هُنَا حتّى تَفْنَى » يعنى إلى الغَـزْوِ ، قال الأَزْهَرِىّ : معنى قوله ثم احْدِجْ هاهنا ، أَى شُدَّ الحِدَاجَة ، وهى القَتَبُ بأَداته ، على البَعِير للغَـزْوِ ، والمعنى : حُجَّ حِجَّةً واحدةً ، ثم أَقْبِلْ على الجِهَاد إلى أَن تَهْرَمَ أَو تَمُوتَ ، فـكَنى بالحَـدْجِ[1] عن تَهْيِئَةِ المَرْكُوب[2] للجِهَـاد .

وقوله ، أَنشَدَه ابنُ الأَعرابىّ :

تُلَهِّى المَرْءَ بالحِدْثَانِ لَهْـوًا
وتَحْدِجُهُ كما حُدِجَ المُطِيـقُ[3]

هو مَثَلٌ ، أَى تَغلبُه بدَلِّها وحديثِها حتى يكونَ مِن غَلَبَتِهَا له كالمَحْدُوجِ المركوبِ الذَّلِيلِ من الجِمَال .

(و) الحَدْج : (الضَّرْبُ) قال ابنُ

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بكسر الحاء ، وهنا يراد المصدر

(٢) فى مطبوع التاج « الركوب » والمثبت من اللسان والنهاية

(٣) اللسان ومادة (حدث)

الفَرَج : حَدَجَه بالعَصا حَدْجاً ، وَحَبَجَهُ حَبْجاً ، إذا ضَرَبَه بها .

(و) من المجاز : حَدَجَه يَحْدِجُه حَدْجاً ، الحَدْجُ : (الرَّمْيُ بالسَّهْمِ) . وأَصلُه الرَّمْيُ بالحَدَجِ . ثم استُعِير للرَّمْيِ بغيرِه ، كما اسْتُعِيرَ[1] الإِحْلابُ وهو الإِعانة على الحَلْبِ للإِعانَةِ على غيْرِه ، كذا فى الأَساس .

(و) من المجاز : الحَدْجُ : الرَّمْيُ (بالتُّهَمَةِ) ، يقال : حَدَجَهُ بذَنْبِ غيره يَحْدِجُه حَدْجاً : حَمَلَه[2] عليه ورَماهُ به .

(و) من المَجاز : حَدَجْتُه بِبَيْعِ سَوْءٍ ، ومَتَاعِ سَوْءٍ ، وذلك (أَن تُلْزِمَهُ الغَبْنَ فى البَيْعِ) ، ومنه قولُ الشّاعر :

يَعِجُّ ابنُ خِرْباقٍ من البَيْعِ بعْدَ مَا
حَدَجْتُ ابنَ خِرْبَاقٍ بجَرْبَاءَ نازِعِ[3]

قال الأَزْهَرِيّ : جعلَهُ كبَعِيرٍ شُدَّ عليه حِداجَتُهُ ، حين أَلْزَمَه بَيعاً لايُقالُ مِنْهُ .

(1) فى الأساس : كما استعاروا
(2) فى المطبوع « حمل عليه » والمثبت من اللسان
(3) اللسان والتكملة والأساس (حدج) وفيه « يضج ابن خرباق

وعن أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانىّ : يقالُ : حَدَجْتُه ببَيْعِ سَوْءٍ ، أَى فعلتُ ذٰلك به ، قال : وأَنشدنى ابنُ الأَعرابِىّ :

حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا استَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ من الوِقْرِ[1]

قال : وهٰذا شِعْرُ امرأَةٍ تَزَوَّجها رجلٌ على سِتِّينَ بَكْرَةً .

(والحَدَجَةُ مُحَرَّكَةً : طائرٌ) يُشبه القَطَا .

(وأَبُو حُدَيْجٍ ، كزُبَيْرٍ : اللَّقْلَقُ) بلغةِ أَهلِ العِرَاق .

(وأَبُو شُبَاثٍ) كغُرَابٍ (: حُدَيْجُ بنُ سَلامَةَ ، صحابِىٌّ) .

(و) من المجاز (التَّحْدِيجُ : التَّحْدِيقُ) كذا فى الصِّحاح .

وحَدَجَ الفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجاً : نَظَر إلى شَخصٍ أَو سمعَ صَوْتاً فأَقام أُذنيهِ نحوَه مع عينَيْه .

والتَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بعد رَوْعَةٍ وفَزْعَةٍ .

وحَدَجَهُ ببَصرِه يَحْدِجُه حَدْجاً

(1) اللسان «بفتح واو الوقر» والضبط بكسر من التكملة

وحُدُوجاً ، وحَدَّجَهُ تَحْدِيجاً : نَظَرَ إليه نَظَرًا يَرْتَاب به الآخَرُ ويَستنكِرُه، وقيل هو شِدّةُ النَّظَرِ وحِدَّتُهُ ، يقال : حَدَجَهُ ببَصرِه ، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه ، وقيل : حَدَجَه ببصرِه ، وحَدَجَ إليه : رَماهُ به ، ورُوِىَ عن ابنِ مسعودٍ أنّه قال : « حَدِّث القَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبصارِهم » أى ما أَحَدُّوا النَّظَرَ إليكَ ، يعنى ما داموا مُقْبِلِينَ عليك ، نَشِطِين لسَماعِ حَديثك ، [يَشتهون حَديثك] [1] ويَرْمونَ بأَبْصَارِهم ، فإذا رأَيتَهم قد مَلُّوا فدَعْهم . قال الأَزهَرِىّ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الحَدْجَ فى النَّظرِ يكون بلا رَوْعٍ ولا فَزَعٍ ، وفى حديث المِعْراج : « أَلَمْ تَرَوْا إلى مَيِّتكُمْ حينَ يَحْدِجُ ببَصَرِه ، فإنما ينظُرُ إلى المِعْرَاجِ من حُسْنِه » ، حَدَجَ [2] ببصَرِه يَحْدِجُ ، إذا حَقَّقَ النَظَرَ إلى الشىْءِ .

(وسَمَّوْا مَحْدُوجاً ، و) حُدَيْجاً ، وحَدّاجاً (كُزُبَيْرٍ ، وكَتّانٍ) وحُنْدُجاً بالضّمّ .

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى المطبوع « حدجه » . والمثبت من اللسان والنهاية

وحُدَيْج بن ضرمى [1] الحِمْيرىّ ، تابِعىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المِحْدَجُ : مِيسَمٌ من مَيَاسِمِ الإِبِلِ .

وحَدَجَه : وَسَمَه بالمِحْدَجِ .

وحَدَجْتُه بمَهْرٍ ثَقِيلٍ : أَلزمْته ذٰلك بخِدَاع [2] وغَبْن ، وهو مَجاز .

[ح د ر ج] *

(حَدْرَجَ : قَتَلَ وأَحْكَمَ) فهو مُحَدْرَجٌ : مَقْتُول .

(والمُحَدْرَجُ) والحُدْرُجُ ، والحُدْرُوجُ ، كلُّه (: الأَمْلَسُ) .

وَوَتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ : شُدَّ فَتْلُه .

(والسَّوْطُ) المُحَدْرَجُ : المَفْتُولُ المُغَارُ ، قال الفَرَزْدَق :

أَخافُ زِيادًا أن يَكونَ عَطَاؤُه
أَدَاهِمَ سُوداً أو مُحَدْرَجَةً سُمْرَا [3]

(١) لعلها « صِرْمَى » أو « ضَرَمَة »
(٢) في الأساس « بخَدْع »
(٣) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله أخاف زيادا إلخ ، قال فى التكملة متعقبا الجوهرى : والرواية :
فلما خَشِيتُ أن يكون عطاؤه ...
وجوابه :
فَزِعْتُ إلى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنَيِّها
سُرَى الليلِ واستِعْرَاضُها بلداً قفرا
هذا والديوان كالتكملة

يَعنى بالأَداهِمِ القُيُودَ ، وبالمُحَذْرَجَةِ : السِّيَاطَ ، وقول القُحَيْفِ العُقَيْلِىّ :

صَبَحْنَاها السِّياطَ مُحَذْرَجاتٍ
فعَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ والضَّلِيعُ[1]

يجوز أَنْ تكونَ المُلْسَ ، ويجوزُ أَن تكونَ المَفْتُولَةَ ، وبالمَفْتُولةِ فسَّرها ابنُ الأَعرابىّ .

(والحِذْرِجانُ ، بالكسر) فى أَوّله وثالثه : (القَصِيرُ) ، مثَّلَ به سِيبويهِ ، وفسَّرَهُ السِّيرَافِىّ .

(و) حِذْرِجانُ (: اسْمٌ) ، عن السِّيرافىّ خاصّةً .

وحِذْرِجَانُ : صَحَابِىّ .

(وما بالدَّارِ من حَذْرَجٍ : أَحَدٍ) .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

حَذْرَجَ الشَّىْءَ : دَحْرَجَه ، وفى التَّهذيب : أَنشد الأَصمعىّ لهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

أَزامِجاً وزَجَلاً هُزَامِجَا
تَخرُجُ من أَفْوَاهِها هَزالِجَا
تَدعُو بِذاك الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا
جِلَّتَها وعَجْمَها الحَضَالِجَا
عُجُومَهَا وحَشْوَهَا الحَدَارِجَا[1]

الحَدَارِج والحَضَالِجُ : الصِّغار ، كذا فى اللّسان .

[ح ر ج] *

(الحَرَجُ ، مُحَرَّكَةً : المَكانُ الضَّيِّقُ) وقال الزَّجّاج : الحَرَجُ : أَضْيَقُ الضِّيقِ ومثله فى التّهذيب .

(والحَرَج : المَوْضِعُ) الكثيرُ الشَّجَرِ الذى لاتَصِلُ إليه الرّاعيةُ ، وبه فَسَّر ابنُ عبّاس رضى الله عنهما قوله عزّ وجلّ : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾[2] قال : وكذلك الكافرُ لا تَصلُ إليه الحِكْمَةُ . (كالحَرِجِ ، ككَتِف) .

وحَرِجَ صَدْرُه يَحْرَجُ حَرَجاً : ضاقَ فلم يَنْشَرِحْ لخَيرٍ ، فهو حَرِجٌ ، وحَرَجٌ ، فمن قال : حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَعَ ، ومن قال : حَرَجٌ أَفْرَدَ ؛ لأَنّه مصدرٌ ، وأَما الآيةُ المذكورة ، فقال الفَرّاءُ ،

(١) اللسان

(١) اللسان وبعضه فى المواد (دجج ، حضلج ، هزلج ، هزمج) وبهامش مطبوع التاج « قوله أزامجا وهزامجا ، كذا في اللسان أزامجا وهزامجا بالزاى فيهما . وفى مادة هزمج منه : وصوت هزامج مختلط : وقال في مادة هزلج والهزالج السراع من الذئاب .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٥

قرأَهَا ابنُ عبّاس وعُمَرُ رَضِى الله عنهم « حَرَجاً » ، وقرأَهَا النّاسُ « حَرِجاً » قال : وهو فى كَسْرِه ونَصْبِه بمنْزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ ، والدَّنَفِ والدَّنِفِ .

ورَجلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ وأنشد :

* لاحَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ[1] *

وقال الزَّجّاجُ : من قالَ : رَجلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ ، فمعناه ذُو حَرَجٍ فى صَدْره ، ومن قال : حَرِجٌ جعله فاعلاً ، وكذلك رجل دَنَفٌ : ذو دَنَفٍ ، ودَنِفٌ نَعتٌ .

وفى مفرداتِ الرّاغب[2] الحَرَجُ : اجتماعُ أَشْياءَ ، ويلزَمُه الضِّيقُ ، فاستُعْمِل فيه ، ثم قيل : حَرِجَ ، إذا قَلِقَ وضاقَ صدرُه ، ثم استُعملَ فى الشَّكّ لأَنّ النّفْس تَقلقُ منه ، ولا تَطْمَئِنُّ .

(و) من المجاز : الحَرَجُ : (الإِثْمُ) والحَرامُ (كالحِرْجِ ، بالكسرِ) ، وذلك لأَنَّ الأَصلَ فى الحَرَجِ الضّيقُ ، قاله ابنُ الأَثير .

والحَارِجُ : الآثِمُ ، قال ابن سيده : أُراه على النَّسَبِ ؛ لأَنّه لا فِعْلَ لـه .

وفى الصّحاح : الحِرْجُ : لغةٌ فى الحَرَج ، وهو الإِثم ، قال : حكاه يونس .

(و) الحَرَجُ محرّكةً : (النّاقةُ الضّامرةُ ، والطَّويلَةُ على وجهِ الأَرْضِ) وقيل : هى الشّديدةُ ، كالحُرْجُوج ، وسيأْتى الحُرْجوج فى كلام المصنف ، ولوذَكرهما فى مَحَلّ واحدٍ لكان أَوْجَهَ وأَوفقَ لحُسْنِ اختصاره .

(و) الحَرَجُ : سَرِيرٌ يُحمَلُ عليه المَرِيضُ ، أَو المَيتُ ، وقيل : هو (خَشَبٌ) يُشَدُّ بعْضُهُ إلى بعض (يُحْمَلُ فيه المَوْتَى) وربّما وُضِع فوقَ نَعْشِ النّساءِ ، كذا فى الصّحاح ، قال امرُؤُ القيس :

فإِمّا تَرَيْنِى فى رِحَالَةِ جابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكفانِى[1]

(١) اللسان
(٢) الذى فى مفردات الراغب المطبوع لا يتفق مع هذا النص الذى ذكر أنه فيها

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ / ٥٤ والمقاييس ٢ / ٥٠

قال ابن بَرِّىّ : أراد بالرِّحالَـــةِ الخَشبَ الذى يُحمَلُ عليه فى مَرضه ، وأرادَ بأكفانه ثِيابَهُ الّتى عليه ، لأنّه قَدّرَ أنها ثيـــابُه التى يُدْفَن فيها ، وخَفْقُهَا : ضَرْبُ الرِّيـحِ لهـا ، وأراد بجابرٍ جَابِرَ بنَ حُنَىٍّ التَّغْلَبِـىّ ، وكان معه فى بلادِ الرُّومِ ، فلما اشتَدَّت علّتُه صَنَعَ له من الخَشَبِ شـيئاً كالقَرِّ يُحْمَل فيه ، والقَرُّ : مَرْكَبٌ من مَراكبِ الرِّجَال بَينَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ ، قال : كذا ذَكرَه أبو عُبَيْد ، وقال غيرُه : هو الهَوْدَجُ .

وفى التّهْـذيب : وحَرَجُ النَّعْشِ : شِجَارٌ من خَشَبٍ جُعِـلَ فوقَ نَعْشِ المَيتِ ، وهو سَرِيرُه .

قال : وأمّا قولُ عَنترةَ يَصفُ ظَلِيماً وقُلُصَه :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِـــــهِ وكأنَّهُ
حَرَجٌ على نَعْشٍ لَهُـنَّ مُخَيَّمِ (١)

هٰذا يَصفُ نَعـامةً يَتبعُهَا رِئالُها ، وهو يَبسُط جنَاحَيْه ، ويَجْعَلُها تحتَه .

(١) ديوانه ٨١ ، واللسان والقافية مرفوعة خطأ والصحاح ،

قال ابنُ سِيدَه : والحَرَجُ : مَرْكَبٌ للنِّساءِ والرِّجَال ، ليس له رَأْس .

(و) من المجاز : ودَخَلُوا فى الحَرَجِ وهو (جَمْعُ الحَرَجَـــةِ) ، وهو اسمٌ (لمُجْتَمـعِ الشَّجَرِ) ، وهى الغَيْضَةُ ، لضيقِها ، وقيل : الشَّجَرُ المُلْتَفّ ، وهى أيضاً الشَّـــجَرَةُ تكون بين الأشجار لاَ تَصِلُ إليها الآكلةُ ، وهى ما رَعَى من المالِ ، ويُجْمع أيضاً على أحْرَاجٍ وحَرَجَاتٍ ، قال الشاعـر :

أيا حَرَجَاتِ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُـوا
بذِى سَـلَمٍ لاجَادَكُنَّ رَبِيـعُ (١)

وحِرَاجٌ ، قال رُؤْبةُ :

عاذَا بِكُمْ من سَنَةٍ مِسْحَـــاجِ
شَهْبَاءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِـراجِ (٢)

وهى المَحَارِيـجُ .

وقيل : الحَرَجَةُ تكون من السَّـمُرِ والطَّلْـحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ .

وقيل : هـو ما اجتمـعَ من السِّدْرِ والزَّيْتُونِ وسائرِ الشَّجَرِ .

(١) نسب لمجنون ليـلى ديوانه ١٩٠ وفيه مصادره ، والشاهد فى اللسان والصحاح ، والأسـاس (حرج) والمقاييس ٢ / ٥٠

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان

وقيـــل : هى مَوضعٌ من الغَيْضةِ تَلتَفُّ فيه شَجَرَاتٌ قَدْرَ رَمْيَةِ حَجَرٍ ، قال أَبو زيد : سُمِّيَت بذلك ؛ لالتِفافها ، وضِيقِ المَسْلَكِ فيهـا .

وقال الأَزهَرِىُّ : قال أَبـو الهَيْثَم : الحِرَاجُ : غِياضٌ من شَـجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، لا يَقدرُ أَحدٌ أَن يَنْفُذَ فيهـا ، وفى حديث حُنَيْن : «حتى تَرَكُوهُ فى حَرَجَةٍ » وفى حديث مُعَـاذِ بنِ عَمرٍو «نَظَرْتُ إلى أَبى جَهْلٍ فى مِثْلِ الحَرَجَةِ » وفى حديثٍ آخَرَ : «أَنّ مَوْضِعَ البَيتِ كانَ فى حَرَجَةٍ وعِضَاهٍ » .

(و) من المجاز الحَرَجُ جمعُ حَرَجَةٍ (للجَمَاعَةِ من الإِبِلِ) .

وقالَ ابنُ سِيدَه : الحَرَجَةُ : مِائَـةٌ من الإِبِـلِ .

(و) الحَرَجُ : الإِثْمُ و(الحُرْمَةُ ، وفِعْلُه حَرِجَ) كفَرِحَ[1] ، يقال : حَرِجَ عليه السَّحُورُ ، إذا أَصبـحَ قبـلَ أَن يَتَسَحَّرَ ، فحَرُمَ عليه ؛ لضِيقِ وَقتِه ، وحَرِجَ عَلَىَّ ظُلْمُكَ حَرَجاً ، أَى حَرُمَ ، وهو مَجَاز .

(و) الحَـــرَجُ (من الإِبِلِ : التى لا تُرْكَبُ ، ولا يَضْرِبُهَا الفَحْـــلُ ؛ ليكُونَ أَسْمَنَ لَهَا) ، إنما هى مُعَدَّةٌ ، قال لَبِيـــد :

* حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْهَا كالفَتَلْ[1] *

قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَدْخُولٌ .

(و) الحُرْجُ (بالضَّم : ع) ، موضع مَعْرُوفٌ .

(و) الحِرْجُ (بالـكَسر : الحِبَـالُ تُنْصَبُ للسَّبُعِ) ، قاله المُفَضَّل ، قال الشاعـر :

وشَرُّ النَّـدَامَى مَن تَبِيتُ ثِيابُـه
مُجَفَّفَةً كَأَنَّهَا حِرْجُ حَابِـــلِ[2]

(و) الحِرْجُ (: الثِّيابُ تُبَسَطُ على حَبْلٍ لِتَجِفَّ ، ج) حِراجٌ ، (كجِبَال) فى جميعها ، كذا فى التهذيب .

(و) الحِرْجُ (:الوَدَعَةُ) ، والجمعُ أَحْرَاجٌ وحِراجٌ .

(١) « كفرح » مثبتة فى إحدى نسخ القاموس

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان ، وصدره :
قَدْ تَجاوَزْتُ وتحتى جَسْرَةٌ

(٢) اللسان ، وفي التكملة « مُخَفَّقَةً كأنها .. » وبعض عجز البيت فى المقاييس ٢ / ٥١

والحِرْجُ : قِلادَةُ الكَلْبِ والجمع أَحْرَاجٌ ، وحِرَجَةٌ ، كعِنَبَةٍ ، قال :

بِنَوَاشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُهَا الْـ
أَحْرَاجَ فوقَ مُتُونِهَا لُمَعُ (١)

(و) فى التَّهْذِيبِ : ويقال : ثَلاثَةُ أَحْرِجَةٍ .

و(كَلْبٌ مُحَرَّجٌ) كمُعَظَّم ، أَى (مُقَلَّدٌ بِهِ) ،وأَنشد فى ترجمة «عضرس» .

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَنَّ عُيُونَهَا
إذا أَذَّنَ القَنَّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ (٢)

مُحَرَّجَة ، أَى مُقَلَّدَةٌ بالأَحْرَاجِ ، جمع حِرْجٍ للوَدَعَةِ ، وحُصٌّ : قد انْحَصَّ شَعرُها .

وقال الأَصمعىّ فى قوله :

*طَاوِى الحَشَا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ (٣) *

قال : مُحَرَّجَةٌ فى أَعناقِهَا حِرْجٌ ، وهو الوَدَعُ ، والوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فى أَعناقِهَا .

(١) اللسان
(٢) اللسان ، وفيه وفى الصحاح (عضرس) ونسبه ابن برى فى اللسان (عضرس) للبعيث وبهامش مطبوع التاج « قوله : أذن ، كذا فى الصحاح : وفى اللسان: أيه ، بمعنى صاح ، ووقع كذلك فى بعض النسخ هنا »
(٣) اللسان

وفى التهذيب : الحِرْجُ : القِلادةُ لكلّ حَيَوانٍ .

(و) الحِرْجُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، وقيل : هى (نَصِيبُ الكَلْبِ من الصَّيدِ) وهو ما أَشبهَ الأَطرافَ من الرَّأْسِ والكُرَاعِ والبَطْنِ . والكِلابُ تَطْمَعُ فيها .

قال الأَزهَرِىّ : الحِرْجُ : ما يُلْقَى للكَلْبِ من صَيْدِه ، والجمع أَحْراجٌ ، قال جَحْدَرٌ يَصف الأَسَدَ :

وتَقَدُّمِى للَّيْثِ أَمْشِى نَحْوَه
حَتَّى أُكابِرَهُ على الأَحْرَاجِ (١)

وقال الطِّرِمّاح :

يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ والحِرْ
جُ لِرَبِّ الكِلابِ يَصْطَفِدُهْ (٢)

يَصْطَفِدُه ، أَى يَدَّخِرُه ويَجْعَله صَفَدًا لنفسه ويَختارُه ، شَبَّهَ الكِلابَ فى سُرْعَتِهَا بالزَّنابِيرِ ، وهى الثَّوْلُ .

وقال الأَصمَعىّ : أَحْرِجْ لكَلْبِكَ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٥١
(٢) ديوانه ١٢٢ واللسان والأساس (حرج) ورواية ديوانه « يَسْتَدِرن الأحراج »

من صَيْدِه ، فإنّه أَدْعَى إلى الصَّيْدِ .

(و) قال الهُذَلِيّ[1] :

أَلَمْ تَقْتُلُوا الحِرْجَيْنِ إذ أَعْرَضَا لَكُم
يُمِرَّانِ بالأَيدِى اللِّحاءَ المُضَفَّرَا

(الحِرْجَانِ : رجُلانِ اسمُ أحدِهما حِرْجٌ ، وهو مِنْ بَنِى عَمْرِو بنِ الحارِثِ ، ولم يُذْكَرِ اسمُ الآخَرِ) .

وفى اللّسَان : إنّما عَنَى بالحِرْجَيْنِ رَجُلَيْنِ أَبْيَضَيْن كالوَدَعَةِ ، فإمّا أنْ يكونَ لبياضِ لونِهما ، وإمّا أن يكونَ كَنَى بذٰلك عن شَرَفِهما ، وكان هٰذانِ الرّجُلانِ قد قَشَرَا لِحَاءَ شَجَرِ الكَعبة ؛ لِيَتَخَفَّرَا بذٰلك . والمُضَفَّرُ : المَفْتُولُ كالضَّفيرةِ .

(و) الحَرِجُ (كَكَتِفٍ : الذى لايَكَادُ يَبْرَحُ من القِتالِ)[2] قال :

مِنّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقَاتِلُ[3]

والحَرِجُ : الّذى لا يَنْهَزِم ، كأنّه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانْهزام .

(١) هو لحذيفة بن أنس كما فى شرح أشعار الهذليين ... والتكملة ، وهو فى اللسان أيضا بدون نسبة ، وفى مطبوع التاج « يقتلوا » وبهامشه « قوله : ألم يقتلوا . فى اللسان تقتلوا بتاء الخطاب ، وكذلك التكملة »

(٢) فى اللسان والتكملة « الذى لا يكاد يبرح القتال »

(٣) اللسان .

(وأَحْرَجْتُ الصَّلاةَ . حرَّمْتُهَا) ، وسيأْتى حَرِجَت الصَّلاةُ .

(و) أَحْرَجْتُ (فُلاناً : آثَمْتُه) ، أى أَوقَعْتُه فى الإِثْمِ .

(و) من المجاز : حَرِجَ إليه : لَجَأَ عن ضِيقٍ .

وأَحْرَجْتُه (إليه : أَلْجَأْتُه) وضَيَّقْت عليه .

وأَحْرَجْتُ فُلاناً : صَيَّرْتُه إلى الحَرَجِ[1] ، وهو الضِّيقُ .

وأَحْرَجْتُه : أَلْجَأْتُه إلى مَضِيقٍ ، وكذلك أَحْجَرْتُه ، وأَحْرَدْتُه بمعنًى واحدٍ .

ويقال : أَحْرَجَنِى إلى كذا وكذا فَحَرِجْتُ إليه ، أى انضَمَمْتُ .

وأَحْرَجَ الكَلبَ والسَّبُعَ : أَلْجَأَهُ إلى مَضِيقٍ ، فَحَمَل عليه .

(و) من المجاز : (حَرِجَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) تَحْرَجُ حَرَجاً : (حارَتْ) ، وفى الأَساس : غَارَتْ ، فضاقَ[2] عليها مَنافِذُ البَصَرِ ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) فى المطبوع « إلى حرج » والمثبت من اللسان

(٢) فى الأساس « فضاقت »

تَزْدَادُ للعَيْنِ إبْهَاجاً إذا سَفَرَتْ
وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حِينَ تَنْتَقِبُ[1]

وقيل : معناه أنها لا تَنْصَرِفُ ولا تَطْرِفُ من شِدَّةِ النَّظر .

وفى التهذيب : الحَرَجُ : أن يَنظُرَ الرَّجُلُ فلا يَسْتَطِيع أن يَتَحَرَّكَ من مَكانِه فَرَقاً وغَيْظاً .

(و) من المجاز : حَرِجَت (الصَّلاةُ) على المرْأةِ حَرَجاً ، أى (حَرُمَت) ، وهو من الضِّيقِ ؛ لأَنَّ الشىْء إذا حَرُمَ فقد ضاقَ .

(ولَيْلَةٌ مِحْرَاجٌ : شديدَةُ القُرِّ)[2] .

(وحارِجٌ : ع)[3] .

(و) من المَجَاز : ودُونَه حِرَاجٌ من الظَّلَامِ ، (حِرَاجُ الظَّلْمَاءِ ، بالكسر : ما كَثُفَ منها) والْتَفَّ ، قال ابنُ مَيَّادَةَ :

أَلاَّ طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَهَا
حِرَاجٌ من الظَّلْمَاءِ يَعْشَى غُرَابُهَا[4]

خَصَّ الغُرَابَ لحِدَّةِ البَصَرِ ، يقول : فإذا لم يُبْصِرْ فيها الغُرابُ مع حِدَّةِ بَصرِه فما ظَنُّك بغَيْرِه ؟

(و) من المجاز : (الحُرجُوجُ) بالضَّمّ ، والحَرَجُ ، محركةً ، والحَرُوجُ ، كصَبُور ، كلّ ذٰلك (: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ) الجَسِيمةُ (الطَّوِيلَةُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ) ، (أو) هى (الشَّدِيدَةُ ، أو الضَّامِرةُ) .

وقيل : الحُرْجُوج : (الوَقَّادَةُ) الحَادَّةُ (القَلْبِ) ، قال :

أذاكَ ولَمْ تَرْحَلْ إلى أَهْلِ مَسْجِدٍ
بَرَحْلِىَ حُرْجُوجٌ عليها النَّمَارِقُ[1]

وجمعها حَرَاجِيجُ .

وأجاز بعضُهم : ناقَةٌ حُرْجُجٌ بمعنى الحُرْجُوج ، وأَصلُ الحُرْجُوج حُرْجُجٌ ، وأَصلُ الحُرْجُجِ حُرْجٌ ، بالضَّمّ ، وفى الحديث : «قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجٍ على حَرَاجِيجَ» ، جمع حُرْجُوجٍ ، وحُرْجِيجٍ[2] ، كذا فى النِّهاية .

(و) الحُرْجُوجُ : (الرِّيحُ الباردَةُ

(١) ديوانه ، واللسان والصحاح وفى الأساس (حرج) عجزه

(٢) زاد فى التكملة « تُحْرِج إلى ذَرًى وكِنّ »

(٣) زاد فى التكملة « على ساحل اليمن »

(٤) اللسان والتكملة والأساس (حرج)

(١) اللسان

(٢) كذا ضبط فى اللسان بضم الحاء

الشَّدِيدَةُ) ـ وفى الأَساس ريح حرجى[1] : بارِدَةٌ ـ قال ذو الرُّمَّة :

أَنْقَاءُ سارِيَـةٍ حَلَّتْ عَزالِيَهَـا
مِن آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ[2]

(والتَّحْرِيـجُ : التَّضْيِيقُ) ومنـه الحـديث : «اللّهُمّ إنّى أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعيفَيْنِ : اليَتِيمِ والمَـرْأَةِ» أَى أُضَيِّقُه وأُحرِّمُه على من ظَلَمَهُمَا .

وكذلك التَّحَرُّجُ ، ومنه حديـث اليَتَامَى : «تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُم» أَى ضَيَّقوا على أَنفُسِهم .

(و) حَرِيـجٌ (كسَمِينٍ : جَـدٌّ) أَعْلَى (لسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبِ بنِ هلالٍ) ابنِ حَرِيـجِ بنِ مُـرَّةَ بن حَزْن بنِ عَمْرِو بنِ جابِرٍ ذى الرَّأْسَـيْنِ ، وصحَّفَه فى الإكمال ، فقال : حُدَيْج ، بالدال ، والتّصغير .

(والحُرْجَةُ بالضّمّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

الحَرَجُ والحَـرِجُ والمُتَحَرِّجُ : الـكافُّ عن الإِثْمِ ، وقولهم : رجـل مُتَحَرِّجٌ ، كقولهم رجـلٌ متَأَثِّمٌ ومُتَحَـوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ : يُلْقِى الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والإِثْمَ عن نَفْسه ، ورجـل مُتَلَوِّمٌ ، إذا تربَّص بالأَمر يُرِيدُ إلقاءَ المَلامَةِ عن نفسه ، قـال الأَزهرىّ : وهٰذه حروفٌ جاءَت معانِيها مخالفةً لأَلفاظِهَا ، وقال ذٰلك أَحمـدُ ابن يَحْيَى .

وتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ وفعَلَ فِعْلاً يَتَحَرَّجُ[1] به من الحَرَجِ والإِثْمِ[2] والضِّيق ، وهو مجاز .

وفى الحـديث : «حَدِّثُوا عن بنى إسرائِيلَ ولا حَرَجَ» ، قال ابنُ الأَثير معنـاهُ لا بَأْسَ ولا إِثْمَ عليكم أَن تُحَدِّثُوا عنهم ماسَمِعْتُم ، وقيل غيرُ ذٰلك[3] .

ومن أَحاديث الحَرَجِ قوله عليـه

(1) الذى فى الأساس «ريح حرجف : باردة» وذلك فى (حرج) نفسها وما يتصل بالجيم كحرجف وحرجم

(2) ديوانه ٧٢ واللسان وفى الديوان تحريف «جرجوج»

(1) فى اللسان «يتحرج»

(2) فى اللسان «الحرج الإثم» وحرفت الإثم إلى الاتم

(3) بهامش مطبوع التاج «قوله : غير ذلك ، منه ماذكر صاحب اللسان قال : وقيل ، الحرج أضيق الضيق ، فمعناه أن لابأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ماروى أن ثيابهم كانت تطول ، وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان ، وغير ذلك لا أن نتحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته «فان فيهم العجائب»

السّلام – فى قَتْلِ الحَيّـــاتِ – : «فَلْيُحَرِّجْ عليْهَا» ، هوأَنْ يقولَ لها : أنتِ فى حَرَجٍ ، أى ضيقٍ إنْ عُـدْتِ إلينا فلا تَلومِينَا أن نُضَيِّقَ[1] عليك بالتَّتَبُّعِ والطَّرْدِ والقَتْل .

وفى حديث ابن عباس – رضى الله عنهما ، فى صلاة الجمعة – : «كَرِهَ أن يُحْرِجَهُم» ، أى يُوقِعَهُمْ فى الحَرَجِ ، قال ابنُ الأَثير : وورد الحَـــرَجُ فى أحاديثَ كثيرةٍ ، وكلّها راجعة إلى هٰذا المعنَى .

والحَرِجُ ككَتِفٍ : الذى يَهابُ أَنْ يَتَقَدَّم على الأَمْرِ ، وهٰذا ضِيقٌ أَيضاً .

وحَرِجَ الغُبَارُ ، كفَرِحَ ، فهـــو حَرِجٌ : ثارَ فى مَوضِـعٍ ضَيِّقٍ فانْضَمّ إلى حائطٍ أو سَنَدٍ ، قال :

وغَارَةٍ يَحْرَجُ القَتَامُ لَهَـــا
يَهْلِكُ فيها المُنَـاجِدُ البَطَلُ[2]

قال الأَزهَرِىّ : قال اللَّيْثُ : يقال للغُبارِ السّـاطِـعِ المُنْضَمِّ إلى حائطٍ أو سَنَدٍ : قدحَرِجَ إليهِ . وقَالَ لَبِيدٌ :

* حَرِجاً إلى أَعلامِهِنّ قَتَامُها[1] *

وَمَكَانٌ حَرِجٌ وحَرِيـجٌ .

ويقال : أَحْرَجَ امرأَتَه بِطَلْقَة ، أى حَرَّمهـا .

ويقال : أَكْسَعَهَا[2] بالمُحْرِجَاتِ ؟ يريد بثلاثِ تَطْلِيقاتٍ ، وهو مجاز .

وقرأَ ابنُ عبّاس رضى الله عنهمـا «وحَرْثٌ حِرْجٌ» أى حَـــرَامٌ ، وقرأَ النّاس ﴿ وحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾[3] .

وَرَكِبَ الحَرَجَةَ ، أَى الطَّرِيقَ ،وقيل : مُعْظَمُه ، وقد حُكِيَتْ بجِيمينِ ، كما تقدّم .

والحَـرَجُ ، محركةً ، والحِـــرْجُ بالـكسر : الشَّحَصُ[4] .

وحَرَجَ الرجُلُ أَنْيـابَه ، كنَصَر : يَحْرُجُها حَرْجاً : حَـكَّ[5] بَعْضَها إلى

(1) فى المطبوع «يضيق» والمثبت من اللسان والنهاية
(2) اللسان والتكملة

(1) ديوانه ٣١٥ واللسان والتكملة وفى الديوان والتكملة «حرج» بالجر وصدره :
فعَلَوْت مُرْتَقِباً على ذى هَبْوَة
(2) كذا فى الأصل واللسان . وفى الأساس والتكملة «كسعها»
(3) سورة الأنعام الآية ١٣٨
(4) فى مطبوع التاج «الشخص» والمثبت من اللسان .
(5) فى المطبوع «أحك» والمثبت من اللسان

بعض من الحَرَد ، قال الشاعر :

ويومٌ تُحْرَجُ الأَضراسُ فيه
لأَبْطَالِ الكُماة به أُوامُ[1]

والحِرْجُ بالكسر : جَماعةُ الغَنَمِ ، عن كُراع ، وجمعه أَحْرَاجٌ .

وفى الأَساس : احْرَنْجَجَتِ[2] الإبل اجتمَعَتْ وتَضَامَّت .

[ح ر ب ج] *

(الحُرْبُجُ ، كعُصْفُرٍ ، و) حِرْبَاجٌ مثل (دِرْباسٍ : الضَّخْمُ) ، يقال : إبلٌ حَرَابِجُ ، وبَعيرٌ حُرْبُجٌ .

[ح ر ز ج] *

(الحَرَازِجُ) ، الراءُ قبل الزاى . (: مِيَاهٌ لجُذَامَ) ، وفى اللسان لِبَلْجُذَامَ . قال راجزُهم :

لقد وَرَدْتُ عافِىَ المَدَالِجِ
من ثَجْرَ أَوْ أَقْلِبَةِ الحَرازِجِ[3]

(١) اللسان

(٢) كذا أوردها الشارح ، وهى فى الأساس احرنجمت أوردها الاساس فى تكملات مادة حرج ، وأورد شاهدها وهو يقطع بأنها احرنجمت

عاين حَيّاً كالحِراج نَعَمُهْ
يكون أقصى شَلِّه مُحْرَنجمُه

وهذا الشاهد فى مادة (حرجم) وإذن فما أورده الزبيدى وهم منه

(٣) اللسان . وفى معجم البلدان (ثجر) جاء الرجز بدون شاهد فيه

[ح ش ر ج] *

(الحَشْرَجُ : حِسْىٌ يكونُ فيه حَصًى) .

وقيل : هو الحِسْىُ فى الحَصَى .

وقيل : هو شِبْهُ الحِسْىِ تَجْتَمِعُ فيه المِيَاهُ .

(و) الحَشْرَجُ : (الكُوزُ الرَّقِيقُ) النَّقِىّ (الحَارِىّ) . بالحَاءِ المهملة وياءِ النِّسبة ، كذا فى النّسخ . وأنشد المُبرّد :

فَلَثَمْتُ فاهَا آخِذًا بِقُرونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[1]

والنَّزِيفُ : السَّكْرَانُ والمَحْمُومُ .

(و) قال الأَزهرىّ : الحَشْرَجُ : الماءُ العَذْبُ من ماءِ الحِسْى .

قال : والحَشْرَجُ : (النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَصْفُو فيها الماءُ) بعدَ اجتماعِه .

قال : والحَشْرَجُ : الماءُ الّذى تحتَ الأَرْضِ لا يُفْطَنُ له فى أَباطِحِ الأَرضِ فإذا حُفِرَ عَنْهُ ذِراعٌ جاشَ بالماءِ ، تُسمّيها العربُ الأَحساءَ ، والكِرارَ ، والحَشَارِجَ .

(١) اللسان والصحاح ونسب لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ١٢٠ وفى الجمهرة ٣/٣١٩ نسب لجميل وبهامشها فى نسخة أنه لعمر بن أبى ربيعة وقال ابن برى فى اللسان إنه لجميل وليس لعمر ، وكذلك فى التكملة

وقال غيره : الحَشْرَجُ : الماءُ الـذى يَجْرِى على الرَّضْراضِ صافياً رَقِيقاً .

والحَشْرَجُ : كُوزٌ لَطِيفٌ صَغِيرٌ .

(و) حَشْرَجٌ : (عَلَمٌ) .

(و) الحَشْرَجُ (: كَذَّانُ الأَرْضِ ، الواحِدَةُ) حَشْرَجَةٌ (بهاءٍ) .

(والحَشْرَجَةُ : الغَرْغَرَةُ عندَ الموتِ ، وتَرَدُّدُ النَّفَسِ) ، وفى الحـديث : « ولـكن إذا شَخَصَ البَصَرُ ، وحَشْرَجَ الصَّدْرُ » ، وهو من ذٰلك ، وفى حديث عائِشَةَ : « .. ودَخَلَتْ على أَبِيهَا – رضى الله عنهما – عند موته ، فأَنْشَدَتْ :

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِـى الثَّرَاءُ ولا الغِنَى
إذا حَشْرَجَتْ يَوماً وضَاقَ بِها الصَّدْرُ [1]

فقَـالَ : ليسَ كذٰلك ، ولٰـكن ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوْتِ﴾ [2] وهى قراءةٌ منسوبة إليـه .

وحَشْرَجَ : رَدَّدَ صَوتَ النَّفَسِ فى حَلْقِهِ من غير أَن يُخْرِجَه بلسانه .

(و) الحَشْرَجَةُ (تَرَدُّدُ صَوتِ الحِمَارِ فى حَلْقِه) وقيل : هو صَوْتُه من صَدرِهِ قال رُؤْبَةُ :

* حَشْرَجَ فى الجَوْفِ سَحِيلاً أَوشَهَقْ [1] *

وقال الشاعر :

وإذا لَهُ عَلَزٌ وحَشْرَجَـةٌ
مِمّا يَجِيشُ به مِنَ الصَّـدْرِ [2]

والحَشْرَجُ : النّارَجِيلُ ، يعنى جَوزَ الهِنْد ، وهٰذا عن كُراع .

[ح ض ج] *

(الحِضْـجُ بالـكسر : ما يَبْقَى فى حِيـاضِ الإِبِلِ من) الطِّينِ اللاّزِقِ بأَسْفَلِهَا .

وقيل : الحِضْجُ : هو (المَاءُ) القَلِيلُ والطِّينُ يَبْقَى فى أَسفلِ الحَوْضِ .

وقيل : هو الماءُ الذى فيه الطِّين ، فهو يتَلَزَّجُ ويَمْتَدّ .

وقيل : هو الماءُ الـكَدِرُ .

وحِضْجٌ حاضِجٌ ، بالَغُوا بِهِ ، كشِعْرٍ

(١) اللسان والنهاية، وفى الأساس تكملة مادة (حشر) نسبه لحاتم وهو فى ديوانه ١٩ طبع أوربا وكذلك فى الجمهرة ٣/٢١٨/ ٣٢٠

(٢) فى الآية ١٩ والقراءة النبمية « وجاءت سكرة الموت بالحق »

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان

(٢) اللسان وفي ماده (علز) لأعرابية ترثى ابنها . وبهامش مطبوع التاج « قوله : علز ، العلز محركة : قلق وخفة وهلع يصيب المريض والأسير والحريص والمحتضر ، اه قاموس »

شاعرٍ ، قال أَبو مَهْدِىّ : سَمِعْتُ هِمْيَانَ بنَ قُحَافَةَ يُنْشِدُ :

فأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجَا
قد عادَ من أَنْفَاسِهـا رَجارِجَا[1]

أَسْأَرَتْ : أَبْقَتْ ، والسُّـؤْرُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ ، وقوله : حاضِجاً ، أَى باقِياً ، ورَجارِج : اخْتَلَطَ ماؤُه وطِينُه .

والحِضْجُ : الحَوْضُ نَفْسُه (ويُفْتَحُ) فى كلِّ ذلك ، والجمعُ أَحْضَاجٌ ، قال رُؤْبة :

من ذِى عُبَابٍ سائِلِ الأَحْضاجِ
يُرْبِـى على تَعَاقُمِ الهَجَاجِ[2]

الأَحْضـاج : الحِياض ، والتَّعَاقُم ، كالتعاقُب ـ على البَـدَلِ ـ : الوِرْدُ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ .

ورجُلٌ حِضْجٌ : حَمِيسٌ ، والجَمْعُ أَحْضَاجٌ .

وكُل مالَزِقَ بالأَرض حِضْجٌ .

(و) الحِضْجُ : (النّاحِيَةُ) ، يقال : حِضْجُ[3] الوادى ، أَى ناحِيَتُه .

(وحَضَجَ) النّارَ حَضْجاً : (أَوْقَدَ)ها .

(و) حَضَجَ به الأَرْضَ حَضْجاً : (ضَرَبَـ)ـها به .

وانْحَضَجَ : ضَرَبَ بنَفْسه الأَرْضَ غَيْظاً . فإذا فعلتَ به أَنْتَ ذلك قلتَ : حَضَجْتُه .

(و) عن الفرّاء : حضَجَ فُلاناً فى الماء ، وكذا (الشَّىْءَ) ، ومَغَثَه ، ومَثْمَثَه ، وقَرْطَلَه[1] كُلُّه بمعنى (غَرَّقَه) .

(و) أَنْحَضَجَ ، إذا (عَدَا) .

(و) حَضَجَه (: أَدْخَلَ بَطْنَه) ـ وفى اللسان عليه ـ (ما كَادَ[2] يَنْشَقُّ مِنْهُ) ويَلْزَقُ بالأَرْض .

(و) المِحْضَبُ و(المِحْضَـجُ) والمِسْعَرُ (: ماتُحَرَّكُ به النّارُ) يقال حَضَجْتُ النّارَ ، وحَضَبْتُهَا .

(و) المِحْضَجُ : (الحَائِدُ عن الطَّرِيقِ وفى نُسخةٍ : السَّبِيـلِ .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٥٦
(٢) ديوانه ٣٣ واللسان
(٣) فى اللسان « وحضيج الوادى ناحيته »، والتاج متفق مع التكملة وسياق القاموس

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : وقرطله ، كذا فى اللسان ولم أجده فى مادة (قرطل) فى القاموس ولا فى اللسان » . هذا ولعلها « مرطله » فهى فى معناها مثل مغثه
(٢) « ماكاد » هو نص القاموس والتكملة . وفى اللسان «وحضجه أدخل عليه مايكاد ينشق منه ويلزق له بالأرض » والشارح غير « كاد » كاد إلى « يكاد » ووصل بها بعض شراح اللسان

(وانْحَضَجَ) الرَّجُلُ (: الْتَهَبَ غَضَباً) واتَّقَد من الغَيْظ ، فَلَزِقَ بالأَرْضِ ، وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ قال – فى الرَّكعتين بعد العَصْرِ – : أَمَّا أَنا فلا أَدَعُهُمَا ، فمَنْ شاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فلْيَنْحَضِجْ » ، أَى يَنْقَدَّ[1] من الغيظ ويَنْشَقَّ .

(و) انْحَضَجَ الرَّجلُ (: انْبَسَطَ) ، وفى حديث حنين : « أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لما تَنَاولَ الحَصَى ؛ لِيَرْمِىَ بهِ فى يَومِ حُنَيْنٍ ، فَهِمَتْ ما أَرادَ فانْحَضَجَتْ » أَى انْبَسَطَت ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، فيما روى عنه أَبو العَبّاس ، وأَنشد :

ومُقَتَّتٍ حَضَجَتْ به أَيّامُه
قد قَادَ بَعْدُ قَلائصاً وعِشَارَا[2]

مُقَتَّتٌ : فَقيرٌ ، حَضَجَتْ : انْبَسَطَتْ أَيامُه فى الفقْر ، فأَغناه اللهُ ، فصار ذا مالٍ .

(والحِضَاج ، ككتَاب : الزِّقُّ) الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ (المُسْتَنِدُ) ، وفى نسخة التكملة واللسان : المُسْنَد (إلى الشَّىْء) ، قال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

لنا خِبَاءٌ ورَاووقٌ ومُسْمَعَةٌ
لَدَى حِضَاجٍ بِجَوْنِ النَّارِ مَرْبُوبِ[1]

(و) الحُضَاجُ (كغُرابٍ) : الرجلُ (المُتَقَوِّسُ الظَّهْرِ الخَارِجُ البَطْنِ) .

(والتَّحْضِيجُ : شِبْهُ التَّضْجِيعِ فى الكَلامِ) ، هٰكذا نصُّ عبارَةِ الصّاغانىّ وابنِ منظور ، وزاد المصنّف بعدَه (المُسْنَد) ، وفى نسخةٍ المُبْتَدا[2] بدل المُسْنَد ، فليراجَع ذلك .

وقال ابنُ شُمَيْل : يَنْحَضِجُ : يَضْطَجِع .

[] ومما يستدرك عليه :

حَضَجَ به يَحْضُجُ حَضْجاً : صَرَعَه .

وحَضَجَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ وحِمْلَهُ[3] حَضْجاً : طَرَحَه .

(١) فى المطبوع « يتقد » والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) اللسان والتكملة وضبط اللسان هنا وفى الشرح «مقتت» بالتاء المكسورة مشددة ، وضبطها فى التكملة كالمثبت بالتاء المفتوحة المشددة ، هذا ولم ترد المقتت بمعنى الفقير لا فى اللسان ولا التاج فى مادة قتت

(١) اللسان
(٢) فى القاموس « المبتدا » وبهامشه عن نسخة أخرى « المسند »
(٣) فى الهامش « حمله بفتح اللام فيكون الفعل متعديا بنفسه وبحرف الجر » وهكذا هو فى اللسان متعد بنفسه وبحرف الجر .

وانحَضَجَ الرجلُ : اتَّسع بَطنُه ، وهو من الحِضَاجِ بمعنى الزِّقِّ ، كما تَقَدَّم .

وامرأةٌ مِحْضَاجٌ : واسعةُ البَطْنِ . وقولُ مُزَاحِمٍ :

إذا ما السَّوْطُ سَمَّرَ حَالِبَيْـــــه
وقَلَّصَ بَدْنُه بعْـدَ انْحِضاجِ [1]

يعنى بعد انْتِفَاخٍ وسِمَنٍ .

والمِحْضَجَةُ والمِحْضَـاجُ : خَشَبَةٌ صغيرةٌ تَضْرِبُ بها المرأةُ الثَّـوبَ إذَا غَسَلَتْه .

[ح ض ل ج] *

[] الحَضَـالِجُ ، والحَدَارِجُ : الصِّغارُ ، وقد تقدّم فى ترجمة حدرج عن التهذيب فى شِعر هِمْيَـانَ بنِ قُحَافةَ ، وهو مستدرك على المصنّف .

[ح ف ج] *

(رَجلٌ حَفَنْجَى ، كَعَلَنْـدَى) أى (رِخْوٌ لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ومثله فى اللّسَان .

[ح ف ض ج] *

(الحِفْضِجُ) والحَفْضَجُ ، والحِفْضاجُ والحُفَاضِجُ (كزِبْرِجٍ و) جَعْفَـرٍ . و(دِرْبَاسٍ وعُلابِطٍ) : الرَّجُلُ الضَّخمُ (الـكَثِيـرُ اللَّحْمِ المُسْتَرْخِى البَطْنِ) هكذا فى النسخ . وهو قول الأَصمعىّ .

وفى اللّسـان وغيره : هو الضَّخمُ البَطنِ والخاصرتَيْن المُسْتَرخِى اللَّحْمِ (كالحِفْضاجِ) هـكذا بالـكسر فى نسـختنا . مع أنه مذكور فى قوله : ودِرْبَاس ، فيكـون مكرَّرًا ، أو أنّه كالعِفْضاجُ بالعين بدل الحاءِ ، وهـو لغة فيه على ما يأْتى ، ووُجدت فى نُسخةٍ أُخرَى ، كالحِفِنْضَـاج [1] ، بزيادة النون بعد الفاءِ ، وأَظُنّه صواباً ، يقال : رجلٌ حُفَاضِجٌ وعُفَاضِجٌ ، وعِفْضاجٌ ، والأُنْثَى فى ذلك بغير هـاءٍ ، والاسمُ الحَفْضَجَةُ .

(و) يقال : (هو مَعْضُـوبٌ [2] ماحُفْضِجَ) له ، (بالضَّمِّ) ، أى ماسَمِنَ) .

(١) ديوان مزاحم العقيلى ٢٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « إذا ما الوسط » والتصويب مما سبق

(١) هى الموجودة فى القاموس المطبوع أما اللسان ففيه العفضاج »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « معصوب » أما اللسان فكالأصل

[ح ف ل ج] *

(الحَفَلَّجُ) والحُفالِجُ (كعَمَلَّس، وعُلابِطٍ: الأَفْحَجُ)، وهو الذى فى رِجْلِه اعْوِجاجٌ.

(و)الحِفْلِيجُ (كقِنْدِيلٍ: القَصِيرُ).

(والحَفَالِجُ) بالفتح (: صِغَارُ الإبل، واحدُهَا) حَفَلَّجٌ (كعَمَلَّس).

(والحَفْلَجُ، كجَعْفَر: مَنْ يُحَرِّكُ جَسَدَه إذا مَشَى)، وهو من التّكملة.

[ح ف ن ج]

(الحَفَنَّجُ، كعَمَلَّسٍ: القَصِيرُ) وهٰذَا مما لم يَذكره ابن منظور، كالجَوْهَرِىّ وغيرِه، وذكرَهُ الصّاغَانِىّ فى التّكملة.

[ح ل ج] *

(حَلَجَ القُطْنَ) بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ (يَحْلُجُ ويَحْلِجُ)، بالضّمّ والكسر، إذا نَدَفَه (وهو حَلاّجٌ) أى نَدّافٌ.

(والقُطْنُ حَلِيجٌ)، أى مَنْدُوفٌ.

فأَمَّا قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

كأَنَّ أَصْواتَها إذا سَمِعْتَ بِهَا
جَذْبُ المَحَابِضِ يَحْلُجْنَ المَحَارِينَا[1]

ويُرْوَى: صَوتُ المَحَابِض، فقد رُوِىَ بالحاءِ والخَاءِ يَحْلُجْن ويَخْلِجْن فمَن رَواه يَحْلُجْن فإنه عَنَى بالمَحارِينِ حَبّاتِ القُطْن، والمحابِض أَوتار النّدّافِينَ، ومن رَوَاه يَخْلِجْن فإنه عنى بالمَحَارِينِ قِطَعَ الشَّهْدِ، ويَخْلِجْن: يَجْبِذْن ويَسْتَخْرِجْنَ، والمَحَابِض: المَشَاوِر.

(و) من المجاز: حَلَجَ (القَوْمُ لَيْلَتَهُم) أى (سارُوهَا، و) الحَلْجُ فى السّيْرِ.

و (بَيْنَنا وبَيْنَهُم حَلْجَةٌ) صالِحَةٌ، وحَلْجَةٌ (بَعِيدَةٌ) أو قَرِيبَةٌ، أى عُقْبَةُ سَيْرٍ.

قال الأَزهَرِىّ: الذى سمعتُه من العربِ: الخَلْجُ فى السَّيْرِ، يقال: بينَنا وبَينهم خَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ، قال: ولا أُنْكِرُ الحاءَ بهٰذا المعنى، غير

(١) ديوانه ٣٢١ براوية مختلفة ٤٩٦ ولا شاهد فيها «يخلجن» كما سيأتى عقب البيت

أن الخَلْجَ بالخَـــاءِ أكثرُ وأفْشَى من الحَلْجِ .

(و) حَلَـجَ (الدِّيكُ) يَحْلُجُ حَلْجاً (نَشَرَ جَنَاحَيْه ومَشَى إلى أُنْثَاهُ للسِّفَادِ)

(و) من المجـاز : حَلَجَ (الخُبْزَةَ : دَوَّرَهَا) .

(و) من المجاز أيضاً : حَلَجَ بالعَصَا (ضَرَبَ) .

(و) حَلَجَ . إذا (حَبَقَ) .

(و) حَلَجَ . إذا (مشى قليلاً قليلاً)

وحَلَجَ فى العَدْوِ يَحْلِجُ حلجاً : باعَدَ بين خُطَاه . والحَلْجُ فى السَّيْرِ[1]

(والمِحْلاجُ) بالـكسر : (الخفيفُ من الحُمُـرِ ، كالمِحْلَجِ) . بالـكسر أيضاً ، عن ابن الأعـــرابىّ . وجمعُه المَحَالِيـــجُ ، وقال فى مَوضع آخَرَ : المَحالِيـــجُ : الحُمُرُ الطِّوالُ .

(و) المِحْلاجُ : (خَشَبَةٌ) أو حَجَرٌ (يُوَسَّـعُ الخُبْزُ بها) ، وهو المِرْقاقُ ، والجمعُ مَحَالِجُ ومَحَالِيجُ .

(و) مِحْلاَج : (فَرَسُ حَرْمَلَةَ بن مَعْقِلٍ)[1] .

(و) المِحْلاجُ (: ما يُحْلَجُ بـــه القُطنُ . وحِرفتُه الحِلاَجَةُ) ، بالكسر ويقال : حَلَجَ القُطنَ بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ .

(والمِحْلَجُ ما يُحْلَجُ عليه ، كالمِحْلَجَةِ) وهو الخَشَبةُ أو الحَجَرُ .

(و) المِحْلَجُ : (مِحْوَرُ البَكَرَةِ) .

(والحَلِيجَـةُ : لَبَنٌ) يُنْقَعُ (فيـه تَمْرٌ) ، وهى حُلْوَةٌ .

وفى التّهذيب : الحُلُجُ : هى التُّمُورُ بالأَلْبانِ (أو) هى (السَّمْنُ على المَخْضِ[2] أو) الحَلِيجَةُ (عُصَارَةُ نِحْيٍ) بالكسر وهو الزِّقُّ . (و) قيـــل : الحَلِيجَةُ : (عُصَارَةُ الحِنّاءِ) جمعه الحُلُجُ .

(و) هى أيضاً (الزُّبْدَةُ يُحْلَبُ عليها) .

قال ابنُ سيده : والحَلِيـــجُ – بغير هاءٍ عن كُرَاع – : أَنْ يُحْلَبَ اللَّبنُ على التَّمْرِ ثم يُمَاثَ .

(١) سبق ذكر « والحلج فى السير » وهنا جاء بها لاتصال نص اللسان المنقول عنه

(١) فى التكملة « حرملة بن معقل بن المتمنّى »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « المحض » وفى اللسان كالمثبت فى الأصل

(والحَلُوجُ) كصَبُورٍ (البَارِقَةُ من السَّحَابِ، وتَحَلُّجُهَا: اضْطِرابُهَا وتَبَرُّقُهَا)، من الحَلْجِ وهو الحَرَكَةُ والاضْطِرَابُ.

(و) يقال: (نَقْدٌ مُحْلَجٌ، كمُكْرَمٍ) أى (وَحِيٌّ) سَرِيعٌ (حاضِرٌ).

(والحُلُجُ بضَمَّتَيْن) هم (الكَثِيرُو الأَكْلِ)، كذا فى التهذيب.

(واحْتَلَجَ حَقَّهُ: أَخَذَهُ).

وما تَحَلَّجَ ذٰلك فى صَدْرِى، أى ما تَرَدَّدُ فأَشُكُّ فيه، وهو مَجَاز. وقال اللَّيث: دَعْ ما تَحَلَّج فى صَدرِك، وما تَخَلَّجَ، بالحاءِ والخاءِ، قال شَمِرٌ: وهما قريبان من السَّوَاءِ. وقال الأَصمعىّ: تَحَلَّجَ فى صدرِى وتَخَلَّجَ، أى شَكَكْتُ فيه.

(و) أَمّا (قَولُ عَدِىّ) بن زيد[1] (ولا يَتَحَلَّجَنَّ)، صوابه وفى حديث عَدِىّ بن زيد، قال له النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم: «لايَتَحَلَّجَنَّ[1] (فى صَدْرِك طَعَامٌ ضارَعْتَ فيه النَّصْرَانِيَّةَ)» قال شمر: معناه (أى لا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ منهُ شَىْءٌ، فإنَّه نَظِيفٌ)، والمنقول عن نَصِّ عبارة شَمِرٍ: يعنى أَنَّه نظيفٌ، قال ابنُ الأَثير: وأَصلُه من الحَلْجِ، وهو الحَرَكة والاضْطِراب، ويروى بالخَاءِ، وهو بمعناه.

[] ومما يستدرك عليه:

الحَلْجُ: المَرُّ السَّريع، وفى حديث المغيرة: حتّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فى قومِه» أى يُسْرِع فى حُبّ قومِه، ويروى بالخاءِ.

وفى نوادر الأَعْرَاب: حَجَنْتُ إلى كذا حُجُوناً، وحاجَنْتُ، وأَحْجَنْتُ، وأَحْلَجْتُ، وحَالَجْتُ، ولاحَجْتُ، ولَحَجْتُ لُحُوجاً، وتَفسيره: لُصُوقُك بالشَّىْءِ ودُخُولُك فى أَضْعَافه[2].

ومن المجاز حَلَجَ الغَيْمُ حَلْجاً: أَمطَرَ، و[حَلَجَ] التَّلْبِينَةَ أو الهَرِيسَةَ: سَوَّطَها.

(١) كذا فى الأصل واللسان. واقتصر فى النهاية والفائق على «عدى» دون ذكر أبيه. وفى التكملة، ومن حديث عدى بن حاتم..» وفى الصحابة عدى بن زيد الجذامى وعدى بن حاتم

(١) فى المطبوع «ولا يحتلجن» والمثبت من القاموس واللسان والنهاية والتكملة والفائق

(٢) فى المطبوع «أصعافه» والتصويب من اللسان

وتقول: لايستوى صاحبُ الحِمْلاج [1] وصاحب المِحْلاجِ . وهو المِنْفَاخ ، ويُسْتَعَارُ لقَرْنِ الثَّوْر .

وحَمْلَجَ [2] الحَبْلَ : فَتَلَهُ ، كذا فى الأَساس .

[ح ل د ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

الحُلُنْدُجَةُ والجُلُنْدُحَةُ [3] بضم الحاء واللّام والدّال المهملة وبفتح الأَخير أيضاً : الصُلْبَةُ من الإِبِل ، وسيأْتى فى جلدح إن شاءَ الله تعالى .

[ح م ج] *

(التَّحْمِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ) ، عن أَبى عُبَيْدَة ، وقال بعض المفسِّرين — فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [1] قال : مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النَّظَرِ ، وأَنشد أَبو عُبيدةَ لذِى الإِصْبع :

آإِن رَأَيْتَ بنى أَبيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِليك شُوسَا [2]

والتَّحْمِيجُ : فتحُ العَينِ وتَحديدُ النّظرِ ، كأَنَّه مَبْهُوتٌ ، قال أَبوالعِيَالْ :

وحَمَّجَ للجِبَانِ المَوْ
تُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ [3]

أَراد : حَمَّجَ الجَبانُ للمَوْتِ ، فقَلَبَ .

(و) قيل : التَّحْمِيجُ (غُؤُور العَيْنِ) وقيل : تَصْغِيرُها لتَمْكِينِ النّظر .

قال الأَزهرىّ : أَمّا قولُ اللَّيْثِ — فى تحْمِيج العين — : إِنّه بمنزلة الغُؤُورِ ، فلا يُعْرَف .

(و) التَّحْمِيجُ (: تَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ من الغَضَبِ) وغيرِه ، وفى الحديث : «أَنَّ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، قال لرَجُلٍ : مالى أَراكَ مُحَمِّجاً» . (أَو) هو (إِدامَةُ

(1) فى الأصل المخلاج « وبهامش مطبوع التاج « قوله المخلاج ، كذا فى النسخ ، والذى فى الأساس : الحملاج ، وهو الصواب ، قال المجد فى مادة حملج ؛ والحملاج : منفاخ الصائغ ، وكذا فى اللسان » هذا والأساس يدرج فى الثلاثى الرباعى وقد ذكر ذلك فى (حلج) ولكنه ليس من مادة (حلج) حسب ترتيب اللسان والتاج .

(2) فى الأصل « وحلج الحبل » والصواب من الأساس وأورده فى مادة (حلج) وانظر الهامش السابق ومادة (حملج) الآتية بعد مادة (حمج) وإذن فالكلمة هنا والتى أشير إليها فى الهامش السابق ليستا من المادة وإنما ذكرهما هنا خطأ محرفتين

(3) فى مطبوع التاج الحلندجة والجلندجة » والتصويب من اللسان ومادة (جلدح) وبهامش مطبوع التاج « قوله بضم الحاء أى فى الأول ، أما الثانى فيقال فيه بضم الجيم كما هو ظاهر »

(1) سورة إبراهيم الآية ٤٣

(2) اللسان والصحاح ومادة (شوس)

(3) شرح أشعار الهذليين ٤٣٠ واللسان

النَّظَرِ مع فَتْحِ العَيْنَيْنِ) . وقال الأَزهرىّ : هو نَظَرٌ بتَحْدِيقٍ .

(و) التَّحْمِيجُ : النَّظَرُ بخَوفٍ ، و(إدارةُ الحَدَقَةِ فَزَعاً ، أَو وَعِيدًا) .

وفى الصّحاح : حَمَّجَ الرّجلُ عَيْنَه ، يَسْتَشِفّ النَّظَرَ ، إذا صَغَّرَهَا .

وقيل : إذا تَخَاوَصَ[1] الإنسانُ فقد حَمَّجَ .

وفى التّهْذِيب (و) التَّحْمِيجُ بمعنى (الهُزَال) مُنكَرٌ ، وقوله :

*وقد يَقُودُ الخَيلَ لَمْ تُحَمَّجِ[2] *

فقيل : تَحَمُّجُها[3] : هُزَالُها ، وقيل : هُزَالُها مع غُؤُورِ أَعْيُنِهَا .

(والحَمُوجُ) ، كصَبُورٍ : (الصَّغِيرَةُ من وَلَدِ الظَّبْيِ ، ونحوِه) .

[ح م ل ج] *

(حَمْلَجَ الحَبْلَ : فَتَلَه) فَتْلاً (شَدِيدًا) ، قال الرّاجز :

قُلْتُ لخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ
مَيّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ
تَرْنُو بِعَيْنَىْ شادِنٍ كَحِيلِ
هَلْ لكِ فى مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ[1]

والحِمْلاجُ : الحَبْلُ المُحَمْلَجُ .

والمُحَمْلَجَةُ من الحَمِير : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ والجَدْلِ .

والحِمْلاجُ : قَرْنُ الثَّورِ والظَّبْيِ ، قال الأَعشى :

يَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بحِمْلاَ
جٍ لَطِيفٍ فى جانِبَيْه انْفِراقُ[2]

والحَمَالِيجُ : قُرُونُ البَقَرِ .

(والحِمْلاَجُ : مِنْفَاخُ الصّائِغِ) .

ويقال لِلْعَيْرِ الذى دُوخِلَ خَلْقُه اكْتِنَازًا : مُحَمْلَجٌ : قال رُؤْبَةُ :

*مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ[3] *

كذا فى اللسان .

(١) فى المطبوع « إذا تخافض » والمثبت من اللسان ، وأشار بهامش اللسان إلى تحريفها فى مطبوع التاج
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان « تحميجها » على أن قوله فى الرجز لم تحمج يجعل المصدر التحميج

(١) اللسان والصحاح
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان وفى الديوان « تنفض »
(٣) ديوانه ١٠٤ واللسان

[ح ن ج] *

(حَنَجَه يَحْنِجُه) من باب ضَرَب (: أمالَهُ) عن وَجْهِه (كأَحْنَجَه).

وقال أبو عمرٍو: الإِحْنَاجُ: أن تَلْوِىَ الخَبَرَ عن وَجْهِه.

(و) حَنَجَ (الحَبْلَ: فَتَلَه شَدِيدًا) وفى اللّسان: شَدّ فَتْلَه.

(و) حَنَجَتْ (حاجَةٌ: عَرَضَتْ).

(والحِنْجُ، بالكسر: الأَصْلُ)، وهى الأَحْنَاجُ.

قال الأَصمعىّ: يقال: رَجَعَ فلانٌ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِه، أى رَجَع إلى أَصْلِه.

وعن أَبى عُبيدةَ: هو البِنْجُ والحِنْجُ.

(و) الحَنَّاجُ (ككَتّانٍ: المُخَنَّثُ).

قال أَبو عبيدةَ: وابْتَذَلَت العامَّةُ هٰذه الكلمةَ فسمَّت المُخَنَّثَ حَنّاجاً؛ لتلَوِّيه، وهى فَصيحةٌ.

(وأَحْنَجَ: مَالَ)، قال شيخنا: وهو صَرِيحٌ فى أنه يُقَال: حَنَجَه فأَحْنَجَ، بتَعَدِّى الثّلاثىِّ ولُزُوم الرّباعىّ، وهو نادرٌ، فيدخلُ فى باب: كَبَبْتُهُ فأَكَبَّ، وعَرَضْتُه فأَعْرَضَ. قال الزَّوزنىّ: ولا ثالثَ لهما، أى للأَخيرين، قال: ورأَيْتُ بهامشِ التَّذْكِرَة للشيخِ شَمْسِ الدين النّواجىّ، رأَيتُ لَهُما ثالثاً ورابعاً وخَامساً وسادساً، وهى قَشَعَتِ الريحُ السحابَ فأَقْشَعَ، وبَشَرْتُه بمولود فأَبْشَرَ، وحَجَمْتُه عن الشىْءِ فأَحْجَمَ، ونَهَجْتُه الطريقَ فأَنْهَجَ، قال: وقد أَغْفلُوا حَنَجَه فأَحْنَجَ. (كاحْتَنَجَ).

وفى اللّسان: يقال: حَنَجْتُه أى أَمَلْتُه، حَنْجاً، فاحْتَنَجَ، فِعلٌ لازمٌ.

ويقال أيضاً: أَحْنَجْتُه.

(و) أَحْنَجَ (: سَكَنَ).

(و) أَحْنَجَ الخَبَرَ (: أَخْفَى)، وهو مأْخوذٌ من قولِ أَبى عمرٍو[1].

(و) أَحْنَجَ فى كلامه: (أَسْرَعَ و) عَلَىَّ (كَلامَه: لَواهُ، كما يَلْوِيه المُخَنَّثُ).

(١) فى اللسان «قال أبو عمرو: الإحناج: أن تلوى الخبر عن وجهه، قال العجاج

فَتَحْمِلِ الأَرْواحُ وَحْياً مُحْنَجَا
إنىّ أَعْرِفُ وَحْيَهَا المُلَجْلَجَا

(والمِحْنَجَةُ) بالكسر (: شيءٌ من الأَدَواتِ)، هٰذا نصُّ عبارةِ التهذيب، وفى غيره: الحَنْجَةُ.

[] ومما يستدرك عليه:

المُحْنِجُ، كمُحْسِنٍ: الذى إذا مَشَى نظَرَ إلى خَلْفه برأْسه وصَدْرِه. وقد أَحْنَجَ، إذا فَعَلَ ذٰلك.

والمُحْنَجُ - على صيغة المفعول -: الكلامُ المَلْوِىُّ عن جِهَتِه كيلا يُفْطَنَ.

وأَحْنَجَ الفَرَسُ: ضَمُرَ، كأَحْنَقَ.

[ح ن ب ج] *

(الحِنْبِجُ، كزِبْرِجٍ: القَمْلُ)، قال الأَصمعىّ: وهو بالخاءِ والجيم

وقيل: هو أَضخمُ القَمْلِ.

قال الرِّياشىّ: والصوابُ عندنا ما قال الأَصمعىّ[1].

(و) الحُنْبُج والحُنَابِج (كقُنْفُذ، وعُلابِطٍ: الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ) من كلِّ شىْءٍ، ورجل حُنْبُجٌ وحُنَابِجٌ.

(والحَنَابِجُ) بالفتح[2] (صِغَارُ النَّمْلِ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(والحُنَيْبِجُ) بالتصغير: (ماءٌ لِغَنِىٍّ).

ورجل حُنْبُجٌ: مُنْتَفِخٌ عَظِيمٌ.

والحُنْبُجُ[1]: السُّنْبُلَةُ العظيمةُ الضَّخْمَةُ. حكاه أبوحنيفةَ، كالحُنابِجِ وأَنشد لجَندل بن المُثَنّى فى صِفةِ الجَراد:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الحنَابِجِ
بالقاع فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ[2]

[ح ن د ج] *

(حُنْدُجٌ، كقُنْفُذٍ: اسمٌ)، وقد ذكره الجوهرىّ فى ح د ج.

(و) الحُنْدُجُ، والحُنْدُجَةُ: (رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ أَلْوَاناً) من النَّبَاتِ، قال ذو الرُّمَّة[3]:

على أُقْحُوانٍ فى حَنادِجَ حُرَّةٍ
يُنَاصِى حَشَاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

حَشَاهَا: ناحِيتُهَا، ويُنَاصِى: يُقَابِل.

(١) أى «الحنبج» كما فى اللسان
(٢) الذى فى اللسان ضبط قلم بضم الحاء

(١) فى التكملة سنبلة حنبجة ضخمة.
(٢) اللسان وضبطه الحنابج بضم الحاء ضبط قلم وفى التكلمة ضبطها بفتح الحاء، وضبط التكملة أقرب للصواب فالحنابج هنا وصف للجمع
(٣) ديوانه ٣١٥ واللسان. وبهامش مطبوع التاج «قوله» حشاها، كذا فى اللسان بالشين وهو الصواب، ففى المجد من معانى الحشى الناحية: ووقع بالنسخ بالسين وهو تصحيف»

وقيل : الحُنْدُجَةُ : الرَّملةُ العظيمةُ .

وقال أبو حَنِيفةَ : قال أبو خَيْرَة وأصحابُه : الحُنْدُوجُ : رَمْلٌ لا يَنْقَاد فى الأَرْضِ ، ولٰكنه مُنْبِتٌ .

(و) عن الأَزهرىّ : (الحَنَادِيجُ : حِبَالُ) ـ بالحاء المهملة ـ (الرَّمْلِ الطِّوالُ ، أَو) هى (رَمَلاتٌ قصارٌ ، واحدُهَا حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ)[1] .

وأنشد أبو زيد لجَنْدلٍ الطُّهَوِىّ فى حَنَادِجِ الرِّمال ـ يصف الجَرَادَ وكثرتَه ـ :

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِجِ
ومن ثَنايَا القُفِّ ذِى الفَوَائِجِ[2]

(والحَنَادِجُ[3] : العِظَامُ من الإِبِلِ) شُبِّهَت بالرِّمال ، كذا فى التهذيب .

قلت فهو إِذًا من المجاز .

[ح ن ض ج] *

(الحِنْضِجُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّجُلُ الرِّخْوُ الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) ، وأَصله من الحِضْجِ ، وهو الماءُ الخاثِر الذى فيه طُمْلَةٌ[1] وطِينٌ ، كذا فى اللسان .

قلت : فهو إِذًا حَقّه أَن يُذْكَر فى ح ض ج .

وحِنْضِجٌ : اسمٌ .

[ح و ج] *

(الحَوْجُ : السَّلامَةُ) ، ويُقال للعاثِر : (حَوْجاً لكَ ، أَى سَلامَةً) .

(و) الحَوْجُ : الطَّلَب ، و(الاحْتِياج وقد حاجَ واحْتَاجَ وأَحْوَجَ) .

وفى المحكم : حُجْتُ إِليك أَحُوج حَوْجاً ، وحِجْتُ ، الأَخيرةُ عن اللِّحيانىّ وأَنشد للكُمَيْت بنِ مَعْرُوفٍ الأَسَدِىّ :

غَنِيت فلم أَرْدُدْكُمُ عندَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابعِ[2]

(١) فى التكملة : واحدها حندوج وحندوجة
(٢) اللسان
(٣) فى إحدى نسخ القاموس « والحناديج »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله طملة ، قال المجد بالضم والفتح والتحريك الحمأة وما بقى فى الحوض من الماء الكدر »
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة وفيها « وليس للكميت على قافية العين المكسورة شىء ، وإنما هو مغير من شعر كثير ، قال :
وأعدم بعدَ الوَفْرِ ثمّ يَزيدنى
عفافاً ولم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابع
أَصبتُ الغِنَى يوماً فلم أَنْأَ عنكُمُ
ولم أَتَّخذ أعراضَكم كالبضائع

قال : ويُرْوى وحِجْتُ ؛ وإنما ذَكرتُها هنا لأنها من الواو ، وستُذْكَر أيضاً فى الياء .

واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ ، كحُجْتُ .

وعن اللِّحْيَانِىّ : حاجَ الرّجُلُ يَحُوج ويَحِيجُ ، وقد حُجْتُ وحِجْتُ ، أى احْتَجْتُ .

(و) الحُوجُ (بالضَّمّ : الفَقْرُ) ، وقد حاجَ الرجلُ ، واحْتَاجَ ، إذا افْتَقَرَ .

(والحَاجَةُ) والحائِجَةُ : المَأْرَبَةُ (م) أى معروفة . وقوله تعالى ﴿ لِتَبْلُغُوا عليْهَا حَاجَةً فى صُدُورِكُم ﴾ (١) قال ثعلب : يَعنى الأَسفارَ .

وعن شيخنا : وقيل : إنّ الحاجَةَ تُطْلَقُ على نَفْسِ الافْتِقَار ، وعلى الشىْءِ الذى يُفْتَقَرُ إليه . وقال الشيخ أبو هلالٍ العَسكرىّ فى فُروقه : الحاجَة : القُصُورُ عن المَبْلَغِ المطلوبِ ، يقال : الثَّوْبُ يَحْتَاجُ إلى خِرْقَة ، والفَقْرُ خِلافُ الغِنَى والفَرْقُ بين النّقْصِ والحاجَة : أن النَّقصَ سَبَبُها ، والمُحْتَاجُ يَحْتَاجُ إلى نقْصِه ، والنَّقْصُ أَعَمُّ منها ؛ لاستعماله فى المحتاجِ وغيرِه .

ثم قال : قلت : وغيرُه فَرَّقَ بأَن الحاجَةَ أَعَمُّ من الفقرِ ، وبعضٌ بالعُمُوم والخُصُوصِ الوَجْهِىّ ، وبه تَبَيَّن عَطْف الحاجة على الفقر ، هل هو تفسيرىّ ؟ أَو عَطْفُ الأَعمِّ ؟ أَو الأَخصّ ؟ أَو غير ذٰلك ؟ فتأَمَّلْ . انتهى .

قلت : صريحُ كلامِ شيخِنا أَنّ الحَاجَةَ مَعطوفٌ على الفَقْرِ ، وليس كذٰلك ، بل قولُه : « والحَاجَةُ » كلامٌ مُسْتَقِلٌّ مبْتَدَأٌ ، وخبرُه قولُه : مَعْرُوفٌ ، كما هو ظاهرٌ ، فلا يَحتاجُ إلى ما ذَكرَ من الوجوه .

(كالحَوْجَاءِ) ، بالفَتْح والمَدّ .

(و) قد (تَحَوَّجَ) إذا (طَلَبَهَا) أى الحاجَةَ بَعْدَ الحَاجَةِ . وخَرَجَ يَتَحوَّجُ : يَتَطَلَّبُ مَا يَحْتَاجُه مِنْ معيشَتِه .

وفى اللّسان : تَحَوَّجَ إلى الشَّىْءِ : احْتَاجَ إليه وأَرَادَهُ .

(١) سورة غافر الآية ٨٠

(ج : حَاجٌ)، قال الشاعر :

وأُرْضِعُ حَاجَةً بلبان أُخْـــرَى
كَذَاكَ الحَاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبَـانِ (١)

وفى التهذيب : وأنشد شَمِرٌ :

والشَّحْطُ قَطَّاعُ رَجَاءِ مَنْ رَجَا
إلاَّ احْتِضَارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (٢)

قال شَمِرٌ : يقول : إذا بَعُـدَ مَن تُحبّ انقطعَ الرَّجَاءُ إلاَّ أَنْ تـكونَ حاضرًا لحاجتك قريبـاً منها ، قال : وقال «رجَاءَ مَنْ رَجَـا» ثم استثنَى فقال : إلاَّ احْتِضَارَ الحَاجِ أَنْ يَحْضُرَه

(و) تُجْمع الحاجَةُ على (حَاجَاتٍ) جمْـعَ سَلاَمةٍ ، (وحِوَجٍ) ، بكسر ففتـح ، قاله ثعلب ، قال الشاعر :

لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي
وعَنْ حِوَجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا (٣)

(وَحَوائجُ غيرُ قِيَاسِيٍّ) ، وهو رأْى الأَكثَرِ (أَو مُوَلَّدَةٌ) ، وكان الأَصمعىّ يُنـكِره ويقول : هو مُوَلَّدٌ ، قـال الجَوهرىّ ، وإنما أَنـكَره بخُروجه عن

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومادة (قضى)

القياس ، وإلاّ فهو فى كَثيرٍ من كلامِ العرب ، وينشد :

نَهَـارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تُقْضَـى
حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيـلِ (١)

(أَوْ كَأَنَّهم جَمَعُوا حَائِجَةً) . ولم يُنْطَقْ به قال ابن بَرِّىّ . كما زعمـه النّحويُّونَ ، قال : وذَكر بعضُهم أنـه سُمِعَ حائِجةٌ لُغَةً فى الحاجَة . قال : وأَمّا قولُه : إنّه مُولَّد . فإنه خَطأٌ منـه ، لأَنَّهُ قد جاءَ ذلك فى حديثِ سيِّدِنا رسولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلم . وفى أَشعارِ العربِ الفُصحـاءِ .

فممّا جاءَ فى الحديث ، ما رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسـلّم قال «إن للهِ عبادًا خلَقَهـم لحَوائِـجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم فى حوائِجهم ، أُولئكَ الآمِنُونَ يـوم القيامة» وفى الحديث أَيضاً أَنّ رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسـلّم ، قال : «اطْلُبُوا الحَوَائِـجَ عِنْدَ (٢) حِسَانِ

(١) اللسان والصحاح
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : عند إلخ ، كذا فى النسخ ، وهو المشهور ، ووقع فى اللسان المطبوع اطلبوا الحوائج إلى »

الوُجوهِ » وقال صلَّى الله عليه وسلَّم « اسْتَعِينوا علَى نَجاحِ الحَوائجِ بالكِتْمَانِ لها » .

ومما جاءَ فى أَشعارِ الفُصحاءِ قول أَبى سَلَمَةَ المُحارِبِىّ[1] :

ثَمَمْتُ حَوائجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

وقال الشمّاخ[2] :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إلاَّ
حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِىءِ

وقال الأَعشى[3] :

النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ
أَهْلُ الحَوائجِ والمَسَائِلْ

وقال الفَرزدق[4] :

وَلِى بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
حَوائجُ جَمَّاتٌ وعِنْدِى ثَوَابُهَا

وقال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ[5] :

حَتَّى إِذَا ماقَضَتِ الحَوَائِجَا
وَملأَتْ حُلاَّبُهَا الخَلاَنِجَا

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ٣٣٩ واللسان
(٤) ديوانه ٩٤ واللسان
(٥) اللسان

قال ابنُ بَرِّىّ : وكنت قد سُئِلت عن قَوْلِ الشيخِ الرَّئيسِ أَبى محمد القَاسِمِ بن علىٍّ الحَرِيرِىّ فى كتابه دُرَّة الغَوّاص : إن لَفظةَ حَوَائجَ مِمّا توهَّمَ فى استعمالِها الخَوَاصّ ، وقال الحَرِيرىُّ : لم أَسمع شاهدًا على تَصحيح لفظةِ حَوائجَ إلاَّ بيتاً واحدًا لبديعِ الزّمانِ ، وقد غَلِطَ فيه ، وهو قوله :

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ
رَفِيعٌ إذا لمْ تُقْضَ فِيه الحَوَائجُ[1]

فأَكثرْتُ الاستشهادَ بشعْرِ العَربِ والحَدِيث ، وقد أَنشدَ أَبو عمرِو بنُ العلاءِ أَيضاً :

صَرِيعَىْ مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
حوَائجُ مِنْ إِلْقَاحِ مَالٍ ولا نَخْلِ[2]

وأَنشد ابن الأَعرابىّ أَيضاً :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجوهِ لِقَاؤُهُ
وأَخُو الحَوائجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ[3]

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

وأنشد ابنُ خَالَوَيه :

خَلِيلَيَّ إنْ قَامَ الهَوَى فَاقْعَدَا بِـه
لَعَنَّا نُقَضِّى مِنْ حَوَائِجِنا رَمَّـا[1]

قال : وممّا يَزِيد ذٰلك إيضـاحاً مَا قاله العُلماءُ ، قال الخليلُ فى العين فى فصل « راح » : يقال : يَوْمٌ رَاحٌ [وكَبْش ضافٌ][2] عَلَى التخفيف مِن رائح [وضائف] بِطرْح[3] الهمزة وكما خَفَّفُوا الحَاجَةَ مِن الحائجة ، ألاَ تَرَاهم جَمعوهَا على حَوائِـجَ ، فأَثبَت صِحَّةَ حَوَائج ، وأَنها من كلامِ العَربِ وأَن حَاجَـةً مَحْذُوفَةٌ من حائجـة ، وإن كان لمْ يُنْطَق بهـا عِنْدَهم[4] ، قال : وكذٰلك ذَكَرَها عُثْمَانُ بنُ جِنّى فى كتابه اللّمـع ، وحكى المُهَلَّبِىّ عن ابن دُرَيْد أَنه قال : حاجَةٌ وحائِجـةٌ ، وكذٰلك حكى عن أَبى عَمْرو بنِ العَلاءِ أَنه يُقَال : فى نَفْسِى حاجَةٌ ، وحَائجَةٌ وحَوْجَاءُ ، والجمع حَاجَاتٌ وحَوَائِـجُ وحَاجٌ وحِوَجٌ ، وذَكَر ابنُ السِّكّيت فى كتابه الأَلفاظ : باب الحَوائِج ، يقال فى جمع حَاجَةٍ حَاجَات وحاجٌ وحِوَجٌ وحَوَائِـجُ . وقال سـيبويه فى كتابه فيما جَاءَ فيه تَفَعَّلَ واستفعلَ بمعنى : يقال : تَنَجَّزَ فلانٌ حَوَائجـهُ واستَنْجَزَ حَوائجَـهُ][1] .

وذهب قومٌ مِن أَهلِ اللُّغَة إلى أَن حَوائجَ يَجوزُ أَن يكونَ جَمْـعَ حَوْجاءَ وقِيَاسُهَا حَوَاج مثلُ صَحارٍ ثم قُدِّمت اليـاءُ على الجيمِ فصارَ حَوائِـجَ ، والمَقْلُوبُ فى كلامِ العَرَبِ كثيرٌ والعربُ تقول : بُدَاءَاتُ حَوَائجِكَ ، فى كَثيرٍ مِن كلامِهم ، وكثيرًا ما يقول ابنُ السِّـكّيت : إنهم كانوا يَقْضُون حَوائِجَهم فى البَسَاتِينِ والرَّاحَاتِ ، وإنما غَلَّطَ الأَصمعىَّ فى هٰذه اللَّفْظَة كما حُكِىَ عنه ، حتّى جَعَلَهَا مُوَلَّدَة ، كَوْنُها خَارِجَةً عن القياسِ ، لأَنّ ما كان عَلَى مِثْلِ الحَاجَةِ مِثْل غَارَةٍ وحَارَةٍ ، لا يُجْمَع على غَوَائِرَ وحَوَائِرَ ، فقطع بِذٰلك على أَنّهَا مُوَلَّدَةٌ غيرُ فَصيحَة ، على أَنه قد حَكَى الرَّقَاشِىُّ والسِّجِسْتَانِىُّ ، عن عبد الرَّحمٰن

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج قوله : لعنا ، لعن لغة فى لعل ، أدخل عليها نا فحذفت إحدى النونات تخفيفا

(٢) زيادة من اللسان وكذلك ما يأتى

(٣) فى المطبوع « فطرح » والمثبت من اللسان وفيه النص

(٤) فى اللسان « عنده »

(١) زيادة من اللسان متصلة وذكرت بهامش مطبوع التاج

عن الأَصمعىّ أنه رَجَعَ عن هٰذا القَوْل وإنما هو شَىءٌ كانَ عَرَضَ له من غير بَحْثٍ ولا نَظَرٍ ، قال : وهٰذا الأَشْبهُ به ، لأَن مِثلَه لا يَجْهَلُ ذٰلك إذْ كَانَ مَوْجُودًا فى كلامِ النبىّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، وكلامِ العربِ الفُصْحَاءِ ، وكأَنّ الحَرِيرىّ لم يَمُرَّ به إلاَّ القَولُ الأَوّلُ عن الأَصمعىّ دونَ الثانى ، واللهُ أعلم . انتهى من لسان العرب . وقد أَخذَه شيخُنَا بعينه فى الشرح .

(والحَاجُ : شَوْكٌ) ، أَوْرَدَهُ الجَوْهرىّ هنا ، وتَبعه المصنّف ، وأَورده ابنُ منظورٍ وغيرُه فى ح ى ج ، كما سيأْتى بيانُه هٰناك .

(وحَوَّجَ به عن الطَّرِيق تَحْوِيجاً : عَوَّجَ) ، كأَنّ الحاءَ لُغَةٌ فى العين .

(و) يقال (ما فِى صَدْرِى حَوْجَاءُ ولا لَوْجاءُ) و(لا مِرْيَةٌ ولا شَكٌّ)[1] ، بمعنًى واحدٍ ، عن ثعلب ، ويقال : ليس فى أَمْرِك حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ ولا رُوَيْغَة .

(و) عن اللِّحْيانىّ : (مالِى فيه حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ ولا حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ ، أَى حاجَةٌ) وما بَقِىَ فى صدرِه حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ إلاَّ قَضَاهَا ، قال قَيْسُ بن رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ فِى نَفْسه حَوْجَاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فإنى لَهُ رَهْنٌ بإِصْحَارِ[1]

(و) يقال : (كَلَّمْتُه فمَا رَدَّ) عَلَىَّ (حَوْجَاءَ ولا لَوْجَاءَ ، أَى) مارَدَّ عَلَىَّ (كَلِمةً قَبِيحةً ولا حَسَنَةً) ، وهٰذا كقولهم : فما رَدَّ علَىَّ سَوْدَاءَ ولا بَيْضَاءَ .

(و) يقال : (خُذْ حُوَيْجَاءَ مِن الأَرْضِ ، أَى طَرِيقاً مُخَالِفاً مُلْتَوِياً) .

(وحَوَّجْتُ لَهُ) تَحوِيحاً (: تَرَكْتُ طَرِيقى فِى هَواهُ) .

(واحْتَاجَ إليه :) افْتَقَرَ ، و(: انْعَاجَ)

(وذُو الحَاجَتَيْنِ) لَقَبُ (مُحَمَّد بن إبراهِيمَ بنِ مُنْقِذ) ، وهو (أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ) أَبا العَبَّاس عبدَ الله العَبَّاسىَّ (السَّفَّاحَ) ، وهو أَوَّلُ العَبَّاسِيِّينَ .

[] ومما يستدرك عليه :

(١) سياق القاموس « ولالو جاء : لامِرْيَةٌ ولاشَكٌّ » فهو تفسير والشارح عطف كاللسان فضبطنا كسياقه

(١) اللسان والصحاح

حاجَةٌ حائِجَةٌ ، على المُبالغةِ ، وقالوا : حَاجَةٌ حَوْجَاءُ .

والمُحْوِجُ : المُعْدِمُ ، من قَوْمٍ مَحَاوِيجَ . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أن مَحَاوِيجَ إنما هو جمعُ مِحْوَاجٍ إن كان قِيلَ ، وإلاّ فلا وَجْهَ للواو .

وأَحْوَجَه إلى غيره .

وأَحْوَجَ - أيضاً - : احتاجَ .

وفى الحديث « قال له رجلٌ : يارَسُولَ الله ، ما تَرَكْتُ مِن حاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلاّ أَتَيْتُ » أى ما تَرَكْتُ شيئاً من المعاصى ودَعتْنِى إليه نَفْسى إلاّ وقد رَكِبْتُه . ودَاجَةٌ إتباعٌ لحاجَة ، والألفُ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن الواو .

وحكَى الفارِسىُّ عن ابن دريد[1] : حُجْ حُجَيَّاكَ . قال : كأنَّه مقلوبُ موضعِ اللامِ إلى العَيْنِ .

[] قال شيخنا : وبَقِىَ عليه وعلى الجَوْهرىّ التنبيهُ عَلى أنّ أَحْوَجَ وأَحْوَجْتُه على خِلاف القِيَاس فى وروده غير معتلٍّ ، نَظير :

(١) الذى فى اللسان « عن أبى زيد »

* صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ *[1] .

البيت ، وكان القياس الإعلال ، كأَطاعَ وأَقامَ ، ففيه أنه وَرَدَ من باب فَعلَ وأَفعَل بمعنًى ، وأنه استُعْمِلَ صحيحاً وقياسُه الإعلالُ .

[ح ى ج] *

(حَاجَ يَحِيجُ) حَيْجاً (كحَاجَ يَحُوجُ) حَوْجاً ، إذا افتقرَ ، عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ ، وهى نادرةٌ ، لأَن ألفَ الحاجةِ واوٌ ، فحكمه حُجْتُ ، كما حَكَى أَهلُ اللُّغةِ ، قال ابنُ سِيدَهْ : ولولا حَيْجاً لقُلْت إن حِجْتُ فعلت ، وإنه من الواو ، كما ذهب إليه سيبويه فى طِحْتُ .

(وأَحْيَجَت الأَرْضُ) ، على خِلاف القِيَاس ، كأَحْوَجَ ، (وَ) كان القياس (أَحَاجَتْ) - بالإبدال والإعلال ، وقد وَرَد كذلك أيضاً - (: أَنْبَتَت الحَاجَ) أو كَثُرَ بها الحَاجُ ، (أى الشَّوْك) ، واحدتُه حاجَةٌ ، وإن أغفلَه المصنّفُ ، وقيل : هو نَبْتٌ مِن الحَمْضِ . وفى

(١) هو جزء من بيت ونصه كما فى مادة (طول)
صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما
وِصَالٌ على طُولِ الصدودِ يَدُومُ

الحديث « أنه قال لرجُلٍ شكَا إليه الحَاجَةَ : انطلقْ إلى هٰذا الوادى ولا تَدَعْ حَاجاً ولا حَطَباً . ولا تَأْتِنى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً » قال ابنُ سِيدَهْ : الحَاجُ : ضَرْبٌ من الشَّوْكِ ، وهو الكَبَرُ ، وقيل : نَبْتٌ غيرُ الكَبَرِ ، وقيل : هو شَجَرٌ ، وقال أَبو حَنِيفةَ : الحاجُ مِمَّا تَدُوم خُضْرَتُه وتَذْهَبُ عُرُوقُه فى الأَرضِ مَذْهَباً بَعِيدًا ، ويُتَدَاوَى بِطَبِيخِه ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ طِوَالٌ ، كأَنَّه مُسَاوٍ للشَّوْكِ فى الكَثْرَة .

(وتَصْغِيرُه حُيَيْجٌ) ، عن الكسائىّ (فهو) إذًا (يَائىٌّ) ، والكسر فى مِثله لُغَةٌ فَصِيحةٌ ، والجَوْهَرىّ ذَكَره فى الواوِ كما أَشرنا إليه آنفاً ، وتبعه هناك المصنِّف .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الجيم

[خ ب ج] *

(خَبَجَ) يَخْبُجُ خَبْجاً (: ضَرَبَ) ، أَو هو نَوْعٌ مِن الضَّرْبِ بسَيْفٍ أَو بِعصاً ، وليس بشديدٍ ، والحاءُ لغةٌ .

وخَبَجَ يَخْبُجُ خَبْجاً وخُبَاجاً : ضَرِطَ ضَرَطاً شَدِيدًا ، قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ الطائىّ :

يَأْبَى لِىَ الثَّعْلَبَتان الَّذِى
قَالَ خُبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ[1]

الخُبَاجُ : الضُّرَاطُ ، وأَضافه إلى الأَمَةِ ليكون أَخسَّ لها ، وجعلها راعِيَةً لكونِهَا أَهْوَنَ مِن التى لا تَرْعَى .

وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه ، « إِذَا أُقيمت الصَّلاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ ولَه خَبَجٌ » ، بالتحريكِ ، أَى ضُرَاطٌ ؛ ويروى بالحاءِ المهملة ، وفى حَديث آخَرَ « من قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِىّ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ ولَهُ خَبَجٌ كخَبَجِ الحِمَارِ » وقيل : الخَبَجُ : ضُرَاطُ الإِبلِ خَاصَّةً .

(و) خَبَجَ بها : (حَبَقَ) ، وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ : لا آتيه ما خَبَجَ ابنُ أَتَانٍ . فجَعلُوه للحُمُرِ .

(و) خَبَجَ امرأَته (: جَامَعَ) .

(والخَبَاجَاءُ) ، بالفتحِ ممدوداً (: الفَحْلُ الكثيرُ الضِّرَابِ) .

---

(١) اللسان ، ومادة (ثعلب)

(و) الخَبَاجَاءُ (: الأَحْمَقُ ، كالخَبِجِ ، ككَتِفٍ) .

(والخُنْبُجَةُ) بضمّ الخَاءِ وسكون النُّون وضمّ الموحّدة مع فتحها [1] (: الدَّنُّ) ، وهو (مُعَرَّبٌ) عن الفارسيّة وسيأْتى فى خنبج الرباعىّ .

[خ ب ر ب ج]

[خ ب ر ن ج] * [2]

(الخَبَرْبَجُ) ـ هٰذه المادّةُ مكتوبةٌ عندنا بالسّواد ، وكذا فى غيرِهَا من النُّسخِ ، وشذَّتْ نُسخةُ شيخنا فإنّها عنده بالحمرة ـ (بمُوَحَّدَتَيْنِ) هٰكذا ضَبطَه ، وهى فى الصّحاح واللّسان وغيرهما من الأُمّهات بالموحّدة والنُّون فى كلّ ما سيأْتى ، قال شيخُنَا وأقرَّه مولانا أَحمد أَفندى ، ثم وزنه فقال هو (كَسَفَرْجَلٍ : النَّاعِمُ) البَضُّ (مِن الأَجْسَامِ) ، والأُنثى بالهاءِ ، وعن الأَصمعىّ : الخَبَرْنَجُ : الخُلُقُ الحَسَنُ ، وجِسْمٌ خَبَرْنَجٌ : ناعِمٌ ، قال العَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا المُخَرْفَجَا [1]

ومَأْدُ الشَّبَابِ : ماؤُه واهْتِزَازُه . وغُصْنٌ يَمْأَدُ مِن النَّعْمَةِ : يَهْتَزُّ .

(والخَبَرْبَجَةُ) من النِّساءِ ـ هٰكذا بموحّدتين ، والصّواب بالموحّدة والنُّون : الحَسَنَةُ الخَلْقِ الضَّخْمَةُ القَصَبِ ، وقيل : هى اللَّحِيمةُ الحَادِرَةُ الخَلْقِ فِى استواءٍ ، وقيل : هى العَظِيمةُ السَّاقَينِ .

وخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ : تَامٌّ .

والخَبَرْنَجَةُ : (حُسْنُ الغِذَاءِ) ، كذا فى اللِّسانِ وغيرِه .

[خ ب ع ج] *

(الخَبْعَجَةُ) ، بالموحّدة بعد الخاءِ ، قال الأَزهرىّ : (مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ كمِشْيَةِ المُرِيبِ) ، قال ابنُ سِيدَهْ : فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، يقال : جاءَ يُخَبْعِجُ إلى رِيبَةٍ ، وأَنشد :

كَأَنَّه لَمَّا غَدَا يُخَبْعِجُ
صَاحِبُ مُوقَيْنٍ عَلَيْهِ مَوْزَجُ [2]

(١) كذا ولعلها مع فتح الجيم
(٢) فى اللسان « خبرنج »

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح
(٢) اللسان

وقال :

جَـــاءَ إلى جِلَّتِهـا يُخَبْعِـجُ
فَـكُلُّهُنَّ رَائِـمٌ يُـدَرْدِجُ[1]

قال ابن سِيدَه : وكذلك الخَنْعَجَةُ .

[خ ث ع ج] *

[] ومما يستدرك عليـه :

الخَثْعَجَةُ ، بالمثلّثة ، وهو مِثْـل الخَبْعَجَة ، بالموحَّدة ، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى ترجمة خَنْعَج ، بالنون ، قال : وقد ذُكِر بالبَاءِ والثاءِ والنون ، فهو إذًا خَبْعَجَة وخَثْعَجَة وخَنْعَجَة .

[خ ج ج] *

(الخَجُوجُ) ، كصَبور (: الرِّيـحُ الشَّدِيدَةُ المَرِّ) ، قاله الأَصمعىّ ، وقال ابنُ شُـميلٍ : هى الشَّديدةُ الهُبُوبِ الخَوَّارَةُ ، لا تَـكُون إلاَّ فى الصَّيْف ، وليستْ بِشديدةِ الحَرِّ ، وقيل : رِيـحٌ خَجُوجٌ : شَـدِيدةُ المُرُورِ فى غيـرِ اسْتواءٍ ، (و) هى (المُلْتَوِيَةُ فى هُبُوبِهَا)

خَجَّتِ الرِّيـحُ فى هُبُوبها تَخُـجُّ خُجُوجاً : الْتَوَتْ . ورِيـحٌ خَجُوجٌ : تَخُجُّ فى هُبُوبِهَا ، أَى تَلْتَوِى ، قال : ولو ضُوعِفَ وقيل : خَجْخَجَت الرِّيـحُ كان صَوَاباً ، قال ابنُ سِيدَه ، وقيل : هى الشَّديدةُ من كُلِّ رِيـحٍ ما لمْ تُثِرْ عَجَاجاً ، وخَجِيـجُ الرِّيـحِ : صَوْتُها ، (كالخَجَوْجَاةِ) ، أَهمله الجوهرىّ .

قال شَمِرٌ : رِيـحٌ خَجُوجٌ وخَجَوْجَاةٌ : تَخُجُّ فى كُلِّ شَقٍّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : رِيـحٌ خَجَوْجَاةٌ : طَوِيلَةُ دائمةُ الهُبُوب وقال أَبو نَصْرٍ : هى البَعِيدَةُ المَسْلَكِ الدائِمَـةُ الهُبُوبِ ، وقال ابن أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيـحَ :

هَوْجَاءُ رَعْبَلَةُ الـرَّوَاحِ خَجَـوْ
جَاةُ الغُـدُوِّ رَوَاحُهَا شَهْـرُ[1]

قال والأَصلُ خَجُوجٌ ، وقد خَجَّتْ تَخُـجُّ ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو .

* وخَجَّتِ النَّيْرَجَ مِنْ خَرِيقِها[2] *

ورَوى الأَزهَرِىُّ بإسناده عن خالِدِ ابنِ عرعرة[3] قال : سَمِعْت عَلِيًّا ، رضى الله عنه ، وذكر بناءَ الـكعبة فقال

(١) اللسان ومادة (دردج) وفى مطبوع التاج « إلى حلتها » والمثبت من اللسان

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) الذى فى اللسان « خالد بن عروة » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

«إن إبراهيمَ عَلَيْه السلامُ حينُ أُمِرَ ببناءِ البَيْتِ ضَاقَ به ذَرْعاً ، قال فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْه السَّكِينَةَ ، وهى رِيحٌ خَجُوجٌ لهَا رَأْسٌ فتَطَوَّقَتْ بالكَعْبَةِ[1] كَطَوْقِ الحَجَفَةِ ثم استَقَرَّتْ» قال ابن الأَثير : وجاءَ فى كِتَاب المُعْجَم الأَوْسَط للطَّبَرَانِىّ ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَن النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلّم قال : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ» . وفى الحَدِيثِ الآخَرِ «إذا حَمَلَ فهو خَجُوجٌ» .

(والخَجُّ : الدَّفْعُ) ، وفى النوادر : النّاس يَهُجُّونَ هٰذا الوادِىَ هَجًّا ، ويَخُجُّونَه خَجًّا . أَى يَنْحَدِرُون فيه وَيَطَؤُونَهُ كثيرًا .

(و) أَصلُ الخَجِّ (: الشَّقُّ) ، وبه سَمِّيَت الرِّيحُ الهَبُوبُ خَجُوجاً ، لأَنّها تَخُجُّ ، أَى تَشُقُّ .

(و) الخَجُّ (: الالْتِوَاءُ) ، وقد خَجَّتِ الرِّيحُ إذا الْتَوَتْ فى هُبُوبِها .

(و) الخَجُّ (: الجِمَاعُ) ، وخَجَّ جَارِيَتَه : مَسَحَهَا .

(١) فى اللسان والنهاية « بالبيت »

والخَجْخَجَةُ ، كِنَايَةٌ عن النِّكاحِ .

(و) الخَجُّ (: الرَّمْىُ بِالسَّلْحِ) ، وخَجَّ بها ضَرَطَ .

(و) الخَجُّ (: النَّسْفُ فِى التُّرَابِ) ، وخَجَّ برِجْلِه : نَسَفَ بها التُّرَابَ فى مِشْيَتِه[1] .

(والخَجْخَجَةُ : الانْقِبَاضُ والاستِخْفَاءُ) فى مَوْضِعٍ خَفِىٍّ ، وفى التهذيب : فى مَوْضِعٍ يَخْفَى فيه ، قال : ويُقال أَيضاً بالحاءِ .

(و) الخَجْخَجَةُ (: هُبُوبُ الخَجُوجِ) يقال خَجَّت وخَجْخَجَت ، وقد تقدّم .

(و) الخَجْخَجَةُ (: سُرْعَةُ الإِنَاخَةِ) والحُلُولِ ، وقال اللّيث : الخَجْخَجَة تُوصَف فى سُرْعةِ الإِنَاخةِ وحُلولِ القَوْمِ .

(و) الخَجْخَجَة : (إِخْفَاءُ ما فى النَّفْسِ) يقال خَجْخَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبْدِ ما فى نَفْسِه ، مثل جَخْجَخَ[2] ، قاله الفرّاءُ .

(و) الخَجْخَجَةُ (: الجِمَاعُ) ، وفى

(١) فى اللسان « فى مشيه »
(٢) فى المطبوع « حجحج » والتصويب من اللسان ويؤيده ما فى ماده (جخخ)

اللسان : هو كِنَايَةٌ عن الجِمَاع ، كما تقدَّمَ .

(وَرَجُلٌ خَجَّاجَةٌ) ، هٰكذا بالتّشديد فى النُّسخة ، وفى بعضٍ بالتخفيف (وخَجْخَاجَةٌ : أَحْمَقُ لا يَعْقِلُ) ، قاله ابنُ سيده ، وقال أَبو منصور : لم أَسْمعْ خَجَّاجَة [فى] نَعْتِ الأَحْمَقِ إلاَّ ما قَرَأْتُه فى كتاب الليثِ قال: والمسموع من العرب جَخَابَةٌ[1] ، قاله ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه .

(والخَجَوْجَى) من الرجال (: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ) ، قاله اللَّيْث .

[] ومما يستدرك عليه :

ما وَرَدَ فى الحديث « الذى بَنَى الكَعْبَةَ لقُرَيْشٍ كان رُومِيًّا فى سَفينةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّتْهَا »[2] أَى صَرَفَتْهَا عن جِهَتِهَا ومَقْصِدِهَا بِشِدَّةِ عَصْفِهَا .

والخَجْخَاجُ مِن الرِّجَال : الذى يَهْمِرُ[3] الكلامَ ، ليستْ لِكلامِه جِهَةٌ .

(١) فى اللسان « خجاية » والأصل يؤيده مادة (جخب)
(٢) فى المطبوع « جتها » والمثبت من اللسان والنهاية
(٣) بهامش المطبوع « قوله : يهمز ، أى يكثر ، كما فى القاموس »

وعن النضر : الخَجْخَاجُ من الرِّجال : الذى يُرِى أَنه جَادٌّ[1] فى أَمْرِه ولَيْس كَمَا يُرِى .

واخْتَجَّ الجَمَلَ والنَّاشِطُ فى سَيْرِه وعَدْوِه ، إذا لم يَسْتَقِمْ ، وذٰلك سُرْعَةٌ مَع الْتِواءٍ .

[خ د ج] *

(الخِدَاجُ) ، بالكسر (: إِلْقاءُ النَّاقَةِ ولَدَها قَبْلَ) أَوانه لغير (تَمَام الأَيَّامِ) وإن كَان تَامَّ الخَلْقِ ، يُقال خَدَجَت النّاقَةُ وكلُّ ذاتِ ظِلْفٍ وحافرٍ تَخْدُجُ خِدَاجاً ، (والفعل) خَدَجت (كنَصَرَ وضَرَبَ) ، وخَدَّجَتْ تَخْدِيجاً قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ :

لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَهَا
وَقْتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ[1]

وقد يكون الخِدَاجُ لغيرِ النّاقة ، أَنشد ثَعلبٌ :

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا[2]

(١) فى المطبوع « حاد » والتصويب من اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

أفلا تراهُ عَمَّ بـه.

(وهى خادِجٌ) وخَـدُوجٌ (والوَلَدُ خَدِيجٌ)، وشَاةٌ خَدُوجٌ: وجمعها خُدُوجٌ وخدَاجٌ وخَدَائِجُ. وفى حديث الزَّكَاةِ «فى كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرةً خَدِيـجٌ» أى ناقِصُ الخَلْقِ فى الأَصلِ، يُريد: تَبِيـعٌ كالخَدِيجِ فى صِغَرِ أَعْضائه ونَقْصِ قُوَّته عن الثَّنِيِّ والرَّبَـاعِيّ. وخَدِيجٌ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ أى مُخْدَجٌ.

(وأَخْدَجَت الصَّيْفَةُ)، ونـصُّ عِبَارَةِ ابنِ الأَعْرَابِيّ «الشَّتْوَةُ» إذَ (قَلَّ مَطَرُهَا، و) هو مَجَازٌ، مَأْخُوذٌ مِن: أَخْدَجَت (النَّاقَةُ) إذا (جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَاقِصٍ) الخَلْقِ (وإن كانَتْ أَيَّامُهُ)، أَى أَيَّامُ حَمْلِهَا إِيَّاه (تَامَّةً، فهـى مُخْدِجٌ) ومُخْدِجَةٌ، على صِيغةِ اسمِ الفاعِلِ (والوَلَدُ) خَدُوجٌ، وخِدْجٌ، و(مُخْدَجٌ)، ومَخْدُوجٌ، وخَدِيـجٌ.

وقيل: إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَّ الخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النِّتَاجِ، قيـل: أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ، فإن رَمَتْهُ ناقِصاً قبلَ الوَقتِ قيل: خَدَجَتْ، وهـى خَادِجٌ، فإن كان عَـادَةً لها فهـى مِخْدَاجٌ، فيهما. وزاد فى الأَساس: وذَاتُ خِدَاج.

وقومٌ يَجْعَلُون الخِدَاجَ ما كَانَ دَماً، وبعضُهم جَعلَه ما كانَ أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ، وحَكَى ثابِتٌ ذٰلك فى الإِنسانِ

وقال أَبو خَيْرَةَ: خَدَجَت المَرأَةُ وَلَدَها وأَخْدَجَتْه، بمعنًى واحد، قـال الأَزهرىُّ: وذٰلك إذا أَلْقَتْـهُ وقـد اسْتبانَ خَلْقُه، قال: ويُقال إذا أَلقَتْه دَماً: قد خَدَجَتْ، وهـو خِداجٌ، وإذا أَلْقَتْه قبلَ أَن يَنْبُتَ شَعَرُه. قيل: قد غَضَّنَتْ وهو الغِضَـانَ. والخِدَاجُ الاسْمُ مِن ذٰلك، قال: وناقَةٌ ذاتُ خِـدَاجٍ تَخْـدُجُ كَثِيرًا.

(و) من المجاز: (صَلاتُه خِدَاجٌ)، وهو عِبَـارَةُ الحديث، قال: «كُلُّ صَلاَةٍ لا يُقْرَأُ فيها بفاتحةِ الـكتاب فهى خِدَاجٌ» (أَى نُقْصَان)، وفى آخَرَ أَنه قال «كُلُّ صَلاةٍ لَيْسَتْ فِيهـا قِرَاءَةٌ فهى خِدَاجٌ» أَى ذاتُ خِدَاجٍ وهو النُّقْصَانُ، قال: وهٰذا مَذْهبُهُم فى

الاختصار للكلام ، كما قالوا : عَبْدُ اللهِ إقبالٌ وإدْبَارٌ أى مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ ، أَحَلُّوا المَصْدرَ مَحَلَّ الفِعْل .

ويقال : أَخْدَجَ الرَّجلُ صَلاتَه فهو مُخْدِجٌ ، وهى مُخْدَجَةٌ .

وقال الأَصمعىُّ : الخِدَاجُ : النُّقْصَانُ ، وأَصْلُ ذٰلك مِن خِدَاجِ النَّاقة إذا وَلَدَتْ وَلَدًا ناقِصَ الخَلْقِ أو لِغَيْرِ تَمامٍ .

(و) منه قولهم : (رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَد) ، أى (ناقِصُها) ، وهو قولُ سيِّدنا عَلِىٍّ رضى الله عنه فى ذى الثُّدَيَّة أَنّه « مُخْدَجُ اليَد » أى ناقصُها ، وفى حديثِ سَعْد « أَنّه أَتَى النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ [1] سَقِيمٍ » أى ناقِصِ الخَلْقِ . وفى حديثِ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه « ولا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ » أى لا تَنْقُصْها .

(ومُخْدَجُ بنُ الحارِث) ، على صِيغةِ المَفْعُول (أبو بَطْنٍ ، مِنْهم رَفِيعُ المُخْدَجِىُّ) .

(١) فى الأصل « مقيم » وفي اللسان « مقيم » والمثبت من النهاية ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج وانه هو الصواب .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال أَخْدَجَ فُلانٌ أَمْرَه إذا لم يُحْكِمْهُ ، وأَنْضَجَ أَمْرَه ، إذا أَحْكَمَه ، والأَصلُ فى ذٰلك إخْدَاجُ النَّاقةِ وَلَدَها وإنْضَاجُهَا إيَّاه .

وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ : لم تُورِ نَارًا .

وفى التهذيب : أَخْدَجَت الزَّنْدَةُ .

وفى الأَساس : وكُلُّ نُقْصانٍ فى شَىْءٍ يُستعارُ له الخِدَاجُ .

وَرافِعُ بنُ خَدِيجٍ صَحَابِىٌّ مشهورٌ .

وخَدِيجُ بنُ سَلامَةَ البَلَوِىُّ شَهِدَ العَقَبَة ولم يَشْهدْ بَدْرًا ، ويُكْنَى أَبا رُشَيْد ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض .

وخَدِيجَةُ اسمُ امرأَةٍ .

وخَدْجِ خَدْجِ ، زَجْرٌ للغَنَمِ .

[خ د ل ج] *

(الخَدَلَّجَةُ ، مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ : المَرْأَةُ) الرَّيَّاءُ (المُمْتَلِئَةُ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ) وأَنشد الأَصمعىُّ [1] :

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمَنْ أَدْلَجَا

(١) اللسان

يَعنى جاريةً قد عَشِقَها فرَكِبَ النَّاقَةَ وساقَهَا مِن أَجْلِها .

وفى حديث اللِّعان «خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ» عَظيمُهما ، وهو مِثْلُ الخَدْلِ ، وقيلَ : هى الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ، والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ ، وقال الليث : الخَدَلَّجُ : الضَّخْمَةُ السَّاقِ المَمْكُورَتُهَا . كذا فى اللسان .

[خ ذ ل ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

خذلج ، نقلَ الأَزهَرِىُّ عن النوادرِ : فُلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه . وذَكره المُصنِّف فى خ ز ل ج ، بالزاى ، كما سيأْتِى ، وهنا ذَكره ابنُ منظورٍ ، فليُعْرَفْ .

[خ ر ج] *

(خَرَجَ خُرُوجاً) ، نقيض دَخَلَ دُخُولاً (ومَخْرَجاً) بالفتح مَصدرٌ أَيضاً ، فهو خارِجٌ ، وخَرُوجٌ ، وخَرَّاجٌ ، وقد أَخْرَجَه ، وخَرَجَ به .

(والمَخْرَجُ أَيضاً : مَوْضِعُه) أَى الخُرُوجِ يقال : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وهٰذا مَخْرَجُه ويكون مَكاناً وزَماناً ، فإِن القاعدة أَنّ كلَّ فِعْلٍ ثُلاثىٍّ يكون مُضارعُه غيرَ مكسورٍ يأْتى منه المصدر والمَكَان والزَّمَان على المَفْعَل ، بالفَتْح إِلاّ ما شَذَّ كالمَطْلِع والمَشْرِق ، مما جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، وما كان مضارِعُه مكسوراً ففيه تفصيلٌ : المَصْدَر بالفتح ، والزّمانُ والمكانُ بالكسر ، وما عدَاه شَذَّ ، كما بُسِط فى الصَّرْف وَنقلَه شيخنا .

(و) المُخْرَجُ (بالضَّمِّ) ، قد يكون (مَصْدَر) قولِكَ (أَخْرَجَهُ) ، أَى المصدر المِيمىّ ، (و) قد يكون (اسْم المَفْعُولِ) به على الأَصل (واسْم المَكَانِ) ، أَى يَدُلُّ عليه ، والزّمان أَيضاً ، دالاًّ على الوقْتِ ، كما نَبَّه عليه الجوهرىُّ وغيرُه وصرَّحَ به أَئمَّةُ الصَّرْف ، ومنه ﴿ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾[1] وقيل فى ﴿ بِسْمِ اللهِ مَجْرٰاهَا ومُرْسَاهَا ﴾[2] بالضَّمّ إِنّه مصدَرٌ أَو زَمانٌ أَو مَكَانٌ والأَوّل هو الأَوْجَهُ

(١) سورة الإسراء الآية ٨٠
(٢) سورة هود الآية ٤١

(لِأَنَّ الفعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلاثةَ) رُبَاعِيًّا كان أَو خُمَاسِيًّا أَو سُداسيًّا (فالمِيمُ منه مَضْمُومٌ)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى نُسخ الصِّحاح[1]، وذٰلك الفِعْلُ المُتَجَاوِزُ عن الثَّلاثة سَوَاءٌ كان تجاوُزُه على جِهَةِ الأَصالةِ كدَحْرَج (تَقُولُ هٰذا مُدَحْرَجُنَا) أَو بالزِّيادة كأَكْرَم وباقى أَبْنِيَةِ المَزِيد، فإِن ما زَاد على الثَّلاثةِ مَفعولُه بصيغةِ مُضارِعه المبنىِّ للمجهولِ، ويكون مَصْدَرًا ومكاناً وزماناً قِيَاسِيًّا فاسمُ المَفعولِ مِمّا زادَ على الثَّلاثة بجميعِ أَنواعه يُسْتَعْمَلُ على أَرْبَعَةِ أَوْجُه: مَفْعُولاً على الأَصْلِ، ومَصدرًا، وظَرْفاً بنَوعَيه، على ماقُرِّرَ فى الصَّرْف.

(والخَرْجُ: الإِتَاوَةُ) تُؤْخذُ مِن أَموالِ النَّاسِ (كالخَرَاج)، وهما واحدٌ لِشَىءٍ يُخْرِجُه القَوْمُ فى السَّنَةِ من مالِهم بقَدْرٍ مَعلومٍ.

وقال الزَّجَّاجُ: الخَرْجُ المَصْدَرُ. والخَرَاجُ اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ، وقد وَرَدَا معاً فى القرآن، (ويُضَمَّان)، والفتح فيهما أَشهرُ، قال الله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلهم خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّك خَيْرٌ﴾[1] قال الزَّجّاج: الخَرَاجُ: الْفَىْءُ، والخَرْجُ: الضَّرِيبَةُ والجِزْيَةُ، وقُرِئَ «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً» وقال الفَرَّاءُ: معناه أَم تَسأَلهم أَجْرًا على ما جِئْتَ به، فأَجْرُ رَبِّكَ وثَوابُه خَيْرٌ. وهٰذا الذى أَنكره شيخُنا فى شَرْحه وقال: ما إِخَالُه عَرَبيًّا، ثم قال: وأَمّا الخَرَاجُ الذى وَظَّفَه سيِّدُنا عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضى الله عنه، علَى السَّواد وأَرْضِ الفَىْءِ، فإِن مَعناه الغَلَّةُ أَيضاً، لأَنه أَمَرَ بِمساحةِ السَّوَادِ ودَفْعِها إِلى الفَلاَّحِين الذين كانُوا فيه على غَلَّة يُؤَدُّونَها كُلَّ سَنَةٍ، ولذلك سُمِّى خَرَاجاً، ثمّ قِيلَ بعدَ ذٰلك للبلادِ التى افتُتِحَتْ صُلْحاً ووُظِّفَ ما صُولِحُوا علَيْه على أَراضِيهِم: خَرَاجِيَّةٌ، لأَن تلك الوَظِيفةَ أَشبَهَتِ الخَرَاجَ الذى أُلْزِمَ الفَلاَّحُونَ، وهو الغَلَّةُ، لأَن جُمْلَةَ مَعْنَى الخَراجِ الغَلَّةُ، وقيل للْجِزْيَةِ التى ضُرِبَتْ علَى

(١) نص الصحاح «لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دحرج، وهذا مدحرجنا، فشبه مخرج بضم فسكون ففتح — بينات الأربعة» ومثله اللسان عنه

(١) سورة «المؤمنون» الآية ٧٢

رِقَابِ أَهلِ الذِّمَّة : خَرَاجٌ ، لأَنه كالغَلَّة الوَاجبةِ عليهم .

وفى الأَســاس : ويقال للجِزْيَةِ : الخَرَاجُ ، فيقال : أَدَّى خَراجَ أَرْضِه ، والذِّمِّىُ خَرَاجَ رَأْسِه[1] .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الخَرْجُ على الرؤُوس ، والخَرَاجُ ، على الأَرَضِينَ .

وقال الرَّافعىّ : أَصــلُ الخَراجِ ما يَضْرِبُه السَّيِّدُ على عَبــده ضَرِيبَةً يُؤَدِّيها إليه ، فيُسَمَّى الحاصلُ منه خَرَاجاً .

وقال القاضى : الخَراجُ اسمُ مايَخْرُجُ من الأَرْض ، ثم استُعْمل فى مَنَافِــع الأَملاك ، كرَيْــع الأَرَضينَ وغَلَّــةِ العَبيــدِ والحَيَوَانات .

ومن المَجَاز : فى حديث أَبى مُوسى « مثلُ الأُتْرُجَّة طَيِّبٌ رِيحُهَا ، طَيِّبٌ خَرَاجُهَا » أَى طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تَشبيهــاً بالخَرَاجِ الذى يَقَعُ علَى الأَرَضِينَ وغيرِها .

و (ج) الخَرَاجِ (أَخْرَاجٌ وأَخَارِيجُ وأَخْرِجَةٌ) .

(١) فى الأساس « خراج أرضه ، وأدى أهل الذمة خراج رؤوسهم »

(و) من المجــاز : خَرَجَت السَّماءُ خُرُوجاً : أَصْحَتْ وانْقَشَعَ عَنْهَا الغَيْمُ .

والخَرْجُ والخُرُوجُ (: السَّــحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ) ، وعن الأَصمعىّ : أَوَّل ما يَنْشَأُ السحابُ فهــو نَشْءٌ ، وعن الأَخفش : يُقَال للماءِ الذى يخْرُج من السَّحابِ : خَرْجٌ وخُرُوجٌ ، وقيــل : خُرُوجُ السَّحَابِ : اتِّسَاعُه وانْبِساطُه ، قال أَبو ذُؤَيب :

إِذَا هَمَّ بالإِقْلاعِ هبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُــرُوجُ[1]

وفى التهذيب : خَرَجَت السَّــماءُ خُرُوجاً إذا أَصْحَتْ بعْدَ إِغَامَتها .

وقال هِمْيَانُ يَصفُ الإِبلَ ووُرُودَهَا :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَــةً صُهَــارِجَــا
تَحْسَبُه لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجَــا[2]

يريد : مُصْحِيًا . والسَّحَابَةُ تُخْرِجُ السَّحَابَة كما تُخْرِجُ الظَّلْمَ[3] .

(و) الخَرْجُ : (خِلافُ الدَّخْلِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩ واللسان
(٢) اللسان والأساس (خرج)
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : الظلم ، بفتح أوله وتسكين ثانية ، ذكر فى القاموس من جملة معانيه الثلج »

(و) الخَرْجُ : اسْمُ (ع باليَمَامَة) .

(و) الخُـــرْجُ (بالضَّمِّ : الوِعَاءُ المَعْرُوفُ) ، عَرَبِيٌّ ، وهو جُوَالَقٌ ذوأَوْنَيْنِ وقيل مُعرَّبٌ ، والأَوّل أَصحُّ ، كمانقلَه الجوهـــرِيُّ وغيرُهُ ، و(ج) أَخْرَاجٌ ، ويُجْمَع أَيضاً على خِرَجَةٍ ، بكسْر ففتحٍ (كجِحَرَةٍ) ، فى جمع جُحْرٍ .

(و) الخُرْجُ : (وَادٍ) لا مَنْفَذَ فيه ، وهنالك دَارَةُ الخُرْجِ .

(و) الخَرَجُ ـ (بالتحريك ـ لَوْنَانِ مِنْ بَيَاضٍ وسَوادٍ) ، يقال : (كَبْشٌ) أَخْرَجُ (أَوْ ظَلِيمٌ أَخْرَجُ) بَيِّنُ الخَرَجِ ونَعَامَةٌ خَرْجَاءُ ، قال أَبو عَمـــرٍو : الأَخْرَجُ ، من نَعْتِ الظَّلِيمِ فى لَوْنِه ، قال اللَّيْث : هو الذى لَوْنُ سَـوادِه أَكْثَرُ من بَياضِـه ، كلَوْنِ الرَّمـادِ ، وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، كذلك .

وقَارَةٌ خَرَجَاءُ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ .

ونَعْجَةٌ خَرْجَاءُ ، وهى السَّـوْداءُ ، البَيْضَاءُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَوْ كِلْتَيهِمَا والخَاصِرَتَيْنِ ، وسائرُهَا أَسْوَدُ .

وفى التهذيب : وشاةٌ خَرْجاءُ : بَيْضَاءُ المُؤَخَّرِ ، نِصْفُهَا أَبْيَضُ والنِّصْف الآخَرُ لا يَضُرُّك مَا كَانَ لَوْنُه ، ويُقال : الأَخْرَجُ : الأَسْوَدُ فِـى بَياضٍ والسَّوادُ الغَالِبُ .

والأَخْرَجُ مِن المِعْزَى : الذى نِصْفُه أَبْيَضُ ونِصْفُه أَسْوَدُ .

وفى الصِّحاح : الخَرْجَاءُ من الشَّاءِ : التِّى ابْيَضَّتْ رِجْلاَها مَعَ الخَاصِرَتَيْنِ ، عن أَبى زيد ، وفَرَسٌ أَخْرَجُ : أَبْيَضُ البَطْنِ والجَنْبَينِ إلى مُنْتَهَى الظَّهْرِ ولم يَصْعَدْ إليه ولَوْنُ سائِرِه ما كان .

(وقد اخْـرَجَّ) الظَّلِيمُ اخْرِجَاجاً ، (واخْرَاجَّ) اخْرِيجَاجاً ، أَى صارَأَخْرَجَ .

(وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ كمُنَقَّشَة) ـ هكذا فى سائرِ النُّسـخ المُصحَّحة خِلافاً لشيخِنا ، فإنه صَوَّبَ حَذْفَ كافِ التَّشبيهِ ، وجعل قولَه بعد ذلك « نَبْتُها » إلخ بزيادة فى الشرح ، وأَنت خبيرٌ بأَنّه تَكَلُّفٌ بل تَعَسُّف ـ أَى (نَبْتُها فِى مَكَانٍ دُونَ مَكانٍ) ، وهكذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه ، ولم يُعَبِّرْ أَحـدٌ بالتَّنقيش ، فالصَّوابُ أَنه وَزْنٌ فَقَطْ .

(و) من المَجَاز : (عَامٌ) مُخَرَّجٌ

و(فيه تَخْرِيجٌ) ، أى (خِصْبٌ وجَدْبٌ) وعَامٌ أَخْرَجُ ، كذلك ، وأَرضٌ خَرْجَاءُ : فيها تَخْرِيجٌ ، وعامٌ فيه تَخريجٌ إذا أَنْبَتَ بعضُ المَواضِع ولمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ .

قال شَمِرٌ : يقال : مَرَرْتُ على أَرضٍ مُخَرَّجة وفيها على ذلك أَرْتاعٌ. والأَرْتاع أَماكِنُ أَصابَها مَطَرٌ فأَنبتَت البَقْلَ وأَماكنُ لم يُصِبْهَا مَطَرٌ ، فتلكَ المُخَرَّجَةُ .

وقال بعضُهم : تَخْرِيجُ الأَرْض أن يَكُونَ نَبْتُها فى مَكَانٍ دُونَ مَكَان فتَرى بَيَاضَ الأَرْض فى خُضْرَةِ النَّبَات .

(والخَرِيجُ ، كقَتِيلٍ) والخَرَاجُ ، والتَّخْرِيجُ ، كلُّه (: لُعْبَةٌ) لفِتيان العَرب ، وقال أبو حَنيفَةَ : لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَرَاجِ (يُقَالُ لَهَا) ـ وفى بعض النّسخ : فيها ـ (خَرَاجِ خَرَاجِ ، كقَطَامِ) وقولُ أَبى ذُؤَيب الهُذلىّ :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ العشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَاريقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ[1]

والهاءُ فى « له » تعود على بَرْقٍ ذَكَرَه قَبْلَ البَيْتِ ، شَبَّهَه بالمَخَارِيقِ ، وهى جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهو المِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ به ، وقوله « ذَات العِشَاءِ » أَراد به السَّاعةَ التى فيها العِشَاءُ ، أَرادَ صَوتَ اللاّعبينَ ، شَبَّه الرَّعْدَ بها ، قال أَبو عَلِىٍّ : لا يقال خَرِيجٌ ، وإنّما المعروف خَراجٍ ، غيرَ أَن أَبا ذُؤَيب احتاجَ إلى إقامةِ القافيةِ ، فأَبدل الياءَ مكان الأَلف .

وفى التهذيب : الخَرَاجُ والخَرِيجُ : مُخَارَجَةٌ لُعْبَةٌ لفتيان العرب[1] .

قال الفَرَّاءُ : خَرَاج اسمُ لُعبَةٍ لهم معروفةٍ ، وهو أَن يُمْسِكَ أَحدُهم شَيْئاً بِيَده ويقولَ لسائرهم : أَخْرِجُوا ما فى يدى .

قال ابنُ السِّكِّيت : لَعِبَ الصِّبْيَانُ خَرَاجِ ، بكسر الجيم ، بمنْزلة دَرَاك وقَطَامِ .

(و) الخُرَاجُ (كالغُرَابِ) : وَرَمٌ يَخْرُج بالبَدَن مِنْ ذَاتِه ، والجمعُ أَخرِجَةٌ وخِرْجَانٌ .

وفى عبارة بعضهم : الخُرَاجُ : وَرَمٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٧٦

(١) فى اللسان عن التهذيب « لفتيان الأعراب »

قَرْحٍ يَخْرُجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِها مِن الحَيَوانِ.

وفى الصّحاح : هو ما يَخْرُجُ فِى البَدَنِ مِن (القُرُوح).

(و) يقال (رَجُلٌ خُرَجَةٌ) وُلَجَةٌ (كَهُمَزَة) أَى (كثيرُ الخُرُوجِ والوُلُوجِ). ويَشْرُفُ (بِنَفْسِه مِن غَيْرِ أَنْ يَكُونَ له) أَصْلٌ (قَدِيمٌ)، قال كُثَيِّرٌ:

أَبَا مَرْوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِىٍّ
ولَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بِانْتِحَالِ[2]

(وبَنُو الخَارِجِيَّة) قَبِيلةٌ (مَعْرُوفَةٌ)، يُنْسَبُون إلى أُمِّهم، (والنِّسْبَةُ) إليهم (خَارِجِىٌّ)، قال ابنُ دُرَيد: وأَحْسَبُهَا مِن بنى عَمْرِو بن تَمِيمٍ.

(و) قولهم «أَسرَعُ مِن نِكاحِ (أُمِّ خَارِجَةَ)» هى (امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَلَدَتْ كَثِيرًا مِن القَبَائِلِ)، هكذا فى النُّسخ، وفى بعض: فى قبائلَ مِن العربِ (كَانَ يُقَالُ لَهَا: خِطْبٌ، فتَقُولُ: نِكْحٌ)، بالكسر فيهما، وقد تقدّم فى حرف الباء، (وخَارِجَةُ ابْنُهَا، ولا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ، أَو هُوَ) خَارِجَةُ (بْنُ بَكْرِ بنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ)، ويقال: خَارِجَةُ بن عَدْوَانَ.

(و) من المجاز: خَرَّجت الرَّاعِيَةُ المَرْتَعَ، و(تَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ المَرْعَى: أَنْ تَأْكُلَ بَعْضاً وتَتْرُكَ بَعْضاً)، وفى اللّسان: وخَرَّجَتِ الإِبِلُ المَرْعَى: أَبقَتْ بَعْضَه وأَكلَتْ بَعْضَه.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: من صِفَاتِ الخَيْلِ (الخَرُوجُ)، كصَبور، (فَرَسٌ يَطولُ عُنُقُه فيَغْتَالُ بِعُنُقِه). وفى اللسان: بطولها (كُلَّ عِنَانٍ جُعِلَ فى لِجَامِه)، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ، وأَنشد:

كُلَّ قَبَّاءَ كالهِرَاوَةِ عَجْلَى
وخَرُوجٍ تَغْتَالُ كُلَّ عِنَانِ[1]

(و) الخَرُوجُ (نَاقَةٌ تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِن الإِبِلِ)، وهى من الإِبلِ المِعْنَاقُ المُتَقَدِّمَة، (ج خُرُوجٌ)، بضمّتين.

(و) قوله عزّ وجلّ ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ﴾[2] (بالضَّمِّ) أَى يومَ يَخرج النّاسُ مِن الأَجداثِ، وقال أَبوعُبيدةَ:

(1) ديوانه ١/٢٧٦ واللسان

(1) اللسان والأساس (خرج)
(2) سورة ق الآية ٤٢

يَوْمُ الخُروجِ : (اسمُ يَوْمِ القِيَامَةِ) ، واستشهد بقولِ العَجَّاجِ [1] :

أَلَيْسَ يوْمٌ سُمِّيَ الخُـــرُوجَا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجَـــا

وقال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى ﴿ يَوْمَ الخُرُوجِ ﴾ أَى يَوْم يُبعَثُـــون فيخرجُون من الأَرْض ، ومثله قـوله تعالى ﴿ خُشَّعاً أَبْصَارُهُم يَخْرُجـونَ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ [2] .

(و) قال الخليلُ بنُ أَحمد : الخُرُوجُ : (الأَلِفُ الَّتى بَعْدَ الصِّلَةِ فى الشِّعْر) ، وفى بعض الأُمّهات : فى القافية ، كقول لبيـد :

* عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فمُقَامُهَا [3] *

فالقافِيَةُ هى الميم ، والهاءُ بعد الميم هى الصِّلَةُ ، لأَنها اتّصلَتْ بالقَافيَة ، والأَلِفُ التى بعد الهاءِ هى الخُرُوجُ .

قال الأَخْفَشُ : تَلْزَمُ القَافِيَـةُ بعـد الرَّوِىِّ الخُرُوجَ ، ولا يكون إِلاَّ بحرْفِ اللِّينِ ، وسبب ذلك أَن هاءَ الإِضمار لاَ يَخْلُو مِن ضَمٍّ أَو كَسْرٍ أَو فَتْح ، نحو ضَرَبَه ، ومررتبه ، ولَقيتُها ، والحَركاتُ إِذا أُشْبِعَتْ لم يَلْحَقْها أَبدًا إِلاّ حُرُوفُ اللِّين ، وليست الهَـاءُ حَرْفَ لِينٍ ، فيجوزُ أَن تَتْبَعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ، هٰذا أَحـــدُ قَوْلَىِ ابنِ جِنِّى ، جَعَلَ الخُروجَ هو الوَصْلَ ، ثم جعلَ الخُرُوجَ غيرَ الوَصْلِ ، فقال : الفَرْقُ بين الخُروجِ والوَصْلِ أَنَّ الخُرُوجَ أَشدُّ بُروزًا عَن حَرْفِ الرَّوِىّ ، واكْتِنَافاً مِنَ الوَصْلِ ، لأَنه بَعدَه ، ولذٰلك سُمِّىَ خُروجاً ، لأَنه بَرَزَ وخَرَجَ عن حَرفِ الرَّوِىّ ، وكُلَّمَا تَراخَى الحَرْفُ فى القافيَةِ وَجَبَ له أَن يَتَمَكَّنَ فى السّكُونِ واللِّينِ لأَنّه مَقْطَعٌ للوَقْفِ والاستراحة وفَنـاءِ الصَّوْتِ وحُسُورِ النَّفسِ ، ولَيْسَت الهاءُ فى لِينِ الأَلِف والواوِ واليـــاءِ ، لأَنهنّ مُستطِيلاتٌ مُمتَدَّاتٌ . كذا فى اللسان .

(و) من المجـــاز : فُلانٌ (خَرَجَتْ خَوَارِجُه) ، إِذا (ظَهَرَتْ نَجَابَتُهُ وتَوَجَّهَ لإِبْرامِ الأُمورِ) وإِحْكَامِهَا وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِه بَعْدَ صِباهُ .

(وأَخْرَجَ) الرَّجُلُ (: أَدَّى خَرَاجَهُ) ،

(٣) ديوانه ١١ واللسان
(٤) سورة القمر الآية ٧
(٣) ديوانه ٢٩٧ واللسان وعجزه فى ديوانه :
بِمِـنًى تَأَبَّدَ غولُها فَرِجامُها

أَى خَراجَ أَرْضه ، وكذا الذِّمِّىُّ خَرَاجَ رَأْسِه ، وقد تَقدَّم .

(و) أَخْرَجَ إذا (اصْطادَ الخُرْجَ) - بالضّمّ - (مِن النَّعـــامِ) ، الذَّكَرُ أَخْرَجُ ، والأُنْثَى خَرْجَاءُ .

(و) فى التّهـذيب : أَخْرَجَ ، إذا (تَزَوَّجَ بِخِلاَسِـيَّةٍ) ، بكسرِ الخـاءِ المعجمـة ، وبعـد السين المهمـلة ياءُ النِّسْبَة .

(و) من المجاز : أَخْرَجَ ، إذا (مَـرَّ به عَامٌ ذُو تَخْرِيـجٍ) ، أَى نِصْفُه خِصْبٌ ونِصْفُه جَدْبٌ .

(و) أَخْرَجَتِ (الرَّاعِيَـــةُ) ، إذا (أَكلَتْ بَعْضَ المَـــرْتَـعِ وتَرَكَتْ بَعْضَه) ، ويقال أَيضاً خَرَّجَتْ تَخْرِيجاً وقد تَقدَّم .

(والاسْـــتِخْراجُ والاخْتِراجُ : الاسْتِنْبَاطُ) ، وفى حديثِ بَدْر « فاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قِرْبَةٍ » أَى أَخْرَجَهَا ، وهو افْتَعَلَ منه .

واخْتَرجَه واسْتَخْرَجَه : طَلَبَ إليه أَو مِنْه أَن يَخْرُجَ .

(و) من المَجَاز : الخُرُوجُ : خُرُوجُ الأَدِيبِ ونَحْوِه ، يقال : خَرَجَ فُلانٌ فِـى العِلْمِ والصِّنَاعَةِ خُرُوجاً : نَبَغَ ، و(خَرَّجَه فى الأَدَبِ) تَخْـــرِيجاً ، (فتَخَـــرَّجَ) هو . قال زُهَيْرٌ يَصِف خَيْلاً[1] :

وخَرَّجَهَـا صَوَارِخَ كُلَّ يَـــوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُهَـا تَلِيـــنُ

قال ابنُ الأَعرابىّ : مَعْنى خَرَّجَهـا : أَدَّبَهـا كما يُخَرِّجُ المُعَلِّمُ تِلميذَه .

(و) من المجاز : (هُو) خَرِيـجُ مَال ، كأَمِيرٍ ، و(خِرِّيـج) مالٍ (كعِنِّينٍ ، بمَعْنى مَفْعُولٍ) إذا دَرَّبَه فى الأُمورِ .

(و) من المجاز : (نَاقَةٌ مُخْتَرِجَةٌ) إذا (خَرَجَتْ[2] على خِلْقَة الجَمَـلِ) البُخْتِىِّ ، وفى الحديث[3] أَنَّ الناقة التى أَرْسَلَهَا اللهُ تعالى آيةً لقومِ صالح عليه السلامُ ، وهم ثَمـــود ، كانت مُخْتَرِجَـةً[4] قال : ومعنى المُخْتَرِجَةَ

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان والأساس (خرج)
(٢) في القاموس المطبوع « جرجت » أما الأصل فكاللسان
(٣) في اللسان « وفى حديث قصة أن »
(٤) ضبطت في اللسان هنا بفتح الراء مع أن السياق للمخترجة مكسورة الراء

أنها جُبِلَت على خِلْقَةِ الجملِ ، وهى أكبرُ منه وأعْظَمُ .

(والأَخْرَجُ : المُكَّاءُ) ، للَوْنه .

(والأَخْرَجانِ : جَبَلانِ ، م) أى معروفان .

وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، وقَارَةٌ خَرْجَاءُ ، وقد تقدّم .

(وأَخْرَجَةُ : بِئْرٌ) احْتُفِرَت (فى أَصْلِ) أَحَدهما ، وفى التهذيب: للعرب بِئْرٌ احْتُفِرتْ فى أَصْلِ (جَبَلٍ) أَخْرَجَ ، يسَمُّونَها أَخْرَجَةُ ، وبِئْرٌ أُخرى احْتُفِرَتْ فى أَصلِ جبَلٍ أَسْوَدَ يُسّمونها أَسْوَدَةُ ، اشْتَقُّوا لهما اسمَيْنِ من نَعْتِ الجَبَلَيْنِ .

وعن الفَرّاءِ : أَخْرَجَةُ : اسمُ ماءٍ ، وكذلك أَسْوَدَةُ ، سُمِّيَتا بجَبَلَيْنِ ، يقال لأَحدِهمَا : أَسوَدُ ، وللآخَرِ أَخْرَجُ .

(وخَرَاجِ ، كقَطَامِ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ ابنِ الأَشْيَمِ) الأَسَدِىّ .

(و) من المجاز: (خَرَّجَ) الغلامُ (اللَّوْحَ تَخْرِيجاً) إذا (كَتَبَ بَعْضاً ، وتَرَكَ بَعْضاً) .

وفى الأَساس : إذا كتبْتَ كتَاباً[1] ، فتَرَكْتَ مواضعَ الفُصُولِ والأَبوابِ ، فهو كِتابٌ مُخَرَّجٌ .

(و) من المجاز : خَرَّجَ (العَمَلَ) تَخْرِيجاً ، إذا (جَعَلَه ضُرُوباً وأَلْوَاناً) يُخالفُ بعضُه بعْضاً .

(والمُخَارَجَةُ) : المُنَاهَدَةُ بالأَصابعِ ، وهو (أَنيُخْرِجَ هٰذا من أَصابِعِه ماشاءَ ، والآخرُ مِثْلَ ذٰلك) ، وكذٰلك التَّخارُجُ بها ، وهو التَّناهُدُ .

(والتَّخَارُجُ) أَيضاً : (أَنْ يَأْخُذَ بعضُ الشُّرَكَاءِ الدّارَ ، وبعضُهُم الأَرْضَ) قاله عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْدِىّ : وفى حديث ابنِ عبّاس أَنه قال : «يتَخَارَجُ الشَّرِيكانِ وأَهلُ المِيرَاثِ » قال أَبو عُبَيْد : يقول : إذا كانَ المَتاعُ بين وَرَثَةٍ لم يقْتَسِمُوه ، أَو بينَ شُرَكاءَ وهو فى يَدِ بعْضِهم دُونَ بَعْضٍ ، فلا بَأْسَ أَنْ يَتَبايَعُوهُ وإن لم يَعْرِفْ كلُّ واحدٍ نَصِيبَه بعَيْنِه ولم يَقْبِضْه ، قال : ولو أَراد رجلٌ أَجنبىٌّ أَن يَشترىَ نَصيبَ بعضِهم لم يَجُزْ حتّى يَقْبِضَه البائعُ قبلَ ذٰلك .

(١) فى الأساس « الكتاب »

قال أبو منصور : وقد جاءَ هٰذا عن ابنِ عبَّاس مُفَسّراً على غيرِ ماذكَره أبو عُبيدٍ . وحدَّث الزُّهْرِىُّ بسَنده عن ابنِ عبَّاس قال : ولا بَأْسَ[1] أن يَتَخَارَجَ القَوْمُ فى الشَّرِكَة تكونُ بينهم فيأْخُذَ هٰذا عَشْرَةَ دَنانيرَ نَقْدًا ويأْخُذَ هٰذا عَشْرَةَ دَنانيرَ دَيْناً .

والتَّخارُجُ تَفاعُلٌ من الخُرُوج ، كأَنَّه يَخْرُجُ كلُّ واحدٍ من شَرِكَته عن مِلْكه إلى صاحِبه بالبَيْع . قال : ورواه الثَّوْرِىُّ عن ابنِ عبَّاس فى شَرِيكَيْنِ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا . يَعْنِى العَيْنَ والدَّيْنَ .

(و) من المَجَاز (رَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ) أَى (كَثِيرُ الظَّرْفِ) ـ بالفتح فالسّكون ـ (والاحْتِيالِ) ، وهو قَوْلُ زَيْدِ بنِ كُثْوَةَ .

وقال غَيرُه : خَرّاجٌ وَلاَّجٌ ، إذا لم يُسْرِعْ فى أَمرٍ لا يَسْهُلُ له الخُرُوجُ منه إذا أَراد ذٰلك .

(والخَارُوجُ : نَخْلٌ ، م) ، أَى معروف ، وفى اللسان : وخَارَوجُ : ضَرْبٌ من النَّخْل .

(وخَرَجَةُ ، مُحَرَّكةً : ماءٌ) والذى فى اللِّسان وغيره : وخَرْجَاءُ : اسمُ رَكِيَّةٍ بِعَيْنِهَا ، قلت : وهو غَيْرُ الخَرْجَاءِ التى تَقدَّمتْ .

(وعُمَرُ بنُ أَحمدَ بنِ خُرْجَةَ ، بالضّمِّ ، مُحَدِّثٌ) .

(والخَرْجَاءُ : مَنْزِلٌ بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ به حِجَارَةٌ سُودٌ وبِيضٌ) ، وفى التهذيب سُمِّيَتْ بذٰلك ، لأَنَّ فى أَرضِهَا سَوادًا وبَياضاً إلى الحُمْرَةِ .

(وخَوَارِجُ المَالِ : الفَرَسُ الأُنْثَى ، والأَمَةَ ، والأَتَانُ) .

(و) فى التهذيب : (الخَوَارِجُ) قَوْمٌ (مِن أَهْلِ الأَهْوَاءِ لَهُم مَقَالَةٌ على حِدَةٍ) ، انتهى ، وهم الحَرُورِيَّةُ ، والخَارِجِيَّةُ طائفةٌ منهم ، وهم سَبْعُ طَوَائفَ ، (سُمُّوا بِه لِخُرُوجِهِمْ عَلَى) ، وفى نسخَة : عن (النَّاسِ) ، أَو عن الدِّينِ ، أَو عن الحَقِّ ، أَو عن عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه بعدَ صِفِّينَ ، أَقوالٌ .

(١) في اللسان « لابأس » .

(وقَوْلُه صلَّى اللهُ) تعـالَى (عليه وسَلَّمَ: «الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ») خَرَّجَه أَربابُ السُّنَنِ الأَربعةُ، وقال التِّرْمذىُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ، وحَكَى البَيْهَقِىُّ عنه أَنه عَرَضَه على شَيْخه الإمام أَبى عبد الله البُخَارِىّ فكأَنّه أَعجَبَه، وحَقَّقَ الصَّدْرُ المَنَاوِىُّ تَبَعاً للدَّارَقُطْنِىّ وغيره أَنّ طَرِيقَهُ التى أَخْرجَه منها التِّرْمذِىُّ جَيِّدة، وأَنها غيرُ الطَّرِيقِ التى قال البُخَارِىّ فى حديثها إنه مُنْكَرٌ، وتلك قِصَّةٌ مُطَوَّلَةَ، وهٰذا حديثٌ مُخْتَصرٌ، وخَرَّجَه الإمامُ أَحمد فى المُسْنَد، والحَاكِمُ فى المُسْتَدْرَكِ، وغيرُ واحدٍ عن عائشةَ، رضى الله عنها، وقال الجَلالُ فى التَّخريج: هٰذا الحَديثُ صَحَّحَه التِّرمذىّ، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ القَطَّان، والمُنْذِرِىُّ، والذَّهَبِىُّ، وضعَّفَه البُخَارِىّ، وأَبو حاتمٍ وابنُ حَزْمٍ، وجَزَم فى مَوْضعٍ آخرَ بصِحَّته، وقال: هو حديثٌ صَحِيحٌ أَخرجَه الشَّافعىُّ وأَحمدُ وأَبو دَاوُدَ والتِّرمذِىّ والنَّسَائِىّ وابنُ مَاجَهْ وابنُ حِبَّانَ، من حَديثِ عائشةَ، رضى الله عنها، قال شيخُنا: وهو من كلامِ النُّبُوَّة الجامعُ، واتَّخذه الأَئمّةُ المُجْتَهِدُون والفقهاءُ الأَثْباتُ المُقَلِّدُونَ قاعدةً من قواعدِ الشَّرْعِ، وأَصْلاً من أُصول الفِقْه، بَنَوْا عليه فُرُوعاً واسِعَةً مبسوطةً، وأَوردُوهَا فى الأَشباه والنظائر، وجَعلوها كقاعدةِ: الغُرْمُ بِالغَنْمِ، وكِلاهُما من أُصوله المُحرَّرة، وقد اخْتلفَتْ أَنظارُ الفُقَهَاءِ فى ذٰلك، والأَكثرُ على ما قالَه المُصَنِّف، وقد أَخذَه هو من دَواوِينِ الغَريبِ. قال أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه من أَهل العلم: معنى الخَرَاج بالضَّمان (أَى غَلَّةُ العَبْدِ لِلْمُشْتَرِى بِسَبَبِ أَنَّه فى ضَمَانه وذٰلك بأَنْ يَشْتَرِىَ عَبْدًا ويَسْتَغلَّه زَمَاناً، ثم يَعْثُرَ منه) أَى يَطَّلعَ، (عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ البائعُ) ولمْ يَطَّلِعْ عليه، (فَلَه رَدُّهُ) أَى العَبْدِ على البائعِ (والرُّجوعُ) عليه (بالثَّمَنِ) جَميعِه، (وأَمَّا الغَلَّةُ التى اسْتَغَلَّهَا) المُشْتَرِى من العَبْدِ (فَهِى لهُ طَيِّبَةٌ لأَنّه كانَ فى ضَمانه، ولوْ هلَكَ هَلَكَ مِنْ مَاله).

وفسَّره ابنُ الأَثير فقال: يُرِيد

بالخَرَاجِ ما يَحْصُلُ من غَلَّة العَيْنِ المُبْتَاعَة ، عبْدًا كانَ أوأَمَةً أَوْ ملْكاً ، وذٰلك أَن يَشْتَرِيَه فيَستغلَّه زَماناً ، ثم يَعْثُرَ منه على عَيْبٍ قديمٍ لم يُطْلِعْه البائعُ عليه أَو لم يَعْرِفه[1] فله رَدُّ العَيْنِ المَبيعة وأَخْذُ الثَّمنِ ، ويكون للمُشْتَرِى ما استَغَلَّه ، لأَنّ المَبيعَ لو كان تَلِفَ فى يَدِه لكانَ من ضَمانه[2] ولم يكن له على البائعِ شىءٌ . والباءُ فى قوله «بالضّمان» متعلّقة بمحذوف تقديرُه : الخَراجُ مُسْتَحَقٌ بالضَّمانِ أَى بِسَبَبِه ، وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لرجُلَيْنِ احْتكَما إليه فى مِثْلِ هٰذا ، فقال للمشترى : رُدَّ الدَّاءَ بِدَائه ولك الغَلَّةُ بالضَّمانِ ، معناهُ : رُدَّ ذَا العَيْبِ بعَيْبِه وما حَصَلَ فى يَدِك من غَلَّته فهو لَكَ .

ونقلَ شيخُنَا عن بعضِ شُرَّاحِ المَصابيح : أَى الغَلَّةُ بإزاءِ الضَّمانِ ، أَى مُسْتَحِقَّةٌ بسببِه ، فمن كانَ ضَمانُ المَبيعِ عليه كان خَرَاجُه له ، وكما أَنّ المَبيعَ لو تَلِفَ أَو نَقَصَ فى يَد المُشْتَرِى فهو فى عُهدَته وقد تَلِفَ ما تَلِفَ فى مِلْكِه ليس على بائعه شَىْءٌ ، فكذا لو زادَ وحَصَل منه غَلَّةٌ ، فهو له لا للبائع إذا فُسِخَ البَيْعُ بنحْوِ عَيْبٍ ، فالغُنْمُ لمَن عليه الغُرْمُ .

ولا فَرْقَ عند الشافعيَّة بين الزَّوائد مِنْ نَفْسِ المَبيعِ ، كالنِّتاجِ والثَّمَرِ ، وغيرِها ، كالغَلَّة .

وقال الحَنَفيَّةُ : إنْ حَدثَت الزَّوائدُ قبلَ القَبْضِ تَبِعَت الأَصْلَ ، وإلاَّ فإنْ كانتْ من عَيْنِ المَبيعِ ، كوَلَدٍ وثَمَرٍ مَنَعَتِ الرَّدَّ ، وإلاَّ سُلِّمَتْ للمُشْتَرِى .

وقال مالكٌ : يُرَدُّ الأَوْلادُ دُونَ الغَلَّة مُطلقاً .

وفيه تَفاصيلُ أُخرىَ فى مُصَنَّفَات الفُرُوعِ مِن المَذَاهِبِ الأَربعة .

وقال جماعةٌ : الباءُ للمُقَابَلَة ، والمُضَافُ مَحذوفٌ ، والتقديرُ : بَقَاءُ الخَرَاجِ فى مُقَابَلَة الضَّمانِ ، أَى مَنَافِعُ المَبيعِ بَعْدَ القَبْضِ تَبْقَى للمُشْتَرِى فى مُقَابَلَةِ الضَّمانِ اللَّازِم

(١) جملة «لم يطلعه ... أولم يعرفه» ساقطة من اللسان ثابتة في النهاية .

(٢) في المطبوع «في ضمانه» والمثبت من النهاية واللسان

عليه بتلَف المَبيع ، وهو المُراد بقولهم : الغُنْمُ بِالْغُرْمِ . ولذلك قالوا : إنه من قَبيله .

وقال العَلاَّمَة الزَّرْكَشِيُّ فى قواعده : هو حَديثٌ صَحيحٌ ، ومعناه : ماخَرَجَ مِن الشَّيْءِ مِن عَيْنٍ أو مَنفعة أو غَلَّة فهو للمشترى عِوَضَ ما كانَ عَلَيْه مِنْ ضَمان المِلْك ، فإنه لو تَلِفَ المَبيعُ كان فى ضَمَانه ، فالغَلَّةُ له لِيَكُونَ الغُنْمُ فى مُقَابَلَةِ الغُرْمِ .

(وخَرْجَانُ) بالفتح (ويُضَمُّ ؛ مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ) بينها وبين جُرْجَانَ ، بالجيم ، كذا فى المراصد وغيره . ومنها أَبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَبى حامد ، رَوَى عن أَبى إسحاقَ إبراهيمَ بنِ مُحمّدِ بنِ حَمْزَةَ الحَافِظ ، وعنه أَبو العَبَّاس أَحمدُ بنُ عبدِ الغَفَّار بن عَلِىّ بنِ أَشْتَةَ الكَاتِبُ الأَصبهانِىُّ ، كذا فى تكْملة الإِكْمال للصَّابونىّ .

[] وبقى على المصنّف من المادة أُمورٌ غَفلَ عنها .

ففى حديثِ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ « دَخَلَ عَلَى عَلِىٍّ[1] ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه ، فى يومِ الخُرُوج ، فإذا بين يديه فَاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراءِ ، وصَحيفةٌ فيها خَطيفَةٌ » يومُ الخُروجِ ، يُريدُ يومَ العِيدِ ، ويقال له يَوْمُ الزِّينةِ ، ومثله فى الأَساس[2] وخبزُ السَّمْرَاءِ : الخُشْكَارُ .

وقول الحُسَيْن بنُ مُطَيرٍ :

مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ إلاَّ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِى يَوْمِ عِيدٍ ويَوْمُ العِيدِ مَخْرُوجُ[3]

أَراد : مخروجٌ فيه ، فحذف .

واسْتُخْرِجَت الأَرْضُ : أُصْلِحَتْ للزِّراعةِ أَو الغِرَاسةِ ، عن أَبى حَنيفةَ .

وخَارِجُ كلِّ شَىْءٍ : ظاهِرُه ، قال سيبويه : لا يُستَعمَل ظَرفاً إلاَّ بالحَرْفِ لأَنَّه مُخَصَّصٌ ، كاليَدِ والرِّجْلِ .

(١) ضبط في اللسان خطأ « دخل عَلَىَّ علىٌّ .. فاتور » والسياق يؤكد ما أثبتنا ، كما أن نص النهاية يقطع بصحته ففيها « وفي حديث سويد بن غفلة – كتبت فيه عفلة – قال : دخلت على على .. » وانظر مادة فثر .

(٢) ليس في الأساس من الحديث شئ وإنما الذى فيه « وهذا يوم الخروج أى يوم العيد » وزاد اللسان بعد يوم الزينة : ويوم المشرق » وموقعها في محل جملة « ومثله في الأساس » .

(٣) اللسان وطبقات ابن المعتز ١١٦ ، وبهامش مطبوع التاج « وقوله ما أنس إلخ كذا في النسخ والذى في اللسان : ما أنس لا أنس منكم نظرة شغفت »

وقال عُلماءُ المعْقُولِ : له مَعنيان : أحدُهما حَاصِلُ الأَمْرِ ، والثانى الحَاصِل بإحدَى الحَوَاسِّ الخَمْسِ ، والأَوَّلُ أَعَمُّ مُطْلَقــاً ، فإنهم قد يَخُصُّونَ الخَارِجَ بالمَحْسوسِ .

والخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لا عِرْقَ لها فى الجَوْدَةِ ، فتَخْرُج سَوَابِقَ وهى مع ذٰلك جِيَادٌ ، قال طُفَيلٌ :

وعَارَضْتُها رَهْوًا عَلَى مُتَتَــابِــعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَنَّبِ[1]

وقيل : الخَــارِجِيُّ : كُلُّ ما فَاقَ جِنْسَه ونَظائرَه ، قاله ابن جِنِّى فى سرِّ الصِّناعةِ .

ونقل شــيخُنا عن شفاءِ الغليل ما نَصُّه : وبهٰذَا يَتِمُّ حُسْنُ قولِ ابنِ النَّبِيه :

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِيٍّ عِذَارِه
فَقَدْ جَاءَ زَحْفاً فِى كَتِيبَتِهِ الخَضْرَا

وفَرَسٌ خَرُوجٌ : سابِقٌ فى الحَلْبَةِ .

ويقال : خَارَجَ فُلانٌ غُلامَه ، إذا اتَّفقَا على ضَرِيبةٍ يَرُدُّهَا العَبْدُ على سَيِّدِه كُلَّ شَهْرٍ ، ويَكُونُ مُخَلًّى بَيْنَــه وبَيْن عَمَلِه ، فيُقَال: عَبْدٌ مُخَارَجٌ ، كذا فى المُغرِب واللسان .

وثَوْبٌ أَخْرَجُ : فيه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ من لَطْخِ الدَّمِ ، وهومُسْتَعَارٌ ، قال العجَّاج :

إنَّا إذا مُذْكِى الحُروبِ أَرَّجَــا
ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْباً أَخْرَجَا[1]

وهذا الرَّجَز فى الصِّحاح :

* ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلاًّ أَخْرَجَا *

وفسَّره فقال : لَبِسَتِ الحُرُوبُ جُلاًّ فيــه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ .

والأَخْرَجَةُ : مَرْحَلَةٌ مَعروفَةٌ ، لَوْنُ أَرْضِهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ إلى الحُمْرَة .

والنُّجُومُ تُخَرِّجُ لَوْنَ اللَّيْــــلِ ، فَيتَلَوَّنُ بلَوْنينِ[2] مِن سوادِه وبَياضِها قال :

إذَا اللَّيْلُ غَشَّاهَا وخَرَّجَ لَوْنَــهُ
نُجُومٌ كأَمْثَالِ المَصابِيحِ تَخْفِقُ[2]

(١) ديوانه ٩ واللسان وفيه وفى الأصل « خارجى مجنب » والمثبت من الديوان وشرحه فقال : المحنب : الذى في ذراعه كالانكباب والتحدب »

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح ، وبين مشطوريه فى ديوانه مشطور

(٢) في اللسان « والنجوم تُخَرِّج اللون فتَلَوَّن بلونين .. » وبهامشه ذكر ما فى التاج وأن الشاهد المذكور دليل لشارح القاموس

ويقال : الأَخْرَجُ : الأَسْوَدُ فى بياض والسَّوادُ الغَالِبُ .

والأَخْرَجُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، لِلَوْنِه ، غَلَبَ ذٰلِك عليه ، واسمُه الأَحْوَلُ .

والإِخْرِيجُ : نَبْتٌ .

والخَرْجَاءُ : مَاءَةٌ احْتَفَرَها جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ فى طَرِيق حَاجِّ البَصْرَةِ ، كما فى المراصِد ، ونقلَه شيخُنا .

وَوَقَعَ فى عِبَارَاتِ الفُقَهَاءِ : فُلانٌ خَرَجَ إلى فُلانٍ مِن دَيْنِه ، أَى قَضَاه إِيَّاهُ .

والخُرُوجُ عند أَئمّة النَّحْوِ ، هو النَّصْبُ على المفعولِيّة ، وهو عِبارَةُ البَصْرِيّينَ ، لأَنّهم يَقُولُون فى المفعول هو مَنْصُوبٌ علَى الخُروجِ ، أَى خُروجِه عن طَرَفَىِ الإِسْنَادِ وعُمْدَتِه ، وهو كقولهم له : فَضْلَةٌ ، وهو مُحتاجٌ إليه ، فاحفظْه .

وتَدَاوَلَ الناسُ استعمالَ الخُرُوجِ والدُّخولِ فى مَعْنَى قُبْحِ الصَّوْتِ وحُسْنِه إلاّ أَنَّه عامِّىٌّ رَذْلٌ ، كذا فى شفاءِ الغَليل .

وفى الأَساس : ما خَرَجَ إلاَّ خَرْجَةً واحدةً ، وما أَكْثَرَ خَرجَاتِك ، وتَارات خُروجِك ، وكنتُ خارِجَ الدَّارِ ، و[خَارِجَ] البَلدِ[1] .

ومن المجاز : فُلانٌ يَعرِف مَوَالِجَ الأُمورِ ومَخَارِجَهَا ، أَى مَوَارِدَهَا[2] ومَصَادِرَهَا .

والمُسَمَّى بخَارِجَةَ من الصحابةِ كثيرٌ .

[خ ر ز ج]

(خَارْزَنْجُ) ، قال الدَّمامِينِىّ : إنه بفتح الرَّاءِ والزّاى معاً ، وقال الشُّمُنِّى هو بسكون الراءِ وفتح الزاى ، وهو الأَظهر ، والعَجَم يقولون بالكاف (:د) ، بل ناحِيَةٌ مِن نَواحِى نَيْسَابُورَ من بُشْتَ . (منه أَحمدُ بنُ مُحَمَّد البُشْتِىُّ) ، بالضَّمّ ، وقد تقدّم ضَبطُه فى مَحلّه ، (الخَارْزَنْجِىُّ) وهو(مُصَنِّفُ تَكْمِلَةِ العَيْنِ) فى اللُّغَة .

(١) زيادة من الأساس
(٢) فى الأساس « .. ومواردها .. »

[خ ر ف ج] *

(الخُرْفُجُ والخُرَافِجُ ، بضمهما ، والخِرْفَاجُ والخِرْفِيجُ ، بكسرهما : رَغَدُ العَيْشِ) وسَعَتُه .

والخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الغِذَاءِ فى السَّعَة .

(و) عن الرِّيَاشىّ (المُخَرْفَجُ) كالخُرْفُجِ والخُرَافِجِ : أَحْسَنُ الغِذَاءِ ، وقد خَرْفَجَه [والخَرْفَجَةُ سَعَةُ العَيْشِ] [1] والعَيْشُ المُخْرَفَجِ : (الوَاسعُ) . وكُلُّ واسعٍ مُخَرْفَجٌ ، قال العَجَّاجُ :

*مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجَا [2] *

(والخِرْفِيجُ) بالكسر (: الغُصْنُ) واحدُ الأَغْصَانِ (النَّاعِمُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه الغَضُّ [3] الناعِمُ ، من الغَضَاضَة ، ففى اللسان : ونَبتٌ خِرْفِيجٌ وخِرْفَاجٌ وخُرَافِجٌ وخُرَفِجٌ وخُرَفَنْجٌ [4] بفتحتين فالسُّكون وبالنُّون قبل الجيم - : ناعمٌ غَضٌّ

(١) زيادة من اللسان
(٢) ديوانه ٨ واللسان
(٣) فى القاموس « الغصن » وبهامشه عن إحدى النسخ « الغض »
(٤) ضبط اللسان ضبط قلم « خُرْفَنْجٌ » وليس فيه هذا الضبط باللفظ الآتى عقبه والرجز الآتى لجندل بن المثنى يؤيد اللسان

وَخُرْفَنْجُهُ [1] أَيضاً : نَعْمَتُه . وبه تَعلَم مافى كَلام المُصنّف من القُصُورِ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى :

*وبَيْنَ خُرْفَنْجِ النَّبَاتِ البَاهِجِ *

(و) خَرُوفٌ خُرَفِجٌ [2] وخُرَافِجٍ (كعُلَبِط) ودُوَادِمٍ أى (السَّمِينُ) .

(وخَرْفَجَهُ) خَرْفَجَةً (: أَخَذَه أَخْذًا كَثِيرًا) .

[] وبقى عليه :

فى حَدِيث أَبى هُرَيْرَةَ « أَنَّه كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجَةَ » وهى الطَّوِيلَةُ الواسعةُ تَقَعُ على ظَهْرِ القَدَم [3] ، قاله الأُمَوِىّ ، وقال أَبو عُبَيْد : وذٰلك تَأْوِيلُها وإنما أَصلُه مأْخوذٌ من السَّعَة . والمرادُ من الحديث أَنّه كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ كَمَا يُكْرَهُ إِسْبَالُ الإِزارِ .

[خ ز ج] *

(الخَزْجُ) : بفتح فسكون ، كذا ضَبطَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، ووُجِد فى

(١) ضبطت تبعا للسان « وخُرْفَنْجُه » وفى مطبوع التاج « وخرفجته » وأثبتنا لفظ اللسان لأن الشاهد الآتى به يستقيم الوزن . وفيه مضبوط كما ضبطنا
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « خرفج » بضم فسكون فضم أما القاموس فضبطه ضبط تنظير
(٣) فى اللسان والنهاية « ظهور القدمين »

الرَّوْضِ بخطِّ السُّهيلِيّ بفتحتين ، (ابنُ عامرٍ فى نَسَبِ) سيِّدنا (دِحْيَةَ بنِ خَلِيفَةَ) الكَلْبِيّ ، رضى الله عنه ، وهو السادس من آبائه (سُمِّىَ بِه) ، أَى لُقِّبَ (لِعظَمِ جُثَّته) ، يقال ، رَجُلٌ خَزْجٌ[1] أَى ضَخْمٌ (واسمُه زَيْدُ) مَناةَ بن عامرٍ ، كذا فى أَنساب الوزير ، والمُسَمَّى بالخَزْجِ أَيضاً فى نسب قُضَاعَةَ ويَشْكُرَ ، ذَكرهما ابنُ حَبِيب عن الكَلْبِيِّ .

(والمِخْزَاجُ) ، بالكسر ، من الإِبلِ : الشديدةُ السِّمَنِ ، وقال اللّيث : المِخْزَاجُ من النُّوقِ (: النَّاقَةُ الَّتى إِذا سَمِنَتْ صارَ جِلْدُهَا كأَنَّه وَارِمٌ) مِن السِّمَنِ ، وهو الخَزَبُ أَيضاً .

[خ ز ر ج] *

(الخَزْرَجُ : رِيحٌ) ، أَى يُنْعَتُ به (أَو) الرِّيحُ (الجَنُوبُ) ، قاله ابنُ سِيدَه ، وقيل : هى الرِّيحُ البارِدَةُ ، كذا فى الرَّوْض ، وقيل : هى الشَّدِيدةُ ، وقال الفَرَّاءُ : الخَزْرَج : هى الجَنُوب ، غيرُ مُجْرَاة ، قال شيخُنا : أَى لجَمْعِها بَيْنَ العَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيث ، وأَشار إِلى أَنها حالَ العَلَمِيَّة تُجَرَّدُ من الأَلف واللَّام ، لأَن الاقترانَ بهما يُوجب الصَّرْفَ .

(و) الخَزْرَجُ (: الأَسَدُ) ، لشِدَّته .

(و) الخَزْرَجُ : اسم رَجُلٍ ،و(قَبِيلَةٌ من الأَنصارِ) .

قال الجَوهَرِيّ : قبيلةُ الأَنصارِ هى الأَوْسُ والخَزْرَجُ ، ابنا قَيْلَةَ ، وهى أُمُّهما ، نُسِبا إِليها ، وهما ابنا حَارِثَةَ ابنِ ثَعْلَبَةَ ، من اليَمَنِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : الخَزْرَجُ : رِيحُ الجَنُوب ، وبه سُمِّيَت القَبيلةُ الخَزْرَج وهى أَنفعُ من الشَّمالِ ، وجَدُّ الأَنصار ثَعْلَبَةُ العَنْقَاءُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَا بن عامرِ ماءِ السَّمَاءِ بنِ حَارِثَةَ الغِطْرِيف ابْنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مازِنِ بن الأَزْدِ ، وأَولادُ الخزرج خمسةٌ عَمْرٌو ، وعَوْفٌ ، وجُشَمُ ، وكَعْبٌ ، والحَارِثُ ، ولهم ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَة ، ذَكرناها فى بعضِ مُؤَلَّفاتِنا وشَجراتِنا .

وفى أَنساب الوزير : الخَزْرَجُ فى الأَنصار ، وفى تَغْلِبَ ، وزاد الرِّضَا

(١) لم تضبط الزاى في اللسان

الشَّاطِبِيّ فى أنسابه : فى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ سَعْدُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِرِ .

(وخَزْرَجَتِ الشَّـــاةُ : خَمَعَتْ) ، بالخَاءِ المعجمة ، هٰـكذا فى النُّسخ ، أى عَرَجَتْ .

[خ ز ل ج]

(تَخْزلَجَ فى مَشْيِه) إذا (أَسْرَعَ) ، هٰـكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : تَخَذْلَجَ ، بالذَّال المُعجَمَة ، كما سبقت الإشارة إليه ، وهُنَا ذكَرَه غيرُ واحدٍ من أئمّة اللُّغَة .

[خ س ج] *

(الخَسِيـــجُ ، كأَميـــرٍ) والخَسِيُّ ، على البَدل ، (: الخِبَـــاءُ ، أو الـــكِسَاءُ المَنْسُوجُ مِن صُوفٍ) ، وفى اللِّسَان : يُنْسَجُ مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشَّـــاةِ فَـــلاَ يَكَادُ ـ زَعَمُوا ـ يَبْلَى ، قالَ رجُـــلٌ من بنى عَمْرٍو من طَيِّئٍ ، يقال لـــه الأَسْحَمُ :

تَحَمَّـــلَ أَهْلُه وَاسْـــتَوْدَعُـــــوهُ
خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِى (١)

(١) اللسان وفيه أن الشاعر « يقال له أسحم »

[خ س ف ج] *

(الخَيْسَـــــفُوجُ : حَبُّ القُطْنِ ، والخَشَبُ البَالِى ، أَو) هو (مَخصوصٌ بالعُشَرِ) كزُفَر ، شَجرٍ بأَراضِى الحِجَازِ واليَمَنِ .

(والخَيْسَفُوجَـــةُ) الـ (سُّكَّانُ) ، والخَيْسَفُوجَةُ ، أَيضاً : رَجُلٌ (السَّفِينَةِ) .

والخَيْسَفُوجَةُ مَوْضِعٌ .

[خ ض ج]

(تَخَضَّجَتِ الشَّاةُ) ، إذا (عَرِجَتْ وخَمَعَتْ) ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(وانْخَضَجَ خُفُّه) ، إذا (زَاغَ) .

(و) يقـــال (أَخْضَجُوا الأَمْرَ) إذا (نَقَضُوه) .

[خ ض ر ج]

(الخِضْرِيجُ ،بالكسر :المَبْطَخَةُ) .

وهٰاتانِ المادَّتَانِ مما لم يَذْكُرهمـــا الجَوْهَرِىُّ ولا ابنُ منظور .

[خ ف ج] *

(الخَفَجُ ، مُحَرَّكَةً : دَاءٌ لِلإِبِلِ) ، وقد (خَفِجَ) البَعِيرُ (كَفرِحَ) خَفَجاً وخَفْجاً ، وهو أَخْفَجُ إذا كانت رِجْلاهُ

تَعْجَلاَنِ بالقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِه إيّاهما ، كأَنّ به رِعْدَةً .

(و) الخَفَجُ (نَبْتٌ أَشْهَبُ رَبِيعِىٌّ) عَرِيضُ الوَرَق ، واحدتُه خَفَجَةٌ ، وقال أَبو حنيفةَ : الخَفَجُ : بفتح الفاء : بَقْلَةٌ شَهْبَاءُ لها وَرَقٌ عِرَاضٌ .

(وخَفَجَ : جَامَعَ) ، فى اللسان : الخَفْجُ : ضَرْبٌ من النِّكاح ، وقال اللّيث : الخَفْجُ ، مِن المُبَاضَعَةِ ، وفى حديث عبدِ الله بنِ عَمْرٍو « فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَنِبُّ[1] على الغَنَمِ خَافِجَةً » قال : الخَفْجُ : السِّفادُ ، وقد يُسْتَعْمَل فى النّاس ، قال : ويُحتمَل بتقديم الجيم على الخاء .

(و) الخَفَجُ : عِوَجٌ فى الرِّجْل ، خَفِجَ خَفَجاً وهو أَخْفَجُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : الأَخْفَجُ : الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرِّجَال .

وخَفِجَ فُلانٌ إذا (اشْتَكَى سَاقَه) هٰكذا بالإفراد فى النُّسخ ، ونصُّ عبارةِ أَبى عمرٍو : سَاقَيْه (تَعَباً) .

(١) فى اللسان « تثب » أما النهاية فكالأصل

ومن ذلك عَمُودٌ أَخْفَجُ ، أَى مُعْوَجٌّ قال :

قَدْ أَسْلَمُونى والعَمُودَ الأَخْفَجَا
وشَبَّةً يَرْمِى بها الجَالُ الرَّجَا[1]

(وخَفَاجَةُ) بالفَتْح (: حَىٌّ من بَنى عامرٍ) ، وهو خَفَاجَةُ بنُ عَمْرِو بنِ عُقَيْلٍ ، ولذا قال ابنُ أَبى حَديدٍ والأَزْهَرِىّ : إنهم حَىٌّ من بنى عُقَيْلٍ ، وقال ابنُ السَّمْعَانىّ : خَفَاجَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ وُلِدَ لها أَوْلادٌ وكَثُروا ، وهم يَسْكُنونَ بنَوَاحِى الكُوفَة ، وقيل : اسمُ خَفَاجَةَ : مُعَاوِيَةُ : اشْتَهَرَ باللَّقَب ، مُشْتَقٌّ من قولهم : غُلاَمٌ خُفَاجٌ ، كما سيأْتى ، وقال ابنُ حَبِيب : إنه طَعَنَ رَجُلاً من اليَمَنِ فَأَخْفَجَه ، فلقَّبُوه خَفَاجَةَ .

(والخَفِيجُ : الشَّرِّيبُ[2] مِنَ الماءِ ، والضَّعِيفُ) ، وفى اللسان الغَلِيظ .

(وتَخَفَّجَ : مالَ) .

(١) اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : وشبة ، كذا فى اللسان بالشين المعجمة وليحرر » وبهامش اللسان « قوله : وشبة ، كذا بالأصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر »

(٢) فى اللسان « الماء الشريب » بفتح فكسر بدون تشديد .

والخُنْفُجُ ، والخُنَافِجُ ، بضمّهما :) الغُلامُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ) .

وبه خُفَاجٌ أى كِبْرٌ .

وغُلامٌ خُفَاجٌ : صاحبُ كِبْرٍ وفَخْرٍ ، حكاه يَعقوبُ فى المَقْلُوب .

(والخَفَنْجَى) والخَفَنْجَاءُ ، مقصورًا وممدودًا (: الرَّجُلُ الرِّخْوُ) الّذى (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وقد ذُكِر فى الحاء المهملة .

[خ ف ر ج]

(الخَفْرَجَةُ : حُسْنُ الغِذَاءِ) كالخَرْفَجة

(والخَفَرْنَجُ : النَّاعِمُ) كالخَرَنْفَج ، كما تقدَّم ، وهو مقلوبٌ ، كما تقدّم .

[خ ل ج] *

(خَلَجَ يَخْلِجُ) خَلْجاً من حَدِّ ضَرَبَ (: جَذَبَ) ، كَتَخَلَّجَ واخْتَلَجَ . وخَلَجَ الشَّىْءَ وتَخَلَّجَه واخْتَلَجَه إذا جَبَذَه .

وأَخْلَجَ هو : انْجَذَب ، كذا فى اللِّسان .

قلْت : فهو مُسْتَدْرَك على السِّتَّةِ الأَلفاظِ التى أَورَدَهَا شيخُنَا فى حنج ، وفى الحَديث « يَخْتَلِجُونَه عَلَى بَاب الجَنَّة » أَى يَجْتَذِبُونَه ، وفى حديث آخَرَ « لَيَرِدَنَّ عَلَى الحَوْضِ أَقوامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونى » أَى يُجْتَذَبُونَ ويُقْتَطَعُونَ .

(و) من المَجاز : خَلَجَ بِعَيْنِهِ وحَاجِبَيْه يَخْلِجُ ويَخْلُجُ خَلْجاً ، إذا (غَمَزَ) ، قال حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىّ يَتَشَبَّبُ بِلَيلَى الأَخْيَلِيَّة[1] :

جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَا وبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

والعُلْطَة : القِلادَةُ

وعن اللّيث : يقال : أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبَيْه عن عَيْنَيْه ، واخْتَلَج حاجِبَاه ، إذا تحرَّكَا ، وأَنشد :

يُكَلِّمُنِى ويَخْلِجُ حَاجِبَيْهِ
لِأَحْسَبَ عِنْدَه عِلْماً قَدِيمَا[2]

(١) اللسان والصحاح وفي اللسان « ينسب بليلى »
(٢) اللسان ، والأساس (خلج)

(و) خَلَجَ الشَّيْءَ وتَخَلَّجَه واخْتَلَجَه إذا جَبَذَه، و (انْتَزَعَ).

وأَخَذَ بيده فخَلَجَه من بين صَحْبِه: انْتَزَعه. و [خَلَجَ] (١) الطَّاعنُ رُمْحَه من المطعون.

ومَرَّ بِرُمْحه مَركوزًا فاخْتَلَجَه، أَى انْتَزَعه (٢).

أَنشد أَبو حنيفَة (٣):

إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ كَأَنَّهَا
صُدُورُ عَرَاقٍ ما بِهِنَّ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصابِعَه فى طُولِهَا وقِلَّة لَحْمِهَا بصُدورِ عَراقِى الدَّلْوِ، قال العجّاجُ:

فإِنْ يَكُنْ هٰذَا الزَّمَانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبِسْنَا عَيْشَه المُخَرْفَجَا (٤)

يعنى قد خَلَجَ حالاً وانْتَزَعها وبدَّلَها بِغَيْرِها.

(١) زيادة من الأساس
(٢) هذا نص من الأساس قائم بنفسه
(٣) هذا نص من اللسان جاء بعد قوله واختلجه إذا جذبه وانتزعه أنشد أبو حنيفه «إذا اختلجتها ..» البيت
(٤) فى ديوانه ٩
فإن يكن هذا الصبا تضرجا
فقد لبسنا وشيه المبزجا
وفى صفحة ٨
عزاء سوى خلقها الخبرنجا
مأد الشباب عيشها المخرفجا
هذا والشاهد فى اللسان والصحاح

واخْتَلَجَت المَنِيَّةُ القَوْمَ، أَى اجْتَذَبَتْهم.

(و) خَلَجَ الشَّيْءَ (: حَرَّكَ)، وقال الجَعْدِىّ:

وفِى ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيَا (١)

قال أَبو عَمْرٍو: يَخْلُجْن، أَى يُحَرِّكْنَ.

(و) خَلَجَ الهَمُّ يَخْلِجُ إِذا (شَغَلَ)، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِى الهُمُومُ كَأَنَّنِى
دَلْوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بِالأَشْطَانِ (٢)

ومن المجاز: اخْتَلَجَ فى صدْرِى هَمٌّ، وعن اللّيث: يقال خَلَجَتْه الخَوَالِجُ، أَى شَغَلَتْه الشواغِلُ، وأَنشد:

* وتَخْلِجُ الأَشْكَالُ دُونَ الأَشْكَالْ * (٣)

(وخَلَجَنِى كَذَا، أَى شَغَلَنِى، يُقالُ: خَلَجَتْه أُمُورُ الدُّنْيَا.

وتَخَالَجَتْهُ الهُمُومُ: نَازَعَتْهُ.

وخالَجَ الرَّجُلَ: نَازَعَه.

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

ويقال : تَخالَجَتْه الهُمُومُ ، إذا كان له هَمٌّ فى ناحِيَةٍ وهَمٌّ فى ناحِيَةٍ ، كأَنه يَجْذِبه إليه [1] .

(و) خَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَه ، يَخْلِجه ، واخْتَلَجه : مَدَّه من جانبٍ ، قال اللَّيث : إذا مَدَّ الطاعِنُ رُمْحَه عن جانبٍ قيل : خَلَجَهُ . قال والخَلْجُ كالانْتِزاع .

وقد خَلَجَ ، إذا (طَعَنَ) ، وسيأْتى المَخْلُوجَةُ .

(و) خَلَجَ (جَامَعَ) ، وهو ضَرْبٌ مِن النِّكَاح ، وهو إخْرَاجُه ، والدَّعْسُ : إدْخَالُه .

وخَلَجَ المَرْأَةَ يَخْلِجُهَا خَلْجاً : نكَحَها قال :

*خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ [2] *

واخْتَلَجَهَا ، كخَلَجَهَا .

(و) خَلَجَ إذا (فَطَمَ وَلَدَهُ) . وعبارة المُحْكم : وخَلَجَت الأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلِجُه ، وجَذَبَتْه تَجْذِبُه : فَطَمَتْه ، عن اللِّحْيَانىّ ، ولم يَخُصَّ مِن أَىِّ نَوعٍ ذٰلك .

وخَلَجْتُها : فَطَمْتُ وَلَدَهَا .

(أو) خَلَجَ إذا فَطَمَ (وَلَدَ نَاقَتِه) خاصَّةً ، قال أَعرابىٌّ : لا تَخْلِجِ الفَصِيلَ عن أُمِّه فإن الذِّئْبَ عالِمٌ بمكانِ الفَصِيلِ اليَتِيم ، أَى لاتُفَرِّقْ بينَه وبينَ أُمِّه ، وهو مجازٌ ، وفسَّره الزَّمخشرىّ وقال : أَى لا تُفْرِدْه عنها ، فإنه إذا رآه وَحْدَه أَكلَه .

(و) من المجاز : خَلَجَت (العَيْنُ تَخْلِجُ) ، بالكسر ، (وتَخْلُجُ) ، بالضّمّ ، خَلْجاً ، و(خُلُوجاً) ، مصدر الباب الثّانى ، وخَلَجَاناً ، محرَّكَةً ، زادهشَمِرٌ ، كما يأْتى ، إذا (طَارَتْ) ، ومثلُه فى الصّحاح ، (كاخْتَلَجَتْ) وتَخَلَّجَت ، وفسَّرَه غيرُهما باضْطَرَبَتْ ، قال شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ : التَّحَرُّكُ ، يقال : تَخَلَّجَ الشَّىْءُ تَخَلُّجاً ، واخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إذا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ ، ومنه

(١) فى الأساس « وتخالجته الهموم : تجاذبته ، همٌّ في ناحية وهمٌّ في أخرى » أما النصوص التى أوردها الشارح فهى فى اللسان وفى مطبوع التاج«ويقال تخالجه الهموم إذا .. » والمثبت من اللسان .

(٢) هو لحوات بن جبير وصدره :
وذات عيال واثقين بعقلها
انظر القصة فى مجمع الأمثال حرف الشين (أشغل من ذات النحيين) وهو في اللسان والتكملة .

يقال: اخْتَلَجَتْ عَيْنُه وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجَاناً . انتهى .

ووقَع فى كلامِ الأَقدمِينَ العُمُومُ فى العَيْنِ وغيرِها ، ففى لسان العرب : وخَلَجَه بعَيْنه وحاجِبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجاً : غَمَزَه ، والعَيْنُ تَخْتلِجُ ، أى تَضْطَرِبُ ، وكذٰلك سائرُ الأَعضاءِ .

قال الليث : يقال أَخْلَجَ الرَّجُلُ حاجِبَيْه عن عَيْنَيْهِ ، واخْتَلَجَ حاجِباه إذا تَحرَّكا ، وأَنشد :

يُكَلِّمُنى وَيَخْلِجُ حَاجِبَيْهِ
لِأَحْسِبَ عِنْدَه عِلْماً قَدِيمَا[1]

ومثلُه فى الأَساس ، وفى الحديث «مَا اخْتَلَج عِرْقٌ إلاَّ ويُكَفِّرُ اللهُ به» وفى مَثَلٍ «أَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّك عَنِّى ، عَيْنِى تَخْتَلِجُ»[2] وخَلَجَتْنى فُلانةُ بِعَيْنِها : غَمزَتْنى لِميعادٍ تَضْرِبه أَو أَمْرٍ تُحاوِلُه .

وتَذكَّرتُ هنا ما قرأْتُه قديماً فى تفسير نورِ الدِّين بن الجَزَّار تلميذِ الشونىّ ، رحمهم الله تعالى ما نصُّه :

لِعَيْنِى هٰذِه نَبَأٌ
ولِلْعَيْنَيْنِ أَنْبَاءُ
ومُقْلَةُ عَيْنِىَ اليُمْنَى
إِذَا مَا رَفَّ بَكَّاءُ

وقد أَلَّفُوا فى اخْتِلاجِ الأَعضاءِ كُتُباً ، وَبَنَوْا عليها قَواعِدَ ، ليس هذا مَحَلَّ ذِكرِهَا .

(و) خَلِجَ الرَّجلُ (كَفَرِحَ) خَلَجاً ، بالتَّحريك ، إذا (اشْتَكَى) لَحْمَه (وعِظَامَه مِنْ عَمَلٍ) يَعْمَلُه (أَو طُولِ مَشْىٍ وتَعَبٍ) .

وقال اللّيث : إنما يكون الخَلَجُ من تَقبُّضِ العَصَبِ فى العَضُدِ ، حتَّى يُعَالَجَ بعد ذٰلك فيستَطلِقْ ، وإنما قيل له خَلَجٌ لأَنّ جَذْبَه يَخْلُجُ عَضُدَه .

وفى المحكم : وخَلِجَ البعيرُ يَخْلَجُ خَلَجاً ، وهو أَخْلَجُ ، وذٰلك أَن يَتَقَبَّض العَصَبُ فى العَضُدِ حتّى يُعَالَجَ بعد ذلك فيسْتَطلِقْ .

(والخَلُوجُ) ، كصَبُورٍ (: نَاقَةٌ

(١) تقدم فى المادة .
(٢) الذى فى الأساس وذكر بهامش مطبوع التاج أيضا « أبشِرْ بما سرَّك ، عَينى تَختَلِج »

اخْتُلِجَ)[1] أَى جُذِب (عنها وَلَدُهَا) بِذَبْحٍ أَو مَوتٍ فحنَّتْ إليه (فَقَلَّ) لذٰلك (لَبَنُهَا) ، وقد يكون فى غيرِ النَّاقَةِ ، أَنشد ثعلبٌ :

يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا[2]

وإنّما يذهبُ فى ذٰلك إلى قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى﴾[3]

ويقال :ناقَةٌخَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبنِ ، مأْخوذٌ مِن سَحابةٍ خَلُوجٍ ، كمايأْتى ، وفى التهذيب : وناقَةٌ خَلُّوجٌ : كثيرةُ اللَّبَنِ تَحِنُّ إلى وَلدِهَا (و) يقالهى (الَّتى تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها) أَى تَجْذِبُه ، والجَمعُ خُلُجٌ وخِلاَجٌ ، قال أَبو ذُؤَيب :

أَمِنْكَ البَرْقُ أَرْقُبُه فَهَاجَا
فَبِتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاَجَا[4]

(1) ضبطت في القاموس ضبط قلم «اخْتَلَجَ» والمثبت ضبط اللسان
(2) اللسان
(3) سورة الحج الآية ٢
(4) شرح أشعار الهذليين ١٧٧ واللسان

دُهْماً : إبِلاً سُودًا ، شَبَّه صَوتَ الرَّعْد بأَصواتِ هٰذه الخِلاجِ ، لأَنَّها تَحَانُّ لِفَقْدِ أَولادِهَا .

(و) الخَلُوجُ من (السَّحَاب : المُتَفَرِّقُ) ، كأَنَّه خُولِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، هُذَلِيَّة ، (أَو الكَثِيرُ الماءِ) ، يقال : سَحَابَةٌ خَلُوجٌ . إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الماءِ شَدِيدَةَ البَرْقِ ، وناقَةٌ خَلوجٌ : غَزِيرةُ اللَّبَنِ ، من هٰذا .

(و) فى التهذيب (الخَلِيجُ) نَهرٌ فى شِقٍّ مِن (النَّهْر) الأَعظمِ ، وجَنَاحَا النَّهْرِ خَلِيجاه ، وأَنشد :

إلَى فَتًى فَاضَ أَكُفَّ الفِتْيَانْ
فَيْضَ الخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ[1]

وفى الحديث : «إنّ فُلاناً ساقَ خَلِيجاً» الخَلِيج : نَهرٌ يُقْتَطع من النَّهْرِ الأَعظمِ إلى مَوضعٍ يُنْتَفَعُ به فيه .

(و) الخَلِيجُ (: شَرْمٌ مِنَ البَحْرِ) وقال ابنُ سِيدَه : هو ما انْقَطَعَ مِن مُعْظَمِ المَاءِ ، لأَنه يُجْبَذُ منه ، وقد

(1) اللسان

اختُلِجَ . وقيل : الخَلِيجُ : شُعبةٌ تنشَعِبُ من الوادى تُعَبِّر [1] بَعْضَ مائِه إلى مكانٍ آخَرَ ، والجمع خُلْجٌ وخُلْجَانٌ .

(و) الخَلِيجُ (الجَفْنَةُ) والجَمعُ خُلُجٌ ، قال لَبِيد :

ويُكَلِّلُونَ إذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا [2]

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثيرةُ الأَخذِ من الماءِ .

(و) قال ابن سِيدَه : الخَلِيجُ (:الحَبْلُ) ، لأَنه يَجْبِذُ ما يُشَدُّ به ، والخَلِيجُ : الرَّسَنُ ، لذلك .

وفى التهذيب : قال الباهِلِىّ فى قول تَمِيم بنِ مُقبِلٍ :

فَبَاتَ يُسَامِى بَعْدَ ما شُجَّ رَأْسُه
فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وتَضْرَحُ

وبَاتَ يُغَنَّى فى الخَلِيجِ كَأَنَّه
كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ [3]

قال : يَعْنِى وَتِدًا رُبِطَ به فَرَسٌ ، يقول : يُقَاسِى هٰذه الفُحُولَ ، أَى قد شُدَّتْ به ، وهى تَنْزُو وتَرْمَح ، وقوله يُغَنَّى ، أَى تَصْهَل عنده الخيلُ ، والخَلِيجُ : حَبْلٌ خُلِجَ ، أَى فُتِلَ [شَزْرًا أَى فُتِلَ على] [1] العَسْرَاءِ يَعنى مِقْوَدَ الفَرَسِ . كُمَيْتٌ مِنْ نَعْتِ الوَتِدِ ، أَى أَحْمَرُ ، من طَرْفَاءَ ، قال : وقُرْحَتُه : مَوْضِع القَطْعِ ، يَعْنِى بَيَاضَه ، وقيل قُرْحَتُه : ما تَمُجُّ عليه من الدَّمِ والزَّبَدِ ، ويقال للوَتِدِ : الخَلِيجُ ، لأَنه يَجْذِبُ الدَّابَّةُ إذا رُبِطَتْ إليه .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى البيتين : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِحَبْلٍ وشُدَّ بِوَتِدٍ فى الأَرض ، فجَعَل صَهِيلَ الفَرَسِ غناءً له ، وجَعَلَه كُمَيْتاً أَقْرَحَ ، لِمَا عَلاَهُ من الزَّبَدِ والدَّمِ عند جَذْبِه الحَبْلَ ، ورواه الأَصمعىّ « وبَاتَ يُغَنَّى » أَى وباتَ الوَتِدُ المَربوطُ به الخَيْلُ [2] يُغَنَّى بِصَهِيلِها ، أَى بَاتَ الوَتِدُ والخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَه ، ثم قال : أَى كَأَنَّ الوَتِدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ

(1) فى المطبوع « تشعب .. يعبر .. » والمثبت من اللسان
(2) ديوانه ٣١٩ واللسان والصحاح
(3) ديوانه ٣٧ ، ٣٨ واللسان وفى الصحاح والجمهرة ٢ /٦٣ والمقاييس ٢ /٢٠٧ البيت الثانى . وفى اللسان ضبط « تشب » بالبناء للمجهول والمثبت من ديوانه .

(1) زيادة من اللسان وفى المطبوع ، فتل مع العسراء » وبهامش مطبوع التاج إشارة إلى أن فى اللسان « على العسراء »
(2) فى اللسان « الخيل » .

أَقْرَحُ ، أَى صار عليه زَبَدٌ ودَمٌ ، فبالزَّبدِ صار أَقْرَحَ ، وبالدَّمِ صار كُمَيْتاً ، وقوله : يُسَامِى ، أَى يَجْذِب الأَرْسَانَ ، والشِّبَابُ فى الفَرَسِ أَن يَقوم على رِجْلَيْه . وقوله : تَضْرَح ، أَى تَرْمَح بأَرْجُلها ، كذا فى اللسان . (كالأَخْلَج) ، لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللغَة ، وسيأْتى أَنه الطَّوِيلُ من الخَيْلِ ، فربَّمَا تَصَحَّفَ على المُصَنِّف فلْيراجَعْ .

(و) الخَلِيجُ (سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ العَدَوْلِىِّ ، ج خُلْجٌ) ، بضمّ فسكون .

(و) الخَلِيجُ (: جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، حَرَسها اللهُ تعالى ، كذَا فى الصِّلَة .

(و) من المجاز (تَخَلَّجَ)[1] المَجنونُ فى مِشْيَته : تَجاذَب يَميناً وشِمالاً ، والمَجْنُونُ يَتَخَلَّج فى مِشْيَته ، أَى يَتمايل كأَنَّما يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومرَّةً يَسْرَةً .

وتَخَلَّجَ (المَفْلُوجُ فى مِشْيَته) أَى (تَفَكَّكَ وتَمَايَلَ) ، كأَنَّه يَجْتَذِب شَيْئاً ، ومنه قول الشاعر[1] :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخَلاءَ بِعَيْنَيْـ
ـهَا وتَمْشِى تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّج فى المَشْىِ مثلُ التَّخَلُّع ، قال جَرِيرٌ[2] :

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ

وفى حَدِيث الحَسَنِ « رأَى رَجُلاً يَمْشِى مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فقال : يَخْلِجُ فى مِشْيَته خَلَجَانَ المَجْنُون » أَى يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً ، والخَلَجَانُ ، بالتحريك ، مصدرٌ كالنَّزَوَانِ .

(والإِخْلِيجُ) ، بالكسر ، (مِنَ الخَيْلِ : الجَوَادُ السَّرِيعُ) ، وفى التهذيب : وقولُ ابنِ مُقْبِل[3] :

وأَخْلَجَ نَهَّاماً إِذَا الخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَحْرَدَا

قال : الأَخْلَجُ : الطَّوِيلُ من الخَيْل ،

(١) فى مطبوع القاموس « تخلج » ولعله تطبيع

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٥٦٧ واللسان
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان وفى اللسان ومطبوع التاج «أجرداه» والمثبت من ديوانه

الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً ، أَى يَجْذِبه ، كما قال طَرَفَةُ :

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الحُزُمْ[1] *

(و) الإِخْلِيجُ (: نَبْتٌ) ، وهو الإِخْلِيجَةُ ، حُكِيَ ذٰلك عن أَبى مالك[2] قال ابن سِيده : وهذا لا يُطابق مَذْهَب سيبويهِ ، لأَنه على هذا اسمٌ ، وإِنما وضعه سيبويهِ صفةً . كذا فى اللسان.

(والخَلَجُ – محركة – : الفَسَادُ) فى ناحِيَةِ البيتِ وبَيْت خَلِيجٌ : مُعْوَجٌّ ، وفى التهذيب : الخَلَجُ : ما اعْوَجَّ مِن البيتِ .

(و) الخُلُجُ (بضَمَّتَيْنِ)[3] جمع خَلِيج : قَبيلةٌ يُنْسَبُونَ إِلى قُرِيش ، وهم (قَوْمٌ مِنَ العَرَب كانُوا مِنْ عَدْوَانَ فأَلْحَقَهُمْ) أَميرُ المؤمنينَ سيِّدنا (عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ – رضى اللهُ تعالَى عنه – بالحارِث بنِ مالِك بْنِ النَّضْرِ) ابن كِنَانَةَ ، وسُمُّوا بذٰلك لأَنهم اخْتَلَجُوا مِنْ عَدْوَانَ ، هٰكذا نصّ عبارةِ اللِّسانِ والمعارِفِ لابنِ قُتيبةَ ، وعليه فالحارثُ أَخو فِهْرٍ ، والذى فى الصِّحاح والرَّوْض للسُّهيلىِّ : الحارث ابن فِهْرٍ ، واسم الخُلُجِ قَيْسٌ ، قاله شيخُنا .

(و) الخُلُجُ (: المُرْتَعِدُو الأَبْدَانِ) ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : الخُلُجُ : التَّعِبُون .

(و) الخُلُجُ (: القَوْمُ المَشْكوكُ فى نَسَبِهِمْ)[1] ،وفى التهذيب : وقَوْمٌ خُلُجٌ[2] إِذَا شُكَّ فى أَنسابهم فتَنَازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ وتَنَازَعه آخَرونَ ، ومنه قول الكُميت :

* أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ[3] *

(و) فى حديث شُرَيح « أَنّ نسوةً شَهِدْن عنده على صَبِىٍّ وقَعَ حيًّا يَتَخَلَّجُ ، فقال : إِن الحَىَّ يَرِثُ المَيتَ ، أَتَشْهَدْنَ بالاسْتِهلال »فأَبْطَلَ شَهَادَتَهن .

قال شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ : التَّحَرُّك ،

(1) ديوانه ١٠٨ والبيت فى ديوانه :
أدَّت الصَّنْعَةُ فى أَمْتُنِها
فَهْىَ من تَحْتُ مُشِيحات الحُزُمْ
(2) فى المطبوع « ابن مالك » والمثبت من اللسان
(3) ضبط فى الاشتقاق ٤١٠ بضم فسكون

(1) بعدها فى نسخة من القاموس « وبضمة ، لقب قيس الفهرى » وستأتى فى سياق الشارح
(2) الضبط فى اللسان عنه « خلج » بضم فسكون ضبط قلم والشاهد عليه بضمة بعدها ضمة كالتكملة
(3) اللسان والتكملة وصدره :
* فأَىُّ ذاكَ أَبُهَتانٌ مَقَالَتُكُمْ *

يقال (تَخَلَّجَ) الشَّيْءُ تَخَلُّجاً ، واخْتَلَجَ اخْتِلاَجاً إذا (اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ) ، ومنه يقال : اخْتَلَجَتْ عَيْنُه ، وقد تقدَّم .

وقال أَبو عَدْنَانَ : أَنشدنى حَمَّادُ بنُ عمار[1] بن سَعْد :

يَارُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ[2]

قال : المُخَلَّج : الذى قد سَمِنَ فَلَحْمُه يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ ، أَى يَضْطَرِب .

(و) من المَجَاز : (تَخَالَجَ فى صَدْرِى شَيْءٌ) ، أَى (شَكَكْتُ) ، واخْتَلَجَ الشيءُ فى صدرى وتَخَالَج : احْتَكَّ مع شَكٍّ ، وفى حديث عَدِىٍّ ، قال له عليه السلامُ « لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ » أَى لا يتحرَّكْ فيه شَيْءٌ مِن الرِّيبة والشكِّ ، ويُرْوَى بالحَاء ، وهو مذكور فى موضعه .

وأَصْلُ الاختِلاجِ الحَرَكَةُ والاضطِرَابُ ، ومنه حديثُ عائشَةَ رضى الله عَنْهَا ، وقد سُئِلَتْ عن لَحْمِ الصَّيْدِ للمُحْرِم فقالَت « إنْ يَخْتَلِجْ[1] فى نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْه » .

(وَوَجْهٌ مُخْتَلَجٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ) ضامِرٌ ، قاله اللَّيث ، واقتصر ابنُ سيده على الأَخيرة ، قال المُخَبَّل :

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ[2]

(والخِلِجُّ ، كفِلِزٍّ : البَعِيدُ) ، أَنشدَ الأَصمعىُّ لإِيادِ بن القَعقَاع الدُّبيرِىّ :

إذَا تَمَطَّتْ نَازِحاً خِلِجَّا
مَرْتاً تَرَى الهَامَ بِهِ مُثْبَجَّا[3]

(و) خُلَّجٌ (كدُمَّلٍ : رَجُلٌ) وهو أَبو عبدِ المَلِك الآتى ذِكرُه .

(و) خَلِجٌ (ككَتِفٍ فى لُغتيه) ، أَى وخِلْج بالكسر ،(شاعِرٌ) من بنى أَعىٍّ[4] حَىٍّ من جَرْمٍ ، وهو عَبْدُ اللهِ بنُ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله عمار ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان عماد فليحرر »
(٢) اللسان

(١) فى اللسان « يخلج » وكذلك النهاية
(٢) اللسان والتكملة ، والضبط بفتح لام « مختلج » منها يؤيده ضبط القاموس .
(٣) التكملة وبهامش مطبوع التاج « وقوله نازحا ، كذا فى النسخ واللى فى التكملة التى بيدى : نازحا ، بالحاء
(٤) هكذا فى الاصل وفى القاموس (عى) « وبنوعياء حى من جرم » وبهامشه عن نسخة أخرى « أعيا »

الحارِث بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبٍ ، لُقِّبَ بقوله :

كَأَنَّ تَخَالُجَ الأَشْطَانِ فِيهِمْ
شَآبِيبٌ تَجُودُ مِن الغَوَادِى[1]

(و) الخُلْج (بالضَّمِّ : لَقَبُ قَيْسِ ابنِ الحارِث) ، وفى نسخة أُخرى «لَقَبُ قَيْسٍ الفِهْرِىّ ، وينظُر هذا مع ما تقدَّم من عبارةِ شيخُنا : منهم سارِيَةُ بنُ زَنِيمٍ الخُلْجِىّ ، روى عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم ، وعنه أَبو حَرزة يعقوب بن مجاهد ، ذكره ابن أَبى حاتم عن أَبيه .

(و) الخِلاَجُ والخِلاَسُ (ككتابٍ : ضَرْبٌ مِن البُرُودِ المُخَطَّطَةِ) ، قال ابنُ أَحمرَ :

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمادِيرُ حَلْقَةٍ
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الخِلاَجِ المُسَهَّمِ[2]

ويروى «مِنْ ذَاك الخِلاَس» .

(و) من المَجَاز : (خَالَجَ قَلْبِى أَمْرٌ) ، أَى (نَازَعَنِى فيه فِكْرٌ)[3] ، وفى الحديث «أَن النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلّم صلَّى بأَصحابه صَلاَةً جَهَرَ فيها بالقِرَاءَة ، وقَرَأَ قارِئٌ خلْفَهُ فجَهَر ، فلمَّا سلَّمَ قال : لقد ظَنَنْتُ أَنّ بَعْضَكُم خالَجَنِيهَا - أَى نَازَعَنى القِرَاءَة فجَهَرَ فيما جَهَرْتُ فيه - فَنَزَعَ ذٰلك مِن لِسَانى ما كُنْتُ أَقْرَؤُه ولم أَسْتَمِرَّ عليه» . وأَصلُ الخَلْجِ الجَذْبُ والنَّزْعُ .

وعن شَمِرٍ : وما يُخَالِجُنى فى ذٰلك الأَمْرِ شَكٌّ ، أَى ما أَشُكُّ فيه .

(وأَبو الخَلِيجِ عائذُ بنُ شُرَيْحِ بنِ الحَضْرَمِىّ) - وفى نسخة « شُرَيْحٍ الحَضْرَمِىّ[1] » بإِسقاط لفظ ابنٍ - (تَابِعِىّ) .

و) أَبُوشُبَيْلٍ (خُلَيْجٌ العُقَيْلِىّ ، مِنَ الفُصحاءِ الرَّشِيدِيِّينَ)[2] وهو القائل :

وتَابَ خُلَيْجٌ تَوْبَةً قُرَشِيَّةً
مُبَارَكَةً غَرَّاءَ حِينَ يَتُوبُ

(١) التكملة والاشتقاق ٤١٠
(٢) اللسان والتكملة وفي اللسان ومطبوع التاج « سمادير خلقه » والمثبت من التكملة .
(٣) في إحدى نسخ القاموس « منه فكر »

(١) هى كنسخة القاموس المطبوع
(٢) في مطبوع التاج « الراشدين » والتصويب من القاموس نفسه والتكملة .

وكَانَ خُلَيْجٌ فَاتِكاً فِي زَمَانِه
لَهُ فِي النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ نَصِيبُ[1]

(وعَبْدُ المَلِكِ بْنُ خُلَّجٍ) الصَّنْعانيّ (كدُمَّلٍ مِن أَتباعِ التَّابِعِينَ).

(والخَلَنْج، كسَمَنْد: شَجَرٌ)، فارِسِيّ (مُعَرَّبٌ)، يُتَّخَذُ من خَشَبِه الأَوَانِي، قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات:

تُلْبِسُ الجَيْشَ بِالجُيُوشِ وتَسْقِي
لَبَنَ البُخْتِ فِي عِسَاسِ الخَلَنْجِ[2]

وفي اللسان: قيل: هو كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُنِعَتْ مِن خَشَبٍ ذِي طَرَائِقَ وأَسارِيعَ مُوَشَّاة، (ج، خَلاَئِجُ، قال هِمْيَانُ بن قُحَافَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا
ومَلأَتْ حُلاَّبُهَا الخَلاَنِجَا[1]

ثم إن المُصنّف ذَكَر الخَلَنْج هُنا إِشَارَةً إلى أَنّ النون زائدةٌ عنده، وصاحبُ اللسان وغيره ذكروه في تَرجمة مُسْتَقلَّة، مُسْتَدلِّين بأَنَّ الأَلفاظَ العَجَمِيَّة لا تُعْرَفُ أُصولُها مِن فُرُوعها بلْ كُلُّها في الظَّاهِر أُصُولٌ، قاله شيخُنا.

واشْتَهَر بهٰذه النِّسْبَة عبدُ الله بنُ مُحمد بنِ أَبي يَزِيدَ الخَلَنْجِيّ الفَقيه الحَنَفيّ، وَلِيَ قَضَاءَ الشَّرْقِيَّة في أَيَّام ابنِ أَبي دُوَاد، ومات سنة ٢٥٣.

(والمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ اليَمِينِ وذَاتُ الشِّمَالِ)، وقد خَلَجَه، إذا طَعَنَه.

ابنُ سِيدَه: المَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَة التي تَذْهَبُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

* وأَمْرُهُم مَخْلُوجَةٌ[1]: غيرُ مُستقيمٍ.

ووَقَعُوا في مَخْلُوجَةٍ مِن أَمرِهم، أَي اختلاطٍ، عن ابنِ الأَعرابيّ.

(١) بعدها بهامش التاج المطبوع « وذكر بعدهما في التكملة :
فأمسَى خُلَيْجٌ تائباً مُتَحَرِّجاً
يخافُ ذُنوباً بعدهُنَّ ذنوبُ
فياربِّ غفْراً للخُلَيْجِ ذُنوبَه
فها هو يارَبِّي إليك مُنِيبُ

(٢) ملحقات ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ والشاهد في اللسان (خلنج) وفي الصحاح (خلج) عجزه وبهامش مطبوع التاج « قوله الجيش بالجيوش وفي اللسان الحيش بالحيوش فليحرر فاني لم أجده في اللسان لافي مادة ج ى ش، ولا ح ى ش » وبهامش اللسان « وفيه في مادة بخت وأنشد لابن قيس الرقيات
إن يَعِشْ مصعبٌ فإنّا بخيرٍ
قد أتانا من عَيْشِنا ما نُرَجّي
يَهَبُ الألفَ والخيولَ ويَسْقِي
لبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

(١) الصحاح وفي اللسان (خلنج)
(٢) في اللسان « وأمرهم مخلوج »

ابن السِّكِّيت : يُقَال فى الأَمثال « الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَتْ بِسُلْكَى » أى يُصْرَف مَرَّةً كَذَا ومرَّةً كَذَا حتى يَصِحَّ صَوَابُه . قال : والسُّلْكَى المُسْتَقِيمَةُ ، وقال فى معنى قول امْرِئِ القَيْس :

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأُمَيْنِ عَلَى نَابِلِ (١)

يقول : يَذْهَب الطَّعْنُ فيهم ويَرْجِع كما تَرُدُّ سَهْمَيْنِ على رَامٍ رَمَى بهما.

(و) المَخْلُوجَةُ (: الرَّأْىُ المُصِيبُ) قال الحُطَيئةُ :

وكُنْتُ إذَا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ رُعْتُه
بِمَخْلُوجَةٍ فيها عَنِ العَجْزِ مَصْرِفُ (٢)

ثم إن تَأْخِيرَ ذِكْرِ المَخْلُوجة مَع كونِهَا من المُجَرَّدِ الأَصلِ ، بعد المزيد الذى هو الخلنج ، قد بَحَث فيه الشيخُ عَلِىّ المَقْدِسىّ فى حواشيه ، وتَبِعه شيخُنا .

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٢٠٦ وانظر المواد (سلك ، نبل ، لأم)

(٢) ديوانه ١١٠ واللسان والصحاح والأساس (خلج) وفي المقاييس ٢/٢٠٧ عجزه

[] ومما يُسْتَدْرَك على المصنّف فى هٰذه المادة :

فى حديثِ عَلِىٍّ [فى ذِكْرِ الحياة] (١) إن اللهَ جَعَلَ المَوْتَ خَالِجاً لأَشْطَانِها » أى مُسْرِعاً فى أَخْذِ حِبالِها .

وفى الحديث « تَنْكَبُ المَخَالِجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أى الطُّرُقُ المُتَشَعِّبَة عن الطَّرِيق الأَعْظَمِ الوَاضِحِ .

ويقال للمَيتِ والمفقودِ من بين القَوْمِ ، قد اخْتُلِجَ من بينهم ، فذُهِبَ به ، وهو مَجَاز .

والإِخْلِيجَة : النّاقةُ المُخْتَلَجَةُ عن أُمِّهَا ، قال ابن سيده : هذه عبارةُ سيبويه ، وحَكى السِّيرافىُّ أنها النّاقةُ المُخْتَلَجُ عنها وَلَدُهَا .

وحُكِىَ عن ثعلبٍ أنها المرأَةُ المُخْتَلَجَةُ عن زَوْجِها بمَوْتٍ أو طَلاقٍ .

والخَلِيجُ : الوَتِدُ ، وقد تقدَّم .

والخَالِجُ : المَوْت ، لأَنَّهُ يَخْلِجُ الخَلِيقَةَ ، أى يَجْذِبُهَا ، وقد تقدَّم فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية

وخُلِجَ الفَحْلُ : أُخْرِجَ عن الشَّوْلِ قبل أَنْ يَفْدِر[1] ، قال اللّيث : الفَحْلُ إذا أُخْرِجَ مِن الشَّوْلِ قبلَ فُدُورِه فقد خُلِجَ أى نُزِعَ وأُخْرِجَ ، وإن أُخْرِجَ بعد فُدُورِه فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ ، وأَنشد :

* فَحْلٌ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ[2] *

كذا فى اللسان ، وفى حديث عبد الرّحمٰن بنِ أَبى بَكْرٍ رضى الله عنهما أن الحكم بنَ أَبِى العَاصى أَبا مَرْوَان كان يَجْلِس خَلْفَ النّبىّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فإذا تَكلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِه ، فرآه فقال : كُنْ كَذٰلك ، فلم يَزَلْ يَخْتَلِجُ حتّى ماتَ » أى كان يُحَرِّك شَفَتَيْه وذَقَنَه استهزاءً وحكايةً لفِعْل سيِّدنا رَسُولِ الله ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فبَقِىَ يَرْتَعِد إلى أن مات ، وفى رواية : « فَضُرِبَ بِهِمْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَفاقَ خَلِيجاً » أى صُرِعَ ، قال ابنُ الأَثِير : ثمّ أَفاقَ مُخْتَلَجاً قَدْ أُخِذَ لَحْمُه وقُوَّتُه ، وقيل : مُرْتَعِشًا .

ونَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الخِلاَجِ : مَشْكُوكٌ فيها ، قال جَرِيرٌ[1] :

هٰذَا هَوًى شَغَفَ الفُؤَادَ مُبَرِّحٌ
ونَوًى تَقَاذَفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلاَجِ

والمُخَلَّجُ ـ كمُعَظَّمَ ـ : السَّمِين ، وقد تقدَّمَ .

والخَلْجُ والخَلَجُ : دَاءٌ يُصِيب البَهَائِمَ تَخْتَلِج منه أَعضاؤُهَا .

وَبَيْنَنَا وبَيْنَهُم خُلْجَةٌ ، وهو قَدْرُ ما يَمْشِى حتَّى يَعْيَا[2] مَرَّةً واحِدَةً ، ويُرْوَى بالمهملة ، وقد تقدَّمَ فى مَحلِّه .

وعن أَبِى عَمْرٍو : الخِلاَجُ : العِشْقُ الذى ليس بِمُحْكَمٍ .

والأَخْلَجُ نَوْعٌ من الخَيْلِ ، وقد تقدَّمَ .

ومن المجاز : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ : نُقِلَ عن دِيوانِ قَوْمِه لِديوَانِ آخَرِينَ فنُسِب إليهم فاخْتُلِفَ فى نَسَبِه وتُنُوزِعَ فيه ، قال أَبو مِجْلَزٍ : إذا كان الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فسَرَّكَ أَنْ لا تَكْذِبَ فانْسُبْه إلى أُمِّه ،

(١) فى اللسان « قبل أن يقدر .... قدوره .. بعد قدوره » وهو تطبيع فيه ، والأصل فى التاج صواب تؤيده مادة (فدر) والأساس ، يقال فدر : الفحل يفدر فدورا : فتر وانقطع وجفر عن الضراب

(٢) اللسان والتكملة وهو لذى الرمة ديوانه ٧٥ ونصه :
رَفِيقُ أَعْيَنَ ذَيَّالٍ تُشَبِّهُه
فَحْلَ الهِجَانِ تَنَحَّى ...

(١) ديوانه ٨٩ واللسان

(٢) فى اللسان « يُعْيِى »

وقال غَيْرُه هم الخُلُجُ الذين انْتَقَلُوا بِنَسبِهم إلى غيرهم ، ويقال : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ ، إذا نُوزِعَ فى نَسَبِه كأَنَّه جُذِبَ منهم وانْتُزِع ، وقوله انْسُبْه إلى أُمِّه » أى إلى رَهْطِهَا لا إليها نَفْسِها .

وخَلِيجُ بنُ مُنَازِلِ بنُ فُرْعَانَ أَحَدُ العَقَقَةِ ، يقول فيه أَبوه مُنَازِلٌ :

لَظَلَّمَنِى حَقِّى خَلِيجٌ وعَقَّنَى
عَلَى حِينِ كَانَتْ كالحَنِىِّ عِظَامِى (١)

والأَخْلَجُ من الكلابِ الواسِعُ الشِّدْقِ ، قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلاباً :

مُوعِبَاتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعَا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ (٢)

وتراس الخَلِيجِ (٣) قريةٌ بِمَصر .

[خ ل ب ج] *

[] خلبج . هذه المادّة أهملها المصنّف وذكرها صاحب اللسان فقال .

الخُلْبُجُ والخُلَابِجُ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

(١) اللسان وفى المؤتلف والمختلف ٦٥ « المنازل بن الأعرف أخو فرعان »
(٢) ديوانه ١٢٢ واللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : وتراس الخليج ، كذا فى النسخ ، والمعروف : رأس الخليج

[خ م ج] *

(الخَمَجُ ـ محرَّكَةً ـ الفُتُورُ) من مَرَضٍ أو تَعَبٍ ، يمَانِيَةٌ ، وأَصبح فُلانٌ خَمِجاً ، وخَمِيجاً ، أى فاتِرًا ، والأَوَّلُ أَعرَفُ .

(و) الخَمَجُ (: إِنْتَانُ اللَّحْمِ) وإِرْوَاحُه ، وخَمِجَ يَخْمَجُ خَمَجاً ، إذا أَرْوَحَ وأَنْتَنَ ، وقال أَبو حَنيفةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ خَمَجاً ، وهو الذى يُغَمُّ وهو سُخْنٌ فيُنْتِنُ .

(و) الخَمَجُ (: فَسَادُ التَّمْرِ) ، قال الأَزهرىّ : خَمِجَ التَّمْرُ ، إذا فَسَدَ جَوْفُه وحَمُضَ ، وروى عن ابنِ الأَعرابىّ أَنه قال : الخَمَجُ أَن يَحْمُضَ الرُّطَبُ إذا لمْ يُشَرَّرْ ولمْ يُشَرَّقْ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : الخَمَجُ : فَسَادُ (الدِّينِ ، و) قال غيرُه : هو الفَسادُ فى (الخُلُقِ) ، وقولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ :

ولاَ أُقِيمُ بِدَارِ الهُونِ إِنَّ وَلاَ
آتِى إلى الخِدْرِ أَخْشَى دُونَه الخَمَجَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٤ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢/٢١٥ بعض عجزه

قال السُّكَّرِىّ : الخَمَجُ : الفَسَادُ (وسُوءُ الثَّناءِ) ، وهٰذا البيت أَوردَه ابنُ بَرِّىّ فى أَماليه :

ولاَ أُقِيمُ بِدَارٍ لِلْهَوان وَلاَ
آتِى إِلَى الغَدْرِ أَخْشَى دُونَه الخَمَجَا

(و) خَمَجٌ (اسْمٌ) .

(وخُمَايْجَانُ) ، بضمّ أَوّله وبعد الأَلف ياءٌ ثم جيم ، وآخره نون ، وقد أَطلقه المصنّف عن الضبط ، وهٰذا خلاف قاعدته (: ة بِكَارَزِينَ) ، من بلاد فارِس ، وسيأْتى كارزين فى ك ر ز ، منها أَبو عبد الله محمدُ بنُ الحُسينِ بنِ أَحمدَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ الحَسنِ بن عَلِىّ ابن [سُفْيَانَ الخُمَايْجَانىّ الفقيه ، حَدَّثَ عن الحَسَن بن على بن] [1] الحَسَن [2] ابن حَمَّاد المُقْرِى ، روى عنه هِبَةُ اللهِ ابنُ عبد الوارث الشِّيرَازىّ ، قال شيخنا : ثم إِن كلامَه صريح فى أَنه فُعَايْلاَنٌ لأَنّه ذكره فى أَثناءِ مادّة خمج ، وقد يجوز أَن يكون فُعَاللانَ ، لأَنّهُ لَفْظٌ عجمىٌّ أَلفَاظُهَا [1] كُلُّهَا أُصولٌ ، وفيه نَظرٌ .

(و) خُمَايْجَانُ (: ع ، قُرْبَ شِيرَازَ.

(و) عن أَبى عَمْرو (نَاقَةٌ خَمِجَةٌ — كفَرِحَة — : مَا تَذُوق المَاءَ لِعِلَّةٍ) بها ، ونصُّ عبارةِ أَبى عَمْرٍو : من دائِهَا .

(و) قال أَبو سعيد : (رَجُلٌ مُخَمَّجُ الأَخْلاَقِ — كمُعَظَّم — : فاسِدُهَا) ، وقد مَرَّ قريباً أَنّ الخَمَجَ الفَسَادُ فى الخُلُق.

[خ ن ج] *

(خُنَاجُ كغُرَابٍ قَبِيلَةٌ) من العرب (بِفُرْجَةَ) بضم الفاءِ ، وقالت أَعرابِيَّةٌ لضَرَّةٍ لها كانت من بنى خُنَاج :

لاَ تُكْثِرِى أُخْتَ بَنِى خُنَاجِ
وأَقْصِرِى مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجاجِ
فَقَدْ أَقَمْنَاكِ عَلَى المِنْهَاجِ
أَتَيْتِه بِمِثْلِ حُقِّ العَاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفَاجِ
بِمِثْلِه نِيلَ رِضَا الأَزْوَاجِ [2]

(١) الزيادة من معجم البلدان (خمايجان)
(٢) فى مطبوع التاج « الحسين » والمثبت من المعجم

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : ألفاظها ، كذا فى النسخ ولعله سقط منه لفظ : والأعجمية » هذا ولعل النص « لأنه لفظ أعجمى حروفه كلها أصول »
(٢) اللسان والتكملة ومنها الضبط .

وخُنَاجِنُ بالنون فى آخِرِه : قَرْيَةٌ مِن المَعَافِرِ باليمن ، وسيأْتى .

(و) خُنْجٌ (كقُفْلٍ : د ، بفارِسَ) ، نُسِب إليها بعضُ المُحدِّثين .

وأبو الحارث خُنْجَةُ بنُ عامرٍ السَّعدىّ البُخَارىّ ، والد أبى حَفص عُمَر ، سكنَ البَصرةَ وحدَّث عن مُعَلَّى ابنِ أَسَدٍ العَمِّىّ ، وعنه ابنُ أبى الدُّنْيا ، ومات ببغداد .

(وخُونَجَةُ ـ ككُورَجَةٌ ـ : ة) أُخرى بفَارِسَ ، والذى فى الأَنساب : الخَونْجَانُ بالفتح فالكسر وسكون النُّون من قُرَى أَصْبَهَانَ ، منها أبو محمدِ بنُ أبى نَصْرِ بنِ الحَسنِ بنِ إبراهيمَ ، سمع الحافظَ أبا القاسم الأَصبهانىّ .

[خ ن ب ج] *

[] خنبج[1] . هٰذه المادة ذَكَرَهَا المُصَنِّف فى الحاءِ المهملة من أَوله ، وهى فى اللسان وغيره هنا ، قال : الخُنْبُجُ والخُنَابِجُ : الضَّخْمُ .

(١) فى المطبوع « خبج » والمثبت من اللسان ونص المادة

والخُنْبُجُ : السَّيِّئُ الخلق[1] .

وامرأَةٌ خُنْبُجَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ .

وهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ : عَظيمةٌ .

والخُنْبُجَةُ : القَمْلَةُ الضَّخْمَة ، قال الأَصمعىّ : الخُنْبُجُ ـ بالخَاءِ والجيم ـ القَمْلُ ، قال الرِّياشىّ : والصَّواب عندنا ما قاله الأَصمعىُّ ، وقد مرّت الإِشارة إليه فى الحاءِ .

وقد ذكر المصنّف فى خ ب ج الخُنْبُجَةُ ، وهى الدَّنُّ ، وهى الخَابِيَة المَدْفُونَة ، حكاه أَبو حَنيفةَ عن أَبى عَمْرو ، وهى فارِسيّة مُعَرَّبة ، وفى حديث تَحريمِ الخَمر ، ذَكَرَ الخَنَابِجَ ، قيل : هى حِبابٌ تُدَسُّ فى الأَرض .

وأَبو الحَسن علىّ بن أَحمد بن خنْباجٍ التميمى البُخَارىّ ، روى عن أَبى بكرٍ الإِسماعيلىّ ، وعنه عبد العزيز ابن محمد النَّخْشَبِىّ الحافظُ .

[خ ن ز ج] *

(الخَنْزَجَةُ : التَّكَبُّرُ) ، قاله ابنُ

(١) لم تضبط فى اللسان هل هى « الخَلْق » أو هى « الخُلُق » كلاهما محتمل

دُرَيْد ، وقد خَنْزَجَ إذا تَكَبَّر ، ورَجُلٌ خَنْزَجٌ : ضَخْمٌ .

(وخَنْزَجٌ : ع ، ويقال) فيه (خَيْزَجٌ ، بالياءِ) ، كذا فى الصِّلَة والتكملة ، التحتيّة بَدَل النونِ ، وسيأْتى فى محلّه .

[خ ن ع ج] *

[] خنعج . الخَنْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، وقد ذكر بالباءِ والتاءِ ، والنون لغة ، وأهملها المُصنِّف قُصُورًا ، وكذا شيخُنا .

[خ ن ف ج] *

خنفج . الخُنَافِجُ والخُنْفُجُ : الضَّخْمُ الكثيرُ اللَّحْمِ من الغِلْمَانِ ، وقد ذكره المصنف فى خفج إشارة إلى أن النُّونَ زائدةٌ ، وذكره ابن منظور فى الرباعىّ .

[خ و ج]

(خُوجَانُ ـ بالضَّمّ ـ : قَصَبَةُ أَسْتُوَاءَ)[1] مِن نواحى نَيْسَابُورَ ، وقد سبق ضبط أَستواءَ فى أ س ت ، والقَصبة بمعنى القَلْعَة الحَصِينة التى يَتَّخِذهَا الأُمَرَاءُ لأَنفسهم وجُنُودهم الذين يُحَاصِرُونَ بهم البلادَ ، وتُطْلَق على الكُورَةِ . وأَهْلُها يقولون : خُوشَان[1] : بالشين .

(منها أَبو عَمْرٍو) أَحمدُ (الفَرَّانِىُّ شيخُ الحَنَفيَّة)بنَيسابور، إلى فَرَّانَ بنِ بَلِىّ ، عن الهَيْثَم بن كُلَيْب وأَبى العَبَّاس الأَصمّ ، (و) القاضى أَبو العَلاءِ (صَاعِدُ ابنُ مُحَمَّد) بنِ أَحمدَ بنِ عبد الله (الأَسْتُوَائِىّ ، الخُوجَانِيَّان) ، الأَخيرُ وَلِىَ قضاءَ نَيْسَابُور ، ودَام ذٰلك فى أَولاده ، وتُوُفِّىَ بها سنة ٤٣٢ .

وزاد فى المراصد : خَوَجَّانُ[2] أَيضاً قَريتان بمَرْوَ ، إلاّ أَنّ إحداهما يقول فيها أَهلها بتشديد الجيم أَى مع فتح الخَاءِ والواو ، منها أَبو الحارث أَسد ابن محمد بن عيسى[3] عن ابن المُقْرِى .

(١) أستواء ضبطها فى معجم البلدان بضم الهمزة وضبطها فى القاموس بفتح الهمزة

(١) فى معجم البلدان (خوجان) كتبت خبوشان

(٢) في معجم البلدان (خُوَجَّان) ... وأهلها يقولون خَجَّان

(٣) الذى فى معجم البلدان (خوجان) أسد بن محمد بن يحيى الخوجانى ، سمع ابن المقرى

[خ ى ج] *

[] خيج . هٰذه المادّةُ أهملَها المصنّف قُصُورًا ، وقال ابن منظور : الخَائِجَة : البَيْضة ، وهو بالفارسية خايه (١) .

« فصل الدال »

المهملة مع الجيم

[د ب ج]

(الدَّبْجُ : النَّقْشُ) والتَّزْيِين ، فارِسىّ مُعَرَّب .

(والدِّيبَاجُ) ، بالكسر ، كما فى شُرُوح الفصيح ، نعم حَكى عِياضٌ فيه عن أَبى عُبَيْد الفتح ، ورواه بعضُ شُرَّاح الفصيح ، وفى مشارِقِ عِيَاض : يقال بكسر الدال وفتحها ، قال أَبو عُبَيْد ، والفتح كلامٌ مُوَلَّد ونقل التَّدْمُرِىّ عن ثعلب فى نوادره أَنه قال : الدِّيوان مكسور الدّال ، والدَّيباج مفتوح الدّال ، وقال المُطَرِّزِىّ : أَخبرنا ثعلَبٌ عن ابن نجدة عن أَبى زيدٍ قال : الدِّيوان والدِّيباج وكِسْرَى (١) لا يقولها فَصِيحٌ إلاَّ بالكسر ، ومن فَتحها فقد أَخطأَ . قال : وأَخبرنا ثعلبٌ عن ابنِ الأَعرابىّ قال : الكَسْر فصيحٌ ، وقد سُمِعَ الفَتْحُ فيها ثَلاثَتِهَا ، وقال الفِهْرِىّ فى شرح الفصيح : حَكَى أَبو عبيد فى المصنّف عن الكسائىّ أَنه قال فى الدِّيوان والدِّيباج : كلامٌ مُوَلَّد ، وهو ضَرْبٌ من الثِّيَاب مُشْتَقّ من دَبَج ، وفى الحديث ذكر الدِّيباج ، وهى الثِّيَابُ المُتَّخذة من الإِبْرَيْسَم ، وقال اللَّبْلِىّ : هو ضَرْبٌ من المَنْسوج مُلَوَّنٌ أَلواناً ، وقال كُراع فى المُجَرَّد : الدِّيباج من الثِّيابِ فارِسىّ (مُعَرَّبٌ) ، إنما هو ديباىْ ، أَى عُرِّب بإبدال الياء الأَخيرة جِيماً ، وقيلَ : أَصلُه دِيبا ، وعُرِّب بزيادة الجيم العربيّة ، وفى شِفَاءِ الغَلِيل : دِيباجٌ مُعَرَّب دُيوبَاف ، أَى نِسَاجَةُ الجِنّ ، و (ج ، دَيَابِيجُ) : بالياء التّحتيّة ، (وَدَبَابِيجُ) ، بالموحّدة ، كلاهما على

(١) فى اللسان « الخايجة .... خاياه »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : وكسرى ، كذا فى النسخ وفى المطبوع : ودينارا » أى فى طبعة التاج الناقصة

وَزْنِ مَصابِيح ، قال ابن جِنّى : قولهم دَبَابِيــج يدلّ على أن أصله دِبَّاج ، وأنهم إنما أبدلوا الباءَ ياءً استثقالاً لتضعيف البــاء ، وكذلك الدِّينــار والقِيراط ، وكذلك فى التصغير .

وسَمَّى ابنُ مَسْعُودٍ الحَوَامِــيمَ [1] دِيباجَ القُرآنِ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ) تُسَمّى بالقِرْطَاس والدِّيبــاجِ والدِّعْلِبَة [2] والدِّعْبِــلُ والعَيْطَمُوس .

(و) رُوِى عن إبراهِيمَ النَّخَعِىّ أنه كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ ، قالوا (المدَبَّجُ) كمُعَظَّم ، هو (المُزَيَّنُ بِهِ) أى زُيِّنَتْ أَطْرَافُه بالدِّيباجِ .

(و) المُدَبَّــجُ الرَّجُلُ (القَبِيــحُ) الوَجْهِ و(الرَّأْسِ والخِلْقَةِ) .

(و) فى التهذيب : المُدَبَّجُ (: ضَرْبٌ مِن الهَامِ و) طائرٌ (مِن طَيْرِ الماءِ) قَبِيــحُ الهَيْئَة ، يقال له أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ مُنْتفِــخُ الرِّيشِ قَبِيــحُ الهَامَةِ يكون فى المــاءِ مع النُّحَامِ .

(و) من المجاز (مَافِى الدَّارِ دِبِّيجٌ كسِكِّينٍ) ، أى مــا بها (أَحــدٌ) ، لا يُستعمَل إلاّ فى النَّفْىِ ، وفى الأَساس : أَى إنْسانٌ .

قال ابن جِنّى : هو فِعِّيل من لفظ الدِّيبَاج ومعناه ، وذٰلك أَن النّاس هم الذين يَشُونَ الأَرْضَ ، وبهم تَحْسُن ، وعلى أَيديهم وبعِمَارتهم تَجْمُلُ .

وحكى الفَرَّاءُ ، عن الدُّبَيْرِيّة : مافى الدَّار شَفْرٌ [1] ولا دِبِّيــجٌ ، ولا دَبِّيجٌ ، ولا دِبِّىٌّ ، ولا دَبِّىٌّ ، قال : قال أَبــو العبّاس : والحــاءُ أَفصحُ اللُّغَتَيْنِ ، قال الجوهَرِىّ : وسأَلْت عنه فى البَادِيَة جَمَاعَةً من الأَعْرَاب ، فقالوا : ما فى الدّار دِبِّىٌّ ، قال : وما زادونى على ذٰلك ، قال : ووجدت بخطِّ أَبى مُوسى الحَامِض ما فى الدار دِبِّيــجٌ ، مُوَقَّــعٌ بالجِيم عن ثعلب ، قال أَبو منصور : والجيم فى دِبِّيــج مبدلَةٌ من الياءِ فى دِبِّىّ ، كما

(1) الأشهر فى ذلك أن يقال « آل حم » وهى السور المفتتحة بقوله تعالى (حم)

(2) فى المطبوع « الدعامة » وبهامشه « قوله : والدعامة ، لم يذكرها فى اللسان ولم اجدها فى القاموس بهذا المعنى .. » والتصويب من اللسان من المــادة نفسها ومــادة (دعلب) وفيها النص أيضا

(1) فى المطبوع واللسان « سفر » وصوبها بهامش مطبوع التاج من مادة شفر « ما بالدار شفر أى أحد »

قالوا صِيصِيٌّ وصِيصِجٌ ، ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ، ومثله كثيـرٌ .

[] ومما بَقِيَ على المُصَنِّف من هٰذه المادة :

من المجاز : دَبَـجَ الأَرْضَ المَطَرُ يَدْبُجُها دَبْجاً : رَوَّضَهَا ، أَى زَيَّنها[1] بالرِّياض ، وأَصبحَت الأَرْضُ مُدَبَّجَةً .

والدِّيبَاجَتَانِ : هما الخَدَّانِ ، وقيل : هما اللِّيتَانِ[2] ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرَافِقُـــــه
يَجْرِى بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[3]

الرَّشْحُ : العَرَقُ . والمُرْتَدِع هنا : الذى عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَـرَ ، تَشْبِيهاً بالخَلُوقِ . والبازِلُ من الإِبل الـذى له تِسْعُ سِنِينَ ، وروى «فُتْلٌ مَرَافِقُه» والفُتْل : التى فيها انْفِتَالٌ وتباعُدٌ عن زَوْرِهَا ، وذلك محمودٌ فيها .

ولهٰذه القصيدةِ دِيباجَةٌ حَسَنَةٌ ، إِذا كانَت مُحَبَّرَةً ، وما أَحْسَنَ دِيبَاجَاتِ البُحْتُرِىّ .

وفى اللسان : دِيبَاجَةُ الوَجْه ودِيبَاجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِه ، أَنشـد ابنُ الأَعْرَابِىّ للنَّجاشىّ :

هُمُ البِيضُ أَقْدَاماً ودِيبـاجُ أَوْجُهٍ
كِرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائمِ[1]

ومنه أَخَـذ المُحَدِّثُون التَّدْبِيـجَ ، بمعنى رِوَايَةِ الأَقْرَانِ كُلٌّ واحدٍ منهـم عن صاحِبه ، وقيل غير ذٰلك .

والدِّيباجُ لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْـلِ البَيْتِ وغيرِهِم ، منهم محمَّد بنُ عبد الله بنِ عَمْرو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، وأُمّه فاطمةُ بنتُ الحُسَيْنِ ، وإِسماعيـلُ بنُ إِبراهِيمَ الغَمْرِ بنِ الحَسَن بن الحَسَنِ ابن عَلِىٍّ ، ومحمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّام ، لجمَالِهِم ومَلاحتهم .

وأَبو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ المُهَلَّب الدِّيباجِىّ إِلى صَنْعَةِ الدِّيباج ، روى عن الدَّوْرَقِىِّ وأَبى الأَشْعثِ العِجْلِىّ وغيرِهما .

(١) في الأساس : دَبَّجاً ، ودَبَّجها : زَيَّنها « بالرِّياض »

(٢) ضبطت في اللسان ضبط قلم « اللَّيَّتان »

(٣) ديوانه ١٧٠ واللسان والصحاح ، وفى المقاييس ٢/٣٢٣ واللسان والتاج (ردع) وفى اللسان (رشح) عجزه

(١) اللسان

[د ج ج] *

(دَجَّ) الرَّجُلُ (يَدِجُّ)، بالكسر، (دَجِيجاً) ودَجًّا، ودَجَجَاناً، محرّكةً: مَشَى مَشْياً رُوَيْدًا فى تَقَارُبِ خَطْوٍ، وقيل: هو أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ.

ودَجَّ يَدِجُّ إذا أسرعَ.

ودَجَّ يَدِجّ إذا (دَبَّ فى السَّيْرِ)، قال ابن السِّكّيت لا يقال: يَدِجُّونَ، حتى يكونوا جماعةً، ولا يُقَال ذٰلك للواحِد، وهم الدَّاجَّةُ.

(و) دَجَّ (البَيْتُ دَجًّا: وَكَفَ).

(و) دَجَّ (فُلانٌ) إذا (تَجَرَ)، لأَنه يَدِبُّ على الارْض ويَسعَى فى السَّفَر.

(و) دَجَّ دَجًّا، إذا (أَرْخَى السِّتْرَ)، فهو مَدْجوجٌ حكاه، الأَصمعىّ.

(والدُّجُجُ - بضمَّتَيْنِ) -: تَرَاكُمُ الظَّلامِ و (شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، كالدُّجَّةِ)، بالضمّ، ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظّلام.

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ: الدُّجُجُ (: الجِبَالُ السُّودُ).

(و) يقال (أَسْوَدُ دُجْدُجٌ ودُجَاجِىٌّ بضمّهما)، أَى (حَالِكٌ) شديدُ السَّوَادِ.

(ولَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ ودَجْدَاجَةٌ)، بالفتح: (مُظْلِمَةٌ).

ودَجْدَجَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، كتَدَجْدَجَ.

(ولَيْلٌ) دَجُوجٌ و (دَجُوجِىٌّ) ودُجَاجِىٌّ[1]: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ - وجمعُ الدَّيْجُوج دَيَاجِيجُ ودَيَاجٍ، وأَصلُه دَيَاجِيجُ، فخفَّفوا بحذف الجيم الأَخيرة، قال ابن سِيدَه: التّعليلُ لابنِ جِنِّى.

وشَعَرٌ دَجُوجِىٌّ ودَجِيجٌ: أَسْوَدُ، وقيل الدَّجِيجُ والدَّجْدَاجُ: الأَسْوَدُ من كلّ شَىْءٍ.

(وبَحْرٌ دَجْدَاجٌ). بالفَتح، على التشبيه فى سَوادِ الماءِ.

(و) بَعِيرٌ دَجُوجِىٌّ، وناقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ، أَى شديدةُ السَّوَادِ.

و (نَاقَةٌ دَجَوْجَاةٌ: مُنْبَسِطَةٌ على الأَرْضِ)

(و) فى حديث وَهْبٍ «خَرَجَ دَاوودُ

(١) أضاف اللسان «ودِيجوج»

مُدَجَّجاً فى السِّلاَح (المُدَجِّجُ والمُدَجَّجُ) ـ أى بكسر الجيم وفتحها. ولو قال كمُحَدِّث ومُعَظَّم لأَصاب ـ: (الشَّاكُّ فى السِّلاحِ) أى عليه سِلاحٌ تامٌّ، سُمِّىَ به لأَنه يَدِجُّ، أى يَمشِى رُوَيْدًا لثقَله، وقيل: لأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِه، من دَجَّجَت السَّمَاءُ، إذا تَغَيَّمَتْ.

وعن أَبى عُبَيْد: المُدَجْدِجُ[1]: اللاَّبِسُ السِّلاح التَّامّ.

(و) المُدَجَّجُ: الدُّلْدُلُ من القَنَافِذ، وعن ابن سِيدَه هو (القُنْفُذُ)، قال: أُراهُ لدُخُولِه فى شَوْكِه، وإِيَّاه عَنَى الشاعرُ بقوله:

ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِه
مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كالكَلْبِ[2]

(و) عن اللّيث: المُدَجَّجُ: الفارس الذى قد (تَدَجَّجَ فى شِكَّتِه)، أى شاكُّ السِّلاحِ، قال: أَى (دَخَلَ فى سِلاَحِه).

(وتَدَجْدَجَ) اللَّيْلُ (: أَظْلَمَ، كدَجْدَجَ)، فهى دَجْدَاجَةٌ، وأَنشد:

* إِذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا[1] *

ومُدَجِّج ـ كمُحَدِّث: وادٍ بين مَكَّةَ والمدينة. زَعَمُوا أَن دَلِيلَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم تَنَكَّبَه لمَّا هاجَرَ إِلى المدينة، ذكره فى اللسان فى مدج، والصّوابُ ذِكْرُه هنا.

(والدَّجَاجَةُ، م) أَى طائرٌ معروفٌ، أَكلَه النّبىُّ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم والصّحابةُ، وأَثْنَى ابنُ القَيِّم على لَحْمه وكذا الحُكماءُ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، لأَن الهاءَ إِنما دخلَتْه على أَنه واحدٌ من جِنْسٍ مثل حَمامةٍ وبَطَّةٍ، أَلاَ تَرَى إِلى قولِ جَرِير:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ[2]

إِنَّمَا يَعنِى زُقَاءَ الدُّيوكِ (ويُثَلَّثُ) والفتحُ أَفصحُ، ثم الكسْر.

وفى التَّوْشِيح: الدَّجَاجُ اسمُ جِنْسٍ واحدُهُ دَجَاجَة، سُمِّيَت بذلك لإِقبالها

(١) فى المطبوع «المدجوج» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان وهو لعامر بن الطفيل، والشاهد فى المقاييس ٢/٢٦٥ والحيوان ١/٣١٣

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح

وإدبارها ، والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجائجُ ، فأمّا دَجَائجُ فجمعٌ ظاهرُ الأَمْرِ ، وأمّا دِجَاجٌ ، فقد يكون جَمْعَ دِجَاجَةٍ ، كسِدْرَةٍ وسِدَرٍ فى أنه ليس بينه وبين واحدِهِ إلاّ الهاءُ : وقد يكون تكسير دِجَاجَة ، على أن تكون الكسرَةُ فى الجمع غيرَ الكسرةِ التى كانت فى الواحد ، والأَلِفُ غير الأَلف ، لٰكنها كسرةُ الجَمْعِ وأَلِفُه ، فتكونُ الكسرةُ فى الواحِدِ ككسرةِ عينِ عِمَامةٍ ، وفى الجمع ككسرةِ قافِ قِصاعٍ ، وجيم جِفَانٍ ، وقد يكون جمع دجَاجَةٍ على طرح الزّائد ، كقولك صَحْفَة وصِحَاف فكأنه حينئذٍ جمعُ دَجَّةٍ ، وأمّا دَجاجٌ فمن الجَمع الذى ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاءُ ، وقد تقدَّمَ ، قال سيبويه : وقالوا دَجَاجَةٌ ودَجَاجٌ ودَجَاجاتٌ ، قال : وبعضهم يقول دِجاجٌ ودِجَاجَات[2] وقيل فى قول لبيد :

* بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ[3] *

إنَّه أَرادَ الدِّيكَ [وصَقِيعَه فى سُحْرَةٍ][1]

وفى التهذيب ، وجمع الدَّجَاج دُجُجٌ .

(ودَجْدَجَ : صَاحَ بِها ، بِدَجْدَجْ) ، بالفتح فيهما ، كذا هو مضبوط عندنا ، وفى بعض النُّسخ بكسرهما ، وفى اللسان دَجْدَجْتُ بها وكَرْكَرْتُ أى صِحْتُ .

(و) الدَّجَاجُ (: كُبَّةٌ مِنَ الغَزْلِ) وقيل : الحِفْشُ منه ، قال أبو المِقْدَام الخُزَاعىُّ فى أُحْجِيَّتِه :

وعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجاً
لم تُفَرِّخْنَ قَدْ رَأَيْتُ عُضَالاً
ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْـ
ـرِ فَرارِيجَ صِبْيَةً أَبْذَالاَ[2]

والدَّجَاج هٰذا جَمْعُ دَجاجَة ، لِكُبَّةِ الغَزْلِ ، والفَرَارِيجُ جَمْعُ فَرُّوجٍ ، للدُّرَّاعَة والقَبَاءِ . والأَبذالُ : التى تُبْتَذَلُ فى اللِّبَاسِ .

(و) الدَّجَاج (: العِيَالُ) .

(و) الدَّجَاجُ (اسْمٌ)

(١) فى اللسان « وبعضهم يقول دِجَاجٌ ودَجَاجٌ ودِجَاجَاتٌ »

(٢) ديوانه ص ٣١٥ واللسان وعجزه من ديوانه :
لِأُعَلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُها

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان

(وذُو الدَّجَاجِ الحَارِثِيّ شاعِرٌ) .

(وأَبو الغَنَائِم) مُحَمّد بنُ علىٍّ بنِ علىّ (بن الدَّجَاجِيّ ، إلى بَيْعِ الدَّجَاجِ ، عن أَبى طاهِرٍ المُخلصىّ : وعنه القاضى أَبو بكرٍ الأَنصارىّ ، وتوفّى سنة ٤٦٠ .

(و) مهذّب الدّين (سَعْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ نَصْرٍ) ، وفى نسخة سَعْدُ اللهِ بن نَصْرٍ[1] ، وهو الصّواب ، على ما قاله الذَّهبىّ ، رَوَى مُسْنَدَ الحُمَيْدِىّ ، عن أَبى مَنْصُورٍ الخَيَّاطِ (و) عنه (ابناه مُحَمَّدٌ والحَسَنُ ، وحَفِيدُه عبدُ الحَقِّ ابنُ الحَسنِ) بن سَعْدٍ ، مات عبد الحق سنة ٦٢٢ .

(و) أَبو محمّدٍ (عبدُ الدَّائِمِ بنُ) الفَقيهِ أَبى محمّدٍ (عبدِ المُحْسِنِ) بن إبراهِيم بنِ عبد الله بن علىٍّ الأَنصارىُّ.

وأَبو إسحاقَ إبرَاهِيمُ بنُ أَبى طاهِرٍ عبدِ المُنْعِم بن إبراهِيمَ .

وأَبو عَلِىٍّ عبدُ الخالقِ بنُ إبراهِيمَ ، تَرجَمهم الصَّابونىُّ فى تَكملة الإِكمال.

(١) فى إحدى نسخ القاموس « سعد الله » كما ذكر

(الدَّجَاجِيُّونَ ، مُحَدِّثون) .

(والدَّجَجَانُ ، كرَمَضَانَ) هو (الصَّغِيرُ الرَّاضِعُ الدَّاجُّ) ، أَى الدَّابُّ (خَلْفَ أُمِّه ، وهى بهاءٍ) ، وتقدّم أَن الدَّاجَّةَ أَيضاً اسمٌ لجماعةٍ يَدِجُّون.

والدَّجَجَانُ أَيضاً مصدرُ دَجَّ بمعنَى الدَّبيبِ فى السَّيْرِ وأَنشد :

بَاتَتْ تَدَاعَى قَرَباً أَفَايِجَا
تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا[1]

(و) فى الحديث «قال لرجلٍ : أَين نَزَلْتَ ؛ قال : بالشِّقّ الأَيْسَرِ مِن مِنًى . قال : ذاك مَنْزِلُ الدَّاجِّ ، فلا تَنْزِلْه »

وأَقبلَ الحَاجُّ والدَّاجُّ . الحَاجُّ : الذين يَحُجُّون ، و(الدَّاجُّ) : الأُجَرَاءُ و(المُكَارُونَ والأَعْوَانُ) ونَحْوُهم ، الذين مع الحَاجِّ ، لأَنهم يَدِجُّونَ على الأَرْضِ ، أَى يَدِبُّون ويَسْعَوْنَ فى السَّفَر . وهٰذان اللَّفظانِ وإِن كَانا مُفردَيْنِ فالمُرَادُ بهما الجمعُ ، كقوله تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[2]

(و) قيل: هم الّذين يَدِبُّون فى آثارِهم

(١) اللسان ، والتكملة ومنها ضبط « تداعي »
(٢) المؤمنون الآية ٦٧

من (التُّجَّار) وغيرِهم، (ومنه الحَدِيثُ) المروىّ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، رضى الله عنهما، رأى قَوْماً فى الحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنكرَهَا فقال (هؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بالحاجِّ)، قال أبو عُبيدٍ: هُم الذين يَكُونُونَ مع الحاجِّ، مثلُ الأَجراءِ والجَمَّالِين والخَدَمِ وما أَشبهَهُم، قال فأَراد ابنُ عُمَر: هؤلاءِ لاحَجَّ لهم، وليس عندهم شىءٌ إلاّ أنهم يَسيرُون وَيدجُّون، وعن أَبى زيدٍ: الدَّاجُّ: التُّبَّاع والجَمَّالون، والحَاجُّ: أَصحاب النِّيَّات [والزَّاجُّ: المراؤُونَ] (١)

(وَدَجُوجَى - كَهَيُولَى -: ع)

(ودُجِّجَتِ السَّمَاءُ تَدْجِيجاً) كدَجَّتْ إذا (غَيَّمَتْ)، وفى بعض الأُمَّهات تَغَيَّبَتْ.

(ودَجُوجُ - كصَبُورٍ -: جَبَلٌ لِقَيْسٍ)، أو بَلَدٌ لهم، قال أَبو ذُؤيبٍ:

فَإِنَّكَ عَمْرِى أَىَّ نَظْرَةَ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ وقَدْسٌ دُونَنَا ودَجُوجُ (٢)

ويقال: هو مَوْضِعٌ آخَرُ.

(والدَّيْدَجَانُ من الإِبلِ: الحَمُولَةُ)، أى التى تَحْمِل حُمُولَةَ التُّجَّارِ، وهو فى التَّهذيب فى الرُّباعىّ بالذّال المعجمة، وأَعاده المصنف فى الراء، وستأْتى الإِشارة إليه.

[] ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأَثير: وفى الحديث «ما تَرَكت حَاجَّةً ولا دَاجَّة» قال هٰكذا جاءَ فى رِوايَةٍ بالتّشديد، قال الخَطَّابِىّ الحاجَّة: القَاصِدُون البَيتَ، والدَّاجَّة: الرَّاجِعُون، والمشهور هو التخفيف، وأَراد بالحَاجَةِ الحَاجَةَ الصَّغِيرَة، والدَّاجَةِ الحَاجَةَ الكَبِيرَةَ.

وفى كلام بعضهم: أَما وحَوَاجِّ بيتِ اللهِ ودَوَاجِّه لأَفْعَلَنْ كَذا وكذا.

ودَجْدَجَتِ الدَّجَاجَةُ فى مِشْيَتِهَا، إذا عَدَتْ.

والدُّجُّ: الفَرُّوج، قال:

* والدِّيكُ والدُّجُّ مَعَ الدَّجَاجِ (١) *

وقيل الدُّجُّ مُوَلَّدٌ، أَى ليس فى كلامِ الفُصحاءِ المُتَقدِّمِينَ.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨ اللسان

(١) اللسان

والدَّجَاجَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ ، قال :

* بَانَتْ دَجَاجَتُه عَنِ الصَّدْرِ[1] *

وهُمَا دَجَاجَتَـانِ عَن يَمينِ الزَّوْرِ وشِمَالِهِ ، قال ابنُ بَرَّاقَة[2] الهَمْدَانِىّ :

* يَفْتَرُّ عَنْ زَوْرِ دَجَاجَتَيْنِ *

والدُّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرَ إِصْبَعَيْنِ تُوضَع فى طَرَفِ السَّيْرِ الذى يُعَلَّقُ به القَوْسُ وفيه حَلْقَةٌ فيها طَرَفُ السَّيْرِ .

قال الوزير أبو القَاسم المَغربىّ فى أنسابه : فأَمَّا الأَسماءُ فكُلُّها دِجَاجَة ، بكسر الدّال ، فمن ذلك فى ضَبَّة : دِجَاجَةُ ابن زُهْرِىّ بن عَلْقَمَةَ ، وفى تَيْمِ بن عبدِ مَنَاةَ : دِجَاجَةُ بنُ عبد القَيْس بن امْرِئ القيس ، ودِجَاجةُ بِنْتُ صَفْوَانَ شاعرة .

والدَّرْبَاسُ وعَمْرٌو ابنَا دِجَاجَةَ ، رَوَيَا عن أَبيهما عن عَلىّ .

وعبدُ العـزيز بنُ محمَّدِ بن عَلِىٍّ الصالحىّ ، عُرِف بابنِ الدَّجـاجِيّة ، روى عن الحـافظِ ابن عَسـاكِر وأَبى المَفاخرِ البَيهقىّ وتوفى سنة ٦٤٠ .

[د ح ج] *

(دَحَجهُ ، كمنَعَـه) دَحْجـاً ، إذا (سَحَبَه) ، وفى باب الذّال المُعجَمَة : ذَحَجَةُ ذَحْجاً ، بهٰذا المعنَى ، فـكأَنّهما لغتانِ .

(و) دَحَـجَ (الجَارِيَةَ : جَامَعَها) ، كُلُّ ذٰلك فى التهذيبِ .

وزاد ابنُ سِيدَه : دَحَجَـةُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً : عَرَكَه كَعَرْكِ الأَدِيمِ ، يمانِيَةٌ ، والذال المُعْجَمَة لُغَةٌ ، وهى أَعلَى ، كذا فى اللسان .

[د ح ر ج] *

(دَحْرَجَه) يُدَحْرِجه (دَحْرَجَةً) بالفتح على القياس (ودِحْرَاجاً) ، بالكسر وهو مَقيسٌ أَيضـاً كالأَوّلِ ، صرَّح بـه جَمَاعَةٌ ، كذا فى التسهيل ، والجُمْهُورُ علَى أَنه يُتَوَقَّفُ علَى السَّـمَاعِ ، ما سُمِـعَ مِنْهُ يُقَالُ ، ومالاَ ، فَلاَ ، ويجوز فيه الفتحُ إذا كانَ مُضَاعَفاً كالزَّلْزَال والوَسْوَاس ، قال شَـيْخُنا : ولا عِبْرَةَ

(١) اللسان
(٢) اللسان وضبط فيه « ابن براقه » بضم الباء وفتح الراء غير مشددة

بقولِ الشيخ خالدٍ فى التصريحِ : لم يُسْمَع فى دَحْرَج دِحْرَاجاً ، نصَّ على ذلك الصَّيْمَرِىّ وغيرُه ، فإنه ثَبَت فى الدَّوَاوين اللُّغَوِيّة كُلِّهَا التمثيل لمَصْدَرِ فَعْلَلَ فِعْلاَلاً وفَعْلَلَةً بدَحْرَج دِحْرَاجاً ودَحْرَجَةً ، والصَّيْمَرِىّ ليس مِمَّن يُعْتَدُّ به فى هذا الشأْن .

(فَتَدَحْرَجَ ، أى تَتَابَعَ فى حُدُورٍ)

(و) اسم المفعول منه (المُدَحْرَجُ) بالضّمّ ، وهو (المُدَوَّرُ) ، لأَن الفعْل إذا جاوزَ الثلاثةَ فالمِيمُ منه مضمومةٌ ، وَقد تقدَّمَ البحثُ عن هٰذا فى خ د ج .

(والدُّحْرُوجَةُ) بالضّمّ(: مايُدَحْرِجُه الجُعَلُ مِنَ البَنَادِقِ) ، وجَمعه الدَّحارِيجُ .

وعن ابنِ الأَعرابىّ : يقال للجُعَلِ المُدَحْرِجُ ، وقال ذُو الرُّمَّة يَصفُ فِرَاخَ الظَّلِيم :

أَشْدَاقُهَا كَصَدُوحِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مثْلَ الدَّحارِيجِ لمْ يَنْبُتْ لَهَا زَغَبُ[1]

والدُّحْروجَةُ أَيضاً : مَا تَدَحْرَجَ من القِدْرِ ، قال النابغةُ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُهَا الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ[1]

وأَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دُحْرُوج القَزَّازُ بغدادِىٌّ سَمِعَ الصَّرِيفِينِىَّ وابنَ النَّقُورِ ، وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمعانِىُّ ، وتوفى سنة ٥٣٢ .

[د ر ج] *

(دَرَجَ) الرَّجُلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ (دُرُوجاً) ، بالضّمّ ، أَى مَشَى ، كذا فى الصّحاح .

(و) دَرَجَ الشَّيخُ والصَّبِىُّ يَدْرُجُ دَرْجاً و(دَرَجَاناً) ، محرّكةً ، ودَرِيجاً ، فهو دارِجٌ ، إذا (مَشَى) كلٌّ منهما مَشْياً ضَعيفاً ودَبًّا ، والدَّرَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ والصَّبِىِّ .

ويقال للصَّبِىِّ إذا دَبَّ وأَخَذَ فى الحَرَكَة : دَرَجَ ، وقوله :

يَالَيْتَنِى قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجِ
أُمَّ صَبِىٍّ قَدْ حَبَا ودَارِجِ[2]

(١) ديوانه ٣٥ « كصُدُوعِ النَّبْعِ » واللسان كالأصل اما الصحاح فكالديوان

(١) اللسان
(٢) اللسان

إنّمَا أَرادَ أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودَارِجٍ ، وجَازَ له ذٰلك لأَن «قَدْ» تُقَرِّبُ المَاضِىَ مِنَ الحَالِ حتَّى تُلْحِقَه بِحُكْمِه أَو تَكادُ أَلاَ تَراهُم يَقولونَ قد قَامَتِ الصَّلاةُ ، قبل حَالِ قِيامِهـا

(و) دَرَجَ (القَوْمُ) إذا (انْقَرَضُوا ، كانْدَرَجُوا) ، ويقال للقومِ إذا مَاتُوا ولمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً : قد دَرَجُوا .

وقبيلةٌ دَارِجَةٌ ، إذا انْقَرَضَتْ ولم يَبْقَ لها عَقِبٌ .

وفى المثـل «أَكذبُ مَن دَجَّ[1] ودَرَجَ» اى أَكذَبُ الأَحياء والأَمواتِ .

(و) قيلَ : دَرَجَ (فُـلانٌ) مَات و(لمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً) ، وليس كلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ .

أَبو طالب : فى قولهم «أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ» فَدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : مَاتَ وفى حديث كَعْب «قال له عُمَرُ : لأَىِّ ابْنَىْ آدَمَ كان النَّسْلُ ؟ فقـال : ليس لواحد منهما نَسْل ، أَمَّا المَقتولُ فدَرَجَ ، وأَما القاتِلُ فهَلَكَ نَسْلُهُ فى الطوفَانِ [دَرَجَ أَى مَاتَ] [1] .

وأَدْرَجَهم اللهُ : أَفْنَاهُمْ .

و[يقال] دَرَجَ قَرْنٌ بَعْد قَرْنٍ ، أَى فَنَوْا .

وأَنشد ابن السِّكّيت للأَخطل .

قَبِيلَةٌ بِشِرَاكِ النَّعْلِ دَراجَـــةٌ
إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ[2]

وكان أَصْل هٰذا من دَرَجْت الثَّوْبَ إذا طوَيْته ، كأَنَّ هٰؤلاء لمّا ماتُوا ولم يُخَلِّفُوا عَقِبـاً طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْـلِ والبَقَاءِ كذا فى اللِّسان ، فهو مَجَازٌ ، ولم يُشِرْ إليه الزَّمَخْشَرِىّ .

(أَو) دَرَجَ (: مَضَى لِسبِيلِه ، كدَرِجَ كسَمِـعَ) .

وفُلانٌ عَلَى دَرَجِ كَذَا ، أَى عـلى سَبِيلِهِ .

(و) دَرَجَت (النَّاقَةُ) إذا (جَازَت السَّنَةَ ولم تُنْتَجُ ، كأَدْرَجَتْ) .

وهى مُدْرِجٌ : جَاوَزَتِ الوَقْتَ الَّذى

(١) فى مجمع الأمثال « حرف الكاف واللسان (درج) « من دب « هذا و« دج » بمعنى دب

(١) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل وكذا الزيادة بعده

(٢) ديوانه ٢٨٩ « كشراك النعل » والشاهد فى اللسان

ضُرِبَتْ فيه ، فإن كان ذٰلك لها عادةً فهى مِدْرَاجٌ ، وقيل : المِدْرَاجُ : التى تَزيد على السَّنَةِ أيّاماً ثلاثةً أو أربعةً أو عَشرةً ليس غيرُ .

(و) دَرَجَ الشَّىْءَ يَدْرُجه دَرْجاً (طَوَى) ، وأَدْخَلَه ، (كَدَرَّج) تَدْرِيجاً ، (وأَدْرَجَ) ، والرُّبَاعىّ أفصحُها .

والإِدْرَاجُ : لَفُّ الشَّىْءِ ، ويقال لما طَوَيْتَه : أَدْرَجْتَه ، لأنه يُطْوَى على وَجْهِه .

وأَدْرَجْتُ الكِتَابَ : طَوَيْتُه .

(و) من المجاز : يقال : دَرِجَ الرَّجُلُ (كسَمِعَ) ، إذا (صَعِدَ فى المَرَاتِبِ) لأَن الدَّرَجَة بمعنَى المَنْزِلةِ والمَرْتَبَةِ .

(و) دَرِجَ إذا (لَزِمَ المَحَجَّةَ) ، أى الطَّرِيقَ الوَاضِحَ (مِنَ الدِّينِ أَو الكَلاَمِ) ، كُلُّه بكَسرِ العَيْن من فَعِلَ .

(والدَّرَّاجُ ـ كشَدَّاد ـ : النَّمَّامُ) ، عن اللِّحْيَانىّ . فى الأَساس ، أى يَدْرُجُ بينَ القومِ بالنَّمِيمَةِ[1] .

(و) الدَّرَّاجُ أيضاً (: القُنْفُذُ) ، لأَنّه يَدْرُج لَيلَتَه جَمعاءَ ، صِفَةٌ غالبةٌ .

(و) الدَّرَّاجُ أيضاً (: ع) قال زُهيرٌ :

* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[1] *

كذا فى اللسان ، وسيأْتى فى كلامِ المصنّف قريباً .

(و) الدُّرَّاج (كرُمَّانٍ ، طائرٌ) شِبْهُ الحَيْقُطَانِ ، وهو من طَيْرِ العِرَاقِ أَرْقَطُ .

وفى التهذيب : أَنْقَطُ ، قال ابنُ دُرَيْد : أَحسَبُه مُولَّدًا ، وهى الدُّرَجَةُ ، مثالُ رُطَبَةٍ ، والدُّرَّجَةُ ، الأَخيرةُ عن سِيبويهِ .

وفى الصّحاح : الدُّرَّاجُ ، والدُّرَّاجَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، للذَّكَر والأُنْثَى ، حتى تقول الحَيْقُطَانُ فيخْتَصُّ بالذَّكَر .

(ودَرِجَ) الرجُلُ (كسَمِعَ : دَامَ على أَكْلِه) أى الدُّرَّاجِ .

(والدَّرُوجُ) كصَبُورٍ (الرِّيحُ السَّرِيعَةُ المَرِّ) ، وقيل : هى التى تَدْرُجُ أى تَمُرُّ مَرًّا ليس بالقَوِىِّ ولا الشَّدِيدِ ، يقال : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « بالنمائم »

(١) ديوانه والتكملة واللسان والجمهره ٢/٦٥ وصدره :
أمِنْ أمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ

وفى اللّسان : رِيحٌ دَرُوجٌ يَدْرُجُ مُؤَخَّرُهَا حتَّى يُرَى لهـا مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ ، واسم ذٰلك المَوْضعِ الدَّرَجُ .

ويقال : اسْتَدْرَجَتِ المَحَاوِرُ المَحَالَ كما قالَ ذو الرُّمَّةِ :

* صَرِيفَ المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ[1]

أى صَيَّرَتْهَا إلى أَنْ تَدْرُجَ .

(والمَدْرَجُ) والمَدْرَجَةُ (: المَسْلَكُ) والمَذْهَبُ . وفى الأَساس : اتَّخَذُوا دَارَهُ مَدْرَجَةً ومَـدْرَجاً . وقال سـاعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

تَرَى أَثْـرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّـهُ
مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيـمُ[2]

يُرِيد بأَثْرِه فِرِنْدَه الذى تراه العينُ كأَنَّه أَرجُلُ النَّمْلِ ، وقد سبق تَفسيرُه فى ش ب ث .

وقال الرّاغبُ : يقال لقـارِعـةِ الطّريقِ : مَدْرَجَةٌ .

(والدُّرْجُ : بالضّمّ حفْشُ النِّساءِ) ، وهو سُـفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِر فيه المرأَةُ طِيبَها وأَداتَهَا ، (الوَاحِـدَةُ) دُرْجَة ، (بهاءٍ) و(ج) دِرَجَة وأَدْرَاجٌ (كعِنَبَة وأَتْرَاسٍ) ، وفى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها « كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيهـا الـكُرْسُفُ » . قال ابنُ الأَثير : هكذا يُرْوَى بكسرِ الدَّال وفتـح الرّاءِ جمْع دُرْجٍ ، وهو كالسَّفَطِ الصغيرِ تَضعُ فيه المرأَةُ خفَّ مَتَاعِهـا وطِيبها ، وقال إنما هـو الدُّرْجَةُ ، تـأْنيثُ الدُّرْجِ . وقيل: إنما هى الدُّرْجَةُ : بالضَّمّ ،وجمعها الدُّرَجُ ، وأَصلُه ما يُلَفُّ ويُدْخَل فى حَياءِ النَّاقة ، كما سيأْتى .

(و) الدَّرْجُ (بالفتح : الّذى يُكْتَبُ فيه ، ويُحَرَّك) ، يُقَال أَنْفَذْتُه فى دَرْجِ الكِتَابِ أَى فى طَيِّه ، وجَعلَه فى دَرْجِه ، ودَرْجُ الـكتَابِ : طَيُّه ودَاخِلُه ، وفى دَرْجِ الـكتابِ كذَا وكذا .

(و) الدَّرَجُ (بالتَّحْرِيك : الطَّرِيقُ) والمَحَاجُّ ، وجمعُه أَدراجٌ .

وفى اللّسَان : يقال للطّرِيقِ الّذى يَدْرُج فيـه الغُلامُ والرِّيـحُ وغيرُهما

(١) ديوانه ٢٥٠ واللسان ، ورواية البيت في ديوانه
وإن رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً
دَرِيجَ المَحَالِ استقلَتْهُ المَحاوِرُ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والصحاح ومادة (شبث)

مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ [وجمعه أدراجٌ] (١) أى مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ .

(و) يقال : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ ، ودَرَجُه : طَرِيقُهُ ، أى لا تَتعرَّضْ له لئلاّ يَسْلُكَ بين قَدَمَيْك فتَنْتَفِخَ .

ورجَعَ فُلانٌ دَرَجَه ، أى فى طَرِيقه الذى جاءَ فيه .

ورَجَع فُلانٌ دَرَجَه إذا رَجعَ فى الأَمْرِ الّذى كَانَ تَرَكَ .

وفى حديث أَبى أَيُّوبَ « قال لبعض المُنَافِقين وقد دَخلَ المَسجِدَ « أَدْرَاجَكَ يا مُنَافِقُ » الأَدْرَاجُ جمعُ دَرَجٍ [وهو الطّريق] (٢) أى اخْرُجْ مِن المَسجِد وخُذْ طرِيقَك الّذى جِئْتَ منه .

و(رَجَعَ أَدْرَاجَه) : عَادَ من حَيثُ جَاءَ ، (ويُكْسَر) ، نقله ابن منظورٍ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما يأْتى ، فلم يُصِبْ شيخُنَا فى تَخْطِئَةِ المُصَنِّف . وإِذَا لَمْ تَرَ الهِلالَ فَسَلِّمْ .

ويقال استَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَه وأَدْرَاجَه .

(١) زيادة من اللسان ومنه النص

(٢) الزيادة من اللسان والنهاية .

وقال سِيبويهِ : وقالوا رَجَعَ فُلانٌ أَدْرَاجَه (أى) رَجَعَ (فِى الطَّرِيق الذِى جَاءَ مِنْهُ) ، وفى نُسخَة : فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يقال للرَّجُل إذا طَلبَ شَيْئاً فلم يَقْدِرْ عليه : رَجَعَ عَلى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورَجَعَ على إِدْرَاجِه(١) ، ورَجَعَ دَرْجَهُ الأَوَّلَ ، ومثلُه عَوْدَه على بَدْئِه ، ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ ، وذٰلك إذا رَجعَ ولم يُصِبْ شَيْئاً .

ويقالُ : رَجَع فُلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِه بِكسر ، الأَلف ، إذا رَجعَ فى طريقِه الأَوَّلِ .

وفُلانٌ على دَرَجِ كَذا ، أى [على] (٢) سَبيلِه .

(و) من المجاز : (ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ (أى هَدَرًا)

ودَرَجَت الرِّيحُ : تَرَكَتْ نَمَانِمَ فى الرَّمْلِ .

(١) في الأصل « غبير الطهر » وبهامش مطبوع التاج « قوله غبير الطهر ، كذا في النسخ والذي في اللسان غبيراء الظهر بوزن حميراء ، قال المجد : وتركه على غبيراء الظهر وغبرائه إذا رجع خائبا » وإدراجه هنا كذا ضبطت فى اللسان

(٢) زيادة من اللسان

(و) فى التهذيب : (دَوَارِجُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا) الوَاحِدةُ دارِجَةٌ.

(والدُّرْجَةُ ، بالضّمّ : شَيْءٌ) ، وعبارةُ التّهذيب : ويقال للخرَقِ الّتى تُدْرَجُ إدراجاً وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثمّ تُدَسُّ فى حَياءِ النَّاقة الّتى يُريدون ظِأْرَهَا[1] عَلَى وَلَدِ نَاقة أُخْرَى فإذا نُزِعَتْ من حَيائِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ ولَدًا فيُدْنَى منها وَلَدُ النّاقة الأُخْرَى فَتَرْأَمُهُ ، ويقال لتلك اللَّفِيفَةِ : الدُّرْجَةُ ، والجَزْمُ والوَثِيقَةُ .

وعبارة المُحكم : والدُّرْجَةُ مُشَاقَةٌ وخِرَقٌ وغيرُ ذلك (يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ) وفى نُسخة : ويُدْخَلُ (فى حَيَاءِ النَّاقَة) ، ونصُّ المحكم : فى رَحِمِ النَّاقَة (ودُبُرِهَا) ويُشَدُّ(وتُتْرَكُ أَيَّاماً مَشْدودةَ العَيْنِ والأَنْفِ فيَأْخذُهَا لذلك غَمٌّ كغَمِّ المَخَاضِ ، ثم يَحُلُّونَ الرِّباطَ عنها فيَخْرُج ذلك منها) ، ونصُّ المحكم : عنها (ويُلْطَخُ به وَلَدُ غَيْرِهَا فتَظُنُّ) وتَرَى (أنه وَلَدُهَا) .

وعبارة الجوهرىّ : فإذا أَلْقَتْه حَلُّوا عَيْنَيْهَا وقد هَيَّئُوا لها حُوَارًا فيُدْنُونَه إليها فتَحْسَبه وَلَدَها (فَتَرْأَمُهُ) ، قال : ويقال لذلك الشىءِ الذِى يُشَدُّ به عَيناها : الغِمَامَةُ ، والذى يُشَدُّ به أَنْفُها : الصِّقَاعُ .

والجَمْعُ الدُّرَجُ والأَدْرَاجُ ، قال عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ :

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا
ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئَارِ[1]

والجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتى لالَبَنَ فيها ، وهو أَصْلَبُ لجِسْمِها .

(أو) الدُّرْجَةُ (: خِرْقَةٌ يُوضَع فيها دَوَاءٌ فَيُدْخَلُ فى حَيَائِهَا) أى النَّاقَة ، وذلك (إِذَا اشْتَكَتْ مِنْه) ، هٰكذا نَصَّ عليه ابنُ منظورٍ وغيرُه فلا أَدْرِى كيفَ قولُ شيخِنَا : قد أَنكره الجَماهِيرُ. (ج) دُرَجٌ (كصُرَدٍ) وقد تقدَّم الشاهِدُ عليه

(وفى الحديث) المَرْوِىّ فى الصَّحِيحينِ وغيرِهِمَا ، عن عائشةَ ، رضى الله عنها « كن (يَبْعَثْنَ بِالدُّرْجَةِ) بضمّ فسكونٍ ، وهو مجازٌ ، لأَنهم

(١) فى المطبوع « ظئارها » والمثبت من اللسان

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وكذلك المقاييس ٢/٢٧٥

(شَبَّهُوا الخِرَقَ تَحْتَشِي بها الحائضُ مَحْشُوَّةً بالكُرْسُفِ ، بدُرْجَةِ النَّاقَةِ)

وقد تقدَّمَ تفسيرُهَا ، (ورُوِىَ : بالدِّرَجَة ، كعِنَبَة) ، قال ابنُ الأَثيرِ : هٰكذا يُرْوَى ، (وتَقَدَّمَ) أَنَّ واحدَها الدُّرْجَةُ[1] بمعنَى حِفْشِ النِّسَاءِ (وضَبَطَه) القاضى أَبو الوليد (البَاجِىُّ) فى شَرْحِ المُوطَّإِ (بالتَّحْرِيكِ) كغيرِه (وكَأَنَّهُ وَهَمٌ) ، أَخذ ذٰلك من قولِ القاضِى عياضٍ ، قال شيخُنَا ، وإِذا ثَبتَ رِوَايةً وصَحَّ لُغَةً فلا بُعْدَ ولا تَشْكِيكَ .

(والدَّرَّاجَةُ ، كجَبَّانَة : الحَالُ) ، وهى (الَّتِى يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِىُّ إِذا مَشَى) هٰكذا نصُّ عبارةِ الجوهرىّ . وقال غيرُه : الدَّرَّاجَةُ : العَجَلَةُ التى يَدِبُّ الشَّيخُ والصَّبِىُّ عليها .

(و) هى أَيضاً (الدَّبَّابَةُ) التى تُتَّخَذُ و(تُعْمَلُ لِحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا) وفى بعض الأُمهاتِ : فيها (الرِّجَالُ) ، وفى التَّهذيب : ويقال للدَّبَّابَات التى تُسَوَّى لحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجالُ : [الدَّبَّاباتُ] والدَّرَّاجَاتُ[1]

(والدُّرْجَةُ ، بالضَّمّ ، و) الدَّرَجَةُ (بالتَّحْرِيك ، و) الدُّرَجَة (كهُمَزَة) الأَخِيرَة عن ثَعْلَب (وتُشَدَّدُ جِيمُ هٰذه ، والأُدْرُجَّةُ ، كالأُسْكُفَّة : المِرْقَاةُ) التى يُتَوَصَّلُ منها إِلى سَطْحِ البَيْتِ .

(و) وَقَعَ فُلانٌ فى دُرَّجٍ ، (كسُكَّرٍ) ، أَى (الأُمُور العَظِيمة الشَّاقَّة) .

(و) الدِّرِّيجُ ، (كسِكِّينٍ : شَىءٌ كالطُّنْبُورِ) ذُو أَوْتَارٍ (يُضْرَبُ بِه) ، ومثلَه قال ابنُ سِيدَه

(وَدَرَّجَنِى الطَّعَامُ والأَمرَ تَدْرِيجاً : ضِقْتُ به ذَرْعاً) .

وَدرَّجْتُ العَلِيلَ تَدْرِيجاً ، إِذا أَطعَمْته شَيْئاً قليلاً ، وذٰلك إِذَا نَقِهَ حتّى يَتَدَرَّجَ إِلى غَايَةِ أَكْلِه كَان قَبْلَ العِلَّةِ دَرَجَةً دَرَجَةً

(و) رُوِىَ عن أَبى الهَيثم : امْتَنَعَ فُلانٌ من كذَا وكذَا ، حتَّى أَتاه فُلانٌ فـ (اسْتَدْرَجَه) ، أَى (خَدَعَهُ) حَتَّى حَمَلَه علَى أَنْ دَرَجَ فى ذٰلك .

(١) ما تقدم أنه الدرج ، على أن صاحب القاموس قال والدرج بالضم حفش النساء الواحدة بهاء

(١) فى الأصل الدارجات وبهامش مطبوع التاج « قوله : الدارجات ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والتكملة الدراجات » هذا والزيادة قبلها من اللسان وفيه النص

(و) اسْتَدْرَجَه : رَقَّاهُ ، و (أَدْنَاهُ) منه على التَّدْرِيج ، فتَدَرَّجَ هو (كدَرَّجَه) إلى كذا تَدْرِيجاً : عَوَّدَه إيَّاه كأَنَّما رَقَّاه مَنزِلَةً بعد أُخْرَى ، وهٰذا مَجاز .

(و) عن أَبي سعيد : اسْتَدْرَجَه كَلامِي أَي (أَقْلَقَهُ حتَّى تَرَكَه يَدْرُجُ على الأَرْضِ) ، قال الأَعشى :

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حَتَّى تَهُزَّهُ
وتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ [1]

(و) يقال : استدْرَجَ فُلانٌ (النَّاقَةَ) إذا (اسْتَتْبَعَ وَلَدَهَا[2] بَعْدَ مَا أَلْقَتْه مِن بَطْنِها) هٰذا نصُّ كَلامه ، والّذى فى اللِّسان وغيره : ويقال : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، إذا اسْتَتْبَعَتْهُ بعدَ ما تُلْقِيه مِن بَطْنِها .

(واسْتِدْرَاجُ اللهِ تَعالى العَبْدَ) بمعنى (أَنَّه كُلَّمَا جَدَّدَ خَطِيئَةً جَدَّدَ له نِعْمَةً وأَنْسَاه الاسْتِغْفَارَ) ، وفى التنزيل العزيز ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ أَى سَنَأْخُذُهم من حيث لا يَحْتَسِبون ، وذٰلك أَنَّ اللهَ تعالى يَفتح عليهم من النَّعِيم ما يَغْتَبِطُون به ، فيَرْكَنُون إليه ، ويَأْنَسون به ، فلا يَذْكرون المَوْتَ ، فيَأْخُذُهُم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كَانُوا ، ولهٰذا قال عُمَر بن الخَطّاب ، رضى الله عنه ، لما حُمِلَ إليه كُنوزُ كِسْرَى : اللّٰهُمَّ إنى أَعوذُ بك أَن أَكون مُسْتَدْرَجاً فإنى أَسمعُك تقولُ ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَيَعْلَمُونَ ﴾ [1] .

(أَو) قيل : اسْتِدْراجُ اللهِ تَعالى العَبْدَ (: أَنْ يَأْخُذَه قَليلاً قَليلاً ولا يُبَاغِتَه) ، وبه فسَّرَ بعضُهُم الآيةَ المذكورةَ .

(و) عن أَبي عَمْرٍو (أَدْرَجَ الدَّلْوَ) إدراجاً ، إذا (مَتَحَ بها فى رِفْقٍ) وأَنشد: [2]

يا صَاحِبَيَّ أَدْرِجَا إِدْرَاجَا
بِالدَّلْوِ لاَ تَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا

قال الرِّياشىّ : الإِدراج : النَّزْعُ قَلِيلاً قليلاً .

(و) أَدْرَجَ (بالنَّاقَةِ : صَرَّ أَخْلاَفَها) بالدُّرْجَة .

(١) ديوانه ١٢٣ واللسان وفى الديوان «حتى تَهِرَّه وتعلم أنى منك لست بملجم» وفى التكملة «حتى تهرّه»

(٢) نص القاموس المطبوع «والناقةُ استتبعتْ ولَدَها ...»

(١) سورة الأعراف الآية ١٨٢ وسورة القلم الآية ٤٤

(٢) التكملة

(و) الدُّرَجَةُ (كهُمَزَةٍ)، وتُشدَّد الرّاءُ، عن سيبويه، قال ابن السِّكِّيت: هو (طائرٌ) أَسْوَدُ باطِنِ الجَنَاحَينِ، وظاهِرُهما أَغبرُ، وهو على خِلْقَةِ القَطَا إلاّ أَنها أَلطَفُ، والتّشديد نقَله أَبو حَيَّانَ فى شرح التّسهيلِ، ورواه يَعْقوبُ بالتّخفيف.

(وحَوْمَانَةُ الدُّرَّاجِ) بالضّمّ (وقد تُفْتَح) لغةً (ع)، قال الصّاغانىّ فى التّكملة: الدُّرَّاج بالضّمّ، لغةٌ فى الفتح وذَكَر بيتَ زُهَيْرٍ المشهورَ السابقَ ذِكْرُه، ورَوَاهُ أَهلُ المدينةِ «بالدّرّاج فالمُتثلّم»[1] ويُنْظَر هٰذا مع كلامِ المُصَنِّف آنفاً، هل هما موضعٌ واحدٌ أَو موضعانِ.

(و) المُدَرَّج (كمُعَظَّمٍ: ع بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وعَرَفَاتٍ).

و(ابنُ دُرَّاجٍ كَرُمَّانٍ) هو (عَلِىُّ بنُ محمَّدٍ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى نسختنا، والذى فى التكملة أَبو دُرَّاجٍ[2]

(والدُّرَّجُ كقُبَّرٍ: الأُمورُ الّتى تُعْجِزُ)، وقد مرّ ذٰلك فى كلامِ المصنّف بعينه، فهو تَكرارٌ.

(و) الدَّرَجُ (كجَبَلٍ: السَّفِيرُ بَينَ اثْنَيْنِ) يَدْرُج بينهما (للصُّلْحِ).

(و) دُرَيْجٌ (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ لِشُعَيْبِ ابنِ أَحْمَدَ).

(والدَّرَجَاتُ، محرَّكَةً) جَمْعُ الدَّرَجَة، وهى (الطَّبَقَاتُ مِن المَرَاتِبِ) بعضها فوق بعضٍ.

(و) يقال (دَرَجَتِ الرِّيحُ بالحَصَى أَى جَرَتْ عليه جَرْياً شَديدًا)، دَرَجَتْ فى سَيْرِهَا.

(و) أَمّا (اسْتَدْرَجَتْه) فمعناه (جَعَلَتْه كأَنَّه يَدْرُجُ بِنَفْسِه) علَى وَجْهِ الأَرْض من غيرِ أَن تَرفَعَه إلى الهواءِ.

(وتُرَابٌ دَارِجٌ: تُغَشِّيهِ الرِّيَاحُ) إذا عَصَفَتْ (رُسُومَ الدِّيارِ وتُثِيرُه)، أَى تلك الرياحُ ذٰلك التُّرَابَ (وتَدْرُجُ به) فى سَيْرِهَا، ورِيحٌ دَرُوجٌ، وقد تقدَّم شىءٌ من ذٰلك.

(١) بهامش اللسان «يصير هكذا: بجومان بالدراج فالمتثلم»
(٢) هو فى إحدى نسخ القاموس اما القاموس المطبوع ففيه ابن دراج

[] ومما بقى على المصنّف رحمه الله تعالى :

الدَّرَجَةُ : الرِّفْعَةُ فى المَنْزِلَة .

ودَرَجَاتُ الجَنَّةِ[1] مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِن مَنَازِلَ .

والدَّرِيجُ للقَطَا ، قال مُلَيْحٌ[2] :

يُطِفْنَ بِأَحْمَالِ الجِمَالِ غُدَيَّةً
دَرِيجَ القَطَا فِى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

وكلّ بُرْجٍ مِن بُروجِ السماءِ ثلاثُونَ دَرَجَةً .

والمَدَارِجُ : الثَّنَايَا الغِلَاظُ بين الجِبَالِ ، واحدتُها مَدْرَجَةٌ ، وهى المواضعُ التى يُدْرَج فيها ، أى يُمْشَى ، ومنه قولُ ذِى البِجَادَيْنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىّ[3] :

تَعَرَّضِى مَدَارِجاً وسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ
هٰذا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى

(1) فى المطبوع درجات الجنازة وبالهامش « قوله : الجنازة ، كذا فى النسخ ، والصواب الجنة ، كما فى اللسان
(2) شرح اشعار الهذليين ٩٩٨ واللسان
(3) اللسان

والدَّوَارِجُ :الأَرْجُلُ ،قال الفرزدق[1] :

بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِىُّ أَنْ قَامَ فَوْقَه
خَطِيبٌ فُقَيْمِىٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قال ابن سِيده : ولا أَعرِفُ له واحدًا .

وفى خُطْبَةِ الحجّاجِ ، « ليس هٰذا بِعُشِّكِ فادْرُجِى » اى اذْهَبِى [وهو مَثَلٌ][2] يُضْرَبُ لمن يَتَعَرَّض إلى شىْءٍ ليس منه ، وللمُطْمَئِنِّ فى غيرِ وَقْته فيُؤْمَر بالجِدِّ والحَرَكة .

ومن المجاز : هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ . دَرَجُ السَّيْلِ وَمَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وطَرِيقُهُ فى مَعَاطِفِ الأَوْدِيَةِ ، وأنشد سيبويه[3] :

أَنَصْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ
رِجَالِى أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدارِجُ الأَكَمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها .

والمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأَشياءِ على الطَّرِيق وغيرِه .

ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُه وسَنَنُه .

(1) ديوانه ١ /١٤٢ واللسان
(2) زيادة من اللسان
(3) اللسان ونسبه فى الأساس (درج) لابن هرمة

وهٰذا الأَمرُ مَدْرَجةٌ لهٰذا ، أى مُتَوَصَّلٌ به إليه .

ومن المجاز: امْشِ فى مَدَارِجِ الحَقِّ .

وعليكَ بالنَّحْوِ فإنه مَدْرَجَةُ البَيان ، كذا فى الأَساس .

واستَدْرَجَه : اسْتَدْعَى هَلَكَتَه ، مِن دَرَج : مَاتَ .

ورجُلٌ مِـــدْرَاجٌ : كثيرُ الإدراجِ للثِّيـــابِ .

وأَدْرَجَ المَيتَ فى الـكَفَنِ والقَبْرِ : أَدْخَلَه .

وفى التّهذيب : المِدْرَاجُ : النَّاقَةُ الّتى تَجُرُّ الحَمْلَ إذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها [1] .

والمُدْرِجُ والمِـــدْرَاجُ : الّتى تُؤَخِّر جَهَازَها وتُدْرِجُ عَرَضَـــهَا وتُلْحِقُه بِحَقَبِها ، وهى ضِدُّ المِسْنَافِ ، جَمْعُه مَدَارِيـــجُ .

وقال أَبو طـالب : الإدراجُ : أَنْ يَضْمُرَ البَعِيـرُ فيَضْطَرِبَ [2] بِطَانُه حتّى يَستأْخِرَ إلى الحَقَبِ فيَسْـتَأْخِرَ الحِمْلُ ، وإنما يُسَنَّفُ بِالسِّنافِ مَخَافَةَ الإِدْراجِ .

ومن المجاز : يقال : هم دَرْجُ [1] يَدِك ، أى طَوْعُ يَدِك .

وفى التهذيب : يقال : فُلانٌ دَرْجُ يَدَيْكَ ، وبنو فُلانٍ لا يَعْصُـــونَك ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع .

وأَبُو دَرَّاجٍ : طائرٌ صغيـرٌ .

ومن المجاز : فُلانٌ تَدَرَّج إليه [2]

ومَدْرَجُ الرِّيـحِ لَقَبُ عامرِ بن المَجْنُونِ الجَرْمِىّ الشاعر ، سَمَّوْه بـه لقولِـه :

أَعَرَفْتَ رَسْماً مِنْ سُمَيَّـةَ بِاللِّـوَى
دَرَجَتْ عليهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى

قاله ابن دُرَيْد فى الوِشاح ، ومحمّد بن سلاَّم فى طبقاته .

ومن الأَمثال « مَنْ يَرُدُّ اللَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِه » .

(١) فى المطبوع « إذا أبت على مضربها » والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان « فيَطَّرِب »

(١) هذا ضبط اللسان أما ضبط الأساس « هم درج » فالراء مفتوحة ، وكلاهما ضبط قلم وتكرر فى كل منهما الضبط
(٢) الذى فى الأساس وضبطه « درّجه الى هذا الأمر عوّده إياه كأنما رقّاه من منزلة إلى منزلة ، وتدرّج إليه» وبهامش مطبوع التاج « قوله فلان تدرج إليه، كذا بالنسخ وليحرر»

و «مَنْ يَرُدُّ الفُـرَاتَ عَنْ دِرَاجِه» ويُروى «عَنْ أَدْرَاجِه» رَاجِـعِ الميدانىّ .

وأبو الحَسَن الصُّـــوفىّ الدَّرَّاج ، بغدادىٌّ ، صَحِبَ إبراهيمَ الخَوَّاص ، ومات سنة ٣٢٠ .

وأبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ دَرَّاجٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَن بنِ عَرَفَةَ ، وعنه أبو حَفصِ بنُ شَاهِينَ .

والبُرْهَانُ إبراهِيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ الدَّرجِىّ أبو إسحاقَ القُرشىّ الدِّمشقىّ ، حـدَّث بالمعجم الـكبيرِ للطَّبرانىّ ، وعنه الدِّمْياطىّ والبَرزالِىّ ، مات سنة ٦٨١ .

[د ر ب ج] *

(دَرْبَجَ : لاَنَ بَعْدَ صُعُوبَة) .

ودَرْبَجَ فى مَشْيِه ، إذا دَبَّ دَبِيباً .

(و) دَرْبَجَت (النَّاقَةُ) ، إذا (رَئمَتْ وَلَدَهَا) .

(و) دَرْبَجَتْ إذا (دَبَّتْ دَبِيباً) ، كدَرْمَجَتْ .

(والدُّرَابِـجُ ، كعُلاَبِط) : الرجُلُ (المُخْتَالُ المُتَبَخْتِرُ فِـى مِشْـيَتِه) ، وأنشد[1] :

ثُمَّتَ يَمْشِى البَخْتَرَى دُرَابِجَـا
إذَا مَشَى فِـى جَنْبِه دُرَامِجَـا

وهويُدرْبِجُ فى مَشْيِه ،وهى مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ .

[د ر د ج] *

(الدَّرْدَجَةُ : رِئْمَانُ النَّاقَة وَلَدَهَا) ، وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ ، وأنشـد ابنُ الأعرابىّ :

* وكُلُّهُـنَّ رائمٌ يُدَرْدِجُ[2] *

(و) الدَّرْدَجَةُ (: اتِّفَاقُ الاثْنَينِ فى المَـــوَدَّة) ، وقال اللَّيثُ : إذا تَوَافَقَ اثنانِ بمَودَّتِهما فقد دَرْدَجَا ، وأنشد :

* حَتَّى إذَا مَاطَاوَعَا ودَرْدَجَا[3] *

[د ر ز ج]

[] وفاتَه درزج . جاءَ منهـــا درازنج من قُرَى الصَّـــغَانيَانِ ، منها أبو شُعيبٍ صالحُ ابنُ منصورِ بنِ

(١) اللسان ، والتكملة لعميان بن قحافة وبهامش مطبوع التاج « قوله ثمت يمشى ، إلخ هكذا باللسان أيضا وهو فى التكملة :
ثُمَّتَ وَلَّى البَخْتَرَى دُرَابِجَا
عاتٍ عنِ الزَّجْرِ وقيلَ جَاهِ جَا
(٢) اللسان والتكملة « تدردج » والقائل ابق رقبة البصرى.
(٣) اللسان والتكملة .

نَصْرِ بن الجَرَّاحِ الصَّـــغَانِيّ ، عن قُتَيْبَةَ بنِ سَعيدٍ وغيرِه ، مات فى حدود سنة ٣٠٠ .

وَدَرْزِيجَانُ مِن قُرى بغدادَ ، منهـا أَبو الحُسَين أَحمدُ بن عُمَرَ بنِ الحُسين ابن عَلِيّ قاضِيها ، روى عنه الخطيبُ وتُوَفِّيَ سنة ٤٢٩ .

[د ر س ن ج] ، [د ر س ب ج]

(الدَّرْوَاسَـنْجُ ، بالفتـح) فسكون الراءِ ، وفتح الواو والسين المهمـلة ، وبينهما أَلف ، وقبل الجيم نون ساكنةٌ ، قال الأَزهريّ : هو (ما قُدَّامَ القَرَبُوسِ) ، مُحرَّكَةً ، (مِنْ فَضْلَةِ دَفَّةِ السَّرْجِ) ، فارسيّ (مُعَرَّبُ دَرْوَازَهْ كَاهْ) ، هٰكَذا فى نُسختنا ، ثم رأَيت فى التكملة ضبطه بسكون السين المهملة وفتح الموحدة بعدها جيم ساكنة ، دَرْواسْبَجُ ، هٰكذا .

[د ر م ج] *

(دَرْمَجَتِ النَّاقَةُ) بمعنَى (دَرْبَجَتْ) ، والميم والباءُ كثيرًا ما يتَعاقبان .

(والدُّرَامِجُ) بالضّمّ بمعنى (الدُّرَابِجِ) وقد تقدّم .

(وادْرَمَّجَ : دَمَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ) ، قـال ابنُ الأَعْـــرَابِيّ : دَمَجَ عليهم وادْرَمَّجَ عليهم ، ودَمَرَ عليهم ، وتَعَلَّى ، وطَلَع ، بِمعنًى واحدٍ ، كذا فى اللِّسان .

(و) ادْرَمَّجَ الرَّجُلُ (دَخَـلَ فِـى الشَّيْءِ مُسْتَتِرًا فِيـه) ، وفى اللسـان : ادْرَمَّجَ الرَّجلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فيـه واستَتَرَ به ، ودَرْمَجَ فى مَشْيِه : دَرْبَجَ .

[د ر ن ج]

(والدُّرَانِج ،) بالنُّون ، كعُلابطٍ ، لغة فى (الدُّرَابِجِ) والدُّرامِج .

[د ز ج] *

(الدَّيْزَجُ) ، بالفَتح وسكون المثنّاة التّحتيّة ، وقبل الجيم زايٌ (مِن الخَيْلِ مُعَرَّبُ دِيزَهْ[1] ، بالـكسر) ، وهـو لَونٌ بينَ لَونينِ غيرُ خالِص ، (ولَمَّا عَرَّبُوه فَتَحُوه) لِخِفَّـةِ الفتحةِ عـلى اللِّسان .

وفى النِّهـاية لابنِ الأَثير : فى الحَديث « أَدْبَرَ الشَّـيْطَانُ وله هَزَجٌ ودَزَجٌ » قال أَبو موسى : الهَـزَجُ :

(١) ضبط اللسان ضبط قلم بفتح الدال وفى التكملة كالأصل

صَوْتُ الرَّعْـــدِ والذُّبَّان [وتَهَزَّجت القَوسُ صَـوَّتَت عند خُرُوجِ السَّهْم منها] [1] فيحْتملُ أن يكون معنـاه مَعْنَى الحديث الآخَرِ « أَدْبَرَ وله ضُراطٌ » قال : والدَّزَجُ لا أَعْرِفُ معناه هَاهُنَا قلت : ولذَا لم يتعرَّضْ لَهُ المصنِّف، فلا يَتوجَّه عليه مَلاَمُ شيخِنَا ،حيثُ نَسبَه إلى الإغْفَال ، ولا أدرى بماذا كان يُفَسِّره .

[د س ج] *

(المُدسـجُ ، كمُحْسِنٍ ومُحَدِّث : دُوَيْبَّةٌ تَنْسُـجُ كالعَنْكَبُوتِ) ، قاله الأَزهَرِىّ ، ومثله فى اللّسان .

(وانْدَسَجَ) الرَّجُلُ وانْسَـدَج (: انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ) .

(والمُدَّسِجُ) ، بِضمّ فتشـديد ، (كالمُنْتَسِجِ) ، أى بمعْنَاه .

[د س ت ج]

(الدَّسْتَجَةُ) ، بفتح الدّال وسكون السِّين المهملة وقبل الجيم مثنّاة فوقيّة (: الحُزْمَةُ) والضِّغْثُ ، فارسىٌّ (مُعَرَّبٌ) يقال : دَسْتَجَةٌ مِن كَذَا ، (ج الدَّسَاتِجُ) .

(والدَّسْتِيجُ) ، بكسر المثنّاة الفوقية (: آنِيَةٌ تُحَوَّلُ بِاليَـدِ) وتُنْقَل [1] ، فارِسىٌّ (مُعَرَّبُ دَسْتى) .

(والدَّسْتِينَجُ) بزيادةالنون(اليَارَقُ) ، وهـو اليَارَجُ [2] ، وسيأْتى .

[د ع ج] *

(الدَّعَجُ ، محرَّكةً ، والدُّعْجَةُ بالضّمّ) السَّواد ، وقيل : شِدَّةُ السَّوَادِ ، وقيل : الدَّعَجَ : شِدَّةُ سَوادِ (سَوَادِ العَيْنِ) [3] وشِدَّةُ بَيَاضِ بَياضِها ، وقيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا (مَعَ سَعَتِها) ، وفى صِـفته صلَّى الله عليه وسلّم « فى عَيْنيهِ دَعَجٌ » يريد أَنَّ سوادَ عَينيهِ كَانَ شـديدَ السَّوادِ ، وقيـل : إن الدَّعَجَ عِنْده : سَوَادُ العَيْنِ مع شِدَّةِ بَيَاضِها ، دَعِجَ دَعَجاً ، وهو أَدْعَجُ ، وهو عامٌّ فى كلّ شىْءٍ .

قال الأَزهرىّ : الّذى قِيلَ فى الدَّعَجِ إنّه شِدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ مع شِدَّةِ بيَاضِ

(١) زيادة من النهاية واللسان

(١) فى المطبوع « تنقل » والمثبت من هامش اللسان من التاج
(٢) فى المطبوع « البارج » والتصويب من هامش اللسان من التاج ومن مادة (يرج)
(٣) فى إحدى نسخ القاموس « شدة سواد العين »

بيَاضِهَا خَطَأٌ ، ما قاله أحـــدٌ غيـــر اللّيثِ .

عَينٌ دَعْجَاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ ، وامرأةٌ دَعْجَاءُ ، ورجُلٌ أدعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ .

(و) فى حـــديثِ المُلاعَنة « إنْ جاءتْ به أدْعَجَ » وفى روايةٍ « أُدَيْعِج » (الأَدْعَجُ : الأَسْـوَدُ) [ومنـــه حديث الخـوارِجِ « آيَتُهُم رجُـلٌ أدْعَجُ ، وقد] [1] حَملَ الخَطَّابىّ هٰذا الحديث على سَوادِ اللّونِ جَميعه ، وقال : إنما تَأَوَّلْنَاه على سَوادِ الجلْد ، لأنه قد رُوِىَ فى خَبرٍ آخَرَ « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ » .

(والدَّعْجَاءُ : الجُنُونُ) ، قال شيخُنا فهو مصدرٌ ، لأنّه قد يُبْنَى على فعَلاءَ كالنَّعْمَاءِ .

(و) من المجاز : لَيْلٌ أَدْعَجُ .

وبَلَغْنَا دَعجـــاءَ الشَّهْرِ ودَهْمَاءَهُ ، الدَّعْجَاءُ (: أَوَّلُ المَـحَاقِ ، وهى لَيْلَةُ ثَمَانِيَةٍ وعشْرِينَ) ، والثَانِيَةُ السِّرَارُ ، والثَّالثة الفَلْتَةُ [2] ، وهى ليلَة الثّلاثين وقد تقدم فى ف ل ت .

(١) زيادة من النهاية .
(٢) فى اللسان « الفلته » والصواب ما فى الأصل

(و) دُعَيْجٌ (كزُبَيْر ، عَلَمٌ) ، قال الأزهرىّ : لَقِيتُ فى البـادِيَةِ غُلَيِّما أَسْوَدَ كأَنَّهُ حُمَمَةٌ ، وكان يُسَمَّى بَصيرًا ويُلَقَّبُ دُعَيْجاً ، لشدَّةِ سَوادِه .

والأَدْعَجُ من الرِّجال : الأَسْوَدُ .

(والمَدْعُوجُ : المَجْنُونُ) ، أصابَتْهُ الدَّعْجَاءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّعْجَاءُ بنتُ هَيْضَمٍ اسمُ امرأة ، قال الشاعر :

ودَعْجَاءَ قَدْ وَاصَلْتُ فِى بَعْضِ مَرِّهَا
بِأَبْيَضَ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْضَمِ [1]

ومعناه أنهـــا مَرَّتْ فأَهْوى لهـــا بسَهْم .

والدَّعْجـاءُ فى قولِ ابنِ أحمـرَ : هَضْبَةٌ مَعروفةٌ ، عن أَبِى عُبَيدةَ ، وهو :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذى عَلَـقٍ
يَنْفِى القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ [2]

كذا فى الصّحاح واللّسان ، وأَغْفَلَه المصنِّف تقصيرًا .

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح

ويقال : الدَّعَجُ : زُرْقَةٌ فى بَياضٍ ، نقلَه شيخُنَا ، ولم يُتَابَعْ عليه .

ومن المجاز : لَيْلٌ أَدْعَجُ ، وشَفَةٌ دَعْجاءُ ، ولِثَةٌ دَعْجَاءُ ، قال العجَّاج يَصِف انْفِلاقَ الصُّبْحِ :

*تَسُورُ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا[1] *

أَرادَ بالأَدْعَجِ المُظْلِمَ الأَسْوَدَ ، جعلَ اللَّيْلَ أَدْعَجَ لشِدَّة سَوادِه مع شِدَّةِ بياضِ الصُّبْحِ .

ومن المجاز : تَيْسٌ أَدْعَجُ العينينِ والقَرنَيْنِ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِف ثَوراً وَحْشِيًّا وقَرْنَيْه :

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ [والعَيْنِ] وَاضِحُ الْ
قَرَى أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ بِالْبَيْنِ بَارِحُ[2]

فجعَلَ القَرْنَ أَدْعَجَ ، كما تَرَى .

ودَعْجَانُ بنُ خَلَفٍ : رَجُلٌ .

ودَعْجَانُ : فَرَسٌ مشهورٌ .

وأبو الكَرَمِ عبدُ الكريم بن ناصِرٍ الدَّعْجَانِىّ المِصْرِىُّ ، روى عن أبى نِزارٍ رَبِيعةَ اليَمَنِىِّ وغيرِه ، وتوفى سنة ٦٦٩ .

(١) اللسان ، والأساس (دعج)
(٢) ديوانه ٩٤ واللسان ، والأساس (دعج)

[د ع س ج] *

(دَعْسَجَ) دَعْسَجَةً ، إذا (أَسْرَعَ) ، والدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ .

[د ع ل ج] *

(الدَّعْلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ) وقد دَعْلَجَ الصِّبْيَانُ ، ودَعْلَجَ الجُرَذُ ، كذلك ، يقال : إن الصَّبِىَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ ، يَجِىءُ ويَذهب ، وفى حديثِ فِتنةِ الأَزد « إن فُلاناً وفُلاناً يُدَعْلِجَانِ باللَّيْلِ إلى دَارِك لِيَجْمَعَا بينَ هٰذينِ الغَارَيْنِ »[1] ، أى يَختلفانِ .

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الظُّلْمَةُ)

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الأَخْذُ الكَثِيرُ) وقيل : الأَكلُ بِنَهْمَةٍ ، وبه فسَّر بعضُهم .

* يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا *[2]

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الدَّحْرَجَةُ) وقد دَعْلَجْتُ الشَّىْءَ ، إذا دَحْرَجْتَه .

(و) الدَّعْلَجُ (كجَعْفَرٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الجَوَالِيقِ والخِرَجَةِ .

(١) فى المطبوع « الفارين » والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) اللسان والتكملة ونسب فيها إلى الأسعر الجعفى ، وصدره :
باتتْ كِلابُ الحَىِّ تَسْنَح بيننا

والدَّعْلَجُ (: الجُوَالِقُ : المَلْآنُ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: أَلْوَانُ الثِّيَابِ) ، وقيل: أَلْوَانُ النَّبات .

(و) الدَّعْلَجُ (: الَّذِى يَمْشِى فِى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الكَثِيرُ الأَكْلِ) من الناسِ والحيوانِ .

(و) الدَّعْلَجُ (: النَّبَاتُ الَّذِى) قد (آزَرَ بَعْضُه بَعْضاً) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الشَّابُّ الحَسَنُ الوَجْهِ النَّاعِمُ البَدَنِ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الظُّلْمَةُ) ، كالدَّعْلَجَةِ ، وهو كالتَّكرارِ .

(و) الدَّعْلَجُ (: الذِّئْبُ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الحِمَارُ)

(و) الدَّعْلَجُ (: النَّاقَةُ التى لاتَنْسَاقُ إِذَا سِيقَتْ) .

(و) دَعْلَجٌ (: فَرَسُ عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) ، قال:

أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً ولَبَانُهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقْعَ الرِّمَاحِ تَحَمْحَمَا[1]

(و) دَعْلَجٌ (: فَرَسُ) عَبْدِ (عَمْرِو بن شُرَيْحٍ) بنِ الأَحْوَصِ .

(و) الدَّعْلَجُ (: أَثَرُ المُقْبِلِ والمُدْبِرِ) .

(و) قد سَمَّوْا دَعْلَجاً ، وهو (اسْمُ جَمَاعَةٍ) ، ومنه ابنُ دَعْلَجٍ ، قال سِيبويهِ : والإِضافَةُ إِلى الثانى ، لأَن تَعَرُّفَه إِنما هو به ، كما ذكر فى ابن كُراع .

(ودَعْلَجَ فِى حَوْضِه : جَبَى فِيه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْيِ .

والدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ يَخْتَلِفُونَ فيها الجَيْئَةَ والذَّهَابَ .

[د غ ب ج]

(دَغْبَجَ المَالَ) ، بالموحّدة بعد الغين المعجمة ، (أَوْرَدَها) ـ قال شيخُنَا : عَنَى بالمالِ الإِبلَ خاصَّةً ، ولذا أَنَّثَ الضَّمير ، (كُلَّ يَوْمٍ) ، أَى على الماءِ .

(و) يقال(: هُمْ يُدَغْبِجُونَ أَنْفُسَهم ، أَى هُمْ فى النَّعِيمِ والأَكْلِ) كُلَّ يومٍ .

(والمُدَغْبَجُ ، كمُزَعْفَرٍ ، الوارِمُ) سمَناً

(1) اللسان والصحاح

(و) دَغْبَجٌ (كجَعْفَر : ع ، قُرْبَ مَرَّانَ) ، وقال الصَّغانِيّ : وقد وَرَدْتُه[1] وأَقمتُ به

[د غ ن ج]

(الدَّغْنَجَةُ) ، بالنون بعد الغين المعجمة (: عِظَمُ المَرْأَةِ وثِقَلُهَا) من السِّمَنِ .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةُ الخَطْوِ .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: كَرُّ الإِبِلِ على المَاءِ) بعد وُرودها .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: إِقْبَالٌ وإِدْبَارٌ) ، وهاتان المادَّتانِ قريبتانِ من البَعْض ، ولم يَتعرَّضْ لهما ابنُ منظورٍ ، كالجوهريّ .

[د ل ج] *

(الدَّلَجُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّلْجَةُ ، بالضَّمّ والفَتْحِ : السَّيْرُ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وقد أَدْلَجُوا) ، كأَخْرَجُوا .

(فإِن سَارُوا مِن آخِرِه ، فادَّلَجُوا ، بالتَّشديد) ، من باب الافتعال ، وهٰذه ، التَّفرقةُ قَولُ أَهلِ اللُّغة جميعاً إِلاَّ الفارسيَّ إِنه حَكَى أَدْلَجْت وادَّلَجْت لُغتانِ فى المَعْنَيَيْنِ جميعاً ، وإِلى هذا يَنبغِى أَن يُذْهَب فى قولِ الشَّمَّاخِ الآتى ذِكْرُه ، وفى الحديث « عليكم بالدُّلْجَة » .

قال ابن الأَثير[1] هو سَيْرُ اللَّيْلِ ، ومنهم من يَجْعَل الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كلِّه قال : وكأَنَّه المرادُ فى [هَذَا] الحديثِ لأَنَّه عَقَّبَه بقوله « إِن الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيْلِ » ولم يُفَرِّق بين أَوَّلِه وآخرِه .

قال الأَعشى[2] :

وادِّلاجٍ بَعْدَ المَنَامِ وتَهْجِيـ
ـرٍ وقُفٍّ وسَبْسَبٍ ورِمَال

وقال زُهَيْر[3] :

بَكَرْنَ بُكُورًا وادَّلَجْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ لِوَادِى الرَّسِّ كالْيَدِ لِلْفَمِ

قال ابنُ دُرُسْتَوَيْه : احْتَجَّ بهما أَئمَّةُ اللُّغةِ على اختصاصِ الادِّلاج بسَيْرِ آخرِ الليلِ . انتهى .

(١) فى المطبوع «الصغانى وقد ورته» والصواب من التكملة

(١) فى الأصل « قال الجوهرى » وليس هذا فى الصحاح وهو سياق ابن الأثير وتقدم فى اللسان نص آخر عن الجوهرى ثم جاء كلام آخر فوضع الشارح سهوا كلمة الجوهرى وإلا فالنص كله فى ابن الأثير ومنه أخذ اللسان أيضا

(٢) ديوانه ٣

(٣) ديوانه ١٠

فبينَ الإدلاجِ والادِّجِ العُمُومُ والخُصُوص من وَجْهٍ ، يَشْتَرِكَانِ فى مُطْلَقِ سَيْرِ اللّيلِ ، ويَنْفَرِدُ الإدلاجُ المخفَّفُ بالسّيرِ فى أوّله ، وينفرِدُ الادِّلاجُ ، المشدَّد ، بالسّيرِ فى آخرِه .

وعند بعضِهم أنّ الإدْلاج المخفَّفَ أعمُّ من المشدَّد ، فمعنى المخفَّفِ عندهم سَيْرُ اللَّيْلِ كلِّه ، ومعنى المشدَّدِ السَّيْرُ فى آخرِه ، وعليه فبَيْنَهما العُمُومُ المُطلَق ، إذ كلّ إدْلاجٍ ، بالتخفيف [1] ، ادِّلاجٌ بالتشديد ، ولاعَكْس ، وعلى هٰذا اقتصَر الزُّبَيْدِىّ فى مُختصرِ العَين ، والقاضى عياضٌ فى المشارِق وغيرُهما ، والمصنّف ذَهَبَ إلى ما جرى عليه ثعلبٌ فى الفصيح وغيرُه من أئمَّةِ اللُّغةِ ، وجعلوه من تحقيقاتِ أسرارِ العرب .

وقال بعضُهم : الإدْلاج : سيرُ اللّيلِ كلِّه ، والاسم منه الدُّلْجَة بالضّمّ .

وقال ابنُ سِيده : الدَّلْجَة [2] ، بالفتح والإسكان : سَيْرُ السَّحَرِ ، والدُّلْجَة أيضاً : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه والدَّلْجَة والدُّلْجَة ، بالفتح والضّمّ مع إسكان اللام ، والدَّلَجُ والدَّلَجَةُ [1] ، بالفتح والتحريك فيهما : الساعةُ من آخرِ الليلِ ، وأَدْلَجوا : سَارُوا مِن آخرِه ، وادَّلَجُوا : ساروا اللَّيْلَ كُلَّه .

وقيل : الدَّلَجُ : اللَّيْلُ كُلُّه [2] من أوّلِه إلى آخرِه ، حكاه ثعلبٌ عن أبى سُليمانَ الأَعْرَابىِّ ، وقال : أىَّ ساعةٍ سِرْتَ من أوّلِ اللّيلِ إلى آخرِه فقد أَدْلَجْتَ ، على مثالِ أَخْرَجْتَ .

وأنكر ابنُ دُرُسْتَوَيه التَّفْرِقَةَ من أصلِهَا ، وزعمَ أنَّ معناهما معاً سَيرُ اللّيلِ مُطلقاً دونَ تخصيصٍ بأوّلِه أو آخرِه ، وغَلَّطَ ثَعلباً فى تَخْصيصه المُخفَّفَ بأوّلِ اللّيلِ ، والمشدَّدَ بآخرِه ، وقال : بل هُما جميعاً عندنا سيرَ اللّيْلِ فى كلِّ وَقتٍ من أوّلِه ووَسَطه وآخرِه ، وهو إفْعَال وافْتِعَال من الدَّلَجِ ، والدَّلَجُ : سَيْرُ اللّيلِ ، بمنزلَة السُّرَى ،

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله إذ كل إدلاج الخ لعل الصواب العكس فليتأمل »
(2) ضبطت فى اللسان « بضم الدال » .

(1) فى اللسان « والدلج والدلجان والدلجة »
(2) بهامش مطبوع التاج « قوله الليل كله هى عبارة اللسان ولعل الظاهر : سير الليل كله بدليل بقية العبارة »

وليس واحدٌ من هٰذين المثالَيْنِ بدليل على شَيْءٍ من الأَوقات ، ولو كان المثال دَليلاً على الوَقْتِ لكانَ قوْلُ القائلِ الاسْتدْلاَج على الاستفعالِ دَليلاً أيضاً لِوَقْتٍ آخرَ ، وكان الانْدلاج لوقت آخرَ ، وهٰذا كلُّه فاسدٌ . ولٰكنّ الأَمثلةَ عندَ جَميعهم موضوعةٌ لاختلاف معَانِي الأَفعالِ فى أَنْفسنا لاَ لِاختلاف أَوقاتِهَا . قال: فأَمَّا وَسَطُ الليلِ وآخِرُه وأَوَّلُه وسَحَرُه وقَبْلَ النَّوْمِ وبعْدَه فممّا لا تَدُلُّ عليه الأَفعالُ ولا مصادِرُهَا ، ولذٰلك احتاجَ الأَعْشَى إلى اشتراطه بعدَ المنامِ ، وزُهَيْرٌ إلى سَحَرِه ، وهٰذا بمنزلة قولِهم : الإِبْكارُ والابْتِكَارُ والتَّبكيرُ والبُكورُ فى أَنَّه كُلَّه العملُ بُكْرَةً ولا يَتَغَيَّرُ الوقتُ بتغْيِيرِ هٰذه الأَمثلةِ وإن اخْتلفتْ مَعانيهَا ، واحتجاجُهم ببيتِ الأَعشى وزُهَيْرٍ وَهَمٌ وغَلَطٌ ،وإنما كلّ واحدٍ من الشاعرَيْنِ وَصَفَ ما فَعَلَه دونَ ما فَعَلَه غيرُه ، ولولا أَنّه يكونُ بسُحْرَة وبِغَيْرِ سُحْرَة لما احتاجَ إلى ذِكْرِ سُحْرةٍ ، فإنه إذا كان الادِّلاَجُ بسُحْرَة وبَعْدَ المَنَامِ فقد استغنَى عن تقييده ، قال : ومما يُوضِّح فَسادَ تَأْويلِهم أَنّ العَرَب تُسَمِّى القُنْفُذَ مُدْلِجاً ، لأَنّه يَدْرُج باللَّيْلِ ، ويَتَرَدَّدُ فيه ، لا لأَنه لا يَدْرُج إلاّ فى أَوَّلِ الليل أو فى وَسَطه أو فى آخِرِه ، أو فى كُلِّه ، ولٰكنّه يَظهَرُ باللَّيلِ فى أَىِّ أَوقاته احتاجَ إلى الدُّرُوجِ لِطَلَبِ عَلَفٍ أو ماءٍ أوغيرِ ذٰلك ، قال شيخُنَا : قال أَبو جعفر اللَّبْلِيُّ فى شَرْحِ نظمِ الفصيحِ : هٰذا كلامُ ابنِ دُرُسْتَوَيْه فى رَدِّ كَلامِ ثَعلبٍ ومَن وافقَه من اللُّغويّين .

قلت وأَنْشَدُوا لعَلِيٍّ رضى الله عنه (١)

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ والإِدْلاجِ فِى السَّحَرِ
وفِى الرَّوَاحِ عَلَى الحَاجَاتِ والبُكَرِ

فجَعَلَ الإِدْلاجَ فى السَّحَر ، ويُنْظَر هٰذا مع قولِ المُصَنِّف : الإِدْلاجُ فى أَوَّلِ اللّيلِ :

وأَما قولُ الشَّمَّاخِ (٢) :

وتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا
وقيلَ المُنَادِى : أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِى

فتَهَكُّمٌ وتَشْنِيعٌ ، كما يقول القائل:

(١) اللسان والنهاية
(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٢٩٥

أَصبحْتُم ، كيفَ [1] تنـامون ، قاله ابنُ قُتَيبةَ .

قال شيخُنا : والصَّوابُ فى الفَرْق أنّه إن ثَبَتَ عن العـربِ عُموماً أو خُصوصاً فالعَمَلُ على الثابت عنهم ، لأنّهم أئمّة اللّسان ، وفُرْسَانُ المَيْدَانِ ، ولا اعتدادَ بما تَعلَّق به ابنُ دُرُستَوَيْه وَمن وافَقَه مِن الأَبحاثِ فى الأَمثـلة ، فالبحث فيها ليس من دأْبِ المُحقِّقين كما تَقَرَّرَ فى الأُصول ، وإن لم يَثْبُتْ ذٰلك ولا نُقِل عنهم ، وإنما تَفقَّه فيـه بعضُ النّاظرين فى أَشعارِ العَربِ اعتمادًا على هٰذه الشّواهد ، فلا يُلْتَفَتُ إلى ذٰلك ولا يُعْتَدُّ به فى هٰذه المَشاهِد .

(و) دَلَجَ السَّـاقِى يَدْلِجُ ، ويَدْلُج بالضّمّ ، دُلُوجاً : أَخذَ الغَرْبَ مِن البِئرِ فجاءَ بها إلى الحَوْض ، قال الشاعر [2] :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَـلاَنِ كأَنَّمَـا
أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دَالِجٍ مُتَشَـدِّدِ

و(الدَّالِجُ : الّذى) يَتَرَدَّدُ بينَ البِئر والحَوْضِ بالدَّلْوِ يُفْرِغُها فيـه ، قال الشاعر [1] :

بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشٍ وَالِـجِ
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِـجِ

وقيل : الدَّلْجُ : أَن يَأْخُـذَ الدَّلْوَ إذا خَرَجَتْ فيَـذْهَبَ بهـا حيثُ شاءَ ، قال [2] :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّـى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّـى

التَّعْلِيَـةُ : أَن يَنْتَأَ بعْضُ الطَّىِّ فى أَسفَلِ البِئرِ فيَنْزِلَ رَجلٌ فى أَسفلِهـا فيُعَلِّىَ الدَّلْوَ عن الحَجَرِ النَّاتِئ .

وفى الصِّـحاح : والدّالِـجُ : الذى (يَأْخُذُ الدَّلْوَ ويَمْشِى بِها مِن رَأْسِ البِئرِ إلى الحَوْضِ لِيُفَرِّغَها فيه) .

(وذٰلِك المَوْضِعُ مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ) ومن سجعاتِ الأَساس : وبَاتَ يَجُولُ بينَ المَدْلَجَـةِ والمَنْحَاةِ . المَدْلَجَةُ والمَـدْلَجُ : ما بَيْنَ البِئر والحَوْضِ . والمَنْحَاةُ مِنْ البئرِ إلى مُنْتَهى السانِيَةِ .

(١) فى اللسان « كم تنامون » أما الصحاح المطبوع ففيه أصبحتم كما تنامون
(٢) اللسان

(١) اللسان
(٢) اللسان

قال عَنْتَرَةُ[1] :

كأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ
لَهَا فِى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

(و) الدَّالِجُ أيضاً (: الذى يَنْقُلُ اللَّبَنَ إذا حُلِبَتِ الإِبِلُ إلى الجِفَانِ ، وقَدْ دَلَجَ) السَّاقِى يَدْلِجُ ويَدْلُجُ ، بالضَّمِ (دُلُوجاً) ، بالضَّمِّ .

(والمُدْلِجُ ، كمُحْسِنٍ ، وأَبو مُدْلِجٍ : القُنْفُذُ) ، لأَنّه يَدْلُج ليلَتَه جَمْعاءَ ، كما قال[2] :

فَبَاتَ يُقَاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً
ويَحْذَرُ بِالقُفِّ اخْتِلاَفَ العُجَاهِنِ

وسُمِّىَ القُنْفُذُ مُدْلِجاً ، لأَنَّه لايَهْدَأُ باللَّيْلِ سَعْياً ، قال رُؤْبَةُ[3] :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهُمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

كذا فى اللسان .

وفى الأَساس : ومن الإِدْلاجِ قيل للقُنْفُذ : أَبو مُدْلِجٍ . فلا يُلْتَفَتُ إلى إِنكار شيخنا وتَمَسُّكِه بكلامِ ابن دُرُسْتَوَيْهِ السابِقِ أَنه مُدْلِجٌ ، بغير كُنْيَةٍ .

(وبَنُو مُدْلِجٍ قَبِيلَةٌ من كِنَانَةَ) . فى التوشيح : هو مُدْلِجُ بنُ مُرَّةَ بنِ عبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ . زاد الجَوْهَرِىُّ : ومنهم القَافَةُ .

قلْت : وكُحَيْلاَتُ بنِى مُدْلِجٍ من أَعْرَقِ الخُيُولِ .

(و) المِدْلَجَةُ ، (كمِكْنَسَة : العُلْبَةُ الكَبِيرَةُ) الّتى (يُنْقَلُ فيها اللَّبَنُ) .

(و) المَدْلَجَةُ (كمَرْتَبَةٍ : كَنَاسُ الوَحْشِ) يَتَّخِذه فى أُصولِ الشَّجَرِ ، (كالدَّوْلَجِ) والتَّوْلَجِ ، الأَصْلُ وَوْلَجٌ ، فقلِبت الواوُ تاءً ثم قُلِبت دَالاً .

قال ابنُ سِيده : الدّال فيها بدَلٌ عن التاءِ ، عند سيبويه ، والتّاءُ بدلٌ عن الواو عنده أَيضاً ، قال ابن سيدَه : وإنما ذكرته فى المكانِ لغَلَبةِ الدَّال عليه ، وأَنه غيرُ مستعملٍ على الأَصل ، قال جَرِيرٌ[1] :

* مُتَّخِذًا فِى ضَعَوَاتٍ دَوْلَجَا *

(1) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح
(2) اللسان وفي (نقد) و(عجهن) «ويحذر» والدال مضمومة
(3) اللسان ولم يرد فى ديوانه وإنما هو لعبدة بن الطبيب كما فى مادة (مزع)

(1) ديوانه ٩٢ واللسان ومادة (ثلج) ، ومادة (ضعا)

ويروى «تَوْلَجَا» وقد سَبق ذِكْرُهُ في حرف التاء، وفي حديثِ عُمر «أَنّ رَجُلاً أَتاه فقال: لَقِيَتْنِي امرأَةٌ أُبايِعُها فأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ» الدَّوْلَجُ: المَخْدَعُ، وهو البَيتُ الصغيرُ داخلَ البيتِ الكبيرِ، وأَصلُه وَوْلَجٌ، وقد جاءَ ذِكْرُه في حديث إسلامِ سَلْمَانَ، وقالُوا هو الكِنَاسُ مَأْوَى الظِّبَاءِ.

(والدَّلَجَانُ كرَمَضَانَ: الجَرَادُ الكَثِيرُ). إنّما هو الدَّيَحَانُ، بالمثنَّاة التّحتيّة بدل اللّام، حكاه أَبو حنيفةَ، ولعلّهَ تصحَّفَ على المُصنِّف.

(ومُدَّلِجٌ، كمُطَّلِبٍ، ابنُ المِقْدَامِ، مُحَدِّثٌ.

و) دُلَيْجٌ (كزُبَيْرٍ، و) دَلاَّجٌ مثل (كَتَّان، اسْمَان)، وكذلك دَلْجَةُ ودَلَجَةُ مُسكّناً ومحرَّكاً.

ودَوْلَجٌ ومُدْلِجٌ أَسماءٌ.

(والدَّوْلَجُ: السَّرَبُ)، فَوْعَلٌ، عن كُراع، وتَفْعَلٌ، عند[1] سيبويه.

(1) بهامش التاج «قوله وتفعل، إلخ» قال في اللسان: داله بدل من تاء

[] ومما يستدرك عليه:

الدَّلِيجُ الاسمُ مِن دَلَجَ، قال مُلَيْحٌ[1]:

* بِه صُوًى تَهْدِي دَلِيجَ الوَاسِقِ *

كذا في الصّحاح[2] وفي اللسان.

ودَلَجَ بِحِمْلِه يَدْلِجُ دَلْجاً ودَلُوجاً، فهو دَلُوجٌ: نَهَضَ به مُثْقَلاً، قال أَبو ذُؤَيب[3]:

وذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَار دَلُوجُ

وأَبُو دُلَيْجَةَ: كُنْيَةٌ، قال أَوْسٌ[4]:

أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ
أَمْ مَنْ لِأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِمْحَالِ

ودُلَيْجَانُ قَرْيَةٌ بأَصْبَهَانَ يقال لها دُلَيْكَانُ، منها أَبو العباس أَحمدُ بن الحُسين بنِ المُظَفَّر[5]. يُعْرَف بالخَطِيب، وبنتاه أُمُّ البَدْرِ لامِعَةُ وضَوْءُ

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٤ واللسان
(2) ليس في الصحاح المطبوع وأشير إلى ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج
(3) شرح أشعار الهذليين ١٣٨ واللسان
(4) ديوان أوس بن حجر ١٠٣ واللسان، وفي الديوان «من يوصى ... طملا ل»
(5) في معجم البلدان (دليجان) «المطهر»

الصَّباح ، سَمِعتا الحَدِيث وَرَوتاه[1] .

وحُبَيْش بنُ دُلَجَةَ كَهُمَزَة أَوّلُ أَميرٍ أَكَلَ على المِنْبر ، وحـديثه مشهورٌ ، وقُتِل بالرَّبَذَةِ أَيَّامَ ابنِ الزُّبَيْرِ .

ودُلَجَةُ بن قَيْسٍ تابعىٌّ ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقات .

والتُّلَجُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ العُقَابِ ، أَصْلُه دُلَجٌ ، وقد تقدم فى ت ل ج ، فراجِعْه .

ودَوْلَجُ ، بالجيم ، اسمُ امرأةٍ فى رواية الفَرَّاءِ ، وذَكره المُصَنِّف فى الحاءِ المهملة على ضبط ابنِ الأَعرابىّ .

ودَلجَةُ محرّكةً[2] قريةٌ بمصر .

[د م ج] *

(دَمَجَ) الوَحْشُ فى الكِنَاسِ (دُمُوجاً) بالضّمّ (: دَخَلَ) .

وفى الصّحاح : دَمَجَ الشَّىْءُ دُموجاً ، إذا دَخَلَ (فِـى الشَّىْءِ واسْتَحْكَم فيه) والْتَأَمَ ، (كانْدَمَجَ) اندماجاً ، ودَمَـجَ الظَّبْىُ فى كِناسِهِ وانْدَمَجَ : دَخَلَ ، وكذٰلك دَمَجَ الرَّجُلُ فى بَيْتِه (وادَّمَجَ) بتشديد الدّال ، (وادْرَمَّجَ) ، بزيادة الرّاءِ وتشديد المـيم المفتوحة ، وهو ثابتٌ فى سـائرِ النُّسَخ مثل ما هو فى الصحاح ، وسقط عن بعض النُّسخ ، والصحيحُ ثُبوتُه ، وكلُّ هٰذا يقال ذٰلك[1] إذا دَخَلَ فى الشىءِ واستَتَرَ فيه .

(و) دَمَجَت (الأَرْنَبُ) تَدْمُجُ دُموجاً (: عَدَتْ ، فَأَسْرَعَ تَقَارُبُ قَوَائِمِها فى الأَرْضِ) ، وفى المحكم ، أَسْرَعَتْ وقاربَتِ الخَطْوَ ، وكذٰلك البعيرُ إذا أَسرَعَ وقارَبَ خَطْوَهُ فى المَنْحَاةِ .

(و) أَدْمَجَت الماشطَةُ ضَفَائرَ المرْأَةِ ودمَجَتْ : أَدْرَجَتْهَا وَمَلَّسَتْهَا .

و (الدَّمْجُ) ، بالفتح (: الضَّفِيرَةُ) ، وفى اللّسان : كُلُّ ضَفِيرةٍ منها عـلى حِيَالِها تُسَمَّى دَمجـاً[2] واحدًا .

(١) كذا فى التاج ، والذى فى معجم البلدان (دليجان) « وبناته أم الوليد ولامعة وضوء الصباح سمعن الحديث ورويته »

(٢) كذا فى الأصل أما فى معجم البلدان (دلجة) فقال « بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم . قرية بصعيد مصر »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وكل هذا يقال ذلك ، كذا فى النسخ ، والظاهر إسقاط لفظ ذلك ، وعبارة اللسان : كل هذا إذا دخل »

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم بفتح الدال والميم

(و) الدِّمْجُ (: بالكسر : الخِدْنُ والنَّظِيرُ) .

(والمُنْدَمِجُ : المُدَوَّرُ) ، يقال نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ إذا كان مُدَوَّرًا :

(و) من المجاز : (التَّدَامُجُ : التَّعَاوُنُ) والتَّوافُقُ ، يقال : تَدَامَجَ القَوْمُ على فُلانٍ تَدامُجاً ، إذا تظَافَرُوا [1] عليه وتَعَاوَنُوا ، وفى الأَساس : تَأَلَّبُوا .

(و) من المجاز : لَيْلٌ دَامِجٌ ، (الدَّامِجُ المُظْلِمُ) ، ولَيْلَةٌ دَامِجةٌ ، أَى مُظْلِمة .

وفى الأَساس : ليلٌ دامِجٌ : دامِسٌ مُلْتَفُّ الظَّلامِ ، دَمَج بعضُهُ فى بعض .

(و) عن أَبى الهيثم : مِفْعَالٌ لا تدخُل فيه الهاءُ ، قال : وقد جاءَ حرفانِ نادران : (المِدْمَاجَةُ) وهى (العِمَامَةُ) ، المَعْنَى أَنَّه مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ ، كأَنَّه نَعْتٌ للعِمامة ، ويقال : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ [2] إذا كان قاطعاً للأُمور ، قال أَبو منصور : هٰذا مأْخوذٌ من الجَذْمِ وهو القَطْعُ .

(و) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ [1] :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِرَاشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أَنْ يُجِيبَا

(الدُّمَّيْجَةُ ، بالضَّمّ وفتح الميم المشدّدة : النَّوَّامُ اللاَّزِمُ فى مَنْزِله) .

وقال ابن الأَعرابىّ : رجل دُمَّيْجَةٌ : مُتَداخِلٌ ، وقال أَبو منصور : هو مأْخوذ من ادَّمَجَ فى الشىْءِ إذا دخَل فيه ، وادَّمَج فى الشىْءِ ادِّمَاجاً ، وانْدَمَجَ انْدماجاً ، إذا دخَلَ فيه .

(و) من المجاز : دَمَجَ أَمْرُهُم : صَلَحَ والْتَأَمَ ، و(صُلْحٌ دُمَاجٌ كغُرَاب وكِتَاب : خَفِىٌّ) ، أَى كأَنّه فى خَفاءٍ ، (أَو) تامٌّ (مُحْكَمٌ) قَوِىٌّ ، قاله الأَزهرىّ فى ترجمة دجم ، قال ذو الرُّمّة [2] :

وإِذْ نَحْنُ أَسْبَابُ المَوَدَّة بَيْنَنَا
دُماجٌ قُوَاها لَمْ يَخُنْهَا وَصُولُهَا

وقال أَبو عَمْرٍو : الدُّمَاجُ : الصُّلْحُ على غيرِ دَخَنٍ .

(و) من المجاز : (أَدْمَجَهُ : لَفَّهُ فى ثَوْب) .

(١) فى اللسان « تضافروا » وهما بمعنى واحد ومثلهما تظاهروا

(٢) فى اللسان « رجل مجدامة .... من الجذم وهو القطع » والصواب ما فى التاج وانظر مادة (جذم) والتكملة

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٥٤٥ واللسان ، والأساس (دمج)

وفى الأَساس : وَجَدَ البَرْدَ فتَدَمَّجَ فى ثِيابِه : تَلَفَّفَ .

(والمُدْمَجُ كمُكْرَمٍ : القِدْحُ) ، بِالكسرِ ، وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [1] :

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِلاَّ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يقول إن لم يَكن لَبَنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على الجَزُورِ فَنحرنَاهَا للضَّيْفِ .

(و) المُدْمَجُ أَيضاً (: المُدَمْلَجُ) ، أَى المُدْرَجُ مع مَلاَسَتِه ، ومَتْنٌ مُدْمَج [بَيِّنُ الدُّمُوجِ] [1] أَى مُمَلَّس ، قال ابن منظور : وهو شَاذٌّ ، لأَنّه لا يُعرف له فِعل ثلاثىّ غير مَزيد .

(و) دُمَاجٌ (كغُرَاب : ع)

[] ومما يستدرك عليه :

دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً : استقامَ .

وأَمْرٌ دُمَاجٌ : مُستقيمٌ .

ودَامَجَه عليهم دماجاً : جَامَعَه .

ودَامَجْتُك عليه : وَافَقْتُ [2] وهٰذا مجاز .

(١) اللسان والصحاح
(٢) زيادة من اللسان
(٣) فى الأساس : ودامجتك على هذا الأمر : وافقتك عليه

وأَدْمَجَ الحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَه وقيل : أَحْكَمَ فَتْلَه فى رِقَّةٍ .

ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ : مُدَاخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ، ونِسوَةٌ مُدْمَجَاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ ، كالحَبْلِ المُدْمَجِ ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد : [1]

واللهِ للنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلاَصٍ تَمْعَجُ

وقال ابن سيده : ولم نَجِدْ لها واحِداً .

وقوله أَنشده ابن الأَعرابىّ [2] :

يُحَاوِلْنَ صَرْماً أَوْ دِمَاجاً عَلَى الخَنَى
وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شِيمَتِى بِسَبِيلِ

هو من قولك : أَدْمَجَ الحَبْلَ ، إِذا أَحْكَمَ فَتْلَه ، أَى يُظْهِرْنَ وَصْلاً مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فاسِدَ الباطِنِ .

وعن اللّيث : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكذلك الأَعضاءُ المُدْمَجَةُ ، كأَنها أُدْمِجَت ومُلِسَتْ [3] كما تُدْمِجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المرأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَها .

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) فى المطبوع « أدرجت وملست » والمثبت من اللسان والنقل منه ، وضبط « ملست » من اللسان أيضا

ودَمَجَ الرَّجُلُ صاحِبَه ، كدَجَمَ .

وفُلانٌ مُدَامِجٌ لِفلان : مُدَاجِمٌ .

والمُدامَجَة المُداجَاةُ .

وفى الحديث ، مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمين وَهُمْ فى إسلامٍ دَامِجٍ فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِه » ، الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ .

ودِمَاجُ الخَطِّ : مُقَارَبَتُهُ ، منه ، وكُلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ .

ومن المجاز : أَدْمَجَ الفَرَسَ : أَضْمَرَه فانْدَمَجَ .

وفى حديث عَلِيّ ، رضى الله عنه « بل انْدَمَجْتُ على مَكْنونِ علْم لو بُحْتُ به لاضْطربْتُمْ اضْطرابَ الأَرْشِيَةِ فى الطَّوِىِّ البعيدة » أى اجتمعتُ عليه وانْطويتُ وانْدرجْتُ .

وفى الحديث « سُبحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَةِ »

وفى التهذيب : دَمَجَ عليهم ، ودَمَرَ واذْرَمَّج ، وتَعَلَّى[1] عليهم ، كلُّها بمعنًى واحدٍ .

(١) فى اللسان « تغلى » والصواب ما فى التاج كما فى مادة (علو)

وعن أبى زيد : يقال : هو علَى تلك الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ ، أى الطَّريقةِ .

وأَدْرَجَ الطُّومَارَ وأَدْمَجَه : شَدَّ أَدْرَاجَه .

ومن المجاز : أَدْمَجَ كلامَه إذا أَتَى به مُتَرَاصِفَ النَّظْمِ .

[د م ل ج] *

(الدُّمْلُجُ كجُنْدُبٍ فى لُغَتيه) أى بفتح اللّام وضمّها (و) الدُّمْلُوجُ ، مثل (زُنْبُورٍ : المِعْضَدُ) من الحُلِيِّ ، ويقال : أَلْقَى عليه دَمَالِيجَه .

(والدَّمْلَجَةُ والدِّمْلاَجُ) ، الأَخيرُ بالكسر (: تَسْوِيَةُ) الشَّىْءِ ، وقيلُ هو تسويَةُ (صَنْعَةِ الشَّىْءِ) ، كما يُدَمْلَج السِّوَارُ ، وفى حديث خالدِ بنِ مَعْدَانَ « دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً » . دَمْلَجَ الشَّىْءَ ، إذا سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صَنْعَتَه .

وعن اللِّحْيَانىّ : دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً ، أى طُوِىَ طَيًّا حتّى اكْتَنَزَ لَحْمُه[1]

(والدَّمَالِيجُ : الأَرَضونَ الصِّلابُ) ، وهٰكذا فى اللسان والتكملة .

(١) فى اللسان وبدون ضبط « حتى أكثر لحمه » وما فى الأصل واضح أنه الصواب

(والمُـــدَمْلَجُ) بالضّمّ ، (المُدْرَجُ الأَمْلَس) ، قال الرّاجز[1] :

كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجَـــا
سُوقٌ مِنَ البَرْدِىّ ما تَمَوَّجَـــا

(والدُّمْلُجُ) بالضّمّ (: فَرَسُ مُعَاذِ بنِ عَمْرِو بن الجَمُوحِ)

والدُّمْلُج والدُّمْلُوجُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ ودُمْلُجٌ اسمُ رَجُلٍ ، قال :

لاَ تَحْسَبِى دَرَاهِمَ ابْنَىْ دُمْلُـجِ
[تَأْتيكِ حَتَّى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى] [2]

كذا فى اللسان . قلت : وقد تقدّم فى د ل ج إنشاد هـذا الشعر[3] فلْيَنْظَر مُدْلِجٌ هو أَم دُمْلُجٌ .

[د م هـ ج] *

[] الدَّمْهَجُ ، والدُّمَاهِجُ : العظـيمُ الخَلْقِ من كلّ شىْءٍ ، كالدُّنَاهِج ، وقد أَهمله المصنِّف ، وأورده فى اللسان

[د ن ج] *

(الدِّنَـــاجُ بالـكسرِ : إِحْكَامُ الأَمْرِ) وإِتْقَانُه .

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان ومنه زيادة المشطور والنقل عنه ومادة (دلج) فيه
(٣) تقدم إنشاده فى اللسان فى (دلج) أما التاج فلم يذكره فيها

(والدُّنُجُ بضمّتين : العُقَـلاءُ) من الرِّجَال .

(والدَّانَاجُ : العَالِمُ) ، وهو فارسىٌّ (مُعَرَّبُ دَانَا) ، عُـرِّب بزيَادَة الجيمِ كنظائرِه .

(و) منه (لَقَبُ عَبْدِ اللهِ بنِ فَيْرُوزٍ البِـصْرِىّ) : رَوَى عن أَبى بَـــرْزَةَ الأَسلمىّ ، وعنه حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وابنُ أَبى عَرُوبَةَ .

(وتُرابٌ دَانِجٌ : دَارِجٌ) ، بمعنًى ، أَى تُثِيرُه الرِّياحُ ، وقد تقدّم فى د ر ج .

والدَّانَاجُ أَيضـاً لَقَبُ محمَّد بنِ مُوسى السَّرْخَسِىّ والِدُ أَبِى مُحَمَّدٍ عُبَيْدٍ ، وقد حَدَّثَ .

[د ن هـ ج] *

[] الدَّنْهَجُ ، والدُّنَاهِجُ العَظِيمُ الخَلْق من كُلِّ شىْءٍ .

وبَعِيرٌ دُنَاهِجٌ : ذُو سَنَامَيْن ، أَهمله المصنّف وأَوردَه فى اللسان

[د هـ ج]

(أَدْهَجُ كأَحْمَـــدَ ، اسمُ النَّعْجَةِ ، وتُدْعَى للحَلَبِ فيقال : أَدْهَجَ أَدْهَجَ[1]) ، قـد سُمِّيَت باسمِ ما تُدْعَى به .

(١) كذا فى القاموس بفتح الجيم أما التكملة فبسكونها .

والدِّهْجِيَةُ بكسر [فسكون فكسر] (١) ففتح : قريةٌ بباب أَصْبهانَ منهـا أَبو صالح محمّدُ بن حامدٍ ، روى عن أَبي عليٍّ الثَّقَفِيّ .

[د هـ ب ر ج]

(الدَّهْبَرَّجُ ، مشدَّدةَ الراءِ) ، فارسيٌّ (مُعَرَّبُ دَهْ بَرَّهْ ، أَى عَشْرُ رِيشاتٍ) فدَهْ معناه عَشْرة ، وبر بالباءِ الفارسيّة رِيشٌ . عُرِّب بالجيمِ ، وهاتانِ المادّتانِ أَهملَهما ابنُ منظور وغيرُه

[د هـ ر ج] *

(الدَّهْرَجةُ : السَّيْرُ السَّرِيـعُ) ، وفى اللِّسان : هو سُرْعَةُ السَّيْرِ .

[د هـ م ج] *

(الدَّهْمَجَةُ : اخْتِلاطٌ فى المَشْيِ ، أَو مُقَارَبَةُ الخَطْوِ)

وقيل : هو المَشْيُ البَطِيءُ ، وقـد دَهْمَجَ يُدَهْمِـجُ .

(و) الدَّهْمَجَةُ أَيضاً (: الإِسراعُ) فى السَّيْرِ .

(١) الزيادة من ضبط معجم البلدان باللفظ ، والكلام التالى من المعجم نفسه .

(و) الدَّهْمَجَـةُ (: مَشْيُ الـكَبيرِ كأَنّه فى قَيْدٍ) .

(ودَهْمَجَ الخَبَرَ : زَادَ فيـه)

(والدَّهْمَجُ :) السَّيْرُ (الواسِعُ السَّهْلُ) . والعَظيمُ الخَلْقِ من كلِّ شَيْءٍ ، (كالدُّهَامِجِ كعُـلابِطٍ) ، كالدُّنَاهِجِ والدُّمَاهِجِ ، (وهُو البَعيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ) ، مُعَرَّبٌ .

(و) الدُّهَامِجُ أَيضـاً (: المُقارِبُ الخَطْوِ المُسْرِعُ) ، يقال : بَعِيرٌ دُهَامِجٌ : يُقَارِبُ الخَطْوَ ويُسْرِعُ

وقيل : هو ذُو سَنامَيْنِ ، كُدُهَانِـجٍ قال ابنُ سِـيده : وأُرَاهُ بَدَلاً ، وقـال الأَصمعيُّ : يقـال للبعيرِ إِذا قَارَبَ الخَطْوَ وأَسرَعَ : قد دَهْمَجَ يُدَهْمِـجُ ، وأَنشـد(١) :

وعَيْرٌ لَهـا مِنْ بَنَـاتِ الـكُدَادِ
يُدَهْمِـجُ بِالْوَطْـبِ والمِـزْوَدِ

[د هـ ن ج] *

(الدُّهَانِجُ : الدُّهَامِـجُ) .

(ودَهْنَجَ : دَهْمَجَ ، فى مَعَانيه) ، وفى اللّسان : الدُّهانِـجُ : البَعِيـرُ الفالِجُ

(١) هو للفرزدق ديوانه ٢٠٦ والشاهد فى اللسان والصحاح

ذُو السَّنامَيْنِ ، فارسىٌّ مُعَرَّب ، قال العَجَّاج يُشَبِّه به أَطْرافَ الجَبَل فى السَّرابِ[1] :

كأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه فِى الآلْ
إذا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالْ

وقد دَهْنَجَ إذا أَسرَعَ فى تَقارُبِ خَطْوٍ ، والدَّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ من الهَمْلَجَة .

وبَعِيرٌ دُهَانِجٌ : ذو سَنَامَيْنِ .

(والدَّهْنَجُ ، كجَعْفَرٍ ويُحَرَّكُ) ، قال شيخُنا تَوَالِى أَربعِ حَركات لا تُعْرَف فى كلمةٍ عَرَبيّة ، انتهى .

قلت : واقتصرَ على الرِّوايةِ الأَخيرة ابنُ منظورٍ (: جَوْهَرٌ كالزُّمُرُّذِ) ، وأَجْوَدُه العَدَسِىُّ .

وفى اللِّسان : والدَّهْنَجُ : حَصًى أَخضرُ تُحَلَّى به الفُصُوصُ ، وفى التَّهذيب : تُحَكُّ منه الفُصوصُ قال : وليس من مَحْضِ العربيّةِ ، قال الشَّمَّاخُ :

تُمْسِى مَبَاذِلُها الفِرِنْدُ وهِبْرِزٌ
حَسَنُ الوَبِيصِ يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ[2]

(١) ملحقات ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح .
(٢) ليس فى ديوانه طبع السعادة والشاهد فى اللسان، =

[د و ج] *

(دَاجَ) الرَّجلُ يَدُوجُ (دَوْجاً) إذا (خَدَمَ) ، قاله ابن الأَعْرَابىّ .

(و) قالُوا : الحاجَةُ و(الدَّاجَةُ) حكاه الزَّجَّاجىّ . قال: فقيل : الدَّاجَةُ :الحَاجَةُ نَفْسُها ، وكُرِّرَ لاختلاف اللّفظين . وقيل : الدَّاجَةُ (تُبَّاعُ العَسْكَرِ ، و) قيلَ : الدَّاجَةُ (: مَا صَغُرَ مِن الحَوائجِ) ، والحَاجَةُ : ما كَبُرَ منها (أَوْ إِتْبَاعٌ للحَاجَةِ) ، كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَكَمْنَا أَن أَلفَها واوٌ ؛ لأَنه لا أَصْلَ لها فى اللُّغة ، يُعْرَف به أَلفُه ، قال : فحَمَلْه على الواوِ أَوْلَى[1] ، لأَن ذلك أَكثرُ على ما وَصَّانا به سِيبويهِ ، ويُروَى بتشديد الجِيم ، وقد تقدَّم .

(والدُّواجُ ، كرُمَّانٍ وغُرَابٍ : اللِّحَافُ الذى يُلْبَس) .

وفى اللِّسان : هو ضَرْبٌ من الثِّياب

= محرفا كالأصل « يمشى مبادلها » وبهامش مطبوع التاج « قوله : يمشى إلخ ، كذا فى النسخ كاللسان ، والذى فى التكملة
تُمْسِى مَبَاذِلها الفِرِنْدُ وهِبْرِزٌ
(١) فى المطبوع « به الفه قال محمد بن على الواو أولى . . . » والمثبت من اللسان وفيه النص وما فى المطبوع تحريف

قال ابن دُرَيْد : لا أَحسَبُه عربيًّا صحيحاً ، ولم يُفسِّرْه .

[د ى ج] *

(داجَ) الرّجلُ (يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجاناً) ، الأَخيرَة محرَّكَةٌ ، إذا (مَشَى قَليلاً) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(والدَّيَجانُ ، محرّكةً أَيضاً : الحَوَاشِي الصِّغَارُ) ، قالَه شَمِرٌ ،وأَنشد[1] :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَايِجَا
بِالخَلِّ تَدْعُو الدَّيَجَانَ الدَّاجِجَا

(و) الدَّيَجَانُ (: رِجْلٌ مِن الجَرَادِ) وفى اللسان : الكَثِيرُ مِنَ الجَرَادِ ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ :

(فصل الذال) المعجمة مع الجيم

[ذ أ ج] *

(ذَأَجَ المَاءَ ، كمَنَع وسَمِعَ) يَذْأَجُه ذَأْجاً ، إذا (جَرَعَه) جَرْعاً (شَدِيدًا)

والذَّأْجُ : الشُّرْبُ ، عن أَبى حَنيفةَ .

(١) اللسان والتكملة « هاجت تداعى » بفتحة على التاء والعين . وبهامش مطبوع التاج « قوله: بالخل ، أى الطريق من الرمل ، وتقدم فى مادة دج ج بدل الشطر الثانى

تدعو بذاك الدججان الدارجا

وَذَأَجَ[1] من الشَّرَابِ واللَّبَنِ ، أَو ما كانَ إذا أَكثر منه ، قال الفَرّاءُ : ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ ، إذا أَكثرَ من شُرْبِ الماءِ .

(أَو) ذَأَجَه (:شَرِبَه قَليلاً) ، كذا فى التّهذيب ، فهو (ضدٌّ) .

(و) ذَأَجَ (: ذَبَحَ) ، من التهذيب .

(و) ذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً ، إذا (خَرَقَ)

(وأَحْمَرُ ذَؤُوج) كصبُورٍ (قانِئٌ)

(وانْذَأَجَت القِرْبَةُ : تَخَرَّقَتْ) ، وفى اللِّسان : ذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً نَفَخَه ، وقال الأَصمعيّ[2] : إذا نَفَخْتَ فِيه ، تَخَرَّقَ أَو لم يَتَخَرَّقْ .

وذَأَجَ النَّارَ ذَأْجاً وذَأَجاً : نَفَخَها ، وقد رُوِىَ ذٰلك بالحاءِ[3] .

وذأَجَه ذَأْجاً وذَأَجاً : قَتَلَه ،عن كُراع

[ذ ب ج] *

[] ذبج ، هٰذه المادة أَهملَها المصنّف

(١) فى اللسان « ذئج » على أن اللفظ فيه الفتح والكسر كمنع وسمع

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله نفخه ، عبارة اللسان : وذأج السقاء ذأجا خرقه ، وذأجه ذأجا نفخه قال الأصمعى .. الخ »

(٣) فى المطبوع « بالخاء » والتصويب من اللسان ومادة (ذأح)

وقد جاءَ منهـا الذُّوبَاجُ ، مَقْلُوباً عن الجُوذابِ ، وهو الطَّعامُ الّذى يُشَرَّح ، ومنه : ما أَطْيَبَ ذُوبَاجَ الأَرُزِّ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ ، حكاه يعقـوب [1] ، كذا فى اللسان .

[ذ ج ج] *

(ذَجَّ) ، إذا (شَرِبَ) ، حكاه أَبـو عَمْرٍو .

(و) ذَجَّ الرَّجُلُ ، إذا (قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فهـو ذَاجٌّ) ، قالَه ابنُ الأَعرابىّ ، كذا فى التّهذيب .

[ذ ح ج] *

(ذَحَجه ، كمَنَعه) ذَحْجاً (: سَحَجَه) والذَّحْجُ : كالسَّحْجِ ، سَوَاءٌ .

(و) قد ذَحَجَتِ (الرِّيـحُ فُلاناً : جَرَّتْه مِن مَوْضِـعٍ إلى) موضـعٍ (آخَرَ) وحَرَّكَتْه .

(ومَذْحِجٌ كمَجْلِس) ، وهو الذى جَزَم به أَئِمَّةُ اللُّغةِ والأَنسابِ ـ وشذَّ ابنُ خِلِّـكَانَ فى الوَفَياتِ فضَبَطَه بضم الميمِ : شَعْبٌ عَظِيمٌ ، فيـه قبائلُ وأَفحاذٌ وبُطُونٌ ، واسمه مالكُ بنُ أُدَدٍ ، قالَه العَيْنِىّ .

وقال ابنُ أَبى الحديد فى شرح نهجِ البلاغـةِ ، كالمُبَرِّد فى الـكامل : مَذْحِجٌ هو مالكُ بنُ زَيْدِ بن كَهْلانَ ابن سَبَإٍ .

وفى اللِّسان : ومَذْحِجٌ : مالكٌ وطَيِّئٌ ، سُمِّيَـا بذلك لأَن أُمَّهما لمّا هَلَكَ بَعلُها أَذْحَجَت على ابْنَيْهَـا طَيِّئٍ ومالِكٍ هٰذَيْنِ ، فلم تتزَوَّجْ بعد أُدَدٍ .

رَوَى الأَزهرىّ عن ابن الأَعْرَابىّ قال : ولدَ أُدَدُ بنُ زَيْدِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ ، مُرَّةَ ، والأَشْعَرَ ، وأُمُّهما دَلَّةُ بنـتُ ذى مَنْجَشَانَ الحِمْيَرِىّ ، فهلَـكَتْ فخلَفَ على أُختِها مُدلَّةَ ، فولدتْ مالـكاً وطَيِّئاً واسْمه جُلْهُمَةُ [1] ، ثم هلكَ أُدَدٌ فـلم تتزوّجْ مُدلَّةُ ، وأَقامتْ على ولَدَيْهـا مالكٍ وطَيِّئٍ [2] .

(١) بهامش مطبوع التاج « حكى يعقوب أن رجلا دخل على يزيد بن مزيد فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول : ما أطيب ذوباج الأرز بجاجئ الإوز ، يريد : ما أطيب جوذاب الأرز بصدور البط . كذا فى اللسان»

(١) ضبطه اللسان هنا « جلهمة» بفتح الجيم والهاء وضبطنا من الاشتقاق ص ٣٦٢ ، ٣٨٠ وتؤيده مادة (جلهم)

(٢) زاد اللسان بعدها قوله « مذحجاً » اسم فاعل مضموم الميم مكسور الحاء بمعنى مقيمة ، من أذحجت المرأة على ولدها أقامت

وقيل مَذْحِجٌ اسمُ (أَكَمَة) حَمْرَاءَ باليمن (وَلَدَتَ مَالِكاً وطيِّئاً أُمُّهُما عِنْدَها) ، أَى تلك الأَكَمة .

وفى الرَّوض للسُّهيلىّ : ومالكٌ هو مَذْحِجٌ : سُمُّوا مَذْحِجاً بِأَكَمَة نَزَلُوا إليها ، وأَنّ مَذْحِجاً مِن كَهْلاَنَ بنِ سَبَإٍ .

وقال ابن دُرَيْد : مَذْحِجٌ أَكَمةٌ وَلَدتْ عليها أُمُّهم (فسُمُّوا مَذْحِجاً) ، قال : وَمَذْحِجٌ مَفْعَلٌ من قولهم ذَحَجْتُ الأَدِيمَ وغَيْرَه إذا دَلَكْتَه ، هٰذا قول ابنِ دُريد ، ثم صار اسماً للقبيلةِ ، قال ابنُ سِيدَه : والأَوّل أَعْرَفُ .

(وذِكْرُ الجَوْهَرِىِّ إيَّاه فى المِيم غَلَطٌ ، وإن أَحاله على سيبويْهِ) ،نصُّ عبارةِ الجوهرىّ فى فصل الميم من حرف الجيم : مَذْحِجٌ مِثالُ مَسْجِد أَبو قَبيلَةٍ من اليَمن ، وهو مَذْحِجُ بنُ يُحَابِرَ بنِ مَالِكِ بنِ زيدِ بنِ كَهلانَ ابنَ سَبَإٍ ، وقال سيبويهِ : الميمُ مِن نَفْسِ الكلمة ، هذا نصُّ الجوهرىّ ، وأَراد شيخُنا أَن يُصْلِحَ كلامَ الجوهرىّ ويُجيبَ عنه ويُمَحِّضَه عن الغَلَطِ فلم يفعلْ شَيئاً ، كيفَ وقد نَقَلَ ابنُ مَنظورٍ أَنه وُجِدَ فى حاشيةِ النّسخة ما صُورَتُه : هٰذا غَلطٌ منه على سِيبَويهِ ، إنما هو مَأْجَجٌ ، جُعِل مِيمُها أَصْلاً كمَهْدَد ، لولا ذٰلك لكانَ مَأَجًّا وَمَهَدًّا كمَفَرٍّ ، وفى الكلام فَعْلَلٌ كجَعْفَرٍ ، وليس فيه فَعْلِلٌ ، فمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ ليس إلاَّ ، وكمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ ، يُحكَم على زِيادةِ الميمِ بالكثرةِ وعَدم النَّظيرِ .

(وأَذْحَجْتُ) ، أَى (أَقَمْتُ) ، يقال : أَذْحَجَت المَرأَةُ على وَلَدِهَا إذا أَقامَتْ ، ومنه أُخِذَ مَذْحِجٌ ، كما تقدَّم .

وذَحَجَه ذَحْجاً : عَرَكَه ، والدالُ لغةٌ ، وقد تقدَّم .

وذَحَجَت المرأَةُ بولَدِهَا : رَمَتْ به عند الوِلادة .

وذَحَجَ الأَدِيمَ : دَلَكَه ، كما تقدَّمَ .

وفى العِناية ، فى سورة نوحٍ : يجوز فى مَذْحِج الصَّرْف وعَدمُه ، وأَنّ المَرْأَة سُمِّيَتْ باسمِ الأَكَمَة ، ثمّ سُمِّيَتْ بها القَبيلةُ .

[ذ ر ج] *

[] ذرج . أَذْرُجُ مَدِينَـةُ السَّرَاةِ ، وقيل: إنما هي أَذْرُحُ[1] ، أهملَها المصنّف وذَكَرَها ابنُ منظور وغيرُه .

[ذ ع ج] *

(ذَعَجَه كمَنَعَه : دَفَعَه شَدِيدًا) .

(و) ذَعَجَ (جارِيَتَـــه : جامَعها) ، وفى اللســـان : ورُبَّما كُنِيَ به أَى بالذَّعْجِ عن النِّـكاحِ ، يقال : ذَعَجَهَا يَذْعَجُها ذَعْجـاً .

قال الأَزهرىّ : لم أَسمَع الذَّعْجَ لِغير ابن دُرَيد ، وهو من مَناكِيرِه .

[ذ ل ج] *

(ذَلَجَ الماءَ) فى حَلْقه ، إذا (جَرَعَهُ) وكذا زَلَجَه بالزاى ، ولَذَجَه ، وسيأْتيانِ .

[ذ و ج] *

(الذَّوْجُ : الشُّـرْب) ، ذَاجَ المـاءَ يَذُوجُه ذَوْجاً : جَرَعَه جَرْعاً شَدِيـدًا .

وذَاجَ يَـذُوجُ ذَوْجاً : أَسْـرَعَ ، الأَخيرةُ عن كُراع .

(١) كذا في اللسان أيضا . والصواب أنها : أذرح « من أعمال الشراة» انظر معجم البلدان (أذرج) و(الشراة) ومادة (ذرح) .

[ذ ى ج] *

(كالذَّيْجِ)[1] .

(والذِّياجُ : المُنادَمَةُ) .

وفى اللسان : ذَاجَ يَذِيـجُ ذَيْجاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً ، عن كُرَاع .

[ذ ى ذ ج] *

[] الذَّيْـذَجَانُ ـ فى التهذيب فى الرُّباعىّ ـ : الإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ التُّجَّار ، كذا عن شَمِرٍ ، هنا ذَكَرَه ، والمُصَنّف ذكره فى الدّال والجـيم وسيعيده فى حرف الراءِ .

(فصل الراءِ)

مع الجـيم

[ر ب ج] *

(الرَّبْجُ) بفتـح فسكون : الدِّرْهَم الصّغيرُ ، عن أَبى عَمرٍو .

(والرَّوْبَجُ) كجَوْهَرٍ أَيضاً (: الدِّرْهَمُ الصَّغيرُ الخَفِيـفُ) يَتعامَلُ به أَهـلُ البَصْرَةِ ، فارِسىٌّ دَخِيلٌ .

والرُّوبَـجُ ، بضمّ فسكون ففتح ،

(١) أى أن الذيج بمعنى الذوج السابق فى مادة (ذوج) .

لقب جَدِّ أَبِى بكر أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ عبد الصَّمدِ الفامِىِّ، عُرِفَ بابنِ الرَّوْبَجِ، رَوَى عن البَغَوِىِّ وابنِ صَاعِدٍ، وعنه العَتِيقِىّ، وتُوفِّىَ سنة ٣٨٣.

ورُوبَانْجَاه، بضمّ فسكون، بنواحى بَلْخ، منها الأَمير محمّدُ بنُ الحُسَيْن صاحِبُ دِيوانِ الإِنشاءِ لأَعطافِ سِنْجَرَ.

(و) فى الصّحاح: (الرَّبَاجَةُ: البَلاَدَةُ)، ومنه قول أَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىّ[1]:

وقُلْت لِجَارِى مِنْ حَنِيفَةَ سِرْ بِنَا
نُبَادِرْ أَبا لَيْلَى ولَمْ أَتَرَبَّجِ

أَى، ولم أَتَبَلَّدِ.

(و) فى التهذيب للأَزهرِىّ: سمعتُ أَعرابيًّا يُنْشِد ونحنُ يومئذٍ بالصَّمَّانِ:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيًّا رَابِجَا
[ورُغُلاً باتتْ به لَواهِجَا][2]

قال: فسأَلْتُه عن (الرَّابِجِ) فقالُ: هو (المُمتَلِئُ الرَّيَّانُ).

قال: وأَنشدنيه أَعرابىٌّ آخَرُ «ونَصِيًّا رابِجَا»[3] وسأَلته فقال: هو الكَثِيفُ المُمْتَلِئُ، قال: وفى هذه الأُرجوزة:

وأَظْهَرَ المَاءُ لَهَا رَوَابِجَا
يَصِفُ إِبِلاً وَرَدَتْ مَاءً عِدًّا فنَفَضَت جِرَرَهَا، فلمَّا رَوِيَت انْتَفَخَتْ خَواصِرُهَا وعَظُمَتْ، فهو معنى قوله «رَوابِجَا».

(و) عن ابن الأَعرابىّ: أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذا جَاءَ بِبَنِين مِلاَحٍ.

و(أَرْبَجَ) إِذَا (جَاءَ بِبَنِينَ قِصَارٍ)، وقد تَقَدَّمَ.

(وتَرَبَّجَت) الناقَةُ (عَلَى وَلَدها)، إِذا (أَشْبَلَتْ).

والتَّرَبُّجُ: التَّحَيُّرُ.

(والرَّبَاجِيَةُ ككَرَاهِيَة: الحَمْقَاءُ).

والرَّبَاجِىّ) بالفَتح (: الضَّخْمُ الجَافِى الَّذى بينَ القَرْيَةِ والبَادِيَةِ).

(١) اللسان وفى المقاييس ٢/٤٧٤ عجزه وفى الصحاح آخر البيت

(٢) التكملة واللسان والزيادة منه فالكلام أيضا بعدها متصل إلى قوله «فهو معنى قوله روابجا» وكذلك فى التكملة تقريباً.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: رابجا، كذا باللسان أيضا، وهو عين ما قبله، والذى فى التكملة: واثجا» وهو الصواب كما تؤيده مادة (وثج).

وفى اللسان : رَجُلٌ رَبَاجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بأَكْثَرَ مِن فِعْلِه ، قال :

وتَلْقَـــاةُ رَبَاجِيًّا فَخُـــورَا[1]

(والإِرْبِجَانُ : بالكسر : نَبْتٌ) .

وأَرْبِجُ ، بفتح فسكون فكسر ، بَلْدَةٌ من سَمَرْقَنْدَ ، نُسب إليهـا وَهْبُ بنُ جَمِيلِ بنِ الفَضْـلِ ، ويقال هى أَرْبِنْجَنْ ، فحُذِفَ النُّونُ[2] .

[ر ت ج] *

(رَتَجَ البَابَ) رَتْـجاً (: أَغْلَقَه ، كَأَرْتَجَه) : أَوْثَقَ إغلاقَه ، وباب مُرْتَجٌ.

وأَبَى الأَصمعىُّ إلاَّ أَرْتَـجَه ، وفى الحديث «إنّ أبوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ ولا تُرْتَجُ » أى لا تُغْلَقُ ، وفيه « أَمرَنَا رَسـولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسـلّم ، بإِرْتاجِ الباب » أى إغلاقه .

(و) رَتَجَ (الصَّبِىُّ رَتَجَاناً) ، محرّكةً إذا (دَرَجَ) فى المَشْىِ .

(و) من المجاز : رَتَـجَ فى مَنْطقـهِ رَتَجاً (كفَرِحَ) مأْخوذٌ من الرِّتَاجِ وهو البَابُ .

(١) اللسان

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله ؛ النون ، لعله النونان »

وصَعِدَ المِنْبَرَ فَرَتِجَ عليه(: اسْتَغْلَقَ عليـه الـكَلَامُ كأُرْتِـجَ عليـه) ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعلُه ، يقال أُرْتِـجَ على القارِئُ ، إذا لمْ يَقْدِرْ على القراءَةِ كأَنَّه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البَابُ.

(و)مثله(ارْتُتِـجَ)عليه(واسْتُرْتِجَ) ، كلاهما على بِنـاءِ المفعـولِ ، ولا تَقُلْ ارْتُجَّ عليه ، بالتشديد ، وفى حديث ابن عُمَر« أنه صَلَّى بهم المَغْرِبَ فقال : ولاَ الضَّالِّينَ ، ثم أُرْتِجَ عليـه » أى اسْتُغْلِقَتْ عليـه القِراءَةُ .

وفى التهذيب : أُرْتِجَ عليـه وارْتُجَّ ، وعن أَبى عَمْرٍو : تَرَجَ إذا اسْـتَتَرَ ، وَرِتِجَ إذا أَغْلَقَ كَلاماً أَو غَيْرَه .

وعن الفَرّاءِ : رَتِجَ الرَّجُلُ [وبَعِل] [1] وَرجِىَ وغَـزِلَ ، كلّ هٰذا إذا أَرادَ الـكلامَ فأُرْتِـجَ عليـه .

ويقال : أُرْتِجَ عَلى فُلانٍ إذا أَرادَ قَوْلاً أَو شِعْرًا فلم يَصِلْ إلى تَمَامِه .

(و) من المجـاز : (أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ) فهى مُرْتِـجٌ ، إذَا قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

و (أَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى) ذٰلك (الماءِ)، أنشد سيبويه :

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعاً بِلِقَاحِهَا
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَاجِ [1]

وفى التهذيب : يقال للحامِل مُرْتِجٌ ، لأَنها إذا عَقَدَتْ على ماءِ الفَحْلِ انْسَدَّ فَمُ الرَّحِمِ فلم يَدْخُلْه ، فكأَنَّهَا أَغلَقَتْه على مائه .

(و) من المجاز أَرْتَجَت (الدَّجَاجَةُ) إذا (امْتَلأَ بَطْنُها بَيْضاً) ، وعبارة اللسان : إذا امْتَلأَ ظَهْرُهَا بَطْناً وأَمْكَنَتِ البَيْضَةَ ، كذلك .

(و) فى التهذيب : قال شَمِرٌ : « من رَكِبَ البَحْرَ إذا أَرْتَجَ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ »[2] وقال : هٰكذا قَيَّدَه بخَطِّه ، قال : ويقال أَرْتَجَ (البَحْرُ) ، إذا (هَاجَ و) قال الغِتْرِيفِيّ[3] : أَرْتَجَ البَحْرُ إذا (كَثُرَ مَاؤُه فغَمَرَ) ، هٰكذا فى نسختنا بالغين والميم والراء ، ونصُّ التهذيب : فعَمَّ (كُلَّ شَيْءٍ) .

(و) قال أَخوه : (السَّنَةُ) تُرْتِجُ ، إذا (أَطْبَقَتْ بِالجَدْبِ) ، ولم يَجِد الرَّجلُ مَخْرَجاً ، وكذٰلك إِرْتَاجُ البَحْرِ لا يَجِدُ صَاحِبُه منه مَخْرَجاً .

(و) أَرْتَجَ (الثَّلْجُ : دَامَ وأَطْبَقَ) ، وإرتاجُ البابِ منه .

قال (والخِصْبُ) إذا (عَمَّ الأَرْضَ) فلم يُغَادِرْ منها شَيْئاً فقد أَرْتَجَ .

(و) أَرْتَجَتِ (الأَتَانُ) ، إذا (حَمَلَتْ) وهى مُرْتِجٌ ، و [نُوقٌ] [1] مَرَاتِجُ ومَرَاتِيجُ ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

كَأَنَّا نَشُدُّ المَيْسَ فوْق مَرَاتِجٍ
مِنَ الحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُهَا وسُهُولُها

(والرَّتَجُ ، مُحَرَّكَةً : البابُ العظِيمُ ، كالرِّتَاجِ ، ككِتَابٍ (و) قيل : (هو البَابُ المُغْلَقُ) وقد أَرْتَجَ البَابَ ، إذا أَغْلَقَه إغلاقاً وَثِيقاً ، وأنشد[3] :

أَلَمْ تَرَنِى عَاهَدْتُ رَبِّى وأَنَّنِى
لَبَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ ومَقَامِ

وقال العَجَّاج[4] :

* أَوْ تَجْعَلِ البَيْتَ رِتَاجاً مُرْتَجَا *

(١) اللسان
(٢) في التكملة أنه حديث عن الرسول رواه شمر .
(٣) في التكملة « العتريفى » .

(١) زيادة من الأساس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٥٥٦ واللسان والتكملة، والأساس (رتج)
(٣) اللسان
(٤) ديوانه ٨ واللسان والصحاح

ومنه رِتَاجُ الكَعْبَةِ ، قال الشاعر[1] :

إذا أَحْلَفُونِي فِـي عُلَيَّةَ أُجْنِحَتْ
يَمِينِي إلى شَطْرِ الرِّتَاجِ المُضَبَّبِ

وقيل : الرِّتَـاجُ : البَابُ المُغْلَقُ (وعَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ)

(و) من المجاز : الرِّتَـاجُ : (اسمُ مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

وفى الحديث « جَعَلَ مَالَهُ فى رِتَاجِ الـكَعْبَةِ » ، أى فيها ، فَـكَنَى عنهـا بالبابِ ، لأَن منه يُدْخَلُ إليهـا ، وفى الأَساس : جَعَلَه هَدْياً إِلَيهـا .

وجمـعُ الرِّتاجِ رُتُجٌ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، وفى حـديث مُجَاهِـدٍ عن بنى إسرائيـلَ « كَانَت الجَرَادُ تَأْكُل مَسامِيرَ رُتُجِهِمْ » ، أى أبوابِهِم ، وكذلك يُجمَع على الرَّتَائج ، قال جَنْدَلُ ابنُ المُثَنَّى[2] :

* فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَائِـجِ *

وفى اللِّسان : إنَّمـا شَبَّهَ ما تعَلَّقَ من الرَّحِمِ على الوَلَدِ بالرِّتَاجِ الذى هو البَابُ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس (رتج)
(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج « جندب بن المثنى » والتصويب من اللسان

وجعلَ شيخُنا جمْعه « أَرْتَاج » ، ولم يأْتِ له شاهدٌ ولا سَنَدٌ مـع شُذوذِه ، وفى حديث قُسٍّ « وأَرْضٌ ذَاتُ رِتَاجٍ » .

وعن ابنِ الأَعرابِىّ : يقال لأَنْفِ البابِ : الرِّتَاجُ ولِدَرَوَنْدِه : النِّجَافُ ، ولِمِتْرَاسِه : القُنَاحُ[1] .

والمِرْتَاجُ : المِغْلاَقُ .

(و) يقـال : زَلُّوا عَن المَنَاهج ، فَوَقَعُوا فـى المَرَاتج ، (المَرَاتِـجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ) ، هـكذا استُعْمِل ولم يَذكروا له مُفْرَدًا .

(والرَّتَائِـجُ : الصُّخُورُ ، جَمْـعُ رِتَاجَةٍ ، بالكسر ، على القياس ، خلافاً للمبرِّد فى الكامل ، فإنه قال : لا يُجْمَع فِعَالَةٌ على فَعَائِل ، قاله شيخُنَا ، ويُنظر .

وفى اللسان : الرِّتَاجَةُ : كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأَنَّه أُغْلِق من ضِيقِه ، قـال أَبو زُبَيْدٍ الطائىّ[2] :

كأَنَّهُمْ صَادَفُوا دُونِي به لَحِمًـا
ضَافَ الرِّتَاجَةَ فِـى رَحْلٍ تَبَاذِيرِ

(١) فى مطبوع التاج «القناج» والصواب من اللسان ومادة (قنح)
(٢) اللسان

(وأَرْضٌ مُرْتَجَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، وفى نسخة أُخرى «مُرْتِجَة ، كمُحْسِنة» ، إذا كانَت (كَثِيرَةَ النَّبَاتِ) .

وذكره ابن سيده فى رجج فقال وأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ : كَثيرةُ النَّبَاتِ ، أَى من ارْتَجَّتِ الأَرْضُ بالنَّبَاتِ إذا أَطْلَعَتْه ، ولذا لم يَذكُره الجوهرىُّ وابنُ منظور .

(والرُّوَيْتِجُ) بالتصغير (: ع)

(و) من المجاز : يقال : (مالٌ رِتْجٌ وغِلْقٌ ، بالكسر) فيهما (خِلافُ طِلْقٍ) ، بالكسر أَيضاً ، فسَّرَه فى الأَساس فقال : أَى لا سَبِيلَ إليه .

(و) من المجاز : (سِكَّةٌ رِتْجٌ) ، بالكسر أَيضاً ، أَى (لاَ مَنْفَذَ لَهَا)

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِتَاجُ الصَّلاَ) ، ككِتَاب ، إذا كانت (وَثِيقَةَ وَثِيجَة) ، قال ذو الرُّمّة[1] :

رِتَاجُ الصَّلاَ مَكْنُوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوِى
على مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

(١) ديوانه ٥٥١ واللسان والتكملة ، والأساس (رتج) وفى مطبوع التاج « خلفاء الصفاة » والصواب مما تقدم

[] ومما يستدرك عليه :

راتِجٌ ككاتبٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديث وهو أُطُمٌ مِن آطامِ المَدِينةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فى المَغَازِى .

ومن المجاز : فى كلامِه رَتَجٌ ، أَى تَعْتَعَةٌ[1] .

[ر ج ج] *

(الرَّجُّ : التَّحْرِيكُ) رَجَّه يَرُجُّه رَجًّا ، قال الله تعالى ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا﴾[2] مَعْنَى رُجَّتْ : حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وزُلْزِلَتْ ، وفى حديث علىٍّ ، رضى الله عنه «وأَمَّا شَيطانُ الرَّدْهَةِ فقد كُفِيتُه[3] بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه ، ورَجَّةَ صَدْرِه» .

وفى حديث ابنِ الزُّبير «جَاءَ فَرَجَّ البَابَ رَجًّا شديدًا» أَى زَعْزَعَه وحَرَّكَه .

وقيل لابْنَةِ الخُسِّ[4] : بِمَ تَعرِفِينَ لِقاحَ نَاقَتِك ، قالت : أَرَى العَيْنَ هَاجَ ،

(١) فى الأساس واللسان « فى كلامه رتج : تتعتع »
(٢) سورة الواقعة الآية ٤
(٣) فى اللسان « لقيته » أما الأصل فكالنهاية لابن الأثير
(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله: الخس ، بالضم ، ابن حابس ، رجل من إياد ، اه قاموس »

والسَّنَامَ رَاجَ[1] ، وتَمْشِي وتَفَاجّ ، وقال ابنُ دُرَيد : «وَأَرَاهَا تَفَاجُّ ولا تَبُولُ» مكان قوله : «وتَمْشِي وتَفَاجّ» قالت هَاجَ فذَكَّرَت العَيْنَ حَمْلاً لها على الطَّرْفِ أو العُضْوِ ، وقد يَجوزُ أَنْ تكون احْتملتْ ذلك للسَّجْع .

(و) الرَّجُّ (: التَّحَرُّكُ) الشديد (والاهْتِزازُ) ، فهو مُتعدٍّ ولازمٌ .

(و) الرَّجُّ (: الحَبْسُ) . (و) الرَّجُّ : (بِنَاءُ البَابِ) .

(والرَّجْرَجَةُ) بالفتح (: الاضْطِرَابُ كالارْتِجَاجِ والتَّرَجْرُجِ) ، يقال ارْتَجَّ البحرُ وغيرُه : اضْطَرَبَ .

وفى التّهذيب : الارْتِجَاجُ مُطاوعةُ الرَّجِّ ، وفى الحديث «مَنْ رَكِبَ البَحْرَ حِين يَرْتَجُّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ» ، يعنى إذا اضْطَرَبَتْ أمواجُه ، وروى «أَرْتَجَ مِن الإِرْتَاجِ : الإِغْلاقِ ، فإن كان محفوظاً فمعناه أَغلقَ [عَنْ] [2] أن يُرْكَبَ ، وذلك عند كَثْرةِ أمواجِه .

وفى حديثِ النَّفْخِ فى الصور «فَتَرْتَجُّ الأَرْضُ بأَهْلِها» أى تَضْطرِب .

(و) الرَّجْرَجَةُ (: الإِعْيَاءُ) والضَّعْفُ

(و) الرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةُ (بكسرتين) فيهما (: بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ) ، الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطِّين ، كذا فى الصّحاح ، وقال هِمْيَانُ بن قُحافةَ [1] :

فأَسْأَرَتْ فِي الحَوْضِ حِضْجاً حَاضِجا
قَدْ عَادَ من أَنْفَاسِها رَجَارِجَا

وفى حديثِ ابن مَسعودٍ «لا تَقوم السَّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، كرِجْرِجَة الماءِ الخَبِيثِ الذى لا يُطْعَم» قال أبو عبيد : الحَدِيثُ يُرْوَى : «كرِجْرَاجَة» والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة .

(و) الرِّجْرِجَةُ (: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ فى الحَرْبِ) .

(و) الرِّجْرِجَةُ : الماءُ الذى خَالَطَه اللُّعَابُ .

والرِّجْرِجُ أيضاً : اللُّعَابُ .

وإن فلاناً كثيرُ الرِّجْرِجَةِ ، أى

(١) كذا في اللسان هنا ، وفى الجمهرة ١ /٥١ أرى العين هاجاً والسنام راجاً وأراها تفاجّ ولاتبول ، وذكرت العين هاهنا تريد الناظر وفي التكملة «قالت أرى الطرف هاجّاً – الجيم مشددة منونة – والسنام راجّاً – الجيم مشددة منونة ، وهو الصواب ليتفق مع المادة – وانظر مادة (هجج) .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية

(١) اللسان ، وتقدم فى (حضج)

(البُزَاق)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقرةً أكلَ السَّبُعُ وَلَدَها[1] :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وهٰذا البيتُ أَوردَه الجوهريُّ شاهدًا على قوله : والرِّجْرِجُ أَيضاً نَبْتٌ ، وأَنشده ، ومعنى يَسْحَطُهَا : يَذْبَحُهَا ويَقْتُلها ، أَى لمَّا رأَت الذئبَ أَكلَ وَلَدَها غَصَّت بما لايُغَصُّ[2] بمثله ، لشدَّة حُزْنها ، والخَنَاطِيلُ : القِطَعُ المُتفرِّقَةُ ، أَى لا تُسِيغُ أَكْلَ الحَوْذَانِ واللُّعَاعِ مع نُعُومَتِه .

(و) الرِّجْرِجَةُ من الناسِ : (مَنْ لاعَقْلَ له) ، ومن لا خيْرَ فيه .

وفى النّهاية : الرِّجْرِجَةُ : شِرَارُ النَّاسِ وفى حديث الحسن « أَنه ذَكَرَ يَزيدَ بنَ المُهَلَّبِ فَقَالَ : نَصَبَ قَصَباً ، عَلَّقَ فيها خِرَقاً ، فَاتَّبَعَه رِجْرِجَةٌ مِن الناس »

(١) ديوانه ٣٨٧ من قصيدة قال ناشره إنها فى ديوان جران العود النميرى برواية السكرى . وذكر أن أبا سعيد قال: وتروى لابن مقبل، ولقحيف العقيلى . والشاهد فى اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢/٣٨٥ عجزه وانظر المراد (سحط ، لعع ، خنطل)

(٢) فى المطبوع « عضت بمالا بعض بمثله » والصواب من اللسان

قال شَمِرٌ : يَعْنِى رُذَالَ النّاسِ ورَعَاعَهُم الَّذين لا عُقُولَ لهم ، يقال : رِجْرَاجَةٌ من النَّاسِ ورِجْرِجَةٌ . وقال الكِلاَبِىُّ : الرِّجْرِجَةُ من القومِ : الَّذين لا عَقْلَ لهم .

(و) الرُّجْرُجُ (كفُلْفُلٍ : نَبْتٌ) ، أَورده الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد بيتَ ابن مُقْبِل السابِقَ ذِكْرُه .

(والرَّجَاجُ كسَحَابٍ : مَهازِيلُ الغَنَمِ والإِبلِ ، قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ[1] :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

مَحْوَةُ : اسمُ عَلَمٍ للرِّيحِ الجَنُوبِ والعَجَاجُ : الغُبَارُ . ودَمَّرَتْ : أَهْلَكَتْ .

(و) فى التهذيب : الرَّجَاجُ (ضُعَفَاءُ النَّاسِ والإِبلِ) ، وأَنشد :

يَمْشُونَ أَفْوَاجاً إِلى أَفْوَاجِ
[مَشْىَ الفَرَارِيجِ مَعَ الدَّجَاجِ]
فَهُمْ رَجَاجٌ وعلَى رَجَاجِ[2]

(١) اللسان والصحاح ومادة (محو) والتكملة وزادت مشطورا بينهما « تتركت من عاصد وناج * ودمرت.. »

(٢) اللسان وزيادة المشطور منه وذكر بهامش مطبوع التاج وفى الصحاح المشطور الأخير

أى ضَعُفُوا مِن السَّيْرِ وضَعُفَتْ رَواحِلُهم .

(و) يقال: (نَعْجَةٌ رَجَاجَةٌ) إذا كانت (مَهْزُولَةً) .

والإبلُ رَجْرَاجٌ[1] ونَاسٌ رَجْرَاجٌ: ضُعفاءُ لا عُقُولَ لهم .

قال الأَزهرىّ فى أَثناءِ كلامِه على هملج ، وأَنشد[2] :

أَعْطَى خَلِيلى نَعْجَةً هِمْلاَجَا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

قال الرَّجَاجَةُ : الضَّعيفةُ الَّتى لانِقْىَ لها ، ورِجالٌ رَجَاجٌ : ضُعفاءُ .

(و) الرَّجَجُ : الاضطرابُ .

و (نَاقَةٌ رَجَّاءُ) : مُضْطَرِبَةُ السَّنَامِ وقيل (: عَظِيمَةُ السَّنَامِ ، و) فى الجمهرة يُقَال : نَاقَةٌ رَجَّاءُ ، ممدودة ،زَعَمُوا ، إذا كانت (مُرْتَجَّتها) ، أَى السَّنَامِ ، ولا أَدرِى ما صِحَّتُه[3] .

(والرَّجْرَاجُ) بالفتح (: دَوَاءٌ) ، وفى اللسان : شَىْءٌ من الأَدْوِيَةِ .

(و) رَجْرَاجَةُ (بهاءٍ : ة . بالبَحْرَيْنِ) (وأَرَّجَانُ)[1] بفتح الأَلف والرّاءِ وتشديد الجيم ، وضبطها ابنُ خِلِّكانَ بتشديد الرَّاءِ ، وفى أَصل الرّشاطىّ : الراءُ والجيم مشدَّدتانِ (أَوْ رَجَّانُ) بحذف الأَلف (: د) ، بين فارِسَ والأَهْوازِ ، وبها قَبْرُ أَرْجيانَ حَوَارِىِّ عِيسى عليه السلامُ .

نُسِبَ إليها أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عَفَّانَ بنِ مُسْلِم

وسَعيدٌ الرَّجَّانِىّ ، عن علىٍّ ، رضى الله عنه .

وعبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ شُعيبٍ الرَّجَّانىّ عن يَحيى بن حَبيب .

(ورَجَّانُ)[2] تثنيةُ رَجّ (: وادٍ بنَجْدٍ) .

(وأَرَجَّتِ الفَرَسُ) إِرْجَاجاً (فهى

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : الإبل ، كذا باللسان أيضا ، ولعل الأحسن : و إبل ، كقوله وناس »
(٢) اللسان ومادة (هملج)
(٣) فى الجمهرة ٣/٢٢٣ « وناقة رجاء : مرتجة السنام ممدود زعموا ولا أدرى ما صحته

(١) هكذا ضبط القاموس والتكملة وضبط معجم البلدان أيضا فى أول مادة (أرجان) فقوله « وتشديد الجيم » فيه نظر .
(٢) ضبط القاموس والتكملة ومعجم البلدان كما أثبتنا بضم النون ليس مثنى

مُرِجٌّ) ، إذا (أَقْرَبَتْ وارْتَجَّ صَلاَهَا) ، لغة فى ارْتَجَّتْ .

[] ومما يستدرك عليه :

الرِّجَاجَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ .

ورَجَّةُ القَومِ : اختلاطُ أَصواتِهم .

ورجَّةُ الرَّعْدِ : صَوْتُه .

وكَتيبةٌ رَجْرَاجَةٌ : تَتَخَضَّضُ فى سَيْرِها ولا تَكَاد تَسيرُ ، لكثرتها . قال الأَعشى[1] :

ورَجْرَاجَةٍ تَغْشَى النَّوَاظِرَ فَخْمَةٍ
وكُومٍ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ

وامرأَة رَجْرَاجَةٌ : مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كَفَلُهَا ولَحْمُهَا .

وتَرَجْرَجَ الشَّيْءُ ، إذا جاءَ وذَهَب

وثَرِيدَةٌ رِجْرَاجَةٌ[2] : مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ .

والرِّجْرِجُ : ما ارْتَجَّ مِن شَيْءٍ .

والرِّجْرِجُ ، بالكسر : الماءُ القَرِيسُ

والرَّجْرَجُ ، بالفتح : نَعْتُ الشَّيْءِ الذى يَتَرَجْرَجُ ، وأَنشد :

* وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا *

(١) ديوانه ١٨٥ « وجرد على أكتافهن الرواحل » والشاهد فى اللسان كالأصل

(٢) هكذا ضبط فى اللسان بكسر الراء الاولى ولعلها بالفتح .

(٣) اللسان .

والرِّجْرِجُ : الثَّرِيدُ المُلَبَّقُ .

وعن الأَصمعىّ : رَجْرَجْتُ الماءَ ورَدَمْتُهُ[1] بمعنًى ، (أَى نَبَثْتُه) .

وارْتَجَّ الكَلاَمُ : الْتَبَسَ ، ذكره ابنُ سيده فى هذه الترجمة .

وأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ : كثيرةُ النَّبَاتِ ، ذكره ابن منظور فى هذه المادّة ، وقد تقدّمتا فى المادة الّتى تَليها[2]

ورَجَّه : شَدَخَه ، ذكره الأَزهرىُّ فى ترجمة رخ خ وأَنشد قولَ ابنِ مُقْبِلٍ[3] :

فَلَبَّدَه مَسُّ القِطَارِ ورَجَّهُ
نِعَاجُ رُؤَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

[ر خ ج] *

رُخَجُ ، كصُرَد ، بلادٌ معروفةٌ تُجَاوِر سِجِسْتَانَ ، ولما انهزم ابنُ الأَشْعَثِ قصدَ إليها رُتبيل فاستجار به فقُتِل وحُمِلَ رأْسه إلى الشَّأْم ، ومن الشأْم إلى مصر ، فقال بعض الشعراء :

هَيْهَاتَ مَوْضِعُ جُثَّةٍ مِنْ رَأْسِهِ
رَأْسٌ بِمِصْرَ وجُثَّةٌ بِالرُّخَّجِ

(١) فى المطبوع « ردهته » والمثبت من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « الصواب فى المادة التى قبلها » .

(٣) ديوانه ٦٦ واللسان وفى مطبوع التاج « نعاج رداق » وفى اللسان « نعاج رواف » والمثبت من ديوانه ومادة (رخخ) ومعجم البلدان (رؤاف)

شَدَّدَ الخاءَ ضرورةً للوزن ، قاله ابنُ القطّاع وغيرُه ، ومن خطّه نقلْتُ ولم أَره فى شىْءٍ من الدواوين ، وهو عنده كأَنه من الأَمرِ المعروفِ المشهورِ ، والمصنّف لم يَتعرَّض لذِكْره ، قاله شيخُنَا . وهو فى اللسان ، نقل عن الليث ما نصه : رخج . معرَّب رخد[1] . وهو اسم كُورةٍ معروفة .

وفى أَنساب القَلْقَشَنْدِىّ : رُخَّج ، مشدَّدة الخاءِ ، وذكر منها عيسى بن حامدٍ الرُّخَّجى . روى الحديث .

والرُّخَّجِيَّة قَريةٌ ببغدادَ ، منها أَبو الفضل عبدُ الصَّمَد بنُ عُمَرَ بنِ عبد الله بن هارونَ ، وَلِىَ الخَطابةَ بها وسكَنها ، ورَوَى عن أَبى بكرٍ القَطِيعِىّ ، وعنه الخطيبُ ، توفِّى سنة ٤٣٧ .

[ر د ج] *

(رَدَجَ رَدَجَاناً) ، محرَّكةً ، مثل (دَرَجَ دَرَجَاناً) ، أَحدُهما مقلوبٌ من الآخر ، وصحَّحَ ابنُ جِنِّى أَصالةَ كلٍّ واحدٍ منهما .

(والرَّدَجُ مُحَرَّكَةً) : أَوَّلُ (مَا يَخْرُجُ مِن بَطْنِ) البَغْلِ والجَحْشِ والجَدْىِ و(السَّخْلَةِ أَو المُهْرِ قَبْلَ الأَكْلِ ، كالعِقْىِ للصَّبِىِّ) .

وقيل : هو أَوَّلُ شَىْءٍ يَخرُج من بَطْنِ كُلِّ ذى حافرٍ إِذا وُلِدَ ، وذلك قبل أَن يَأْكلَ شيئاً ، والجمع أَرْداجٌ ، وقد رَدَجَ المُهْرُ يَرْدِجُ رَدْجاً ، بفتح الدّالِ فى الماضى وكسرها فى الآتى ، وسُكونها فى المصدر .

قال الأَزهرىّ : الرَّدَجُ لا يكون إِلاَّ لِذى حافرٍ ، كما قال أَبو زيد قال جريرٌ[1]

لَهَا رَدَجٌ فِى بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّه
إِذَا جَاءَهَا يَوْماً مِن النَّاسِ خَاطِبُ

(والأَرَنْدَجُ ، ويُكسر أَوَّلُه) كاليَرَنْدَج (: جِلْدٌ أَسْوَدُ) تُعْمَل منه الخِفافُ ، قال العجّاج[2] :

* كأَنَّه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا *

(١) فى اللسان غير مضبوط « اعراب رخد » وفى معجم البلدان (رخج) « تعريب رُخَّو » وضبطها « رُخَّج » بالتشديد .

(١) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢ /٥٠٧
(٢) ديوانه ٧ واللسان والجمهرة ٣ /٥٠٠

وقال الشمّاخُ[1] :

ودَوِّيَّة قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا
كَمَشْيِ النَّصَارَى فى خِفَافِ اليَرَنْدَجِ

واليَرَنْدَجُ فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ رَنْدَهْ) .

(والأَرْدَاجُ فِى قولِ رُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ[2] .

* (كأَنَّمَا سُرْوِلْنَ فِى الأَرْدَاجِ) *

أى (الأَرَنْدَجُ) ، وقال الأَعشى[3] :

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَه
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

قال ابن بَرِّىّ : الدَّيَابُوذُ : ثَوبٌ يُنْسَج على نِيرَيْنِ ، شبّه به الثَّوْر الوَحْشِىّ لبياضه ، وشبّه سَواد قوائمه بالأَرَنْدَجِ . والعِظلِمُ : شَجرٌ له ثَمرٌ أَحمرُ إلى السَّوادِ .

(واليَرَنْدَجُ) أَيضاً (السَّوَادُ يُسَوَّدُ بِه الخُفُّ) ، وهو الّذى يُسمَّى الدَّارِشَ .

قال اللِّحْيَانىّ : اليَرَنْدَجُ ، والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعَيْنِه ، قال : وقال بعضُهم : هو جِلْدٌ غيرُ الدَّارِشِ ، (أَو هو الزَّاجُ) يُسَوَّدُ به ، أَوردَه اللِّحْيَانىُّ أَيضاً ، وأَورد الأَزهرىُّ أَرَنْدَج ويَرَنْدَج فى الرُّباعىّ .

ابن السكيت : ولا يُقَال : الرَّنْدَجُ فأَمَّا قَوْلُه يَصِف امرأَةً بالغَرَارَةِ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

فإِنه ظَنَّ أَنّ اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ ، وقيل : أَرادَ أَنّ هٰذه المرأَةَ لِغرَّتِها ، وقِلّةِ تَجَارِبِها ظَنَّتْ أَن اليَرَنْدَجَ مَنسوجٌ

[ر ذ ج]

(الرَّيْذَجانُ[2] : الإِبلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ[3] التِّجارَةِ) ، هٰذه المادة ذكرها ابنُ منظور والأَزهرىّ فى د ى د ج[4] وذكرها غيرهما فى ذيذج ولم يتعرَّضوا لها هنا[5] ، فليُعْلَم ذٰلك ، وقد تقدّمت الإِشارة إليه .

(1) ديوانه ١١ « تمشى نعاجها » والشاهد فى اللسان كالأصل

(2) ديوانه ٣٢ والتكملة .

(3) ديوانه ٢٩٥ ق ٥٥ بيت ١٧ واللسان وفى الصحاح عجزه

(1) اللسان وفى مطبوع التاج « أورأس اعوص دارش متحدد » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله أوراس أعوص الخ كذا فى النسخ والذى فى اللسان .. »

(2) هكذا فى التاج والتكملة بالذال المعجمة ، وفى القاموس بالدال المهملة .

(3) ضبطت فى القاموس بفتح الحاء ، والضبط من التكملة .

(4) بهامش مطبوع التاج « قوله دى دج ، إلخ الصواب فى ذى ذج فان ابن منظور إنما ذكره فى ذى ذج » . فى اللسان (ذيذج) عن التهذيب .

(5) انظر الهامش السابق ، والتكملة ذكرتها هنا وعليها شاهد .

[ر ز م ا ن ج]

ورَزْمَاناج بفتح فسكون : قَريةٌ بِبُخَارَا ، منها أَبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ يُوسف بنِ ردام ، روى عن أَبي حاتم داوودَ بنِ أَبي العَوَّامِ ، مات في سنة ٣٥٦ .

[ر ع ج] *

(رَعِجَ مالُه كَسَمِعَ) إذا (كَثُرَ) .

والرَّعْجُ : الكثيرُ مِن الشاءِ مثلُ الرَّفِّ .

(و) رَعَجَ (كَمَنَعَ : أَقْلَقَ ، كَأَرْعَجَ) قال ابنُ سيدَه : يقال : رَعَجَهُ الأَمْرُ وأَرْعَجَه ، أَي أَقْلَقَه .

(و) منه رَعِجَ[1] (البَرْقُ) وأَرْعَجَ إذا (تَتَابَعَ لَمَعَانُه) .

قال الأَزهريّ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ولا آمَنُ أَن يَكونَ مُصَحَّفاً ، والصَّواب أَزْعَجَه ، بمعنى أَقْلَقَه ، بالزّاى ، وسنذكره .

وفي اللسان : رَعَجَ البَرْقُ ونَحْوُه يَرْعَجُ رَعْجاً ، ورَعَجاً ، وارْتَعَجَ : اضْطَرَبَ وتَتابَعَ ، والارْتِعَاجُ[1] في البَرْقِ : كَثْرَتُه وتَتابُعُه ، والإِرعاج : تَلأْلُؤُ البَرْقِ وتَفَرُّطُه في السَّحاب ، وأَنشد العَجَّاجُ[2] :

سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجَا

(و) رَعَجَ (اللهُ فُلاناً : جَعَلَه مُوسِرًا) كثيرَ المالِ (فَأَرْعَجَ) .

و) قال أَبو سعيد : (ارْتَعَجَ) و(ارْتَعَدَ) وارْتَعَشَ بمعنًى واحدٍ .

(و) ارْتَعَجَ (المَالُ : كَثُرَ) ، وكذا العَدَدُ ، يقال للرَّجُل إذا كَثُرَ مالُه وعَدَدُه : قد ارْتَعَجَ [مالُه ، وارتَعَجَ عَدَدُه][3] .

(و) ارْتَعَجَ (الوادِي : امْتَلأَ) ، وفي حديثِ قَتادَةَ «في قوله تعالى ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا ورِئَاءَ النَّاسِ ﴾[4] هُمْ مُشْرِكُو قريشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا ولهم ارْتِعَاجٌ» أَي كثرةٌ واضطرابٌ وتَمَوُّجٌ .

(١) ضبطت في اللسان هنا بكسر العين ، ومقتضى العطف هنا ان تكون مفتوحة ، وجاءت في اللسان مفتوحة في أول المادة وذكر ها الشارح في الآتي بعد

(١) في الأصل «والاضطراب» والصواب من اللسان ، وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح

(٣) زيادة من اللسان

(٤) سورة الأنفال الآية ٤٧

[ر ف ج] *

(الرَّفُوجُ كصَبورٍ : أَصلُ كَرَبِ النَّخْلِ) ، قاله الليث ، (أَزْدِيَّةٌ) .

وقال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى أَعربىٌّ أَمْ دَخِيلٌ .

[ر م ج] *

(الرَّمْجُ : إِلْقَاءُ الطَّيْرِ) سَجَّهُ ، أَى (ذَرْقَهُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ .

(والرَّامِجُ : مِلْوَاحٌ يُصْطادُ بِهِ الجَوَارِحُ) كالصُّقورِ ونحوِهَا ، اسمٌ كالغارِب .

(والتَّرْمِيجُ : إِفْسادُ سُطورٍ بَعْدَ) تَسْوِيَتِهَا و(كِتَابَتِهَا)[1] - بالكسر - بالتُّرابِ ونحوِه ، يقال : رَمَّجَ ما كَتَبَ بالتُّرَابِ حتّى فَسَدَ .

(والرَّمَاجُ ، كسَحَابٍ : كُعوبُ الرُّمْحِ وأَنابِيبُه) .

[ر ن ج] *

(الرَّانِجُ ، بكسر النون) ، هٰذه المادّة عندَنَا بالحُمْرَة ، قال شيخُنَا ، وهى هٰكذا فى أُصول القاموس كلّها ، كأَنه زيادةٌ على ما فى الصّحاح ، ولٰكنها موجودةٌ فى الصّحاح ، وإِن لم يستوعِب المعانىَ التى ذَكَرَ المصنِّفُ ، ثم قال : فكان الصَّوابُ كَتْبَهَا بالأَسْوَدِ ، كالموادِّ المُشْتَرِكَة ، والتَّنْبِيهَ على كَونه غيرَ عربىٍّ ، كما نبَّه عليه الجوهرىُّ ، وهو (تَمْرٌ أَمْلَسُ كالتَّعْضُوضِ واحِدَتُه بهاءٍ ، و) هو أَيضاً النَّارَجِيلُ وهو (الجَوْزُ الهِنْدِىُّ) ، حكاه أَبو حَنيفةَ ، وقال أَحسَبُه مُعرَّباً . وفى الصّحاح : وما أَظنُّه عَربيًّا .

وفى الأَساس : وصِبْيانُ[1] مَكّةَ يُنادُون على المُقْلِ : وَلَدُ الرَّانِج .

(ورَنْجَانُ) ، بالجيم ، هٰكذا فى سائرِ كُتبِ اللُّغة ، والصَّوابُ ضبطه بالحاءِ ، وهو الذى جَزَم به الشيخُ علىٌّ المَقْدسىّ فى حَواشيه (: د ، بالمَغْرِب ، منه) أَبو القاسم (مُحمَّدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ الرَّنْجَانِىُّ) من أَهْلِ حِمْصِ الأَنْدَلُسِ ، أَخَذَ عن ابنِ خَلَفٍ الكَامِىِّ وغيرِه .

قال شيخُنَا : على أَن المُصَنِّف قد

(١) فى المطبوع « وكتبها » والمثبت من القاموس

(١) فى الأساس « سمعت صبيان مكة .. »

وَقَعَ له فى المَادّة تَقصيرٌ ، ففى لسان العـرب من هذه المـادَّة زيادةٌ على ما للمُصَنِّف : رَنجَ فلانٌ وتَرَنَّجَ ، إذا أُديرَ به وتَمَايَلَ كالوَسْنَانِ والسَّكْرَانِ ورَجَّهُ الشَّرَابُ ، قال :

وَكأْسٍ شَرِبْتُ عَـلَى لَـذَّةٍ
دِهَاقٍ ترنّـج مَنْ ذَاقَهـا

انتهى .

قلت : ما ذَكَره فإنه ليس بموجودٍ فى لسان العرب ، وهى نسختنا الصحيحة فلا أَدرى كيف ذٰلك [1] .

[ر و ج] *

(راجَ) الأَمرُ رَوْجاً ورَوَاجاً : أَسْرَعَ ، قاله ابنُ القُوطِيَّة .

ورَوَّجَ الشَّىْءَ وَرَوَّجَ بِه : عَجَّلَ .

ورَاجَ الشَّىْءُ يَرُوج (رَوَاجاً : نَفَقَ)

(ورَوَّجْتُـه تَرْوِيجاً : نَفَّقْتُـه) ، كالسِّلْعَة والدَّراهِمِ ، وهو مُرَوَّجٌ .

وَرَاجَت الدَّرَاهِمُ : تَعَامَلَ النَّاسُ بها .

(و) أَمْرٌ مُرَوِّج [1] : مُخْتَلِطٌ .

وَرَاجَت (الرِّيحُ : اخْتَلَطَتْ فـلا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ تَجِىءُ) ، أَى لا يَستمرُّ مَجيئُها من جِهَةٍ واحدةٍ .

ومنه رَوَّجَ فـلانٌ كلامَه إذا زَيَّنَه وأَبْهَمه فلا تُعْلَم حَقيقتُه .

(والرَّوَّاجُ) كـكَتَّانٍ (: الَّذِى يَتَرَوَّجُ [2] ويَلُوبُ حَوْلَ الحَوْضِ) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الرَّوْجَةُ : العَجَلَةُ

وَرَوَّجَ الغُبَارُ على رأْسِ البَعِيرِ : دَامَ :

ثم إنّ ابن منظور أورد هنا الأَوَارِجَة فقال : الأَوَارِجَةُ مِن كُتُبِ أَصْحابِ الدَّواوِينِ فى الخَراجِ ونَحْوِه .

ويقال : هٰذا كِتابُ التأْرِيج [3] .

ورَوَّجْتُ الأَمْرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجاً ، إذا أَرَّجْتَه .

قلت : وقد تقدّم فى أَرج ، وهناك مَحَلُّ ذِكْرِه .

(١) وليس موجودا فى اللسان المطبوع وإنما هو فى الأساس مادة (رنح) والنص هنا محرف وصوابه « رنّح – بالتشديد – فلا ن وترنح – بتشديد النون – إذا دير به وتمايل كالأسن والسكران ورنحه الشراب قال :
وكأس شربت... تُرَنِّحُ من ذاقها

(١) هكذا ضبط اللسان بصيغة الفاعل .
(٢) فى المطبوع « يروج » والمثبت من القاموس والتكملة .
(٣) فى اللسان كتبت « التاريج » بدون همزة وفى الأصل بهمزة

[ر هـ ج] *

(الرَّهَجُ) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّكُ : الغُبَارُ) ، وفى الحديث « ما خَالطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فى سَبيل الله إلاَّ حَرَّمَ الله عليه النَّارَ » وفى آخَرَ « مَنْ دَخَلَ جَوْفَه الرَّهَجُ لم يَدْخُلْه حَرُّ النَّارِ » قال الشاعر :

وَإِذَا كُنْتَ المِقْدَامَ فَلا
تَجْزَعْ فِى الحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

(و) الرَّهَجُ مُحَرَّكَةً (: السَّحَابُ) الرَّقيقُ (بِلا مَاءٍ) ، كأَنَّهُ غُبَارٌ ، (الواحِدةُ بهاءٍ) .

(و) من المجاز : الرَّهَجُ (: الشَّغَبُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(و الرِّهْجِيجُ ، بالكسر : الضَّعِيفُ) من الفُصْلان ، قال الرَّاجزُ[1] .

وَهْىَ تَبُذُّ الرُّبَعَ الرِّهْجِيجَا
فِى المَشْىِ حتَّى يَرْكَبَ الوَسِيجَا

(والنَّاعِمُ ، كالرُّهْجُوجِ) ، بالضمّ .

(وأَرْهَجَ : أَثارَ الغُبَارَ) ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ[2] .

فَفِى كُلِّ دَارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ
يَكُونُ لَهَا نَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهِجُ
أَرادَ شِدَّةَ وَقْعِ دُمُوعِها حتّى كأَنَّها تُثيرُ الغُبارَ .

(و) أَرْهَجَ إِذَا (كَثُرَ بَخُورُ بَيْتِه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) من المجاز : أَرْهَجَتِ (السَّماءُ) إِرْهَاجاً ، إذا (هَمَتْ بِالمَطَرِ) .

(والرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

ومَشْىٌ رَهْوَجٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ ، قال العَجَّاج[1]

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا *

وأَصله بالفارسية رَهْوَه

(و) من المجاز : (نَوْءٌ مُرْهِجٌ ، كمُحْسِنٍ : كَثِيرُ المَطَرِ) .

ومن المجاز أَيضاً : أَرْهَجَ بَيْنَهم : أَثارَ الفِتْنَةَ[2] .

وله بالشرِّ لَهَجٌ ، وله فيهِ رَهَجٌ .

وأَرْهَجُوا فى الكَلامِ والصَّخَبِ

(1) التكملة ، واللسان وفيه وفي مطبوع التاج « تبد » والمثبت من التكملة

(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٣١ والتكملة واللسان والأساس

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٥٠٠

(2) فى الأساس « أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم »

كذا فى الأَساس .

[ر هـ م ج]

(الرَّهْمَـجُ :) السَّيْرُ (الواسِـعُ) ، وقدتقدّم أنه بالدّال [1] ،فهو إمّا تصحيف أو لغة فى الدال فليُنْظَرْ .

[ر هـ ن ا م ج]

(الرَّاهْنَامَجُ) ، بسكون الهـاءِ وفتح الميم ، فارسيَّةٌ استعملها العربُ ،وأَصلُهَا رَاهْ نَامَه ، ومعناه (كِتَابُ الطَّرِيقِ) ، لأَنّ رَاه هو الطَّرِيق ، ونامَه : الـكِتَابُ (وهو الـكِتَابُ) الّذى (يَسْلُكُ بـه الرَّبَابِنَةُ) ـ جمَع رُبَّان كرُمَّان : العالِمُ ـ فى سَفَرِ (البَحْر ، ويَهْتَدُونَ به فى مَعْرِفَةِ المَرَاسِى وغَيْرِهَا) كالشُّعَبِ ونحوِ ذلك

[ر ا ز ى ا ن ج]

[] ومما يستدرك على المصنّف:

الرَّازْيَانجُ : النّبات المعروف .

[ر و ن ج]

ورِيوَنْجُ ، بالـكسر ، ويقال رَاوَنْجُ وهى قَرِيةٌ من قُرَى نَيْسَابُورَ ، منها محمّدُ ابنُ محمَّدٍ الرِّيوَنْجِىّ المذكورُفى المسلسل بالأَوَّلِيَّة ، ذكرَه صاحبُ المراصد وابن السّمْعَانىّ وابنُ الأَثير وغيرُهُم . ومنها أَيضاً أَبو بـكرٍ محمَّدُ بنُ عبد الله بنِ قُرَيْش الوَرَّاقُ ، مُكْثِرٌ صَـدُوقٌ ، عن الحَسن بنِ سُفْيَانَ وغيرِه ، وعنه الحاكم توفّى سنة ٣٦٣ .

(١) أى الدهمج

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس

تحقيق

الدكتور حسين نصار

ومراجعة

الدكتور جميل سعيد و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٦٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسـان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المطـلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى)

مع الجيم

[ز أ ج] *

فى التهذيب عن شَمِرٍ : قولهم : (زَأَجَ بينَهم كمَنَعَ) : إذا (حَرَّش) ، أى أغْرَى وسَلَّط بعضَهم على بعْضٍ ، مثل زَمَجَ .

[ز ب ج] *

ويقال : (أخَذَه) أى الشىءَ (بزَأْبَجِه وزَأْمَجِه) أى بجميعه ، إذا (أخذَه كُلَّه) . قال الفارسىّ : وقد هُمِز ، وليس بصحيح . قال : ألاَ تَرى إلى سِيبويهِ كيف ألزمَ مَن قَال إنّ الألف فيه أصلٌ ، لعَدمِ ما يَذْهَبُ فيه أن يَجْعَله كجَعْفَرٍ . قال ابن الأعرابىّ : الهمزة فيهما غير أصليّة .

قلت : ولذا لم يتعرّض له الجوهرىّ .

[ز ب ر ج] *

(الزِّبْرِجُ ، بالكسر : الزِّينَةُ ، من وَشْيٍ أو جَوْهَرٍ) ونحو ذلك[1] ؛ هٰذا نصّ الجوهرىّ . وقال غيره : الزِّبْرِجُ الوَشْىُ . والزِّبْرِجُ : زِينةُ السِّلاحِ . وفى حديث علىّ ، رضى الله عنه : « حَلِيَتِ الدُّنْيا[2] فى أعْيُنِهم ورَاقَهُم زِبْرِجُهَا » زِبْرِجُ الدنيا : غُرورُها وزِينتُها .

والزِّبْرِجُ : النَّقْشُ .

وزَبْرَجَ الشَّىءَ : حَسَّنَه . وكلُّ شىءٍ حَسَنٍ : زِبْرِجٌ ؛ عن ثعلب .

(و) الزِّبْرِج: (الذَّهَبُ). وأنشدوا[3]

* يَغْلِى الدِّمَاغُ به كغَلْىِ الزِّبْرِجِ *

(و) الزبْرِجُ : (السَّحاب الرَّقيقُ فيه حُمْرَةٌ) ، قاله الفرّاءُ . وقيل : هو السَّحَابُ النَّمِرُ بِسواد وحُمْرةٍ فى وَجْهِه . وقيل : هو الخَفِيف الّذى تَسْفِره الرِّيحُ . وقيل : هو الأحمر منه . وسَحابٌ مُزبْرَجٌ . قال الأزهرىّ : والأوّل[4] هو الصّواب . والسَّحابُ النَّمِرُ مُخَيَّلٌ

(١) كذا فى اللسان عن الصحاح . وفى الصحاح المطبوع «أو نحو ذلك »

(٢) فى مطبوع التاج « حلت » والمثبت من اللسان والنهاية

(٣) اللسان والصحاح

(٤) يريد به « الزبرج السحاب الرقيق » كما هو فى اللسان .

للمَطَر ، والرَّقيقُ لا ماءَ فيه . (و) فى الصّحاح يقال : (زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ) أى (مُزَيَّن) .

[ز ب ر د ج] *

(الزَّبَرْدَجُ) و(الزَّبَرْجَدُ) : الزُّمُرُّذُ . صَريحُه أنه لُغَةٌ مشهورة ، وليس كذٰلك ، فقد صرَّحَ ابنُ جِنِّى فى أوّل الخصائص[1] : إنّما جاءَ الزَّبَرْدَج مَقلوباً فى ضرورةِ شِعْرٍ ، وذٰلك فى القافية خاصَّةً ، وذٰلك لأنّ العرب لا تَقلِب الخُماسىَّ .

[ز ب ن ج]

(ابن زَبَنَّجٍ[2] كسَفَنَّجٍ) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (راوِيةُ ابنِ هَرْمَةَ) الشاعرِ ، وناقلُ شعرِه .

[ز ج ج] *

(الزُّجُّ ، بالضمّ : طَرَفُ المِرْفَقِ) المحدَّدِ ، وإبرَةُ الذِّراعِ الّتى يَذْرَعُ الذّارعُ من عِندها ؛ [3] قاله الأصمعىّ.

(١) النص فى الخصائص ١ /٦٢ « فأما قول بعضهم زبردج فقلب لحق الكلمة ضرورة فى بعض الشعر ولايقاس »

(٢) ضبط فى التكملة ممنوعا من الصرف أما القاموس فكالمثبت وكلاهما ضبط قلم

(٣) فى مطبوع التاج « وإبرة الذراع الذى يذرع الذراع من عندها» والمثبت من اللسان

وفى الأَساس : ومن المجاز : اتَّكأَ على زُجَّىْ مِرْفَقَيْه[1] ، واتَّكَئوا على زِجاجِ مَرَافقِهم . وفى اللسان : زُجُّ المِرْفقِ : طَرَفُه المُحَدَّدُ ، على التّشبيه . (و) الزُّجُّ : زُجُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ . قال ابن سِيده : الزُّجُّ : (الحَديدةُ) الّتى تُركَّب (فى أسفلِ الرُّمْحِ) ، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عالِيَتَه . والزُّجُّ يُرْكَزُ به الرُّمْحُ فى الأَرض ، والسِّنانُ يُطْعَن به . (ج) زِجَاجٌ (كجِلاَلٍ) ، بالكسر جمع جُلٍّ ، قال الجوهرىُّ : جمعُ زُجِّ الرُّمحِ زِجاجٌ ، بالكسر لا غيرُ ، (و) يجمع أيضاً على زِجَجَة ،مثل(فِيَلَةٍ) ،وأَزْجاجٍ وأَزِجَّةٍ . وفى الصّحاح : ولا تَقُلْ أَزِجَّة[2] .

(و) الزُّجّ (: ع) .

(و) الزُّجُّ أيضاً : (جمعُ الأَزَجِّ) وهو (من النَّعَامِ للبَعيدِ الخَطْوِ) . وفى اللسان : الزَّجَج فى النَّعامةِ : طُولُ

(١) فى مطبوع التاج «اتكأ على زجيه على مرفقيه» والتصويب من الأساس

(٢) فى الصحاح فى أول المادة « والجمع زِجَجَةٌ وزِجاجٌ ولاتَقُل أزِجَّة »ثم ختم المادة بقوله « وجمع زج الرمح زجاج بالكسر لاغير » .

سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوِهَا، يقال ظَلِيمٌ أَزَجُّ، ورَجُلٌ أَزَجُّ: طويلُ الساقَيْن: (أو) الأَزَجّ من النعام: (الذى فوقَ عَينَيْهِ[1] ريشٌ أبيضُ).

(و) الزُّجُّ: (نَصْلُ السَّهْمِ)، عن ابن الأعرابىّ. (ج زِجَجَةٌ) كعِنَبة (وزِجاجٌ) كجِلالٍ، وأَزِجَّةٌ. قال زُهَيْر[2]:

ومَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فإنّه
يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السِّكّيت: يقول: مَن عَصَى الأَمْرَ الصَغِيرَ صارَ إلى الأَمْرِ الكَبِيرِ. وقالَ أبو عُبيدَةَ: هٰذا مَثَلٌ، يقول إنّ الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ به، إنما يُطعَن بالسِّنَان؛ فمَن أَبَى الصُّلْحَ - وهو الزُّجُّ الذى لا طَعْنَ به - أُعْطِىَ العَوَالِىَ - وهى التى بها الطَّعْنُ. قال خالدُ بنُ كُلْثُومٍ: كانوا يَستقبِلون أعداءهم إذا أرادُوا الصُّلْحَ بِأَزِجَّةِ الرِّمَاحِ، فإذا أجابوا إلى الصُّلْح وإلاّ قَلَبُوا الأَسِنَّةَ وقَاتلوهم.

(١) فى اللسان و المقاييس ٣/٧ «فوق عينه»
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٣١ واللسان والتكملة

(و) الزَّجّ (بالفتح: الطَّعْنُ بالزُّجِّ) يقال: زَجَّه يَزُجُّه زَجًّا: طَعَنَه بالزُّجِّ ورَماه به، فهو مَزْجُوجٌ.

(و) من المجاز: الزَّجُّ: (الرَّمْىُ). يقال: زَجَّ بالشىء من يَدِه يَزُجُّ زَجًّا: رمَى بـه. وفى اللسان: الزَّجُّ: رَمْيُكَ بالشىء تَزُجُّ به عن نَفْسك.

(و) الزَّجُّ: (عَدْوُ الظَّلِيمِ). يقال زَجَّ الظَّلِيمُ برِجْله زَجًّا: عَدَا فرَمَى بها. وهو مَجَازٌ. وظَلِيمٌ أَزَجُّ: يَزُجُّ بِرِجْلَيه. ويقال للظَّلِيم إذا عَدا: زَجَّ بِرِجْلَيه.

(و) أَزَجَّ الرُّمْحَ، وزَجَّجَه، وزَجَّاه، على البَدَلِ: رَكَّبَ فيه الزُّجَّ: وأَزْجَجْتُه فهو مُزَجٌّ. قال أَوْس بن حَجَرٍ:

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُعوبَـهُ
نَوَى القَسْبِ عَرّاصاً مُزَجًّا مُنَصَّلاَ[1]

قال ابن الأعرابىّ: ويقال: أَزَجَّه: إذا أَزالَ منه الزُّجَّ، ويُرْوَى عنه أيضاً أنه قال: (أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ: جَعلتُ له زُجًّا)، ونَصَلْتُه: جَعلْتُ له نَصْلاً،

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والأساس (زجج) والجمهرة ١/٥١ والمقاييس ٥/٨٧ وفى الأصل واللسان «نوى القضب عراضا» والمثبت مما سبق

وأَنْصَلْته : نَزَعْت نَصْلَه . قال : ولا يقال : أَزْجَجْته [1] إذا نَزَعْت زُجَّه .

(والزُّجَاجُ :) القَـــوارِيرُ ، (م ، ويُثَلَّث) . والواحِد من ذٰلك زُجَاجَة ، بالهَاء . وأَقَلُّهَا الـكَسْرُ . وعن اللَّيْث : الزُّجَاجة ـ فى قوله تعالى ـ القِنْدِيلُ . وعن أَبى عُبَيْدَةَ : يقال للقَدَح : زُجَاجةٌ . مضمومة الأَوّل ، وإن شِئْت مكسورة ، وإن شِئْت مفتوحة ،وجمعها زُجَاجٌ ، وزِجَاجٌ وزَجَاجٌ .

(والزَّجَّاج) . كعَطَّـــار (: عاملُه) وصانعُه . وحِرْفتُه الزِّجَاجةُ : قال ابن سِيدَه : وأُراهَا عِراقيّة .

(والزُّجَاجِىّ) بالضّمّ وياء النِّسبة : (بائعُه) .

(وأَبو القاسم) إسماعيلُ (بنُ أَبى حارث)، وفى نسخة : حَرْب [2] بدل حارثٍ (صـــاحبُ الأَربعينَ) . رَوَى عن يُوسفَ بنِ موسى ، وعنه أَحمدُ بنُ [محمدِ بن] [3] علىِّ بنِ إبراهيمَ الآبَنْدُونِىّ وغيرُه .

(و) أَبو القاسم (يُوسفُ بنُ عبـــد الله ، اللُّغوىّ المصنِّف المحدِّث) . سَكَنَ جُرْجَانَ ، وَرَوَى عن الغِطْرِيفىّ ، ومات سنة ٤١٥ .

(وعبد الرَّحمٰن بنُ أَحمدَ الطَّبَرِىّ) .

(وأَبو علىّ الحَسَنُ بنُ محمدِ بن العبَّاس) ، روَى عن علىّ بنِ محمدِ بن مَهْرُويَه القَزْوِينىّ ، مات قبل الأَربعمائة .

(والفَضْل بنُ أَحمدَ بن محمدٍ) .

(وبالفَتْح مشدّدًا ، أَبو القاسم عبـــد الرَّحْمٰن بن إسحاقَ) النَّحوىّ (الزَّجّاجىّ صاحب الجُمَل) ،بغدادىّ ، سكَنَ دِمشقَ عن محمَّدِ بنِ العبَّاسِ اليَزِيدِىّ وابن دُرَيد وابنِ الأَنبارىّ ، (نُسِب إلى شَيْخِه أَبى إسحاقَ) إبراهيمَ بنِ السَّرِىّ ابن سَـــهْلٍ النَّحْوِىّ (الزَّجّاج) ، صاحبِ معـــانى القرآنِ ، روى عن المبرّد وثَعْلَب ، وكان يَخْرُطُ الزُّجَاجَ ، ثم تَرَكَه وتَعلَّمَ الأَدَبَ ، توفِّىَ ببغدادَ سنة ٣١١ .

(والمِزَجّ) ، بالكسر : (رُمْحٌ قصيرٌ

(١) واضح أن فيما روى عن ابن الأعرابى تناقضاً ، والزبيدى تبع ابن منظور فيما نقل

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « حرث »

(٣) زيادة عن أنساب السمعانى ١٣ ومعجم البلدان (آبندون)

كالمِزْراق)، فى أسفلِه زُجٌّ ، وقد استعملوه فى السَّرِيعِ النُّفوذ .

(والزَّجَجُ ، محرَّكةً) : رِقَّةُ مَخَطٍّ[1] الحاجِبَين ودِقَّتُهما وطولُهما وسُبوغُهما واسْتِقْواسُهما . وقيل : الزَّجَج :(دِقَّةُ الحاجِبَين فى طُولٍ) . وفى بعض النُّسخ : دِقَّةٌ فى الحاجِبينِ وطُولٌ . (والنَّعْتُ أَزَجُّ) . يقال : رجلٌ أَزَجُّ ، وحاجبٌ أَزَجُّ ، ومُزَجَّجٌ . (و) هى (زَجَّاءُ) ، بَيِّنَةُ الزَّجَجِ . (وزَجَّجَه) أى الحاجبَ بالمِزَجِّ ، إذا (دَقَّقَه وطَوَّله) . وقيل :أطالَه بالإثْمِد. وقولهُ :

إذا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً
وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا[2]

إنما أراد : وكَحَّلْن العيونَ .

وفى اللسان : وفى صفة النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَزَجُّ الحواجِب » . الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى النّاصيةِ[1] ، مع طُولٍ فى طَرَفِه وامتداد .

والمِزَجَّة : ما يُزجَّج به الحَوَاجِب[2]

والأَزَجُّ : الحاجِبُ : اسمٌ له فى لغة أهلِ اليَمنِ ، وفى حديث الذى اسْتَسْلَف ألفَ دينارٍ فى بنى إسرائيلَ : « فأَخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَهَا وأدخَلَ فيها ألفَ دينارٍ وصَحيفةً ، ثم زَجَّجَ مَوْضِعَها » أى سَوَّى مَوضِعَ النَّقْرِ وأصلَحَه ، من تَزْجِيجِ الحواجبِ ، وهو حَذْفُ زَوائدِ الشَّعر . قال ابن الأثير : ويحتمل أن يكون مأْخوذًا من الزُّجِّ : النَّصْلِ ، وهو أنْ يكونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الخَشبةِ ، فتَرَكَ فيه زُجًّا ليُمْسِكَه ويَحْفَظَ ما فى جَوْفِه .

(والزُّجُجُ - بضمّتينِ - الحَمِيرُ

(1) فى اللسان « مخط »
(2) اللسان والصحاح والأساس ،وعقب ابن برى على البيت فقال « ذكر الجوهرى عجز بيت عل : زججت المرأة حاجبيها ، وهو
• وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونا •
قال : وهو للراعى ، وصوابه يزججن . وصدره
وهِزَّةَ نِسْوَةٍ مِن حَىِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعيونا
وبعده :
أنَخْنَ جِمالهنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَرَاةَ اليومِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا
ذات غِسْلٍ :موضع. ويمهدن: يوطئن . والكدون جمع كِدْنٍ ، وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه

(1) عبارة ابن الأثير « الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد » أما اللسان فكالأصل
(2) فى اللسان « الحاجب »

المُقَتَّلَة) ،وفى بعض النسخ : المُقْتَتِلة [1]

(و) الزُّجُج أيضـــاً : (الحِرَابُ المُنَصَّلَةُ) ، ظاهرُ صَنيعِه أنه جمـعٌ ولم يَذْكُرْ مُفْرَدَه .

(و) فى الحديث ذُكِرَ (زُجُّ لاَوَةَ) ، وهو بالضمّ (: ع) نَجْدىّ بعثَ إليـه رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم الضحَّاكَ ابن سُفيانَ يَدْعُو أهلَه إلى الإسلام .

(و) من المجاز : (زِجَاجُ الفَحْلِ ، بالـكسرِ : أَنْيَابُه) ، وأنشد :

* لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ [2] *

(وأَجْمَادُ الزِّجَاجِ [3] : ع بالصَّمّان) ذكره ذو الرُّمَّة [4] :

فَظَلَّتْ بأَجْمَادِ الزِّجاجِ سَواخِطاً
صِيـاماً تُغَنِّى تَحْتَهُنَّ الصَّفائِـحُ

(١) وهى عبارة اللسان . وفى نسخة من القاموس « المُقْبِلَة » وبهامش مطبوع التاج قوله « المقتلة كالمجربة وزنا ومعـــنى

(٢) فى التكملة « له زجاجٌ » لأنه يصف فحلا . ونسب الرجز لأبى محمد الفقعسى والشاهد فى اللسان كالأصل

(٣) ضبطه ياقوت بكسر الزاى ، وقال البكرى : على لفظ اسم القوارير . هذا وفى القاموس المطبوع «وأجماد» والمثبت عن اللسان ومثله التكملة وياقوت والبكرى وأشير إلى التكملة بهامش مطبوع التاج

(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والتكملة

يعنى الحميرَ سَخِطَتْ على مَرَاتِعها لِيُبْسها [1] .

(وازْدَجَّ الحاجِبُ : تَمَّ إلى ذُنَابَـى العَينِ) .

(والمَزْجُوج) : المَرْمِىُّ به ،و(غَرْبٌ لا يُديرونه ويُلاقُون بين شَفَتَيْه ثـم يَخْرِزُونَه) .

[] ومما يستدرك عليـه :

زَجَّ : إذا طَعَنَ بالعَجَلَة .

والزَّجّاجَـــة : الاسْت ، لأنها تَزُجّ بالضَّرْط والزِّبْل .

والزَّجَج فى الإبل : رَوَحٌ فى الرِّجْلَيْن وتَجْنِيـب [2] .

وازْدَجَّ النَّبْتُ : اشتدَّتْ خُصَاصُه .

وفى الأَساس : «ومن المجاز : نَزَلْنَا بوَادٍ يَزُجُّ النَّبَاتَ [وبالنَّبَات] [3] أى يُخرِجه ويَرْمِيه [4] كأنّه يَرْمِى به عن نفْسه » ، انتهـى .

وفى حديث عائشة قالت : «صلَّى

(١) فى اللسان والتكملة « على مرتعها ليبـه »

(٢) فى اللسان « وتجبيب » وهو تطبيع

(٣) زيادة من الأساس

(٤) فى الأساس « ينميه » والزيادة قبلها منه

النّبيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ليلَةً فى رَمَضَانَ ، فتَحَدَّثُوا بذلك. فأَمْسَى المَسجِدُ من اللّيلةِ المُقْبِلَةِ زَاجًّا » . قال ابن الأَثير : قال الحَرْبىّ[1] : أظنه جَأْزًا ، أى غاصًّا بالنّاس ، فقَلَب ، من قولهم : جَئِز بالشَّرَابِ جَأْزًا : إذا غُصّ به . قال أبو موسى : ويحتمل أن يكون : رَاجًّا ، بالراءِ ، أراد أنّ له رَجّةً من كثرةِ النَاسِ .

وزُجٌّ : ماءٌ أقطَعَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم العَدّاءَ بنَ خالدٍ .

قلت : ومِزْجَاجَةُ ، بالكسر : موضِعٌ بالقُرْبِ مِن زَبِيدَ ، منه شيخُنَا رَضِىُّ الدِّين عبدُ الخالق بنْ أبى بكرِ بنِ الزَّيْن ابن الصِّدّيق بن محمد بن المِزْجاجىّ ، ورهطُه .

وأبو محمّدٍ عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمد ابن أحمَد بنِ فارسٍ الثَّعْلَبىّ البغدادىّ الحَنْبَلىّ ، عُرِف بابنِ الزَّجّاجِ ، سَمِع ابنَ صِرْما وابنَ رَوْزَبَه وجماعَةً ، وحَدَّث .

(١) فى اللسان « الجرمى » والأصل كالنهاية

وقال قُطْرُب فى مُثَلَّثه[1] : الزَّجاج بالفتح : حب القَرَنْفُل .

[ز ر ج] *

(زَرَجَه بالرُّمْحِ) يَزْرُجُه زَرْجاً : (زَجَّه) . قال ابنُ دُرَيْد : وليس باللّغة العالِيَة .

(والزَّرْجُ فى بعض : جَلَبَةُ الخَيلِ وأَصْواتُها) . ونَصُّ غيرِ المصنّف : الزَّرْجُ : جَلَبَةُ الخَيْلِ وأصواتُها . قال الأَزهرىّ : ولا أعرفُه

(والزَّرَجُونُ ، كَقَرَبُوسٍ) أى محرّكةً (شَجَرُ العِنَبِ) بلغة الطائف؛ قاله النَّضْر . (أو قُضْبانها) .

(و) الزَّرَجُونُ : (الخَمْرَةُ) ، معرّب زَرْكُون ، أى لَوْنُ الذَّهبِ ؛ كذا فى شِفاءِ الغَليل .

(و) الزَّرَجونُ أيضاً : (المَطَرُ[2] الصَّافى المُسْتنقِعُ فى الصَّخْرَةِ) .

(وذكره الجوهَرِىُّ) تبعاً للأَزهرىِّ (فى) زرجن فى(النون) ، وسيأْتى ذِكْرُه

(١) لم أجده فى شرح مثلثاته طبع الجزائر ١٩٠٧
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « وماء المطر »

هناك مُسْتَوْفًى ، (ووَهِمَ) فى ذٰلك ، (ألا تَرى إلى قول الرّاجز :

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
مِنْهَا فَظَلْتُ اليَوْمَ كالمُزَرَّجِ [1]

(أى كالنَّشوان) الذى أَسْكَرَتْه الخَمْرَةُ ، أى أَحْدَثَتْ فيه نَشْوَةً .

قال شيخُنا : ولا وَهَمَ فيه ، بل هو الصَّوَابُ ، لأَن النونَ فيه أَصليّة عند جماهيرِ أَئمّة اللُّغَة والتصريف ، بدليل أَنّ من لغاته زُرْجُون ، بالضّمّ كعُصْفور ، وفى هٰذه اللُّغة نُونه كسين قَرَبُوس على أنه قد تَبِعَ الجَوْهرىّ فى النُّون ، وأَقرّه هناك بغير تَنبيه على وَهَمٍ ولا غيره ، وقال جماعة : الحَقُّ هو صَنيعُ الجوهرىّ ، لأَنهم نَصّوا على أن هٰذا من خَلْطِ العربىّ فى الاشتقاق من اللفظ العجمىّ ، لكونه ليس من لغته . وقياسه : المُزَرْجَن [2] ، نَبَّه عليه ابنُ جِنّى فى المُحْتَسب وابن السَّرّاج وغيرهما . وقالوا : إن العربَ قد تَتصرّفُ فى الأَلفاظ العجميّةِ كتصرُّفِها فى العربيّة بالحذْف وغيره . فالرّاجز تَوَهَّمَ زيادةَ النُّونِ فعامَلها معاملةَ الزائد فحذَفَها ، ولا يكون ذٰلك دالاًّ على زيادتِها . انتهى بتصرُّفٍ يَسيرٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّرْجِين : مَحلَّة كبيرَة بمَرْو ، منها رزين بن أَبى رزين [1] ، عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابن عبّاس ، وعنه ابنُ المُبَارك .

[ز ر د ج]

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّرْدَجُ ، بالفتح اسمٌ للعُصْفُر ، معرّبٌ عن زَرْدَه [2] .

[ز ر ن ج] *

(زَرَنْجُ ، كَسَمَنْدَ : قَصَبةُ سِجِسْتَانَ) قال ابن قُتَيْبَةَ : وسِجِسْتانُ إقليمٌ عظيمٌ ،

(١) اللسان ومادة (زرجن) فيه ، وانظر مادة (سهج) المشطور الأول « ... لأم الحشرج » لمنظور الأسدى

(٢) فى مطبوع التاج « المزرج » والتصويب عن اللسان مادة (زرجن)

(١) فى مطبوع التاج « زر بن أبى زر عن عكرمة » والمثبت عن معجم البلدان (زرجين)

(٢) جاء هذا النص المستدرك بعد مادة (زوج) وقبل مادة (زهرج) وهنا ينبغى وضعه فنقلناه

قَصبتُه زَرَنْجُ . قال ابنُ [قَيْسٍ] الرُّقَيّات[1] :

جَلَبُوا الخَيْلَ من تِهامةَ حتّى
وَرَدَتْ خَيْلُهم قُصُورَ زَرَنْجِ

منها أبو عبد الله مُحَمّدُ بنُ كَرّامٍ العَابِدُ السِّجْزِيّ صاحبُ المذهبِ المشهورِ .

(وزَرْنُوجُ وزَرْنُوقُ) ، القافُ بدلٌ عن الجيم (: د ، للتُّرْكِ وَراءَ أُوزْجَنْدَ) ، بضمِّ الهمزةِ وسكونِ الزّاى .

[ز ع ج] *

(زَعَجَه ، كمَنَعَه : أَقْلَقَه وقَلَعَهُ من مكانه ، كأَزْعَجَه) ، رُباعيًّا ، (فانْزَعَجَ) .

وفى اللسان : الإِزْعاجُ نقيضُ الإِقرارِ ، تقول : أَزْعَجْتُه من بِلادِه فشَخَصَ ، وانْزَعَجَ قليلاً . قال : ولو قيلَ : انْزَعَجَ وازْدَعَجَ ، لَكَانَ قياساً . ولايقولون : أَزْعَجْتُه فزَعَجَ . قال ابن دُريد : يقال : زَعَجه وأَزْعَجَه : إذا أَقْلَقه[2] . وفى حديث أَنَس : « رأيتُ عُمَرَ يُزْعِج أبا بكرٍ إزعاجاً يومَ السَّقيفَةِ » ، أى يُقِيمُه ولا يَدَعُه يَستقرُّ حتّى بَايَعَه .

(و) زَعَجَ : إذا (طَرَدَ وصاحَ . و) الاسم (الزَّعَجُ ، مُحَرَّكةً) ، وهو (القَلَقُ) . وفى حديث عبد الله بن مسعود : « الحَلِف يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ » قال الأَزهرىّ : أى يَحُطُّها . وقال ابن الأَثير : أى يُنَفِّقها ويُخرِجُها من يدِ صاحِبها ويُقْلِقُهَا .

(والمِزْعَاجُ) بالكسر (: المَرْأَةُ) التى[1] (لاَ تَستقِرُّ فى مَكانٍ) .

[ز ع ب ج] *

(الزَّعْبَجُ ، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ : الغَيْمُ الأَبيضُ) ، قاله الأَزهرىّ ، (أو الرَّقيقُ[2] الخَفيفُ وليس بثبتٍ ؛ قاله ابن سِيدَه[3] . (و) الزَّعْبَج : (الحَسَنُ من كلِّ شىءٍ ، و) الزَّعْبَج : (الزَّيْتونُ) .

[ز ع ل ج] *

(الزَّعْلَجَة : سُوءُ الخُلُقِ) ، كذا فى التهذيب واللسان .

---

(١) زيادة فى التكملة ومن ديوانه وأشير بهامش مطبوع التاج إلى سقوطها . والشاهد فى اللسان والتكملة ومعجم البلدان (زرنج) وديوانه

(٢) فى الجمهرة ٢ / ٨٩ « والزعج من قولهم : أزعجنى هذا الأمر إزعاجاً إذا أقلقنى ، وقد قالوا : زعجنى زعجاً والاسم الزعج »

(١) « التى » موجودة فى إحدى نسخ القاموس

(٢) فى القاموس المطبوع « والرقيق »

(٣) فى المقاييس ٣ / ٥٥ « قال الفراء : الزعبج . السحاب الرقيق . قال أبوعبيد : وأنا أنكر أن يكون الزعبج من كلام العرب ، والفراء عندى ثقة »

[ز غ ب ج] *

(الزَّغْبَجُ)، كجَعْفَر، بالمُوَحَّدة بعد الغين، كذا فى النسخ، وفى اللسان بالنون بدل الباء (: ثَمَرُ العُتْمِ) بضمّ العين المهملة، (وهو) زَيْتُونُ الجِبَال، وهو (كالنَّبْقِ الصِّغار) يكون (أخْضَر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ فيَحْلُو فى مَرارة)، وعَجَمَتُه مثل عَجَمَة النَّبِق، يُؤكَلُ ويُطْبَخ ويُصفَّى ماؤه (وله رُبٌّ يُؤْتَدَمُ به) كرُبِّ العِنَبِ.

[ز غ ل ج]

(الزَّغْلَجَةُ: سُوءُ الخُلُق، كالزَّعْلَجة. والأَوّلُ الصَّوابُ).

[ز ل ج] *

(الزَّلَجُ، مُحَرَّكةً: الزَّلَقُ، ويُسَكَّن) يقال: مكان زَلْجٌ، وزَلَجٌ، وزَلِيجٌ: أى دَحْض. (و) يقال: (مَرَّ يَزْلِجُ)، بالكسر، (زَلْجاً) بالسكون، (وزَلِيجاً)، كأَمِيرٍ: إذا (خَفَّ على الأَرْضِ).

(والزَّالِجُ: النَّاجِى من الغَمَرَات، ومن يَشْرَب شُرْباً شَدِيدًا) من كلّ شىءٍ يقال: زَلَج يَزْلِج، فيهما جميعاً.

(و) التَّزَلُّج: التَّزَلُّق.

والسَّهْمُ يَزْلِج على وَجْهِ الأَرْض ويَمضِى مضاءً زَلْجاً، فإذا وقعَ السهمُ بالأَرْض - ولم يَقصِدْ إلى الرَّمِيَّة قلت: أَزْلَجْتُ السَّهمَ.

وزَلَجَ السَّهْمُ يَزْلِجُ زُلُوجاً. وزَلِيجاً: وقعَ على وَجْهِ الأَرْضِ ولم يَقْصِد الرَّمِيَّةَ.

وسَهْمٌ زَلْجٌ كأَنه وَصْفٌ بالمصدر. قال أَبو الهَيثم: الزَّالِجُ من السِّهام: إذا رماه الرَّامى فقَصَّرَ عن الهَدفِ وأَصابَ صَخْرَةً إصابةً صُلْبَةً، فاستقَلَّ من إصابة الصَّخْرَةِ إياه، فَقَوِىَ، وارْتَفَع إلى القِرْطاسِ فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِسًا.

و(سَهْمٌ) زالِجٌ: (يَتَزَلَّجُ عن القَوْس)، وفى نسخة يَنْزَلِج، (كالزَّلُوج) كصَبور.

(والمُزَلَّج، كمُحَمَّد: القليلُ). يقال: عَطاءٌ مُزَلَّجٌ: أى وَتْحٌ قليل. وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ: مُدَبَّق لم يَتِمّ. وكلُّ ما لم تُبالِغْ فيه ولم تُحْكِمه فهو مُزَلَّج. (و) قيل: المُزَلَّج: (المُلْصَقُ بالقَوْم

وليس منهم) . وقيل : الدَّعِيُّ . (و) المُزَلَّجُ : الذى ليس بتامِّ الحَزْمِ . والمُزَلَّجُ : (الرَّجلُ النّاقِصُ) الضَّعيف. وقيل : هو النّاقصُ الخَلْقِ . (و) قيل : هو (الدُّونُ من كلِّ شىءٍ . و) المُزَلَّج أيضاً :(البَخيلُ . و) من العيش : المُدَافَعُ بالبُلْغَة . و(من الحُبّ : ماكان غيرَ خالصٍ) ، حُبٌّ مُزَلَّجٌ : فيه تَغْرِيرٌ . وقال مُلَيحٌ :

وقَالَتْ ألاَ قَدْ طالَ ما قَدْ غَرَرْتَنا
بِخِدْعٍ وهٰذَا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ [1]

(والمِزْلاج والزِّلاَجُ) ، الأخير (ككِتابٍ : المِغْلاق ، إلاّ أنه يُفْتَحُ باليد ، والمِغْلاق) الذى (لا يُفْتَح إلاّ بالمِفْتاحِ) ، سُمِّىَ بذٰلك لسرعةِ انْزِلاجه . وقد أزْلَجْتُ البابَ ، أى أغلقْتُه . قال ابن شُمَيل : مَزَالِيجُ أهلِ البَصرة : إذا خَرَجت المَرْأةُ من بَيْتها ولم يكن فيه راقِبٌ تَثِقُ به ، خرجَتْ فَرَدّت بابَها ، ولها مِفتاحٌ أعْقَفُ مثلُ مفاتيحِ المَزاليجِ من حَديد ، وفى البابِ ثَقْبٌ فتُزْلِج فيه المفتاحَ ، فتُغْلِق به بابَها . وقد زَلَجَتْ بابَها زَلْجاً : إذا أغلقَتْه بالمِزلاج .

(وأمرأةٌ مِزْلاجٌ : رَسْحاءُ) .

(و) الزَّلْج : السُّرْعَة فى المَشْىِ وغيره .

و(الزَّلُوجُ) كصَبور : (السَّرِيعُ) .

(و) زَلُوجُ[1] : (فَرَسُ عبدِ الله بن جَحْشٍ الكنانىّ ، أو ناقَتُه) ، وهو الصَّوابُ .

وعن اللَّيث : الزَّلَجُ : سُرْعَةُ ذَهَابِ المَشْيِ ومُضِيُّه . يقال : زَلَجت الناقة تَزْلِجُ زَلْجاً : إذا مَضَتْ مُسْرِعَةً كأنها لا تُحرِّكُ قوائمها من سُرْعَتِها . وأما قولُ ذى الرُّمَّة[2] :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَه نُغَبُ

فإنه أراد : انْحَدرَتْ فى حَناجِرِها مُسْرِعةً لشدَّةِ عَطَشِها .

(وقِدْحٌ زَلوجٌ : سَرِيعُ الانزلاقِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٥ واللسان والتكملة

(١) الذى فى التكملة « الزلوج فرس عبدالله .. »
(٢) ديوانه ١٦ واللسان . والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة(نغب) والأساس (زلج)

من اليَدِ) . وفى بعضها : من القَوْسِ[1] .
وقال :

* فقدْحُه زَعِلٌ زَلُوجُ[2] *

(وعَقَبَةٌ زَلُوجٌ : بَعيدةٌ طويلةٌ) .
قال اللِّحيانىُّ : يقال : سِرْنَا عَقَبَةً زَلُوجاً وزَلُوقاً : أى بعيدةً طَوِيلةً .

(وزَلَجَ البَابَ : أَغْلَقَه بالمِزْلاج ، كأَزْلَجَه) . وقد مرّ ذٰلك قريباً .

(وزَلَّج) فلانٌ (كَلامَه تَزْلِيجاً) : إذا (أَخْرَجَه وسَيَّرَه) . وقال ابن مُقْبِل :

وصَالِحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُهـا
لِوَاعِى الفُؤادِ حَفِيظِ الأُذُنْ[3]

يَعنى قَصِيدةً أو خُطْبَةً .

(ونَاقَةٌ زَلَجَى ، كجَمَزَى) وزَلُوجٌ (وزَلِيجَةٌ : سَرِيعَةٌ) فى السَّيْرِ . وقيل : سَرِيعةُ الفَراغِ عند الحَلْبِ . ومَرّ عن الليثِ ما يُقَارِبُه .

(والزَّلَجَانُ ، محرَّكةً : : التَّقَدُّمُ) فى السُّرْعَةِ ، وكذٰلك الزَّبَجانُ . قال أبو زيدٍ : زَلَجَتْ رِجْلُه وزَبَجَتْ . ويقال : الزَّلَجانُ : سَيْرٌ لَيِّنٌ .

(والزُّلُجُ ، بضمتين: الصُّخورُ المُلْسُ) ، لأَنّ الأَقدامَ تَنزلِقُ عنها .

(والتَّزْلِيجُ : مُدَافَعَةُ العَيْشِ بالبُلْغَة) قال ذو الرُّمّة :

* عِتْقُ النِّجَارِ وعَيْشٌ غيرُ تَزْلِيجِ[1] *

(وتَزَلَّجَ النَّبِيذَ) والشَّرَابَ : إذا (أَلَحَّ فى شُرْبِه) ،عن اللِّحْيَانىّ ، كتَسَلَّجَه ، وتركْتُ فلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ ، أى يُلِحُّ فى شُرْبِه .

(ومُزْلِجٌ ، كمُقْبِلٍ ، لَقَبُ عبدِاللهِ بنِ مَطَرٍ ، لقوله :

نُلاقِى بها يَوْمَ الصَّباحِ عَدُوَّنَا
إذا أُكْرِهَتْ فيها الأَسِنَّةُ تُزْلَجُ)[2]

(١) هذا تعبير اللسان والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦١٥ لعمرو بن الداخل الهذلى . والجمهرة ٢ / ٩ والتكملة واللسان . والبيت بتمامه
شديد العَيْرِ لم يَدْحَضْ عليه الـ
ـغِرَارُ فقدْحُه زَعِلٌ زَلُوجُ
وفى اللسان والتاج « زجل زلوج » والمثبت مما سبق غيرهما ، وفى الهذليين « زعل دروج » .
(٣) اللسان وديوانه ٢٩٩ وروايته « زجيتها » فلا شاهد فيه

(١) الديوان ٧١ ومثله التكملة من قصيدة مكسورة الجيم وصدره
* كأنها بَكْرَةٌ أُدْماءُ زَيَّنَهـا *
وفى التاج واللسان :
« عتق النجاء وعيش فيه تزليج »
وأثبتنا ما فى الديوان والتكملة
(٢) هكذا ضبط البيت فى القاموس المطبوع أما ضبط التكملة لقافيته فهو « تَزْلَجِ » بفتح التاء وتحرك القافية بالكسر كأنه مجزوم فى جواب إذا التى قد تعمل عمل إن

وعن ابن الأعرابيّ : الزُّلُجُ : السِّرَاح من جميع الحيوانِ .

[ز م ج] *

(زَمَجَ القِرْبَةَ) زَمْجاً : إذا (مَلأَها) لغة فى جَزَمَها . قال ابن سِيدَهْ : وزعم يعقوبُ أنه مقلوبٌ . والمصدر يأْبَى ذٰلك . (و) عن شَمِرٍ : زَأَجَ (بَيْنَهم) وزَمَجَ : إذا (حَرَّشَ) وأَغْرَى . (و) زَمَج (عليهم) زَمْجاً : إذا (دَخَلَ بلا إذْنٍ) ولا دَعْوةٍ فأَكلَ . وعن ابن الأَعرابيّ : زَمَجَ على القَوْمِ ودَمَقَ ودَمَرَ بمعنًى واحد .

(و) زَمِج (كفَرِحَ : غَضِبَ) زَمَجاً ، محرَّكةً (وهو زَمِجٌ ومُزْمَئِجٌّ) . قال الأَصمعيّ : سمعتُ رجُلاً من أَشْجَعَ يقول : ما لى أراك مُزْمَئِجاً : أى غَضبانَ .

(والزِّمِجَّى كزِمِكَّى : أَصلُ ذَنَبِ الطائر) ومَنْبِتُه .

(و) زُمَّجٌ (كدُمَّلٍ : طائرٌ) دُونَ العُقَابِ يُصادُ به . وقيل : هو ذَكَرُ العقْبَانِ ـ عن أبى حاتم . وقد يقال زُمَّجَةٌ ـ يُشبه صَوتُه نُباحَ الجَرْوِ . وفى سفْر السَّعَادة : هو من الجَوَارِح التى تُعَلَّم . وقال الجَرْمىُّ : هو ضَرْبٌ من العِقْبَان . قال ابن سِيدَهْ : زعم الفارِسىُّ عن أبى حاتم أنه مُعرَّبٌ ، قال : وذكر سيبويه الزُّمَّجَ[1] فى الصِّفات ولم يفسِّره السِّيرافىّ . قال : والأَعْرَفُ أنه الزُّمَّحُ . بالحاء . وفى التهذيب(فارسيَّتُه دُوبِرادَران[2] ، لأَنه إذا عجزَ عن صَيْدِه أَعَانَه أخوه) على أَخْذه . (ووَهِمَ الجوهرىُّ فى : ده) لأَن « ده » معناه عشرة و« دو » معناه اثنانِ . فاتّضح أن قولَ شيخنا فى تأْييد الجوهرىّ أنّ المصنِّفَ جَرَى على فارسيَّة مُوَلَّدَة تَحَامُلٌ مَحْضٌ .

(وأَخذه بزَأْمَجِه بزَأْبَجِه)[3] وزَأْبَرِه ، مهموز : أى أَخذه كلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً . وحكاه سيبويهِ غيرَ مهموز عند ذِكْر العالم والناصر ، وقد هُمِزا . وقيل : إن الهمزة فيهما أَصليَّة .

(وزِمِجَّةُ الظَّلِيمِ) ـ ذَكَرِ النَّعامِ ـ

(١) فى اللسان ضبط قلم « الزَّمَّجُ »

(٢) فى التكملة « دو براذران »

(٣) كذا فى القاموس والتاج ، أما الجمهرة ٣/٤٨٠ والصحاح واللسان ففيها « بزأمجه وزأبجه » هذا وفى القاموس « بزامجه »

(بكسرتين وشَدِّ الجيم : مِنْقَارُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن سيده : يقال رَجُلٌ زُمَّجٌ وزُمَّاجٌ[1] : وهو الخَفِيفُ الرِّجْلَيْنِ .

وجاءَنى القَوْمُ بزَأْمَجِهِم : أَى بأَجمعِهم .

وازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَةُ : انتفختْ من حَرٍّ أَو نَدًى أَو انتهاءٍ ، عن الهَجَرِىّ .

وفى الأَساس : سمعت لزيدٍ زمجة[2] صخَباً وزَجْرًا ، وهو ذو زَماجِرَ وزَماجِيرَ ، ويجوز كونُ ميمها زائدةً .

[ز م هـ ج]

(كَلأٌ مُزْمَهِجٌّ) ، أَى (أَنِيقٌ ناضِرٌ كَثِيرٌ) ، أَهمله الجوهرىّ وابنُ منظور .

[ز ن ج] *

(الزَّنْج) بالفتح (ويكسَر) لغتان فصيحتان (والمَزْنَجَة) بالفتح (والزُّنُوجُ) بالضَّمّ (: جِيلٌ من السُّودان) تَسكنُ تحت خَطِّ الاستواء وجَنُوبِيَّه وليس وراءهم عِمَارَةٌ . قال بعضُهم : وتَمتدُّ بلادُهم من المَغْرِب إِلى قُرْبِ الحَبَشَة ، وبعضُ بلادِهم على نِيلِ مِصْرَ . (واحِدُهُم زَنْجِىٌّ) بالفتح والكسر ، حكاه ابن السِّكِّيت وأَبو عُبَيْدٍ مثل رُومِىّ ورُومٌ وفارِسِىّ وفُرْسٌ ، لأَن ياءَ النَّسبِ عَدِيلَةُ هَاءِ التأْنِيث فى السُّقُوط .

وأَمّا الأَزْنُج فى قول الشاعر :

* تَراطُنُ الزَّنْجِ بزَجْلِ الأَزْنُجِ[1] *

فإِنه تكسيرٌ على إِرادة الطَّوَائف والأَبْطُنِ ، قاله الفارسىُّ ، كذا فى المحكم .

وأَبو خالد مُسلِمُ بنُ خالدٍ الزَّنْجِى القُرَشِىّ مولاهم ، إِنما لُقِّب بالضِّدِّ لبياضه .

(و) الزَّنَج (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ العَطَش) ، زَنِجَت الإِبلُ زَنَجاً : عَطِشَتْ مَرَّةً بعدَ مَرَّة فضاقَتْ بُطُونُها . وكذلك زَنِجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشُّرْبِ ، عن

(١) لم تضبط الميم فى اللسان ونص بهامش التاج المطبوع انها مشددة

(٢) كذا تحرفت فدخلت مادة زمج وبهامش مطبوع التاج « قوله سمعت » لزيد زمجة ، إلخ كذا فى النسخ وهذا إنما ذكره صاحب الأساس فى مادة زمجر وعبارته : سمعت لفلان زمجرة وصخبا .. الخ

(١) اللسان

كُراع . وفى التهذيب زَنِج زَنَجاً وصَرَّ صَرِيرًا وصَدِىَ وصَرِىَ بمعنًى واحدٍ ، (أو هو أنْ تُقْبَضَ أمعاؤه ومَصارِينُه من العَطَشِ) . قال ابن بُزُرْج[1] : الزَّنَجُ والحَجَزُ واحدٌ ، يقال حَجِزَ الرجُلُ وزَنِجَ : وهو أن تَقَبَّضَ أمعاءُ الرَّجُلِ ومَصَارِينُه من الظَّمإِ (ولايَسْتطِيع) ،هٰكذا فى النسخ ، وصوابه فلا يَستطيع بالفاء . (إكثارَ الطُّعْمِ والشُّرْب) .

(و) يقال (عَطَاءٌ مُزَنَّج ، كمُعَظَّم قليلٌ) . لم يذكرْه أحدٌ من أئمَّة اللغة ، فالظاهر أنه تَحريفٌ عن مُزلَّج ، باللام ، وقد تقدّم .

(وزُنْج ، بالضمّ :ة ، بنَيْسَابُورَ) .

(وزَنْجَانُ بالفَتْح . د ، بأَذْرَبِيجانَ) بالجَبَلِ (منه محمّد بن أحمَد بن شاكرٍ) عن نَصْرِ بن علِيٍّ وإسماعيلَ ابنِ بِنتِ السُّدِّىّ ، وعنه يُوسفُ بنُ القاسم المَيَّانِجِي وغيرُه ، (والإمَامُ سَعْدُ بن عَلِيٍّ شيخُ الحَرَمِ ، وأبو القاسم يوسفُ بنُ الحَسَنِ) ، عن أبى نُعَيمٍ الحافظ ، مات سنة ٤٧٣ (وأبو القاسمِ يُوسفُ بنَ علِيٍّ) ، تَفَقَّه على أبى إسحاقَ الشِّيرَازِىّ ، وأفْتَى ، وبَرَعَ ، مات سنة ٥٥٥ (الزَّنْجانِيُّونَ) .

(والزِّنَاج ، بالكسر : المُكافأةُ) بخَيرٍ أو شَرٍّ ، عن أبى عَمْرٍو .

(و) زُنَيْج ، (كزُبَيْرٍ : لقبُ أبى غَسَّانَ محمد بن عَمْرٍو المُحَدِّثِ) .

وزَنْجَوَيْه : جَدُّ أبى بَكْرٍ أحمدَ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن محمَّدِ بنِ زَنْجَوَيه فقيهٌ فاضلٌ ، مِن زَنْجانَ ، رَوَى عن أبى عَلِىٍّ بنِ شَاذَانَ ، وماتَ سنة ٤٩٠

وزَنْجَوَيْه : لقبُ مُخَلَّد بنِ قُتَيْبَةَ بنِ عبدِ الله الأَزْدِىّ ، وابنُه حُمَيْدٌ أبو أحْمَدَ النَّسَائِىّ الحافظُ ، مُحدِّثٌ مَشهورٌ ، كذا فى تاريخ ابن النَّجّارِ .

وتَزَنَّجَ عَلَىَّ فُلانٌ : تَطَاوَلَ ،ذكرَه ابنُ منظور وابنُ الأَثيرِ .

والبُرْهَانُ إبراهِيمُ بنُ عبدِ الوهَّاب الزَّنْجَانِىُّ شارِحُ الوَجِيز .

(١) فى مطبوع التاج « برزج » والتصويب من اللسان

[ز ن ذ ن ج]

[] الزنذنيج[1] : قرية ببُخَارَا ، وإليها تُنسب الثيابُ الزِّنْذنيجيّة . وسيأتى ذكرها .

[ز ن ف ل ج] *

(الزِّنْفِيلَجَة ، بكسر الزّاى وفتح اللام ، والزِّنْفَالَجَةُ) ، بقلبِ الياءِ ألفاً (والزِّنْفَلِيجَة ، كقَسْطَبِيلَة : شَبيهٌ بالكِنْفِ) ، بالكسْر ، صرّح أبوحَيَّانَ وغيرُه من أهلِ التصريف أنّ نونَها زائدةٌ ، والصّوابُ أنه (مُعَرَّب) عن (زَنْبِيلَهْ) ، بفتح الزّاى وكسر الموحّدة[2] فإن قدّمت اللّام على الياءِ ، كسرْتَها وفتحْتَ ما قبلَهَا ، فقلت : الزِّنْفَلِيجَة .

وهٰذه المادّة عندنا بالأسود ، بناءً على أنّ الجوهرىّ قد ذكرها ، وفى نسخة شيخنا بالحمرة ، وهو وَهَمٌ .

[ز ن ف ج]

(الزَّنْفَجَة : الدّاهِيَةُ) ، أهملها ابن منظور والجوهرىّ .

[ز و ج] *

(الزَّوْجُ) للمرأةِ : (البَعْلُ . و) للرَّجل : (الزَّوْجَةُ) ، بالهاء ، وفى المحكم الرَّجُلُ زَوْجُ المرأةِ ، وهى زَوْجُه وزَوْجَتُه . وأبَاها الأَصْمَعِىُّ بالهاء . وزعم الكسائىُّ عن القاسم بن مَعْنٍ أنه سَمِعَ من أَزْدِشَنُوءَةَ بغيرِ هَاءٍ [والكلامُ بالهاء][1] ألاَ ترى أنّ القرآن جاء بالتذكير : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾[2] هٰذا كلّه قولُ اللِّحْيَانىّ . قال بعض النّحويّين : أمّا الزَّوْجُ فأَهْلُ الحِجَازِ يَضَعونه للمذكّر والمونّث وَضْعاً واحدًا ، تقول المرأةُ : هٰذا زَوْجى ، ويقول الرجل : هٰذه زَوْجى . قال تعالى : ﴿وإنْ أَرَدْتُمُ

(١) جاءت هذه المادة بعد (زهلج) وقبل (زهج) وهنا موضعها فنقلناها . هذا والشارح تصرف فى ذلك ليدل على الثياب ، ودالها غير منقوطة فى القاموس ومعجم البلدان . والبلدة اسمها : زندنه ، وجاءت فى مادة (زندن) فى القاموس ، وشرحها الشارح نفسه فقال « إليها تنسب الثياب الزندنيجية » أما معجم البلدان فقال : « وإليها تنسب الثياب الزندنجية ، بزيادة الجيم »

(٢) فى الصحاح واللسان « زين بيله » ضبط قلم بكسر الزاى والضبطان صحيحان فقد ضبط « الزنبيل » بمعنى السلة فى معجم جونسون ١/٦٦٢ بفتح الزاى وكسرها وضبط المفرد فى معجم اشتنجاس ١/٦٢٢ بالكسر والجمع بالفتح

(١) زيادة من اللسان والنص متصل فيه

(٢) سورة البقرة الآية ٣٥ وسورة الأعراف الآية ١٩

اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾[1] أى امرأةٍ مكان امرأةٍ ، وفى المِصْباح : الرَّجل : زَوْجُ المرأةِ ، وهى زَوْجُه أيضاً . هٰذه هى اللُّغةُ العاليـــة ، وجاء بهـا القرآن ... والجمع منهما أزْوَاج . قال أبو حاتم : وأهل نَجْد يقولون فى المرأة : زَوْجةٌ ، بالهاء ، وأهلُ الحَرَمِ يتكلّمون بها . وعَكَسَ ابنُ السِّكِّيت فقال : وأهلُ الحجاز يقولون للمرأة : زَوْجٌ ، بغير هاءٍ ، وسائرُ العرب زوجةٌ بالهاء ، وجمعها زَوْجَاتٌ . والفقهاءُ يقتصرون فى الاستعمال عليها للإيضاح وخَوْف لَبْسِ الذَّكَرِ بالأُنثى ، إذ لو قيل : فَرِيضة فيها زَوْجٌ وابنٌ ، لم يُعْلَم أذكرٌ أم أنثى ، ا هـ[2]

وقال الجَوْهَرِىّ : ويقال أيضاً : هى زَوجَتُه ، واحْتَجَّ بقول الفَرَزْدَقِ[3] :

وإنّ الّذى يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِى
كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

(١) سورة النساء الآية ٢٠
(٢) فى المصباح المطبوع « وبها جاء القرآن ... فيها أزواج اذ لو قيل : تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى »
(٣) ديوانه ٦٠٥ واللسان والصحاح ومادة (بول)

(و) الزَّوْج : (خلاف الفَرْد) . يقال زَوْجٌ أو فَرْدٌ ، كما يقال : شَفْعٌ أو وِتْر .

(و) الزَّوْجُ : النَّمَطُ . وقيل : الدِّيباجُ . قال لَبيد[1] :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وقِرامُهَا

وقال بعضُهم : الزَّوجُ هنا : (النَّمَطُ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) . ومثله فى الصّحاح ، وأنشد قول لبيد . ويُشبِه أن يكون سُمِّىَ بذٰلك لاشْتماله على ما تَحتَه اشتمالَ الرَّجُلِ على المَرأة . وهٰذا ليس بقَوِىٍّ .

(و) الزَّوْجُ (: اللَّوْنُ من الدِّيبَاج ونَحْوِه) . والذى فى التهذيب : والزَّوج : اللَّوْنُ . قال الأَعْشَى[2] :

وكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ يَلْبَسُهُ
أبو قُدَامَةَ مَحْبُوًّا بِذاك مَعَا

فتقييدُ المصنِّف بالدِّيباج ونحوه غيرُ سديدٍ . وقوله تعالى : ﴿ وآخَرُ مِنْ

(١) ديوانه ٣٠٠ والصحاح والجمهرة ٢/٩٢ والمقاييس ٣/٣٥ ومادة (كلل) ومادة (قرم)
(٢) ديوانه ٨٦ اللسان

شَكْلِه أَزْواجٌ ﴾ [1] قال : مَعناه أَلْوانٌ وأَنواعٌ من العَذَاب .

(ويقال للاثنينِ : هما زَوْجانِ ، وهما زَوْجٌ) كما يقال : هما سيَّان ، وهما سَوَاءٌ . وفى المحكم : الزَّوْجُ : الفَرْدُ الذى له قَرِينٌ ، والزَّوْجُ : الاثنانِ . وعنده زَوْجَا نِعَال ، وَزَوْجَا حَمامٍ يعنى ذَكَرَيْنِ أَو أُنْثَيَيْنِ ، وقيل : يَعنى ذَكَرًا وأُنثى . ولا يقال : زَوْجُ حَمامٍ ، لأَنَّ الزَّوجَ هنا هو الفَرْدُ وقد أُولعت به العَامَّة . وقال أبو بكر : العَامَّة تُخطِئُ ، فَتَظُنُّ أَن الزَّوجَ اثنانِ ، وليس ذٰلك من مَذَاهب العرب ، إذ كانوا لا يَتَكلَّمون بالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فى مثل قولهم : زَوْجُ حَمامٍ ، ولٰكنهم يُثَنُّونه فيقولون : عندى زَوْجَانِ من الحَمام ، يَعنونَ ذَكرًا وأُنثى ؛ وعندى زَوْجَانِ من الخِفَاف ، يَعنونَ اليَمِينَ والشِّمَالَ ، ويُوقِعونَ الزَّوْجَينِ على الجِنْسَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ ، نَحْو الأَسود والأَبيضِ ، والحُلْوِ والحَامِض ، وقال ابن شُمَيلٍ : الزَّوْج : اثنانِ ، كُلُّ اثنينِ : زَوْجٌ . قال : واشتريْت زَوْجينِ من خِفاف : أى أربعةً . قال الأَزهرىّ : وأَنكرَ النَّحويّون ما قال . والزَّوْجُ : الفَرْدُ ، عندهم . ويقال للرجلِ والمرأَةِ : الزَّوْجَانِ . قال الله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاج ﴾ [1] يريد ثمانيةَ أفرادٍ وقال هٰذا هو الصَّواب . والأَصلُ فى الزَّوْج الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كُلِّ شىءٍ ، وكلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ : شَكْلَيْنِ كانا أَو نَقِيضَيْنِ : فهما زَوجانِ ، وكلّ واحدٍ منهما : زَوْجٌ .

(وَزَوَّجْتُه امرأَةً) ، يَتعَدَّى بنفسه إلى اثنينِ ، فَتَزَوَّجَها : بمعنى أَنْكَحْتُه امرأَةً فَنَكَحها . (وتَزَوَّجْتُ امرأَةً . و) زَوَّجْتُه بامرأَةٍ . وتَزَوَّجْتُ (بها ، أَو هٰذه) تَعْدِيَتُها بالباء (قليلةٌ) ، نَقَله الجوهرىّ عن يونس [2] . وفى التهذيب وتقول العرب : زَوَّجْتُه امرأَةً ، وتَزَوَّجْتُ امرأَةً ، وليس من كلامهم : تَزَوَّجْتُ بامْرَأَةٍ ، ولا زَوَّجْتُ منه امرأَةً ،

(١) سورة ص الآية ٥٨

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣

(٢) فى الصحاح المطبوع «قال يونس : تقول العرب : زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلام العرب : تزوجت بامرأة »

وقال الفَرّاءُ : تَزَوَّجْتُ بامرأة : لغةٌ فى أَزْدِشَنُوءَةَ ، وتَزَوَّج فى بنى فُلان نَكَحَ فيهم . وعن الأخفش : وتَجُوز زِيَادَةُ الباء فيُقَال : زَوَّجْتُه بامرأةٍ ، فتَزَوَّج بها .

(وامرأةٌ مِزْوَاجٌ : كثيرَةُ التَّزَوُّجِ) والتَّزَاوُجِ .

و(كثيرَةُ الزَّوَجَةِ) كعنَبَة ، (أى الأَزْوَاجِ) ، إشارة إلى أنه جَمْعٌ للزَّوْج ، فقول شيخنا : إنّ الأقْدَمينَ ذَكَرُوا فى جمع الزَّوْج زَوَجَةً كعِنَبَةٍ ، وقد أغفله المصنِّفُ كالأكْثَرين ، فيه تأمُّلٌ .

(و) زَوَّجَ الشىءَ بالشىءِ وزَوَّجَه إليه : قَرَنه . وفى التَّنْزِيل ﴿وَ(زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) ﴾ [1] أى (قَرَنّاهُم) وأنشد ثَعْلَب [2] :

ولا يَلْبَثُ الفِتْيَانُ أنْ يَتَفَرَّقُوا
إذا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ إلى شَكْلِ

قال شيخنا : وفيه إيماءٌ إلى أنّ الآية تكون شاهدًا لِمَا حكاه الفَرّاءُ ، لأن المرادَ منها القِرَانُ لا التَّزويجُ المعروفُ ، لأنه لا تَزْويجَ فى الجَنَّة . وفى « واعى اللغة » لأبى محمد عبد الحقّ الأَزْدىّ : كلُّ شَكْل قُرِنَ بصاحبه : فهو زَوجٌ له ، يقال : زَوَّجْت بين الإبلِ : أى قَرَنْت كلَّ واحد بواحد . وقوله تعالى : ﴿وإذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [1] أى قُرِنَتْ كلُّ شِيعةٍ بمَن شايَعتْ . وقيل : قُرِنتْ بأعمالها . وليس فى الجَنَّةِ تَزْوِيجٌ . ولذلك أدخَلَ الباءَ فى قوله تعالى ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (و) قال الزَّجّاج فى قوله تعالى : ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [2] (الأَزْوَاجُ : القُرَناءُ) والضُّرَباءُ والنُّظَرَاءُ . وتقول : عندى من هٰذا أَزْواجٌ : أى أمثالٌ . وكذلك زَوْجَانِ من الخِفَافِ ، أى كلُّ واحد نَظِيرُ صاحِبِه . وكذلك الزَّوْجُ المَرْأَةُ ، والزَّوْجُ المَرْءُ ، قد تَنَاسَبا بعَقْد النِّكَاحِ . وقوله تعالى ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً﴾ [3] أى يَقْرِنهم ، وكلُّ شيئَيْنِ اقترنَ أحدُهما

(١) سورة الدخان الآية ٥٤ وسورة الطور الآية ٢٠
(٢) نسب فى عيون الأخبار ٣ /٨ إلى عبدالله بن عبدالله بن عتبة والشاهد فى اللسان ومجالس ثعلب ١٦

(١) سورة التكوير الآية ٧
(٢) سورة الصافات الآية ٢٢
(٣) سورة الشورى الآية ٥٠

بالآخَر فهما زَوْجَانِ . قال أبو منصورٍ : أراد بالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ ، والزَّوْج : الصِّنْف . والذَّكَرُ صِنْف ، والأُنْثَى صِنْف .

(وتَزَوَّجَه النَّومُ : خالَطَه) .

(والزَّاجُ : مِلْحٌ م) أى معروف . وقال اللَّيْث : يقال له الشَّبُّ اليَمَانى وهو من الأَدوية ، وهو من أَخْلاط الحِبْر .

(والزِّيجُ ، بالكسر : خَيْطُ البَنَّاءِ) كشَدَّاد، وهو المِطْمَر ، وهما (مُعَرَّبانِ) ، الأَول عن زَاك ، والثانى عن زِه ، وهو الوَتَر ؛ كذا فى «شِفاء الغَلِيل» . وفى « مفاتيح العلوم : » « الزِّيج : كتابٌ يُحسَب فيه سَيْرُ الكواكبِ ، وتُسْتَخْرَجُ التَّقْوِيماتُ ، أَعنِى حِسابَ الكواكبِ سَنَةً سَنَةً ، وهو بالفارسيّة زِه ، أَى الوَتَر ، ثم عُرِّبَ فقيل : زِيجٌ ، وجمعوه على زِيَجَةٍ كقِرَدَة » .

بَقِىَ أَن المصنّف أَورد الزِّيج فى الواو إشارة إلى أنه واوىٌّ . وليس كذلك بل الأَوْلَى ذِكرُهَا فى آخرِ الموادّ ، لكونها مُعرّبةً . فإبقاؤها على ظاهرِ حُرُوفِها أَنْسبُ . قاله شيخُنا . وقال الأَصمعىّ فى الأَخير : لست أَدرى أَعربىٌّ هو أَم مُعرّب .

(وزَاج بَيتهم) وزَمَجَ : إذا (حَرَّش) وأَغرَى . وقد تقدّم . وقيل : إن زاج مهموز العين ، فليس هذا محلّ ذِكْره .

(و) من المجاز : تَزاوَجَ الكَلامان وازْدَوَجَا . وقالوا على سَبِيلِ (المُزاوَجَة) هو و (الازْدِواجُ) بمعنًى واحد . وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزاوَجَ : أَشْبَهَ بَعضُه بعضاً فى السَّجْعِ أَو الوَزْن ، أَو كان لإِحْدَى القَضِيَّتين تَعَلُّقٌ بالأُخرَى .

ومن المجاز أَيضاً : أَزْوَجَ بينهما وزَاوَجَ ، كذا فى الأَساس .

وفى اللسان : والافتعالُ من هٰذا البابِ ازْدَوَجَت الطَّيرُ ازْدِوَاجاً فهى مُزْدَوِجَةٌ .

وتَزاوَجَ القَوْمُ وازْدَوَجُوا : تَزَوَّجَ بعضُهم بعضاً . صَحَّت[1] فى ازْدَوَجُوا لكَوْنِهَا فى معنى تَزَاوَجُوا .

(١) أى صحت الواو

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّوَاج ، بالفتح ، من التَّزويـج : كالسَّلامِ من التَّسليم . والكسرُ فيه لغة ، كالنِّكاح وَزْناً ومعنًى ، وحَمَلُوه على المُفَاعَلَة ، أشار إليه الفَيّومىّ .

والزِّيـج : عِلْمُ الهَيْئة .

وزايجـة : صُورَةٌ مُرَبَّعَة أو مُدَوَّرَةٌ تُعْمَل لموضِعِ الـكواكبِ فى الفَلَك ، [ليُنْظَر] [1] فى حكم المَوْلِد ، فى عبارة المُنجِّمين ؛ ونقله عن « مفاتِيح العلوم » للرازىّ .

(وزاجٌ : لقبُ أحمدَ بنِ منصـورٍ الحَنْظَلِىّ) المحدِّث .

[ز ر د ج] [2]

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّرْدَجُ ، بالفتح : اسمٌ لعُصْفُر ، مُعَرَّبٌ عن زَرْدَه .

[ز ه ز ج] *

(الزَّهْزَجُ) كجَعفر بالزَّاءَيْنِ ، هكذا فى نسختنا [3] ، والذى فى اللسان وغيره الزَّهْرَج ، بالراء قبل الجيم : وهـو (عَزيفُ الجِنّ وجَلَبَتُها) ، أى حكايةُ أصواتِهـا ، (ج زَهَازِجُ) ذَكَره . الأزهرىُّ فى ترجمة سمهج من أبيات .

* تَسْمَعُ للجِنِّ بها زَهَازِجَـا [1] *

[ز ه ل ج] *

(تَزَهْلَجَ الرُّمْحُ) : إذا (اطَّرَدَ) .

و(الزَّهْلَجَة : المُدَارَاةُ) .

وفى النوادرِ : زَهْلَـجَ له الحَدِيثَ وزَهْلَقَه وزَهْمَجَه ، كذا فى التهذيب .

[ز ن ذ ن ج]

الزنذنيج [2] : قرية ببُخَارَا ، وإليها تُنْسَب الثِّيابُ الزنذنيجيّة . وسيأتى ذِكرُهَا .

[ز ه م ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

زَهْمَجَ . ففى النَّوادر : زَهْلَـجَ له الحديثَ وزَهْمَقَه وزَهْمَجَه بمعنًى ، قاله أبو منصور .

(١) زيادة من شفاء الغليل .
(٢) موضعها اللائق بها بين (زرج) و (زرنج) فنقلناها هناك على ترتيب المواد وأبقيناها هنا لتدل على موضعها فى الأصل
(٣) فى التكملة بالزاءين كالقاموس أيضا

(١) فى اللسان (زهرج « زهارجا »
(٢) موضعها اللائق بها بين (زنج) و (زنفلج) ونقلناها هناك على ترتيب المواد وأبقيناها هناك لتدل على موضعها فى الأصل . هذا والبلد هى « زندنه » وانظر التعليق عليها فى الموضع الذى نقلناها إليه

(فصل السين)

المهملة مع الجيم

[س ب ج] *

(السُّبْجَة، بالضمّ، والسَّبِيجَةُ): درْعٌ عَرْضُ بَدَنه عَظْمَةُ الذِّراع، وله كُمٌّ صغيرٌ نحوُ الشِّبْر، تَلْبَسه رَبّاتُ البُيُوت. وقيل: بُرْدَةٌ من صُوفٍ فيها سَوادٌ وبَيَاضٌ. وقيل: السُّبْجة والسَّبِيجة: ثَوْبٌ له جَيْبٌ ولا كُمَّين له. زاد فى التهذيب: يَلْبَسُه الطَّيّانُونَ. وقيل: هى مِدْرَعَةٌ كُمُّها من غيرِهَا. وقيل: هى غِلالَةٌ تَبْتَذِلُها المرأةُ فى بَيتها كالبَقِير. والجمعُ سَبائِجُ وسِبَاجٌ.

والسُّبْجَةُ والسَّبِيجةُ: (كِساءٌ أسودُ).

والسَّبِيجةُ: القميص، فارسىٌّ مُعَرَّب.

(وتَسَبَّجَ) به: (لَبِسَهُ). قال العَجّاج[1]:

* كالْحَبَشِىِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا *

وعن الليث: تَسَبَّجَ الإنسانُ بكساءٍ تَسَبُّجاً.

(1) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١ و ٣/ ٥٠٠ والمقاييس ٤/١٦٧

(و) السُّبْجَةُ: (البَقِيرةُ، كالسَّبِيج) ونصُّ عبارةِ ابنِ السِّكِّيت: والسَّبِيجُ والسَّبِيجة: البَقِيرَةُ، وأصلُها بالفارسيّة: شَبِى، وهو القَمِيص.

وفى حديث قَيْلَةَ «أنها حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيهَا وعليها سُبَيِّج من صُوف» أرادتْ تصغيرَ السَّبِيج، كرَغِيف ورُغَيِّف.

(وسُبْجَةُ القَمِيصِ، بالضَّمّ: لَبِنَتُه ودَخَارِيصُهُ)، وجمعها سُبَجٌ. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر[1]:

إنّ سُلَيْمَى وَاضحٌ أَبْدانُها
لَيِّنَةُ الأَبدانِ من تحتِ السُّبَجْ

(وكِساءٌ مُسَبَّجٌ): أى (عَرِيض).

[] ومما يستدرك عليه:

السِّبَاج، بالكسر: ثيابٌ من جُلودٍ، واحِدُتها سُبْجَةٌ. والحاءُ المهملة أعلى. وهو مُرَاد الهُذَلىّ بقوله:

* إذا عاد المَسَارِحُ كالسِّباحِ[2] *

(1) الديوان ٦٣ واللسان والتكملة

(2) الشعر لمالك بن خالد الهذلى من قصيدة حائية وصدره:
« وصَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ ومُعْطٍ »
شرح أشعار الهذليين ٤٥١ وانظر مادة(سبح) ومادة (سبح) وفى مطبوع التاج « كالسباج »

أى أجدبتْ فصارَت مُلْساً بلا نَبَاتٍ .

والسَّبَجُ : خَرَزٌ أسودُ ، دَخيلٌ مُعَرَّب ، وأصله شَبَه[1] .

والسَّبَابِجَة : قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ من السِّنْد والهند ، يكونون مع رئيسِ السَّفينةِ البَحريّة يُبَذْرِقُونَها ، واحدهم سَبِيجيّ. ودخلتْ فى جمعه الهاءُ للعُجمة والنَّسَب كما قالُوا : البَرابرة . وربما قالوا : السَّابَجَ[2] قال هِمْيَانُ[3] :

لَوْلَقِيَ الفِيلَ بأَرْضٍ سَابِجَا
لَدَقَّ منه العُنْقَ والدَّوارِجَا

وإنما أراد هِمْيَانُ : سابَجا ، فكسر لتسوية الدَّخيل لأَن دخيلَ هٰذه القصيدة كلَّهَا مكسورٌ . وعن ابن السِّكِّيت : السَّبَابِجة : قومٌ من السِّند يُستأْجَرُون ليُقاتلوا ، فيكونون كالمُبَذْرِقة فظَنّ هِمْيَانُ أَنّ كلَّ شىءٍ من ناحِية السِّند سَبِيجٌ ، فجعل نفْسَه سَبِيجاً . وفى

(١) فى اللسان « سبه »
(٢) فى مطبوع التاج « السبايج » والتصويب من اللسان ويؤيده الشرح
(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ٣/٥٠٤ وضبطنا كلمة الفيل بالنصب من التكملة وفيها « أولقى الفيل »

الصِّحاح : السَّبابِجةُ قَوْمٌ من السِّند كانوا بالبصرة جَلاوِزَةً وحُرّاسَ السِّجْنِ ، والهاءُ للعُجْمة والنَّسَبِ . قال يَزيدُ بن المُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ[1] :

وطَمَاطِمَ مِن سَبابِيجَ خُزْرٍ
يُلْبِسُونِى معَ الصَّباحِ القُيُودَا

قال شيخنا : والعَجَبُ من المصنِّف فى عدم ذكر السَّبابجة مع تَتَبُّعِه الجَوْهَرِىَّ فى غالب المواضِع .

[س ب ر ج] *

(سَبْرَجَ) فُلانٌ (عَلَى الأَمْرَ) : إذا (عَمّاهُ) .

(وسابَرُّوجُ) بفتح الموحّدة وتشديد الرَّاء المضمومة : (ع ، ببغداد) .

[س ب ن ج] *

(السَّبَنْجُونَة) بفتح السِّين والموحَّدة ، وسكون النُّون ، وضمّ الجيم ، فى التهذيب فى الرُّبَاعِىّ رُوِىَ أَن الحسنَ بنَ علىٍّ رضى الله عنه كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جُلُودِ الثعالب ، كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسها ، قال شَمِرٌ : سأَلت محمَّدَ بنَ

(١) اللسان والصحاح

بَشّارٍ عنها ، فقال : (فَرْوَةٌ من الثّعالب ، مُعَرَّبُ آسْمَانْ كُونْ) ، أى لون السماء ، قال شَمِرٌ : وسألت أبا حاتمٍ فقال : كان يذهب إلى لَون الخُضْرَة ، آسْمانْ جُونْ ونحوه .

[س ت ج] *

(الإسْتاج والإسْتيج ، بكسرهما) من كلام أهلِ العراق : وهو (الذى يُلَفّ عليه الغَزْلُ بالأصابع ليُنْسَج) ، تُسمِّيه العربُ أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً . قال الأزهرىّ : وهما مُعَرّبانِ .

(وأَسْتَجَةُ[1] : د بالمَغْرِب) بالأندلس ، من أعمال قُرْطُبَةَ .

وسقط من أصل شيخنا ، فنسب الإغفالَ إلى المصنّف ، وليس كذلك. منها : موسى بنُ الأزهَرِ ، وأبو بكرٍ إسحاقُ بنُ محمدِ بن إسحاقَ ، وأبو علىٍّ حسَّانُ بنُ عبد الله بنِ حسَّان ، اللُّغويّون ، الأَسْتَجِيُّون .

(١) كذا ضبطت فى القاموس ضبط قلم . وفى معجم البلدان (إستجة) بكسر الهمز وسكون السين وكسر التاء . وهى كما فى المعجم « كورة بالأندلس .. وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة »

[س ج ج] *

(سَجَّ) يَسُجّ[1] : إذا (رَقّ غائطُه) . وسَجَّ بسَلْحه : أَلْقاه رَقيقاً ، وأَخَذَه لَيْلَتَه سَجٌّ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقاً . وقال يعقوب : أخذَه فى بَطْنه سَجٌّ : إذا لانَ بطنُه . وسَجّ الطائرُ سَجًّا : حَذَف بذَرْقِه . وسَجَّ النَّعَامُ : أَلْقَى ما فى بَطْنه . ويقال : هو يَسُجّ سَجًّا ويَسُكّ سَكًّا : إذا رَمَى ما يجىءُ منه . وعن ابن الأعرابىّ : سَجّ بسَلْحه وتَرّ : إذَا حَذَف به .

(و) سَجَّ (الحائطَ) يَسُجُّه سَجًّا : إذا مَسَحه بالطِّين الرَّقيق ، وقيل : (طَيَّنَه) ، وكذا سَجَّ سَطْحَه .

(والمِسَجَّة) ، بالكسر : التى يُطْلَى بها ، لغة يَمَانِيَة ، وفى الصّحاح : (خَشَبَةٌ يُطَيَّن بها) . وهى بالفارسية المالَجَة ، ويقال للمالَق[2] : مِسَجَّةٌ ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ .

(١) ضبط فى اللسان عدة مرات بضم السين وضبط مرة واحدة فى الصحاح بكسرها ، وقاعدة الفيروزبادى تؤيد الضم

(٢) بهامش مطبوع التاج « المالق كهاجر ، مايملس به الحارث الأرض المثارة ، ومالج الطيان كالملق »

(و) السَّجَّةُ[1] الخَيْلُ .

وفى الصّحاح : (السَّجَّة والبَجَّة صَنَمَانِ) . وفى المحكم : السَّجَّة : صَنَم كان يُعبَد من دون الله عزّ وجلّ وبه فُسِّر قولُه صلّى الله عليه وسلم : «أَخْرِجُوا صَدَقاتكُم، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ والبَجَّةِ » .

(و) يُقال : سَقاه سَجَاجاً ، (السَّجَّة والسَّجَاج) بالفتح : (اللَّبَن الذى رُقِّق بالماء) . وقيل : هو الذى ثُلُثُه لَبَنٌ وثُلُثَاه ماءٌ قال[2] :

يَشْرَبُه مَحْضاً ويَسْقِى عِيالَهُ
سَجَاجاً كأَقْرَابِ الثَّعَالبِ أَوْرَقَا

واحدتُه سَجَاجَةٌ ، وأنكر أبو سعيد الضَّريرُ قولَ مَن قال : إن السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الّتى رُقِّقَت بالماء ، وهى السَّجَاجُ قال : والبَجَّة : الدَّم الفَصيدُ ، وكان أهلَ الجاهليَّةِ يَتَبَلَّغونَ بها فى المَجاعات ، قال بعضُ العرب : أَتانا بضَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوادَ الماء فى حَيْفِهَا . فسجَاجَةٌ هنا بدَلٌ ، إلاَّ أن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجاجَةِ لأنها فى مَعْنَى مَخلوطةٍ ، فيكون على هٰذا نَعْتاً .

(والسُّجُج ، بضمّتين : الطَّايَاتُ) جمع طَايَةٍ - وهى السَّطْحُ - (المُمَدَّرةُ) أى المَطْلِيَّة بالطِّين . (و) السُّجُج ، أيضا : (النُّفُوس[1] الطَّيِّبة) . ومثله فى اللسان .

(ويوم سَجْسَجٌ) كجَعْفَر : (لا حَرٌّ) مُؤْذٍ (ولا قَرٌّ) . وكلُّ هواءٍ معتدلٍ طَيِّبٍ : سَجْسَجٌ ، وظِلٌّ سجْسَجٌ وريحٌ سَجْسَجٌ : لَيِّنَةُ الهواء مُعتدلةٌ . قال مُلَيْحٌ[2] :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلولُ الحَىِّ مُقْفِرةً
تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ

احتاج فكَسَّر سَجْسَجاً على سَجاسِيج .

(والسَّجْسَجُ : الأَرْضُ ليستْ بصُلْبة ولاسَهْلَةٍ) . وقيل : هى الأَرْضُ الواسعةُ ، وفى الحديث : «أنَّه مَرَّ بِوَادٍ بين المَسْجِدَيْنِ فقال : هٰذِه سَجاسِجُ مَرَّ

(١) ضبط مخطوط اللسان بفتح السين وضبط فى مطبوعه بضم السين فى هذه اللفظة بمعنى الخيل
(٢) اللسان ومادة (ورق)

(١) فى اللسان المطبوع « النقوش» وهو تحريف وفى مخطوطه كالأصل هنا والقاموس والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٦١ واللسان

بها موسى عليه السّلام » . هى جمعُ سَجْسَجٍ بهٰذا المَعْنَى .

(و) السَّجْسَجُ : (ما بين طُلوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ) ، كما أن من الزَّوال إلى العَصْر يقال له : الهَجِير والهاجِرَة ، ومن غُروب الشّمس إلى وَقت اللَّيل : الجُنْحُ ثم السَّدَف والمَلَث والمَلَس ؛ كلّ ذٰلك قولُ ابنِ الأعرابىّ .

(ومنه) أى ما تقدَّم من المعنى فى أوَّل الترجمة (حديثُ) الحَبْرِ سيِّدنا عبدِ الله (بنِ عَبَّاس) ، رضى الله عنهما (فى صفة الجَنّة : « وهَوَاؤُها السَّجْسَجُ ») أى المعتدلُ بين الحَرِّ والبَرد ، (وغَلِطَ الجوهرىُّ فى قوله : الجَنَّةُ سَجْسَجٌ) . ويحتمل أن يكون على حَذْف مُضَاف . وفى روايةٍ أُخرى : « نَهَارُ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ » ، وفى أُخرى : « ظِلُّ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . وقالوا : لا ظُلمةَ فيه ولا شَمْس . وقيل : إن قَدْرَ نُورِه كالنُّور الّذى بين الفَجرِ وطلوعِ الشَّمْس .

قلت : وبهٰذا يَصِحُّ إرجاعُ الضميرِ إلى أقربِ مَذكورٍ ، خلافاً لشيخِنا .

[] ومما يستدرك عليه :

عن أبى عمرو : جَسَّ : إذا اخْتَبَر . وسَجَّ : إذا طَلَعَ ، كذا فى اللسان .

[س ح ج] *

(سَحَجَه) الحائطُ (كمنَعَهُ) يَسْحَجُه سَحْجاً : خَدَشَه . وسَحَجَ جِلْدَه : إذا (قَشَرَهُ فانْسَحَجَ) : انْقَشَر . والسَّحْجُ : أن يُصيبَ الشىءُ الشىءَ فيَسْحَجَه ، أى يَقْشِرَ منه شيئاً قليلاً ، كما يُصيبُ الحافرَ قبْلَ الوَجَى سَحْجٌ . وانْسَحَجَ جِلْدُه من شىءٍ مَرَّ به : إذا تقَشَّرَ الجلدُ الأعلَى . ويقال : أصابه شىءٌ فسَحَجَ وَجْهَه ، وبه سَحْجٌ .

وسَحَجَ الشىءَ بالشىءِ سَحْجاً ، فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ : حَاكَّه فقَشَره . قال أبو ذُؤيب[1] :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الكَلَال كَأَنَّه
مِنَ الأَيْنِ مِحْرَاسٌ أَقَذُّ سَحِيجُ

(وسَحَّجَه) تَسحيجاً (فتَسَحَّجَ) ، شُدِّد (للكَثرة) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٣٤ وفى اللسان ومطبوع التاج « مخراش » والمثبت من الهذليين والمحراس : السهم

(وحِمَارٌ مُسَحَّجٌ) كمُعَظَّم، هٰكذا في سائر الأُمهات اللغوية[1]، وفي نسختنا: مُسْتَحَجٌ، على مُفْتَعَل، والأَوّل هو الصوابُ (: مُعَضَّض مُكَدَّح)[2]، هو من سَحْجِ الجِلْدِ، قال أبو حاتم: قرأْتُ على الأَصمَعيّ في جِيميّة العَجّاج[3]:

• جَأْباً تَرَى بِلِيتِه مُسَحَّجَا •

فقال: «تَلِيلَه». فقلْت: بلِيتِه. فقال: هٰذَا لا يكون. قلت: أخبرني به مَنْ سَمِعه من فَلْقٍ فِي رُؤْبَةَ[4]، أعني أبا زَيد الأَنصاريّ. قال: هٰذا لايكون، فقلت: جعله مصدراً، أراد تَسحيجاً، فقال: هٰذا لا يكون. قلت: فقد قال جَرِيرٌ[5]:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي
فَلاَ عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابَا

أي تَسْرِيحِي، فكأَنّه أراد أن يَدفعه فقلت له: فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّق﴾[1] فأَمْسَك.

قال الأَزهريّ: كأَنه أراد: تَرَى بِلِيتِه تَسْحِيجاً، فجعلَ مُسَحَّجاً مَصدرًا.

(وبَعِيرٌ سَحّاجٌ[2]: يَسْحَج الأَرضَ بخُفِّه)، أي يَقْشِرُهَا فلا يَلْبَثُ أن يَخْفَى. وناقةٌ مِسْحاجٌ، كذٰلك.

(والسَّحْج - كالمَنْع - تَسْرِيحٌ لَيِّنٌ على فَرْوَةِ الرَّأْسِ). يقال: سَحَجَ شَعرَه بالمُشْطِ سَحْجاً: إذا سَرَّحه تسريحاً لَيِّناً.

(و) السَّحْجُ (: الإِسْرَاعُ). يقال: مَرَّ يَسْحَجُ: أي يُسرِعُ. قال مُزاحمٌ[3]:

على أَثَرِ الجُعْفيّ دَهْرٌ وقد أَتَى
له منْذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

(و) هو أيضاً (جَرْيٌ دُونَ الشَّدِيدِ للدَّوابّ. و) منه يقال: (حِمارٌ مِسْحَجٌ ومِسْحَاجٌ) - بكسر هما -: عَضَّاضٌ، من سَحَجَه، وسحَّجَه: إذا عَضَّه فأَثَّر فيه، وقد غَلبَ على حُمُرِ الوَحْشِ.

(١) هو أيضا في النسخة المطبوعة من القاموس
(٢) في اللسان «مكدم» وهما بمعنى واحد
(٣) الديوان ٩ وفيه «تليله» كقول الأصمعي والشاهد في اللسان
(٤) بهامش مطبوع التاج قوله من فلق في روبة، من بكسر الميم وفلق بفتح الفاء وفي بمعنى فم
(٥) ديوانه ٥٢ واللسان ومادة (جلب)

(١) سورة سبأ الآية ١٩
(٢) هكذا في الأصل والقاموس واللسان أما الجمهرة ٢/٥٦ ففيها «مسحاج»
(٣) اللسان والتكملة

وعليه المَسَاحِجُ : وهى آثارُ تَكادُمِ الحُمُرِ عليها . والتَّسْحِيج : الـكَدْمُ . قال النَّابغـة[1] :

رَبَاعِيَةٌ أَضَرَّ بهـا رَبَـاعٍ
بذَاتِ الجِزْعِ مِسْحَاجٌ شَنُـونُ

(وَسَيْحُوجٌ) على فَيْعُول : (ع)، واسمُ رجـلٍ .

(و) مِسْحَجٌ (كمِنْبَر : المِبْراةُ يُبْرَى بها الخَشَبُ) . يقال : سَحَجَ العُـودَ بالمِبْرَد يَسْـحَجُه سَحجاً : قَشَـرَه . وسَحَجَت الرِّيـحُ ، كذٰلك ، ورِياحٌ سَواحِـجُ .

والسَّحَجُ : داءٌ فى البَطْن قاشرٌ ، منـه .

(و) سَحَجَ الأَيْمَانَ يَسْحَجُها : تابَعَ بَيْنَهَا .

و (المِسْحَاجُ والسَّحُوج : المـرأةُ الحَلُوفُ التى تَسْحَج الأَيْمانَ) ، أى تُتابِعُهـا . ورجل سَـحّاجٌ . وكذٰلك الحَلِف . أنشد ابن الأَعرابىّ[1] :

لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْبَاجَـا
فَدْماً إذا صِيـحَ بـه أَفَـاجَـا
وإنْ رَأَيْتِ قُمُصـاً وسَـاجَا
ولِمَّة وحَلِفـاً سَحّـاجَـا

[س خ ج]

(السَّخَاوِجُ) مما ليس فى الصِّحاح ولا لسان العرب ، وضَبطه عندنا بالخاء المعجمة والواو . ووُجدَ فى بعض النسخ بالحاء المهملة والرّاء . والصّوابُ أنه بالحاء المهملة والواو[2] . وهى (الأَرْضُ التى لا أَعلامَ بها ولا مَاءَ) ، من سَحَجَت الرِّيـحُ الأَرضَ : إذا قَشَرَتْها ، ورِيـاح سَوَاحِجُ . ولٰـكن على هٰذا فإنها مُلحقةٌ بمـا قبلها ، لا يُحتاج إلى إفرادِهَـا بترجمة مُستقلَّة .

[س د ج]

(سَدَجَه بالشىء : ظَنَّه به) ، أى اتَّهمـه . (والسَّدَّاجُ : الـكَذَّاب) . وقد سَدَجَ سَدْجاً .

(١) اللسان والتكملة وضبطت « رباع » فى اللسان بضمتين على العين والصواب من التكملة وفى مادة (ربع) وفرس رباع مثل ثمان وكذلك الحمار والبعير

(١) اللسان

(٢) فى التكملة مكتوبة بالخاء المعجمة كما فى القاموس

(وتَسدَّجَ) ، أى (تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ) وتَقَوَّلَ الأَباطِيلَ . وأنشد[1] :

* فينا أقاويل امرئٍ تَسَدَّجَا *

وقيل السَّدّاجُ هو الكَذَّاب الّذى لا يَصْدُقُك أثَرَه ، يَكْذِبُك مِنْ أينَ جاءَ . قال رُؤْبَة[2] :

* شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ *

وحَمْلُ التَّخلُّقِ على استعمال الخُلُقِ الحَسَنِ دون الاختلاقِ مع مخالَفته لأقوالِ الأئمّة فى شرحِ شيخِنا خُرُوجٌ عن السَّدَاد .

وأما استعمالُ ابنِ الخَطِيب وغيرِه من أهلِ الأندلسِ السَّدَاجَة فى معنى السُّهولة وحُسْنِ الخُلُقِ ، إنما هو من السَّاذَجِ ، بالمعجمة ، التى تأتى بعدُ مُعرَّب سادَه ، وهو خالِى الذِّهْنِ عندهم وهو فى معنى السَّهْل الخُلُقِ . ثم إنهم لمّا عرّبوه أجْرَوْا عليه استعمالَ اللَّفْظِ العربىّ من الاشتقاق وغيره ، وأهملوا الذّالَ لكثرة الاستعمال . هٰذا هو التحرير ، ولا يُنَبِّئُكَ مثلُ خَبِير .

(١) اللسان وهو للعجاج ديوانه ٩ والجمهرة ٢/١٦
(٢) ديوانه ٣١ واللسان

(وانْسَدَجَ) ، مقلوب : انْسَجَد ، وانْدَسَج : إذا (انْكَبَّ على وَجْهِه) كحالةِ السَّاجِد .

[س ذ ج] *

(السَّاذَج : مُعَرَّب ساذه)[1] هٰكذا فى النُّسخ التى بأيدينا . وفى أُخرى السَّاذَجُ : أُصولٌ وقُضبانٌ تَنْبُتُ فى المِيَاه تَنْفَع لكذا وكذا ، مُعَرَّبُ ساذه . وفى اللسان : حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وساذَجَةٌ - بكسر الذال وفتحها - غيرُ بالغة . قال ابن سيدَه : أُراها غير عربيّة ، إنما يستعملها أهلُ الكلام فيما ليس ببُرْهَانٍ قاطِع ، وقد تستعمل فى غيرِ الكلامِ والبُرهان وعسى أن يكون أصلها ساذَه[2] فعُرِّبت كما اعْتيدَ مثلُ هٰذا فى نَظِيرِه من الكلامِ المُعَرَّب. انتهى ، قلت : ومثله فى المُحْكَم .

وفى الحديث « أنه صلّى الله عليه وسلّم تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْن أسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ » . تكلّم عليه أهلُ الغَرِيب

(١) كذا فى التاج . أما القاموس واللسان فبالدال المهملة
(٢) فى اللسان « ساده »

وضبطُوه بكسر الذّال وفتحها . قال الشّيخ ولىُّ الدِّينِ العراقىّ فى شرح سُنَن أبى داوود ، عندذكر خُفَّيْه صلّى اللهعليه وسلّم وكونهما ساذَجَيْنِ فقال : كأنّ المرادَ : لم يُخَالِطْ سَوادَهما لونٌ آخَرُ . قال : وهٰذه الكلمة تُستعمل فى العُرْفِ بهٰذا المَعْنى ولم أَجِدْهَا فى كُتبِ اللغةِ بهٰذا المعنى ، ولا رأيتُ المُصَنِّفينَ فى غريب الحديث ذَكروها . انتهى . كذا نقله شيخنا . وقيل : السَّاذَج : الذى لا نَقْشَ فيه . وقيل : الّذى لا شَعَرَ عليه . والصّواب أنه الذى على لونٍ واحدٍ لا يخالِطُه غيرُه. وفى «أقانيم العجم» لحميد الدينِ السيواسىّ : ساده وسادج : الّذِى على لَوْنٍ واحدٍ لم يُخَالِطْه غيرُه .

فقول شيخنَا فى أوّل المادّة : ومن العجائب إغفالُ المصنّف الساذجَ فى الأَلْوان ، وهو الذى لا يخالطُ لَوْنُه لَوْناً آخرَ يُغَايِرُه ؛ عجيبٌ ، فتأمّل . ولو استدرَك عليه بما فى اللسان والمحكم المتقدّم ذكْرُه كان أَلْيَقَ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

[س ر ن ج]

(سُرُنْجٌ ، كعُرُنْدٍ) ـ أى بضمّتين فسكون ، هٰكذا ضبَطه غيرُ واحد ، ورأيت فى كتاب «لبس المُرَقَّقة[1] تأْليف أبى منصور الآتى ذِكْرُه مثلَ ما ذَكَره المصنّف بضبْطِ القلم . ولٰكن فى تعليقة الحافظ اليغمورىّ ، نقلاً عن الحافظ أبى طاهرٍ السِّلَفىّ قال : هو بسين مهملة مضمومة وموحّدة وجيم ، فَلْيُنْظَر ـ (: قَبيلةٌ من الأَكرادِ) وسيأْتى ذِكْر الأَكرادِ فى ك ر د . (منهم) العلاّمة (أبو منصورٍ محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ مَهْدِىّ السُّرُنْجِىّ) المِصْرىّ النَّصِيبِىّ ، رحمه الله تعالى (المُحدِّث هو ووالدُه) وروى عنه ولدُه منصورٌ ، والحافظ أبو طاهرٍ السِّلَفىّ وغيرُهُما . ذكره الذّهبىّ ، وعندى من مؤلفاته «لبس المرققة» فى كرّاسة لطيفة .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله المرققة كذا بالنسخ ولعله المرقعة ، بالقاف والعين المهملة وكذا الآتية ، وربما دل لذلك ذكر المرقعات التى تلبسها الصوفية فى كلام الإمام الغزالى وغيره

[س ر ج] *

(السِّرَاج)، بالكسر (: م)، أى معروف، وهو المِصْباح الزّاهر الذى يُسْرَجُ باللّيل، جمعه سُرُجٌ. وقد أَسْرَجْت السِّرَاجَ: إذا أَوْقَدْته.

والمَسْرَجَة، بالفتح: التى يُوضع فيها الفَتيلةُ والدُّهْنُ.

وقال شيخنا نقلاً عن بعض أهل اللغة: السِّراجُ: الفَتيلةُ الموقَدَة[1]، وإطلاقُه على مَحلِّها مجازٌ مشهور.

قلت: وفى الأَساس: ووضعَ المِسْرَجة على المَسْرَجة. المكسورة، التى فيها الفَتيلة، والمفتوحة، التى توضع عليها. انتهى. وقد أغفله المصنّف.

وفى الحديث: «عُمَرُ سِراجُ أهلِ الجَنَّة»، أى هو فيما بينهم كالسِّراج يُهتدَى به[2].

(١) فى مطبوع التاج «الموقودة».
(٢) فى النهاية «قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة، وعمر فيما بينهم كالسراج، لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى المائى» ومثلها اللسان مع اختصار كلمات.

(والشَّمْس): سراجُ النهار، مجاز. وفى التَّنْزيل: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا﴾[2] إنما يريد مثل السِّرَاج الذى يُستضاءُ به، أو مثل الشَّمس فى النُّور والظُّهُور. والهُدَى سِرَاجُ المؤمِن، على التَّشْبِيه، ومنهم من جعل «سِرَاجاً» صفةً لكِتَاب، أى ذا كتاب مُنير بَيِّنٍ[3] قال الأزهرىّ: والأَوَّلُ حَسَنٌ، والمعنى: هادِياً كأَنّه سِراجٌ يُهتَدى به فى الظُّلَم.

ومن سَجَعات الحَرِيرىّ فى أبى زَيْد السَّروجىّ: تاج الأُدباء، وسِرَاج الغرباء. أى أنهم يستضيئون به فى الظُّلَم.

(و) سِراجٌ، (عَلَمٌ). قال أبو حنيفةَ: هو سِراجُ بنُ قُرَّةَ الكلابىّ.

(وسَرَجَتْ شَعْرَهَا، وسَرَّجَتْ)، مخفّفة ومشدّدة: (ضَفَرتْ). وهذه مما لم يذكرها ابنُ منظور ولا الجوهرىّ

(١) سورة النبأ الآية ١٣
(٢) سورة الأحزاب الآية ٤٦
(٣) بهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان: وإن شئت كان سراجا منصوبا على معنى داعيا إلى الله وتاليا كتابا بيناً».

ولا رأيتها فى الأُمّهاتِ المشهورة [1] وأنا أخشى أن يكون مُصَحَّفاً عن : سرحت ، بالمهملة ، فراجِعْه .

(و) من المجـــاز : سَرِجَ الرجُلُ (كفَرِح : حَسُنَ وَجْهُهُ) ، قيل : هـو مُوَلَّد ، وقيل : إنه غريب .

(و) سَرِجَ : إذا (كَذَب ، كَسَرَج ، كنَصَر) ، والأوّل مرجـوحٌ ، وسَرَج الـكَذِبَ يَسْرُجه سَرْجاً : عَمِلَه .

(و) السَّرْجُ : رَحْلُ الدَّابَّة ، معروف ، ولذا لم يتعـــرّضْ له المصنِّف إلاّ استطرادًا . والجمع سُرُوجٌ . وهو عربىّ . وفى شفاءِ الغليل ، أنه مُعرَّب عن سَرْك : و(أَسْرَجْتُهَا : شَدَدْتُ عليهـا السَّرْجَ) فهى مُسْرَجٌ . (والسَّرّاجُ مُتَّخِـــذُه) وصانِعه أو بائِعه (وحِرْفَتُه السِّرَاجَة) ، بالـكسر ، على قاعدة المصـــادر من الحِرَف والصنائع كالتِّجَارة والكتابة ونحوهما .

(و) من المجاز : رَجُلٌ سَرّاجٌ مَرّاجٌ : أى كَذّاب يَزيد فى حَديثِه . وقيـل : السَّرّاج : هـــو (الـكَذّاب) الذى لا يَصْدُق أَثَرَه يَكذِبُك من أينَ جاء ، ويُفرَد فيقال : رجلٌ سَرّاجٌ . وقـد سَرَّجَ [1] . ويقال « بكَّلَ على أُمِّ فُلان فسَرَّجْ عليها بأُسْرُوجَة » [2] وفى الأَساس سَرَّجَ علىَّ أُسْرُوجـةً ، وتَسَرَّجَ علىَّ : تَكَذَّبَ ، وإنه يُسَرِّج الأَحـــاديثَ تَسْرِيجاً . وكلّ ذٰلك مجـازٌ .

(وسُرَيْجٌ) كزُبَيْر : (قَيْنٌ) معروف ، وهو الذى (تُنْسَب إليـــه السُّيُوفُ السُّرَيْجيَّةُ) . وشَبَّـه العَجّاجُ بهـا حُسْنَ الأَنْفِ فى الدِّقَّة والاســتواء ، فقال [3] :

* وفاحِماً ومَرْسِنـاً مُسَرَّجَـا *

كذا فى اللِّسَـــان . وقيل : أى كالسِّرَاج فى البَرِيقِ واللَّمَعانِ . وقد أنكر ذٰلك أهلُ المعانى والبيان .

(١) ذكرها فى التكملة فقال « وسرجت المرأة شعرها بمعنى سجرت أى ضفرت ويشدد أيضاً »

(١) كذا بالتشديد فى التاج . وفى اللسان بكسر الراء بدون تشديد

(٢) فى التاج المطبوع « ويقال بكلام فلان فرح عليها بأسروجة » وبهامشه « قوله بكلام فلان إلخ كذا فى سائر النسخ والذى فى اللسان بكل أم فلام فسرج عليها إلخ وهو الصواب » هذا وفى اللسان « بكل أم فلان » وزدنا لفظ « على » لأنه يقال : بكل عليه خلط

(٣) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٧٦، ٣٣٧ والمقاييس ٣ /١٥٦ ومادة (رسن)

(وأبو سعيد محمدُ بنُ القاسمِ بنِ عُمَرَ بنِ سُرَيْجٍ، عالمُ العراقِ) وفقيهُها (والهَيْثَم بنُ خالدٍ، السُّرَيْجِيُّونَ)، نسبة إلى جَدِّهم، (عُلماءُ) مُحدِّثونَ.

(وسَرْجُ بن إبراهيمَ الخليلِ صلواتُ الله عليه وسلامُه)، عُدَّ من جُمْلَة أولاده، و(أُمُّه قَطُورَا بنت يَقْطُنَ).

(و) سَرْجٌ، بلا لام، (عَلَمُ جماعةٍ) من المُحَدِّثين، (منهم يُوسُفُ بنُ سَرْجٍ، وصالحُ بنُ سَرْجٍ، ومحمدُ بنُ سِنَانِ بنِ سَرْجٍ، المحدّثونَ). وسالمُ بنُ سَرْجٍ: تابِعِيٌّ، كُنْيَته أبو النُّعْمَانِ، ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ.

(و) سَرْجٌ: (ع)

(والسُّرْجَجُ، كتُرْتَبٍ) بضمّ فسكون ففتح (: الدائمُ).

(والسُّرْجُوجُ) بالضم (: الأَحمقُ).

(والسِّرْجِيجَة) بالكسر (والسُّرْجوجة) بالضمّ: الخُلُقُ و(الطَّبيعةُ) والطَّرِيقةُ. يقال: الكَرَمُ من سِرْجِيجَتِه، أي خُلُقِه، حكاه اللِّحْيَانيّ. وعن أبي زيدٍ: إنه لكريمُ السُّرْجُوجة والسِّرجيجة، أي كريمُ الطَّبيعة. في الصّحاح عن الأَصمعيّ إذا استوتْ أخلاقُ القومِ[1] قيل: هم على سُرْجُوجَةٍ واحدةٍ، ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

(وسُرْجَةُ)، بالضمّ، (كصُبْرَة: ع، قُرْبَ سُمَيْساطَ. و: ة، بحَلَبَ. وحِصْنٌ بين نَصِيبِينَ ودُنَيْسَرَ)، بضمّ الدّال وفتح النُّون، أي رأس الدُّنيا، وسيأْتي ذكْرُهَا.

(وسَرُوجُ)، بالفتح: (د، قُرْبَ حَرّان) العَوَامِدِ المشهور بالنِّسبة إليها أبو زيدٍ المَعْزُوّ إليه المقاماتُ الحَرِيريّة.

(و) من المجاز: سَرَجَ اللهُ وَجْهَه، و(سَرَّجَه تَسْرِيجاً) أي (بهَّجَه وحَسَّنَه). وفي اللسان: سَرَّجَ الشيءَ زَيَّنَه. وسَرَجَه اللهُ وسَرَّجه. وَفَّقَه. . . والذي قاله المصنِّف فهو بإجماعِ أهلِ اللغة كالبَيْهَقيّ وابنِ القَطّاع والسَّرَقُسْطيّ وابنِ القُوطيّة. وكان شيخُ شيخِنا الإمامُ أبو عبد الله محمد بن الشاذليّ رحمهما الله تعالى يَبحث في

(١) في الصحاح «الناس» أما اللسان فكالأصل

ثُبوته ، ويَرى أنه غير ثابتٍ فى الكلام القديم ، وقد أشار إلى ذلك شيخُنا فى حواشِى عقودِ الجُمانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

جَبِينٌ سارِجٌ ، أى واضحٌ كالسِّراج ، عن ثعلب . وأنشد[1] :

يارُبَّ بَيْضَاءَ من العَواسِجِ
لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعَالِجِ
هَأْهاءةٍ ذَاتِ جَبِينٍ سارِجِ

والأُسْرُوجَةُ الكذبُ ، وقد تقدّم .

والسِّرْجِينُ والسَّرْجُونُ : وهو الزِّبْل ، قد جَزَم كثيرُون على زيادةِ[2] نونهما . والمصنّف أَوْرَدَه فى النُّون من غير تنبيهٍ عليه هنا .

والسِّيرَجُ بالكسر ، وهو غير الشَّيْرَجِ[3] بالمعجمة بمعنى السَّليط ، وهو دُهْن السِّمْسِم ، معرّبُ سِيرَه .

(١) اللسان ومادة (هأهأ)
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : على زيادة ، كذا بالنسخ والظاهر : بزيادة »
(٣) فى مادة (شرج) قال « الشيرج مثال صيقل وزينب دهن السمسم ، وربما قيل للدهن الأبيض ... وهو ملحق بباب فعلل نحو جعفر ، ولا يجوز كسر الشين والعوام ينطقون بإهمال السين مكسورة . وبهامش مطبوع التاج « قوله غير الشيرج ، لعل الصواب : عين ، انظر عبارته فى آخر مادة شرج »

[س ر د ج]

(سَرْدَجَه : أَهْمَلَه) . أهمله الجوهرىّ وابن منظور .

[س ر ن ج]

(السَّرَنْج : كسَمَنْد : شىءٌ من الصَّنْعَة كالفُسَيْفساء . ودَواءٌ ، م) ، أى معروفٌ ، (وقد يُسمَّى بالسَّيْلَقُونِ يَنفَعُ فى الجِراحات) .

والإِسْرِنْجُ ، بالكسر : نوعٌ من الإِسْفِيداجِ .

وسَرَنْجَة : قرية بمِصْرَ .

[س ر ب ج][1]

[] ومما يستدرك على المصنّف :

سَرْبَج ، بالباء الموحدة بعد الراء . فى اللسان فى حديث جُهَيْش « وكائنْ قَطَعْنَا إليك[2] من دَوِّيَّة سَرْبَجٍ » أى مَفَازةٍ واسعةٍ بَعيدةِ الأَرجاء .

(١) هذه المادة المستدركة جاءت بعد مادة (سرنج) وقبل مادة (سرهج) فقدمناها لتكون فى ترتيبها ، ويبدو أنها محرفة عن مادة (سربخ) التى جاء فيها حديث جهيش ولم يذكر فى النهاية إلا فى مادة (سربخ)
(٢) تحرفت فى اللسان فى هذه المادة (سربج) إلى « قطعنا الليل » وجاءت صحيحة فى مادة (سربخ) كالأصل .

[س ر ف ج] (١) *

[] ومما يستدرك عليه من اللسان.

سرفج: يقال: رجُلٌ سَرْفَجٌ، أى طويل.

[س ر هـ ج]

(السَّرْهَجَةُ: الإباءُ والامتناع، والفَتْلُ الشَّديدُ. و) منه (حَبْلٌ مُسَرْهَجٌ)، أى مفتول، كمُسَمْهَجٍ، وسيأتى.

وهذا مما ليس فى الصّحاح واللّسان.

[س ف ت ج]

ومما زاد عليه وعلى الجوهرىّ: (السُّفْتَجَة) بالضّمّ (كقُرْطَقَة): وهو (أنْ يُعْطِىَ مالاً لآخَرَ، وللآخَر مالٌ) وفى نسخة: أن تُعطِىَ مالاً لآخَرَ (٢) وللآخذ مالٌ (فى بلد المُعْطِى) - بصيغة اسم الفاعل - (فيُوَفِّيَه إيّاه) وفى نسخة: إياها (ثَمَّ)، أى هناك، (فيَسْتَفيد أَمْنَ الطَّرِيقِ. وفِعْلُه السَّفْتَجَةُ، بالفَتْح، قد وَقعتْ هٰذه اللفظةُ فى سُنَنِ النَّسائىّ. واختلفَتْ عِبارَاتُ الفُقَهَاءِ فى تفسيرها، فمنهم من فسَّرها بما قاله المصنّف. وفسَّرهَا بعضُهُم فقال: هى كِتَابُ صاحبِ المالِ لوَكِيله أن يَدْفَعَ مالاً قِرَاضاً يَأْمَنُ به من خَطَرِ الطَّرِيقِ. والجَمْعُ السَّفَاتِجُ. وقال فى «النهر»: هى بضمّ السينِ، وقيل: بفتحها وفتح التاءِ، مُعَرَّبُ سَفْتَه. وفى «شرح المفتاح»: بضمّ السين وفتح التاء: الشىءُ المُحْكَم، سُمِّىَ به هٰذا القَرْضُ لإحكام أمره، وهو قَرْضٌ استفادَ به المُقْرِضُ سُقوطَ خَطَرِ الطَّرِيقِ بأَنْ يُقرِضَ مالَه عند الخَوْف عليه ليُرَدَّ عليه فى مَوْضِع أَمْنٍ، لأنه عليه السلامُ نَهَى عن قَرْضٍ جَرَّ نَفْعاً، قاله شيخُنَا.

[س ف ج] *

السَّفْجُ: الكَذِبُ، عن كُراع من اللسان.

ويقال: (ما أَشَدَّ سَفَجَ هٰذه الرِّيحِ) محرّكة (١) (أى شدّةَ هُبوبِها) ومَرِّها.

(١) جاءت هذه المادة المستدركة بعد (سرهج) فقدمناها فى ترتيبها

(٢) بهامش القاموس من نسخة أخرى «أن يعطى مالا لأحد وللآخذ»

(١) فى القاموس المطبوع لم تضبط الفاء

[س ف د ج]

(الإِسْفِيدَاجُ بالكسر: هو رَمَادُ الرَّصاصِ والآنُكِ)، هو كعَطْفِ التَّفْسِيرِ لما قَبْلَه، (والآنُكِيُّ إذا شُدِّدَ عليه الحَرِيقَ صار إِسْرِنْجاً)، وهو (مُلَطِّفٌ جَلاَّءٌ)، وله غير ذلك من الفوائد مذكورة فى كُتُبِ الطِّبِّ، فليُراجَع، (مُعرَّبٌ)، عن ابن سِيدَه.

[س ف ل ج]

(السَّفَلَّجُ، كعَمَلَّسٍ: الطَّويلُ)، مُستدرَكٌ على الجوهرىّ وابن منظورٍ، وهو ملحقٌ بالخماسىّ.

[س ف ن ج]

(السَّفَنَّجُ، كعَمَلَّسٍ: الظَّلِيمُ الخَفِيفُ)، وهو ملحقٌ بالخماسىّ، بتشديد الحرف الثالث منه. وقيل: الظَّلِيمُ الذَّكَرُ. وقيل: هو من أسماءِ الظَّلِيمِ فى سُرْعَتِه. وأنشد[1]:

* جاءَتْ به من اسْتِها سَفَنَّجَا *

أى وَلدتْه أسودَ. والسَّفَنَّجُ: السَّرِيعُ. وقيل: الطَّوِيل. والأُنثى سَفَنَّجَةٌ. (و) قال الليث: السَّفَنَّج: (طائرٌ كثيرُ الاسْتِنان).

قال ابن جِنِّى: ذهب بعضُهم فى سَفَنَّج أنه من السَّفْجِ وأن النونَ المشدَّدةَ زائدةٌ، ومذهبُ سيبويهِ فيه أنه كَلاَمِ شَفَلَّحٍ وراءِ عَتَرَّسٍ.

والسُّفانِجُ: السَّرِيعُ، كالسَّفَنَّج[1] أنشد ابن الأعرابىّ[2]:

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى وَاسِجِ
سُكَاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ

(و) يقال: سَفْنَجَ، أى أَسْرَعَ. وقولُ الآخر:

ياشَيْخُ لابُدَّ لنا أنْ نَحْجُجَا
قد حَجَّ فى ذا العامِ مَن تَحَوَّجَا
فابْتَعْ له جمالَ صِدْقٍ فالنَّجَا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنَجَا
لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجَا[3]

قال: عَجِّلِ النَّقْدَ له. وقال: سَفْنِجَا: أى وَجِّهْ وأَسْرِعْ له، من

(١) اللسان والتكملة «ومادة» (نيلنج)

(١) فى مطبوع التاج «كالسفلح» والتصويب من اللسان
(٢) اللسان ومادة (عسج) ومادة (سكك)
(٣) اللسان والتكملة ومادة (زيف) وفى اللسان ومطبوع التاج هنا «ولاتبهرجا» والتصويب من التكملة ومادة (زيف) وأشير إلى التكملة بهامش مطبوع التاج. هذا والنبهرج هو بمعنى البهرج

السَّفَنَّجِ : السَّرِيعِ . وقال أبو الهَيْثَم :

(سَفْنَجَ له سَفْنَجةً : عَجَّلَ نَقْدَه)

وأنشد :

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا
إنّى أخافُ طالِباً سَفَنَّجاً[1]

(الإِسْفَنْج) بكسر فسكون ففتح عُرُوقُ شَجَرٍ ، نافعٌ فى القُروحِ العَفِنَة) معرّبٌ .

[س ك ب ج]

(السِّكْبَاجُ ، بالكسر ، مُعَرَّب) عن سركه باجه[2] ، وهو لحم يُطْبَخ بِخَلّ ، هٰذا أحسنُ ما يقال ، وما نَقَلَه شيخُنا عن ابن القطّاع[3] فهو مخالفٌ لقواعدهم .

ويقال : سَكْبَجَ الرَّجُلُ : إذا أَعَدَّ سِكْبَاجاً .

(والسَّكْبِينَج : دَوَاءٌ ، م) ، والذى فى كُتب الطِّب أنه صَمْغُ شَجَرةٍ بفارِس

[س ك ر ج] *

[] وبقى على المصنف مما يستدرك عليه .

لفظة السُّكُرُّجَة . وهو فى حديث أنس « لا آكُلُ[1] فى سُكُرُّجَةٍ » . قال عِياض فى «المشارِق» ، وتابعه ابن قُرْقُول فى «المطالع» : هى بضمّ السين والكاف والرّاء مشدّدة وفتح الجيم ؛ كذا قيدنا . وقال ابنُ مَكِّىّ : صوابه بفتح الراء : قِصَاعٌ يُؤْكَل فيها ، صِغارٌ ، وليست بعربيّة ، وهى كُبْرَى وصُغْرَى : الكُبْرَى تَحْمِلُ ستَّ أَوَاقٍ ، والصُّغْرَى ثَلاثَ أواقٍ ، وقيل : أَرْبَعَ مَثَاقيلَ وقيل : ما بينَ ثُلُثَىْ أُوقِيَّة . ومعنى ذٰلك أنّ العربَ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهَا فى الكَوَامِخِ وأشباهِهَا من الجَوَارِشِ على المَوائد حَوْلَ الأَطعمةِ للتَّشهِّى

(١) اللسان ومادة (نجا) فيه . والجمهرة ٣/٤٥٣٠٢٢٩ . وفى اللسان ومطبوع التاج هنا « قد أخذت » والتصويب من مادة (نجا) والجمهرة

(٢) فى التكملة « السكباج معرب مركب من سك وهو الخل بالفارسية ومن باج وهو اللون وهو بالفارسية با » وانظر الهامش التالى

(٣) يريد قوله « رأيت بخط العلامة أبى القاسم بن القطاع : السكباج : نوع من الألوان ، وهو لحم يطبخ بخل ، ومعنى سك خل ، ومعنى باج لون ، وكأنه قال : لون خل . والفرس يضيفون الاسم الثانى إلى الأول بخلاف ما تصنع العرب »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : لا آكل . كذا فى اللسان والنهاية بمدة على الألف والذى فى الشمائل : ما أكل . ويدل لذلك قوله الآتى : فأخبر . إلخ »

والهَضْمِ . فأخبر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لم يأكل على هٰذه الصِّفة قطُّ . وقال الداوودىّ : هى القَصْعةُ الصغيرةُ المَدْهُونةُ . ومثلُه كلامُ ابنِ منظورٍ وابنِ الأثير وغيرهم ، وهو يَرْجِع إلى ما ذَكَرنا . فكان ينبغى الإشارة إليه .

[س ل ج] *

(سَلِجَ اللُّقْمَةَ ، كسَمِعَ) يَسْلَجُها (سَلْجاً) ، بفتح فسكون (وسَلَجَاناً) محرَّكَة : (بَلِعَها) . وكذٰلك سَلِجَ الطَّعَامَ ، مثل سَرَطَه سَرْطاً . وقيل : السَّلَجَانُ : الأَكْلُ السَّرِيعُ . ومنه المثل: «الأَخْذُ سَلَجَان ، والقَضَاءُ لِيَّان» أى إذا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أكَله ، فإذا أرادَ صاحبُ الدَّيْنِ حَقَّه لَوَاه به ، أى مَطَلَه ؟ أورده الجَوهرىّ والزَّمَخْشَرِىّ وغيرهما .

(و) قد سَلِجَت (الإبِلُ) تَسْلَج ، (:اسْتَطْلَقَتْ) بُطُونُها (عن أَكْلِ السُّلَّج) ، بضمّ فتشديد ، وهو نَباتٌ يأْتى ذِكْرُه قريباً ، (كَسَلَجَ كنَصَر) ،يَسْلُج ، بالضمّ ، سُلُوجاً . وقال أبو حَنيفَة : سَلِجَتْ ، بالكسر لاغَيْرُ . قال شَمِرٌ : وهو أَجْوَدُ . والجوهرىُّ اقتصرَ على الفَتْح .

(و) روى أبو تُراب عن بعض أعرابِ قَيْس: (سَلَجَ الفَيْصلُ النَّاقَةَ) ومَلَجَها : إذا (رَضَعَها) ، نقله ابن منظور .

(والسِّلِّجَان) ، بكسر السِّين ، فلام مشدّدة مكسورة (كصِلِّيَان : الحُلْقومُ) يقال : رَماه اللهُ فى سِلِّجانه .

(و) السُّلَّجَانُ ، بضمّ السِّينِ فلام مشدّدة مضمومة[1] (كقُمَّحان : نَباتٌ) تَرعاه الإبلُ (كالسُّلَّج كقُبَّرٍ) ، والسَّلِيجَة[2] ، وهو نَبْت رِخْوٌ من دِقِّ الشَّجرِ . ويقال : السُّلَّجَان : ضَرْبٌ منه .

وقال أبو حَنيفَةَ : السُّلَّجُ : شَجَرٌ ضِخامٌ كأَذْنَابِ الضِّبَابِ ، أخضرُ ،

(١) كذا قال ، أما ضبط اللسان والقاموس والتكملة فكلها بفتح اللام : وكذلك ضبطت قمحان فى القاموس بالميم المشددة المفتوحة

(٢) كذا عطفها ، والسليجة إنما هى الساجة التى يشق منها الباب . وجاورت فى اللسان لفظ السلج . فسها وقرنها معها وستأتى . ونص اللسان « ويقال للساجة التى يشق منها الباب السليجة ، والسلج بالضم والتشديد : نبت»

له شَوْكٌ، وهو حَمْضٌ . وفى التهذيب : والسُّلَّج. من الحَمْضِ الذى لا يَزَالُ أَخْضَرَ فى القَيْظ والرَّبيعِ ، وهى خَوَّارَة . قال الأَزهرىّ : مَنْبِتُه القِيعَانُ ، ولهُ ثَمَرٌ فِى أَطرافه حِدَّةٌ ، ويكون أخضرَ فى الرَّبيع ، ثم يَهِيجُ فيَصْفَرُّ . قال : ولا يُعَدّ من شجرِ الحَمْض .

(وتَسَلَّجَ الشَّرَابَ واسْتَلَجَه : أَلَحَّ فى شُرْبِه) . وعن اللِّحْيَانىّ : تَرَكْتُه يَتَزَلَّجُ النَّبيذَ ويَتَسلَّجه ، أى يُلِحّ فى شُرْبِه .

واسْتَلَجه : (كأَنَّه مَلأَ به سِلَّجَانَه) أى حُلقومَه .

(والسَّلَالِيجُ : الدُّلْبُ الطِّوالُ) . والدُّلْبُ : شجَرٌ مَعْرُوفٌ .

(والسَّلِيجَة : السَّاجَةالتى يُشَقُّ منها البابُ) ، قاله أَبو حَنيفةَ الدِّينورىّ .

(والسِّلَّجْنُ) ، بكسر السِّين وتشديد اللاّم المفتوحة وسكون الجيم (كسِنَّخْف: الكَعْكُ) . فالنُّون زائدة ، وصرَّح غيرُ واحد بأَنها أَصليّة كالفاء فى وَزْنه ؛ قاله شيخنا .

(والسَّلْج والسَّجْل : العَطَاءُ) ، أَحدهما مقلوب عن الآخرِ .

(و) السُّلَج (كصُرَد : أَصْدَافٌ بَحْرِيّة فيها شىءٌ يُؤْكَل) .

(وطَعَامٌ سَلِيجٌ) ، كأَمير ، (وسَلَجْلَجٌ كسَفَرْجَل، و) سُلَجْلِجٌ مثل(قُذَعْمِلٍ) ، أى (طَيِّبٌ يُتَسَلَّجُ ، أى يُبْتَلَع) سَهْلُ المَسَاغِ بلا عُسْر .

[] ومما يستدرك عليه :

أَبيضُ سَلْجَجٌ : هو السيفُ الماضِى الذى يَقطَع الضَّرِيبَةَ بسُهولة ؛ قاله السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض . وأَنشد قَولَ حَسّان ، رضى الله عنه فى يوم بَدْرٍ [1]

زَيْنِ النَّدِىِّ مُعاوِدٍ يومَ الوَغَى
ضَرْبَ الكُماةِ بكلِّ أَبيضَ سَلْجَجِ

مَأْخوذٌ من سَلْجِ اللُّقمة ، ضاعَفوا الجيمَ كما ضاعَفوا دالَ مَهْدَد ، ولم يُدْغِمُوه لأَنهم أَلحقوه بجَعْفَر .

[س ل ب ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

سَلْبَج ، كجَعْفَر ، فى التهذيب فى الرُّباعىّ السَّلابِج : الدُّلْبُ الطِّوَالُ .

(١) الروض الأنف ٢/١١١

[س ل ع ج]

(سَلَعُوجُ) محركةً (كَقَرَبُوس : د).

[س ل م ج] •

(السَّلْمَج) كجَعْفَر (النَّصْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، ج سَلامِجُ) . وفى التهذيب : يقال للنِّصالِ المحدَّدةِ : سَلاجِمُ وسَلامِجُ .

[س ل هـ ج] •

(السَّلْهَج :الطَّوِيلُ) ، واقتصر عليه ابنُ منظور .

[س م ج] •

(سَمُجَ) الشئُ ، بالضَّمِّ ، (ككَرُمَ) يَسْمُجُ (سَمَاجَةً : قَبُحَ) ولم يَكُن فيه مَلاحَةٌ ، (فهو سَمْجٌ) مثلُ ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (وسَمِجٌ) مثلُ خَشُنَ فهو خَشْنٌ ، (وسَمِيجٌ) مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ . قال سيبويه : سَمْجٌ ليس مُخَفَّفاً من سَمِجٍ ، ولٰكنّه كالنَّضْرِ ، (ج سِمَاجٌ) ، مثل ضِخام وسَمِجُونَ ، وسُمَجاءُ وسَمَاجَى . وقد سَمُجَ سَمَاجَةً وسُمُوجَةً ، وسَمِجَ ؛ الكسرُ عن اللِّحْيَانِىّ . وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمْجٌ لَمِجٌ ، (و) قد (سَمَّجَه تَسْمِيجاً) : إذا جعله سَمْجاً (و) عن ابنِ سِيدَه : (السَّمْجُ والسَّمِيجُ :) الذى لا مَلاحةَ له ، الأَخيرةُ هُذَلِيَّةٌ . قال أبو ذُؤَيب[1] :

فإنْ تَصْرِمِى حَبْلِى وإن تَتَبَدَّلِى
خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

وقيل : سَمِيجٌ – هنا فى بيت أبى ذُؤَيْبٍ – : الذى لا خَيْرَ عنده .

والسَّمْجُ والسَّمِيجُ أيضاً : (اللَّبَنُ الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْمِ) . وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ ، بزيادة الهاء واللاّمِ .

ولَبَنٌ سَمْجٌ : لا طَعْمَ له . والسَّمْجُ الخَبِيثُ الرِّيحِ .

واسْتَسْمَجَه : عَدَّه سَمْجاً . وأنا أَسْتَسْمِجُ فِعْلَك .

[س م ن ج]

(سِمْنْجَانُ ، بالكسر: د ، من طَخارِسْتَان) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٩٥ والأساس (سمج)

[س م ح ج] •

(السَّمْحَجُ من الخَيلِ والأُتُنِ : الطَّوِيلةُ الظَّهْرِ ، كالسِّمْحَاجِ) ، بالكسر . وزعم أبو عُبَيْدٍ أنّ جَمْعَ السَّمْحَجِ من الأُتُنِ سَماحِيجُ . وكذلك قال كُرَاع : إن جمعَ السَّمْحَجِ من الخيل سَماحيجُ ، وكلا القولين غَلَطٌ إنما هو سَماحِيجُ جمعُ سِمْحَاجٍ أو سُمْحوجٍ . وقد قالوا : ناقةٌ سَمْحَجٌ .

(و) السَّمْحَجُ (: الفَرَسُ القَبَّاءُ الغَليظةُ النَّحْضِ) مُعْتَزَّة . ولا يقال للذَّكَرِ ، بل (تَخُصُّ الإناثَ) .

(و) السَّمْحَجُ أيضاً (: القَوْسُ الطَّوِيلَةُ) . قَوْسٌ سَمْحَجٌ : طَوِيلَةٌ . وقد جاء ذلك فى شعرِ الطِّرِمَّاح[1] .

(والسُّمْحُوج) بالضمّ (: الطويلُ البغيضُ) .

(و) فى التهذيب : (السَّمْحَجَةُ : الطُّولُ فى كلِّ شىءٍ) .

وسَمَاحِيجُ : مَوضعٌ ، قال[1] :

جَرَّتْ عليها كلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أو سَماحِيجْ

أراد جَرَّتْ عليها ذَيْلَها .

[س م ر ج] •

(السَّمَرَّجُ) ، بتشديد الرَّاء (كَسَفَنَّجٍ ، وسَفَنَّجة : اسْتِخْراجُ الخَرَاجِ فى ثَلاثِ مَرَّاتٍ) فارسىٌّ معرَّبٌ . قال العَجَّاج[2] :

• يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا •

(أو اسمُ يَومٍ يُنْقَدُ فيه الخَرَاجُ) ، قال ابنُ سيده : السَّمَرَّجُ : يومُ جِبَايةِ الخَرَاجِ . وقيل : هو يَومٌ للعَجَمِ يَسْتخرِجون فيه الخَرَاجَ فى ثلاثِ مرَّاتٍ . وسيُذْكَر فى حرف الشين .

(و) يقال: (سَمْرِجْ له ، أى أعطه)

وفى التهذيب : السَّمَرَّجُ : المُسْتَوِى

(١) يريد قوله فى ديوانه ١٠٩ والتكملة (سمحج)
يَلْحَسُ الرَّصْفَ له قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامْ

(١) اللسان والجمهرة ٢/٩٦ ومادة (سهج) وفى اللسان والتاج هنا فى الرجز والشرح « جرت عليه » والضمير يعود على « يادار سلمى بين دارات العوج » ونسب فى اللسان (سهج) لبعض بنى سعدة ، وفى التاج (سهج) لبعض بنى سعد

(٢) ديوان العجاج ٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٥٠٠ وفى مادة (شمرج) نسب إلى رؤبة وليس فى ديوانه

من الأَرض، وجمعه السَّمارِجُ . قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

يَدَعْنَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ
للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ
كلَّ جَبِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ [1]

[س م ع ج] *

(السَّمْعَجُ) كجعْفَرٍ : (اللَّبَنُ الدَّسِمُ الحُلْوُ)، كالسَّمَلَّجِ ، قاله الفَرّاءُ .

[س م ل ج] *

(السَّمَلَّجُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيفُ) ، وهو ملحقٌ بالخُمَاسيّ ، بتشديد الحرفِ الثّالثِ منه . قال الراجز [2] :

قالتْ له مَقَالةً تَلَجْلَجَا
قَوْلاً مَليحاً حَسَناً سَمَلَّجَا
لو يُطْبَخُ النِّيءُ به لأُنْضِجَا
يا ابْنَ الكرامِ لِجْ عَلَيَّ الهَوْدَجَا

(و) السَّمَلَّجُ (: اللَّبَنُ الحُلْوُ) الدَّسِمُ . قال الفَرّاءُ : يُقَال لِلَّبَنِ : إنه لسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ : إذا كَانَ حُلْوًا دَسِماً ، (كالسُّمالِجِ ، بالضَّمِّ) عن اللَّيث . وقال بعضهم : هو الطَّيِّبُ الطَّعْمِ . وقيل : هو الذى لم يطعم [1] . والسَّمْجُ والسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكذلك السَّمْهَج والسَّمَلَّج ، بزيادة الهاء واللام ، كما تقدّمت الإشارةُ إليه .

(و) السَّمَلَّج : (عُشْبٌ من المَرْعَى) عن أَبي حَنيفةَ . قال : ولم أَجدْ مَن يُحَلِّيه عَلَيَّ .

(و) السَّمَلَّجُ : (سَهْمٌ لَطيفٌ) . يقال: سَهْمٌ سَمَلَّجٌ : إذا كان خفيفاً .

(و) السِّمِلاَّجُ (كسِنِمّارٍ : عِيدٌ للنَّصارَى) .

(وسَمْلَجْتُه فى حَلْقِى : جَرَعْتُه جَرْعاً سَهْلاً) ، عن ابنِ سِيده .

(و) يقال: (رجُلٌ سَمَلَّجُ الذَّكَرِ ، ومُسَمْلَجُه) : أَى (مُدَوَّرُه) و(طَوِيلُه) .

(١) اللسان ومادة (حجج) ومادة (هزلج) وانظر روايته فيها
(٢) اللسان والصحاح

(١) ضبطت في اللسان « لم يُطْعِمْ » والأقرب أنها «لمْ يَطعَمْ » فاللبن المُطَعَّم هوالذى أخذ في السقاء طعما طيبا ، كما يصح أيضاً « لم يَطْعِمْ » يقال : اطَّعَمَ الشئُ ، أخذ طعماً، على أنه يقال في الثمار : أطْعَمت الثَّمرةُ اذا أدْركتْ أى صارت ذات طعم . وأطْعَمت الشجرة : أدركت أن تُثْمِر

[س م هـ ج] *

(سَمْهَجَ كلامَه : كَذَبَ فيه) . هٰذه المادّة فى نسختنا مكتوبةٌ بالأسود ، وهو الصّواب . وتُوجد فى بعضها بالحُمْرة . وهى فى الصّحاح مختصرة . (و) سَمْهَجَ (الدَّرَاهِمَ : رَوَّجَهَا . و) سَمْهَجَ : (أَرْسَل . و) سَمْهَجَ : (أَسْرَعَ) .

(و) السَّمْهَجَة : الفَتْلُ الشَّدِيدُ . وقد سَمْهَجَ : (فَتَلَ شَدِيدًا . و)سَمْهَجَ : (شَدَّدَ فى الحَلِفِ) . قال :

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجَا
قلتُ له : يا بَجُّ لا تُلَجِّجَا[1]

ويَمِين سَمْهَجَةٌ : شديدَةٌ . وقال كُرَاع : يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ : خفيفَةٌ . قال ابنُ سيده : ولستُ منه على ثقَة .

والسَّمْهَجُ : السَّهْلُ .

(ولَبَنٌ سَمْهَجٌ : خُلِطَ بالماءِ) ، قاله أبو عبيدة[1] (أو دَسِمٌ حُلْوٌ) ، قاله الفَرَّاءُ .

والسَّمْهَجُ والسَّمْهِيج : اللَّبَن الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْم ، وكذلك السَّمَلَّج ، وقد تقدّم . (كالسَّمْهَجِيجِ ، فيهما) . وفى اللسان : السَّمْهَجِيجُ من ألبانِ الإبلِ : ما حُقِنَ فى سِقَاءٍ غيرِ ضارٍ فلبِثَ ولم يَأْخُذْ طَعْماً .

(والمُسَمْهَج من) الحِبالِ : المَفْتُولُ شديدًا ، ومن (الخَيْلِ : المُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ) قال الراجز :

قد أغْتَدِى بِسابِحٍ ضافِى الخُصَلْ
مُعْتَدِلٍ سُمْهِجَ فى غيرِ عَصَلْ[2]

(وسَمَاهِجُ) بالفتح(: ع بين عُمَانَ والبَحْرَيْنِ) ، فى البَحْرِ .

(وسَمَاهِيجُ ، إشْبَاعُه) زِيدتْ عليه الياءُ ، (أو مَوْضِعٌ[3] آخَرُ قريبٌ منه) . وفى الصّحاح : الأَصمعىّ : سَمَاهِيجُ : جَزِيرَةٌ فى البحْرِ تُدعَى

(١) اللسان ، والتكملة وفيها «لا تَلَجْلَجَا»

(١) فى اللسان «أبو عبيد»

(٢) اللسان وضبط «اغْتَدَى... معتدل سَمْهَج» بفتح السين وسكون الميم وفتح الهاء فلا شاهد فيه والصواب من التكملة وكذلك تصويب كلمة «ضافى» فإنها فى الأصل واللسان «صافى»

(٣) فى القاموس «: ع»

بالفارسيَّة : ماشْ ما هِي ، فعَرَّبتها العربُ . وأنشد[1] :

يادَارَ سَلْمَى بينَ دارَاتِ العُوجْ
جَرَّتْ عليها كلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجَاءَ جاءَتْ مِنْ جِبَالِ ياجُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أَوْ سَماهِيجْ

انتهى . وقال أبو دُوَاد[2] :

وإذا أَدْبَرَتْ تَقُولُ : قُصُورٌ
من سَماهِيجَ فَوْقَها آطامُ

(و) عن أبي عُبَيْدَةَ : يقال (لَبَنٌ سُمَاهِجٌ عُمَاهِجٌ[3] ،بضمهما) :إذا كان (ليس بحُلْوٍ ولا آخِذَ طَعْمٍ) ، وسيأْتي.

(والسِّمْهَاجُ ، بالكسر : الكَذِبُ)

وأَرْضٌ سَمْهَجٌ : واسِعةٌ سَهْلَةٌ ورِيحٌ سَمْهَجٌ : سَهلةٌ . وعن الأَصمعيّ ماءٌ سَمْهَجٌ : لَيِّنٌ .

[س ن ج] *

(السُّنُج ، بضمّتَيْن : العُنَّابُ) ، عن ابن الأَعرابيّ . (و) في الأَساس :

لا بُدَّ للسِّرَاجِ من السِّنَاج ، (ككِتَاب أَثَرُ دُخانِ السِّرَاجِ في) الجِرَارِ و (الحائطِ) .

(وكُلُّ ما لَطَخْتَه بلَوْن غيرِ لَوْنِه فقد سَنَجْتَه) .

(و) السِّنَاجُ أَيضاً : (السِّراجُ) ، نُقِلَ ذٰلك (عن ابن سِيدَه ، :كالسِّنِيج) كأَمِيرٍ .

(و) أَبو داوود (سُليمانُ بنُ مَعْبَد) المَرْوَزِيّ ، سمعَ النَّضْرَ بن شُمَيْلٍ والأَصمعيَّ ، قَدِم بغدادَ ، توفِّيَ سنة ٢٥٧ . (والحَافِظانِ أَبو عليٍّ الحُسينُ ابنُ محمّد) بنِ شُعَيب ، وقيل : الحَسنُ بنُ محمدِ بنِ شُعْبَةَ المَرْوَزِيّ[1] سكنَ بغدادَ ، وحَدَّث بها عن المَحْبُوبيّ «جامعَ التِّرْمِذيّ» وروى أَيضاً عن أَبي [بَحْرِ بن][2] كوْثَرٍ البَرْبَهَارِيّ وإسماعِيلَ بنِ محمّد الصَّفّارِ ، توفّي سنة ٣٩١ كذا في «تاريخ الخطيب» . (ومحمد بن

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٩٦ ومادة (سمج) ومادة (سهج) والأساس (سهج)
(٢) اللسان وفي ديوانه ٣٣٩ « وإذا أعرضت »
(٣) في اللسان « سماهج وعماهج » بواو العطف بينهما

(١) وكذا هو في تاريخ بغداد ٧ /٤٢٣ واسمه كاملا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة
(٢) زيادة من تاريخ بغداد ٧ /٤٢٣

أبي بكرٍ ، ومحمّد بن عُمَرَ ، السِّنْجِيّونَ ، بالكسر : مُحَدِّثون) .

(وسُنْج ، بالضَّمّ : ة ، ببَامِيَانَ) .

(و) سِنْج ، (بالكسر : ة ، بمَرْوَ).

(و) سِنْجَانُ ، (كعِمْرَانَ : قَصَبَةٌ بخُرَاسانَ) .

(و) يقال : اتَّزَنَ منّى بالسَّنْجَة الراجحَة . (سَنْجَةُ المِيزَانِ ، مفتوحة، وبالسِّين أفصحُ من الصَّاد) ، وذكر[1] الجوهَرِيّ فى الصاد ، نقلا عن ابن السكيت : ولا تَقُلْ : سَنْجَة . أى بالسين ، فليُنْظَر .

وفى اللسان : سَنْجَةُ الميزانِ : لُغَةٌ فى صَنْجَته، والسين أفصح .

(وسَنْجَةُ) ، بالفتح (: نَهْرٌ بدِيارِ مُضَرَ) .

(و) سَنْجَةُ لَقبُ حَفْص بن عُمَرَ الرَّقِّيّ) .

(و) السُّنْجَة (بالضّمّ : الرُّقْطَةُ ، ج) سُنَجٌ (كحُجَرٍ) فى حُجْرَةٍ .

(و) من ذٰلك قولهم : (بُرْدٌ مُسَنَّجٌ) أى أَرْقَطُ (مُخَطَّطٌ) . وأنا أخشى أن يكون هٰذا تَصحيفاً عن الموّحدة . وقد تقدّم : كساءٌ مُسَبَّجٌ ، أى عَرِيضٌ ، فليراجَعْ .

[س ن ب ذ ج]

(السُّنْبَاذَجُ ، بالضّمّ) فسكون النُّون ، وفتح الذّال المعجمة :(حَجَرٌ يَجْلُو به الصَّيْقَلُ السُّيوفَ وتُجْلَى به الأَسنانُ) والجَوَاهِرُ .

[س و ج] *

(السّاج: شَجَرٌ) يَعْظُمُ جِدًّا ، ويَذهبُ طُولاً وعَرْضاً ، وله وَرَقٌ أَمثالُ التِّرَاس الدَّيْلَمِيَّة ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَة منه فَتَكِنُّه من المَطَر ، وله رائحةٌ طيِّبة تُشابِه رائحةَ وَرَقِ الجَوْزِ ، مع رِقَّةٍ ونُعومة[2] ، حكاه أبو حنيفةَ . وفى المصباح : السَّاج : ضَرْبٌ عظيمٌ من الشَّجَر ، الواحدةُ ساجَةٌ ، وجمعُها ساجَاتٌ ، ولا يَنْبُتُ[1] إلاّ بالهِنْد ، ويُجْلَب منها إلى غيرِهَا . وقال

(1) فى مطبوع التاج « وذكره » والتصويب من وجود النص فى الصحاح فى مادة (صنج)

(1) فى مطبوع التاج « تنبت » والمثبت من المصباح

(2) فى اللسان « تشاكه ... نعمة »

الزَّمَخْشَرِىّ : السَّاجُ : خَشَبٌ أَسودُ رَزِينٌ ، يُجلَبُ من الهِند ، ولا تَكاد الأَرْضُ تُبلِيه ، والجمع سِيجَانٌ كَنَارٍ ونِيرَانٍ . وقال بعضُهم : السَّاجُ : يُشبه الآبِنُوسَ ، وهو أَقلُّ سَوَادًا منه . وفى الأَساس : وعُمِلَتْ سفينةُ نُوحٍ عليه السَّلامُ من ساجٍ . انتهى . وقال جماعةٌ : إنه وَرَدَ فى التَّوراة أَنه اتَّخذها من الصَّنَوْبَر [1] وقيل : الصَّنَوْبَر : نَوْعٌ من السَّاج .

(و) السَّاجُ : (الطَّيْلَسَانُ الأَخضرُ) وبه صَدَّرَ فى النِّهَايَة ، أَو الضَّخْمُ الغَلِيظُ ، (أَو الأَسودُ) ، أَو المُقَوَّرُ يُنسَج كذٰلك . وبه فُسِّرَ حديثُ ابنِ عبَّاس : « كان النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَلْبَسُ فى الحَرْبِ مِن القَلانِس ما يكون من السِّيجانِ [الخُضْرِ] [2] وفى حديث أَبى هريرَةَ « أَصحابُ الدَّجَّال عليهم السِّيجانُ » . وفى رواية « كُلُّهم ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وسَاجٍ » . وقيل الساجُ : الطَّيْلَسانُ المُدَوَّرُ ، ويُطْلَق مَجَازًا على الكِسَاءِ المُرَبَّع . قُلت : وبه فُسِّر حديثُ جابرٍ : «فقام بِسَاجَةٍ» . قال : هو ضَرْبٌ من الملاحِفِ مَنسوجة .

وقال شيخنا : والأَسوَدُ الذى ذَكَره المصنِّف أَغفلوه لغرابته فى الدواوين .

قلت : قال ابنُ الأَعرابىّ : السِّيجان : الطَّيَالِسَةُ السُّودُ ، واحدُهَا سَاجٌ : فكيف يكون مع هَذَا النَّقْلِ غَرِيبًا؟ وقال الشاعر [1] :

ولَيْلٍ يقولُ النَّاسُ فى ظُلماتِه
سَوَاءٌ صَحيحاتُ العُيونِ وعُورُهَا
كأَنَّ لَنَا منها بُيُوتاً حَصِينَةً
مُسُوحاً أَعالِيهَا وسَاجاً كُسُورُهَا

إنَّمَا نَعَتَ بالاسمين لأَنَّه صَيَّرَهُمَا فى مَعْنَى الصِّفَة ، كأَنَّهُ قال : مُسْوَدَّة أَعالِيهَا ، مُخْضَرَّة كُسُورُهَا .

وتصغيرُ السَّاجِ سُوَيْجٌ ، والجمعُ سِيجَانٌ .

(وساجَ سَوْجاً ، وسُوَاجاً بالضمّ ، وسَوَجَاناً) ، محرَّكةً : (سارَ) سَيْرًا (رُوَيْدًا) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(١) فى الإصحاح السادس من سفر التكوين آية ١٤ « من خشب جفر وشرح بأنه ربما كان خشب السرو

(٢) زيادة من النهاية واللسان وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان وفيه « تقول الناس ... كأن لنا مت »

(وسُوجٌ، كحُورٍ، و) سُوَاجٌ. مثل (غُرَابٍ: مَوضعانِ).

وفى اللسان: سُوَاجٌ: جَبَلٌ. قال رُؤْبَةُ[1]:

* فى رَهْوَةٍ عَزَّاءَ من سُـواجِ *

(وأَبُو سُوَاجٍ) عَبَّادُ بن خَلَفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ نَصْرٍ (الضَّبِّىّ أخو بنى عبدِ مَنَاةَ بن بَكْرٍ) بنِ سَعْدٍ (فارِسُ بَذْوَةَ)، وهو فَرَسٌ مشهورٌ، وهو الذى سَقَى صُرَدَ بنَ جَمْرَةَ اليَرْبوعىَّ المَنِىَّ فماتَ، وله أَخبارٌ مَذْكُورَةٌ فى كتابِ البَلاذُرىّ.

(والسَّوَجَانُ) مُحَرَّكَةً (: الذَّهَابُ والمَجِىءُ)، عن أَبى عمرو. ومنهم من زَعَمَ فيه الفَتْحَ نَظَرًا إلى إطلاقِ المُصَنِّف، وهو وَهَمٌ. سَاجَ سَوْجاً: ذَهَبَ وجاءَ. وقال:

وأَعْجَبَهَا فيما تَسُوجُ عِصَابةٌ
من القومِ شِنَّخْفُونَ غيرُ قِضَافِ[2]

(وكِسَاءٌ مُسَوَّجٌ: اتُّخِذَ مُدَوَّرًا) واسعاً، أشار إليه فى الأَساس، ويُطلَق أيضاً على المُرَبَّعِ، وقد مَرَّ آنِفاً.

[] ومما يستدرك عليه:

السَّاجَةُ: الخشَبَةُ الواحِدَةُ المُشَرْجَعَةُ المُرَبَّعَةُ، كما جُلِبت من الهِنْد.

ويقال للسَّاجَة التى يُشَقّ منها البابُ: السَّلِيجة، وهٰذا قد تقدم للمصنف فى س ل ج.

والسُّوجُ: عِلاجٌ من الطِّين، يُطبَخ ويَطْلِى به الحائكُ السَّدَى. وسَاجَ الحائكُ نَسيجَه بالمسْوَجَة: رَدَّدَهَا عليه.

وأَبو السَّاجِ: من قُوَّادِ المُعْتَمِد، وإليه تُنسَبُ الأَجنادُ السَّاجِيَّة، توفِّىَ سنة ٢٦٦.

[س هـ ج] *

(سَهَجَ الطِّيبَ، كمَنَعَ) يَسْهَجُه سَهْجاً: (سَحَقَه)، وقيل: كُلُّ دَقٍّ: سَهْجٌ (و) سَهَجَتِ (الرِّيحُ) سَهْجاً: هَبَّت هُبُوباً دائماً و(اشتدَّتْ)، وقيل: مَرَّتْ مُرورًا شَديدًا (فهى سَيْهَجٌ)

(١) ديوانه ٣٣ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «غراء»
(٢) اللسان وفى مادة (شنخف)
وأعجبَها فيمَن يَسُوجُ عِصابةٌ
مِن القَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدّ طِوالِ

كصَيْقَلٍ ، وسَيْهَجَة (وسَيْهُوجٌ)[1] كطَيْفُور (وسَهُوجٌ) كصَبُور (وسَهْوَجٌ) كجَهْوَرٍ ، أى شديدةٌ . أنشد يَعْقُوبُ لبعض بنى سَعْد[2] :

يا دارَ سَلْمَى بينَ دارات العُوجْ
جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

وقال الأَزْهَرِىّ : رِيحٌ سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ . قال : والسَّهْكُ والسَّهْجُ : مَرُّ الرِّيحِ . وزعمَ يعقوبُ أن جيم سَيْهَجٍ وسَيْهُوجٍ بدلٌ من كاف سَيْهَكٍ وسَيْهُوكٍ (و) سَهَجَت الرِّيحُ (الأَرْضَ : قَشَرَتْهَا) وقيل : قَشَرَت وَجْهَهَا . قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىّ :

هَلْ تَعرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الحَشْرَجِ
غَيَّرَها سَافِى الرِّيَاحِ السُّهَّجِ[3]

(و) سَهَجَ (القَوْمُ لَيْلَتَهم : سارُوهَا) سَيْرًا دائماً ، قال الراجِز :

كيف تَرَاهَا تَغْتَلِى يا شَرْجُ
وقد سَهَجْنَاها فَطالَ السَّهْجُ[1]

(و) عن أَبى عمرٍو : (المَسْهَج : مَمَرُّ الرِّيحِ) ، قال الشاعِرُ :

* إذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا مَسْهَجَا[2] *

(و) عنه أيضاً المسْهَجُ (كمِنْبَر : الّذى يَنْطَلِق فى كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ . و) المِسْهَج (: المِصْقَع) البَلِيغُ . قال الأَزهرىّ : خَطِيبٌ مِسْهَجٌ ومِسْهَكٌ .

وعن أَبى عُبَيْد : الأَساهِىّ (والأَسَاهِيج ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ من السَّيْرِ) ، وفى نسخة سَيْرِ الإِبْلِ . وفى الأَساس : وأَخَذَ بى[3] اليوم أَساهِيجَ ليس لى فيها نَصَفٌ ، أى أَفانين من الباطِلِ ليس لى فيها نَصَفَةٌ .

وسُوهَاجُ ، بالضمّ : قريةٌ بصَعيدِ مِصْرَ .

(1) فى المقاييس المطبوع ٣–١٠٨ «وهى سَهْيَج وسَهْيُوج» على السين فتحة فيهما وعلى الهاء سكون فيهما . وليس ذلك فى اللسان والصحاح والقاموس وشرحه ولا الجمهرة ولا الأساس ، بل جميعها كالأصل المثبت

(2) اللسان والأساس (سهج) وتقدم فى مادة (سمحج) ومادة (سمهج) وفى اللسان هنا «لبعض بنى سعدة»

(3) اللسان والصحاح والتكملة . وفى مطبوع التاج «صافى» والتصويب مما سبق

(1) اللسان ومادة (غلو)

(2) اللسان والصحاح . وفى مطبوع التاج «مستجارا» والصواب مما سبق

(3) فى مطبوع التاج «وأخذنى» والمثبت من الأساس

[س ى ج] *

(سَيِـجٌ ، ككَتِفٍ : د ، بالشِّحْر) فى ساحِلِ اليَمَن .

(و) السِّيَاج (ككتَاب : الحَائطُ) ظاهِرُه أنه يائىّ العين ، وهو صَنيـع الجَوْهَرىّ[1] وابن منظـور . وصرّح الفَيّومىّ بأَن ياءه عن واوٍ كصِيام . وكذا أبو حَيّان ، وأكثر أئمة النحـو على أنه واوىّ العين . ففى المصباح السّاج[2] (و) السِّياجُ (ما أُحِيطَ به عَلى شَىْءٍ من النَّخْلِ والـكَرْمِ) ، من شَوْكٍ ونَحْوِه ، والجمـعُ أَسْوِجَةوسُوجٌ ، والأَصلُ بضمّتين ، مثل كِتابوكُتُب لـكنه أُسـكِن استثقالاً للضَّمّة عـلى الواو. (وقدسَيَّجَ حائطَه تَسْيِيـجاً) . وفى الأَساس[3] : سَوَّجْت على الكَرْمِ ، بالواو ، وسَيَّجتُ ، باليَـاءِ أيضاً : إذا عمِلْت عليه ساجاً . ومثله فى المصباح ، فكانَ الأَوْلَى ذِكرُه فى المادّتين على عادَته .

وزاد فى اللسان فى هٰذه المادّة : والسّاجُ الطَّيْلَسانُ ، على قولِ مَن يجعـل أَلِفَه منقلبةً عن الياء .

(وسِيجَانُ بنُ فَدَوْكَس ، بالـكسر ، ووَهْبُ بن مُنَبِّه بن كامل بن سِيْـج) ابن سِيجَانَ بنِ فَدَوْكَس الصَّنْعَانىّ ، (بالفَتْحِ أو بالكسْرِ أو بالتَّحْرِيك[1] أخو هَمّام) وعبدِ الله وعَقيل ومَعْقِل ، وهما (شَيْخَا) قُطْرِ (اليَمَنِ) عِلْماً وعَمَلاً .

(فصـل الشين)

المعجمـــة مع الجيم

[ش أ ج]

(شَأَجَه الأَمْرُ ، كمَنَعَه : أَحْزَنَه) ، مقلوب شَجَأَه . ولم يذكره الجوهرىّ ولا ابن منظور .

[ش ب ج] *

(الشَّبَـج ، محرَّكَةً : البـابُ العالى

(١) لم يذكر الجوهرى السياج بل ذكر الساج ووضعه فى الواوى ، ولعلها « وهو صنيع الصاغانى » فقد ذكرها فى (سيج)

(٢) لعل العبارة « ففى المصباح مادة (الساج) أذلم أجد فى المصباح الساج بمعنى السياج ، وعبارة الفيومى فيها بعض المغايرة

(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « وسوّجت على النخل والكرم والجمع أسْوِجة وسُوج » والنص اخذه الشارح من المصباح بتصرف فيه

(١) هذه الضبوط فى كلمة « سيج » .

البِنَاء) ، هُذَلِيّة . قال أبو خِراشٍ[1] :

ولا وَاللهِ لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

(أو) الشَّبَجُ : (الأَبوابُ . واحِدُهَا) شَبَجَةٌ (بهاءٍ) .

(وأَشْبَجَه) : إذا (رَدَّه) .

[] قال شيخنا : وبقى من هذه المادة :

شَبَجَ : إذا سار بشدّة ، ذكره أربابُ الأَفعال ، وأغفله المصنّف .

قلت : وأنا أخشى أن يكون هذا مُصَحَّفاً من : شَجّ – بالشين والجيم فقط – : إذا سار بشدّة ، كما سيأْتى فى الذى بعده .

[ش ج ج] *

(شَجَّ رأْسَهُ يَشِجُّ) بالكسر (ويَشُجّ) بالضمّ ، شَجًّا ، فهو مَشْجُوجٌ وشَجِيج ، من قومٍ شَجَّى ، الجمعُ عن أَبى زيد : (كَسَرَه) ، وهٰذا عن اللَّيث . وعن أَبى الهَيْثَم : الشَّجُّ : أَن يَعْلُوَ رأْسَ الشىْء بالضَّرْب كما يَشُجُّ رَأْسَ الرَّجُلِ ، ولا يكون الشَّجُّ إلاّ فى الرَّأْس . وفى حديث أُمّ زَرْعٍ : «شَجَّكِ أَو فَلَّكِ» ، الشَّجُّ ، فى الرأْس خاصَّةً ، فى الأَصل ، وهو أَن يَضْرِبَه بشىْء فيَجْرَحَه فيه ويَشُقَّه ، ثم استُعْمِل فى غيرِه من الأَعضاء .

(و) شَجَّ (البَحْرَ : شَقَّه) ، وهو مَجاز . وعبارة الصّحاح واللسان : وشَجَّت السَّفينةُ البَحْرَ : خَرَقَتْه وشَقَّته[1] . وكذٰلك السابِحُ . وسابِحٌ شَجَّاجٌ : شديدُ الشَّجِّ . قال :

*فى بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فى البَحرِ شَجَّاجِ[2] *

(و) شَجَّ (المَفَازَةَ : قَطَعَهَا) ، وهوَ مَجَازٌ . قال الشاعر[3] :

تَشُجُّ بِىَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ
كأَنَّ لها بَوًّا بنِهْىِ تُغَاوِلُهْ

وفى حديث جابرٍ : «فأَشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَتْ فشَجَّتْ» . قال[4] : هٰكذا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤ واللسان

(١) هذه عبارة اللسان ، أما الصحاح ففيه « وشجت السفينة البحر أى شقته »

(٢) اللسان

(٣) اللسان والصحاح ونسبة ابن برى لمعن بن أوس فى مادة (نهى) وليس فى ديوانه المطبوع

(٤) القائل هو ابن الاثير فى النهاية ، والتزم الشارح مانقله ابن منظور عنه وهو يختلف قليلا عما فى النهاية المطبوع

رواه الحُمَيْدىّ فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتِ الشُّرْبَ ، من : شَجَجْتُ المَفَازَةَ : إذا قَطَعْتَهَا بالسَّيْرِ . قال : والّذى رواه الخطّابىّ فى غريبه وغيره : «فَشَجَتْ» ، على أنّ الفاء أصليّة والجيمُ مخفّفة ، ومعناه تَفَاجَّتْ أى فَرَّقَت ما بين فَخِذَيْهَا لِتَبُولَ .

(و) من المجاز : شَجَّ الخَمْرَ بالماء يَشِجُّهَا ، بالكسر ، ويَشُجّها ، شَجًّا : مَزَجَهَا .

وفى حديث جابرٍ ، أَرْدَفنى رَسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فالْتَقَمْتُ خاتَمَ النُّبُوّةِ فكانَ يَشُجُّ علىَّ مِسْكاً» أى أَشمُّ منه مِسْكاً ، وهو من : شَجَّ (الشَّرابَ) : إذا (مَزَجَه) بالماء ، كأنّه كان يَخْلِط النَّسيمَ الواصلَ إلى مَشَمِّه بريحِ المِسْك . ومنه قول كَعْبٍ[1] :

* شُجَّتْ بذى شَبَمٍ من مَاءِ مَحْنِيَةٍ *

أى مُزِجَت وخُلِطت .

(و) الشَّجَجَ ، محرَّكَة : أَثَرُ الشَّجَّةِ فى الجَبين .

و (رجلٌ أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ) ، إذا كان (فى جَبِينه أَثَرُ الشَّجَّةِ) .

والشَّجَّة أيضاً : المَرَّة من الشَّجِّ .

(و) كان (بَيْنَهُم شِجَاجٌ ، أى) تَشَاجٌّ ، (شَجَّ بعضهُم بعضاً) .

والشَّجَّة : واحدةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ وهى عشرٌ : الحارِصَة[1] ، والدّامِيَة ، والبَاضِعَة ، والسِّمْحاق ، والمُوضِحَة ، والهاشِمة ، والمُنَقِّلة ، والمأْمومة ، والدامِغَة[2] ، وسيأْتى فى دمغ .

(وشَجَجَى ، كجَمَزَى : العَقْعَق) .

(والتَّشْجِيجُ : التَّصْمِيمُ) .

(والأَشَجُّ) : هو المُنْذِر بن الحارث بن عَصَرَ (العَصَرِىّ ، صحابىّ) مشهور ، (واسمُ جماعةٍ) .

(1) الديوان ٧ واللسان والنهاية وعجزه :
* صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ *

(1) فى مطبوع التاج « وهى عشرة الحارصة .... والمثبت من اللسان

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله عشرة كذا بالنسخ والمعدود تسعة وسقط منها بعد الدامية الدامعة ، بالعين المهملة وبها تتم العشر ، قال المجد : والدامعة من الشجاج بعد الدامية »

(والشَّجَوْجَى) ، بضمّ[1] الجيم الأُولى : (الرَّجُلُ المُفْرِطُ فى الطُّولِ)[2] .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّجِيجُ والمُشَجَّجُ : الوَتِدُ ، لشَعَثه ، صفةٌ غالبةٌ . قال[3]

ومُشَجَّجٌ أمّا سَواءُ قَذالِه
فَبَدَا وغيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

ووَتِدٌ مَشْجوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ ، شُدِّدَ لكثرةِ ذٰلك فيه . وهٰذا فى الصِّحاح واللسان . وفى الأَساس : ما بالدَّار شَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ ، أى وَتِدٌ[4] ، وهو مَجاز .

وشَجَّ الأَرضَ برَاحلتِه شَجًّا : سار بها سَيْرًا شَديدًا .

ومن أَمثالهم :

« فلانٌ يَشُجُّ بِيَد ويأْسُو بأُخرى » : إذا أَفسدَ مرَّةً وأَصلحَ مَرَّةً . وفى الأَساس : وزيدٌ يشُجّ مَرَّةً ويأْسو مَرَّةً : يُخْطِئُ ويُصِيب[1] . وأَنشد المَيْدانىّ فى الأَمثال[2] .

إنّى لأُكْثِرُ مِمّا سُمْتَنى عَجَباً
يَدٌ تَشُجُّ وأُخْرَى منك تأْسُونِى

والشَّجَجُ والشَّجَاجُ : الهَوَاءُ . وقيل الشَّجَج : نَجْمٌ ، كذا فى اللسان .

واستدرك شيخنا :

شَجَّةُ عَبْدِ الحَميد ، وهو عبدُ الحَميد بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ، وبحُسْنها يُضرَب المَثَلُ .

[ش ح ج] *

(شَحِيجُ البَغْلِ والغُرَابِ : صَوتُه ، كشُحَاجِه ، بالضمّ) ، وفى اللسان : الشَّحِيجُ والشُّحَاجُ ، بالضَّمّ : صَوْتُ البَغْلِ وبعضُ أَصواتِ الحِمَار . وقال ابن سيدَهْ : هو صَوْتُ البَغْلِ والحِمَارِ ، (وشَحَجَانِه) مُحَرَّكةً .

وفى التهذيب : شَحَجَ البَغْلُ يَشْحَج

(١) كذا فى الأصل « بضم » والمثبت بفتحها يؤيده ضبط القاموس بفتحها ، والجمهرة ٣ / ٣٩٨ فى « باب ما جاء على فعوعل » أى بفتح الفاء والعين

(٢) فى القاموس « المفرط الطول » .

(٣) اللسان والأساس (شجج)

(٤) عبارة الأساس « مابالدار إلاّ نُؤْىٌ وشَجِيجُ القَذَالِ ومُشَجَّج ، وهو الوتد »

(١) عبارة الأساس «وفلان يشج مرة ويأسو مرة، إذا أخطأ وأصاب

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ حرف الياء : ونسب فى فصل المقال ٤٣ وحماسة البحترى ٥٩ ومحاضرات الراغب ١ / ١٤١ إلى صالح بن عبد القدوس وفى تاريخ دمشق (تهذيب ابن عساكر) ٣ / ٤٥ إلى أسماء بن خارجة

شَحيجاً ، والغرابُ يَشْحَج شَحَجَاناً .

وقيل : شَحِيجُ الغُرابِ : تَرْجِيعُ صَوْتِه ، فإذا مَدَّ رأسَه ، قيل : نَعَبَ . وغُرَابٌ شَحَّاجٌ : كثيرُ الشَّحِيجِ ، وكذلك سائرُ الأنواعِ ؛ هٰذا قولُ ابنِ سِيده . قال الرَّاعِي[1]

ياطِيبَها ليلةً حتَّى تَخَوَّنَها
دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجِ

أراد المُؤَذِّنَ فاستعارَ .

(شَحَجَ كجَعَلَ وضَرَبَ) يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحيجاً وشُحَاجاً وشَحَجَاناً وتَشْحَاجاً ، وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ .

وقال ابنُ سيده : وأُرَى ثَعْلَباً قد حكَى شَحِجَ ، بالكسر . قال : ولستُ منه على ثِقَةٍ[2] .

وفى حديث ابن عُمَرَ « أنه دَخلَ المسجدَ فرَأَى قاصًّا صَيَّاحاً ، فقال : اخْفِضْ من صَوْتِك ، ألم تَعلمْ أنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ » ، الشُّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وهو بالبغْلِ والحِمَارِ أخَصُّ ، كأنَّه تَعْرِيضٌ بقوله تعالى ﴿ إن أنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾[1] وهُوَ الشُّحَاجُ والشَّحِيج والنُّهَاق والنَّهِيق .

(وشَحَجَ الغُرَابُ) : إذا (أَسَنَّ وغَلُظَ صَوْتُه) . وفى المحكم : الشَّحِيج والشُّحَاج : صَوْتُ الغُرابِ إذا أَسَنَّ .

(والبِغَالُ : بنَاتُ شَحَّاجٍ ، ككَتَّانٍ) وشاحِجٍ . وربما استُعِيرَ للإنسانِ . وفى الأَساس : ومَرَاكِبُهم بناتُ شَحَّاجٍ وهى البغَالُ والحَمِير .

(والحِمَارُ الوَحْشِيّ : مِشْحَجٌ ، كمِنْبَرٍ وشَحَّاجٌ ، ككَتَّان) قال لَبيد[2] :

فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمِلْ

كذا فى الصِّحاح[3] . وفى اللسان

(١) اللسان وضبطت القافية تطبيعاً برفع الجيم . وكلام ابن منظور يدل على جره إذ قال : إنما أراد شحاجى وليس بمنسوب إنما هو كأحمر وأحمرى » والراعى قصيدة مكسورة الجيم انظر الخصائص ٢ /١١٥ »

(٢) فى الجمهرة ٢ /٥٦ « وقال أبو زيد : سمعت أعراب قيس يقولون شَحِج يَشْحَج » أى على وزن فرح يفرح .

(١) سورة لقمان الآية ١٩

(٢) الديوان ١٨٩ واللسان ومادة (سنق) ومادة (زمل)

(٣) يريد إطلاق لفظ المشحج والشحاج على الحمار الوحشى ، أما بيت لبيد فليس فى الصحاح المطبوع . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

المِشْحَج والشَّحّاجُ : الحمارُ الوَحْشِىّ ، صِفَةٌ غالبة .

(وطَلْحَة بن الشَّحّاجِ ، مُحَدِّثٌ . وبنو شَحّاجٍ ، ككَتّانٍ : بَطْنانِ فى الأَزْد) ، قال ابن سِيده : وفى العرب بَطْنَان يُنْسَبان إلى شَحّاجٍ ، كلاهما من الأَزْد ، لهم بَقِيَّة فيهما[1] .

(ويقال : شَحَجَتْنِى الشَّواحِجُ ، أى (الغِرْبانُ) .

ويقـــال للغِرْبانِ : (مُسْتَشْحَجات) ومُسْتَشْحِجات ، بفتح الحاء وكسْرها : (أى اسْتُشْحِجْن فشَحَجْن) ، قـــال ذو الرُّمَّة[2] :

ومُسْتَشْحَـجَـات بالفِراقِ كأَنَّها
مَثَاكِيلُ مِن صُـيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

وشَبَّهَها بالنُّوبِ لِسَوادِها .

[ش ر ج] *

(الشَّرَج ، مُحَرَّكةً : العُرَى) عُرَى المُصْحَف والعَيْبَة والخباء ونحو ذٰلك ، شَرَجها شَرْجاً ، وأَشْرَجَهَا وشَرَّجَهـــا : أدخلَ بعضَ عُرَاها فى بعضٍ ، ودَاخَل بينَ أَشْراجِهَا . وفى حديـــث الأَحْنَف «فأَدخلْتُ ثِيابَ صَوْنِى العَيْبَـــةَ[1] فأَشْرَجْتُهَا» . يقال : أَشْرَجْتُ العَيْبَةَ وشَرَّجْتُهَا : إذا شَدَدْتَها بالشَّرَجِ ، وهى العُرَى (و) الشَّرَجُ : (مُنْفَسَحُ الوادِى ، ومَجَرَّةُ السَّماءِ ، وفَرْجُ المرأةِ) ، والجمع من ذٰلكَ كلّه أَشْـرَاجٌ . مذكورٌ فى الصِّحاح . (و) الشَّرَجُ : (الشِّقَاق) ونصُّ الصِّحاحِ : انْشِقاقٌ[2] (فى القَوْس) وقد انْشَرَجَت : إذا انشَقَّتْ ، عن ابن السِّكِّيـــت .

(والشَّرْجُ : الفِرْقَةُ) ، وهما شَرْجَان. يقال : أَصْبَحوا فى هٰذا الأَمرِ شَرْجَينِ : أى فِرْقَتَيْنِ . وفى الحديث : « فأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ ،فى السَّفَر » ،أى نِصْفَيْنِ ، نِصْفٌ صِيَـــامٌ ، ونِصْفٌ مَفَاطِيرُ (و) الشَّرْجُ : (مَسِيلُ ماءٍ من الحَرَّةِ إلى السَّهْل) كالشَّرْجَة . و(ج) أى جمعهما (شِرَاجٌ) ، بالكسر ، (وشُروجٌ) ، بالضَّمّ

(١) فى الجمهرة ٢ /٥٦ والتكملة « لهم بقية بالموصل »
(٢) الديوان ٨٤ واللسان والصحاح وانظر مادتى (صيب ، ثـكل)

(١) فى الاصل « ثياب العيبة » والمثبت من اللسان و النهايـة ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) وهو نص القاموس المطبوع أيضا

(و) الشَّرْج : (الشِّرْكَةُ والمَزْجُ) ، قاله الزمخشريّ فى الأساس[1] . (والجَمْعُ والـكَذِبُ) ، الأخيرُ إمّا لُغة فى المُهْملة وقد تَقَدَّم ، أو مُصَحَّفٌ منـه .

(و) الشَّرْجُ (: شَـدُّ الخَريطةِ ، كالإشْرَاجِ والتَّشْرِيـجِ) . قال أبـو زيد : أَخْـرَطْت الخَرِيطةَ وشَـرَّجْتُها وأَشْرَجْتها وشَرَجْتها : شَدَدْتها .

(و) الشَّرْجُ : (المِثْلُ ، كالشَّرِيـج) تقول : هٰذا شَرِيجُ هٰذا ، أى مِثلُه ، (و) الشَّرْجُ (: النَّوْع) والضَّرْب . وهما شَرْجٌ واحدٌ .

(و) الشَّرْجُ : (نَضْدُ اللَّبِن) ككَتِف . وفى الصحاح : وشَرَجْت اللَّبِنَ شَرْجاً : نَضَـدْتُه . وفى نسخةِ اللِّبْن ، بـكسر اللام . وفى اللسان : وشَرَّجَ اللَّبِنَ : نَضَدَ بعضَه إلى بعضٍ . وكلُّ ما ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ فقد شُرِجَ وشُرِّجَ .

(و) الشَّرْجُ : (وادٍ باليمن) .

وفى المثل : «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجـاً لو أَنَّ أُسَيْمِرًا» . كذا فى الصَّحـاح .

(١) اللى فى الأساس المطبوع « شرج الشئ مزجه »

ووجدْت على حاشيته ما نصُّه : هٰـذا المَثَلُ يُضْرَب للأَمْـرَينِ يَشْتَبِهـان ويَفترقانِ فى شئٍ ، وذَكَرَ أهلُ البادية أن لُقْمانَ بن عاد قال لابنـه لُقَيمٍ : أَقِمْ ها هنا حتى أنطلقَ إلى الإبلِ . فنَحَر لُقَيمٌ جَزورًا فأَكَلَها ولم يَخْبَأْ لِلُقمانَ شيئًا . فـكرِه لائمتَه ، فحَرَّقَ ما حولَه من السَّمُرِ الذى بشَرْج — وشَرْجٌ : وادٍ — لِيَخْفَى المَكَانُ . فلمَّا جاءَ لُقْمَانُ جعلَت الإبلُ تُثيرُ الجَمْرَ بأَخْفافِهَـا . فعرَف لقمانُ المـكانَ ، وأنـكرَ ذَهَابَ السَّمُرِ ، فقال : أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِرًا» . وأُسَيْمِرٌ تصغير أَسْـمُرٍ ، وأَسْمُرٌ جمع سَـمُرٍ . وذكر ابنُ الجَوالِيقى فى تفسير هٰذا المثل خلافَ ما ذَكرنا هنا[1] .

(و) فى الصَّحاح : قال يَعقوبُ : شَرْجٌ : (ماءٌ لبنى عَبْسٍ) .

(وسَـعْدُ بنُ شِرَاج ، ككِتَـاب ، مُحَدِّثٌ مُقْرِئٌ فَرْدٌ) .

(١) وكذلك اللسان (شرج) وفصل المقال ١٨٨ ومجمع الأمثال حرف الشين والضبى ٧١ والعسكرى ١ / ٤١ كلهم ذكروا فى تفسيره خلاف ما ذكر هنا

وزَيدُ بنُ شَرَاجَةَ ، كسَحَابَة : شيخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيّ) .

(وزُرْزُورُ) - بالضمّ - (بنُ صُهَيبٍ) مولَى آلِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ (الشَّرْجِيّ مُحَدِّثٌ) صالِحٌ ، روى عن عَطَاءٍ ، وعنه ابنُ عُيَينَةَ ، منسوبٌ إلى الشَّرْجَةِ : مَوْضِعٍ بمكَّةَ .

(وشَرْجُ العَجوزِ) - فى حديثِ كَعْبِ بن الأَشْرَفِ - (: ع ، بقُرْبِ المَدِينةِ) علىساكِنِها أفضلُ الصلاةِ وأتمّ التسليمِ .

(والشَّرِيجةُ : شىءٌ) يُنسَجُ (من سَعَفِ) النَّخْلِ (يُحمَلُ فيهِ البِطِّيخُ ونَحْوُه) ، كذا فى الصّحاح . (و) الشَّرِيجةُ : (قَوْسٌ تُتَّخَذُ من الشَّرِيجِ) والشَّرِيجُ اسمٌ (للعُودِ الّذى يُشَقّ فِلْقَيْنِ) . وفى اللسان : الشَّرِيجُ : العُودُ يُشَقُّ منه قَوْسَانِ ، فكلُّ واحدة منهما شَرِيجٌ . وقيل : الشَّرِيجُ : القَوْسُ المُنْشَقَّة ، وجمعها شَرَائِجُ . قال الشَّمّاخ[1] :

* شرائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا القَوّاسْ *

(1) الديوان ١١٢ واللسان

وقال اللِّحْيَانِىّ : قوسٌ شَرِيجٌ : فيها شَقٌّ وشِقٌّ . فوصفَ بالشَّرِيجِ ، عَنَى بالشَّقّ المَصدَرَ ، وبالشِّقّ الاسمَ . والشَّرَجُ : انشقاقُها . وقيل : الشَّرِيجةُ من القِسِيّ : الّتى ليستْ من غُصْنٍ صَحِيحٍ مثل الفِلْق . وعن أبى عمرٍو : من القِسِيِّ الشَّرِيجُ ، وهى التى تُشَقُّ من العُودِ فِلْقَتينِ ، وهى القَوْسُ الفِلْقُ[1] أيضاً . وقال الهُذَلِىّ :

وشَرِيجَةٌ جَشّاءُ ذَاتُ أزامِلٍ
يُخْظِى الشِّمَالَ بها مُمَرٌّ أَمْلَسُ[2]

يعنى القَوْسَ يُخْظِى : يُخرِجُ لَحْمَ السّاعد بشِدّةِ النَّزْعِ حتى يكتنِزَ السّاعِدُ .

(و) الشَّرِيجةُ (جَدِيلةٌ من قَصَبٍ) تُتَّخَذ (للحَمَامِ . و) الشَّرِيجةُ : (العَقَبَةُ التى يُلْصَق بها رِيشُ السَّهْمِ) .

(وعلىُّ بنُ محمدٍ الشَّرِيجِىّ : مُحدِّث)

(والشَّرْجَةُ : د ، بساحلِ اليَمَنِ) قال شيخنا : إطلاقُه يَقتضِى الفَتْحَ ،

(1) فى مطبوع التاج « الفلق » والمثبت من اللسان
(2) اللسان وهو لأبى قلابة ويقال للمعطل ، انظر شرح أشعار الهذليين ٧١٦

وضَبطها العارِفُون بالتّحريك . قلت المعروف المشهور على ألسنتهم بالفَتح ، وهٰكذا ضبطَه غيرُ واحدٍ . وقد دَخلتُها . وهى فى مَسيلِ الوادِى . منها سِراجُ الدّين عبدُ اللّطيفِ بنُ أبى بكرِ بنِ أحمدَ بن عُمَرَ الزَّبيدىّ الحَنَفىّ شَيْخُ نُحاةِ مِصْرَ ، دَرّس النَّحْوَ والفقْه بمدارِسها ، توفِّىَ سنة ٨٠٢ ، وولَدُ وَلَدِه الشيخُ زَيْنُ الدّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبد اللطيفِ الحنفىّ ، ممّن رَوَى عن السَّخَاوِىّ ، وهو من شُيوخِ الحافظ وَجيه الدينِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ علىّ بن الدَّيْبَعِ الشيبانىّ الزَّبيدىّ ، وله مؤلفَات شَهيرةٌ .

(و) الشَّرْجَةُ أيضاً : (حُفْرَةٌ تُحْفَر فيُبْسَط فيها جِلْدٌ فتُسْقَى منها الإبلُ).

(وانْشَرَجَ) القَوْسُ : (انْشَقّ) .

والتَّشْرِيج : الخياطَةُ المُتَبَاعِدَة) ، ومثله فى الصّحاح .

(والشَّرِيجانِ : لَوْنَانِ مُختلفانِ) من كلّ شىْءٍ . وقال ابن الأعرابىّ : هما مختلِطانِ غيرَ السَّوادِ والبياض .

وفى الصّحاح : وكلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : فهما شَرْجَانِ . »

(و) الشَّرِيجانِ : (خَطَّا نِيرَى البُرْدِ) أحدهما أخضَرُ والآخَرُ أبيضُ أو أحمرُ . وقال فى صِفَةِ القَطَا :

سَبَقْتُ بِوِرْدِه فُرّاطَ سِرْبٍ
شَرَائِجَ بينَ كُدْرِىٍّ وجُونِ [1]

وقال الآخَر :

شَرِيجانِ من لَونَينِ خِلْطانِ منهمَا
سَوَادٌ ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ [2]

(والمُشَارَجَة : المُشَابَهة) والمُمَاثَلة .

(و) منه (فَتَياتٌ مُشَارِجَاتٌ) : أى أتْرابٌ (مُتَسَاوِيَاتٌ فى السِّنّ) .

(و) شُرِّجَ اللَّحْمُ : خالطَه الشَّحْمُ . وقد شَرَّجَه الكَلأُ . قال أبو ذُؤَيب يَصِف فَرساً [3] :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لهَا فشُرِّجَ لَحْمُهَا
بالنَّىِّ فَهْىَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

(١) رواية صدره فى اللسان والتاج محرفة « سقت بوروده فراط شرب » وتصويبه من التكملة

(٢) هكذا ورد البيت فى التكملة (شرج) ونبه عليه بهامش مطبوع التاج . وفى اللسان والتاج (غرب) وفيها فى (شرج) « شريجان من لون خليطان منها »

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٣ واللسان والصحاح والأساس (شرج) والجمهرة ٢٥/٧٨ والمقاييس ١/٣٩٦ وانظر المواد (توخ ، ثوخ ، نوى)

أى خُلِطَ لَحْمُها بالشَّحْم . و(تَشرَّجَ اللَّحمُ بالشَّحمِ : تَدَاخَلَ) ، ونصُّ الصّحاح وغيره : «تَدَاخَلاَ» ، معناه : قَصَرَ اللَّبَنَ على هٰذه الفَرس التى تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بيتٍ قَبْلَه ، وهو :

تَغْدُو به خَوْصاءُ يَقْطَع جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

ومعنى شُرِّجَ لحمُهَا : جُعِل فيه لَونانِ من الشَّحْم واللَّحْم . والنَّىّ : الشَّحْم . وقوله : فهى تَثوخ فيها الإِصبعُ : أى لو أَدْخَل أحدٌ إصبعَه فى لَحْمِهَا لَدَخَل لِكثرةِ لحْمِهَا وشَحْمِها . والخَوْصَاءُ : غائرةُ العينين . وحَلَقُ الرِّحَالة : الإِبْزِيمُ . والرِّحالة : سَرْجٌ يُعمَل من جُلود . وتَمْزَعُ : تُسْرِع .

(ودَابَّةٌ أَشْرَجُ بَيِّنَة الشَّرَجِ) : إذا كانت (إِحْدَى خُصْيَيْه أعظمَ من الأُخرَى) ، ومثله فى الصّحاح . وفى الأَساس : رجلٌ أَشْرَجُ : له خُصْيَةٌ واحدةٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣ واللسان وانظر مادة (رحل) ومادة (رخو) وبهامش مطبوع التاج « قوله تغدو ، أنشده الجوهرى فى مادة (رخا) تعدو بالعين

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : شَرِجَ : إذا سَمِنَ سمَناً حَسَناً . وشَرِجَ : إذا فَهِمَ .

وفى المصباح : الشَّرَجَ ، بفتحتين : مَجْمَعُ حَلْقَة الدُّبُرِ الذى يَنْطَبِق .

(وقال ابن القَطّاع : الشَّرْج ، كفَلْس : ما بين الدُّبُر والأُنْثَيَيْنِ . ودعوى شيخنا أنه فى الصّحاح ، وعجيبٌ إهمالُ المصنّف إيّاه ، غريبٌ فإنى تَصفَّحت نسخة الصّحَاح فى مادّته فلم أجدْه . نعمْ مَرَّ للمصنّف فى أوّل المادة : الشَّرَجُ : فَرْجُ المرأة ، ولٰكنّ هٰذا غير ذٰلك .

وشَرْجَة : موضعٌ . وأنشد :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه أُثَالُ
فشَرْجَةُ فالمَرَانَةُ فالحِبالُ[1]

وشَرِيج كأَمِيرٍ : قَريةٌ بالمَهْجَم باليمن . منها أحمد بن الأَحْوَس الفقيه تَرْجَمه الجَنَدِىّ وغيرُه .

والشَّيْرَجُ ، مِثَال صَيْقَل وزَيْنَب :

(١) هو للبيد فى ديوانه ٢٦٧ والشاهد فى اللسان ومادة (سرح) ومادة (خيل) وفى التاج واللسان هنا « فمن طلل ... فالجبال » والمثبت مما سبق

دُهْنُ السِّمْسِم ، ورُبما قيل للدُّهْن الأَبيضِ وللعَصِير قَبْلَ أن يَتغيّر تَشْبِيهاً بـه لصفائه . وهو مُلْحق بباب فَعْلَل نحو جَعْفَر . ولا يجـوز كسْرُ الشِّـين . والعَـوَامُّ يَنطِقون به بإهمال السِّين . مكسورةً . وهو مُعرَّب . وقد سَـبقَت الإشارةُ إليـه فى السين .

وفى الأَساس : ومن المجاز : المَرْءُ بين شَرِيجَىْ غَمٍّ وسُرُور ، وأَشْرَجَ صَدْرَه عليه [1] .

[ش ط ر ج] *

(الشِّطْرَنْج) ، كسر الشين فيه أَجود (ولا يُفْتَـح [أوله]) [2] ليكون من باب جِرْدَحْلٍ . هٰـكذا صرَّحَ الواحِدىّ (: لُعْبَةٌ م) أى معروفة (والسِّين لغة فيه ، من الشَّـطَارَة) ، أو المُشَاطَرة ، راجـعٌ للأَول ، (أو من التَّسْطِير) [3] ، راجـع للثانى ، صرّح به ابن هشام اللَّخْمىّ فى فَصيحه [4] ، (أو) فارسىّ (مُعَرَّبٌ) من : صدرنك ، أى الحيلة ، أو من : شدرنـج ، أى مَن اشْتَغلَ بـه ذَهَبَ عَنَاؤُه باطلاً ، أو من : شطرنج ، أى ساحل التعب ، الأَخير من الناموس وكلّ ذٰلك احتمالاتٌ . قال شيخنـا : ودَعْوَى الاشتقاق فيه ، أو كَوْنـه مأْخُوذًا من مادة من الموادّ ، قد رَدّه ابن السَّرّاج وتَعَقَّبه بما لا غُبَارَ عَلَيْه ، لأَن كُلاًّ من المادّتين المأْخُوذِ منهما بَعْضٌ لأَصْلِه الذى أُريدَ أَخْذُه من تلك المادّة ، فتـأَمَّلْ . ثمّ ما نفاه المصنّفُ من فَتْحه ، أَثبتَه غيرُه ، وجَزَم به الحَرِيرىّ وغيره وقالوا : الفتـحُ لُغَةٌ ثابتةٌ ، ولا يضُرُّها مُخالفَةُ أَوْزَانِ العربِ ، لأَنه عَجمىٌّ مُعَرَّب ، فلا يجىءُ على قواعدِ العـربِ من كلِّ وَجْهٍ . وقال ابن بَرِّىّ فى حواشى الصِّحاح : الأَسماءُ العَجَمِيَّة لا تُشتَقُّ من الأَسماءِ العربيّة ، والشَّطْرنج خُمَاسىّ واشتقاقه من شطر أَو سطر يُوجب كونها ثُلاثيّة فتكون النونُ والجيمُ زائدتينِ ، وهذا بَيِّنُ الفَسَادِ . ومثْلُه فى المُزْهر للجَلال ، فليُرَاجَـع .

(والشِّيطَرَجُ ، بكسر الشّين) وسكون

(١) فى الأساس المطبوع « المؤمن بين ... وأشرج صدره على كذا

(٢) زيادة من القاموس المطبوع

(٣) فى القاموس « التشطير » أما الشارح فكالتكملة

(٤) يعنى شرحه على فصيح ثعلب

التَّحْتِيَّة ، وفتح الطّاء والرّاء : (دَواءٌ م) أى معروف عند الأَطِبّاء ، (مُعَرَّب) عن (جِيتَرك بالهِنديّة) ، استعملها العرب ، (نافعٌ لِوجَعِ المفَاصل والبَرَصِ والبَهَقِ) .

[ش ف ر ج] *

(الشُّفَارِج ، كعُلَابِط) ، نقله الجوهريّ عن يَعقوبَ : وهو (الطَّبَقُ) يُجعَل (فيه الفَيْخَاتُ والسُّكُرُّجات) تَقَدَّم بيانُها ، فارسيٌّ (مُعَرَّب) وهو الذى يُسمّيه الناس (بِيشْبَارِج)[1] بكسر الموحّدة ، وسكون التحتيّة والشين وفتح الموحّدة ، وبعدها ألف ، وكسر الرّاء وفتحها . وقد ذكره ابن الجواليقى فى كتابه المعرّب ، وقال : هى ألوان اللّحْم فى الطَّبَائِخ . وفى هامش الصّحاح : ووجدته فى كتاب المحيط : الشَّفارِيج : جمع الشُّفارِج من الأَطعمة .

(١) في القاموس المطبوع « بيشيارج » وما أثبته الشارح كاللسان ، وفى الصحاح « بِشْبَارِج » بكسر ففتح ففتح وراء مكسورة وفي المعرب ٢٠٤ « فَيْشَفَارِج » بفتح فسكون ففتح ففتح وراء مكسورة و« بَشَارِج » بفتح ففتح وراءمكسورة .

[ش ف ج]

(الشَّافَافَج : نَبْتٌ ، مُعَرَّب) عن (شَابَابَكَ) ، فارسىّ ، (وهو البُرْنُوفُ) بالضّمّ .

[ش ل ج]

(شَلْجُ) بفتح فسكون : (ة ببلادِ التُّرْك) بالقُرْب من طِرَازَ (منه يُوسُف بن يَحْيَى الشَّلْجِىّ ، مُحَدِّث)[1] ، روى عن أَبى علىٍّ الحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ بن مُحَمَّدِ البَلْخِىّ ، وعنه أَحمدُ بنُ عبد الله.

[ش م ج] *

(الشَّمْجُ : الخَلْط) ، شَمَجَه يَشْمُجه شَمْجاً ، (و) الشَّمْج : (الاستِعْجَالُ) والسرْعَة ، ومنه : ناقَةٌ شَمَجَى ، كما سيأْتى ، (و) الشَّمْجُ : (الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ) ، يقال : شَمَجَ الخَيّاط الثَّوْبَ يَشْمُجُه شَمْجاً : خاطَه خِيَاطةً مُتباعدةً ، ويقال : شَمْرَجَه شَمْرَجَةً ، كما سيأْتى . (و) شَمَجَ من الأَرُزّ والشَّعيرِ ونَحْوِهما : خَبَزَ منه شِبْهَ قُرَص غِلاَظٍ ، وهو الشَّمَاجُ .

(١) فى القاموس « المحدث »

و(ما ذُقْت شَـمَاجاً ، كسَحاب) ولا لَمَاجاً أى ما يُؤْكَل : ويقال : ما أكلْت خُبْزًا ولا شَمَاجاً . وقال الأصمعىّ : ما ذُقْت أكَالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ، أى ما أكَلْت (شيئاً) ، وأصله ما يُرْمَى به من العنَب بعدما يُؤْكَل .

(ونَاقَةٌ شَمَجَى) مُحَرَّكةً (كبَشَكَى) ، أى (سَريعةٌ) . قال مَنْظورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ ، وحَبَّة أُمُّه ، وأبوه شَريكٌ[1] :

بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُـولِ الوَثْبِ
غَلاَّبة للنّـــاجِياتِ الغُـلْبِ
حتَّى أتَى أُزْبِيُّهـــا بالأَدْبِ[2]

الغُلْب : جمع الغَلْبَاء ، والأَغْلَب : العظيمُ الرَّقَبَة والأُزْبِىّ : النَّشَـــاط . والأَدْبُ : العَجَبُ .

(وبنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ) : قبيلةٌ (من قُضَـــاعَةَ) من حِمْيَرَ (ووَهِـــمَ الجَوْهَرِىّ) حيث إنه قال : وبنـــو شَمَـــجِ بنِ جَرْمٍ من قُضَاعَة . (وأما بنو شَمْخِ بنِ فَزَارَةَ ، فبالخَاء المعجمة وسكون الميم) حَىٌّ من ذُبْيَانَ . (وغَلِطَ الجوهرىّ رَحمه الله تعالى) وعفا عنّـــا وعنه حيث إنه قال : وبنو شَمَـــجِ ابنِ فَزارَةَ ، بالجيم مُحَرَّكَةً . وقـــد سَـــبَق المصنِّفَ الإمامُ أبو زَكريّا فإنه كتب بخَطِّه على هامش نُسْخَة الصِّحاح ما صَوَّبه المُصَنِّفُ ، وكذلك ابنُ بَرِّىّ فى حَواشيه ، والصاغانىّ فى التَّكْمِلَة ، وغيرُهُم .

[ش م ر ج] *

(الشَّمْرَجَةُ : إساءَةُ الخِيَاطَة) يقال : شَمْرَجَ ثَوْبَه : إذا خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةَ الكُتَبِ[1] وباعَدَ بين الغُرَزِ ، وأَســـاءَ الخِيَاطَةَ .

(و) الشَّمْرَجَة : (حُسْنُ الحِضَانة) ، أى حُسْنُ قِيَامِ الحاضِنَةِ على الصَّبىّ . (ومنـــه اسْمُ المُشَمْرَجِ) ، للصَّبىّ ، اشْتُقّ من ذٰلك . وقد شَمْرَجَتْه .

(و)الشَّمْرَجَةُ : (التَّخْليطُ فى الكَلام) .

(والشُّمْرُجُ ، كقُنْفُذ ، و) شُمْرُوج مثل (زُنْبُورٍ : الثَّوْبُ ، والجُلُّ الرَّقيقُ

(١) كذا فى التاج واللسان هنا . وفى القاموس (نظر) أبوه مرثد ، وفى المؤتلف والمختلف ١٤٧ منظور بن مرثد بن فروة وكذلك فى معجم الشعراء أو منظور بن فروة بن مرثد

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٣٦٦ والمقاييس ١ / ١٠١ وانظر مادة (أدب)

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الكتب جمع كتبة بالضم بمعنى الغرزة

النَّسْجِ) منهما ، وكذلك ثَوْبٌ مُشَمْرَجٌ . قال ابنُ مُقْبِل يَصِفُ فَرَساً[1] :

ويُرْعَدُ إرْعَادَ الهَجِينِ أَضَاعَهُ
غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ

يُرِيد الجُلَّ ، يقول : هٰذا الفَرَسُ يُرْعَد لِحدَّته وذكائه كالرَّجُلِ الهَجِين ، وذٰلك مما يُمْدَح به الخَيْلُ . والمُتَنَصَّح المَخِيطُ ، يقال : تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ ونَصَحْتُه : إذا خِطْتَه .

(و) الشِّمْرَاجُ (كشِمْراخٍ : المُخَلَّط من الكَذِبِ) .

(والشَّمَارِيجُ : الأَباطيلُ) .

وفى اللسان هنا ذَكَرَ الشَّمَرَّج ، وهو اسمُ يومِ جِبَايةِ الخَراجِ للعَجم[2] وقال عَرَّبَه رُؤْبَةُ بأَن جعلَ الشِّينَ سِيناً فقال[3] :

* يومَ خراجٍ يُخرِجُ السَّمَرَّجَا *

(١) ديوانه٣٦ واللسان والصحاح والمقاييس٣/٢٧٢ ومادة (نصح)
(٢) بهامش مطبوع التاج قوله جباية الخراج الخ ، فى اللسان يستخرجون فيه الخراج ثلاث مرات
(٣) هو للعجاج ديوانه ٨ واللسان والتاج (شمرج) ونسبه اللسان هنا لرؤبة وتبعه التاج ، وهو فى الجمهرة ٣/٥٠٠ بدون نسبة

قلت : وقد مَرَّ ذِكْرُه فى السِّين المهملة ، فراجعْه .

[ش ن ج] *

(الشَّنَجُ ، محرَّكَةً : الجَمَلُ) ، قال اللَّيْث وابن دُرَيْد : تقول هُذَيل : غَنَجٌ على شَنَجٍ : أَى رَجلٌ على جَمَلٍ . ومثلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلة .

(و) الشَّنَجُ : (تَقَبُّضٌ فى الجِلْد) والأَصابع وغيرِهما . وفى الحديث : « إذا شَخَصَ بَصَرُ المَيت وشَنِجت الأَصابعُ » ، أَى انْقَبَضَتْ وتَشَنَّجت[1] . وقال الشاعر[2] :

قامَ إليها مُشْنِجُ الأَنامِلِ
أَغْثَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأَصائلِ

وقد (شَنِجَ) الجِلْدُ ، بالكسر ، (كفَرِحَ) ، وأَشْنَجَ (وانْشَنَجَ وتَشَنَّجَ) ، فهوشَنِجٌ قال الشاعر[3] :

وانْشَنَجَ العِلْبَاءُ فاقْفَعَلاَّ
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حين بَلاَّ

(١) فى اللسان والنهاية «إذا شخص البصر وشنجت الأصابع » أى انقبضت وتقلصت .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (نضو)

(وشَنَّجْتُه تَشْنيجاً) قال جَمِيلٌ[1] :

وتنَاوَلَتْ رأسى لتَعْرِفَ مَسَّه
بمُخَضَّبِ الأَطْرَافِ غيرِ مُشَنَّجِ

قال الليث : ورُبما قالوا : شَنِجٌ أَشْنَجُ ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ ، والمُشَنَّج أشدُّ تَشْنيجاً . وفى المحكم : رجُلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ . مُتَشَنِّجُ الجِلْد واليَد . ويَدٌ شَنِجَةٌ . ضَيِّقَةُ الكَفِّ .

(وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسَا) ، بالفتح : مُتَقَبِّضُه ، وهو عِرْقٌ ، وهو (مَدْحٌ) له ،(لأنه إذا) تَقَبَّضَ نَسَاهُ و (شَنِجَ لم تَسْتَرْخِ رِجْلاه) . قال امرؤ القيس[2] :

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ

وقد يُوصَف به الغُرَابُ ، قال الطِّرِمَّاح[3] .

شَنِجُ النَّسَا حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فى الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وفى التهذيب : وإذا كانَت الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسا فهو أَقوَى لها وأَشدُّ لِرِجْلَيْهَا . وفيه أيضاً : من الحَيوان ضُرُوبٌ تُوصفُ بشَنَجِ النَّسا ، وهى لا تَسْمَحُ بالمَشْىِ ، منها الظَّبْىُ ، ومنها الذِّئْب ، وهو أَقْزَلُ إذا طُرِدَ . فكأَنَّه يَتَوحَّى ، ومنها الغُرابُ وهو يَحْجِلُ كأَنَّه مُقَيَّد . وشَنَجُ النَّسَا يُستَحَبُّ فى العِتَاقِ خاصَّةً ، ولا يُستَحبّ فى الهَمَالِيج .

(و) مُشَنَّجٌ (كمُحَمَّدٍ ، عَلَمٌ).

(وبالكسر : جَدُّ خَلَّادِ بنِ عَطَاءٍ المُحَدِّث) .

(وأَبُو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمّدٍ الشِّنْجِىّ ، بالكسر : شَيْخُ رِبَاطِ الشُّونيزِيَّةِ) ببغدادَ .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَشْنَجُ : الذى إحدَى خُصْيَتَيْهِ أَصغَرُ من الأُخْرَى ، كالأَشْرَجِ ، والرَّاءُ أَعْلَى .

وفى حديث مَسْلَمَةَ : « أَمنَعُ النَاسَ من السَّرَاوِيلِ المُشَنَّجة » قيل هى الواسعَةُ التى تَسْقُطُ على الخُفِّ

(١) الديوان ٤٢ واللسان
(٢) الديوان ٣٦ واللسان والأساس (شنج) والمواد (حجب قيل ، شظى)
(٣) ديوانه ١٤٠ واللسان ومادة (حرق) وبهامش مطبوع التاج قوله حرق قال فى اللسان اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق فهو حرق . وفى الصحاح : فهو حرق الشعر والجناح ، انتهى . ووقع بالنسخ هنا خرق بالخاء – كتبت بالقاف – وهو تحريف »

حتى تُغطِّىَ نِصْفَ القَدَمِ ، كأنّه أراد : إذا كانت واسعةً طويلةً لا تَزال تُرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ .

والشَّنَجُ : الشَّيْخُ ، هُذَلِيَّة ؛ كذا فى اللسان .

وأبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمَّدٍ الشَّانجُ الأَنْدَلُسىّ الكاتب ، ذَكَرَه الصَّابونىّ فى تكملة الإكمال .

[ش ه د ن ج] *

(الشَّهْدَانِجُ) بفتح الشِّين وكسر النُّون (ويقال شَاهْدَانِجُ) بزيادة الألف بعد الشين . وفى « ما لا يَسَعَ الطَّبِيبَ جَهْلُه » ويُقَال له شاهْدانكُ ، وشاهْدانق بالكاف والقاف . قال : والكُلُّ مُعرَّب عن شاهْ دَانه ، ومعناه سُلْطَانُ الحَبِّ ، ويُعَبِّرُون فى كتب الطِّبّ بأنه (حَبُّ القِنَّبِ) ، بكسر فُنُون مُشدَّدَة . وفى المُغْرِب : أنه بَذْرُ القِنَّب[1] . ومن خواصّه أنه (يَنْفَع من حُمَّى الرِّبْعِ) شُرْباً ، (والبَهَقِ والبَرَصِ) طِلاءً (ويَقْتُل حَبَّ القَرْعِ) وهو دودُ البَطْنِ (أَكْلاً ووَضْعاً على البَطْنِ من خَارِجٍ أيضاً) .

[ش ه ت ر ج]

(شاهْتَرَجُ) مُعَرَّب : شاه تره ، معناه سُلطان البُقُول (م) أى معروف عند الأَطبَّاءِ (نافعٌ وَرَقُه وبَزْرُه للجَرَبِ والحكَّة) وسائرِ الأَمراضِ السَّوْداوِيَّة (أَكْلاً وشُرْباً لِمَا يَرِدُ من الحُمَّيات العَتِيقَة) ، هكذا فى سائر النسخ ، وهو الصَّواب ، وضَبَطَه شيخُنَا بالنون والفاءِ وصَوَّبَه ، وليس كذٰلك .

[ش ذ ن ج]

(شَاذَنْجُ) ، مُعَرَّب : شادنه ، ومعناه سُلطان الحَبِّ (م) أى معروف (نافِعٌ من قُرُوحِ العَيْنِ) .

[ش ى ج]

(شِيجٌ ،كِميل : مُحَدِّثٌ روَى عن طَاوُوس) ، قال شيخنا : سَقَط هٰذا فى أكثر الأُصولِ . وقال الصاغانىّ : خَلاَّدُ بن عَطاءِ بن الشِّيجِ : من المُحَدِّثين . قلت : وقد تقدّم فى ش ن ج أنّ جَدّه «مُشَنِّج» بالميم على صيغة

(١) فى المغرب فى ترتيب المعرب ١/٢٩٢ « بزر شجر القنب »

اسم الفاعل، فليُنْظَر هذا مع كلام الصاغانىّ .

(فصل الصّاد)

المهملة مع الجيم

[ص ب ج]

(الصَّوْبَجُ) . كجَوْهَر ، (ويُضَمّ) ، وهو نادر (: الذى يُخْبَزُ به) . قال الشيخ أبو حَيّان فى شرح التَّسْهِيل لما تكلّم على الأَوزانِ : وفُوعَل بالضّمّ مثل صُوبَج . وهو شىءٌ من خَشَبٍ يَبْسُط به الخَبّازُونَ الجَرْدَقَ . قال : ولم يأْتِ على هٰذا الوَزْنِ غيرُه وغيرُ سُوسَن ، وهو (مُعَرَّب) . والضَّمّ موافقٌ لأَعجميّته جَرْياً على القاعدة المشهورة بين أَئمّة الصَّرْف واللُّغة ، وهى أنه لا تجتمع صادٌ وجيمٌ فى كلمةٍ عربيّةٍ فلا يَثْبُت به أَصل فى الكلام . ولذلك حَكَموا على نحوِ الجِصّ والإِجّاص والصَّوْلَجَانِ وأَضرابِهَا بأَنّها عجميّة . واستثنى بعضهم « صَمَج » وهو القِنْدِيل ، فقالوا : إنه عربىّ لا نَظِيرَ له فى الكلام العربىّ . ومنها قولُهم : لا تجتمع الجيمُ والقافُ فى كلمةٍ عربيّة إلا أن تكون مُعَرَّبة أَو حكايةَ صَوْت ، ولا تجتمع نونٌ بعدها زاىٌ ، ولا سينٌ بعدها لامٌ ، ولا كاف وجيم .

ويُستدرَك على أَبى حَيَّانَ : كُوسَج . فإنه سُمِع بالضّمّ . حقّقه شيخنا رحمه الله تعالى . قلت : وكونه مضموماً هو الصواب لأَنه مُعَرَّب عن جُوبَه بالضّمّ . وهى الخَشَبَة : فلما عُرِّب بقى على حاله .

[ص ج ج] *

(صَجَّ) . أَهْمَلَهَا اللَّيْث . وروى أَبو العَبّاس عن ابن الأَعرابىّ : صَجّ : إذا (ضَرَبَ حَديدًا على حديدٍ فصَوَّتَا) . والصَّجِيجُ : ضَرْبُ الحديدِ بعضِه على بعضٍ (والصُّجُج . بضمّتين : ذٰلك الصَّوْتُ)[1] .

[ص ر ج] *

(الصَّارُوجُ : النُّورَةُ وأَخْلاطُها) التى تُصَرَّجُ بها البِرَكُ[2] وغيرُهَا ، فارسىّ

(١) فى التكملة « والصَّجَج : صوت ضرب الحديد بعضه على بعض »

(٢) فى مطبوع التاج « البزك » والتصويب من التكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع « قال فى التكملة صرج البرك والحيض تصريجا أى أعمل فيها الصاروج » وفى اللسان حرفت إلى « النزل »

(مُعَرَّب) ؛ كذا فى التهذيب ، وعن ابن سِيدَه : الصَّارُوجُ : النُّورَةُ بأَخْلاطِهَا تُطَلَى بهـا الحِيَاضُ والحَمَّامَـات ، وهو بالفَارِسِيَّة : جارُوف ، عُرِّبَ فقيل : صـارُوج ، وربما قيـل : شـارُوق . (وصَرَّجَ الحَوْضَ تَصْرِيجاً) طَلاه به ، ورُبما قالوا : شَرَّقَه .

[ص ر م ن ج]

(صَرْمَنْجَانُ : ناحيَةٌ من نـواحِى تِرْمِذَ ، مُعَرَّب جَرْمَنْكَانَ)[1] .

[ص ع ن ج]

(المُصَعْنَجُ : المَنْصُوبُ المُدَمْلَكُ) . مستدركٌ على ابنِ منظورٍ والجوهرىّ .

[ص ل ج] *

(الصَّوْلَجَانُ بفتح الصَّاد واللاّم) ، والصَّوْلَجَة[2] والصَّوْلَج والصَّوْلَجَانَةُ : العُودُ المُعْوَجّ ، فارسىّ معرّب ؛ الأَخيرة عن سـيبويه . وقـال الجـوهرىّ : الصَّوْلَجَـان (: المِحْـجَنُ) . وقال الأَزهرىّ : الصَّـوْلَجَان والصَّوْلَـج والصُّلَّجَة كلُّها معرَّبة ، (ج صَوالِجَةٌ) الهاءُ لمـكان العُجْمة . قال ابن سيده : وهٰـكذا وُجِدَ أَكثرُ هٰـذا الضَّرْبِ الأَعْجَمىّ مُكَسَّرًا بالهاء . وفى التهذيب : الصَّوْلَجَان : عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُهـا ، يُضْرَب بهـا الـكُرَةُ على الدَّوَابِّ ، فأَمّا العَصَا الّتى اعْوَجَّ طَرَفَاها خِلْقَةً فى شجَرتِها فهى مِحْجَن .

(وصَلَجَ الفضَّةَ : أَذابَها) وصَفّاها ، (و) صَلَجَ (الذَّكَرَ : دَلَكَه ، و) صَلَجَ (بالعَصَا : ضَرَب) .

(والصَّلَجُ ، مُحَرَّكةً : الصَّمَمُ) .

والصَّوْلَجُ : الصِّمَاخُ .

والأَصْلَـج : الشَّـدِيدُ الأَمْلَسُ) ، والأَصلَجُ[1] الأَصلَعُ بلغة بعضِ قَيْسٍ . (و) الأَصْلَج : (الأَصَمّ) ، يقال : أَصَمُّ أَصْلَجُ (وليس تَصْحِيفَ الأَصْلَخِ) . وقال الهَجرىّ[2] : أَصَمُّ أَصْلَجُ كأَصْلَخَ

(١) كذا النص فى القاموس والضبط . وفى معجم البلدان ضبط باللفظ « صرمنجان » بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون والعجم يقولون صرمنكان بالكاف

(٢) الصولجة بهذا المعنى وفى هذه المادة لم أجد لها ذكرا فى اللسان والتكملة والصحاح والجمهرة والأساس

(١) فى مطبوع التاج « وهو الأصلع » وغيرنا لفظ « هو » لتوضيح النص فكل منهما قائم بذاته ، الأول فى التكملة والثانى فى اللسان

(٢) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والمثبت مأخوذ من اللسان ولم يرد فى الصحاح والكلام فى اللسان متصل

قال الأَزهَرِىّ فى ترجمة صلخ : الأَصْلَخُ الأَصمّ ، كذٰلك قال الفرّاءُ وأبو عُبَيْد ، قال ابنُ الأَعرابىّ : فهؤلاءِ الكوفيُّون أَجْمَعُوا على هٰذا الحَرْف بالخَاءِ ، وأَمّا أَهلُ البَصرةِ ومن فى ذٰلك الشِّقّ من العرب فإنهم يقولون الأَصْلَج ، بالجيم .

(والتَّصَالُجُ : التَّصامُم)[1] قال ابن الأَعرابىّ : وسمعت أَعرابيًّا يقول : فلان يَتصالَجُ علينا : أَى يَتصامَمُ . قال : ورأَيت أَمَةً صَمّاءَ تُعرَفُ بالصَّلْخَاءِ ، قال : فهما لغتانِ جيّدتانِ ، بالخاءِ والجيم . قال الأَزهرىّ : وسمعت غيرَ واحد من أَعرابِ قَيْس وتَميمٍ يقول للأَصمّ : أَصْلَجُ . وفيه لُغَة أُخرَى لبنى أَسَدٍ ومَن جاوَرَهم : أَصْلَخُ ، بالخَاءِ .

(والصَّوْلَج: الفِضَّةُ) الخالِصةُ ، (والصّافى الخالِصُ ، كالصَّوْلَجَة) .

(والصُّلُجُ ، بضمّتين : الدَّراهِمُ الصِّحاحُ) الخالِصةُ .

(و) الصُّلَّجَة (كزُلَّخَة) ، بضمٍّ فتشديد اللاّم المفتوحة : (الفِيلَجَةُ من القَزّ) والقَدِّ ، كذا فى اللسان .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (الصَّلِيجَة : سَبِيكَةُ الفِضّةِ المُصَفّاةِ) وهى النَّسِيكة .

(وصَلِيجًا ، كزَلِيخًا : عَلَمٌ) .

[ص ل هـ ج] *

(الصَّلْهَجُ : الصَّخْرَةُ العظيمةُ ، والنّاقَةُ الشَّدِيدَةُ) كالصَّيْهَجِ ، والجَيْحَلِ ، وهٰذا عن الأَصمعىّ[1] .

[ص م ج] *

(الصَّمَجَة ، محرَّكةً : القِنْدِيلُ ، ج صَمَجٌ) ، وهو مستثنًى من القاعدةِ الّتى مَرّ ذِكْرُهَا ، وقالُوا : إنه عربىٌّ ، وليس فى كلام العرب كلمةٌ فيها صادٌ وجيمٌ غَيْرَه . وقيل : إنه (مُعَرّب) عن الرُّوميّة ، تبعاً للجوهرىّ فإنه قال ذٰلك ، وأَورد بيتَ الشَّمّاخ[2] .

والنَّجْم مِثْلِ الصَّمَجِ الرُّوميّاتْ

(١) كذا بدون إدغام هى و كلمة يتصامم الآتية ، والمعروف الإدغام فى مثل هذا التصام : ويتصام، مالم يكن مريدا الوقف على آخر الكلمة للتوضيح والبيان

(١) الوارد عن الأصمعى « الصيهج الصخرة العظيمة و كذلك الصلهج والجيحل . كما فى اللسان (صهج ، صلهج)

(٢) ليس فى ديوان الشماخ المطبوع وهو فى الصحاح يسبقه مشطور موجود فى ديوانه ١٠٣ والشاهد فى المقاييس ٣ /٣٠٩ وبعضه فى اللسان

قال شيخُنَا : ولا شاهدَ فيه ، لجواز أن تكون الصِّفةُ للقيد .

(وصَوْمَـجٌ أو صَوْمَجَانُ : ع ، أو) هو (بالجَاء المهملة) .

[ص م ل ج] *

(الصَّمَلَّـجُ ، كعَمَلَّسٍ) : الصُّـلْبُ (الشَّديدُ) من الخَيْلِ وغيرِهَا .

[ص ن ج] *

(الصَّنْـجُ : شيْءٌ يُتَّخَذ من صُفْرٍ يُضْرَبُ أحـدُهما على الآخَر) ، قال الجوهريّ : وهو الذى يَعرفه العربُ (و) هو أيضاً (آلَةٌ ذو أوْتَارٍ [2] يُضرَب بها) . وفى اللّسان : الصَّنْـج العربيّ : هو الّذى يكون فى الدُّفوف ونحوِه ، عربيّ ، فأمّا الصَّنْجُ ذو الأوتارِ فدَخِيل (مُعَرَّب) ، يَختَصُّ به العَجَم ، وقـد تـكلّمَت به العربُ . ونصُّ عبـارة الجوهريّ : مُعـرَّبان . وقال غيره : الصَّـنْج : ذو الأوْتَـار الذى يُلْعَب به . واللاّعِبُ به الصَّنّاجُ والصَّنّاجَةُ . قال الأعْشَى :

ومُسْتَجِيباً تَخَالُ الصَّـنْجَ يَسْمَعُه
إذَا تُرَجِّـعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ [1]

وقال الشاعر [2] :

قُـلْ لِسَوَّارٍ إذا مـا
جِئْتَـهُ وابْنِ عُـلاَثَـهْ
زادَ فى الصَّنْـجِ عُبَيْـدُ
اللهِ أوْتـارًا ثَـلاثَـهْ

قلت : الشعر لأبى النَّضْرِ مـولَـى عَبْدِ الأعْلَى ، مُحَدَث .

(و) يقال : (ما أدْرِى أىّ صَنْـج هو : أىْ أىّ الناسِ) .

(و) الصُّنُـج (بضمّتين : قِصَاعُ الشِّيزَى) ، وقال ابن الأعرابىّ : الصُّنُج : الشِّيزَة . (والأُصْنُوجـة ، بالضّـمّ : الدُّوالِقَة [3] من العَجين) .

(١) فى القاموس المطبوع « آلة بأوتار » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) ديوانه ٤٦ « ومستجيب » بالجر ، ورواه أبو عبيد بالرفع ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (فضل)

(٢) اللسان والصحاح

(٣) هكذا الضبط واللفظ فى القاموس والتكملة. واللفظ فى التهذيب أيضا ، والدال مفتوحة ، أما اللسان ففيه « الزوالقة » الزاى مضمومة . وفى المحكم الزاى مفتوحة ولم يرد اللفظ لا فى مادة (دلق) ولا فى مادة (زلق) ونص التكملة « الدوالقة من العجين وهو أن يمد العجين مدًّا حتى يصير كأنه سير »

(وليلَةٌ قَمْرَاءُ صَنّاجَـةٌ : مُضيئةٌ)

قلت : هٰذا تحريف، وإنما هو صَيَّاجَة ، بالياء التّحتيّة ، وسيأْتى فى محلّه ، وذِكْرُه بالنون وَهَمٌ[1] .

(وأعشى بنى قَيْسٍ)، ويقال له : أَعْشَى بَكْرٍ : كان يقال له : (صَنّاجَةُ العَربِ ، لجَوْدَة شِعْره) .

(وابنُ الصَّنّاج : يُوسُفُ بن عبدِ العظيم ، مُحَدِّث) .

(وصَنَجَ النّاسَ صُنوجاً : رَدَّ كُلاًّ إلى أَصْله) .

(و) صَنَجَ : (بالعَصَا : ضَرَبَ) بها.

(وصَنَّجَ بـه تَصْنيجاً : صَرَعه .

(وصَنْجَة : نهرٌ بين دِيار مُضَرَودِيار بَكْرٍ . وصَنْجَةُ المِيزانِ مُعَرَّبة) ولا تَقُل بالسين . قاله ابن السِّكّيت وتبعه ابنُ قتيبةَ . وفى نسخة من التهذيب : سَنْجةٌ وصَنْجةٌ ، والسينُ أَعْرَبُ وأفصحُ ، فهما لُغَتان . وأمّا كَونُ السِّينِ أَفْصَحَ فلأَنّ الصّادَ والجيمَ لا يجتمعان فى كلمةٍ عربيّة . وفى المصباح : سَنْجَةُ المِيزان معرّب ، والجمع سَنَجَاتٌ ، مثل سَجْدَةٍ وسَجَدات ، وسِنَجٌ ، مثل قَصْعةٍ وقِصَعٍ ، قال الفرّاءُ : هى بالسّين ، ولا يقال بالصّاد» . وقد تقدّم البحث فى ذٰلك فراجعه .

[] ومما يستدرك عليه :

امرأةٌ صَنَّاجَةٌ : ذاتُ صَنْجٍ . قال الشاعر[1] :

إذا شِئْتُ غَنَّتْنى دَهاقِينُ قَرْيةٍ
وصَنّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

وصَنْجُ الجِنّ : صَوْتُها . قال القُطَامِىّ[2] :

تَبِيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أَنْ تَراهُ
وصَنْجُ الجِنِّ من طَرَبٍ يَهِيمُ

[ص ن ه ج]

(عَبْدٌ صِنْهَاجٌ وصِنْهَاجَةٌ ، بكسرهما : عَرِيقٌ فى العبُودِيّة . وصِنْهاجَةُ)[3]

(١) ليست الكلمة محرفة ولا وهم من الفيروزبادى فيها وإنما ذكرها الصاغانى فى التكملة فى مادة (صنج) ومادة (صيج) « ليلة قمراء صناجة وصياجة إذا كانت مضيئة

(١) البيت للنمان بن نضلة العدوى كما فى مادة (جذا) والشاهد فى اللسان والمقاييس ١ /٤٣٩، ٥١١ ومادة (دهقن)

(٢) الديوان ١١٥ واللسان

(٣) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الصاد فى الموضعين

قال ابن دُريد: بضمّ الصّاد ولا يجوز غيرُه، وأجاز جماعةٌ الكَسْرَ. قال شيخُنا: والمعروف عندنا الفتح خاصّة فى القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره، (قَوْمٌ بالمَغْرِب) كثيرُونُ مُتَفرِّعون، وهم (من وَلَدِ صِنْهاجَةَ الحِمْيَرِىّ)، وقد نُسِب إليه جماعَةٌ من المُحَدِّثين.

[ص و ج] *

(الصَّوْجانُ) بالفَتْح: (كُلُّ يابِسِ الصُّلْبِ من الدَّوابِّ والنَّاسِ). لو قال: الشَّدِيد الصُّلْب من الإبلِ والدَّوابّ، كان أَحْسَنَ مثلَ ما هو فى اللسان وغيرِه. قال:

فى ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَا لِلمُمْتَطِى[1]

(ونَخلةٌ صَوْجَانَةٌ: يابسةٌ كَزَّةُ السَّعَفِ). وعَصاً صَوْجَانةٌ: كَزَّةٌ.

(وأَىُّ صَوْجَان هو): مثلُ أَىّ صَنْجٍ هو، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

والصَّوْجَان: الصَّوْلَجَانُ.

[ص ه ج] *

(الصَّيْهَجُ: الصَّلْهَج)، وقد تقدّم معناه قريباً عن الأَصمعىّ.

(والصَّيْهُوجُ: الأَمْلَسُ. و) قال الأَزهرىّ: (بَيْتٌ صَيْهُوجٌ): أَى (مُملَّسٌ). وظَهْرٌ صَيْهوجٌ: أَمْلَسُ. قال جَنْدَلُ:

على ضُلوعٍ نَهْدةِ المَنَافِجِ[1]
تَنْهَضُ فيهنّ عُرَى النَّسائجِ
صُعْدًا إلى سَناسِنٍ صَياهِجِ

[ص ه ب ح] *

(وَبَرٌ صُهابِجٌ): أَى (صُهابِىّ)، أَبدلو الجيم من الياء، كما قالوا الصِّيصِجّ والعَشِجُّ وصِهْرِيجٌ وصِهْرِىٌّ. وقول هِمْيَانَ:

يُطِير عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا[2]

أَرادَ الصُّهابِىَّ، فخَفَّفَ وأَبدلَ.

(١) نسب الصاغانى فى التكملة (صوج) الرجز لرؤبة وهو فى ديوانه ٨٤ وروايته فيها:
* فى ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَا لِلْمُمْتَطى *
والشاهد فى اللسان وفى مادة مارد (صوج) فيه كرواية الديوان

(١) اللسان، وفى التكملة، ومادة (بهو) فى اللسان والتاج «بهوة المنافج»

(٢) اللسان والتكملة ومادة (صهب)

[ص هـ ر ج] *

(الصِّهْرِيجُ ، كقِنْدِيلٍ و) صُهَارِجٌ مثل (عُلابِطٍ : حَوْضٌ يَجتمع فيه الماءُ) ، جَمعُه صَهارِيجُ . وقال العَجّاج[1] :

* حتى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا *

يقول : حتى وَقَفَ هٰذا الماءُ فى صَهَارِيجَ مِن حَجَرٍ . وعن ابن سِيده : الصِّهْرِيج : مَصْنَعَةٌ يَجتمع فيها الماءُ ، وأَصلُه فارسىّ ، وهو الصِّهْرىّ ، على البَدَلِ . وحكى أبوزيد فى جمعه صَهارِىّ .

(و) صَهْرَجَ الحَوْضَ : طَلاَه .

و(المُصَهْرَجُ :المَعْمُولُ بالصّارُوجِ) : النُّورةِ ، ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيّين : وَدِدْت أَنّ الكوفةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجة .

وحَوْضٌ صُهارِجٌ : مَطْلِىٌّ بالصَّارُوجِ وقدصَهْرَجُوا صِهْرِيجاً . قال ذوالرُّمَّة[2] :

صوادِىَ الهَامِ والأَحْشَاءُ خافِقَةٌ
تَنَاوُلَ الهِيمِ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ[2]

(١) الديوان ٨٣ واللسان والصحاح
(٢) الديوان ٧٢ وفى اللسان ومطبوع التاج « صوارى الهام» والمثبت من الديوان

(وصَهْرَجْتُ :قَرْيَتَانِ شَمالىَّ القاهِرةِ) ، الصُّغرَى والكُبْرَى .

[ص ى ج]

(لَيلةٌ) قَمْرَاءُ (صَيّاجَةٌ) ، أى (مُضيئةٌ) ، كذا فى نوادر الأَعراب ، هذا هو الصّحيح .

(فصل الضّاد)

المعجمة مع الجيم

[ض ب ج] *

(ضَبَجَ) الرَّجلُ ، بالمُوحَّدة(: أَلْقَى نَفْسَه على) ، وفى نسخة : فى (الأَرضِ من كَلاَلٍ أو ضَرْبٍ) ، قال ابن دُريد وليس بثَبتٍ ؛ كذا فى الجمهرة . ولم يذكره الجوهرىّ .

[ض ج ج] *

(أَضَجَّ القَوْمُ إِضْجاجاً : صاحُوا وجَلَّبُوا) ، نسبه الجوهرىّ إلى أَبى عُبيدٍ وفى بعض النسخ : فجَلَّبوا ، (فإذا جَزِعوا) من شىءٍ وفَزِعُوا (وغُلِبُوا فضَجُّوا يَضِجُّون ضَجِيجاً) . وفى

اللسان : ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا ، ضَجِيجاً وضَجَاجاً وضُجاجاً ، الأَخيرة عن اللِّحْيَانِىّ : صاح ، والاسمُ الضَّجَّةُ . وضَجَّ البَعيرُ ضَجيجاً . وضَجَّ القَوْمُ ضَجَاجاً . وعن أَبى عَمْرٍو : ضَجَّ : إذا صاحَ مُستغيثاً . وسمعتُ ضَجَّةَ القَوم أَى جَلَبَتَهم . وفى الغَرِيبين : الضَّجيجُ الصِّياحُ عند المَكروه والمَشَقَّةِ والجَزَعِ .

(والضَّجَاجُ ، كسَحَاب : القَسْر ، و)[1] فى التهذيب : الضَّجَاجُ : (العَاجُ) ، وهو مثلُ السِّوار للمرأَةِ ، قال الأَعشى :

وتَرُدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَاجِ عَلَى
غَيْلٍ كأَنَّ الوَشْمَ فيه خِلَلْ[2]

(و) الضَّجَاج : (خَرَزَةٌ) تَستَعملها النِّسَاءُ فى حُلِيِّهن .

(و) الضِّجَاج ، (بالكسر : المُشَاغَبَةُ والمُشارَّةُ ، كالمُضاجَّة) . وضَاجَّه مُضَاجَّةً وضِجَاجاً : جَادَلَه وشارَّه وشاغَبَه . والاسم الضَّجَاجُ ، بالفتح . وقيل : هو اسمٌ من ضاجَجْت وليس بمصدر ، وأَنشد الأَصمعىّ[1] :

إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وكَثُر الضَّجَاجُ واللَّقْلاقُ

وقال آخر[2] :

وأَغْشَتِ النَّاسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجَا
وصَاحَ خَاشِى شَرِّها وهَجْهَجَا

أَراد الأَضَجَّ ، فأَظهرَ التَّضعيفَ اضطرارًا . وهٰذا على نحْوِ قولِهم : شِعْرٌ شاعِرٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الضِّجَاجُ : (صَمْغٌ يُؤْكَل) فإذا جَفَّ سُحِقَ ثم كُتِّلَ وقُوِّىَ بالقِلْىِ[3] ، ثم غُسِلَ به الثَّوْبُ فيُنقِّيه تَنْقِيَةَ الصَّابونِ .

(١) فى هامش القاموس عن نسخة « القشر » بكسر القاف وسكون الشين . وهى تخالف أصل القاموس واللسان والجمهرة والتكملة

(٢) ديوانه واللسان والتكملة

(١) فى البيان والتبيين ١ /١٢٥ نسب الرجز لأبى الحجناء نصيب الأصغر وروايته « كثر اللجاج » فلا شاهد فيه ، والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢ /٦ ومادة (زبب) ومادة (لقق) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « الضجاج واللقاق » والصواب ما سبق وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) الرجز للعجاج ديوانه ١٠ والجمهرة ١ /٥٣ واللسان والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « وأغشب الناس » الناس مرفوعة بضمة ، والصواب من الديوان والجمهرة والتكملة

(٣) فى اللسان ضبط « كِيلَ وقوّى بالقَلْىِ » بفتح القاف وسكون اللام ، والمثبت صوابا ونسبطاً من التكملة . والقلى بكسر القاف الذى يتخذ من الأشنان

(و) الضَّجَاجُ : ثَمَرُ نَبْتٍ أو صَمْغٌ تَغسِل به النِّسَاءُ رُؤُوسَهنّ ، حكاه ابن دُريد بالفتح ، وأبو حنيفة بالكسر ، وقال مَرَّةً : الضِّجَاجُ : (كلُّ شَجَرٍ يُسَمُّ بهـا الطَّيْرُ أو السِّباعُ) .

(والضَّجُوجُ) كصَبورٍ : (ناقـةٌ تَضِجُّ إذا حُلِبَتْ) .

(وضَجَّجَ تَضْجيجاً : ذَهبَ أو مَالَ) .

(و)ضَجَّجَ (: سَمَّ الطَّائرَ أو السَّبُعَ) .

وفى اللّسان : وقد وُصِفَ بالمَصدر منه فقيل : رَجُـلٌ ضِجَاجٌ ، وقَـومٌ ضُجُجٌ . قال الراعى[1] :

فاقْدُرْ بذَرْعك إنِّى لن يُقوِّمَـنِى
قولُ الضِّجَاجِ إذا ماكُنْتُ ذا أَوَدِ

[ض ر ج] *

(ضَرَجَه)ضَرْجاً : (شَقَّه ، فانْضَرَجَ) قال ذو الرُّمّة يصف نساءً[2] :

* ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ *

أى شَـقَقْن . ويروى بالحاء : أى أَلْقَيْن . (و) ضَرَجَ الثَّـوْبَ وغيرَه : (لَطَخَه) بالدَّمِ ونحوِهِ من الحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ . قال يصف السَّرَابَ على وَجْهِ الأَرْضِ[1] :

* فى قَرْقَرٍ بلُعْبَابِ الشَّمسِ مَضْروجِ *

يعنى السَّرَابَ .

وضَرَّجَه (فتَضرَّجَ) . وكلُّ شىءٍ تَلَطَّـخَ بدَمٍ أو غيرِه فقـد تَضَرَّجَ وقد ضُرِّجتْ أَثوابُه بدَمِ النَّجيـعِ .

وضَرَجَ الشىءَ ضَرْجـاً فانْضَرَجَ ، وضَرَّجَه فتَضرَّجَ : شَقَّه ، فعُرِف بذٰلك عَدمُ التَّفْرِقَة بين المُطَاوِعَيْنِ . وهٰكذا فى كتب الأفعال . وفى حديث : المرأة صاحِبَة المَزَادَتين : تَكاد تَتَضَرَّجُ[2] من المَلْءِ : أى تَنْشَقُّ .

وتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْشَـقَّ . وفى اللسان : تَضَرَّجَ الثَّوْبُ : إذا تَشَقَّقَ .

(و) ضَرَّجَه(أَلْقَاه) .

---

(١) اللسان

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والديوان ٥٠٧ ومادة(ضرح) وعجزه :

* وعَنْ أعيُنٍ قَتَّلْنَنَا كلَّ مَقْتَلِ *

(١) القائل ذو الرمة، ديوانه ٧٤ واللسان والتكملة وصدره من التكملة

* فى صَحْنِ يَهْمَاءَ يَهْتَفُ السَّهامُ بها *

وفى الديوان « بهماء يهتف السهام » والمعانى متقاربة

(٢) فى مطبوع التاج « تضرج » والمثبت من اللسان والنهاية

(وعَيْن مَضْروجةٌ : واسعَةُ الشَّقِّ) نَجْلاءُ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الأَقاحِيِّ فى الثَّرَى
وفَتَّرْن عن أبصارِ مَضْروجةٍ نُجْلِ

والانْضِراجُ : الانْشِقاق ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

مِمَّا تَعَالَتْ مِن البُهْمَى ذَوَائِبُهَا
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ

(و) قال المُؤَرِّجُ : (انْضَرَجَ : اتَّسَعَ) ، وأنشد[3] :

أَمَرْتُ له براحلةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ فى حَواشِيهِ انْضِراجُ

وانْضَرَجَتْ لنا الطَّرِيقُ : اتَّسعَتْ .

(و) عن الأَصمعىّ : انْضرَجَ (ما بَيْنَهُم: تَبَاعَدَ) .

(و) انْضَرجَت (العُقَابُ) : انحطَّتْ من الجَوّ كاسِرَةً و (وانْقَضَّت على الصَّيْد) . وانْضَرَجَ البازِى على الصَّيْد: إذا انقَضَّ، قال امرؤ القَيْس[1] ،

كتَيْسِ الظِّبَاءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ له
عُقَابٌ تَدَلَّت مِن شَمارِيخِ ثَهْلانِ

وقيل : انْضَرجَت : انْبَرَتْ له ، (أو أَخذَتْ فى شِقٍّ) .

(و) فى الأَساس والصِّحاح : (تَضرَّجَ البَرْقُ : تَشقَّقَ . و) تَضرَّج (النَّوْرُ : تَفَتَّحَ) .

وفى اللسان : انْضَرجَ الشَّجرُ : انشقَّت عُيونُ وَرَقِه وبَدَتْ[2] أطرافُه .

وتَضَرَّجَتْ عن البَقْلِ لَفَائفُه : إذا انْفتحَتْ .

وإذا بَدَتْ ثِمارُ البُقول من أَكْمامها قيل : انْضَرجَتْ عنها لفَائفُها ، أى انْفَتَحَتْ .

(و) من المجاز : تَضرَّجَ (الخَدُّ احْمارَّ) . وفى الأَساس : هو مُضَرَّجُ الخَدَّين . وكلَّمْته فتَضَرَّج خَدّاه .

(و) من المجاز : تَضَرَّجَت (المَرْأَةُ) إذا (تَبَرَّجَتْ) وتَحَسَّنَتْ .

(١) اللسان ،والاساس (ضرج ، فتر) . وفى الديوان ٤٨٧ :

« من أبصار مضروجة كحل »

(٢) الديوان ٥٨٤ واللسان والصحاح والاساس ومادة (كمم) واللسان أيضا (غلا) ، وفى المقاييس ٣/ ٣٩٩ بعض عجزه ، وفى مطبوع التاج « ذوابتها » والمثبت مما سبق

(٣) اللسان

(١) الديوان ٩٢ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/ ٧٩

(٢) فى اللسان « بدأت »

(وضَرَّجَ الجَيْبَ تَضْرِيجاً : أَرْخَاه) .

وعبارةُ النَّوادر : أَضْرجَت المَرْأَةُ جَيْبَها : إذا أَرْخَتْه .

(و) ضَرَّجَ (الإبلَ) إذا (رَكَضَهَا فى الغَارَة) .

وضَرَجَت النَّاقَةُ بجِرَّتِها وجَرَضَتْ[1] .

(و) من المجاز : ضَرَّجَ (الكَلَامَ : حَسَّنَه وزَوَّقَه) ، قال أبو سعيد : تَضْرِيجُ الكلام فى المَعَاذير : هو تَزْوِيقُه[2] وتَحْسِينُه . ويقال : خيرُ ما ضُرِّجَ به الصِّدْقُ ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ به الكَذِبُ .

(و) ضَرَّجَ (الثَّوْبَ) تَضْرِيجاً ، (صَبَغَه بالحُمْرةِ) ، وهو دونَ المُشْبَع وفوقَ المُوَرَّد . وفى الحديث : « وعَلَىَّ رَيْطَةٌ مُضرَّجَة » أى ليس صِبْغُها بالمُشْبَع .

(و) يقال : ضَرَّجَ (الأَنْفَ بالدَّمِ : أَدْمَاهُ) قال مُهَلْهِلٌ[1] :

لَوْ بِأَبانَيْن جَاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطبٍ بدَمِ

وفى كتابه لوَائِل : « وضَرِّجوه بالأَضامِيم »[2] : أى دَمُّوه بالضَّرْب .

(والإِضْرِيجُ) ، بالكسر : (كِسَاءٌ أَصفَرُ ، و) قال اللِّحْيَانىّ : الإِضْرِيج : (الخَزُّ الأَحمرُ) وأنشد[3] :

* وأَكسِيةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ *

أى أَكْسِيةُ خَزٍّ أَحْمَرَ . وقيل : هو كساءٌ يُتَّخَذ من جَيِّد المِرْعِزَّى . وقال اللَّيث : الإِضْرِيجُ : الأَكْسِيَة تُتَّخذُ من المِرْعِزَّى مِن أَجوَده . والإِضرِيج : ضَرْبٌ من الأَكسِيَةِ أَصفَرُ .

(و) الإِضرِيج : الجَيِّدُ من الخَيْلِ ، وعن أَبى عبيدَةَ : الإِضرِيجُ من

(١) كذا الضبط فى التكملة واللسان هنا . وفى مادة (جرض) فى اللسان « ضَرِجَتِ النَّاقةُ بِجِرَّتِها وجَرِضَتْ » أى بكسر الراء فيهما ، على أنه قيل أيضاً . جَرَض بريقه يجرِض مثال كسَر يكسِر

(٢) فى مطبوع التاج « وهو تزويقه » والمثبت من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) اللسان والصحاح

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله بالأضاميم هى الحجارة واحدتها إضامة ، كذا فى النهاية »

(٣) للنابغة الذبيانى « خمسة دواوين البطليوسى ٩ وصدره
* تُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلائِدِ بَيْنَهُمْ *
واللسان والجمهرة ٢/٧٨

الخَيْلِ : الجَوَادُ الكثيرُ العَرَقِ [1]
وقال أبو دُواد [2] :

ولقد أَغْتَدِى يُدَافِعُ رُكْنِى
أَجْوَلِىٌّ ذو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

وقال : الإِضريجُ : الواسعُ اللَّبَانِ.
وقيلَ : الإِضريجُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) الشَّدِيدُ العَدْوِ .

(و) ثَوبٌ ضَرِجٌ وإِضْرِيجٌ : مُتَضرِّجٌ بالحُمْرَةِ أَو الصُّفْرَةِ . وقيل : الإِضْرِيجُ : (الصِّبْغُ الأَحمرُ) . وثَوبٌ مُضرَّجٌ ، من هٰذا ، وقيل : لايكون الإِضْرِيجُ إِلاَّ مِن خَزٍّ .

(والمُضرَّجُ كمُحَدِّثٍ) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها [3] : والمُضْرِجُ كمُحْسِنٍ : (الأَسَدُ) .

(والمَضَارِجُ ، كالمَنَازِل : المَشَاقُّ) جَمعُ مَشَقَّةٍ . قال هِمْيَانُ يَصفُ أَنيابَ الفَحْلِ :

* أَوْسَعْنَ مِن أَنيابِهِ المَضَارِجَا [1] *

(و) المَضَارِجُ : (الثِّيابُ الخُلْقَانُ) تُبْتَذَلُ مِثْلَ المَعَاوِزِ [2] ، قاله أَبو عُبيدٍ ، واحدُها مِضْرَجٌ ، كذا فى الصِّحاح واللِّسان وغيرهما . وإِهمال المصنف مُفْرَدَه تَقصيرٌ أَشار له شيخُنا .

(وضارِجٌ) اسم (ع) معروف فى بلادِ بنى عَبْسٍ ، وقيل : ببلاد طَيِّئٍ . والعُذَيْبُ : ماءٌ بِقُرْبه ، وقد مَرَّ . قال امرؤ القيس [3] :

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِى

قال ابن بَرِّىّ : ذكر النَّحّاس أَن

(١) فى مطبوع التاج « العرف » والصواب من اللسان والمقاييس ٣/٤٠٠

(٢) الديوان ٢٩٩ واللسان ، وفيه وفى مطبوع التاج « أعتدى » والصواب من الديوان وبهامش مطبوع التاج « لعله بالغين المعجمة فليحرر »

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله وفى بعضها ، الظاهر فى بعض النسخ

(١) التكملة . هذا وفى اللسان وعنه مطبوع التاج « المضارج » بقافية مكسورة والمثبت من التكملة وقبله فيها ثلاثة مشاطير كلها منصوبة

(٢) فى السمط ١٥٤ أوردها بالحاء وعللها بأنها تضرح أى تدفع بالأرجل . هذا وانظر مستدرك التاج على مادة ضرح فقد أوردها الفاسى شيخ الزبيدى وعقب الزبيدى عليها بأنها تحريف

(٣) ليس فى ديوانه والخبر الآتى وفيه البيتان يدور فى عدة كتب منها الأغانى ومعجم البلدان (ضارج) مع نسبة الشعر لامرئ القيس ، والشاهد فى اللسان والصحاح منسوب إليه ، وفى المقاييس ٣/٢٦٢ ، ٤/٤٣٥

الرِّواية فى البيت : «يَفيىءُ عليهـا الطَّلْـحُ» ، ويروى بإسناد ذَكَرَه أنه وفدَ قَومٌ من اليمن على النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم فقالوا : يا رسـولَ الله ، أحْيانا اللهُ ببيتين من شـعر امرئ القيس بن حُجْر . قال : وكيف ذلك قالوا : أقْبَلْنَا نُريدك ، فَضَلَلنا الطَّريقَ فبقينَا ثَلاثاً بغير ماءٍ ، فاسـتظْلَلْنا بالطَّلْـح والسَّمُر . فأقْبَل راكبٌ مُتلثِّمٌ بعمامةٍ ، وتَمثَّلَ رَجُلٌ ببيتين ، وهما :

ولَمَّا رَأَتْ أنَّ الشَّريعـةَ هَمُّهـا
وأنَّ البَياضَ منْ فَرائصها دَامى
تَيَمَّمَت العَيْنَ التى عنْـدَ ضارِجٍ
يَفىءُعليهاالطَّلْحُ ؛ عَرْمَضُهاطَامى[1]

فقال الراكب : مَن يقول هٰـذا الشِّعرَ ؟ قال : امرُؤُ القيس بن حُجْرٍ . قال : والله ، ما كَذَبَ ، هٰذا ضارجٌ عندكم . قال : فَجَثَوْنا على الرُّكَـب إلى ماءٍ ، كما ذَكَر ، و عليه العَرْمَضُ يَفـىءُ عليه الطَّلْحُ ، فشربْنـا رِيَّنا ، وحَمَلْنَا ما يَكْفينَا ويُبلِّغُنَا الطَّريقَ . فقال النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم « ذاك رجلٌ مذكورٌ فى الدُّنْيَا شَريفٌ فيهـا مَنسىٌّ فى الآخرةِ خاملٌ فيها ، يَجىءُ يومَ القيـامة معهُ لوَاءُ الشُّعَرَاءِ إلى النَّار »

(وعَدْوٌ ضَريـجٌ : شديدٌ) ، قـال أبو ذُؤَيب[1] :

* جِرَاءٌ وشَدٌّ كالحَريقِ ضَرِيجُ *

[] ومما يستدرك عليه :

ضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا : فتَحَ لها عَيْناً ؛ رواه أبو حنيفة .

والضَّرْجَةُ والضَّـرَجَةُ : ضَرْبٌ من الطَّير .

[] واستدرك شيخُنا هنا : المَضْرَجىّ ، بضمّ الميم[2] وآخرها ياءُ النِّسْبة ، جمع المضرَجيّات ، وهى الطُّيور الـكَواسرُ . والصّواب أنه بالحاء المهملة ، وسيأْتى فى مَحَلِّه .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ولما رأت إلخ ، الشريعة ، مورد الماء الذى تشرع فيه الدواب . وهمها : طلبها . والضمير فى رأت للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه ، ا هـ لسان »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٩ واللسان والصحاح وصدره
* يُقَرِّبه للمُسْتَضيف إذا دَعَـا *

(٢) « المضرحى » بالحاء المهملة فى مادة (ضرح) بفتح الميم

[ض ر ب ج] •

(الضَّرْبَجيُّ من الدَّراهمِ : الزّائفُ) روى ثعلبٌ أنّ ابن الأعرابيّ أنشده[1] :

قدْ كُنْتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخاً ثِقَةً
حَتَّى أَلَمَّتْ بنَا يـوماً مُلِمّـاتُ
فقُلْتُ : والمرءُ قد تُخْطِيه مُنْيَتُـه
أَدْنَى عَطِيّاته إيّايَ مِئِيـاتُ[2]
فـكانَ ما جَادَ لى لاجَادَ منْ سَعَةٍ
دَرَاهمٌ زَائفـاتٌ ضَرْبَجِيّـاتُ

قال ابن الأعرابيّ : دِرْهمٌ ضَرْبَجيّ : زائفٌ، وإنْ شئت قلت : زَيْفٌ قَسِيٌّ والقَسِيُّ[3] : الذى صَلُبَ فِضَّتُـه من طُول الخَبْء .

[ض ل ج]

(الضَّوْلَج : الفِضَّة . والصَّـوابُ بالصّاد المهملة) ، وقد تقدّم بيـانُه فى مَحَلِّه .

(١) اللسان وهو لأبى الشبل الأعرابى كما فى التكملة هنا ومادة (مأى) فيها ، والأول فى مادة (حجا)

(٢) كتبت فى الاصل واللسان « ميئات » مع قوله فى اللسان فى شرح الشعر « والأصل فى مئة مئية بوزن معية » وكذلك جاء أصل مالة فى مادة (مأى)

(٣) ضبط اللسان « قسى والقسى » بتشديد السين . والصواب من مادة (قسا)

[ض م ج] •

(الضَّمْـج : لَطْخُ الجَسَدِ بالطِّيب حتى كأنّه يَقْطُرُ) ، وقد ضَمَجَه : إذا لَطَخَه .

(و) الضَّمْجَة : (دُوَيْبَـةٌ مُنتنَة) الرّائحةِ (تَلْسَعُ) ، والجمع ضَمْجٌ .

(و) قال الأزهريّ فى ترجمة «خعم» قال أبو عَمرٍو : الضَّمَج ، (بالتّحريك هَيَجَـانُ) الخَيْعَامة ، وهو (المَأْبون) المَجْبُوس (وقد ضَمِجَ كفَرِحَ)ضَمَجاً (و) الضَّمَـجُ : (آفَةٌ تُصيبِ الإنْسَانَ و) الضَّمَج : (اللُّصُوقُ بالأَرْضِ ، كالإضْماجِ) ، ضَمِـجَ الرَّجُلُ بالأَرْضِ وأَضمجَ : لَزِقَ به . والضَّـامِـج : اللاّزِمُ . وقال همْيَان بن قُحَافَة[1] :

أَنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَاجِجَـا
ضُباضِبَ الخَلْقِ وَأَى دُهَامِجَـا
يُعْطِى الزِّمامَ [illegible] عُمالِجَـا
كأَنَّ حِنّاءً عليـه ضـامِجَـا

(١) اللسان ، وفى المقاييس ٤ /٢٨ المشطور الأول، وفى الجمهرة ٣ /٣٩٥ المشطوران الأولان مع ثالث ليس هنا ، وفى التكملة (ضمج) المشطور الرابع مع آخر ليس هنا، وفيها فى مادة (ضرج) الأول مع ثلاثـة مشاطير ليست هنا . هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « أبعت قرما » والصواب من التكملـة والمقاييس والجمهرة . وفى الجمهرة « وأى دماهجا »

أى لاصقاً . وفى اللسان : وقال أعرابىّ من بنى تميم يَذكُر دوابَّ الأَرضِ وكان من بادية الشأْم :

وفى الأَرضِ أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ
ونَحنُ أُسارَى وَسْطَهمْ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْثَانُ ظُلْمَةٌ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ[1]

والضَّمْج : مِن ذَوات السُّمُومِ .
والطَّبُّوعُ : من جِنسِ القُرَادِ .

[ض م ع ج] *

(الضَّمْعَج) : الضَّخْمَة من النُّوق .
وامرأة ضَمْعَجٌ : قصيرةٌ ضَخْمَةٌ .
قال الشاعر[2] :

* يارُبَّ بيضاءَ ضَحوكٍ ضَمْعَجِ *

وفى حديث الأَشْتَر يصف امرأَةً أَرادهَا : «ضَمْعَجاً طُرْطُبَّا» .
الضَّمْعَج : (المَرْأَةُ الضَّخمةُ) الغَليظةُ . وقيل : القَصيرةُ . وقيل : (التَّامَّةُ) الخَلْقِ . ولا يقال ذٰلك للذَّكَر وقيل : الضَّمْعَج من النِّساء : الضَّخْمَةُ التى تَمَّ خَلْقُهَا واسْتَوْثَجتْ نَحْوًا من التَّمَام ، (وكَذَا) لِكَ (البَعِيرُ) والفَرَسُ والأَتانُ . قال هِمْيَان[1] :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهَا الضَّمَاعِجَا
والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوائِجَا

[ض و ج] *

(الضَّوْجُ : مُنْعَطَفُ الوَادِى) والجمع أَضْواجٌ وأَضُوجٌ ، الأَخيرة نادرة . قال ضِرَارُ بنُ الخَطّاب الفِهْرىّ[2] :

وقَتْلَى من الحَىِّ فى مَعْرَكٍ
أُصِيبوا جَميعاً بِذِى الأَضُوجِ

(و) قد (تَضَوَّجَ الوادِى : كَثُرَ أَضْواجُه) أَى مَعَاطِفُه . (و) قد تَضَوَّجَ و(ضَاجَ) يَضُوج ضَوْجاً : (مالَ ، واتَّسَعَ ، كانْضاجَ) . المحفوظُ أَنّ تَضوَّجَ وضَاج - واويَّانِ - بمعنى اتَّسَعَ . وأَما ضَاجَ بمعنى مال ، فيائىٌّ . وسيأْتى . ولَقِيَنَا ضَوْجٌ من أَضْواج

(١) اللسان والتكملة وفيها وفى التاج « وسبع وخارب » وبهامش اللسان - ومنه اقتبس بهامش مطبوع التاج - «قوله وخارب ، هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعله وجارن ، بدليل قوله قبل : يذكر دواب الأرض ، لأن الخارب اللص ، والجارن ولد الحية » ومع هذا فالخارب هنا وهو اللص أو سارق الإبل مناسب لما يشكو منه

(٢) اللسان والصحاح

(١) اللسان والصحاح ومادة (فثج)

(٢) اللسان

الأَوْدِيَةِ ، فانْضَوَجَ فيه وانْضَوَجْتُ على إثْره . وقيل : هو إذا كُنْتَ بينَ جَبَلَيْنِ مُتَضايِقَيْنِ ثم اتَّسَعَ ، فقد انْضَاجَ لك . وفى الأَساس[1] : وركِبَنى زَيْدٌ بأَضْواجٍ من الكلام يَمُوجُ علىَّ بها .

(والضَّوْجَانُ والضَّوْجانَةُ) بمعنى الصَّوْجَانِ) ، بالصّاد المهملة ، عن اللَّيْث ، وقد تقدَّمَ بتفصيله .

[ض هـ ج] *

(أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ) ، كأَجْهَضَت[1] (: أَلْقَت وَلَدَها) ، إمامَقْلُوبٌ وإما لُغة ، عن الهَجَرىّ ، وأنشد[2] :

فرُدُّوا لِقَوْلِى كلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ
ومَضْبورةٍ إنتَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

[ض ى ج] *

(ضَاجَ) عن الشْىءِ ضَيْجاً :عَدَلَ ومالَ عنه ، كجاضَ . وضَاجَ عن الحَقِّ : مالَ عنه . وقد ضَاجَ (يَضِيجُ ضُيُوجاً) بالضَّمِّ (وضَيَجَاناً) مُحَرَّكَةً ، وأنشد :

إمَّا تَرَيْنِى كالعَرِيشِ المَفْرُوجْ
ضَاجَتْ عِظَامِى عَنْ لَفِىءٍ مَضْرُوجْ[1]

اللَّفِىءُ : عَضَلُ لَحْمِه . وضَاجَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ ، أَى (مالَ) عنه . وضَاجَتْ عِظَامُه ضَيْجاً : تَحَرَّكَتْ من الهُزَالِ ، عن كُراع

(فصل الطّاء)

المهملة مع الجيم

[ط ب ج] *

(طَبِجَ كفَرِحَ) يَطْبَجِ طَبَجاً : إذا[2] (حَمُقَ) وهو أَطْبَجُ .

(والطَّبْجِ) ، بفتح فسكون : (استِحكامُ الحَماقةِ) ، عن أبى عَمرٍو ، وفى كتاب الغَرِيبَين للهَرَوىّ : فى الحديث « وكان فى الحَىِّ رَجُلٌ له زَوْجةٌ

(١) عبارة الأساس المطبوع « وعن بعض العرب : ركبنى اليومَ بأضواج من الكلام يموج علىّ بها »
(٢) في اللسان ومطبوع التاج « كأضجهت » ، والصواب من التكملة
(٣) اللسان

(١) اللسان والتكملة ، وفي اللسان ومطبوع التاج « لقى مضروج » وكذلك الشرح . والمثبت من التكملة وبها يتم الوزن والمعنى وانظر مادة (لفأ)
(٢) فى مطبوع التاج وضعت « طبجا إذا » بين قوسين على أنها من القاموس وليست فيه وليس فى مخطوط التاج أنها منه

وأمٌّ ضعيفةٌ فشكَتْ زوجتُه إليه أمَّه ، فقام الأَطْبَجُ إلى أمِّه فألقاها فى الوادِى » هٰكذا رواه الهرَوِىُّ[1] بالجيم ، ورواه غيره بالخَاءِ ، وهو الأحمقُ الذى لا عقْلَ له ، قال : وكأنّه الأَشْبَه .

(و) الطَّبْج : (الضَّرْب على الشىْءِ الأجوف ، كالرَّأْسِ) وغيرِه . حكاه ابنُ حَمُّويَه عن شَمِرٍ .

(وتَطَبَّجَ فى الكَلامِ) ، إذا (تَفَنَّنَ وتَنَوَّعَ) . هٰذا وَهَمٌ من المصنّف[2] ، والصّواب أنه تَطَنَّجَ بالنّون بدل الموحَّدة ، وسيأتى إن شاءَ الله تعالى .

(والطُّبَّيجة ، كسِكِّينة) : أُمُّ سُوَيْدٍ ، وهى (الاسْتُ) .

[ط ب هـ ج] *

(الطَّبَاهِجَة) ، بفتح الطّاءِ والهاءِ ، وفى بعض النسخ : بغير هاءٍ فى آخره : (اللَّحْمُ المُشَرَّحُ) ، وهو الصَّفيف .

(١) فى الأصل واللسان « الجوهرى » وهو سهو لأن الجوهرى لم يذكر المادة . والصواب من النهاية لابن الأثير وفيها كل النص

(٢) هذا مذكور فى التكملة ، فالمصنف لم يأت بشىء من عنده ، فلا وهم

وفى تاج الأسماءِ أنّه (مُعرَّب تَبَاهَهْ) . وفى اللسان أن باءه بدلٌ من الباءِ التى بين الباءِ والفاءِ . كبِرِنْد وبُنْدُق ، الذى هو فِرِنْد وفُنْدُق ، وجيمه بدلٌ من الشّين .

[ط ث ر ج] *

(الطَّثْرَجُ : النَّمْل) ، قاله أبو عمرٍو قال ابن بَرِّىّ : لم يذكر لذٰلك شاهدًا . قال : وفى الحاشية : شاهدٌ عليه ، وهو لمَنْظُورِ بنِ مَرْثَد[1] :

والبِيضُ فى مُتونِها كالمَدْرَجِ
أَثْرٌ كآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ

أرادَ بالبيضِ : السُّيوفَ ، والمَدْرَجُ : طَرِيقُ النَّمْل ، والأَثْر : فِرِنْدُ السَّيْف شَبَّهه بالذَّرّ .

[ط ز ج] *

(الطَّازَجُ : الطَّرِىّ ، مُعَرَّب تازَه) ، قال ابن الأثيرِ فى حديث الشَّعْبىّ : قال لأبى الزِّناد : تأْتِينا بهٰذه الأحاديثِ قَسِيَّةً وتأْخذها منّا طازَجَةً . القَسِيَّةُ : الرَّدِيئة . (و) الطازَجَةُ : (من الحديث :

(١) اللسان والمقاييس ٣/٤٥٩

الصَّحِيحُ الجَيِّد النَّقِيُّ) الخالِصُ.

[ط س ج] *

(الطَّسُّوجُ، كسَفُّودٍ: الناحيةُ، ورُبْعُ دَانِقٍ). ونصّ الجوهريّ: والطَّسُّوج: حَبَّتانِ. والدَّانِقُ أربعةُ طَساسِيجَ. ووجدْتُ فى هامشه ما نَصُّه: إنما أراد بالطَّسُّوجِ والدَّانِق نسْبَتَها من الدِّرْهم لا من الدِّينار، لأن الدِّرهمَ سِتَّةُ دَوانِيقَ وثَمَانِ وأربعون حَبَّةً، فيكون طَسُّوجُ الدِّرهمِ - كما قال - حَبَّتَيْن، ودَانِقُه ثَمَانِ حَبّاتٍ، انتهى.

وقال الأزهريّ: الطَّسُّوج: مِقدارٌ من الوَزْن، (مُعَرَّبٌ).

(والطَّسُّوج: واحدٌ من طَسَاسِيج السَّوَادِ، مُعَرَّبةٌ.

[ط ف س ن ج]

(طَفْسُونَجُ: د، بشاطئِ دِجْلَةَ).

[ط ع ج] *

[] ومما يستدرك عليه:

طَعَجها يَطْعَجُها طَعْجاً: نَكَحها. من اللسان.

[ط ن ج] *

(الطُّنُوجُ: الصُّنوفُ) والفُنونُ -

(و) حكى ابن جِنِّى قال: أخبرَنا أبو صالحٍ السَّلِيلُ بن أحمدَ بنِ عيسى بن الشيخ قال: حدّثنا أبو عبد الله محمدبن العباس اليَزيديّ قال: حدّثنا الخليل بن أسدٍ النُّوشَجَانِىّ قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن ربّان قال: أخبرنى رجلٌ عن حَمّاد الرَّاوِيَةِ قال: أمرَ النُّعْمَانُ فنُسِخت له أشعارُ العَربِ فى الطُّنُوجِ، يعنى (الكَرارِيس) فكُتِبتْ له، ثم دَفَنَهَا فى قَصْره الأَبيضِ، فلمّا كان المُختارُ بن [أبى][1] عُبَيْد قيلَ له: إن تَحتَ القصْرِ كَنْزًا. فاحْتَفَره فأَخْرَجَ تلك الأشعارَ. فمِن ثَمَّ أهلُ الكوفةِ أعلَمُ بالأشعار من أهلِ البَصرَةِ - (لا واحدَ لهَا). وفى التهذيب نقلاً عن النوادر: تَنَوَّعَ فى الكلام وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ، إذا أخَذَ فى فُنونٍ شَتَّى. قلت: هٰذا هو الصَّوَاب وأما ذكْرُ المصنّف إيّاهَا فى «طبج» فوَهَمٌ[2]، وقد أشرنا له آنفاً.

(١) زيادة من اللسان ضرورية
(٢) انظر التعليق هناك على ذلك

(وطَنْجَةُ : د ، بشـــاطِئِ بَحْرِ المَغْرِب) قريبةٌ من تطاون[1] ، وهى قاعدَةٌ كبيرةٌ جامعـــةٌ ، بين الأمصارِ المُعْتَبَرَة .

[ط هـ ج] *

(الطَّيْهُـــوجُ :) طائرٌ . حكاه ابن دُريد ، قال : ولا أحسبُه عربياً . وقال الأزهرىّ : الطَّيْهُوجُ : طائرٌ ، أحسبُه مُعَرَّباً ، وهو (ذَكَرُ السُّلْكان) ، بكسر السِّين المهملة ، وستأْتى ، (مُعَرَّب) عن تيهو ، ذَكَرَه الأَطِبّاءُ فى كُتبهم .

[ط غ ج]

[] قال شيخنا : وبقى على المصنِّف من هذا الفصل :

محمّد بن طُغْج الإخْشِيد ، بالغين المعجمة .

[ط و ج]

[] وطاجَةُ : وهى قبِيلةٌ من الأَزد ، منها ســـعيدُ بنُ زيدٍ ، من رجالِ البُخَارِىّ .

(١) ذكرها فى مستدركاته بعد مادة (ترن) ولم يضبطها

(فصل الظّاء)

المعجمة مع الجيم

[ظ ج ج] *

(ظَجَّ : صاحَ فى الحَرْب صِياحَ المُسْتَغِيث) ؛ قاله ابن الأَعْـرَابىّ . (و) قال أبو منصور : الأَصل فيـه ضَجّ (بالضّاد) ثم جُعِلَ ضَجّ (فى غيرِ الحرب) ، وظَجّ بالظّاء فى الحرب . وقول شيخنَا إنه لَحْنٌ أو لثغة ، تَحامُلٌ شديد ، سامَحَه الله تعالى .

(فصل العين)

المهملة مع الجيم

[ع ب ج] *

(العَبَجَة ، محرَّكَةً) ، قال إسحاق بن الفَرَج : سمعْت شُجَاعاً السُّلَمِىَّ يقول : العَبَكَة : الرّجلُ (البَغيضُ الطَّغَـامُ) ـ بالفتـح والغينِ المُعجمة ، وفى نسخة : الطَّغَامَة[1] ، بزيادة الهـاء ـ (الّذى لا يَعِى ما يقول ولا خَيرَ فيه) . قال :

(١) مثلها اللسان

وقال مُدرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : هو العَبَجَة ؛ جاءَ بهما فى باب الكاف والجيم .

[ع ث ج] *

(العَثْج) بفتح فسكون ، (ويُحَرَّك : الثَّعْج) ، بتقديم الثّاء على العين ، وقد تَقدّم ، (و) هو (الجماعة من النّاس) فى السَّفر ، (كالعُثْجَة ، بالضَّمّ) ، مثال الجُرْعَة ، وقيل : هما الجماعات . وفى تَلْبية بعضِ العَرب فى الجاهليّة[1] :

لاهُمَّ لولا أنّ بَكْرًا دُونَكَا
يَعْبُدكَ النّاسُ ويَفْجُرونَكَا
ما زَالَ مِنَّا عَثَجٌ يَأْتونَكا

ويقال : رأَيْت عَثْجاً وعَثَجاً من النّاس : أى جَماعةً . ويقال للجَماعة من الإبلِ تَجْتَمِع فى المَرْعَى : عَثَجٌ قال الرّاعِى يَصِف فَحْلاً :

بَنَاتُ لَبُونِه عَثَجٌ إليه
يَسُفْنَ اللِّيتَ منه والقَذَالا[2]

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٣٢ والتكملة والمقاييس ١ /١٧٧
(٢) اللسان والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « يسقن الليت فيه » والصواب من التكملة

قال ابن الأعرابىّ : سأَلت المُفضَّلَ عن هذا البيتِ ، فأَنشد :

لم تَلْتَفِتْ لِلداتِهَا
ومَضَتْ على غُلَوائِهَا[1]

فقلت : أُريد أَبْيَنَ من هذا . فأَنشأَ يقول :

خُمْصانةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلاَ بِهَا عَظْمُ[2]

يقول : مِن نَجابَةِ هذا الفَحْلِ سَاوَى بَنَاتُ اللَّبُونِ من بَنَاتِه قَذَالَه لحُسْن نَبَاتِهَا .

(و) العَثْج والعَثَج : (القِطْعَة من اللَّيْلِ) . يقال : مَرَّ عَثْجٌ من الليل وعَثَجٌ ، أى قِطْعَةٌ .

(وعَثَجَ يَعْثِج) عَثْجاً وعَثِجَ بالكسر كِلاَهُما (: أَدامَ) ، وفى نسخة : أَدْمَن (الشُّرْبَ شيئاً بعدَ شىءٍ) .

(والعِثْجَجُ : الجَمعُ الكثيرُ) .

(١) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ١٧٦ والتكملة والمقاييس ٤ /٣٨٨ وفى اللسان بدون نسبة ، ومادة (غلو)
(٢) اللسان والتكملة ، والبيت للحارث بن خالد كما فى اللسان (غلو) ثم ذكره فيها مرة أخرى بدون نسبة أما فى التاج (غلو) فإنه قال « قال أبو وجزة »

(والعَثَوْثَجُ : البَعِيرُ السَّرِيعُ الضَّخْمُ) المجتمِعُ الخَلْقِ ،(كالعَثَنْجَج ، والعَثَوْجَجِ) .

(و) قد (اعْثَوْثَجَ اعْثِيثَاجاً) واعْثَوْجَجَ : إذا (أَسْرَعَ) .

واثْعَنْجَجَ الماءُ ، والدَّمْعُ : سَالاَ .

[ع ث ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه من هٰذا الفصْل :

العَثْنَج ، بتخفيف النّون[1] : الثَّقيلُ من الإبل .

والعَثَنَّج ، بشدّها : الثَّقيلُ من الرِّجال . وقيل : الثَّقيلُ ، ولم يُحَدَّ من أيّ نوعٍ عن كراع .

والعَثَنْثَج : الضَّخْمُ من الإبل ، وكذلك العَثَمْثَم والعَبَنْبَل[2] ، وسيأْتى ذِكرهما .

[ع ج ج] *

(عَجَّ يَعِجّ) ، كضَرَب يَضْرِب ، (و) عَجّ (يَعَجّ ، كيَمَلّ) ـ أى بكسر العين فى الماضى وفتحِها فى المضارع ، خلافاً لمن تَوَهَّم أنه بفتح العين فيهما نظرًا إلى ظاهرِ عبارةِ المصنِّف ، وهو غيرُ واردٍ لعدَمِ حَرْفِ الحَلْقِ فيه ، وشذَّ : أَبَى يَأْبَى ، وقد تقدّم لنا هذا البحثُ مِرارًا ، وسيأْتى أيضاً فى بعض المواضع من هٰذا الشرحِ ـ (عَجًّا وعَجِيجاً) ، وكذا ضَجّ يَضِجّ : إذا (صاحَ) ، وقيَّده الأزهرىّ بالدعاءِ والاستغاثة ، (ورفَعَ صَوْتَه) .

وفى الحديث : «أفضَلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ» ، العَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَة .

وفى الحديث : «مَنْ قَتل عُصْفوراً عَجَّ إلى اللهِ تَعالى يومَ القيامة» .

وعَجَّةُ القومِ وعَجِيجُهم : صِياحُهم وجَلَبَتُهم . وفى الحديث : «منْ وَحَّدَ اللهَ تعالى فى عَجَّته وَجَبَتْ له الجَنَّةُ» أى مَنْ وَحَّدَه عَلانِيَةً ، (كعَجْعَجَ) ، مضاعفاً ، دليلٌ على التكريرِ فيه .

(و) عَجَّ (النَّاقةَ : زَجَرَها) . فى اللسان : ويقال للنَّاقةِ إذا زَجَرْتَهَا : عَاجْ . وفى الصّحاح : عَاجِ ، بكسر الجيم مُخَفَّفَة . وقد عَجْعَجَ بالنَّاقةِ ، إذا عَطَفَهَا إلى شَىْءٍ (فقال : عاجِ عاجِ) .

(١) انظر أيضا المادة السابقة ففيها « العثنجج »

(٢) فى مطبوع التاج ، العثنبل والتصويب من اللسان ومادة (عبل)

(و) فى النـــوادر : عَجَّ (القَومُ) وأَعَجّـــوا ، وهَجّوا وأَهَجّوا ، وخَجُّوا وأَخَجّوا[1] : إذا (أكثَرُوا فى فُنُونهم) ويوجد فى بعض النسـخ : فى فنـونه (الرُّكوبَ) .

(و) عَجَّت (الرِّيـحُ) وأَعَجَّـــت (: اشتدَّتْ) ،أواشتدَّ هُبُوبُها (فأَثارَت) وسَاقَت العَجَاجَ أى (الغُبَارَ ، كأَعَجَّ ، فيهمـــا) ، وقد عُرِفتْ . وعَجَّجَتْـه الرِّيـحُ : ثَوَّرَتْه . وقال ابن الأَعرابىّ : النُّـكْبُ فى الرِّياح أربـعٌ : فَنَكْبـاءُ الصَّبَا والجَنـــوب مِهْيَافٌ مِلْواحٌ ، ونَكْبَاءُ الصَّبَا والشَّمالِ مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لا مطَـرَ فيهـا ولاخير ، ونَكْبـاءُ الشَّـــمَالِ والدَّبُورِ قَرَّةٌ ، ونـكباءُ الجَنُـــوبِ والدَّبُورِ حارَّةٌ . قال : والمِعْجَاج : هى التى تُثير الغُبَارَ .

(ويومٌ مُعِـجٌّ[2] وعَجّـاجٌ ورِيَاحٌ مَعَاجِيـجُ) ضدُّ مَهَاوِينَ .

والعَجّاجُ : مُثيرُ العَجَاجِ .

والتَّعْجِيـجُ : إثارةُ الغُبَـارِ .

(والعُجَّـة ، بالضَّمّ) : دَقيقٌ يُعجَن بسَمْن ثم يُشْـوَى . قال ابن دُريد : العُجَّة : ضَرْبٌ من الطَّعَـام ، لا أدرى ما حَدُّهَا . وفى الصِّـــحاح : (طَعَامٌ) يُتَّخَذُ (من البَيْض. مُولَّدٌ) . قلـت : لغةٌ شاميّة . قال ابن بَرِّىّ . قال ابنُ دُريد[1] : لاأعرف حقيقةَ العُجَّـة ، غير أن أباعمرو[2] ذَكَرَ لى أنه دَقيقٌ يُعْجَن بسَمْنٍ . وحكى ابن خالَوَيْه عن بعضهم أن العُجَّةَ كلُّ طعامٍ يُجمَع ، مثل التَّمْر والأَقِط .

(و) جِئْتُهم فلم أجـد إلاَّ العَجَاجَ والهَجَاجَ . (العَجَـــاجُ ، كسَحَابٍ : الأَحْمَق) . والهَجَاجُ : مَنْ لا خَيْرَ فيه .

(و) العَجَاجُ : (الغُبَار) . وقيـل : هو من الغُبَـــارِ مَا ثَوَّرَتْه الرِّيـحُ ، واحِدتُه عَجَاجَةٌ ، وفِعْلُه التَّعْجِيـجُ .

(و) العَجَاجُ : (الدُّخَانُ) ، والعَجَاجَةُ

(١) فى مطبوع التاج «ضجوا وأضجوا» والتصويب من اللسان والتكملة ومادة (خجج) ونبه على اللسان بهامش المطبوع

(٢) كذا الضبط بالقلم فى القاموس والصحاح ، وضبط فى المقاييس بالقلم بكسر الميم وفتح العين أما اللسان فتوجد الكسرة تحت العين ولم تضبط الميم فهى أقرب إلى معج اسم فاعل من أعج

(١) عبارة ابن دريد فى الجمهرة المطبوعة ٢/١٠٥ «العجة ضرب من الطعام ، عربية صحيحة ، ولا أعرف حقيقة وصفها ، إلا أنى سمعت أبا عمران الكلابى يقول : هو دقيق يعجن بسمن ثم يشوى»

(٢) كذا فى اللسان أيضاً وانظر الهامش السابق «أبا عمران»

أَخَصُّ منـــه . (و) فى الحديـث : «لا تَقُوم السّـــاعةُ حتى يأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَـــه من أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُون مَعروفاً ولايُنْكِرُونَ مُنكَرًا» . قال الأَزهرىّ : العَجَـاجُ : (رَعَاعُ النَّاسِ) والغَوْغاءُ والأَراذِلُ ومَنْ لا خَيْرَ فيه ، واحدُه عَجَاجَةٌ ، قال[1] :

يَرْضَى إذا رَضِىَ النِّسَـاءُ عَجَاجَـةٌ
وإذَا تُعُمِّد عَمْدُه لم يَغْضَـبِ

(والعَجَـــاجَة : الإِبلُ الـكثيرةُ العَظِيمـــةُ) ؛ حـكاه أبو عُبَيْد عن الفَـرّاءِ . وقال شَمِـرٌ : لا أَعـرِف العَجَاجَة بهٰذا المَعْنَى .

(و) فُلانٌ (لَفَّ عَجَاجَتَه عليهم) : إذا (أَغَارَ عليهم) . وقال الشَّنْفَرَى[2] .

وإنى لأَهْـوَى أَنْ أَلُفَّ عَجَـاجَتِى
على ذِى كِسَـاءٍ منْ سَلاَمانَ أَوبُرْدِ

أى أَكْتسـح غَنيَّهـــم ذا البُرْد ، وفَقِيرَهم ذا الـكسَاءِ .

(و) فى المَقَامات الحَرِيريّة[3] : ثم إنه (لَبَّدَ عَجَاجَتَـــه) وغَيَّضَ مُجَاجَتَه : أى (كفَّ عمَّا كان فيه) .

(والعَجَّاجُ : الصَّيّاحُ مِن كلِّ ذى صَـــوْتٍ) من قَوْسٍ وريـحٍ ؛ نَهْرٌ عَجَّاجٌ ، وفَحْـــلٌ عَجّاجٌ فى هَدِيرِه . وعَجَّت القَوْسُ تَعِجُّ عَجِيجاً : صَوَّتت ، وكذٰلك الـــزَّنْـدُ عنـد الـــوَرْى ، (كالعَجْعَـاجِ) والعاجِّ[1] . والأُنثى بالهـاءِ . وقال اللِّحْيَانىّ : رجل عَجْعَاجٌ بَجْبَاجٌ : إذا كان صَيّاحاً . والبَعيـر يَعِـجّ فى هَدِيرِه عَجًّـــا وعَجِيجاً : يُصوِّتُ ويُعَجْعِـج : يُردِّدُ عَجِيجَـــه ويُـكَرِّره .

وقال غيره : عَـجَّ : صاحَ . وجَعَّ : أَكلَ الطِّينَ . وعَجَّ الماءُ يَعِـجّ عَجيجاً وعَجْعَجَ ، كلاهما : صَـوَّتَ . قال أبو ذُؤَيْب[2] :

لـكلِّ مَسِيلٍ من تهَـامةَ بَعْـدَما
تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّـحابِ عَجِيـجُ

ونَهْر عَجّاجٌ : تَسْمع لمائِه عَجِيجاً ،

(١) اللسان والتكملة
(٢) الطرائف الأدبية ٣٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٩ والأساس
(٣) المقامة الصنعانية

(١) فى مطبوع التاج « العاجة » والصواب من اللسان ، ويؤيده قوله بعده « والأنثى بالهاء»
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٢ واللسان

أى صَوْتاً . ومنه قَوْلُ بعض الفَخَرة[1] : نحن أكثرُ منكم ساجاً ودِيباجاً وخَرَاجاً ونَهراً عَجّاجاً » . وقال ابن دُريد : نهر عَجّاجٌ : كثيرُ الماء [وفى حديث الخيل « إن مَرَّت بنهر عَجّاج فشَرِبتْ منه كُتِبتْ له حَسناتٌ » أى كثير الماء][2] كأنه يَعِجّ من كَثرته وصَوْتِ تَدفُّقه .

(و) العَجّاج (بن رُؤبةَ) بنِ العَجّاجِ السَّعْدىّ ، من سَعْدِ تَميم ، (الشاعر ، وهُمَا) ، أى (العَجّاجانِ) أشعرُ الناس . قال ابنُ دُرَيد : سُمِّىَ بذلك لقوله[3] :

* حتى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا *

واسم العَجّاج عبدُ اللهِ .

(والعَجْعَاج : النَّجيب المُسِنّ من الخَيْلِ) ، قاله ابنُ حبيب .

(1) نسب القول فى عيون الأخبار ١ /٢١٧ إلى أبى بكر الهذلى من أهل البصرة يفاخر أهل الكوفة

(2) زيادة من اللسان . وتكرار كلمة « كثير الماء » لعلها هى التى أسقطت هذه الزيادة والنص فى النهاية وعنها اللسان والنص فى الجمهرة ١ /٥٣ هو « نهر عجاج كثير الماء . » وفى ١ /١٣٥ « نهر عجاج يسمع لمائه عجعجة » أما حديث الخيل وقوله « كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه » فليس فيها

(3) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٥٣ ، ١٣٤ ولا يوجد فى ديوان العجاج

(و) يقال (طَرِيقٌ عاجٌّ) زَاجٌّ ، أى (مُمْتَلِئٌ) .

(وعَجْعَجَ البَعيرُ : ضُرِبَ فَرَغَا) وصَوَّتَ (أو حُمِلَ عليه حِمْلٌ ثقيلٌ) فصوَّتَ لأجله .

(وعَجَّجَ البَيتَ من الدُّخَان) ، وفى نسخة : دُخَاناً (تَعْجيجاً) : إذا (مَلأَه فتَعَجَّجَ) .

[] ومما يستدرك عليه من المادة :

(العَجْعَجَة : وهى فى قُضَاعَة كالعَنْعَنة فى تَميم ، يُحَوِّلون الياء جيماً مع العين ، يقولون : هذا راعجٌ خَرَجَ مَعِجْ : أى راعىٌّ خَرجَ مَعى ، كما قال الراجز[1] :

خالى لَقِيطٌ وأبو عَلِجٌ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجٌ
وبالغَداةِ كَسَرَ البَرْنِجٌ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجٌ

أرادَ علِىّ ، والعَشِىّ ، والبَرْنِىّ ،

(1) هو أحد بنى سعد . والرجز فى اللسان ، و سر صناعة الإعراب ١-١٩٢ ، وشرح البغدادى لشواهد الرضى للشافية ٢١٢

والصِّيصيّ . وفى الأساس[1] : ومن المُسْتَعَار : جاريةٌ عَجَّ ثَدْيَاهَا : تَكَعَّبَتْ . ودَخلَ وله رائحةٌ تَعِجّ بالمَسْجِد .

والعَجَاجَة : الهَبْوة ، كالهَجَاجة ، وسيأْتى فى هَجّ .

[ع د ر ج] *

(العَدَرَّج ، كعَمَلَّس : السَّرِيعُ الخفيفُ ، واسمٌ) ، كذا عن ابن سيده .

(و) يقال : (ما بِهَا) . أى بالدَّار (مِنْ عَدَرَّجٍ) ، أى (أَحَدٌ) .

[ع ذ ج] *

(العَذْجُ : الشُّرْب) . عَذَجَ الماءَ يَعْذِجه[2] عَذْجاً . وقيل : عَذَجه : جَرِعه ، وليس بثَبت . وعَذَجَه عَذْجاً : شَتَمَه ؛ عن ابن الأعرابىّ . والغَيْن أعلى .

و (عَذْجٌ عَاذِجٌ) بالكسر[3] : (مبالغةٌ) فيه ، كقولهم : جَهْدٌ جاهِدٌ . قال هِمْيَان بن قُحافَة[1] :

* تَلْقَى من الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجاً *

أى تَلقَى هٰذه الإبلُ من الأَعْبُدِ زَجْرًا كالشَّتْم .

(و) رجل مِعْذَجٌ (كمِنْبَر : الغَيُورُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والكثيرُ اللَّوْمِ) ، الأَخيرُ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد[2] :

فَعَاجَتْ عَلَيْنَا من طُوَالِ سَرَعْرَعٍ
عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

[ع ذ ل ج] *

(عَذْلَجَ السِّقاءَ : مَلأَه) ، وقد عَذْلَجْت الدَّلْوَ . (و) عَذْلَجَ (وَلَدَه : أَحْسَنَ غِذَاءَه) ، فهو مُعَذْلَجٌ .

(والولدُ عُذْلُوج) بالضَّمّ : حَسَنُ الغِذَاءِ .

(والمُعَذْلَج : المُمْتَلِئُ) ، قال أبو ذُؤَيْب يَصف صَيَّادًا[3] :

لَه مِن كَسْبِهِنّ مُعَذْلَجَاتٌ
قَعَائِدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ

(١) عبارة الأساس ، : « ومن المستعار : جارية قدعج ثدياها : إذا تكعبت . ودخل وله رائحة تعج فى المسجد » وبهامش مطبوع التاج « قوله : تكعبت ، كذا فى الأساس أيضاً ولعله تكعبا »

(٢) ضبط فى اللسان والمحكم بالقلم بكسر الذال وكذلك فى مادة (عذج) وصاحب القاموس لم يذكر الفعل

(٣) كذا ولا كسر إلا فى ذال « عاذج »

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة ، ونسب فى التكملة للقميس بن بريه أحد بنى مرثد .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ واللسان والصحاح

والمُعَذْلَج : (النَّاعِمُ) عَذْلَجَتْه النِّعْمَةُ ، (الحَسَنُ الخَلْقِ) ، بفتح الخاء ، ضَخْمُ القَصَبِ (وهى بهاءٍ) امرأة مُعَذْلَجَةٌ : حَسَنَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةُ القَصَبِ .

(وعَيْشٌ عذْلاَجٌ ، بالكسر : ناعِمٌ) .

[ع ر ج] *

(عَرَجَ) فى الدَّرَجَة والسُّلَّمِ يَعْرُجُ ، بالضَّمّ (عُرُوجاً ومَعْرَجاً) ، بالفتح (: ارْتَقَى) ، وعَرَجَ فى الشْىء وعليه يَعْرِجُ ، بالكسر ، ويَعْرُج ، بالضّمّ عُرُوجاً أيضاً : رَقِىَ . وعَرَجَ الشىءُ فهو عَرِيجٌ : ارتفَعَ وعُلا . قال أبو ذُؤَيب [1] :

كمَا نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أَمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائمينَ عَرِيجُ

(و) عَرَجَ زيدٌ يَعْرُجُ ، بالضّمّ (: أصابَه شْىءٌ فى رِجْله فخَمَعَ وليس بخِلْقَة . فإذا كان خِلْقَةً فَعَرِجَ ، كفَرِحَ) ، ومصدره العَرَجُ ، محرَّكةً . والعُرْجَةُ ، بالضّمّ (أو يُثَلَّث ، فى غير الخِلْقَة ، وهو أَعْرَجُ بَيِّنُ العَرَجِ ، من) قَوْمٍ (عُرْجٍ وعُرْجَانٍ) . بالضَّمّ فيهما ، وعَرِجَ ، بالكسر لا غير : صارَ أَعْرَجَ .

(وأَعْرَجَه اللهُ تَعالى) : جعلَه أَعْرَجَ .

وما أَشَدَّ عَرَجَه . ولا تَقُلْ : ما أَعْرَجَه ، لأَن ما كان لوناً أو خِلْقَةً فى الجَسَد لا يقال منه : ما أَفْعَلَه ، إلاّ مع أَشَدَّ .

(والعَرَجَانُ ، محرّكَةً : مِشْيَتُه) ، أى الأَعْرَجِ .

وعَرَجَ عَرَجَانَا : مَشَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ بعَرَضٍ فغَمَزَ من شْىءٍ أصابَه .

(و) يقال : (أمرٌ عَرِيجٌ) : إذا (لم يُبْرَمْ) .

(وعَرَّجَ) البِناءَ (تَعْرِيجاً : مَيَّلَ) فتَعَرَّجَ . وعَرَّجَ النَّهْرَ : أمالَه . وعَرَّجَ عليه : عَطَفَ . (و) عَرَّجَ بالمكان : إذا (أقامَ) . والتَّعْرِيج على الشْىء : الإِقَامَةُ عليْه . وعَرَّجَ فُلانٌ على المَنزِل . وفى الحديث : « فلم أُعَرِّجْ عليه » أى لم أُقِمْ ولم أَحْتَبِسْ . (و) عَرَّج : (حَبَس المَطِيَّةَ على المَنزل) . يقال : عَرَّجَ الناقَةَ : حَبَسَهَا . والتَّعْرِيج أن تَحْبِس مَطِيَّتك مُقيماً على رُفْقَتك

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٠ واللسان

أو لحاجَةٍ ، (كتَعرَّجَ) . قرأت فى التهذيب فى ترجمة « عرض » : تَعرَّضْ يا فُلان ، وتَهجَّسْ ، وتَعَرَّجْ : أى أَقِمْ .

(والمُنْعَـــرَج) من الـــوادِى : (المُنْعَطَفُ) منه يَمْنَةً ويَسْرَةً ، كلاهما بفتح العين على صيغة اسم المفعول ، ووَهِمَ من قَال خلافَ ذٰلك . وانْعَرَجَ : انعطفَ . وانعَرَجَ القَوْمُ عن الطَّريق : مَالُوا . ويقال للطَّريق إذا مال : انْعَرَج .

ويقال : مالى عندك عِرْجَةٌ ، بالكسر ، ولا عَرْجَةٌ ، بالفَتْـح ، ولا عَرَجَـةٌ ، محـرَّكَةً ، ولا عُرْجَةٌ ، بالضـم ، ولا تَعَرُّجٌ[1] : أى مُقامٌ ، وقيل : مَحْبس[2]

(والمِعْرَاجُ والمِعْرَجُ) ، بحذف الألف (والمَعْرَج)[3] بالفَتْح ؛ نقله الجوهرىّ عن الأخفش ونَـظَّره بمِرْقَاة ومَرْقَاة (: السُّلَّمُ) أو شِـبْهُ دَرَجَة ، تَعْرُجُ عليه الأَرْواحُ إذا قُبِضَـتْ ، يقال : ليس شىءٌ أحسن منه إذا رآه الرُّوحُ لم يَتمالكْ أن يُخْرُجَ .

(و) المِعْـرَج : (المَصْعَـــد) ، والطَّريق الذى تَصْعَد فيـه الملائـكةُ جمعُـه المَعَـارِجُ . وفى التنزيل : ﴿ من الله ذى المَعَارِج ﴾[1] قيل : معارجُ الملائـكة : مَصَاعدُهَا التى تَصعَدُ فيها وتَعْـرُجُ فيها . وقال قَتـادَةُ : ذى المعارج : ذى الفَوَاضِل والنِّعَم . وقال الفَرَّاءُ « ذى المعارج » من نَعْت الله ، لأَن المـلائـكة تَعْرُجُ إلى الله تعالى ، فوصَفَ نَفْسَه بذٰلك . قال الأَزهرىّ : ويجوز أَن يُـجمَع المِعْرَاجُ مَعَارِجَ ، والمِعْرَاجُ : السُّلَّمُ ، ومنه ليلَةُ المِعْرَاجِ ، والجمع مَعارِجُ ومَعَاريـجُ مثل مَفَاتِحَ ومَفَاتيـحَ . قال الأَخْفَشُ : إن شئتَ جعلْتَ الواحدَ مِعْرَجاً ومَعْرَجاً .

(والعَرَجُ ، محرَّكَةً : غَيْبوبةُ الشَّمْسِ أَو انْعراجُها نحو المَغْرِب) ، وأنشـد أَبو عَمرٍو[2] :

* حتّى إذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ *

(1) فى الجمهرة ٢ : ٨١ : ولاتعريج ولامُعرَّج . وكل مافى المقاييس ٤ : ٣٠٣ : ومالى عليه عرْجَةٌ ولامَعْرَجة

(2) ضبطت الباء فى اللسان بفتحها ، وهذا وفى مادة (حبس) قال سيبويه : المحبس – أى بكسر الباء – على قياسهم الموضع الذى يحبس فيه ، والمحبس . أى بفتح الباء المصدر

(3) ليست فى أصل القاموس المطبوع ، ولكنها أضيفت فى هامشه . عن نسخة أخرى

(1) سورة المعارج الآية ٣

(2) اللسان والصحاح والمقاييس ٤ : ٣٠٤

(و) العَرِجُ (ككَتِفٍ: مالا يَستقيمُ) مَخْرَجُ (بَوْله من الإبل)، والعَرَجُ فيه كالحَقَب، فيقال: حَقِبَ البعيرُ حَقَباً، وعَرِجَ عَرَجاً، فهو عَرِجٌ، ولا يكون ذلك إلاّ للجمل إذا شُدَّ عليه الحَقَبُ، يقال: أَخْلِفْ عنه لئلاّ يَحْقَبَ.

(و) العَرَجُ (بالفَتْح: د، باليَمَن، ووادٍ بالحِجَاز ذو نَخيلٍ، و: ع، ببلاد هُذَيْلٍ). قال شيخنا: إنْ كان هو الذى بالطائف فالصّواب فيه التَّحْريك كما جَزَم به غيرُ واحد، وإن كان منزِلاً آخَرَ لهُذَيْلٍ فهو بالفتح، وبه جزم ابن مُكرَّم، انتهى. قلت: ليس فى كلام ابن مُكرَّم ما يَدُلّ على ما قاله شيخُنَا، كما ستعرف نَصَّه، (ومنْزِلٌ بطريقِ مَكَّةَ)، شَرَّفَها الله تعالى. فى اللسان: العَرْجَ بفتح العين وإسكان الرّاءِ: قَرْيَةٌ جامعَةٌ من أعمال الفُرْع. وقيل: هو مَوْضِعٌ بين مكَّةَ والمدينة وقيل: هوعلى أربعةِ أميالٍ من المدينة. (منه عبدُالله بنُ عَمْرِو بنِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ) ثالثِ الخلفاءِ، (العَرْجِيّ الشّاعر)، رضى الله عنه، الذى قال[1]:

أَضاعُونِى وأىَّ فَتًى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ

وفى بعض النُسخ: عبد الله بن عُمَرَ بن عمرو بن عُثمان[2]، ولم يُتَابَعْ عليه. وله قِصّة غريبةٌ نَقَلها شُرّاحُ المَقَامَاتِ[3]. وقَوْل شيخنا: وفى لِسَان العَرَب ما يَقْضِى أَنّ الشاعرَ غيرُ عبدِ الله[4] وهو غَلَطٌ واضحٌ، وإن توقَّف فيه الشيخُ عَلِىٌّ المَقدسىّ لقصوره، غيرُ واردٍ على صاحب اللسان، فإنه لم يَذْكُرْ قَوْلاً يُفهَم منه التَّغايرُ، مع أنّى تَصَفَّحت النُّسْخَةَ - وهى الصحيحةُ المَقروءَة - فلم أَجِد فيها ما نَسب شيخُنَا إليه، والله أَعلم.

(و) العَرْجُ: (القَطِيعُ من الإبل) ما بين السّبعين إلى الثّمانين أو (نحوُ الثَّمَانِين)، وهكذا وُجِدَ بخطّ أبى

(١) اللسان والقائل هو العرجى ديوانه ٣٤ ومادة (سدد) والمقاييس ٣/٦٦
(٢) فى معجم البلدان (العرج) «عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان» وفى إضاءة الراموس لشيخه «وفى نسخ: عبد الرحمن. وهو غلط ...»
(٣) انظر شرح المقامات للشريشى ٢: ١٦٧.
(٤) تعبير اللسان الموهم هو «ينسب إليه العرجى الشاعر والعرجى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان

سَهْلٍ ، (أو منها إلى تسعين ، أو مِائةٌ وخَمسون وفُوَيْقَهَا) ، ونَسَبه الجوهريّ إلى أبي عُبَيْدَةَ ، (أو من خَمْسمائة إلى أَلْفٍ) ، ونَسبه الجوهريّ إلى الأَصمعيّ.

وقال أبو زَيد : العَرْجُ : الكثيرُ من الإبلِ . وقال أبو حاتِمٍ : إذا جاوَزَتِ الإبلُ المائتَينِ وقارَبت الأَلْفَ فهي عَرْجٌ . وقرأْت في الأَنسابِ للبَلاذُرِيّ قَولَ العلاءِ بن قَرَظَةَ خالِ الفَرزدقِ :

وقَسَّم عَرْجاً كأَسُه فوقَ كَفِّه
وآبَ بِنَهْبٍ كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ

قال : العَرْجُ : أَلْفٌ من الإبل . (ويُكْسَرُ ، ج أَعْرَاجٌ وعُروجٌ) ، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ [1] :

أَنْزَلوا من حُصونِهنَّ بناتَ التُّـ
ـرْكِ يأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بعَرْجِ

وقال [2] :

يومَ تُبْدِي البِيضُ عَنْ أَسْوُقِها
وتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

(١) الديوان ١٨١ واللسان
(٢) هو طرفة ديوانه ٥٧ والجمهرة ٢ : ٨١ ، والمقاييس ٤ : ٣٠٣ ،

وقال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ [1] :

واسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِئُون عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الجَهَامِ إذا زَفَتْه الأَزْيَبُ

(والعُرَيْجَاءُ ، ممدودةً) ، مَضمومَة : (الهاجِرَةُ . وأَن تَرِدَ الإبلُ يوماً نِصْفَ النَّهارِ ويَوْماً غُدْوَةً) وبهٰذا اقتصر الجوهريّ . وقيل : هو أَن تَرِدَ غُدْوة ثم تَصْدُرَ عن الماءِ . فتكون سائرَ يَومِها في الكَلإِ وليلتَها ويَوْمَها من غَدِهَا . فتَرِدَ ليلاً الماءَ ، ثم تَصْدُر عن الماءِ فتكون بَقِيَّةَ ليلتها في الكَلإِ ويَوْمَهَا من الغَدِ وليلَتَهَا ، ثم تُصبح الماءَ غُدْوَةً ، وهي من صفَاتِ الرِّفْه ؛ (وأَن يأْكُلَ الإنسانُ كلَّ يَوْمٍ مَرَّةً) ، يقال : إنّ فُلاناً لَيأْكُل العُرَيْجاءَ ، إذا أَكَل كُلَّ يومٍ مرَّةً واحدَةً . ونقلَ شيخُنَا عن أَمثال حَمْزَةَ أَن العُرَيجاءَ أَن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ ثَلاثَ ورْدَاتٍ ، وصَحَّحه جماعةٌ . قلتُ : وهو غَريبٌ .

(و) عُريجَاءُ ، (بلا لامٍ : ع) .

(وأَعْرَجَ) الرّجلُ : (حَصَلَ له

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢١ واللسان

إبلٌ عُرْجٌ) ، بالضّمّ ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والصّواب : حَصلَ لـه عَرْجٌ من الإبل ، أى قَطِيعٌ منها ، كما فى اللسان وغيره . (و) أَعْرَجَ الرَّجلُ (دَخَلَ فى وَقْت غَيْبُوبة الشّمس ، كعَرَّجَ) تَعْريجاً (و) أَعْرَجَ (فُلاناً : أَعْطَاه عَرْجاً من الإبل) ، أى وَهَبَه قَطيعاً منها .

(و) الأَعْوَرُ (الأَعْرَجُ : الغُرَابُ) ، لحَجَلانه .

(وثَوْبٌ مُعَرَّجٌ : مُخَطَّطٌ فى الْتِوَاءٍ)

(وعُرْجُ ، وعُرَاجُ) بضَمِّهما (مَعرِفتَيْن ممنوعَتين) من الصَّرْف : (الضِّبَاعُ ، يجعلونها بمَنزلةِ القَبيلةِ) ولا يقال للذَّكر : أَعْرَجُ . قال أَبو مُكْعِت الأَسَدىّ[1] :

أَفَكَانَ أَوَّلَ ما أَثَبْتَ تَهارَشَتْ
أَبْناءُ عُرْجَ عليكَ عِنْدَ وِجَارِ

يعنى أَبناءَ الضِّباعِ ، وتَرَكَ صَرْفَها لجعْلِهَا اسماً للقَبيلة . وأَما ابن الأَعرابىّ فقال : لم يُجْرَ « عُرْج » وهو جَمعٌ ، لأَنه أَراد التَّوْحيدَ ، والعُرْجَةَ ، فكأَنّه قَصَدَ إلى اسمٍ واحد ، وهو إذا كان اسماً غير مُسمًّى نَكِرَةٌ .

(والعَرْجَاءُ : الضَّبُع) ، خِلْقَة فيها ، والجمع عُرْجٌ .

(وذو العَرْجاءِ : أَكَمَةٌ بأَرْضِ مُزَيْنَة .

(وعُرَاجَةُ ، كثُمامَة : اسْمٌ) .

(وعَرِيجَةُ ، كحَنيفةَ : جَدُّ نُسَيرِ بنِ دَيْسَمٍ) .

(وبَنُو الأَعْرَجِ : حَىٌّ م) ، أى معروف ، وكذٰلك بنو عُرَيجٍ ، وسيأْتى .

(والعُرْجُ) ـ بالضَّمّ ـ (من المُحَدِّثين : كثيرُون) .

(والأُعَيْرِجُ) مُصغّراً : (حَيَّةٌ صَمّاءُ) من أَخْبَثِ الحَيَّات (لاتَقْبَل الرُّقْيَةَ) تَثِبُ حتّى تَصيرَ مع الفارس فى سَرْجه . قال أَبو خَيْرَةَ : (وتَطْفِرُ كالأَفْعَى) . وقيل : هى حَيَّةٌ عَرِيضٌ له قائمةٌ واحدةٌ عَرِيضة[1] .

(١) اللسان . والتكملة وفيها « أو كان .. أولاد عرج .. »

(١) فى مطبوع التاج «عريض» والمثبت من التكملة . والشارح نقل كلمة « عريض » من اللسان وفى اللسان بعدها كلام غير واضح علق عليه بهامشه أنه « هكذا فى الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إلى إصلاح مافيها من التحريف »

(قال اللّيث) بنُ مُظفّر : (لايُؤنَّث و (ج الأُعَيْرِجاتُ) .

(والعَارِجُ : الغائبُ) ، هٰكذا بالغين المعجمة عندنا ، والصواب « العائب » بالمهملة كما فى اللسان[1] .

(والعَرَنْجَجُ اسمُ حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ) ، قاله السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض[2] ، وابن هشامٍ وابن إسحاقَ فى سيرتهما[3] .

(واعْرَنْجَجَ ، : جَدَّ فى الأَمْر) ، قيل : ومنه أُخِذَ اسمُ العَرَنْجَج .

[] ومما يستدرك عليه :

العُرْجَة : الظَّلَع ، ومَوْضِع العَرَج من الرِّجْل .

وتَعارَجَ : حَكَى مِشْيَة الأَعْرجِ .

والعَرَجُ :النَّهْر ،والوادِى، لانعراجِهما .

وعَرَجَ الشىءُ فهو عَرِيج : ارتفعَ وعَلاَ[4] « والرُّوحُ مَعروجٌ » فى قول الحُسين بن مُطَيْر[5]

أى مَعْروجٌ به ، فحَذَف .

والأَعْرَجُ : حيَّة أَصَمُّ خَبيثٌ .

والعُرْجُ : ثلاثُ ليالٍ من أَوّلِ الشَّهْر ، حُكِىَ ذٰلك عن ثعلب .

وبنو عَرِيجٍ ، كأَميرٍ[1] : من بنى عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنانةَ بنِ خُزيمةَ بنِ مُدْرِكَةَ ، وهم قليلون ، كما فى المَعَارِف لابن قُتَيْبَةَ . ومنهم أبو نَوْفلِ بن [أَبى] عَقْرب ، وَثَّقه فى التقريب .

وذكر فى أَحكام الأَساس هنا : العُرْجُون ، لانْعِرَاجِه ، وثَوْبٌ مُعَرْجَنٌ فيه صُوَرُ العَرَاجِينِ . قلت : وهٰذا إذا قيل بزيادة النُّون ، فليراجَعْ .

[ع ر ب ج] *

(العُرْبُج ، بالضَّمّ) ، والباءِ الموحَّدة ، ومثله فى التكملة : (الكَلْبُ الضَّخْم) . وفى التهذيب : العُرْبُج والثَّمْثَم : كلبُ الصَّيْدِ ، وضَبْطالقلمِ بالكَسر[2]

(١) مافى التكملة يتفق مع القاموس « الغائب » .
(٢) الروض الأنف ١ : ٢٣ .
(٣) السيرة النبوية١ : ٢٠وكذلك الاشتقاق ٥٢٣ «عرنجج» .
(٤) سبق أن جاء به واستشهد ببيت أبى ذؤيب
(٥) يريد قوله الذى أورده اللسان :
زارتْكَ سُهْمَةُ والظَّلماءُ ضاحيةٌ
والعَيْنُ هاجِعةٌ والرُّوحُ مَعْروجُ

(١) ضبطت فى المعارف ص ٦٧ من طبعة دار الكتب ١٩٦٠ وجمهرة أنساب العرب (دار المعارف ١٩٦٢) ١٨٤ : عريج بضم العين مصغرة وعدها ابن دريد فى الاشتقاق ٢١١ ، ٢١٢ : تصغير أعرج . وذلك فى كلامه عن عريج من بطون بنى جندب من بنى العنبر
(٢) الذى فى مادتى (عريج) و (ثمثم) من اللسان بالضم ضبط القلم والتكملة (عريج) أيضاً وبهذا ضبطنا

[ع ر ط ج]

(عُرْطُوجٌ ، كزُنْبُورٍ : مَلِكٌ) من المُلوك .

[ع ر ف ج] *

(العَرْفَج : شَجَرٌ) ، وقيل : هو ضَرْبٌ من النَّبَات (سُهْلِيٌّ) سريعُ الانقيادِ (واحِدتُه بهاءٍ ، وبه) وفى بعض النسخ : ومنه[1] (سُمِّيَ الرَّجلُ) . وقيل : هو من شَجرِ الصَّيْفِ لَيِّنٌ أَغْبَرُ ، له ثَمَرةٌ خَشْنَاءُ كالحَسَك . وقال أبو زياد : العَرْفَجُ : طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إلى الخُضْرَة ، وله زَهرةٌ صَفراءُ ، وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ . قال أبو حَنيفةَ : وأخبرنى بعضُ الأَعرابِ أن العَرْفَجةَ أَصلُهَا واسعٌ ، يأْخذُ قِطعَةً من الأَرض تَنْبت لها قُضبانٌ كثيرةٌ بقدْرِ الأَصل ، وليس لها وَرَقٌ [له بَالٌ][2] إنما هى عِيدَانٌ دِقاقٌ ، وفى أَطرافها زُمَعٌ يَظهر فى رُؤُوسها شىءٌ كالشَّعرِ أَصفَرُ . قال : وعن الأَعراب القُدُم : العَرْفَجُ مِثْلُ قِعْدَةِ الإنسانِ ، يَبْيَضُّ إذا يَبِسَ ، وله ثَمرةٌ صَفْرَاءُ ، والإبلُ والغَنَمُ تأْكلهُ رَطْباً ويابساً ، ولَهَبُه شَديدُ الحُمْرةِ ، ويبالَغُ بحُمْرته فيقال : كأَنَّ لِحْيَتَه ضِرامُ عَرْفَجَة . وفى حديث أَبى بكرٍ رضى الله عَنْهُ : «خَرَجَ كأَنَّ لِحْيَتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ » .

ومن أَمثالِهم : « كَمَنِّ الغَيْثِ على العَرْفَجَةِ » ، أى أَصابَها وهى يابِسةٌ فاخضرَّتْ . قال أَبو زيد : يقال ذٰلك لمن أَحسنْتَ إليه ، فقال لك : أَتمُنُّ عَلَىَّ ؟

وقال أَبو عَمرٍو : إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولاَنَ عُودُهُ قِيلَ : قد ثَقَّب عُودُهُ ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قِيلَ : قد قَمِلَ ، فإذا ازدادَ قليلاً قِيل : قد ارْقَاطَّ ، فإذا ازداد شيئاً قِيل : قد أَدْبَى ، فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيل : قد أَخْوَصَ . قال الأَزهرىّ : ونارُ العَرْفَجِ يُسمِّيها العَرَبُ نَارَ الزَّحْفَتَينِ ، لأَنَّ الذى يُوقِدها يَزْحَف إليها ، فإذا اتَّقدَتْ زَحَف عنها . وذكر أَبو عُبَيْد البكرىّ : فإذا ظهرَتْ به خُضْرَةُ النَّبَاتِ قيل : عَرْفَجَةٌ خاضبَةٌ .

(١) هى كاللسان والصحاح
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل

(والعَرَافِـجُ) . بالفَتْح : (رِمَالٌ لا طَرِيـقَ فيهـا) .

(ولَىُّ العَرْفَجَةِ : ضَرْبٌ من النِّكاح) .

(وعَرْفَجَاءُ) ، بالمدّ (: ع ، أو ماءٌ لبنى عُمَيْلٍ)[1] .

[ع ز ج] *

(عَزَجَ) عَزْجاً : (دَفَعَ . و) قـد يُـكنَى به عن النِّكَاح ، يقال : عَزَجَ (الجاريَةَ) : إذا (نَكَحَهَا . و) عَزَجَ (الأَرْضَ بالمِسْحَاة) : إذا (قَلَبَهـا) ، كأنّه عاقَبَ بين عَزَقَ وعَزَجَ .

[ع س ج] *

(عَسَجَ) يَعسِجُ[2] عَسْجاً وعَسَجَاناً وعَسِيجاً : (مَدّ العُنُقَ فى مَشْيِه) ، وهو العَسِيـجُ ، قال جَرير[3] :

عَسَجْن بأَعْناقِ الظِّباءِ وأَعْيُنِ الـ
ـجآذرِ وارْتجَّـتْ لَهُنّ الرَّوادفُ

(و) من ذٰلك (بَعِيرٌ مِعْسَاجٌ) ، أو من العَسَج ، وهو ضَرْب من سَيْرِ الإبلِ .

قال ذو الرُّمَّة يَصِف ناقَتَه[1] :

والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْهَـا وهْى تَنْسَلِبُ

يقول : الإبـلُ مُسْرِعَات يَضْرِبْن بالأَرْجُل فى سَيْرِهنّ ولا يَلْحَقْنَ نَاقَتِى ، وسيأْتى فى و س ج .

(والعَوْسَجَة : ع باليمن ، و) قال أبو عَمرٍو : فى بـلادِ باهِلَةَ ، (مَعْدِنٌ للفِضَّة) ، يقال له : عَوْسَجَةُ .

(و) العَوْسَجَةُ : (شَوْكٌ) . وفى اللسان : شَجَرٌ من شَجَرِ الشَّوْك ، وله ثَمَرٌ أَحمرُ مُدَوَّرٌ كأَنّه خَرَزُ العَقيقِ . قال الأَزهرىّ : هو شَجَرٌ كثيرُ الشَّوْك ، وهو ضروبٌ : منه ما يُثْمِر ثَمَرًا أَحمرَ يقال له المُقَنَّع فيه حُمُوضَةٌ . قال ابن سيدَه : والعَوْسَجُ المَحْضُ يَقْصُـر أُنْبُوبُه [ويَصْـغُر وَرَقُهُ][2] ويَصلُب عُودُه ، ولاَ يَعْظُم شَجَرُه ، فذٰلك قَلْبُ العَوْسَجِ ، وهـو أَعْتَقُه . قال ؛ وهٰذا قَولُ أَبى حَنيفةَ ،

(١) كذا فى القاموس والتاج : « والذى » فى التكملة هنا وفى معجم البلدان (عرفجاء) « عميلة » بزيادة تاء التأنيث وانظر مادة عمل فى اللسان والتاج وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢ والاشتقاق ١٥٨

(٢) ضبط فى اللسان بالقلم بكسر السين ، وقاعدة القاموس تقتضى ضم السين

(٣) اللسان . ونسب فى المقاييس ٤ : ٣١٩ إلى جميل . ولم أجده فى ديوانى جرير وجميل .

(١) الديوان ٨ واللسان والمقاييس ٤ : ٣١٩ ومادة (وسج) ومادة (نحز)

(٢) زيادة من اللسان

(ج) ، أراد الجَمْعَ اللُّغوىَّ ، (عَوْسَجٌ) بلا هاءٍ . قال الشَّمَّاخ :

مُنعَّمة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوةٍ
ولَم تَغْتَزِلْ يوماً على عُودِ عَوْسَجِ [1]

ومنه سُمِّىَ الرَّجلُ . قال أعرابىٌّ وأرادَ الأَسدُ أَنيأْكُلَه فلاَذَ بعَوْسَجَةٍ [2] :

يَعْسِجُنى بالخَوْتَلَهْ
يُبْصِرُنى لا أَحسَبُهْ

أراد . يَخْتِلنى بالعَوْسَجة يَحْسَبُنى لا أُبصِرُه . ويقال : إن جمْعَ العَوْسَجةِ عَوَاسِجُ ، قال الشاعِر [3] :

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى وَاسِجِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إلى عَوَاسِجِ
عَوَاسِجٍ كالعُجُزِ النَّوَاسِجِ

قال ابن منظور : وإنما حَمَلْنا هٰذا على أنه جَمْعُ عَوْسَجَة [لا جمع عَوْسجٍ الذى هو جَمْعُ عوسَجَةٍ] [4] لأَن جَمْع الجَمْعِ قليلٌ البَتَّةَ إذا أَضَفْتَه إلى جمْع الواحدِ .

(وعَسِجَ المالُ كفَرِحَ : مَرِضتْ) ـ التأْنيث لأَنّ المراد من المالِ الإبلُ خاصَّةً ـ (من رِعْيَتها) ، بالكسر . وأَحسن من هٰذا عبارة المُحكم : وعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسِجُ عَسَجاناً : ظَلَعَ .

(وعَوْسَجُ : فَرَسُ طُفَيلِ بنِ شُعَيثٍ) ، بالثاءِ المثلثّة مُصَغَّرًا .

(والعَوَاسِجُ : قبيلةٌ م) ، أَى معروفة

(واعْسَجَّ الشَّيْخُ اعْسِجَاجاً : مَضَى) فى حاله (وتَعوَّجَ كِبَرًا) .

وذو عَوْسَجٍ : موضعٌ ، قال أَبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبىّ [1] :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرضِ إنْ تَنْزِلى بِهِ
وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الخَلائقِ

وعَوْسَجةُ : اسمُ شاعرٍ مذكور فى

(١) اللسان . وفى الديوان٦ : مُنَعَّمَة لم تَلْقَ بُؤْسَ مَعيشةٍ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان : ومادة (سفنج) ومادة (سكك)
(٤) زيادة من المحكم ومنه نقل اللسان وعن اللسان نقل الزبيدى وبهذه الزيادة تتضح العبارة ولعل تكرار كلمة « جمع عوسجة » هى السبب فى سقوط النص

(١) فى اللسان والتاج هنا واللسان (ربس) « التغلبى والصواب من المحكم ومن التاج (ربس) ، كما حققه الصغانى وصوبه صاحب التاج فيها وهو من بنى ثعلبة ، لامن بنى تغلب

الطَّبقات ، وأورد له المَيْدَانىّ فى الهاء قـوله[1] :

هَـذا أَحَـقُّ مَنْزِلٍ بِـتَرْكِ
الذِّئبُ يَعْـوِى والغُرَابُ يَبْكِى

استدركه شيخُنَا رحمه الله تعالى .

[ع س ل ج] *

(العُسْـلُج) : الغُصْنُ النّاعمُ . وفى المحكم : العُسْلُج (والعُسْلُوجُ ، بضمِّهما) والعِسْلاجُ : الغُصْنُ لِسَنَته . وقيل : هو كلّ قَضِيب حَـديث . والعُسْلُـج والعُسْـلُوجُ : (مالآنَ واخْضَرّ من القُضْبان) أى قُضْبانِ الشَّجَروالكَرْم أَوّلَ ما تَنْبُت . ويقـال : عَسالِيـجُ الشَّجَرِ : عُرُوقُهَا ، وهى نُجومُهـا التى تَنْجُم مِن سَنَتها . قال : والعَساليجُ عند العامَّة : القُضْبانُ الحَديثةُ .

(وعَسْلَجَتِ الشَّـجَرةُ : أَخْرجَتْه) ، أى العُسْلُوجَ . وفى الصّحاح : أَخْرجَت عَسالِيجَهـا .

وفى حـديث طَهْفَةَ : « ومات العُسْلُوجُ » : هـو الغُصْنُ إذا يَبِسَ وذَهَبتْ طَرَاوَتُه ، وقيل : هو القَضِيبُ الحَديثُ الطُّلُوعِ ، يُريد أن الأَغصانَ يَبِسَتْ وهَلَـكَتْ من الجَدْبِ .

وفى حديثِ عَلِىّ : « تَعْليقُ اللُّؤلؤ الرَّطْبِ فى عَسَالِيجهـا » : أى أغصانهَا .

وفى اللسان : العَساليـج : هَنَـوَاتٌ تَنْبَسِط على وَجْهِ الأَرْضِ كأَنّهَا عُرُوقٌ ، وهى خُضْرٌ ، وقيـل : هو نَبْتٌ على شاطئِ الأَنهارِ يَتَثَنَّى[1] ويَمِيـل من النَّعْمَة ، قال[2] :

تَأَوَّدُ إنْ قامَتْ لِشَىْءٍ تُرِيـدُه
تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَـرِ

(و) يقال : (جارِيَةٌ عُسْلُوجَةُ النَّبَاتِ) والقَوَامِ : (ناعِمَةٌ) ، وهـو مَجَاز .

(و) العَسَلَـجُ (كَعَمَلَّسٍ : الطَّيِّبُ من الطَّعَام ، أَو الرَّقيقُ منـه) .

(و) عَسَلَّـجُ (: ة بالبَحْـرَيْن) (وقَوَامٌ عُسْلُـجٍ ، بالضَّمّ : قَدٌّ ناعِمٌ) قال العَجّاج[3] :

* وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجَـا *

(١) فى مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٠ « حرف الهـاء » سماه أبا عوسجة لاعوسجة . ولعله : عوسجة بن نصر بن المريج والمريج مصغر الذى ذكره التاج فى مرج وهو شاعر .

(١) فى اللسان : « يتثنى » .

(٢) اللسان .

(٣) الديوان ٨ واللسان والتكملة ومادة (أيم) ونسبه المقاييس ١ : ١٦٦ لرؤبة ، وليس فى ديوانه

وقيل : إنّمَا أراد عُسْلُوجاً ، فخفَّف .
وشَبَابٌ عُسْلُـجٌ : تَامٌّ .

[ع س ن ج] *

(العَسَنَّجُ ، كعَمَلَّس : الظَّلِيمُ) ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ . أَوْرَده ابنُ منظور ، وأهمله الجوهريّ .

[ع ش ن ج] *

(العَشَـنَّجَ ، كَعَمَلَّس : المُنقبِضُ الوَجْـهِ السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، بضمَّتين ؛ هٰـكذا فى النُّسخ ، والصـواب : السَّيِّئُ المَنْظَرِ من الرِّجَال ، كما فى نُسخة [1] .

[ع ص ج] *

(الأَعْصَجُ : الأَصْلعُ) ، قال ابنُ سيده : وهى لُغة شَنْعَاءُ لِقَـوْمٍ من أَطرافِ اليَمَن لايُؤخَذ بها . قلت : ولذا أهملَه الجوهريّ ، فإنه ليس على شَرْطِه .

[ع ص ل ج]

(العَصَلَّـجُ ، كعَمَلَّسٍ) : الرَّجُـلُ (المُعْوَجُّ السَّاقِ) ، أهمله ابن منظـور والجوهريّ .

(١) مثلهـا اللسان

[ع ض ث ج] ، [ع ض ف ج] [ع ض ن ج] *

(العُضَائِـج كعُلابِطٍ ، والثّاءُ مثلَّثة ، والعُضافِج ، كعُلابِط) بالفاء : (كلاهما الصُّلْبُ الشَّديدُ) من الإبل والخَيْل . (والضَّخْم [1] السَّمِينُ) .

والذى فى اللسـان : عَبْد عَضْنَـجٌ بالنّون : ضَخْم ذو مَشافِرَ ؛ عن الهَجرىّ هٰـكذا حـكاه : ذو مَشافِرَ . قال ابنُ سِيـدَه : أُرَى ذٰلك لِعِظَمِ شَفَتَيـه .

قلت : فليُنظَر ذٰلك إن لم يـكن ما قاله المُصنِّف تَصحيفاً . وسيـأْتى فيما بعـدُ أن الضَّخْمَ السَّمينَ هـو العُفاضِـجُ ، وهٰذا مقلوبٌ منـه .

[ع ض م ج]

(العَضْمَجَةُ) ، بالميم (: الثَّعْلَبـةُ) ، هٰـكذا فى النُّسـخ ، وقد أهمـله ابن منظور وغيره ، وسيأْتى فى عمضج [2] ، وإن هذا مقلوبٌ منـه .

[ع ف ج] *

(العِفْجُ) ، بفتح فسكون ، (وبالكسر)

(١) فى القاموس « أو الضخم »
(٢) المعنى المذكور هنا لم يأت فى (عمضج)

وفى بعض النُّسخ بإسقاط واو العطْف ، والأوّل الصّـــوابُ ، (و) العَفَـجُ (، بالتحريك ، و) العَفِـجُ (ككَتِف) ، فهٰذه أربـعُ لغاتٍ ، وفى الصّحـاح ثَلاثُ لغاتٍ ، فإنه أسقطَ منها ماصدَّرَ بـه المصنّف : وهو المعَى . وقيـل : ما سَفَلَ منه . وقيل : هو مَكَانُ الـكَرِش لِمَا لا كَرِشَ له . والجمـعُ أَعْفَاجٌ . وفى الصّحاح : الأَعفـاجُ من النّاس والحافـرِ والسِّباعِ كلِّهَا : (مايَنْتَقِلُ) ونصّ الصّحاح : ما يَصيـر (الطّعامُ إليـه بعـدَ المَعِدَة) ، وهـو مثلُ المَصَـارِينِ لِذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ التى تُؤَدِّى إليهـا الـكَرِشُ بعـد[1] ما دَبَغَتْه ، وفى بعض نسـخ الصّحاح : بعـد ما دَفَعتْه . وقال اللّيث : العَفَج من أمعـاءِ البَطْنِ لـكُلّ ما لا يَجْتَرّ كالممْرَغة للشّاة . قال الشاعر[2] .

مَباسِيمُ عن غِبِّ الخَزِيرِ كأنّما
يُنَقْنِقُ فى أَعْفاجِهنَّ الضَّفـادِعُ

(ج أَعْفَاجٌ) وعِفَجَةٌ .

(١) لفظة « بعد » ليست فى اللسان ولا الصحاح
(٢) اللسان .

وعَفِـجَ عَفَجاً فهو عَفِـجٌ : سَمِنتْ أَعْفَاجُه . قال[1] :

يا أَيُّهَـا العَفِـجُ السَّمِينُ ، وقَومُه
هَزْلَى تَجُرُّهمُ بَنَاتُ جَعَـارِ

(والأَعْفَجُ : العَظيمُها) أى الأَعْفاجِ .

(وعَفَجَ) بالعَصا (يَعْفِـجُ) ، إذا (ضَرَبَ . و) عَفَـجَ (جارِيتَـه : جامَعَها) . وفى الصّحاح : ورُبمـايُكْنَى به أيضاً عن الجِماع . وعبارة اللّسان وعَفَـجَ جاريتَه : نَكَحَها .

(والمِعْفَـج ، كمِنْبَرٍ : الأَحمـقُ) الذى (لايَضْبِط[2] ؛ الكَلامَ والعَمَلَ) وقد يُعالِج شـيئاً يَعيش به على ذٰلك .

(والمِعْفاجُ) : ما يُضْرَب به .

(والمِعْفَجة : العَصَـا) وقد عَفَجَه بالعَصا يَعْفِجُه عَفْجاً : ضَربَـه بها

(١) اللسان
(٢) جاء فى هامش القاموس : « قوله : لا يضبط ، هكذا هو مضبوط : بكسر الباء ، فى النسخ ، وهو موافق للمصباح والمختار ، فإنهما جعلاه من باب ضرب ، وإن كان مقتضى إطلاقه فى مادته أنه من باب كتب . وخطأ الشيخ نصر الكسر ، وعين الضم . ولعله اغتر باصطلاح القاموس ولم يلتفت إلى غيره ، أو لم يطلع عليه » .

فى ظَهْرِه ورأسه . وقيل : هو الضَّرْب باليَـدِ . قال[1] :

وَهَبْتُ لقَومى عَفْجةً فى عَبـاءَة
ومَنْ يَغْشَ بالظُّلْم العَشيرَةَ يُعْفَجِ

(والعَفِجَة، بكسر الفاء : نِهَاءٌ)بكسر النون – وفى بعض النسـخ : أَنْهَـاءٌ ، بزيادة الألف – (إلى جَنْب) ، وفى نسخة : جانب (الحِيَاض) فـ (إذا قَلَصَ ماءُ الحِيَـاضِ شَرِبُوا) مِن ماءِ العَفِجـةِ (واغْتَرفوا منها) ، وفى بعض النسخ : اغترفوا وشَرِبوا منها ؛ وهو الأَحسن .

(والعَفَنْجَجُ) ، قال الأَزهرىّ : هو بوزْن فَعَنْلل . وبعضُهم يقول :عَفَنَّج ، بتشديد النّون : وهو الأَخْرَقُ الجافـى الذى لايَتَّجِهُ لعَمَلٍ ، وقيل : الأَحمقُ فقطْ . وقال ابن الأَعرابىّ : هو الجافى الخَلْقِ . وأَنشد[2] .

وإذْ لَم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولم أَضَعْ
سِهَامَ الصِّبَا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال : المُستميت : الذى اسْتَماتَ فى طَلَب اللَّهْوِ والنِّسَاءِ . وقال فى مـكانٍ آخَرَ : العَفَنْجِيجُ . بإثْبَاتِ اليـاءِ وهو الجَافِى الخَلْقِ . وقيـل : هو (الضَّخْمُ الأَحمقُ) ، قال الراجز[1] :

أَكْوِى ذَوِى الأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجَا
مِنهمْ وذا الخِنّابةِ العَفَنْجَجَـا

والعَفَنْجَـجُ أَيضاً : الضَّخْمُ اللَّهازِمِ والوَجَنات والأَلْواحِ ، وهو مع ذلك أَكولٌ فَسْلٌ عظيمُ الجُثّةِ ضعيفُ العَقْلِ وقيل : هو الغَليظُ ، مع ما تَقدَّم فيـه . قال سيبويه : عَفَنْجَجٌ مُلحقٌ بجَحَنْفلٍ ، ولم يكونوا لِيُغيِّروه عن بِنائه ، كما لم يكونوا لِيُغَيِّروا عَفْجَجاً عن بِنـاءِ جَحْفَلٍ . أَراد بذلك أَنهم يَحفظون نِظامَ الإِلحـاقِ عن تَغييرِ الإِدغامِ .

(و) العَفَنْجَـجُ أَيضاً : (النَّاقـةُ) الضَّخْمَةُ المُسِـنَّةُ . وقيـل : هى (السَّريعـةُ) ، وكذا ناقَةٌ عَنْفَجِيجٌ ، وسيـأْتى .

(وتَعفَّـجَ) البَعيرُ (فى مَشْيِه) ، وفى بعض النُّسخ : فى مِشْيَتِه ، أَى (تَعوَّج) .

(واعْفَنْجَجَ : أَسْرَع)[2]

(١) اللسان
(٢) اللسان .

(١) اللسان ومادة (خنب) والمقاييس ٢ / ٢٢١
(٢) انظر أيضا مادة (عفنج)

[] ومما يستدرك عليه :

العَفْج : أن يَفْعَل الرَّجُلُ بالغلامِ فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ عليه السلام .

والمِعْفاجُ : الخَشَبَةُ التى تُغسَل بها الثِّيَابُ .

واعْفَنْجَج الرجلُ : خَرُقَ ، عن السيرافىّ ، كذا فى اللسان .

[ع ف ش ج] *

(العَفْشَج) ، بالشين المعجمة بعد الفاء (: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، هٰكذا فى نسختنا ، والصّواب : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، كما فى نُسخة أُخرى[1] ورجلٌ عَفْشَجٌ : إذا كان كذٰلك . قال ابنُ سيده : زَعَمَ الخليلُ أنّه مَصْنوعٌ . قلت : ولذا لم يذكره الجوهرىّ ، لأنه ليس على شَرْطه .

[ع ف ض ج] *

(العَفْضَج ، بالمُعجَمة) بعد الفاء ، (كجَعْفَر ، و) العِفْضاجُ ، مثل (هِلْقَامٍ) ، بالكسر ، (و) العُفاضِجُ ، مثل (عُلابِط) ، بالضَّمّ : كلُّه(:الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ) المُنْفَتِقُ اللَّحْمِ .

والأُنْثى[1] عِفْضَاجٌ .

والاسم العَفْضَجَة والعَفْضَج ، بالهاء ، وغيرِ الهاء؛ الأَخيرَة عن كُرَاع .

وبَطْنٌ عِفْضاجٌ . وعَفْضَجَتُه : عِظَمُ بَطْنه وكَثْرَةُ لَحْمه .

والعِفْضَاجُ من النِّسَاءِ : الضَّخْمةُ البَطْنِ المسترْخِيَةُ اللَّحْمِ .

(و) العَفْضَجُ ، (كجَعْفَرٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، لم أجد هٰذا فى أُمَّهَات اللغة[2] ، غير أنهم قالوا : (و) يقول العربُ : (هو مَعْصُوبٌ ما عُفْضِجَ ، بالضّمّ) ، وما حُفْضِجَ : أَى (ما سَمِنَ) . وعبارةُ اللِّسَان : إذا كان شديدَ الأَسْرِ غيرَ رِخْوٍ ولا مُفاضِ البَطْنِ . وقد تقدَّم فى حفضج فانظُرْه.

[ع ف ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه هنا :

العَفَنَّجُ ، بالفتح وتشديد النّون :

(١) هى رواية الجمهرة ٣ : ٣٢٥ ، والمحكم واللسان . أما التكملة ففيها « الطويل الوخم » وذكر فيها أنها قول ابن دريد

(١) فى مطبوع التاج « والأنثى عفاضج » والمثبت من اللسان وفيه النص « ويؤيده ما فى الجمهرة ٣ /٣٨٦ لكن يفهم من الجمهرة ٣ /٣٢٠ - ٣٢١ أن عفاضج يقال للمذكر والمؤنث وكذلك ما فى مادة (حفضج) سابقاً

(٢) هو موجود فى التكملة وأنه عن ابن دريد

وهو الثّقيل من الناس . وقيل : هو الضَّخْم الرِّخْوُ من كُلّ شيْءٍ ، وأكثَرُ ما يُوصَفَ به الضِّبْعَانُ[1] .

[ع ل ج] *

(العِلْجُ ، بالكسرِ : العَيْرُ) الوَحْشِيّ إذا سَمِنَ وقَوِىَ . (و) العِلْجُ (الحِمَارُ) مطلقاً (و) يقال : هو (حِمَارُ الوَحْشِ السَّمِينُ القَوِىُّ) ، لاسْتِعْلاجِ خَلْقِه وغِلَظِه . وكلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ .

(و) العِلْجُ : (الرَّغِيفُ) ، عن أبى العَمَيْثَلِ الأَعرابِىّ . ويقال : هو (الغَلِيظُ الحَرْفِ) .

(و) العِلْج : (الرَّجُلُ من كُفّارِ العَجَمِ) ، والقَوِىّ الضَّخْمُ منهم .

(ج عُلُوجٌ وأَعْلاجٌ) ومَعْلُوجَى ، مقصور ، قاله ابن منظور ،(ومَعْلُوجاءُ) ممدود : اسمٌ للجميعِ يَجْرِى مَجْرَى الصِّفةِ عند سيبويه[2] . وفى الرَّوض الأُنُف للعلاّمة السُّهيلىّ ، بعد أن جَوَّزَ فى لَفْظِ مَأْسَدة أنه جمع أَسَد ، قال : كما قالُوا : مَشْيَخَة ومَعْلَجَةٌ ، حكى سيبويه : مَشْيَخَةٌ ومَشْيُوخاءُ ، ومَعْلَجةٌ ومَعْلُوجاءُ ، قال : وأَلفَيْتُ أيضاً فى النَّبَاتِ مَسْلُوماءَ ، لجماعَة السَّلَمِ ، ومَشْيُوحاءَ ـ بالحَاءِ المهملة ـ للشِّيحِ الكثيرِ . قال شيخُنا : ونقلَ ابنُ مالكٍ فى شرح الكافية : مَعْبُوداءُ جمع عَبْدٍ ، وسيأْتى للمصنِّف . فهذه خَمْسَةٌ ، والاستقراءُ يَجْمَعُ أكثرَ ممّا هاهنا . انتهى . (و) زاد الجوهرىّ فى جمعه (عِلَجَة) ، بكسرٍ ففتْح .

(و) يقال : (هو عِلْجُ مالٍ) ، بالكسر ، كما يقال :(إِزاوه) .

(وعَالَجَه) أى الشْىءَ ، (عِلاَجاً ومُعَالَجَةً : زاوَلَه) ومَارَسَه . وفى حديث الأَسْلَمىّ : « إنى صاحبُ ظَهْرٍ أُعالِجُه » أى أُمارِسه وأُكَارِى عليه ، وفى حديثٍ آخَرَ « عالَجْتُ امرأَةً فأَصَبْتُ منها » . وفى حديثٍ : « مِنْ كَسْبِه وعِلاَجِه » . وفى حديثٍ علىٍّ رضى الله عنه « أنه بعثَ برجُلَيْنِ فى وَجْهٍ وقال : إنكما عِلْجَانِ فعالِجَا عن دِينِكما » . العِلْج :

(١) انظر أيضا مادة (عفج)

(٢) فى الأصل « عند الصفة » والصواب من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

هو الرَّجُلُ القَوِىّ الضَّخْمُ . وعالِجَا : أى مارِسَا العَمَلَ الذى نَدَبْتُكُمَا إليه واعْمَلاَ بـه وزَاوِلاَهُ . وكلّ شىءٍ زَاوَلْتَه ومارَسْتَه فقد عَالَجْتَه .

(و) عالَجَ المَرِيضَ مُعَالَجَةً وعِلاَجاً عانَاهُ و(دَاوَاه) . والمُعَالِجُ : المُداوِى ، سـواءٌ عالَجَ جَرِيحـاً أو عَليـلاً أو دَابَّةً . وفى حديث عائشـةَ رضى الله عنها « أن عبد الرحمٰنِ بن أبى بكْرٍ تُوُفِّىَ بالحُبْشِىّ على رأْسِ أميـالٍ من مَكَّةَفَجْأَة ، فنقلَه ابنُ صَفْوَانَ إلى مكّة . فقالت عائشةُ : ما آسَى على شَىْءٍ من أمرِه إلاّ خَصْلتَيْنِ : أنّه لم يُعَالِجْ ، ولم يُدْفَنْ حيثُ ماتَ » أرادتْ أنّـه لم يُعَالِجْ سَكْرَةَ المَوْت فتكـون كَفّارَةً لذُنُوبه . قال الأزهرىّ : ويكون معناه أن علّتـه لم تَمْتدَّ به فيعالِـجَ شِدَّةَ الضَّنَى ويُقَاسِىَ عَلَزَ المَوْتِ . وقـد رُوِىَ : لم يُعَالَجْ ، بفتـح اللاّم : أى لم يُمَرَّضْ ، فيكون قد نالَه مِن أَلَـمِ المَرَض ما يُكفِّر ذُنُوبَه .

(و) عَالَجَه فـ (عَلَجَه) عَلْجاً : إذا زَاوَلَه فـ (غَلَبَه فيها) ، أى فى المُعَالَجَة .

و (اسْتَعْلَجَ جِلْدُه) : أى (غَلُظَ) ، فهو مُسْتَعْلِـجُ الخَلْقِ .

(ورَجُلٌ علجٌ) ، ككَتِفٍ ، وصُرَدٍ ، وخُلَّرٍ) ، الأخير بالضّمّ وتشديد الثّانى ، وفى نسخة : «سُكَّرٍ» ، وهٰذان الأخيرَان من التهذيب : ومعناه (شديدُ) العِلاجِ (صَرِيـعٌ ، مُعَـالِـجٌ للأُمُور) . وفى اللسان : العُلَّـجُ : الشَّـديدُ من الرِّجال قِتَالاً ونِطَاحاً .

(و) العَلَـجُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أشاءُ النَّخْلِ) ، عن أبى حَنيفَةَ ، أى صِغارُه . وقد تقدم فى حرف الهمزة .

(والعُلْجَانُ ، بالضّمّ : جماعةُ العِضَاه

(و) العَلَجَانُ (بالتَّحْرِيكِ : اضطرابُ النَّاقَة) ، وقد عَلِجَتْ تَعْلَـج .

(و) عَلَجَانُ (: ع) .

(و) العَلَـجُ والعَلَجَانُ (نَبْتٌ م)أى معروفٌ . قيـل : شَجَرٌ مُظَلِلمُ الخُضْرَةِ وليس فيه وَرَقٌ ، وإنمـا هـو قُضْبانٌ كالإنسان القاعد ، ومَنْبِتُه السَّـهْلُ ، ولا تـأْكلُه الإبلُ إلاّ مضطَرَّةً ، قال أبو حَنيفةَ : العَلَج ، عنـد أهلِ نَجْد : شَجـرٌ لا ورَقَ له ، إنما هـو خيطـانٌ

جُرْدٌ ، فى خُضْرتهـا غُبْرَةٌ ، تـأْكُلُها الحَميرُ فتَصفَرُّ أَسنانُها ، فلذلك قيل للأَقْلَـحِ : كأَنّ فاهُ فُو حِمَـار أَكلَ عَلَجَاناً . واحدَتُه عَلَجَانَةٌ . قال عبدُبنى الحَسْحَاس[1] :

فبِتْنَا وِسَادَانَا إلى عَلَجَانَـــــة
وحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَـا

قال الأَزْهَرِىّ : العَلَجَانُ : شَجَرٌ يُشْبِه العَلَنْدَى ، وقد رأَيتهما[2] بالبـادية [ونَاقَةٌ عَلِجَةٌ بكسر اللام أى شديدةٌ][3] وتُجمَع عَلِجَات . وقال[4] :

أَتَاكَ مِنْهَـا عَلِجَـاتٌ نِيـبُ
أَكلْنَ حَمْضاً فالوجـوهُ شِيـبُ

وقال أَبو دُوَاد[5] :

عَلِجَاتٌ شُـعْرُ الفَرَاسِنِ والأَشْـ
ـداقِ كُلْفٌ كأَنَّهـا أَفْهَـارُ

(والعَالِجُ : بَعِيرٌ يَرْعَاهُ) أى العَلَجَانَ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان والجمهرة ٢/١٠٢، ٣/٤١٤ والمقاييس ٤/١٢٣

(٢) فى مطبوع التاج « تشبه .. وقد رأيتها » والمثبت من اللسان

(٣) الزيادة من التكملة ليصح الكلام وجاءت فى اللسان « وتجمع علجات » عقب الكلام على العلج والعلجان وقبلهما « وناقة علجة » فنبه بهامش اللسان على أن الآتى متوسط بقوله : وناقة علجة كثيرة اللحم

(٤) اللسان والتكملة ، والمقاييس ٤ : ١٢٢ : وفيها « هاك منها ... »

(٥) الديوان ٣١٧ واللسان والتكملة

تَعَلَّج الرملُ : اعْتَلَجَ[1] .

وعالـجٌ : رِمَالٌ معروفة بالبَـادِيَة ، كأَنّه منه بعـد طَرْحِ الزّائد ، قـال الحـارث بن حِلِّزَة[2] :

قُلتُ لعَمْرٍو حينَ أَرْسَلْتُـــــه
وقـد حَبَـا من دُوننـا عالـجُ
لا تَـكْسَـعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِهَـا
إنّك لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِـــجُ

(و) عالجٌ : (ع) بالبادِيَة (بـه رَمْلٌ) . وفى حديث الدُّعـاءِ : « ومـا تَحْوِيه عَوَالِجُ الرِّمال » : هى جمـعُ عالِجٍ ، وهو ما تَرَاكَمَ من الرَّمل ودخلَ بعضُه فى بعضٍ » .

(و) ذكر الجوهَرِىّ فى هذه الترجمة (العَلْجَن) ، بزيادة النُّون : وهى (النّاقةُ الكِنَازُ اللَّحْمِ) ، قال رُؤْبَة[3] :

وخَلَّطَتْ كُلَّ دِلاَثٍ عَلْجَـــنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ خَلْبَـنِ

(١) كذا فى الأصل بدون عطف . وبهامش مطبوع التاج « قوله : تعلج إلخ هو مستأنف وكان الأولى : وتعلج

(٢) الديوان ٢٧ واللسان ومادة (غبر) ومادة (كسع) والمقاييس ٥/١٧٧

(٣) الديوان ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة ومادة (علجن) فى اللسان ، وفى التكملة أضاف بينها مشطوراً هو فى الديوان أيضاً وهو

• غَوْجٍ كبُرْجِ الآجُرِ المُلَبَّنِ •

(والمرأة الماجِنَةُ)، كذا فى التهذيب وأنشد[1] :

يا رُبَّ أُمٍّ لِصَغيرٍ عَلْجَنِ
تَسرِقُ باللَّيْلِ إذا لمْ تَبْطَنِ

(وبنو العُلَيج، كزُبَيرٍ، وبنو العِلاَج، بالكسر: بَطْنَان) الأَخيرِ من ثَقيفٍ. وقد أنكر بعضٌ تَعريفَهما. ومن الأَخيرِ عَمْرُو بنُ أُميَّةَ.

(واعْتَلَجوا: اتَّخَذوا صراعاً وقِتَالاً). وفى الحديث: «إنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى البَلاءَ فَيَعْتَلِجَان» أى يَتَصَارعان. (و) اعْتَلَجَت (الأَرْضُ: طالَ نَبَاتُهَا).

والمُعْتَلِجَةُ: الأَرضُ التى اسْتَأْسَدَ نَبَاتُها والْتَفَّ وكَثُرَ.

(و) من المجاز: اعْتَلَجت (الأَمواجُ: الْتَطَمَتْ)، وكذلك اعْتَلَجَ الهَمُّ فى صَدْرِه، على المَثَلِ (و) فى الحديث: «ونَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيَبِ:» هو منه، أَو من اعْتَلَجَت الأَمواجُ.

(و) العَلَجَانَة، مُحَرَّكَةً: تُرَابٌ تَجْمَعه الرِّيحُ فى أَصْلِ شَجَرةٍ)، وهٰذا لم يذكره ابن منظور ولا الجوهرىّ.

(و) عَلَجَانَةُ (: ع). وقد تَقَدَّم أَن «عَلَجَانَ» محرَّكَةً موضعٌ، فهما واحدٌ، أَو اثنان، فليُحرَّر[1].

(و) يقال: (هذا عَلُوجُ صِدْقٍ) وعَلُوكُ صِدْقٍ (وأَلُوكُ صِدْقٍ) بالفتح فى الكُلِّ: لما يُؤْكَل، (بمعنًى) واحد. (وما تَعلَّجْتُ بعَلُوج: ما تَأَلَّكتُ). وفى بعض النسخ: ما تَلَوَّكْت[2] (بأَلوكٍ)، وكذلك ما تَعَلَّكت بعَلُوكٍ.

[] ومما يستدرك عليه فى هٰذه المادّة:

العلْج، بالكسر: الرَّجُلُ الشديدُ الغليظُ. وقيل: هو كلُّ ذى لِحْيَة.

واسْتَعْلَجَ الرَّجلُ: خَرجَتْ لِحْيَتُه وغَلُظَ واشتَدَّ وعَبُلَ بَدَنُه. وإذا خَرَجَ وَجْهُ الغُلامِ قيل قد اسْتَعْلَجَ.

(١) اللسان (علجن)

(١) جعل ياقوت كلا منهما على حِدَة، لأن «علجان» ورد في شعر أبى دُوَاد الإيادى، وعلجانة فى شعر حبيب الهذلى. وكذلك فى التكملة قال «وعلجان وعلجانة موضعان»

(٢) مثلها ما فى اللسان أما التكملة ففيها: ماتألكت بألوك، وهى أنسب من «تلوكت»

والعِلاجُ : المِراسُ والدِّفاعُ ، واسمٌ لما يُعالَج به .

واعْتَلجَتِ الوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وتَمَارَسَتْ . قال أبو ذُؤَيْبٍ يَصف عَيْرًا وأُتُنا[1] :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُّ حِيناً فى المِراحِ وتَشْمَعُ

وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ : اجتمعَ .

ونَاقَةٌ عَلِجَةٌ : كثيرةُ اللَّحْمِ .

والعَلَجَ ، محرَّكةً : نَبْتٌ .

وتَعَلَّجَت الإبلُ : أَصابَتْ من العَلَجَانِ ، وعَلَّجْتُها أنا : عَلَفْتُها العَلَجَانَ .

[ع ل هـ ج] *

(العَلْهَجَةُ : تَلْيِينُ الجِلْدِ بالنّارِ لِيُمْضَغَ ويُبْلَعَ) ، وكان ذٰلك من مأْكل القَوْمِ فى المَجَاعات .

(والعَلْهَجُ : شَجَرٌ) .

(والمُعَلْهَجُ ، كمُزَعْفَرٍ) : الرَّجلُ (الأَحمقُ) الهَذْرُ (اللَّئِيمُ) ، قاله اللَّيْث ، وأنشد[1] :

فكيفَ تُسَامِينى وأَنتَ مُعَلْهَجٌ
هُذَارِمةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ

(و) المُعَلْهَجُ : الدَّعِيُّ ، والذى وُلِدَ من جِنْسَينِ مختلفَيْنِ . وقال ابنُ سيده : وهو الذى ليس بخالِصِ النَّسَب . وفى الصّحاح : المُعَلْهَجُ : (الهَجينُ) بزيادة الهاءِ ، (وحُكْمُ الجَوْهَرِىّ بزيادةِ هائه غَلَطٌ) . قال شيخُنا : لا غلَطَ ، فإن أئمّةَ الصَّرْفِ قاطِبَةً صَرَّحوا بزيادةِ الهاءِ فيه ، ونقله أبو حَيَّانَ فى شرْحِ التَّسْهِيل ، وابن القَطّاعِ فى تَصْريفه ، وغيرُ واحدٍ ؛ فلا وَجْهَ للحُكْمِ عليه بالغَلَطِ فى موافقة الجمهور ، والجَرْى على المشهور . ثم إنّ هٰذه المادّة مكتوبةٌ عندنا بالحُمْرَة ، وكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، بناءً على أنَّه زادَهَا على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بل المادَّة مذكورة فى الصّحاح ثابتة فيه ، فالصّواب كَتْبُهَا بالأَسودِ . والله أعلم .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ ، واللسان ، وفى مطبوع التاج « وتمشع » والصواب مما سبق وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى اللسان

(١) نسب فى الصحاح : (علج) ، واللسان : (حنكل) للأخطل ؛ ولم أجده فى ديوانه ، ونبه الصغانى على ذلك فقال فى مادة (علج) « ولم أجده فى شعر الأخطل غياث بن غوث » هذا والشاهد فى اللسان (علج) والمقاييس ٤ : ٣٥٧ ، بدون نسبة

[ع م ج] *

(عَمَجَ يَعْمِجُ)، بالكسر: قَلِبُ: مَعَجَ، إذا (أسرَعَ فى السَّيْر. و) عَمَجَ (سَبَحَ فى الماءِ).

والعَمُوج، فى شِعْر أبى ذُؤَيب[1]: السابِحُ.

(و) عَمَجَ: (الْتَوَى فى الطَّرِيق يَمْنَةً ويَسْرَةً)، يقال: عَمَجَ فى سَيْرِه إذا سارَ فى كلّ وَجْهٍ، وذلك من النَّشاط (كتَعَمَّجَ).

والتَّعَمُّجُ: التَّلَوِّى فى السَّيْر والاعْوِجَاجُ. وتَعَمَّجَ السَّيْلُ فى الوادِى: تَعوَّجَ فى مَسيرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً. قال العَجّاج[2]:

مَيَّاحةً تَميحُ مَشْيًا رَهْوَجَا
تَدَافُعَ السَّيْلِ إذا تَعَمَّجَا

(والعمجُ: كجَبَلٍ، وسُكَّرٍ: الحَيَّة)، لتلَوِّيهَا، الأوّل عن قُطْرُب.

وتَعَمَّجَت الحَيَّةُ: تَلَوَّت. قال[1]:

* تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسِيابِهِ *

وقال[2]:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

(كالعَوْمَج)، عن كُراع، حكاها فى باب فَوْعَل. قال رؤبة[3]:

* حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا *

(و) يقال (سَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتلوَّى فى ذَهَابِه)، وفى نسخة: فى مَسيرِه[4] وفَرَسٌ عَمُوجٌ: لا يَسْتقيمُ فى سَيْرِه.

ونَاقَةٌ عُمْجَةٌ وعَمْجَةٌ: مُتَلوِّيَةٌ.

[ع م ض ج] *

(العَمْضَجُ) والعُمَاضِجُ) كجَعْفَر وعُلابِط: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الخَيْل والإبلِ)، ومثله فى اللّسان، وقد تقدّم فى عضمج.

---

(١) يريد قوله كما فى شرح أشعار الهذليين ١٣٤ والتكملة:
أجازَ إليها لُجَّةً بعد لُجَّةٍ
أزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحولِ عَمُوجُ

(٢) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٢/١٠٤، ٣/٥٠٠ ومادة (رهج)

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٠٤

(٢) اللسان والصحاح

(٣) ديوان رؤبة ٧١ واللسان والصحاح والمقاييس ٤: ١٦٧ ومادة (عمج) وفى اللسان (نسس) نسبه للعجاج

(٤) هى مثل رواية اللسان

[ع م ل ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

عملج عن كراع : المُعَمْلَجُ : الذى فى خَلْقِه خَبْلٌ واضطرابٌ ، وهى بالغَيْنِ المعجمة أكثر .

ورَجلٌ عَمَلَّجٌ ، كعَمَلَّسٍ : حَسَنُ الغذاءِ . قال الأزهرىّ : الذى رويناه للثِّقاتِ الفُصحاءِ : رجُلٌ غَمَلَّجٌ ، بالغين المعجمة : إذا كان ناعِمًا .

والعَمَلَّجُ : المُعْوَجّ السَّاقَيْنِ ، كذا فى اللسان .

[ع م ه ج] *

(العَمْهَجُ) والعُمَاهِجُ (كجَعْفَرٍ وعُلابِط) : مثل الخامِطِ من اللَّبَن عند أوّلِ تَغَيُّرِه ؛ قاله أبو زيد . وقال ابن الأعرابىّ : العَمَاهِج : الألْبَانُ الجامدةُ . وقال اللَّيْث : العُمَاهِجُ : (اللَّبَن الخاثرُ) من ألبانِ الإبل . وأنشد :

تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُمَاهِجِ [1]

قال ابن سيده : وقيل هو ما حُقِنَ حتّى أخَذَ طَعْماً غير حامِضٍ ، ولم يخالِطْه ماءٌ ، ولم يَخْثُر كلَّ الخَثارة فيُشْرَب (و) العُمَاهِج : الرَّجُلُ (المُخْتَالُ المُتَكبِّر . و) قال الأزهرىّ : العَمْهَج : (الطَّوِيلُ) من كلّ شىءٍ ويقال : عُنُقٌ عَمْهَجٌ وعُمْهوجٌ . (و) قال ابن دريد : العَمْهَجُ : (السَّريعُ . و) العُمَاهِجُ : (المُمْتلِئُ لَحْماً وشَحْماً والضَّخْمُ السَّمِينُ ، لُغَةٌ فى المُعْجَمة ، وأنشد [1] :

* مَمْكُورَة فى قَصَبٍ عُماهِجِ *

(كالعُمْهوجِ) ، بالضَّمّ .

(و) العُمَاهِجُ : (الأخضرُ المُلْتفُّ من النَّبَات) . وأنشد ابن سيده لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى [2] :

* فى غُلوَاءِ القَصَبِ العُمَاهِجِ *

ويُروَى : الغُمَالِج . (ج العَمَاهِيجُ) قال الأزهرىّ : وكلُّ نَبات غَضٍّ فهو عُمْهُوجٌ . وشَرَابٌ عُماهِجٌ : سَهْلُ المَسَاغِ . والعُمَاهِجُ : التَّامُّ الخَلْقِ . وقال أبو عُبيدةَ : من اللَّبَن العَمَاهِيجُ

(١) اللسان والتكملة : وفى مطبوع التاج « بمخض » والمثبت مما سبق

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٣/٣٢٦

(٢) اللسان والجمهرة ٣/٣٩٥ .

والسَّمَاهِيجُ . وهما اللّذَانِ ليسا بحُلْوَيْنِ ولا آخِذَىْ طَعْمٍ .

[ع ن ج] *

(العَنْجُ) . بفتح فسكون (: أن يَجْذِب الرّاكبُ خِطَامَ البَعِيرِ)قبلَ رَأْسه (فيَرُدَّه على رِجْلَيْه) حتى رُبمَا لَزِمَ ذِفْراهُ بقادِمَةِ الرَّحْلِ . وقد عَنَجَ الشيءَ يَعنِجُه : جَذَبه . وكُلُّ شيْءٍ تَجْذِبُه إليك : فقد عَنَجْتَه . وعَنَجَ رأْسَ البَعِيرِ يَعْنِجه ويَعْنُجه عَنْجاً : جَذَبَه بخِطَامِه حتى رَفعَه وهو راكبٌ عليه .

وفى الحَديث « أنّ رجلاً سار معه على جَملٍ . فجعَلَ يَتقدَّمُ القَوْمَ ، ثم يَعْنِجُه حتى يَصيرَ [1] فى أُخْرَيَاتِ القَوْمِ » أى يَجذِب زِمَامَه ليَقِفَ ، مِنْ عَنَجَه يَعْنِجُه . إذا عَطَفَه .

ومنه الحديث أيضاً : « وعَثَرتْ ناقَتُه فعَنَجَهَا بالزِّمامِ » وفى حديث علىّ كرّم الله وَجهه : « كأنّه قِلْعُ دارِىٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه » أى عَطَفَه مَلاّحُه . (كالإعْنَاج) .

(١) فى النهاية « حتى يكون » أما اللسان فكالأصل

وأَعْنَجَتْ : كَفَّتْ . قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ [1] :

وأَبْصَرْتُهم حتَّى إذَا ما تَقَاذَفَتْ
صُهَابِيَّةٌ تُبْطِى مِرارًا وتُعْنِجُ

(والاسمُ العَنَجُ . مُحَرَّكةً) [2] وهو الرِّيَاضَةُ ، وفى المَثَل : « عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ » يُضْرَب مثلاً لمن أخذَ فى تَعَلُّمِ شَيْءٍ بعدَ ما كَبِرَ . وقيل : معناه . أى يُرَاضُ فيُرَدُّ على رِجْلَيْه . وعَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُه عَنْجاً : إذا رَبَطْتَ خِطَامَه فى ذِرَاعَه وقَصَرْته . وإنما يُفعَل ذلك بالبَكْرِ الصَّغيرِ إذا رِيضَ ، وهو مأْخوذٌ من عِنَاجِ الدَّلْوِ ، كما يأْتى . (و) قولهم : شَيْخٌ [شَنَجٌ] على عَنَجٍ [3] : أى شَيْخٌ هَرِمٌ على جَمَلٍ ثَقِيلٍ ؛ وقد تقدَّم : (وهو أيضاً الشَّيْخُ) ، والّذى فى لُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجلُ ، (لُغَةً فى) الغين (المعجمة) . قال الأزهَرِىّ : ولم أَسمعه بالغين من أحدٍ يُرْجَع إلى عِلْمه ، ولا أدرِى ما صِحّته .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٣ « تعطى مرارا » واللسان
(٢) فى القاموس المطبوع : « محركا »
(٣) فى الأصل واللسان : « شيخ على عنج » والزيادة من مادة (شنج)

(و) تقول : لا بُدّ للداءِ من عِلاَجٍ ، وللدِّلاءِ من عِنَاجٍ . العِنَاجُ (ككِتَاب حَبْلٌ) أو سَيْرٌ (يُشَدُّ فى أَسْفَلِ الدَّلْوِ العَظِيمَة ثمّ يُشَدّ إلى العَرَاقِى) ـ جَمعَ عَرْقُوَة ـ أو العَرَاوِى . (و)قال : الأَزهرىّ : العِنَاجُ : (خَيْطٌ خَفِيفٌ يُشَدّ فى إِحْدَى آذانِ الدَّلْوِ الخفيفةِ إلى العَرْقُوَة) . وقيل : عِنَاجُ الدَّلْوِ : عُرْوَةٌ فى أَسفلِ الغَرْبِ من باطنٍ ، تُشَدّ بوَثَاقٍ إلى أَعلَى الكَرَبِ ، فإذا انقَطَعَ الحَبْلُ أَمْسَكَ العِنَاجُ الدَّلْوَ أن تَقَعَ فى البِئْرِ ، وكلّ ذٰلك إذا كانَت الدَّلْوُ خَفيفةً ، و[هو] [1] إذا كان فى دَلْوٍ ثَقيلةٍ حَبْلٌ أو بِطَانٌ يُشَدّ تَحْتَهَا ثم يُشَدّ إلى العَرَاقِى فيكون عَوْناً للوَذَمِ ، فإذا انقطعَت الأَوْذَامُ أمسكَهَا العِنَاجُ . قال الحُطيئةُ يمدحُ قوماً عَقَدُوا لجارِهم عَهْدًا فوَفَوْا به ولم يُخْفِرُوه [2] :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ
شَدّوا العِنَاجَ وشَدّوا فوْقَه الكَرَبَا

(١) زيادة من اللسان وفيه النص
(٢) الديوان ١٢٨ واللسان والجمهرة ١ /٢٧٥ ، ٢ /١٠٤ والمقاييس ٤ /١٥١ و ٥ /١٧٤ ومادة(كرب)

وهٰذه أَمْثَالٌ ضَرَبَهَا لإيفائهم بالعَهْد .

والجمع أَعْنِجَةٌ وعُنُجٌ .

وقد عَنَجَ الدَّلْوَ يَعْنُجُهَا عَنْجاً : عَمِلَ لَهَا ذٰلك .

(و) العِنَاجُ : (وَجَعُ الصُّلْبِ) والمَفَاصِلِ ، (والأَمْرُ ومِلاَكُه) ،هٰكذا فى نُسختنا ، وهو وَهَمٌ ، والصّواب : ومن الأَمْر مِلاَكُه ؛ ومثلُه فى الأَساس واللسان وغيرهما . يقال : إنى لأَرَى لأَمرِك عِنَاجاً : أى مِلاَكاً ، مَجَازٌ مأْخوذٌ من عِنَاجِ الدَّلْوِ . وفى الحديث : «إن الّذين وَافَوْا الخَنْدَقَ من المُشْركينَ كانُوا ثَلاثةَ عَسَاكِرَ ، وعِنَاجُ الأَمرِ إلى أَبى سُفْيَانَ » : أى أنه كان صاحِبَهُم ومُدبِّرَ أَمْرِهم والقائمَ بشُؤونهم ، كما يَحمِل ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُها . (و) من المجاز أَيضاً : هٰذا (قولٌ لا عِنَاجَ له ، بالكسر) : إذا (أُرْسِلَ بلا) ، وفى نُسْخَة : على غير [1] (رَوِيَّةٍ) . وأَنشد اللّيث [2] :

(١) كالصحاح واللسان .
(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه ٩٥ وانظر تخريجه ونسب للربيع بن أبى الحقيق فى التكملة ونسب للحطيئة فى الأساس (عنج) ، والشاهد فى اللسان والمقاييس ٤ /١٥١

وَبَعْضُ القَــوْلِ لَيْسَ له عِنَاجٌ
كسَيْلِ المَــاءِ لَيْسَ له إِتَــاءُ

(و) عن أبي عُبَيْدٍ: (العَنَاجِيــجُ): جمع عُنْجُوجٍ، كعُنْقودٍ، (جِيَــادُ الخَيْلِ) وقيل: الرّائعُ منــه.

وأنشد ابنُ الأعرابيّ[1]:

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولَمْ آتِــكُــمُ
بعَنَاجٍ تَهْتَدِى أَحْوَى طِمِــرّ

يُروى بعَنَاجٍ وبعَناجِــى. فمن رواه بعَنَاجٍ فإنه أراد بعَناجِــجَ، أى بعَناجِيــجَ، فحــذف اليــاءَ للضّرورة، فقــال بعَنَــاجِجَ، ثم حَوّلَ الجيمَ الأخيرَةَ يــاءً فصار عــلى وَزْن جَوَارٍ، فَنَّونَ لنُقْصَانِ البناءِ، وهو من مُحَوَّلِ التّضعيفِ. ومن رواه عَنَاجِــى، جعله بمنزلة قوله[2]:

* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقَــانِقُ *

أراد عَناجِــجَ[3] كما أراد ضَفَادِعَ.

(و) قد استعملوا العَنَاجِيــجَ فى (الإبلِ)، أنشد ابن الأعْرَابىّ[1]:

إذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَنَاجِيجُ زَاحَمَتْ
فَتًى عِنْدَ جُرْدٍ طاحَ بَينَ الطَّوائحِ

قال اللّيْث: ويــكون العُنْجــوجُ من النَّجَائِبِ أيضاً. وفى الحــديث: «قيل: يا رَسُولَ الله، فالإبِل؟ قال: تِلك عَنَاجِيــجُ الشَّيَاطِينِ» أى مَطَايَاهَا وَاحِدُها عُنْجُوجٌ، وهو النَّجِيــب من الإبِــلِ. وقال ذو الرُّمّــــة يَصف جَوَارِىَ، وقد عُجْنَ إليــه رُؤُوسَهــنّ يــوم ظَعْنِهنّ[2]:

حَتَّى إذا عُجْنَ من أَعْنَاقِهنّ لَنَــا
عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعنــاقَ العَنَاجِيــجِ

وقيل: هو الطَّويلُ العُنُقِ من الإبل والخَيل، وهو من العَنْجِ: العَطْفِ. وهو مَثَلٌ ضَربَه لهــا، يريد أنّهــا يُسْرِعُ إليهــا الذُّعْرُ والنِّفــارُ.

(و) العَنَاجِيــجُ: (من الشَّــبَابِ أوَّلُه). وهٰذا لم يَــذكره ابن منظور ولا غيــره[3].

(١) اللســان
(٢) اللسان ومادة (ضفدع) والكتاب لسيبويه ١/٣٤٤
(٣) فى مطبوع التاج «عناجيج» والمثبت من اللسان

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٧٢ و اللسان، والمقاييس ٤: ١٨٠: ومادة (عوج)
(٣) ذكره الصاغانى فى التكملة.

(والعَنْجَجُ ، بالفتح) ، هٰكذا عندنا على وزن جَعْفَر فى النُّسَخ ، وهو وَهَمٌ ، والصَّواب : العَنَجْنَج ، بزيادة النّون بين الجيمين ، ومثلُه فى الصّحاح مضبوطاً ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ : وهو (العَظِيمُ) . وأنشد أبو عَمرٍو لهِمْيَانَ السَّعْدىّ[1] :

* عَنَجْنَجٌ شَفَلَّحٌ بَلَنْدحُ *

(و) العُنْجَج ، (بالضّمّ : الضَّيْمَرَانُ) من الرَّياحِين . وقال الأَصمعىّ[2] ولم أسمعه لغيرِ اللّيث . وقيل : هو الشَّاهِسْفَرَمُ[3] .

(و) رَجلٌ مِعْنَجٌ ، (المِعْنَجُ ، كمِنْبَر : المُتَعَرِّضُ للأُمور) ، وفى بعض النُّسَخ : المُعْتَرِض[4] .

(وعَنْجٌ) بفتحٍ فسكون (ويُحَرَّك : جَدُّ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰن ، من كبار أَتباعِ التابعين) .

(وأَعْنَجَ) الرَّجُلُ : (اسْتَوْثَقَ من أُمورِه) ، وهو كِنَايَةٌ عن الوفاءِ بالعُهُود ، (و) أَعْنَجَ الرجُلُ (اشْتَكَى) من عِنَاجِه ، أَى (من صُلْبِه) ومَفَاصِله[1] .

(وعَنَجَةُ الهَوْدَجِ ، محرَّكَةً : عِضَادَتُه عند بابِه) يُشَدّ بها البابُ .

[] ومما يستدرك عليه :

العِنَاجُ : ما عُنِجَ به . وفى الأَساس عِنَاجُ النّاقَةِ : زِمَامُها ، لأَنّها تُعنَجُ به أَى تُجذَب .

والعَنَجُ ، مُحَرَّكَةً : جماعةُ النّاسِ .

ومن المجاز ، وأَعرابىّ فيه عُنْجُهِيَّةٌ[2] : جَفَاءٌ وكِبْرٌ .

وفى حديث ابن مسعود : فلمّا وضعْتُ رِجْلى على مُذَمَّرِ أَبى جَهْل ، قال : اعْلُ عَنِّجْ . أَراد : اعْلُ عَنِّى ، فأَبدل الياءَ جيماً .

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفيها « وقال الجوهرى : وأنشد أبو عمرو لهميان بن قحافة السعدى عنجنج شفلح بلندح . وليس لهميان على الحاء رجز » ونبه عليه أيضاً بهامش مطبوع التاج » .

(٢) كذا فى التاج والذى فى اللسان « قال الأزهرى » ، وهو الأقرب إلى الصواب .

(٣) فى مطبوع التاج « الشاه هسفرم » والمثبت من اللسان وضبطها هنا بكسر الهاء وفى مادة (شهسفرم) ضبطت بفتح الهاء وضبطها القاموس بالكسر

(٤) هو كالجمهرة ٢ : ١٠٤ ، واللسان .

(١) الذى فى اللسان « وأعنج الرجل إذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل » وفى التكملة « وأعنج الرجل إذا اشتكى عناجه أى وجعه » .

(٢) هكذا أخذ التاج من الأساس وفى الأساس وضعت فى آخر مادة عنج لأن ترتيبه ينظر فيه إلى أول المادة أما اللسان والتاج فهذا يكون فى مادة (عجه)

[ع ن ب ج] *

(العُنْبُج ، بالضمّ : الأَحْمَقُ) . وفى التهذيب: العُنْبُج : الضَّخْمُ (الرِّخْوُ والثَّقِيلُ)[1] من الرِّجال الذى لارأْىَ له [ولا عَقْلَ] ، وقال أيضاً : العُنْبُج : الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ من كلّ شىء ، وأكثرُ ما يُوصَفُ به الضِّبْعانُ . وقال اللَّيث : العُنْبُج : الثَّقيل من النَّاس . وقال غيره : العُنْبُج : الوَتَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ (كالعُنْبُوجِ ،فيهما) أى فى المَعْنَيينِ .

(و) العُنَابِجُ ، (كعُلاَبِطٍ : الجَافِى) الغليظُ الثَّقِيلُ .

[ع ن ث ج] ، [ع ن ش ج] *

(العَنْثَجُ ، كجَعفرٍ وعُلابِطٍ ، بالثّاء المثلّثة بعد النّون ؛ هٰكذا فى نسختنا ، والّذى فى اللّسَان وغيره[2] بالشّين بدل الثّاء : وهو (الغادِر السَّمِين الضَّخم) . وفى التهذيب : العَنْشَج : المُتَقَبِّضُ[1] الوَجْهِ السَّيِّئُ المَنْظَرِ . وأنشدَ لبِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، وبَلَغَه أن مُوسى ابنَ جَرِيرٍ إذا ذُكِرَ نَسَبَه إلى أُمِّه ، فقال :

يا رُبَّ خالٍ لى أَغَرَّ أَبْلَجَا
من آلِ كِسْرَى يَغْتَدِى مُتَوَّجَا
ليس كَخَالٍ لك يُدْعَى عَنشجا[2]

هٰكذا مضبوطٌ عندنا فى نُسْخَة اللسان بكسر العين ضبْطَ القَلَم[3] ،فليُحَرَّر .

[ع ن ف ج][4]

(العَنْفَجِيجُ) كزَنْجَبِيلٍ : (النَّاقَةُ البَعيدةُ ما بين الفُروجِ ، أو الحَدِيدةُ المُنكَرَةُ منها) ، أىْ من النُّوقِ المفهومِ من الناقة (أو المُسِنَّةُ الضَّخمةُ) . وناقَةٌ عَفَنْجَجٌ : عَنْفَجِيجٌ . قال تميمُ بنُ مُقْبِلٍ[5] :

وعَنْفَجِيجٍ يَمُدُّ الحَرُّ جِرَّتَهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنٍ خَرَّ من حَضَنِ

(١) الذى فى اللسان عن التهذيب « الرخو الثقيل » أما « الرخو والثقيل » بواو العطف بينهما فهى فى القاموس نفسه والزيادة الآتية من اللسان عن التهذيب

(٢) فى التكملة بالثاء مثل ما فى القاموس « العنثج »

(١) فى مطبوع التاج المنقبض » والمثبت من اللسان عن التهذيب والشاهد أيضا على العنشج

(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج « ليس لخال » والمثبت من اللسان

(٣) الضبط فى اللسان المطبوع بفتح العين كما ضبطنا . وبهامش اللسان إشارة إلى قول الزبيدى وأنهم لم يقفوا عليها

(٤) ذكر اللسان والمادة فى مادة (عفج)

(٥) ديوانه ٣٠٩ واللسان (عفج) والتكملة (عنفج) وفيها
وعَنْفَجِيجٍ تَصُدُّ الحَزْنُ جِرَّتَهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنِ الرَّعْنِ من حَضَنِ
وهو ما يتفق مع مخطوط الديوان أما التاج ففيه كاللسان .

وهٰذا على أنّ النون أصليّة . وقد ذَكَرَه غيرُ واحدٍ من الأئمة فى عفج على أن النّون زائدة .

[ع ن ه ج]

(العُنَاهِجُ ، كعُلابِطٍ : الطَّويلُ) السَّريعُ[1] من الإبل ، لغة فى العُمَاهِج ، وقد تقدّم آنفاً .

[ع و ج] *

(عَوِجَ كفَرِحَ) يَعْوَجُ (والاسم) العِوَجُ (كعِنَبٍ) على القيَاس ، وقد صَرَّح به أئمّةُ الصّرف . (أو يُقَال فى) كلّ[2] (مُنْتَصِبٍ) كان قائماً فمالَ ، (كالحَائط والعَصَا) والرُّمْحِ (: فيه عَوَجٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ويقال شَجَرَتُك فيها عَوَجٌ شَديدٌ . قال الأزهَرىّ : و هذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلّا العَوَج وفى الصّحاح : قال ابن السِّكّيت : وكلّ ما يَنْتصِب كالحائط والعُود قيل : فيه عَوَجٌ ، بالفتح . (و) ما كان (فى نَحْو الأرضِ والدِّين) : فيه عِوَجٌ (كعِنَبٍ) . وعاجَ يَعوجُ : إذا عَطَفَ . والعِوَجُ فى الأرض : أن لا تَستوىَ . وفى التنزيل ﴿ لاتَرَى فيها عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً ﴾[1] . قال ابن الأثير وقد تكرّر ذكرُ العوَج[2] فى الحديث اسماً وفعْلاً ومصدرًا وفاعلاً ومفعولاً وهو بفتح العين مختصٌّ بكلِّ شخصٍ مَرْئِىٍّ كالأجسام ، وبالكسر ، بما ليس بمَرْئِىٍّ كالرَّأى والقَوْل . وقيل[3] الكسر يقال فيهما معاً ، والأوّل أكثرُ . ومنه الحديث : « حَتّى يقيم[4] به المِلَّةَ العَوْجَاءَ » ، يعنى مِلَّةَ إبراهيمَ على نَبِيِّنا وعليه الصَّلاةُ والسلام ، الّتى غَيَّرتْهَا العربُ عن استقامتها . والعِوَجُ بالكسر : فى الدِّين . تقول : فى دينه عوَجٌ ، وفيما كان التَّعْويجُ يكثرُ ، مثلُ الأرض والمَعَاش[5] . وفى التنزيل ﴿ الحَمْدُ لله الّذى أَنْزَلَ عَلَى عَبْده

(١) فى مطبوع التاج وضعت كلمة السريع بين قوسين ، على أنها من كلام القاموس ، وليست فيه .
(٢) كلمة « كل » موجودة فى إحدى نسخ القاموس .

(١) سورة طه الآية ١٠٧
(٢) فى مطبوع التاج « اسم العوج » والمثبت من اللسان والنهاية
(٣) فى مطبوع التاج « والقول والدين وقيل » وكلمة الدين ليست فى اللسان ولا النهاية ويؤيد ذلك قوله « فيهما معا » والشارح سيتحدث عنها بعد ذلك
(٤) فى اللسان « حتى تقيم » أما النهاية فكالأصل
(٥) بهامش مطبوع التاج « قوله : وفيما كان ، إلخ ، كذا فى اللسان أيضاً ، وعبارة الجوهرى : والعوج بالكسر ما كان فى أرض أو دين أو معاش » [يقال فى دينه عوج]

الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً * قَيِّماً ﴾ [1]
قال الفرّاءُ : معناه : الحمدُ لله الذى أنزل على عبده الكتاب قَيِّماً ولم يَجْعَلْ له عِوَجاً ، وفيه تأخيرٌ أُريدَ به التّقْديمُ.

وعِوَجُ الطّريقِ وعَوَجُه : زَيْغُه .

وعِوَجُ الدِّينِ والخُلُقِ : فَسادُه وَمَيْلُه ، على المَثَل .

والفِعْلُ من كُلّ ذٰلك : عَوِجَ عَوَجاً وعِوَجاً.

قال الأَصمعىّ : يقال : هٰذا شىءٌ مُعْوَجٌّ ، (وقد اعْوَجَّ اعْوِجَاجاً) ، على افْعَلَّ افْعِلالاً . ولا يقال : مُعَوَّجٌ ، على مُفَعَّلٍ ، إلاّ لعُودٍ أو شىءٍ رُكِّب [2] فيه العاجُ .

(وعَوَّجْتُه) : عَطَفْتُه) ، (فتَعَوَّجَ) : انْعَطَفَ . قال الأَزهرىّ : وغيره [يُجيز] [3] عَوَّجْت الشىءَ تَعْويجاً فتَعَوَّجَ : إذا حَنَيْته ، وهو ضِدّ قَوَّمْته ، فأَمّا إذا انْحنَى من ذاته فيقال : اعْوَجّ اعْوِجَاجاً . يقال عَصًا مُعْوَجّةٌ ،ولاتقل : مِعْوَجّة ، بكسر الميم ؛ ومثله فى الصّحاح .

(١) سورة الكهف : الآيتان ١ ، ٢ .
(٢) فى اللسان « يركب »
(٣) زيادة عن التهذيب واللسان ، وبدونها يتغير معنى الكلام

(والأَعْوَجُ) لكلّ مَرْئِىّ ، والأُنثى عَوْجاءُ ، والجماعَة عُوجٌ .

ورجل أَعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ : وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

(و) أَعْوَجُ (بلا لام : فَرَسٌ) سابقٌ رُكِبَ صَغيراً فاعْوَجَّتْ قَوائمُه . والأَعْوَجِيَّة منسوبةٌ إليه . قال الأَزْهَرىّ والأَعْوَجِيَّة منسوبةٌ إلى فَحْل كان يقال له أَعْوَجُ ، يقال : هٰذا الحِصَانُ من بَنَاتِ أَعْوَجَ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « رَكِبَ أَعْوَجِيًّا » : أى فرساً منسوباً إلى أَعْوَجَ ، [و] هو فَحْلٌ كريمٌ تُنْسَب الخَيْلُ الكِرَامُ إليه . وأما قوله [1] :

* أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ *

فإنه أرادَ : من وَلَدِ أَعْوَجَ ، وكَسَّرَ أَعْوَجَ تكسيرَ الصِّفات ، لأَنأصلَه الصِّفَةُ . وفى الصّحاح : أَعْوَجُ :اسمُ فرسٍ كان (لبنى هِلاَل) بن عامرٍ (تُنْسَب إليه الأَعْوَجِيّات) ، وبَنات أَعْوَجَ وبنات عُوجٍ [2] . قال أبو عُبيدةَ : (كان) أَعْوَجُ (لكِنْدَةَ ،

(١) اللسان .
(٢) « بنات عوج » : ليست فى الصحاح ولا اللسان .

فأَخَذَتْهُ) بنو (سُلَيمٍ) فى بعضِ أيّامهم ، (ثم صار إلى بنى هِلال) ، وليس فى العرب فَحْلٌ أشْهَر ولا أكثر منه نَسْلاً (أو صار إليهم) - أى إلى بنى هلال - (من بنى آكِلِ المُرَارِ).

وهٰذا القولُ ذكرَه الأَصمعىّ فى كتاب الفَرَس(و) قال المُبَرِّدُ : أعوَجُ : (فَرسٌ لغَنىّ بن أَعْصُرَ) رُكِبَ صَغيرًا قَبْلَ أن تَشْتَدّ عِظَامُه فاعوجَّت قوائمُه ، وقيل : ظَهْرُه . وفى وَفَيات الأَعْيَان لابن خِلِّكان : أنه سُمِّىَ أَعْوَجَ لأنهم حَملوه فى خُرْجٍ ، وهَربوا به لنَفاسَته عندهم ، وهم فى غارةٍ شُنَّتْ عليهم ، فاعْوَجّ فى ذٰلك الخُرْج . قال شيخُنا : وهو الذى اعتمده كثيرٌ من أَرْباب التَّواريخ .

وذَكَرَ الواحدىّ فى شرح ديوان أبى الطَّيِّب المتنبّى من عجائب سِيَرِ أَعْوَجَ وأَخْبَارِه أُمورًا لا تَسَعُهَا العُقُولُ .

وفى كتاب الفَرْق لابن السِّيد :[1] الخَيْلُ المعروفةُ عند العرب بناتُ الأَعْوَجِ ولاحقٍ وبناتُ العَسْجَدىّ وذى العُقّال وداحس والغَبْراء والجَرَادَة والحَنْفاء والنَّعامة والسَّماء وحامِل[1] والشَّقراء والزَّعْفران والحَرُون ومَكْتوم والبطون[2] والبُطَين وقُرْزُل والصَّريح والزَّبِد[3] والوُحَيْف وعَلْوَى .

قال شيخُنا : وأُمُّ أَعْوَجَ يقالَ لها سَبَلُ ، وكانت لغَنىّ أيضاً .

ثم ظاهرُ المصنّفِ كالجوهرىّ ، وأكثرُ اللغويين وأرباب التصانيف فى الخَيْل أنّ أعوجَ إنّما هو واحدٌ . وقال جماعة : إنهما أعوجانِ ، هٰذا الذى ذكرناه ابنُ سَبَلَ ، هو أَعْوَجُ الأَصغَرُ . وأمّا أَعْوَجُ الأَكبرُ فهو فَرَسٌ آخَرُ يقال له : العجوس وهو ولَدُ الدينارِ ، وولدَت الدينار زاد الرَّكْب فرس سُليمان[4]

(1) في مطبوع التاج : «ابن السيل» تحريف . وقد ورد صحيحا فى المواد فلج ،وشرح ، وصلح ، وضرح

(1) الموجود فى أنساب الخيل ومادة حمل (حمالة وحمّال وحُميل وحومل، هذا وأيضاً « السماء » الموجود « الشوهاء » .

(2) الموجود فى أنساب الخيل « البطين والبطان

(3) فى شرح المفضليات ٧٤١ «الربذ» والمثبت من التاج (زبد) وفى الأصل «الزبير» وبهامش مطبوع التاج «قوله والزبير ، لم أجد فى القاموس إلا زوبرا اسم لعدة أفراس »

(4) كذا فى مطبوع التاج والذى فى أنساب الخيل لابن الكلبى ص ١٤ - ١٥ أن زاد الراكب - أو زاد الركب - ولَدَ الهُجَيْسَ وأن الهُجَيْسَ وَلَدَ الدِّينارىَّ ، فالدينارىُّ أبُوه الهُجَيْسُ والهُجَيْس أبوه زاد الراكب أو زاد الركب .

ابن داوودَ عليهما الصّلاة والسّلام ، بقيت من الخَيْل التى خرجَت من البحر ، وكان أعطاه قوماً [1] وَفَدوا عليه وقال لهم : تَصَيَّدُوا عليه ماشِئْتم ، وكانوا من جُرْهُم ، فكان لا يَفوته شىءٌ فسُمِّىَ زاد الرَّكْب . انتهى .

(والعَوْجاءُ : الضَّامِرةُ من الإبل) ، قال طَرَفةُ [2] :

وإنّى لأُمْضِى الهَمَّ عند احْتِضَارِهِ
بعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

ويقال : ناقَةٌ عَوْجَاءُ : إذا عَجِفَت فاعْوَجّ ظَهْرُها (و) العَوْجَاءُ : اسمُ امرأَةٍ و(هَضْبةٌ تُناوِحُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ) سُمِّيَتْ به لأَنّ هٰذه المرأَةَ صُلِبتْ عليها ، ولها حديثٌ تقدّم بعضُه فى أوّل الكتاب عند ذكر أجإ (و) العوجاءُ : (فرسُ عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطّائِىّ) ، صوابه : عَمرو بن جُوَين ، وكَوْنُ أنّ العَوجاءَ فرسٌ له لم يَذْكروه ، وغايةُ ما يقال : إن المصنّف أخَذه من قوله [1] :

إذَا أَجَأٌ تَلَفَّعتْ بشِعَابِهَا
علىَّ وأَمْسَتْ بالعَمَاءِ مُكَلَّلَهْ
وأَصْبَحَتِ العَوْجَاءُ يَهتَزُّ جِيدُهَا
كجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحتْ مُتَبَذِّلَهْ

وبعضُهُم يَرويه لامرئ القَيْسِ [2] فالمراد بالعَوْجَاءِ هنا أَحدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ لا الفرس ، فليُحرَّرْ . (و) العَوْجاءُ : (اسمٌ لمواضِعَ) منها قَرْيَةٌ بمصرَ . (و) العَوْجَاءُ : (القَوْسُ) .

(وعَاجَ) الشىءَ (عَوْجاً) وعِيَاجاً ، وعَوَّجَه : عَطَفَه . ويقال : عُجْتُه فانْعَاجَ أى عَطَفْتَه فانْعَطفَ ، ومنه قول رُؤْبة [3] :

* وانْعَاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *

وعاجَ بالمكان ، وعليه ، عَوْجاً وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ : عَطَفَ .

وعاجَ بالمكان يَعُوجُ عَوْجاً (ومَعَاجاً) بالفتح : (أَقَامَ) به ، وفى حديث إسماعيل عليه السلام : « [هل] [4] أنتم عائِجون » ، أى

(١) فى مطبوع التاج « أعطاه لقوم »
(٢) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى واللسان ١٤٩ والصحاح ومادة (رقل)

(١) اللسان
(٢) ليس فى ديوانه .
(٣) الديوان ٢٦١ واللسان المقاييس ٤ : ١٨٠ ومادة (شظف)
(٤) زيادة عن النهاية واللسان وأشير للسان بهامش مطبوع التاج .

مُقيمون ، يقـــال : عاجَ بالمـكان ، وعَوَّجَ : أى أقامَ . وعاجَ غيرَه بالمكان يَعُوجُه ، (لازم ، مُتَعَـدٍّ) ، وفى بعض النُّسَـخ : لازمٌ ويَتَعَـــدَّى ، ومنـه حديث أبى ذَرٍّ : «ثم عَاجَ رأسَـه إلى المَرْأة ، فأَمَرَها بطعـامٍ » ، أى أمالَه إليهـا والتَفَت نحوَهَا . (و) عاج عَلَيْه (وَقَفَ) . والعـائج : الواقِـف . وأنشد فى الصِّحـاح[1] .

* عُجْنَا على رَبْعِ سَلْمَى أىَّ تَعْرِيجِ *

وَضَـعَ التَّعْرِيـجَ موضِعَ العَوْجِ إذ كان معناهما واحدًا .

(و) عاجَ عنه : إذا (رَجَعَ) . قال ابن الأَعْرَابىّ : فلانٌ ما يَعُوجُ عن شىْءٍ أى ما يرْجِـع عنـه .

(و) عاجَ : (عَطْفَ رَأْسَ البَعِيـرِ بالزِّمامِ) ، وكذا الفَرَس . ومنـه قول لبيـد[2] :

* فعاجُوا عليـه مِنْ سَوَاهِمَ ضُمَّرٍ *

وعَاجَ ناقَتَه . وعَوَّجَهَا . فانْعَاجتْ وتَعَوَّجَـتْ : عَطَفها ، أنشـد ابن الأَعرابىّ[1] :

عُوجُوا علىَّ وعَوِّجـوا صَحْبِـى
عَوْجـاً ولا كَتَعوُّجِ النَّحْـبِ

عَوْجاً متعلّق بعُوجُوا لا بعَوِّجُوا ، يقول : عُوجُوا مُشَـارِكينَ لا مُتفارِدين[2] متكارِهين كما يَتكارَهُ صاحبُ النَّحْبِ على قَضَائه . وفى اللسان : والعَوْجُ : عَطْفُ رأْسِ البَعِيرِ بالزِّمَامِ أوالخِطَامِ . تقول : عُجْتُ رأْسَه أَعُوجُه عَوْجاً . قال والمرأَةُ تَعُوجُ رأْسَها إلى ضَجِيعها . وعاج عُنُقَه عَوْجاً : عَطَفَه . قال ذو الرُّمّة يصف جَوارِىَ قد عُجْنَ إليـه رُؤُوسَهنّ يومَ ظَعْنِهنّ[3] :

حتَّى إذا عُجْنَ من أعناقهنّ لَنَـا
عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعناقَ العَنَاجِيـجِ

أراد بالعَنَـاجِيـج هنـا جِيَـادَ الرِّكَابِ ، واحِدُهَا عُنْجُوجٌ . ويقال

(١) اللسان : «أى تعويج» أما الصحاح فكالأصل
(٢) الديوان ٤٩ ، واللسان . وصدره :
* وقَيس بن جَزْءٍ يومَ نادَى صِحابَه *

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : «متفاذين»
(٣) اللسان والمقاييس ٤ : ١٨٠ : ومادة (عنج) وفى الديوان ٧٢
تُسقَى إذا عُجن من أجيادهنّ لنا
عَوْجَ الأعِنَّةِ أعناقَ العناجيج

لجِيَادِ الخيلِ : عَنَاجِيجُ أيضاً ، وقد تقدّم .

(وعاجِ مبنيّةً بالكسر) على التّعْرِيفِ (: زَجْرٌ للنّاقَة) وينوّن على التنكير . قال الأزهريّ : يقال للناقَة فى الزَّجْر : عاجِ ، بلا تنوينٍ فإنْ شِئتَ جزمْت على تَوَهُّمِ الوُقوفِ . يقال : عَجْعَجْتُ بالناقَة : إذا قلت لها : عاجِ عاجِ . قال أبوعُبَيْدٍ : ويقال للنّاقَة : عاجٍ وجَاه ، بالتنوين . قال الشاعر[1] :

كأنّى لم أزْجُرْ بِعَاجٍ نَجِيبةً
ولم أَلْقَ عن شَحْطٍ خَليلاً مُصافِيَا

قال الأزهريّ : قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بخطّه : كلُّ صَوْتٍ يُزْجَر به الإبلُ فإنه يَخْرُجُ مجزوماً ، إلاّ أن يَقعَ فى قافيةٍ فيُحَرَّك إلى الخفض ، تقول فى زَجرِ البعير : حَلْ حَوْبْ ، وفى زجْر السَّبُعِ : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ، فإذا حَكَيْتَ ذلك قلتَ للبعير : حَوْبْ أو حَوْبٍ ، وقلت للناقة : حَلْ أو حَلٍ .

(١) اللسان والصحاح

وقال شَمِرٌ : يقال للمَسَك : عاجٌ . قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابىّ[1] :

وفى العاجِ والحِنّاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا
كَشَحْمِ القَنَا لمْ يُعْطِهَا الزَّنْدَ قَادِحُ

قال الأزهريّ : والدّليل على صحّة ما قال شَمِرٌ فى العاج أنه المَسَكُ ماجاء فى حديثٍ مرفوعٍ : «أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال لثَوْبانَ : اشْتَرِ لفاطِمَةَ سِوَارَيْنِ من عاجٍ » . لم يُرِد بالعَاجِ ما يُخْرَط من أنْيَابِ الفِيَلَة لأنّ أنيابَها مَيتَة ، (و) إنما (العَاجُ : الذَّبْلُ) ، وهو ظَهْرُ السُّلَحْفاة البَحْرِيّة . وفى الحديث : «أنه كان له مُشْطٌ من العاجِ » . العاجُ : الذَّبْلُ وقيل : شىءٌ يُتَّخَذ من ظَهْرِ السُّلَحْفَاةِ البَحْرِيّة . فأمّا العاجُ الذى هو للفِيل فنَجِس عند الشّافِعِىّ ، وطاهِرٌ عند أبى حنيفة؛ كذا فى اللسان . قلت : والحَديث حُجّةٌ لنا . وقال ابنُ قتيبةَ والخَطّابىّ : الذَّبْل : هو عَظْمُ السُّلَحْفَاةِ البَرِّيّة والبَحْرِيّة .

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله كشحم القنا أراد به دوابّ يقال لها الحُلَكُ ويقال لها بناتُ النَّقا يشبّه بها بنان الجوارى ، للينها ونعمتها ، أفاده فى اللسان » .

وقيل : كلُّ عَظْمٍ عند العَرَبِ عـاجٌ .
وقال ابنُ شُمَيلٍ : المَسَكُ من الذَّبْلِ ومن العَـاجِ كهيئةِ السِّوَارِ تَجْعَلُه المرأةُ فى يَدَيْهَا ، فذلك المَسَكُ . قال والذَّبْلُ : القَرْنُ ، فإذا كان من عـاجٍ فهو مسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ ، وإذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لاغيرُ . وقال الهُذَلىّ[1] .

فجاءَتْ كَخَاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً
ولا جَاجَةً منها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فالعَاجَة : الذَّبْلَةُ . والجَاجَـة : خَرَزَةٌ لا تُسَاوى فَلْساً ، وقد تقدّم .

(و) العَاجُ : (النّاقَةُ اللَّيِّنَةُ الأَعْطَافِ) هٰكذا فى النُّسخ ، وفى أُخرَى : اللَّيِّنَةُ الانْعِطَافِ[2] . وفى اللسـان : عاجٌ : مِذْعَانٌ لا نَظِيـرَ لها فى سُقُوطِ الهَاءِ كانت فَعْلاً ، أَو فَاعِلاً ذهبَتْ عينُه . قال الأَزهَرِىّ : ومنه قولُ الشاعر[3] :

* تَقَدَّى بِىَ المَوْماةَ عاجٌ كأَنَّهَا *

(و) العَاجُ : (عَظْمُ الفِيلِ) ولا يُسَمَّى غيرُ النّابِ عاجـاً ، كـذا قاله ابن سـيده والقَزّاز ، وسَـبَقَهُم اللّيْث . وفى المصْباح : العَاجُ : أَنْيَابُ الفِيَلَة[1] . (ومن خَواصِّـه أنه إنْ بُخِّرَ به الزّرعُ أَو الشّجرُ لم يَقْرَبْه دُودٌ ، وشارِبَتُه كلَّ يومٍ دِرْهَمَيْن بماءٍ وعَسَلٍ إن جُومِعَـت بعدَ سبعـةِ أيّامٍ) من شُرْبِهَا مع المُدَاوَمَة عليهـا ذَهَبَ عُقْرُهَا و(حَبِلَتْ) ؛ نقله الأَطِبّاءُ .

(وصاحِبُه) ـ من الصّحاح ـ (وبائعُه) ، حكاه سيبويه ، (عَوّاجٌ) .

(وذوعَاجٍ : وادٍ) .

(وَعَوَّجَه) أَى الإِنـاءَ (تَعْوِيجـاً : رَكَّبَه) أَى العَاجَ (فيه) . ومنـه إناءٌ مُعَوَّجٌ ، قال المَعَرِّىُّ[2] :

فعُـجْ يَدَكَ اليُمْنَى لتَشْرَبَ طاهِرًا
فقد عِيفَ للشّرب الإِناءُ المُعَوَّجُ

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ١٢٠١ وهو لأبى خراش كما هو فيه وفى التكملة ومادة (جوج)
(٢) هى كاللسان .
(٣) هو ذو الرمة كما فى التكملة وعجزه فيها :
* مُسِيَّحُ أطْرَافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ *
والمقاييس ٤ / ١٨١ وعجزه فيها :
* أمامَ المَطَايا نِقْنِقٌ حِينَ تَذْعَرُ * =

= وفى الديوان ٢٢٨
تهاوَى بى الظلماءَ حرفٌ كأنها
مُسِيَّحُ أطرافِ العجيزة أصْحَرُ
وهو كذلك فى الاساس (سيح) وكذلك هو فى اللسان والتاج (سيح) بتحريف القافية إلى « العجيزة أسحم » هذا وفى اللسان والتاج هنا « تقد بى الموماة .. » والمثبت من التكملة والمقاييس
(١) فى المصباح المطبوع : أنياب الفيل .
(٢) اللزوميات ٢٠٤ .

قال شُرّاحه : أى الإناءُ الّذى فيه العَاجُ ، وهو عَظْمُ الفِيل .

(وعُوجُ بنُ عُوقٍ ، بضمّهما لا عُنُق ، كما يأتى للمصنّف فى عوق . قال اللّيث : هو (رَجُلٌ) ذُكِرَ أنه كان (وُلِدَ فى مَنزِلِ) أَبينا أبى البَشَر (آدَمَ) عليه السّلامُ (فعَاشَ إلى زَمَنِ) السيِّدِ الكَلِيمِ (موسَى) عليه السّلامُ . وأنه هَلَكَ على يَدَيْه (وذُكِرَ من عِظَمِ خَلْقه شَنَاعةٌ) . قال القَزّازُ فى جامِعِ اللُّغَة : عُوجُ بنُ عُوقٍ : رجُلٌ من الفَرَاعِنة ، كان يُوصَف من الطُّولِ بأَمْرٍ شَنِيعٍ . قال الخَلِيل رحمه الله : ذُكِرَ أنه إذا قام كان السَّحَابُ له مِئْزرًا ، وذُكِر أنه صاحِبُ الصَّخْرَةِ التى أراد أن يُطبِقها على عَسْكَرِ موسى عليه السلام .

(والعَوِيج) كأَمِيرٍ : (فَرَسُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْد) المعروف بعُرْوَةِ الصَّعالِيك .

(والعَوَجَانُ ، محرّكَةً : نَهْرٌ) .

(وجَبَلاَ عُوجٍ ، بالضّمّ : جَبَلانِ باليَمَن) .

(ودَارَةُ عُوَيْج ، كزُبَيرٍ ، م) .

[] ومما يستدرك عليه من المادة :

العَوْجُ : الانْعِطَافُ .

وعُجْتُ إليه أَعُوجُ عِيَاجاً وعِوَجاً ، وأنشد[1] :

قِفَا نَسْأَلْ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى
مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وانْثِنَاءُ ؟

وانْعَاجَ : انعطَفَ .

ويقال : نَخِيلٌ عُوجٌ : إذا مَالَتْ . قال لَبيدٌ يَصِف عَيْراً وأُتُنَه وسَوْقَه إيّاهَا[2] :

إذَا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْهَا
وأَوْرَدَهَا على عُوجٍ طِوَالِ

فقال بعضهم : أَوْرَدَهَا على نَخِيل نابِتَةٍ على الماءِ قد مالتْ فاعوَجَّت لكثرةِ حِمْلِهَا . وقيل : معنى قوله : على عُوجٍ أى على قَوَائِمها العُوجِ . ولذلك قيلَ للخَيْلِ عُوجٌ . ويقال لقَوائِمِ الدّابَةِ : عُوجٌ . والتّعْوِيج فيها : التَّجْنِيبُ ، ويُسْتَحَبّ ذلك فيها . قال ابنُ سِيدَه : العُوجُ : القَوائِمُ ،

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٦ واللسان

صِفةٌ غالبــةٌ . وخَيلٌ عُوجٌ : مُجَنَّبة ، وهو منــه .

وأَعْوَجُ : فَرَسُ عَدِيِّ بنِ أَيُّوبَ .

وعاجَ به : مالَ وأَلَمَّ به ومَرَّ عليه .

وامرأَةٌ عَوْجَاءُ : إذا كان لهــا وَلَدٌ تَعُوجُ إليــه لتُرْضِعَه . ومنه قــول الشاعر[1] :

إذَا المُرْغِــثُ العَوْجَاءُ بات يَعُزُّها
على ثَدْيِهَــا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُــوجُ

ومالَه على أَصحابِه تَعْوِيجٌ ولاتَعْرِيجٌ : أَى إقامةٌ .

وناقةٌ عائِجَةٌ : لَيِّنَةُ الانْعطَافِ .

والعُوجُ : الأَيّامُ . وبه فُسِّرَ قــولُ ذى الرُّمّة[2] :

عَهِدْنَا بها لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهَوَى
رِقَاقَ الثَّنَايَا واضِحاتِ المَعَاصِمِ

وقال شَمِرٌ : قال زَيدُ بنُ كُثْوَةَ : من أَمثالهم : « الأَيامُ عُوجٌ رَوَاجِــعُ » ، يقال ذٰلك عند الشَّــماتَة ، يقــولُها المَشْموتُ به ، أَو تُقَال عنه ، وقــد تُقَال عندَ الــوَعِيدِ والتهــدُّد . وقال الأَزهرىّ : عُوجٌ هنا : جمعُ أَعْوَجَ ، ويــكون جَمْعاً لعَوْجاءَ ، كما يقال : أَصْــوَرُ وصُورٌ ، ويجــوز أَن يــكون جمــعَ عائــجٍ فكأَنّه قال عُــوُجٌ على فُعُلٍ فخَفَّفه .

ودَارَةُ العُوجِ : مَوْضِع[1] .

وأَعْوَجُ : اسم حَوْضٍ . وبه فُسِّــر ما أَنشده ثعلب[2] :

إنْ تــأْتِنى وقد ملأْتُ أَعْوَجَــا
أُرْسِلُ فيهــا بازِلاً سَفَنَّجَــا

والعُوَيجــاءُ : نَوْعٌ من الذُّرَة .

وسُفْيَانُ بنُ أَبى العَوْجَاءِ : مَدَنِىٌّ من التابعيــن .

وإسماعيــلُ ذو الأَعْوَجِ : فى عَمُودِ نَسبِه صــلّى الله عليه وسـلّم ؛ ذكرَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض[3] ، والأَعْوَجُ .

(١) اللسان وفيه وفى التاج « ذو دغتين » والتصويب من التهذيب . وبهامش مطبوع التاج « قوله دغتين ، كذا بالنسخ كاللسان وهو شكلا بضم أوله وتشديد الغين ولم أقف عليه فى مادة د غ غ لافى اللسان ولافى القاموس فليحرر »

(٢) « الديوان ٦١٥ واللسان » .

(١) جاء فى مادة سهج «دارات العوج» فى رجز « يادار سلمى بين دارات العوج » وفى اللسان عوج جاء شاهد (سهج) «يادار سلمى بين ذات العوج» وقال : يجوز أن يكون موضعاً

(٢) اللســان

(٣) الروض الأنف ص ٩

فرَسُه ، وأنه هو الّذى يُنسب إليه الخَيْلُ ، وكان لغَنِىّ بن أَعْصُرَ ، وهو جَدُّ داحِسٍ المذكورِ فى حَرْبِ داحِسٍ والغَبْراءِ .

وفى مَعَارِف ابن قُتَيْبَةَ[1] : أبو العَاجِ السُّلَمىّ : كان عاملاً على البَصْرة . اسمُه كثيرُ بنُ عبدِ الله ، قيل له : أَبو العَاجِ ، لثَنايَاه .

[ع هـ ج] *

(العَوْهَجُ) والعَمْهَجُ : (الطَّويلةُ العُنُقِ من الظِّلْمانِ) ، جمع ظَلِيمٍ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ ، (و) من (النُّوقِ والظِّبَاءِ) . ويقال للنّعامة : عَوْهَجٌ . (و) قيل : هى (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ) . وقيل : هى التَامّةُ الخَلْقِ . وقيل : هى الحَسَنَةُ اللَّوْنِ الطويلَةُ العُنُقِ فقطْ . وقد يُوصف الغَزالُ بكلّ ذٰلك . وامرأة عَوْهَجٌ : تامَّةُ الخَلْقِ حَسَنَةٌ . وقيل : الطَّويلةُ العُنُقِ . قال[2] :

هِجَانُ المَحَيّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
من الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنَائِقِ

(و) قيل : العَوْهَجُ : (الطَّويلةُ الرِّجْلَيْنِ من النَّعَامِ) . قال العَجّاج[1] :

* فى شَمْلَةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عَوْهَجَا *

كأنه أراد الطويلةَ الرِّجْلَيْنِ ؛ كذا فى اللسان . (و) العَوْهَجُ : (الظَّبْيَةُ) التى (فى حَقْوَيْهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوانِ) ، ومثله فى اللسان . (و) قال البُشْتِىّ : العَوْهَجُ : (الحَيَّةُ) فى قول رؤبة[2] :

* حَصْبُ الغُوَاةِ العَوْهَجَ المَنْسوسَا *

قال أبو منصور : وهٰذا تَصحيفٌ ، دَلّك على أن صاحِبَه أخذَ عَرَبِيَّته من كُتُبٍ سُقيمة ، وأنه كاذبٌ فى دَعْوَاه الحِفْظَ والتَّمْيِيزَ . والحَيَّة يقال لها : العَوْمَج . بالميم . ومن قال : العَوْهَج ، فهو جاهِلٌ أَلْكَنُ . وهٰكذا رَوَى الرُّواةُ بيتَ رُؤْبَةَ ، وقد تقدّم فى ترجمة عمج . (و) عَوْهَجٌ : (فَحْلُ إبلٍ كان لمَهْرَةَ) ، كان موصوفاً بحُسْنِ خِلْقَتِه .

(1) فى المعارف ٤٢٠ ، وكان أبو العاج نائباً ليوسف بن عُمر الثقفىّ على البصرة سنة ١٢٠ هـ

(2) اللسان .

(1) الديوان ٠٧ واللسان .

(2) ديوانه ٧١ برواية « العومج » والشاهد فى اللسان والتكملة وانظر أيضاً مادة (عمج) وما قيل فى نسبته

(والعَوَاهِجُ : قَوْمٌ من العَرَبِ) قال :

يارُبَّ بَيضاءَ مِنَ العَوَاهِجِ
شَرَّابَةٍ لِلَّبَنِ العُمَاهِجِ
تَمْشِي كَمَشْيِ العُشَرَاءِ الفاسِجِ
حَلَّالَةٍ للسُّرَرِ البَواعِجِ
لَيِّنَةِ المَسِّ عَلَى المُعَالِجِ
[كَأَنَّ رِيحاً مِنْ خُزَامَى عالِجِ]
تُطْلَى به دُونَ الضَّجِيعِ الوالِجِ (١)

[ع ى ج] *

(ما أَعِيجُ به) وما أَعِيج من كلامِه بشيْءٍ (: ما أَعْبأُ) به. وبنو أَسَد يقولون : ما أَعُوجُ بكلامِه ، أَى ما أَلتفتُ إليه .

والعَيْجُ : شِبْهُ الاكْتِرَاث .

وقال أَبو عَمرٍو : العِيَاجُ : الرُّجُوعُ إلى ما كُنتَ عليه . ويقال : ما أَعِيج به عُوُوجاً . وقال : ما أَعيجُ به عُيوجاً : أَى ما أَكْتَرِثُ له ولا أُبَالِيه وأَنشدوا (٢) :

ومَا رَأَيْتُ بِهَا شيئاً أَعِيجُ بِه
إلاَّ الثُّمَامَ وإلاَّ مَوْقِدَ النَّارِ

(١) التكملة والزيادة منها وبها يرتبط الرجز وفى مطبوع التاج يطلى . وانظر مادتى (سرج) و (عمهج)
(٢) للنابغة ، نسب له فى المقاييس ٤ : ١٩١ . وروايته « فما رأيت لها » . والشاهد فى اللسان .

تقول : عَاجَ به يَعِيج عَيْجُوجَةً فهو عائجٌ به . قال ابن سيده : ما عَاجَ بقوله عَيْجاً وعَيْجُوجةً : لم يَكْتَرِثْ له أَو لم يُصَدِّقْه .

(وما عِجْتُ به : لم أَرْضَ به) . وما عاجَ به عَيْجاً : لم يَرْضَه (و) ما عِجْتُ (بالمَاءِ : لم أَرْوَ) لمُلوحته ، وقد يُستعمَل فى الواجِب . وشَرِبْت شَرْبَةً ، ماءً مِلْحاً ، فما عِجْت به ، أَى لم أَنتفعْ (١) به ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ (٢) :

ولَمْ أَرَ شَيئاً بعدَ لَيْلَى أَلَذُّه
ولاَ مَشْرباً أَرْوَى به فأَعِيجُ

أَى أَنتفع به . (و) العَيْجُ : المَنْفَعَةُ . وما عِجْت (بالدَّاوَاءِ) عَيْجاً . وتَنَاوَلْتُ دَوَاءً فما عِجْتُ به : أَى (لم أَنتفعْ) به . وعن ابن الأَعْرَابىّ : يقال : ما يَعِيجُ بقلبى شَىْءٌ من كلامك . ويقال : ما عِجْتُ بخَبَرِ فُلانٍ ، ولا أَعِيجُ به : أَى لم

(١) كذا فى اللسان والتاج ، وبهامش مطبوع التاج «قوله شربة ماء ملحا كذا فى اللسان بتنوين شربة ونصب ماء » هذا وفى الصحاح ويقال شربت ماء ملحا فما عجت به أى لم أرو منه وتناولت دواء فما عجت به ، أى لم أنتفع به »
(٢) اللسان .

أَشْتفِ به [ولم أَستَيْقِنْهُ] [1] . وعاج يَعِيج ، إذا انتفع بالكلامِ وغيرِه.

(فصل الغين)

المعجمة مع الجيم

[غ ب ج] *

(غَبِجَ الماءَ . كسَمِع)[2] يَغْبَجُه : (جَرَعَه) جَرْعاً متداركاً . (و) هي (الغُبْجَة . بالضَّمّ) . أَى (الجُرْعَة) .

[غ ذ ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً : جَرَعَه . قال ابن دُريد : ولا أَدرى ما صِحَّتُهَا ؛ ذكره ابن منظور .

[غ س ل ج] *

(الغَسْلَجُ) كجعْفر : (البَنْجُ الأَسودُ) . وقال أَبو حنيفةَ : هو نَباتٌ مثلُ القَفْعَاءِ يَرتفِع قَدْرَ الشِّبْر . له وَرَقَةٌ لَزِجَةٌ ، وزَهْرَةٌ كزَهرةِ المَرْوِ الجَبَلِىّ .

(و) الغَسْلَج : (الأَمْرُ بَين أَمْرَيْنِ ، و) هو أَيضاً (ما لا تَجِدُ له طَعْماً من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، كالغَسَلَّجِ ، كعَمَلَّسٍ) . وكلُّ هذا مُسْتَدْرَكٌ على الجوهرىّ وابنِ منظورٍ .

[غ ص ل ج]

(الغَصْلَجَة) - بالصّاد بعد الغَيْن - (فى اللَّحْم : إذا لم يُمْلِحْه ولم يُنْضِجْه ولم يُطَيِّبْه) . وهٰذا مستدرك أَيضاً .

[غ ل ج] *

(غَلَجَ الفَرَسُ يَغْلِجُ) كضَرَبَ . غَلْجاً وغَلَجَاناً : إذا (جَرَى) جَرْياً (بلا اخْتلاطٍ . وهو مِغْلَجٌ . كمِنْبَرٍ) ، إذا كان كذٰلك . وغَلَجَ : خَلَطَ العَنَقَ بالهَمْلَجة .

(وتَغَلَّجَ) الرَّجُلُ : إذا (بَغَى وظَلَمَ) .

(و) غَلَجَ (الحِمَارُ) : عَدَا ، و (شَرِبَ وتَلَمَّظَ بلسانه) .

(و) يقال : (عَيْرٌ مِغْلَجٌ ، كمِنْبَرٍ : شَلَّالٌ لِعَانَته) ، وأَنشد[1] :

* سَفْوَاءَ مِرْخَاءَ تُبَارِى مِغْلَجَا *

---

(1) الزيادة من اللسان وفيه النص

(2) ضبط فى الجمهرة ١ : ٢١١ ضبط قلم بفتح الباء . وكذا ضبطت الغبجة فيها بفتحة بين الغين والباء ويؤيد الضم ضبط الغبجة بعدها بضم فسكون على أن الغبجة فيها فتح الغين وضمها وهى لغة فيها

(1) للعجاج . ديوانه ١٠ والتكملة ، واللسان وضبطت مرخاء فيه بفتح الميم ضبط قلم

(والأُغْلُوجُ) بالضَّمّ : (الغُصْنُ الناعِمُ) .

(والغُلُجُ ، بضمّتين : الشَّبَابُ الحَسَنُ) ، وَمثله فى اللّسَان ، وقد أهمله جُملةٌ من الأَئمّة .

[غ ل م ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

غلمج .

قال الأَزهرىّ فى الرُّباعىّ : يقال : هو غُلامِجُك : أَى غُلامُك ، وغُلامِشُك ، مثلُه .

[غ م ج] *

(غَمَجَ الماءَ ، كضَرَبَ وفَرِحَ) يَغْمِجُه غَمْجاً : إذا (جَرِعَه) جَرْعاً متتابعاً .

(والغَمْجَة ، ويُضَمّ : الجُرْعَة) ، لغة فى الباء .

(و) الغَمِجُ (ككَتِفٍ : الفَصِيلُ يَتَغامَجُ بين أَرْفَاغِ أُمِّه) ويَلْهَزُهَا ، لهزها[1] قال الشاعر[2] :

* غُمْجٌ غَمَالِيجُ غَمَلَّجاتُ *

(و) الغَمِجُ (من المِيَاه : ما لم يَكن عَذْباً ، كالمُغَمَّج ، كمُعَظَّم) . والصّواب المسموعُ من الثِّقَات ، والثابت فى الأُمَّهات : ماءٌ غَمَلَّجٌ : مُرٌّ غليظٌ ، كما سيأْتى .

[غ م ل ج] *

(الغملجُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وقِنْدِيلٍ ، وزُنْبُورٍ ، وسِرْدابٍ ، وعُلابِطٍ) ، ستّ لغاتٍ وهو (الذى لا يَثْبُت على حالةٍ) واحدةٍ ، ولا يَسْتَقِيمُ على وَجْه واحدٍ ، يُحْسِنُ ثم يُسِيءُ ، وهو المُخلِّط . ومِنْ عَدَمِ استقامته (يكون مَرَّةً قارِئاً ومرَّةً شاطِرًا ، ومرَّةً سَخِيّاً ومرَّةً بَخِيلاً ، ومَرَّةً شُجَاعاً ومَرَّة جَبَاناً) ومَرَّةً حَسَنَ الخُلُقِ ومَرَّةً سَيِّئَهُ ، لا يَثْبُت على حالة واحدةٍ ، وهو مَذْمُومٌ مَلومٌ عند العَرب ؛ قاله ابن الأَعْرَابىّ . قال : (و) يقال للمرأَة : (هى غَمْلَجٌ) ، كجَعفر ، (وغَمَلَّجٌ) ، كعَمَلَّسٍ ، (وغِمْلِيجة) ، بالكسر ، (وغُمْلُوجَة) ، بالضّمّ .

(١) كذا فى الأصل . وبهامش مطبوع التاج «قوله ويلهزها لهزها ، كذا فى النسخ وعبارة اللسان : وتغامج بين أرفاغ أمه : لهزها » هذا ولعلها ويلهزها لهزاً

(٢) اللسان والتكملة

وأنشد[1] :

أَلاَ لاَ تَغُرَّنَّ امْرءًا عُمَرِيَّـــــةٌ
على غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَـا

عُمَرِيَّـــة : ثِيَابٌ مصبوغـــةٌ .

[] وقـد فات المصنِّـفَ فى هٰـذه المادّة فوائدُ كثيرةٌ .

ففى اللسان وغيره : عَدْوٌ غَمْلَجٌ : مُتدارِكٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصف الرَّعْدَ والبرقَ[2] :

فأَسْـأَدَ اللَّيـلَ إرْقاصـاً وزَفْزَفةً
وغَارَةً ووَسِيجاً غَمْلَجـاً رَتِجَـا

والغَمَلَّـجُ : الخَرْقُ الواسِـعُ . قال أبو نُخَيْلَةَ يَصف ناقةً تَعدو[1] :

تُغْرِقُه طَوْرًا بشدٍّ تُـدْرِجُـــهْ
وتَـارةً يُغْرِقُهـا غَمَلَّجُـــهْ

والغَمَلَّـج : الْطَوِيل المُسْتَرْخِـى . وبَعيـرٌ غَمَلَّـجٌ : طويلُ العُنُقِ فى غِلَـظٍ وتَقَاعُس . وقال أبو حَيّانَ فى شرح التَّسْهِيـل : الغَمَلَّـج : الطويلُ العُنُقِ . واختلفـوا فى زيـادةِ ميمه وأَصالتها على قَولَيْنِ ؛ نقل هٰـــذا شيخُنَا .

وماءٌ غَمَلَّـجٌ : مُرٌّ غليظٌ .

والغُمْلُوجُ والغِمْليـجُ : الغَليـظُ الجَسِيمُ الطَّويلُ . يقال : وَلَدتْ فُلانةُ غلاماً فجـاءَت بـه أَمْلَـجَ غِمْلِيجاً ، حـكاه ابنُ الأَعْرَابىّ عن المسروحىّ . قال : وأَكثرُ كلام العرب : غُملوجٌ ، وإنّما غِمْليـجٌ عن المسروحىّ وَحده .

وقال أبو حنيفة : شَجَرٌ غُمَالِـجٌ : قد أَسرَعَ النَّبَاتَ وطَالَ . والغُمَالِـجُ : نَباتٌ [على شَكْلِ الذَّآنِينِ][1] ينبتُ فى الرَّبيـع .

وقَصَبٌ غُمَالِـجٌ : رَيّانُ . قـال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى[2] :

* فى غُلَواءِ القَصَبِ الغُمَالِـجِ *

والغُمْلُوج : الغُصْنُ النَّابِتُ يَنْبُت فى الظِّلِّ . وقال أبو حنيفةَ : هو الغُصن الناعمُ من النَّبَات .

ورجل غَمْلَـجٌ : إذا كان ناعماً . لُغَة فى العين .

(١) اللسان والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٤ واللسان ومادة (رتج) فيه .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من اللسان وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان ، خمسة مشاطير

[غ م هـ ج] *

(الغُمَاهِجُ ، كعُلابِط) جاءَ فى قولِ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ يصف إبلاً فيها فَحْلُهَا ، أنشده الأَزهَرِىّ[1] :

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لها غُماهِجَا
رَحْبَ اللَّبَانِ مُدْمَجاً هُجَاهِجَا

قال : هو (الضَّخْمُ السَّمِينُ) .
ويقال : العُمَاهِجُ . بالعين : بمعْنَاه .
وقد تقدّم .

[غ ن ج] *

(الغُنْج ، بالضّم . وبضمّتين . وكغُرَابٍ) ، الأَخيرَة عن كُرَاع : الشَّكْل) ، بالكسر ، وقيل : مَلاحَةُ العَيْنَيْنِ . وقد (غَنِجَت الجارِيَةُ ، كسَمِع ، وتَغَنَّجت ، وهى مِغْنَاجٌ وغَنِجَةٌ) . وفى حديث البُخَارِىّ فى تفسير العَرِبَة : هى الغَنِجَةُ ، الغُنْجُ فى الجَارِيَةِ تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ .

(والغَنَجُ ، محرَّكَةً) فى قولهم : غَنَجٌ على شَنَجٍ : الرَّجُلُ . وقيل : (الشَّيْخُ ، هُذَلِيَّةٌ) ، وهو (لغة فى المُهْمَلَة) ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه .

(و) الغُنْج ، (بالضّمّ ، و) الغِنَاجُ (ككتاب : دُخَانُ النُّؤُور)[1] الذى تَجعله الواشِمةُ على خُضْرَتِهَا لِتَسْوَدَّ ، قاله أَبو عَمرٍو .

[] ومما يستدرك عليه :

الأُغْنُوجَةُ : وهو ما يُتَغَنَّجُ به ، قال أَبو ذُؤَيْب[2] :

لَوَى رَأْسَه عَنّى ومَالَ بِوُدِّه
أَغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فِينَا يَزُورُهَا

وغُنْجَةُ ، بلا لامٍ : القُنْفُذَةُ ، لا تَنصرف .

ومِغْنَجٌ : أَبو دُغَةَ .

والغَوْنَجُ : الجَمَلُ السَّرِيع ؛ عن كُرَاع ، قال : ولا أَعرِفها عن غيره .

[غ ن ت ج] *

[] ومما يستدرك عليه هنا :

غنتج . بالغين والنُّون والمثنّاة الفوقيّة قبل الجيم .

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « « الثوّر » والصواب من القاموس والتكملة

(٢) اللسان ، وشرح أشعار الهذليين ٢١١ .

قال ابن بَرِّىّ فى ترجمة ضعا :

فوَلَدَتْ أَعْشَى ضَرُوطاً غَنْتَجَا[1]

وهو الثَّقيلُ الأَحمقُ .

قلت : وقد مرّ هٰذا بعَينه فى العُنْبُج بالعين المهملة والنّون والموحّدة ، وأنا أخشى أن يكون أحدُهما مصحَّفاً عن الآخَر .

[غ ن د ج]

(غَنْدَجَانُ ، بالفتح) فى أوّله وثالثه وذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرك عليه(:د ، بفارِس بمَفازة مُعْطشة) ، لا يَخْرُجُ منه إلاّ أَديبٌ أو حاملُ سِلاحٍ .

قال شيخُنَا : وإذا سُلِّمَ ما ادُّعِىَ فيه من العُجْمة والتَّعْريف بعدها ، فيجوز أن لا يُعْرَف وَزْنُه ، وأنّ موضِعه النّونُ فتأمّل .

[غ و ج] *

(غاجَ) الرّجلُ فى مِشْيَته يَغُوجُ . إذا (تَثَنَّى وتَعَطَّفَ) وتَمايَلَ(كتَغَوَّجَ) تَغَوُّجاً .

(وفَرَسٌ غَوْجٌ) مَوْجٌ . غَوْجٌ : جَوَادٌ . ومَوْجٌ إتْبَاعٌ . وغَوْجُ(اللَّبَانِ : واسِعُ جِلْدِ) ـ وفى نُسخة :جِلْدَةِ ـ (الصَّدْرِ) . وقيل : هو سَهْلُ المَعْطِف . قال الجوهرىّ : ولا يكون كذٰلك إلاّ وهو سَهْلُ المَعْطِف . وقيل : هو الطَّوِيلُ القَصَبِ . وقيل : هو الذى يَنثَنِى : يَذْهَبُ ويَجِىءُ ، وأنشد الليث[1] :

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِى تَلاتِلُهْ

وقال أبو وَجْزَةَ[2] :

مُقَارِبٍ حِينَ يَحْزَوْزِى عَلَى جَدَدٍ
رِسْلٍ بمُغْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوَّاجِ

وقال النّضرُ : الغَوْجُ : اللَّيِّنُ الأَعْطَافِ من الخَيْلِ ، وجمعُه غُوجٌ ، كما يقال جاريةٌ خَوْدٌ ، والجمع خُودٌ . وقال أبو ذُؤَيْب[3] :

عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

(١) اللسان ، وفى مادة (ضعو) ونسبه لجرير يهجو البعيث « ضروطاً عنتجا » وفى مادة (عثو) فى اللسان أيضاً « ضروطاً عنجا »

(١) هو لذى الرمة فى ديوانه ٤٧١ والشاهد فى اللسان
(٢) اللسان ولعلها « بمعتلجات » .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ . واللسان والصحاح

أى تَتعرَّضُ لرئيسِ الجَيْشِ لِيَتَّخِذَها لنَفْسه . ورجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٍ من النُّعَاس . وجَمَلٌ غَوْجٌ : عريضُ الصَّدرِ .

(فصل الفاء)

مع الجيم

[ف ت ن ج]

(الفُوتَنْجُ) ، بضمّ الأوّل وفتح الثالث (: دواءٌ ، م) أى معروف ، وهو فارسىّ (مُعَرَّبُ بُوتَنْك) . وهو الفُودَنْج الآتى ، كما يُفهَم من كُتُبِ الأطبّاءِ ، أو هما متغايِرَان كما هو صَنيعُ المصنّف ؛ فليُحَرَّرْ .

[ف ث ج] *

(الفاثِجُ : الناقَةُ الحَامِل) كالفَاسِج ؛ قالَهُ الأصمعىّ ، (و) هو أيضاً الناقَةُ (الحائلُ السَّمينةُ ، ضِدٌّ ، و) قيل : هى (الكَوْماءُ السَّمِينَةُ) وإن لم تكنْ حائلاً . وقيل : هى الناقَةُ التى لَقِحَتْ وحَسُنَتْ ، عن أبي عُبَيْدَةَ . وقيل هى التى لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ ، وهى فَتِيَّةٌ ، وقيل : هى الفَتِيَّةُ اللّاقِحُ ؛ عن الأَصْمَعِىّ . قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ [1]

يَظَلُّ يَدْعُونِيبَهَا الضَّماعِجا
والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوَاثِجَا

ويُرْوَى : الفَوَاسِجَا ، وسيأْتى . (و) عن أبى عمرٍو : (فَثَجَ) : إذا (نَقَصَ) فى كلِّ شىْءٍ .

(و) فَثَجَ : (الماءَ الحارَّ) بالماءِ (البارِدِ : كَسَرَ) به (حَرَّه) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها : حَدَّه . (و) فَثَجَ الرَّجُلُ : (أَثْقَلَ ، كفَثَّجَ) مُشدَّدًا . (وأَفْثَجَ : تَرَكَ . و) قال الكِسَائِىّ : عَدا الرَّجُلُ حتى أَفْثَجَ وأَفْثَأَ : إذا (أَعْيَا وانْبَهَرَ ، كأُفْثِجَ) [بالضمّ] [2] على صِيغة فِعْلِ المَفْعُولِ ، وهٰذا حكاه ابن الأَعْرَابِىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ ، أى لا يُنْزَحُ . وقَال أبو عُبَيْد : ماءٌ لا يُفْثَج : أى لا يُبْلَغ غَوْرُه . وفى الصّحاح : وقولهم : بِئْرٌ لا تُفْثَج ،

(١) اللسان والصحاح ومادة (ضمعج) ومادة (فثج)
(٢) زيادة عن القاموس المطبوع وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُفْتَج : أى لا يُنْزَحُ .
والعَجب من المصنِّف كيف تَركَ هٰذا مع كَمالِ اقْتِفَائه للجوهرىّ .

[ف ج ج] *

(الفَجُّ : الطَّرِيقُ الواسِعُ بين جَبَلَيْنِ) وقيل : فى جَبَلٍ - قَالَهُ أَبو الهيثم - أَو فى قُبُل جَبَلٍ ، وهو أَوْسعُ من الشِّعْب . وقال ثعلب : هو ما انْخَفَضَ من الطُّرُق . وجمعُه فِجَاجٌ وأَفِجَّةٌ ، الأَخيرةُ نادرةٌ . قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثىّ[1] :

* يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَنَاهِجِ *

وقال أَبو الهيثم : الفَجّ : المَضْرِبُ البَعِيدُ . وكلُّ طريقٍ بَعُدَ فهو فَجٌّ . وعن ابن شُمَيْلٍ : الفَجّ : كأَنّه طريقٌ . قال : ورُبما كان طريقاً بين جَبَلَيْنِ أَو حائطَينِ[2] ، ويَنْقَاد ذٰلك يومَيْنِ أَو ثَلاثةً إذا كان طريقاً أَو غَيْرَ طريقٍ ، وإن لم يكنْ[3] طريقاً فهو أَرِيضٌ كثيرُ العُشْبِ والكلإِ ، (كالفُجَاجِ بالضّمّ) .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « أو فلوين »
(٣) فى اللسان « وإن يكن طريقا »

(وأَفَجَّه)[1] وافْتَجَّه : إذا (سَلَكَه) .
وفَجُّ الرَّوْحَاءِ سَلَكَه النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم إلى بَدْرٍ وعامَ الفَتْح والحجّ .
(والفِجّ ، بالكسر) من كل شىْءٍ : ما لَمْ يَنْضَجْ ، و(النِّىءُ من الفَوَاكِهِ) .
وبِطِّيخٌ فِجٌّ : إذا كان صُلْباً غير نَضِيج . وقال رجلٌ من العرب : الثِّمَارُ كُلُّهَا فِجَّةٌ فى الرَّبيع حين تَنْعَقِدُ حتّى يُنْضِجَها حَرُّ القَيْظِ ، أَى تكون نِيئَةً (كالفَجَاجَةِ بالفتح) الفَجَاجة : النَّهَاءَةُ وقِلَّةُ النُّضْجِ .
(و) فى الصّحاح : الفِجّ : (البِطِّيخُ الشّامىّ) الذى يُسمّيه الفُرْسُ : الهِنْدِىَّ . وكلُّ شَىْءٍ من البِطِّيخ والفواكه لم يَنْضَج فهو فِجٌّ .
(وقَوْسٌ فَجّاءُ) : ارتفعتْ سِيَتُهَا فبانَ وَتَرُهَا عن عِجْسِها . وقيل : قَوْسٌ فَجّاءُ (ومُنْفَجّة : بانَ وَتَرُهَا عن كَبِدِهَا) .
وفَجَّ قَوْسَه ، وهو يَفُجُّهَا فَجًّا ، وكذٰلك فَجَأَ قَوْسَه ، (وفَجَجْتُها) أَفُجُّهَا فَجًّا :) رَفَعْتُ وَتَرَهَا عن كَبِدِهَا) مثل فَجَوْتُها .

(١) فى القاموس المطبوع : « وأنج » .

وقال الأَصمعىّ : من القِيَاسِ الفَجّاءُ والمُنْفَجّةُ والفَجْواءُ والفَارِجُ والفَرْجُ ، كلّ ذٰلك القَوْسُ التى يَبِينُ وَتَرُهَا عن كَبِدِها ، وهى بَيِّنَةُ الفَجَجِ . قال الشاعر[1] :

* لا فَجَجٌ يُرَى بها ولا فَجَا *

وفَجَجْتُ رِجْلَىَّ ، (وما بين رِجْلَىَّ) أَفُجُّهُمَا فَجًّا : (فَتَحْتُ) وباعَدتُ بينَهُمَا ؛ وكذا فاجَجْتُ وفَجَوْتُ (كأَفْجَجْتُ . و) الفَجَجُ : أَقْبَحُ من الفَحَجِ ، يقال : (هو يَمْشِى مُفَاجًّا وقد تَفاجَّ وأَفَجَّ) .

والفَجُّ فى كلامِ العرب : تَفريجُكَ بين الشيئين . يقال : فاجَّ الرَّجلُ يُفاجُّ فِجَاجاً ومُفاجَّةً : إذا باعَدَ إحدَى رِجْليه من الأُخرَى ليَبول .

والفَجَجُ فى القَدمينِ : تَبَاعُدُ ما بينهما . وقيل : هو فى الإنسان تَبَاعُدُ الرُّكْبتينِ ، وفى البهائمِ تَبَاعُدُ العُرْقوبَينِ[2] فَجَّ فَجَجاً . وفى الحديث : «كان إذا بالَ تَفاجَّ حتّى نَأْوِىَ[1] له» التَّفاجُّ : المُبَالغةُ فى تَفْرِيجِ ما بين الرِّجْلَينِ ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : «فتفاجَّتْ عليه ودَرَّتْ [واجْتَرَّتْ]»[2] وفى حديثٍ آخَرَ حين سُئِلَ عن بَنى عامرٍ ، فقال : «جَمَل أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ» . أراد أنه مُخْصِبٌ فى ماءٍ وشَجرٍ ، فهو لايزال يَبُولُ لكثرةِ أَكلِه وشُرْبِه .

ورجل مُفِجُّ السَّاقَيْنِ : إذا تَبَاعَدتْ إحداهما من الأُخرَى . وفيما سَبَّ به حَجَلُ بنُ شَكَلٍ الحارثَ بنَ مُصرِّف بين يَدَىِ النُّعْمَانِ : «إنه لمُفِجُّ السَّاقَينِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ» .

(و) أَفَجَّ الرَّجلُ : (أَسْرَعَ . و) أَفَجَّ الظَّلِيمُ : رَمَى بصَوْمِه . و (النَّعامةُ) تُفِجُّ : إذا (رَمَتْ بِصَوْمِها) . وقال ابنُ القِرِّيَّة : «أَفَجَّ إفْجاجَ النَّعَامَة ، وأَجْفَلَ إجْفَالَ الظَّلِيم» . (و) أَفَجَّ (الأَرْضَ بالفَدَّان) ، إذا (شَقَّها شَقًّا مُنْكَرًا) ، فهى مُنْفَجَّةٌ : مُنْشَقَّة (ورَجُلٌ أَفَجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ ، وهو أَقْبَحُ من الفَحَجِ)

(1) اللسان والصحاح ، وفى اللسان (فجو) منسوب للعجاج
(2) فى مطبوع التاج «العرقوتين» والتصويب من اللسان

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله : نأوى له أى نرق ونرثى كما فى النهاية»
(2) زيادة من اللسان والنهاية ومنها النقل

الآتى ذكرُه . وقال ابن الأَعْـــرَابىّ : الأَفَـجّ والفَنْجَلُ ، معـــاً : المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّديدُ الفَجَجِ ؛ ومثـله الأَفْجَى . وأنشد[1] .

اللهُ أَعْطَانِيـكَ غيرَ أَحَـدَلَا
ولا أَصَكَّ أَو أَفَـجَّ فَنْجَـلَا

(والفجْفجُ ، كَفَدْفَدٍ وهُدْهُدٍ وخَلْخَالٍ) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الكلامِ) والفَخْـرِ (المُتَشبِّـعُ بما ليس عِندَه) . وقيل : هو الـكثيرُ الصِّياحِ والجَلَبَةِ . وقيل : هو الـكثيرُ الكلامِ بلا نِظَامٍ . والأُنثى بالهاءِ . وفيـــه فَجْفَجَةٌ . وأنشـد أبو عُبَيْـدَةَ لأَبى عارِمٍ الـكِلابىّ فى صفةِ بَخيـل[2] :

أَغْنَى ابنُ عَمْرٍو عَن بَخِيلٍ فَجْفَاجْ
ذِى هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجْ
شُحْمٍ نَواصِيهَا عِظَامِ الإِنْتَاجْ
مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَّاجْ

وفى حديث عثمانَ : «إنّ هـذا الفَجْفَاجَ لا يَدْرِى أَينَ اللهُ عَزَّ وجلّ» ، هو المِهْذَارُ المِكْثَارُ من القَوْلِ . قـال ابن الأَثير : ويروى : «البَجْباجَ» ، وهو بمعناه أَو قريبٌ منه .

(و) عن ابن الأَعـرابىّ : (الفُجُج ، بضمّتين : الثُّقَلاءُ) من النّاس .

(والإِفْجِيـجُ ، بالـكسر : الوَادِى ، أَو الواسِـعُ) منـه ، وهو مَعْنَى الفَجّ . (أَو الضَّيِّق[1] العَميـق ، ضِـــدٌّ) . وواد إِفْجِيـجٌ : عَميـقٌ ؛ يَمَانِيَـةٌ . وبعضُهُم يَجعل كلَّ واد إِفْجِيجـاً ؛ وبه صَدَّرَ المُصَنِّف .

(والفُجَّـةُ ، بالضّمّ : الفُرْجَةُ) بيـن الجَبَلين .

(وحافِرٌ مُفِـجٌّ) : أَى (مُقَبَّبٌ) وَقَاحٌ ؛ وهو محمـودٌ .

[] ومما يستدرك عليـه :

الفِجَاجُ : الظَّلِيمُ يَبِيضُ واحـدةً . قـال[2] :

* بيضاء مِثْل بَيْضَةِ الفِجَاجِ *

وفَـجَّ الفَرَسُ وغيرُه : هَمَّ بالعَدْوِ .

(١) اللسان ومادة (فنجل)
(٢) فى مطبوع التاج «نخل» والصواب من اللسان وفيـه الرجز ولفظ «بخيل» جاء فى الرجز صوابا

(١) فى القاموس المطبوع : «والضيق» وأشير إليه بهامش مطبوع التاج
(٢) اللســان .

وعن ابن سيده : الفَحّانُ : عُـــودُ الـكِبَاسَةِ . قال : وقَضَيْنَا بأَنّه فَعْلان لغَلَبة باب « فَعْلان » على باب « فَعّال » ، أَلاَ تَرى إلى قوله صلّى الله عليـــه وسلّم للوفد القائلين له : نحن بنوغَيّانَ فقال : بلْ أَنْتُم بنورَشْدَانَ » ، فحمله على باب « غ و ى » ، ولم يحمله على باب « غ ى ن » لغلبـة زيادة الأَلف والنّون .

وفى أَحاجِيهم : ما شَيْءٌ يُفَـــاجُّ ولا يَبُول ؟ هو [المنضَدَة] [1] شيءٌ كالسَّريرِ له أَربـعُ قوائمَ [2] ، وهٰذا من الأَساس .

[ف ح ج] *

(فَحَجَ كمَنَـعَ) ، هٰكذا فى سائر الأُمّهَات والأُصول [3] مضبوطاً بالقَلَم . وقال شيخُنَا : قلت : المعروفُ فى الفعل من الأَفْحَـج أَنه بكسر العين ، كما فى غيرِه من أَوْصافِ العُيوب ، ويدلُّ لذٰلك مَجِيءُ مَصْدرِه مُحَرَّكاً ، ووصفه على أَفْعَل . انتهـى . وفى الصّحاح : فَحَجَ[1] يَفْحَـج فَحْجاً – بفتـح العين كذا ضَبطه أَبوسَهْلٍ بخطّه – : (تَـكَبَّرَ) . (و) فَحجَ (فى مِشْيته) : إذا (تَدَانَى صُدُورُ قَدَمَيْه وتَبَـاعَدَ عَقِبَاه) ، وتَفَحَّـجَ سـاقَاه ، ودَابَّةٌ فَحْجَاءُ ، (كَفَحَّجَ) ، مُشَدَّدًا ، وتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ .

وفى اللسان : الفَحَجُ : تَبَاعُدُ ما بين أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّة . وقيـلَ : تَبَـاعُدُ ما بين الفَخِذَينِ . وقيل : تبـاعُدُ ما بين الرِّجْلَيْنِ . والنَّعْتُ أَفْحَـجُ . والأُنثى فَحْجَاءُ . وقد فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَةً ، الأَخيـرة عن اللِّحْيَانىّ .

(وهـو أَفْحَـجُ بَيِّنُ الفَحَـجِ ، محرَّكةً) : الذى فى رِجْلَيْه اعْوِجَاجٌ . وفى الحديث فى صفَة الدَّجّال : « أَعْوَر

(١) زيادة من الأساس
(٢) فى الأساس « له أربع قوائم يضعون عليه نضدهم » وأشير إلى هذه الزيادة بهامش مطبوع التاج
(٣) ضبط فى الصحاح واللسان المطبوعين بكسر العين ولم يذكرا « تكبر » الآتية

(١) لم أجد فى الصحاح المطبوع هذا الفعل بالمعنى الذى نسبه إليه ، وإنما الموجود فيه « الفحْجُ بالتسكين : مِشْيَةُ الأفحج ، وقد فَحِجَ يَفْحَجُ فَحْجـاً . وتفحّجَ فى مِشيتِه مِثْلُه »

أَفْحَج » . وحديث الذى يُخَرِّب : الكعبة « كأَنِّى به أَسوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَرًا حَجَرًا » .

(و) قال أَبو عمرٍو :(التَّفَحُّج) : مثل التَّفَشُّجِ ، وهو (التَّفْرِيجُ بين الرِّجْلَيْنِ) إذا جَلَسَ، وكذٰلك التَّفْحِيج مثلُ التَّفْشِيج .

(وأَفْحَجَ : أَحْجَمَ . و) أَفْحَجَ (عَنْه : انْثَنَى) .

(و) أَفْحَجَ (حَلُوبَتَهُ) ، إذا (فَرَّجَ ما بَيْن رِجْلَيْهَا) لِيَحْلُبَهَا .

[] ومما يستدرك عليه :

الفَحْجَلُ : الأَفْحَجُ[1] ، زِيدَت اللاّم فيه كما قيل : عَدَدٌ طَيْسٌ وطَيْسَلٌ : أَى كَثِيرٌ ، ولذَكَرِ النَّعَام : هَيْقٌ وهَيْقَلٌ . قال[2] : ولا يَعْرِف سيبويه اللاّمَ زائِدَةً إلاّ فى عَبْدَلٍ .

وفَحْوَجٌ : اسْمٌ .

والفُحْجُ : بَطْنٌ ، اسم أَبِيهم فَحُوجٌ[3]

(١) فى مطبوع التاج « للأفحج » والمثبت من اللسان وفيه النص

(٢) القائل هو ابن سيده

(٣) الذى فى الاشتقاق لابن دريد ٥٠٧ : الفحج ،وفحوج. ويؤكده ما ذكره القاموس نفسه في مادة (فحج) ، والجمهرة ٢ : ٥٧ وضبطت فيها الفحج ضبط قلم بضم الفاء وفتح الجيم

[ف خ ج] *

(فَخَجَ ، كمَنَعَ : تَكَبَّر) . الكلامُ فيه كالذى مَضَى فى «فحج » غير أَنى رأَيته كما قبله فى اللسان مضبوطاً بالكَسْرِ ضبطَ القَلَم ، قال: الفَخَجُ : الطَّرْمَذةُ . وقد فَخَجَه وفَخَجَ به . (والفَخَجُ) : مُبَايَنَةُ إِحْدَى الفَخِذَيْنِ للأُخْرَى . وقد فَخِجَ فَخَجاً ، وهو (أَسْوَأُ من الفَحَجِ تَبايُناً) ، وأَكثرُ ذٰلك فى الإِبلِ .

[ف خ د ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

فَخْدَجٌ كجَعْفرٍ : وهو اسمُ شاعر .

[ف د ج] *

(الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ) وقيل : هو أَصغرُ من الهَوْدَج . والجمعُ الفَوَادِجُ والهَوَادِجُ . (و) الفَوْدَجُ : (مَرْكَبُ العَرُوسِ) . وقال اليَزِيدىّ : شَىْءٌ يَتَّخِذه أَهلُ كِرْمَانَ ، والذى تَتَّخِذه الأَعرابُ هَوْدَجٌ .

(و) الفَوْدَجُ (من النَّاقَةِ : الأَرْفاغُ) ، يقال ناقَةٌ واسِعَةُ الفَوْدَجِ : أَى وَاسِعَةُ الأَرْفاغ .

(والفَـــوْدَجات)[1] ، هٰـكذا فى نسختنا بالتاءِ المثنّـــاة فى الآخِـر ، والصّوابُ : الفَوْدَجانِ مُثَنًّى : وهـــو (ع) . قال ذو الرُّمّة :

له عَليهنَّ بالخَلْصَـاءِ مَرْتَعِـــه
فالفَوْدَجَيْن فَجَنْبَىْ واحِفٍ صَخَبُ[2]

[ف ذ ج]

(الفُوذَنْـج ، بالضَّمّ) كبُوشَـنْج ، هٰـكذا مضبوطٌ فى النُّسخ[3] : (نَبْت ، مُعَرَّب) عن بُوذِينَه ، وهو معـروفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، ويقـــال : فُودَنُـج ، بإهمالِ الدّال ، وضمّ الأَول والرابـع .

وفاذَجَانُ : قَريةٌ بأَصبَهانَ ، منهـا أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ إبراهِيم بنِ إسحاقَ الأَصبهانىّ ، بغدادىّ ، حَدَّثَ بهـا عن أَبى مسعودٍ الرّازِىّ ، وعنـه أَبو بكر القَطِيعىّ وغيرُه .

(١) هكذا ضبط القاموس والتكملة وديوان ذى الرمة بفتح الفاء ضبط قلم وبالتاء فى آخره فيها وفى الشاهد الآتى أما ضبط ياقوت بالنص فقال « بضم أوله وسكون ثانيه ، وكلمة «مرتعه» هى فى التكملة «مربعه» وبنصبها أى فتحة على العين وعليها كلمة صح

(٢) اللسان كالمثبت أما الديـوان ١٠ ففيه وفى التكملـة « فالفودجات »

(٣) ضبط التكملة والجمهرة ١ : ١٨٥ بالقلم بفتح النون وضبط القاموس ضبط قلم وهو المثبت ، بسكون النون

[ف ر ج] *

(فَرَجَ الله الغَمَّ) ، من باب ضَرَبَ ، (يَفْرِجه) بالـكسر (: كشَفَه ، كَفَرَّجَه) مشدّدًا ، فانفرَجَ وتَفَرَّجَ . قال الشاعر[1] :

* يافَارِجَ الهَمِّ وكَشّافَ الكُرَبْ *

والفَرَجُ من الغَـمّ ، بالتحريك ، يقال : فَرَّجَ الله غَمَّك تَفْرِيجـاً .

(والفَرْجُ : العَـــوْرَةُ) ، فهو اسمٌ لجميـع سَـــوْآتِ الرِّجال والنِّسَاءِ والفِتْيَانِ وما حَوالَيْهَا ، كُلُّه فَـرْجٌ ، وكذٰلك من الدَّوابِّ ونحـوِها . وفى اللسان : الفَـــرْجُ : ما بين اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن . وفى المُغْـرِب : الفَرْجُ : قُبُلُ الرَّجُلِ والمرأَةِ ، باتّفاق أَهـــلِ اللّغَـة . وقـول الفقهاءِ : القُبُـــلُ والدُّبُـرُ كلاهما فَرْجٌ يَعْنِى فى الحُكْمِ . وفى المصباح : الفَرْجُ من الإِنسـان يُطْلَق على القُبُلِ والـدُّبُر ، لأَنّ كلّ واحـد مُنفرِجٌ أَى مُنْفَتِـحٌ ، وأَكثر استعماله فى العُرْف فى القُبُل .

(و) فُلانٌ تُسَدّ به الفُرُوجُ : جمعُ

(١) اللســان

الفَرْجِ ، وهو (الثَّغْر) المَخُوفُ ، (و) هو (مَوْضِعُ المَخَافَةِ) . قال[1] :

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنه
مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وأمامُهَا

سُمِّيَ فَرْجاً لأنه غير مَسْدُودٍ . و[فى حديث عُمَر][2] « قَدِمَ رَجُلٌ من بعضِ الفُرُوجِ » ، يعنى الثُّغُورَ .

(و) الفَرْجُ :(مابَيْنَ رِجْلَى الفَرَسِ) ، وقال امرؤُ القَيْس[3] :

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسُدّ به فَرْجَهَا مِنْ دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذَى الفَرَسِ ورِجْلَيْهَا . وسَمِّيَ فَرْجُ المَرْأَةِ والرَّجُلِ فَرْجاً لأنّه بين الرِّجْلَيْنِ .

(و) الفَرْجُ : (كُورَةٌ بالمَوْصِل)

(و) الفَرْجُ : (طَرِيقٌ عند أُضَاخَ) كغُرَاب .

(و) أُمِّرَ علَى الفَرْجَيْنِ . وفى عَهْدِ الحَجّاج : « استعْملتُك على الفَرْجَيْن والمِصْرَيْن » (الفَرْجَانِ : خُرَاسَانُ وسِجِسْتَانُ) ، وا مصْرَانِ : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ : قَالَهُ الأَصمعِىّ . وأنشدَ قَول الهُذلىّ[1] :

«علَى أحَدِ الفَرْجَيْنِ كان مُؤَمِّرِى»

ومثله فى النِّهَايَة . وهو قولُ أبى الطَّيِّب اللّغوىّ وغيرِه . (أو) المراد بالفَرْجَيْنِ خراسانُ (والسندَ) ؛ وهو قولُ أبى عُبَيْدَةَ . وقد أوردَهما فى الصّحاح .

(و) الفَرْجَانُ : (الفَرْجُ) كالجُحْرَانِ[2] له ذِكْرٌ فى حديثِ عائشة رضى الله عنها .

(و) لا تُفْشِ سِرَّك إليه فإنه فُرُجٌ . (بضَمَّتَيْنِ) ، هو (الذى

(1) هو لبيد : ديوانه ٣١١ . الجمهرة ٢ : ٨٢ . والمقاييس١ : ٢٩، ٢ : ٢١٢ والشاهد فى اللسان بدون نسبة، وفيه وفى مطبوع التاج « قعدت كلا الفرجين » والتصويب مما سبق

(2) زيادة من اللسان والنهاية

(3) ديوانه ١٦٤ . واللسان والصحاح والمقاييس٤ /٤٩٩

(1) اللسان ولايوجد فى أشعار الهذليين المطبوعة

(2) أى كالجحران بزيادة الألف والنون لا أنه مثنى وفى (جحر)الجحران : الجحر ونظيره جئت فى عقب الشهر وعقبانه وفى الحديث«إذاحاضت المرأة حرم الجحران» مروى عن عائشة رضى الله عنها رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر وقال بعض أهل العلم إنما هو الجحران بضم النون اسم القبل خاصة قال ابن الاثير هو اسم للفرج بزيادة الالف والنون تمييزاً له عن غيره من الجحرة، هذا ولم ترد الفرجان بزيادة الألف والنون فى مادتها لا فى اللسان ولا الصحاح ولا التكملة ولا الأساس

لا يَكْتُم سِرًّا ، ويُكْسَر) : الأَوّلُ ، عن ابن سيده . وحكى اللُّغَتَيْنِ كُرَاع .

(و) الفُرُجُ : (القَوْسُ البائنةُ عن الوَتَرِ) وهو المُنْفَجَّة[1] السِّيَتَيْن. وقيل هى التى بانَ وَتَرُهَا عن كَبِدهَا ، (كالفَارِجِ والفَرِيجِ) ، وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه .

(و) الفُرُجُ : (المَرْأَةُ تكونُ فى ثَوْبٍ واحدٍ) . وفى اللّسَان : امرأَةٌ فُرُجٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فى ثَوْبٍ ، يَمَانِيَةٌ ، كما يقولُ أَهلُ نجدٍ : فُضُلٌ .

(و) الفُرْجُ (بالضّمِّ : د ،بفارِسَ ، منه الحسن بن علىّ المُحَدّث) وأَبو بكرٍ عبدُ الله بنُ إبراهِيمَ بنِ محمّدِ ابن جَنْكَوَيْه ، شيخٌ صالحٌ وَرِعٌ ، عن أَبى طالِبٍ حَمزةَ بن الحُسَيْن الصُّوفىّ ، وعنه أَبو القَاسم هِبَةُ الله بن عبدِ الوارثِ الشِّيرَازىّ ، سمع منه بفُرْج وأَثنَى عليه .

(والفُرْجَةُ ، مثلّثَةً : التَّفَصِّى) ، أَى الخَلَاصُ (من الهَمّ) . والفَرْجَة ، بالفتح : الرَّاحَةُ من حُزْنٍ أَو مَرَضٍ . قال أُميَّةُ بن أَبى الصَّلْت[1] :

لا تَضِيقَنَّ فى الأُمُورِ فَقَدْ تُكْـ
ـشَفُ غَمّاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ
رُبمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ من الأَمْـ
ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

قال ابن الأَعْرَابىّ : فُرْجَةٌ اسمٌ ، وفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ (و) قيل : الفَرْجَةُ فى الأَمْرِ ، و (فُرْجَة الحائطِ) والباب (بالضّمّ) ، والمَعْنَيَان متقارِبَان . وقد فَرَجَ له يَفْرِجُ فَرْجاً وفَرْجَةً . والمصنِّف أَخذ التثليثَ من التّهذيب ، فإن نَصّه : ويُقَال : مالهٰذا الغَمِّ من فَرْجَة ولا فُرْجَةٍ ولا فِرْجَةٍ .

(والأَفْرَجُ : الّذى لا) تكاد (تَلْتَقِى أَلْيَتاهُ لعظَمِهما) ، وهٰذا فى الحَبَش . رجلٌ أَفْرَجُ ، وامرأَة فَرْجاءُ بَيِّنَا الفَرَجِ .

(و) يقال : لا تَنظُرْ إليه فإنه فَرِجٌ. الفَرِجُ والأَفْرَجُ : (الذى لا يَزالُ يَنْكشِف فَرْجُه) إذا جلَس ويَتكشَّفُ.

(١) ضبط اللسان مُنَفَّجَة بضم الميم وفتح النون وفاء مشددة، والمثبت صوابا عن مادة (فجج) .

(١) الديوان ٣٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ : ٨٢ والمقاييس ٤ : ٤٩٩

(و) فَرِجَ بالكسر فَرَجاً ، و (الاسم الفَرَجُ ، مُحَرَّكةً) . وفى حديث الزُّبَيْر : « إنه كَان أَجْلَعَ فَرِجاً » .

(والمُفْرِج ، بكسر الراء : الدَّجَاجَةُ ذاتُ فَرَارِيجَ . و) المُفْرِج أيضاً : (مَنْ كان حَسَنَ الرَّمْيِ فيُصْبِح [يوماً] [1] وقد) أَفْرَجَ ، أى (تَغَيَّر رَمْيُه) .

(وبنو مُفْرِجٍ) كمُحْسِن : (قبيلةٌ) من طَيِّئٍ .

(وبفتحها) وفى بعض النُّسخ : وكمُكْرَم (: القَتِيلُ يُوجَد فى فَلاةٍ) من الأَرض (بَعِيدَة من القُرَى) ، كذا عن ابن الأَعرابىّ ، أى فهو يُودَى من بيتِ المالِ ولا يَبْطُلُ [2] دَمُه (و) قال أبو عبيدةَ : المُفْرَج : هو (الذى يُسلِمُ ولا يُوالِى أَحَدًا ، أى إذا جَنَى) جِنَايَةً (كان) ، أى كانت جِنَايَتُه (عَلَى بَيْتِ المال ، لأَنه لا عاقِلَةَ له . ومنه) الحديث « (لايُتْرَكُ فى الإسلام مُفْرَجٌ) » يعنى إن وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعْرَفُ قاتلُه وُدِىَ من بيتِ مالِ الإسلام ولايُتْرَكُ . ويُرْوَى بالحَاءِ ، وسَيُذْكَرُ فى موضعه . وكان الأَصمعىّ يقول : هو مُفْرَحٌ ، بالحَاءِ ، ويُنْكِر قولَهُم : مُفْرَجٌ . بالجيم وروى أبو عُبَيْدٍ عن جابرٍ الجُعْفىّ أنه هو الرَّجُلُ يكون فى القَوْمِ من غيرِهم فحُقَّ عَلَيْهِم أن يَعْقِلُوا عنه . قال : وسمعتُ محمّدَ بنَ الحسنِ يقول : يُرْوَى بالجيم والحَاءِ . وقيل : هو المُثْقَلُ بحَقِّ دِيَةٍ أو فِداءٍ أو غُرْمٍ .

(و) عن أبى زيد : المُفَرَّجُ (كمُحَمَّد) ـ وكذا المِرْجَلُ والنَّحِيتُ كلّ ذلك ـ (: المُشْطُ) . وأنشَدَ ثعلب لبعضهم يَصِفُ رَجُلاً شاهِدَ زُورٍ :

فاتَهُ المجدُ والعَلاءُ فأَضْحَى
يَنْتُق الخِيسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ [1]

(و) المُفَرَّج أيضاً : (مَنْ بانَ مِرْفَقُهُ عن إبْطِه) ، قال الشاعر [2] :

مُتوسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ
ومُفَرَّجٍ عَرِقِ المَقَذِّ مُنَوَّقِ

(١) زيادة عن القاموس .
(٢) فى النهاية : «ولا يطل» أما اللسان فكالأصل

(١) التكملة ، ونسب إلى الإياس بن الفرج الرياشى . وفى اللسان والتاج : « ينقص الخيس » والتصويب من التكملة
(٢) هو القطامى ديوانه ١٠٦ والتكملة . وفى اللسان بدون نسبة .

(والفَرُوجُ، كصَبُورٍ : القَوْسُ التى انْفَرَجَتْ سِيَتَاهَا) وانْفَجَّتْ .

(و) الفَرُّوج (كَتَنُّورٍ : قَمِيصُ الصَّغِيرِ . و) قيلَ : هو (قَبَاءٌ) فيه (شَقٌّ مِن[1] خَلْفِه) . و« صلَّى بنا النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم وعليه فَرُّوجٌ من حَرِير »، والجمعُ الفَرَارِيجُ .

(و) الفَرّوج : (فَرْخ الدَّجَاج) ، وهو الفَتِىُّ منه ، (ويُضَمّ ، كسُبُّوحٍ) ، لغة فيه ، رواه اللِّحْيَانىّ .

(وتَفَارِيجُ القَبَاءِ والدَّرَابِزِينِ : شُقوقُهما) وخُروقُهما ، وهى الحُلْفُق ، واحدُها تِفْرَاجٌ . (و) التَّفَارِيج (من الأَصابعِ : فَتَحَاتُها) ، عن ابن الأَعْرابىّ (جمع تِفْرِجَة) ، بكسر الأَوّل والثالث ، وفى اللسان أنه جمع تِفْرَاجٍ . (ورجل تِفْرِجَةٌ) . بالضّبط المُتَقدِّم . (وتِفْرَاجَةٌ) ، بزيادة الأَلف والهاءِ ، وحكاهما أَبو حيّان فى شرح التسهيل ، (ونِفْرَاجاءُ) مكسوراً ، (وهٰذه) أَى الأَخيرة (بالنّون) بدل التَّاءِ ، والذى فى اللسان والتهذيب : رجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ ونِفْرَاج ونِفْرِجَاءُ ، كلّ ذٰلك بالنون : يَنْكَشِفُ عند الحَرْب . ونِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ وتِفْرِجٌ وتِفْرِجَةٌ : (جَبَانٌ ضعيفٌ) . أَنشد ثعلب[1] :

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عليه نِيدُلاَنُ اللَّيْلِ

(وأَفْرَجُوا عن الطَّرِيق ، و) أَفْرَجَ القَوْمُ عن (القَتِيل) ، إذا (انكَشَفوا . و) أَفْرَجُوا (عن المكانِ) ، إذا أَخَلُّوا[2] به و(تَرَكُوه) .

(وفَرَّجَ تَفْرِيجاً : هَرِمَ) .

(والفَرِيج) ، كأَمِيرٍ (: البارِدُ) ، هٰكذا فى نسختنا بالدّال ، وهو خطأٌ ، والصواب : البارِزُ المُنْكَشِفُ الظَّاهِر ، وكذٰلك الأُنْثَى . قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِف دُرَّةً[3] .

بِكَفَّىْ رَقَاحِىٍّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا
لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَهْىَ فَرِيجُ
كَشَفَ عن هٰذه الدُّرَّةِ غِطَاءَهَا

(١) ضبط القاموس « وقَباء شُقَّ من خَلْفِه » وأدخل الشارح كلمة فيه فغير السياق وصيره كاللسان .

(١) اللسان : ومادة (ندل)

(٢) فى مطبوع التاج « أحلوا » وفى اللسان وأفرج فلان . أحلّ به » والصواب من التكملة

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان

لِيرَاهَا النَّاسُ. (و) الفَرِيجُ: (النَّاقة الَّتى وَضَعَت أَوَّلَ بَطْنٍ حَمَلَتْه)، وقال كُرَاع: امرأَةٌ فَرِيجٌ: قد أَعْيَتْ من الوِلادة. وناقةٌ فَرِيجٌ كالَّةٌ، شُبِّهَتْ بالمَرْأَة الَّتى قد أَعْيَتْ من الوِلادَة: نقَلَه ابن سيده. وقال مَرَّةً: الفَرِيجُ من الإِبلِ: الذى قد أَعيا وأَزحَفَ.

(وفَرَاوَجَانُ)، بالفتح، ويقال: بَرَاوَجَانُ، (: ة بمَرْو) منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن زيد المَرْوَزىّ، رَوَى عنه الحاكِمُ أبو عبد الله وغيرُه.

(ورجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنَايا) و(أَفْلَجُها) بمعنًى واحدٍ.

(والفارِجَ: الناقَةُ انْفَرَجَتْ عن الوِلادة فتُبغِض الفَحْلَ وتَكْرَهُه).

(و) أَبو جعفر (محمّد بنُ يَعْقُوبَ) بنِ الفَرَجِ الصُّوفىّ السَّامُرِّىّ (الفَرَجِىّ مُحَرَّكَةً)، منسوبٌ إلى الجَدّ، (زاهدٌ مشهورٌ)، أَنفَقَ الكثيرَ على العلماءِ والفُقَرَاءِ، وتَفَقَّه، وسَمِعَ علىَّ ابنَ المَدِينىّ وأَبا ثَوْرٍ، صحب أَبا تُرَابٍ النَّخْشَبِىَّ وذا النُّونِ المِصرىَّ، وعنه محمّدُ بنُ يُوسفَ بنِ بِشْرٍ الهَرَوىُّ، ومات بالرَّمْلَة بعد سبعين ومائتين.

[] ومما يستدرك عليه من هٰذا الباب:

الفَرْجُ: الخَلَل بين شَيْئَيْنِ. والجمع فُرُوجٌ، لايُكَسَّر على غير ذٰلك.

والفُرْجَة: الخَصَاصَةُ بين الشَّيْئَيْنِ.

وعن النَّضْر بن شُمَيْلٍ: فَرْجُ الوادى: ما بين عُدْوَتَيْه، وهو بَطْنُه وفَرْجُ الطَّرِيقِ منه، وفُوَّهَتُه. وفَرْجُ الجَبَل: فَجُّه.

وبينهما فُرْجَةٌ: أَى انْفِرَاجٌ. وجمعُ الفُرْجَة فُرُجاتٌ، كظُلماتٍ. وفى الحديث: «فُرَجُ الشَّيْطَان»، جمع فُرْجَةٍ كظُلْمَةٍ وظُلَمٍ.

والمُفْرَجُ، كمُكْرَمٍ: الذى لاعَشِيرَةَ له، قاله أَبو موسى.

ومكان فَرِجٌ: فيه تَفَرُّجٌ.

وجَرَت الدَّابةُ مِلْءَ فُرُوجِهَا. وهو

ما بين القَوَائم ، يقـــال للفَرس : مَلأَ فَرْجَه وفُرُوجَه : إذا عَدَا وأسرعَ بـــه . قال أبو ذؤيب يصف الثَّور[1] :

فَانْصَاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُرُوجَـــه
غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَـــانِ وأَجْـدَعُ

أى مَلأَ قَوائمَه عَدْوًا كأَنَّ العَدْوَ سَدَّ فُرُوجَه ومَلأَها . وافيَانِ ، أى صَحيحانِ وأَجْدَعُ : مقْطُوعُ الأُذنِ .

وفُرُوجُ الأَرْضِ : نَواحيهـــا .

وفَرَجَ البَابَ : فَتَحَه . وبابٌ مَفْرُوجٌ مُفَتَّـــحٌ[2] . وقَول أَبى ذُؤَيب[3] :

* وللشَّرِّ بَعْدَ القَارِعَات فُرُوجُ *

يحتمـــل أَن يكون جمْعَ فَرْجَـة كصَخْرَة وصُخُور أَو مَصدرًا لفَرَجَ يَفْرِجُ ، أَى تَفَرُّجٌ وانْكشَافٌ .

وفى التهذيب : فى حديث عَقيلٍ « أَدْرِكوا القَوْمَ على فَرْجَتهم » أَى على هَزيمتهم . قال : ويُرْوَى بالقَاف والحاء .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨ واللسان
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : مفتح ، كذا فى اللسان أيضاً ، والمناسب : مفتوح » كذا بالهامش مع أنه يقال « فتحه مشددة التاء وفتحه بدون تشديد
(٣) اللسان والصحاح وشرح أشعار الهذليين ١٣٧ وصدره
* لأُحْسَبَ جَلْدًا أو لِيُخْبَرَ شامِتٌ *

والفارِجىّ[1] : إلى باب فارْجَـك مَحلَّة ببُخَارَا ، منها أَبو الأَشعث عبد العزيز بن [أَبى] الحارث النِّزارىّ[2] ، عن الحاكم أَبى أَحمد وغيره ، وعنـه أَبو محمَّد النَّخْشَبـىّ وغيـره .

وفارِجُ بنُ مـالكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْن : بَطْنٌ ، منهم مالكٌ وعَقيـلٌ ابْنَا فارجٍ اللَّذَانِ جَاءا بعَمْرِو بنِ عَدىّ إلى خَاله جَذيمةَ الأَبْرَشِ .

وفَرْجَيَان[3] : قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ ، منها أَبوجعفرٍ محمّدُ بنُ إبراهيمَ بن محدث .

ونَعْجَةٌ فَرِيـجٌ : إذا وَلَدَتْ فانْفَرَجَ وَرِكَاهَا .

والمُفْرَج : الّذى لا وَلَدَ له . وقيل الّذى لا عشيرَةَ له ؛ عن ابن الأَعرَابىّ وقيل : الذى لا مالَ له .

والمَفْرُوجُ : الّذى أَثقلَه الدَّيْنُ ، وصوابه الحاء .

(١) ضبطه السمعانى فى الأنساب ١٥ : بإسكان الراء ، وياقوت فى معجم البلدان بكسرها . وفرق بينهما ابن الأثير فى اللباب ، ١٨٩ فجعل الساكن منسوبا إلى المحلة ، والمكسور منسوباً إلى بنى فارج .
(٢) كذا فى اللباب ، : ١٨٩ وفى كتاب السمعانى : البزارى
(٣) الذى فى معجم البلدان لياقوت (فَرْجَيا) بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الجيم والياء . هذا ولم يذكر النون . وكذا فى اللباب ٢ : ٢٠٢ وجعل النسبة إليها : فَرْجائىّ .

وفَرَجَ فاه : فَتَحَه للمَوْت . قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ [1] :

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نَظَرْتَ إليه قُلْتَ قد فَرَجَا

وأَفْرَجَ الغُبَارُ : أَجْلَى .

والمَفَارِجُ : المَخَارِجُ .

وفَرُّوجٌ ، كَتَنُّورٍ : لَقَبُ إبراهيمَ ابنِ حَوْرانَ ، قال بعضُ الشُّعَراءِ يهجوه [2] .

يُعرِّض فَرّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَه
كما عُرِّضتْ للمُشْتَرِينَ جَزُورُ

لَحَا اللهُ فَرُّوجاً وخَرَّب دارَه
وأَخْزَى بنى حَوْرَانَ خِزْىَ حَمِيرِ

وفَرَجٌ وفَرّاجٌ ومُفَرِّجٌ : أسماءٌ .

[] واستدرك شيخُنا :

الفَيْرَجُ لضَرْبٍ من الأَصْباغ ، عن المحكم ، قلت : هكذا فى نُسختنا ، ولعلّه الفَيْرُوزَجُ ؛ وسيأْتى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان ومادة (هرس) ومادة (عجف)
(٢) اللسان والبيتان فيه بإقواء أيضا

[ف ر ب ج] *

(افْرَنْبَج جِلْدُ الحَمَلِ)[1] ، بالحاء المهملة محرّكةً (: شُوِىَ فيَبِسَ) ، وهكذا فى الصّحاح ، وفى بعض الأُمّهات (أَعَالِيه) . قال الشّاعر يَصِف عَنَاقاً شَوَاها وأَكَلَ منها [2] .

* فآكُلُ من مُفْرَنْبِجٍ بين جِلْدِهَا *

[ف ر ت ج] *

(الفِرْتاجُ ، بالكسر : سِمَةٌ للإبل) ، حكاه أبو عُبَيْدٍ ولم يُحَلِّ هٰذه السِّمَةَ .

(و) فِرْتاج : (ع ، قيل :) ببلادِ طَيِّئٍ) ، أنشد سيبويه [3]

أَلَمْ تَسْأَلْ فتُخْبِرَكَ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتَاجَ والطَّلَلُ القديمُ

وأنشد ابن الأَعرابىّ [4] :

قلتُ لِحَجْنٍ وأَبى العَجّاجِ
أَلاَ الْحَقَا بطَرَفَىْ فِرْتاجِ

[ف ر ح ج]

[(فَرْحَجَ فى مِشْيَته : تَفَحَّجَ)] .

(١) فى القاموس والصحاح المطبوعين : « الجمل »
(٢) اللسان .
(٣) اللسان « وفيه ألم تسل »
(٤) اللسان .

[(والفَرْحَجَى فى المشى : شبه الفَرْشَحَة)] [1] .

[ف ر ز ج] *

[] ومما يستدرك على المصنّف هنا :

الفَيْرُوزَجُ : وهو ضَرْبٌ من الأَصْباغِ . قلت : ويُطْلَق على الحَجَر المعروف . وذَكر له الأَطبَّاءُ خَواصَّ . وجعله شيخنا «الفَيْرَج» كصَيْقَل ،واستدركه فى ف ر ج ، وهو وَهَمٌ .

والفَرْزَجة : شَيْءٌ تَتَّخِذُه النِّساءُ للمُداواةِ .

[ف ر د ج]

وفِرْدَاجُ : جَدّ أَبى بكرٍ محمّدبنِ بَرَكَةَ بنِ الفِرْدَاجِ القِنَّسْرِىّ الحَلَبِىّ ، عن أَحمدَ بنِ هاشمٍ الأَنطاكىّ ،وعنه أَبو بكرِ بنُ المُقْرِى .

[ف ر ن ج]

(الإِفْرَنْجَةُ : جيلٌ ، مُعَرَّبُ إِفْرَنْك) هٰكذا بإِثبات الأَلِفِ فى أَوّلِه . وعَرّبَه جماعةٌ بحَذْفِها – وفى شِفَاءِ الغَلِيل : فَرَنْج : معرّبُ فَرَنْك ، سُمُّوا بذٰلك لأَنّ قاعِدةَ ملكهم فَرَنْجَة ، ومَلِكها يقال له الفَرَنْسيس ، وقد عَرّبوه أَيضاً .

(والقِيَاس كَسر الرَّاءِ ، إِخراجاً له مُخْرَجَ الإِسْفِنْط) – اسمٍ للخَمْر – (على أَنّ فَتْح فائِها) أَى الإِسفِنْط (لغةٌ) صحيحةٌ ، (و) لكن (الكَسْر أَعْلَى) عند الحُذّاق .

[ف س ج] *

(الفَاسِجُ) ، بالسِّين المهملة و (الفاثِج) بالمثلَّثة ، بمعنى واحدٍ . وقيل : هى اللاّقِحُ مع سِمَنٍ . والجمع فَواسِجٌ ، قال [1] :

* والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا *

(و) الفاسِجَةُ من الإِبل : (التى أَعْجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الضِّرَابِ) . فَسَجَتْ تَفْسُج فُسُوجاً ؛ قاله اللّيْث . وقال فى الثّاءِ ، وهى فى النُّوقِ أَعْرَفُ عند العَرَب . (و) عن أَبى عَمرٍو : هى (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الشَّابّةُ) . وعن النَّضْر بنِ شُمَيلٍ : التى حَمَلَتْ

(١) المادة كلها عن القاموس وذكرها بهامش مطبوع التاج ، عنه وليست فى اللسان أيضاً وإنما هى فى التكملة .

(١) اللسان

فزَمَّت بأَنْفها واستكبرَتْ . وقال الأَصمعيّ : الفاسِجُ والفاثِجُ :العَظِيمةُ من الإبلِ . قال : وبعضُ العرب يقول : هما الحامل .

وفِسنْجَانُ . بالكسر : بلدةٌ بفارِسَ منها أَبو الفضل حَمّادُ بنُ مُدْرِكِ بن حَمّادٍ ، مُحَدِّث .

وفُوسِجُ ، كقُومِسَ : بَلدٌ بالهَراةِ ؛ استدركَه صاحبُ النَّاموس . وهو هَرَوِيّ . وأنا أَخشى أَن يكون تَحْرِيف فُوشَنْج ، الآتى ذِكْرُه .

(والتَّفْسِيج) و (التَّفْشِيج) : كلاهما بمعنًى .

(وأَفْسَجَ عَنّى : تَرَكَنى وخَلَّى عنّى) .

[ف ش ج] *

(فَشَجَ يَفْشِجُ) من حَدّ ضَرَب : إذَا (فَرَّجَ بين رِجْلَيْه ليَبُولَ) . وفى الحديث : «أَنّ أَعْرَابِيًّا دخلَ مسجدَ رسولِ الله صلَّى الله عَلَيْه وسلّم فَفَشَج فبَالَ » . قال أَبو عُبَيْد : الفَشْج : تَفْرِيجُ مابين الرِّجْلين دون التَّفَاجّ . (كفَشَّجَ) مشدَّدًا . قال الأَزهرىّ : وهٰكذا رواه أَبو عُبَيْد .

وفَشَجَت النَّاقَةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ : تَفَاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لتُحْلَبَ أَو تَبُولَ . وفى حديث جابرٍ : «تَفَشَّجَتْ[1] ثم بَالَتْ » يعنى النّاقَةَ . كذا رواه الخَطّابىّ .

والتَّفْشِيجُ : أَشَدُّ من الفَشْج ، وهو تَفْرِيجُ ما بَين الرِّجْلَيْنِ .

(والتَّفَشُّجُ : التَّفَحُّج) . وتَفَشَّجَ الرّجلُ : تَفَحَّجَ . وقال اللَّيث : التَّفَشُّج : التَّفَحُّج على النَّارِ ؛ كذا فى اللسان .

[ف ش ن ج]

وفُوشَنْجُ ، بالضّمّ . ويقال :بُوشَنْكُ وبُوشَنْجُ : مدينةٌ قُرْبَ هَرَاةَ ، منها أَبو نُعَيمٍ حَمزةُ بنُ الهَيْضَمِ التّميمىّ . قال ابنُ حِبّان : رَوَى عن جَرِيرِ بنِ عبد الحَميد ، وعنه عبدُ المَجِيد بن إبراهِيمَ الفُوشَنْجِىّ .

[ف ض ج] *

(تَفَضَّجَ عَرَقاً) : سالَ . وفلانٌ

(١) كذا فى اللسان والتاج . والذى فى النهاية « ففَشَجَتْ »

يَتَفَضَّجُ عَرَقاً : إذا (عَرِقَت أُصولُ شَعَرِه ولم يَبْتَلَّ)، وفى نسختنا : ولم تَسِلْ، بالسِّين[1] ، وهو وَهَمٌ ينبغى التَّنبُّه لذلك، (كانْفَضَجَ) فُلانٌ بالعَرَق : إذا سال به ، قال ابنُ مُقْبِل[2] :

ومُنْفَضِجَاتٍ بالحميمِ كأنَّمَا
نُضِحَتْ جُلُودُ سُروجِها بذِنَابِ

(و) تَفَضَّجَ (جَسَدُه) ، وفى بعض الأُمّهات : بَدنُه (بالشَّحْم) : تَشقَّقَ، وذلك إذا (أَخَذَ مَأْخَذَه فانْشَقَّتْ عُرُوقُ اللَّحْمِ فى مَداخِلِ الشَّحْم) بين المَضَابِعِ ،(و) تَفَضَّجَ (بَدَنُ النَّاقَة) ، إذا (تَخَدَّدَ لَحمُهَا) أى تَشقَّقَ من السِّمَن . (و) تَفَضَّجَ (الشىءُ)، إذا (تَوَسَّعَ) . وكلُّ شىءٍ تَوسَّعَ فقد تَفضَّجَ ، ومثله انْفَضَجَ . قال الكُمَيْت[1] :

يَنْفَضِجُ الجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا
يَنْفَضِجُ الجَوْدُ حين يَنْسَكِبُ

وقال ابن أَحْمَر[2] :

* أَلم تَسْمَعْ بفاضِجَةَ الدِّيارَا *

أى حيث انْفَضَجَ واتَّسَعَ .

(وانْفَضَجَت القُرْحَةُ : انْفَرَجَت) وانْفَتَحَتْ ، (و) قال ابن شُميل : انْفَضَجَ (الأُفُقُ) : إذا (تَبَيَّنَ) وظَهَرَ . (و) يقال : انْفَضَجَت (السُّرَّةُ) ، إذا (انْفَتَحَتْ . و) انْفَضَجَت (الدَّلْوُ) بالجيم إذا (سَالَ ما فيها)، كذا عن شَمِر . قال الأَزهَرِىّ : ويقال بالخاءِ أَيضاً .

(و) انْفَضَجَ (الأَمْرُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ) . وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ أنه قال لمُعَاوِيَةَ « لقد

(١) وهى رواية الصحاح .
(٢) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج ويشبه ما فى هامش اللسان « قوله : ومنفضجات، كذا فى النسخ كاللسان بالواو ، ولعل الصواب إسقاطها أو تكون زيادتها خزما ، فليحرر» هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « نضحت .. بذباب » والصواب من الديوان « ورواية البيت فيه
مُتَفَضِّخاتٍ بالحَميمِ كأنَّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُروجِها بِذِنَابِ
فلا شاهد فيها

(١) اللسان ، والتكملة وضبط « الجود » الثانية منها
(٢) اللسان والتكملة ، وعجزه فيها :
* متى حلّ الجميع بها وسارا *
وفى معجم ما استعجم ١٠١٢ جعله نفطويه «فاضحة» بالحاء، هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله ألم تسمع ، كذا بالنسخ كاللسان .والذى فى التكملة ألم تسأل ، « وهو الصواب »

تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضَاجاً من حُقِّ الكَهُولِ » ، أى أشدُّ استرخاءً وضَعْفاً من بيتِ العَنْكَبُوتِ .

(و) انْفَضَجَ (البَدَنُ : سَمِنَ جِدًّا) (والفَضِيجُ) ، كأَمِيرٍ (:العَرَقُ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (المِفْضَاجُ) و(العِفْضَاجُ) بمَعْنًى ، وهو العَظِيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه .

ويقال: انْفَضَجَ بَطْنُه: إذا اسْتَرْخَت مَرَاقُّه . وكُلُّ مَا عَرُضَ . كالمَشْدُوخِ ، فقد انْفَضَجَ . وقد تقدّم فى « عفضج» فراجِعْه .

[ف ل ج] *

(الفَلْجُ) بفتحٍ فسكونٍ (: الظَّفَرُ والفَوْز) ، هٰذا هو المنقول فيه ، (كالإِفْلاجِ) رُبَاعيًّا . صَرَّحَ به ابنُ القَطّاع فى الأَفْعَال ، والسَّرَقُسْطِىّ ، وصاحبُ الواعِى ، وثابتٌ ، وأَبوعُبَيْدَةَ ، وقُطْرُبٌ فى فَعَلْت وأَفْعَلت ، وغيرُهم . واقتصرَ ثعلبٌ فى الفَصِيح على الثلاثىّ ، ومُقْتَضَى كلامِه أن يكون الرباعىُّ منه غيرَ فصيحٍ . ولم يُتَابَعْ على ذٰلك .

يقال : فَلَجَ الرَّجلُ على خَصْمِه وأَفْلَجَ إذا عَلاهُم وفاتَهم . وكذٰلك فَلَجَ الرَّجُلُ أَصحابَه . وفَلَجَ بحُجَّته ، وفى حُجَّتِه ، يَفْلُجُ فَلْجاً وفُلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً ، كذٰلك . وفَلَجَ سَهْمُه وأَفْلَجَ : فازَ . وأَفْلَجَه اللهُ عَلَيْه فَلْجاً وفُلُوجاً .

(والاسم) للمصدر من كلّ ذٰلك الفُلْجُ ، (بالضّمّ) فالسكون، (كالفُلْجَة) بزيادة الهاءِ . وهٰذا الّذى ذكرَه المصنِّف من الضّمّ فى اسم المصدر هو المعروف فى قواعدِ اللُّغويّين والصَّرفيّين . وحكَى بعضٌ فيه الفَلَجَ ، محرَّكَةً ، فهو مستدرك عليه .

قال الزَّمَخْشَرِىّ فى شرح مقاماته : الفُلْجُ والفَلَجُ -كالرُّشْد والرَّشَد- : الظَّفَر . ومِثْلُه فى الأَساس . ونَقَلَه شُرّاحُ الفَصِيح .

وفى اللسان : والاسمُ من جميع ذٰلك الفُلْجُ والفَلَجُ . يقال: لِمَن الفُلْجُ والفَلَجُ ؟ .

قلت : هو نصُّ عِبارةِ اللِّحْيَانِىّ فى النَّوادر . وقال كُراع فى المُجرَّد : يقال

فى المصدر من فَلَجَ : الفُلْج ، بضمّ الفاءِ وتسكين اللّام ، والفَلَجُ ، بفتح الفاءِ واللاّم .

قلت : وقد أنكرَه الدَّمَامِينىّ ، وتَبِعَه غيرُ واحِدٍ ، ولم يُعوَّل عليه .

(و) الفَلْجُ : القَسْمُ ، فى الصّحاح : فَلَجْتُ الشىْءَ أَفْلِجُه ، بالكسر ، فَلْجاً : إذا قَسَمْتَه .

وفى المحكم واللسان : فَلَجَ الشَّىْءَ بينهما يَفْلِجُه ، بالكسر ، فَلْجاً : قَسَمَه بِنصْفَيْن . وهو التَّفْريق و(التَّقْسِيم ، كالتَّفْليج) . ومنهم من خَصَّه بالمال ، باللاَّم ، وآخرون بالماءِ الجارِى ؛ والكلُّ صحيحٌ . قال شَمِرٌ : فَلَّجْتُ المالَ بينهم : أى قَسَمْتُه . وقال أبو دُواد[1] :

فَفريقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وفَرِيقٌ لِطَابِخِيهِ قُتَارُ

وهو يُفَلِّجُ الأَمْرَ ، أى يَنظر فيه ويُقَسِّمه ويُدَبِّره ؛ كذا فى اللسان والمصباح ، وسيأْتى القولُ الثانى .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والتكملة

(و) الفَلْجُ أيضاً : (الشَّقُّ نِصْفَيْنِ) يقال : فَلَجْتُ الشىْءَ فِلْجَيْن ، أى شَقَقْتَه نِصْفَيْن ، وهى الفُلُوجُ ، الوَاحِد فَلْج وفِلْجٌ .

(و) الفَلْجُ : (شَقُّ الأَرْضِ للزِّراعَة) ، يقال ؛ فَلَجْتُ الأَرْضَ للزِّراعَة . وكلُّ شَىْءٍ شَقَقْتَه فقد فَلَجْتَه .

(و) الفَلْجُ (فى الجِزْيَة : فَرْضُهَا) ، وفى نُسخة شيخنا التى شَرَحَ عليها « والجِزْيَةَ : فَرَضَهَا » ثمّ نقلَ عن شفاءِ الغليل : أنه مُعَرَّب . وفى حديث عُمَرَ « أنه بَعثَ حُذيفَةَ وعُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ إلى السَّوَادِ ففَلَجَا الجِزْيَةَ على أَهْلِهَا » فَسَّرَه الأَصمعىّ فقال : أى قَسَماها ، وأَصلُه من الفَلْج ، وهو المِكْيَالُ الذى يُقَال له : الفَالِجُ . قال : وإنّما سُمِّيَت القِسْمَةُ بالفَلْجِ لأَنّ خَرَاجَهُم كان طعاماً .

وفى الأَساس : وفَلَجُوا الجِزْيَةَ بينَهُم قَسَمُوهَا . وفَلِّجْ بين أَعْشِرائِك لا تَخْتَلِطْ . أى فَرِّقْ[1] .

(١) فى الأساس : « أى فرق بينها ، وهى أنصباء الجزور » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

وفى المحكم والتهذيب واللسان[1] فَلَجْتُ الجِزْيَةَ على القَوْمِ : إذا فَرَضْتَهَا عليهم . قال أبو عُبيد : هو مأْخُوذٌ من القَفيزِ الفالِجِ .

وفَلَجَ القَوْمَ ، وعَلَى القَوْمِ ، (يَفْلُجُ ويَفْلِجُ) ، بالضّمّ والكسر ، فَلْجاً ، واقتصر الجماهيرُ على أن الفعْل الثلاثىَّ منه كنَصَرَ لاغيرُ ، وبه صَرَّحَ فى الصّحَاح[2] وغيره ، قاله شيخُنَا .

ثمّ إن هٰذا الذى ذَكرْناه من الوَجْهَيْن إنما هو فى : فَلَجَ القَوْمَ : إذاظَفِرَ بهم . والمصنِّف يدَّعى أنه (فى الكُلّ) من فَلَجَ : إذا ظَفِرَ ، وفَلَجَ : إذا قَسَمَ ، وفَلَجَ : إذا شَقّ ، وفَلَجَ : إذا فَرَض . ولم يُصَرِّحْ بذٰلك أربابُ الأفعال . فالمعروف فى فَلَجَ : إذا قَسَمَ ، أنه من حَدِّ ضَرَبَ لا غيرُ ، وما عَدَاهَا كنَصَرَ لا غَيْرُ ، فلتُرَاجَعْ فى مَظَانِّهَا . ثم إنه لم يتعرَّض لتَعْدِيَته بنفْسه أو بأَحَدِ الحُرُوف . فالمشهورُ الذى عليه الجمهورُ أنه يتَعَدَّى بعَلَى ، واقتصر عليه فى الفصيح ونَظْمه . وصَرَّحَ ابنُ القَطَّاع بتعْدِيَته بنفْسه ، وتابَعَه جماعةٌ .

(و) عن ابن سيده : الفَلْجُ : (: ع ، بين البَصْرَة و) حِمَى (ضَرِيَّةَ) مُذكَّر . وقيل : هو وَادٍ بطريقِ البَصْرةِ إلى مكَّة ، ببطْنه منازلُ للحاجِّ ، مَصْرُوفٌ . قال الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ[1] :

وإنّ الّذى حَانَتْ بفَلْجٍ دِمَاؤُهمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالدِ

وقيل : هو بَلَدٌ . ومنه قِيل . لطريقٍ مأْخَذُهُ من البَصرَةِ إلى اليمامَةِ : طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ . قال ابن بَرّىّ : النّحويّون يستشهدون بهٰذا البيت على حذف النّون من « الذين » لضرورة الشِّعْر ، والأَصل فيه : « وإنّ الّذِين » فحَذَفَ النّونَ ضرورةً .

(و) الفِلْج ، (بالكسْر : مِكْيَالٌ) ضَخْمٌ (م) ، أى معروف يُقْسَم به ، ويقال له : الفَالِجُ . وقِيل : هو

(١) والصحاح أيضاً
(٢) لم نجد هذا التصريح فى الصحاح المطبوع .

(١) اللسان والصحاح .

القَفيزُ . وأَصلُه بالسُّرْيانيَّة : « فالغَاءُ » فعُرِّبَ . قال الجَعْدِىّ يَصف الخَمْر (١)

أُلْقِىَ فيها فِلْجَان من مِسْـــكٍ دَا
رِينَ وفِلْـــجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَـــرِمِ

قلت : ومن هنا يُؤْخَذ قولهم للظَّرْف المُعَدِّ لشُرْبِ القَهْوَةِ وغيرِهَا « فِلْجَان » والعَامّة تقـــول : فِنْجَان ، وفِنْجَال ، ولا يصحّان .

(و) الفِلْج من كل شىْء : (النِّصْفُ) ، وقد فَلَجَه : جعلَه نِصْفَين . (ويُفْتَح) فى هٰذه ، (و) يقال : (هُمَا فِلْجَانِ) . وقال سِيبويه : الفِلْج : الصِّنْف من الناس ، يُقَال : النـــاسُ فِلْجانِ : أَى صِنْفَانِ من داخلٍ وخارجٍ . وقـــال السِّيرَافىّ الفِلْـــج : الّذى هـــو النِّصْف والصِّنْف مُشْتَقّ من الفِلْـــج الّذى هو القَفيز ، فالفلْج على هٰذا القَوْل عربىّ ، لأَن سيبويه إنما حَكَى الفلْج على أَنه عربىّ ، غيرمشتقّ من هٰذا الأَعجمىّ : كذا فى اللسان .

(و) الفَلَجُ . (بالتحريك : تَبَاعُدُ ما بين القَدَمَيْنِ) أُخْرًا . وقيل : الفَلَجُ اعْوجاجُ اليَدَيْن ، وهو أَفْلَـــجُ ، فإن كان فى الرِّجْلَيْن فهوأَفْحَجُ ، (و) قال ابن سيده : الفَلَـــجُ : (تَبَاعُدُ) ما بين السّاقَيْنِ ، وهو الفَحَجُ . وهو أَيضاً تَبَاعُدُ (مابينَ الأَسنانِ) . فَلِـــجَ فَلَجاً وهو أَفْلَـــجُ ، وثَغْرٌ مُفَلَّـــجُ أَفْلَـــجُ ، ورجُلٌ أَفْلَـــجُ : إذا كان فى أَسنانِـــه تَفرُّقٌ ، وهـــو التَّفْليجُ أَيضاً . وفى التّهذيب والصّـــحاح : الفَلَـــجُ فى الأَســـنان : تَباعُدُ ما بينَ الثَّنَايَـــا والرَّبَاعِيَاتِ خِلْقَةً ، فإنْ تُكُلِّفَ فهـــو التَّفْليـــج . (وهو أَفْلَـــجُ الأَسنانِ) وامرأَةٌ فَلْجَـــاءُ الأَســـنان . قال ابـــن دُرَيد : (لا بُدَّ من ذِكْر الأَسنانِ) ، نقله الجوهَرِىّ . وقدجاءَ فى وَصْفه صلّى الله عليه وسلّم : « كان أَفْلَـــجَ الثَّنِيَّتَيْنِ » وفى روايةٍ « مُفَلَّـــجَ الأَسنانِ » ، كما فى الشَّمائل . وفى الشِّفَاءِ « كان أَفْلَجَ أَبْلَـــجَ » قال شيخنـــا : وإذا عَرفتَ هٰذا ، ظهرَ لك أَن ما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : إنْ أَراد لا بُدّ من ذكر الأَسنان ومابمعناها كالثَّنَايَا كان على طريقِ التَّوْصيف ، أَو لأَخفّ الأَمرِ ، ولٰـــكنه غيرُ مسلَّم

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ١٠٧

أيضاً ، لمَا ذَكَره أهلُ اللّغةمن أن فى الجمهرة أُمورًا غير مُسلَّمة . وبما ذُكِرَ تَبَيَّن أنه لا اعتراضَ على ما فى الشّفاء ، ولا يَأْبَاه كونُ أفلَـجَ له معنًى آخَرُ ، لأَن القَرِينَةَ مُصَحِّحةٌ للاستعمال . انتهـى . ثم إن الفَلَـجَ فى الأَسنان إن كَانَ المرادُ تَباعُدَ ما بينها وتَفْرِيقَها كلَّهَا فهو مذمومٌ ، ليس من الحُسْنِ فى شَىْءٍ ، وإنما يَحْسُن بين الثنايا ، لتفصيله بين ما ارْتَصَّ من بَقِيَّة الأَسنان وتَنفُّس المتكلِّم الفَصِيـح منـه ، فَلْيُحَقَّقْ كلامُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجمهرةِ .

وفى الأَساس : استَقَيْتُ المـاءَ من الفَلَـجِ : أى الجَدْوَلِ .

قال السُّـهَيْلِىّ فى الرَّوْض : الفَلَجُ : العَيْنُ الجارِيَةُ ، والماءُ الجارِى ، يقال ماءٌ فَلَجٌ ، وعَيْنٌ فَلَـجٌ ، والجمع فَلَجَاتٌ وقال ابن السِّـيد فى الفَرْق : الفَلَج : الجارِى من العين . والفَلَـج :البِئْرُ الـكبيرة ، عن ابن كُنَاسة . ومـاءٌ فَلَـجٌ : جـار . وذكره أبو حنيفـة الدِّينَورىّ بالحاءِ المهملة ، وقال فى موضع آخَر : سُمِّىَ المـاءُ الجـارى فَلَجاً ، لأَنه قد حَفَر[1] فى الأَرضِ وفَرَّقَ بينَ جانِبَيْهَا . مأْخُوذٌ من فَلَجِ الأَسنانِ . قلتُ : فهو إذنْ من المجاز .

(و) فى اللسان: الفَلَـج ، بالتَّحْرِيك (:النَّهْرُ) ، عن أبى عُبَيْدٍ . وقيل : هو النَّهْرُ (الصَّغِيرُ) ، وقيل : هـو المـاءُ الجَارِى . قال عَبِيـدٌ[2] :

أو فَلَـج ببَطْـنِ وادٍ
للمـاءِ من تَحْتِـه قَسِيـبُ

قال الجوهرىّ : «ولو رُوِىَ : «فى بطون واد» ، لاسْتَقَامَ وَزْنُ البيـتِ . والجمعُ أَفلاجٌ . وقال الأَعشى[3] :

فما فَلَجٌ يَسْقِـى جَدَاوِلَ صَعْنَبَى
له مَشْرَعٌ سَـهْلٌ إلى كُلِّ مَـوْرِدِ

(وغَلِطَ الجوهَرىّ فى تسكين لامه) . نَصُّه فى صحاحه : والفَلْـج : نَهـرٌ صغيرٌ . قال العَجّـاج[4] :

* فَصَبَّحَا عَيْنـاً رِوًى وفَلْجَـا *

(١) كذا فى مطبوع التاج أما المخطوط وكتابشيخه ففيهما « خف »

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ : ٨٨ ومادة (قسب) وفى الديوان ١٢ : « أو فلج ما ببطن »

(٣) الديوان ١٣٣ : واللسان ومادة (صعنب)

(٤) الديوان ١٠ أو اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ١ : ١٧٦

قال : والفَلَـــجُ ، بالتحـــريك ، لغة فيـــه . قال ابن بَرِّىّ : صـــوابُ إنشـــاده :

* تَذَكَّرَا عَيْنـــاً رِوًى وفَلَجَـــا *

بتحريك اللّام . وبعـــده :

* فرَاحَ يَحْدُوهَا وبَاتَ نَيْرَجَـــا *

والجمـــع أَفْـــلاَجٌ . قال امـــرؤ القَيْس[1] :

بعَيْنَىّ ظُعْنُ الحَىِّ لمَّا تَحَمَّلـــــوا
لَدَى جانِبِ الأَفْلاَجِ مِن جَنْبِ تَيْمَرَا

وقد يُوصَف به ، فيقال : ماءٌ فَلَجٌ ، وعَيْنٌ فَلَـــجٌ . وقيل : الفَلَـــج : الماءُ الجارِى من العَيـــن ؛ قاله اللّيْث . وقال ياقوت فى معجم البلدان : الفَلَجُ : مدينةٌ بأَرضِ اليَمَامة لبنِى جَعْـــــدَةَ وقُشَيْرٍ ابْنَىْ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ[2] بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعةَ ، كما أن حَجْـــرًا مدينةٌ لبنى رَبِيعَةَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدّ بنِ عَدْنَانَ ، قال الجَعْـــدى[3] :

* نَحْنُ بنُو جَعْدَةَ أَصحابُ الفَلَجْ *

قلت : وأنشد ابنُ هِشَام فى المُغْنى قول الرّاجـــز :

* نحن بنو ضَبَّةَ أَصحابُ الفَلَجْ *

قال البَدْرُ الدَّمامِينىّ فى شرْحه : إنّ التحريكَ غيرُ معروف ، وإنه وقعَ للرَاجز على جِهة الضرورة والإتباع للفَتْحة . قال شيخُنا : وهذا منـــه قُصورٌ وعدمُ اطّلاع ، واغترارٌ بمـــا فى القَامُوس والصّحاح من الاقتصار الّذى يُنافى دَعْوَى الإحاطَةِ والاتّساع ، ثم قال : وما قَـــاله الدّمامينىّ مَبْنىٌّ على شَرْح الفَلْـــج بالظَّفَرِ ، وشَرَحه غيرُهُ بأنّه اسمُ مَوضـــعٍ . انتهـــى .

و(الأَفْلَج : البَعيدُ مابين اليَدَيْنِ)

وفى اللسان : وقيل الأَفلجُ : الّـــذى اعْوِجاجُه فى يَدَيْه ، فإن كان فى رِجْليه فهو أَفْحَـــجُ .

(وغَلِطَ الجوهرىّ فى قوله : البعيدُ ما بين الثَّدْيَيْنِ) .

وفى اللسان : الأَفلجُ أيضاًمن الرجال : البَعيـــدُ ما بين الثَّدْيَينِ . قال شيخُنا : وقد تَعَقَّبوه بأَنّ المعنى واحدٌ ، وهـــو

(١) الديوان ٥٦ واللسان
(٢) فى معجم البلدان « لبنى جعدة وقشير وكعب بن ربيعة » وهو خطأ مطبعى انظر الاشتقاق ٢٩٧ .
(٣) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (فلج)

المقصود من التعبير . وقالوا : يَلزمُ عادَةً من تَبَاعُدِ ما بين الثَّدْيَين تباعُدُ ما بَيْن اليَدَين . والثَّدْيُ عامٌّ فى الرِّجال والنِّسَاء ، كما تقدّم ، فلا غلطَ .

(و) الفَلْجُ والفَالِجُ : البَعِيرُ ذو السَّنامَيْن ، وهو الّذى بين البُخْتِىّ والعَرَبِىّ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَن سَنامه نِصْفَان ، والجمع الفَوَالِجُ . وفى الصِّحَاح : (الفالِجُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ ذو السَّنامَيْن يُحْمَل من السِّنْدِ) البلادِ المعروفةِ (للفِحْلَة) ، بالكسر . وقد ورد فى الحديث « : أَنّ فالِجاً تَردَّى فى بِئْرٍ » . وقيل : سُمِّىَ بذٰلك لأَن سَنَامَيْه يَخْتلِف مَيْلُهما .

والفَلْج والفُلْج : القَمْر .

والفَالِجُ فى حديث علىّ رضى الله عنه : « إن المُسلِمَ مالَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ وتُغْرِى به[1] لئامَ النّاسِ كاليَاسِرِ الفالِجِ » اليَاسِرُ المُقَامِرُ (و) الفالِجُ : (الفائزُ من السِّهَام) . سَهْمٌ فَالِجٌ : فائزٌ . وقد فَلَجَ أَصحابَه وعلى أَصحابه . إذا غَلَبَهُم . وفى حديثٍ آخَرَ : « أَيُّنَا فَلَجَ أَصحابَه » . وفى حديث سعد : « فأَخذْتُ سَهْمى الفالِجَ » : أَى القامِرَ الغالِبَ . قال[1] : ويجوز أَن يكون السَّهْمَ الّذى سَبَقَ به فى النِّضَال .

(و) الفالِجُ : مَرَضٌ من الأَمراضِ يَتَكوَّنُ من (اسْتِرْخَاءِ) أَحد شِقَّىِ البَدَنِ طُولاً ؛ هٰذا نَصُّ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس[2] . وزاد فى شَرْحِ نَظْم الفصيح : فيَبْطُلُ إحساسُه وحَرَكَتُه ، وربما كان فى عُضْوٍ واحدٍ . وفى اللسان هو رِيحٌ يأْخُذُ الإنسانَ فيَذْهَب بشِقِّه . ومثلُه قول الخَليل فى كتاب العَين . وقد يَعْرِض ذٰلك (لأَحَدِ شِقَّىِ البَدَنِ) ويَحْدُث بَغْتةً (لانْصِبابِ خلْطٍ بَلْغَمِىّ) . فأَوّلُ ما يُورِث أَنه (تَنْسَدّ منه مَسالِكُ الرُّوحِ) ، وهو حاصلُ كلامِ الأَطباءِ . وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «الفالِجُ داءُ الأَنبياءِ » . وقال التَّدْمُرِىّ فى شرح الفصيح : الفالِج : داءٌ

(١) فى مطبوع التاج « بها » والصواب من اللسان والنهاية

(١) أى ابن الأثير فى النهاية .

(٢) غير موجود فى الأساس المطبوع .

يُصيب الإنسانَ عند امتلاءِ بُطُون الدِّماغ من بعضِ الرُّطوبات ، فيَبْطُل منه الحِسُّ وحَركاتُ الأَعضاءِ ، ويَبْقَى العَليلُ كالمَيتِ لايَعْقِل شيئاً .

والمَفْلُوجُ : صاحبُ الفالِج .

وقد (فُلِجَ كعُنِيَ) ـ اقتصر عليه ثعلبٌ فى الفَصِيح ، وتَبِعَه المشاهيرُ من الأَئمّة ، زاد شيخُنَا : وبَقِيَ على المصنّف أنه يقال : فَلِجَ ، بالكسر ، كَعَلِمَ ؛ حكاهَا ابنُ القَطَّاع والسَّرَقُسْطِيّ وغيرُهُمَا ـ (فهو مَفْلُوجٌ) ، قال ابن دُرَيْد : لأَنّه ذَهَبَ نِصْفُه . وقال ابن سيده : فُلِجَ فالِجاً ، أَحَدُ ما جاءَ من المصادرِ على مِثَالِ فاعِلٍ .

(و) بلا لامٍ : (ابنُ خَلاوَةَ) الأَشْجَعِيّ ، اسمُ رَجلٍ ، (و) كان من قِصَّته أنه (قِيلَ له يَوْمَ الرَّقَم) ـ محرّكةً من أَيّامهم المشهورة ـ (لمّا قَتَلَ أُنَيْس الأَسْرَى) . هكذا فى نسختنا ، وفى بعضها : لمّا قتلَ أَنيسُ الأَسَدِيّ . ولا يصحّ (: أَتَنْصُر أُنَيْساً ؟ فقال : إنى منه بَرِىءٌ . ومنه قولُ المُتَبَرِّئ من الأَمْر) : فُلانٌ يَدَّعِى عَلَىَّ فَوْدَيْن[1] وعِلاوَةً و (أَنا منه فالِجُ بنُ خَلاوَة) : أَى أَنا منه بَرِىءٌ ؛ قاله الأَصمعيُّ ، وعن أَبى زيدٍ : يقال للرجل إذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قدْ كان منه بمَعْزِلٍ : كنتَ من هذَا فالِجَ بنَ خَلاوَةَ ، يا فَتَى . وفى اللّسَان : ومثلُه قول الأَصمعيّ : لا نَاقَةَ لى فى هذا ولاجَمَلَ ؛ رواه شَمِرٌ لابنِ هانِئٍ ، عنه .

(والفَلُّوجَةُ ، كسَفُّودَة : القَرْيَةُ من السَّوَاد . و) هى أَيضاً (الأَرْضُ المُصْلَحَةُ) الطَّيِّبَةُ البيضاءُ المُسْتَخْرَجَةُ (للزَّرْع) . و (ج فَلالِيجُ . و) منه سُمِّيَ (ع) : مَوْضِعٌ (بالعِراق) فَلُّوجَةَ . وفى اللسان : « بالفُرات[2] » بدل : « العِراق » .

(و) قال ابن دُريد فى المفلوجِ : سُمِّيَ به لأَنه ذَهَب نِصْفُه .

ومنه قيلَ : الفَلِيجَةُ ، (كسَفِينَة) ، وهو (شُقَّةٌ من شُقَق) البَيتِ . وقال الأَصمعيّ : من شُقَقِ (الخِبَاءِ) . قال :

(١) فى مطبوع التاج « ثورين » والصواب من الأساس ومادة (فود) ونبه بهامش مطبوع التاج على الأساس

(٢) فى اللسان : « فى الفرات . »

ولا أدرِى أين تكون هى . قال عُمَر ابن لَجَا[1] :

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِل بثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلَالِ

وفى المُحْكَم : وقول سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلِىّ[2] :

لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلٍ كأَنَّها
إذا شَبِعَتْ منه فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أن يكون أراد : فَلِيجَةً ممدَّدَةً ، فحذَف . ويجوز أن يكون ممّا يقال بالهاءِ وبغير الهاءِ . ويجوز أن يكون من الجمع الذى لايُفَارِقُ واحِدَه إلاّ بالهاءِ .

(و) فى قول ابن طُفَيْل[3] .

تَوَضَّحْنَ فى عَلْيَاءَ قَفْرٍ كأَنَّها
مَهَارِقُ فَلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تالِيَا

قال ابنُ جَنْبَةَ : هو (كالتَّنُّورِ : الكاتِبُ) قلت : ويُطْلَق على المدبِّر الحاسِبِ ، من قَولِهم : هو يُفلِّج الأَمْرَ ، أى ينظر فيه ويُقَسِّمه ويدَبِّره .

(و) فَلُّوجٌ : (ع) .

(و) يقال : (أَمْرٌ مُفَلَّجٌ ، كمُعَظَّم : غيرُ مُستقيمٍ) على جِهَتِه (ورَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا) وفَلِجُها أى (مُتَفَرِّجُها) . الأَخيرة من الأَساس[1] ؛ هكذا فى النّسخ ، وفى بعضها : مُنْفَرِجُها[2] ، من بابِ الانفعال ، وهو خلافُ المُتَراصّ الأَسنانِ . وفى صِفته صلّى الله عليه وسلّم : « أنه كان مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ » ، وفى رواية : « أَفْلَجَ الأَسنانِ » ، وفى أُخْرَى : « أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْن » .

(وإِفْلِيجُ ، كإِزْمِيل : ع) .

(وفُلْجَةُ) ، بالتسكين (: ع بَين مَكَّةَ والبَصرَةِ) ، وقيل : هو الفَلَج ، المتقدّم ذِكْرُه .

(و) فى المثل : « مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ » .

(١) اللسان والصحاح وفى الأصل واللسان « عمرو بن لجأ » وصوابه من الصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٩٢ واللسان
(٣) اللسان . وفى التكملة : مهاريق . وهو مما ألحق بديوان عامر بن الطفيل ١٦٠

(١) الذى فى الأساس المطبوع ، « وفى أسنانه فَلَجٌ وتفليج وثغر أفلج ومُفلَّج .
(٢) هى كاللسان

و(أَفْلَجَه) اللهُ عليه فَلْجاً وفُلُوجاً: (أَظْفَره) وغَلَّبَه وفَضَّلَه.

(و) أَفْلَجَ اللهُ (بُرْهَانَه: قَوَّمَه وأَظْهَرَه). والاسم من جميع ذٰلك الفُلْجُ والفَلَجُ، يقال: لِمَن الفُلْجُ والفَلَجُ؟ وفى حديث مَعْنِ بن يَزِيد: «بايَعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم وخاصمتُ [إليه] (1) فَأَفْلَجَنى» أى حَكَمَ لى وغَلَّبَنى على خَصْمى.

(وتَفَلَّجَتْ قَدَمُه): إذا (تَشَقَّقَتْ).

[] ومما يستدرك عليه من هٰذه المادّة:

امرأة مُتفلِّجَة: وهى الّتى تَفعل ذٰلك(1) بأَسنانها رَغْبةً فى التّحسين. ومنه الحديث «أنه لَعَنَ المُتَفلِّجاتِ للحُسْن».

والفَلَج، محرَّكةً: انْقِلابُ القَدَم على الوَحْشِىّ وزَوَالُ الكَعْب.

وهَنٌ أَفْلَجُ: مُتَبَاعِدُ الأَسْكَتَيْن.

وفَرَسٌ أَفْلَجُ: متباعِدُ الحَرْقَفتَين.

ويقال من ذٰلك كلّه: فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجَةً، عن اللِّحْيَانىّ.

والفِلْجَةُ: القِطْعَة من البِجَادِ.

وتَعَالَ(1): أُفَالِجْكَ أُمورًا من الحَقّ، [أى] أُسَابِقك إلى الفَلَج لأَيِّنا يكون، من فالَجَ فُلاناً ففَلَجه يَفْلُجه: خاصَمَه فخَصَمَه وغَلَبَه

ورجلٌ فالِجٌ فى حُجَّتِهِ وفَلْجٌ، كما يقال بالِغٌ وبَلْغٌ، وثابِتٌ وثَبْتٌ.

والفُلُجُ، بضمّتين: السّاقِيَةُ الّتى تَجْرِى إلى جَميعِ الحائطِ.

والفُلْجَانُ: سَوَاقِى الزَّرْعِ.

والفَلَجَاتُ: المَزَارِعُ. قال(2):

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّأْمِ قدْ حالَ دُونَهَا
طِعَانٌ كأَفْواهِ المَخَاضِ الأَوَارِكِ

وهو مذكور فى الحاء.

والفَلَج: الصُّبْح. قا يدُبنُ ثَوْرٍ(3)

عن القَرَامِيصِ بأَعْلَى لاحِبٍ
مُعبَّدٍ من عَهْدِ عادٍ كالفَلَجْ

(1) زيادة من اللسان والنهاية
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله: ذلك، أى التفليج المفهوم من متفلجة، ولو ذكره عقب قول المصنف: ورجل مفلج الثنايا، كان أظهر»

(1) فى مطبوع التاج «ويقال» والمثبت من الأساس وزيادة «أى» الآتية منه
(2) اللسان ومادة (فلح) وفيها منسوب لحسان
(3) الديوان ٦٤ واللسان

وانْفَلَجَ الصُّبْحُ كانْبَلَجَ .

واسْتَفْلَجَ فُلانٌ بأَمْرِه - بالجيم والحاء - مَلَكَه .

وفَلَجَتْ فُلانَةُ بقَلْبي : ذَهَبَتْ به ، وهٰذه وما قبلها من الأَساس .

وفى الحديث ذِكْرُ فَلَجَ ، وهو محرَّكةً : قَريةٌ عظيمةٌ من ناحيةِ اليَمامة ، ومَوضعٌ باليَمن من مساكنِ عادٍ ؛ كذا فى أنساب أبى عُبيدٍ البَكْرِىّ . قلت : ومن الأَخير ابنُ المُهاجِر ؛ ذَكَر ذٰلك الهَمْدَانىُّ فى أَسماءِ الشُّهور والأَيّام .

وفَالُوجَةُ : قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ .

وفَالِجٌ : اسْمٌ . قال الشّاعِر[1] :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فَالِجٍ
فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

وفالجانُ : قريةٌ بتُونسَ .

[ف ن ج] *

(الفُنُج ، بضمتين : الفُجُجُ) ، وهم (الثُّقَلاءُ) من الرِّجال ؛ عن ابن الأَعْرَابىّ . قال شيخنا : وكونه جمعاً أَو اسمَ جَمْعٍ ، أَو له مُفردٌ ، أَولا مُفرَدَ له ، مِمّا يَحتاجُ للبَيان ، وقد أَغْفَلَه ، ومع ذٰلك لا إخالُه عَربيًّا : فتأَمّلْ .

(و) فَنَّجٌ (كَبَقَّمٍ : تابِعِىٌّ ، روى عنه وَهْبُ بن مُنَبِّهٍ) شيخُ اليَمَنِ .

(و) اسمُ (مُحَدِّثٍ) .

(و) فَنَجٌ (كَجَبَلٍ : مُعَرَّبُ فَنَك) وهو دابّة يُفْتَرَى بجِلْدِه ، أَى يُلْبَس منه فِرَاءٌ .

[] واستدرك شيخنا هنا :

ابن فَنْجُوَيْهْ أَحدُ المُحَدِّثين ، مَذْكُورٌ فى أَوّل المَوَاهب اللَّدُنيّة . قلت : وهو الحافظُ أَبو عبد الله الحُسين بنُ محمّد بنِ الحُسينِ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ الله بنِ صالحِ بنِ شُعَيبِ بن فَنْجُوَيْهْ الثَّقَفىُّ الدِّينَوَرىّ ، ذكره عبدُ الغافرِ الفارسىّ فى تاريخ نَيْسَابورَ ، وأَثْنَى عليه . مات بنَيْسَابُورَ سنة ٤١٤ .

[ف ن د ر ج]

فُنْدُورَجُ[1] ، من قُرَى نَيْسَابورَ ، ومنها

(١) اللسان .

(١) كذا فى التاج ومعجم البلدان ، وفى الأنساب للسمعانى ٤٣٢ : فندورجة . وجعلها ابن الأثير فى اللباب ٢ : ٢٢٣ : فندور ، وبفتح الفاء أيضاً .

أبو الحَسن عليُّ بنُ نَصر بن محمّد ابن عبد الصّمد الأديب، سمع أبا بكرٍ عبدَ الغافر الشِّيرُوئِيّ[1] ، وعنه أبو سَعد السّمعانيّ ، وكتب الإنشاءَ بديوان السُّلطان .

[ف ن ز ج] *

(الفَنْزَجُ) والفَنْزَجَةُ : النَّزَوَانُ . وقيل : هو اللَّعِبُ الذى يُقَال له الدَّسْتَبَنْد ، يُعْنَى به رَقْصُ المَجوس . وفى الصّحاح (رَقْصٌ للعَجَم يَأْخُذ بَعضهم بيَدِ بَعضٍ ، مُعرب پنجه وأنشد قول العجّاج[2] :

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلعبونَ الفَنْزَجَا *

وقال ابن السِّكّيت : هى لُعْبة لهُم تُسَمَّى بَنْجَكان ، بالفارسية ، فعُرِّب . وعن ابن الأَعْرَابيّ : الفَنْزَجُ : لَعِبُ النَّبِيط إذا بَطِرُوا . وقيل : هى الأَيّامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ .

(١) فى الأنساب للسمعانى ، مادة فندورجى : الشروى . وفى اللباب ٢ : ٢٢٤ : السيروى . وفى الأصل : السيورى . وكلها تحرف عما أثبت نسبة إلى شيرويه جد المذكور ؛ وانظر اللباب ٢ : ٤١ .

(٢) الديوان ٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٤ : ٥١٥

[ف و ج] *

(الفَوْجُ) والفائِج : القَطِيعُ من النّاس . وفى الصّحاح والنّهَايَة : (الجَمَاعَة) من النّاس . وقيل : أَتباعُ الرُّؤساءِ . ومن سَجَعات الأَساس : وأَقبلوا فَوْجاً [فَوْجاً][1] يَمُوجُ بهم الوادِى مَوْجاً . (ج فُوُوجٌ) ، حكاه سيبويه ، (وأَفْوَاجٌ) ، و(جج) ، أى جمعُ الجمع (أَفاوِجُ) ، ويقال: أَفَائِجُ (وأَفاوِيجُ) .

(وفَاجَ المِسْكُ) : سَطَعَ . وفَاجَ : مِثْل (فَاحَ) ، قال أبو ذُؤَيب[2] :

عَشِيَّةَ قامتْ فى الفِناءِ كأَنّها
عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطَفَى وتَفُوجُ
وصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حتى كأَنّها
آسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

(و) فاجَ (النّهَارُ إذا (بَرَدَ) ، وهٰذا على المَثَل .

(وأَفَاجَ : أَسْرَعَ ، وعَدَا) ، قال

(١) زيادة من الأساس

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ واللسان والمقاييس ٢ / ٣٠ وانظر المواد (حجج ، غوج ، أسو)

الراجز يَصف نَعْجَـــةً[1] :

* لا تَسْبِـقُ الشَّيْخَ إذا أَفَاجَا *

قال ابن بَرِّىّ : الرَّجز لأَبى محمـد الفَقْعَسىّ ، وقَبْلَه :

* أَهْدَى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجاَ[2] *

وقيل : أَفاجَ القَـوْمُ فى الأَرضِ : ذَهَبُوا وانْتَشَروا . وأَفاج فى عَـدْوِه : أَبْطأَ ؛ كذا فى اللسان[3] (و) أَفاج . إذا (أَرْسَلَ الإِبلَ على الحَوْضِ قِطْعَةً قِطْعةً) .

و (الفَائِجَةُ) من الأَرض : (مُتَّسَـعُ ما بينَ كلِّ مُرْتَفِعَيْن) من غِلَظٍ أَو رَمْلٍ . وهو مذكورٌ فى فيـج أَيضاً . وعن ابن شُمَيْلٍ : الفائجـةُ كهيْئةِ الوادِى بين الجَبَلَيْن أَو بين الأَبرَقَيْن كهيئةِ الخَليـفِ ، إلاّ أَنّهـا أَوسَعُ ، والجمـعُ فَوَائِـجُ . (و) الفائجـة : (الجَماعَة) ، كالفَوْجِ .

(والفَيْجُ) : رَسولُ السُّلطانِ عـلى رِجْله ، فارِسىّ (مُعَرَّبُ بَيْك) والجمع فُيُوجٌ . ومثلُه فى معرّب ابنِ الجَوالِيقىّ وزاد : وليس بعربىّ صحيـحٍ . وفى النِّهاية : الفَيْـج : المُسْرِعُ فى مَشْيِه الذى يَحْمِلِ الأَخبارَ من بَلدٍ إلى بَلدٍ . وفى العُبَـاب : الفَيْج : الذى يُسمِّيه أَهلُ العراقِ الرِّكاب والسَّاعى ؛ نَقَلَه الطِّيبىّ أَوَّلَ البقرةِ . نقله شيخنـا . ثم قال : هو ثابـتٌ عنـد كَثِيـرٍ ، وأَهمـلَه المصنّفُ تقصيرًا . قلت : المصنّف لم يُهمِله لأَنه لمـا صرَّحَ بتَعْرِيبه ظَهَر معناه لشُهْرتِه عنـدهم . (و) الفَيْـج أَيضاً : (الجماعَةُ من النَّاس) كالفَوْجِ ، والفائجةِ ، جاءَ فى شعـرِ عَدِىّ بن زيـدٍ :

وَبَدَّلَ الفَيْـجَ بالزَّرافَـةِ والـ
أَيَّـامُ خُونٌ جَـمٌّ عَجَـائبُهـا

قال العَلاّمة ابنُ لُبّ : الفَيْـجُ ، فى قوله هٰذا : المُنْفَرِدُ فى مَشْيِه ، والزَّرافةُ : الجَماعةُ . قال شيخُنـا : وإذا صـحّ النَّقْلُ كَان من الأَضداد .

(و) أَبو المعالى (أَحمدُ بنُ الحَسنِ)[1]

(١) اللسان ومادة (هملج)

(٢) فى اللسان المشهور فى رجزه

* أَعطى عِقالٌ نَعْجَةً . . . *

وهو اسم رجل .

(٣) وضعها اللسان هى وما قبلها فى (فيج) وكذا فعل فى كثير من الصيغ الآتية

(١) فى القاموس « حسن »

ابنِ أحمدَ بن طاهرٍ (الفَيْجُ)، بغدادىّ، عن أبى يَعْلَى بن الفَرّاء، وأبى بكرٍ الخَطيب، وعنه أبو الحُسين[1] [علىّ] هِبةُ الله بن الحسن الأَمين[2] الدِّمشقىّ، مات فى رجب سنة ٥١٣، ([وهِبَةُ الله الفَيْجُ][3] وأبو رَشيدٍ الفَيْجُ، وأحمدُ بنُ محمّدٍ الأَصْبَهَانىّ بن الفَيْج[4]، مُحَدِّثُون).

(و) فى التهذيب: (أَصْلُه: فَيِّج، ككَيِّس)، من فاجَ يَفُوجُ، كما يقال: هَيِّن، من هانَ يَهُون، ثم يُخفَّف فيقال: هَيْنٌ وفَيْجٌ.

(أو الفُيُوجُ) فى قول عَدِىٍّ[5].

أَمْ كَيفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ
ومُتْرَصاً بابُه بالسَّكِّ صَرّارُ

هم الذين يَدْخُلون السِّجْنَ ويَخرُجون ويَحرُسون)، وفى بعض الأُصول: يحرسون[1]، بإسقاط واو العطف.

(وتقول) وفى نسخة: ويُقال: (لسْتُ برائحٍ حتى أُفَوِّجَ، أى أَبَرِّدَ على نَفْسى)، وفى نسخة: عن نفسى[2].

(واسْتُفِيجَ فُلانٌ: اسْتُخِفَّ) به؛ وهٰذه والتى قَبْلَهَا من زياداته[3].

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم: مَرَّ بنا فائِجُ وَلِيمَةِ فُلانٍ: أَى فَوْجٌ ممن كان فى طَعامه.

ونَاقَةٌ فائِجٌ: سَمِينةٌ. وقيل: هى حائِلٌ سَمِينةٌ، والمعروف فائِجٌ.

[ف هـ ج] *

(الفَيْهَج)، من أسماءِ (الخَمْر) الصّافى. وقيل: هو من صِفاتِها. قال[4]:

أَلاَ يا أَصْبَحِينا فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحاب يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِى

(١) فى الأنساب للسمعانى: أبو الحسن، والزيادة بعده منه هذا والاسم علىّ يرشح أنه أبو الحسن
(٢) فى مطبوع التاج «الأمير» والمثبت من أنساب السمعانى
(٣) زيادة من القاموس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج. هذا وفى المشتبه للذهبى ٤٩٨ ضبط قلم بكسر الفاء
(٤) فى مطبوع التاج «بن أبى الفيج» والمثبت من القاموس والمشتبه للذهبى ٤٩٨
(٥) اللسان، ونبه وفى مطبوع التاج «ومربضاً بابه» والصواب من التكملة ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) هى مثل التكملة
(٢) وهى مثل القاموس المطبوع.
(٣) موجودتان فى التكملة.
(٤) هو معبد بن سعنة الضبى كما فى التكملة واللسان والشاهد فى الصحاح والمقاييس ١: ٤٣١، ٤: ٤٥٥. ومادة (جدر) وقال ابن برى فى اللسان والصاغانى فى التكملة صواب إنشاده «ألا ياأصبحانى» قال ابن برّىّ =

وقيل: هو فارسيّ معرّب. وقال ابن الأنباريّ: الفَيْهَج: اسمٌ مُخْتَلَقٌ للخَمْر، وكذلك القِنْدِيدُ وأُمّ زَنْبَقٍ. (و) قيل: الفَيْهَج: (مِكْيَالُها)، فارسيّ مُعرّب (و) قيل: (المِصْفاةُ) لها.

[ف هـ ر ج]

(فَهْرَج، كجعْفرٍ: د، بكُورَةِ إصْطَخْرَ) من بلاد فارِس (على طَرَفِ المَفازَةِ)، وهو (مُعَرَّب فَهْرَه).

[ف ى ج] (1) *

(الفَيْجُ) بالفتح، والفِيجُ، بالكسر: الانتشارُ. وأَفاجَ القومُ فى الأَرضِ: ذَهَبُوا وانتَشروا. و(الوَهْدُ المُطْمَئِنّ من الأَرض).

وعن الأَصمعيّ: الفَوَائِجُ: مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مُرْتفِعَيْنِ من غِلَظٍ أَو رَمْل، واحِدتُها فائِجةٌ. وعن أَبى عمرٍو: الفائِجُ: البِسَاط الواسِعُ من الأَرضِ. قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ(1):

إليكَ رَبَّ النّاسِ ذى المَعَارِجِ
يَخْرُجْنَ من نَخْلَةَ ذى المَضَارِجِ
من فائجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائجِ

وفاجَت النّاقَةُ برِجْلَيْهَا تَفِيجُ: نَفَحَت بهما من خَلْفِها. ونَاقَةٌ فَيَّاجَةٌ: تَفِيجُ برِجْلَيْها. قال(2):

* ويَمْنَحُ الفَيَّاجَةَ الرَّفُودَا *

كلُّ ذلك يَنبغى أَن يُذكَر فى الياءِ. وكلامُ شيخِنا: وإذا قيل: إنها أَعجميّة، كما صرَّحَ به الجَوَالِيقىّ وغيرُه، فلا دليلَ على الأَصالَة التى ليستْ فى اللّفْظ كما لا يَخْفَى، محلُّ تأَمُّلٍ، فإنّ الجواليقىّ إنما صَرَّحَ كغيرِه بتَعريبِ الفَيْج الذى هو بمعنى السّاعِى لا أَن المادّة كلَّها مُعرَّبَة، كما هو ظاهر.

وفايِجان(3): قَرْيَة بأَصْبهانَ

لأنه يخاطب صاحبيه وقبله

أَلا يَا اصْبحَانِى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عاجِلِ

وأشير بهامش مطبوع التاج إلى تصويب التكملة وفى الهامش عن التكملة أيضاً « والحق: الموت. والباطل اللهو »

(1) انظر مادة (فوج) ففيها ألفاظ من مادة (فيج)

(1) اللسان

(2) اللسان

(3) كذا فى الأصل، وقد تصحف على الزبيدى. فقد جعله السمعانى وياقوت وابن الاثير فى اللباب ٢/١٨٧ فايجان بالباء

منها أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن يَسارٍ[1] ، مولى قريش ، ثِقَة[2] مات سنة ٣٠١ ، وأبو موسى عيسى بنُ إبراهِيمَ بنِ صالِحِ بن زِيَادٍ العُقَيْلِيّ ، وابنُ بِنْتِه أبو محمدٍ عبدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفايجانى ، محدّثون .

(فصل القاف)

مع الجيم

[ق ب ج]

(القَبجُ)[3] بفتح فسكون كما هو مقتضى عادته ، ومِثْلُه فى اللسان وغيره ، وأنكره شيخُنَا فقال : لا قائلَ به بل هو مُحَرَّكاً : (الحَجَلُ) وَزْناً ومَعْنى ، وهو أيضاً الكَرَوانُ ، وهو بالفَارسيّة كَبْج ، معرّب ، لأن القاف والجيم لا يجتمعانِ فى كلمة واحدة من كلامِ العرب ؛ كذا فى اللّسَان . قال شيخنا : وشاع بحيث إن كثيرًا من الأئمّة نقلَه كأنّه عربىّ ، واستعمله القدماءُ فى أشعارهم .

(والقَبَجَة[1] تَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى) حتى تقول : يَعْقُوبٌ ، فيختصّ بالذَّكَرِ ، لأنّ الهاءَ إنّمَا دخلتْه على أنّه الواحدُ من الجِنْس ، وكذلك النَّعَامَة حتى تقول : ظَلِيمٌ ، والنَّحْلَة حتى تقول : يَعْسُوب ، والدُّرّاجة حتى تقول : حَيْقُطَانٌ ، والبُومَة حتى تقول : صَدًى ، ومثله كثير .

[] والقَبْج : جَبَلٌ بعَيْنه ، قال[2] :

* لوْ زَاحَمَ القَبْجَ لأَضْحَى مائِلاَ *

كذا فى اللّسَان ، وهذا مستدرَك عليه .

[ق ج ق ج]

(القَجْقَجَة : لُعْبَةٌ) لهم (يُقَال لها : عَظْمُ وَضَّاحٍ) ، معرّب ، وإن لم يُصرِّح بذلك ، للقاعدة السابقة .

[ق ر ج]

والقَرْجُ ، بفتح[3] فسكون : قَرْيَة

(١) فى اللباب « بشار وفى أنساب السمعانى بشر
(٢) فى مطبوع التاج « ثقفى » والتصويب من اللباب
(٣) ضبط فى القاموس المطبوع ضبط قلم بفتح الباء . أما اللسان فبسكونها

(١) ضبط اللسان بسكون الباء والمثبت ضبط القاموس .
(٢) اللسان
(٣) فى اللباب ٢ : ٢٥١ والأنساب ٤٤٦ : بضم ، أما معجم البلدان فنص فيه (قرج) « بالفتح ثم السكون والجيم : كورة بالرى

بالرَّىّ ، فيما يَظُنُّ السّمعانىُّ ، منهاأيّوبُ ابن عُرْوَةَ ، كوفىّ .

[ق ر ب ج]

(القُرْبَـج ، كقُرْطَق : الحَانوت) ، وهو بالفارسـية كُرْبق ، وسيأْتى فى كربـج المزيد فى ذٰلك .

[ق ر ع ج] [ق ز ع ج] *

(المُقَرْعَج ، كمُسَرْهَد) هٰكذا بالرّاء عندنا فى النسخ ، وفى اللسان بالزّاى (:الطَّويلُ) عن كُراع .

[ق ط ج] *

(القِطَاجُ ، كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ : قَلْسُ السَّـفينة) ، عن أبى عمرٍو . (والقَطْـجُ : إحْكَامُ فَتْـلِه) ، أى القَلْسِ . (أو الاسْتقاءُ من البِئْرِ به) ، يقال فيهما : قَطَـجَ قَطْجاً .

[ق ل ج]

(القُولَنْـجُ) عَجَمِيّة ، (وقد تكسر لامه ، أو هو مكسور اللّام ، ويُفْتَـح القافُ ويُضَمّ : مَرَضٌ) مشهور(معَوىّ) منسوب إلى المعَى(مُؤْلِم) جدًّا (يَعْسُرُ معه خُرُوجُ الثُّفْلِ والرِّيـحِ) .

[ق ن ج] *

(قِنَّوْج كسِنَّوْر) ، ومنهم من يُبدل النُّونَ ميماً . فى التهذيب أنه مَوضِعٌ فى بَلدِ الهِنْدِ . والصَّواب أنه (د ، بالهنـد) كبيرةٌ متّسعة ذاتُ أسوَاق . تُجلَب إليهـا البضائـعُ الفاخـرة ، (فَتَحَه) السّلطانُ المجـاهد (محمودُ بنُ سُبُكْتِكِين) الغَزْنَوِىّ بعد محاصرةٍ شديدة . وقرَأْتُ فى الإصابَة للحافظ ابن حَجَرٍ العَسْقَلانىّ ، فى القسم الثالث من السين المهملة[1] ، ما نَصّه : روى أبو موسى فى الذَّيل ، من طريقِ عُمر[2] ابن أحمدَ الإسْفَرايِنىّ : حدثنـا مكّىّ ابن أحمدَ البَرْدَعِىّ : سمعْت إسحاقَ بنَ إبراهِيمَ الطُّوسىّ يقول ـ وهو ابن سبع وتسعين سنةً ـ قال : رأيت سَرْباتك ملكَ الهِند فى بلدةٍ تسمى قِنَّوجْ ، وقيل بالميم ، بدل النُّون ، فقلت : كم أَتَى عليك من السِّنين .. إلى آخر الحديث ، فراجِعْه .

[ق ن ف ج] *

(القِنْفِـج ، بالكسر) ويُوجـد فى

(١) الخبر فى الإصابة المطبوع فى القسم الرابع لا الثالث
(٢) فى الإصابة : ميسر بن أحمد

بعض أمهات اللغة ضبطه بالضَّمّ[1] : (الأَتَانُ العَرِيضة السَّمينة) ، ويقال : القَصِيرَة ، بدل « العريضة ، » كذا فى اللسان[2] .

[قــوج]

(أَحمدُ بنُ قَاجٍ : مُحدِّثٌ) .

(فصل الكاف)

مع الجـــيم

[ك أ ج] *

(كَأَجَ كمَنَع) ، فى التهذيب : أَهْمَلَه اللَّيث . وروى أَبو العبّاس عن ابن الأَعرابىّ قال : كَأَجَ الرَّجــلُ : (ازْدادَ حُمْقُه) .

(والكِئَـاجُ ، بالكسر : الحَمــاقَةُ والفَدَامَةُ) .

[ك ث ج] *

(كَثَجَ من الطَّعــامِ يَكْثِــجُ) ، بالكسر : إذا (أَكلَ منه ما يَكْفيه) ؛ كذا فى التهذيب ، (أَو) كَثَجَ : إذا (امْتَارَ منه فأَكْثَرَ) ، فهوَ يَكْثِج ؛ وهــذا عن ابن السِّــكِّيت . وقــال ابن سِيده : كَثَجَ من الطَّعامِ : إذا أَكْثَرَ منه حتَّى يمتلِئَ .

[ك ج ج] *

(الكُجَّة ، بالضّمّ : لُعْبَةٌ) لهــم ، (يأْخذُ الصَّبىّ خِرْقَةً[1] فيُدَوِّرُهــا) ويجعلها (كأَنّها كُرَةٌ) ثم يَتقامَر بها .

(و كَجَّ) الصَّبِىُّ : (لَعِبَ بها) . وفى حديث ابن عبــاس : «فى كلِّ شَىْءٍ قِمَارٌ حتى فى لَعِبِ الصِّبيانِ بالكُجَّة » ؛ حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَين .

(والكَجْكَجَةُ : لُعْبَةٌ تُسمَّى اسْــتَ الكَلْبــةِ) . وفى الحَضَر يقال لهــا : البُكْسَة ؛ كذا فى التهذيب[2] .

(وقُتَيبة بن كُجٍّ ، بالضّمّ ، بُخارىٌّ

(١) هو ضبط فى اللسان أيضا بضم القاف والفاء وبكسرها

(٢) الذى فى اللسان « الأتان » القصيرة العريضة » ولعل النص « ويقال القصيرة بدل السمينة » وفى التكملة أيضاً « الأتان العريضة القصيرة » .

(١) كذا فى القاموس والتاج والنهاية ، أما التكملة واللسان والتهذيب ففيها « خزفة » بخاء وزاى وفاء ، كلها مفتوحة ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى التكملة «الكُجَّةُ والبُكْسَةُ والتُّونُ لعبة وهى أن يأخذ الصبى خزفة ...»وفى اللسان عن التهذيب وكلامه عن الكجة « وتسمى هذه اللعبة فى الحضر باسمين ، والخرقة يقال لها التون والآجُرَّةُ يقال لها البكسة »

مُحدِّث) رَوَى، وحَدَّث، مات سنة ٢٩٢.

والكُجّ: هو الجُصّ، معُرَّب.

وأبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكُجِّيّ، بَنَى دَاراً بالبَصْرة بالكُجّ فقيل له: الكُجِّيّ، لإكثاره ذِكْرَه. وأما نَسبُه إلى الكُشّ، فإن جدَّه مُسلِماً هو ابنُ باغر[1] بن كُشّ، فهو الكُشّيّ الكُجِّيّ فليُتَنَبَّه لذلك، فإنه رُبما يَتوهَّمُ مَنْ لامعرفةَ له أن الكُشّ تَعريب كُجّ.

(و) أبو القاسم (يوسفُ بنُ أحمدَ بن كَجّ[2] القاضى، بالفتح): أحد أئمَّة الشّافعيّة، لما انصرفَ الحافظُ أبو عَلِيّ السِّنجيّ من عند أبى حامدٍ الإسْفَرايِنيّ، اجتازَ به، فرأى عِلْمَه وفَضلَه. فقال: يا أُستاذ، الاسمُ لأبى حامدٍ، والعِلْمُ لك؟ فقال: رفَعَتْه بَغدادُ، وحَطَّتْنى الدِّينَوَرُ. قَتَله العَيّارون بها سنة ٤٠٥.

[ك د ج] *

(كَدَجَ)، بالكاف والدّال المهملة. قال الأزهرىّ: أهْمله اللّيث. وقال أبو عمرٍو: كَدَج (الرَّجُلُ). إذا (شَرِبَ من الشَّرَاب كِفايَتَه).

[ك ذ ج] *

(الكَذَج)، بالذّال المعجمة (محرَّكةً) حِصْنٌ معروفٌ، وجَمْعُه كَذَجَاتٌ. وفى التّهذيب: أُهْمِلت وُجوه الكاف والجيم والذّال إلاّ الكَذَج بمعنى (المَأْوَى) وهو (مُعرَّب كَذَه)[1]. ويقال: مِيكَذَه، أى مَأْوَى الخَمْر.

[] ويستدرك عليه:

الكَيْذَجُ: بمعنى التُّراب، عن كُراع؛ ذَكَره فى التهذيب فى آخر ترجمة كثج[2].

[ك ر ج] *

(الكَرَجُ، محرَّكة: بَلَد) الأَميرِ المشهورِ بالجُودِ والشَّجاعة (أبى دُلَف)

(١) كذا فى الأصل واللباب ٣ : ٢٩. وفى المشتبه ٥٥٣، وتاريخ بغداد ٦ : ١٢٠، والسمعانى: ماغز.

(٢) فى ابن خلكان ٢ : ٣٤٨ : يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج. وأهمل اللباب ٣ : ٢٩ والذهبى فى المشتبه ٥٤٥ والسمعانى: يوسف الثانى وروى السمعانى وابن خلكان وابن الأثير اللقاء بينه وبين أبى على الحسين بن شعيب السنجى.

(١) كذا فى مطبوع التاج. وفى القاموس: كذه.

(٢) جاءت فى اللسان فى مادتى (كثج، كذج).

بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل بن شَيْخ بن عُمَير[1] (العِجْلِيّ)، بكسر العين، منسوب إلى عِجْل بن لُجَيم: قبيلة، وهو أبو دُلَف الذى قيل فيه[2]:

إنَّمَا الدُّنْيَا أبو دُلَفٍ
بين بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا على أَثَرِه

وتوفى سنة ٢٢٥، وبين الكَرَج ونَهاوَنْد مَرْحلتان. ونُسب إليها أبو الحُسين محمّدٌ الأَصَمُّ، وأبو العبّاس القاضى المُقيم بمكّة؛ ذكرهم عبد الغنىّ. وقال ابن الأثير[3]: هى مَدينة بالجَبَل بين أَصبهانَ وهَمَذانَ، ابتدأ بعِمارتها عيسى ابنُ إدريسَ، وأَتَمَّها ابنُه أبودُلَف. (و: ة، بالدِّينَوَر). وفى التهذيب: اسم كُورةٍ معروفة. والكَرَجُ أيضاً: موضع.

(و) والكُرَّجُ، (كقُبَّرٍ: المُهْرُ) الّذى يُلْعَبَ به، (مُعرَّبُ كُرَّهْ). وقال اللّيث: يُتَّخذ مِثْلَ المُهْرِ يُلْعَب عليه، وهو دَخيل لا أَصلَ له فى العربيّة. قال جرير[1]:

لَبِسْتُ سِلَاحى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عليها وِشَاحَا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال[2]:

أَمْسَى الفَرزْدقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ
بعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لجَريرِ

(والكُرَّجِىّ: المُخنَّث).

(والكَرارِجَة: سَمَكٌ خُضْرٌ قِصارٌ، كالكُرَيْرِجِ، كقُذَعْمِلٍ).

والكُرْجُ، بالضّمّ: جِيلٌ من النَّصارَى. ومنهم من جَعلَها ناحيةً من الرُّوم بثُغورِ أَذْرَبيجانَ.

(وكَرِجَ الخُبْزُ، كفَرِحَ، وأَكْرَجَ[3] وكَرَّجَ، بالتشديد (وتكرَّجَ)، أى (فَسَدَ وعَلَتْه خُضْرةٌ). وعن ابن الأعرابىّ: كَرِجَ الشىءُ، إذا فَسَدَ.

(١) فى ابن خلكان ١: ٤٢٣: معقل بن عمير بن شيخ.
(٢) القائل على بن جبلة العكوك. انظر وفيات الأعيان ١: ٣٤٨، وطبقات ابن المعتز ١٧٢
(٣) فى اللباب ٣: ٣٣.

(١) ديوانه ٤٨٢ واللسان والجمهرة ٣: ٣٥١، والمقاييس ٥: ١٧٦،
(٢) ديوان جرير ١٩٣ واللسان
(٣) فى القاموس «واكرج» أما اللسان فكالأصل، ونص التكملة أيضاً «وكرج الخبز وأكرج مثال سمع وأكرم» إذا فسد ...

والكارِجُ : الخُبْزُ المُكرَّجُ .

وتَكَرَّجَ الطَّعامُ :إذا أصابه الكَرَجُ .

[ك ر ك ا ن ج]

[] ومما يستدرك عليه :

الكُرْكَانْجُ ، بالضمّ والنّون والجيم : مَدينة بخُوارَزْمَ[1] ، منها أبو حامد محمّدُ بنُ أحمدَ بن عليٍّ المُقرئ ، صاحب المصنَّفات ، ذَكَره المَدينيّ في طبقات القُرَّاءِ ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨١ .

[ك ر ب ج] *

(الكُرْبجُ ، كقُرْطَق) وقُنْفُذ[2] : (الحانوتُ) : الدُّكَّان ، (أو مَتاعُ حانوتِ البَقَّالِ) . وقيل : هو موضعٌ كانت فيه حانوت مَوْرودةٌ . قال ابنُ سيده : ولعلّ الموضِع إنما سُمِّيَ بذلك ، وأصلُه بالفارسيّة كُرْبُق . قال سيبويه : والجمع كَرَابجَةٌ ، ألحقوا الهاءَ للعُجْمة . قال: وهكذا وُجِدَ أكثرُ هذا الضَّرْب من الأعجميّ ؛ وربما قالوا : كَرابجُ . ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُق وقُرْبُقٌ وقُرْبُجٌ .

والكُرَابجُ ، بالضمّ : لَقَبُ الجَمَالِ يُوسُفَ بنِ محمّدِ بن عبدان المُؤدِّب المُحدِّث ، تُوفِّي سنة ٢٩٥ ؛ كذا في معجم الذّهبيّ .

[ك س ج] *

(الكَوْسَجُ) ، بالفتح، وعليه اقتصر ثعلب في الفصيح ، وأكثرُ شُرّاحِه ، وهو الذي في الصّحاح والمِصْباح ، (ويُضَمّ) . ـ وهذا أنكره يَعقوبُ بنُ السِّكِّيت وابنُ دُرُسْتَوَيْه . وقال ابن خالَوَيْه : كَلامُ العرب : الكَوْسَج ، بالفتح . قال : وقال الفَرّاءُ : من العرب من يقول : كُوسَج ، فيأْتي به على لفْظ الأعجميّ . وزاد ابنُ هِشام اللَّخْميّ أنه يقال : كُوسُج ، بضمّ السّين . قال شيخنا : وهو أغْرَبُها . ثم قال : وبما نقله المصنّف من ضمّ أوّله يُتعقَّب قولُ أبي حَيَّانَ : ليس لهم فُوعَل إلا صُوبَج وسُوسَن ، لا ثالث لهما ـ(: م) أي معروف . وفي المحكم : هو الذي لا شَعَرَ على عارِضَيْه ، وهو الأَثَطُّ . وفي شروح الفصيح أنه النَّقيُّ الخَدَّينِ من الشَّعرِ .

(١) في معجم البلدان « اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى »

(٢) اقتصرت التكملة على فتح الباء واللسان فيه الضبطان .

(و) الكَوْسَج : (سَمَكٌ) فى البَحر (خُرْطومه كالمِنْشارِ) ، يأْكلُ النّاسَ ، ويُسمَّى اللَّخْم .

(و) قال الأَصمعىّ : هو (النّاقِصُ الأَسنانِ) . قال سيبويه : أصلُه بالفارسيّة كُوزَه . ونقل شيخنا عن رجُلٍ : أن امرأته قالت له : أنت كَوْسَج . فقال لها : إنْ كنتُ كَوْسَجاً فأَنت طالق . فسأَل عن ذٰلك إمامَ العِراق وشَيْخَ الكوفة الإمامَ أبا حَنيفة رضى الله عنه . فقال : تُعَدّ أسنانُه ، فإنْ كانت ثمانياً وعشرين فهو كَوْسَج ، وتُطلَّق عليه ؛ وإنْ كانت اثنتين وثلاثين فَلا ، ولا تُطلَّق . فعُدَّت ، فوُجِدت اثنتَين وثلاثين .

(و) الكَوْسَج : (البَطِىءُ من البَراذين) . وهٰذه من الأَساس[1] .

وفى التّهذيب : الكاف والسين والجيم مهملة غيرَ الكَوْسج . قال : وهو مُعرَّبٌ لا أَصلَ له فى العربيّة . (و) فى شِفاءِ الغليل : الكَوْسَجُ عَجمىّ مُعرَّب ، واشتقّوا منه فِعْلاً وقالوا : (كَوْسَجَ) الرَّجُلُ : إذا (صار كَوْسَجاً) . وقالوا : مَنْ طالتْ لِحْيَتُه تَكَوْسَجَ عَقْلُه .

والكَوْسَجُ : لَقَبُ أَبى يَعقوبَ إسحاقَ بنِ منصورِ بن بهْرَامَ[1] المَرْوَزىّ ، وأَبى سَعيدٍ الحَسَن[2] بن حَبيبٍ البَصرىّ ، وعبد ربه[3] بنِ بارِقٍ الحَنَفىّ اليَمامىّ ، وهم مُحدِّثون .

[ك س ب ج] *

(الكُسْبُج ، كبُرْقُعٍ : الكُسْبُ) ، بلغةِ أَهلِ السَّواد ، (مُعَرَّبٌ) .

[ك س ت ج]

(الكُسْتيجُ ، بالضّمّ : خَيْطٌ غليظٌ يَشُدُّه الذِّمّىُّ فوقَ ثِيابه دُون الزُّنّارِ) ، وقد تكرّر ذِكْرُه فى كُتب الفِقه ، وهو (معرّبُ كُسْتِى) .

(والكُسْتَجُ) ، بضمّ أَوّله وفتح ثالثه : (كالحُزْمَةِ من اللِّيف ، مُعرَّبُ كُسْتَه) .

(١) لم أجد له مادة فى الأساس المطبوع . ولكن ابن دريد أورده فى الجمهرة ٣ : ٣٦٤ بالمعنى نفسه ، وذكر أنه لم يفسره بهذا المعنى غير أبى عبيدة وفى التكملة «الكوسج من البراذين مالا يجرى ولا يهملج» .

(١) هكذا فى اللباب ٣ : ٥٧ والأنساب ٤٨٩ / ١٠ وتاريخ بغداد ٦ : ٤٦٢ . وفى الأصل : هرام ، تحريف .

(٢) فى اللباب ٣ : ٥٧ : الحسين .

(٣) فى الأنساب عبدويه .

[ك ش ع ث ج] و [ك ش ع ظ ج]

(الكَشَعْثَجُ ، كسَفَرْجَلٍ) : بالشين والثَّاءِ المثلّثة بينهما عين مهملة ، (و) كذا (الكَشَعْظَج)[1] بالظَّاءِ بدل المثلّثة : لفظان (مُوَلَّدان) ، ولٰكنه لم يَذكُرْ على أيّ شيءٍ أطْلَقَهما المُوَلَّدون لأجل الفائدة ، وأما بغير التعريفِ بحالِهما فعَدَمُ ذِكْرهما أوْلَى .

[ك ل ج] *

(الكَلَجُ ، محرّكةً) ، أهملَه اللّيث . وقال غيرُه : هو (الكَريمُ الشُّجاعُ . ورَجلٌ كريمٌ من ضَبَّةَ) بنِ أُدٍّ ، كان شُجاعاً .

(و) عن ابن الأعرابيّ : الكُلُج ، (بضَمَّتَيْن : الرِّجالُ الأَشِدَّاءُ) .

(و) عنه أيضاً ، (الكيْلَجَة)[2] بكسر الكاف وفتح اللّام ، ومثلُه في المِصباح والمغرب وشرح التقريب للحافظ السّخاويّ ، ولكنه خلافُ قاعدته السابقة . وزاد في شفاء الغليل أنه يقال لها أيضاً : كيلَقَة وكيلَكَة ، والكُلّ صحيح : (مِكْيال ، م) معروف (ج ، كَيالِجَةٌ) ، الهاءُ للعُجْمة (وكَيالِجُ) .

(وكيلَجَةُ) بالضّبط السابِق : (لقبُ محمَّد بنِ صالحٍ) .

[ك م ج] *

(الكَمَجُ ، مُحَرَّكةً) ، أهمله اللّيث . ورُوِيَ هٰذا البَيتُ لطَرَفة[1] :

وبفَخْذَيْ بَكْرةٍ مَهْرِيَّةٍ
مثْلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ

قيل : هو (طَرَفُ مَوْصلِ الفَخِذِ من العَجُزِ) ؛ كذا في اللّسان .

[ك م ر ج]

[] ومما يستدرك عليه :

كَمَرْجَةُ ، بالفتح : وهي قَرية بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ ، منها محمّد بنُ أحمدَ بنِ محمّدٍ الإسْكافُ المُؤَذِّنُ الكَمَرْجيّ ، رَوَى عن

(١) في القاموس « الكشعطج » الطاء بدون نقطة
(٢) ضبط في الصحاح واللسان والقاموس المطبوع بفتح الكاف ، وقيل في هامش القاموس : « إطلاقه صريح في أنه مفتوح ، وصرح به غيره . وفي المصباح والمغرب وغيرهما أنه بكسر الكاف » .

(١) اللسان والتكملة وفيها « قال الأزهري .. وأنشد لطرفة ولم أجده في دواوين شعره »

محمّدِ بن مُوسى الزَّكانىّ [1] ، وعنه أبو سَعد الإدريسى [2] .

[ك ن د ج]

(الكَنْدُوجُ) ، بالفتح [3] : (شِبْهُ المَخْزَنِ) . وفى المصباح : وضُمَّت الكافُ لأنه قياسُ الأبنية العربيّة . وهى الخِزانة الصَّغيرةُ (مُعَرَّبُ كَنْدُو) .

(وكَنْدَجَةُ البَانِى فى الجُدْرانِ والطِّيقانِ مُولَّدةٌ) ، لأنّ الكافَ والجيمَ لا يجتمعانِ فى كَلمةٍ عربيّةٍ إلاَّ قَوْلهم رجلٌ جَكِر ، كذا فى المِصباح .

و كِنْداجُ ، بالكسر : جَدّ أبى عبدالله الحُسينِ بنِ المُظَفَّر بن أحمدَ بن عبدالله بن كِنْدَاجَ ، رَوَى وحَدَّث ، تُوفِّىَ سنة ٤٠١ ، كذا فى تاريخ الخطيب .

[ك ن ج] [4]

(الكَاكَنَجُ) ، بفتح الكاف والنُّون [1] : (صَمْغُ شَجرةٍ) ، وسبقَ له فى « عبب » أنه شَجرٌ فتَأَمَّلْ ؛ قاله شيخنا ، (مَنْبِتُها بجِبالِ هَرَاةَ) وهو (من أَلْطَفِ الصُّموغ ، حُلْوٌ ، فيه بُرودَةٌ كافوريَّة ، يُلَيِّنُ الطَّبْعَ ، ويَنفعُ من قُروحِ المَثَانةِ ومن الأَوْرامِ الحَارَّة) . ومِثْلُه فى التَّذْكِرة ، وقَسَّمَه ابنُ الكُتبىّ فيما لا يَسَع الطبيبَ جَهْلُه صِنْفَين .

[ك ن ف ج] *

(الكُنافِج ، بالضَّمّ : الكثيرُ من كلِّ شَىْءٍ) ، قال أبو منصور : أنشدنى أعرابىٌّ بالصَّمّان [2] :

تَرْعَى مِنَ الصَّمّان رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ به لَواهِجَا
والرِّمْثَ من أَلْوادِهِ الكُنَافِجَا

(و) قال شَمِرٌ : الكُنَافِجُ : (السَّمينُ المُمْتلئُ والمُكْتنِز من السَّنابِلِ) . وعن ابن سيده : وقيل : هو الغَليظُ النَّاعمُ .

(١) فى مطبوع التاج « الركانى » والتصويب من معجم البلدان (كمرجة) واللباب ١ / ٥٠٦

(٢) فى معجم البلدان « أبو سعيد الإدريسى » . ولكن انظر اللباب ١ : ٥٢٩

(٣) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بالضم ، وقيل فى الهامش : « إطلاقه صريح فى الفتح ، وهو وزن مهمل فى العربية » .

(٤) انظر أيضا مادة (كندج) بعد (كج) وانظر مواد مستدركة غير مرتبة بعد مادة (كيج) وستأتى أيضاً مادة كنج

(١) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بإسكان النون ، وكذلك فى مادة (عبب)

(٢) اللسان ، وفى التكملة مشطور ليس هنا ومعه .
* والرِّمْثَ بالصَّرِيمةِ الكُنافِجَا *
ونسبهما لهميان بن قحافة . وفى مادة (رغل) فى اللسان المشطوران الأولان بدون نسبة

قال جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى[1] :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ .

[ك ى ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

الكِياجُ[2] وهى الفَدَامةُ والحَمَاقَة ، لغة فى الهمزة ؛ هنا أوردَه ابن منظور ثانياً .

[ك ن د ج]

وكُنْدايج[3] ،بالضمّ : قريةٌ بأَصْبهانَ منها أبو العبَّاس أحمدُ بنُ عبد الله بن مُوسى المَدينىّ الفَقيه .

[ك و ج]

وكُوجٌ ، بالضَمّ :لقبُ جَدّ أبى العبّاس أحمدَ بنِ أسدِ بن أحمد بن باذلٍ[4] الصّوفىّ ، شيخ الحَرَم ، روى عن أبى الحُسين مُحمّدِ بن الحُسين ابن التَّرْجُمان[5] الصُّوفىّ بالرَّمْلة ، وعنه أبو القاسم هِبةُ الله بنُ عبد الوارث الشِّيرازىّ ، ومات سنة ٤٦٠ .

[ك و ن ج]

وكَونْجان ، بالفتح والكسر ، من قُرَى شِيرازَ ، منها أبو عبد الله محمّدُ بنُ أحمدَ بن حَيُّويَهْ الشِّيرازىّ المؤدِّب ، مات سنة ٣٦٣ .

[ك ن ج][1]

وكَنجة ، بالفتح : مَدينةٌ عَظيمة بفارسَ .

واستدرك شيخُنا : الكَنْج ، بفتح فسكون : وهو من أنواع الحَرير المَنسوج ، والنِّسْبة كِنْجىّ ، بالكسر على غير قياسٍ ، وهو فى نَوَاحِى المَشرق أكثرُ استعمالاً منه فى نَواحى المَغرب .

(فصل اللام)

مع الجيم

[ل ب ج] *

(لَبَج به الأَرضَ) ولَبَطَ : (صَرَعَه) ورَماه وجَلَدَ به الأَرْضَ .

(١) التكملة واللسان . وفى الجمهرة ٣ : ٣٩٥ : «والكنافجاء» جعلها صفة لحب المنصوبة .

(٢) فى مطبوع التاج «الكياجة» والمثبت من اللسان ومن مادة كأج ففيها بدون تاء

(٣) فى معجم البلدان (كندا نج)

(٤) فى اللباب ٣ : ٥٧ والأنساب : «مادل» .

(٥) فى الأنساب واللباب : «الحسين الترجمان» .

(١) انظر أيضاً مادة (كنج) سابقاً

(و) لَبَجه (بالعَصا : ضَرَبه) ، وقيل : هو الضَّرْبُ المُتتابعُ فيه رَخاوَةٌ .

ولَبَجَ البَعيرُ بنفْسِه : وَقَعَ على الأَرضِ . قال أبو ذُؤيب[1] :

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْن بينَ تُضارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

ولُبِجَ بالبَعير[2] والرَّجُلِ فهو لَبيجٌ : رَمَى على الأَرضِ بنَفْسِه من مَرضٍ أو إعياءٍ .

(وبَرْكٌ لَبيجٌ) : وهو إبلُ الحَيِّ كُلِّهم إذا أَقامَتْ (بارِكةً حَوْلَ البَيْتِ)[3] كالمَضْروبِ بالأَرض. وقال أبوحَنيفَة اللَّبِيجُ : المُقيمُ .

ولَبَجَ بنفْسِه الأَرضَ فنَامَ ، أى ضَرَبَها بِها .

(واللُّبْجَة ، بالضَّمّ وبضمّتين وبالتَّحريك) ، لم يَذكُرْ منها أَئمّةُ اللُّغةِ إلاّ الضَّمَّ والتَّحريك : (حَديدةٌ ذاتُ شُعَبٍ) كأَنّها كَفٌّ بأَصابعها (يُصادُ بها الذِّئبُ) ، وذلك أنها تَفَرَّجُ[1] ، فيوضَعُ فى وَسَطها لَحْم ، ثمّ تُشَدّ إلى وَتِدٍ ، فإذا قَبَضَ عليها الذِّئبُ انْبَجَتْ فى خَطْمِه فقَبَضَتْ عليه وصَرَعَتْه . وانْبَجَت اللُّبْجَةُ فى خَطْمِه : دَخَلَت وعَلِقَتْ . (ج ، لُبَجٌ) محرَّكةً (ولُبْجٌ) بضمٍّ فسكون[2] .

(واللِّبَاج ، بالكسر : الأَحمقُ الضَّعيفُ) ، فهو لم يَزَلْ كالمصروعِ المُقيمِ اللّاصق بالأَرض ، إن لم يكن مُصحَّفاً من الكِياج[3] بالكاف .

(و) قال أبوعُبيدٍ : (لُبِجَ به كعُنِيَ) : إذا (صُرِعَ) به ، لَبْجاً . ولُبِجَ به ولُبِطَ : إذا صُرِعَ وسَقَطَ من قِيامٍ . وفى حديث سَهْلِ بنِ حُنَيْف لمّا أَصابه عامرُ بنُ رَبيعةَ بعَيْنه « فلُبِجَ به حتى ما يَعْقِل » أى صُرِعَ به .

[] ومما يستدرك عليه :

اللَّبَجُ : الشَّجاعةُ ؛ حكاه الزمخشرىّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ . واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٢١٣ والمقاييس ٥ : ٢٢٨

(٢) فى مطبوع التاج « لبج البعير و الرجل » والمثبت من الجمهرة ١ : ٢١٣ والصحاح واللسان

(٣) فى القاموس المطبوع : البيوت .

(١) فى اللسان « تتفرج » وفى التكملة « تنفرج »

(٢) فى القاموس المطبوع واللسان والتكملة : « لُبَجٌ » ، بضم ففتح ، وفى الأساس الضبط بالصيغتين

(٣) فى مطبوع التاج : « الكباج » والصواب من مادة (كيج) هذا واللباج بهذا المعنى ذكرها الصاغانى فى التكملة

وفى الحديث : « تَباعَدتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فعَاشَ أيَّاماً » هواسمُ رجُلٍ ؛ كذا فى اللِّسان .

[ل ج ج] *

(اللَّجَاجُ واللَّجَاجَةُ) واللَّجَجُ ، محرَّكةً عن ابن سيده والزَّمخشرىّ ، والمُلاَجَّةُ : التَّمادِى فى (الخُصُومة) . وقيل : هو الاستمرارُ على المُعارَضةِ فى الخِصام . وفى التَّوشيح : اللَّجَاجُ : هو التَّمادِى فى الأمر ولو تَبيَّنَ الخَطَأ .

يقال : (لَجِجْت ، بالكسر ، تَلَجُّ) ، بالفتح ، (ولَجَجْت) ، بالفتح ، (تَلِجّ) ، بالكسر : إذا تَمادَيْتَ على الأمرِ وأبَيْتَ أن تَنصرِف عنه ؛ كذا فى المحكم . وقال اللَّيث : لَجَّ فُلانٌ يَلِجّ ويَلَجّ ، لغتانِ . وقال اللِّحيانىّ فى قوله تعالى : ﴿ ويَمُدُّهُمْ فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [1] أى يُلِجُّهم . قال ابن سيده : فلا أدرِى أمِن العَرب سمعَ « يُلِجُّهم » أم هو إدلالٌ من اللِّحيانىّ وتَجاسُرٌ . قال : وإنّما قلتُ هٰذا لأنى لم أسمعْ أَلْجَجْتُه .

(وهو لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ) ، الهاءُ للمُبالغةِ (ولُجَجَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، نقله الجوهرىّ عن الفرَّاء ، والأُنْثَى لَجُوجٌ . وقرأت فى ديوان الهُذليّين قول أبى ذؤيب [1] :

فإنّى صَبَرتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابنِ عَنْبسٍ
وقَدْ لَجَّ مِن ماءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ

قال الشارح : لَجُوجٌ : اسمٌ ، مثلُ سَعُوطٍ ووَجُورٍ ، أرادَ : وقد لَجَّ دَمْعٌ لَجوجٌ . وفى اللِّسان : وقد يُستعمَل فى الخَيْل ، قال [2] :

من المُسْبَطِرّاتِ الجيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَوادَها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

[] ورجُل مِلْجَاجٌ : كلَجُوجٍ ؛ كذا فى اللِّسان والأساس ، فهو مستدرك على المصنّف . قال مُلَيحٌ [3] :

من الصُّلْب مِلْجَاجٌ يُقطِّعُ رَبْوَها
بُغَامٌ ومَبْنَىُّ الحَصيرَيْنِ أجْوفُ

(واللَّجْلَجةُ) - عن اللَّيث - : أن يَتكلَّمَ الرَّجُلُ بلسانٍ غيرِ بَيِّنٍ . واللَّجْلَجَةُ أيضاً : ثِقَلُ اللِّسانِ ونَقْصُ الكَلامِ ،

(١) سورة البقرة الآية ١٥

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٧ . واللسان :
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ واللسان

وأن لايَخْرُجَ بَعضُه فى إثْر بعضٍ .

(والتَّلَجْلُجُ) واللَّجْلَجَةُ (: التَّرَدُّدُ فى الكلامِ).

ورجلٌ لَجْلاجٌ ، وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ. وقيل لأعرابىّ : ما أشدُّ البَرْدِ ؟ قال : إذا دَمَعَت العَينان ، وقَطَرَ المَنْخِرَان ، ولَجْلَجَ اللِّسان . وقيل : اللَّجْلاجُ : الّذى يَجولُ لِسانُه فى شِدْقِه . وفى التهذيب : اللَّجْلاَجُ : الذى سَجيَّةُ لِسانِه ثِقَلُ الكلامِ ونَقْصُه .

وفى الصّحاح والأَساس : يُلَجْلِجُ اللُّقْمةَ فى فيه ، أى يُرَدِّدها فيه للمَضْغ .

وعن أبى زيدٍ : يقال : الْحَقُّ أَبْلَج ، والباطل لَجْلَج ، أى يُرَدَّدُ من غير أنْ يَنْفُذَ . واللَّجْلَجُ : المُختلِط الذى ليس بمستقيمٍ . والأَبلَجُ : المُضىءُ المُستقيمُ ، وكلُّ ذٰلك مُستدرَك على المصنّف ، فإنّ تَرْكَ ما هو الأَهَمُّ غيرُ مَرْضىٍّ عند النُّقّاد .

(واللُّجّ ، بالضَّمّ : الجَماعَةُ الكثيرةُ) على التَّشبيه بلُجَّة البَحْر ، فهو مستدرك على الزّمخشَرىّ ، حيث لم يَذْكُرْه فى مَجاز الأَساس .

(و) اللُّجّ : (مُعظَمُ الماءِ) وخَصَّ بعضُهم به مُعظَمَ البَحْرِ . وفى اللّسان : لُجُّ البَحْرِ : الماءُ الكثيرُ الّذى لا يُرَى طَرفاه ، (كاللُّجَّة) بالضَّمّ (فيهما) . ولا يُنظَر إلى مَنْ ضَبطَه بالفتح نَظَرًا إلى ظاهرِ القاعدة ، فإنّ الشُّهرةَ كافيَةٌ ، وقد كفانا شيخُنا مُؤْنَةَ الرّدّ على مَن ذَهب إليه ، فرحمه اللهُ تعالى وأحسنَ إليه .

وفى شَرْح ديوان هُذيلٍ : اللُّجَّةُ : الماءُ الكثيرُ الّذى لا يُرَى طَرفاه . وفى اللسان : ولُجَّةُ البَحْرِ : حيثُ لايُدْرَكُ قَعْرُه .

[] ومما يستدرك عليه :

لُجُّ البَحْرِ : عُرْضُه .

ولُجّةُ الأَمرِ : مُعْظَمُه . وكذٰلك لُجَّةُ الظَّلامِ . والجمعُ لُجٌّ ولُجَجٌ ولِجَاجٌ ، بالكسر فى الأَخير . أنشد ابنُ الأَعرابىّ[1] :

وكيفَ بِكُمْ يا عَلْوُ أَهْلاً ودُونَكُمْ
لِجَاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ وبِيدُ

(١) اللسان .

واستعار حِماسُ بنُ ثَاملٍ اللُّجَّ لِلَّيْل فقال[1] :

ومُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُه
بمَشْبوبةٍ فى رَأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يَعنى مُعْظَمَه وظُلَمَه . ولُجُّ اللَّيلِ : شِدَّةُ ظُلْمَتِه وسَوادِه . قال العَجّاجُ يَصف اللَّيْلَ[2] :

ومُخْدِرُ الأَبصارِ أَخْدَرِىُّ
[حَوْمٌ غُدافٌ هَيْدَبٌ حُبْشِىُّ]
لُجٌّ كأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِىُّ

أى كأَن عِطْفَ اللَّيل مَعطوفٌ مرَّةً أُخْرَى فاشتدَّ سَوادُ ظُلمتِه . فهٰذا وأَمثالُه كلُّه ممّا يَنبغى التّنبيهُ عليه .

(ومنه) أى من مَعنَى اللُّجَّة : (بَحْرٌ) لُجَاجٌ ، و(لُجِّىٌّ) ، بالضَّمّ فيهما ، (ويُكْسَر) فى الأَخير اتِّباعاً للتّخفيف : أى واسعُ اللُّجِّ ، قال الفَرَّاءُ : كما يقال : سُخْرِىّ وسِخْرِىّ . ويقال : هٰذا لُجُّ البَحْرِ ، ولُجَّةُ البَحرِ .

(و) من المجاز : اللُّجّ (السَّيْفُ) ، تَشبيهاً بلُجِّ البَحْر . وفى حديث طَلْحةَ بن عُبيد [الله][1] : « إنهم أدخلونى الحَشَّ وقَرَّبوا فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَىَّ » قال ابن سيده : فأَظنّ أَنّ السَّيف إنما سُمِّىَ لُجًّا فى هٰذا الحديث وَحدَه . وقال الأَصمعىّ : نُرَى أَنّ اللُّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى به السَّيفُ ، كما قالوا : الصَّمْصامَةُ ، وذو الفَقَار ونَحْوه . قال : وفيه شَبَهٌ بلُجّة البَحر فى هَوْلِه . ويقال : اللُّجُّ : السَّيفُ ، بلغة طَيِّئٍ . وقال شَمِرٌ . قال بعضُهم : اللُّجّ : السَّيْفُ ، بلُغة هُذَيلٍ وطَوائفَ من اليَمن .

(و) اللُّجّ : (جانبُ الوادِى ، و) هو أَيضاً (المَكانُ الحَزْنُ من الجَبَل) دُونَ السَّهْل .

(و) اللُّجُّ (: سَيْفُ عَمْرِو بن العَاص) ابن وائلٍ السَّهْمىّ . إنْ صَحَّ فهو سَيْفُ الأَشْتَرِ النَّخَعىّ ، فقد نَقَل ابنُ الكَلْبىّ أنه كان للأَشْتر سَيْفٌ يُسمِّيه اللُّجَّ واليَمَّ ، وأَنشد له[2] :

ما خانَنى اليَمُّ فى مَأْقِطٍ
ولا مَشْهدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإِزَارَا

(1) اللسان .
(2) ديوانه ٦٨ . واللسان والتكملة وزيادة المشطور الآتى منها وذكره بهامش مطبوع التاج

(1) زيادة من اللسان (حشش)
(2) اللسان والأساس وبهامش مطبوع التاج : « وقد دخله الخرم » .

ويروى : ما خَانني اللُّجُّ .

(واللَّجَّةُ) ، بالفتح : (الأَصواتُ) والضَّجَّةُ . (و) فى حديث عِكْرِمَة : «سَمِعْت لهم لَجَّةً بآمينَ» يعنى أَصواتَ المُصلِّينَ . واللَّجَّةُ : (الجَلَبَةُ) وقد تكون اللَّجَّةُ فى الإِبل . وقال أَبومحمّدٍ الحَذْلَمىّ[1] :

* وجَعَلتْ لَجَّتُها تُغَنِّيه *

يعنى أَصواتَها ، كأَنّها تُطْرِبُه وتَسْتَرْحِمه ليُورِدَها الماءَ .

(و) فى الأَساس : ومن المجاز : وكأَنه يَنظُر بمثْل اللُّجَّتَيْن . اللُّجَة (بالضّمّ : المِرْآةُ . و) تُطْلَقُ على (الفِضَّةِ) أَيضاً ، على التَّشبيه .

(ولَجَّجَ) السَّفِينُ (تَلْجيجاً : خاضَ اللُّجَّةَ) . ولَجُّوا : دخلوا فى اللُّجِّ . وأَلجَّ القَومُ ولَجَّجُوا : رَكِبوا اللُّجَّةَ . (و) فى شِعر حُمَيدِ بنِ ثَوْرٍ[2] :

لا تَصْطَلِى النّارَ إِلاّ مِجْمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٠١ ، واللسان والصحاح ، وفى مطبوع التاج «لها وقصا» والمثبت ماسبق

(يَلَنْجُوجُ ويَلَنْجَجُ وأَلَنْجَجُ) ، بقلب الياءِ أَلفاً (والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجَجُ) والأَلَنْجَجُ (واليَلَنْجوجُ) والأَلَنْجيجُ (واليَلَنْجُوجِىّ) ، على ياءِ النِّسبة : (عُودُ) الطِّيب ، وهو (البَخُور) ، بالفتح : ما يُتبخَّرُ به . قال ابن جنّى[1] : إِنْ قيلَ لك : إِذا كان الزائد إِذا وَقَعَ أَوّلاً لم يكن للإِلحاق ، فكيف أَلحقوا بالهمزة فى أَلَنْجَج ، والياءِ فى يَلَنْجَج ، والدّليل على صِحَّةِ الإِلحاق[2] ظُهورُ التَّضعيف ؟ قيل : قد عُلِم أَنّهم لا يُلحِقون بالزّائد من أَوّل الكلمةِ ، إِلاّ أَن يكون معه زائدٌ آخَرُ ، فلذلك جازَ الإِلحاقُ بالهمزة والياءِ فى أَلَنْجَج ويَلَنْجَج ، لمّا انضم إِلى الهمزة والياءِ النُّونُ[3] ؛ كذا فى اللّسان . وقال اللّحيانىّ : عُودٌ يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنجيجٌ ، فوَصَفَ بجميع ذلك . وقد ذَكَرَ هذه الأَوزانَ ابنُ القَطّاع فى الأَبنية ، فراجِعْها . وهو (نافعٌ للمَعِدَةِ

(١) فى الخصائص ١/٢٢٨ «فإن قلت فإذا كان .. قيل : قد قلنا إنهم .. »
(٢) فى الخصائص : «على الإلحاق»
(٣) فى مطبوع التاج : «والنون» ، والصواب من الخصائص واللسان

المَسْتَرْخِيةِ) أَكْلاً ، ومن أشهر مَنافِعه للدّماغ والقَلْب بَخُورًا وأَكْلاً .

(و) اللَّجْلَجَةُ : اختلاطُ الأَصوات .

و (الْتَجَّت الأَصواتُ) : ارتفَعَتْ فـ (اختَلَطَت) .

(والمُلْتَجَّةُ من العُيون: الشَّديدةُ السَّوادِ) .

وكأَنّ عَيْنَه لُجَّةٌ ، أى شديدةُ السَّوادِ . وإنّه لشديدُ الْتجاجِ[1] العَيْنِ : إذا اشتَدّ سَوادُها .

(و) من المجاز : المُلْتَجَّة (من الأَرَضينَ : الشَّديدةُ الخُضْرةِ) ، يقال: الْتَجَّت الأَرْضُ : إذا اجتمَعَ نَبْتُها وطالَ وكَثُرَ . وقيل: الأَرضُ المُلْتَجَّةُ : الشَّديدةُ الخُضرةِ ، الْتَفَّتْ أو لم تَلْتَفَّ . وأَرْضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌّ : مُتكاثِفٌ .

(و) أَلَجَّ القَوْمُ : إذا صاحوا .

ولَجَّ القَومُ وأَلَجُّوا : اختلَطَتْ أصواتُهم .

و(أَلَجَّت الإبلُ) والغَنمُ : (صَوّتَتْ ورَغَتْ) .

(١) فى مطبوع التاج « الجاج » والصواب من اللسان

(و) عن ابن شُمَيلٍ : (اسْتَلَجَّ مَتاعَ فُلانٍ وتَلَجَّجَه : إذا ادَّعاه . و) من المَجاز فى الحديث: «إذا (اسْتَلَجَّ) أحدُكم (بيَمِينه) فإنه آثَمُ» [له عند الله من الكَفَّارَة][1] وهو استَفْعلَ من اللَّجاجِ ، ومعناه : (لَجَّ فيها ولم يُكفِّرْها زاعِماً أنه صادقٌ) فيها مُصيبٌ ؛ قاله شَمِرٌ . وقيل : معناه أنّه يَحْلِف على شىء ويَرَى أنّ غيرَه خيرٌ منه ، فيُقيمُ على يَمِينه ولا يَحْنَثُ ، فذَاك آثَمُ . وقد جاء فى بعض الطرق : «إذا اسْتَلْجَجَ أحدُكم» ، بإظهارِ الإدغامِ ، وهى لُغةُ قُريشٍ ، يُظهرونَه مع الجزم .

(وتَلَجْلَجَ دارَه منه : أخَذَها) ، هٰذه العبارةُ هٰكذا فى نُسختنا ، بل وفى سائر النُّسخ الموجودة بأَيدينا ، ولم أَجِدْها فى أُمَّهات اللُّغة المشهورة[2] . والذى رأيت فى اللسان ما نَصُّه : وتَلَجْلَجَ بالشَّىء : بادر . ولَجْلَجَه عن الشَّىء : أدارَه ليأْخذَه منه . فالظاهر أنه سَقطَ

(١) زيادة من اللسان والنهاية والتكملة والنص فى الجميع ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) هى موجودة فى التكملة والتكملة مشهورة

من أَصْل المُسوَّدَة المنقولِ عنها هٰذه الفُروُع ، أَو تصحيفٌ من المصنِّف ، فليُنظَرْ ذٰلك .

(وفى فُؤادِه لَجَاجَةٌ : خَفَقَانٌ من الجُوعِ) .

(وجَمَلٌ أَدْهَمُ لُجٌّ ، بالضَّمّ ، مُبالَغةٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتلجَجْتُ : ضَحِكْتُ ؛ عن ابن سيده ، وأَنشد[1] :

فإنْ أَنا لَمْ آمُر ولمْ أَنْهَ عنكُما
تَضاحَكْتُ حتّى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشْرِى

والْتَجَّ الأَمرُ : إذا اعظُمَ واختَلَطَ ، وكذا المَوْجُ . والْتَجَّ البَحرُ : تَلاطَمتْ أَمْواجُه . وفى الأَساس : عَظُمت لُجَّتُه وتَموَّجَ . ومنه الحديث : « مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إذا الْتَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ » ، هنا ذكَرَه ابنُ الاثير ، وقد سبقَت الإشارَةُ فى « رَجّ » . قال ذو الرُّمّة[2]

كأَنَّنا والقِنَانَ القُودَ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٦ واللسان .

وفُلانٌ لُجَّةٌ واسِعةٌ : وهو مَجاز ، على التَّشبيه بالبَحر فى سَعَته .

والْتَجَّ الظَّلامُ : الْتَبَسَ واخْتَلَطَ . والْتَجَّت الأَرضُ بالسَّرابِ : صارَ فيها منه كاللُّجّ . ومنه : الظُّعْنُ تَسْبَحُ فى لُجِّ السَّرابِ . وهُما من المَجاز . وقال أَبو حاتمٍ : الْتَجَّ : صارَ له كاللُّجّ من السَّرابِ .

وفى حديث الحُدَيْبِيَة : قال سُهَيلُ ابنُ عَمْرٍو : « قد لَجَّت القَضِيَّةُ بينى وبينك » : أَى وَجَبَتْ ؛ هٰكذا جاءَ مَشروحاً . قال الأَزهرىُّ : ولا أَعرِف أَصْلَه .

ومن المَجاز : لَجَّ بهم الهَمُّ والنِّزاعُ .

وبَطْنُ لُجّانَ : اسمُ مَوضعٍ ، قال الرّاعى[1] :

فقلتُ والحَرَّةُ السَّوْداءُ دُونَهُمُ
وبَطْنُ لُجّانَ لمَّا اعْتادَنى ذِكَرِى

وفى تَميمٍ اللَّجْلاجُ[2] بنُ سَعْدِ بنِ سَعيدِ بنِ مُحمَّدِ بن عُطارِدِ بن حَاجِبِ بن

(١) اللسان
(٢) فى مطبوع التاج : « اللجاج » ، والتصويب عن جمهرة أنساب العرب ٢٣٣ ، وأسقط التاج « عمير » بين محمد وعطارد .

زُرَارَةَ ، بَطْنٌ ، منهم قَطَنُ بن جَزْلِ بن اللَّجْلاَج الجَيَّانىّ ، وَلاَّه الحَكَمُ بنُ هِشامٍ [1] بقُرْطُبَةَ ؛ أَوْرَدَه ابنُ حِبَّانَ . وفى الصَّحابَة المُسمّى باللَّجْلاجِ رَجُلانِ من الصَّحابَة [2] .

[ل ح ج] *

(لَحِجَ السَّيفُ) وغيرُه (كفَرِحَ) يَلْحَجُ لَحَجاً : (نَشِبَ فى الغِمْد) فلم يَخْرُجْ ، مِثْل لَصِبَ . وفى حديث على رَضِىَ اللهُ عنه ، يوم بَدْرٍ : « فوقَعَ سَيْفُه فلَحِجَ » أى نَشِبَ فيه . يقال : لَحِجَ فى الأمر يَلْحَجُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ . وكذا لَحِجَ بينهم شَرٌّ ، إذا نَشِبَ . ولَحِجَ بالمكان : لَزِمَه .

(ومَكَانٌ لَحِجٌ ، ككَتِفٍ : ضَيِّقٌ) من لَحِجَ الشىءُ ، إذا ضَاقَ .

(و)منه (المَلاحِجُ) :وهى (المَضايِقُ) . والمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجِبال ، ورُبما سُمِّيَت المَحاجِمُ مَلاحِجَ .

(و) اللَّحْجُ ، بالسُّكون : المَيْلُ .

(١) فى مطبوع التاج : « الحكم بن فضالة . » والصواب من « قضاة قرطبة » ص٦٧

(٢) هما اللجلاج بن حكيم السُّلمىّ واللجلاج العامرىّ .

ومن ذٰلك (المَلْحَجُ) ، للَّذى يُلْتَجأُ إليه . قال رُؤْبَةُ [1] :

* أو يَلْحَجُ الأَلْسُنُ منها مَلْحَجَا *

أى يَقولُ فينا ، فتَميلُ عن الحَسَن إلى القَبيح .

(و) أَتَى فُلانٌ فُلاناً فلم يَجِدْ عنده مَوْئِلاً ولا مُلْتَحَجاً . قال الأَصمعىّ : (المُلْتَحَجُ : المَلْجَأُ) ، مثل المُلْتَحَد . وقد الْتَحَجه إلى ذٰلك الأَمْرِ ، أى أَلْجَأَه والْتَحَصه إليه .

(ولَحَجَه) بالعَصا (كَمَنَعَه : ضَرَبَه) بها . (و) لَحَجَه (بعَيْنه) : إذا (أَصابَه بها . و) يقال : لَحَجَ (إليه) ، أى (مالَ) [2]

(وأَلْحَجَه إليه) : أَمَاله .

(و) الْتَحَجَ إليه : مالَ . و (الْتَحَجَه : أَلْجَأَه) والْتَحَصه إليه .

(ولَحْجٌ) ، بفتح فسكون (: د ، بعَدَنِ أَبْيَنَ ، سُمِّىَ بلَحْجِ بن وائل بنِ الغَوْثِ بن (قَطَنٍ) بن عَرِيب بن زُهَير

(١) أتى به اللسان منسوبا إلى رؤبة ، ثم قال : « ونسبه الأزهرىّ للعجاج .. وهو فى التكملة للعجاج ، وروايته فيها وفى ديوان العجاج ٩ « أو تلجج الألسن فينا » أى تقول

(٢) كذا فى التاج . وفى القاموس المطبوع : « لجأ »

بن أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبَإٍ؛ قاله ابن الأَثير. منه عليُّ بنُ زِيادٍ الكنانيّ[1]، رَوَى الحُروفَ عن مُوسى بن طارقٍ عن نافع، وعنه المُفضَّلُ بن مُحمَّدٍ الجَنَدىُّ؛ ذكَرَه أَبو عُمَرَ.

(و) اللُّحْج (بالضّمّ: زاوِيةُ البيت. وكِفَّةُ العَيْنِ) وهى غارُها (ووَقْبَتُها - [ويُفْتَح] -)[2] الّذى نَبَت عليه الحاجِبُ. وقال الشَّمّاخ[3]:

* بخَوْصاوَيْن فى لُحْجٍ كَنِينِ *

(و) اللُّحْج: كلُّ ناتئٍ من الجَبلِ يَنْخفِضُ ما تَحتَه. واللُّحْج: الشَّىْءُ يكون فى الوادِى مثل (الدَّحْل)[4] فى أَسفلِه، وفى أَسفلِ البئْر والجَبل، كأَنّه نَقْبٌ.

(ج) أَى الجمع من كلِّ ذٰلك (أَلْحاجٌ)، لم يُكسَّر على غير ذٰلك. وفى اللِّسان: أَلْحاجُ الوادِى: نَواحِيه وأَطرافُه، واحدها لُحْجٌ. ويقال لزَوايا البيتِ الأَلْحاجُ والأَدْحالُ والجَوازِى[1] والحَراسِمُ والأَخْصامُ والأَكْسارُ [والمَزْوِيّات][2]

(و) اللَّحَجُ (بالتّحريك): من بُثور العَيْن، شِبْهُ اللَّخَصِ إلاّ أَنّه من تِحْت ومن فَوْق. واللَّحَجُ: (الغَمَصُ). وقد لَحِجَتْ عَينُه.

(ولَحْوَجَ عليه الخَبَرَ لَحْوَجَةً، ولَحَّجَه تَلْحيجاً: خَلَّطَه) عليه (فأَظْهَرَ) - وفى بعض النّسخ بالواو - (غيرَ ما فى نَفْسِه). وفَرَّقَ الأَزهرىّ بينهما فقال: لَحْوَجْتُ عليه الخَبَرَ خَلطْتُه. ولَحَّجَه تَلْحيجاً: أَظْهَر غيرَ ما فى نَفْسِه.

(و) من زيادات المصنّف: (بَيْعٌ أَو يَمينٌ ما فيها لُحَيجاءُ)، بالتصغير، (أَى ما فيها مَثْنَوِيَّةٌ) أَى استثناءٌ.

[] ومما يستدرك عليه:

لَحْىٌ أَلْحَجُ: مُعْوَجٌّ. وقد لَحِجَ لَحَجاً.

وتَلَحَّجَ عليه الأَمْرَ: مثل لَحْوَجَه.

(١) فى غاية النهاية لابن الجزرى ١: ٥٤٣: الكنانى.
(٢) زيادة من القاموس المطبوع.
(٣) ديوانه ٩٦، واللسان. وصدره
* وإنْ شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْه *
(٤) فى القاموس المطبوع: «الرحل»، وعلق عليه طابعه. هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله: الدحل بالفتح ويضم نقب ضيق فمه متسع أسفله حتى يمشى فيه إلخ ماذكره المجد. ووقع فى المتن المطبوع رحل وهو تحريف»

(١) كذا أيضا فى اللسان. ولم ترد بهذا المعنى فى مادة (جزا)
(٢) زيادة من اللسان ومنه النقل

والمَلاحِجُ : المَحاجِم[1] .

وخُطَّة [مَلْحوجةٌ :مُخلَّطة] [2] عَوْجاءُ .

وفى الأَســاس : لَحِجَ الخَاتَمُ فى الإصبع : واسْتَلْحَجَ البابُ . وقُفْــلٌ مُسْتَلْحَجٌ[3] لم يَنفَتِح .

[ل خ ج] *

(اللَّخَجُ ، محرَّكةً) ، قال الأَزهرىّ : قال ابن شُمَيل : هو (أَسْوَأُ الغَمَصِ . و) تقول: (عَيْنٌ لَخِجَةٌ) لَزِقَةٌ بالغَمَص . (أو الصَّواب) ما قاله أبو منصــور : لَخِخَتْ عَينُه ، (بمُعْجَمتين)[4] ، أمّا الأَوّل فإنّه شبيهٌ بالتّصحيف ، وكذا لَحِحَتْ عينُه ، بحاءَيْن : إذا التَصَقَتْ بالغَمَص . قال : قال ذٰلك ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه . وأمّا اللَّخَج فإنه غير معروفٍ فى كلام العرب ، ولا أدرى ما هو .

[ل ذ ج] *

(لَذَجَ الماءَ) فى حَلْقه ، على مثــال ذَلَجَ ، لغة فيه(: جَرِعَه) ، وقد تقدّم فى موضعه . (و) لَذَجَ (فُلاناً : أَلــحَّ عليه فى المسْأَلة) .

[ل ر ج]

[] ومما يستدرك عليه :

لارْجَــانُ : بُلَيْــدة بين الــرَّىّ وطَبَرِسْتَانَ[1] ، منها أبوالقاسم محمّدُ بنُ أحمدَ بن بُنْدَارَ الفقيهُ الحَنفىّ ، وُلد بعد سنة ٥٠٠ ، وحَدَّث .

[ل ز ج] *

(لَزِجَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ : تَمَطَّطَ وتَمَدَّدَ) ، ابن سيده : لَزِجَ الشَّىْءُ لَزَجاً ولُزُوجةً وتَلَزَّجَ عليه .

وشَىْءٌ لَزِجٌ بَيِّنُ اللُّزُوجة : مُتَلَزِّجٌ . يقال بَلْغَمٌ لَزِجٌ ، وزَبيبٌ لَزِجٌ .

(و) لَزِجَ (به : غَرِىَ) .

ويقال : أَكلْتُ لَبَناً[2] فلَــزِجَ بأَصــابعى أى عَلِقَ ؛ هٰذه عبــارة الأَساس . ونصّ عبارة اللّسان: وأَكلْت شيئاً لَزِجَ بإصبَعى يَلْزَجُ ، أى عَلِقَ . وزَبيبةٌ لَزِجَةٌ .

(١) ذكرها الشارح سابقا وهنا أعادها ليثبت أنها مستدركة
(٢) زيادة من اللسان وعنه أخذ
(٣) فى مطبوع التاج « ملحج » والمثبت من الأساس وتؤيده الصيغة السابقة عليه
(٤) فى القاموس المطبوع « بالمعجمتين »

(١) فى معجم البلدان « بين الرى وآمل طبرستان »
(٢) كذا فى التاج . والذى فى الأساس المطبوع : شيئاً ، ويرجحه الفعل : أكلت .

(و) دَقَقْتُ الوَرَقَ حتّى تَلَزَّجَ. و (تَلَزَّجَ النَّباتُ): إذا (تَلَجَّنَ)، ويأْتى له فى النُّون: وتَلجَّنَ النَّباتُ: تَلَزَّجَ. قلت: وذٰلك إذا كان لَدْناً فمَالَ بعْضُه على بعْضٍ. قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارًا وأَتاناً[1]:

* وفَرَغَا من رَعْىِ ما تَلَزَّجَا *

قال الجوهرىّ: لأَنّ النّبات إذا أَخَذَ فى اليُبْس غَلُظَ مَاؤُه فصارَ كلُعاب الخِطْمىّ. والذى فى المحكم وغيره: ويقال للطّعام أو الطِّيب إذا صار كالخِطْمىّ: قد تَلَزَّجَ. (و) تَلَزَّجَ (الرَّأْسُ): إذا (غَدَا غيرَ نَقِىٍّ عن الوَسَخ)، وذٰلك إذا غَسَله فلم يُنْقِ وَسَخَه؛ عن يَعقوبَ.

(و) من زياداته: (رَجُلٌ لَزْجَةٌ)، بفتح فسكون، (ولَزِجَةٌ) كفَرِحَة (ولَزِيجَةٌ: مُلازِمٌ)[2] مكانَه (لايَبْرَحُ).

[] ومما يستدرك عليه:

التَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ الدَّابَّةِ البُقُولَ.

(١) اللسان وفى الصحاح نسب للعجاج.
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «ملازج» وهى مثل التكملة

[ل ع ج] *

(لَعَجَ فى الصَّدْر كَمَنَعَ: خَلَجَ، و) لَعَجَ (الجِلْدَ: أَحْرَقَه). وهو ضَرْبٌ لاعِجٌ. (و) لَعَجَ (البَدَنَ) بالضَّرْب: (آلَمَه) وأَحْرَقَ جِلْدَه. واللَّعْجُ: أَلَمُ الضَّرْب، وكلُّ مُحْرِقٍ، والفِعْل كالفعْل. قال عبدُ مَناف بنُ رِبْعٍ الهُذَلىّ[1]:

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما
لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا
إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَه
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدَا

يَغِير، أى يَنفع. والسِّبْت: جُلُودُ البَقر المَدبوغةُ. قلت: ولم أَجِدْ هٰذه الأَبياتَ فى أَشعارِ الهُذليّين فى ترجمته، وإنما نَسبوها لساعِدةَ بن جُؤَيّة.

(ولاعَجَه الأَمرُ[2]: اشتَدَّ عليه).

(والْتَعَجَ) الرَّجلُ: (ارْتَمضَ من هَمٍّ) يُصِيبه[3].

(١) الشعر فى شرح أشعار الهذليين ٦٧١ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٠٢ والمقاييس ٤/٤٠٤ و٥/٢٥٤ وغيرها وكلها فيها منسوب لعبد مناف بن ربع الهذلى
(٢) فى المقاييس ٥/٢٥٤: لعجه الأمر. أما التكملة فكالأصل
(٣) فى مطبوع التاج «يصبه» والصواب من اللسان والأساس والتكملة.

(وأَلْعَجَ النَّارَ فى الحَطَب :أَوْقَدَها) ، قال الأَزهرىّ : وسمعتُ أعرابيًّا من بنى كُلَيب يقول : لمّا فَتَح أبو سعيد الْقَرْمَطىّ هَجَرَ سَوَّى حِظَارًا من سَعَفِ النَّخْلِ ، وملأَه من النِّساء الهَجَرِيَّات ، ثم أَلْعَجَ النَّارَ فى الحِظَارِ ، فاحترقْنَ .

(والمُتَلَعِّجَة : الشَّهْوانِيَّة) ، وفى بعض الأُمّهات : الشَّهْوَى من النِّساء ، و (المُتَوهِّجَةُ الحَارَّةُ الفَرْجِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اللاَّعِجُ ، على فاعِلٍ ، وهو معدودٌ من المَصادر الواردة على فاعلٍ ، واللاَّعِجُ فى معناه كاللَّوْعَةِ . وفى كِفايةِ المُتحفِّظ: اللاَّعِج: الهَوَى المُحرِق . وذَكَرَه الجوهرىّ وغيره . قلت : وصَدَّرَ به صاحبُ اللِّسان فقال : اللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ . يقال : هَوًى لاعِجٌ ، لحُرْقَةِ[1] الفُؤادِ من الحُبّ .

ولَعَجَ الحُبُّ والحُزْنُ فُؤادَه يَلْعَجُ لَعْجاً : اسْتَحَرَّ فى القَلْب .

(١) فى مطبوع التاج «لحرقته» والصواب من اللسان والصحاح

واللَّعْجُ : الحُرْقَةُ . قال إِيَاسَ بنُ سَهْمٍ الهُذلى[1] :

تَرَكْنَك منْ عَلاَقتهنَّ تَشكُو
بهنَّ منَ الجَوَى لَعْجاً رَصِينَا

وفى الأَساس : وبه لاعجُ الشَّوْقِ ولَوَاعِجُه .

[ل ف ج] *

(أَلْفَجَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَفْلَسَ ، فهو مُلْفَجٌ ، بفتح الفاء ، نادرٌ) مُخالِفٌ للقياس المَوضوع ؛ قالَه ابن دريد ، لأَنّ اسم الفاعِل فيه وردَ على صيغةِ اسمِ المفعولِ . ونقل الجوهرىّ عن ابن الأَعرابىّ : كلامُ العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ إلاّ ثلاثةَ أَحْرُف : أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ؛ فهٰذه الثّلاثةُ جاءت بالفتح نَوَادِرَ .

قُلْت : وقال ابنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِية وكلُّ فِعْلٍ على أَفْعَلَ ، فاسم الفاعل منه مُفْعِلٌ بكسر العين ، إلاّ أَربعةَ أَحرُفٍ جاءت نَوادرَ على مُفْعَلٍ ، بفتح العين : أَحْصَنَ الرَّجُلُ فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٤٢ واللسان

مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَج ، وأَسْهَبَ فى الكلام فهو مُسْهَبٌ ، وأَسْهَمَ فهو مُسْهَمٌ إذا أكْثَرَ . اهـ .

وفى كتاب التَّوْسعة لابن السِّكِّيت : رجلٌ مُلْفَجٌ ومُلْفِجٌ[1] ، للفقير ، ورجُلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِبٌ ، للكثير الكلام . وقد سبق فى «سهب» مزيدُ البَيان ، فانظُرْه إن كُنتَ من فُرْسانِ المَيْدان .

وأَلْفَجَ الرَّجلُ وأُلْفِج : لَزِقَ بالأَرْض من كَرْبٍ أو حاجةٍ . وقيل : المُلْفَج : الذى أَفْلَس وعليه دَيْنٌ . وجاءَ رَجلٌ إلى الحَسن فقال : أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امرأتَه ؟ أى يُماطِلُها بمَهْرها . قال : نعم ، إذا كان مُلْفَجاً . وفى رواية : لا بَأْسَ به إذَا كان مُلْفَجاً ، أى يُماطِلُها بمَهْرها إذا كان فَقيراً . قال ابنُ الأَثير : المُلْفِج ، بكسر الفاءِ ، أيضاً : الذى أَفلَس وعليه[2] الدَّيْن » وجاءَ فى الحديث : « أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكم » أى فُقراءَكم ، وقرأْت فى شرح ديوان هُذيل لأَبى سعيد السُّكَّرىّ : قال أبو عَمْرو الشَّيبانىّ : المُلْفَج : المِسكين . وقد أَلْفَجَ الرَّجلُ . وفى الحديث : « أَطْعِموا مُلْفَجِيكم » . وفى اللسان : « وأَلْفَجَ الرَّجلُ ، فهو مُلْفَجٌ : إذا ذَهَبَ مالُه . قال أبو عُبيد : المُلْفَج : المُعْدِمُ الذى لا شَىْءَ له . وأنشد[1] :

أَحْسَابُكمْ فى العُسْر والإِلْفاج
شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ ، بفتح الفاء . قلت : هو لرُؤْبَةَ ، نَسَبَه الجَوهرىّ . وفى شَرْح ديوان هذيل :

عَطاؤُكُمُ فى العُسْر والإِلْفَاجِ
ليسَ بتَعْذيرٍ ولا إِزْلاجِ

(و) عن أبى عَمْرٍو : (اللَّفْجُ : الذُّلّ) .

(والإِلْفاجُ : الإِلْجَاءُ) والإِحْواجُ بالسُّؤالِ (إلى غَير أَهْلِه) فهو مُلْفَجٌ . قال أبو زيدٍ : أَلْفَجَنى إلى ذلك الاضْطرارُ إِلْفاجاً .

(١) فى مطبوع التاج « مفلج ومفلج » وليس ذلك فى مادة فلج ، والكلام هنا عن (لفج) ويبدو أنها تطبيع فإنها لم يردا أيضاً فى مادة ((سهب) التى فيها زيادة عما هنا

(٢) فى النهاية المطبوعة : « وغلبه » أما اللسان فكالأصل

(١) الرجز لرؤبة ، ديوانه ٣٣ وهو فى الصحاح واللسان ، والتكملة وقال فيها : الرواية : فى اليسر والإلفاج » وهى رواية الديوان وشرح أشعار الهذليين ٦٨٤ وذكر بهامش مطبوع التاج مافى التكملة وأنها فيها : « أى فى الغنى والفقر »

(و) قد اسْتَلْفَج . و (المُسْتَلْفَج : المُلْفَج) ، أى فالسِّين والتّاءُ زائدتان ، كما فى يَستجِيب ويُجِيب . قال عَبْدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذلىّ[1] :

ومُستلفَجٍ يَبغِى المَلاجِى لنَفْسِه
يَعُوذُ بجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

قال أبو سعيد السُّكّرىّ : المُسْتَلْفَج : المُضطَرّ ،(والذّاهبُ الفؤادِ فَرَقاً) ، أى خوفاً . (و) المُسْتَلْفَج أيضاً : (اللاصق بالأرض هُزالاً) ، أو كَرْباً أو حَاجةً ، كالمُلْفَج .

[] ومما يستدرك عليه :

اللُّفْج : مَجْرَى السَّيْلِ .

[ل م ج] *

(اللَّمْجُ : الأَكْلُ بأَطرافِ الفَم) ، فى التهذيب : اللَّمْج : تَناوُلُ الحَشيشِ بأَدْنَى الفَمِ . وقال ابن سيده : لَمَجَ يَلْمُج لَمْجاً : أَكَلَ . وقيل : هو الأَكْلُ بأَدْنَى الفَمِ . قال لَبيدٌ يَصفُ عَيْرًا[2] :

يَلْمُج البارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
من مَرَابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٤ واللسان وفى شرح السكرى المطبوع « المستلفج الفقير »
(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٠٩

قال أبو حَنيفةَ : قال أبو زيد : لا أعرف اللَّمْجَ إلاَّ فى الحَمير . قال : وهو مِثْلُ اللَّمْسِ أو فَوْقَه .

(و) اللَّمْج : (الجِمَاعُ) . يقال : لَمَجَ المَرأَةَ : نَكَحَها . وذكَرَ أعرابىٌّ رجُلاً فقال : مالَه ، لَمَج أُمَّه ـ فرفعوه إلى السُّلطان . فقال : إنّما قلت : مَلَجَ أُمَّه . فخَلَّى سبيلَه . مَلَجَ أُمَّه : رَضَعَها .

(والمَلامِجُ : المَلاغِمُ وما حَوْلَ الفَمِ) قال الراجز[1] :

* رأَتْه شَيْخًا حَثِرَ المَلامِجِ *

(واللَّمَاجُ ، كسَحَاب : أَدْنَى ما يُؤْكَل) . وقولُهم : ماذُقْتُ شَمَاجاً ولا لَمَاجاً ، وما تَلَمَّجْتُ عنده بلَمَاجٍ ، أى ماذُقْت شيئاً . واللَّمَاجُ : الذَّوَاقُ ، وقد يُصْرَف فى الشَّرَابِ .

(و) ماتَلَمَّجَ عندهم بلَمَاجٍ ولَمُوجٍ ولُمْجَةٍ ، أى ما أَكَلَ .(اللُّمْجَة ، بالضَّمّ . ما يُتَعلَّل به قَبلَ الغَدَاءِ)[2] .

وقد لَمَّجَه تَلْميجاً ولَهَّنَه ، بمعنًى

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ١١١ ومادة (حثر)
(٢) فى اللسان : « الغذاء » بكسر الغين أما الأصل فكالتكملة

واحد. وهو مما رُدّ به على أبي عُبيد في قوله: لَمَجْتُهم. (وتَلَمَّجَها: [1] أكلها) قال أبو عَمرو: التَّلَمُّجُ: مثلُ التَّلَمُّظِ. ورأيته يَتلَمَّجُ بالطَّعام: أي يَتلمَّظُ. والأصمعيُّ مِثله.

(واللَّمِيجُ: الكثيرُ الأَكْل. و) اللَّمِيجُ: (الكَثيرُ الجماعِ، كاللاَّمِج) وقد لَمَجَها.

(و) رجُلٌ (سَمْجٌ لَمْجٌ)، بالتسكين (وسَمِجٌ لَمِجٌ)، بالكسر، (وسَمِيجٌ لَمِيجٌ، إتباعٌ)، أي ذَوّاقٌ؛ حكاه أبو عُبيدةَ، كذا في الصّحاح.

(و) من زياداته: (رُمْحٌ مُلَمَّجٌ مُمَرَّنٌ) أي (مُمَلَّسٌ)[2].

[ل م هـ ج]

(لَبَنٌ سَمْهَجٌ لَمْهَجٌ)، أي (دَسِمٌ حُلْوٌ)، وقد تقدّم في سمهج.

[ل ن ج]*

وذكر هنا ابن منظور في اللّسان «لنج» وأورد عن اللِّحيانيّ وابن السِّكِّيت، اليَلَنْجُوج ولُغاته؛ وقد تَقدَّم بيانُه.

[ل هـ ج]*

(لَهِجَ به)، أي بالأمر، (كفَرِحَ)، لَهَجاً - محرَّكةً - ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ: (أُغْرِيَ به) وأُولِعَ (فثابَرَ عليه) واعتادَه.

وأَلْهَجْتُه به. ويقال: فُلانٌ مُلهَجٌ بهٰذا الأَمْرِ: أي مُولَعٌ به. وأنشد[1]:

* رَأْساً بتَهْضَاضِ الأُمور مُلْهَجَا *

واللَّهَجُ بالشيء: الوَلُوعُ به[2].

(وأَلْهَجَ زيدٌ: إذا لَهِجَتْ فِصالُه برَضَاعِ أُمّهاتِها) فيَعْمَل عند ذٰلك أَخِلَّةً يَشُدُّها في الأَخْلافِ لئلاّ يَرْتَضِعَ الفَصيلُ. قال الشَّمّاخُ يَصف حِمارَ وَحْشٍ[3]:

رَعَى بَارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كأَنَّمَا
يَرَى بسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

في اللسان: وهٰذه «أَفْعَلَ» التي لإِغْدامِ

(1) في القاموس المطبوع: «وتلمج.»
(2) نص القاموس هو في التكملة: رمح ملمج أي مرن ملس

(1) اللسان: «بتهضاض الرؤوس» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(2) ضبطت في اللسان ضبط قلم بضم الواو الأولى، وانظر مادة (ولع)
(3) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١١٤ والمقاييس ٥/٢١٥ وفي الديوان «خلا فارتعى الوسمي حتى كأنما ..»

الشيء وسَلْبِه. قال أبو منصور: المُلْهِج: الرّاعي الذي لَهِجَتْ فِصالُ إبلِه بأُمّهاتِها فاحتاجَ إلى تَفْليكها وإجْرارها يقال: أَلْهَجَ الرّاعي صاحبُ الإبل فهو مُلْهِجٌ. والتَّفْليكُ: أن يَجعَلَ الرّاعي من الهُلْب مثلَ فَلْكَةِ المِغْزَل، ثم يُثْقَبَ لِسانُ الفَصيلِ فيُجعَلَ فيه لئلاّ يَرْضَعَ. والإجرارُ: أن يُشَقَّ لِسانُ الفَصيل لئلاّ يَرْضَع، وهو البَدْحُ أيضاً. وأمّا الخَلُّ: فهو أن يَأْخُذَ خِلالاً فيجعَلَه فوقَ أَنْفِ الفَصيل يُلْزِقه به، فإذا ذَهَب يَرْضَع خِلْفَ أُمِّه أَوْجَعها طَرَفُ الخِلال، فزَبَنَتْه عن نَفْسها. ولا يقال: أَلْهَجْتُ الفَصيلَ، إنّما يقال: أَلْهَجَ الرّاعي، إذا لَهِجَتْ فِصالُه. وبيت الشَّمّاخ حُجَّةٌ لما وَصَفْته... والبارِضُ: أَوّلُ النَّبْتِ حتى بَسَقَ وطَال، ورَعَى البُهْمَى فَصارَ سَفَاها كأَخِلَّةِ المُلْهِجِ فتركَ رَعْيَها. قال الأزهريّ: هٰكذا أنشدَه المُنْذِريّ، وذكر أنّه عَرَضَه على أبي الهَيثم... قال: وشَبَّهَ شَوْكَ السَّفَى لَمّا يَبِسَ بالأَخِلّةِ التي تُجعَل فوقَ أُنوفِ الفِصالِ ويُغْرَى بها. قال: وفَسَّرَ الباهليُّ البَيتَ كما وَصفْته.

(واللَّهْجَةُ)، بالتسكين، (ويُحرَّك: اللِّسانُ). وقيل: طَرَفُه، كما في المِصْباح واللسان.

وهو لَهِجٌ.

وقَومٌ مَلاهيجُ بالخَنا[1].

وفي الحديث: «ما مِن ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أبي ذَرٍّ» وفي حديثٍ آخَرَ: «أَصْدَق لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ».

واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: جَرْسُ الكَلامِ، والفَتْحُ أعلَى. وفي الأَساس: وهو فَصيحُ [اللَّهْجَة][2] ويقال فُلانٌ فَصيحُ اللَّهْجةِ واللَّهَجَةِ: وهي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عليها واعتادَها ونَشأَ عليها. وبهٰذا ظهرَ أنّ إنكارَ شَيخنا علَى مَن فَسَّرها باللُّغة لا الجارحة وجَعْله من الغرائب[3] قُصورٌ ظاهرٌ، كما لايَخْفَى.

(١) كذا وردت هذه الصيغة والتي قبلها في هذا الموضع مقحمتين وسياق اللسان متصل بما قبلها وما بعدها بدونهما

(٢) زيادة من الأساس وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

(٣) قال شيخه: «من الغرائب أن بعض أهل اللغة فسر اللسان هنا باللغة دون الجارحة، والصواب أن المراد باللسان الجارحة كما هو المشهور، ووقع في المصباح: اللهجة: اللسان، وقيل: طرفه. فبين أنه الجارحة، إذ لاطرف للغة كما لايخفى».

(والْهَـاجَّ) الشَّيْءُ كاحْمـارَّ (الْهيجاجاً : اختلَطَ) ، عامٌّ فى كلِّ مُختلِطٍ . يقال على المَثَل : رأيتُ أمرَ بنى فُلانٍ مُلْهَـاجًّا ، (و) أيْقَظَه حين الْهاجَّتْ (عَينُه) : وذلك إذا (اختلَطَ بها النُّعاسُ . و) الْهَاجَّ (اللَّبَنُ خثَرَ حتى يَختلِطَ بعضُه ببعضٍ ولم تَتِمَّ خُثورَتُه) ، أى جُمودُه ، كما فى بعض نُسخ الصِّحاح[1] ، وهـو مُلْهاجّ .

(و) عن أبى زيدٍ : (لَهْوَجَ) الرَّجلُ (أمْرَه) ؛ إذا (لم يُبْرِمْه) ولم يُحْكِمه . ورأىٌ مُلَهْوَجٌ ، وحَديثٌ مُلَهْوَجٌ ، وهو مَجاز . (و) لَهْوَجَ (الشِّـواءَ : لم يُنْضِجْه ، أو) لَهْوجَ اللَّحْمَ : إذا (لم يُنْعِمْ طَبْخَه) وشَيَّه . قال ابنُ السِّكِّيت طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ ، وهو الّذى لم يُنْضَجْ . وأنشد الكِلابىّ[2] :

خيرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْـوَجْ
قد هَمّ بالنُّضْج ولمَّا يَنْضَجْ

(١) وهى رواية المطبوع من الصحاح .
(٢) اللسان .

وقال الشَّمّاخ[1] :

وكنتُ إذا لاقَيْتُهـا كان سِرُّنا
وما بَيْننا مثْـلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العَجّاج[2] :

والأمرُ ما رامَقْتَـه مُلَهْوَجَـا
يُضْوِيكَ مالمْ تَجْنِ منه مُنْضَجَا

ولَهْوَجْت اللَّحْمَ وتَلَهْوَجْته : إذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه . وثَرْمَلَ[3] الطعامَ : إذالم يُنضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد إذْ مَلَّه ، ويُعتذَرُ إلى الضَّيْف فيقال : قد رَمَّلْنَا لك العَمَلَ ، ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعَجَلة . وقوله : «تَلَهْوَجْته» مستدرَك على المصنّف ، وهو فى الصحاح وغيره .

(واللُّهْجة) والسُّلْفة و (اللُّمْجة) : بمعنًى واحدٍ .

(ولَهَّجَهم تَلْهيجاً : أطْعَمَهم إيّاها) ، قال الأُمويّ : لَهَّجْتُ القَـومَ ، إذا عَلَّلْتهم قبلَ الغَداءِ[4] بلَـ يَتعلّلون بها .

(١) ديوانه ٦ واللسان وفى الديوان « لنا بيننا »
(٢) ديوانه ٨ : « يُضويك مالم تُحْنِ » واللسان وفى مطبوع التاج « يغويك » والصواب مما سبق وأشير بهامش مطبوع التاج إلى مافى اللسان
(٣) فى مطبوع التاج « ترمل » والصواب من اللسان ومادة (ثرمل)
(٤) فى اللسان « الغذاء »

وتقول العربُ : سَلِّفُوا ضَيْفَكم ولَمِّجوه ولَهِّجوه ولَمِّكوه وعَسِّلوه وشَمِّجوه [وعَيِّروه] [1] وسَفِّكوه ونَشِّلوه وسَوِّدوه ، بمعنًى واحدٍ .

(والمُلَهَّج ، كمحمَّد : مَن ينام ويَعْجِز عن العَمل) ، وهذا من زياداته .

[] ومما يستدرك عليه :

الفَصيل يَلْهَجُ أُمَّه : إذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصُّه . ولَهِجَت الفِصالُ : أَخَذَتْ فى شُرْبِ اللَّبنِ . ولَهِجَ الفَصيلُ بأُمِّه يَلْهَجُ : إذا اعتاد رضَاعَها . فهو فَصيلٌ لاهجٌ ، وفَصيلٌ راغلٌ : لاهِجٌ بأُمِّه . وزاد فى الأَساس : وهو لَهُوجٌ . وفِصالٌ لُهُجٌ .

وتَلَهْوَجَ الشَّىءَ : تَعجَّلَه أنشد ابن الأَعرابىّ [2] :

لَوْلاَ الإِلٰهُ ولَوْلاَ سَعْىُ صَاحِبِنا
تَلَهْوَجُوها كما نَالُوا من العِيَرِ

[] ومما يستدرك على المصنف :

[ل هـ م ج] *

طريق لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ : مَوْطوءٌ مُذلَّلٌ مُنْقَادٌ . واللَّهْمَجُ : السابقُ السَّريعُ . قال هِمْيانُ [1] :

* ثُمَّتَ يُرْعِيها لها لَهامِجَا *

ويقال : تَلَهْمَجه : إذا ابتلَعه ، كأَنه مأْخوذٌ من اللَّهْمَة [2] أو من تَلَمَّجَه ؛ كذا فى اللسان .

[ل و ج] *

(لَوَّجَ بَنا الطَّريقَ تَلْويجاً : عَوَّجَ . واللَّوْجاءُ) : الحاجَةُ ، عن ابن جنّى : يقال : ما فى صَدْره حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إلاّ قَضَيتُها .

(واللُّوَيْجاءُ) والحُوَيجاءُ ، بالمدّ . قال اللِّحيانىّ : مالى فيه حَوْجَاءُ ولا لَوْجاءُ ، ولا حُوَيجاءُ ولا لُوَيجاءُ ، أى مالى فيه حاجَةٌ . وقدسبق (فى ح و ج) .

ويقال : مالى عليه حِوَجٌ ولا لِوَجٌ .

(وهما) أى اللَّوْجاءُ واللُّوَيجاءُ (من لُجْتُه أَلُوجُه لَوْجاً : إذا أَدَرْتَه فى فيكَ) وفى هٰذا إشارةٌ إلى أنّ المادّة واويّة .

وقد ذكر شيخنا هنا قاعدةً ، وهى :

(١) زيادة من اللسان وأشير اليها بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « اللهمة ومن تلمجه »

أن الفِعْل المُسندَ إلى ضمير المتكلِّم : إذا فُسِّر بفعل آخرَ بعدَه مَقْروناً بإذا وجب فتح التّاء مطلقاً ، وإذا قُرِن بأىْ تَبعِ ما قبلَه ، كما نبَّهَ عليه ابنُ هِشام والحَريرىّ .

(فصل الميم)

مع الجيم

[م أ ج] *

(المَأْجُ : الأحمقُ المُضْطَرِبُ) ، كأنَّ فيه ضَوًى ، كذا فى التهذيب (و) المأْجُ : (القِتالُ والاضْطرابُ) ، مصدر مَأَجَ يَمْؤُجُ . (و) المَأْجُ أيضاً : (الماءُ الأُجاجُ) ، أى المِلْح . فى التهذيب : (مَؤُجَ ككَرُمَ) يَمْؤُجُ (مُؤُوجَةً فهو مَأْجٌ) . وأنشد الجوهرىّ لابن هَرْمةَ[1] :

فإنّكَ كالقَريحةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثمَّ تَعودُ مَأْجَا

قال ابن بَرِّىّ : صوابه « مَاجَا » بغير هَمزٍ ، لأنّ القصيدةَ مُرْدَفة بألف ، وقبلَه[1] :

نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدًّا لشِعْرى
كمَا لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجَاجَا

والقَرِيحةُ : أوّلُ ما يُستَنْبَطُ من البِئر . وأُمِيهَت البِئرُ : إذا أنْبَطَ الحافرُ فيها الماءَ . وعن ابن سيده : مَأَجَ يَمْأَج مُؤُوجةً . قال ذو الرُّمَّة[2] :

بأَرْضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

(ومأْجَجُ : ع) ، وهو على وَزْن (فَعْلَل عند سيبويه) مُلْحَق بجَعْفر كمَهْدَد ، فالميم أصليّه ، وهو قَليل . وخالَفَه السِّيرافىّ فى شرح الكِتَاب ، وزعمَ أنّ المِيمَ فى نحوِ مَأْجَج ومَهْدَد زائدة ، لقاعِدَة أنّها لا تكون أصْلاً وهى متقدِّمةٌ على ثلاثةِ ا- . قال : والفَكّ أخفُّ لأنه كثير فى الكلام بخلاف غيره . قال شيخُنا : وأغفل الجوهرىّ

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٢١١ واللسان والمقاييس ١ /٢٠٣ و ٤ /٢٥٨ و ٥ /٢٩٢ ومادة (غلو) وفى اللسان هنا التاج « غداة نأت » والصواب مما سبق من غير هذه المادة .

التكلُّمَ على هٰذا اللَّفظِ وما هو مبسوط[1] فى مُصنَّفات التَّصريف ، وأورده أبوحَيَّانَ وغيرُه .

[م ت ج] *

(سِرْنا عُقْبَةً) ـ هٰكذا بضمّ العَين وسكون القاف عندنا فى النُّسخ ، وفى بعضها[2] مُحرَّكةً ، وهو الأكثر (مَتُوجاً) ، بالفتح ، كما يَقتضيه قاعدةُ الإطلاق : أى (بَعيدةً . عن أبى السَّمْيدَع[3] قال : وسمعت مُدْرِكاً ومُبْتكرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقولانِ : سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجاً ومَتُوحاً ومَتُوخاً : أى بَعيدةً . فإذًا هى ثلاثُ لُغاتٍ .

وبهٰذا عُلِمَ أنَ ما ذكره شيخُنا[4] من إيراده على المصنّف فى هٰذا التركيب وعَدم إبدالِه بنحو « رَقينا » أو « صَعدنا » مما يقال فى العَقَبة ، وضبطَ مَتوج بالموحّدة عن بعضهم ؛ أوْهَامٌ لا يُلتفَت إليها ، لأنه فى صَدَدِ إيرادِ كلامِ أئمّة اللُّغةِ كما نَطقوا واستعملوا ؛ فتأمَّلْ .

(ومَتِّيجَةُ ، كسكِّينة : د ، بأفْرِيقيَّةَ) وضَبَطها الصّابونىّ فى التكملة بالفتح ، ونَسبَ إليها أبا محمّد عبدَ الله بنَ إبراهيمَ بنِ عيسى ، تُوُفِّىَ سنة ٦٣٦ بالإسكندريّة ، وولدُه أبو عبد اللهِ محمَّدٌ سَمِعَ بالإسكندريّة من شيوخِ الثَّغْر والقادِمين عليه ، وحَدَّث ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٥٩ .

[م ث ج] *

(مَثَجَ) الشىْءَ ، بالمثلَّثة : إذا (خَلَطَ . و) مَثَجَ : إذا (أطْعَم . و) مَثَجَ (البِئْرَ : نَزَحَها)[1] وهذا فى التهذيب . والذى فى اللسان : مُثِجَ بالشىْء ، إذا غُذِّىَ به . وبذٰلك فَسَّرَ السُّكَّرِىّ قولَ الأعْلَم[2] :

والحِنْطِىُّ الحِنْطِىُّ يُمْـ
ـثَجُ بالعَظيمةِ والرَّغائبْ

(1) عند شيخه « والفك أحق ، وهو مبسوط »
(2) أى « عَقَبَةً » بفتحات ، وهى رواية القاموس المطبوع واللسان
(3) فى مطبوع التاج : «ابن السميدع » . وصوبناه من اللسان ومن التاج (سمدع) .
(4) قال شيخه « أطال المصنف لغير فائدة ، ولو اقتصر على نحو قوله : عقبة متوج لكان أولى وأخصر ، أوجاء بما يقال فى العقبة نحو صعدنا ورقينا »

(1) فى القاموس المطبوع بعد هذا « وبالعطيَّة : سَمَحَ » وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(2) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان

وقيل : يُمْثَج : يُخْلَط

قلتُ : وقرأتُ فى شعر الأعلَم هٰذا البيتَ ، ونَصُّه :

الحِنْطِيُّ المِرّيحُ يُمْـ
ـنَحُ بالعَظيمةِ والرَّغائبْ

وأوّلُه :

دَلَجِي إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ
عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَباحِبْ

وفى شرح السُّكَّرىّ : الحِنْطِيُّ : المنتفِخُ . ولم يَعرف الأصمعىُّ هٰذا البيْتَ ، فليُنظَرْ .

[م ج ج] *

(مَجَّ) الرَّجُلُ (الشَّرابَ) والشىءَ (مِن فِيهِ) يَمُجُّه مَجًّا ، بضمّ العين فى المضارع كما اقتضتْه قاعدته ، ونقل شيخُنا عن شرْح الشِّهاب على الشِّفاءِ : أن بعضَهم جَوَّزَ فيه الفَتحَ ، قال : قلْت وهو غيرُ معروف ، فان كان مع كسرِ الماضى سَهُلَ ، وإلاَّ فهو مَردودٌ دِرايةً وروايةً .

ومَجَّ به : (رَمَاه) ، قال رَبيعةُ ابن الجَحْدَر الهُذَلىّ[1] :

وطَعْنةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ
يَمُجُّ بها عِرْقٌ مِن الجَوْفِ قالِسُ

أراد : يَمُجُّ بدَمِها . قلتُ : هٰكذا قرأتُ فى شِعرِه فى مَرْثِيَةِ أُثَيْلَةَ بنِ المُتنخِّل .

وفى اللسان : وخَصَّ بعضُهم به الماءَ . قال الشاعر[2] :

ويَدعُو ببَرْدِ الماءِ وهو بَلاؤُه
وإنْ ما سَقَوْه الماءَ مَجَّ وغَرْغَرَا

هٰذا يَصِف رجُلاً به الكَلَبُ . والكَلِبُ إذا نَظَر إلى الماءِ تَخيَّلَ له فيه ما يَكرَهه فلم يَشْرَبْه .

ومَجَّ بريقِه يَمُجُّه : إذا لَفَظَه .

وقال شيخنا حقيقةُ المَجِّ هو طَرْحُ المائعِ من الفَمِ . فإذا لم يكن ما فى الفَمِ مائعاً قيل : لَفَظَ . وكثيرًا ما يَقعُ فى عبارات المصنِّفين والأُدباءِ : هذا كَلامٌ تَمُجُّه الأَسماعُ . فقالوا : هو من قبيل الاستعارة ، فإنه تَشبيهُ اللَّفظِ بالماءِ لرِقّته ، والأُذنِ بالفَمِ ، لأنّ كُلاًّ منهما

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٤٦ واللسان

(٢) للحارث بن التوأم اليشكرى . انظر حواشى الجمهرة ١ / ٥٥ والشاهد فى اللسان . وفى المعمرين للسجستانى ٨٨

حاسَّةٌ ، والمعنى: تَتْرُكُه . وجَوَّزوا فى الاستعارة أنّها تَبَعيّـة أو مَكْنِيّـة أو تَخْييليّة... وقال جمـاعة : يُستعمل المَجّ بمعنى الإلقاء فى جميع المُدْرَكاتِ مَجازًا مُرْسلاً . ومنه حديث : «وَيْـلٌ لِمَنْ قَرَأَ هٰذه الآيةَ فمَجَّ بها» ، أى لم يَتَفكَّر فيها ، كما نقله البَيْضـاوِىّ والزَّمخشرىّ ، وعَدَّوْه بالباء لما فيه من معنى الرَّمْىِ . انتهى .

(وانْمَجَّت نُقْطَـةٌ من القَـلَم : تَرَشَّشَتْ) .

وفى الحديث «أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أخذَ من الدَّلْوِ حُسْوَةَ ماءٍ ، فمَجَّها فى بِئْـرٍ ففاضَت بالماءِ الرَّوَاءِ» . وقال شَمِرٌ : مَجَّ الماءَ من الفَمِ : صَبَّه من فَمِه قَريباً أو بعيدًا ، وقـد مَجَّه . وكذٰلك إذا مَجَّ لُعابَه . وقيل : لايكون مَجًّا حتى يُباعِدَ بِه . وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنـه قال فى المَضْمَضَـةِ للصَّائم : «لا يَمُجُّـه ولٰكنْ يَشْرَبُه [فإنّ أوَّلَه خَيْرُه] (١)» أراد المَضمضةَ عِند الإفطارِ ، أى لا يُلْقِيه مِن فِيـه فيَذْهب خُلُوفُه . ومنه حديث أَنَسٍ : «فمَجَّه [فى] (١) فيـه» . وفى حديث محمودِ بنِ الرَّبيع : «عَقَلْتُ مِن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم مَجَّةً مَجَّها فى بِئْـرٍ لنا» . وفى حديث الحَسنِ رضى الله عنه : «الأُذُن مَجّاجَةٌ وللنَّفْس حَمْضَةٌ» معناه أنّ للنَّفْسِ شَـهْوَةً فى استماعِ العِلْمِ ، والأُذُنُ لاتَعِى ما تَسْمَعُ ولٰكنها تُلْقِيه نِسْياناً كما يُمَجّ الشَّىءُ مـن الفَمِ .

(والمَاجُّ : مَنْ يَسِيلُ لُعَابُه كِبَرًا وهَرَماً) ، كعَطْفِ التَّفسير لما قَبْلَه . قال شيخنا ولو حذفَ كِبَرًا لأَصابَ المَحَزّ .

وفى الصّحاح : وشَيْخٌ مَاجٌّ : يَمُجّ رِيقَه ولا يَستطيع حَبْسَه من كِبَرِه .

(و) المَاجُّ : (النّاقةُ الكَبيرةُ) الّتى من كِبَرِها تَمُجّ المَاءَ من حَلْقِهـا . وقال ابن سيده : والمَـاجُّ من النَّاسِ والإبلِ : الّذى لا يَستطيع أن يُمسِكَ رِيقَه من الكِبَر .

(١) زيادة عن النهاية واللسان وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج

(١) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج .

والمَاجُّ : الأَحمقُ الّذى يَسيلُ لُعابه .
قلتُ : وهذا مَجـازٌ . يقال : أَحمَقُ مَاجٌّ . وقيل : هوالأَحمَقُ مع الهَرَمِ .

وجمعُ الماجِّ من الإبل مَجَجَةٌ . وجَمْعُ الماجِّ من النّاس مَاجّونَ ؛ كِلاهما عن ابن الأَعرابىّ . والأُنثى منهما بالهاءِ .

والمَاجُّ : البَعيرُ الّذى قد أَسَنَّ وسالَ لُعابُه .

قُلْت : وجمعُ الماجِّ من النّاس أَيضاً المُجّاجُ ، بالضّمّ والتّشديد ، لما فى الحديث : «أَنّه رَأَى فى الكَعبة صُورَةَ إبراهيمَ فقال : مُرُوا المُجّاجَ يُمَجْمِجون عليه » : وهو جَمْعُ مَاجٍّ ، وهو الرَّجُلُ الهَرِمِ الّذى يَمُجّ رِيقَه ولايَستطيع حَبْسَه .

(و) المُجَاجُ (كغُرَابٍ : الرِّيقُ تَرْمِيه مِن فِيكَ . و) المُجَاجَةُ : الرِّيقَةُ . فى الحديث : « أَنّ النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان يأْكُلُ القِثّاءَ بالمُجَاجِ : » وهو (العَسَلُ) ، لأَنّ النَّحْلَ تَمُجّه ، وحَمَلَه كثيرونَ على أَنه مَجاز . (وقد يُقال له) لأَجلِ ذٰلك : (مُجَاجُ النَّحْلِ) وقد مَجَّتْهُ تَمُجُّه . قال[1] :

ولا ماتَمُجّ النَّحْلُ مِن مُتَمنَّعٍ
فقَدْ ذُقْتُه مُسْتَطْرَفاً وصَفَا لِيَا

ويقال له أَيضاً : مُجَاجُ الدَّبَى . قال الشّاعر[2] :

وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُه وكأَنّه
مُجَاجُ الدَّبَى لاَقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى

(و) من المَجاز : مَزَجَ الشَّرابَ بمُجَاجِ المُزْنِ .)مُجَاجُ المُزْنِ : المَطَرُ .

(و) عن ابنِ سيده : (خَبَزَ مُجَاجاً) هٰكذا بالضّمّ : (أَى خَبَزَ الذُّرَةَ) ، عن الخَطّابىّ ، وقد وُجِدَ ذٰلك فى بعض نُسَخ المَتْن .

(و) المَجَاجُ (بالفتح :العُرْجُونُ) ، قاله الرِّياشىّ ، وأَنشد :

* نَقائِلٌ لُفَّتْ على المَجَاجِ[3] *

قال : النَّقائلُ[4] : الفَسِيل . قال : هٰكذا قَرأْتُ بفتح الميم . قال : ولا أَدرى أَهوصحيحٌ أَم لا .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان : « بقابل» والتصويب من التكملة
(٤) فى اللسان ومطبوع التاج « القابل الفسيل » والصواب من التكملة

(ومَجْمَجَ) الرَّجلُ (فى خَبَرِه): إذا (لمْ يُبَيِّنْه). وفى الأَساس: لم يَشْفِ.

(و) مَجْمَجَ (الكِتابَ: ثَبَّجَه ولمْ يُبيِّنْ حُروفَه). وفى الأَساس: ومَجمَج خَطَّه: خَلَّطَه. وخَطٌّ مُمجْمَجٌ: لم تَتبيَّنْ حُروفُه[1]. وما يُحْسِن إلاّ المَجْمَجةَ.

وفى اللّسان: ومَجْمَجَ الكِتَابَ: خَلَّطَه وأَفْسَدَه بالقَلم؛ قاله الليث[2].

(و) عن شُجاعٍ السُّلَمىّ: مَجْمَجَ (بفُلانٍ) وبَجْبَجَ، إذَا (ذَهَبَ فى الكَلام مَعه)[3]، وفى بعض الأُمهات: به، (مَذْهَباً غيرَ مُستقيمٍ فَرَدَّه) وفى بعض الأُمهات: ورَدَّه (من حالٍ إلى حالٍ). وقال ابنُ الأَعرابىّ: مَجَّ وبَجَّ بمعنى واحد.

(وأَمَجَّ الفَرسُ): جَرَى جَرْياً شَديدًا. قال[4]:

كأَنّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجَا
فَوْقَ الجَلاذِىِّ إذَا ما أَمْجَجَا

(١) عبارة «لم تتبين حروفه» ليست فى الأساس المطبوع

(٢) عبارة اللسان: «ومجمج الكتاب: خلطه وأفسده. الليث المجمجة: تخليط الكتاب وإفساده بالقلم» ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) نص اللسان «وقال شجاع السلمى»: مجمج بى وبجبج إذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال»

(٤) العجاج ديوانه ١٠، والجمهرة ١/٥٥، وفى اللسان بدون نسبة

أَراد: أَمَجَّ، فأَظهر التَضعيفَ للضَّرورة.

وعن الأَصمعىّ، إذا (بَدأَ) الفَرسُ (بالجَرْىِ قَبْلَ أَن يَضْطرِمَ) جَرْيُه قيل: أَمَجَّ إمْجاجاً.

(و) يقال: أَمجَّ (زَيْدٌ)، إذا (ذَهَبَ فى البِلاد). وأَمَجَّ إلى بَلدِ كذا: انْطلقَ.

(و) من المَجاز: أَمجَّ (العُودُ)، إذا (جَرَى فيه الماءُ).

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (المُجُجُ، بضمّتين: السُّكَارَى. و) المُجُجُ أَيضاً: (النَّحْلُ).

(و) المَجَجُ، (بفتحتين) وكذلك المَجُّ: (اسْتِرْخاءُ الشَّدْقَيْنِ) نَحْوَ ما يَعْرِضُ للشَّيخ إذا هَرِمَ.

(و) عن أَبى عَمْرٍو: المَجَجُ: (إدْراكُ العِنَبِ ونُضْجُه). وفى الحديث: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتى يَظْهَر مَجَجُه»: أَى بُلوغُه.

مَجَّجَ[1] العِنبُ يُمَجِّج إذا طابَ

(١) هكذا الضبط فى اللسان فيما وفيما بعدها وفى حديث الخُدرىّ، وبهامش اللسان «قوله مجج العنب يمجج، هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الأُمهات ترشد إن شاء الله».

وصار حُلْوًا. وفى حديث الخُدْرِىّ: «لا يَصْلُح السَّلَفُ فى العِنَب والزَّيتون [وأشباه ذلك] [1] حتى يُمَجِّجَ».

(والمَجْمَاجُ): الرَّهِلُ (المُسْترخِى). ورَجلٌ مَجْماجٌ، كبَجْباجٍ: كثيرُ اللَّحمِ غَليظُه.

(وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ، كمُسَلْسل): أى (مُرْتَجٌّ) من النِّعْمَةِ، (وقد تَمَجْمَجَ). وأنشد:

* وكَفَلٍ رَيّانَ قد تَمَجْمَجا [2] *

وكَذا لَحْمٌ مُمَجْمَجٌ: إذا كان مكتنِزًا.

(ومَجَّجَ تَمْجيجاً: إذا أرادَك) وفى بعضِ النُّسخ: إذا أراده (بالعَيْب)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، ولم أدرِ ما معناه. وقد تَصفَّحت غالبَ أُمَّهاتِ اللُّغة وراجعْتُ فى مَظانِّها فلم أجِدْ لهٰذه العِبارةِ ناقلاً [3] ولا شاهدًا. فليُنْظَر.

(والمَجُّ) والمُجَاجُ (حَبٌّ) كالعَدَس إلاّ أنّه أشدُّ استدارةً منه. قال الأزهرىّ: هٰذه الحَبَّة التى يقال لها (المَاشُ)، والعربُ تُسَمِّيه الخُلَّرَ [والـزَّنّ] [1] وصَرَّحَ الجوهرىّ بتعريبه، وخالَفه الجَواليقىّ [2]. وقال أبو حنيفة: المَجَّةُ: حَمْضَةٌ تُشبِهُ الطَّحْماء غيرَ أنّها ألطفُ وأصغرُ.

(و) المُجُّ (بالضَّمّ: نقط [3] العسلِ على الحِجارة).

(وآجُوجُ ويَمْجُوجُ: لُغتانِ فى يأجوجَ ومأجوجَ)، وقدتقدّم ذِكرُهما مُستطرَدًا فى أوّل الكتاب، فراجِعْه.

[] ومما يستدرك عليه:

مُجَاجَةُ الشَّىْء: عُصارَتُه؛ كذا فى الصّحاح. ومُجَاجُ الجَرادِ: لُعَابُه. ومُجَاجُ فَمِ الجارِيةِ: رِيقُها. ومُجَاجُ العِنَبِ: ما سالَ من عَصيرِه؛ وهو مَجاز.

والمَجّاجُ: الكاتب، سُمِّىَ به لأنّ قلَمه يَمُجّ المِدادَ، وهو مَجاز.

(1) زيادة من النهاية واللسان، وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج

(2) نسبة فى التكملة للعجاج، ورواه: وكَفَلاً ... وليس فى ديوانه، والشاهد فى اللسان

(3) النص موجود فى التكملة «ومجج فلان أرادك بالعيب»

(1) زيادة من اللسان.

(2) لم يخالف الجواليقى الجوهرى، بل قال عن المج ٣١٧: أعجمى معرب، وهو بالفارسية ماش.

(3) هكذا فى القاموس بدون ضبط وليست فى اللسان ولا التكملة فهل هى «نَقْط» مصدر أو هى «نُقَط» جمع.

والمُجُّ : سَيْفٌ من سُيوف العَرب ؛ ذكرَه ابن الكَلْبيّ . والمُصنّف ذَكَره فى حَرْفِ البـاء ، فقـال : « البُـجُّ سيفُ ابنِ جَنَاب »[1] ، والصّـواب بالميم . والمُجّ : فَرْخُ الحَمامِ ، كالبُجّ . قال ابنُ دريد : زعموا ذٰلك ولا أعرف صِحَّته .

ومن المَجاز : قَوْلٌ مَمْجوجٌ . وكَلامٌ تَمُجّه الأَسـماعُ . ومَجّتِ الشَّمسُ رِيقَتها . والنَّباتُ يَمُجُّ النَّدَى ؛ كذا فى الأَساس . وفى اللّسان : والأَرضُ إذا كانت رَيًّا من النَّـدَى فهى تَمُجُّ الماءَ مَجًّا .

واسـتدرك شيخنا : مَـجَاج ، ككِتاب وسَحابٍ : اسم موضع بين مكّةَ والمدينة ؛ قاله السُّهَيلىّ فى الرَّوض . قلت . والصّواب أنه محاج ، بالحاء ، كما سيأْتى فى التى تليها[2] .

(١) كذا فى القاموس (بجج) وفى مطبوع التاج هنا «خباب» .

(٢) يبدو أن الزبيدى لم ير السهيلى فى هذا الموضع لأن ابن إسحاق وابن هشام « السيرة النبوية ١ / ١٣٦ » هما اللذان ذكرا أن الموضع مجاج أو محاج . أما السهيلى ٢ / ٩ والبكرى ١١٨٤ وياقوت (مجاح) فقد أبانوا أن صحة اسم الموضع مجاح ، لوروده فى قصيدة حالية لمحمد بن عروة بن الزبير ، قال فيها :

= لَعَـنَ اللهُ بطْنَ لَقْفٍ مَسيلاً
ومَجاحاً وما أُحبُّ مَجـاحـا
لقيَتْ ناقـتى به وبلَقْـفٍ
بلـداً مجدبـاً وأرضاً شحاحـا

[م ح ج]

(مَحَجَ اللَّحْمَ ، كَمَنَعَ) ، يَمْحَجُه مَحْجاً ، وكذٰلك العُودَ : (قَشَرَه . و) مَحَجَ (الحَبْلَ) ـ الأُوْلَى : الأَديمَ ، كما فى سائر الأُمّهات[1] ـ يَمْحَجُه مَحْجاً (دَلَكَه لِيَلِينَ) ويَمْرُنَ . (و) قال الأَزهرىّ : مَحَجَ ، عند ابن الأَعرابىّ ، له مَعنيانِ : أَحدهما مَحَجَ بمعنى (جامَعَ ، و) الآخرُ مَحَجَ بمعنى (كَذَبَ) . يقال : مَحَجَ المَـرأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً : نَكَحَها ، وكذٰلك مَخَجها . قال ابن الأَعرابىّ : اختصم شَيخانِ : غَنَوِىّ وباهِلِىّ . فقال أَحدُهما لصاحبه : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّه ، فقال الآخَر : انظُروا ماقال لى : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّه ، أَى نالَكَ أُمّه . فقـال له الغَنوىّ : كَذَب ، ما قُلتُ له هٰكذا ، ولٰكنّى قلت : مَلَجَ أُمّه ، أَى رَضعَها .

(١) المقاييس ٥ : ٣٠٣ : محجت الأديم والحبل : إذا دلكته ليلين . وفى التكملة أيضا محجت الأديم دلكته ، وكذلك محجت الحبل إذا دلكته ليلين .

ابن الأعرابيّ : المَحّاجُ : الكَذّاب . وأنشد[1] :

ومَحّاجٌ إذا كَثُرَ التَّجَنِّي

(و) مَحَجَ (اللَّبَنَ) ومَخَجَه ، إذا (مَخَضَه) ، بالخاءِ المعجمة وبالحاءِ معاً .

(و) مَحَجَ مَحْجاً : (مَسَحَ شيئاً عن شَيْءٍ حتى يَنالَ المَسْحُ جِلْدَ الشيءِ لشدَّةِ مَسْحِك .

(والرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرضَ) مَحْجاً : (تَذْهَبُ بالتُّراب حتى تَتناوَلَ مِن أَدَمَتِها تُرابَها) . وفي اللّسان : حتى تَنَاوَلَ من أُرُومةِ العَجَاجِ . قال العَجّاجُ[2] :

ومَحْجَ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ مَعْروفَ الدِّيَارِ التَّيْرَبَا

(وماحَجَهُ مُماحَجَةً ومِحاجاً : ماطَلَه) .

(و) يقال : (عُقْبَة[3] مَحُوجٌ) ، أي (بَعِيدَةٌ) ، كمَتُوجٍ .

(و) مَحَاج (ككِتابٍ) وقَطَامِ : اسمُ فَرسٍ مَعروفةٍ من خَيل العَرب ، وهي (فَرَسُ مالكِ بنِ عَوْفٍ النَّصْرِيّ) ، بالصّاد ، المهملةِ أَو المعجمة ، قال[1] :

أَقْدِمْ مِحَاجُ إنه يَوْمٌ نُكُرْ
مِثْلِي على مِثْلِك يَحمِي ويَكُرّ

(و) مِحَاج[2] أيضاً : اسم (فَرس أَبي جَهْلٍ لعنَه الله) تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

مَحَجَ مَحْجاً : أَسْرَعَ . ومَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً : خَضَخَضَها كمَخَجَها ، عن اللِّحيانيّ ، والإعجامُ أَعْرَف وأَشْهَرُ . ومَحَاج : اسمُ موضعٍ . أَنشد ثعلب

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
ومَحَاجاً فلا أُحِبُّ مَحَاجَا[3]

[م خ ج] *

(مَخَجَ) بالدَّلْوِ وغيرِها مَخْجاً ومَخَجَها : خَضْخَضَها . وقيل : مَخَجَ (الدَّلْوَ ، كمَنَعَ : جَذَبَها ونَهَزَها

(1) اللسان والتكملة
(2) ملحقات ديوانه ٧٣ ، واللسان .
(3) قال مصحح القاموس : « قوله : وعقبة محوج ، هكذا بضم العين وسكون القاف في نسخ المتن ، ولم يضبطها الشارح هنا ، وضبطها فيما تقدم آنفا — في مادة متج — بالوجهين ، وذكر أن الأكثر التحريك » .

(1) أنساب الخيل ٧٠ وفيه «النصري» واللسان والجمهرة ٢/٥٩
(2) في أسماء الخيل لابن الأعرابي ٥٣ : « مجاح »
(3) اللسان . وانظر التعليقة في الصفحة السابقة ، التي تصحح الشعر وتجعل رويه الحاء ، وهو لمحمد بن عروة بن الزبير

حتّى تَمتلِىءَ) ، وهٰـذا نقله الجوهرىّ عن أبى الحسن اللّحيانىّ ، وأنشد[1] :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْـذَماً هَمُومَـا
يَزِيدُهـا مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَـا

(و) عن الأَصمعىّ : مَخَجَ (المَرأَةَ) يَمْخَجُها مَخْجاً :(جامَعَها)

(و)عن أَبى عُبيد : (تَمخَّـجَ الماءَ : حَرَّكَه) قـال[2] :

* صافِى الجِمامِ لم تَمَخَّجْه الدِّلاَ *

أَى لم تُحرِّكْـه.

[] و مما يستدرك عليـه :

تَمخَّجَ بالدَّلْوِ وتَمَاخَجَ ، وتَمخَّجَها وتَماخَجَها : مثـلُ مَخَجَها. ومَخَـجَ البِئْـرَ ومَخَضَها بمعنىً واحدٍ. ومَخَجَ البِئْرَ يَمْخَجُها مَخْجاً : أَلَحَّ عليها فى الغَـرْب.

[م د ج] *

(مُدَّجٌ ، كقُبَّرٍ : سَمَـكَةٌ بَحْرِيَّة) ، قال اللّيث : وأَحسبه مُعرَّباً. وأَنشـد أَبو الهيثم فى المُدَّج[1] :

يُغْنِـى أَبَاذرْوَةَ عن حَانُوتِهـا
عن مُدَّجِ السُّوقِ وأَنْزَرُوتِها

وقال : مُدَّجٌ : سَمَـكٌ . (وتُسمَّى المُشَّق)[2] . وأَنْزروتُها :يريد عَنْزَرُوتها.

[م د ل ج]

(المُدْلُوجُ . بالضَّمّ) : مقـلوب (الدُّمْلُـوج)

[م ذ ج]

(تَمَذَّجَ البطِّيخُ : نَضِجَ) . هٰـذه المادّة لم يَذكرها الجـوهرىّ ولا ابن منظور. (و) تَمَـذَّجَ (الإِناءُ : امتلأَ. و) تَمَذَّجَ[3] (الشَّىءُ : انتفَخَ واتَّسَعَ و) منه (مَذَّجَه تَمْذِيجاً) ، إِذا (وَسَّعه) .

[م ذ ح ج] *

(مَذْحِـجٌ . كمَجْلِسٍ) : أَبو قبيلةٍ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٢٠، ٥/٣٠٥، ٦/١٣ والمواد (جم ، قلذم ، همم) وبهامش مطبوع التاج قوله : فصبحت إلخ ، أنشده فى اللسان : قد صبحت قلمسا . وأنشده الجوهرى فى مادة قلذم : إن لنا قليذما ، والقليذم البئر الغزيرة

(٢) اللسان والتكملة

(١) اللسان ، وذال « ذروة» مفتوحة . والتكملة وذالها مكسورة

(٢) اللسان « اسمه متور » أما التكملة فكالأصل ولم ترد الكلمتان فى مادتيها .

(٣) فى مطبوع التاج « مذج » والصواب من التكملة ففيها « والتمذج الامتلاء والانتفاخ والاتساع » هذا والسياق أيضا يؤيد ذلك

من اليَمين ، وهو مَذْحِجُ بن يُحَابِرَ بنِ مالِكِ بنِ زَيدِ بنِ كَهْلانَ بن سَبَإٍ[1] ، تقدّم بيانه (فى ذ ح ج) وسبَق الكلامُ هناك. (ووَهِمَ الجوهرىّ فى ذِكْرِه هنا) بِناءً على أن ميمه أصليّة (وإنْ نَسَبه إلى سِيبويه). ورأيت فى هامش الصّحاح ما نَصُّه : ذِكْرُه مَذْحِج خطأٌ من وَجهين : أوّلاً قوله : مَذْحِج مِثال مَسْجِد ، يدلّ على أنّ الميم زائدة ، لأنه ليس فى الكلام جَعْفِر ، بكسر الفاء ، وفيه مَفْعِل ، مثل مَسْجِد ، فدلّ على زيادة الميم ؛ فكان الواجب أن يورده فى «ذحج». وإن كانت الميم أصليّه كما ذكره عن سيبويه ، فكيف يقال : مثل مسجد ؟ وثانياً إذا ثَبت أنّ الميم أصليّة ، وَجبَ أن يكون «مَذْحَج» مثل جَعْفَرٍ ،وهذا لم يَقُلْه أحدٌ. بل تعرّض لِما أوردَه سيبويه ، فإنه قد رُوِىَ فى كتاب سيبويه «مَأْجَج» فصحّفه بمَذْحِج. وميم «مَأْجَج» أصليّة ، وهو اسم موضع .

وذكر ابن جِنّى فى كتابه المُنْصِف[1] كلاماً مثل هذا فقال : وقد قال بعضُهم إنّ «مَذحِج» قبائلُ شَتّى ، مَذْحَجَت أى اجْتَمعت. فإنْ كان هذا ثَبْتاً فى اللّغة ، فلا بُدّ أن تكون الميم زائدةً ، وتكون الكلمةُ مَفْعِلا ، لأنّهم قد قالوا مَذْحِج . فإن جَعلت الميم أصلاً كان وَزْنُ الكلمة فَعْلِلاً ،وهذا خطأٌ لأنه ليس فى الكلام اسم مثل جَعْفِر . فثبت أنه مَفْعِل مثل مَنْهِج ، ولهذا لم يُصْرَف «نَرَجِسُ» اسم رَجل ، لأنه ليس فى الأصول مثل جَعْفِر ، وقُضِىَ بأن النُّونَ زائدةٌ مثلها فى «نَضْرِب» .

وقد تحامل شيخُنا هنا على المَجْد تَحامُلاً كُلِّيًّا ،وانتصر للجوهرىّ بِمِلْء شِدْقِه ،وخَرقَ الإجماعَ. وقد سبق الرّدّ عليه فى ذ ح ج والتنبيه على هامش الحاشية حين كتابتى فى هذا المَحلّ. والله الموفِّق .

(1) كذا أورده الجوهرى وتبعه ابن منظور والزبيدى . والصحيح أن يحابر هو ابن مذحج ، وأن مذحجا لقب مالك ، وأنه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . انظر صبح الأعشى ١/٣٢٥ ، ونهاية الأرب للقلقشندى ٤١٧ ، ونهاية الأرب للنويرى ٢/٣٠١

(1) فى مطبوع التاج : « المصنف » وهو يريد كتاب المنصف وفيه النص فى ١/١٠٨

[م ر ج] *

(المَرْجُ) : الفَضَاءُ، وأرضٌ ذاتُ كَلأٍ تَرْعَى فيها الدَّوابُّ .

وفى التّهذيب : أرضٌ واسعةٌ فيها نَبْتٌ كَثيرٌ تَمْرُجُ فيها الدَّوابُّ .

وفى الصّحاح : (المَوْضِع) الّذى (تُرْعَى فيه الدَّوابُّ).

وفى المصباح : المَرْجُ : أرْضٌ ذاتُ نَباتٍ ومَرْعًى ، والجمع مُروجٌ .

قال الشاعر[1] :

* رَعَى بها مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرِجَا *

(و) المَرْجُ : مصدر مَرَجَ الدّابَّة يَمْرُجُها ، وهو (إرسالُها للرَّعْىِ) فى المَرْج. وأمْرَجَها : تَرَكَها تَذهَبُ حيثُ شاءَتْ. وقال القُتَيْبِىّ : مَرَجَ دَابَّتَه: خَلاّها ، وأمْرَجَها : رَعَاهَا

(و) من المَجاز :المَرْجُ : (الخَلْطُ . و) منه قوله تعالى (﴿ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾[2] العَذْبَ والمِلْحَ ، خَلَطَهما حتّى الْتقيَا. ومعنى ﴿لايَبْغِيانِ﴾[1] : أى لا يَبغِى المِلْحُ على العَذْبِ فيختَلط وهٰذا قولُ الزّجّاج . وقال الفرّاءُ : يقول : أرْسَلهما ثم يَلتقيانِ بعدُ . قال وهو كلامٌ لايَقولُه إلاّ أهلُ تِهامَة . (و) أمّا النَّحويّون فيقولون : (أمْرَجَهما) : أى (خَلاَّهما) ثم جَعَلهما (لايَلتبِس أحدُهما بالآخَرِ).وعن ابن الأعرابىّ : المَرْجُ : الإجراءُ. ومنه ﴿مَرَجَ البَحْرَينِ ﴾ أى أجْراهما.قال الأخفش : ويقول قومٌ : أمْرَجَ البَحرينِ مثل مَرَجَ البَحْرَينِ ، فعَل وأفْعَل بمعنىً .

(ومَرْجُ الخُطباء ، بخُراسان) فى طَريق هَرَاةَ ، يقال له : «بل طم» وهو قَنْطَرةٌ . ووجدْت فى هامش الصّحاح بخطّ أبى زَكريّا : قال أبو سَهْلٍ : قال لى أبو محمّد : قال الجوهرىّ : مَرْجُ الخُطباء على يَوْمٍ من نَيْسابُورَ ، وإنّما سُمِّىَ هٰذا الموضِعُ بالخُطباء ، لأنّ الصَّحابَة لما أرادوا فَتْحَ نَيسابورَ اجتمعوا وتَشاوَرُوا فى ذٰلك ، فخَطَب كلُّ واحدٍ منهم خُطبةً .

(١) هو العجاج . انظر ديوانه ٩ ، والشاهد في اللسان وضبط « مَمْرَجَا » بفتح فسكون ففتح

(٢) سورة الرحمن الآية ١٩

(١) سورة الرحمن الآية ٢٠

(و) مَرْجُ (راهِطٍ بالشَّام) ومنه يوم المَـــرْجِ ، لمَرْوانَ بنِ الحَـكَم على الضَّحّاكِ بن قَيْسٍ الفِهْرِىّ (و) مَرْجُ (القَلْعَة) ، محرَّكَة[1] منزلٌ (بالبادِيَة) بين بَغدادَ وقَرْمِيسِينَ

(و) مَرْجُ (الخَليجِ : من نواحى المَصِّيصَةِ) بالقُـرْب من أَذَنَةَ (و) مَرْجُ (الأَطْراخُونِ[2] ، بها أيضاً. و) مَرْجُ) الدِّيباجِ : بقُرْبِها أيضاً. و) مَرْجُ (الصُّـــفَّرِ ، كقُبَّرٍ : بدِمَشْقَ) ، بالقُرب من الغُوطَةِ. (و) مَرْجُ (عَذْراءَ بها أيضاً. و) مَرْجُ (فِرِّيشَ) كسِكِّين (بالأَنْدَلُس) ، ولها مُـروجٌ كثيرةٌ. (و) مَرْجُ (بنى هُمَيمٍ) ، كزُبَيْر ، بن عبد العُزَّى بن رَبيعة بن تَميم[3] بن يَقْدُمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ ، (بالصَّعيد) الأعلَى (و) مَرْجُ (أَبى عَبَـــدَةَ) محرَّكةً ، (شَرْقِـىَّ المَوْصِـــلِ . و) مَرْجُ (الضَّيـــازِنِ قُرْبَ الرَّقَّةِ . و) مَرْجُ (عبـــدِ الواحِدِ : بالجَزيرةِ ؛ مَوَاضِعُ) ، والمُروجُ كثيـرة فـإذا أُطلِقَ فالمرَاد مَرْجُ راهِطٍ.

ومما فاته من المروج : مَرْجُ دَابِقٍ : بالقُرْبِ من حَلَبَ ، المـــذكور فى النِّهاية ، وتاريخ ابن العَدِيم. ومَرْجُ فَاس. والمَـــرْجُ : قَرْيَةٌ كَبيرةٌ بين بغدادَ وهَمَذانَ ، بالقُرْب من حُلْوانَ. ونَهرُ المَرْجِ : فى غَربىّ الإسـحاقىّ ، عليه قُرًى كثيرةٌ . والمَرْجُ :صُقْعٌ من أعمـالِ المَوْصِلِ ، فى الجانب الشرقىّ من دِجْلَةَ ، منها الإمام أبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ عبدِالله المَرْجىّ ، سَكَنَ المَوْصِلَ .

(والمَرَجُ ، مُحرَّكةً : الإبلُ) إذا كانت (تَرْعَى بلا راعٍ). ودَابَّةٌ مَرَجٌ (للواحدِ والجميع) .

(و) المَرَجُ : (الفَسـادُ) . وفى الحـديث « كيفَ أنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ » : أى فَسَدَ .

(و) المَرَجُ : (القَـلَقُ) . مَرِجَ الخَاتَم فى إصْبعى . وفى المحكم : فى يدى ، مَرَجاً : أى قَلِقَ ، ومَرَجَ ؛ والكسرُ أعلَى

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بالقلم بتسكين اللام . وضبط معجم البلدان بالقلم بفتح اللام

(٢) فى مطبوع التاج « الاطراخوان » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان

(٣) فى نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٣٢٩ : هميم ... بن تيم بن يقدم .

مثلُ جَرِجَ. ومَرِجَ السَّهمُ: كذٰلك.(و) المَـرَج: (الاختلاطُ والاضطِرابُ).
ومَرِجَ الدِّينُ: اضْـطربَ والْتَبَسَ المَخْرَجُ فيه. وكذٰلك مَرَجُ العُهـودِ واضْطرابُهـا: قِلَّةُ الوَفاءِ بها. ومَرِجَ النَّاسُ: اخْتلَطُوا. ومَرِجَ العَهْدُ والأَمانةُ والدِّينُ: فَسَد. ومَرِجَ الأَمرُ: اضْطَربَ. قال أبو دُوَادٍ[1]:

مَرِجَ الـدِّينُ فأَعدَدْتُ لـهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

هكذا فى نُسخ الصّحاح. ووجَدْت فى المقصور والممدود لابن السِّكِّيت، وقد عَزاه إلى أَبى دُوَادٍ:

* أَرِبَ الدَّهرُ فأَعـددتُ لـه *

وقد أَوردَه الجوهرىّ فى أَرب فانْظُرْه.

(و) يقال: (إنَما يُسكَّن) المَرْجُ (مع الهَرج) ازْدِواجاً للكلام. والمَرَجُ: الفِتْنةُ المُشْكِلةُ، وهو مجَازٌ.

و(مَرِجَ) الأَمرُ (كفَرِحَ) مَرَجاً، فهـو مارِجٌ ومَرِيجٌ: الْتبَس واخْتلَطَ.

(و) فى التنزيل: ﴿فَهُـمْ فِـى أَمْـرٍ مَرِيجٍ﴾[1]: يقول فى ضَلالٍ. وأَمْـرٌ مَرِيجٌ: (مُختلِطٌ)، مَجـازٌ. وقال أَبو إسحاقَ: «فى أَمرٍ مريج»: مُتلِفٍ مُلتبِسٍ عليهم.

(وأَمْرَجَتِ النّاقةُ) وهى مُمْرِجٌ: إذا (أَلقَتْ وَلَدَها)[2] بعد ماصار (غِرْساً ودَمـاً). وفى المحكم: إذا أَلقتْ ماءَ الفَحْلِ بعدما يكون غِرْساً ودَماً.

(و) أَمْرَجَ (دَابَّته[3]: رعَاهَا) فى المَرْجِ، كمَرَجَها. (و) أَمْرَجَ (العَهْدَ: لم يَفِ به) وكذا الدَّيْنَ. ومَـرَجُ العُهودِ: قِلَّةُ الوفَاءِ بها، وهوَ مجاز.

(و) المارِجُ: الخِلْطُ. والمارِجُ: الشُّعْلَةُ السَّاطِعةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّديدِ. وقوله تعالى: ﴿وخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾[4]: مَجاز. قيل: معناه الخِلْطُ. وقيل: معناه الشُّعْلَةُ. كُلّ ذٰلك من باب الـكاهِلِ والغَارِب. وقيل: المارِجُ: اللَّهَبُ المُختلِطُ بسَوادِ النَّـارِ. وقال الفَـرَّاءُ: المارِجُ هنـا: نارٌ دونَ

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والصحاح ومادة (أرب) ومادة (حرك)

(١) سورة ق الآية ٥
(٢) فى القاموس المطبوع «الولد.»
(٣) فى القاموس المطبوع «الدابة»
(٤) سورة الرحمن الآية ١٥

الحِجابِ ، منها هٰـــذه الصَّواعِـقُ .
وقال أَبو عُبيدٍ : «من مَارِجٍ» : من خِلْطٍ مِن نارٍ. وفى الصِّـــحاح : (أَى نَـــارٍ بلا دُخَانٍ) خُلِق منها الجَانّ.

(و) من المجاز : (المَرْجانُ) بالفتح : (صِغارُ اللُّؤْلُؤِ) أَو نَحْوُه. قال شيخنا : وعليه فقَوْلُه تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [1] من عطف الخاصّ على العامّ. وقال بعضُهم : المَـــرجان : البُسَّذُ ، وهو جَوْهَرٌ أَحْمَرُ. وفى تهذيب الأَســـماءِ واللُّغـــات : المَرْجَانُ ، فسَّره الواحِدىُّ بِعِظامِ اللُّؤْلُؤِ ، وأَبو الهيثمِ بصغارِها ، وآخَرون بخَرَزٍ أَحمَرَ ، وهو قولُ ابنِ مَسعودٍ ، وهو المشـــهور فى عُرْفِ النّاس. وقال الطُّرْطُوشىّ : هـــو عُروقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ فى البَحر كأَصابعِ الـــكَفّ. قال الأَزهـــرىّ : لا أَدرى أَرباعىٌّ هـــو أَم ثُلاثىّ ، وأَورده فى رُباعـــىّ الجيم .

قلت : صَرَّحَ ابنُ القَطّاع فى الأَبنية بأَنه فَعْلانٌ [2] من «مرج» كما اقتضاه صَنيع المُصنّف؛ قاله شيخنا .

(و) قال أَبو حَنيفـــةَ فى كتاب النّبات : المَرْجَان : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّـــةٌ) تَرتَفع قِيسَ الذِّراعِ ، لها أَغصـــانٌ حُمْـــرٌ ، ووَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جِدًّا رَطْبٌ رَوِىّ ، وهى مَلْبَنَةٌ (واحِدتُها بهـــاءٍ) .

(وسَعيدُ بنُ مَرْجَانَةَ : تابِعىّ ، وهى) أَى مَرْجانَةُ اسمُ (أُمّه ، و) أَمّا (أَبوه) فإِنه (عبدالله) ، وهو مولَى قُريش ، كُنيته أَبو عُثمانَ ، كان من أَفاضلِ أَهلِ المدينة ، يَرْوِى عن أَبى هُريرةَ ، وعنه محمّـــدُ بنُ إِبراهيمَ ، مات بها سنة ٩٦ ، عن سبع وسبعين ؛ قاله ابن حِبّان .

(و) يقال : (نَاقَـــةٌ مِمْرَاجٌ) ، إِذا كانَت (عادتُها الإِمراجُ) وهو الإِلقاءُ .

(و) مَرَجَ أَمْرَه يَمْـــرُجُه : ضَيَّعَه.
و (رجل مِمْراجٌ : يَمْرُجُ أُمورَه) ولا يُحْـــكِمُهـــا.

(و) فى التهذيب : (خُوطٌ مَرِيجٌ) : أَى غُصْنٌ مُلْتَوٍ ، له شُعَبٌ صِغارٌ [1]

(١) سورة الرحمن الآية ٢٢
(٢) فى مطبوع التاج «فعلال»

(١) فى اللسان «قصار» .

قد الْتَبَست شَـناغِيبُه ، فبذلك هـو (مُتداخِلٌ فى الأَغصان) . وقال الدَّاخِلُ الهُذلىّ [1] :

فَراغَتْ فالْتَمَستُ به حَشَـاهَـا
فخَرَّ كأَنَّـه خُوطٌ مَرِيـجُ

قال السُّكَّرىّ : أى انْسَـلّ فَمرِجَ مَرَحاً ، أى تَقلْقَلَ واضْطَربَ ؛ ومَرَّ .

(والمَرِيجُ) ، كالأَمير : (العُظَيمُ) ـ تصغير العَظْمِ ـ (الأَبيضُ) الناتِـئُ (وَسَطَ القَرْنِ ، ج أَمْرِجةٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

أَمْرَجَـه الدَّمُ : إذا أَقْلَقَه [2] .

وسَـهْمٌ مَرِيجٌ : قَلِقٌ. والمَرِيجُ : المُلْتَـوِى الأَعوَجُ.

ومَرَجَ أَمْرَهُ : ضَيَّعَه .

والمَرَجُ : الفِتْنَةُ المُشْكِلةُ .

والمَرْجُ : الإِجْرَاءُ.

ومَرَجَ السُّلطانُ النّاسَ .

ورجُلٌ مارِجٌ : مُرْسَلٌ غيرُ ممنوعٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١٨ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ / ٨٦ وبهامش مطبوع التاج « قوله : فراغت ، كذا فى التكملة أيضاً والذى فى اللسان : فجالت

(٢) فى مطبوع التاج « أفلقه » والتصويب من اللسان والمادة نفسها بعد

ولا يَزال فلانٌ يَمْرُجُ علينا : يأْتِينا مُفاجِئاً [1] . ومن المجاز : مَرَجَ فُلانٌ لِسانَه فى أَعراضِ النّاس وأَمْرَجَه .

وفلان سَرّاجٌ مَرّاجٌ : كَذّابٌ . وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجاً . وفى اللسان : رَجُلٌ مَرّاجٌ : يَزِيد فى الحديث .

ومَرَجَ الرَّجلُ المَـرأَةَ مَرْجـاً : نَكَحَهـا ؛ روى ذلك أَبو العـلاءِ ، يَرفعُه إلى قُطْرُبٍ . والمعروف : هَرَجَها يَهْرُجها .

والمُرَيجُ بنُ مُعاوِيةَ ، مُصغَّرًا ، فى قُشَيرٍ ، منهم عَوْسَـجَةُ بن نَصْرِ بن المُرَيج ، شاعر .

ومَرْجَة والأَمْراجُ : مَوضعانِ . قال السُّلَيكُ بنُ السُّلَـكةِ [2] :

وأَذْعَرَ كَلّابـاً يَقـودُ كِلابَـه
ومَرْجَـةُ لمَّـا أَقْتَبِسْها بمِقْنَـب

وقال أَبو العِيَال الهُذلىّ [3] :

أَنّا لَقِينا بَعْدَكُـمْ بدِيـارِنـا
مِـن جَانبِ الأَمْراجِ يَوماً يُسْأَل

(١) فى مطبوع التاج « معاجباً » والتصويب من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣٤ واللسان .

أراد يُسْأَلُ عنه . ومَرْجُ جُهَينةَ : من أعمالِ المَوْصِل .

[م ر ت ج]

(المَـــرْتَجَ) : تَعريب مَرْتَك ، وهـو نَوْعانِ : فِضِّيٌّ وذَهَبِيٌّ . وهو (المُرْدَارْسَـنْجُ ، وليس بتَصحيف مِرِّيخٍ) كِسكِّينٍ كما زُعِمَ . (والوَجْهُ) فى ذٰلك (ضَمّ مِيمِـــه لأَنه مُعـرَّب مُرْدَه) ، وهـو المَيتُ . وهٰذا القَوْلُ فيـــه تَأَمُّلٌ .

[م ر درس نج] ، [م ر دس نج]

(المُرْدَارْسَنْجُ ، م) وهـــو بضَمّ الميم ، (وقد تَسقُط الرّاءُ الثّانيـــةُ) تَخفيفاً ، وهو (مُعرَّب مُرْدارْسَنْك) ، ومعناه الحَجَرُ الميت[1] .

ومُرْدَا سَنْجَه بإسقاط الرّاءِ الثّانية : لقبُ جدِّ أبى بـكرٍ محمدِ بنِ المبارَكِ بن محمد السّـــلامىّ ، شيخٌ مُستورٌ ، بغـدادىّ ، روى عن أبى الخطّاب بن البَطِر ، وعنه أبو سعدٍ السَّمْعانىّ .

(١) فى مطبوع التاج « الحجر الخبيث » والمثبت من التكملة وذكر فيها ذلك فى هذه المادة والتى قبلها

[م ز ج] *

(المَـــزْجُ : الخَلْطُ) بالشَّىْءِ ، مَزَجَ الشَّرَابَ : خَلَطَـــه بغَيرِه . ومَزَجَ الشَّىْءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَه . (و) من المَجاز : المَزْجُ : (التَّحْرِيش) تقـول : مَزَجْتُـــهُ [1] على صاحِبه : إذا غِظْته وحَرَّشْتُـــه عليه ؛ كذا فى الأَساس .

(و) المِزْج (بالكسر : اللَّوْزُ المُرُّ) ، قال ابن دُريد : لا أدرى ما صِحَّتُهُ ، وقيل : إنما هو المُنْج ، (كالمَزيج) ، كأَميرٍ ؛ الأَخير من الأَســـاس . (و) المِزْجُ ، بالكسر : (العَســـلُ) ، وفى التّهذيب : الشَّـــهْدُ . قال أبو ذُؤيب الهُذلىّ[2] .

فجَاءَ بمِزْجٍ لمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَـــه
هُوَ الضَّحْكُ إلاّ أنَّه عَمَلُ النَّحْلِ

قال أبو حَنيفة : سُـــمِّىَ مِزْجاً لأَنّه مِزاجُ كُلِّ شَرَابٍ حُـــلْوٍ طَيِّب به . وسَمَّى أبو ذُؤيبٍ الماءَ الّذى تُمْزَجُ به الخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنّ كلّ واحـدٍ من

(١) ضبط فى الأساس بتشديد الزاى أما التكملة فكما أثبتنا ويؤيده عطف القاموس على سابقه

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٩٤ ، ٥/٣١٩ ومادة (ضحك)

الخَمْرِ والمـاءِ يُمـازِجُ صَاحِبَـه ، فقال[1] :

بمِزْجٍ مِنَ العَذْبِ عَذْبِ الفُرَاتِ
يُزَعْزِعُه الرِّيحُ بَعْـدَ المَطَـرْ

(وغلِطَ الجوهريّ فى فَتْحِه)[2] فإنّ أبا سعيدٍ السُّكَّرِيَّ قَيَّـدَه فى شَرْحِهِ بالكسر عن ابن أبى طَرَفَـة ، وعن الأَصْـمعيّ وغيرهما ، وكفَى بهم عُمْدةً ، (أو هى لُغَيَّة) ذَكرها صاحبُ ديوان الأَدَب فى باب « فَعْل » بفتح الفاءِ ، وتبعه ابنُ فارس والجَوهريّ . وهٰكذا وُجدَ بخَطِّ الأَزهـرىّ فى التّهذيبِ مضبوطاً .

(و) مِزَاجُه عَسَل . (مِزَاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ به) ، وكلُّ نَوعين امتزجَا فكلُّ واحـدٍ منهما لصاحبه مِزْجٌ ومِزاجٌ .

(و) المِزَاجُ (من البَدَنِ : مارُكِّبَ عليـه من الطَّبائع) الأَرْبَع : الدَّمِ والمِرَّتَيْن والبَلْغَمِ ، وهو عند الحُكماءِ كَيْفِيَّة حاصلَة من كَيْفِيَّاتٍ مُتضادَّةٍ وفى الأَسـاس : يقال : هو صَحيحُ المِزاجِ وفاسِدُه ، وهو ما أُسِّسَ عليـه البَدَنُ من الأَخْلاط . وأَمْزِجةُ الناس[1] مختلفـةٌ .

(و) النِّسـاءُ يَلْبَسْنَ (المَوْزَجَ) : وهو (الخُفّ ، مُعـرَّبُ) مُوزَه ، (ج مَوازِجَةٌ) مِثالُ الجَوْرَب والجَواربَـة ، أَلحقوا الهاءَ للعُجْمَة . قال ابنُ سيده : وهٰـكذا وُجِـدَ أَكْثَرُ هٰـذا الضَّرْب الأَعجمىّ مُكَسَّرًا بالهـاءِ فيما زَعمَ سيبويهِ ، (و) إن شِئْت حَذَفْتها وقلت (مَوازِجُ) . ومن سَجعات الأَسـاس : فُلانٌ يَبيـع المَوازِجَ ، ويأْخـذُ الطَّـوازِجَ[2] » .

(والتَّمْزِيجُ : الإِعطاءُ) ، قال ابن شُمَيل : يَسْأَل السائلُ فيُقال : مَزِّجوه ، أَى أَعْطوه شـيئاً . (و) من المجاز : التَّمْزِيجُ (فى السُّنْبُل) والعِنَب : (أَن

(1) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين ١١٥ : عَذْب السراة ولم أجد فى شرح السكرى ماذكره الزبيدى من تقييد .

(2) بهامش القاموس قال : « لاغلط فى الفتح ، فهو الذى جزم به غيره ، وصرح به الفيومى فى المصباح . فلامعنى لقوله : أو هى لغية ، بل هى لغة مكبرة صحيحة نقلها الأثبات ومنهم الجوهرى » .

(1) فى مطبوع التاج « النساء » والمثبت من الأساس

(2) فى الأساس المطبوع : « الطرازج » ، ولعله تطبيع فلا توجد مادة (طرزج)

يُلَوِّن[1] من خُضْرَةٍ إلى صُفْرَةٍ) . وقد مَزَّجَ : اصْفَرَّ بعدَ الخُضْرة ؛ ومثلُه فى التّهذيب .

(والمِزَاجُ ، ككِتَابٍ : ناقــةٌ . و : ع شَرْقَ المُغِيثَةِ) بين القادسِيّة والقَرْعاءِ (أَو يَمِينَ القَعْقَاعِ) ، وفى نسخة : أَو بمَتْنِ القَعْقَاعِ .

(ومازَجَه) مُمــــازَجَةً . وتَمازَجَــا وامْتَزَجَا . ومن المجــاز : مازَجَه : (فاخَرَه . و) قَوْلُ البُرَيق الهُذلىّ[2] :

أَلَمْ تَسْلُ عن لَيلَى وقدْ ذَهبَ الدَّهرُ
وقدأَوحَشَتْمنها المَوازِجُ والحَضْرُ

قال ابنُ سيده : أَظنّ (المَوازِج ، ع) ، وكذلك الحَضْرُ . قلْت : وهٰــكذا صَرَّحَ به أَبو سعيد السُّكَّرىّ فى شرحه .

[] وممّا يُستدرَك عليــه :

شَرابٌ مَزْجٌ : أَى مَمْزوج .

ورجل مَزّاجٌ ومُمَزِّجٌ : لايَثْبُت على خُلُقٍ إنّما هو ذُو أَخلاقٍ . وقيــل : هو المُخلِّطُ الكَذّابُ ؛ عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد لمَدْرَجِ الرِّيحِ :

إنّى وَجَدْتُ إخاءَ كُلِّ مُمزِّجٍ
مَلِــقٍ يَعودُ إلى المَخافةِ والقِلَى[1]

ومن المجــاز : تَمازَجَ الزَّوْجَانِ تَمَازُجَ الماءِ والصَّهْباءِ .

وطَبْعُ عُطارِدٍ مُتمزِّجٌ ؛ كذا فى الأَساس .

ومِزَاجُ الخَمْرِ كافورُه : يَعنى رِيحَها لا طَعْمَهــا .

[م ش ج] *

(مَشَجَ) بينهما : (خَلَطَ . وشَىْءٌ مَشِيجٌ) ومَشَــجٌ (كَقتيلٍ وسَبَبٍ ، وكَتِفٍ فى لُغَتيــه) ، بفَتْح فسكون وكسر[2] : وهو كلُّ لَوْنَينِ اختلَطَا . وقيل : هو مااخْتلَطَ من حُمْرةٍ وبياضٍ . وقيل : هو كلُّ شَيئَينِ مُخْتَلِطَيْنِ . (ج أَمْشــاجٌ) مِثل يَتيمٍ وأَيْتامٍ ، وسَبَب وأَسْبابٍ ، وكَتِــف وأَكْتاف .

(1) ضبط القاموس المطبوع « يلون » بالبناء للمجهول ضبط قلم ، ولكن مافى اللسان والتكملة يخالف ذلك ففيها الماضى «لون» بالبناء للمعلوم، لوّن من خضرة إلى صفرة

(2) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨، ٨٢٧ للبريق أو لعامر ابن سلوس . والبيت فى اللسان للبريق

(1) اللسان وفيه « المخانة والقلى »

(2) اللغتان فى الكتف : بكسر فسكون . وبفتح الكاف وكسر التاء . والذى فى اللسان ضبط هكذا : « المَشْجُ والمَشِيج ـ الشين مفتوحة ومكسورة ـ والمَشِيجُ »

قال زُهَيرُ بن حَرام الدّاخِلُ الهُذَلىّ [1] :

كَأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْنِ منه
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

أى كأنّ الرِّيشَ والفُوقَيْن من النَّصل خِلافَ النَّصْل. سِيطَ، أرادَ خُلِطَ بهما مَشِيجٌ. قد دَمِىَ [2] الرِّيشُ والفُوقانِ، قاله السُّكَّرىّ؛ وهٰذه رواية أبى عُبيدةَ. ورَواه المُبرّدُ :

كأنّ المَتْنَ والشَّرْجَيْنِ منه
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

(و) فى التنزيل العزيز : ﴿إنَّا خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ (نُطْفَةِ أَمْشَاجٍ) نَبْتَلِيهِ﴾ [3] قال الفَرَّاءُ : الأَمشاجُ : هى الأَخْلاطُ : ماءُ الرجل وماءُ المرأةِ، والدَّمُ والعَلَقةُ. وقال ابن السِّكِّيت : الأَمشاجُ : الأَخلاطُ، يريد النُّطْفَة، لأنها مُمتزِجَةٌ من أنواعٍ، ولذٰلك يُولَد الإنسان ذا طبائعَ مُختلفة. وقال أبو إسحاقَ : أَمْشَاجٌ : أَخْلاطٌ من مَنِىٍّ ودَمٍ، ثم يُنقَل مِن حالٍ إلى حالٍ. ويقال : نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ، أى (مُختلِطَةٌ بماءِ المَرأةِ ودَمِها). وفى الحديث فى صِفةِ المولود : «ثُمَّ يَكون مَشِيجاً أَرْبعينَ ليلةً».

(والأَمشاجُ : الّتى تَجتمِعُ فى السُّرَّة).

[] ومما يستدرك عليه :

عن أبى عُبيدةَ : وعليه أَمْشاجُ غُزُولٍ : أى داخِلةٌ بعضُها فى بَعْض، يعنى البُرودَ فيها ألوانُ الغُزُولِ. وقال الأَصمعىّ : أَمْشاجُ وأَوْشاجُ غُزُولٍ : داخلٌ بعضُها فى بعضٍ؛ كذا فى اللِّسان.

[م ع ج] *

(مَعَجَ) السَّيْلُ (كَمَنَع) يَمْعَجُ : (أَسْرَعَ). والمَعْجُ : سُرْعَةُ المَرِّ. ورِيحٌ مَعُوجٌ : سَريعةُ المَرِّ. قال أبو ذُؤيب [1] :

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّة وتَمُدُّه
مُسَفْسِفةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

(و) مَعَجَ (المُلْمولَ)، بالضَّمّ، (فى المُكْحُلَةِ)، إذا (حَرَّكَه) فيها.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١٩ واللسان والصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢/٩٧ والمقاييس ٥/٣٢٦ هذا وفى حواشى الكامل ٤٩٦ منسوب للشماخ وليس فى ديوانه وانظر الاختلاف فى اسم الداخل بن حرام والاختلاف فى رواية البيت فى المصادر السابقة

(٢) فى مطبوع التاج «قد رمى» والصواب من شرح أشعار الهذليين

(٣) سورة الإنسان الآية ٢

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١. واللسان.

(و) مَعَجَ: (جامَعَ). يقال: مَعَجَ جاريَتَه يَمْعَجُها: إذا نَكَحَها.

(و) مَعَجَ (الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّه) يَمْعَجُه مَعْجاً: (لَهَزَه و) قَلَّبَ أَى (فَتَحَ فاهُ فى نَواحِيه لِيَسْتَمْكِنَ)، وفى أخرى: ليتمكَّن فى الرَّضاع. وقد رُوِىَ: مَغَجَ الفَصيل، بالإعجام أيضاً.

(والمَعْجُ: القِتالُ والاضْطرابُ).

وفى حديث معاوية «فمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تفرَّقَ[1] لها السُّفُنُ»، أى ماجَ واضطربَ.

(و) المَعْجَةُ، (بهاءٍ: العُنْفُوانُ) من الشَّباب. قال عُقْبَةُ بنُ غَزْوانَ: فَعَلَ ذلك فى مَعْجَةِ شَبابِه، وغَلْوَةِ شَبابِه، وعُنْفُوانِه. وقال غيرُه: فى مَوْجَةِ شَبابِه، بمعْنًى.

(والتَّمَعُّجُ: التَّلَوِّى والتَّثَنِّى).

[] ومما يستدرك عليه:

مَعَجَ فى الجَرْىِ يَمْعَج: تَفَنَّنَ. وقيل: المَعْجُ: أن يَعْتَمِدَ الفَرَسُ على إحْدَى عُضادَتَىِ العِنانِ، مرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْمَنِ، ومرَّةً فى الشِّقِّ الأَيسرِ.

وفَرَسٌ مِمْعَجٌ: كَثيرُ المَعْجِ؛ ومَعُوجٌ.

وحِمارٌ مَعّاجٌ: يَسْتَنُّ فى عَدْوِه يَميناً وشِمالاً.

ومَعَجَت النَّاقةُ مَعْجاً: سارت سَيْرًا سَهْلاً؛ قاله ثعلب. ومَعَجَ فى سَيْرِه: إذا سار فى كُلِّ وَجْه، وذلك من النَّشاط. ومَرَّ يَمْعَجُ: أى [مَرَّ][1] مَرًّا سَهْلاً. وقال ابن الأَثير[2]: المَعْجُ: هُبوبُ الرِّيحِ فى لِينٍ. والرِّيحُ تَمْعَجُ فى النَّبات: تَقْلِبُهُ يَميناً وشِمالاً. قال ذو الرُّمَّة[3]:

أو نَفْحَةٌ من أعالِى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهومُ

[م غ ج] *

(مَغَجَ)، كمَنَعَ إذا (عَدَا. و) مَغَجَ: إذا (سَارَ)، نقله الأَزهرىّ فى

(١) فى مطبوع التاج «ففرق» والصواب من اللسان والنهاية ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان

(١) زيادة من اللسان

(٢) لايوجد هذا القول فى النهاية. وإنما يوجد فى اللسان وجاء فيه عقب حديث معاوية السابق وليس فى النهاية وأخشى أن يكون نقل عن اللسان ظانًّا أنه من تمام كلام النهاية

(٣) ديوانه ٥٧٣ واللسان.

التّهذيب عن أبي عَمْرٍو . قال : ولم أَسمَعْ مَغَجَ لغيره . ومَغَجَ الفَصيلُ أُمَّه : لَهَزَها ، لُغَةٌ فى المُهملة ؛ نقلَه غيرُ واحدٍ من الأَئمّة .

[م ف ج] *

(مَفَجَ) الرَّجُلُ : إذا (حَمُقَ) ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبين .

(ورَجلٌ مَفَاجَةٌ كثَفَاجَةٍ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، أى أحمقُ مائِقٌ .

[م ل ج] *

(مَلِجَ الصَّبىُّ أُمَّه ، كنَصَر وسَمِع) يَمْلُجها ويَمْلَجها مَلْجاً : إذا رَضَعها . وقيل : (تَناوَلَ ثَدْيَها بأَدْنَى فَمِه) ، وهو نَصُّ عِبارةِ الصّحاح .

(وامْتَلجَ) الفَصِيلُ مافى الضَّرْعِ من (اللَّبن : امْتصَّه) .

(وأَمْلَجَه : أَرْضَعَه) ، وفى الحديث : «لا تُحَرِّم الإِمْلاجَةُ ولا الإِمْلاجَتانِ)[1] يعنى أَنْ تُمِصَّه هى لَبنَها . والإِمْلاجَة : المَرّةُ من أَملجَتْهُ أُمُّه : أَرْضَعَتْه ، يعنى أَنّ المَصَّةَ والمَصَّتينِ لا يُحرِّمانِ مايُحرِّمه الرَّضَاعُ الكاملُ .

(والمَلِيجُ : الرَّضيعُ)

(و) المَليجُ : (الرَّجُلُ الجَليلُ) .

(و) مَليجُ :(:ة بريفِ مِصْرَ)قُرْبَ المَحلَّة . منها أَبو القاسِم عِمرانُ بنُ مُوسى بن حُمَيدٍ . عُرِفَ بابْنِ الطَّيِّب ، رَوَى عن يَحيَى بنِ عبدِالله بنِ بُكَيرٍ وعَمْرِو بن خالدٍ . وعنه أَبو بكرٍ النَّقَّاش المُقْرِئ ، مات بمصرَ سنة ٢٧٥[1] . ذكره ابنُ يونس . وعبد السلام[2] بن وُهَيب المَليجىّ قاضِى قُضاةِ مِصْرَ ، كان عارفاً بالخِلافِ والكلامِ ، ذكرَهما الأَميرُ ؛ ومُنِيفُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن المَليجىّ ، دَرَس بالفَخْرِيّة ، وتُوُفِّىَ بمصرَ سنة ٧٢٤ .

(والأَمْلَجُ : الأَسْمَرُ) . وفى نوَادرِ الأَعرابِ : أَسْودُ أَمْلَجُ أَلْعَسُ[3] ، وهم

(١) فى المقاييس ٥/٣٤٧ والأساس والنهاية : الإملاجة والإملاجتان » أما اللسان فكالأصل وله رواية أخرى « لا تحرم الملجة والملجتان »

(١) هكذا بالأرقام ولعلها محرفة فقد صرح السمعانى ٥٤٢ ، وابن الأثير فى اللباب ٣/١٧٣ أنه مات سنة ٢٩٥ ، وكتب ابن الأثير العدد بالكلمات .

(٢) السمعانى ٥٤٢ : عبدالحكم . والذهبى : المشتبه ٦١٢ : عبد الحاكم . وفى رفع الإصر لابن حجر ٢/٣١٠ عبدالحاكم بن وهب .

(٣) فى اللسان : » أسود أملج وهو اللِّعس « ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

المُلْجُ . يقـــال : وَلَدتْ فُلانةُ غُلاماً فجاءَتْ به أَمْلَجَ ، أَى أَصْفَرَ ،لاأَبيضَ ولا أَسوَدَ .

(و) الأَمْلَجُ : (القَفْرُ لا شَيْءَ فيه) من النَّباتِ وغيره .

(و) الأَمْلَجُ : (دَواءٌ) ،فارِسِىٌّ (مُعرَّب أَمْلَه)[1] ، أَجْوَدُه الأَسودُ ، بارِدٌ فى الدَّرَجة الثَّانية ،وهويابِسٌ بلاخِلافٍ ، وهـــو قابِضٌ ،يُسوِّد الشَّعرَ ويُقوِّيه ، (باهِىٌّ ، مُسْهِلٌ للبَلْغَم ، مُقَوٍّ للقَلْب) والعَصَبِ (والعَيْنِ والمَعِدَةِ) ، وسَقطَتْ هٰـذه من بعض النُّسـخ ، وفى بعضها[2] : «المَقْعَدة» بدل المَعدة ، وهو أَيضـاً صَحيحٌ ، لأَنّه يَشُدُّها : ويُشَهِّى الطَّعامَ ، ويَنْفع من البَوَاسير ، ويُطفِـئ حَرارةَ الدَّم ؛ كذا فى طيب الأَشـباح لابن الجَوزىّ .

وفى اللّسان : والأَمْلجُ : ضَرْبٌ من العَقاقيرِ ، سُمِّىَ بذٰلك لِلَوْنه .

(ورجل مَلْجَانُ) ، مَصَّانٌ ، بالفتح (: يَرْضَعُ إبلَه) أَو غَنَمه مِن ضُروعِها ولا يَحْلُبها لِئلاَّ يُسمَع ، (لُؤْماً) منه .

(و) عن أَبى زيد : (المُلْجُ ، بالضّمّ : نَوَاةُ المُقْلِ) ، والجمـع أَمْلاجٌ .(و) المُلْجُ[1] : (ناحيـــةٌ) متّسعةٌ(من الأَحْساءِ) بين السِّتارِ والقَاعةِ .

(و) المُلُجُ (بضمَّتين : الجِـدَاءُ الرُّضَّعُ) ،وهى صِغارُ الخِرْفانِ .

(والمَـــالَجُ[2] ، كآدَم : الذى يُطَيَّن به) ، فارِسىّ معرّب .

(و) مالَجُ : لَقبُ (جَدِّ) أَبى جعفرٍ (مُحمْد بنِ مُعاوِيةَ) بن يَزيدَالأَنْماطىّ (المُحدِّث) ، بَغدادىّ لابأْسَ به ، روى عن إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ الزُّهْرىّ وابنِ عُيَينة ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ ناجِيَـةَ ، ومحمَّدُ بنُ جَريرٍ الطَّبرىّ ويَحيَى بنُ محمَّدِ بنِ صَاعِدٍ .

(والأُمْلُوجُ) ، بالضّمّ ، جاءَ فى حَديث طَهْفَةَ «أَنّ رَسـولَ اللهِ صلّى الله عليه

(١) بهامش مطبوع التاج قوله أمله . بهامش المطبوعة آملة وزان نادرة ، وأميله بوزن جميلة » أى هامش الطبعة الناقصة

(٢) هى رواية القاموس المطبوع .

(١) ياقوت : « بدون التعريف . والبكرى ١٢٥٣ «الملح» بالحـــاء .

(٢) فى الجمهرة ١ /٥٢ « والمسجة الخشبة التى يطلى بها الحائط لغة يمانية وهى التى تسمى بالفارسية المالَجَة ، وأهل نجد يسمون المالجَة المِسْيَعَة .

وسلّم دَخلَ عليه قَوْمٌ يَشْكونَ القَحْطَ ، فقال قائِلهم :سَقَطَ الأُمْلُوجُ ، ومات العُسْلُوجُ » . الأُمْلوجُ : الغُصْنُ النَّاعِمُ. وقيل : هو العِـرْقُ من عُروقِ الشَّجَرِ يُغْمَس فى الثَّرَى لِيَلِين. وقيـل : هو ضَرْبٌ من النَّبات وَرَقُه كالعِيدانِ . وقيل : هو (وَرَقٌ) مِن أَوراقِ الشَّجرِ ، ليس بالعَـريض (كَورَقِ السَّرْوِ) والطَّرْفاءِ ؛ حكاه الهَروىّ فى الغَريبَيْنِ . (و) الأَمْلوجُ أَيضاً : (لشَجرٍ بالبادِيَة ، ج الأَماليجُ). وفى رِواية : « سَـقَطَ الأُمْلوجُ مِن البِكَارة » : وهو جمعُ بَكْرٍ ، وهو الفَتِـىُّ السَّمينُ من الإِبلِ ، أَى سقَط عَنْهـا ماعَلاها مِن السِّمَن برَعْىِ الأُمْلوجِ ، فسمَّى السِّمَنَ نفسَه أُمْلوجاً على سبيل الاستعارة ، نسبه ابن الأَثير إلى الزمخشرىّ. (و) الأُمْلوجُ أَيضاً : (نَوَى المُقْلِ)

(ومَلِجَ)[1] الرجلُ (كَسمِع) : إذا (لاكَه) أَى الأُملوجَ (فى فَمِه)

(ومِلَنْجَةُ ،بكسرالميم وسكون النُّون) : قَريةٌ. وقيل: (مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ) ، منها أَبو عبدِالله أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسنِ ابن بردة[1] الأَصبهانىّ ، عن أَبى بكرٍ القَبّابِ وأَبى الشيخِ الحافِظ ، وعنـه أَبو بكرٍ الخَطيبُ ، تُوَفِّىَ سنة ٤٣٧ ؛ وأَبو عبد الله محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبى القاسمِ المُؤَذِّن . سمع أَبا الفضائِل بن أَبى الرَّجاءِ الضَّبابى ، وأَبا القـاسم ، إسماعيلَ بنَ علىّ الحَمَّامىّ ، وقدم بغدادَ حَاجًّا . وحَدَّث بها . وعاد إلى بَلده ، ومات سنة ٦١٢ ، كذا فى معجم ياقوت .

(ومَلَجَتِ النَّـاقةُ : ذَهَبَ لَبنُها وبَقِىَ شَىْءٌ يَجِدُ مَن ذَاقَه طَعْمَ المِلْح) فى فَمه .

(و) يقال(امْلاَجَّ الصَّبِىُّ) ، كاحْمَارَّ (وامْلأَجَّ) ، كاقْشَعَرَّ : (طَلَعَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَلَجَ المَـرأَةَ : كلَمَجها : نَكَحَها ، كذا فى اللسان. وفى الأَساس : اسْتَعْدَى أَعرابىٌّ الوالىَ فقال : قال لى : مَلَجْتَ

(١) ضبط فى اللسان بالقلم بفتح اللام . أما ضبط التكملة فبكسرها

(١) كذا ورد الاسم فى التاج ، وهو فى معجم البلدان «البرد» وفى الأنساب ٥٤٢ : « بزرة » ، وفى المشتبه ٦١٢ : « حسين بن بَزْدَهْ » ، وفي اللباب ١/١٧٧ الحسين بن يَزْد

أُمَّك. قال: كَذَبَ، إنما قلتُ: لَمَجَ أُمَّه: أى رَضعَها. قلت: وهذه الحكاية سبقت لنا فى «لمج»، فيُنظَر ذٰلك.

وفى معجم ياقوت: مِلْجَتانِ، بالكسر [1]، تثنية مِلْجة من: أَوْدِيةِ القِبْلِيَّة، عن جارِالله عن عُلَىّ.

[م ن ج] *

(المَنْجُ: التَّمْرُ تَجْتَمع منه اثنتانِ وثَلاثٌ يَلْزَق بعضُها ببعضٍ، و) هو أَيضاً (مُعرَّب مَنْك) اسم (لِحَبٍّ مُسْكِرٍ) يُغيِّر عَقْلَ آكِلِه. (وبالضّمّ: المَاشُ الأَخضرُ). وقال أَبو حنيفةَ: هو اللَّوْزُ الصِّغارُ. وقال مَرَّةً: المُنْجُ: شَجرٌ لا وَرَقَ له، نَباتُه قُضْبانٌ خُضْرٌ فى خُضْرَةِ البَقْل، سُلُبٌ عارِيَةٌ، تُتَّخذ منها السِّلالُ.

(ومَنُوجَانُ: د)، بكِرْمانَ. وفى المعجم، هو «مَنُوقانُ» بالقاف.

(ومَنْجَانُ)، بالفتح (: ة بأَصْفَهانَ)، منها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بن أَبْجَه بن أَعصر، روى عن محمّدِ بنِ عاصمٍ الأَصبهانىّ، وعنه أَبو إسحاقَ السِّيرَجانىّ، وذَكَره ياقوت فى معجمه [1].

[] ومما يستدرك عليه:

مَنْجُويَهْ: جَدُّ أَبى بكرٍ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ الحافظ الأَصبهانىّ، روى عن أَبى بكرٍ الإسماعيلىّ والحاكم، وعنه أَبو بكر الخَطيب [2].

[م و ج] *

(المَوْجُ): ماارتفعَ مِن الماءِ فوقَ الماءِ، ماجَ المَوْجُ.

(والمَوْجُ: اضْطرابُ أَمواجِ البَحْرِ). وقد مَاجَ يَمُوجُ مَوْجاً ومَوَجَاناً ومُؤُوجاً وتَموَّجَ: اضْطَرَبَتْ أَمواجُه. ومَوْجُ كلِّ شىءٍ ومَوَجَانُه: اضْطِرابُه. وعن ابن الأَعرابىّ: ماجَ يَمُوجُ: إذا اضطربَ وتَحَيَّرَ.

(و) مَوْجُ بنُ قَيسِ بنِ مازِنٍ ابنُ أُختِ القُطَامِىّ، (شاعِرٌ تَغْلَبِىٌّ) خَبيثٌ، أَو هو مَوْجُ بنُ أَبى سَهْم،

(1) الذى فى معجم البلدان هو (ملحتان) تثنية ملحة وأورد فيها ما أورده الزبيدى

(1) ما فى معجم البلدان المطبوع (منجان) البلد، ولم يذكر هؤلاء العلماء فيها

(2) فى السمعانى ٥٤٣، واللباب ٣/١٨٢: «البيهقى»

أخو بنى عبدالله بن غَطَفَانَ ،شاعر أيضاً ؛ كذا نقلَه شيخنا عن المُختلِف والمُؤتلِف للآمدىّ[1] .

(و) من المجاز: المَوْجُ : (المَيْلُ) . يقال : مَاجَ (عن الحَقِّ) : مَالَ عنه ، من الأَساس .

(و) عن عُقْبَةَ بن غَزْوَانَ : (مَوْجَةُ الشَّبابِ : عُنْفُوانُه).

(و) من المجاز : (ناقَةٌ مَوْجَى ، كَسَكْرَى) . أى (ناجِيَةٌ قد جَالتْ أَنْساعُها لاختلافِ يَدَيْها ورِجْلَيْها) .

(و) من المجاز : (ماجَتِ الدَّاغِصَةُ) والسِّلْعَة (مُؤُوجاً) ، بالضَّمّ (: مارَتْ بين الجِلْدِ والعَظْمِ) ، وفى نسخةٍ : «اللَّحم» بدل «العظم».

(وماجَهْ) بسكون الهاءِ ، كما جَزَمَ به الشَّمْسُ ابنُ خِلِّكانَ : (لقب والدِ) الإمام الحافِظ أَبى عبدِالله (محمَدِ بن يَزيدَ) الرَّبَعِىّ (القَزْوِينىّ ، صاحِب) التفسير والتاريخ و (السُّنَن) ، وُلِد سنة ٢٠٩ ، عن إبراهيمَ بنِ محمّدِ الشافعىّ وأَبى بكرِ بنِ أَبى شَيْبَةَ ،وعنه محمَّدُ بنُ عِيسى الأَبْهَرِىّ وعلىُّ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ ، مات لثمانٍ بَقِينَ من رَمضان سنة ٢٧٣[1] ، وصلّى عليه أَخوه أَبو بكرٍ ، (لاجَدّه) أَى لالَقَبُ جَدِّه ، كما زَعمه بعضٌ. قال شيخُنا : وماذَهبَ إليه المُصنّف، فقد جَزَم به أَبو الحسن القَطَّان ، ووافقَه على ذٰلك هِبَةُ الله بنُ زَاذانَ وغيرُه ، قالوا : وعليه فيُكتَب[2] «ابن ماجه» ، بالأَلف لاغير . وهناك قول آخرُ ذَكره جماعةٌ وصَحَّحوه ، وهوأَن «ماجَه» اسمٌ لأُمّه ؛ والله أَعلم .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مائِجٌ ، أَى مُتموِّجٌ . وبَحرٌ مائِجٌ ، كذٰلك .

وماجَ أَمْرُهم :مَرِجَ .

وفَرسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ، إتباعٌ ، أَى

(١) جعلهما الآمدى(طبع ١٩٦١) رَجُلَين ، وأورد الأوّل على هذا النحو : «الموج التَّغلبى ، واسمه قيس بن زِمّان بن سلمة بن قَيْس بن النُّعمان» .

(١) فى مطبوع التاج «٢٩٣» والصواب من ابن خلكان ونص عليها بالعبارة

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله وعليه فيكتب إلخ يتأمل ويحرر»

جَوَادٌ. وقيل: هو الطَّويلُ القَصَبِ. وقيل: هو الذى يَنْثِنى فيَذهَبُ وَيجىءُ.

ومن المجاز: ماجَتِ النَّاسُ فى الفِتْنة، وهم يَمُوجون فيها.

[م هـ ج] *

(المُهْجَة)، بالضّمّ، وإنما أَطْلَق لشُهْرَتِه (:الدَّمُ). وفى الصّحاح: حُكِىَ عن أَعرابىّ أنه قال: دَفَنْتُ مُهْجَتَه: أَى دَمَه؛ هٰكذا فى النُّسخ. ووجدْت فى هامشه أَنه تصحيف، والذى ذَكَرَه ابنُ قتيبة وغيرُه فى هٰذا: «دَفَقَتْ مُهْجَتُه» بالفاءِ والقاف. قلت: ومثله فى نُسخ الأَساس، وهو مَجاز. (أَو دَمُ القَلْبِ)، ولابقاءَ للنَّفْسِ بعدما تُرَاق مُهْجتُها. (والرُّوحُ)، يقال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، أَى رُوحُه، وهو مجَاز. وقيل: المُهْجَةُ: خالِصُ النَّفْسِ. وقال الأَزهرىّ: بذَلْتُ له مُهْجَتى، أَى نَفْسِى وخالِصَ ما أَقْدِر عليه. ومُهْجَةُ كلِّ شَىْءٍ خالِصُه.

(والأُمْهُجُ والأُمْهُجانُ، بضَمِّهما): اللَّبَنُ الخالِصُ من الماءِ، مُشتَقٌّ من ذٰلك. ولَبَنٌ أُمْهُجانٌ، إذا سَكَنَتْ رَغْوَتُه وخَلَصَ ولم يَخْثُر.

(والماهِجُ: الرَّقيقُ من اللَّبَنِ) مالم يَتغيَّرْ طَعمُه.

ولبَنٌ أُمْهُوجٌ، مثلُه.

(و) الأُمْهُجُ: (الشَّحْمُ) الرَّقيقُ. وعن ابن سيده: شَحْمٌ أُمْهُجٌ: نِىءٌ، وهو من الأَمثلة الّتى لم يَذكُرْها سيبويه. قال ابنُ جِنّى[1]: قد حَظَر فى الصّفة «أُفْعُل»، وقد يمكن أَن يكون مَحذوفاً من أُمْهُوجٍ كأُسْكُوبٍ. قال: ووَجدْت بخطّ أَبى علىٍّ عن الفَرّاءِ: «لبنٌ أُمْهُوجٌ»، فيكون أُمْهُجٌ هٰذا مقصورًا؛ هٰذا قولُ ابن جِنّى.

(ومَهَجَ، كمَنَعَ) يَمْهَجُ مَهْجاً: (رَضِعَ).

(و) مَهَج (جاريَتَه: نَكَحها).

(و) عن أَبى عمرٍو: مَهَجَ: إذا (حَسُنَ وَجْهُه بعد عِلَّةٍ)

(و) من المجاز فى الأَساس:

(١) الخصائص ٣: ١٩٤. والذى حظر هو سيبويه.

(امْتُهِج) الرَّجلُ: إذا (انتُزِعَت مُهْجتُه)

(ومَمْهُوجُ البَطْنِ)، إذا كان (مُسْتَرْخِيَه).

[م ى ج] *

(المَيْجُ: الاخْتِلاطُ)، كذا فى التهذيب، وهو واوىٌّ ويائىٌّ؛ كذا فى الناموس. ونقل عن ابن الأعرابىّ: ماجَ فى الأمرِ، إذا دارَ فيه.

(ومِيجَى، كمِينَى)، بالكسر: (جَدٌّ للنُّعمانِ بن مُقَرِّنٍ) المُزَنِىّ (الصَّحابىّ)، رَضى الله عنه، كان معه لِواءُ مُزَينةَ[1] يومَ الفَتْحِ، هاجَرَ هو وإخوتُه التِّسعَةُ.

[م ى ن ج]

[] واستدرك عليه:

مَيَانَجُ، بالفتح فى حروفه كلّها[2]: قال ياقوت فى المعجم: أعجمىٌّ لا أعرف معناه. قال أبو الفضل: هو مَوْضِعٌ بالشام، ولست أعرِف فى أىّ موضعٍ هو منه. يُنسَب إليه أبو بكرٍ يوسفُ بنُ القاسمِ بنِ يُوسفَ المَيانَجىّ، سمع محمَّدَ بنَ عبدِالله السَّمَرْقَنْدىّ بالمَيَانَجِ، ووَلِىَ القضاءَ بدمشقَ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٧٥؛ وأبو مسعودٍ صالحُ بن أحمدَ بنِ القاسمِ المَيَانَجىّ، وأبو عبدالله أحمد بن طاهر بن المُنَجِّم[1] المَيَانَجىّ، كلّ هٰذا عن ابن طاهرٍ. قال: وقد يُنْسَب إلى مَيانَه: مَيانَجىّ، وهو بلدٌ بأَذْرَبِيجانَ، منها القاضى أبو الحسين[2] علىّ بن الحَسن المَيَانَجىّ، قاضى هَمَذانَ، وولدُه أبو بكرٍ محمّدٌ، وحفيدُه عَيْنُ القُضاةِ عبدُالله بن محمّد؛ وكلّهم فُضلاءُ بُلَغاءُ.

(١) يعنى بذلك النعمان بن مقرن لاجده

(٢) ضبط فى معجم ياقوت (ميانج) ضبط قلم بكسر النون.

(فصل النون)

مع الجيم

[ن أ ج] *

(نأَجَ فى الأَرضِ، كمَنَعَ)، يَنْأَجُ (نُؤُوجاً)، بالضّم: إذا (ذَهَبَ).

(١) فى معجم البلدان «النجم»

(٢) فى معجم البلدان، والسمعانى ٥٤٧ واللباب ٣/١٩٧ «أبو الحسن»،

وفى التهذيب : ونَأَجَ الخَبَرُ : أى ذَهَبَ فى الأَرض. (و)نأَجَتِ (الرِّيحُ)تَنْأَجُ (نَئِيجاً : تَحرَّكَتْ ، فهى نَوُوجٌ) : شديدةُ المَرِّ ،لها حَفيفٌ ،والجمع نَوائِجُ .

(و) نأَجَ (إلى اللهِ) يَنْأَجُ : إذا (تَضرَّعَ) فى الدُّعاءِ . وفى الحديث «ادْعُ رَبَّك بأَنْأَجِ ماتَقْدِرُ عليه» ؛ أى بأَبْلَغِ ما يكون من الدُّعاءِ وأَضْرَع . وتقول : بِتُّ أُناجِي رَبِّى وأَنْأَجُ إليه .

(و) نَأَجَ (البُومُ) يَنْأَجُ نَأْجاً : (نَأَمَ) أى صاحَ ، وكذلك الإنسانُ .

(و) نَأَجَ (الثَّوْرُ) يَنْأَجُ ويَنْئِجُ نَأْجاً ونُؤَاجاً : (خارَ) . وثَور نَئَّاجٌ : كثير النَّأْجِ . ورجلٌ نَئَّاجٌ : رفيعُ الصَّوْتِ .

(ونَئِجَ[1] كسَمِعَ : أَكَلَ أَكْلاً ضَعيفاً) .

(وللرِّيحِ نَئِيجٌ : أى مَرٌّ سَريعٌ بِصَوتٍ) .

ونَأَجَت الرِّيحُ المَوْضِعَ :مَرَّتْ عليه مَرًّا شديدًا .

(١) «نئج» : وضعت فى مطبوع التاج خارج الأقواس ، ولكنها موجودة فى القاموس المطبوع

ونُئِجَ القَوْمُ ، كعُنِىَ : أَصابَتْهم النُّؤُوجُ. قال الشاعر[1] :

وتُنْأَجُ الرُّكْبانُ كلَّ مَنْأَجِ
بِه نَئِيجُ كلِّ رِيحٍ سَيْهجِ

(و) أنشد ابن السِّكِّيت[2] :

قد عَلِمَ الأَحماءُ والأَزاوِيجْ
أَنْ ليس عنهنّ حَديثٌ مَنْؤُوجْ

(الحديث المَنْؤُوجُ : المَعْطُوفُ) ، هكذا فسّره .

(ونائِجاتُ الهَامِ : صَوائِحُها) ، قال العَجّاج[3] :

واتَّخَذَتْه النَّائِجاتُ مَنْأَجا

والنَّائِجاتُ أيضاً : الرِّياحُ الشَّديدةُ الهُبوبِ .

(والنَّئَّاجُ) كشَدَّاد : السَّريعُ . و(الأَسدُ) ، لسُرْعَةِ وُثُوبِه .

ونَأَجَتِ الإبلُ فى سَيْرِها . ومن المجاز : نَأَجَت الرَّائحةُ ، أى عَجَّتْ .

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان والتكملة
(٣) ديوانه ٧ . واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٢٩

[ن ب ج] *

(النَّبّاج : الشَّديدُ الصَّوْت) ، وقد نَبَجَ يَنْبِج نَبيجاً. (و) نَبَجَ ، إذا خاضَ سَوِيقاً أو غيرَه . قال المفضَّل : العرب تقول للمِخْوَض (المِجْدَحُ) والمِزْهَف والنَّبّاجُ ، (للسَّوِيق) وغيرِه. وفى «كتاب ليس» لابن خالَوَيْه [1] ، يقال : نَبَجْتُ اللَّبَنَ الحَليبَ : إذا جَدَحْتَه بعُودٍ فى طَرَفِه شِبْهُ فَلْكَة حتى يُكَرْفِئَ ويَصير ثُمالاً فيُؤْكَل به التَّمْرُ يُجْتَحف اجْتِحافاً. قال : ولا يَفعل ذلك أحدٌ من العرب إلاَّ بنو أسد . يقال : لَبَنٌ نَبيجٌ ومَنبوحٌ ، واسم ما يُنْبَجُ به النَّبّاجةُ .

(و) النَّبّاجة : (بهاءٍ : الاسْتُ) .

والنَّبْج : ضَرْبٌ من الضَّرْط. يقال : كَذَبَتْ نَبّاجَتُك ، إذا حَبَقَ .

(و) النَّبّاجُ (ككتّاب :ة ، بالبادية) على طريقِ البَصْرةِ ، يقال له نِبَاجُ بنى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ ،وهو بحِذاءِ فَيْدٍ. وفى المعجم : قال أبو عُبيدِ الله السَّكونِىّ : النِّبَاجُ : من البَصرة على عَشرةِ مَراحلَ ، به يومٌ من أيّام العَرب مشهورٌ ، لتميمٍ على بكرِ ابنِ وائلٍ. قال : والنِّبَاجُ هٰذا استنبطَ ماءَه عبدُ الله بنُ عامرِ بنِ كُرَيزٍ ، شَقَّقَ فيه عُيوناً ، وغَرَس نَخْلاً ، ووَلَدُه به [1] ، وساكَنَه رَهْطُه بنو كُرَيزٍ ومن انضَمَّ إليهم من العَرب ، ومِن وراءِ النِّباجِ رِمالٌ أقْوازٌ صِغارٌ يَمْنةً ويَسْرةً على الطَّريق ، والمَحَجَّة فيها أحياناً لمَنْ يُصعِدُ إلى مَكَّة رَمْلٌ وقِيعانٌ ، منها قاعُ بَوْلاَنَ والقَضيم . قال أعرابىّ :

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الأَلاءِ إذا سَرَتْ
به بعد تَهْتانٍ رِياحٌ جَنائِبُ
أَهُمُّ بُبغْضِ [2] الرَّملِ ثُمَّتَ إنَّنى
إلى الله مِن أن أُبْغِضَ الرَّملَ تائبُ
وإنى لَمَقْدورٌ لىَ [3] الشَّوْقُ كُلَّما
بَدا لىَ مِن نَخْلِ النِّباجِ العَصائبُ

(منها الزّاهِدانِ : يَزيدُ بنَ سَعيدٍ)

(١) لم أجد هذا النص فى الطبعة الأوربية من الكتاب وهذا النص فى معجم البلدان (النباج) وبدأت بقوله ثم وجدت فى كتاب لابن خالدية «ليس أحد ذكر اشفاق النباج جمع النباجة . يقال نبجت اللبن ...»

(١) فى مطبوع التاج «وولد به» و المثبت من معجم البلدان
(٢) معجم البلدان (النباج) وفى مطبوع التاج «لهم ببغض الرمل ...» والصواب من معجم البلدان
(٣) فى معجم البلدان «وإنى لمعذور إلى الشوق»

سمِع مالكَ بنَ دِينارٍ ، وعنه رَجاءُ بنُ محمَّدِ بنِ رَجاءٍ البَصْرِىّ ، ذكرَه ابنُ الأَثير ؛ (و) أَبو عبدالله (سَعيدُ بنُ بُرَيدٍ ، كزُبَير) ، ذكرَه الأَمير . (و :ة ، أَخرَى) ، وتُعرَف بِنِبَاج بنى سَعْدٍ بالقَرْيَتين ، بينه وبين اليَمامةِ غِبّان [1] لبكر بن وائل ، والغِبّ : مَسيرةُ يَومَين . وقولُ البُحْتُرِىّ [2] :

إذا جُزْتَ صَحراءَ النِّباجِ مُغرِّباً
وجَازَتْك بَطْحاءُ السَّواجِيرِ يا سَعْدُ

فقُلْ لِبَنى الضَّحّاكِ مَهْلاً فإنّنى
أنا الأُفْعُوانُ الصِّلُّ والضَّيْغَمُ الوَرْدُ

قال فى المعجم : السَّواجِيرُ : نَهْرُ مَنْبِجَ ، فيقتَضِى ذٰلك أن يكون النِّبَاجُ بالقُرْب منها ، ويبعد أن يُريدَ نِبَاجَ البَصْرةِ ، وبين مَنْبِجَ وبينها أكثرُ من مَسيرةِ شَهرين .

(و) النُّبَاجُ ، (كغُرَابٍ : الرُّدَامُ) . قال أَبو تُرابٍ : سأَلت مُبتكِرًا عن النُّبَاج ، فقال : لا أَعرِف النُّبَاجَ إلا الضُّراطَ .

(ونُبَاجُ الكَلْبِ ونَبِيجُه : نُباحُه) ، لُغة فيه .

(و) يقال : (كَلْبٌ نَبّاجٌ) ، بالتشديد (ونُبَاجِىّ) بالضّمّ : (نَبَّاحٌ) ضَخْمُ الصَّوْتِ ؛ عن اللِّحيانىّ .

(ومَنْبِجُ كمَجْلِس : ع) ، قال اليَعقوبىّ : من كُوَرِ قِنِّسْرِينَ . وقال غيره : بعُمانَ . وفى المعجم : هو بلدٌ قديمٌ ، وما أَظنُّه إلاّ رُوميًّا ، إلاّ أن اشتقاقه فى العربيّة يُجوِّز أن يكون من أَشياءَ ، فذَكَرها . وذكر بعضُهم أنّ أَوّل مَن بناها كِسْرَى لمّا غلَب على الشام ، وسمّاها « مَنْ بَه [1] » أَى أنا أَجود ، فعُرِّبت . والرَّشيد أَوّلُ من أَفْرَدَ العَواصِمَ ، وجعلَ مدينتَها مَنْبِجَ ، وأَسْكَنها عبدَ الملك بنَ صالحِ بنِ علىّ بن عبدِ الله بنِ عبّاسٍ . وقال بطليموس : بينها وبين حَلَبَ عَشْرَةُ فَراسِخَ ، وإلى الفُراتِ ثَلاثةُ فراسِخَ . وبخطّ ابن

(١) فى مطبوع التاج « غبات » والمثبت من معجم البلدان .
(٢) ديوانه ١ : ١١٠ ، طبع الجوائب ١٣٠٠ هـ . ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج : « وجادتك » ، والصواب من الديوان وفى الديوان : « صحراء الغوير » ، وعليها لاشاهد فيه

(١) فى معجم البلدان كتبت كلمة واحدة « منبه »

العَطَّار[1] : مَنْبِجُ بَلْدَةُ البُحتُرِىّ وأبى فِراس .

ويُنسَب إليها جَماعةٌ : عُمَرُ بنُ سَعيدِ بن أحمدَ بنِ سِنان أبو بَكرٍ الطائىّ[2] ، وأبو القاسم عَبْدانُ بنُ حُمَيد بن رَشِيدٍ الطائىّ ، وأبو العبّاس عبدُالله بن عبدالمَلك بن أبى الإصبع[3] المَنبِجِيُّون ،مُحدِّثون ؛ كذا فى المعجم .

(و) فى الصّحاح واللّسان : قال سيبويه : الميم فى مَنْبِجَ زائدةٌ بمنزلةِ الألف، لأنّها إنّما كَثُرَتْ مَزيدةً أوّلاً ، فمَوضِعُ زيادتِها كمَوضع الألف، وكَثْرتُها ككَثْرَتِها ، إذا كانت أوّلاً فى الاسم والصفة . فإذا نَسَبْتَ إليه فتحت الباء ، قلت : (كساءٌ مَنْبَجانىّ) ، أخرجوه مُخْرَج مَخْبَرانىّ ومَنْظَرانىّ .

(و) زاد المصنّف (أَنْبَجانىّ ، بفَتحِ بائِهما ، نِسبةً) إلى مَنْبِجَ (على غيرِ قياسٍ) ، ومثله فى كتاب المحيط. وقال ابنُ قُتَيبة فى أدب الكاتبِ :

(1) فى مطبوع التاج « العصار » والمثبت من المعجم

(2) فى مطبوع التاج « عمرو بن سعيد » والمثبت من السمعانى وياقوت والمشتبه ٦١٥ وجعله السمعانى مرة : ابن يسار ، وأخرى : ابن سيار .

(3) فى معجم البلدان « بن الإصبع »

كساءٌ مَنْبَجانىٌّ ، ولا يقال : أَنْبَجانىّ ، لأنه منسوب إلى مَنْبِج ، وفُتحت باؤه لأنه أُخرِجَ مُخْرَجَ مَنْظَرانِىّ ومَخْبَرانِىّ. قال ياقوت : قال أبو محمد البَطَلْيَوْسىّ فى تفسيره لهٰذا الكتاب : قد قيل أَنْبجانىّ وجاء ذٰلك فى بعض الحديث. وقد أنشد أبو العبّاس المُبرّد فى الكامل فى وصف لحية[1] :

كالأَنْبَجانىّ مَصْقولاً عَوارِضُها
سَوْداءَ فى لِينِ خَدِّ الغادَةِ الرُّودِ

ولم يُنكِر ذٰلك . وليس مَجيئُه مخالفاً لِلَفْظ مَنْبِجَ ممّا يُبْطِل أن يكون مَنسوباً إليها ،لأنّ المنسوبَ يَرِدُ خارجاً عن القياس كثيرًا كَمَرْوَزِىّ ودَرَا وَرْدِىّ ورازِىّ. قلت : دَرَاوَرْدِىّ منسوب إلى دَارَابْجِرْد . والحديث الذى أشار إليه هو «ائْتُونِى بأَنْبِجَانِيَّةِ أبى جَهْمٍ .» قال ابنُ الأثير : المحفوظ بكسر الباء ويُروَى بفتْحها. يقال : كساءٌ أَنْبَجانىّ منسوبٌ إلى مَنْبِجَ ، فُتِحت الباءُ فى النّسب ، وأُبدِلت الميمُ هَمزةً ، وقيل

(1) الكامل ٤٧٠ « طبع الحلبى ١٩٣٧ » ونسبه لإسحاق بن خلف . والشاهد فى معجم البلدان بدون نسبة

منسوبةٌ إلى مَوضعٍ اسمه أَنْبِجَان ، وهو أَشْبَهُ ، لأَنّ الأَوّل فيه تَعسُّفٌ ، وهو كِساءٌ من الصُّوف له خَمْلٌ ولا عَلَمَ له ، وهي من أَدْوَنِ الثِّيابِ الغَليظةِ . قال : والهَمزةُ فيها زائدةٌ ، في قول . انتهى .

(و) يقال أَيضاً : (ثَرِيدٌ أَنْبَجانيّ) بفتح الباءِ : أَي (به سُخونةٌ) .

(و) يقال : (عَجِينٌ أَنْبَجَانٌ) ، بفتح الباءِ : أَي (مُدْرِكٌ مُنتفِخٌ) حامِضٌ. قال : الجوهريّ : وهٰذا الحرف في بعض الكتب بالخاءِ معجمةً ، وسماعي بالجيم عن أَبي سعيد وأَبي الغَوث وغيرهما ،(ومالَها أُختٌ سِوَى أَرْوَنَانٍ) ،يقال : يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ ؛ وسيأْتي.

(و) المِنْبَجُ (كمِنْبَرٍ : المُعْطِي بِلسانِه مالا يَفعلُه) .

(و) قال أَبوعَمْرٍو : نَبَجَ : إذا قَعَد على (النَّبَجَة) ، وهي (مُحرَّكةً : الأَكمَةُ) ، ومنهم مَن جعلَ مَنْبِجاً مَوضِعاً من هٰذا قياساً صحيحاً ، ورُدّ بأَنّها على بَسيط من الأَرضِ لا أَكَمةَ فيه.

(والنابِجَة : الدّاهِيَةُ) ، والصّواب أَنه البائِجة[1] ، وقد تقدّم في الموحّدة، فإِني لم أَجِدْها في الأُمّهات فتَصحّف على المصنّف. (و) عن أَبي عمرٍو : هو (طعامٌ جاهليٌّ كان) يُتّخذ في أَيّام المَجاعةِ(يُخاضُ الوَبَرُ باللَّبَن فيُجْدَحُ) ويُؤْكَل (كالنَّبِيج). قال الجَعْديّ يَذكر نساءً :

تَرَكْنَ بَطَالةً وأَخَذْنَ جِذًّا
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبيجِ[2]

قال ابن الأَعرابيّ : الجِذّ[3] : طَرَفُ المِرْوَدِ .

(والأَنْبَجُ ، كأَحْمَدَ ، وتُكْسَر باؤه : ثَمَرةُ شَجرةٍ هِنديةٌ) يُربَّب بالعَسَل ، على خِلْقَةِ الخَوْخِ ، مُحرَّفُ الرأْسِ ، يُجلَب إلى العراق ، في جَوْفِه نَواةٌ كنَواةِ الخَوْخِ فمن ذٰلك اشتَقُّوا اسمَ الأَنْبجات الّتي تُربَّب بالعَسل من الأُتْرُجّ والإِهْلِيلَجِ ونحوِه ؛ كذا في

(١) النابجة بمعنى الداهية موجودة في التكملة فلم تصحف على المصنف

(٢) اللسان والتكملة وفي التكملة ومطبوع التاج « وأخذن جدا » والصواب من اللسان ومادة جذذ .

(٣) في مطبوع التاج « الجد » والصواب من اللسان

اللّسان والأَساس، وهو (مُعرَّب أَنْبَ)[1].
قال أَبو حنيفةَ : شَجرُ الأَنْبَجِ كثيرٌ بأَرضِ العـــربِ من نَواحى عُمَانَ، يُغْرَس غَرْساً ، وهو لَوْنان : أَحدُهما ثَمرتُه فى مثـــلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ. لا يزال حُلْوًا من أَوّلِ نَباتِه ، وآخرُ فى هَيْئَة الإِجّاصِ يَبدو حامِضاً ثم يَحْلُو إذا أَيْنَعَ ، ولهما جميعا عَجْمَـــةٌ ورِيحٌ طَيِّبة ، ويُكبَس الحامض منهما وهـــو غَضٌّ فى الجِبَـــابِ حتّى يُدْرِكَ فيكون كأَنّه المَوْزُ فى رائحته وطَعمِه ، ويَعظُم شَجرُه حتّى يكون كشَجَرِ الجَـــوْزِ ، وورَقُه كوَرقِه ، وإذا أَدرَك فالحُلْوُ منه أَصفَرُ، والمُزّ منه أَحمر .

(وأَنْبَجَ) الرَّجـــلُ : إذا (خَلَّطَ فى كَلامـــه) .

(و) أَنْبَجَ : (قَعَدَ على النِّبَاج) اسْم (للآكامِ) العالِيَة ؛ وهٰـــذا عن ابن الأَعرابىّ.

(والنُّبُـــجَ ، بضمّتين : الغَـــرائـــرُ السُّودُ) كالنِّبَـــاج ، كما فى المعجم لياقـــوت .

(ونَبَجَت القَيْحَـــةُ) ، هٰـــكذا فى سائر النُّسخ الموجودة بأَيدِينا . بالقاف والتّحتيّة ، وهو غلطٌ ، والصَّـــواب «القَبْجَةُ» بالموحّدة ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ : (خَرَجَت) من جُحْرِها[1]. وقد تقدّم مثل هٰـــذا أَيضـــاً فى ب ن ج ، فلا أَدرى أَيّهما أَصحّ . فليُنظَر.

(وتَنبَّجَ العَظْمُ : تَورَّمَ ، كانْتَبَجَ)

(والنَّبَجَانُ ، محرَّكةً :الوَعيدُ)

(والنَّبْـــجُ) ، بفتـــح فسكـــونٍ : (البَرْدِىّ يُجعَـــل بين لَوْحَيْنِ من أَلواحِ السَّفينةِ) .

(ونَابَاجُ : لَقَبُ عبدِالله بنِ خالدٍ ، ولَقَبُ والدِ علىِّ بنِ خَلَفٍ).

[] ومما يستدرك عليه :

إنّه نَفّاجٌ نَبّـــاجٌ : ليس معه إلاّ الكلامُ. والنَّبّاجُ : المُتكلِّمُ بالحُمْق. والنَّبّاجُ : الكَذّابُ ؛ وهٰـــذه عن كُراع.

(1) جاء فى هامش مطبوع التاج : « كتب عليه بهامش المطبوع : أنبج معرب أنبه ، بزيادة الهاء وزان رغبة ، وما فى المتن غلط من الناسخ ومشى عليه الشارح . انظر منتهى الأرب وتبيان عاصم» هذا وهامش المطبوع يريد الطبعة الناقصة من التاج .

(1) هذا التصـــويب أخـــذه الشـــارح من نص التكملة « ونَبَجت القَبْجَةُ إذا خـــرجت من جحرها » بالجيم فالحاء

والنَّبْج : نَباتٌ؛ قاله ابن منظور ، وأنا أخشَى أن يكون مُصحَّفاً عن البَنْجِ ؛ وقد تقدّم.

[ن ب ر ج]

(النِّبْرِيجُ ، بالكسر : الكَبْشُ الّذى يُخْصَى فلا يُجَزُّ له صُوفٌ أبدًا) فارسىّ (مُعرَّب نَبْرِيدَهْ) أى غير مَجزوزٍ ،لأن النُّون علامة النَّفْىِ . وبُريده ، بالضّمّ : هو المقطوع ، ويُطلَق على المَجْزوز . قلت : ومُقتضى التعريب أن يكون «نِبْرِيدَج» إلاّ أن يكون خُفِّف .

[ن ب ه ر ج] *

(النَّبَهْرَج) كسَفَرْجَل : كالبَهْرَج ، وهو (الزَّيْف الرَّدِىءُ) . وفى المُغْرِب هو الباطِل الرَّدِىءُ من الشىْءِ . والدِّرْهَم النَّبَهْرَجُ : ما بَطَل سِكَّتُه . وقيل : فِضَّةٌ رَدِيئَةٌ . وهو مُعرَّب نَبَهْرَهْ . واستَظهرَ الشيخُ أبو حَيَّانَ زِيادَةَ نُونِه ، لقولهم بمعناه : بَهْرَج . وقال أبو حَيَّانَ : الأَصالةُ مُحتَمَلة ، ويكون كسَفَرْجَل . وقد تقدَّم الكلامُ فى «بهرج» فراجِعْه .

[ن ت ج] *

(نُتِجت النّاقةُ) والفَرَسُ (كعُنِىَ) ، صَرَّحَ به ثعلبٌ والجوهرىّ ، نَتْجاً و(نِتَاجاً)[1] ، بالكسر ، (وأُنْتِجت) بالضّمّ : إذا وَلَدَت . وبعضُهم يقول : نَتَجَتْ . وهو قليلٌ . وعن ابن الأَعرابىّ : نُتِجَت الفَرَسُ والنَّاقةُ : وَلَدتْ ، وأُنْتِجت : دَنَا وِلاَدُها ؛ كلاهما فِعْلُ مالم يُسمَّ فاعلُه . وقال : ولم أسمعْ نَتَجَتْ ولا أَنْتَجتْ على صيغة فِعْلِ الفاعلِ . (وقد نَتَجها أهلُها) يَنْتِجُها نَتْجاً[2] ، وذلك إذا وَلِىَ نَتَاجَها ، فهو ناتِج ، وهى مَنْتُوجة . وفى التهذيب : النّاتِج

(١) فى هامش القاموس المطبوع «قوله : نتاجا ، بفتح النون ، والاسم بكسرها اهـ من عاصم وفى الصحاح : «نُتِجت الناقة — على مالم يسمّ فاعله — تُنْتَج نَتَاجاً ، وقد نَتَجها أهلُها نَتْجاً» . وفي اللسان : «النِّتاج : اسمٌ يجمع وَضْعَ جميع البهائم . قال بعضهم هو فى الناقة والفرس ، وهو فيما سوى ذلك نَتْج ؛ والأول أصحُّ» .

(٢) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله نتجها أهلها ، إطلاقه صريح فى أنه على مثال كتب ، ولكن الذى فى المصباح ومختار الصحاح وغيرهما أنه كضرب ، فكان الأولى أن يتبع الماضى بالمستقبل على عادته ... ومصدره النتج بالفتح على القياس كما فى الصحاح وغيره وأهمله المصنف تقصيرا وهذه المادة قد فصلها فى المصباح تفصيلا عجيبا لايوجد فى غيره» .

للإبل : كالقابلة للنِّساء. وفى حديث أبى الأَحوص : «هل تَنْتِجُ إبلَك صِحاحاً آذانُها» ؟ : أى تُوَلِّدها وتَلِى نَتَاجَها.

(وأَنتَجَت الفَـرَسُ) : إذا حَمَلَت و(حَانَ نَتَاجُها). قال أبو زيد : (فهى نَتُوجٌ)ومُنْتِج : إذا دَنا وِلادُها وعَظُمَ بَطْنُها. وقال يَعقوبُ : إذا ظَهَرَ حَمْلُها. قال : وكذلك النَّاقَة ، و (لا) يُقال : (مُنْتِـجٌ).وعن الليث : لايُقال :نَتَجَت الشَّاةُ إلاَّ أن يكون إنسانٌ يَلِى نَتَاجَها ، ولٰـكن يقـال : نُتِجَ القَوْمُ : إذا وَضَعَتْ إبلُهم وشَاؤُهم ،قال : ومنهم من يقول : أَنْتَجت النّاقةُ : إذاوَضَعَت. وقال الأَزهرىّ : هٰـذا غلـطٌ ،لايُقال : أَنْتَجَت ، بمعنى وَضَعَتْ. قال : ويقال نُتِجَت : إذا وَلَدَت ، فهى مَنْتوجة ؛ وأَنْتَجَت : إذا حَمَلَت ، فهى نَتُوجٌ ، ولا يُقـال : مُنْتِجٌ. وقال اللَّيث : النَّتُوجُ : الحامِلُ من الدَّوابِّ ، فَرَسٌ نَتُوجٌ : فى بَطْنِها وَلَدٌ قد اسـتَبانَ ، وبها نِتَاجٌ ، أى حَمْل. قال : وبعضٌ يقول للنَّتوجِ من الدَّوابِّ : قد نَتَجَت، بمعنى حَمَلت ،وليس بعامٍّ .وقال كُراع : نُتِجَت الفَرسُ ، وهى نَتُوجٌ . ليس فى الكلام فُعِل وهى فَعُـولٌ إلاَّ هٰـذا ، وقَوْلُهم : بُتِلَت النَّخلةُ عن أُمِّها وهـى بَتُولٌ : إذا أُفْرِدَت. وقال مَرَّةً : أَنْتَجَت النَّاقةُ فهى نَتوجٌ : إذا وَلَدَتْ. ليس فى الكلام أَفْعَلَ وهو فَعولٌ إلاَّ هٰـذا ، وقولهم : أَخْفَدَت النَّاقةُ وهى خَفُودٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أن يَتِمّ ،وأَعقَّت الفَرسُ فهى عَقُوق : إذا لم تَحْمِل ، وأَشَصَّت النَّاقةُ وهى شَصُـوصٌ : إذا قَلَّ لَبنُها . ونَاقَةٌ نَتِيجٌ كنَتُوجٍ ،حكاها كُراع أيضاً .

(و) أَتَت النَّـاقةُ على مَنْتِجِها ، (المَنْتِجُ ، كمَجْلِس : الوَقْتُ الـذى تُنْتَج فيه).

(و) عن يُونُس : يقال للشَّاتَيْنِ إذا كانتا سِنًّا واحدةً : همـا نَتِيجـةٌ ، وكذلك (غَنَمِى نَتائِجُ : إذا كانَتْ فى سِنٍّ واحدة)[1].

(و) يقال : (انْتَتَجَتِ النَّاقةُ) ، من باب الافتعـال ، إذا (ذَهَبَت على

(١) فى القاموس المطبوع : « وغنمى نتائج : أى فى سن واحـدة »

وَجْهِها فولَدَتْ حيث لا يُعْرَفُ مَوْضِعُها). قال يَعقوبُ: وإذا ولَدَت النَّاقةُ من تِلْقَاءِ نَفْسِها ولم يَلِ نَتَاجَها أَحدٌ قيل: قد انْتَتَجَتْ. وقد قال الكُميت بَيتاً فيه لفظٌ ليس بالمستفيضِ فى كلامِ العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعد فِتْنَة[1]

والمعروف من الكلام: لِيَنْتِجوها.

(وتَنَتَّجَت) النَّاقةُ: إذا (تَزَحَّرَت لِيَخْرُجَ وَلَدُها. كذا فى الأَساس.

(وأَنْتَجوا: أَى عِندَهُم إبلٌ حَواملُ تُنْتَج)، وأَنْتَجوا: نُتِجَت إبلُهم وشَاؤهم.

[] ومما يستدرك عليه:

تَناتَجتِ الإبلُ: إذا انْتُتِجَت[2].

ونُوق مَناتِيجُ.

ومن المجاز: الرِّيح تُنْتِجُ السحابَ: تَمْرِيه حتى تُخرِجَ قَطْرَه.

(١) التكملة وعجزه فيها:
فَيَفْتَصِلُوا أَفْلاءَهَا ثُمَّ يَرْبُبُوا
وقال إنه: «أظهر التضعيف» أى فى قوله «ثم يربوا».
(٢) فى مطبوع التاج «أنتجت» وفى الأساس «تناتجت الإبل وانتجت توالدت».

وقال أَبو حنيفة: إذا نَأَت الجَبْهةُ نَتَّجَ النَّاسُ ووَلَّدوا، واجْتُنِىَ أَوَّلُ الكَمْأَة؛ هٰكذا حكاه نَتَّجَ، بالتَّشديد، يَذهب فى ذٰلك إلى التَّكثير. وفى مَثَل: «العَجْزُ والتَّوانِى تَزَاوَجَا فأَنْتَجَا[1] الفَقْرَ.» وهٰذه المُقدِّمة لا تُنْتِج نَتيجةً صادِقةً: إذا لم يكن لها عاقِبَةٌ محمودةٌ.

ويقال: هٰذا الوَلَدُ نَتِيجُ وَلَدى: إذا وُلِدَا فى شهْرٍ أَو عامٍ واحد.

وهٰذه نَتيجةٌ من نَتائجِ كَرَمِك.

وقَعَدَ مِنْتَجاً: قاضِياً حاجتَه، جُعِل ذٰلك نِتاجا [له] كذا فى الأَساس[2].

[ن ث ج]

(والمِنْتَجَةُ والمِنْثَجة، كمِكْنَسة: الاسْتُ) سُمِّيَت (لأَنها تَنْثِج أَى تُخرِجُ ما فى البَطْن) قاله ابن الأَعرابىّ؛ كذا فى التهذيب.

(و) من المجاز: (خَرَج فُلانٌ مِنْثَجاً، كمِنْبَر: أَى خَرَجَ وهو يَسْلَحُ سَلْحاً)، والّذى فى الأَساس «مِنْتَجاً»

(١) فى الأساس: «فانتجا» أما اللسان فكالأصل
(٢) انظر أول المادة التالية «المنتجة والمنثجة»

بالمُثَنّاة الفوقيّة ، أى قاضياً حاجَته ، كما تقدّم قريباً.

(ونَثَجَ بَطْنَه بالسِّكّين يَنْثِجُه) ، بالكسر ، إذا (وَجَأَه).

(والنِّثْج ،بالكسر : الجَبَانُ لاخَيْرَفيه).

(و) النُّثُجُ ،(بضَمَّتين: أُمَّاتُ سُوَيْد).

(و) فى اللِّسان : (يُقال لأَحد العدْلَيْن إذا استَرْخَى: قد اسْتَنْثَجَ) ، قال هِمْيانُ :

يَظَلُّ يَدْعُونيبَه الضَّماعِجَا
بصَفْنَةٍ تَزْفِى هَدِيرًا ناثِجَا [1]

أى مُسترْخِياً.

[ن ج ج] *

(نَجَّت القُرْحَةُ تَنِجّ) ، بالكسر ، (نَجًّا ونَجِيجاً) : إذا رَشَحَت ، وقيل : (سالَت بما فيها). قال الأَصمعىّ : إذا سالَ الجُرْحُ بما فيه قيل : نَجَّ يَنِجُّ نَجيجاً. قال القَطِرانُ [2] :

فإنْ تكُ قُرْحَةٌ خَبُثَت ونَجَّتْ
فإنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ

(١) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج «واللسان بصفنة تزفى» والمثبت من التكملة وفيها مشطور بينهما ومشطور بعدها

(٢) اللسان والصحاح ،والتكملة ، وفيها مثل تنبيه ابن برى على أنه للقطران

وهٰذا البيتُ أورَده الجَوهرىّ مَنسوباً لجرير ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّىّ فى أماليه أنه للقَطِران ، كما ذَكره ابنُ سيده. قلت : وهٰكذا فى كتاب الألفاظ لابن السِّكّيت: يقال خَبُثَت القُرْحَةُ : إذا فَسَدَتْ وأَفسَدتْ ماحَوْلَها ، يريد أنّها وإن عَظُم فَسادُها فإنّ الله قادرٌ على إبرائها .

وفى حديث الحَجّاج : «سأَحمِلُكَ على صَعْبٍ حَذْباءَ حِذْبارٍيَنِجّ ظَهْرُها» أى يَسِيل قَيْحاً . وكذٰلك الأُذُنُ إذا سالَ منها الدَّمُ والقَيْحُ.

(ونَجْنَجَ) فُلاناً عن الأَمرِ : كَفَّه و (مَنَعَ.و) نَجْنَجَ : إذا (حَرَّكَ) وقَلَّبَ. ويقال : نَجْنِجْ أمرَك فلعلَّك تَجِدُ إلى الخُروج سبيلاً. (و) نَجْنَجَ (الأَمرَ) : إذا (هَمَّ به ولم يَعْزِم عليه) ، أو رَدَّدَ أَمْرَهُ ولم يُنفِّذه. (و) نَجْنَجَ (الإبلَ) : إذا رَدَّها عن الماءِ. وعبارة الجوهرىّ : نَجْنَجَ إبلَه : إذا (رَدَّدَها على الحَوْض) وأَنْشد بَيتَ ذى الرُّمَّة [1] :

حتَّى إذَا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها
مَخَافَةَ الرَّمْىِ حتَّى كلُّها هِيمُ

(١) الديوان ٥٨٥ واللسان ومادة (وأل) ومادة (وعل)

(و) عن الليث : نَجْنَجَ ، إذا (جالَ عند الفَزَعِ . و(نَجْنَجَ) القَومُ : صافُوا فى المَرْبَع) ؛ هٰكذا بالموحّدة ، وفى أُخرَى[1] بالمثنّاة الفوقيّة ، (ثُمَّ عَزَموا على تَحَضُّرِ المِياهِ) .

(و) يقال : (تَنَجْنَجَ) ، إذا (تَحرَّكَ) .

(و) نَجْنَجَ فى رأيه وتَنَجْنَجَ : (تَحيَّرَ) واضطَربَ .

(وقولُ الجوهرىّ :) تَنَجْنَجَ لَحمُه ، أى كَثُرو (اسْتَرخى ، غَلَطٌ[2] ، وإنما هو تَبَجْبَجَ ، بباءَينِ) موحّدتين وقد تقدّم ، وهذا الذى ردّ به عليه هو قول الهَروىّ بعينه ، كذا وُجِد بخطّ أبى زكريّا فى هامش الصّحاح.

(ونَجَّ : أَسْرَعَ ، فهو نَجوجٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

نَجَّ الشَّىْءُ مِن فيه نَجًّا : كمَجَّه .

وعن أَبى تُرابٍ : قال بعض غَنِىّ : يقال : لَجْلَجْتُ اللُّقْمَةَ ونَجْنَجْتُها : إذا حَرَّكْتَها فى فيك ورَدَّدتها فلم تَبتلِعْها. وعن شُجاعٍ السُّلَمىّ : مَجْمَجَ بى ونَجْنَجَ : إذا ذَهَبَ بك فى الكلامِ مَذْهباً على غير استقامةٍ ، ورَدَّك من حال إلى حالٍ .

وعن ابن الأعرابىّ : مَجّ ونَجّ ، بمعنًى واحدٍ. وقال أَوْسٌ[1] :

أُحاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِها
ورَبًّا غَيُورًا وَجْهُهُ يَتَمعَّرُ

نَجَّتُها : إلقاؤُها عن ظُهورِها .

والنَّجْنَجَةُ : الحَبْسُ عن المَرْعَى .

ونَجْنَجَتْ عَينُه : غارَتْ .

واليَنْجُوجُ والأَنْجُوجُ : عُودُ البَخُورِ . قال أَبو دُوَادٍ[2] .

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ فى كَبَّةِ المَشْـ
ـتَى وبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

وفى حديث سَلْمان : «أُهْبِطَ آدَمُ من الجَنَّة وعليه إكليلٌ ، فتَحاتَّ منه عُودُ الأَنْجُوجِ» ، والمشهور فيه أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج ، وقد تقدّم.

(١) أى « المرتع » وهى رواية القاموس المطبوع
(٢) ورد هذا القول في المقاييس أيضاً ، قال ابن فارس ٥/٣٥٤ «وتنجنج لحمه : استرخى » . أما التكملة ففيها أنه تصحيف وصوابه تبجبج

(١) ديوانه ٣٦ . واللسان
(٢) ديوانه ٣٣٧ واللسان ومادة (كبا)

[] ومما يستدرك عليه :

النَّجَجُ : كِنَايةٌ عن النِّكاحِ ، والخاءُ لغة .

[ن خ ج] *

(النَّخْج ، كالمَنْع : المُباضَعَة) ونَخَجَها يَنْخُجها . (و) نَخَجَ (السَّيْلُ) فى الوادى يَنْخِج ، بالكسر ، [1] نَخْجاً : صَدَمَه . (و) نَخْجُه : (تَصْوِيتُه فى سَنَدِ الوَادِى . و) النَّخْج : صَوْتُ (خَضْخَضَةِ الدَّلْوِ) يقال : نَخَجَ الدَّلْوَ فى البِئْرِ نَخْجاً ، ونَخَجَ بها : حَرَّكَها فى الماءِ لتمتلئ ، لُغة فى مَخَجَها . وزعم يَعقوبُ أنّ نون «نخج» بدل من ميم «مخج» . (و) من المجاز : النَّخْجُ : (صَوْتُ الاسْتِ) .

(واسْتَنْخَجَ) الرّجلُ : (لانَ) .

(و) النَّخْجُ : أن تضَعَ المَرأةُ السِّقاءَ على رُكْبَتَيْها ثم تَمْخَضَه . وقيل : النَّخْج : أن تَأْخُذَ اللَّبَنَ وقد رَابَ ، فتَصُبَّ لَبَناً حَليباً فتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشْفاشَةً ليستْ لها صَلابةٌ .

وعن ابن السِّكِّيت : (النَّخِيجَةُ : زُبْدٌ رَقيقٌ يَخرجُ من السِّقاءِ إذا حُمِلَ على بَعيرٍ بعدَما يُنْزَعُ)[1] أىْ يُخْرَجُ (زُبْدُه الأَوّلُ) فيُمْخَض فيخْرُجُ منه زُبْدٌ رَقيقٌ . وقال غيره : هو النَّخِيجُ ، بغير هاءٍ . وزاد فى الصّحاح : ويقال النَّجِيخَة ، بتقديم الجيم ، ولا أدرى ماصِحَّته .

[] ومما يستدرك عليه :

فُلانٌ مَيمونُ العَريكةِ والنَّخيجَةِ والطَّبيعةِ ، بمعنًى واحدٍ .

[ن ر ج] *

(النَّوْرَجُ : سِكَّةُ الحَرّاثِ ، كالنَّيْرَجِ) ، بالفتح أيضاً ؛ كذا فى نوادر الأعراب .

(و) النَّوْرَجُ (السَّرَابَ) يُظَنّ أنه ماءٌ وليس بماءٍ ، من النوادر .

ونرج :[2] دَاسَ الطَّعامَ بالنَّيْرَجِ .

(و) النَّوْرَجُ ، والنُّورَجُ ، الأَخيرة يمانِيَة ، ولا نَظيرَ له ، كلّ ذٰلك (مايُداسُ به الأَكْداسُ) ، جمع كُدْسٍ ، وهى الصُّبْرَةُ الكَبيرةُ من الزَّرْعِ ، (من خَشَبٍ

(1) هكذا ضبط اللسان ضبط قلم أما التكملة فبفتح الخاء ضبط قلم أيضا .

(1) فى القاموس المطبوع : « يخرج » . وفى اللسان : « ينزع » .

(2) فى الاساس (ن ر ج) داس الطعام بالنيرج والنورج » ذكر المادة ولم يذكر الفعل نرج .

كانَ أَو حَديد) ، بيانٌ لما يُداسُ به. وفى سِفْر السَّعادة : النَّيْرَجُ : هٰذا الّذى يُدْرَسُ به الحَبُّ ، من حديدٍ وخَشَبٍ ، والجمعُ النَّوارِجُ ، قال :

أَيَا لَيتَ لى نَجْدًا وطِيبَ تُرابِها

وهٰذا الذى تَجْرِى عليه النَّوارِجُ .

(والنَّوْرَجَة والنَّيْرَجَة : الاختلافُ إقْبالاً وإدْبارًا ، وكذا) النَّوْرَجَةُ (فى الكلامِ : وهى النَّميمةُ والمَشْىُ بها) .

(و) من ذٰلك قيل : (النَّيْرَجُ : النَّمّامُ.و) النَّيْرَجُ : (النَّاقةُ الجَوَادُ) لسُرْعتها فى عَدْوِها .

(و) فلانٌ (عَدَا عَدْوًا نَيْرَجاً ، أَى بسُرعة وتَردُّد) ، يقال : أَقْبَلَت الوَحْشُ والدَّوَابُّ نَيْرَجاً ، وهى تَعْدُونَيْرَجاً : وهى سُرْعَةٌ فى تَردُّدٍ.و كلُّ سريعٍ نَيْرَجٌ. قال العَجّاجُ[1] :

* ظَلَّ يُبارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجَا *

(و) من المجاز :(نَيْرَجَها : جامَعَها).

(و) عن الليث : (النِّيرَنْجُ ، بالكسر) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والمنقول عن نَصِّ كلامِ الليث : النِّيرَجُ ، بإسقاط النون الثانية[1] : (أُخَذٌ) ، بضمٍّ ففتح[2] (كالسِّحْر ،و ليس به ،) أى ليس بحقيقته ولا كالسِّحر ، إنّما هو تَشْبيهٌ وتَلْبيسٌ ، وهى النِّيرَنْجِيّات.

(والنّارَنْج : ثَمَرٌ ، م) ، فارسىّ (مُعرَّبُ نارَنْك) ، أنشد شيخنا قال : أنشدنا الإمام محمد بن المسناوىّ :

وشَادن قُلتُ له صِفْ لنا
بُسْتانَنا الزّاهى ونارَنْجَنا
فقالَ لى : بُستانُكم جَنّةٌ
ومَنْ جَنَى النّارَنْجَ نارًا جَنَى

وأنشدنا شيخنا نورُ الدّين محمد القَبُولِىّ المُتوفَّى بحضرةِ دِهْلِى سنة ١١٥٩[3] :

إنّ فى بُسْتانِنا نارَنْجَنا
مَنْ جَنَى نارَنْجَنا نارًا جَنَى

(١) اللسان . وفى ديوانه ١٠ والتكملة :
فراح يحدوها وراحت نيرجا

(١) فى التكملة عن الليث النيرنج ، بدون إسقاط النون أما اللسان فساقطة فيه

(٢) كذا ضبطه الزّبيدى ، أى جمع «أُخْذَة» بضم فسكون وضبط فى القاموس المطبوع بفتح وسكون . أما التكملة فمثل ضبط الزبيدى

(٣) ذكر الزبيدى فى مادة (قبل) أنه مات سنة ١١٦٠ .

[] ومما يستدرك على المصنّف:

ريح نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ: عاصِفٌ. وامرأةٌ نَيْرَجٌ: داهِيةٌ مُنْكَرَةٌ، كلاهما من نوادر الأعراب. والنَّيْرَجُ: ضَرْبٌ من الوَشْيِ؛ من سِفْرِ السّعادة.

ونَارجَةُ قَريةٌ كبيرةٌ بالأندلس من أعمال مالَقَة.

[ن ز ج] *

(نَزَجَ)، بالزّاى بعد النُّون: (رَقَصَ)، عن ابن الأعرابىّ.

(و) وقال غيره: (النَّيْزَجُ) بالفتح: (جَهَازُ المَرأةِ إذا كان نَازِىَ البَظْرِ طَويلَه)، وأنشد[1]:

* بذاك أَشْفِى النَّيْزَجَ الخِجَامَا *

[ن س ج] *

(نَسَجَ) الحائكُ (الثَّوْبَ يَنْسِجُه)، بالكسر، (ويَنْسُجه)، بالضّمّ، نَسْجاً. فانْتَسَجَ. والنَّسْجُ معروفٌ. ونَسَجَت الرِّيحُ الوَرَقَ والهَشِيمَ: جَمَعتْ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ. قيل: ونَسَجَ الحائكُ الثَّوْبَ، من ذٰلك، لأنّه ضَمَّ السَّدَى إلى اللُّحْمة (فهو ناسِجٌ[1])، وصَنْعَتُه النِّسَاجةُ)، بالكسر، (والموضِع) منه (مَنْسَجٌ ومَنْسِجٌ)، كمَقْعَد ومَجْلِس. (و) من المجاز: نَسَجَ (الكَلامَ). إذا (لَخَّصَه)، والشّاعرُ الشِّعْرَ: نَظَمَه وحَاكَه، (و) الكَذّابُ الزُّورَ: (زَوَّرَه) ولَفَّقَه.

(و) المِنْسَج (كمِنْبَرٍ) والمِنْسِج بكسرهما: قال ابن سيده: خَشَبَةٌ و (أداةٌ) مُستعمَلَةٌ فى النِّساجة التى (يُمَدّ عليها الثَّوْبُ لِيُنْسَجَ). وقيل: المِنْسَج، بالكسر لاغيرُ: الحَفُّ خاصّةً. وقال الأزهرىّ: مِنْسَجُ الثَّوْبِ، بكسر الميم، ومَنْسِجه: حيث يُنْسَج؛ حكاه عن شَمِرٍ.

(و) المِنْسَج (من الفَرَسِ: أَسْفَلُ مِن) حارِكِه وكذا المَنْسِج، بفتح الميم وكسر الشين. وقيل: هو ما بين العُرْفِ ومَوْضِع اللِّبْد. قال أبو ذُؤيب[2]

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ تَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِه
إذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

(١) اللسان والتكملة ومادة (خجم)

(١) فى القاموس المطبوع: «نَسّاج» وكذلك جاءت كلمة نسّاج فى التكملة واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨ واللسان

وفى التهذيب : المِنْسَج : المُنْتَبِر من كاثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ المُقَدَّم .وقيل: سُمِّىَ مِنْسَجُ الفَرسِ لأَنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِىءُ قبلَ الظَّهْر ، وعَصَبَ الظَّهْر يَذْهَب قِبَلَ العُنُق ، فَيَنْسِج على الكَتِفَيْنِ . وعن أَبى عُبيد : المَنْسِج والحارِكُ : ماشَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفيْنِ إلى أَصْلِ العُنُق إلى مُسْتَوَى الظَّهْرِ ، والكاهِلُ : خَلْفَ المَنْسِج. وفى الحديث : «رِجالٌ جاعِلُو رِمَاحِهم على مَناسِجِ خُيُولِهم». وقيل : المِنْسَج للفَرَس : بمنزِلةِ الكاهِلِ من الإنسانِ ، والحارِكِ من البَعير.

(و) من المجاز : (هو نَسِيجُ وَحْده) ، قال ثعلب : الّذى لا يُعْمَل على مِثَاله مِثْلُه ، يُضْرَب مَثَلاً لكلِّ مَن بُولِغَ فى مَدْحِه ، وهو كقولك : فلانٌ واحِدُ عَصْرِه ، وقَرِيعُ قَوْمِه . فنَسِيج وَحْدِه : أَى (لانَظِيرَ له فى العِلْم وغيرِه) وأَصلُه فى الثَّوْبِ (وذلك لأَنَّ الثَّوبَ إذا كان رَفيعاً) ـ وفى بعض الامهات : كريماً ـ (لم يُنْسَجْ على مِنْوالِه غَيْرُه) لدِقَّته ، وإذا لم يَكن كَرِيماً نَفيساً دَقيقاً عُمِلَ على مِنْوالِه سَدَى عِدَّةِ أَثوابٍ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعولٍ ، ولا يقال إلاّ فى المَدْحِ . وفى حديث عائشةَ : أَنها ذكرت عُمرَ تَصِفُه ، فقالت : «كان واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه» ،أرادت أَنه كان مُنقطِعَ القَرِينِ .

(و) من المجاز : نَسَجَت النَّاقةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ ، وهى نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوائِمها. وقيل : (ناقَةٌ نَسُوجٌ) : التى (لا يَضْطرِب عَليها الحِمْلُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك[1] ، والذى صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمّة : النَّسُوجُ من الإبل : التى لايَثْبُت حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها إنّما هو مَضْطَرِبٌ. وناقة نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ وتَسِجُ فى سَيْرِها ، وهو سُرعةُ نَقْلِها قَوَائِمَها . (أَو) النَّسُوجُ من الإبل : (التى تُقدِّمه) أَى الحِمْلَ (إلى كاهِلِهَا لِشدّةِ سَيْرِها) ، وهٰذا عن ابن شُمَيْل .

(١) هذا النص موجود في التكملة « ناقة نسوج وهى التى لا يضطرب حملها عليها »

(و) من المجاز : (نَسْجُ الرِّيحِ الرَّبْعَ : أَنْ يَتَعاوَرَه رِيحان طُولاً وعَرْضاً) لأَنّ النّاسِجَ يَعترِضُ النَّسِيجةَ فيُلْحِمُ ما أَطالَ من السَّدَى .

(والنَّسّاج : الزَّرّادُ) ، هو الّذى يَعمل الدُّروعَ ، رُبما سُمِّىَ بذٰلك .

(و) من المجاز : النَّسّاج : (الكَذّابُ) المُلفِّقُ .

(والنُّسُج ، بضمّتين : السَّجّادَاتُ) ، نقَله ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَسَجَت الرِّيحُ التُّرابَ : سَحَبَتْ بَعْضَه إلى بَعْضٍ . والرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ ، إذا نَسَجَت المَورَ والجَوْلَ على رُسومِها[1] . والرِّيح تَنْسِجُ الماءَ ، إذا ضَرَبَتْ مَتْنَه فانْتَسَجَتْ له طَرائقُ كالحُبُك ، قال زُهَيْرٌ يَصِفُ وادياً[2] :

مُكلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ يَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مائِه حُبُكُ

ونَسَجَ العَنكبوتُ نِسْجَها[1] ، والشاعر يَنسِجُ الشِّعْرَ ويَحوكُه ، ونَسَجَ الغَيْثُ النَّباتَ ، كلّ ذٰلك على المَثَل . وفى حديث جابرٍ : «فقام فى نِساجة مُلْتحِفاً بها» . قال ابن الأَثير : هى ضَرْبٌ من المَلاحِفِ منسوجة ، كأَنها سُمِّيَتْ بالمَصدر .

[ن ش ج] *

(النَّشَجُ ، محرَّكةً : مَجْرَى الماءِ ، ج أَنْشاجٌ) ، قاله أَبو عَمرٍو ، وأَنشد شَمِرٌ[2] :

تَأَبَّدَ لأْىٌ مِنهُمُ فعُتائِدُهْ
فذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ : صَوْتُ الماءِ يَنْشِج ، ونُشُوجُه فى الأَرضِ : أَن يُسْمَعَ له صَوْتٌ . (ونَشَجَ الباكِى يَنْشِج) ، بالكسر ، نَشْجاً و (نَشِيجاً) ، إذا (غُصَّ بالبُكاءِ فى حَلْقِه من غير انْتحابٍ) . وقال أَبو عُبيد : النَّشِيجُ :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله على رسومها ، كذا بالأصل كاللسان . وعبارة الأساس : ومن المجاز : الريح تنسج رسم الدار و التراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك » طرائق فاعل انتسجت

(٢) اللسان . وفى ديوانه ١٧٦ « مكلل بأصول النجم تنسجه » وفى الجمهرة ١/٢٢٨ : « بأصول النبت »

(١) كذا فى الأصل ، وفى الأساس : انتسجت العنكبوتُ نِسْجَها . » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان .

مثلُ بُكاءِ الصَّبيّ إذا ضُرِبَ فلم يَخْرُجْ بُكاؤهورَدَّدَه فى صَدْرِه. وعن ابن الأعرابىّ: النَّشِيجُ مِن الفَمِ، والنَّخِيرُ من الأَنفِ. وفى التهذيب: وهو إذا غَصّ البُكاءُ فى حَلْقِه عندَ الفَزْعَةِ. (و) من المجاز: (الحِمارُ) يَنْشِجُ نَشيجاً عند الفَزَعِ. وقال أبو عُبيد: هو صَوْتُ الحِمَارِ. من غير أن يَذكُر فَزَعاً. ونَشَجَ الحِمارُ نَشيجاً: (رَدَّدَ صَوْتَه فى صَدْرِه. و) كذلك نَشَجَ (القِدْرُ والزِّقُّ) والحُبُّ: إذا (غَلَى مافيه حتى سُمِعَ له صَوْتٌ) وهو مَجازٌ. (و) نَشَجَ (المُطْرِبُ) يَنْشِجَ نَشيجاً: إذا (فَصَلَ بين الصَّوْتينِ ومَدَّ. و) نَشَجَ (الضِّفْدَعُ) يَنْشِج، إذا (رَدَّدَ نَقِيقَه)، قال أبو ذُؤيْب يَصف ماءَ مَطَرٍ (١):

ضَفادِعُه غَرْقَى رِواءٌ كأنّها
قِيَانُ شُرُوبٍ رَجْعُهنَّ نَشيجُ

(والنُّوشَجَانُ) بضمّ النُّون وفتح الشِّين: (قبيلةٌ، أَوْ: د)، أى بَلَدٌ. قال ابنُ سِيده: وأُراه فارِسيًّا؛ كذا فى اللّسان. وقرأت فى المعجم لياقوت: نُوشَجَانُ مَدينةٌ بفارِسَ، عن السّمعانىّ. وقال ابنُ الفَقيه: وهُما العُلْيَا والسُّفْلَى ومن نُوشَجانَ الأَعلَى (١) إلى مدينة خَاقَانَ التغزغز (٢) مَسيرةُ ثلاثةِ أَشْهُرٍ فى قُرًى كِبارٍ [ذات] (٣) خِصْبٍ ظَاهِرٍ، وأَهلُها أَتراكٌ، منهم مَجوسٌ، ومنهم (٤) زَنادِقةٌ مانَوِيَّةٌ.

[] ومما يستدرك عليه:

النَّشيجُ: الصَّوْتُ. والنَّشيجُ: مَسِيلُ الماءِ.

وعَبْرَةٌ نُشُجٌ: لها نَشِيجٌ.

ومن المجاز: الطَّعْنةُ تَنْشِجُ عند خُروجِ الدَّمِ: تَسْمَعُ لها صَوْتاً فى جَوْفِها.

[ن ش س ت ج] *

والنَّشَاسْتَجُ (٥): ضَيْعَةٌ أو نَهرٌ بالكُوفةِ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٢ واللسان

(١) فى معجم البلدان «العليا»
(٢) فى مطبوع التاج «التغرغر» والصواب من معجم البلدان وانظر دائرة المعارف الاسلامية مادة (تغزغز)
(٣) زيادة من معجم البلدان، ونبه على صحة ذلك بهامش مطبوع التاج
(٤) فى معجم البلدان «فيهم مجوس وفيهم ..»
(٥) فى الأصل «النشاشيج» والمثبت من معجم البلدان وعنه نقل محرفا أو سهوا فأثبتنا الصواب

كانت لطَلْحَةَ بنِ عُبيدِ الله التَّيْمِيّ ، أحد العَشْرةِ ، وكانتْ عَظيمةً كثيرةَ الدَّخْل ؛ كذا فى المعجم .

[ن ض ج] *

(نَضِجَ الثَّمَرُ) والعِنَبُ والتَّمْرُ (واللَّحْمُ ، كسَمِع) ،قَديدًا أو شِوَاءً ، يَنْضَجُ (نُضْجاً) ، بالضَّمّ (ونَضْجاً) ، بالفتح (: أَدْرَكَ) ، والنُّضْجُ الاسْمُ ، يقال : جادَ نُضْجُ هٰذا اللَّحْمِ . وقد أَنْضَجه الطَّاهِى ، وأَنْضَجَه إبَّانُه ، (فهو) مُنْضَجٌ و (نَضِيجٌ وناضِجٌ ، وأَنضجْتُه) أنا ، والجمع نِضَاجٌ . وفى حديثِ لُقمانَ : «قَريبٌ مِن نَضِيجٍ بَعيدٌ من نِسيءٍ» النَّضِيجُ : المَطبوخُ ، أرادَ أنّه يأْخُذُ ماطُبِخَ لإلْفِه المَنْزِلَ وطُولِ مُكْثِه فى الحَىِّ ، وأنّه لايأْكُلُ النِّىءَ كما يأْكل من أَعْجَله الأَمرُ عن إنضاجِ ما اتَّخَذَ ، وكما يأْكُل مَنْ غَزا واصْطادَ . قال ابنُ سيده : واسْتَعملَ أبو حَنيفةَ الإنضاجَ فى البَرْد ، فى كتابه الموسوم «بالنَّبات» : المَهْرُوء : الّذى قد أَنْضَجَه البَرْدُ . قال : وهٰذا غريبٌ ،إذا الإنضاجُ إنّما يكون فى الحَرِّ فاستعملَه هو فى البَرْد .

(و)من المجاز : (هونَضيجُ الرَّأْىِ) : أى (مُحكَمُهُ) ، على المَثَل .

(و) من المجاز (نَضِجَت النَّاقةُ بوَلدِها ونَضَّجَت[1] : جَاوَزَت الحَقّ بشَهرٍ ونحْوه ، أى زَادت على وَقْتِ الوِلادة. ونَصُّ عبارةِ الأَصمعىّ : إذا حَمِلَت النَّاقَةُ ف (جازَتْ السَّنَةَ) من يَوْم لَقِحَت (ولم تُنْتَج) ، بضمّ الأَوّل وفتح الثالث، والسَّنَةُ مرفوع ومنصوب[2] كذا هو مُقَيَّد فى نسختنا ،قيل : أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ ، وقد جَازَت الحَقَّ ، وحَقُّها : الوَقْتُ الذى ضُرِبت فيه ، (فهى) مِدْرَاجٌ و(مُنَضِّجٌ) . وقد استعملَ ثعلب «نَضَّجته» فى المَرْأة ، فقال فى قوله[3] :

تَمَطَّت به أُمُّه فى النِّفاسِ
فليس بِبَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

يريد أنّها زَادَت على تِسْعةِ أشهر حتى نَضَّجته . وفى اللسان : والمُنضِّجة :

(١) فى اللسان « ونضجته » فالمشدد متعد بنفسه
(٢) ضبطت « السنة » فى اللسان منصوبة
(٣) اللسان .

التى تأخَّرَت وِلادتُها عن حينِ الوِلادةِ شهرًا، وهو أَقْوَى للوَلَد.

(والمِنْضاجُ: السَّفُّودُ)

[] ومما يستدرك عليه:

من المجاز: أَمْرٌ مُنْضَج.

وأَنْضِجْ رأيَك.

وهو لا يَسْتَنْضِجُ كُراعاً. والكُراعُ: يَدُ الشَّاةِ، أى إنه ضعيفٌ لاغَناءَ عنده.

ونوقٌ مُنَضَّجاتٌ.

ونَضَّجَت الناقةُ بلَبَنها: إذا بَلَغَت الغايَةَ. قال ابنُ سيده: وأُراه وَهَماً، إنما هو نَضَّجَت وَلَدَها [1].

[ن ع ج] *

(النَّعَجُ، محرّكةً والنُّعُوجُ)، بالضّم: (الابْيِضَاض الخالِصُ، والفِعْلُ كطَلَبَ)، نَعَجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ يَنْعُج نَعَجاً ونُعوجاً فهو نَعِجٌ: خالِصُ بَياضُه. قال العَجّاج يَصِفُ بقَرَ الوَحْشِ [1]:

فى نَعِجَاتٍ مِنْ بَياضٍ نَعَجَا
كما رَأَيتَ فى المُلاءِ البَرْدَجَا

ثم إن قوله: «والفعل كطلب» هٰكذا فى سائر نُسخ الصّحاح، وهٰكذا وُجِدَ مضبوطاً بخطّ أبى سَهْلٍ. وفى نسْخةٍ مقروءةٍ على الشيخ أبى محمّد بنِ بَرِّىّ رحمه الله فى المتن: وقد نَعِجَ اللَّوْنُ يَنْعَج نَعَجاً مثل صَخِب يَصْخَب صَخَباً [2]. وعلى الحاشية: قال الشيخ: ورأيت بخطّ الجوهرىّ: وقد نَعَجَ اللَّوْنُ يَنْعُج نَعَجاً مثل طَلَب يَطْلُبُ طَلَباً. انتهى.

ومن سَجَعات الأَساس: نِساءٌ نُعْجُ المَحاجِرِ، دُعْجُ النَّواظِرِ.

[] (و) النَّعَج: (السِّمَن). نَعِجَت الإبلُ تَنْعَج: سَمِنَت. قال الأزهرىّ: قال أبو عَمرٍو: وهو فى شِعرِ ذى الرُّمَّة.

(1) فى اللسان «بولدها» وسبق أن اللسان فيه «نَضِجَت النَّاقةُ بولدها ونَضَّجَتْه» فالمشدد متعدّ

(1) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٠٥ وضبط كلمة «نعجا» من التكملة والجمهرة والصحاح أما اللسان فضبطها مكسورة العين

(2) فى مطبوع التاج «صحب يصحب صحبا» والمثبت من اللسان

قال شَمِرٌ : نَعِجَت : إذا سَمِنَت ،حَرْفٌ غريبٌ. قال : وفَتَّشت شِعْرَ ذِى الرُّمة فلم أجدْ هٰذه الكلمة فيه. قال الأزهرىّ : نَعِجَ بمعنَى سَمِنَ حَرْفٌ صحيحٌ ، ونَظَرَ إلىَّ أعرابىٌّ كانعَهْدُه بى وأنا ساهِمُ الوَجهِ ثم رآنى وقد ثابَتْ إلىّ نَفْسى فقال : نَعِجْتَ أبا فلانٍ بعدما رأيتُك كالسَّعَفِ اليَابِس. أراد سَمِنْت وصَلَحْتَ . يقال : قد نَعِجَ هٰذا بعدى : أى سَمِنَ. والنَّعَج : أن يَرْبُوَ ويَنْتَفِخَ. وقيل : النَّهَجُ مِثلُه .

(و) النَّعَجُ : (ثِقَلُ القَلْبِ من أكْلِ لَحْمِ الضَّأْنِ ، والفِعْل) نَعِجَ الرَّجلُ نَعَجاً ، (كفَرِحَ) فهو نَعِجٌ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

كأنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَعِجونَ قد مَالتْ طُلَاهُمْ

يريد أنهم قد أُتْخِموا من كثرةِ أكلهم الدَّسَمَ فمالَتْ طُلَاهم . والطُّلَى : الأعْناق.

(والنَّاعِجةُ : الأرضُ السَّهْلةُ المُستوية المُكْرِمَةُ للنَّبات تُنْبِت الرِّمْثَ ؛ قاله أبو خَيْرَة .

(و) الناعجة : النَّاقةُ البيضاءُ (اللَّوْنِ الكَرِيمةُ . وجَمَلٌ ناعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ. (و) النَّاعجةُ أيضاً : (السَّريعةُ) من الإبل. وقد نَعَجَت الناقةُ نَعْجاً : وهو ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل . وفى اللسان : النَّواعِجُ من الإبل : السِّراعُ . وقد نَعَجَت النَّاقةُ فى سَيْرِها ، بالفتح : أسرعَت ، لغة فى مَعَجَت .

(و) النَّاعِجَةُ أيضاً : النَّاقةُ (التى يُصادُ عليها نِعَاجُ الوَحْشِ) . قال ابنُ جِنّى : وهى من المَهْرِيّة. وفى شِعْرِ خُفَافِ ابن نَدْبَة[1] :

* والنَّاعِجَاتِ المُسْرِعات للنَّجَا *

يعنى الخِفافَ من الإبل ، وقيل : الحِسَان الألوانِ .

(والنَّعْجة : الأُنثَى من الضَّأْنِ) والظِّباء والبَقرِ الوَحْشِىّ والشَّاء الجَبَلِىّ ، (ج نِعَاجٌ) ، بالكسر ، (ونَعَجَاتٌ) مُحرَّكةً . وقرأ الحسن : ﴿وَلِىَ نِعْجَةٌ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٠٥ والمقاييس ٥/٤٤٨ وملحقات ديوانه ٦٧٢

(١) اللسان . والنهاية « وفيها » بالنجا »

وَاحِدَةٌ﴾ [1] فعسى أن يكون الكسر لُغةً .

(وأَنْعَجوا) إنْعَاجاً [2] : نَعِجَتْ، أى (سَمِنَت إبلهُم) .

(ونِعَاجُ الرَّمْلِ : البَقَرُ، الواحِدةُ نَعْجَـــةٌ) ، والعرب تَكْنِى بالنَّعْجةِ والشَّاةِ عن المرأةِ ، ويُسَمُّون الثَّـــوْرَ الوَحْشىَّ شاةً. قال أبو عُبيد : (ولايُقال لغيرِ البَقرِ مِن الوَحْش) نِعاجٌ. وقال الفارسىّ : العرب تُجرِى الظِّباءَ مُجْرَى المَعْزِ ، والبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ . ويَدلُّ على ذٰلك قولُ أَبى ذُؤيب.

وعَاديـــةٍ تُلْقِى الثِّيَـــابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُها وانْتِبارُها [3]

فلو أَجْرَوُا الظِّباءَ مُجْرَى الضَّأْنِ لقال : كِبَاشُ ظِباءٍ. ومما يَدلّ على أنهم يُجرُون البَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ قولُ ذى الرُّمَّة [4] :

إذَا ما رَآها رَاكِبُ الصَّيْفِ لم يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فى مَرْتَـــعٍ فيُثِيرُهـــا
مُوَلَّعَـــةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بنَعْجَـــةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِيَـــاهِ وَقِيرُهـــا

فلم يَنْفِ المَوصوفَ بذاتِه الّذى هو النَّعْجة ،ولٰكنه نَفاه بالوَصْف ، وهو قولُه :

* يُدَمِّن أَجوافَ المِياه وَقِيرُها *

يقول : هى نَعجةٌ وَحْشِيَّة لا إنسِيّة ، تألَف أجوافَ المِياهِ أولادُها ، ولاسِيّما وقـــد خَصَّهـــا بالوَقِيرِ ، ولا يَقَـــعُ الوَقِيرُ إلاَّ على الغَـــنَم الّتى فى السَّوَادِ والأَرْيافِ والْحضَرِ .

(وأبو نَعْجَةَ صالحُ بنُ شُرَحْبِيلَ ، والأَخْنَسُ بنُ نَعْجَةَ الكلبىّ : شاعرانِ) .

(ومَنْعِـــجٌ ، كمَجْـلِسٍ : ع) وهـــو وادٍ يأخذ بين حَفْرِ أَبى موسى) . والنِّباجِ ، ويَدْفَع فى بَطْنِ فَلْج [1] ويومُ مَنْعِجٍ من أيامِ العـــربِ لبـــنى يَرْبوعِ بنِ حَنْظلةَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَميمٍ على بَنى كِلاَبٍ ، قال جَرير :

لَعَمْرُكَ لا أَنْسَـــى ليالِىَ مَنْعِـــجٍ
ولا عَاقِلاً إذ مَنْزِلُ الحىِّ عاقلُ [2]

(١) سورة ص . الآية ٢٣ والقراءة السبعية « نعجة » بفتح النون
(٢) فى مطبوع التاج « نعاجا » والمثبت من اللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٨٦ واللسان وفيه هنا «وانبتارها» أما مادة (محص) ففيها كما فى الأصل هنا
(٤) اللسان والديوان ٣٠٦ وفيه « إذا ماعلاها »

(١) فى مطبوع التاج : « جفـــر أبى موسى ... بطن علج» والصواب من معجم البلدان
(٢) ديوانه ٤٣٩ ، ومعجم البلدان . وفى الأصل « الحى عاقلا» تحريف .

(ووَهِمَ الجوهرىّ فى فَتْحه) ووُجِدَ بخط أبى زكريَّا، فى هامش الصحاح: إنما هو مَنْعِجٌ، بالكسر. وحاول شيخُنا فى انتصار الجوهرىّ فقال: إنّما مرادُه بالفتح أوّلُه ويبقى غيرُه على العُموم. وأنت خبيرٌ بأنّه غيرُ ظاهر، وأبو زكريَّا أعْرف بمُراده من غيره، والمَجْدُ تَبِعَه فى ذلك. وإنّما يقال: إنّ الجوهرىّ إنّما ضَبطَه بالفتح لأنّ قِياسَ المكانِ فَتْحُ العَين، لفَتْح عَيْنِ مُضارعه، ومَجيئُه مكسوراً يُنافِيه، فالمجْدُ بَنَى على الكَسْرِ لكونِه مشهوراً، والجوهرىُّ نَظَر إلى أصْل القاعدةِ.

[] ومما يستدرك عليه:

امرأةٌ ناعِجةٌ: حَسَنةُ اللَّوْنِ. ويومُ ناعِجةَ: من أيّامِ العربِ.

[ن ف ج] *

(نَفَجَ الأَرنَبُ): إذا (ثارَ) ونَفَجْتُه أنا فثارَ مِن جُحْرِه. وفى حديث قَيْلَةَ: «فانْتَفَجَتْ منه الأَرنَبُ»، أى وَثَبَتْ. ومنه الحديث: «فانْتَفَجْنا[1] أرْنباً»، أى أثَرْناها. وفى حديث آخَرَ أنه ذَكَر فِتْنَتَين فقال: «ما الأُولَى عندَ الآخِرَةِ إلاّ كنَفْجَةِ أرْنَبٍ» أى كوَثْبَتِه من مَجْثَمه، يُريد تَقليلَ مُدَّتِها. وكلُّ ما ارتفعَ فقد نَفَجَ وانْتَفَجَ، وتَنَفَّجَ ونَفَجَه هو يَنْفُجُه نَفْجاً.

(و) نَفَجَتِ (الفَرُّوجةُ: خَرَجتْ من بَيْضَتِها).

(و) نَفَجَ (الثَّدْىُ) أى ثَدْىُ المرأةِ (القَميصَ): إذا (رَفَعَه).

(و) من المَجاز: نَفَجَت (الرِّيحُ: جاءَتْ) بَغْتةً. وقيل: نَفَجَت الرِّيحُ: إذا جاءَتْ (بقُوّةٍ).

(و) من المَجاز: (النَّفّاجُ: المُتكبِّرُ) أى صاحبُ فَخْرٍ وكِبْرٍ، عن ابن السِّكِّيت. وقيل: رَجلٌ نَفّاجٌ: يَفْخَر بما ليس عنده، وليستْ بالعالِيَة، (كالمُنْتفِج). وفى حديثِ عَلىّ[1]: «إنّ هٰذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لايَدْرِى ما اللهُ». النَّفّاجُ: الّذى يَتمدَّحُ بما ليس فيه، من الانْتِفاج: الارتفاعِ.

(١) فى النهاية: «فأنفجنا». أما اللسان فكالاصل

(١) كذا عن اللسان. وفى النهاية: «حديث عثمان» وكذلك فى مادة (بجج)

ورجلٌ نَفّاجٌ : ذو نَفْجٍ ، يَقـول مالا يَفْعَل ويَفخَر بما ليس له ولا فيه.

(و) النِّفِّيج (كسِكِّيت : الأَجنبيُّ) الّذِى (يَدْخُل بين القَـوْمِ) ويُسْمِلُ بينهم (ويُصْلِحُ) أَمْرَهم ؛ كذا عن ابن الأَعـرابىّ ، (أو الّذى يَعْترِض) بين القَوْمِ (لايُصْلِحُ ولا يُفسِد) ، قاله أَبو العبّاس ، (ج نُفُج) بضمّتين .

(والنافِجَـةُ : السَّحابَـةُ الكَثيـرةُ المَطرِ) ، وهـو مَجازٌ ، سُمِّيَت بالرِّيح التى تَـأْتِى بشدَّة ، كما يُسْمَّى الشَّىْءُ باسمِ غيرِه لـكَوْنه منه بسَبَبٍ . قـال الـكُمَيت[1] :

راحَتْ له فى جُنُوحِ اللَّيْلِ نافِجَةٌ
لا الضَّبُّ مُمْتَنِـعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثـم قال :

يَسْتخرِجُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كأَنَّ أَرْوُسَها فى مَوْجِـهِ الخَشَلُ

(و) النَّافِجَةُ : (مُؤَخَّرُ الضُّلوعِ) ، كالنَّافِجِ ، جَمْعُه النَّوافِجُ . (و) كانت العرب تقول فى الجاهليَّةِ للرَّجُلِ إذا وُلِدت له بِنْتٌ : هَنيئاً لك النَّافِجةُ ، أَى (البِنْتُ) ، وإنّما سُـمِّيَت بذلك (لأَنّها تُعظِّمُ مالَ أَبِيها) ، وذلك أَنّـه يُزوِّجُها فَيـأْخُذُ (بمَهْرِها) من الإِبِل فيضُمُّهـا إلى إبله فيَنْفُجُها ، أَى يَرْفَعُها ؛ ومنهم مَنْ جَعلَه من المَجاز .

(و) النَّافِجَةُ : (وِعَاءُ المِسْـكِ) ، مجازٌ ، (مُعرَّبٌ) عن نافَهْ . قال شيخُنا : ولذلك جَـزَمَ بعضُهـم بفتـحِ فائها ، ونقـله التُّمُرْتَاشِىّ فى شرحِ تُحْفَـةِ المُـلوك ، عن أَكثرِ كُتب اللّغـة . وجزم الجَواليقى فى كتابه بأَنَّه مُعرّب ، وهو الصّحيح ، جَمعُـه نَوافِجُ . وزَعمَ صاحبُ المِصباح أَنها عَربيّة ،سُمِّيَتْ لِنفَاسَتها ، من نَفَجْتُه إذا عَظَّمتَه ؛ وهـو مَحَلُّ تَأَمُّل .

(و) النَّافِجةُ : (الرِّيحُ تَبدَأُ بِشِدَّة) . وقيـل : أَوَّلُ كلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ . قـال الأَصمعىّ : وأَرى فيها بَرْدًا. قال أَبو حَنيفةَ : رُبما انْتَفَجَت الشَّمَالُ على النَّاس بعدما يَنامون فَتكادُ تُهْلِـكهم بالقُـرِّ من آخِرِ لَيلتِهم ، وقد كان أَوَّلُ ليلتِهم دَفيئاً .وقال شَمِرٌ : النَّافِجَةُ

(١) اللسان والصحاح

من الرِّياح : الّتى لا تَشْعُر حتى تَنْتفِجَ عليك ، وانتفاجُها : خُروجُها عاصِفةً عليك وأنت غافِلٌ .

(والنَّفِيجَة ، كسَفينةٍ : القَوْسُ) وهى شَطِيبةٌ من نَبْعٍ . قال الجوهرىّ : ولم يَعرِفه أبو سعيدٍ إلاّ [1] بالحاء . وقال مُلَيحٌ الهُذلىّ [2] .

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كأَنّها
نَفائِجُ نَبْعٍ لم تَرِيَّعْ ذَوابِلُ

(و) من المجاز : (النِّفَاجَة ، بالكسر : رُقْعةٌ مُربَّعةٌ تَحتَ الكُمِّ) من الثَّوْب .

(و) من المجاز : النُّفَّاجَةُ والنُّفْجَةُ (كرُمّانَةٍ وصُبْرَةٍ : رُقْعَةُ الدِّخْرِيصِ) بالكسر يُتَوسَّع بها .

(والنُّفُجُ ، بضمّتين : الثُّقلاءُ) من النَّاس .

(والتَّنافِيجُ : الدَّخارِيصُ) ، سُمِّيَت لأَنها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فتُوسِّعُه .

(و) فى حديث أَبى بكرٍ أَنه كان يَحْلُب لأَهله بعيرًا [1] ، فيقول : «أَنْفِجُ أَم أَلْبِدُ» . (الإِنْفاج : إِبانةُ الإِناءِ عن الضَّرْع عند الحَلْب) حتّى تَعْلُوَه الرَّغْوةُ . والإِلباد : إِلْصاقُه بالضَّرْع حتّى لاتكونَ له رَغوةٌ .

(والأَنْفَجانىّ) ، بفتح الفاء ، (كأَنَبجانىٍّ) : هو (المُفْرِطُ فيما يقول) ، والمُفتخِرُ بما ليس له .

(والمَنافِجُ : العُظّاماتُ) .

(وامرأَةٌ نُفُجُ الحَقيبةِ) ، بضَمّتين ، إذا كانت (ضَخْمَةَ الأَرداف والمآكِم) ، وأَنشد [2] :

«نُفُجُ الحَقيبةِ بَضَّةُ المُتجَرَّدِ»

(١) «إلا : » ليست فى الصحاح ولا اللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٨ : « كأنهم ..» والشاهد فى اللسان

(١) كذا أيضا فى اللسان أما النهاية ففيها « كان يحلب لأهله فيقول .... » وفى التكملة « ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه تزوج حَبِيبةَ بنت خارجةَ بن أبى زُهير وهم بالسُّنْح فى بنى الحارث بن الخزرج فكان إذا أتاهم يأتيه النساء بأغنامهم — كذا وعليها كلمة صح صح — فيحلب لهن فيقول أَأُنْفِج أم أُلْبِد، فإن قالت أنفِجْ باعد الإناء من الضرع حتى تشتد الرُّغْوة وإن قالت ألبد أَدنَى الإناء من الضرع حتى لاتكون له رُغوة »

(٢) نسب فى التكملة للنابغة الذبيانى ، وصدره :
« مَحْطوطةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفاضةٍ »
وهو فى اللسان وديوانه ١ / ١٨٤ (مختار الشعر الجاهلى ١٩٤٨)

وفى الحديث فى صفة الزُّبَير «أنه كان نُفُـجَ الحَقِيبـةِ »، أى عظيمَ العَجُزِ .

(وصوتٌ نافِجٌ : غليظٌ جافٍ)، قال الشاعر[1] :

تَسْمعُ للأَعْبُـد زَجْرًا نَافِجَـا
مِن قولِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَـا

وقيل : أَرادَ بالزَّجْر النَّافِجِ الَّذى يَنْفُجُ الإبلَ حتى تَتَوسَّعَ فى مَراتِعهـا ولاتَجتَمِـع .

(وتَنفَّجَ) الرَّجـلُ وانْتَفَجَ : إذا (افْتَخَر بأَكثرَ ممّا عندَه)، أو بماليس له ولا فيـه .

(و) عن ابن سيده : أَنْفَجَه الصّائدُ واسْتَنْفَجَه ، الأَخيرةُ عن ابن الأَعرابىّ ، أَى اسْـتَخْرجه ، من ذٰلك ، يقال : (ماالذى اسْتَنْفَجَ غَضَبَك) ، أَى (أَظْهَره وأَخْرَجه) ، وأَنشد :

يَسْتَنْفِـجُ الخِزّانَ مِنْ أَمْكانِها[2]

(١) اللسان وفى التكملة ، ومادة (هجج) « من قيلهم » ونسب لهميان

(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج « الخزان » والصواب من اللسان والخزان جمع خزز، وهو ذكر الأرنب

[] ومما يستدرك عليه :

النَّفْجَة : الوَثْبة .

ونَفَجَ اليَربوعُ يَنْفِج ويَنفُجُ نُفوجاً وانْتَفجَ عَدَا وقيل : أَرْخَى عَدْوِه[1] مِن الأَساس .

وانْتَفَج جَنْبَـا البَعيرِ : إذا ارْتفعَا وعَظُماَ خِلْقَةً ، ومنه « انْتِفاجُ الأَهِلَّة » فى حديث الأَشْراط. ورجـل مُنتفِجُ الجَنْبَين ، وبَعيرٌ مُنتفِـجٌ : إذا خَرَجَتْ خَواصِرُه .

ونَفَجْـت الشَّىءَ فانْتَفَـجَ ، أَى رَفَعْتُه وعَظَّمْته .

وفى حديث علىٍّ «نافِجاً حِضْنَيه» كَنَى به عن التَّعاظُـم والخُيَـلاءِ .

ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً : مَلأَه .

والنَّافِجةُ : الإبلُ التى يَرِثُها الرَّجلُ فيَكْثُر بها إبلُه .

وتَنَفَّجَت الأَرنبُ : اقْشَـعَرَّتْ [يَمانيَة][2] .

(١) هكذا يضا بالأساس المطبوع وبهامش مطبوع التاج « قوله وقيل أرخى عدوه : لعله ، أوحى، قال فى اللسان: نفج الأرنب إذا ثار ، ونَفَجَت، وهو أوحَى عَدْوِها »

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه ومنه النص

وكلُّ ما اجْتالَ : فقد انْتَفَج .

وفى حديث المُستضعَفين بمكَّةَ : «فنَفَجتْ بهم الطَّريقُ» ، أى رَمَتْ بهم فَجأةً .

[ن ف ر ج] *

(النِّفْرِجُ) كزِبْرِجٍ (والنِّفْراجُ) كسِرْدَاحٍ (والنِّفْرِجَة ، والنِّفْراجَة ونِفْرِجَاءُ) كطِرْمِسَاءَ (مَعْرِفة ، بكَسْر الكُلِّ) : هو (الجَبَانُ) الضَّعيف؛ كذا فى الرُّباعىّ من التهذيب ، عن ابن الأعرابىّ [1] . وقيل : هو الّذى لاجَلاَدَةَ له ولا حَزْمَ. وحكى ابنُ القَطَّاع : نِفْرِجٌ ، للجَبان. وقال أبوزيد : رجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجَاءُ : يَنْكَشِف فَرْجُه ،قيل : نونُه زائدةٌ. قلت : ومال إليه أبو حَيَّانَ وغيرُه ، وصَرَّحَ به أهلُ التّصريف. واستدلَّ ابنُ جِنِّى بقول العرب : أفْرَجُ وفِرْجٌ ، لمَن [2] لايَكتُمُ سِرًّا ، فَنِفْرِج مُشتَقٌّ منه ، لأن إفشاءَ السِّرِّ من قِلَّةِ الحَزْم. وضَعَّفه ابنُ عُصفورٍ . وقد ردَّ على ابن عُصفور أبو الحَسنِ بنُ الضَّائع. والصَّوابُ أَصالَةُ النُّونِ ، على ماذَهبَ إليه المصنِّفُ .

(والنِّفْرِيج) ، بالكسر : (المِكْثارُ) المِهْذارُ. (و) قد (نَفْرَجَ) الرَّجلُ ، إذا (أكْثَرَ الكَلامَ).

[ن ل ن ج] *[1]

(النِّيلَنْج ، بكسر أوّله) وسكون التّحتية والنُّون الثّانية ، وفتح اللّام ، هٰكذا هو مضبوطٌ على الصَّواب ، وفى نسخ اللسان : نِينَلَج ، بتحتية بين نُونين ، قال : حكاه ابنُ الأعرابىّ ، ولم يُفَسِّره ، وأنشد :

جَاءَتْ بِهِ مِن اسْتِها سَفَنَّجَا
سَوْدَاءُ لم تَخْطُطْ لها نِينَيْلَجَا [2]

وهو (دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ به الوَشْمُ لِيَخْضَرَّ) . قلت : وهو مُعرَّب

[ن م ذ ج]

(النَّمُوذَجُ ، بفتح النُّون) والذّال

(١) الذى فى اللسان عن التهذيب عنه هو « رجل نفرجة ونفراجة أى جبان ضعيف »

(٢) فى مادة فرج «الفُرُج والفِرْج الذى لايكتُمُ السِّرَّ »

(١) جاءت مادة (نينلج) فى اللسان بعد مادة (نوج)

(٢) اللسان مادة (نينلج) ، وانظر مادة (سفنج) . وفى التكملة (سفنج)
سَوْدَاءُ لم تَخْطُطْ لَهُ بِنِيلَجَا

المعجمة ، والميم مضمومة ، وهو (مِثالُ الشَّيْءِ) ، أى صَورةٌ تُتَّخَذُ على مِثالِ صُورةِ الشَّيْءِ ليُعرَف منه حالُه ، (مُعرَّب) نُمُوذَه[1] ، والعَوامُّ يقولون : نُمُونَهْ . ولم تُعرِّبه العربُ قديماً ، ولٰكنْ عَرَّبه المُحدَثون . قال البُحْتُرِىّ[2] :

أو أَبْلَقٍ يَلْقَى العُيونَ إذا بدَا
مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مُعْجِبٍ بِنَمُوذَجِ

(والأُنْمُوذَجُ) بضَمّ الهمزةِ (لَحْنٌ) ، كذا قاله الصّاغانىّ فى التكملة ، وتبعه المصنّف. قال شيخُنا نقلاً عن النَّواجىّ فى تذكرته : هٰذه دَعْوَى لا تَقوم عليها حُجَّةٌ . فمازالت العُلماءُ قديماً وحَديثاً يَستعملونَ هٰذا اللَّفظ من غيرِ نَكيرٍ ، حتى أنّ الزَّمخشرىّ ـ وهو من أئمَّة اللُّغةِ ـ سمّى كِتابَه فى النَّحْو الأُنْمُوذَج ، وكذٰلك الحسنُ بنُ رَشيقٍ القَيروانىّ ـ وهو إمامُ المَغْربِ فى اللُّغَةِ سَمَّى به كتابَه فى صِناعةِ الأَدب . وكذٰلك الخَفاجىّ فى شفاءِ الغَليل نقَلَ عِبارةَ المِصباح[1] وأنكرَ علَى مَن ادّعى فيه اللَّحْنَ. ومثلُه عبارة المُغْرِب للناصرِ بن عبد السيد المُطرِّزى شارح المقامات.

(١) فى التكملة : « نموذه » .
(٢) ديوانه ١ / ٤٠٤ : « من كل لون » . (طبعة المعارف)

[ن و ج] *

(نَاجَ) يَنُوجُ (نَوْجاً) : إذا (رَاءَى بعَمَلِه) .

(والنَّوْجَةُ) ، بالفتح : (الزَّوْبَعةُ من الرِّياحِ) . كلُّ ذٰلك عن ابن الأعرابىّ .

ونَاجُ بنُ يَشْكُرَ بن عَدْوَان : قَبيلة ، يُنسَب إليها عُلماءُ ورُواةٌ) منهم رَيْحانُ بنُ سَعيدٍ النَّاجِىّ .

والنَّوائِجُ[2] : موضعٌ فى قولِ مَعنِ بن أَوْسٍ المُزَنىّ[3] :

إذَا هِىَ حَلَّتْ كَرْبَلاءَ ولَعْلَعاً
فجَوْزَ العُذَيبِ دُونَه فالنَّوائِجَا[4]

كذا فى المعجم .

(١) قال فى المصباح : « الأنموذج ، بضم الهمزة : مايدل على صفة الشئ ، وهو معرب ، وفى لغة : نموذج ، بفتح النون ، والذال معجمة مفتوحة مطلقا » .
(٢) هكذا تحرف على الزبيدى بالجيم وتحرف الشاهد والصواب أنه بالحاء
(٣) فى مطبوع التاج «المرى» والصواب من الأغانى ١٢ / ٥٤ ومعجم البلدان النوائح
(٤) معجم البلدان (النوائح) والقافية بالحاء لا بالجيم وكذلك ديوان معن بن أوس ص ٧٧ وفيه
فجُوزَا العُذَيْبَ دونَهَا فالنَّوائحا

[ن و ب ن د ج] *

(النَّوْبَنْدَجَانُ ، بفتح النُّون) وفى المعجم بضَمِّها (والدّالِ المُهملة : قَصَبَةُ كُورَةِ سابُورَ) ، قَرِيبةٌ[1] من شِعْب بَوّانَ المَوصوف بالحُسْنِ والنَّزاهةِ ، بينها وبين أَرَّجَانَ سِتَّةَ عشرَ فَرْسَخاً[2] ، وبينها وبين شِيرَازَ قَرِيبٌ من ذٰلك . وقد ذكَرها المُتنبِّئ فى شعره فقال يَصفُ شِعْبَ بَوَّانَ[3] :

يُحَلُّ به على قَلْبٍ شُجاعٍ
ويُرْحَلُ منه عن قَلْبٍ جَبَانِ
مَنَازِلُ لم يَزَلْ مِنها خَيالٌ
يُشيِّعُنى إلى النَّوْبَنْدَجانِ

منها أَبوعبدِ الله محمَّدُ بنُ يَعقوبَ القارِى[4] ، رَحَل وسَمع الكثير ، وجمع وصَنَّف ، عن محمَّدِ بن مُعَاذٍ وغيرِه ، وعنه الفضلُ بن يحيى بن إبراهيم ، ومات سنة ٣٢٣ .

(١) فى مطبوع التاج « قرية » والمثبت من معجم البلدان
(٢) الذى فى معجم البلدان المطبوع « ستة وعشرون فرسخاً »
(٣) ديوانه شرح العكبرى ٤/٢٥٤ . ومعجم البلدان (نوبند جان)
(٤) فى اللباب ٣/٢٤١ : الغازى .

[ن هـ ج] *

(النَّهْج) ، بفتح فسكون(: الطَّريقُ الواضِحُ) البَيِّنُ . وهو النَّهَج ، محرَّكةً أيضاً . والجمع نَهْجَاتٌ ، ونُهُجٌ ، ونُهُوجٌ . قال أبو ذُؤيب[1] :

به رُجُماتٌ بَيْنهنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائنِ فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجَةٌ : وَاضحةٌ(كالمَنْهَج) بالفتح ، (والمِنْهاج) ، بالكسر . وفى التنزيل : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾[2] المِنْهاجُ : الطَّريقُ الواضح .

(و) النَّهَج ، (بالتحريك) ، والنَّهَجَة ، الأخير عن اللّيث : (البُهْرُ) ، بالضَّمّ ، هو الرَّبْوُ (وتَتابُعُ النَّفَس) ، محرَّكةً ، من شِدَّةِ الحَركة ، يعلُو الإنسانَ والدَّابَّةَ . قال اللّيث : ولم أَسمَعْ منه فِعْلاً . (و) قال غيرُه : (الفِعلُ) (كفَرِحَ وضَرَبَ) وأَكْرَمَ . وفى الحديث : «أنه رَأى رَجُلاً يَنْهَجُ» : أى يَرْبُو من السِّمَن ويَلْهَثُ ، نَهَجْت أَنْهِجَ نَهْجاً ، ونَهِجَ الرَّجلُ نَهَجاً ، وأَنْهَجَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٤ . واللسان
(٢) سورة المائدة الآية ٤٨

يُنْهِج إنْهاجاً. وفى التهذيب: نَهِجَ الإنسانُ والكَلبُ: إذا رَبَا وانْبَهَرَ، يَنْهَج نَهَجاً. قال ابن بُزُرْج: طَرَدْتُ الدَّابَّةَ حتى نَهَجَت، فهى ناهِجٌ فى شِدّةِ نَفَسِها، وأَنْهَجْتُها أنا، فهى مُنْهَجَةٌ. قال ابن شُمَيل: إنّ الكَلْبَ لَيَنْهَج من الحَرِّ، وقد نَهِج نَهْجَةً. وقال غيرُه نَهِجَ الفَرَسُ حين أَنْهَجْتُه: أى رَبَا حينَ صَيَّرْته إلى ذلك.

(وأَنْهَجَ) الأَمْرُ والطَّريقُ (وَضَحَ. و) أَنْهَجَ: (أَوْضَحَ). قال يَزيدُ بن الخَذّاق العَبْدىّ[1]:

ولقد أَضاءَ لك الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِى

أى تُعِينُ وتُقوِّى.

(و) أَنْهَجْتُ (الدَّابَّةَ): إذا (سارَ عليها حتى انْبَهَرَتْ) وأَعْيَتْ. وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «فضَرَبه حتى أَنْهِج»: أى وَقَعَ عليه الرَّبْوُ. وأَفعَلَ متعدٍّ. يقال: فُلانٌ يَنْهَجُ فى النَّفَس فما أَدرِى ما أَنْهَجَه.

(و) أَنْهَجَ البِلَى (الثَّوْبَ أَخْلَقَه، كنَهَجَه، كمَنَعَه) يَنْهَجُه نَهْجاً. (ونَهِجَ الثَّوْبُ، مثلّثةَ الهاء: بَلِىَ، كأَنْهَجَ) فهو نَهِجٌ. وأَنْهَجَ: بَلِىَ ولم يَتشقَّقْ. وأَنْهَجَه البِلَى فهو مُنْهَجٌ. وقال ابنُ الأَعرابىّ: أَنْهَجَ فيه البِلَى: اسْتَطارَ. وأَنشد[1]:

كالثَّوْبِ [إذْ] أَنْهَجَ فيه البِلَى
أَعْيَا على ذِى الحِيلَةِ الصَّانِعِ

وفى الصِّحاح عن أَبى عُبيدٍ: ولا يقال نَهَجَ الثَّوْبُ ولكن نَهِجَ[2].

(ونَهَجَ) الأَمْرُ (كمَنَع: وَضَحَ، وأَوْضَحَ)، يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك. نَهَج وأَنْهَجَ لُغتانِ. (و) نَهَجَ (الطَّريقَ: سَلَكَه).

(واسْتَنْهَجَ الطَّريقُ: صارَ نَهْجاً) وَاضحاً بَيِّناً (كأَنْهَجَ) الطَّريقُ: إذا وَضَحَ واسْتبانَ. وتقدَّمَ إنشادُ قولِ يَزيدَ بنِ الخَذّاقِ العَبْدِىّ.

(1) اللسان والصحاح وفى الأساس: «منه المسالك والهدى يعدى»، ونسبه ليزيد بن حذّاق الشَّنّىّ.

(1) اللسان. وكلمة «إذ» زيادة منا وليست فى اللسان أيضاً ونبه عليها بهامش اللسان والتاج

(2) كذا أيضاً فى اللسان، وفى الصحاح المطبوع: أنهج.

(وفلانٌ) استَنْهَجَ (طَرِيقَ فُلانٍ)[1] : إذا (سَلَكَ مَسْلَكَه) .

[] ومما يستدرك عليه :

طريقٌ ناهِجَةٌ : أى واضِحةٌ بَيِّنةٌ ، جاء ذٰلك فى حديث العَبَّاس .

وضَرَبه حتى أَنْهَجَ : أى انْبَسَط . وقيل : بَكَى .

[ن هـ ر ج]

(طَرِيقٌ نَهْرَجٌ : واسعٌ)

(ونَهْرَجَها : جَامَعَها) ، لم يذكُره الجوهرىّ ولا ابنُ منظور .

[ن ى ج]

[] ومما يستدرك عليه :

نِيجَةُ ، بالكسر : بَطْنٌ من أوربة من قَبائلِ المَغرِب . استدركه شيخُنا ، وذكَر منهم الشيخَ فُلاناً النِّيجِىّ إمام المَغرب ، أحد شيوخ الإمام ابن غازى .

(فصل الواو)

مع الجيم

[و أ ج]

(الوَأْجُ) ، بفتح فسكون (الجُوعُ الشَّدِيدُ) . ومن المتأخِّرين من حَرَّكَه لضرورة الشِّعر .

[و ت ج] *

(المُوَتَّج ، بالمُثَنَّاة ، كالمُعَظَّم) ، وأخطأ صاحبُ المُعجم[1] فى جعلِه بالثَّاء المثلَّثة ، من الوثيج (: ع ، قُرْبَ اللِّوَى) فى شِعْرِ الشَّمَّاخ[2] :

تَحُلّ الشَّجَا أو تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَه
وأَهلِى بأَطْرافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

[و ث ج] *

(الوَثِيجُ) من كلِّ شَىْءٍ : (الكَثِيفُ . و) الوَثِيجُ من الأَفراسِ والبُعْرَانِ : القَوِىّ . وقيل : (المُكْتَنِز) .

(وقد وَثُجَ) الشَّىْءُ (كَكَرُمَ ، وَثَاجَةً) ، بالفتح ، وأَوْثَجَ ، واسْتَوْثَجَ .

والوَثَاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(و) من المَجاز : (اسْتَوْثَجَ النَّبْتُ : عَلِقَ بَعضُه ببعض . و) اسْتَوْثَجَ الشَّىْءُ : (تَمَّ) ، أو هو نَحْوٌ من التَّمامِ . (و)

(1) فى القاموس : « سبيل فلان »

(1) ياقوت فى مادة (الموثج) ، وجعله البكرى ١٢٧٧ بالثاء أيضاً .

(2) اللسان . ورواية الشطر الأول فى ديوانه ٩ : « تحل سجا أو تجعل الفيل دونها »

اسْتَوْثَجَ (المَالُ : كَثُرَ.و) اسْتَوْثَجَ (الرَّجلُ) من المال واسْتَوْثَقَ : إذا (اسْتَكْثَرَ منه) ، عن ثعلب والأَصمعىّ.

(والمُوْتَثِجَةُ : الأَرْضُ الكَثيرةُ الكَلإِ) المُلْتفَّةُ الشَّجرِ ، كالوَثِيجة ؛ عن النَّضْر بنِ شُميل.

وأَرْضٌ مُوثِجَةٌ : وَثُجَ كَلَؤُها .

ويقال : بَقْلٌ وَثيجٌ ، وكلأٌ وَثيجٌ ، ومكَانٌ وَثِيجٌ : كَثيرُ الكَلإِ.

(والثِّيَابُ المَوْثوجةُ : الرِّخْوَةُ الغَزْلِ والنَّسْجِ) ، رواه شَمِرٌ عن باهلىّ . والّذى فى الأَساس : ومن المجاز ثَوْبٌ وَثِيجٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ .

[ومما يستدرك عليه :

اسْتَوْثَجَت المَرْأَةُ : ضَخُمَتْ وتَمَّتْ . وفى التهذيب : وتَمَّ خَلْقُها.

ويقال : أَوْثِجْ لنا مِن هٰذا الطَّعامِ : أى أَكْثِرْ .

ووَثُجَ النَّبْتُ : طالَ وكَثُفَ. قال هِمْيانُ[1] :

* مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِىٍّ وَاثِجَا *

والوُثَيِّج ، مصغَّرًا : موضعٌ . قال عَمْرُو بنُ الأَهتمِ يَصف ناقَةً :

مَرَّتْ دُوَيْنَ حِيَاضِ المَاءِ فانْصرَفَتْ
عنه وأَعْجَلَها أَنْ تَشْرَبَ الفَرَقُ
حتّى إذا ما ارْفَأَنَّتْ واسْتَقَامَ لها
جزْعُ الوُثَيِّجِ بالرّاحاتِ والرَّفِقُ[1]

كذا فى المعجم .

[و ج ج] *

(الوَجُّ : السُّرْعةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الوَجُّ : عِيدانٌ يُتبَخَّرُ بها . وفى التهذيب : يُتدَاوَى بها . وقيل: هو (دَوَاءٌ) من الأَدوِيَة . قال ابن الجَواليقىّ[2] : وما أُراه عَربيًّا مَحْضاً . أَى فهو فارسىّ معرّب ، كما قاله بعضهم .

(و) قيل : الوَجُّ (القَطَا) ، كذا فى اللّسان والمعجم[3] . (و) الوَجُّ : (النَّعامُ) .

(١) اللسان : وفيه « ونصيا واثجا »

(١) معجم البلدان (الوثيج) والضبط منه ، طبعة بيروت وفيه « حتى اذا ما أفاءت .. »

(٢) لم أجد له مادة فى المعرب . والذى فى اللسان « قال الأزهرى : ما أراه عربيا محضا » ومثله معجم البلدان (وج)

(٣) معجم البلدان (وج)

(ووَجٌّ : اسمُ واد بالطائف) ، بالباديةِ سُمِّيَ بوَجٍّ بن عبد الحَى[1] من العَمالقة. وقيل: من خُزَاعةَ . قال عُرْوةُ بن حِزامٍ[2] :

أَحَقًّا ياحَمامةَ بَطْنِ وَجٍّ
بهٰذا النَّوْحِ أَنَّكِ تَصْدُقِينَا
غلبتُك بالبُكاءِ لأَنَّ لَيلى
أُواصِلُه وأَنَّك تَهْجَعِينَا
وأَنِّى إنْ بَكَيْتُ بَكَيْتُ حَقًّا
وأَنَّك فى بُكائِك تَكْذِبِينا
فلَسْتِ وإنْ بَكَيْتِ أَشدَّ شَوْقاً
ولٰكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنِينا
فنُوحِى ياحَمَامةَ بَطْنِ وَجٍّ
فقَدْ هَيَّجْتِ مُشتاقاً حَزِينا

قرأتُ هٰذه الأَبياتَ فى الحماسةِ لأَبى تمام[3] . والّذى ذكرتُ هنا رِواية المُعجم ، وبينهما تَفاوُتٌ قليلٌ ، (لا) اسمُ (بَلَدٍ به . وغَلِطَ الجَوهرىّ) ، نَبَّه على ذٰلك أبو سَهْلٍ فى هامش الصّحاح وغيرُه . (وهو ما بين جَبَلَىِ المُحْترِق والأُحَيْحِدَيْن[1] ، بالتّصغير . وفى الحديث : «صَيْدُ وَجٍّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحرَّمٌ». قال ابن الأَثير : هو مَوضعٌ بناحيةِ الطَّائف ، [وقيل: هو اسمٌ جامعٌ لحُصُونها ، وقيل: اسمُ واحدٍ منها يحتمل أن يكون على سَبيلِ الحِمَى له][2] ويحْتَمل أن يكون حَرَّمَه فى وَقْتٍ مَعلومٍ ثم نُسِخَ. وفى حديث كَعْبٍ : «إنّ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجَ الرَّبُّ إلى السَّماءِ »[3] (ومنه) الحديث : (آخِرُ وَطْأَةٍ) ، أى أَخْذَةٍ ووَقْعَةٍ (وَطِئَها اللهُ تَعالى) أى أَوْقَعَها بالكُفَّار كانت (بوَجٍّ » يريد) بذٰلك (غَزْوَةَ حُنَينٍ لا الطَّائف) . وهٰذا خلاف ماذَكره المُحَدِّثون . (وغَلِطَ الجَوهرىّ). ونقلَ عن الحافظِ عبدِ العظيمِ المُنْذِرىّ فى معنى الحديث . أى آخرُ غَزْوَةٍ وَطِئَ اللهُ بها أَهْلَ الشِّرْكِ غَزْوَةُ الطّائفِ بأَثَرِ فتْحِ مكَّةَ . وهٰكذا فسَّره أهلُ الغريب ،

(1) فى معجم البلدان « عبدالحق »
(2) لم أجدها فى ديوانه . وهى فى معجم البلدان (وج)
(3) فى شرح المرزوقى ١٢٩٠ ثلاثة أبيات، على الوزن منها شطر هنا ، للشاطبى الغطفانى ، ولم ينسبها التبريزى .

(1) فى نسخة من القاموس: «والأُصَيْحِرَيْن »
(2) زيادة من النهاية والكلام متصل . وسقط من اللسان
(3) بهامش مطبوع التاج « قوله عرج الرب إلخ . هذا من المتشابه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : ينزل ربنا ، إلخ ، فيجب فيه تفويض معناه إلى الله تعالى أو التاويل كما هو مقرر فى علم الكلام »

(وحُنَيْنٌ وَادٍ قِبَلَ وَجٍّ. وأمّا غَزْوَةُ الطَّائفِ فلم يكُنْ فيها قِتالٌ). قد يقال: إنّه لا يُشترطُ فى الغَزْوِ القِتالُ، ولا فى التَّمْهِيدِ بالتَّوَجُّهِ إلى مَوْضع العَدوِّ وإرهابِه بالإقدام عليه المقاتَلَةُ والمُكافحةُ، كما تَوهَّمه بعضُهم.

(والوُجُجُ، بضمّتين: النَّعامُ السَّريعةُ) العَدْوِ. وقال طَرَفَةُ[1]

وَرِثَتْ فى قَيْسَ مُلْقَى نُمْرُقٍ
ومَشَتْ بين الحَشايَا مَشْىَ وَجّ

[] ومما يستدرك عليه:

الوَجُّ: خَشَبَةُ الفَدَّانِ، ذكره ابنُ منظورٍ.

[و ح ج]

(الوَحَجُ، محرَّكةً: المَلْجَأُ)، هٰذه المادّة أهملها الجوهرىّ وابن منظور.

(وَحِجَ)[2] به (كَفَرِح): إذا (الْتَجَأَ. و أَوْحَجْتُه) أنا (: أَلْجَأْتُه)

(والوَحَجَةُ، محرَّكةً: المَكانُ الغامِض، ج أَوْحاجٌ).

(١) اللسان، والتكملة وفيها: «أنشده له الأزهرى وليس له». ولم أجده فى شعره فى مختار الشعر الجاهلى.

(٢) فى القاموس. «ووحج»

وأظنُّه تصحيفاً[1]، فإنه سيأتى للمصنّف فى و ج ح هٰذا الكلامُ بعَينه، ولو كان لغةً صحيحةً تعرَّض لها ابن منظورٍ لشدَّةِ تطلُّبه فى ذٰلك.

[و د ج]

(الوَدَجُ، محرَّكةً: عِرْقٌ فى العُنُقِ)، وهما وَدَجانِ، (كالوِدَاجِ، بالكسر). وفى المحكم: الوَدَجانِ: عِرْقانِ متَّصلانِ من الرَّأْس إلى السَّحْر، والجَمْعُ أَوْداجٌ، وقال غيره: الأَوداجُ: ما أحاطَ بالحُلْقومِ من العُروقِ. وقيل: الوَدَجانِ: عِرْقانِ عظيمانِ عن يَمينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسارِها. والوَرِيدانِ بجَنْبِ الوَدَجَيْنِ. فالوَدَجانِ من الجَداوِلِ التى تَجْرِى فيها الدِّماءُ. والوَرِيدانِ: النَّبْضُ والنَّفَسُ.

(و) من المجاز: كان فُلانٌ وَدَجِى إلى كذا، أى (السَّبَب والوَسِيلَة). وفى بعض الأُمّهات تقديم الوسيلة على السَّبب. وفى بعضها: الوُصْلَة، بالصاد، بدل الوَسيلة، ومثلُه فى الأَساس.

(١) هذه المادة ذكرت فى التكملة وعليها شاهدان وكذلك فى مادة (وجح) فليست تصحيفاً.

(و) من المجاز (الوَدَجَانِ : الأَخَوانِ) ، قال زَيدُ الخَيْلِ :

فقُبِّحتُما مِن وافِدَيْنِ اصطُفِيتُما
ومن وَدَجَيْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائلِ [1]

أراد بِوَدَجَيْ حَرْبٍ : أَخَوَيْ حَرْبٍ . ويقال : بِئْس وَدَجَا حَرْبٍ هما . وفى الأَساس : يقال للمُتواصِلَيْنِ : هما وَدَجَانِ : شُبِّها بالعِرْقَيْنِ فى تصاحُبِهما .

(والوَدْجُ : قَطْعُ الوَدَجِ ، كالتَّوْدِيج) ، وهو فى الدَّوابّ كالفَصْدِ فى الإنسان . ويقال : دِجْ دَابَّتَك : أى اقْطَعْ وَدَجَها . ووَدَجَه وَدْجاً ووِدَاجاً ووَدَّجَه تَوْدِيجاً . قال عبد الرَّحمٰن بن حَسّان [2] :

فأَمّا قَولُكَ الخُلَفاءُ مِنّا
فهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِن وِدَاجِ

(و) من المجاز : الوَدْجُ : (الإِصلاحُ) ، يقال : وَدَجْتُ بينَهم وَدْجاً : أَصْلَحْتُ وقَطَعْتُ الشَّرَّ .

(وتَوْدِيجُ [3] ، د ، قُرْب تِرْمِذَ) بناحِيَةِ رُوذْبَارَ ، وراءَ سَيْحُونَ ، منها أَبو حامدٍ أَحمدُ بنْ حَمزةَ بنِ محمَّدِ بن إسحاقَ المُطَّوِّعى ، نَزيلُ سَمَرْقَنْدَ ، عن أَبيه ، وعنه أَبو حفصٍ عُمَرُ بن محمَّدٍ النَّسَفىّ الحافظ ، وتُوفِّىَ سنةَ ٥٢٦ . وضبطه أَهلُ الأَنساب بضَمِّ الأَوّل وإعجام الدال ؛ فليُنْظَر .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن شُمَيل : المُوَادَجَة : المُساهَلَة والمُلايَنَة وحُسْنُ الخُلُقِ ولِينُ الجَانِبِ . قلت : وجعله الزَّمخشرىُّ من المَجاز .

ووَدجٌ : اسم موضعٍ . وضبطه فى المعجم بالتحريك .

[و ر ج]

(الأَوارِجَةُ) : بالفتح (: من كُتُبِ أَصحابِ الدَّواوينِ فى الخَراجِ ونَحْوِه) ، جَمعُه أَوارِجَاتٌ . وهٰذا كتابُ التَّأْرِيجِ ، وهو مُعرَّب أَوارَه . وقد تقدَّم للمصنِّف فى باب «أرج» أَبسط من هذا ؛ فراجِعْه .

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٦ / ٩٨ وفى اللسان ومطبوع التاج « فقبحتم » والمثبت من غيرها
(٢) اللسان والجمهرة ٢ / ٧٠ و ٣ / ٢٢٢
(٣) فى معجم البلدان ، (توذيج) بضم التاء وكسر الذال .

[و ر ن ج]

ومما يستدرك عليه :

وَرَنْجٌ ، بالفتح : قريةٌ بجُرْجَانَ ، منها دُوُوادُ بنُ قُتيبةَ ، عن يُوسُفَ بن خالدٍ السَّمْتيّ ، وعنه عبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ المؤمن .

[و ز ج]

ومما يستدرك عليه :

الوَزَجُ ، محرَّكةً : وهو صوتٌ دونَ الرَّنَّةِ . وفى الحديث : « أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله وَزَجٌ » ، كما فى رِوايةٍ . وقد ذكره ابنُ منظور فى هَزج.

[و س ج] *

(الوَسِيجُ) والوَسْجُ : (سَيْرٌ للإبل) دون العَسْج ، (وَسَجَ) البَعيرُ (كوَعَد) يَسِجُ وَسْجاً و (وَسيجاً) ، وقد وَسَجَتِ النَّاقةُ تَسِجُ وَسْجاً ووَسِيجاً ووَسَجَاناً : أَسرَعَتْ .

(وإبلٌ وَسُوجٌ عَسوج)[1] ، بالفتح فيهما .

(وجَمَلٌ وَسَّاجٌ عَسَّاجٌ : سَريعٌ) .

والعَسْجُ : سَيْرٌ فوقَ الوَسْجِ .

قال النَّضْر والأصمعىّ : أَوّلُ السَّيرِ الدَّبيبُ ، ثم العَنَقُ ، ثم التَّزيُّد ، ثم الذَّمِيل ، ثم العَسْج ، ثم الوَسْج[1] .

(وأَوْسَجْتُه) أنا (: حَمَلْتُه على الوَسِيجِ) ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

قوله : يُنْحَزْن : أى يُرْكَلْن بالأعقابِ . والانْسِلاب : المَضاءُ .

(ووَسِيجُ : ع بتُرْكِسْتانَ) ، بما وراءَ النَّهر . منه أبو محمدٍ عبدُ السَّيِّد بنُ محمَّدِ ابنِ عَطاءِ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ عِمرانَ ، لَقَبُه سَعْدُ المُلْكِ ، له جاهٌ ومنزلة عند الخاقان ، روى عن الرَّئيس أبى علىٍّ الحسن[3] بنِ علىّ بن أحمد ابن الرَّبيع ، وعنه أبو حَفْصٍ

(١) كذا فى القاموس . والصواب كما فى التكملة : « وناقة وَسُوجٌ عَسُوجٌ » وفى اللسان « وهى وَسُوجٌ » وفى الأساس « وإبلٌ وُسُجٌ » بضم الواو والسين

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ثم الوسج ، مقتضاه أن الوسج فوق العسج ، وهو ينافى قوله أولا : والعسج سير فوق الوسج » .

(٢) ديوانه ٨ . واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٣١٩ والأساس (وسج)

(٣) فى السمعانى : « الحسين »

عُمَرُ بن محمَّد النَّسفىّ ، ومات فى حِصَارِ وَسِيجَ فى المحرّم سنة ٥١٤ .

(وعُقْبةُ بنُ وَسَّاج) بنِ حِصْنٍ الأَزدىّ البُرْسانى[1] (مُحدِّثٌ) ، وهو الّذى يَرْوِى عن أَبى الأَحْوَصِ عن عَبْدِ الله ، روَى عنه قَتادَة ، قُتِل فى الجَماجِم سنة ٨٣[2] ؛ قاله ابن حِبّان.

(وبُكَيْرُ بنُ وَسّاجٍ شاعرٌ) .

[و ش ج] *

(الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرةِ) ، قال عَبِيدُ بن الأَبرصِ فى قَوْمٍ خَرَجُوا من عُقْرِ دارِهم لحرْبِ بنى أَسَدٍ فاستقبَلَهم تَيْسٌ من الظِّباءِ[3] :

ولقد جَرَى لهمُ فلم يَتَعيَّفُوا
تَيْسٌ قَعيدٌ كالوَشيجةِ أَعْضَبُ

الأَعضَبُ : المكسورُ أحدِ قَرْنَيه . لم يَتَعَيَّفُوا : لم يَزْجُروا فيَعْلَمُوا أَنَّ الدَّائرةَ عليهم ، لأَن التَّيْسَ أَتاهُم من خَلْفِهم يَسوقُهم ويَطْرُدهم. والقَعيدُ : ما مَرَّ من الوَحْش مِن وَرائك ، فإن جاء من قُدَّامك فهو النَّطِيحُ . شَبَّهَ هٰذا التَّيْسَ بعِرْقِ الشَّجَرةِ ، لضُمْرِه .

(و) الوَشِيجةُ (: لِيفٌ يُفْتَل ويُشَدّ) ، وفى الصّحاح «ثم يُشَدّ» وفى بعض الأُمَّهات : ثم يُشْبَك (بين خَشَبتينِ يُنْقَلُ فيها) ـ هٰكذا بتأْنيث الضَّميرِ فى النُّسخ ، وفى الصّحاح : «بها» ، وفى اللسان : «بهما» ـ البُرُّ (المَحْصود)[1] ، وكذٰلك ماأَشبَهها مِنْ شَبَكةٍ بين خَشبتَيْنِ . فعلى مافى نُسختنا والصّحاح فإنّ الضَّميرَ راجعٌ إلى الوَشيجة ، وعلى مافى اللِّسان فإنه راجعٌ إلى الخَشبتَيْنِ .

(و) الوَشيجةُ (: ع ، بعَقيقِ المَدينةِ) ، ومثلُه فى المعجم. (و) يقال: (هُم وَشِيجةُ القَوْمِ) : أَى (حَشْوُهم) ، وهو قولُ الكسائىّ. ونَصُّه : لهم وَشِيجةٌ فى قَوْمهم ووَليجةٌ ، أَى حَشْوٌ .

(و) من المجاز : تَطاعَنوا بالوَشِيج : و (الوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّماحِ) . وقيل :

(١) فى مطبوع التاج « الذبيانى » والصواب من خلاصة الخزرجى ٢٦٩ ، والسمعانى ٧٤ .

(٢) وقيل إن وقعة دير الجماجم كانت سنة ٨٢ (الكامل لابن الأثير) .

(٣) اللسان والصحاح وفى ديوانه ٣ : «كالولية أعضب»

(١) فى نسخة من القاموس : المخضود .

هو ما نَبَتَ مِن القَنَا والقَصَبِ مُعْترِضاً. وفى المحكم: مُلْتَفًّا دَخَلَ بعضُه بعضاً. وقيل: سُمِّيتْ بذلك لأنّه تَنبت عُروقُها تحت الأرضِ. وقيل: هى عامَّةُ الرِّماحِ، واحِدتُها وَشِيجَةٌ. وقيل: هو من القَنَا أَصْلَبُه.

(و) من المَجاز: بينهم واشِجةُ رَحِمٍ.

ووَشائِجُ النَّسَبِ، الوَشائِجُ: جمْع الوَشِيجِ، وهو (اشْتِباكُ القَرَابةِ) والْتفافُها.

(والواشِجَةُ) والوَشِيجَةُ: (الرَّحِمُ المُشْتبِكَةُ) المُتَّصلة، الأَخيرةُ عن يَعقوبَ. وأنشد[1]:

نَمُتُّ بأَرْحامٍ إليكَ وَشِيجَةٍ
ولا قُرْبَ بالأَرْحامِ مالمْ تُقَرَّبِ

(وقد وَشَجَتْ بك قَرَابتُه تَشِجَ)، بالكسر: أى اشْتبكَتْ والْتفَّتْ، كاشْتباكِ العُروقِ والأَغصانِ. والاسمُ الوَشيجُ. (و) قد (وَشَّجَها اللهُ تعالى) ويقال أيضاً: وَشَّجَ اللهُ بينَهم (تَوْشيجاً:) أى أَلَّفَ وخَلَطَ.

(1) اللسان.

(و) عن النَّضر: (وَشَجَ مَحْمِلَه)، إذا (شَبَّكَه بِقِد)، بالكسر، (ونَحْوِه) كالشَّريط (لِئلاَّ يَسقُطَ منه شَىْءٌ).

[] ومما يستدرك عليه:

وَشَجَتِ العُروقُ والأَغصانُ: اشتبكَتْ. وكلُّ شىءٍ يَشتبِك فقد وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً ووَشيجاً، فهو واشِجٌ: تَدَاخَلَ وتَشابَكَ والْتَفَّ. قال امرُؤ القيس[1]:

إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى
وهٰذا المَوتُ يَسْلُبُنى شَبابِى

وفى حديث خُزَيْمةَ: «وأَفْنَتْ [أصولَ][2] الوَشيجِ» قيل: هو ما الْتَفَّ من الشَّجر، أَرادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفنَتْ أُصولَها إذْ لمْ يَبْقَ فى الأَرض ثَرًى.

وأَمرٌ مُوشَّجٌ: مُداخَلٌ بعضُه فى بعضٍ مُشْتَبِك.

والوَشيجُ: عُروقُ القَصَبِ. وعليه أَوْشَاجُ غُزُولٍ: أى أَلْوَانٌ داخِلَةٌ بعضُها فى بعض، يعنى البُرودَ فيها أَلوانُ الغُزولِ.

(1) ديوانه ٩٨ واللسان
(2) زيادة من اللسان والنهاية

والوَشيج : ضَرْب من النبات ، وهو من الجَنْبَة . قال رُؤبــةُ[1] :

* ومَلّ مَرْعاها الوشيــجَ البَرْوَقَا *

ومن المَجاز : وَشَجَتْ فى قَلْبه أُمورٌ وهُمــومٌ .

ووَشِيجٌ : موضــعٌ فى بلاد العَرب قُــرْبَ المَطالِى . وقد ذكره شبيب بن البَرصاء فى شعره[2] .

ووَشْــجَى كسَكْرَى : رَكِىّ معروف ، هكذا بالجيم[3] .

ومِشــيجان ، بالكسر : من قُرى أَسْفَرايِيــنَ .

والمَوْشِجُ كمَجْلِس : قَريةٌ مــن اليَمن ما بين زَبِيدَ والمُخَا ، وبهــا مقَامٌ يُنْسَب إلى سيِّدنا علىٍّ رضى الله عنه ، يُزار ويُتبرَّك به .

[و ل ج] *

(وَلَجَ) البَيتَ (يَلِجُ وُلُــوجاً) ، بالضَّمّ ، (ولِجَةً) ، كعِدَةٍ ، وتَولَّجَ ، إذا (دَخَلَ) .

فى الصِّحاح واللِّسان : قال سيبويه : إنما جاء مصــدرُه وُلُوجاً ، وهو من مصادرِ غير المتعَــدّى ، علَى معــنى وَلَجْتُ فيه .

وفى المحكم : فأمّا سيبويه ، فذَهبَ إلى إسقاطِ الوَسَط ، وأمّا محمّدُ بنُ يَزيدَ فذَهبَ إلى أنه مُتعَدٍّ بغيرِ وَسطٍ .

قال شيخنا : قلت : فظاهِرُ كلامِ سيبويه أنّ وَلَجَ من الأفعالِ المتعدِّيَة ، ولاقائلَ به ، فإن أرادَ تَعديتَه للظَّرف كوَلَجْت المكَانَ ونحوَه ، فهو كدَخَلْت وغيرِه من الأفعــال اللّازمة التى تَنصب الظُّروفَ . وإن أراد أنه يَتعدَّى لمفعول به صريح كضربْت زيدًا ، فلا يَصِحّ ولا يَثْبُتُ . وكلام سيبويهِ أوَّلَه السِّيرافىّ وغيرُه ووَهَّمَه كثيرٌ من شُرَّاحِهِ . انتهى .

(كاتَّلَج) مَوالِجَ ، (على افْتَعَل) ، أى دَخَل مَداخِــلَ . أصلُه اوْتَلَج ، أُبدِلت الوَاوُ تاءً ثمّ أُدغِمَت .

(وأَوْلَجْتُه وأَتْلَجْته) ، بمعنًى ، أى

(١) اللسان . وفى ديوانه ١١١ : الوشيج الخريقا .
(٢) فى مطبوع التاج « شبيب بن الرضا » والصواب من معجم البلدان (وشيج) و (سخبر) والشعر هو :
وبُدِّلتُ أرْضَ الشيح منها وبُدِّلَتْ
تِــلاعَ المَطَالِى سَخْبَــرٌ ووَشيجُ
(٣) نص ياقوت أيضا باللفظ أنه بالجيم

أَدْخَلْته. قال شيخنا : ففيه استعمالُ افتعَلَ لازماً ومتعدِّياً . قلت : ليس الأَمر ما ذَكَر ، وإنّما هو أَتْلَجْتهُ من باب الإفعال ، والتاءُ منقلِبة عن الواو ، وهكذا مضبوطٌ فى سائر النُّسخ .

وفى اللسان : «قد اتَّلَج الظَّبيُ فى كِناسِه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ ، أى أَوْلَجه .

(و) فى التنزيل : ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ المُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[1] قال أبو عُبيد[2] : (الوَليجة) : البِطَانة ، و (الدَّخيلة ، وخاصَّتُك من الرجال) ، تُطلَق على الواحدِ وغيرِه . وفى العناية ، فى آل عمران : استُعيرت لمَن اخْتصَّ بك بدليل قولهم : لَبِسْتُ فُلاناً ، إذا اخْتَصَصْتَه . قلت : فهو إذنْ مَجاز . (أو) الوَلِيجة : (مَنْ تَتَّخِذه مُعتمِدًا عليه من غير أهلك) ، وبه فَسَّرَ بعضٌ الآيةَ . وقال الفرَّاءُ : الوَليجةُ : البِطَانةُ من المُشركين . وقال أبو عُبيد[3] :

(١) سورة التوبة الآية ١٦

(٢) فى اللسان : أبو عبيدة . وانظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢٥٤ .

(٣) انظر الهامش السابق

وَليجة ، كلّ شىء أَوْلجتَه فيه وليس منه فهو وَليجَتُه . (وهو وَلِيجَتُهم ، أى لَصِيقٌ بهم) وليس منهم . وجمعُ الوَليجةِ الوَلائجُ .

(والوَلَجَةُ ، محرَّكةً) : موضعٌ أو (كَهْفٌ تَسْتتِرُ فيه المارَّةُ من مَطَرٍ وغيرِه ، ومَعْطِفُ الوَادِى) ، الأَخير عن ابن الأَعرابىّ ، وجمعُه عنده ولاَجٌ ، بالكسر . و (ج) الوَلَجَة (أَوْلاَجٌ ووَلَجٌ) ، الأَخير محرَّكة .

(والوالِجة : الدُّبَيْلَةُ) ، وهو دَاءٌ فى الجَوْف .

(والرَّجلُ المَوْلوجُ) : الذى أَصابَتْه الوالِجةُ .

(و) الوالِجَة : (وَجَعٌ فى الإنسان) .

(والتَّوْلَجُ : كِناسُ) الظَّبْىِ أو (الوَحْشِ) الَّذى يَلِجُ فيه . التاءُ فيه مبدَلَةٌ من الواوِ . والدَّوْلَجُ لغةٌ فيه . وداله عند سيبويهِ بَدَل من تاءٍ ، فهو على هٰذا بدَلٌ من بَدَلٍ . وَعدَّه كُراع فَوْعَلاً . قال ابن سِيده : وليس بشىء .

قال جَرِيرٌ يَهجو البَعِيثَ المُجاشِعِيَّ[1] :

كأنَّــه ذِيــخٌ إذا مــا مَعَجَــا
مُتَّخِــذًا فى ضَعَــواتٍ تَوْلَجَــا

وأنشد ابن الأَعرابىّ لطُرَيحٍ يمدحُ الوَلِيدَ بنَ عبدِ المَلِك[2]

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولمْ
تَعْطِفْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُــجُ

قال: الحُنِىّ ، (والوُلُجُ ، بضمّتين : النَّواحِى والأَزِقَّة. و) الوُلُج : (مَغارِفُ العَسَــل) ، جمــعُ وِلاَجٍ بالكسر . وللخَلِيَّةِ وِلاَجَانِ ، همــا طَبَقَاها من أَعلاَها إلى أسفلِها . وقيل : وِلاَجُها : بابُهــا .

(و) الوَلَجُ ، (بالتَّحريك : الطَّرِيقُ فى الرَّمْل)

(والتُّلَج كصُرَدٍ : فَرْخُ العُقابِ) ، وقد تقدّم فى المثنَّاة (أَصْلُه وُلَجٌ) ، قلبَت الواوُ تاءً .

(١) فى مطبوع التاج « المشاجعى » والصواب من اللسان والرجز فيه وفى ديوانه ٩٢ والمقاييس ٣/٣٦٢ والصحاح ومادة (ضعا) ومادة (تلج)

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/١١٣ ومادة (سلطح) ومادة (صلطح) ونسب أيضا لابن قيس الرقيات وفى التكملة « وأما ماأنشد ابن الأعرابى وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات وزعم ثعلب أنه من منحولاته وهو لطريح»

(و) فى التَّهذيب من نوادر الأَعرابِ : وَلَّجَ مالَه تَوليجاً . (تَوْليجُ المــالِ : جَعْلُه فى حَيــــاتك لبعضِ وَلَدِك فيَتسامَعُ النَّاسُ) بذلك (فَيَنْقَدِعونَ) أى يَنْكَفُّون (عن سُــؤالِك) ، لعدَمِ دُخولِه فى حَوْزَةِ المِلْك .

(ووَلْوَالِــجُ) ، بالفتــح (: د ، بِبَذَخْشَانَ) ، خلفَ بَلْــخ وطَخارِسْتانَ . قال فى المعجم :وأَحْسَب أنها مدينةُ مُزاحِمِ بنِ بِسْطامٍ ، يُنْسَب إليها أَبو الفتح عبدُ الرَّشيدِ بنُ أَبى حَنيفةَ النُّعْمَانِ بنِ عبدِ الرَّزّاقِ بنِ عبدِ الله الوَلْوَالِجِىّ ، إمامٌ فاضــــلٌ ، سَكَن سَمَرْقَنْدَ ، وسمِعَ الحَديثَ ورواه ، وُلِدَ ببلدِه سنة ٤٦٧ ، سَمِعَ ببَلْخ أَبا القاسم أَحمــدَ بنَ مُحمَّدٍ الخَليلىَّ وأَبا جعفر محمَّدَ بنَ الحُسين[1] السِّــمِنْجانىّ ، وبِبُخَارَا أَبا بَكْرٍ محمَّدَ بنَ منصورِ بنِ الحَسن النَّسَفىّ ، وغيرَهم ، ولم يَذْكر وَفاتَه. قلت : وتُوُفِّىَ تقريباً بعــد الأَربعينَ وخَمْسِمائةٍ ، كذا فى لُبابِ الأَنسابِ[2] .

(١) فى السمعانى ٣١٠ «الحسن» أما معجم البلدان فكالأصل

(٢) لم أجد له مادة فى اللباب .

[] ومما يستدرك عليه :

المَوْلَجُ : المَدْخَلُ .

وتَولَّجَ : دَخَلَ. قال الشاعر :

فإنَّ القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايَقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ[1]

والوِلاَجُ : البابُ. والوِلاَجُ : الغامضُ من الأَرْض والوَادِى. والجمْعُ وُلُجٌ ووُلُوجٌ ، الأَخيرة نادرةٌ لأَن فِعالاً لا يُكسَّر على فُعُولٍ .

والوَالِجةُ : السِّباعُ والحَيَّاتُ ، لاسْتِتارِها بالنَّهارِ فى الأَوْلاَج . وقد جاءَ فى حديث ابن مسعود[2] .

والوَلَجُ والوَلَجَةُ : شَىْءٌ يكون بين يَدَىْ فِناءِ القَوْم .

ورجل خَرّاجٌ وَلاَّجٌ ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ، وخُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : أَى كثيرُ الدُّخولِ والخُروجِ .

وشَرٌّتالِجٌ. وقال اللَّيث : جاءَ فى بعض الرُّقَى : أَعوذُ باللهِ من شرِّ كُلِّ تالجٍ ومَالِجٍ .

والوالِجة[1] مَدينة مُزاحِمِ بنِ بسْطامٍ . قيل : وهى وَلْوَالِجُ .

والوَلْجَتان : هما وَلْجَةُ عِمرانَ ، ووَلْجَةُ عَلِىّ ، وتَلِيجَةُ ، الثَّلاثةُ من قُرَى الضَّواحِى .

وتَلُّوجُ ، كتَنُّور ، فى نَواحِى دِمياطَ ، وتُنسب إليها شَبْرَا ؛ كذا فى قوانين ابن الجيعان[2] .

والوَلَجَةُ : ناحيةٌ بالمغرِب ، من أَعمال تاهَرْتَ ؛ ذكَرها الحافظُ السِّلَفىّ ؛ وموضِعٌ بأَرضِ العِراق عن يَسارِ القاصِدِ لمَكَّةَ من القادِسِيَّةِ ، وبينها وبين القادِسِيَّةِ فَيْضٌ من فُيوضِ ماءِ الفُراتِ. والوَلَجَةُ : بأَرْضِ كَسْكَرَ ، موْضع ممَّا يَلِى البَرَّ ، واقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد جَيْشَ الفُرْسِ فهزَمَهم ؛ ذكره فى الفتوح ، [فى صفر سنة ١٢] وقال القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو[3] :

ولم أَرَ قَوْماً مِثلَ قَومٍ رَأَيتُهمْ
على وَلَجاتِ البَرِّ أَحْمَى وأَنْجَبَا

كذا فى المعجم .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج : «توجله ا بر» ، والمثبت من اللسان

(٢) قال : « إياكم والمُناخَ على ظهْرِ الطَّريق فإنه منزلُ الوَالِجةِ » .وهو فى اللسان والنهاية

(١) انظر ايضا الوالجة فى مادة (ونج) صحفت إلى «الوانجة»

(٢) انظر التحفة السنية ٢٣ ، ٢٨ .

(٣) معجم البلدان (الولجة) والزيادة منه فالكلام فيه بنصه

[و م ج]

(الوَمّاج ، ككَتّان : الفَرْجُ. وبالحاء أَصَحُّ) ، وسيأْتى فيما بعدُ وما يتعلّق بـه .

[و ن ج] *

(الوَنَجُ ، محرَّكةً : ضَرْبٌ من الأَوْتارِ) أو من الصَّنْجِ ذى الأَوتارِ ، (أو العُودُ) أو المِزْهَرُ (أو المِعْزَفُ) ، فارسىّ معرَّب ، أَصلُه وَنَهْ ، والعرب قالت : الْوَنّ ، بتشديد النُّون .

(و) الوَنَجُ (: ة بنَسَفَ ، معرَّب وَنَهْ) ، والنِّسبة إليها وَنَجِىّ ، منها أبو محمَّدٍ عبدُ الصَّمد بنُ محمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ ، عن جَدِّه لأُمِّه أبى نَصْرٍ أحمَدَ بنِ إسماعيلَ السَّكّاك ، وعنه أبومحمَّدٍ النَّخْشَبىُّ ، وكان حيًّا بعد الخَمسين والأَربعمائةِ.

[] ومما يستدرك عليه :

الوانجة[1] : من قُرَى اليَمامة ، وهى نُخيْلاتٌ لبنى عُبَيْدِ بن ثَعلبَةَ من بنى حَنيفةَ ، وهى من حَجْرِ اليَمامةِ ؛ كذا فى المعجم.

[و هـ ج] *

(وَهَجَ النَّارُ) ، الصَّواب : وَهَجَت[1] (تَهِجُ وَهْجاً) ، بالتسكين (ووَهَجَاناً) ، محرَّكةً : إذا (اتَّقَدَتْ) .

ومن المجاز : يَوْمٌ وَهِجٌ ككَتِفٍ ووَهْجانٌ : شَديدُ الحَرِّ . ولَيْلَةٌ وَهِجَةٌ ووَهْجانَةٌ : كذٰلك . وقد وَهَجَا وَهْجاً ووَهَجَاناً .

(والاسم الوَهَجُ محرَّكة) .

(و) قد (تَوَهَّجَت) النارُ : تَوَقَّدَت. (وأَوْهَجْتُها) أنا [ووَهَّجْتها][2] وفى المحكم : ووَهَجْتُها أنا .

(ولها وَهِيجٌ) : أى (تَوَقُّدٌ) .

ووَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه : انْتِشارُه وأَرَجُه .

(١) تصحف اسم هذه القرية على الزبيدى ، فهى عند ياقوت الذى أخذ عنه الزبيدى (الواجة) ، باللام .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : الصواب الخ ، .. فيه نظر ، فإن النار مجازية التأنيث » .

(٢) زيادة مقتبسة من اللسان

(و) من المجاز: (تَوهَّجَتْ رائحةُ الطِّيبِ): أَى (تَوقَّدَتْ).

والوَهَجُ والوَهِيجُ: تَلأْلُؤُ الشَّىْءِ وتَوقُّدُه.

(و) من المَجاز: تَوهَّجَ (الجَوْهَرُ: تَلأْلأَ)، قال أَبو ذُؤيب[1]:

كأَنَّ ابنةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تَقْطِيعِ النُّبوحِ وَهِيجُ

والوَهَجُ والوَهْجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ: حَرارَةُ الشَّمسِ والنَّارِ مِن بعيدٍ. ووَهَجانُ الجَمْرِ: اضْطِرامُ تَوَهُّجِه. ونَجْمٌ وَهَّاجٌ. و﴿سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾[2] يعنى الشَّمْسَ.

والمُتوهِّجَةُ من النِّساءِ: الحَارَّةُ المَتاعِ؛ كذا فى اللِّسان.

[و ى ج] *

(الوَيْجُ: خَشَبَةُ الفَدَّانِ)، عُمانِيَّة. وقال أَبو حَنيفةَ: الوَيْجُ: الخَشَبةُ الطَّويلةُ الَّتى بين الثَّوْرَيْنِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ .واللسان وفى مطبوع التاج «الثبوج» والصواب ما سبق
(٢) سورة النبأ الآية ١٣

(فصل الهاء)

مع الجيم

[هـ ب ج] *

(الهَبَج، محرَّكةً، كالوَرَمِ) يكون (فى ضَرْعِ النَّاقةِ. و) تقول: (هَبَّجه تَهْبِيجاً)، أَى (وَرَّمَهُ، فتَهبَّج)، أَى تَوَرَّمَ. والهَبَجُ فى الضَّرْعِ أَهْوَنُ الوَرَمِ.

يقال: أَصبحَ فُلانٌ مُهَبَّجاً، أَى مُوَرَّماً. (والمُهبَّجُ، كمُعَظَّمٍ): الرَّجلُ (الثَّقيلُ النَّفْسِ).

(والهَبِيجُ: الظَّبْىُ له جُدَّتَانِ مُستطيلتانِ فى جَنْبَيْه بين شَعرِ بَطْنِه وظَهْرِه)، كأَنه قد أُصِيبَ هُنالك.

(والهَوْبَجَةُ: بَطنٌ من الأَرضِ)، قاله الأَزهرىّ (أَو) المَوضِعُ (المُطمئِنّ منها)، أَى الأَرْضِ، أَو الأَرْضُ المرتفِعةُ فيها حَصًى. (و) الهَوْبَجَةُ: (مُنْتهَى الوادِى حيث تَدْفَع دَوافِعُه). [و] أَصبْنا هَوْبَجة من رِمْثٍ، إِذا كان [كثيرًا][1] فى بطنِ وادٍ.

(١) الزيادة من اللسان

(و) قال النَّضْر : الهَوْبَجَةُ : (أن يُحْفَر فى مَناقِعِ الماء ثِمادٌ يُسِيلُونَ الماء إليها) فتمتلئُ (فيَشْرَبونَ منهـــا) وتَعِينُ تِلْكَ الثِّمادُ إذا جُعِلَ فيها الماءُ . قال الأزهرىّ : ولما أرادَ أبو مُوسى حَفْرَ رَكَايَا الحَفَرِ[1] قال: دُلُّونى على مَوْضِع بئرٍ تُقْطَعُ به هٰـذه الفَـلاَةُ . قالوا : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيجٍ فحَفَر الحَفَرَ ، وهـو حَفَرُ أبى مُوسى ، بينه وبين البَصْرَة خمسةُ أميـال[2] .

والهَوْبَجَةُ بنُ بُجَيرِ بنِ عامرٍ ، من بنى ضَبَّةَ ، قُتِلَ يوم مُؤْتَةَ ، فيُقال إنّ جَسدَه فُقِدَ ؛ كذا قاله البَلاذُرِىّ .

(والهَوابِـجُ : رِياضٌ باليَمامة) ،عن الحَفْصِىّ ، كذا فى المعجم .

(وهَبَجَـه ، كمَنَعه) ، يَهْبِجُ هَبْجاً : (ضَرَبَه) ضَرْباً مُتتابِعاً فيـه رَخاوَةٌ . وقيل : الهَبْجُ : الضَّرْبُ بالخَشَبِ كما يُهْبَجُ الكَلْبُ إذا قُتِلَ. وهَبَجَه بالعَصا : ضَرَبَ منـــه حيثُ ما أدرَكَ . وفى الصّحاح : هَبَجه بالعَصَا هَبْجاً ، مثل حَبَجَـــه حَبْجاً : أى ضَرَبه . والكَلْبُ يُهْبَجُ : أى يُقْتَل.

(والهَبَيَّجُ) ، بفتح الأوّل والثـانى والتحتيَّةُ مشدَّدَة : (لُغة فى الهَبَيَّـخ) بالخاء ، وسيأْتى فى محلّه إن شـاءَ الله تعـالى.

[هـ ب ر ج] *

(الهَبْرَجُ : المَشْىُ السَّريعُ الخَفيفُ) فيه اختلاطٌ . (و) الهَبْرَجُ :(المُخْتالُ) الذَّيّالُ الطَّويلُ الذَّنَبِ ؛ وهٰـذا عن الأَصـــمعىّ . (و) الهَبْرَجُ : الرَّجلُ (المُخَلِّط فى مَشْيِه) ، وفى نُسـخة : مِشْيَتِه. قال أبو نَصر[1] : سـألت الأَصمعىَّ مَرَّةً : أىُّ شىْءٍ هَبْرَجٌ؟ قال : مُخَلِّطٌ[2] فى مَشْـيِه. (و) الهَبْرَجُ (المُوَشَّى من الثِّياب) ، قال العَجّاج[3] :

* يَتْبَعْنَ ذَيّالا مُوَشًّى هَبْرَجَـا *

الهَبْرَجُ والمُـوَشَّى واحدٌ . (و) الهَبْرَجُ : (الضَّـخْمُ السَّمينُ) من

(١) فى مطبوع التاج « الجفر » والصواب من اللسان والتكملة ومادة (حفر)
(٢) كذا وفى معجم البلدان (حفر) « خمس ليال » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى مطبوع التاج « أبو منصور » والصواب من اللسان والتكملة وأبو نصر هو أحمد بن حاتم تلميذ الأصمعىّ
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج « يخلط » والمثبت من التكملة
(٣) ديوانه ٨ واللسان والتكملة .

الرِّجال ، (ويُكْسَرُ) فى هٰـذا . (و) الهَبْرَجُ : (الثَّوْرُ. و) هو أيضاً (الظَّبْىُ المُسِنّ) .

(والهَبْرَجَةُ : الوَشْىُ ، والاختلاطُ فى المَشْىِ)[1] ، وقد تقدّم عن الأَصمعىّ ما يَشهد لذٰلك .

(والمُهَبْرَجُ ، كمُسَرْهَد ، من الأَوْتار : الفاسِدُ المُختلِفُ المَتْنِ) ، من التكملة .

[هـ ج ج] *

(الهَجِيجُ : الأَجِيجُ) ، مثل هَرَاقَ وأَرَاقَ . وقد هَجَّتِ النَّارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجاً : إذا اتَّقَدَتْ وسَمِعْتَ صَوْتَ اسْتِعارِها ، وهَجَّجَها هو . (و) عن ابن دُريد : الهَجِيجُ : (الوَادِى العَمِيقُ كالإِهْجِيجِ) ، بالكسر . ورُوِىَ : وادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ : عَمِيقٌ ، يمانِيَةٌ ، فهو على هٰذا صِفةٌ . والجمعُ هُجّانٌ . قال بعضُهم : أَصابنَا مَطرٌ سالتْ منه الهُجّانُ .

(و) الهَجِيجُ : (الأَرْضُ الطَّويلةُ) ، لأَنها (تَسْتَهِجُّ السَّائِرَةَ أى تَسْتَعْجِلُهم . و) الهَجِيج : (الخَطُّ) فى الأَرضِ . قال كُرَاع : هو الخَطُّ (يُخَطّ فى الأَرضِ للكَهَانةِ ، ج هُجّانٌ) .

(و) قولهم : (رَكِبَ) من أَمرِه (هَجَاجِ ، كقَطَامِ ، ويُفْتَح آخِرُه) ، أى (رَكِبَ رَأْسَه) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وفى بعض الأُمّهات : رَأْيَه ، أى الَّذى لمْ يَتَروَّ فيه . وكذا رَكِبَ هَجَاجَيْه ، تَثْنِيةً . قال المُتَمرِّس بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الصُّحارِىّ[1] :

فَلاَ يَدَعُ اللِّئامُ سَبِيلَ غَىٍّ
وقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاجِ

(و) عن الأَصمعىّ : (من أَرادَ كَفَّ النَّاسِ عن شىءٍ قالَ : هَجاجَيْكَ) وهَذَاذَيْكَ . وقال اللّحيانىّ : يقال للأَسَدِ والذِّئبِ وغيرِهما فى التَّسْكين : هَجاجَيْكَ وهَذاذَيْكَ ، (على تقدير الاثْنَينِ) . وقال غيرُه : هَجاجَيْكَ ،

(1) فى القاموس : « اختلاط المشى ، والأصل كالتكملة ومثلها اللسان

(1) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/٦ . وقال فى التكملة : « وهكذا أنشده أبو عبيد ، والرواية : إذا ركبوا .

هاهُنا وهاهُنا ، أى كُفَّ. وعن شَمِرٍ : النَّاسُ هَجاجَيْكَ ، مثْـــل دَواليْكَ وحَوالَيْكَ : أراد أنه مِثْلُه فى التَّثْنِية لا فى المعنَى ؛ وقد أخطأَ أبو الهيثم[1] .

(والهَجَاجَةُ) ، بالفتح (: الهَبْـوَةُ الّتى تَدْفِن كلَّ شىءٍ بالتُّـــراب) ، والعَجَاجة مثلُها. ولم يَذكُرها المصنِّف فى عَجّ ، فهو مُستدرَك عليه .

(و)هَجاجَةٌ ،بلا لامٍ[2] :(الأَحْمَقُ) ، قـــال الشاعر[3] :

هَجَـاجَةٌ مُنتخَـبُ الفُـــؤادِ
كأنّـــه نَعـامَـــةٌ فى وادِى

قال شَمِرٌ : هَجاجَةٌ : أى أحمَقُ ، وهو الّذى يَسْتَهِـجّ على الرَّأْىِ ثمّ يَرْكَبه ، غَوِىَ أم رَشِدَ. واسْـــتِهْجاجُه : أن لا يُؤامِرَ أحـدًا ويَـرْكَـب رَأْيَـــه ، (كالهَجْهَاجِ) ، وهو الجافِى الأَحمق ، (والهَجْهَـــاجَةِ) ، وهو الكَثيرُ الشَّرِّ الخَفيفُ العَقْلِ ، وقال أبو زيدٍ : رجلٌ هَجْهَاجَةٌ : لا عَقْلَ له ولا رَأْىَ .

(وهَـجْ هَجْ ، بالسُّكون : زَجْـــرٌ للغَنَمِ) والكَلْبِ أيضاً ؛ قاله الأَزهرىّ (وغَلِطَ الجوهرىُّ فى بِنائِه على الفتح ، وإنما حَرَّكَه الشاعرُ) ـ وهو عُبيـدُ بن الحُصين الرّاعى يهجو عاصمَ بـنَ قَيْسٍ النُّمَيْرِىّ ولَقَبُـه الحَلاَلُ[1] :

وعَيَّرَنِى تِلْكَ الحَـلالُ ولم يكـنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالقُـهْ
ولـٰكِنَّما أَجْـدَى وأَمْتَعَ جَـدُّه
بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بهَجْهَجَ ناعِقُـه

وكان الحَلاَلُ قد مَرّ بإبلِ الرَّاعى فعَيَّرَه بها. فقال فيه هٰـــذا الشِّـعْرَ . والفِرْقُ : القَطِيـعُ من الغَنَم. ويُخَشِّيه : يُفْزِعه . والنَّـاعِقُ : الرَّاعى . يريد أنّ

(١) فى اللسان قال أبو الهيثم « قول شمر : الناس هجاجيك فى معنى دواليك ، باطل ؛ وقوله : معنى دواليك أى حواليك كذلك باطل ؛ بل دواليك فى معنى التداول ، وحواليك تثنية حولك تقول الناس حولك وحوليك وحواليك ، قال : فأما ركبوا فى أمرهم هجاجيهم أى رأيهم الذى لم يرووا فيه وهجاجيهم تثنية . قال الأزهرى أرى أن أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شمر مالم يضبطه والذى يشبه أن شمرا قال هجاجيك مثل دواليك وحواليك ...

(٢) هذا القول من الزبيدى « بلا لام » لم يرد فى اللسان ولا الصحاح وإنما الذى جاء هو نكرة وصفا لنكرة فى الصحاح ورجل هجاجة أى أحمق وفى اللسان كذلك ، ولم يقولا : هجاجة الأحمق . وعطف القاموس هو معرفة على معرفة « الهجاجة الهبوة .. والأحمق » . فليس قول الزبيدى « بلا لام » صحيحا

(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان والصحاح والتكملة ومادة (حلل) وعير فى الإبل

الحَلالَ صاحِبُ غَنَمٍ لاصاحِبُ إبلٍ ، ومنها أَثْرَى وأَمْتَعَ جَدُّه بالغَنمِ وليس له سِوَاها . فِلأَيِّ شَيْءٍ تُعَيِّرُنى بالإبِل[1] وأنت لم تَمْلِـك إلاَّ قطيعاً من الغَنمِ . والفَخْر عُندهم إنّما هو بِملْكِ الإبلِ والخَيلِ ولا يملكُ الغَنَمَ إلاَّ الضُّعفاءُ الّذين لا شَوْكَةَ لهم ولا غَناءَ عندهم – (ضَرورةً) ، أى للشِّـــعر . (و)قال الأَزهرىّ : (هَجَا) هَجَا ، وهَجِ هَـجِ (وهَجْ) هَجْ : (زَجْرٌ للكَلْبِ) . قال : ويقال للأَســـدِ والذِّئب وغيرِهما بالتّسكين . قال ابن سِيده : وقد يقال هَجَا هَجَا للإبلِ . قال هِمْيـانُ :

تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْراً نافِجَـا
من قِيلِهم أَيَاهَجَـا أَيَاهَجَا[2]

قال الأَزهـــرىّ : وأَنت إن شِئتَ قلتَهما مرَّةً واحدَةً ، قال الشّاعر[3] :

سَفَرتْ فقُلْتُ لها : هَجِ ، فتبَرْقَعَت
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّـارَا

(١) فى اللسان « يقول له : فلم تعيرنى إبل »
(٢) اللسن ومادة (نفج)
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/٧ . وقال في التكملة : « البيت للحارث بن الخزرج الخفاجى ، وأنشده المرزبانى للخزرج بن عوف » وانظر الحيوان ١/٢٥٩ ، ٢/٢١ . وفي الجمهرة ٣/٢٣٠ منسوب إلى الخزرج بن عوف الخفاجى .

وضَبَّارٌ : اسمُ كَلْبٍ ؛ كذا وُجِدَ بخطِّ أَبى زَكريّا ، ومثلُه بخَطِّ الأَزهرىّ وأَورده أَيضـاً ابن دُريد فى الجمهرة وكذلك هو فى كتاب المعانى ، غير أَنّ فى نسخة الصّـــحاح : «هَبّـارَا» ، بالهاءِ ، كذا وُجِد بخطِّ الجوهرىّ . ورواه اللِّحيانىّ : هَجِى . قال الأَزهرىّ : ويقال فى مَعْنَى هَجْ هَجْ : جَهْ جَهْ ، على القَلْب . وفى الصّحاح : هَجْ ، مخفّف : زَجْـــرٌ للكَلْب ، يُسَكَّن (ويُنَوَّن) ، كما يقال : بَخْ وبَخٍ .

(وهَجْهَجَ بالسَّبُع) وهَجْهَجَ السَّبُعَ : إذا (صاحَ) به وزَجَرَه ليَكُفَّ . قال لبيـــد[1] :

أَو ذُو زَوائِدَ لايُطافُ بأَرْضِـه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ

يَعْنِى الأَسَدَ يَغْشَى مُهَجْهِجـاً بـه فَيَنْصَبُّ عليه مُسرِعاً فيفترِسُه . وعـن اللّيث : الهَجْهَجَـــةُ : حِكايةُ صَوْتِ الرَّجلِ إذا صاحَ بالأَسد . وقال الأَصمعىّ هَجْهَجْتُ بالأَسد ، وهَرَّجْتُ به : كِلاهما إذا صاحَ به .

(١) ديوانه ٢٧٢ واللسان والصحاح

ويقال لزَاجرِ الأَسدِ : مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ .

(و) هَجْهَجَ (بالجَمَلِ : زَجَرَه فقال) له :(هِيجْ) ، بالسّكون ، وكذلك النَّاقة. قال ذو الرُّمَة[1] :

أَمْرَقْتُ مِن جَوْزِهِ أَعْنَاقَ ناجِيَةٍ
تَنْجُو إذا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هِيجِ

قال : إذا حَكَوْا ضاعَفوا هَجْهَجَ ، كما يُضاعفون الوَلْوَلَةَ [من الوَيْلِ][2] فيقولون : وَلْوَلتِ المَرأَةُ : إذا أَكْثَرَتْ من قَوْلِها : الوَيْل. وقال غيرُه : هَجْ ، فى زَجْرِ النَّاقة . قال جَنْدَل[3] :

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائجِ
تَكفُّحُ السَّمائمِ الأَواجِجِ
وقِيلُ : عاجٍ ، وأَيَا أَيَا هجِ

فكسر القافية ، وإذا حَكَيْت قلْت : هَجْهَجْت بالنَّاقة .

(والهَجْهَاجُ : النَّفُورُ. والشَّديدُ الهَديرِ من الجِمالِ).

والبَعير يُهاجُّ فى هَديره : يُرَدِّدُه .

وفَحْلٌ هَجْهاجٌ ، فى حكايةِ شدَّة هَديرِه .

وهَجْهَجَ الفَحْلُ فى هَديرِه .

(و) الهَجْهاجُ : (الطَّويلُ منها) ، أى من الجمال ، (ومنَّا). يُقال : رَجُلٌ هَجْهاجٌ : طويلٌ ، وكذلك البَعيرُ . قال حُمَيدُ بن ثَوْرٍ[1] :

بَعِيدُ العَجْبِ حين تَرَى قَرَاهُ
مِن العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ

(و) الهَجْهَاجُ : (الجَافِى الأَحمقُ) ، وقد تقدّم. (و) الهَجْهاجُ : الدَّاهِيَة) .

(والهَجْهَجُ) بالفتح : (الأَرْضُ الصُّلْبةُ الجَدْبَةُ) التى لا نَباتَ بها ، والجميعُ هَجاهِجُ . قال[2] :

فجِئْتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ
قُيِّدَ فى أَرامِلِ العَرافِجِ
فى أَرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ

جَمَعَ على إرادةِ المَواضِع .

(و) هُجَهِجٌ (كعُلَبِط : الكَبْشُ. والمَاءُ الشَّروبُ) ، قال اللِّحْيَانىّ : ماءٌ

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والتكملة « حادينا » ومادة(هيج)
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه
(٣) اللسان ومادة(رتج)

(١) اللسان ، وملحقات ديوانه ١١٨
(٢) اللسان . وفى التكملة المشطور الاخير ونسبه للجلاح بن قاسط العامرى

هُجَهِجٌ : لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ ، ويقال ماءُ زَمْزَمَ هُجَهِجٌ .

(و) هُجَاهِجٌ (كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ) منّا.

(والهَجْهَجَةُ : حِكايةُ صَوْتِ الكُرْدِ عندَ القِتال) .

(و) يقال (تَهَجْهَجَتِ النَّاقةُ) ، إذا (دَنا نِتَاجُها) .

(وهَجَّ البَيتَ) يَهُجُّه (هَجًّا وهَجِيجاً : هَدَمَه) ، قال[1] :

أَلاَ مَنْ لقَبْرٍ لا تزالُ تَهُجُّه
شَمَالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

(والهُجّ ، بالضّمّ : النِّيرُ على عُنُقِ الثَّوْرِ) ، وهى الخَشَبَةُ التى على عُنُقِه بأَدَاتِهَا .

(وسَيْرٌ هَجَاجٌ ، كسَحَابٍ : شَدِيدٌ) قال مُزاحِمُ العُقَيْلِيّ[2] :

وتَحْتِي من بَنَاتِ العِيدِ نِضْوٌ
أَضَرَّ بِنَيِّه سَيْرٌ هَجَاجُ

(و) الأَحمق (اسْتَهَجَّ) : إذا (رَكِب رأْيَه) غَوِيَ أم رَشِدَ ، واسْتِهْجاجُه : أَنْ لا يُؤامِرَ أَحدًا وَيرْكب رَأْيَه (و) استَهَجَّ (السَّائِرَةَ) فى الطَّرِيق : (اسْتَعْجَلَها) .

(واهْتَجَّ) فُلانٌ (فيه) ، أى فى رَأْيه ، إذا (تَمَادَى) عليه ولم يُصْغِ لمَشورةِ أَحدٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

عن اللّيث : هَجَّجَ البَعيرُ يُهَجِّجُ ، إذا غارَتْ عَيْنُه فى رأْسِه من جُوعٍ أو عطشٍ أوإعْيَاءٍ غَيْر خِلْقة .قال[1] :

* إذا حِجاجَا مُقْلَتَيْها هَجَّجَا *

ومثله قوله الأَصمعىّ .

وعين هَاجَّةٌ : أَى غائِرةٌ . قال ابن سيده : وأَما قول ابنة الخُسِّ حين قيل لها : بِمَ تَعرفين لِقَاحَ نَاقتك ؟ فقالت : أَرى العَيْنَ هَاجّ . والسَّنامَ رَاجّ ، وتَمْشِى فتَفَاجّ ، فإما تكون على هَجَّتْ وإن لم يُسْتَعْمل ، وإمّا أَنّها قالت : هَاجًّا ، إتباعاً لقولهم: راجًّا .

(١) اللسان .
(٢) اللسان . والتكملة وفيها
مِن بَنَاتِ العِيدِ نِقْضٌ
وقال هكذا أنشده الأزهرى والرواية
أَضرَّ بِطِرْقِه سَيْرٌ هَجَاجِى
وأصله هَجَاجِىٌّ فسكن للقافية وهى مكسورة

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢/٩٩ ومادة (حجج) للعجاج وديوانه ٩

قال : وهم يجعلون للإتباع حُكْماً لم يكن قبلَ ذٰلك ، فذَكَّرَتْ على إرادة العُضْوِ أو الطَّرْف ، وإلاّ فقد كان حُكْمها أن تقول هاجَّةٌ . ومثله قولُ الآخر[1] :

والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحارِيِّ مكحولُ

على أنّ سيبويه إنما يَحمل هٰذا على الضَّرورة . قال ابن سيده : ولَعَمْرِى إن فى الإتباع أيضاً لَضَرُورةً تُشبه ضرورةَ الشِّعر .

وعن ابن الأعرابىّ : الهُجُجُ : الغُدْرانُ .

والهَجِيجُ : الشَّقّ الصَّغيرُ فى الجَبَل .

وهَجْهَجَ الرَّجلَ : رَدَّه عن كلّ شىء .

وظَلِيمٌ هَجْهاجٌ وهُجَاهِجٌ : كثيرُ الصَّوتِ . والهَجْهَاجُ : المُسِنُّ . والهَجْهَاجُ والهَجْهَاجَةُ : الكثيرُ الشَّرِّ . ويومٌ هَجْهَاجٌ : كثيرُ الرِّيحِ شَديدُ الصَّوتِ ، يعنى الصَّوْتَ الّذى يكون فيه عن الرِّيح .

(١) اللسان

وقال ابن منظور : ووَجدْت فى حواشى بعضِ نُسخِ الصِّحاحِ : المُسْتَهِجُّ : الّذى يَنطِق فى كلِّ حقٍّ وباطِلٍ .

[هـ د ج] *

(الهَدَجَانُ ، محرّكةً) ، والهَدْجُ (و) الهُدَاجُ (كغُرَابٍ) : مَشْىٌ رُوَيدٌ فى ضَعْفٍ . والهَدَجَانُ : (مِشْيَةُ الشَّيخِ) ونحو ذٰلك ، وهو مَجاز .

(وقد هَدَجَ) الشَّيْخُ فى مِشْيَتِه (يَهْدِجُ) ، بالكسر ، هَدْجاً وهَدَجَاناً وهُدَاجاً : قارَبَ الخَطْوَ أو أسرَعَ[1] من غير إرادةٍ . قال الحُطَيئة[2] :

ويَأْخذُه الهُداجُ إذا هَداهُ
وَليدُ الحَىِّ فى يَدِه الرِّداءُ

وقال الأصمعىّ : الهَدَجانُ : مُدارَكةُ الخَطْوِ . وأنشد[3] :

هَدَجَاناً لم يكنْ مِن مِشْيَتِى
هَدَجَانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

(١) فى اللسان : والجمهرة ٢/٧١ « وأسرع »
(٢) ديوانه ١٠٩ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٧١
(٣) اللسان . وفى الجمهرة ٢/٧١ : « وهدجانا.. كهدجان الرأل إثر الهيقت » وفى الأساس : « وهدجانا .. كهدجان الهِقْل حولَ الهِقْلة » وقيل فى اللسان ، ونقل ذلك بهامش مطبوع التاج : « أراد الهيقة ، فصيرها التأنيث تاء فى المرور عليها » .

وقال ابن الأعرابيّ: هَـــدَجَ: إذا اضطربَ مَشْيُه من الـكِبَرِ، وهـو الهُدَاجُ. (و) هَـــدَجَ و(هو هَدَّاجٌ وهَدَجْدَجٌ).

(والهَدَجَة، محرَّكَةً: حَنينُ النَّاقةِ) على وَلَدِها، وقد هَدَجَتْ وتَهَدَّجَت، (وهى) ناقةٌ (مِهْداجٌ) وهَدُوجٌ.

(والهَوْدَجُ: مَرْكَبٌ للنساءِ) مُقَبَّبٌ وغيرُ مُقَبَّبٍ. وفى المحـكم: يُصنَع من العِصِىّ ثم يجعَـل فوقَه الخَشَبُ فيُقَبَّبُ. وفى التوشيـح: الهَوْدَجُ: مِحْمَلٌ له قُبَّةٌ تُسْتَر بالثيـاب يَرْكَب فيه النِّسَاءُ.

(وتَهَدَّجَ الصَّوتُ): إذا (تَقَطَّعَ فى ارْتعاشٍ. و) تَهَدَّجَت (النَّاقَةُ: تعَطَّفتْ على الوَلَدِ). ولوقال عند ذِكْرِ الهَدَجَة: هَدَجَت وتَهدَّجَت وهى مِهْدَاجٌ، كان أَحسنَ لطَرِيقته.

(و) من المَجَاز: هَدَجَت القِدْرُ: إذا غَلَتْ بشِدَّةٍ.

و(قِدْرٌهَدُوجٌ): أى(سَرِيعةُ الغَلَيانِ) أو شديدتُه.

(و) هَدَّاجٌ (ككَتَّان: فَرَسُ الرَّيْبِ ابن شَرِيقٍ)، وفى هامش الصِّحاح: فارِسُ هَدَّاجٍ: هو ربيعةُ بنُ مُدْلِـجٍ الباهِلِىّ. وأنشد الأَصمعىّ للحارِثِيَّة تَرْثِـى مَن قُتِل من قَوْمِها فى يـومٍ كان لبـاهِلَةَ على بنى الحَارثِ ومُرَادٍ وخَثْعَم[1]:

شَقِيـقٌ وحَرْمِىٌّ أَرَاقَا دِماءَنـــا
وفارِسُ هَدَّاجٍ أَشابَ النَّواصِيَـا

أَرادَ[2] بشقيق وحَرْمِىّ، شقيقَ بنَ جَزْءِ بن رِياحٍ الباهلىّ، وحَرْمِىَّ بنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ.

(و) هَدَّاجٌ: (أبو قَبيلةٍ).

(والمُسْتَهْدِجُ) رُوى بـكسر الدّال فى قول العَجّاج يَصف الظَّلِيمَ[3]:

«أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِـى مُسْتَهْدِجَا»

أى (العَجْلَان، و) قال ابن الأَعرابىّ: هو (بفتح الدّال) ومعناه (الاسْتِعْجَال).

(١) اللسان والصحاح. وفى أنساب الخيل لابن الكلبى ١٠١ «شقيق بن جزء من هراق دماءنا». وفى أسماء الخيل لابن الأعرابى ٦٦: شقيق وحرىّ هراقا دماءنا.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: أراد، كذا فى اللسان أيضاً، وذكر باعتبار القائل أو الشاعر وإن كان أنثى، ويقع ذلك كثيرا».

(٣) اللسان والتكملة ومادة (نغض).

[] ومما يستدك عليه :

هَـــدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجَاناً واسْتَهْدَجَ : وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ ، كلّ ذٰلك إذا كان فى ارْتِعَاش . وظليمٌ هَدّاجٌ . ونَعَـامٌ هُدَّجٌ[1] وهَوادِجُ ، وتقول : نَظَرْتُ إلى الهَـوادِجِ عـلى الهَوادِج .

والهَدَجْدَجُ : الظَّلِيم ، سُمِّىَ بذٰلك لِهَدَجَانِه فى مَشْيِه . قال ابنُ أحمرَ[2] :

لِهَدَجْـدَجٍ جَـرِبٍ مَسَـاعِـرُهُ
قـد عادَهَا شَهْـرًا إلى شَهْـرِ

وهَدَجَةُ الرِّيـحِ ، محـرَّكَةً : الّتى لهـا حَنِيـنٌ ، وقد هَدَجَـت هَدْجاً : أى حَنَّت وصَوَّتَت ، وريـحٌ مِهْدَاجٌ . قال أبو وَجْزَةَ السَّـعْدىُّ يَصف حُمُرَ الوَحْشِ[3] :

حتى سَلَـكْنَ الشَّوَى مِنْهنَّ فى مَسَكٍ
مِن نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ مِهْـدَاجِ
لأنّ الرِّيـح تَسْتدِرُّ السَّـحَابَ وتُلقِحُه فيُمْطِر ، فالماءُ من نَسْلِهـا .

(١) فى مطبوع التاج « هداج » والصواب من الأساس
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح

وتَهدَّجُوا عليه : أَظْهروا إلْطافَه .

وهَدّاجٌ : اسـمُ قائدِ الأعشى[1] .

وهَدّاجٌ : اسم فرسِ رَبيعةَ بن صَيْدَحٍ .

وهَدَّجَت النّاقَةُ : ارتَفَـعَ سَنَامُهَا وضَخُمَ فصارَ عليها منه شِبْهُ الهَوْدَجِ ، وهو مَجازٌ .

وعبدُ الله بنُ هَـدّاجٍ الحَنَفىُّ : صَحابىٌّ ، روى عنه هاشِمُ بنُ عَطّافٍ ، والصواب عن أبيـه عنـه[2] فى الخِضاب ؛ كذا فى معجم ابن فهد .

[ه ر ج] •

(هَرَجَ النّاسُ يَهْرِجونَ) من حَـدِّ ضَرَبَ ، هَرْجاً ، إذا (وَقَعوا فى فِتْنَـةٍ واختلاطٍ وقَتْلٍ) . وأصلُ الهَـرْجِ الـكَثْرَةُ فى الشَّىْءِ والاتِّساعُ ، والهَرْجُ : الفِتْنَةُ فى آخرِ الزَّمان . والهَرْجُ : شِدَّةُ القَتْلِ وكَثْرَتُه . وفى الحديث : « بين يَدَىِ السَّاعةِ هَرْجٌ » : أى قِتَالٌ واختلاطٌ . وقال أبو موسى : الهَرْجُ ، بلسـان الحَبشة : القَتْلُ . وقـال ابنُ قَيسٍ

(١) فى مطبوع التاج « قائدة الأعشى » والصواب من اللسان
(٢) فى مطبوع التاج « عنه عن أبيه » وبهامشه تشكيك فيها وتصويب . والمثبت من الإصابة ٥/٩٦

الرُّقَيّاتِ أيَّامَ فِتنةِ ابن الزُّبَيْر[1] :

ليتَ شِعْرِى أأوّلُ الهَرْجِ هـذا
أمْ زمانٌ من فِتْنَةٍ غَيْرِ هَـرْجِ

(وهَرِجَ البَعيرُ كفَرِحَ) يَهْـرَجُ هَرَجاً : (سَدِرَ)، أى تَحيَّرَ، (من شِدَّةِ الحَرِّ وكَثْرةِ الطِّلاءِ بالقَطِرانِ) وثِقَلِ الحِمْلِ . وفى حـديث ابن عُمَرَ : «لأكونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثَّقيـلُ فيَهْرَجُ ويَبْرُكُ[2] ولا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَـرَ» : أى يتحيَّر ويَسْدَر . وقال الأزهرىّ : ورأيتُ بَعيراً أجربَ هُنِئَ بالخَضْخاضِ فهَرَجَ[3] فماتَ .

(والهِرْجُ، بالكسر : الأحمـقُ، والضَّعيف من كلِّ شىءٍ) قال أبـو وَجْـزةَ[4] :

والـكَبْشُ هِرْجٌ إذا نَبَّ العَتُودُ له
زَوْزَى بأَلْيَتِه للذُّلِّ واعْتَرَفَـا

(و) الهِرْجةُ (بهاءٍ : القَوْسُ اللَّيِّنةُ)، وهى المُسَـمَّاة بكِبادَه[1] .

(والتَّهريـجُ فى البَعيـرِ : حَمْلُه على السَّيْر) فى الهاجِرةِ (حتى يَسْدَرَ) أى يَتَحَيَّر؛ قاله الأصمعىّ، (كالإهْراجِ) . يقال : أهْرَجَ بَعيره[2] إذا وَصَلَ الحَرُّ إلى جَوْفِه. (و) التهريجُ : (زَجْرُ السَّبُعِ والصِّياحُ به) . يقال : هَرَّجَ بالسَّبع : إذا صاحَ به وزَجَرَه . قـال رُؤْبةُ[3] .

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَـهِ
فى غائِـلاتِ الحَائِرِ المُتَهْتِهِ

(و) التَّهْرِيـجُ (فى النَّبيذ : أن يَبْلُغَ مِن شارِبِـه) يقال: هَرَّجَ النَّبيذُ فلاناً : إذا بلَـغَ منه فانْهَرَجَ وأنهكَ .

وقال خالدُ بن جَنْبَةَ : بابٌ مَهْروجٌ وهو الّذى لا يُسَدُّ[4]، يَدْخُلُه الخَلْقُ .

(و) قد (هَرَجَ البـابَ يَهْرِجُه) بالـكسر : أى (تَرَكَه مَفتـوحاً، و) هَرَجَ (فى الحَديث) : إذا (أفاضَ فأكْثَرَ)، هذا هو الأكثرُ، (أو) هَرَجَ

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان الصحاح والجمهرة ٢/٨٨ والمقاييس ٦/٤٩
(٢) فى النهاية واللسان : «فيبرك .»
(٣) هكذا الضبط فى اللسان ضبط قلم بفتح الراء
(٤) اللسان والتكملة

(١) بهامش مطبوع التاج «كباده بوزن قلادة-قلادة- كذ
(٢) ضبط اللسان «بعيره» بضم الراء فاعلا بهامش المطبوع «أى طبعة التاج الناقصة
(٣) ديوانه ١٦٦ واللسان والجمهرة ٢/٨٨
(٤) فى التكملة «لايشد» أما اللسان فكالأصل

فى الحديث : إذا (خَلَّطَ فيــه . و) الهَرْجُ : كثرةُ النِّكاحِ . وقدهَرَجَ (جارِيتَه) : إذا (جامَعَهــا يَهْرُجُ) ، بالضَّمّ ، (ويَهْرِج) ، بالكسر. (و) هَرَجَ(الفَرَسُ) يَهْرِجُ هَرْجاً : (جَرَى) .

(وإنه لمِهْرَجٌ وهَــرّاجٌ ، كمِنْبَر وشَــدّاد) : إذا كان كثيرَ الجَرْىِ . وفرَسٌ مِهْرَاجٌ ، إذا اشْتَدَّ عَدْوُه .

(والهَرّاجَةُ : الجَمَاعةُ يَهْرِجُــون فى الحديــث) .

[] ومما يستدرك عليــه :

فى حديث أبى الدَّرْدَاءِ : « يَتهارَجُون تَهارُجَ البَهائمِ » : أى يَتســافَدُون . والتَّهارُجُ : التَّناكُــحُ والتَّسافُدُ .

والهَــرْجُ : كثرَة الــكَذِبِ وكثْرَةُ النَّوْمِ . والهَرْجُ : شىءٌ تَراه فى النَّوْم وليس بصادِق .

وهَرَجَ يَهْــرِج هَرْجاً : لم يُوقِن بالأَمْرِ ، كذا فى اللسان ، وسيــأْتى فى هلــج .

وهَرِجَ الرَّجــلُ : أخذَه البُهْــرُ من حَرٍّ أو مَشْىٍ .

ورجــلٌ مُهْرِج : إذا أَصاب إبلَه الجَرَبُ فطُلِيَتْ بالقَطِرانِ ، فوصَــلَ الحَرُّ إلى جَوْفهــا . وفى حديث ابن عُمَر[1] : « فذلك حين اسْــتَهْرَجَ له الرَّأْىُ » : أى قَوِىَ واتَّسعَ .

[هـ ر ب ج]

(الهَرْبَجَةُ :أَنْيُسَاءَالعَمَلُولايُحْكَمَ) ، كأَنه مقلوب من هرْجَب أو هَبْرَجَ . ولذا لم يتعرّض له ابن منظور .

[هـ ر د ج] *

(الهَرْدَجَة : سُرْعَة المَشْى) : ذكرَه ابن منظهور هــكذا .

[هـ ز ج] *

(الهَزَجُ ، محرَّكَةً : من الأَغانى وفيه تَرنُّمٌ) . وقد هَزِجَ كفَرِحَ : إذاتَغنَّى . (و) الهَزَجُ : (صَــوْتٌ مُطْرِبٌ . و) قيل : هو (صَــوْتٌ فيــه بَحَحٌ) ، محرَّكةً . وقيل : صَوْتٌ دقيقٌ مــع ارتفاعٍ . (وكلُّ كلامٍ مُتــدارِكٍ مُتقارِبٍ) فى خِفَّةٍ : هَزَجٌ . والجمــع أَهْزَاجٌ . (وبه سُمِّىَ ، وقِيــل :

(1) فى اللسان والنهاية « حديث عمر » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

سُمِّيَ هَزَجاً تَشبيهاً بهَزَجِ الصَّوْتِ ؛قاله الخَليلُ . وقيل : لِطِيبِه . لأَنَّ الهَزَجَ من الأَغاني . وقيل غير ذٰلك . والهَزَجُ : (جِنْسٌ)وفي بعض نُسخِ الصِّحاحِ : نَوْعٌ (مِن العَرُوضِ) ، وفي بعضِ النُّسخ : وبه سُمِّيَ جِنْسُ العَرُوض ، وهو مفاعيلُنْ مفاعيلُنْ على هٰذا البِناء كُلّه أربعةُ أَجزاءٍ ، سُمِّيَ بذٰلك لتَقَارُبِ أَجزائه ، وهو مُسدَّسُ الأَصلِ حَمْلاً على صاحِبَيْه في الدَّائرة ، وهما الرَّجَزُ والرَّمَلُ ، إذْ تَركيبُ كلٍّ واحدٍ منهما من وَتِدٍ مَجموعٍ وسَبَبَيْنِ خَفيفينِ .

(وقد أَهْزَجَ الشاعرُ) : أَتى بالهَزَجِ .

(وهَزِجَ المُغَنِّي كفَرِحَ) ، في غِنائه والقارِئُ في قِراءته : طَرَّبَا في تَدارُكِ الصَّوْتِ وتَقارُبِه .

وله هَزَجٌ مُطَرِّبٌ .

(وتَهزَّجَ) صَوتَه(وهَزَّجَ)تَهْزِيجاً : بمعنًى واحدٍ ، أي دَارَكَه وقَارَبَه . وقال أَبو إسحاقَ : التَّهزُّجُ : تَرَدُّدُ التَّحْسِينِ في الصَّوْتِ . وقيل : هو صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غيرُ رفيعٍ .

(ومَضَى هَزِيجٌ من اللَّيْلِ) و(هَزِيعٌ) بمعنى واحدٍ .

(و) من المَجَاز : (تَهزَّجَت القَوْسُ) إذا (صَوَّتَت عند الإِنْباضِ) ، أي أَرَنَّتْ عند إنباضِ الرَّامي عنها . قال الكُميت[1] :

لم يَعِبْ رَبُّها ولا النَّاسُ منها
غيرَ إنذارِها عَلَيْه الحَميرَا
بأَهَازِيجَ مِن أَغانيِّها الجُـ
ـشِّ وإتْبَاعِها النَّحِيبَ الزَّفيرا

[] ومما يستدرك عليه :

الهَزَجُ : الخِفَّةُ وسُرْعَةُ وَقْعِ القَوائمِ ووَضْعِها . صَبِيٌّ هَزِجٌ ، وفَرَسٌ هَزِجٌ . قال النَّابِغة الجَعْدِيّ[2] :

غَدَا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُه
لَغِبْنَ وأَصْبَحَ لم يَلْغَبِ

والهَزَجُ : الفَرَحُ .

ورَعْدٌ مُتهزِّجٌ : مُصوِّتٌ .

وقد هَزَّجَ الصَّوتَ .

ومن المجاز : هَزَجُ الرَّعْدِ : صَوْتُه .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٤٣، ٦/٥٢، والأساس
(٢) ديوانه ١٧ واللسان

وعُودٌ هَزِجٌ .

وللعُودِ والقَوْسِ أهازِيجُ .

وسَحَابٌ هَزِجٌ بالرَّعْد .

وقال الجوهَرِىّ : الهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ والذِّبّانِ . وأنشد[1] :

أَجَشُّ مُجلجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ
تُكَرْكِرُهُ الجَنائبُ فى السِّدادِ

وفى اللّسان : هو هَزِجُ الصَّوتِ هُزَامِجُه : أى مُدارِكُه .

وليس الهَزَجُ من التَّرنُّم فى شىء. ولذا استعمله ابنُ الأعرابىّ فى معنى العُوَاء . وأنشد بيت عَنْتَرَةَ العَبْسىّ[2] :

وكَأَنّما تَنْأَى بجانبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِىُّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ

هِرٌّ جَنيبٌ كلّمَا عَطَفَتْ لـه
غَضْبَى اتَّقاها باليدين وبالفَمِ

قال : هَزِجُ [العشِىّ][3] كثيرُ العُواء باللّيل. ووضَعَ العَشِىّ موضعَ اللّيلِ لقُرْبه منه . وأبْدَل « هِرًّا » من « هَزِجٍ » ورواه الشَّيْبَانىّ «يَنْأَى» ، وهِرّ عنده رَفْعٌ . فاعلُ لينأَى . وقال غيرُه : يعنى ذُباباً لِطَيرانه تَرَنُّمٌ . فالنَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسْعَهُ إيَّاها .

وفى الحديث : « أَدْبَرَ الشَّيطانُ وله هَزَجٌ » . وفى رواية : « وَزَجٌ » ، الهَزَجُ : الرَّنَّة . والوَزَجُ دُونَه .

[هـ ز م ج] *[1]

(الهُزَامِجُ ، كعُلابِطٍ : الصَّوْتُ المُتَدارِكُ) ، وإنما قدَّمه على الّذى يليه لكونه من الهَزَج (والميم زائدةٌ) . وقد ذَكره الجوهرىّ فى « هزج » . ويوجد فى بعض النُّسخ مكتوباً بالحُمرة ، وليس بصوابٍ .

(والهَزْمَجَةُ : كَلامٌ مُتَتابِعٌ ، واختلاطُ صَوْت زائدٍ) ، وأنشد الأَصمعىّ[2] :

* أزامِجاً وزَجَلاً هُزامِجَا *

والهُزامِج : أَدْنَى من الرُّغاء .

(١) اللسان ، وفى الصحاح المطبوع « الهزج صوت الرعد » ولم يذكر كلمة الذبان ولا الشاهد

(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان

(٣) زيادة منا خلا منها اللسان

(١) انظر مادة (هزلج) بعدها

(٢) اللسان ، والجمهرة ٣/٣٢٥، ٣٩٥ .

[هـ ز ل ج] *

(الهِـــزْلاجُ ، بالكسر) : السَّريعُ ؛ و (الذِّئْبُ الخَفيفُ) السَّريعُ . والجمعُ هَزَالِـــجُ. قال ، جَنْـــدلُ بنُ المُثَنَّى الحارثـــىّ[1] :

يَتْرُكْنَ بالأَمالس السَّمـــارج
للطَّيْرِ واللَّغـــاوسِ الهَزالـــجِ

وفى التهذيب : أنشـــد الأَصمعىّ لهِمْيـــانَ[2] :

* تُخْرِجُ من أَفْواهِها هَزَالِجَا *

قال : والهَـــزالِـــجُ : السِّراعُ من الذِّئاب . وقولُ الحُسين بن مُطَيرٍ[3] :

هُدْلُ المَشافِرِ أَيديهـــا مُوثَّقَـــةٌ
دُفْـــقٌ وأَرْجُلُها زُجٌّ هَزاليـــجُ

فسّره ابن الأَعرابىّ فقال : سريعةٌ خَفيفةٌ . وقال كُراع : الهِـــزْلاَجُ : السَّريعُ ، مُشْـــتَقٌّ من الهَزَج ، والـــلاَّم زائدةٌ[4] . وهٰذا قولٌ لا يُلتَفَت إليـــه ، كذا فى اللّسان .

(وظَلِيم هَزَلَّجٌ ، كعَمَلَّسٍ : سَريعٌ) . وقد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً . وقيـــل : كلُّ سُرْعةٍ : هَزْلَجةٌ .

(والهَزْلَجَةُ : اختـــلاطُ الصَّوتِ) كالهَزْمَجَة ، وهٰذا يُؤيِّد ما ذَهبَ إليه كُراع ؛ فتأَمَّلْ .

[هـ س ن ج]

(هِسِنْجانُ ، بكسر الهاء والسِّين) ، وفى المعجم بفتح السين(: ة ،بالعَجَم) ، مُعرَّب هِسِنْكان. وهى من قُرَى الرَّىِّ ، يُنسَب إليها أبو إسحاقَ إبراهيمُ بـــنُ يُوســـفَ بن خالدٍ الرّازىّ ، وعلىُّ بن الحسن الرّازىّ ، وأَخـــوه عبدُالله بنُ الحَسن ، وغيرهم ، كذا فى اللُّباب والمعجم.

[هـ ض ج]

(هَضَّجَ مالَه تَهْضيجاً) : إذا (لم يُجِدْ رَعْيَهـــا) ، من الإِجادة ، والمراد بالمال الإِبلُ .

(و) يقال : (صِبْيانٌ هَضِيجٌ) ، أَى (صِغارٌ) لم يُحْسِنوا شيئاً .

(١) اللسان ومادة (حجج) ومادة (سمرج)
(٢) اللسان .
(٣) اللســـان .
(٤) وذهب ابن فارس إلى زيادة الهاء وكون الكلمة من زلج (المقاييس ٦ /٧٢) .

[هـ ل ج] *

(الإِهْـلِيلَجُ)، بكسر الأَوّل والثانى وفتح الثالث[1] (وقد تُـكْسَر اللاّم الثانيـةُ)، قاله الفرّاءُ، وكذٰلك رواه الإِيادىّ عن شَمِرٍ، وهو مُعرَّبُ إِهْليله، وإِنما فَتحوا اللاّمَ ليوافق وَزنُه أَوزانَ العَرب؛ حقّقه شيخنا (والواحِدة بهاءٍ) - إِهْـلِيلَـجَة. قال الجوهرىّ: ولا تَقُلْ هَـلِيلِجَة. قال ابن الأَعرابىّ: وليس فى الكلام إِفْعِيلِل - بالكسر - ولكن إِفْعِيلَل، مثـل إِهليلَج وإِبْرِيسَم[2] وإِطْرِيفَل - (ثَمَرٌ، م)، أَى معروفٌ، وهو على أَقسامٍ. (منه أَصْفرُ ومنه أَسودُ وهـو البالِـغُ النَّضيجُ[3]، ومنه كابِلِىٌّ)[4]. وله منافِـعُ جَمَّةٌ، ذَكرَها الأَطبَّاءُ فى كُتبهم، منهـا أنـه (يَنْفَعُ من الخَوانِيقِ، ويَحفَظ العَقْلَ، ويُزِيل الصُّداعَ) باستعماله مُرَبًّى، (وهو فى المَعِدة كالكَذْبانُوتَةِ)، بفتح فسكون، (فى البيتِ، وهى المَـرْأَة العـاقِلةُ المُدَبِّرة) تَترُكُ البَيتَ فى غايةِ الصَّلاحِ، فكذٰلك هٰـذا الدَّواءُ للدِّماغِ والمَعدة.

(والهـالِـجُ: الكَثيرُ الأَحلامِ بلا تَحصيل)

(وهَلَجَ يَهْلِـجُ)، بالكسر، (هَلْجاً: أَخبرَ بمالايُؤْمَن به) من الأَخبـار؛ هٰـكذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُمّهات: بمالا يُوقَن به، بالقاف، بدل الميم.

(والهُلْجُ، بالضّمّ: الأَضْـغاثُ فى النَّوْم).

(و) الهَـلْج (بالفتح): أَخَفُّ النَّوْم، وشَىْءٌ تَراه فى نَوْمك ممّا ليس برُؤْيَا صادقة، و (جَـدُّ محمّد بن العبّاس البَلْخِىّ المُحدِّث).

وهَلَجَةُ، محرّكةً: جَدُّ يَعقوبَ بن زَيدِ بن هَلَجةَ بن عبـدالله بن أَبى مُلَيكة[1] التَّيْمىّ، ثقةٌ، حَدَّث.

(وأَهْلَجَـه): إِذا (أَخْفَـاه)، كأَهْمَجَه، أَو أَنّ اللاّم بدَلٌ عن الميم،

(1) كذا وتعبيره فيه تسمح والمراد كسر الهمزة واللام الأولى وفتح اللام الثانية أما الهاء والياء فساكنان

(2) ضبطت فى اللسان بفتح الراء وكلاهما صواب لكن الضبط هنا هو المراد والنص موجود فى مادة (برسم)

(3) فى نسخة من القاموس: «البالغ النضج» بالإضافة

(4) هكذا ضبط القاموس بكسر الباء ومعنى الكابلى بكسر الباء: القصير، أما إذا أراد النسبة الى البلد كابل فإنها بضم الباء وهو الأقرب

(1) فى السماق ٥٩١ «ملكة»

كما سيأتى. وقد مرّ فى «هرج» شىءٌ من ذلك.

[هـ ل ب ج] *

(الهِلْبَاجَةُ ، بالكسر) والهِلْبَاجُ : (الأَحمقُ) الذى لا أَحْمَق منه . وقيل : هو الوَخِمُ [الأَحمقُ] [1] المائقُ القليلُ النَّفْعِ . زاد الأَزهرىُّ : الثَّقيلُ من النّاس. وقال خلَفٌ الأَحمرُ : سأَلْت أَعرابيًّا عن الهِلْبَاجةِ فقال : هو الأَحمقُ (الضَّخْمُ الفَدْمُ الأَكولُ) ، الّذى ، الّذى ، الّذى ، ثم جعل يَلقانى بعدَ ذلك فيَزيد فى التَّفسير كلَّ مرّة شيئاً. ثم قال لى بعد حينٍ وأَرادَ الخُروجَ : هو (الجامِعُ كلَّ شرٍّ) . وفَسَّره المَيْدانىّ بأَنه النَّؤُوم الكَسلانُ العُطْلُ الجافى . قلْت : واسمُ الأَعرابىّ ابنُ أَبى كَبْشةَ بن القَبَعْثَرى. وفى كتاب الأَمثال لحمزةَ ، وقد ساقَ حكاية الأَعرابىّ ، وفيها : فتردَّد فى صَدْره من خُبْثِ الهِلْباجَةِ مالم يَستطِع معه إخراجَ وَصْفِه فى كَلمة واحدة. ثم قال : الهِلْبَاجة : الضَّعيفُ العاجزُ الأَخرَقُ الجِلْفُ الكَسلانُ السَّاقطُ ، لامَعْنَى له ، ولاغَناء عنده ، ولا كِفَايةَ معه ، ولاعَمَلَ لَدَيه ، وبَلَى ، يُستَعْمَل ، وضِرْسُه أَشدُّ من عَمَله ، فلا تُحاضِرَنّ به مَجلساً ،وبَلَى فَلْيَحْضُرْ ولا يَتَكلَّمَنّ . وزاد ابنُ السِّكِّيت عن الأَصمعىّ : فلما رآنى لم أَقْنَع قال : احْمِلْ عليه من الخُبْثِ ماشِئْتَ .

(واللَّبَن) الخاثِرُ أَى (الثَّخينُ) : هِلْباجَةٌ . ولَبَنٌ ورَجُلٌ هِلْباجٌ : (كالهُلَبِج كعُلَبِط ، و) هُلابجٌ ، مثل (عُلابطٍ) ؛ حكاه ابنُ سِيده فى المخَصّص ، ومثله صاحب الواعى .

[هـ م ج] *

(الهَمَجَ ، محرّكةً : ذُبابٌ صَغيرٌ كالبَعوض يَسقُط على وُجوهِ الغَنم والحَميرِ) وأَعيُنِها . وفى بعض النُّسخ : والحُمُرِ .وقيل : الهَمَجُ : صِغارُ الدَّوابِّ. وعن اللَّيث : الهَمَجُ : كلُّ دُودٍ يَنْفَقِئُ عن ذُبابٍ أَو بَعوضٍ ؛ هكذا فى الأَساس . (و) الهَمَج : (الغَنَمُ المَهزولةُ . واحدتُه بهاء . و)الهَمَجُ : (الحَمَقى) من الناس ، رَجلٌ هَمَجٌ وهَمَجَةٌ : أَحمقُ . وجمْع الهَمَج

(١) زيادة من اللسان

أَهْمَاجٌ . وقال أبو سعيد : الهَمَجةُ من النّاسِ : الأَحمقُ الذى لا يَتماسَكُ .

(و) الهَمَج : (النِّعاجُ الهَرِمةُ) . ويقال للنَّعجة إذا هَرِمَت :هَمَجَةٌ وعَشَمَةٌ . والهَمَجَةُ : النَّعْجةُ . (و) عن ابن خَالَوَيْه : الهَمَجُ : (الجُوعُ) . قيل : وبه سُمِّىَ البَعوضُ ، لأَنه إذا جاعَ عاشَ وإذا شَبِعَ مات . وهَمَجَ إذا جاع . قال الرّاجز ، وهو أبو مُحْرِزٍ المُحَارِبىّ[1] :

قد هَلَكَتْ جارَتُنَا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تأْكُلْ عَتُودًا أو بَذَجْ

(و) الهَمَجُ : (سُوءُ التَّدبيرِ فى المَعَاشِ) . وبه فسَّر بعضُهم قولَ الرّاجز المتقدِّم آنفاً .

(و) قالوا : (هَمَجٌ هامِجٌ) ، على المبالغة . وقيل : (تَوْكِيدٌ) له ، كقولك: لَيْلٌ لائِلٌ .

(وهَمَجَت الإبلُ من الماء) تَهْمُجُ هَمْجاً ، بالتسكين : إذا (شَرِبتْ منه دَفعةً واحدةً) حتّى رَوِيَتْ .

(وأَهْمَجَه : أَخْفَاه) كأَهْلَجَه . (و) أَهْمَجَ (الفَرَسُ) إهْمَاجاً : (جَدَّ فى جَرْيِه) فهو مُهْمِجٌ ، ثم أَلْهَبَ فى ذٰلك ، وذٰلك إذا اجتَهَدَ فى عَدْوِه . وقال اللِّحْيَانىُّ : يكون ذٰلك فى الفَرَسِ وغيرِه مّما يَعْدو .

(والهَمِيجُ : الفَتِيَّةُ) الحَسَنَةُ الجِسمِ (من الظِّبَاء . و) الهَمِيجُ : (الخَمِيصُ البَطْنِ . أو) الهَمِيجُ من الظِّبَاء : (التى لها جُدَّتَانِ) ، بالضَّمّ ، على ظَهْرِهَا سِوَى لَوْنِها ، ولا يكون ذٰلك إلاّ فى الأُدْم منها ، يَعْنِى البيضَ ؛ وكذٰلك الأُنثَى بغير هاءٍ . وقيل : هى الّتى لها جُدَّتَانِ (فى طُرَّتَيْهَا ، أو الّتى أَصَابَهَا وَجَعٌ فذَبَلَ وَجْهُهَا) وبه فُسِّر قولُ أَبى ذُؤَيبٍ يَصف ظَبْيةً[1] :

* مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ *

(واهْتَمَجَ) الرَّجلُ ، هٰكذا فى النُّسخ ، والّذى فى بعض الأُمّهات :

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٢١٧و٦/٦٤ومادة (بذج)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/٦٤ وصدره :
كأنّ ابنةَ السَّهْمِىِّ يومَ لَقِيتُها

«اهْتُمِجَ»، بالبناء للمفعول، واهْتَمَجت نَفْسُه: (ضَعُفَ من) جَهْدٍ أو (حَرٍّ أو غيرِه. و) اهْتَمَجَ (وَجْهُه ذَبَلَ).

(والهَامِج): تأكيدٌ لهَمَجٍ، و(المتروكُ يَموجُ بَعضُه فى بعضٍ)، وهو مَجَاز.

[] ومما يستدرك عليه:

إبلٌ هامِجةٌ وهَوَامِجُ: تَشتكِي عن شُرْب الماءِ.

ومن المَجَاز: الهَمَجُ: الرَّعَاعُ من النّاس. وقيل: هم الأَخْلاطُ. وقيل: هم الهَمَلُ الّذين لا نِظَامَ لهم. ويقال للرَّعاع من النّاس: إنما هم هَمَجٌ هامِجٌ. وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه: «وسائرُ النّاس هَمَجٌ رَعَاعٌ» والهَمَج: رُذالُ النّاس. ويقال: لأُشابَةِ النّاسِ الّذين لا عقولَ لهم ولا مُروءَةَ: هَمَجٌ هامِجٌ. وقَوْمٌ هَمَجٌ: لا خَيْرَ فيهم. قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر[1]:

هَميجٌ تَعَلَّلَ عن خاذل
نَتيجُ ثلاثٍ بَغيضُ الثَّرَى[1]

والهَمَج: ماءٌ وعُيُونٌ عليه نَخْلٌ من المدينة، من جهة وادى القُرَى.

والإِهْمَاجُ: الإِسْماجُ؛ قاله ابن الأَعرابىّ.

وهِمَاجٌ، بالكسر: اسم موضع بعَينه. قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىّ[2]:

نَظَرْتُ وصُحْبَتى بقُصورِ حَجْرٍ
بعَجْلَى الطَّرْف غائرةِ الحِجَاجِ
إلى ظُعُنِ الفضيلَة طالعاتٍ
خِلالَ الرَّمْل وارِدَةَ الهِمَاجِ

وقال أبو زياد: الهِمَاج: مياهٌ فى نِهْىِ تُرَبَةَ؛ كذا فى المعجم.

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والتكملة

(١) كذا جاء أيضا فى اللسان وعقب قوله وقوم هَمَجٌ: لا خير فيهم، قال حميد بن ثور» ولا صلة بين النص والشاهد وفى التكملة ما يأتى وظبية هميج وهى الفتية من الظباء الحسنة الجسم وقال قوم بل هى التى لها جُدَّتان فى طرتيها، والهميج أيضاً الخميص البطن والهميج التى أصابها وجع فذبل وجهها، وبالمعانى الثلاثة فسر قول أبى ذويب كأن ابنة السهمى ...(البيت) هميج. وقال حميد بن ثور
هَميجٌ تَعَلَّلُ عن خَاذِل
نَتيجُ ثَلاثٍ يَغيضُ الصَّرَى
يعنى الولد نتيج ثلاث. يغيض الصرى: يعنى لبن أمه يغيضه الرضاع

(٢) ديوانه ٢٥ ومعجم البلدان (المهاج)

[هـ م ر ج] •

(الهَمْرَجَةُ : الاخْتلاطُ) والالْتبَاسُ كالهَمْرَجِ . وقد هَمْرَجَ عليه الخَبَرَ هَمْرَجَةً : خَلَّطَه عليه . وقالوا : الغُولُ هَمْرَجَةٌ من الجِنِّ . (و) الهَمْرَجَةُ : (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ . و) الهَمْرَجَةُ : (لَغَطُ النَّاسِ ، كالهُمْرُجَان ، بالضَّمّ) (و) الهَمْرَجَة : (الباطلُ والتَّخْليطُ فى الخَبرِ) . وقد هَمْرَجَ عليه الخَبرَ .

(و) الهَمَرَّجُ (كعَمَلَّسٍ: الماضِى فى الأُمور) .

ووَقَعَ القَومُ فى هَمَرَّجَةٍ ، بالتَّشْديد أى اختلاطٍ . قال[1] :

• بَيْنَا كذلكَ إذا هَاجَتْ هَمَرَّجَةٌ •

أى اختلاطٌ وفتْنَةٌ . وقال الجوهرىّ[2] الهَمْرَجَةُ : الاختلاطُ فى المَشْيِ .

قلت : فإذنْ يَنْبَغِى أن تُكْتَب هٰذه المادّة بالمداد الأسود .

[هـ م ل ج] •

(الهِمْلاَجُ ، بالكسر ، من البَراذينِ) : واحدُ الهَماليجِ . والبِرْذَوْنُ واحدُ البَراذِين . وهو المُسَمَّى برَهْوَان ، وهو (المُهَمْلَج . و) مَشْيُه (الهَمْلَجَةُ) وهو (فارسىٌّ مُعرَّبٌ) : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابّة فى سُرْعة . وقد هَمْلَجَ . والهِمْلاجُ : الحَسَنُ السَّيْرِ فى سُرْعة وبَخْتَرَةٍ .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : (شاةٌ هِمْلاجٌ : لا مُخَّ فيها لهُزالِهَا) . وأنشد[1] :

أَعْطَى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجَا
رَجَاجَةً ، إنّ لها رَجَاجَا

(وأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ) ، بفتح اللّام ، أى (مُذلَّلٌ مُنْقَادٌ) . وقال العَجّاجُ[2] :

• قد قَلَّدوا أَمرَهُمُ المُهَمْلَجَا •

وهِمْلاَجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُه .

[هـ ن ج]

(تَهَنَّجَ الفَصيلُ) : إذا (تَحَرَّكَ) فى بطْنِ أُمِّه (وأَخَذَت الحَيَاةُ فيه) .

[هـ و ج] •

(الهَوَجُ ، محركَةً : طُولٌ فى حُمْقٍ) ،

(١) اللسان .
(٢) فى الصحاح ذكرت (همرج) بعد (هرج) .

(١) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى مادة (فوج) والشاهد فى اللسان والتكملة ومادة (رجج)
(٢) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان

كالهَوَكِ . هَوِجَ هَوَجاً فهو أَهْوَجُ .
والأَهْوَجُ : المُفْرِطُ الطُّولِ مع هَوَجٍ .
ويقال للطَّوِيل إذا أفرط فى طُوله : أَهْوَجُ الطُّولِ . ورجلٌ أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ : أى طَوِيلٌ (و) به (طَيْشٌ وتَسرُّعٌ) . وفى حديث عثمانَ : «هٰذا الأَهوجُ البَجْبَاجُ» . الأَهْوَجُ : المُتَسَرِّعُ إلى الأُمور كما يَتَّفِق . وقيل : الأَحمقُ القليلُ الهِدايةِ . وفى الأَساس : من المَجَاز : وهو أَهْوَجُ الطُّولِ : مُفْرِطُه .

(والهَوْجَاءُ) من الإبلِ : (النَّاقَةُ المُسْرِعَةُ حتى كأَنَّ بها هَوَجاً) . وكذٰلك بَعيرٌ أَهْوَجُ . قال أبو الأَسود[1] .

على ذاتِ لَوْثٍ أو بأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنيعٍ نَبِيلٍ يَملأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وقيل : إن الهَوْجَاءَ من صِفَةِ النَّاقةِ خاصَّةً ، ولا يقال : جَمَلٌ أَهْوَجُ . وفى الأَساس : من المجَاز : وناقَةٌ هَوْجاءُ : كأَنَّ بها هَوَجاً لسُرْعَتِها لا تَتَعهَّدُ مَواطِئَ المَنَاسِمِ من الأَرض .

(و) الهَوْجَاءُ (الرِّيحُ) التى (تَقْلَعُ البُيُوتَ ، ج هُوجٌ) ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَاز . وقال ابن الأَعرابىّ : هى الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ من جَميعِ الرِّيَاحِ . وقيل : رِيحٌ هَوْجَاءُ : مُتَدَارِكَةُ الهُبُوبِ كأَنَّ بها هَوَجاً . وقيل : هى الَّتى تَحْمِلُ المُورَ وتَجُرُّ الذَّيْلَ .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّهَوُّجُ : وهو الهَوَجُ .

وقال أبو عمرٍو : فى فُلانٍ عَوَج [و][1] هَوَجٌ : بمعنًى واحدٍ .

وفى حديثِ مَكحولٍ : «مَا فَعَلْتَ فى تلك الهَاجَةِ» يريد الحَاجَة . قيل : إنها لُغَيَّة[2] .

ومن المجاز : الأَهوجُ : الشُّجَاعُ الذى يَرْمِى بنفْسِه فى الحَرْب ، على التَّشْبِيهِ بالأَحمق .

[هـ ى ج] *

(هـاج) الشَّىْءُ (يَهِيجُ هَيْجاً) ، بفتح فسكون ، (وهَيَجَاناً) ، محرَّكةً ،

(١) اللسان . وليس فى القصيدة المجموعة فى ديوان أبى الأسود الدؤلى

(١) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .
(٢) وقيل فى النهاية واللسان : لأن مكحولاً كان فى لسانه لكنة ، وكان من سَبْىِ كابل .

(وهِيَاجاً ، بالكسر :ثارَ) لمَشَقَّة أوضَرَرٍ . تقولُ :هاجَ به الدَّمُ وهَاجَه غَيْرُه وهَيَّجه ، يتعدَّى ، ولا يَتعدّى ، وهَيَّجه وهَايَجَه : بمعنًى ، (كاهْتاجَ وتَهيَّجَ) .

وشَيْءٌ هَيُوجٌ . والأُنثَى هَيُوجٌ أيضاً . قال الرّاعى[1] :

قَلَى دِينَه واهْتَاجَ للشَّوْقِ إنهـا
على الشَّوقِ إخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْيَاجٌ كهَيُوجٍ .

(و) هاجَ الإبلَ : إذا حَرَّكَهـا و(أثارَ) بالّليل إلى المَوْرِد والكَلإِ .

(و) المِهْيَاجُ من الإبل : التى تَعْطَش قبلَ الإبِـل .

وهَاجَتِ (الإبلُ) : إذا (عَطِشَت) . والمِلْواحُ مِثْلُ المِهْيَاجِ . (و) هاجَ (النَّبْتُ) يَهِيجُ هَيْجاً : إذا (يَبِسَ) . وكذا هَاجَت الأَرْضُ .

(والهائِجُ : الفَحْلُ) الّذى (يَشْتَهِى الضِّرَابَ) . وقد هَاجَ يَهِيجُ هِيَاجاً وهُيُوجاً وهَيَجَاناً ، واهْتَاجَ ، إذا هَدَرَ وأرادَ الضِّرَابَ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان ، والكتاب لسيبويه ١ /٥٦

وفَحْلٌ هِيَّجٌ : هائج ، مَثَّلَ بـه سيبويهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافىّ . وفى بعض النُّسخ بالخاء المعجمة ، ولم يُفَسِّرْه أَحَدٌ . قال ابن سيده : وهو خَطأٌ .

وفى حديث الدِّيَات : «وإذَا هَاجَتِ الإبلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمَتُها» .

هاجَ الفحلُ : إذا طَلَبَ الضِّرابَ ، وذلك مما يُهْزِلُه فيَقلّ ثَمنُه .

(و) الهائِج : (الفَوْرَةُ ، والغَضَبُ) يقال : هاجَ هائِجُه : إذا اشتدَّ غَضَبُه وثارَ . وهَدَأَ هائِجُه : سَكَنَتْ فَوْرَتُه . وفى الأَساس فى المجاز : وإذا اشْتعلَ[1] الرَّجُلُ غَضَباً ، قيل : هاجَ هائجُه .

وهاجَ المُخبِّلُ بالزِّبْرِقانِ فهَجَاه . وهَاجَ الهِجَاءُ بينهما .

(و) من المجاز : شَهِدْتُ الهَيْجَ والهِيَاجَ ، و(الهَيْجَاء : الحَرْب) ، يُمدّ (ويُقْصَر) ، لأنهـا مَوْطِنُ غَضَبٍ ، وكلُّ حَربٍ ظَهَرَ فقد هاجَ[2] . (و) يَوْمُ (الهِيَاج ، بالكسر) :يوم (القِتَال) .

(١) فى الأساس المطبوع : «استقل»
(٢) فى الأساس «وكلُّ ضَرَرٍ عَرَضَ فقَدْ هَاجَ»

(و) هَيَّاجٌ (كشدَّادٍ ابنُ بَسَّامٍ) وفى نُسخةٍ: ابنُ عِمْرَانَ (و) هَيَّاجُ (بنُ بِسْطَامٍ، مُحَدِّثان). ومما فاته: هَيَّاجُ ابنُ عِمْرَانَ بن الفُضَيلِ[1] البُرْجُمىّ التَّميمىّ، من أهْلِ البَصرةِ، يَرْوِى عن عِمْرَانَ بنِ الحُصَين، وسَمُرَةَ، وعنه الحَسن[2]، وأبو الهَيَّاجِ حَيَّانُ ابنُ حُصَينٍ، يَرْوِى عن علىٍّ وعمَّارِ بنِ ياسرٍ.

وهَيَّجَ الغُبَارَ وهَاجَه.

(و) يقال: (تَهَايَجُوا)، إذا (تَوَاثَبُوا) للقِتَال.

وهاجَ الشَّرُّ بينَ القَوْمِ.

(والمِهْيَاجُ)، بالكسر: (النَّاقةُ النَّزُوعُ إلى وَطَنِهَا).

وقد هَيَّجْتُهَا فانبعَثَتْ.

ويقال: هِجْتُه فهَاجَ.

(و) المِهْيَاجُ: (الجَمَلُ الَّذِى يَعْطَش قَبْلَ الإبلِ).

وقدهاجَتْ: إذا عَطِشَت، كما تقدّم.

(والهَاجَة: الضِّفْدَعَة الأُنْثَى) والنَّعَامَةُ، (ج هَاجَاتٌ)، وتُصغَّرها بالواو والياء: هُوَيْجَةٌ، ويقال: هُيَيْجَةٌ.

(و) يقال: يَوْمُنا (يومُ هَيْجٍ)، بفتح فسكون، أى يَوْمُ (رِيحٍ). قال الرّاعى:

ونَارٍ وَدِيقَةٍ فى يَوْمِ هَيْجٍ
مِن الشِّعْرَى نَصَبْتُ لها الجَبِينَا[1]

(أو) يَوْمُ (غَيْمٍ ومَطَرٍ). قال الأَصمعىّ: يقال للسَّحاب أوّلَ ما يَنشأُ: هَاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ. وأنشد للرَّاعِى:

تُراوِحُها رَوَاعِدُ كُلِّ هَيْجٍ
وأَرْوَاحٌ أَطَلْنَ بها الحَنِينَا[2]

(والهائِجَةُ: أَرْضٌ يَبِسَ بَقْلُها أو اصْفَرَّ)، هٰكذا فى الصِّحاح. وفى غيره: واصْفَرَّ. وهو مَجَازٌ.

وقد هَاجَ البقلُ فهو هائِجٌ وهَيْجٌ: يَبِسَ واصْفَرَّ وطالَ. وفى

(1) فى الخزرجى ٤١٢ «الفصيل».
(2) فى مطبوع التاج «الحسين» والصواب من الخزرجى ٤١٢ ويريد به الحسن البصرى

(1) فى مطبوع التاج واللسان: «نصبت له الحنينا» والصواب من التكملة والحيوان ٥/٨٠
(2) فى مطبوع التاج واللسان: «تراوحها رواغة»، والصواب من التكملة

التنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [1]
وهاجتِ الأَرْضُ هَيْجاً وهَيَجَاناً : يَبِسَ بَقْلُها .

(وأَهاجَه: أَيْبَسَه) . يقال : أَهاجتِ الرِّيحُ النَّبْتَ : إذا أَيْبَسَتْه . (وأَهْيَجَها وَجَدَها هائِجَةَ النَّبَاتِ) ، قال رُؤْبةُ [2] :

* وأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ *

(وهِيجِ ، بالكسر ، مَبنيًّا على الكسر ، وهِجْ بالسُّكون) مع كسر أوله : كلاهما (من زَجْرِ النَّاقةِ) قال) [3] :

* تَنْجُو إذا قالَ حادِيها : هِيجِ *

وقد تقدَّم طَرَفٌ من ذٰلك فى هَجّ .

[] ومما يستدرك عليه :

هاجَتِ السَّماءُ فمُطِرْنا ، أى تَغَيَّمَت وكَثُرَت رِيحُها . وفى حديث المُلاعَنة : «رَأَى معَ أَمرأَتِه رَجُلاً فلمْ يَهِجْه» . أى لم يُزْعِجْه ولم يُنفِّرْه .

(١) سورة الزمر الآية ٢١
(٢) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٠٠ و ٦/٢٣
(٣) اللسان ونسب فى التكملة لذى الرمة وهو فى ديوانه ٧٣ وصدره :
* أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْزِه أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ *
وفى مطبوع التاج « هيجى » والمثبت مما تقدم ومن نص القاموس ومادة (هجج)

والهَاجَةُ : النَّعْجةُ الَّتى لاتَشتهِى الفَحْلَ. قال ابن سِيدَه : وهو عندى على السَّلْب ، كأَنَّها سُلِبَتِ الهِيَاجَ .

والهَيْجُ [1] الصُّفْرَةُ ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : هو الجَفَافُ ، والحَرَكَةُ ، والفِتْنةُ ، وهَيَجَانُ الدَّمِ أَو الجِمَاعِ أَو الشَّوْقِ .

وهَيْج : مَوضعٌ ؛ عن أَبى عمرٍو ؛ وكذا فى المعجم .

والهَيْجَة : قَرْيَةٌ عَظيمةٌ بمعالى القحرية ، وقد خَرِبَتْ منذ مدَّةٍ طويلة ، وكانتْ مبنيَّةً بالحِجارة والمَدَرِ ، وسكنَتْها بنو أَبى الدَّيْلَم من قبائل عَكّ ؛ كذا فى أَنساب البشر .

(فصل الياء)

مع الجيم

[ى أ ج]

(يَأْجِجُ ، كَيَمْنَع ويَضْرِب) ، مهموزٌ ، الأَوَّلُ فى المحكم والثانى فى

(١) فى مطبوع التاج « الهيجة » والمثبت من اللسان وكل المعانى التالية له هى أيضا لفظها الهيج ، وقد نبه على ذلك بهامش مطبوع التاج وكذلك وردت فى معجم البلدان (هيج) بهذه المعانى

التهذيب : (ع) من مَكَّةَ على ثَمانيةِ[1] أميـالٍ . وكان من مَنازِل عبدالله بنِ الزُّبَير. فلمـا قَتلَه الحَجَّاجُ أَنْزَله المُجذِّمِينَ ، ففيه المُجَـذَّمُونَ . قال الأَزهريّ : وقد رأيتهم. وإيَّاها أرادَ الشَّمَّاخُ بقولـه[2] :

كأنِّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحاً
مِنَ اللاَّءِ ما بَيْنَ الجنَابِ فَيأْجَجِ

(و) قـد (ذُكِر فى أ ج ج) . وفى المحكم : هو مصروفٌ . (وقال سيبويه : مُلْحَق بجَعْفَر). قال : وإنّما نَحكم عليـه أنه رُباعىّ لأنّه لو كان ثلاثيًّا لأُدغِمَ. فأمَّا ما رواه أصحابُ الحديثِ من قولهم : يَأْجِجُ ، بالكسر، فلا يكون رُباعيًّا ، لأنه ليس فى الكلام مثـل جَعْفِـر ، فكان يَجبُ على هٰـذا أن لا يُظْهَر ، لٰـكنه شـاذٌّ مُوجَّهٌ على قولهم : لَحِحَتْ عَيْنُه ، وقَطِطَ شَعرُه ، ونحو ذٰلك ، مما أُظْهِر فيه التضعيف ، وإلاَّ فالقياس ما حكاه سيبويه .

(١) فى النهاية « ثلاثة أميال » أما اللسان ومعجم البلـدان فكالأصل

(٢) ديوانه ١٢ واللسان ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم (يأجج)

ويَاجِ وأَيَاجِج : من زَجْرِ الإبلِ . قال الرَّاجـز[1] :

فَرَّجَ عنـه حَلَقَ الرَّتَـائـجِ
تَـكفُّحُ السَّمَائمِ الأَوَاجِـجِ

وقِيلَ يَاجِ وأَيَـا أَيَـاجِـجِ
عَاتٍ مِنَ الزَّجْرِ ، وقِيلَ : جَاهِجِ

وقال غيرُ الأَصـمعىّ : يَأْجَجُ : مَوضِـعٌ صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عَدىٍّ الأَنصارىّ ، رحمه الله تعـالى ، ويَأْجَجُ : مَوضِـعٌ آخَرُ ، وهو أبعدُهما ، بُنِـىَ هُنٰـالك مَسجِدٌوهو مَسْجِدُ الشَّجَرةِ ، بينه وبين مَسْجِد التَّنْعيم ميلانِ . وقال أبو دَهْبَل[2] :

وأَبْصَرْتُ مامَرَّتْ به يَوْمَ يَأْجَـجِ
ظِباءٌ وما كانَتْ به العِيرَ تَحْدَحُ

[ى د ج] و [ى ذ ج]

(أَيْدَجُ[3] كأَحْمَدَ) ، قال شيخنا : وزعم جماعةٌ أَصـالَةَ الهمزةِ وزيادةَ

(١) اللسان ومادة (هجج) ونسب فيها لجندل « وأيا أياهج »

(٢) فى مطبوع التاج « تخدج » والنص والشاهد فى معجم البلدان كالمثبت أما ديوانه ٢٤ ففيه « به العَيْنُ تَخْلِجُ » .

(٣) فى اللباب ١ /٧٨ : بكسر الهمزة وسكون الياء وفتح الدال المعجمة وكذلك فى معجم البلدان (إيذج)

الياء ، فموضِعُه الهمزةُ . وقيل : حُروفُها كلُّها أصولٌ ، لأنّه عجميٌّ لا كلامَ للعرب فيه ، فموضعه الهمزة أيضاً. ثم الذى فى أصول القاموس كلِّها أنّه بالدّال المهملة . وصرَّحَ الجلالُ فى اللُّبّ والبُلْبَيْسِيّ بأن ذالَه مُعجمةٌ . وهو يُؤيّد عُجْمَتَه (: د ، من كُوَرِ الأَهْوازِ) وبلادِ الخُوزِ ، منها أبو محمّدٍ يحيى بنُ أحمدَ بنِ الحَسن بن فُورَك[1] . (و) أَيْدَجُ (: ة بسَمَرْ قَنْدَ) ، منها أبوالحُسين أحمد[2] بن الحُسين تُوفِّيَ سنة ٣٨٧ .

[ى ر ج] •

(اليَارَج) بفتح الرَّاء : (القُلْبُ) ، بالضَّمّ (والسِّوَارُ) ، كلاهما بمعنًى واحد ، فارسيّ مُعرَّبٌ ، وهو من حَلْيِ اليَدَيْنِ ، كما فى المحكم .

(والهُذَيل بنُ النَّضْرِ بنِ يارَجَ) ، بالفتح : (مُحدِّث) .

(والإِيارَجَة ، بالكسر وفتح الرّاء) : دَواءٌ مَعروفٌ ، كما فى اللِّسان ، وهو (مَعْجونٌ مُسْهِلٌ) للأَخْلاَطِ ، وهو على أقسامٍ ثلاثةٍ مذكورةٍ فى كُتب الطِّبِّ ، ليس هٰذا مَحلَّ ذِكْرِها ، وهو (م) أى معروفٌ (ج إيارَجُ) ، بالكسر وفتح الراء ، فارسى (مُعرَّبُ إيارَه ،وتفسيره : الدَّواءُ الإلٰهِيّ) . قلت: وهٰذا التفسيرُ مَحَلُّ تأمُّلٍ .

[ى و ج] •

(ياجُ : قَلعةٌ بصِقِلِّيَةَ) ، بكسر الصّاد ، (وقد تكسر الجيمُ) . وأورده فى المعجم معرَّفاً باللّام فقال : الياج ، والله أعلم .

هٰذا آخرُ باب الجِيم .

وصَلّى الله على سيِّدنا محمّد وعلى آلِه وصَحْبِه وسلّم .

(١) فى اللباب ١/٧٨ : «قوبك» وفى السمعانى ٥٤ ظ «قرزك» أما معجم البلدان (إيلج) فكالأصل

(٢) فى اللباب والسمعانى ومعجم البلدان «محمد»

(باب الحاء المهملة)

قال الخليلُ: الحَاءُ حرفٌ مَخْرَجُه من الحَلْق. ولولا بُحّة فيه لأَشْبَه العَيْن. قال: وبعد الحاء الهاءُ، ولم يأْتلفا فى كَلمة واحدة أَصليّة الحُروف. وقَبُح ذٰلك على أَلسنة العَرَب، لقُرْب مَخْرَجَيهما، لأَنّ الحاءَ فى الحَلق بلِزْق العَيْن، وكذٰلك الحاءُ والهاءُ، ولٰكنهما يَجتمعانِ فى كَلمتينِ، لكُلٍّ واحدةٍ معنًى على حِدَة، كقول لَبيد:

يَتَمَارَى فى الَّذى قُلتُ لَهُ
ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِى: حَيَّ هَلْ[1]

وكقولِ الآخَرِ: هَيْهَاهْ وحَيْهَلَه، وإنّمَا جَمَعَها من كلمتينِ [حيَّ، كلمةٌ على حدة ومعناه هلمَّ، وهل، حَيِّثَى، فجعلهما كلمة واحدة][2]. وكذٰلك ما جاء فى الحديث: «إذا ذُكِر الصّالحون فحَيَّهَلاً بعُمَرَ»: أى فَأْتِ بذِكْرِ عُمَرَ. قال: وقال بعضُ النّاس: الحَيْهَلَة: شَجَرَةٌ. قال: وسَأَلْنا أَبا خَيْرَة وأَبا الدُّقَيش وعِدَّةً من الأَعرابِ عن ذٰلك، فلم نَجدْ له أَصلاً ثابتاً نَطَق به الشُّعراءُ أَو روايةً مَنسوبةً مَعروفةً، فعلمنا أَنها كلمةٌ مولَّدَةٌ وُضعَت للمُعاياة. قال ابنُ شُمَيل: حَيَّ هَلاَ: بَقْلَةٌ تُشْبِه الشُّكَاعَى، يقال: هٰذه حَيَّ هَلاَ، كما تَرَى لا تُنوَّن، مثل خَمْسةَ عشرَ، كذا فى التّهذيب واللِّسان.

(فصل الهمزة)

مع الحاء المهملة

[أ ج ح]

(الأُجَاحُ، مثلّثة الأَوّلِ)، إنما أَتَى بلفظ الأَوّل مع كونه مخالفاً لاصطلاحه لئلاّ يَشْتَبِه بوَسطِ الحُروف وآخرِها، لأَنّ كُلاًّ منهما يَحتمِل التّثليثَ، ومعناه (السِّتْرُ). وسيأْتى فى «وجح» فالهمزة مبدلَة منه.

[أ ح ح]*

(أَحَّ) الرَّجُلُ يَؤُحّ أَحًّا: إذا (سَعَلَ) قال رُؤْبةُ بنُ العَجّاج يَصف رَجُلاً

(١) اللسان والتاج وفيها: «يتمارى» المثبت من ديوانه ١٨٣
(٢) زيادة من اللسان وذكرت بهامش مطبوع التاج.

بَخيلاً إذا سُئِل تَنَحْنَحَ وَسَعَلَ[1] .

يَكَادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحٍّ
يَحْكِي سُعَالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

(والأُحَاحُ ، بالضّمّ : العَطَشُ ، والغَيْظُ) . وقيل : اشتدادُ الحُزْنِ أو العَطَشِ . وسَمِعْت له أُحَاحاً ، إذا سَمِعْتَه يتوَجَّع من غَيْظٍ أو حُزْن . قال[2] :

* يَطْوِى الحَيَازِيمَ على أُحَاحِ *

(و) الأُحَاحُ : (حَزازَةُ الغَمِّ) ، كذا بخطّ الجوهرىّ بزاءين ، وفى نُسخة : براءين (كالأَحِيحَةِ والأَحِيحِ) والأُحَّةِ .

(و) يقال : (أَحْأَحَ زَيدٌ) من باب أَفْعَل : إذا (أَكْثَرَ من قوله : يا أُحَاحُ) بالضّمّ .

(و) أَحَّ الرَّجلُ و(أَحَّى) ، إذا تَوجَّعَ أو (تَنَحْنَحَ) . وقيل : أَحَّ ، إذا رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حَلْقه ، [وقيل] كأنّه تَوجُّعٌ مع تَنَحْنُحٍ[1] (وأَصْلُه) ، أى أَحَّى ، (أَحَّحَ ، كتَظَنَّى أَصْلُه تَظَنَّنَ) ، قُلِبت حاؤُه ياءً .

(و) قال الفرّاءُ : فى صَدْرِه أُحاحٌ وأَحِيحَةٌ من الضِّغْن ، وكذلك من الغَيْظ والحِقْد . وبه سُمِّىَ (أُحَيْحَةُ مصغَّرًا) رجلٌ من الأَوْس ، وهو (ابنُ الجُلاَحِ) ، بالضّمّ ، الأَنصارىّ .

وفى الموعب[2] : أَحَّ القَومُ يَئِحّون أَحًّا ، إذا سَمِعْتَ لهم حَفِيفاً عند مَشْيِهم ؛ وهٰذا شاذٌّ .

[] واستدرك شيخُنا أبا أُحَيحةَ سَعيدَ بنَ العَاصِ بن أُمَيَّةَ ، والدَ خالد الصَّحابىّ وأخيه أَبانِ بنِ سَعيدٍ . قُلْتَ وهو الملَقَّب بذى التَّاجِ . وقد ذكره المصنّف فى الجيم[3] .

[أ ز ح] *

(أَزَحَ) الإنسانُ وغيرُه (يَأْزِحُ) مِن حدِّ ضَرَبَ (أُزوحاً) ، بالضّمّ ، وكذلك أَرَزَ يَأْرِزُ أُروزًا ، إذا (تَقَبَّضَ ودَنَا

(١) ديوانه ٣٦ اللسان « والصحاح والمقاييس ١/١٠ « الشرق الأبح » كديوانه
(٢) اللسان والجمهرة ١/١٥ ، والمقاييس ١/٩

(١) فى مطبوع التاج « من تنحنح » والمثبت من اللسان ومنه النقل وزيادة « وقيل » من اللسان أيضا
(٢) واللسان أيضا .
(٣) انظر مادة (توج)

بعضُه من بعضٍ) ، قاله الاصمعى .
(و)أَزَحَ ، إذا (تَباطَأَ وتَخلَّفَ) ، وهٰذا من التّهذيب ، (كتَأَزَّحَ . و) عن الأَصمعىّ : أَزَحَتِ (القَدَمُ) ، إذا (زَلَّتْ) ، وكذٰلك أَزَحَت نَعْلُه . قال الطِّرِمّاح يَصف ثَوْرًا وَحْشيًّا[1] :

تَزِلُّ عن الأَرْضِ أَزْلامُه
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

(و) أَزَحَ (العِرْقُ) ، إذا (اضْطَرَبَ ونَبَضَ) ، أى تَحَرَّكَ . (و) أنشد الأَزهَرىّ[2] :

جَرى ابنُ ليلى جِرْيَةَ السَّبوحِ
جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَزوحِ

(الأَزوحُ) كصَبورٍ : الرَّجلُ المُنْقَبِضُ الدّاخِلُ بعضُه فى بعضٍ . وحكى الجوهرىّ عن أَبى عَمْرٍو : هو (المُتخلِّفُ) . وقال الغَنَوىّ :الأَزُوحُ من الرِّجالِ : الّذى يَسْتأْخِر (عن المَكارِمِ) قال : والأَنُوحُ مِثْلُه . وأنشد[1] :

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهَشُّ إلى النَّدَى
قَرَى ما قَرَى للضِّرْسِ بين اللَّهازِمِ

(و) قيل : الأَزُوحُ : (الحَرونُ) كالمُتقاعس عن الأَمر ؛ قاله شَمِرٌ . قال الكُمَيْت :

ولمْ أَكُ عند مَحْمِلِها أَزُوحاً
كما يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ[2]

يَصف حَمالَةً احتملَها .

(والتَّأَزُّحُ : التَّباطُؤُ) عن الأَمرِ (والتَّقاعُسُ) . وفى التهذيب : الأَزوحُ : الثَّقيل الّذى يَزْحَرُ عند الحمْلِ .

[] واستدرك شيخنا أَزَحَ بمعنى كَلَّ وأَعيَا ،عن أَرباب الأَفعال. قلت : وهو قريبٌ من معنى التَّقاعُس .

[أ ش ح] *

(أَشِحَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَأْشَحُ : إذا (غَضِبَ ، و) منه (الأَشْحَانُ : الغَضْبانُ) وَزْنًا ومَعْنًى ؛ كذا فى

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .وفى «مادة(زلم)فيه وفى «التكملة (أزح) «على الأرض»
(٢) الرجز للعجاج ديوانه ١٣ ، وهو فى اللسان ومادة (أنح)

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان . هذا وفى مطبوع التاج واللسان «الفرس الجزور» وهو تحريف صوابه من مادة (قعس)

التَّهذيب عن أبي عَدنانَ، (وهي أَشْحَى)، كغَضْبَى. قال: وهٰذا حَرْفٌ غريبٌ، وأَظُنُّ قول الطِّرِمّاح منه[1]:

* على تُشْحَةٍ من ذائدٍ غيرِ واهنِ *

أراد: على أُشْحَة، فقُلبت الهمزةُ تاءً، كما قيل: تُراثٌ ووُراثٌ، وتُكْلانٌ وأُكْلانٌ، أى على غَضَبٍ، أَشِحَ يَأْشَح.

(والأُشَاحُ، بالكسر والضَّمّ: الوِشَاحُ) ومحلّه الواو، لأنّ الهمزةَ ليستْ أصليّةً.

[أ ف ح] *

(أفيحٌ، كأَميرٍ وزُبَيرٍ: ع قُرْبَ بلادِ مَذْحِجَ). قال تَميمُ بن مُقْبِلٍ[2]:

وقد جَعَلْنَ أَفيحاً عن شَمائِلِها
بانَتْ مَناكِبُه عنها ولم تَبِنِ

[] ويستدرك هنا:

[أ ك ح] *

الأَوْكَح: التُّرابُ، على فَوْعَلٍ، عند كُراع. وقياسُ قولِ سِيبويه أن يكون أَفْعَل. وسيأتى فى «وكح» الإشارة إلى ذٰلك. وهنا استدركه ابن منظور.

[أ م ح] *

(أَمَحَ الجُرْحُ يَأْمِحُ)، من حدِّ ضَرَبَ (أَمَحَاناً، محرَّكةً)، وكذٰلك نَبَذَ، وأَزَّ، وذَرِبَ، ونَتَعَ، ونَبَغ: إذا (ضَرَب بوَجَعٍ)، كذا فى التهذيب عن النَّوادر.

[أ ن ح] *

(أَنَحَ يَأْنِحَ) من حدِّ ضَرَبَ (أَنْحاً)، بالتّسكين، (وأَنِيحاً وأُنوحًا)، الأَخير بالضّمّ، إذا تَأَذَّى و (زَحَرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه من مَرَضٍ أو بُهْرٍ)، بالضَّمّ، كأنّه يَتَنَحْنَحُ ولا يُبِين، (فهو أَنِحٌ)[1] أى ككَتِف، هٰكذا هو مضبوط فى نُسختنا بالقلم، والذى فى غيرها من النُّسخ والصِّحاح واللّسان:[2] فهو آنِح، بالمدّ، بدليل مابعده،

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والتكملة ومادة (تشح) ومادة (بوص) وصدره:
مَلاً بائصًا ثُمَّ اعْتَرَتْه حَمِيَّة

(٢) اللسان. وفى ديوانه ٣٠٣: «وجعلن هضب أفيح .. بانت حبائبه عنه ولم يبن».

(١) فى القاموس المطبوع: «وهو آنح»

(٢) والمحكم والمقاييس أيضاً.

(ج أُنَّحٌ كرُكَّعٍ) ، جمْع راكعٍ .

وفى اللسان[1] : الأُنُوح : مثل الزَّفيرِ يكون من الغَمّ والغَضَبِ والبِطْنَةِ والغَيْرَة .

وقال الأَصمعىّ : هو صَوْتٌ مع تَنَحْنُحٍ .

(ورجل آنِحٌ) كراكعٍ (وأَنُوحٌ) كصَبور (وأُنَّحٌ كقُبَّرٍ) ، أى بضَمٍّ فشَدٍّ ، وأَنّاحٌ ككَتَّانٍ ، هٰذه الأَخيرة عن اللِّحيانىّ : الّذى (إذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ بُخْلاً) . وقال رُؤْبة[2] :

* كَزَّ المُحَيّا أُنَّحٍ إرْزَبِّ *

وقال آخر[3] :

أَراكَ قَصيرًا ثائرَ الشَّعْرِ أُنَّحاً
بَعيدًا مِن الخَيْراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

والأَزُوحُ من الرِّجالِ والأَنوحُ : الّذى يَستأْخِرُ عن المكارِمِ ، وسبق إنشادُ البَيت . وفى حديثِ ابن عُمَرَ[4] «أَنّه رَأَى رجلاً يَأْنِح ببَطْنِه » ، أى يُقِلُّه مُثْقَلاً به ، من الأُنُوحِ : صَوْت يُسْمَعُ من الجَوْفِ معَه نَفَسٌ وبُهْرٌ ونَهِيجٌ يَعْتَرِى السِّمانَ من الرِّجال[1] ، وكذٰلك الأَنيحُ . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيرىّ[2] :

تَلاقَيْتُهم يَوْماً علَى قَطَرِيَّةٍ
وللبُزْلِ ممَّا فى الخُدورِ أَنِيحُ

يعنى من ثِقَل أَرْدافِهِنّ .

(والآنِحَةُ : القَصيرةُ) .

(و) أُنَّحَةُ (كقُبَّرَة : ة ، باليَمامةِ) وفى بعض النُّسخ : و كقُبَّرَةٍ : النَّمّامَةُ .

(و) قال أَبو ذُوَيب[3] :

سَقَيْتُ بِه دارَها إذْ نَأَتْ
وصَدَّقَتِ الخالَ فينا الأَنُوحَا

قال أَبو سعيدٍ السُّكَّرىّ : (فَرَسٌ أَنوحٌ) كصَبورٍ : (إذا جَرَى فَرْفَرَ) ، هٰذا هو الصَّواب . وفى بعض النُّسخ : قَرْقَرَ[4] .

(١) نص اللسان أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا وهو مثل الزفير
(٢) اللسان والصحاح وفى ديوانه ١٦ « آنح إرزب »
(٣) اللسان والصحاح
(٤) فى النهاية واللسان : « حديث عمر »

(١) فى اللسان والنهاية « السمين من الرجال »
(٢) اللسان والصحاح
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٠١ . واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله الخال هو هنا المتكبر كما فى اللسان
(٤) ما صوبه الزبيدى يخالفه ما فى التكملة والقاموس المطبوع « قرقر » أما اللسان ففيه « فزفر » ولعله تحريف فيه» وكلا فرفر وقرقر لها معنى ورويت فى الفرس

قال العَجّاج[1] :

* جِرْيَـةَ لاكَـابٍ ولا أَنُوحِ *

وهو مثـلُ النَّحِيـطِ .

[أ ى ح] *

(الآحُ ، كبَاب : بَياضُ البَيْضِ الّذى يُؤْكَل). وصُفْرَتُه المَاحُ ، كذا فى التّهـذيب فى آخرِ حَرْفِ الحاء فى اللَّفيف ، عن أبى عَمرٍو .

(وآحِ) مبنيـًّا على الكسر : (حِكايةُ صَوْتِ السَّاعِلِ)

(وأَيْحَى وإيحَى) ، بالفتح والكسر : كَلِمتا تَعجُّبٍ ، يُقال للمُقَرْطِسِ) إذا أَصاب. فإذا أخطأَ قيل : بَرْحَى .

(ويُقـال لمـن يَـكْرَه الشىْءَ : آحِ)[2] بالكسر ، (أو آحَ) بالفتح .

(فصـل البـاء)

مع الحاءِ المهملة

[ب ج ح] *

(البَجَـحُ ، محرَّكةً : الفَرَحُ) .

(و) قد (بَجِـحَ به كفَرِحَ) بَجَحاً وابْتَجَـحَ : فَرِحَ . قال[1] :

ثم اسْتَمَرّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِـحٌ
بالبَيْنِ عنك بما يَرْآكَ شَنْآنَـا

وقال الجوهرىّ : بَجِـحَ بالشَّىْءِ (و) بَجَحَ به (كَمَنَعَ) لُغة (ضعيفةٌ) فيـه .

وتَبَجَّـحَ : كابْتَجَـحَ .

ورَجُلٌ بَجّـاحٌ .

وأَبْجَحَه الأَمرُ ، وبَجَّحَه : أَفْرَحَه :

(وبَجَّحْتُه تَبْجيحاً فتَبَجَّـحَ) ، أى أَفرَحْته ففَرِحَ. وفى حديث أُمِّ زرعٍ : «وبَجَّحَنى فَبَجِحْت » ، أى فَـرَّحَنى ففَرِحْت. وقيـل : عَظَّمَنى فعَظُمَـتْ نَفْسِـى عِنـدى .

ورَجُلٌ باجِـحٌ : عظـيمٌ ، من قَومٍ بُجَّـحٍ وبُجْـح .

وتَبَجَّـحَ به : فَخَـرَ . وفُـلانٌ يَتَبَجَّـحُ علينـا ويَتمجَّـحُ ، إذا كان يَهْذِى به إعجاباً. و كذلك إذا تَمزَّحَ بـه . وقال اللِّحيانىّ : فُـلانٌ يَتَبَجَّـحُ

(1) ديوانه ١٣ واللسان . وانظر مادة (أزح)
(2) هكذا فى القاموس المطبوع منونة .

(1) اللسان .

ويَتمَجَّحُ ، أى يَفتخِر ويُباهِى بشىءٍ ما . وقيل : يَتعَظَّمُ . [وقد بَجِحَ يَبْجَحُ] قال الرّاعى[1] :

وَمَا الفقرُ عن أَرْضِ العَشيرةِ ساقَنَا
إليكَ ولٰكِنَّا بقُرْبَاكَ نَبْجَحُ

وفى الأَساس : والنِّساءُ يَتَبَاجَحْن : يَتَبَاهَيْنَ وَيَتَفَاخَرْن .

ولَقِيت منه المَنَاجِحَ والمَبَاجِحَ .

[ب ح ح] *

(بَحِحْتُ ، بالكسر ، أَبَحُّ) ،بالفتح (بَحَحاً) محرَّكَةً ، رواه ابن السِّكِّيت ، وهو اللُّغة الفُصحَى العالِيةُ ، كما قاله الأَزهرىّ . (و) قال أَبو عُبيدَةَ : (بَحَحْتُ أَبَحُّ - بفتحهما - بَحًّا وبَحَحاً) محرَّكةً (وبَحَاحاً) كسَحَاب (وبُحوحاً) ، بالضَّمّ ، (وبُحوحَةً) ، بزيادةِ الهاءِ (وبَحَاحَةً) كسَحَابَة ، وهى لغةٌ فيه . وقد أَطلقَه أَهلُ التَّجنيس : بَحَّ يَبَحُّ ويَبُحُّ : (إذا أَخذَتْهُ بُحَّةٌ) ، بالضَّمّ (وخُشونةٌ وغِلَظٌ فى صَوْته) ، وربما كان خِلْقةً .

(١) اللسان والزيادة قبله منه والشاهد فى المقاييس ١ /١٩٨

ويقال : البُحَّةُ ، بالضَّمّ : غِلَظٌ فى الصَّوْت ، وإن كان من داءٍ فهو البُحَاحُ بالضَّمّ .

(وهو أَبَحُّ) بَيِّنُ البَحَحِ .

ولا يقال : باحٌّ ، نَبَّهَ عليه الجوهرىّ .

(وهى بَحَّةٌ وبَحَّاءُ) بَيِّنَةُ البَحَحِ .

قال ابن سيده : وأُرَى اللِّحْيَانىّ حَكَى بَحِحْتَ تَبْحَحُ ، وهى نادِرَة ، لأَن مِثْل هٰذا إنّمَا يُدْغَمُ ولا يُفَكّ .

(وأَبَحَّه الصِّيَاحُ) ، يقال : مازِلْتُ أَصِيح حتّى أَبَحَّنى ذٰلك .

(وتَبَحْبَحَ) الرَّجلُ : إذا (تَمَكَّنَ فى المُقَام والحُلُول) وتَوسَّطَ المَنزِلَ . ومنه حديثُ غِناءِ الأَنْصَاريَّة :

وأَهْدَى لها أَكْبُشاً
تَبَحْبَحُ فى المِرْبَدِ
وزوجُك فى النّادى
ويَعْلَمُ ما فى غَدِ[1]

أَى مُتَمَكِّنَة فى المِرْبَد . وتَبَحْبَحَ فى المَجْدِ : أَى أَنّه فى مَجْدٍ واسِع -

(١) اللسان والنهاية وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزوجك .. إلخ كذا بالأصل كاللسان ،وهو غير مستقيم الوزن إلا أن تحرك الياء من النادى ، وتشبع الحركة ، فليحرر » .

وجعلَ الفَرَّاءُ التَّبَحْبُحَ من الباحَةِ، ولم يَجْعله من المُضَاعف ـ (كبَحْبَحَ)

(و) تَبَحْبَحَ (الدَّارَ) وبَحْبَحُها: إذا (تَوَسَّطَها) وتَمَكَّنَ منها.

(و) من المجاز: (بُحْبُوحةُ المَكَان) أى (وَسَطُه). والبُحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلَّةِ قال جَرير[1]:

قَوْمِى تَمِيمٌ هُمُ القَومُ الَّذين همُ
يَنْفُون تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وفى الحديث أنه صلّى الله عليه وسلّم قال: «مَنْ سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَم الجَمَاعةَ». قال أبو عُبَيْدٍ: أراد ببُحْبوحَة الجَنَّةِ وَسَطَهَا. قال: وبُحْبُوحَةُ كلِّ شىءٍ: وَسَطُه وخِيارُه.

(و) يقال: (هم فى ابْتِحاحٍ)، أى فى (سَعَةٍ وخِصْبٍ).

وفى حديث خُزَيْمَةَ: «تَفَطَّرَ اللِّحَاءُ، وتَبَحْبَحَ الحَيَاءُ»، أى اتَّسَعَ الغَيْثُ وتَمَكَّنَ من الأرض. قال الأزهرىّ: وقال أعرابىّ فى امرأةٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ:

(١) ديوانه ٣١١ واللسان والصحاح والمقاييس ١/١٧٥

تَرَكْتُهَا تَبَحْبَحُ على أَيْدِى القَوَابِلِ.

(و) قال الفَرَّاءُ: (البَحْبَحِىّ: الوَاسعُ فى النَّفَقَةِ، و) الوَاسعُ فى (المَنْزِل).

(وبَحْبَحٌ القَصَّابُ، كَفَدْفَدٍ: تابِعِىّ).

(والبَحْبَحَةُ: الجَمَاعَةُ).

(و) من المَجَاز (الأَبَحُّ: الدِّينارُ) قال الجَعْدىّ يَصِفه[1]:

وأَبَحَّ جُنْدِىٌّ وثاقِبَةٍ
سُبِكَتْ كثاقبةٍ من الجَمْرِ

أراد بالأَبَحِّ دِينارًا أَبَحَّ فى صَوْته. جُنْدِىّ: ضُرِبَ بأَجْنادِ الشَّأْمِ. والثَّاقِبَة: سَبِيكَةٌ مِن ذَهبٍ تَثْقُبُ أى تَنْقُدُ.

(و) الأَبَحُّ (: السَّمِينُ. و) الأَبَحُّ (من العِيدان: الغَلِيظُ)، يقال: عُودٌ أَبَحُّ: إذا كان غليظَ الصَّوْتِ. والبَمُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغِلَظِ صَوْتِه، وهو مَجاز، كما

(١) اللسان والأساس والتكملة وفيها «سُبُكٍ» بضم الأول والثانى على وزن كتب

بَعْـــدَه ، لأَنّ الزَّمَخْشرىّ قال : ومن المَجَـاز وَصْفُ الجَمَاد بذٰلك . (و) الأَبَـحُّ : (القِدْحُ) ، بالـكسر ، التى يُسْتَقْسَم بهـا (ج ، بُحٌّ) ، بالضّمّ ، قال خُفافُ بن نُدْبَةَ :

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحـاً بِبُـــحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ سُمْـــرِ
هُمُ الأَيْسَـارُ إِنْ قَحَطَتْ جُمَادَى
بـكُلِّ صَبيـرِ غادِيـةٍ وقَطْرِ[1]

أَراد بالبُـحِّ القِدَاحَ الّتى لاأَصواتَ لهـا . والرَّبَـحُ ، بفتـح الرَّاءِ : الشَّـحْمُ[2] . وكِسْرٌ أَبَـحُّ : كثيرُ الشَّحـمِ[3] . قال[4] :

وعَاذِلةٍ هَبَّـتْ بِلَيْـلٍ تَلُومُنى
وفى كَفِّهَـا كِسْرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ

رَذُومُ : يَسيلُ وَدَكُه .

(و) الأَبَحُّ : (شاعرٌ هُذَلىٌّ) من دُهَاتِهِم .

(والبَحْبَـاحُ) ، بالفتـح : (الّذى اسْتَوَى طُولهُ وعَرْضُه) .

(وبَحْبَاحِ ، مَبنيَّةً على الـكسر : كلمةٌ تُنْبِـئُ عن نَفَادِ الشَّىْءِ وفَنَائِه) . قال اللِّحْيَانىّ : زَعَمَ الـكسائىّ أنـه سَمِـع رَجـلاً من بنى عامرٍ يقـول : إذا قيلَ لنـا : أَبقِىَ عندكم شىْءٌ ؟ قلنا : بَحْبَاحِ . أى لم يَبْقَ .

(والبَحْبَاحَةُ : المَرْأَةُ السَّمْـجَةُ) ، وفى نُسخة : السَّمْحَة ، بالحَاءِ .

(و) فى التّهذيب : (البَحَّاءُ : رابِيَةٌ بالبادِيَة) تُعْـرَف بِرَابِيَةِ البَحَّاءِ . قال كَعْبٌ[1] :

وظَلَّ سَرَاةَ اليَـــومِ يُبْرِمُ أَمْـرَه
بِرَابِيَةِ البَحّاءِ ذَاتِ الأَيَايِـــلِ

(وشَحِيـحٌ بَحِيـحٌ : إتبـاعٌ) ، والنُّون أَعْلَى ، وسيُذْكَر فيما بعـد .

[] ومما يستدرك عليـه :

دَيْرُ بَحًّا : مَوْضِـــعٌ من بيـت المَقْدِس .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والمقاييس ١/١٧٤ و٢/٤٧٤ ، ومادة (ربح) وفى مطبوع التاج « قطت جمادى» والصواب مما سبق

(٢) فى المقاييس ١/١٧٤ الربح : الفصال ، أما اللسان فكالأصل

(٣) فى اللسان « كثير المخ » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٤) اللسان والأساس ، والمقاييس ١/١٧٥و٢/٥٠٩ و٥/١٨٠ ومادة (كسر) ومادة (رزم)

(١) اللسان : والتكملة وفيها وفى ديوان كعب بن زهير ٩٨ « ذات الأعابل »

ومن المجاز: تَبَحْبَحَتِ العربُ فى لُغَاتِهَا، أى اتَّسَعَتْ فيهـا، كذا فى الأَساس.

[ب د ح] *

(بَدَحَ كمَنَـع)، بإهمـال الدّال وإعْجَامِهَا وبمَقْلُوبهما: إذا (قَطَعَ)، عن أَبى عَمرٍو. وأنشد ابن الأَعرابىّ لأَبى دُوَادٍ الإِيادىّ[1]:

بالصَّرْمِ مِن شَـعْثَاءَ والـ
ـحَبْـلِ الَّذى قَطَعَتْه بَدْحَـا

قيل: إنّ بَدْحاً بمعنَى قَطْعاً. (و) بَدَحَ لِسانَه بَدْحاً: (شَقَّ). والذّال المُعْجَمَة لُغة فيه. (و) بَدَحَ بالعَصَا وكَفَحَ، بَدْحاً وكَفْحـاً: (ضَرَبَ) بها[2]. والبَدْحُ: ضَرْبُك بشىءٍ فيه رَخَاوَةٌ، كما تَأْخذ بِطِّيخـةً فتَبْدَحُ بهـا إنساناً.

(و) بَدَحَ (فُلاناً بالأَمْرِ): مِثْـل (بَدَهَه).

(و) بَدَحَ (بالسِّرِّ): إذا (بَاحَ) به. ومنـه أُخِذَ البَدْحُ بمعنى العَلانِيَةِ، وبه فَسَّر أَبو عَمْرو بَيـت أَبى دُوَادٍ الإِيادىّ المتقدّم.

(و) بَدَحَت (المَرْأَةُ) تَبْدَحُ بُدُوحاً: إذا (مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً) أَو مِشْيَةً (فيها تَفَكُّكٌ). وقال الأَزهرىّ: هو جِنْسٌ من مِشْيَتِها. وأَنشد[1]:

يَبْدَحْنَ فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُهَا

(كتَبَدَّحَتْ). قال الأَزهـرىّ: التَّبَدُّحُ: حُسْنُ مِشْيَةِ المَرْأَة. وقـال غيرُه: تَبَدَّحَت النَّـاقَةُ: تَوسَّعَـتْ وانْبَسَطَت. وقيل: كلُّ ما تَوسَّعَ: فقد تَبَدَّحَ.

والبَدْحُ: عَجْزُ الرَّجُلِ عن حَمَالَة يَحْمِلها. وقد بَدَحَ الرَّجُلُ عن حَمَالَتِه.

(و) كذا بَدَحَ (البَعِيـرُ): إذا (عَجَزَ

(١) ديوانه ٣٠١ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٢١٥ وبهامش مطبوع التاج «قوله: بالصرم، قال ابن برى الباء فى قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت فى البيت الذى قبله وهو
فَزَجَرْتُ أَوَّلَهـا وَقَـدْ
أَبْقَيْـتُ حينَ خَرَجْـنَ جُنْحَا
كذا فى اللسان..

(٢) فى مطبوع التاج «به» والمثبت من اللسان

(١) اللسان والمقاييس ١-٢١٤ وعجزه فيهـا
مَشْىَ المِهارِ بماءٍ تَتَّقِى الوَحَلاَ

عن الحِمْل) يَبْدَحُ بَدْحاً . وأنشد[1] :

إذا حَمَلَ الأَحْمالَ لَيس ببادِحِ

(و) قدبَدَحَنِى (الأَمْرُ) : مثل (فَدَحَ) .

(و) البَدَاحُ (كسَحَابٍ : المُتَّسِعُ من الأَرض) جمعُه بُـدُحٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ . (أَو) البَدَاحُ : الأَرضُ (اللَّيِّنةُ الوَاسِعةُ) ، قاله الأَصمعىّ ، وضبطَ غيرُه الأَخيرَ بالكسر .

(والبُـدْحَة ، بالضّمّ) من الدارِ (: السَّاحَةُ) .

(والبِدْحُ ، بالكسر : الفَضَاءُ الوَاسِعُ) ، والجمْع بُدُوحٌ وبِدَاحٌ ، (كالمَبْدُوحِ والأَبْدَحِ) ، والبَدَاحِ ، لما اتَّسَعَ من الأَرض ، كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ . وأنشد لأَبى النَّجْم[2] :

* إذا عَلا دَوِيَّـه المَبْدُوحَـا *

رَوَاه بالباءِ .

(و) البَدْحُ ، (بالفَتْـح : نَوْعٌ من السَّمَك) .

(وامرأَةٌ بَيْدَحٌ) كصَيْقَلٍ (: بادِنٌ) ، أَى صاحبةُ بَدَن .

(وأَبو البَدَّاحِ ككَتَّان ابنُ عاصِمٍ) ابن عَدِىٍّ الأَنصـارىّ ، (تابِعىّ) ، يَرْوِى عن أَبيه ، روى عنه أَهلُ المَدينة ، مات سنة ١١٧ .

(و) بُدَيحٌ (كزُبَيْرٍ) : اسم (مَوْلًى لعبدِ الله بنِ جَعفر) الطَّيّارِ (بنِ أَبى طالب) يَرْوِى عن سَيِّده ، وعنه عيسى ابن عُمَرَ بن عيسى ؛ كذا فى كِتَاب الثِّقَات لابن حِبَّانَ . قلت : من وَلَده أَبو بـكرٍ أَحمـدُ بنُ محمّدِ بن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَسْـبَاطٍ الدِّينَوَرىّ الحافظ ، وحَفيـده أَبـو زُرْعَةَ رَوْحُ بنُ محمّدِ بنِ أَبى بَـكْرٍ ، وَلِىَ قَضَاءَ أَصْبهانَ . (و) من المجاز بُدَيـحٌ : اسمُ (مُغَنٍّ) سُمِّىَ به لأَنـه (كان إذا غَنَّى قَطَـعَ غِنَـاءَ غيرِه ، لحُسْنِ صَوْتِه) ، هكذا باللام ، وفى أُخرى : «بحسن صـوته» ، مأْخوذٌ من بَدَحَه : إذا قَطَعَه .

(والأَبدَحُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، و) عن

(١) اللسان والمقاييس ١-٢١٥ وصدره منها « وكاين بالمَعن مِن أَغَرَّ سَمَيْدَعِ ».
وبهامشها : كذا وردت كلمة « [وكاين] بالمَعن »

(٢) اللسان والتكملة وقال الصغانى : ويروى : «المندوحا» بالنون ، وهو أصح وأكثر

أبي عَمْرٍو : هو (العَرِيضُ الجَنْبَيْنِ من الدَّوابّ) . قال الرّاجز[1] :

حتى تُلاقِي ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ
بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

(والبَدْحاءُ) من الدَّوابِّ :(الواسعةُ الرُّفْغ) .

(و) بَدَحَ الشَّيْءَ بَدْحاً : رَمَاه .

و(التَّبادُحُ : التَّرامِي بشيْءٍ رِخْوٍ) كالبِطِّيخِ والرُّمّان عَبَثاً . في حديثِ بَكرِ بن عبد اللهِ :(وكان الصَّحابةُ) ـ وفي نُسخة من بعض الأُمّهات: كان أصحابُ محمّد صلّى الله عليه وسلّم (يَتمازَحون حَتّى) ، وفي بعض النُّسخ : و(يَتبادَحون) ، بالواو بدل حتّى ، (بالبِطِّيخ) ، أي يَتَرامَوْن به (فإذا حَزَبَهم أمرٌ) ، وفي بعض الأُمّهات الحَدِيثِيّة : فإذا جاءت الحَقائقُ (كانوا هُم الرِّجالَ) ، أي(أصحابَ الأمرِ) .

(و) قال الأَصمعيّ في كتابه في الأَمثال ، يَرويه أبو حاتم له : يُقال : (أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ) ،وكلّهم قال :(بفتحِ الدّالِ الثانيةِ) وضمّ الأُولى . قال الأَصمعيّ : إنّما أصله دُبَيْحٌ ، ومعناه (أي) أكَلَه (بالبَاطِل) . ورواه ابن السِّكّيت : أَخَذَ مالَهُ بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ ، يُضْرَب مَثَلاً للأَمْرِ الّذي يَبْطُل ولا يكون . وأوردَه المَيْدَانيّ في مَجْمَع الأَمثال[1] ، وقال: كأَنّ معنى المثل أَكلَ مالَه بسُهولةٍ من غير أن نَالَه نَصَبٌ . (و) نقَلَ المَيْدَانيّ عن الأَصمعيّ أيضاً مانَصُّه : (قال الحَجّاجُ) الثَّقَفيّ (لجَبَلَةَ) بن الأَيْهَمِ الغَسّانيّ[2] : (قُلْ لفلانٍ) ، هكذا بالنُّون في سائر النُّسخ الّتي بأَيدينا إلاّ ما شذّ بالحاء بدل النُّون ، نقله شيخنا ، وهو تَحريف(: أَكَلْتَ مالَ الله بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ . فقال له جَبَلَةُ : خُوَاسْتَه) بضمّ الخاء ، وتحريك الواو ، وسكون السِّين المهملة ، وبعدها تاءٌ

(١) اللسان . وفيها « يلاقى »

(١) مجمع الأمثال حرف الهمزة « أخذه بأبدح ودبيدح »

(٢) هكذا زاد الزبيدى من عنده « بن الأيهم الغسانى » وليس ذلك في مجمع الأمثال وليس في التكملة التى أوردت النص مضبوطاً واضحاً . وجبلة بن الأيهم الغسانى يبعد أن يكون فى أيام الحجاج ومعروف قصة تنصره فى عهد عمر بن الخطاب وذهابه إلى الروم

مثنّاة فوقيّة مفتوحة ، لفظة فارسيّة . وقد أخطأ فى ضَبطه ومعناه كثيرٌ مِمّن لا دِرايَة له فى اللِّسَان ، (إيزَدْ) بكسر الأوّل ، وسكون المثنّاة التّحْتِيّة ، وفتح الزّاى ، وسكون الدّال المهملة : من أسماءِ الله تعالى ، وقد يُكْسَر الزاى . ومعنى خواستة إيزَد ، وهو تركيبٌ إضافىّ ، أى مارَضِىَ به الله تعالى وَطَلَبه (بِخَوَرْدى) بكسر الموحّدة ، وسكون الخاءِ المعجمة أى آكُلُه (بَلاشْ ماشْ)[1] ، بفتح المُوَحَّدَة ، وإعْجام الشّين فيهما : أى بالحِيلة . ووُجد فى بعض النّسخ بالسِّين المهملة فيهما ، وسيأْتى فى يدح .

[ب ذ ح] *

(بَذَحَ لِسَانَ الفَصيلِ ، كمنَعَ) بَذْحاً : فَلَقَه أو (شَقَّه لئلاّ يَرْتَضِعَ) ، كذا فى التهذيب قال : وقد رأيت من العُرْبَانِ مَنْ يَشُقُّ لِسانَ الفَصِيلِ اللاَّهِجِ بثنَاياه فيَقْطَعه ، وهو الإحزازُ عند العَرب . (و) بَذَحَ (الجِلْدَ عن العِرْقِ) ، إذا (قَشَرَه) .

(والبِذْحُ ، بالكسر : قَطْعٌ فى اليد) . والذى جاءَ عن أبى عَمْرٍو : أصَابه بَذْحٌ فى رِجْله : أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْح ، وكأنه مقلوب ، وفى رِجلِ فُلانٍ بُذوحٌ : أى شُقوقٌ .

(و) البَذْحُ ، (بالفتح : مَوْضِعُ الشَّقِّ ، ج بُذُوحٌ) ، قال[1] :

لأَعْلِطَنّ حَرْزَماً بعَلْطِ
بلِيتِهِ عند بُذُوحِ الشَّرْطِ

(و) البَذَحُ ، (بالتّحريك : سَحَجُ الفَخِذَيْنِ) .

(و) يقال : (لو سألْتَهم مابَذَحَوا بشىءٍ : أى لم يُغْنُوا شَيئاً) .

(وتَبَذَّحَ السَّحَابُ) : إذا (مَطَرَ) ، وإهمال الدّال لغة فيه .

[ب ر ح] *

(البَرْحُ) ، بفتح فسكون (: الشِّدَّةُ والشَّرُّ) والأَذَى والعَذابُ الشَّديدُ والمَشَقَّةُ . (و) البَرْحُ : (ع باليَمَنِ . و) يقال : (لَقِىَ منه بَرْحاً بارِحاً) ، أى

(١) فى التكملة ضبطت « بُخُوَرْدِى بِلاَشْ ماشْ » .

(١) اللسان والمقاييس ١ /٢١٧ ومادة (حرزم) .

شدَّةً وأذًى، (مُبالَغَةً) وتأكيدٌ، كلَيْل أَلْيَلَ، وظِلٌّ ظَليلٌ؛ وكذا بَرْحٌ مُبْرِحٌ. فإنْ دَعَوْتَ به فالمختار النَّصْب، وقد يُرْفَع. وقول الشاعر[1]:

أَمُنْحدرًا تَرْمِى بك العِيسُ غُرْبَةً
ومُصْعِدةً؟ بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بارِحُ

يكون دُعاءً، ويكون خَبَرًا. وفى حديث أهلِ النَّهْرَوانِ: «لَقُوا بَرْحاً»، أى شِدَّةً. وأنشد الجوهرىّ[2]:

أَجِدَّكَ، هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّما
دَعاكَ الهَوَى، بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

(ولَقِىَ منه البُرَحِينَ)، بضمّ الباءِ وكسر الحاءِ، على أنه جمعٌ، ومنهم من ضَبطه بفتحِ الحاءِ على أنه مثنًّى، والأوّل أَصْوبُ، (وتُثَلَّث الباءُ)، ـ مُقتضَى قاعدتِه أن يُقَدَّرَ بالفتح، ثم يُعْطَف عليه ما بعده، كأنه قال: البَرَحِينَ، بالفتح، ويُثلَّث، فيقتضى أن الفَتْحَ مُقدَّمٌ.

قال شيخُنا: وهو ساقطٌ فى أكثر الدَّواوينِ، لأنّ المعروف عندهم فيه هو ضَمُّ البـاءِ وكَسْرُها، كما فى الصّحاح وغيره، والفتح قَلَّ مَنْ ذَكَره، ففى كلامه نَظَرٌ ظاهرٌ.

قلت: الفَتْحُ ذكرَه ابنُ منظورٍ فى اللسان، وكفى به عُمْدَةً، فلا نَظَرَ فى كلامه ـ (أى الدَّواهِىَ والشَّدائدَ)، وعبارة اللسان: «أى الشِّدّة والدَّواهِىَ، كأنّ واحِدَ البِرَحِين بِرَحٌ، ولم يُنْطَق به، إلاّ أنهُ مقدَّرٌ، كأن سبيله أن يكون الواحدُ بِرَحَةً، بالتأنيث، كما قالوا داهِيَةٌ، فلما لم تَظهر الهاءُ فى الواحد جَعلوا جَمْعَه بالواو والنُّون عِوَضاً مِن الهاءِ المقدّرة، وجَرَى ذٰلك مَجْرَى أَرْضٍ وأَرَضِينَ. وإنّما لم يَستعملوا فى هٰذا الإفرادَ، فيقولوا: بِرَحٌ، واقتصروا فيه على الجَمْع دون الإفراد من حيثُ كانوا يَصِفون الدَّوَاهِىَ بالكثرةِ والعُمومِ والاشتمال والغَلَبةِ. والقَوْلُ فى الأَقْوَرِينَ[1] كالقول فى هٰذه.

وبُرْحَةُ كلِّ شىءٍ خِيارُه. (و)يقال:

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله والقول الخ، عبارة اللسان: والقول فى الفتكرين والأقورين الخ».

هٰذه (بُرْحَةٌ من البُرَحِ)، بالضَّمّ فيهما، (أى ناقةٌ من خِيارِ الإبلِ).

وفى التهذيب: يُقال للبعير: هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ: يريد أنّه من خِيارِ الإبلِ.

(والبارِحُ: الرِّيحُ الحارَّةُ)، كذا فى الصحاح. قال أبو زيد: هو الشَّمال (فى الصَّيْف) خاصَّةً، (ج بَوارِحُ). وقيل: هى الرِّياحُ الشَّدائدُ التى تَحمِل التُّرابَ فى شِدَّةِ الهُبوبِ، قال الأزهرىّ: وكلامُ العربِ الّذين شاهدْتهم على ما قال أبو زيدٍ. وقال ابنُ كِنَاسَةَ: كلُّ رِيحٍ تكون فى نُجومِ القَيْظِ فهى عند العرب بَوارِحُ. قال: وأكثرُ ما تَهُبُّ بنُجومِ المِيزانِ، وهى السَّمائِمُ. قال ذو الرُّمّة[1]:

لابَلْ هُو الشَّوْقُ مِن دَارٍ تَخَوَّنَها
مَرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

فنَسَبها إلى التُّرابِ لأنّها قَيْظيَّة لاربِيعيّة. وبُوارِحُ الصَّيف كُلُّها تَرِبَةٌ.

(و) البارِحُ (من الصَّيْدِ)، من الظِّباءِ والطَّيْرِ والوَحْش: خِلافُ السَّانِحِ، وقد بَرَحَتْ تَبْرُحُ بُرُوحاً، وهو (مامَرَّ من مَيامِنِك إلى مَياسِرِك)، والعرب تَتَطيَّر به، لأنّه لا يُمكِّنك أن تَرْمِيَه حتّى تَنْحَرِفَ. والسَّانِحُ: مامَرَّ بين يَدَيْك من جهةِ يَسارِك إلى يَمينك، والعَرب تَتَيَمَّنُ به، لأنه أمْكَنَ للرَّمْى والصَّيدِ. وفى المَثَل: «مَنْ لى بالسَّانِح بعد البَارِح.» يُضْرَب للرَّجُلِ يُسِيءُ فيقال: إنه سوف يُحسِنُ إليك، فيُضْرَب هٰذا المَثَلُ. وأَصْلُ ذٰلك أنّ رَجلاً مرَّتْ به ظباءٌ بارِحَةٌ، فقيل له: إنّها سَوْفَ تَسْنَح لك. فقال: «مَنْ لى بالسَّانِح بعدَ البَارِحِ؟»، (كالبَرُوحِ والبَرِيحِ) كَصَبورٍ وأميرٍ.

(و) العرب تقول: فعَلْنَا (البارِحَةَ) كذا وكذا، وهو (أَقْرَبُ ليلةٍ مَضَتْ)، وهو من بَرِحَ: أى زَالَ، ولا يُحَقَّر. قال ثَعلَبٌ: حُكِيَ عن أبى زيد أنه قال: تُقول مُذْ غُدْوَةٍ إلى أن تزولَ الشَّمسُ: رأَيْتُ الليلةَ فى مَنامى، فإذا

(1) ديوانه ٢ واللسان والمقاييس.

زالَتْ قلتَ : رأيتُ البارِحةَ. وذكر السِّيرافىّ فى أخبار النُّحاة[1] عن يُونس قال : يقولون : كان كذا وكذا الليلةَ ، إلى ارتفاعِ الضُّحَى ، وإذا جاوزَ ذٰلك قالوا : كان البارحةَ . والعرب يقولون: «ما أشْبَهَ الليلةَ بالبارِحَةِ» : أى ما أشبهَ اللَّيلةَ الّتى نَحنُ فيها باللَّيلةِ الأُولَى التى قد بَرِحَتْ وزَالَتْ ومَضَتْ .

والبُرَحاءُ ، كنُفَساء : الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ ، (وبُرَحاءُ الحُمَّى) ، خَصَّ بها بعضُهم ، ومنهم من أطلقَ فقال : بُرَحاءُ الحُمَّى (وغيرِها) ، ومثلُه فى الصِّحاح(: شِدَّةُ الأَذَى) . ويقال للمحمومِ الشَّديدِ الحُمَّى : أصابَتْه البُرَحاءُ. وقال الأَصمعىّ : إذا تَمدَّدَ المَحمومُ للحُمَّى فذٰلك المطوِّى[2] ، فإذا ثَابَ عليها فهى الرُّحَضاءُ ، فإذا اشتدَّت الحُمَّى فهى البُرَحاءُ . وفى الحديث : «بَرَّحَت بى الحُمَّى» ، أى أصابنى منها البُرَحَاءُ ، وهو شِدَّتُها. وحديث الإفْك: «فأَخَذه البُرَحاءُ» ، وهو شِدَّةُ الكَرْبِ من ثِقَلِ الوَحْىِ .

(ومنه) تقول (بَرَّحَ به الأَمرُ تَبْرِيحاً) : أى جَهَده . وفى حديث قتْلِ أبى رافعٍ اليَهودىّ : «بَرَّحَتْ بنا امرأتُه بالصِّياحِ». وفى الصِّحاح : وبَرَّحَ بى : أَلَحَّ عَلَىَّ بالأَذَى . وأنا مُبَرَّحٌ بى .

(و) به (تَبارِيحُ الشَّوْقِ) ، أى (تَوَهُّجُه). والتَّبارِيحُ : الشَّدائِدُ. وقيل: هى كُلَفُ المعيشةِ فى مَشَقَّة .

قال شيخُنا : وهو من الجموع التى لامُفردَ لها. وقيل : تَبْرِيحٌ . واستعمله المُحْدَثون ، وليس بثَبتٍ .

(و) البَرَاحُ (كسَحَابٍ : المُتَّسِعُ من الأَرض لازَرْعَ بها) ، وفى الصِّحاح : فيه (ولا شَجَرَ) . ويقال : أرضٌ بَرَاحٌ : واسعةٌ ظاهرةٌ لانباتَ فيها ولاعُمْرانَ .

(و) البَرَاحَ : (الرَّأْىُ المُنْكَرُ) .

(و) البَرَاحُ(من الأَمْرِ : البَيِّنُ)الواضِحُ الظاهِرُ. وفى الحديث : «وجاء بالكُفْر

(١) فى مطبوع التاج « اختيار النحاة » والصواب من اللسان وكتابه أخبار النحويين البصريين

(٢) هكذا فى اللسان ولم ترد فى مادة (طوى)

بَرَاحاً » : أَى بَيِّناً . وقيل : جِهَارًا .

(و) بَرَاحُ : اسمُ (أُمّ عُثْوارَةَ)[1] ، بالضّمِّ ، (ابنِ عامِرِ بنِ لَيْثٍ) .

(و) البَرَاحُ : (مصدرُ بَرِحَ مكانَه كسَمِعَ : زالَ عنه ، وصار فى البَرَاحِ) ، وقد بَرِحَ بَرَحاً وبُرُوحاً .

(وقولُهم : لابَرَاحَ) ، مَنصوبٌ ، (كقولِهم : لارَيْبَ ، ويجوز رفعُه فتكون لا بمنزلَةِ ليس) ، كما قال سَعْدُ بن ناشِبٍ فى قصيدة مرفوعة[2] :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرانِهَا
فأَنَا ابنُ قَيْس لا بَرَاحُ

قال ابن الأَثير : البيت لسعدِ بنِ مالكٍ يُعرِّض بالحارثِ بنِ عَبّاد ، وقد كان اعتزلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وبَكْرٍ ابنَىْ وائِلٍ ، ولهٰذا يقول :

بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا
أَولادُ يَشْكُرَ واللِّقَاحُ

وأَرادَ باللِّقاحِ بنى حَنيفةَ ، سُمُّوا بذٰلك لأَنّهم لايَدِينُونَ بالطّاعةِ للمُلوك ، وكانوا قد اعتزلوا حَرْبَ بكْرٍ وتَغْلِبَ إلاَّ الفِنْدَ الزِّمّانىَّ .

(و) من المجاز قولهم : (بَرِحَ الخَفَاءُ ، كسَمِعَ) ونَصَرَ ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ ، وذكرَه الزّمخشرىّ أَيضاً ، فهو مستدرَك على المصنّف : إذا (وَضَحَ الأَمْرُ) ، كأَنه ذَهَب السِّرُّ وزالَ . وفى المستقصى : أَى زَالَت الخُفْيَةُ . وأَوَّلُ مَن تكلّم به شِقٌّ الكاهِنُ ؛ قاله ابنُ دريد. وقال حسّان :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّى
مُغَلْغَلَةً فقد بَرِحَ الخَفاءُ[1]

وقال الأَزهرىّ : معناه زالَ الخَفاءُ. وقيل : معناه ظهَر ما كان خافياً وانكشف ، مأْخوذٌ من بَرَاحِ الأَرضِ ، وهو البارزُ الظاهِرُ. وقيل : معناه : ظَهَرَ ما كُنْتُ أُخْفِى.

(و) بَرَحَ (كنَصَرَ) يَبْرُحُ بَرْحاً : إذا (غَضِبَ) . فى اللسان : إذا غَضِبَ الإنسانُ على صاحبه قيل : ما أَشَدّ ما بَرَحَ عليه .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « عتوارة »
(٢) اللسان والصحاح والكتاب لسيبويه ١ /٢٨

(١) رواية عجزه فى ديوانه ٢ :
« فأنت مجوَّفٌ نَخْبٌ هَواءُ »

(و) بَرَحَ (الظَّبْيُ بُرُوحاً) : إذا (وَلاَّك مَياسِرَه ومَرَّ) مِن مَيامِنِكَ إلى مَياسِرِك .

(و) ما(أَبْرَحَه) : أى ما (أَعْجَبَه). قال الأعشى[1] :

أقولُ لها حينَ جَدَّ الرَّحيـ
ـلُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتِ جارَا

أى أَعْجَبْتِ وبالَغْتِ. (و) أَبْرَحَه : بمعنى (أَكْرَمَه وعَظَّمَه). وقيل : صَادَفَه كَريماً. وبه فَسَّر بعضُهم البَيتَ. وقال الأَصمعيّ : أَبْرَحْتِ : بالَغْتِ. ويقال: أَبْرَحْتَ لُؤْماً، وأَبْرَحْتَ كَرَماً : أى جئْتَ بأَمرٍ مُفْرِطٍ . وأَبْرَحَ رجلٌ فُلاناً : إذا فَضَّلَه ، وكذلك كلُّ شيءٍ تُفَضِّلُه .

(ويقال للأَسدِ و) كذا (للشُّجاعِ : حَبِيلٌ) ـ كأَمير ـ (بَراحٍ) كسَحابٍ ، (كأَنَّ كُلاًّ منهما) قد (شُدَّ بالحِبالِ فلا يَبْرَحُ. و) فى المثل « (إنَّما هو كبَارِحِ الأَرْوَى) ، قليلاً ما يُرَى » (مَثَلٌ) يُضْرَب(للنَّادِر) ، والرَّجلِ إذا أَبطأَ عن الزِّيارة ، وذلك (لأَنها تَسْكُن قُنَنَ الجِبالِ فلا تَكادُ تُرَى بارِحةً ولا سانِحةً إلاَّ فى الدُّهور مَرَّةً). وتقييد شيخِنا النادرَ بقليل الإحسان مَحَلُّ نظرٍ .

(والبَيْرُوحُ)[1] الصَّنَمِيّ . بتقديم التَّحتيّة على الموحَّدة على الصَّواب ، وقد أخطأَ شيخنا فى ضبطه(: أَصْلُ اللُّفَّاح) كرُمَّان (البَرِّيّ) ، وهو المعروف بالفَاوَانيَا وعُودِ الصَّليب . وقد عرَّفه شيخُنا بتُفَّاحِ البَرِّ ، ونسَبه للعامّة ، وهو (شَبيهٌ بصُورةِ الإنسان)[2] ومنه ذَكَرٌ وأُنثَى ، ويُسمّيه أهلُ الرُّوم: عبد السَّلام. (و) من خواصّه أنه (يُسْبِت) ويُقَوِّى الشَّهوتَينِ (وإذا طُبِخَ به العَاجُ سِتَّ ساعات لَيَّنَه ويُدْلَك بوَرَقِه البَرَشُ) ، محرَّكَةً ، (أُسبوعاً) من غير تَخَلُّلٍ (فيُذْهِبُه

(1) ديوانه ٣٧ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٤٠ : والجمهرة ١/١٦ ، ٢١٨ وانظر رواياته

(1) فى القاموس المطبوع بتقديم الباء ، وإذن فشيخ الزبيدى لم يخطئ حين قال : « ظاهره أنه بتقديم الموحدة من البرح ، ولذلك ذكره المصنف فى هذه المادة . والأطباء والمتكلمون على النبات يقدمون التحتية على الموحدة ويقولون : يبروج ، ويذكرونه فى التحتية ، كما فى مالا يسع الطبيب جهله ، وتذكرة داوود الأنطاكى ، وغير كتاب . فذكر المصنف إياه هنا غلط مرتين » . وبهامش مطبوع التاج يبروح الضم لفظ سريانى معناه ذو الصورتين عن طبعة التاج الناقصة .

(2) فى القاموس المطبوع : (بصورة إنسان) .

بلا تَقْريحٍ) . ومَحلُّ هٰذه المنافعِ كُتُبُ الطِّبِّ .

(وبَيْرَحُ بنُ أَسَدٍ : تابِعيٌّ) .

(وبَيْرَحَى ، كفَيْعَلَى) ، أى بفتْح الفاءِ والعين: (أَرْضٌ بالمدينةِ) المُشرِّفة ، على ساكنها أفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، أَومالٌ بها. قال الزَّمخشريّ فى الفائق : إنها فَيْعَلَى[1] من البَراحِ ، وهى الأَرض الظاهرة . وفى حديث أَبى طَلْحةَ : « أَحَبُّ أَمْوالى إلىَّ بيرحاء » . قال ابن الأَثير : هٰذه اللَّفظةُ كثيرًا ما تختلف ألفاظُ المُحدِّثين فيها ، فيقولون بيرحاء ، بفتح الباءِ وكسرها ، وبفتح الرّاءِ وضمّها ، والمدّ فيهما ، وبِفَتحهما والقصر ، (ويُصحِّفها المُحدِّثون) فيقولون : (بِئْرُحاءٍ) ، بالكسر بإضافة البِئر إلى الحاءِ . وسيأْتى فى آخر الكتاب للمصنّف: حاءٌ : اسمُ رجلٍ نُسِبَ إليه بئرٌ بالمدينة ، وقد يُقْصَر . والّذى حَقّقه السَّيّد السَّمْهُودىّ فى تواريخه أنّ طريقة المُحدِّثين أَتْقَنُ وأَضْبَط .

(وأَمْرٌ بِرَحٌ كعِنَبٍ : مُبَرِّحٌ) ، بكسر الرّاءِ المشدّدة : أَى شديدٌ .

(وبارِحُ بنُ أَحمدَ بنِ بارحٍ الهَرَوِىّ : مُحدِّث) .

(وسَوَادَةُ بنُ زِيادٍ البُرْحِىّ بالضّمّ)[1] الحِمْصىّ ، وجدْته فى تاريخ البخارىّ ، بالجيم ، وفى هامشه بخطّ أَبى ذَرٍّ : وفى أُخرَى بالمهملة .

(والقاسم[2] بن عبدالله) بن ثَعْلبةَ (البَرَحِىُّ ، مُحرَّكةً) ، إلى بَرِيح[3] ، بطْنٍ من كِنْدة ، من بنى الحارث بن معاويةَ ، مِصرىّ ، (مُحدِّثانِ) . رَوى الأَوّلُ عن خالد بن مَعْدانَ ، وعنه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ؛ قاله الذَّهَبىّ . وروى الثّانى عن ابنِ عمرو[4] ، وعنه جَعفرُ بنُ رَبيعةَ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج « فيعل » والصواب من الفائق ١/٧٦ والنهاية

(١) فى الأنساب ٧٢ ، واللباب ١/١٠٩ « بفتح الراء »
(٢) فى الأنساب : أبو القاسم » .
(٣) فى مطبوع التاج « إلى برح » والصواب من اللباب والأنساب
(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله ابن عمرو ، كذا بالنسخ وليحرر »

(وابنُ بَرِيـــحٍ) وأُمّ بَـريـحٍ (كأَمير) : اسم (الغُراب) مَعْـرِفة ، سُمِّيَ به لصَوته. وهُنَّ بناتُ بَرِيـحٍ . والّذى فى الصّحاح : «أُمّ بَرِيـحٍ» ، بدل «ابن بريـح» . قال ابن بَرِّىّ : صوابه أن يقول : ابن بَريحٍ ووجدْت فى هامشه بخطّ أبى زكريّا : ليس كما ذكَرَ ، إنما هـــو ابنُ بَريحٍ ، فلا تحريفَ فى نُســـخة الصّاغانىّ ، كما زعمـه شـــيخنا [1] . (و) قال ابن بَرِّىّ : وقد يستعمل ابن بَرِيح أيضاً فى الشِّدَّة ، يقال : لَقِيت منـــه ابنَ بَرِيـحٍ : أى (الدّاهِيَة) ، ومنه قول الشاعـر [2] :

سَلاَ القَلْبُ عن كُبْراهُما بَعْدَ صَبْوةٍ
ولاَقَيْتُ مِن صُغْرَاهُما ابنَ بَرِيح

(كبِنْت بارِحٍ) وبِنْتِ بَرْحٍ .

(١) قال شيخه « ووقع فى نسخة الصحاح التى للصاغانى : أم بريح ، بدل ابن . فقال : الصواب ابن بريح .والواقع فى أصولنا من الصحاح : ابن ، كما عندالمصنف ، والظاهر أنه الواقع فى نسخة المصنف ، وإلا كان اعترض على الجوهرى كالصاغانى . ولذلك حملنا نسخة الصاغانى على أنها محرفة في الظاهر . والله أعلم » . هذا وفى الصحاح المطبوع « أم بريح » وفى التكملة «وقال الجوهرى أم بريح اسم للغراب ، والصواب ابن بريح »

(٢) اللسان

ويقال فى الجمع : لَقِيتُ منه بَنَاتِ بَرْحٍ ، وبَنِى بَرْحٍ . ومنـــه المثـل «بِنْتُ بَرْحٍ شَرَكٌ على رأسِك» .

(و) بُرَيحٌ (كزُبَيرٍ : أبوبَطْن) من كِنْدَةَ .

(وبِرْحٌ ، كهِنْدٍ ، ابْنُ عُسْكُرٍ [1] كبُرْقُعٍ صَحابىّ) من بنى مَهْرَةَ ، له وِفَادة ، وشَهِدَ فتْحَ مِصر ، ذكره ابنُ يُونس ؛ قاله ابنُ فَهد فى المعجم .

(وبَرِيحٌ ، كأَميرٍ ، ابنُ خُزَيمةَ ، فى نَسَب تَنُوخَ) ، وهو ابن تَيْمِ الله بن أَسَـــدِ بنِ وَبَرَةَ بنِ تَغْلِبَ بن حُلْوانَ .

(وبَرْحَى) ، على فَعْلَى (: كلمـةٌ تُقال عند الخَطإِ فى الرَّمْىِ ، ومَرْحَى عند الإِصابة) ، كذا فى الصّحاح . وقد تقدم فى أى ح أنّ أَيْحَى تقال عندِ الإِصابة . وقال ابن ســـيده : وللعرب كلمتانِ عنـد الرَّمْىِ : إذا

(١) فى التكملة برح بن عسكر بكسر الباء وسكون الراء ، وعسكر بوزن برقع ويقال ابن حسكل بوزن برقع أيضا ، القضاعى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم» وبهامش مطبوع القاموس أن السيوطى فى حسن المحاضرة صوبها عسكل باللام . وكتبت « عسل »

أصـــابَ قالوا : مَرْحَى ، وإذا أخطأَ قالوا : بَرْحَى .

(وصَرْحةً بَرْحَةً) ، يأتى (فى الصّاد) المهملة إن شاءَ الله تعالى .

والّذى فى الأَساس : جاءَ بالكُفْر بَرَاحاً ، وبالشَّرّ صُرَاحاً .

[] ومما يستدرك عليه :

تَبَرَّحَ فلانٌ : كَبرِحَ .

وأَبْرَحَـه هو . قال مُلَيحٌ الهُذَلىّ[1] :

مَكَثْنَ على حَاجاتِهِـنّ وقَدْ مَضَى
شَبَابُ الضُّحَى والعِيسُ ما تَتَبرَّحُ

وما بَرِح يَفْعَل كذا : أَى ما زَالَ . وفى التنزيل : ﴿ لنْ نَبْرَحَ عَلَيْـــهِ عَاكِفِينَ ﴾[2] أَى لَن نَزال .

وبَرَاحُ وبَرَاحِ : اسمٌ للشَّـمس ، مَعْرِفـة ، مثل قَطَامِ ، سُمِّيَت بذلك لانتشارِها وبَيانِها . وأَنشد قُطْرُب[3] :

هٰـذا مكانُ قَدَمَـىْ رَبَـاحِ
ذَبَّـبَ حَتَّى دَلَـكَتْ بَـرَاحِ

بَرَاحِ : يعنى الشَّـمْسَ . ورواه الفَرّاءُ : بِرَاحِ ، بكسر الباءِ ، وهى باءُ الجَرّ ، وهو جمعُ رَاحةٍ وهى الكَفّ ، يعنى أَنّ الشّمس قد غَرَبَتْ أَو زالتْ ، فهم يَضَعون راحاتِهم على عُيونهم : يَنظرون هل غَرَبَتْ أَو زالَتْ . ويقال للشّمس إذا غَرَبَت : دَلَكَتْ بَرَاحِ ، يا هٰذا ، على فَعَالِ : المعنى أَنها زالَت وبَرِحَتْ حين غَرَبَت ، فبَرَاحِ بمعنى بارِحةٍ ، كما قالوا لكَلْب الصَّيْد : كَسَابِ ، بمعنى كاسِـبةٍ ، وكذٰلك حَـذَامِ ، بمعنى حاذِمةٍ ، ومن قال : دَلَـكَت الشَّـمْس بِرَاحٍ ، فالمعـنى أَنها كادت تَغْرُب . قال : وهو قولُ الفَرّاءِ . قال ابن الأَثير : وهٰذان القولانِ ، يَعنى فتْح الباءِ وكسرها ، ذكرهمـا أَبـو عُبيـد والأَزهرىّ والهَرَوىّ والزَّمَخْشرىّ وغيرُهـم من مفسِّرى اللُّغةِ والغريبِ . قال : وقد أَخذ بعضُ المتأَخِّرين القولَ الثّانىَ على الهَرَوىّ ، فظَنّ أَنـه قـد انفردَ بـه ، وخَطَّأَه فى ذٰلك ولم يَعلَمْ أَنّ غيرَه من الأَئمّة قبلَه وبَعْدَه ذَهب إليه . وقال المفضَّل :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٨ . واللسان
(٢) سورة طه الآية ٩١
(٣) اللسان والصحاح والنهاية والجمهرة ١/٢١٨ و٢/٢٩٦ ومادة (ربح)

دَلَكتْ بَرَاحُ ، بكسر الحاء وضَمّها . وقال أبو زيد : دَلكتْ بِرَاحٍ ،مجرور مُنَوَّن ، ودَلكَت بَرَاحُ ، مضموم غير مُنوّن .

وبَرَّحَ بنا فُلانٌ تَبْرِيحاً وأَبْرَحَ فهو مُبرِّح ، بنا . ومُبْرِحٌ[1] : آذانَا بالإلْحاحِ . وفى التهذيب : آذاكَ بإلحاحِ المَشَقّةِ ، والاسم البَرْحُ والتَّبْرِيحُ .

وبَرَّحَ به : عَذَّبَه .

وضَرَبه ضَرْبا مُبَرِّحاً : أى شديدًا .

وفى الحديث : « ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ » ، أى غير شاقٍّ .

وهذا أَبْرَحُ عَلَيَّ من ذاك ، أى أَشَقُّ وأَشَدُّ . قال ذو الرُّمَّة[2] :

أَنِيناً وشَكْوَى بالنَّهارِ كَثِيرةً
عَلَيَّ وما يأْتِى به اللَّيلُ أَبْرَحُ

وهٰذا على طَرْحِ الزّائد ، أو يكون تَعجُّباً لافِعْلَ له ، كأَحْنَك الشّاتَيْنِ .

(١) فى مطبوع التاج « فهو مبرج وأنا مبرح » والصواب من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان والمقاييس ٢٤١ وألحق بديوانه ٦٦٣ عن اللسان والتاج

والبَرِيحُ ، كأَمِيرٍ : التَّعَبُ وأنشد[1] :

* به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ *

والبَوارِحُ : الأنواءُ ، حكاه أبو حَنيفةَ عن بعض الرُّواة وَرَدَّه عليهم .

وقَتلُوهم أَبْرَحَ قَتْلٍ ، أى أَعْجَبَه ، وقد تَقدّم . وفى حديث عِكرِمَةَ : « نَهَى رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيحِ » . قال : التَّبْرِيحُ : قَتْلُ السَّوْءِ للحَيوان ، مثل أن يُلْقَى السَّمكُ على النَّارِ حَيًّا . قال شَمِرٌ : وذَكَره ابنُ المُبارك . ومثلُه إلقاءُ القَمْلِ فى النَّار .

وقولٌ بَرِيحٌ : مُصوَّبٌ به . قال الهُذَلىّ[2] :

* أراه يُدافِع قَوْلاً بَرِيحَا *

وبَرَّحَ اللهُ عنك : كَشَفَ عنك البَرْحَ .

(١) الرجز لأبى وجزة كما فى المقاييس ١ /٢٤٠ والشاهد فى اللسان

(٢) هو أبو ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٠١ وصدره « فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جئتكمْ »
والشاهد فى اللسان والمقاييس ١ /٣٠٣ ومادة (ترن)

ومن المجاز: هٰذه فَعْلَةٌ بارِحَةٌ: أى لم تَقَعْ على قَصْدٍ وصَوابٍ. وقَتْلَةٌ بارِحةٌ: شَزْرٌ[1]، أُخِذت من الطَّير البارِحِ؛ كذا فى الأَساس.

[ب ر ب ح] *

(بَرْبَحٌ، كَبَرْبَطٍ: ع، به قَبْرُ عَمْرِو بنِ مَامَةَ)، أخى كَعْبِ الجَوَادِ و (عَمِّ النُّعمانِ) بنِ المُنْذِرِ مَلِكِ العرب.

[ب ر ق ح]

(البَرْقَحَةُ: قُبْحُ الوَجْهِ)، لم يذكُرْه الجوهرىّ ولا ابنُ منظورٍ.

[ب ط ح] *

(بَطَحَه، كمَنَعه) بَطْحاً: بَسَطَه. وبَطَحَه: إذا (أَلْقَاه علَى وَجْهِه) يَبْطَحُه بَطْحاً (فانْبَطحَ).

وتَبَطَّحَ فُلانٌ: إذا اسْبَطَرَّ على وَجْهِه مُمْتَدًّا علَى وَجْهِ الأَرضِ.

وفى حديث الزَّكاة: «بُطِح لها بِقَاعٍ»، أى أُلْقِىَ صاحِبُها على وَجْهِه لِتَطَأَه.

(والبَطِحُ، ككَتِفٍ): رَمْلٌ فى بَطْحاءَ؛ عن أَبى عمرو. وقال لَبيد[1]:

يَزَعُ الهَيَامَ عن الثَّرَى وَيَمُدُّه
بَطِحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ

(والبَطِيحةُ والبَطْحاءُ والأَبْطَحُ)، وهٰذه الثَّلاثةُ ذَكَرها الجوهرىُّ وغيرُه: (مَسِيلٌ وَاسِعٌ فيه دُقاقُ الحَصَى).

وعن ابن سيده: قيل: بَطْحاءُ الوادى: تُرابٌ لَيِّنٌ ممّا جَرَّتْه السُّيولُ. وقال ابن الأَثير: بَطْحاءُ الوَادِى وأَبْطَحُه: حَصَاهُ اللَّيِّنُ فى بَطْنِ المَسيلِ. ومنه الحديث «أنّه صَلَّى بالأَبْطَحِ» يَعنِى أَبطحَ مَكَّة. قال: هو مَسيلُ وَادِيها. وعن أَبى حَنيفةَ: الأَبْطَحُ لايُنْبِت شيئاً، إنّما هو بَطْنُ المَسيلِ. وعن النَّضْر: الأَبْطَحُ[2]: بَطْنُ [المَيْثاءِ و] التَّلْعةِ والوَادِى وهو البطحاءُ وهو التُّرابُ السَّهْلُ فى بُطونِها ممَّا قد جَرَّته السُّيولُ. يقال: أَتيْنا أَبْطَحَ الوَادِى فنِمْنَا عليه. وبَطحاؤُه، مثلُه، وهو

(١) فى مطبوع التاج «شذرة» والمثبت من الأساس

(١) اللسان، وفى ديوانه ١٤٤ والتكملة «تهايله على الكثبان»

(٢) فى مطبوع التاج «البطحاء» والمثبت وكذلك الزيادة بعده من اللسان وفيه النص وعنه نقل

تُرابُه وحَصاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وقال أبو عَمْرٍو : سُمِّيَ المكانُ أَبْطَحَ لأَنّ الماءَ يَنْبطِحُ فيه ، أى يَذْهَبُ يَميناً وشِمالاً . (ج أَباطِحُ وبِطَاحٌ وبَطائِحُ) ، ظاهِرُه أَنّ هٰذه الجموعَ لتلك المُفرداتِ مُطلقاً ، وليس كذٰلك ، بل هو مُخالِفٌ لقواعدِ التَّصريف واللُّغة . والَّذى صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ أَنّ البِطاحَ ، بالكسر ، والبَطْحاوَات جَمْعُ البَطْحاءِ . ويقال : بِطَاحٌ بُطَّحٌ ، كما يقال أَعْوامٌ عُوَّمٌ ، قاله الأَصمعىّ ؛ كذا فى الصّحاح . وفى المحكم : فإن اتَّسَعَ وعَرُضَ فهو الأَبْطَحُ ، والجَمْعُ الأَباطِحُ ، كَسَّروه تَكسيرَ الأَسماءِ وإنْ كان فى الأَصلِ صِفةً ، لأَنه غَلَبَ ، كالأَبْرَقِ والأَجْرَعِ ، فجَرَى مَجْرَى أَفْكَل .

والبَطائِحُ : جَمْع بَطيحة .

(و) فى الصّحاح : (تَبطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فى البِطْحاءِ) . وقال ابن سيده : سَالَ سَيْلاً عَريضاً . قال ذو الرُّمَّة [1] :

ولازالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبطِّحُ

وبَطْحاءُ مكَّةَ وأَبْطَحُها معروفةٌ ، لانْبِطاحها . ومِنًى من الأَبْطَحِ .

(وقُرَيش البِطَاحِ : الَّذين يَنزِلونَ) أَباطِحَ مَكَّةَ وبَطْحاءَها . وقُرَيشُ الظَّواهِرِ : الَّذين يَنزِلونَ ماحَوْلَ مَكَّةَ . قال [1] :

فلو شَهِدتْنى مِنْ قُرَيشٍ عِصَابةٌ
قُرَيشِ البِطَاحِ لاقُرَيشِ الظَّواهِرِ

وفى التَّهذيب عن ابن الأَعرابىّ : قُرَيشُ البِطاحِ : هم الَّذين يَنْزِلون الشِّعْبَ (بين أَخْشَبَىْ مَكَّةَ) ، وقُرَيشُ الظَّواهِرِ : الَّذين يَنزلون خارجَ الشِّعْبِ ، وأَكرمُهما قُرَيشُ البِطاحِ . وأَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلاها : أَبو قُبَيسٍ والَّذى يُقابلُه . وعبارةُ أَربابِ الأَنساب : قُرَيشُ الأَباطِحِ ، ويقال : قُرَيْشُ البِطاحِ ، لأَنهم صُيَّابَةُ [2] قُريشٍ وصَمِيمُها الَّذين اخْتَطُّوا بَطْحاءَ مكَّةَ

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والأساس والمقاييس ١/٢٦٠ :

(١) البيت لأبى خالد ذكوان مولى مالك الدار مولى عمر بن الخطاب كما فى معجم البلدان (البطاح) والجمهرة ١/٢٢٥ والشاهد فى اللسان والمقاييس ١/٢٦١ وفى الأساس عجزه .

(٢) فى مطبوع التاج «صبابة» هذا والصيابة الخيار والخالص .

ونَزلوها ، ويقابلهم قُرَيْش الظَّواهِرِ الّذين لم تَسَعْهم الأَباطِحُ ، والكُلّ قَبائلُ . قالوا : وفى قُرَيْشٍ مَنْ لَيس بأَبْطَحِيَّةٍ ولا ظاهِرِيَّة .

(والبُطَاحُ ، كغُرَابٍ : مَرَضٌ يَأْخُذُ من الحُمَّى) ، كذا فى التَّهذيب نَقْلاً عن النَّوادر .

(ومنه البُطَاحىّ) بِياءِ النِّسْبة . ورُوِىَ عن ابن الأَعرابىّ أنه قال : البُطَاحِىّ : مأْخوذٌ من البُطَاح ، وهو المَرَضُ الشَّديدُ .

(و)البُطَاح(:مَنْزِلٌ لبَنِى يَرْبوعٍ). وقد ذكَره لَبيد فقال[1] :

تَرَبَّعتِ الأَشْرافَ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حِسَاءَ البُطَاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلاَ

كذا فى التّهذيب . وقيل : هو ماءٌ فى دِيارِ بَنى أَسدٍ ، لبنِى وَالِبةَ منهم ، وبه كانتْ وَقْعةُ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَديث . وقيل : البُطَاحُ : قَرْيَةٌ أُخرَى لبنى أَسدٍ مُشْرِفَةٌ على الرُّمَّةِ من قَصْدِ مَهَبِّ رِيحِ الجَنوبِ .

(وبُطْحَانُ ، بالضّمّ) وسكون الطَّاءِ ، وهو الأَكثر ، قال ابن الأَثير فى النّهاية : ولعله الأَصَحّ . وقال عياضٌ فى المشارق : هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثونَ ، وكذا سمعناه من المشايخ . (أَو الصَّوابُ الفَتْحُ وكسرُ الطَّاءِ) كقَطِرَان ، كذا قَيَّده القالى فى البارع ، وأَبو حاتمٍ ، والبَكرِىُّ فى المعجم ، وزاد الأَخير : ولا يجوز غيرُه :(ع بالمَدينة) ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو أَحَدُ أَوْدِيةِ المَدينةِ الثَّلاثةِ ، وهى العَقيقُ وبطحانُ وقَنَاةُ . ورَوَى ابنُ الأَثيرِ فيه الفَتْح أَيضاً ، وغيره الكَسْر . فإِذَنْ هو بالتثليث .

(و) بَطَحَانُ (بالتّحريك : ع ، فى دِيارِ) بَنى (تَمِيم) ، ذكرَه العَجّاجُ[1] :

أَمْسَى جُمَانٌ كالرَّهينِ مُضْرَعَا
ببَطَحَانَ لَيْلَتَينِ مُكْنَعَا

(1) ديوانه ٢٣٢ واللسان ومعجم البلدان (البطاح) بضم الباء ، والتكملة

(1) فى اللسان ومطبوع التاج « كالدهين .. ببطحان قبلتين » والمثبت مضبوطاً من التكملة وديوانه ٣٨

جُمانٌ : اسمُ جَمَله . مُكْنَعاً : أى خَاضِعاً . وكذلك المُضْرَع .

(و) يقال : (هو بَطْحَةُ رَجلٍ)، بالفتح، (أى قامَتُه).

(و) فى الحديث : «كان عُمَرُ أوّلَ مَنْ بَطَحَ المَسجِدَ، وقال : ابْطَحوه من الوَادِى المُبارَكِ». «وكان النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم نائماً بالعَقيق، فقيل : إنّك بالوادى المُبارَك».

(وتَبْطِيحُ المَسجدِ : إلْقاءُ الحَصَى فيه وتَوْثِيرُه).

وفى حديث ابن الزُّبير «فأَهَابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه» أى تَسْوِيَته.

(وانْبَطحَ الوادى) فى هٰذا المكانِ واسْتَبْطَحَ : أى (اسْتَوْسَعَ) فيه.

(وهٰذه بُطْحَةُ صِدْقٍ، بالضّمّ : أى خَصْلَةُ صِدْقٍ).

(و) فى الحديث : «(كان كِمَامُ الصَّحابةِ)، رضى الله عنهم، (بُطْحاً)» بالضم : (أى لازِقةً بالرّأسِ غيرَ ذاهبةٍ فى الهَواءِ. والكِمامُ) بالكسر : جَمْعُ كُمَّة، وهى (القَلانِسُ).

[] ومما يستدرك عليه :

تَبطَّحَ المَكانُ وغيرُه : انْبَسَطَ وانْتَصَبَ. قال[1] :

إذا تَبطَّحْنَ على المَحامِلِ
تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفى الأَساس : وتَبَطَّحَ زيدٌ[2] تَبَوَّأَ الأَبْطَحَ.

وفى اللِّسان : ويقال : بينهما بَطْحَةٌ بَعيدةٌ : أى مَسافةٌ.

وفى الصحاح : وبَطائِحُ النَّبَطِ : بين العِراقَيْن.

وفى اللسان : البَطِيحَةُ : ما بينَ واسِطَ والبَصرةِ، وهو ماءٌ مُستنْقِعٌ لا يُرَى طَرفاه مِن سَعَتِه، وهو مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفُرات، وكذلك مَغايِضُ مابَين بَصْرَةَ والأَهْوازِ. والطَّفُّ : ساحِلُ البَطِيحَةِ. وهى البَطائِحُ والبُطْحانُ.

[ب ق ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

البَقِيحُ : البَلَحُ، عن كُرَاع. قال

(١) اللسان والمقاييس ١ / ٢٦٠
(٢) فى الأساس : «وتبطح فلان»

ابن سيده : ولستُ منه على ثِقَــة ؛ كذا فى اللسان .

[ب ل ح] *

(البَلَحُ ، محرَّكةً : بينَ الخَلاَل) بالفتح (والبُسْرِ) ، وهوَ حمْلُ النَّخْل مادامَ أخضرَ صِـــغارًا كحِصْرِمِ العِنَبِ ، واحدتُه بَلَحَةٌ . وقال الأَصمعىّ : البَلَح : هو السَّيَابُ .

(وقد أَبْلَحَ النَّخْلُ) : إذا صَـــارَ ما عليــه بَلَحاً .

وقال ابنُ الأَثير : هـــو أَوَّل ما يُرْطِبُ البُسْرُ ، والبَلْحُ قبــلَ البُسْرِ ، لأَنَّ أَوّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ثم خَلاَلٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْــر .

(و) أبو العبّاس (أَحمدُ بن طاهِرِ بن بَكْرَانَ بنِ البَلَحِــىّ) محرَّكةً ، مُقرِئٌ (زاهِدٌ ، وقد حَدَّث) عن أَحمَـــدَ بنِ الحُسينِ بن قُرَيْش ، وكَتَب عنه عُمَرُ القُرَشِىُّ وأَحمَدُ بن طارقٍ الــكَرْكِىُّ ، ماتسنة٥٥٥ عن ٧٠ سنة ببغــدادَ .

(و) البُلَحُ (كصُرَدٍ : النَّسْرُ القَديمُ إذا هَرِمَ) ، وفى التّهذيب : هو طائرٌ أَكبرُ من الرَّخَم ، (أَو) هو (طـــائرٌ أَعْظَمُ منه) ، أَى من النَّسْرِ ، أَبْغَثُ اللَّوْنِ ، (مُحترِقُ الرِّيشِ) ، يقال : إنه (لاتَقَعُ رِيشةٌ منــه وَسطَ رِيشِ طائرٍ إلاّ أَحرقَتْه) . وفى الأَساس : وهو أَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظام وبَلْعِها . وتقول : مَرَّ البُلَحُ فمَسَحَنى تِمْثالُه : أَى وَقَع علىَّ ظِلُّه . (ج) بِلْحَانٌ ، بالكَسر (كصِرْدانٍ) جمــع صُرَدٍ ، وبُلْحانٌ أَيضاً بالضَّمّ ، زاده الأَزهرىّ .

(وبَلَحَ الثَّرَى ، كمَنَــعَ : يَبِسَ) وذَهبَ ماؤُه .

(و) بَلَحَ (الرَّجلُ بُلُوحاً) ، بالضَّمّ : (أَعْيَا) . وقد أَبْلَحَه السَّيرُ فانْقُطِــع بــه . قال الأَعشى [1] :

* واشْتَكَى الأَوصالَ منه وبَلَحْ *

(كبَلَّحَ) تَبْليحاً . جاءَ فى الحديث : «لايزال المُؤْمِن . [مُعْنِقاً] [2] صالحاً مالم

(١) ديوانه ١٦٠ ، وصدره :
« وإذا حُمِّل ثِقْلاً بعضُهمْ »
والشاهد في اللسان والصحاح والمقاييس ٢٩٧/١

(٢) زيادة عن النهاية واللسان .

يُصِبْ دَماً حَراماً ، فإذا أصابَ دَماً حرَاماً بَلَّحَ » : يريد وُقُوعه فى الهلاك بإصابةِ الدَّمِ الحَرامِ ؛ وقد يُخفَّف اللاَّمُ . ومنه الحديث : اسْتَنْفَرْتُهم فبَلَحُوا عَلَىَّ » : أى أَبَوْا كأنهم أَعْيَوا عن الخُروج معه وإعانته . وفى حديثِ عَلِىٍّ : « إنَّ من وَرائكم فِتَناً وبَلاءً مُكْلِحاً ومُبْلِحاً » ، أى مُعْيِياً. ويقال : حَمَلَ على البَعير حتى بَلَحَ . قال أبو عُبيد : إذا انقطعَ من الإعياءِ فلم يَقدِر على التَّحرُّك قيل : بَلَحَ .

(و) بَلَحَ (المَاءُ) بُلُوحاً ، إذا (ذَهَبَ . و) منه (البَلُوحُ) كصَبورٍ : (البِئرُ الذَّاهِبةُ الماءِ) . وقد بَلَحَتْ تَبْلَحُ بُلُوحاً ، وهى بالِحٌ ، والجمع البُلْحُ. قال الرَّاجز [1] :

* ولا الصَّمارِيدُ البِكَاءُ البُلْحُ *

(و) البَلُوحُ : (الرَّجلُ القاطِعُ لرَحِمِه) ، وهو مَجازٌ مأخوذٌ ممَّا بعدَه ، (و) هو قولهم : (بَلَحَتْ خَفارَتُه ، إذا لم يَفِ) ، كذا فى التَّهذيب ، ووقعَ فى بعض النُّسخ : لم تَفِ ، بصيغَةِ المخاطب[1] . وقال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ [2] :

أَلاَ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لأْمٍ
فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرَا

(والبالِحُ : الأَرضُ) الَّتى (لاتُنْبِتُ شَيئاً). وعن ابن بُزُرْج : البَوالِحُ من الأَرَضينَ : الَّتى قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ .

(والبَلَحْلَحُ) ، كذَمَرْمَرٍ (: القَصْعَةُ لاقَعْرَ لها) .

(و) بَلَحَ بالأَمرِ : جَحَدَه. قال ابن شُمَيلٍ : اسْتَبَقَ رَجُلانِ فلمَّا سَبَقَ أَحدُهما صاحِبَه (تَبالَحَا) ، أى (تَجاحَدَا) .

(و) البَلِيحَاءُ (كزَلِيخاءَ : نَبَاتُ الإِسْلِيخِ)[3] كإِزْمِيل ، وسيأْتى فى الخاءِ المعجمة. وفى بعض النُّسخ : نَباتٌ كالإِبلِيخِ .

(١) اللسان والتكملة

(١) لعله يريد « بلحت خفارتك إذا لم تف » أما « لم تف » وحدها والتى فى التكملة فضميرها « هى » للغائبة .

(٢) ديوانه ٩٠ والتكملة، واللسان والمقاييس ١ /٢٩٧ وفيها وفى مطبوع التاج « ال لأى » والمثبت من الديوان والتكملة

(٣) فى إحدى نسخ القاموس « كالإسليخ »

[] ومما يستدرك عليه :

البَلَحِيّاتُ : قلائِدُ تُصْنَعُ من البَلَح ؛ عن أبي حَنيفةَ.

والبُلُوحُ : تَبلُّدُ الحَامِلِ مِن تَحْتِ الحِمْلِ مِن ثِقَلِه .

والبَالِحُ المُبالِحُ : المُمتنِعُ والغَالِبُ . ويقال : لِصٌّ مُبالِحٌ .

وبالَحَهم : خاصَمَهم حتى غَلَبَهم وليس بمُحِقّ.

وبَلَحَ عليَّ وبَلَّحَ : أى لمْ أَجِدْ عنده شيئاً. وفى التّهذيبِ : بَلَحَ ما عَلى غَرِيمى : إذا لم يكن عنده شيْءٌ وبَلَحَ الغَرِيمُ : إذا أفلَس. وبَلَحَ الرَّجلُ بشهادتهِ يَبْلَح بَلْحاً : كَتَمها .

والبَلْحَة والبَلْجَة : الاسْت ؛ عن كُراع ، والجيم أعلى .

والبَلِيح : جَبَلٌ أحمرُ فى رأسِ حَزْمٍ أبيضَ لبنى أبى بكرِ بنِ كِلاَبٍ .

وأبو بَلَحٍ يحيى بن أبى سُلَيْم ، من أَتْباعِ التَابعين ؛ أوردَه ابن حِبّانَ .

[ب ل د ح] *

(بَلْدَحَ) الرَّجلُ : إذا (ضَرَبَ بنَفْسِه) إلى (الأَرْض . و) بَلْدَحَ الرَّجلُ : إذا (وَعَدَ ولم يُنْجِز العِدَةَ ، كتَبَلْدَحَ) .

ورَجلٌ بَلَنْدَحٌ : لايُنْجِزُ وَعْدًا ؛ عن ابن الأعرابىّ. وأنشد[1] :

* ذو نَخْوةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ *

(وامرأة بَلْدَحٌ) وبَلَنْدَحٌ : (بادِنَةٌ) سَمينةٌ .

(وبَلْدَحُ : وادٍ قِبَلَ مكَّةَ ، أو جَبَلٌ بطريق جُدَّةَ) . وفى التوشيح : أنه مكَانٌ فى طَرِيق التَّنْعِيمِ . وقال الأزهرىّ : بَلْدَحُ : بلَدٌ بعينه . قالوا : إنه لا يُصْرَف للعلميّةِ والتأنيث. (ورأى بَيْهَسٌ المُلقَّب بنَعامةَ قوماً فى خِصْبٍ ، وأهله) - بالنّصب والرّفع - (فى شِدّةٍ ، فقال متحزِّناً بأقاربه) ، أى لأجلهم .

*(لٰكِنْ على بَلْدَحَ) [قَومٌ عَجْفَى] [2] *

(١) اللسان .

(٢) اللسان ووضع فيه بطريقة النثر وهذا المثل مشطور رجز وضع فى القاموس بين نجمين : لكن على بلدح قوم عجفى

ورواه جماعة : لٰكنْ ببَلْدَحَ (قَومٌ عَجْفَى) . فذهب مثلاً فى التَّحزُّنِ بالأَقارِب. أَوْرَده المَيْدانىّ وغيرُه .

(وابْلَنْدَحَ المكانُ) : عَرُضَ و (اتَّسَعَ) . وأنشد ثعلب[1] :

• قد دَقَّتِ المَرْكُوَّ حتّى ابْلَنْدَحَا •

أى عَرُض. والمَرْكُوُّ : الحَوْضُ الكبيرُ. (و) ابْلَنْدَحَ (الحَوْضُ : انْهَدَمَ) . وقال الأَزهرىّ : إذا استَوَى بالأَرضِ مِن دَقِّ الإبلِ إيّاه .

(والبَلَنْدَحُ : السَّمينُ) . قال الأَزهرىّ : والأَصلُ بَلْدَحٌ. وقيل : هو القَصير ، من غير أن يُقيَّدَ بسِمَن . والبَلَنْدَحُ أيضاً : الفَدْمُ الثَّقيلُ المُنتفِخُ الّذى لا يَنْهَض لِخَيْرٍ . وأنشد ابن الأَعرابىّ[2] :

ياسَلْم ، أُلْقِيتِ على التَّزَحْزُحِ
لاتَعْذِلينى بامْرِئٍ بَلَنْدَحِ[3]
مُقَصِّرِ الهَمِّ قَريبِ المَسْرَحِ
إذا أَصابَ بِطْنةً لم يَبْرَحِ
وعَدَّها رِبْحاً وإن لم يَرْبَحِ

قال : « قَريب المَسْرَحِ » : أى لايَسْرَحُ بإبلِه بعيدًا ، إنّما هو قُرْبَ بابِ بيتِه يَرْعَى إبلَه .

وبَلْدَحَ الرَّجلُ ، إذا أَغْيَا وبَلَّدَ .

[ب ل ط ح]

(بَلْطَحَ) الرَّجلُ : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِه الأَرْضَ ، مثل (بَلْدَحَ) .

(و) رجل (سُلاطِحٌ بُلاطِحٌ) ، بالضّمّ ، (إتْباعٌ) ، وسيأْتى .

[ب ن ح] •

(بَنَحَ اللَّحْمَ كمَنَعَ : قَطَعَه وقَسَمَه) .

(و) قال الأَزهرىّ خاصَّةً : روى أبو العبّاس عن ابن الأَعرابىّ قال : (البُنُحُ ، بضمّتين العَطايا) . قال أبو منصور : (كأَنّ أَصْلَه مُنُحٌ) ، جمْعُ المَنيحة ، كصَحِيفةٍ وصُحُفٍ ، فقلبَ المِيم باءً ، وهو عندمازِنٍ لغةٌ مُطَّرِدةٌ .

[ب و ح] •

(البُوحُ ، بالضّمّ : الأَصْلُ.و) قال

(١) اللسان .
(٢) اللسان
(٣) «لاتعذلينى» هكذا فى اللسان والتاج ولعلها أيضاً « لاتعدلينى »

الأَحْزَنُ[1] بنُ عَوْفٍ العَبْدىّ : « ابْنُك ابنُ بُوحِك ، يَشْرَبُ من صَبُوحك » . فقيل : المراد به (الذَّكَرُ) ، كما فى كلام الحريرىّ. (و) قيل : معناه (الفَرْجُ . و) قيل : (النَّفْسُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، كما فى أمثال الميدانىّ واللّسان. (و) يقال : (الجِماعُ) ، وهو الوَطْءُ ، كما فى الصّحاح وغيره . وفى التّهذيب : ابن بُوحِك : أى ابنُ نَفْسِك لا مَنْ يُتَبنَّى. قال ابن الأَعرابىّ : البُوح : النَّفْسُ ، ومعناه ابنُكَ مَنْ وَلَدْتَه لا مَنْ تَبنَّيْتَه. وقال غيرُه : بُوحٌ فى هذا المَثَل : جَمْعُ باحَةِ الدَّارِ ، المَعْنَى : ابْنُك مَنْ وَلَدْتَه فى بَاحَةِ دَارِك لا مَنْ وُلِدَ فى دَارِ غَيْرِك فَتَبَنَّيْتَه .

ووَقَعَ القَوْمُ فى دُوكَة (و) بُوحٍ ، أى فى (الاخْتِلاط فى الأَمرِ) . وفى هامش الصّحاح : الاختلاف ، بالفاءِ ، عن أَبى عُبيدٍ .

(وبُوحُ) بالضّمّ : (اسمُ الشَّمْسِ) معرِفةٌ مُؤنَّثٌ ، سُمِّيَت بذلك لظُهورِها ، ذكرَه ابنُ الأَنبارىّ ، ونقلَه السُّهيلىّ فى الرَّوض. وقيل : يُوحُ ، بياءٍ بنقطتين ، كما يأْتى. قال ابن عَبَّاد : وهو الأَشهر .

(والبَاحَة : قامُوسُ الماءِ ومُعْظَمُهُ) . وقد سُمِّىَ به البَحْرُ عند أكثرِ اللُّغويِّين .

(و) البَاحَةُ : (السَّاحَةُ) ، لَفْظاً ومَعنًى ، وهى عَرْصَةُ الدارِ . والجَمْع بُوحٌ. وبُحْبُوحَةُ الدّارِ ، منها. ويقال : نحن فى بَاحَةِ الدَّارِ ، وهى أَوْسَطُها. ولذلك قيل : تَبَحْبَحَ فى المَجْدِ : أى أنه فى مَجْدٍ وَاسعٍ . قال الأَزهرىّ : جعل الفَرّاءُ التَّبَحْبُحَ مِن البَاحَةِ ، ولم يَجعَلْه من المُضاعَف . وفى الحديث : «ليس للنِّساءِ مِنْ بَاحةِ الطَّرِيقِ شَىْءٌ : أى وَسَطه .

(و) البَاحَةُ : (النَّخْلُ الكثيرُ) ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى صارِمٍ البَهْدَلىّ ، من بنى بَهْدَلَةَ . وأنشد[1] :

أَعْطَى فأَعْطانِى يَدًا ودَارَا
وبَاحَةً خَوَّلَها عَقَارَا

(1) وهكذا أيضا فى المستقصى ١ /٣٠ وتكررت لفظة الأحزن فيه .

(1) اللسان والتكملة والمقاييس ١ /٣١٥

يدًا ، يَعْنِى جَمَاعَةَ قَوْمِه وأَنْصَارَه . ونَصَب عَقارًا على البَدَل مِن باحة .

(وأَبَحْتُك الشَّىْءَ : أَحلَلْتُه لك) أى أَجَزْتُ لك تَناوُلَه أو فِعْلَه أو تَملُّكَه ، لا الإحلالَ الشَّرْعىَّ ، لأَنَّ ذٰلك إنما هو للهِ ورسولِه ، ولأَنّه بذٰلك المعنَى من الأَلفاظ الشَّرْعيّة لاتَعرِفه العربُ إلاّ من العموم ؛ قاله شيخُنا . وفى اللّسان : وأَباحَ الشىْءَ : أَطْلَقَه . والمُبَاحُ : خِلافُ المَحظورِ .

(وباحَ) الشَّىْءُ : (ظَهَرَ . و) باحَ (بِسِرِّه بَوْحاً) ، بالفتح ، (وبُوُوحاً) بالضّمّ (وبُؤُوحَةً) ، بزيادة الهاءِ (: أَظْهَرَه ، كأَباحَه) . وأَباحَه سِرًّا فَبَاحَ بِه بَوْحاً : أَبَثَّه إيّاه فلم يَكْتُمْه .

(وهو بَؤُوحٌ بما فى صَدْرِه) ، كصَبور ، (وبَيْحَانُ) بما فى صَدْرِه بالفتح ، (وبَيّحانُ) بتشديد اليـاءِ التّحتيّة المفتوحة[1] ، مُعاقبة ، وأَصلُها الـواو .

(١) كذا قال وضبط القاموس واللسان بكسرها مع تشديدها. « بَيِّحَانُ »

والإباحةُ : شِبْهُ النُّهْبَى .

وقداسْتَباحَه : انْتَهَبَه . (واسْتَباحَهم : اسْتأْصَلَهم) . وفى الحديث : «حتى يَقْتُلَ[1] مُقاتِلتَكم ويَسْتَبِيحَ ذَرارِيَكم » أى يَسْبِيَهم ويَنْهَبَهم[2] ويَجْعَلهم له مُباحاً : أى لاتَبِعَةَ عليه فيهم . يقال : أَباحَه يُبِيحُه ، واسْتَباحَه يَسْتَبِيحه . قال عَنْتَرَةُ[3] :

حتى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوةً
بالمَشْرَفِىِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

قال شيخنا : واستَعملُوا فى الكلام الإباحةَ والاستباحة : بمعنًى . وقيل : الأُولَى التَّخْلِيَةُ بين الشىْءِ وطَالِبِه ، والثانيةُ اتّخاذُ الشَّىْءِ مُباحاً . قالوا : والأَصْلُ فى الإباحَة إظهارُ الشَّىْءِ للناظِرِ ليتناوَلَه مَن شاءَ ، ومنه باحَ بسِرِّه .

(وباحٌ : صاحبُ الرِّسالةِ البَاحِيَّة) ، وهو أَبو عبدِالله مُحمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ

(١) الأفعال مسندة فى النهاية إلى نون المتكلمين . أما اللسان فكالأصل
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج « وبنيهم » والمثبت من النهاية
(٣) ديوانه ٣٨٧ (مختار الشعر الجاهلى) واللسان والمقاييس ١/٣١٥

غالبٍ الأَصبهانىّ الكاتب. وإنّما لُقِّب «بباحٍ» لقولـه[1] :

* بَـاح بمَا فى الفُـؤَادِ بَاحَا *

قَدِمَ بغدادَ، وكان كاتبـاً لأَبى لَيْلَى أَحـدِ كُبراءِ الدَّيْلَمِ، وهو صاحبُ الرَّسائل. ذَكرَه عُبيدُالله بن أَحمدَ بن أَبى طاهر فى كتابِ بغدادَ، وقال: مُترسِّلٌ، شـاعرٌ مُجيدٌ، وله مَدائحُ فى المُعتمِدوالمُوَفَّقِ وغيرِهما، وله تَصانيفُ، منها: كتاب جامع الرَّسائل ثمانية أَجزاءٍ[2]. وكتاب الخُطَب والبَلاغة وكتاب الفِقَـر، وكتاب التَّوْشِيح والتَّرْشيح، كـذا فى وافِى الوَفَيات للصَّفَدىّ.

(وأَمَرَه بمَعْصِيَةٍ بَوَاحاً: ظاهِـرًا مَكشوفاً). وفى الحـديث: «إلاَّ أَن يكون مَعْصِـيةً بَوَاحاً»[3] أَى جِهَارًا ويروى بالرّاءِ، وقد تقدّم. وفى آخَرَ: «إلاّ أَنْ يكون مَعْصِيةً بَوَاحاً».

(والمُبِيـح: الأَسَد).

(وبَوْحَـك)، بالفتح (: كَلِمةُ تَرحُّمٍ، كوَيْسَك).

(والبياحُ[1]، ككِتَاب وكَتَّان: ضَرْبٌ من السَّمكِ) صِغارٌ أَمثـالُ شِبْرٍ، وهو أَطْيَبُ السَّمكِ. قـال:

يارُبَّ شَيْـخٍ مِن بَنِى رَبَـاحِ
إذا امْتَلاَ البَطْنُ مِن البِيَاحِ[2]

وفى الحديث: «أَيُّما أَحبُّ إليك كذا وكذا أَو بِيَاحٌ مُربَّبٌ»، أَى مَعمولٌ بالصِّبَاغِ. وقيل: الكلمـة غيـرُ عَربيّـة.

(و) باحَهـم: صَرَعَهـم.

و(تَرَكَهم بَوْحَى)، بالفتـح، (أَى صَرْعَى)، عن ابن الأَعرابىّ.

[ب ى ح][3] *

(بَيْحَانُ)، بالفتح، (اسمُ رَجلٍ أَبِى قَبِيلةٍ، ومنه الإِبلُ البَيْحانِيّة).

(و) رَجلٌ بَيْحانُ بما فى صَدْرِه:

(1) الفهرست لابن النديم ١٩٦ (الطبعة المصرية).
(2) ثم أضاف تاسعا. (الوافى بالوفيات ٣: ٣٤٤).
(3) فى اللسان والنهاية «إلا أن يكون كفراً بواحا» أى «جهارا» ونبه بهامش مطبوع التاج على ذلك

(1) هذه الكلمة جاءت فى اللسان مع شاهدها فى مادة (بيح)
(2) اللسان (بيح) وبهامش مطبوع التاج بعدها فى اللسان
* صَاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصِّيَاحِ *
(3) انظر مادة (بوح) ففيها «البياح» الذى أورده صاحب اللسان فى (بيح)

(الّذى يَبُوحُ بسِرِّه) ، وقد تقدّم فى المادّة آنفاً. ولعلّ ذِكْرَه هنا إشارَةٌ إلى أنّها واويّة ويائيّة .

(وتَبْيِيحُ اللَّحمِ : تَقْطيعُه وتَقْسيمه) ، وأنا أخشى أن يكون تَبْنِيح اللّحْمِ ، بالنّونِ كما تقدّمَ أو أحدهما تَصحيفٌ عن الآخَر ، أو الصّواب هٰذه والنُّون غَلطٌ . بدليل أنى لم أجِدْه فى الأُمَّهات اللُّغويّة[1] .

(وبَيَّحَ به) تَبْيِيحاً : إذا (أَشْعَرَه سِرًّا) لاجَهْرًا .

(والبَيّاحَةُ مُشدَّدَة : شَبَكَةُ الحُوتِ) ، وقد كان ينبغى أن يُذْكَر عند ذكر «البِياح» فى مادّة الواو فإن أصلَها واويّة[2] .

(فصل التّاء)

المثنّاة مع الحاء

[ت ح ح] *

(التَّحْتَحَةُ : الحَرَكَةُ ، و) هو أيضاً (صَوْتُ حَرَكةِ السَّيْرِ) .

(و) فلان (ما يَتَتَحْتَحُ مِن مكانِه) : أى (مايَتحرَّكُ) وهو مقلوبُ الحَتْحَتَةِ ، وهو السُّرْعة ؛ وقد تقدّم .

[ت ر ح] *

(التَّرَحُ ، محرّكةً : الهَمُّ) ، نَقيضُ الفَرَحِ . وقد (تَرِحَ كفَرِحَ) تَرَحاً (وتَترَّحَ وتَرَّحَه) الأَمْرُ (تَتْرِيحاً) : أى أَحْزَنَه . أنشد ابنُ الأَعرابىّ[1] :

* قد طالَما تَرَّحها المُترِّحُ *

أى نَغَّصها المَرْعَى. رواه الأَزهرىّ عن ثعلب ، والاسم التَّرْحَة . (و) قال ابن مُناذِرٍ : التَّرَحُ : (الهُبوطُ)[2] . وما زِلْنا مُذ اللَّيْلَة فى تَرَحٍ . وأنشد[3] :

كأَنّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إذَا انْتَحَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال: والانتحاءُ أنْ يَسقُط هٰكذا ، وقال بيدِه بعضَها فوقَ بعضٍ . وهو فى السُّجودِ أن يُسْقِطَ جَبينَه إلى الأَرضِ وَيشُدَّه ، ولا يَعْتَمِدَ على رَاحَتَيْه ، ولٰكنْ يَعتمِدعلى جَبينه . قال الأَزهرىّ : حكَى

---

(١) موجود فى التكملة مثل ما قال فى القاموس
(٢) «البياح» ذكرها اللسان فى (بيح)

(١) اللسان والتكملة
(٢) ضبط التكملة «الهبوط» بفتح الهاء
(٣) اللسان والتكملة وضبط «انتحى» منها ومن مادة (نحا)

شَمِرٌ هٰذا عن عبد الصَّمدِ بن حَسَّان، عن بعضِ العَرب. قال: وكنْتُ سألتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانتحاءِ فى السُّجود فلم يَعرِفه. قال: فذكَرْتُ له ما سَمِعتُ، فدَعَا بدَواته وكَتَبَه بيَدِه، كذا فى اللِّسان.

(و) التَّرِحُ (ككَتِفٍ: القَليلُ الخَيْرِ)، قال أبو وَجْزَةَ السَّعدىّ يَمدَح رَجُلاً[1]:

يُحَيُّونَ فَيّاضَ النَّدَى مُتَفضِّلاً
إذا التَّرِحُ المَنّاعُ لمْ يَتفَضَّلِ

(و) التَّرح[2]، (بالفتح: الفَقْرُ)، قال الهُذلِىّ:

كَسَوْتَ على شَفَا تَرحٍ ولُؤْمٍ
فأَنتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَميتُ[3]

(و) روى الأَزهرىّ بإسناده عن علىّ بن أَبى طالبٍ رضى الله عنه قال:

(١) اللسان والتكملة والأساس
(٢) القاموس يدل على أن الراء مفتوحة «التَّرَح» وضبط اللسان أيضاً لها بالفتح وكذلك فى البيت الشاهد أما التكملة فضبطها فيها بسكون الراء هى والتى فى البيت الشاهد وكذلك شرح أشعار الهذليين
(٣) هو لعمرو بن هميل اللحيانى كما فى شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ والتكملة والشاهد فى اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «كسرت» وانظر أيضا الهامش السابق

«نَهانى رَسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم عن لِبَاسِ القَسِّىِّ (المُتَرَّح)، وأَن أَفترِشَ جِلْسَ دَابَّتى الّذى يَلِى ظَهْرَها، وأَن لا أَضعَ حِلْسَ دَابَّتى على ظَهْرِها حتّى أَذكُرَ اسمَ الله، فإِنّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطاناً، فإِذا ذَكَرْتم اسمَ الله ذَهَب»، وهو (من الثِّياب ما صُبِغَ صِبْغاً مُشْبَعاً).

(و) المُتَرَّحُ (من العَيْشِ: الشَّديد. و) المُتَرَّحُ[1] (من السَّيل: القَليلُ وفيه انْقِطاعٌ).

وقال ابن الأَثير: التَّرَح: ضِدُّ الفَرَح، وهو الهَلاكُ والانقطاعُ أَيضاً.

(والمُتْرِح كمُحْسِن)، وفى نسخة: كمُكرِم (: مَنْ لايَزَال يَسمَع ويَرَى مالاَ يُعْجِبه).

[] ومما فى الصّحاح واللسان وأَغفله المصنّف: ناقةٌ مِتْراحٌ: يُسْرِعُ انقطاعُ لَبَنِها، والجمعُ المَتارِيح.

(١) فى مطبوع التاج «والترح (من العيش الشديد و) الترح (من السيل القليل وفيه انقطاع)» والصواب من التكملة ومن عطف القاموس على ماقبلها. والشارح أقحم قول ابن الأثير عن الترح فى غير موضعه وفى اللسان جاء حديث على وبعده كلام عن الفرحة والترحة ثم جاء قول ابن الأثير

(وتَارَحُ، كآدَمَ: أبـــو إبراهيمَ الخَليلِ صلّى الله عليه وسلّم) وعلَى نَبيِّنا، بناءً على أنّ آزرَ عَمُّه وأطلقَ عليه أباً مجازًا، وفيه خلافٌ مشهور؛ قاله شيخنا.

[ت س ح] * و [ت ش ح] *

(التُّشْـحَة، بالضّمّ: الجِـــدّ[1] والحَمِيَّة)، قاله أبوعمرٍو، (والأَصل وُشْحَة). قال الأَزهريّ: أَظنّ التُّشْحة فى الأَصل أُشْحَة، فقُلِبت الهمزةُ واوًا، ثم قُلِبت تاءً، كما قالوا: تُراثٌ وتَقْـوَى.

قال شَمِرٌ: أَشِـح يَأْشَح[2]، إذا غَضِبَ. ورَجلٌ أَشْحانُ، أى غَضبانُ. قال الأَزهريّ: وأَصْلُ تُشْحة أُشْحَةٌ، من قولِك: أَشِحَ. (قال الطِّرِمّاحُ) بنُ حَكيمٍ الشاعرُ يَصِفُ ثَورًا[3]:

(مَلاً بَائِصًـا ثُمَّ اعْتَرَتْه حَمِيَّـةٌ
عَلى تُشْحَـةٍ من ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ

أى على حَمِيَّـةِ غَضَبٍ)، وقال الأَزهريّ: قال أبوعَمرٍو: أى عَلَى جِدٍّ وحَمِيَّةٍ. والذائدُ: الدَّافعُ. وغير واهن: غير ضَـعِيف. ومَلاً: جمـع مَلاةٍ: الصّحراء. وقول شيخنا: ولٰكنّه فى فصل الواوِ أعرضَ عن هٰـذا الأَصلِ، ولم يَظْهَر له فيه كَلامٌ فَصْلٌ، فلا يَخْلُو عن نَظرٍ وتَأَمُّلٍ.

لايَخْفَى أنّ الأَوفَقَ إيرادُه فى «أَشح» لِمَا نَقَلَه الأَزهريُّ عن شَـمِرٍ وأَقرَّه على ذٰلك، لأَنّ أَصلَه «أَشح» لا «وشح»، فـلا نَظَرَ فى إعراضِه عنه فى فصلِ الواو. نعم كان يَنبغِى أن يُورِدَه فى «أَشح» ونحن قد أَشرنا هنالك إليه.

(و) التُّشْحَة: (الجُبْنُ والفَرَقُ، أَو الحَرْدُ وخُبْثُ النَّفْسِ والحِرْصُ، كالتَّشَـحِ، محرَّكةً، فى الكُلِّ). ولٰـكن المنقول عن كُراع فى الحَرْد والغَضَب هو «التُّسْـحَة» بالسين المهملة، كما أَورده ابن سـيده فى المحـكم نقـلاً عنـه. قـال: ولا أَحُقُّهـا.

(١) فى نسخة من القاموس «الحَدّ»
(٢) فى مطبوع التاج «يشح» والمثبت من اللسان ومادة (أشح)
(٣) اللسان وتقدم فى مادة (أشح) فانظر فيها تخريجه

(ورجل أَتْشَحُ)، هٰذا بناءٌ على أن التّاء أصليّةٌ، وليس كذٰلك. وإنّما الصّواب: رَجُلٌ أَشْحانُ وامرأةٌ أَشْحَى، وقد تقدّم فى بابه.

[ت ف ح] *

(التُّفّاح): هٰذا الثَّمَرُ (م)، وهو بضَمٍّ فتشديد، وإنما أطلقه لشُهرته، واحدتُه تُفّاحَةٌ. وذُكر عن أبى الخَطّاب أنه مُشتَقٌّ من التَّفْحَة، وهى الرّائحةُ الطَّيِّبةُ.

(والمَتْفَحَةُ: مَنْبِتُ أَشْجارِه). قال أبو حنيفةَ: هو بأَرضِ العربِ كثيرٌ.

قال الأَزهرىّ: وجمعه تَفافِيحُ، وتَصغير التُّفّاحة الواحدةِ تُفَيْفِيحَةٌ[1]. ومن سجعات الأَساس: أَتْحَفَكَ مَنْ أَتْفَحَكَ.

(و) من المجاز: ضَرَبَه على تُفّاحَتَيْه. (التُّفّاحَتانِ: رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ)، عن كُراع. ولَطَمْنَ بالعُنّاب التُّفّاحَ: أَى بالبَنَانِ الخُدُودَ؛ كذا فى الأَساس.

(١) فى مطبوع التاج «تفيفحة» والمثبت من اللسان

[ت و ح] * [ت ى ح] *

(تاحَ له الشَّىْءُ يَتُوحُ) تَوْحاً: إذا (تَهَيَّأَ) قال[1]:

* تاحَ لَه بَعدَكَ حِنْزابٌ وَأَى *

(كتَاحَ يَتِيح) تَيْحاً، واوىّ العينِ ويائيُّها، وكلاهما لازِمٌ.

(وأَتاحَه اللهُ تعالى): هَيَّأَه. وأَتاحَ اللهُ له خَيْرًا وشَرًّا. وأَتاحَه له: قَدَّرَه.

وتاحَ له الأَمرُ: قُدِّرَ عليه. قال اللّيث: يقال: وَقَعَ فى مَهْلِكة فتاحَ له رجلٌ فأَنْقَذه. وأَتاح اللهُ له من أَنْقَذَه. وفى الحديث: «فبِى حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهم فِتْنةً تَدَعُ الحَلِيمَ منهم حَيْرانَ».

(فأُتِيح) له الشَّىْءُ، أَى قُدِّرَ أَو هُيِّئَ. قال الهُذَلىّ[2]:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

(والمِتْيَحُ، كمِنْبَرٍ: مَن يَعْرِض)

(١) اللسان (تيح) والجمهرة ٢/٦ للأغلب العجلى و٣/٢١٤

(٢) البيت لصخر الغى شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ والشاهد فى اللسان

فى كلِّ شَيْءٍ ويَقعُ (فيما لا يَعْنِيه).
قال الرّاعى[1] :

أَفِى أَثَـرِ الأَظْعانِ عَيْنُك تَلْمَـحُ
نَعَمْ لاتَ هَنّا إنَّ قَلْبَـك مِتْيَـحُ

(أو) رَجلٌ مِتْيَح : لا يزال (يَقَعُ فى البَلاَيـا)، والأُنثى بالهـاء. وفى التهذيب عن ابن الأَعرابىّ : المِتْيَحُ : الدَّاخِلُ مع القَوْمِ ليس شأْنُه شأْنَهم.

(و) المِتْيَح : (فَرَسٌ يَعْتَرِض فى مِشْيَته نَشَـاطاً) ويَمِيل على قُطْرَيْه، (كالتَّيّاح) ككَتّان. (والتَّيْحانِ)[2] كسَحْبَان، هٰـكذا مَضبوطٌ عنـدنا والصواب بكسر التّحتيّة المشدّدة كما سيأْتى، (والتَّيَّحان)[3] بفتح التّحتيّة المشدّدة، ووجدت فى هامش الصّحاح : قال أَبو العـلاء المَعرّىّ : التَّيّحان : يُرْوَى بكسر الياء وفَتحها. وهو الذى يَعترِض فى الأُمـور. وقال سيبويه : لا يجـوز أَن يُرْوَى بالكسر، لأَن فَيْعِـلان لم يَجِئْ فى الصّحيح فيُبْنَى عليه المعتلّ قِياساً. قال : وهو فَيْعَلان بفتح العين مثل تَيَّحَان وهَيَّبَان، وهما صِفتانِ حكاهما سِـيبويهِ بالفتح. ومثالُهما من الصـحيح قَيْقَبانُ وسَيْسَبانُ. وفى اللسان : ولا نَظيرَ لـه إلاّ فَرَسٌ سَيِّبانُ وسَيَّبَانُ ورَجلٌ هَيِّبانُ وهَيَّبَانُ. قال سَـوّارُ بنُ المُضَرَّب السَّعْدىّ :

لَخَبَّرهـا ذَوُوأَحسـابِ قَوْمِـى
وأَعـدائى. فـكُلٌّ قد بَلانِـى
بذَبِّـى الذَّمَّ عن حَسَبِـى بمالِى
وزَبُّونـاتِ أَشْوَسَ تَيّحـانِ[1]

(فى الكُلّ)، أَى فى الفَرس والرَّجُل. قال أَبو الهيثم : التَّيِّحان والتَّيَّحانُ : الطَّويلُ. وقال الأَزهـرىّ : رَجلٌ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٦و٣/٢١٤، والمقاييس ١/٣٥٩و٦/١٤، والأساس ومادة (مَتَن)

(٢) ضبطت فى القاموس المطبوع «التّيحان» بتاء مشددة مكسورة

(٣) ضبطت فى القاموس المطبوع «التّيَّحان» التاء مشددة مكسورة والياء مشددة مفتوحة وضبط اللسان «فرس تَيَّحان» الياء مشددة مكسورة، أما الذى بمعنى الطويل فالضبط فيه «التَّيَّحانُ والتَّيِّحانُ» ورجل تَيَّحَان يتعرّض لكل مكرمة، وكذلك تَيِّحَان.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٥٩ و ٣/٤٦ومادة (زبن) وأغلبها فيها البيت الثانى وجاءت روايته فى أغلب المصادر «بذبى الذم» كما أثبتنا وفى مطبوع التاج واللسان هنا «بذبى اليوم»

تَيِّحَانٌ : يَتعرَّضُ لكُلِّ مَكْرُمةٍ وأمر شديدٍ. وقال العَجّاج :

* لقد مُنُوا بتَيِّحَانٍ ساطِي [1] *

وفى التهذيب : فَرسٌ تَيِّحَانٌ : شديدُ الجَرْىِ .

وفرس تَيّاحٌ : جَوَادٌ.

وفَرَسٌ مِتْيَحٌ وتَيّاحٌ وتَيِّحانٌ .

(والمِتْيَاحُ ،) بالكسر : الرَّجلُ (الكثيرُالحَركةِ العِرِّيض) كسِكِّين ، أى كثير التَّعرُّض.

(و) المِتْياحُ :(الأَمرُ المُقدَّرُ ، كالمُتَاحِ) بالضَّمّ .

(وتَاحَ فى مِشْيَته) . إذا (تَمايَل) .

(وأبو التَّيّاح يَزيدُ) بنُ زُهَيرٍ [2] (الضُّبَعِىّ) ، بضَمٍ ففتْحٍ ، إلى بنى ضُبَيعةَ : (تابِعىّ) يَروِى عن أنسِ بنِ مالكٍ ، وعنه حَرْبُ بن زُهَيْرٍ؛ ذَكره ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات.

(١) ملحقات ديوانه ٨١ واللسان

(٢) فى اللباب ٢ / ٧٠ ، والمشتبه ٦٢٩ ، وجمهرة الأنساب ٣٦٠ « يزيد بن حميد »

(فصل الثّاء)

المثلّثة مع الحاء

[ث ج ح]

[] ومما يستدرك عليه فى هذا الفصل :

ماءٌ ثَجاحٌ ، كما قُرِئَ به . حكاه القاضى البَيضاوىّ وغيرهُ . قالوا : ومَثاجِحُ الماءِ : مَصابُّه .

[ث ح ح]

(الثَّحْثَحَة : صَوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللَّهَاةِ) ، وأنشد :

* أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الثَّحِيحِ * [1]

(و) عن أبى عَمرٍو : يقال :(قَرَبٌ ثَحْثَاحٌ) : شَديدٌ ، مثلُ (حَثْحَاث) ، وقد تقدّم .

[ث ع ج ح] *

(اثْعَنْجَحَ المَطَرُ) : بمعنى اثْعَنْجَرَ ، إذا (سالَ وكَثُرَ ورَكِبَ بعضُه بَعْضاً). قال أبو تُرابٍ : هكذا

(١) الرجز للعجاج . المحكم وديوانه ٢٧ . والشاهد فى اللسان وهو كالمثبت وفى ديوانه والمحكم «صحل النحيح

سَمِعْتُ عَتَيِّرَ بنَ عَرْزَةَ الأَسَدىّ يقول . فذكَرْتُه لشَمِرٍ ، فاستَغْرَبه حين سَمِعَه فكَتَبَه . وأَنشَدْته فيه ما أَنشدنيه عُتَيِّرٌ لعَدىّ بنِ الغاضِرىّ فى الغَيْث[1] .

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوَايَا دُلَّحَا
كأَنَّ جِنَّاناً وبُلْقاً ضُرَّحَا
فِيهِ إذا ما جُلْبُه تَكَلَّحَا
وسَحَّ سَحًّا مَاؤُه فاثْعَنْجَحَا

حكاه الأَزهرىّ . وقال عن هٰذا الحرفِ وما قبلَه وما بعدَه فى بابِ رُباعىِّ العينِ من كتابه : هٰذه حُروفٌ لا أَعرِفها ، ولم أَجِدْ لها أَصلاً فى كُتب الثِّقات الّذين أَخَذوا عن العربِ العاربة ما أَوْدَعُوا كُتُبَهم . ولم أَذكُرْها وأَنا أَحُقُّها . ولٰكنّى ذَكرتُها [اسْتِنْدَارًا لها و][2] تعَجُّباً منها ، ولا أَدرى ما صِحَّتها ،[3] كذا فى اللّسان .

(١) التكملة واللسان .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص وعنه أخذ
(٣) بهامش مطبوع التاج « ذكر فى اللسان بقيه عبارته فقال : ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها مالم ينقل فى تفسيرها »

[ث ل ط ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

ثلطح . قال ابن سيده : رَجلٌ ثِلْطِحٌ كزِبْرِجٍ . أى هَرِمٌ ذاهِبُ الأَسنانِ .

(فصل الجيم)
مع الحاء

[ج ب ح] *

(جَبَحَ القَوْمُ بكعَابِهم) وجَبَخُوا بها (: رَمَوْا بها لِيَنظُروا أَيُّها يَخْرُجُ فائزًا).

(والجِبْحُ) بالفتح (ويُثلَّث) : حيث تُعَسَّل النَّحْلُ إذا كان غَيْرَ مَصنوعٍ . وقيل: (خَلِيَّةُ العَسَلِ . ج أَجْبُحٌ) وجِبَاحٌ . وفى التهذيب : (وأَجْباحٌ) كثيرةٌ. قال الطِّرِمّاح يُخاطِب ابنَه[1] :

وإنْ كُنْتَ عِندى أَنتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى وَاتِناً بينَ أَجْبُحِ

واتِناً : مُقيماً. والخاءُ المعجمة لُغة .

(١) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة

[ج ح ح] *

(الجَحّ: بَسْطُ الشَّيْءِ. و) قال الأَزهريّ: جَحَّ الرَّجلُ، إذا (أَكَلَ الجُحَّ[1]، وهو) بالضّمّ (البِطِّيخُ الصَّغيرُ المُشَنَّجُ. أَو الحَنْظَلُ) قَبْلَ نُضْجِه، واحدته جُحَّةٌ، وهو الذى يُسمِّيه أَهلُ نَجْدٍ الحَدَجُ. والجُحّ عندهم: كُلُّ شَجرٍ انبسطَ على وَجْهِ الأَرضِ، كأَنّهم يُريدون: انْجَحَّ على الأَرضِ، أَى انْسَحَب.

(و) يقال: (أَجَحَّت المَرأَةُ)، إذا (حَمَلَتْ فأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها، فهى مُجِحٌّ). وقيل: حَمَلَتْ فأَثْقَلَتْ. وفى الحديث «أَنه مَرّ بامرأَةٍ مُجِحّ» قال أَبو عُبيد: هى الحامِلُ المُقْرِبُ. (وأَصلُه فى السِّباعِ). فى الصّحاح: قال أَبو زيد: قَيْس كلُّها تَقول لكُلّ سَبُعةٍ إذا حَمَلَتْ فأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها: قد أَجَحَّت، فهى مُجِحٌّ.

وقال اللّيث: أَجَحَّت الكَلْبَةُ: إذا حَمَلَت فأَقْرَبَتْ، والجمْع مَجَاحٌ.

(1) فى القاموس «وأَكْلُ الجحّ» فغير الشارح سياقه ليساير اللسان

وفى الحديث: «أَنّ كَلْبَةً كانت فى بنى إسرائيلَ مُجِحًّا، فعَوَى جِراؤُها فى بَطْنِها» ويُروى: «مُجِحّةً»، بالهاءِ على أَصْلِ التأْنيث.

(والجَحْجَحُ: السَّيِّدُ) السَّمْحُ. وقيل: الكَريمُ. ولا تُوصَف به المرأَةُ، (كالجَحْجَاحِ)، بالفتح أَيضاً. و(ج) الجَحْجاحِ (جَحَاجِحُ، وجَحَاجِحَةٌ، وجَحاجِيحُ). وقال أُمَيّةُ بن أَبى الصَّلْت[1]:

ماذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْـ
ـقَلِ من مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ

وفى الصّحاح: والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ المحذوفةِ، لابدّ منها أَو من الياءِ ولا يجتمعان.

ولشيخِنا هنا كلامٌ حَسَنٌ ردَّ به على الجوهريّ قولَه هٰذا، فراجِعْه[2].

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٠٥ ونسب فى الأساس إلى ابن الزبعرى.

(2) قال: «ادعاؤه أنه لابد من ثبوت الياء عند فقد الهاء، وأنهما يتعاوضان: إذا حذفت إحداهما لابد من ثبوت الأخرى، وهذا غير معروف ولا مألوف. بل اتفقوا على جواز حذف الياء مطلقاً وزيادتها مطلقاً كما فى مفاتيح وصياريف. وكلاهما من المبادئ التى لا تخفى على البادى فضلا عن الشادى».

(و) فى التهذيب عن أبى عمرو : الجَحْجَحُ :(الفَسْلُ من الرِّجال) . وأنشد :

لاتَعْلَقِى بجَحْجَحٍ حَيُوسِ
ضَيِّقَةٍ ذِرَاعُه يَبُوسِ [1]

(و) الجُحْجُح (كهُدْهُدٍ : الكَبْشُ العَظِيمُ)، عن كُراع .

(وجَحْجَحَ : اسْتَقْصَى وبادَرَ). وفى حديث الحَسن وذَكَرَ فِتنةَ ابنِ الأَشْعَثِ فقال : «والله إنّها لَعُقوبَةٌ . فما أدرِى أَمستأصِلة أَم مُجَحْجِحَةٌ» : أى كافَّة. يقال : جَحْجَحْتُ عليه . وحَجْحَجْتُ ، وهو من المقلوب .

(و) جَحْجَحَ (عن الأَمْرِ) : تأَخَّرَ و (كَفَّ)، مقلوب من حَجْحَجَ أَو لُغة فيه . (و) جَحْجَحَ (عن القِرْنِ : نَكَصَ). يقال: حَمَلوا ثُمَّ جَحْجَحُوا : أى نَكَصُوا . وقال العَجّاج [2] :

* حتّى رَأَى رائِيهمُ فجَحْجَحَا *

(وجَحْ جَحْ)، بالفتح ، (ويُضَمّان : زَجْرٌ للضَّأْنِ) .

(١) اللسان . والتكملة وفيها « بِجَحْجَحٍ جَبُوسِ »

(٢) اللسان أما ديوانه ١١ ففيه «فجحجحا» وهو من أرجوزته الجيمية .

[] ومما يستدرك عليه :

جَحَّ الشَّىْءَ يَجُحُّه جَحًّا : سَحَبَه ، يَمانِيَة .

والجَحْجَحُ : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الجَزَرِ . وكثيرٌ من العرب مَنْ يُسمّيه الجِنْزابَ .

وجَحْجَحَت المَرأَةُ : جاءَت بجَحْجاحٍ . وجَحْجَحَ الرَّجلُ : ذَكَرَ جَحْجاحاً مِن قومه . قال [1] :

* إن سَرَّكَ العِزُّ فجَحْجِحْ بجُشَمْ *

وجَحْجَحَ الرَّجلُ : عَدَّدَ وتَكلَّمَ. قال رُؤْبَةُ [2] :

ما وَجَدَ العَدّادُ فيما جَحْجَحَا
أَعزَّ منه نَجْدةً وأَسْمَحَا

والجَحْجَحَةُ : الهلاكُ ؛ كذا فى اللّسان .

[ج د ح] *

(المِجْدَحُ ، كمِنْبرٍ) : خَشَبَةٌ فى رأْسها خَشَبتانِ مُعترِضتانِ . وقيل :

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « الفر » ونبه عليها بهامشه وفى المقاييس ١/٤٠٦ ومادة (جخخ) « فجخجخ فى جشم» ونسب الرجز فيها للأغلب العجلى

(٢) ديوانه ٣٤ واللسان

المِجْدَحُ : (ما يُجْدَحُ به)، وهو خَشبةٌ طَرَفُها ذو جوانِبَ .

والجَدْحُ والتَّجْديحُ : الخَوْضُ بالمِجْدَحِ ، يكون ذلك فى (السَّوِيقِ) ونحوِه. وكلُّ ما خُلِطَ : فقد جُدِحَ .

(و) المِجْدَحُ : واحدُ المَجاديحِ : نَجْمٌ من النُّجومِ كانت العربُ تَزْعم أنها تُمْطِرُ به ، لقَوْلِهم بالأَنْواءِ . وقيل : هو (الدَّبَرَانُ) لأَنه يَطْلُع آخِرًا ، ويُسمَّى حادِىَ النُّجومِ . قال شَمِرٌ : الدَّبرانُ يقال له : المِجْدَحُ والتَّالِى والتابعُ. قال : وكان بعضُهم يَدْعُو جَناحَى الجَوْزاءِ المِجْدَحَيْنِ . (أَو) هو (نَجْمٌ صغيرٌ بينه و) بين (الثُّرَيَّا) ، حكاه ابن الأَعرابىّ.وأَنشد :

باتَتْ وظَلَّتْ بأُوامٍ بَرْحِ
يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَىَّ لَفْحِ
تَلُوذُ منه بجَناءِ الطَّلْحِ
لَهَا زِمَجْرٌ فَوْقَها ذو صَدْحِ [1]

(ويُضَمّ الميم) ، حكاه أَبو عُبيدٍ عن الأُمَوىّ . قال دِرْهَمُ بنُ زَيْدٍ الأَنصارىّ [1] :

وأَطْعُن بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمرْتُ صِحابى بأَنْ يَنْزِلُوا
فنَامُوا قَليلاً وقَدْ أَصبَحُوا

ويقال : إنّ المِجْدَح : ثَلاثةُ [2] كواكِبَ كالأَثافِى ، كأَنها مِجْدَحٌ له ثَلاثُ شُعَبٍ ، يُعتَبرُ بطُلوعِها الحَرُّ. قال ابن الأَثير : وهو عند العرب من الأَنواءِ الدّالَّة على المَطَرِ .

(و) المِجْدَحُ : (سِمَةٌ للإِبلِ على أَفخاذِها [3] وأَجْدَحَها : وَسَمَها بها). وفى نسخة : بِه [4] .

(ومَجادِيحُ السَّماءِ : أَنْواؤُها) .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « ذوسطح » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج تنبيه على ذلك وقال«انظر بقية عبارته — أى اللسان — فإنها نفيسة »هذا وفى اللسان « زِمجْر » : صَوْتٌ ، كذا حكاه بكسر الزاى ،وقال ثعلب أراد زَمَجْرٌ فَسَكَّن = فعلى هذا ينبغى أن يكون زَمَجْرٌ، إلاّ أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيَّره إلى بناء معروف وهو فِعَلٌ كسِبَطْرٍ وقِمَطْرٍ وترك فَعَلاً بفتح الفاء لأنه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قَمَطْرٍ بفتح القاف » هكذا ضبط اللسان

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ١/٤٣٦ بعض عجزه
(٢) فى مطبوع التاج « ثلاث كواكب » والمثبت من اللسان
(٣) فى القاموس المطبوع : « بأفخاذها »
(٤) كالقاموس المطبوع .

ويقال: أرْسَلتِ السَّماءُ مَجاديحَ الغَيْثِ. قال الأزهريّ: المِجْدَحُ في أمرِ السَّماءِ يقال: تَرَدُّدُ رَيِّقِ الماءِ في السَّحابِ، ورواه عن اللَّيث. وقال: أمَّا ما قاله اللَّيث في تفسير المَجاديحِ أنها تَرَدُّدُ رَيِّقِ المَاءِ في السَّحاب فباطِلٌ، والعَرب لاتَعرفُه.

ورُوِيَ عن عُمرَ رضي الله عنه أنه خرجَ إلى الاستسقاء، فصَعِدَ المِنْبَرَ فلم يَزِدْ على الاستغفارِ حتّى نَزَلَ. فقِيل له: إنّك لم تَسْتَسْقِ، فقال: لقد اسْتَسْقَيْت بمَجاديحِ السَّماءِ. قال ابنُ الأثير: الياءُ زائدةٌ للإشباعِ. قال: والقِياس أن يَكون واحِدُها مِجْدَاحاً، فأمّا مِجْدَحٌ فجمْعُه مَجادِحُ. والذي يُرادُ من الحَديث أنّه جَعلَ الاستغفارَ استسقاءً [1]، وأراد إبْطالَ الأنْواءِ والتَّكذيبَ بها، وإنّما جعلَ الاستغفارَ مُشْبِهاً للأنواءِ مخاطَبةً لهم بما يَعرفونه لاقَوْلاً بالأنواءِ. وجاءَ بلفْظِ الجمْعِ لأنّه أراد الأنواءَ جَميعاً الّتي يَزعُمون أنّ مِن شأنها المَطَرَ.

(والمَجْدوجُ: دَمٌ) كان يُخْلَطُ مع غيرِه فيُؤْكَل في الجَدْبِ. وقيل: هو دَمُ (الفَصيدِ [1]. كانوا يَستعمِلونه في الجَدْب) في الجاهِليَّة. قال الأزهريّ: المَجدوحُ: من أطْعِمةِ الجاهليّة، كان أحدُهم يَعْمِدُ إلى النَّاقة فيَفْصِدُها ويَأْخُذ دَمَها في إناءٍ فيَشْرَبُه.

(وجَدَحَ السَّويقَ) وغيرَه (كمَنَع: لَتَّه. كأجْدَحَه. واجْتَدَحَه): شَرِبَه بالمِجْدَحِ. وعن اللَّيث: جَدَحَ السَّويقَ في اللَّبنِ ونَحْوِه: إذا خَاضَه بالمِجْدَحِ حتّى يَختلِط.

واجْتَدَحه أيضاً: إذا شَرِبَه بالمِجْدحِ.

(وجَدَّحَه تَجْديحاً): إذا (لَطَخَه)، هٰكذا في سائر النُّسخ [2]. والصواب: خَلَطَه، كما في اللّسان وغيرِه من الأُمّهات. وعبارةُ اللّسان: والتَّجْديحُ الخَوْضُ بالمِجْدحِ يكون ذٰلك في

(١) بهامش مطبوع التاج «قال في اللسان بتأول قول الله عز وجل: استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا» [سورة نوح ١٠،٩]

(١) في القاموس المطبوع «الفصد» أما اللسان فمثل الشارح
(٢) مثلها المحكم أيضاً

السَّوِيق ونَحوِه . وكلُّ ما خُلِطَ فقد جُدِح...وجَدَّحَ الشَّيْءَ : إذا خَلَطَه .

(وشَرَابٌ مُجَدَّحٌ) ، أى (مُخَوَّضٌ) .

وفى قول أبى ذُؤيب [1] :

فَنَحَا لها بمُذَلَّقَيْنِ كأنَّما
بِهما مِن النَّضْحِ المُجدَّحِ أيْدَعُ

عنَى بالمُجَدَّحِ الدَّمَ المُحرَّكَ ، يقول : لمّا نَطَحَها حَرَّك قَرْنَه فى أجوافِها .

(وجِدِحْ ، بكسرتين) كجِطِحْ : (زَجْرٌ للمَعْزِ) ، وسيأتى .

(والمِجْداحُ : ساحِلُ البَحْرِ) ، جمعُه مَجادِحُ [2] واستعاره بعضهم للشَّرّ فقال :

أَلَمْ تَعْلَمِى ياعَصْم كَيفَ حَفِيظَتِى
إذ الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْه المَجادِحُ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان

(٢) لعله أيضا مجاديح ، أما الشاهد بعده فلم يرد فى اللسان لجمع المجداح ، والذى جاء فى اللسان هو « المجدح خشبة فى رأسها خشبتان : وقيل المجدح مايجدح به ..والجدح والتجديح الخوض بالمجدح يكون ذلك فى السويق ونحوه : وجدح السويق وغيره واجتدحه لَتَّته وشربه بالمجدح وشراب مُجَدَّح أى مُخَوَّض واستعاره بعضهم للشر فقال : ألم تعلمى ياعصم . . (البيت) » فالمقصود بذلك المجدح وخوضه فى الشىء لا المقصود ساحل البحر .

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله إذ ، فى اللسان : إذا الشر »

[ج ر ح] *

(جَرَحَه ، كمَنَعَه) يَجْرَحُه جَرْحاً : أَثَّرَ فيه بالسِّلاحِ ، هٰكذا فسَّره ابنُ منظور وغيرُه. وأمّا قول المصنّف : (كَلَمَهُ) فقد رَدّه شيخُنا بقوله : الجَرْحُ فى عُرْف النّاس أعْرَفُ وأشْهَرُ من الكَلْم ، وشَرْطُ المُفسِّرِ الشارحِ أن يكون أعْرَفَ من المَشْروحِ . ولو قال : قَطَعَه أو شَقَّ بعضَ بَدَنِه . أو أبقاه وأحالَه على الشُّهرة كالجَوْهرىّ ، لكان أوْلَى .

قلت : وعبارة الأَساس [1] : جَرَحَه : كقَطَعه ، ولا يَخْفَى ما فيه من المُناسبة .

(كجَرَّحَه) تَجْريحاً : إذا أكْثَرَ ذٰلك فيه . قال الحُطَيئة [2] :

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهمُ
وجَرَّحوهُ بأنْيابٍ وأضْراسِ

(والاسم الجُرْح ، بالضّمّ) و(ج جُرُوحٌ) وأجراحٌ ، وجِرَاحٌ . (و) قيل : (قَلَّ أجْراحٌ) إلاّ ما جاءَ فى شِعْرٍ . ووجَدْت فى حَواشى بعضِ نُسَخ

(١) لاتوجد هذه العبارة فى الأساس المطبوع فى مادة(جرح)

(٢) ديوانه ٢٨٤ واللسان

الصّحاح الموثوق بها : عنَى بـه قَوْلَ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيب:

وَلَّى وصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ الْتَبَسْنَ به
مُضرَّجَاتٍ بأَجراحٍ ومَقْتولِ[1]

وهو ضَرورةٌ من جِهة السَّماع. قال شيخنا : وقال بعضُ فقُهاءِ اللُّغـة : الجُرْح ، بالضمّ : يكون فى الأَبدانِ بالحَديدونَحْوِه ؛ والجَرْحُ . بالفتح : يكون باللّسان فى المَعانِي والأَعراضِ ونحوِهـا. وهو المُتداوَلُ بينهم ، وإن كانا فى أَصلِ اللُّغة بمعنًى واحد .

(والجِرَاحُ ، بالكسر : جَمْع جِرَاحَةٍ) ، من الجَمْع الّذى لا يُفـارِق واحِدَه إلا بالهاءِ[2] . وفى التّهـذيب : قال اللّيث : الجِراحةُ : الواحِدَةُ من طَعْنَة أَو ضَرْبة. قال الأَزهرىّ : وقـولُ اللّيث : الجرَاحَةُ : الواحِدَةُ ، خطَأٌ ، ولٰـكن جُـرْحٌ وجِراحٌ وجِرَاحَـة ، كما يقال : حِجَارَةٌ وجِمَالَةٌ وحِبَالَةٌ ، لجمـع الحَجَرِ والجَمَلِ والحَبْل .

(١) اللسان
(٢) وأيضا « أن يكون مكسرا على طرح الزائد » كما فى اللسان

(ورَجلٌ) جَرِيحٌ (وامرأَةٌ جَرِيحٌ ، ج جَرْحَى). يقال : رِجالٌ جَرْحَى . ونِسْوَة جَرْحَى . ولا يُجْمَـع جَمْـع السّلامة لأَن مؤنّثة لا يَدخُلُه الهاءُ .

(و) فى التنزيل : ﴿وَيَعْلَمُ مَاجَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾[1] (جَرَحَ) الشَّـىْءَ (كمَنع : اكْتَسَبَ) وهو مجازٌ (كاجْتَـرَحَ). يقـال : فُلان يَجْـرَحُ لعِيالِـه ويَجْتَرِحُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِش بمعنًى . وفى التنزيل : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾[2] أَى اكْتَسبوا . وفى الأَساس : وبِئْسَما جَرَحَتْ يَداك ، واجْتَرَحَتْ ، أَى عَمِلتَا وأَثَّرَتَا . وهـو مُستعار من تـأْثيرِ الجَارِح .

وفى العِناية للخَفاجىّ أَنه صـارَ استعارةً حَقِيقَةً فيـه[3]

(و) من المجاز جَرَحَ (فُلاناً) بلِسانه . إذا (سَبَّه) . وفى نُسخِـةٍ[4] : سَبَعَه (وشَـتَمه) . ومن ذٰلك قولهـم :

(١) سورة الأنعام الآية ٦٠
(٢) سورة الجاثية الآية ٢١
(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : استعارة حقيقة ، كذا فى النسخ . ولعل الصواب إسقاط : استعارة ، أو يقول إنه استعارة وصار حقيقة ، وليراجع » .
(٤) كالقاموس المطبوع .

* جَرَّحُوه بأَنياب وأَضراسِ *[1]

شَتَموه وعابُوه . (و) من المَجاز : جَرَحَ الحاكمُ (شاهِدًا) : إذا عَثَرَ منه على ما (أَسْقَطَ) به (عَدالَتَه) من كَذِبٍ وغيرِه . وقد قيل ذٰلك فى غيرِ الحاكم ، فقيل : جَرَحَ الرَّجُلَ : غَضَّ شَهادَتَه .

وفى الأَساس : ويُقال للمشهود عليه : هل لك[2] جُرْحَة ؟ وهى ما تُجْرَح به الشّهادةُ . وكان يقولُ حاكمُ المدينةِ للخَصْم إذا أَرادَ أَنْ يُوجِّه عليه القَضاءَ : أَقْصَصْتُك الجُرْحَةَ ، فإِنْ كان عندك ما تَجْرَحُ به الحُجَّةَ الّتى تَوجَّهتْ عليكَ[3] فهَلُمَّها : أَى أَمكنْتُك من أَن تَقُصَّ ما تَجْرَحُ به البَيِّنَةَ .

(و) يقال : جَرِحَ الرّجلُ (كسَمِعَ : أَصابَتْه جِراحةٌ . و) جَرِحَ الرَّجلُ أَيضاً : إذا (جُرِحَتْ شَهادتُه) وكذا رِوايَتُه ، أَى رُدَّتْ ووُجِّهَ إليه القَضاءُ .

(والجَوارِحُ : إناثُ الخَيْلِ) ، واحدتُها جَارِحةٌ لأَنّها تُكْسِب أَرْبابَها نِتاجَها ، قاله أَبو عَمرٍو ، كذا فى التهذيب .

(و) من المجاز : الجَوارِحُ : (أَعْضاءُ الإِنسانِ التى تَكْتَسِبُ) وهى عَوامِلُه من يَدَيْهِ ورِجْليه ، واحدتُها جارِحةٌ ، لأَنهنّ يَجْرَحن الخيرَ والشَّرَّ ، أَى يَكْسِبْنَه . قلت : وهو مأْخوذٌ من جَرَحَتْ يَداه واجْتَرَحَت .

(و) الجَوارِح : (ذَواتُ الصَّيْدِ من السِّباعِ والطَّيْرِ) والكلاب ، لأَنّها تَجْرَحُ لأَهْلِها ، أَى تَكْسِبُ لهم ، الواحدة جارِحَةٌ . فالبازِى جارِحَةٌ ، والكَلْب الضّارى جارِحةٌ . قال الأَزهرىّ : سُمِّيتْ بذٰلك لأَنها كَوَاسِبُ أَنْفُسِها ، من قولك : جَرَحَ واجْتَرَحَ . وفى التنزيل : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَاعَلَّمْتُم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[1] أَراد : وأُحِلّ لكم صَيْدُ ما عَلَّمْتم من الجَوارِحِ ، فحذفَ لأَنّ فى الكلام دليلاً عليه .

ويُقال : ماله جارِحةٌ ، أَى مالَه أُنْثَى

(1) تقدم البيت كاملا فى المادة

(2) فى الأساس المطبوع « هل معك جرحة »

(3) زيادة من الأساس .

(1) سورة المائدة الآية ٤

ذَاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ؛ وماله جارِحةٌ ، أى ماله كاسِبٌ .

(و) جَوارِحُ المالِ : ماوَلَد . يقال : (هٰذه) الفَرَسُ و (النَّاقَةُ والأَتَان مِن جَوارِحِ المالِ ؛ أى) أَنّها (شابّةٌ مُقْبِلةُ الرَّحِمِ) . والشَّبَابُ يُرْجَى وَلَدُها .

(و) من المجاز : قد اسْتَجْرَحَ الشّاهِدُ . (الاسْتِجْراحُ) : النُّقصانُ و(العَيْبُ والفَسادُ) . وهو منه . حكاه أبو عُبيد . واسْتَجْرَحَ فلانٌ : اسْتَحَقّ أَن يُجْرَحَ ؛ كذا فى الأَساس . وفى خطبة عبد الملك : «وَعَظْتكُم فلم تَزْدَادُوا على المَوْعظةِ إلا اسْتِجْراحاً» . أَى فَسَادًا . وقيل : معناه إلا ما يُكْسِبُكم الجَرْحَ والطَّعْنَ عليكم . وقال ابنُ عون : اسْتَجْرَحَتْ هٰذه الأَحاديثُ . قال الأَزهرىّ : ويُرْوَى عن بعضِ التّابعين أَنه قال : كَثُرَتْ هٰذه الأَحاديثُ واسْتَجْرَحت . أَى فَسَدَتْ وقَلَّ صِحَاحُها . وهو اسْتَفْعَل من جَرَحَ الشّاهِدَ : إذا طَعَنَ فيه ورَدَّ قَوْلَه ؛ أَرادَ أَنّ الأَحاديثَ كَثُرَتْ حتى أَحْوَجَتْ أَهْلَ العِلْم بهـا إلى جَرْحِ بَعْضِ رُوَاتِها ورَدِّ رِوَايتِه كذا فى اللِّسان والأَساس .

(و) جَرّاحٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) . و كَنَوْا بأَبِى الجَرّاحِ .

والجَرّاحُ : قَرْيَة من إقليم المَنصورة .

[] ومما يستدرك عليه :

خاتَمٌ مَرِحٌ . وسِوارٌ جَرِحٌ[1] . وهو القَلِق . وسِكِّينُ جَرِحُ النِّصابِ . به جُرْح ؛ كذا فى الأَساس . وأَنا أَخشَى أَن يكون مَرِجاً . وجَرِجاً بالجيم . وقد تقدّم .

وفى الحديث : «العَجْماءُ جَرْحُها جُبَارٌ» بفتح الجيم لا غيرُ ، على المصدر .

وجَرَح له من ماله : قَطَعَ له منه قِطْعَةً . عن ابن الأَعرابىّ . وردَّ عليه ثَعلبٌ ذٰلك فقال : إنما هو : جَزَحَ ، بالزاي . و كذٰلك حكاه أَبو عُبيد .

(١) الصيغ التى ذكرها الزبيدى كلها بالجيم فى الأساس المطبوع ويبدو أنها اختلطت فى النسخة التى اطلع عليها بمادة جرح لأن عبارة «به جرح» التى ختم بها هى صدر مادة جرح فى الأساس تبدأ بعد ما سبق . فهذا الاستدراك ملحق بمادة (جرح) خطأ . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج وكل نص الأساس «خاتم مَرِجٌ» وسوار جَرِجٌ وهو القلق وسكين جرجُ النصاب»

[ج ر د ح] *

(جَرْدَح ـ عُنُقَه : كأنّه أَطَالَه).

(و) فى التهذيب : من النوادرِ : يقال : (جِرْدَاحٌ وجِرْداحَةٌ من الأَرض ، بكسرهما). ونصّ عبارة النّوادر : جِرْدَاحٌ من الأَرضِ وجَرَادِحَةٌ [1] : (وهى إِكامُ الأَرضِ)

(ومنه ، غُلامٌ مُجَرْدَحُ الرَّأس ،) تشبيهاً بالأَكَمةِ .

[ج ز ح] *

(جَزَحَ) الرَّجلُ (كمنَعَ : مَضَى لحاجَتِه) ولم يَنْتظِرْ. (و)جَزَحَ لـه : (أَعْطَى عَطاءً جَزِيلاً. أَو) جَزَحَ : (أَعطَى ولم يُشاوِرْ أَحَدًا) . كالرَّجل يكون له شَريكٌ فيَغيبُ عنه فيُعطِى من مالِه ولا يَنتظِره .

(و)جَزَحَتِ (الظِّباءُ :دَخلتْ كِناسَها) ، أَى مَأْواها . (و)جَزَحَ (الشَّجَرَ : ضَرَبَه ليَحُتَّ وَرَقَه) .

(و) جَزَحَ (له من مَاله جَزْحَةً) ، بالفتح، وجَزْحاً : (قَطَعَ لـه قِطْعَةً). وأَنشد أَبوعَمرٍو لتَميمِ بن مُقْبِل [1] :

وإِنِّى إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِه
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المالِ جازِحُ

هٰكذا أَورده الأَزهرىّ وابنُ سيده وغيرُهما ، أَى أَقْطَعُ له من مالِى قِطْعَةً. ويقال : جزَحَ من مالِه جَزْحاً : أَعطاه شيئاً.

(والجَزْحُ : العَطِيَّةُ) .

واسم الفاعل جازِحٌ. أَنشد أَبو عُبيدةَ لعَدِىّ بن صُبْحٍ يَمْدحُ بكَّارًا [2] :

يَنْمِى بك الشَّرَفُ الرَّفيعُ وَتَتَّقِى
عَيْبَ المَذَمَّةِ بالعَطاءِ الجَازِحِ

(و) يقال : (غُلامٌ جَزِحٌ كجَبَلٍ وكَتِفٍ: إِذا نَظَرَ وتَكايَسَ) ، أَى صارَ كَيِّساً.

[] ومما يستدرك عليه :

جِزِحٌ ، بكسرتين : زَجْرٌ للعَنْزِ

(1) فى اللسان : » جَرادِحُ من الأرض وجَرادِحَة «والذى فى التكملة عن الأزهرى « جِرداحٌ من الأرض وجِرْداحَةٌ »

(1) ديوانه ٤٥ واللسان والتكملة و المقاييس ١/٤٥٦. والصحاح مع نقص وخلط

(2) اللسان والصحاح

المُتصعِّبَة عند الحَلْبِ ، معناه : قِرِّى ؛ قالـه ابن منظـور.

[ج ط ح] *

(جِطِـحْ ، بكسرتين مبنّيةً عـلى السُّكون ، أى قِرِّى) ، تقـوله العَرب للغَنم. وفى التّهذيب : (يُقال للعَنْز إذا اسْتَصْعَبَتْ على حَالِبِها) . وفى نُسخة : اسْتَعْصَتْ ، (فتَقِرُّ) ، بلا اشـتقاقِ فِعْلٍ ، (أو يُقال للسَّخْلَةِ ولا يقـال للعَنْـز) .

قال كُراع : جِطِّحْ ، بشَـدّ الطّاء وسكون الحاء بعدها ، زَجْرٌ للجَـدْىِ والحَمَل .

وقال بعضُهم : جِدِحْ ، فكأن الدّال دَخلَتْ على الطّاء ، أو الطّاء على الدّالِ ؛ وقد تقـدّم ذكر جـدح .

[ج ل ح] *

(جلَح المالُ الشَّجَرَ ، كمَنَع) يَجْلَحُه جَلْحاً ، وجلَّحَه تَجْليحاً : أكَلَه .وقيل : أكَل أعْـلاه وقيل : (رَعَى أعاليَـه وقَشَرَه) .

والمجْلُوحُ : المَأكولُ رَأسُه .

(و) الجالِحَةُ و (الجَوالحُ : ما تَطاير من رُؤوسِ) النَّبـاتِ و (القَصبِ والبَرْدِىّ) فى الرّيـح شِبْـه القُطْنِ ، وكذلك ما أشْبَهها من نَسْجِ العَنْكَبوت.

(و) يقـال : جالَحنى فُـلانٌ وجلَّحنى[1] . (المُجالَحة) : المُشارَّة ، مثل (المُكالَحـة. و) المُجالَحـة : (المُجاهرةُ بالأَمْرِ) ، عن الأصمعىّ ، (والمُكاشفَةُ بالعداوَةِ والمُكابَرة) .

(و) منه (المُجالِـحُ) : المُكابِرُ. وقد سُمِّىَ بذلك (الأَسَدُ. و)المُجالِحُ : (النّاقةُ) التى (تَدُرّ فى الشِّتاء). وقيل : هى التى تَقْضِم عِيدانَ الشَّجرِ اليابسِ فى الشِّتاء إذا أَقْحَطَت السَّنَةُ وتَسْمَن عليهـا فيبقَى لَبنُها ؛ عن ابن الأعرابىّ. (والمَجاليـحُ : جَمْعُها). وقيـل : المَجالِيـحُ من النَّخْـلِ والإبـل : اللَّواتِى لايُبالين قُحُوطَ المَطرِ ، وقال أبو حنيفةَ : أنشد أبو عَمـرو[2] :

غُلْبٌ مجالِيحُ عندَ المحْلِ كُفْأَتُها
أَشْطَانُها فى عِذابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

(١) فى الأساس الذى أخذ الزبيدى عنه : « وجالَحنى فلان وجلَّح علىّ »

(٢) اللسان . ومادة (كفأ) والتعليق عليه فيها

الواحدة مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ .

وسنة مُجَلِّحةٌ : مُجْدِبةٌ .

(و) المجالِيح : (السِّنونَ الّتى تَذْهَب بالمالِ)

(والمِجْلاحُ) ، بالكسرِ : النّاقةُ (الجَلْدَةُ على السَّنَةِ الشَّديدةِ فى بَقاءِ لبَنِها) ، و كذلك المُجلِّحةُ .

(والجَلَحُ ، محرّكةً : انْحِسارُ الشَّعَرِ عن جَانِبَىِ الرَّأسِ) . وقيل : ذَهَابُه عن مُقَدَّم الرَّأس. وقيل : إذا زادَ قليلاً على النَّزَعَةِ. (جَلِحَ كفَرِحَ) جَلَحاً ، والنَّعْتُ أَجْلَحُ وجَلْحاءُ واسمُ ذلك المَوضعِ جلَحَةٌ. قال أبو عُبيد : إذا انْحسرَ الشَّعرُ عن جانِبىِ الجَبْهَةِ فهو أَنْزَعُ ، فإذا زادَ قليلاً فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَه فهو أَجْلَى ، ثم هو أَجْلَهُ . وجمعُ الأَجْلَحِ جُلْحانٌ. وفي التّهذيب : الجَلْحاءُ من الشَّاءِ والبَقرِ : بمنزِلةِ الجَمّاءِ الّتى لا قَرْنَ لها . وفى المحكم : وعَنْزٌ جَلْحَاءُ : جَمّاءُ ، على التّشبيه . وعَمَّ بعضُهم به نَوْعَىِ الغَنمِ ، فقال : شَاةٌ جَلْحاءُ كجَمّاءَ ، وكذلك هى من البَقَر.

(والمُجَلِّح كمُحدِّث : الأَكولُ) . وفى الصّحاح : الرّجُلُ الكثيرُ الأَكلِ .

(و) المُجلَّحُ (كمُحمَّدٍ : المأكولُ) الّذى ذَهبَ فلم يَبْق منه شَيْءٌ قال ابن مُقْبِلٍ يَصِف القَحْطَ[1] :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ لايَذُمَّ فُجاءَتِى
دَخِيلِى إذا اغْبَرَّ العِضَاهُ المُجلَّحُ

أى الذى أُكِلَ حتى لم يُتْرَك منه ، وكذلك كَلأٌ مُجلَّحٌ .

(والأَجْلَحُ : هَوْدَجٌ مالَه رأسٌ مُرتفِعٌ) ، حَكاه ابنُ جِنّى عن ابن كُلْثوم. قال : وقال الأَصمعىّ . هو الهَوْدَج المُربَّع ، وأنشد لأَبى ذُؤَيب[2] :

إلاّ تَكُنْ ظُعُنا تُبْنَى هَوَادِجُها
فإنّهنّ حِسانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

قال ابن جِنّى : أَجْلاحٌ : جمع أَجْلَحَ ، ومثلُه أَعْزَلُ وأَعْزالٌ ، وأَفْعلُ وأَفْعالٌ قليلٌ جدًّا. وقال الأَزهرىّ : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ : لا رأس لـه. (و) فى

(١) ديوانه ٢٣ واللسان والصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٦ واللسان والصحاح

حديث أبي أيُّوب : «منْ باتَ على سَطْحٍ أجْلَحَ فلا ذِمَّةَ له». وهو (سَطْحٌ) ليس له قَرْنٌ. قال ابنُ الأثير : يُريد الّذى (لم يُحجَّزْ بجِدارٍ) ولا شيْءٍ يَمنعُ من السُّقوطِ .

(وبقَرٌ جُلَّحٌ كسُكَّرٍ : بلا قُرونٍ). هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بأيدينا. وهو خَطأٌ والصواب : وبَقَرٌ جُلْحٌ، بضمّ فسكون. فى الصّحاح : قال الكسائىّ : أنشدنى ابن أبى طَرَفَةَ [1] :

فسَكَّنْتُهمْ بالقَوْلِ حتّى كأنّهم
بواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المَرَاتِعُ

وفى اللّسان : «فَسكَّنْتُهم بالمال». ونُسِب الشِّعرُ لقَيْسِ بن عَيْزارةَ الهُذَلىّ. قلت : وقد تَتبَّعتُ شِعْرَ قَيْسٍ هٰذا، فلم أجِدْه له فى دِيوانه .

(و) الجُلاَحُ (كغُرابٍ : السَّيْلُ الجُرافُ)، لشِدَّةِجريانِه وهُجومِه .

(و) الجُلاَح : (والدُ أُحيْحة) الخَزْرجِىّ المتقدّم ذِكرُه .

(والتَّجْليحُ : الإقْدامُ) الشَّديدُ، (والتَّصْميمُ) فى الأمرِ، والمُضِىّ، والسَّيْرُ الشَّديدُ. وقال ابنُ شُميل : جَلَّح علينا، أى أتَى علينا. (و) التَّجْليح : (حَمْلَةُ السَّبُعِ). قال أبو زيد : جلَّحَ على القَومِ تَجْليحاً، إذا حَمَلَ عليهم.

(والجِلْواحُ، بالكسر : الأرْضُ الواسعةُ) المَكشوفةُ .

(وجَلْحاءُ : ة، ببغدادَ، و : ع، بالبَصْرة) على فَرْسَخَيْنِ منها .

(والجِلْحاءة، بالكسر : الأرْضُ لا تُنْبِت [1] شيئاً)، على التشبيه بأجْلَحِ الرَّأسِ .

(والجليحةُ : المَخْضُ بالسَّمْن).

(والجُلَيْحاءُ، كغُبَيْراءَ : شِعارُ بنى (غَنِىٍّ) بن أعْصُرَ فيما بينهم. (وجَلْمَحَ : رأسه حلَقَه). والميم زائدة.

[] ومما يستدرك عليه :

تَرْبة جَلْحاءُ : لا حِصْنَ لها، وقُرًى جُلْحٌ. وفى حديث كَعْبٍ : قال اللهُ لرُومِيَّةَ : «لأدَعنَّكِ جَلْحَاءَ»، أى

(١) هو لقيس بن العيزارة الهذلى، شرح أشعار الهذليين ٥٩٠ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٧٨

(١) فى نسخة من القاموس : «التى لاتنبت» .

أى لاحِصْنَ عليكِ والحُصُون تُشْبِهُ القُرونَ ، فإذا ذَهبتِ الحُصونُ جَلِحَت القُرَى فصارتْ بمنزلةِ البقرةِ الّتى لا قرْنَ لها . وأرض جَلْحاءُ : لاشَجَرَ فيها. جلِحَتْ جَلَحاً ، وجُلِحَت : كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها . وقال أبو حنيفةَ : جُلِحَت الشَّجرةُ : أُكلَتْ فُروعُها فرُدَّت إلى الأَصْل ، وخَصَّ مرّةً به الجَنْبَةَ .

ونَباتٌ مَجْلوحٌ : أُكِلَ ثُمّ نَبَتَ. والثُّمامُ المَجْلُوح ، والضَّعَةُ المجْلوحةُ : الّتى أُكِلَتْ ثم نَبتَت. وكذلك غيرُها من الشَّجر.

ونَبْتٌ إجْلِيحٌ : جُلِحتْ أعاليه وأُكِلَ .

ونَاقَةٌ مُجالِحةٌ : تَأْكلُ السَّمُرَ والعُرْفُطَ ، كان فيه ورقٌ أوْ لم يكن .

والجوالِحُ : قِطَعُ الثَّلْجِ إذا تَهافَتَتْ .

وأكَمَةٌ جَلْحاءُ ، إذا لم تكن مُحدَّدَةَ الرَّأسِ .

ويومٌ أجْلَحُ وأصْلَعُ : شَديدٌ .

ولا تُجلِّحْ علينا يافُلان . وفلانٌ وَقِحٌ مُجلِّح .

وجَلَّحَ فى الأمرِ : رَكِبَ رَأْسَه . وذِئْبٌ مُجلِّحٌ : جَرِىءٌ ، والأُنثى بالهاء قال امرؤُ القَيْس[1] :

عَصَافِيرُ وذِبّانٌ ودُودٌ
وأجْرَأُ مِنْ مُجلِّحَةِ الذِّئابِ

وقيل : كلُّ مارِدٍ مُقْدِمٍ على شىءٍ : مُجَلِّحٌ . وأما قول لَبِيد[2] :

فَكُنَّ سَفينَها وضَرَبْن جَأْشاً
لخَمْس فى مُجلِّحَةٍ أَزُومِ

فإنه يَصِف مَفازةً متكشِّفةً بالسَّيْر .

وجُلاَحٌ وجَلِيحٌ وجُلَيْحَةُ وجُلَيْحٌ : أسماءٌ . وفى حديث عُمَرَ

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «و أجر من مجلحة» هذا وفى التكملة والجمهرة ٢/٥٨ ، وديوانه ٩٧ : «وأجرأ من مجلحة» وبهامش مطبوع التاج «قوله وأجر ، جمع جرو ، ووقع فى النسخ أجرأ ، وهو تحريف » وقد رأيت أنه فى ديوانه وفى التكملة والجمهرة فلاتحريف بل هو الصواب الذى وضحه الصاغانى فى التكملة بشرحه إذ قال : أى نحن عصافير جبنا وضعفا وذبان طمعا، ودود أى نصير بعد الموت دودا ونحن أجرأ من مجلحة الذئاب»

(٢) اللسان . وفى ديوانه ١٠٢ : « ملجحة أزوم ، وعلى روايته يضيع الشاهد . وفى مطبوع التاج «أروم» .

والكاهِنِ . فى حديث الإسراء[1] : « يا جَلِيح ، أَمْرٌ نَجِيح » . قال ابنُ الأثير : اسم رَجلٍ قد ناداه .

وبنو جُلَيْحَة : بَطْنٌ من العرب .

وجَلْحٌ ، بفتح فسكون : من مياه كَلْبٍ لبنِى تُوَيل[2] منهم .

[ج ل ب ح] *

(الجِلْبِح ، بالكسر : الدّاهِيَةُ ، و) من النّساءِ القَصيرة . وقال أبو عَمْرو : الجِلْبِحُ : (العَجوزُ الدَّميمةُ) ، هٰكذا بالدّال المُهْملة ، أى قبيحةُ المَنْظر . قال الضّحّاك العامرىّ[3] :

إنى لأَقْلِى الجِلْبِحَ العَجوزَا
وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْموزا

[ج ل د ح] *

(الجُلادِحُ ، بالضّمّ : الطّويل .

(١) جملة «فى حديث الإسراء» ليست فى اللسان ولا النهاية، وعنها ويبدو أنها مقحمة إذ أنه فى النهاية عقبها مادة جلخ تبدأ بقوله فى حديث الاسراء «فإذا بنهرين جلسواخين» فاختلطت فى النسخة على الشارح والصواب عدم الاعتداد بها . ويؤيد صحة ماقلنا أن ابن الأثير فى مادة نجح قال «ومنه حديث عمر مع المتكهن ياجليح أمر نجيح»

(٢) فى مطبوع التاج «ثويل» والمثبت من معجم البلدان ٢/٩٨ وجمهرة أنساب العرب ٤٥٦

(٣) اللسان والتكملة ومادة (عكمز)

والجمع بالفتح ، كجَوَالِقَ) ، عن ابن دُريد . وقال الرّاجز[1] :

* مثل الفَنيقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ *

(والجَلَنْدَحُ : الثّقيلُ الوَخْمُ) من الرّجال .

(وناقةٌ جُلَنْدَحَةٌ . بضمّ الجيم) وفتح اللّام والدّال ، وضَمِّهما أيضاً : (صُلْبَةٌ شديدةٌ) وهو (خاصٌّ بالإناث) .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَلْدَحُ : المُسِنّ من الرِّجال . وفى التهذيب : رجل جَلَنْدَحٌ ، وجَلَحْمَدٌ : إذا كان غليظاً ضَخْماً .

وقد سبق فى « حلدج » : الحُلُنْدُجَة والحُلَنْدَجة : الصُّلْبَةُ من الإبلِ .

[ج ل م ح] *[2]

[ج م ح] *

(جَمَحَ الفَرَسُ) بصاحِبِه (، كمَنَع ، جَمْحاً) ، بفتح فسكون ، (وجُموحاً) ، بالضّمّ ، (وجِماحاً) ، بالكسر ، إذا ذَهَب

(١) اللسان والتكملة . وفى مطبوع التاج واللسان : «الفليق»

(٢) انظر «جلمح» فى مادة (جلح)

يَجْرِى جَرْياً غَالِباً ، (وهو) جامِحٌ و(جَموحٌ) ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى جَموحٍ [1] سواءٌ ؛ قاله الأَزهرىّ . وذلك إذا (اعْتَزَّ فارِسَه وغَلَبَه) . وفَرَسٌ جَموحٌ : إذا لم يَثْنِ رَأْسَه . وقال الأَزْهَرِىّ : وله مَعنيانِ : أَحدُهما يُوضَع مَوْضِعَ العَيْب ، وذلك إذا كان من عادته رُكوبُ الرَّأْس لا يَثْنِيه راكبُه ؛ وهذا من الجِمَاحِ الذى يُرَدّ منه بالعَيْب . والمعنَى الثّانى فى الفَرس الجَموحِ : أَن يكون سَريعاً نَشِيطاً مَرُوحاً ، وليس بعَيْبٍ يُرَدّ منه . ومنه قولُ امرئ القيس فى صِفة فَرس :

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ وَثّابةً
جَوادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ
جَمُوحاً رَمُوحاً ، وإِحْضَارُهَا
كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ [2]

(و) من المجاز : جَمَحَتِ (المَرْأَةُ زَوْجَهَا) ، هكذا في سائر النسخ الّتى بأَيدينا ، والذي فى الصّحاح واللّسان وغيرهما : جَمَحَت المَرأَةُ من زَوْجِها تَجْمَح جِماحاً ، إذا (خَرَجَتْ مِن بيته إلى أَهْلِهَا قبلَ أَن يُطلِّقها) ، ومثلُه طَمَحَت طِمَاحاً . قال الرّاجز [1] :

إذا رأَتْنى ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ مِن زَوْجِهَا وأَنَّتِ

(و) جَمَحَ إليه وطَمَحَ : إذا (أَسْرَعَ) ولم يَرُدَّ وَجْهَه شَىْءٌ [2] . وبه فسَّر أَبو عُبَيْدَةَ قولَه تعالى : ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [3] وفى الحديث «جَمَحَ فى أَثَرِه ، أَى أَسْرَع إِسْرَاعاً لا يَرُدُّه شَىْءٌ . ومثلُه قَولُ الزَّجّاج . وفى الأَساس أَى يَجْرُون جَرْىَ الخَيْلِ الجَامِحَةِ . وهو مَجَاز حينَئِذٍ .

(و) جَمَحَ (الصَّبِىُّ الكَعْبَ) بالكَعْبِ كجَبَحَ ، إذا (رَمَاهُ حتّى أَزالَه عن مكانه) ، ويقال : تَجَامَحُوا .

(و) الجُمّاحُ (كرُمّان : المُنهزِمون من الحَرْبِ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(١) فى اللسان إضافة أيضا بعدها هى «قال الأزهرى عند النعتين الذكر والأنثى فيه سواء» .

(٢) ديوانه ١٨٧ «سبوحا جموحا» وفى اللسان «جموحا مروحا» وفى المقاييس ١/٤٧١ و ٢/٤٥٨ «سجوح جموح» وفى مادة (رود) البيت الأول

(١) اللسان والصحاح

(٢) فى مطبوع التاج «بشىء» والمثبت من اللسان ويؤيده ماسيأتى بعد ذلك

(٣) سورة التوبة الآية ٥٧

(و) الجُمّاحُ: (سَهْمٌ) صغيرٌ (بلا نَصْلٍ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يتعلَّمُ به) الصَّبِيُّ (الرَّمْيَ. و) قيل؛ بل (تَمْرَةٌ) أو طِينٌ (تُجْعَل على رأس خَشَبَةٍ) لئلاّ تَعْقِرَ، (يَلْعَب بها الصِّبْيَانُ). وقال الأزهريّ: يُرْمَى به الطَّائرُ فيُلْقِيه ولا يَقْتُله حتى يأْخُذَه راميه. ويقال له جُبّاحٌ، أيضاً. وقال أبو حنيفةَ: الجُمَّاح: سَهْمُ الصَّبِيّ يَجْعَل فى طَرَفِه تَمْراً مَعْلُوكاً بقَدْرِ عِفَاصِ القارُورَةِ ليكون أَهْدَى له. أَمْلَسُ[1]، وليس له ريش، وربما لم يكن له أيضاً فُوقٌ.

(و) الجُمَّاحُ: (ما يَخْرُج على أَطْرافه شِبْهُ سُنْبُلٍ)، غير أنه (لَيِّنٌ) كأَذْنابِ الثَّعَالِب، واحدته جُمّاحَةٌ، أو هو (كرُؤُوس الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ ونَحْوِه) مما يَخرجُ على أَطرافِه ذلك.

(ج جَمامِيحُ. وجاءَ فى الشِّعْر جَمَامِحُ). على الضرورة. ويَعْنِى به قَوْلَ الحُطيئة[1]:

* بزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ *

وأمّا فى غير ضَرورةِ الشِّعْرِ فلا، لأَنَّ حَرْفَ اللِّين فيه رابعٌ، وإذا كَانَ حرفُ اللِّين رابعاً فى مثلِ هٰذا كان أَلِفاً أو واوًا أو ياءً، فلا بُدَّ من ثَبَاتِهَا ياءً فى الجَمْعِ والتَّصْغِير، على ما أَحْكَمَتْه صِنَاعَةُ الإِعْرَابِ.

(و) جَمَّاحٌ وجُمَيْحٌ وجُمَحُ وجَموحٌ (كَكَتّان وزُبَير وزُفَرَ[2] وصَبوحٍ: أسماءٌ).

(وعبدُ الله بنُ جِمْحٍ، بالكسر: شاعرٌ عَبْقَسِيّ)، من بنى عبد القَيْس.

(و) جُمَيْحٌ (كَزُبَيْر: الذَّكَرُ). قال الأزهريّ: العربُ تُسمِّى ذَكَرَ الرَّجُلِ: جُمَيْحاً ورُمَيْحاً، وتُسمِّى هَنَ المَرْأَةِ شُرَيْحاً، لأنه من الرَّجل

(١) فى مطبوع التاج: «وأملس» وليست الواو فى اللسان ومنه النخل

(١) اللسان وديوانه ٣١٧. وصدره:
«أخو المرْءِ يُؤْتَى دونَه ثم يُتَّقَى»

(٢) فى اللسان جعلها «جمحا» مصروفة أما التكملة فليست مصروفة فيها وهى مثل عمر ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل وتنظير القاموس لها بكلمة «زفر» يؤيد ذلك

يَجْمَحُ فيرْفَع رأسَه ، وهو منها يكون مَشروحاً أى مفتوحاً .

(و) جُمَحُ (كزُفَرَ : جَبَلٌ لبنى نُمَيرٍ) .

(والجَمُوحُ) كصَبورٍ : (فَرَسُ مُسْلِمِ بن عَمْرٍو الباهِلىّ . (و) الجَموحُ : (الرَّجُلُ يَرْكَبُ هَواهُ فلا يُمْكِن رَدُّه) ، وهو مَجاز ،لشَبَهه له بالجَمُوحِ من الخَيْلِ الّذى لا يَرُدُّه لِجامٌ . وكلُّ شىْءٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ ، وهو جَموحٌ . قال الشاعر[1] :

خَلَعْتُ عِذارِى جامحاً ما يَرُدُّنى
عن البِيضِ أَمْثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

ومما يستدرك عليه :

جَمَحَت السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جُموحاً : تَرَكَتْ قَصْدَهَا فلم يَضْبِطْها المَلاَّحونَ . وجَمَحت المَفَازَةُ بالقَوْمِ : طَرَحَتْ بهم ،لبُعْدِها[2] ،وهما من المَجاز .

وبنو جُمَحَ من قُرَيْشٍ : هم بنو جُمَحَ ابنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ ابنِ لُؤَىّ . وسَهْمٌ : أخو جُمَحَ ، جَدٌّ بنى سَهْمٍ . وزَعَمَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ أنّ اسْمَ جُمَحَ تَيْمٌ ، واسْمَ سَهْمٍ زَيْدٌ ، وأنّ زَيْداً سابَقَ أخاه إلى غايةٍ ، فجمَحَ عنها تَيْمٌ فسُمِّىَ جُمَحَ ، ووقف عليها زَيْد فقِيل : قد سَهَمَ زَيْدٌ ، فسُمِّىَ سَهْماً .

وجَمَحَ به مُرادُه : لم يَنَلْه ، وهو مَجازٌ .

[ج ن ح] *

(جَنَحَ) إليه (يَجْنَحُ) ، كيَمْنَعُ ، على القياس ، لُغَةُ تَميمٍ ، وهى الفصيحة (ويَجْنُحُ) ، بالضَّمّ لُغة قَيْسٍ ، (ويَجْنِحُ) بالكسر ، وقد قُرِئَ بهما شاذًّا ، كما فى المُحْتسب وغيره ، نقله شيخُنا (جُنوحاً) بالضّمّ (:مالَ) . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لَهَا ﴾ أى[1] إنْ مالُوا إليك[2] فمِلْ إليها ، والسَّلْم : المُصالَحة ،

(1) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ١ /٤٧٦
(2) فى الأساس « طوحت بهم من بعدها »

(1) سورة الأنفال الآية ٦١
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : إن مالوا إليك ، كذا بالنسخ ، ولعل الأنسب : مالوا إليها ،وإن كان الميل إليه صلى الله عليه وسلم يستلزم الميل إلى السلم » . وأخذ الزبيدى عبارته من اللسان .

ولذلك أُنِّثت . (كاجْتَنَـــــجَ) . وفى الحديث : «فاجْتَنَـــحَ عَلَى أُسَامَـــةَ حتّى دَخَلَ المسجدَ» : أى خَرَجَ مائلا مُتَّـــكِئاً عليه . ويقال : جَنَـــحَ الرَّجلُ واجْتَنَـــحَ : مَالَ على أَحَـــدِ شِقَّيْـــهِ وانْحَنَى فى قَوْسِه .

(وأَجْنَـــحَ فُلاناً[1] : أَصَـــابَ جَنَاحَه) ، هَـــكذا رُباعيًّا فى ســـائر النُّســـخ الّتى بأَيدينـــا . والّذى فى الصـــحاح ولسان العرب والأَساس وغيرها من الأُمَّهـــات : جَنَحَه جَنْحاً : أَصاب جَناحَه ، هَـــكذا ثُلاثيًّا . قال شيخُنا : وهو الصّواب ، لأَن القاعدة فيما تَقْصِد إصابتَه من الأَعضاءِ أَن يكون فِعْله ثُلاثيًّا ، كعَانَه : إذا أَصاب عَيْنَه . وأَذَنَه : إذا أَصَابَ أُذُنه . وما عداهما . فالصّواب ما فى الصّـــحاح والأَفعال ، وما فى الأَصـــلِ غفلة[2] .

(وأَجْنَحه : أَماله) .

(وجُنوحُ اللّيلِ) بالضّمّ : (إقْبالُه) .

وجَنَـــحَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ اللَّيْلُ :وجَنَحَ اللَّيْلُ يجْنَـــح جُنوحاً : أَقبل .

(والجَوَانِـــحُ) : أَوائلُ (الضُّلُوعِ تَحتَ التَّرائبِ مِمّا يَلِى الصَّـــدْرَ) . كالضُّلوعِ مِمّا يلى الظَّهْر . سُمِّيتْ بذلك لجُنوحِها على القَلْب . وقيل :الجَوانِحُ : الضُّلوعُ القِصَارُ الّتى فى مُقَدَّمِ الصَّدْر . (واحدتُه جانِحةٌ) . وقيل : الجَوَانِحُ من البعيرِ والدَّابَّة : ما وقَعَتْ عليـــه الـــكَتِفُ . ومن الإنسان ما كَانَ من قِبَلِ الظَّهْرِ . وهُنّ ستٌّ : ثلاثٌ عن يَمينك . وثلاثٌ عن شِمَالِك .

(وجُنِـــحَ البَعِيـــرُ . كعُنِـــىَ : انْكَسَرَت جَوَانِحُـــه لثِقَلِ حِمْلِه) .

وقيـــل : جَنَـــحَ البعيرُ جُنُوحاً : انْـــكَسر أَوَّلُ ضُلوعه مِمّا يلى الصَّدْرَ .

(والجَنَاحُ) من الإنسانِ : (اليَدُ) . ويَدا الإنســـانِ : جناحاه ، وكذا من الطائر .

وقد جَنَـــح يَجْنَـــح جُنوحاً : إذا

(1) فى القاموس المطبوع « وأجنح . وفلانا أصاب ... » ومعنى سياق القاموس « جنح كما جنح وأجنح »وقوله « وفلانا » أى «وجنح فلانا» الفعل ثلاثى كما فى اللسان وكما يكون الوقف قبـل الواو وهوالصواب عطفـاً على أول المادة ويؤيده قوله الشارح الآتى ، لكنه سقطت من نسخته واو العطف التى تصحح الكلام

(2) بإثبات الواو وتوجيه ماوجهناه لايكون هناك خطأ بل يتفق مع اللسان وغيره وأنه ثلاثى بعد إثبات واو العطف المثبتة فى القاموس

كَسَر مِن جنَاحَيْه ثم أَقبلَ كالوَاقِعِ اللاجِئ إلى مَوْضِع . قال الشاعر[1] :

تَرَى الطَّيْرَ العتَاقَ يَظَلْنَ منه
جُنوحاً إنْ سَمِعْنَ له حَسِيسَا

(ج أَجْنِحةٌ وأَجْنُحٌ) . حكى الأَخِيرةَ ابنُ جِنِّى ، وقال : كَسَّروا الجَنَاحَ ، وهو مُذكَّر ، على أَفْعُلٍ ،وهو من تكسير المُؤنَّث ، لأَنّهم ذَهَبوا بالتأْنيث إلى الرِّيشة . وكُلُّه راجِعٌ إلى معنَى المَيْلِ ، لأَنّ جَنَاحَ الإِنسانِ والطائرِ فى أَحَدِ شِقَّيْه .

(و) فى القرآن المجيد ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾[2] قال الزَّجّاج : معنَى جَنَاحِك (العَضُدُ) . ويقال : اليَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ (و) الجَنَاحُ : (الإِبْطُ والجَانِبُ) . قال الله تعالى : ﴿ واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾[3] أَى أَلِنْ لهما جانِبَك . وخَفَضَ له جَنَاحَه ، مَجَاز . (و) الجَنَاحُ : (نَفْسُ الشَّىْءِ) . ومنه قول عَدِىّ بن زيد[1] :

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبوبٌ له غُصُنٌ
مُقَلَّدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تِقْصَارَا

(و) يقال : الجَنَاحُ (من الدُّرِّ : نَظْمٌ) منه (يُعَرَّض، أَو كُلُّ ما جَعَلْتَه فى نِظامٍ) : فهو جَنَاحٌ .

(و) من المَجاز : الجَنَاحُ : (الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ) . يقال : أَنا فى جَناحه ، أَى داره[2] وظِلِّه وكَنَفه . (و) الجَنَاحُ : (الطَّائفةُ من الشَّىْءِ ، ويُضَم ، والرَّوْشَنُ) كجَوْهَرٍ ، (والمَنْظَرُ) .

(و) الجَنَاحُ : (فَرَسٌ للحَوْفَزَان ابنِ شَرِيكٍ) التَّمِيمِىّ . (وآخَرُ لبَنِى سُلَيمٍ ، وآخَرُ لمحمَّدِ بن مَسْلَمَةَ الأَنصارىّ ، وآخَرُ لعُقْبَةَ بن أَبى مُعَيْطٍ) .

(و) الجَنَاحُ : (اسْم) رَجلٍ ، واسْمُ ذِئْب . قال[3] :

ما راعَنى إلاَّ جَناحٌ هابِطَا
على الجِدَارِ ، قَوْطَهَا العُلابِطَا

(١) اللسان .
(٢) سورة القصص الآية ٣٢
(٣) سورة الإسراء الآية ٢٤

(١) اللسان والتكملة
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : داره ، كذا فى اللسان ، وهو تصحيف ، صوابه : ذراه ، كما فى الأساس هنا وفى مادة ذرا » .
(٣) اللسان والمحكم ومادة (قوط) و (علبط) «على البيوت قوطه» وفى مطبوع التاج «على انحدار قوطها» والتصويب من المحكم

وجَنَّاحٌ ، اسمُ خِباءٍ من أَخْبِيَتِهم . قال[1] :

عَهْدِى بجَنّاحٍ إذا ما اهْتَزَّا
وأَذْرَتِ الريحُ تُرَاباً نَزَّا
أَنْ سوفَ تُمْضِيه وما ارْمَأَزَّا

(وَجَنَاحْ جَنَاحْ) . هٰكذا مَبنيًّا على السُّكون : (إِشْلاءُ العَنْزِ عند الحَلْب)[2] .

(والجَنَاحُ هى السَّوْداءُ) .

(وذو الجَنَاحَيْن) : لقب (جَعْفَر بن أَبي طالب) الهاشميّ . ويقال له : الطَّيّار ، أَيضاً . وكان من قِصَّته أَنه (قَاتَل يَوْمَ) غَزْوَةِ (مُؤْتَةَ حتَّى قُطِعَت يَدَاهُ ، فقُتِل) . وكان حاملَ رايتِها . (فقال النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : «إن اللهَ قد أَبْدَلَه بِيَديه . جَنَاحَيْن يَطير بهما فى الجَنَّة حيث يَشَاءُ») . وسيرَتُه فى الكتبِ مشهورةٌ .

قال الأَزهريّ : (و) للعرب أَمْثالٌ فى الجَنَاحِ . يقال : (رَكِبوا جَنَاحَيِ الطَّرِيقِ) . هٰكذا فى سائر النُّسخ . والَّذى فى اللّسان : جَناحَى الطَّائِر[1] : إذا (فارقُوا أَوْطانَهم) . وأَنشد الفرَّاءُ[2] .

* كَأَنَّما بجَنَاحَىْ طائرٍ طَارُوا *

ويقال : فُلانٌ فى جناحَىْ طائر . إذا كَانَ قَلِقاً دَهِشاً . كما يقال : كأَنّه على قَرْنِ أَعْفَرَ . وهو مجاز . (و) يقولون : (رَكِبَ) فلانٌ (جَنَاحَىِ النَّعامَة) . إذا (جَدّ فى الأَمْرِ واحْتَفَلَ) . قال الشَّمّاخ[3] :

فمنْ يَسْعَ أَو يَرْكَبْ جَنَاحَىْ نَعَامَةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

وهو مجازٌ . (و) يقولون : (نحن على جناحِ السَّفرِ . أَى نُرِيده) . وهو أَيضاً مَجاز .

(و) الجُنَاحُ (بالضَّمّ) : المَيْلُ إلى (الإِثْم) . وقيل : هو الإِثم عامّةً

(١) الرجز لأبى مهدية الأعرابى . كما فى التكملة خمسة مشاطير « إذا ما ارتزا » والمشاطير الثلاثة فى اللسان وانظر مادة (أمر)
(٢) فى القاموس : « إشلاء العنز للحلب » .

(١) فى القاموس المطبوع « جناحى الطائر » كالذى فى لسان
(٢) اللسان والشعر لحاضر بن حطاطى ، كما فى التكملة ورواية
أَلَمْ تُنَبَّئْكَ عن سكّانها الدار
كأَنهمْ بجَناحَىْ طائرٍ طَاروا
(٣) اللسان والتكملة . ولم أجده فى ديوان الشماخ . وفى التكملة «قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : هو للجن ناحت عليه . والصحيح لجزء بن ضرار أخى الشماخ » . هذا وضبطت القافية «يسبق» فى اللسان بالرفع وهى مجرورة كما فى التكملة .

وما تُحُمِّلَ من الهمّ والأَذَى ، أَنشد ابن الأَعْرابيّ[1] :

ولاقَيْتُ من جُمْلٍ وأَسْبابِ حُبِّهَا
جُنَاحَ الَّذِى لاَقَيْتُ مِن تِرْبِهاقَبْلُ

وقال أَبو الهَيْثَم فى قوله تعالى : ﴿ولاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[2] الجُنَاح : الجِنَايَةُ والجُرْمُ . وقال غيرُه : هو التَّضْييق . وفى حديث ابن عبّاس فى مال اليتيم : « إنى لأَجْنَحُ أَنْ آكُلَ منه : » أَى أَرَى الأَكلَ منه جُناحاً ، وهو الإِثم . قال ابن الأَثير :وقدتكرّر الجُنَاحُ فى الحديث . فأَيْنَ وَرَدَ فمعناه الإِثْمُ والمَيْلُ .

(والجِنْح ، بالكَسر : الجانب) من اللَّيْل والطَّرِيق . قال الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيّ[3] :

أَناخَ قَليلاً عند جِنْحِ سَبيلِ

(و) الجِنْحُ : (الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ) قال[1] :

فباتَ بجِنْحِ القَوْمِ حتَّى إذا بَدَا
له الصُّبْحُ سامَ القَوْمَ إحْدَى المهالِكِ

(و) الجِنْح (من اللَّيْلِ : الطَّائفةُ ، ويُضَمّ) ، لُغتانِ . وقيل : جِنْحُ اللَّيْلِ : جانِبُه . وقيل : أَوّلُه . وقيل : قِطْعَةٌ منه نحْو النِّصف . ويقال : كأَنّه جِنْحُ لَيْلٍ : يُشَبَّه به العسْكَرُ الجَرّارُ . وفى الحديث : « إذا اسْتجْنَح اللَّيْلُ فاكْفِتوا الصِّبْيانَ »[2] المراد به أَوَّل اللَّيْل . (و) الجِنْح ، بالكسر (اسمٌ) و(ذو الجنَاحِ) ، لَقَبُ (شَمِر) - ككَتِف - (ابنِ لَهِيعَةَ الحِمْيَرِيّ) .

(و) الجَنّاح (كَكَتّان : بَيْتٌ بناه أَبو مَهْدِيَّة بالبَصْرة) .

(والاجْتِنَاحُ فى السُّجود :أَنيعْتَمِد) الرَّجلُ (على رَاحتَيْه مُجافِياً لذِراعيْه غيرَ مُفْتَرِشِهِمَا ، كالتَّجَنُّح) . قاله شَمِرٌ . وقال ابن الأَثير : هو أَن يَرْفَع

(1) اللسان

(2) من الآية ٢٣٥ من سورة البقرة ، والآيتين ٢٤ ، ١٠٢ من سورة النساء ، والآية ١٠ من سورة الممتحنة .

(3) اللسان والصحاح وصدره :
« وماكنتُ ضَغَّاطاً ولكنّ ثائراً »

(1) اللسان والصحاح

(2) فى النهاية واللسان « صبيانكم » ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

ساعديْه فى السُّجود عن الأَرض ولا يَفْتَرِشَهما ، ويُجَافِيهما عن جانبَيْه ، ويعتَمِد على كَفَّيْه ، فيَصِيران له مِثْلَ جَنَاحَىِ الطَّائِر . واجْتَنحَ الرَّجلُ فى مَقْعَدِه على رَحْلِه : إذا انْكَبَّ على يَدَيْه كالمُتَّكِئِ على يدٍ واحدة . وروى أبو صالحٍ السَّمّان عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه : «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمرَ بالتَّجَنُّح فى الصَّلاةِ . فشَكَا ناسٌ إلى النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم الضَّعْفَةَ ، فأَمَرَهم أنْ يَستعينوا بالرُّكَب » ، وفى رِوَايةٍ : «شكا أَصحابُ رَسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم الاعتمادَ فى السجود ، فرَخَّص لهم أن يستعينوا بمرافِقِهم على رُكَبهم » كذا فى اللِّسان .

(و) الاجتناحُ (فى النَّاقةِ : الإِسْراعُ) قاله شَمِرٌ . وأنشد »[1] :

* إذا تَبَادرْن الطَّرِيقَ تَجْتَنِحْ *

(أو) الاجتناحُ فيها : (أن يكون مُؤَخَّرُها يُسْنِدُ إلى مُقَدَّمِهَا لِشدَّةِانْدِفاعِها بحَفْزِها رِجْلَيْها[1] إلى صدْرِهَا ؛ قاله ابن شُميل .

(و) الاجتناحُ (فى الخَيْلِ : أن يكون حُضْرُه واحدًا لأَحد شِقَّيْه يَجْتَنِحُ عليه ، أى يَعْتَمِدُه فى حُضْرِه) ، قاله أبو عُبيدة .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَجْنَاح : جمعُ جانحٍ ، بمعنى المَائِلِ ، كشاهدٍ وأَشْهَادٍ . وقد جاء فى شِعْر أَبي ذُؤَيْب[2] .

وجَنَاحَا العَسْكَرِ : جانبَاهُ . وكذا جَنَاحَا الوَادِى : جانِبَاه ، وهُما مَجْرَيانِ عن يَمِينه وعن شِمَالِه .

وهو مقْصُوصُ الجَنَاحِ ، للعَاجِز .

وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

وجَنَاحُ الرَّحَى : ناعُورُها .

وجَنَاحَا النَّصْلِ : شَفْرَتَاه .

ونَاقَةٌ مُجْتَنِحةُ الجَنْبَيْنِ : واسِعتُهَما .

(1) اللسان .

(1) فى التكملة « يحفزها رجلاها » فعل وفاعل ، أما اللسان فكالأصل

(2) يريد قوله :

فمرٌّ بالطَّيرِ منه فاعمٌ كَدِرٌ
فيه الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْنَاحُ

شرح أشعار الهذليين ١٦٨ واللسان

وجنَحت الإبلُ : خَفَضتْ سَوَالِفَها .

[فى السَّيْر] [1] وقيل : أَسْرَعت . قال أَبو عبيدة : النَّاقَة البارِكَةُ إذا مَالَت على أَحَدِ شِقَّيْهَا يقال : جَنَحَتْ .

وجَنَحتِ السَّفِينَةُ تَجْنَح جُنوحاً : انْتَهتْ إلى المـــاءِ القَلِيلِ فلَزِقَت بالأَرض فلم تَمْضِ ؛ كذا فى الأَساس واللّسان . وفى التهذيب : الرَّجـــل يَجْنَـح : إذا أَقبَلَ على الشَّيْءِ يَعمـله بيدَيْه وقد حَنَى عليـه صدْرَه . وقال ابنُ شُميلٍ : جنَـحَ الرَّجلُ عـــلى مِرْفَقيْه : إذا اعتَمـــدَ عليهما وقد وَضَعَهما بالأَرضِ أَو عَلى الوِسادةِ ، يَجْنَـح جُنُوحاً وجَنْحـاً .

والمَجْنَحَـةُ : قِطْعةُ أَدَمٍ تُطْـرَحُ على مُقَدَّمِ الرَّحْلِ يَجْتَنِـح الرَّاكبُ عليهـا .

ويقال : أَنا إليـــك بجُنَاحٍ ، أَى مُتَشوِّقٌ ؛ كذا حُكِيَ بضمّ الجيم . وأَنشد [2] :

يا لَهْفَ هِنْدٍ بعد أُسْرةِ واهـبٍ
ذَهبُـوا وكنتُ إليهمُ بجُنَـاحِ

أَى متشوِّقاً .

وجنـحَ الرَّجـلُ يَجْنَـح جُنُوحاً : أَعْطَى بِيَدِه . وعن ابن شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجلُ إلى الحرُورِيَّةِ ، وجنَـحَ لهم : إذا تابَعَهم وخَضَعَ لهم .

والجَناحِيَّـــة : طائِفَةٌ من غُلاة الرَّوافِض ؛ ذكرَه ابنُ حَزْمٍ ، وأَبو إسحاقَ الشَّاطِبيّ .

ومن المجاز : قَدَّمَ لنا ثَرِيدةً ولهـا جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ ، ومُجنَّحَةً بالعُرَاقِ ؛ كذا فى الأَساس .

[ج ن ب ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

الجُنْبُـح : العَظـيمُ . وقيـــل : الجُنْبُـخ ، بالخاء ؛ أَوْرَده فى اللسان .

[ج ن د ح]

(جُنَادِحُ بن مَيْمُونٍ) كعُلابِطٍ (صَحابيٌّ شَهِدَ فَتْـحَ مِصْر) ، ذكره ابنُ يونُس ، وأَوردَه ابن فَهْدٍ فى معجمه .

[ج و ح] *

(الجَـوْحُ : البِطِّيـخُ الشّامِيّ ، والإِهْلاكُ والاسْتِئصالُ) . وقدجَاحَتْهم

(1) زيادة من اللسان وفيه النص
(2) اللسان .

السَّنَةُ جَوْحاً وجِيَاحاً[1] (كالإجاحة والاجْتِيَاح) . وقد أجاحَتْهم واجْتَاحَتْهم اسْتَأْصَلتْ أموالَهم . وفى الحديث : « أعاذَكم اللهُ من جَوْحِ الدَّهْرِ » واجْتَاحَ العَدُوُّ مالَه : أَتَى عليه ، (ومنه الجائحة : للشِّدَّة) والنّازِلَة العظيمة الّتى تَجْتَاحُ المَالَ من سَنَةٍ أَوفِتْنَة . وكلُّ ما اسْتَأْصلَه : فقدجَاحه واجْتَاحَه . وجَاحَ اللهُ مالَه وأَجاحَه : بمعنَى أَهْلَكه بالجائحة . والجَوْحةُ والجائحة : للسَّنَة (المُجْتَاحَة للمال) ، قاله واصل . وقال الأَزهرىّ عن أَبى عُبيد : الجائحةُ : المُصِيبةُ تَحُلّ بالرَّجل فى ماله فتَجْتَاحه كلَّه وقال ابن شُميل : أَصابَتْهم جائحةٌ ، أَى سَنَةٌ شديدةٌ اجتاحَتْ أموالهم . وقال أَبو منصور : والجائحة تكون بالبَرَد يَقَعُ من السَّماءِ إذا عَظُمَ حَجْمُه فكَثُرَ ضَرَرُه ، وتكون بالبَرْدِ المُحْرِق أَو الحَرّ المُحْرِقِ[2] . قال شَمِرٌ : وقال إسحاقُ : الجائحة إنما هى آفةٌ تَجتاحُ الثَّمَر ، سَمَاوِيّة ، ولاتكون إلاّ فى الثِّمَار .

(والمِجْوَحُ ، كمِنْبَرٍ : الّذى يَجْتَاحُ كلَّ شَىْءٍ) أَى يستأْصِله .

(والجَاحُ : السِّتْر) ، وهو الإِجاحُ كما تقدّم ، والوِجاحُ ، كما سيأْتى .

(والأَجْوحُ : الواسِعُ من كلِّ شَىْءٍ ج جُوحٌ) ، بالضّمّ .

(و) تقول (جَوَّحْتُ رِجْلى) تَجْوِيحاً : أَى (أَحْفَيْتُها) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (جاحَ) يَجُوحُ جَوْحاً ، إذا أَهْلَك مالَ أَقربائه .

وجاحَ يَجُوحُ ، إذا (عَدَلَ عن المَحَجَّةِ) إلى غيرِها .

[] ومما يستدرك عليه :

الجائح : الجَرَادُ ؛ ذَكَرَه الأَزهرىّ نقلاً عن ابن الأَعرابىّ فى ترجمة جحا .

وجَوْحَانُ اسمٌ .

ومَجَاحٌ : موضع . أَنشد ثعلب[1] :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلاً
ومَجَاحاً فلا أُحِبُّ مَجَاحَا

(1) الذى فى اللسان : « جياحة »
(2) فى اللسان « أو الحر المفرط » وبعدها « حتى يبطل الثمن قال شمر » وضبطت « بالبرد » الثانية فى اللسان بفتح الراء والوجه ماأثبتنا .

(1) الشعر لمحمد بن عروة بن الزبير ، كما فى معجم البلدان (مجاح) والشاهد فى اللسان

قال : وإنّما قَضَينَا على مَجَاحٍ أنّ أَلِفَه واوٌ ، لأَنّ العَيْنَ واوًا أَكثرُ منها ياءً ، وقد يكونُ مَجَاحٌ فَعَالاً ، فيكون من غيرِ هٰذا البَاب ، وقد تَقَدّمت الإشارةُ إليه ، وسيأْتى فيما بعدُ .

[ج ى ح] *

[] ومما يستدرك عليه : جيح ، واستُعْمِل منها جَيْحَانُ وجَيْحُونُ ، مثلُ سَيْحَانَ وسَيْحُونَ : وهما نَهرانِ عَظِيمانِ مَشْهُورانِ ؛ وقد ذُكِر سَيْحَانُ فى ساح .

وجَيْحَانُ : وادٍ معروفٌ .

وقد جاءَ فى الحديث ذِكْرُهما ، وهما نَهْرَانِ بالعَوَاصِمِ عند أَرْضِ المَصِّيصةِ وطَرَسُوسَ ؛ كذا فى اللسان .

وقد جَاحَهم اللهُ جَيْحاً وجائِحة : دَهَاهُم ، مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ[1] .

(فصل الحاء)

المهملة مع نفسها

[ح د ح] *

يقال : (امرأَةٌ حُدُحَّةٌ ، كعُتُلَّةٍ ، أى قَصيرةٌ) . كحُدْحُدَةٍ[1] .

[ح ر ح] *

(الحِرُ) بالكسر والتخفيف ، وهٰذا هو الأَكثر : فى معنى فَرْجِ المرأَةِ . (و) يقال : (الحِرَةُ) بزيادة الهاءِ فى آخرِه ، وهو غَرِيبٌ . قال الهُذَلىّ[2] :

* جُرَاهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ *

وهما مخفَّفانِ . و (أَصْلُهُمَا حِرْحٌ ، بالكسر) ، مِمّا اتفقت فيه الفاءُ واللام ، وهو قليل ، كسَلس وبابه و (ج أَحْرَاحٌ) ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلك . قال[3] :

إنّى أَقود جَمَلاً مِمْراحَا
ذا قُبَّةٍ مملوءةٍ أَحْرَاحَا

قال أبوالهيثم : الحِرُّ : حِرُ[4] المَرْأَة ،

---

(١) فى اللسان : « كالعاقبة » والاثنان صحيحان .

(١) فى مطبوع التاج « كحدحدة » ولعلها « كدحدحة » بفتح فسكون ففتح والمثبت اللسان والضبط منه فى هذه المادة أما فى مادة (حدد) فلم يأت إلا الحد حد : القصير بفتح الحاءين

(٢) نسبه فى التكملة لساعدة بن جؤية أو للأعلم الهذلى وهو للأعلم فى شرح أشعار الهذليين ٣٢٢ وصدره : « تَراها الضُّبْعُ أعظَمهنّ رأْسًا » والشاهد فى اللسان

(٣) اللسان .

(٤) هذه ضبطت فى اللسان بدون تشديد وما قبلها مشددة .

مُشدَّد الرَّاء ، لأنّ الأصلَ حِرْحٌ ، فثَقُلت الحاءُ الأخيرةُ مع سكون الرَّاء ، فثَقَّلُوا الرَّاءَ وحَذفوا الحَاءَ ، والدّليلُ على ذلك جَمْعُهم الحِرَّ أَحْرَاحاً .

(و) قالوا : (حِرُونَ) كما قالوا فى جمع المنقوص : لِدُونَ ، ومِؤُونَ .

(والنِّسْبَة) إليه (حِرِىٌّ و) إنْ شِئت (حِرَحِىّ) فتفتح عين الفِعْل كما فتحوها فى النِّسبة إلى يَدٍ وغَدٍ ، قالوا : يَدَوىّ وغَدَوىّ ، (و) إن شئت قلت : (حَرِحٌ ، كسَتِهٍ) ، أى كما قالوا : رَجُلٌ سَتِهٌ كفَرِحٍ ، مبنىّ من الاسْتِ على أصله .

(والحَرِحُ ، ككَتِفٍ أيضاً المُولَعُ بها) ، أى بالأَحْرَاحِ . وأَرْجَعه شيخنا إلى الحِرِ[1] ، فغَلَّط المصنِّف ؛ وليس كما زعم .

وفى اللسان : ورجلٌ حَرِحٌ : يُحِبّ الأَحْرَاحَ . قال سيبويه : هو على النَّسب .

(و) يقال: (حَرَحَها ، كمَنَعَها) ، إذا (أصابَ حِرَحَها ، وهى مَحْروحَةٌ) ، قال[1] : أُصِيبتْ فى حِرِحِها . وفى بعض النُّسخ : أصاب حِرَّها ، هكذا ؛ استثقلَت العربُ حاءً قَبلَها حَرفٌ ساكنٌ ، فحذفوها وشدّدوا الراءَ .

[ح ن ح] *

(حِنْحٌ[2] ،بالكسر)مُسَكَّن ؛(:زَجْرٌ للغَنَم) .

[ح ي ح]

(حاحَيْتُ حِيحَاءً) ، بالكسر ،(مُثِّلَ به فى كتب التَّصْريف ، ولم يُفسَّر) عندهم . (وقال الأَخْفَش : لا نَظِيرَ له سِوَى عاعَيْتُ وهاهَيْتُ) . قال شيخنا نقلا عن ابن جنّى فى سرّ الصناعة ، فى

(١) قال شيخنا « المولع بها : أى الحر ، لأنه مرجع الضمير . وقضيته أن الحر مؤنث ، لأنه أعاد الضمير عليه مؤنثا. وهو غلط ظاهر ، لأنه لايعرف فيه إلا التذكير . والتأويل غير محتاج إليه . والله أعلم ».

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال ، لعل الصواب: إذا ..» . ويبدو أن العبارة التالية مقحمة لأنها تكرار لقول أبى الهيثم السابق .

(٢) كذا ضبط بالقلم فى التكملة ، وتقتضيه عبارة الزبيدى . وضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بضمتين فى آخره ، وبهامشه عن نسخة أخرى « حيح » بكسر الحاء الأولى وضم الحاء الثانية وبدون تنوين وفى الجمهرة ٣ : ١٨٩ بكسر الحاء والنون وسكون الحاء الأخيرة .

مبحث اشتقاق العرب أفعالاً من الأصوات ، ما نصُّه : وهٰذا من قولهم فى زَجْرِ الإبل : حاحَيْتُ وعَاعَيْت وهَاهَيْت : إذا صِحْتَ فقلْتَ : حا ، و : عا و : ها[1] . ثم قال شيخنا : وبه تعلم أنها أفعالٌ بُنِيَتْ من حِكايةِ أَصوَاتٍ وأَمثالُه مشهورة فى مصنفات النَّحْو . وأَشار إلى مثله . . ابنُ مالك وغيرُه فما معني قوله : لم تُفسَّرْ ، فتأَمَّلْ .

[] ثم قال : وبقى عليه من المشهور : حاحَةُ : بلَدَةٌ واسِعَةٌ بين مَرَّاكُش وسُوس .

وحِيحَةُ ، بالكسر : قبيلةٌ من قبائلِ سُوس مشهورة أيضاً .

(فصل الدّال)

المهملة مع الحاء المهملة

[د ب ح] *

(دَبَّح) الرّجلُ (تَدْبِيحاً) : حَنَى ظَهْره ؛ عن اللّحيانيّ . والتَّدْبيح : تنْكِيسُ الرّأْسِ فى المشْى . والتَّدْبيح فى الصّلاة : أَن يُطَأْطِئَ رأْسَه ويَرْفَعَ عجُزَه . وعن الأَصمعىّ : دَبَّحَ : (بَسَط ظَهْرَه وطَأْطَأَ رأْسَه) ، فيكون رأْسُه أَشدَّ انْحطَاطاً من أَلْيَتَيْه . وفى الحديث نَهَى أَن يُدبِّحَ الرَّجلُ فى الرُّكوع كما يُدَبِّحُ الحِمَارُ . قال أَبو عُبَيْد : معناه يُطأْطِئُ رأْسَه فى الرُّكوع حتّى يكونَ أَخْفَضَ من ظَهْرِه . وعن ابن الأَعْرَابىّ : التَّدْبيح : خَفْضُ الرَّأْس وتَنْكيسُه . وقال بعضُهم : دَبَّحَ : طَأْطأَ رأْسَه فقط ، ولم يذكر هل ذٰلك فى مَشْىٍ أَو مَع رَفْعِ عَجُزٍ . وقال الأَزهرىّ : دَبَّحَ الرَّجلُ ظَهْرَه ، إذا ثَنَاه فارتفعَ وَسَطُه كأَنَّه سَنَامٌ . قال : رواه اللَّيثُ بالذّال المعجمة ، وهو تَصحيفٌ ، والصّحيح أَنه بالمهملة ، (كانْدَبَح) .

(و) دَبَّحَ : (ذَلَّ) ، وهٰذا عن ابن الأَعرابىّ .

(و) دَبَّحَت (الكَمْأَةُ) ، إذا (انْفَتَح عنها الأَرضُ وماظَهَرتْ) بَعْدُ .

(و) دَبَّحَ (فى بيتِه : لَزِمَه فلم يَبْرَحْ) .

(١) فى المنصف لابن جنى ٣ / ٧٧ : حاى ، وعاى ، وهاى .

(و) رَوى ابن الأَعرابىّ : (ما بالدّار دِبِّيحٌ ، كسكِّينٍ) بالحاء والجيم ، والحاءُ أَفْصَحُهما ، ورواه أَبو عُبيدٍ بالجيم ، أَى (أَحَدٌ) . وقال الأَزهرىّ : معناه مَنْ يَدِبّ .

(و) عن ابن شُميل : (رَمْلَةٌ مُدَبِّحةٌ ، بكسر الباءِ) ،أَى(حَدْبَاءُ ، ج مَدَابِحُ) . يقال : رِمَالٌ مَدَابِحُ .

(و) أَمّا قولهم : (أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ) فقد تَقدّم ذِكرُه (فى ب د ح) فراجِعْه إن شئتَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو عَدْنان : التَّدْبيحُ :تَدْبيحُ الصِّبيانِ إذا لَعبوا ، وهو أَن يُطَأْمِنَ أَحَدُهم ظَهْرَه ، ليَجِىءَ الآخرُ يَعْدُو من بعيد حتّى يَرْكَبَه ، والتَّدْبيحُ : هو التَّطَأْطُؤُ . يقال : دَبِّحْ لى حتّى أَرْكَبَكَ . ودَبَّحَ الحِمَارُ : إذا رُكِبَ ، وهو يَشتكِى ظَهْرَه من دَبَرِه ، فيُرْخِى قَوَائمَه ، ويُطَأْمِنُ ظَهْرَه وعَجُزَه من الأَلم ، كذا فى اللّسان .

[د ح ح] *

(الدَّحُّ) : شِبْهُ (الدَّسِّ) . دَحَّ الشَّىْءَ يَدُحُّه دَحًّا : وَضَعَه على الأَرضِ ثم دَسَّه حتّى لَزِقَ بها . قال أَبو النّجم فى وصف قُتْرةِ الصائد[1] :

* بَيْتاً خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحوحَا *

أَى مَدسوساً ؛ كذا فى المُجمل .

(و)الدَّحّ : (النِّكاحُ) . وقد دَحَّها يَدُحُّها دَحًّا . وقال شَمِرٌ : دَحَّ فلانٌ فُلاناً يَدُحّه دَحًّا ودَحَاه : إذا دَفَعَه ورَمَى به ، كما قالوا : عَرَاه وعَرَّه . وفى حديث عُبيدِ الله بن نَوْفَلٍ ، وذَكَرَ ساعة يوم الجُمُعة : « فنَامَ عُبيدُ الله فَدُحَّ دَحّةً » . الدَّحُّ : الدَّفْع وإلْصاقُ الشَّىْءِ بالأَرض ، وهو قريبٌ من الدَّسِّ .

(و) الدَّحّ : (الدَّعّ فى القَفَا) ، وهو الضَّرْب بالكَفِّ مَنْشورةً ، وقد دَحَّ قَفَاه يَدُحُّه[2] دُحوحاً ودحًّا .

(وانْدحّ : اتَّسَعَ) . وفى الحديث : « كانَ لأُسامةَ بطْنٌ مُنْدَحٌّ » ، أَى مُتَّسِعٌ . قال ابن بَرِّىّ : أَمّا انْدَحَّ بَطْنُه فصوابُه أَن يُذْكَر فى فصل ندح ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٦٥

(٢) فى اللسان والتكملة : « دح فى قفاه يدح » دحا وزاد اللسان « ودحوحاً »

لأنه من معنى السَّعَةِ لا من معنى القصَر.
ومنه قولهم: ليس لى عن هٰذا الأمر مَنْدُوحَة، ومُنْتَدَحٌ: أى سَعَةٌ. قال: ومّما يَدُلُّك على أنّ الجوهرىّ وَهِمَ فى جعله انْدَحّ فى هٰذا الفصلِ كَوْنُه قد استدرَكَه أيضاً، فذكَره فى فصل ندح. قال: وهو الصّحيح. ووزنه افْعلّ مثل احْمَرّ. وإذا جعلته من فَصل دحح فوزنه انْفَعَلَ مثل انْسَلّ انْسِلالاً، وكذٰلك انْدَحَّ انْدِحاحاً. والصّواب هو الأوّل. وهٰذا الفصلُ لم ينفرِد الجوهرىّ بذكْره فى هٰذه الترجمة، بل ذَكرَه الأزهرىّ وغيره فى هٰذه الترجمةِ. وقال أعرابىٌّ: مُطِرْنا لِلَيْلَتينِ بَقِيَتَا فانْدَحّتِ الأرضُ كَلاًّ.

(والدَّحْداحُ) بالفتح (و) الدَّحْداحَةُ، (بهاءٍ، والدَّحْدَحُ)، كجعفر (والدُّحادِحُ، بالضّمّ، والدُّحَيْدِحَةُ)، مَصغَّرًا، (والدَّوْدَحُ)، كجَوْهَرٍ، حكاه ابن جنّى ولم يُفَسِّره، (والدَّحْدَحَة)، كلُّ ذٰلك بمعنى (القَصير الغَليظ البَطْنِ. وامرأةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ. وكان أبو عَمْرٍو قد قال: الذَّحْذاحُ، بالذّال: القصيرُ، ثم رَجع إلى الدّال المهملة. قال الأزهرىّ وهو الصّحيح. قال ابن بَرِّىّ: حكَى اللِّحْيَانىّ أنه بالدّال والذّال معاً. وكذٰلك ذَكره أبو زيدٍ. قال: وأما أبو عمرٍو الشيبانىّ فإنه تَشكَّكَ فيه، وقال: هو بالدّال أو بالذّال:

(والدَّحُوحُ: المَرْأَةُ والنّاقَةُ العَظيمتان). يقال: امرأةٌ دَحُوحٌ، وناقةٌ دَحُوحٌ.

(و) ذكر الأزهرىّ فى الخُمَاسىّ (دحنْدِحٌ، بالكسر) فيهما، وهو (دُوَيْبَّة)، كذا قال. (و) دِحِنْدِحٌ: (لُعْبَةٌ للصِّبْيَة يَجْتَمعون لها فيقولونها، فمن أَخْطَأَها قامَ على رِجْلٍ وحَجَلَ سَبْعَ مَرّات). وروَى ثعلب: يقال: هو أَهْوَنُ عَلَىَّ من دِحِنْدِحٍ. قال: فإذا قيل: أَيْش دِحِنْدِحٌ؟ قال: لا شىْءَ، وذكر محمّد بن حبيب هٰكذا إلاّ أنه قال دِحٍ دِحٍ دُوَيْبّة صغيرة، كذا فى اللّسان. (ويُقَال للمُقِرِّ[1]:

(1) بهامش القاموس عن نسخة أخرى «للمقرّ: دَحْ دَحْ، ودِحْ دِحْ»

دِحْ دِحْ)[1] بالكسر والتسكين، حكاه ابن جنّى (ودِحٍ دِحٍ) بالتّنوين. (أى أَقْرَرْتَ فاسْكُتْ)؛ قاله ابن سيده فيما يَذْكُر عن محمد بنِ الحَسن فى تفسير هٰذه الكلمة. قال: وظَنَّتْه الرُّواةُ كلمةً واحدةً وليس كذلك. قال: ومن هنا قُلنا: إنّ صاحب اللُّغَة إنْ لم يكن له نَظرٌ أَحَال كثيرًا منها وهو يُرَى أنه على صَوابٍ، ولم يُؤْتَ من أَمانتِه وإنّما أُتِىَ من مَعْرفته.

(و) حكى الفَرَّاءُ عن العرب (يُقَال: دَحًّا مَحًّا. أى دَعْها مَعَهَا)، هٰكذا يُريدون.

[] ومما يستدرك عليه:

دَحَّ فى الثَّرَى بَيْتاً، إذا وَسَّعَه. وبَيْتٌ مَدْحوحٌ. أى مُسَوًّى مُوَسَّعٌ.

والدَّحُّ: الضَّرْبُ بالكَفِّ مَنشورةً، أىَّ طَوائفِ الجَسدِ أَصَابَتْ.

(١) الخصائص ١٩٨/٣ وقال أيضاً: وأمّا دِحِنْدِحْ فإنه صوتان الأول منهما منون دحٍ والآخر منهما غير منون دِحْ»

وفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ. قال[1]:

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ إذا تَغَدَّتْ
مِن البَرْنِىِّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغِّيها الرِّجالَ. وفى صَلاهَا
مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدُّحُحُ: الأَرَضُونَ المُمْتَدَّةُ.

ويقال: انْدَحَّت خَواصِرُ الماشيةِ انْدِحَاحاً، إذا تَفَتَّقَتْ من أَكْلِ البَقْلِ.

ودَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَه يَدُحُّه. إذا مَلَأَه حتّى يَسْتَرْسِلَ إلى أَسْفَلَ.

وأبو الدَّحْداحِ ثابتُ بنُ الدَّحْداحِ. صَحابىٌّ، وإليه يُنْسَب المَرْجُ.

وقال اللّيث: الدَّحْدَاحُ والدَّحْداحَة من الرِّجال والنِّساءِ: المُسْتَدِيرُ المُلَمْلَمُ، وأنشد[2]:

أَغَرَّكِ أَنَّنِى رَجُلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ وأَنكِ عَلْطَمِيسُ؟

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٥٨/١

(٢) اللسان. وفى المقاييس ٢٦٦/٢: «رجل دميم.. وأنك عيطموس» وبهامش مطبوع التاج «قوله علطميس» لم يذكر المجد هذه المادة وإنما ذكر العلطميس وقال الأملس البراق، وذكرها اللسان فقال: العلطميس الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام والعلطميس الضخم الشديد»

[د د ح]

(الدَّوْدَحَة : السِّمَنُ) مع القِصَر ، وذكره ابنُ جِنّى ، ولم يفسِّره . وقد تقدّم فى قول المصنّف : الدَّوْدَحُ : القَصِيرُ ، فذِكْرُه ثانياً تَكرارٌ .

[د ر ح] *

(دَرَحَ ، كمنَعَ : دَفَعَ ، وكَفَرِحَ : هَرِمَ) هَرَماً تامًّا . (و) منه قيل : (ناقةٌ دَرِحٌ[1] ككَتِفٍ) ، أى (هَرِمةٌ) مُسِنّةٌ ؛ قاله الأَزهرىّ .

(ورجُلٌ دِرْحايَةٌ ، بالكسر) : كثير اللَّحْم (قَصيرٌ سَمينٌ بَطِينٌ) لئيمُ الخِلْقةِ وهو فِعْلاَيَة . قال الرّاجز[2] :

إمّا تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسَبُنِى لا أُحْسِنُ الحُدَايَهْ
أَيَايَهْ أَيَايَهْ أَيَايَهْ

[د ر ب ح] *

(دَرْبَحَ) الرّجلُ : (عَدَا مِن فَزَعٍ .

(١) في اللسان « درْدِحٌ » دال مكسورة فراء ساكنة فدال مكسورة . أما التكملة فكالأصل .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٢١ والمقاييس ٢/٢٧٦ و ٤/١١ ومادة (دعك) ومادة (عكك) ، نسب لدلم أبى زعيب العبشمى أو لأبى رعيب أو لأبى زغيب

و) دَرْبَحَ : (حَنَى ظَهْرَه) ، عن اللّحيانىّ ، (وطَأْطَأَه) .

قال الأَصمعىّ : قال لى صَبِىٌّ من أَعرابِ بنى أَسَدٍ : دَلْبِحْ ، أى طَأْطِئْ ظَهْرَك . قال : ودَرْبَحَ مِثْلُه .

(و) دَرْبَحَ : (تَذَلَّل) ، عن كُراع ، والخاءُ أَعْرَف . وسَوَّى يَعقوبُ بينهما .

[د ر د ح] *

(الدِّرْدِحُ ، بالكسر) فيهما هو (المُوَلَّع[1] بالشَّىْءِ . و) الدِّرْدِحُ (العَجوزُ ، والشَّيخُ الهِمُّ) . وشَيْخٌ دِرْدِحٌ ، أى كَبيرٌ . وقيل : الدِّرْدِحُ : المُسِنّ الّذى ذَهَبَتْ أَسنانُه .

(و) فى التّهذيب : الدِّرْدِحة ، (بهاءٍ : المرأَةُ الّتى طُولُها وعَرْضُها سَواءٌ ، ج دَرادِحُ) قال أبو وَجْزَةَ[2] :

وإذْ هِىَ كالبِكْرِ الهِجانِ إذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها القِصَارُ الدَّرادِحُ

(و) الدِّرْدِحُ (من الإبلِ : الّتى

(١) ضبط التكملة « المولع » بضم فسكون واللام غير مشددة والمثبت ضبط القاموس

(٢) اللسان والتكملة

أُكلَت أَسْنَانُها ولَصِقتْ بحَنَكِها كِبَرًا) ، قال الأَزهرىّ فى ترجمة « علهز » [نابٌ عِلْهِزٌ] [1] ودِرْدِحٌ : هى الّتى فيها بَقِيَّة وقد أَسَنَّتْ .

[د ل ح] *

(دَلَحَ) الرَّجلُ (كمنَع) يَدْلَح دَلْحاً : (مَشَى بحِمْله مُنْقبِضَ الخَطْوِ) غيرَ مُنْبسِطه (لثِقَله) عليه ؛ وكذلك البَعِيرُ [2] : إذا مرّ به مُثْقَلاً .

وقال الأَزهرىّ : الدالِحُ : البَعِيرُ إذا دلَحَ ، وهو ثَثاقُلُه فى مَشْيِه مِن ثِقَلِ الحِمْل .

وناقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلاً أَومُوقَرةٌ شَحْماً . دَلَحتْ تَدْلَحُ دَلْحاًودَلَحَاناً .

(و) قال الأَزهرىّ : السَّحابة تَدْلَح فى مَسِيرِها من كَثْرةِ مائِها .

يقال : (سَحابَةٌ دَلوحٌ) كصبور : (كَثيرةُ الماءِ) . وسَحابَةٌ دالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بالماءِ كَثيرَتُه . (ج دُلُحٌ) بضمَّتين (كقُدُمٍ) فى قَدُومٍ .

(وسَحابٌ دالِحٌ ، ج دُلَّحٌ ، كرُكَّعٍ) فى راكِعٍ ، (ودَوالِحُ) [1] . وفى حديثِ علىٍّ ووَصَف الملائكةَ وقال « منهم كالسَّحَابِ الدُّلَّح » جمع دالِحٍ و [سَحابٌ دَوَالِحُ] [2] قال البَعِيث [3] :

وذِى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَا والمُعْصِراتُ الدَّوَالِحُ

وتَدالَحَ الرَّجلانِ الحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَالُحاً ، أى حَمَلاه بينهما . وتَدالَحَا العِكْمَ : إذا أَدْخَلا عُودًا فى عُرَى الجُوَالِق وأَخَذَا بطَرَفَىِ العُودِفحمَلاه . (وتَدَالَحاه فيما بينَهما : حَمَلاه على عُودٍ) . وفى الحديث أَنّ سَلْمَانَ وأَبا الدَّرْداءِ رَضِىَ اللهُ عنهما اشْتَرَيَا لَحْماً فتَدَالَحَاه بينهما على عُودٍ .

(ودَوْلَحُ : امرأَةٌ) ، كذا فى الصِّحاح وغيرِه . وفى هامش نُسخة الصِّحاح ما نَصُّه : ووُجِدَ بخطّ أَبى زكريّا الخَطيبِ ما نَصُّه : دَوْلَحُ :

(1) زيادة من اللسان وفيه النص عن التهذيب
(2) هذا مافى اللسان . وفى الأساس دلحَ البَعيرُ دُلوحاً وهو تثاقله فى مشيه

(1) فى الأساس « سحابة دَلوحٌ ، وسحائب دُلَّح ودَوالِحُ » وفى المقاييس ٢/٢٩٥ وسحابَة دَلوحٌ وسحائبُ دُلَّحٌ
(2) زيادة من اللسان والشاهد عليها
(3) اللسان

اسمُ ناقةٍ . وهٰكذا ضَبطه الفَرَّاءُ، وبالجيم ضَبطَه ابن الأَعرابيّ، ولم يَتعرّض له المصنّف هناك .

(و) الدُّلَحُ (كصُرَدٍ : الفَرَسُ الكَثيرُ العَرَقِ) . يقال : فَرَسٌ دُلَحٌ : يَخْتَال بفارِسِه ولا يُتْعِبه . قال أَبو دُوَاد[1] :

ولقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ العُذْرَةِ مَيّاحٍ دُلَحْ

[] ومما يستدرك عليه :

في الحديث : «كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظُهورِهنّ في الغَزْوِ :» المراد أَنهنّ كنّ يَسْتَقِينَ الماءَ ويَسْقِين الرِّجَالَ ، وهو مِنْ مَشْيِ المُثْقَلِ بالحِمْل ، وقال الأَزهريّ عن النَّضْر : الدَّلاَحُ من اللَّبَن : الّذى يَكْثُر ماؤُه حتَّى تَتبيَّنَ شُبْهَتُه .

ودَلَحْتُ القَوْمَ ودَلَحْتُ لهم ، وهو نَحْوٌ من غُسَالَةِ السِّقاءِ في الرِّقَّة أَرَقُّ من السَّمَارِ .

[د ل ب ح] *

(دَلْبَحَ) الرَّجلُ : (حَنَى ظَهْرَه) ، عن اللِّحْيَانيّ (وطَأْطَأَه) . نقل الأَزهريّ عن أَعرابِ بني أَسَدٍ : دَلْبِحْ ، أَى طَأْطِئْ ظَهْرك . ودَرْبَحَ مِثْلُه . وقد تقدّم .

[د م ح] *

(دَمَّحَ) الرَّجلُ (تَدْميحاً) ودَبَّحَ : (طَأْطَأَ رَأْسَه) ، عن أَبي عُبيد . ودَمَّحَ طَأْطَأَ ظَهْرَه ؛ عن كُراع واللِّحْيَانيّ :

(والدَّمَحْمَحُ) ، كسَفَرْجَلٍ (: المُسْتَدِيرُ المُلَمْلَمُ) .

وفي التهذيب في ترجمة ضب[1] :

*خُناعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ في مَغارَةٍ[2] *

رواه أَبو عَمرٍو : دَمَّحت ، بالحاءِ ، أَى أَكَبَّت ؛ كما في اللِّسان .

[د م ل ح]

(دَمْلَحَه : دَحْرَجَه) .

(والدُّمْلُحَة بالضَّمّ) ، أَى الأَوّل

(1) اللسان وديوانه ٣٠٠ .

(1) كذا في الأصل عن اللسان، والصواب (رضب) ففيه الشاهد

(2) اللسان : «خناعة» تحريف. وهو لحذيفة بن أنس الهذلي ، انظر شرح أشعار الهذليين ٥٥١ وروايته
خُنَاعَةُ ضَبٍّ دَمَّجَتْ في مغارة
وأَدْرَكَها فيها قِطارٌ ورَاضِبُ
وروى «دَمَّحَتْ»

والثالث (: الضَّخْمةُ التّارَّةُ) من النِّسَاءِ أو من النُّوق . وهٰذه المادّة أغْفَلهـا ابن منظور وغيرُه[1] .

[د ن ح]

(دَنَحَ ، كَمَنَع ، دُنوحاً) ، بالضّمّ : (ذَلَّ) ، عن ابن الأعرابيّ ، (كدَنَّحَ) ، مشدَّدًا . ودَنَّحَ الرَّجلُ : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) قال ابنُ دُريد : (الدِّنْحُ . بالكسر) ـ لاأحسَبها عَربيَّةً صحيحةً ـ (: عِيدٌ للنَّصَارَى) وتكلّمت به العربُ .

[د ن ب ح]

(الدُّنْبُح ، كسُنْبُل) : الرَّجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) اللاّزِمُ بَيْتَه . ويُحْتَمل زِيادةُ النُّون . وقد أغفلَها ابنُ منظور وغيره[2] .

[د و ح] *

(الدّاحُ : نَقْشٌ يُلوَّحُ) به (للصِّبيان يُعَلَّلونَ به) .

(ومنه) قولهم : (الدُّنْيَا دَاحَةٌ) . وفى التَّهذيب عن أبى عبد اللهِ المَلْهُوف ، عن أبى حَمزَةَ الصُّوفِيّ أنه أنْشَده[1] :

لولا حِبَّتى داحَهْ
لكان الموتُ لى راحَهْ

قال فقلت له : ما دَاحَةُ ؟ فقال : الدُّنْيا . قال أبو عَمرٍو : هٰذا حَرفٌ صحيحٌ فى اللُّغة لم يكن عند أحمدَ بنِ يَحيَى . قال : وقول الصِّبيان : الدّاحُ ، منه .

(و) الدّاحُ : (سِوَارٌ ذُو قُوًى مَفْتُولةٍ : و) الدّاحُ : (الخَلُوقُ من الطِّيب . و) الدّاحُ : (وَشْيٌ) ونَقْشٌ ، يقال : فُلانٌ يَلْبَس الدَّاحَ ، أى المُوَشَّى والمُنَقَّش . وجاءَ وعليه دَاحَةٌ ، كذا[2] فى الأَساس .

(و) الدَّاحُ : (خُطوطٌ على الثَّوْرِ وغيرِه) .

(والدَّوْحَة : الشَّجَرةُ العظيمةُ) ذاتُ الفُرُوعِ المُمتدَّة من أىِّ الشَّجَرِ كانتْ (ج دَوْحٌ) ، وأَدْوَاحٌ جمْعُ الجمعِ .

(١) ذكرها فى التكملة

(٢) ذكرها ابن دريد : الجمهرة ٣/٢٩٩ ، وضبطت بالقلم بفتحة على الدال المشددةفقط أما التكملة فمذكورة فيها عن ابن دريد كالضبط الذى أثبتناه ومثله القاموس

(١) اللسان والأساس . وضبطت « حبّتى » فى اللسان بضم الحاء أما الأساس فبكسرها كالمثبت

(٢) فى الأساس « وجاءنا وعليه داحة »

(وداحَ بَطْنُه) ودَوَّحَ[1] : انْتَفَخَ و(عَظُمَ واسْتَرْسَل) إلى أَسْفَلَ ، مِنْ سِمَنٍ أَو عِلَّة ، (كانْداحَ) وانْدَحَى ودَحَى . وقد داحَت سُرَرُهم .

وبَطْنٌ مُنْدَاحٌ : خارِجٌ مُدَوَّرٌ . وقيل مُتَّسِعٌ دانٍ من السِّمَن .

(و) دَاحَت (الشَّجرةُ) تَدُوحُ ، إذا (عَظُمت) ، كأَداحَتْ . وهٰذا من الأَساس[2] . (فهى دائِحةٌ ، ج دَوائِحُ) . وقال أَبو حنيفة : الدَّوَائِحُ : العِظَامُ من الشَّجر ، والواحدة دَوْحَةٌ ، وكأَنه جمع دائِحَة ، وإنْ لم يُتَكلَّم به .

(ودَوَّحَ مالَه تَدْويحاً : فَرَّقَه) كدَيَّحَه ، ويأْتى بعد هذا .

(١) « دَوَّح » لم ترد فى الأساس ولا التكملة ووردت فى اللسان بمعنى آخر هو « ودَوَّحَ مالَه : فرَّقَه » وفى الأساس « وانداحَ بَطْنُه : انتفخَ وتَدَلَّى من سِمَنٍ أو عِلَّة ، وتَدَوَّحَ مثله » وفى التكملة « داحَ بطنه وانْداحَ أى عظم وامتلأ » وفى اللسان « وانداح بطنه كداح »

(٢) لاتوجد « أداح » فى الأساس المطبوع ولا اللسان ولا التكملة، ولعل مراد الشارح بقوله وهذا من الأساس إلى جملة « وداحت الشجرة» فهى التى فى الأساس . أو تحرفت عليه الكلمة بعدها ففيه وداحت الشجرة . وأراكة دائحة وأراك دوائح »فتحرفت كلمة أراكة

[] ومما يستدرك عليه :

فى الحديث « كم من عَذْقٍ دَوَّاح فى الجنة لأَبى الدَّحْدَاح » . الدَّوَّاحُ : العَظيمُ الشَّديدُ العُلوِّ .

والدَّوْحَةُ : المِظَلَّةُ العَظيمةُ .

والدَّوْحُ : البَيتُ الضخمُ الكبيرُ من الشَّعرِ ؛ عن ابن الأَعرابىّ .

ومن المجاز : فلان من دَوْحةِ الكَرَمِ .

[د ى ح] *

(الدَّيْحَانُ ، كرَيْحانٍ : الجَرادُ) ، عن كُرَاع ، لا يُعرف اشتقاقه . وهو عند كُراع فَيْعالٌ . قال ابن سيده : وهو عندنا فَعْلان .

[] ومما يستدرك عليه :

دَيَّحَ فى بيته : أَقام . ودَيَّحَ مالَه : فَرَّقه ، كدَوَّحه ؛ كذا فى اللسان .

(فصل الذال)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ذ أ ح] *

[] يستدرك عليه فى هٰذا الفصلِ :

ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً : نَفَخَه ، عن

كراع ؛ ذَكرَه فى اللسان .

[ذ ب ح] *

(ذَبَـح) الشّاةَ (كمَنَـعَ) يَذْبَحُهَا (ذَبْحاً) ، بفتـح فسكون ، (وذُبَاحاً) ، كغُرَاب ، وهو مَذْبوحٌ وذَبِيـحٌ ، من قَوْمٍ ذَبْحَى وذَبَاحَى ؛ وفى اللسان : الذَّبْـح : قَطْـع الحُلْقومِ من باطنٍ عنـد النَّصيل ، وهو موضـع الذَّبح من الحَلْق .

والذُّبَاح : الذُّبَح . يقال : أخذَهم بنـو فلانٍ بالذُّبَاح : أي ذَبَحوهم : والذّبـح أيًّا كان[1] .

وذَبَـحَ : (شَـقَّ) . وكلّ ماشُقَّ : فقد ذُبِـحَ . ومنه قوله[2] :

* كأنّ عَيْنِىَ فيها الصَّابُ مَذْبوحُ *

(١) كذا وردت هـذه العبارة فى الأصـل . والنقص جلىّ فيها . وأرجح أنها تقابل عبارة اللسان : « والذّبَاح : القتل أيّا كان » . أو لعلها « والذُّبَحُ أيضًا نَوْرٌ أحمرُ » فهكذا جاء الكلام فى اللسان متصلا ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) الشعر لأبى ذؤيب الهذلى . وصدره :
* نام الخَلىُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِرا *
شرح أشعار الهذليين ١٢٠ والشاهد فى اللسان والأساس والمقاييس ٣/٢٤٧ ، ٣٢٧ ومادة (صوب)

أى مشقوقٌ مَعْصُور .

(و) من المَجَـاز : ذَبَـحَ : بمعنى (فَتَقَ) . ومِسْك ذَبِيـحٌ . قال مَنْظُورُ ابنُ مَرْثَدٍ الأَسَدىّ[1] :

كأنّ بينَ فَكِّهـا والفَـكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحـت فى سُـكِّ

أى فُتِقَتْ فى الطِّيب الّذى يقـال له سُكُّ المِسْك . ويقال : ذَبَحْتُ فأْرَةَ المِسْكِ ، إذا فَتَقْتَهَا وأخرجْتَ ما فيها من المِسْك .

(و) ذَبَـحَ ، إذا (نَحَـرَ) . قال شيخنا : قَضِيَّتُه أنّ الذَّبْـحَ والنَّحْرَ مترادفانِ والصَّـواب أنّ الذّبـح فى الحَلْق ، والنَّحْر فى اللَّبَّة ؛ كذا فصَّلَه بعض الفقهاء . وفى شرح الشِّفـاء أنّ النَّحر يَخْتَصُّ بالبُـدْن ، وفى غيرِهَا يقال : ذَبْـحٌ . ولهم فُروقٌ أُخَـرُ . ولا يَبْعُد أن يكون الأَصلُ فيهما إزهَاقَ الرُّوح بإصابةِ الحلْقِ والمَنْحَرِ ، ثمّ وقَـعَ التَّخصيص من الفقهاء ، أخَذوا من كلام الشَّـارعِ ثم خَصَّصُوه

(١) اللسان والصحاح وفى الجمهرة ١/٩٥ منظور وقيل أبو نخيلة ، وفى الأساس لرؤبة

تَخصيصاً آخَر بقَطْعِ الوَدَجيْنِ وما ذُكِرَ معهما على ما بُيِّنَ فى الفروع والله أعلم .

(و) من المجاز : ذَبَحَ (:خَنَقَ) ، يقال : ذَبحَتْه العَبْرةُ : إذا خَنَقَتْه وأَخَذَتْ بحَلْقه . (و) ربما قالوا : ذَبَحَ (الدَّنَّ) ، إذا بَزَلَه) أى شَقَّه وثَقَبه ، وهو أَيضاً من المَجَاز . (و) يقال أَيضاً : ذَبَحَ (اللِّحْيَةُ فلاناً : سالتْ تَحتَ ذَقَنه فَبَدَا) ، بغير همز ، أى ظَهَرَ (مُقَدَّمُ حَنَكِه ، فهو مَذْبوحٌ ، بها) ، وهو مجاز : قال الرّاعِى[1] :

من كلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بلِحْيَتِه
بادِى الأَذَاةِ عَلَى مَرْكُوَّهِ الطَّحِلِ

(والذِّبْح ، بالكسر) : اسم (ما يُذْبَح) من الأَضاحِى وغيرِهَا من الحَيوان ، وهو بمنزلةِ الطِّحْنِ بمعنَى المَطْحُون ، والقِطْف بمعنَى المَقْطُوف وهو كثيرٌ فى الكلام حتى ادَّعى فيه قَوْمُ القِيَاس ، والصّواب أنه مَوقوفٌ على السَّماع ؛ قاله شيخُنا . وفى التنزيل ﴿وَفَدَيْنَاهُ بذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[1] يَعْنِى كَبْشَ إبراهِيمَ عليه السّلامُ . وقال الأَزهرىّ : الذِّبْح : ما أُعِدَّ للذَّبْح ، وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح .

(و) الذُّبَح (كصُرَدٍ وعِنَبٍ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة) بِيضٌ . قال ثعلب : والضّمّ أَكْثَرُ . (وكصُرَدٍ) ، يعنِى بالضّمّ فقطْ (: الجَزَرُ البَرِّىّ) ، وله لونٌ أَحمرُ . قال الأَعشى فى صِفة خَمرٍ[2] :

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إذا
صُفِّقَتْ فى دنِّها نَوْرَ الذُّبَحْ

(و) الذُّبَح : (نَبْتٌ آخَرُ) ، هكذا فى سائر النُّسخ ، والصّواب : والذُّبَح نَبْتٌ أَحمرُ له أَصْلٌ ، يُقْشَر عنه قِشْرٌ أَسْودُ فيَخْرُجُ أَبيضَ كأَنه خَرَزَة[3] بيضاءُ ، حُلْوٌ ، طَيِّبٌ ، يُؤْكَل ، واحدته ذُبَحَةٌ وذِبَحَة . حكاه أَبو حَنيفةَ عن الفرّاء . وقال أَيضاً : قال أَبو عَمْرٍو الذُّبَحَةُ : شَجرةٌ تَنْبُت على سَاقٍ

(١) اللسان والتكملة والأساس وفى اللسان ومطبوع التاج «بادى الأداة» والمثبت من التكملة والاساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) الآية ١٠٧ من سورة الصافات .
(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة والجمهرة ١/٢١٧
(٣) فى المحكم « جزرة »

نَبْتاً كالكُرَّاث ، ثم تكون لها زَهرَةٌ صفراءُ وأَصلُها مثْلُ الجَزَرة وهي حُلْوة ، ولَوْنُها أَحمرُ . وقيل :هو نَباتٌ يأْكُلُه النَّعَامُ .

(و) قال الأَزهريّ : (الذَّبيح : المَذْبُوحُ) . والأُنثَى ذَبِيحةٌ . وإنما جاءَت بالهاءِ لغَلبةِ الاسم عليها . فإن قُلْت : شاةٌ ذَبيحٌ ، أَو كَبْشٌ ذَبِيحٌ ، لم يدخل فيه الهاءُ ، لأَنّ فَعيلاً إذا كان نَعْتاً فى معنَى مَفْعُول يُذكَّر ، يقال : امرأَةٌ قتيلٌ ، وكَفٌّ خَضيبٌ . وقال أَبو ذُؤيب فى صِفَة الخَمر[1] :

إذا فُضَّتْ خَوَاتِمُها وبُجَّتْ
يقال لَها دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ

قال الفارسيّ : أَراد المذبوحَ عنه ، أَى المشقوقَ من أَجلِه . وقال أَبوذُؤَيبٍ أَيضاً[2] .

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه
دماءُ ظِباءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحُ

ذَبِيحٌ وَصْفٌ للدِّماءِ على حَذْفِ مُضافٍ تَقديرُه ذَبِيحُ ظِباوُه . ووَصَفَ الدِّماءَ بالواحد لأَن فَعيلاً يُوصَف به المُذكَّرُ والمُؤَنّثُ . والواحدُ فما فَوْقَه ، على صُورةٍ واحدةٍ .

(و) الذَّبِيحُ : لَقَبُ سيِّدِنا (إسماعِيلَ) بنِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ (عليه) وعلى والده الصَّلاة و (السَّلام) وهٰذا هو الّذى صَحَّحَه جماعَةٌ وخَصُّوه بالتَّصْنيف . وقيل : هو إسحاقُ عليه السَّلامُ . وهو المَرْوِىّ عن ابن عبّاسٍ . وقال المَسْعُودىّ فى تاريخه الكبير : إنْ كَان الذَّبيحُ بمِنًى فهو إسماعيل ؛ لأَن إسحاقَ لم يَدْخُل الحِجَازَ . وإنْ كان بالشأْم فهو إسحاقُ ، لأَنّ إسماعيل لم يَدْخل الشأْمَ بعد حَمْلِه إلى مَكَّة . وصَوَّبه ابن الجَوْزِىّ . ولما تَعارَضَت فيه الأَدِلّةُ تَوقَّفَ الجَلالُ فى الجَزْمِ بواحدٍ منهما . كذا فى شَرْح شيخنا . (و) فى الحديث : «(أَنَا ابنُ الذَّبِيحَيْنِ)» أَنكره جَماعَةٌ وضَعَّفَه آخرون . وأَثْبَتَه أَهْلُ السِّيَر والمَوَالِيد ، وقالوا : الضَّعيف يُعْمَلُ به فيهما . وإنما سُمِّىَ به (لأَنّ) جَدَّه (عبدَ المُطَّلب) بنَ هاشمٍ (لَزِمَه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢ ، اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥١ واللسان .

ذَبْحُ) وَلدِه (عبدِ الله) والدِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم (لنَذْرٍ، ففَداه بمائة من الإبلِ)، كما ذَكَرَه أَهلُ السِّيَرِ والموَالِيدِ.

(و) الذَّبيحُ: (ما يَصْلُحُ أَن يُذْبَحَ للنُّسُكِ)، قال ابنُ أَحمرَ يُعرِّضُ بِرجُلٍ كان يشتُمُه يقال له سُفيانُ[1]:

نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحَانَا ويَشْتُمُنَا
واللهُ يَدْفَعُ عنَّا شرَّ سُفْيانَا
تُهْدَى إليه ذِراعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً
إمّا ذَبِيحاً وإمَّا كان حُلاَّنَا

والحُلاّنُ: الجَدْيُ الّذى يُؤْخَذ من بطْنِ أُمِّه حيًّا فيُذْبَح.

واذَّبَحَ، كافْتَعَل: اتَّخَذَ ذَبِيحاً) كاطَّبَخَ: إذا اتَّخذ طَبيخاً.

(و) القَوْمُ (تَذابحُوا: ذَبَحَ بعضُهم بعضاً). يقال: التَّمَادُحُ التَّذابُحُ، وهو مجازٌ كما فى الأَساس[2]

(والمذْبَح مَكانُه) أَى الذَّبْحِ، أَو المكان الّذى يَقَعُ فيه الذَّبْحُ من الأَرْضِ، ومكانُ الذَّبْحِ من الحَلْقِ، لِيَشملَ ما قالَه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوض: المذْبحُ: ما تَحْتَ الحَنَكِ من الحَلْق؛ قاله شيخنا. (و) المَذْبَح: (شَقٌّ فى الأَرض مِقْدَارُ الشِّبْرِ ونَحْوِه) يقال: غادَرَ السَّيْلُ فى الأَرضِ أَخَاديدَ ومذَابِحَ. وفى اللسان: والمذابحُ: من المَسايِلِ، واحِدها مَذْبَح، وهو مَسيلٌ يَسيلُ فى سَنَدٍ أَو عَلَى قَرَارِ الأَرْضِ. وعَرْضُه فِتْرٌ أَو شِبْرٌ. وقد تكون المذابِحُ خِلْقَةً فى الأَرضِ المُستوِيَة، لها كهَيْئَةِ النَّهْر، يَسيلُ فيها ماؤُها، فذلك المذْبَح. والمَذابِحُ تكون فى جميعِ الأَرضِ: الأَوْدِيةِ وغيرِها وفيما تَواطَأَ من الأَرض.

(و) المِذْبَح (كمِنْبَر): السِّكِّينُ. وقال الأَزهرىّ: هو (ما يُذْبَح به) الذَّبِيحةُ من شَفْرَةٍ (و) غيرِهَا.

ومن المجاز: الذُّبّاح (كزُنّار: شُقُوقٌ فى باطِنِ أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ) مما يَلِى الصَّدْر. ومنه قولهم: ما دُونَه شَوْكَةٌ[1]

(١) اللسان والصحاح، والمقاييس ٢/٢١ ومادة (حلن)
(٢) ليست العبارة فى الأساس المطبوع وإنما هى فى اللسان والصحاح

(١) فى الأساس المطبوع «نكبة»

ولا ذُبَّاحٌ . ونقلَ الأَزهريّ عن ابن بُزُرْج : الذُّبَّاحُ : حَزٌّ فى باطِن أصابِع الرِّجْل عَرْضاً ، وذٰلك أنه ذَبَحَ الأَصابِع وقَطعها عَرْضاً ، وجَمْعُه ذَبابِيحُ . وأنشد[1] :

حِرٌّ هِجَفٌّ مُتَجاف مَصْرَعُهْ
بِه ذَبابِيحُ ونَكْبٌ يَظْلَعُهْ

قال الأَزهَرِيّ : والتّشديد فى كلام العرب أَكْثَرُ . (وقد يُخَفَّف) ، وإليه ذَهب أَبو الهيثم ، وأَنْكَر التّشديد ، وذهب إلى أَنّه من الأَدواءِ الّتى جاءَت على فُعالٍ .

(و) الذُّبَاحُ والذُّبَح (كغُراب وصُرد : (نبْتٌ مِن السُّمومِ) يَقْتُل آكِلَه . وأَنشد[2] :

* ولَرُبَّ مَطْعَمةٍ تكون ذُبَاحَا *

وهو مجاز . (و) من المَجاز أَيضاً قولهم : الطَّمَع ذُبَاحٌ . الذُّبَاحُ : (وجَعٌ فى الحَلْق) كأَنّه يَذْبَح . ويقال : أَصابَه مَوْتٌ زُؤَامٌ وزُؤَافٌ وذُبَاحٌ ؛ وسيأْتى فى آخرِ المادّة ، وهو مكرَّر .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (المذَابِحُ : المَحاريبُ) ، سُمِّيَتْ بذٰلك للقَرابِين.

(و) المَذابِحُ (: المَقَاصِيرُ) فى الكَنَائِس ، جمْع مقْصُورة . ويقال هى المَحَارِيبُ . (و) المَذابِح : (بيُوتُ كُتُبِ النَّصارَى ، الواحِد) مَذْبَحٌ (كمَسْكَن)[1] . ومنه قولُ كَعْبٍ فى المُرْتَدّ : « أَدْخِلُوه المَذْبَحَ ، وضَعُوا التَّوْرَاةَ ، وحَلِّفُوه باللهِ » حكاه الهَرَوِيّ فى الغَرِيبيْن .

(والذَّابِح : سِمَةٌ أَو مِيسَمٌ يَسِمُ على الحَلْقِ فى عُرْضِ العُنُق) ومثله فى اللسان . (و) الذّابِح : (شَعَرٌ ينْبُتُ بين النَّصيلِ والمَذْبَحِ) ، أَى مَوْضِع الذَّبْح من الحُلْقُوم ، والنَّصيلُ قريبٌ منه .

(وسَعْدُ الذّابِحُ) منْزِلٌ من مَنَازِلِ القَمر ، أَحَدُ السُّعودِ ، وهما (كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بينهما قِيدُ) أَى مِقْدَارُ (ذِراعٍ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والشعر للنابغة الذبيانى. وروايته فى التكملة والأساس
واليأس ممّا فات يُعْقِبُ رَاحةً
ولَرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَكون ذُبَاحَا
ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى نسخة من القاموس «كمقعد»

وفى نَحْرِ أَحدهما نَجْمٌ صَغيرٌ لقُرْبِه منه كأَنَّه يَذْبَحُه) فسُمِّىَ لذلك ذَابِحاً والعرب تقول : إذا طَلَعَ الذَّابِحُ ، جَحَرَ النَّابِح .

(وذُبْحَانُ ، بالضّمّ : د ، باليَمن ، و) ذُبْحَانُ (اسْمُ جماعةٍ ، و) اسمُ (جدّ والدِ عُبَيْدِ[1] بنِ عمْرٍو الصّحابىّ) ، رضى الله عنه . والمُسَمّى بعُبيدِ بن عمْرٍو من الصّحابة ثلاثةُ رجالٍ : عُبَيْد بن عمْرٍو الكِلابىّ ، وعُبيد بن عَمْرٍو البَياضِىّ ، وعُبَيْدُ بنُ عَمْرٍو الأَنصارىّ أبو علْقَمَةَ الرّاوى عنه .

(والتَّذْبِيحُ) فى الصّلاة : (التَّدْبيح) وقد تقدّم معناه . يقال : ذَبّحَ الرَّجلُ رَأْسَه : طَأْطَأَه للرُّكُوعِ ، كدَبَّح ؛ حكَاه الهَروىّ فى الغَرِيبَين وحكى الأَزهرىّ عن الليث فى الحديث : «نَهَى عن أَن يُذَبِّح الرَّجُلُ فى صَلاته كما يُذَبِّح الحِمارُ» . قال : وهو أَن يُطأْطِئَ رأْسَه فى الرُّكوع حتّى يكون أَخفضَ من ظَهْرِه . قال الأَزهرىّ : صَحَّفَ اللَّيْث الحَرْفَ ، والصَّحيحُ فى الحديث : أَن «يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فى الصّلاة» بالدّال غيرَ مُعجمةٍ ، كما رواه أَصحابُ أَبى عُبَيْد عنه فى غَرِيبِ الحديث ، والذّال خطأٌ لا شَكَّ فيه . كذا فى اللسان .

(والذّبحةُ ، كهُمَزَةٍ وعنَبَةٍ وكِسْرَة وصُبْرَةٍ وكِتَابٍ وغُرَابٍ) ، فهذه ستُّ لُغَات ، وفاته الذِّبْح ، بكسرفسكون ، والمشهور هو الأَول والأَخير ، وتسكين الباءِ نقلَه الزَّمَخْشرِىّ فى الأَساس ، وهو مأْخوذ من قول الأَصمعىّ ، وأَنكره أَبو زَيْد ، ونَسَبَه بعضهم إلى العامّة : (وَجَعٌ فى الحَلْق) . وقال الأَزهرىّ : دَاءٌ يَأْخُذ فى الحَلْق ورُبما قَتَلَ ، (أَو دَمٌ يَخْنُق) . وعن ابن شُمَيلٍ : هى قَرْحَةٌ تَخرُج فى حلْقِ الإِنسانِ ، مثْل الذِّئْبَة الّتى تأْخذ الحِمَارَ . وقال : هى قَرْحَةٌ تَظْهر فيه ، فيَنْسدّ معها ويَنْقطع النَّفَسُ (فيَقْتُل) . يقال : أَخَذَتْه الذبحةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّبِيحة : الشَّاةُ المَذْبوحةُ . وشاةٌ

(١) فى اللباب ١/٤٤١ « عتبة » وذبحان عنده قبيلة ، أما التكملة ففيها « عُبَيد بن عَمرو بن صُبْح ابن ذُبْحان الرُّعَيْنىّ : له صحبة »

ذَبِيحةٌ وذَبِيحٌ ، من نِعاجٍ ذَبْحَى وذَبَاحَى وذَبائِحَ . وكذلك النَّاقة.

والذَّبْح: الهَلاكُ ، وهو مَجاز ، فإنه من أَسْرعِ أسبابِه . وبه فُسِّرَ حديثُ القَضَاء : « فكأَنَّما ذُبِحَ بغَيْرِ سكِّينٍ » وذَبَّحَه : كذَبَحه . وقد قُرِئَ : ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (١) قال أبو إسحاق : القراءة المُجْمعُ عليها بالتّشديد ، والتخفيف شاذٌّ ، والتَّشديد أبلغُ لأنه للتّكثير ، ويَذْبَحون يَصلُح أن يكون للقليل والكثيرِ ، ومعنى التكثيرِ أبلغُ .

والذَّابِحة : كلُّ ما يجوز ذَبْحُه من الإبل والبقرِ والغنمِ وغيرِها ، فاعلة بمعنى مَفْعُولة . وقد جاءَ فى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « فأَعْطانِى من كلِّ ذابِحة زَوْجاً » . والرِّواية المشهورة : « من كلِّ رائحةٍ » .

وذَبائحُ الجنِّ الْمَنهِىُّ عنها : أَنْ يَشترِىَ الرجلُ الدَّارَ أو يستخرجَ ماءَ العيْنِ وما أَشْبَهه ، فيذْبحَ لها ذَبِيحةً للطِّيَرَة .

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٩ وفى سورة إبراهيم الآية ٦ « ويذبحون أبناءكم »

وفى الحديث « كلُّ شيْءٍ فى البحر مَذْبوحٌ . » أى ذَكِىٌّ لا يحتاج إلى الذَّبْح . ويُستعار الذَّبْح للإحلالِ ، فى حديث أبى الدَّرْدَاء رضى الله عنه « ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ والشَّمْسُ والنِّينانُ » : وهى جَمْعُ نُونٍ : السَّمَك ، أى هٰذه الأَشياءُ تَقْلِب الخَمرَ فتستحيلُ عن هَيْئتها فتَحِلّ .

ومن الأَمثال : « كان ذٰلك مِثْلَ الذِّبْحَةِ على النَّحْرِ . » يُضْرَبُ للَّذى تَخالُه صديقاً فإذا هو عدُوٌّ ظاهِرُ العَداوةِ .

والمَذْبَحُ من الأَنهار . ضَرْبٌ كأَنه شُقَّ أو انْشَقَّ .

ومن المجاز : ذَبَحَه الظَّمأُ : جَهَدَه .

ومِسْكٌ ذَبِيحٌ .

والْتَقَوْا فأَجْلَوْا عن ذَبِيحٍ ، أى قَتِيلٍ .

[ذ ح ح] *

(الذَّحُّ : الضَّرْبُ بالكَفِّ ، والجِمَاعُ) ، لُغَة فى الدَّحِّ ، بالمهملة . (و)

الذَّحُّ : (الشَّقُّ . و) قيل : (الدَّقّ)، كلاهما عن كُرَاع .

(والذَّحْذَحَة : تَقارُبُ الخَطْوِ مع سُرْعةٍ) . وفى أُخرى : مع سُرْعَتِه .

(والذَّوْذَحُ)، وذكره ابن منظورٍ فى ذذح : (الّذى يُنْزِل) المَنِىَّ (قَبْلَ أَن يُولِجَ)، أَوالعِنِّين[1]، كذا وُجِدَ زيادةُ هٰذه فى بعضِ النُّسخ .

(والذُّحْذُحُ، بالضَّمّ) فيهما، (والذَّحْذَاحُ)، بالفتح : (القَصِيرُ). وقيل : القَصيرُ (البَطِينُ)، والأُنثى بالهاءِ؛ قاله يعقوبُ . وفى التّهذيب : قال أَبوعمرٍو : الذَّحَاذِح : القِصارُ من الرِّجال، واحدُهم ذَحْذَاحٌ . قال : ثم رجعَ إلى الدّال، وهو الصّحيح، وقد تقدّم .

(وذَحْذَحت الرِّيحُ التُّراب) : إذا (سَفَتْه)، أَى أَثارتْه .

[ذ ر ح] *

(الذُّرّاح، كَزُنَّارٍ)، وبه صَدَّرَ الجَوْهرِىّ والزَّمَخْشَرِىّ (وقُدُّوسٍ) — بالضّمّ على الشّذوذ . وهو أَحدُ الأَلفاظِ الثلاثةِ التى لا نَظيرَ لها، جاءَت بالضّمّ على خلافِ الأَصلِ : سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ وذُرُّوحٌ، لأَنّ الأَصل فى كلّ فعُّولٍ أَن يكون مفتوحاً . وفى الصّحاح : وليس عند سيبويهِ فى الكلام فُعُّول بواحدةٍ . وكان يقول : سَبُّوح وقَدُّوس، بفتح أَوائلهما . قال شيخنا : قلت : يريد[1] بالضّمّ، وبواحدةٍ معناه فقط، وكثيرًا ما يستعملونه بمعنى البَتَّة .

قلت : وفى هامش الصّحاح : قال ابن برِّىّ : قوله بواحِدة : أَى بضمَّة واحدةٍ، يعنى فى الفاءِ . وإنّما الصّواب أَن يكون بضمَّتين : ضمّ الفاءِ والعين كذا وَجدْت . وما ذكره شيخُنا أَقرَبُ .

قال شيخنا : وقوله : وكان يقول : سَبّوحٌ وقَدّوس، بفتح أَوائلهما، صَريحٌ فى أَنّ سيبو[illegible]م يَحْكِ الضّمّ فيهما . وليس كذٰلك، فإنّ سيبويهِ حكَى الضّمّ فيهما مع الفتح أَيضاً، كما فى الكتاب وشُروحه . والعَجب من

(١) أو العنين موجودة بهامش القاموس المطبوع على أنها توجد فى إحدى نسخه كما نبه الشارح

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله يريد أى يريد سيبويه بقوله فعول بالضم»

المصنّف كيف غَفَلَ عن التّنبيه عن هٰذا - (وسِكِّين) أى بالكسر ، (وسَفُّود) أى بالفتح ، وهو الأَصل فى فَعُّول ، كما تقدّم التنبيهُ عليه ، (وصَبُور ، وغُرَاب ، وسُكَّر) ، وفى نُسخة : قُبَّر ، (وكَنِينة)[1] هٰكذا بالنون من الكِنّ . وفى نسخة : سَكِينة ، (والذُّرْنُوحُ بالنون) مع ضَمّ أَوّله ، وحكى جماعةٌ فيه الفَتْح أَيضاً ، لأَنّ وزْنَه فُعْنُول لأَنّ نُونه زائدةٌ ، فلا يَرِدُ ضابِطُ فُعْلُول . كما لا يَخْفَى ؛ قاله شيخنا ، وجَمَعوه على ذَرانِحَ ؛ حكاه أَبو حاتمٍ وأَنشد :

ولما رَأَتْ أَنّ الحُتوفَ اجْتَنَبْنَنِى
سَقَتْنى على لُوحٍ دِمَاءَ الذَّرانِحِ

قال شيخنا[2] : قلت : وصواب الإِنشاد :

فلما رَأَتْ أَن لا يُجيبَ دُعَاءَهَا
سَقَتْه على لُوحٍ دماءَ الذَّرارِحِ[3]

قاله ابن منظور وغيره ،)

(١) فى القاموس : « وكنيسة »
(٢) لم أجد هذا القول فى النسخة التى رجعت إليها من كتاب شيخه ولعلها « قاله شيخنا »
(٣) هو للحطيئة ، ديوانه ٣١٧ واللسان والجمهرة ٢ /١٢٧

(والذُّرُحْرُحُ)[1] بالضّمّ ، (وتُفْتَح الرّاآنِ ، وقد يُشدَّد ثانيه) يعنى الرّاءَ الأُولَى ، وقد تُكسر الرّاءُ الثانية أَيضاً ، عن ابن سيده . فهٰذه اثنتا عشرةَ لغةً . وقد يُؤخذ منه بالعناية أَرْبعَ عَشرةَ . ومع ذٰلك فقد فاتَتْه لُغاتٌ كثيرةٌ غير الكُنَى . منها ذُرَحٌ كصُرَدٍ ، حكاها ابن عُدَيْس عن ابن السِّيد . وذَرّاحٌ ككَتّان ، حُكِىَ عن ابن عُديس عن ابن خالَوَيْه أَنه حكاه عن الفرّاءِ . وذِرِّيحة بالكسروالتشديد وهاءِ التأْنيث ، حكاها ابن التّيّانىّ وابن سيده . وذُرَحْرَحة بالضّبط المتقدّم بهاءٍ . وذُرُّوحة بالضمّ وهاءٍ ، حكاهما ابن سيده . وذُرْنُوحَة بالضّمّ مع هاءٍ ، حكاها ابن سيده[2] فى الفَرْق وابن دُرُسْتَوَيه وأَبو حاتمٍ . فهٰؤلاءِ ستُّ لغاتٍ . وأَمّا الأَلفاظ التى وردَتْ بالكُنْيَة [فقد][3] حكاها كُراع فى المُجرّد ، قال : وطائرٌ صغيرٌ يقال له

(١) بهامش القاموس زيادة « كفُعُلْعُل » عن نسخة
(٢) لعلها « ابن السيد »
(٣) زيادة منا

أبو ذُرَحْرَح ، وأبو ذِرْيَاحٍ وأبو ذُرّاح ، وأبو ذُرَحْرحَةَ لا يَنصرفُ مثل ابن قُنْبُرَةَ . كلّ ذٰلك (دُوَيْبَّة) . قال ابن عُدَيْس : أعظمُ من الذُّباب (حَمْراءُ مُنَقَّطَةٌ بسَواد) ، قال ابن عُديس : مُجزَّعٌ مُبَرْقَش بحُمرةٍ وسَوادٍ وصُفرةٍ ، لها جَناحانِ ، (تطيرُ) بهما ، (وهى من السُّمومِ) القاتلة . فإذا أرادوا أن يَكْسِرُوا حَرَّسُمَّه خلَطوه بالعَدَس ، فيصير دَواءً لمن عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ . وقال ابن الدّهّان اللُّغَوِىّ : الذُّرُوحُ : ذُبَابٌ مُنَمْنَمٌ بِصُفْرةٍ وبياضٍ ، وفَرْخُهُ الدَّيْلَمُ . وقال التُّدْمِيرِىّ[1] فى شرْح الفَصيح : هو اسمُ طائرٍ ، فيما نقلْته من خطّ القاضى أبى الوَليد . قال التُّدميرىّ : وذَكَر بعضُ حُذّاق الأطبّاءِ أن الذُّرُوحَ حَيَوانٌ دُودِىّ ، كأنّه نِسْبَةٌ إلى الدُّود تشبيهاً به ، فى قَدْر الإصبع ، وهو صَنَوْبَرِىُّ الشّكْلِ ، ورأسُه فى أغْلَظِ مَوْضعٍ منه . وقال ابن دُرُسْتَوَيْه : هى دَابَّةٌ طيَّارةٌ تُشْبِه الزُّنْبورَ ، من السُّمومِ القاتلةِ . (ج ذَرَاريحُ) ، وذُرّاحٌ ، كما فى اللِّسَان . وحكَى كُراع فى المُجَرَّد : ذَرَارِح . وقال : هى زَنَابِيرُ مَسمومةٌ ، ولم يَصِفْها . قال أبو حاتم : الذَّرارِيحُ الوَجْهُ ، وإنّما يقال : ذَرارِحُ فى الشِّعر . وفى الصّحاح : وقال سيبويه : واحدُ الذَّراريحِ ذُرَحْرَحٌ قال الرّاجز[1] :

قالَتْ له وَرْيًا إذَا تَنَحْنَحْ
يا لَيْتَه يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وهو فُعَلْعَل ، بضمّ الفاء وفتح العَيْنَيْنِ . فإذا صغَّرْتَ حَذفتَ اللاّم الأُولى وقلت : ذُرَيْرِحٌ ، لأنه ليس فى الكلام فَعْلَعٌ إلا حَدْرَد .

قال شيخنا : ويأْتى فى حَدْرَد فى الدّال : أنه اسم رجل .

(وذَرَحَ الطَّعَامَ كمَنَعَ : جعلَه) أى الذُّرُوحَ (فيه) . وطعامٌ مَذْروحٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « الترمذى » وكذلك الآتية والصواب من كتاب شيخه

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٢٨ : والتكملة ونسبه للأغلب العجلى وفيها : والإنشاد مطلق ، والرواية « يُسْقَى دَمَ الذُّرَحْرَحِ » . وكأنه نوى الوقف ثم حركه إلى الكسر وقبله :
زَوْجٌ لِوَرْهاءِ الضُّحَى مِكْدَحِ
سَاهِرَةِ اللَّيْلِ عَسُوسٍ مِصْدَحِ

كما فى الأَسـاس[1] والتهـذيب ، (كذَرَّحه) تَذريحاً . وفى الصحـاح : وذَرَّحْت الزَّعْفَـرَانَ وغيرَه فى المـاء تَذْريحـاً : إذا جَعَلْتَ فيه منه شيئاً يسيـرًا .

(و) ذَرَّحَ (الشَّىْءَ فى الرِّيـحِ : ذَرّاه) عن كُراع .

(و) يقال : (أَحْمَـرُ ذَرِيـحىٌّ ، كوَزِيرىّ : أُرْجُوانٌ) بالضّمّ ، أَى شَدِيدُ الحُمرةِ . وفى الأَساس : «قانئ» . وهو من الأَلفاظ المؤكِّدة للأَلوانِ ، كأَبْيَضَ ناصِـعٍ ، وأَخْضَرَ يانِـعٍ ؛ أورده الزَّمخْشرىّ فى الـكشاف .

(والذَّرِيـح) كأَمِيرٍ : (الهِضابُ ، واحِدُه) الذَّرِيحةُ (بهـاءٍ) .

(و) الذَّرِيـح (: فَحْلٌ تُنْسب إليه الإِبلُ) وهى الذَّرِيحِيَّات . قال الراجز[2] :

* من الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْماً آرِكَا *

(و) ذَرِيـحٌ : (أَبو حىٍّ) من أَحياءِ العرب ؛ كذا فى التّهذيب .

(وذُرَيـح ، كزُبير ، الحِمْيَـرىّ) ، أَبو المُثَنَّى الـكُوفىّ : (مُحَـدِّثٌ) ، يروى عن عـلىٍّ ، وعنه الحـارثُ بن جميلة[1] .

(و) ذَرِيـحٌ (كأَمِيرٍ : جَماعةٌ) .

(والذَّرَحُ ، محرَّكةً : شجرٌ تُتَّخذ منه الرِّحالة) للإِبل .

(و) ذُرَحُ (كزُفَرَ : والدُ يَزِيـدَ السَّكُونىّ) ، بفتح السِّين المهملة .

(وذُو ذَرَارِيـح : قَيْلٌ باليمن) من الأَقْيالِ الحِمْيرِيّة ، (وسيِّدٌ لتَمِيم) .

(ولَبَنٌ) مُذَرَّحٌ ومَذِيقٌ ، (و) كذلك (عَسلٌ مُذرَّحٌ ، كمُعظَّم) : إذا (غَلَبَ عليهما الماءُ) . وقد ذُرِّحَ إذا صبَّ فى لَبنه ماءً لَيكْثُر .

(والتَّذرِيـح : طِلاءُ الإِدَاوةِ الجَديدةِ بالطِّينِ لتَطِيـب) رائحتُها ؛ قاله أَبو

(1) فى الأساس المطبوع : « طعام مُذَرَّح » وفى اللسان « وَطعامٌ مُذَرَّحٌ مسموم وفى التهذيب طعام مذروح »

(2) اللسان والصحاح ومادة (لكك) والمقاييس ٢ / ٣٥٤ ونسبه محققها إلى مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى عن أمالى ثعلب ١٨٧ من المخطوطة

(1) فى الصفحة ٢٤٤ من الجزء الثانى من القسم الأول من تاريخ البخارى : الحارث بن حصيرة . وهو الصواب لأن ابن حصيرة كوفى ، وابن جميلة يروى عن أم الدرداء . (انظر تاريخ البخارى ق ٢ ج ١ ص ٢٦٥) .

مسرو . وقال ابن الأعرابيّ : مَرَّخَ إذاوتَه بهذا المَعْنَى .

(ولَبَنٌ ذَرَاحٌ ، كسَحَاب) ومُذَرَّحٌ ، كذلك ، ومُذَرَّق ومُذَنَّق : (ضَيَاحٌ) أى ممزوجٌ بالماء ؛ عن أبى زيد [1] .

(وأَذْرُحُ ، بضمّ الرّاء) مع فتح أوّله : موضعٌ . وقيل : (د ، بِجَنْبِ جَرْبَاء) ، قال ابنُ الأثير : هما قَريتانِ (بالشّأم) ، وقد جاء ذِكرُه فى حديث الحَوْض : وبينهما مسيرةُ ثلاثةِ أميال على الصّحيح ، (وغَلِطَ من قال : بينهما ثلاثةُ أيام [2] . و) قد (ذُكِر فى ج ر ب) وتقدّم ما يتعلق به .

[ذ ق ح] *

(تَذَقَّحَ له : تجرَّمَ وتَجنَّى عليه مالم يُذْنِبْه) .

(و) من ذلك يقال : (هو ذُقَّاحة ، بالضّمّ والشّدّ) : إذا كان (يفْعل ذلك) أى التَّجرُّمَ والتَّجنِّىَ .

(و) فى التّهذيب قال : فى نَوادر الأَعراب : فلانٌ (مُتَذَقِّحٌ للشّرّ) ، ومُتَفقِّح ، ومُتَنقِّح ، ومُتقذِّذ ، ومُتَزَلِّم ، ومُتَشذِّب ، ومُتحذِّف [1] : (مُتَلقِّحٌ له) ، كلّ هٰذه الألفاظ جاءَتْ بمعنًى واحدٍ ، وسيأْتى كلّ واحدٍ فى محلّه .

[ذ ل ح]

(الذُّلاَّح ، كرُمَّان) والمُذَلَّحُ والمَذِيق والضَّيَاح : (اللَّبنُ المَمْزوجُ بالماء) ، عن أَبى زيد . وأَورده ابن منظور فى مادة ذرح .

[ذ و ح] *

(الذَّوْحُ) : السَّوْقُ الشَّديدُ و(السَّيْرُ العَنيفُ) . قال ساعدةُ الهُذَلىّ يَصِف ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْرًا [2] :

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عنْدَ جانِبها تَهِيلُ

(١) فى اللسان « أبو زيد : المَذيق والضَّيْح والمُدَرَّح والذَّرَاح والذُّلاَّحُ والمُذَرَّق كلّه من اللبن الذى مُزِجَ بالماء » هذا والمذلق أيضا بمعنى ما سبق . وستأتى الذلاح فى مادة (ذلح) بتشديد اللام

(٢) فى النهاية واللسان « بينهما مسيرة ثلاث ليال »

(١) فى مطبوع التاج «متجذف» والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) ساعدة بن جؤية، شرح أشعار الهذليين ١١٤٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٤و ٣/٢١٥ وبهامش مطبوع التاج « الوتائر جمع وتيرة : الطريقة من الأرض . وبدّت : فرقت . كذا فى اللسان

فذاحَتْ : أى مَرَّت مَرًّا سَرِيعاً .

(و) الـذَّوْحُ : (جمْـعُ الغَنَـمِ ونَحْوِها) كالإبلِ . يقال : ذاحَ الإبلَ يَذُوحُها ذَوْحاً : جَمعَها وساقَهـاسَوْقاً عَنِيفاً . ولا يقال ذٰلك فى الإنْسـ ، إنّما يقال فى المال إذا حازَه . وذاحَتْ هى : سارَتْ سَيْرًا عَنيفاً .

(وذَوَّحَ إبلَه تذْويحـاً) وذَاحَهـا ذَوْحـاً : (بَدَّدها) ؛ عن ابن الأَعرابىّ (و) ذاحَ (مالَه) وذَوَّحه : (فَرَّقه) . وكلُّ ما فَرَّقه : فقد ذَوَّحَه . وأَنشـد الأَزهرىّ[1] :

* عَلى حَقِّنَا فى كلِّ يومٍ تُذَوَّحُ *

(والمِذْوَحُ ، كمِنْبرٍ : المُعنِّف) فى السَّوْق .

[ذ ي ح] *

ومما يستدرك عليه :

الذَّيْـح ، بفتـح فسكون : وهـو الـكِبْر . وفى حديث علىٍّ رضـى الله عنه : « كان الأَشْعثُ ذا ذَيْـحٍ » . أَوْرده ابن الأَثير .

(١) اللسان والتكملة وضبط « تذوح » منها ، أما اللسان فضبطها مبنية للفاعل

(فصل الراء)

مع الحـاء المهملة

[ر ب ح] *

(رَبِـحَ فى تِجارتِه ، كعَلِمَ) يَرْبَح رِبحاً ورَبَحاً وَرَباحاً : (اسْتَشَفَّ) .

والعرب تقول للرجل إذا دَخلَ فى التِّجارة : بالرَّبَاح والسَّمَاح .

(والرِّبْـح . بالـكسر . والتَّحريك و) الرَّبَاح (كسَحاب) : النَّمـاءُ فى التَّجْرِ . وقال ابن الأَعرابىّ : هو)اسْمُ ما ربِحه) .

وفى التّهذيب : رَبِحَ فُلانٌ ورابَحْتُه .

وهذا بَيْـعٌ مُرْبِـح : إذا كان يُرْبَح فيـه .

والعرب تقول : رَبِحَتْ تِجارتُه : إذا رَبِـحَ صاحِبُها فيها . (و) من المجاز (تِجارةٌ رابِحةٌ : يُربَـح فيها) . وقوله تعالَى : ﴿ فَما رَبِحَتْ تجارتُهُمْ ﴾[1] أى ما ربِحُوا فى تِجارتهم ،لأَنّ التِّجارة لا تَرْبَـح ، إنّما يُرْبَـح فيها ويُوضَع

(١) سورة البقرة الآية ١٦

فيها ؛ قاله أبو إسحاق الزَّجّاجُ . قال الأزهريّ : جعل الفعل للتجارة ، وهى لا تَرْبَح ، وإنما يُرْبَح فيها ، وهو كقولهم : لَيْلٌ نائمٌ وساهِرٌ ، أى يُنامُ فيه ويُسْهر .

(ورَابَحْتُه على سِلْعَته) وأَرْبَحته : (أَعْطيْتُه رِبْحاً) .

وقد أَرْبَحَه بَمتَاعِه .

وأَعْطاه مالاً مُرابَحَةً ، أى على الرِّبْح بينهما . وبِعْتُ الشَّىْءَ مُرابَحةً ويقال : بِعْتُه السِّلْعة مُرابحةً على كلِّ عشرةِ دَراهِمَ دِرْهَمٌ . وكذلك اشتريتُه مُرَابَحةً . ولا بُدَّ من تَسمِيَةِ الرِّبْح .

(والرُّبّاح ، كرُمّان : الجَدْىُ) ، عن ابن الأعرابىّ .

(و) الرُّبَحُ والرُّبّاحُ : (القِرْدُ الذَّكرُ) ؛ قاله أبو عُبيد فى باب فُعّال . قال بِشْرُ بن المُعْتَمِر[3] :

وإِلْقَةٌ تُرْغثُ رُبّاحَها
والسَّهْلُ والنَّوْفَلُ والنَّضْرُ

الإِلْقَةُ هنا : القِرْدَة . ورُبّاحُها : ولَدُها . وتُرْغِث : تُرْضِعُ . ويُجْمع رَبابِيحَ . أنشد شَمِرٌ للبَعيث[1] :

شآمِيَةٌ زُرْقُ العُيونِ كأَنَّها
ربابِيحُ تَنْزُو أَوْ فُرَارٌ مُزَلَّمُ

وفى الأَساس : أَمْلَحُ من رُباحٍ ، مُخَفَّفاً ومُثقَّلاً : وهو القِرْد . قلت : والتَّخْفيف لُغة اليمن ، وهو الهَوْبَر ، والحَوْدَل . وقيل : هو وَلَد القِرْد . (و) قيل : هو (الفَصِيلُ) ، والحاشِيَةُ (الصَّغير الضّاوِى) . وأنشد[2] :

حَطَّتْ به الدَّلْوُ إلى قَعْرِ الطَّوِى
كأَنَّما حَطَّتْ برُبّاحٍ ثَنِى

قال أبو الهيثم : كيف يكون فَصيلاً صغيرًا ، وقد جَعَله ثَنِيًّا ، والثَّنِىُّ ابنُ خَمْسِ سِنِينَ ؟ وأنشد شَمِرٌ لخِدَاشِ بنِ زُهير[3] :

ومَسَبُّكمْ سُفْيَانَ ثُمَّ تُرِكْتُمُ
تَتَنَتَّجُونَ تَنَتُّجَ الرُّبّاحِ

(و) أَكَلَ (زُبَّ رُبّاحٍ : تَمْر) ؛

(1) اللسان والصحاح . وبهامش مطبوع التاج « والسهل : الغراب . والنوفل : البحر . والنضر : الذهب . كذا فى اللسان »

(1) اللسان .
(2) اللسان والتكملة
(3) اللسان .

قاله اللّيث، وهو من تُمورِ البَصْرة.

(و) الرُّبَــح (كصُرَدٍ: الفَصيل) كأنه لُغَة فى الرُّبَع. قال الأعشى [1]:

فــتَرَى القَوْمَ نَشاوَى كلَّهــم
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَــحْ

وانظره فى نَصَح. (و) الرُّبَــح: (الجَدْىُ. و) الرُّبَح أيضــاً (طائِرٌ) يُشَبَّه بالزّاغ [2]. وقال كُراع: هــو الرَّبَح، بفتح أوّله: طائرٌ يُشبِه الزّاغَ.

(و) الرَّبَح، (بالتَّحْريك: الخَيْلُ والإبلُ تُجْلَب للبَيْعِ)، أى التِّجارةِ.

(و) الرَّبَحُ: (الشَّحْمُ). قال خُفَافُ بن نُدْبَــة [3]:

قَــرَوْا أضْيَافَهــمْ رَبَحاً بِبُــحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِــنَّ الحَىُّ، سُمْــرِ

البُحّ: قِداحُ المَيْسِر، يَعنِى قِداحاً بُحًّا من رَزانَتِها. (و) يقال: الرَّبَح هنا: (الفُصْلانُ الصِّغــارُ). وقيل: هى ما يَرْبَحــون من المَيْسِــرِ. قالَ الأزهرىّ: يقول: أعْوَزَهم الكِبَــارُ فَتقامَرُوا على الفِصَال. (الواحدُ رَابِحٌ) وبه فَسَّر ثعلب. (أو) الرَّبَحُ (الفَصيلُ). وحينئذٍ (ج) رِبَــاحٌ (كجِمــالٍ) وجَمَلٍ.

(و) يقال: (أرْبَــحَ) الرَّجلُ، إذا (ذَبَحَ، لضِيفانِهِ) الرَّبَــحَ، وهو الفُصْلانُ الصِّغار. (و) أرْبَحَ (النّاقةَ): إذا (حَلَبَها غُدْوةً ونِصْفَ النَّهارِ).

(و) رَبَــاحٌ (كسَحابٍ: اســمُ جماعةٍ)، منهم رَبَاحٌ: اسمُ ساقٍ. قال الشّاعر [1]:

* هذا مَقــامُ قَدَمَــىْ رَبَــاحِ *

كذا فى الصّحاح. (و) رَبَــاح: (قَلْعَةٌ بالأنْدَلُس) من أعمال طُلَيْطِلَةَ، (منها محمّد بنُ سَعد اللُّغَوِىّ) النّحوىّ، أوْرَده الصّلاح فى تَذْكِرته، (وقاسِمُ بن الشّارِب [2] الفَقيه، ومحمّد بن يَحيى [3] النّحوىّ).

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٧٤
(٢) فى مطبوع التاج «الزامج» ولايوجد طائر بهذا الاسم وإنما يوجد «الزمج» وأثبتنا «الزاغ» من اللسان وفيه النص
(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ١/٥٤، ٢٢٠ والمقاييس ٢/٤٧٤

(١) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (رباح)
(٢) فى معجم البلدان (رباح) «الشارح»
(٣) فى معجم البلدان «محمد بن أبى سهلويه الرباحى»

(والرَّبَاحِيّ : جِنْسٌ من الـكافور) مَنسوبٌ إلى بلدٍ، كما قاله الجوهريّ، وصَوَّبَه بعضُهم؛ أو إلى مَلِكٍ اسمه رَبَاحٌ اعْتَنَى بذٰلك النَّوْعِ من الكافور وأَظْهَرَه.

(وقولُ الجوهريِّ: الرَّبَاحُ دُوَيْبَّة كالسِّنَّوْرِ (يُجْلَب) ـ هٰكذا بالجيم فى سائر النسخ الموجودة بأَيدينا، وبخطّ أَبى زَكريَّا وأَبى سَهْلٍ بالحاءِ المهملة ـ (منها)، وفى نسخ الصّحاح: منه، فهو تحريف من المصنِّف أَو غيره. قال ابن بَرّىّ فى الحواشى: قال الجوهريّ: الرَّبَاحُ أَيضاً: دُوَيْبَّة كالسِّنَّوْر يُجْلَب منه (الـكافورُ). وقال: هٰكذا وَقَع فى أَصْلِى. قال: وكذا هو فى أَصْلِ الجوهريّ بخطّه. وهو (خَلْفٌ)، بفتح فسكون، أَى فاسِدٌ غَلَطٌ. (وأُصْلِحَ فى بعضِ النُّسَخ، وكُتِب: بَلَد، بدل: دُوَيْبَّة). قال ابن بَرِّىّ: وهذا من زيادة ابن القَطّاع وإصلاحِه، وخَطُّ الجوهريّ بخلافه. قلت: ونَصُّ الزِّيادةِ: والرَّبَاح أَيضاً: اسمُ بَلَدٍ، والّذى بخطِّ الجوهريّ: والرَّبَاح أَيضاً: دابَّةٌ كالسِّنَّوْرِ يُجْلَب منه الكافورُ. فقَوْلُ شيخِنا: إنه مبنىٌّ على الحَدْسِ والتَّخمينِ وعدمِ الاستقراءِ، غيرُ ظاهرٍ. (وكِلاهما غَلَطٌ). ولقائل أَن يقول: أَىُّ غَلَطٍ فيما إذا نُسب إلى البَلَدِ، لأَن الأَشياءَ كلَّها لا بُدَّ أَن تُجْلَبَ من البِلاد إلى غيرِها من صُمُوغ وثِمارٍ وأَزهارٍ، لاختصاصِ بعضِ البدان ببعض الأَشياءِ ممّا لا تُوجد فى غيرها؛ وكذا إذا كان «يُحْلَب» بالحاءِ المهملة، على ما فى النُّسخ الصَّحيحة من الصّحاح بخطّ أَبى زكريّا وأَبى سَهْلٍ، أَمكَنَ حَمْلُه على الصِّحّة بوَجْهٍ من التَّأْويل. والّذى فى هامشِ نُسخ الصّحاح مانَصُّه وَقَعَ فى أَكثرِ النُّسخ كما وُجِدَ بخطّ أَبى زكريّا، وإذا كان كذٰلك فهو تَصحيفٌ قبيح (لأَنّ الكافورَ) لا يُحْلَب من دابَّة، وإنما هو (صَمْغُ شَجَرٍ) بالهِند، ورَبَاحٌ: مَوضعٌ هُناك يُنسَب إليه الكافور، (يكونُ داخلَ الخَشَبِ ويَتَخَشْخَشُ فيه إذا حُرِّك فيُنْشَرُ) ذٰلك الخَشبُ، (ويُسْتَخْرَجُ منه) ذٰلك، وأَمّا

الدُّوَيْبَّة الّتى ذُكِر أنها تُحْلَب الكَافُورَ فاسْمُها الزَّبَادة .

قال ابن دريد : والزَّبَادة التى يُحلَب منها الطِّيب أحسبها عَربيّة[1] .

(ورَبَّح تَرْبيحاً : اتَّخَذَ) الرِّباحَ ، أى (القِرْدَ ، فى مَنزِلِه) .

(وتَربَّحَ) الرَّجُلُ : (تَحيَّرَ) .

(و كزُبَيْرٍ ، رُبَيْحُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ابن) الصَّحابيّ الجليل (أبى سَعيد) سَعْدِ بنِ مالكِ بن سِنَانٍ (الخُدْرىّ) الخَزْرَجىّ الأَنصارىّ ، رضى الله عنه ، (فَرْدٌ) من أهلِ المَدينة ، عن أبيه ، روَى عنه كثيرُ بن زَيْدٍ وعبدُ العزيزِ بنُ محمّد . قال البُخارىّ فى التاريخ : أُراه أخا سَعيدٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُرَبِّح فَرَسُ الحَارِثِ بن دُلَفَ .

والرَّبَحُ : ما يَربَحونَ من المَيْسِرِ .

ومَتْجَرٌ رابِحٌ ورَبِيحٌ : الّذى يُرْبَحُ فيه .

(١) فى الجمهرة ١/٢٤٤ « والزبادة : الدابة التى تحلب الطيب أحسبه عربيا إن شاقه » .

وفى حديث أبى طَلْحَةَ : « ذٰلك مالٌ رابِحٌ » ، أى ذُو رِبْحٍ ، كقولك : لابِنٌ وتامِرٌ . ويُرْوَى بالياء .

[] ومما استدركه الزَّمَخْشَرىّ فى الأَساس .

امرأةٌ رِبَحلَة : عَظيمةُ الصَّدْرِ .

ورَجُلٌ رِبَحْلٌ : من الرِّبْح ، وهو الزِّيادَة ، واللّامُ مَزيدةٌ . فانظر ذٰلك ، وسيأْتى الكلامُ عليه .

ورُبَيحٌ ، عن رَبيع بن أَبى[1] راشد ، وعنه جَريرُ بنُ عبدالحميد ، مُرْسَلٌ ، ذَكرَه البخارىّ فى التاريخ .

[ر ج ح] *

(رَجَحَ المِيزانُ يَرْجَحُ) ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ ، (مُثَلَّثةً) ، واقتصر الجَوهرىّ على الفتح والكسر[2] (رُجُوحاً) بالضَّمّ (ورُجْحَاناً) كعُثْمان : (مالَ) . ورَجَحَ الشَّىءُ يَرْجَحُ ، مُثَلَّثةً ، رُجُوحاً ورُجْحَاناً ورَجَحَاناً ، الأَخيرة مُحرَّكةً .

(١) زيادة من تاريخ البخارى القسم الأول ، الجزء الثانى ، الصفحة ٣٠٣ .

(٢) الصيغ الثلاث فى الصحاح المطبوع .

ويقال : زِنْ وأَرْجِح .

وأَعْطِ راجِحاً .

وأَرْجَحَ له ورَجَّحَ : أَعْطاه راجِحاً .

وأَرْجَحَ المِيزانَ : أَثْقَلَه حتّى مالَ .

ورَجَحَ فى مَجْلسه يَرْجُح : ثَقُلَ فلم يَخِفّ ، وهو مَثَلٌ .

(و) من المجاز : (امرأَةٌ راجِحٌ ورَجاحٌ) كسَحاب : (عَجْزاءُ) ، أَى ثَقيلةُ العَجِيزةِ ، (ج رُجُحٌ) بضمّتين ، مثل قَذالٍ وقُذُل . قال[1] :

إلى رُجَّحِ الأَكْفالِ هِيفٍ خُصورُها
عِذابِ الثَّنايَا رِيقُهنَّ طَهُورُ

وقال رؤبة[2] :

* ومنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائثُ *

(و) من المجاز : (تَرَجَّحتْ بِه) أَى بالغُلامِ (الأُرْجُوحةُ) بالضّمّ ، وسيأْتى بيانُها ، أَى (مالَتْ ، فارْتَجَحَ) ، أَى اهتزّ .

(و) يقال : نَاوَأْنا قَوْماً فرَجَحْنَاهُم ، أَى كُنّا أَرْزَنَ منهم وأَحْلَم .

و(راجَحْتُه فَرَجَحْتُه) ، أَى (كنتُ أَرْزَنَ[1] منه) .

(وتَرَجَّحَ) بين شَيْئَيْنِ : (تَذَبْذَبَ) ، عامٌّ فى كلِّ ما يُشْبِهه .

(والمَرْجُوحَةُ) بالميمِ المفتوحة : هى (الأُرْجُوحَةُ) ، بضمِّ الهمزة . وقد أَنكرَ صاحبُ البارعِ المَرْجُوحَةَ ، وهى الّتى يُلْعَب بها ، وهى خَشَبَةٌ تُؤْخَذ فيُوضَعُ وَسَطُها على تَلٍّ عالٍ ، ثمّ يَجْلِس غلامٌ على أَحدِ طَرَفَيْهَا وغُلامٌ آخرُ على الطَّرَفِ الآخَرِ ، فتَرَجَّحُ الخَشَبَةُ بهما ، ويتَحَرَّكان ، فيَميلُ أَحدُهما بصاحِبِه الآخَرِ . هٰكذا فى العين ، ومختصرِه ، وجامعِ القَزّاز ، والمِصْباح ، وهو الذى قاله ثَعْلَب عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الرُّجَّاحَة (كرُمّانَة : حَبْلٌ

(١) البيت شاهد على « رُجَّح » ، بوزن سُكّر . قال فى اللسان وامرأة رَجاحٌ وراجِحٌ ثقيلة العجيزة من نسوة رُجَّح . قال : إلى رُجَّحِ الأكفال .. (البيت) ... وجمع المرأة الرجاح رُجُحٌ مثل قذال وقذل قال رؤبة : ومن هَوايَ الرُّجُحُ ...

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٢٩ والجمهرة ٢/٥٥ ، ٢/٤٨٩

(١) فى القاموس المطبوع : « أوزن » وعن نسخة بهامشه كالمثبت

يُعَلَّق ويَرْكَبُه الصِّبيانُ) فيُرْتَجَح فيه. ويقال له: النُّوَّاعَة والنُّوَّاطَةُ والطُّوَّاحَةُ. (كالرُّجَاحَة). بالتخفيف؛ قاله ابن دُرُسْتَوَيْه. وظنّ شيخُنا أنّها الأُرجوحة. فجَعَلهما لُغَتَيْن أُخْرَيَيْن فيها. واعترَض على المصنِّف بمخالَفته للجَماعة في تفسير الأُرجوحة. وأنّها بمعنَى الحَبْل لم يَقُلْ به إلا ابنُ دُرُسْتَوَيه. ولم يُفرِّقْ بين الأُرجوحة والحَبْل. ومافسَّرناه هو الظاهرُ عند التَّأَمُّل.

(و) من المَجَاز: قال اللَّيث: (الأَرَاجِيحُ الفَلَوَاتُ). كأَنها تَتَرجَّحُ بمنْ سارَ فيها. أَي تُطوَّحُ به يَميناً وشِمالاً. قال ذو الرُّمَّة[1]:

بِلال أَبي عَمْرٍو. وقَدْ كان بَيْنَنَا
أَرَاجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجِيَا

أَي فَيافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبانِها.

(و) من المجاز: الأَرَاجِيحُ: (اهْتِزازُ الإِبلِ في رَتَكَانِها). محرَّكَةً. (والفِعْلُ الارْتِجاحُ والتَّرَجُّح) قال أَبو الحسن: ولا أَعرف وجْهَ هذا لأَنّ الاهتزازَ واحدٌ. والأَراجِيحُ جَمْعٌ. والواحدُ لا يُخْبَر به عن الجمْع وقد ارْتجحتْ وتَرَجَّحتْ. وفي الأَساس وأَراجِيحُ الإِبلِ: هِزّاتُها[1]. هكذا في النُّسخ.

(وإِبلٌ مَراجِيحُ: ذاتُ أَراجِيحَ) يقال: ناقةٌ مِرْجاحٌ. وبَعيرٌ مِرْجاحٌ.

(و) من المَجاز: المَرَاجِيحُ (مِنَّا: الحُلَماءُ). وهم يَصِفُون الحِلْمَ[2] بالثِّقَل. كما يَصفون ضِدَّه بالخِفَّة والعَجَل.

وقَوْمٌ رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومراجِيح ومَرَاجِحُ: حُلَماءُ. قال الأَعشى[3]:

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمُ غَيْرَ مِيلٍ
وكُهُولاً مراجِحاً أَحْلاما

واحدُهم مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ. وقيل: لا وَاحدَ للمَراجِحِ ولا المَراجِيحِ من لَفْظِها.

والحِلْمُ الرَّاجِحُ: الَّذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شَيْءٌ.

(1) ديوانه ٦٥٦ واللسان والتكملة والأساس

(1) في الأساس «وللإبل أراجيح وهي هزاتها في رتكانها»
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله الحلم، كذا في اللسان ولعله الحليم»
(3) ديوانه ١٧٤ واللسان

(و) من المَجَاز : المَرَاجِيحُ (من النَّخْلِ : المَواقِيرُ) . قال الطِّرِمَّاح[1] :

نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَراجِيحُه
بالوِقْرِ فانْزَالتْ بأَكْمامِها

انْزالَتْ : أى تَدَلَّتْ أَكْمَامُها حين ثَقُلَ ثِمَارُهَا .

(و) من المَجَاز : (جِمَانٌ رُجُحٌ ، ككُتُبٍ) إذا كانتْ (مَمْلوءَة ثَرِيدًا ولحْماً) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّواب «زُبْدًا ولَحْماً» ، كما فى التَّهْذيب . قال لَبيد[2] :

وإذَا شَتَوْا عادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ
رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أى قِصَاعٌ يَمْلَؤُها نُوقٌ مَرابِعُ .

(و) من المجاز : (كَتَائِبُ رُجُحٌ) ككُتُبٍ : (جَرّارَةٌ ثَقِيلَةٌ) . قال الشاعر[3] :

بكتائبٍ رُجُحٍ تَعوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الكِبَاشِ كأَنهنّ نُجومُ

(وارْتَجَحَتْ رَوَادِفُها : تَذَبْذَبَتْ) . قال الأَزهرىّ : ويقال للجارِيَة إذا ثَقُلَتْ رَوادِفُها فتَذَبذَبتْ : هى تَرْتَجِحُ عليها .

(و) مَرْجَحٌ (كمَسْكَنٍ ، اسمُ) جَماعةٍ ، (كرَاجِح) .

[] ومما يستدرك عليه :

رجَحَ الشَّىْءَ بيده: وَزَنه[1] ونَظَرَ ما ثِقْلُه .

والرَّجَاحَة : الحِلْمُ ، وهو مَجاز .

والرَّاجِح : الوَازِن .

ومن المجاز : رَجَّحَ أَحَدَ قَوْلَيْه على الآخَرِ .

وتَرَجَّحَ فى القَوْل : تَمَيَّلَ به .

وهٰذه رَحًى مُرْجَحِنَّة : للسَّحَابَة المُسْتَدِيرَةِ الثَّقيلةِ ؛ كذا فى الأَساس .

[ر ح ح] *

(الرَّحَحُ ، محرَّكةً : سَعَةٌ فى الحافِرِ) وهو ، أى الرَّحَح (مَحْمودٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ الموجودةِ بين أيدينا ،

(1) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة
(2) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة
(3) الشعر للبيد . ديوانه ١٣٣ والتكملة والأساس وفى اللسان بدون نسبة

(1) فى اللسان « رزنه » أما الأساس ففيه « ورجحت الشئ وزنته بيدى ونظرت ماثقله »

ومثله فى الصّحاح واللّسان . فَقَوْلُ شيخنا : وصوابُه : محمودةٌ . لأنّه خبرٌ عن السَّعَة . غيرُ ظاهرٍ . ويقال : الرَّحَحُ انْبِسَاطُ الحَافِرِ فى رِقَّة . وإنّما كان الرَّحَحُ محمودًا لأنّه خِلافُ المُصْطَرِّ . وإذا انْبَطحَ جِدًّا فهو عَيْبٌ . ويقال : هو عِرَضُ القَدَم فى رِقَّة أيضاً . وهو أيضاً فى الحافِر عَيْبٌ . قال الشاعر[1] :

لاَ رَحَحٌ فيها ولا اضْطِرَارُ
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطَارُ

يعنى لا فيها عِرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ . ولكنه وَأْبٌ . وذلك محمودٌ .

(و) قال ابن الأعرابىّ : الرُّحُح (بضَمَّتين : الجِفانُ الواسِعَةُ) . وجفْنَةٌ رَحّاءُ : واسِعةٌ . كرَوْحاءَ . عريضة ليستْ بقَعِيرةٍ . والفِعْل من ذلك : رَحَّ يَرَحُّ .

(والأَرَحُّ : مَنْ لا أَخْمَصَ لقَدَمَيْه) . كأَرْجُلِ الزَّنْجِ . وقَدَمٌ رَحّاءُ : مُسْتَوِيَةُ الأَخْمَصِ بصَدْرِ القَدَم حتّى يَمَسّ الأَرْضَ .

(و) قال الليث : الرَّحَحُ : انْبِسَاطُ الحافِرِ وعِرَضُ القَدَمِ . وكُلُّ شَىْءٍ كذلك فهو أَرَحُّ .

و (الوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْفِ) : أَرَحُّ . قال الأعشى[1] :

فلو أنّ عِزَّ النّاسِ فى رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تَعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّمَا
لأَعْطَاكَ رَبُّ النّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولوْ لمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطَاكَ سُلَّمَا

أراد بالأَرَحّ الوَعلَ . والمُخدَّم : الأَعْصَم من الوُعول . كأنّه الّذى فى رِجْليه خَدَمَةٌ . وعَنَى الوَعِلَ المُنْبَسِطَ الظِّلْفِ . يَصِفه بانبساط أظلافه . وفى التهذيب : الأَرَحُّ من الرِّجال : الّذى يستوى باطنُ قَدميْه حتّى يمَسَّ جَميعُه الأَرْضَ . وامرأةٌ رحّاءُ القدمين . ويُسْتَحَبُّ أن يكون الرَّجلُ خَميصَ الأَخْمَصَيْنِ . وكذلك المرأةُ .

(١) هو حميد الأرقط كما فى الجمهرة ١/٥٩ ، ومادة (حبر) والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢/١٢٧ و ٥/١٧ ومادة (قلب) ومادة (أرض) اللسان ومادة (صرر) .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٦٢ ، ٣٨٦ ومادة (خدم)

(وتَرحْرَحتِ الفَرَسُ)، إذا (فحَّجتْ قَوائِمها لتَبولَ).

وحافِرٌ أَرَحُّ: مُنْفَتِحٌ فى اتِّساعٍ.

(وشَىْءٌ رَحْرحٌ ورَحْراحٌ ورحْرحَانٌ). ورهْرَهٌ ورهْرَهَانٌ: (واسعٌ مُنْبسِطٌ) لاَ قَعْرَ له كالطَّسْتِ، وكلُّ إناءٍ نَحْوِه. وإناءٌ رحْرحٌ ورهْرَهٌ: واسِعٌ قصِيرُ الجِدارِ. وقال أبو عمرٍو: قَصْعَةٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَحانِيَّةٌ: هى المُنبسِطةُ فى سعة. وفى الحديث فى صِفة الجَنَّة: «وبُحْبُوحتُها رحْرَحانِيَّةٌ» أى وَسَطُها فيَّاحٌ واسِعٌ، والأَلف والنُّون زِيدتا للمُبَالغةِ. وفى حديث أَنَسٍ: «فأُتِىَ بقدَحٍ رحْراحٍ فوَضع فيه أَصابعَه». الرَّحْرَاحُ: القَريبُ القَعْرِ مع سَعة فيه؛ كذا فى اللسان.

(ورَحْرَحَانُ): اسمُ وادٍ عريضٍ فى بلادِ قَيْسٍ. وقيل: رَحْرحَانُ: موضِعٌ. وقيل: اسم (جَبل قُرْبَ عُكاظَ، لـه يوْمٌ) معروفٌ لبنى عامر على بنى تَميم.

قال عَوْفُ بن عَطِيَّةَ التَّميميّ[1]:

هَلاَّ فوَارِسَ رحْرَحانَ هَجَوْتُمُ
عُشَرًا تَنَاوَحُ فى سَرَارةِ وادِى

يقول: لهم منْظَرٌ وليس لهم مَخْبَر، يُعيِّر به لَقيطَ بنَ زُرارةَ، وكان قد انهزمَ يومئذ.

(والرَّحَّة: الحيَّةُ المُتَطوِّقَةُ) إذا انْطَوتْ، (أَصْلُه رَحْيَةٌ) قُلِبت الياءُ حاءً.

(و) قال الأَصمعىّ: (رَحْرَحَ) الرَّجلُ، إذا (لم يُبَالِغْ قَعْرَ ما يُريدُ)، كالإِناءِ الرَّحْرَاحِ. (و) رَحْرَحَ (بالكَلاَمِ)، إذا (عَرَّضَ) له تعريضاً (ولم يُبَيِّن. و) يقال: رَحْرَحَ (عن فُلانٍ)، إذا (سَتَرَ دُونَه).

[] ومما يستدرك عليه:

بَعيرٌ أَرَحُّ: لاصِقُ الخُفِّ بالخُفِّ.

(١) اللسان والصحاح وفى معجم البلدان (رحرحان): «هجرتهم» وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: هجوتم، كذا بالنسخ كاللسان. وكتب بهامشه أن الذى بمعجم ياقوت: هجوتهم. ولعل قول الشارح: يعير .. الخ يدل عليه». وفى المقاييس ٣/٦٨ «هجوتهم». وفى التكملة: «قال الجوهرى: قال عوف بن عطية التميمى: هلا فوارس. (البيت) والصواب: التيمى، بميم واحدة، من تيم الرباب، وهو عوف بن عطية بن الخرع، واسم الخرع عمرو». وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ١٢٥

وخُفٌّ أَرَحُّ ، كما يُقال : حافِر أَرَحُّ .

وكُرْكِرَةٌ رَحّاءُ : واسِعةٌ .

ومن المَجاز عَيْشٌ رَحْراحٌ ورَحْرَحٌ . أَى واسعٌ ؛ وهو فى الصّحاح والأَساس .

[ر د ح] *

(رَدَحَ البَيْتَ ، كمَنَعَ) ، يَرْدَحُه رَدْحاً (وأَرْدَحه) ، إذا (أَدْخَلَ) رُدْحَةً . أَى (شُقَّةً فى مُؤَخَّرِه . أَو) رَدَحه وأَرْدَحَه (: كانَفَ عليه الطِّينَ) . قال حُمَيد الأَرقَطُ : (١)

* بناءَ صخرٍ مُرْدَحٍ بطينِ *

(والرُّدْحَةُ ، بالضمّ : سُتْرَةٌ فى مُؤَخَّرِ البَيْتِ ، أَو قِطْعَةٌ تُزاد فى البَيتِ) .

(و) الرَّدَاحُ (كسَحاب)والرادحة (٢) والرَّدُوحُ : المَرأَةُ العَجْزاءُ (الثَّقيلةُ الأَوْراك) تامَّة الخَلْقِ . وقال الأَزهرىّ : ضَخْمةُ العَجيزةِ والمَآكِم . وقد رَدُحَت رَدَاحَةً . (و) الرَّدَاحُ : (الجَفْنةُ العَظيمةُ) ، والجمع رُدُحٌ ، بضمّتينِ .

قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت (١) :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

(و) الرَّدَاحُ : (الكَتيبةُ الثَّقيلةُ الجَرّارةُ) الضَّخمةُ المُلَمْلَمَةُ الكَثيرةُ الفُرْسانِ الثَّقيلةُ السَّيْرِ لكَثْرتِها . (و) الرَّدَاحُ : (الدَّوْحَةُ الواسِعةُ العَظيمةُ . (و) الرَّدَاحُ : (الجَمَلُ المُثْقَلُ حِمْلاً) الّذى لا انْبِعاثَ له . وهو فى حديثِ ابنِ عُمرَ فى الفِتَن : «لأَكُونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ» . وناقَةٌ رَدَاحٌ : إذا كانت ضَخْمةَ العَجيزةِ والمَآكِمِ ؛ كذا فى التّهذيب وغيرِه . (و) الرَّدَاحُ : (المُخْصِبُ . و) الرَّدَاحُ (من الكِباشِ : الضَّخْمُ الأَلْيَةِ) . قال (٢) :

ومَشَى الكُماةُ إلى الكُمَاةِ
وقُرِّبَ الكَبْشُ الرَّداحْ

(و) من المجاز : الرَّدَاحُ (من الفِتَن : الثَّقيلةُ العَظيمةُ ، ج رُدُحٌ) بضمّتين .

(١) فى مطبوع التاج « حميد بن الأرقط » والصواب من اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ / ١٢١ وفى التكملة « والرواية : وطين »

(٢) فى اللسان «والرداحة» وأما التكملة ففيها» ردحت المرأة بالضم ضخمت عجزتها فهى رادحة »وعليها كلمة صح

(١) ديوانه ١٩ . اللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ / ١٢١ والمقاييس ٢ / ٣١٢ و ٣ / ٢٢٢ و ٥ / ٢٣١ وفى مادة (شيز) نسب لابن الزبعرى والشاهد أيضا فى مادة (شهد) ومادة (لبك) واللسان (رجح)

(٢) اللسان

(ومنه قولُ عليٍّ رضي الله عنه) روى عنه أنه قال (: «إنّ مِن وَرائِكم أُمـوراً مُتَماحِلةً رُدُحـاً)، وبَـلاءً مُكْلِحـاً مُبْلِحـاً». فالمُتَماحِلةُ: المُتطـاوِلةُ. والرُّدُحُ: الفِتَنُ العَظيمةُ. وفى رواية أُخرَى عنه «: إنّ من ورائكم فِتَنـاً مُرْدِحَةً»، أى المُثْقِل أو المُغَطِّـى على القُلوب، من أَرْدَحْـتُ البَيتَ. (ويُرْوَى: رُدَّحاً)، بضمّ فتشـديد. فهى إذن جمعُ الرَّادِحةِ. وهى الثِّقالُ الّتى لاتكاد تَبْرَح.

(والرَّدْحُ)، بفتح فسكون): الوَجَعُ الخَفيفُ).

(والرُّدْحِيُّ، بالضّمّ) مع ياءِ النِّسبة: الكاسُور، وهو (بَقّالُ القُرَى).

(و) يُقال: (لـك عنه رُدْحَـةٌ، بالضّمّ، ومُرْتَدَحٌ)، بضمّ الميم وفتح الرابع، (أى سَعَةٌ)، كقولهم: لك عنه مَنْدُوحَةٌ. (والرَّدَاحة)، بالفتـح والكسر: (بَيتٌ يُبْنَى للضَّبُع). وفى اللسان: وهو دِعَـامةُ بيتٍ هى مـن حجارة، [1] فيُجْعَل على بابه حَجَـرٌ يقال له: السَّهْمُ. والمُلْسِنُ يكون على الباب. ويَجعلون لَحْمَةَ السَّبُـعِ فى مُؤَخَّرِ البَيتِ. فإذا دَخلَ السَّبعُ فتناولَ اللَّحْمةَ سَقَطَ الحَجَرُ على البابِ فسَدَّه.

(ويُقال) فى المثل: (ما صنعَتْ فلانةُ؟ فيُقالُ: سَدَحَتْ ورَدَحَـتْ). فمعنى (سَدَحتْ: أَكْثَرَتْ من الوَلَد)، وسيأْتى فى محلّه. (و) أما (رَدَحَتْ: ثَبَتَتْ وتَمَكَّنتْ) مأْخوذٌ من رَدَحَ بالمـكانِ: أقام بـه. (وكـذلـك) يُضْرَب فى (الرَّجلُ إذا أصابَ حَاجتَه) قيـل: سَدَحَ ورَدَحَ. (و) كذلك (المرأَةُ إذا حَظِيَتْ عندَه)، أى الرجُـلِ قيـل: سَدَحَتْ ورَدَحَتْ.

(و) يقال: (أَقامَ رَدَحاً من الدَّهْرِ، محرَّكَةً، أى طويلاً).

(وسَمَّوْا رُدَيحـاً، كزُبَيـر، و) رَدْحَانَ مِثْل (فَرْحَان).

(وأبو رُدَيـحٍ ذُوَيْـبُ بن شَعْثَنٍ العنبَرىّ: صحابىّ، وقد ذكره المصنّف فى النون.

[] ومما يستدرك عليـه:

الرَّدْحُ والتَّرْدِيـح: بَسْطُك الشَّىءَ

(١) هكذا أيضا فى اللسان دعامة بيت هى من حجارة» والذى فى المحكم «دعامة بيت يبنى من حجارة».

بالأَرضِ حتّى يَستَوِىَ . وقيل : إنما جاء التَّرديح فى الشِّعر . وقال الأَزهرىّ : الرَّدْح : بَسْطُك الشَّىْءَ فيَستَوِى ظَهْرُه بالأَرض ، كقول أَبي النَّجْم[1] :

* بيتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا *

قال : وقد يَجِىءُ فى الشِّعْر مُرْدَحاً مثل مَبْسوط ومُبْسَط .

ومائدةٌ رادِحَةٌ : عظيمةٌ كثيرةُ الخَيْرِ .

(والرَّدَاحُ : المُظْلِمَةُ ، وهو مَجاز . ورُوِىَ عن أَبى موسى أَنه ذَكَرَ الفتَنَ فقال :وَبَقِيَت الرَّدَاحُ .أى المُظْلِمة[2] . التى مَن أَشْرَفَ لها أَشْرَفتْ له ، أَراد الفتنةَ الثَّقِيلةَ العَظِيمَةَ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «عُكُومُها رَدَاحٌ . وبَيْتُها فَيَاحٌ» العُكُوم : الأَحْمالُ المُعَدَّلة . . والرَّدَاح : الثَّقِيلةُ الكثيرةُ الحَشْوِ من الأَثاثِ والأَمتِعَةِ . ويُكَسر ، كذا فى التّوشيح وغيرِه ، وأَغفَلَه المصنّف .

(١) اللسان والمقاييس ٥/١٨٩ والجمهرة ٢/١٢١و٣/٤٧١ وفى الصحاح « مكفحا مردوحا » وخطأه ابن برى

(٢) فى النهاية واللسان « الرداح المظلمة » بدون لفظة «أى»

ورُدْحَةُ بيتِ الصائدِ وقُتْرَتُه : حِجارةٌ يَنصِبها حَوْلَ بَيتِه ، وهى الحَمَائِر ، واحِدتُها حِمَارَةٌ . وأَنشد الأَصمعىّ[1] :

* بَيْتَ حُتوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ *

ورَدَحَه : صَرَعَه ؛ كذا فى اللسان .

[ر ز ح] *

(رَزَحَتِ النّاقَةُ كمَنَع) تَرْزَحُ (رُزُوحاً) بالضّمّ (ورَزَاحاً) ، بالفتح ، هٰكذا مضبوط ، والّذى فى الصّحاح واللِّسَان بالضّمّ[2] ، ضبْط القلم : (سَقَطَتْ إعْيَاءً أَو هُزالاً) ، هٰذا التَّرْديد تُشير إليه عبارةُ الأَساسِ ، والّذى فى اللِّسَان والصّحاح وغيرهما من المصنّفات : سَقَطَتْ من الإعياءِ هُزَالاً . (و) رَزَحَ (فُلاناً بالرُّمْح رَزْحاً) ، بفتح فسكون ، إذا (زَجَّه به) .

(وَرزَّحْتُها) أَنا (ترْزِيحاً) أَى الناقةَ : (هَزَلْتُها) . ورَزَّحَتْها الأَسفارُ . وبَعيرٌ مُطَلَّحٌ مُرزَّحٌ .

(١) هو لحميد الأرقط كما فى اللسان (حمر) والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣/٤٧١ والمقاييس ٢/١٠٣ ٥٠٨

(٢) ضبط فى المطبوع منها بالفتح .

والرّازِحُ والمِرْزاحُ من الإبِلِ : الشديدُ الهُزالِ الّذى لا يتحرَّك ، الهالِكُ هُزالاً ، وهو الرّازِمُ أيضاً . وفى الأَساس : بَعيرٌ رازِحٌ : أَلْقَى نَفْسَه من الإعياءِ ، أو شَديدُ الهُزالِ ، وبه حَرَاكٌ . (وإبِلٌ) رَوازِحُ و (رَزْحَى) ، كسَكْرَى ، (ورَزَاحَى) ، بزيادة الأَلف ، (ومَرازِيحُ) ، كمَصابِيح ، (ورُزَّحٌ) كقُبَّرٍ : إذا كُنَّ كذلك .

(و) المِرْزَح ، بالكسر : الصَّوْت ، صِفةٌ غالبةٌ .

و (المِرْزِيح ، بالكسر : الصَّوْتُ ، لا شديدُه ، وغَلط الجوهرىّ) ونَصُّ عِبارتِه : قال الشَّيبانىّ : المِرْزِيحُ الشَّديدُ الصَّوتِ . وأَنشد لزِيادٍ المِلْقَطىّ[1] :

ذَرْذَا ولكنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعُناً
تُحْدَى لِساقَتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ

(والمَرْزَح كمَسْكَن : المَقْطَعُ البَعيدُ ، وما اطْمأَنَّ من الأَرضِ)[2] قال الطِّرِمّاح :

كأَنَّ النُّجَى دون البلاد مُوَكَّلٌ
يَنِمُّ بَجنْبَىْ كلِّ عُلْوٍ ومرْزَحِ[1]

(و) المِرْزَح (كمِنْبَر : الخَشَب يُرْفَع به الكَرْمُ عن الأَرض) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وفى التّهذيب : يُرْفَع به العِنَب إذا سقطَ بعضُه على بعْضٍ .

(ورزَاحُ بنُ عدِىٍّ بنِ كَعْبِ) بنِ لُؤَىِّ بن غالبٍ ، (بالفتح) فى قريش ، رَهْط سيّدنا أَمير المؤمنين عُمَرَ بنِ الخطّاب رضى الله عنه .

(و) رِزَاحُ (بنُ عَدِيّ بن سَهْم ، و) رِزَاحُ (بنُ رَبِيعة بن حَرَامٍ) بن ضِنَّةَ (بالكسر) .

(ورَازِحٌ : أَبو قَبيلةٍ من خوْلان) بن عَمْرِو بن الْحَافِ[2] بنِ قُضَاعةَ ، نَزلَتْ الشَّام .

(وعاصِمُ بنُ رازِحٍ ، مُحدِّث . وأَحمدُ بنُ علىِّ بنِ رازِحٍ ، جاهِلىّ) .

(١) اللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٢/٣٩١ وفى مطبوع التاج « زيادة الملقطى » والمثبت من اللسان والتكملة

(٢) ضبط المرزح بمعنى المطمئن من الأرض هو فى المقاييس ٢ : ٣٩١ واللسان بالقلم بكسر الميم .

(١) ديوانه ٦٩ واللسان وفيهما ضبط « مرزح » بكسر الميم ضبط قلم أما التكملة ففيها بفتح الميم

(٢) كذا نسب الشارح خولان إلى صرو بن الحاف بن قضاعة . مع أن خولان هو ابن صرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

[] ومما يستدرك عليه :

رزَحَ فلانٌ ، معناه : ضَعُفَ وذهَبَ ما فى يدِه . وهو مجازٌ ، وأصلـه من رَزَاحِ الإبل: إذا ضعُفَتْ ولصِقَت بالأرض فلم يكن بها نُهوضٌ . وقيل : رزَح ، أُخِذ من المَرْزَحِ ، وهو المطمئنّ من الأرْض . كأنه ضَعُفَ عن الارتقاءِ إلى ما علا منها .

ومن سجعات الأَساس : ومن كانت أَمْوالُه مُتنازِحة ، كانت أحـوالُـه مُتَرازِحة .

ورَزَحَ العِنَبَ وأَرْزحه : إذا سقَطَ فرفَعَه .

[ر س ح] *

(الرَّسَح ، محرَّكةً : قِلَّةُ لَحْـمِ) الأَلْيَتَيْنِ ولُصوقُهما .

رجُلٌ أَرْسحُ ، بيِّن الرَّسَحِ : قَليلُ لحْم (العَجُـزِ والفَخِذَيْن) . وامـرأةٌ رَسْحـاءُ . وقد رَسِحَ رَسحـاً . (و) الأَرْسح : الـذِّئْب . و) كلُّ ذئْبٍ أَرْسحُ ، لخِفَّةِ وَرِكَيْه) . وقيل للسَّمْعِ الأَزلّ : أَرْسحُ . (والرَّسْحاءُ : القَبيحَةُ) من النِّساء ، وهى الزَّلاّءُ والمِزْلاَجُ . وإنكارُ شَيخِنا إيّاه قُصورٌ ظاهر[1] . (ج رُسْحٌ) بضمّ فسكون . هٰكذا هو مضبوط فى الصحاح . وفى الحديث : «لا تَسْتَرْضِعوا أولادَكـم الرُّسْحَ ولا العُمْشَ فإنّ اللَّبنَ يُـورثُ الرَّسَحَ» . وقيل لامرأة : ما بالُنا نَراكُنَّ رُسْحًا ؟ فقالت : أَرْسَـحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْن . كذا فى الصَحـاح والأَسـاس . وفى شرْح شيخنا : أَرْسَحَهنّ عرْفَـجُ الهَبـاء .

[ر ش ح] *

(رَشَـحَ) جَبينُه (كمنَع : عَـرِقَ) والرَّشْـحُ : نَدَى العرَقِ على الجسد ، (كأَرْشَـحَ) عرقاً ، وتَرَشَّـحَ عَرَقـاً ، قاله الفرَّاءُ . وقد رَشح ، بالكسر[1] ، يرْشَـحُ رشْحـاً ورَشَحَـانـاً : نَـدِىَ

(١) قال شيخنا : « هذا التفسير مما انفرد به المصنف ولم يوافق عليه ولاقاله غيره .. الرسحاء : هى القليلة لحم العجز والفخذين ، كما قاله الجوهرى وابن الأجدابى وغير واحد ، ودل عليه كلام المصنف فى تفسير المصدر الذى هو الرسح محركة .. ولايلزم من كونها رسحاء أن تكون قبيحة كما أوضحته فى شرح الكفاية » . ولم ينفرد الفيروزابادى بالتفسير ، فهو موجود فى اللسان والتكملة

(٢) ضبط فى اللسان بالقلم بفتح الشين

بـالعَـرَق . (و) رَشَحَ (الظَّبْيُ) : إذا (قَفَزَ وأَشِر . و) تقول : (لم يَرْشَح له بشيْءٍ) : إذا (لم يُعْطِه) .

(والمِرْشَـح والمِرْشَحَة ، بكسرهما) البِطانَةُ الّتى تحـت لِـبْدِ السَّرْجِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنَشِّفُ الـرَّشْحَ ، يعنِي العَرَق . وقيل : هى (ما تحـت المِيثَرَةِ) .

(والرَّشِيـحُ) كـأَمِيرٍ : (العـرَقُ) نفْسُه ؛ عن أبى عمْرٍو . (و) الرَّشِيـحُ (نَبْتٌ) . والّذى فى اللّسـان : الرَّشِيـحُ ما عَلَى وجْهِ الأَرضِ من النَّباتِ .

(والتَّرْشِيـحُ : التَّـرْبِيَةُ) والتَّهْيِئَةُ للشَّيْءِ . (و) من المجاز : التَّرْشِيـحُ : (حُسْنُ القِيَامِ على المالِ) . وفى حديث ظَبْيَانَ : «يَأْكلون حَصِيدَها ، ويُرَشِّحون خَضِيدَهَا» . ترْشِيحهم له : قِيامُهم عليه وإصلاحُهم له إلى أن تَعـود ثَمَـرتُه تَطْلُـعُ كما يُفْعَل بشَجرِ الأَعناب والنَّخِيلِ . (و) من المجاز : التَّرَشُّح والتَّرْشِيـح : (لَحْسُ الظَّبْيَةِ) ما على (وَلَدِهَا من النُّدُوَّة) ، بالضَّمّ ، (ساعَةَ تَلِدُه) . قال[1] :

* أُمُّ الظِّبـاءِ تُرَشِّـح الأَطْفالاَ *

ورَشَّحَت الأُمُّ ولَدَهَا باللَّبَن القليلِ إذا جَعَلَتْه فى فيـه شيئاً بعدَ شىْءٍ حتّى يَقْوَى على المَصّ ، وهو التَّرْشِيح[2] .

(وتَرَشَّـحَ الفَصِيلُ) ، إذا (قَوِىَ على المَشْى) مع أُمِّه .

وأَرْشَحَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ ، وهـى مُرْشِـحٌ : إذا خَالَطها وَلَدُهَا ، ومَشَى معَها ، وسَعَى خَلْفَها ، ولم يُعْيِها[3] . وقيل إذا قَوِىَ وَلَدُ الناقَةِ ، (فهو راشِـحٌ ، وأُمُّه مُرْشِـحٌ) ، وقد رَشَحَ رُشُوحـاً . قال أَبـو ذُؤَيب ، واستعـاره لِصِغـار السَّحَاب[4] :

ثـلاثـاً ، فلمَّا اسْتُجِيـلَ الجَهـا
مُ ، واسْتَجْمَعَ الطِّفلُ فيه رُشوحَـا

والجمع رُشَّـحٌ . قال :

فلمَّـا انتَهَى نِىُّ المَرَابِيعِ أَزْمَعَتْ
حُفوفاً وأَولادُ المَصايِيفِ رُشَّحُ[5]

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى اللسان : وهو الرشيح .
(٣) فى اللسان : ولم يُعْنِها
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٩ واللسان
(٥) اللسان وفيه « جفوفاً » والمحكم وفيه « خفوقا »

وقال الأصمعيّ : إذا وَضَعتِ النَّاقَةُ وَلدَهَا فهو سَليلٌ ، فإذا قَوِىَ ومَشَى فهو راشِحٌ وأُمُّه مُرْشِحٌ ، فإذا ارتَفَع الرَّاشحُ فهو خَالٌ .

وقيل : رَشَّحَتِ الأُمُّ وَلدَهَا باللَّبَنِ القَلِيلِ ، إذا جعلَتْه فى فيهِ شيئاً بعد شَىْءٍ حتَّى يَقْوَى على المَصّ . وهو التَّرْشِيح[1] .

ورَشَحَت النّاقَةُ وَلدَهَا ورَشَّحَتْه وأَرْشَحَته : وهو أن تَحُكَّ أَصْلَ ذَنَبِه وتَدْفَعَه برأسِها وتُقَدِّمَه ، وتَقِفَ عليه حتّى يَلْحَقَهَا . وتُزَجِّيه أحياناً أى تُقَدِّمه وتَتْبَعه ، وهى راشِحٌ ومُرَشِّحٌ ؛ كلّ ذٰلك على النَّسب .

(و) من المجاز : (الرّاشِح : ما دَبَّ على الأَرضِ من خَشَاشِها وأَحْنَاشِها .) (و) الرَّاشِحُ :(الجَبَلُ يَنْدَى أَصْلُه) فرُبَّما اجتَمع فيه ماءٌ قليل ، فإنْ كَثُرَ سُمِّىَ وَشَلاً ، (ج رَوَاشِحُ . و)الرَّاشِحُ أيضاً : مارأَيْتَه (كالعَرَقِ يَجْرِى خِلالَ الحِجَارةِ) . وتقول : كم بين الفُرَات الطافِح . والوَشَلِ الراشِح .

(والرَّوَاشِحُ : ثُعْلُ الشَّاة خاصّةً) ، وهى أَطْباؤُهَا .

(و) من المجاز : (هو أَرْشَحُ فُؤَادًا) أى (أَذْكَى) . كأنه يَرْشَحُ ذَكَاءً .

(و) من المَجاز : بنو فُلانٍ (يَسْتَرْشِحون البَقْلَ) . هٰكذا فى سائر النُّسخ . وفى بعضها : النّفل . (أى يَنتظرون أن يَطُولَ فيَرْعَوْه . و) يَسْتَرْشِحونَ (البَهْمَ : يُرَبُّونَه ليَكْبَر) .

وفى غالب النُّسخ : البُهْمَى . (و) ذٰلك (المَوْضِعُ مُسْتَرْشَحٌ) . بضمّ الميم وفتح الشِّين .

(واسْتَرْشَحَ البُهْمَى) : إذا (عَلاَ وارتفعَ) . قال ذو الرُّمّة[1] :

يُقَلِّب أَشْباهاً كأَنَّ ظُهورَهَا
بمُسْتَرْشِحِ البُهْمَى من الصَّخْرِ صَرْدَح

(1) فى اللسان « الرشيح » وقد سبق هذا النص ونبهنا عليها فيه

(1) ديوانه ٩١ واللسان والتكملة هذا وفى الأساس :
يقلب أشباهاً كأن متونها
بمسترشح البهمى ظهورَ المَدَاوِك
فخلط الزمخشرى بين بيتين من قصيدتين لذى الرمة . ففى ديوانه ٤٢٥
نَشِفْنَ النَّدَى حتَّى كان ظُهورها
بمُسْتَرْشِحِ البُهْمَى ظُهُورَ المَدَاوِك

يعنِي بحيث رَشَّحَت [الأَرْضُ] [1] البُهْمَى يعنى رَبَّتْهـا . (و) من المجاز : (هو يُرَشَّـحُ للمُلْكِ) - وفي الصّحاح واللسَان : للوِزَارَة - أَى (يُرَبَّى ويُؤَهَّلُ له) . ورُشِّـحَ للأَمْرِ : رُبِّـىَ لـه وأُهِّلَ . وفلانٌ يُرَشَّـحُ للخلافة ، إذا جُعِل وَلِيَّ العَهْدِ . وفى حديث خالـد ابنِ الوَليد «أَنّه رَشَّـحَ وَلَدَه لِوِلاَيَةِ العَهْد» أَى أَهَّـلَه لها . وفى الأَساس : وأَصلُه تَرْشِيـحُ الظَّبْيَةِ وَلَدَها تُعَوِّده المَشْىَ فتَرَشَّـحَ [2] وغـزالٌ راشِـحٌ ورَشَحَ : مَشَى .

ورُشِّـحَ [3] فلانٌ لـكذا وتَرَشَّح . وكلّ ذٰلك مَجاز .

[] ومما يستدرك عليـه :

الرَّشِـح ، ككَتِف : وهو العَرَق .

وبِئْرٌ رَشوحٌ : قليلةُ الماء .

ورَشَحَ النِّحْىُ بما فيه ، كذٰلك .

ورَشَّحَ الغَيْثُ النَّبَـاتَ : رَبَّـاه .

(١) زيادة عن اللسان

(٢) فى مطبوع التاج « فيرشح » والمثبت من الأساس

(٣) فى الأصل « أرشح » والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

وعبارة الأَساس : ورَشَّحَ النَّدَى النَّبَاتَ ، وهو مَجازٌ . قال كُثَيِّر [1] :

يُرَشِّـحُ نَبْتاً ناعِمـاً ويَزِينُـه
نَدًى وليَالٍ بعـدَ ذاكَ طَوالِـقُ

ورَشَحَت القِرْبَةُ بالماء ، والـكوزُ . وكُلُّ إناءٍ يَرْشَـحُ بما فيـه . وأَصابَنى بنَفْحَة من عَطائه ، ورَشْحَة من سَمائه . وتَرْشِيـحُ الاستعارةِ : مأْخـوذٌ مـن يُرَشَّـح للمُلْكِ ، خِلافاً لبعضهم .

[ر ص ح] *

(الرَّصَحُ مُحرَّكَةً) : لُغة فى الرَّسَح ، وروَى ابن الفَرَج عن أَبى سعيـد أَنه قال : الأَرْصَحُ والأَرْصَعُ والأَزَلُّ واحدٌ . ويقـال : الرَّصَعُ : (قُـرْبُ مـا بينَ الوَرِكَيْن) ، وكذٰلك الرَّصَـح والرَّسَح والزَّلَلُ . وفى حديث اللِّعَان «إنْجاءَتْ به أُرَيْصِحَ» : هو تصغير الأَرْصَح ، وهـو الناتِئُ الأَلْيَتَيْنِ ، (والنَّعْـت أَرْصَحُ ، و) هى (رَصْحاءُ) . قـال ابن الأَثير : ويجوز بالسِّين ، هٰـكذا قال الهَرَوىّ ، والمعروف فى اللُّغـة أَن الأَرصحَ والأَرسح هو الخَفيفُ لَحْمِ

(١) اللسان

الأَلْيَتَيْنِ ، ورُبما كانت الصَّاد بدَلاً من السِّين ، وقد تقدّم .

والتَّرْصِيحةُ : قَرْيَة بالقُرْب من طَبَرِيَّة .

[ر ض ح] *

(رَضَحَ الحَصَى والنَّوَى كمَنَعَ) يَرْضَحُه رَضْحاً : (كَسَره) ودَقَّه ، وبالحَجَرِ رَأْسه : رَضَّه . والرَّضْحُ : مثْل الرَّضْخِ . قال أبو النَّجم[1] :

بكلِّ وَأْبٍ للحصَى رَضَّاحِ
ليْس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ

(فتَرَضَّحَ) . قال جِرَانُ العَوْدِ[2] :

يَكادُ الحصَى مِنْ وَطْئِها يَتَرَضَّحُ

(والرُّضْح ، بالضَّمّ : الاسمُ منه ، والنَّوَى المَرْضوح كالرَّضيحِ) . يقال نَوًى رَضيحٌ ، أى مرْضوحٌ .

(و) رَضَحَ النَّوَى يَرْضَحه رَضْحاً : كَسَره بالحَجَر .

و(المِرْضاح) ، اسمُ ذٰلك (الحَجَر) الّذى (يُرْضَح به) النَّوَى ، أى يُدَقُّ . والخاءُ لُغَةٌ ضعيفةٌ . قال[1] :

خَبَطْنَاهُمْ بكلِّ أَرَحَّ لأْمٍ
كمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ

(ونَوَى الرَّضْحِ) ، بفتح الرّاء (:مانَدَرَ منه) . قال كعْبُ بنُ مالِكٍ الأنصاريّ[2] :

* وتَرْعَى الرَّضْحَ والوَرَقَا *

(وارْتَضَحَ مِن كذَا) ، إذا (اعْتَذَرَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الرَّضْحَةُ : النَّوَاةُ الّتى تَطِيرُ من تَحت الحجرِ .

وبَلَغَنا رضْحٌ من خبَرٍ ، أى يسيرٌ منه . والرَّضْحُ أيضاً : القَلِيلُ من العَطِيَّةِ :

وفى الرَّوْض : المِرْضَحَة ، كمكْنَسَة ما يُدَقّ بها النَّوَى للعَلفِ .

[ر ف ح] *

(الأَرْفَحُ) ، فى التَّهذيب : قال أبو حاتم : من قُرُونِ البَقَرِ الأَرْفَحُ ،

(١) اللسان والصحاح ومادة (صرر) ومادة (فرشح) .
(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٦ . وصدره: « تَخَطَّى إلىّ الحاجزينَ مُدِلَّةً » .

(١) اللسان والمقاييس ٤/٢١٤
(٢) اللسان والصحاح

وهو (الّذى يَذْهَبُ قَرْنَاه قِبَلِ أُذُنَيْه فى تَباعُدِ ما بينَهما) . قال : والأَرْفَى : الّذى تَأْتى أُذُناه على قَرْنَيْه .

(و) يقال للمتزوِّج : (رَفَّحَه تَرْفيحاً) ، إذا (قال له : بالرِّفاءِ والبَنِينَ) . قال ابن الأَثير : وفى الحديث : «كان إذا رَفَّحَ إنساناً قال : بارَكَ اللهُ عليك» : أَرادَ رَفَّأَ ، أَى دَعَا له بالرِّفاءِ (قَلَبُوا الهَمْزَةَ حاءً) . وبعضُهم يقول : رَقَّحَ ، بالقاف . وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه ، لمَا تَزوّجَ أُمَّ كلثومٍ بنتَ علىّ ، رضى الله عنه ، قال : «رَفِّحونى» ، أَى قُولُوا لى ما يُقَال للمتزَوِّجِ .

[ر ق ح] *

(الرَّقَاحة : الكَسْبُ والتِّجارَةُ) . ومنه قولهم في تَلْبِيَةِ بعضِ أهل الجاهليّة :

جِئْناكَ للنَّصَاحَة ، ولم نأْتِ للرَّقاحة

أَورده الجَوْهرىّ وابن منظور والزمخشرىّ .

(وتَرَقَّحَ لعِيَالِه : تَكسَّبَ) وطَلَبَ واحتال ؛ هٰذه عن اللِّحْيَانىّ . والتَّرْقيحُ : الاكتسابُ . والتَّرْقيحُ والتَّرَقُّحُ : إصلاحُ المَعِيشَةِ . قال الحارثُ ابن حِلِّزَةَ[1] :

يتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه
يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

(وتَرْقِيحُ المالِ : إصْلاحُه والقِيَامُ عليه) .

(و) يقال : (هو رَقَاحِيُّ مالٍ) بفتح الرّاءِ ، وياءِ النِّسْبَة ، أَى (إزاوُه) . وفى الأَساس : كاسِبُه ومُصْلِحُه .

والرَّقاحِيّ : التَّاجِرُ القائمُ على مالِه المُصْلِحُ له . قال أَبو ذُؤَيب يَصِف دُرَّة[2] :

بكَفَّىْ رَقَاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها
فيُبْرِزُها للبَيْعِ فهْى فَرِيجُ

يعنى بارزةً ظاهِرَةً . والاسم الرَّقَاحَة .

وهو رَاقِحَةُ أَهْلِه : كاسِبُهُم كجارِحَتِهِم[3] ؛ كما فى الأَساس .

وزاد شيخُنا : وقالوا : امرأَةٌ رَقْحَاءُ إذَا كانتْ تَكْتَسِبُ بالفَجور .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٤٠
(2) فى الأصل واللسان : «فهى قريح» . والقصيدة جيمية . والصواب من شرح أشعار الهذليين ١٣٣ ومادة (فرج) ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(3) فى مطبوع التاج «كحارصهم» ، والصواب من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

وفى الحديث : « كان إذا رَقَّحَ إنْسَاناً » . يريد رَفَّأَ ، وقد تقدّمت الإشارة إليه .

ويقال : تَرْكِيحُ المال ، لغة فى القاف ، كما سيأتى .

[ر ك ح] *

(رَكَحَ) السّاقِى على الدَّلْوِ (كمنَعَ) : إذا (اعْتَمَد) عليها نَزْعاً . والرَّكْحُ : الاعْتِمادُ . وأنشد الأصمعىّ :

فصادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ
أَحْرَدَ بالدَّلْوِ شديدَ الرَّكْحِ [1]

(و) رَكَحَ إليه : (اسْتَنَد ، كأَرْكَحَ وارْتَكَحَ) . يقال : رَكَحْتُ إليه وأَرْكَحْت وارْتَكَحْت . (و) رَكَحَ (إليه رُكُوحاً) بالضّمّ : (رَكَنَ وأَنابَ) . قال [2] :

رَكَحْتُ إليها بعدما كُنتُ مُجمِعاً

والرُّكوحُ إلى الشَّىْءِ : الرُّكونُ إليه .

(والرُّكْح ، بالضمّ : رُكْنُ الجَبَلِ) أ(وناحِيَتُه) المُشْرِفةُ على الهَواءِ . وقيل : هو ما عَلا عن السَّفْحِ واتَّسعَ . وقال ابن الأعرابىّ : رُكْحُ كلِّ شىْءٍ : جانِبُه . (ج رُكُوحٌ وأَرْكَاحٌ) . قال أبو كَبِير الهُذَلىّ [1] :

حتَّى يَظَلَّ كأنَّه مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذِى رُيودٍ مُشْرِفِ

أى يَظَلُّ من فَرَقٍ أن يتكلّم فيُخْطِئَ ويَزِلَّ كأنّه يَمْشِى برُكْحِ جَبَلٍ ، وهو جانِبُه وحَرْفُه ، فيخاف أن يَزِلَّ ويَسْقُط . (و) الرُّكْحُ أيضاً : (ساحةُ الدّارِ) والفِناءُ . وفى الحديث : « لا شُفْعَةَ فى فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا رُكْحٍ » قال أبو عُبَيْد الرُّكْحُ ، بالضّمّ : ناحيةُ البَيْتِ من وَرائه كأنّه فَضاءٌ . قال القُطَامىّ [2] :

أَمَا تَرَى ما غَشِىَ الأَرْكاحَا
لمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لهمْ وَجَاحَا

الأَرْكاحُ : الأَفْنِيَةُ . والوَجَاحُ : السِّتْر . (كالرُّكْحَة ، بالضّمّ . و) الرُّكْحُ أيضاً : (الأَساسُ ، ج أَرْكاحٌ) ، وجمع

(١) التكملة ، واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « أجرد بالدلو » والمثبت من التكملة

(٢) اللسان وفيه نقص وتحريف والمقاييس ٢ / ٤٣٣ وعجزه منها :

* على هَجْرِها ، وانسَبْتُ بالليلِ ثائرا *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ « أمغر » واللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ١٧٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٦١ ، ١٤١ وفى روايته اختلاف : وانظر اللسان (وجح)

الرُّكْحَةِ رُكْحٌ ، مثل بُسْرةٍ وبُسْر ، وليس الرُّكْح واحِدًا . والأَرْكَاح جَمْع رُكْحٍ لا رُكْحة ، قاله ابن بَرّىّ . وفى الحديث : «أَهْلُ الرُّكْحِ أَحقُّ برُكْحِهم» . وقال ابن ميّادة[1] :

ومُضَبَّرٍ عِرِدِ الزِّجَاجِ كأنّه
إِرمٌ لِعاد مُلَزَّزُ الأَرْكَاحِ

أَراد بعِرِدِ الزِّجاجِ أَنْيَابَه . وإِرَمٌ . قَبْرٌ عَلَيْه حِجارةٌ . ومُضَبَّر : يعنِى رأْسَهَا[2] كأَنّه قبرٌ . والأَرْكَاح : الأَساسُ .

(والرُّكْحة : بالضّمّ : قِطْعةٌ من الثَّرِيد تَبْقَى فى الجَفْنَة) ، هكذا فى الصّحاح . وعبارة اللّسان : البَقِيَّةُ من الثَّريد .

(وجفْنة مُرْتكِحةٌ) أى (مُكْتَنِزةٌ بالثَّريد) ؛ ومثله عبارة الصّحاح .

(وسَرْجٌ) مِرْكاحٌ ، (ورَحْلٌ مِرْكاحٌ) إذا كان (يتَأَخَّرُ عن ظَهْرِ الفَرَس) . وفى اللسان : والمِرْكاحُ من الرِّحال والسُّرُوجِ : الّذى يتَأَخَّرُ ، فيكون مرْكَبُ الرَّجُلِ على آخِرةِ الرَّحْلِ . قال[1] :

كأَنَّ فاهُ واللِّجامُ شاحِى
شِرْخَا غَبِيطٍ سلِسٍ مِرْكاحِ

وأَحسنُ من عبارة المصنّف نصُّ الجوهرىّ : سَرْجٌ مِرْكاحٌ : إذا كان يتأَخَّرُ عن ظهْرِ الفَرس ، وكذلك الرَّحْلُ إذا تأَخَّر عن ظَهْرِ البعِيرِ . والمصنّفُ ذَكَر الرَّحْلَ ولم يذكرِ البعِير . ووُجِدَ عندنا فى بعض النُّسَخ الموجودة : «الرَّجُل» بالجيم بدل الحاء وهو تحريفٌ شَنِيعٌ ينبغِى التَّنبُّه لذلك .

(والرَّكْحَاءُ : الأَرْضُ الغليظةُ المُرْتَفِعَة) .

(والأَرْكَاحُ)جمْع رُكْحٍ : (بيُوتُ الرُّهْبانِ) . قال الأَزهرىّ : ويقال لها الأُكَيْرَاحُ . قال : وما أُراهَا عربيَّةً . وقال ابن سيده : الرُّكْح : أَبْيَاتُ النَّصارَى ، ولستُ منها على ثِقة .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان « رأسا » وفى التكملة : « ومقفر غرد . . ويروى : ومضبر ، يعنى رأسها والزجاج الأنياب » .

(١) للعجاج ديوانه ١٢ والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (شرخ) وفى اللسان ومطبوع التاج هنا «شرجاغبيط» والصواب من غيرها

(و) رَكَّاحٌ (كَكَتَّانٍ [1]): كَلْبٌ، وفَرَسُ رَجلٍ من) بنى (ثَعْلَبَةَ بن سعْدٍ) من بنى تَميم.

(و) رَكَاحٌ (كسحابٍ: ع)

(وأَرْكَحَه إليه: أَسْنَده). وأَرْكَحَ إليه: استنَد، وقد تقدّم.

(و) أَرْكَحَ ظَهْرَه إليه: (أَلْجَأَه).

وفي حديث عُمَر قال لعَمْرِو بن العَاص: «ما أُحبُّ أن أجعلَ لك علَّةً تَرْكَحُ إليها»: أى تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها.

(والتَّرَكُّحُ: التَّوسُّعُ)، يقال: تَرَكَّحَ فى الدّار: إذا تَوَسَّعَ فيها. ويقال: إنّ لفُلان ساحةً يَتَرَكَّحُ فيها، أى يَتَوَسَّعُ (والتَّرَكُّحُ التَّصرُّفُ والتَّلَبُّث)، فى النوادر: تركَّحَ فُلانٌ فى المَعِيشةِ، إذا تَصَرَّف فيها. وتَرَكَّحَ بالمكان: تَلَبَّثَ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه.

[ر م ح]

(الرُّمْح) من السلاح (م)، وهو بالضّمّ، وإنما أطلقَه لشُهرته، (ج رِماحٌ وأَرْماحٌ). وقيل لأعرابىّ: ما النّاقَةُ القِرْوَاحُ؟ قال: الّتى تَمْشِى على أَرْمَاحٍ [1].

(ورَمَحَه كمَنَعَه) يَرْمَحُه رَمْحاً: (طَعَنَه به)، أى بالرُّمْح، فهو رامِحٌ نابِلٌ [2]، وهو رَمّاحٌ حاذِقٌ فى الرِّمَاحة.

ورَامَحَهُ مُرَامَحَةً.

وتَرَامَحُوا وتَسَايَفُوا [3].

وهو ذو رُمْحٍ ورِمَاحٍ.

(والرَّمَّاحُ: مُتَّخِذُه)، أى الرُّمْحِ وصانِعُه. (وصَنْعَتُه) وحِرْفَتُه (الرِّمَّاحَةُ)، بالكسر.

(و) من المجاز: الرَّمَّاحُ: (الفَقْرُ والفَاقَة).

(و) الرَّمَّاحُ (بنُ مَيّادَةَ الشاعر): مشهورٌ.

(ورجلٌ رامِحٌ) ورَمَّاحٌ: (ذورُمْحٍ) مثلُ لابنٍ وتامِرٍ، ولا فِعْلَ له، كما

(1) فى القاموس: «ككتاب» وبهامشه عن نسخة أخرى: «ككتان» وفى التكملة «الركّاح اسم كلب» بتشديد الكاف أى على وزن كتّان.

(1) فى اللسان: «التى كأنها تمشى» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(2) نص الأساس «ورجل رامح نابل وهذا رماح..»

(3) فى مطبوع التاج «وتراحوا تسابقوا» والمثبت من الأساس ومنه نقل

فى الصّحـــاح . (و) يقـــال للثَّوْرِ من الوحْش : رامِـحٌ . قال ابن سيده : أُراه لموضعِ قَرْنِه . قال ذو الرُّمّة[1] :

وكائِنْ ذَعَرْنَا مِن مَهـــاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ العِدَى لَيْسَتْ له ببـــلادِ

ومن المجاز : (ثَوْرٌ رامِـحٌ : لـــه قرْنَانِ) .

(والسِّمَاكُ الـرَّامِـــحُ) : أَحـــدُ السِّماكَيْنِ ، وهو (نَجْمٌ) معـروفٌ (قُدّام الفَكّةِ) ليس من مَنَازِل القَمَرِ ، سُمِّيَ بذلك لأَنه (يَقْدُمـه كَـوكَبٌ يقولون : هو رُمْحُه) وقيل للآخَـرِ : الأَعْزلُ ، لأَنه لا كَوْكَبَ أَمـامَـه ، والرّامِح أَشدُّ حُمْرةً ، وقال الطِّرِمّاح[2] :

مَحَاهُـنَّ صَيِّـبُ نَوْءِ الرَّبيـعِ
من الأَنْجُمِ العُزْلِ والـرّامِحَـهْ

والسِّماكُ الرَّامِـحُ : لا نَوْءَ له ، إنما النَّوْءُ للأَعْزلِ . وفى التّهذيب :الرامِحُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ يُقَـال لـه : السِّمَاكُ المِرْزَمُ . وفى الأَساس : ومن المجاز : طلَـعَ السِّماكُ الرّامِـح .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح والأساس
(٢) الديوان ١٣٧ واللسان

(ورَمَحَه الفَرَسُ كمَنَـعَ) وكذلك البَغْلُ والحِمَارُ وكلُّ ذى حافرٍ يَرْمَح رمْحاً : (رَفَسَه) ، أَى ضَرَبَ برِجْلِه . وقيل : ضَرَبَ برِجْلَيْه جميعاً . والاسم الرِّمَاحُ . يقال : أَبْرَأُ إليكَ من الجِمَاح والرِّمَاحِ . وهٰذا من باب العيوب الّتى يُرَدُّ المَبيـعُ بها . قـال الأَزهـرىّ : ورُبما اسْتُعير الرَّمْحُ لِذِى الخُفّ . قال الهُذَلىّ[1] :

بطعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزًا
جَواذِبُها تـأْبى على المُتَغَبِّـــرِ

وقد يقال : رَمَحَت النَّـاقةُ ، وهى رَمُوحٌ . أَنشد ابن الأَعرابىّ[2] :

تُشْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُـــوحُ
حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَهـــا مَمْلُـوحُ

وفى الأَساس : دابّةٌ رَمّاحةٌ ورَمُوحٌ : عَضّاضَةٌ وَعضوضٌ . (و) من المجاز : رَمَـحَ (الجُنْـــدبُ) وركَضَـ ، إذا (ضَـــربَ الحصَى بـرِجْلَيْه) . وفى الصّحاح واللّسان والأَساس : بِرِجْلِه ،

(١) هو أبو جندب . كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٦٠ والشاهد فى اللسان
(٢) اللسان .

بالإفراد . قال ذو الرُّمَّـــة[1] :

ومجْهُولة من دُونِ مَيَّةَ لمْ تَقِـلْ
قَلُوصى بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

(و) من المجاز : رَمَحَ (البرْقُ :) إذا (لَمـعَ) لمَعاناً خفيفاً مُتقارِباً .

(و) من المجاز : أَخَـذت البُهْمَى ونَحْوُها من المَرْعَى رِمَاحَها : شَوَّكَتْ فامتنعَتْ على الرَّاعِية . و(أَخذت الإبلُ رِماحها) ـ وفى مجمع الأَمثـــال[2] : «أَسْلِحتهـــا» : حَسُنتْ فى عيـــنِ صاحِبها فامتنـــع لذٰلك من نَحْرهـــا ؛ يقال ذلك إذا (سَمِنَتْ أو دَرّت) ، وكلّ ذٰلك على المثَل (كأَنّها تَمْنَـعُ عـــن نَحْرِها) لحُسْنِهَا فى عين صاحبها . فى التهذيب : إذا امتنعَـت البُهْمَـى ونَحْوُها مِن المراعِى فيَبِس سَفَاهَا قِيل : أَخَذَتْ رِماحَها .

ورِمَاحُها : سَفاها اليَابِسُ .

ويقَال للنّاقَـة إذا سَمِنَت : ذاتُ رُمْح ، وإبلٌ ذَوَاتُ رِمَاحٍ ، وهـــى النُّوقُ السِّمانُ . وذٰلك أَنّ صاحِبَها إذا أَراد نَحْرَها نَظَر إلى سِمَنِها وحُسْنِهَـا فامتَنَـعَ من نحْرِهَا نَفَاسةً بهـا لِمـا يَرُوقُه من أَسْنِمتها . ومنـه قـــول الفَرَزْدَق[1] :

فمكَّنْتُ سَيْفِى مِن ذَوات رِماحِها
غَـشَاشاً ولم أَحْفِل بُـكاءَ رِعَائِيَا

يقول : نَحَرْتُها وأَطْعمْتُهاالأَضياف ، ولم يَمنعنى ما عليها من الشُّحومِ عن نَحْرِهَا نفاسـةً بها .

(و) رُمَيحٌ ، (كزُبيرٍ) : عَلَمٌ على (الذَّكَر) كما أَن شُرَيحـاً علمٌ عـلى فَرْجِ المَرأَةِ .

(وذو الرُّمَيـحِ ضَرْبٌ من اليَرَابيع طَويلُ الرِّجْلَيْنِ) فى أَوْساط أَوْظفَته ، فى كلّ وَظِيفٍ فَضْـلُ ظُفْرٍ . وقيل : هو كلُّ يَرْبُوعٍ ، ورُمْحُه ذَنَبُه . ورِماحُه شَوْلاتُها[2] . (و) يقال : (أَخَذ فلانٌ) وفى بعض الأُمّهات : أَخـذَ الشيـخُ (رُمَيْـحَ أَبى سَعْدٍ . أَى اتَّـكَأَ عـلى

(1) ديوانه ٨٦ واللسان
(2) فى مجمع الأمثال حرف الهمزة «أخذت الإبل أسلحتها ويروى : رماحها، وذلك أن تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها»

(1) اللسان والأساس ومادة (غشش)
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله رماحه شولاتها ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان : ورماح العقارب شولاتها ، وهو الصواب

العصا هَرَماً) أى من كِبَرِه . (وأبو سَعْدٍ: هو لُقْمانُ الحَكيمُ) المذكور فى القرآن . قال: [1]

إمّا تَرَىْ شكَّتِى رُمَيْحَ أبى
سعْدٍ، فقدْ أحمِلُ السِّلاحَ مَعَا

(أو) هو (كُنْيةُ الكِبَرِ والهَرَم ، أو هو مرْثَدُ بنُ سعدٍ أحدُ وَفْدِ عاد) ، أقوالٌ ثلاثة .

(وذو الرُّمْحَيْن) : لقب (عَمْرو بن المُغِيرة [2] لطولِ رِجْلَيْه) شُبِّهتَا بالرِّماح. (و) قال ابن سيده : أحسبه جَدّ عُمر بن أبي رَبيعة [3] . وهو (مالك بن رَبيعةَ بنِ عَمْرٍو) قال القُرشيّون : سُمِّىَ بذلك (لأنه كان يُقاتِل بُرمْحَين فى يديه.) و) ذو الرُّمْحَيْن : لقبُ (يَزيدَ ابن مِرْدَاسٍ السُّلَمىّ) أخى العبّاس رضى الله عنه . (و) ذو الرُّمْحَيْنِ : لقبُ (عَبْد بن قَطَن) محرَّكةً (ابن شَمِرٍ) كَكتِفٍ .

(والأَرْمَاحُ) بلفظ الجمْع :(نُقْيانٌ طِوالٌ بالدَّهْناء . و) من المجاز :(رِماحُ الجِنِّ : الطاعُون) أنشد ثعلب [1] .

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَىٍّ
رِمَاحَ بنِى مُقَيِّدةِ الحِمَار
ولٰكنّى خَشِيتُ على أُبَىٍّ
رِمَاحَ الجِنِّ أو إيّاكَ حَارِ

عنَى ببَنى مُقيِّدة الحِمارِ العَقَاربَ وإنما سُمِّيتْ بذٰلك لأن الحَرَّةَ يقال لها : مُقيِّدةُ الحِمَار ، والعَقَاربُ تألَفُ الحَرَّةَ. (و) الرِّماحُ (من العَقْرب : شَوْلاتُها). وقد تقدّم أنه عندهم كلُّ يرْبوعٍ ، ورُمْحُه : ذَنَبه ، ورِماحُه : شَوْلاتُها :

(ودارَةُ رُمْحٍ) : أَبْرَق (لبنى كِلاَب) لبنى عمرِو بنِ رَبيعةَ ، وعنده البَتيلةُ ، ماءٌ لهم ، ودارَةٌ منسوبة إليه . (وذاتُ رُمْحٍ : لَقَبُها . و) ذاتُ رُمْحٍ (:ة بالشأْم) .

(1) اللسان والجمهرة ٢/١٤٥

(2) قال نصر الهورينى على هامش القاموس « هو عمر بن المغيرة ، الذى يكنى أبا ربيعة » والذى فى التكملة كالأصل «عمرو» .

(3) ذكر أبو الفرج : الأغانى ١ : ٦١ أن أبا ربيعة جد عمرو اسمه حذيفة .

(1) لفاختة بنت عدى . المحكم ، والأساس ، واللسان ، وثمار القلوب ٥٣ ، ومجالس ثعلب ٦٤٢ ، والأغانى ١ : ٦١ ، وفى هامش مطبوع التاج « اللذى فى الأساس : أو أنزال جار ، قال : الأنزال : الحمردون الخيل » . ومثل ذلك بهامش اللسان ، وفى شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٦٩ نسبه لبعض بنى أسد قاله للحارث الغسانى

(و) رُمَاحٌ (كغُرَاب : ع) وهو جَبَلٌ نَجْدِىّ، وقيل بخاء معجمة .

(وعُبَيْدُ الرِّماحِ وبِلالُ الرِّماحِ رَجلانِ) [1] .

(ومُلاعِبُ الرِّماحِ) : لقب أبى بَرَاء (عامِر بنِ مالك بن جَعْفَر) بن كِلاب (والمعروفُ مُلاعِب الأَسِنَّة . وجَعَله لَبيدٌ) وهو ابنُ أخيه الشاعرُ المشهورُ (رمَاحاً للقافية) ، أى لحاجته إليها .وهو قوله على ما فى الصّحاح واللِّسان [2] :

قُومَا تَنوحانِ مع الأَنْواحِ
وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ
أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَهَ الشِّيَاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وفى شرْحِ شيخنا :

لو أنَّ حيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ
أَدْرَكَه مُلاعِبُ الرِّماحِ

(١) فى نسخة من القاموس زيادة « من العرب ».
(٢) ديوان لبيد ٣٣٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٩٣ وفى التكملة قال « والرواية »:
قُومَا تَجُوبانِ مع الأنواحِ
فى مأتَمٍ مُهَجَّرِ الرَّواحِ
يَخْمِشْنَ حُرَّ أوجهٍ صِحَاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ
وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ
وفى ديوانه كما فى التكملة .

قال : ولا منافاة ، فإن [1] كلاًّ من الشِّعرَين للبيد .

(و) العرب تجعل الرَّمْحَ كناية عن الدَّفْع والمَنْع . ومن ذلك :(قَوْسٌ رمّاحة) ، أى (شَدِيدةُ الدَّفْعِ) . وقال طُفَيلٌ الغَنوىّ [2] :

برَمّاحة تَنْفِى التُّرابَ كأَنَّها
هِرَاقَةُ عَقٍّ مِن شَعِيبىْ مُعَجَّلِ

ومن الناس من فَسّر رمّاحة بطعنة بالرُّمْح ، ولا يُعْرَف لهذا مَخرَجٌ إلاَّ أن يكون وَضعَ رَمّاحةً موضِعَ رَمْحة الّذى هو المَرَّةُ الواحدةُ من الرَّمْح ؛ كذا فى اللسان .

(وابنُ رُمْحٍ : رجلٌ) ،وإياه عنَى أبو بُثَيْنةَ الهُذلىّ بقوله [3] :

كأَنَّ القَوْم من نَبْلِ ابنِ رُمْحٍ
لَدَى القَمْراءِ تَلْفَحُهمْ سَعِيرُ

ويروَى : ابن رَوْح .

(وذات الرِّمَاحِ : فَرَسٌ لـ) بنى (ضَبَّةَ) سُمِّيَتْ لِعزِّها . و(كانت إذا

(١) فى مطبوع التاج : « فى أن » والمثبت من كتاب شيخه
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٢٨ : واللسان

ذُعِرت تَباشَرتْ بنو ضَبَّة بالغُنْم) .
وفى ذلك يقول شاعرُهم[1] :

إذا ذُعِرتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لنا
أَيامِنُ بالطَّيرِ الكَثِيرِ غَنَائِمُهْ

ويقال : إنّ ذات الرِّماح : إبلٌ لهم.

[] ومما يستدرك عليه :

جاءَ كأَنّ عينيه فى رُمْحَيْنِ : وذلك من الخَوْف والفَرقِ وشدّةِ النَّظَر ، وقد يكون ذلك من الغَضب أَيضاً .
وفى الأَساس : من المجاز ... كَسروا بينهم رُمْحاً ، إذا وقَع بينهم شرٌّ .
ومُنِينا بيَومٍ كظِلِّ الرُّمْحِ : طَوِيل ضَيِّق . وهُمْ على بنى فُلان رُمْحٌ واحدٌ .
وذاتُ الرِّمَاح : قَريبٌ من تبَالة .
وقَارَةُ الرِّمَاحِ : موضعٌ آخَرُ .

[ر ن ح] *

(الرَّنْحُ : الدُّوَارُ) والاختلاطُ .
(و) الرَّنْحُ : (نحْوُ العُصْفورِ من دِماغِ الرأسِ بائِنٌ منه) .
(و) قال الأَزهرىّ : (المَرْنَحَة : صَدْرُ السّفينة) . والدَّوْطِيرةُ[1] : كَوْثَلُها . والقَبُّ : رأْسُ الدَّقَل . والقَرِيَّةُ : خَشَبةٌ مُرَبَّعةٌ على رأْس القبِّ .
(و) رنَّحَ الرَّجلُ وغيرُه و(ترنَّحَ) إذا (تمايلَ سُكْرًا أَو غيرَه) ورَنَّحَه الشَّرابُ . (كارْتَنحَ) . وتَرنَّحَ . إذا مال واستدارَ . قال امرؤُ القيسِ يَصفُ كَلْبَ صَيدٍ طَعنَه الثَّوْرُ الوَحْشىّ بقَرْنه ، فظلّ الكَلْبُ يَستديرُ كما يَستديرُ الحِمَارُ الّذى قد دَخَلَت النُّعَرةُ فى أَنْفه ، والغَيْطَلُ : شَجَرٌ[2] :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ النَّعِرْ

(و) قيل : (رُنِّحَ) به : إذا أُديرَ به كالمَغْشِىّ عليه . وفى حديث الأَسْود بن يَزيد « : أَنه كان يَصوم فى اليوم الشَّديدِ الحَرِّ الّذى إنّ الجَمَلَ الأَحمر لَيُرنَّح فيه من شِدّة الحَرّ » : أَى يُدَارُ به ويَخْتَلِط . يقال : رُنِّحَ

(١) اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج « معرب دوتيرة بضم الأول كذا بهامش المطبوع » أى الطبعة الناقصة

(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٤٢٩ ومادة (نعر) ومادة (غطل) وبهامش مطبوع التاج « قوله والغيطل إلخ كذا فى اللسان والأنسب تأخيره عن إنشاد البيت

فلانٌ ، ورُنِّح (عليه تَرْنيحاً ،بالضّمّ)أى على ما لم يُسمَّ فاعلُه : إذا (غُشِىَ عليه أو اعْتراه وَهْنٌ فى عِظامه) وضَعْفٌ فى جَسده عند ضَرْبٍ أو فَزَعٍ أو سُكْر حتَّى يَغْشاه كالمَيْدِ (فتَمايلَ . وهو مُرنَّحٌ . كمُعظَّمٍ) . وقد يكون ذٰلك من هَمٍّ وحُزْنٍ . قال [1] :

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَميد مُرنَّحاً
كأَنَّ به سُكْرًا وإنْ كانَ صَاحِيَا

وقال الطِّرِمّاح [2] :

وناصِرُك الأَدْنَى عليه ظَعينةٌ
تَميدُ إذا استعبرْتَ ميْدَ المُرَنَّحِ

ومن ذلك أيضاً [3] :

* وقد أَبيت جائعاً مُرَنَّحا *

(والمُرَنَّح أيضاً : أَجْوَدُ عُودِ البَخُورِ) ، ضُبِطَ عندنا فى النُّسخ كمُعَظَّم ضَبْط القَلَم ، والذى فى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من العُودِ ، من أَجْوَدِه ، يُسْتَجْمَر به ، وهو اسمٌ ، ونظيرُه المُخْدَعُ . وفى الأَساس : من المجاز : واسْتَجْمَرَ بالمُرَنَّح من الأَلُوَّةِ ، وتَروَّحَ [1] برائحتها الذَّكيَّة .

والتَّرنُّح : تَمَزُّزُ الشَّرابِ) ، عن أَبى حنيفة .

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز : رَنَّحَت الرِّيحُ الغُصْنَ فتَرنَّحَ .

وتَرنَّحَ على فُلانٍ : مالَ عليه تَطاوُلاً وتَرَفُّعاً . وهو يترجَّحُ بين أَمْرَيْن ويَترنَّحُ ، كذا فى الأَساس .

[ر ن ج ح]

(التَّرنْجُح) . بالنّون قبل الجيم : (إدارة الكَلامِ) فى فِيهِ .

[ر و ح] *

(الرُّوحُ ، بالضّمّ) النَّفْسُ . وفى التّهذيب : قال أَبو بكرِ بنُ الأَنبارِىّ : الرُّوح والنَّفْسُ واحدٌ ، غير أَن الرُّوح مذكَّر ، والنَّفْس مُؤنَّثة عند العرب . وفى التنزيل : ﴿وَيَسْأَلُونكَ عنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [2] وتأْويل الرُّوح أَنه (مابِه حَياةُ الأَنْفُسِ) .

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٧١ واللسان والمقاييس ٢/٤٤٤
(٣) اللسان

(١) فى الأساس المطبوع : «وهو الأَلُوَّة تُرَنَّح».
(٢) سورة الإسراء الآية ٨٥

والأكثرُ على عدم التعرّض لها ، لأنّها معروفَةٌ ضرورةً . ومَنَعَ أكثرُ الأُصوليّين الخَوْضَ فيها لأن اللهأمْسَكَ عنها فنُمْسِك ؛ كما قاله السُّبْكيّ وغيرُه. وروَى الأَزهريّ بسَنَده عن ابن عبّاس فى قوله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ إنّ الرُّوح قد نزل فى القرآن بمنازلَ ، ولٰكن قُولوا كما قال الله تعالى : ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتيتُمْ من الْعِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾ وقال الفرّاءُ :الرُّوحُ : هو الّذى يعيش به الإنسانُ ، لم يُخبِر اللهُ تعالى به أحدًا من خلْقه ولم يُعْط علْمَه العبادَ . قال : وسَمعت أبا الهيثم يقول : الرُّوح إنّما هو النَّفَس الّذى يَتنفَّسُه الإنسانُ ، وهو جارٍ فى جميع الجسدِ ، فإذا خَرجَ لم يتنفَّسْ بعْدَ خُروجه ، فإذا تَمَّ خُرُوجُه بقِى بَصَرُه شاخصاً نَحْوَه حتَّى يُغَمَّض ، وهو بالفَارِسيّة «جان» ، يُذكَّر (ويُؤَنَّث) . قال شيخنا : كلام الجوهريّ يدلّ على أنّهما على حدٍّ سَوَاءٍ . وكلامُ المصنِّف يُوهِم أن التَّذْكير أكْثر .

قلت : وهو كذٰلك . ونقل الأَزهريّ عن ابن الأَعرابيّ قال: يُقال : خَرَجَ رُوحُه ، والرُّوح مُذكَّر . وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ : إنما أُنِّثَ لأنّه فى معنَى النَّفْس ، وهى لُغَة معروفَةٌ . يقال إنّ ذا الرُّمّة أَمَرَ عند مَوْته أن يُكْتَب على قبره[1] :

يانازعَ الرُّوحِ من جِسْمى إذا قُبِضَتْ
وفارجَ الكَرْبِ ، أَنْقِذْنى منَ النَّارِ

وكان ذٰلك مكتوباً على قَبْرِه ؛ قاله شيخُنَا . (و) من المجاز فى الحديث : «تَحَابُّوا بذِكْرِ اللهِ ورُوحِه» . أراد ما يَحْيَا به الخلْقُ ويهْتَدون ، فيكون حياة لهم ، وهو (القُرآن . و) قال الزَّجاج : جاءَ فى التفسير أن الرُّوح : (الوَحْىُ) ، ويُسمَّى القُرْآنُ رُوحاً . وقال ابن الأَعرابيّ : الرُّوحُ : القرآنُ ، والرُّوحُ : النَّفْسُ . قال أبو العبّاس : وقوله عزّ وجلّ : ﴿يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ﴾[2] و﴿يُنَزِّلُ

(١) اللسان ومادة (زحح) وملحقات ديوانه ٦٦٧ وفيه روايات

(٢) سورة غافر الآية ١٥

الْملائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [1] قال أبو العبّاس [2] : هذا كله معناه الوحْى سُمِّىَ رُوحاً لأنّه حياةٌ من موتِ الكُفْرِ ، فصار بحياتِه [3] للناسِ كالرُّوح الّذى يَحْيَا به جَسدُ الإنسانِ . (و) قال ابن الأثير : وقد تكرّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فى القرآن والحديث . ووَرَدتْ فيه على مَعانٍ ، والغالِبُ منها أن المُراد بالرُّوح الّذى يقوم به الجسَدُ وتكون به الحياةُ ، وقد أُطْلِق على القُرْآن والوَحْى ، وعلى (جِبْرِيل) فى قوله ﴿الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ [4] وهو المراد بـ﴿رُوح القُدُس﴾ [5] . وهكذا رواه الأزهرىّ عن ثعلب . (و) الرُّوح : (عِيسى ، عليهما السلامُ . و) الرُّوحُ : (النَّفْخُ) سُمِّىَ رُوحاً لأنه رِيحٌ يَخْرُجُ من الرُّوح . ومنه قولُ ذى الرُّمَّة فى نارٍ اقْتَدَحها وأَمَرَ صاحبَه بالنَّفْخ فيها ، فقال [1] :

فقلتُ له ارْفَعْها إليك وأَحْيِها
بِرُوحِك واجْعَلْه لها قِيتةً قَدْرَا

أى أَحْيِهَا بنَفْخِك واجْعلْه لها . أىْ النَّفْخَ للنار . (و) قيل : المراد بالوَحْى (أَمْر النُّبُوَّة) . قاله الزجاج . وروى الأزهرىّ عن أبى العباس أحمد بن يحيَى أنه قال فى قول الله تعالى : ﴿وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾ [2] قال : هو ما نَزَلَ به جبريلُ من الدّين . فصار يَحْيَا به النَّاسُ . أى يعيش به النّاسُ . قال : وكلُّ ما كان فى القرآن «فَعَلْنا» فهو أَمْرُه بأَعْوَانِه ، أَمْر جبريل وميكائيلَ وملائكته ؛ وما كان «فَعلتُ» فهو ما تفرَّد به . (و) جاءَ فى التفسير أن الرُّوح (حُكْم اللهِ تَعالَى وأَمْرُه) بأَعْوَانه وملائكته . وقوله تعالى : ﴿يوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ والملائِكةُ صفًّا﴾ [3] قال الزَّجّاج : الرُّوح : خَلْقٌ كالإنس

(١) سورة النحل الآية ٢
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال أبو العباس .. كذا فى اللسان أيضاً ، بتكرير : قال أبو العباس » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : بحياته ، الظاهر [أنه] : بإحيائه » .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٩٣
(٥) من الآيات ٨٧، ٢٥٣ من سورة البقرة ، و ١١٠ من سورة المائدة ، و ١٠٢ من سورة النحل .

(١) ديوانه ١٧٦ واللسان والتكملة والأساس والمقاييس ٥ /٣٨ ومادة (قوت)
(٢) سورة الشورى الآية ٥٢
(٣) سورة النبأ الآية ٣٨

وليس هو بالإنس . (و) قال ابن عباس : هو (مَلَك) فى السماءالسابعة (وَجْهُه كوَجْه الإنسان ، وجسَدُه كالملائكَة) ، أى على صُورتهم . وقال أبو العبّاس : الرُّوحُ : حَفَظَةٌ على الملائكة الحَفظة على بنى آدمَ ، ويُرْوَى أن وُجوههم [مثل] [1] وجوه الإنس ، لا تَرَاهم الملائكةُ ، كما أنَّا لا نَرَى الحَفَظَةَ ولا الملائكة .

وقال ابن الأعرابىّ : الرُّوح :الفَرَحُ والرُّوح : القرآن ، والرُّوحُ : الأَمْرُ ، والرُّوحُ : النَّفْس .

(و) الرَّوْح (بالفتح : الرّاحةُ) والسُّرورُ والفرحُ . واستعاره علىٌّ رضى الله عنه لليقين ، فقال : «فباشِروا رَوْحَ اليقين» . قال ابن سيده :وعندى أنه أراد الفَرَح والسُّرُور اللَّذَيْنِ يَحْدُثَانِ من اليقين . وفى التَّهذيب عن الأصمعىّ : الرَّوْح : الاسْتِرَاحةُ من غَمِّ القلْبِ . وقال أبوعمرو : الرَّوْحُ : الفَرَحُ : . قال شيخُنَا : قيل : أصلُه النَّفْس ثم استُعِير للفَرَح . قلت : وفيه تأَمُّلٌ . وفى تفسير قوله تعالى ﴿فرَوْحٌ وريْحانٌ﴾ [1] ، معناه فاسْتِرَاحةٌ . قال الزّجّاج : (و) قد يكون الرَّوْحُ بمعنَى (الرَّحْمة) . قال الله تعالى ﴿[و] لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ الله﴾ ، أى [2] من رحمة الله ، سَمّاها روْحاً لأَن الرَّوْحَ والرَّاحة بها . قال الأَزهرىّ : وكذلك قوله فى عيسى : ﴿ورُوحٌ مِنهُ﴾ [3] ، أى رَحْمة منه تعالى . وفى الحديث : عن أَبى هُرَيرة : «الرِّيح من رَوْحِ الله تأْتى بالرَّحْمَة ، وتأْتى بالعذاب . فإذا رأَيتموهَا فلا تَسُبُّوها واسْأَلوا الله من خَيْرِها ، واسْتَعيذوا بالله من شرِّها» . وقوله : من رَوْحِ الله ، أى من رَحْمَة الله . والجمع أَرْوَاحٌ . (و) الرَّوْح : بَرْدُ (نَسيم الرِّيح) . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث عائشةَ رضى الله عنها : «كان النّاسُ يَسكُنون العالِيَةَ فيحضُرون الجُمُعَةَ وبهم وَسَخٌ ، فإذا أَصَابَهم الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْواحُهم ، فيتَأَذَّى به النّاس . فأُمروا بالغُسْل» . قالوا :

(1) زيادة عن اللسان .

(1) سورة الواقعة الآية ٨٩
(2) سورة يوسف الآية ٨٧
(3) سورة النساء الآية ١٧١

الرَّوْح ، بالفتح : نَسيمُ الرِّيح . كانوا إذا مَرّ عليهم النَّسيم تَكَيَّفَ بأَرْواحِهم . وحَمَلها إلى النّاس .

(و) الرَّوَحُ : (بالتَّحْرِيك : السَّعَةُ) قال المُتَنخِّلُ الهُذلىّ[1] :

لٰكِنْ كَبيرُ بنُ هِنْدٍ يومَ ذٰلِكُم
فُتْخُ الشَّمَائلِ فى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وكبيرُ بنُ هِنْد : حَىٌّ من هُذَيْل . والفُتْخُ : جمع أَفْتَخَ ، وهو اللَّيِّنُ مَفْصِلِ اليَد ، يريد أَنّ شمائلَهم تَنْفتِخُ لشدَّة النَّزْع . وكذٰلك قوله : «فى أَيمانهم روَح» . وهو السَّعَةُ لشدّة ضرْبِها بالسَّيف . (و) الرَّوَح أَيضاً : اتِّسَاعُ ما بين الفَخِذَيْنِ أَو (سعةٌ فى الرِّجْلَين) ، وهو (دُونَ الفحجِ) . إلا أَنّ الأَرْوح تَتَبَاعَدُ صُدُورُ قَدَمَيْه وتَتَدانَى عَقِباه . وكلُّ نَعَامة رَوْحَاءُ ، وجَمْعه الرُّوحُ . قال أَبو ذُؤَيب[2] :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىِّ كمَا
زَفَّ النَّعَامُ إلى حَفّانِهِ الرُّوحُ

(و) فى الحديث : «(كان عُمرُ رضي الله عنه أَرْوَحَ) كأَنّه راكِبٌ والنّاسُ يَمْشون» . وفى حديث آخَرَ : «لَكَأَنِّى أَنظُرُ إلى كِنَانَةَ بن عَبْدِ يَالِيلَ قد أَقبل تَضْرِبُ دِرْعُه رُوْحَتَىْ رِجْلَيْه» . الرَّوَحُ : انقلابُ القَدَم على وَحْشِيِّها . وقيل : هو انْبِسَاطٌ فى صَدْرِ القَدم . ورَجُل أَرْوَحُ . وقد رَوِحتْ قَدَمُه رَوَحاً . وهى رَوْحاءُ . وقال ابن الأَعْرَابىّ : فى رِجْله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ . وهو أَشَدُّها . وقال الليث : الأَرْوَح : الّذى فى صَدْرِ قَدميه انبساط . يقولون : رَوِحَ الرَّجلُ يَرْوَحُ رَوَحاً .

(و) الرَّوَح : اسمُ (جمْع رائح) مثل خادِم وخَدَم . يقال : رجلٌ رائحٌ . من قَوْم رَوَحٍ ، ورؤُوحٌ من قَوْمٍ رُوحٍ .

(و) الرَّوَحُ (من الطَّيْر : المُتَفرِّقةُ) قال الأَعشى[1] :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطيرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْس سَنَحْ

(أَو) الرَّوَحُ فى البيْتِ هٰذا هى (الرّائحة إلى أَوْكارِها) . وفى التّهذيب فى هٰذا البيتِ : قيل : أَراد الرَّوَحة

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢١ واللسان والصحاح

(1) ديوانه ١٥٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٥٥

مثل الـكَفَرة والفجَرة ، فطرَحَ الهاءَ . قال : والرَّوَحُ فى هٰذا البيتِ المُتَفَرِّقةُ .

(ومكان رَوْحانىٌّ : طَيِّبٌ) .

(والرّوحـانِىُّ ، بالضّمّ) والفتـح ، كأنّه نُسب إلى الرُّوح أو الرَّوْح ،وهو نَسيم الرّوح[1] ، والألف والنـون من زيادات النّسب ، وهو من نادرِ معْدولِ النّسب . قال سيبويه : حكى أبوعُبيْدةَ أنّ العرب تقولـه لـكلّ (مـا فيـه النِّسْبة إلى الملَك والجِنّ) . وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من العرب من يقول فى النِّسبـة إلى الملائـكةِ والجِـنّ : رُوحانِـىّ ، بضمّ الرّاء و(ج رُوحَانِيُّون) بالضّم . وفى التهذيب : وأما الرُّوحانىُّ من الخَلْقِ فإن أبا داوود المَصاحِفىّ روَى عن النَّضْر ، فى كتاب الحروف المُفسَّرة من غريب الحديث ، أنـه قال : حدَّثنـا عَوْفٌ الأعرابىّ عـن ورْدَانَ بنِ خالـد ، قـال : بَلَغنى أن الملائـكة منهم رُوحانِيُّونَ ، ومنهـم منْ خُلِقَ من النُّـور . قـال : ومـن الرُّوحانِيِّينَ جِبْرِيلُ وميكائيلُ وإسْرَافيلُ عليهـم السَّلامُ . قال ابنُ شُمَيْـل : فالرُّوحانِيُّون أرْوَاحٌ ليست لها أجسامٌ ، هٰـكذا يقال . قال : ولاَ يقـال لشىْءٍ من الخَلْق رُوحانِىّ إلاّ للأرْواح الّـتى لا أجسادَ لها ، مثـل الملائكةِ والجِنّ وما أشبهها ؛ وأمّا ذواتُ الأجسامِ فلا يُقال لهم : رُوحانِيّون . قال الأزهرىّ : وهٰـذا القـولُ فى الرُّوحـانِيِّين هو الصّحيـح المعتمَـد ، لا ما قالـه ابنُ المُظَفَّر أنّ الرُّوحانِـىّ الّذِي نُفِـخَ فيه الرُّوحُ .

(والرِّيـح م) وُهوالهَواءُ المُسخَّـرُ بين السّماءِ والأرض ؛ كما فى المصباح ، وفى اللسان : الرِّيـح : نَسيمُ الهواءِ ، وكذٰلك نَسيمُ كلِّ شىْءٍ ، وهى مؤنّثة . ومثله فى شرح الفَصِيـح للفِهْـرىّ . وفى التّنْزِيل : ﴿كَمَثَلِ رِيـحٍ فِيهَـا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾[1] وهو عند سيبويه فِعْل ، وهو عند أبى الحسن فِعْل وفُعْل . والرِّيحة : طائفة من الرِّيـح ؛ عن سيبويه . وقد يجوز أن يَدُلَّ الوَاحدُ

(١) فى اللسان والنهاية والصحاح والمقاييس ٢/٤٠٤ « نسيم الريح »

(١) سورة آل عمران الآية ١١٧

على ما يَدُلُّ عليه الجمعُ . وحكَى بعضُهم رِيحٌ ورِيحَةٌ . قال شيخنا : قالوا : إنما سُمِّيَت رِيحاً لأَنّ الغالبَ عليها فى هُبوبها المَجيءُ بالرَّوْح[1] والرّاحَة ، وانقطاعُ هُبوبِهَا يُكْسِب الكَرْبَ والغَمَّ والأَذَى . فهى مأْخوذة من الرَّوْح ؛ حكاه ابنُ الأَنبارىّ فى كتابة الزاهر . انتهى . وفى الحديث : كان يقول إذا هاجَت الرِّيحُ «اللّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً ولاتَجْعَلْهَا رِيحاً» . العرب تقول لا تَلْقَحُ السَّحَابُ إلاّ من رياحٍ مختلفة ، يريد اجْعَلْهَا لَقَاحاً للسَّحاب ولا تَجْعَلْهَا عَذاباً . ويُحَقِّق ذٰلك مَجيءُ الجَمْعِ فى آياتِ الرَّحْمَة ، والوَاحد فى قِصَص العَذاب : كالرِّيح العَقيم[2] ، و﴿رِيحاً صَرْصَراً﴾[3] (ج أَرْواحٌ) . وفى الحديث : «هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْر» . وفى حديث ضِمَامٍ «إنى أُعالِجُ من هٰذه الأَرواحِ» ، هى هنا كِناية عن الجِنّ ، سُمُّوا أَرْوَاحاً لكَوْنِهم لا يُرَوْن ، فهم بمنزلة الأَرواحِ . (و) قد حُكِيَت : (أَرْيَاحٌ) وأَرايِيح[1] . وكلاهما شاذٌّ . وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عَقِيل جمعَه الرِّياح[2] على الأَرْياح قال : فقلت له فيه : إنما هو أَرْواح . فقال : قد قال الله تبارك وتعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ﴾[3] وإنما الأَرْوَاحُ جمع رُوحٍ . قال فعلمتُ بذٰلك أنه ليس ممن يُؤخذ عنه . وفى التهذيب : الرِّيح ياؤُها واوٌ . صُيِّرت ياءً لانْكِسَار ما قبلها . وتَصْغِيرُهَا رُوَيْحَةٌ ، (و) جمعها (رِياحٌ) وأَرْوَاح ، ورِيَحٌ كعِنَب) . الأَخيرُ لم أَجِدْه فى الأُمَّهات . وفى الصّحاح : الريحُ واحدةُ الرِّياح وقد تُجْمع على أَرْوَاحٍ ، لأَن أَصْلَها الواو ، وإنما جاءَتْ بالياء لانكسار ما قبلها ، وإذا رَجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو ، كقولك أَرْوَحَ الماءُ .

(جج) ، أى جمْع الجمْعِ (أَراوِيحُ) ، بالواو وأَرايِيحُ) ،[4]

(١) فى كتاب شيخة « بالرواح »
(٢) فى سورة الذاريات الآية ٤١ « وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم »
(٣) سورة فصلت الآية ١٦ وسورة القمر الآية ١٩

(١) فى اللسان « وأرايح » .
(٢) فى اللسان والخصائص ٣/٢٩٥ « الريح »
(٣) سورة الحجر الآية ٢٢
(٤) فى اللسان « وأرايح »

بالياءِ ، الأَخيرةُ شاذَّةٌ كما تقدم .

(و) قد تكون الرِّيح بمعنى (الغَلَبَة والقُوَّة) . قال تَأَبَّط شَرًّا ، وقيل : سُلَيكُ بنُ السُّلَكة[1] :

أَتَنْظُران قليلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَو تَعْدُوانِ فإنّ الرِّيحَ للعَادِى

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] كذا فى الصّحاح . قال ابن بَرِّىّ : وقيل : الشّعر لأَعْشَى فَهْمٍ .

(و) الرِّيح : (الرَّحْمَةُ) ، وقد تَقدّمَ الحديث : «الرِّيح من رَوْح الله» أَى من رَحْمَة الله .(و) فى الحديث : «هَبَّت أَرْوَاح النَّصْرِ» . الأَرواح : جمع رِيح .

ويقال : الرِّيح لآل فلان ، أَى (النُّصْرةُ والدَّوْلَةُ) . وكان لفلان رِيحٌ . وإذا هَبَّت رِياحُك فاغْتَنِمْهَا . ورجل ساكنُ الرِّيح : وَقُورٌ ، وكلّ ذٰلك مجاز ؛ كما فى الأَساس .

(و) الرِّيح : (الشَّىءُ الطَّيِّبُ) .

(والرَّائِحَة) : النَّسِيمُ ، طَيِّباً كان أَو نَتْناً ، والرائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فى النَّسِيم . تقول : لهٰذه البَقْلة رائحةٌ طَيِّبةٌ . ووجدتُ رِيحَ الشَّىءِ ورائحته ، بمعنًى .

(ويَوْمٌ رَاحٌ : شَدِيدُهَا) ، أَى الرِّيحِ ، يجوز أَن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَينُه ، وأَن يكون فَعْلاً . وليلة راحَةٌ . (وقد رَاحَ) يَوْمُنا (يَرَاحُ رِيحاً[1] ، بالكسر) : إذا اشتَدَّتْ رِيحُه . وفى الحديث أَنّ رجلاً حَضَره المَوتُ فقال لأَولاده «: أَحْرِقُونى ثم انْظُروا يوماً راحاً فأَذْرُونى فيه» .يومٌ راحٌ ، أَى ذو رِيحٍ ، كقولهم : رجلٌ مالٌ .

(ويَومٌ رَيِّحٌ ، ككَيِّس : طَيِّبُها) . وكذٰلك يَومٌ رَوْحٌ ، ورَيُوحٌ كصَبور : طَيِّبُ الرِّيحِ . ومكانٌ رَيِّحٌ أَيضاً ، وعَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ ورَوْحَةٌ ، كذٰلك . وقال اللَّيث : يومٌ رَيِّحٌ ورَاحٌ : ذو رِيحٍ شَدِيدةٍ . قال : وهو كقولك كَبْشٌ صَافٌ ، والأَصل يومٌ رائِحٌ ، وكَبْشٌ صائِفٌ ، فقلبوا ، كما خَفَّفوا

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٢ / ٤٦٤ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٦ .

(١) ضبط فى اللسان بالقلم بفتح الراء .

الحائجة فقالوا : الحَاجة . ويقال : قالوا : صافٌ وراحٌ على صَوفٍ ورَوحٍ فلما خَفَّفُوا استأْنَسَت [1] الفَتْحَة قبلها فصارَت ألفاً . ويومٌ رَيِّحٌ : طَيِّبٌ . ولَيلة رَيِّحَةٌ . ويومٌ راحٌ : إذا اشتدَّت رِيحُه . وقد راحَ ، وهو يَرُوح رُوُوحا ، وبَعضُهم : يَراحُ . فإذا كان اليومُ رَيِّحاً طَيِّباً قيل : يومٌ رَيِّحٌ ، وليلة رَيِّحةٌ ، وقد راحَ وهو يَرُوح رَوْحاً .

(ورَاحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَرَاحُه : أَصابَتْه) . قال أبو ذُؤَيب يصف ثَوْرًا [2] :

ويَعوذُ بالأَرْطَى إذَا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ ، وراحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ

(و) راحَ (الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحَ) وأَحَسَّها ؛ حكاه أبو حنيفةَ وأنشد [3] :

تَعُوجُ إذَا ما أَقبلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا انْعَاجَ غُصْنُ البانِ راحَ الجَنَائِبا

وفى اللّسان : ورَاحَ رِيحَ الرَّوْضَةِ يَراحُها ، وأَراحَ يُرِيح : إذا وَجَدَ رِيحَها . وقال الهُذَلىّ [1] :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

وفى الصّحاح : راحَ الشَّيْءَ يَراحُه ويَرِيحُه : إذا وَجَدَ رِيحَه . وأَنشد البيت . قال ابن بَرّىّ : هو لصَخْرِ الغَىّ . والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ . والشَّفِيف : لَذْعُ البَرْدِ .

(ورِيحَ الغَدِيرُ) وغيرُه ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه : (أَصابَتْه) ، فهو مَرُوحٌ . قال مَنْظورُ بن مَرْثَدٍ الأَسَدىّ يَصِفُ رَمادًا [2] :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذِى القُورْ؟
قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطورْ

ومَرِيح أيضاً ، مثل مَشُوب ومَشِيب ، بُنِىَ على شِيبَ . وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ : أَصابَتْه

(١) فى اللسان « استنامت »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٧ واللسان والمقاييس ١/١٨٩
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح ونسب فى المقاييس ٢/٤٥٦ لأبى كبير وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ لصخر الغى .
(٢) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج « قوله القور هى جبيلات صغار واحدها قارة . والمكفور الذى سفت عليه الريح التراب ، كذا فى اللسان »

الرِّيحُ . وقال يَصف الدَّمعَ[1] :

* كأنَّه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ *

وكذلك مكانٌ مَرُوحٌ ومَرِيحٌ ، وشَجرةٌ مَرُوحةٌ ومرِيحة : صَفَقَتْها الرِّيحُ فألْقَت وَرَقَها .

وراحت الرِّيحُ الشَّيْءَ : أصابَتْه . ويقال : رِيحَتْ الشَّجرةُ ، فهي مَرُوحَةٌ . وشَجرةٌ مَرُوحةٌ : إذا هبَّت بها الرِّيحُ . مَرُوحة كانت فى الأَصلِ مَرْيُوحة .

(و) رِيحَ (القومُ : دَخلوا فيها) أى الرِّيحِ (كأَراحوا) ، رُباعيًّا ، (أو) أراحوا : دَخلوا فى الرِّيح ، ورِيحُوا : (أصابَتْهم فَجَاحَتْهم) ، أى أهلكَتهم .

(والرَّيْحَان) قد اختلفوا فى وَزْنِه ، وأَصْله ، وهل ياؤُه أصليّة : فموضعه مادَّتُها كما هو ظاهرُ اللفظ ، أو مُبْدَلَة عن واوٍ فيحتاج إلى مُوجِبِ إبدالها ياءً ، هل هو التَّخفيف شُذوذًا ، أو أصله رَوْيَحان[1] ، فأُبدلت الواوُ ياءً ، ثم أُدغِمَت كما فى تَصْريف سَيِّد ، ثم خُفِّف ، فوزْنُه فَعْلان ، أو غير ذلك ؛ قاله شيخُنا ، وبعضه فى المصباح. وهو (نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائحَة) ، من أنواعِ المَشْمومِ ، واحدته رَيْحَانَةٌ . قال[2] :

بريْحانةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لها أَرَجٌ ، ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِت

والجمْع رَيَاحِينُ . (أو) الرَّيْحَان : (كُلُّ نَبْتٍ كذلك) ، قاله الأَزهريّ ، (أو أَطْرَافُه) ، أى أَطْرَافُ كلِّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ إذا خَرَجَ عليه أَوائلُ النَّوْرِ ، (أو) الرَّيْحَانُ فى قوله تعالى : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[3] قال الفرَّاءُ : العَصْف : ساقُ الزَّرْعِ . والرَّيْحَانُ : (وَرَقُه . و) من المجاز : الرَّيْحَانُ : (الوَلَد) . وفى الحديث : «الوَلَد من رَيْحَان الله» وفى الحديث : «إنكم لَتُبَخِّلون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون ،

(1) اللسان والصحاح وفى التكملة « والرواية :
* غُصْنٌ من الطَّرْفاءِ راحٌ ممطورْ *
والرجز لحميد الأرقط » .

(1) فى اللسان « رَيْوَحان » وهو الصحيح ، وانظر شرح الرضى على شافية ابن الحاجب ٣ : ١٥٥ ، والمصباح روح .
(2) اللسان .
(3) سورة الرحمن الآية ١٢

وإنكم لمن رَيْحَانِ الله »[1] يعنى الأَولادَ . وفى آخَرَ : قال لعلىٍّ رضى الله عنه : «أُوصِيك بريْحانَتَىَّ خَيْرًا قبلَ أَنْ يَنْهدَّ رُكْنَاك» . فلما مات رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم قال : هٰذا أَحدُ الرُّكْنَين . فلما ماتت فاطمةُ قال : هٰذا الرُّكْنُ الآخَرُ . وأَرادَ بريْحَانَتَيْه الحَسَن والحُسَيْنَ رضى الله عنهما .

(و) من المجاز : الرَّيْحانُ :(الرِّزْق). تقول : خَرَجْتُ أَبْتَغِى رَيْحَانَ الله ، أى رِزْقَه . قال النَّمِر بن تَوْلَب[2] :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحْمَتُه وسَمَاءٌ دِرَرْ

أى رِزْقه ؛ قاله أَبو عُبَيْدَةَ . ونقل شيخُنَا عن بعضهم أنه لغة حِمْيَر .

(ومحمد بن عبد الوَهّاب) أَبو منصور ، روَى عن حمزَةَ بنِ أَحمد الكَلاَباذِىّ ، وعنه أَبو ذَرٍّ الأَديب ؛ (وعبد المُحْسِن بن أَحمدَ الغَزّال) شِهاب الدِّين ، عن إبراهِيمَ بنِ عبد الرحمٰن القَطِيعِىّ ، وعنه أَبو العَلاءِ الفَرْضِىّ[1] ؛ (وعلىّ بنُ عُبَيدَة المتكلِّم المصنِّف) له تَصانيفُ عجيبة ؛ (وإِسْحَاقُ بن إبراهِيم) ، عن عبّاس الدُّورِىّ وأَحمدَ بن القَرّابِ ؛ (وزكريَّاءُ ابنُ علىّ) ، عن عاصمِ بن علىّ ؛ (وعلىُّ ابن عبد السّلام) بن المبارك ، عن الحُسَيْنِ الطَّبرِىّ شَيْخِ الحَرَم ، (الرَّيْحَانِيُّون ، مُحَدِّثون) .

(و) تقول العرب : (سُبحانَ الله وريْحَانَه) . قال أَهل اللُّغَة : (أَى اسْتِرْزاقَه) . وهو عند سيبويهِ من الأَسماءِ الموضوعةِ مَوْضِعَ المَصادر . وفى الصّحاح : نَصَبوهما على المصدرِ ، يُرِيدُون تنْزِيهاً له واسْتِرْزاقاً .

(والرَّيْحَانة : الحَنْوَةُ) ، اسمٌ كالعَلَم .

(و) الرَّيْحانَة : (طاقَةٌ) واحدةٌ من (الرَّيْحَانِ) وجمعه رَياحِينُ .

(والرَّاحُ : الخَمْرُ) اسمٌ له (كالرَّيَاحِ ،

(١) بهامش مطبوع التاج « ومعناه أن الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل إبقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم ، والواو فى وإنكم من ريحان الله كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى ، كذا بهامش النهاية »

(٢) اللسان والصحاح

(١) فى مطبوع التاج « العرضى والصواب من المشتبه ٣٢٤ ، ٤٥٢

بالفتح) . وفى شرح الكَعبيّة لابنِ هِشَامٍ : قال أبو عَمْرٍو : سُمِّيَت راحاً ورَيَاحاً لارْتِيَاحِ شارِبِها إلى الكَرَمِ . وأنشد ابنُ هِشَامٍ عن الفرَّاءِ[1] :

كأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّيَاحِ المُفَلْفَلِ

قلت : وقال بعضُهم : لأَنَّ صاحبها يَرْتاح إذا شَرِبها . قال شيخنا : وهٰذا الشاهدُ رواه الجوهريّ تامًّا غيرمَعْزُوٍّ ، ولا منقولٍ عن الفرَّاءِ . قلت : قال ابن بَرِّيّ : هو لامرئِ القَيْس ، وقيل : لتأَبَّطَ شَرًّا ، وقيل : للسُّلَيكِ . ثم قال شيخنا : يَبقَى النَّظرُ فى موجِب إبدالِ واوِهَا ياءً . فكان القياس الرَّواحُ ، بالواوِ ، كصَواب . قلت : وفى اللّسان : وكلُّ خَمْرٍ راحٌ ورَيَاحٌ ، وبذٰلك عُلِمَ أن ألفَها مُنقلبة عن ياءٍ .

(و) الرَّاحُ : (الارْتِيَاحُ) . قال الجُمَيح بن الطَّمّاح الأَسدىّ[1] :

ولَقِيتُ ما لَقِيتْ مَعدٌّ كُلُّها
وفَقدتُ رَاحِى فى الشَّبابِ وخالِى

أى ارْتياحِى واخْتِيالى .

وقد رَاحَ الإِنْسَانُ إلى الشَّىْءِ يَراحُ : إذا نَشِطَ وسُرَّ به ، وكذٰلك ارْتَاح . وأنشد[2] :

وزَعَمْتَ أَنَّك لا تَرَاحُ إلى النِّسَا
وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

(و) الرَّاحُ : هى (الأَكُفّ)[3] . ويقال : بل الرَّاحَة : بَطْنُ الكَفِّ ، والكَفُّ : الرّاحةُ معَ الأَصابع ؛ قاله شيخنا ، (كالرّاحات . و) عن ابن شُميل : الرَّاحُ من (الأَراضِى المُسْتَوِيَةُ) الّتى (فيها ظُهورٌ واسْتِواءٌ تُنْبِت كثيرًا) ، جَلْدَةٌ ، وفى أماكنَ منها سُهولٌ وجَرائيمُ ، وليسَتْ من السَّيْلِ فى شَىْءٍ ولا الوادِى . (واحِدَتُهما رَاحةٌ) .

(وَرَاحَةُ الكَلْبِ : نَبْتٌ) ، على التَّشبيه .

(1) اللسان (ريح) والصحاح (روح) البيت فى معلقة امرئ القيس . وفى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١١٠ :
« صُبِحن سُلافاً من رحيق مفلفلِ »
فلا شاهد فيه .

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان .
(3) فى مطبوع التاج « الكف » والمثبت من القاموس

(وذو الرَّاحَةِ : سَيْفُ المُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبَيدٍ) الثَّقفيّ .

(والرَّاحَةُ : العِرْسُ) ، لأنها يُسْتَرَاح إليها . (و) الرّاحَةُ من البيت : (السَّاحَةُ ، وطَيُّ الثَّوْب) ، وفى الحديث عن جَعفرٍ : «نَاوَلَ رَجُلاً ثَوْباً جديدًا فقال : اطْوِهِ على رَاحَتِه» أى طَيِّه الأَوّلِ . (و) الرّاحَةُ : (ع قُرْبَ حَرَضَ) ، وفى نسخة : و : ع ، باليمن[1] وسيأْتى حَرَضُ . (و) الرَّاحَة : (ع ببلادِ خُزَاعَةَ ، له يومٌ) معروفٌ .

(وأَراحَ اللهُ العَبْدَ : أَدْخَلَه فى الرَّاحَة ضِدّ التَّعب ، أَو فى الرَّوْحِ وهو الرَّحمة (و) أَراح (فلانٌ على فلانٍ : حَقَّه : رَدَّده عليه) . وفى نسخةٍ : ردّه . قال الشاعر[2] :

إلاَّ تُرِيحى علينا الحقَّ طائعةً
دونَ القُضاةِ فقاضِينا إلى حكَمِ

وأَرِحْ عليه حَقَّه ، أى رُدَّه . وفى حديث الزُّبَيْر : «لولا حُدودٌ فُرِضَتْ ، وفَرائضُ حُدَّتْ ، تُرَاحُ على أَهْلِها» أى تُرَدّ إليهم ، والأَهلُ هم الأَئمَّة ؛ ويجوز بالعكس ، وهو أَنّ الأَئمَّةَ يَرُدُّونها إلى أَهلِها من الرَّعيّة . ومنه حديث عائشةَ «حتَّى أَراحَ الحَقَّ إلى أَهْلِه» (كأَرْوَح . و) أَراحَ (الإبلَ) وكذا الغنَمَ : (رَدَّها إلى المُراحِ) وقد أَراحَها راعِيها يُرِيحُهَا ، وفى لغة : هَراحَها يُهْرِيحُها . وفي حديث عُثْمَانَ رضى الله عنه : «رَوَّحْتها بالعَشِيّ ،» أى رَدَدْتها إلى المُرَاح . وسَرَحتِ الماشيةُ بالغَداة ، وراحَتْ بالعَشِيّ . أى رَجَعتْ . وفى المحكم : والإراحةُ : رَدُّ الإبلِ والغنَم من العَشِيِّ إلى مُرَاحِها . والمُرَاحُ : (بالضم) : المُنَاخُ ، (أى المَأْوَى) حيث تَأْوِى إليه الإبلُ والغَنَمُ باللَّيْل . وقال الفَيُّومىّ فى المصباح عند ذِكْرِه المُرَاح بالضّم : وفتحُ الميمِ بهذا المعنى خطأٌ ، لأنه اسمُ مَكَانٍ ، واسمُ المكان والزّمانِ والمَصْدَرُ من أَفْعَل بالأَلف مُفْعَل بضمّ الميم على صيغة . المفعول . وأَمّا المَرَاحُ ، بالفتح : فاسمُ المَوْضِع ، من راحَتْ ،

(١) فى القاموس المطبوع : « وع باليمن ، قُرْبَ حَرَضَ » فجمع بين الروايتين .
(٢) اللسان والصحاح

بغير ألفٍ ، واسمُ المكانِ من الثُّلاثىِّ بالفتح . انتهى .

وأراحَ الرجلُ إراحةً وإراحاً ، إذا راحَتْ عليه إبلُه وغنمُه ومالُه ، ولا يكون ذلك إلاّ بعدَ الزَّوالِ . وقول أبى ذُؤَيب[1] :

كأنَّ مَصاعِبَ زُبَّ الرُّؤُو
سِ فى دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحَا

يمكن أن يكون أراحَتْ ، لغة فى راحَتْ ، ويكون فاعلاً فى معنَى مَفْعول. ويُروَى : «تُلاقِى مُرِيحاً» أى الرَّجلَ الذى يُرِيحها .

(و) أراحَ (الماءُ واللَّحْمُ : أنْتَنَا) ، كأَرْوَحَ . يقال أَرْوَحَ اللَّحْمُ ، إذا تَغيَّرَتْ رائحتُه ، وكذلك الماءُ . وقال اللِّحْيَانىّ وغيرُه : أخَذَتْ فيه الرِّيحُ وتَغيَّرَ . وفى حديث قَتَادَةَ : « سُئِلَ عن الماءِ الَّذى قد أَرْوَحَ : أيُتَوَضَّأُ به[2] قال : لا بَأْسَ » أَرْوَحَ الماءُ وأراحَ ، إذا تَغيَّرتْ رِيحُه ؛ كذا فى اللسان والغَرِيبَيْن .

(و) أراحَ (فُلانٌ : ماتَ) ، كأنَّه اسْتَرَاحَ . وعبارةُ الأَساس : وتقول : أراحَ فأَراحَ [أى مات][1] فاسْتُرِيحَ منه . قال العجَّاج[2] :

* أراحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ *

وفى حديث الأَسْوَد بن يَزيدَ « إن الجَمَلَ الأَحمرَ لَيُرِيحُ فيه من الحَرِّ » الإراحَةُ هنا : المَوْتُ والهَلاكُ . ويُرْوَى بالنون ، وقد تقدّم .

(و) أراح : (تَنَفَّسَ) . قال امرؤُالقيس يَصف فَرساً بسَعَة المَنْخَرَيْن[3] :

لها مَنْخَرٌ كَوِجَارِ السِّبَاعِ
فَمِنْه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ

(و) أراحَ الرَّجُلُ : استراحَ و (رَجَعتْ إليه نَفْسُه بعدَ الإعياء) . ومنه حديثُ أُمِّ أَيْمَنَ «أنها عَطِشَتْ مهاجِرةً فى يومٍ شديدِ الحرِّ ، فدُلِّىَ إليها دَلْوٌ من السَّماء ، فشَرِبتْ حتَّى أراحَتْ» وقال اللِّحْيانىّ : وكذلك

(1) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ واللسان
(2) فى النهاية واللسان : « أيتوضأ منه » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(1) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(2) ديوانه ٦١ . واللسان والصحاح
(3) ديوانه ١٦٥ . واللسان والصحاح والأساس

أَراحَت الدّابَّةُ . وأنشد[1] :

* تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحفوز *

(و) أَراحَ الرجُلُ : (صارَ ذا رَاحةٍ . و) أَراحَ : (دَخَلَ فى الرِّيحِ). ومثله رِيحَ ، مَبنيًّا للمفعول ، وقد تقدَّم . (و) أَراحَ (الشَّىْءَ) وَراحَه يَرَاحُه ويَرِيحُه : إذا (وَجَدَ رِيحَه) . وأنشد الجوهرىّ بيت الهُذَلىّ :

* ومـاءٍ وَرَدْتُ على زَوْرةٍ *

إلخ ، وقد تقدّمَ . وعبارة الأَساس : وأَرْوَحْتُ منه طِيباً : وَجدتُ رِيحَه . قلت : وهو قول أَبى زيد . ومثله : أَنْشَيْت منه نَشْوَة ، ورِحْتُ رائحةً طَيِّبَةً أَو خَبيثَةً . أَرَاحُها وأَرِيحُها . وأَرَحْتها وأَرْوَحْتُهَا : وَجَدْتها . (و) أَراحَ (الصَّيْدُ) : إذا (وَجَدَ رِيحَ الإِنْسِىِّ ، كأَرْوَحَ) فى كلّ مما تقدَّم . وفى التّهذيب : وأَرْوَحَ الصَّيْدُ واسْتَرْوَحَ واسْتَرَاحَ : إذا وَجَدَ رِيحَ الإِنسان . قال أَبو زيد : أَرْوَحَنِى الصَّيْدُ والضَّبُّ إِرْوَاحاً ، وأَنْشَأَنِى إِنْشَاءً ، إذا وَجَدَ رِيحَك ونَشْوَتَك .

(١) اللسان . وفيه أيضا « أراح »

(وتَروَّحَ النَّبْتُ) والشَّجرُ : (طالَ) . وفى الرَّوْض الأُنُف : تَروَّحَ الغُصْنُ : نَبَتَ وَرَقُه بعد سُقوطه . وفى اللّسَان : تَرَوُّحُ الشَّجَرِ : خُروجُ وَرَقِه إذا أَوْرَقَ النَّبْتُ فى استقبالِ الشتاءِ .

(و) تَروَّحَ (الماءُ) . إذا (أَخَذَ رِيحَ غَيْرِه . لقُرْبِه) منه . ومثله فى الصّحاح . ففى أَرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحَ نَوْعٌ من الفرق . وتَعَقَّبَه الفَيّومىّ فى المصباح . وأَقرّه شيخنا[1] . وهو محلُّ تأَمُّلٍ .

(وتَرْوِيحَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ) : مَرَّةٌ واحدةٌ من الرَّاحَة . تَفْعِيلةٌ منها . مثل تَسليمة من السَّلام . وفى المصباح :

(١) قال شيخه « تعقّبه الفيومىّ فى المصباح ، وأوّل كلامه فقال : روحت الدهن ترويحا : جعلت فيه طيبا طابت به ريحه ، فتروّح ، أى فاحت رائحته . قال الأزهرى وغيره : وراح الشىء وأروح : أنتن . فقول الفقهاء : تروّح الماء بجيفة بقربه مخالف لهذا . وفى المحكم أيضاً : أروح اللحمُ ، إذا تغيرت رائحته ، وكذلك الماء . ففرق بين الفعلين لاختلاف المعنيين ، وشذ الجوهرى فقال : تروّح الماء ، إذا أخذ ريح غيره لقربه منه ، أو هو محمول على الريح الطيبة ، جمعا بين كلامه وكلام غيره » .

أَرِحْنا بالصَّلاة : أَى أَقِمْها ، فيكون فِعْلُهَا راحةً ، لأَنّ انتظارها مَشقَّة على [النفس] [1] وصلاةُ التَّراوِيح مُشتقَّةٌ من ذٰلك ، (سُمِّيَتْ بها لاسْتِراحةِ) القَوْمِ (بعدَ كلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ) ، أَو لأَنهم كانوا يَستريحون بين كلِّ تَسليمتينِ .

(واسْتَرْوَحَ) الرَّجلُ : (وَجَدَ الرّاحَةَ) . والرَّوَاحُ والرَّاحَةُ : من الاستراحة . وقد أَراحَنى ، ورَوَّح عنى ، فاسْتَرَحْتُ .

وأَرْوَحَ السَّبُعُ الرِّيحَ وأَرَاحَها (كاسْتَراحَ) واسْتَرْوَحَ : وَجَدَها . قال اللِّحْيَانىّ : وقال بعضُهم : رَاحَها ، بغير أَلف ، وهى قليلة . واسْتَرْوَحَ الفَحْلُ واسْتَرَاحَ : وَجَدَ رِيحَ الأُنْثَى . (و) أَرْوَحَ الصَّيْدُ واسْتَرْوَحَ واستراحَ ، وأَنشأَ : (تَشَمَّمَ ، و) استروَحَ ، كما فى الصّحاح ، وفى غيره من الأُمهات : استراحَ (إليه : اسْتَنامَ) ، ونقلَ شيخُنَا عن بعضهم : ويُعدَّى بإلى لتَضمُّنه معنَى يَطمئنّ ويَسْكُن ، واستعمالُه صحيحاً شذُوذٌ . انتهى .

والمُسْتراحُ : المَخْرَجُ .

(والارْتِيَاح : النَّشَاطُ) . وارتاحَ للأَمرِ : كرَاحَ . (و) الارتياحُ : (الرَّحْمَةُ) والرَّاحةُ . (وارْتاحَ اللهُ له برحْمَته : أَنْقَذَه من البَلِيَّة) . والّذى فى التّهذيب : ونَزَلَتْ به بَلِيّةٌ فارْتَاحَ اللهُ له برحمتِه فأَنْقَذه منها . قال رُؤْبة [1] :

فارتاحَ رَبِّى وأَرَاد رَحْمَتِى
ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

أَراد : فارتاحَ : نَظَرَ إلىّ ورَحِمَنى . قال : وقولُ رُؤبةَ فى فِعْلِ الخَالق قالَه بأَعْرَابيّته . قال : ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هٰذا اللَّفْظ ، لأَنّ الله تعالى إنما يُوصَف بما وَصَف به نَفْسَه ، ولولاَ أَنّ الله تعالى هَدانا بفضله لتَمْجِيده وحَمْده بصفاته الّتى أَنْزَلها فى كتَابه ، ما كنّا لنهتدىَ لها أَو نَجْتَرِئَ عليها .

(١) زيادة عن المصباح .

(١) فى المقاييس ٢ /٤٥٧ للعجاج . وهما فى ديوان العجاج ٦ والشاهد فى اللسان .

قال ابن سيده : فأمّا الفارِسيّ فجعلَ هٰذا البيتَ من جَفَاء الأَعْرَاب[1] .

(والمُرْتَاح) بالضّمّ : (الخَامِسُ من خَيْلِ الحَلْبَةِ) والسِّبَاقِ ، وهى عَشَرةٌ ، وقد تقدّمَ بعضُ ذكرِهَا .

(و) المُرْتَاح : (فَرَسُ قيسِ الجُيُوشِ الجَدَلِيّ) ، إلى جَدِيلَةَ بنتِ سُبَيعٍ ، من حِمْيَر ، نُسِب وَلَدُهَا إليها .

(والمُرَاوَحَة بين العَمَلين : أن يَعْمَلَ هٰذا مَرَّةً وهٰذَا مَرَّةً) . وهما يَتَراوَحَانِ عَمَلاً ، أى يَتَعَاقَبانه . ويَرْتَوِحَان مِثْلُه . قال لَبيد[2] :

وولَّى عامِدًا لِطِيَاتِ فَلْجٍ
يُرَاوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذَالِ

يعنى يَبْتَذِل عَدْوَه مَرَّةً ويصون أُخْرَى ، أى يَكُفّ بعد اجتهادٍ . (و) المُراوَحَةُ (بين الرِّجْلين أن يَقوم على كلٍّ) واحدةٍ منهما (مَرَّةً) . وفى الحديث : أنّه كان يُرَاوِحُ بين قَدَمَيْه من طُولِ القِيَامِ ، أى يَعتمد على إحداهُمَا مرّةً ، وعلى الأُخرى مرّةً ، ليوصِلَ الرَّاحةَ إلى كلٍّ منهما . ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ أنه أبصرَ رجلاً صَافًّا قَدَمَيْه فقال : « لو رَاوَحَ كانَ أَفْضَلَ » . (و) المُرَاوَحَة (بين جَنْبَيْه : أن يَتَقَلَّب[1] من جَنْب إلى جَنْب) . أنشد يعقوب[2] :

إذا أَجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُرَاوِحُ
هِلْبَاجَةٌ حَفَيْسَأٌ دُحَادِحُ

(و) من المجاز عن الأَصمعيّ : يقال (رَاحَ للمَعْروفِ يَرَاحُ رَاحةً : أَخَذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّة) ، وهى الهَشَّةُ . قال الفارِسيّ : ياءُ أَرْيَحِيَّة بَدَلٌ من الواوِ . وفى اللسان : يقال : رِحْتُ للمعروف أَراحَ رَيْحاً وارْتَحْتُ ارْتياحاً : إذا مِلْتُ إليه وأَحببْتُه . ومنه قولهم :

(1) فى مطبوع التاج « الأعرابى » والمثبت من اللسان
(2) ديوانه ٨٠ واللسان وضبط اللسان « لَطَيات » والصواب ما أثبته عن ديوانه وانظر مادة (طوى)

(1) فى القاموس « ينقلب »
(2) اللسان

أَرْيَحِيٌّ : إذا كان سَخِيًّا يَرتاحُ للنَّدَى.

(و) من المجاز : راحتْ (يَدُه لكذا :[1] خَفَّت) . وراحت يده بالسَّيْف ، أَى خَفَّتْ إلى الضَّرْب به . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائذٍ الهُذَلِيّ[2] :

تَـرَاحُ يَـدَاهُ بِمَحْشُـورةٍ
خَوَاظِي القِداحِ عِجَافِ النِّصالِ

أَراد بالمحشورة ، نَبْلاً ، للُطْفِ قَدِّها ، لأَنه أَسْرَعُ لها فى الرَّمْيِ عن القَوْس . (ومنه) ، أَى من الرَّواح بمعنَى الخِفَّةِ (قولُه صلّى الله) تعالى (عليه وسلّم) : « مَنْ راحَ إلى الجمعة فى السّاعة الأُولَى فكأَنّما قَدَّمَ[3] بَدَنَةً ، (وَمَنْ راحَ فى الساعةِ الثانيةِ » الحديث) ، أَى إلى آخرِه (لم يُرِد رَوَاحَ) آخِرِ (النَّهَارِ ، بل المُرَاد خَفَّ إليها) ومَضَى . يقال : رَاحَ القَوْمُ وتَرَوَّحوا ، إذا سارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ . وقيل : أَصْلُ الرَّوَاحِ أَن يكون بعد الزَّوال. فلا تكون الساعاتُ الّتى عَدَّدَهَا فى الحديث إلاّ فى ساعَةٍ واحدةٍ من يوم الجُمُعَةِ ، وهى بعد الزَّوَال ، كقولك : قَعَدْتُ عندَك ساعةً ، إنما تُريد جزْءًا من الزَّمَان ، وإن لم يكن ساعَةً حقيقة الّتى هي جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جُزْءًا مجموع اللَّيْلِ والنَّهَار .

(و) راح (الفَرَسُ) يَراحُ راحَةً : إذا تَحَصَّنَ ، أَى (صار حِصَاناً ، أَى فَحْلاً) .

(و) من المجاز : راح (الشَّجَرُ) يَراحُ ، إذا (تَفطَّرَ بالوَرَق) قبل الشِّتَاءِ من غير مَطَر . وقال الأَصمعيّ : وذلك حين يَبْرُد اللَّيلُ فيتَفطَّر بالوَرَق من غير مَطرٍ . وقيل : رَوَّحَ[1] الشَّجرُ إذَا تَفطَّرَ بوَرَقٍ بعد إدْبَارِ الصَّيْفِ . قال الرَّاعِي[2] :

وخالَفَ المجْـدَ أَقوامٌ لهـم وَرَقٌ
رَاحَ العِضاهُ به والعِرْقُ مَدْخُـولُ

ورواه أَبو عَمْرٍو : وخادَعَ الحَمْدَ أَقْوَامٌ ، أَى تَرَكوا الحَمْدَ ، أَي لَيْسُوا من أَهلِه . وهٰذه هى الرِّوَايَةُ الصّحيحةُ.

(٣) فى الصحاح واللسان « بكذا » أما القاموس فكالأصل
(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٣٦
(٢) فى النهاية : « قرب »

(١) فى اللسان « أَرْوَح »
(٢) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٥٥ :

(و) راح (الشَّيْءَ يَرَاحُه ويَرِيحُه): إذا (وَجَدَ رِيحَه، كأَراحَه وأَرْوَحَه.

وفى الحديث: «من أعانَ على مُؤْمِن أو قَتَلَ مُؤْمناً لم يُرِحْ رائحةَ الجَنّة،» من[1] أَرَحْت. «ولم يَرِحْ رائحة الجنة» من رِحْت أَراحُ. قال أبو عمرو: هو من رِحْتُ الشَّيْءَ أَريحُه: إذا وجَدْت رِيحَه. وقال الكسائىّ: إنما هو لم يُرِح رائحةَ الجنّةِ، من أَرَحْتُ الشَّيْءَ فأَنا أُرِيحه، إذا وَجَدْت رِيحَه؛ والمعنى واحدٌ. وقال الأَصمعىّ: لا أدرى: هو من رِحْتُ أَو أَرَحْت.

(و) راحَ (منك مَعْرُوفاً: نالَه، كأَراحَه)[2].

(والمَرْوَحَة، كمَرْحَمة: المَفازَة، و) هى (المَوْضِع) الذى (تَخْتَرِقه الرِّياحُ) وتَتعاوَرُه. قال[1]:

كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ
إذا تَدَلَّتْ به أَو شارِبٌ ثَمِلُ

والجمع المَراوِيح. قال ابن بَرّىّ: البيت لعُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه. وقيل: إنه تَمثَّل به، وهو لغيره. قاله وقد ركب راحِلَتَه فى بعض المَفَاوِز فأَسرعَتْ. يقول: كأَنّ راكبَ هٰذه النَّاقَةِ لسُرْعتِها غُصْنٌ بمَوْضِعٍ تَخْتَرِق فيه الرِّيحُ. كالغُصْنِ لايَزَالُ يَتمَايَلُ يميناً وشمالاً. فشَبَّهَ راكبَها بغُصْنٍ هٰذه حالُه أَو شارب ثَمِلٍ يَتمايلُ من شِدَّةِ سُكْرِه. قلْت: وقد وَجدْت فى هامش الصّحاح لابن القَطّاع قال: وجدْت أبا محمد الأَسودَ الغَنجانىّ[2] قد ذَكَر أنه لم يُعْرَف قائلُ هٰذا البيتِ. قال: وقرأْت فى شعر عبد الرَّحمٰنِ بن حَسّان قصيدةً ميميّة:

كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمرْوَحَةٍ
لدْنُ المجسَّةِ لَيْنُ العُودِ من سَلَمِ

(1) بهامش مطبوع التاج «حاصل ما فى اللسان أن الروايات الثلاثة لم يرح بضم أوله وكسر ثانيه من أرحت. ولم يرح بفتح أوله وثانيه من رحت بكسر أوله أراح. ولم يرح بفتح أوله وكسر ثانية من راح الشئ يريحه. وقول الشارح: قال أبو عمرو، إلخ هذا ذكره فى اللسان عقب حديث آخر لفظه: من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة. أى لم يشم ريحها قال أبو عمرو إلخ»

(2) فى اللسان «أروح»

(1) اللسان والصحاح والنهاية والمقاييس ٢/٤٥٦

(2) فى مطبوع التاج «الفندجانى»

لا أدرى أهو ذاك فغُيِّر أم لا . وفى الغَرِيبين للهروىّ أنّ ابن عُمر رَكِبَ ناقةً فارِهةً فمَشَتْ بـه مشْيـاً جيّدًا ، فقال : كأنّ صاحِبها . إلخ . وذكر أبو زكريّا فى تهذيب الإصلاح أنه بيتٌ قَديمٌ تَمثَّلَ به عُمرُ بن الخَطّابِ رضي الله عنـه .

(و) المِرْوَحة ، بكسر المـيم ، (كمكْنَسة ، و) قال اللِّحْيَانىّ : هـي المِرْوَحُ مثـل (مِنْبَرٍ) : وإنما كُسِرت لأنها (آلة يُتروَّحُ بهـا) . والجمـع المَـرَاوِحُ . ورَوَّحَ عليـه بهـا . وتَروَّحَ بنفْسِه .

وقطـع [1] بالمرْوَحَة مَهَبّ الرِّيح .

وفى الحـديث : « فقد رأيتُهـم يتَرَوَّحُونَ فى الضُّحى » ، أى احتاجُوا إلى التَّرْوِيـخ من الحَـرّ بالمرْوَحَة ، أو يـكون من الرَّوَاح : العَوْدِ إلى بُيُوتِهم ، أو من طَلَبِ الرَّاحَة .

(والرائحـة : النَّسيمُ طَيِّبـاً) كان (أو نَتْـناً) بـكسر المثناة الفوقيَّـة وسُكُونها . وفى اللِّسَان : الرّائحة : رِيحٌ طَيِّبةٌ تَجِدُهَا فى النَّسيم ، تقول : لهٰذه البَقْلَةِ رائحةٌ طَيِّبةٌ . ووجَدْتُ ريـحَ الشىْء ورائحته ، بمعنًى .

(والرَّوَاحُ والرَّواحَـةُ والرّاحَـة والمُرَايحة) ، بالضَّـمّ ، (والرَّوِيحَة ، كسَفِينَة : وِجْـدانُك) الفَرْجَة بعـد الـكُرْبَة .

والرَّوْحُ أيضاً : السُّرُورُ والفَرَحُ . واستعارَه علىٌّ رضى الله عنـه للبَقِينِ فقال : «باشرُوا رَوْحَ اليَقِينِ » ، قال ابن سيده : وعندى أنه أراد (السُّرورَ الحادِثَ من اليَقِينِ) .

(وراحَ لذٰلك الأمرِ يَراحُ رَوَاحاً) كسَحَاب (ورُوُوحاً) ، بالضّمّ ، (ورَاحاً ورِيَاحَـةً) ، بالـكسر ، وأَرْيَحِيَّـة (: أَشْرَفَ له وفَـرِحَ) به ، وأخـذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّـة . قال الشاعر [1] :

إنّ البَخِيـلَ إذَا سأَلتَ بَهَرْتَـهُ
وتَرَى الـكَرِيمَ يَرَاحُ كالمُخْتال

(١) الذى فى الأساس « وقعد بالمروحة وهى مهب الريح » وضبط المروحة بفتح الميم .

(١) اللسان .

وقد يُسْتَعَار للكِلاب وغيرِهَا . أنشد اللِّحْيَانىّ[1] :

خُوصٌ تَراحُ إلى الصِّيَاح إذَا غَدَتْ
فِعْلَ الضِّرَاءِ تَرَاحُ لِلْكَلاّبِ

وقال اللّيث : راح الإنسانُ إلى الشيْءِ[2] يَراح : إذَا نَشِطَ وسُرَّ به ، وكذلك ارتاحَ . وأنشد[3] :

وزَعَمْتَ أنك لا تَراحُ إلى النِّسَا
وسَمِعْتَ قِيلَ الكَاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّيَاحَة : أن يَراحَ الإنسانُ إلى الشيْءِ فيَسْتَرْوِحَ وَيَنْشَطَ إليه .

(والرَّوَاحُ) : نَقِيضُ الصَّبَاح ، وهو اسْمٌ للوقْتِ . وقيل : الرَّوَاحُ : (العَشِيّ ، أو من الزَّوال) ، أى من لَدُن زَوَالِ الشَّمْس (إلى اللَّيْل) . يقال : رَاحُوا يَفْعَلُون كذا وكذا ، (ورُحْنَا رَوَاحاً) ، بالفَتْح ، يعنى السَّيْرَ بالعَشِيِّ وسار القَوْمُ رَوَاحاً ، وراحَ القَوْمُ كذلك ، (وتَرَوَّحْنَا : سِرْنَا فيه) ، أى فى ذلك الوَقت ، (أو عَمِلْنَا) . أنشد ثعلب[1] :

وأنتَ الّذى خُبِّرتُ أنّكَ رَاحِلٌ
غَدَاةَ غَدٍ أو رائحٌ بِهَجِيرِ

والرَّوَاحُ قد يكون مصدر قَوْلِك : راح يَرُوح رَوَاحاً ، وهو نَقِيضُ قولِك : غَدا يَغْدُو غُدُوًّا . (و) تقول :(خَرَجُوا بِرِيَاح من العَشِيّ) ، بكسر الرَّاء ، كذا هو فى نُسخة التَّهْذيب واللِّسَان ، (ورَوَاحٍ) ، بالفتح ، (وأَرْوَاحٍ)[2] ، بالجمع ، (أى بأَوَّلٍ) . وقولُ الشاعر[3] :

ولقدْ رَأَيْتُك بالقَوَادِمِ نَظْرَةً
وَعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِيّ رِيَاحُ

بكسر الراء فَسَّره ثعلب فقال : معناه وَقْتٌ . ورَاحَ فلانٌ يَرُوح رَوَاحاً : من ذَهَابِه أو سَيْرِه بالعَشِيّ . قال الأَزهرىّ : وسَمِعْت العَرَبَ تستعملُ الرَّوَاحَ فى السَّيْرِ كلَّ وَقْتٍ ، تقول : رَاح القَوْمُ ، إذا سارُوا وغَدَوْا .

(ورُحْتُ القَوْمَ) رَوْحاً ، (و) رُحْت

(1) اللسان .
(2) فى مطبوع التاج « راح الشئ إلى الإنسان » والصواب من اللسان
(3) اللسان .

(1) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ .
(2) فى المقاييس ٢/٤٥٦ : « وإرواح »
(3) اللسان والأساس

(إليهم ، و) رُحْتُ (عندَهم رَوْحاً ورَوَاحاً) ، أى (ذهبت إليهم رَوَاحاً). وراحَ أَهْلَه ، (كرَوَّحْتُهم) تَرْويحاً (وتَروَّحْتُهم) : جِئْتُهم رَوَاحاً . ويقول أَحدُهم لِصاحِبِه : تَروَّحْ ، ويخاطِبُ أَصحابه فيقول : تَروَّحوا ، أى سِيرُوا.

(والرَّوَائِحُ : أَمْطَارُ العَشِيِّ ، الواحِدَةُ رائحةٌ) ، هٰذه عن اللِّحيانىّ . وقال مرَّةً : أَصابَتْنا رائحةٌ ، أى سَمَاءٌ .

(والرِّيَّحَة ، ككَيِّسة ، و) الرِّيحَة ، مثل (حِيلَة) ، حكاه كُراع : (النَّبْتُ يَظْهَرُ فى أُصولِ العِضَاهِ الّتى بَقِيَتْ من عامٍ أَوَّلَ ، أَو ما نَبَتَ إذا مَسَّه البَرْدُ من غيرِ مطرٍ) . وفى التهذيب : الرِّيَّحة : نَبَاتٌ يَخْضَرّ بعدما يَيبس وَرَقُه وأَعالى أَغصانه .

وتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وراحَ يَراحُ : تَفطَّرَ بالورق قبلَ الشِّتاءِ من غيرِ مَطرٍ . وقال الأَصمعىّ : وذٰلك حين يَبْرُدُ اللَّيْلُ فيَتَفطَّرُ بالوَرقِ من غير مَطرٍ .

(و) من المجاز : (ما فى وَجْهِه رائحةٌ ، أى دَمٌ) ، هٰذه العبارةُ مَحلُّ تَأَمُّلٍ ، وهٰكذا هى فى سائر النُّسخِ الموجودَة والّذى نُقِل عن أَبى عُبيدٍ : يقال : أَتانَا فُلانٌ وما فى وَجْهِه رائحةُ دَمٍ من الفَرَقِ ، وما فى وَجْهِه رائحةُ دمٍ أى شَىْءٌ . وفى الأَساس : وما فى وَجْهِه رائحةُ دَمٍ ، إذا جاءَ فَرِقاً. فليُنْظَر.

(و) من الأَمثال الدائرة : (تَرَكْتُهُ على أَنْقَى من الرَّاحةِ) ، أى الكَفِّ أَو السَّاحة ، (أى بلا شَىْءٍ) .

(والرَّوْحاءُ) ممدودًا (: ع بين الحَرَمَيْنِ) الشَّريفينِ ، زادَهما اللهُ شَرَفاً - وقال عِيَاضٌ : إنّه من عَمَلِ الفُرْعِ ، وقد رُدَّ ذٰلك - (على ثَلاثينَ أَو أَربعينَ) أَو ستَّةٍ وثلاثينَ (ميلاً من المدينة) ، الأَخيرُ من كِتَاب مُسْلِمٍ . قال شيخُنا : والأَقوالُ مُتَقَارِبَة . وفى اللّسان : والنِّسبة إليه : رَوْحَانِىٌّ ، على غيرِ قِياسٍ .

(و) الرَّوْحَاءُ (: ة من رَحَبَةِ الشامِ) ، هى رَحَبَةُ مالكِ بنِ طَوْق .

(و) الرَّوْحاءُ (: ة) أُخرَى (من) أَعمال نَهرِ (عِيسَى) بنِ عَلىِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ ، وهى كُورَةٌ واسِعَةٌ غَربِيَّ بَغدادَ .

(وعبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ) بنِ ثَعْلَبَة

الأنصاريّ ، من بنى الحارث بن الخَزْرَج ، أبو محمد : (صحابيّ) نَقيبٌ ، بَدْريّ ، أميرٌ .

(وبنو رَوَاحَةَ) ، بالفتح : (بَطْنٌ) ، وهم بنو رَوَاحَةَ بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بن مَعِيصِ[1] بن عامرِ بن لُؤَيّ بن غالب ابن فهْر ، وكان قد رَبَعَ فى الجاهليَّة ، أى رَأَسَ على قَوْمِه ، وأخذ المِرْباعَ .

(وأبو رُوَيْحة) الخَثْعَميّ (كجُهَينة : أخو بِلالٍ الحَبَشِيّ) ، بالمُؤاخاة ، نَزَلَ دمشقَ .

(ورَوْحٌ اسمُ) جَماعةٍ من الصَّحابة والتَّابِعين ومَنْ بَعْدَهم ، منهم :

رَوْحُ بنُ حَبِيبٍ الثَّعْلَبيّ ، روى عن الصِّدِّيق ، وشَهِدَ الجابِيَةَ ؛ ذكرَه ابنُ فهدٍ فى مُعجم الصَّحابة .

ورَوْحُ بن سَيَّارٍ أو سيَّارُ بنُ رَوْحٍ ، يقال : له صُحبةٌ ؛ ذكرَه ابن مَنْدَه وأبو نُعَيم .

ومنهم أبو زُرْعَةَ رَوْحُ بن زِنْباعٍ الجُذاميّ ، من أهلِ فِلَسْطِينَ ، وكان مُجاهِدًا غازِياً ، رَوَى عنه أهلُ الشّام ، يُعَدّ فى التّابعين ، على الأصحّ .

ورَوْحُ بن يَزيدَ بن بَشيرٍ ، عن أبيه ، روَى عنه الأوزاعِيّ ، يُعَدّ فى الشاميِّين .

ورَوْحُ بن عَنْبَسَةَ . قال عبدُ الكريمِ ابن رَوْحٍ البَزّازُ : حَدَّثنى أبى رَوْحٌ ، عن أبيه عَنْبَسَةَ بنِ سَعيدٍ ، وساق البخاريُّ حَديثَه فى التّاريخ الكبير[1]

ورَوْحُ بن عائذٍ[2] ، عن أبى العَوّامِ .

ورَوْحُ بن جَنَاحٍ أبو سَعْدٍ الشّاميّ ، عن مُجاهدٍ عن ابن عَبَّاس .

ورَوْحُ بن غُطَيْفٍ الثَّقَفِيّ ، عن عُمَرَ بن مُصْعَبٍ .

ورَوْحُ بنُ عَطاءِ بن أبى مَيمونةَ البَصريّ ، عن أبيه .

ورَوْحُ بنُ القاسمِ العَنْبَرِيّ البَصريّ عن ابن أبى نَجِيحٍ .

ورَوْحُ بن المُسَيَّب أبو رَجاء

(1) فى مطبوع التاج « بفيض » والمثبت من جمهرة النسب لابن حزم ١٧٠

(1) البخارى ق ١ ج ٢ ص ٢٨١ . وساق له البخارى حديثين لا واحدا .

(2) فى تاريخ البخارى الكبير المطبوع « عن ابن ماكولا وغيره « عابد » وكان فى الأصل « عائذ »

الـكُلَيْبيّ البَصرىّ، سَمِـعَ . ثابتـاً، روَى عنه مُسلِمٌ .

وَرَوْحُ بن الفَضْل البَصرىّ، نَزَلَ الطَّائِفَ، سَمِعَ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ .

وَرَوْحُ بنُ عُبادةَ أبو محمّد القَيْسىّ البَصرىّ، سَمِـعَ شُعْبَةَ ومالـكاً .

وَرَوْحُ بن الحارثِ بن الأَخْنَسِ، رَوَى عنه أُنَيسُ بنُ عِمْرانَ .

وَرَوْحُ بن أَسْلَمَ أبو حاتمٍ الباهلىّ البَصرىّ، عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ .

ورَوْحُ بن مُسَافِرٍ أبو بَشيـرٍ[1]، عن حَمّاد .

وَرَوْح بن عبدِ المُؤْمِن البَصرىّ أبو الحسن، مَولَى هُذَيْل . كلّ ذلك من التاريـخ الـكبيرِ للبُخَارِىّ .

(والرَّوْحَانُ: ع ببـلادِ بني سَعْد) بنِ ثَعْلَبـة .

(و) الرَّوَحَانُ، (بالتحريك: ع) آخَـرُ .

(ولَيْلَة رَوْحَةٌ) ورِيِّحَة، بالتشديد (: طَيِّبـة) الرِّيـح، وكذلك ليـلةٌ رَائحـةٌ .

(ومَحْمِلٌ أَرْوَحُ)؛ قاله بعضُهم (و) الصواب: مَحْمِلٌ (أَرْيَـحُ)، أى (واسِـعٌ) . وقال اللّيث: يقال لكلِّ شَىْءٍ واسِـعٍ: أَرْيَـحُ . وأنشد[1]:

* ومَحْمِـل أَرْيَـح حَجّاجِـىّ *

ومن قال: أَرْوَحُ، فقد ذَمّـه لأَنّ الرَّوَحَ الانْبِطاحُ، وهو عَيْبٌ فى المَحْمِل .

(و) يقال: (هما يَرْتَوِحَانِ عَمَلاً) ويَتَراوَحان، أى (يَتعاقَبانه)، وقـد تقدّم .

(ورُوحِينُ، بالضـمّ: ة، بجَبَـلِ لُبْنَـانَ) بالشأْمِ، (وبلِحْفِها قَبْرُقُسّ ابنِ ساعِدةَ) الإِيادِىّ المشهـور .

(والرِّيَاحِيَّة، بالـكسر: ع بواسِط) العِرَاق .

(ورِيَاحٌ، ككِتَابٍ، ابنُ الحارث: تابِعِىّ)، سمعَ سـعيدَ بنَ زَيد وعليًّا، ويُعَدّ فى الـكوفيِّين . قال عبد الرحمٰن ابن مَغْراء: حَدّثنا صَدَقَةُ بنُ المُثَنَّى؛

(1) فى البخارى ق ١ ج ٢ ص ٢٨٣، وتاريخ بغداد: ٨/٣٩٩ «أبو بشر»

(1) التكملة. وفى اللسان: «جحاجى»

سمع جَدَّه رِيَاحاً : أنه حَجَّ مع عُمَرَ حَجَّتَيْن ؛ كذا فى تاريخ البخارىّ .

(و) رِيَاح (بن عُبَيْدة)[1] هكذا ، والصّواب : رِيَاح بن عُبَيْد (الباهِلىّ) مولاهم ، بصرىّ ، ويقال : كُوفىّ ، ويقال : حِجَازىّ ، والدُ مُوسى والخيَار .

(و) رِيَاحُ (بن عُبَيْدة)[2] السُّلَمىّ (الكُوفىّ) عن ابن عُمَر ، وأبى سَعيد الخُدْرىّ ، وهما (مُعَاصِران لثَابتٍ البُنَانىّ) الرّاوى عن أنَس .

(و) رِيَاحُ (بنُ يَرْبُوعٍ) بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالكِ بن زَيْد مَناةَ بن تَميم : (أبو القَبِيلة) من تَميم ، منهم مَعْقِلُ بنُ قَيْس الرِّياحىّ أحدُ أبْطَالِ الكُوفة وشُجْعانها .

(و) رِيَاحُ بن عبد الله بن قُرْطِ ابن رِزَاحِ بن عَدِىّ بن كَعب (جدٌّ) رابعٌ (لعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضِىَ اللهُ تعالى عنه) وهو أبو أداة وعبد العُزَّى

(و) رِيَاحُ بن عَدِىّ الأَسْلَمىّ (جدٌّ لبُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ) بنِ عبد الله ابن الحارث بن الأعرج .

(و) رِياحٌ (جَدٌّ لجَرْهَد) بنِ خُوَيلد ، وقيل : ابن رِزَاح (الأَسْلَمىّ)

(ومُسْلِم بن رِيَاحٍ) الثَّقفىّ (صحابىّ) ، رَوَى عنه عَوْنُ بن أبى جُحيفةَ ، وقيل: رَبَاح ، بنقطة واحدة .

(و) مُسلم بن رِيَاح (تابعىٌّ) مَوْلَى علىٍّ ، حدَّثَ عن الحُسين بن علىّ .

(وإسماعيلُ بن رِيَاح) بن عُبَيْدَةَ ، روَى عن جَدِّه المذكور أوَّلاً ؛ كذا فى كتاب الثِّقَات لابن حِبّان .

(وعُبيدةُ بنُ رِيَاح) القِتْبانىّ عن مُثَبِّت[1] ، وعنه ابنه الحارث .

(وعَبِيدُ[2] بن رِيَاحٍ) عن خَلاّد ابن يَحيى ، وعنه ابنُ أبى حاتِم .

(وعُمَرُ بن أبى عُمَرَ رِيَاحٍ) أبو حَفْص البَصرىّ ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ وابنِ طاوُوس . قال الفَلاّس : دَجّالٌ ، وترَكَه الدّارَقُطْنىّ ؛ كذا فى كِتاب الضُّعفاء لِلذّهبىّ بخطِّه .

(والخِيَارُ وموسى ابنَا رِيَاحٍ) بن عُبيد الباهلىّ البصرىّ ، حَدَّثَا .

(1) ضبط فى المشتبه ٣٠٣ بالقلم بفتح العين وكسر الباء .
(2) ضبط فى المشتبه ٣٠٣ بالقلم بفتح العين وكسر الباء

(1) فى المشتبه ٣٠٣ : عبيدة بن رياح الغسانى عن منيب
(2) فى المشتبه ٣٠٣ : « عبيد » ، بضم العين .

(وأبورِيَاحٍ مَنصورُ بنُ عبد الحميدِ) وقيل: أبورَجاءٍ، عن شُعْبَةَ، (مُحَدِّثونَ).

(واختُلِفَ فى رِيَاحِ بن الرَّبيعِ) الأُسَيِّدىّ (الصَّحابىّ) أخى حَنْظَلَةَ الكاتبِ، مَدَنىٌّ، نَزَلَ البَصْرَةَ، روَى عنه حفيدُه المُرقِّع بن صَيْفِىّ، وعنه قَيْسُ بن زُهَيْرٍ، قال الدَّارَقُطْنىّ: رِيَاحٌ فَرْدٌ فى الصَّحَابة. وقال البخارىّ فى التّاريخ: وقال بعضُهم: رِيَاحٌ، يعنى بالتّحتية، ولم يثْبت.

(ورِيَاحُ بنُ عمرٍو العَبْسىّ)، هٰكذا بالعين والموحّدَة، والصَّوَاب: القَيْسىّ وهو من عُبّاد أهلِ البَصْرَةِ وزُهّادِهم، روَى عن مالكِ بن دِينارٍ.

(و) أبو قَيْسٍ (زِيادُ بنُ رياحٍ التابِعىّ) يَرْوِى عن أبى هريرةَ، وعنه الحَسَنُ. وغَيْلاَنُ بن جَرير، (وليس فى الصَّحِيحَيْن سِواه. وحَكَى فيه خ)، أى البُخارىّ فى التاريخ (بمُوَحَّدة) (وعِمْرَانُ بنُ رِياح الكوفىّ) هو عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمِ بن رِياحٍ الثَّقَفىّ، المُتقدّم ذِكْرُ أبيه قريباً، من أهلِ الكُوفةِ، يَرْوِى عن عبد الله بنِ مُغفل، وعنه الثَّوْرىّ.

(و) أبو رِياحٍ (زِيادُ بنُ رِياح البَصْرىّ)، يَرْوِى عن الحسن، وعنه ابنُه مُوسَى بن زياد.

(وأحمدُ بن رِيَاحٍ قاضى البَصرةِ) صاحبُ ابنِ أبى دُوَاد.

(ورِياحُ بنُ عُثمان) بنِ حيّانَ المُرّىّ (شيخُ مالك) بن أَنَسٍ الفَقِيه.

(وعبدُ الله بن رِيَاحٍ) اليَمَانىّ (صاحب عِكْرِمَةَ) بنِ عَمّار، أبو خالد المَدَنىّ، سكنَ البَصرَةَ.

(فهٰؤلاء حُكِىَ فيهم بمُوحَّدة أيضاً).

(وسيّار بن سلامةَ) أبو المِنْهَال البَصرىّ، روَى عن الحسن البَصرِىّ، وعن أبيه سلامة الرِّياحىّ وأبى العاليَةِ وعنه شُعْبَةُ وخالدٌ الحذّاءُ، وثَّقه ابنُ معين والنَّسائىّ؛ (وابن أبى العَوّامِ؛ وأبو العاليَةَ) وجماعةٌ آخرون، (الرِّيَاحِيُّونَ، كأنّه نِسبةٌ إلى رِيَاح) ابن يرْبوع (بطْن من تَميم)، وقد تقدّم.

(ورُوَيْحَانُ) بالضّمّ (: ع بفارِس).

(والمَرَاحُ، بالفتح: المَوْضِعُ) الّذى (يَرُوح منه القَوْمُ أو) يَروحون (إليه)، كالمَغْدى من الغَدَاة تقول: ما تَرك فلانٌ من أبيه مَغْدًى ولا مَرَاحاً، إذا أشْبهَه فى أحواله كلِّهَا. وقد تقدَّم عن المصباح ما يتعلّق به.

(وقَصْعَةٌ رَوْحَاءُ: قَرِيبةُ القَعْرِ) وإناءٌ أَرْوَحُ. وفى الحديث «أنّه أُتِىَ بقَدحٍ أَرْوَحَ»، أى مُتَّسِعٍ مَبْطوحٍ.

(و) من المجاز: رَجلٌ أَرْيَحىٌّ (الأَرْيَحِىُّ: الواسعُ الخُلُقِ) المُنْبسِط إلى المعروف. وعن اللّيث: هو من رَاح يَراحُ، كما يُقال للصَّلْت المُنْصَلِت: الأَصْلَتى، وللمُجْتَنِب: أَجْنبى. والعرب تَحمِل كثيرًا من النَّعت على أَفْعَلىّ فيصير كأنّه نِسْبَة. قال الأزهرى: العرَب تقول: رجل أَجْنَبُ وجانِب وجُنُبٌ، ولا تكاد تقول: أَجْنبىّ. ورجل أَرْيحىّ: مُهْتزٌّ للنَّدَى والمعروف والعطيَّة، واسعُ الخُلُقِ. (وأَخَذَتْه الأَرْيَحِيَّةُ) والتَّرَيُّحُ، الأخير عن اللِّحْيَانىّ. قال ابن سيده وعندى أنّ التَّرَيُّحَ مَصدرُ تَرَيَّحَ، أى (ارْتاحَ للنَّدَى). وفى اللِّسَان: أَخَذتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ: أى خِفَّةٌ وَهَشَّةٌ. وزعمَ الفارسىّ أن ياءَ أَرْيَحِيَّةٍ بدَلٌ من الواو. وعن الأصمعىّ: يقال: فلانٌ يَراحُ للمعروف، إذا أخذتْه أَرْيحِيَّةٌ وخِفَّةٌ.

(و) من المجاز: (افْعَلْه فى سَرَاحٍ: ورَوَاح: أى بسُهولةٍ) فى يُسْرٍ.

(والرَّائحةُ: مصدرُ راحَتِ الإبلُ) تَراحُ (على فاعِلَةٍ)، وأَرَحْتُها أنا؛ قاله أبو زيد. قال الأزهرىّ: وكذلك سمعْته من العرب، ويقولون: سَمِعْت راغِيَةَ الإبلِ، وثاغِيَةَ الشّاءِ، أى رُغاءَها وثُغَاءَهَا.

(وأَرْيحُ، كأَحْمَدَ: ة، بالشّام). قال صَخْرُ الغَىِّ يصف سَيفاً[1]:

فَلَوْتُ عنه سُيُوف أَرْيَحَ إذ
بَاءَ بكَفِّى فلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وأوردَ الأزهرىّ هذا البيتَ، ونَسبَه للهذلىّ، وقال: أَرْيَحُ: حَىٌّ من اليمن.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ واللسان مادة (ريح).

والأَرْيَحِيّ : السَّيفُ، إمّا أن يكون مَنْسوباً إلى هٰذا الموضعِ الّذي بالشام ، وإمّا أن يكون لاهْتِزازِه . قال[1] :

وأَرْيَحِيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ
مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحاً نَزِقا

(وأَرِيحاءُ ، كزِلِيخاءَ وكَرْبَلاءَ : د ، بها) ، أَى بالشام ، فى أَوّلِ طَرِيقِه من المدينة ، بقُرْب بلادِ طَيِّئ ، على البحر ؛ كذا فى التوشيح . والنَّسبُ إليه أَرْيَحِيّ ، وهو من شاذّ مَعْدولِ النَّسبِ .

[] ومما يستدرك عليه :

قالوا : فُلانٌ يَميلُ مع كلِّ رِيحٍ ، على المثَل .

وفلانٌ بمَرْوَحَةٍ : أي بممَرِّ الرِّيح . وفى حديث علىّ : « ورَعَاعُ الهَمَجِ يَميلون مع كلِّ رِيحٍ » .

واسْتَرْوَحَ الغُصْنُ : اهْتزَّ بالرِّيحِ .

والدُّهْن المُرَوَّحُ : المُطَيَّب . وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ . وفى الحديث « أنّه أَمَرَ بالإِثْمِدِ المُرَوَّحِ عندَ النَّوْمِ » . وفى آخَرَ : « نَهَى أن يَكْتَحِل المُحْرِمُ بالإِثْمِدِ المُرَوَّحِ » . قال أبو عُبيد : هو المُطَيَّبُ بالمِسْك ، كأَنّه جُعِلَ له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أَنْ لم تكن له .

وراحَ يَرَاحُ رَوْحاً : بَرَدَ وطابَ . ويقال : افْتَح البَابَ حتّى يَرَاحَ البيتُ : أَى يدْخُله الرِّيحُ .

وارْتاحَ المُعْدِمُ : سَمَحتْ نفْسُه وسهُل عليه البَذْلُ .

والرَّاحَة : ضدُّ التَّعبِ .

وما لفُلانٍ فى هذا الأَمرِ من رَوَاحٍ ، أَى راحَة .

ووجَدْتُ لذٰلك الأَمرِ راحةً ، أَى خِفَّةً .

وأَصبحَ بَعيرُك مُرِيحاً ، أَى مُفيقاً .

وأَراحَه إراحَةً وراحَةً . فالإِراحَةُ المَصْدر ، والرَّاحَةُ الاسمُ ، كقولك : أَطَعْتُه إطاعةً وطاعةً ، وأَعَرْتُه إعارةً وعَارَةً . وفى الحديث : قال النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلم لمُؤَذِّنه بلالٍ : «أَرِحْنا بها » ، أَى أَذِّنْ للصَّلاةِ فنَسْتَرِيحَ بأَدائها من اشْتغال قُلوبِنا بها .

(١) اللسان مادة (ريح) .

وأراحَ الرَّجلُ : إذا نزَل عن بَعيرِه ليُرِيحَه ويُخفِّفَ عنه .

والمَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشَّجرَ ، أي يُحْيِيه ، قال[1] :

يَسْتَرْوِحُ العِلْمَ مَنْ أَمْسَى له بَصَرٌ
وكانَ حَيًّا ، كما يسْتَرْوِحُ المَطَرُ

ومَكانٌ رَوْحانيّ ، بالفتح : أي طَيِّبٌ .

وقال أبو الدُّقَيْش : عَمَدَ منَّا رَجلٌ إلى قِرْبَة فملأَها من رُوحِه ، أي من رِيحه ونَفَسِه .

ورَجُلٌ رَوّاحٌ بالعشيِّ ، كشدّادٍ ؛ عن اللِّحْيَانيّ ، كرَوُّوح ، كصَبور ، والجمع رَوّاحُون ، ولا يُكَسَّر .

وقالوا : قَوْمُك رائحٌ ؛ حكاه اللِّحْيَانيّ عن الكِسَائيّ . قال : ولا يكون ذلك إلاّ في المعرفة ، يعني أنه لا يقال : قَوْمٌ رائحٌ .

وقولهم : مالَه سارِحةٌ ولا رائحةٌ ، أيْ شيءٌ .

وفي حديث أُمِّ زَرْع : «وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيًّا» ، أي أَعْطَانِي ، لأنها كانتْ هي مُراحاً لِنَعَمِه .

وفي حديثها أيضاً : «وأعطاني من كُلِّ رائحةٍ زَوْجاً» ، أي مِمَّا يَرُوحُ عليه من أَصْنافِ المالِ أعطاني نَصِيباً وصِنْفاً .

وفي حديث أبي طَلحةَ : «ذاك مالٌ رائحٌ» ، أي يَرُوح عليك نَفْعُه وثوابُه . وقد رُوِيَ فيهما بالموحَّدَة أيضاً ، وقد تقدّم في مَحلّه[1] .

وفي الحديث : «على رَوْحَةٍ من المَدِينةِ» ، أي مقدار رَوْحةٍ ، وهي المَرَّة من الرَّوَاح .

ويقال : هٰذا الأَمرُ بيننا رِوَحٌ وعِوَرٌ : إذا تَرَاوَحُوه وتَعاوَرُوه .

والرّاحَة[2] : القَطِيعُ من الغَنَم .

ويقال : إن يَدَيْه لَيَتَراوَحَانِ بالمَعْرُوف . وفي نسخة التَّهذيب : لَيَتَراحَانِ .

(١) اللسان .

(١) في هامش مطبوع التاج « الذي في اللسان والنهاية أن الحديث الأول روى فيه : ذابحة ، بالذال المعجمة والباء والحديث الثاني روى فيه : رابح ، بالراء والباء وعبارة الشارح توهم خلاف ذلك » .

(٢) في اللسان . « الرَّوّاحة » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

ونَاقَةٌ مُرَاوِحٌ : تَبْرُكُ من وراءِ الإبلِ .
قال الأَزهريّ : ويقال للنّاقة تَبْرُكُ وراءَ الإبلِ : مُرَاوِحٌ ومُكَانِفٌ . قال : كذلك فَسَّرَه ابنُ الأَعرابيّ فى النَّوادر .

والرائحُ : الثَّوْرُ الوحْشِيُّ فى قولِ العَجّاج[1] :

عاليْتُ أَنْساعِى وجِلْبَ الكُورِ
على سراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وهو إذا مُطِرَ اشتدّ عدْوُه .

وقال ابن الأَعْرَابى فى قوله[2] :

مُعاوِىَ منْ ذَا تَجْعَلون مكانَنا
إذا دَلَكَتْ شَمْسُ النَّهارِ بِرَاحِ

أى إذا أَظلمَ النَّهارُ واسْتُرِيحَ من حَرِّها ، يعنى الشَّمْسَ ، لما غَشِيَها من غبَرةِ الحرْب، فكأَنها غارِبةٌ . وقيل : دَلَكَتْ بِراح : أَى غَرَبتْ ، والناظِرُ إليها قدتَوقَّى شُعاعَها براحتِه .

وقد سَمَّتْ [رَوْحاً و][3] رَواحاً .

وفى التّبصير للحافظ ابن حجَر :

الحُسينُ بنُ أَحمدَ الرَّيْحَانىّ ، حَدَّث عن البغوِىّ .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بن إبراهِيمَ الرَّيحَانىّ ، عن الحسن[1] بن عَلىّ النَّيسابُورىّ ، ذكرهما ابن مَاكُولاَ .

ويوسُف بن ريْحانَ الرَّيْحانىّ ، وآل بيته .

ومحمّد بنُ الحسن بن علىٍّ الرَّيحانىّ المكِّىّ ، روَى عنه ياقُوت فى المعجم ، وابنُ ابنِ أَخيه النَّجْمُ سليمانُ بنُ عبد الله بن الحسن الرَّيحانىّ ، سَمع الحديث ، انتهَى .

ومن كتاب الذَّهبى : أَبو بكر محمد بن أَحمد بن علىٍّ الرَّيحانىّ ، نزِيلُ طرسُوس . قال الحاكم :ذاهِبُ الحَديثِ .

ومن الأَساس : وطَعامٌ مِرْياحٌ : نَفّاخٌ يُكثِر رِياحَ البطنِ .

واسْتَرْوحَ واسْتَراحَ : وَجَدَ الرِّيحَ .

ومن المجاز : فُلانٌ كالرِّيحِ المُرْسَلة .

(1) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح ومادة (علو) ومادة (جلب) وفى مطبوع التاج واللسان هنا « غاليت » .
(2) انظر مادة (برح)
(3) فى مطبوع التاج « سميت » والمثبت من اللسان وكذلك الزيادة أى سمت العرب ونبه على « سمت » بهامش مطبوع التاج .

(1) فى السمعانى ٢٦٤ ظ : الحسين .

ومن شرح شيخنا : مُدْرِجُ الرِّيحِ لقَبٌ لعامرِ بن المَجنون ، من قُضاعَة [1] سُمِّيَ بقوله :

ولها بأَعْلى الجَزْعِ رَبْعٌ دارِسٌ
دَرجَتْ عليه الريحُ بعْدكَ فاسْتوَى

ذكره ابنُ قُتيْبَة فى طبقات الشعرَاء ولم يذكُرْه المُصَنِّف لا هنا ولا فى درج .

وأبو رِياحٍ ، رَجلٌ من بني تَيْمِ ابن ضُبَيعَة ، وقد جاءَ فى قولِ الأَعشى .

وأبو مِرْوَاحٍ ، له فى البُخارىّ حديثٌ واحدٌ ، ولا يُعْرَف اسمُه .

وفى تَبْصِيرِ المُنْتَبِه لتَحْريرِ المُشْتَبه للحافظِ ابنِ حَجَرٍ : وجريرُ ابنُ رِياحٍ ، عن أبيه ، عن عَمّار بنِ ياسر .

وحَسَنُ بنُ مُوسى بن رِياحٍ ، شيخٌ لعبدِ الله بن شَبيبٍ .

وهَوْذَةُ بنُ عَمْرِو بنِ يَزيد بنِ عَمْرِو بنِ رِياحٍ ، من الوَافِدين .

(١) فى مطبوع التاج « بن قضاعة » والصواب من الأغانى ٣/١٨ والشعر والشعراء ٧١٣

وكذا الأَسْفَعُ بن شُرَيحِ بنِ صُرَيْمِ بن عَمْرِو بنِ رِيَاحٍ .

وعِمْرَانُ بن مُسْلِمِ بن رِياحٍ ، عن عبدِ الله بن مُغفلٍ .

وعبدُ الله بنُ رِياحٍ العجْلانىّ ، شيخٌ لمُصْعَبٍ الزُّبَيْرىّ .

وأُمُّ رِياحٍ بنتُ الحارثِ بن أَبى كَنِينَةَ .

وعَمْرُو بنُ رِياحِ بنِ نُقْطةَ السُّلَمىّ شاعر .

ورِياحُ بن الأَشَلّ الغَنَوىّ ، شاعر فارس .

ورياحُ بنُ عمرٍو الثَّقَفىّ ، شاعر جاهلىّ .

وكذا رِياحُ بنُ الأَعلمِ العُقَيلىّ .

ورِيَاحُ بن صُرَد الأَسَدىّ ، شاعر إسلامىّ .

ومحمّدُ بنُ أَبي بكرِ بن عَوْفِ بن رِياحٍ ، عن أَنسِ بن مالك .

وفى تاريخ البُخارىّ [1] جَبْرُ بنُ رِياحٍ ، روَى عن أَبيهِ ومجاهدُ بن

(١) لم أجده فيه والموجود فيه « جرير بن رياح » .

رِيَاح [1] ، يروى عن ابن عُمر ؛ كذا فى تاريخِ الثِّقاتِ لابن حِبَّانَ :

ورِيَاحُ بن صَالحٍ مَجْهول [2] .

ورِيَاحُ بنُ عَمْرٍو القَيْسىّ ، تُكلِّمَ فيه .

ورُوحُ بن القَاسمِ ، بالضَّمّ ، نَقلَ ابنُ التِّين فى شَرْحِ البُخارِىّ أن القَابِسىّ هٰكذا ضَبطَه » ، قال : وليس فى المحدِّثين بِالضّمّ غيرُه .

ورِيَاحُ بن الحارِث المُجاشِعىّ ، من وفْد بنى تَمِيمٍ ؛ ذكرَه ابنُ سعد .

ورَيْحَانُ بنُ يزيدَ العامِرىّ ، سمِعَ عبدَ الله بن عَمْرٍو وغَيْرَه .

ورَيْحَانُ بنُ سَعِيدٍ أبو عِصْمَةَ النّاجىّ السّامىّ البَصرىّ ، قاله عبَّادُ بنُ مَنصورٍ .

وفى مُعجم الصَّحابةِ لا بن فَهْد : رَوْحُ بن حَبيب الثَّعْلبىّ ، رَوَى عن الصِّدِّيق ، وشَهِدَ الجَابِيةَ .

وأبورَوْحٍ الكَلاعىّ اسمُه ، شَبِيب .

(١) فى تاريخ البخارى ، ق ١ ج ٤ ص ٤١٢ «رباح»
(٢) فى تاريخ البخارى الكبير ، ق ١ ج ٢ ص ٢٨٩ : رباح بن صالح بن عبيدالله بن أبى رافع »

وأبورَيْحَانَة القُرَشىّ .

وأبو رَيْحَانَة الأَزْدىّ أو الدَّوْسىّ ، وقيل : شَمْعُونُ ، صَحابِيُّونَ .

وأبو رَيْحَانَةَ عبدُ الله بن مَطَرٍ تابِعىّ صَدوقٌ . وقال النَّسائىّ : ليس بالقَوِىّ ؛ قاله الذَّهبىّ .

وأحمدُ بن أبى رَوْحٍ البَغدادىُّ ، حَدَّثَ بجُرْجانَ ، عن يزيدَ بنِ هَارُونَ.

(فصل الزاى)

مع الحاءِ المهملة

[زب ح]

(زَبَحُ محرَّكةً : ة ، بجُرْجانَ ، منها أبو الحسنِ علىُّ بنُ أبى بكرِ بن مُحمَّد) ، هٰكذا فى النسخ ، والصّواب : أبى بكرٍ مُحَمَّد (المُحَدِّث) عن أبى بَكْرٍ الحِيرِىّ [1] وعنه إسماعيل بن أبى صالحٍ المُؤَذِّن تُوفِّىَ سنة ٤٢٨ [2] ذكَره الحافظُ ابنُ حَجرٍ فى التَّبصيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « الجنزى » والصواب من المشتبه ١٨٥ ، ٣٢٩ ، ومعجم البلدان ٢ /٩١٣ ، والسمعانى ١٨٢ ظ
(٢) فى ياقوت بالأرقام : « ٤٠٨ » وفى السمعانى ، وابن الأثير ١ : ٤٩٣ بالعبارة «٤٦٨» وفى المشتبه ٣٢٩ بالأرقام « ٦٠٨ »

[ز ج ح]

(زَجَحَه ، كمنَعَه : سَجَحَه) الزّاىُ لُغَة فى السّين ، وسيأْتى ، أو لَثْغة .

والمزْجِحُ ، اسمُ مَوْضعٍ ، ذكَره السُّهيلىّ فى الرَّوض أثناءَ الهجرة[1] .

[ز ح ح] *

(زَحَّه) يَزُحّه زَحًّا ، وزَحْزَحَه : (نَحَّاه عن مَوْضِعه . و) زَحَّه (دَفَعه وجَذَبَه فى عَجَلة) . وقال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[2] ، أى نُحِّىَ وبُعِّدَ .

(وزَحْزَحَه عنه : باعَدَه ، فتَزَحْزَحَ) دَفَعَه ونَحّاه عن مَوْضِعه ، فتَنَحَّى . قال ذو الرُّمّة[3] :

ياقَابِضَ الرُّوحِ مِنْ جسمٍ عَصَى زَمَناً
وغافِرَ الذَّنْبِ ، زَحْزِحْنِى عن النَّارِ

وفى الحديث : «مَنْ صام يوماً فى سبيلِ الله زَحْزَحَه اللهُ عن النّار سَبْعِين خَرِيفاً» . وقال السَّمين فى تَفسيره : استعملَتْه العربُ لازماً ومُتعدِّياً ، ونقلَه فى العِنَايَة أثناءَ البقرة قال شيخنا : واستعمالُه لازماً غريبٌ .

(و) يقال : (هو بِزَحْزَحٍ منه[1] ، أى ببُعْدٍ) منه . قال الأزهرىّ : قال بعضُهم : هٰذا مكرَّر من باب المُعتلّ ، وأصلُه من زاح يَزِيحُ : إذا تَأَخَّرَ ، ومنه يقال : زَاحَتْ عِلَّتُه ، وأَزَحْتُهَا . وقيل : هو مأْخوذٌ من الزَّوْح : وهو السَّوْق الشَّديدُ ، وكذٰلك الذَّوْحُ .

(والزَّحْزاحُ : البَعيد) وهو اسمٌ من التَّزَحْزُحِ ، أى التَّباعُد والتَّنحِّى .

(و) الزَّحْزاحُ (: ع) ، قال[2] :

* يُوعِدُ خَيْرًا وهو بالزَّحْزاحِ *

قلت : وهو المعروف الآن بالسَّحْساح .

وتَزَحْزَحْتُ عن المكانِ ، وتَحَزْحَزْتُ بمعنًى واحدٍ .

[ز ر ح] *

(زَرَحَه) بالرُّمْحِ (كَمَنَعَه :

(1) في ابن هشام ١٣٦/٢ ، والسهيلى ٩/٢ ، ومعجم البلدان « مَرْجِح » بالراء .
(2) سورة آل عمران الآية ١٨٥
(3) اللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (روح) .

(1) فى اللسان والصحاح « عنه »
(2) اللسان . وقال : « وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من الزحزح ... » هذا والرجز منسوب لأعشى بنى بجرة كما فى كتاب المكاثرة ١٦ وفيها « يعد خيرا »

شَجَّه) . قال ابن دُريد : ليس بثَبتٍ .

(و) زَرِحَ (كفَرِح : زال من مكانٍ إلى آخَرَ) .

(والزَّرْوَحُ ، كجَعْفَرٍ : الرَّابِيَةُ الصَّغيرةُ ، أو الأَكَمةُ المُنْبَسِطة ، أو رابِيَةٌ من رَمْلٍ مُعْوَجّ ، كالزَّرْوَحَةِ ، بِهاءٍ) ، مثل السَّرْوَعَةِ يكون من الرَّملِ وغيرِه . (ج زَراوِحُ) . وقال ابن شُمَيلٍ : الزَّراوِحُ من التِّلال : مُنْبَسِطٌ لا يُمْسِك الماءَ ، رأْسُه صَفَاةٌ . قال ذو الرُّمّة[1] :

علَى رَافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قال : والحَزاوِرُ : مِثْلُها ، وسيأْتى ذِكرُه .

(والمَزْرَحُ كمَسْكَنٍ : المُتَطَأْطِئُ من الأَرضِ) .

(والزُّرَّاحُ ، كرُمّانٍ : النَّشيطُو الحَرَكاتِ) رواه الأَزهريّ عن ابن الأَعرابيّ .

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان والجمهرة ٣ / ٣٦٥ وصدره : »

* وتَرْجافأَ لَحيها إذا ماتَنصَّبَتْ *

[ز ق ح] *

(الزَّقْحُ) ، بالقاف (: صَوْت القِرْدِ) قال ابن سيده : زَقَحَ القِرْدُ زَقْحاً : صَوَّتَ ؛ عن كُرَاع .

[ز ل ح] *

(الزَّلْحُ : الباطِل) .

(و) روى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابيّ أنه قال : الزُّلُحُ ، (بضَمَّتين : الصِّحافُ الكِبَار) ، حَذَف الزِّيادةَ فى جَمْعها[1] .

(وزَلَحَه) أَى الشَّىْءَ ، (كمنَعَه) ، يَزْلَحُه زَلْحاً : (تَطَعَّمَه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو الصَّواب – ويوجد فى بعض النسخ – قَطَعَه ، (كتَزَلَّحه) .

(والزَّلَحْلَح) ، كلمةٌ على فَعَلَّل ، أَصلُه ثُلاثىٌّ أُلْحِقَ ببناءِ الخُمَاسىّ (:الخَفِيفُ الجِسمِ . و) الزَّلَحْلَحُ : (الوَادِى الغيرُ العَمِيقِ) .

(و) الزَّلَحْلَحَةُ ، (بهاءٍ : الرَّقيقةُ من الخُبْزِ . و) الزَّلَحْلَحَة :(المُنْبَسِطَةُ من القِصَاعِ) الّتى لاقَعْرَ لها .

(١) يعنى واحدها «زلحلحة» على رأى كما فى اللسان والتكملة .

وقيل : قَرِيبَةُ القَعْرِ . قال[1] :

ثُمَّتَ جاؤُوا بِقِصاعٍ مُلْسِ
زَلَحْلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اليُبْسِ

وذكَرَ ابنُ شُمَيلٍ عن أبي خَيْرَة أنه قال : الزَّلَحْلَحَاتُ في باب القِصَاع واحِدُ زَلَحْلَحَةٍ .

[ز ل ق ح] *

(الزَّلَنْقَح : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، أورده الأزهريّ في التّهذيب .

[ز م ح] *

(الزُّمَّح ، كقُبَّرٍ : اللَّئِيمُ . و) قيل : (الضَّعيفُ) من الرِّجَال . (و) قيل : (القَصِيرُ الدَّمِيمُ . و) قيل : هو (الأَسودُ القَبِيحُ) الشَّرِيرُ[2] وأنشد شَمِرٌ[3] :

ولم تَكُ شهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

(كالزَّوْمَحِ) ، كجَوْهرٍ . وقيل : الزُّمَّح : القَصِيرُ السَّمْجُ الخِلْقَةِ السَّيِّئُ المَشْئُومُ .

(والزِّمَحْنُ ، كسِبَحْلٍ وسِبَحْلَة : السَّيِّئُ الخُلُقِ البخيلُ) .

(و) الزُّمَّاحُ (كُرَّمانٍ : طائرٌ) كان يَقِفُ بالمدينةِ في الجاهلية على أُطُمٍ فيقول شيئاً ، وقيل : كان يَسقُطُ على بعضِ مَرابِدِ المَدينة ، فيأْكلُ تَمْرَه ، فرَمَوْه فقتَلُوه ، فلم يأْكلْ أحدٌ مِن لَحْمِه إلاّ مات . قال[1] :

أعلَى العَهْدِ أَصْبحتْ أُمُّ عَمرٍو
ليْتَ شِعْرِي أَمْ غَالَها الزُّمَّاحُ

قال الأزهريّ : هو طائرٌ كانت الأعراب تقول : إنه (يأْخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِه) .

(والتَّزْمِيحُ : قَتْلُه) ، أي هذا الطائرِ بعَيْنه .

(والزَّامِحُ : الدُّمَّل ، اسمٌ كالكاهِلِ) والغَارِبِ ، لأَنّا لم نَجِدْ له فِعْلاً .

والزُّمَّاح : طِينٌ يُجْعَلُ على رأْسِ خَشَبةٍ يُرْمى بها الطَّيْرُ ، وأنكرَها بعضُهم وقال : إنّما هو الجُمَّاح ، أي

(1) اللسان
(2) كذا ضبط اللسان وعليه الشاهد وضبطت في التكملة «الشرير» بالكسر والتشديد ، هذا وهما من معنى واحد .
(3) اللسان

(1) في التكملة نسبه لقيس بن رفاعة ، وفي الجمهرة ٢ / ٥٠ لقيس بن الخطيم ، وهو في ملحقات ديوانه ١٦٤ والشاهد في اللسان

بالجيم؛ وقد تقدم فى محله .

[ز ن ح] *

(زَنَح ، كمَنَعَ) يَزْنَحُ زَنْحاً : (مَدَحَ . و) زَنَحَ : إذا دَفَعَ . و) زَنَح وتَزَنَّح : إذا (ضَايَقَ) إنساناً (فى المُعَامَلَةِ) أو الدَّيْنِ ، وتَزَنَّحَ أَفْصَحُ .

(والزُّنُحُ ، بضَمَّتين : المُكَافِئُونَ على الخَيْرِ والشَّرِّ) .

(والتَّزَنُّحُ : التَّفَتُّحُ فى الكَلامِ) وقيل : فَوْقَ الهَذْرِ منه . (و) التَّزَنُّح : (شُرْبُ الماءِ مَرَّةً بعدَ أُخرَى كالتَّزْنيحِ) ، الأَوَّل سَماعُ الأَزهرىِّ من العرب ، والثانى قولُ أَبى خَيْرَةَ ، قال : إذا شَرِبَ الرَّجلُ الماءَ فى سُرْعَةِ إساغةٍ فهو التَّزْنيحُ ، (و) التَّزَنُّح : (رَفْعُكَ نَفْسَكَ فوقَ قَدْرِك) ، قال أَبو الغَريب [1]

تَزَنَّحُ بالكلامِ علَىَّ جَهْلاً
كأَنَّكَ ماجِدٌ من أَهْلِ بَدْرِ

(والزَّنُوحُ) كصَبورٍ : (النَّاقَةُ السَّرِيعةُ) .

(١) اللسان . ونسبه ابن سيده إلى أبى ذؤيب ، ولم أجده فى شعره .

(والمُزانَحَةُ : المُمادَحَةُ) والمُدَافَعة .

وجاءَ فى حديثِ زِيَاد : قال عبد الرَّحمٰن بنُ السَّائِب : « فزَنَحَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَويلُ العُنُقِ . فقلت له : ماأَنت؟ فقال : أَنَا النَّقَّاد ذُو الرَّقَبَة » . قيل : هو بمعنَى سَنَحَ ، وقيل : دَفَعَ ، كأَنَّه يُرِيد هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإقْبَالَه ، وقيل غير ذٰلك .

[ز و ح] *

(الزَّوْحُ : تَفْرِيقُ الإبلِ) ، كذا فى التَّهْذيب . (و) يقال : الزَّوْحُ : (جَمْعُها) إذا تَفَرَّقَتْ ، فهو (ضِدٌّ . و) الزَّوْح: (الزَّوَلانُ والتَّبَاعُدُ) . قال شَمِرٌ : زاحَ وزَاخَ ، بالحاءِ والخاءِ ، بمعنًى واحدٍ ، إذا تَنَحَّى . ومنه قولُ لَبيد [1] :

لَو يَقومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُهُ
زَاحَ عن مِثْلِ مَقَامِى وزَحَلْ

قال :ومنه ؛زاحَتْ عِلَّتُه ،وأَزَحْتُها أَنا.

(وأَزاحَ الأَمْرَ : قَضَاه) ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسان فى زيح ، كما سيأْتى .

(١) اللسان، وفى ديوانه ١٩٤ «زل عن مثل» فلاشاهد فيه .

(و) أزاحَ (الشَّيْءَ: أزاغه من مَوْضِعِه، ونَحّاه). وزَاح هو يَزُوحُ.

(والزَّوَاحُ) كسحابٍ: (الذَّهاب)، عن ثعلب، وأنشد[1]:

إنى سليمٌ يا نُوَيْـ
ـقةُ إن نَجَوْتِ من الزَّواحْ

(و) الزَّواحُ: (ع، ويُضمّ)[2].

[ز ى ح] *

(زاح) الشَّيْءُ (يزِيح زَيْحاً)، بفتح فسكون، (وزُيوحاً)، بالضَّمّ (وزِيُوحاً)، بالكسر، (وزَيحاناً)، محرَّكة (: بَعُد وذَهَبَ، كانْزاحَ) بنفْسه. (وأزحْتُه) أنا، وأزاحه غيرُه. وفى التَّهذيب: الزَّيْح: ذَهابُ الشَّيْءِ: تقول: قد أزحْتُ علَّتَه؛ فزاحتْ، وهى تَزِيحُ. وقال الأَعشى[3]:

وأرْمَلة تَسْعى بشُعْثٍ كأنَّها
وإيَّاهُمُ رُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئالَها

هنأْنَا فلم تمْنُنْ علينا فأَصْبحتْ
رَخِيَّةَ بالٍ قد أَزَحْنا هُزَالَها

وفى حديث كَعْبِ بن مالكٍ: «زاح عنّى الباطلُ»، أى زال وذَهَبَ.

(فصل السّين)

المهملة مع الحاء

[س ب ح] *

(سَبَحَ بالنَّهْرِ، وفيه، كمَنَع)، يَسْبَح (سَبحاً)، بفتح فسكون. (وسِبَاحَةً، بالكسر: عَامَ)، وفى الاقتطاف: ويقال: العَوْمُ عِلْمٌ لايُنْسَى. قال شيخُنا: وفرَّقَ الزَّمَخْشَرِىّ بين العَوْمِ والسِّبَاحَةِ، فقال: العَوْمُ: الجَرْىُ فى الماءِ مع الانغماسِ. والسِّباحَةُ: الجرْىُ فَوْقَه من غير انغماسٍ. قلت: وظاهرُ كلامهم التَّرادُف. وجاءَ فى المَثَل: «خِفَّ تَعُمْ». قال شيخنا: وذِكْرُ النَّهْر ليس بقَيْد، بل وكذلك البَحْر والغَدير، وكل مُسْتَبْحر من الماءِ. ولو قال: سبَحَ بالماءِ، لأَصابَ.

---

(١) اللسان وفيه «إنى زعيم».

(٢) فى معجم البلدان (الزواخ) بالخاء، وذكر أن الزمخشرى ضبطه بالفتح، وابن دريد بالضم.

(٣) ديوانه ٢٠٧ «ربداء حثّت.. ولم تمنن عليها» والشاهد فى اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قوله هنأنا أى أطعمنا، والشعث: أولادها، والربد: النعام، والربدة لونها، والرئال: جمع رأل وهو فرخ النعام، كذا فى اللسان عن ابن برى».

وقوله: بالنَّهْر، وفيه، إنّما هو تكرارٌ فإن الباءَ فيه بمعنَى «فى» لأَن المُرَاد الظَّرْفيّة. قُلتُ: العبارة الّتى ذكرَهَا المُصنِّف بعينِها نصُّ عبارة المُحكم والمخصّص والتّهذيب وغيرِهَا، ولم يأْتِ هو من عندِه بشْىءٍ، بل هو ناقِلٌ. (وهو سابِحٌ وسَبُوحٌ، من سُبحاءَ، وسبَّاحٌ من) قَومٍ (سَبّاحِينَ) ظاهِرُه أَنّ السُّبَحَاءَ جمعٌ لسابِحٍ وسَبُوحٍ، وأَمّا ابنُ الأَعرابىّ فجعل السُّبحاءَ جَمْعَ سَابِحٍ، وبه فسَّر قول الشاعر[1]:

وماءٍ يَغْرقُ السُّبَحَاءُ فيه
سَفِينتُه المُوَاشِكَةُ الخَبُوبُ

قال: السُّبَحاءُ جمعُ سابِحٍ، وعَنَى بالماءِ السَّرَابَ، جَعلَ النّاقَةَ مِثْلَ السّفينةِ حين جعَلَ السَّرابَ كالماءِ. قال شيخنا: والسَّبُوح كصَبورٍ، جمْعُهُ سُبُحٌ، بضمتين، أَو سِبَاحٌ، بالكسر، الأَوّل مَقِيسٌ، والثانى شَاذٌّ.

(و) من المجاز (قولُه تعالى) فى كتابه العزيز: ﴿(وَالسَّابِحَاتِ) سَبْحاً * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً﴾[1] قال الأَزهرىّ: (هنّ)، وفى نسخة: هى (السُّفُن)، والسّابقات: الخَيْلُ (أَو) أَنّها (أَرْوَاحُ المؤمنينَ) تَخرج بسُهولة. وقيل: الملائكة تَسْبَح بين السّماءِ والأَرْضِ. (أَو) السّابحات: (النُّجوم) تَسْبَح فى الفَلَك، أَى تَذهَب فيه بَسْطاً كما يَسْبَح السابحُ فى الماءِ سبحاً.

(وأَسْبَحه) فى الماءِ: (عوَّمه). قال أُمَيَّةُ[2]:

والمُسْبِحِ الخُشْبَ فوق الماءِ سخَّرَها
فى اليَمِّ جَرْيَتُهَا كأَنَّها عُومُ

(و) من المجاز: فرسٌ سابحٌ وسَبُوحٌ. و(السَّوابِحُ: الخَيْلُ، لسَبْحِهَا بيَدَيْهَا فى سَيْرِهَا)، وهى صِفَة غالبةٌ، وسَبْحُ الفَرسِ: جَرْيُه. وقال ابن الأَثير: فَرَسٌ سابِحٌ، إذا كان حَسنَ مَدِّ اليَدينِ فى الجَرْى.

(و) التَّسْبِيحُ: التَّنْزِيهُ.

وقولهم: (سُبْحانَ اللهِ)، بالضَّمّ:

(1) اللسان.

(1) سورة النازعات الآيتان ٣، ٤
(2) ديوانه ٣١ واللسان

معناه (تَنْزيهاً لله من الصّاحبة والوَلَد)، هٰكذا أوردوه، فإنكار شيخنا[1] هٰذا القيدَ على المصنِّف فى غير مَحَلِّه. وقيل: تَنْزِيهُ الله تَعَالَى عن كلِّ ما لا يَنْبَغِى له أن يُوصَفَ به. وقال الزَّجّاج: سُبْحَان فى اللُّغَة تنزيهُ الله عزّ وجلّ عن السُّوءِ، (مَعْرِفةٌ). قال شيخنا: يريد أنه عَلَمُ جِنْسٍ على التَّسبيح، كبرَّةَ: عَلَمٌ على البِرِّ، ونَحْوِه من أَعْلَام الأَجْنَاس المَوضوعة للمَعانِى. وما ذَكَره من أنه عَلَمٌ هو الّذى اختارَه الجماهيرُ، وأَقرَّه البَيْضَاوِىّ والزّمخشرىّ والدَّمامينىّ وغيرُ واحد.

(و) قال الزّجّاج فى قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَى﴾[2] (نُصب[3] على المصْدَر)، أى على المَفْعوليَّة المُطْلَقة، ونَصْبُه بفعْلٍ مُضْمَر متروكٍ إظهارُه، تقديرُه: أُسبِّحُ اللهَ سُبْحانَه تَسْبِيحاً. قال سيبويه: زعم أبو الخَطّاب أنّ سُبْحان الله كقَوْلِك: بَرَاءَةَ الله، (أى أُبَرِّئُ اللهَ) تعالى (من السُّوءِ بَرَاءَةً). وقيل: قولُه: سُبحانَك. أى أُنَزِّهُك يا ربّ من كلّ سُوءٍ وأُبرِّئُك. انتهَى. قال شيخنا: ثم نُزِّلَ سُبْحَانَ مَنْزلةَ الفِعْل، وسَدَّ مَسدَّه، ودَلَّ على التَّنزيه البليغ من جميع القبائحِ الّتى يُضِيفُها إليه المُشْرِكُون، تعالى اللهُ عمّا يقوله الظَّالمون عُلوًّا كبيرًا. انتهَى. وروَى الأَزهرىّ بإسناده أن ابنَ الكَوّاءِ سأَل عَلِيًّا رضى الله عنه عن سبحانَ، فقال: كلمةٌ رَضِيَها اللهُ تعالى لنفسه، فأَوْصَى بها، (أو معناه) على ما قال ابن شُمَيل: رأَيتُ فى المَنَام كأَنّ إنساناً فَسَّر لى سُبحانَ الله، فقال: أَمَا تَرَى الفَرَسَ يَسْبَحِ فى سُرعته؟ وقال: سُبْحَان الله: (السُّرْعةُ إليه والخِفَّةُ فى طاعته). وقال الرّاغب فى المفردات[1]: أَصلُه فى المَرِّ السَّرِيع، فاستُعير للسُّرْعَة فى العَمَل، ثم جُعل للعبادات قولاً وفعْلاً. وقال شيخُنَا[2]

(١) قال شيخه «القيد بالصاحبة والولد غير سديد، والواقع فى عبارات القوم تنزيهه عن جميع العيوب والنقائص، كما سيأتى».

(٢) سورة الإسراء الآية الأولى

(٣) فى نسخة من القاموس: «ونصبه»

(١) هذا اقتباس من المفردات متصرف فيه

(٢) هذه مختارات غير مرتبة من أقوال شيخه.

نَقلاً عن بعضهم : سُبحَانَ الله : إمّا إخبارٌ قُصِدَ به إظهارُ العُبُوديّة واعتقادُ التقـدُّسِ والتّقديسِ ، أو إنشاءُ نِسبةِ القُدْس إليه تعالى . فالفعل للنِّسبة ، أو لسَلْبِ النَّقائصِ ، أو أُقيم المَصْدَرُ مُقامَ الفِعْلِ للدّلالة على أنّه المطلوب ، أو للتَّحَاشِي عن التَّجدُّد وإظهار الدَّوَام . ولذا قيل : إنّه للتَّنزيه البليغِ مع قَطْعِ النَّظَر عن التّأكيد . وفى العجائب للكَرْمانىّ : من الغريب ما ذَكَرَه المُفضَّل : أنّ سُبحَانَ :مَصْدرُ سَبَحَ ، إذا رفعَ صَوْتَه بالدُّعاءِ والذِّكْر وأنشد[1] :

قَبَحَ الإلٰهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا
سَبَحَ الحَجِيجُ وكَبَّرُوا إهْلاَلاَ

قال شيخُنا : قلت : قد أَوْرَده الجَلالُ فى الإتقان عَقِبَ قولِه : وهو ، أى سُبْحَانَ ، ممّا أُمِيت فِعْلُه . وذكر كلاَمَ الكَرْمانىّ متعجِّباً من إثباتِ المفضّلِ لبناءِ الفِعْلِ منه . وهو مشهورٌ أَوْرَده أربابُ الأفعال وغيرُهم ، وقالوا : هو من سَبَحَ ، مُخفَّفاً ، كشَكَرَ شُكْرَاناً . وجَوَّز جَماعَةٌ أن يكون فِعْلُه سَبَّحَ مشدَّدًا ، إلاّ أنّهم صَرَّحوا بأنّه بَعيدٌ عن القياسِ ، لأنه لا نَظِيرَ له ، بخلافِ الأوّلِ فإنّه كثير وإن كان غيرَ مَقِيس . وأشارُوا إلى اشتقاقه من السَّبْح : العَوْمِ أو السُّرْعةِ أو البُعْد أو غيرِ ذٰلك .

(و) من المجاز : العَرَب تقول : (سُبْحَانَ مِنْ كذا ، تَعَجُّبٌ منه) . وفى الصّحَاح بخطّ الجوهَرِىّ : إذاتُعُجِّب منه . وفى نُسخَة : إذا تَعجَّبْت منه . قال الأعشى[1] :

أَقولُ لمّا جاءَنى فَخْرُه
سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخرِ

يقول : العَجَب منه إذ يَفْخَر . وإنّمَا لم يُنوّن لأنه معرفةٌ عندهم ، وفيه شِبْهُ التّأنيث . وقال ابن بَرِّىّ : إنّمَا امتنع صَرْفُه للتّعريف وزيادةِ الألف والنُّون ، وتَعْرِيفُه كونُه اسماً عَلَماً للبَرَاءَة ، كما أنّ نَزال اسمٌ عَلَمٌ للنُّزُولِ ، وشَتَّانَ اسمٌ عَلَمٌ للتَّفرُّق .

(١) هو لجرير . انظر ديوانه ٢/٥٦ (طبع ١٨٩٦ م)

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٢٢٢ والمقاييس ٣/١٢٥

قال : وقد جاء فى الشِّعر سُبْحان مُنوّنةً نَـكِرَةً ، قال أُميَّة[1] :

سُبْحَانَه ثم سُبحاناً يَعـودُ لـه
وقَبْلَنَـا سَبَّـحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جِنّى : سُبْحَان : اسمٌ عَلَمٌ لمعنَى البـراءةِ والتَّنْزِيـهِ ، بمنزلةِ عُثْمَانَ وحُمْـرَانَ ، اجتمـع فى سُبحـانَ التَّعْرِيـفُ والألفُ والنـونُ ،وكلاهما عِلَّةٌ تَمْنَـعُ من الصَّرْف . قلْتُ : ومِثْلُه فى شَرْح شَواهِد الـكِتَاب للأَعْلَم . ومال جَماعَةٌ إلى أنه معرَّفٌ بالإضافَة المقدَّرة ، كأنّه قيـل : سُبْحَانَ مـن علقمةَ[2] الفاخِرِ ، نُصِبَ سُبْحَانَ على المَصْدَر ، ولُزومُها النَّصْبَ من أجلِ قلَّة التَّمَكُّن ، وحُذِفَ التنوينُ منهـا لأَنها وُضِعت عَلَماً للـكلمة فجَـرَت فى المَنـع من الصَّرف مَجْرَى عُثْمَانَ ونَحْوِه . وقال الرَّضِىّ : سبحانَ هنـا للتّعجُّب ، والأَصلُ فيـه أَنْ يُسَبَّـحَ اللهُ عنـد رُؤْيَةِ العَجيـب مَن صَنائعه ، ثم كَثُرَ حتّى استُعْمِلَ فى كلّ متعجَّب منه . يقول : العَجَبُ منه إذ يَفْخَر .

(و) يقال : (أنتَ أعلَـمُ بمـا فى سُبْحانِك) بالضّمّ ، (أى فى نَفْسِك) .

(وسُبْحَانُ بنُ أحمَـدَ : من وَلَـدِ) هارُونَ (الرَّشيدِ) العَبّاسىّ .

(وَسَبَـحَ كمَنَـع سُبْحانـاً) كشَكَر شُـكْرَاناً ، وهو لُغةٌ ذَكَرها ابنُ سيده وغيرُه . قال شيخُنـا فلا اعتدادَ بقول ابنِ يَعيشَ وغيرِه مـن شُرَّاحِ المُفصَّل وقول الكَرْمانىّ فى العَجائب : إنـه أُميتَ الفِعْلُ منـه .

(و) حـكَى ثعلـب : (سَبَّـحَ تَسْبِيحـاً) وسُبْحَاناً .

وسَبَّـحَ الرَّجُلُ : (قال: سُبْحانَ الله) وفى التَّهذيب : سـبَّحْت اللهَ تسبيحاً وسُبْحَاناً : بمعنًى واحـدٍ ، فالمصـدرُ تَسبيـحٌ ، والاسْمُ سُبْحَان، يقومَقَام المَصدرِ . ونقلَ شيخُنَا عن بعضهـم وُرُود التَّسْبِيـحِ بمعنَى التَّنْزيه أيضاً : سَبَّحَه تَسْبِيحـاً ، إذا نَزَّهَـه . ولـم يَذْكُره المصنّف .

(وسُبُّوح قُـدُّوس) ، بالضَّمّ فيهمـا

(١) ملحقات ديوانه ٦٠ واللسان ومادة (جود) ومادة (جمد)
(٢) كذا ولعلها سبحان علقمة

(ويُفْتَحان) ، عن كُراع : (من صِفاته تعالى ، لأنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ) ، كذا فى المحكم . وقال أبو إسحاق: السُّبُّوحُ : الّذى يُنَزَّهُ عن كُلّ سُوءٍ ، والقُدّوسُ: المُبَارَكُ الطاهِرُ .[1] قال اللِّحْيَانىّ : المُجْمَع عليه فيها[2] الضمّ . قال : فإنْ فَتحتَه فجائزٌ . وقال ثَعْلَب . كلُّ اسمٍ على فعُّول فهو مَفْتُوحُ الأَوّلِ إلاّ السُّبُّوحَ والقُدُّوس ، فإنّ الضّمّ فيهما أكثرُ ، وكذلك الذُّرُّوحُ ؛ كذا فى الصّحاح . وقال الشيخ أبو حَيّان فى ارْتِشَاف الضَّرَب نقلاً عن سيبويه : ليس فى الكلام فُعُّول صِفَةً غير سُبُّوح وقُدُّوس . وأثبتَ فيه بعضُهم ذُرُّوحاً ، فيكون اسماً . ومثله قال القَزّازُ فى جامعه . قال شيخنا : ولٰكنْ حكَى الفِهْرِىّ عن اللِّحيانىّ فى نوادره أنه يقال : دِرْهَم سَتُّوقٌ وسُتُّوقٌ . وشَبُّوطٌ وشُبُّوطٌ ، لضَرْب من الحُوت ، وفَرُّوجٌ وفُرُّوجٌ ، لواحدِ الفَرَارِيج . وحَكَوْا أيضاً اللُّغَتَيْن فى سَفُّود وكَلُّوب . انتهَى . وقال الأَزهرىّ : وسائر الأَسماءِ تَجِيءُ على فعّول ، مثل سُفُّود وقفّور ، وقيّور ، وما[1] أَشْبَهها ، والفَتْحُ فيها أَقْيَس ، والضَّمّ أَكْثَرُ استعمالاً .

(و) يقال : (السُّبُحَات ، بضمّتين مَواضِعُ السُّجود . وسُبُحاتُ وَجْه الله) تعالى : (أَنْوَارُه) وجَلالُه وعَظَمَتُه . وقال جبريلُ عليه السلامُ « إنّ لِلّهِ دُونَ العَرْشِ سَبْعِينَ حِجَاباً ، لو دَنَوْنَا من أحدِهَا لأَحْرَقَتْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ ربِّنَا » رواه صاحبُ العَيْن . قال ابن شُميل : سُبُحاتُ وَجْهِه : نُورُ وَجْهِه . وقيل : سُبُحاتُ الوَجْهِ : مَحاسنُه ، لأَنّك إذا رأيتَ الحَسَنَ الوَجْه قلتَ : سبحانَ الله . وقيل : معناه : تَنْزِيهاً له ، أَى سُبحانَ وَجْهِه .

(والسُّبْحَة) بالضّمّ : (خَرَزَاتٌ) تُنْظَمْنَ فى خَيْط (للتَّسْبِيح ، تُعَدّ) ، وهى كلمةٌ مُولَّدة ؛ قاله الأَزهرىّ . وقال الفارابىّ ، وتَبِعَه الجوهرىّ :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الطاهر ، الذى فى اللسان : وقيل : الطاهر »

(٢) فى اللسان : « المجتمع عليه فيها » وفى المحكم « فيهما »

(١) فى مطبوع التاج «وقبور» وبهامشه «قوله وقفور هو وعاء طلع النخل وقوله قبور ، كذا فى النسخ وهو تصحيف والصواب قيور بالياء ، ففى المجد : القيور كتنور الخامل النسب »

السُّبْحَةُ : الّتى يُسَبَّحُ بها . وقال شيخنا : إنها ليستْ من اللُّغَة فى شَىْءٍ ، ولا تَعرِفها العرب ، وإنما أُحدثَتْ فى الصَّدْرِ الأوّل إعانةً على الذِّكْر وتَذكيرًا وتَنشيطاً .

(و) السُّبْحَة : (الدُّعَاءُ ، وصَلاةُ التَّطوُّعِ) ، والنّافِلة : يقال : فَرَغَ فلانٌ من سُبْحَتِه ، أى من صَلاَة النَّافلة ، سُمِّيَت الصلاةُ تَسْبيحاً لأنّ التّسبيح تَعظيمُ اللهِ وتَنْزيهُه من كُلّ سُوءٍ . وفى الحديث : « اجْعلُوا صَلاتَكم معهم سُبْحَةً » : أى نافلةً . وفى آخَرَ : « كنّا إذا نَزَلْنَا مَنْزِلاً لا نُسبِّح حتّى نَحُلَّ الرِّحَالَ » ، أراد صلاةَ الضُّحَى ، يعنى أنّهم كانوا مع اهتمامهم بالصّلاة لا يُباشِرُونها حتى يَحُطُّوا الرِّحالَ ، ويُرِيحوا الجِمَال رِفْقاً وإحْسَاناً .

(و) السَّبْحَة (بالفتح : الثِّيَابُ من جُلود) ، ومثله فى الصّحاح ، وجَمْعُها سِبَاحٌ . قال مالكُ بنُ خالدٍ الهُذَلىّ[1] :

وسَبّاحٌ ومَنَاحٌ ومُعْطٍ
إذا عادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ

وصَحَّفَ أبو عُبيدةَ هٰذه الكلمةَ ، فرَواهَا بالجيم وضمّ السين ، وغلطَ فى ذٰلك . وإنما السُّبْجَةُ كِسَاءٌ أسْوَدُ . واستشهد أبو عُبيدةَ على صِحّة قوله بقول مالك الهُذلىّ المتقدّم ذِكْرُه ، فصحَّف البيتَ أيضاً . قال : وهٰذا البيتُ من قصيدة حائيّة مَدحَ بها زُهيرَ بنَ الأغَرِّ اللِّحْيانىّ ، وأولُها :

فتًى ما ابنُ الأغَرِّ إذا شَتَوْنَا
وحُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قُمَاحِ

والمَسارِح : المَواضِعُ الّتى تَسرحُ إليها الإبلُ . فشبَّهها لمّا أجدبَتْ بالجُلودِ المُلْسِ فى عَدمِ النَّبَاتِ . وقد ذكر ابنُ سِيده فى ترجمة « سبج » بالجيم ما صورته : والسِّباجُ : ثيابٌ من جُلود . واحدُها سُبْجَة ، وهى بالحاء أعْلَى ، على أنه أيضاً قد قال فى هٰذه الترجمة : إن أبا عبيدةَ صَحَّف هٰذه الكلمة ، ورواها بالجيم كما ذَكَرناه آنفاً . ومن العَجَب وُقُوعُه فى ذٰلك ، مع حِكايته عن أبى عبيدةَ أنه وقع فيه ، اللّهمّ إلاّ أن يكون وَجَدَ نَقْلاً فيه . وكان يَتعيَّنُ عليه

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥١ واللسان والتكملة وروى « وصباح ومناح »

أنه لو وجد نَقْلاً فيه أنْ يَذكُرَه أيضاً فى هٰذه التَّرجمةِ عند تخطئته لأبى عُبَيْدَة ونِسْبَتِه إلى التَّصحيفِ، ليَسْلَمَ هو أيضاً من التُّهمَةِ والانتقادِ.

وقال شَمِرٌ: السِّباحُ، بالحاء: قُمُصٌ للصِّبيانِ من جُلودٍ، وأنشد[1]:

كأنَّ زَوَائِدَ المُهْرات عنها
جَوَارِى الهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّبَاحِ

قال: وأمّا السُّبْجَة، بضمّ السِّين والجيم: فكساءٌ أسْوَدُ.

(و) السَّبْحَة: (فَرَسٌ للنَّبىّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلّم) معدودٌ من جُمْلَةِ خَيْلِه، ذَكَره أَرْبابُ السِّيَرِ، (و) فَرَسٌ (آخَرُ لجعفرِ بنِ أبى طالبٍ) المُلقَّبِ بالطَّيَّارِ ذى الجَنَاحَيْن، (و) فَرَسٌ (آخَرُ لآخَرَ). وفى حديثِ المِقْدادِ «أنه كان يومَ بَدْرٍ على فَرَسٍ يقال له سَبْحَةُ». قال ابن الأثير. هو من قولهم: فَرَسٌ سابِحٌ: إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ فى الجَرْيِ.

(و) قال ابن الأثير: (سُبْحَةُ اللهِ) بالضَّمّ: (جَلالُه).

(والتَّسْبيحُ) قد يُطْلَق ويُرَاد به (الصَّلاةُ) والذِّكْرُ والتَّحْميدُ والتَّمْجيدُ. وسُمِّيَت الصَّلاةُ تَسبيحاً لأنَّ التَّسبيحَ تَعْظيمُ اللهِ وتَنزيهُه من كلِّ سُوءٍ. وتقول: قَضَيْتُ سُبْحَتى. ورُوِىَ أن عُمَر رضى الله عنه جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بعد العَصْرِ، أى صَلَّيَا. قال الأعشى[1]:

وسَبِّحْ على حينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى
ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ واللهَ فاعْبُدَا

يعنى الصلاة بالصباح والمساء. وعليه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[2] يأمُرُهم بالصَّلاة فى هٰذينِ الوَقْتَيْن. وقال الفَرّاءُ: حين تُمْسون: المَغْرِب والعشاءُ، وحين تُصْبِحون، صلاة

(1) اللسان.

(1) اللسان. والبيت مؤلف من بيتين للأعشى، روايتها فى ديوانه ١٠٣:

وذا النُّصُبِ المنصوب لا تَنْسُكَنَّه
ولا تَعْبُدِ الأَوْثانَ، واللهَ فاعبُدا
وصَلِّ على حين العشيات والضحى
ولا تحمد الشيطان، والله فاحمدا

(2) سورة الروم الآية ١٧

الفجْر ، وعَشيًّا : صلاة العَصْر ، وحين تُظْهِرُون: الأُولَى [1] . وقوله : ﴿وَسَبِّحْ بِالْعشِيِّ والإبْكارِ﴾ [2] أى وصَلِّ . (ومنه) أيضاً قوله عزّ وجلّ ﴿فَلَوْلاَ أنَّه (كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ) ﴾ [3] أراد من المُصَلِّين قبلَ ذٰلك . وقيل :إنّما ذٰلك لأنه قال فى بطن الحوت : ﴿لاَ إلٰهَ إلاَّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [4]

(والسَّبْحُ الفَراغُ) . وقوله تعالى : ﴿إنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ [5] إنما يعنى به فَراغاً طويلاً وتَصرُّفاً . وقال اللّيث : معناه فراغاً للنَّوْم . وقال أبو عُبَيْدَة : مُنْقَلَباً طويلاً . وقال المُؤرِّجُ : هو الفَرَاغُ والجِيئَةُ والذَّهابُ . قال أبو الدُّقَيْش : ويكون السَّبْح أيضاً فَرَاغاً باللَّيْل . وقال الفرَّاءُ : يقول : لك فى النَّهار ما تَقْضِى حوائجَك . وقال أبو إسحاقَ مَنْ قَرَأَ سَبْخاً فمعناه قَريبٌ من السَّبْح.

(و) قال ابنُ الأعْرَابىّ : السَّبْح : الاضطراب و(التَّصرُّف فى المَعاش). فمَنْ قرَأه أرادَ به ذٰلك ، ومن قرأ سَبْخاً أرادَ رَاحةً وتَخْفيفاً لِلأَبْدان .

(و) السَّبْحُ (الحَفْرُ) . يقال : سَبَحَ اليرْبوعُ (فى الأرْضِ) ، إذا حَفَرَ فيها . (و) قيل فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ أى فراغاً للنَّوْم . وقد يكون السَّبْح باللَّيْل . والسَّبْح أيضاً : (النَّوْمُ) نفْسُه . (و) السَّبْح أيضاً : (السُّكُون. و) السَّبْحُ : (التَّقلُّبُ والانْتشارُ فى الأرض) والتَّصرُّفُ فى المَعَاش ،فكأنّه (ضِدٌّ . و) السَّبْح: (الإبْعادُ فى السَّيْرِ) . قال ابن الفَرَج : سمعتُ أبا الجَهْمِ الجَعْفَرىَّ يقول : سَبَحْتُ فى الأرْضِ ، وسَبَخْتُ فيها ، إذاتَبَاعَدْت فيها . (و) السَّبْح : (الإكْثَارُ من الكَلامِ) . وقد سَبَحَ فيه ، إذا أكْثَر .

(و) عن أبى عَمْرٍو :(كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَوِىٌّ شَديدٌ) . وعنه

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الأولى ، كذا فى اللسان والمراد بها الظهر »
(٢) سورة آل عمران الآية ٤١
(٣) سورة الصافات الآية ١٤٣
(٤) سورة الأنبياء الآية ٨٧
(٥) سورة المزمل الآية ٧

أيضاً : كساءٌ مُسَبَّحٌ : أى مُعرَّضٌ ، وقد تقدّم فى الجيم .

(و) السَّبّاحُ (ككَتّان : بَعيرٌ) ، على التَّشْبِيه . والسَّبّاح: جَوادٌ مَشْهُورٌ .

(و) سَبَاحٌ (كسَحَاب : أَرْضٌ عند مَعْدِن بنى سُلَيم) مَلْسَاءُ ؛ ذكَرَه أَبو عُبَيدٍ البَكرىّ فى مُعْجَمه[1] .

(و) من المجاز : (السَّبُوح) كصَبورٍ (فَرَسُ رَبيعةَ بنِ جُشَمَ) ، على التَّشبيهِ . وفى شَواهد التَّلْخِيص[2] :

وتُسْعِدنى فى غَمْرةٍ بعدَ غَمْرةٍ
سَبُوحٌ لها مِنْها عليها شَواهِدُ

(وسَبُوحَةُ) بفتح السِّين[3] مخفَّفة : (مَكّةُ) المشرَّفةُ ، زِيدت شَرَفاً ، (أو وَادٍ بعَرَفات) ، وقال يَصف نُوقَ الحَجِيجِ[4] :

خَوارِجُ من نَعْمانَ أو مِن سَبُوحَةٍ
إلى البيْتِ أو يخْرُجْنَ مِن نَجْدِ كَبْكَبِ

(١) لم أجدها فى معجمه المطبوع وهى فى معجم البلدان لياقوت (سباح)

(٢) معاهد التنصيص ١ /٥٨ . والبيت للمتنبى . انظر شرح العكبرى ١ /٢٧٠ .

(٣) فى الصحاح : «بضم السين » أما اللسان فبالفتح وكلاهما بالنص ومعجم البلدان فيه أيضا (سبوحة) بفتح أوله .

(٤) الصحاح واللسان .

. (و) المُسَبِّح ، (كمُحَدِّث ، اسمٌ) وهو المُسَبِّحُ بنُ كعبِ بنِ طَرِيفِ ابن عُصُرٍ الطائىّ ، وولده عَمْرٌو أدرك النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم ، وكان مِن أَرْمَى العربِ ، وذَكَرَه امرؤُ القَيْس فى شِعْرِه)[1] :

* رُبَّ رامٍ من بنِى ثُعَلٍ *

وبنو مُسَبِّح : قبيلةٌ بواسِطِ زَبِيدَ يُواصِلُون بَنِى النّاشِرِىّ ؛ كذا فى أنساب البشر .

(والأَمير المُخْتَار) عِزّ المُلْك (محمّد بن عُبيدِ الله) بن أحمد (المُسَبِّحىّ) الحَرّانىّ : أحد الأُمراءِ المصريّين وكُتّابِهم وفُضلائهم ، كان على زِىِّ الأَجْنَادِ ، واتّصل بخِدْمة الحاكمِ . ونال منه سعادةً . و(له تَصَانيفُ) عَديدةٌ فى الأَخبارِ والمُحَاضرةِ والشُّعراءِ ذلك كتابُ التَّلويح والتَّصْريح فى الشِّعر ، مائةُ كُرَّاس ؛ ودَرْك البُغْيةِ فى وَصْفِ الأَديانِ والعِبَادَاتِ ، فى ثلاثةِ آلافِ

(١) ديوانه ١٢٣ . وعجزه :
« مُتْلِجٍ كَفَّيْه فى قُتَرِهْ »

وخَمْسمائةِ وَرقَةٍ ؛ وأَصْنافُ الجِمَاع ، ألفٌ ومائتا ورقة ،والقضايا الصّائبة فى معانى أحْكامِ النُّجُوم ، ثلاثةُ آلافِ وَرَقَة ؛ وكتاب الرّاح والارتياح ، أَلْفٌ وخمسمائةِ ورَقَةٍ ؛ وكتاب الغَرَق والشَّرق فيمن مات غرقاً أو شرقاً . مائتا ورَقَةٍ ؛ وكتاب الطعام والإدام . أَلْف ورقة ؛ وقصَص الأَنبياءِ عليهم السلامُ ، ألفٌ وخَمسمائة وَرَقَةٍ ؛ وجُونَة المَاشطة ، يَتضمَّن غرائبَ الأَخبارِ والأَشعارِ والنَّوادر . أَلْفٌ وخَمسمائةِ وَرَقَةٍ ؛ ومُخْتار الأَغانى ومعانيها ، وغير ذلك . وتولّي المِقْيَاس[1] ، والبَهْنَسا من الصّعيد . ثم تَولَّي دِيوَانَ التَّرْتيب . وله مع الحاكم مَجالسُ ومُحاضرات . وُلد سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٤٢٠ .

(و) أَبو محمد (بركَةُ بن عَلِيّ بن السّابِح الشُّرُوطِيّ) ، الوكيل ، له مُصَنَّف فى الشُّرُوط ، تُوُفِّي سنة ٦٥٠ ؛ (وأحمد بن خَلَفٍ السَّابِحُ) ، شيخٌ لابن رِزْقوَيْهِ ؛ (وأحمد بن خَلَفِ بنِ محمّد) أبو العبّاس ، روَى عن أبيه . وعن زكَرِيّا بن يحيي بن يعقوب وغيرهما . كَتبَ عنه عبدُ الغنىّ الأَزدىّ ؛ (ومحمد بن سعيد) ويقال : سعد ، عن الفُضَيل بنِ عِياضٍ ؛ (وعبدُ الرحمن بن مُسْلِمٍ) عن مُؤَمّل ابن إسماعيل ؛ (ومحمدُ بنُ عُثمانَ البُخَارِىّ) ، قال الذّهبىّ : هو أبوطاهر[1] ابن أَبى بَكْرٍ الصّوفىّ الصّابونىّ ، روَى عنه السّمعانىّ ، وابنه عبد الرحمٰن . تُوفِّى سنة ٥٥٥ ، وأخوه أبو حَفْص[2] عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَ . (السُّبَحِيّون ، بالضّمّ وفتح الباءِ ، مُحدِّثون) ، وضَبط السّمعانىّ فى الأَخير بالخاءِ المعجمة ، وقال : كأَنّه نُسِبَ إلى الدّباغ بالسَّبخَةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّسْبيحُ : بمعنَى الاسْتِثْنَاء . وبه فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ﴾[3] أى تَسْتَثْنُون ، وفى

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله المقياس، الذى فى ابن خلكان : القيس ، كذا بهامش المطبوعة أى الطبعة الناقصة من التاج – قال المجد قيس كور بمصر »

(١) فى السمعانى ٢٨٩ « أبو عبدالله »
(٢) فى السمعانى ٢٨٩ « أبو جعفر »
(٣) سورة القلم الآية ٢٨

الاستثناء تَعظيمُ الله تعالى والإقرارُ بأنّه لا يَشَاءُ أحدٌ إلا أنْ يَشاء الله، فوضَع تنزيهَ اللهِ مَوْضِعَ الاستثناء. وهو فى المصباح واللسان.

ومن النّهَايَة: «فأدخَلَ إصْبَعَيْه السَّبّاحَتَيْنِ فى أُذُنَيْه». السَّبّاحة والمُسَبِّحَة: الإصبعُ الّتى تَلِى الإبهامَ، سُمِّيَت بذلك لأنها يُشارُ بها عند التَّسْبِيح.

وفى الأَساس: ومن المَجَاز: أشار إليه بالمُسَبِّحة والسَّبّاحة. وسَبَح ذكْرُك مَسابِحَ الشَّمْس والقَمر. وفلانٌ يَسْبَحُ النَّهارَ كلَّه فى طَلَبِ المَعَاش. انتهى.

والسُّبْحَة، بالضّمّ: القِطْعَة من القُطْن.

[س ب د ح]

(السَّبَادِحُ)، على وَزْنِ مَساجِد: (يُسْتَعْمَل فى قِلَّةِ الطَّعَام، يُقَال: أَصْبَحْنَا سَبَادِحَ ولِصِبْيانِنا عَجَاعِجُ) - جمع عَجْعَجَة، وهو رَفْعُ الصَّوت، وقد تقدّم - (من الغَرَث) مُحَرَّكَةً، وهو الجُوع، وقد تقدّم أيضاً. وقال شيخُنَا: تطبيقُ ما بعده من الكلام على ما ذكرْنا من معناه لا يخلو عن تأْويل وتكلُّف، فتأَمَّل.

[س ج ح] *

(سَجِحَ الخدُّ، كفَرِح، سَجَحاً وسَجَاحَةً: سَهُلَ ولان وطَالَ فى اعتدَال وقَلَّ لَحْمُه). مع وسع. وهو أَسْجَحُ الخَدَّين.

(والسُّجُح، بضمّتين: اللّيِّن السَّهْلُ كالسَّجِيح). وخُلُق سَجِيحٌ: لَيِّنٌ سَهْلٌ. وكذلك المشْيَةُ، يقال مَشَى فُلانٌ مَشْياً سُجُحاً وسَجِيحاً[1] ومِشْيَةٌ سُجُحٌ، أى سَهْلَةٌ. وورد فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه، يُحَرِّض أصحابَه على القتال: «وامْشُوا إلى المَوْت مِشْيَةً سُجُحاً». قال حَسَّان[2]:

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

قال الأزهرىّ: هو أن يعتدِلَ فى مَشْيِه

(١) فى مطبوع التاج «وسجحا» والصواب من اللسان
(٢) ديوانه ٤٨ واللسان والأساس والتكملة والمقاييس ٤/٣٣٦ ومادة (عصب)

ولا يَتمايلَ فيه تَكبُّرًا . (و) السُّجُح (المَحَجَّةُ) من الطَّريق . (كالسُّجْحِ بالضَّمّ)، يقال : تَنَحَّ عن سُجْحِ الطَّرِيقِ ، وهو سَنَنُه وجادَّتُه لسهولتِهَا. وتقول : مَن طَلَبَ بالحَقِّ ومَشى فى سُجْحِه ، أَوْصَلَه اللهُ إلى نُجْحِه .

(و) السُّجْحُ : (القَدْرُ . كالسَّجِيحَة . ومنه) قولُهم : بَنَوْا (بُيوتَهُم على سُجْحٍ واحدٍ ، أى على قَدْرٍ واحدٍ) وكذا سَجيحة[1] واحدة . وغِرَار واحد .

(و) السُّجَاحُ (كغُرَابٍ : الهواءُ) .

(و) السِّجَاح (ككِتَابٍ : التَّجَاهُ) ، أى المُوَاجَهَة .

(والأَسْجَح) من الرِّجَال : (الحسَنُ المُعْتَدِلُ) . وفى التَّهذيب : قال أبو عُبيد : الأَسْجَحُ الخَلْقِ : المُعْتَدِلُ الحَسَنُ . ووَجْهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ ، أى حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ . قال ذو الرُّمّة[2] :

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ
ووجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبةِ أَسجحُ

وأورد الأَزهَرِىّ هٰذا البيتَ شاهدًا على لِينِ الخَدّ، وأنشده : «وخَدّ كمرآةِ الغريبةِ» . ومثله قال ابن بَرّىّ

(والسَّجْح[1] ، والسَّجيحةُ) : السَّجِيَّة والطَّبيعة ؛ قاله أبو عبيد . وقال أبو زيد : رَكِبَ فُلانٌ سَجِيحَةَ رَأْسِه : وهو ما اختارَه لنفْسه من الرَّأْىِ فرَكِبه .

(والمَسْجُوحَةُ[2] والمَسْجوحُ : الخُلُقُ) ، بضمَّتين ، وأنشد[3] :

* هُنَا وهَنَّا وعَلَى المَسْجوحِ *

قال أبو الحسن : هو كالمَيْسورِ والمَعْسورِ ، وإنْ لم يكن له فِعْل ، أى من المصادر الّتى جاءتْ على مثَال مَفْعُول .

(والسَّجْحَاءُ من الإبلِ : التَّامَّة) طُولاً وعِظَماً ، (و) هى أيضاً (الطَّويلةُ الظَّهْرِ) .

(و) عن اللَّيث : (سَجَحَت الحَمَامةُ) و(سَجَعَت) : بمعنًى واحدٍ .

(١) بهامش مطبوع التاج «سجيحة» ، الذى فى اللسان سجحة» هذا وفى اللسان زحفت النقطة لتركيب الحرفين فيه وصوابها «سجحة» بضم فسكون وفيه بعدها «وعذار واحد»
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/١٣٣

(١) فى القاموس : «والسَّجْحة»
(٢) اللسان : والسجيحة .
(٣) هو العجاج ديوانه ١٣ والشاهد فى اللسان

قال: رُبما قالوا: مُزْجِحٌ، فى مُسْجِح، كالأَسْدِ والأَزْدِ. قال شَيخُنَا: قيل: إنّه لُغة، وأنكره ابن دريد[1].

قال الأَزهرىّ: (و) فى النّوادر: يقال: سَجَحَ (له بكلامٍ)، إذا (عَرَّضَ) بمعنًى من المعانى، (كسَجَّحَ) مشدَّدًا، وسَرَحَ وسَرَّحَ، وسَنَحَ وسَنَّحَ؛ كلّ ذلك بمعنًى واحدٍ.

(و) يقال: (انْسَجَحَ لى) فلانٌ (بكذا: انْسَمَحَ).

(والإِسْجاحُ: حُسْنُ العَفْوِ)، ومنه المَثَل السائر فى العَفْوِ عند المقدرة: «مَلَكْتَ فأَسْجِحْ». وهو مَرْوِىٌّ عن عائشةَ، قالتْه لعلىٍّ رضى الله عنهما يومَ الجَمَلِ حين ظَهَرَ على النّاس. فدنَا من هَوْدَجها ثم كلَّمها بكلامٍ فأَجابَتْه: «ملَكْتَ فأَسْجِحْ»، أى ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ، وقَدَرْتَ فسَهِّلْ وأَحْسِنِ العَفْوَ. فجَهَّزَهَا عند ذلك بأَحْسَنِ الجِهَاز إلى المدينة. وقالها أيضاً ابنُ الأَكْوَعِ فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ: «إذا مَلَكْتَ فأَسْجِحْ». ويقال: «إذا سَأَلْتَ فأَسْجِحْ»، أى سَهِّلْ أَلْفَاظَك وارْفُقْ.

(و) مِسْجَحٌ (كمِنْبَرٍ)، اسم (رَجُل).

(و) سَجَاحِ (كقَطَامِ)، هكذا بخطّ أبى زَكَرِيَّا: (امرَأَةٌ) من بنى يَرْبُوع، ثم من بنى تَمِيم (تَنَبَّأَتْ)، أى ادَّعَت النُّبُوَّةَ، وخَطَبَها مُسَيْلِمَة الكذَّاب وتَزَوَّجَتْه، ولهما حديث مشهورٌ.

(والمَسْجُوح: الجِهَةُ).

[س ح ح] *

(السَّحّ. الصَّبّ) المُتَتَابِع؛ قاله ابن دُرَيْد. وفى المصباح: الصَّبّ الكثيرُ. ومثله فى جامع القَزَّاز. وفى العَيْن: هو شِدَّةُ الانْصِباب. ونقلَه ابنُ التَّيّانىّ فى شرح الفَصِيح

(و) قال بعضُهم: السَّحُّ: هو (السَّيَلانُ من فَوْقُ)، والفعْل كَنَصَر، سَوَاءٌ كان مَتعدِّياً أو لازِماً، كما هو ظاهرُ الصّحاح، وصرّح به الفَيُّومىّ

(1) لم ينكره ابن دريد ففى الجمهرة ٢/٥٥ قال: الزجح لغة فى السجح.

وبعضُهم قال : يَجْرِى على القياس ، فالمتعدِّى مَضمومٌ ، واللاَّزمُ مَكسورٌ . وسَحَّه غيرُه ، (كالسُّحُوحِ) - بالضَّمّ لأنه مَصدرٌ . وسَحَّت السماءُ مَطَرَها . وسَحَّ الدَّمْعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُحّ سَحًّا وسُحُوحاً : أى سال من فَوْقُ ، واشتدَّ انْصِبابه . وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً : إذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْض . (والتَّسَحْسُحَ والتَّسَحُّحِ) . يقال : تَسَحْسَحَ الماءُ والشَّىءُ : سالَ . قال شيخنا : ظاهرُ كلامه كالجوهَرِىّ أن السَّحَّ والسُّحُوحُ مَصْدرانِ للمُتَعَدِّى واللاَّزم ، والصَّواب أنه إذا كان مُتعدِّياً فمصدرُه السَّحُّ كالنَّصْرِ من نَصَر ، وإذا كان من اللاَّزِم فمصدَرُه السُّحُوحُ بالضَّمّ كالخُرُوجِ من خَرَجَ ، ونَحْوه .

(و) قال الأَزهَرِىّ : سمعت البَحْرَانيِّين يقولون لجِنْسٍ من (القَسْب) : السُّحُّ . وبالنِّبَاجِ عَيْنٌ يقال لها : عُرَيْفِجَانُ تَسْقِى نَخِيلاً [1] كثيرًا ، ويقال لتَمْرِهَا : سُحُّ عُرَيْفِجانَ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسْبٍ رأيتُ بتلك البِلادِ .

(أو) السَّحُّ : (تَمْرٌ يابسٌ) لم يُنْضَحْ بماءٍ (مُتفرِّقٌ) مَنثورٌ على وَجْه الأَرْضِ ، لم يُجْمَع فى وِعَاءٍ ، ولم يُكْنَزْ ؛ وهو مَجَاز ، (كالسُّحِّ ، بالضَّمّ) ، قال ابن دُريد : لُغَة يَمَانِيَة .

(و) السَّحُّ : (الضَّرْبُ) والطَّعْن (والجَلْد) . يقال : سَحَّه مِائةَ سَوْطٍ يَسُحّه سَحًّا . أى جَلَدَه .

(و) من المَجَاز : السَّحُّ والسُّحُوحُ : (أن يَسْمَن غَايَةَ السِّمَنِ) ، أو يَسْمَنَ ولم يَنْتَه الغَايَةَ . وقد سَحَّت الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسِحّ ، بالكسر ، سَحًّا وسُحُوحاً وسُحوحَةً : إذا سَمِنَتْ ؛ حكاها أبو حَنِيفَةَ عن أبى زَيْدٍ ، وزاد ابنُ التِّيَانىّ : سُحُوحَةً . وقال اللِّحْيَانىّ : سَحَّت تَسُحّ ، بضمّ السِّين ، ونَقَله الزَّمخشرىّ . وقال أبو مَعَدٍّ الكِلابىُّ : مَهْزول ، ثم مُنْقٍ إذا سَمِنَ قليلاً ، ثم شَنُونٌ ، ثم سَمِينٌ ، ثم سَاحٌّ ، ثم مُتَرَطِّمٌ : وهو الذى انتهى سِمَناً .

(وشاةٌ ساحَّة وسَاحٌّ) بغيرِ هَاءٍ ، الأَخيرةُ على النَّسب . قال الأَزهَرِىّ :

(1) فى اللسان « نخلا » أما التكملة ففيها « نخيلا كثيرة »

قال الخليل : هٰذا مما يُحتَجُّ به أنه من قول العرب ، فلا نَبْتَدِع فيه شيئاً . (وغَنَمٌ سِحَاحٌ) ، بالكسر ، (وسُحَاحٌ) بالضّمّ ، أى سِمانٌ ،الأخيرة (نادِرَةٌ) ، من الجَمْعِ العَزِيزِ كظُؤَارٍ ورُخَالٍ ، حكاه أبو مِسْحَلٍ فى نوادره ، وابنُ التّيّانىّ في شرح الفصيح ، وكُرَاع فى المُجَرَّد . وكذا رُوِىَ بيتُ ابنِ هَرْمةَ[1] :

وبَصَّرْتَنى بعدَ خَبْطِ الغَشُو
مِ هٰذِى العِجَافَ وهٰذِى السُّحَاحَا

وفى شرح شيخِنَا : وزاد أبو مِسْحَل فى نوادرِه أنه يقال : شِيَاهٌ سُحَّاحٌ ، بالضّمّ مع تشديد الحاء ، على القياس فى جمعِ فاعلٍ أُنْثَى على فُعّال ، بتشديد العين ، وهٰذا غريب لم يَتعرَّض له أكثرُ أهلِ اللغة . قلْت : وهٰذا الّذى ذكره قد حكاه ثَعلبٌ ، ونقله عنه ابنُ منظورٍ ، وفى الصّحاح : غَنَم سُحَّاحٌ ، هٰكذا بالتَّشديد بخطّ الجوهرىّ ؛ كذا ضبطه ياقوت . وفى الهامش لابن القَطّاع : سِحَاح[1] ، بالكسر . وفى حديث الزبير : «والدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَىَّ من مِنْحَةٍ سَاحَّة» ، أى شاة مُمتلئةٍ سِمَناً . ويروَى : «سَحْسَاحة» ، وهو بمعناه . ولَحْم سَاحٌّ : قال الأصمعىّ : كأنّه من سِمَنه يَصُبّ الوَدَكَ . وفى حديث ابن عبّاس : «مررتُ على جَزورٍ ساحٍّ» ، أى سَمِينة . وفى حديث ابنِ مسعودٍ : «يَلْقَى شَيْطانُ الكافرِ شيطانَ المؤمنِ شاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً ، وهٰذا ساحٌّ» ، أى سَمِينٌ ، يَعنى شَيْطَانَ الكافرِ .

(و) من المجاز : (فَرَسٌ مِسَحٌّ) ، بالكسر ، أى (جوادٌ) سَرِيعٌ ، كأنّه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا ، شُبِّه بالمَطَرِ فى سُرْعةِ انصبابِه ،كذا فى جامع القزّاز .

(والسَّحْسَح: عَرْصَةُ الدّارِ) وعَرْصَة المَحَلّة ، (كالسَّحْسَحة) . قال الأحمر : اذهَبْ فلا أَرَيَنَّك بسَحْسَحِى وسَحَاىَ [وحَرَاى وحَرَاتى][2] وعَقْوَتى وعَقَاتى . وقال ابن الأعرابىّ :يقال : نزلَ فُلانٌ بسَحْسَحه ، أى بناحيَته

(1) اللسان .

(1) وهى التى طبع عليها الصحاح .
(2) زيادة من اللسان وفيه النص

وساحَته . (و) السَّحْسَحُ (:الشَّديدُ من المطَر) يَسُحّ جِدًّا ، يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرضِ ، (كالسَّحْسَاحِ) ، بالفتح أيضاً .

(وعينٌ سَحّاحَةٌ) ،وفى نسخة : سَحْسَاحة[1] ، وهو الصّواب: (صَبّابَةٌ للدَّمْعِ) أى كثيرةُ الصَّبِّ له .

(و) فى التّهذيب : عن الفرّاء قال : هو السَّحَاحُ (كسَحاب : الهَوَاءُ) وكذلك الإِيَّارُ واللُّوحُ والحَالِق .

[] ومما يستدرك عليه :

انْسَحّ إِبْطُ البَعِيرِ عَرَقاً فهومُنْسَحٌّ أى انْصَبَّ .

ومن المَجاز : فى الحديث : «يَمينُ الله سَحّاءُ ، لا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ والنَّهَارَ » أى دائمةُ الصَّبِّ والهَطْل بالعَطَاء . يقال : سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا ، فهو ساحٌّ ، والمؤنَّثة سَحَّاءُ ، وهى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها ، كهَطْلاء . وفى رِوَايةٍ : «يَمينُ اللهِ مَلْأَى سَحًّا » ، بالتنوين على المصدر . واليمينُ هنا كِنَايَةٌ عن مَحَلِّ عَطائه . ووصَفَها بالامْتلاء لكَثْرَةِ مَنَافِعها ، فجَعَلَهَا كالعَيْن الثَّرَّة لا يَغِيضها الاسْتِقَاءُ ، ولاَيَنْقُصُهَا الامْتِيَاحُ . وخَصَّ اليمينَ لأَنَّها فى الأَكْثرِ مَظِنَّةٌ للعَطاء ، على طَرِيق المَجَاز والاتِّساعِ . واللَّيْل والنَّهار مَنصوبانِ على الظَّرْف . وفى حديث أَبى بَكْرٍ أنه قال لأُسامة حين أَنْفَذَ جَيْشَه إلى الشَّام : «أَغِرْ عليهم غارَةً سَحّاءَ » . أى تَسُحّ عليهم البَلاءَ دَفْعةً من غَيْر تَلَبُّثٍ . قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة[1] .

ورُبَّتَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها
كسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ التَّمْرِ ، وهو النَّوَى .

وحَلِفٌ سَحٌّ ، أى مُنْصَبٌّ مُتتابعٌ وطَعْنَة مُسَحْسِحَةٌ : سائلةٌ ، وأنشد[2] .

« مُسَحْسِحَةٍ تَعْلُو ظهورَ الأَناملِ »

وأَرْضٌ سَحْسَحٌ : واسعَةٌ . قال ابن دريد : ولا أدرِى ما صِحَّتُهَا .

(1) كاللسان .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٦٠

(2) اللسان . هذا والشعر لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٦١ وصدره :

دَلَفْتُ له تَحْتَ الوَغَى بِسُمَرِشَةٍ

ومن المَجاز : استنشدتُه قصيدَةً فسَحَّها عليَّ سَحًّا .

[س د ح] *

(السَّدْح ، كالمَنْع : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وبَسْطُكَه على الأَرْضِ) . وقال اللَّيث : هو ذَبْحُك الحَيوانَ مَمدودًا على وَجْهِ الأَرْضِ . (و) قد يكون (الإِضْجَاعُ) على وَجْهِ الأَرْضِ سَدْحاً ، نحو القِرْبَةِ المَمْلُوءَةِ المَسْدُوحَة . وقال الأَزهريّ : السَّدْحُ والسَّطْحُ واحدٌ ، أُبْدلت الطَّاءُ فيه دَالاً ، كما يقال : مَطَّ ومَدَّ ، وما أَشبَهَه .

(و) السَّدْحُ : (الصَّرْعُ) بَطْحاً (على الوَجْهِ) ، وقد سَدَحَه فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ : صَرَعه ، كسَطَحَه ، (أَو الإِلْقَاءُ[1] على الظَّهْرِ) لايَقَعُ قاعِدًا ولا مُتكوِّرًا . تقول : (سَدَحَه فانْسَدَحَ ، وهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ) . قال خِدَاش ابن زُهَير[2] :

بين الأَراكِ وبين النَّخلِ تَسْدَحُهم
زُرْقُ الأَسنَّةِ فى أَطْرافِها شَبَمُ

(١) فى القاموس والإلقاء .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ١٥١

ورواه المُفضَّل : تَشْدَخُهم ، بالخاء والشِّين المعجمتين . فقال له الأَصمعيّ : صارت الأَسِنَّةُ كافرْكُوباتٍ[1] تَشْدَخ الرُّؤوس ، إنما هو تَسْدَحُهم . وكان الأَصمعيّ يَعيب من يرويه : تشدخهم ، ويقول : الأَسِنَّةُ لاتَشْدَخ ، إنّما ذٰلك يكون بحَجَرٍ أَو دَبُّوسٍ أَو عَمود أَو نحوِ ذٰلك مما لا قَطْعَ له .

(و) السَّدْحُ : (إِناخةُ النّاقةِ) . وقد سَدَحها سَدْحاً : أَنَاخَها ، كسَطَحَها . فإِمّا أَن تكون لُغةً وإِمّا أَن تكون بَدَلاً .

(و) السَّدْحُ : (الإِقامةُ بالمكان) . قال ابن الأَعرابيّ : سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ ، إذا أَقام به أَو المَرْعى .

(و) السَّدْح : (مَلْءُ القِرْبةِ) ، وقد سَدَحها يَسْدَحُها سَدْحاً : مَلأَها ووَضَعَها إلى جَنْبِه . وقِرْبةٌ مَسْدوحةٌ .

(و) السَّدْحُ : (القَتْلُ ، كالتَّسْديح) (وأَن تَحْظَى المرأَةُ من زوْجِها) ، قال ابن بُزُرْج : سَدَحَتِ المَرأَةُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « هو جمع كافركوب : كلمة فارسية معربة ، ومعناها الذى يدق الكافر ، وهو آلة كالدبوس والعمود » كذا بهامش المطبوعة « أى طبعة التاج الناقصة

ورَدَحَتْ ، إذا حَظِيَتْ عندَ زَوْجِها ورُضِيَتْ .

(و) سَدْحُ المرأةِ أيضا : (أن تُكْثِر مِن وَلَدِها) .

(والسّادِحةُ : السَّحابةُ الشّديدةُ) الّتى تَصْرَع كلَّ شيْءٍ .

(وفُلانٌ سادِحٌ) ، أى (مُخْصِبٌ) .

(وسادِحٌ : قبيلةٌ) قال أبو ذُؤيب[1] :

وقد أَكْثَر الوَاشونَ بيْنِي وبيْنَه
كمَا لمْ يَغِبْ عن غَيِّ ذُبْيَانَ سادِحُ

[] ومما يستدرك عليه :

رأيته مُنْسدِحاً : مُستلْقِياً مُفَرِّجاً رِجْلَيه ؛ كذا فى الأَساس واللِّسان ، وسيأْتى هٰذا للمصنّف فى «سرح» فليُنْظَر .

[س ر ح] *

(السَّرْحُ : المالُ السائِمُ) . وعن اللّيث : السَّرْحُ : المالُ يُسام في المَرْعَى من الأَنعام . وقال غيره : ولا يُسمَّى من المالِ سَرْحاً إلاّ ما يُغْدَى به ويُراحُ . وقيل : السَّرْحُ من المالِ : ما سَرَحَ عليك . (و) السَّرْحُ أيضاً : (سَوْمُ المالِ ، كالسُّرُوحِ) ، بالضّمّ ، قال شيخنا : ظاهره أنه مَصدَرُ المتعدِّى ، والصّواب أنه مصدرُ اللاّزمِ كما اقتضاه القياس . (و) السَّرْحُ : (إسَامَتُها ، كالتَّسْريحِ) . يقال : سرَحتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُروحاً : سامَتْ . وسَرَّحَها هو : أسامَها ، يَتعدَّى ولا يتعَدَّى . قال أبوذُؤيب[4] :

وكان مِثْلَيْنِ أنْ لا يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ استراحَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

تقول : أَرَحْتُ الماشيةَ ، وأَنْفَشْتها ، وأَسَمْتُها ، وأَهْمَلْتُها ، وسَرَحْتُها سَرْحاً ، هٰذه وَحْدَها بلا أَلِفٍ . وقال أبوالهَيثم فى قوله تعالى : ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[5] قال : يُقال : سَرَحْتُ الماشيةَ : أى أخرجتُها بالغَداةِ إلى

(١) فى اللسان «عى» ولا توجد قصيدة فى شرح أشعار الهذليين لأبى ذؤيب على هذا الوزن والروى ، وصواب البيت
« عَنْ غَيِّ ذبيانَ دَاحِس »
وقد صحف على صاحب اللسان وغيره ذلك . وفى المحكم ٢ : ١٢٨ جاء صحيحا . ومادة (سدح) فى المحكم بعد (دحس) فحدث الخلط ، وداحس جواد لاقبيلة فى شعر أبى ذؤيب وانظر شرح أشعار الهذليين ٢١٧

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢ واللسان
(٢) سورة النحل الآية ٦

المرْعَى ، وسَرَحَ المالُ نفسُه ، إذا رَعَى بالغداةِ إلى الضَّحاءِ ويقال : سَرَحْتُ أنا سُروحاً ، أى غَدَوْتُ .وأنشد لجرير :[1]

وإذا غَدوْتَ فَصَبَّحَتْكَ تَحيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ

(و) السَّرْح : (شَجَرٌ) كِبَارٌ (عِظَامٌ) طِوَالٌ ، لا يُرْعَى ، وإنما يُستَظَلُّ فيه ، ويَنْبُت بنَجْدٍ فى السَّهْلِ والغَلْظِ ولا يَنبُت فى رَملٍ ولا جَبَلٍ ، ولا يأكُلُه المالُ إلاّ قَليلاً ، له ثَمرٌ أصفرُ ، (أو) هو (كلُّ شَجرٍ لا شَوْكَ فيه) ، والوَاحِدُ سَرْحةٌ ، (أو) هو (كلُّ شَجَرٍ طَالَ) . وقال أبو حَنيفَة : السَّرْحةُ : دَوْحةٌ مِخْلالٌ وَاسِعةٌ يَحُلُّ تحتَهَا النَّاسُ فى الصَّيف ، ويَبنُون تحتَها البُيوتَ ، وظِلُّهاصالحٌ. قال الشاعر[2] :

فيا سَرْحَةَ الرُّكْبان ظِلُّكِ بارِدٌ
وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لوارِدِ

وقال الأزهرىّ[3] : وأخبرنى أعرابىّ قال : فى السَّرْحةِ غُبْرَةٌ ، وهى دون الأَثْلِ فى الطُّولِ ، ووَرَقُها صِغَارٌ ، وهى سَبْطَةُ الأَفْنانِ . قال : وهى مائلة النَّبْتَة أبدًا ، ومَيْلُهَا من بينِ جَميعِ الشَّجَرِ فى شِقِّ اليَمين . قال : ولم أَبْلُ على هٰذا الأعرابىّ كَذِباً . ورُوِىَ عن اللَّيْث قال : السَّرْح :شَجرٌ له حَمْلٌ ، وهى الألاءُ ، والواحدةُ سَرْحَةٌ . قال الأزهَرِىّ : هٰذا غَلطٌ ، ليس السَّرحُ من الألاءِ فى شىءٍ ،قال أبو عُبيد : السَّرْحةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ، وأنشد قولَ عنترةَ[1] :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

يَصفه بطولِ القَامَةِ . فقد بَيَّن لك أن السَّرْحةَ من كِبار الشَّجر ، ألاَ تَرَى أنه شَبَّه به الرَّجُلَ لِطوله .والألاءُ لاَ سَاقَ له ولا طُولَ . وفى حديث ظَبْيَانَ : «يأكلون مُلاَّحَهَا ويَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا». قال ابن الأعْرَابىّ : السَّرْحُ : كِبَار الذَّكْوَانِ . والذَّكْوانُ : شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيجِ .

(١) اللسان . ولم أجده فى ديوانه .
(٢) اللسان .
(٣) فى المحكم « أبو حنيفة » وهو مايفهم أيضا من اللسان باتصال الكلام

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والجمهرة ٢/١٣٢ و ٣/٤٩٣ والمقاييس ٣/١٥٧

(و) السَّرْحُ : (فِنَاءُ الدَّارِ) . وفى اللسان : فِنَاءُ البابِ .

(و) السَّرْحُ : (السَّلْـــح) .

(و) السَّرْح[1] والسَّرِيح : (انْفِجَارُ البَوْلِ) وإِذْرَارُه بعـد احتباسـه . وسَرَّحَ عنـه فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ :فَرَّجَ . ومنه حديث الحَسن : «يالهـا نِعْمَـةً - يعنى الشَّرْبَةَ من الماء - تُشْرَب لَذَّةً ، وتَخْرُجُ سُرُحاً»[2] ، أى سَهْلاً سَرِيعاً .

(و) السَّـرْح : (إِخْـــرَاجُ ما فى الصَّدْر) . يقال : سَرَحْتُ ما فى صَدرى سَرْحاً ، أى أَخْرجْتَه . وسُمِّىَ السَّـرْحُ سَرْحاً لأَنَّه يُسْرَحُ فيَخْرُجُ وأنشد[3] :

• وسَرَحْنَا كلَّ ضَبٍّ مُـكْتَمِنْ •

(و) السَّرْح : (الإِرسالُ) . يقال : سَرَحَ إليـه رَسُولاً : أى أرسلَه ؛ كما فى الأَساس[4] و (فِعْل الـكلِّ كمَنَع) إلاَّ الأَخير فإنه استُعمِل فيه التشديد أيضاً . يقال سَرَّحْت فلاناً إلى مَوضعِ كذا ، إذا أرسلْته . والتَّسْريح : إِرسالُك رسولاً فى حاجة سَرَاحاً ؛ كما فى اللسان.

(وعَمْرو بنُ سَوَادٍ)[1] بنِ الأَسود ابنِ عَمْرِو بنِ محمّدِ بن عبدِ الله بن عَمْرِو بن أَبى السَّرْح ؛ (وأَحمدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ) ، وهو أبو طاهـرٍ أحمـدُ بن عَمْرِو بنِ عبـدِ الله بن عَمْرو بن السَّرْحِ ، عن ابنِ عُيَيْنَة ، وعنـهُ مُسلمٌ وأبو داوود ؛ (وابنـه عُمَرُ) بن أَبى الطَّاهرِ ، حَدَّثَ عن أَبيه وجدِّه ؛ وولدُه أبو الغَيْداق إبراهيمُ ، حَدَّث (وحَفيدُه عبدُالله) بن عُمرَ بن أحمدَ عن يُونُس بن عبدِ الأَعْلَى ؛ قالـه الذَّهبىّ . (السَّرْحِيُّون ، مُحَدِّثون) .

(وتَسْرِيـحُ المرأَةِ : تَطْليقُهـا ، والاسم) سَرَاحٌ (كسَحَـابٍ) ، مثـلُ التَّبْلِيـغ والبلاغِ وسَمَّى الله عزّ وجلّ الطَّلاقَ سَرَاحاً ، فقال : ﴿وسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيـلاً﴾[2] كما سمّاه طَلاقاً من طَلَّق المَرْأَةَ ، وسَمّاه الفِراقَ ؛ فهذه

(١) جاء فى اللسان مرة بهذا الضبط وجاء مرة بضم السين والراء وعليه ضبط الحديث الآتى. أما التكملة ففيها الضبط بالفتح فالسكون . وعطف القاموس على مثل هذا الضبط

(٢) هكذا ضبط اللسان هنا وبهامشه تعليق يقول إنه مضبوط فى اللسان والنهاية بضمتين »

(٣) اللسان والتكملة

(٤) ضبط فى الأساس المطبوع بتشديد الراء .

(١) فى نسخة من القاموس « سوادة »

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٩

ثلاثةُ أَلفاظ تَجمعُ صَرِيحَ الطَّلاقِ الّذى لا يُدَيَّنُ فيها المُطلِّقُ بهـا إذا أَنكرَ أَن يكون عَنَى بهـا طَلاَقاً ؛ كذا فى اللِّسان .

(و) التَّسْرِيحُ : (التَّسهيلُ) والتَّفْرِيجُ ، وقد سَرَّحَ عنه فانْسَرَحَ .

(و) التَّسْرِيحُ : (حلُّ الشَّعرِ وإِرْسالُه) قبلَ المَشْط ؛ كذا فى الصّحاح . وقال الأَزهرىّ : تَسْرِيحُ الشَّعرِ : تَرْجِيلُه وتَخْلِيصُ بعضِه من بعْضٍ بالمشْط .

(والمُنْسرِح) من الرِّجال : (المُسْتَلْقِى) على ظهْرِه (المُفَرِّجُ) بين (رِجْلَيْه) كالمُنْسَدِح ، وقد تقدّم .

(و) المُنْسَرِحُ : المُتجرِّد . وقيل : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيهـا ، وهو (الخارِجُ من ثِيابِه) ، قال رُؤبة [1] :

* مُنْسَرِحٌ عنه ذَعاليبُ الخِرَقْ *

(و) المُنْسَرِح : ضَرْبٌ من الشِّعْرِ لخفَّته ، وهو (جِنْسٌ من العَرُوض) تَفْعِيلُه : مُسْتفعلنْ مفعولاتُ مُسْتفعِلُنْ ، ستّ مرّات [1] . وقال شيخنا : وهو العاشر من البحُور ، مُسَدَّسُ الدَّائرة .

(والسِّرْياح ، كجِرْيالٍ : الطَّويلُ) من الرِّجال . (و) السِّرْياح : (الجَراد [2] و) اسم (كَلْب . وأُمُّ سِرْياحٍ) : اسمُ (امرأَة) ، مُشْتقٌّ منه . قال بعض أُمراءِ مكَّة ، وقيل : هو (دَرّاجُ بن زُرْعَةَ) بن قَطَنٍ بن الأَعرَفِ (الضِّبابىّ أَمير مكَّةَ) زِيدتْ شَرفاً [3] :

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعَائِنٍ
جَوالِسَ نَجْدًا فاضَتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن بَرّىّ : وذكر أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنّ أُمّ سِرْياحٍ فى غيرِ هٰذا المَوْضِع كُنْيَةُ الجَرَادَةِ . والسِّرْياح : اسمُ الجَرادِ . والجالِسُ : الآتى نَجْدًا . قلت : وهٰكذا فى الغَرِيبَين للهَروىّ .

(والمَسْروحُ : الشَّراب) [4] حُكِىَ عن ثعلب ، وليس منه على ثقَة .

(وذو المَسْروحِ : ع) .

(و السَّرِيحةُ : السَّيْرُ) الّتى (يُخْصَف

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والأساس والمقاييس ٢/٣٧١

(١) كذا تجوزا ، وإلا فهو مرتان .
(٢) فى القاموس والصحاح المطبوعين « الجواد » تحريف والأصل كاللسان وتكرر فيه ذلك
(٣) اللسان والصحاح
(٤) فى المحكم « السراب » أما اللسان فكالأصل

بها)، وقيل: هو الذى يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوْقَ الرُّسْغِ. والخَدَمَةُ: سَيْرٌ يُشَدّ فى الرُّسْغ. (و) السَّرِيحَة: (الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ من الدَّم) إذا كَان سائلاً (و) السَّرِيحة: (الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرة من الأَرْضِ) المُسْتَوِيةُ (الضَّيِّقَةُ). قال الأَزْهَرِىّ: (وهى أَكْثَرُ) نَبْتاً و(شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا) وهى مُشرِفَةٌ على ما حَوْلَهَا، فترَاهَا مُسْتَطِيلةً شَجِيرةً، وما حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجرِ، ورُبما كانت عَقَبَةً. (و) السَّرِيحةُ: (القِطْعَةُ من الثَّوْبِ) المُتَمزِّق. (ج) أَى جمع السَّرِيحة فى الكُلِّ (سَرائِحُ)، وسَرِيحٌ فى الأَخير [1]، وسُرُوح [2] فى الأَوّل.

(والمِسْرَح، كمِنْبَر: المُشْط) وهو المِرْجَل أَيضاً، لأَنه آلة التَّسريح والتَّرجيل.

(و) المَسْرَح (بالفَتْح: المَرْعَى) الّذى تَسْرَح فيه الدَّوابّ للرَّعْىِ، وجمعه المَسَارِحُ. وفى حديث أُمّ زرعٍ «له إبلٌ قَليلاتُ المَسَارِحِ». قيل: تَصفه بكَثْرةِ الإطعامِ وسَقْىِ الأَلبانِ، أَى أَن إبلَه على كَثْرَتِها لا تَغيبُ عن الحىِّ، ولا تَسْرَحُ فى المَرَاعى البَعِيدَةِ، ولكنها باركةٌ بفِنائه لِيُقَرِّب لِلضِّيفانِ من لَبنها ولحمِها، خَوْفاً من أَن يَنزِل به ضَيْفٌ وهى بعيدةٌ عازِبةٌ.

(وفرَسٌ سَرِيحٌ) كأَمِير: (عُرْىٌ، و) خَيْلٌ (سُرُحٌ، بضمّتين)، أَى (سرِيعٌ، كالمُنْسَرِح). يقال: ناقَةٌ سُرُحٌ ومُنْسرِحةٌ فى سَيْرِهَا، أَى سَرِيعةٌ. قال الأَعشى [1]:

بجُلالةٍ سُرُحٍ كأَنّ بغَرْزِهَا
هِرًّا إذا انْتَعل المَطِىُّ ظِلالَها

وفى اللسان: والسَّرُوح والسُّرُحُ من الإبل: السَّرِيعة المَشْى. (وعَطاءٌ) سُرُحٌ: (بلا مَطْل. ومِشْيَةٌ) سُرُحٌ، بكسر الميم - مثلُ سُجُحٍ، أَى (سَهْلة)

(١) كذا قال وفى اللسان أن كل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح

(٢) الذى فى اللسان «السَّرائح والسُّرحُ نِعال الإبل وقيل: سيُور نِعالِها، كل سير منها سريحةٌ» وفيه أيضا: «وكل قطعة من خرقة متمزقة أودم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح»

(١) ديوانه ٢٣ واللسان

و(السَّرْحَة : الأَتانُ ، أَدْرَكَتْ ولم تَحْمِلْ . و) السَّرْحَةُ : اسم (كَلْب) لهم .

(و) السَّرْحة : (جَدّ عُمَرَ بنِ سَعيد المُحَدِّث) يَرْوِى عن الزُّهْرِىّ . (وأما اسم الموضع فبالشّين والجيم ، وغَلِطَ الجَوْهرىّ) فإنه تَصحَّفَ عليه ؛ هٰكذا نبّهَ عليه ابنُ بَرِّىّ فى حاشيته . ولكن فى المَراصِد واللِّسَان أَن سرْحَةَ اسمُ مَوْضعٍ ، كما قاله الجوهرىّ. والذى بالشين والجيم موضعٌ آخرُ ؛ (وكذٰلك فى البيت الذى أَنشده) للبيد [1] :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضمَّنَهُ أُثَالُ
(فَسَرْحَةُ فالمَرَانةُ فالخَيَال)

(والخَيَالُ بالخَاءِ واليَاءِ) على ماهو مَضبوطٌ فى سائر نُسخ الصّحاح ، وفى باب اللاّم (أَيضاً ، تَصحيفٌ). ولٰكنْ صَرّحَ شُرّاحُ دِيوانِ لبَيدٍ وفسَّروه بالوَجْهَيْن . قال الجوهَرىّ فى باب اللاّم : الخَيَالُ : أَرْضٌ لبنى تَغْلب قال شيخنا : وهو مُوَافِقٌ فى ذٰلك لما ذكره أَبو عُبيدٍ البَكْرِىّ فى معجمه [1] والمراصد ، وغيره ، (وإنما هو بالحاءِ المهملة والباءِ) الموحّدة (لحِبَال الرَّمْل) ، كذا صوَّبه بعضُ المحقّقين . ووجدتهُ هٰكذا فى هامش الصّحاح بخطٍّ يُعتمد عليه . ووجدْت أَيضاً فيه أَن الخَيَالَ بالخَاءِ المعجمة والتّحتية أَرضٌ لبني تَميم . (وقولُه : السَّرْحةُ يقال لها) ـ نصّ عبارته : الوَاحِدَة سَرْحَةٌ ، يقال : هى ـ (الآءُ) ، على وَزْنِ العَاعِ ، (غَلَطٌ أَيضاً ، وليس السَّرْحَةُ الآءَ) بنفْسها (وإنما لها عِنَبٌ يُسَمَّى الآءَ) يُشبِه الزَّيتونَ .

(والسِّرْحان ، بالكسر) ـ فِعْلان من سَرَحَ يَسْرَح ـ : (الذِّئْبُ) . قال سيبويه : النُّون زائدةٌ (كالسِّرْحال) ، عند يَعْقُوب . وأَنشد [2] :

تَرَي رَذَايَا اللحوم ـَقَ الخَالِ
عِيدًا لكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ
والأَعْوَرِ العَيْنِ مع السِّرْحَالِ

والأُنثَى بالهَاءِ ، والجمع كالجمع ، وقد

(١) ديوانه ٢٦٧ . واللسان والصحاح

(١) لم أجده فيه ، ولكن انظر رسم (الجبال) ٤١٨ .
(٢) اللسان .

تُجْمَع هٰذه بالألف والتّاء ؛ قاله الكسائيّ . (و) السِّرْحَانُ والسِّيد (: الأَسد)، بلُغة هُذَيْلٍ . قال أَبو المُثَلَّم يَرْثِى صخْر الغَيّ[1] :

هَبّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمّالُ أَلْوِيَةٍ
شَهّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحَانُ فِتْيانِ

(و) سِرْحَان (كَلْبٌ ، و) اسم (فَرَس عُمَارَةَ بن حَرْب البُحْتُرِىّ) الطّائىّ . (و) اسم (فَرَس مُحْرِز بن نَضْلَةَ) الكِنَانِىّ . (و) السِّرْحان (من الحَوْض : وَسَطُه ، ج سَرَاحٍ كثَمَان) قال شيخُنَا : أَى فيُعْرَب مَنقوصاً كأَنهم حَذَفوا آخرَه . انتهَى . وسَراحِى . كما يقال : ثَعَالِبُ وثَعالِى . (وسِرَاحٌ) وسِرْحَانٌ (كضِباعٍ) وضِبْعَان[2] قال الأَزهرىّ : ولا أَعرِف لهما نَظِيرًا ، (وسَراحِينُ) . وهو الجارِى على الأَصل الّذى حكاه سيبويه . وأَنشد أَبو الهَيْثَم لطُفَيل[3] :

وخيلٍ كأَمْثَال السِّرَاحِ مَصونة
ذَخَائِرَ ما أَبْقَى الغُرَابُ ومُذْهَبُ

(وذَنَبُ السِّرْحَانِ) الوَارِد فى الحَدِيث : هو (الفَجْرُ الكاذِبُ) ، أَي الأَوّلُ ، والمراد بالسِّرْحَان هنا الذِّئْب . ويقال : الأَسد .

(وذو السَّرْح : وادٍ بين الحَرَمَيْن) . زادهما الله شرفاً . سُمِّى بشجرِ السَّرْحِ هُناك ، قُرْبَ بَدْرٍ ، ووادٍ آخرُ نَجْدِىّ .

(وسَرِحَ . كفرِحَ : خَرَجَ فى أُمُورِه سَهْلاً) . ومنه حديث الحَسن : «يالها نعْمَةً - يعنِى الشَّرْبَةَ [من] الماءِ[1] - تُشْرَب لَذّةً ، وتَخْرُج سُرُحاً» ، أَى سَهْلاً سَرِيعاً .

(ومُسَرَّحٌ . كمُحَمَّد : عَلَمٌ) .

(وبنو مُسَرِّحٍ . كمُحَدِّث : بَطْنٌ)

(وسَوْدَةُ بنتُ مِسْرَحٍ ، كمِنْبَرٍ ، صَحَابِيَّةٌ) حَضَرتْ وِلادَةَ الحَسَنِ بنِ علىّ ، أَورده المِزِّىّ فى ترجمته ، وقيّد أَباها ابنُ ماكُولا ، (أَو هو) مِشْرَحٌ ، (بالشِّين) المعجمة .

(و) سَرَاحِ ، مبنيًّا على الكسر (كقَطَامِ : فَرَسٌ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨٥ واللسان .
(٢) هذا يريد أن كلمة سراح هى جمع سرحان كضباع جمع ضبعان وهو الذى يؤيده اللسان .
(٣) ديوانه ٢١ واللسان .

(١) زيادة عن النهاية واللسان .

(وكَسَحَابٍ ، جَـدٌّ لأَبى حَفْصٍ) عُمَرَ (بنِ شَاهِينَ) الحَافظِ المشهور .

(وكَكَتّـانٍ ، فَرَسُ المُحَلَّقِ) ، كمعظَّم ، (ابْنِ حَنْتَمٍ) ، بالنون والمثنّاة الفوقيّة ، وسيأْتى .

(وككُتُبٍ : مـاءٌ لبنى العَجْـلاَنِ) ، ذَكَرَه ابن مُقْبِل ، فقال[1] :

قالتْ سُلَيمَى ببطنِ القَاعِ من سُرُحٍ

(وسرْحٌ) ، بفتح فسكـون (عَلَمٌ) قال الرّاعى[2] :

فلَوْ أنّ حَقَّ اليومِ منكم إقـامةٌ
وإنْ كان سَرْحٌ قـد مَضَى فتَسَرَّعَا

[] ومما يستدرك عليـه :

السّارِحُ : يكون اسماً للرّاعِى الّذى يَسْرَحُ الإبلَ ، ويكـون اسمـاً للقَوْمِ الّذِين لهم السَّرْح ، كالحاضِرِ والسّامِر.

وماله سارِحةٌ ولا رائحـة[3] : أى ماله شَىْءٌ يَروح ولا يَسْرَح . قـال اللِّحْيَانىّ : وقد يكون فى معنَى مالَـه قَوْمٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : السّارِحَ والسَّـرْح والسَّـارِحَة سَوَاءٌ : الماشيَـةُ . وقـال خالد بن جَنْبَـة : السَّارِحَـة : الإبلُ والغَنَم . قال : والدَّابَّةُ الوَاحِدَة. قـال وهى أيضاً الجَمَاعَة .

ووَلَدَتْه سُرُحاً ، بضمّتيـن ، أى فى سُهولة . وفى الـدّعاء : «اللّهُمَّ اجْعَلْـه سَهْـلاً سُرُحـاً .

وشَىْءٌ سَريـحٌ : سَهْلٌ .

وافْعَلْ ذلك فى سَرَاحٍ ورَوَاحٍ ، أى فى سُهولة .

ولا يـكون ذلك إلاَّ فى سَريـحٍ ، أى فى عَجَلة . وأَمْرٌ سَريـحٌ : مُعجَّل ، والاسم السَّرَاحُ . والعرب تقول : إنّ خَيْرَكَ لَفِى سَرِيـحٍ ، وإن خَيْـرك لَسَرِيـحٌ ، وهو ضِدُّ البَطِـىء .

ويقال : تَسرَّحَ فُلانٌ من هٰذا المكانِ ، إذا ذَهَبَ وخَرَجَ .

ومن الأمثال : « السَّرَاحُ من النَّجَاح » أى إذا لم تَقْـدِر على قَضَـاء حاجَةٍ

(١) ديوانه ٧٦ وعجزه
لاخَيْرَ فى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ
والشاهد فى اللسان ومادة (أنس) وفى معجم ماستعجم ومعجم البلدان (سرج) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « بارحة » والمثبت من اللسان والصحاح ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

الرَّجُلِ فأَيْنَسْه فإن ذٰلك عنده بمنزلةِ الإسعافِ؛ كذا فى الصّحاح .

والمُسْتَرَاحُ : مَوْضِعٌ بمِشَانَ ، وقَرْيَةٌ بالشّام .

وسَرْح ، بالفتح : عند بُصْرَى .

ومن المَجَاز : السَّرْحَة : المَرْأَةُ . قال حُميدُ بنُ ثَوْرٍ[1] :

أَبَى اللهُ إلاّ أَنَّ سَرْحَةَ مالكٍ
على كُلِّ أَفنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ

كنَى بها عن امرأةٍ . قال الأَزهرىّ تَكْنِى عن المَرْأَةِ بالسَّرْحةِ النابِتَة على الماءِ . ومنه قوله[2] :

يا سَرْحَةَ المَاءِ قد سُدَّتْ مَوارِدُهُ
أَمّا إليكِ طريقٌ غيرُ مسدودِ

كَنَى بالسَّرحة النّابتةِ على الماءِ عن المَرْأَةِ ، لأَنها حينئذٍ أَحْسَنُ ما تكون .

والمُنسرِح : الّذِى انْسَرَحَ عنه وَبَرُه .

وفى الصّحاح : ومِلاَطٌ سُرُحُ الجَنْبِ : مُنْسَرِحٌ للذَّهَابِ والمَجِيءِ . يعنِى بالمِلاَطِ الكَتِفَ ، وفى التهذيب : العَضُد . وقال ابن شُمَيل : مِلاطَا البَعيرِ : هما العَضُدانِ[1] .

والمِسْرَحَة : ما يُسرَّح به الشَّعْرُ والكَتّانُ ونَحْوُهما .

والسَّرائِحُ والسُّرُح : نِعالُ الإبلِ . وقيل : سُيورُ نِعالِهَا ، كلُّ سَيْرٍ منها سَرِيحةٌ . وأورده ابن السِّيد فى كتاب الفَرْق :

فَطِرْنَ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[2]

وقال السُّهيلىّ فى الرَّوْض : السَّريح شِبْهُ النَّعْل تُلْبَسُه أَخْفافُ الإبل .

وعن أَبى سعيد : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَح سَرْحاً : إذا جَرَى جَرْياً سَهْلاً ، فهو سَيْلٌ سارحٌ .

وسَرائحُ السَّهْمِ : العَقَبُ الّذِى عُقِب به . وقال أَبو حَنيفَة : هى

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح
(٢) اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله ملاط البعير ، الذى فى اللسان. ابنا مِلاطَىِ البعير : هما العَضدان ، قال : والمِلاطان : ماعن يمين الكِرْكِرة وشِمالها » .
(٢) انظر هذا الشاهد فى كتاب سيبويه ٢/٢٩١

العَقَبُ الّذى يُدْرَجُ على اللِّيط ، واحدتُه سَرِيحةٌ . والسَّرَائِحُ أيضاً آثارٌ فيه كآثارِ النَّار .

ومن المَجَاز : سَرَحَه اللهُ وسَرَّحَه ، أى وَفَّقَه الله تعالى . قال الأَزهَرِىّ : هٰذا حَرفٌ غريب ، سمعته بالحاءِ فى المؤلَّف عن الإِيادىّ .

والمَسْرَحَان : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ فى عُنُق الثَّورِ الّذى يُحْرَث به ، عن أَبى حَنيفَةَ .

وفَرَسٌ سِرْيَاحٌ : سَرِيعٌ . قال ابن مُقْبِل يَصف الخَيْل[1] :

* مِنْ كلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاحٍ ومُقْرَبَةٍ *

ومن المَجاز : هو يَسْرَح فى أَعراضِ النّاسِ : يَغْتابُهم .

وهو مُنْسَرِحٌ من ثياب الكَرَم ، أى مُنْسَلِخٌ ؛ كذا فى الأَساس . وأَبو سَرِيحَةَ : صَحَابِىٌّ ، اسمه حُذيفةُ بنُ سعيد ؛ ذكره الحُفّاظ فى أَهْلِ الصُّفَّة ؛ قاله شيخنا . قلت : وقرأْت فى مُعجم ابن فَهْد : أَبو سَرِيحةَ الغِفَارِىّ حُذَيْفَةُ بن أَسيدٍ ، بايعَ تحت الشّجرة ، روَى عنه الأَسودُ بن يَزيدَ . وأَبو سِرْحَانَ وسُرَيْحَانَ : من كُنَاهم . وسُلَيمُ بنُ سَرْحٍ : من التّابعين ؛ كذا فى تاريخ البخارىّ . وبخطّ أَبى ذَرٍّ بالهامش : سَرْج ، بالجيم . وسُوَيدُ ابنُ سِرْحانَ ، عن المُغيرةِ ، وعنه إِيادُ بن لَقيطٍ . وأَبو سَرْحٍ أَو أَبو مَسْروح : كُنْيَةُ أَنَسَةَ مولى النَّبىّ صلّى الله عليه وسلم .

[س ر ت ح] *

(سِرْتَاحٌ ، بالكسر : نَعْتٌ للنّاقَةِ الكَرِيمةِ) . قلت : ولعلّ الصّوَاب فيه : سِرْيَاح ، بالمثنّاة التّحتية ، فإنهم أَوْرَدُوا فى وصْفِ النّاقَةِ : ناقَةٌ سِرْياحٌ وسَرُوحٌ : إِذا كانت سَرِيعةً سَهْلَةً فى السَّيْر . (و) أَمّا السِّرْتاح فلم يذكروا فيه إِلاّ قولهم : هو (الأَرض المنْبَاتُ السَّهْلَة) . وفى اللسان : أَرضٌ سِرْتاحٌ : كريمةٌ .

[س ر ج ح] *

(هُمْ على سُرْجُوحةٍ واحدة ، بالضّمّ ،

(1) اللسان . وفى ديوانه ٨٧ : « سرداح » وعليها يضيع الشاهد ، وعجزه :

* تُقات يومَ لِكاكِ الوِرْدِ بالغُمَرِ *

أى اسْتَوَتْ أَخْلاقُهم) ؛ ومثله فى اللِّسَان.

[س ر د ح] *

(السَّرْدَحُ : الأَرضُ المُسْتَوِيَةُ) اللَّيِّنَةُ . قال أبو خَيْرَةَ : السَّرْدَحُ : أَماكِنُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ ، وهى لَيِّنَةٌ . وقال الخَطَّابِىّ : الصَّرْدَحُ . بالصّاد : هو المكانُ المُسْتَوِى . فأَمّا بالسين فهو السِّرْدَاحُ . وهى الأَرْضُ اللَّيِّنَة . وأَرضٌ سِرْدَاحٌ : بعيدَةٌ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف . (و) السَّرْدَحُ : (المَكَانُ اللَّيِّن يُنْبِت) النَّجْمَةَ و(النَّصِىَّ) والعِجْلَةَ . وهى السَّرادِحُ . وأَنشد الأَزهرىّ[1] :

عَلَيْكَ سِرْدَاحاً من السَّرَادِحِ
ذَا عِجْلَةٍ ، وذَا نَصِىٍّ وَاضِحِ

(والسِّرْدَاح ، بالكسر : النّاقَةُ الطَّوِيلة ، أَو الكريمة أَو العظيمةُ . الأَخير عن الفرّاء ، (أَو السَّمِينَةُ) ، وفى الصِّحَاح وغيرِه : الكثيرةُ اللَّحْم . قال[2] :

* إِنْ تَرْكَبِ النّاجِيَةَ السِّرْداحَا *

(أَو القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ التّامَّةُ) . وفى التّهذيب : وأَنشد الأَصمعىّ[1] :

وكأَنِّى فى فَحْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ
فى نِقَابِ الأُسَامَةِ السِّرْداحِ

الأُسامةُ الأَسدُ . ونِقَابُه : جِلْدُه . والسِّرْدَاحُ : من نَعْتِه ، وهو القَوِىّ الشَّدِيدُالتامُّ ، (كالسِّرْدَاحَة) ، بالكسر . (ج سَرادِحُ . و) السِّرْداح أَيضاً : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ ، الوَاحِدَة) سِرْداحَةٌ (بهاءٍ)

(وسَرْدَحَه : أَهْمَلَه ، وقد تَقدّم فى الجيم .

والسِّرْداحُ : الضَّخْم ؛ عن السِّيرافىّ .

[س ر ف ح]

(السَّرْفَح : اسمُ شَيطَانٍ) ، هٰكذا بالفاءِ على وزن جعفر ، وأَهمله كثيرون.

[س ط ح] *

(السَّطْح : ظَهْرُ البيتِ) إذا كان

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والتكملة ومادة (جمر) . وبهامش مطبوع التاج قوله ابن جمير قال في اللسان ابن جمير اللينة التى لايطلع فيها القمر فى أولاها ولافى أخراها قال أبو عمر الزاهد هو آخر ليلة من الشهر وأنشد هذا البيت » أى فى مادة (جمر)

مُسْتَوِياً ،لانْبِسَاطه ، وهو معروف ، (وأَعْلَى كلِّ شَيْءٍ) ، والجمع سُطُوحٌ .

(و) السَّطْح : (ع بين الكُسْوَةِ وغُبَاغِبٍ) ، الكُسْوَة ، بالضَّمّ : قَرْيَة بدمشْقَ ، وسيأْتى . وتقدّم غُبَاغِبٌ ، (كان فيه وَقْعَةٌ للقَرْمَطِيّ أَبى القاسِم) نُسِبُوا إلى حَمْدَانَ بنِ الأَشْعَثِ الملقَّب بقَرْمَط (صاحِبِ النَّاقَة) .

(و) سَطَحَه يَسْطَحه (كمَنَعه) فهو مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : (بَسَطَه) . وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه : قال للمَرْأَة الّتى معها الصِّبْيَان : « أَطْعِمِيهم وأَنا أَسْطَح لك » ، أى أَبْسُطه حتى يَبْرُدَ . (و) سَطَحَه : إذا (صَرَعَه) أَو صَرَعَه فبَسَطه على الأَرض ، كما فى اللّسَان .

(و) سَطَحَه يَسْطَحُه : (أَضْجَعه) .

وفى الأَساس : ضَرَبَه فسَطَحَه : بَطَحَه على قَفاه مُمْتَدًّا ، فانْسَطَحَ ، وهو سَطِيحٌ ومُنْسَطِحٌ . ومثلُه فى التَّهْذِيب . وانْسَطحَ الرَّجلُ : امتَدَّ على قَفَاه فلم يَتَحَرَّك .

(و) سَطَحَ (سُطوحَه سَوّاها) .

وسَطَحَ البَيْتَ يَسْطَحه سَطْحاً : (كسَطَّحَهَا) تَسْطِيحاً .

(و) سَطَحَ (السَّخْلَ : أَرْسَلَه مع أُمِّه) .

(والسَّطِيحُ : القَتِيلُ المُنْبسطُ) . وقال اللَّيث : السَّطِيحُ : (كالمَسْطُوح) ، وأَنشد[1] :

* حَتَّى يَرَاه وَجْهها سَطِيحَا *

(و) قيل : السَّطِيح : هو (المُنْبَسِط البَطِىءُ القِيَامِ لضَعْفٍ) وقد أَنكره شيخنا . وهو موجودٌ فى أُمَّهاتِ اللُّغة . والسَّطِيح أَيضاً : الّذى يُولَد ضَعيفاً لا يَقْدِر على القِيَامِ والقُعودِ ، فهو أَبَدًا مُنبسِطٌ ، (أَو) السَّطِيح : المُسْتَلْقِى على قَفاه من (زَمَانَةٍ) .

(و) السَّطِيح : (المَزادَة) الّتى من أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهما بالآخَر ، وتكون صَغِيرَةً وتكون كبيرةً ، (كالسَّطِيحَةِ) ، وهى من أَوانى المِيَاهِ . وفى الحديث « أَنّ النّبىّ صلَّى

(١) اللسان . وفى التكملة « تراه وسطها »

الله عليه وسلّم كان فى بعض أَسْفَارِه . ففَقَدُوا الماءَ . فأَرْسَلَ عَلِيًّا وفُلانا[1] يَبْغِيَانِ المَاءَ . فإذا هما بامرأَةٍ بين سَطِيحَتَيْنِ » . قال : السَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ تكون من جِلْدَيْنِ . أَو المَزَادَةُ أَكبَرُ مِنها .

(و) سَطِيحٌ : (كاهِنُ بنى ذِئْبٍ) ، كان يَتَكَهَّن فى الجاهليّة . واسمُه رَبِيعَةُ بنُ عَدِىِّ بنِ مسعودِ بنِ مازِنِ ابنِ ذِئْبِ بن عَدِىّ بنِ مازِنِ بنِ غَسَّانَ . كان يُخبِّر بمَبْعَثِ نبيِّنا صلّى الله عليه وسلّم . عاش ثلاثَمائة سَنَةٍ . ومات فى أَيّامِ أَنو شِرْوَانَ[2] . بعد مَوْلِده صلّى الله عليه وسلّم . سُمِّىَ بذٰلك لأَنه كان إذا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطاً . فيما زَعَموا . وقيل : سُمِّىَ بذٰلك لأَنه لم يكن له بين مفاصِله قَصَبٌ تَعْمِده ، فكان أَبدًا مُنْبَسِطاً مُنْسَطِحاً على الأَرْضِ ، لا يَقدِرُ على قِيام ولا قُعود . (و) يقال : (مَا كان فيه عَظْمٌ سِوَى رَأْسِه) . وهو خالُ عَبْدِ المَسِيحِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلَةَ الغَسّانىّ ؛ كذا فى شَرْحِ المَواهِبِ . وفى المُضَاف والمنسوب : أَنّ سَطِيحاً كان يُطْوَى كما تُطْوَى حَصِيرَةٌ ، ويتكلَّمُ بكلّ أُعْجُوبةٍ .

(و) السُّطَّاح (كرُمَّان : نَبْتٌ) . والواحدة سُطَّاحَةٌ . قال الأَزهرىّ : السُّطَّاحَة : بَقْلَةٌ تَرْعَاهَا المَاشِيَة ، وتُغْسَل بوَرَقِها الرُّؤُوس . وقيل : هى نَبْتَةٌ سُهْلِيّة وقيل : هى شَجرةٌ تَنْبُتُ فى الدِّيَارِ فى أَعْطَانِ المِيَاهِ مُتَسطِّحَةً . وهى قليلةٌ . وليست فيها مَنفعةٌ . (و) قيل : السُّطَّاح : (ما افْتَرَشَ من النَّبَاتِ فانْبَسَطَ) ، ولم يَسْمُ ؛ عن أَبى حَنيفَة .

(و) المِسْطَحُ (كمِنْبَرٍ) وتُفتح ميمه ؛ قاله الجوْهَرِىّ[1] : مكانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ عليه التَّمْرُ ويُجَفَّف ؛ كذا فى الرَّوض للسُّهيلىّ ، ويُسمَّى (الجَرِين) ، يَمانِيَةٌ . (و) المِسْطَح : (عَمُودٌ للخِبَاءِ) . وفى الحديث « أَن

(1) فى النهاية « وفى حديث على وعمران « فاذاها بأمرأة »
(2) فى الجمهرة ٢/١٥٢ : شيرويه بن هرمز .

(1) لم يضبط الجوهرى المسطح ، والذى ذكر فتح الميم هو ابن فارس فى المقاييس ٣/٧٢ .

حَمَلَ بنَ مالكٍ قال للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم : كُنْتُ بين جَارِيَتَيْنِ [1] لى ، فضربَتْ إحداهما الأُخْرَى بمِسْطَحٍ ، فأَلْقَتْ جَنيناً مَيتاً وماتَتْ » . فقَضَى رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم بِدِيَةِ المَقْتُولةِ على عاقِلَةِ القَاتِلَةِ ، وجَعَل فى الجَنينِ غُرَّةً » . وقال عَوْفُ بن مالك النَّضْرىّ . وفى حواشي ابن بَرِّىّ : مالكُ بن عَوْفٍ [2] :

تَعرَّضَ ضَيْطَارُو خُزاعةَ دُونَنَا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقلِّب مِسْطَحاً

يقول : ليس له سِلاحٌ يُقَاتِل به غير مِسْطَحٍ . والضَّيْطار : الضَّخْم الّذى لا غَنَاءَ عنده .

(و) المِسْطَح : (الصَّفَاةُ يُحَاطُ عليها بالحِجَارَةِ لِيَجْتَمِعَ فيها الماءُ) . وفى التَّهْذِيب : المِسْطَحُ : صَفيحَةٌ عَرِيضَةٌ من الصَّخر ، يُحوَّط عليها لِماءِ السَّمَاءِ . قال : ورُبما خَلَقَ الله عند فَمِ الرَّكِيَّة صَفَاةً مَلْسَاءَ مُستَوِيةً فيُحَوَّط عليها بالحجارة ويُسْتَقَى فيها للإبل ، شِبْه الحَوْض .

(و) المِسْطَحُ (كُوزٌ) يُتَّخذ (للسَّفَر ذُو جَنْبٍ واحد) كالمِسْطَحَة ، وهى شبه مِطْهَرَةٍ ليست بمُرَبَّعة .

(و) المِسْطَحُ : (حَصِيرٌ) يُسَفُّ (من خُوصِ الدَّوْمِ) . ومنه قول تَميم بن مُقْبِل [1] :

إذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأَنَّه
من الحَرِّ فى حَدِّ الظَّهِيرةِ مِسْطَحُ

وقال الأَزهرىّ : قال الفرَّاءُ : هو المِسْطَح والمِحْوَر [2] ، (و) المِسْطَح : (مِقْلًى عَظِيمٌ للبُرّ) يُقْلَى فيه . (و) المِسْطَح : (الخَشَبَةُ المُعَرَّضة على دِعَامَتَى الكَرْمِ بالأُطُر) . قال ابن شُمَيْل : إذا عُرِّش الكرم عُمِدَ إلى دَعَائِمَ يُحْفَر لها فى الأَرض ، لكلّ دِعَامَة شُعْبَتَان ، ثم تُؤْخَذ شُعْبَةٌ فتُعَرَّض على الدِّعَامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هٰذه الخَشَبَةُ المُعَرَّضَةُ المِسْطَحَ ، ويُجْعَل على المَسَاطِحِ أُطُرٌ من أدناها إلى أقصاها .

(١) فى اللسان « جارتين » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضطر) والجمهرة ٢ / ١٥٢ « مالك بن عوف » والمقاييس ٢ / ١٠٢ و ٣ / ٧٢ ، ٣٦٢

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والتكملة
(٢) بهامش مطبوع التاج « فى اللسان زيادة : والشوبق ، وهو بالضم خشبة الخباز معربة كما فى القاموس »

(و) المِسْطَح : (المِحْوَر يُبْسَطُ به الخُبْزُ).

(و) مِسْطَحُ (بن أُثَاثَةَ) بن عَبّادِ ابنِ عبد المُطَّلِب بن عبد مَنَاف (الصَّحابيّ)، رضى الله عنه، وأُمُّه أُمّ مِسْطَحٍ : مُطَّلِبيّة.

(وأَنْفٌ مُسَطَّحٌ، كمُحَمَّد : مُنْبَسِطٌ جِدًّا). وسَطْحٌ مُسَطَّحٌ : مُسْتَوٍ.

[] ومما يستدرك عليه :

رَأَيْت الأَرْضَ مَسَاطِحَ، لا مَرْعَى بها، شُبِّهَتْ بالبُيُوت المَسطوحة.

وتَسَطَّحَ الشَّيْءُ وانْسَطَح : انْبَسَطَ.

وتَسْطِيحُ القَبْرِ : خِلافُ تَسْنِيمه.

وسَطَحَ النَّاقَةَ : أَناخَها.

والمِسْطَاحُ : لُغة فى المِسْطَح، بمعنَى الجَرينِ.

وأُمّ سَطِيحٍ : قَرْيَة بمصْر.

[س ف ح] *

(السَّفْح : ع)، قال الأَعشى[1] :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكثيبَ فذَا قا
رِ فَرَوْضَ القَطَا فذَاتَ الرِّئَالِ

(و) من المجاز : السَّفْح : (عُرْض الجَبَل) حيث يَسْفَح فيه الماءُ، وهو عُرْضُه (المُضْطجِع، أو أَصْلُه، أو أَسفلُه، أو الحَضِيضُ)؛ كلّ ذٰلك أَقوالٌ مذكُورَةٌ. (ج سُفوحٌ)، بالضّمّ.

(وسَفَحَ الدَّمَ، كمَنَع : أَراقَه) وصَبَّه. وسَفَحْت دَمَه : سَفَكْته. وسَفَحْت الماءَ : أَهرَقْته. ويقال : بينهم سِفاحٌ، أى سَفْكٌ للدِّماء. وفى حديث أَبى هِلال : « فقُتِلَ على رَأْسِ الماءِ حتّى سَفَحَ الدَّمُ الماءَ ». جاءَ تَفسيرُه فى الحديث أَنه غَطَّى الماءَ. قال ابن الأَثير : وهٰذا لا يُلائم اللُّغَةَ، لأَنّ السَّفْح الصّبّ، فيحتمل أنه أراد أَنّ الدّم غَلَبَ الماءَ فاسْتَهْلَكه، كالإِناءِ المُمْتَلِئِ إذا صُبَّ فيه شَيْءٌ أَثْقلُ مِمّا فيه فإنه يَخْرُج مِمّا فيه بقَدْر ما صُبّ فيه، فكأَنّه من كَثرةِ الدَّم انْصَبَّ الماءُ الّذى كان فى ذٰلك المَوْضع، فخَلَفَه الدَّمُ. (و) سَفَحَ (الدَّمْعَ : أَرْسَلَه) يَسْفَحُه (سَفْحاً وسُفُوحاً. و) سَفَحَ (الدَّمْعُ) نَفْسُه (سَفْحاً وسُفوحاً

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح

وسَفَحَاناً)، محرَّكَةً (: انصَبَّ). قال الطِّرِمّاح[1]:

مُفَجَّعَةً لا دَفْعَ للضَّيْمِ عِندَهَا
سِوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كلِّ مَسْفَحِ

(وهو) دَمْعٌ (سافِحٌ. ج سَوافِحُ) ودَمْعٌ سَفُوحٌ: سافِحٌ، ومَسفوحٌ. (والتَّسَافُح، والسِّفَاح، والمُسَافَحَةُ): الزِّنَا و(الفُجور). وفى المِصْباح: المُسَافَحَة: المُزانَاة، لأَنّ الماءَ يُصَبّ ضائعاً. انتهَى. وفى التَّنْزيل ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[2] قال الزَّجّاج: وأَصلُ ذٰلك من الصَّبِّ. تقول: سافَحْتُه مُسافَحةً وسِفاحاً، وهو أَن تُقِيمَ امرأَةٌ مع رَجُلٍ على الفُجُورِ من غير تَزْويجٍ صَحِيحٍ. وفى الحديث: «أَوَّلُه سِفَاحٌ وآخِرُه نِكاحٌ». وهى المرأَةُ تُسَافِحُ رجلاً مدة، فيكون بينهما اجتماع على فجُور، ثم يَتَزوّجُها بعدَ ذٰلك. وكَرِهَ بعضُ الصَّحَابَة ذٰلك، وأَجازه أَكثرُهم قال: وسُمِّيَ الزِّنا سِفاحاً لأَنّه كان عن غَيْرِ عَقْدٍ. كأَنّه بمنزلةِ الماءِ المَسفوح الّذى لا يَحْبِسه شَيْءٌ. وقال غيرُه: سُمِّيَ الزِّنَا سِفاحاً لأَنه ليس ثَمَّ حُرْمَةُ نِكَاحٍ ولا عَقْدُ تَزْوِيجٍ، وكلُّ واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّتَه[1] أَى دَفَقَهَا بلا حُرْمَةٍ أَباحَتْ دَفْقَهَا. وكان أَهلُ الجاهليّة، إذا خَطَبَ الرَّجلُ المَرْأَةَ قال: أَنْكِحِينى، فإذا أَرادَ الزِّنا قال: سافِحِينى.

(والسَّفَّاح، ككَتّان): الرَّجلُ (المِعْطاءُ)، مُشتقٌّ من ذٰلك، (و) هو أَيضاً الرَّجلُ (الفَصِيحُ). ورجلٌ سَفّاحٌ، أَى قادرٌ على الكلام. (و) السَّفّاح: لَقَب أَميرِ المؤمنينَ (عبد الله بن محمّد) بن علىّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاس. رضى الله عنهم، (أَوّل خُلفاء بنى العبّاس). وآخِرُهم المُسْتَعْصِم[2] بالله المقتولُ ظُلْماً، وأَخبارُهم مشهورة. (و) السَّفَّاحُ (رئيسٌ للعربِ)[3].

(1) ديوانه ٧٢ واللسان
(2) سورة النساء الآية ٢٤ وسورة المائدة الآية ٥٠

(1) بهامش مطبوع التاج، قوله منيته، المنية كرمية: ماء الرجل والمرأة ا هـ قاموس»
(2) كانت خلافته من ٦٤٠ إلى ٦٥٦ هـ.
(3) هو سلمة بن خالد، سُمِّيَ سَفَّاحاً لسفحه الماءَ يوم كاظِمَةَ، وقال لأصحابه: قاتلوا فإنكم إن هزمتم متم عطشا (الاشتقاق ٢٠٣).

(و) السَّفّاح : (سَيْفُ حُمَيْدِ بنِ بَحْدَل) . بالحاء المهملة . على وزن جَعْفَر .

(والسُّفُوح) . بالضَّمّ : جمْع سَفْحٍ وهى أيضاً (الصُّخورُ اللَّيِّنَةُ) المُتَزلِّقة .

والسَّفِيح : الكِسَاءُ الغَلِيظُ . و) من المَجَاز : السَّفِيحُ أيضاً : (قِدْحٌ من) قِدَاحِ (المَيْسِرِ) مِمّا (لا نَصِيبَ لَه) . وقال اللِّحْيَانىّ : السَّفِيح : الرّابِعُ من القِدَاحِ الغُفْلِ ، الّتى لَيْسَتْ لها فُرُوضٌ ولا أَنْصِبَاءُ ، ولا عليها غُرْمٌ ، وإنما يُثَقَّل بها القِدَاحُ اتِّقَاءَ التُّهَمَة . وقال في موضِعٍ آخَرَ : يَدْخُلُ فى قِدَاحِ المَيْسِرِ قِداحٌ يُتَكَثَّر بها كَرَاهَةَ التُّهَمَة ، أَوّلُها المُصَدَّر ، ثم المُضَعَّف . ثم المَنِيح ، ثم السَّفِيح ، ليس لَهَا غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ .

(و) السَّفِيح : (الجُوَالِقُ) ، كالخُرْج يُجْعَل على البَعير . قال[3] :

يَنْجُو إذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحانْ
نَجَاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بفَيْحَانْ

(1) اللسان .

(والمَسْفوح[1] : بَعيرٌ) قد (سُفِحَ فى الأَرْض ومُدَّ . والواسِع ، والغَلِيظُ) . وإنه لمسفوحُ العُنُقِ ، أى طَوِيلُه غليظُه . ومن المَجَاز : جَمَلٌ مَسفوحُ الضُّلُوعِ : ليس بكَزِّهَا . (و) المَسْفُوح : (فَرَسُ صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابن الحارِث) .

(و) من المجاز : (المُسَفَّح) كمحدَّث : يقال لكُلّ (من عَمِلَ عملاً لا يُجْدِى عليه ، وقد سَفَّحَ تَسْفِيحاً) ، شُبِّه بالقِدْح السَّفِيح . وأنشد[3] :

ولَطَالَمَا أَرَّبْتَ غَيرَ مُسَفَّح
وكَشَفْتَ عن قَمَعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قوله : أَرَّبْت ، أى أَحْكَمْتَ .

(و) يقال : (أَجْرَوْا سِفاحاً[3] ، أى بغَيْرِ خَطَرٍ) .

(و) من المَجَاز : (ناقةٌ مَسْفوحةُ الإِبْطِ) ، أى (واسعَتُه) ، وفى الأَساس :

(1) كذا فى القاموس ، وواو العطف ساقطة من مطبوع التاج
(2) اللسان والتكملة والأساس
(3) فى نسخة من القاموس « اسفاحا »

واسِعَتُهَا . قال ذو الرُّمّة[1] :

بِمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْيانَـةِ القَرَا
نِبَالٍ تَوَالِيهـا رِحَابٍ جُنوبُهَـا

(والأَسْفَح)، بالفاءِ (: الأَصْلَعُ) لُغَة فى القاف، وسيـأْتى قريبـاً .

[] ومما يستدرك عليـه :

يُقَال لابن البَغِيِّ : ابنُ المُسَافِحة . وقال أَبو إِسحاقَ : المُسَافِحَـة : التى لا تَمتنِـعُ عن الزِّنَا .

وللوَادِى مَسَافِـحُ : مَصَابٌّ .

ومن المَجاز : بينهما سِفَاحٌ : قِتالٌ أَو مُعَاقَرَةٌ .

[س ق ح] *

(السَّقَحَـةُ ، محرَّكةً : الصَّـلَعَةُ . والأَسقَـحُ : الأَصْلَـعُ) . وسيـأْتى فى الصّاد قريبـاً .

[س ل ح] *

(السِّلاَح) ، بالـكسر[2] (والسِّلَح ، كعِنَبٍ) ، وضَبطه الفَيُّومىّ فى المِصباح كحَمَلٍ . (والسُّلْحَان ، بالضّمّ : آلَـةُ الحَرْب) ،وفى المصباح : ما يُقاتَـلُ به فى الحَرْب ويُدافع ، (أَو حَديدَتُهَا) ، أَى ما كانَ من الحَديد ؛ كذا خَصَّه بعضُهُم ، يذَكَّر (ويُؤنَّث) ، والتّذكير أَعلَى ، لأَنه يُجْمَـعُ على أَسْلِحَةٍ ، وهو جمـعُ المُذكَّرِ ، مثل حِمَـارٍ وأَحْمِرَة ورِدَاءٍ وأَرْدِيَة . (و) ربمـا خُصّ به (السَّيْفُ) . قال الأَزهَرىّ : والسَّيْف وَحدَه يُسمَّى سِلاحاً ، قـال الأَعشى[1] :

ثَـلاثـاً وشهْرًا ثُمّ صَارَتْ رَذِيَّةً
طَلِـيحَ سِفَـارٍ كالسِّلاح المُفَرَّدِ

يعْنِـى السَّيْفَ وَحْده . (و) السِّلاحُ (القَوْسُ بلا وَتَرٍ . والعَصَـا) تُسمَّى سِلاحاً ، ومنه قولُ ابن أَحمر[1] :

ولَسْتُ بعِرْنَـةٍ عِرِكٍ ، سِـلاحى
عَصـاً مَثْقُوبَةٌ تَقصُ الحِمَـارَا

والجمْـع أَسْلِحَةٌ وسُلُـحٌ وسُلْحانٌ .

(وتَسلَّـحَ) الرَّجلُ : (لَبِسَه) . وهو مُتَسلِّـحٌ .

(والمسْلَحَـة ، بالفتـح) : مثـلُ

(1) ديوانه ٧٠ واللسان والتكملة . وفى الأساس (نبل)
(2) « بالكسر » توجد فى نسخة من القاموس

(1) ديوانه ١٣١ واللسان والتكملة . وفى اللسان « المفرد »
(2) اللسان .

(الثَّغْر) والمَرْقَب. وجمعُه المسَالِحُ، وهى مواضعُ المخافةِ. وفى الحديث: «كان أَدْنى مسالحِ فارِسَ إلى العَرَب العُذَيْب». قال بِشْرٌ[1]:

بِكُلِّ قِيادٍ مُسْنِفةٍ عَنُودِ
أَضرَّ بها المَسَالِحُ والغِوَارُ

وقال الشَّمّاخُ:

تَذكَّرتُها وهْناً وقدْ حال دُونها
قُرَى أَذْرَبِيجان المَسَالِحُ والجالُ[2]

(و) المَسْلَحة أيضاً: (القَوْمُ ذَوُو سِلاحٍ) فى عُدَّةٍ. بموْضعِ رَصْدٍ. قد وُكِّلوا به بإزاءِ ثَغْرٍ. واحِدُهم مَسْلَحِيّ. ونَسَبَ شيخُنا التَّقْصيرَ إلى المُصنِّف، وهو غيرُ لائقٍ. لكَوْنِ الّذى استدركه مفهومٌ من كلامه هٰذا. وفى النهاية: سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنّهم يكونون ذَوِى سِلاحٍ، أو لأَنّهم يسكُنون المسْلَحَةَ، وهى كالثَّغْرِ والمَرْقَبِ، يكون فيه أَقوامٌ يَرْقُبون العَدُوَّ لئلاّ يَطْرُقَهم على غَفْلَةٍ. فإذا رأَوْه أَعْلَمُوا أَصحابَهُم ليتأَهَّبُوا له. وقال ابنُ شُميل: مَسْلَحَةُ الجُنْد: خَطاطيفُ لهم بين أَيديهم يَنفُضُون لهم الطَّرِيقَ، ويَتجَسَّسون خبَرَ العدُوِّ. ويعْلمون عِلْمهم، لئلاّ يَهْجُمَ عليهم، ولا يدَعُون واحدًا من العدوِّ يَدْخُلُ بلادَ المسلمين. وإنْ جاءَ جَيْشٌ أَنذَروا المُسلمين.

(ورجلٌ سالِحٌ: ذو سِلاحٍ) كقولهم تامرٌ ولابِنٌ.

(و) السُّلاَح (كغُرَابٍ: النَّجْوُ)، ومثلُه فى الصّحاح. وفى الهامش: صوابُه: النَّجْوُ الرَّقيقُ. (وقد سَلَحَ) الرَّجُلُ (كمَنَع) يَسْلَحُ سَلْحاً، (وأَسْلَحه) غيرُه.

(وناقةٌ سالِحٌ: سَلَحَت من البَقْلِ) وغيرِه. وسَلَّحَ الحَشيشُ الإبلَ. وهٰذه الحَشيشةُ تُسَلِّح الإبلَ تَسْليحاً.

(والإِسْلِيحُ)، بالكسر: (نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظاهِرًا، وله وَرَقَةٌ دقيقةٌ لطيفةٌ وسَنِفَةٌ مَحْشُوَّةٌ حَبًّا كحَبِّ الخَشْخاشِ، وهو من نباتِ مَطَرٍ

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح
(٢) اللسان. وفى مطبوع التاج «والحال». ولم أجده فى ديوان الشماخ. المثبت من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

الصَّيف ، يُسْلِح الماشيَةَ ، الواحد إسْلِيحة : (تَغْزُر عليه الأَلبانُ) ، وفى نُسخة : تكثر ،بدل : تَغْزُر ،وفى أُخرى : الإبل ، بدل : الأَلبان ؛ وجمع بينهما الجَوْهَرِىّ . قالت أَعرابِيَّةٌ ، وقيل لها : ما شَجَرَةُ أَبِيك ؟ فقالت : شَجَرَةُ أَبى الإِسْلِيحُ : رَغْوَةٌ وصَرِيح ، وسَنَامٌ إِطْرِيح . وقيل : هى بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُول ، تَنبُتُ فى الشِّتاء ، تَسْلَحُ الإِبلُ إذا استكثرَتْ منها . وقيل : هى عُشْبَةٌ تُشبِه الجِرْجِيرَ ، تَنْبُت فى حُقوف الرَّمْل . قال أَبو زِياد : مَنابتُ الإِسْلِيح الرَّمْل وهمزة إِسْلِيح مُلْحِقة له ببناء قِطْمِير ، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها . هٰذا مذهب أَبى علىّ . قال ابن جِنِّى : سأَلتُه يوماً عن تِجْفَاف أَتاوُه للإِلحاق بباب قِرْطاس؟ فقال : نعم . واحتَجَّ فى ذٰلك بما انضاف إليها من زيادة الأَلف معها . قال ابن جِنّى : فعَلى هٰذا يجوز أَن يكون ما جاءَ عنهم من باب أُمْلُود وأُظفور ملحقاً بعسْلُوجٍ ودُمْلوج ، وأَن يكون إِطْرِيحٌ وإِسْلِيحٌ مُلْحَقاً بباب شِنْظِيرٍ وخِنْزِير . قال : ويبْعُد هٰذا عندى ، لأَنه يَلْزَم منه أَن يكون باب إِعْصَار وإِسْنَام ملْحقاً بباب حِدْبارٍ وهِلْقَامٍ ، وبابُ إِفْعالٍ لا يكون ملحقاً ، أَلاَ تَرَى أَنه فى الأَصل للمصدر نحو إِكرام وإِنعام ، وهٰذا مصدر فِعْلٍ غير مُلحَق ، فيجب أَن يكون المصدر فى ذٰلك على سَمْتِ فِعْله غير مخالفٍ له . قال : وكأَنّ هٰذا ونَحْوه إِنّما لا يكون ملحَقاً من قِبَلِ أَنّ ما زِيدَ على الزِّيَادة الأُولى فى أَوَّله إِنّما هو حرفُ لينٍ ، وحرْفُ اللِّينِ لا يكون للإِلحاق ، إِنما جِىءَ به لمعنًى ، وهو امتداد الصَّوْتِ به ، وهٰذا حديثٌ غيرُ حديثِ الإِلحاق ، أَلاَ تَرَى أَنّك إِنما تُقابِل بالمُلْحق الأَصْلَ ، وبابُ المدِّ إِنّما هو الزِّيادة أَبدًا . فالأَمرانِ على ما ترَى فى البُعْد غايتانِ ؛ كذا فى اللسان .

(و) سَلِيح (كجَرِيح : قَبِيلةٌ باليَمن) ، هو سَلِيحُ بنُ حُلْوانَ بن

عَمْرِو [1] بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ .
قلت : واسمه عَمْرٌو ، وهو أَبو قَبِيلةٍ ، وإخوته أَربعُ قبائلَ : تَغْلِبَ الغَلْبَاءَ ، وغُنْمَ ، ورَبّانَ ، وتزيدَ [2] ، بنى حُلْوانَ ابن عَمْرٍو .

(وسَيْلَحُونُ) بالفتح (: ة) أَو مدينةٌ باليمن ، على ما فى المُغْرِب (ولا تَقُل : سالَحُونَ) . فإنه لُغَة العامّة ، بنصب النُّون ورفعها . وقد ذُكر إعرابه وما يَتعلَّق به فى « نصب » فراجِعْه . وقال اللّيث : سَيْلَحِينُ : موضِعٌ ، يقال : هٰذه سَيْلَحُونُ ، وهٰذه سيْلَحِينُ ، وأَكثرُ ما يقال : هٰذه سَيْلَحونَ ، ورأَيت سَيْلَحِيْنَ .

(والسُّلَحُ ، كصُرَدٍ : وَلَدُ الحَجَلِ مثلُ السُّلَكِ والسُّلَفِ ، (ج) سِلْحانٌ (كصِرْدَانٍ) فى صُرَدٍ . أَنشد أَبو عَمْرو لجُؤَيَّةَ [3] :

وتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إذا ما عَدَا عَدَوْا
كسِلْحانِ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يقُومُ

وفى التّهذيب : السُّلَحَةُ والسُّلَكة : فَرْخُ الحجل . وجمعُه سِلْحانٌ وسِلْكَانٌ .

(و) عن ابن شُميل : السَّلَح (بالتَّحْريك : ماءُ السّماءِ فى الغُدْرانِ) وحيث ما كان . يقال : ماءُ العِدِّ . وماءُ السَّلَحِ . قال الأَزهرىّ : سمعْت العربَ تقول لماءِ السماءِ : ماءُ الكَرَعِ ، ولم أَسمع السَّلَح .

(وسَلَّحْتُه السَّيْفَ) . جاءَ ذٰلك فى حديث عُقْبَةَ بنِ مالِكٍ « بَعَثَ رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم سَرِيَّةً فسَلَّحْتُ رَجلاً منهم سَيفاً » . أَى (جَعلْتُه سِلاحَه) . وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه لما أُتِىَ بسَيفِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ دَعَا جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ فسَلَّحه إيّاه . وفى حديث أُبَىٍّ قال له : « من سَلَّحَك هٰذا القَوْسَ ؟ قال : طُفَيل » .

(و) سَلاَح (كسَحابٍ أَو قَطَامِ : ع أَسْفَلَ خَيْبَرَ) . وفى الحديث : « حَتَّى يكون أَبْعَدَ مَسالِحِهم سَلاَح » . (وماءُ لبنى كِلاَبٍ مَنْ شَرِبَ منه سَلَحَ) . وحَقيقٌ

(١) فى أغلب كتب الأنساب أن حلوان هو ابن عمران بن الحاف
(٢) لم يذكر فى جمهرة أنساب العرب ٤٥٠ « غنم » وذكر « مراجا وعائذا وعائذة » هذا و « غنم » لعله « جشم »
(٣) اللسان والصحاح

أن يكون بهٰذه الصِّفَةِ ماءُ أكرى[1] .

(وسَلْحِينُ) ، بالفتح ، (حِصْنٌ كان باليَمن) يُحْكَى عنه أنه (بُنِى فى ثَمانِين[2] سَنَةً) وفي الرَّوض : بَيْنُونُ وسَلْحِينُ : مدينتانِ عظيمتان خَرَّبْهما أَرْياطُ ، قال الشاعر[3] :

أَبَعْدَ بَيْنُونَ لاعَيْنٌ ولا أَثَرٌ
وبعدَ سَلْحِينَ يَبْنِى النَّاسُ أبياتَا

(و) السُّلْح (كقُفْل : ماءٌ بالدَّهْنَاءِ لبنى سَعْد) بنِ ثَعْلَبَةَ . (و) السُّلْح : (رُبٌّ يُدْلَكُ به نِحْىُ السَّمْنِ) لإِصْلاحه .

(وقد سَلَّح نِحْيَه تَسْليحاً) ، إذا دَلَكَه به .

(ومُسَلَّحَة ، كمُعَظَّمة : ع)[4] قال[5]

لهم يومُ الكُلابِ ويوم قَيْس
أَراقَ على المُسَلَّحَةِ المَزادَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : « كذا بالنسخ وليحرر » .
(٢) فى معجم البلدان (سلحين) « فى سبعين سنة »
(٣) هو علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميرى كما فى معجم البلدان (سلحين) وفى (بينون) أن قائله « ذو جدن الحميرى » واسمه علقمة وانظر الروض ١ /٣٧
(٤) رواه أبو أحمد العسكرى بكسر اللام ، وغيره بفتحها كما فى معجم البلدان
(٥) هو جرير . كما فى معجم البلدان (المسلحة) واللسان والتكملة وديوانه ١ /٥٤ وفى معجم البلدان تحريف القافية « المزارا » .

[] ومما يستدرك عليه :

سِلاحُ الثَّورِ : رَوْقاه ، سُمِّىَ بذٰلك لأنه يَذُبُّ بهما عن نَفْسه . قال الطِّرِمّاح يَذكر ثَوْرًا يَهُزُّ قَرْنَه للكلاب ليطْعَنها به[1] :

يَهُزُّ سِلاَحاً لمْ يَرِثْهَا كَلاَلَةً
يَشُكُّ بها مِنها أُصُولَ المَغَابِنِ

إنما عَنَى رَوْقَيْه .

ومن المَجَاز : أَخَذَت الإِبلُ سِلاَحَها : إذا سَمِنَتْ . وكذا تَسلَّحت بأَسْلِحتِها . قال النَّمِرُ بن تَوْلَب[2] :

أَيّامَ لمْ تأْخُذْ إلىَّ سِلاحَهَا
إبلِى بِجِلَّتِهَا ولا أَبْكارِهَا

قال ابن منظور : وليس السِّلاح اسماً للسِّمَن ، ولٰكن لمّا كانت السَّمِينة تَحْسُن فى عَيْن صاحِبها فيُشْفِقُ أن يَنْحَرَهَا ، صار السِّمَنُ كأَنّه سِلاحٌ لها ، إذ رَفَعَ عنها النَّحْرَ . وفى كتاب الفَرْق لابنِ السِّيد : يقال : لأَن صاحبَها يَمْتَنِعُ من نَحْرِهَا ،

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح ، والأساس (كلل)
(٢) اللسان . والمقاييس ١ /٤١٧ و ٢ /٤٣٧

لحُسْنِها فى عَيْنِه ، ولـكثرةِ ألبانها ، قـال[1] :

إذا سَمِعتْ آذانُها صَوْتَ سائـلٍ
أَصاخَتْ فلم تَأْخُذْ سِلاحاً ولا نَبْلاً

وسبق فى رمح مثل ذٰلك .

والمَسْـلَحِيّ : المُـوَكَّل بالثَّغْـرِ والمُؤَمَّر .

والسَّلْـحُ : اسمٌ لِذِى البَطْن . وقيل : لمَـا رَقَّ منه ، من كلِّ ذى بَـطْنٍ . وجمْعه سُلُوحٌ وسُلْحَانٌ . قال الشّاعر فاستعاره للوَطْواط[2] :

* كأَنَّ برُفْغَيْهَا سُلوحَ الوَطاوِطِ *

وأنشـد ابن الأَعرابىّ فى صفـة رجـل[3] :

* مُمْتَلِئاً ما تَحتَه سُلْحَـانَـا *

وفى المصباح : هو سَلْحَةٌ ، تسميةٌ بالمصـدر . وفى الأَساس : هو أَسْلَحُ من حُبَارَى . وفى اللسان : والمَسْلَـحُ : مَنْزِلٌ على أَرْبَـعِ منَازِلَ من مكَّـةَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان

والمَسَالِـحُ : مواضِعُ ، وهى غير التى تقدّمت .

ومن المجاز : العَرَب تُسمِّى السِّماكَ الرّامحَ : ذا السِّلاحِ ، والآخرَ : الأَعْزلَ ؛ وهٰذا من الأَساس .

[س ل ط ح] *

(السُّلْطُـح ، بالضّمّ : جبَلٌ أَمْلَسُ) .

(و) السُّلاطِحُ (كعُلابِطٍ :العَرِيضُ) ، قاله الأَزهرىّ ، وأنشـد[1] :

* سُلاطِـحٌ يُنَاطِـحُ الأَباطِحَا *

(و) سُلاطِحٌ : (واد فى دِيَارِ مُرَادٍ) القبيلةِ المشهورة .

والسَّلَنْطَح) بالفتح ، (والمُسْلَنْطِح) بالضّم : (الفَضَاءُ الوَاسعُ) ، وسيذكر في الصّاد المهملة .

والاسْلِنْطَاحُ : الطُّـولُ والعَرْضُ ، يقال : قـد اسْلَنْطَحَ . قال ابن قَيْسِ الرُّقَيّات[2] :

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِـحِ البِطَاحِ ولم
تَعْطِفْ عليك الحُنِـىُّ والوُلُـجُ

(١) اللسان . وفى التكملة : « قال الساجع : غيثٌ سُلاطِـح يُناطح الأَباطِـح »
(٢) اللسان وانظر (ولج) لطريح يمدح الوليد ...

قال الأَزهَرِىّ : الأَصل السَّلاطح ، والنُّون زائدةٌ .

(والسَّلَوْطَحُ : ع) بالجزيرةِ ، موجودٌ فى شعْرِ جَرير ، مفسَّرًا عن السُّكَّرِىّ ، قال[1] :

جَرَّ الخليفةُ بالجنودِ وأَنتمُ
بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ فُلولُ

(و) يقال : (جاريةٌ سَلْطَحَةٌ) ، أَى (عَريضةٌ) .

(واسْلَنْطَحَ) الرَّجلُ : (وَقَعَ على) ظَهْرِه. ورجلٌ مُسْلَنطِحٌ ، إذا انْبسطَ . واسْلَنْطَحَ أَيضاً : وَقَعَ على (وَجْهِه) كاسْحَنْطَرَ . (و) اسْلَنْطَحَ (الوادى : اتّسعَ) . واسْلَنْطَحَ الشَّىْءُ : طالَ وعَرُضَ ؛ كما فى اللسان .

[س م ح] *

(سَمُحَ ، ككَرُمَ ، سَمَاحاً وسَمَاحَةً وسُمُوحاً وسُمُوحَةً) ، بالضّم فيهما (وسَمْحاً) ، بفتح فسكون (وسِمَاحاً ، ككِتَابٍ) ، إذا (جادَ) بما لَدَيْه (وكَرُمَ) ـ قال شيخنا : المعروف فى هٰذا الفعلِ أنه سَمَحَ كمَنَعَ ، وعليه اقْتَصرَ ابنُ القَطّاع وابنُ القوطِيّة وجماعةٌ . وسَمُح ، ككَرُم ، معناه صارَ من أهلِ السَّمَاحَة ، كما فى الصّحَاح وغيره . فاقتصارُ المصنِّفِ على الضّمّ قُصُورٌ . وقد ذَكَرهما معاً الجوهرىُّ والفَيّومىّ وابنُ الأَثير وأَرباب الأَفعالِ وأَئمّة الصَّرْف وغيرُهم . انتهى ـ (كأَسْمَحَ) ، لُغَة فى سَمُحَ . وفى الحديث : يقول الله تعالى : « أَسْمِحوا لعَبْدِى كإِسْماحِه إلى عِبَادى » . يقال : سَمَحَ وأَسْمَح : إذا جادَ وأَعْطَى عن كَرَمٍ وسَخَاءٍ ، وقيل : إنما يُقَال فى السَّخَاءِ : سَمَحَ ، وأَما أَسْمَح فإنما يقال فى المُتَابَعَة والانْقِياد ؛ والصّحيح الأَول . وسَمَحَ لى فُلانٌ : أَعطانى . وسَمَحَ لى بذٰلك يَسمَح سَماحةً ، وأَسْمَحَ وسَامَح : وافَقَنى على المَطلوب ؛ أَنشد ثَعلَبٌ[1] :

لو كُنتَ تُعْطِى حينَ تُسأَلُ سامحَتْ
لك النَّفْسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خَليلِ

(1) ديوانه ٤٧٥ واللسان

(1) اللسان

(فهو سَمْحٌ) ، بفتح فسكون . قال شيخنا : كلامُه صريحٌ كالجوهريّ فى أن السَّمْح يُستعمَلُ مصدرًا وصِفَةً من سَمُح بالضّمّ ، كضَخُم فهو ضَخْمٌ . والّذى فى المصباح أنه كَكَتِفٍ ، وسكون الميم فى الفاعل تخفيف . (وتَصْغيرُه سُمَيْحٌ) . على القياس . (وسُمَيِّح) ، بتشديد الياء ، ، وقد أنكره بعضٌ .

(وسُمَحاءُ كَكُرَمَاءَ ، كأنّه جَمْع سَميحٍ) كأَمير . (ومَسامِيحُ كأنّه جَمْع مِسْماحٍ) . بالكسر ، ومِسْمَحٌ ومَسامِحُ . (ونِسْوةٌ سِمَاحٌ ليسَ غَيْرُ) ، عن ثعلب ، كذا فى الصّحاح . وفى المحكم والتهذيب : رجل سَمْحٌ ، وامرأة سَمْحَةٌ ، من رجالٍ ونساءٍ سِمَاحٍ وسُمَحَاءَ فيهما ؛ حكَى الأَخيرَ الفارسىّ عن أَحمدَ بن يَحيى . ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْمَاحٌ : سَمْحٌ ، ورجال مَساميحُ . ونساءٌ مَساميحُ . قال جرير[1] :

غَلَبَ المَسَاميحَ الوَليدُ سَمَاحةً
وكَفَى قُرَيشَ المُعضِلاتِ وسَادَهَا

وقال آخر[1] :

فِى فِتْيَةٍ بُسْطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عندَ الفِضَالِ قَديمُهم لم يَدْثُرِ

(والسَّمْحَة للواحدة) من النِّسَاء (و) السَّمْحَة : (القَوْسُ المُوَاتِيَةُ) وهى ضِدّ الكَزَّةِ . قال صَخْرُ الغَىّ[2] :

وسَمْحةٍ من قِسِىٍّ زَارَةَ حَمْـ
ـرَاءَ هَتوفٍ عِدادُها غَرِدُ

(و) قولهم : الحَنِيفيَّة السَّمْحةُ . هى (المِلَّةُ التى ما فيها ضِيقٌ) ولا شِدَّةٌ .

(والتَّسْميح : السَّيْرُ السَّهْلُ . (و) التَّسْميحُ : (تَثْقِيفُ الرُّمْحِ) ورُمْحٌ مُسَمَّحٌ : ثُقِّفَ حتّى لانَ . (و) التَّسْميحُ : (السُّرْعَة) . قال نَهْشَلُ بنُ عبدِ الله العَنْبَرىّ[3] :

* سَمَّحَ واجْتَابَ بلادًا قِيًّا *

(١) اللسان . ولم أجده فى ديوانه .

(١) اللسان وفيه هذا وفى مطبوع التاج « نديمهم » والصواب من مادة (دثر) ومادة (فضل)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٥٨ واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٩٩ وفى مطبوع التاج « قيا » والصواب مما سبق

وأورده الجوهرىّ شاهدًا على السَّيْر السَّهْل . (و) التَّسْمِيحُ : (الهَرَبُ) . وقد سَمَّحَ : إذا هَرَبَ .

(والمُساهَلة : كالمُسامَحَة) ، فهُمَا مُتقَارِبانِ وَزْناً ومَعنًى . وفى اللسان : والمُسامَحة : المُساهَلَة فى الطِّعان والضِّرَاب والعَدْوِ . قال[1] :

* وسَامَحْتُ طَعْناً بالوَشيجِ المُقوَّمِ *

(و) السِّمَاحُ (ككِتَابٍ) كالسِّبَاحِ : (بُيُوتٌ من أَدَمٍ) ، حكاه ابنُ الفَرَج عن بعض الأَعْرَاب ، وأنشد :

* إذا كان المَسَارِحُ كالسِّماحِ[2] *

(و) تقول العَربُ : عليك بالحقّ (فإنّ فيه لمَسْمَحاً ـ كمَسْكَنٍ ـ أى مُتَّسَعاً) ، كما قالوا : إنّ فيه لَمَنْدُوحَةً . وقال ابنُ مُقْبِل[3] :

وإنى لأَسْتَحْيِى وفى الحَقِّ مَسْمَحٌ
إذا جَاءَ بَاغِى العُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَا

(وسَمْحَةُ[4] : فَرَسُ جَعْفَرِ بن أَبى طالبٍ) الطَّيَّارِ ذى الجَنَاحَين رضى الله عنه ، وهٰذا الفرس من نَسْلِ خَيلِ بنى إياد ، وبيتُه مشهورٌ موجودٌ نَسْلُه إلى الآنَ .

(وسُمْحَةُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ هِلالٍ ، كلاهما بالضّمّ .

وسُمَيحَة ، كجُهَيْنَةَ : بِئْرٌ بالمدينة غَزيرَة) الماءِ قَديمةٌ .

(وتَسامَحُوا : تَساهَلوا) . وفى الحديث المشهور «السَّمَاحُ رَبَاحٌ» ، أى المُساهَلَة فى الأَشياءِ تُرْبِحُ صاحِبَها .

(وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه) ـ وفى بعض النُّسخ : قَرِينَتُه ـ أى (ذَلَّتْ نَفْسُه) وتابَعَتْ ، وسامَحَتْ كذلك . ويقال : أَسْمَحتْ قَرِينتُه إذا ذَلّ واستقامَ . وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذلك الأَمر إذا أَطاعَتْ وانْقادَت . (و) أَسْمَحَت (الدَّابّةُ : لانَتْ) وانْقادَتْ (بعْدَ اسْتِصْعابٍ) .

(و) من المجاز : (عُودٌ سَمْحٌ) بيِّنُ السَّماحَةِ والسُّمُوحةِ : مُسْتَوٍ لَيِّنٌ (لا عُقْدَةَ فيه) . ويقال : ساجَةٌ

(١) اللسان
(٢) لمالك بن خالد الهذلى ، وتقدم كاملا فى مادة سبح مع تخريجه
(٣) اللسان . والأساس وفى ديوانه ١٣٦ «وفى الحق مُسْتَحىً» وعليها يضيع الشاهد .
(٤) انظر مادة (سبح) أيضا

سَمْحَةٌ : قال أبو حنيفة : وكلّ ما استوَتْ نِبْتَتُه حتّى يكون ما بين طَرَفَيْه منه ليس بأَدَقَّ مِن طَرَفَيْهِ أو أحدِهما : فهو من السَّمْح .

(وأبو السَّمْحِ) : كُنْيَةُ (خادِم النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم) ومولاه . رَوَى عنه مُحِلُّ بنُ خَليفةَ : «يُغْسَلُ مِن بَوْلِ الجارِيَة» . (و) أبو السَّمْح : (تابِعيٌّ ، يُدْعَى عبدَ الرّحْمن .ويلَقّب دَرّاجاً)

[] ومما يستدرك عليه :

سَمَحَ وتَسمَّح : فَعَل شيئاً فسَهَّل فيه . وعن ابن الأعرابيّ : سَمَحَ بحاجَتِه . وأَسْمح : سَهَّل له .

ويقال فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وسَمْحٌ لَمْحٌ .

[س ن ح] *

(السُّنْحُ . بالضّمّ : اليُمْنُ والبَرَكَةُ) وأنشد أبو زيد[1] :

أَقُول والطيرُ لَنَا سانِحُ
يَجْرِى لَنَا أَيْمَنُه بالسُّعودْ

(و) السُّنْح : (ع قُرْبَ المَدينةِ) المنوَّرةِ ، على ساكِنها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . ويقال فيه بضمّتينِ أيضاً . وفيه مَنازِلُ بنِى الحارِثِ ابن الخَزْرجِ من الأَنصار . (كان به مَسْكَنُ) أميرِ المؤمنين (أبى بَكرٍ) الصِّدِّيق (رضى الله تعالى عنه) . لأَنه كانت له زَوْجَةٌ من بنى الحارث بن الخَزْرَج . الّذين كانَ السُّنْحُ مَسكَنَهم . وهى حَبِيبَةُ أو مُلَيْكَةُ بنتُ خارِجَة . وكان عندها يومَ وَفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم . كما فى حديث الوفاة . (ومنه) . أى من هذا الموضِع (خُبَيبُ بنُ عبد الرّحمن السُّنْحِيّ).

(و) السُّنْح (من الطّريقِ : وَسَطُه) . قال اللِّحْيَانىّ : ضَلَّ عن سُنْحِ الطَّرِيقِ . وسُجْحِ الطَّرِيق : بمعنًى واحدٍ .

(و) من المجاز : (سَنَحَ لى رَأْىٌ . كمَنَعَ) ، يَسْنَحُ (سُنُوحاً) ، بالضّمّ (وسُنْحاً) ، بضمٍّ فسكون

(١) اللسان .

وسُنُحاً)[1] ، بضمّتين ، إذا) (عَرَضَ) لى . (و) سَنَح (بكذا) ، أى (عَرَّضَ) تَعْريضاً ولَحَنَ (ولم يُصرِّحْ) . قال سَوّارُ بنُ مُضَرِّب[2] :

وحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بها
جَعَلْتُها لِلَّتى أَخْفَيْتُ عُنْوانَا

(و) سَنَحَ (فُلاناً عن رَأْيِه) ، أى (صَرَفَه ورَدَّه) عمّا أَرادَه ؛ قاله ابن السِّكِّيت . (و) سَنَحَ الرَّأْىُ و(الشِّعْرُ لى) يَسْنَحُ : عَرَضَ لى أو (تَيسَّر . و) سَنَحه (به ، وعليه : أَحْرَجه) ، أى أَوْقَعه فى الحَرَجِ ، أ(و أَصابَه بَشَرٌ . و)سَنَحَ عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنُحا . وسَنَحَ لى(الظَّبىُ) يَسْنَح (سُنُوحاً) ، بالضَّمّ إذا مَرَّ من مَياسِرِك إلى مَيامِنك ، وهو(ضِدُّ بَرَحَ . و) فى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ : «(مَنْ لى بالسانِحِ بَعْدَ البارِحِ » ، أى بالمُبارَكِ بعد الشُّؤْمِ) . قال أبو عُبيدةَ : سأَل يُونُسُ رُؤْبَةَ وأنا شاهِدٌ عن السّانِح والبارِح . فقال : السَّانِحُ : ما وَلاَّكَ مَيامِنَه ،والبَارِح : ما ولاَّكَ مَياسِره . وقال أبوعَمْرٍو الشَّيبانىّ : ما جَاءَ عن يَمينِك إلى يسارِك ، وهو إذا وَلاَّكَ جانِبَه الأَيسرَ ، وهو إنْسِيُّه ، فهو سانِحٌ ؛ وما جاءَ عن يَسارِك إلى يَمينك ، ووَلاَّكَ جانبَه الأَيمنَ ، وهو وَحْشِيُّه ، فهو بارِحٌ . قال : والسَّانِحُ أَحسَنُ حالاً من البَارِح عندهم فى التَّيَمُّن ، وبعضُهم يَتشاءَمُ بالسّانِح . قال عمْرُو بنُ قَمِيئَةَ[1] :

* وأَشْأَمُ طيرِ الزّاجِرِينَ سَنِيحُها *

وقال الأَعشى[2] :

أَجارَهُمَا بِشْرٌ مِن المَوْتِ بعْدَما
جَرى لهما طَيْرُ السَّنِيحِ بأَشْأَمِ

وقال أَبو مالكٍ : السَّانِح يُتَبرَّكُ به والبارِحُ يُتشاءَمُ به ، والجمعُ سَوانِحُ. وقال ابن بَرِّىّ : العرب تختلِف فى العِيَافة ، يعنِى فى التَّيمُّن بالسانِح والتشاؤُمِ بالبَارِحِ ، فأَهْلُ نَجْدٍ

(1) ضبط القاموس المطبوع هذين المصدرين بالقلم : أولهما بفتح فسكون ، وثانيهما بضم فسكون . وفى هامش القاموس عن نسخة « ويضم » .

(2) الصحاح . وفى مطبوع التاج واللسان : « سنحت لها » ولا يتفق مع السياق . وانظر مادة (عنن) فهى صواب فيها

(1) اللسان وديوانه ١٤ وصدره :
« فَبِيتِى على نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُه » .

(2) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح .

يَتَيَمَّنون بالسَّانِح ، وقد يَستعمِل النَّجْدِىُّ لغةَ الحِجَازِىّ .

(والسَّنِيحُ) كأَمِيرٍ : هو (السَّانِح) قال[1] :

جَرَى يومَ رُحْنا عامِدِينَ لأَرْضِها
سَنِيحٌ فقالَ القَوْم : مَرَّ سنيحُ

والجمع سُنُحٌ ، بضمّتين ،قال[2] :

أَبِالسُّنُحِ الميامِنِ أَمْ بنَحْسٍ
تَمُرُّ بِه البَوارِحُ حين تَجْرِى

(و) السَّنِيح : (الدُّرُّ) ، قاله بعضُهم ، قال أَبو دُوَادٍ يَذكُر نساءً[3] :

وتَغَالَيْنَ بالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ ما الأَخبارُ

(أَو) السَّنِيح (خَيْطُه) الّذِى يُنَظَم فيه الدُّرُّ (قَبْلَ أَن يُنْظَم فيه) فإِذا نُظِمَ فهو عِقْدٌ ، وجمعه سُنُحٌ .

(و) السَّنِيح : (الحُلِىُّ) قاله بعضُهم ، واستشهد بقولِ أَبى دُوَادٍ المتقدّم ذِكْرُه .

(و) سُنَيْحٌ (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفيه « أبالسنح الأيامن
(٣) ديوانه ٣٢٠ واللسان والتكملة

وسَمَّوْا أَيضاً سنْحاً وسنيحاً[1] .

(و) فى النّوادر : يقال : (اسْتَسْنَحْتُه عن كذا ، وتَسَنَّحْتُه) ، بمعنَى (اسْتَفْحَصْته) ، وكذلك اسْتَنْحَسْتُه عن كذا ، وتَنَحَّسْتُه .

(وسِنْحَانُ ، بالكسر : مِخْلافٌ باليَمن . و) سِنْحانُ :(اسمٌ) .

(ويُقَال : تَسَنَّحْ من الرِّيحِ ، أَى اسْتَذْرِ منها)[2] أَى اطْلُب منها الذَّرَا .

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنَحْنَحٌ) ، أَى (لا يَنَام اللَّيْلَ) ، وأَوْرَدَه ابن الأَثير وذكرَ قَوْلَ بعضِهم[3] :

* سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّى جِنِّى *

أَى لا أَنام اللَّيْلَ أَبدًا فأَنا مُتَيقِّظٌ ، ويُروَى : «سَعْمَع» وسيأْتى ذِكْره فى موضعه .

(١) فى اللسان « وقد سَمَّتْ سُنَيْحاً وسِنْحَاناً » وفى التكملة « وقد سَمَّت العرب سُنَيْحاً مصغرًا وسِنْحانَ »
(٢) فى القاموس : استدبر منها » ، وبهامشه عن نسخة كالمثبت
(٣) هو على بن أبى طالب كما النهاية واللسان وفى مادة (سمع) « سَمَعْمَعٌ كأَنَّنى مِن جِنٍّ »

[] ومما يستدرك عليه :

السِّنْح ، بالكسر : الأَصْلُ ، ورُوِىَ بالجيم [1] ، والخاء ، كماسياتى.

والسِّنَاحُ ، بالكسر : مَصْدَرُ سانَحَ ، كسَنَحَ ؛ ذكرَه الجوهرىّ وأَوْرَد بيتَ الأَعشى :

* جَرَتْ لهُما طَيرُ السِّنَاحِ بِأَشْأَمِ *

والسُّنُح ، بضمّتين : الظِّباءُ المَيامِين ، والظِّباءُ المَشَائِيمُ ، على اختلافِ أَقوالِ العَرَب . قالزُهَير [2]

جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها أَجِيزِى
نَوًى مَشْمولَةً فمَتَى اللِّقَاءُ

مَشْمُولَة ، أَىشاملَة ، وقيل : مشمولة : أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمالِ . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت : «أَكْرَهُ أَن أَسْنَحَه» ، أَى أَكْرَه أَن استقبِلَه ببَدنِى [3] في الصّلاة . وفي حديث أَبى بكرٍ قال لأُسامةَ : «أَغِرْ عليهم غارَةً سَنْحاءَ» من سَنَح له الرَّأْىُ : إذا اعترَضَه . قال ابن الأَثير : هٰكذا جاءَ فى رواية ، والمعروف : سَحَّاءَ ، وقد ذُكِر فى موضعه .

[س ن ط ح] *

(السِّنْطَاحُ ، بالكسر : الناقةُ الرَّحِيبَةُ الفَرْجِ) ، كذا فى التَّهْذيب ، وأَنشد [1] :

يَتْبَعْنَ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عَيْهَلَةً حَرْفاً من السَّنَاطِحِ

[س و ح] *

(السَّاحَة : النّاحِيةُ ، و) هى أَيضاً (فَضَاءٌ) يكون (بين دُورِ الحَىِّ) . وساحَةُ الدّارِ : باحَتُها . (ج سَاحٌ وسُوحٌ وسَاحَاتٌ) . الأُولى عن كُراع . قال الجوهَرِىّ : مثل بَدَنَة وبُدْن ، وخَشَبَة وخُشْبٍ . والتَّصغير سُوَيْحَةٌ .

[س ى ح] *

(ساحَ الماءُ يَسِيحُ سَيْحاً وسَيَحَاناً) ، محرَّكةً : إذا (جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ . و) ساح (الظِّلُّ) ، أَى (فاءَ) .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وروى بالجيم ، الصواب إسقاطه فإنه لم يرد إلا بالحاء والخاء كما يدل عليه ماسيأتى فى مادة سنخ

(٢) ديوانه ٥٩ واللسان

(٣) فى مطبوع التاج واللسان « بيدى » والمثبت من النهاية

(١) اللسان ، التكملة

(والسَّيْحُ: الماءُ الجارى . و) فى التهذيب: الماءُ (الظاهِر) الجارِى على وَجْه الأَرض، وجمعه سُيُوحٌ . وماءٌ سَيحٌ وغَيْلٌ، إذا جَرَى على وَجْهِ الأَرْض، وجمْعه أَسْيَاحٌ . (و) السَّيْح: (الكِسَاءُ المُخطَّطُ) يُسْتَتَر به ويُفْتَرَش وقيل: هو ضَرْبٌ من البُرودِ، وجمْعه سُيوحٌ . وأنشد ابن الأَعرابىّ[1]:

وإنّى وإنْ تُنْكَرْ سُيوحُ عَبَاءَتى
شِفَاءُ الدَّقَى يا بِكْرَ أُمِّ تَمِيمِ

(و) سَيْحٌ: (ماءٌ لبنى حَسّان بنِ عَوْف)، وقال ذو الرُّمّة[2]:

* ياحَبَّذَا سَيْحٌ إذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ *

(و) سَيْحٌ: اسم (ثَلاثة أَوْدِيَة باليمَامة)، بأَقْصَى العِرْض منها لآل إبراهِيمَ بن عَرَبىّ .

(والسِّيَاحَةُ، بالكسر، والسُّيُوحُ) بالضّمّ، (والسَّيَحَانُ)، محرَّكَةً، (والسَّيْحُ)، بفتح فسكون (: الذَّهابُ فى الأَرضِ للعِبَادة) والتَّرَهُّب؛ هكذا فى اللّسان وغيره . وقولُ شيخنا: إن قَيْدَ العِبَادَةِ خَلَتْ عنه أَكثرُ زُبُرِ الأَوّلين، والظّاهر أنّه اصطلاحٌ . مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . نعمْ الّذى ذَكروه فى معنى السِّيَاحَة فقطْ . يعنى مُقَيَّدًا . وأَما السُّيُوح والسَّيَحَانُ والسَّيْحُ فقالوا: إنه مُطلَقُ الذَّهابِ فى الأَرْضِ سواءٌ كان للعِبادةِ أَو غيرِهَا . وفى الحديث: «لا سِياحَةَ فى الإسلام» . أَوردَه الجوهرىّ . وأَراد مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ . والذَّهَابَ فى الأَرضِ . وأَصْلُه من سَيْحِ الماءِ الجارِى، فهو مجازٌ . وقال ابن الأَثير: أَراد مُفارَقَةَ الأَمصارِ . وسُكْنَى البَرارِى . وتَرْكَ شُهودِ الجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ . قال: وقيل: أَراد الّذين يَسْعَون[1] فى الأَرض بالشَّرِّ والنَّميمةِ والإِفسادِ بين الناس، وقد ساحَ .

(ومنه المَسيح) عيسى (بنُ مَرْيَم) عليهما السّلام . فى بعض الأَقاويل: كان يَذهبُ فى الأَرض . فأَيْنَما أَدرَكَه اللَّيْلُ سَفَّ قَدَمَيْه وصَلَّى حتّى الصَّباحِ .

(1) اللسان والصحاح ومادة (دقا)
(2) اللسان بدون نسبة وليس فى ديوانه .

(1) فى النهاية: «يسيحون»

فإذا كان كذلك فهو مَفْعُولٌ بمعنى فاعل . (و) قد[1] (ذَكرتُ فى اشْتقاقه خمْسين قَوْلاً) ـ قال شيخُنَا : كُلُّهَا منقُولةٌ مبحوثٌ فيها أنْكرَها الجماهِيرُ وقالوا : إنّمَا هى من طُرُق النَّظرِ فى الأَلْفاظ ، وإلاّ فهو ليس من ألفاظ العرب ، ولا وَضَعتْه العرب لعيسى ، حتى يَتَخَرَّجَ على اشتقاقاتها ولُغَاتها ـ (فى شَرْحِى لصَحيحِ البَخَارِىّ) المُسمَّى بمنْح البارِى (وغيرِه) من المصنّفات . قال شيخُنا : وشَرْحُه هذا غريبٌ جدًّا . وقد ذكره الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وقال : إنه خَرجَ فيه عن شَرْح الأَحاديث المَطْلُوبِ من الشَّرْح إلى مَقالاتِ الشَّيْخ مُحْيِى الدّين بن عَرَبِىّ رَحمَه الله ، الخارِجةِ عن البحث ، وتَوسَّعَ فيها بما كان سَبباً لطرْحِ الكِتَابِ وعدمِ الالتِفاتِ إليه ، مع كثرةِ ما فِيه من الفوائد . بل بالغَ الحافِظ فى شَيْنِ الكِتَابِ وشَناعَته بما ذكر .

(و) من المجاز : (السّائِح : الصَّائمُ المُلازمُ للمَساجِدِ) وهوسِيَاحَة هٰذه الأُمّةِ . وقوله تعالى : ﴿الْحامِدُونَ السَّائِحونَ﴾[1] قال الزّجّاج : السائحون ـ فى قول أهل التفسير واللُّغة جميعاً ـ : الصّائمون . قال : ومَذْهب الحَسنِ أنّهم الّذين يصومون الفَرْضَ . وقيل : هم الّذين يُدِيمون الصِّيامَ ، وهو مِمّا فى الكُتُب الأُول . وقيل : إنما قيل للصائم : سائحٌ لأَنَّ الّذى يَسِيح متعبِّدًا يَسيح ولا زاد معه ، إنّما يَطْعم إذا وَجَدَ الزَّادَ ، والصائمُ لا يَطْعَم أيضاً ، فلِشَبَهِه به سُمِّىَ سائحاً . وسُئل ابن عبَّاس وابنُ مسعُودٍ عن السَّائِحين ، فقالا[2] : هم الصّائمون .

(والمُسيَّح) كمُعظَّم : (المُخَطَّط من الجرادِ) ، الواحدة مُسَيَّحَة . قال الأَصمعىّ : إذا صار فى الجرادخُطوطٌ سُودٌ وصُفْرٌ وبِيضٌ فهو المُسَيَّح ، فإذا بَدَا حَجْمُ جَنَاحِه فذلك الكُتْفَانُ

(1) « قد » موجودة فى نسخة من القاموس

(1) سورة التوبة الآية ١١٢

(2) فى اللسان ومطبوع التاج « فقال » وهما اثنان

لأنّه حينئذ يُكَتِّف المشْيَ . قال : فإذا ظَهرَتْ أَجْنحتُه وصار أحمر إلى الغُبْرَةِ فهو الغَوْغاءُ ، الواحدةُ غوْغاءةٌ ، وذلك حين يَموجُ بعضُه فى بعْض ولا يتوجَّهُ جِهةً واحِدَةً . قال الأزهرىّ هٰذا فى رواية عمْرو بن بَحْرٍ .

(و) المُسيَّح أيضاً : المُخَطَّطُ (من البُرُودِ) . قال ابن شُميل : المُسيَّحُ من العباءِ : الّذى فيه جُدَدٌ : واحدةٌ بيضاءُ ، وأُخْرَى سَوْدَاءُ ليست بشَديدة السَّوادِ ، وكلُّ عَبَاءَة سَيْحٌ ومُسَيَّحَةٌ ؛ وما لم يكن جُددٌ فإنّما هو كِساءٌ وليس بعَباءٍ

(و) من المَجَاز : فى التّهذيب : المُسَيَّح (من الطَّرِيق [1] : المُبَيَّن شَرَكُه) ، محرَّكةً ، هٰكذا هومضبوطٌ فى النُّسخ ، وضبطه شيخُنَا بضمَّتين ، ولْيُنْظَرْ ، (أى طُرُقُه الصِّغارُ) ، وإنما سَيَّحَه كثْرَةُ شركِه ، شُبِّهَ بالعَباءِ المُسيَّح .

(و) من المجاز : المُسَيَّحُ : (الحِمَارُ الوَحْشىّ لجُدَّتِه الّتى تَفْصِلُ بين البَطْنِ والجَنْبِ) . وفى الأَساس : والعَيْرُ مُسَيَّحُ العجِيزَةِ ، للبَيَاضِ على عَجِيزتِه . قال ذو الرُّمّة :

تُهاوِى بِىَ الظَّلْمَاءَ حَرْفٌ كأنّها
مُسَيَّحُ أطرافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ [2]

يَعنِي حِمارًا وَحْشيًّا شَبَّهَ النَّاقَةَ به .

(و) من المجاز : (سَيْحَانُ) كرَيْحَان : (نهْرٌ بالشّامِ) بالعواصِم من أرضِ المَصِيصةِ ، (و) نَهرٌ (آخَرُ بالبَصْرَةِ ، ويقال : فيه ساحِينٌ) .

(و) سَيْحَانُ : اسمُ وادٍ أو (:ة بالبَلْقاءِ) من الشّام ، (بها قَبْرُ) سيّدنا (مُوسَى) الكَلِيمِ (عليه) وعلى نبيّنا أفضلُ الصّلاة و(السّلام) ، وقد تَشرَّفْتُ بزيارته .

(وسَيْحُونُ : نَهرٌ بما وراءَ النهْرِ) وراءَ جَيْحُونَ ، (ونَهرٌ بالهند) مشهورٌ .

(و) من المجاز : (المِسْياحُ) بالكسر : (مَنْ يَسيحُ بالنَّمِيمةِ والشَّرِّ فى الأَرض) والإفسادِ بين النّاس . وفى حديث علىّ رضى الله عنه :

(١) فى القاموس « الطرق »

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والأساس . أما اللسان ومطبوع التاج ففيها « العجيزة أسحم » والقافية فى ديوانه رائية

«أُولئك أُمّةُ الهُدَى ، لَيْسُوا بالمسايِيحِ ولا بالمَذايِيعِ البُذُرِ»[1] يعنى الّذين يَسِيحون فى الأَرض بالنَّمِيمةِ والشَّرِّ والإِفسادِ بين النّاس . والمَذايِيعُ : الّذين يُذيعُون الفَوَاحِشَ . قال شَمِرٌ : المَسَايِيحُ ليس من السِّيَاحَة ،ولٰكنّه من التَّسييحِ ، والتَّسيِيحُ فى الثَّوْبِ أَن تكون فيه خُطوطٌ مُخْتَلِفةٌ ليس من نَحْوٍ وَاحِدٍ .

(وانْساحَ بالُه : اتَّسعَ) ، وقال[2] :

أُمَنِّى ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيّاكَ بعدَما
يُرَاجِعُنى بَثِّى فَيَنْساحُ بالُها

(و) انْسَاحَ (الثَّوْبُ) وغيرُه: (تَشقَّقَ) ، وكذٰلك الصُّبْح . وفى حديث الغار : «فانْساحَتِ الصَّخرةُ» : أَى انْدَفَعَتْ وانشقَّتْ[3] . ومنه ساحةُ الدَّارِ . ويُرْوَى بالخاءِ والصّاد . (و) انْساحَ (بَطْنُه: كَبُرَ) واتَّسَعَ (ودَنَا من السِّمَن) . وفى التّهذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : يقال للأَتانِ : قد انْساحَ بَطْنُها وانْدَالَ ، انْسِيَاحاً ، إذا ضَخُمَ ودَنَا من الأَرضِ .

(وأَسَاحَ) فُلانٌ (نَهْراً) ، إذا (أَجْرَاهُ) ، قال الفَرَزْدَق[1] :

وكَمْ للمُسْلِمِينَ أَسَحْتُ بَحْرى
بإِذنِ اللهِ مِن نَهرٍ ونَهْرِ

(و) أَساحَ (الفَرَسُ بذَنَبِه) ، إذا (أَرْخاه . وغَلِطَ الجوهَرِىّ فذكره بالشِّين) فى أَشاح . ووجدْت فى هامش الصّحاح ما نَصُّه : قال الأَزهرىّ : الصّواب أَساحَ الفَرَسُ بذَنَبه ، إذا أَرْخَاه ، بالسّينُ ، والشّينُ تَصْحِيفٌ. ومثْلُه فى التكملة للصّغانىّ . وجَزَمَ غيرُ واحدٍ بأَنّه بالشّين على ما فى الصّحاح .

(وجَبَلُ سَيَّاحٍ) بالإِضافَة (ككَتّانٍ

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته ، اهـ نهاية»

(2) اللسان والصحاح

(3) فى النهاية واللسان «واتسعت» ولايصح الحديث شاهدا حينئذ .

(1) اللسان. وفى الأساس «أسحت فيهم» والكلام فى التكملة للمخاطب ، وروايتها : «أسحت يجرى»

حَدٌّ بين الشّام والرُّوم) ، ذكره أبو عُبَيْد البَكرِيّ[1] .

(والسُّيُوح بالضّمّ : ة ، باليَمَامة) ، وهى الأَوْدِيَةُ الثَّلاثةُ الّتى تقدَّم ذِكْرُها .

(و) أبو منصورٍ (مُسْلِمُ بنُ علىّ ابنِ السِّيحِيّ ، بالكسر : مُحَدِّثٌ) . من أهل الموْصِل ، رَوى عن أَبى البَرَكاتِ بنِ حُمَيْد[2] ؛ قاله ابن نُقْطَة .

[] ومما يستدرك عليه :

من اللسان : ويقال : أَساحَ الفَرَسُ ذَكَرَه وأَسَابَه ، إذا أَخْرَجه من قُنْبِه قال خَلِيفةُ الحُصَيْنِىّ : ويقال سَيَّبَه وسيَّحَه ، مثلُه .

ومن الأَساس : من المجاز : وسَيَّحَ فُلانٌ تَسْيِيحاً كَثُرَ كلامَه[3] .

وسَيْحَانُ : ماءٌ لبنى تَميم فى دِيارِ بنى سعْد ؛ كذا فى معجم البَكرىّ .

(١) لم أجده فى معجم ما استعجم المطبوع ، وهو فى معجم البلدان (سياح)

(٢) فى المشتبه ٣٥٠ « خميس » وهو الصواب . انظر ص ٢٧٠ ت .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « وسيَّح فلان تَسْيِيحا كثيرا : إذا نَمَّق كلامه » .

(فصل الشّين)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ش ب ح]

(الشَّبَح ، محرَّكاً : الشَّخْصُ ، ويُسَكَّن ، ج أَشْبَاحٌ وشُبُوحٌ) . قال فى التَّصْريف : أَسْماءُ الأَشْباح : وهو ما أَدْرَكَتْه الرُّؤْيَةُ والحِسّ ؛ كذا فى اللِّسَان . وعبارة الأَساس : والأَسماءُ ضَرْبَانِ : أَسماءُ أَشْبَاحٍ : وهى المُدْرَك بالحِسّ ، وأَسْمَاءُ أَعمال : وهى غَيْرُهَا ؛ وهو كقولهم : أَسْماءُ الأَعْيانِ وأَسماءُ المَعَانى .

(والشَّبْحَانُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَال ، عن أَبى عَمْرٍو ؛ ونقله الجوهرىّ .

(ورَجلٌ شَبْحُ الذِّراعيْنِ) ، بالتَّسْكِين ، (ومَشْبوحُهما) ، أَى (عَرِيضُهما) أَو طَويلُهما . قال الجَلالُ السُّيوطىّ فى الدُّرّ النَّثير : رَجَّحَ الفارِسىّ وابنُ الجَوْزىّ الأَوّلَ[1] وفى النِّهَايَة فى صفته صلّى الله عليه وسلّم أنه

(١) فى الدر النثير بهامش النهاية « الثانى » أى مشبوح الذراعين

كان مَشْبُوحَ الذِّرَاعَيْنِ ، أى طويلَهُمَا وقيل : عَرِيضَهُمَا . وفى رِوَايَة : كانَ شَبْحَ الذِّراعَيْنِ . (وقد شُبِحَ) الرَّجلُ (كَكَرُمَ) ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعينِ ،تُتَّقَى
به الحَرْبُ ، شَعْشاعٍ ،وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

(و) شَبَحَ (كَمَنَعَ : شَقَّ)رأْسَه. وقيل : هو شَقُّك أىَّ شَىْءٍ كان . (و) شَبَحَ (الجِلْدَ) ، وفى الأَساس : الإِهَابَ : (مَدَّه بين أَوْتَادٍ) . وشَبَحَ الرَّجلَ بينَ شَيْئَيْنِ . والمَضْروبُ يُشْبَحُ : إذا مُدَّ للجَلْد . وشَبَحَه يَشْبَحه : إذَا مَدَّه ليَجْلِدَه . وشَبَحَه : مَدَّه كالمَصْلوب . وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه : «مرَّ بِبِلالٍ وقد شُبِحَ فى الرَّمْضاءِ» . أى مُدَّ فى الشَّمْس على الرَّمْضَاءِ ليُعذَّب . وفى حديث الدَّجّال : «خُذوه فاشْبَحوه» . وفى رواية : فشَبِّحوه[2] . (و) شَبَحَ يَدَيْه يَشْبَحُهُمَا : مدَّهما . يقال : شَبَحَ (الدّاعِى) . إذا (مدَّ يدَه للدُّعاءِ) ، وقال جرير[1] :

وعلَيْك مِنْ صَلَوات رَبِّك كُلَّما
شَبَحَ الحجِيجُ المُلْبِدُون وغاروُا

(و) شَبَحَ لك الشَّىْءُ : بَدَا . والشَّبَحُ : ما بدا لك شَخْصُه من النَّاس وغيرِهم من الخلْق. يقال : شَبَحَ (فُلانٌ لنا : مَثَلَ) .

(والشَّبْحُ) بالتَّسكين (ويُحَرَّك : الباب العالِى البِنَاءِ) .

(و) يقال : هَلَكَ أَشْباحُ مالِه . (أَشْباحُ مالِك : ما يُعْرَف من الإِبل والغنم وسائرِ المَواشى) . وقال الشاعر[2] :

ولا تَذْهبُ الأَحْسابُ من عُقْرِ دارِنا
ولٰكنَّ أَشْبَاحاً من المالِ تَذْهبُ

(والمُشبَّح ، كمُعَظَّم : المقْشُور)

(١) ديوانه ٦٣٥ واللسان

(٢) فى اللسان « فشجوه » أما التهذيب فكالأصل

(١) التكملة وفيها : مُلَبِّدِينَ .والأساس وفيه «مُبَلِّدين» وفى اللسان «المُبْلِدونَ» وفى ديوانه ١/ ٨٥ : «نَصبَ الحَجيجُ مُبَلِّدين وغَاروا» هذا وفى مطبوع التاج «وعادوا» وبهامشه : وقوله وعادوا ، كذا بالنسخ والذى فى اللسان والأساس «غاروا» وقال فيه : وغاروا: هبطوا غور تهامة»

(٢) اللسان .

والمنْحُوتُ . (و) المُشبَّـح: (الكِسَاءُ القَوِيُّ) الشَّدِيدُ .

(وشَبَّـحَ) الرَّجُلُ (تَشْبِيحـاً)، إذا (كَبِرَ فـرَأَى الشَّبَـحَ شَبَحَيْـن)، أى شَخْصَين (و) شبَّـحَ (الشَّيْءَ) تَشْبِيحاً إذا (جَعَلَه عرِيضاً) . وتَشْبِيحُـه : تَعْرِيضُـه .

(والشَّبَحـانِ ، محـرَّكَةً : خَشَبَتَا المِنْقَلَة) .

(والشَّبـائحُ : عِيدانٌ مَعروضةٌ فى القتَـب) .

(و) شَبَّاحٌ ، (ككَتَّان : واد بأَجَـأَ) أحـد جَبَلَىْ طَيِّئٍ المتقدِّم ذكْره ؛ ذَكَرَه أبو عُبَيْد وغيره [1] .

[] ومما يستدرك عليـه :

شَبَحْت العُودَ شَبْحـاً ، إذا نَحتَّـه حتّى تُعرِّضَه .

والمشْبوحُ : البَعيـدُ ما بيـن المَنْكِبَين .

وفى الحديث : « فنَزَعَ سَقْفَ بيتِـى شَبْحـةً شَبْحَةً » ، أى عُودًا عودًا .

والمُشبَّـحُ ، كمُعَظَّم : نَـوعٌ مـن السَّمك .

والشِّبْحة ، بالـكسر ، من الخَيْل ، معـروفٌ .

ومن المجَـاز : تَشَبَّـحَ الحِرْباءُ على العُود : امْتَدَّ ، والحِرْباءُ تَشَبَّح على العود : تمُدّ يَدَيْهَا ؛ وهو فى الصّحاح والأَساس . وقد أهمله المصنِّف ، وهو غريب .

[ش ج ح] *

[] ومما يستدرك عليه هنـا :

شجـح ، بالشين والجيم والحـاء . قال ابن بَرِّىّ فى ترجمة «عقق» عند قول الجوهرىّ : والعقْعـقُ : طائـرٌ معروف ، قال ابن بَرِّىّ : قال [1] ابنُ خَالويْه : روَى ثَعلـب عن إسحـاقَ الموْصِلىّ أن العَقْعَق يُقال له : الشَّجَحَى [2] ؛ كذا فى اللّسَان .

[ش ح ح] *

(الشحُّ ، مثلَّثةً) ، وذكـرَ ابـن

(1) لم يذكره أبو عبيد البكرى ، وذكره ياقوت ولم يصرح بتشديد بائه .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله قال ابن برى ، كذا فى اللسان وهو مكرر

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قد ذكره المجد فى مادة ش ج ج ، فقال : والشجبى كجمزى العقعق » .

السِّكِّيت فيه الكسرَ والفتحَ [1]، كما يأتى فى زرّ، والضّمّ أعلَى (: البُخْل والحِرْص). وقيل: هو أشَدُّ البُخْل، وهو أبْلَغ فى المنْعِ من البُخْل. وقيل: البُخْل فى أفرادِ الأُمورِ وآحادِهَا، والشُّحُّ عامٌّ. وقيل: البُخْلُ بالمال. والشُّحُّ بالمالِ والمعروفِ.

وقد (شَحِحْتَ - بالكسر - به وعليه تَشَحُّ)، بالفتح، هٰكذا هو مضبوطٌ عندنا، ومثله فى الصّحاح، وهو القياس إلاّ ما شَذَّ. ووُجِدَ فى بعضِ النُّسخ بالكسر، وهو خَطَأٌ، قال شيخنا: قلت: ظاهِرُهُ أنّ تَعدِيَتَه بالحَرْفَينِ معناهما سَوَاءٌ، والمعروف التَّفْرِقةُ بينهما، فإن الباءَ يتعدَّى بها لما يَعِزّ عليه ولا يريد أن يُعْطِيَه من مالٍ ونَحْوِه ممّا يَجود به الإنسانُ؛ و «عَلَى» يتعدَّى بها للشَّخْص الّذى يُعْطَى، يقال: بَخِل على فلان: إذا منعَه فلم يُعْطِه مَطلوبَه. ولو حذف الواوَ الواقعةَ بين قوله: «به»، وقوله: «عليه»، فقال وشحَّ به عليه، أى بالمالِ على السائل أو الطالبِ مَثلاً، لكان أظْهَرَ وأجْرَى على الأَشْهر.

قلْتُ: والّذى ذَهَبَ إليه المصنّف من إيرادِ الواو بينهما هو عبارة اللّسان والمحكم والتّهذيب، غيرأن صاحِب اللِّسان قال: وشَحَّ بالشىْءِ وعليه، يَشِحّ، بكسر الشِّين، وكذٰلك كلُّ فَعِيل من النُّعوت إذا كان مُضَاعَفاً على فَعَلَ يَفْعِلُ، مثل خَفِيف وذَفِيف وعَفِيف.

قلْت: وتقدّم للمصنِّف فى المقدِّمة أن لا يُتْبِعَ الماضِيَ بالمضارع إلاّ إذا كان من حدِّ ضَرَب، فليُنْظَر هنا (و) بعض العرب يقول: (شَحَحْت)، بالفتح، (تَشُحّ)، بالضَّمّ، (وتَشِحُّ)، بالكسر. ومثله ضَنَّ يَضَنّ فهو ضَنِينٌ، والقياس هو الأَوّل ضَنَّ يَضنّ، واللُّغَة العالية ضَنَّ يَضَنّ. قال شيخنا: وتَحريرُ ضَبْط هٰذا الفِعْلِ وما ورد فيه من اللّغات: أنّ الماضِيَ فيه لُغتان: الكسرُ، ولايكون

(1) المذكور فى إصلاح المنطق ٣٦ الكسر والضم فقط.

مُضَارِعه إلاّ مفتوحاً كَمَلَّ ، والفتح ومضارِعُه فيه وَجْهَانِ : الكسرُ على القياس ، لأنه مضعَّف لازِمٌ ، وباب مضارِعه الكسْرُ ، على ما تَقَرَّر فى الصَّرْف ، والضَّمّ [و] [1] هو شاذّ ، كما قاله ابنُ مالِكٍ وغيرُه ، وصَرَّح به الفَيّومىّ فى المصباح ، والجوهَرِىّ فى الصّحاح ، وغيرُ واحد من أرباب الأفعال . قلت وصرّحَ بذلك أبو جعفر اللَّبْلىّ فى بُغْيَةِ الآمالِ ، وأكْثَرَ وأفَادَ .

(وهوشَحَاحٌ ، كسَحَابٍ ، وشَحِيحٌ وشَحْشَحٌ) ، كجَعفَر ، (وشَحْشَاحٌ ، وشَحْشَحَانٌ . وقومٌ شِحَاحٌ) ، بالكسر ، (وأشِحَّةٌ ، وأشِحَّاءُ) ، قال سيبويه : أفْعِلَةٌ وأفْعِلاءُ إنما يَغْلِبانِ على فَعِيلٍ اسماً ، كأَرْبِعَة وأَرْبِعاء ، وأَخْمِسَة وأَخْمِسَاء ، ولكنه قد جاء من الصِّفة هٰذا ونَحْوُه ، وقوله تعالى : ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ [2] أى على المالِ والغَنِيمَة .

(١) زيادة عن كتاب شيخة الذى ينقل منه .
(٢) سورة الأحزاب الآية ١٩

(والشَّحْشَح : الفَلاَة الواسِعةُ) البَعِيدَةُ المَحْلُ التى [1] لا نَبْتَ فيها . قال مُلَيحٌ الهُذلىّ [2] :

تَخْدِى إذَا مَا ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَهَا
مِن السُّرَى وفَلاَةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

(و) الشَّحْشَح : (المُوَاظِبُ على الشَّىْءِ) الجَادّ فيه الماضى فيه ، يكون للذّكر والأُنْثى ، قال الطِّرِمّاح [3] :

كأَنَّ المَطايا لَيْلَةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّوَاسِمَ شَحْشَحِ

(كالشَّحْشَاحِ) ، بالفتح .

(و) الشَّحْشَح : (السَّيِّئُ الخُلُق) ، أوردَه نُصَيبٌ فى شِعْره [4] .

(و) من المجاز على ما هوالمفهوم من نَصّ الجوهرىّ : الشَّحْشَحُ (الخَطيبُ البَلِيغُ) القَوِىّ . يقال : خَطِيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشَاحٌ : ماضٍ . وقيل : هما كلُّ ماضٍ فى كلامٍ أو

(١) فى مطبوع التاج « الذى »
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ واللسان والتكملة
(٣) ديوانه ١٣٦ . واللسان ، والأساس (علق)
(٤) أورده فى اللسان ، قال :
نُسَيَّةُ شَحْشَاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَه
أخى حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

سَيْرٍ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعنى الحادِىَ . وفى حديث عَلِىّ أنه رأى رَجلاً يَخطُب فقال : « هٰذا الخَطيبُ الشَّحْشَحُ » ، هو الماهِر بالخُطْبَة الماضِى فيها . قلْت : وذٰلك الرَّجل صَعْصَعةُ ابن صُوحانَ العَبْدىّ ، وكان من أفصح الناس. (و) الشَّحْشَحُ (الشُّجَاعُ ، والغَيُورُ) أيضاً ، (كالشَّحْشَاحِ والشَّحْشَحانِ) ،الأوّل فى الكُلّ ،والثانى فى الثانى .

(و) الشَّحْشَحُ (من الغِرْبان : الكَثِيرُ الصَّوْتِ) ، وغُرَابٌ شَحْشَحٌ .

(و) الشَّحْشَحُ (من الأَرْضِ : مالا يَسيل إلاّ من مَطَر كثير ، كالشَّحَاحِ) ، بالفتح . (و) الشَّحَاحُ من الأَرضِ أيضاً : (الّذى يَسِيلُ من أَدْنَى مَطر) ، كأَنّهَا تَشحُّ على الماءِ بِنَفْسِها . وقال أبو حَنيفةَ : الشَّحَاحُ : شِعَابٌ صِغَارٌ لو صَبَبْت فى إحداهنّ قِرْبَةً أسالتْه ، وهو من الأَوَّلِ ، (ضِدٌّ) .

(و) الشَّحْشَحُ (من الحُمُر[1] : الخَفِيفُ) ، ومنهم من يقول : سَحْسَحٌ ، قال حُمَيْدٌ[2] :

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القِرَى

جائزٌ : يَجوز إلى الماء . (ويُضَمّ . و) الشَّحْشَحُ : (القَطَاةُ السَّرِيعةُ)[3] ، يقال : قَطاةٌ شَحْشَحٌ ، أى سَرِيعةٌ (و) الشَّحْشَحُ : (الطَّوِيلُ) القَوِىُّ ، (كالشَّحْشَحانِ) ، بالفتح .

(والشَّحْشَحَةُ : الحَذَرُ ، وصَوْتُ الصُّرَد) . قال مُلَيحٌ الهُذلىّ[4] :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقْعَ الهَجِيرِ إذَا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وشَحْشَحَ الصُّرَدُ ، إذا صاتَ . (و) الشَّحْشَحَة : (تَرَدُّدُ البَعير فى الهَدِيرِ) . وقد شَحْشَحَ فى الهدِيرِ ، إذا لم

(1) ديوانه ٣٧٤ واللسان والصحاح

(1) فى القاموس « الحمير »
(2) ديوان حميد بن ثور ٤٨ واللسان والتكملة وفيها « يُقَدِّمُها شَحْشَحٌ .. »
(3) فى القاموس « ومن القطا السريعة » .
(4) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ واللسان

يُخْلِصْه . وأنشد الجَوْهَرِىّ لسَلمة بن عبدِ الله العَدَوِىّ[1] :

فَرَدَّد الهَدْرَ وما إنْ شَحْشَحَا
يميل علْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحَا

أى يَميل عَلَى الخدَّين ، فحذَفَ .

(و) الشَّحْشَحَةُ : (الطَّيَرَانُ السَّريعُ). ومنه أُخِذَ : قَطاةٌ شَحْشَحٌ .

(و) قولهم : لا مُشَاحَّة فى الاصطلاح ، (المُشاحَّةُ) ، بتشديد الحاء : (الضِّنَّةُ . و) قولهم : (تَشَاحَّا على الأَمرِ) ، أى تَنازَعَاه (لا يُريدانِ) - أى كلُّ واحدٍ منهما - (أن يَفوتَهما) ذٰلك الأَمْرُ . (و) تَشاحَّ (القَوْمُ فى الأَمرِ) وعليه : (شَحَّ) به (بعضُهم على بَعْضٍ) وتَبَادَرُوا إليه (حَذَرَ فَوْته) . وتَشَاحَّ الخَصْمان فى الجَدَلِ كذٰلك ، وهو منه . وفُلانٌ يُشاحُّ على فُلانٍ ، أى يَضَنّ به .

(وامرأةٌ شَحْشَاحٌ : كأنّها رَجلٌ فى قُوَّتها) . وفى بعض النُّسخ : فى قُوَّته .

(١) اللسان والصحاح

(والمُشَحْشَحُ ، كمُسَلْسَل) : البَخِيلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ)

(و) فى الأَساس : عن نَهَارٍ الضِّبابىّ : و (أَوْصَى فى صِحَّته وشِحَّته ، أى حَالتِه[1] التى يَشِحُّ عليها) .

(و) من المجاز : (إبلٌ شَحائِحُ) ، إذا كَانَتْ (قَلِيلَةَ الدَّرِّ) .

(و) منه أيضاً : قولهم : (زَنْدٌ شحَاحٌ) ، بالفتح ، إذا كان لا يُورِى ، (كأنّه يَشِحّ بالنَّار) . وقال ابن هَرْمَةَ[2] :

وإنّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِى بكفَّىَّ زَنْدًا شَحاحَا

كتارِكة بَيْضَهَا فى العَرَاءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

يُضْرَب مَثَلاً لمن تَرَكَ ما يَجب عليه الاهتمامُ به والجِدُّ فيه ، واشتَغَلَ بما لا يَلزَمُه ولا منفعة له فيه . (ومَاءٌ شَحَاحٌ) ، أى (نَكِدٌ غَيْرُ غَمْر) ،

(١) فى القاموس : حاله .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/١٧٩

مأْخُوذٌ من تَشَاحِّ الخَصْمانِ ، أنشد ثعلب[1] :

لَقِيَتْ ناقَتِى به وبلَقْفٍ
بلَدًا مُجْدِباً وماءً شَحَاحَا

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : نَفْسٌ شَحَّةٌ ، أَى شَحِيحَةٌ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأنشد[2] :

لِسَانُك مَعْسُولٌ ونَفْسُك شَحَّةٌ
وعِنْد الثُّرَيَّا مِن صَدِيقِك مالُكا

[ش د ح] *

(شدَحَ ، كمَنَع : سَمِنَ) .

(و) يقال : (لَكَ عنه) ، أَى عن الأَمرِ ، (شُدْحَةٌ ، بالضّمّ) ، وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَة ، (ومُشْتَدَحٌ) ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ ، (أَى سَعَةٌ ومَنْدُوحَة) .

(والأَشْدحُ : الواسِعُ من كُلِّ شىْءٍ) .

(وانْشَدَحَ) الرَّجلُ انْشِدَاحاً ، إذا (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِه (وفَرَّجَ رِجْلَيْه) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(وناقَةٌ شَوْدحٌ : طَويلةٌ على) وَجْه (الأَرْضِ) . قال الطِّرِمّاح[1] :

قَطَعْتُ إلى مَعروفه مُنْكَرَاتِهَا
بفَتْلاءِ أَمْرَارِ الذِّراعَيْن شَوْدَحِ

(وَكَلأٌ شادِحٌ) ورادِحٌ وسادِحٌ ، أَى (واسِعٌ) كثيرٌ .

(والمَشْدَحُ : الحِرُ) ، قال الأَغْلَبُ[2]

وَتَارةً يَكُدُّ إنْ لم يَجْرَحِ
عُرْعُرَةَ المُتْكِ وكَيْنَ ، المَشْدَحِ

وهو المَشْرَح ، بالرّاء ، كما سيأْتى.

[ش ذ ح] *

(الشَّوْذَحُ من النُّوق : الطَّويلةُ على وَجْهِ الأَرْض) ؛ عن كُراع ، حكاها فى باب فَوعَل .

[ش ر ح] *

(شَرَحَ كَمَنَع : كَشَفَ) ، يقال : شَرَحَ فُلانٌ أَمْرَه ، أَى أَوْضَحَه . وشَرَحَ مَسْأَلةً مُشْكِلةً : بَيَّنَها ، وهو مَجاز . (و) شَرَحَ : (قَطَعَ) اللَّحْمَ عن العُضوِ قَطْعاً . وقيل : قَطَعَ

(١) ديوانه ٧٦ واللسان ومادة (مرر) فيه . وفى التكملة « بفَتْلاءَ مِمْرَانِ الذراعَيْنِ » .
(٢) اللسان .

اللَّحْمَ على العَظْمِ قَطْعاً ، (كشَرَّحَ) تَشْرِيحاً ، فى الأَخيرِ . (و) شَرَحَ الشَّىْءَ يَشْرَحُه شَرْحاً : (فَتَحَ) وبَيَّنَ وكَشَفَ . وكُلُّ ما فُتِحَ من الجَوَاهِرِ فقد شُرِحَ ، أيضاً ، تقول : شَرَحْتُ الغَامِضَ ، إذا فَسَّرْتَه ، ومنه تَشْرِيحُ اللَّحْمِ . قال الرّاجز[1] :

كم قد أَكَلْتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ
ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الشَّرْحُ : البَيَانُ و(الفَهْم)[2] والفَتْح والحِفْظ. (و) شَرَحَ (البِكْرَ : افْتَضَّهَا ، أَو) شَرَحَهَا : إذا (جامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً) ، وعبارة اللّسان : وشَرَحَ جارِيَتَه ، إذا سَلَقَها على قَفَاهَا ثم غَشِيَها . قال ابن عبّاس : «كان أَهلُ الكتاب لايأْتون نساءهم إلاّ على حَرْف . وكان هذا الحَىُّ من قُرَيْش يَشْرَحون النِّسَاءَ شَرْحاً» . وقد شَرَحَها ، إذا وَطِئها نائمةً على قَفَاهَا ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجَاز : شَرَحَ (الشَّىْءَ) ، مثل قَوْلهم : شَرَحَ اللهُ صَدْرَه لقَبول الخَيْرِ يَشْرَحُه شَرْحاً فانْشَرَحَ ، أَى (وَسَّعَه) لقَبول الحَقِّ فاتَّسعَ . وفى التنزيل ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾[1] .

(والشَّرْحَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، كالشَّرِيحَةِ والشَّرِيحِ) . وقيل : الشَّرِيحَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ المُرَقَّقَةُ . وكلُّ سَمينٍ من اللَّحْم مُمْتَدٌّ : فهو شَرِيحةٌ وشَرِيحٌ ؛ كذا فى الصّحاح . (و) عن ابن شُمَيل : الشَّرْحَةُ (من الظِّبَاءِ : الّذى يُجَاءُ به يابِساً كما هو لم يُقَدَّدْ) . يقال : خُذْ لنا شَرْحَةً من الظِّباءِ ، وهو لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وقد شَرَحْته وشَرَّحْته . والتَّصْفيف نَحْوٌ من التَّشْرِيح ، وهو تَرْقيقُ البَضْعةِ من اللَّحْمِ حتى يَشِفَّ من رِقَّته ، ثم يُرْمَى على الجَمْر .

(والمَشْرُوحُ : السَّرَابُ) عن ، ثعلب ، والسّين لغة .

(و) من المجاز : غَطَّتْ مَشْرَحَها ،

(1) اللسان والصحاح
(2) فى القاموس « فهم » فعل ماض .

(1) سورة الأنعام الآية ١٢٥

(المَشْرَحُ : الحِرُ) ، قال[1] :

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها
من نَصِّها دَأْباً على البُهْرِ

(كالشُّرَيحِ) ، وأراهُ على تَرخيمِ التَّصغير .

(و) مِشْرَحٌ (كمِنْبَرٍ ابنُ عَاهَانَ التَّابِعِيّ) ، روَى عن عُقْبَةَ بنِ عامر ، لَيَّنَه ابنُ حِبَّانَ ؛ قاله الذَّهبيّ فى الدِّيوَان

(وسَوْدَة بنت مِشْرَحٍ صَحابيَّةٌ) حَضَرتْ وِلادَةَ الحَسَنِ بن علىّ ؛ أوردَه المِزّىّ فى ترجمته ،(وقيل : بالسِّين) المهملة ، وهو الّذى قيَّده الأَميرُ ابن ماكولا وغيره ؛ كذا فى معجم ابنِ فهد.

(و) قال أبو عَمرٍو : (الشَّارِح) : الحافظُ ،وهو فى كلامِ أهلِ اليَمَن (حافِظُ الزَّرْعِ من الطُّيور) وغيرِهَا .

(وشَرَاحِيلُ : اسْمٌ) كأنه مُضافٌ إلى إيل ، (ويُقَال : شَرَاحِينُ) أيضاًبإبدالِ اللَّام نُوناً ، عن يعقوبَ ؛ كذا فى الصِّحاح .

(وشَرْحَةُ بنُ عَوَّةَ) بنِ حُجَيَّةَ بنِ وَهْبِ بن حاضرٍ : (من بنى سَامَةَ بن لُؤَىّ) ، بَطْن ؛ كذا فى التَّبصير .

(وبنو شَرْحٍ : بَطْنٌ) .

(و) شُرَاحَةُ ، (كسُرَاقَةَ : هَمْدانيَّةٌ أَقَرَّتْ بالزِّنَا عند) أميرِ المؤمنين (علىٍّ رَضِىَ الله عنه) فرَجَمها .

(وأُمُّ سَهْلَةَ) شُرَاحَةُ (المُحدِّثَةُ).

(و) شُرَيح وشَرَّاحٌ (كزُبَيْر وكَتَّانٍ ، اسمانِ) ، منهم شُرَيحُ بن الحارث القاضِى الكِنْدِىّ ،حَليفٌ لهم ، من بنى رَائِشٍ ، كُنْيَته أبو أُمَيَّةَ ، وقيل : أبو عبد الرّحمن ، كان قائفاً وشاعرًا وقَاضِياً ، يَروِى عن عُمَرَ بن الخطَّاب ، ورَوى عنه الشَّعبىّ ، مات سنة ٧٨[1] ، وهو ابنُ مائةٍ وعَشْرِ سنينَ . وشُرَيْحُ بنُ هانِئِ بنِ يَزيدَ بنِ كَعْبٍ الحارِثىّ ، من أهل اليمن ، عِدَادُه فى أهل الكوفة ، يَرْوِى عن علىٍّ وعائشةَ ، روَى عنه ابنُه المِقْدَامُ بنُ شُرَيْح ، قُتِل بِسِجِسْتَانَ سنة ٧٨ ، وكان فى

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ٨٧ » والمثبت من تاريخ البخارى ق ٢ ج ٢ ص ٢٣٠ ، وابن حبان ، الترجمة ٧٣٦

جَيش أبي بَكْرَةَ[1] رضى الله عنه ، وشُرَيحُ بن عُبَيْدٍ الحَضْرَمىّ الشّامىّ ، كُنيته أبو الصَّلْت ، يَرْوِى عن فضالةَ ابن عُبيد ومُعَاوِيَةَ بنِ أبى سفيانَ . وشُريحُ بنُ أبى أَرْطَاةَ ، يَروى عن عائشةَ . وشُرَيْحُ بن النُّعْمَانِ الصائِدىّ[2] من أهل الكوفَة ، يَروى عن علىّ . وشُريحُ بنُ سعيدٍ ، يَرْوِى عن النَّوَّاسِ ابنِ سمعَانَ ، وعنه خالدُ بن مَعْدَانَ .

(وأبو محمّد عبدُ الرّحمٰن بنُ أحمدَ بنِ محمّدِ بن أبي شُرَيحٍ) الهَرَوىّ (الأنصارىّ الشُّرَيْحىّ) نسبة إلى جدِّه ، وهو (صاحب) أبى القاسم (البَغَوِىّ) صاحب المعجم ، روى عنه وعن ابن صاعِدٍ ، وعنه أبو بكر محمدُ بنُ عبدِ الله العمرىّ وغيره ، توفِّىَ سنة ٣٩٠[3] .

وعبد الله بن محمّد ، وهِبَة الله بن علىّ ، الشُّرَيْحِيّان ، مُحَدِّثانِ) .

[] ومما يستدرك عليه من هذه المادة

(١) فى مطبوع التاج « أبى بكر » تحريف .
(٢) فى مطبوع التاج « الصائرى » والمثبت من تاريخ البخارى ق ٢ ج ٢ ص ٢٣٠
(٣) فى اللباب ٢/١٩ : « نيف وتسعون »

المَشْرَح الرّاشقُ : الاسْتُ .

ومَشْرَحٌ : لقَبُ قَومٍ باليَمن .

و « النَّجَاحُ من الشَّرَاحِ » من الأمثال المشهورة ، أورَده الميدانىّ وغيره .

ومن المَجَاز : فلان يَشْرَحُ إلى الدُّنيا . وما لى أراك تَشْرَح إلى كُلِّ رِيبة[1] : وهو إظهارُ الرَّغْبَة فيها . وفى حديث الحسن . قال له عَطاءٌ : «أكانَ الأنبِيَاءُ يَشرَحُون إلى الدُّنيا مع عِلْمهم بربِّهم؟ فقال له : نَعَمْ . إن لله تَرَائِكَ[2] فى خَلْقه » . أراد كانُوا يَنْبَسِطُون إليها ، ويَشْرَحُون صُدُورَهم ، ويَرْغَبُون فى اقتنائها رَغبةً واسعةً .

وأبو شُرَيْحٍ الخُزاعىّ الكَعْبىّ . واسمه خُويلدُ بنُ عَمْرٍو . وقيل : عَمْرُو بنُ خُوَيلد . حاملُ لِوَاءِ قومه يومَ الفَتْح . وأبو شُرَيحٍ هانئُ بنُ يَزيدَ ، جَدُّ المِقْدَامِ بن شُرَيْح ، له وِفادةٌ ورِوَايَةٌ . وأبو شُرَيْحٍ الأنصارىّ ، مُحدِّثون .

(١) فى الأساس : «دنية » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله تراثك أى أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا »

وسَعْدُ بنُ شَرَاحٍ ، كسَحَابٍ ، يَروِى عن خالدِ بنُ عُفَيْر ؛ ذكرَه الدَّارقُطنىّ .

وشُرَاحَةُ بنُ شُرَحْبِيلَ ، بَطْنٌ من ذى رُعَينٍ .

[ش ر د ح] *

(رَجُلٌ شِرْدَاحُ القَدَمِ ، بالكسر : غَليظُها عَريضُهَا) ، عن ابن الأَعرابىّ ، (وهو الرَّجُلُ اللَّحيمُ الرِّخْوُ ، والطَّوِيلُ العَظيمُ من الإبلِ والنِّساءِ) ، كالسِّرْدَاح بالمهملة ، وقد تقدّم .

[ش ر ط ح]

(المُشَرْطَح ، كمُسَرْهَد : الذّاهِبُ فى الأَرض) ، لم يَذكرْه الجوهرىّ ولا ابن منظور

[ش ر م ح] *

(الشَّرْمَحُ : القَوِىّ) من الرِّجال ، (كالشَّرْمَحِىّ . و) الشَّرْمَحُ أَيضاً : (الطَّويلُ) منهم ، وأَنشد الأَخْفَش[1]

فلا تَذْهَبَنْ عيناكَ فى كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإنّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

(١) اللسان والصحاح ومادة (مزر) وفى هامش مطبوع التاج « قوله أما زره ، قال فى اللسان فى مادة مزر بعد ما أنشد هذا البيت : يريد أمازرهم ، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه . وهى خير جارية وأفضله »

(كالشَّرَمَّح ، كعَمَلَّس) ، وقال[1] :

أَظَلَّ علينا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَه
أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

(ج شَرَامِحُ . و) يقال : (شَرَامِحَةٌ) والشَّرْمَحَةُ من النِّسَاءِ : الطَّويلةُ الخفيفةُ الجِسْمِ . قال ابن الأَعرابىّ : هى الطَّويلةُ الجِسْمِ . وأَنشد[2] .

* والشَّرْمَحَاتُ عندَهَا قُعودُ *

يقول : هى طويلةٌ حتّى إن النِّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَصِرْنَ قُعودًا عندَهَا بالإضافَة إليها ، وإنْ كنّ قائماتٍ .

(وشِرْمَاحُ ، بالكسر : قَلْعَةٌ قُرْبَ نَهاوَنْدَ) .

[ش ر م س ح]

(شِرِمْسَاحُ) بكسر الشّينِ والرّاءِ ، وسكون الميم[3] ، ويقال فيه : شَارْمَساحُ بزيادة الأَلف : (: ة بمصر) ، وقد دَخَلتُها .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « بَيْنَ قَوْسين . طُوَال السَّاعدَيْن ... »
(٢) اللسان .
(٣) ضبطت فى معجم البلدان بالقلم بكسر الشين ، وسكون الراء ، وفتح الميم والسين

[ش ر ن ف ح]

(الشَّرَنْفَح)، بالنون قبل الفاء: هو الرّجل (الخَفيفُ القَدَمَيْنِ).

[ش ط ح]

(شِطِّحْ، بالكسر وتشديد الطّاء: زَجْرٌ للعَريضِ من أولادِالمَعزِ). لم يتعرّض لها ولمَا قَبْلَها أكثرُ أئمّة اللُّغَة، وإنما ذَكَر بعضُ أهلِ الصَّرْف هٰذا اللَّفْظَ الّذى ذَكَره المصنّفُ فى أسماءِ الأصواتِ. قال شيخنا: اشتهر بين المُتصوِّفة الشَّطَحاتُ. وهى فى اصطلاحهم عبارةٌ عن كلمات تَصْدُر منهم فى حالة الغَيْبوبةِ وغَلَبَةِ شُهودِ الحَقِّ تعالى عليهم، بحيث لا يَشْعُرون حينئذ بغيرِ الحَقِّ، كقول بعضهم: أنا الحَقُّ، وليس فى الجُبَّة إلاّ الله، ونحو ذٰلك، وذكر الإمام أبو الحَسن اليُوسىّ شيخُ شيوخِنا فى حاشيته الكُبْرَى - وقد ذكرَ الشَّيْخ السّنوسىّ فى أثنائه الشَّطحَات - : لم أقِفْ على لفظ الشَّطَحَات فيما رأيْتُ من كُتُبِ اللُّغَة كأنّها عامِّيّة، وتُستعمل فى اصطلاح التَّصوُّف.

[ش ف ح]

[(المُشَفَّح، كمُعظَّم: المحروم الذى لا يُصيب شيئًا)] (1)

[ش ف ل ح]

(الشَّفَلَّح، كعَمَلَّس: الحِرُ الغَليظُ الحُرُوفِ المُسْتَرْخِي. و) قيل: هو من الرِّجال (الوَاسِعُ المِنْخَرَيْنِ العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ)؛ قاله أبو زيد. وقيل: هو (المُسْتَرْخِيهما. و) من النساء: (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الأَسْكَتَيْنِ الواسِعَةُ) المَتَاعِ. وأنشد أبو الهيثم (2):

لَعَمْرُ الّتى جاءَتْ بكم من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيَيْهَا ساقِطَ الإِسْبِ أَهْلَبَا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ: غليظةٌ. ولِثَةٌ شَفَلَّحةٌ: كثيرةُ اللَّحْمِ عَريضةٌ

(و) الشفَلَّح: (ثَمَرُ الكَبَرِ) إذا تَفَتَّحَ، واحدتُه شَفَلَّحَةٌ، وإنما هٰذا تَشبيهٌ. وقال ابن شُميل: الشَّفَلَّحُ: شِبْهُ القِثَّاءِ يكون على الكَبَر.

(1) زيادة من القاموس وذكرت أيضاً بهامش مطبوع التاج

(2) اللسان. والشعر لحداش بن زهير كما فى المعانى الكبير ٥١٢ وانظر مادة (أسب)

(و) الشَّفَلَّح : (شَجَرةٌ ، لساقِها أربعةُ أحْرُفٍ ، إنْ شئتَ ذَبَحْتَ بكلِّ حَرْفٍ شاةً ، وثَمَرتُه كرأْسِ زِنْجِيّ) ، وحكاه كُرَاع ولم يُحَلِّه .

(و) الشَّفَلَّحُ : (ما تَشقَّقَ من بَلَحِ النَّخْلِ) ، تَشبيهاً له بثَمَرِ الكَبَرِ .

[ش ق ح] *

(الشَّقْحَة) ، بالفتح : (حَيَاءُ الكَلْبَةِ) ، قاله الفَرَّاءُ .

(وبالضَّمّ : ظَبْيَتُها[1] وقيل مَسْلَكُ القَضيبِ من ظَبْيَتِها . (و) الشُّقْحَة : (البُسْرَة المُتَغيِّرةُ) إلى (الحُمْرَة ، ويُفْتَح) ، لُغتانِ . قال الأَصمعيّ : إذاتَغيَّرَت البُسْرَةُ إلى الحُمْرَة قيل : هٰذه شُقْحَة . (و) الشُّقْحَة : (الشُّقْرَة) .

(والأَشْقَح) : الأَحمرُ (الأَشْقَرُ) ، قاله أَبو حاتم .

(وشَقَحَه كمنَعَه) ، شَقْحاً : (كَسَرَه) . وشَقَحَ الجَوْزَةَ شَقْحاً : استخرَجَ ما فيها . ولأَشْقَحَنَّه شَقْحَ الجَوْزَةِ بالجَنْدَل ، أَى لأَكْسرَنّه وقيل : لأَسْتَخْرِجنَّ جميعَ ما عنده وفى حديث عَمّارٍ : سمعَ رجلا يَسُبّ عائشةَ ، فقال له بعد مالَكَزه لَكَزات « أَأَنتَ تَسُبّ حَبيبةَ رسولِ الله صلىّ الله عليه وسلّم ،اقعُدْ مَنْبوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً »[1] المَشْقُوح : المَكْسورُ أَو المُبَعْد ؛ كذا فى النِّهَاية .

(و) شَقَحَ (الكَلْبُ) شَقحاً ، إذا (رَفَعَ رِجْلَه ليَبُول) .

(و) الشَّقْحُ : البُعْدُ ؛ قاله أَبوزيد ، و(أَشْقَحَ : أَبْعَدَ . و) أَشْقَحَ (البُسْرُ : لَوَّنَ) واحْمَرَّ واصْفَرّ . وقيل : إذا اصفرّ واحمرَّ فقد أَشْقَحَ . وقيل : هو أَن يَحْلُوَ ، (كشَقَّحَ) تَشْقيحاً . وفى حديث البَيْع : «نَهَى عن بَيْعِ الثَّمَرِ حتّى يُشَقِّح »[2] هو أَنّ يَحْمَرّ أَو يَصْفَرّ . يقال : أَشْقَحَتْ وشَقَّحَت إشْقاحاً وتَشْقِيحاً .

(1) فى القاموس والتاج : « طبيتها وكذلك الآتية ، وهما تحريف ، لأن الطبية حلمة الضرع ، ولامسلك للقضيب فيها . والظبية : فرج الكلبة ، والتصويب عن اللسان .

(1) فى النهاية « اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا » أما اللسان فكالأصل وكذلك التكملة

(2) فى النهاية « عن بيع التمر » أما اللسان فكالأصل وفى الأساس « نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يشقح »

وقد يُسْتَعْمَل التَّشْقِيح فى غيرالنَّخل. قال ابن أَحْمَر[1] :

كِنانِيَّة أوتادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا
أَراكٌ إذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّحَا

فجعل التَّشْقِيحَ فى الأَراك إذا تَلَوَّن ثَمَرُه . (و) أَشْقَحَ (النَّخْلُ : أَزْهَى) . قال الأَصمعىّ : وهو لُغَة أَهلِ الحِجَاز .

(ورَغْوَةٌ شَقْحَاءُ : غيرُ خالصَةِ البَياضِ) ، بل هى مُلوّنة .

(و) العرب تقول : (قُبْحاً له وشُقْحاً ، إتباعٌ[2] أو بمعنًى) واحد ، (ويُفْتَحَان ، وقَبِيحٌ شَقِيحٌ) . قال الأَزهرىّ : ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح . وقد أَوْمَأَ سيبويه إلى أن شَقِيحاً ليس بإتباع فقال: وقالوا : شَقِيحٌ ودَمِيمٌ ، (وجاءَ بالقَبَاحَة والشَّقَاحَة . وقَعَدَ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً ، كذلك) .

قال أَبو زيد : شَقَحَ اللهُ فُلاناً فهو مَشقوحٌ : مثل قَبَحَه الله فهو مَقبوحٌ .

(وشَقُح ، ككَرُمَ) ، شَقَاحَةً : مثل (قَبُح) قَبَاحَةً ؛ قاله سيبويه .

(و) الشُّقَّاحُ (كرُمَّانٍ : نَبْتُ) الكَبَرِ . (و) الشُّقَّاح : (اسْتُ الكَلْبة) .

(والشَّقِيح : النَّاقِهُ من المَرَض) ، ولذلك قيل : فلانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

(وأَشْقَاحُ الكِلاَبِ : أَدْبارُهَا أو أَشْدَاقُهَا) .

(و) يقال : (شَاقَحَه) وشاقَاه وبَاذَاه : إذا لاسَنَه بالأَذيّة و(شاتَمَه) .

(و) فى الحديث : «كان عَلَى حُيَىِّ بنِ أَخْطَبَ (حُلَّةٌ شُقَحِيَّة» كعُرَنِيَّة) ، أى (حَمْراءُ) ،نسبة إلى الشُّقْحة ، وهى البُسْرة المُتغيِّرة إلى الحُمْرة .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّقْح : الشُّحّ ؛ عن أَبي زَيد .

وشَقَحَ النَّخْلُ : حَسُن بأَحْماله ، كَشَقَّحَ .

(١) اللسان ومادة (مرد) . والمحكم (شقح) وفى اللسان والتاج (شقح) : «كبانية ... صاقت وضاقت.تحريف

(٢) بهامش مطبوع التاج«فى المزهر : ورود الإتباع والمزاوجة بواو العطف ممنوع عند الأكثر »

[ش ك ح]

(الشَّوْكَحَة : شِبْهُ رِتَاجِ الباب ، ج شَوْكَحٌ) ، قال شيخنا : والمراد به الجمع اللُّغوىّ .

[ش ل ح] *

(شِلْح[1] ، بالكسر : ة قُرْبَ عُكْبَرَاءَ ، منها آدَمُ بن محمّد الشِّلْحِىّ المُحدِّث) يَروى عن أبى الفرج الأَصبهانىّ صاحب الأَغانى ، وعنه أَبو منصور النَّدِيمُ ؛ كذا فى التَّبْصير . وقال البُلْبَيْسىّ فى الأَنساب : الشَّلْحىّ ، بالفتح : أَبو القاسمِ آدمُ ابنُ محمّد بنِ آدَمَ بنِ محمّد بن الهَيْثم بن تَوْبَة[2] العُكْبَرِىّ المُعَدِّل[3] عن أَحمد بن سلمانَ[4] النَّجّاد وابن قانِع ، وعنه أَبو طاهرٍ الخَفّاف وغيره ، تُوفِّىَ بعُكْبَرَاءَ سنة ٤٠١ .

(والشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ) بلغةِ أَهلِ الشِّحْر ، وهى بأَقْصَى اليَمن ، وقال ابن الأَعْرَابىّ : هو السَّيْف (الحَدِيدُ ، ويُقْصَر ، ج شُلْحٌ) ، بضمّ فسكون . قال الأَزهرىّ : ما أَرَى الشَّلْحَاءَ والشُّلْحَ عربيَّةً صحيحةً .

(والتَّشْلِيحُ : التَّعْرِيَةُ) ، قال ابن الأَثير عن الهَرَوِىّ : (سَوَادِيَّةٌ) . قال الأَزهَرِىّ : سمعْت أَهلَ السَّوَاديقولون : شُلِّحَ فُلانٌ : إذا خَرَجَ عليه قُطَّاعُ الطَّرِيق فسَلَبوه ثِيَابَه وعَرَّوْه . قال : وأَحْسبها نَبَطيّة .

(والمُشَلَّحُ ، كمعظَّم : مَسْلَخُ الحَمَّام) . وفى المحكم : قال ابن دُرَيد أَمّا قَوْلُ العَامّة : شَلَّحَه ، فلا أَدرى ما اشتقاقه .

والشُّلُوح : طَوائفُ من البَرْبَر يَتكلّمون بأَلْسِنَة مختلِفة ، ومساكِنُهم بأَقْصَى بَوادى المَغْرِبِ .

[ش ن ح] *

(الشُّنُح ، بضمّتين : السُّكَارَى) ، قاله ابن الأَعرابىّ .

(والشَّنَاحِىّ ، بالفتح) والياء

(١) جعلها ياقوت ٣ : ٣١٤ : شلج ، بالجيم . وفرق السمعانى – ٣٣٧ ظ – بينهما .
(٢) فى السمعانى : بويه .
(٣) فى مطبوع التاج « العدل » والمثبت من اللباب ٢ / ٢٧ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠ ، ومعجم البلدان (شلج)
(٤) فى مطبوع التاج (سلم) والمثبت من اللباب وتاريخ بغداد والأنساب ٣٣٧ ظ ، وفى معجم البلدان « سليمان »

المشدَّدة للتأكيد لا للنَّسب كالأَلْمَعِيّ (:الجَسيمُ الطويلُ من الإبلِ) ، قال الأَزهريّ عن الليث : الشَّنَاحِيّ : يُنْعَتُ به الجَمَلُ فى تَمَامِ خَلْقِه ، وأنشد[1] :

أَعَدّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَنَاحِى

وقال ابن الأَعرابيّ : الشُّنُح ، بضمّتين : الطِّوال . وقال الأَصمعيّ الشَّنَاحِيّ : الطّويل . ويقال : هوشَنَاحٌ ، كما تَرَى ، (كالشَّنَاحِ ، والشَّناحِيَة ، مخفَّفةً) ، حُذِفَت الياءُ من شَنَاحٍ مع التّنوين لاجتماع السّاكنين . وقال ابن سيده : الشَّنَاحُ والشَّنَاحِيّ والشَّناحِيَةُ من الإبل : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ ، والأُنثى شَنَاحِيَةٌ لاغَيرُ .

(وشَنَّحَ عليه تَشْنيحاً : شَنَّعَ) ، بقَلْب العينِ حَاءً كالرُّبَع والرُّبَحِ وقد تقدّم في أَوّل الفصل .

(وبَكْرٌ شَنَاح ، كثَمان)[2] ، إشارةً إلى سقوطِ الياء : (فَتِىٌّ) ، وكذلك بَكْرَةٌ شَنَاحِيَة ، ورجُلٌ شَنَاحٍ وشَنَاحِيَةٌ : طويلٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

صَقْر شانِحٌ ، أى مُتطاوِلٌ فى طَيَرانه ؛ عن الزَّجّاج . قال : ومنه اشتقاقُ الطَّوِيل . قال الأَزهريّ :ولستُ منها على ثِقةٍ ؛ كذا فى اللِّسَان .

[ش و ح]

(شَوَّحَ) على الأَمر (تَشْوِيحاً : أَنْكَرَ) ، وأهمله ابن منظور والجوهريّ .

[ش ي ح] *

(الشِّيحُ ، بالكسر : نَبْتٌ) سُهْلِىّ يُتَّخَذ من بعضِه المَكَانس ، وهو من الأَمرَارِ ، له رائحةٌ طَيِّبة وطَعْمٌ مُرٌّ ، وهو مَرْعًى للخَيْل والنَّعَم ، ومَنَابِتُه القِيعَانُ والرِّياضُ قال[1] :

* فى زاهرِ الرَّوْضِ يُغَطِّى الشِّيحَا *

(1) اللسان .

(2) قيل فى هامش القاموس المطبوع : « اعلم أنه لم يأت منقوصا إلا أربعة : ثمان وثمان ورباع وجوار ، وزيد عليها شناح . فإذا استعملت منقوصة تكون كقاضٍ ترد إليها فى النصب ياء ، وإذا استعملت غير منقوصة تعرب بالحركات الظاهرة ؛ هكذا فى المزهر . وظهر لى زيادة عضاد وشراس وشناص ، وكذا نباط وشآم وتهام ، فيجوز إثبات ياء النسب مشددة ومخففة وحذفها كالمنقوص . وذكر الصبان أن تهام إذا أثبتت الياء مخففة تفتح تاؤه . أفاده نصر » .

(1) اللسان

وجمعه شِيحانٌ . قال[1] :

يَلوذُ بِشِيحانِ القُرَى من مُسِفَّةٍ
شآمِيَةٍ أَو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

(وقد أَشاحَتِ الأَرْضُ) ، إذا أَنْبَتَتْه .

(و) الشِّيح : (بُرْدٌ يَمَنِيّ) .

والمُشَيَّح : هو المُخطَّط . قال الأَزهريّ : ليس فى البُرُود والثِّياب شِيحٌ ولا مُشَيَّح ، بالشين معجمةً من فَوْق ، والصَّواب : السَّيْح والمُسَيَّح بالسِّين والياء فى باب الثِّياب ؛ وقد ذُكر ذٰلك فى موضعه .

(و) الشِّيحُ : (الجادُّ فى الأُمور) فى لُغَة هُذَيْل ، والجَمْع شِياحٌ ، (كالشّائح والمُشيح) . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلىّ يَرْثى رَجُلاً من بنى عَمِّه ويَصف مواقفَه فى الحَرْب[2] :

وَزَعْتَهُمُ حتّى إذا ما تَبَدَّدُوا
سِرَاعاً وَلاَحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

بَدَرْتَ إلى أُولاَهُمُ فسَبَقْتَهُمْ
وشَايَحْتَ قبْلَ اليَوْمِ إنّكَ شِيحُ

وقال الأَفْوَه[1] :

وبرَوْضَةِ السُّلاّن منّا مَشْهَدٌ
والخَيْلُ شائِحَةٌ وقد عَظُمَ الشُّبَا

(و) الشِّيح : (الحَذِر) .

(وقد شاحَ وأَشاحَ على حَاجتِه) ، وقال ابن الأَعرابىّ : الإِشاحَةُ : الحَذَرُ ؛ وأَنشد لأَوْس[2] :

فى حَيْثُ لا تَنْفَعُ الإِشاحَةُ مِنْ
أَمْرٍ لِمَنْ قد يُحَاوِلُ البِدَعَا

والإِشاحَةُ الحَذَرُ والخَوْفُ لمَن حاولَ أَن يَدْفَع الموتَ ، ومُحاوَلَتُه دَفْعَه بدْعَةٌ . قال الأَزهرىّ : ولايكون الحَذِرُ بغير جِدٍّ مُشيحاً . وقولُ الشاعر[3] :

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَليها
ببَوْعِ القَدْرِ إذْ قَلِقَ الوَضِينُ

أَى تُدِيمُ السَّيْر .

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٩ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/٢٣٣

(١) ديوانه ٦ (الطرائف الأدبية) واللسان
(٢) ديوانه ٥٥ واللسان .
(٣) هو النابغة الذبيانى كما فى التكملة والمقاييس ١/٣١٨ والشاهد فى اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « بنوع القدر » والمثبت من المقاييس والتكملة .

والمُشِيح : المُجِدّ . وقال ابن الإِطْنابَة[1] :

وإِقْدَامِى على المَكْرُوهِ نَفْسى
وضَرْبى هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

(وشايَحَ مُشَايَحَةً وشِيَاحاً) . ورجلٌ شائِحٌ : حَذِرٌ . وشايَحَ وأَشاحَ : بمعنَى حَذِرَ . وأَنشدالجَوْهرىّ لأَبى السَّوْداءِ العِجْلىّ[2] :

إِذا سَمِعْنَ الرَّزَّ منْ رَبَاحِ
شَايَحْنَ منه أَيَّما شِيَاحِ

أَى حَذِرْنَ . ورَبَاح : اسمُ رَاعٍ . وتقول : إِنه لمُشيحٌ : حازِمٌ حَذِرٌ . وأَنشد[3]

أَمُرّ مُشِيحاً مَعِى فِتْيَةٌ
فمِن بين مُؤْدٍ ومن حاسِرِ

(والشائِح : الغَيُور ، كالشَّيْحَان ، بالفتح) ، لحَذَره على حُرَمِه ، وأَنشد المفضل[4] :

لما اسْتَمَرّ بها شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ
بالبَيْنِ عنك بها يَرْآك شَنْآنَا

والفتح من رواية أَبى سعيد وأَبى عَمْرٍو . (وهو) ، أَى الشَّيْحَان : (الطَّوِيلُ) الحَسَنُ الطُّولِ . وأَنشد[1] :

مُشِيحٌ فوق شَيْحانٍ
يَدُورُ كأَنَّه كَلِبُ

(ويُكْسَر) ، قال الأَزهرىّ : وهكذا رواه شَمِرٌ وأَبو محمد . كذا فى هامش الصّحاح . (و) نقل الأَزهرىّ عن خالد بن جَنْبَةَ : الشَّيْحَانُ : (الذى يتَهَمَّس[2] عَدْوًا) ، أَراد السُّرعةَ . (و) الشَّيْحَان أَيضاً : (الفَرَسُ الشَّدِيدُ النَّفَسِ) . وناقَةٌ شَيْحَانَةٌ : أَى سَرِيعةٌ ، (وجَبَلٌ عالٍ حَوَالَى القُدْس) .

(والشِّيَاحُ ، بالكسر : القَحْطُ ، والحِذارُ ، والجِدُّ فى كلِّ شىءٍ) . ورجلٌ شائِحٌ : حذِرٌ جادٌّ .

(والشِّيحةُ ، بالكسر : ماءَةٌ شَرْقىَّ فَيْدٍ) ، بينهما يومٌ وليلةٌ ، وبينها وبين النِّباجِ أَربعٌ . وقيل : هى

(١) اللسان
(٢) اللسان والأساس والمقاييس ٣/٢٣٤ والصحاح وفيه « من رياح »
(٣) اللسان والمقاييس ٧٣١ وفى مطبوع التاج واللسان « ومن خاسر » الصواب من المقاييس
(٤) اللسان ومادة (بجح)

(١) لأبى العيال الهذلى كما فى التكملة وشرح أشعار الهذليين ٤٢٨ « يميح كأنه » واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « يدر » والصواب من ديوان الهذليين ٢/٢٤٧ فهى رواية البيت فيه . و « يميح » فسرت فى التكملة أيضا « يدور »
(٢) فى التكملة « يتهمش » والكلمتان صحيحتان .

ببطن الرُّمَّة . وقيل : بالحَزْنِ ديار يَرْبُوع . وقيل : بالخاءِ المعجمة .

(و) الشِّيحةُ (: ة ، بحَلَب ، منها يُوسُفُ بن أَسْبَاط) ، ورَفيقه محمّدُ بن صَغِيرٍ ، (وعبد المُحْسن بنُ محمّدِ) ابنِ علىّ (التاجر[1] المُحَدِّث) ، كُنْيَته أَبو منصورٍ ، كَتَبَ الحديثَ بالشّام ومصر والعراق ، وحَدَّث ، مات سنة ٤٨٩[2] ؛ (ومولاه بَدْر)[3] كُنْيته أَبو النَّجْم رُومىّ ،أَسْمَعه الحديثَ ، وأَعتَقه ، فنُسِبَ إليه ، هٰكذا ذكرَه الحافظ أَبو سَعد ، وروى عنه ؛ (وابنه محمّد بن بَدرٍ) من شُيوخ المُوَفَّق عبد اللّطِيف ؛ (و) أَبو العبّاس (أَحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَسَنٍ) ، عن أَبى الفرج أَحمدَ بنِ محمّدٍ القَزّازى[4] ، وأَبى الطَّيِّب بن غَلْبُون ؛ (و) أَبو علىّ (أَحمدُ ابن محمّد بن سَهْل) الأَنطاكىّ ، روَى عن مُطَيَّن وطَبقتِه ، وعنه علىّ بنُ إبراهِيمَ بنِ عبد الله الأَنطاكىّ ، وعلَاءُ الدّين علىُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عُمَرَ بنِ خليلٍ البغدادىّ الصُّوفىّ . (المُحَدِّثون الشِّيحِيُّون) . وفاته مسعودٌ أَخو عبد المحسن المذكور ، روَى عنه أَبو الرِّضا أَحمدُ بنُ بدْرِ بنِ عبدالمحسن ؛ وكذٰلك أَبو الحُسين عبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ سعيدِ بنِ الحسنِ الشِّيحىّ ، خالُ عبدِ المحسن المذكور ، روى القراآتِ عن أَبي الحسن بن الحَمامىّ .

(والمَشْيُوحاءُ ، ويُقْصَر : مَنْبِتُ الشِّيحِ) ، أَى الأَرضُ الّتى تُنْبِت الشِّيحَ . قال أَبو حَنيفَةَ : إِذَا كَثُر نَبَاتُه بمكانٍ قيل : هٰذه مشيوحاءُ . وهٰكذا فى التّهذيب عن أَبى عُبَيْدٍ عن الأَصمعىّ . وأَنكَره المفضَّلُ بن سَلَمةَ فى كتابه الّذى ردَّ فيه على صاحب العين ؛ كذا فى هامش الصّحاح ، ونقل السُّهيلىّ فى روض عن أَبى حَنيفةَ فى كتاب النبات : أَن مَشْيُوحَاءَ اسمٌ للشِّيحِ الكثيرِ . قال شيخنا : وسبق الكلام على مَفْعولاءَ ووقوعِه جمعاً وماله من النظائر فى علج .

(١) فى معجم البلدان (الشيحة) « التاجى »
(٢) فى مطبوع التاج ٤٧٩ والمثبت من المشتبه ٣٤٩ وفيه النص بالعبارة
(٣) كذا ايضا في المشتبه والأنساب للسمعانى . وفى الأنساب أيضاً ٣٤٣ ، واللباب ٢/٣٨ ، ٤٧٨ : « برد »
(٤) فى المشتبه ٣٤٩ : « الفزارى »

قلت : ويُنْظَر فى هٰذا مع ما أسلفناه من النقل ويُتأَمَّلْ .

(و) يُقال : (هم فى مَشْيوحاءَ) من أَمْرِهم ، وعليه اقتصرَ الجوْهَرىّ ، (ومَشِيحَى من أَمْرِهم) ـ هٰكذا مقصورًا . وذكره ابنُ مالك فى التّسهيل فى الأَوزان الممدودة ـ (أى فى أمرٍ يَبْتَدِرُونه) . هٰكذا في الصّحاح . (أَو فى اختلاطٍ) . وهٰكذا فى اللّسان. وفى شرح الكافية لابن مالك قال : وعلى هٰذا فهو بالجيم من نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ . ووَزنُه فَعِيلاءُ لا مَفْعِلاءُ . قال شيخُنا : حُكمُه عليه بأَنه بالجيم . إنْ كان لمجردِ تفسيرِه بالاختلاط . ففيه نَظَرٌ ؛ وإن كان لعَدَمِ وُرودِه بالحاءِ المهملة بمعنى الاختلاطِ كما هو ظاهرٌ ، فلا إشكال .

قلت : وقد صَحَّ وروده بالحاءِ المهملةِ بمعنَى الاختلاطِ . كما هو فى اللّسان وغيرِه . فكلامُ ابنِ مالكٍ محلُّ نَظَرٍ وتأَمُّلٍ . وقال ابنُ أُمّ قاسمٍ وغيرُه ، تبعاً للشَّيْخ أَبى حَيَّانَ فى شروحهم على التّسهيل : القَوْمُ فى مَشِيحَاءَ من أَمرهم ، أَى فى جِدٍّ وعَزْمٍ .

(وشَايَحَ : قاتَلَ) ، كذا فى التّهذيب . وأَنشد[1] .

* وشايَحْتَ قبلَ اليومِ إنك شِيحُ *

(والمُشِيح) : الجادّ المُسرِع . وفى حديثِ سَطِيحٍ « علَى جَمَلٍ مُشِيحٍ » وقال الفرّاءُ : المُشِيحُ على وَجْهَيْنِ : (المُقْبِلُ عليك) . وفى بعض النُّسخ : إليك . (والمانِعُ لما وراءَ ظَهْرِه) . وبه فسّرَ ابنُ الأَثير حديث : «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ . ثم أَعْرَض وأَشاحَ » أَو بمعنى الحَذَر والجِدِّ فى الأُمور . أَي حَذِرَ النّارَ كأَنّه نَظَر[2] إليها أَو جَدَّ على الإيصاءِ باتِّقائِها ، أَو أَقبلَ إليك بخِطابه .

وقيل : أَشاحَ بوَجْهِه عن الشَّيْءِ : نَحّاه . وقال ابن الأَعرابىّ : أَعْرَضَ بوَجْهِه وأَشاحَ ، أَى جَدَّ فى الإعراض . وقال غيرُه : وإذَا نَحَّى الرَّجُلُ وَجْهَه

(١) اللسان . هذا والشعر لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٥٠ واللسان وصدره :
« بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ »
(٢) فى النهاية واللسان : « ينظر »

عن وَهَجٍ أصابَه وعن أذًى ، قيل : أَشَاحَ بوَجْهِه .

(والتَّشْيِيح : التَّحْذيرُ والنَّظَرُ إلى الخَصْمِ مُضَايَقَةً) ، وهٰذَا عن ابن الأَعْرَابيّ . وقد شَيَّحَ : إذا نَظَرَ إلى خَصْمِه فضايَقَه .

(وذو الشِّيح : ع باليمامَة) ، إن لم يكن مُصَحَّفاً من السِّين المهملة ، (و) موضِعٌ آخرُ (بالجَزيرة).

(وذاتُ الشِّيحِ : ع فى ديارِ بنى يَرْبُوع) بالحَزْن .

(وأَشَاحَ الفَرَسُ بذَنَبِه)[1] : إذا أَرْخَاه ؛ نقلَه الأَزهريّ عن الليث ، (وصَحَّفَ الجَوْهَرِيّ) وإنما الصَّوَاب بالسين المهملة ؛ قاله أبو منصور ، (وإنما أَخَذَه من كتاب) العين تَصنيف (اللَّيْث) . قال شيخُنَا : ولا يُحْكَم على ما فى كتاب الليث أنه تَصْحِيف إلاّ بثَبَت .

والمصنِّف قَلَّدَ الصّاغانىّ ، وسَبَقَه أبو منصور .

(وأَشْيَحُ ، كأَحْمَدَ : حِصْنٌ باليَمَن) .

(فصل الصّاد)

المهملة مع الحاء المهملة

[ص ب ح] *

(الصُّبْح) ، بالضَّم (: الفَجْر ، أو أَوّلُ النَّهَارِ ، ج أَصْبَاحٌ ، وهو الصَّبِيحة ؛ والصَّبَاح) نقيض المسَاء ، (والإِصْبَاحُ) بالكسر ، (والمُصْبَحُ ، كمُكْرَم) ، لأَنّ المفعول مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول. قال الله عزّوجل : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾[1] قال الفرّاءُ : إذا قيل : الأَمْسَاءُ والأَصْباحُ ، فهو جمْع المَسَاء والصُّبْح . قال : ومِثْله الأَبْكار والإِبْكار ، وقال[2] :

أَفْنَى رِيَاحاً وذَوِى رِيَاحِ
تَناسُخُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ

وحكَى اللِّحْيَانىّ : تقول العرب

---

(١) فى القاموس المطبوع بعد هذا : « صوابه بالسين المهملة» وسقطت من نسخة الزبيدى فأتى بها فى الشرح ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) سورة الأنعام الآية ٩٦
(٢) اللسان .

إذا تَطيَّروا من الإنسان وغيرِه : صَبَاحُ الله لا صَبـاحُك ، قـال : وإنْ شِئتَ نَصَبْتَ .

(وأَصْبَـحَ : دَخَـل فيه) ، أَى الصُّبْـحِ ، كما يقـال : أَمْسَى ، إذا دخـل فى المَسَـاءِ . وفى الحديـث : «أَصْبِحوا بالصُّبـح فإنـه أعظـمُ للأَجْر» ، أَى صَلُّوهـا عنـد طُلـوع الصُّبـحِ . وفى التَّنْزِيـل ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِـمْ مُصْبِحِينَ ﴾ [1] (و) أَصْبَـحَ : (بمَعْنَي صارَ) . قال شيخُنا فيـه تَطْوِيلٌ لأَنّ «بمعنى» مُسْتَدْرك كما لا يَخْفَى .

قال سيبويه : أَصْبَحْنـا وأَمْسَيْنا ، أَي صِرْنَا في حينِ ذاك . وأَصْبَـحَ فـلانٌ عالِمـاً : صار .

(وصَبَّحهم) تَصْبيحـاً : (قـال لهم : عِمْ صَباحـاً) ، وهـو تَحيَّـةُ الجاهليَّة ، أَو قال : صَبَّحكَ اللهُ بالخَيْر . (و) صَبَّحَهـم : (أَتاهم صَبَـاحـاً ، كصَبَحهم ، كمَنَعَ) . قال أَبو عَدْنَان : الفَرْق بين صَبَحْنَـا وصَبَّحْنَـا أَنـه يُقَال : صَبَّحْنـا بلدَ كـذا وكـذا ، وصَبَّحْنَا فُلاناً ، فهٰذه مشدّدة ؛ وصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيرًا أَو شَرًّا . وقال النّابغة [1] :

وصَبَّحَه فَلْجـاً فلا زَالَ كَعْبُـه
على كُلِّ مَنْ عادَى منَ النّاسِ عَالِيَا

ويقال : صَبَّحـه بـكذا ، ومَسّاه بـكذا ، كـلّ ذٰلك جائـز . قـال بُجَيـر بن زُهَيـر المُـزَنِيّ ، وكـان أَسْلَمَ [2] :

صَبَحْنَاهُمْ بأَلـفٍ من سُلَـيْمٍ
وسَبْـعٍ من بنى عُثْمَـانَ وَافِـى

معناه أَتَيْنَاهم صَبَاحاً بأَلف رَجلٍ من بنى سُلَيم . وقال الراجـز [3] :

نَحْنُ صَبَحْنَا عـامرًا في دَارِهـا
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفَىْ نَهَارِهَـا

يريد أَتَيْنَاهَـا صَباحـاً بخَيْـل جُرْدٍ . وقال الشَّمّاخ [4] :

وتَشْـكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكَابَهـا

وقِيلَ المُنَادِى : أَصبَحَ القَوْمُ أَدْلِجى

(١) سورة الصافات الآية ١٣٧

(١) اللسان والتكملة
(٢) اللسان والتكملة
(٣) اللسان والتكملة والمقاييس ٣ /٦٧
(٤) اللسان وتقدم فى مادة (دلج) مخرجا

قال الأزهريّ : يَسأَل السّائلُ عن هٰذا البَيت فيقول : الإِدْلاجُ : سَيرُ اللَّيل ، فكيف يقول : أَصبحَ القومُ ، وهو يَأْمر بالإِدلاج ؟ وقد تقدّم الجواب في « دلج » فراجِعْه .

(و) صَبَحَهُم : (سَقَاهم صَبُوحاً) من لَبنٍ . يَصْبَحُهم صَبْحاً . وصَبَّحَهم تَصْبيحاً . كذلك . (وهو) . أَى الصَّبوحُ : (ماحُلِبَ من اللَّبنِ بالغَدَاة) . أَو ما شُرِبَ بالغَدَاة فما دُونَ القائلة . وفِعْلُك الاصْطِباحُ .

(و) الصَّبُوحُ أَيضاً : كلُّ ما أُكِلَ أَو شُرِبَ غُدْوَةً . وهو خِلافُ الغَبُوقِ .

والصَّبُوح : (ما أَصْبَحَ عندَهُم من شَرَابٍ) فشَرِبوه .

(و) الصَّبُوح : (النَّاقَةُ تُحْلَب صَبَاحاً) . حكاه اللِّحْيَانيّ وأَبو الهَيثم . وقولُ شَيْخِنا إِنه غريبٌ محلُّ نَظَرٍ .

(و) من المجاز : هٰذا (يومُ الصَّبَاحِ) . ولَقِيتُهم غَدَاةَ الصَّبَاحِ : وهو (يَومُ الغَارَةِ) . قال الأَعشي[1] :

بِه تَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا

يقول : بهٰذا الفَرَس يَتقدَّم صاحبُه الأَلْفَ من الخَيْل يَومَ الغَارَةِ . والعرب تقول إِذا نَذِرَتْ بغارَةٍ من الخَيْل تَفْجَؤُهم صَبَاحاً : يا صَبَاحَاه : يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداءِ العالى . ويُسَمُّون يومَ الغَارةِ يَومَ الصَّبَاحِ ، لأَنّهم أَكْثَر ما يُغِيرون عندَ الصَّباح .

(والصُّبْحَة . بالضَّمّ : نَوْمُ الغَدَاةِ . ويُفْتَح) . وقد كَرِهه بعضُهم . وفى الحديث أَنه نَهَى عن الصُّبْحَة . وهي النَّومُ أَوّلَ النَّهار . لأَنه وَقتُ الذِّكْرِ ثم وَقْتُ طَلَبِ الكَسْبِ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ . أَنها قالت : «وعندَه أَقول فلا أُقَبَّح . وأَرْقُد فأَتَصبَّح» . أَرادتْ أَنها مَكْفِيَّةٌ فهى تَنَام الصُّبْحَة . (و) الصُّبْحَة : (ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً) .

(وقد تَصَبَّحَ) : إِذا نام بالغَدَاةِ .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان و الصحاح والمقاييس ٢ : ٤٠٥ و ٣ /٣٢٨ ومادة (رعف)

وفى الحديث : « مَنْ تَصبَّحَ بسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجْوَة » . هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القَوْمَ : إذَا سَقَيْتهم الصَّبُوحَ . وصَبَّحت . التّشديد لُغة فيه . (و) الصُّبْحَة والصَّبَحَ : (سَوَادٌ إلى الحُمْرَةِ ، أو لَوْنٌ يَضْرِب إلى الشُّهْبَةِ) قَرِيبٌ منها (أو إلى الصُّهْبَة) . وجَزَمَ السُّهَيلىّ بأَن الصُّبْحةَ بياضٌ غيرُ خالص . وقال اللّيث : الصَّبَح : شِدَّةُ الحُمْرَةِ فى الشَّعر .

(وهو أَصْبَحُ . وهى صَبْحاءُ) . وعن اللّيث : الأَصْبَح قَرِيبٌ من الأَصْهَب . وروَى شَمِرٌ عن أَبى نَصْرٍ قال : فى الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَة . ورجل أَصْبَحُ اللِّحْيَة : الّذى تَعلو شَعرَه حُمْرَةٌ . وقال شَمِرٌ : الأَصْبَحُ : الّذى يكون فى سَوادِ شَعرِه حُمْرةٌ . وفي حديث المُلاَعنة : « إنْ جاءَتْ به أَصْبَحَ أَصْهَب » . الأَصْبَح : الشَّديدُ حُمْرة الشَّعر . ومنه صُبْحُ النَّهار . مُشتَقٌّ من الأَصْبَح . قال الأَزهرىّ : ولَوْنُ الصُّبْح الصّادق يَضْرِب إلى الحُمْرَةِ قليلاً . كأَنّها لَوْنُ الشَّفَق الأَوَّلِ فى أَوَّلِ اللَّيْل .

(وأَتَيْتُه لِصُبْحِ [1] خامسةٍ) . بالضّم . كما تَقُول : لِمُسْيِ خامسةٍ . (ويُكْسَر . أى لِصَباحِ خَمسةِ أَيامٍ) .

وحكَى سيبويه : أَتيتُه صَباحَ مَساءَ . من العرب مَن يَبْنِيه كخَمْسَةَ عَشَرَ . ومنهم من يُضيفُه . إلاّ فى حَدِّ الحالِ أَو الظَّرف .

(وأَتيْتُه ذَا صَباحٍ . وذا صَبُوحٍ . أَى بُكْرَةً) . قال سيبويه : (لا يُستعمل إلاَّ ظَرْفاً) . وهو ظَرْفٌ غيرُ مُتمكِّنٍ . وقد جاءَ في لُغَة لخَثْعَم [اسمًا] [2] قال أَنَسُ بنُ نُهَيْك [3] . منهم :

عزَمْتُ على إقامةِ ذى صَبَاحٍ
لأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

لم يستعمله ظَرْفاً . قال سيبويه : هى لُغَةٌ لخَثْعَم . ووَجدْت فى هامش الصّحاح : البيتُ لرجُلٍ من خَثْعَم

(١) فى اللسان : أتيتهم صُبْحَ خامسةٍ كما تقول لمُسْيِ خامسةٍ وصِبْحِ خامسة بالكسر . أى لصباح خمسة أيام » ومن هذا تستعمل باللام وبعدمها .

(٢) زيادة من اللسان

(٣) اللسان والصحاح

قالَهُ على لُغَته ، لأَنّه جَرّ ذا صباحٍ ، وهو ظَرْفٌ لا يَتمَكَّن . والظُّرُوف الّتى لا تَتمكّن لا تُجَرُّ ولا تُرْفَع ، ولايجوز ذلك إلاّ فى لغة قومٍ من خَثْعَم أو يُضْطَرُّ إليه شاعرٌ . يُريد : عَزَمْت على الإقامة إلى وَقْتِ الصَّباح . لأَنّى وَجَدْت الرَّأْىَ والحَزْمَ يُوجبان ذلك . ثم قال : لشىْءٍ ما يُسَوَّد مَنْ يَسود : يقول : إنّ الذى يُسوِّده قَومُه لا يُسوَّدُ إلاّ لشىْءٍ من الخِصَالِ الجَميلةِ والأُمورِ المحمودةِ رآهَا قَومُه فيه فسَوَّدُوه من أجْلِها . كذا قاله ابن السّيرافىّ .

ولقيتُه ذاتَ صُبْحَةٍ وذا صَبُوح ، أى حِين أَصْبَحَ ، وحين شَرِبَ الصَّبُوحَ . وعن ابنِ الأَعرابىّ : أَتيتُه ذاتَ الصَّبُوحِ . وذَات الغَبُوق ، إذا أَتَاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً ، وذَا صَبَاحٍ . وذَا مَساءٍ ، وذَاتَ الزُّمَيْنِ . وذاتَ العُوَيْمِ . أى منذُ ثلاثةِ أَزْمَانٍ وأَعْوامٍ .

(والأَصبَحُ : الأَسَدُ) . بَيِّنُ الصَّبَحِ . ورَجُلٌ أَصْبَحُ . كذلك .

(و) الأَصْبَح : (شَعرٌ يَخْلِطه بياضٌ بحُمْرَةٍ خِلْقَةً) أَيًّا كانَ . (وقد اصْبَاحَّ) اصْبِيحَاحاً . (وصَبِحَ كفَرِحَ صَبَحاً) . محرَّكةً (وصُبْحَةً ، بالضّمّ) .

(والمُصْبَح . كمُكْرَم : موضِعُ الإِصْبَاحِ ووَقْتُه) . وعبارة الصّحاح : والمَصْبَح . بالفتح : مَوْضِع الإصباحِ . ووَقْتُ الإصباحِ أيضاً . قال الشاعر[1] :

* بمَصْبَحِ الحَمْدِ وحيثُ يُمْسِى *

وهذا مَبنىٌّ على أَصْلِ الفِعْل قبلَ أن يُزاد فيه . ولو بُنِىَ على أَصْبَحَ لقِيلَ : مُصْبَح ، بضَمّ الميم . انتهى . وفى بعض النُّسخ . بعد قوله : كمُكْرَم : «وكمَذْهَب» وهو الصّواب إن شاءَ الله تعالى . وقال الأَزهرىّ : المُصْبَح : المَوضِع الّذى يُصْبَح فيه . والمُمْسَى : المَكَان الّذى يُمْسَى فيه . ومنه قوله[2] :

* قَرِيبةُ المُصْبَحِ من مُمْسَاها *

(والمِصْبَاح : السِّرَاج) . وهو

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان

قُرْطُه الّذى تَراه فى القِنْدِيل وغيرِه . وقد يُطْلَق السِّرَاجُ على مَحلِّ الفَتِيلةِ مَجَازًا مشهورًا ؛ قاله شيخُنَا . وقال أَبو ذُؤَيب الهُذلىّ[1] :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبيتُ اللَّيلَ أَرْقُبُه
كأَنَّهُ فى عِراضِ الشّامِ مِصْبَاحُ

(و) المِصْبَاح من الإِبل : الّذى يَبْرُكُ فى مُعَرَّسه فلاَ يَنْهض حتّى يُصْبِحَ وإِنْ أُثِيرَ . وقيل : المِصْبَاح : (النّاقَةُ) الّتى (تُصْبِح فى مَبْرَكِهَا) لا تَرْعَى (حتّى يَرتفِعَ النّهَارُ) ، وهو مِمّا يُسْتَحبّ من الإِبل ، وذٰلك (لقُوَّتِهَا) وسِمَنِها ، جَمْعُه مَصابِيحُ . أَنشد ابن السِّيد فى الفَرْق :

مَصَابِيحُ لَيستْ باللَّوَاتِى يَقودُهَا
نُجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

(و) المِصْباح : (السِّنَانُ العَرِيض) وأَسِنَّةٌ صَبَاحِيَّة . (و) المِصْباح : (قَدَحٌ كَبِيرٌ) ، عن أَبى حَنيفةَ ، (كالمِصْبَح كمِنْبَر) ، فى الأَربعة . وعلى الثّانى قولُ المُزَرِّد أَخي الشَّمَّاخ[1] :

ضَرَبْتُ له بالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مِصْبَحاً
فشُبَّتْ عليها النّارُ فهْى عَقِيرُ

(والصَّبُوحةُ : النَّاقَةُ المحْلُوبةُ بالغَداة ، كالصَّبوحِ) ، عن اللِّحْيَانىّ . وقد تَقَدّم ذِكْرُ الصَّبُوح آنِفاً . ولو قال هناك : كالصَّبُوحة ، سَلِمَ من التَّكرار . وحكَى اللِّحْيَانىّ عن العرب : هٰذه صَبُوحِى وصَبُوحَتِى .

(والصَّبَاحَةُ : الجَمَالُ) ، هٰكذا فَسّره غيرُ واحد من الأَئمّة . وقَيّده بعضُ فقهاءِ اللُّغَة بأَنه الجَمالُ فى الوَجْهِ خاصَّةً . ونقل شيخنا عن أَبي منصور : الصَّباحةُ فى الوَجْهِ ، والوَضَاءَةُ فى البَشَرَة ، والجَمال فى الأَنْف والحَلاوةُ فى العيْن ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والظَّرْفُ في اللّسَان ، والرَّشاقَةُ فى القَدّ ، واللَّبَاقة فى الشَّمَائل ، وكَمالُ الحُسْنِ في الشَّعرِ .

وقد (صَبُحَ ككَرُمَ) صَبَاحَةً : أَشْرَقَ وأَنارَ ؛ كذا فى المصباح . (فهو

(١) فى مطبوع التاج واللسان (عراص الشام) والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٦٧ وعراض الشام : نواحيها

(١) اللسان

صَبِيحٌ ، وصُبَاحٌ) ، نقله الجوهَرِيّ عن الكِسَائيّ ، واقتصر عليهما ، (وصُبّاحٌ ، وصَبْحانُ ، كشَرِيفٍ وغُرَابٍ ورُمّانٍ وسَكْرَانَ) ، وافقَ الّذين يقولون فُعَالٌ الّذين يقولون فَعِيلٌ ، لاعْتِقَابِهما كثيراً ، والأُنثَى فيهما بالهاءِ والجمع صِبَاحٌ . وافقَ مُذَكَّرَه فى التكسير ، لاتفاقهما فى الوَصْفِيّة . وقال اللّيث : الصَّبِيح : الوَضِيءُ الوَجْهِ .

(وَرَجلٌ صَبَحَانٌ ، محرَّكَةً : يُعَجِّل الصَّبُوحَ) ، وهو ما اصْطُبِحَ بالغَدَاةِ حارًّا .

(و) قَرِّبْ تَصْبِيحَنَا . وقَرَّبَ إلى الضُّيُوفِ تَصَابِيحَهم ، (التَّصْبِيحُ الغَدَاءُ) ، وفى حديثِ المَبْعَث « أَنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يَتِيماً في حِجْرِ أَبي طالبٍ ، وكان يُقرَّبُ إلى الصِّبْيَان تَصْبِيحُهم فيَخْتَلِسون ويَكُفّ » وهو (اسمٌ بُنِيَ على تَفْعِيلٍ) ، مثل التَّرْعِيب للسَّنَامِ المُنْقَطِع ، والتَّنْبِيت اسمٌ لما يَنْبُت من الغرَاس ، والتَّنْوِير اسمٌ لنَوْر الشَّجر .

(و) يقال : صُبَّتْ عليهم الأَصْبَحِيَّة . (الأَصْبَحِيّ : السَّوْطُ) ، وهى السِّيَاطُ الأَصْبَحِيَّة ، (نِسْبَةٌ إلى ذى أَصْبَحَ ، لمَلِكٍ من مُلوكِ اليَمنِ) من حِمْيَر ؛ قاله أَبو عُبيدَةَ . وذو أَصْبَحَ هٰذا ، قِيلَ : هو الحارثُ بنُ عَوفِ بنِ زَيدِ ابن سَدَدِ بن زُرْعَةَ وقال ابن حزْم هو ذو أَصْبَحَ مالِكُ بن زَيد بن الغَوْث من وَلدِ سَبَإٍ الأَصغرِ ، (من أَجْدَادِ) سيِّدنا (الإِمامِ) الأَقْدَمِ والهُمَامِ الأَكْرَمِ عالِمِ المدينة (مالكِ بنِ أَنَسٍ) الفقيه ، وجَدُّه الأَقْرَبُ أَبو عامرِ بنُ عَمْرِو بن الحارثِ ابن غَيْمَانَ الأَصبَحِيّ الحِمْيَرِيّ ، تابِعيّ . وذكر الحازميّ فى كتاب النَّسب : أَن ذا أَصْبَحَ من كَهْلاَنَ ، وأَنّ منهم الإِمامَ مالكاً . والمشهور هو الأَوّلُ ، لأَنّ كَهْلانَ أَخو حِمْيَر ، على الصّحِيح ، خلافاً للجوهَرِيّ ، كما سيأْتى .

(واصْطَبَحَ : أَسْرَجَ) ، كأَصْبَحَ ؛ وهٰذا من الأَساس . والشَّمعُ مِمّا

يُصْطَبَح به ، أى يُسْرَجُ به . (و) اصْطَبَحَ : (شَرِبَ الصَّبُوحَ) — وصَبَحه يَصْبَحُه صَبْحاً : سقاه صَبُوحاً — (فهو مُصْطَبِحٌ) ، وقال قُرْط بن التَّوْأَم اليَشْكُرىّ[1] :

كانَ ابنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

يَعْشُوه : يُطْعِمه عِشَاءً . والهَجْمَةُ : القِطْعَة من الإبل . ودُرَّار : من صِفَتها . وفى الحديث : « ومالَنا صَبِىٌّ يَصْطَبِح » ، أى ليس لنا لَبَنٌ بقَدْرِ ما يَشْرَبُه الصَّبِىُّ بُكْرَةً من الجَدْب والقَحْط فَضْلاً عن الكثير[2] (و) اصْطَبَحَ واغْتَبَقَ . وهو (صَبْحانُ) وغَبْقَانُ . ومن أَمْثَالِهم السَّائِرَة فى وَصْف الكَذّاب قولهم : « أَكْذَبُ من الآخِذِ الصَّبْحانِ » . قال شَمِرٌ : هٰكذا قال ابن الأَعْرَابىّ . قال وهو الحُوَار الّذى قد شَرِبَ فَرَوِىَ ، فإذا أَردتَ أَن تَسْتَدِرَّ به أُمَّه لم يَشْرَبْ لرِيِّه دِرَّتَها . قال : ويقال أيضاً : « أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ » . قال أَبو عَدنَانَ : الأَخِيذُ : الأَسِيرُ . والصَّبْحَانُ : الّذي قد اصْطَبَح فَرَوِىَ . قال ابن الأَعْرَابىّ : هو رَجلٌ كان عند قَومٍ فصَبَحوه حتى نَهَضَ عنهم شاخِصاً ، فأَخَذَه قَوْمٌ وقالوا : دُلَّنا على حيث كُنْت . فقال : إنما بِتُّ بالقَفْر . فبينما هم كذٰلك إذ قَعَدَ يَبول . فعَلِموا أَنّه بات قَرِيباً عند قَوْمٍ . فاستدلّوا به عليهم واسْتَبَاحُوهم .

والمَصْدَر الصَّبَح . بالتحريك .

(واسْتَصْبَحَ) بالمِصْبَح : (اسْتَسْرَجَ) به . وفى حديث جابرٍ فى شُحُومِ المَيْتَة : « ويَسْتَصْبِحُ بها النّاسُ » . أى يُشْعِلون بها سُرُجَهم .

(والصُّبَاحِيَّة[1] . بالضَّمّ : الأَسِنَّةُ العَرِيضَةُ) . وأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ ، قال ابن سِيدَه : لا أَدرى إلامَ نُسِبَ .

(والصَّبْحَاءُ) : الوَاضِحَة الجَبِينِ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة وقال الصغانى فى التكملة : « إنما هو : كان ابن شَمَّاء ، واسمه شَرْسَفَة بن خَلِيفٍ فارس مَيَّارٍ . قتله قرط .. » .

(٢) فى النهاية « الكبير »

(١) فى مطبوع التاج « والصباحة » والصواب من القاموس واللسان

(و) الصَّبْحَاءُ والمُصبِّح (كمُحَدِّث: فَرَسانِ) لهم.

(ودَمٌ صُبَاحِىّ، بالضّمّ: شَدِيدُ الحُمْرَةِ)، مأْخُوذٌ من الأَصْبَحِ: الّذى تَعلو شَعرَه حُمْرَةٌ. قال أَبو زُبَيد[1]

* عَبيطٍ صُبَاحِىٍّ من الجَوْفِ أَشْقَرَا *

(والصُّبَاحُ) بالضّمّ (شُعْلَةُ القِنْدِيل)

(وبنو صُبَاحٍ)، بالضّمّ: بُطونٌ. منها (بَطْنٌ) فى عبد القَيْس، وهو صُبَاحُ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القَيْس، أَخو شَنّ بن لُكَيْز[2]. وبَطْنٌ فى ضَبَّةَ. وبَطْنٌ فى غَنِىٍّ. وبطن فى عُذْرَةَ.

(وذو صُبَاحٍ: ع، وقَيْل مِن) أَقْيَالِ (حِمْيَر)، وهو غَيْرُ «ذُو أَصْبَحَ»

(وصُبَاحٌ وصُبْحٌ ماءَان حِيَالَ)، أَي حِذَاءَ (نَمَلَى)، مُحرَّكَةً.

(و) صَبَاحٌ (كسحَاب ابنُ الهُذَيْلِ أَخو) الإِمَامِ (زُفَرَ الفَقِيه).

(و) صَبَاحُ (بنُ خاقَانَ، كَرِيمٌ) جَوادٌ امْتَدَحه إِسحاقُ النَّديم.

(و) صُبَاحٌ، (كغُرابٍ، ابنُ طَرِيفٍ، جاهِلىّ) من بنى رَبيعةَ؛ كذا قاله أَئمّة الأَنسابِ. قال الحافظُ ابن حجَر: وليس كذلك، بل هو ضَبِّىٌّ، هو صُبَاحُ بنُ طَرِيفِ ابنِ زيدِ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بنِ رَبيعةَ بنِ كَعْبِ بن ثَعْلَبَةَ[1] بن سَعد بن ضَبَّةَ، يُنْسَب إِليه جماعةٌ، منهم عبدُ الحَارث بنُ زَيد بن صَفْوَانَ بن صُبَاحٍ، وفَدَ على النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم فسمّاه عبدَ الله.

(والصَّبَحُ، محركةً: بَرِيقُ الحَدِيدِ) وغيرِه.

(وأُمُّ صُبْحٍ، بالضّمّ)، من أَعلامِ (مَكَّة) المشرَّفَة، زِيدَتْ شَرَفاً.

(و) فى التّهذيب: والتَّصْبِيحُ على وُجُوهٍ، يقال: (صَبَّحْتُ القَوْمَ المَاءَ تَصْبِيحاً): إِذا (سَرَيْتَ بهم

(١) اللسان والتكملة وصدره:
«غَذاه بلُحْمانِ الرجالِ وصائك»

(٢) فى جمهرة الأنساب ٢٩٥ أن شنّاً عَمّ صباح؛ أما إخوته فوَديعة ونُكْرة..

(١) فى نسبه خلاف. انظر جمهرة الأنساب ٢٠٣، ٢٠٦ ونهاية الأرب للقلقشندى ٣١٢.

حتّى أَوْرَدَتْهُم إيّاه) ، أى الماءَ (صَباحاً) ، ومنه قوله[1] :

وَصَبَّحتُهم ماءً بِفَيْفَاءَ قَفْرةٍ
وقد حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمَانِىُّ فاسْتَوَى

أَرادَ سَرَيْتُ بهم حتّى انتهيتُ بهم إلى ذٰلك الماءِ . وتقول : صَبَّحتُ القَومَ تَصْبِيحاً ، إذا أَتيتَهم مع الصَّبَاح . ومنه قولُ عَنْتَرَةَ يَصف خَيْلاً[2] :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوابِساً
تَهْدِى أَوائلَهنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أَتَيْنَ الجِفَارَ صَبَاحاً ، يعنى خَيْلاً عليها فُرْسانُها . ويقال : صَبَّحْتُ القَوْمَ ، إذا سَقَيْتهم الصَّبُوحَ . انتهت عبارةُ التّهذيب . وقد تقدّم المَعنيانِ الأَخيرَانِ فى أَوّل المَادّة ، ولم يزل دأب المصنِّف فى تَقطيعِ الكلامِ المُوجِب لسِهَام المَلامِ ،عَفا عَنّا وعنه المَلِكُ العَلاّم ؛ فإنه لو ذَكر هٰذه عند أَخواتِها كان أَمْثَلَ لطرِيقَتِه الّتى اختارها .

(و) من المَجَاز : يقال للرّجل يُنَبَّهُ من سِنَةِ الغَفْلَةِ : (أَصْبِحْ) يارَجلُ ، (أَى انْتَبِهْ) من غَفْلَتِك . (وأَبْصِرْ رُشْدَك) وما يُصْلِحُك . وقال رؤبة[1] .

* أَصْبِحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ *

أَى بَشَرٍ مَعيب . ويُقَال للنّائم : أَصْبِحْ . أَى اسْتيقِظْ . وأَصْبَحُوا : استَيْقَظُوا فى جَوْف اللَّيْل ؛ كذا فى الأَساس .

(و) من المجاز أَيضاً : (الحَقُّ الصَّابِحُ) . وهو (البَيِّنُ) الظَّاهِرُ الّذى لا غُبَارَ عليه .

وكذَا قَوْلُهم صَبَحَنى فُلانٌ الحَقَّ ، ومَحَضَنِيه .

(وصَبْحَةُ) . بالفتح : (قَلْعَةٌ بدِيارِ بَكْرٍ) ؛ بين آمِدَ وَمَيَّافَارِقِينَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : صَبَّحَكَ اللهُ بخيرٍ ، إذا دَعَا له .

وأَتَيْتُه أُصْبُوحَةَ كلِّ يومٍ ، وأُمْسِيَّةَ كلِّ يومٍ .

(١) اللسان والتكملة ، وفي مطبوع التاج « وصبحهم» والصواب ما سبق ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

(٢) شرح ديوان عنترة ٢٦ واللسان

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة

وأَصْبَحَ القَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخولِهم فى الصَّبَاح . وبه فُسِّر قولُ الشَّمّاخ .

والصَّبُوح : كلُّ ما أُكِلَ أو شُرِبَ غُدْوةً ، وهو خِلافُ الغَبوق . وحكَى الأَزهرىّ عن اللّيث : الصَّبُوحُ : الخَمْرُ ، وأَنشد[1] :

ولَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصَّبُوحِ معى
شَرْبٌ كِرامٌ مِن بَنى رُهْمِ

والصَّبَائح فى قَوْلِ أَبى لَيْلَى الأَعْرَابىّ[2] : جَمْعُ صَبُوحٍ ، بمعنى لَبَنِ الغَدَاة .

وصَبَحتُ فُلاناً : أَى ناوَلْتُه صَبُوحاً من لَبَنٍ أَو خَمْرٍ . ومنه قول طَرَفة[3] :

* مَتَى تَأْتِنِى أَصْبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً *

أَى أَسقِكَ .

وفى المَثَل : «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» لمَن يُجَمْجِم ولا يُصَرِّحُ . وقد يُضْرَبُ أَيضاً لمن يُورِى عن الخَطْبِ العَظيمِ بكِناية عنه ، ولمن يُوجِب عليك ما لا يَجِبُ بكلام يُلطِّفه . ورُوِىَ عن الشَّعْبِىّ أَن رَجلاً سأَله عن رَجل قَبَّلَ أُمَّ امرأَته ، فقال له الشَّعْبىّ : «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرقِّق ، حَرُمَت عليه امرأَتُه» ظنّ الشَّعْبىّ أَنه كَنَى بتقبيله إيّاهَا عن جِماعِها .

ورجُلٌ صَبْحَانُ ، وامرأَةٌ صَبْحَى : شَرِبَا الصَّبُوحَ ، مثل سَكْرانَ وسَكْرَى . وفى مجمع الأَمثال : ونَاقَة صَبْحَى : حُلِبَ لَبنُها . ذكره فى الصّاد . انتهى .

وصَبُوحُ النّاقَة وصُبْحَتُها : قَدْرُ ما يُحْتَلَب منها صُبْحاً .

وصَبَحَ القَوْمَ شَرًّا : جاءَهُم به صَبَاحاً . وصَبَحَتْهم الخَيْلُ وصَبَّحَتْهم : جاءَتْهُم صُبْحاً .

ويا صَبَاحَاه : يقولها المُنْذِر .

وصَبَحَ الإِبلَ يَصْبَحُها صَبْحاً : سَقَاهَا غُدْوَةً .

والصّابِحُ : الّذى يَصْبَحُ إِبلَه الماءَ . أَى يَسْقِيها صَبَاحاً .

(١) اللسان .
(٢) يريد قوله فى اللسان :
مانَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى
(٣) اللسان وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٨٧ . وعجزه « وإنْ كنتَ عنها غانياً فاغْنَ وازدَدِ » .

ومنه قول أبى زُبَيْد[1] :

* حِينَ لاحَتْ للصَّابِحِ الجَوْزاءُ *

وتلك السَّقْيَةُ تُسَمِّيها العربُ الصُّبْحَةَ ، وليست بناجِعةٍ عند العَرَب . ووَقْتُ الوِرْدِ المحمود عندهم مع الضَّحاءِ الأَكبرِ .

وفى حديث جَرِير : و «ولا يَحْسِر صابِحُها» ، أى لا يَكِلّ ولا يَعْيَا . وهو الّذى يَسْقِيها صَبَاحاً لأَنه يُورِدها ماءً ظاهِرًا على وجْه الأَرض .

وفى الحديث : « فأَصْبِحى سِرَاجَك » ، أى أَصْلِحيها[2] . وفى حديث يحيَى بن زكريّا عليهما السّلام : « كان يَخْدُم بيتَ المَقْدِس نَهارًا ويُصْبِح فيه لَيْلاً » ، أى يُسْرِج السِّرَاجَ .

والمَصابِيح : الأَقْدَاحُ الّتى يُصْطَبَح بها ، وأَنشد[3] :

نُهِلُّ ونَسْعَى بالمَصابيحِ وَسْطَهَا
لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفرَّقُ مُجْمَعُ

ومَصَابِيحُ النُّجُومِ : أَعْلامُ الكَوَاكب .

وفُلانٌ يَتَصَابَحُ وَيَتَحَاسَنُ .

ومن المَجَاز : رأَيْت المَصَابِيحَ تَزْهَرُ فى وَجْهه .

وفى مَثَلٍ : «أَصْبِحْ لَيْلُ» . ومُخَاطبةُ اللَّيْلِ وخِطَابُ الوَحْشِ مَجَازَانِ ؛ كذا فى الأَساس .

وقد سَمَّت صُبْحاً وصَبَاحاً وصُبَيحاً وصَبَّاحاً وصَبِيحاً ومَصْبَحا ، كقُفْلٍ وسَحَابٍ وزُبَيْر وكَتّانٍ وأَمِير ومَسْكَن .

وأَسْوَدُ صُبْحٍ ، تأْكيدٌ ؛ قاله الزّمخشرىّ .

وصَبَاحٌ : مولَى العبّاسِ بنِ عبد المُطَّلب ؛ ذَكَرَه ابنُ بَشْكَوال فى الصّحابة .

وصُبَيحٌ : مولى أَبى أُحَيْحَةَ ، تَجَهَّز لبَدْرٍ فمَرِض . وعبد الله بن صُبَيْحٍ : تابعىّ ؛ روَى عنه محمّد ابنُ إسحاقَ .

وصُبَيحَةُ بنُ الحارثِ القُرشىّ

(1) اللسان
(2) بهامش مطبوع التاج « أى أصلحيها ، كذا فى اللسان أيضا بالتأنيث » وكذلك هى فى النهاية
(3) اللسان

التَّيْمىّ : من مُسْلِمَةِ الفَتْح . وبنو صُبْحِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيبانَ ، قبيلةٌ . وبنو صُبْحِ بنِ ذُهْلِ بنِ مالكِ بنِ بَكرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ، فَخِذٌ .

وصَبَاحُ بنُ ثابتٍ القُشَيْرىّ .

وصُبَيْحٌ : مَولَى زَيدِ بنِ أَرْقَمَ . وصُبَيْحُ بنُ عميرَةَ . وصُبَيْحٌ مَولَى عبدِ الله بن رَبَاحٍ . وصُبَيْحُ بنُ عبدِ الله العَبْسىّ ، تابعيّون .

وصُبَاحٌ ، بالضّمّ : ابنُ نَهْدِ بن زَيدٍ ، فى قُضاعةَ ، وصُبَاحُ بنُ عَبِيلِ بنِ أَسْلَمَ ، فى عَنَزَةَ . وصُبَاحُ بنُ لُكَيزٍ في عبدِ القَيْس ، منهم أبو خَيْرَةَ الصَّبَاحِىّ ، يأْتى للمصنّف فى خ ى ر مع وَهمٍ . وصُبَاحُ بن ظَبْيَانَ فى نَسبِ جَميلٍ صاحب بُثَيْنَةَ . وفى سَعْدِ هُذَيمٍ صُبَاحُ بنُ قَيْسِ بنِ عامرِ ابنِ هُذَيم .

وصُبْحُ بنُ مَعْبَدِ بنِ عَدِىٍّ فى طَيِّئٍ .

وصَبّاحٌ ـ كشدّادٍ ـ ابنُ محمّدِ بن صَبّاحٍ ، عن المُعَافَى بن سُلَيْمانَ .

[ح ح] *

(الصُّحُّ ، بالضّمّ ، والصِّحَّةُ ، بالكسر) ، وقد وَردتْ مصادرُ على فُعْلٍ ، وفِعْلَةٍ ، بالكسر ، فى ألفاظ هٰذا منها ، وكالقُلّ والقِلَّة ، والذُّلّ والذِّلّة ؛ قاله شيخنا ، (والصَّحَاحُ ، بالفتح) ، الثّلاثة بمعنَى (ذَهَاب المَرَضِ) . وقد صَحَّ فُلانٌ من علّته ، (و) هو أيضاً (البَرَاءَةُ من كلِّ عَيْبٍ ورَيْبٍ . وحكَى ابنُ دُريد عن أبى عُبَيْدَةَ : كان ذٰلك فى صُحِّه وسُقْمه . قال : ومن كلامهم : ما أَقْرَبَ الصَّحَاحَ من السَّقَم .

وقد (صَحَّ يَصِحّ) صِحَّةً ، (فهو صَحِيحٌ ، وصَحَاحٌ) ، بالفَتْح . وصَحِيحُ الأَدِيمِ ، وصَحَاحُ الأَدِيمِ : بمَعْنًى ، أى غيرُ مقطوعٍ . وفى الحديث : «يُقَاسِم ابنُ آدَمَ أَهلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَاحاً» ، يعنى قابيلَ الّذى قَتَلَ أخاه هابيلَ ، يعنى أنه يُقاسِمهم قِسْمَةً صَحيحةً ، فله نِصْفُها ولهم نِصْفُها . الصَّحَاحُ ،

بالفتح : بمعنَى الصَّحيحِ . يقال : دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وصَحَاحٌ ، ويجوز أن يكون بالضَّمّ كطُوَالٍ فى طَويل ، ومنهم من يرويهِ بالكسر ، ولا وَجْهَله .

ورَجُلٌ صَحَاحٌ وصَحِيحٌ ، (من قومٍ صِحَاحٍ) بالكسر ، (وأَصِحَّاءَ) ، فيهما ، وامرأَةٌ صَحِيحةٌ ، من نِسْوَةٍ صِحَاحٍ (وصَحَائِحَ) .

(وأَصَحَّ) الرَّجلُ فهو صَحِيحٌ : (صَحَّ أَهلُه وماشِيَتُه) ، صَحِيحاً كان هو أو مَريضاً . وأَصَحَّ القَومُ ، وهم مُصِحّون ، إذا كانتْ قدأَصَابتْ أموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعتْ . وفى الحديث : «لا يُورِد[1] المُمْرِض على المُصِحّ .» . أى لايُورِدُ مَنْ إبلُه مَرْضَى على مَنْ إبلُه صِحَاحٌ ، ولا يَسقيها معها ، كأَنّه كَرِه ذٰلك أَنْ يَظْهَرَ[2] بمال المُصِحِّ ما ظَهَرَ بمال المُمْرِض فيَظُنَّ أَنّهَا أَعْدَتْهَا فيَأْثَمَ بذٰلك . وقد قال صلّى الله عليه وسلّم : «لا عَدْوَى»

(و) أَصَحَّ (اللهُ تَعالَى فُلاناً) وصَحَّحه : (أَزالَ مَرَضَه) .

(و) وَرَدَ فى بعضِ الآثار : (الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ) ، بالفتح ، (ويُكْسَر الصّادُ) والفتح أَعْلَى ، (أى يُصَحّ به) مَبنيًّا للمجهول . وفى اللسان : أى يُصَحّ عليه ، هو مَفْعَلَةٌ من الصِّحَّةِ : العافيةِ . وهو كقوله فى الحديث الآخَر : «صُومُوا تَصِحّوا» . والسَّفَر أيضاً مَصَحَّة .

(والصَّحْصَح والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحَانُ) ، كلّه(: ما اسْتَوَى من الأَرْضِ) وجَرِدَ ، والجَمْعُ الصَّحاصِحُ . والصَّحْصَحُ : الأَرْضُ الجَرداءُ المُسْتويةُ ذاتُ حَصًى صِغارٍ . ونقل شيخنا عن السُّهيلىّ فى الرَّوْضِ : الصَّحْصَحُ : الأَرْضُ المَلْسَاءُ . انتهَى . وأَرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ : ليس بها شَىْءٌ ولا شَجرٌ ولا قَرَارٌ للماء . قال أبو منصور : وقَلّما تكون إلاّ فى سَنَدِ واد أو جَبَل قريبٍ من سَنَدِ واد ، قال :

(1) فى النهاية « لايوردن » ولعله خلط بين هذا الحديث وآخر يقول : « لايوردن ذو عاهة على مصح » .

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله كأنه كره إلخ كذا فى اللسان أيضا وعبارة النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ

والصّحراءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً منهـا . قـال الرّاجز[1] :

تَراه بالصَّحـاصِحِ السَّمـالقِ
كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالقِ

وقال آخر[2] :

وكم قَطَعْنـا من نَصَابِ عَرْفَجِ
وصَحْصَحانٍ قُـذُفٍ مُخَـرَّجِ
به الرَّذَايَا كالسَّفِينِ المُخْـرَجِ

ونِصَابُ العَرْفَج : ناحِيَته . والقُذُفُ : الّتى لا مَرْتَـعَ بها . والمُخرَّجُ : الّذى لم يُصِبْـه مَطـرٌ ، أَرضٌ مُخرَّجَةٌ . فشَـبَّه شُـخوصَ الإبلِ الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفن. وأمّا شاهد الصحصاح فقوله[3] .

* حيثُ ارْتَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ *

وفى حـديث جُهَيش : «وكائِنْ قَطَعْنـا إليـك من كذا وكـذا وتَنـوفة صَحْصَحٍ» . وفى حديث ابن الزُّبيـر ، لمّا أتاه قتـلُ الضَّـحّاك ، قال : «إن ثَعْلَبَ بنَ ثعلبٍ حَفَـرَ بالصَّحْصَحةِ فأَخطَأَت اسْتُه الحُفْرَةَ[1] .

(وصَـحَاحُ الطّريقِ ، بالفتـح : ما اشْتَدّ منه ولم يَسْهُل) ولم يُوطَأْ ، قال ابن مُقْبِل يَصف ناقةً[2] :

إذا واجَهَتْ وَجْهَ الطّريقِ تَيَمَّمتْ
صَحَاحَ الطَّريقِ عِزَّةً أَنْ تَسَـهَّلا

(وصَحْصَـحَ الأَمْرُ : تَبَيَّنَ) ، مثل حَصْحَصَ .

(والمُصَحْصِحُ) ، بالضّمّ : الرّجـل (الصّحيـحُ المَوَدَّة . و) من المَجاز : المُصَحْصِحُ : (مَنْ يأْتى بالأَباطيل)[3] .

(وصَحْصحٌ : ع بالبَحْرَيْن . و) صَحْصَـحٌ : (والدُ مُحْرِزٍ أَحـدِ بنى تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ علىٍّ بنِ بـكرِ بنِ وائِل . (و) صَحْصَحٌ : (أَبو قَوْم من تَيْم . و) صَحْصَحٌ : (أَبو قَوْمٍ من طَيِّـئٍ) .

(والصَّحْصَحانُ : ع) شَديدُ البَرْدِ (بين حَلَبَ وتَدْمُرَ) .

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) بهامش مطبوع التاج « وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب بوضع حاجته ، يعنى أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلهما ، كذا فى اللسان »
(٢) ديوانه ٢١٠ واللسان والتكملة
(٣) فى القاموس المطبوع : « من يأتى الأباطيل » أما ما فى الشارح فيوافق التكملة والأساس

(والصَّحيح : فَرَسٌ لأَسَدِ بنِ الرَّهِيص الطّائىّ) صاحِبِ الوقَائِعِ المشهورة .

(و) يقال: (رَجلٌ صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ ، بضمّهما) ، إذا كان (يَتَتَبَّع دَقَائقَ الأُمورِ فيُحْصِيها ويَعْلَمُها) .

(و) من المجاز : (التُّرَّهَاتُ الصَّحاصِحُ) لاسَدائدَ ولا صَحائِح : أَى أَباطِيل لا أَصْلَ لها ، (و) مثله (بالإِضافَة) أَيضاً . وكذلك التُّرَّهاتُ البَسابِسُ ، و(مَعْنَاه الباطِل) . وهما بالإِضافَة أَجْوَد . قال ابن مُقْبِل[1] :

وما ذِكْرُه دَهْمَاءَ بعدَ مَزَارِهَا
بِنَجْرَانَ إلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتَصَحَّ فُلانٌ من عِلَّتِه : إذا بَرِئَ قال الأَعشى[2] :

أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ
نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واسْتَصَحّْ

(١) ديوانه ٤١ واللسان والأساس
(٢) ديوانه ١٦٤ واللسان والأساس

وأَنا أَسْتَصِحُّ ماتقول ، وهو مَجَاز .

وأَرْضٌ مَصَحَّةٌ : بَرِيئَةٌ من الأَوْبَاءِ ، صحيحَةٌ لا وَبَاءَ فيها ، ولا تَكْثُرُ فيها العِلَلُ والأَسْقَامُ .

وصَحَّ الشَّىْءَ : جَعَله صَحِيحاً .

وصَحَّحْتُ الكِتَابَ والحِسَابَ تَصْحِيحاً : إذَا كَانَ سَقِيماً فأَصْلَحْتَ خَطأَه .

وأَتيتُ فلاناً فأَصْحَحْتُه ، أَى وَجدْتُه صَحِيحاً .

والصَّحِيحُ من الشِّعْرِ : ما سَلِمَ من النَّقْص . وقيل : كلُّ ما يُمْكِن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه فهو صحيحٌ . وقيل: الصَّحيحُ : كلُّ آخِرِ نِصْفٍ يَسْلَمُ من الأَشياءِ الّتى تقَع عِلَلاً فى الأَعارِيض والضُّروبِ ، ولا تَقَعُ فى الحَشْوِ .

والمُصَحْصِح فى قول مُلَيحٍ الهُذلىّ[1] :

فحُبُّكَ لَيْلَى حينَ تَدْنُو زَمَانَةٌ
ويَلْحاكَ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « يدنو زمانه »

قيل : أراد النّاصحَ ، كأنّه المُصحِّحُ ، فكَرِه التّضْعيفَ .

ومن المجاز : صَحَّ عند القاضي حَقُّه . وصَحَّتْ شَهادتُه . وصَحَّ له عليه كذا . وصَحّ قَولُه ؛ كذا في الأَساس .

[ص د ح] *

(صَدَحَ الرّجلُ والطّائرُ كمَنَعَ) يَصْدَحُ (صَدْحاً) ، بفتح فسكون ، (وصُدَاحاً) كغُرَابٍ : (رَفَعَ صوتَه بغناءٍ) أو غيرِه . وصَدَحَ الدِّيكُ والغُرابُ : صاحَ . واسم الفاعل منه صَدّاحٌ . قال لبيد[1] :

* وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ *

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر[2] :

مُطوَّقةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيفُ وانْزَاحَ الرَّبيعُ فأَنْجَمَا

والصَّدْحُ أيضاً : شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُه . والفِعْل كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَر .

والقَيْنَةُ الصّادِحَة : المُغَنِّيَة .

(١) ديوانه ٣٣٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٢٣

(٢) ديوانه ٢٦ واللسان

(والصَّيْدَح) ، كصَيْقَلٍ ، (والصَّدُوح) ، كصَبُورٍ ، (والصَّيْداح والمِصْدَح : الصَّيّاحُ الصَّيِّتُ) ، أي الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . قال[1] :

وذُعِرَتْ من زَاجِرٍ وحْواح
مُلازِمٍ آثارَهَا صَيْداحِ

وصَدَحَ الحِمَارُ ، وهو صَدُوحٌ : صَوّتَ . قال [أبو] النَّجم[2] :

* مُحَشْرِجاً وَمَرّةً صَدُوحَا *

وقال الأَزهريّ : قال اللّيث : الصَّدْح : من شِدّةِ صَوْتِ الدِّيك والغُرَابِ ونَحوِهما .

(والصَّدْحَة ، وبالضّمّ ، وبالتحريك) واقتصر الجوهَرِيّ على الأَوّل : (خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ) . وفي الصّحاح : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذ بها الرِّجَالُ . . وفي اللسان : خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَف بها الرِّجَالُ . وقال اللِّحيانيّ : هي خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بها النِّسَاءُ الرِّجالَ

(والصَّدَحُ ، محرّكةً : العَلَمُ ، والمَكانُ الخالي ، (و) في التّهذيب :

(١) اللسان .

(٢) اللسان

الصَّدَحُ :(الأَكَمَةُ الصَّغيرةُ الصُّلْبةُ الحجَارة) ، جمعـ[ها] صِدْحانٌ . (و) الصَّدَح : (ثَمَرةٌ أَشَدُّ حُمْرَةً من العُنَّاب) وأَنْشَزُ منـه قليلاً ، وحُمْرتُه تَضرِبُ إلى السَّواد ؛ قاله ابْنُ شُميـل . (و) الصَّدَحُ : (حَجَرٌ عَريضٌ . و) حَكَى ابنُ الأَعرابيّ : الصَّدَحُ : (الأَسْوَدُ ، ج صِدْحانٌ ، بالـكسر) .

(والأَصْدَح : الأَسدُ) . لِزَئيرِه .

(وصَيْدَحُ) : اسمُ (ناقَة ذى الرُّمَّة) الشّاعرِ المشهورِ . وفيها يقول[1] :

سَمِعْتُ : النّاسُ يَنْتَجعـونَ غَيْثـاً
فقلتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعـى بِلاَلاَ

وفى الصّحاحِ : « رَأَيتُ النّاس » . بـدل : « سمعْت » ، والنّاس مرفوعٌ . قال أبوسهْل: هٰكذا بخطّ الجَـوهرىّ . وصَحَّـحَ عليـه ، والمحفوظ: « سمعتُ النّاس » . ووَجدْت فى الهامش لابن القَطّاع : يُرْوَى هٰـذا البيت برَفْـع النّاس ونَصْبه بعد « سمعت » فالنّصب ظاهـر ، وأما الرّفع فعَلَى الحِكَاية ؛ لأَنّ سمعْت فِعـل غير مؤثّـر ، فجازَ أن يُعَلَّق وتَقَـعَ بعدَه الجُمَلُ ،وتقديرُ المعنَى : سمِعْتُ مَنْ يقول : النـاسُ يَنْتَجِعون غَيْثـاً . وأما مع رأيـت فلا يَصِـحّ ذٰلك .

(وهو) . أى الصَّيْدَح أيضاً : (الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) .

ومن المجاز : قَيْنَةٌ صادِحةٌ ، وحَادٍ صَيْدَحٌ . ومِزْهَرٌ صَـدّاحٌ ؛ كذا فى الأَساس .

[ص ر ح] *

(الصَّرْحُ) : بيتٌ واحـدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْماً طويلاً فى السَّـماء . وقيل : هو (القَصْر) ، قاله الزّجّاج . (و) قيل : هو (كلُّ بِناءٍ عالٍ) مرتفِع . وفى التنزيل ﴿ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَـرَّدٌ مِنْ قَوَارِيـرَ ﴾[1] والجَمْع صُرُوحٌ . قال أبو ذُؤَيْب[2] :

عَلى طُرُقٍ كنُحُـورِ الظِّبَـا
ءِ تَحْسَـبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَـا

وقال بعضُ المُفَسِّرين : الصَّرْحُ : بَـلاطٌ اتُّخذَ لِبلْقِيسَ من قَوَارِيـرَ .

(١) ديوانه ٤٤٢ واللسان والصحاح

(١) سورة النمل الآية ٤٤
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان

(و) الصَّرْح : (قَصْرٌ لبُخْتَ نَصَّرَ) الجَبّارِ المشهورِ (قُرْبَ بابِلَ) بالعِراق ، كان اتَّخَذَه لتَجبُّره وعِنَادِه ، وقِصَّتُه مشهورةٌ .

(و) الصَّرَحُ (بالتّحْرِيك) : المَحْضُ (الخَالِصُ من كُلِّ شيْءٍ) . ومنهم من قَيَّدَه بالأَبيضِ ، وأَنشد للمُتنخِّل الهُذلىّ[1] :

تَعْلُو السيوفُ بأَيْدِينا جَماجِمَهمْ
كما يُفَلَّق مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وأَورَدَ الأَزهرىّ والجوهَرِىّ هٰذا البيتَ مُسْتَشْهَدًا به على الخالص ، من غير تقييد ، (كالصَّرِيحِ) كأَمِيرٍ (والصَّرَاح ، بالفتح والضّمّ) ، والكسر أَفصح . (والاسمُ الصَّراحةُ) بالفتح ، (والصُّرُوحةُ) ، بالضَّمّ .

(وصَرُحَ نَسَبُه ، ككَرُمَ : خَلُصَ) ، وكذا كلُّ شيْءٍ .

وكُلُّ خالِصٍ : صَرِيحٌ ، (وهو) أَى الرَّجلُ الخالِصُ النَّسبِ : (صَرِيحٌ من) قَوْم (صُرَحاءَ) ، وهى أَعْلَى . (و) فى التهذيب : والصَّرِيح من الرِّجال والخيلِ : المَحْضُ ، ويُجْمَع الرِّجالُ على صُرَحاءَ ، والخَيْلُ على الصَّرائِحِ . يقال : فَرَسٌ صَرِيحٌ من خَيلٍ (صَرَائِحَ) .

(و) يقال : (شَتَمَه مُصَارَحةً وصُراحاً ، بالضّمّ والكسر ، أَى) كِفَاحاً و(مُوَاجَهَةً . والاسمُ) الصُّرَاحُ بالضّمّ ، (كغُرَاب) . ويقال : لَقِيته مُصَارَحَةً ، وصُرَاحاً ، وصِرَاحاً وكِفَاحاً : بمعنًى واحد ، إذا لقيته مُوَاجهةً . قال[1] :

قد كنتُ أَنذَرْتُ أَخا مَنّاحِ
عَمْرًا وعَمْرُو عُرْضَةُ الصُّرَاحِ

(وكأْسٌ صُرَاحٌ) ، بالضَّمّ (: لم تُشَبْ) ، أَى خالِصَةٌ لم تُخْلَطْ (بمِزاجٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها : بمِزْجٍ .

(والتَّصْرِيحُ : خِلافُ التَّعْرِيضِ) يقال : صَرَّح فُلانٌ بما فى نَفْسِه تَصْرِيحاً : إذا أَبداه . (و) التَّصْرِيح : (تَبْيِين الأَمرِ ، كالصَّرْحِ) ، بفتح فسكون ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح

(1) اللسان

(والإِصْرَاح) . يقال : صَرَحَ الشَّيْءَ وصَرَّحَه وأَصْرَحه ، إذا بَيَّنه وأَظْهَرَه . وفى حديث ابن عباس : «سُئِلَ متَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ قال : حين يُصرِّحُ ، قيل : وما التَّصْريح؟ قال : حين يَسْتَبِينُ الحُلْوُ من المُرّ» . قال الخَطَّابىّ : هٰكذا يُرْوَى ويُفَسَّر ، والصَّوَاب : يُصوِّح ، بالواو ،وسيُذْكَر فى موضعه . ومن أمثالهم : «صَرَّحَتْ بجِدّان . وجِلْدَانٍ» ، أى أَبْدَى الرَّجلُ أَقْصَى ما يُريده . (و) التّصريح : (انْكِشَافُ الأَمرِ) ، وفى نُسخة : الحَقِّ ، يقال : انْصَرَح الحَقُّ ، وَصَرَّحَ . إذَا بانَ . ومن ذلك المَثَل «عندَ التَّصْريح تَسْتَرِيح» . وهو فى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ . (لازِمٌ) و (مُتَعدٍّ . و) التَّصْرِيح (فى الخَمْرِ : ذَهَابُ زَبَدِهَا) وقد صَرَّحَت ، إذا انْجَلَى زَبَدُهَا فخَلَصَتْ . قال الأَعشى[1] .

كُمَيتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرةٍ
إذا صَرَّحَتْ بعدَ إِزْبادِهَا

(١) ديوانه ٥٢ واللسان والمقاييس ٣/٣٤٧

يقول[1] : قد صَرَّحَتْ بَعْدَ تهدارٍ وإِزْبادٍ . وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها : انْجَلَى فَخَلَصَ . (و) تقول : (صَرَّحَتْ كَحْلُ ، أى أَجْدَبَتْ وصارتْ صَرِيحةً) ، أى خالِصَةً فى الشِّدَّة . وكذٰلك تقول : صَرَّحَت السَّنَةُ ، إذا ظَهَرَتْ جُدُوبَتُهَا . قال سَلاَمَةُ بن جَنْدَل[2]

قَوْمٌ إذا صَرَّحتْ كَحْلٌ ، بيوتُهمُ
مَأْوَى الضُّيُوفِ ومَأْوَى كلِّ قُرْضوبِ

(و) صَرَّحَ (الرَّامى) تَصْرِيحاً . إذا (رَمَى ولمْ يُصِب) الهَدَفَ .

(والمِصْراح) بالكسر : (النَّاقَةُ لا تُرْغِى) ؛ كذا فى التَّهذيب . وفى المحكم وغيره : ناقَةٌ مِصْراحٌ :قليلةُ الرَّغْوَةِ خالصةُ اللَّبن .

(والصُّراحِيَّة) ، بالضَّمّ وتشديد المثناة التَّحتيَّة : (آنِيَةٌ للخَمْر) . قال ابن دُرَيد : ولا أَدرِى ما صِحَّتُه[3]

(و) الصُّرَاحِيَة (بالتَّخفيف) مع

(١) فى هامش مطبوع التاج : « مقتضاه أنه تفسير لما فى البيت . والذى فى اللسان : تقول ..إلخ ذاكرا له قبل البيت .
(٢) ديوانه ١٠ واللسان
(٣) فى الجمهرة ٢ : ١٣٥ : ما أصلها .

الضّم : الخَمْرُ نفْسها (الخالِصةُ) ، أى من غيرِ مَزْجٍ . (و) كذلك (من الكلمات الخالصةُ) . وكَذِبٌ صُرَاحِيَةٌ ، (كالصُّرَاحِ ، بالضّمّ) . وكَذِبٌ صُرَاحِيٌّ ، كالصِّراحِ ، بالكسرِ أيضاً ، أى بَيِّنٌ يَعرِفه النّاسُ .

(ويومٌ مُصَرِّحٌ ، كمُحَدِّثٍ) ، أى (بلا سَحابٍ) ، وهو فى شعر الطِّرِمّاح ، فى قوله يَصف ذِئباً[1] :

إذا امْتَلَّ يَهْوِى قُلْت ظِلُّ طَخَاءَةٍ
ذَرَى الرِّيحُ فى أَعْقَابِ يَومٍ مُصَرِّحِ

امْتَلَّ : عَدَا . وطَخَاءَةٌ : سَحَابَةٌ خفيفةٌ . أى ذَرَاهُ الرِّيحُ فى يَوْمٍ مُصْحٍ . شَبَّهَ الذِّئبَ فى عَدْوِه فى الأَرْضِ بسحابةٍ خفيفةٍ فى ناحيةٍ من نواحِى السَّماءِ .

وصَرَّحَ النَّهارُ : ذَهَبَ سَحَابُه وأَضاءَتْ شَمْسُه ؛ كما فى الأَساس .

(وانْصَرَحَ) الحَقُّ : (بانَ) وانْكَشفَ .

(وصَارَحَ بما فى نفسه : أَبْداه) وأَظْهَرَه ، (كصَرَّح) مُشَدَّدًا ومُخَفَّفاً .

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والأساس

وأنشد أبو زِياد[1] :

وإنى لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بغَيْرِهَا
وأُعرِبُ أَحْياناً بها فأُصارِحُ
أَمُنْحَدِرًا تَرْمِى بك العِيسُ غُرْبَةً
ومُصْعِدةً بَرْحٌ لعَيْنَيك بارِحُ

(والصَّريح ، كجَرِيحٍ) : فَحْلٌ من خَيل العرب ، وهو (فَرَسُ عَبْدِ يَغُوثَ بنِ حَرْبٍ ، وآخَرُ لبنى نَهْشَلٍ ، وآخر للَخْمٍ) .

وبلا لام : اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ . وقال أَوْسُ بنُ غَلْفَاءَ الهُجَيْمىّ[2] :

ومِرْكَضةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوها
يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وقال طُفَيل[3] :

عَنَاجِيحُ فيهنّ الصّريحُ ولاحِقٌ
مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

ويُرْوَى : «مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وأَعْوَجٍ ، غَلَبَت الصِّفة على هذا الفَحْلِ فصارَت له اسماً .

(و) صُرّاحٌ (كرُمّانٍ : طائرٌ

(١) اللسان والمقاييس ٥ /١٣٩ ومادة (قذر) ومادة (كنو)
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وهو فى ديوانه ٢١ لاشاهد فيه .

كالجُنْدَبِ)، وحُكْمُه أنه (يُؤْكَل).

(وصِرْوَاحٌ، بالكسر: حِصْنٌ) باليَمن (بنَاه الجِنُّ لبِلْقِيسَ) بأَمر سيّدنا سُليمانَ عليه السَّلامُ، وهو فى الصّحاح معرّف بالأَلفِ واللّام.

(والصُّمارِحُ بالضمّ: الخالص)[1]. من كلّ شىْءٍ، والميم زائدةٌ، ويُرْوَى عن أَبى عمرو: الصُّمَادِح، بالدّال. قال الجوهرىّ: ولا أَظنُّه محفوظاً.

(وخَرَجَ لهم صَرْحَةً بَرْحَةً. أَى بارِزاً لهُمْ. وإنّ خُرُوجَ صَرْحَةَ بَرْحَةَ) - بالفتح فى آخرِهما. وبالتّنوين معاً - (لَكَثيرٌ).

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم: أَتاه بالأَمْرِ صُرَاحِيَةً، أَى خالِصاً.

ولَبَنٌ صَرِيحٌ: ساكِنُ الرَّغْوَةِ خالصٌ. وفى المثل:

* بَرَزَ الصَّرِيحُ بجانبِ المَتْنِ *

يُضْرَب للأَمرِ الّذى وَضَحَ. وبَوْلٌ صَرِيحٌ: خالصٌ ليس عليه رغْوَةٌ. قال الأَزهرىّ: يقال للّبنِ والبَوْلِ: صَرِيحٌ. إذا لم يكن فيه رغْوَة. قال أَبو النّجم[1]:

* يَسُوفُ من أَبوالِها الصَّرِيحَا *

وصَرِيحُ النُّصْحِ: مَحْضُه.

ومن المجاز: شَرٌّ صُرَاحٌ.

وصَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِه، أَى انكَشَفَ، كذا فى الأَساس.

وكَذِبٌ صُرْحَانٌ. بالضّمّ. أَى خالِصٌ، عن اللِّحْيَانىّ.

والصُّرَاحُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الّذى أُكْثِرَ ماؤُه فتَرَى فى بَعْضِه سُمْرَةً من مائه وخُضْرةً. والصُّرَاحُ: عَرَقُ الدَّابَّةِ يكون فى اليَدِ؛ كذا حكاه كُراع، بالرّاءِ. والمعروف: الصُّماح.

ويقال: هٰذه صَرْحَةُ الدّارِ، وقَارِعَتُها، أَى ساحَتُها وعَرْصَتها. وقيل: الصَّرْحَةُ مَتْنٌ من الأَرْض مُسْتَوٍ. والصَّرْحَةُ من الأَرض: ما اسْتَوَى وظَهَرَ. يقال: هم فى صَرْحَةِ المِرْبَدِ

(١) وضعت العبارة فى القاموس المطبوع بين نجمتين، وقيل فى الهامش: «مابين النجمتين مضروب عليه بنسخة المؤلف».

(١) اللسان.

وصَرْحَةِ الدَّارِ : وهو ما اسْتَوَى وظَهَر ، وإنْ لم يَظْهَر فهو صَرْحَةٌ بَعْدَ أن يكون مُستوِياً حَسَناً .

قال : وهى الصّحراءُ ، فيما زعم أبو أَسْلَمَ ، وأنشد للرّاعى[1] :

كأنها حين فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ
فَتْخَاءُ لاحَ لَهَا بالصَّرْحَةِ الذِّيبُ

وفى هامش الصّحاح أن البَيْت للنُّعمان بن بشير يصف فَرساً . وفى نُسخة : صَقْعَاءُ[2] ، بدل : فتخاء .

والصَّرْحَةُ أيضاً : موضعٌ .

والصّريحان : قبيلةٌ .

[ص ر د ح] *

(الصَّرْدَح ، كجَعْفَرٍ وسِرْدَاب : المكانُ المُسْتَوِي) الواسِعُ الأَمْلَسُ . وقيل : هو المكانُ الصُّلْبُ . وفى حديث [أَنَسٍ] : «رَأَيْتُ النّاسَ فى إمارة أَبى بَكرٍ جُمِعوا فى صَرْدَحٍ ، يَنْفُذُهُم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصَّوْتُ .» قال : الصَّرْدَحُ الأَرْضُ المَلْسَاءُ ، وجمْعها صَرادِحُ .

والصَّرْدَحَةُ : الصَّحراءُ الّتى لا تُنْبِتُ ، وهى غَلْظٌ من الأَرْضِ مُستَوٍ .

وعن كُراع : الصِّرْداحُ : الفَلاةُ الّتى لا شَىْءَ فيها . وعن ابن شُميل : الصِّرْداحُ : الصَّحراءُ الّتى لا شَجَرَ بها ولا نَبْتَ . وعن أبى عَمرٍو : هى الأَرضُ اليابِسَةُ الّتى لاشَجَرَ بها .

(وضَرْبٌ صُرادِحىٌّ) وصُمَادِحىٌّ ، (بالضّمّ) فيهما (: شَديدٌ بَيِّنٌ) ، وسيأْتى .

[ص ر ط ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّرْطَح : المَكَانُ الصُّلْبُ ، وكذلك الصِّرْطَاح[1] ، والسين لغة .

[ص ر ف ح] *

(الصَّرَنْفَح : الصَّيّاحُ) ، أى الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وهو أيضاً الشديدُ

(١) اللسان ، والصحاح وفيه « قال أبو عبيد » والتكملة وفيها «وقال الجوهرىّ قال عَبِيدٌ فتخاء .. وليس لعبيد على قافية الباء فى البسيط شئ وإنما هو للنعمان بن بشير ووجدت هذا البيت أيضا فى منحولات شعر امرئ القيس» هذا ولم أجده فى ديوان النعمان المطبوع والشاهد فى مادة (صقع) أيضا « الماء واحتفلت » .

(٢) فى مطبوع التاج « صعقاء » وانظر مادة (صقع) .

(١) فى اللسان : الصرداح .

الخُصُومةِ . كالصَّرَنْقَح . وصَرَّحَ ثعلبٌ أن المعروف إنما هو بالفاء .

[ص ر ق ح] *

(الصَّرَنْقَح : الشَّديدُ الشَّكيمة) من الرِّجال ، (الّذى) له عَزيمةٌ (لا يُخْدَعُ ، ولا يُطْمَع فيما عندَه) . كذا فى التّهذيب . (و) قيل : الصَّرَنْقَحُ (:الظَّريفُ) . وقال ثعلب : الصَّرَنْقَحُ : الشَّديدُ الخُصومةِ والصَّوْتِ . وأنشد لجِرَانِ العَوْدِ فى وَصْف نِساءٍ ذَكَرَهنَّ فى شِعْرٍ له . فقال [٢] :

إنّ من النِّسْوَانِ مَنْ هِىَ رَوْضَةٌ
تَهِيجُ الرِّيَاضُ قبلَها وتَصَوَّحُ
ومنهنّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مايَفُكُّه
من النّاسِ إلاّ الأَحْوَذِىُّ الصَّرَنْقَحُ

وفى التّهذيب : إلاّ الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ . قال شَمِرٌ : ويقال : صَرَنْقَح ، وصَلَنْقَحٌ ، بالرّاء واللاّمِ ، والصَّرَنْقح أيضاً : الماضى الجَرِىءُ ، والمُحْتَالُ .

[ص ط ح]

(المِصْطَح ، كمِنْبَرٍ : الصَّحْرَاءُ) الوَاسِعَة (ليس بها رِعْىٌ) ، بكسر الرّاء ، أى ما تَرعاه الدَّوابُّ (ومكانٌ يُسَوُّونَه لدَوْسِ الحَصيدِ فيه) . وهٰذه ممّا استدرَك المُصَنّف .

[ص ف ح] *

(الصَّفْح) من كلِّ شَىْءٍ : (الجانبُ) وصَفْحَاه : جانباه ، كالصَّفْحَة . وفى حديث الاسْتِنْجاء : «حَجَرَيْن للصَّفْحَيْن وحَجَرًا للمَسْرُبة» ، أى جَانِبَىِ المَخْرَجِ . (و) الصَّفْح (من الجَبَلِ : مُضْطَجَعُه) والجمْعُ صِفَاحٌ . (و) الصَّفْح (منك : جَنْبُك . و) الصَّفْحُ (من الوَجْه ، والسَّيْفِ : عُرْضُه) ، بضم العين [١] وسكون الرّاء . (ويُضَمّ) فيهما . ونَسبَ الجَوْهرىّ الفَتْحَ إلى العَامّة . يقال نَظَرَ إليه بصُفْحِ وَجْهِه ،وصَفْحِه ،

(١) اللسان وفى التكملة الثانى . وفى ديوانه ٧ : ولَسْنَ بأَسْواءٍ فمنهن روضةٌ ... غيرَها لا تَصَوَّح ، ومنهن غل مقمل لايفكّه من القوم إلا الشحشحان .

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح العين ، وهما بمعنى واحد .

أى بعُرْضِه . وضَرَبه بصُفْح السَّيْف ، وصَفْحِه . و) ج ، صِفَاحٌ بالكسر ، وأَصْفاحٌ . وصَفْحَتَا السَّيفِ : وَجْهَاه . (و) أَمّا قولُ بشْرٍ[1] :

رَضِيعةُ صَفْحٍ بالجِبَاهِ مُلِمَّةٌ
لها بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ

فهو اسمُ (رَجُل من بنى كَلْب) ابنِ وَبْرَة ، وله حديثٌ عند العرب . ففى الصّحاح أنه جاوَرَ قَوْماً من بنى عامرٍ فقَتَلُوه غَدْرًا . يقول : غَدْرَتُكُم بزَيْدِ بن ضَبّاءَ الأَسَدىِّ أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْحِ الكَلْبىِّ .

(و) صَفَحَ (كَمَنَعَ : أَعْرَضَ وتَرَكَ) ، يَصْفَحُ صَفْحاً . يقال : ضَرَبْتُ عن فُلان صَفْحاً ، إذا أَعْرَضْتَ عنه وتَرَكْتَه . ومن المَجَاز : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ﴾[2] منصوب على المَصْدر ، لأَنّ معنَى قوله أَنُعْرِضُ[3] عنكم الصَّفْحَ ، وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكَفُّه ، وقد أَضْرَبَ عن كذا ، أى كَفَّ عنه وتَرَكَه .

(و) صَفَحَ (عنه) يَصْفَحُ صَفْحاً : أَعْرَضَ عن ذَنْبه . وهو صَفُوحٌ وصَفّاحٌ : (عَفَا) . وصَفَحْتُ عن ذَنْبِ فُلانٍ ، وأَعْرَضْتُ عنه ، فلم أُؤَاخِذْه به .

(و) صَفَحَ (الإِبِلَ على الحَوْضِ) إذا (أَمَرَّها عليه) إمرارًا .

(و) صَفَحَ (السَّائلَ) عن حاجته يَصْفَحه صَفْحاً : (رَدَّه) ومنعَه . قال[1] :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرَّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عينِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ

(كأَصْفَحَه) . يقال : أَتانى فُلانٌ فى حاجةٍ فأَصْفَحْتُه عنها إصفاحاً ، إذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتَه . وفى حديث أُمِّ سَلَمة : « لَعَلَّه وَقَفَ[2] على بابِكم سائِلٌ فأَصْفَحْتُموه » ، أى خَيَّبْتُموه . قال ابن الأَثير : يقال : صَفَحْتُه ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان . والصحاح
(٢) سورة الزخرف الآية ٥
(٣) كذا أيضا فى اللسان . وفيه أيضا عن الأزهرى « المعنى أفنُعرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم إعراضًا من أجلِ إسرافكم على أنفسكم فى كفركم

(١) اللسان .
(٢) فى النهاية « قام »

إذَا أَعْطيْته ، وأَصْفَحْتُه . إذا حَرَمْته .

(و) صَفَحَه (بالسّيف) وأَصْفَحه : (ضَرَبَه) به (مُصْفَحاً) كمُكْرَم ، (أى بعُرْضِه) . وقال الطِّرِمّاح[1] :

فلمَّا تَناهَتْ وَهْيَ عَجْلَى كأنَّها
علَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وضَرَبه بالسيْف مُصْفَحاً ومَصْفوحاً . عن ابن الأَعْرَابىّ ، أى معرَّضاً . وفى حديث سعد بن عُبَادةَ : «لو وَجَدْتُ معها رَجلاً لضَرَبْتُه بالسّيف غيرَ مُصْفَح» . يقال : أَصْفَحَه بالسّيف ، إذَا ضَرَبه بعُرْضِه دونَ حَدِّه ، فهو مُصْفِحٌ بالسَّيف ، [والسَّيْفُ][2] مُصْفَحٌ ، يُرْوَيان معاً . وسيْفٌ مُصْفَحٌ ومُصَفَّحٌ : عَرِيضٌ . وتقول : وَجْهُ هٰذَا السَّيْف مُصْفَحٌ ، أى عَريض ، من أَصْفَحْتُه . وقال رَجلٌ من الخَوَارج : «لَنَضْرِبَنَّكم بالسُّيُوف غيرَ مُصْفَحَاتٍ» . يقول : نَضْرِبكم بحَدِّها لا بعُرْضها .

(و) صَفَحَ (فُلاناً) يَصْفَحُه صَفْحاً : (سَقَاه أىَّ شَرابٍ كانَ) ومَتَى كان .

(و) صَفَحَ (الشَّىْءَ : جَعَلَه عَريضاً) . قال[1] :

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْها جَأْبَا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لعَظْمٍ كَلْبَا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذِرَاعيه ، فقَلَب . وقيل : هو أن يَبسُطَهما ويُصَيِّرَ العَظْمَ بَيْنَهما لِيَأْكُلَه . وهٰذا البيتُ أورده الأَزهرىّ ، قال : وأنشد أبو الهيثم ، وذَكَرَه ، ثم قال : وصَفَحَ حبْلاً عَرَّضه فاتِلُه حين فَتَله فصارَ لَه وَجْهَانِ ، فهو مَصْفوحٌ ، أى عريضٌ . قال : وقولُه : صَفْحَ ذِراعيْه ، أى كما يَبْسُط الكلبُ ذِراعيه على عِرْقٍ يُوَتِّده على الأَرْضِ بذِراعيْه يَتَعرَّقُه . ونَصَبَ كلْباً على التَّفْسِيرِ . (كصفَّحَه) تَصْفيحاً . ومنه قولهم : رَجُلٌ مُصفَّحُ الرَّأْسِ ، أى عَريضُها . (و) صَفَحَ (القَوم) صَفْحاً ، (و) كذا (وَرَقَ المُصْحفِ) ، إذا (عَرَضَها) ،

(1) ديوانه ٧٩ واللسان
(2) زيادة من اللسان

(1) اللسان والتكملة

وفى نسخَة : عَرَضهما ، وهى الصَّواب ، (واحِدًا واحِدًا . و) صَفَحَ (فى الأَمرِ) إذا (نَظر) فيه ، (كتَصَفَّحَ) ، يقال : تَصَفَّحَ الأَمْرَ وَصَفَحَه : نَظَرَ فيه . وقال اللّيث : وصَفَح القَوْمَ وتَصَفَّحُهم : نَظَر إليهم طَالباً لإنسانٍ . وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصفَّحها : نَظَرَها مُتعرِّفاً لها . وتَصفَّحْتُ وُجوهَ القَومِ ، إذا تأَمَّلْتَ وُجوهَهم تَنظُرُ إلى حِلاَهم وصُوَرِهم وتَتَعرَّفُ أَمْرَهم. وأَنشد ابن الأَعْرَابىّ[1] :

صَفحْنَا الحُمُولَ للسَّلامِ بنظْرَة
فلمْ يَكُ إلاّ وَمْؤُها بالحَوَاجِبِ

أَى تَصفَّحْنا وُجوهَ الرِّكاب وتَصَفَّحْت الشَّىْءَ ، إذا نَظَرْت فى صَفَحَاته . وفى الأَساس : تَصفَّحَه : تَأَمَّله ونَظَرَ فى صَفَحَاته : والقَوْمَ : نَظَرَ فى أَحْوَالِهم وفى خِلالِهم ، هل يَرَى فُلاناً . وتَصَفَّحَ الأَمْرَ . قال الخَفَاجىّ فى العناية فى أَثْناءِ القِتَال : التَّصفُّحُ : التَّأَمُّلُ لا مُطْلَقُ النَّظَرِ ، كما فى القاموس قال شيخُنا : قلت : إن النّظر هو التأَمُّل ، كما صَرَّح به فى قولهم : فيه نَظَرٌ ، ونَحْوه ، فلا مُنافاةَ .

قلت : وبما أَوْرَدْنَا من النُّصُوص المتقدِّم ذِكْرُهَا يَتَّضِحُ الحقُّ ويَظْهَر الصَّوَابُ . (و) صَفَحَت (النّاقَةُ) تَصْفَح (صُفُوحاً) بالضّمّ : (ذَهَب لَبنُها) وَوَلَّى ، وكذلك الشَّاةُ ، (فهى صافِحٌ) . قال ابن الأَعْرَابىّ : الصَّافحُ : النّاقَةُ الّتى فَقَدَتْ وَلَدَهَا فغَرَزَتْ وذَهَبَ لَبَنُهَا .

(والمُصافحَةُ : الأَخْذُ باليَد ، كالتَّصَافُح) . والرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجلَ : إذا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّه فى صُفْحِ كَفِّه ، وصُفْحَا كَفَّيْهِمَا : وَجْهَاهُمَا . ومنه حديث : «المُصَافَحَة عندَ اللِّقَاءِ : » وهى مُفاعَلة من إلْصاقِ صُفْحِ الكَفِّ بالكفِّ وإقبال الوَجْهِ على الوجْه ؛ كذا فى اللِّسَان والأَساس والتَّهْذِيب ، فلا يُلْتَفَت إلى مَنْ زَعَمَ أَن المُصَافَحَة غيرُ عربىّ .

(و) ملائكةُ (الصَّفيح) الأَعْلى : هو من أَسماءِ (السَّماءِ) . وفى حديث

(١) اللسان .

عَلِيٌّ وعمّار[1] : « الصَّفِيحُ الأَعْلَى من مَلَكُوتِه » . (ووَجْه كلِّ شيْءٍ عَرِيضٍ) : صَفِيحٌ وصَفِيحةٌ .

(والمُصْفَحُ كمُكْرَم : العَرِيضُ) من كلّ شَيْءٍ ، (ويُشدَّد) ، وهو الأَكثر. (و) المُصْفَح إصفاحاً : (الّذى اطْمَأَنّ جَنْبَا رَأْسِه ونَتَأَ جَبِينُه) فخَرَجَت وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُه . (و) المُصْفَحُ من السُّيوف : (المُمَالُ) والمُصَابى الّذى يُحرَّفُ على حَدِّه إذا ضُرِبَ به ، ويُمالُ إذا أَرادوا أن يُغْمِدُوه . (و) قال ابن بُزُرْج : المُصْفَح : (المَقْلوبُ) . يقال : قَلَبْتُ السَّيْفَ وأَصْفَحْتُه وَصَابَيْتُه : بمعنًى واحدٍ . (و) المُصْفَح (من الأُنوف : المُعْتَدِلُ القَصَبَةِ) المُسْتَوِيها بالجَبْهَة . (و) المُصْفَح (من الرُّؤُوس : المَضْغُوطُ من قِبَلِ صُدْغَيْه حتّى طالَ) ، وفى نسخة : فطالَ (ما بينَ جَبْهَتِه وقَفاه) . وقال أَبو زيدٍ : من الرُّؤوس المُصْفَحُ إصْفاحاً ، وهو الّذى مُسِحَ جَنْبَا رَأْسِه ونَتَأَ جَبِينُه . فخَرَجَ ، وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُه ، والأَرْأَس : مِثْلُ المُصْفَح ، ولايقال : رُؤَاسِيّ .

(و) المُصْفَحُ (من القُلوب) : المُمَالُ عن الحَقِّ . وفى الحديث : «قَلْبُ المُؤْمِنِ مُصْفَحٌ على الحقِّ» أَى مُمالٌ عليه ، كأَنّه قد جَعَلَ صَفْحَه ، أَى جانِبَه عليه . وقوله : (ما اجْتَمعَ) ، مأْخوذٌ من حديث حُذَيفةَ أنه قال: «القُلُوبُ أربعةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ ، فذٰلكَ قَلْبُ الكافرِ ؛ وقَلْبٌ مَنْكوسٌ ، فذٰلك قَلْبٌ رَجَعَ إلى الكُفْر بعد الإيمان ؛ وقَلْبٌ أَجْرَدُ مِثْلُ السِراجِ يُزْهِر ، فذٰلك قَلْبُ المُؤْمِن ؛ وقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمع (فيه الإيمانُ والنِّفَاقُ) » - ونَصُّ الحديث بتقديم النِّفاق على الإيمان - «فَمَثَلُ الإيمان فيه كمَثَل بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ ، ومَثَلُ النِّفَاق فيه كمَثَلِ قَرْحَةٍ يُمِدّها القَيْحُ والدَّمُ ، وهو لأَيِّهما غَلَبَ» . قال ابن الأَثير : المُصْفَح : الّذى له وَجهانِ ، يَلْقَى أَهْلَ الكُفْرِ بوَجْهٍ ، وأَهْلَ الإيمانِ بوجْهٍ . وصَفْحُ كلِّ شَيْءٍ وَجْهُه

(1) فى النهاية : « وعمارة »

وناحِيَتُه . وهو مَعْنَى الحديثِ الآخَرِ : « شَرُّ[1] الرِّجَالِ ذو الوَجْهَيْنِ : الذى يأْتِى هٰؤلاءِ بِوَجْهٍ وهٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ » . وهو المنافِق . وجعَلَ حُذَيْفَةُ قَلْبَ المُنَافِقِ الّذِى يأْتِى الكُفَّارَ بوَجْهٍ ، وأَهْلَ الإِيمانِ بوَجْهٍ آخَرَ ، ذا وَجْهَيْنِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقال شَمِرٌ فيما قَرَأْتُ بخَطِّه : القَلْبُ المُصْفَحُ ، زَعَمَ خالِدٌ أنه المُضْجَعُ الّذِى فيه غِلٌّ ، الّذى ليس بخالِصِ الدِّينِ .

قلْت : فإذا تأَمّلْت ما تَلَوْنا عليك عَرَفتَ أَن قول شيخنا رحمه الله تعالى – : كيف يَجتمعانِ ؟ وكيف يَكُون مِثْلُ هٰذا من كلام العرب ، والنفاقُ والإِيمانُ لفظانِ إسلاميّانِ ؟ فتأَمّلْ فإِنه غيرُ مُحَرَّرٍ ، انتهى – نَشَأَ من عَدَم اطّلاعه على نصوص العُلَماءِ فى بابِه .

(و) المُصْفَحُ : (السّادِسُ من سِهَامِ المَيْسِرِ) ، ويقال له : المُسْبِلُ ، أَيضاً . وقال أَبو عُبيد : من أَسماءِ قِدَاحِ المَيْسِرِ المُصْفَحُ والمُعَلَّى .

(و) المُصْفَح (من الوُجوه : السَّهْلُ الحَسَنُ) ، عن اللِّحْيَانىّ .

(والصَّفُوحُ : الكَرِيمُ) ، لأَنّه يَصْفَح عمّن جَنَى عليه . (و) أَمّا الصَّفُوح مِن صفات الله تعالى فمعناه (العفُوُّ) عن ذُنوبِ العِبَاد ، مُعْرِضاً عن مُجازاتِهم بالعُقُوبةِ تَكَرُّماً . (و) الصَّفوحُ فى نَعْتِ (المَرْأَة : المُعْرِضَةُ الصّادَّةُ الهاجِرَةُ) ، فأَحدُهما ضِدُّ الآخَرِ . قال كُثَيِّرٌ[1] يَصِفُ امرأَةً أَعْرَضَتْ عنه :

صَفُوحاً فمَا تَلْقَاكَ إلاّ بَخِيلَةً
فمَنْ مَلَّ منها ذٰلك الوَصْلَ مَلَّت

(كأَنّهَا لا تَسْمَحَ إلاّ بصَفْحَتِها) .

(والصَّفَائِحُ : قَبَائِلُ الرَّأْسِ) ، واحِدتُها صَفِيحَةٌ . (و) الصَّفَائِحُ : (ع . و) الصَّفَائِحُ (من البابِ : أَلْواحُه . و) قولهم : اسْتَلُّوا الصَّفائِحَ ، أَى (السُّيوف العَرِيضَة) ، واحدتُها صَفِيحَةٌ . وقولُهُم[2] : كأَنَّهَا

(1) فى اللسان « من شر الرجال » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(1) اللسان .

(2) فى هامش مطبوع التاج : « لعله : ومنه [قولهم] » .

صَفِيحَةٌ يَمانِيَـة . (و) الصَّفائِـح : (حِجَـارَةٌ عِرَاضٌ رِقَاقٌ) . والوَاحِـدُ كالوَاحِد . يقال : وُضِعتْ على القَبْرِ الصَّفَائِحُ ، (كالصُّفَّـاح ، كرُمّانٍ) . وهـو العَرِيض . والصُّفَّاح أيضاً من الحِجَـارةِ كالصَّفَّائِـحِ ، الواحِـدةُ صُفَّاحَةٌ ، . وفى اللسان : وكلُّ عريضٍ من حِجـارةٍ أو لَوْحٍ ونَحْوِهمـا صُفَّاحَةٌ والجمـع صُفَّاح ؛ وصَفِيحةٌ والجمْـعُ صَفَائِـحُ . ومنـه قـول : النّابِغـة[1] :

*ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ *

قال الأزهرىّ : ويقـال للحجَارةِ العَرِيضَـة : صَفائِـحُ ، واحِدتُهـا صَفِيحـةٌ وصَفِيـحٌ . قال لَبيد[2] :

وصَفَـائِحـاً صُمًّـا ، رَوَا
سِيهـا يُسَدِّدْنَ الغُضُـونَـا

(وهـو) ـ قال شيخُنـا : هـكذا بالتّـذكيـر فى سـائِر النُّسـخ ، والأَوْلَى : وهى ـ (الإبِـلُ الّتى عَظُمـتْ أَسْنِمَتُهَا) . فـكاد سَنـامُ النَّاقَةِ يأْخُذُ قَرَاها . وهومجـازٌ ، أنشد ابن الأعرابىّ[1]

وصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُهَـا
عِيَالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْـه أقارِبُهْ

شَبَّه النّاقةَ بالصُّفّاحة ، لصَلابَتها . وابْنُ حَوْبٍ رَجلٌ مَجهودٌ مُحْتَـاجٌ . (ج صُفّاحَاتٌ وصَفافِيـحُ) .

(و) الصُّفّاح (: ع قُرْبَ ذَرْوَةَ) . فى ديار غَطفانَ بأَكْنَافِ الحِجازِ لبنى مُرَّةَ .

(والمُصفَّحَة ، كمعظَّمَة المُصَرّاة) . وفى التهـذيب : ناقَـةٌ مُصفَّحـةٌ ومُصَرَّاةٌ ومُصَـوَّاةٌ ومُصَرَّبَـة : بمعنًى واحد . (و) المُصَفَّحَـةُ : (السَّيْف ، ويُـكْسَر . ج مُصَفَّحَاتٌ) . وقيـل المُصَفَّحـاتُ : السُّيوفُ العَرِيضَـةُ . وقال لَبيد يَصف سَحـاباً[2] :

كـأَنّ مُصفَّحـاتٍ فى ذُرَاه
وأَنْواحاً عليهـنّ المَـآلِـى

قال الأزهرىّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى ظُلْمة

(١) ديوانه ١٦١ واللسان والمقاييس ٢/٢٨ و٣/٢٩٣ وصـدره :
تَقُدُّ السَّلوقىُّ المُضاعَفَ نَسْجُه » .
(٢) ديوانه ٣٢٥ واللسان

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح

السَّحَابِ بسيوفٍ عِرَاضٍ . وقال ابن سيده : المُصفَّحَاتُ : السُّيوفُ ، لأنها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ ، وتَصْفيحُها تَعْرِيضُها ومَطْلُها[1] . ويُروَى بكسر الفاء ، كأنّه شَبَّهَ تَكَشُّفَ الغَيْث إذا لَمَعَ منه البَرْقُ فانفَرجَ ثمّ الْتَقَى بعْدَ خُبُوِّه بتصفيحِ النِّساءِ إذا صَفَّقْن بأَيْدِيهنّ . قلت : هٰكذا عبارة الصّحاحِ ، وصَوَابه : الغَيْم[2] ، بدل : الغَيْث . ويُعلَم من هٰذا أنّ المصفِّحات – على رواية الكسر – من المجاز ، فتأَمّلْ .

(والتَّصْفيحُ) مثلُ (التَّصْفيق) . وفى الحديث : «التَّسْبِيح للرِّجال والتَّصْفِيحُ للنِّساء» . ويُرْوَى أيضاً بالقاف . يقال : صَفَّحَ بيديه وصَفَّقَ . قال ابنُ الأَثير : هو من ضَرْب صَفْحَةِ الكَفِّ على صَفْحَة الكَفِّ الأُخْرَى . يعنى إذَا سَهَا الإمامُ يُنبِّهُه المأْمومُ ، إن كان رَجلاً قال : سُبْحَانَ الله ، وإن كانت امرأَةً ضَربَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا الأُخْرَى ، عِوَضَ الكلامِ . وروى بَيْت لبيد :

* كأَنّ مُصفِّحاتٍ فى ذُراهُ *

جَعَلَ المُصفِّحَاتِ نساءً يُصفِّقن بأَيْدِيهنّ فى مأْتَمٍ ، شَبَّهَ صَوتَ الرَّعدِ بتصفيقِهنّ . ومَنْ رواه : مصفَّحاتٍ ، أراد بها السُّيوفَ العَرِيضةَ ، شَبَّهَ بَرِيقَ البَرْقِ ببَرِيقِها .

(و) قال ابن الأَعرابىّ (فى جَبْهتِه صَفَحٌ ، محرّكةً ، أى عُرْضٌ) ، بسكون الراء ، (فاحِشٌ) . وفى حديث ابن الحَنَفيّة ، أنه ذَكَرَ رَجلاً مُصْفَحَ الرَّأْسِ ، أى عَرِيضَه .

(ومنه إبراهِيمُ الأَصفحُ مُؤذِّنُ المَدينةِ) ، على ساكنها أفضلُ الصّلاةِ والسَّلام . قال شيخنا : الأَصفح مُؤَذِّن المدينة ، يَرْوِى عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وعنه ابنُه إبراهيمُ ؛ قاله ابن حِبَّانَ . فالصَّواب إبراهيمُ بنُ الأَصْفَحِ .

(والصُّفَاحُ ، كِكتَا ، ويُكْرَه فى الخَيْلِ : شَبِيهٌ بالمَسْحَة فى عُرْضِ

(١) فى اللسان « ومطلها »
(٢) وكذا هو فى الصحاح المطبوع .

الخَدِّ يُفْرِط بها اتِّساعُه . و) الصِّفَاحُ : (جِبَالٌ تُتاخِمُ) ، أى تُقابِل (نَعْمَانَ) ، بفتح النون : جَبَل بين مَكَّةَ والطَّائفِ . وفى الحديث ذِكْرُه ، وهو موضعٌ بين حُنَيْنٍ وأَنْصَابِ الحَرَم يَسْرَةَ الدَّاخلِ إلى مكَّةَ .

(وأَصْفَحَه : قَلَبَه) فهو مُصْفَحٌ ، وقد تقدّم .

(والمُصَافِحُ : مَن يَزْنِى بكلِّ امرَأَةٍ حُرَّةٍ أو أَمَةٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

لَقِيَه صِفَاحاً ، أى استقبَلَه بصَفْحِ وَجْهِه ، عن اللِّحْيَانىّ .

وفى الحديث : «غيرَ مُقْنِعٍ رَأْسَه ولا صافِحٍ بخَدِّه» ، أى غيرمُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّه ولا مائلٍ فى أحدِ الشِّقَّيْن

وصَفِيحَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِه .

والصَّفْحَانِ من الكَتِف : ماانْحَدَرَعن العَيْن[1] من جانِبَيْهِمَا ، والجمْع صِفَاحٌ ، وصَفْحَةُ الرَّجُل : عُرْضُ صَدْرِه[2] .

(١) فى هامش مطبوع التاج « كذا فى النسخ كاللسان . ولعل الصواب : عن العنق من جانبيها ، وحرره » ويؤيده المعنى الذى بعده مباشرة فى اللسان .

(٢) كذا ، ولعله يريد : عرض وجهه ، كما فى اللسان .

والصفاح[1] .

واسْتَصْفَحَه ذَنْبَه : اسْتَغْفَره إيّاه وطَلَبَ أن يَصْفَحَ له عنه .

ومن المجازِ : أَبْدَى له صَفْحَتَه : كاشَفَه .

[ص ق ح] *

(الصَّقَحَ ، محرَّكَةً : الصَّلَعُ . والنَّعْت أَصْقَحُ ، و) هى (صَقْحَاءُ . والاسم الصَّقَحُ[2] محرَّكَةً) والصُّقْحَة بالضَّمّ ، وهى لُغة يمانِيَةٌ .

[ص ل ح] *

(الصَّلاَح : ضِدُّ الفَسَادِ) ـ وقد يُوصف به آحادُ الأُمَّةِ ، ولا يُوصَف به الأَنبياءُ والرُّسلُ عليهم السَّلامُ . قال شيخُنَا : وخالَفَ فى ذلك السُّبْكىّ وصَحَّحَ أنهم يُوصَفون به ، وهو الّذى صَحَّحَه جَماعةٌ . ونَقَلَه الشِّهَابُ فى مَواضِعَ من شَرْحِ الشِّفَاءِ ـ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « كذا فى النسخ ، وليس ذلك فى عبارة اللسان ، والصواب إسقاطه » . ويبدو أن المؤلف سها عن تفسير الكلمة أو الضرب عليها .

(٢) فى القاموس « الصَّقَحة » وكذلك هى بهامش اللسان عن القاموس وشرحه

(كالصُّلُوح) ، بالضّمّ . وأنشد أبو زيد[1] :

فكَيْفَ بأَطْرَافِي إذا ماشَتَمْتَنِي
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وقد (صَلَحَ كَمنَعَ) ، وهى أَفْصَحُ ، لأَنّها على القِيَاس ، وقد أهملَها الجوهرىّ ،(وكَرُمَ) ، حكاها الفرّاءُ عن أَصحابه ؛ كما فى الصّحاح . وفى اللِّسَان : قال ابن دُرَيْد : وليس صَلُحَ بثَبت ـ وأغفل المُصنِّف اللُّغَةَ المَشْهُورَة ، وهى صَلَحَ كنَصَرَ يَصْلَح ويَصْلُح ، صَلاَحاً وصُلُوحاً ، وقد ذَكَرها الجَوهرىّ والفَيّومىّ وابن القَطّاع والسَّرَقُسْطِىّ فى الأَفعال وغيرُ واحد .

(وهو صِلْحٌ ، بالكسر ، وصالِحٌ وصَلِيحٌ) ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ . وهو مُصْلِحٌ فى أُمورِه وأَعماله . وقد أَصْلَحه اللهُ تعالى . والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ .

(وأَصْلَحه : ضِدّ أَفْسَدَه) ، وقد أَصْلَحَ الشَّىْءَ بعدَ فَساده :أَقامَه . (و) من المجَاز : أَصْلَحَ (إليه ، أَحْسَن) . يقال : أَصْلَحَ الدّابّةَ : إذَا أَحْسَنَ إليها فصَلَحتْ . وفى التّهذيب : تقول : أَصْلَحْتُ إلى الدّابّةِ ، إذا أَحسنْت إليها . وعبارة الأَساس : وأَصْلَحَ إلى دابّته : أَحْسَنَ إليها وتَعَهَّدَها .

(و) يقال : وَقَعَ بينهما صُلْحٌ . (الصُّلْح ، بالضّمّ) : تصالُحُ القَوْمِ بينهم ، وهو (السِّلْم) بكسر السين المهملة وفتحها ، يُذَكَّر(ويُؤنَّث . (و) الصُّلْح أَيضاً : (اسمُ جَماعَةٍ) مُتصالِحِين . يقال : هم لنا صُلْحٌ ، أَى مُصالِحون .

(و) هو من أَهل نَهْرِ فَمِ الصِّلْح ، (بالكسر) ، هٰكذا قَيَّدوه ، وعِبَارة الزَّمَخْشَرِىّ تُشِيرَ إلى الضَّمّ[1] ، وهو (نَهْرٌ بمَيْسانَ) . بفتح الميم . ومنه علىُّ بنُ الحَسنِ بنِ علىِّ بنِ مُعَاذٍ الصِّلْحىّ ، راوى تاريخِ وَاسِطَ .

(١) هو لعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود كما فى مادة(طرف) والشاهد فى اللسان هنا والجمهرة ٢/١٦٤ ، ٣/٤٢٦ والمقاييس ٣/٣٠٣ ، ٤٤٨ هذا وفى مطبوع التاج واللسان هنا « فكيف بإطراق »

(١) ضبط فى الأساس المطبوع بالضم ضبط قلم

(و) قد (صَالَحه مُصَالحةً، وصِلاَحاً). بالكسر على القياس. قال بِشْر بن أبى خازِم[1]:

يَسُومونَ الصِّلاحَ بذَاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وقَارُ

قوله: وما فيها. أى وما فى المُصَالحة، ولذلك أَنَّثَ الصِّلاح. وهٰكذا أوردَه ابنُ السِّيد فى الفَرْق. واصْطَلحَا واصَّالَحَا) مشددة الصادِ. قَلَبوا التّاءَ صاداً. وادغَموها فى الصّاد، (وتَصَالَحا واصْتَلَحَا) بالتاءِ بَدل الطّاءِ: كلّ ذٰلك بمعنًى واحد.

(و) من سَجعات الأَساس: كيف لا يكون من أهل الصَّلاح، مَنْ هو من أَهْل (صلاَح، كقَطَامِ)، يجوز أن يكون من الصُّلْح، لقوله عزّ وجلّ ﴿حَرَماً آمناً﴾[3] ويجوز أن يكون من الصَّلاَح، (وقد يُصْرَف): من أسماءِ (مَكّة) شَرَّفَها الله تعالى. قال حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ يخاطبُ أبا مَطَرٍ الحَضْرَمىّ، وقيل: هو للحارثِ بن أُمَيَّة[1]:

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلاحِ
فتَكْفِيك النَّدَامَى من قُرَيْشِ
وتَأْمَنُ وَسْطَهُم وتَعِيشُ فيهم
أَبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقَاحاً
وتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن بَرِّىّ: الشّاهد فى هذاالشِّعْرِ صَرْفُ صَلاَح. قال: والأَصلُ فيها أن تكون مَبنيَّةً كقَطَامِ. وأمّا الشاهدُ على صَلاَحِ، بالكسر من غير صَرْفٍ، فقول الآخَرِ[2]:

مِنّا الّذى بصَلاحِ قام مُؤَذِّناً
لم يَستَكِنْ لتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يَعنِى خُبَيبَ بنَ عَدِىّ.

(و) رأى الإمامُ (المَصْلَحَة) فى كذا، (واحِدَة المَصَالِح)، أى الصَّلاَح. ونَظَر فى مَصَالِحِ النّاس. وهم من أَهْلِ المَصَالِحِ لا المَفَاسِد.

(1) ديوانه ٦٩. واللسان ومادة (قير) ومادة (سلع)
(2) سورة القصص الآية ٥٧ وسورة العنكبوت الآية ٦٧

(1) اللسان والصحاح والأساس
(2) اللسان

(واسْتَصْلَـح : نَقيضُ اسْتَفْسَدَ) .

(و) من المجاز : (هذا يَصْلُـحُ لك ، كيَنْصُر ، أَى مِنْ بابَتِك) ؛ هـذا نَصُّ عبارةِ الجَوْهرىّ . والبَابَةُ : النَّـوْع . وقد تقدّم .

(ورَوْحُ بنُ صَلاَحٍ : مُحَدِّث) .

(وصالِحَانُ : مَحَلَّةٌ بأَصْبَهـانَ) . منها أَبو ذَرٍّ محمّدُ بن إبراهِيم بن علىّ[1] الواعظ ، عن أَبى الشَّيـخِ الحـافظ وغيرِه ، وعنه حَفيدُه أَبو بـكرٍ محمدُ ابنُ علىّ ، تُوفِّـىَ سنة ٤٤٠ . ومُفْتِـى أَصْبَهانَ أَبو عبد اللهِ أَحمدُ بنُ محمّدِ ابنِ أَيُّوبَ الصّالِحَـانىّ ، وَلَدُه أَبـو محمّدٍ عبدُ الله ، حَدَّثَ عن ابن مَنْدَه ، وعنه ابنُ مَرْدوَيْه .

(والصَّالحيَّة :ة قُرْبَ الرُّهَى) ، من إنشـاءِ الملك الصَّـالِـح . (و) الصّالِحيّة : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ ، و :ة ، بها وبظاهِرِ دِمَشْق ، و : ة ، بمِصْر) نُسِبتَا إلى الملك الصّالـحِ صلاحِ الدِّين يُوسفَ بنِ أَيُّوبَ والدِ المُلوك سُلطَان مِصْر والشـام .

(وسَمَّـوْا صَلاَحـاً) كسَحَـاب (وصُلْحـاً) ، بالضَّمِّ (ومُصْلِحـاً) ، كمُحْسِن ، (وصُلَيْحاً ، كزُبَيْرٍ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

قَومٌ صُلُوحٌ : متصالِحـون ، كأَنَّهُم وُصِفُوا بالمَصْدرِ .

ومَطَرَةٌ صالِحَةٌ ، أَى كثيرةٌ ، من بابِ الـكِناية . ومنـه قـولُ ابن جِنّى[1] : أُبْدِلَت اليَاءُ من الواوِ إبدالاً صالِحـاً ، أَى كثيرًا .

وصَلاَحِيَةُ الشَّىْء ، مخفّفةً كطَوَاعِيَة : مصدرُ صَلَـحَ ، وليس فى كلامهـم فَعالِيَّة مشدَّدةً ؛ كذا نقلوه .

وصَلَحَتْ حالُ فُلانٍ .

وهو على حالة صالحـة . وأَتتْنى صَالِحَةٌ من فُلانٍ . ولا تُعـدُّ صالِحَاتُه وحَسناتُه .

وصالحٌ النّبىّ عليه السّلام من مشاهير الأَنبياءِ ، كانت منازِلُ قومِه فى الحِجْر ،

(١) فى السمعانى ٣٤٧ ظ : « محمد بن على بن إبراهيم »

(١) فى اللسان : « كقول بعض النحويين ، كأنه ابن جنى »

وهو بين تَبوكَ والحِجـــازِ .

والاصْطِلاحُ : اتّفـــاقُ طائفـــةٍ مَخصوصةٍ على أمْرٍ مخصوصٍ؛ قاله الخَفاجيّ .

ومن المجـاز : هٰذا أَدِيمٌ يَصْـلُحُ للنَّعْل .

والصّالِحِيّون : مُحَدِّثون ، نِسبة إلى جَدِّهم .

وبنـو الصُّلَيْحِيّ : ملوكُ اليَمن .

وجَعفرُ بنُ أحمدَبن صُلَيحٍ الصُّلَحيّ بضَمّ الصّاد وفتح اللاّم : مُحدِّث .

[ص ل ب ح]

(الصِّلِنْباحُ) ، بتقديم النّون عـلى الموحَّدةِ (كسِقِنْطـار : سَمَكٌ طويـلٌ دَقيقٌ) .

[ص ل د ح] *

(الصَّلْـدَح ، كجَعفـرٍ: الحَجَـرُ العَرِيض) ، رواه الأَزهريّ عن اللّيث . (وجَاريةٌ صَلْدَحَـةٌ : عَريضةٌ) .

(و) عن ابن دُريد :(ناقَةٌ) جَلَنْدَحةٌ : شديدةٌ ، و(صَلَنْدَحَةٌ) ، بفتح الصّادِ واللاّم . (ويُضَمّ الصّـادُ) خاصَّـةً : (صُلْبَةٌ) . وهى (خاصّـةٌ بالإناثِ) دونَ الذُّكورِ .

(والصَّلَوْدَحُ : الصُّلْبُ الشّديـدُ) وعلى الأَوّل اقتصرَ أئمّةُ اللُّغة .

[ص ل ط ح] *

(الصَّلْطَـحُ : الضَّخْمُ ، وبهـاءٍ : العَريضةُ) من النِّسـاءِ .

(واصْلَنْطَحَتِ البَطْحَاءُ : اتَّسَعَتْ) ، قال طُرَيْـح[1] :

أَنْتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولمْ
تَعْطِفْ عليك الحُنِـيُّ والوُلُـجُ

يَمْـدَحه بأَنّـة من صَمِيمِ قُرَيْش وهم أَهلُ البَطْحَـاءِ . (والمُصَلْطَـح والصُّلاَطِـح ، كمُسَرْهَـد وعُـلابِط : العَريضُ) ، يقال : نَصْلٌ مُصَلْطَـحٌ ، أى عَريضٌ . ومَكَـان صُلاطِـحٌ ، أى عَريضٌ . (و) منـــه قول الساجِـع : (صُلاطِـــحٌ بُلاطِـــحٌ) ، بُلاطِـحٌ ، (إتْبَاعُ) .

(١) اللسان وانظر مادة (سلطح) لعبيد الله بن قيس الرقيات

والصَّلَوْطَحُ : ع) ، قال [1] :

إنى بِعَيْنِى إذَا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ
بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لايَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعَا

[ص ل ف ح] [ص ل ق ح] *

(صَلْفَحَ الدَّراهِمَ : قَلَبَها) ، هٰذه المادّةُ فى سائر النُّسخِ هٰكذا بالفاءِ بعد اللاّم ، وصاحبُ اللسان أَوْرَدَهَا بالقاف بدل الفاءِ .

(والصَّلافِحُ : الدَّراهِمُ) . عن كُرَاع ، (بلا واحدٍ) .

(والمُصَلْفَحُ : العَرِيضُ من الرُّؤوسِ) ، اللاّم زائدةٌ ، وقد تقدّم فى صفح .

(والصَّلَنْفَحُ الصَّيّاح) أى الشديد الصَّوت ، وكذٰلك الأُنثى بغير هاءٍ . وقال بعضهم : إنها لَصَلَنْفَحةُ الصَّوتِ صُمادِحيّةٌ ، فأَدْخَل الهاءَ ؛ كذا فى اللسان .

[ص ل ق ح] *

(الصَّلَنْقَح) ، بالقافِ : الرَّجلُ (الشَّديدُ الشَّكيمةِ) . الّذِى له عَزِيمةٌ ؛ قاله شَمِرٌ . وقد تقدّم فى صرنقح ، (أَو) الصَّلَنْقَح : هو (الظَّرِيفُ)

[ص ل م ح]

(صَلْمَحَ رَأْسَه) ، بزيادة اللاّمِ : (حَلَقه) .

(و) من ذلك قولهم : (جارِيَةٌ مُصَلْمَحةُ الرأْسِ : زَعْراءُ) لا شَعرَ برأْسها . وهٰذه المادّة مُلحقة بما بَعدها لكون أَنّ اللامَ زائدَةٌ على الصّواب .

[ص م ح] *

(صَمَحَه الصَّيْفُ ، كمَنَعَ وضَرَبَ : أَذابَ دِماغَه بحَرِّه) ، أى بشِدَّةِ حَرِّه ، كذا هو نَصُّ عِبارَةِ اللّيث . قال الطِّرِمّاح يَصف كانِساً من البَقرِ [1]

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصامِحَهْ

والصَّرَّة : شِدَّةُ الحَرِّ والصّامحةُ : الّتى تُؤْلِمُ الدِّماغَ بشِدَّةِ حَرِّها . وصَمَحَتْه الشَّمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحُه صَمْحاً : إذا اشتدَّ عليه حَرُّهَا حتّى

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « إن بعينى .. من تبعه » والمثبت من اللسان

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان والتكملة

كادَت تُذيبُ دِماغَه . قال أبو زُبَيد الطّائيّ[1] :

مِن سَمُومٍ كأنّها لَفْحُ نارٍ
صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

(و) صَمَحَه (بالسَّوْطِ) صَمْحاً : (ضَرَبَه) به . (و) صَمَحَه يَصْمَحُه ، إذا (أغْلَظَ له فى المسألة وغيرِها) . وفى بعض الأُمّهات «ونَحْوِهَا» . بدل : «وغيرِها» قال أبو وَجْزَةَ[2] :

زِبَنُّونَ صَمّاحُونَ رُكْنَ المُصَامِحِ

يقول : مَن شادَّهم شادُّوه فغَلَبوه .

(و) الصُّمَاحُ (كغُراب : العَرَقُ المُنْتِنُ) . وقيل : خُبْثُ الرّائحة من العَرَق ، (و) هو (الصُّنَانُ) وأنشد[3] :

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أشْهَى إلى النَّفْـ
ـسِ مِن السّاكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتضوَّعْنَ لو تَضمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأنّه رِيحُ مَرْقِ

المَرْقُ : : الجِلْد الّذى لم يَسْتَحْكِم دِبَاغُه ، وهو الإهابُ المُنْتِنُ . (و) الصُّمَاحُ : (الكَيُّ) ، عن كُراع . قال العَجّاج[1] :

ذُوقِى ، عُقَيْدُ ، وَقْعَةَ السِّلاحِ
والدّاءُ قدْ يُطْلَبُ بالصُّمَاحِ

ويروَى : : «يُبْرَأُ» وعُقَيْد : قبيلةٌ من بَجِيلةَ فى بكرِ بنِ وائلٍ . وقوله بالصُّماحِ ، أى بالكَيِّ . يقول : آخِرُ الدَّواءِ الكَيُّ . قال أبو منصور : والصُّمَاح : أُخِذَ من قولهم : صَمَحَتْه الشَّمْسُ ، إذا آلَمَتْ دماغَه بشِدَّةِ حَرِّهَا ، (كالصُّماحِيّ) بالضّمّ ويَاءِ النِّسْبَة ، مأْخوذٌ من الصُّمَاحِ ، وهو الصُّنانُ .

(و) الصُّمَاحُ : (دَابّةٌ دُونَ الوَبْرِ) ، بفتح فسكون .

(و) الصُّمَاحُ : (شَحْمَةٌ تُذَابُ فتُوضَع على شَقِّ الرِّجْلِ تَدَاوِيًا) .

(١) اللسان

(٢) اللسان . والتكملة وصدره فيها :
« بنو عَلَّةٍ ما نَحْنُ فينا جَلادَةٌ »
هذا وفى اللسان والتاج « ركز المصامح » والمثبت من التكملة

(٣) هما للحارث بن خالد كما فى التكملة ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (مرق)

(١) اللسان . وفى ديوانه ١٢ : دونى عقيد .

(و) الصِّمْحَاءُ (كحِرْبَاءٍ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالحِزْبَاءِ، واحِدَتُهما صِمْحَاءَةٌ وحِزْبَاءَةٌ. وفى الصِّحَاحِ: «الصُّلْبة»، بدل «الغليظة».

(و) عن أَبى عَمرٍو: (الأَصْمحُ: الشُّجَاعُ) الّذى (يَتَعمَّد رُؤُوسَ الأَبطالِ بالنَّقْفِ والضَّرْبِ) بشجاعته.

(و) صَوْمَحٌ و(صَوْمَحَانُ: ع). قال[1]:

ويَوْمٌ بالمَجَازَةِ والكَلَنْدَى
ويومٌ بينَ ضَنْكَ وصَوْمَحانِ

هٰذه كلّها مواضِع.

(والصَّمَحْمَحُ، والصَّمَحْمَحِىّ: الرَّجلُ الشَّدِيدُ)، كذا فى الصِّحاح، (المُجْتمعُ الأَلْواحِ) وكذٰلك الدَّمَكْمَكُ. قال: وهو فى السِّنّ ما بين الثَّلاثينَ والأَربعينَ. ومثلُه فى الرَّوْض الأُنف للسُّهَيْلىّ. ولا عِبْرةَ بإنكار شيخِنا عليه فى التّحديد، فمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على من لم يَحفَظْ. (و) قال الجَرْمىّ: هو الغَلِيظُ (القَصِير[1]). و) قيل: هو القصيرُ (الأَصْلَعُ. و) قيل: هو (المَحْلُوقُ الرَّأْسِ)، عن السِّيرَافىّ. والأُنثَى من كلّ ذٰلك بالهاءِ، قال[2]:

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِى الدَّهْرَ رَأْسَها
ولو نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

وقال: ثعلب: رأْسٌ صَمَحْمَحٌ، أَى أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وهو فَعَلْعَلٌ، كُرِّرَ فيه العَينُ واللاّم. وبَعِيرٌ صَمَحْمَحٌ: شديدٌ قَوِىّ. قال ابن جِنّى: الحاءُ الأُولَى من صَمَحْمَح زائدة، وذٰلك أَنّها فاصِلة بين العَينين، والعَينانِ متَى اجتمعَتَا فى كلمةٍ واحِدة مَفْصولاً بينهما، فلا يكون الحَرفُ الفاصلُ بينهما إلاّ زائدًا، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلاَلِم وخَفَيْفَد[3]. وقدثَبَتَ أَن

(1) اللسان والجمهرة ٣/٤١٧ ومعجم البلدان (صوحان) وفى التكملة منسوب لسوار بن المضرب «ويوما بالمجازة يَوْم صِدْقٍ ويوما .. » وقبله
فلا أنسىَ لَيالىَ بالكَلَنْدَى
فَنِينَ وكلّ هذا العَيْشِ فانِ

(1) فى المقاييس ٣/٣٠٩: «يقال: الصمحمح: الطويل»
(2) اللسان
(3) فى مطبوع التاج: «حفدفد». وفى اللسان: «حفيفد» والمثبت من الخصائص ٢/٦٨ والمحكم وصوبها أيضا بهامش مطبوع التاج قال «والصواب الخفيفد بالخاء المعجمة ففى اللسان – أى فى مادة (خفد) – الخفيفد والخفيدد: السريع .. الخفيدد الظليم الخفيف

العَين الأُولَى هى الزّائدةُ . فثبتَ إذن أَنّ الميمَ والحاءَ الأَوَّلَتَين فى صَمَحْمَح هما الزائدتـــانِ . والميمَ والحـــاءَ الأَخيرَتَيْنِ همـــا الأَصليّتَان . فاعرِفْ ذٰلك ؛ كذا فى اللسان .

(وحافِرٌ صَمُوحٌ) ، كصَبـــورٍ . أى (شَديدٌ) . وقد صَمَـــحَ صُمُوحـــاً . قال أَبو النَّجـــم[1] :

لا يَتَشَكَّى الحافِـــرَ الصَّموحَـــا
يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحَـــا

وقيل : حافِرٌ صَمُوحٌ : شَدِيدُالوَقْعِ . عن كُراع .

[] ومما يستدرك عليـــه :

شَمْسٌ صَمَوحٌ : حارَّةٌ مُغَيِّرة[2] . قال[3] :

* شمسٌ صَموحٌ وحَرُورٌ كاللَّهَبْ *

ويَومٌ صَمُوحٌ وصامِـــحٌ : شَـــدِيـــدُ الحَرِّ . واستدرك شيخُنَا صَمْحَـــة أو أَصْمَحَـــة[4] فى اسم النّجَاشىّ ، وإن كان المشهور أَصحَمَة ، كما يأْتى فى المـــيم .

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى اللسان والتاج « متغيرة » والمثبت من المحكم
(٣) اللسان .
(٤) فى كتاب شيخنا « أصحمة » ولعلها المرادة هنا .

[ص م د ح] *

(صَمْدَحَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ حَرُّه) .

(و) منه (الصَّمَيْـــدَحُ . كسَمَيْدَعٍ : اليَوْمُ الحَـــارُّ . والصُّلْـــبُ الشَّدِيـــدُ . كالصُّمـــادِحـــىّ) . بيـــاءِ النِّسبـــة . (والصُّمادِحُ . بضَمِّهما) . وصَـــوْتٌ صُمادِحِىٌّ وصُـــمادِحٌ وصَمَيْـــدَحٌ شَديدٌ . قال[1] :

* مَالِى عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحَا *

وقال أَبـــو عَمْـــرٍو : الصُّمَـــادِحُ : الشَّدِيدُ من كلّ شىْءٍ . وأَنشد[2] :

* فَشَامَ فيها مِذْلَـــغًا صُمَادِحَا *

ورَجل صَمَيدَحٌ : صُلْبٌ شَديدٌ . وضَرْبٌ صُـــرَادِحىٌّ وصُمَـــادِحـــىٌّ : شَديدٌ بيِّنٌ . (وهما) أَى الصُّمادِحىّ والصُّمادِحُ : (الخَالِصُ من كلِّشىْءٍ) ، عن أَبى عَمـــرٍو . قال الأَزهرىّ سمعْت أَعْرَابِيًّا يقول لنُقْبَة جَرَب حَدثَـــتْ ببَعِيـــرٍ فشُكَّ فيها ، أَبَثْرٌ أَم جَرَبٌ : هٰذا خَاقٌ صُمادِحٌ الجَرَبَ[3] .

(١) اللسان .
(٢) هو لكثير المحاربى كما فى مادة (ذلغ) وفى اللسان والتاج هنا « مدلغا » تحريف وجاء صحيحا فى التكملة
(٣) كذا ضبط فى اللسان والذى فى التهذيب المطبوع : « هكذا حاقٌ صُمادِحِ الجَرَبِ »

(والصُّمادِحُ : الأَسَدُ) ، لِشدَّتــه وصَلابتــه . (ومن الطَّرِيقِ : واضِحُه) البَيِّنُ . والصَّمَيْدَح : الخيار[1] ؛ عن ابن الأَعرابىّ . ونَبِيــذٌ صُمادِحىٌّ :قد أَدْرَكَ وَخَلَصَ . وبنــو صُمادِحٍ ،من أَعْيَانِ الأَندلُس ووُزرائها ، وإليهــم تُنْسَبُ الصُّمادِحِيّة من مُتَنَزَّهات الدُّنيا بالأَندلس .

[ص ن د ح]

(الصَّنْدَحُ : الحَجَرُ العَرِيضُــ) . النُّون زائدةٌ ، وقد تقدّم فى «صدح» بعَيْنه ، فإيــرادُه هنــا غير لائق ،كما لا يَخْفَــى .

[ص ن ب ح]

(صُنــابِــحُ) ، بالضَّمّ : (أَبوبَطْنٍ) من مُرَاد . والنُّون زائدةٌ . وقد ذكره الجوهرىّ فى «صبــح» فهو غيــر مُسْتَدْرَك على الجوهَرِىّ كما قَبْلَــه . وحــكى ابنُ القَطّاعِ فى زيادتهــا الخلافَ . (منهم صَفْوانُ بــنُ عَسّالٍ الصَّحابِــىّ) ،رضــى الله عنــه . تَرْجَمه الحافظ ابن حَجَرٍ فى الإصابَة . وابنُ ابنِ أَخيه عبدُ الرحمٰــنِ بــنُ عُسَيْلَةَ بنِ عَسّالٍ تابِعىّ مُخَضْــرَم ، ذكره ابن حِبّــانَ . (وصُنابِــحُ بنُ الأَعْسَرِ) الأَحْمَسىّ البَجَلىّ (صَــحَابىٌّ آخَــرُ) ، رضى الله عنــه ، كُــوفىّ ، روَى عنه قيسُ بن أَبى حازمٍ وَحدَه أَنــه سَمِــعَ النَّبىّ صلَّى الله عليــه وسلّــم يقــول : «إنى فَرَطُــكم على الحَوْض».والحديث صحيــحٌ فى جزءِ الجَابرىّ .

[ص و ح]

(الصُّوْحُ ، بالفتح والضَّمّ) ، لغتان صحيحتانِ ، والفتــح عــن ابــن الأَعــرابىّ :(حائــطُ الــوادى) . وفى الحديث «أن مُحلِّمَ بن جَثَّامــةَ اللَّيْثىَّ قَتَلَ رَجلاً يقول : لا إلٰهَ إلاّاللهُ ، فلمّا مات هــو دَفَنُوه فلفَظَتْه الأَرضُ ، فأَلْقَتْه بين صَوْحَيْنِ فأَكَلَتْه السِّبَاعُ». (و) قيل : هو (أَسْفَلُ الجَبَــلِ ، أَو وَجْهُه القائمُ) تَراه (كأَنّه حائطٌ) . وأَلْقَوْه بين الصَّوْحَيْنِ : أَى بيــن

(١) كذا أيضا فى اللسان ، ولعلها : الحار ، التى سبق إيرادها .

الجَبَلَيْنِ . فأمّا ما أنشده بعضهم[1] :

وشِعْبٍ كشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُه
مَدَارِجُ صُوحَيْه عِذَابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُه باللَّيْلِ لم يَهْدِنى له
دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فإنّما عَنَى فَماً قَبَّله فجَعَله كالشِّعْب لصِغَرِه ، ومَثَّلَه بشَكِّ الثَّوْبِ ، وهى طَرِيقَةُ خِيَاطتِه ، لاستواء مَنابِت أَضْراسِه وحُسْنِ اصْطفافِها وتَراصُفِها وجَعلَ رِيقه كالماء ، وناحِيَتَى الأَضْرَاسِ كصُوحَيِ الوَادِى .

(والتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ) فى الشَّعرِ وغيرِه ، (كالانْصِياح) . يقال : انْصاحَ الثَّوْبُ انْصِياحاً : إذاتَشقَّقَ من قِبَل نَفْسه . وفى حديث الاسْتِسْقَاء « اللَّهُمَّ انْصَاحَتْ جِبالُنا » ،أى تَشقَّقَتْ وجَفَّتْ لعَدَمِ المَطَرِ . وفى حديث ابن الزُّبير : « [فهو][1] يَنْصَاحُ عليكم بِوَابِلِ البَلاَيَا » ،أى يَنْشَقّ .

(و) التَّصَوُّحُ : (تَنَاثُرُ الشَّعرِ) وتَشقُّقُه مِن قِبَلِ نَفْسه . وقد صَوَّحَه الجُفُوفُ (كالتَّصْيِيحِ) ، وكذلك البَقْلُ والخَشَبُ ونحوُهما ، لُغة فى تَصَوَّحَ . وقد صَيَّحَتْه الرِّيحُ والحَرُّ والشَّمْسُ ، مثل صَوَّحَتْه . وتَصَيَّحَ الشَّىءُ : تَكسَّرَ وتَشقَّقَ . وصَيَّحْتُه أنا . (و) التَّصوُّحُ : (أن يَيْبَسَ البَقْلُ من أَعْلاهُ) وفيه نُدُوَّةٌ ، قال الرّاعى[1] :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتصوِّحُ

(والتَّصْوِيحُ : التَّجْفِيفُ) . فى اللِّسَان : يقال : تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ تَمَّ يُبْسُه . وقيل : إذا أصابتْه آفةٌ ويَبِسَ . قال ابن بَرِّىّ : وقد جاءَ صَوَّحَ البقلُ غيرَ متعدٍّ بمعنَى تَصَوَّحَ : إذا يَبِسَ ، وعليه قولُ أبى على البصير[2]

ولٰكِنَّ البِلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِىَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الرِّيحُ :أَيْبَسَتْه .قال ذو الرُّمّة[3] :

وصَوَّحَ البَقْلَ نَشَّاجٌ تَجِىءُ به
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

(1) هو لتأبط شرا كما فى الأساس والشاهد فى اللسان
(2) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان .
(3) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٣٠٢ والمقاييس ٣/٣١٩ و ٥/٣٧٦ ومادة (هيف) والأساس أيضا (نأج)

وقال الأَصمعيّ : إذا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لليُبْسِ قيل : قد اقْطَارّ ، فإذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل : قد تَصَوَّحَ . قال الأَزهري : وتَصَوُّحه من يُبْسِه زَمَانَ الحَرِّ ، لا مِن آفةٍ تُصيبُه . وفى الحديث «نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ قبلَ أن يُصوِّح» ، أى قبلَ أن يَسْتَبِينَ صَلاَحُه وجَيِّدُه من رَدِيئِه . ويُرْوَى بالرّاءِ ، وقد تقدَّمَ . وفى حديث علىّ : «فَبادِروا العِلْمَ من قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِه» .

(والصُّوَاح ، كغُرَاب : الجِصّ) ، بكسر الجيم . قال الأَزهريّ عن الفرّاءِ قال : الصُّوَاحِيّ : مأْخوذٌ من الصُّوَاح ، وهو الجِصّ ، وأَنشد [1] :

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِن تَثْلِيثَ حتَّى
كأَنَّ على مَنَاسِجِها صُوَاحَا

هكذا رواه ابنُ خالَويه منصوباً ، قال : شَبَّه عَرَقَ الخَيْلِ لمّا ابْيَضَّ بالصُّوَاح ، وهو الجصّ . (و) الصُّوَاحُ أيضاً : (عَرَقُ الخَيلِ) . وأَنشد الأَصمعيّ [1] :

جَلَبْنَا الخَيْلَ داميَةً كُلاهَا
يُسَنُّ على سَنَابِكِها الصُّوَاحُ

وفى رواية : يَسيل ؛ كذا فى الصّحاح ، والبيت الأَوّل من التّهذيب . (و) الصُّوَاح : (مَا غَلَبَ عليه الماءُ من اللَّبَنِ) ؛ قاله أَبو سعيد ، وهو الضَّيَاحُ والشَّهَابُ . (و) الصُّوَاح : (الرِّخْوَةُ) ، وفى اللّسان [2] : النَّجْوَةُ (من الأَرْضِ . و) الصُّوَاح : (طَلْعُ النَّخْلِ) حين يَجِفّ فيَتناثَر ؛ عن أَبى حَنيفةَ .

(و) تقول : هٰذه السّاحة كأَنّها (الصّاحَة) : وهى (أَرْضٌ لا تُنْبِت شيئاً أَبدًا) ، أَي لا خَيْرَ فيها .

(و) الصُّوَّاحة (كرُمّانة [3] : ما تَشقَّقَ من الشَّعرِ و) ما (تَناثَر) منه ، وكذا من الصُّوف .

(و) من المَجاز : (انْصَاحَ القَمَرُ) انْصِياحاً ، إذا (اسْتَنارَ) . وانْصاحَ

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣١٩
(٢) وكذا فى نسخة من القاموس
(٣) فى القاموس « كالرمانة »

الفَجْرُ والبرْقُ : أضاء . وأصلُه الانْشِقاق .

(والمُنْصَاحُ) فى قول عَبيد يَصف مَطرًا قد ملأ الوِهَادَ والقَرارات[1]

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً
ما بَيْن مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

هو (الفَائِض الجارِى على) وَجْه (الأَرْضِ) كذا رواه ابنُ الأَعْرَابىّ . قال شَمِرٌ : ويروَى : «مُرتفِقٍ» ، وهو المُمْتَلِئُ . والمرْتتِق من النبات : الّذى لم يَخرُجْ نَوْرُه وزَهْرُه من أَكْمَامه . والمُنْصاحُ : الّذى قد ظَهَرَ زَهْرُه . ورُوِىَ عن أبى تَمّام الأَسَدىّ أنه أنشده :

* من بَيْنِ مُرْتفِقٍ منها ومِنْ طَاحِى *

والطّاحِى : الّذى فاضَ وسالَ وذَهَبَ .

(وصاحَاتُ : جِبالٌ بالسَّراةِ) .

(وصاحَتَانِ : ع) .

(وصَاحَةُ) : مَوْضعٌ ، و(جَبَلٌ) .

قال بِشْر بن أبى خازم[1] :

تَعرَّضَ جَأْبَةِ المِدْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَةَ فى أَسِرَّتِهَا السِّلامُ

(و) قال ابن الأَثير : الصَّاحَةُ (هِضابٌ حُمْرٌ قُرْبَ عَقِيقِ المَدِينَةِ) وقد جاء ذِكْرُهَا فى الحديث .

(والصُّوحَانُ ، بالضّمّ : اليابِسُ) ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . (ونَخْلَةٌ صُوحانَةٌ : كَزَّةُ السَّعَفِ) يابِسَتُه .

(وصُحْتُه) أَصُوحُه ، أى (شَقَقْتُه ، فانْصاحَ) ، أى انْشَقّ .

(وبنوصُوحانَ ، من) بنى (عبدِ القَيْس) . وزَيْدُ بن صُوحَانَ بن حَجَرِ بنِ الحارِثِ أبو سليمانَ ،وقيل : أبو عائشةَ ، أَسلَمَ فى عهد النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، وله تَرجمةٌ حَسنةٌ . وأَخوه صَعْصَعةُ بن صُوحانَ ،وسَيْحانُ بنُ صُوحَانَ .قال[2] :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى
وابْناً لصُوحانَ على دِينِ عَلِى

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٢٤ والبيت فى التكملة «والقيعان مرعة» منسوب لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو موجود فى ديوان عبيد ٣٧ وبديوان أوس بن حجر ١٧

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان ومادة (جأب) ومادة (سلم) ومعجم البلدان (صاحة)

(٢) اللسان . ومادة (علب) وفى اللسان والتاج «الجمل»

[ص ى ح] *

(الصَّيْحُ ، والصَّيْحَةُ ، والصِّياحُ ، بالكسر والضمّ ، والصَّيْحَانُ ، محرّكةً : الصَّوْتُ) . وفى التّهذيب : صَوْتُ كلِّ شىءٍ إذا اشتدَّ . وقد صَاحَ يَصِيحُ وصَيَّحَ : صَوّتَ (بأَقْصَى الطَّاقَة) ، يكون ذٰلك فى النّاسِ وغيرِهم. قال[1]

وصَاحَ غُرَابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصَا
[ببَيْنٍ[2] كماشَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وقال الهُذَلىّ :

يُصَيِّح بالأَسْحارِ فى كلِّ صَارةٍ]
كما ناشدَ الذِّمَّ الكَفِيلَ المُعَاهِدُ[3]

(والمُصَايَحة والتَّصَايُحُ : أَنْ يَصِيحَ القَوْمُ بعضُهم ببعْضٍ) . وقد صايَحَه وصايَح به : نَادَاه[4] .

وصِحْ لى بفُلانٍ : ادْعُه لى . (و) من المجاز : (صَاحتِ النَّخْلَةُ :طالَتْ).

(١) اللسان .
(٢) مابين المعقوفين ساقط من اللسان ، فسقط من التاج تبعا له ، ولايستقيم الكلام بدونه . والتصحيح من المحكم .
(٣) البيتان فى المحكم والبيت الثانى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٩٧ منسوب لأسامة الهذلى
(٤) فى الأساس : « وصاح به ، وصيَّح به ، وصايحه : ناداه » .

ويقال : بأَرْضِ فُلانٍ شَجَرٌ صَاحَ . (و) من المجاز : صَاحَ (العُنقودُ) يَصِيحُ : إذا (اسْتَتَمَّ خُرُوجُه من كُمِّتِه) – وفي بعض النُّسخ أَكِمَّتِه[1] ، وهي الأَكمام – (وطال ، وهو) فى ذٰلك (غَضٌّ) . وقول رُؤْبة[2] :

* كالكَرْمِ إذ نَادَى من الكافورِ *

إنما أراد صَاح ؛ فيما زعم أبوحَنيفة.

(وصِيحَ بهم) ، إذا (فَزِعوا . و) صِيحَ : (فيهم) إذا (هَلَكوا) . وقال امرُؤ القيس[3] :

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَرَاته
ولَكِنْ حَديثٌ مَا حَدِيثُ الرَّواحلِ

(و) قول الله عزّ وجلّ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ (الصَّيْحَةُ)﴾[4] يعنى (العَذَاب) . والصَّيْحَةُ أيضاً : الغَارَةُ إذا فُوجِئَ الحَىُّ بها .

(والصَّائحةُ : صَيْحَةُ المَنَاحَة) ، يقال : ما يَنتظِرون إلاّ مثلَ صَيْحَة

(١) هى التى كالقاموس واللسان .
(٢) ينسب البيت إلى العجاج ديوانه ٢٧ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٥ /١٩٢ ومادة (كفر)
(٣) ديوانه ٩٤ واللسان والتكملة
(٤) سورة « المؤمنون » الآية ٤١ وسورة الحجر الآية ٧٣

الحُبْلَى ، أى شَرًّا سُيعاجِلهم .

(و) من المَجَاز : عن ابن السّكّيت : يقال : (غَضِبَ من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرٍ) . بفتح فسكون فيهما ، أى من غيرِ شَيْءٍ صِيحَ به ، قال[1] :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لأَيْمانِهِ مِنْ غَيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

(أى) من غيرِ (قَليلٍ ولا كَثيرٍ) .

ويقال أيضاً : لَقيتُه قَبْلَ كلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . الصَّيْحُ : الصِّياحُ . والنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ، وذلك[2] إذا لَقِيتَه قبلَ طُلوعِ الفَجْرِ ؛ كذا فى أَمْثَال الميدانىّ .

(وتَصيَّحَ) الشَّيْءُ : تَكسَّرَ ، و(البَقلُ) ، مثْلُ (تَصوَّحَ) . وقد تقدّم .

(وصَيَّحَتْه الشَّمْسُ) و(صَوَّحَتْه) ولَوَّحَتْه : إذا أَذْوَتْه وآذَتْه ، كما فى النّوادر .

(و) من المجاز : (تَصايَحَ غِمْدُ السَّيْفِ) ، إذا (تَشقَّقَ) ، كما تقول : تَداعَى البُنْيانُ .

(و) من المَجاز : غَسلَتْ رأْسَها بالصَّيَّاح . (الصَّيَّاح ، كَكَتّان : عِطْرٌ أَو غِسْلٌ) ، بالكسر ، من الخَلُوق ونَحْوِه ، كقولِهم : عَجَّتْ له رِيحَة[1] . (و) الصَّيَّاح : (عَلَمٌ . وبِهَاءٍ نَخْلٌ باليَمامة) .

(والصَّيْحَانىّ) : ضَرْبٌ (من تَمْرِ المدينةِ) ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام . قال الأَزهرىّ : هو أَسودُ صُلْبُ المَمْضَغَة ، (نُسِبَ إلى صَيْحَانَ) ، اسمِ (لِكَبْش كان يُرْبَط إليها) ، أَى إلى تلْك النَّخلة . فأَثْمَرَتْ تَمْرًا صَيْحَانيًّا[2] فنُسِبَ إلى صَيْحَانَ ؛ (أَو اسمُ الكَبْشِ الصَّيَّاحُ) ، ككتّان . (وهو من تَغْييرات النَّسَبِ كصَنْعَانىّ) فى صَنْعاءَ .

(فصل الضّاد)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ض ب ح] *

(ضَبَحَ الخَيْلُ كمَنَعَ) ، هكذا

(1) اللسان والصحاح والأساس .
(2) فى اللسان ومطبوع التاج « وكذلك » والصواب من مجمع الأمثال حرف اللام

(1) فى الأساس « رائحة »
(2) فى هامش التاج المطبوع : « كذا فى اللسان والأولى إسقاطه » . هذا واللفظة أيضا موجودة فى التكملة

فى سائر النسخ ، والأَوْلَى : ضَبَحَت الخَيْلُ ، فى عَدْوِهَا تَضْبَحُ (ضَبْحاً) ، بفتح فسكون ، (وضُبَاحاً) بالضّمّ : (أَسْمَعَتْ من أَفْوَاهِها صَوْتاً ليس بصَهِيلٍ ولا حَمْحَمة). وقيل: تَضْبَح : تَنْحِمُ ،وهو صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إذا عَدَوْنَ ، قال عَنْتَرَةُ[1] :

والخَيْلُ تَعْلَمُ حينَ تَضْـ
ـبَحُ فى حِيَاضِ المَوْتِ ضَبْحَا

والضُّبَاحُ : الصَّهِيلُ .

(أو) ضَبَحَتْ ، إذا (عَدَتْ) عَدْوًا (دونَ التَّقْرِيبِ)[2] . وفى التنزيل : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾[3] كان ابن عبّاس يقول : هى الخَيْلُ تَضْبَحُ . وهٰذَا القَوْلُ قَدَّمَه الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاح ، ونَقَلَه عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال : ضَبَحَت الخَيْلُ ضَبْحاً : مثل ضَبَعَتْ ، وهو السَّيْر . وكان علىٌّ رِضْوَانُ الله عليه يقول : هى الإِبِلُ تَذهَب إلى وَقْعَةِ بدْرٍ ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلاّ فرسٌ كان عليه المِقْدَادُ ، والضَّبْح فى الخيل أَظْهَرُ عند أَهلِ العِلْم . قال ابن عبّاس رضى الله عنهما : ما ضَبَحَتْ دابَّةٌ قَطُّ إلاّ كَلْبٌ أو فَرَسٌ . وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة : من جَعَلها للإِبلِ جَعَل ضَبْحاً بمعنى «ضَبْعاً» يقال : ضَبَحَت النّاقَةُ فى سَيْرِها وضَبَعتْ ، إذا مَدَّتْ ضَبُعَيْهَا فى السَّيْرِ . وفى كِتَاب الخَيْلِ لأَبى عُبَيْدَةَ : هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبُعَيْه إذا عَدَا حتّى كأَنّه على الأَرْضِ طُولاً ، يقال : ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ ، وأنشد[1] :

* إنّ الجِيادَ الضّابحاتِ فى العدَدْ *

وقال السّهيلىّ فى الرّوض : الضَّبْح نَفَسُ الخَيْلِ والإِبلِ إذا أَعْيَتْ .

(و) ضَبَحَت (النَّارُ) والشَّمْسُ (الشىءَ) كالعُودِ والقِدْحِ واللَّحْمِ وغيرِهَا تَضْبَحُه ضَبْحاً : (غَيَّرَتْه) ولَوَّحَتْه . وفى التّهْذِيب : غَيَّرَتْ لَوْنَه وقيل : ضَبَحَتْه النّارُ : غَيَّرَتْه (ولم تُبَالِغْ) . وفى اللسان : ضَبَحَ العُودَ بالنّارِ يَضْبَحُه ضَبْحاً : أَحْرَقَ شيئاً من أَعالِيه ، وكذلك اللَّحْم وغيره .

(١) اللسان . ولم أجده فى ديوانه .
(٢) فى المقاييس ٣ / ٣٨٥ «فوق التقريب» واللسان كالأصل .
(٣) سورة العاديات الآية الأولى

(١) اللسان .

وفى التّهذيب : وكذلك حجارةُ القَدّاحة إذا طَلعَتْ كأنّها مُتحرِّقةٌ مَضْبوحةٌ .

وضَبَحَ القِدْحَ بالنّارِ : لَوَّحَه .

وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبوحٌ : مُلوَّحٌ . قال[1] :

وأصفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حوارَهُ
عَلَى النّارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

أَصْفر : قِدْح ، وذلك أنّ القِدْح إذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنّار حتى يَسْتَوِىَ (فانْضَبَحَ) انْضباحاً . ويقال : انْضَبَحَ لَوْنُه ، إذا تَغَيَّرَ إلى السَّوَاد قليلاً .

(والضِّبْح ، بالكسر : الرَّمَادُ) ، لتَغيُّرِ لَوْنه .

(و) ضُبَاحٌ (كغُرَابٍ : صَوْتُ الثَّعْلَبِ) ، نقله الأَزهرِىّ عن الليث . تقول : ما سَمِعْتُ إلاّ نُباحَ الأَكالِب وضُبَاحَ الثَّعَالب . وفى حديث ابن الزُّبير : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذ» . وفى اللّسان : ضَبَحَ الأَرْنَبُ والأَسْوَدُ من الحَيّاتِ والبُومُ والصَّدَى والثَّعلبُ والقَوْسُ ، إذا صَوَّت . قال ذو الرّمّة[1] :

سَبَارِيتَ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا
مِنَ الصَّوْتِ إلاّ مِن ضُبَاحِ الثَّعَالبِ

والهامُ تَضْبَحُ ضُبَاحاً . ومنه قول العَجّاج[2] :

* مِنْ ضابِحِ الهَامِ وبُومٍ بَوَّامْ *

(و) ضُبَاحٌ (: ع . ومُحدِّث) ، وفى نسخة : واسمٌ .

(والمَضْبُوحةُ : حِجارةُ القَدّاحَةِ) الّتى كأنّها مُحترِقةٌ .

والمَضْبوحُ : حَجَرُ الحَرَّةِ ، لسَوادِه .

(والضَّبِيحُ) ، كأَمِيرٍ : اسمُ (أَفْرَاسٍ : للرَّيْبِ بنِ شَرِيقٍ ، كأَمير ، (وللشُّوَيْعِرِ مُحَمّدِ بنِ حُمْرَانَ) الجُعْفىّ ، (وللحازُوقِ) ، بالحاء المهملة ، فاعُول من حزق (الحَنَفىّ الخارِجىّ) ، رَثَتْه ابنتُه ، وسيأْتى ، (وللأَسْعَرِ) ، وفى نسخة : الأَسْعَد (الجُعْفِىّ ، ولِدَاوُودَ بن مُتَمِّم) بن نُوَيْرَة .

(و) ضُبَيْحٌ ، (كزُبَيْر : فَرَسانِ

(1) هو طرفة بن العبد ويقال : عدى بن زيد العبادى كما فى الجمهرة ٢/٦٩ والشاهد فى اللسان بدون نسبة وانظر مادة (حور) و شرح القصائدالسبع لابن الأنبارى ٢٢٩ هذا وفى مطبوع التاج « نظرت جواره » والصواب مما سبق ونبه على الخطأ أيضا بهامش مطبوع التاج

(1) ديوانه ٥٨ واللسان

(2) اللسان وفى ملحقات ديوانه محرف إلى « بوم توأم » هذا والبوم البوام : الصوات

للحُصَيْنِ بن حُمَامٍ ، ولخَوَّاتِ بنِ جُبَيرٍ) الصَّحابىّ .

(وضَبْحٌ بالفتح) فسكون ،اسم (الموضع الّذى يَدْفَع منه أَوَائِلُ النّاس من عَرَفاتٍ) .

(و) ضَبَّاحٌ(كشَدَّاد ابنُإسماعيلَ الكُوفىّ ، و) ضَبّاحُ (بنُ محمَّدِ بنِ علىٍّ ، مُحدِّثانِ) .

(والضَّبْحاءُ : القَوْسُ وقد عَمِلَت فيها النّارُ) فغَيَّرَتْ لَوْنَها .

وقد ضَبَحَتْ تَضْبَح ضَبْحاً : صَوَّتَت . أنشد أبو حَنيفةَ[1] :

حَنَّانَة من نَشَمٍ أو تَوْلَبِ
تَضْبَحُ فى الكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعلبِ

والمُضابَحةُ : المُقابَحة والمُكافَحَة) والمُدَافَعةُ عنك .

[] ومما يستدرك عليه :

الضَّوَابِحُ ، وهو فى شِعر أبىطَالِب[2] :

* فإنّى والضَّوابحِ كلَّ يَوْمٍ *

جمع ضابِحٍ ، يريد القَسَمَ بمن رَفَعَ صَوْتَه بالقِرَاءَة ، وهو جمْعٌ شاذٌّ فى صفة الآدَمىّ ، كفَوَارِسَ .

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضُبَاحاً : نَبَحَ . وفى حديث أَبى هُرَيْرَة : «تَعِسَ عبدُ الدّينار والدِّرْهم ، الّذى إنْ أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ ، وإنْ مُنِع قَبَحَ وكَلَحَ » . قال ابن قُتيبة : معنى ضَبَح : صَاحَ وخَاصَمَ عن مُعْطِيه ، وهٰذا كما يقال : فلانٌ يَنْبَحُدُونَك ، ذَهَبَ إلى الاستعارة .

وعن أَبى حَنيفةَ : الضَّبْحوالضَّبْىُ : الشَّىُّ .

والمَضَابِحُ والمَضَابِى :المَقَالِى .

وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ : اسمانِ .

[ض ح ح] *

(ضَحْضَحَ السَّرَابُ) ، بالسين المهملة ، هٰكذا فى الأُمّهات ، وفى بعض النّسخ بالشِّين المعجمة : (تَرَقْرَقَ ، كتَضَحْضَحَ) .

(و) من المجاز : (الضِّحُّ ، بالكسر : الشَّمْسُ . و) قيل : هو (ضَوْءُها)إذا اسْتَمْكَن من الأَرْضِ . وفى الحديث :

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « وتولب »
(٢) اللسان والنهاية .

«لا يَقْعُدَنّ أحدُكم بين الضِّحّ والظِّلّ فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ»، أى نِصْفُه فى الشَّمْسِ ونِصْفُه فى الظِّلّ. قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الحِرْباءَ[1]:

غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأَنَّه
مِنَ الضِّحِّ واسْتقبالِه الشَّمْس أَخْضَرُ

أى واستقباله عَيْنَ الشَّمْس. وفى التّهذيب: قال أبوالهيثم: الضِّحّ: نَقِيضُ الظِّلّ، وهو نُورُ الشَّمْسِ الّذى فى السَّماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ. والشَّمْس هو النُّور الّذى فى السَّمَاءِ يَطْلُع ويغْرُب، وأَمّا ضَوْؤه على الأَرْض فضِحٌّ. وروى الأَزهريّ عن أَبى الهَيْثم أنه قال: الضِّحّ كان فى الأَصل الوِضْح، فحُذِفت الواو، وزِيدتْ حاءٌ مع الحاءِ الأَصليّة، فقيل: الضِّحّ. قال الأَزهريّ: والصّواب أَنّ أَصله الضِّحْىُ، من ضَحِيَت الشّمسُ. (و) الضِّحّ: (البرَازُ) الظّاهرُ (من الأَرض) للشّمس. (و) الضِّحّ أَيضاً: (ما أَصابَتْه الشَّمْسُ). ولا جمْعَ لكلِّ شىْءٍ من ذٰلك؛ كما نقله الفِهْرىّ فى شَرْح الفصيح. (ومنه) من المجاز: (جاءَ) فُلانٌ (بالضِّحِّ والرِّيحِ) - إذا جاءَ بالمال الكثيرِ (ولا تَقُلْ: بالضِّيحِ) والرِّيح، فى هٰذا المعنىٰ، فإنه ليس بشىْءٍ وقد نسبه الجوهرىّ إلى العامّة. وبه جَزَمَ ثَعلب فى الفصيح إلاّ أبا زيد، فإنه قدحكاه بالتّخفيف، ونقله محمّدُ بنُ أَبان. وقال ابن التّيّانىّ عن كُراع: الضِّيحُ أَيضاً: الشَّمسُ، وهو ضَوْؤُهَا، ويقال: ما بَرَزَ للشَّمْس، وأَنشد:

«والشَّمْسُ فى اللُّجَّةِ ذاتِ الضِّيحِ»

وقال أَبو مِسْحل فى نوادرِه: استُعْمِل فُلانٌ على الضِّيح والرِّيحِ (أَى جاءَ (بما طَلَعتْ عليه الشَّمْسُ وماجرَتْ عليه الرِّيحُ). وفى حديث أَبى خَيْثَمة: «يكونُ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فى الضِّحِّ والرِّيح، وأَنا فى الظِّلّ؟» أَى يكون بارِزًا لحرِّ الشَّمس وهُبوبِ الرِّياح. قال الهَرَوىّ: أَراد كَثْرة الخَيْلِ والجَيْش. وفى الحديث «لوْ مات كَعْبٌ عن الضِّحِّ والرِّيح لَوَرِثَه الزُّبيرُ». أَراد لومات عمّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وجَرَتْ عليه

(١) ديوانه ٢٢٩ واللسان والصحاح

الرِّيحُ ، كَنَى بهما عن كَثرةِ المالِ وكان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد آخَى بين الزُّبَير وكَعْب بنِ مالك . قال ابنُ الأَثير : ويُرْوَى : « عن الضِّيح والرِّيح » .

(والضَّحْضَاح : الماءُ اليَسير) يكون فى الغَدير وغيرِه ، والضَّحْلُ مثْلُه ، (كالضَّحْضَحِ) . وأنشد شَمِرٌ لساعِدة[1] :

واسْتَدْبَروا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مُدَفِّقَةً
والمُحْصَنَاتِ وأَوْزَاعاً من الصِّرَمِ

(أَو) هو الماءُ (إلى الكَعْبَيْنِ ،أَو) إلى (أَنْصَافِ السُّوقِ ، أَو) هو (ما لا غَرَقَ فيه) ولا له غَمْرٌ (و) الضَّحْضَاح : (الكثير ، بلُغة هُذَيْلٍ) ، لا يَعرفها غيرُهم ؛ قاله خالدُ ابن كُلثوم ، يقال : عنده إبلٌ ضَحْضاحٌ ، قال الأَصمعيّ : غَنَمٌ ضَحْضَاحٌ ، وإبلٌ ضَحْضاحٌ : كثيرةٌ . وقال الأَصمعيّ : هى المُنْتشِرَة على وَجْهِ الأَرْض ، ومنه قوله[1] :

تُرَى بُيُوتٌ وتُرَى رِمَاحُ
وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضَاحُ

قال الأَصمعيّ : هو القليلُ على كلِّ حالٍ .

(والضَّحْضَحَة ، والضَّحْضَحُ) بالفَتْح ، (والضُّحْضُح)[2] بالضَّمّ (جَرْىُ السَّرابِ) .

(وضَحْضَحَ) الأَمرُ : (تَبَيَّنَ) وظَهَرَ .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ ضَحْضاحٌ : قَريبُ القَعْرِ . وفى الحديث الّذي يُرْوَى فى أَبى طالب : « وجَدْتُهُ فى غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فأَخْرَجْتُه إلى ضَحْضَاحٍ » . وفى رواية : فى ضَحْضاحٍ مِن نَارٍ يَغْلِى منه دِمَاغُه . الضَّحْضَاح فى الأَصلِ : مارَقَّ من الماءِ على وَجْهِ الأَرضِ مايبلغُ الكَعبينِ ، فاستعارَه للنّار .

(١) اللسان والمعانى الكبير ٩٩٨ . والتكملة . وفى هامش مطبوع التاج : « تبع الشارح صاحب اللسان فى إنشاده شاهدا على أن الضحضاح بمعنى الماء القليل . والذى فى الأساس - فى مادة وزع : استدبروا : استاقوا . والضحضاح : الإبل الكثيرة . فكان على الشارح أن يستشهد به على قوله الآتى : عنده إبل ضحضاح » . والبيت فى مستدركات شعره فى شرح أشعار الهذليين .

(١) اللسان والتكملة

(٢) فى اللسان « التضحضح »

[ض ر ح] *

(ضَرَحَه، كمنَعه: دَفَعَه ونَحَّاه)، وفى اللسان: الضَّرْحُ: أَنْ يُؤخَذَ شَيْءٌ فيُرْمَى به فى نَاحِيَةٍ وزاد فى شرْح أمالى القالى أَنّ ضَرَحَه دَفَعَه برِجْلِه خاصَّةً؛ نَقَلَه شيخُنا. وعبارة الصّحاح والأَساس واللّسان تفيد أَنّ الضَّرْحَ هو الدَّفْعُ مطلقاً. قال الشاعر[1]:

فَلمّا أَنْ أَتَيْنَ على أُضَاخٍ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتاً عِزِينَا

(و) من المجاز: ضَرَحَ (شَهادَةَ فُلانٍ عَنِّى: جَرَحَها وأَلْقاها) عَنِّى[2] لئلاَّ يَشْهدوا علىَّ بباطلٍ. (و) ضَرَحَتِ (الدّابّةُ برِجْلِها) تَضْرَحُ ضَرْحاً: (رَمَحتْ، كضَرَحَتْ) - وفى نُسخة: كضَرَح - (ضِرَاحاً ككَتَب كِتَاباً)؛ وهٰذا عن سيبويه. (وهى ضَروحٌ). قال العجّاج[3]:

* وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٍ ضَرُوحِ *

وفى اللّسان: الضَّرُوحُ: الفَرَسُ النَّفُوحُ وفى اللّسان: الضَّرُوحُ: الفَرَسُ النَّفُوحُ برِجْلِه، وفيها ضِرَاحٌ، بالكسر وقيل ضَرْحُ الخَيْلِ بأَيْدِيهَا، ورَمْحُها بأَرْجُلِهَا. (و) ضَرَحَ، كمنَعَ (للمَيتِ: حَفَر له ضَرِيحاً). من الضَّرْحِ. وهو الشَّقُّ والحَفْرُ. وفى حديث دَفْنِ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم: «نُرسِلُ إلى اللاّحِدِ والضّارِحِ. فأَيُّهما سَبَقَ تَرَكْنَاه».

(و) ضَرَحَت (السُّوقُ ضُرُوحاً) وضَرْحاً: (كَسَدَتْ، و) قد (أَضرَحْتُها) حتَّى ضَرَحَتْ.

(والضَّرَحُ، محرّكةً: الرَّجُلُ الفاسِدُ)، قاله المُؤرِّج. ومنه أَضْرَحْت فُلاناً، أى أَفْسدْته. (و) قال عَرّام: (نِيَّةٌ ضَرحٌ) وطَرَحٌ، أى (بَعيدة). وقال غيره: ضَرَحَه وطَرَحه: بمعنًى واحد. وقيل: نِيَّةٌ نزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ، أى بَعيدَةٌ. وأَحالَ ذٰلك على نوادر الأَعرَابِ

(و) ضَرَاحِ، عنه (كقَطَامِ، أى اضْرَحْ)، أى أَبعِدْ، وهو اسمُ فِعْلٍ كنَزَالِ.

(١) اللسان والصحاح
(٢) «عنى» فى نسخة من القاموس. وقوله «لئلا يشهدوا» قال فى هامش مطبوع التاج «المناسب: يشهد»
(٣) ديوانه ١٣ واللسان

(والضَّرِيحُ : البَعيدُ) فَعيل بمعنى مَفْعُول : قال أَبو ذؤَيب[1] .

عَصَانِى الفُؤادُ فأَسْلَمْتُهُ
ولَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحَا

(و) نَوَّرَ اللهُ ضُريحَه . الضَّرِيحُ : (القَبْرُ) كلُّه . قال الأَزهرىّ : لأَنّه يُشَقّ فى الأَرض شَقًّا . وفى حديث سَطِيح : «أَوْفَى على الضَّرِيح» . (أَو) الضَّرِيح : (الشَّقُّ فى وَسَطِه) كالضَّرِيحَة ، واللَّحْدُ : فى الجانِب ؛ كذا فى التّهذيب فى «لحد» ، (أَو) الضَّرِيح : قَبْرٌ (بلا لَحْد) .

(وقد ضَرَحَ) للمَيتِ يَضْرَحُ (ضَرْحاً) ، إذا حَفَرَ له . ولا يَخْفَى أَنه مع ما قبله تكرارٌ .

(والضُّرَاحُ كغُرَابٍ) ، ويُروَى : الضَّرِيح : بَيْتٌ فى السَّماءِ مُقابِلَ الكَعبة فى الأَرض ، قيل : هو (البَيْتُ المَعْمُورُ) ؛ عن ابن عبّاس رضى الله عنهما ، من المُضارَحة : وهى المُقَابلَةُ والمُضَارَعة . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديث علىٍّ ومُجاهد . قال ابن الأَثير : ومن رواه بالصّاد فقد صَحَّفَ . واختُلِف فى مَحَلِّه : فقيل : إنه (فى السَّماءِ الرّابعة) . ومثلُه فى تفسير القَاضى ، فى آل عمران . وجاءَ من وَجْهٍ مَرفوعاً عن أَنَس رضى الله عنه ، ومن وجْهٍ آخَرَ عن محمّدِ بنِ عبَّادِ ابنِ جعفرٍ ، وعليه اعتمدَ المصنِّف والقاضى . وجَزَمَ جماعةٌ من الحُفّاظ بأَنّه فى السَّماءِ السَّابعة ، بغير خلاف . وبه جَزَمَ الحافظُ ابنُ حَجرٍ فى فتح البارى . وقيل : هو فى السماءِ السادِسَة . وقيل : تحْتَ العَرْش . وقيل : فى السَّمَاءِ الأُولَى . أَقوالٌ ذَكرَهَا شيخُنا فى شَرْحه .

(وقَوْسٌ ضَرُوحٌ : شَديدةُ) الحَفْزِ و(الدَّفْعِ للسَّهْمِ) ، عن أَبى حَنيفة .

(وضارَحَه) و(سَابَّه ورَاماه) ، واحدٌ .

(و) ضَارَحَه : (قارَبَه) وضَارَعَه .

(والضَّرْحُ) بالفتح : (الجِلْد) .

(وأَضْرَحَ) الرّجلُ : (أَفْسَدَ ، و) للسُّوقِ : (أَكْسَدَ ، و) دَفَعَ ، و(أَبْعَدَ) .

(والمَضْرَحِىُّ) ، بالفتح : (الصَّقْرُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٦ واللسان

الطَّوِيلُ الجَنَاحِ) وهو كَرِيمٌ . وفى الكِفَايَة : المَضْرَحِىُّ : النَّسْرُ . وبجناحَيْه شِبْهُ طَرَفِ ذَنَبِ النَّاقَة . وما عليه من الهُلْب . قال طَرَفَةُ[1] :

كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

شَبَّهَ ذَنَبَ النَّاقَةِ فى طُولِه وضُفُوِّه بجَنَاحَىِ الصَّقْرِ . (كالمَضْرَح ، بغير ياءٍ ، والأَوّل) أَكثرُ . قال[2] :

* كالرَّعْنِ وَافَاهُ القَطَامُ المَضْرَحُ *

قال أَبُو عُبَيْد : الأَجْدَلُ والمَضْرَحِىّ والصَّقْرُ والقُطَامىّ ، واحدٌ . (و) من المجاز : فلانٌ أَرْيَحِىّ مَضْرَحِىّ ،ومَرَّ بى من قُرَيش مَضْرَحِىٌّ ، عليه بُرْدٌ حَضْرَمِىّ ، وهو (السَّيِّدالكريمُ) السَّرِىّ عَتِيقُ النِّجَارِ . قال عبد الرَّحمٰن بن الحَكَم يمدَح مُعاوِيَةَ :

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ نَصِيعُ[3]

(١) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٥٧ واللسان والجمهرة ٢/٢٤٦ ، والمقاييس ٢/١٥ ،
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « صَنِيع »

(و) المضْرَحِىّ أَيضاً : (الأَبْيَض من كلِّ شىْءٍ) . يقال: نَسْرٌ مَضْرَحِىٌّ . (و) المَضْرحِىُّ : (الطَّوِيلُ) ، مَجازًا . (و) المَضْرَحِىّ : (اسم) رَجلٍ من شُعرائهم ، ويقال : اسمُه عامِرٌ ، والمَضرحِىُّ لَقبُه .

(وعَرْفَجَةُ بنُ ضُرَيحٍ ، كزُبَير ، أَو هو بالشّين) المعجمة ، وقيل : ابنُ طُرَيْح ، وقيل : ابنُ شَرِيك ، وقيل : ابن ذَرِيحٍ (صَحابىٌّ) ، روَى عنه قُطْبَةُ بن مالكٍ وزِيادُ بنُ علاقةَ ، وأَبو يعقُوبَ .

(وشىْءٌمُضْطَرَحٌ) :على صِيغة المفعول ، أَى (مَرْمِىٌّ فى ناحية) . وقد ضَرَحَه . ومنه قولهم : اضْطَرَحوا فُلاناً : أَى رَموْه فى ناحية . والعامّة تقول : اطَّرَحُوه ، يَظُنّونه من الطَّرْح ، وإنما هو من الضَّرْح . قال الأَزهرىّ . وجائزٌ أَن يكون اطَّرحوه افْتعالاً من الطَّرْح[1] ، قُلبت التّاءُ طاءً ، ثمّ أُدغمت الضّاد[2] فيها ، فقيل : اطَّرَحَ .

(١) كذا فى الأصل واللسان ولعلها « من » الضرح
(٢) بهامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان والصواب حذف الضاد »

(وسَمَّوْا ضارِحاً ، وضَرَّاحاًومُضرِّحاً ، كشَدَّادٍ ومُحدِّثٍ) .

(وضَرِيحةُ) ، كسفينةٍ (: ع) .

[] ومما يستدرك عليه :

الضَّرْح والضَّرْج ، بالحاء والجيم : الشَّقّ .

وقد انْضَرحَ الشَّيْءُ وانْضرَجَ ، إذا انْشَقَّ .

وكلُّ ما شُقَّ فقد ضُرِحَ . قال ذو الرُّمّة[1] :

ضَرحْنَ البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ
وعن أَعيُنٍ قَتَّلْنَنَا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الأَزهريّ : قال أَبو عمرو فى هٰذا البَيتِ : ضَرَحْن البُرود ، أَى أَلْقيْنَ ، ومن رَواه بالجيم فمعناه شَقَقْن ، وفى ذٰلك تَغايُرٌ .

وقد ضَرَحَ : تباعد .

وانْضَرَحَ ما بينَ القَوْمِ مثل انْضَرَجَ ، إذا تَباعَدَ ما بينهم .

وبينى وبينهم ضَرَحٌ ، أَى تَبَاعُدٌ ووَحْشَةٌ .

(١) اللسان وانظر مادة (ضرج) ففيها تحريجه

والانْضِرَاحُ : الاتّساع .

والمضَارِحُ : مَواضِعُ معروفةٌ .

وضرِيحٌ ، كأَمير ، ومَضْرَحىٌّ ، اسمانِ .

واستدرك شيخنا : المَضارِح للثِّيابِ التى يَتَبذَّل فيها الرِّجال . وأَنشد قول كُثيِّر .

* بأَثْوابِهِ لَيسَتْ لهنّ مَضارِحُ *

نَقْلاً عن كتاب الفَرْق لابن السِّيد. قلت : هو تَصحيفٌ ، والصّواب : المَضارِج ، بالجيم ، وهى الثِّياب الخُلْقان ، وقد تَقدّم فى موضعه .

[ض و ح]

واستدرك هنا الزّمخشريّ فى الأَساس مادّة ضوح[1] ، وذكر منها : أَخَذُوا فى ضَوْحِ الوَادِى ، وأَضْواح الأَوْدِيَة : مَحانيها ومَكَاسِرُها. وركِبنى اليوْمَ بأَضْوَاحٍ من الكلامِ يَموجُ علىَّ بها .

(١) هذا الذى ذكره إنما هو فى مادة ضوج فى الأساس وليس فيه ضوح وفى مطبوع التاج تحريفان « مجانبها ومكاسرها ... بوج عل بها » وصوبنا من الأساس ونبه بهامش مطبوع التاج عل وهم الشارح

[ض و ح] و [ض ى ح] *

(الضَّيْحُ: العَسلُ. والمُقْلُ إذا نَضِجَ. واللَّبَنُ الرَّقِيقُ الممْزوجُ) الكثيرُ الماءِ؛ فى التهذيب: وأنشدَ شَمِرٌ[1].

قد عَلِمتْ يَومَ وَرَدْنا سَيْحَا
أَنِّى كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحَا
فامْتَحَضَا وسَقَّيَانِى الضَّيْحَا

وقال الأَصمعىّ: إذا كَثُرَ الماءُ فى اللَّبَن فهو الضَّيْحُ، (كالضَّيَاح. بالفَتْح). قال شيخنا: ذِكْرُ الفَتْح مستَدرَك. قال خالدُ بن مالك الهُذلىّ[2]

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لَهمْ سُجُوداً
ولَوْلَمْ يُسْقَ عِنْدَهُمُ ضَيَاحُ

وفى التهذيب: الضَّيوحُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبّ فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ وقد ضَاحَه ضَيْحاً.

(وضَيَّحْتُه وضَوَّحْتُه: سَقَيْتُه إيّاه) أَى الضَّيْح، فتَضيَّحَ.

وكذا كلُّ دَواءٍ أو سمٍّ يُصَبّ فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ: ضياحٌ، ومُضيَّحٌ. وقد تَضيَّح. وقال الأَزهرىّ عن اللّيث: ولا يُسمَّى ضَيَاحاً إلاّ اللّبن. وتَضيُّحه: تَزيُّدُه. قال: والضَّيَاحُ والضَّيْحُ عند العرب: أَنْ يُصبَّ الماءُ على اللَّبن حتى يَرِقَّ، سواءٌ كان اللَّبنُ حليباً أو رائباً. قال: وسمعْتُ أَعرابيّاً يقول: ضَوِّحْ لى لُبيْنةً. ولم يقلْ: ضَيِّحْ. قال: وهٰذا مما أَعْلَمْتُك أَنّهم يُدْخِلُون أَحد حَرْفَى اللِّينِ على الآخَرِ، كما يقال: حَيَّضه، وحَوَّضه[1] وتَوَّهه وتَيَّهه.

(و) ضَيَّحْت (اللَّبنَ)، إذا (مَزَجْته بالماءِ) حتى صارضَيْحاً، (كضِحْتُه). قال ابن دريد: إنه مُماتٌ.

(والضِّيحُ، بالكسر: الضِّحُّ)؛ ونسبَه ابن دريد إلى العامّة، وهو غير معروف، وقد تقدّم فى كلام المصنّف

(و) الضِّيح: (إتْباعٌ للرِّيح) فى قولهم: جاءَ بالرِّيح والضِّيح. فإذا أُفْرِد لم يكن له معنًى؛ قاله أبو زيد، ونقله اللّيث.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٣٤
(٢) اللسان. وفى شرح أشعار الهذليين ٢٣٩: لمالك بن الحارث. وهو الصواب

(١) فى الأصل «ضيحه وضوحه» والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(وتَضَيَّح اللّبنُ: صار ضَياحاً) وذلك إذا صُبَّ فيه الماءُ وجُدِّح. (و) تَضَيَّحَ (الرَّجلُ)، إذا (شَرِبه).

(والضَّاحةُ: البَصَرُ أو العيْنُ).

(وعيْشٌ مضْيُوحٌ: مَمْذوقٌ)، أى ممزوجٌ، وهو مجاز.

(و) ضَيّاحٌ (ككَتَّان: اسمٌ).

(ومحمّد بنُ ضَيّاحٍ، مُحَدِّثٌ) يَروى عن الضّحّاكِ بنِ مُزاحمٍ. وحكَى عبدُ الغنىّ فى والده التَّخفيفَ مع كسرِ الأوّل؛ قاله الحافظ فى التّبصير.

(وأبو الضَّيّاح الأنصارىّ، النُّعْمَانُ بنُ ثابت) بنِ النُّعْمَانِ بنِ ثابتِ بنِ امرئِ القَيْس، (صَحابىّ بَدْرِىّ) من الأنصارِ من الأَوْس، قُتِل بخَيْبرَ، وقيل: هو كُنْيَةُ عُمَيْر بن ثابتٍ. وقال الحافظُ ابن حَجر: وحكاه المُسْتَغْفَرىّ بالتّخفيف.

(والمُتَضيِّحُ: مَنْ يَرِدُ الحوْضَ بعد ما شُرِب أكْثَرُه وبقِىَ شىْءٌ مختلطٌ بغَيرِه)، وهو مجاز، تَشْبيهاً باللّبن المخلوطِ بالماء. وفى الحديث: «مَنْ لم يَقْبَلِ العُذْر ممّن تَنصَّلَ إليه، صادقاً كان أو كاذباً، لم يرِدْ علىّ الحَوْضَ إلاّ مُتَضيِّحاً». قال أبو الهيثم: هو الّذى يَجىءُ آخِرَ النّاس فى الوِرْد؛ حكاه الهروىّ فى الغريبين. وقال ابن الأثير: معناه أى متأخِّرًا عن الوارِدين، يَجىءُ بعد ما شَرِبُوا ماءَ الحوْض إلاّ أقلَّه، فيَبْقى كَدِرًا مختلِطاً بغيرِه.

(وضاحتِ البلادُ: خَلَتْ. وفى دعاء الاسْتِسقاء: «اللّهُمَّ ضَاحَتْ بِلادُنَا»: أى خَلَتْ جَدْباً.

[] ومما يستدرك عليه:

الضَّيْحَةُ، أى الشَّرْبةُ من الضَّيْحِ، وقد جاءَ فى حديث أبى بكرٍ رضى الله عنه: «فسَقَتْه ضَيْحةً حامضَةً». وسقاه الضَّيْحَ والضَّيَاحَ: المَذْقَ؛ عن الزَّمَخْشَرىّ فى الأَساس.

(فصل الطّاء)

مع الحاء

[ط ب ح] *

(المُطَبَّح، كمُعَظَّم: السَّمينُ)، عن كُراع.

[ط ح ح] *

الطَّحّ : البَسْطُ) . طَحَّه يَطُحُّه طَحًّا : إذا بَسَطَه فانْطَحَّ . قال[1] :

قد رَكِبتْ مُنْبسِطاً مُنْطَحَّا
تَحْسَبُه تحتَ السَّرابِ الملْحَا

(و) الطَّحّ : (أنْ تَسْحَجَ الشيْءَ بعَقِبِك) ، أو أن تَضَع عَقِبَكَ على شيْءٍ ثم تَسْحَجه . قال الكسائيّ : طَحّانُ : فَعْلانُ من الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بباب فَعْلان وفَعْلَى ، وهو السَّحْج .

(وطَحْطَحَ) الشّيْءَ ، إذا (كَسَرَه) إهلاكاً .(و) طحْطحَه : إذا(فرَّقَ) هُ . قال اللّيث : الطَّحْطَحة : تَفْرِيقُ الشيْءِ إهلاكاً ، وأنشد[2] :

فيُمْسِي نابِذًا سُلْطَانَ قَسْرٍ
كضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَه الغُرُوبُ

ويُروَى : طَخْطَخَه ، بالخاء . (و) طَحْطَحَ بهم طَحْطَحةً وطِحْطَاحاً ، بكسر الطّاء ، إذا (بَدَّدَ)هُمْ (إهْلاكاً . و) روَى أبو العبّاس عن عَمْرو عن أبيه قال : يقال : طَحْطَحَ فى ضَحِكِه ، إذا (ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً) مثل طَخْطَخَ وطَهْطَه وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ .

(وما عليه طحْطحةٌ ، بالكسر ، أى شيْءٌ) كما تقول : طحْرِيَةٌ ؛ عن اللِّحْيانىّ . (أو) ما على رأسه طحْطحةٌ ، أى (شَعرٌ) ؛ عن أبى زيد .

(وأَطَحَّه) ، بتشديد الطّاء : (أَسْقَطَه ورَمَاهُ) .

(والطَّحْطَاحُ) ، بالفتح(:الأَسَدُ) ، من ذلك .

(والطُّحُحُ ، بضمّتين : المَساحِج) ؛ عن ابن الأعرابىّ .

(وانْطَحَّ) الشَّيْءُ : (انْبَسَطَ . وقد طَحَّه طَحًّا .

(والمطَحَّة ، كمذَبَّة : مُؤَخَّرُ ظِلْفِ الشّاة) ، عن ابن الأعرابىّ . وتحتَ الظِّلْفِ فى موضِعِ المطَحَّة عُظَيْمٌ كالفَلَكة ، (أو) هى (هَنَةٌ كالفَلَكَة فى رِجْلِها تَسْحَجُ بها الأرْضَ) ، قاله أحمدُ بنُ يحيى ؛ كذا فى اللّسان .

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٦١
(2) اللسان وفيه « فتسى »

[ط ر ح] *

(طَرَحَه وبه، كمنعَ) ، يَطْرَحُه طَرْحاً : (رَماه، وأبعدَه)، قاله ابن سيده ،)كاطَّرَحه) ، بتشديد الطّاء ، من باب الافتعال ، (وطَرَّحَه)تَطْرِيحاً ، أنشد ثعلب[1] :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إلى غُلامِها

وقال الجوهريّ والزمخشريّ : طَرَّحَه تَطْرِيحاً : أَكْثَرَ من طَرْحِه .

(والطِّرْح ، بالكسر ، و) الطُّرَّح (كقُبَّرٍ والطَّرِيحُ) كأَمِيرٍ (: المَطْروح) لا حاجةَ لأَحدٍ فيه . وفى الأَساس : شيْءٌ طُرَّحٌ : مطروحٌ .

[و] لو باتَ مَتَاعُك طِرْحاً ما أُخِذَ .

(و) من المجاز : دِيَارٌ طَوَارِحُ ، أَى بَعيدَة .

و(الطَّرَحُ ،محرّكةً) :البُعْد،و(المكانُ البَعيدُ ، كالطَّرُوحِ) ،كصَبُورٍ . يقال : عُقْبَةٌ طَرُوحٌ . (و) مثله (الطَّرَاحُ) كسَحَابٍ . (ونِيَّةٌ طَرَحٌ) ، محرَّكةً (:بعيدة) ، هٰذه عبارةُ التّهذيبِ . وفي غيرِه :نِيَّةٌ طَرُوحٌ ، كصَبورٍ .

(و) من المجاز : قَوْسٌ طَرُوحٌ . (الطَّرُوحُ من القِسِيِّ : الضَّرُوحُ) ، أَى شَديدةُ الحَفْزِ للسَّهْم . وقيل :قَوْسٌ طَرُوحٌ : بعيدةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ ،يَبْعُدُ ذَهابُ سَهْمِها . قال أَبو حَنيفَةَ : هى أَبْعَدُ القِيَاسِ مَوْقِعَ سَهْمٍ . قال : تقول : طَرُوحٌ مَرُوح ، تُعْجِلُ الظَّبيَ أَن يَرُوح ، وأَنشد[1] :

وسِتِّينَ سَهْماً صيغَةً يَثْرَبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غيرَ لَبَاثِ

(و) الطَّرُوحُ (من النَّخْلِ :الطَّويلةُ العَرَاجِينِ) . وقيل : نَخْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعيدَةُ الأَعْلَى من الأَسْفَلِ ، والجَمْع طُرُحٌ ، بضمّتين . (و) من المجاز : الطَّرُوحُ : (الرَّجُلُ الّذى إذا جَامَعَ أَحْبَلَ) . ومن ذٰلك قول أَعرابيّة : إنّ زَوْجى لَطَرُوحٌ ؛ رواه الأَزهريّ عن اللِّحيانيّ .

(و) من المجاز : (طَرَّحَ) الشَّيْءَ تَطْرِيحاً : طَوَّلَه . وقيل : رَفَعَه

(١) اللسان .

(١) اللسان .

وأعْلاَه . وخَصَّ بعضُهم بـه البِنَـاءَ ، فقال : طَرَّحَ (بنَاءه تَطْرِيحـاً) ، إذا (طَـوَّلَه) جِدًّا . قال الجـوهرىّ : (كطَرْمَحَه) ، والميم زائدة .

(وسَنَـامٌ إطْرِيـحٌ) بالـكسـر : (طَويلٌ) مائلٌ فى أَحَد شِقَّيْه . ومنـه قَولُ تِلك الأَعْرابيَّـةِ شَـجَرَةُ أَبِى الإِسْليـح ، رَغْوة وصَرِيـح ، وسَنامٌ إطْرِيـح . حـكاه أبو حَنيفَةَ ، وهـو الّذى ذَهَبَ طَرْحـاً ، بسكون الرّاء . ولم يُفسِّرْه ، وأَظنُّـه طَرَحاً . أَى بُعْدًا . لأَنه إذا طالَ تَباعَدَ أَعْلاَه من مَرْكزِه ؛ كذا فى اللّسان .

(و) من المجـاز : (طَرْفٌ مِطْرَحٌ كمِنْبر : بَعيدُ النَّظَـرِ) ، كطَرِيـح[1] واطْرَحْ : انْظُرْ ، من ذٰلك[2] .

(و) من المجاز أَيضـاً : (رُمْحٌ مِطْرَحٌ) كمِنْبَر : بَعِيـدٌ (طَوِيـلٌ . وفَحْلٌ) مِطْرَحٌ : (بَعِيـدُ مَوْقِـعِ الماءِ من) ، وفى نسخـة : فى (الرَّحِم) .

(وطَرِحَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ : سـاءَ خُلُقُه) ، عن ابن الأَعرابىّ . (و) طَرِحَ ، إذا (تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً) .

(و) رأَيْت عليـه طَرْحَةً مَلِيحةً . (الطَّرْحَةُ : الطَّيْلَسانُ) .

(و) التَّطْرِيـح : بُعْدُ قَدْرِ الفَرس إذا عَدَا .

يقال : (مَشَى مُتَطَرِّحاً) ، أَى متساقِطاً (كمَشْىِ ذى الـكَلاَل) والضَّعْف .

(وسَمَّوْا طَرَاحاً) . كسَحَاب هٰكذا عندنا ، وفى أُخْرَى : كشدَّاد (ومَطْرُوحاً ، ومُطَرَّحاً كمُعَظَّم ، وطُرَيْحـاً كزُبَيْر) .

(و) يقال : (سَيْرٌ طُرَاحِىٌّ ، بالضَّمّ) أَى (بعيدٌ) . وقيل : شَدِيدٌ . وأَنشد الأَصمعىّ لمُزاحِمٍ العُقَيلىّ[1] :

بسَيْرٍ طُرَاحِـىٍّ تَرَى من نَجَائه
جُلُودَ المَهَارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبعُ

(و) من المجاز :(مُطَارَحَةُ الكلامِ) : وهو(م) ، أَى معروفٌ . يقال : طَرَحَ عليه المسأَلَةَ ، إذا أَلْقَاهَا ، قـال ابـن سيده : وأُراه مُوَلَّدًا .

والأُطْرُوحَة : المسـأَلة تَطْرَحُها .

(وطَرْحانُ) ، بالفتـح (: ع قُـرْبَ

(١) فى الأساس « طرف طروح ومطرح »

(٢) فى الأساس « اطرح بعينك : انظر » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان والصحاح

الصَّيْمَرَة) ، بنواحِي البَصرةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

طَرَحَ له الوِسادَةَ : أَلْقاها ، وطَرَحُوا لهم المَطَارِحَ : المَفَارِش ، الواحد مِطْرَحٌ كمِفْرَش . ومن المَجَاز : ما طَرَحَكَ إلى هٰذه البلاد ، وماطَرَحَك هٰذا المَطْرَحَ : ما أَوْقَعَكَ فيما أَنتَ فيه .

وتَطارَحُوا : أَلقَى بعضُهم المَسائلَ على بَعْض .

وطَرَحَتْ به النَّوَى كُلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نَأَتْ بِه . وطَرَحَ به الدَّهْرُ كلَّ مَطْرَحٍ : إذا نَأَى عن أَهْلِه وعَشيرتِه .

واطَّرِحْ هٰذا الحَديثَ .

وقَوْلٌ مُطَّرَحٌ : لا يُلتفَت إليه .

وإبل مَطارِحُ[1] : سِراعٌ .

وأَصابه زَمَنٌ طَرُوحٌ : يَرْمِي بأَهْله المَرامِيَ .

[ط ر ش ح] *

(الطَّرْشَحَة : الاسْتِرْخاءُ . وضَربَه حتّى طَرْشَحَه) . قال أَبو زيد[2] : هٰذا الحرف فى كتاب الجمهرةِ لابن دُرَيْد مع غيره ، وما وَجدْتُه لأَحد من الثِّقات ، وينبغِي للناظِر أَن يَفْحَص . فما وَجَدَه لإمامٍ مَوثوقٍ به أَلْحَقَه بالرُّباعيّ ، وما لم يَجِدْه لِثِقة كان منه على رِيبةٍ وحَذَرٍ ؛ كذا فى اللّسان .

[ط ر م ح] *

(الطُّرْمُوح ، كزُنْبُور : الطَّويلُ) كالطِّرِمّاح والطُّرْحُوم . قال ابن دُريد : أَحْسَبه مقلوباً . (وكسنمّارٍ) ، فى بنى فُلان (: العالِى النَّسَبِ المَشهور) المرتَفِعِ الذِّكْر ، وهو أَيضاً الطَّوِيلُ . وأَنشدوا :

* مُعْتَدِل الهادِى طِرِمّاح العَصَبْ *

ولا يَكاد يوجَد فى الكلامِ على مِثال « فِعلاّل » إلاّ هٰذا ، وقولهم : السِّجِلاّط : لضَرْب من النَّبات ،وقيل : هو بالرُّوميّة سِجِلاّطُس . وقالوا : سِنمّار ، وهو أَعْجَمِيّ أَيضاً . (و) الطِّرِمّاح (الطامِحُ فى الأَمرِ) ، قال أَبو زيد : إنك لَطِرِمّاحٌ ، وإنهما لطِرِمّاحَانِ ، وذاك إذا طَمَحَ فى الأَمْرِ . وعن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابىّ : الطِّرِمّاحُ :

(١) فى الأساس : «مطاريح »

(٢) كذا فى اللسان أيضا ولاشك أنه شخص آخر غير أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى ، لأن أبا زيد مات حوالى ٢١٥ قبل أن يولد ابن دريد

هو الرَّافعُ رأْسَه زَهْوًا . وقد حصلَ من شيخنا [1] هنا تصحيف أعرَضنا عن ذِكْره .

(و) الطِّرِمّاح (بن الجَهْمِ) . وفى نُسخة : أبو الجَهْم : (الشَّاعر . و) شاعِرٌ (آخَرُ) . المشهور بهٰذا الاسمِ هو الطِّرِمّاح بن حَكِيمٍ . يُكْنَى أباضَبَّة ، ويقال : اسمه حَكَمُ بن حَكِيم ، وُلِدَ بالشّام . وانتقَلَ إلى الكُوفَة . قال الجاحظ : كان يُؤدِّبُ الأَطفالَ . فيخرجون من عنده كأنّما جالَسُوا العلماءَ .

(والطَّرْمَح : البعيدُ الخَطْوِ) ، والميم زائدةٌ على ما ذَهَب إليه ابن القَطّاع .

(والطَّرْمَحَانِيَّة : التَّكبُّر) . ومِشْيَةٌ طَرْمَحَانِيّة ، إذا كَان فيها زَهْوٌ .

(وطَرْمَحَ بِنَاءَه : طَوَّلَه) وعَلاَّه ورَفَعَه . فى الصّحاح : والميم زائدةٌ . وقال يَصِف إبلاً مَلأَها شَحْماً

عُشْبُ أَرضٍ نَبَتَ بنَوْءِ الأَسَدِ [1] :

طَرْمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لِوَالِدة
صَحْماءَ والفَحْلُ للضِّرْغَامِ يَنْتَسِبُ

ومنه سُمِّىَ الطِّرِمّاح بن حَكِيمٍ . انتهَى . قلت : هو فى معانى الشِّعر للأُشْنانْدَانىّ . لم يُسمِّ قائلَه . وبعده [2] :

فلِلنَّدَى المُتَوَلِّى شَطْرُ ما حَمَلَتْ
ولِلَّذِى هى فيه عانِكٌ عَجَبُ

وقولُه « « :صَحْمَاءَ » . هٰكذا رَوَاه ابنُ القَطّاع . والصَّوَاب : طَحْمَاءَ [3] : أى سَوْدَاءَ . يعنى السَّحَابَة . كذا فى هامش نُسخة الصّحاح .

[ط ف ح] ه

(طَفَحَ الإناءُ ، كَمَنَع) ، والنَّهرُ . يَطْفَحُ (طَفْحاً وطُفُوحاً : امتلأ وارْتَفَع) حتّى يَفِيض .

ونهرٌ وحَوْضٌ طافِحٌ .

(وطَفَحَه) طَفْحاً ، (وطَفَّحَه)

(١) قال شيخنا « الطرماح : هو الذى يرفع رأسه زهدا ، وأغفله المصنف أيضا » .

(١) اللسان
(٢) لم أجده فى معانى الشعر ولا فى ديوان الطرماح المطبوعين
(٣) لعلها أيضا « طخماء » فهى الأدق فى معنى السواد

تَطْفيحاً ، (وأَطْفَحَه) : مَلأَه حتّى ارتفع .

وطَفَحَ عَقْلُه : ارتفعَ .

ورأَيتُه طافِحاً . أَى ممتلِئاً . وفى التّهذيب عن أَبى عُبيد[1] : الطافِحُ والدِّهَاقُ والمَلآنُ . واحِدٌ . قال : والطافِحُ : الممتلِئُ المرتفِعُ . (ومنه) قيل : (سَكْرانُ طافِحٌ) ، أَى أَنّ الشراب قد ملأَه حتّى ارتَفَعَ . وهو مَجاز . ويقال : طَفَحَ السَّكرانُ فهو طافِحٌ . أَى ملأَه الشَّرَابُ . وقال الأَزهرىّ : يقال للّذى يَشرَبُ الخَمْرَ حتّى يَمتَلِئَ سُكْرًا : طافِحٌ .

(والمِطْفَحَةُ) ، بالكسر : (مِغْرفةٌ) وهو كِفْكِير بالفارسيّة ، (تأْخُذ طُفاحةَ القِدْرِ) ، بالضّمّ ، (أَى زَبَدها) .

وفى الصّحاح : الطُّفَاحة : ما طَفَحَ فوْقَ الشىْءِ كزَبَدِ القِدْرِ . وفى اللسان : وكلُّ ما علاَ : طُفاحَةٌ ، كزَبَدِ القِدْرِ وما علاَ منها .

(وقد اطَّفَحَ القِدْر كافْتَعَلَ) : أَخَذَ طُفَاحَتَهَا .

(وإناءٌ طَفْحانُ) : مَلآنُ (يفِيضُ من جَوَانبِه) الماءُ .

(وقَصْعَةٌ طَفْحَى) : مَلآنَةٌ .

(و) من المجاز : (نَاقَةٌ طَفّاحَةُ[1] القوائِم) . أَى (سَرِيعتُها) . وقال ابن أَحْمَرَ[2] :

طَفّاحةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاطِ بعيدةُ القَدْرِ

(و) فى التّهذيب فى ترجمة طحف : وفى الحديث : «من قال كذا وكذا غُفِرَ له وإنْ كان عليه (طِفَاحُ الأَرضِ) ذُنُوباً ،» (بالكسر) ، أَى (مِلْؤُها ، أَى أَن تمتلِئَ حتّى تَطْفَح ، أَى تَفِيض . قيل : ومنه أُخِذَ طُفَاحَة القِدْرِ .

(و) من المَجَاز : (طفَحَتْ - كمَنَعَ - بالولَد وَلَدَتْه لِتمَامٍ) . وفى الأَساس : فاضَتْ وأَكْثَرَتْ . (و)

(1) فى اللسان «عن أبى عبيدة»

(1) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بضم الطاء وكذلك فى البيت بعده والمثبت ضبط القاموس ضبط قلم أيضا وكذلك ضبط التكملة بالفتح كالقاموس وفى الشاهد

(2) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج : «مبلغة» والصواب مما سبق ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان

طَفَحَت (الرِّيحُ القُطْنَة) ونَحْوَهَا، إذا (سَطَعَتْ بها)، كذا نصُّ الصّحاح.

(و) يقال: (اطْفَحْ عنّى). أى (اذْهَبْ).

(والطَّافِحَةُ: اليَابِسَةُ. ومنه) قولهم: (رُكْبَةٌ طافِحَةٌ: للّتى لايَقْدِر صاحِبُهَا أن يَقْبِضَهَا).

[] ومما يستدرك عليه:

عن الأَصمعىّ: الطّافِح: الّذى يَعْدُو: وقد طَفَحَ يَطْفَح: إذا عَدَا. وقال المُتَنَخِّل يَصف المُنْهزِمين[1]:

كانُوا نَعائِمَ حَفّان مُنفَّرَةً
مُعْطَ الحُلوقِ إذا ما أدْرِكُوا طَفَحُوا

أى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَعْدُون.

وإِطْفِيحُ. كإِزْمِيل: قَرْيَة بمِصْر.

[ط ل ح]

(الطَّلْح) بفتح فسكون: (شَجَرٌ عِظَامٌ). حِجَازِيّة، جَنَاتُهَا كجَنَاةِ السَّمُرَة. ولهَا شَوْكٌ أَحْجَنُ. ومَنابِتُهَا بُطُونُ الأَوْدِيَة. وهى أَعْظَمُ العِضَاهِ شَوْكاً وأَصْلَبُهَا عُوداً وأَجْوَدُهَا صَمْغاً. وقال الأَزهرىّ: قال اللّيث: الطَّلْحُ: شَجَرُ أُمِّ غَيْلاَنَ. ووَصَفَه بهٰذه الصِّفة، وقال: قال ابن شُمَيل: الطَّلْح: شَجَرةٌ طَوِيلةٌ. لهَا ظِلٌّ يَسْتَظِلُّ بهَا النَّاسُ والإِبلُ. ووَرَقُها قليلٌ. ولهَا أَغصانٌ طِوالٌ عِظَامٌ. ولهَا شَوْكٌ كثيرٌ من سُلاَءِ النَّخْل[1]. ولها ساقٌ عَظيمة لا تَلتقِى عليه يدُ الرَّجُل. وهى أُمّ غَيْلانَ. تَنْبُتُ فى الجَبَل. الواحِدَة طَلْحَةٌ. وقال أبو حَنيفَةَ: الطَّلْحُ: أَعظَمُ العِضَاه. وأَكْثَرُه وَرَقاً. وأشدُّه خُضْرَةً. وله شَوْكٌ ضِخَامٌ طِوَالٌ، وشَوْكُه من أَقلِّ الشَّوْكِ أَذًى. وليس لشَوْكته حَرَارَةٌ فى الرِّجْل. وله بَرَمَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ. وليس فى العِضَاهِ أَكثرُ صَمغاً منه ولا أَضْخَم. ولا يَنبُتُ إلاّ فى أَرض غَلِيظَة شَديدة خصْبة[2]. واحدتها طَلْحَةٌ. وبها سُمِّىَ الرَّجلُ. (كالطَّلاَح. ككِتَاب). قال[3]:

إنّى زعيمٌ يا نُوَيْـ
ـمةُ إنْ نجَوْتِ من الزَّوَاحْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٨ واللسان

(١) فى مطبوع التاج: «كذا بالسين أيضا. ولعله: مثل سلاء النخل».

(٢) كذا فى اللسان والتاج «خصبة» وفى المحكم «حَصِبَة»

(٣) اللسان ومادة (زوح)

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلَاحْ

ويقال : إن الطِّلَاحَ : جمْعُ طَلْحةٍ .

قال ابن سيده : جمْعُها عند سيبويه طُلُوحٌ ، كصَخْرةٍ وصُخورٍ ، وطِلَاحٌ ، شَبَّهوه بقَصْعَة وقِصاعٍ [1] ، ويُجْمَع الطَّلْح على أَطْلاح .

(وإبلٌ طُلاحِيَّةٌ) ، بالكسر (ويُضَمّ) ، على غير قِياسٍ ، كما فى الصِّحَاح إذا كانت (تَرْعاهَا) أى الطِّلَاح . ووجدْت فى هامِش الصِّحاح ما نَصُّه : طُلَاحِيَّة ، لغة فى طِلَاحِيَّة ، ولا يَنبغِى أَن تكون نِسْبَةً إلى طِلَاح جمْعاً كما قال ، لأَن الجمعَ إذا نُسب إليه رُدَّ إلى الوَاحِدِ إلاّ أَن يُسمَّى به شىءٌ فاعْلَمْه . (و) إبلٌ (طَلِحَةٌ ، كفَرِحة ، وطَلَاحى) [2] مثل حبَاجى — كما فى الصِّحاح — إذا كانتْ (تَشْتَكِى بُطُونَها منها) ، أى من أَكْلِ الطِّلَاحِ . وقد طَلِحَت ، بالكسر [1] طَلَحاً . وأنكرَ أَبو سعيد : إبلٌ طَلاحَى . إذا أَكَلَت الطَّلْحَ . قال : والطَّلَاحى : هى الكَالَّة المُعْيِيَة . قال : ولا يُمْرِض الطَّلْحُ الإبلَ . لأَنّ رَعْى الطَّلْحِ ناجعٌ فيها .

(وأَرْضٌ طَلِحَةٌ) ، كفَرِحة : (كَثيرتُها) ، على النَّسب . وتأْنيثُ الضمير هنا وفيما سبقَ باعتبارِ أَنّها شَجرةٌ ، أَو اسمُ جِنْسٍ جمْعىّ ، ويجوز فيه الوَجهانِ ؛ قاله شيخنا .

(و) فى المحكم : الطَّلْح : لغة فى (الطَّلْع) [2] بالعين . ذكره ابن السِّكّيت فى الإبدال ، وهو فى الصِّحاح . وقوله تعالى : ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [3] فُسِّر بأَنه الطَّلْع ، (و) فُسِّر بأَنه (المَوْز) . قال : وهٰذا غير معروف فى اللّغة . وفى التَّهْذيب : قال أَبو إسحاقَ فى قوله تعالى : ﴿وطَلْحٍ منْضُودٍ﴾ : جاءَ فى التفسير أَنه شجَرُ المَوزِ ، وجازَ أَن

(١) فى اللسان بعدها « يعنى أن الجمع الذى هو على فِعَال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصِّحاف . والاسم الدال على الجمع أعنى الذى ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وإن كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر

(٢) ضبط بالقلم فى الأساس بضم الطاء

(١) ضبط بالقلم فى الأساس بفتح اللام . أما اللسان فكالأصل

(٢) نص المحكم هو الآتى «وقوله تعالى وطلح ... فى اللغة »

(٣) سورة الواقعة الآية ٢٩

يكونُ عُنِيَ به شَجَرُ أُمِّ غَيْلاَنَ، لأَنَّ له نَوْرًا طيِّب الرائحَة جدًّا، فخُوطِبوا به، ووُعِدُوا بما يُحبُّون مثلَه إلاَّ أن فَضْلَه على ما فى الدُّنْيا كفَضْلِ سائرِ ما فى الجَنَّة على سائرِ ما فى الدُّنْيا. وقال مُجاهِدٌ: أَعْجَبَهُم طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه فقيل لهم: وطَلْحٍ منْضُود.

(و) الطَّلْح: (الخالِى الجَوْف من الطَّعام)، والَّذى فى المحكم: الطَّلْحُ والطَّلاَحَةُ: الإِعْيَاءُ والسُّقُوط من السَّفَر. (وقد طَلِح كفَرِح وعُنِىَ).

(و) الطَّلْحُ: (ما بقِىَ فى الحَوض من الماءِ الكَدِر).

(والطَّلْحيَّة، للورقَة من القِرْطَاس، مُوَلَّدةٌ).

(و) عن ابن السِّكِّيت: (طَلَحَ البَعيرُ كمَنَعَ يَطْلَح (طَلْحاً وطَلاَحَةً)، بالفتح، إذا (أَعْيا) وكَلَّ، ومِثْلُه فى المحكم. وفى التَّهْذيب عن أبى زيد قال: إذا أَضَرَّه[1] الكَلاَلُ والإِعياءُ قيلَ: طَلَحَ يَطْلَح طَلْحاً.

(و) طَلَحَ (زَيدٌ بَعيرَه: أَتْعَبه) وأَجْهَدَه، (كأَطْلَحَه وطَلَّحَه) تَطْليحاً (فيهما). وفى التَّهْذيب عن شَمِر يقال: سارَ على النَّاقَةِ حَتَّى طَلَحَها وطَلَّحَها.

(وهو) أى البعيرَ، (طَلْحٌ) بالفتح، (وطِلْحٌ)، بالكسر، (وطَلِيحٌ)، كأَمِيرٍ، وطَلِح ككَتِف - الأَخيرة فى اللِّسَان - (وناقةٌ طِلْحَة)، بالكسر، (وطَلِيحةٌ) - قال شيخنا: المعروف تَجرُّدُهما من الهاءِ لأَنهما بمعنَى المفعولِ كطِحْن وقَتِيل - (وطِلْحٌ)، بالكسر (وطَالِحٌ)، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ. وحُكِىَ عنه أيضاً: إنه لَطَلِيحُ سَفَرٍ، وطِلْحُ سَفَرٍ، ورَجِيعُ سَفَرٍ، ورَذِيَّةُ سفَرٍ، بمعنًى واحد. وقال اللَّيث: بَعيرٌ طَلِيحٌ وناقةٌ طَلِيحٌ. (و) فى التَّهذيب: يقال: ناقةٌ طَلِيحُ أَسْفارٍ: إذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَها. و(إبل طُلَّحٌ، كرُكَّعٍ، وطَلائِحُ) وطَلْحَى، الأَخيرة على غير قياس لأَنَّها بمعنَى فاعلَة ولٰكنها شُبِّهَت بمَرِيضَة، وقد يُقْتاس ذٰلك

(١) فى اللسان «أَضْمَرَه»

للرّجل . وجمع الطِّلْح أَطْلاحٌ [وطِلاَح] .

(و) من كلام العرب : (راكبُ النَّاقَةِ طَليحان ، أَى هو والنَّاقَةُ) ، حُذِفَ المعطوفُ لأَمْرينِ : أَحدهماتَقدُّم ذِكْرِ النّاقَة ، والشّىءُ إذا تَقدَّمَ دَلّ على ما هو مثلُه . ومثلُه مِنْ حَذْفِ المعطوف قوله عزّ وجلّ : ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ﴾ (١) أَى فضَرَب فانْفَجَرَتْ . فَحَذَفَ «فَضرب» وهو معطوف على قوله : فَقُلنا . وكذلك قولُ التَّغْلَبىّ (٢) :

* إِذَا مَا المَاءُ خالَطَهَا سَخِينَا *

أَى فشَرِبْناها سَخينَا . فإِن قلت : فهَلاّ كان التقديرُ على حَذْفِ المعطوفِ عليه ، أَى الناقةُ وراكبُ الناقة طَليحان ؟ قيل : لبُعْد ذلك من وَجْهينِ : أَحدهما أَنّ الحذفَ اتِّساعٌ ، والاتِّساع بابُهُ آخرُ الكلام وأَوْسطُه ، لاصَدْرُه وأَوّله ، أَلاَ تَرَى أَنّ مَن اتَّسَع بزيادة كان حَشْوًا أَو آخرًا لا يُجِيزُها أَوّلاً ؛ والآخَرُ أَنه لوكانَ تقديرُه : «النَّاقَة ورَاكب النّاقة طليحان» لكان قد حذفَ حرْفَ العَطف ، وبَقِىَ المعطوف به . وهٰذا شاذٌّ . إنما حَكَى منه أَبو عثمانَ : أَكلْتُ خُبزًا سَمكاً تَمْرًا ؛ والآخَر (١) أَن يكون الكلامُ محمولاً على حَذْف المُضَاف . أَى راكبُ النَّاقة أَحدُ طَليحَيْن . فحذَف المُضَافَ ، وأَقام المضافَ إليه مُقامَه ؛ كذا فى اللِّسَان . وأَمّا شيخُنا فإنه قال : هٰذه من مسائلِ النَّحْوِ لادَخْلَ لها فى اللُّغَة . وسكَتَ على ذٰلك .

(و) من المجاز قولهم : يَلْزم لُزُومَ (الطِّلْح ، بالكسر) ، هو (القُرَادُ ، كالطَّلِيح) ، كأَمِير . وعبارةُ الصّحاح : ورُبما قيل للقُرَاد : طلْحٌ وطَليحٌ . (و) قيل : هو (المَهْزول) ، كذا فى مُختَصَر العَيْن للزُّبيدىّ . قال الطِّرِمّاح (٢) :

وقَدْ لَوَى أَنْفَه بمِشْفَرِهَا
طَلْحُ قَرَاشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهْ

(١) سورة البقرة الآية ٦٠

(٢) اللسان والمقاييس ٢/١٣و ٣/٦٨ وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٧٢ وهو لعمرو بن كلثوم وصدره :

* مُشَعشعةٌ كأنّ الحُصّ فيها *

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : والآخر ، معطوف على قوله : أحدهما تقدم إلخ»

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان

وقيل: الطِّلْح: العَظِيمُ من القِرْدَانِ. وفى قصيدة كعب بن زهير[1]:

وجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزولُ

أى لا يُؤثِّر القُرَادُ فى جِلْدِهَا لمَلاسَتِه

(و) قول الحُطيئة[2]:

إذا نَامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَهَا
هَدَاهُ لها أَنْفاسُها وزَفِيرُها

قيل: الطِّلْح هنا: القُرَادُ. وقيل: (الرّاعِى المُعْيِى). يقول: إنّ هٰذه الإبلَ تَتنَفَّس من البِطْنَة تَنفُّساً شَديدًا، فيقول: إذا نامَ راعيها عنها ونَدَّتْ تَنفَّستْ فوقَعَ عليها وإن بَعُدت. وعبارةالجوهرىّ: والطِّلْح، بالكسر: المُعْيِى من الإبل وغيرِهَا، يَستوِى فيه الذَّكر والأُنثَى، والجمْع أَطْلاحٌ. قال الحُطيئةُ، وذكرَ إبلاً وراعيَهَا:

* إذا نام طِلْحٌ ... * إلخ

(1) ديوانه ١٠ واللسان والنهاية ومادة (أيس) ونسب للشماخ

(2) ديوانه ٣٦٨ واللسان والمقاييس ٣/٤١٨

(و) من المجاز: (هو طِلْحُ مال)، بالكسر، أى (إزاؤه)، وهو اللاّزِم له ولرِعايَته كما يَلْزَم الطِّلْحُ، وهو القُرَادُ، كذا فى الأَساس.

(و) من ذٰلك أيضاً: هو (طِلْحُ نِساءٍ)، إذا كان (يَتْبَعُهُنّ) كثيرًا.

(و) الطَّلَحَ، بالفتح، كذا فى الصّحاح، والصوابُ (بالتَّحريك) كما للمصنّف (: النِّعْمَة) عن أبي عَمرٍو، وأنشد للأَعشى[1]:

كمْ رَأَينا مِن مُلوكٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنَا المَلْكَ عَمْرًا بِطَلَحْ
قاعِدًا يُجْبَى إليه خَرْجُه
كُلُّ ما بَيْنَ عُمانٍ فالمَلَحْ

قال ابنَ بَرّىّ: يريد بعَمرٍو هٰذا عَمْرَو بن هِنْد. (و) يقال: طَلَحٌ (: ع)، وهو المراد هنا، حكاهُ الأَزهرىّ عن ابن السِّكِّيت. وقال غيره: أَتى الأَعشى عَمْرًا، وكان مَسكنُه بموضع يقال له ذو طَلَحْ، وكان عَمرٌو مَلكاً ناعمًا، فاجتزأ الشّاعر

(1) ديوانه ١٥٩ واللسان والصحاح والمقاييس ١/١١٦

بذِكر طَلَح دَليلاً على النِّعْمَة ، وعلى طَرْح « ذى » منه .

(و) من المجاز : طَلَحَ فلانٌ : فَسَدَ . وهو طالِحٌ بَيِّنُ (الطَّلاَح : ضِدّ الصَّلاح) . وقال بعضهم : رجلٌ طالِحٌ : أَى فاسدٌ لاخَيْرَ فيه .

(والطُّلَيْحَتانُ طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِد) بنِ نَوْفَلِ بنِ نَضْلةَ الأَسَدىّ الفَقْعَسىّ كان يُعَدّ بأَلفِ فارسٍ ثم تَنَبَّأَ ثم أَسلَمَ وحَسُنَ إِسلامُه ، (وأَخُوه) ، على التَّغْليب .

(و) روَى الأَزهرىّ بسنده عن موسى بنِ طَلْحةَ أَنه (سَمَّى النّبى صلّى الله عليه وسلّم) أَباه (طَلْحةَ ابن عُبَيْدِ الله) بن مُسافِعِ بنِ عِياضِ ابن صَخْرِ بنِ عَامِرِ بن كَعْب بن سَعْدِ بن تَيْم التَّيْمىّ (يومَ أُحُدٍ طَلْحَةَ الخَيْرِ) . جزمَ به كثيرٌ من أَهلِ السِّيَرَ ، وقيل : إِن هٰذا فى غَزْوة بدْر ، كما نقلَه السُّهَيْلىّ فى الرّوض ؛ (ويومَ غَزْوَةِ ذَات العُشَيْرة) ، مُصغَّرًا (: طَلْحَةَ الفَيّاض ؛ ويومَ حُنَيْن : طَلْحَةَ الجُودِ) . قال شيخنا : ظاهرُ المصنّف أَنّ هٰذه الأَلقابَ ، كلَّها لطَلْحَةَ رضى الله عنه ، وأَن مُسَمّاهَا واحدٌ . وفى التواريخ أَنها أَلقابٌ لطَلَحَاتٍ آخرينَ ، كما سيأْتى .

(وطَلْحةُ بن عُبَيدِ الله بن عُثمانَ) بن عمْرِو بنِ كعْبِ بن سعْدِ ابن تَيْمٍ : (صحابىٌّ تَيْمىٌّ) ، كُنْيته أَبو محمّدٍ ، من العَشَرة . قال شيخُنا ظاهرُه أَنه غيرُ الأَوّل ، وصَوَّبوا أَنه هو لا غيره . انتهَى .

قلت : والصّواب أَنه غيرُ الأَوّل ، كما عَرفت من أَنسابِهم . وحكَى الأَزهَرِىّ عن ابن الأَعرابىّ قال : كان يُقَال لطَلْحةَ ابنِ عُبَيد الله : طَلْحَةُ الخيْر ، وكان من أَجْوادِ العرب ، وممن قال له النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم يومَ أُحُد « إِنه قد أَوْجَبَ »

(و) طَلْحَةُ (بن عُبيد الله بن خَلَف) الخُزَاعىّ ، كُنْيته أَبو حَرْب ، ولَقَبُه (طَلْحةُ الطَّلَحَات) . ورأَيْت فى بعض حَواشى نُسخِ الصّحاح بخطٍّ من يُوثَق به : الصَّوَابُ طَلْحةُ بنُ

عبد الله . قال ابن بَرّىّ : ذَكرَ ابن الأَعرابىّ فى طَلحَةَ هَذَا [أنه] إنما سُمِّىَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ (لأَنّ أُمَّه صَفيَّةُ بنتُ الحارثِ بن طَلْحَةَ[1] ابن أَبى طَلْحَةَ) ـ زاد الأَزهرىّ ـ (بن عبد مَنَاف) . قال : وأَخوها أَيضاً طَلْحَةُ بنُ الحارث . فقد تَكنَّفَه هٰؤلاءِ الطَّلَحَاتُ ، كما تَرَى . ومِثْلُه فى شرْحِ أَبياتِ الإِيضاح . وفى تاريخ وُلاةِ خُرَاسانَ لأَبى الحُسَيْن علىِّ بنِ أَحمدَ السَّلامىّ : سُمِّىَ به لأَنّ أُمَّه طَلْحَةُ بنْت أَبى طَلْحَة . وفى الرِّياض النَّضِرة أَن أُمَّه صَفيّة[2] بنتُ عبد الله بن عَبّاد بن مالك بن رَبِيعةَ الحَضْرَمىّ ، أُخت العَلاءِ بن الحَضْرَمىّ ، أَسلَمَتْ . وقال ابن الأَثير : قيل : إنه جَمعَ بين مائةِ عَربىٍّ وعربيّةٍ بِالمَهْرِ والعَطَاءِ الواسِعَيْنِ ، فوُلِد لكلٍّ منهم ولدٌ ، فسُمِّىَ طَلْحة ، فأُضيفَ إليهم . وفى شواهِد الرَّضى : لأَنه فاق فى الجود خَمسةَ أَجواد ، اسمُ كلٍّ واحد منهم طَلْحةُ ، وهم طَلْحَةُ الخَيْرِ ، وطَلْحَةُ الفَيّاض ، وطَلْحَةُ الجُودِ ، وطَلْحَةُ الدَّراهمِ ، وطَلْحَةُ النَّدَى . وقيل : كان فى أَجدادِه جمَاعَةٌ اسم كلٍّ طَلْحَةُ ؛ كذا فى شرْحِ المُفصّل لابن الحاجِب. وفى كتاب الغُرَر لإِبراهِيمَ الوَطْواطِ : الطَّلحَاتُ ستّة[1] : وهم طَلْحةُ بن عُبيد الله التَّيْمىّ : وهو طَلْحةُ الفياض. وطَلْحةُ بن عُمَر بن عبدِ الله بن مَعْمَرٍ التَّيْمىّ : وهو طَلحةُ الجُود ، وطلحَةُ بن عبدِ الله بن عَوْفٍ الزُّهْرىّ ابن أَخى عبد الرَّحمٰن بن عَوْف : وهو طَلْحَةُ النَّدَى ، وطَلحةُ بن الحَسَن بن علىّ ابن أَبى طالبٍ : وهو طَلْحَةُ الخَيْرِ ، وطَلحةُ بنُ عبد الرحمٰن بن أَبى بكرٍ : ويسمىَّ طَلحَةَ الدّراهمِ ، وطَلحةُ بن عبد الله بن خَلَفٍ الخُزاعىّ : وهو سادسهم المشهور بطَلْحَة الطَّلَحاتِ . قلْت : ومثلُه كلام ابن بَرِّىّ . وقَبرُ طَلْحَةِ النَّدَى بالمدينةِ ، وقبرُ طَلْحةِ

(1) « بن طلحة » ساقط من القاموس المطبوع ، وبالهامش أنه فى نسخة أخرى موجود ، وبهامش مطبوع التاج « هكذا فى اللسان وفى نسخة المتن المطبوعة بنت الحارث بن أبى طلحة بإسقاط ابن طلحة »

(2) فى الرياض النضرة ٢/٣٣٤ : « الصعبة »

(1) فى مطبوع التاج «خمسة» والصواب من غرر الخصائص الواضحة ٢٤٥ ومن النص نفسه

الطَّلحات بسجِسْتانَ . وفيه يقول ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات[1] :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها
بسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلحاتِ

والنّحاة كثيرًا ما يُنشدونه فى البَدل وغيره . كان والياً على سجِسْتَان من قِبَل سالمِ بن زيادِ بن أُميَّة والِى خُراسانَ . وفى المستقصى : قال سحْبانُ وائلٍ[2] البليغُ المشهور فى طَلْحةِ الطّلحاتِ :

يا طلْحُ ، أَكْرم مَنْ مَشَى
حسباً وأَعْطَاهُم لتالِدْ
مِنْك العطاءُ فأَعْطِنى
وعَلىّ مدْحُك فى المَشاهِدْ

فحَكَّمَه ، فقال : فَرسُك الوَرْدُ ، وقَصْرُك بزَرنْجَ ، وغُلامك الخبَّازُ ، وعَشرةُ آلاف درْهم . فقَال طَلْحةُ : أُفٍّ لك ، لم تَسْأَلْنى على قَدْرِى ، وإنما سأَلتنى على قَدْرِك وقَدْرِ قَبيلتِك باهِلةَ . واللهِ لو سأَلتنى كلَّ فَرسٍ وقصْرٍ وغُلامٍ لى لأَعْطيْتُكه . ثم أَمر له بما سأَلَ ، وقال : واللهِ ما رأَيتُ مسأَلَةَ مُحكَّمٍ أَلْأَم منها .

(وطَلْح) ، بفتح فسكون : (ع بين المدينة) ، على ساكِنِها أفضلُ الصّلاة والسّلام (و) بين (بَدْرٍ) القَرْيةِ المعروفةِ .

(وطَلْحُ الغَبَارِىِّ) ، بفتح الغَين المعجمة (: ع لبنى سِنْبِسٍ) ، بكسر السين المهملة ، لقبيلةٍ من بنى طَّيءٍ .

(وذو طَلَحٍ ـ محرّكةً ـ ومَطْلَحٌ ، كمَسْكن ، مَوْضِعَانِ) ، أمّا ذو طَلَحٍ فهو الموضعُ الّذى ذكَره الحُطيئةُ فقال وهو يخاطب عُمَرَ بن الخَطّاب رضى الله تعالى عنه[1] :

ماذَا تقولُ لأَفْرَاخٍ بذِى طَلَحٍ
حُمْرِ الحَواصِلِ لا مَاءٌ ولا شَجَرُ
أَلْقيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلمةٍ
فاغْفِرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عُمَرُ

(و) طُلَيْحٌ (كزُبَيْرٍ : ع بالحِجَاز) (ومطْلُوحُ :ة لبَجيلَةَ) .

(١) ديوانه ٢٠ واللسان

(٢) اللسان والمستقصى ١ /٢٨ فى مطبوع التاج « بن وائل »

(١) ديوانه ٢٠٨ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج ويروى : بذى مرخ . وقوله : حمر ، ويروى : زغب

(وذو طُلُوحٍ) بالضّمّ : لقب (رَجُل من بنى وديعةَ بنِ تَيْمِ الله .و) ذُو طُلوحٍ (:ع) بين اليَمَامَةِ ومكَّةَ .

(و) من المجاز : (طَلَّحَ عليه) أى على غَرِيمه (تَطليحاً) ، إذا (أَلَحَّ) عليه حتّى أَنْصَبه ؛ كذا فى الأَساس.

[] ومما يستدرك عليه :

من التهذيب : قال الأَزهرىّ : المُطَّلِح فى الكلامِ : البَهَّاتُ . والمُطَّلِحُ فى المالِ : الظّالم .

والطُّلُحُ : التَّعبُون . والطُّلُحُ الرُّعاةُ .

وأبو طَلْحَة زيدُ بنُ سهْلٍ ، صَحابىٌّ مشهورٌ ، وهو القائل :

أنا أَبو طَلْحة واسْمِى زَيْدْ
وكلَّ يَوْمٍ فى سِلاحِى صَيْدْ

وأُمُّ طَلْحَةَ : كُنْيَةُ القَمْلة .

وطَلْحَةُ الدَّوْمِ :مَوضعٌ.قال المُجاشعىّ :

حَىِّ دِيَارَ الحَىِّ بَيْنَ الشَّهْبَيْن
وطَلْحَةِ الدَّوْمِ وقد تَعَفَّيْنْ (1)

ووادى الطَّلْح : من مُتَنَزَّهاتِ الأَندَلس ، فى شَرْقِىّ إشْبِيلِيَةَ ، مُلتَفّ الأَشجار ، كثيرُ تَرنُّمِ الأَطيارِ .

وبنو طَلْحَةَ : قَبِيلَةٌ من سِجِلْماسَةَ ، ومنهم طَوائفُ بفَاس ،استدركه شيخنا.

والمُسمَّوْن بطَلْحَةَ من الصَّحابة غَير الّذين ذُكِرُوا ثلاثةَ عشر رَجلاً ، مذكورون فى التّجريد للذّهبىّ .

وطَلَحٌ ، محرّكَةً : موضِعٌ دون الطائِف لبنى مُحْرِزٍ .

[ط ل ف ح] *

(الطَّلافِحُ : العِرَاضُ) .

(وبالضّمّ : المُخّ الرَّقيقُ) .

(وطَلْفَحهُ) ، أى الخُبْزَ وفَلْطَحَه : إذا (أَرَقَّه) وبَسطَه . ومنه حديث عبد الله : إذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكُلْ رَغِيفَك » ، أى إذا بَخِلَ عليك الأُمراءُ بالرُّقاقَة الّتى هى من طعام المُتْرَفِينَ والأَغنِيَاءِ فاقْنَعْ برَغيفك ، وقال بعض المتأَخِّرين : أَرادبالمُطلْفَحَةِ الدَّراهمَ. والأَوَّلُ أَشْبَهُ (1) كذا فى اللِّسان.

(والطَّلَنْفَح ، كعَضنْفَرٍ : الجائعُ.

(1) فى مطبوع التاج « تعفين »

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله أشبه ، لأنه قابله بالرغيف ، كذا فى اللسان »

و) يقال : (المُعْيِى التَّعِبُ) . وقال رجلٌ من بنى الحِرْماز[1] :

ونُصْبِح بالغداة أَتَرَّ شيءٍ
ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينَا

[ط م ح] *

(طَمَحَ بَصَرُه إليه ، كمَنَعَ : ارْتَفعَ) . وفى حديث قَيْلَة : « كُنتُ إذا رَأَيْتُ رَجلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصرى إليه » ، أى امتَدَّ وعَلا . وفى آخَرَ : « فخَرَّ إلى الأَرْضِ فطَمَحتْ عيناه »[2] . (و) من المجاز : طَمَحت (المَرْأَةُ) على زَوْجِها : مثل (جَمَحَتْ ، فهى طامِحٌ) ، أى تَطْمَحُ إلى الرِّجال . وروَى الأَزهرىّ عن أَبى عَمْرٍو الشَّيبانى : الطامِحُ من النِّسَاءِ : الَّتى تُبْغِضُ زَوْجَها وتَنْظُر إلى غيرِه ، وأَنشد[3] :

بَغَى الوُدَّ من مَطْروفةِ العَيْنِ طامِحِ

قال : وطَمَحتْ بِعيْنِها : إذا رَمَتْ ببصرِهَا إلى الرجُل : وإذا رَفَعتْ بَصَرَهَا يقال : طَمَحَتْ . وامرأَةٌ طَمَّاحَةٌ : تُكثِر نَظَرَها[1] يميناً وشِمالاً إلى غيرِ زَوْجِها . ونساءٌ طَوامِحُ . (و) طَمَحَ (به) : إذا (ذَهَبَ) به . قال ابن مُقْبِل[2] :

قُوَيْرِحِ أَعْوَامٍ رَفِيعٍ قَذَالُهُ
يَظَلُّ بِبَزِّ الكَهْلِ والكَهْلُ يَطْمَحُ

قال : يَطْمَح ، أى يَجْرِى ويَذْهَب بالكَهْل وبَزِّه . (و) طَمَحَ (فى الطَّلب : أَبْعَدَ) ، ونَسبَه الجوهَرِىّ إلى البَعْض[3] .

(وكُلُّ مرتَفِعٍ : طامِحٌ) ، هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وفى التّهذيب : وكلّ مرتفعٍ مُفْرِطٍ فى تَكبُّر طَامِحٌ ، وذٰلك لارتفاعه .

(و) طَمَح ببصرِه يطْمَحُ طَمْحاً : شَخَص . وقيل : رَمَى به إلى الشَّىْءِ .

و(أَطْمَحَ) فُلانٌ (بَصَرَه : رَفَعَه) .

(و) الطِّماح (ككِتَاب : النُّشُوزُ) ، وقد طَمحتِ المرأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحاً ،

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٣٧ ومادة (ترر)
(2) زاد فى النهاية « إلى السماء »
(3) هو للحطيئة ديوانه ١٢٩ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٣ /٤٤٨ ومادة (طرف) وصدره
« وماكنتُ مثلَ الهالكىّ وعِرْسِهِ » .

(1) فى اللسان : « تكر بنظرها »
(2) اللسان . وفى ديوانه ٣٥ : يبز الكهل .
(3) قال فى الصحاح « وقال بعضهم طمح أى أبعد فى الطلب

وهى طامِحٌ : نَشَزَتْ ببعْلِها . (و) قال اليَزِيدِىّ : الطِّمَاحُ : مثل (الجِماح) .

(و) طمَح الفَرَسُ يطْمَحُ طِمَاحاً وطُمُوحاً : رفَع رَأْسَه فى عدْوِه رافِعاً بَصَرَه .

وفَرَسٌ طامِحُ الطَّرْفِ : طامِحُ البَصَرِ وطَمُوحُه ، أى مُرْتَفِعُه . وفيه طمَاحٌ ، وأنشد[1] :

طَوِيلٍ طَامِحِ الطَّرفِ
إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

(و) قال الأَزهَرِىّ : يقال : (طمَّحَ الفَرَسُ تطْمِيحاً : إذا (رفَع يَدَيه) .

(و) من المجاز : طَمَّحَ (ببَوْلِه) وبالشىْء : (رماه فى الهواء) . ويقال : طمَّح بوْلَهُ : بالَهُ فى الهَواء . وفى التَّهْذِيب : إذا رَمَيت بشىْء فى الهَواء قلت : طَمَّحْت [به][2] تطميحاً .

(والطِّمْخُ) ، بالكسر : (للشَّجَرِ) ، الصَّواب فيه أنه (بالظّاء والخاء المعجمتينِ) ، كما سيأْتى . (وغَلِط) الصاحب (بنُ عَبّادٍ) فى المحيط .

(وبنو الطَّمَح ، محرّكَةً : قبيلةٌ) من العرب . وفى اللسان أنه بُطَينٌ .

(و) من المجاز : (طَمَحَاتُ الدَّهْرِ ، محرَّكةً ومُسكَّنةً : شَدائِدُه) . قال الأَزهَرِىّ : وربُما خُفِّفَ ، قال الشّاعر :

باتتْ هُمومِى فى الصَّدْرِ تَحْضَؤها
طَمْحَاتُ دهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُها[1]

سكّن الميم ضَرُورَة . قال الأَزهرِىّ : «ما» هنا صِلَة .

(وأبو الطَّمَحَانِ القَيْنِىّ ، محرّكَةً : شاعرٌ) ، واسمه حَنْظَلةُ بنُ شَرْقىّ .

(والطَّمّاح ، ككتّان : الشَّرِه) ، والبَعِيدُ الطَّرْف ، (و) من أَسْماء العرب ، واسم (رَجُل من) بنى (أَسَدٍ بَعَثوه إلى قَيْصَرَ) ملكِ الرُّومِ (فَمحلَ بامرئِ القَيْسِ) ، أى مَكَرَ به وخَدَعه

(١) هو لأبى دواد الإيادى كما فى اللسان وديوانه ٢٨٨ والمقاييس ٣ / ٤٢٣ و ٤ / ٥٠١ والحيوان ٢ / ٦٨ وبهامشه أن البكرى فى التنبيه على الأمالى نسبه لعقبة بن سابق الهزانى ، هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « مفزعة الكلب » والمثبت من غيرهما

(٢) زيادة من اللسان

(١) اللسان والتكملة ومادة (حضأ) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « تحضاها .. تخطاها أدراها » والصواب من مادة (حضأ) ومن التكملة

(حتّى سُمّ) . قال الـكُمَيْت[1] :

ونَحْن طَمَحْنا لامرئ القَيْس بعدَما
رجَا المُلْكَ بالطَّمّاحِ نكْباً على نَكْبِ

(والطَّمّاحِيّة) ، بالتشديد (: ماءٌ شَرْقيَّ سَمِيراءَ) ، من مَنْزِلِ حاجِّ الكُوفةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الطِّمَاح : الـكِبْرُ والفَخْرُ ، لارتفاعِ صاحِبِه .

وَطَمَح الرَّجلُ فى السَّوْم : إذا اسْتَامَ بسِلْعتِه وتباعَدَ عن الحقّ ، عن اللِّحْيانىّ .

ومن المجاز : بَحْرٌ طَمُوحُ المَوْجِ : مُرْتَفِعُه . وبئرٌ طَمُوحُ الماءِ : مرتفعةُ الجُمةِ ، وهو ما اجتمَعَ مِن مائها ، أنشد ثعلب فى صِفة بئرٍ[2] :

عاديَّةِ الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ
جِيبَتْ بجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
تُبْذَلُ للجَارِ ولابْنِ العَمِّ
إذا الشَّرِيبُ كانَ كالأَصَمِّ

[ط ن ح] *

(طَنِحَتِ الإبلُ كفَرِحَ) طَنَحاً وطَنِخَت : (بَشِمَتْ وسَمِنَتْ) . وقيل طَنِحَت ، بالحاء : سَمِنَت وطَنِخَت ، بالخاء معجمةً : بَشِمَتْ ؛ حكي ذٰلك الأَزهَرِى[1] عن الأَصمعىّ . وقال : [و] غيرُه يَجْعلهما واحدًا .

(وطَنَاحُ ، كسَحَاب : ة بمِصْر) ، وأُريتها فى المنام وقائلٌ يقول لى : هى طَنَاج ، بالجيم[1] .

[ط و ح] *

(طاحَ يَطُوح ويَطِيحُ) طَوْحاً : (هَلَكَ ، أو أَشْرَفَ على الهَلاك . و) كلّ شىءٍ (ذَهَبَ) وفَنِىَ : فقد طاحَ يَطِيح طَوْحاً وطَيْحاً ، لغتانِ . (و) قيل : طاحَ (سَقَط . و) كذٰلك إذا (تاه فى الأَرْض) .

(وطَوَّحَه) هو ، وطوَّح به ، (فَتَطوَّحَ) فى البلاد ، أى (توَّهَه) وذَهَبَ به ، (فَرَمَى هو بنفسِه ها هُنَا وها هنا .

(و) قولهم : (طَوَّحَتْه الطَّوَائحُ) ، أى (قَذَفَتْه القَوَاذِفُ) ، ومثله أطاحَتْه

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان

(١) هى بالحاء ومازال اسمها كذلك

المَطَاوِحُ . وأنشد سيبويه[1] :

لِيُبْكَ يَزِيدُ، ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

(ولا يقال : المُطَوِّحات ، وهو نادرٌ) ، كقوله تعالى: ﴿ وأَرْسَلْنَا الرِّياح لَوَاقِحَ ﴾[2] على أحد التَّأْويلين ؛ كذا فى الصّحاح . ونقل شيخُنا عن الخفاجىّ فى العِناية ، قال يُونس : الطَّوائِحُ : جمع مُطِيحة ، على خِلاف القياس ، من الإِطاحة بمعنَى الإِذهابِ والإِهلاك .

(وطوَّحَه : ضَرَبه بالعصا . و) طَوَّحَه : (بَعَثَه إلى أرضٍ لا يجِىءُ) ، وفى نُسخة : لا يَرجِع (منها) ، قال:[3]

ولٰكنَّ البُعوثَ جَرَت عَلَيْنا
فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

(و) طوَّحَه : أَهْلَكَه . وطَوَّحَ (به أَلْقاه فى الهَوَاءِ . و) طَوَّحَ (بزَيْدٍ : حمَلَه على رُكوبِ مَفَازةٍ مُهْلِكةٍ) ، أى يُخَاف فيها هلاكُه . قال أبو النَّجم[1] :

* يُطوِّح الهادِى به تَطْوِيحَا *

(والمِطْواحُ : العصَا) ، آلةِ الطَّيْح وهو الهَلاك .

(ونِيَّةٌ طَوَحٌ ، محرَّكَةً : بَعِيدةٌ) .

(و) أطاحتْه (المَطاوِحُ) ، أى (المقاذِفُ) .

وتَطاوحتْ بهم النَّوَى) ، أى (ترامَتْ) ، وتَطَاوح : تَرَامَى . قال[2] :

فأمّا واحدٌ فكَفَاكَ مِنِّى
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أيادِى

أى تُرامِى بها ، أى أَكْفِيكَ واحدًا فإذا كَثُرت الأَيادِى فلاطاقَةَ لى بها .

(وأطاحَ شَعرَه : أَسْقطه . و) أطاحَ (الشَّىءَ : أَفْنَاهُ وأَذْهَبه) . وعن ابن الأَعرابىّ : أَطَاح مالَه ، وطَوَّحَه ، أى أهلَكه .

(وطَاوَحَه) مُطَاوحَةً : (رَامَاه) .

(١) اللسان (طيح) والأساس (طوح)
(٢) سورة الحجر الآية ٢٢
(٣) اللسان

(١) اللسان والأساس
(٢) اللسان

ومما يستدرك عليه :

الطّائح : الهالِكُ المُشْرِفُ على الهَلاك .

والمُطَوَّحُ ، كمعظَّمٍ : الّذى طُوِّحَ به فى الأَرْض ، أَى ذُهِبَ به .

وتَطوَّحَ ، إذا ذَهَبَ وجاءَ فى الهواءِ . قال ذو الرُّمَّة يَصف رَجُلاً على البعيرفى النَّومِ يَتَطوَّح ، أَى يَجِيء ويَذهَبُ فى الهوَاءِ[1] :

ونَشْوَانَ مِن كأْسِ النُّعَاسِ كأَنَّه
بحَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطوَّحُ

وطَوَّحَ بثَوْبه : رَمَى به فى مَهْلَكة . وطَيَّحَ به ، مثله . وقال الفرّاءُ : يقال : طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه ، وتَضوَّعَ رِيحُه وتَضيَّعَ ، والمَيَاثِق والمَوَاثِق .

وطَوَّحَ الشَّيْءَ وطَيَّحَه [:ضَيَّعَه][2]

وتطاوحوه بالأَمْرِ وبالضَّربِ : تَنازَعوه .

والدَّلْوُ تَطَوَّحَ فى البِئْر : سَقَطَ .

(١) ديوانه٨٧ واللسان وفى ديوانه « مشطونة يترجح » فلا شاهد فيه

(٢) زيادة عن اللسان .

[ط ى ح] *

(الطَّيْحُ : خشَبَةُ الفَدّانِ التى فى أَصْله) .

(و) عن أَبى سعيد : (أَصابتْهم طَيْحةٌ ، أَى أُمورٌ فَرَّقَتْ بينهم). وكان ذلك فى زَمنِ الطَّيْحةِ . وطوَّحَتْهم طَيْحاتُ : أَهْلَكَتْهم خُطوبٌ . وذَهبَتْ أَمْوالُهم طَيْحَاتٍ ، أَى متفرِّقةً بعيدةً .

(وطَيَّحَ بثَوْبِه: رَمَى به فى مَضِيعةٍ) أَى مَهْلَكة ، لغة فى طَوحَ ، وقد تقدّم . (و) طَيَّحَ (فلاناً : تَوَّهَه) كطَوَّحَه . (و) طَيَّحَ (الشَّيْءَ : ضَيَّعه) ، كطَوَّحَه ، لغتانِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (أَطاحَ مالَه) وطوَّحَه : (أَهْلَكَه ، واويّة يائيّة) . قال سيبويه فى طاح يَطِيح : إنه فَعِلَ يَفْعِل لأَن فَعل يَفْعِل لا يكون فى بَنات الواو كراهِيَةَ الالْتباسِ ببَناتِ الياءِ ، كما أَن فَعَل يَفْعُل لا يكون فى بَنات الياءِ كَراهِيَةُ الالْتباس ببَناتِ

(١) فى المحكم « كذا حكوه ، والصواب طيحتهم ، لقولهم : طيحات »

الواوِ أيضاً؛ فلما كان ذٰلك عَدَماً البَتَّةَ ، ووجَدُوا فعِل يَفْعِل فى الصّحيح كحسِب يَحسِبُ وأخواتها ، وفي المعتلّ كَولِيَ يَلِي وأخواته ، حَملُوا طاحَ يطِيح على ذٰلك . وله نظائرُ ، كتَاهَ يَتِيه ، ومَاهَ يَمِيه ، وهٰذا كلّه فيمن لم يَقُلْ إلاّ طَوَّحَه وتَوَّهَه ، وماهتِ الرَّكِيَّةُ موْهاً . وأمّا مَن قال : طَيَّحَه وتَيَّهَه وماهَت الرَّكِيَّةُ مَيْهاً ، فقد كُفِينا القولَ فى لُغته ، لأَن طاحَ يَطِيح وأخواته على هٰذه اللُّغةِ من بناتِ الياءِ ، كباعَ يَبِيع ونَحوها ؛ كذا فى اللسان .

(والمُطَيَّح ، كمُعظَّم : الفاسِدُ) .

قلْت : وقد تقدّم[1] فى « طبح » بالموحّدة ، فهو تكرارٌ أو تصحيف .

(١) بهامش مطبوع التاج قوله وقد تقدم إلخ ، هذا سهو فإنه لم يتقدم وعبارة المتن هناك : المطبح كمعظم السمين ا هـ ولم يذكر فى هذه المادة غيره »

[] ومما يستدرك عليه :

طاحَ به فَرسُه : إذا مَضَى يَطِيح طَيْحاً [وذٰلك][1] كذَهَابِ السَّهْمِ بسُرْعَة .

[و] يقال : أينَ طُيِّح بك؟ : أى أين ذُهِبَ بك . قال الجعدىّ يَذكُر فَرساً[2] :

يَطِيحُ بالفَارِسِ المُدجَّجِ ذى الْـ
ـقَوْنَسِ حتّى يَغِيبَ فى القَتَمِ

و « كَفًّا طَائِحَة » : أى طائرةً من معْصَمها : جاءَ ذلك فى حديث أبى هُريرةَ فى اليَرْموك[3] .

وما كانت إلا مَزْحَة طاحَ بها لِسانى ، أى ذَهبَ بها .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) ديوانه ١١١ واللسان مادة (طوح)
(٣) نصه كما فى اللسان والنهاية (طوح) : « فما رُئِىَ مَوْطِنٌ أكثر قِحْفاً ساقطاً وكَفّاً طائحةً » وذكر بهامش مطبوع التاج

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

راجعته

لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

طبعة ثانية مصورة

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة * بجوار راس المادة تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناها ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الفاء)

مع الحاء المهملة

[ف ت ح] *

(فَتَحَ) البَابَ (كَمَنَعَ) يَفْتَحُه فَتْحاً فانفتحَ :(ضدُّ أغلقَ ، كَفَتَّح) الأَبوابَ فانْفَتَحَتْ ، شُدِّد للكثرة .

(وافتَتَحَ) البَابَ ، وفَتَّحه فانفتَحَ وتَفتَّحَ .

(و) من المجاز : (الفَتْح : الماءُ) المفتَّح إلى الأَرْض ليُسقَى به . وعن أَبى حنيفَةَ : هو الماءُ (الجَارِى) على وَجْه الأَرْض . وفى التهذيب : الفَتْح : النَّهْر . وجاءَ فى الحديث : « ما سُقِىَ فَتْحاً ومَا سُقِىَ بالفَتْح ففيه العُشْرُ » المعنى ما فُتِح إليه ماءُ النَّهْر فَتْحاً من الزُّروع والنَّخِيل ففيه العُشْر . والفَتْح : الماءُ يَجْرِى من عَيْن أَو غيرها . (و) الفَتْح : (النَّصْرُ) . وفى حديث الحُدَيْبِيَة : « أَهو فَتْح ؟ » أَى نَصْرٌ . وفى قوله تعالى : ﴿فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ (١) أَى النَّصْر (كالفَتَاحَةِ ،) بالفتح ، وهو النُّصْرة .

ومن المجاز : الفَتْح : (افْتِتَاحُ دارِ الحَرْب) . وجمعه فُتوحٌ . وفَتَحَ المسلمون دارَ الكُفْر . والفَتْح : (ثَمَرٌ للنَّبْع يُشبهُ الحَبَّةَ الخَضْراء) إلاّ أَنّه أَحمرُ حُلوٌ مُدَحْرَج يأْكله الناس .

(و) من المجاز : الفَتْح : (أَوّلُ مَطَرِ الوَسْمِىّ) وقيل : أَوّلُ المطرِ مُطلقاً ، وجمْعه فُتُوح ، بفتح الفاءِ(٢) . قال :

كأَنَّ تَحْتِى مُخْلِفاً قَرُوحاَ
رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ والفَتُوحَا(٣)

وهو الفَتْحَةُ أَيضاً . ومن ذلك قولهم فَتَحَ اللهُ فُتُوحاً كثيرةً ، إذا مُطِرُوا . وأَصابت الأَرضَ فُتوحٌ . ويومٌ مُنْفَتِحٌ بالماءِ .

(و) الفَتْح : (مَجْرَى السِّنْخ) . بالكسْر ، (من القِدْحِ) ، أَى مُرَكَّب النَّصْل من السَّهْم . وجمعُه فُتوح .

(١) الآية ١٩ من سورة الأنفال .
(٢) انظر ماسيأتى من تعقيب الشارح فى صفحة ٨
(٣) اللسان (فتح) ومادة (فيح) ونسبه فى التكملة لأبى النجم فى مادة (فيح) .

(و) من المجاز : الفَتْح فى لغة حِمَير : (الحُكْمُ بينَ الخَصْمَيْنِ) . وقد فَتَحَ الحاكمُ بينهم ، إذاحَكَمَ . وفي التهذيب : الفَتْحُ : أن تَحكُم بين قَوْمٍ يَخْتَصمونَ إليكَ ، كما قال سبحانَه : ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ﴾ (١) (كالفُتَاحَةِ بالكسرِ والضمِّ) . يقال : ما أَحْسَنَ فُتاحَتَه ، أى حُكومتَه . وبينهما فُتَاحاتٌ أى خصُومات . وفلانٌ وَلِيَ الفِتَاحَةَ ، بالكسر ، وهي ولايَةُ القضاءِ . وقال الأَسْعَرُ الجُعْفِيّ (٢) :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا رَسُولاً
فَإِنّى عَنْ فُتَاحَتِكمْ غَنِيُّ (٣)

(والفُتُحُ بضمَّتَيْنِ : البابُ الواسعُ المَفْتُوحُ) . (و) الفُتُحُ (من القواريرِ : الواسِعةُ الرأْسِ) .

(١) الآية ٨٩ من سورة الأعراف .
(٢) فى الأصل واللسان : « الأشعر » صوابه بالسين المهملة ، كما فى اللسان والتاج (سعر) .
(٣) اللسان والأساس وفى الجمهرة ٢ / ٤
ألا أبلغ بنى بكر بن عبد
بأنى عن فُتَاحتكم غَنِيُّ
ونسب لأعشى بنى قيس .

(و) قال الكسائيّ : (مَالَيْسَ لها صِمَامٌ ولا غِلافٌ) لأَنّها حينئذٍ مفتوحة ، وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول .

(والاسْتِفْتَاحُ : الاسْتِنْصار) . وفي الحديث « أَنّه كَان يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ المهاجِرِين » أَي يَستنصر بِهم . ومنه قوله تعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ (١) ، قاله الزَّجَّاج . ويجوز أَن يكون معناه إن تَستَقْضُوا فقد جاءَكُم القَضاءُ . وقد جاءَ التفسيرُ بالمعنَيَيْنِ جميعاً .

واسْتَفْتَحَ اللهَ على فلانٍ : سَأَلَه النَّصرَ عليه .

(و) الاستفتاحُ : (الافتتَاحُ) ، يقال : استَفْتَحْت الشيْءَ وافتَتَحْتُه ، وجاءَ يَستفتِح البابَ .

(والمِفْتَاحُ) : مِفتاحُ الباب ، وهو (آلَةُ الفَتْح) ، أَي كلُّ ما فُتِح به الشيْءُ . قال الجَوْهَرِيّ : وكلّ مُسْتَغْلَقٍ . (كالمِفْتَحِ) ، قال سِيبَوَيْهِ : هذا الضَّرْب مِمّا يُعتمل مكسورَ الأَوّلِ ،

(١) الآية ٢٩ من سورة الأنفال .

كانت فيه الهاءُ أو لم تكن . والجمع مَفَاتِيحُ ومَفاتِحُ أيضاً . قال الأخفش : هو مثلُ قولهم : أَمَانِي وأَمانِيّ ، يخفّف ويشدَّد . وفى الحديث : « أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ الكَلِم » وفى رواية : « مَفاتِح » هما جمعُ مِفْتَاحٍ ومِفْتَح ، وهما في الأَصل مِمّا يُتوصَّل به إلى استخراج المُغْلقات التي يتعذَّر الوصولُ إليها ، فأَخْبَرَ أنه أُوتِيَ مفاتيحَ الكلامِ وهو ما يَسَّرَ اللهُ له من البَلاغةوالفصاحة والوُصُولِ إلى غوامِضِ المعانى وبدائع الحِكَم ، ومحاسن العِباراتِ والأَلفاظ التي أُغلِقَتْ على غيره وتعذّرتْ عليه . ومَن كان فى يده مفاتيح شيءٍ مخزونٍ سَهُل عليه الوصولُ إليه .

(و) المِفْتاح : (سِمَةٌ) ، أَى عَلامَة ، (فى الفَخِذِ والعُنُقِ) من البَعِير على هَيْئَته .

(و) المَفْتَحُ ، (كَمَسْكَنٍ : الخِزانَةُ) ، قال الأَزهَرِيّ : وكلُّ خِزانَةٍ كانَت لِصِنْفٍ من الأَشياءِ فهى مَفْتَحٌ .

(و) المَفْتَحُ أَيضاً (الكَنْزُ والمَخْزِنُ) . وقوله تعالى : ﴿مَاإِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ (١) . قيل : هي الكُنُوزُ والخَزائنُ . قال الزَّجَّاج : رُوِى أن خَزائِنه مَفاتِحُه . ورُوى عن أَبى صالحٍ قال : مافى الخزائن مِن مالٍ تَنُوءُ به العُصْبَةُ . قال الأَزهرىّ : والأَشبَه فى التفسير أَنّ مفاتحَه خزائنُ مالِه ، والله أَعلم بما أَراد . قال : وقال الليث : جمع المِفْتَاحِ الذى يُفْتَح به المِغْلاَقُ مَفاتيحُ ، وجمع المَفْتَحِ : الخزانة المَفَاتِحُ . وجاء فى التفسير أَيضاً أَنّ مَفَاتِحه كانت من جُلودٍ على مقدارِ الإِصْبع ، وكانت تُحمَلُ على سَبْعِين بَغْلاً أَو ستّين . قال : وهٰذا ليس بقوىّ وروَى الأَزهريُّ عن أَبي رزِين قال : مَفاتحُه : خَزائنُه ، إِنْ كَان لَكافياً مِفتاحٌ واحدٌ خَزائنَ الكوفةِ ، إِنّما مَفاتحُه المالُ .

(وفَاتَحَ) الرَّجلُ امرأَتَه : (جامَعَ . و) من المجاز : فاتحَ (: قَاضَى) وحاكمَ ، مُفاتحةً وفِتَاحاً .

(١) الآية ٧٦ من سورة القصص .

وفى حديث ابن عبـــاس رضى الله عنهما : «ما كُنْتُ أَدْرِي ما قَوْلُ الله عزّ وجلّ : ﴿ربَّنَا افتَـحْ بيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنا﴾ [1] حتى سمعْت بنتَ ذي يَزَن تقول لزوجها : تعـال أفاتِحْك ، أى أُحاكِمْك » . ومنه : لاتُفَاتِحُوا أهـل القَدَر . أى لا تُحَاكِموهم ، وقيـل : لاتَبْدَؤُوهم بالمجَادلة والمناظَرة . (و) يقال (تفَاتحَا كَلاماً بينهما) ، إذا (تَخَافتَا دُونَ النّاسِ) .

(والحُـروفُ المُنْفتِحَةُ) هِي التي يُحْتَاج فيها لِفَتْحِ الحنَك (ما عَدَا ضطضظ) وهي أربعة أحرف فإنّها مُطبقة .

(و) من المجاز قـول الأَعرابيّـة لزوجها : بينى وبينك (الفتّـاح) ، ككَتّان ، وهو (الحاكمُ) ، بلغة حِمير .

(وفاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّله) .

(و) فى التهذيب عن ابن بُزُرْج : (الفَتْحَى ، كسكْرى : الرِّيح) ، وأَنشد :

أَكُلُّهـم لابَارَكُ اللهُ فِيهِـــمُ
إِذَا ذُكِرت فَتْحى مِنَ البَيْعِ عاجِبُ [2]

فَتْحَي على فَعْلَي .

(والفَتُوح كصَبُور : أَوّلُ المَطَر الوَسْميّ) .

وقد تقدّم النقـل عن اللّسان أنّ الفَتوحَ بالفتح ، جمْع الفَتْح بمعـنى المطـرِ . وقد أنـكر ذلك شـيخنا وشَدَّد فيه وقال : لا قائلَ به ، ولايُعرَف فى العربيّة جمع فَعْلٍ ، بالفتح ، على فَعُول ، بالفتـحِ ، بل لا يُعـرف فى أَوزان الجُموع فَعول بالفتح مطلقاً .

(و) من المجـازِ الفتُوح : (النّاقَة الواسِعَةُ الإِحْلِيل) ، وفى بعض النسخ : الأَحاليل ، (وقد فَتَحَتْ ، كمَنَـع ، وأَفْتَحتْ) بمعنًى ، والنَّزورُ مثلُ الفَتوح ، وفى حديث أَبى ذرٍّ « قَدْر حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ » . ونُوقٌ فُتُحٌ . (والفُتْحَـة بالضَّم : تَفَتُّحُ الإِنسانِ بما عِنـدَه من مِلْك وأَدَب) . وفى نُسخـة : من مالٍ ، بدل مِلْك ، (يَتطَاوَلُ) أى يتفاخر (به) ، تقول : ما هـذِه الفُتْحَة الّتي أَظْهَرتَها وتَفتَّحْت بهـا علينـا . قال ابن دُريد : ولا أَحسبـه عربيًّـا .

(و) فَتّاح (ككَتّان : طائرٌ) أَسودُ

(١) الآية ٨٩ من سورة الأعراف .
(٢) اللسان والتكملة .

يُكثرُ تحريكَ ذَنَبِه ، أبيضُ أصلِ الذَّنَب من تَحتِه ، ومنها أحمر (ج فَتَاتِيحُ ، بغير ألفٍ ولام) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غير ظاهر . قال شيخنا : هٰذا غير جارٍ على قواعدِ العَرب ، فإنّه لا مانِعَ من دُخُول ال على جمع من الجموع ، فتأمّل . قلت : ولعل الصواب : بغير ألفٍ وتاءٍ ، كما فى اللّسان وغيره ، أى ولا يُجمع بالألف والتاء ، وقد اشتبه على المصنّف .

(والفُتَاحِية ، بالضمّ ، مخففة : طائرٌ آخَرُ) مُمشَّق بحمرة ، وفى نسخ اللسان وغيرِه من الأُمّهات : والفُتَاحة ، بالضَّمّ ، من غير زيادة الياءِ بعد الحاءِ .

(ونَاقَةٌ مفَاتِيحُ) ، قال شيخنا : هو ممّا لا نظير له فى المفردات (وأَينُقٌ مفاتِيحَاتٌ : سِمَان) ، حكاها السِّيرافىّ .

(و) من المجاز (فَواتِحُ القُرْآنِ) ، هى (أَوائِل السُّوَرِ) . وقرأَ فاتِحةَ السُّورةِ وخاتِمَتها ، أَى أَوّلها وآخرها .

[] ومما يستدرك عليه :

المِفْتَحُ ، كمنْبر : قناةُ الماءِ .

وكُلّ ما انكشفَ عن شَيْءٍ فقد انفتَحَ عنه وتَفتّحَ . وتَفتُّحُ الأَكمَةِ عن النَّوْر : تشقُّقُها . ويَومُ الفتْح يَومُ القِيامة ، قاله مُجاهد .

والمُفْتَتَحُ ، بصِيغَة اسم المفعول ، ويكون اسمَ زَمان ومكانٍ ومَصدرًا ميميًّا ، وهي لغة شائعة فصيحة ، كذا فى شرح دِيباجة الكَشَّاف للمصنّف ، قال : وأَمّا المُخْتَتَم فغير فَصيحةٍ ، وأَشار إليه الخفاجىُّ فى العناية .

وبيت فتاح : واسع ، كما فى الفائق [1] .

ومن المجاز : الفُتُوحة الحُكُومَةُ كالفِتَاح ، بالكسر .

ويقال للقاضي : الفَتَّاح ، لأَنّه يفتح مواضِعَ الحقّ .

قال الأَزهرىّ : والفتّاح فى صفةِ الله تعالى : الحاكِم . وفى التنزيل : ﴿ وهو الفَتَّاحُ العَلِيمُ ﴾ [2] . وقال ابن الأَثير : هو الذى يفتح أَبوابَ الرِّزق والرَّحمة لعباده .

والفاتِحُ : الحاكِمُ .

(١) لم أعثر على هذا النص فى فائق الزمخشرى ولعلها محرفة عن : بيت « فَيَّاح » .
(٢) الآية ٢٦ من سورة سبأ .

وفَتَحَ عليه : عَلَّمَه وعرّفَه ، وقد فُسِّرَ به قولُه تعالى : ﴿أَتُحدِّثُونهم بما فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُم﴾ (١) ومنه الفَتْح على القارئ ، إذا أُرْتِج عليه . وإذا اسْتَفْتَحَكَ الإمَامُ فافْتَحْ عليه . والفَتْح : الرِّزْقُ الّذي يَفتَح اللهُ به ، وجمْعه فُتُوحٌ .

وفاتَحَ الرَّجلَ : سَاوَمَه ولم يُعْطِه شيْئاً ، فإن أعطاهُ قيل فَاتَكَه ، حكاه ابن الأَعْرَابيّ .

وافتِتَاحُ الصَّلاةِ : التكبيرةُ الأُولَى .

وأُمُّ الكِتابِ : فاتِحَةُ القُرآنِ .

والفَتْحُ : أَن تَفْتَحَ عَلَي من يَستَقْرِئك .

وفُتِحَ على فُلانٍ : جُدَّ وأَقْبَلَتْ عليه الدُّنْيَا .

وافْتَحْ سِرَّك عَلَيّ لا عَلى فلان .

ومَا أَحْسَنَ ما افتُتِحَ عامُنَا به ، إذا ظَهرتْ أَمَارَةُ الخِصْب .

وذَا وَقْتُ افْتتاح الخَراجِ . وكلّ ذٰلك مَجاز .

(١) الآية ٧٦ من سورة البقرة .

[ف ث ح]

(الفَثْحُ كالفَحِث) ، ككَتِف ، (وَزْناً ومعنًى . ج أَفثاحٌ) ، وقد تقدَّم في فحث فراجعه .

[ف ج ح]

(الفُجْحُ بالضمّ : قبيلةٌ أبوهم اسمه فَجُوح ، كصَبور) .

[ف ح ح] *

(فَحِيحُ الأَفعَي : صَوتُها مِن فيها) . والكَشِيش : صَوتها من جِلْدها ، (كتَفْحَاحِها) ، بالفتح ، (وفَحِّها) ، وقال الأَصمعيّ : تَفِحّ وتَحِفّ . والحَفِيف من جِلْدها ، والفَحِيح من فِيها . (وهي تَفُحّ وتَفِحّ) ، بالضَّمّ والكسر ، فَحًّا وفَحِيحاً ، وهوصَوْتها من فيها . وقيل : هو تَحكُّكُ جِلْدِها بعْضِه ببعض . وعمَّ بعضُهم به جميعَ الحيّات . وخَصَّ به بعضُهم أُنثَي الأَساوِدِ .

وفي الصحاح : وكُلُّ ما كانَ من المضاعف لازماً فالمستقبل منه يجيءُ عَلَي يَفعِل ، بالكسر ، إلاّ سبعةَ

أحرف جاءت بالضمّ والكسر ، وهي يَعلُّ ويَشحّ[1] ويجدّ فى الأمر ، ويَصدّ أي يَضِجّ ، ويَجمّ من الجِمَام ، والأفْعَي تَفحّ ، والفَرَس تَشبّ . وما كان متعدِّياً فمستقبلُه يجيءُ بالضّم ، إلاّ خمسةَ أحرفٍ جاءت بالضّمّ والكسر ، وهي تَشدّه وتَعلّه ويَبتّ الشّيْءَ[2] وَيَنمّ الحديثَ ، ورَمّ الشّيْءَ يَرمُّه . ومثله فى كتب التصريف .

(والفُحُحُ ، بضمّتين : الأفاعي الهائجَةُ) المُرِزّة من أصوَاتِ أفواهِها . (و) عن ابن الأعرابيّ : يقال : (فَحْفَحَ) الرّجلُ ، إذا (صَحَّحَ المَوَدّةَ وأخلَصَها) ، وحَفْحَفَ ، إذا ضاقَتْ مَعيشتُه ، وسيأْتى . (و) فَحْفَحَ الرّجُلُ ؛ (أخذْته بُحّةٌ فى صَوْتِه) . والفَحفَحة : تَردُّدُ الصَّوْتِ فى الحَلْق شَبيهٌ بالبُحَّة . (فهو فَحْفَاحٌ) ، وهو الأبحّ ، زادَ الأزهَرِيّ :من الرّجالِ . (و) فَحْفَحَ الرّجلُ إذا (نَفَخَ فى نَوْمِه ، كَفَحَّ) يَفِحُّ فَحيحاً . قال ابن دريد : هو على التّشبيه بفَحِيح الأفعَي . (وفُحّةُ الفُلْفُلِ ، بالضّمّ : حَرَارَتُه) . (والفَحْفَاح) ، بالفتح : (اسمُ نَهْرٍ فى الجنّة) ، كذا فى الصّحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

الفَحْفَحَةُ : الكلام ، عن كُرَاع ورَجلٌ فَحفاحٌ : مُتكلِّم ، وقيل هو الكثيرُ الكلامِ .

واستدرك شيخنا :

فَحفحة هُذيل ، وهي جَعلُهم الحاءَ المهملةَ عَيناً ، نقلها السُّيُوطيّ فى المزهر والاقتراح .

[ف د ح] *

(فَدَحَه الدَّيْنُ) والأَمْرُ والحِمْل ، (كمَنَعَ) ، يَفْدَحه فَدْحاً : (أَثْقَلَهُ) فهو فادِحٌ ، وذاك مَفْدُوحٌ . وفى حديث ابن جُريج أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : «وعَلَي المُسْلِمينَ أنْ لا يَتْرُكُوا فى الإسْلامِ مَفْدُوحاً فى فِداءٍ أو عَقْل» . قال أبو عُبَيْد : هو الذى فَدَحَه الدَّيْنُ ، أى أثقلَه . وفى حديث غيره : «مُفْرَحاً» ، بالرّاءِ ، فأمّا قول

(١) وقع فى الصحاح «يشج» بالجيم ، والصواب بالحاء فإن شج متعد لا لازم .

(٢) يبت بالتاء فى آخره . وفى الصحاح : «يبث» بالثاء المثلثة ، والصواب بالمثناة .

بعضهم فى المفعول مُفْدِح فلا وجه له ؛ لأنّا لا نَعلم أَفـدحَ .

(وفَوادِحُ الدَّهْرِ : خُطوبُه) وشدائدُه .

(وأَفْدحَ الأَمْرَ واسْتَفْدَحَه : وَجَـده فادِحاً ،أى مُثْقِلاً) ، كمُحسن ، (صَعْباً).

واستفدحه : استثقله .

(والفادحة : النَّـازلةُ) والخَطْب . تقول : نزلَ به أَمرٌ فادحٌ ، إذا غَالَه وبهظه . ولم يُسمعْ أَفدحَه الدَّينُ ممـن يُوثق بعربيّته . كذا فى الصحاح .

[ف ذ ح] *

(تَفذَّحَـتِ النَّاقَةُ) ، بالذَّال المعجمة بين الفاءِ والحاءِ المهملة ، (وانفَذحَت) ، إذا (تَفاجَّت لِتَبولَ) . وليست بثبْت قالَ الأَزهريّ : لم أَسمع هٰذا الحَرف لغير ابن دُريد ، والمعروفُ فى كلامهم بهٰذا المعنى تفشَّجتْ وتَفشَّحت ، بالجيم والحاءِ .

[ف ر ح] *

(الفرَحُ ، محرّكةً : السُّرُورُ) ، وفى اللّسان : نقيض الحزن . وقال ثعلب : هو أَن يَجـدَ فى قلْبـه خِفّةً . وفى المفـردات : الفَـرحُ هـو انشراحُ الصَّدر بلذّةٍ عاجلةٍ غير آجلة ، وذٰلك فى اللّذات البدنيّـة الدُّنيـويّة[1] . والسُّرور هو انشراحُ الصَّـدرِ بـلذَّة فيهـا طُمأْنينـةُ الصَّـدرِ عاجـلاً وآجـلاً . قال : وقد يُسمَّى الفـرحُ سُرُورًا ، وعـكسه . (و) الفَـرَح : الأَشَر و(البطَـر) . وقوله تعـالى ﴿لاتَفْرحْ إنّ اللهَ لايُحِبُّ الفَرِحِين﴾[2] قال الزّجّاجُ : معنـاه – والله أَعلم – لا تفْرح بكثرة المال فى الدُّنْيا ، لأَنَّ الذى يفـرح بالمال يصرِفه فى غيرِ أَمرِ الآخرةِ . وقيل : لا تَفْرحْ : لاتأْشر والمعنيانِ متقاربانِ ،لأَنّه إذا سُرَّ ربَّما أَشِرَ.

و(فَرِحَ) الرّجلُ كعَلِمَ (فهوفَرِحٌ) ، ككَتف ، (وفَرُحٌ) ، بضمّ الراءِ ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثله فى اللّسانِ وغيرِه من الأُمَّهـات ، وفى بعضهـا «فَرُوحٌ» كصبور ، (ومَفروحٌ) ، كلاهمـا عن ابنِ جنّى ، (وفارِحٌ وفَرْحَانُ) ، بالفتح ، (وهم فَـرَاحَى) كسَكَارَى (وفَرْحَى) بالقصْر . (وامرأَةٌ فَرِحَـةٌ وفَرْحَـى

(١) الذى فى المفردات : « بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك فى اللذات البدنية » .

(٢) الآية ٧٦ من سورة القصص .

وفَرْحَانةٌ) ؛ قال ابن سيده : ولا أُحُقّه .

(و) قد (أَفْرَحَهُ) إفراحاً (وفَرَّحه) تَفريحاً . يقال : فلانٌ إنْ مسَّه خيرٌ مِفْراحٌ وفَرحانُ .

(والمِفْرَاحُ) ، بالكسر : الذى يَفْرَح كلَّما سَرَّه الدّهرُ ، وهو (الكثيرُ الفَرَحِ) .

(و) يقال : لك عندى فُرْحةٌ ، (الفُرْحَة ، بالضّمّ : المَسرَّة) والبُشْرَى . (ويفتح . و) الفُرْحَة أيضاً (مايُعْطِيه المُفرِّحُ لك) أو يُثيبه مكافأةً له[1] .

(وأفرحَه) الشَّيْءُ والدَّينُ (أثقله) ، والهمزة للسَّلب . (والمُفْرَحُ بفتح الرّاء) : المثقلُ بالدَّينِ ، وأنشد أبو عُبيدة لبَيهس العُذْرىّ :

إذا أنتَ أكثرْتَ الأخلاّءَ صادَفَتْ
بِهِمْ حاجَةٌ بعضَ الذى أنتَ مانِعُ[2]

إذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّى أمانةً
وتَحملُ أُخْرَى أفرَحتْكَ الودائعُ

والمُفْرح : (المُحْتَاجُ المَغْلُوب) ، وقيل : هو (الفَقيرُ) الذى لامالَ له . وفى الحديث أنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم قال : «لا يُترك فى الإسلام مُفْرحٌ» . قال أبو عُبيد : المفْرَح هو الّذى أثقلَه الدّينُ والغُرْمُ ولا يجِد قضاءَه ، وقيل أثقلَ الدَّينُ ظَهره . وفى التهذيب والصحاح . كان [فى][1] الكِتاب الذى كتبه سيِّدُنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم بين المهاجرين والأنصار «أن لا يَتْركوا مُفْرَحاً حتّى يُعينوه على ما كان من عَقْلٍ أو فِداءٍ» . قال الأزهرىّ : والمُفْرح : المفدوحُ . وكذلك الأصمعىُّ قال : هو الذى أثقلَه الدَّين . يقول : يُقْضَى عنه دينُه من بَيتِ المال ولا يُتْرَك مديناً . وأنكر قولهم مُفْرَج ، بالجيم . قال الأزهرىّ : من قال مُفْرح[2] فهو الذى أثقلَه العيالُ وإنْ لم يكن مُداناً . (و) المُفْرح : (الذى لا يُعرَف له نَسبٌ ولا ولاءٌ) . وروَى بعضُهم هٰذه بالجيم ،

(١) وفى اللسان : «أو يثيبه له مكافأة له» وفى العبارة التفات وقوله «يعطيه المفرح لك» كذا فى اللسان والقاموس. ومعروف أن أعطى تتعدى للمفعولين بدون اللام

(٢) اللسان ، والثانى منهما فى الصحاح بدون نسبة .

(١) الزيادة من اللسان والصحاح ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأصل : «مفرج» والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

وقد تقدّم فى مَحلّه أنه هو الذى لا عَشيرة له . (و) المُفْرح أيضاً : (القَتِيلُ يُوجد بين القَرْيتَين) ، ورُوِيَت بالجيم أيضاً .

(والفَرْحانة : الكَمْأَةُ البَيْضاءُ) ، عن كُراع ، قال ابن سِيده : والذى رَوَيْنَاه بالقاف . قلت : وسيأْتى فى محلّه إن شاءَ الله تعالى .

(والمُفَرِّح : دواءٌ م) أى معروف ، مُركَّب من أجزاءٍ مذكورةٍ فى كتب الطِّبّ ، وهو من المعاجين النافعة .

[ف ر س ح] *

(الفِرْساحُ ، بالكسر : الأَرض العرِيضة الواسعة) ، رواه الأَزهرىُّ عن أَبى زيد ، وقال : هٰكذا أقرأَنيه الإِيادىّ . وقال شَمرٌ : هٰذا تصحيف ، والصّواب الفِرْشَاح ، بالشين المعجمة ، من فَرشَح فى جِلْسته ، ثم قال الأَزهرىّ : هٰذا الحرف من الجمهرة ، ولم أَجِدْه لأَحد من الثِّقات ، فليُفْحص عنه .

[ف ر ش ح] *

(الفِرْشاحُ) ، بالمعجمة ، هى (الفِرْساح) ، بالمهملة ، وهى الأَرض العريضة الواسعة .

(و) الفِرْشاح من النّساءِ : (المرأَةُ السَّمِجة الكبيرةُ ، وكذَا النَّاقةُ) . قال :

سَقَيتُكُمُ الفِرْشاحَ نَأْياً لأُمِّكمْ
تَدِبُّون للمولَى دَبِيبَ العقاربِ[1]

(و) الفِرْشاح(: المُنبسطُ)المُنبطِحُ (من الحوافِر) . قال أَبو النَّجْم فى صِفة الحافِر :

بكلِّ وَأْبٍ للحصى رَضّاحِ
ليس بمُصْطَرٍّ ولا فرشاحِ[2]

(و) الفِرْشاح : (سَحابٌ لا مَطَرَ فيه . و) الفِرْشَاح : (الأَرْض) الواسعةُ (العرِيضةُ) ، وقد تقدّم ذٰلك فى أَوّل المادّة ، فهو تكرار ، كما لا يخفى . (وتَفَرْشَحَت النّاقةُ) ، هٰكذا فى النسخ ، وفى بعضها : وفَرْشَحَت النَّاقَةُ ، ومثله فى الصّحاح (: تَفحَّجتْ للحَلْب) ، وفَرطَشتْ للْبَول .

(وفَرشَحَ) الرّجلُ (فَرْشَحةً

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (رأب) ومادة (صرر) .

وفَرْشَحَى[1] : وَثَبَ) وثْباً متقارِباً ، وقد تقدّم فى الحاء أيضاً[2] . (أو) فَرشَحَ ، إذا (قَعدَ مُسْتَرْخِياً فألصقَ فَخذيْه بالأَرْض) ، كالفَرْشَطة سَوَاءً . (أو) فَرشَحَ إذا قَعَد و(فَتَحَ) ما (بينَ رِجْلَيْه) ، قاله اللِّحْيَانىّ . وقال أبو عُبيد : الفَرْشَحة : أن يَفْرِش بين رِجْلَيْه ويُباعِدَ إحداهما من الأُخرَى . وقال الكسائىّ : فَرشَحَ الرَّجلُ فى صَلاته ، وهو أن يُفحِّجَ بين رِجْلَيْه جِدًّا وهو قائم ، ومنه حَديث ابن عُمر « أنّه كان لا يُفرْشِح رِجْلَيْه فى الصّلاة ولا يُلْصِقهما ، ولكن بين ذٰلك » .

(والفرْشح[3] ، بالكسر : الذّكَر) وهو مَجاز .

[ف ر ط ح] *

(فَرَطحه : عَرَّضَه) وبَسَطَه ، كفَلْطحه ، (ورأْس فِرْطاحٌ ومُفَرْطَحٌ ، كمُسَرهِد ، هٰكذا قال الجوهرىّ) بالراء ، (وهو سَهْو ، والصَّواب مُفَلْطَح باللام) ، أى (عَرِيضٌ) . قال شيخنا وقد سقطت هٰذه العبارة من بعض النّسخ ، وهو الصّواب ، فإنه يقال بالرّاء وباللام ، كما فى غير ديوان ، والراءُ تُقارِض اللّامَ ، كما عُرِف فى مُصنّفات الإبدال ، انتهى .

وفى اللسان وأنشد لابن أحمر البَجَلىّ يَصف حيّةً ذَكرا :

خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأْسُه
كالقُرْص فُرطِحَ من طَحين شَعِيرِ[1]

قال ابنَ برّىّ : صوابه فُلْطِحَ باللام ، قال : وكَذٰلك أنشده الآمدىّ انتهى .

قلت : فالمصنِّف تابعٌ لابنِ بَرّىٌّ فى رَدّه على الجوهرىّ .

[ف ر ف ح] *

(الفَرْفَح) ، بالفاءَين ، هٰكذا فى

(1) لم يرد هذا المصدر فى اللسان وإنما ورد فى التكملة .
(2) كذا فى الأصل وورد فى مادة (فرحج) فى القاموس : « والفَرْحَجَى فى المشى شبه الفرشحة » وفى التكملة « (فرشح) الفَرْشَحى والفَرْشجى الفرشَحةُ » .
(3) الذى فى التكملة « الفرشيح » .

(1) اللسان والجمهرة ٢ : ١٧١ ، ومادة (فلطح) وفى الصحاح عجزه .

النُّسخ التى بأَيدينا ، وفى اللّسَان بالفاءِ ثم القاف : (الأَرْضُ الملْسَاءُ) ، هٰكذا فسَّرَه غيرُ واحد من أَئمةِ اللغة .

[ف رك ح] *

(الفَرْكَحَة : تباعُدُ مَا بَيْن الأَلْيَتَيْنِ) ، عن كُرَاع .

(والفِرْكَاحُ) ، بالكسرِ (والمُفَرْكَح كمُسَرهَد :[1] (مَن ارتفعَ مِذْرَوَا اسْتِه وخَرَجَ دُبُرُه) .وأَنشد :

* جاءَت به مُفرْكَحاً فِرْكَاحَا [2] *

[]ومما يستدرك عليه :

بنو الفركَاح قبيلةُ بالشَّأْم .

[ف س ح] *

(الفُسْحة ،بالضمّ) ،والفُسَاحة :(السَّعَة) الواسعة فى الأَرض [3] (و) قد (فَسُحَ المكانُ ، ككَرُم) ، فَسَاحةً .

(وأَفْسحَ ، وتَفسَّحَ ، وانفسَحَ) طَرْفُه ، إذا لم يَرُدَّه شىءٌ عن بُعْد النَّظر. وانفسحَ صَدرُه : انشرَحَ . (فهو فَسِيحٌ وفُسَاحٌ) ، مثل طَويل وطُوَالٍ . وفى حديث أُمّ زرْع :و «بيتها فُسَاحٌ» ، أَى واسع ، ويروَى «فَيَّاح» بمعناه .

(و) منزلٌ فَسِيح ، ومجلس (فَسحٌ) ، على فَعِلٍ ، (وفُسْحُم) : واسعٌ ، والميم زائدة .

وفَسَحَ له) فى المجلس ، (كمَنَعَ) ، يَفْسَح فَسْحاً وفُسُوحاً (وَسَّعَ) له ، (كتفسَّحَ) . وفى التنزيل : ﴿ إذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى المَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ﴾ [1] .

والقَوْم يَتفسَّحون ، إذا مَكَّنُوا .

(ورَجلٌ فُسُحٌ وفُسْحُمٌ : واسعُ الصَّدْرِ) ، والميم زائدة ، وفى صفة سيّدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم «فَسِيحُ مابينَ المَنْكِبَينِ» ، أَى بَعيدُ ما بَيْنَهما لسَعَة صَدْره . وحكَى اللِّحْيَانىّ : فلانٌ ابنُ فُسحُمٍ ، وقال : نُرَى أَنّه من الفُسْحَة والانفساحِ ، قال : ولا أَدْرِى ما هٰذا .

(والفَسْح بالفَتْح :شبْه الجَوَاز) ، يقال (فَسَحَ له الأَميرُ فى السَّفَر) ، إذا

(١) فى إحدى نسخ القاموس «كفرصاد ومسرهد» .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله الواسعة كذا باللسان أيضا ولعل لفظ الواسعة صفة لشئ ساقط من العبارة فليحرر» .

(١) الآية ١١ من سورة المجادلة .

(كَتَبَ له الفَسْحَ[1] . وهو) أى الفَسْحُ (أيضاً : مُسَاعَدَةُ الخَطْوِ كالفَيْسَحى) .

وفى التهذيب : سَمِعْت أعرابيًّا من بنى عُقَيل يُسمَّى شَمْلَةَ يقول لخرّازٍ كان يَخْرِز له قِرْبَةً ، فقال له : إذا خَرَزْتَ فأَفسِحِ الخُطَا لئلاَّ يَنخرمَ الخَرْزُ . يقُول : باعِدْ بين الخُرْزَتينِ

(و) قال الفرّاءُ : قرأَ النَّاسُ ﴿تَفسَّحُوا﴾ ، بغير ألف ، وقرأها الحسن : تَفاسَحُوا ، بألف ، قال : و(تفاسَحوا) وتَفسَّحُوا متقاربٌ فى المعنى ، أى (تَوَسَّعُوا) ، مثل تَعهَّدته وتَعاهَدْته ، وصَعَّرْتُ وصاعَرْت .

(و) قال الأَصمعىّ : (مُرَاحٌ مُنفسِحٌ) ، إذا (كَثُرتْ نَعَمُه) ، وهو ضدُّ قَرِع المُرَاحُ . وقد انفسحَ مُرَاحُهم ، إذا كَثُرَ إبلُهم . قال الهُذلىّ[3] :

* سَأُغْنِيكُمْ إذا انفَسَحَ المُرَاحُ *

(١) لم يرد الفسح بهذا المعنى فى اللسان ، وكذلك فعله . وإنما ورد فى التكملة .

(٢) اللسان وهو لمالك بن الحارث كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ والتكملة وروايته مع صدره .
* فلُومُوا ما قَصَدْتُ لكُم فإنى * سأُعْتِبكُمْ :

[و] مما يستدرك عليه :

الفُسْحَتَانِ : ما لا شَعَرَ عليه من جَانِبَىِ العَنْفَقَةِ .

وفى التهذيب : جَملٌ مفسوحُ الضُّلُوعِ ، بمعنى مَسفوحٍ يَسْفَح فى الأَرْضِ سَفْحاً ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

فقَرَّبْتُ مَفسُوحاً لرَحْلِى كأَنَّه
قَرَى ضِلَعٍ قَيْدَامُها وصَعُودُهَا[1]

[ف ش ح] *

(فَشَحَ ، كمنَعَ) ، وفَشَجَ ، إذا (فَرَّجَ ما بين رِجْلَيْه) ، بالحَاءِ والجيم ، رواه ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابىّ (و)فَشَحَ (عنه : عَدَلَ ، كفَشَّحَ) تَفْشِيحاً ، (فيهما) ، بالحاءِ والجيم ، عن ثعلبٍ أيضاً .

(وتَفشَّحَت النَاقةُ كانْفشحتْ) وفَشَّحَت : (تَفاجَّت)[2] لِتبولَ

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٥ واللسان .

(٢) عبارة متن القاموس : « وتَفشَّحت النَّاقة : تَفاجَّتْ ، كانفَشَحَتْ » وفيه زيادة بعد ذلك هذا نَصّها : «وجَارِيَتَه : جامَعَها ، وكَفَطَامِ الضَّبُعُ » ونبه بهامش مطبوع التاج على الزيادة .

قـــال حسَّان[1] :

إنَّكِ لو صاحَبْتِنَـا مَذحْـتِ
وحَـكَّكِ الحِنْوَانِ فانْفَشَحْتِ

وقيل انفشَحَت ، إذا بقيَتْ كذلك لِوَجـعٍ .

[ف ص ح] *

(الفَصْحُ والفَصَاحَة : البَيَان) .قال شيخُنا : قال أئمّةُ الاشتقاقِ وأهـلُ النَّظَر : مدارُ تركيب الفَصاحةِ عـلى الظُّهُور . وقال أئمّة المعانى والبيـان : حيث ذَكَر أهـل اللغـة الفَصَـاحَـةَ فمُرادهم بها كثرةُ الاستعمال ، كمـا أشار إليـه الشّهابِ فى العناية فى هود ، وأنّهُمْ قد يستعملونهـا مُرَادِفةً للبلاغة ، كما دلَّ عليه الاستعمالُ ، يقال :ماكان فَصيحـاً ولقد (فَصُـحَ ،كـكرُمَ) ، فَصَاحـةً ، (فهو فَصيـحٌ) ، وهـو البيِّن فى اللِّسَان والبَلاغَةِ .

ومن المجـاز : لسـان فصِيـحٌ ،أى طَلْقٌ . (و) رجل (فَصْحٌ) ،على المبالغة ، كزيد عَـدْل (مـن) قَومٍ (فُصْحـاءَ وفِصَاحٍ وفُصُحٍ) ، بضمتين . قـال سيبويه : كسَّروه تكسيرَ الاسم ، نحو قَضِيـب وقُضُب . (وهى فصِيحَـةٌ ، مـن) نِسْوَةٍ (فِصَـاحٍ وفَصَائـحَ . أواللَّفْظ[1] الفَصِيح : ما يُدرَكُ حُسْنُه بالسَّمْـع) .

(و) من المجاز : (فَصُحَ الأعجمىّ ، ككَرُم ،) فَصاحَةً ، إذا (تكلَّمَ بالعَربيّة وفُهِم عَنْه ، أو) فَصُحَ : (كَان عربيًّا فازداد فصاحَةً) ، وفى المصباح جادت لغتُه فلم يلْحن،(كتفصَّحَ) .وتَفَاصحَ : تكلَّف الفَصَاحة ، والتَّفصُّحُ :استعمالُ الفصاحَة ، وقيل التَّشبُّه بالفُصحـاءِ ، وهٰذا نحو قولهم : التحلُّم هـو إظهار الحِلْم . والفَصِيـح : المنطلق اللِّسَان فى القول ، الذى يعرفُ جيِّدَ الكلام من رديئة . (و) قد (أفصحَ) ، إذا(تكلَّم بالفَصاحـةِ) . وأفصـح الـكلامَ وأفصح به ، وأفصَح الرجُلُ القَـوْلَ . فلمَّا كثُر وعُرِفَ أضمرُوا القولَ واكتفَوْا بالفِعل ، مثل أحْسنَ وأسْرَعَ وأبطأَ ، إنّما

(1) وكذا وردت النسبة فى الصحاح . وهو فى التكملـة واللسان بدون نسبة وكذلك مادة (مذح) والجمهرة ٢/١٢٩ والمقاييس ٤/٥٠٤ وفى البيان ٣ : ٣١٨ نسبه إلى أعرابى .

(1) فى مطبوع التاج « واللفظ » والمثبت من القاموس .

هو أحسنَ الشيءَ وأسرعَ [العملَ] (١) وقد يجيءُ فى الشِّعْر فى وَصْف العُجْم أفصحَ ، يريد به بَيَان القوْل وإن كان بغير العَربيّة ، كقول أبى النَّجْم .

* أعجَمَ فى آذانها فَصيحاً (٢) *

يعنى صَوتَ الحمارِ ، أنّه أعجمُ وهو فى آذان الأُتن فَصِيحٌ بيِّنٌ .

(و) من المجاز ، فى التهذيب عن ابن شُميل : هٰذا (يومٌ فِصْحٌ) ، كما تَرى ، الفِصْحُ (بالكسر) : الصَّحْوُ من القُرّ ، (و) يومٌ (مُفصِحٌ (٣) : بلا غَيمٍ ولا قُرٍّ) ، ونُفصح من شِتَائنَا : نتخلَّص . وكذٰلك أَفصَيْنَا من هٰذا القُرّ ، أى خرجْنَا منه ، وقد أَفْصَى يوْمُنا وأَفْصَى القُرُّ ، إذَا ذَهبَ .

(وأفصح اللَّبنُ ذَهبَتْ رَغْوَتَه) ، فهو مُفصِحٌ ، (كفصَّحَ) ، هٰكذا عندنا ، بالتشديد ، ومثله فى الأَساس ، وفى بعضِ ككَرُمَ ثلاثيًّا ، وعليه اقتصر الجوهرىّ فى الصّحاح ، ونصُّه :

(١) الزيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والمقاييس ٤ / ٢٤٠ .
(٣) فى إحدى نسخ القاموس زيادة «كمحسن» .

وفَصُحَ اللّبنُ ، إذا أُخذتْ عنه الرَّغْوَةُ ، قال نَضْلَةُ السُّلَمىّ (١) :

رَأَوهُ فازدرَوْهُ وهْوَ خِرْقٌ
ويَنْفَعُ أَهلَه الرَّجلُ القَبِيحُ
فلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَه علَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوةِ اللَّبَنُ الفَصِيحُ

ويُروَى : اللَّبنُ الصَّريح . (أو) أَفصحَ اللّبَنُ : (انقطعَ اللِّبَأُ عنه) ، وعليه اقتصرَ فى اللِّسَان .

(و) أَفصَحَت (الشّاةُ : خَلَصَ لبنُها) ، وكذٰلك الناقَةُ . وقال اللِّحْيَانىّ : أَفصحَت الشّاةُ ، إذا انقطعَ لِبَؤُهَا وجاءَ اللَّبَنُ بَعْدُ . وربَّمَا سُمِّىَ اللّبنُ فِصْحاً وفَصِيحاً . وفى الأَساس فصح : سَقَاهمْ لَبَناً فَصِيحاً .

(و) أَفصحَ (البَوْلُ) كأَنّه (صَفَا) ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال : وقال رجلٌ من غَنىّ مَرِضَ : قد أَفصحَ بَوْلِى اليومَ وكان أَمسِ مِثلَ الحِنَّاءِ . ولم يُفسِّره .

(و) من المجاز : أَفصحَ (النّصارَى : جاءَ فِصْحُهم ، بالكسر ، أى عِيدُهم)

(١) اللسان ، وفى الصحاح ومادة (صول) بدون نسبة ، وفى الجمهرة ٢ / ١٦٣ «قال الحارث» .

وهو نَوْرُوزُهم ومُعَيِّدُهم [1]، وهو إذا أفطَروا وأكلوا اللّحمَ، ومثله فى المصباح، وقال ابن السِّكِّيت فى باب ما هو مكسور الأوّل، مما تفتحه العَامّة: وهو فِصْحُ النّصارَى، إذا أكَلوا اللَّحْمَ وأفْطَرُوا. والجمع فُصُوحٌ كحِمْلٍ وحُمُولٍ. وأفصَح النَّصَارَى، بالألف: أفطروا، من الفِصْح وهو عِيدُهم مثلُ عِيد المسلمين، وصَوْمُهم ثمانيةٌ وأربعون يوماً، ويومُ الأحدِ الكائنُ بعد ذلك هو العِيد.

(من) المجاز، شَرِبْنا حتّى أفصحَ (الصُّبْحُ)، أى بدا ضَوْؤُه و(استبان. و) أفصحَ لك (الرَّجُلُ: بيَّنَ) ولم يُجَمْجِم. (و) أفصحَ (الشَّىْءُ: وَضَحَ)، وكلّ واضِحٍ مُفْصِحٌ.

(و) يقال: قد (فَصَحكَ الصُّبْحُ)، أى (بانَ لكَ وغَلَبَك ضَوْؤُه)، ومنهم من يقول: فَضَحَك. وحَكَى اللِّحْيَانىّ: فصَحَه الصُّبْحُ: هَجَمَ عَلَيْه.

(١) فى مطبوع التاج «ومعيدهم» وصوابها من الأساس وفيه «وجاء فِصْح النصارى أى يوم بُرُوزِهم إلى معيَّدهم».

[] ومما يستدرك عليه:

أفصحَ الصّبىُّ فى مَنْطقة إفصاحاً، إذا فهِمْتَ ما يقول فى أوّلِ ما يَتكلَّم. وأفصحَ الأعْتمُ، إذا فَهِمْتَ كلامَه بعد غُتْمَته. وأفصحَ عن الشىء إفصاحاً، إذا بَيَّنه وكَشَفه. وفى الأساس: إذا لَخَّصَه، وهو مَجاز. وفى الحديث: «غُفِرَ لَهُ بِعَددِ كلِّ فَصيحٍ وأعجَمَ» أراد بالفصيح بنى آدم، وبالأعجم البهائمَ. وكذا قولهم: له مالٌ فصيحٌ وصامتٌ.

والفصيح فى كلام العَامّة: المُعْرَب.

وأفصحَ الرَّجلُ من كذا، إذا خَرَجَ منه، كذا فى الصّحَاح.

[ف ض ح] *

(فَضَحَه كمنَعَه: كَشَفَ مَسَاوِيَه). يَفضَحه فَضْحاً، وهو فِعل مجاوِزٌ من الفاضح [1] إلى المفضوح، (فافْتَضَحَ)، إذَا رَكِبَ أمْرًا سيّئاً فاشتَهَرَ به. (والاسم الفَضِيحَةُ والفُضُوحُ)، كقُعُود، (والفُضُوحَة)، بزيادة الهاء

(١) فى الأصل: «الفضح»، صوابها فى اللسان ونبه عليها فى هامش مطبوع التاج.

(بضمّهما ، والفَضَاحَة ، بالفَتْح ، والفِضَاح ، بالكسر) .

ورجلٌ فَضّاحٌ وفَضُوحٌ : يَفضَح النّاسَ . وفى مثل «الظَّمَأُ الفادِحُ أَهْوَنُ من الرِّىِّ الفاضِح». وفى حديث «فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرة» . وتقول : إذا كان العُذْر واضحاً كان العِتَابُ فاضِحاً .

(والأَفْضَحُ : الأَبيَضُ لا شديدًا) فى البياض . قال ابنُ مُقْبل :

فأَضحَى له جِلْبٌ بأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِىٌّ من الوَبْلِ أَفضَحُ[1]

الجِلْب : السَّحَاب ، وشُرْمة : موضع. والأَجشّ : الذى فى رَعْدِه غِلَظٌ . والسِّمَاكِىّ : الذى مُطِرَ بنَوْءِ السِّمَاك . والفعْلُ منه (فَضِحَ كَفَرِحَ ،والاسم الفُضْحَة ، بالضّمّ) ، وقيل الفُضْحَة والفُضْح : غُبْرَة فى طُحْلَةٍ يخالِطهَا لَونٌ قَبيح يكون فى أَلوان الإِبل والحَمام ، والنَعْتُ أَفضحُ وفَضحاءُ .

(و) الأَفضَح : (الأَسَدُ) ، لِلَوْنه ،(و) كذٰلك (البَعير) ، وذٰلك من فَضَح اللَّوْن . قال أَبو عَمْرٍو : سأَلْتُ أَعرابياً عن الأَفضح فقال : هو لَونُ اللَّحْمِ المطبوخِ .

(و) من المجاز (أَفضحَ الصُّبحُ) ، إذا (بدَا) واستنارَ ، (كفَضَّحَ) ، مشدَّدًا ، وفي بعض النسخ مخفَّفاً .

(و) أَفضحَ (النَّخْلُ : احْمَرَّ واصفَرَّ) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهذلىّ :

يا هَلْ رَأَيْتَ حُمُولَ الحَىِّ غادِيَةً
كالنَّخل زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاحُ[1]

(و) من المجاز : يقال للنائم وقتَ الصَّبَاح : (فَضَحَك الصُّبْحُ) فقُمْ ، أَى (فَصَحَكَ) ، بالصاد المهملة ، معناه أَنَّ الصُّبْحَ قد استَنَارَ وتَبَيَّنَ حتّى بَيَّنَك لمن يَرَاكَ وشَهَرك .

وفى النهاية : فى الحديث «أَنّ بِلالاً أَتَى لِيُؤذنه[2] بالصُّبْح فشَغَلَتْ عائشةُ بلالاً حتَّى فَضَحَه الصُّبْحُ» أَى دَهَمته فُضْحَةُ الصُّبْح ، وهى

(١) ديوان ابن مقبل ٣٢ واللسان والصحاح ومادة (ظهر) ومادة (شرم) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ واللسان والصحاح .

(٢) كذا فى النهاية أيضا ، أما اللسان ففيه «ليُؤْذِنَ» .

بياضُه [1] وقيل فَضَحَه : كَشفَه وبَيَّنه للأَعْيُن بضَوْئه ، وقيل معناه أَنّه لما تَبيَّنَ الصُّبْح جِدًّا ظَهرتْ غَفْلَتُه عن الوَقْتِ فصارَ كما يَفتضِح بعَيْبٍ ظهرَ منه .

(والصُّبْحُ الفَضَحُ ، محرّكةً : ما تَعْلُوه حُمْرَةٌ) ، لاستنارته .

(و) يقال (هو فَضِيحٌ في المالِ) إذا كان (سيِّئ القيامِ عليه) ، بعدم المحافظة له .

(ويقال للمُفْتضِحِ) الذى اشتهرَ بسوءٍ : (يافَضُوحُ) ، كصَبُور .

(وفاضِحَةُ : ع) بين جبَالِ ضَرِيّةَ ، وقيل هو بالجيم .

(وفاضِحٌ : ع قُربَ مكّة) عند أَبى قُبيسٍ كان النّاس يَخرجون إليه لحاجتهم . (وواد بالشُّرَيْف بنَجْد) قُرْبَ المدينةِ المشرَّفَة . وجبلٌ قُربَ رِيم .

[] ومما يستدرك عليه :

أَفضحَ البُسْرُ إذا بدَت الحُمرةُ فيه . وسُئل بعض الفقهاء عن فَضِيح البُسْرِ فقال : ليس بالفَضِيح ، ولٰكنّه الفضُوح . أراد أنّه يُسكِر فيفضح شاربَه إذا سَكِرَ منه .

وافتَضَحْنَا فيك : فرَّطْنَا في زيارتك وتفقُّدك .

وأرادُوا أن يتناصَحوا فتفاضَحوا .

وتَفَاضَحَ المُرْتَجِزانِ ، وفاضحَ أَحدُهما الآخرَ .

ومن المجاز . فَضَحَ القَمَرُ النُّجومَ : غَلَب ضَوؤُه ضَوْأَهَا فلم يَتبيَّنْ ، وكذا الصُّبْح .

[ف ط ح] *

(فَطَحَه ، كمَنَعَه) ، فَطْحاً (: جَعَلَه عَرِيضاً) . قال الشاعر :

مَفْطُوحةُ السِّيَتَينِ تُوبعَ بَرْيُها
صَفْرَاءُ ذاتُ أَسِرّةٍ وسَفَاسِقِ [1]

كذا في الصّحاح ، (كفَطَّحه) تَفطيحاً ، (و) فَطَحَ (بالعَصَا) ظَهْرَه يَفْطَحُه فَطْحاً (ضَرَبَه بها ، و) فَطَحَت (المَرْأَةُ بالوَلَد : رَمَتْ) به . (و) فَطَحَ العُودَ وغَيْرَه ، كالحديد ، فَطْحاً ، وفَطَّحه تَفطيحاً : (بَرَاه وعَرَّضَه) : يقال فَطَحْت الحَديدةَ

(1) في اللسان : «ويروى بالصاد المهملة ، وهو بمعناه» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٧٠ .

إذا عَرَّضْتها وسَوَّيْتها بِمِسْحاةٍ أو مِعْزَقٍ أو غيرِه . قال جرير :

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُه
لِفَطْحِ المَسَاحِي أو لِجَدْلِ الأَدَاهِمِ (١)

(والفَطَح محرَّكةً : عِرَضٌ) فى وَسط (الرَّأْسِ والأَرنَبةِ) حتّى يَلْتَزِقَ بالوَجْه ، كالثَّور الأَفطحِ . قال أبو النَّجْم يَصفُ الهَامَةَ :

* قَبْصَاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ (٢) *

ورجل أَفطحُ : عريضُ الرأْسِ بَيِّنُ الفَطَحِ . والتَّفطيحُ مثله . ورأْسٌ أَفطحُ ومُفطَّح: عريضٌ . وأَرنبةٌ فَطْحَاءُ .

(والأَفطَحُ : الثَّور ، لذٰلك) ، صِفة غالبة ، باللام على الصواب ، وفى بعض النُّسخ : « كذلك » ، بالكاف ، وهو خطأٌ . (و) الأَفطحُ (:الأَفدَعُ) ، بالعين المهملة وسيأْتى . (و) الأَفطحُ (الحِرْباءُ) الذى تصهر الشَّمسُ ظَهرَه ولونَه فيَبيضّ من حَمْيِها .

(ونَاقَةٌ فَطُوحٌ) كصَبور(:ضَخْمَةُ البَطْنِ) عريضةُ الأَضلاع .

(وفَطِحَ النَّخلُ كفَرِحَ : لَقِحَ) ، عن كُراع *

[]ومما يستدرك عليه :

الفَطحاءُ ، للمَوضِع المُنْبَسِطِ من القَوْس ، كالفَرِيصةِ والصُّفْح .

[ف ق ح] *

(التَّفَقُّح : التَّفتّح) مطلقاً ، ومنهم مَن خَصَّه بالكلام ، قاله الأَزهريّ . (وفَقَحَ الجِرْوُ) ، بكسر الجِيم وسكون الرّاء ولدُ الكَلْب ، يَفْقَح فَقْحاً ، (كمَنَع : فَتَح عَيْنَيْه أَوّلَ ما يَفْتَح وهو صَغيرٌ) ، ومثله جَصَّصَ . وصأْصَأَ إذا لم يَفْتَح عَيْنَيْه . (كَفَقَّحَ) تَفْقِيحاً . قال أَبو عُبيد : وفى حديث عُبيد الله بن جَحْش أَنّه تَنصَّرَ بعد إسلامه فقيل له فى ذٰلك فقال : «إنّا فَقّحْنا وصَأْصَأْتُم» أَى وَضَحَ لنا الحقُّ وعَشِيتم عنه . وقال ابن بَرّىّ : أَى أَبصَرْنا رُشدَنا ولم تُبْصِرُوا ، وهو مستعار . (و)فَقَحَ

(١) ديوان جرير ٥٥٨ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (قبص) . وفى الأصل واللسان (فطح) : « قبضاء » صوابه بالصاد المهملة كما فى مادة (قبص) وفى مطبوع التاج أيضا « لم تفتح » ، صوابه مما تقدم .

(فلاناً[1] : أَصابَ فَقْحَتَه) أَى ، دُبرَه، وسيأْتى الكلامُ عليْهِ قريباً .

(و) فَقَحَ (الشَّيْءَ) يَفقَحُه فَقْحاً (:سَفَّهُ كما يُسَفُّ الدّواءُ)، يمانِيَة .

(و) فَقَحَ (النّبَاتُ : أَزهَى وأَزهَرَ. وَ) الفُقَّاحُ ، (كرُمّانٍ : عُشْبَةٌ) نحو الأُقْحُوَانِ فى النّبَاتِ والمَنْبَت ، واحدته فُقّاحةٌ وهى من نَبات الرَّمْلِ ، وقيل الفُقّاحُ أَشَدُّ انضمامَ زَهْرِ من الأُقحوان ، يَلْزَقُ به التُّراب كما يَلْزَقُ بالحَمَصِيص[2]

(أَو) الفُقَّاح (نَوْرُ الإِذْخِرِ)، قال الأَزهَرىّ : الفُقّاح من العِطْر . وقد يُجعَل فى الدّواءِ، يقال له فُقّاحُ الإِذْخِر، وهو من الحشيش . وقال أَيضاً : هو نَوْرُ الإِذْخِر إذا تَفتَّح بُرْعومُه . وكلّ نَورٍ تفتّح فقد تفقَّح ، وكذلك الوَرْدُ وما أَشبَهه من بَراعيمِ الأَنوارِ . وتَفَقَّحَت الوَرْدَةُ : تفتَّحَت

(أَوْ) هو (مِنْ كلِّ نبت : زَهْرُه) حين يَنفتِحُ على أَىِّ لَونٍ كان ، (كالفَقْحَة)، بفَتْح فسكون . قال عاصمُ بنُ مَنظورٍ الأَسدىّ :

كأَنَّك فُقّاحَةٌ نَوَّرَتْ
مع الصُّبْحِ فى طَرَفِ الحائرِ[1]

(و) الفُقّاحُ (مِنَ النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ)، بفتح فسكون، عن كُراع .

(والفَقْحَة)، بفتح فسكون مَعروفة ، قيل هى (حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، أَو واسِعُها)، أَى واسعُ حَلْقَةِ الدُّبرِ . قال شيخنا : وهٰذه عبارةٌ قَلِقَة ، لأَنّ ظاهرَه أَنّ الفَقْحَة هى الواسعُ حَلْقة الدُّبرِ ، ولا قائلَ به، وإنّما المراد أَنَّ الفَقْحَة فيها قولانِ ، فقيلَ : هى حَلْقَةُ الدُّبر مطلقاً ،وقيل هى حَلْقَةُ الدُّبرِ الواسِعةُ ، وكأَنّه أَضاف الصِّفة إلى الموصوف ، فتأَمّلْ ، انتهى . وفى اللسان :وقيل الدُّبُرُ الواسِعُ ، وقيل هىَ الدُّبُر بجُمْعِها ،ثم كثُرَ حتَّى سمِّى كلّ دُبر فَقْحَة . (ج فِقَاحٌ) قال جرير[2] :

ولوْ وُضِعَتْ فقاحُ بنى نُميرٍ
عَلَى خَبَثِ الحديدِ إذًا لَذَابا

(1) فى مطبوع التاج : « فلان » صوابه من متن القاموس .
(2) فى الأصل: « الحمضيض » صوابه من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج . وفى اللسان « انضمام زهره ... كمايلزق بالتربة والحمصيص »

(1) اللسان .
(2) ديوان جرير ٧٢ واللسان .

(و) الفَقْحة (: راحَةُ اليَد، كالفَقَاحَة)[1] يمانِيَة، سُمِّيَت بذلك، لا تّساعها، (و) الفَقْحَة: (مِنْدِيلُ الإحرامِ)، يمانيَة.

(وتَفَاقَحُوا)، إذا (جَعَلُوا ظُهورَهُم إلى ظُهورِهِم)، كما تقول: تَقَابَلوا وتظَاهَروا.

(وهو مُتَفَقِّحٌ للشَّرِّ)، أي (متهَيِّئٌ) له.

[] ومما يستدرك عليه:

فقَّحَ الشَّجَرُ: انْشقَّتْ عُيونُ وَرَقِه وبدَتْ أطرافُه.

وعلى فُلانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّة، وهي على لَوْنِ الوَرْد حينَ هَمَّ أن يَتفتَّح.

[ف ل ح]

(الفَلْحُ، محرَّكَةً، والفَلاَحُ: الفَوْزُ) بما يُغْتبَط به وفيه صَلاحُ الحال. (والنَّجاةُ، والبَقاءُ في) النَّعيم، و(الخَيرِ). وفي حديث أبي الدَّحداح «بشَّرك اللهُ بخَيرٍ وفَلْحٍ» أي بَقَاءٍ وفَوْزٍ، وهو مقصورٌ من الفَلاح، وقولهم: لا أَفْعَلُ ذلك فَلاحَ الدَّهْرِ، أي بقاءَه. وقال الشاعر:

ولكنْ ليس في الدُّنْيا فَلاَحُ[1]

أي بقاءٌ، وفي التهذيب عن ابن السِّكِّيت: الفَلْحُ والفَلاحُ: البقاءُ، قال الأعشى:

ولئن كنّا كقَوْمٍ هَلَكوا
ما لِحَيٍّ يا لَقَومٍ مِنْ فَلَحْ[2]

وقال عَدِيّ:

ثمَّ بعدَ الفَلاَحِ والرُّشْدِ والإ
مَّةِ وَارَتْهُم هُنَاكَ القُبورُ[3]

وقال الأَضبطُ بن قُرَيعٍ السَّعْدِيّ:

لكلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لافَلاَحَ معَهْ[4]

يقول: ليس مع كرِّ اللَّيلِ والنَّهارِ بقاءٌ. وفي حديث الأذان: «حَيَّ على الفَلاَح»، يعني هَلُمَّ على بَقاءِ الخَير. وقيل: أَسْرِعْ إلى الفَوزِ بالبقاءِ الدَّائم. وقال ابنُ الأَثير: وهو من أَفلَحَ، كَالنَّجَاح من أَنجَحَ، أي هَلُمُّوا إلى

(١) كذا ضبط القاموس، أما ضبط اللسان فهو فقاحة، بضم فقاف مشددة، وأما ضبط التكملة فهو «فَقَّاحة» بفتح فقاف مشددة.

(١) اللسان. والصحاح وفيه «ليس للدنيا».
(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٢: ١٧٦.
(٣) اللسان والصحاح ومادة (أم).
(٤) اللسان ومادة (مسا).

سببِ البقاءِ فى الجَنّة والفَوْزِ بها وهو الصّلاة فى الجَمَاعَة .

قلت : فليس فى كلام العرب كلِّه أجمعُ من لفظَةِ الفلاحِ لخيرَى الدُّنيا والآخرة ، كما قاله أئمّةُ اللِّسَان . (و) فى الحديث «صَلَّينا مع رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلّم حتَّى خَشِينَا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ» أى (السَّحورُ) ، كالفَلَح ؛ لبقاءِ غَنَائه . وعبارة الأَساس والصّحاح : «لأَنّ به بقاءَ الصَّوم ، وأَصلُ الفَلاحِ البَقَاءُ» .

(والفَلْح : الشَّقُّ) والقَطْع . قال شيخنا : الفَلْحُ وما يُشاركه كَالفَلْق والفَلْد والفَلْذ ونحو ذٰلك يَدُلُّ على الشَّقّ والفَتْح ، كما فى الكشّاف ، وصَرّحَ به الرّاغبُ وغيره . وهو بناءً على ما عليه قُدماءُ أهلِ اللُّغَة من أَنّ المشاركةَ فى أكثرِ الحروف اشتقاقٌ يدور عليه معنَى المادّةِ ، فيتّحد أَصلُ مَعناهَا ويتغايَرُ فى بَعْض الوُجوه ، كما هو صَنيعُ صَاحبِ التهذيب والعَيْن وغيرهما . انتهَى المقصود منه .

وفَلَحَ رَأْسَه فَلْحاً : شَقَّه . (و) الفَلْح : (المَكْر) ، كالتفليح ، ويأْتى قريباً . (و) الفَلْح (: النَّجْش فى البَيْع) ، وقد فَلَحَ به ، وذٰلك أَن يَطْمئنّ إليك فيقول لك بِعْ لِى عَبْدًا أَو مَتاعاً أَو اشْتَره لى ، فتأْتى التجارَ فتَشتريه بالغَلاءِ وتَبيع بالوَكْس وتُصيب من التاجر . وهو الفَلاَّح . وفى التهذيب : والفَلْح النَّجْشُ ، وهو زيادة المُكْتَرِى[1] ليَزيدَ غيرُه فيَغُرَّ به ، (كالفَلاَحة) بالفتح . و(فعلُ الكلِّ) فَلَحَ ، (كمَنَع) ، يفلَح فَلْحاً .

(و) الفَلَحُ (محرّكةً : شَقٌّ فى الشَّفة) . وقد فَلحها يَفلَحها فَلْحاً شَقَّها ، واسم ذٰلك الشَّقِّ الفَلَحةُ مثل القَطَعة . وقيل : الفَلَحُ : شَقٌّ فى وَسطها دون العَلَم . وقيل هو تَشقُّقٌ فى الشَّفة واسترخاءٌ وضخَم ، كما يُصيب شِفَاهَ الزِّنْج ، رَجُلٌ

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله المكترى كذا فى اللسان ولعله المشترى ، انظر المجد فى ن ج ش» هذا ولفظ المكترى فى اللسان والتكملة . وفى اللسان والتاج «ليغريه» والمثبت من التكملة .

أَفْلَحُ وامرأةٌ فلْحاءُ . وفى التهذيب : الفَلَح : شَقٌّ فى الشَّفة (السُّفْلَى)، فإذا كَانَ فى العُلْيَا فهو عَلَمٌ .

(والفَلاَّح : المَلاَّح)، وهو الذى يَخدُمُ السُّفنَ .

وَفَلَحَ الأَرْضَ للزِّراعة يَفْلَحها فَلْحاً، إذا شَقَّها للحَرْث . (و) الفَلاَّح : (الأَكَّار)، لأَنّه يَفلَحُ الأَرْضَ، أَى يَشقُّها، وحِرْفتُه الفلاَحَة. وفى الأَساس : وأَحْسَبُك من فَلاَّحَة اليمن، وهم الأَكَرَة، لأَنّهم يَفلحون الأَرضَ [أَى] [1] يَشقّونها . (و) الفَلاَّح : (المُكَارِى)، تشبيهاًبالأَكّار، ومنه قولُ عَمْرِو بن أَحمرَ الباهلىّ :

لهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيتَ فيه
وفَلاَّحٌ يَسوقُ لها حِمَارَا [2]

كذا فى التهذيب .

(و) قال الله تعالى ﴿ قدْ (أَفلَحَ) المؤمنون﴾ [3] أَى أُصِيرُوا إلى الفَلاَح .

(١) الزيادة من الأساس .
(٢) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ : ١٧٧ وشرح ابن الأنبارى للقصائد السبع ص ١٨١ قال ابن الأنبارى : « ولم يسمع الفلاح المكارى إلا فى هذا البيت » .
(٣) الآية الأولى من سورة « المؤمنون » .

قال الأَزهرِىّ : وإنَّمَا قيل لأَهل الجَنّة مُفْلِحُونَ لفَوْزِهم ببَقاءِ الأَبدِ . وقال أَبو إسحاق فى قوله عزّ وجلّ ﴿أُولئك هم المفلحون﴾ [1] يُقَال لكلّ مَن أَصابَ خَيْرًا مُفلِحٌ . وقول عَبِيد :

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبلَغ بالـ
ـنَّوْكِ وقد يُخَدَّعُ الأَرِيبُ [2]

معناه فُزْ وَاظْفَرْ . وفي التَّهْذِيبُ : يقول عِشْ بما شِئْتَ من عَقْلٍ وحُمْق فَقد يُرْزَق الأَحمقُ ويُحرَمُ العاقلُ .

وقال اللَّيْث فى قوله تعالى : ﴿وقد أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنِ اسْتَعلَى﴾ [3] أَى ظَفِرَ بِالْمُلْك مَن غَلَبَ .

وأَفلَحَ (بالشَّىْء : عاشَ به) . قال شيخنا : المعروف أَنّه رباعىّ لازم، وقرأَ طَلْحة بن مُصَرِّف؛ وعَمْرو بن عُبيد ﴿قد أُفلِحَ المؤمنون﴾ بالبناء للمفعول، حكاه الشيخ أَبو حَيّان فى [4] البحر، ونقله فى العناية وبَسَطه .

(١) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف .
(٢) ديوان عبيد ٧ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ : ١٧٧ .
(٣) الآية ٦٤ من سورة طه .
(٤) وحكى أن طلحة بن مصرف قرأ أيضا : « قد أفلحوا المؤمنون » . تفسير أبى حيان ٦ : ٣٩٥ .

(والتَّفليح : الاستهزاءُ والمَكْرُ) ، وقد فَلَّحَ بهم تَفليحاً : مَكَرَ وقال غيرَ الحَقِّ . وقال أعرابيّ : قد فلَّحوا به ، أى مَكرُوا .

(و) قال ابن سِيده : (الفَلَحةُ ، محرّكةً : القَرَاحُ من الأَرضِ) الذى اشتُقَّ للزَّرْع ، عن أَبى حنيفة ، وأَنشد لحسّان :

دَعُوا فَلَحَات الشّام قد حَالَ دُونَهَا
طِعَانٌ كَأَفواهِ المَخَاضِ الأَوارِكِ [1]

يَعْنِى المَزارِعَ . ومن رواه : «فَلَجات الشأْم» ، بالجيم ، فمعناه ما اشتُقّ من الأَرض للدِّبار [2] ، كلّ ذلك قَولُ أَبى حنيفة ، كذا فى اللسان .

(والفَلِيحة : سَنفَةُ المَرْخِ إذا انشقَّت) ، ويروَى بالجيم ، وقد تقدّم .

(ومن أَلفاظ) الجاهليّة فى (الطّلاق) قَال شيخنا : أَى الدّالّة عليه بالكنايَة . لأَنّه لاَ يَلزم معَه إلاّ بمقارنَة النِّيَّة ، كما عرف فى الفروع — :

(استَفْلِحِى بأَمْرِكِ) ، أَى فُوزى به . وفى حديث ابن مسعود أَنّه قال : إذا قال الرجلُ لامرأَتهِ استفلِحِى بأَمْرِكِ ، فَقَبِلَتْه ، فواحدةٌ بائنة . قال أَبو عُبَيْدَة : معناه اظفَرِى بأَمرِكِ ، واسْتَبِدِّى بأَمرك . قال شيخنا : وهو مَرْوِىٌّ بالجيم أَيضاً . وقد تقدّمت الإشارة فى مَحلّه ، وبالوَجْهَيْن ضَبَطَه البَيْضَاوىّ تَبَعاً للزَّمَخْشَرِىّ ، عند قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون ﴾ [1] .

(والفَلاَحَة ، بالفتح) ، وضبطَه صاحب اللسان بالكسر : (الحِرَاثة) ، وهى حِرْفَة الأَكَّار .

(و) يقال : فُلانٌ (فى رِجْلِه فُلُوحٌ) ، بالضّمّ ، أَى (شُقُوقٌ) من البَرد . ويُروَى بالجيم أَيضاً .

(و) الفَلْحُ : الشَّقّ والقَطْع . قال الشاعر :

قد عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنِّى الصَّحْصَحُ
إنَّ (الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ [2]

(١) ديوان حسان ٢٩٤ واللسان وفى مادة (فلج) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل واللسان : «للديار» باليا ، وصوابه بالباء ، جمع دبرة بالفتح ، وهى البقعة من الأرض تزرع .

(١) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف .

(٢) اللسان ، وفى الجمهرة ٢/١٧٧
« لقد علِمتَ يا ابن أمّ صَحْصَحْ » .
وبعده مشطوران ثم المشطور الأخير هنا والقافية ساكنة .

أى يُشَقُّ ويُقْطَع) . وأورَد الأزهرىُّ هٰذا البيتَ شاهدًا مع فَلَحْت الحَديدَ إذا قَطَعْته .

(ومُفْلِح) : كمحْسِن ، (وكَسَحَاب وزُبَيرٍ وأَحْمَدَ أسماءٌ) .

[]ومما يُستدرك عليه :

قَومٌ أفلاحٌ : فائزُون ، قال ابن سيده : لا أعرفُ له واحدًا . وأنشد :

بَادُوا فلم تَكُ أُولاهُمْ كآخِرِهِمْ
وهَلْ يُثَمَّرُ أفلاحٌ بأَفْلاحِ (١)

أى قَلَّمَا يُعْقِبُ السَّلفُ الصالحُ إلاّ الخَلَفَ الصّالِحَ . وفى الحديث « كلُّ قَومٍ على مَفْلَحةٍ من أنفُسِهِم » وهى مَفعَلَة من الفَلاَح ، وهو مِثْل قوله تعالى ﴿ كلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (٢) .

والفَلَحَة ، محرّكةً : مَوضِعُ الفَلَح وهو الشَّقُّ فى الشَّفَة السُّفلَى . وفى حديث كعْب : « المرأةُ إذا غابَ عنها زَوْجُهَا تَفَلَّحَتْ وتنكَّبَت الزِّينة » أى تَشقَّقتْ وتَقَشَّفَت . قال ابن الأثير : قال الخَطّابىّ : أُراه تَقَلَّحَت ، بالقاف ، من القَلَح وهو الصُّفرة التى تَعلو الأسنانَ .

وكان عنترةُ العَبْسِىّ يُلَقَّب الفَلحاء ، لفَلَحَة كانت به ، وإنّما ذَهبوا إلى تأْنيث الشَّفة ، قال شُرَيحُ بنُ بُجَيرِ بنِ أَسْعَدَ التَّغلبىّ :

ولوْ أنّ قَوْمِى قَوْمُ سَوْءٍ أذلّةٌ
لأَخْرَجَنى عَوْفُ بنُ عَوْفٍ وعِصْيَدُ (١)

وعَنْتَرَةُ الفلْحَاءُ جاء مُلأَمّاً
كأَنّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ

أَنّثَ الصِّفَة لتأْنيث الاسم . قال الشَّيخ ابن بَرّىّ : كانَ شُرَيْح قال هٰذه القَصِيدةَ بسَبب حَرْبٍ كانت بينه وبين بنى مُرّةَ بنِ فَزارة وَعَبْس . والفِنْدُ القِطْعة العظيمةُ الشَّخْصِ من الجَبل . وعَمَايةُ : جَبلٌ عظيمٌ . والمُلأَمُ : الذى قد لبِسَ لأْمَته وهى الدِّرْعُ . قال : وذكَرَ النحويّون أن تأْنيثَ الفَلحاء إتباعٌ لتأْنيث لفْظ عنترَةَ . قال ابن منظور : ورأَيْتُ فى بعض حواشى نُسخ

(١) اللسان .
(٢) الآية ٥٣ من سورة «المؤمنون» و ٣٢ من سورة الروم.

(١) اللسان ومادة (لأم) والمقاييس ٤/٤٥٠ وفي ٤/١٦١ اللفظان الاولان من البيت الثانى .

الأُصول الّتى نَقلْت منها ماصُورته : فى الجمهرة لابن دريد . عِصْيدٌ لقبُ حِصْنِ بن حُذَيفةَ أَو عُيينةَ بنِ حِصْن[1]

ورجلٌ مُتفلِّحُ الشَّفَةِ واليَـدينِ والقَدَمَينِ : أَصابَه فيهـا تَشقُّقٌ من البَردِ .

والفَيْلحَـانىُّ[2] : تِيـنٌ أَسـودُ يَلِى الطُّبَّارَ فى الـكِبَر ، وهو يَتقلَّـع إذا بَلغَ ، شديدُ السَّوادِ ، حكاه أَبو حنيفة . قال : وهو جَيِّدُ الزبيبِ ، يعنى بالزَّبيب يابسَـه .

[ف ل د ح]

(الفَلَنْدَحُ : الغَليظُ) الثَّقيلُ ، ولم يَذكره صاحب اللسان . (و) الفَلَنْدَح : (والدُ حَضْرَمِىّ الُمشَجِّعِىّ) . على صيغة اسم الفاعل ، من شَجَّـع تشجيعاً . (الشّاعر) .

[ف ل ط ح] *

(فَلْطَـحَ القُرْصَ : بَسَطَه وَعَرَّضَه) . وكلُّ شَىْءٍ عرَّضتَه فقد فَلْطَحتَه . وعن أَبى الفَـرَج[3] فَرْطَـح القُـرْصَ وفَلْطَحه ، وأَنشد لرجل من بَلحارث بنِ كعْبٍ ، يَصف حَيَّةً :

جُعِلَتْ لَهَازِمُه عِزِينَ ورأْسُـــه
كالقُرْص فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ[1]

وقد تقدّم هٰذا البيتُ بعينـه فى فرطح بالرّاءِ ، وذكَرَه الأَزهرىّ باللام .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : رَغيفٌ مُفلْطَح . واسِـعٌ ، وفى حديث القِيَامَة «عليه حَسكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لهـا شَوْكَةٌ عَقِيفَة» . المُفَلْطَـح : الذى فيه عِرَضٌ واتِّسَاع .

(ورَأْس فِلْطَـاحٌ) : بالـكسر ، (ومُفَلْطَـح) ، أَى (عَرِيضٌ) . ذكَرَ ابن بَرّىّ فى ترجمة فرطح قال : هٰذا الحَرفُ أَعنِى قولَه مُفَلْطَح ، الصحيح فيه عند المحقِّقين من أَهل اللغة أَنّـه مُفلْطـح ، باللام .

وفى الخبـر أَن الحسن البصـرىّ مرَّ على باب ابنِ هُبَيْرَةَ وعليه القُرّاء ، فسلَّمَ ثمّ قال : مالِى أَراكم جُلوسـاً ، قد أَحفَيتُم شَوَارِبَـكم ، وحَلَقـتم رُؤُوسَكم ، وقَصَّرْتم أَكمامَكـم ،

(1) فى الجمهرة ٣/٣٥٤ اقتصر على قوله «وعصيد لقب حصن بن حذيفة» .
(2) فى مطبوع التاج : «الفليحانى» صوابه من اللسان .
(3) فى اللسان : «ابن الفرج» وهو الأقرب .

(1) اللسان وسبق فى (فرطح) . وفى التكملة نسبه لابن أحمر البجلى ثم العتكى ورواه «خلقت لهازمه ..» .

وفَلطحْتُم نِعالكم[1] ، فضحتم القُرَّاءَ فَضَحَكم الله .

وفى حديث ابن مسعود : « إذا ضَنّوا عليه بالمُفَلْطَحَة » ، قال الخَطّابىّ ، هى الرُّقَاقة الّتى قد فُلطحَت ، أى بُسِطَت ، وقال غيره : هى الدَّراهم ، ويُروَى المُطَلْفَحة ، وقد تقدّم .

(وفِلْطَاحٌ : ع) .

[ف ل ق ح]

(فَلْقَحَ) الرّجُلُ (ما فى الإِنَاءِ) ، إذا (شَرِبَه أَو أَكلَه أَجْمَعَ) .

(وَرَجُل فَلْقَحِىٌّ) ، إذا كَان (يَضْحَك فى وُجوه النَّاس . و) يقال أَيضاً : فلانٌ (يَتَفَلْقَحُ أَى يستبشر إليهم) . وهٰذه المادة لم يذكرها ابن منظُور فى اللسان .

[ف ن ح] *

(فَنَح الفَرَسُ من الماءِ ، كَمَنَع : شَرِبَ دونَ الرِّىّ) . قال :

والأَخْذُ بالغَبُوق والصَّبُوحِ
مُبَرِّدٌ لِمِقْأَبٍ فَنُوحِ[2]

المِقْأَب : كَثيرُ الشُّرْب .

[ف ن ط ح] *

(فَنْطَحٌ) ، كجعفر ، (اسمٌ) ، وفى بعض النُسخ بالضّمّ .

[ف و ح] *

(فَاحَ المِسْكُ) يَفوح ويَفِيح (فَوْحاً وفُؤُوحاً وفَوَحَاناً) . محرّكةً ، (وفَيْحاً وفَيَحاناً : انْتَشَرَتْ رَائحتُه) والمادّة واويّة ويائيّة ، والفَوْحُ وِجْدَانُك الرِّيحَ الطَّيِّبة . (ولا يقال فى) الرّائحة (الكَرِيهة) ، على الصواب ، كما فى المصباح والأَساس والنوادر . (أَو عامٌّ) فى الرَّائحتين ، وهو مَرجوحٌ . وفاح الطِّيبُ يَفوح فَوْحاً ، إذا تَضوّع ، وقال الفرّاءُ : فاحَتْ رِيحُه وفَاخَت بمعنًى . وقال أَبو زيد : الفَوْح من الرِّيح والفَوخ ، إذا كان لها صَوتٌ .

(و) فاحَت (القِدْرُ : غَلَتْ) تَفِيحُ وتَفُوح ، وقد أَخرَجه مُخْرَج التَّشْبِيه ، أَى كأَنّه نارُ جَهنَّم فى حَرِّها . (وأَفحْتُها) أَنا . وذكره ابن منظور فى اليـاءِ .

(١) بين هذا الكلام وتاليه فى اللسان : « أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم » وذكر بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ١٧٩ .

(و) فاحَت (الشَّجَّةُ) تَفِيح فَيْحاً: (نَفَحَتْ)، أى قَذَفَتْ (بالدَّمِ). وفى الأَساس: فارَت بالدَّم الكثير. وفاح الدَّمُ فَيْحاً وفَيَحَاناً وهو فاحٍ[1]: انْصَبَّ. (وأَفاحَهُ: هَرَاقَه) وسَفَكَه. ودَمٌ مُفَاحٌ: سائلٌ، قال أَبو حَرْبٍ الأَعْلَمُ، وهوجاهلىّ[2]:

نحنُ قَتَلْنَا الملكَ الجَحْجَاحَا
ولمْ نَدَعْ لِسارِحٍ مُرَاحَا
إلاَّ دِبَارًا أَو دَماً مُفاحَا

(و) الفَيْح والفَيَحُ: السَّعَةوالانتشار. والأَفْيَح والفَيَّاح: كلُّ موضعٍ واسعٍ، يقال: (بحرٌ أَفْيَحُ) بَيِّنُ الفَيَحِ. وفى المصباح: وادٍ أَفْيَحُ، على غير قياس[1]. (و) بَحرٌ (فَيَّاحٌ بَيِّنُ الفَيَحِ: واسعٌ)، والفِعْل منه فاحَ يَفَاحُ فَيْحاً، وقِيَاسه فَيِحَ يَفْيَحُ. وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وبَيْتُهَا فَيَاحٌ»، أَى واسعٌ، رواه أَبو عُبيد مشدّداً. وقال غيره: الصَّوَابُ التخفيفُ.

(و) من المجاز: فاحَت الغارَةُ: اتَّسَعَت. (فَيَاحِ كقَطَامِ اسمٌ للغارَة. و) كان يقال للغارَة فى الجاهليّة (فيحى فَيَاحِ)، وذلك إِذَا دَفَعَت الخَيلُ المُغيرةُ فاتَّسَعَت. وقال شَمِرٌ: فِيحِي (أَى اتَّسِعى) عليهم وتفرَّقِى. قال غَنِىّ بن مالك[2]:

دَفَعْنا الخَيْلَ شائلةً عليهمْ
وقُلْنا بالضُّحَى فِيحِى فَيَاحِ

(١) وكذا فى اللسان، على القلب، كما قالوا فى شائك شاكٍ.
(٢) اللسان وفيه «وقال أبو حرب بن عقيل الأعلم جاهلى». والرجز فى النوادر ٤٧ أبوحرب بن الأعلم. وأنشده فى الصحاح بدون نسبة. أما التكملة ففيها الرجز وقال: «وقد سقط بين المشطورين الأولين خمسة أبيات مشطورة، والرجز ليلى الأخيلية والرواية:

نَحن قَتَلْنَا الملك الجحجاحا
دَهْرًا فَهَيَّجْنا به الأَنْوَاحَا
لا كَذِبَ اليَومَ ولا مِرَاحَا
قَوْمِى الذين صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
يَوْمَ النُّخَيْلِ غارَةً مِلْحَاحَا
مَذْحِجَ فَاجْتَحْنَاهُمُ اجْتِيَاحَا
فلم نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إلاَّ دِبَارًا ودَمًا مُفَاحَا
نَحْنُ بنو خُوَيْلِدٍ صِرَاحَا
قَالَتْ ذلك فى قَتْلِ دَهْرٍ الجُعْفِىَّ

وكان سَيِّدهم. وأنشده أَبو زَيْد فى نَوَادره لأَبى حَرْبٍ الأَعلم وقال إنَّه جاهلىّ» هذا وفى اللسان ومطبوع التاج والنوادر «إلا ديارًا ودَمًا» والمثبت من التكملة.

(١) نص المصباح «وفاح الوادى: اتسع، فهو أفيح على غير قياس».
(٢) وكذا فى اللسان ويبدو أن صوابه «عُتَى» انظر مادق (عتو، نحو) وقال: «وقيل هو لأبى السفاح السلولى». وهو فى الصحاح بدون نسبة.

وقال الأَزهريّ : قولهم للغَـــارَةِ ، فيحِـى فَيَاحِ ، الغَـارَةُ هِي الخَيْـل المُغيرَةُ تُصبِّـح حَيًّا نازلين ، فـإذا أَغـارَت على ناحيةٍ من الحيِّ تحـرَّزَ عُظْمُ الحيّ ولجئُوا إلى وَزَرٍ يَلوذُونَ ، وإذا اتَّسَعُوا وانتَشرُوا أَحرزُوا الحَـيَّ أَجْمَـعَ . ومعنَى فِيحِـى : انتَشـرِى أَيَّتهـا الخَيْـلُ المغيـرةُ . وسَمَّاهـــا فَيَـاحِ لأَنَّهـــا جمـاعَةٌ مؤنّثـة ، خَرجَت مَخْرَجَ قَطَامِ وحَذامِ وكَسَابِ.

(والفَيْحَاءُ : الوَاسِعَةُ من الدُّورِ) والرِّيَاض . (و) الفَيْحَـاءُ : (حَسَـاءٌ مُتَوْبَلٌ) ، أَى حَسَاءٌ مع تَوَابِلَ .

[] ومما يستدرك عليه فى هذه المادّة :

فَوْحُ الحَرِّ : شِدَّةُ سُطُوعِه . وفَوْحُ الحَيْضِ : مُعْظَمه وأَوّلُه .

ومن سَجَعَات الأَساس[1] : نَزلْنا فى بُسْتَـانٍ تَناوَحت أَطيارُه وتَفاوحَـتْ أَنوارُه .

ومن المجاز : طَعْنَةٌ فَيّاحةٌ . ورجلٌ فَيّاحٌ : فَيَّاضٌ نَفَّاحٌ كَثيـرُ العَطَايا .

(١) فى مادة (فوح) .

وذَكرَه صاحب النهـاية فى الياءِ

[ف ى ح] *

(الفَيْـح والفُيُوحُ) ، كقُعُـود : (خِصْبُ الرَّبِيـعِ فى سَعَةِ البِـلاَدِ) .

والجمْـع فُيُوحٌ . قـال :

* تَرْعَى السَّحَابَ العَهْدَ والفُيُوحَا[1] *

قال الأَزهريّ : رواه ابنُ الأَعرابيّ والفُتُوحا بالتّاءِ . والفَتْح والفُتُوح من الأَمطارِ . قال : وهٰذا هو الصحيـح ، وقد ذُكِرَ فى مكانه .

(و) من المجـاز : (ناقةٌ فَيّاحَةٌ) ، إذا كَانَت (ضَخمةَ الضَّرْعِ غَزِيرةَ اللّبَنِ) . قال :

قد تَمْنَـحُ الفَيّاحَةَ الرَّفُـــودَا
تَحسِبُهَـا حالبَـةً صَعُـودَا[2]

(وفَيْحَـانُ : ع) كثيرُ الوُحـوشِ

(١) اللسان وفى التكملة نسب لأبى النجم «يَرْعى سَحابَ العَهْدِ ... » وانظر مادة (فتح) .

(٢) التكملة « قد يمنح .. يحسبها حالبُها صعودا » وفى الأساس (فيح) :

ذاك أبى يـا كرمـــا وجـودَا
قـد يَمنـــح الفيّـاحةَ الرّفودَا
يَحْسبها حالِبُهـــا صعـودَا
وهـى تَبِيـت لا تَعشّى عُودَا

(فى ديار بنى سَعْد) ، بين الحِجاز والشأْم ، فَعْلانُ من الأَفْيَح : قال الرّاعِى :

أَو رَعْلَةٌ من قَطَا فَيْحَانَ حَلَّأَها
عَن ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ[1]

(وفَيْحَةُ) : موضع (فى ديارِ مُزَينَةَ)

(وفَيْحُونةُ : اسمُ امرأَةٍ) لها ذِكْرٌ .

(وأَفِحْ عنك من الظَّهِيرَةِ : أَبْرِدْ) ، أَى أَقِمْ حتَّى يَسكُنَ عنك النَّهارُ ويبرد . وقال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : أَرِقْ عنك من الظَّهِيرة ، وأَهْرِقْ وأَهْرِئْ ، وأَبِخْ وبخْبخ وأَفِخ ، إذا أَمرْتَه بالإِبراد ، قال ابن سيده : وهى واويّة ويائيّة .

[] ومما يستدرك عليه :

فاحَ الحَرُّ يَفِيح فَيْحاً : سَطَعَ وهَاجَ . وفى الحديث « شِدّةُ القَيْظ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » وهو مَجازٌ ، واويّة ويائيّة ، وفى الأَساس أَنّه مأْخُوذ من فاحَت الشَّجَّةُ ، وعن أَبى زيد : يقال لو مَلَكتُ [الدُّنيا][1] لفَيَّحْتها فى يومٍ ، أَى أَنفقْتها وفَرَّقْتها فى يومٍ واحد .

(1) اللسان ومعجم البلدان (فيحان) و (يثربة) .

(فصل القاف)

مع الحاء المهملة

[ق ب ح] *

(القُبْح ، بالضّمّ : ضِدّ الحُسْن) ، يكون فى الصُّورة والفِعْل ، (ويُفتح . قَبُحَ كَكَرُمَ) يَقْبُح (قُبْحاً) ، بالضّمّ ، (وقَبْحاً) ، بالفتح ، (وقُبَاحاً) ، كغُرَاب ، (وقُبُوحةً) ، كقعود ، (وقَبَاحَةً) ، كسَحَابَةٍ ، (وقُبُوحَةً) ، بالضَّمّ . (فهو قَبِيحٌ من) قَوم (قِبَاحٍ وقَبَاحَى و) امرأَةٌ (قَبْحَى وقبِيحةٌ مِن) نِسوةٍ (قَبَائحَ وقِبَاحٍ) .

(وقَبحهُ اللهُ) قَبْحاً وقُبُوحاً : أَقصاه و (نَحَّاه) وباعَدَه (عَن الخَيْر) كلِّه ، كقُبُوحِ الكَلْبِ والخنْزير . قاله أَبو زيد . وفى القرآنِ ﴿ ويَوم

(1) الزيادة من اللسان والأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

القِيَامةِ هُـمْ مِن المَقْبُوحِين﴾ [1] أى المبعَـدينَ عن كلِّ خَيْر . وعن ابن عبّاس : أى من ذَوِى صُوَرٍ قبِيحـةٍ. (فهو مَقْبُوحٌ) . وقال ابن سِيـدَه : المقبوح : الذى يُـرَدّ ويَخسـأُ . والمنبوح : الذى يُضْـرَب لهُ مثَـلُ الـكَلْبِ ، ورُوِىَ عن عَمَّار أنّه قال لرَجلٍ نالَ بِحضْرته من عائشـةَ رضى الله عنها «اسكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحـاً مَنبوحاً» ، أراد هٰذا المعنَى .

(و) قَبَـحَ (البَثْرةَ : فَضَخَهـا) ، بالخـاءِ المعجمـة ، (حتَّى يَخْـرُجَ قَيْحُهَا) ، وفى الأَساسِ : عَصَرهَـا قبْلَ نُضْجِهَـا ، وعن ابن الأَعْرَابىّ : يقال : قد اسْتَـكْمَتَ العُرُّ فاقبَحْـه . العُرُّ : البَثْرَة ، واسْتِـكْمَاتُه : اقترابُه للانفِقَاءِ .

(و) قَبَـحَ (البَيْضَةَ : كَسَرهَا) . وكلُّ شىْءٍ كسَرْتَه فقـد قَبَحْته .

(و) قالوا : (قُبْحاً له وشُقْحـاً) ، بالضّمّ فيهما ، وقَبْحـاً له وشَقْحـاً ، وهٰذا إتبـاعٌ . وسيأْتى (فى ش ق ح) قريبـاً إن شاءَ الله تعـالى .

(وأَقبَـحَ) فـلانٌ : (أَتَى بقَبيح)

(واستَقْبَحه) : رآه قبيحـاً ، وهو (ضدُّ استحسَنه) .

(و) قَبّحَ له وَجْهَه : أنـكرَ عليـه ما عَمِلَ . و (قَبَّحَ عليه فِعْلَه تَقبِيحاً) ، إذا (بَيَّنَ قُبْحَه) . وفى حديث أُمّ زَرْع «فَعِنـده أقول فـلا أُقَبَّـح» ، أى لا يردّ علىَّ قَولى لمَيْـلِه إلىّ وكَرامتِى عليـه .

(و) فى التهـذيب : (القَبِيـح : طَرَفُ عَظْـمِ) المِرْفَق . والإِبـرةُ : عُظَيمٌ آخرُ رَأْسُه كبيرٌ وبَقيَّتُه دَقيقٌ مُلزّز بالقَبيـح ، وقال غيرُه : القَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ (العَضُدِ مِمّا يَلِى المِرْفَقَ) ، والذى يِلى المَنْـكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ ، لِـكثرةِ لَحْمِه . وقال الفَرّاءُ : أَسفلُ العَضُدِ القبيحُ ، وأَعلاهَا الحَسَنُ . وفى الأَسَـاس : ضَرَبَ حَسَنَـه وقَبِيحَه . وقيل : القَبِيحانِ الطَّرَفانِ الدَّقِيقَـانِ اللَّذَانِ فى رُؤُوس الذِّرَاعينِ . ويقـال لطَرفِ الذرّاع الإِبرةُ . (أَو) القَبِيـحُ

(١) الآية ٤٢ من سورة القصص .

(مُلتَقَى السَّاقِ والفَخِذ)؛ وهما قَبِيحانِ، قال أَبو النَّجم:

* حيث تُلاقِي الإِبرةُ القَبِيحَا[1] *

(كالقَبَاحِ كسَحاب)، وقال أَبو عُبيد: يقال لعَظْم السَّاعِدِ مِمّا يلِي النِّصفَ منه إِلى المِرْفَق: كَسْرُ قَبِيحٍ. قال:

ولوْ كُنتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
ولو كُنْتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2]

وإِنّمَا هجاه بذلك لأَنّه أَقلُّ العِظامِ مُشَاشاً، وهو أَسرعُ العِظامِ انكسارًا، وهو لا يَنجبِر أَبدًا. وقوله كسْرقبيحٍ، هو من إِضافة الشيْءِ إِلى نفْسه، لأَنَّ ذلك العظْم يقال له كِسْر.

(و) القُبَّاحُ (كرُمَّان: الدُّبُّ) الهَرِم.

(و) فى النوادر: (المُقَابحَة) والمُكابَحةُ: (المُشَاتمة).

(و) فى الأَساس: (ناقَةٌ قَبيحةُ الشُّخْبِ)، أَى (واسِعَةُ الإِحليل)[3].

(وقَبْحَانُ، بالفَتْح: مَحَلَّة بالبَصْرَة) قَريبةٌ من سُوقِهَا الكبير.

[] ومما يستدرك عليه:

قَبَّحه الله: صَيَّرَه قَبيحًا، قال الحُطيئةُ.

أَرَى لكَ وَجْهاً قَبَّحَ اللهُ شَخْصَه
فقُبِّحَ مِن وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُه[1]

وعن أَبى عَمرٍو: قبَحْت له وَجْهَه، مخفّفةً، والمعنَى: قلت له: قَبَحَهُ اللهُ، من القبْح وهو الإِبعادُ. وفى الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ»، معناه لا تَقُولوا إِنّه قَبيح، فإِنّ الله صَوَّره، وحكَى اللِّحْيَانىّ: اقبُحْ إِن كُنْت قابحاً. وإِنّه لقَبيحٌ، وما هُو بقابحٍ فوق ما قَبُحَ. قال: وكذلك يفعلون فى هذه الحروف إِذا أَرادَت افعَلْ ذاك إِن كنت تريد أَن تفعل. وفى حديث أَبى هُريرة «إِنْ مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَحَ» أَى قال له: قَبَحَ اللهُ وَجهَكَ. والعرب تقول: قَبَحَه اللهُ وأُمًّا زَمَعتْ به. أَى أَبْعَده اللهُ وأَبْعدَ والِدَتَه.

(1) اللسان ومادة (أبر) والجمهرة ١/٢٢٧.
(2) اللسان والصحاح ومادة (كسر) والمقاييس ٢/٥٨ و٥/٤٧، ١٨١.
(3) فى التكملة «الأحاليل».

(1) ديوان الحطيئة ١٢٠ واللسان.

والمَقَابِح : ما يُسْتَقْبَح من الأَخْلاق . والمَمَادِح : ما يُسْتَحسَن منها

[ق ح ح] *

(القُحُّ ، بالضَّمّ : الخالِصُ من اللُّؤْمِ والكَرَمِ و) من (كلّ شيْءٍ) ، كأَنّه خالصٌ فيه . قال :

لا أَبتغى سَيْبَ اللَّئيم القُحِّ
يَكادُ من نَحْنَحَةٍ وأَحِّ
يَحكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ[1]

(و) القُحّ ، أَيضاً : (الجَافِي من النّاس وغيرِهم) ، وهٰذا قَول اللَّيث. (و) من ذٰلك (البِطِّيخ النِّيءُ) الذى لم يَنضَجْ ، يقال له قُحٌّ . وقيل : القُحّ البِطِّيخ آخِرَ ما يَكون . (وقد قَحَّ) يَقُحّ (قُحوحَةً)[2] ، بالضّمّ. قال الأَزهرىّ : أَخطأَ اللَّيث فى تفسير القُحّ وفى قوله للبِطِّيخَة التى لم تَنضَج إنّهَا لَقُحٌّ ، وهٰذا تصحيفٌ . قال : وصوابه الفِجُّ بالفَاءِ والجيم ، يقال ذٰلك لكلِّ ثَمَرٍ لم يَنْضَجْ .

(وأَعْرَابِىٌّ قُحٌّ وقُحَاحٌ ، بضمّهمَا) : مَحْضٌ خالصٌ ، وقيل : هو الّذي لم يَدْخُل الأَمصارَ ولم يَختلِط بأَهلِهَا . وقد وَرَدَ فى الحديث : «وعَرَبيّة قُحّة» . وقال ابن دُرَيْد : قُحٌّ : مَحْضٌ ، فلم يَخُصَّ أَعرابِيًّا من غيرِه ، وأَعرَابٌ أَقحاحٌ ، والأُنثَى قُحَّةٌ . وعَبدٌ قُحٌّ : مَحْضٌ خالصٌ ، (بَيِّنُ القَحَاحَةِ والقُحُوحة) ، خالصُ العُبُودِيّة. وقالوا : عَربىٌّ كُحٌّ وعَربِيّة كُحّةٌ ، الكاف فى كُحٌّ بدلٌ من القاف فى قُحٌّ ، لقولهم : أَقحاحٌ ، ولم يقولوا : أَكحاح. يقال : فلانٌ من قُحِّ العَرب وكُحِّهم ، أَى من صَمِيمهم ، قال ذٰلك ابن السِّكِّيت وغيره .

(وقُحَاحُ الأَمرِ ، بالضّمّ : فَصُّه وخالِصُه وأَصلُه) ، وهٰذا عن كُرَاع . يقال : صار إلى قُحَاحِ الأَمْر ، أَى أَصلِه وخالِصه . ولأَضطَرَّنَّك إلى قُحَاحك ، أَى إلى جَهْدك . وحكَى الأَزهرىُّ عن ابن الأَعرابىّ : لأَضطَرَّنَّك إلى قُحَاحِك أَى إلى أَصْلك . وقال ابن بُزُرْج : واللهِ لقد وَقَعتُ بقُحَاح

(1) اللسان وفى مادة (أحح) نسبه إلى رؤبة بن العجاج ، وهو فى ديوانه ٣٦ . وفى مطبوع التاج : «على سعال» وصوابه مما سبق ومن المقاييس ١ / ١٠ .

(2) فى مطبوع التاج «قحوقة» تطبيع .

قُـرِّك ، ووَقَعْتُ بقُرِّك ، وهو أن يَعلم عِلْمَه كُلَّه ولا يَخْفَى عليه شيءٌ منه.

(والقَحْقَحَـة : تَردُّدُ الصَّوْتِ فى الحَلْـق) ، وهو شَبيـهٌ بالبُحَّـة . (وضَحِكُ القِرْدِ) يقال له القَحْقَحَةُ ، وصَوتُه الخَنْخَنَةُ .

والقُحْقُح ، بالضّمّ : العَظْمُ المُطِيف) ، أى المُحيط (بالدُّبُرِ) ، وقيل هوما أَحاطَ بالخَوْرَانِ . وقيل : هو مُلْتَقَى الوَرِكَيْن من باطنٍ ، وقيـل هو داخـل بين الوَرِكَيْن وهو مُطيف بالخَـوْرانِ ، والخَورَانُ بينَ القُحْقُحِ والعُصْعُص ، وقيل : هو أَسْفَلُ العَجْبِ فى طِبَـاقِ الوَرِكَيْن فوقَ القَبّ شيئاً[1] .

وفى التّهذيب : القُحْقُـح ليس من طَرَفِ الصُّلْب فى شَيْءٍ ، ومُلْتَقَاه من ظاهـرِ العُصْعُص . قال : وأَعلَـى العُصْعُص العَجْبُ ، وأَسـفلُه الذَّنَب ، وقيل : القُحْقُـحُ : مُجْتَمع الوَركينِ ، والعُصْعُصُ طَرَفُ الصُّلْبِ البـاطِنُ ، وطَرَفُه الظَّاهرُ العَجْبُ . والخَوْرانُ هو الدُّبُر

(و) القُحْقُح : (ع) .

(وقَرَبٌ) ـ محـرّكَةً ـ (قَحْقَاحٌ ومُقَحْقَـحٌ : شَديدٌ) .

(والقَحِيـح فوقَ العَبِّ والجَرْعِ) ، ومثله فى اللسان .

[ق د ح] *

(القِدْحُ ، بالـكسر : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ ويُنْصَلَ) . وقال أبو حنيفـة : القِدْح : العُودُ إذا بَلَـغَ فَشُذِّب عنه الغُصْنُ وقُطِـع على مِقدارِ النَّبْل الذى يُراد من الطُّـول والقِصَر . وقـال الأَزهرىّ : القِـدْح قِدْحُ السَّـهْمِ . و(ج قِدَاحٌ) ، بالـكسر . (و) قِدْحُ المَيْسرِ ، والجمـع (أَقْدُحٌ) وأَقْدَاحٌ (وأَقَادِيـحُ) ، الأَخيرة جمْـعُ الجمْعِ . قـال أبو ذُؤَيبٍ يَصِف إبـلاً :

أَمّا أُولاتُ الذُّرَى منْهـا فعاصِبةٌ
تَجُول بينَ مَنَاقِيهَا الأَقَادِيـحُ[1]

والـكَثِيـر قِدَاحٌ .

وفى حديثِ أَبى رافـعٍ : « كُنْتُ

(1) الذى فى اللسان : « فى طباق الوركين » ، وقيل : هـو العظم الذى عليه مغرز الذكر مما يلى أسفل الركب . وقيل : هو فوق القب شيئا » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٣ واللسان والصحاح .

أعمل الأَقْدَاحَ » أى السِّهَامَ التى كانُوا يَستقسمون أو الذى يُرمَى[1] به عن القَوْس ، وقيل هو جَمْع قَدَحٍ وهو الذى يُؤكَل فيه .

وفى حديثٍ آخَرَ « أنّه كان يُسَوِّى الصُّفوفَ حَتّى يَدَعَهَا مثلَ القِدْحِ أو الرَّقِيم » أى مثل السَّهْمِ أو سَطْرِ الكِتابة .

وفى حديث أبى هُريرَة : « فشَرِبْتُ حَتّى اسْتَوَى بَطْنِى فصَارَ كالقِدْحِ » ، أى انتصبَ بما حَصلَ فيه منَ اللَّبَن وصار كالسَّهْم بعد أن كان لَصِقَ بظَهْره من الخُلُوِّ .

(و) القِدْح (فَرَسٌ لَغِنِىٍّ) بن أَعْصُر .

(و) القَدَحُ ، (بالتحريك : آنيَةٌ) للشُّرْب معروفَة . قال أبو عُبيد : (تُروِى الرَّجُلَين) وليس لذٰلك وَقتٌ ، (أو) هو (اسمٌ يَجمَع الصِّغَارَ والكِبَارَ) منها ، (ج أَقْداحٌ . ومُتَّخِذُهُ قَدَّاحٌ ، وصَنعْته القِدَاحةُ) ، بالكسر .

(وقَدَحَ فيه) ، أى فى نَسَبِه (كَمَنَعَ) ، إذا (طَعَنَ) ، وهو مَجَاز . ومنه قول الجُلَيح يهجو الشَّمَّاخَ :

أَشَمَّاخُ لا تَمْدَحْ بِعِرْضِك واقْتصِدْ
فأَنْتَ امرُؤٌ زَنْدَاكَ للمُتقادِحِ[1]

أى لاحَسَبَ لك ولا نَسَبَ يَصِحّ معناه ، فأَنْتَ مثل زَنْدٍ من شَجَرٍ مُتقادِحٍ ، أى رِخْو العِيدَانِ ضَعيفها إذَا حَرَّكتْه الرِّيحُ حَكَّ بعضُه بعْضاً فالْتهبَ نارًا ، فإذا قُدِحَ به لمنْفَعةٍ لم يُورِ شَيئاً .

وقَدَحَ فى عِرْضِ أخيه يَقْدَح قَدْحاً : عابَه . (و) قدَحَ (فى القِدْح) يَقْدَح ، وذٰلك إذا (خَرَقَه) ، أى السَّهمَ بسِنْخ النَّصْلِ[2] ، وذلكَ الخَرْقُ هو المَقْدَح . (و) قَدَحَ (بالزَّنْدِ) يَقْدَحُ قَدْحاً (رام الإيراءَ به ، كاقتَدَحَ) اقتداحاً .

(والمِقْدَحُ) ، بالكسر ، (والقَدّاح) ككَتّان ، (والمِقْدَاحُ) ، والمِقْدَحَة ، كلُّه (حَدِيدَتُه) التى يُقْدَحُ بها ، (و)

(١) بهامش مطبوع التاج « عبارة اللسان : وقيل جمع قدح وهو السهم الذى كانوا يستقسمون أو الذى.. الخ »

(١) اللسان .

(٢) فى التكملة « إذا خرق فى القدح لسنخ النصل .

قيل : (القَدّاحُ والقَدّاحة : حَجَرُه) الذى يُقدَح به النّارُ ، وقال الأَزهرىّ : القَدّاح : الحَجر الذى يُورَى منه النّار . والقَدْحُ : قَدْحُك بالزَّنْدِ وبالقَدّاح لتُورِىَ . وعن الأَصمعىّ : يقال للّذى يُضرَب فتَخْرُج منه النّارُ : قَدّاحة .

(و) فى مَثلٍ : « سَتَأْتِيكَ بما فى قَعْرِهَا المِقْدَحة » ، أَى يَظهر لك ماأَنت عَمٍ عنه . (المِقْدَحُ) والمِقْدحة (: المِغْرَفة) . وقال جرير :

إذا قِدْرُنَا يوماً عن النّار أُنزِلَتْ
لَنَا مِقْدحٌ منها وللجار مِقْدَحُ (١)

(والقَدْحُ والقادِحُ : أُكَالٌ يَقَع فى الشّجرِ والأَسنانِ) . والقَادِحُ : العَفَن ، وكلاهما صِفةٌ غالبةٌ . قال الأَصمعىّ : يقال وَقَع القَادِحُ فى خَشَبَةِ بَيتِه ، يعنِى الآكِل ، وقد قُدِحَ فى السِّنّ والشّجرة وقُدِحَا قَدْحاً . وقَدَحَ الدُّودُ فى الأَسنانِ والشّجَرِ قَدْحاً ، وهو تأَكُّلٌ يَقع فيه .

(و) القادح : (الصَّدْعُ فى العُودِ) ، والسَّوادُالّذى يَظهر فى الأَسنان، قال جَميل :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفى الغُرِّ من أَنيابها بالقَوَادِحِ (١)

ويقال : عُودٌ قد قُدِحَ فيه ، إذا وَقَعَ فيه القادحُ . (والقادِحَة : الدُّودة) الّتى تَأْكل السِّنَّ والشَّجَرَ ، تقول : قد أَسرعَتْ فى أَسنانه القَوادِحُ .

(و) القُدْحَة ، بالضَّمّ : ما اقتُدِحَ ، يقال ، أَعطِنى (قُدْحَة من المَرَق) ، أَى (غُرْفَة منه) ، وبالفَتْح المَرّة الواحدةُ من الفعْل .

(و) من المجاز : هو أَطْيَشُ من (القَدُوح) ، كصَبور ، هو (الذُبَاب ، كالأَقْدَحِ) . قال الشاعر :

ولأَنتَ أَطْيَشُ حين تَغْدُو سَادِراً
رَعَشَ الجَنَانِ من القَدُوحِ الأَقدَحِ (٢)

(١) لم يرد فى ديوان جرير ، وهو فى اللسان بهذه النسبة .

(١) ديوان جميل ٥٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٦٧ والجمهرة ٢/١٢٤ .
وفى التكملة « وقال الجوهرى قال جميل : رمى الله.. (البيت) وهكذا أنشده الليث والأزهرى له. والرواية: فى عينى أذينة. وهى بنت عم صعب بن كلثوم، والبيت لرجل من بنى شمجى .

(٢) كذا أيضا فى اللسان (قدح) ، وفى مجمع الأمثال حرف الطاء « أطيش من ذباب » والحيوان ٣/٣١٠ والأساس والتكملة « القدوح الأقرح » وقال فى مجمع الأمثال والأقرح من القرحة، وكل ذباب فى وجهه قرحة .

وكلُّ ذبابٍ أقْـدَحُ ، ولاتـراهُ إلاّ وكأنّه يَقْدح بيديه ، كمـا قال عَنترةُ :

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بذراعِـــهِ
قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ (١)

(و) القَدُوح أيضاً : (الرَّكِيُّ تُغْرَف) وفى نسخة : تُغتَرف (باليَـد) . وفى الأَساس : بِئْرٌ قَدُوحٌ : لايُؤخَذ ماؤها إلاّ غُرْفَةً غُرْفَةً .

(والقَدِيـحُ : المَرَق ، أو مايَبْقَـى فى أسفل القِدْرِ فيُغْرَف بجَهْد) . وفى حديث أُمّ زرع «تَقْدَحُ قِدْرًا وتَنصب أُخرَى » أى تَغرِف . يقال قَدَحَ القِدْرَ إذا غَرَفَ ما فيها . وقَدَحَ ما فى أسفل القِدْر يَقْدَحه قَدْحاً فهـو مَقـدوحٌ وقَـدِيح ، إذا غَرَفه بجَهْـد . قـال النّابغـة الذُّبيـانىّ :

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَـدِرْن قَدِيحَهـا
كما ابتـدرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُراقرِ (٢)

(١) البيت من معلقته المشهورة وهو فى اللسان والتكملة .

(٢) هذه رواية اللسان التى صوبها ابن برى وكذلك التكملة صُوِّبَتْ فيهـا . أما الصحاح والمقاييس ٥ /٦٨ والأساس ففيها « فظل الاماء » ولم يرد البيت فى ديوان النابغة . وانظر معجم البـلدان (قراقر) فهو للنابغة أيضا كرواية الأصل المصوبة .

وقبـله :

بقيّـة قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثتْ
لآلِ الجُـلاَحِ كابِرًا بعدكابِرِ

ورواه أبو عُبيد (١) : «كما ابتَدَرَتْ سَعْدٌ » . وقُرَاقِـرُ هو لسَعْدِ هُذَيْـم وليس لـكَلْبٍ .

(و) من المجاز : (التَّقْـديـح : تَضْمِيرُ الفَرَسِ) ، وقـد قَدَّحَـه : ضَمَّرَه . وخَيلٌ مُقَدَّحَةٌ على صيغة اسم المفعول : ضـامرةٌ كَأَنَّهَا ضُمِّرَت ، فُعِلَ ذٰلك بهـا . (و) التّقديـح: (غُؤُورُ العَيْنِ ، كالقَـدْح) ، يقال قَدَحَتْ عَينُه وقَدَّحَتْ : غَارَتْ ،فهى مُقدِّحةٌ . وخَيلٌ مُقدِّحَة: غائرةُ العُيُون .

(والقِدْحَة ، بالـكسر : اسمٌ) مشتقّ (من اقتداحِ النّار) بالزَّنـد، قاله اللَّيْث ، (و) القَدْحَةُ (بالفَتْح للمَرَّة) الوَاحِدَةِ من الفِعْـلِ ، (ومنـه) فى الحديث « (لو شَاءَ اللهُ لجَعَـلَ للنّاس قَدْحَةَ ظُلمَةٍ كما جَعلَ لَهُم قَدْحَةَ نُورٍ » . والقدّاح ، كـكَتّانٍ) : نَوْرُ النَّبَاتِ

(١) فى اللسان « أبو عبيدة » .

قبْلَ أن يَتَفَتَّح ، اسمٌ كالقَذَّاف .
وقيل : هى (أَطرافُ النَّبْتِ) من الوَرَق (الغَضّ . و) قال الأَزهرىّ : القَدَّاحُ (:أَرْآدٌ) ـ جمع رِئْد ، وهو فَرْخُ الشجَر، كما سيأْتى ـ (رَخْصَةٌ)، أَى ناعِمة ، (من الفِصْفِصة) ، عِراقِيّة. والواحدَة قَدّاحةٌ .

(و)القَدّاح(: ع فى دِيَار)بنى (تَميم).

(واقتدح المَرَقَ و) قَدَحه : (غَرَفَه) بالمِقْدَحة . (و) اقتدَح (الأَمْرَ : دَبَّرَه) ونَظَرَ فيه، (والاسمُ القِدْحَة ، بالكسر) ، قال عَمرُو بنُ العاصِ :

يا قَاتَلَ اللهُ وَرْدَاناً وقِدْحَتَه
أَبْدَى لَعمرُكَ ما فى النَّفْسِ وَرْدَانُ (١)

وَرْدَانُ : غُلامٌ لعَمْرو بن العاص ، استشَاره عَمْرٌو فى أَمر علىّ رضى الله عنه وأَمْرِ معاوِيَةَ إلى أَيِّهما يَذهَب، فأَجابه وَرْدانُ بما كان فى نفْسه ، وقال له : الآخِرةُ مع علىّ والدُّنيا مع مُعاوِيَةَ ، وما أَراك تَخْتَار عَلَى الدُّنيا ، فقالَ عَمرٌو هٰذا البَيتَ ، ومَن رواه : «وقَدْحَتَه » ،أَرادبه مَرّةً واحدةً . وقال ابن الأَثير فى شَرْحه : القِدْحَة : اسمُ الضَّرْبِ بالمِقْدَحَة ، والقَدْحَةُ المَرّةُ . ضَرَبَهَا مَثلا لاستخراجه بالنَّظَر حقيقةَ الأَمر.

(وذُو مُقَيْدِحانَ ابن أَلْهَانَ : قَيْلٌ) من الأَقْيَال الْحِمْيَرِيّةِ .

[]ومما يستدرك عليه :

من أَمثالهم «اقْدَحْ بدِفْلَى فى مَرْخ » يُضرَب للرّجل الأَديب الأَريب ، قاله أَبو زَيد . قال الأَزهَرىّ : وزِنَادُ الدِّفلَى والمَرْخِ كثيرةُ النّارِ لا تَصْلِد . وقَدَحَ الشَّىْءُ فى صدْرى أَثَرَ ، من ذٰلك . وفى حديث علىّ كرَّم الله وَجهَه : «يَقْدَح الشَّكُّ فى قَلْبه بأَوّلِ عَارِضَة من شُبْهَة » . وهو من ذٰلك . ويقال فى مَثلٍ : «صَدَقَنى وَسْمَ (١) قِدْحِه » ـ أَى قال الحقّ ، قاله أَبو زيد . ويقولون : «أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحك» ، أَى اعْرِفْ نَفسَك ، وأَنشد :

ولٰكنْ رَهْطُ أُمِّك من شُتَيمٍ
فأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ فى القِدَاحِ (٢)

(١) اللسان والنهاية والتكملة .

(١) هذا ضبط التكملة والمستقصى ٢/١٤٠ أما اللسان فضبطت فيه بالرفع .

(٢) اللسان والأساس ونسب فى التكملة لجرير يهجو الفرزدق وهو فى ديوانه ١٠٥ هذا وفى اللسان ومطبوع التاج شيم وصوابه من الأساس والتكملة والاشتقاق ١٩٢.

ومن المجاز : قَدَحَ فى سَاقِ أخيه ، إذَا غَشَّه وعَمِلَ فى شَيْءٍ يكرهُه . رَوَى الأزهرىّ عن ابن الأعرابىّ : تقول : فُلانٌ يفُتُّ فى عَضُد فلان ويَقْدَح فى سَاقه ، قال : والعَضُد : أهلُ بَيته . وساقُه : نَفْسُه . قال الزَّمَخْشَرِىّ :وهو مستعارٌ من وُقُوعِ القَوَادِحِ فى ساقِ الشَّجَرَة .

وقُدُوحُ الرَّحْلِ (١) : عِيدانُه ، لا واحدَ لها . قال بِشرُ بن أبى خازم :

لهـا قَرَدٌ كجَثْوِ النَّمل جَعْدٌ
تَعَضُّ بهـا العَراقِى والقُدُوحُ (٢)

وفى الحديث : «لا تَجْعَلُونى كقَدَح الرَّاكبِ» أى لا تُؤَخِّرونى فى الذِّكْر ، لأنّ الراكب يُعَلِّق قَدَحَه فى آخرِ رَحْلِه عند فَراغه من تَرْحالِه ويجعُله خلْفه ، كما قال حَسّان :

* كمانِيطَ خَلْفَ الرَّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ (٣) *

وقَدَحْتُ العَيْنَ ، إذا أخرَجْت منها الماءَ الفاسدَ . وقَدَحَ خِتَامَ الخابِيَة قَدْحاً : فَضَّهُ ، قال لبيد :

أغلى السِّبَاءَ بكُلِّ أدْكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها (١)

وفى المثل : «هٰذا ماءٌ لايَنَام قادِحُه» إذا وُصِف بالقلَّة .

ومن المجاز : قادَحَه : ناظَرَه ، وتَقادَحَا ، وجَرَتْ بَيْنَهُمَا مُقادَحةٌ : مُقاذَعَةٌ ، من القَدْح بمعنَى الطَّعن . ومن الأمثال : «أَضِئْ لى أقدَحْ لك» ، أى كُنْ لى أكُنْ لك .

وفى المضاف للثعالبىّ : قِدْحُ ابن مُقْبِلٍ يُضْرَب مَثَلاً فى حُسْن الأثر .

ودارة القَدّاح : موضع ، عن كُراع ، وهو من دِيارِ تميم ، وسيأتى .

[ق ذ ح] *

(قَاذَحَهُ : شاتَمَه) وقَابَحَه ، قال الأزهرىّ خاصّةً : قال ابن الفَرَج : سمعت خَليفةَ الحُصَينىّ قال : يقال :

(١) فى مطبوع التاج «الرمل» والصواب من اللسان .
(٢) ديوان بشر ٥٠ واللسان وفى الديوان «كجث النمل ... تغص به ...»
(٣) اللسان وصدره فى ديوانه ١٦٠ :
* وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ فى آلِ هاشمٍ *

(١) البيت من معلقته فى ديوانه ٣١٤ وهو فى اللسان .

المُقَاذَحة والمُقاذَعة : المُشاتمة .

(و) يقال (تَقَذَّحَ له بشرٌّ) ، إذا (تَشَرَّرَ) ، وسيأتى .

[ق ر ح] *

(القَرْحُ) ، بالفتح (ويضمّ) لغتان (: عَضُّ السِّلاحِ ونَحوِه) مما يَجْرَحُ البَدَنَ و(مّما يَخْرُجُ ، بالبَدَن . أو) القَرْح (بالفَتْح : الآثَارُ وبالضّم ، الأَلَمُ) ، يقال : به قُرْح من قَرْح ، أى أَلَمٌ من جِراحَةٍ ، وقالَ يعقوب : كأَنّ القَرْح الجِرَاحَاتُ بأَعْيَانِها وكأَنّ القُرْحَ أَلَمُها ، وقال الفرّاءُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [1] و «قُرْح» قال : وأَكثَرُ القرّاءِ على فَتْح القافِ ، قال : وهو مِثْل الجَهْد والجُهْد ، والوَجْد والوُجْد . وفى حديث أُحُدٍ : ﴿ مِن بَعْدِ ما أَصابَهُم القَرْحُ ﴾ [2] وهو بالفَتْح والضَّم : الجرْحُ ، وقيل هو بالضّم الاسمُ ، وبالفَتْح المصدَر . أَرادَ ما نَالَهُم من القَتْل والهَزيمةِ يومئذٍ .

(و) قَرَحَ (كمَنَع : جَرَحَ) ، يَقْرَحُه قَرْحاً . وقيل : سُمِّيَت الجِرَاحاتُ قَرْحاً بالمصدر ، قاله الزّجّاج .

(و) قَرِحَ جِلْدُ الرجُلِ ، (كَسَمِعَ : خَرَجَت به القُرُوحُ) يَقرَح قَرَحاً [1] فهو قَرِحٌ .

(والقَرِيح : الجَرِيحُ) ، مِن قَومٍ قَرْحَى وقَرَاحَى ، وقد قَرَحَه ، إذا جَرَحَه . وفى حديث جابرٍ « كنا نَخْتَبِط بقِسِيِّنا ونأْكُل حتّى قَرِحَتْ أَشداقُنا » ، أَى تَجرَّحَتْ من أَكْلِ الخَبَط . قال قال المُتنَخِّل الهذَلىّ :

لا يُسْلِمُون قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولا يُشْوُونَ مَن قَرَحُوا [2]

قال ابن بَرّىّ : معناه لا يُسلِمون من جُرِحَ منهم لأَعدائهم ، و[لا يُشْوُون من قَرَحوا ، أَى] [3] ولا يُخطِئون فى رَمْىِ أَعدائهم .

(1) الآية ١٤٠ من سورة آل عمران .
(2) الآية ١٧٢ من سورة آل عمران .

(1) هكذا ضبط المصدر فى اللسان وانظر قول القاموس فى فعله «كسمع» .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ١٤١ .
(3) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

(والمقروح : مَن به قُرُوحٌ) .

والقَرْحَة واحدةُ القَرْحِ والقُرُوحِ .

(والقَرْحُ) أيضاً (:البَثْر) ، بفتح فسكون ، (إذَا تَرامَى إلى فَساد . و) قال اللّيْث : القَرْح (:جَرَبٌ شَديدٌ يُهْلِكُ) ، ونصّ عبارة اللّيث : يَأْخُذُ(الفُصْلانَ) ، بالضّم ، جمع فَصِيل ، أى فلا تَكاد تَنجو . وفَصِيلٌ مَقروح . قال أبوالنَّجم :

يَحْكى الفَصِيلَ القَارِحَ المَقْرُوحَا[1]

(وأَقْرَحُوا : أصابَ) مَواشِيَهم أو (إبلَهم ذٰلك) ، أى القَرْحُ .

وقَرِحَ قَلْبُ الرَّجلِ من الحزنِ ، (وأَقرَحَه اللهُ) ، قال الأَزهَرىّ : الذى قَالَه الليث من أنّ القَرْحَ جَرَبٌ شديدٌ يأْخُذ الفُصْلانَ غلطٌ ، إنما القَرْحَة داءٌ يأْخُذ البَعير فيَهْدَل مِشْفرُه منه . قالَ البَعيث :

ونَحنُ مَنَعْنَا بالكُلَاب نساءَنا
بضَرْبٍ كأَفْوَاهِ المُقَرَّحةِ الهُدْلِ[2]

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة، وضبط التكملة « المقرحة » على صيغة اسم المفعول وكذلك قال : والمقرحة الإبل التى بها قروح ، أما اللسان فضبطه على صيغة اسم الفاعل كالمثبت.

وقُرِحَ البعيرُ فهوَ مَقْرُوح وقَرِيح ، إذا أَصابَتْه القَرْحَة ، وقَرَّحت الإبلُ فهى مُقرِّحَة ، والقَرْحَة ليست من الجَرب فى شىْءٍ ، وسيأْتى لذٰلك بقيّة .

(و) فى التهذيب : (القُرْحَة بالضَّمّ) الغُرَّة فى وَسطِ الجَبهة ، و(فى وَجْهِ الفَرَس) ما (دونَ الغُرَّة) . وقيل : القُرْحَة : كلُّ بياضٍ يكون فى وَجْهِ الفرَس ثم يَنقطِع قبلَ أن يَبلُغَ المَرْسِنَ ، وتُنْسَب القُرْحة إلى خِلْقَتِها فى الاستِدارةِ ، والتّثليثِ والتربيع ، والاستِطالَة والقِلّة ، وقيل : إذا صَغُرَت الغُرّةُ فهى القُرْحَة ، وأنشدالأَزهرىّ :

تُبارِى قُرْحةً مِثلَ الـ
ـوَتيرةِ لم تَكُن مَغْدَا[1]

يَصف فَرساً أُنثَى . والوتيرة : الحَلْقَة الصّغيرَةُ يُتعلَّم عليها الطَّعْنُ والرَّمْىُ . والمَغْد : النَّتْف . أخبرَ أنّ قُرْحَتَهَا جِيلَّةٌ لَم تَحدُث عن علاجِ نَتْفٍ ، وقال أبو عُبَيْدة : الغُرّة ما فوق الدِّرهم ، والقُرْحة قَدْرُ الدِّرهم فما دُونَه . وقال النَّضْر :

(١) اللسان والصحاح ومادة (مغد)

القُرْحَة بين عَيْنَى الفَرس مثلُ الدِّرهم الصغيـر . وما كان أَقرَحَ ولقـد قَرِحَ يَقرَحُ قَرَحـاً .

(و) من المجاز (رَوْضَةٌ قَرْحَـاءُ : فيها) ، أَى فى وَسطها (نُوّارَةٌ بَيْضَاءُ) ، قال ذُو الرُّمَّة يَصف رَوضـةً .

حَـوّاءُ قَرْحَاءُ أَشراطِيّـة وَكفَـتْ
فيها الذِّهَابُ وحَفَّتْهـا البَراعيمُ[1]

وقيل القَرحاءُ : التى بَدَا نَبْتُهَا .

(والقُـرْحَانُ ، بالضّمّ : ضَـرْبٌ من الـكَمْأَة) بيضٌ صغَارٌ ذَوَاتُ رُؤُوسٍ كرُؤُوس الفُطْرِ ، قال أَبو النّجم :

وأَوْقَـر الظَّهرَ إلىَّ الجَـانِـى
مِن كَمْأَةٍ حُمْرٍ ومن قُرْحَانِ[2]

(الوَاحِدُ أَقْرَحُ أَو قُرْحَانَـةٌ . و) القُرْحَانُ (من الإِبل : مالم يَجْـرَبْ) أَى لم يُصِبه جَرَبٌ (قطّ . و) القُرْحَـان (من الصِّبْيَة : مَنْ لم يُجَدَّرْ) ، أَى لم يَمسَّه القَرْحُ ، وهو الجُدَرِىّ ، وكأَنّـه الخالِصُ من ذٰلك ، (الواحد) والاثنان (والجميع) والمذكّر والمؤنّث (سَواءٌ) ، إبلٌ قُرْحَانٌ ، وصَبِىٌّ قُرْحَانٌ ، (وفى حديث) أَمير المؤمنين (عُمَرَ رضى الله عنـه) « أَنّ أَصحَابَ رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم قَدِمُوا معه الشّامَ وبها الطّاعُونُ ، وقيل له : إنَّ مَعك من أَصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم قُرْحَانٌ ، فلا تُدْخِلْهُم على هٰذا الطّاعُونِ » ، أَى لم يُصبهم داءٌ قَبْلَ هٰذا . قال شَمِـرٌ : قُرحَان ، إن شِئتَ نَوّنت وإن شِئت لم تُنَوِّن . وقد جمعَه بعضُهـم بالـواو والنـون . وأَورده الجوهرىُّ حديثـاً عن عُمرَ رضى الله عنـه حينَ أَرادَ أَن يَدخل الشـامَ وهى تَستعِر طاعونـاً ، فقيـل له : « إنّ [مَنْ][1] معك من أَصحاب رسول الله صلّى الله عليـه وسلّم (قُرْحانُونَ) فلاتَدْخُلْهَا » ، وهى (لُغَيّة) ، وفى المختـار واللسان والصّحـاح والأَساس : وهى لغة متروكة .

(١) ديوانه ٥٧٣ واللسان والمقاييس ٢ /٣٦٢ و ٥ /٨٣ وانظر مادة (ذهب) ومادة (شرط)
(٢) اللسان .

(١) الزيادة من الصحاح ، والكلمة ساقطة من الأصل ومن اللسان ، ونبه فى هامش مطبوع التاج على ما فى الصحاح .

(و) من المجاز : (أنت قُرحانٌ) مما قُرِحْت به ، أى بَـرىءٌ . وقـال الأزهرىّ : أنت قُرحانٌ (من هٰذا الأمر وقُرَاحِىٌّ) ، أى (خـارج) ، وأنشـد قول جـرير :

يُدافِـعُ عَنـكمْ كلَّ يومٍ عَظيمةٍ
وأنت قُرَاحِىٌّ بسيفِ الكَواظِمِ [1]

(و) القُرْحَان : (مَـنْ لـم يَشهَـد الحَربَ ، كالقُرَاحِىّ . و) فى التهذيب قال بعضهم : القُرْحان : مَن لم يَمسَّـه قَرْحٌ ولا جُدَرِىّ ولا حَصْبَة ، والقُرْحانُ أيضاً : (مَنْ مَسَّه القُرُوحُ) ، وهـو (ضِدٌّ) ، يُذَكّر (ويؤنّث) .

(و) من المجاز : (قَرَحَه بالحـقِّ : استقبَلَه به ، (وقَارَحَه : واجَهَـه) . ولَقِيَهُ مُقَارَحَـةً . أى كِفَاحـاً ومُوَاجَهـة .

(والقَارِح من ذِى الحافِـر بمنزِلة البازِل من الإبل) . فى الصحاح : كلُّ ذِى حافِرٍ يَقْرَح ، وكلّ ذى خُفٍّ يَبْزُل وكلّ ذى ظِلْفٍ يَصْـلَغ . قال الأعشى فى الفَرس :

والقارِحَ العَـدَّا وكـلَّ طِمِرَّةٍ
لا تستطيـع يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَها [1]

(ج قَـوارِحُ وقُرَّحٌ) ، كسُـكَّر ، (ومقَارِيـحُ) قال أبو ذؤيب :

جَاوَزْتُه حينَ لا يَمْشِى بعَقْوَتِـه
إلاَّ المقانِيـبُ والقُبُّ المقارِيحُ [2]

قال ابن جنّى : هٰـذا من (شَـاذّ) الجَمـع ، يعنى أن يـكسَّر فاعلٌ على مَفاعيل ، وهو فى القياس كأنّه جمْـع مِقْرَاح كمِذكَار ومِئنـاث ، ومَذاكير ومَآنيث ،(وهى) ، أى الأنثى ، (قارِحٌ وقَارِحة) ، وهى بغير هاءٍ أعلَى ، قال الأزهَرىّ : ولا يقال قارِحَة [3] .

وقد قَرِحَ الفَرسُ ، كَمَنَع وخَجِلَ) يَقْرَح (قُرُوحـاً وقَرَحاً) ، الأخيـرة محرّكة ، وفيه اللّف والنّشْر المُرَتَّب . (وأقْرَحَ) ، بالألف . هٰـكذا حكاه

(١) نسبه فى التكملة للفرزدق ، وهو فى ديوان جريـر ٥٦١ والتكملة برواية : « ندافع عنكم .. » . ورواية التاج مطابقة للسان .

(١) ديوان الأعشى ٢٥ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان والصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج : « قارحته » ، صوابه فى اللسان .

اللِّحيانىّ ، وهى لغة رديئة ، وقيل ضَعيفة مهجورة ، ففى الصّحاح وغيره : الفَرْسُ فى السَّنَة الأُولى حَوْلىّ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِىٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم قارِحٌ . وقيل : هو فى الثانية فلْوٌ ، وفى الثالثة جَذَعٌ . يقال : أَجْذَعَ الْمُهرُ وأَثنَى وأَرْبَعَ ، وقَرِحَ ، هٰذه وَحدَهَا بغير أَلف .

(وقَارِحُه: سِنُّه الّذى) قد (صَارَ به قارحاً ، وقُرُوحُه انتهاءُ سِنِّه) ، وإنّما تنتهِى فى خَمْس سنين ، (أَو) قُرُوحُه : (وُقُوعُ السِّنّ التى تَلِى الرَّبَاعِيَة) . وقَد قَرِحَ ، إذا أَلْقَى أَقصَى أَسنانه . وليس قُرُوحُه بِنَباتِه . وله أَربعُ أَسنانٍ يَتحوّلُ من بعْضها إلى بعض : يكون جَذَعاً ، ثم ثَنِيًّا ، ثم رَبَاعِياً ثم قارِحاً ، وقد قَرَحَ نابُه . وقال الأَزهرىّ عن ابن الأَعرابىّ : إذا سَقطَت رَبَاعِيَةُ الفَرسِ ونَبَتَ مكانَهَا سِنٌّ فهو رَبَاعٌ ، وذٰلك إذا استَتَمَّ الرابعَةَ . فإذا حانَ قُرُوحُه سقَطَت السِّنُّ الّتى تلِى رَبَاعِيَتَه ونَبَتَ مكَانَها نابُه ، وهو قارِحُه ، وليس بعد القُرُوح سُقُوطُ سِنٍّ ولاَ نَبَاتُ سِنٍّ . قال : وإذا دَخَلَ الفَرَسُ فى السادِسةِ واستَتَمَّ الخَامِسَةَ فقَدْ قَرِحَ .

(والقَرَاحُ ، كسحَاب : الماءُ) الذى (لايُخَالِطُه ثُفْل) ، بضمٍّ فسكون، (من سَوِيقٍ وغَيْرِه) ، وهو الماءُ الّذِى يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعَامِ . قال جريرٌ :

تُعَلِّل وهْى ساغِبةٌ بَنِيهَا
بأَنْفَاسٍ من الشَّبِمِ القَرَاحِ [1]

وفى الحديث «جِلْف الخُبْزِ والماء القَرَاح » هو الماء الّذِي لم يخالِطْه شَىْءٌ يُطيَّب به ، كالعَسَل والتَمر والزَّبِيبِ . (و) القَرَاحُ : (الخالِصُ ، كالقَرِيح) ، قاله أَبو حنيفةَ ، وأَنشد قَولَ طَرفةَ :

* مِن قَرْقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَرِيحْ [2] *

ويروى «قَدِيح » ، أَى مُغْتَرف .

(و) القَرَاحُ : (الأَرْضُ) البارز الظاهر الذى [3] (لا مَاءَ بها ولا شجر)

(١) ديوان جرير ٩٧ واللسان والجمهرة ٢ : ١٤١ .
(٢) ديوانه ١٣ واللسان . وصدره فى الديوان :
* كأنّما رِيقُها نُطْفَةٌ *
(٣) كذا قال الشارح ، وفى اللسان : «الأزهرى: =

ولم يَختلط بشيْءٍ، قاله الأَزهريّ . (ج أَقرِحَةٌ)، كقَذالٍ وأَقْذِلة . ويقال: هو جمعُ قريح، كقَفيز وأَقفِزة . (أو) القَرَاحُ من الأَرَضِينَ كلُّ قِطْعَة على حِيَالِهَا من مَنَابتِ النَّخْل وغير ذٰلك . وقال أَبو حنيفة: القَرَاح: الأَرضُ (المُخَلَّصَة للزَّرع والغَرْس) . وقيل القَراحُ المَزْرَعَةُ الّتى لَيْسَ عليها بِناءٌ ولا فيها شَجرٌ، (كالقِرْواح)، وهو الفَضاءُ من الأَرض التى ليس بها شَجَرٌ ولم يَختلِطْ بها شَيْءٌ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، (والقِرْيَاحِ والقِرْحِيَاءِ، بكسرهنّ) . قال ابنُ شُميل: القِرْوَاحُ جَلَدٌ من الأَرْض وَقَاعٌ لا يَستمْسِكُ فيه الماءُ، وفيه إشرافٌ، وظَهْرُه مُستو، ولا يستَقرّ فيه ماءٌ إلاّ سالَ عنه يَميناً وشِمالاً .

(و) القَرَاحُ (أَربعُ مَحَالّ ببغدادَ .) (والقِرْوَاحُ، بالكسر: الناقَةُ الطَّويلةُ القَوَائِمِ)، قال الأَصمعيّ: قلْت لأَعرابيّ: ماالنّاقَةُ القِرْوَاح؟ قال: التى كأَنّها تَمْشِى على أَرْمَاح . (و) القِرْوَاح: (النَّخْلَة الطويلةُ) الجَرْداءُ (المَلْسَاءُ)، أَى التى انْجَرد كَرَبُها وطالَتْ، (ج قَرَاوِيحُ)، وأَمّا فى قولِ سُوَيدِ بن الصَّامِت الأَنصارِيّ:

أَدِينُ ومَادَيْنِى عَليكُمْ بمَغْرَمٍ
ولٰكنْ على الشُّمِّ الجِلاَدِ القَرَاوِحِ [1]

وكان حَقُّه القَرَاوِيح، فاضطُرّ فحَذفَ .

(و) عن أَبى عَمرو: القِرْوَاحُ (: الجَمل يَعافُ الشُّرْبَ مع الكِبَار، فإِذا جاءَ) الدَّهْداهُ، وهى (الصِّغَارُ، شَرِبَ مَعَهَا)، وفى نسخة: معهنّ .

(و) القِرْوَاح أَيضاً: (البارزُ الّذى لا يَسْتُرُه من السَّماءِ شَيْءٌ)، وقيلَ هو الأَرْضُ البارزةُ للشَّمْس، قال عَبيدٌ:

فمَنْ بنَجْوَته كمَنْ بعَقْوَتِه
والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشِى بقِرْواح [1]

(والقُرَاحِىّ بالضّمّ: من لَزِمَ القَرْيَةَ)

= القراح من الأرض: البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القراح من الأرض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شىء» ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان عن الأزهرى .

(١) اللسان .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٧٦ واللسان والصحاح ويروى أيضاً لأوس بن حجر فى ديوانه ص ١٦ .

و (لا يَخرُج إلى البـــادِيَة) . قال جَـــرير :

يُدَافِـع عَنـكمْ كُلَّ يَـوم عَظيمةٍ
وأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسيفِ الكَوَاظِمِ (١)

وقيل قُرَاحِيّ : منسوبٌ إلى قُرَاحٍ وهو اسمُ مَوضِع ، قال الأَزهَرِيّ : هى قريةٌ على شَاطِئ البَحْر ، نَسَبَه إلَيْهَا .

(والقارِحُ : الأَسَدُ ، كالقَرْحَان ، و) القارِح : (القَوْسُ البائنةُ عَنْ وَتَرِهَا) . (و) قَرَحَت (النّاقَةُ : استَبَانَ حَمْلُها) . قال ابن الأَعْرَابِيّ : هى قارِحٌ أَيّـامَ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ ، فإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَـا فهـى خَلِفَةٌ ، ثم لاَ تزال خَلِفَةً حتّى تَدْخُل فى حَدّ التَّعشير . وعن اللّيث : ناقةٌ قارِحٌ ، (وقـد قَرَحَتْ قُرُوحـاً) بالضّمّ ، إذا لم يَظُنّوا بها حَمْلاً ولم تُبَشِّر بذَنَبها حتّى يَستَبِينَ الحَمْـلُ فى بَطْنِهَا . وقال أَبو عُبَيْد : إذا تَـمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ ولم تُلْقِه فَهـى حيـنَ يَستَبِيـنُ الحَمْلُ بهـا قارِحٌ . وقـال غيرُه : فَرَسٌ قَـارِحٌ : أَقامَتْ أَربعين يوماً مِن حَمْلِهـا أَو أَكثَرَ حتى شَعَّرَ (١) والقَارِح : الناقـةُ أَوّلَ ما تَحمِـل ، والجَمْـع قَوَارِحُ وقُرَّحٌ ، وقدقَرَحَت تَقْرَحُ قُرُوحـاً وقِرَاحـاً . وقيـل القُرُوحُ أَوّلَ ما تَشولُ بذَنَبِهَا ، وقيلَ إذا تـمَّ حَمْلُهَـا فهـى قَارِحٌ ، وقيـلَ هـى الّتى لا تُشْعِرُ بلَقَاحِهَا حتّـى يَسْتَبِيـن حَمْلُهَا . وعبـارةُ الـكُلّ متقاربـةٌ .

(والقَرِيحـة : أَوّلُ ماءٍ يُستَنبَط) ، أَى يُخْرَج (من البِئر) حين تُحْفَر (٢) (كالقُرْحِ) ، بالضّمّ . قال ابن هَرْمَةَ :

فإِنّك كالقَرِيحـةِ حين تُمْهَى
شَروبُ الْمَـاءِ ثم تَعودُ مَأْجَا (٣)

المَأْج : المِلْـح ، ورواه أَبو عبيـد «بالقريحـةِ» ، وهـو خطـأٌ . كذا فى اللسان .

(١) ديوان جرير ٥٦١ واللسان وفى التكملة (قرح) نسبه للفرزدق برواية « تدافع » وقد تقدم الشاهد .

(١) فى اللسان : « حتى شعر ولدها » . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى مطبوع التاج يحفر والمثبت من اللسان .
(٣) وكذا بهمز « مأجا » فى اللسان والصحاح (مأج) واللسان (قرح) . وقال ابن برى فى مادة (مأج) صوابه : ماجا ، بغير همز ، لأن القصيدة مردفة بألف وقبله :
نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدًّا لشِعْرى
كما لايَشْعَبُ الصَّـنَعُ الزُّجَاجَا
وجاءت صواباً فى مادة (مها) فى اللسان .

ومنه قولهم : لفلانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدة ، يراد استنباطُ العِلْم بجَودةِ الطَّبع . قال شيخُنا : وهى قُوّة تستنبطُ بها المعقولات ، وهو مجازٌ صرَّحَ به غيرُ واحد . وقال أَوس :

على حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكَاءُ وأَدرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شَرِيحٍ مُغَمِّمِ (١)

يقول : حينَ جَدَّ ذَكائى ، أى كبِرْت وأسننْت ، وأَدْرَكَ من ابنى قريحةُ حِسْيٍ ، يعنى شَعرَ ابنه شُرَيحِ بن أَوْس ، شَبَّهه بما لا يَنْقَطِع ولا يُغَضغَض ، مُغَمِّم ، أى مُغْرِق .

(و) قَرِيحَة الشَّباب : أَوّلُه ، وقيل هى (أَوّلُ كُلِّ شَىْءٍ) وباكُورَتُه ، وهو مجاز . (و) القَرِيحَة (منك: طَبْعُك) الذى جُبِلْتَ عليه لأَنّه أَوّل خِلقتك (٢) ووقع فى كلام بعضهم أَنّها الخاطر والذِّهْن .

(والقُرْحُ ، بالضَّم : أَوّلُ الشَّىْءِ) . وهو فى قُرْح سنِّه ، أى أَوَّلها . قال ابن الأَعْرَابىّ : قلت لأَعرابىّ : كمْ أَتَى عليك؟ فقال : أَنا فى قُرْحِ الثلاثين . يقال : فلانٌ فى قُرْحِ الأَربعين ، أى فى أَوّلها ، (و) القُرْحُ : (ثلاثُ ليالٍ مِن أَوّل (الشَّهْرِ) ، ومنهم من ضبطَه كصُرَدٍ . نقلَه شيخنا .

(و) من المجاز (الاقتِراحُ : ارتِجالُ الكَلام) ، يقال : اقترَحَ خُطْبَتَه ، أى ارتَجلَها . (و) الاقتراحُ : (استنباطُ الشَّىْءِ من غير سَماعٍ) . وفى حاشية الكشّاف للجرْجانىّ : هو السُّؤال بلاَ رَوِيَّةٍ . (و) الاقتراحُ : (الاجتباءُ والاختبَارُ) . قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال اقترحْتُه ، واجتبَيْتُه ، وخَوَّصتُه ، وخلَّمْته واختَلَمْته واستَخْلَصْته واستَمَيْتُه كلُّه بمعنَى اخترْته . ومنه يقال : اقترحَ عليه صَوْتَ كذا وكذا ، أى اختاره . (و) الاقْتراح : (ابتِدَاعُ) أَوّلِ (الشَّىْءِ) تَبتدعُه وتَقترِحه من ذاتِ نَفْسك من غير أَن تَسمعَه . وقد اقتَرحَه ، عن ابن الأَعرابىّ . واقتُرِحَ السَّهمُ وقُرِحَ : بُدِئَ عَملُه . وفى الأَساس : وأَنا أَوّلُ مَن اقترحَ مَودّةَ فُلانٍ ، أى أَوّلُ مَن اتَّخذَه صَديقاً ، وهو مَجاز .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٢٣ واللسان ومادة (غمم) .
(٢) فى الأصل «الذى جبل عليه لأنه أول خلقته» وصوبت بهامش مطبوع التاج .

(و) الاقتراحُ : (التَّحكُّم)، ويُعدَّى بعَلَى ، يقال : اقتَرَحَ عليه بكذا : تَحَكَّمَ وسأَلَ من غير رَوِيَّة . وعبارةُ البَيْهَقىّ فى التاج : الاقتراحُ طَلَبُ شىْءٍ ما مِن شَخصٍ ما بالتَّحكُّم .

(و) من المجاز : الاقتراح : (: رُكُوبُ البَعِيرِ قَبل أَنْ يُركَبَ) ، وقد اقتَرَحَه .

(والقَرِيح : السَّحَابَة أَوّلَ ماتَنْشَأُ)

(و) القَرِيح :(الخالِصُ)، كالقَرَاح ، قاله أَبو حَنِيفة . وأَنشد أَبو ذؤَيب :

وإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِىِّ قَرِيحُ[1]

نِيلَ ،أَى قُتِلَ . فى عَهْدِ كاهلٍ ، أَى له عَهْدٌ وميثاقٌ .

(و) القَرِيحُ (بن المُنخَّلِ فى نَسبِ سَامَةَ بنِ لُؤَىّ) بن غَالبٍ القُرَشىّ .

(و) القَرِيحُ (من السَّحَابَةِ ماوُّهَا) حينَ يَنزِل . قال ابن مُقبل :

*وكأَنَّمَا اصطبَحتْ قَرِيحَ سَحابةٍ[2] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٨ واللسان والتكملة .
(٢) ديوان ابن مقبل ٢٦٠ واللسان والتكملة وصدره .
* بَعَرَّى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ *

وقال الطِّرِمّاح :

ظَعائن شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مِن الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذَّابحَهْ[1]

(وذُو القُرُوحِ :) لقَبُ (امرِئ القَيْس) بن حُجْرٍ الشاعر الكِندىّ ، (لأَنّ قَيْصَرَ) ملكَ الرُّوم (أَلْبَسه) ، وفى نسخة : بعَثَ إليه (قَميصاً مَسْموماً) فلَبِسه (فتَقرَّحَ) منه (جَسَدُه فماتَ) . قال شيخُنا : وهذا هو المشهور الذى عليه الجمهور ، وفى شرْح شواهد المغنى للحافظ جَلال الدين السيوطىّ[2] أَنّه ذو الفُرُوج بالفاءِ والجيم ، لأَنّه لم يُخلّف إلاّ البنات . وقد أَخرجَ ابن عساكر عن ابن الكَلبىّ قال : «أَتى قَومٌ رسولَ الله صلَّى الله عَلَيْه وسلّم فسأَلُوه عَنْ أَشعرِ النّاس ، فقال : ائتُوا حَسَّاناً ، فأَتوه فسَأَلُوه فقال : ذُو الفُرُوج» .

(وذُو القَرْح : كَعْبُ بنُ خَفَاجَةَ) الشَّاعر .

(والقَرْحَاءُ : فَرَسَان) لهُم .

(١) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان والتكملة .
(٢) شرح شواهد المغنى ٨ . وذكر مع ذلك تسميته بذى القروح ، بالقاف والحاء .

(و) عن أبي عُبيدة : القُرَاحُ (كغُرَاب : سِيفُ) - بكسر السين المهملة - (القطيفِ)، وأنشد للنّابغة :

قُراحِيّة أَلْوَتْ بِليفٍ كأَنَّهَا
عِفَاءُ قِلاَصٍ طارَ عنها تَواجِرُ[1]

وقال جرير :

ظَعَائنَ لم يَدِنَّ مع النَّصَارى
ولا يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَاحِ[2]

وقال غيره : هو سِيفُ البَحرِ مُطلقاً . (و :ة) بالبَحرَين . وفى نسخة «و :ع،» أى واسمُ مَوضِع .

(والقُرَيْحاءُ ، كبُتَيْراءَ : هَنَةٌ تَكُونُ فى بَطْنِ الفَرَسِ كرأْسِ الرَّجُل) ومثله فى التهذيب واللسان . قال : (و) هى (من البَعِيرِ لَقَّاطَةُ الحَصى).

(و) عن أبى زيد : (قُرْحَةُ الرَّبيعِ أو الشِّتَاءِ بالضَّمّ : أَوَّلُه) . وأَصَبْنا قُرحَةَ الوَسْمِىِّ : أَوَّلَه ،وهو مَجازٌ فى الأَساس .

(و) يقال (طَرِيقٌ مَقْرُوحٌ :) قد (أَثَّرَ فيه فصَارَ مَلحُوباً) بَيِّنا مَوطوءًا .

(والمقرِّحَة : أَوّلُ الإِرْطاب)، وذلك إذا ظَهرَت مثْل القُرُوح . (و) المُقَرِّحة (من الإبل : ما بها قُرُوحٌ فى أَفواهِهَا فتَهدَّلتْ لذلك مَشافرُهَا) ، واسمُ ذلك الدّاءِ القُرْحةُ ،بالضم ونَسبهُ الأَزهرىّ إلى اللّيث ، وهو الصواب . قال البَعِيث :

ونَحْنُ مَنَعْنَا بالكُلاَب نِسَاءَنَا
بِضَرْبٍ كأَفْوَاهِ المُقَرِّحَة الهُدْلِ[1]

ومثله فى إصلاح المنطق لابن السِّكّيت ، قال : وإنّما سَرقَ البَعيثُ هٰذا المعنَى من عَمْرِو بنَ شَأْس :

وأَسْيَافُهُمْ آثَارُهنّ كأَنَّهَا
مَشافِرُ قَرْحَى فى مبَارِكها هُدْلُ[2]

وأخذه الكُميتُ فقال :

يُشَبِّهُ فى الهَامِ آثارُهَا
مَشافِرَ قَرْحى أَكلْنَ البَرِيرَا[3]

وقال الأَزهرىّ : قرَّحَت الإِبلُ فهى

(١) ديوان النابغة ٤٦ واللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج واللسان «قلوص» والصواب من الديوان ومادة (تجر) والتكملة .
(٢) ديوان جرير ٩٧ واللسان والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان «ولم يدرين» والمثبت من التكملة .

(١) اللسان والتكملة وتقدم فى المادة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

مُقَرِّحة ، والقَرْحَة ليستْ من الجرَب في شيْءٍ .

(وقَرَحَ) الرَّجلُ (بِئرًا ، كمنَعَ ، واقْترَحها : حَفَر في مَوضعٍ لايوجد فيه الماءُ) ، أو لم يُحفَرُ فيه ، فكأنّه ابتَدَعها .

وأَقْرُحُ ، بضمّ الرّاءِ : ع) لبني سُوَاءَةَ من طيّئٍ ، ويقال : الأَقارحُ أيضاً ، وهو شِعْبٌ .

(وقِرْحِيَاءُ) ، بالكسر (: ع) آخَرُ

(وذُو القَرْحَى) سُوقٌ (بِوَادِي القُرَى) . وقد جاء في الحديث ذِكر قُرْح ، بضمّ القاف وسكون الحاءِ وقد ، يُحرَّك في الشّعر : سُوقُ وادي القُرَى ، صلَّى به رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم وبنَى به مَسْجدًا . وأمّا قول الشّاعر :

حُبِسْن في قُرْحٍ وفي دَارَاتِها
سَبْعَ ليالٍ غيرَ مَعلوفاتِها[1]

فهو اسم وادِي القُرَى . كذا في لسان العرَبِ .

(والقُرَاحِيتَانِ بالضَّمِ :الخَاصِرتانِ)

(وتَقَرَّحَ له) بالشّرّ ، إذا(تَهَيَّأَ) ، مثل تَقَذَّحَ وتَقدَّحَ .

[] ومما يستدرك عليه في هذه المادة :

التَّقرِيح : أوّل نَبَاتِ العَرفَجِ . وقال أبو حنيفةَ : التقريحُ أوّلُ شَيْءٍ يَخرُج من البَقل الذي يَنبت في الحَبّ . وتَقريحُ البقْلِ : نباتُ أَصْلِه ، وهو ظُهورُ عُودِه . وقال رجلٌ لآخَرَ : ما مَطَرُ أرضِك؟ فقال : مُرَكَّكة فيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ ، يَدُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّح أَصْلُه . ثم قال ابنُ الأعرابيّ : ويَنْبُت البَقْلُ حينَئذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً . وكان ينبغي أن يكون مُقَرِّحاً ، إلاّ أن يكون اقتَرَحَ لُغَةً في قَرَّحَ . وقد يجوز أن يكون قولُه مُقْتَرِحاً ، أي منتصِباً قائماً على أَصْلِه . وقال ابن الأعرابيّ : لا يُقَرِّح البَقْلُ إلاَّ مِن قَدْر الذّراع من ماءِ المَطر ، فما زاد . قال : ويَذُرُّ البَقْلُ منَ مَطرٍ ضَعيفٍ قَدرِ وَضَحِ الكَفّ .

والتَّقريح : التَّشْوِيكُ ، ووَشْمٌ مُقَرَّحٌ : مُغَرَّزٌ بالإبرةِ . وتَقْريحُ

(١) اللسان والصحاح وفي مطبوع التاج « داواتها » وفي اللسان « دارتها » والمثبت من الصحاح .

الأَرضِ : ابتـداءُ نَباتِهَـا .

وفى الحديث : «خَيْرُ الخَيْل الأَقرَحُ المحجَّل» ، هو ما كان فى جَبْهتِه غُرّة[1]

وفى الأَساس : فَرَسٌ أَقرَحُ : أَغَرُّ ، وخَيْلٌ قُرْحٌ . ومن المجاز : تَفَرَّى[2] الدُّجَى عن وَجْهِ أَقْرَحَ ، وهوالصُّبح ، لأَنّه بياضٌ فى سَواد . قال ذو الرُّمَّة :

وَسُـوجٌ إذا اللَّيْلُ الخُدارِىُّ شَقَّه
عن الرَّكْبِ مَعرُوفُ السَّماوةِ أَقْرَحُ[3]

يعـنى الفجْرَ والصُّبْـحَ .

والقَرْحاءُ : الرَّوْضَة التى بَدَأَنَبْتُهَـا . وهَضْبَةٌ قِرْوَاحٌ : مَلْسَاءُ جَرْدَاءُ طويلةٌ .

وفى الأَساس : قَرَّحَتْ سِنُّ الصَّبىّ : هَمَّت بالنَّبَـات ، فإذا خَرَجَت قيل : غَرَّرَت[4] .

وهو قُرْحَةُ أَصحابِه : غُرّتهم ، وهومجاز .

وبنو قَرِيح ، كأَميـر : حىٌّ .

وقُرْحانُ : اسمُ كَلْب .

وفى الأَساس : ولا ذُبابَ إلاَّ وهـو أَقرَحُ ، كما لا بَعيرَ إلاّ وهو أَعلَمُ .

[ق ر د ح] *

(القُرْدُح بالضّـم : ضَـرْبٌ من البُرُود ، ويُفتـح . و) فى التهذيب فى الرُّباعىّ القُرْدُح (: القِرْدُ الضَّخْم كالقُرْدُوحِ) . بالضَّمّ .

(وقَرْدَحَ) الرَّجُلُ : (أَقَرّ بما يُطْلَبُ) إليـه أَو يُطلَب (منْـه . و) عن ابن الأَعرابىّ : القَرْدَحَةُ : الإقرارُ على الضَّيم ، والصَّبْرُ على الذُّلِّ . وقَد قَرْدَحَ ، إذا (تَذَلّل) وتَصاغَرَ ، وهومُقَرْدِحٌ . قال : وأَوصَى عبدُ الله بن خازِم بَنِيه عنـد مَوته فقال : يا بَنِىَّ ، إذا أَصابتْكم خُطَّةُ ضَيْمٍ لا تُطِيقُون وَقْعَها فَقَرْدِحُوا لها فإنَّ اضطرابَكم منه أَشدُّ لِرُسوخِكم فيه . وقال الفرَّاءُ : القَرْدَحةُ الذُّلّ .

(والقُرْدُوحَة والقُرْدُحَة ـ بضمّهما) : شَىْءٌ ناتـىٌ (كالجَـوْزة فى حَـلْق

(١) فى اللسان : وذكر بهامش مطبوع التاج « هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم ، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة » .

(٢) فى الأصل : « تعرى » صوابه من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج ، وفيه أيضا وهو «الصباح» . والشارح خلط بين قول الأساس واللسان كما نبه على ذلك بهامش مطبوع التاج ، فالأساس ينتهى عند قوله « وهو الصباح » واللسان يبدأ بقوله « والأقرح الصبح لأنه بياض فى سواد ... »

(٣) ديوان ذى الرمة ٨٩ والتكملة ، واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وسوح » بالحاء ، صوابه بالجيم كما وفى الديوان والتكملة ، من الوسيج ، وهو ضرب من السير .

(٤) بعده فى الأساس « من القُرْحَة والغُرَّة

المُرَاهِقِ) ، وهو عَلامةُ بُلوغِه .

(والمُقَرْدِحُ) : المتصاغِر ؛ ومنه سُمِّيَ (الذى يَجىءُ بَعْدَ) السُّكَيْت ، وهو (العاشِرُ من خَيْلِ الحَلْبة) ، وقد تَقدّم ذِكْر أسمائها .

(اقْرَنْدَحَ لى : تَجَنَّى علىَّ. والمُقْرَنْدِحُ : المستَعِدُّ للشَّرِّ) المتهيِّئ له . وهذه المادّة مما استدركه على الجوهَرىّ ، ولم يَذكرها ابن منظور ، والنون والألف زائدتان .

[ق ر ز ح]*

(القُرْزُحُ ، بالضَّمِّ) ، كالقُرزُوحِ : (شَجَرٌ) ، واحدته قُرْزُحَة . (و) قُرزُحٌ اسم (فرس . و) القُرْزُحُ : (لِباسٌ كان لنسائهم) أى الأعراب ، كنَّ يَلبَسْنَه .

(و) القُرْزُحَة ، (بهاءٍ ، المرأةُ القَصيرةُ والدَّمِيمةُ) أى القبيحة الخِلْقَةِ . والجمْع القَرازِحُ ، قال :

عَبْلَةُ لا دَلُّ الخَوَامِلِ دَلُّها
ولا زِيُّهَا زِىُّ القِبَاحِ القَرَازِحِ (١)

(و) القُرْزُحَة (بَقْلَةٌ) ، عن كراع ، ولم يُحَلِّها . (و) عن أبى حنيفة : القُرْزُحَة : (شُجَيْرَةٌ) جَعْدةٌ لها حَبٌّ أسودُ .

[ق ر ش ح]

(قَرْشَحَ) الرَّجُلُ : (وَثَبَ وَثْباً مُتقارِباً) ، كفَرْشَحَ . وقد تقدّم .

[ق ز ح]*

(القِزْحُ ، بالكسر : بَزْرُ البَصَلِ) ، شاميَّة . (و) القِزْح : (التَّابَلُ) ، بفتح الموحَّدة ، الذى يُطرَح فى القِدْرِ ، كالكَمّون والكُزْبَرَة ، (ويُفتَحُ) ، أى فى الأخير ، وجمعهما أَقْزاحٌ ، (وبائعه قَزَّاحٌ) . وعن ابن الأعرابىّ : هو القِزْح والقَزْح ، والفِحَا والفَحَا .

(وقَزَحَ القِدْرَ ، كمَنَعَ ، وقَزَّحَها) تَقزيحاً : (جَعَلَه فيها) وطَرَحَ فيها الأَبازيرَ ، كما يقال فَحَّاهَا . وفى الحديث « وإنْ قَزَّحَه ومَلَّحَه » ، أى تَوْبَلَه ، مِن القِزْح .

(ومَلِيحٌ قَزِيحٌ إتباعٌ) ، قال

(١) اللسان . وقد ورد البيت بالخرم فيها .

شيخنا وهو قولٌ مرجوح ، والصواب أنَّ كلّ واحدٍ منهما أُريد منه معنـاه الموضوعُ له ، ففى اللسان : المليحُ من المِلْح ، والقَزِيـح من القِزْح ، والإتباع يَقتضِى التـأْكيدَ وأن الثانىَ لَيْسَ له معنًى مستقِلٌّ به ، وليس كذٰلك .

(والمِقْزَحةُ ، بالـكسر : نحـوٌ) ، وفى بعض النسخ : نوعٌ (من المِمْلَحَةِ) ، قال شيخنـا : وجوَّزَ بعضهم فى ميمه الفَتـحَ ، كالموضع .

(والتَّقَازِيـح : الأَبـازِيرُ) ، من الجُمُوع التى لا وَاحدَ لهَا .

(وتَقْزِيـحُ الحَدِيثِ : تَزْيِينُـه) وتَحسينه وتَتميمُـه ، من غيـر أن أن يَـكذبَ فيه ، وهو مَجـاز .

(وقَزَحَ الـكَلْبُ ببَوْلِه) وقَزِحَ ، (كَمَنَعَ وسَمِـعَ) يَقْزَح فى اللغتين جميعاً (قَزْحاً) ، بالفتح ، (وقُزُوحاً) ، بالضَّمّ : بالَ ، وقيل: رَفعَ رِجْلَه وبالَ ، وقِيلَ : رَمَى به ورَشَّه ، وقيل : هو إذا (أَرسَلَه دَفْعـاً) ، بفتْـح فسكون ، وفى بعض النّسـخ بضمٍّ ففتـح .

(و) عن أَبى زيدٍ : قَزَحَت (القِدْرُ قَزْحاً) ، بفتح فسكون ، (وقَزَحَاناً) ، محرّكةً ، إذا (أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها)[1]

(والقَزْحُ) ، بفتح فسكون : (بَوْلُ الـكَلْبِ) ، وقد قَـزَح ، إذا بالَ (وبالكسْر :خُرْءُ الحَيَّةِ) ، جمْعه أَقزاحٌ

(وقَزَحَ) ، هٰكَذَاهو مضبوطٌ عندنا بالتخفيف ، والصواب بالتشـديد ، (أَصْـلَ الشَّجَرة) فهـى مُقَزَّحـة : (بَوَّلَه) ، والشَّجَرةُ المقزَّحَة التى قَزَّحتِ الـكلابُ والسِّبَاعُ بأَبوالِهـا عليها . وسيأْتى .

(وقَوْسُ قُزَحَ ، كزُفَرَ)، وفى بعض النُّسخ كصُرَدٍ : طَرائقُ مُتقوِّسَة تَبدو فى السَّمَـاءِ أَيامَ الرَّبيـع ، زاد الأَزهرىّ : غِبَّ المطرِ بحُمْرَةٍ وصُفْرة وخُضْرة ، وهو غير مَصْروف ، ولا يُفصَل قُزَحُ من قَوسٍ ، لا يقال : تَأَمَّلْ قُزَحَ فما أَبينَ قَوْسَـه . وفى الحديث عن ابن عَبّاس : «لا تَقُولوا قُزَحَ ، فإنَّ قُزَحَ اسمُ شَيطانٍ ، وقولوا قَوْس اللهِ عزّ وجلّ »

(١) بهامش القاموس عن نسخة أخرى « أى حَانَ لها أنْ تُقْطِرَ »

قيل : (سُمِّيَت) لتَسْوِيلها للنّاس وتَحسينها إليهم المعاصِيَ ، من التَّقزيح وهو التَّحسين ، وقيل (لتَلوُّنِها ، من القُزْحَةِ ، بالضّمّ) ، اسم (للطَّرِيقة من صُفْرةٍ وحُمْرَة وخُضْرَة) ، وهى الأَلْوَان الّتى فى القَوْس . (أَو لارتفاعها ، مِنْ قَزَحَ) الشىءُ ، إذا (ارتفَعَ) ، كأَنّه كَرِه ما كانُوا عليه من عادات الجاهليّة وأَنْ يُقَال ، قَوْسُ اللهِ ، فيُرْفَع قَدْرُهَا كما يُقَال : بيتُ الله .

(ومنه : سِعْرٌ قازِحٌ) ، أَى (غالٍ) .

وقالوا : قَوْسُ اللهِ أَمانٌ من الغَرَق .

وفى التهذيب عن أَبى عَمرو : القُسْطَانُ : قَوْسُ قُزَحَ ، وسيأْتى فى : قسط . وسُئل أَبو العَبّاسِ عن صَرْفِ قُزَح فقال : مَن جَعله اسمَ شيطانٍ أَلحقَه بزُحَل . وقال المبرّد : لا يَنصرفُ زُحَلُ ، للمعرفَة والعَدْل ، (أَو قُزَحُ اسمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بالسّحَاب) ، وبه قال ثعلب ، فإِذا كان هٰكذا أَلحقْته بعُمَرَ . قال الأَزهرىّ : وعُمَر لا ينصرف فى المعرفَة ويَنصرف فى النَّكرة ، (أَو) قُزَحُ : (اسمُ مَلِكٍ من مُلوك العجم ، أُضيفَت قَوْسُ إلى أَحَدهما) . أَى إلى مَلَكٍ أَو مَلِكٍ . وهٰذا القَوْل الأَخير غريبٌ جدًّا ، واستبعدَه شيخُنَا ، ولم أَجدْه فى كتاب [1] ولم يذكر القولَ المشهورَ أَنّ قُزَح اسمُ شَيْطَانٍ .

ومن الغريب ، قال الدميرىّ فى المسائل المنثورة : إنّ قولهم قَوسُ قُزَح بالحاء خطأٌ ، والصواب قَوسُ قُزَعَ ، بالعين ، لأَنّ قزَع هو السَّحَاب ، نقله شيخُنا .

(و) فى المصباح واللسان والعُباب قُزَحُ اسمُ (جَبَلٍ بِالمُزْدَلِفَة) ، وهو القَرْنُ الذى يَقف عنده الإِمامُ بها ، لا يَنصرِف ، للعَدْل والعلميّة . يقال أُضيفَت القَوسُ إليه ، لأَنّه أَوّل ما ظهرتْ فوقَه فى الجاهليّة . ولم يُشِر إليه المصنّف ، وقد رُوِىَ ، ذٰلك فى بعض التفاسِير نقلاً عن بعضهم .

(١) فى التكملة « وقزح أيضا اسم ملك من ملوك العجم تضاف القوس إليه أيضا ، وقال الليث فى قول الأعشى
جالسٌ فى نفر قد يَئِسوا
فى مَحِيل القِدّ من صَحْب قُزَحْ
أراد بقزح هاهنا لقباً له وليس باسم « هذا وكلمة جالس مرفوعة ومنصوبة وعليها كلمة « معا » أى « جالس » ، « جالساً » بالروايتين

(والقازِحُ الذَّكَرُ الصُّلْبُ)، صفةٌ غالبــة .

(وتَقَزَّح النَّبَــاتُ) والشَّــجَرُ، إذا (تَشَعَّبَ شُعَبــاً كثيرةً) .

(و) من ذٰلك (المُقَزَّح كمُعَظَّــم : شَجَرٌ يُشْبِه التِّينَ) مِن غريبِ شَجَــرِ البَرّ، له أَغصانٌ قِصارٌ. وفى الحديث : «نَهَى عن الصَّــلاة خَلْفَ الشَّــجَرةِ المقزَّحَة»، قيل : هى التى تَشَعَّبتْ شُعَباً كَثيرةً، وقيل : أَرادَ بهــا كلَّ شجرةٍ قَزَّحت الكِلاَبُ والسِّباعُ بأَبوالِها عليها .

(و) قُــزَاحٌ (كغُرَاب : مَرَضٌ يُصِيــب الغَنَمَ . و) قال أَبو وَجْزَةَ :

لهم حاضرٌ لا يُجْهَلونَ وصَــارِخٌ
كسَيْلِ الغَوادِى تَرتَمِى بالقَوازِحِ [1]

قال الأَزهرىّ : (قَــوَازِحُ المــاءِ نُفّاخاتُه) التى تَنتفِــخ فتَذهب .

(والتَّقزيــح : شيءٌ عَلَى رأْسِ نَبْتٍ أَو شَجَــرةٍ يَتَشَعَّبُ) شُعَبــاً (كبُرْثُنِ الــكَلْبِ)، وهو اســمٌ كالتَّمتيــن والتَّنْبيــت . وقد قَزَّحَتْ .

(١) اللسان والتكملة

[ق س ح] *

(قَسَحَ) الشَّىءُ، (كمَنَعَ، قَسَاحةً)، بالفتح، (وقُسُوحَةً)، بالضَّمّ : (صَلُبَ . و) قَسَــحَ (الرَّجُلُ) : أَنعظَ أَو (كَثُرَ إنعاظُه)، يَقْسَح قُسُوحاً، (كأَقْسَحَ)، من باب الإِفْعَال . وفى بعض النُّســخ «كاقتسح»، من باب الافتعــال . وهو قاسِــحٌ وقسَّاحٌ ومَقسوحٌ . هٰذه حِــكايةُ أَهل اللُّغــة . قال ابن سيده : ولا أَدرِى للفظِ مفعولٍ هنــا وَجْهاً، إلاّ أَن يكونَ موضوعاً مَوضِع فاعِلٍ، كقوله تعالى : ﴿كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [1] أَى آتيــاً .

(و) قَسَحَ (الحَبْلَ : فَتلَه) .

(والقَسَــح، محرَّكَةً) والقُسُــوح والقُسَاحُ (: اليُبْس، أَو بَقيّةُ الإِنعاظِ)، أَو شِدَّتــه .

(و) فى التهذيب : (إنّه لقُسَــاحٌ مَقسوحٌ) : يابسٌ صُلْب .

(وقاسَحَهُ : يابَسَه) .

(وثَوبٌ قاسِــحٌ : غليظٌ) . ورُمْحٌ قاسِــحٌ : صُلبٌ شديدٌ .

(١) الآية ٦١ من سورة مريم

[ق ش ح]

(قَشَاحِ ، كقَطَام : الضَّبُعُ . و) يقال : (ثَوْبٌ قاشِحٌ) ، أى (قاسحٌ) ، بالسين ، لغةٌ فيه .

(والقُشَاحُ ، كغُرَابٍ : اليابِسُ) ، كالقُسَاح بالسين . وهٰذه المادّة تَركَها الجوهرىُّ وابنُ منظور .

[ق ف ح] *

(قَفَحَه ، كمَنَعَه : كَرِهَه) وتَرَكَه . (و) فى التهذيب : قَفَحَ فلانٌ (عن الشىْءِ مِثْل (الطَّعَام) وغيرِه : (امْتَنَعَ) عنه . وقَفَحَت نَفْسُه عن الطَّعَام ، إذا تَرَكَه . وقال شَمِرٌ : نَفْسٌ قافِحةٌ ، أى تارِكة .

(و) عن ابن دريدٍ : قَفَحَ (الشَّىْءَ) إذا (اسْتَفَّه كما يُستَفُّ الدَّواءُ) .

(والقَفِيحَة) هى (الزُّبْدة تُحْلَب عليها الشَّاةُ .

(وعَجاجَةٌ قَفْحَاءُ ، وهى أن تَرَى شُعُوباً) فيها كثيرةً (تَتَشَعَّبُ مِنْهَا) .

[ق ل ح] *

(القَلَحُ ، محرّكةً : صُفْرةٌ) تَعلو (الأَسْنَانَ) فى النّاس وغيرِهم . وقيل هو أن تَكثُر الصُّفْرَةُ على الأَسنانِ وتَغْلُظَ ثم تَسوَدّ أو تَخضرّ . وقال أبو عُبيد : هو صُفْرة فى الأَسنانِ ووَسَخٌ يَرْكَبُها من طُول تَرْكِ السِّوَاكِ . وقال شَمِرٌ : الحَبْر صُفْرَةٌ فى الأَسنان ، فإذا كثُرَت وغَلُظَت واسودَّت واخضَرّت فهو القَلَح . ومن الغريب ما نقله شيخُنا عن بعضهم : القَلَح صُفرةُ أَسنانِ الإنسانِ ، وخُضْرةُ أَسنانِ الإبل ، (كالقُلاَح) ، بالضّمّ ، وإطلاقُه يُوهِم الفتحَ ، وهو غيرُ سديد . قال الأَزهرىُّ : وهو اللُّطَاخ الذى يلْزَق بالثَّغْر . وقد (قَلِحَ ، كفَرِحَ) ، قَلَحاً . والمرأَةُ قَلْحَاءُ ، وجَمعُهَا قُلْحٌ . قال الأَعشى [1] :

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه
وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

وقَلَّحَ الرَّجلَ والبَعِيرَ : عالَجَ قَلَحَهما . (و) من ذٰلك (قولهم : عَوْدٌ) ، بفتح العين المهملة وسكون

(١) ديوان الأعشى ١٦٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/١٩ والجمهرة ٢/١٨١.

الواو (يُقَلَّح، أى تُنَقَّى أسنانُه وتُعَالَج من القَلَـح)، وهو (من باب قَرَّدْت البَعيرَ): نَزعْت عنه قُرَادَه، ومَرَّضت الرَّجُلَ، إذا قُمْت عليه فى مَرَضـه، وطَنَّيتُ البَعيـرَ، إذا عالَجْتـه من طَنَـاه. فالتَّفعيلُ للإزالة.

(والقِلْحُ بالكسر: الثَّوْبُ الوَسِخُ)، وللمُتَلَبِّس به قَلِـحَ كفَرِحَ، قالَـه شَمِـرٌ.

(و) القَلْـحُ (بالفتـح: الحِمَارُ المُسنّ. و) قال ابن سِيده: (الأَقْلَحُ الجُعَل)، لقَذَر فى فِيه، صفةٌ غالبةٌ.

(و) الأَقلَحُ (بنُ بَسَّام البُخَارىّ، محـدِّثٌ) يَرْوِى عن محمَّد بن سَلاَّم البِيـكَنْدىّ. (وعاصـمُ بن ثابِتِ بن أبى الأَقلَـح)، هٰكذا فى النُّسـخ المصحَّحـة، ووَقَـع فى بعضهـا بغير الـكُنْيَة وهو خَطَأٌ؛ (صحابىٌّ)، كانَ يَضْرِب الأَعناقَ بين يدَيه صلَّى الله عليه وسلَّم.

(و) فى النَّوادر: (تَقَلَّحَ) فُلانٌ (البِلاَدَ) تَقلُّحـاً: (تَـكسَّبَ فيها فى الجَدْب) وتَرقَّعها فى الخصْب.

(والقِلْحَمُ)، بالكسر[1] (المُسِنّ)، و(موضِعه) حرف (الميم)، وسيأْتى البيان هناك إن شاء الله تعالى.

[] ومما يستدرك عليـه:

ما ورد فى الحديث عن كعـب: «أنّ المرأَةَ إذَا غَابَ زَوْجُها تقلَّحت» أى تَوسَّخت ثِيابُهَا ولم تَتَعَهَّد نَفْسَها وثِيابَها بالتنظيف. ويروَى بالفَاء، وقد ذُكِرَ فى موضِعه.

ومن المجاز: رَجلٌ مُقلَّح، أى مُذلَّل مجـرَّب، كـذا فى الأَساس[2].

[ق ل ف ح] *

[(قَلْفَحه: أَكله أَجمع)][3]

[ق م ح] *

(القَمْـح: البُرّ) حينَ يَجْـرِى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُل، وقيـل: من لدُنِ الإنضاجِ إلى الاكتناز، وهى لُغـة شاميّة، وأَهل الحجاز قد تَكلَّمُوا بها،

(١) هكذا ضبطه فى القاموس واللسان (قلحم). وضبط فى القاموس (قلح) هنا بفتح القاف والحاء وسكون اللام والميم غير مشددة خطـأ.

(٢) هذا فى اللسان وفى الأساس «وفلان مقلَّح مُجرَّب».

(٣) زيادة من القاموس وذكرت بهامش مطبوع التاج هذا وفى اللسان (قلفح) «ابن دريد: قلفح ما فى الإناء إذا شربه أجمع».

وقد تَكرّر ذِكْرُه فى الحديث ، وقيلَ لُغَةٌ قِبطيَّة ، نقله شيخنا ، والصواب الأوّل ، كما فى المصباح وغيره .

(و) القَمْحُ مَصدرُ (قَمِحَه ، كسَمِعَه) ، أَي السَّوِيقَ (، استفَّه ، كاقْتَمَحَه) واقتمحَهُ أَيضاً : أَخَذَه فى رَاحَتِه فَلَطَعه ، كذا فى الأَساس واللسان .

(والقَمِيحَة : الجُوَارِش) ، بضمّ الجيم ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها بزيادة النون فى آخره . والقَمِيحة أَيضاً : السَّفُوفُ من السَّوِيق وغيره .

(و) الاسمُ (القُمْحَة ، بالضّمّ) ، كاللُّقْمَة . والقُمْحَةُ : (مِلْءُ الفَمِ منه) ، أَي من السَّوِيقِ أَو من الماءِ ، كما صَرَّح به غيرُ واحد .

(والقُمُّحَانُ ، كعُنْفُوان وتُفتَح الميم) ، وهى رواية البصريّين فى قول النَّابغة الآتى : (الوَرْسُ) أَو الذَّرِيرةُ نَفْسُها ، (أَو كالذَّرِيرة يَعلو الخَمْرَ) ، وهو زَبَدُهَا ، (و) قيل : هو (الزَّعْفَرَانُ ، كالقُمْحَة ، بالضَّمّ فى الكُلّ) . وقيل هو طِيبٌ . قال النّابغة :

إذا فُضَّتْ خَوَاتِمُه عَلاَهُ
يَبِيسُ القُمَّحَانِ من المُدَامِ [1]

يقول : إذا فُتِحَ رَأْسُ الحُبّ من حِبَاب الخَمْر العَتِيقة رَأَيتَ عَلَيْهَا بَيَاضاً يَتَغشّاها مِثْلَ الذَّرِيرة . قَال أَبو حنيفةَ : لا أَعلم أَحدًا من الشُّعَرَاءِ ذَكَر القُمَّحَان غَيْرَ النّابِغَة . قال . وكان النابغةُ يأْتِى المدينةَ ويُنشِد بها النّاسَ ويَسمع منهم ، وبها جَماعةُ الشعراءِ [2] .

(و) فى الصحاح والأَساس واللسان نقلاً عن أَبى عُبَيْد : (قَمَحَ البَعِيرُ قُمُوحاً) ، وقَمَه يَقْمَه قُمُوهاً ، إذا (رَفَعَ رأْسَه عند الحَوْض وامتَنَعَ من الشُّرْب) رِيًّا ، (كتقَمَّحَ وانْقَمَحَ) وقَامَحَ ، الأَخِيرَة من الأَساس واللسان .

قال أَبو زيد : تقَمَّحَ فُلانٌ من الماءِ ، إذا شَرِب الماءَ وهو مُتكارِهٌ ، (فهو) بعيرٌ (قامِحٌ) ، يقال : شَرِب فتقَمَّحَ وانقمَحَ بمعنًى . و(ج) قُمَّحٌ (كرُكَّع . و) قد (قَامَحَتْ

(١) ديوان النابغة ٧٥ واللسان
(٢) فى اللسان : «وكانت بالمدينة جماعة الشعراء» .

إبـلُك)، إذا (وَرَدَتْ فلـم تَشْرَبْ) ورَفَعَتْ رؤُوسَهـا (لِداءٍ) يكون بهـا (أو، بَرْد) ماءٍ، أَورىٌ أو عِلَّة. (وهى ناقةٌ مُقامِـحٌ)، بغير هاءٍ (وإبلٌ مُقامِحَةٌ) وقِمَاحٌ، على طَرْح الزائد. قال بِشْرُ بن أَبى خازمٍ يَذكر سَفينةً وُرُكْبانَها:

ونَحْنُ على جَوَانِبهـا قُعُـودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبلِ القِمَاحِ (١)

والاسمِ القُمَـاح بالضَّمّ. وذكر الأَزهرىّ فى ترجمة حمم: الإبلُ إذا أَكلَت النَّوَى أَخذَهَا الحُمَام والقُمَاح (٢)

(و) من المجاز: (أَقْمَحَ) الرّجلُ، إذا (رَفَع رأْسَه وغَضَّ بَصَرَه)، قاله الزَّجَّاج، ورواه سَلَمَةُ عن الفرّاءِ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَهِـىَ إلى الأَذْقَان فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ (٣) وفى حديث علىٍّ كرَّم الله وَجهَه، قال له النَّبىُّ صلَّى الله عليـه وسلّم «سَتَقْدَمُ على الله أَنتَ وشِيعَتُك راضينَ مَرْضِيِّيـن، ويَقْـدَمُ عليك عَدُوُّك غِضَاباً مُقمَحِين» ثمَّ جمَعَ يدَه إلى عُنقه يُريهم كيف الإقماحُ، وهو رَفْعُ الرأْسِ وغَضُّ البَصـر.

(و) أَقْمَـحَ (بأَنْفِه: شَمَخَ) ورَفَعَ رأْسَه لا يـكاد يَضَعُه، فكأَنَّه ضِدّ.

(و) أَقمَحَ (السُّنْبُلُ: جَرَى فيـه الدَّقِيـقُ)، تقول: قد جَرَى القَمْـحُ فى السُّنبُـل وقد أَقمَـحَ البُرُّ. قـال الأَزهَرِىّ وقد أَنضَجَ ونَضِجَ.

(و) من المجـاز: أَقمَـحَ (الغُـلُّ الأَسِيرَ)، إذا (تَرَكَ رأْسَـه مَرفُوعـاً لضِيقِه)، فهو مُقْمَـح، وذلك إذا لم يَترُكه عَمودُ الغُلّ الذى يَنخُس ذَقَنَهُ أَن يُطأْطِئَ رأْسَه، كما فى الأَساس. وقال ابن الأَثير: قوله تعالى ﴿فهِىَ إلى الأَذقان﴾ هى كِنايةٌ عن الأَيدِى لا عن الأَعنـاق، لأَنّ الغُلّ يَجْعَـل اليدَ تلى الذَّقنَ والعُنُقَ وهو مُقاربٌ للذَّقن. قال الأَزهرىّ: وأَراد عزّ وجلّ أَنّ أَيديَهم لمـا غُلّتْ عند أَعناقهم رَفَعَت الأَغلالُ

(١) ديوان بشر ٤٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٤ والجمهـرة ٢ / ١٨١ والأساس

(٢) بعده في اللسان: «فأمّا القُمَّاح فإنـه يأخذها السُّلاّح ويُذْهِب طِرْقَهـا ورِسْلَها ونَسْلَها. وأما الحُمام فسيأتى في بابه» وأورد هذا كله بهامش مطبوع التاج

(٣) الآية ٨ من سورة يس.

أَذقَانَهم ورءُوسَهم صُعُدًا كالإبل الرّافعة رُءُوسها .

(وشَهْرَا قِمَاحٍ ،ككِتَاب وغُرَابٍ) : شَهْرَا الكانُونِ ، لأَنَّهما يُكْرَه فيهما شُرْبُ الماءِ إلاّ عَلَى ثُفْلٍ ، قال مالك ابن خالدٍ الهُذَلىّ :

فَتًى ما ابْنُ الأَغرِّ إذَا شَتَوْنَا
وحُبَّ الزّادُ فى شَهْرَىْ قِمَاحٍ[1]

رُوِى بالوَجهين ، وقيل سُمِّىَ بذٰلك لأَنّ الأَبِلَ فيهما تُقَامِحُ عن الماءِ فلا تَشْرَبُه . قال الأَزهرىُّ : هُمَا (أَشَدُّ ما يَكُونُ من البَرْدِ) ، سَمِّيا بذٰلك لِكَراهَة كلِّ ذى كَبِد شُرْبَ الماءِ فيهما ، ولأَنّ الإبل لا تَشرب فيهما إلاّ تعذيرًا ، وقال شَمِرٌ : يقال لشَهْرَىْ قِماح : شَيْبَانُ ومِلْحَانُ .

(والقِمْحَى والقِمْحَاة ، بكسرهما : الفَيْشَةُ) ،بالفَتْح،(والقِمْحَانَةُ ،بالكسر: ما بينَ القَمَحْدُوَةِ ونُقْرَةِ القَفَا) .

(و) من المجاز (قَمَّحَهُ تَقميحاً) ، إذا (دفعَه بالقَليل عَنْ كثير) مما (يَجِبُ له) . كما يفعل الأَميرُ الظالمُ بمن يَغْزُو معه ، يَرْضَخُه أدنى شَىْءٍ ويَستأْثر عليه بالغَنِيمَة . كذا فى الأَساس[1] .

والقامِحُ : الكَارِهُ للماء لأَيَّة عِلَّةٍ كانت) ، كالعِيافة له ، أَو قِلّة ثُفْلٍ فى جَوْفه أَو غيرِ ذٰلك مِمّا ذكرَ .

(و) عن الأَزهرىّ : قال الليث :القامِح (من الإبلِ ما اشْتَدّ عَطشُه حتّى فَتَرَ شَديدًا) . وبَعيرٌ مُقمَحٌ وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شِدّة العَطش قُموحاً ، وأَقْمحَه العَطشُ فهو مُقمَح . قال الله تعالى : ﴿فهى إلى الأَذقان فهُمْ مُقْمَحون﴾ : خاشعون لا يَرفَعُون أَبصارَهم .

قال الأَزهرىّ : كلُّ ما قالَه اللَّيث فى تفسير القامح والمُقَامِح ، وفى تفسير قوله عزّ وجلّ ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ فهو خَطأٌ ، وأَهل العربيّة والتفسير على غيرِه . فأَمّا المُقامِح فإنّه رُوِىَ عن الأَصمعىّ أَنه قال : بعيرٌ مُقَامِحٌ وناقَةٌ مُقَامِحٌ ، إذَا رَفَعَ رأْسَه عن

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥١ واللسان والأساس والتكملة

(١) فى الاساس كما يفعل الأمراء الظلمة بمن يغزو معهم يرضخونه أدنى شىء أو يستأثرون بالغنائم

الحَوْضِ ولم يَشْرَبْ وجمعه قِماحٌ . ورُوِىَ عن الأَصمعىّ أنّه قال : التَّقَمُّح : كراهَةُ الشُّرْبِ قال :وأما قوله تعالى ﴿فهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ فإنّ سَلمةَ روَى عن الفرّاء أنه قال : المُقْمَح الغاضُّ بصرَه بعد رَفْعِ رأسه . وقد مرّ شيءٌ منه .

(واقْتَمَحَ ، البُرُّ : صار قَمْحاً نَضِيجاً) هكذا فى سائر النسخ ، والذى فى اللسان وغيره : أَقمَحَ البُرُّ ، كما تقول أنضَجَ ، صَرَّحَ به الأَزهرىّ وغيرُه ، فلينظر ذٰلك .

(و) اقتَمحَ (النَّبِيذَ) والشَّرَابَ واللَّبنَ والماءَ : (شَرِبَه) كقَمِحَه .

وقال ابن شُميل : إنّ فُلاناً لقَمُوحٌ للنَّبِيذ، أَى شَرُوبٌ له . وإنّه لقَحُوفٌ للنَّبيذ. وقَمِحَ السَّوِيقَ قمْحاً ، وأمّا الخُبْز والتّمر فلا يقال فيهما قَمِحَ ، إنّمَا يُقَال القَمْحَ فيما يُسَفّ . وفى الحديث «أنّه كانَ إذا اشتَكَى تَقَمَّحَ كَفًّا من حَبَّةِ السَّوداءِ » .

[]ومما يستدرك عليه :

قال اللَّيْث : يقال فى مثَلٍ «الظمأُ القامِح خيرٌ من الرِّىِّ الفاضِح » . قال الأَزهرىّ : وهٰذا خلافُ ماسمعناه من العرب ، والمسموع منهم الظمأُ الفادِحُ خير من الرِّىِّ الفاضِح »[1] ومعناهُ العطش الشّاقّ خيرٌ من رِىٍّ يَفضَح صاحبَه .

وقال أبو عُبَيْد فى قول أُمِّ زَرْع : «وعندَه أَقُولُ فلا أُقَبَّح .وأَشرَبُ فأَتقمَّح » ، أَى أَروَى حتّى أَدَعَ الشُّرْبَ . أَرادَتْ أَنّهَا تَشْرب حتّى تروَى وتَرْفَعَ رَأْسَهَا . ويُروَى بالنُّون . قال الأَزهَرىّ : وأَصْل التقَمُّح فى الماءِ ، فاستعارَتْه للّبَنِ ، أَرادَت أَنَّهَا تَرْوَى من اللبَن حتى تَرفَع رأْسَها عن شُرْبِه كما يَفعَلُ البَعِيرُ إِذَا كرِهَ شُرْبَ الماءِ .

ومن الأَساس فى المجاز : قولهم : وما أَصابَت الإِبلُ إلاّ قَمِيحَةً من كلإٍ : شيْئاً من اليابِس[2] تَسْتَفُّه .

(١) سبق المثل بهذا النص فى (فضح) .
(٢) فى الأساس : « من اليبس » .

والقَمْحَة نَهْرٌ أَوّلَ هَجَرَ . والقَمْحَة : قَرْيَة بالصَّعِيد .

[ق ن ح] *

(قَنَحَه) ،أى العُودَ والغُصنَ (كمنَعَه) يَقْنَحُ قَنْحاً ، إذا (عَطَفَه) حتّى يصيرَ (كالمِحْجَن) ،[1] أى الصَّولَجان . وهو القُنَّاح والقُنَّاحة .

(و) قَنَحَ (الشّارِبُ) يَقْنَح قَنْحاً (رَوِىَ فَرَفَعَ رأْسَهُ رِيًّاوتَكَارَهَ عَلَى الشُّرْب ، كَتَقَنَّحَ) ، والأَخيرة أَعلى . وقال أَبو حَنِيفَة : قَنَحَ من الشَّرَاب يَقْنَحُ قَنْحاً : تَمَزَّزَهُ . وقال الأزهرىّ : تَقَنَّحْت من الشراب تقنحاً قال : وهو الغالب على كلامهم . وقال أَبو الصَّقر : قَنَحْت أَقنَح قَنْحاً . وفى حديث أُمِّ زرْع «وأَشْرَبُ فأَتَقَنَّح» أى أَقطَع الشُّربَ وأَتمهَّلُ فيه . وقيل : هو الشُّرْب : بعد الرِّىّ . قال شَمِرٌ : سمعت أَبا عُبيد يسأَل أَبا عبدِ الله الطُّوَالَ النّحوىّ عن معنى قولها «فأَتقَنّح» فقال أَبو عبد الله : أَظنّها تُريد أَشرَبُ قليلاً قليلاً . قال شَمِرٌ : فقلْت : ليس التفسير هٰكذا ، ولٰكنّ التَّقنُّح أَن تَشرَب فوق الرِّىّ ، وهو حرفٌ رُوِىَ عن أَبى زيد . قال الأَزهرىّ : وهو كما قال شَمِرٌ وهو التَّقنُّح والتَّرَنُّح ، سمعْتُ ذٰلك من أَعراب بنى أَسَد . وفى بعض النُّسخ «كقَنَّح» ، والأُولَى أَعلَى .

(و) فى التهذيب : قَنَح (البَابَ) فهو مَقْنُوح (نحتَ خشبَةً ورفَعَه بها) . تقول للنَّجّار : اقنَحْ بَابَ دارِنَا ، فيَصنَع ذٰلك . (كأَقْنَحَه . و) تلك الخشبَةُ هى (القُنَّاحة ، كالرُّمّانة) ، وعن ابن الأَعرابىّ : يقال لِدَرَوَنْد البابِ النِّجَاف والنَّجْرانُ ، ولِمَتْرَسِه القُنّاحُ . ولِعَتَبَتِهِ النَّهْضَةُ . وفى كتاب العين : القَنْح : اتّخاذُك قُنّاحَةً تَشُدّ بها عِضَادَةَ بابِك ونحْوَهَا ، ويُسمِّيها الفُرْسُ قانه . قال ابن سيده : ولا أَدرِى كيف ذٰلك ، لأَنّ تعبيرَه عنه ليس بحَسَنٍ . قال : وعندى أَن القِنْح هنا

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله كالمحجن هكذا فى نسخ الشارح الموافقة لما فى اللسان ووقع فى المتن المطبوع : بالمحجن ، وهو تحريف» هذا وفى اللسان «حتى يصير كالصولجان»

لغة فى القُنَّاح . وفى الصحاح : القُنّاحَة بالضمّ مُشدّدة : (مِفْتاحٌ مُعْوَجٌّ طويلٌ ، وقَنَّحتُ البابَ تَقْنِيحاً) إذا (أَصْلحْتَ ذٰلك عليه) .

[ق و ح] *

(قاحَ الجُرْحُ يَقُوحُ) : انْتَبَرَ ، و (صَارَت فيه المِدَّةُ) ، وسيُذكَر فى الياء ، (كتقَوَّحَ) .

(و) قاحَ (البَيْتَ) قَوْحاً (: كَنَسَه) ، لغة فى حَاقَه ، عن كُرَاع ، كقَوَّحَه .

(و) عن ابن الأعرابىّ : (أَقَاحَ) الرَّجُلُ ، إذا (صَمَّم على المَنْع بعد السُّؤال) ، ولٰكنّه ذَكَرَه فى الياء .

(و) رُوى عن عُمرَ أنه قال : «مَنْ مَلأَ عَيْنَيْه من قاحَة بَيْتٍ قبل أَنْ يُؤْذَنَ له فَقَدْ فَجَرَ» ، (القَاحَةُ : السَّاحَة) ، قال ابنُ الفرج : سمعْت أبا المِقْدَام السُّلَمىّ يقول : هٰذا (١) باحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتها . ومثلُه طِينٌ لازِبٌ ولازِق ، ونَبِيثة البِئْرِ ونَقِيثتها ، عاقَبَت القافُ الباء . وقال ابنُ زِياد : مرَرْتُ على دَوْقَرَةٍ فرأَيْت فى قَاحَتها دَعْلَجاً شَظِيظاً . قال : قَاحَةُ الدّارِ : وَسَطُهَا . والدَّعْلَج : الجُوَالِق . والدَّوقَرَة : أَرضٌ نَقِيَّة بين جِبَالٍ أَحاطَتْ بها . (ج قُوحٌ) ، مثل سَاحَةٍ وسُوحٍ ، ولابَةٍ ولُوب ، وقارةٍ وقُورٍ . وعن ابن الأعرابىّ : القُوح : الأَرَضُون التى لا تُنبِت شيئاً .

(و) فى النهاية ، فى الحديث «أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم احْتَجَمَ بالقَاحَة وهو صائم» ، هو اسمُ (ع بقُرْبِ المدينة) على ثلاثِ مَراحلَ منها . وفى التوشيح : على مِيلٍ من السُّقْيَا .

[ق ى ح] *

(القَيْح : المِدَّة) الخَالِصة (لا يُخَالِطُها دَمٌ) ، وقيل : هو الصَّديد الّذى كأَنّه الماءُ وفيه شُكْلَةُ دَمٍ . (قَاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ) قَيْحاً (كقاحَ يَقوح ، وقَيَّحَ) الجُرْحُ (وتَقَيَّحَ) وتَقَوَّحَ (وأَقَاحَ) . قال ابن سيدَه : الكلمة (واويّة) و (يائيّة) .

(١) وكذا فى اللسان

[فصل الكاف]

مع الحاء المهملة

(كَبَحَ الدّابَة : جَذَبَ لِجامَهَا) ، وضَرَبَ فاهَا بِه (لِتَقِفَ) ولا تَجْرِىَ ، يَكبَحُها كَبْحاً . ويقال : ليس كَبْحُ الصَّعْبِ الشَّرِس إلاّ باللِّجَام الشَّكِسِ . وفى حديث الإفاضَة من عرفات : «وهو يَكْبَحُ راحِلَتَه» ، هو من ذٰلك . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ ، إذاجَذَبْتَ رأْسَهَا إليك وأَنت راكبٌ ومَنعْتَهَا من الجِمَاح وسُرْعَةِ السَّيرِ . هٰذه عِبَارةُ النِّهايَةِ ، وقد تَصحَّفَت على مُلاَّ علِىّ قارئ فى النامُوس فقال : «وأَسْرعَت السَّيْرَ» بدل «وسُرْعَة السَّيرِ» ، وجعلَ بين العبارتين مُباينَةً . وقد تَكفَّلَ شيخنا بردّه . (كأَكبَحَها) ، وهٰذه عن يعقُوبَ . وعبارة الجوهرىّ : يقال : أَكْمَحْتُهَا وأَكْفَحْتها وكَبَحتها ، هٰذه وحدَها عن الأَصمعىّ بلا أَلف .

(و) كَبَحَه (بالسَّيْف : ضَرَبَ) ، وهو ضَرْبٌ فى اللَّحْم دون العَظْم .

(و) من المجاز : كَبَحَ (فُلاناً) كَبْحاً : (رَدَّه عن الحاجَةِ) ، وكَبَحَ الحائطُ السَّهْمَ ، إذا أَصابَ الحائطَ حين رُمِىَ به ورَدَّه عن وَجْهه ولَم يَرْتَزَّ فِيه . وكَبَحَ الحَجرُ حافِرَ الدّابّة : صَكَّه .

(والكُبْح ، بالضمّ : نَوعٌ من المَصْلِ أَسوَدُ ، أَو هو الرَّخْبينُ) ، بفَتْح فسكون وكَسْر الموَحّدة .

(وإنّه لمُكبِحٌ ، كمُعَظَّم ومُكْرَم : شامخٌ) عالٍ ، (وقد أُكْبِح ، بالضّمّ ، إذا كان كذٰلك) .

(و) من ذٰلك قَولُهُم : (بَعِيرٌ أَكْبَحُ : شَديدٌ) .

(وكَابَحَه : شاتَمَه) وقَابَحَه .

(و) من المجازِ : (الكَابِحُ : ما) وفى نسخة التهذيب : من (استقبَلَك مِمَّا يُتَطَيَّرُ منه) من تَيْس وغَيرِه ، وهو النَّطِيح ، لأَنه يَكبَحه عن وَجْهه . و(ج كَوابِحُ) . قال البَعِيث :

* ومُغْتديات بالنُّحوس كَوَابِحُ[1] *

(١) فى مطبوع التاج : «الكوابح» صوابه من اللسان وأنشد عجزه ، ومن التكملة وأساس البلاغة وأنشد البيت بتمامه وصدره فيها

* ومَرَّعَراقيبِ الوحُوشِ أمامَهم *

[ك ت ح] *

(كَتَحَ الطَّعامَ كَمنَع : أَكَلَ) منه (حتّى شَبِع . و) كتَحَت (الرِّيحُ فُلاناً : سَفَتْ عليه التُّرَابَ ، أَو نازعَتْهُ ثِيابَه) . وفى نسخَة «ثَوْبَه» مثل كثَحته بالمثلّثة ، كما سيأْتى .

(و) كتَحَ)الدَّبَى الأَرْضَ : أَكَلَ ما عَلَيْهَا) من نبات أَو شَجَرٍ . قال[1] :

لَهُمْ أَشدُّ عَليكُمْ يومَ ذٰلكُمُ
من الكَوَاتحِ من ذاك الدَّبَى السُّودِ

(والكَتْح : دُونَ الكَدْحِ من الحَصى . و) الكَتْحُ :(الشَّىْءُ يُصيب الجِلْدَ فيُؤَثّر فيه) ، دون الكَدْح ، وكَتَحَه كَتْحاً : رَمَى جِسْمَه بما أَثَّرَ فيه . قال أَبو النَّجم يَصف حَميرًا :

يكتَحْنَ وَجْهًا بِالحَصَى مَكْتُوحَا
ومَرَّةً بحافرٍ مَكبوحَا[2]

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٥ وفى اللسان (كتح) ضبطت يوم ذُلْكُمُ ، بضم الذال وتشديداللام المكسورة أما التكملة فكالمثبت

(٢) اللسان ورواية الرجز فى التكملة
يَلْتحنَ وَجْهاً بالحصا مَلْتُوحَا
ومرَّةً بحافرٍ مَكْتُوحَا
وانظر مادة (لتح) .

[] ومما يستدرك عليه :

الكُتَيْح ، مُشدَّدًا مُصغَّرا : اسمُ نَبْت .

[ك ث ح] *

(الكَثْحَة من النّاس : جماعَةٌ غيرُ كَثِيرَةٍ) ، من النَّوَادِر ، كالكَفْحة .

(وتَكاثَحُوا بالسُّيُوف : تَكَافَحُوا) . الثاءُ لغة فى الفَاءِ .

(وكَثَحَ) الرَّجُلُ ثوبَه (عن اسْتِه كمَنَعَ : كَشَفَ) ، عربىٌّ صحيحٌ خلافاً للبعض .

(و) كَثَحَت (الرِّيحُ عليه التُّرابَ : سَفَتْه) أَو نازَعَتْه ثَوبَه ، ككَتَحته ، وقد تقدّم ، (ككثَّح) تَكثيحاً ، إذا كَشَفَ . (و) قال المفضَّل . كَثَحَ (من المالِ ما شَاءَ) ، مثل (كَسَحَ) ، وسيأْتى (و) كَثَحَ (الشَّىْءَ : جَمَعَه وفَرَّقَه) ، كأَنّه (ضِدّ . وتَكَثَّح بالحَصَى) وبالتُّراب ، أَى (تَضَرَّبَ به) .

[ك ح ح] *

(الكُحُّ ، بالضَّمّ) : الخالِص من كلّ شَىْءٍ ، مثل (القُحّ) ، يقال (عَرَبِىٌّ كُحٌّ)

وأعرابٌ أَكْحاحٌ ، إذا كانُوا خُلصَاءَ : (وعَرَبيَّةٌ كُحَّةٌ ،) كقُحّة ، وعبدٌ كُحٌّ خالصُ العُبُودَة . وزعمَ يعقوبُ أنَّ الكاف فى كلّ ذٰلك بدَلٌ عن القاف. قلت : وقد تقدّم فى القاف .

(وأُمُّ كُحَّةَ) ، بالضَّم : (امرأةٌنزلَت فى شَأْنِهَا الفَرَائِضُ) ، ولها ذِكْر فى تفسير قوله تعالى : ﴿للرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا ترك﴾[1] فى النِّسَاءِ .

(والكحْكح كهُدْهُدٍ وسِمْسِمٍ) ، من الإبل والبَقَر والشَّاءِ : الهَرِمَةُ التى لا تُمْسِك لُعَابَهَا ، وقيل: هى التى قد أَكلَتْ أَسنانُها ، وهى أيضاً (العَجُوز الهَرِمَة والنَّاقَة المُسنَّة) ، وناقَة قُحْقُح ، وكُحْكُح ، وعَزُومٌ وعَوْزَمٌ ، إذا هَرِمَتْ .

والأَكَحُّ : الذى لا سِنّ له .

(والكُحُحُ ، بضمّتين : العَجائزُ الهَرِمَاتُ) المُسنّات . وفى التهذيب : إذا أَسَنَّت الناقَةُ وذَهبَت أَسنانُهَا فهى ضِرْزِمٌ ولِطْلِطٌ وَكِحْكِح وعِلْهِز [وهِرْهِر][2] ودِرْدِح .

(١) الآية ٧ من سورة النساء .
(٢) الزيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(ك د ح) *

(كَدَحَ فى العَمَلِ كمنَعَ :سَعَى) يَكدَح كَدْحاً ، وقال أبو إسحاق : الكَدْحُ فى اللُّغَة ، السَّعْىُ ، والحِرْص ، والدُّءُوب فى العمل فى بابِ الدُّنيا والآخرةِ . قال ابن مُقْبِل :

وما الدَّهْرُ إلاّ تارَتان فمنْهُما
أَمُوتُ وأُخْرَى أَبتغِى العَيْشَ أَكْدَحُ[1]

أى تارةً أَسعَى فى طَلَب العَيْش وأَدأَب .

(و) كَدَحَ الإنسانُ : (عَمِلَ لنَفْسه خَيْرًا أَو شَرًّا) ، ومنه قوله تعالى ﴿إنّك كادِحٌ إلَى رَبِّكَ كَدْحاً﴾[2] . قال الجوهَرِىّ ، أى تَسعَى . (و) كَدَحَ : (كَدَّ) ، وهو يَكدَح فى كذَا ، أى يَكُدُّ ، (و) أَصابه شىءٌ فكَدَحَ (وَجْهَه) ، أى (خَدَشَ ، أَو) كَدَحَ وَجْهَ فُلان ، إذا (عَمِلَ به ما يَشِينُه ، ككَدَّحَه) تَكديحاً فتكدَّحَ ، خَدَشَه فتَخدّشَ . (أَو) كَدَحَ وَجْهَ أَمْره ، إذا (أَفسَدَه . و) كَدَحَ (لِعِيَالِه :

(١) ديوان ابن مقبل ٢٤ واللسان
(٢) الآية ٦ من سورة الانشقاق

كَسَبَ ، كاكتَدَحَ) ، أى اكتَسَب . قال الأَغْلَبُ العِجلىّ :

* أبوعِيالٍ يَكدَحُ المَكَادحَا[1] *

(و) كَدَحَ (رأْسَه بالمُشْط : فَرَّجَ شَعْرَه) به .

(و) قولهم : (بهِ كَدْحٌ) ، بفتح فسكون ، أى (خَدْش) . وقيل الكَدْح أكبرُ من الخَدْش . (ج كُدُوحٌ) . وفى الحديث : «مَنْ سأَلَ وهو غنىٌّ جاءَت مَسْأَلتُه يَوْمَ القِيَامة خُدُوشاً . أَو خُموشاً ، أَو كُدُوحاً فى وَجْهِه» . قال ابن الأَثير : الكُدُوحُ : الخُدُوش . وكُلّ أَثَرٍ من خَدْش أَو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ، ويَجُوز أَن يكون مَصدرًا سُمِّىَ به الأَثَرُ .

(وتَكَدَّحَ الجِلْدُ : تَخدَّش) . وَوَقَع من السَّطْح فتَكدَّحَ ، أَىتكسَّرَ . وتُبدَلُ الهاءُ من كلّ ذٰلك .

(وحِمَارٌ مُكدَّحٌ كُمعظَّم :مُعَضَّض) وقال أَبو عُبيد : الكُدُوحُ : آثارُ الخُدُوشِ ، ومنه قيل للحِمَار الوَحْشىِّ مُكَدَّحٌ ،لأَنَّ الحُمُرَ يُعضِّضْنَه . وأَنشَد :

يَمْسونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ
مَتْنَيه حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ[1]

(وكَوْدَحٌ) كجَوهرٍ (اسمُ) رجُل .

[ك د ر ح]

(كِدْرَاحٌ ،بالكسر) : اسم (ع) ، والصواب أَنّه كِرداحٌ[2] .

[ك ذ ح] *

(كَذَحَتْه الرِّيحُ ،كمَنَعَهُ :رَمَتْه بالحَصَى والتُّرَاب) . لغة فى كدَحَتْه بالمهمَلَة ، مثل كتَحَته ، بالمثنّاة الفوقيّة ، وقد تقدّم .

[ك ر ح] *

(الكِرْح ، بالكسر : بَيتُ الرَّاهبِ . ج أَكْراحٌ) (والكارِحُوبهاءٍ) كالكارِخَة : (حَلْقُ الإِنسان) أَو بَعضُ ما يكونُ فى الحَلْق منه .قال ابنُ دُريد : أَحسب ذٰلك .

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان وفيه « يمشون حول »

(٢) انظر معجم البلدان (كرداح) ومعجم ما استعجم ١١٢٤ ، وليس فيها «كدراح » وفى التكملة (كدرح) «أهمله الجوهرى وقال ابن دريد كِدْرَاحٌ بالكسر موضع» هذا والذي فى الجمهرة ٣ / ٣٨٦ «كرداح موضع »

(والأُكَيْراحُ) ،بالضمّ : بيوتٌ ، و(مواضِعُ تَخرُجُ إليها النَّصارَى فى)بعضِ (أعيادِهِم) ، وهو معروف قال:

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الأُكَيراحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكِ فإنّى لَسْتُ بالصَّاحِى[3]

[ك ر ب ح] *

(كَرْبَحَه : صَرَعَه ، أو الكَرْبَحَة : الشَّدُّ المُتَثاقِلُ) ، كالكَرمَحة ،(و) الكَرْبَحَة: (عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَحة) والكَرْدَمَةِ ، ولا يُكَرْدِم إلاَّ الحمارُ والبغلُ .

[ك ر ت ح] *

(كَرْتَحَه) ،بالمثناة الفوقية(:صَرَعَه . وتَكَرْتَحَ فى مِشْيتِه) وكَرْتَحَ ،إذا (مَرَّ مَرًّا سريعًا) وأَسرعَ .

[ك ر د ح] *

(الكِرْدِحُ ،بالكسر) ،أى كسر الأَوّل والثالث : (العَجُوز ، والرَّجُلُ الصُّلْبُ) .

(والكِرْدَاحُ) ،بالكسر : (السَّريعُ العَدْوِ) المتقارِبُ المَشْيِ ، (والاسم)منه (الكَرْدَحَة) ، وهو من عَدْوِ القَصيرِ المتقارِب الخَطْوِ المجتهِد فى عَدْوِه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : وهو سَعْىٌ فى بُطءٍ[1] وقد كَرْدَحَ .

(والكُرْدَاح ، بالضّم : القَصيرُ) .

(و) عن الأَصمعىّ : سَقَطَ من السَّطْح (فتكَرْدَحَ) ، أى (تَدَحْرَجَ) ، والهاء لغة فيه . (و) مثله (تَكَرْتَح) بالتّاء المثنّاة الفوقيّة ، وقد تقدَّم .

(وكَرْدَحَه :صَرَعَه) ، مثل كَرْبَحَه .

(والكَرْدَحَاءُ) ، بالمدّ (وقياسُه القَصْرُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ) فيه قَرْمَطَةٌ وإسراعٌ ، كالكَرْتَحةِ والكَرْمَحَةِ .

وكَرْدَحَ ، إذا عَدَا على جَنْبٍ وَاحد .

(والمُكَرْدَح : بفتح الدّال : المتذلِّل المتصاغِرُ) .

والكِرْدَاح مَوضعٌ ، وهوالصواب[2]

(١) البيت لأبى نواس كما فى معجم البلدان (الأكيراح) وهو فى اللسان بدون نسبة . وفى مطبوع التاج «يادارحنة» صوابه فى المراجع المتقدمة ومعجم البلدان (دير حنة) .

(١) فى اللسان : «فى نط » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) انظر ما سبق فى مادة (كدرح) .

[ك ر ف ح]

(المُكَرْفَح : المُشَوَّه) الخِلْقَةِ .

[ك ر م ح] *

(الـكَرْمَحَة : الـكَرْبَحَة) ، المـيم مقلوبةٌ عن الباءِ ، وهو دُونَ الكَرْدَمة . قال أبو عَمـرٍو : كَرْمَحْنَا فى آثـارِ القَوم ، أى عدَوْنَا عَدْوَ المتثاقِل .

[ك س ح] *

(كسَحَ) البَيـتَ والبئرَ ، (كمَنَع) يَكسَحُ كَسْحـاً(: كَنَسَ.و) كسَحَـت (الرِّيـحُ الأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْهَـا التُّرَابَ) .

(و) من المجاز : أغارُوا عليهـم (فاكتسَحُوهُم) ، أى (أَخَذُوا مالَهُمْ كلَّه) . ويقال : أتينا بنى فُـلانٍ فاكتَسحْنـا مالَهم ، أى لم نُبْـقِ لهـم شيئـاً .

وفى الأَساس : وكَسَحَ فُـلاَنٌ من مالِى ما شـاءَ .

وفى اللسان :قال المفضَّـل : كَسَـحَ وكَثَـحَ بمعنًى واحد .

(والمِكْسَحَة : المِكْنسة) . قـال سيبويه : هٰذا الضَّرْب ممّـا يُعتَمَـل مكسورَ الأَوّلِ ، كانت الهـاءُ فيـه أو لم تَـكن . وفى الصّحاح :المِكْسَحَة ما يُكْنَس به الثَّلْجُ وغيرُه .

(و) قال ابن سيده : (الكُسَاحَـة : الـكُنَاسَة) ، بضمِّهما . وقـال اللِّحْيَانىّ كُسَاحَةُ البيتِ : ما كُسِـحَ من التُّراب فأُلْقِىَ بعضُه على بعضٍ . والكُسَاحة : تُرابٌ مجموعٌ كُسِحَ بالمِكسَح .

(و) الـكُسَاحَـةُ والـكُسَـاحُ : (الزَّمَانَة فى اليَـدَيْنِ والرِّجْـلَيْن) ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَل فى الرِّجْلَيْن . وقال الأَزهرىّ : الـكَسَـحُ : ثقَلٌ فى إحدَى الرِّجلين إذا مَشَى جَرَّهـا جَرًّا .(كَسحَ كفَرِحَ) كَسَحاً . (وهـو أَكسَـحُ وكَسْحَان وكَسِيحٌ)كأَميرٍ (وكَسَيْح) ، كزُبَيْر . (و) قال أبـو سَعيـد : (الـكُسَاح) ، بالضّمّ : (داءٌ للإبلِ) ، جَمَلٌ مَـكسوحٌ لا يَمشِى من شِـدّة الظَّلْعِ [1] .(و) قال أيضـاً :العُـودُ (المـكسَّح) ، كمُعظَّم ، أى(المُقَشَّر)

(١) فى اللسان « الضلع » وضبطت بفتح الضاد واللام . والأصل كالتكملة ومنها الضبط

المُسَوَّى . ومنه قول الطِّرِمّاح :

جُمَالِيَّةٍ تغتالُ فضلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٍ كصَقْبِ الطَّائفيِّ المُكَسَّحِ [1]

وإعجام السين لغةٌ فيه .

(والكَسِيح) ، كأَمِير : (العاجز) إذا مشَى ، كأَنّه يَكْسَح الأَرْضَ أَى يَكْنُسُهَا .

(و) قيل : (الأَكْسَحُ : الأَعرَجُ ، والمُقْعَدُ) أَيضاً . (ج ، كُسْحَانٌ) بالضمّ كأَحْمَرَ وحُمْرَانٍ . وفى حديث ابن عُمَر سُئل عن مال الصَّدَقة فقال « إِنَّهَا شَرُّ مالٍ ، إِنَّمَا هى مالُ الكُسْحَانِ والعُورانِ» ، ومعنَى الحديثِ أَنّه كَرِهَ الصدقةَ إِلاَّ لأَهل الزَّمَانةِ .

وفى حَدِيث قَتَادَةَ فى تفسير قوله تعالى : ﴿ولَو نَشَاءُ لمسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِم﴾ [2] أَى جعلناهم كُسْحاً يعنِى مُقعَدِين ، جمع أَكْسَحَ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُكَاسَحَة : المُشَارَبَة) ، هكذا فى النُسخ غالباً ، وفى بعض الأُمهات : المُشَارَّة [1] (الشَّدِيدَةُ) ، فليُرَاجَع .

(و) الكَسِحُ ، (كالكَتِف : مَنْ تَستَعِينُه ولا يُعِينُك) لعَجْزه .

(و) يقال : فلانٌ (ما أَكسَحَه) ، أَى (ما أَثْقَله . و) يقال (جَملٌ مَكْسُوحٌ) إِذا كان (به ظَلْع [2] شَدِيدٌ) ، وقد تقدّم أَنه تَتِمّةٌ من قول أَبى سعيد اللُّغوىّ .

(والكَسْحُ) ، بفتح فسكون : (العَجْز) من دَاءٍ يأْخُذ فى الأَوراكِ فتَضعُف له الرِّجْلُ .

(ومُكَسَّحَة ، كمعَظَّمة ، بالسين والشين ، ويُفتحان ويُكسران : ع) باليَمَامَة ، قال الحَفْصىّ : هو نَخْلٌ فى جَزْع الوادِى قَريباً من أُشَىّ . قال زِياد بن مُنقِذ العَدَوىّ :

يا ليت شِعْرِىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحة
وحيثُ يُبْنَى من الحِنَّاءَة الأُطُمُ [3]

عن الأَشاءَة هل زَالتْ مَخارِمُها
وهل تغيَّرَ من آرامِها إِرَمُ

(1) ديوان الطرماح ٧٧ واللسان والتكملة . وفى الديوان : « المكشح » وأشير إلى هذه الرواية فى اللسان ورويت فى التكملة أيضا (كشح)

(2) الآية ٦٧ من سورة يس .

(1) وهو المطابق لما فى اللسان أما التكملة ففيها « المشاربة »

(2) ضبط فى القاموس بفتح اللام والمثبت من (ظلع) .

(3) معجم البلدان (مكشحة) و (الحناءة) و (الأشاءة) والحماسة ١٤٠٠ بشرح المرزوقى . وفى مطبوع التاج « الحنارة » ، صوابها من المراجع السالفة

كذا فى معجم ياقوت .

[ك ش ح] *

(الـكَشْحُ : ما بين الخاصـرَة إلى الضِّلَـعِ الخَلْفِ) ، وهو من لـدُنِ السُّرّة إلى المَتْن ، قال طرَفة :

وآليتُ لا يَنفَكُّ كَشْحِي بِطَانَـةً
لعَضْبٍ رَقِيـقِ الشّفرتينمُهنَّدِ[1]

قال الأَزهرىّ : هما كَشْحَانِ ، وهو مَوْقِـع السَّيفِ من المُتقلَّـد ، وفى حديث سعْد : «إنَّ أميرَكم هٰذاالأَهضَمُ الـكَشْحَيْن» ، أى دَقيقُ الخَصْرَين .

قال ابن سيـده : وقيل الـكَشْحَانِ جانِبَا البَطْنِ من ظَاهرٍ وباطنٍ ، وهما من الخَيْل كذٰلك . وقيل : الـكَشْحُ ما بيـن الحَجَبة إلى الإبطِ . وقيل : هو الخَصْرُ . وقيـل : هـو الحَشَى . والـكَشْح : أحـدُ جانِبَيِ الوِشَـاح . وقيل : إنَّ الـكَشْـح من الجِسم إنّمـا سُمِّىَ بذٰلك لوُقُوعه عليه . وفى الأَساس : كما قيل للإزارِالحَقْوُ .

(و) من المجـاز : (طَوَى كَشْحَـه على الأَمر : أَضمَرَه وسَتَره) ، هـو نصُّ عبارة الجوهـرىّ ، وفى اللسـان وغيرِه : طَوَى كَشْحَه على أَمرٍ :استمرّ عليه ، وكذٰلك الذّاهبُ القَاطعُالرَّحمِ ، قال :

طَوَى كَشْحاً خليلُك والجَنَاحَـا
لِبَيْنٍ مِنْك ثُمّ غَدَا صُرَاحَـا[1]

وَطَوَى كَشْحـاً على ضِغْـنٍ ، إذا أَضمَرَه . قال زُهَير :

وكانَ طَوَى كَشْحـاً على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هُوَ أَبدَاهَا ولمْ يَتَجمْجَمِ[2]

(و) طَوَى كَشْحَـه (عنّـى) ، إذا (قَطَعَنى) وعَادَانى . ومنـه قـول الأَعشى :

*وكانطَوَى كَشْحاً وأَبَّ ليَذْهبَا[3] *

قال الأَزهَرىّ : يحتمل قوله :وكان طَوَى كَشْحـاً ، أى عَزَمَ على أَمْـر واستَمرَّتْ عَزيمتُه، ويقال : طَـوَى

(1) البيت من معلقته المشهورة . وهو فى اللسان .

(1) اللسان
(2) البيت من معلقة زهير . وهو فى اللسان
(3) ديوان الأعشى ٨٩ واللسان والمقاييس ١ /٧ و ٥ /١٨٣ ونصه مع صدره :
* صَرَمْتَ ولمْ أصْرِمكُمُ وكصَارِمٍ *
أخٌ قد طوى ...

كَشْحَه عنــه ، إذا أَعرَضَ عنه .

(و) الــكَشْــحُ : (الوَدَعُ) . و(ج) كلِّ ذٰلك (كُشوحٌ) ، لا يُكسَّر إلاّعليه . قال أَبو ذُؤَيب :

كأَنّ الظِّبــاءَ كُشُوحُ النِّســـا
ءِ يَطْفُونَ فوقَ ذُرَاه جُنُوحــاَ(١)

قال أَبو سعيد السُّكّريّ جامعُ أَشعارِ الهُذليّين : الــكَشْح وِشَاحٌ من وَدَعٍ ، فأَرادَ : كأَنَّ الظباءَ فى بياضِها وَدَعٌ . يَطْفُون فوقَ ذُرَا الماءِ . وجُنُوحٌ : مائلة . شبَّهَ الظِّباءَ وقد ارتفَعنَ فى هٰذَا السَّيْل بــكُشوحِ النِّسَاءِ عليهنّ الوَدَعُ . ثم قال : وكانت الأَوْشِحَةُ تُعْمَل من وَدَعٍ أَبيضَ .

(و) الــكَشَــحُ (بالتَّحْرِيك : داءٌ فى الــكَشْــحِ) ، أَى الخاصرة ، (يُكــوَى منــه ، أَو) هــو (ذاتُ الجَنْب) . وكَشَــحَ كشَحــاً : شَــكَا كَشْحَــه . (و) قد (كُشِحَ ، كعُنِيَ) ، كَشْحاً ، إذا (كُوِيَ منه ، ومنه) سُمِّيَ (المكشــوح المُرَادِيُّ) حِلْفاً ، ونَسَبُه فى بَجِيلَةَ ثمّ فى بنى أَحْمَسَ ، واسمه هُبَيْرَةُ بن هِلالٍ ، ويقال ، عبدُ يغوثَ بن هُبيرةَ بنِ الحارث ابن عَمْرِو بن عامرِ بن علىّ بن أَسلمَ ابن أَحْمَس بن الغَــوْث بن أَنمــارٍ ، وهو والدُ بَجيلةَ وخَثْعَم . وفى الرَّوض الأُنف : وإنّمَا سُمِّيَ مكشوحــاً لأَنّــه ضُرِب بَسيف على كَشْحــه . قال شيخنــا : ويمكن الجمع بينهما بأَنّــه لما أَصيبَ فى كَشْحه بالسَّيْف عالَجوه بالــكَىّ . وابنُــه قَيْسٌ ويُــكنَى أَبــا شَــدّاد ، قاتــلُ الأَسودِ العَنْسِىّ ، من فُرْسَانِ الإِســلام .

(و) الــكِشَاحُ ، (ككِتَاب : سِمَةٌ فى الــكَشْحِ) . ورجــلٌ مكشــوحٌ : وُسِمَ بالــكِشَاح فى أَسفــلِ الضُّــلُوعِ . وكَشَحَ البعيرَ ، وكَشَّحَــه : وَسَمَــه هنالك . التشديدُ عن كُرَاع .

(والــكاشِحُ : مُضمِرُ العَــداوة) المتولِّــى عنــك بوُدّه . والعَدُوُّ المبغِضُ كأَنّه يَطْوِى العَــدَاوةَ فى كَشْحــه ، أَو كأَنّــه يُولِيك كَشْحَــه ويُعْــرِض عنــك بوَجْهــه . والاسمُ الــكُشَاحَة . وفى الحَديث : « أَفضلُ الصَّدَقَــةِ على ذِى الرَّحِــمِ الــكاشِــحِ »

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٠ واللسان وأساس البلاغة

قال ابن الأثير : وسُمِّىَ العَدُوُّ كاشحاً لأنّه وَلاّكَ كَشْحَه وأَعْرَضَ عنك . وقيل : لأنّه يَخبَأُ العَدَاوَةَ فى كَشْحِه وفيه كَبِدُه والكَبِدُ بَيتُ العَدَاوَةِ والبَغْضَاءِ . ومنه قيل للعَدُوِّ أَسودُ الكَبِدِ ، كأَنَّ العَدَاوَةَ أَحرَقَت الكَبِدَ .

(وكَشَحَ له بالعَداوةِ : عَادَاه)وفاسَدَه (ككَاشَحَه) مُكاشَحةً وكِشَاحاً .

(و) كَشَحَ (القَوْمَ : فَرَّقَهم) .يقال : مَرَّ فُلانٌ يَكْشَحُ القَوْمَ ويَشُلُّهم ويَشحَنُهُم ، أى يُفَرِّقهم ويَطْرُدهم .

(و) كشَحَت (الدَّابَّةُ) ، إذا (أَدخلَتْ ذَنَبَهَا بين رِجْلَيْها) . وأَنشد :

يَأْوِى إذا كَشَحَتْ إلى أَطبَائِها
سَلَبُ العَسِيبِ كأَنّه ذُعْلُوقُ[1]

(و) كَشَحَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ، لغةٌ فى المهملة .

(و) فى الأَساس: تَوَشَّحَها و(تَكَشَّحَها : جَامَعَهَا) وتَغَشَّاها[2] .

(والمِكْشَاحُ : الفَأْس) ، وقيل :منه الكاشِح ، قاله المفضَّل .

(و) المِكْشَاح : (حَدُّ السَّيْفِ كالمِكْشَح) ، ومنهُ سُمِّىَ المكشوح المُرَادىّ ، على ما أَسلَفْنا عن كتاب الرَّوض .

(والتَّكْشِيح : التَّقْشِير) والتَّسْويه .لغةفى المهملة . (و)التَّكشِيح : (الكَىُّ على الكَشْح) بالنّار ، وقد تقدّمَ أَنّه عن كَراع . ومنه إبلٌ مُكَشَّحَة .

(والكَشُوحُ ،كصَبور ، من السُّيوف السَّبْعَة الّتى أَهدَتها بِلْقِيسُ إلى) سيِّدنا (سُليمانَ عليه) وعلى نبيِّنا الصَّلاةُ و(السَّلام) ، نقل شيخُنَا عن رأْسِ مالِ النَّدِيم[1] لابن حبيب قال : هى ذو الفَقَار ، والصَّمصامة ، ومِخْذَم ورَسُوب وضِرْس الحِمَار ، وذُو النُّون ، والكَشُوح .

(وكَشَحُوا عَن الماءِ وانكشَحُوا) ، إذا ذَهَبوا عنه و(تَفَرَّقوا) . وفى التهذيب : كَشَحَ عن الماءِ ، إذا أَدْبَرَ عنه . وفى الأَساس : ولمَّا رآنى

(١) اللسان ، وفى التكملة نسبه للشماخ وليس فى ديوانه
(٢) نص الأساس : « وتوشحها وتكشحها : تغشاها » .

(١) ذكره فى كشف الظنون ، ولم يذكر اسم مؤلفه .

كَشَحَ ، أى أدبرَ وَولَّى بكَشْحه .
وكَشَحَ الظَّلامُ ، [وكَشَح] (١) الضوءُ أدبرَ . وهذا مجازٌ .

(ومُكشَّحَةُ) ،بضمٍّ فتشديدالشِّين : اسم موضعٍ باليمامة ، وقد مرّ (فى ك س ح) ، والصواب ذِكْره هنا ، كما صرّح به ياقُوت فى المعجم.

[]ومما يستدرك عليه :

الكُشَاحَة ، بالضّمّ : المُقاطعة .

وكَشَحَ العُودَ كَشْحاً : قَشَرَه .

وكَشَحَ الطائرُ : صَدَرَ مُسرِعاً .

وكَشَحَه : طَعَنَ فى كَشْحِه .

والكَشْحَانُ : القَرْنانُ ، أوردَه الفُقهاءُ ولا إخالُه عَربيًّا ، قاله شيخنا نقلاً عن بعضهم .

قلت : وهو خطأٌ والصوابُ بالخاء المعجمة ، وسيأْتى فى محلّه إن شاءَ الله تعالى .

(١) التكملة من الأساس وأنشد فيه لذى الرُّمّة :
فلمّا ادَّرَعْنَ اللَّيلَ أوْكُنَّ مَنْصَفاً
لِما بَيْن ضَوْءٍ كاشحٍ وظَلامِ
وفى ديوانه ٦١١ «لما بين ضوء فاسح وظلام» فلاشاهد فيه . هذا ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى الأساس

[ك ف ح] *

(الكَفِيحُ : الكُفْءُ) والنَّدِيد ، (وزَوْجُ المَرْأَةِ) ، لِكَوْنه يُكافحُهَا مُواجَهةً . (والضَّجِيع) لها ، كما فى الأَساس . (والضَّيْف المفاجئُ) على غَفْلَة .

(والأَكْفَح : الأَسْوَد) المَتغيِّر . وكفَحْته كَفْحاً كلَوَّحْته .

(وكَفَحَه ، كَمَنَعَه : كَشَف عنه غِطاءَه) ، ككَشَحَه وكَثَحَه .

(و) كَفَحَه (بالعَصا) كَفْحاً : (ضَرَبَه) بها . وقال الفرّاءُ : كفَحْته بالعصا ، أى ضَرَبْته ، بالحاءِ . وقال شَمِرٌ : كَفَخْته ،بالخَاءِ المعجمة . وقال الأَزهرىّ كفَحْته بالعصا والسَّيْف، إذَا ضَرَبْتهُ مُوَاجهةً ، صحيحٌ . وكفَخْته بالعصا ، إذا ضَرَبْته لاغَيرُ .

(و) كَفَحَ (لِجَامَ الدّابّة) كَفْحاً : (جَذَبَه) . وعبارة التّهذيب والمحكم : كفَحَهَا باللِّجَامِ كَفْحاً جَذَبَهَا ، (كأَكْفَحَه) . وفى التهذيب : أَكفَحَ الدّابَّةَ إكْفاحاً تَلقَّى فاهَا باللِّجَام

يضربُه به لِتَلْتَقِمَه ، وهو من قولهم : لَقيتُه كِفَاحاً ، أى استَقْبَلْتُه كَفَّةَ كَفَّةَ .

(و) كَفَحَ (فُلانًا : وَاجَهَه و) كَفَحَ (المرأَةَ) يَكْفَحُهَا : (قَبَّلَها فَجْأَة) ، أى غَفْلَة ، (ككافَحَها ، فيهما) ، أى فى تقبيل المرأةِ والمواجهة ، وقول شيخنا إنّ هٰذه عبارةٌ قَلِقَة غيرُ مُحرّرةٍ ليس بسديدٍ ، بل هى فى غايةِ الوُضُوح والبَيَانِ ، فإنه أشارَ بقوله «فيهما» إلى الوجهَين . ففى المحكم والمَشَارِق والتّهذيب : المُكَافَحَة مُصادَفَةُ الوَجْهِ بالوَجْهِ مفاجأةً . كَفَحَهُ كَفْحًا وكافَحَه (مُكَافحةً وكِفَاحاً) : لَقِيَهُ مُواجهة ، ولَقِيَه كَفْحاً ومُكافحةً وكِفاحاً ، أى مُوَاجهةً ، جاءَ المصدرُ فيه على غير لفظِ الفِعْل ، قال ابن سيده : وهو موقوفٌ عند سيبويه مطَّرِدٌ عند غيرِه . وأنشد الأَزهرىّ :

أَعاذِلُ مَن تُكتَبْ له النّارُ يَلْقَهَا
كِفَاحاً ومن يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ[1]

والمكافَحَة فى الحَرْب : المُضَارَبَةُ تِلْقَاءَ الوُجُوه . وفى النهاية فى الحديث أنّه قال لحسّان «لاتَزَالُ مُؤَيَّدًابرُوحِ القُدُسِ ما كَافَحْتَ عَنْ رسول الله» ، المُكَافَحة : المُضَارَبة والمُدَافَعَة تِلْقَاءَ الوَجْه ، ويُرْوَى نَافَحْتَ ، وهو بمعناه وفى الصحاح : كافَحُوهُم ، إذا استَقْبَلُوهم فى الحرْب بوُجُوهِهم ليس دونَها تُرْسٌ ولا غَيْرُه . وفى حديث جابر «إنَّ الله كلَّمَ أباك كِفَاحاً» أى مُوَاجَهةً ليس بينهما حجابٌ ولارَسولٌ . وقال الأَزهرىّ فى حديث أَبى هريرةَ «أنَّه سُئِلَ : أَتُقبِّل وأنتَ صائم ؟ فقال : نعمْ وأَكْفَحُهَا» ، أى أتمكَّن من تَقبيلها وأَستَوْفِيه من غير اختلاسٍ ، من المكافحة ، وهى مُصَادَفَةُ الوَجْه . وبعضهم يرويه : «وأَقحَفُها» قال أَبو عُبَيْد : فمن رَوَاه وأَكفَحُها أَراد بالكَفْح اللِّقَاءَ والمباشَرَةَ للجِلْد ؛ وكلُّ مَن واجَهتَه ولَقِيتَه كَفَّةَ كَفَّةَ فقد كافَحْته كِفَاحاً ومُكافحةً ، ومن رواه «وأَقحَفُهَا» أَراد شُرْبَ الرِّيق ، من قَحَفَ الرَّجلُ ما فى الإناءِ ، إذا

(١) اللسان

شَرِبَ ما فيه . وإذا عَلِمتَ ذٰلك ظَهرَ لك وُضوحُ عبارته ودَفْعُ التعارُضِ بين عبارة النِّهَايَة والقاموس على ما ادَّعَى القارى فى الناموس. والله تعالى أعلم .

(و) كَفِحَ عنه (كَسَمِعَ : خَجِلَ وجَبُنَ) عن الإِقْدَام ، (و) قال ابن شُمَيْل (فى) تفسير (الحديث : «أَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا كِفَاحاً» أى أشياءَ كثيرَةً مِنْ) ونصّ عبارتِه : أى كثيرًا من الأَشياءِ فى (الدُّنْيَا والآخرة) . (وأَكفَحْتُه عنِّى : ردَدْتُه) عن الإِقدام علَىَّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الكَفْحَةُ من النّاسِ : جماعةٌ ليست بكثيرة ، كالكَثْحة ، كذا فى النوادر .

وكَفَحَتْه السَّمائمُ كَفْحاً : لَوَّحَتْه .

وتَكافَحُوا ، وتَكَافَحَت الكِبَاشُ.

ومن المجاز : تَكَافَحَت الأَمواجُ . وبَحْرٌ مُتكافِحُ الأَمواجِ . وكافَحَتْه السَّمُومُ . والمُكَافِحُ : المباشِرُ بنفْسِه ، وفُلانٌ يكافِحُ الأُمورَ ، إذا باشَرَها بنفْسه. وتكفَّحَت السَّمَائمُ أَنفُسُها : كَفَحَ بعضُها بعْضاً . قال جَندَلُ ابن المثنَّى الحارثىّ :

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائجِ
تكَفُّحُ السَّمَائِمِ الأَواجِجِ [1]

أَراد الأَواجَّ ، ففَكَّ التّضعيفَ للضّرورة .

وكافَحَه بما ساءَه .

وأَصابَه من السَّمُومِ لَفْح ، ومن الحَرُور كَفْح .

والمكافَحَة : الدَّفْعُ بالحُجَّة ، تَشبيهاً بالسَّيف ونحوِه . وهٰذه استدركها شيخُنَا نقلاً مِنْ مُفردات الرّاغب[2] .

[ك ل ح] *

(كَلَحَ كمَنَعَ) يَكْلَح (كُلُوحاً وكُلاَحًا ، بضمّهما ، إذا (تَكشَّرَ فى عُبُوس) . وقال ابن سيده : الكُلوحُ والكُلاَحُ :

(١) اللسان وانظر مادة (أجج)
(٢) ليست فى المفردات المطبوعة مادة (كفح) ولا فى القرآن

بُدُوُّ الأَسنانِ عند العُبُوس .(كتَكلَّحَ) وأنشد ثعلب :

ولَوَى التَّكَلُّحَ يَشتِكى سَغَباً
وأَنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلِ السَّغْبِ[1]

(وأَكْلَحَ)واكْلَوَّحَ وهٰذه من الأَساس[2] وأَكْلَحْتُه) . قال لبيدٌ يَصف السِّهام :

رَقَمِيّات عليها ناهِضٌ
يُكْلَحُ الأَرْوَقُ منها والأَيَلّ[3]

قال الأَزهرىّ : (و) سمعتُ أَعرابيًّا يقول لجَملٍ يَرْغو وقد كشَرَ عن أَنيابه : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَه ، يعنى فمَهُ ، ومن المجاز قولهم : (ما أَقْبَحَ كَلَحَتَه) وجَلَحَتَه ، (محرَّكةً ، أَى فَمَه و حَوَالَيْه) ، قاله ابن سِيده والزَّمَخْشَرىّ

(و) من المجاز : أَصابَتْهُم سَنَةٌ كُلاَحٌ . الكُلاَح (كغُرَابٍ وقَطَامِ : السَّنَةُ المُجدِبة) . قال لبيد :

كانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ
وعِصْمَةً فى الزَّمَن الكُلاَحِ[1]

(والكَوْلَحُ) ، كجَوْهر : الرَّجُل (القَبِيحُ . و) من المجاز (تَكَلَّحَ) ، إذا (تَبسَّمَ . و) منه : تَكَلَّحَ (البَرْقُ) . إذا (تَتَابَعَ) . وتَكَلُّحُ البرقِ : دَوَامُه واستِمْرارُه فى الغَمامةِ البيضاءِ .

(و) من المجاز : (دهْرٌ كالِحٌ) وكُلاَحٌ ، قال الأَزهرىّ : أَى (شديد . و) المُكالحَة : المُشَارَّة .

و (كالَحَ القَمَرُ : لم يَعْدِلْ عن المَنْزِلِ) بل استَتَر فى الغَمَامة .

[] ومما يستدرك عليه :

الكالِح : الذى قد قَلَصَتْ شَفَتُه عن أَسنانِه نحْو ما تَرَى من رؤُوس الغَنَم إذا بَرزَت الأَسنانُ وَتشمَّرَت الشَّفَاهُ ، قاله أَبو إسحاق الزجّاجىّ ، وبه فسّر قوله تعالى : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُم النَّارُ وهُمْ فيها كَالِحُون﴾[2] .

(١) لأسماء بن خارجة فى الأصمعيات ٤٥ . وأنشده فى اللسان بدون نسبة وفى الأصمعيات « وأنا ابنُ قاتلِ شِدَّةِ السَّغْبِ » . وبدر هذا جد أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر وبهامش مطبوع التاج « قوله التكلح قال فى اللسان : التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدراً «للوى» لأن لوى يكون فى معنى تكلح

(٢) ليست فى الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) ديوان لبيد ١٩٥. والجمهرة ٢ : ١٨٦ واللسان (والمواد رقم ، نهض ، روق ، يلل) واللسان والمقاييس ٦ / ١٥٢

(١) ديوان لبيد ٣٣٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ١٨٦

(٢) الآية ١٠٤ من سورة « المؤمنون » .

والبَلاءُ المُكْلِح الذى يُكْلِحُ النّاسَ بشِدّته ، جاءَ ذٰلك فى حديث علىّ[1] .

وفى الأَساس : كَلَّحَ وَجْهَه : عَبَّسَه . وكَلَّحَ فى وَجْهِ الصّبىّ والمجنونِ فَزّعَه . واستدرَكَ شيخنا الكَلَحَة ، وقال : فَسَّرَها جماعةٌ بالهَمِّ . وكلَّحَه الأَمرُ : هَمَّه ، وهو غريبٌ فى الدواوين .

قلت : الصواب أَنّه أَكْلَحه الهَمُّ ، وقد تَصحَّفَ على شيخنا .

قال الأَزْهَرِىّ : وفى بَيْضَاءِ بنى جَذِيمَةَ ماءٌ يقال له كلح ، وهو شَرُوبٌ عليه نَخلٌ بَعْلٌ قد رَسَخَت عُرُوقُها فى الماءِ .

[ك ل ت ح] *

(الكَلْتَحَة ضَرْبٌ من المَشْىِ) (وكَلْتَحٌ اسْمٌ) .

ورَجلٌ كَلْتَحٌ : أَحمقُ .

[ك ل د ح] *

(الكَلْدَحَة) هو (الكَلْتَحَة) ، لضَرْبٍ من المَشْىِ .

(والكَلْدَح) ، بالفتح ، وضَبطَه بعضٌ بالكسر (: الصُّلْبُ ، والعَجُوزُ)

[ك ل م ح] *

(الكِلْمِح ، بالكسر : التُّرَاب) يقال : بِفِيهِ الكِلْمِحُ ، وسيذكر فى كلحم .

[ك م ح] *

(كَمَحَ الدّابَّةَ وأَكمَحَها : كَبَحَهَا) ، قال ابن سيده : كَمَحْتُ الدّابَّةَ باللِّجَام كَمْحاً ، إذا جَذَبْتَه إليك لتَقِفَ ولا تَجْرِىَ ، وأَكْمَحَه ، إذَا جَذَبَ عِنَانَه حتى يَنتَصِبَ رأْسُه . ومنه قَول ذى الرُّمّة :

تَمُورُ بضَبْعَيْهَا وتَرْمِى بجَوْزِهَا
حِذَارًا من الإِيعاد والرَّأْسُ مُكْمَحُ[1]

ويُروى «تَموجُ ذِرَاعاهَا» وعزَاه أَبو عُبيد لابن مُقْبِل[2] ، وقال : كَمَحَه وأَكمَحَه ، وكَبَحَه وأَكْبَحَه

(1) نصه في اللسان والنهاية : « إن من ورائكم فِتَنًا وبَلاءً مُكْلِحًا » فى النهاية « مكلحا مبلحا »

(1) ديوان ذى الرمة ٩٠ واللسان . وأنشد فى الصحاح الكلمتين الأخيرتين فقط ، وفى الأصل واللسان : « بجوزها » بالحاء ، صوابه من الديوان ، والجوز : الوسط

(2) له قصيدة على الوزن والقافية وليس منها هذا البيت فى ديوانه المطبوع

بمعنًى ، وأراد الشاعرُ بقوله الإيعاد ضَرْبَه لها بالسَّوط . فهي تجتهد في العَدْوِ لخَوْفِهَا من ضَرْبه ورأسُها مُكْمَح . ولَو تَرَكَ رأسَها لكان عَدْوُهَا أشدَّ .

(و) في الصحاح : (أكمَحَ الكَرْمُ) . إذا (تحرَّكَ للإيراقِ) . ونقلَ الأزهريّ عن الطّائفيّ : أكمَحَت الزَّمعة إذا ما ابْيضَّتْ وخَرجَ عليها مِثلُ القُطْن . وذلك الإكْماحُ . والزَّمَعُ : الأُبَنُ في مَخارِجِ العَناقيدِ .

(والكَوْمَح) ، كجَوهر ، ويُضمّ ، هو الرَّجلُ (العَظيمُ الأَلْيَتينِ) . قال :

أَشْبَهَهُ فجاءَ رِخْوًا كَوْمَحَا
ولم يَجِئْ ذا أَلْيتينِ كَوْمَحَا[1]

(و) الكَوْمَح من الرِّجَال أيضاً : (مَن تَمْلأُ فَاهُ أَسنانُهُ حتّى يَغْلُظَ كَلاَمُه) . قال ابن دُريد : الكَوْمَح : الرَّجلُ المُتَرَاكِبُ الأَسنانِ في الفَمِ حَتّى كأَنّ فاه قد ضَاقَ بأَسْنَانه . وفَمٌ كَوْمَحٌ : ضاقَ مِن كَثْرةِ أَسنانِه ووَرَمِ لِثَاتِه ..

(والكَيْمُوحُ : المُشْرِفُ) زَهْوًا .

(و) الكَيْمُوح والكِيحُ : (التُّرَابُ) . قاله أبو زيد ، والعرب تقول : احْثُ في فِيه الكَوْمَحَ ، يَعنون التُّرَابَ . وأنشدَ :

اهْجُ القُلاخَ واحْثُ فاه الكَوْمَحَا
تُرْباً فأَهْلٌ هوَ أَنْ يُقَلَّحَا[1]

(و) أكمَحَ الرَّجُل : رَفَعَ رأسَه من الزَّهْو ، كأَكمَخَ . عن اللِّحْيَانيّ . والحَاءُ أعلَى . وإنّه لمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ . (المُكْمَح ، كمُكْرَم : الشَّامِخ) ، ومثله المُكْبَح . (وقد أُكمِحَ) وأُكبِحَ (على مالم يُسمَّ فاعلُه) ، إذا كان كذلك .

(والمكامِيحُ مِن الإبل : المَقَارِيبُ) في السَّيرِ .

(والكَوْمَحانُ) : موضعٌ . قال ابنُ مُقْبل يَصِف السَّحَابَ :

أَناخَ برَمْلِ الكَوْمَحَينِ إناخةَ الـ
ـيَمَانِي قِلاصاً حَطَّ عَنهنَّ أَكْوُرَا[2]

وقال الأزهريّ : هما (حَبْلانِ) ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوان ابن مقبل ١٣١ واللسان .

بالحاءِ المهملة ، (من) حِبَال (الرَّملِ). وأنشد البَيتَ ، (م) أَى معرُوفانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الـكَومَحُ : الفَيْشَلَةُ .

[ك ن ت ح] *

(الـكَنْتَح ، كجعفرٍ : الأَحمق) ، مثل الـكلْتَح والـكَنْثَح .

[ك ن ث ح] *

(الـكَنْثَحُ) ، بالثاءِ المثلّثة هو (الـكَنْتَح) ، بالمثنّاة الفَوقيّة ، وهو الأَحمق .

[ك ن س ح] *

(الكِنْسِح ، بالـكسر : الأَصْلُ) والمَعْدِن ، (كالـكِنْسِيح) .

[ك و ح] *

(كاحَهُ كَوْحاً : قاتَلَه فغَلَبَه ، ككَاوَحَه) ، وعبارة المحكم : كاوَحَه فكَاحَه كَوْحاً : قاتلَه فغَلَبَه . وقال الأَزهريّ : كاوَحْتُ فُلاناً مُكاوَحَةً ، إذا قاتلْتهُ فغلَبْته . (و) عن ابن الأَعرابيّ (كوَّحَهُ) تَكويحاً (وأَكَاحَهُ) إِكَاحةً ، إِذَا غَلَبَه . وأَكَاحَ زَيْدًا : أَهلَكَه .

(و) كاحَه كَوْحاً : (غَطَّه فى ماءٍ أَو تُرابٍ . وكَوَّحَه) تَكويحاً : (أَذَلَّه) . وكوّحَ الزِّمامُ البَعِيرَ ، إِذَاذلَّلَه . وقال الشاعِر :

إِذَا رَامَ بَغْياً أَو مِرَاحاً أَقامَه
زِمَامٌ بمَثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكَوِّحُ[1]

(و) كَوَّحَه ، إِذا (رَدَّه) . وقال الأَزهَرِيّ : التَّكويح : التَّغليب . وأَنشد أَبو عَمرٍو :

أَعْدَدْته للخَصْمِ ذى التَّعَدِّى
كَوَّحْته مِنك بدُونِ الجَهْدِ[2]

(و) فى الأَساس : (كَاوَحَه) ، إِذا (شَاتَمَه وجَاهَرَهُ) بالخُصُومة[3] .

(و) رأَيْتهما يَتكاوَحَانِ ، وقد (تَكَاوَحَا) ، أَى (تَمارَسَا) وتَعالَجَا (فى الشَّرّ بينهما) .

(و) قال ابن سِيده : (الـكَاح : عُرْضُ الجَبَل ، كالكِيحِ ، بالـكسر) . وقال غيره : عُرْضُ الجَبَل ، وأَغْلَظُه ، وقيل : هو سَفْحُه وسَفْحُ سَنَدِه . (ج)

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح
(٣) كل ما فى الأساس المطبوع فى مادة (كوح) «كاوحه مكاوحة» ويبدو أن فيه سقطا

أكواحٌ . قال ابنُ سيده : وإنما ذَكرْته هنا لظهور الواو فى التكسير . وجمع الكِيح (أَكْياحٌ وكُيُوحٌ) . بالضَّمّ . ونقل الأَزهريّ عن الأَصمعيّ : الكِيح : ناحيةُ الجَبَلِ . قال : والوادى رُبَّما كان له كِيحٌ إذا كان فى حَرْفٍ غليظٍ ، فحَرْفُه كِيحُه ، ولا يُعَدّ الكِيحُ إلاّ ما كان مِن أَصلَبِ الحجارةِ وأَخشنِها ، وكلُّ سَنَدِ جَبَلٍ غليظٍ كِيحٌ . والجماعة الكِيحَةُ .

(وهو كِوَاحُ مالٍ ، بالكسر) ، أَى (إزاؤُه . وما أَكاحَهُ : ما أَعْطَاه) .

[ك ى ح] *

(الكَيَحَ محرّكةً : الخُشُونةُ والغِلَظ . و) عن الليث : (أَسْنانٌ كِيحٌ ، بالكسر) . وأَنشد :

* ذَا حَنَكٍ كِيحٍ كحَبِّ القِلْقِلِ [1] *

(وكِيحٌ أَكْيَحُ : خَشِنٌ غليظٌ ، كَيَوْمٍ أَيْوَمَ) ، تأْكيدٌ . وإنّما سُمِّىَ سَنَدُ الجَبَلِ كِيحاً لغِلَظِه وخُشونَتِه .

(وما كاحَ فيه السَّيفُ وما أَكاحَ ، كما حَاكَ) ، وسيأْتى فى الكاف إن شاءَ الله تعالى .

(وأَكَاحَهُ : أَهْلَكَه) ، وذكره الأَزهريّ فى الواو ، وقد تقدّم .

[فصل اللام]

مع الحاءِ المهملة

[ل ب ح] *

(اللَّبَحُ ، محرّكةً : الشجاعةُ) ، نقلَه الأَزهريّ عن ابن الأَعرابيّ . (و) به سُمِّىَ (رَجلٌ له ذِكْرٌ فى) كُتُبِ (الحديث) والسِّيَر . ومنه الخبرُ : «تَباعَدَت شَعُوبُ من لَبَحٍ فعاش أَيّاماً» . (و) اللَّبَح : (الشَّيْخُ المُسِنّ) .

و(لَبَحَ كمنع ، وأَلْبَحَ ولَبَّحَ) ، ذكرَ الأَفعالَ ولم يَتعرّض لمعانيها ، مع أَنَّ قِياسَ التحريك فيه يقتضى أَن يكون فِعْله من حَدِّ فَرِحَ ، فتأَمّل .

(و) لُبَاحٌ (كغُرابٍ : ع) .

[ل ت ح] *

(لَتَحَه ، كمَنَعَه) ، يَلْتَحُه لَتْحاً :

(١) اللسان .

(ضَرَبَ وَجهَـه أَو جَسَـدَه بالحَصَى فأَثَّر فيه) من غيـر جَرْح شديد. قال أَبو النَّجم يَصف عَانَةً طَرَدَهَـا مِسْحَلُهَا وهى تعدُو وتُثِيـر الحَصَـى فى وَجْهِـه:

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتوحَا[1]

(أَو) لَتَحَـه: (فَقَأَ عَيْنَه) بضَرْبِها (و) روى عن أَبى الهَيْثَم أَنّه قـال: لَتَحه (ببَصَرِه: رَمَاهُ به)، حـكاه عن أَبـى الحسن الأَعـرابىّ الـكِـلابِىِّ، وكان فصيحـاً.

(و) لَتَحَ (جارِيَتَه) لَتْحـاً، إِذا نَكَحَها و(جامَعَهَا)، وهو لاتِـحٌ وهى مَلتوحةٌ. (و) لَتَـحَ (فُلاناً: ما تَرك عنده شيئاً إِلاّ أَخَذَه. و) لَتَـحَ (بيَدِه ضَرَبَه بها) على وَجْهِ أَو جَسَدٍ أَوعَينٍ.

(و) لَتِـحَ، (كَفَرِحَ: جَاعَ. والنَّعْت لَتْحَانُ، و) هـى (لَتْحَـى. و) فى التهذيب عن ابن الأَعـرابىّ: (هـو رجلٌ لاتِـحٌ ولُتَاحٌ[2] كغُـرَاب، ولُتَحَة[1] كهُمَزة، ولَتِـحٌ ككَتِفٍ: عاقِلٌ دَاهِيَة). وقَـومٌ لِتَاحٌ، وهم العُقَلاءُ من الرِّجال الدُّهاةُ.

(و) يقال: (هو أَلْتَحُ شِعْرًا منه، أَى أَوْقَـعُ على المَعَانِـى) وفى بعض النُّسخ: على المعنَى.

[ل ج ح] *

(اللُّجْحُ، بالضّم)، بالجيم قبل الحاءِ: (شَىْءٌ) يكون (فى أَسْفَلِ البِئر) والجبلِ كأَنّه نَقْبٌ، (و) شىءٌ يكون فى أَسفلِ (الوادِى كالدَّحْلِ)، كاللُّحْج بالحاءِ قبل الجيم، قال شَمِرٌ:

* بادٍ نَوَاحِيه شَطون اللُّجْحِ[2] *

قال الأَزهرىّ: والقصيـدة عـلى الحـاءِ، قال: وأَصله اللُّحج، الحاءُ قبل الجيم فقَلَب.

(و) اللَّجَحُ، (بالتحريك: اللَّخَصُ فى العَيْنِ، أَو الغَمَصُ)، بالغين محرَّكَةً. (وعَيْرُ العَينِ) - بفتـح العين المهملة

(١) اللسان وتقدم فى (كتح) وانظر روايته والتعليق عليه
(٢) ضبطت فى التكملة ضبط قلم «لُتَّاحٍ» بتشديد التاء وعليها كلمة صح

(١) ضبطت فى التكملة ضبط قلم «لتْحة» بكسر فسكون ففتح أما ضبط اللسان ضبط قلم فكالمثبت فى الأصل
(٢) اللسان

وسكون المثنّاة التّحتيّة . وفى بعض النُّسخ بضمّ العين وسكون الموحّدة وهو خطأٌ ـ (الّذى يَنْبُتُ الحاجِبُ على حَرْفِه) ، وهو كِفَّتها ، كلُحْجِها ، والجمع من كلٍّ ذٰلك أَلجاحٌ .

[ل ح ح] *

(أَلَحَّ فى السُّؤال) مثل (أَلْحَفَ) بمعنًى واحدٍ . (و) أَلَحَّ (السَّحابُ : دامَ مَطَرُه) ، قال امرؤُ القيس :

دِيَارٌ لسَلْمَى عافِياتٌ بِذى خَالِ
أَلحَّ عليها كلُّ أَسحَمَ هَطَّالِ [1]

وسَحابٌ مِلْحاحٌ : دائمٌ ، وأَلَحَّ السَّحَابُ بالمكان : أَقامَ به ، مثْل أَلَثَّ .

(و) من المجاز : أَلحَّ (الجَمَلُ : حَرَنَ) ولَزِمَ مكانَه فلم يَبْرَح كما يَبْرَحُ الفَرَسُ ، وأَنشد :

* كَمَا أَلحَّتْ على رُكْبَانها الخُورُ [2] *

وكذا أَلحَّت النّاقَةُ . وقال الأَصمعىّ حَرَنَ الدّابَّةُ ، وأَلَحَّ الجَملُ ، وخَلَأَت النّاقَةُ . (و) أجاز غَيْرُ الأَصمعىّ أَلَحَّت (الناقة خَلَأَتْ) . وفى حديث الحُدَيْبِيَة : «فركبَ ناقَتَه فزَجَرَها المُسلمُون فأَلَحَّت» . أى لزِمَت مكانَهَا ؛ من أَلَحَّ بالشىْء ، إذا لزِمَه وأَصَرَّ عليه . (و) أَلحَّت (المَطِىُّ : كَلَّتْ فأَبطَأَتْ) وكلُّ بَطِىءٍ مِلْحاحٌ ، ودابّةٌ مُلِحٌّ ، إذا بَرَكَ ثَبَتَ ولم يَنْبعِثْ .

(و) من المجاز : أَلَحَّ (القَتَبُ : عَقَرَ ظَهْرَها) . قال البَعيث المُجاشعىّ :

أَلَدُّ إذا لاقَيْتُ قَوماً بخُطَّةٍ
أَلَحَّ على أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ [1]

قال ابنَ بَرِّىّ : وَصَفَ نفْسَه بالحذْق فى المخاصَمة وأَنّه إذا عَلِقَ بخَصْمٍ لم يَنفصِلْ منه حتّى يُؤَثِّرَ كما يُؤَثِّرُ القَتَبُ فى ظَهْرِ الدَّابّة .

(وهو) ، أى القَتَب ، (مِلْحَاحٌ) يَلزَق بظَهْرِ البَعير فيَعْقِرُه ، وكذٰلك هو من الرِّحَال والسُّرُوجِ ، وهو مَجاز .

(ولَحْلَحُوا : لم يَبْرَحُوا مَكَانَهُمْ ،

(١) ديوان امرئ القيس ٢٧ واللسان
(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح ومادة (عقر) والمقاييس ٤ /٩٣ و ٥ / ٢٠٢

كتلَحْلَحُوا) . قال ابن مُقْبِل :

بِحَىٍّ إذا قِيلَ اظْعَنُوا قدْ أُتِيتُمُ
أَقامُوا على أَثْقَالِهِمْ وتَلَحْلَحُوا (١)

يريد أنهم شُجعانٌ لاَ يَزُولون عن مَوْضعهم الّذى هم فيه إذا قيل لهم أُتِيتم ، ثقةً منهم بأَنْفسهم . ويقول الأَعرابىُّ ، إذا سُئِل ما فَعَل القَومُ : تَلَحْلَحُوا ، أَى ثَبَتوا ، ويقال تَلَحْلَحُوا ، أَى تَفرَّقوا . وأَنشد الفَرَّاءُ لامرأَةٍ دَعَتْ علَى زَوجِها بعدَ كِبَرِه :

تَقول وَرْياً كُلَّما تَنَحْنَحَا
شَيخاً إذا قَلَّبتَه تَلَحْلَحَا (٢)

أَرادت : تَحلْحَلا فقَلبت ، أَرادَتْ أَنَّ أَعضاءه قد تَفرَّقَت من الكِبَر .

وفى الحديث «أَنَّ ناقة رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم تَلَحْلَحت عندَ بَيتِ أَبى أَيُّوبَ ووَضَعَتْ جِرانَها» ، أَى أَقامَت وثَبتَتْ .

(ولَحِحَتْ عَيْنُه كسَمِعَ : لَصِقَتْ بالرَّمَصِ) وقيل : لَحَحُها : لُزُوقُ أَجفانِها لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ ، وهو أَحَدُ الأَحرُف الّتى أُخْرِجَت على الأَصل من هذا الضَّرْب ، مُنبِّهة على أَصلِهَا ودَلِيلاً على أَوّلِيَّة حالِها . والإِدغامُ لُغَة . وقال الأَزهرىّ عن ابن السِّكِّيت (١) قال : كلُّ ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذَوَات التَّضعيف فهو مُدْغم ، نحو صَمَّت المرأَةُ وأَشْباهها ، إلاّأَحْرُفاً جاءَت نوادرَ فى إظهار التَّضْعيف ، وهى لحِحَتْ عَينُه ، إذا التصَقَت ، ومَشِشَت الدَّابَّةُ ، وصَكِكَتْ وضَبِبَ البَلَدُ : إذَا كَثُرَ ضبَابُه ، وأَلِلَ السِّقَاءُ إذا تَغيَّرتْ رِيحه ، وقَطِطَ شَعرُه .

ولَحَّتْ عينُه كَلَخَّت : كثُرَ دُموعُها وغلُظَت أَجفانُها .

(ومَكَانٌ لاحٌّ ولَحِحٌ ، ككَتِف ، ولَحْلَحٌ : ضَيِّقٌ) . ورُوِىَ : مكانٌ لاخٌّ ، بالمعجمة . ووَادٍ لاحٌّ : أَشِبٌ يَلْزَق بعضُ شَجرِه ببعْضٍ . وفى حديث ابن عبّاس فى قصّة إسماعيلَ عليه السلامُ وأُمِّه هَاجَرَ وإسكانِ إبراهيمَ إيّاهما مكّةَ . «والوادِى يومئذٍ لاحٌّ»

(١) ديوان ابن مقبل ٣٤ واللسان والصحاح وعجزه فى المقاييس ٥/٢٠٢

(٢) اللسان

(١) إصلاح المنطق ٢٤٢ .

أى ضَيِّقٌ مُلتَفٌّ بالشجَر والحَجَر . أى كثيرُ الشَّجر . وروى شمِرٌ «والوادى يومئذٍ لاخٌّ» ، بالخَاءِ المعجمة ، وسيأْتى ذِكره .

(وهو ابنُ عَمِّى لَحًّا) ، فى المعرفة ، (وابنُ عَمٍّ لحٍّ) ، فى النكرة بالكسر ؛ لأَنه نَعْت للعمّ، أى (لاصِقُ النَّسَبِ) ، ونَصبَ لحًّا على الحَال لأَنّ ما قبله معرفة ، والواحد والاثنان والجميعُ والمؤنَّث فى هٰذا سواءٌ ، بمنزلةِ الواحد . وقال اللِّحْيَانىّ : هما ابنَا عَمٍّ لحٍّ ولحًّا ، وهما ابنَا خالة ، ولا يقال هما ابنا خال لحًّا ولا ابنَا عمّة لحًّا ؛ لأَنهما مُفترقانِ ، إذ هما رَجلٌ وامرَأَةٌ .

(و) عن أَبى سعيد : (لحَّتِ القَرَابَةُ بينَنا لَحًّا) ، إذا دَنَتْ ، (فإن لم يَكن) ابنُ العَمِّ (لحًّا وكان رجلاً من العَشِيرَة قلتَ) : هو (ابن عَمٍّ الكَلالة وابنُ عمٍّ كلالةٌ)[1] وكَلَّت تَكِلُّ كَلالَةً ، إذا تَباعَدَت .

(وخُبْزَةٌ) لَحّةٌ و(لَحْلَحةٌ) ولَحْلَحٌ : (يابِسةٌ) . قال :

حَتَّى أَتَتْنَا بقُرَيصٍ لَحلَحِ
ومَذْقَةٍ كقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ[1]

(والمُلَحْلَح ، كمُحمَّد) . وفى نسخة : كمُسَلْسَل ، وهو الصواب : (السَّيِّدُ) ، كالمُحَلْحَلِ . وسيأْتى .

(واللُّحُوح ، بالضّمّ) لغة عَربيّةٌ لا مُوَلَّدة على ما زَعمَه شيخُنَا ، وكونه بالضّمّ هو الصَّوَاب ، والمسموع من أَفواه الثِّقَات خَلَفاً عن سَلَفٍ . ولا نظَرَ فيه كما ذَهبَ إليه شيخُنا : (شِبْهُ خُبْزِ القَطائف) لا عَيْنُه كما ظنّه شيخنا ، وجَعَلَ لفْظ شِبْه مستدرَكاً ، (يُؤكَلُ باللَّبَن) غالباً ، وقد يُؤكل مَثْرُودًا فى مَرَقِ اللَّحْم نادِرًا . (يُعْمَل باليَمَنِ) ، وهو غالبُ طَعامِ أَهلِ تِهامَةَ ، حتّى لا يُعرَف فى غيرِه من البلاد . وقول شيخنا إنّه شاعَ بالحجاز أَكثَرَ من اليَمَن ؛ تَحامُلٌ منه فى غير محلّه ، بل اشتبهَ عليه الحال

(١) كذا ضبط القاموس بالرفع . وضبط اللسان «كلالة» «بالنصب» وكلاهما ضبط قلم وانظر مادة (كلل)

(١) اللسان وفيه : «حتى اتقتنا» وكذا فى الجمهرة ١ : ١٣٨ . وفيه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان

فجعله القَطَائفَ بعينه فاحتاجَ إلى تأْويل، وكأَنَّه يُريد أَوّل ظُهُوره، ولذٰلك اقتصَرَ على استعماله باللَّبَن، وفى اليمن، فإنّه فى الحجاز أَكثرُ استعمالاً وأَكثَر أَنواعاً. انْظر هٰذا مع الاشتهار المتعارَف عند أَهل المعرفةِ أَنَّ اللُّحُوحَ من خَواصّ أَرضِ اليمن لا يَكاد يُوجد فى غَيره.

[] ومما يستدرك عليه:

أَلَحَّ فى الشىْءِ: كثُرَ سُؤَالُه إيّاه كاللَّاصق به. وقيل: أَلحَّ على الشىْءِ: أَقبَلَ عليه ولا يَفتُرُ عنه، وهو الإِلْحاح، وكلُّه من اللُّزُوق.

ورَجلٌ مِلْحاحٌ: مُديمٌ للطَّلَب، وأَلَحَّ الرَّجلُ فى التقاضِى، إذا وَظَبَ.

ورَحًى مِلْحاحٌ علَى ما يَطحَنُهُ.

والمُلِحُّ: الذى يَقوم من الإِعياءِ فلاَ يَبْرَحُ.

[ل د ح] *

(لَدَحَه، كمَنَعَه: ضَرَبَه بيده، و) قال الأَزهرِي: والمعروف (لَطَحَه)، وكأَنّ الطَّاءَ والدال تعاقبَا فى هٰذا الحرْف.

[ل ز ح] *

(التَّلَزُّحُ: تحَلُّبُ فيكَ)، أَى فَمِك (مِنْ أَكْلِ رُمّانةٍ أَو إِجَّاصَة) تَشهِّياً لذٰلك.

[ل ط ح] *

(لَطَحَهُ، كمنَعَهُ: ضَرَبَهُ ببَطْنِ كَفِّه)، كلَطَخَه، (أَو) لَطَحَه، إذا ضرَبَه (ضَرْباً لَيِّناً على الظَّهْر) ببطنِ الكفِّ، كذا فى الصّحاح. قال: (و) يقال: لَطَحَ (به)، إذا (ضَرَبَ به الأَرضَ). وقيل: لَطَحَه: ضَرَبَه بيَدِه مَنشورةً ضَرْباً غيرَ شديدٍ. وفى التهذيب اللَّطْح كالضَّرْب باليَد، يقال منه: لَطَحْتُ الرّجُلَ بالأَرْض. قال: وهو الضَّرْبُ ليس بالشّديدِ ببَطْن الكَفّ ونحوِه. ومنه حديث ابن عبّاس أَنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كانَ يَلْطَحُ أَفخاذَ أُغيْلِمَةِ بنى عبد المطَّلب لَيلةَ المزدَلِفة ويقول: «أَبَنِىَّ لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ».

[(واللَّطْح كاللَّطْخ إذا جَفَّ وحُكَّ ولم يَبْقَ له أثَرٌ) . ومثله فى التهذيب والمحكم.

[ل ف ح] *

(لَفَحَهُ بالسَّيْف ، كَمنَعَه : ضَرَبَه) به لَفْحَةً : ضَرْبَةً خفيفَةً . (و) فى الصّحاح : لفحَتِ (النّارُ بحرِّهَا) وكذا السَّمومُ : (أحرقَتْ) . وفى التنزيل ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (١) قال الأَزهَرِىّ : لفَحَتْه النّارُ إذا أَصابَت أعلَى جَسَدِه فأَحْرَقَتْه . وفى العُباب والمحكم : لفَحَتْه النّارُ تَلفَحه (لَفْحاً) ، بفتح فسكون ، (ولَفَحَاناً) ، محرّكةً : أَصابَت وَجْهَه ؛ إلاّ أَنَّ النَّفْح أَعظَمُ تأْثيرًا منه ، وكذلك لفحَتْ وَجْهَه . وقال الزَّجّاج فى ذلك : تَلْفَحُ وتَنْفَح بمعنًى واحدٍ ، إلاّ أَنّ النَّفْح أَعظمُ تأْثيرًا منه . قال أَبو منصور : وممَّا يُؤيِّد قولَه قولُه تعالى : ﴿ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّك﴾ (٢) . وفى حديث الكسوف : «تَأَخَّرْتُ مخافَةَ أَن يُصِيبَنِى مِنْ لَفْحِها» ، لفْحُ النّار : حَرُّهَا ووَهَجُها . والسَّمُومُ تَلفَح الإنسانَ . ولَفَحَتْه السَّمومُ لَفْحاً : قابلَتْ وَجْهَه . وأَصابَه لَفْحٌ من حَرُورٍ وسَمُومٍ . والنَّفْح لكُلِّ بارِدٍ (١) وأَنشَدَ أَبو العَالِيَة :

ما أَنتِ يا بَغْدَادُ إلاّ سَلْحُ
إذَا يَهُبُّ مطَرٌ أَو نَفْحُ
وإنْ جَفَفْتِ فتُرَابٌ بَرْحُ (٢)

بَرْح : خالصٌ دَقيقٌ .

(و) اللُّفَّاح (كَرُمّان : نَبْتٌ) يَقْطِينىٌّ أَصْفَرُ ، (م ، يُشْبه الباذنجانَ) طَيِّبُ الرائحة ، قال ابنُ دُريد : لا أَدرى ما صِحَّتُه . وفى الصّحَاح : اللُّفَّاح هٰذا الذى يُشَمّ شَبيهٌ بالباذنْجَان إذا اصْفَرَّ . (و) اللُّفّاح : (ثَمَرَةُ اليَبْرُوح) ، بتقديم المثنّاة التحتيّة على الموحّدة ، لا على ما زعمَه شيخُنَا فإنّه تصحيفٌ فى نُسختِه ، وقد تقدّمت الإشارة بذٰلك فى برح ، وتقدّم أيضاً تحقيقُ معناه ، فراجعْه إنْ شئت.

[ل ق ح] *

(لَقِحَت النّاقَةُ كسَمِعَ) تَلْقَح

(١) الآية ١٠٤ من سورة «المؤمنون»
(٢) الآية ٤٦ من سورة الأنبياء .

(١) فى اللسان : «ابن الأعرابى : اللفح لكل حار ، والنفح لكل بارد» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان ومادة (نفح) فيه

(لَقْحاً)، بفتْح فسكون، (ولَقَحاً، محرّكة، ولَقَاحاً)، بالفتح، إذا حَمَلَتْ، فإذا اسْتبانَ حَمْلُهَا قيل: استَبانَ لَقَاحُها. وقال ابن الأَعرابيّ: قَرَحَت تَقرَحُ قُرُوحاً، ولَقِحَت تَلْقَح لَقَاحاً ولَقْحاً: (قَبِلَت اللِّقَاحَ)، بالكسر والفتح معاً، كما ضُبط فى نُسختنا بالوَجْهَين. وروى عن ابن عبّاسٍ «أنه سُئل عن رجُل كانت له امرأتانِ أَرضَعتْ إحداهما غُلاماً، وأَرضعت الأُخرى جاريةً، هل يتزوّج الغُلام الجارية؟ قال: لا، اللِّقَاحُ واحدٌ.» قال الليث: أَراد أَن ماءَ الفَحْل الذى حَمَلَتَا منه واحدٌ، فاللَّبَن الَّذِى أَرضعتْ كلُّ واحدةٍ منهما مُرْضَعَها كان أَصلُه ماءَ الفَحْلِ، فصار المُرْضَعَانِ وَلَدَيْن لزوجِهما، لأَنّه كان أَلقحَهما. قال الأَزهرىّ: ويحتمل أَن يكون اللِّقَاح فى حديث ابن عباس معناه الإِلقاح، يقال أَلقَحَ الفَحلُ النّاقةَ إِلقاحاً ولَقَاحاً، فالإِلقاحُ مصدرٌ حقيقىّ، واللِّقاحُ اسمٌ لما يقوم مَقَامَ المصدرِ، كقولك أَعطَى عَطاءً وإِعْطاءً وأَصلَح صَلاَحاً وإِصلاحاً، وأَنبتَ نباتاً وإِنباتاً. (فهى) ناقَةٌ (لاقِحٌ) وقارِحٌ يومَ تَحمِل، فإِذا استبانَ حَملُهَا فهى خَلِفَةٌ قاله، ابن الأَعرابىّ، (مِنْ) إِبلٍ (لَوَاقِحَ) ولُقَّحٍ كقُبَّرٍ، (ولَقُوحٌ)، كصَبور (مِنْ) إِبلٍ (لُقُحٍ)، بضمتين.

(و) اللِّقَاحُ (كسَحاب: ما تُلْقَح به النَّخْلَةُ، وطَلْعُ الفُحَّالِ)، بضمّ فتشديد، وهو مَجَاز.

(والحَىّ) اللِّقَاح، والقَوْمُ اللِّقَاح - ومنه سُمِّيَت بنو حنيفةَ باللِّقَاح، وإِيَّاهم عَنَى سعدُ بنُ ناشبٍ[1]:

بِئْسَ الخلائفُ بَعدَنا
أَولادُ يَشْكُرَ واللِّقَاحُ

وقد تقدَّم فى برح فراجِعْه - (الذين لا يَدِينُون للمُلوك) ولم يُملَكوا، (أَو لم يُصِبْهُم فى الجاهِلِيَّة سِباءٌ) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ[2]:

لَعَمْرُ أَبيكَ والأَنباءُ تَنْمِى
لَنِعْمَ الحَىُّ فى الجُلَّى رِيَاحُ

(١) كذا نسبه وفى الحماسة بشرح التبريزى ٢/٣١ نسب إلى سعد بن مالك بن ضبيعة وكذلك صوب فى (برح)

(٢) اللسان

أَبْوَا دِينَ المُلُوكِ فهم لَقَاحٌ
إِذَا هِيجُوا إلى حَرْبٍ أَشَاحُوا

وقال ثعلب : الحَيّ اللَّقاح مشتقٌّ من لَقَاح النَّاقَة : لأَنّ النَّاقة إِذَا لَقِحَتْ لم تُطَاوِع الفَحْلَ . وليس بقَوىّ .

(و) فى الصّحاح : اللِّقَاحُ .

(ككتَاب : الإِبلُ) بأَعْيَانها . (واللَّقُوح ، كصَبُورٍ واحِدتُها . و) هى (النّاقَةُ الحَلُوبُ) ، مثل قَلُوصٍ وقِلاَص ، (أَو) النّاقَة (الّتى نُتِجَتْ لَقُوحٌ) أَوّلَ نتَاجِهَا (إلى شَهْرَين أَو) إلى (ثلاثة ، ثم) يَقَع عنها اسمُ اللَّقُوح ، فيقال (هى لَبُون) . وعبارة الصّحاح : ثم هى لَبونٌ بعد ذٰلك .

(و) من المجاز : اللِّقَاح (: النُّفُوس) وهى (جمْع لِقْحَة ، بالكسر) ، قال الأَزهَرِىّ : قال شَمِرٌ : وتقول العرب : إنّ لى لِقْحَةً تُخْبِرنى عن لِقَاحِ النّاسِ . يقول : نفْسِى تُخْبِرنى فتصْدُقنى عن نُفوس النَّاس ، إن أَحْبَبْتُ لهُم خَيرًا أَحبُّوا لِى خَيْرًا وإنْ أَحبَبت لهم شَرًّا أَحبُّوا لِى شَرًّا ، ومثله فى الأَساس . وقال يزيد بن كثْوَة : المَعْنَى أَنّى أَعرِف إلى ما يصير إليه لِقَاحُ النّاسِ[1] بما أَرى من لِقْحَتِى : يقال عند التأْكيد للبصيرِ بخاصِّ أُمورِ النّاسِ وعَوامّها .

(و) اللِّقاح : اسمُ (ماءِ الفَحْلِ) من الإِبل أَو الخيل . هٰذا هو الأَصل ، ثم استُعير فى النِّساءِ فيقال : لَقِحَت ، إِذَا حَمَلَت : قال ذٰلك شَمِرٌ وغيرُه من أَهل العربيّة .

(واللِّقْحَةُ) ، بالكسر : النّاقَةُ من حين يَسمَن سَنامُ وَلدِهَا ، لا يَزال ذٰلك اسمَهَا حتّى تَمضِىَ لها سبعَةُ أَشهر ويُفصَل وَلدُهَا ، وذٰلك عند طُلوع سُهَيْل وقيل : اللِّقْحَة هى (اللَّقُوح) ، أَى الحَلُوب الغَزيرَةُ اللَّبنِ ، (ويفتح) ، ولا يُوصفُ به ، ولٰكن يقال لِقْحةُ فُلان ، قال الأَزهرىّ : فإِذا جَعلْتَه نعْتاً قُلْت : ناقَةٌ لَقُوحٌ . قال : ولا يقال : ناقةٌ لِقْحَةٌ إلاّ أَنّك تقول هٰذه لِقْحَةُ فُلانٍ (ج لِقَحٌ) ، بكسر ففتح ، (ولِقَاحٌ) ، بالكسر ، الأَوّلُ هو القيَاسُ ، وأَمّا الثانى فقال

(١) إثبات ألف « ما » الاستفهامية بعد حرف الجر قليل كما هنا ، وهو مطابق لما فى اللسان .

سيبويه : كَسرُوا فِعْلَة على فِعَالٍ كما كَسَّروا فُعْلة عليه ، حتّى قالوا جُفْرَة وجِفار[1] قال : وقالوا لِقَاحانِ أَسودَانِ ، جعلوها بمنزلة قولهم إبِلانِ : ألاتَرَى أَنّهم يقولون لِقَاحَةٌ واحدة ، كما يقولون قِطْعَة واحدة . قال : وهو فى الإبل أَقوَى لأَنّه لا يُكسَّر عليه شيءٌ .

وقال ابن شُمَيْل : يقال لِقْحَةٌ ولِقَحٌ ، ولَقُوحٌ ، ولَقَائحُ . واللِّقَاحُ ذَوَاتُ الأَلبانِ من النُّوق ، واحدُهَا لَقُوحٌ ولِقْحَة . قال عدىّ بن زيد[2] :

مَن يكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ
فلِقَاحِى ما تَذُوقُ الشَّعِيرَا
بلْ حَوَابٍ فى ظِلالٍ فَسِيلٍ
مُلِئَتْ أَجْوافُهنَّ عَصِيرَا

(و) اللِّقْحَة واللَّقْحَه : (العُقَابُ) الطّائرُ المعروف ، (و) اللِّقْحَة واللَّقْحَةُ : (الغُرَاب . و) اللِّقْحَة واللَّقْحَة فى قول الشاعر :

ولقدْ تَقيَّلَ صاحبى مِن لِقْحَةٍ
لَبَناً يَحِلّ ولَحمُهَا لا يُطْعَمُ[3]

عَنَى بها (المرأة المُرْضِعَة) . وجعلها لِقْحَةً لتصحَّ له الأُحجِيَّة . وتَقَيَّل : شَرِبَ القَيْل ، وهو شُرْبُ نِصْفِ النَّهار) .

(واللَّقَح ، محرَّكةً : الحَبَلُ) . يقال امرأَةٌ سَريعةُ اللَّقَحِ . وقد يُستعمل ذلك فى كلّ أُنثَى ، فإمّا أَن يكون أَصلاً . وإمّا أَن يكون مستعاراً . (و) اللَّقَح أَيضاً : (اسمُ ما أُخِذ من الفَحْل) ، وفى بعض الأُمّهات : الفِحَال (ليُدَسَّ فى الآخَر) .

والإِلقَاحُ والتَّلقيح : أَن يَدَعَ الكَافُورَ . وهو وِعاءُ طَلْع النَّخْل ، لَيلتَين أَو ثلاثاً بعد انْفلاقه ثمّ يَأْخذَ شِمْرَاخاً من الفُحَّال . قال الأَزهرىّ : وأَجوَدُه ما عَتُقَ وكانَ من عَامٍ أَوّل . فيدُسُّونَ ذلك الشِّمْرَاخَ فى جَوْفِ الطَّلْعَة . وذلك بقَدرٍ . قال : ولا يَفعل ذلك إلاّ رَجلٌ عالمٌ بما يَفعَل منه . لأَنّه إن كان جاهلاً فأَكْثَرَ منه أَحرَقَ الكَافُورَ فأَفسدَه . وإنْ أَقلَّ منه صارَ الكافُورُ كثيرَ الصِّيصاء ، يعنِى بالصِّيصاء ما لا نَوَى له . وإن لم يَفعل

(١) جفرة بضم الجيم كما فى كتاب سيبويه ٢ / ٨٤ وضبط فى اللسان بفتحها هى و «فعلة» قبلها ، وانظر اللسان (جفر)
(٢) اللسان
(٣) اللسان

ذلك بالنَّخلة لم يُنتَفع بطَلْعِها ذلك العامَ .

(و) فى الصّحاح : (المَلاَقِح : الفُحول ، جمع مُلْقِحٍ) ، بكسر القاف. (و) المَلاَقِح أيضاً : (الإناث التى فى بُطونِها أولادُهَا ، جمع مُلْقَحَة ، بفتح القاف. و) قد يقال : (المَلاَقِيح : الأُمَّهات . و) نُهِىَ عن أولاد المَلاقيح وأولاد المَضامين فى المُبَايَعة ، لأنّهم كانوا يَتَبَايعُون أولادَ الشّاءِ فى بطون الأُمّهاتِ وأصلاب الآباءِ . والمَلاَقِيحُ فى بُطون الأُمّهات ، والمَضامِينُ فى أَصْلاب الآباءِ . وقال أبو عُبيد : المَلاَقيح : (ما فى بُطونها) أى الأُمَّهاتِ (من الأَجِنَّة. أو) المَلاَقيحُ : (ما فى ظُهورِ الجمَال الفُحولِ) . رُوِىَ عن سعيدِ بن المسيِّب أنّه قال : «لارِبَا فى الحَيَوانِ . وإنّما نُهِىَ عن الحيوانِ عن ثَلاث : عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَلِ الحَبَلَةِ » . قال سعيد[1] فالملاقِيح ما فى ظُهُورِ الجِمال .

(١) فى مطبوع التاج « أبو سعيد » والصواب من اللسان والتهذيب ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

والمَضامين ما فى بُطون الإناث . قال المُزَنىّ : وأنا أحفَظ أنّ الشافعىّ يقول : المَضامِينُ مَا فى ظُهور الجِمال ، والمَلاَقيح ما فى بُطونِ الإناث . قال المُزَنىّ : وأعلَمْت بقوله عبدَ الملك بنَ هِشَامٍ ، فأنشدنى شاهدًا له من شِعر العرب[1] :

إنَّ المضامينَ التى فى الصُّلْب
مَاءَ الفُحُول فى الظّهور الحُدْبِ
ليسَ بمغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْب

وأنشدَ فى الملاقيح :

مَنَّيْتَنى مَلاقحاً فى الأَبطُنِ
تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعْدَ أَزمُنِ[2]

قال الأَزهرىّ : وهَذَا هو الصّواب . (جَمْعُ مَلْقُوحة) . قال ابن الأَعرابىّ : إذَا كَان فى بَطْنِ النَّاقةِ حَمْلٌ فهى مِضْمانٌ وضامِنٌ ، وهى مضامِينُ وضَوَامِنُ ، والّذى فى بطْنها مَلقُوحٌ ومَلقُوحةٌ. ومعنى المَلْقوحِ : المحمولُ ، واللّاقح : الحامِلُ . وقال أبو عُبَيْد :

(١) اللسان

(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « منيّتى » والصواب من التهذيب

واحدةُ الملاقِيحِ مَلْقُوحةٌ ، من قولهم لُقِحَت ، كالمَحمومِ من حُمّ ، والمجنون من جُنّ ، وأنشد الأَصمعيّ :

وعِدَةِ العامِ وعامٍ قابلِ
مَلقُوحَةً فى بطن نابٍ حائلِ (١)

يقول : هى مَلقوحَةٌ فيما يُظهِرُ لى صاحِبُها ، وإنّما أُمُّهَا حائلٌ . قال : فَالملقُوحُ هى الأَجِنّة التى فى بطونِها ، وأَما المَضَامينُ فما فى أَصلاب الفُحول ، وكانُوا يَبيعُون الجَنينَ فى بطْن الناقة ، ويَبيعون ما يَضْرِبُ الفَحلُ فى عامِهِ أَو فى أَعوامٍ ، كذا فى لسان العرب .

(وتَلقَّحَت النّاقَةُ) ، إذا شالَتْ بذَنَبها و(أَرَتْ أَنَّها لاقِحٌ) لئلاَّ يدْنُوَ منها الفَحلُ (ولم تَكُنْ) كَذٰلك .

(و) تَلقَّحَ (زيدٌ : تَجَنَّى علىَّ ما لم أُذْنِبْه . و) من المجاز : تَلقَّحَتْ (يَداه) ، إذَا (أَشارَ بهما فى التَّكلُّم) ، تشبيهاً بالنّاقَة إذا شالَتْ بذَنَبِها . وأَنشد :

تَلَقَّحُ أَيْديهِمْ كأَنَّ زَبِيبَهم
زَبِيبُ الفُحُولِ الصِّيدِ وهى تَلَمَّحُ (١)

أَى أَنهم يُشِيرُون بأَيديهم إذَا خَطَبُوا . والزَّبِيب شِبْه الزَّبَد يَظْهَر فى صامِغَى الخَطِيب إذَا زَبَّبَ شِدْقَاه .

(وإلقاح النَّخْلةِ وتَلْقيحُها : لَقْحُهَا) وهو دَسُّ شِمْراخِ الفُحّالِ فى وِعاءِ الطَّلْع ، وقد تقدَّم ، وهو مَجاز ، فإنَّ أَصْل اللَّقَاح للإبل . يقال : لَقَحوا نَخْلَهم وأَلْقحوها . وجاءَنا زمَنُ اللَّقاح ، أَى التلقيح . وقد لَقَّحْت النَّخيلَ تَلقيحاً .

(و) من المجاز أَيضاً : (أَلقَحَتِ الرِّيَاحُ الشَّجرَ) والسَّحابَ ونحوَ ذٰلك فى كلِّ شَىْءٍ يَحْمِل (فهىَ ، لَوَاقِحُ) ، وهى الرِّياح التى تَحمِل النَّدَى ثمَّ تَمُجُّه فى السَّحاب ، فإذا اجتمَعَ فى السَّحَاب صارَ مَطَرًا . (و) قيل : إنّما هى (مَلاقِحُ) . فأَمّا قولهم : لواقحُ ، فعلَى

(١) قبله فى اللسان والصحاح والتكملة والأساس :
إنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهوَامِلِ
خَيْرًا مِن التَّأْنَانِ والمَسَائِلِ
ونسبه فى التكملة للوط بن عُبيد الطائىّ ، ويروى لمالك بن الريب أيضا . قال وقد سقط بين قوله : الهوامل ، وبين قوله : خيرا . مشطور وهو :
* بَيْنَ الرُّسَيْسَيْنِ وبين عاقِلِ *

(١) اللسان والتكملة والأساس

حَذف الزائد . قال الله تعالى : ﴿وأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ﴾ [1] قال ابن جنّى : قياسُه مَلاقِح ، لأَنَّ الرِّيح تَلْقَح السَّحابَ . وقد يجوز أَن يكون على لَقِحَتْ فَهى لاقِحٌ . فإذا لَقِحَت فزَكَت أَلْقحَت السَّحَابَ . فيكون هٰذا مما اكتُفِىَ فيه بالسَّبَب عن المُسبَّب . قاله ابن سيده .

وقال الأَزهرىّ : قرأَها حمزةُ ﴿لواقحَ﴾ [2] فهو بيِّن ، ولكن يقال إِنّمَا الرِّيحُ مُلقِحَة تُلقِح الشّجرَ فكيفَ قيل لوَاقح ؟ ففى ذٰلك معْنيان : أَحدهما أَنْ تجعل الرِّيح هى التى تَلْقَحُ بمرورِهَا على التُّراب والماءِ ، فيكون فيها اللِّقَاح ، فيقال : رِيحٌ لاقحٌ ، كما يقال : ناقةٌ لاقِحٌ ، ويَشهد على ذٰلك أَنّه وَصَفَ رِيحَ العذابِ بالعَقِيم ، فجعلها عَقيماً إِذْ لم تُلقِح . والوجهُ الآخر : وَصْفُها باللَّقْح وإِن كانت تُلْقِح ، كما قيل لَيْلٌ نائم ، والنّومُ فيه ، وسرٌّ كاتمٌ ، وكما قيل المَبروزُ والمَختوم . فجعله مَبروزاً ولم يقل مُبرَزا فجاز مفعول لمُفْعَل كما جاز فاعلٌ لمُفعِل [1] . وقال أَبو الهيثم : ريحٌ لاقحٌ ، أَى ذات لِقاحٍ ، كما يقال دِرْهم وازِنٌ ، أَى ذو وَزْن . ورجل رامِحٌ وسائفٌ ونابِلٌ ، ولا يقال رَمَحَ ولا سَافَ ولا نَبَل . يراد ذو سيفٍ وذو نَبْل وذو رُمْح . قال الأَزهرىّ : ومعنى قوله ﴿وأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ﴾ . أَى حَواملَ ، جَعلَ الريحَ لاقحاً لأَنّها تحمل الماءَ والسحابَ وتقلِّبُهُ وتُصرِّفه ثم تَستَدِرّه ، فالرِّياح لَواقحُ ، أَى حَوامِلُ على هٰذا المعنَى . ومنه قول أَبى وَجْزَةَ :

حتّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنهنَّ فى مَسَك
من نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ مِهْدَاجِ [2]

(1) الآية ٢٢ من سورة الحجر
(2) فى اللسان « وأرسلنا الرياح لواقح » ، وصواب قراءة حمزة « الريح » بالإفراد ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ والكلام بعده يقتضى ذلك أيضاً .

(1) هذا هو الضبط الصواب ، وفى اللسان ضبط « فجاز مفعول لمُفعِل كمَا جاز فاعلٌ لمفْعَل » والمبروز والمختوم ، إشارة إلى ما ورد فى قول لبيد ، وأنشده فى (برز) :
أَوْ مذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلْواحِه
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ
وفى الديوان ١١٩ « على ألواحهن الناطق ... » وفيه أيضاً رواية اللسان
(2) اللسان ومادة (هدج)

سَلَكْن يعنى الأُتن ، أدخلْن شَوَاهنّ ، أى قوائمهنّ فى مَسَك ، أى فيما صارَ كالمَسَك لأيديها . ثم جعل ذٰلك الماءَ من نَسْل رِيحٍ تَجُوب البلادَ . فجعَلَ الماءَ للرِّيح كالوَلد ، لأنّها حمَلَتْه . وممّا يحقّق ذٰلك قولُه تعالى : ﴿ وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بينَ يَدَىْ رَحْمَته حَتّى إذَا أَقلَّتْ سَحاباً ثِقَالاً ﴾ (١) أى حَمَلَت . فعلَى هٰذَا المعنَى لا يحتاج إلى أن يكون لاقحٌ بمعنى ذى لَقْح ، ولكنّها تَحمل السّحابَ فى الماءِ . قال الجوهرىّ ريَاحٌ لَواقحُ ولا يُقَال مَلاقحُ ، وهو من النوادر ، وقد قيل : الأَصْل فيه مُلقِحَة ، ولٰكنها لا تُلقِح إلاّ وهى فى نفْسها لاقحٌ ، كأَنَّ الرِّياح لَقِحَتْ بخَير ، فإذا أَنشأَت السّحابَ وفيها خَيرٌ وصلَ ذٰلك إليه .

قال ابن سيده : ورِيحٌ لاقِحٌ ، على النّسب ، تَلقَح الشّجَرُ عنها ، كما قالوا فى ضدّه : عَقيمٌ . (وحَرْبٌ لاقِحٌ على المَثَل) بالأُنْثَى الحامل . وقال الأَعشى .

إذا شَمَّرَت بالنَّاس شَهْبَاءُ لاقِحٌ
عوَانٌ شد يدٌ هَمْزُهَا وأَظَلَّت (١)

يقال هَمَزَتْه بنابٍ ، أى عَضَّتْه .

(و) من المجاز : يقال للنخلَة : الواحدة : لَقِحَت ، بالتخفيف . و(استَلْقَحَت النَّخْلَةُ) أى(آنَ لها أنْ تُلْقَحَ . و) فى الأَساس : ومن المجاز (رَجلٌ مُلقَّح) كمُعظَّم ، أى (مُجرَّب) منقَّح مُهذَّب .

(وشَقِيحٌ لَقِيحٌ ، إتباعٌ) ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

نِعْمَ المِنْحةُ اللِّقْحَةُ ، وهى النّاقة القَرِيبةُ العهْدِ بالنّتاج .

واللَّقَح : إنبات الأَرَضين المجدِبة . قال يصف سحاباً :

لَقِحَ العِجَافُ له لِسَابعِ سَبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعْدَ تَحَلُّؤٍ فَرَوِينا (٢)

يقولُ : قَبِلَت الأَرَضونَ ماءَ السحابِ

(١) الآية ٥٧ من سورة الأعراف . وهى قراءة عاصم . وفى اللسان : « نشرا » بالنون المضمومة ، وهى قراءة ابن عامر . إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦

(١) ديوان الأعشى ١٨٢ واللسان ورواية الديوان : « وقد شمرت »

(٢) اللسان

كما تَقبَلُ الناقةُ ماءَ الفَحْـل . وهو مَجاز . وأَسَرّت الناقةُ لَقَحاً وَلَقَاحاً ، وأَخْفَتْ لَقَحـاً ولَقَاحاً . قال غَيلانُ :

أَسَرَّت لِقَاحاً بعدَ ما كانَ رَاضَهـا
فِرَاسٌ وفيهـا عِزّةٌ ومَيَاسِـرُ[1]

أَسرَّتْ أى كَتَمَتْ ولم تُبشِّر بـه ، وذلك أَنَّ النَّاقَة إذا لَقِحَتْ شـالَتْ بذَنَبها وزَمَّت بأَنْفِهَا واستـكبَرَت ، فبَانَ لَقَحُهَا ، وهٰذه لم تَفعل من هٰـذا شيئـاً . ومَيَاسِرُ : لِينٌ . والمعنى أنهـا تَضْعُفُ مرَّةً وتَدِلّ أُخـرى . قـال :

طَوَتْ لَقَحـاً مِثْلَ السِّرار فَبشَّرتْ
بـأَسْحَمَ رَيّانِ العَشِيَّةِ مُسْبَـلِ[2]

مثل السّـرار . أى مثـل الهِلال فى السّرار . وقيل : إذا نُتِجَت بعضُ الإبل ولم يُنْتَج بعضٌ ، فوضَع بعضُها ولَم يَضَعْ بعضُها فهى عِشَار . فإذا نُتِجتْ كلُّهَا ووَضَعت فهـى لِقاحٌ . و « أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمينَ » فى حديث عُمَر ، المـراد بها الفَىْءُ والخَرَاجُ الذى منه عَطاؤُهم وما فُرِضَ لهـم . وإدرارُه : جِبَايَتُه وتَحَلُّبه [وجَمعُه][1] مـع العَدْلِ فى أَهْلِ الفَىْءِ . وهـو مجـاز . واللوَّاقح : السِّياطُ . قال لِصٌّ يخاطب لِصًّـا :

وَيْحـكَ يا عَلْقمةَ بنَ ماعِـزِ
هل لكَ فى اللَّوَاقِـح الحَرائزِ[2]

وهو مَجاز . وفى حديث رُقْيَة العَينِ : « أَعُـوذُ بـك من شَـرِّ كُل مُلْقِـح ومُخْبِلٍ » . المُلْقِـح : الذى يُولَد له ، والمُخْبِل الذى لايُـولَد له ، من أَلقَحَ الفَحْلُ الناقـةَ إذَا أَولَـدَها . وقال الأَزهرىّ فى ترجمـة صمعر : قـال الشـاعر :

أَحَيّـةُ وادٍ نَغْـرَةٌ صَمْعَـرِيّةٌ
أَحَبُّ إليكمْ أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِـحُ[3]

قال : أَرادَ باللَّواقحِ العَقارِبَ .

ومن المجـاز : جَرَّب الأُمـورَ فلَقَّحَت عَقْلَه . والنَّظرُ فى عَـواقبِ الأُمورِ تَلقيـحُ العقولِ . وأَلْقحَ بينهم

(١) ديوان ذى الرمة ٢٥٣ واللسان
(٢) اللسان

(١) الزيادة من اللسان
(٢) فى الأصل واللسان : « الجوائز » ، صوابه من مادة (حرز) ، ومجالس ثعلب ٢٩٧
(٣) اللسان ومادة (صمعر) وفيها « بغرة صمعرية »

شـرًّا : سَدَّاه وتَسبَّب له[1] ويقـال اتّقِ الله ولا تُلْقِح سِلْعتَك بالأَيْمان .

[ل ك ح] *

(لَكَحَهُ ، كمنَعَه) يَلْـكَحُه لَكْحاً : (وَكَزَه ، أَو) لَـكَحَه ، إذا (ضَرَبَه) بيده (شَبِيهاً به) ، أَى بالوكْز ، قال الأَزهرىّ :

يَلْهَـزُه طـوْرًا وطَورًا يَلْـكَحُ
حتّـى تَراه مائـلاً يُرَنَّـحُ[2]

[ل م ح] *

(لَمَحَ إليه ، كَمَنع) ، يَلْمَحُ لَمْحاً (: اخْتَلَسَ النَّظَرَ ، كأَلْمَحَ) ، أَى أَبصرَ بنَظرٍ خَفيفٍ . وقال بعضهم : لَمَحَ نَظَرَ ، وأَلْمَحَه هو ، والأَوّل أَصحُّ . وفى النِّهاية : اللَّمْحُ . سُرْعةُ إبصارِ الشَّىْءِ كاللَّمْءِ ، بالهمز . واللَّمْحَة : النَّظْرة بالعَجَلَة ، وقيل لا يكون اللَّمْح إلاّ من بَعيـدٍ .

(و) لَمَحَ (البَرْقُ والنَّجْمُ : لَمَعَا) ، يَلمَحَانِ (لَمْحاً ولَمَحَاناً) ، محرّكةً فى الثانى ، (وتَلْمَاحاً) ، بالفتح ، تَفعال من لَمْح البَصَرِ . ولَمَحَه ببَصَرِه . (وهو) أَى البَـرقُ (لامحٌ ولَمُوحٌ) ، كصَبورٍ (ولَمَّاحٌ) ، ككتَّان ، قال :

*فى عارضٍ كمُضِىءِ الصُّبحِ لمَّاحِ[1] *

(وأَلْمَحَهُ : جَعلَه) ممن (يَلْمَـحُ) . وفى الصّحـاح : لَمَحَـه وأَلْمَحَـه والْتَمَحَه ، إذا أَبصَرَه بنَظَرٍ خَفيفٍ . والاسم اللَّمْحَة .

(و) فى التهذيب : أَلْمَحَت (المَرأَةُ مِنْ وَجْهِها) إِلْمَاحاً ، إذا (أَمكَنَتْ مِن أَنْ يُلْمَحَ ، تَفعَلُ ذلك الحسناءُ تُرِى) ، بضَـمّ حرْف المضـارَعة ، أَى تُظهِر (مَحَاسِنَها) مَنْ يَتصدَّى لهـا (ثُـمَّ تُخفِيهَا) ، قال ذو الرُّمَّة :

وأَلمحْنَ لَمْحـاً مِن خُـدُودٍ أَسِيلة
رِوَاءٍ خَلاَ ما أَنْ تَشِفَّ الْمَعَاطِسُ[2]

(و) من المجاز : (لأُرِيَنَّك لَمْحـاً باصرًا) ، أَى (أَمْرًا واضِحاً) .

(١) فى أساس البلاغة : «وسبب له»
(٢) اللسان

(١) وأنشده فى اللسان . وهو لأوس بن حجر فى ديوانه ١٥ وصـدره :
يامَنْ لِبَرْقٍ أَبيت اللَّيْلَ أَرْقُبُه
(٢) ديوان ذى الرمة ٣١٦ واللسان والأساس والتكملة وضبط «أن تشف» من ديوانه ، قال وأراد خلا أن شف و« ما » حشو . ومن التكملة أيضاً وقال « ما صلة»

(والمَلامِحُ :المَشَابِه) . قال الجوهَرِىّ : تقول : رأيت لَمْحَةَ البَرقِ ، وفى فلانٍ لَمْحةٌ من أبيه ، ثم قالوا : فيه مَلامِحُ من أبيه ، أى مَشَابِهُ . (و) مَلامِحُ الإنسانِ : (مَا بَدَا من مَحاسِنِ الوَجه ومَساوِيه) ، وقيل : هوما يُلمحُ منه ، (جمْعُ لَمْحَةٍ) ، بالفتح ، (نادرٌ) على غير قياس ، ولم يقولوا : مَلْمَحة . قال ابن سِيده : قال ابن جنّى اسْتَغْنَوْا بلَمْحة عن واحدِ مَلامِحَ .

(و) فى التهذيب : اللُّمَّاح (كرُمّان : الصُّقُور الذَّكِيَّة) ، قاله ابن الأعرابىّ .

(والأَلْمَحِىّ) من الرّجال : (مَنْ يَلْمَحُ كَثيرًا .

والتُمِحَ ، بَصَرُه) بالبناءِ للمفعُول : (ذُهِبَ بِه) .

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز أَبيضُ لَمَّاحٌ : يَقَقٌ ، كذا فى الأَساس .

واستدرك شيخنا لامِحُ عطْفَيه ، وهو المُعجَب بنَفْسه النّاظرُ فى عطْفَيْه .

[ل و ح] *

(اللَّوْح : كلُّ صَفيحةٍ عَرِيضةٍ ، خَشَباً أو عَظْماً) . ومثله فى المحكم والتهذيب . (ج أَلْواحٌ ، وأَلاوِيحُ جج) أى جمْع الجمْعِ ، قال سيبويه : لم يُكسَّر هٰذا الضَّرْبُ على أَفعُلٍ كَراهيَةَ الضّمّ على الواو .

(و) اللَّوْح : (الكَتِف إذا كُتِبَ عليها) ، كذا فى التهذيب .

(و) اللَّوْح : (الهَواءُ) بين السماءِ والأَرْض ، (وبالضّمّ أَعلَى) ، ولم يَحْكِ الفَتحَ فيه إلاّ اللِّحْيَانىّ . قال الشاعر :

لطائرٍ ظَلَّ بنَا يَخُوتُ
يَنْصبُّ فى اللُّوحِ فما يَفُوتُ[1]

ويقال : لا أَفعَلُ ذٰلك ولو نَزَوْتَ فى اللُّوح ، أى ولو نَزَوْت فى السُّكَاكِ ، والسُّكَاكُ بالضمّ هو الهواءُ الذى يُلاقِى أَعنانَ السَّمَاءِ[2]

(و) اللَّوْح : (النَّظْرَة ، كاللَّمْحَة) . ولاَحَه بِبصَرِه لَوْحَةً : رآهُ ثمَّ خَفِىَ عنه .

(١) اللسان .
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله أعنان . كذا بصيغة الجمع فى اللسان أيضاً »

(و) اللَّوْح : أَخفُّ (العَطَش) ، وعمَّ به بعضُهم جِنسَ العَطَش . وقال اللِّحيانيّ : اللَّوْح : سُرعةُ العَطَش (كاللُّوحِ واللُّوَاح واللُّؤُوحِ ، بضمهنّ) ، الأَخيرة عن اللِّحْيانيّ (واللَّوَحان ، محرّكةً ، والالتِيَاحِ) . وقد لاَحَ يَلُوحُ ، والْتَاحَ .

(وأَلاَحَ) النَّجمُ : (بَدَا) وأَضاءَ وتَلأْلأَ ، كلاَحَ . (و) أَلاَحَ (البَرْقُ : أَوْمَضَ) ، فهو مُلِيحٌ . وقيل : أَلاَحَ : أَضاءَ ما حَولَه . قال أَبو ذُؤَيب :

رَأَيتُ وأَهْلِي بِوادِي الرَّجيـ
ـعِ مِن نحْوِ قَيْلَةَ برْقاً مُلِيحَا[1]

(كلاَحَ) يَلوح لَوْحاً ولُؤُوحاً ولَوَحَاناً . (و) قال المتلمِّس :

وقد أَلاَحَ (سُهَيْلٌ) بَعدَمَا هَجَعُوا
كأَنّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقبوسُ[2]

قال ابن السِّكّيت : يقال لاَحَ السُّهَيْل[3] ، إذا بدَا وأَلاَحَ ، إذا (تَلأْلأَ . و) من المجاز : أَلاَحَ (الرَّجُلُ) من الشَّيْءِ يُلِيح إلاَحَةً كأَشاحَ : (خافَ) وأَشفَقَ (وحاذَرَ) ، وفى بعض الأُصول «حَذِرَ» ثلاثيًّا . وفى حديث المغيرة : « أَتَحْلِفُ عِنْدَ مِنبر رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فأَلاَحَ مِنَ اليَمِينِ » ، أَى أَشفَقَ وخافَ .

(و) من المجاز : أَلاحَ (بسَيْفِه : لَمَعَ به) وحَرَّكَه ، (كلَوَّحَ) تَلْوِيحاً .

(و) أَلاحَ (فُلاَناً : أَهلَكَه) ، يُلِيحه إلاحةً .

(والمِلْوَاحُ : الطَّوِيلُ ، والضَّامِرُ) ، وكذلك الأُنْثَى : امرأَةٌ مِلْواحٌ . ودَابَّةٌ ، مِلْواحٌ ، إذا كان سريعَ الضُّمْرِ . (و) المِلْوَاحُ : (المرأَةُ السَّريعةُ الهُزَالِ) وجمْعُه مَلاوِيحُ ، قال ابنُ مُقْبل :

بِيضٌ مَلاَويحُ يَومَ الصَّيفِ لاصُبُرٌ
على الهَوَان ولا سُودٌ ولانُكُعُ[1]

(و) المِلْوَاح : (العَظِيمُ الأَلْوَاحِ) ، والأَلواحُ من الجَسد : كلُّ عَظمٍ فيه عِرَضٌ قال :

* يَتْبَعْنَ إثْر بازلٍ مِلْواحِ[2] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ واللسان
(٢) ديوانه الورقة ٥ مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب : واللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله السهيل كذا باللسان أيضا مقرونا بال للمح الصفة » .

(١) ديوان ابن مقبل ١٧١ واللسان ومادة (نكع)
(٢) اللسان

وبَعيرٌ مِلْواحٌ ورَجلٌ مِلْوَاحٌ .
وقال شَمرٌ وأبو الهيثم : المِلْواحُ هو الجَيِّدُ الأَلْواحِ العَظيمُهَا . وقيل : أَلْواحُه ذِرَاعاه وساقاه وعَضُداه . (و) المِلْواحُ : (سَيفُ عَمرو بن أَبي سَلَمةَ) ، وهو مَجاز ، تَشبيهاً بالعَطْشَان . (و) المِلْوَاحُ : (البُومَة) تُخَيِّط عَيْنُها و(تُشَدُّ) فى (رِجْلِها) صُوفةٌ سوداءُ ، ويُجعَل له مَرْبأَةٌ ويَرتَبِئُ[1] الصّائدُ فى القُتْرة (ليُصادَ بها البازِى) ، وذلك أَنْ يُطيرَهَا سَاعةً بعد ساعة ، فإذا رآه الصَّقْر أو البازِى سقَطَ عليه فأَخذَه الصائدُ . فالبُومَة وما يَلِيها تُسمَّى مِلْوَاحاً .

(و) المِلْوَاح من الدَّوابِّ : (السَّريعُ العطَش) ، قاله أبو عُبيد . (كالمِلْوَحِ) ، مثل مِنْبرٍ ، (والمِلْياحِ) ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابيّ . فأَمّا مِلْوَاحٌ فعلى القياس ، وأَمّا مِلْيَاحٌ فنادرٌ . قال ابن سيده : وكأَنَّ هٰذه الواوَ إنّمَا قُلبتْ ياءً لقُرْب الكَسرة ، كأَنّهم توهَّموا الكَسرةَ فى لام مِلواح حتى كأَنّه لِوَاحٌ ، فانقلَبَت الوَاوُ ياءً لذٰلك .

(وإبلٌ لَوْحَى) ، أَى (عَطْشَى ، ولاَحَه العَطَشُ أَو السَّفرُ) والبَرْدُ والسُّقْمُ والحُزْنُ يَلُوحُه لَوْحاً : (غَيَّرَه) وأَضْمَرَه . وأَنشد :

ولم يَلُحها حَزَنٌ على ابْنُمِ
ولا أَخٍ ولا أَبٍ فتَسْهُمِ[1]

(كلوَّحَه) تَلويحاً . وقالوا : التَّلْوِيح هو تَغْيير لونِ الجِلْد من مُلاقَاةِ حَرِّ النّارِ أَو الشَّمس . وقِدْحٌ مُلَوَّح : مُغَيَّر بالنّار ، وكذٰلك نَصْلٌ مُلَوَّحٌ . ولَوَّحتْه الشّمْسُ : غَيَّرتْه وسَفَعَتْ وَجْهَه . وقالَ الزَّجّاج : ﴿ لَوَّاحَةٌ للبَشَرِ ﴾[2] أَى تحرِق الجِلْدَ حتّى تُسوِّدَه . يقال لاَحَهُ ولَوَّحَه .

(وأَلْوَاحُ السِّلاحِ : ما يَلُوح مِنه ، كالسَّيْفِ ونحْوِه) مثل السِّنَان . قال ابن سيده : والأَلْواحُ : ما لاَحَ من السِّلاح ، وأَكْثرُ ما يُعنَى بذٰلك

(١) فى التكملة «ويتَرَبَّى» أما اللسان فكالأصل

(١) للعجاج فى ديوانه ٥٨ واللسان ومادة (سهم)
(٢) الآية ٢٩ من سورة المدثر .

السيوفُ لبَياضِها . قال عمرو بن أحمرَ الباهليّ :

تُمْسى كأَلْواحِ السِّلاحِ وتُضْحِي كالمَهاةِ صَبيحةَ القَطْرِ[1]

قال ابن بَرِّيّ : وقيل فى أَلواحِ السِّلاحِ إنّها أَجفانُ السُّيوفِ ، لأَنّ غلافَها من خَشَبٍ ، يُرَاد بذٰلك ضُمورُهَا ، يقول تُمْسِى ضامرةً لايَضُرُّهَا ضُمْرُهَا ، وتُصبِح كأَنَّهَا مَهاةٌ صبيحةَ القَطْر ، وذٰلك أَحسنُ لها وأَسْرَعُ لعَدْوِها .

(والمُلَوَّحُ كمُعظَّم) : المُغيَّر بالنَّار أَو الشَّمْس أَو السَّفَر . واسم (سَيفِ ثابتِ بن قَيْسٍ) الأَنصاريّ . (واسْم) والد فَضَالَة ، له ذِكْرٌ فى شرْح الشِّفاءِ . وجَدُّ قَبَاثِ بنِ أَشْيَمَ الكنانيّ .

(ولُحْتُه : أَبصَرْتُه) . ولُحْتُ إلى كذا أَلُوح : إذا نظَرْت إلى نارٍ بعيدةٍ . قال الأَعشى :

لعَمْرِى لقدْ لاحَتْ عُيونٌ كَثيرةٌ
إلى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تُحَرَّقُ[2]

(١) اللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٩٤ والمقاييس ٥/٢٢٠

(٢) ديوان الأعشى ١٤٩ واللسان والأساس

أَى نَظَرتْ . قال شيخنا : وأَنشدوا :

وأَصْفَر من ضَربِ دارِ المُلوكِ
تَلوحُ على وَجْهِه جَعْفَرَا

قال ابن بَرِّيّ : هو من لاحَ ، إذا رأَى وأَبصر ، أَى تُبْصِر وتَرَى على وَجْهِ الدِّينار جَعفَرًا ، أَى مرسوماً فيه ، وهو ظاهرٌ لا غُبارَ عَلَيْه . قال : ورُوِىَ «يَلوحُ» بالتّحتية ، وهو يحتاج إلى تأْويل وتقديرِ فِعلٍ ناصِب لجعفر ، نحو اقصدُوا جعفرا ، وشِبْهه . وقد استوفاه الجَلال السُّيُوطيّ فى أَواخرِ الأَشباه والنظائر النَّحوية[1]

(واسْتلاحَ) الرّجلُ . إذا (تَبصَّرَ) فى الأَمْر .

(و) قولهمْ ، (لَوِّحِ الصَّبيَّ) ،معناه (قُتْه) ـ بالضّمّ ، أَمرٌ من قَاتَ يقوتُ ـ (مايُمسِكُه) ، وفى نُسخة . بما يُمسكه .

(والمُلْتَاحُ) ،بالضّمّ (: المتَغَيِّر) من الشَّمس أَو من السَّفر أَو غير ذٰلك .

(والِلِّيَاحُ . كسَحاب وكِتَابٍ :

(١) الأشباه والنظائر ٤ : ٨٨

الصُّبْحُ) لبياضه . ولَقيتُه بِلِيَاحٍ ، إذَا لَقِيتَه عندَ العَصْرِ والشَّمْسُ بيضاءُ .

(و) اللِّيَاحُ واللِّيَاحُ (: الثَّوْرُ الوَحشيّ) ، لبياضه . (و) اللِّيَاحُ (: سَيفٌ لحَمْزَةَ) بن عبد المطَّلب (رضى الله تعالَى عنه) ، ومنه قوله .

قَد ذاقَ عُثْمَانُ يوم الجَرِّ من أُحُدٍ
وَقْعَ اللِّياح فأَوْدَى وهو مَذمومُ[1]

قال ابن الأَثير : هو من لاَح يَلوح لِيَاحاً ، إذَا بَدَا وظَهرَ . (و) اللِّيَاحُ : (الأَبيضُ من كل شَيْءٍ . و) من المجاز يُقال : (أَبْيضُ لِيَاحٌ) بالوَجهين ، ويَقَقٌ ويَلَق : (ناصعٌ) ، وذلك إذَا بُولِغَ فى وَصْفه بالبياض . وفى نسختنا : لماح ، بالميم بدل لياح بالتَّحتيّة ، وهو صحيحٌ فى بابه ، وقد تَقَدّم استدراكُه ، وأمّا هُنَا فليس إلاّ بالتّحْتيّة .

قال الفرّاءُ : إنّمَا صَارَت الواو فى لِيَاح ياءً لانكسار ما قبلَها . وأنشد :

أَقبُّ البَطْنِ خَفّاقٌ حَشَاهُ
يُضِيءُ اللَّيْلَ كالقَمَرِ اللِّيَاحِ[1]

قال ابن بَرِّيّ : البَيت لمالك بن خالد الخُنَاعِيّ يمدح زُهيرَ بنَ الأَغَرّ . اللِّيَاح الأَبيضُ المتلألِئُ . وقال الفَارسيّ : وأَمّا لَيَاحٌ ، يعنِى كسَحاب فشاذّ : انقلبت واوه ياءً لغير عِلّة إلاّ طَلبَ الخِفّة .

(ولوَّحَهُ) بالنّار تَلويحاً (أَحْمَاه) ، قال جِرَانُ العَوْدِ ، واسمه عامر بن الحارث .

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأَنّ وَظِيفَهَا
وخُرْطُومَها الأَعلَى بنارٍ مُلَوَّحُ[2]

(و) لاَحَ الشَّيبُ يَلوحُ فى رَأْسه : بدَا ، ولوَّحَ (الشَّيْبُ فُلاناً) غَيَّره ، وذلك إذا (بَيَّضَه) . قال :

* من بعْد ما لوَّحَكَ القَتيرُ[3] *

(١) فى الأصل : « يوم الحر » بالمهملة ، صوابه بالجيم ، كما فى اللسان والتكملة . والجر موضع بأحد كما فى معجم البلدان ، قاله حمزة يوم أحد وقد قتل به عثمان ابن أبى طلحة ، كما فى التكملة

(١) فى الصحاح واللسان : وخفاق الحشايا » وخطأها فى التكملة وهو فى شرح أشعار الهذليين ٤٥١
(٢) ديوان جران العود ٤ واللسان
(٣) اللسان

وقال الأعشى :

فلَئِنْ لاحَ فى الذُّؤَابَة شَيْبٌ
يَا لَبَكْرٍ وأَنْكَرَتْنى الغَوَانِى (١)

[] ومما يُستدرك عليه :

اللَّوْحُ ، اللَّوْحُ المَحْفُوظ ، وهو فى الآيَة (٢) مُستودَعُ مَشِيئاتِ الله تَعالى ، وإنَّمَا هو على المَثَلِ : وفى قوله تعالى : ﴿ وكَتَبْنَا لَهُ فى الأَلْوَاح ﴾ (٣) قال الزَّجّاج : قيل : كانَا لَوْحَيْن ، ويجوز فى اللُّغَة أَن يقال للَّوْحين أَلواحٌ .

ولَوْحُ الكَتِفِ : مَا مَلُسَ منها عنْد مُنقَطَع عَيْرِهَا من أَعلاها (٤) .

قال ابن الأَثير : وفى أَسماءِ دَوابِّه صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّ اسمَ فَرسِه مُلاَوِحٌ ، وهُو الضَّامر الَّذى لايَسْمَن ، والسَّرِيعُ العطَشِ ، والعظيمُ الأَلوَاحِ .

ومن المجاز : لاحَ لى أَمرُكوتَلوَّحَ : بانَ ووَضَحَ ، كذا فى الأَساس (٥) .

(١) اللسان ولم يرد فى ديوان الأعشى
(٢) فى سورة البروج الآية ٢٢ «فى لوح محفوظ»
(٣) الآية ١٤٥ من سورة الأعراف
(٤) العير ، بالعين المهملة : العظم النائى فوق الكتف . وفى الأصل واللسان : «غيرها» ، ووجهه ما أثبت .
(٥) الذى فى الأساس : «ولاح لى أمرُك» ولم يفسره . أمّا النصّ بأكمله فهو فى اللسان وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

وقال أَبو عُبَيْد : لاحَ ، الرَّجلُ وأَلاحَ ، فهو لائحٌ ومُلِيحٌ ، إذَا بَرَزَ وظَهَر .

ولَوائحُ الشىْء : ما يَبدو منه وتَظهرُ عَلامَتُه عليه . وأَنشد يعقوب فى المقلوب قَول خُفاف ابن نَدْبَةَ .

فإمّا تَرَىْ رَأْسى تَغَيَّرَ لَونُه
ولاَحَتْ لَواحِى الشَّيبِ فى كلِّ مَفْرِقِ (١)

قال : أَراد لَوائح .

وفى الأَساس : نَظَرْت إلى لَوَائِحه وأَلْواحِه ، إلى ظَواهِره .

ومن المجاز أَلاحَ بثَوْبه ولَوّحَ به ، الأَخيرة عن اللِّحْيَانِىّ : أَخَذَ طَرَفَه بيَدِه من مكانٍ بعيدٍ ثم أَدارَه ولَمَع به ليُرِيَه مَن يُحِبُّ أَن يَراه : وكلُّ من لَمَعَ بشىْءٍ وأَظهرَه فقد لاحَ به ، ولَوَّح وأَلاحَ ، وهما أَقلّ .

ولَوَّحَه بالسَّيْف والسَّوطِ والعَصَا : عَلاَه بها فضَرَبه .

وفى الأَساس من المجاز : لَوَّحْتُه

(١) اللسان .

بعَصاً أو نعْل : عَلَوْتُه . ولَوَّحَ لِلكَلْب بِرَغيفٍ فَتبِعه .

وأَلاح بحَقّى : ذَهَبَ به . وقُلتُ له قَولاً فما أَلاحَ منه ، أى مااستحَى.

وأَلاحَ على الشْىء : اعْتَمَدَ .

وفى الأَساس : ومن المجاز : لم يَبْقَ منه إلاّ الأَلْواحُ . وهى العِظَامُ العِرَاضُ للمَهزول .

(فصل الميم)

مع الحاء المهملة

[م ت ح] *

(مَتَحَ الماءَ كمَنَعَ) . يَمْتَحه مَتْحاً : (نَزَعَه) . وفى اللسان : المَتْح : نَزْعُكَ رِشاءَ الدَّلوِ تَمُدُّ بيَدٍ وتأْخُذ بيَدٍ على رأْسِ البِئر . مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحها مَتْحاً ومَتَحَ بها . وقيل : المَتْح كالنَّزْع ، غيرَ أَنَّ المَتْح بالقَامَة وهى البَكَرَة .

وفى الصّحاح : الماتِح المُستَقِى ، وكذلك المَتُوح .

ومَتَحَ الدَّلْوَ مَتْحاً ، إذَا جَذَبَها مُسْتَقِياً لها . ومَاحَها يَميحها ، إذَا مَلأَها من أَسْفلِ البِئْر . وتقول العَربُ : «هو أَبصَرُ من المائح باسْتِ الماتِح» ، يعنى أن الماتحَ فوقَ المائح ، فالمائحُ يرَى الماتحَ ويَرَى اسْتَه . قال شيخنا : وعندهم من الضوابط : الأَعلى للأَعْلَى ،والأَسفل للأَسفَل [1] .

(و) متَحَه مَتْحاً ، إذا (صَرَعَه وقَلَعَه . و) قال أَبو سعيد : مَتَحَ الشّىءَ ومَتَخَه ، إذا (قَطَعَه)من أَصْله .

(و) من المجاز : مَتَحَه عشرينَ سَوْطاً . عن ابن الأَعرابىّ : (ضَرَبَه . (و) مَتَح (بها : حَبَقَ . و) مَتَحَ (بسَلْحه) ومَتَخَ به : (رَمَى . و) مَتَحَ (الجَرَادُ : رَزَّ) ، أى ثَبَّتَ أَذنابَه (فى الأَرض ليَبِيضَ ، كمَتَّحَ) تَمتيحاً (وأَمتَحَ) . ومثْله بَنَّ وأَبَنَّ وبَنَّنَ ، وقَلَز وأَقلَز وقلَّزَ . وفى التهذيب : ومَتَخ الجَرادُ ، بالخاء ، مثْل مَتَحَ .

(و) من المجاز : مَتَحَ (النّهارُ) ، إذا (ارتفَعَ) وامتدَّ ، لُغة فى مَتَعَ

---

(١) يعنى أن المائح بالمثناة الفوقية ، أعلى من المائح الذى تسهل همزته فيقال المايح .

(و) من المجاز : (بِئْرٌ مَتُوحٌ) ، كصَبُور ، يُمتَح منها ، أى (يُمَدّ منها بِاليَدَينِ على البَكَرَة) نَزْعاً . وقيل : قَرِيبَةُ المَنْزَعِ ، كأَنّها تَمْتَح ، بنفْسِهَا ، كما فى الأَساس والجمْعُ مُتُحٌ .

(وعُقْبَةٌ مَتُوحٌ) ، أى (بعيدَةٌ) ، وبيننا فَرْسَخٌ مَتْحاً ، أى مَدًّا . وفَرْسخٌ ماتح ومَتّاحٌ : ممتَدّ . وفى التهذيب : مَدَّادٌ .

(ولَيلٌ مَتّاحٌ ككَتّان : طويلٌ) . وسُئلَ ابنُ عبّاسٍ عن السَّفَر الذى تُقصَر فيه الصَّلاةُ فقال : «لاتُقْصَرُ إلاّ فى يَوْمٍ مَتّاحٍ إلى اللّيل» ، أراد لا تُقصَر الصّلاةُ إلاّ فى مَسيرةِ يومٍ يَمتَدّ فيه السَّيْرُ إلى المساءِ بلا وَتيرةٍ ولا نُزُول . قال الأَصمعىّ : يقال مَتَحَ النّهارُ ومَتَحَ اللّيلُ ، إذا طالا ، ويومٌ مَتّاحٌ : طويلٌ تامٌّ ، يقال ذلك لنَهار الصّيفِ ولَيلِ الشِّتاءِ ومَتَح النّهارُ ، إذا طالَ وامتدَّ وكذلك أَمتَحَ ، وكذلك اللَّيْلُ .

(و) من المجاز (فَرَسٌ مَتّاحٌ) : طَويلٌ (مَدّادٌ) ، أى فى السَّير ، كذا فى الأَساس[1] .

(و) روَى أَبو تُراب عن بعْض العرب : انتَتَحتُ الشّىْءَ و(امْتَتَحْتُه : انْتزَعْتُه) ، بمعنًى واحد ، كذا فى التهذيب فى ترجمة نتح .

(و) من المجاز (الإِبلُ تَتَمَتَّحُ فى سَيْرها) أى (تَتَروَّحُ بأَيْدِيهَا) . وفى بعض النُّسخ ، تَرَاوَحُ . وزاد فى الأَساس : كتَرَاوُحِ يدَىْ جاذِبِ الرِّشاءِ ، قال ذو الرمة :

*لأَيدِى المَهَارَى خَلْفَها مُتَمَتَّحُ[2] *

[] ومما يُستدرَك عليه :

رَجلٌ ماتحٌ ، ورجالٌ مُتّاحٌ ، وبعيرٌ ماتحٌ ، وجمالٌ مَواتِحُ . ومنه قَول ذى الرُّمّة :

*ذمَامُ الرَّكايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ[3] *

---

(١) الذى فى الأساس : « وفرس متّاح ومدّاد : طويل . وبيننا وبينهم كذا فرسخاً متّاحا » . فالكلام فيه فى الفرسخ لا فى الفرس . وأما التكملة ففيها « فرسخ متّاح أى ممتدّ ، وفرس متّاح أى مدّاد » .

(٢) اللسان . وصدره فى الديوان ٩٠ والتكملة :

* تَرَاهَا وقَدْ كَلَّفْتُها كُلَّ شُقَّة *

(٣) ديوان ذى الرمة ١٠٣ واللسان ومادة (نكز) ومادة (ذمم) والمقاييس ٢ / ٣٤٦ و ٥ / ٤٧٧ وصدره :

* على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عُيونَها *

وفى الأصل واللسان (متح) : « أنكرتها » ، وصوابه بالزاى ، كما فى سائر المواضع .

ومتَـــح الخمسينَ : قاربهـــا ، والخاءُ أعلى . وفى حديث أُبَىّ : « فلم أرَ الرّجالَ مَتَحتْ أعنـاقَهـا إلى شىْءٍ مُتُوحَهَا إليه » ، أى مَدَّتْ أعناقَهَا نحوَه . وقوله مُتُوحها ، مصدرٌ غيرُ جارٍ على فِعْلِه ، أو يـكون كالشُّكورِ والـكُفُور.

وفى الأَساس : من المجـاز : وبِئْسَ ما مَتَحَتْ به أُمُّه ، أى قَذَفَتْ بـه .

[م ج ح] *

(مَجَحَ ، كَمَنَع) وفَرِح ، كمـا فى اللسان ، مَجْحـاً ومَجَحـاً ، الأَخيرَة محـرّكـة : (تَـكَبَّـرَ) وافتَـخَرَ ، (كتَمَجَّحَ) وتَبَجَّـحَ ، (وهو مَجَّاحٌ) بَجّاحٌ بما لايَملِك ، يَمانيـة .

(و) مِجَاحٌ (ككِتَاب : فَرَسُ مالِكِ ابن عَوفٍ النَّضْرىّ)[1] . واسمُ موضع ذكرَه السُّهيلىّ فى حديث الهِجْرَة ، قاله شيخنـا . (و) اسمُ فَرَسِ (أَبى جهلِ بن هِشامٍ) المخزومىّ .

(ومَجِحتُ بـذِكْـرِه . بالـكسر : بَجِحْت) ، أى بَذِخْت .

(١) كذا فى القاموس واللسان ، والصواب النصرى كما فى التكملة والاشتقاق ٢٩٢ من بنى نصر بن معاوية

[] ومَجِحَ الدَّلوَ ـ بلُغَتيه ـ فى البئر : خَضْخَضَها ، وهو مستدرك عليه من اللسان.

[م ح ح] *

(المَـحُّ : الثَّوبُ) الخَلَق (البالِى) كالْمَاحّ . (وقد مَحَّ يَمُحُّ) كشَدَّ يَشُدُّ ، (و) مَحّ (يَمِـحّ) كفَرَّ يَفِرّ ، لُغتانِ صَحيحتـانِ ، خلافاً لشيخنـا ، فإنّه ادّعَى فى الثانية الشُّذُوذَ ، (مَحًّا ومَحَحاً) ، محرَّكَةً ، (ومُحوحاً) ، بالضمّ ، وأَمَحَّ يُمِـحُّ ، إذا أَخْلَقَ وكذلك الدارُ إذا عَفَتْ . وأنشدَ :

أَلاَ ياقَيْـــلَ قد خَلُقَ الجَـديدُ
وحُبُّكِ ما يُمِحُّ وما يَبِيـــدُ [1]

وهـذه قد ذَكرَهـا الزّمخشرىُّ فى الأَساس ، وابن منظور فى اللّسان .

والمُحُّ ، بالضَّمّ : خالِصُ كلّ شىْءٍ ، و) المُحُّ : (صُفْرَةُ البَيْض كالْمُحَّة) . قال ابنُ سِيـده : وإنّمـا يُريـدُون فَصّ البَيْضـة . لأَنّ المُـحَّ جَوْهَـرٌ والصُّفـرةُ عَرَضٌ . ولا يُعبَّر بالعَرَض

(١) فى اللسان والأساس : « ياقتل » بالتاء وأشير الى ذلك بهامش مطبوع التاج . وقتله بالتاء وقيلة بالياء كلاهما من أعلام العرب .

عن الجَوْهر ، اللّهُمَّ إلاّ أن تكون العربُ قد سَمّت مُحَّ البَيضةِ صُفْرةً . قال : وهٰذا ما لا أعرِفه ، وإن كانت العامّة قد أُولِعتْ بذٰلك . أنشدَ الأَزْهَرِيُّ لعبد الله بن الزِّبَعْرَى :

كانَتْ قُرَيْشُ بَيْضةً فتفلَّقَتْ
فالمُحُّ خالِصُها لعَبْدِ مَنَافِ [1]

(أو ما فى البَيْض كلِّه) من أصفرَ وأبيضَ ، قاله ابن شُمَيْل . قال : ومنهم من قال المُحَّة : الصَّفراءُ ، والغِرْقِئُ : البَياضُ الّذى يُؤكَل . وقال أبوعَمرو : يقال لبياضِ البَيْضِ الّذى يُؤكَل : الآحُ ، ولصُفرته الماحُ ، وسيأْتى .

(و) المُحَاحُ (كغُرَابٍ : الجُوعُ . و) المَحَّاح (ككتَّان : الكَذَّاب ، ومَنْ يُرضيكَ بقَولِه ولا فِعْلَ) . وفى التهذيبِ يُرضِى النّاسَ بكلامه ولا فِعْلَ (له) ، وهو الكَذُوب وقيل هو الكَذَّاب الّذى لا يَصْدُقُك أثَره ، يَكْذِبك من أينَ جاءَ ، قال ابن دُرَيْد : أحْسبهم رَوَوْا هٰذه الكلمةَ عن أبى الخَطّاب الأَخفشِ . ويقال مَحَّ الكَذّابُ يَمُحُّ مَحَاحَةً .

(و) المَحَاحُ ، (كسَحَاب) ، من (الأَرْض : القَليلةُ الحَمْضِ) . يقال أَرْضٌ مَحَاحٌ .

(والمَحْمَحُ والمَحْمَاح) والمُحَامِح : (الخَفيفُ النَّزِقُ) ككَتِف ، وفى نسخة : النَّذْل [1] (و) قيل : هو (الضَّيِّقُ البَخيلُ) .

(والأَمَخُّ : السَّمِينُ) ، كالأَبَحّ .

(و) فى التهذيب : (مَحْمَحَ فُلاناً) [2] ، إذا (أَخْلَصَ مَوَدَّتَه) .

(وتَمَحْمَحَ : تَبَحْبَحَ . و) مَحْمَحَتِ (المَرأَةُ : دنا وَضْعُها) . (ومَحْمَاحِ) ، بالكَسْرِ ، بمعنَى (بَحْبَاحِ) . قال اللِّحيانىّ : وزعم الكسائىّ أنّه سمعَ رَجُلاً من بنى عامرٍ يقول : إذا قيلَ لنا أَبَقِى عندكم شىءٌ قلْنا : مَحْمَاحِ ، أى لم يَبقَ شىءٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَحَّ الكِتَابُ وأَمَحَّ ، أى دَرَسَ .

(1) اللسان. ويروى : «خالصةً» ، و «خالِصُه» .

(1) فى اللسان « خفيف نذل » وفى التكملة « نزق »

(2) هكذا الأصل والقاموس بالنصب . أما اللسان عن الأزهرى « محمح الرجل إذا أخلص مودته » برفع الرجل فاعل محمح .

[م د ح] *

(مَدَحَه) ، كمَنَعَه يَمدَحُه (مَدْحاً ومِدْحةً) ، بالكسر ، هٰذا قولُ بعضهم ، والصَّحيح أنَّ المَدْحَ المصدَرُ ،والمِدْحَة الاسمُ ، والجمع مِدَحٌ (:أحسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْه) ، ونقيضُه الهِجَاءُ . وقال شيخنا : قال أئمَّة الاشتقاقِ وفقهاءُ اللُّغة : المَدْح بمعنى الوَصْف بالجميلِ ، يقابلُه الذَّمُّ و :بمعنى عَدِّ المآثر ، ويقابلُه الهَجْو ، ونقله السيِّدالجُرجانيّ فى حاشية الكشّاف . (كمَدَّحَه) تَمديحاً . (وامْتَدحَه وتَمَدَّحه) . وفى المصباح : مَدَحْتُه مَدْحاً ، كنَفَع : أثنَيتُ عليه بما فيه من الصِّفات الجميلةِ خِلْقيَّة كانت أو اختياريّة . ولٰهذا كان المَدْحُ أعَمَّ من الحَمْد . قال الخطيب التِّبريزىّ : المدح من قولهم انْمدَحَتِ الأَرضُ إذا اتَّسَعَت . فكأنّ معنى مَدحْته : وَسَّعْت شُكْرَه [ومَدهْتُه مَدْهاً مِثلُه[1]] وعن الخليل بالحاءِ للغائب وبالهاءِ للحاضر ، وقال السَّرقُسْطىّ : يقال إنّ المَدْهَ فى صِفَة الحالِ والهَيْئة لاغير ، نقله شيخُنا .

(والمَدِيح ،والمِدْحَة) ، بالكسر ، (والأُمْدوحَة) ، بالضَّمّ : (مايُمدَح به) من الشِّعْر . (ج) مَدِيحٍ (مَدائحُ ، و) جَمْعُ الأُمدوحةِ (أَماديحُ) . وإذا كان جمعَ مديحٍ فعلى غيرِ قياس ، ونَظيره حَديثٌ وأَحاديثُ . قال أبو ذؤيب :

لو أنَّ مِدْحَة حَيٍّ أنشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أبوَّتَكِ الشَّمَّ الأَماديحُ[1]

وهى رواية الأَصمعىّ على الصَّواب كما قاله ابن برّىّ[2] .

(و) رجل (مُمَدَّحٌ كمحمَّد) ، أى (مَمدوحٌ جِدًّا) ، ومُمْتَدَحٌ كذٰلك .

(وتَمَدَّح) الرَّجُلُ ، إذا (تَكلَّفَ أنْ يُمْدَحَ) وقَرَّظَ نفسَه وأثنَى عليها . (و) تَمدَّحَ الرَّجلُ : (افْتَخَرَ وتَشَبَّعَ بما لَيْسَ عِنْدَه . و) تَمدَّحَتِ (الأَرْضُ والخاصِرَة : اتَّسعَتَا) ، ثَنَّى الضميرَ نَظَرًا إلى الأَرض والخاصرة ، لا كما

(١) الزيادة من المصباح المنير ، ليلتئم الكلام بما بعده . ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٢٦ والمقاييس ٥/٣٠٨

(٢) والرواية الأخرى : « أحيا أباكن ياليل الأماديح » .

زَعمَه شيخنا أنّه ثَنّاه اعتمادًا على أنّ كلّ شخْص له خاصرتان ، فكأنّه قصدَ الجِنْس ،فأمّا تمدَّحَت الأَرضُ فعلى البَدل من تَندَّحت وانْتَدَحَت.وتَمَدَّحَت خوَاصِرُ الماشيةِ : اتّسعَت شِبَعاً ، مثْل تَنَدَّحَت . فى الصّحاح : قال الرّاعِى يَصِف فرساً .

فلمّا سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَدَّحتْ
خَواصِرُهَا وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها (١)

يُروَى بالدّال والذّال جميعاً . قال ابن بَرِّىّ : الشِّعْر للرّاعى يَصف امرأةً طَرَقَتْه وطَلَبَت منه القِرَى ، وليس يَصفُ فَرَساً . (كامتَدَحَتْ وامّدَحَتْ) بتَشديد الميم (كادَّكَرتْ . ووَهِمَ الجوهرىّ فى قوله امدَحَّت)، بتشديد الحاء (لغة فى انْدَحّتْ) . نصّ عبارةِ الجوهَرِى : امْدَحَّ بَطْنُه لُغة فى انْدَحَّ ، وأقرّه عليه الصاغانىّ وابن بَرّىّ وغيرهما مع كثرة انتقادهما لكَلامه ، وهما هما ، مع تحريفِ كلامه عن مواضعه كما صرّح به شيخنا .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجلٌ مادِحٌ من قَوم مُدَّحٍ .

والمَمَادِح : ضِدّ المَقابِح .

وانْمَدَحَت : اتَّسَعَت . ومَادَحَه وتَمَادَحَا ، ويقال : التَّمادُح التَّذابحُ . والعرب تَتَمدَّح بالسَّخاءِ .

[م ذ ح] *

(المَذَح محرّكةً : عَسَلُ جُلَّنارِ المَظّ) ، وهو الرُّمّان البَرّىُ .

(و) المَذَحُ : (اصْطكاكُ الفَخذَين) من الماشِى إذَا مَشَى لسِمَنِه ، كذا فى النّاموس . وفى اللِّسان : المَذَح الْتِواءُ فى الفَخذَين إذَا مَشَى انْسَحَجَتْ إحداهما بالأُخرَى . ومَذِحَ الرَّجلُ يَمْذَحَ مَذَحاً ، إذا اصْطَكَّتْ فَخذاه والْتَوَتَا حتّى تَسَحَّجَا ومَذِحَت فَخذَاه . قال الشّاعر :

إنّك لو صاحَبْتَنَا مَذِحْتِ
وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ (١)

(١) اللسان والصحاح . وقد نسب فى (مدح ، مذح ، ذخر) إلى الراعى . وفى مادق (رشح ، عكس) إلى أبى منظور الأسدى . وانظر المقاييس ٢ : ٣٧٠ و ٤ : ١٠٧ .

(١) هو لحسان، كما سبق فى (فشح) . وقد مضى تخريج البيت . وانظر الجمهرة ٢ / ١٢٩ ، ١٥٩ وفى مطبوع التاج « وفكك » ، صوابه من سائر المراجع التى أشير إليها فى (فشح) .

وقال الأصمعيّ : إذَا اصْطَكَّت أَلْيَتَا الرَّجُلِ حتّى يَنْسَحِجَا قيل : مَشِقَ مَشَقاً ، وإذا اصطَكَّت فَخذاه قيل : مَذِحَ يَمْذَح مَذَحاً ، ورجلٌ أَمذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ ، وقيل : مَذِحَ [1] للذى تصطكُّ فخذاه إذَا مَشَى . والمَذَح فى شعر الأَعشى [2] ، فَسَّروه بالحِكَّة فى الأَفخاذ ، وأكثرُ ما يَعرِض للسَّمين من الرِّجَال . وكان عبدُ الله بن عَمرٍو أَمْذَحَ . (أو) المَذَحُ(:احتراقُ ما بين الرُّفْغَيْن والأَلْيَتَيْنِ) . وقد مَذِحَت الضَّأْنُ مَذَحاً عَرِقَتْ أَفْخَاذُها .

(و) المَذَحُ أيضاً : (تَشَقُّقُ الخُصْيَة لاحتكاكِها بشَيْءٍ) ، وقيل : المَذَح : أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ فيتَشقَّق . قال ابن سيده : وأُرَى ذٰلك فى الحيوانِ خاصّةً .

(والأَمْذَحُ : المُنْتِن . و) من ذٰلك قولهم : (ما أَمْذَحَ رِيحَهُ) ، أى ما أَنْتَنَ .

(وتَمذَّحَه : امتَصَّه) .

(و) تَمذَّحَت (خاصِرتاه : انتَفَخَتا رِيًّا) . قال الرّاعى :

فلما سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمذَّحَتْ
خَواصِرُهَا وازداد رَشْحاً وَرِيدُها [1]

والتَّمَذُّح : التَّمدُّد ، يقال : شَرِب حتّى تَمذَّحَت خاصِرَتُه . أى انتفخَتْ من الرِّىّ ، وقد سبق .

[م ر ح] *

(مَرِحَ ، كفَرِحَ : أَشِرَ وبَطِرَ) . والثلاثةُ أَلفاظٌ مترادفةٌ ، ومنه قوله تعالى : ﴿بِمَا كُنْتم تَفْرَحُونَ فى الأَرْضِ بغَيْر الحَقِّ وبِمَا كُنْتُم تَمْرَحُون﴾ [2] وفى المفردَاتِ : المَرَحَ : شِدَّةُ الفَرَحِ والتَّوسُّع فيه .

(و) مَرِحَ (:اخْتَالَ) . ومنه قوله تعالى : ﴿ولا تَمْشِ فى الأَرْضِ مَرَحاً﴾ [3] أى متبختِرًا مُخْتَالاً .

(١) فى اللسان : « وقد مذح »
(٢) هو قوله فى ديوانه ١٦٤ واللسان (مذح) واقتصر فى الصحاح على عجزه والجمهرة ٢ / ١٢٩ :
فَهم سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُم
كالخُصَى أَشْعَلَ فيهنّ المَذَحْ
وقد ذكر بهامش مطبوع التاج عن اللسان

(١) سبق تخريجه فى (مذح) وفى التكملة أوردها رواية أخرى أيضاً هى « ... « تمذحت مذاخِرُها وارْفَضّ رشحا وَرِيدها »
(٢) الآية ٧٥ من سورة غافر .
(٣) الآية ٣٧ من سورة الإسراء .

(و) مَرِحَ مَرَحاً : (نَشِطَ) .
فى الصحاح والمصباح : المَرَحُ : شِدَّة الفَرَحِ ، والنَّشاط حتّى يُجاوِزَ قَدْرَه ، (و) مَرِحَ مَرَحاً ، إذَا خَفَّ ، قاله ابن الأَثيـر . وأَمْرَحَه غيـرُه . (والاسمُ) مِرَاحٌ ، (ككِتَاب ، وهو مَرِحٌ) ، ككَتِف (ومِرِيحٌ ، كسِكِّين ، مِنْ) قَوْم (مَرْحَى ومَرَاحَى) ، كلاهمـا جمْـع مَـرِحٍ ، (ومِرِيحِينَ) ، جمْع مِرِيـح ، ولايُكسَّر .
وفرَسٌ مِمْرَحٌ ومِمْراحٌ) بكسرهما (ومَرُوحٌ) ، كصَبور : نَشِيطٌ ، (و) قد (أَمْرَحَهُ الكَلأُ) ، وناقَةٌ مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ ، كذلك ، قال :

*تَطْوِى الفَلاَ بمَرُوحٍ لَحمُهازِيَم[1] *

وقال الأَعشى يَصف ناقة :

مَرِحَتْ حُـرَّةً كقَنطَرة الـرُّو
مِىِّ تَفْرِى الهَجِيـرَ بالإِرْقـال[2]

(والمَرَحَـانُ ، محرَّكَةً : الفَـرَحُ) والخِفَّة ، .
(و) قيل : المَرَحَان (: الضَّعْف) ، وقد مَرِحَت العَينُ مَرَحَاناً : ضَعُفَت . (و)

(١) أنشد هنا الشطر فى اللسان وليس يدرى أصدر هى أم عجز
(٢) ديوان الأعشى ٧ واللسان وفى مطبوع التاج : «تقرى» تحريف والصواب مما سبق

المَرَحَانُ : (شِدَّةُ سَيَلاَنِ العَيْنِ وفَسَادُها) وهَيَجَانُها ، قال النّابغة الجعدىّ :

كأَنَّ قذًى بالعَيْنِ قد مَرِحَـتْ به
وما حَاجة الأُخْرَى إلى المَرَحَان[1]

وقد (مَرِحَتْ ، كفَرِحَتْ) ، إذا أَسبَلَت الدَّمْـعَ ، والمعنَى أَنّه لمّا بكَى أَلمَت عينُه فصارَت كأَنّهَا قَذِيَةٌ ، ولما أَدامَ البُكَاءَ قَذِيَت الأُخْرَى ، وهٰذا كقول الآخَر[2] .

بَكَتْ عَيْنِـىَ اليُمْنَى فلَمَّا زَجَرتُها
عن الجَهْلِ بعد الحِلْم أَسبَلَتَا مَعَا

وقال شَمِرٌ : المَرَح : خُرُوجُ الدَّمْعِ إذا كَثُر ، وقال عَدِىّ بن زيد :

مَرِحٌ وَبْلُه يَسُحُّ سُيُـوبَ الـ
ـمـاءِ سَحّاً كأَنّـه مَنْحُورُ[3]

وعَينٌ مِمرَاحٌ : سرِيعَةُ البُـكاء .
ومَرِحَتْ عَيْنُه مَرَحَاناً : فَسَدَتْ وهَاجَتْ .

(١) نسب فى اللسان إلى النابغة الجعدى ، وفى الأساس إلى كثير عزة . قال الزمخشرى : « وكان أمور فبكى فى إحدى عينيه » . وأنشده فى المقاييس ٥ /٣١٦ بدون نسبة
(٢) هو الصمة بن عبدالله القشيرى ، كما فى الحماسة ١٢١٧ بشرح المرزوقى ، وأنشده فى اللسان بدون نسبة
(٣) اللسان والتكملة وفيها « والرواية : هَرِج وَبْلُه »

(و) من المجاز : (قَوْسٌ مَرُوحٌ) كصَبُور : (يَمْرَح رَاوُوهَا) تَعجُّباً لحُسْنِها) إذا قَلَّبُوها ، وقيل : هى التى تَمْرَح فى إرسالِها السَّهْمَ . تقول العرب « طَرُوحٌ مَرُوح ، تُعْجِل الظَّبْىَ أن يَرُوح » . (أو) قوسٌ مَرُوحٌ (كأنَّ بها مَرَحاً لحُسْنِ إرْسَالِها السَّهمَ) ، كذا فى الصحاح .

(و) من المجاز : مَرِحَت الأَرْضُ بالنَّبَات مَرَحاً : أخرَجَتْه .

و(المِمْرَاحُ مِنَ الأَرْضِ : السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ) حِين يُصِيبُهَا المطرُ[1] . وقال الأَصمعىّ : المِمْرَاحُ من الأَرْضِ : الّتى حالَتْ سَنَةً فلم تَمْرَحْ بنَبَاتِها .

(و) من المجاز المِمْرَاحُ (من العَيْن : الغَزِيرَةُ الدَّمْعِ) .

(ومَرْحَى) مَرَّ ذِكرُه (فى ب ر ح) قال أبوعمرو بنُ العلاءِ : إذا رَمَى الرَّجلُ فأَصابَ قيل : مَرْحَى لَه ، وهو تَعجُّبٌ من جَودةِ رَمْيِه . وقال أُميّة بن أبى عائذ :

يُصِيب القَنِيصَ وصِدْقاً يَقَـ
ـولُ مَرْحَى وأَيْحَى إذا مايُوالِى[2]

(١) فى مطبوع التاج « حتى يصيبها » والصواب من اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٩ واللسان والمقاييس ٥ / ٣١٦

وإذا أخطأَ قيل له : بَرْحَى .

(و) مَرْحَى : (اسمُ ناقةِ عَبْدِ الله بن الزَّبِيرِ) ، كأَمِيرٍ ، (الشاعر) ، عن ابن الأَعرابىّ وأنشد :

ما بالُ مَرْحَى قَدَامْسَتْ وهى ساكنةٌ
باتَتْ تَشَكَّى إلىَّ الأَينَ والنَّجَدَا[1]

(والتَّمرِيحُ : تَنْقِيَةُ الطَّعَامِ من العَفَا) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وفى بعض الأُمَّهَات من الغَفَى[2] (بـ) المَحاوِقِ ، أى (المَكَانِس) .

(و) التَّمريح : (تَدْهِينُ الجِلد) . قال :

سَرَتْ فى رَعِيلٍ ذِى أَدَاوَى مَنُوطَةٍ
بلَبَّاتِها مَدبوغَةٍ لم تُمرَّحِ[3]

(و) من المجاز : التَّمريح : (مَلْءُ المَزَادَة الجَديدةِ مَاءً لِيَذْهَبَ مَرَحُها

(١) اللسان
(٢) فى الأصل واللسان : « من الغبا » ، صوابه بالفاء كما فى اللسان (غفى) وهو ما يخرج من الأنعام فيرمى به كالزؤان والقصل . وصوبه أيضا بهامش مطبوع التاج
(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٣٦ والأساس وأنشده فى اللسان بدون نسبة . وصواب روايته كما فى الديوان : « لم تُمَرَّخ » بالخاء المعجمة . وانظر المزهر ٢ : ٣٨٤ حيث نبه السيوطى على قدم هذا الخطأ .

أى لتَنْسَدّ عُيُونُها) ولا يسيلَ منها شيءٌ . وفى التهذيب : هو أن تُؤخَذ المَزادةُ أوّلَ ما تُخرَز فتملأَ ماءً حتّى تَمتلِئ خُرُوزُهَا وتَنتفِخ ، والاسمُ المَرَحُ ، وقد مَرِحَت مَرَحاناً . وقال أبو حنيفَة : مزَادَةٌ مَرِحَةٌ : لا تُمْسِكُ الماءَ . وعن ابن الأَعرابىّ : التمريح : تَطيِيبُ القِرْبة الجديدة بإِذْخِرٍ أو شيحٍ ، فإذا طُيِّبَت بطِينٍ فهو التَّشْرِيبُ . ومَرَّحْتُ القِربةَ :شَرَّبتُها .

(و) من المجاز التَّمريحُ : (أَنْ تَصِير إلى مَرْحَى الحَرْبِ ، أُخِذَتْ من لفْظ المَرْحَى لا من الاشتقاق) ، لأَنّ التّمريح مَزيدٌ ، فلا يكون مشتقاً من المجرّد ، والأَخْذ أَوسَعُ دائرةً من الاشتقاق .

(وَمَرَحَيًّا ، محرَّكَةً :) زَجْرٌ ، عن السِّيرافىّ ، يقال (للرَّامِى) عند إصابته ، (كَمَرْحَى) ، وقد مَرَّ قَريباً .

(و) مَرَحَيًّا : (ع) .

(و) من المجاز (كَرْمٌ مُمرَّحٌ ، كمعظَّم : مُثْمِرٌ أو مُعَرَّشٌ) على دَعَائمه .

(و) مُرَيحٌ (كزُبَيْر : أُطُمٌ بالمدينة لبنى قَيْنُقَاع) ، كذا فى معجم أبى عُبيد البَكرىّ[1]

(و) مِرَاحٌ ، (ككِتَابٍ : ثَلاثُ شِعَابٍ يَنظُرُ بعضُها إلى بعضٍ) ، يجىءُ سَيْلُهَا من داءَةَ[2] . قال :

تَركْنا بالمِرَاحِ وذى سُحَيمٍ
أَبا حَيّانَ فى نَفَرٍ مَنَاقِى[3]

(والمِرْحَة ، بالكَسْر : الأَنْبارُ من الزَّبِيبِ وغَيْرِه) ، وهو المَحَلُّ الذى يُخْزَن فيه ذلك :

[]ومما يستدرك عليه :

التِّمْراحَة ، من أَبنِيَة المبالغةِ ، من المَرَح وهو النَّشَاط ، وقد جاءَ ذِكْره فى حديث علىّ[4] كذا فى النّهاية .

(١) وكذا فى معجم البلدان

(٢) داءة ، كداعة : اسم للجبل الذى يحجز بين نخلتين الشآمية واليمانية من نواحى مكة ، كما فى معجم البلدان. وفى الأصل «داه» ، تحريف .

البيت لمرة بن عبدالله اللحيانى ، كما فى معجم البلدان (المراح) .وشرح أشعار الهذليين ٨٣٣ وفى الأصل واللسان ومعجم البلدان « مناق » والصواب من شرح أشعار الهذليين

(٣) هو قوله : «وزعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة » كما فى النهاية (تمرح) واللسان (مرح) وذكر بهامش مطبوع التاج

وعن ابن سيده : المَرُوح : الخَمْر ، سُمِّيَت بذلك لأنَّها تَمْرَحُ فى الإناء . قال عُمارَةُ :

*مِن عُقارٍ عِنْد المِزَاجِ مَرُوحِ [1] *

وقول أبى ذُؤَيب :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقَارٌ
شآمِيَةٌ إذا جُلِيَتْ مَرُوحُ [2]

أى لها مِرَاحٌ فى الرَّأس وسَورَة يَمْرَح مَنْ يشربُها .

ومَرِحَ الزَّرْعُ يَمْرَح مَرَحاً : خرَجَ سُنبُلُه . ومَرَّحَ مُهْرَه : ليَّنه وأزالَ مَرَحَه وشِمَاسَه ومُهْرٌ مُمَرَّحٌ : مُذَلَّلٌ .

ومن المجاز : مَرِحَتْ عَيْنُه بقَذَاها : رَمَتْ به : ومَرِحَ السَّحَابُ : أَسْبَلَ المطَرَ . ولا تَمْرَحْ بعِرْضِك : لا تُعرِّضه .

ومن أمثالهم : مَرْحَى مَرَاحِ ، كصَمَّى صَمَامِ ، يُراد به الدَّاهِيَة . قال الشاعر :

فأسمَعَ صَوْتَه عَمْرًا ووَلَّى
وأيْقَنَ أنَّه مَرْحَى مَرَاحِ

قاله الميدانىّ [3] ، ونقلَه شيخنا .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧١ واللسان والصحاح
(٣) مجمع الأمثال للميدانى (حرف الميم)

[م ز ح] *

(مَزَحَ كمَنَع) يَمْزَح (مَزْحاً ومُزَاحاً ومُزَاحَةً ، بضمّهما) ـ وقد ضبط بالكسر فى أوّلهما أيضاً وضَبَطَ الفيّومىّ ثانيهما ككَرَامَة ، (وهما) أي المُزَاح والمُزاحَة (اسمانِ) للمصدَر ـ (: دَعَبَ) . هكذا فسَّروه . وفى المحكم : المَزْح نَقيضُ الجِدّ . ونقل شيخُنَا عن بعضِ أهل الغَرِيب أنَّه المُبَاسَطَة إلى الغَيْرِ على جِهَةِ التَّلَطُّف والاستِعْطَاف دونَ أَذِيَّة ، حتّى يَخْرُجَ الاستهزاءُ والسُّخْرية . وقد قَال الأَئمّة : الإكثارُ منه والخُرُوجُ عن الحدّ مُخِلٌّ بالمُرُوءَةِ والوَقَار . والتنزُّهُ عنه بالمَرَّةِ والتقبُّضُ مُخِلٌّ بالسُّنَّةِ والسِّيرةِ النَّبَوِيَّة المأْمُورِ باتّباعها والاقتداءِ ، وخيرُ الأُمور أَوْسَطُها .

(ومَازَحَه مُمازَحَةً ومِزَاحاً ، بالكسر) ، استدرَكه بالضَّبْط لإزالة الإبهام بينه وبين ما قبلَه . وإيّاك والمِزَاح ، ضبط بالكسر والضَّمّ .

(وتَمَازَحَا) : تَدَاعَبَا ، ورجُلٌ مَزَّاحٌ .

(والإمزاحُ : تَعْرِيشُ الكَرْمِ) ، حكاه أبو حنيفة .

(و) من المجاز : (مَزَّحَ العِنَبُ تَمزيحاً : لَوَّنَ) ، وكذلك السُّنبلُ .

(و) مَزَّحَ (الكَرْمُ : أَثْمرَ ، أو الصواب بالجيم) ، وقد تقدّم ، وأورده الزمخشريّ وغيره هنا .

(والمَزْحُ : السُّنْبُل) : .

[]ومما يستدرك عليه :

(المُزَّحُ من الرِّجَال : الخارجون من طَبْع الثُّقلاء المُتميِّزُون من طبع البُغَضاء ، قاله الأَزهريّ .

ومُنْيَةُ مَزّاحٍ ، ككتّان ،قَرية بمصر من الدَّقهليّة ، نُسب إليها أبوالعزائم سُلطانُ بنُ أحمدَ بن إسماعيلَ ، مُقْرِئُ الدِّيارِ المصريّةوعالمُها ، حدّثنا عنه شيوخُ مشايخِ مشايخِنا .

[م س ح] *

(المَسْحُ ،كالمَنْع : إمرارُ) كَ (اليَدَ على الشّيْء السَّائِلِ) أ (و المُتَلطِّخِ لإذهابِه) بذلك ، كمَسْحك رأسَك من الماء وجَبِينَك من الرَّشْح ، (كالتَّمسيحِ والتَّمَسُّح) ، مَسَحه يَمسَحه مَسْحاً ، ومسَّحَه ، وتَمسَّح منه وبه . وفى حديث فرَسِ المُرَابِطِ «أنّ عَلَفَه ورَوْثَهُ ومَسْحاً عنهُ ، فى ميزانه » يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عنه وتَنظيفَ جِلْده . وفى لسان العرب : وقوله تعالى ﴿ وامْسَحُوا برُءُوسكم وأرجُلَكُم إلى الكَعْبَيْن﴾ (١) فسَّره ثعلبٌ فقال : نزَل القُرآنُ ، بالمَسْح والسُّنَّةُ بالغَسْل ، وقال بعضُ أهلِ اللُّغَة : من خَفَض «أرجُلِكم» فهو على الجِوَارِ . وقال أبو إسحاق النّحوى : الخفْضُ على الجِوَارِ لايجوز فى كتابِ الله عزّ وجلّ ، وإنّما يجوز ذلك فِى ضَرورة الشِّعْر ، ولكنّ المَسْحَ على هذه القراءة كالغَسْل . وممّا يَدلُّ على أنّهُ غَسْلٌ أنّ المسحَ على الرِّجْل لو كانَ مَسْحاً كمَسْحِ الرَّأْسِ لَم يَجُزْ تَحديدُه إلى الكَعْبَيْن كما جاز التحديدُ فى اليَدَيْن إلى المرافق ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ وامْسَحُوا برؤُوسِكُمْ ﴾ ، بغير تَحديد فى القرآن ، وكذلك فى التَّيمُّمِ

(١) الآية ٦ من سورة المائدة .

﴿فامْسَحُوا بوُجُوهِكُم وأيديكُمْ منْه﴾ (١) من غير تَحديد ، فهٰذا كلّه يُوجب غَسْلَ الرِّجلين . وأمّا مَن قرأ ﴿وأرْجُلَكُم﴾ فهو على وَجهَين : أحدهما أنّ فيه تَقديماً وتأخيرًا ، كأنّه قال : فاغْسلُوا وُجُوهَكم وأيديَكم إلى المَرافقِ وأرجُلَكم إلى الكَعبين [وامْسحُوا برُءُوسكم ، فقدّمَ وأخّرَ ليكون الوضُوءُ ولاءً شيئاً بعد شيء. وفيه قولٌ آخر ، كأنّه أراد : واغسلوا أرْجُلَكم إلى الكعبين] (٢) لأنّ قوله إلى الكَعْبَيْنِ قد دَلَّ على ذٰلك كما وصَفْنَا ، ويُنْسَق بالغَسْل ، كما قَال الشاعر :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا
مُتَقَلِّدًا سيْفاً ورُمْحَا (٣)

المعنى متقلّدًا سيفاً وحاملاً رُمحاً .

وفى الحديث «أنّه تَمسَّحَ وصَلَّى» أى تَوضّأ . قال ابن الأثير : يقال للرَّجل إذا تَوَضَّأ : قد تَمَسَّح ، والمسْحُ يكون مَسْحاً باليَد وغَسْلاً . ونقل شيخُنا هٰذه العبارةَ بالاختصار ثم أتبعها بكلامِ أبي زيد وابن قُتيبة ما نصّه : قال أبو زيد : المَسْحُ فى كلام العرب يكون إصابَةَ البَلَلِ ، ويكون غَسْلاً ، يُقَال مَسَحْتُ يَدي بالماء ، إذا غَسَلْتُها ، وتَمسَّحْتُ بالماء ، إذا اغتسلْتُ ، وقال ابن قُتيبةَ أيضاً : كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم يَتوضّأُ بِمُدٍّ ، فكان يَمْسح بالماء يَدَيْه ورِجْلَيْه وهو لها غاسلٌ قال : ومنه قولُه تعالى ﴿وامسَحُوا برؤُوسكم وأرْجُلكم﴾ المراد بمسْحِ الأرجُلِ غَسْلُها . ويستدلّ بِمَسْحه صلّى الله عليه وسلّم رِجلَيْه بأنّ فِعْلَه مُبيِّن بأنّ المسحَ مُسْتَعْمَل فى المَعنيَينِ المذكُورَيْن ، إذ لو لم يُقَلْ بذٰلك لَزِم القولُ بأنّ فعلَه عليه السلام بطريقِ الآحاد ناسخٌ للكتاب ، وهو مُمتنِعٌ . وعلى هٰذا فالمسْحُ مُشتركٌ بين مَعنيين ، فإن جاز إطلاقُ اللَّفْظةِ الواحدَة وإرادةُ كلاَ

(١) الآية ٦ من سورة المائدة
(٢) الزيادة من اللسان . وذكر ها عنه أيضا بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان بدون نسبة . وهو لعبدالله بن الزبعرى كما فى الكامل ١٨٩ . وانظر أمالى المرتضى ٤ : ١٧٠ وابن الشجرى ٢ : ٢٣١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٣١٤ والخزانة ١ : ٣٣٠ ، ٤٤٩ وشرح المرزوقى للحماسة ١١٤٧ ، ١٤٤٨ .

مَعنَيَيها إن كَانت مُشتركةً أو حَقيقةً في أَحَدِهما مَجازًا في الآخر، كما هو قولُ الشافعيّ، فلا كَلامَ. وإنْ قيل بالمَنْع فالعاملُ محذُوفٌ، والتّقدير: وامْسَحوا بأَرْجُلِكم مع إرادة الغَسْلِ.

(و) من المجاز: المَسْحُ: (القَوْلُ الحَسَنُ) من الرّجُل، وهو في ذٰلك (ممَّن يَخْدَعُك به). مَسَحَه بالمعروف، أي بالمعروف من القَوْل وليس معه إعطاءٌ، قاله النَّضْر بن شُميل. قيل: وبه سُمِّيَ المَسيح الدَّجّال، لأَنّه يَخْدَع بقوله ولا إعطاءَ. (كالتَّمسيح. و) المَسْحُ (المَشْطُ). والماسِحَةُ: الماشِطَةُ. قيل: وبه سُمِّيَ المسيحُ الدَّجّال، لأَنّه يُزَيِّن ظاهرَه ويُمَوِّهُه بالأَكاذيب والزَّخارِف.

(و) من المجاز: المَسْحُ: (القَطْع): وقد مَسَحَ عُنُقَه وعَضُدَهُ: قَطَعهما.

وفي اللسان: مَسَحَ عُنُقَه وبها، يَمسَحُ مَسْحاً: ضَرَبها، وقيل قَطَعها. قيل: وبه سُمِّيَ المَسيحُ الدَّجّال، لأَنّه يضرِب أَعناقَ الّذين لا يَنقادون له. وقوله تعالى: ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعناقِ ﴾ (١) يُفسَّر بهما جميعاً. وروَى الأَزهَرِيّ عن ثعلب أَنّه قيل له: قال قُطْرب: يَمْسَحُهَا يُبَرِّك عليها (٢) فأَنكره أَبو العبّاس وقال: ليس بشيْءٍ. قيل له: فأَيْش هو عندَك؟ فقال: قال الفرّاءُ وغيرُه: يَضْرِب أَعناقَها وسُوقَها، لأَنّهَا كانَت سَبَبَ ذَنْبه. قال الأَزهريّ: ونحْو ذٰلك قال الزّجاجُ، قال: ولم يَضرِب سُوقَها ولا أَعناقَهَا إلاّ وقد أَباحَ اللهُ له ذٰلك، لأَنّه لا يَجعلُ التوْبَةَ من الذّنب بِذَنْبٍ عَظيمٍ. قال: وقال: قَومٌ إنّه مَسَحَ أَعْنَاقَها وسُوقَها بالماء بيَده. قال: وهٰذا ليس يُشبِه شَغْلَهَا إيّاه عن ذِكْرِ الله، وإنّما قال ذٰلك قَومٌ لأَنَّ قتْلَها كان عندهم مُنْكَرًا، وما أَباحه اللهُ فليس بمنْكر، وجائزٌ أَن يُبيحَ ذٰلك لِسليمانَ عليه السّلامُ في وَقْته ويَحْظُرُه في هٰذَا الوقْتِ. قال ابنُ الأَثير: وفي حديث سُليمانَ عليه السلامُ

(١) الآية ٣٣ من سورة ص

(٢) في اللسان: «ينزل عليها». «وماهنا الصواب، قال في التكملة» ومسح الشيء إذا برّك عليه أي قال له بارك الله عليك، وبه فسر قطرب قول الله تعالى «فطفق مسحا، بالسوق والأعناق»

﴿ فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْنَاق ﴾ قيل : ضَرَبَ أعناقَهَا وعَرْقَبَهَا . يقال : مَسَحَه بالسَّيْف ، أى ضَرَبَه ، ومَسَحه بالسَّيف : قطَعَه . وقال ذوالرُّمَّة :

ومُستَامَة تُسْتامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بسَاحاتِ الأَيادِى وتُمْسَحُ[1]

تُمْسَح أى تُقْطَع : والماسِح : القَتَّال.

(و) المَسْح : (أَنْ يَخْلُق اللهُ الشَّىْءَ مُبَارَكاً أو مَلْعُوناً) . قال المُنذرىّ : قلت لأَبى الهَيْثَم : بلَغَنى أَنَّ عيسى إنّمَا سُمِّىَ مَسِيحاً لأَنهُ مُسِحَ بالبَرَكة ، وسُمِّىَ الدَّجّالُ مَسيحاً لأَنّه ممسوحُ العَيْنِ ، فأَنْكرَه وقال : إنَّمَا المسيح (ضِدٌّ) المسيح ، يقالُ مَسَحه الله ، أى خلَقه خَلْقاً مُبارَكا حَسَناً ، ومسَحَه اللهُ أى خَلَقَه خَلْقاً قَبيحاً ملعوناً .

قلت : وهٰذا الذى أنكره أبو الهَيْثم قد قاله أبو الحسن القابِسىّ : ونقلَه عنه أبوعَمْرٍ الدانى ، وهو الوَجه الثانى والثالث. وقولُ أبى الهيثم الرابعُ والخامس.

(و) المَسْح : (الكَذِبُ) ، قيل : وبه سُمِّىَ المَسيح الدجّال لكونه أكْذبَ خلْقِ الله ، وهو الوَجْه السادس ، (كالتَّمْسَاح ، بالفتح) ، أنشد ابنُ الأعرابىّ :

قَد غَلَبَ النَّاسَ بنو الطمَّاحِ
بالإفْك والتَّكذَابِ والتَّمساحِ[1]

وفى المزهر للجلال . قال سَلاَمةُ بنُ الأَنبارىّ[2] فى شرح المَقامات : كلُّ ما ورَدَ عن العرب من المصادر على تَفعال فهو بفتح التّاء ، إلاّ لفظتينِ : تِبْيَان وتِلْقَاء . وقال أبو جعفر النّحّاس فى شرح المُعلّقَات : ليس فى كلام العرب اسمٌ على تِفعالٍ إلاّ أربعة أسماءٍ وخامسٌ مختلَف فيه . يقال تِبْيَان ، ولقِلادةِ المرأةِ : تِقْصَارٌ ، وتِعْشَارٌ وتِبْرَاك مَوضعانِ ، والخامس تِمْساحٌ ، وتِمْسَحٌ أكثرُ وأفصحُ . كذَانقله شيخنا. فكلام ابن الأَنبارىّ فى المصدرَين ، وكلام ابن النّحّاس فى الأَسماءِ[3]

(1) اللسان وملحقات ديوان ذى الرمه ومادة (بوع) ومادة (سوم) والمقاييس ١ : ٣١٩ بدون نسبة، وبهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : مستامة يعنى أرضا تسوم بها الإبل ، وتباع : تمد فيها أبواعها وأيديها» .

(1) اللسان (مسح) وهو لأعشى بنى بجرة كما فى المكاثرة ١٥

(2) فى المزهر ٢ : ٩٢ : « سلامة الأنبارى » ، وهو كذلك فى مواضع كثيرة من المزهر .

(3) فى المزهر بعده إحصاء آخر لهذا الوزن كثير العدد فارجع إليه .

(و) من المجاز المَسْحُ (:الضَّرْبُ) ، يقال : مَسَحَه بالسَّيْف : أى ضَرَبَه . وقوله تعالى : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْنَاق﴾ ، قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهـا وعَرْقَبَهـا ، وقد تقدّم قريبـاً . ومنه : مَسَحَ أَطرافَ الـكَتَائِبِ بِسَيْفِه .

وقال الأَزهَرِىْ : المَسيح : الماسـحُ ، وهو القَتّال ، وبه سُـمِّىَ ، كذا ذَكَره المصنِّف فى البصائـر . قلت : وهـو قريبٌ فى المَسْـحِ بمعْـنى القَطْـع ، وهـو الوَجْه السـابـعُ .

(و) من المجاز المَسْحُ : (الجِماعُ) وقد مَسَحَها مَسْحاً ، ومتَنَها مَتْنـاً : نَكَحَهَا .

(و) من المجاز : المَسْحُ : (الذَّرْع كالمسَاحَة ، بالـكسر) ، يقال مَسَحَ الأَرْضَ مَسْحاً ومِسَاحَةً : ذَرَعَهَا ، وهو مَسَّاحٌ .

(و) المَسْح : (أَنْ تَسيـرَ الإِبِـلُ يَومَها) ، يقال مَسَحَت الإبلُ الأَرْضَ يَومَهـا دَأْباً ، أى سارَتْ فيها سَيـرًا شَديدًا . (و) مَسْحُ الناقَة أيضاً (أَنْ تُتْعِبَها وتُدْبِرَهَا وتُهزِلَهَا ، كالتَمْسيح) ، يقال مَسَحْتها ومَسَّحْتها ، قاله الأَزهرىْ ، وهو مَجـاز .

(و) المِسْـحُ (بالكسر : البَلاَسُ) بـكسر الموحّدة وتفتـح ، ثَوْبٌ من الشَّعرِ غليظٌ ، كذا فى التهذيب. وجمعه بُلُسٌ ، وسيأْتى فى السين ، قيل : وبه سمِّى المسيـحُ الدّجّال ، لِذُلِّه وهَوَانِه وابتـذاله ، كالمِسْح الذى يُفْرَش فى البَيْت ، قيل : وبه سُـمِّىَ كلمةُ الله أيضاً لِلُبْسه البَلاَس الأَسودَ تَقَشُّفاً . فهما وَجْهـانِ ذَكَرَهمـا المصنّف فى البصائر .

(و) المِسْـح : (الجـادَّةُ) من الأَرض ، قيل : وبه سُمِّىَ المسيح ، لأَنّه سالِـكُها ، قاله المصنّف فى البصائر . (ج مُسُوحٌ) ، وهو الجَمْـع الكثيرُ ، وفى القَليل أَمساحٌ . قال أَبو ذُؤَيب :

ثمَّ شَـرِبْن بنَبْط والجِمـالُ كأَ
نّ الرَّشْحَ منهن بالآباطِ أَمساحُ[1]

قال السـكّرىْ : يقول تَسْـوَدُّ جُلودُهَا على العَرَق ، كأَنّهَـا مُسوحٌ . ونَبْط : موضعٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٦ واللسان

(و) المَسَحُ (بالتحريك: احتراقُ باطنِ الرُّكْبَة لخشونة الثَّوبِ)، وفى نسخة: من خُشْنَة الثَّوْب. (أو) هو (اصْطِكَاكُ الرَّبْلَتَيْنِ)، هو مس باطنِ إحدَى الفَخذيْنِ باطنَ الأُخْرَى، فيَحدُث لذلك مَشَقٌ وتَشقّقٌ، والرَّبْلَة بالفتح وسكون الموحَّدةِ وفتحها: باطنُ الفَخذ، كما سيأْتى. وفى بعض النُّسخ «الرُّكبتَين» وهو خطأٌ. قال أبو زيد: إذا كان إحدى رَبْلَتَيِ[1] الرَّجلِ تُصيب الأُخرَى قيل. مَشق مَشَقاً. ومَسِحَ، بالكسر، مَسَحاً، (والنَّعْتُ أَمْسَحُ، و) هى (مَسْحَاءُ)، رَسْحاءُ، وقَوم مُسْحٌ رُسْحٌ. وقال الأَخطل:

دُسْمُ العَمائمِ مُسْحٌ لا لُحومَ لهُمْ
إذا أَحَسُّوا بشَخْص نابئٍ أَسدُوا[2]

وفى حديث اللِّعَان أَنَّ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسَلّم قال فى وَلد الملاعَنَة: «إنْ جاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتيْن»، قال شَمِرٌ: الّذى لَزِقَتْ أَلْيَتاه بالعَظْمِ ولم يَعْظُما. قيل: وبه سُمِّىَ المسيح الدَّجّال، لأَنّه معيوب[1] بكلِّ عَيبٍ قبيحٍ.

(والمَسيحُ: عيسَى) بن مَرْيَمَ (صَلَّى الله) تَعَالى (عَلَيْه) وعلى نبيِّنَا (وسَلَّم، لبَرَكَته)، أى لأَنّه مُسِحَ بالبَرَكَة، قاله شَمِرٌ، وقد أَنكرَه أَبو الهيثَمِ، كما سيأْتى، أَو لأَنَّ جبريلَ مَسَحه بالبَركة، وهو قوله تعالى: ﴿وجَعَلَنى مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتُ﴾[2] ولأَنّ الله مَسَحَ عنه الذُّنوبَ. وهذانِ القَولانِ من كتاب دلائل النُّبوّة لأَبى نُعَيم: وقال الرَّاغب: سُمِّىَ عيسَى بالمسيح لأَنّه مُسِحَت عنه القُوَّةُ الذّميمةُ من الجَهْل والشَّرَهِ والحرْص وسائر الأَخلاقِ الذَّميمة، كما أَنَّ الدَّجّال مُسِحَت عنه القُوَّة المحمودةُ من العِلْم والعَقْلِ والحلْم والأَخْلاق الحَميدة. (وذَكَرْتُ فى اشتقاقه خَمسين قَولاً فى شَرْحى لمَشَارِقِ الأَنوَارِ) النَّبَوِيَّة للصاغانىّ. وشَرحُه المسمَّى بشوارِقِ الأَسْرَارِ العليّة، وليس بمَشارِقِ

(1) فى اللسان «ركبتى الرجل»
(2) ديوان الأخطل ١٧٠ واللسان وفى الديوان: «لبدوا»

(1) جاء فى مادة (عيب): «وشئ معيب، ومعيوب على الأصل».
(2) الآية ٣١ من سورة مريم.

القاضى عياضٍ ،كما تَوهَّمَه بعضٌ . وسبق للمَصنّف كلامٌ مثل هٰذا فى ساح ، وذَكرَ هناك أنَّه أوردَهَا فى شرْحه لصحيح البخارىّ ، فلعلَّه المراد من قوله (وغَيْرِهِ) كما لا يَخفَى.

قلت : وقد أَوصلَه المصنّف فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز ،مجلدان ، إلى ستّة وخمسين قولاً ، منها ما هو مذكور هنا فى أثناء المادّة ، وقد أشرْنا إليه ، ومنها ما لم يَذكره . وتأْليف هٰذا الكتاب بعد تأْليف القاموس ، لأنى رأيتُه قد أحالَ فى بعض مواضعه عليه . قال فيه : واختُلف فى اشتقاق المسيح ، فى صِفة نَبىّ الله وكَلمته عيسَى ، وفى صفةِ عدوّ الله الدّجّال أخزاه الله ، على أَقْوالٍ كثيرة تنيفُ على خمسين قولاً . وقَالَ ابن دِحْيَةَ الحافظُ فى كتابه مَجمع البَحْرَيْن فى فوائد المَشرقَيْنِ والمَغرِبَين : فيها ثلاثةٌ وعشرون قَولاً ، ولم أَرَ مَنْ جَمعها قَبْلى ممَّن رَحَلَ وجالَ ، ولقِىَ الرِّجَال . انتهى نص ابن دِحيَةَ .

قال : الفَيْروزآباذى : فأَضَفْت إلى ما ذكَره الحافظ من الوجوه الحَسَنة والأَقوالِ البديعة ، فتمّتْ بها خمسون وَجْهاً . وبيانه أنَّ العلماءَ اختلفوا فى اللفظة ، هل هى عربيّة أم لا ، فقال بعضهم : سريانيّة ، وأَصلُهَا مَشيحا ، بالشين المعجمة ، فعرّبتها العرب ، وكذا ينطِق بها اليهود ، قاله أبو عُبيد ، وهٰذا القول الأَوّل . والذين قالوا إنّها عربيّة اختلفوا فى مادّتها ، فقيل : من س ى ح ، وقيل : من م س ح ، ثم اختلفوا ، فقال الأَوّلون مَفْعِل ، من ساح يسيح ، لأنّه يَسِيح فى بُلدَانِ الدُّنْيا وأَقْطَارِهَا جميعها ، أَصُلها مَسْيِح فأُسْكِنَت الياءُ ونُقلتْ حَركَتها إلى السين ، لاستثقالهم الكسرةَ على الياء وهٰذا القولُ الثانى ، وقال الآخرون : مَسيحٌ مُشتقٌّ من مَسَحَ ، إذاسارَ فى الأَرض وقَطَعها ، فَعيل بمعنَى فاعِل. والفريق بين هٰذا وما قبله أنَّ هٰذا يَختصّ بقَطْع الأَرضِ وذاك بقَطْع جميعِ البلاد ، وهٰذا الثالث ، ثم سَردَ الأَقوالَ كلَّهَا ، ونحن قد

أشرْنا إليها هنا على طريق الاستيفاء ممزوجةً مع قول المصنّف فى الشّرْح ، وما لم نَجِدْ لها مناسَبَة ذكرناهَا فى المستدركات لأَجل تَتميم المقصود وتَعميم الفائدة .

(و) المَسِيح : (الدَّجَّالُ لشُؤْمِه) . ولا يجوز إطلاقُه عليه إلاّ مقيَّدًا فيقال المَسيحُ الدَّجّال . وعند الإطلاق إنما يَنصرف لعيسَى عليه السلامُ ،كما حَقَّقه بعضُ العلماء . (أَو هُوَ) ، أَى الدّجّال ، مِسِّيح (كَسِكِّينٍ) . رواه بعض المحَدِّثين . قال ابن الأَثير : قال أَبو الهَيثم : إنّه الذى مُسِحَ خَلْقُه ، أَى شُوِّهَ . قال : وليس بشَىْءٍ .

(و) المَسِيح والمَسِيحة : (القِطْعَةُ من الفِضَّةِ) ، عن الأَصمعىّ ، قيل : وبهُ سُمِّىَ عيسَى عليه السلامُ لحُسْنِ وَجْهه . ذكرَه ابن السِّيد فى الفرق . وقال سَلَمة بن الخُرشُب[1] يصف فرساً :

تَعَادَى من قَوائمها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ وَوَاحِدةٌ بَهِيمُ

كأَنّ مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيهما أُذُنٌ خَذِيمُ[1]

قال ابن السِّكّيت : يقول كأَنَّمَا أُلبِسَتْ صفيحَةَ فِضَّة من حُسْن لوْنِهَا وبَرِيقها ، وقوله نَمَتْ قُرْطَيهما ، أَى نَمَتِ القُرطَين اللَّذَيْنِ من المَسِيحتَين ، أَى رَفَعَتْهما . وأَراد أَنَّ الفِضَّة مما تُتَّخذ للحَلْىِ . وذلك أَصفَى لها .

(و) المَسِيح : (العَرَقُ) : قال لبيد :

فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمَانِ المُثَقَّبِ[2]

وقال الأَزهرىّ : سُمِّىَ العَرقُ مَسِيحاً لأَنّه يُمْسَح إذا صُبَّ . قال الرّاجز :

يا رِيَّهَا وقد بَدَا مَسِيحِى
وابتَلَّ ثَوْبَاىَ من النَّضِيحِ[3]

وخَصَّه المصنّف فى البصائر بعَرَقِ الخَيْل ، وأَنشد :

* وذا الجِيَادُ فِضْنَ بالمَسِيحِ *

قال : وبه سُمِّىَ المسيحُ .

(و) المَسِيح : (الصِّدِّيقُ)

(١) فى الأصل : «الحرث» صوابه فى اللسان والمفضليات والبيت ايضاً فى المفضليات المقطوعة السادسة ونبه فى هامش مطبوع التاج على ما فى اللسان

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «خديه» صوابه فى المفضليات . ومادة (خذم) ونسب فيها إلى الكلحبة

(٢) اللسان . وصدره فى ديوانه ١٩ :
* عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجَ فوق نُحُورِهِم *

(٣) اللسان

بالعبرانيّة ، وبه سُمِّىَ عيسَى عليه السلامُ ، قاله إبراهيم النّخعىّ ، والأَصمعىّ ، وابنُ الأَعرابىّ ، قال ابن سيده : سُمِّىَ بذٰلك لصِدْقه . ورواه أَبو الهيثم كذٰلك ، ونقله عنه الأَزهرىّ. قال أَبو بكر : واللُّغويّون لا يَعرفون هٰذا . قال : ولعلّ هٰذا كان يُسْتَعْمَل فى بعض الأَزمان فَدَرَس فيما دَرَس من الكلام قال : وقال الكسائىّ : وقد دَرَس من كلام العرب كثيرٌ . وقال الأَزهرىّ : أُعرِب اسمُ المسيحِ فى القرآن على مَسيح ، وهو فى التوراة مَشِيحا فعُرِّب وغُيِّر ، كما قيل موسَى وأَصلُه مُوشى .

(و) من المجاز عن الأَصمعىّ : المَسِيح (الدِّرْهَمُ الأَطْلَسُ) ، هٰكذا فى الصّحاح والأَساس ، وهو الذى لا نَقْشَ عليه . وفى بعض النّسخ «الأَملس» قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ ، وهو مناسبٌ للأَعورِ الدّجّال ، إذْ أَحَدُ شِقَّىْ وَجْهِه مَمْسُوحٌ .

(و) المَسِيح : (المَمْسُوح بمثْلِ الدُّهْنِ) ، قيل : وبه سُمِّىَ عيسى عليه السّلام ، لأَنّه خَرَجَ من بطْنِ أُمِّه مَمسوحاً بالدُّهْن أَو كأَنّه مَمسوحُ الرّأْسِ ، أَو مُسِح عندَ وِلادته بالدُّهْن ، فهى ثلاثَةُ أَوْجه أَشار إليها المصنّف فى البصائر .

(و) المسِيح أَيضاً : المَمسوحُ (بالبَرَكَة) ، قيل : وبه سُمِّىَ عيسى عليه السلام ، لأَنّه مُسِح بالبَرَكَةِ ، وقد تقدّم .

(و) المَسِيح : المسوح (بالشُّؤْمِ) ، قيل : وبه سمِّىَ الدَّجّال .

(و) من المجاز : المَسِيح هو الرجلُ (الكثيرُ السِّيَاحَة) ، قيل وبه سُمِّىَ عيسى عليه السلامُ ، لأَنّه مَسَحَ الأَرضَ بالسِّياحَةِ . وقال ابن السّيد : سُمِّىَ بذٰلك لجَوَلانه فى الأَرض . وقال ابن سيده : لأَنّه كان سائحاً فى الأَرض لا يَستقرّ ، (كالمِسِّيحِ ، كسِكِّينٍ) ، راجعٌ للذى يليه ، وهو يصلُح أَن يكون تَسميةً لعيسى عليه السّلام ، كما يَصلح لتَسمية الدَّجّال ، لأَنّ كلاًّ منهما

يَسِيح فى الأَرض دَفعةً ، كما هو معلوم ، وإنْ كانَ كَلامُ المصنّف يُوهِمُ أَنَّ المشدَّد يَختصّ بالدّجّال ، كمامرّ . فقد جَوّز السيوطىُّ الأَمرَينِ فى التوشيح ، نقله شيخنا .

(و) من المجاز : المَسِيح : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الجِمَاعِ ، كالمَاسِحِ ،) وقد مَسَحَهَا يَمسَحُهَا ، إذا نَكَحَهَا ، قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ الدّجّال ، قاله ابن فارس .

(و) من المجاز المَسِيح هو الرَّجل (المَمْسُوحُ الوَجْهِ) ، ليس على أَحَد شِقَّىْ وَجْهِهِ عَينٌ ولا حاجِبٌ ، والمسيحُ الدّجّالُ منه على هٰذه الصِّفة ، وقيل سُمِّىَ بذٰلك لأَنّه ممسوح العَينِ . وقال الأَزهرىّ : المسيح : الأَعورُ ، وبه سُمِّىَ الدّجّالُ . ونحوَ ذلك [قال أَبو عُبيد] [1] .

(و) المَسِيحُ : (المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ) ، لكونه يُمْسَح به الوَجْهُ ، أَو لكونه يُمسِك الوَسَخَ . قيل : وبه سُمِّىَ المَسِيح الدّجّالُ ، لاتِّساخه بدَرَن الكُفْرِ والشِّرْك ، قاله المصنّف .

(و) المَسِيح : (الكذّاب ، كالماسِحِ ، والمِمْسَحِ) وأَنشد :

إِنِّى إِذَا عَنَّ مَعَنْ مِتْيَحُ
ذَا نَخْوَةٍ أَو جَدَلٍ بَلَنْدَحُ [1]
أَو كَيْذُبَانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

(والتِّمْسَحِ) ، وهٰذا عن اللِّحْيَانىّ ، (بكسر أَوّلهما) ، والأَمْسَحِ [2] .

(و) عن ابن سيده : (المَسْحَاءُ : الأَرضُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ حَصًى صِغارٍ) لا نَبَاتَ فيها ، والجمعُ مَسَاحٍ ومَسَاحى [3] غُلِّب فكُسِّر تكسيرَ الأَسماء . ومكانٌ أَمْسَحُ . (و)

(١) الزيادة من اللسان ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان والتكملة وفيها « ذا نَخْوَةٍ أو جَدَلٍ .. » وانظر مادة (بلدح) ومادة (ملذ)

(٢) ضبط القاموس « والكذابُ كالماسِحِ والممسحُ والتمسحُ . . » هذا والممسحُ والتمسحُ والأمسحُ كلها بمعنى الكذاب . والأمسح أيضا من الأرض المستوى

(٣) ضبط فى اللسان « والجمع مِساحٌ ومَساحِى » وبهامشه قوله والجمع مساح ومساحى كذا بالأصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ أن يكون جمعه على مساحَى ومَساحِى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك .
وبالفَعالَى والفعالِى جُمِعا • صحراء والعذراء . إلخ » .

المَسْحاءُ (: الأَرْضُ الرَّسْحَاءُ) . قال ابن شُمَيل : المَسحاءُ : قِطعةٌ من الأَرض مُستوِيَةٌ جَرداءُ كثيرةُ الحَصَى ، ليس فيها شجرٌ ولا نَبْت ، غَليظةٌ جَلَدٌ ، تَضرِب إلى الصَّلَابة ، مثْل صَرْحَةِ المِرْبَد ، وليستْ بقُفٍّ ولا سَهْلَة . ومكانٌ أَمسحُ . قيل : وبه سُمِّيَ المَسيحُ الدَّجّال ، لعَدَمِ خَيْرِه وعِظَمِ ضَيْرِه ، قاله المصنّف فى البصائر .

وقال الفرّاءُ : يقال مَرَرْت بخَرِيقٍ من الأَرض بين مَسْحاوَيْنِ . والخَرِيقُ : الأَرض الّتى تَوَسَّطَها النَّبَاتُ .

(و) قال أبو عَمرٍو : المَسْحاءُ : (الأَرْضُ الحَمْرَاءُ) ، والوَحْفَاءُ : السَّوداءُ .

(و) المَسْحَاءُ : (المَرْأَةُ) قَدَمُها مُستَوِية[1] (لا أَخْمَصَ لها) ، ورَجلٌ أَمسَحُ القَدَمِ . وفى صفَة النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم « مَسِيحُ القَدَمَين » ، أَراد أَنهما مَلْساوان لَيِّنتان ليس فيهما تَكسُّرٌ ولا شُقَاقٌ ، إذا أَصابَهما الماءُ نَبَا عنهما . قِيل : وبه سُمِّيَ المسيحُ عيسَى ، لأَنّه لم يَكن لرِجْله أَخْمَصٌ ، نُقل ذٰلك عن ابن عبّاس رضى اللهُ عنهما .

(و) المَسْحَاءُ : المرأَةُ (التى مَالِثَدْيَيْهَا حَجْمٌ . و) المسحاءُ : (العَوْرَاءُ) . والّذى فى التهذيب : المَسِيح : الأَعورُ ، قيل : وبه سُمِّيَ المسيحُ الدَّجّال . (و) المَسْحَاءُ : (البَخْقَاءُ الّتى لا تكون عَيْنُها مُلَوَّزَة) ، هٰكذا عندنا فى النُّسخ بالميم واللام والزّاى ، وفى بعض الأُمّهات « بِلَّوْرة » بكسر الموحّدَة وشدّ اللاّم وبعد الواوِ راءٌ .

(و) المَسْحَاءُ : (السَّيّارَةُ فى سِياحَتِها) والرَّجلُ أَمْسحُ . (و) المَسْحَاءُ : (الكَذّابة) ، والرَّجلُ أَمْسحُ . وتَخْصِيصُ المرأَة بهٰذه المعانَى غير الأَوّلين غير ظاهر ، وإحالةُ أَوْصافِ الإناث على الذُّكور خلافُ القاعدة ، كما صرّحَ به شيخنا

(و) من المجاز : (تَماسَحَا) ، إذا (تَصَادَقَا ، أَوْ) تَماسَحَا إذا (تَبَايَعَا فتَصَافَقَا) وتحَالَفَا : (ومَاسَحَا) ، إذا (لاَيَنَا فى القَوْلِ غِشًّا) ، أَى والقُلوب غير صافِيَة ، وهو المُدَاراةُ .

(١) فى مطبوع التاج « قدمها سيبويه » مع ضبط دال « قدمها » بالتشديد ، صوابه ما أثبت . وفى اللسان : « ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء ، إذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها »

ومنه قولهم : غَضِبَ فمَاسَحْتُه حتَّى لاَنَ ، أى دَارَيْته . قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ الدَّجّال ، كذا فى المحكم . قال المصنِّف فى البصائر : لأنّه يقول خلاف ما يُضمِر .

(والتِّمْسَحُ) والتِّمْساح ، بكسرهما ، من الرجال : (المارِدُ الخَبِيثُ) ، والكَذَّاب الّذِى لا يَصْدُق أَثَرَه ، يَكْذِبك من حيث جاءَ . (و) التِّمْسَحُ : (المُدَاهِنُ) المُدارِى الذى يُلايِنُك بالقَولِ وهو يَغُشُّك . قيلَ : وبه سمِّىَ المسيح الدَّجّال ، لأنّه يَغُشّ ويُدَاهِنُ .

(و) التِّمسَح كأنّه مقصورٌ من (التِّمْسَاح ، وهو خَلْقٌ كالسُّلَحْفَاةِ ضَخْمٌ) ، وطوله نحو خَمسةِ أذرعٍ وأقلّ من ذٰلك يَخطف الإنسانَ والبَقَرَ ويَغوص به فى الماءِ فيأْكله ، وهو من دَوابِّ البحر (يَكُونُ بنِيلِ مِصْرَ وبنَهْرِ مَهْرَانَ) ، وهو نهر السِّند . وبهٰذا استدلُّوا أن بينهُما اتِّصالاً ، على ما حَقّقه أهلُ التاريخ . قيل : وبه سُمِّىَ المسيح الدجّال ، لضَررِه وإيذائه ، قاله المصنِّف فى البصائر .

(والمَسِيحَةُ : الذُّؤَابَةُ) ، وقيل : هى ما تُرِك من الشَّعر فلم يُعالَج بدُهْن ولا بشَىْءٍ . وقيل : المَسِيحَة من رأْسِ الإنسانِ : ما بين الأُذُنِ والحاجِبِ ، يَتصعَّدُ حتى يكون دون اليافُوخِ . وقيل : هو ما وَقَعَتْ عليه يدُ الرَّجُلِ إلى أُذنِه من جَوانِب شَعرِه ، قال :

مَسائح فَوْدَىْ رَأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلالَهَا[1]

وقيل : المَسَائِحُ : موضِعُ يدِ الماسِح . ونقلَ الأَزهرىّ عن الأَصمعىّ : المسائحُ : الشَّعرُ . وقال شَمِرٌ : وهِى ما مَسحْتَ من شَعرك فى خَدِّك ورأْسِك . وفى حديث عَمَّار « أنّه دخَلَ عليه وهو يُرجِّل مَسائِحَ من شَعره » . قيل هى الذّوائبُ وشَعرُ جانِبَىِ الرأْس قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ الدّجال ، لأنّه يأْتِى آخِرَ الزَّمَان ، تَشبيهاً بالذّوائب ، وهى ما نَزلَ من الشَّعرِ على الظَّهْر ، قاله المصنّف فى البصائر .

(و) المَسِيحة : (القَوْسُ) الجَيِّدة .

(١) اللسان ، وفى مادة (سبغل) نسب إلى كثير ، وكذلك فى الأساس (مسح) . « وبالهامش مسبغلة أى ضافية » .

(ج مَسَائِحُ) قال أَبو الهَيْثم الثَّعلبيّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِهَا
لِينٌ ولَيْسَ بِهَا وَهْنٌ ولا رَقَقُ[1]

قيل : وبه سُمِّىَ المَسيح عيسَى ، لقُوّته وشِدّته واعتِدَاله ومَعْدَلته ، كذا قاله المصنّف فى البصائر .

(و) المَسِيحة : (وادٍ قُرْبَ مَرٍّ الظَّهْرَانِ) .

(و) من المجاز (عَلَيْه مَسْحَةٌ) ، بالفتح ، (مِنْ جَمَالٍ) ، ومَسْحَةُ مُلْكٍ ، أَى أَثَرٌ ظاهرٌ منه . قال شَمِرٌ : العرب تقول : هٰذا رجلٌ عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ، ولا يقال ذٰلك إلاّ فى المدح . قال : ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ . وقد مُسِحَ بالعِتْق والكَرَمِ مَسْحاً . قال الكُمَيْت :

خَوَادِمُ أَكْفَاءٌ عليهنّ مَسْحَةٌ
من العِتْق أَبْدَاها بَنَانٌ ومَحْجِرُ[2]

(أَو) به مَسْحَةٌ (من هُزَالٍ)[1] وسِمَنٍ ، نقله الأَزهريّ عن العرب ، أَى (شَىءٌ مِنْهُ) .

(وذُو المَسْحَةِ جَرِيرُ بنُ عبْد الله) ابن جابرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْر أَبو عَمرٍو (البَجَلىّ) رضى الله عنه . وفى الحديث عن إسماعيلَ بن قَيْس قال : سمِعْت جَريراً يقول ما رآنى رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلّم منذ أَسلَمْتُ إلاّ تَبسَّمَ فى وَجْهى ، قال : ويَطْلُع عليكم رَجلٌ من خيارِ ذى يَمَنٍ على وَجْهِه مَسْحَةُ مُلْك . وهٰذا الحديثُ فى النِّهايَة لابن الأَثير «يَطلُعُ عليكم مِن هٰذا الفَجِّ رَجلٌ من خَيرِ ذى يَمَنٍ ، عليه مَسْحَةُ مُلْكٍ» فَطَلَع جَريرُ بنُ عبد الله ، كذا فى اللسان .

(و) عن أَبى عُبيد (المُسُوحُ : الذَّهَابُ فى الأَرض) ، وقد مَسَحَ فى الأَرض مُسُوحاً إذا ذَهَبَ ، والصاد لغة فيه ، قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ الدَّجّال .

(وتَلُّ ماسِحٍ : ع بقِنَّسْرِينَ) .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٣٢٢ . ورواية «لنا مسائح» هى الصواب كما نبه ابن برى ، وبالهامش عن اللسان «مراكضها يريد مركضيها وهما جانباها من عن يمين الوتر ويساره» .

(٢) اللسان .

(١) كلمة «من» ليست فى متن المطبوعة من القاموس

(وامْتَسَحَ السَّيْفَ) من غِمْده، إذا (اسْتَلَّهُ).

(والأُمْسُوحُ، بالضَّمّ: كُلُّ خَشَبَةٍ طَوِيلَةٍ فى السَّفِينةِ) وجمْعه الأَماسِيحُ.

(و) من المجاز: (هو يَتَمَسَّحُ بِه، أى يَتَبَرَّكُ بِهِ لِفَضْلِه) وعِبَادته، كأَنّه يَتَقَرَّبُ إلى الله تعالَى بالدُّنُوّ منه، ويَتَمَسَّحُ بثَوبه أى يُمِرُّ ثَوْبَه على الأَبدانِ فَيتقرّب به إلى الله تعالى، قيلَ وبه سُمِّىَ المسيحُ عيسَى، قاله الأَزهرىّ.

(و) من المجاز: (فُلانٌ يتمسَّح أى لا شىءَ مَعَهُ، كأَنّه يَمْسَحُ ذِرَاعَيْه). قيل: وبه سُمِّىَ المسيحُ الدَّجّالُ لإِفلاسِهِ عن كل خَيرٍ وبَرَكة.

[] ومما يستدرك عليه:

مَسَحَ الله عَنك ما بكَ، أى أذهَبَ، وقد جاءَ فى حديث الدُّعَاءِ للمريض.

والماسِحُ من الضَّاغِطِ، إذَا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ من غيرِ أن يَعْرُكَه عَرْكاً شديدًا. وإذا أَصابَ المِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرةِ البَعيرِ فأَدْمَاه قيل: به حَازٌّ، وإن لم يُدْمِه قيل: به ماسِحٌ، كذا فى الصحاح.

وخَصِىٌّ مَمسوحٌ، إذا سُلِتَتْ مَذاكِيرُه.

والمَسْحُ: نَقْصٌ وقِصَرٌ فى ذَنَبِ العُقَابِ، قيل: وبه سُمِّىَ المسيح الدَّجَّال. ذكرَه المصنّف فى البصائر. كأَنّه سُمِّىَ به لنَقْصِه وقِصَرِ مُدّته.

وعَضُدٌ مَمسوحَةٌ: قليلةُ اللَّحْمِ؛ وقيل: سُمِّىَ المسيح لأَنّه كان يَمسَح بيدِه على العَليل والأَكْمهِ والأَبرصِ فيُبْرِئه بإِذن الله تعالى. ورُوِىَ عن ابنِ عبّاس أَنّه كان لا يَمسَح بيده ذا عاهَةٍ إلاّ بَرَأَ. وقيل: سُمِّىَ عيسى مَسيحاً اسمٌ خَصَّه الله به. ولمَسْحِ زكريّا إيّاه. قاله أبو إسحاق الحربىّ فى غَريبه الكبير. ورُوِىَ عن أَبى الهَيثم أَنّه قَال: المسيح بن مريَمَ الصِّدِّيق. وضِدّ الصِّدِّيق المسيحُ الدَّجّال، أى الضِّلِّيل الكَذّاب. خَلَقَ الله المَسِيحين، أحدُهما ضِدُّ الآخَر، فكان المسيح ابن مَريم يُبْرِئُ الأَكمَهَ والأَبرصَ ويُحيِى الموتَى بإِذن الله، وكذلك الدجّال يُحيِى الميتَ

ويُميت الحَيّ ويُنشِئ السَّحَابَ ويُنْبِت النَّبَاتَ بإذن الله ، فهما مَسيحانِ .

وفى الحديث «أمَّا مَسيحُ الضَّلالة فكَذَا» ، فدلَّ هٰذا الحديث على أنَّ عيسى مَسِيحُ الهُدَى ، وأنّ الدّجّال مَسيحُ الضَّلالة .

والأَمْسحُ من الأَرض المستوِى ، والجمْع الأَماسِح . وقال اللَّيث : الأَمْسحُ من المَفَاوِز كالأَمْلس .

والماسِحُ : القَتَّال ، قاله الأَزهرىّ ؛ وبه سُمِّىَ المسِيح الدّجّال ، على قول .

والشىءُ الممسوح : القَبيحُ المشؤُم المُغيَّر عن خِلْقته .

والمَسيح : الذَّرَّاع ، قيل : وبه سُمِّىَ المسيحُ الدّجّال ، لأَنّه يَذْرَع الأَرضَ بِسَيْره فيها .

والأَمسحُ : الذِّئب الأَزلُّ المسرِع ، قيل : وبهُ سُمِّىَ المسيح الدّجّال لخُبثِه وسُرْعَةِ سَيرِه ووُثُوبِه .

ومن المجاز فى حديث أَبى بكر «أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارةً مَسْحاءَ» هو فَعْلاءُ من مَسَحَهم يَمسَحهم ، إذا مَرَّ بهم مَرًّا خَفيفاً لا يُقِيم فيه عندَهم .

وفى المحكم : مَسَحَتِ الإبلُ الأَرضَ : سارَت فيها سَيْرًا شَديدًا ، قيل : وبه سُمِّىَ المسيح ، لِسُرْعَة سَيرِه . والمسيحُ أَيضاً الضِّلِّيل ، ضدّ الصِّدِّيق ، وهو من الأَضداد ، وبه سُمِّىَ الدّجّال ، لضلالتِه ، قاله أَبو الهيثم .

ويقال : مَسَحَ النّاقَةَ ، إذا هَزَلَها وأَدْبرَهَا وضَعَّفَها . قيل : وبه سُمِّىَ الدّجّال ، كأَنّه لُوحِظَ فيه أَنّ مُنْتهَى أَمرِه إلى الهلاكِ والدَّبَارِ .

ويقال : مَسَح سَيفَه ، إذا سَلَّه من غِمْدِه . قيل : وبه سُمِّىَ الدّجّال ، لشَهْرِه سُيوفَ البَغْىِ والعُدْوانِ .

وقيل : سُمِّىَ المسيحُ عيسَى لحُسْن وَجْهِه ، والمسيحُ هو الحسَنُ الوجْهِ الجميلُ .

وقال أَبو عُمَر[1] المُطرِّز : المَسِيح السَّيْف . وقال غيره : المَسيح المُكَارِى . وقال قُطْرُب : يقال مَسَحَ الشىءَ ، إذا قال له : بارَكَ الله عليك .

(١) فى مطبوع التاج : «أبو عمرو» صوابه ما أثبت . وهو أبو عمر محمدبن عبدالواحد بن أبى هاشم الزاهد المطرز ، غلام ثعلب . «بغية الوعاة»

وفى مفـردات الراغبِ : رُوِىَ أن الدجَّـال كان مَمسوحَ اليُمْنَى . وأن عِيسى كان ممسوحَ اليُسْرَى[1] ، انتهى .

وقيل : سُمِّىَ المسيـح لأنّـه كان يمشِى على المـاءِ كمَشْيِه على الأَرض . وقيل : المسيح : الملِك . وهٰذان القولان من العَيْنىّ فى تفسيـره . وقيل : لمّـا مشَى عيسَى على الماءِ قال له الحَواريُّون : بِمَ بَلَغْت ؟ قال : تَرَكتُ الدُّنْيَا لأَهلِها فاستـوَى عندِى بَرُّ الدُّنيـا وبَحْرُهَا . كذا فى البصائر .

وعن أَبى سَعِيـد : فى بعض الأَخبار « نَرْجُو النَّصْر على مَنْ خالَفَنا ، ومَسْحَةَ النِّقْمَةِ على مَن سَعَى » . مَسْحتها : آيتُها وحِلْيَتُهـا . وقيل : معناه أنّ أعناقهم تُمْسَح ، أَى تُقطف .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله كان ممسوح اليسرى انظر هذا الكلام وما فيه من البشاعة ، ومعاذ الله أن يتصف السيد عيسى بما يجب أن يتنزه عنه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مع أنه كان حسن الوجه جدا ، بدليل ماذكره الشارح من أنه سمى المسيح لحسن وجهه . وما أظنه صحيحا والعجب من الشارح كيف أقره » هذا وفى مفردات الراغب تفسير لهذا القول وتوضيح قال « ويعنى بان الدجال قد مسحت عنه المعانى المحمودة من العلم والعقل والحلم والأخلاق المحمودة ، وأن عيسى مسحت عنه المعانى الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الأخلاق الذميمة »

وسِرْنَا فى الأَمَاسيح ، وهى السَّبَاسِب المُلْس .

ومن المجازِ تَمسَّحَ للصَّلاةِ : تَوضّـأَ . وفى الحـديث « أَنّه تَمسَّـح وصَلَّى » أَى تَوضّـأَ . قال ابن الأَثير : يقـال للرجُلِ إذا تَوضـأَ : قد تَمسَّـحَ .

والمَسْحُ يكونُ مَسْحاً باليَدِ وغَسْلاً .

ومَسْحُ البَيـت : الطَّوافُ .

وفى الحديث : « تَمسَّحُوا بالأَرْضِ فإنّهـا بِكُم بَرّةٌ » ، أَراد به التَّيَمُّمَ . وقيل : أَرادَ مُباشرةَ تُرابِها بالجبَاهِ فى السُّجود من غيـر حائلٍ .

والخَيْلُ تَمْسَح الأَرضَ بحَوافرها .

وماسَحَه : صـافَحَه ، والْتقَـوْا فتمَاسَحُوا : تصَافَحوا . وماسَحَه : عاهَدَه .

ومَسَحَ القَوْمَ قَتْـلاً : أَثْخنَ فيهم . ومَسَحَ أَطْرافَ الـكَتائب[1] بسَيفِه . وكَتَبَ عـلى الأَطرافِ المَمْسُوحةِ . وكلُّ ذٰلك من المجاز .

وماسُوحُ : قَريةٌ من قُرَى حسبان[2]

(١) فى الأساس ومَسَحَ المُسفِّرُ أطـراف الكتاب بسيفه .

(٢) لم أجد لها ولا لسابقتها ذكراً فيما لدى من المراجع .

من الشّام نُسب إليها جَماعةٌ من المحدِّثين .

وأبو عليّ أحمد بن عليّ المُسُوحيّ بالضَّمّ ، من كبار مشايخ الصُّوفيّة صحبَ السَّرِيّ ، وسَمعَ ذا النُّون ، وعنه جَعفرٌ الخلديّ .

وتَميم بن مُسَيح ، كزُبير ، يروى عن عليّ رضى الله عنه ، وعنه ذُهْل بن أَوْس .

وعبد العزيز بن مُسَيح ، روَى حديثَ قَتَادَة .

[م ش ح] *

(المَشَحُ ، محرّكةً : اصطكاكُ الرَّبْلَتين) ، قد تقدّم ضبْط هٰذه اللفْظَة . وسيأْتى فى موضعه أَيضاً إن شَاءَ الله تعالى ، (أَو) هو (احتراقُ باطِن الرُّكبةِ لخُشونة الثَّوْب) ، أَو هو أَن يَمسَّ باطنُ إِحدَى الفَخذَين باطِنَ الأُخرَى ، فيَحدُث لذٰلك مَشَقٌ وتَشقُّق . وقد مَشَح ، لغة فى المهملة وقد تقدّم .

(وأَمْشَحَتِ السَّنَةُ : أَجْدَبَتْ وصَعُبَتْ . و) أَمْشَحَت (السَّمَاءُ : تَقَشَّعَ عنها السَّحَابُ) .

[]ومما يستدرك عليه :

عُمارَةُ بن عامر بن مَشِيح بن الأَعور ، كأَميرٍ[1] له صُحبة .

[م ص ح] *

(مَصَحَ) بالشّىْء ، (كمنَع) يَمصَحُ مَصْحاً و(مُصُوحاً : ذَهَبَ) . وكذا مَصَحَ الشىءُ ، إذَا ذَهَبَ (وانقَطَع) . وكذَا مَصَحَ فى الأَرْضِ مَصْحاً : ذَهَب . قال ابن سيده : والسِّينُ لغة . (والثَّدْىُ) ، هٰكذا فى الأُصول المصحَّحة بالثاءِ المثلَّثَة والدال المهملة ، و(: رَشَحَ) ، بالشِّين المعجمة والحاءِ المهملة ، وفى بعضِ الأُصول «رَسَخ» بالسين المهملة والخاءِ المعجمة . والذى فى اللِّسان وغيره من الأُمَّهات : ومَصَحَ النَّدَى، هٰكذا بالنون والدال يَمصَح مُصُوحاً : رَسَخَ فى الثَّرَى[2] : ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً ، إذا رسَخَ فى الأَرض . فيحتمل أَن يكون كلامُ المصنّف مُصحَّفاً عن الثَّرَى ، أَو عن

(١) فى الإصابة ٧٥١٥ « بن المشنج ، بمعجمة ونون مشددة بعدها جيم » .

(٢) فى التكملة أيضا « مصح النَدى يمصح مصوحا اذا رَسَخَ فى الثرى »

النَّدَى . وذهَبَ وَرَسَخ (ضِـدّ . و) مَصَحَتْ (أَشَاعِرُ الفَرَسِ) ، إذا (رَسَخَتْ أُصُولُها) ، وهو قول الشاعـر :

*عَبْلُ الشَّوَى ماصِحَةٌ أَشاعِرُهْ[1] *

معنـاه : رَسَخَت أُصولُ الأَشاعِرِ (فأَمِنَتْ أن تُنْتَف) أو تَنْحصَّ .

(و) مَصَحَ (الثَّوْبُ : أَخْلَقَ) ودَرَسَ.

(و) مَصَحَ (النَّبَاتُ : وَلَّى لَـوْنُ زَهْرِه) . ومَصَح الزَّهْرُ مُصُوحـاً : ولَّى لونُه ، عن أَبي حَنيفَةَ . وأَنشد :

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفَارِسِيِّ كأَنَّـه
زَهْرٌ تَتابَـعَ لَوْنُه لم يَمْصَحِ[2]

(و) مَصَحَ (الظِّـلُّ) مُصُوحـاً : (قَصُـرَ . و) مَصَحَ (الشَّيْءَ : ذَهَـبَ به) ، والّذى فى الصّحـاح : مَصَحْت بالشَّيْءِ : ذَهَبْتُ به . قال ابن بَرِّىّ : هٰـذا يَدلُّ على غلطِ النَّضْر بن شُميل فى قوله : مصَحَ اللهُ ما بك ، بالصاد ، ووَجْهُ غلَطه أَنَّ مَصَـحَ بمعنى ذَهَـبَ لا يَتَعَدَّى إلاّ بالبَاءِ ، أَو بالهَمْـزة ، فيقـال مَصَحْت به ، أَو أَمصَـحْتُه ، بمعنى أَذْهَبْتُـه . قال : والصواب فى ذٰلك ما رَواه الهَروىُّ فى الغَريبَين قال : ويقال : مَسَحَ الله مابك ، بالسين ، أَى غَسَلَك وطَهَّرَك من الذُّنُوب ، ولو كان بالصّاد لقـال : مصَحَ الله بما بِك أَو أَمْصَحَ اللهُ مابكَ .

(و) مَصَحَ الضَّـرْعُ مُصُوحـاً : غَزَرَ وذَهَبَ لَبَنُـه . ومَصَـحَ (لَبَـنُ النّاقَة) : وَلَّى و(ذَهَـبَ) كمَصَـعَ مُصُوعاً .

(و) مَصَح (اللهُ تعالَى مَرضَك) . ونصُّ عبارة ابن سـيده : مابك مَصْحاً (: أَذهَبَهُ . كَمصَّحَهُ) تَمصيحاً[1] .

(والأَمْصَحُ : الظِّلُّ الناقِصُ الرّقيقُ . وقد مَصِـحَ كفَـرِحَ) . والـذى فى الأُمّهَات اللُّغَوية أَنَّ مَصَـحَ الظِّـلُّ من باب « مَنَـعَ » فلْيُنْظَرْ مَع قَول المصنِّف هٰـذا .

(و) مما استـدركَ المصنّفُ عـلى الجوهرىّ : (المُصاحَات كغُرَابَـات : مُسُوكُ) - جمْع مَسْكٍ وهو الجِلـدُ - (الفُصْـلانِ) - بالضَّـمّ ، جمْـع

(1) المشطور فى اللسان ونسبه فى التكملة لحميد الأرقط
(2) اللسان

(1) فى مطبوع التاج « لمصيحا » تطبيع

فَصيلٍ : ولَد الناقَة - (تُحْشَى بالتِّبْنِ)فتُطْرَح للنّاقة لتَظُنَّها وَلدَها).

[] ومما يستدرك عليه :

مَضَحَ الكِتَابُ يَمْضَحُ مُضُوحاً : دَرَسَ أو قَارَبَ ذٰلك ، ومَضَحَت الدّارُ : عَفَتْ . والدّارُ تَمْضَحُ أى تَدرُس . قال الطِّرِمّاح :

قِفَا نَسَلِ الدِّمَنَ المَاضِحَهْ
وهَلْ هِيَ إن سُئِلَتْ بائحَهْ[1]

ومَضَحَ فى الأَرضِ مَضْحاً ، ذَهَب. قال ابن سيده : والسين لغة .

[م ض ح] *

(مَضَحَ عِرْضَه ، كمنَعَ) ، يَمضَحه مَضْحاً (: شانَه) وعَابَه ، (كأَمْضَحَ) إمْضاحاً ، كذا عن الأُمَوىّ . وأَنشَدَ للفرزدق يُخاطب النَّوَارَ امرأَته :

وأَمضَحْتِ عِرْضِى فى الحياةِ وشِنْتِنى
وأَوْقَدتِ لى نَاراً بكلِّ مَكانِ[2]

قال الأَزهَرىّ : وأَنشدنا أَبوعَمْرٍو فى مَضَح ، لبكْرِ بن زَيدٍ القُشيرىّ :

لا تَمضَحنْ عِرْضِى فإنِّى ماضِحُ
عِرْضَك إنْ شاتَمْتَنى وقادحُ[1]

يريدُ أَنّه يُهلِك مَن شاتَمه ويَفعلُ به ما يُؤَدِّى إلى عَطَبِه ، كالقَادِح فى الشَّجَرَة .

(و) قال شُجاعٌ : مَضَحَ (عنه) ونَضَحَ : (ذَبَّ) ودفَعَ .

(و) فى نوادر الأَعراب : مَضَحت (الإبلُ) ونَضَحَت ورَفَضت ، إذا (انتَشَرَتْ . و) مَضَحَت (المزادَةُ : رَشَحَتْ) ، كنَضَحَت . (و) مَضَحَت (الشَّمْسُ) ونَضَحَت ، إذا (انتَشَرَ شُعَاعُها) على الأَرْض .

[م ض ر ح] *[2]

(المَضْرَحُ والمَضْرَحِىّ) ، والأَخير أَكثر (: الصَّقْرُ) الطَّوِيلُ الجَنَاحِ . وفى الكفاية : المَضْرَحِىّ : النَّسْر ، وقال أَبو عُبيد : الأَجدَلُ والمَضْرحىّ والصَّقْرُ والقُطَامِىّ واحدٌ . وقد مَرّ

(١) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان
(٢) ديوان الفرزدق ٨٧٠ واللسان والصحاح

(١) الصحاح واللسان
(٢) المادة فى اللسان فى ترجمة (ضرح) وسبق للقاموس أن أوردها

للمصنّف فى ضَرح فراجِعْه . وإنّمَا أعاده هنا نظرًا إلى أصالة الميمِ فى قول بعض أهل اللُّغَةِ ، وتقدّم لنا الكلام هناك .

[م ط ح] (١) *

(مَطَحَه كمنَعَه : ضَرَبَه بيَدِه) ، يَمْطَحه مَطْحاً ، وربما كُنىَ به عن النِّكاح .

(و) مَطَحَ (المرأةَ : جَامَعَهَا) . قال الأَزهَرىّ : أَمّا الضَّرْبُ باليد مَبسوطَةً فهو البَطْح . قال : وما أَعرِف المَطْح ، إلاّ أن تكون الباءُ أُبدِلت ميماً .

(وامتَطَحَ الوَادِى : ارتَفَعَ وكَثُرَ ماؤُه) وسالَ سَيْلاً عريضاً ، كتَبطَّحَ وتَمطَّحَ .

[م ل ح] *

(المِلْح ، بالكسر ، م) ، أَى معروف ، وهو مايُطيَّب به الطَّعَامُ : (وقد يُذكّر) . والتَّأْنِيث فيه أَكثَرُ ، كذا فى العُبَاب . وتصغيره مُلَيْحَة . وقال الفَيّومىّ : جمْعها مِلاحٌ كشِعْب وشعاب .

(و) من المجاز المِلْح : (الرَّضَاعُ) وقد رُوِى فيه الفَتْحُ أَيضاً ، كذا فى المحكم ، ونقله فى اللّسَان ، وقد مَلَحَت فُلانةُ لفُلانٍ ، إذا أَرْضَعَت ، تَمْلَح وتَمْلُح . وقالَ أَبو الطَّمَحَان ، وكانَتْ له إبِلٌ يَسْقِى قَوْماً من أَلبانها ثم إنّهم أَغاروا عليها فأَخذُوها :

وإنّى لأَرجُو مِلْحَها فى بُطونِكمْ
وما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشعَثَ أَغْبَرَا (١)

وذلك أَنّه كَان نَزل عليه قَومٌ فَأَخذُوا إبلَه فقال : أَرجو أَن تَرعَوْا ماشَرِبْتم من أَلبان هذه الإبل ، وما بَسَطَتْ منْ جُلُودِ قَومٍ كأَنَّ جلُودَهم قد يَبِست فسَمِنُوا منها .

وفى حديث وَفْدِ هَوَازِنَ « أَنَّهم كلَّموا رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم فى سَبْىِ عشائرِهم فقال خَطيبُهم : إنّا لو كُنّا مَلَحْنا للحارِث بن أَبى شَمِرٍ أَو للنُّعمان بن المنذِر ثم نَزلَ مَنزِلَك

(١) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٢ : ١٩١ والأساس . وقال ابن برى : صوابه « أغبر » بالخفض . والقصيدة مخفوضة الروى ، وأولها :

ألاَ حَنَّت المرقالُ واشْتَاقَ رَبُّها
تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وأَذْكُرُ مَعْشَرِى

وكذلك قال فى التكملة إن القافية مكسورة

هٰذا منّا لحَفِظَ ذٰلك لنا وأنت خيرُ المكْفُولين ، فاحْفَظْ ذٰلك . قال الأَصمعيّ فى قوله مَلَحْنَا ، أى أَرْضَعْنا لهما . وإنَّمَا قال الهَوَازِنىّ ذٰلك لأَنّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم كان مُسْتَرْضَعاً فيهم ، أَرْضَعَتْه حَليمةُ السَّعديّة .

(و) المِلْح : (العلْم . و) الْمِلْح أَيضاً (العُلَمَاءُ) ، هٰكذا فى اللِّسان وذكَرَهما ابن خالوَيه فى كتابه الجامِع للمشترك ، والقَزّازُ فى كتابه الجامع .

(و) من المجاز : المِلْح الحُسْنُ ، من (المَلاَحَة) ، وقد مَلُح يَمْلُحُ مُلُوحةً ومَلاحةً ومِلْحاً ، أى حَسُن. ذكرَه صاحب المُوعب واللَّبْلىّ فى شرح الفصيح ، والقَزّاز فى الجامع .

(و) من المجاز : مَلَحَ القِدْرَ إذا جعَلَ فيها شيئاً من مِلْح ، وهو (الشَّحْمُ) . وفى التهذيب عن أَبى عَمرو : أَمْلَحْت القِدْرَ ، بالأَلف ، إذا جَعلْتَ فيها شيئاً من شَحْمٍ .

(و) المِلْح أَيضاً (: السِّمَنُ) القليل ، وضبطَه شيخنا بفتْح السين وسكون الميم ، وجعلَه مع ما قبله عطْف تفسيرٍ ثمّ قال : وقد يقال إنّهما مُتَغَايِرانِ ، والصواب ما ذَكرْناه . وأَملَح البعيرُ ، إذَا حَمَل الشَّحْمَ ، ومُلِحَ فهو مملوح ، إذا سَمِنَ . ويقال : كان رَبيعُنا مَملوحاً . وكذٰلك إذا أَلْبَنَ القَومُ وأَسْمَنُوا ، (كالتَّمَلُّحِ والتَّمْلِيح) وقد مَلَّحَت [1] النّاقَةُ : سَمِنَتْ قليلا ، عن الأُموى ومنه قَول عُرْوَةَ ابن الوَرْد :

أَقَمْنَا بها حِيناً وأَكثرُ زَادنا
بَقِيّةُ لَحْمٍ مِن جَزورٍ مُمَلَّحِ [2]

والذى فى البصائر :

* عَشيَّةَ رُحْنا سائرين وزادُنا *

إلخ ، وجَزور مُمَلَّح [3] فيها بَقيّة

(١) ضبطت فى اللسان بالبناء للمجهول ، والوجه ما أثبت ، كما فى الصحاح والأساس

(٢) اللسان والصحاح والأساس . والجمهرة ٢ : ١٩١ وهو أيضا فى ديوان عروة ٨٩ورواية صدره فيها :
* يَنوءون بالأَيدى وأَفْضَلُ زَادِهِمْ *
وضبط «مملح» فى اللسان والجمهرة بصيغة اسم المفعول . ولم تضبط فى الأساس، هذا ويأتى فى اللسان « وتملحت الابل كملحت .. أى سمنت » بصيغة البناء للفاعل

(٣) ضبط « مملح » فى اللسان بصيغة اسم المفعول

من سِمَنٍ ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

وردَّ جازِرُهمْ حَـــرفاً مصهَّـــرةً
فى الرأسِ منها وفى الرِّجْلَينِ تَمْليحُ[1]

أى سِمَنٌ : يقول : لاشَحْمَ لها إلاَّ فى عَيْنِهـا وسُلامَاهَـا . قـال : أوّل ما يَبـدأُ السِّمَنُ فى اللِّسَان والـكَرِش . وآخرُ ما يَبقَى فى السُّلَامَى والعَيْـن . وتَملَّحتِ الإبلُ كمَلَّحَت . وقيل : هـو مَقلوبٌ عن تَحلَّمَت أى سَمِنَت . وهو قَـول ابنِ الأعرابىّ . قال ابـن سيـده : ولا أرى للقَلْب هنـا وَجْهًا . وأرى مَلَحَت النَّاقةُ بالتخفيف لغـة فى مَلَّحَت . وتَملَّحَت الضِّبابُ كتحلَّمَت ، أى سَمِنَت . وهو مَجـاز .

(و) المِلْـح : (الحُرْمَة والذِّمامُ . كالْمِلْحَة ، باالـكسر) . وأنشد أبوسعيد قَولَ أبى الطَّمَحـان المتقدّم . وفَسَّره بالحُرْمة والذِّمام . ويقال : بين فُلانٍ وفُلانٍ مِلْـحٌ ومِلْحةٌ ، إذا كان بينهما حُرْمَةٌ ، كما سيأْتى . فقال[2] : أرجُو أن يَأْخُذَكم الله بحُرْمَةِ صاحِبهـا وغَدْرِكُم بها . قال أبو العَباس : العرب تُعظِّم أَمْرَ المِلْـحِ والنّارِ والرَّمَادِ .

(و) المِلْـحُ : (ضِدُّ العَذْبِ مِنَ المـاءِ كالمَلِيـحِ) . هٰـذا وَصْـفٌ وما ذُكِرَ قبلَه كلّهـا أسمـاءٌ . يقال ماءٌ مِلْـحٌ . ولا يقال : مالِحٌ إلاّ فى لغة رَدِيئة . عن ابن الأعرابىّ . فإن كان المـاءُ عَذْباً ثم مَلُـحَ يقال : أَمْلَـح . وبَقْلَةٌ مالحَةٌ . وحـكَى ابنُ الأعرابىّ : ماءٌ مالِـحٌ كمِلْـح . وإذا وَصفـتَ الشىْءَ بما فيه من المُلُوحَة قلت : سَمَكٌ مالِـحٌ . وبَقْلَةٌ مالِحـةٌ . قـال ابـن سِيـده : وفى حديث عُثمان رضى الله عنه : « وأنـا أَشْرَبُ ماءَ المِلْح » . أى الشَّدِيد المُلُوحَة قال الأَزهَـرِىّ عن أبى العباس : إنّه سمع ابنَ الأعرابىّ قال : ماءٌ أُجَاجٌ . وقُعَاعٌ . وزُعَاقٌ . وحُرَاقٌ وماءٌ[1] يَفْقَأُ عينَ الطّائـر . وهـو المـاءُ المالِـحُ . قال : وأنشدنـا :

بَحْرُكَ عَذْبُ المـاءِ ما أَعَقَّـهُ
رَبُّكَ والمحرُومُ مَن لمْ يُسْقَهُ[2]

(١) اللسان
(٢) أى أبو الطمحان ، كما نبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج « ما » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والمقاييس ٤ / ٩ . ونسب فى (عقق) إلى الجعدى .

أرادَ : ما أَقَعَّه . من القُعَاع ، وهو الماءُ المِلْح فَقَلَبَ .

قال ابن شُميل : قال يونس : لم أسمع أحدًا من العرب يقول ماءٌ مالحٌ . ويقال : سَمكٌ مالحٌ ، وأحسنُ منهما سَمَكٌ مَليحٌ ومملوحٌ . قال الجوهَرِيّ : ولا يقال مالِحٌ . قال : وقال أبو الدُّقَيْش : يقال ماءٌ مالحٌ ومِلْح . قال أبو منصور : هٰذا وإنْ وُجِدَ فى كلام العرب قليلاً لُغَةٌ لا تُنْكر . قال ابن بَرّيّ : قد جاءَ المالِح فى أشعارِ الفُصحاءِ ، كقول الأغلب العِجْلِيّ يَصف أُتُنًا وحِمارًا :

تَخالُه من كَرْبِهِنَّ كالحَا
وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[1]

وقال غَسّانُ السَّلِيطِيّ :

وبِيضٍ غِذَاهنَّ الحَليبُ ولم يَكنْ
غِذَاهُنّ نِينَانٌ من البحرِ مالِحُ[2]

أَحَبُّ إلينا مِنْ أُناسٍ بِقَرْيَةٍ
يَمُوجُون مَوْجَ البَحْرِ والبَحْرُ جَامِحُ

(١) اللسان والمشطور الثانى أيضا فى (نشق) .
(٢) اللسان

وقال عُمر بن أبى رَبيعةَ :

ولو تفلَتْ فى البَحْرِ والبَحرُ مالحٌ
لأَصبَحَ ماءُ البَحْرِ من ريقِهَا عَذْبَا[1]

قال : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يقال شَيْءٌ مالِحٌ ، كما يقال : حامِضٌ . قال ابنَ بَرّيّ : وقال أبو الجَرّاح : الحَمْضُ : المالِحُ من الشَّجَر . قال ابن بَرّيّ : ووَجْهُ جَوازِ هٰذا من جِهة العَربيَّة أن يكون على النَّسَب ، مثل قولهم ماءٌ دافِقٌ ، أى ذو دَفْق ، وكذلك ماءٌ مالح ، أى ذو مِلْح ، وكما يقال : رَجلٌ تارِسٌ ، أى ذو تُرْس ، ودَارِعٌ ، أى ذو دِرْعٍ . قال : ولا يكون هٰذا جارياً على الفِعْل . وقال ابن سيدَه : وسَمَكٌ مالِحٌ ومَلِيحٌ ومَمْلُوح [ومُمَلَّح][2] وكَرِهَ بعضُهم مَلِيحاً ومالِحاً ، ولم

(١) ملحقات ديوان عمر ٤٧٧ واللسان والمصباح المنير (ملح). وقال ابن برى :
وجدت هذا البيت فى شعر أبى عينية محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أولها :
تجنَّى علينا أهْلُ مكتُومةَ الذَّنْبَا
وكانوا لنا سلْمًا فصاروا لنا حَرْبَا
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص

يَرَ بَيْتَ عُذَافِرٍ حُجّة ، وهو قوله :

لو شاءَ رَبِّى لم أكنْ كَرِيَّا
ولم أَسُقْ لشَعْفَرَ المَطِيَّا
بَصَرِيَّةَ تزوّجتْ بَصْرِيَّا
يُطْعِمها المالِحَ والطَّرِيَّا[1]

(وأَمْلَحَ) الرَّجلُ : (وَرَدَه) ، أى ماءً مِلْحاً ، (ج مِلْحَةٌ) ، بزيادة الهاءِ (ومِلاَحٌ) بالكسر ، كشِعْب وشِعَاب ، (وأَمْلاَحٌ) ، كتِرْب وأَتْراب ، (ومِلَحٌ) ، بكسر ففتْح ، وقد يقال أَمْواهٌ مِلْحٌ ورَكِيّةٌ مِلْحةٌ . وقد (مَلُحَ) الماءُ ، (ككَرُمَ) ، وهى لُغةُ أهلِ العالية . (ومَنَعَ) . عن ابن الأعرابىّ — ونقله ابن سيده وابن القطّاع — (ونَصَرَ ، نسَبها الفيُّومىّ لأهل الحِجاز ، وذكرَها الجوهَرِىّ وغيرُ واحد ، (مُلُوحَةً) ، بالضَّم ، (ومَلاَحَةً) مصْدَرَىْ باب كَرُمَ ، ومُلُوحاً . مصْدر باب منَع كقَعَدَ قُعُودًا : ذكرَه الجوهَرىّ والفيّومىّ .

(والحُسْنُ مَلُحَ ككَرُمَ) ، يَمْلُح مُلُوحَةً ومَلاَحَةً ومِلْحاً . فهٰذه ثلاثةُ مصادرَ : الأوّل هو الجارى على القِيَاس . والثانى هو الأكثر فيه ، والثالث أقلُّهَا . (فهو مَلِيحٌ ، ومُلَاحٌ) ، كغُرَاب ، (ومُلاَّحٌ) ، بالتشديد ، وهو أَمْلَحُ من المَليح ، كذا فى التهذيب . قال :

تَمْشِى بجَهْمٍ حَسَنٍ مُلاَّحِ
أَجَمَّ حتَّى هَمَّ بالصِّياحِ[1]

يَعْنِى فَرْجَها ، وهٰذا المثال لمَّا أرادوا المبالغَة قالوا فُعّال ، فَزادوا فى لفظه لِزيادة معناه ، مثل كَريم وكُرّام ، وكَبير وكُبَّار . (ج) أى جمع المليح (مِلاَحٌ) ، بالكسر ، (وأَمْلاَحٌ) ، كلاهما عن أبى عمرٍو . مثل شَريف وأَشراف ، وكَريم وكِرَام . (و) جمع مُلاَح ومُلاَّحٍ (مُلاَحُونَ ومُلاَّحُونَ) ، وهما جمْعَا سلامة ، والأُنْثَى مَليحَة .

(و) فى الأَساس : من المجاز : (مَلَحَهُ) أى عِرْضَه ، (كمَنَعَه : اغْتَابَه) ووقَعَ فيه[1] (و) مَلَحَ (الطَّائرُ :

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٩١

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس : «وملح عرضه : اغتابه» .

كَثُرَ سُرْعَةُ خَفَقانه بِجَنَاحَيْه) . قال :

*مَلْحَ الصُّقورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ (١) *

قال أبو حاتم : قلْت للأصمعيّ : أَتُراه مَقلوباً من اللَّمْح ؟ قال : لا ، إنّمَا يقال لَمَحَ الكوكَبُ ولايقال مَلَحَ ، فلو كان مقلوباً لجَازأن يقال مَلَح .

(و) مَلَحَ (الشَّاةَ : سَمَطَها) ، فهى مَملُوحة ، كَملَّحها تَمليحاً ، وَتَمليحُها : أَخْذُ شعرِها وصُوفِها بالماءِ . وفى حديث عَمْرو بن حُريث « عَنَاقٌ قد أُجِيدَ تمليحُها وأُحْكِم نُضْجُها » قال ابن الأثير : التّمليح هنا السَّمْطُ ، وقيل تَمليحُهَا تَسْمِينها ، وقد تقدَّم .

(و) مَلَحَ (الوَلَدَ : أَرْضَعَه) يَمْلَحُ ويَملُح ، وهو مجاز .

(و) مَلَحَ (السَّمَكَ) ومَلَّحَه فهو مملوحٌ مُملَّح مَليحٌ . ويقال سَمكٌ مالحٌ .

(و) مَلَحَ (القِدْرَ) يَملَحُه مَلْحاً : (طَرَحَ فيه المِلْح) بقَدْرٍ . كذافى الصحاح ، (كمَلَحَهُ ، كضَرَبَه) يَمْلِحه مَلْحاً ، فهما لغتان فصيحتان . وفاتَه مَلَّحه تَمليحاً ، وذلك إذا أَكثَرَ مِلْحَه فأَفسدَه

(١) اللسان والمقاييس ٥ /٣٤٩ والتكملة .

ونقل ابن سِيدَه عن سيبويه مَلَحَ ومَلَّحَ وأَمْلَحَ بمعنًى واحد . ثم إنَّ الموجود فى النُّسخ كلِّهَا تذكيرُ الضَّمير ، والمقرَّر عندهُم أنّ أسماءَ القُدورِ كلِّهَا مُؤَنَّثَة إلاّ المِرْجَلَ فكان الصّوابُ أن يقول : كملَحَهَا ، أشارَ إليه شيخُنَا .

(و) مَلَحَ) المَاشِيَةَ) مَلْحاً (أَطْعَمَهَا سَبَخَةَ المِلْح) . وهو تُرَابٌ ومِلْحٌ والمِلْحُ أكثرُ ، وذلك إذَا لم تَقدِرْ على الحَمْضِ فأَطعَمَهَا ، كمَلَّحَهَا تَمليحاً .

(والمَلَحُ ، محرّكَةً) : داءٌ وعَيْبٌ فى رِجْلِ الدّابَّة . وقد مَلِحَ مَلَحاً ، وهو (وَرَمٌ فى عُرْقُوبِ الفَرَس) دونَ الجَرَد ، فإذا اشتَدَّ فهو الجَرَدُ .

(و) المَلَح : (ع) من دِيار بنى جَعْدَةَ باليَمَامَة ، وقيل : بسَوَادِ الكُوفَة مَوضعٌ يقال له مَلَحٌ . وقال السّكّرىّ : مَلَحٌ : ماءٌ لبنِى العَدَوِيّة ، ذكَر ذلك فى شرْح قول جرير :

يُهْدِى السَّلامَ لأَهْلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ
هَيْهَاتَ مِن مَلَحٍ بالغَوْرِ مُهدَانَا (١)

(١) ديوان جرير ٥٩٣ والتكملة برواية : « تهدى السلام » . وفى معجم البلدان : «تهدى السلام »

كذا فى المعجم . (وأَمْلَحَ الماءُ : صارَ مِلْحاً . و) قد (كَانَ عَذْباً) ، عَن ابن الأَعرابىّ . (و) أَمْلَحَ الإِبلَ : سَقَاهَا إِيّاه) ، أَى ماءً مِلْحاً . وأَملَحَتْ هى : وَرَدَتْ ماءً مِلْحاً .

(و) أَملحَ (القِدْرَ : كثَّر مِلْحَهَا ، كمَلَّحَها) تَمليحاً ، قال أَبو منصور : وهو الكلامُ الجيِّد :

(والمَلَّاحة مشدّدةً : مَنْبِتُه) ، كالبَقَّالة لمنْبت البقْلِ ، (كالمَمْلَحة) ، بفتح الميم ، هٰكذا هو مضبوطٌ عندنا ، وهو ما يُجْعَل فيه المِلْح ، وضَبطه الزمخشرىّ فى الأَساس بالكسر [1] (والمَلَّاحُ) ، ككَتّان (: بائِعُه ، أَو) هو (صاحِبُه) ، حكاه ابن الأَعرابىّ . وأَنشد :

حتّى تَرَى الحُجُرَاتِ كلَّ عشيّةٍ
ما حَوْلَهَا كمُعَرَّسِ المَلَّاحِ [2]

(كالمُتَمَلِّحِ) ، وهو متَزَوِّده أَو تاجِرُه .

(١) لم ترد « المملحة » فى مادة ملح من النسخة المطبوعة من الأساس .

(٢) اللسان . وقد ضبطت فيه « الحجرات » بضمتين ، ثم قال بعد الإنشاد : « ويروى : الحَجَرات » بفتحتين .

قال ابنُ مُقبِل يَصف سَحاباً :

تَرَى كلَّ وادٍ سَال فيه كأَنَّمَا
أَناخَ عليه رَاكبٌ مُتَمَلِّحُ [1]

(و) المَلَّاح (: النُّوتِىُّ) . وفى التهذيب : صاحبُ السَّفينة ، لملازَمته الماءَ المِلْحَ . (و) هو أَيضاً (مُتَعَهِّدُ النَّهْرِ) ، وفى بعض النُّسخ : البَحر ، (لِيُصْلِحَ فُوَّهَتَه) ، وأَصله من ذٰلك ، (وصَنْعَتُه المِلاَحة ، بالكسر . والمَلَّاحِيَّة) ، بالفتح والتشديد [2] وقيل : سمِّىَ السَّفَّانُ مَلَّاحاً لمعالَجته الماءَ المِلْح بإِجراءِ السُّفنِ فيه . وأَنشد الأَزهَرِىُّ للأَعْشى :

تَكَافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَهَا
مِن الخَوْفِ ، كَوثَلَهَا يَلْتَزِمْ [3]

(و) فى حديث ظَبْيَانَ « يأْكُلون مُلَّاحَهَا ، ويَرعَوْنَ سَرَاحَهَا » ، قال الأَزهرىّ عن الليث : المُلَّاح (كرُمَّان) من الحَمْض . وأَنشدَ :

« يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كذَاوِى القَرْمَلِ [4] »

(١) ديوان ابن مقبل ٣٣ واللسان

(٢) الذى فى نسخة القاموس المطبوعة : « الملاحية » بضم الميم ولم يضبط اللام ، وفى اللسان بضم الميم وتشديد اللام . كلاهما ضبط قلم لاضبط بالعبارة .

(٣) ديوان الأعشى ٣١ واللسان وفى الديوان : «تكأكأ» .

(٤) اللسان وهو لأبى النجم كما فى التكملة ومادة (قرمل) وفى التكملة « يَخْضَنَ مُلَّاحا »

وقال أَبو منصور : المُلاّح من بقول الرِّيَاض ، الواحدة مُلاَّحَةٌ ، وهـى بَقلةٌ غَضّةٌ فيها مُلوحةٌ ، مَنابِتُهـا القِيعَانُ وفى المحـكم : المُلاّحة : عُشْبة من الحُمُوض ذات قُضُب ووَرَق ، مَنْبتُها القِفَافُ ، وهى مالحـةُ الطَّعْمِ ناجعةٌ فى المـال ، وحكى ابن الأَعرابىّ عن أَبى المُجِيـب الرَّبَعى [1] فى وَصْفـه رَوْضَةً : «رأَيتُهَـا تَنْـدَى من بُهْمَى وصُوفَانـةٍ [ويَنَمـةٍ] [2] ومُلاَّحَـة ونَهَقَةٍ [3] . ونقلَ ابن سيده عـن أَبى حَنيفةَ ، المُلاَّح (نَبْتٌ) مثل القُلاّم فيـه حُمْرَة ، يُؤكَل مع اللَّبَن ، ولـه حَبٌّ يُجمَع كما يُجمع الفَثُّ ويُخبَـز فيُؤكَل ، قال : وأَحسبـه سُمِّىَ مُلاَّحاً للَّوْن لا للطَّعْم . وقال مَرّةً : المُلاّحُ : عُنْقُودُ الـكَبَاث من الأَرَاكِ ، سُمِّىَ لِطَعْمه ، كأَنّ فيـه من حَرارته مِلْحـاً ويقال : نَبْتٌ مِلْحٌ ومالحٌ للحَمْض [4]

(و) الملاَح ، (ككِتَاب : الرِّيحُ تَجْرِى بها السَّفِينَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، قال : وبه سُمِّىَ المَلاّح مَلاّحاً . .

(و) فى الحديث «أَنّ المختارَ لمّـا قتـلَ عُمَرَ بنَ سَعْدٍ جَعَلَ رأْسه فـى مِلاَحٍ وعَلَّقَه» ، المِلاَحُ : (المِخْلاَةُ) بلُغَة هُذيلٍ . قلت : وسيأْتى فى ولـح أَنَّ الوَلِيحة الغِرَارةُ ، والمِلاَح المخلاةُ . قال ابن سيـده هنـاك : وأُراه مقلوباً من الوَليحـة ، إِذ لم أَستدِلّ به عـلَى ميمه أَهى زائدةٌ أَم أَصلٌ ، وحملُهَا على الزِّيـادة أَكثـرُ . (و) قيل : هـو (سِنَانُ الرُّمْـحِ) .

قال ابنُ الأَعرابىّ : (و) المِلاَحُ : (السُّتْرَة) .

(و) المِلاَحُ : (أَنْ تَهُبَّ الجَنُوبُ عَقِبَ الشَّمَالِ) .

(و) المـلاَحُ (بَرْدُ الأَرْضِ حينَ يَنْزِلُ الغَيْثُ) .

(و) عن الليث : المِلاَحُ : الرَّضَاعُ . وقال غيـرُه : (المُرَاضَعَةُ) ، مصدر مَالح مُمالَحَةً ، وسيـأْتى ما يتعلّق بـه فى المالحـة .

(١) فى الأصل واللسان : «أبى النجيب» ، صوابه من فهرس ابن النديم ١٠٣ ومجالس ثعلب ٣٥٣ ، ٣٥٦

(٢) الزيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(٣) فى مطبوع التاج «ونهقة» ، صوابه من اللسان .

(٤) فى مطبوع التاج : «للمحض» ، صوابه من اللسان

(و) المِلاَح : (مُعَالَجَةُ حَيَاءِ النَّاقةِ) إذا اشتكَت ، فتُؤْخَذ خِرْقَةٌ ويُطْلَى عليها دَوَاءٌ ثم تُلْصَق على الحَياءِ فيبرأُ ، كذا فى التهذيب .

(و) المِلاَحُ : (المِيَاهُ المِلْح) هٰكذا فى النُّسخِ ، وهو نصُّ عبارة التهذيب .

(والمُلاَحِيّ كغُرَابِيّ) ، عن ابن سيده . (وقد يشدَّد) ، حكاه أبو حنيفة . وهى قليلة : (عِنَبٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ) . أى فى حَبِّه طُولٌ ، وهو من المُلْحَة .

[وقال أبو قَيس بنُ الأَسْلت] (١) .

وقد لاحَ فى الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كما تَرَى
كعُنْقُودِ مُلاَّحِيَّةٍ حينَ نَوَّرَا

وقال أبو حنيفة إنّما نُسِبَ إلى المُلاّح وإنما المُلاّح فى الطّعم .

(و) المُلاَحِيُّ (نَوْعٌ مِن التِّين) صغَارٌ أَمْلَحُ صادِقُ الحَلاوةِ ويُزَبِّبُ (و) المُلاَحِيُّ (مِنَ الأَرَاكِ : ما فيه بَياضٌ وحُمْرَةٌ وشُهْبَةٌ) . قاله أبو حنيفة . وأنشدَ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيّ :

فمَا أُمُّ أَحْوَى الطُّرّتَين خَلا لَهَا
بِقُرَّى مُلاَحِيٍّ من المَرْدِ ناطِفُ (١)

(والمَلْحَة) . بالفتح : (لُجَّةُ البَحْرِ . و) رُوِىَ عن ابن عبّاس أنّه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « الصّادقُ يُعطَى ثلاثَ خِصَال : المُلْحَة . وَالمهابَة . والمحبّة » . المُلْحَة (بالضَّمِّ : المَهَابَةُ والبَرَكَةُ) . قال ابن سيده : أُراه من قولهم : تملَّحَت الإبلُ سَمِنَت . فكأَنّه يريد الفَضْلَ والزِّيَادَةَ . ثم إنَّ الذى فى أُمّهَات اللُّغة أن المُلْحة هى البَرَكةُ . وأَمَّا المَهَابة فهى من لَفْظِ الحديث كما عَرَفت ، وليس بتفسير للمُلْحَةِ فتأَمّلْ .

(و) من المجاز : أَطْرِفْنَا بمُلْحَةٍ من مُلَحِك . المُلْحَة : (واحِدَةُ المُلَحِ من الأَحادِيثِ) . وهى الكَلِمة المَليحة وقيل : القَبيحة . وبهما فُسِّر قولُ عائشةَ رضى الله عنها : « رُدّوها علىّ ، مُلْحَةٌ فى النّارِ اغْسِلوا عنّى أَثَرها بالماءِ

(١) الزيادة من اللسان حيث أنشد البيت . والبيت فى الصحاح أيضا ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان

(١) اللسان .

والسِّدْر »[1] . قال الأَصمعيّ : بَلَغْتُ بالعِلْم ونِلْتُ بالمُلَح .

وأَبو علىّ إسماعيل بنُ محمّد الصَّفّارُ النّحْوِىّ الأَديب المُلَحىّ راوي نسخةِ ابنِ عَرفَةَ ، وأَبوحَفْص ابنُ شاهينَ يعرف بابنِ المُلَحِىّ . قال الحافظ ابنُ حَجر : وأَشعَبُ الطّامِعُ أَيضاً يُعرَف بذٰلك ، قال : وهٰؤلاءِ نُسِبُوا إلى رِوَايَةِ اللَّطَائف والمُلَح

(و) من المجاز المُلْحَة من الأَلوَان (بَيَاضٌ) يَشوبُه ، أَى (يُخَالِطُه سَوَادٌ ، كالمَلَح ، مُحرّكَةً) ، تقول فى الصِّفة : (كَبْشٌ أَمْلَحُ) بَيِّنُ المُلْحَةِ والمَلَح . وقال الأَصمعىّ : الأَملَحُ الأَبلَقُ بسَوَادٍ وبَيَاضٍ . وقال غيرُه : كلُّ شَعرٍ وصُوفٍ ونَحوه كان فيه بَيَاضٌ وسَوادٌ ، فهو أَمْلَحُ . وفى الحديث « أَنّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم أُتِىَ بكَبشَيْن أَملَحَيْنِ فذَبحَهما » . وفى التهذيب « ضَحَّى بكَبْشين أَمْلَحَيْن » (ونَعْجَةٌ مَلْحَاءُ) : شَمْطَاءُ سَوداءُ تَنْفُذُهَا شَعرَةٌ بَيضاءُ .

(و) وقال الكِسائىّ وأَبو زيد وغيرهما : الأَملحُ : الّذى فيه بَياضٌ وسَوادٌ ويكون البَياضُ أَكثرَ . و (قدامْلَحَّ) الكَبشُ (امْلِحاحاً) . صار أَمْلَحَ . ويقال كَبشٌ أَمْلَحُ ، إذا كان شَعرُه خَلِيساً .

(و) المُلْحَة أَيضاً : (أَشَدُّ الزُّرَق) حتّى يَضْرِب إلى البَيَاض ، وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحّ امْلِحَاحاً وأَمْلَحَ . وقال الأَزهرىّ : الزُّرْقَة إذا اشتدّتْ حتَى تَضربَ إلى البَياض قيل : هو أَمْلَحُ العَيْن .

(و) مِلْحَةُ ،(بالكَسْر) : اسم(رَجُل.و) مِلْحَةُ الجَرْمىّ (شاعرٌ) من شُعرائهم .

(و) من المجاز: (مِلْحَانُ ، بالكسر) اسمُ شَهرِ (جُمادَى الآخِرَة) ، سُمِّىَ بذٰلك لابْيِضَاضِه . قال الكُميت :

إذَا أَمسَتِ الآفاقُ حُمْرًا جُنُوبُها
لشَيْبانَ أَو مِلْحَانَ واليومُ أَشْهَبُ[1]

(1) بهامش مطبوع التاج « ذكر أول الحديث فى اللسان : قالت لها امرأة : أَزُمّ جَملى هل على جُنَاحٌ . قالت : لا . فلما خرجت قالوا لها : إنها تَعنِى زوجَها . قالت : رُدُّوها . إلخ »

(1) اللسان

شَيْبَانُ : جُمَادَى الأُولَى . وقيل كانُونُ الأَوّل (و) مِلْحَانُ (: الكانُونُ الثَّانى) ، سُمِّىَ بذلك لبياضِ الثَّلجِ . ونقل الأَزهرىُّ عن عَمْرِو بن أَبى عَمرٍو : شِيبَانُ ، بكسر الشين . ومِلْحَانُ من الأَيّامِ إِذَا ابْيضَّت الأَرضُ من الصَّقِيع [1] . وفى الصّحاح : يقال لبعض شُهور الشِّتَاءِ مِلْحان ، لِبياضِ ثَلْجِه .

(و) مِلْحَانُ : (مخْلاَفٌ باليَمَنِ) مشهورٌ ، يُضاف إلى حُفَاش . (و) مِلْحَانُ (جَبَلٌ بدِيارِ سُلَيمٍ) بالحجاز . وقال ابن الحائك : مِلْحَانُ بنُ عَوْفِ بن مالكِ بن زيد بن سَدَدِ بن حِمْيَر ، وإليه يُنْسَب جَبَلُ مِلْحَانَ المُطِلُّ على تِهَامَةَ والمَهْجَمِ [2] ، واسمُ الجَبلِ رَيْشَانُ فيما أَحْسب . كذا فى المعجم .

(والمَلْحَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَ وَرَقُها) وبَقِيتْ عِيدَانُها خُضْرًا . (و) المَلْحَاءُ من البَعير : الفِقَرُ الّتى عليها السَّنامُ ، ويقال : هى ما بينَ السَّنَامِ إلى العَجُزِ . وقيل (لَحْمٌ فى الصُّلْبِ) مُستَبطِنٌ (مِنَ الكاهِلِ إلى العَجُزِ) . قال العجّاج :

مَوصولةُ المَلْحَاءِ فى مُستعظَمِ
وكَفَلٍ من نَحْضِه مُلَكَّمِ [1]

وقول الشّاعر :

رَفَعُوا رَايةَ الضِّرَابِ ومَرُّوا
لايُبَالُون فارِسَ المَلْحَاءِ [2]

يعنى بفارِسِ الملحاءِ ما علَى السَّنَامِ من الشَّحْمِ . وفى التهذيبِ : الملحَاءُ بين الكاهلِ والعَجُزِ [3] وهى من البَعير ما تَحْتَ السَّنَامِ والجمع مَلْحاوَاتٌ .

(و) من المجاز : أَقبَلَ فُلانٌ فى كَتيبةٍ مَلْحَاءَ . المَلْحَاءُ : (الكَتِيبَةُ) البَيْضَاءُ (العَظِيمَةُ) ، قال حسّان بن رَبِيعَةَ الطائىّ :

وأَنَّا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ حَتَّى
تُولِّىَ والسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ [4]

(١) فى اللسان : « من الجليت والصقيع » .
(٢) فى مطبوع التاج : « والهم » ، صوابه من معجم البلدان .

(١) ديوان العجاج ٥٨ – ٥٩ واللسان
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان : عن التهذيب : « وسط الظهر بين الكاهل والعجز » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٤) البيت مع سابق له فى اللسان . وهو فى الصحاح مع نسبته إلى حيان بن ربيعة .

(و) المَلْحَاءُ: (كَتِيبَةٌ كَانَتْ لآلِ المُنْذِرِ) من مُلُوك الشَّامِ، وهما كَتِيبتانِ، إحداهما هٰذه، والثانية الشَّهْبَاءُ. قال عَمرُو بن شأْسٍ الأَسدىّ:

يُفلِّقْن رَأْسَ الكَوكَبِ الضَّخْمِ بعدما
تَدُورُ رَحَى المَلْحَاءِ فى الأَمرذى البَزْلِ[1]

(و) مَلْحَاءُ (: وَادٍ باليَمَامَة) من أَعظم أَوْدِيَتِها. وقال الحَفْصىّ. وهو من قُرَى الخَرْج بها. كذَا فى المعجم.

(و) من المجاز فُلانٌ (مِلْحُه عَلَى رُكْبَتِه)، هٰكذا بالإفرادِ فى النُّسخ، والصَّواب «على رُكْبَتَيْه» بالتثنية كما فى أُمّهاتِ اللُّغَة كلِّهَا. واختُلف فى تفسيره على أَقوالٍ ثلاثةٍ، (أَىْ لا وَفَاءَ له)، وهو القول الأَوّل. قال مِسكِينٌ الدَّارِمىّ:

لا تلُمْهَا إنّها مِن نِسْوَةٍ
مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ[2]

قال ابن الأَعرابىّ: هٰذه قليلةُ الوفاءِ. قال: والعرب تَحلِف بالمِلْح والماءِ تعظيماً لهما. وفى التهذيب فى معنَى المثل: أَى مُضيِّعٌ لحقِّ الرَّضاعِ غير حافظ له، فأَدْنَى شىءٍ ينْسِيه ذِمَامه، كما أَنّ الذى يَضَع المِلْحَ على رُكبتَيه أَدْنَى شىءٍ يُبدِّده. (أَو سَمينٌ). وهو القول الثانى، قال الأَصمعىّ فى معنَى البيتِ السابق: هٰذه زنْجيّة، والْمِلْح شَحْمُهَا ها هُنا، وسِمَنُ الزّنْج فى أَفخاذها. وقال شَمِرٌ: الشّحم يُسمَّى مِلْحاً. (أَو حَدِيدٌ فى غَضَبِه)، وهو القول الثالث. وقال الأَزهرىّ: أَى سَيِّئُ الخُلُقِ يَغضَب من أَدنَى شىْءٍ كما أَنّ المِلْحَ عَلَى الرُّكْبَة يَتبَدّد من أَدنى شىْءٍ. وفى الأَساس: أَى كثير الخِصَام، كأَنّ طُولَ مُجاثاتِه ومُصاكَّته الرُّكَبَ قَرَّحَ رُكبتَيه، فهو يَضَعُ المِلْحَ عليهما يُدَاوِيهما[1].

(و) فى المحكم: (سَمَكٌ) مالحٌ و(مَليحٌ ومَمْلُوحٌ ومُمَلَّحٌ)[2] وكره بعضهم مَليحاً ومالحاً، ولم يَر بَيتَ عُذَافرٍ حُجّةً. وقد تقدّم.

(1) اللسان ومادة بذل والمقاييس ١/ ٢٤٥ وعجزه فى الصحاح
(2) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/ ٣٤٨. وهو فى أساس البلاغة مع سابق له ولاحق وفى التكملة وقبله بيتان

(1) فى الأساس: «يداويها به».
(2) فى مطبوع القاموس: «ملح» بدون واو قبلها.

(وقَليبٌ مَايِحٌ : ماؤُه مِلْحٌ) . وأَقلِبَةٌ مِلاَحٌ ، قال عَنترةُ يَصف جُعَلاً :

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَين حَجْلاً
هَدُوجاً بينَ أَقْلِبَةٍ مِلاَحِ (١)

(واسْتَمْلَحَهُ) . إذا (عَدَّهُ مَلِيحاً) ويقال وَجدَه مليحاً .

(وذَاتُ المِلْح : ع) قال الأَخطل :

بِمُرْتَجِزٍ دَانِى الرَّبَابِ كأَنَّه
عَلى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ مايَرِيدُها (٢)

(وقَصْرُ المِلْح) مَوضع آخَرُ (قُرْبَ خُوَارِ الرَّىّ) . على فراسِخَ يَسيرَةٍ . والعجم يُسمُّونه ده نَمك (٣) .

(و) مُلَيْحٌ . (كزُبَيرٍ : قَرِيَةٌ بِهَرَاةَ) ، منها أَبو عُمَرَ عبدُ الواحد ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى القاسمِ الهَرَوِىّ ، حَدَّثَ عن أَبى منصورٍ مُحمّدِ بنِ محمدِ بنِ سِمعانَ النَّيسابورىّ وغيره .

(و) بَنومُلَيح : (حَىٌّ مِنْ خُزَاعَةَ) ، وهم بنو مُلَيح بن عَمْرِو بنِ ربِيعَةَ ، وعَمْرٌو هو جُمّاعُ خُزَاعَة .

(وأُمَيْلِحُ : ماءٌ لبنى رَبِيعَةِ الجُوعِ) وهو رَبِيعَةُ بنُ مالِكِ بنِ زَيدِ مَناةَ . (و : ع) فى بلادِ هُذَيْل كانت به وَقعةٌ . قال المتنخِّل :

لا يَنْسَإِ اللهُ منّا مَعْشَرًا شَهِدُوا
يَوْمَ الأُمَيلِحِ لا غابُوا ولاجَرَحُوا (١)

(والمَلْرِحَةُ كسَفُّودَةَ : ة بحَلَبَ كَبِيرَةٌ) . كذا فى المعجم .

(و) مُلَيْحَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ع) فى بلاد بنى تَميم ، وكان به يومٌ بين بنى يَرْبوع وبِسْطَام بن قَيسٍ الشَّيْبَانىّ . واسمُ جبَل فى غَرْبِىّ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ . وبه آبارٌ كثيرةٌ وطَلْح .

(و) من المجاز يقال : (بينهما مِلْحٌ ومِلْحَةٌ) ، بكسرهما ، أَى (حُرْمَةٌ) وذِمَامٌ (وحِلْفٌ) ، بكَسْر فسكون . وفى بعض النُّسخ بفتح فكسر مضبوطاً بالقلم . والعرب

(١) ديوان عنترة ٥٤ واللسان والصحاح
(٢) ديوان الأخطل ١٢١ واللسان ومعجم البلدان (ملح) ومعجم ما استعجم ١٢٥٥
(٣) فى معجم البلدان : « ده نمك ، أى قرية الملح . » ونمك هو الملح . وبهامش مطبوع التاج عن الطبعة الأولى الناقصة : الدال والهاء مكسورتان ونمك وزان سمك معناه قرية

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٨ واللسان وبهامش مطبوع التاج « يقول : لم يغيبوا فنكفى أن يؤسروا أو يقتلوا ولاجرحوا أى ولا قاتلوا إذا كانوا معنا ، كذا فى اللسان »

تحلف بالمِلْح والماء تعظيماً لهما ، وقد تقدّم .

(و) منه أيضا (امتلحَ) الرّجُلُ ، إذا (خَلَطَ كَذِباً بحقٍّ) ، كارْتَثَأَ . قاله أبو الهيثم ، وقالوا إنّ فلاناً يَمتَذِق ، إذا كانَ كَذوباً ، ويَمْتَلِح ، إذا كان لا يُخْلِص الصّدقَ .

(والأَمْلاَحُ) ، بالفتح (: ع) ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبد :

عَفَا مِن آلِ لَيْلَى السَّهْـ
ـبُ فالأَمْلاَحُ فالغَمْرُ[1]

وقال أبو ذؤيب :

أَصْبَحَ مِن أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَجـ
ـزاعُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ[2]

(ومَلَّحَ الشّاعِرُ) إذا (أَتَى بشَيْءٍ مَلِيحٍ) ، وقال اللَّيْث أَمْلَح : جاءَ بكلمةٍ مَليحةٍ .

(و) مَلَّحَ (الجَزُورُ) فهى مُمَلِّح : (سَمِنَتْ قَليلاً) ، وقال ابن الأَعرابىّ . جَزورٌ مُمَلَّح : فيها بقيّة من سِمَن .

(و) فى التهذيب : (يُقَال : ما أُمَيْلِحَهُ) فصَغَّروا الفِعْلَ وهم يريدون الصِّفة حتّى كَأَنّهم قالُوا مُلَيْح ، (ولم يُصَغَّرْ من الفِعْلِ غيرُه و) غيرُ قولهم (ما أُحَيْسِنَهُ) وقال بعضهم : وما أُحَيْلاه . قال شيخُنَا : وهو مبنىٌّ على مذهَب البصريّين الّذين يَجزِمُون بفِعليّة أَفعَل فى التّعجُّب . أَمَّا الكوفيّون الذين يَقولون باسميَّته فإنّهم يُجوِّزُون تَصْغيرَه مطلقاً ، ويَقيسون مالم يَرِدْ على ما وَرد ، ويَستدلُّون بالتصغير على الاسميَّة ، على ما بُيِّن فى العربيّة . قال الشاعر[1] :

ياما أُميلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لَنا
مِنْ هؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضّالِ والسَّمُرِ[2]

البيت لعلىّ بن أحمد الغَرِيبىّ وهو حَضَرِىّ ويقال اسمه الحسين بن عبد الرحمٰن ، ويُروَى للمجنون ، وقبله :

بِاللهِ يا ظَبَياتِ القَاعِ قُلْن لنا
لَيْلاىَ مِنكنَّ أم لَيلَى من البَشَرِ

(1) اللسان وليس فى ديوانه وهو فى الصحاح ومعجم البلدان (الأملاح)، بدون نسبة فيهما .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ .

(1) اختلف فيه ، فقيل العرجى ، وقيل كامل الثقفى ، وقيل المجنون ، وقيل ذو الرمة ، وقيل الحسين بن عبدالله . الخزانة ١ : ٤٧ وأنشده فى الصحاح واللسان بدون نسبة. وانظر ما يلى .
(2) البيت من شواهد النحو . ويروى : «من هؤليائكن» .

(و) من المجاز : مالَحْت فُلاناً مُمالَحة (المُمَالَحةُ ، المُوَاكَلَةُ . و) فلانٌ يحفظ حُرمَةَ المُمَالَحة ، وهى (الرَّضَاعُ) . وفى الأُمّهات اللُّغوية : المُراضَعَةُ . قال ابن بَرِّىّ : قال أبو القاسم الزَّجّاجِىّ لا يَصحُّ أن يقال تَمالَحَ الرَّجلانِ ، إذا رَضَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه . هذا محالٌ لايكون ، وإنّمَا المِلْح رَضاعُ الصَّبِىِّ المرأةَ . وهٰذا ما لا تَصحُّ فيه المُفَاعلةُ . فالمُمالحة لفظةٌ مُوَلَّدَةٌ وليستْ من كلام العرب . قال : ولا يَصحُّ أن يكون بمعنَى المُوَاكَلة ويكون مأْخوذًا من المِلْح ، لأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو من المِلْح . ووَجْهُ فسادِ هٰذَا القَولِ أَنَّ المُفاعَلَةَ إنما تكون مأْخُوذَةً من مصدرٍ ، مثل المُضَارَبَة والمُقاتلة ، ولا تكون مأْخُوذَةً من الأَسماءِ غير المصادِرِ . أَلاَ تَرَى أَنَّه لايَحْسُن أن يقُال فى الاثنَين إذا أَكلَا خُبزًا : بينهما مُخَابَزة ، ولا إذا أَكلَا لَحماً : بينهما مُلاحَمة .

(ومِلْحتانِ ، بالكسر) ، تَثنيَة مِلْحة ، (مِنْ أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّة) ، عن جار الله الزَّمخشريّ عن عُلَىٍّ . كذافى المعجم[1]

[] ومما يستدرك عليه من هذه المادة :

مَلَحَ الجِلْدَ واللَّحْمَ يَمْلَحه مَلْحاً فهو مَملوحٌ . أنشد ابنُ الأَعرابىّ :

تُشْلِى الرَّمُوحَ وَهِىَ الرَّموحُ
حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مملُوحُ[2]

وقال أبو ذُؤَيب :

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصَّحراءِ فائِرُهُ
كأَنَّه سَبِطُ الأَهْدابِ مَملوحُ[3]

يَعنِى البحرَ ، شَبَّه السَّرابَ به .

وأَملَحَ الإبلَ : سَقاها ماءً مِلْحاً . وأَملِحْنِى بنَفْسك : زيِّنِّى . وفى التهذيب : سأَل رَجلٌ آخَرَ فقال : أُحِبُّ أَن تُمْلِحَنى عند فُلان بنَفْسك ، أَى تُزيِّنَنى وتُطْرِيَنى . وقال أَبو ذُبيانَ بنُ الرَّعْبَل : أَبغَضُ الشُّيوخِ

(١) معجم البلدان (ملحتان). وعُلَىّ بالتصغير . وهوعلى بن عيسى بن حمزة الحسنى ، الذى صنف الزمخشرى الكشاف باسمه . وذكره كثيرا فى كتابه الجبال والأمكنة والمياه .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦ واللسان

إلىّ الأَقَلحُ الأَمْلَحُ الحَسُوّ الفَسُوّ . كذا فى الصّحاح .

وفى حديث خَبّاب « لٰكنّ حَمزةَ لم يَكن له إلاّ نَمِرَةٌ مَلْحاءُ » ، أى بُرْدَة فيها خطوطٌ سُودٌ وبِيضٌ .

ومنه حديث عُبَيْد بن خالدٍ « :خَرَجْتُ فى بُردَين وأنا مُسبِلُهما ، فالتفتُّ فإذا رسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم ، فقلت : إنّما هى مَلْحَاءُ . قال وإنْ كانت مَلْحَاءَ ، أمالَكَ فىَّ أُسْوَةٌ » .

والمُلْحَة والمَلَحُ فى جَميع شَعرِ الجَسَد من الإنسان وكلِّ شىْءٍ : بَياضٌ يَعلو السَّوَادَ .

وقال الفرّاءُ : المليحُ : الحَليم والرّاسِب .

ومن المجاز يقال : أَصَبْنا مُلْحَةً من الرّبيع ، أى شيئاً يَسِيرًا منه . وأَصابَ المالُ مُلْحَةً من الرَّبِيع : لم يَستَمْكِنْ منه فنَالَ منه شَيْئاً يَسِيرًا

والمِلْحُ : اللَّبَنُ ، عن ابن الأَعرابىّ . وذكره ابن السِّيد فى المثلّث .والمِلْح : البَرَكَة ، يقال : لا يُبَارِك الله فيه ولا يُملِّح ، قاله ابن الأَنبارِىّ . وقال ابنُ بُزُرج : مَلَحَ الله فيه فهو مَملوحٌ فيه ، أى مُبَارَكٌ له فى عَيشه ومالِه .

والمُلْحَة ، بالضّمّ ، موضع ، كذا فى المعجم .

وفى الحديث « لا تُحَرِّم المَلْحَةُ والمَلْحَتَانِ » أى الرَّضْعَة والرَّضعتَان ، فأَمّا بالجيم فهو المَصّة ، وقد تقدّمت ومَليح ، كأَميرٍ : ماءٌ باليَمَامَةِ لبنى التَّيْم ، عن أَبى حَفصةَ ، كذا فى المعجم .

ومَلَّحَ الماشيةَ تَمليحاً : حَكَّ المِلْحَ على حَنَكِها .

والأَملَحانِ : مَوضعٌ . قال جَرير :

كأَنَّ سَليطاً فى جَوَاشنها الحَصَى
إذَا حَلَّ بين الأَملَحَينِ وَقِيرُها[1]

وفى معجم أَبى عُبيد[2] : الأَملَحانِ : ماءَانِ لضَبّةَ بلُغَاط ، ولُغَاط وادٍ لضَبّةَ . والمَمَالح فى دِيار كَلْبٍ ، فيها رَوْضَةٌ ، كذا فى المعجم .

(١) ديوان جرير ٢٩٥ واللسان

(٢) هذا سهو ، فالنص من معجم ياقوت . أما بيت جرير قبله فهو فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم .

ويقال للنَّدَى الّذى يَسقُط باللَّيلِ على البَقْل أَمْلَحُ، لبَياضِه . قال الرّاعى يَصف إبلاً .

أَقَامَتْ بـه حَدَّ الرّبيعِ وجَارُهَا
أَخو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ[2]

يعنِى النَّدَى . يقول : أَقامَت بذلك المَوضِع أَيَامَ الرَّبِيعِ ، فما دامَ النَّدَى فهو فى سَلْوةٍ من العَيْش .

والمِمْلاحُ : قَريةٌ بزَبِيدَ إليها نُسِب القاضى أَبو بكرِ بنُ عُمَر بنِ عثمانَ النّاشرىّ قاضى الجَنَدِ . توفّىَ بها سنة ٧٦٠ .

ومن المجاز : له حَركاتٌ مُستملَحَة .

وفُلانٌ يَتظَرّف ويَتَمَلَّح .

ومَلِيحُ بن الجَرَّاح أَخو وَكِيعٍ .

وحَرَامُ بن مِلْحَانَ ، بالفتح والكسر : خالُ أَنسِ بن مالكٍ .

وفى أَمثالهم : « مُمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ المُنْصُلَ[2] » للمتصافِيَيْنِ [ظاهراً] المُتضادَّين باطِناً ، أَورده الميدانىّ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) مجمع الأمثال (حرف الميم) ومنه الزيادة وفيه «المتعاديين باطنا » وفى مطبوع التاج للمصافيين

والمِلْح : اسمُ ماءٍ لبنى فَزارةَ ، استدركه شَيخُنا نقلاً عن أَبى جعفر اللَّبْلىّ فى شرح الفصيح ، وأَنشد للنَّابغة :

حتَّى استغاثَتْ بأَهْلِ المِلْح ماطَعِمتْ
فى مَنزلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غيرَ تَأْوِيبِ[1]

قلت : وفى المعجم : المِلْحُ موضعٌ بخُراسانَ .

والمِلاَح ، ككِتاب : مَوضع ، قال الشُّوَيعرُ الكِنَانِىّ :

فسائلْ جعْفَرًا وبنى أَبيها
بَنى البَزَرَى بِطِخْفَةَ والمِلاَحِ[2]

وأَبو الحسن علىّ بن محمّد البغدادىّ الشاعر المِلْحىّ ، بالكَسْر ، إلى بَيع المِلْحِ ، رَوى عنه أَبو محمّد الجوهرىّ .

والمِلْحِيّة ، بالكسر : قَرْيَةٌ بأَدْنَى الصَّعيد من مصر ، ذاتُ نَخيل ، وقد رأَيتُها .

(١) ديوان النابغة ص ١٠
(٢) معجم البلدان (الملاح) . والبزرى ، بتقديم الزاى على الراء كما فى الأصل والقاموس ، وهم بنو أبى بكر بن كلاب . وفى معجم البلدان : « البرزى » تصحيف .

والمِلْحِيَّة : قومٌ خرجوا على المستنصِر العَلوِىّ صاحب مصر ، ولهم قِصّة .

ومُلَيحُ بن الهُون : بَطنٌ .

ويُوسف بن الحسن بن مُلَيحٍ ، حَدّث . وإبراهيم بن مُلَيْح السُّلَمِىّ ، له ذكْر . وفاطمة بنْت نَعْجة[1] بن مُلَيْح الخُزَاعِيّة هى أُمُّ سعيدِ بن زيدٍ أحدِ العَشرَة . ومُلَيْح بن طَرِيف شاعر . ومسعود بن رَبِيعَة المُلَحِىّ الصَحابِىّ نُسِبَ إلى بنى مُلَيْح بن الهُونِ .

[م ن ح] *

(مَنَحَهُ) الشّاةَ والنّاقَةَ (كَمنَعَه وضَرَبَه) يَمنَحه ويَمْنِحُه : أعارَه إيّاهَا ، وذكره الفَرّاءُ فى باب يَفعَل ويَفعِل . ومَنَحَه مالاً : وَهَبَه . ومَنَحَه : أقرَضه . ومَنَحَه : (أعْطَاهُ ، والاسمُ المِنْحَة ، بالكسر) ، وهى العَطِيّة ، كذا فى الأَساس .

(و) قال اللِّحْيَانىّ : (مَنَحَه النّاقَةَ : جعَلَ له وَبَرَهَا ولَبَنَهَا وولَدَها . وهى المِنْحَة) ، بالكسر (والمَنِيحة) . قال : ولا تكون المَنِيحَةُ إلاّالمُعَارَةَ للَّبن . خَاصَّةً والمِنْحَة مَنْفَعَتُه إيّاه بما يَمنحه . وفى الصّحاح : والمَنِيحة : مِنْحَة اللّبَنِ ، كالنّاقة أو الشاة تُعطِيها غيرَك يَحتَلِبها ثم يَرُدّها عليك .

وفى الحديث : « هلْ مِن أحدٍ يَمْنَحُ مِنْ إبلِه ناقَةً أَهْلَ بَيتٍ لا دَرَّ لهُمْ » . وفى الحديث : «ويَرْعَى عليها مِنْحَةً مِنْ لُبْنٍ » أي غنم فيها لبَنٌ ، وقد تقع المِنحَةُ على الهِبَة مطلقاً لا قَرْضاً ولا عارِيَّةً ، وفى الحديث : «مَنْ مَنَحَه المشركون أَرْضاً فلا أَرْضَ له ، لأَنّ من أَعَارَه مُشرِكٌ أَرضاً لِيزرَعها فإنّ خَرَاجَها على صاحِبها المُشْرِك لا يُسقِط الخَراجَ عنه مِنْحَتُه[1] إيّاهَا المُسْلِمَ ، ولا يكون على المُسْلِم خَرَاجُها .

وقيل : كلُّ شىْءٍ تَقصِد به قَصْدَ شَىْءٍ فقد مَنَحْتَه إيّاه ، كما تَمْنَح المرأَةُ

(١) فى الإصابة والاستيعاب فى ترجمة سعيد بن زيد « فاطمة بنت بعجة » بالباء .

(١) فى اللسان والنهايه « منحتها »

وَجْهَها المِرآةَ ، كَقول سُوَيْد بن كُراع [1] .

تمنَحُ المِرآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فى الصَّحْوِ ارتَفَعْ

قال : ثعلب : معناه تُعطِى من حُسْنها المرآةَ .

وفى الحديث : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أو مَنَحَ لَبَنًا كان كَعِتْقِ رَقَبَة» وفى النهاية : « كان كعدْلِ رَقَبة» [2] قال أحمد بن حَنبل : مِنْحَةُ الوَرِقِ القَرْضُ :

وقال أبو عُبيد : المِنْحة عند العرب على مَعنَيين : أحدهما أن يُعطِيَ الرَّجلُ صاحبَه المالَ هِبَةً أو صِلَةً فيَكونَ له ، وأمّا المِنحة الأُخرَى فأن يَمْنَحَ الرَّجلُ أخاه نَاقَةً أوشاةً يَحلُبها زَماناً وأيّاماً ثم يَردُّها ، وهو تأويل قوله فى الحديث الآخر : «المِنْحَة مَردُودَةٌ والعارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ» .

والمِنحة أيضاً تكون فى الأَرض ، وقد تقدّم .

(واسْتَمْنَحَه : طلَبَ) مِنْحتَه ، أى (عَطِيَّتَه) . وقال أبو عُبيد : استَرْفَدَه .

(والمَنِيحُ ، كأَمِيرٍ : قِدْحٌ بلا نَصِيبٍ) . قال اللِّحْيَانىّ : هو الثالِث من القِداحِ الغُفْلِ التى لَيْسَت لها فُرُضٌ ولا أَنصِباءُ . ولا عليها غُرْم ، وإنما يُثقَّل بها القِدَاحُ [كَراهيَةَ التُّهمَةِ . اللحيانىّ : المَنِيح : أَحَدُ القِدَاحِ] [1] الأَربعةِ التى ليس لها غُنْم ولا غُرْم ، أَوّلها المُصدَّر ، ثم المُضعَّف ، ثم المَنِيح ، ثم السَّفِيح . (و) قيل : المَنِيح : (قِدْحٌ يُستعارُ تَيَمُّناً بفَوْزِه) . قال ابن مُقْبل :

إذا امْتَنَحَتْه من مَعَدٍّ عِصابَةٌ
غَدَا رَبُّه قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ [2]

يقول: إذا استعارُوا هٰذا القِدْحَ غَدَا صاحِبُه يَقْدَحُ النَّارَ لتَيقُّنِه بفَوزِه . وهٰذا هو المَنِيحُ المستعارُ . وأمّاقوله :

فَمَهْلاً يا قُضَاعُ فلا تَكونِى
مَنِيحاً فى قِدَاحِ يَدَىْ مُجِيلِ [3]

(١) وكذا فى اللسان ، و صوابه « سويد بن أبى كاهل » . انظر المفضليات ١٩١ وفى الأصل واللسان «وجهها المرأة تمنح المرأة .. حسنها المرأة » والصواب من المفضليات

(٢) فى النهاية واللسان : « كان له كعدل رقبة » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) الزيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(٢) ديوان ابن مقبل ٣٠ واللسان وأساس البلاغة والتكملة

(٣) اللسان بدون نسبة ونسبه ابن قتيبة فى الميسر والقداح ٧٢ والزمخشرى فى أساس البلاغة إلى الكميت .

فإنّه أراد بالمَنِيح الذى لاغُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه .

وأما حديث جابر : « كُنتُ مَنِيحَ أصحابى يَوْمَ بَدْرٍ » ، فمعناه أى[1] لم أكُنْ ممن يُضْرَب له بسَهْمٍ مع المجاهدين لصِغَرِى ، فكنت بمنزلة السَّهْم اللَّغْوِ الذى لا فَوزَ له ولاخُسْرَ عليه . (أو) المَنِيح (قِدْحٌ له سَهْمٌ) . ونصّ الصّحاح : المَنِيح . سَهْمٌ من سِهَامِ المَيسِرِ ممّا لا نَصِيبَ له ، إلاّ أنْ يُمْنَح صاحبُه شيئاً .

(و) المَنِيحُ : (فَرَسُ القُرَيْم[2] أخى بنى تَيْم . و) المَنِيح[3] أيضاً : (فَرَسُ قَيس بن مَسعُود الشَّيْبَانىّ . و) المَنِيحَة (بهاءٍ فَرَسُ دِثَارِ بن فَقْعَس) الأَسَدىّ .

(وأَمنَحَت النّاقَةُ : دَنَا نَتَاجُهَا ، وهى مُمْنِحٌ) كمُحْسِن ، وذكره الأَزْهَرِىّ عن الكِسَائىّ وقال : قال شَمِرٌ : لاأَعْرِف أَمْنَحَتْ بهٰذا المعنَى . قال أَبو منصور : وهٰذا صحيحٌ بهٰذا المعنَى ولا يَضُرُّه ، إنْكارُ شَمِرٍ إيّاه .

(و) من المجاز المَنُوح و(المُمَانِحُ) مثْل المُجالِح ، وهى (نَاقَةٌ يَبْقَى لبَنُهَا) ، أى تدِرّ فى الشِّتَاءِ (بَعْدَ ذَهَابِ الأَلْبَان) من غيرها . ونُوقٌ مَمَانِحُ ، وقدمانَحَتْ مَنَاحاً ومُمَانَحَةً . (و) منه أيضاً المُمَانِحُ (مِنَ الأَمْطَارِ : ما لا يَنقَطِع) ، وكذٰلك من الرِّيَاح غيثُهَا[1] .

(وامْتَنَح : أَخَذَ العَطَاءَ . وامْتُنِحَ مالاً) ، بالبِنَاءِ للمفعول ، إذا (رُزِقَه . وتَمَنَّحْتُ المالَ : أَطْعَمْتُه غَيرِى ، ومنه حديث أُمِّ زَرعٍ) فى الصحيحين : « (وآكُلُ فأَتَمَنَّحُ) » أى أُطعِم غيرِى ، تَفعُّلٌ من المَنْح : العَطيّة ، وهو مَجازٌ .

(و) منه أيضاً : (مَا نَحَتِ العَيْنُ) ، إذا (اتَّصَلَتْ دُمُوعُهَا) فلم تَنقطِع .

(وسَمَّوْا مانِحاً ومَنَّاحاً ومَنِيحاً) . قال عبدُ الله بن الزَّبِيرِ يَهجوطَيِّئاً :

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَنِيحِ أَخاكُمُ
وَكِيعاً ولايُوفِى من الفَرَسِ البَغْلُ[2]

المَنِيح هنا : رَجلٌ من بنى أَسَدٍ من بنى مالكٍ ، أدخل الأَلفَ واللام

(١) وكذا وردت العبارة فى اللسان .
(٢) فى بعض أصول القاموس : «القويم» بالواو .
(٣) فى مطبوع التاج « المنيحة » وإنما العطف على المنيح .

(١) الذى فى الاساس « وريح ممانح : لا يقلع غيثها »
(٢) اللسان

فيــه وإنْ كَانَ علَماً ، لأَنّ أَصلَه الصِّفَة

[] ومما يستــدرك عليــه :

فلانٌ مَنّاحٌ مَيّاحٌ نفّاحٌ ، أَى كَثيرُ العَطَايَا . وفلانٌ يُعْطِـى المَنَائِــح والمِنَــح ، أَى العَطَايا . والمُمانَحَــة : المُرَافَدَةُ بعطَاءٍ .

ومن المَجَــاز : مُنحَــت الأَرضُ [وامْتُنِحَت] القِطَارَ ؛ كلُّ ذلك من الأَساس .

ومَنِيــحٌ ، كأَمِير : جَبَلٌ لبنى سَعدٍ بالدَّهنــاءِ .

والمَنِيحَة واحدةُ المَنَائــح من قُرَى دِمشقَ بالغُوطَة ، إليها يُنسَب أَبو العبّاس الوليــدُ بن عبد الملِك بن خالد بن يزيدَ المَنِيحِيّ ، رَوَى وحَدَّث . وبهــا مَشْــهَدٌ يقال له قَبْرُ سَــعْد بن عُبَــادةَ الأَنصارىّ ، والصَّحِيــح أَنّ سعــدًا مات بالمدينة ، كذا فى المعجم .

[م ى ح] *

(المَيْــح : ضَرْبٌ حَسَنٌ من المَشْيِ) فى رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ . وقد مَاحَ يَمِيــحُ مَيْحــاً ، إذا تبَختَــر . وهو مَجاز ، (كالمَيْحُوحَة . و) هو (مَشْىٌ) كمَشْىِ (البَطَّة) ، كذا فى التهذيب . قال رُؤْبَة :

* مِنْ كلِّ ميّاحٍ تَراه هَيكلاَ[1] *

(و) المَيْــح : (أَنْ تَدخُلَ البِئرَ فتَملأَ الدَّلْوَ لِقلَّة مائِهــا) . ورجــلٌ مائــحٌ من قَــومٍ ماحَة . وفى حديث جابرٍ : « أَنهم وَرَدُوا بِئْرًا ذَمَّة – أَى قليــلاً ماؤُها – قال : فنَزلْنــا فيهــا سِتَّةً ماحَةً » . وأَنشد أَبو عُبيدة :

يا أَيُّهــا المائــح دَلْوِى دُونَــكَا
إِنِّى رأَيتُ الناسَ يَحْمَدُونكَا[2]

والعرب تقول : « هو أَبصَــرُ من المائــح باستِ الماتح» تَعْنِى ان الماتحَ فــوق المائح ، والمائــحُ يرَى الماتــحَ ويَرَى استَه .

(و) المَيْح يَجْرى مَجْرَى (المَنْفَعَة) . وكلّ من أَعطَى مَعروفاً فقــد مَــاحَ ، وهو مجــاز .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : المَيْــح : (الاسْتِيَاكُ) ، وقد ماحَ فاه بالسِّواكِ

(١) اللسان وملحقات ديوان رؤبة ١٨٢
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٨٧ والجمهرة ٢ / ١٩٧

يَمِيح مَيْحاً إذا شاصَه وسَوَّكَه . وهو مَجاز . قال :

يَمِيح بعُودِ الضَّرْوِ إغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ من دُونِ أَن يُتَهَمَّمَا[1]

(و) قيل المَيْح (المِسْوَاكُ)[2] بنفْسِه ، (و) قيل هو (اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِه) ، أَى بالمِسْوَاك ، وقال الرّاعى :

وعَذْبِ الكَرَى يَشفِى الصَّدَى بَعدَ هَجْعَةٍ
له من عُرُوقِ المُستظَلَّةِ مائحُ[3]

عنى بالمائح السِّوَاكَ لأَنّه يَمِيح الرِّيقَ كما يَمِيح الّذِى يَنزِل فى القَلِيب فيغْرِف الماءَ فى الدَّلو . وعَنَى بالمستظَلَّة الأَرَاكَةَ ، فهو مَجاز .

(و) من المجاز أَيضاً المَيْحُ : (الشَّفَاعة) . يقال مِحْتُه عند السُّلْطَان : شَفَعْتُ له . (و) من المجاز أَيضاً المَيْح : (الإِعْطاءُ) ، وقد ماحَه مَيْحاً أَعطَاه ، (كالامْتِيَاحِ والمِيَاحة ، بالكسرِ) ، (وقد ماحَ يَمِيحُ فى الكُلّ) ، فالامتياحُ افتِعالٌ من المَيْح ، والسائلُ مُمتَاحٌ ومُستمِيحٌ ، والمسئُول مُستَمَاحٌ . وقيل : امْتاحَ الماءَ من البِئرِ حقيقَةً ، وامتاحَه : استعطاه ، مَجَازٌ .

(و) من المجاز : مايَلَ السُّلطانَ و(مَايَحَه : خَالطَه) ، وكذلك النِّساءَ .

(والمَاحَة : السَّاحَة) ، لُغَةٌ فى البَاحة .

(والمَاحُ : صُفْرَةُ البَيْضِ أَو بياضُه) ، عن أَبى عمرٍو ، وقد تقدّم فى م ح ح

(والمِيحُ ، بالكسر : الشِّيصُ من النَّخْل) ، وهو الرَّدِىءُ منه .

(و) من المجاز : (التَّمَيُّح : التَّكَفُّؤ) . وقد مَرَّ فُلانٌ يَتَمَيَّح ، أَى يَتَبَخْتَر ويَتَميَّل ويَنظر فى ظِلِّه ، كما فى الأَساس .

(و) مَيّاحٌ ، (ككتّان) : اسمٌ ، واسمُ (فَرَسِ عُقْبَةَ بنِ سَالمٍ . و) من المجاز : (تَمَايَحَ) الغُصْنُ والسَّكرانُ : (تَمَايَلَ) كمَيَّحَ ، وتَمَيَّحَ .

(و) من المجاز (اسْتَمَحْتُه :) استَعطَيْتُه ، أَى (سَأَلْتُهُ العَطَاءَ ، أَو)

(١) اللسان والبيت للنابغة فى مجالس ثعلب ٦٣٤ ومادة (غرض) وليس فى ديوانه .
(٢) فى مطبوع القاموس : « السواك » .
(٣) اللسان

استَمَحْتُه (: سألتُه أنْ يَشْفَعَ لى) عند السُّلْطَان .

(والمائح : فَرس مِرداس بن حُوَىٍّ . وامتاحَت الشّمسُ ذِفْرَى البَعيرِ : استَدَرَّت عَرَقَه) . قال ابنُ فَسْوَة يَذكر ناقتَه ومُعَذِّرَها :

إذا امْتاحَ حَرُّ الشَّمس ذِفْرَاهُ أَسْهَلَتْ
بأَصْفَرَ منها قاطِرًا كُلَّ مَقْطَرِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

مَاحَت الرِّيحُ الشَّجرَةَ : أمالَتْها . قال المَرّارُ الأَسَدىّ :

كما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بغَيْلٍ
يَكَادُ ببَعْضِه بَعْضٌ يَمِيلُ (٢)

وماحَ ، إذا أفضَلَ ، وامتاحَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا أتَاه يَطلُب فَضْلَه .

وما يَحْنَ فى قَولِ صَخْرِ الغَىِّ :

كأَنَّ بَوَانِيَهُ بالمَلاَ
سَفَائِنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفَا (٣)

قال السُّكّرِىّ : أى امتَحْنَ ، أى حَمَلْنَ من الرِّيف . هٰذا تَفسيره .

وامْتَاحَه الحرُّ والعَمَلُ : عَرَّقَه ، وهو مَجاز .

والمائح فى قَول العُجَيْرِ السَّلولىّ :

ولِى مائحٌ لم يُورَدِ الماءُ قَبْلَه
يُعلِّى وأَشْطَانُ الدِّلاَءِ كَثيرُ (١)

عَنَى به اللِّسَانَ لأَنّه يَميح من قَلْبِه . وعَنَى بالماءِ الكَلامَ . وأَشطانُ الدِّلاءِ ، أى أسبابُ الكلامِ كثيرٌ لدَيه ، غيرُ مُتعذِّر عليه . وإنّما يَصِف خُصوماً خاصَمَهم فغَلَبَهم أو قاوَمَهم ، فهو مَجَاز .

وبينى وبَينَه مُمايَحَةٌ ومُمالحةٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

ومَيّاحُ بنُ سَرِيعٍ ، ككَتّانٍ ، عن مُجاهد .

وأَبو حَامدٍ محمّدُ بن هارُونَ ابنِ عبد الله بن مَيّاحٍ البَغْرَانىّ المَيّاحىّ ، روَى عنه الدارَقُطنىُّ وغيره .

(١) فى مطبوع التاج « بأصفر » ، صوابه من اللسان والتكملة
(٢) اللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ « تواليه فى الملا » واللسان وفى مطبوع التاج « بالملأ »

(١) اللسان والمقاييس ٤/١١٩

(فصل النــون)

مع الحاءِ المهملة

[ن ب ح] *

(نَبَــحَ الــكَلْبُ)، وهو المعروفُ وصــرَّحَ به الجَماهيــرُ . (و) فى الصّحاح : وربّما قالوا نَبَــحَ (الظَّبْىُ والتَّيْسُ) عنْد السِّفادِ، أَى على جِهَةِ القِلّة ، وهــو مَجــاز كما فى الأَساس (و) كذا نَبَــحَ (الحَيَّةُ)، كلّ ذلك (كمَنَعَ وضَرَبَ)، إذا صَوَّت ، يَنْبَحُ ويَنْبِــح (نَبْحــاً)، بفتح فسكون ، (ونَبِيحاً)، كأَميــر ، (ونُبَاحــاً)، بالضّمّ ، كلاهما مشهورٌ فى الأَصوات ، كصَهِيلٍ وبُغَامٍ وضُبِط أَيضاً بالكَسر كما فى الأَســاس واللِّسان . وفاتَــه النُّبُوح ، بالضّمِّ (وتَنْبَاحاً)، بالفتــح للمبــالغةِ والتَّكثيرِ .

وقال الأَزهرىّ : الظَّبْىُ إذا أَسَنَّ ونَبَتَ اقْرُونه شُعَبٌ نَبَحُ . قال أَبو منصور : والصَّوَابُ الشُّعْبُ جمــع الأَشْعَب[1] وهو الذى انْشَعَبَ قَرْنَــاه . والتَّيس عند السِّفَادِ يَنبَــحُ ، والحَيَّة تَنْبَح فى بعضِ أَصواتِهَا ، وأَنشــد :

* يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحَا[2] *

(وأَنْبَحْتُه) : جَعلْته يَنْبَــحُ . قال عَبْدُ بنُ حَبِيبٍ الهذَلىّ :

فأَنْبَحْنَا الــكِلابَ فَورَّكَتْنَــا
خِلاَلَ الدّارِ دَامِيَةَ العُجُــوبِ[3]

وأَنْبَحْته و (اســتَنْبحتُه) بمعنًى . يقال استَنبــح الكَلْبَ ، إذَا كانَ فى مَضَلّة فأَخْرَجَ صَوْتَه على مِثلِ نُباحِ الــكَلْب ، ليسمعَه الــكَلْبُ فيتوهَّمَه كَلْبــاً فيَنبَــح ، فيَستدِلّ بنُبَــاحِــه

(١) الصواب أن القائل الجاحظ ، والكلام فيه اختصار شديد مخل والنص فى اللسان هو « التهذيب ... والظبى ينبح فى بعض الأصوات » وأنشد لأبى دواد
وقُصْرى شَنَجِ الأَنْســا
ءِ نَبَّــاحٍ من الشُّعْبِ
رواه الجاحظ : « نباح من الشُّعَبِ وفسره يعنى من جهة الشعب وأنشد
وينبح بين الشَّعْبِ نبحاً كأنه
نُبَاح سَلوقٍ أبْصَرتْ مايَرِيبها
وقال : الظبى إذا أَسَنَّ ونبتَت لقرونه شُعَبٌ نبحَ ، قال أبو منصور ...

(٢) اللسان وهو لأبى النجم كما فى مادة (سدح)

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٧٠ واللسان

فيهتدِىَ . قال الأَخطل يهجو جريرًا :

قَومٌ إذا استنْبَحَ الأَقْوَامُ كَلْبَهُمُ
قالوا لأُمِّهِم بُولِى على النّارِ[1]

(و) من المجاز : سمِعْتُ نُبوحَ الحَىّ ، (النُّبُوحُ) ، بالضّمّ : (ضَجَّةُ القَوْمِ وأَصوَاتُ كِلابِهِم) . زاد فى الأَساس : وغيرِهَا . قال أَبو ذُؤَيب :

بأَطْيَبَ من مُقبَّلِها إذَا ما
دَنَا العَيُّوقُ واكتَتَمَ النُّبُوحُ[2]

(و) النُّبُوح : (الجَمَاعَةُ الكَثِيرةُ) من النّاس . قال الجوهرىّ : ثمّ وُضِعَ مَوضِعَ الكثْرةِ والعِزِّ . قال الأَخطلُ :

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لدَارِمٍ
والعِزَّ عندَ تكامُلِ الأَحسابِ[3]

وهٰذا البيتُ أَورده ابن سيده وغيرُه :

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
والمُستخفَّ أَخوهُم الأَثقالاَ[4]

وقال ابن بَرّىّ : عن البيت الذى أَورده الجوهَرِىّ : إنّه للطِّرِمّاح قال : وليس للأَخطل كما ذكره الجوهَرىّ ، وصواب إنشاده «والنُّبوحَ لطَيِّئٍ» وقبله :

يا أَيُّها الرّجلُ المفاخِرُ طَيِّئاً
أَغْرَبْتَ نفْسَك أَيّما إغْرابِ[1]

قال : وأَمّا بَيت الأَخطلِ فهو ما أَوردَه ابن سيده . وبعده :

المانِعين الماءَ حتَّى يَشْرَبُوا
عَفَوَاتِه ويُقسِّمُوه سِجَالاَ

مَدَح الأَخطلُ بنى دَارِم بكثرةِ عَدَدهم وحَمْلِ الأُمورِ الثّقال التى يَعجِز غَيرُهم عن حَمْلها . كذا فى اللسان .

(و) النَّبَّاح (ككَتَّان : والدُ عامرٍ مُؤذِّنِ علىّ) بن أَبى طالبٍ (رضى الله عنه)[2] وكرّمَ وَجْهَه . (و) النَّبّاحُ : صَدَفٌ بيضٌ صِغَارٌ . وعبارة التهذيب (مَناقِفُ صِغَارٌ بِيضٌ مَكّيّة) ، أَى يُجاءُ بها مِن مكة (تُجعَل فى القَلائدِ)

(١) ديوان الأخطل ٢٢٥ . وفى اللسان بدون نسبة
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٢ واللسان ومادة (نفح)
(٣) اللسان والصحاح وديوان الطرماح ١٣٢ والتكملة
(٤) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والجمهرة ١ : ٢٣٠ والمقاييس ٤ / ٣٧ والأساس

(١) ديوان الطرماح ص ١٣٢ واللسان .
(٢) فى مطبوع القاموس بعده : « والشديد الصوت » ، وسيأتى فى الاستدراك ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

والوُشُحِ وتُدْفَع بها العَيْن ، (واحدته بِهاءٍ ، وأبو النَّبَّاح محمّدُ بنُ صالحٍ ، محدّثٌ .

(و) النُّبَّاحُ (كرُمّان : الهُدهُدُ الكثيرُ القَرْقَرة) ، عن ابن الأعرابيّ . وقد نَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَح نُباحاً ، إذا أَسَنَّ فغَلُظ صَوْتُه ، وهو مَجاز .

(و) قال أبوخَيْرةٍ : النُّبَاح (كغُرَابٍ : صَوْتُ الأَسْوَدِ) يَنبَح نُباحَ الجَرْوِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (النَّبْحَاءُ : الظَّبْيَةُ الصَّيَّاحَةُ) . وعن ابن الأَعْرَابيّ : النَّبَّاح : الظَّبيُ الكَثِيرُ الصِّياحِ .

(وذُو نُبَاحٍ) ، بالضمّ ، (حَزْمٌ مِن الشَّرَبَّة قُرْبَ تَيْمَنَ) ، وهى هَضْبَة من ديارِ فَزَارَةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

كلْبٌ نابحٌ ونَبّاحٌ . قال :

مالَكَ لا تَنْبَحُ يا كَلْبَ الدَّوْمْ
قَد كُنتَ نبَّاحاً فمَالكَ اليَوْمْ[1]

قال ابن سيده : هؤلاءِ قومٌ انتظروا قَوماً فانتظرُوا نُباحَ الكَلْبِ لِيُنذِرَ بهم . وكِلابٌ نَوَابحُ ونُبَّحٌ ونُبُوحٌ . وكَلبٌ نُبَاحِيٌّ : ضَخمُ الصَّوْت ، عن اللِّحْيَانيّ . ورجل مَنبوحٌ يُضْرَبُ له مَثَلُ الكَلْب ويُشبَّه بِه ، ومنه حديث عمّار رضى الله عنه فيمن تناوَل من عائشة رضى الله عنها : «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مشقوحاً مَنبوحاً» حكاه الهروىُّ فى الغريبين . والمَنْبُوح : المشتوم ، يقال نَبحتْنى كِلابُكَ ، أى لَحِقَتْنى شَتائمُكَ .

وفى التهذيب : نَبَحَهُ الكَلْبُ ونَبَحَتْ عليه ونَابَحَه[1]

وفى مثَلٍ : «فُلانٌ لا يُعَوَى ولا يُنْبَح» ، يقول : مِن ضَعْفه لا يُعتَدّ به ولا يُكَلَّم بخَيْرٍ ولاشَرٍّ .

ورجُلٌ نَبّاحٌ : شديدُ الصَّوْت ، وقد حُكِيَت بالجيم .

ومن المجاز نَبَحَ الشَّاعرُ ، إذا هَجَا ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان والحيوان ٢ : ٧٥ « فما بال اليوم »

(١) قبله بياض فى اللسان

والنّوابـحُ : مَوضعٌ ، قال مَعْنُ بن أوس :

إذَا هِيَ حَلّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعـاً
فَجَوْزَ العُذَيب دُونَها فالنَّوابِحَا(٢)

واستدرك شيخُنـا نُبَيحـاً الغنَوىّ كزُبيـر ، من التـابِعين .

[ن ت ح] *

(النَّتْح) ، بالمثنّاة الفوقيّة السّاكنة (: العَرَق) . وفى الصّحاح : الرّشْح . (و) قيل : خُرُوجُه) ، أى العَرق (مِن الجِلْدِ ، كالنُّتُوح) بالضّم ، نَتَـحَ يَنتَـح نَتْحـاً ونُتُوحـاً (و) النَّتْـح والنُّتُوحُ : خُروجُ (الدَّسَمِ مِنَ النِّحْيِ) . يقال : نَتَـحَ النِّحـىُ ، إذا رَشَـحَ بالسَّمـن ونَتَـحَت المَزادَةُ نَتْحـاً ونُتُوحاً . (و) كذا خُرُوجُ (النَّدىّ) ضبطـه فى نسختنـا النَّدِىّ ، كأَمير فليُنظـر - (من الثَّـرَى) . وقـال الأَزْهَرِىّ . النَّتْـح : خُرُوجُ العَـرَقِ من أُصول الشَّعرِ . (نَتَح هو ، كضَرَبَ ، لازِمٌ ، (ونَتَحَه الحَرُّ) وغيرُه ، متعدٍّ .

(والنُّتُوحُ) ، بِالضَّـمّ . (صُمُوغُ الأَشجـارِ) ، ولا يقال نُتُوعٌ كما فى الصّحاح ، أى على ما اشتهـرَ عـلى الأَلْسنـة . قال شيخنـا : ثُمّ يُحتاج إلى النظرِ فى مفْرده ، هل هو نَتْـح كصَمْـغ وَزناً ومعنًى ، أو غير ذلك.

(والمِنْتَحَة ، بالـكسر : الاسْتُ) ، ومثله فى اللسـان .

(وانتَاحَ ، مالَهُ مَعْنًى) مناسبٌ لهٰذه المـادّة لا أنـه بِنـاءٌ مهمَل من أَصْله على ما قرّره شيخنـا . فيلزم عليـه أن يقال ما المـانـع من أن يـكون افتعال من النَّوْح أو من النَّيـح ، فإنّ كلاًّ منهما مـادّة واردةٌ لهـا معـانٍ ، فتـأَمّلْ . (وغَلِطَ الجَوهرىُّ) رحمه الله تعالى (ثَلاثَ غَلَطَات) بنـاءً على مـا أَصَّلَه ، (أحدهـا : أَنّ التَّرْكيب صحيح) ليس فيه حَرْفُ عِلّة ، (فَمَا للانتِيَاحِ فيه مَدْخَلٌ) . ولا يـكونُ مُطَاوعاً لنَتَحَ أيضاً كما هـو ظاهر . (ثانيها : أَنَّ الانتياحَ لا معنَى له) ، أَى فى هٰذا التركيب ، لا مُطلقاً كما توهمَّه بعضٌ . (ثالثُها : أَنّ الرِّواية

(١) اللسان

فى الرجـز) لذى الرّمة (المُستشهَد به) يَصفَ بَعيرًا يَهدِر فى الشِّقْشِقة :

(رَقْشَاءَ تَنْتَاح، اللُّغَامَ المُزْبِدَا)
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَـــــدَا[1]

إنَّمَا هو (تَمْتَاح بالمِم لا بالنون)، ومعنـاه (أى تُلْقِى اللُّغَـامَ) . قال شيخنـا : ولم يَتعقّبه ابن بَرّىّ فى الحواشى ، ولا تَعرَّض للرّجز شـارحُ الشواهِد ، كعادته فى إهمال المهمّات.

قلت : ولم يَتعقَّبْه ابنُ منظورٍ أيضاً مع كمال تتبُّعه لما استُدرِك على الجوهرىّ. ونصُّ عبـارة الجوهرىّ : والانتياح مثْل النَّتْـح ، قال ذو الرّمّة... إلخ . ويوجد فى بعْض نُسخه : الانتتاحُ ، بفَوقيَّتَين . وقد يقـال إنّ رِوايـةَ المصنِّف لا تَقـدَح فى رِواية الجوهرىّ لأنَّهم صَرَّحُوا أن رواية لا تَقـدَح فى رِواية، ولاتُرَدّ روايَةٌ بأُخْرَى لو صَحّت ووَرَدَتْ عن الثِّقات ، كما صرَّح به ابنُ الأَنبارىّ فى أُصوله وابن السّرّاج ، وأَيَّده ابنُ هِشام . ويمكن أن يقال إنّ نون تنتاح بدل عن الميم ، وهو كثير ، أو أنَّ الألفَ ليست بمبـدَلة ، كما هو دعوَى المصنّف ، بل هى ألف إشباع زِيدتْ للوزْن ، قاله شيخنـا .

(واليَنْتُوحُ ، كيَعْسُوب : طائـرٌ) أَقرَعُ الرأْسِ يـكون فى الرَّمْلِ .

[] ومما يستدرك عليـه :

مَنَاتِـحُ العَرَق : مَخَارِجُه من الجِلْد. ونَتَـح ذِفْـرَى البعيرِ يَنْتَـح عَرَقاً ، إذَا سارَ فى يـومٍ صائفٍ شـديدِ الحَرِّ فقَطَرَ ذِفْرَياه عَرَقاً .

وفى التهـذيب : رَوَى أبو أَيّوبَ عن بعض العرب : امتتحْت الشـىْءَ وانتَتَحْتُه وانتزَعْته ، بمعنًى واحِد .

وقال شيخنا : النَّتْح: سَيَلانُ الدَّمعِ .

وفى الأَساس : نِحْىٌ نَتّاحٌ : رَشّاحٌ . ومن المَجـاز : فلان يَنْتَحُ نَتْـحَ[1] الحَميت ، إذا كانَ سميـاً .

[ن ج ح] *

(النَّجَاح ، بالفتْح ، والنُّجْحُ بالضّمّ : الظَّفَرُ بالشَّىْءِ) والفَوْزُ . وقد (نَجَحَتِ

(١) ديوان ذى الرمة ١١٧ واللسان والصحاح ومادة (دوم)

(١) فى مطبوع التاج : «نتيح» ، صوابه من الأساس

الحاجَةُ ، كمَنَعَ ، وأَنْجَحَتْ) وأنجحْتُهَا لك . (وأنجَحَهَا اللهُ تعالى) : أَسْعَفَه بإدراكِهَا .

(وأنجَحَ زَيْدٌ: صارَ ذا نُجْحٍ . وهو مُنْجِحٌ ، مِنْ) قومٍ (مَنَاجِيحَ ومَنَاجِحَ) . وقد أَنجَحْتُ حاجتَه، إذا قضيْتها له . وفى خطبة عائشة رضى الله عنها : «وأَنْجَحَ إذْ أَكدَيْتُم» .

(وتَنَجَّحَ الحاجَةَ واستَنْجَحَهَا) ، إذا (تَنَجَّزَها) ، ونَجَحتْ هى . ومن سَجَعَات الأَساس : وبالله أَستَفتِحُ ، وإيّاه أَستَنْجِحُ .

(والنَّجِيحُ : الصَّوابُ مِنَ الرَّأْىِ . و) النَّجيحُ : (المُنْجِحُ من النّاس) ، أَى مُنْجِحُ الحاجاتِ ، قال أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ[1]

وفى الأَساس : رجُلٌ مُنْجِح : ذو نُجْح .

(و) من المجاز : النَّجيح : (الشَّدِيدُ مِن السَّيْر) ، يقال : سارَ فلانٌ سَيرًا نَجِيحاً ، أَى وَشِيكاً ، (كالنَّاجِحِ) ، سَيرٌ ناجحٌ ونَجِيحٌ : وَشِيكٌ . وكذلك المكانُ . ونَهْضٌ نَجِيحٌ مُجِدٌّ . قال أَبو خِراشٍ الهُذَلىّ :

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا بِهِ
ومنه بُدُوٌّ تارةً ومُثُولُ[1]

(ونَجَحَ أَمْرُهُ : تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، فهوَ ناجحٌ . و) من المجاز :(تَنَاحَجَت) عليه (أَحْلامُه) ، قال ابن سيده أَى (تَتَابَعَتْ بِصِدْقٍ) ، أَو تتابَعَ صِدقُها . وقال غيره : يقال ذلك للنّائم إذا تَتابعتْ عليه رُؤْيَا صِدْقٍ .

(وسَمَّوا نَجِيحاً) ، كأَمِير ، (ونُجَيحاً) ، كزُبَير ، (ومُنْجِحاً) ، كمُحْسِن . ونُجْحاً ، بالضّم ، (ونَجَاحاً)[2] كسَحاب .

(وعبدالله بن أَبى نَجِيح) ، كأَمِير ، مُحَدِّثٌ مكّىّ .

(والنَّجَاحَة) ، بالفتح : (الصَّبْر) .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٢ واللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦٦ ومادة (نقب) ومادة (أقط)

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « ومثيل » صوابه من مادة (مثل) وشرح أشعار الهذليين ١١٩٤

(٢) كلمة « ونجاحا» ثابتة فى القاموس ولم توضع بين قوسين ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(و) يقال: (نَفْسٌ نَجِيحَةٌ: صابِرةٌ)، ومانَفْسِى عنه بنَجِيحَة، أى بصابرة.

(و) من المجاز: يقال: (أَنجَحَ بك) الباطلُ، أى (غَلَبَكَ). وكلُّ شَىْءٍ غَلَبك فقد أَنجَحَ بك، (فإذا غَلَبْتَه فأَنْجَحْتَ به). وفى الأَساس: إذا رُمْتَ الباطلَ أَنجَحَ بك، أى غلبَكَ وظَفِرَ بك.

وبنو نَجاحٍ: قَبيلةٌ باليمن.

وأَبو بكرٍ محمّد بن العَباس بن نَجِيحٍ، كأَمِيرٍ، البَزَّاز البغدادىّ، مُحدِّث، روَى عنه أَبو علىّ بن شاذانَ، وتوفّى سنة ٣٤٥.

[ن ح ح] *

(نَحَّ يَنِحُّ نَحِيحاً). من حدّ ضَرَبَ: (تَرَدَّدَ صَوْتُه فى جَوْفِه، كنَحْنَحَ وتَنَحْنَحَ). قال الأَزهرىّ عن الليث: النَّحْنَحَةُ: التَّنَحْنُحُ، وهو أَسهلُ من السُّعَال، وهى عِلّةُ البَخِيل، وأَنشد:

يَكاد من نَحْنَحةٍ وأَحِّ
يَحكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ[1]

(و) نَحَّ (الجَمَلَ يَنُحُّه، بالضّمّ)، نَحًّا: (حَثَّه).

(ونَحنَحَه)، إذا (رَدّه رَدًّا قَبِيحاً)، ونصُّ عباراتهم: ونَحْنَحَ السائلَ: رَدَّه رَدًّا قَبيحاً.

(والنَّحَاحَة: الصَّبْر). أنا أَخْشَى أَن يكون هٰذا مصحَّفاً عن النَّجَاحَة، بالجيم، وقد تقدّم، فإنّى لم أَرَ واحدًا ذَكرَه من المصنفين[1]. (و) النَّحَاحَة (: السَّخَاءُ، والبُخْل، ضدٌّ. و) من ذٰلك (النَّحَانِحَةُ) بمعنى (البُخَلاء) اللُّئام. قيل: جمْع[2] نَحْنَح، كجَعفَر، وقيل من الجموع التى لاواحدَ لها.

(و) رَجلٌ (شَحِيحٌ نَحِيحٌ)، أى بخيل، (إِتْبَاعٌ)، كأَنّه إذا سُئل اعتَلّ كَراهَةً للعطاءِ فردَّدَ نَفَسه لذٰلك. قال شيخنا: ودَعوى الإِتباع بناءً على أَنَّ هٰذه المادّة لم تَرِدْ بمعنى البُخْل، وأَمّا على ما حكَاه المصنّف من وُرود النَّحَاحة بمعنى البُخْل فصَوّبوا أَنّه تأْكيدٌ بالمُرادف.

(١) اللسان، والرجز لرؤبة كما فى مادة (أحح) وديوانه ٣٦

(١) ذكره الصاغانى فى التكملة

(٢) فى الاصل «جمعها» وصوبت بهامش مطبوع التاج

(ونُحَيْح بن عَبدِالله ، كزُبَير ، من بنى) مُجَاشِع بن (دَارم ، جاهلىٌّ) ، وقيّدَه الشاطبىّ بالجيم بعد النّون ، وقال : هو نُجَيحُ بن ثُعَالَةَ[1] ابن حَرَامِ بن مجاشعٍ . كذا فى التبصير للحافظ ابن حجر .

(و) قولهم : (ما أنا بنَحْنَحِ النَّفْس عَنْ كذا ، كنَفْنَفٍ) ، أى (ما أنا بِطَيِّبِ النَّفْسِ عَنْه) .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّحْنَحَة : صَوتُ الجَرْع من الحَلْق ، يقال منه : تَنَحْنَحَ الرَّجلُ . عن كُراع . قال ابن سيده : ولسْتُ منه على ثقة ، وأُراهَا بالخَاءِ . قال : وقال بعض اللُّغويين : النَّحْنَحَةُ : أن يكرِّرَ قولَ : نَحْ نَحْ ، مُسْتَرْوِحاً ، كما أن المَقْرُور إذا تَنَفَّسَ فى أصابعه مُستدْفِئاً فقال : كَهْكَهْ ، اشتُقَّ منه المصدر ثمّ الفعْل ، فقيل كَهْكَهَ كَهْكَهَةً ، فاشتقُّوا من الصَّوْت . كذا فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «بقالة» والصواب من التكملة

[ن د ح] *

(النَّدْحُ) . بالفتح (ويُضَمّ : الكَثْرة) . قال العَجّاج :

صِيدٌ تَسَامَى وُرَّماً رِقابُهَا
بِنَدْحِ وَهْمٍ قَطِمٍ قَبقَابُهَا[1]

(و) النَّدْح والنُّدْح : (السَّعَةُ) والفُسْحَة . (و) النَّدْحُ : (ما اتَّسَعَ من الأَرضِ كالنَّدْحَة والنُّدْحَة) . تقول : إنّكَ لفى نَدْحَةٍ من الأَمر . (والمَنْدُوحة) منه . أى سَعَةٌ . وقالوا : لى عن هٰذا الأَمرِ مَندوحَةٌ . أى مُتَّسَعٌ . (والمُنْتَدَحِ) . يقال : لى عنه مَنْدُوحَةٌ ومُنتَدَحٌ . أى سَعةٌ . وفى حديث عِمْرانَ بن الحُصَين . «إنّ فى المَعارِيضِ لمَندوحَةً عن الكَذِب» . قال الجوهَرِىّ : ولا تقُلْ ممدوحة ، يعنى أنَّ فى التَّعْرِيض بالقَوْل من الاتِّساع ما يُغنِى الرَّجُلَ عن الاضطرار إلى الكذب المَحْض . وقال ابن عُصْفُور فى المُمْتِع : حُكِىَ عن أبى عُبيدٍ أنه قال فى مندوحة ، من قولك : مالى عنه مَندُوحَةٌ ، أى مُتَّسَع : إنّها

(١) اللسان والتكملة وملحقات ديوان العجاج ٧٥

مشتقَّةٌ من انداحَ ، وذٰلك فاسدٌ ، لأَنَّ انداحَ انفعَلَ ، ونونَه زائدة ، ومندوحةٌ مفعولةٌ ، ونُونُه أَصليّة ، إذ لو كانت زائدةً لكانت مَنْفُعْلَة ، وهو بناءٌ لم يَثبتْ فى كلامهم ، فهو على هٰذا مشتقٌّ من النَّدْح ، (و) هو (سَنَدُ الجَبَلِ) وجانِبُه وطَرَفُه ، وهو إلى السَّعَة ، وقال غيره : المَنْدُوحَة بفتح الميم ، وضمُّها لَحْنٌ . وفى كتاب لحنِ العَوَامّ للزُّبيدىّ : يقال : له عن هٰذا مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ ، أى مُتَّسَع . وهو النَّدْح أيضاً . من انتدَحَتِ الغَنَمُ فى مَرَابِضِها . وقال أبو عبيد : المندوحة الفُسْحَة والسَّعَة ، ومنه انداحَ بَطْنُه ، أى انتفخَ . واندَحَى لغةٌ فيه . وهو غَلطٌ مِن أَبى عُبَيْد . لأَنّ نونَه أَصليّة ، ونون انداح زائدة ، واشتقاقه من الدَّوْح وهو السَّعَة . (ج) أى جمع النَّدْحِ والنُّدْحِ (أَنْداحٌ) . وجَمْع المندُوحَة مَنَادِيحُ . قال السُّهَيْلىّ : وقد تُحْذَف الياءُ ضرورةً . قال شيخُنَا : ومِثْلُه جائز فى السَّعَة ، كما فى منهاجِ البلغاءِلحازمٍ ، وكتاب الضَّرَائر لابن عصفور .

(و) النِّدْحُ ، (بالكَسْر : الثِّقْل ، والشَّىْءُ تراهُ منْ بَعِيدٍ)

(ونَدَحَه كمنَعه : وَسَّعَه) ، كنَدَّحَه تَنديحاً . وهٰذَا من الأَساس ، (ومنه قَول أُمِّ سَلمةَ لعائشةَ رضىَ الله عنهما) حِينَ أَرادت الخُروجَ إلى البصرة : (قَدْ جَمَعَ القُرْآنُ ذَيْلَكِ فَلاتَنْدَحِيه . أَى لاتُوَسِّعيه) ولاتُفَرِّقيه (بخُروجِك إلى البصرة) ، والهاءُ للذّيل ، ويُروَى : لا تَبْدَحيه . بالباءِ ، أَى لا تَفْتَحِيه ، من البَدْح وهو العَلانيَة ، أَرادتْ قولَه تعالى . ﴿وقَرْنَفى بُيُوتِكُنَّ ولاتَبَرَّجْنَ﴾ (١) وقال الأَزهرىّ : من قاله بالباءِ ذهَبَ إلى البَدَاح ، وهو ما اتَّسَعَ من الأَرْض ومن قاله بالنُّون ذهَبَ به إلى النَّدْح وهو السَّعة .

(وبنُو مُنَادِحٍ ،بالضَّمّ : بَطْنٌ) صغِير (من جُهَينَةَ) القبيلةِ المشهورة .

(وتَنَدَّحَتِ الغَنَمُ مِنْ) ـ ومِثله فى

(١) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

الصّحـاح ، وفى بعض النسخ «فى» وهو الموافق لِلأُصول الصحيحـة - (مَرَابِضِهَا) ومَسَارِحِهَـا : (تَبَدَّدَتْ) وانتَشَرَتْ (واتَّسَعَـتْ مِن البِطْنَة) ، كانتدَحَتْ .

(وسَمَّوْا نادِحاً) ومُنَادِحـاً .

(وانْدَحَّ) بطْنُ فلانٍ (اندِحَاحـاً : اتَّسَعَ من البِطْنَةِ : (موْضعه د ح ح) وقد تَقَدَّم ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) فى إيراده هنا .

(وانْدَاحَ) بطنـه (انديَاحاً) ، إذا انتفخَ وتدلَّى ، من سِمَنٍ كان ذٰلك أو علّة ، (مَوضعه دوح) ، وقد تقـدّم أيضاً ، (وغَلِط) الجوهَرِى (أيضاً رحمه الله تعـالى) فى إيراده هُنَا .

قُلت : ووجدت فى هامش نسخـة الصّحاح منقولاً من خطّ أبى زكريّا : اندَحَّ بَطنُه انْدحاحاً . وانْدَاحَ انديَاحاً بابهما المضاعف والمعتلّ ، وقد ذكرهما فى بابهما على الصِّحة ، وإنَّمَا جمعَهُما هنا لتقارب معانيهما ، انتهـى .

قال شيخنـا : وإنّما ذكر الجوهرىّ هنا اندَحّ وانداحَ استطرادًا ،لتقارب الموادّ فى اللّفْظ واتفاقهما فى المعنى ، والدّليل على ذٰلك أنّـه ذكرهمـا فى محلّهما ، فهـو لم يـدّعِ أنّ هٰـذا موضِعُه ، وإنما أعادهما استطرادًا عـلى عادة قدماءِ أئمّةِ اللُّغَة ، كما فى العين كثيرًا ، وفى مواضِعَ مـن التهـذيب وغيره ، فلا غَلَطَ ولا شَططَ .

[] ومما يستدرك عليـه :

أَرضٌ مَندوحة : واسعةٌ بَعيدة . وفى حديث الحجّاج «وادٍ نادِحٌ» ، أى واسعٌ .

والمَنـادِحُ : المَفَـاوِز ، كمـا فى الصّحاح .

وندَحَت النّعامَةُ أُندُوحَةً : فَحَصَت أُفحـوصةً ووسَّعَتها لبَيْضها ، كما فى الأَساس .

وفى الرَّوض : نَادَحَه : كاثَرَه .

وفى مجمع الأَمثال «أَتْرَبَ فَنَدَحَ» ، أَى صارَ مالُه كالتُّرَابِ فوسَّـعَ عَيشَه وبذَّرَ مالَه ، نقله شيخنـا .

[ن ز ح] *

(نَزَحَ) الشَّيْءُ ، (كمَنَعَ وضَرَبَ) يَنْزَح ويَنْزِحُ (نَزْحـاً) إذا (بَعُدَ) ، كانْتَزَحَ انتِزَاحـاً .

(و) نَزَحَ (البِئْـرَ) يَنزَحها نَزْحاً (: اسْتَقَى ماءَهَا حَتّى يَنْفَدَ أو يَقِلّ، كأَنْزَحَهَا. ونَزَحَتْ هِيَ)، أَى البِئْرُ والدَّارُ تَنْزَحُ (نَزْحـاً) ونُزُوحاً (فهى نازِحٌ ونُزُحٌ)، بضمّتين، (ونَزُوحٌ)، كصَبورٍ، (فى البُعْد والبِئْرِ)، فهو لازمٌ ومُتعدّ. وشىءٌ نُزُحٌ ونازِحٌ: بعيدٌ، أَنشدَ ثعلب:

إن المَـذَلّة مَنْـزِلٌ نُـزُحٌ
عَن دارِ قَوْمكِ فاتْرُكى شَتْمِى[1]

وفى الصّحَـاح: بِئر نَـزُوحٌ: قَليلةُ المـاءِ، ورَكَايَا نُزُحٌ.

وفى حديث ابن المسيِّب قال لقَتَادَة: «ارحلْ عنِّى فلقد نَزَحْتَنى»، أَى أَنفَدْتَ ما عِنـدى[2].

(والنَّزَحُ، محرَّكَة: الماءُ الكَدِرُ، و) النَّزَح أَيضاً: (البِئرُ) الّتى (نُزِحَ أَكثرُ مائِهَا)، كذا فى الصّحاح، قال الراجز:

لا يَسْتَقِـى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[3]

(١) اللسان
(٢) بعده فى اللسان: «وفى رواية: نَزَفْتَنِى» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان والصحاح ومادة، (ضفف) والمقاييس ٣/٣٥٦

وعِبَارَة النّهَايَة: التى أُخِذَ مَاؤُهَا.

(والنَّزِيـحُ: البَعِيـد)، وفى حديث سَطِيـح: «عبـدُ المَسِيـح، جـاءَ من بَلدٍ نَزِيح» فَعِيلٌ بمعنى فاعل.

(والمِنْزَحَة، بالكسر: الدَّلْوُ) يُنزَح بها الماءُ (وشِبهُها).

(وهو بِمُنْتَزَحٍ) مـن كذَا، أَى (بِبُعْد) منه، (و) قـد (نُزِحَ بـهِ، كعُنِـىَ: بَعُدَ عَنْ دِيَارِه غَيبَةً بعيدَةً)، وأَنشـد الأَصمعىّ للنّابغـة:

ومَن يُنـزَحْ به لابُدَّ يَـومـاً
يَجِىءُ بـه نَعِـىٌّ أَو بَشِيرُ[1]

(وقَوْمٌ مَنَازِيـحُ) وإِبِـلٌ مَنَازِيحُ، من بـلادٍ بعيـدةٍ. قال ابن سِيـدَه: وقول أَبى ذُوَيـب:

وصَـرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأَنّهُمُ
جُرْبٌ يُدَافِعها السَّاقِـى مَنَازِيحُ[2]

إنّما هـو جمْـع مِنـزاحٍ، وهـى التى تـأْتى إلى الماءِ مِن بُعْـد.

(١) الصواب أنه لزبان بن سيار بن جابر، صهر النابغة، يقول الشعر فيه. انظر البيان والتبيين ٣: ٣٠٤ والحيوان ٥: ٥٥٥. وكلمة «للنابغة» ليست فى اللسان ولا فى الصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤ واللسان

(ونَزَحَ القَوْمُ) . وفى بعض النسخ : أَنزَحَ القَوْمُ : (نَزَحَتْ) مِياهُ (آبارهم. ومحمّدُ بنُ نازحٍ ، محدِّثٌ ، روَى عن اللَّيْث بن سعدٍ) . ذكره الأَمير والحافظ ابن حجر .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : قال ابنُ هُرْمَة يَرثِى ابنَه) :

فأَنتَ مِنَ الغوائِلِ حِين تُرمَى
ومِن ذَمِّ الرِّجَالِ بمُنْتَزَاحِ [1]

أَشبعَ فَتحَةَ الزَّاىِ فتولَّدَت الأَلف ، هٰكذا فى اللسان وغيره ، وهو (سَهْوٌ) منه ، (وإِنَّمَا يَمدَحُ القاضِىَ [2] جَعفَرَ بنَ سُلَيْمَانَ) بن علىّ الهاشمىّ . ووجدْتُ فى هامش نُسخة الصّحاح مما وُجِد بخطّ أَبى سَهْلٍ ، أَنّ البَيتَ من قصيدةٍ مَدَحَ بهَا بَعْضَ القُرشيّين ، مَن اسمُه محمّد ، وكان قاضِياً لجعفرِ بن سُليمانَ بن علىّ ، وفيها :

رأَيتُ محمَّدًا تَحْوِى يَدَاهُ
مَفَازَ الخَارِجَاتِ من القِدَاحِ

(١) اللسان والصحاح والأساس والتكملة

(٢) كلمة «القاضى» مما ضرب عليه مؤلف القاموس بخطه . وفى التكملة « وإنما يذكر بعض القرشيين وكان قاضيا لجعفر بن سليمان بن على » وانظر مانقله بعد ذلك »

فليُنظَرْ هٰذا مع قول المصنّف ومع قول شيخنا .

قلت : لاسهْو . فإِنّ القصيدة مشتملة على الأَمرَين رِثَاءِ الولد ومَدح جَعفر . فلا منافاة ولا سهو .

[] ومما يستدرك عليه :

أَنْزَحَه . وماءٌ لا يَنْزِحُ ولا يَنْزَحُ . أَى لا يَنْفَدُ .

ومن المجاز : أَنت من الذمّ بمُنْتَزَح . ويقال : شَرُّكَ سُرُحٌ . وخَيْرُك نُزُحٌ ، أَى قليل ، كما فى الأَساس .

[ن س ح] *

(النَّسْحُ) ، بالفتح ، (والنُّسَاح ، كغُرَاب : ما تَحَاتَّ عن التَّمْرِ مِنْ قِشْرِه وفُتَاتِ أَقْمَاعِه ونَحوِهما) ، وفى نسخة ونحو ذٰلك ، وهى الموافقة للأُصول (ممّا يَبْقَى) فى (أَسْفَل الوِعَاءِ) ، كذا عن اللَّيْث .

(و) قال الجوهرىّ : (نَسَحَ التُّرَابَ ، كمَنَعَ : أَذْرَاهُ) ، كذا نقله فى اللّسان . وهٰذه المادّة مكتوبة فى نسختنا بالحُمْرة بناءً على أَنّهَا من الزيادات على

الجـوْهَرِىّ ، فلينظر هٰذَا[1] .

(و) نَسِحَ الرّجلُ ، (كفَرِحَ) ، نَسَحاً (طَمِعَ) .

(والمِنْسَاحُ) ، بالكسر (: شَىءٌ يُنْسَحُ بـه التُّرَابُ ، أى يُذْرَى) ، هٰـكذا فى النُّسخ عندنا ، وفى بعضها «يدفـع به التّرَاب أَو يُذْرَى» ، وفى بعض منها «يُدفَـع به التّرَاب ويُذْرَى به» .

(و) نِسَاحٌ ، (كسَحَابٍ وكِتَاب) ، الفتح عن العمرانىّ ، والـكسر رواه الأَزهَرِىّ (: وَادٍ باليَمَامة) لآل وزان[2] من بنى عامـر ، قاله نصرٌ . وقيـل : وادٍ يَقسِم عارضَ اليمامَة ، أَكثرُ أَهله النَّمِرُ بنُ قَاسِطٍ . ونِسَـاحٌ أَيضـاً مَوضـعٌ أَظنّـه بالحجـاز ، وذكـرَه الحفَصىُّ فى نواحِـى اليمامَة ، وقـال : هو وادٍ ، وعن ثعلب أَنّه جَبَلٌ ، وأَنشدَ

يُوعِد خَيْرًا وهْـو بالزَّحزاحِ
أَبعَدُ مِـن رَهوَة مِنْ نِسَاحِ[3]

(1) مادة (نسح) ساقطة من النسخ المطبوعة من الصحاح ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(2) فى معجم البلدان « رَزّان »
(3) فى مطبوع التاج « زهرة » ، صوابه من معجم مااستعجم (رهوة) حيث أنشد الرجز

ومثله قال السُّكَّرىُّ (وله يَومٌ ، م) أَى معروف .

(ونُسَيِّحٌ ، كمصغَّر نَسِيـحٍ : وادٍ آخَرُ بها) ، أَى باليمامةِ .

وقال الأَزهرىّ : ما ذكرَه اللَّيْث فى النسـح لم أَسمعْه لغيـره ، قال : وأَرجو أَن يـكون محفوظاً .

[] ومما يستـدرك عليـه :

مما نقَله شيخنـا عن القاضى أَبى بكْرِ بن العربىّ فى عارِضَته[1] فإنّـه قال : نَسجْت الثَّوْبَ بالجِيم : جمَعْت خُيوطَه حتّى يتمَّ ثَـوباً ، ونَسحْـت بالحَاءِ المهملة ، إذا نَحَتّ القِدْرَ حتّى يَصيـر وِعَاءً ضابطاً لمـا يُطْرَحُ فيه من طعـامٍ وشرابٍ .

[ن ش ح] *

(نَشَحَ) الشّاربُ ، (كمنَعَ) ، يَنشَح (نَشْحاً) ، بفتح وسكون ، (ونُشُوحاً) ، بالضّمّ وانتَشَـحَ ، إذا (شَرِبَ) شُرْباً

(1) هو كتابه : عارضة الأحوذى فى شرح الترمذى ..

قليــلاً (دُونَ الرِّىِّ)، قال ذو الرُّمّة :

فانْصاعتِ الحُقْبُ لم يُقْصَعْ صَرائرُها
وقد نَشَحْنَ فــلا رِىٌّ ولاهِيمُ[1]

(أو) نَشَــح، إذا شَربَ (حَتَّــى امْتَلأَ)، فهو (ضدٌّ . و) نَشَــحَ بَعِيرَه : سقاه ماءً قليلاً، ونشَــحَ (الخَيْــلَ : سقاها ما يَفْشَأُ)، أى يكســر (غُلَّتَها)، قال الأزهرىّ : وسمعْتُ أعرابيًّا يقول لأَصحــابه : أَلَا وانْشَحُوا خَيلَــكم نَشْحاً، أى اسقُوهَا سَقْيــاً يَفْشَــأُ غُلَّتَها وإنْ لم يُرْوِهَا . قال الرّاعِــى يذكر ماءً ورَدَه :

نَشَحْتُ بهــا عَنْساً تَجَافَى أَظَلُّهَا
عن الأُكْمِ إلاَّ ما وَقَتْهَا السَّرَائحُ[2]

(والنَّشُوحُ كَصَبور : الماءُ القليلُ) وأنشد الجــوهرىُّ :

حتّى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحَا[3]

وهو قولُ أَبى النَّجْم يَصف الحَمُر، ومعناه : أى أَدْخَلَت أَجْوَافَهَا شرَاباً غيَّبَتْه فيــه .

(والنُّشُحُ، بضمّتَيْن : السَّكَارَى)، قال شيخُنَا يُنظــرُ ما مُفْــرَدُه، أو لامُفرَدَ له .

قلت : الذى يظهــر أَنّ مفــرَدَه نَشُوحٌ، لما عُرِف مما تقــدّم من معنى قــولِ أَبِــى النَّجــم .

(وسِقَاءٌ نَشَّاحٌ)، ككَتَّانٍ، أى رَشَّاحٌ (مُمْتلئٌ نَضَّاحٌ) .

[]ومما يستــدرك عليــه :

النَّشْــحُ العَــرَق، عن كُــراع .

ونَشَحْتُ المــالَ جُهْدِى : أَقْلَلْــتُ الأَخذَ منه، وقد وَرد ذٰلك فى حديث أَبى بــكْرٍ رضى الله عنــه[1] .

(١) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٦١ ومادة (صرر) ومادة (قصع) وصدره فى المقاييس ٣/٢٨٤ و٥/٩٢ هذا وفى اللســان هنا ومطبوع التاج «ضرائرها»، صوابه بالصاد المهملة

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والصحاح، وفى التكملة بعد ما أورده قال : = وهذا إنشاد مداخل والرواية
حتّى إذا وَلَّيْنَــه الكُشُوحَا
وجامعــاً قد غَنِيَتْ نَشُوحَا
ولينه، أى الصائد، والجامع : الحامل

(١) هو قوله لعائشة : « انْظُرِى مازادَ مِن مالى فَرُدِّيه إلى الخليفة بعدى فإنى كنت نَشَحْتُها جُهْدِى »، كما فى اللسان وذكره بهامش مطبوع التاج

[ن ص ح] *

(نَصَحَه) ينصَحُهُ ، (و) نصَحَ (لَهُ ، كمنَعَه) ـ وباللام أعلَى ، كما صرَّح به الجوهريّ وغيره ، وهى اللُّغَة الفُصْحَى . قال أبو جعفر الفهْرِيّ فى شرح الفصيح : الأَصل فى نَصَحَ أن يَتَعَدَّى هٰكذا بحرفِ الجرّ ، ثم يُتَوَسَّع فى حذْف حرْف الجرّ فيصِل الفعلُ بنفْسه . فتقول : نَصحْت زيدًا . وقال الفَرّاءُ فى كتاب المصادر له : العربُ لاتكاد تقول نَصَحْتُك ، إنّمَا يقولونَ نَصَحْتُ لك ، وقد يقولون نَصحْتُك يريدون نَصحْت لك . قال النابغة :

نَصَحتُ بَنِى عَوفٍ فلم يَتقَبَّلوا
رَسُولِى ولَم تَنْجَحإليهم وَسَائِلى [1]

وقال ابنُ دُرُسْتويْه : هو يَتعَدَّى إلى مفعولٍ واحد ، نحْو قَولك نَصحْت زيدًا ، وإذا دخلَت اللّامُ صارَ يَتعدَّى إلىاثنين ، فتقول: نَصحْت لزيدٍ رَأْيَه. وقد يُحذَف المفعول إذَا فُهِم المعنَى ، فتقول : نَصحْت لزيدٍ ، وأَنت تريد نَصحْت لزيدٍ رَأْيَه ، وتحْذف حرْفَ الجرِّ من المفعول الثانى ، فيَتَعدّى الفِعل بنفسه إليهما جميعاً ، فتقول .. نصحْتُ زيدًا رأْيَه . قال أَبو جعفر : وما قاله ابنُ دُرُسْتويه من أَنّ نَصحْت يَتعدَّى إلى اثنين أَحدهما بنفْسه والثانىبحرْف الجرّ ، نحْو نصَحْت لزيدٍ رأْيَه ، دَعْوَى ، وهو مُطَالَب بإثباتها ، ولو كان يَتعدَّى إلى اثنين لسُمِع فى مَوضع ما ، وفى عدم سماعه دليلٌ على بُطلانه . قال شيخُنا رحمه الله تعالى : وهو كلامٌ ظاهرٌ ، وابن دُرُسْتويه كثيرًاما يَرتكِب مثْلَ هٰذه التمحُّلات : وقد ذَكَر مثْل هٰذا فى شكر وقال : تقديره شكَرْت نعْمَته . وأَطالَ فى تقريره ـ (نُصْحاً) بضمّ فسكْون ، (ونَصَاحَةً) ، كَسَحَابة ، ونِصَاحَةً ، بالكسر ، أَوردَه صاحبُ اللّسان ، (ونَصَاحِيَةً) ، كَكَرَاهِيَة ، ونُصُوحاً ، بالضّم ، حكاه أَربابُ الأَفعال ، ونَصْحاً ، بفتح فسكون ، أَورَده صاحب اللِّسان . (وهو ناصحٌ ونَصِيحٌ ، من) قَوم (نُصَّحٍ) ، بضمّ

(١) ديوان النابغة ٦٣ واللسان والصحاح

فتشديدِ (ونُصَّاح)، كُرمّان، ونُصَحاء .

(و) يقال : نَصَحْتُ له نَصيحتى نُصُوحاً ، أى أخلَصْتُ وصَدَقْت ، و(الاسمُ النَّصِيحَة) .

قال شيخنا : الأكثر من أئمّة الاشتقاق على أنّ النُّصْح تَصفية العَسلِ وخِياطة الثّوبِ ، ثم استُعمِل فى ضدِّ الغِشّ ، وفى الإخلاصِ والصدق كالتَّوبةِ النَّصُوحِ . وقيل : النُّصْحُ والنَّصِيحةُ والمُنَاصَحةُ : إرادةُ الخَيْرِ للغَيرِ وإرْشَادُه له ، وهى كلمةٌ جامعةٌ لإرادةِ الخَيْر . وفى النهاية : النَّصِيحَة كلمةٌ يُعبَّر بها عن جُملةٍ ، هى إرادة الخيرِ للمَنصوح له ، وليس يُمْكن أن يُعبَّر عَن هٰذا المعنَى بكلمةٍ واحدة تَجمَع مَعناه غيرها . وقال الخَطّابىّ : النَّصِيحَةُ كلمةٌ جامعةٌ معنَاهَا حِيازةُ الحَظّ للمَنصوح له . قال : ويقال هو من وَجِيزِ الأسماءِ ومختَصَر الكلامِ ، وأنّه ليس فى كلام العرب كلمةٌ مفردة تُسْتَوفَى بها العِبَارَة عن معنَى هٰذه الكَلمة ، كما قالوا فى الفَلَاح . وفى شَرْح الفصيح للَّبْلىّ : النّصيحة : الإرشادُ إلى ما فيه صَلاحُ المنصوحِ له ، ولا يكون إلاّ قَولاً ، فإن استُعْمِل فى غَير القَول كان مجازًا . والنُّصْح : بَذْلُ الاجتهادِ فى المَشُورةِ ، وهو النَّصِيحَة أيضاً ، عن صاحِب الجَامع . هٰذا زبدةُ كلامهم فى النّصيحة انتهى .

قلْت : وهٰذا الّذى نقله شيخُنَا من أنَّ النُّصح تَصفيةُ العسَل عند الأكثرِ ، قد رَدّه المصنّف فى البصائر وقال : النُّصْح : الخلوص مُطلقاً ، ولا تَقييد له بالعَسلِ ولا بغَيره . وقال فى محلٍّ آخرَ : النَّصِيحة كلمةٌ جَامعَةٌ ، مُشتقَّة من مادّة ن ص ح الموضوعة لمعنيَينِ : أحدهما الخُلوص والنّقَاء ، والثانى الالْتئامُ والرِّفَاءُ ،إلى آخرِ ما قال .

(ونَصَحَ) الشىْءُ (: خَلَصَ) ، وكلُّ شىْءٍ خَلَصَ فقد نَصَحَ .

(و) من المجاز : نَصَحَ الخيّاطُ (الثَّوْبَ)والقَميصَ : (خَاطَهُ) ، يَنْصَحه نَصْحاً ، أو أنْعَمَ خِياطَتَه ، (كَتَنَصَّحَهُ . و) نَصَحَ الرَّجلُ (الرِّىَّ) نَصْحاً ، إذا (شَرِبَ حَتّى رَوِىَ) . وفى بعض

الأُمّهات «حتى يَرْوَى» قال :

هٰذَا مقامِى لك حتَّى تَنْصَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبطَحِ [1]

ويُروَى «حتّى تَنْضَحى» بالضاد المعجمة ، وليس بالعالى .

(و) من المجاز قال النضْر : نَصَحَ (الغَيْثُ البَلَدَ) نَصْحاً (: سَقَاه حتَّى اتَّصَلَ نَبْتُه فلم يكُنْ فيه فَضَاءٌ) ولا خَلَلٌ . وقال غيرُه : نَصَحَ الغَيْثُ البِلادَ ونَصَرَهَا بمعنًى واحد .

(و) من المجازَ قولُهم : (رجُلٌ ناصحُ الجَيْبِ :) نَقِيُّ الصَّدْرِ ناصِحُ القلب ، (لا غشَّ فيه) . وفى الجامع للقزّاز : النُّصْحُ : الاجتهادُ فى المَشُورَة ، وقد يستعار فيقال : فلانٌ ناصحُ الجَيْبِ ، أى ناصِحُ القَلْبِ ، ليس فى قَلْبه غشٌّ . وقيل : ناصحُ الجَيبِ مثل قولهم : طاهرُ الثَّوْب ، وكلُّه على المَثَل . قال النابغة [2] :

أَبْلِغِ الحَارِثَ بنَ هِنْدٍ بأَنِّى
ناصِحُ الجَيْبِ باذلٌ للثَّوَاب

(و) من المجاز : سقانى ناصِحَ العَسَلِ ، أى ماذِيَّه . و (النَّاصح : العَسَل الخالِصُ) . وفى الصِّحاح عن الأَصمعىّ : هو الخَالِصُ من العَسَل وغيرِهَا ، مثْل الناصِع . ووجدْت فى هامشه ما نَصُّه : العربُ تُذكِّر العسَلَ وتُؤَنِّثه ، والتأْنِيثُ أكثرُ ، كذا قال الأَزهريّ فى كتابه ، انتهى . قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلىّ يَصِف رَجلاً مَزَجَ عَسَلاً صافياً بماءٍ حتّى تَفرَّق فيه :

فأَزالَ مُفرِطَهَا بأَبيضَ ناصحٍ
من ماءِ أَلْهَاب بهنَّ اتَّأْلَبُ [1]

وقال أَبوعمرو : النَّاصِح : النَّاصِعُ فى بيت ساعدةَ . قال : وقال النَّضرُ أَرادَ أَنّه فَرّقَ بين خالِصها ورَديئها بأَبيضَ مُفْرَط ، أى بماءِ غديرٍ مملوءٍ .

(و) الناصِح (الخَيّاطُ ، كالنَّصَّاح والنَّاصِحىّ) . وقميصٌ منصوحٌ و[آخَرُ] [2] مُنْصَاحٌ .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، وفى مطبوع التاج «وتختارى» وصوابه مما سبق
(٢) اللسان

(١) اللسان ، وفى مادة (فرط) برواية « فأزال ناصحها بأبيض مفرط » طبقا لشرح أشعار الهذليين ١١١٢ ، وهو أيضاً ما يقتضيه تفسير الشارح فيما يلى
(٢) الزيادة من الأساس . والمنصح : المنشق ، كما ذكر فى الأساس بعد تمام هذا النص

(و) الناصِح : (فَرَسُ الحَارث بن مَرَاغَةَ أَوْ فَضَالَةَ بنِ هِنْد ، وفَرَسُ سُوَيدِ بن شَدّادٍ) .

(و) من المجاز : صَلِّبْ نِصَاحَكَ. النِّصَاح (كـكِتَاب : الخَيْطُ) . وبه سُمِّيَ الرَّجلُ نِصَاحاً . (والسِّلْكُ) يُخَاط به ، (ج نُصُحٌ) بضمتين . (ونِصَاحةٌ) ، الكسرة فى الجميع غير الكسرة فى الواحد ، والألف فيه غير الألف ، والهاءُ لتأْنيثِ الجميعِ .

(و) نِصَاحٌ : (والدُ شَيْبَة القارِئ) ، وكان أَبو سعد الإدريسىّ يقوله بفتح فتشديد ، قاله الحافظ ابن حجر .

(والمِنْصَحَةُ ، بالكسر : المِخْيَطَة كالمِنْصَح) ، بغير هاءٍ ، وهى الإبرة ، فإذا غلُظَت فهى الشَّعيرة .

(و) من المجاز : (المُتَنَصَّحُ : المتَرَقَّعُ)[1] كلاهما على صيغة المفعول . ويقولُون : فى ثوبه مُتَنَصَّح لمَنْ يُصلِحه ، أَى موضِعُ إصلاحٍ وخِيَاطةٍ ، كما يُقَال إنّفيه مُتَرقَّعاً . قال ابن مُقْبل :

ويُرعَدُ إرعادَ الهَجِينِ أَضاعَه
غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ[1]

(و) قال أَبو عمرٍو : المُتَنَصَّحُ (: المُخَيَّطُ جيِّدًا) ، وأَنشد بيت ابن مُقْبل .

(و) من المجاز (أَرْضٌ مَنصوحةٌ : مَجُودَةٌ) . نُصِحَتْ نَصْحاً ، قاله أَبوزيد . وحكى ابنُ الأَعرابىّ : أَرضٌ مَنصوحة : (مُتَّصِلة) بالغَيْث كما يُنصَح الثَّوبُ . قال ابن سيده : وهذه عبارةٌ رَدِيئة . إنَّمَا المنصوحَة الأَرضُ المتَّصلةُ (النَّبَاتِ) بعضه ببعضٍ ، كأَنَّ تلك الجُوَبَ التى بين أَشخاصِ النَّبَات خِيطَت حتّى اتّصلَ بعضُها ببعض .

(و) من المجاز : نَصَحَتِ الإبلُ الشَّرْبَ تَنصَح نُصُوحاً : صَدَقَتْه . و(أَنْصَحَ الإبلَ : أَرْوَاهَا) . عن ابن

(١) فى مطبوع القاموس « المرقع » وبهامشه عن نسخة أخرى كالمثبت

(١) ديوان ابن مقبل ٣٦ واللسان ومادة (شمرج) وعجزه فى المقاييس ٣ : ٢٧٢ وفى مطبوع التاج : «الشمرخ» صوابه بالجيم

الأَعرابىّ ، كما فى الصحاح.

(والنِّصَاحات كجِمالاتٍ : الجُلودُ) ، قال الأَعشى :

فتَرَى القَوْمَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصَاحاتُ الرُّبَحْ[1]

قال الأَزهرىّ : أَراد بالرُّبَح الرُّبَعَ فى قول بعضهم . وقال ابن سيده : الرُّبَح من أَولاد الغَنَم ، وقيل : هو الطائرُ الّذى يُسمَّى بالفارسية زَاغ

(و) قال المؤرِّج : النِّصَاحاتُ (:حِبَالاتٌ يُجعَلُ لها حَلَقٌ وتُنْصَبُ فيُصَادُ بها القُرُودُ) . وذلك أَنّهم إذا أَرادوا صَيْدَهَا يَعمد رَجلٌ فيعمَل عِدّة حِبَالٍ ثم يأْخذ قِرْدًا فيجعله فى حَبْلٍ منها ، والقُرُود تَنظُرُ إليه من فوقِ الجَبَل ، ثم يَتنحَّى الحابلُ فتنزلُ القُرُودُ فتدخلُ فى الحِبَالِ وهو ينظر إليها من حيث لا تراه ثم ينزل إليها فيأْخذ ما نَشِب فى الحِبال . وبه فسَّر بعضُهم قول الأَعشى ،

(١) ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان والتكملة ومادة (ربح) والمقاييس ٢ /٤٧٤ و ٥ /٤٣٥ وبهامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان وأنشده فى التكملة هكذا
• فترَى الشَّرْبَ نَشَاوَى غُرَّدًا •

والرُّبَح القِرْد ،[1] أَصلها الرُّبّاح وقد تقدّم .

(و) النِّصَاحَات : (جِبَالٌ بالسَّرَاة).

و(النَّصْحاءُ) ، بفتح فسكون (:ع)

(و) مِنْصَحٌ (كمِنْبَرٍ[2] : د) ، والذى فى المعجم أَنّه وادٍ بتهامة وراءَ مكّة. قال امرؤ القيسِ بن عابسٍ السَّكُونىّ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَرَى الوَرْدَمَرَّةً
يُطَالِب سِرْباً مُوكَلاً بِغِوَارِ[3]
أَمامَ رَعيلٍ أَو بِرَوْضَةِ مِنْصَحٍ
أُبادرُ أَنعاماً وإِجْلَ صُوَارِ

(والْمَنْصَحيَّةُ ، بالفتح) وياءِ النّسبة (ماءٌ بتِهَامَةَ) لبنى هُذَيْل .

(و) مَنْصَحٌ ، (كمَسْكَنٍ :ع)

(١) فى التاج واللسان والتكملة « القرود» وضبط فى التكملة « الرُّبَاح » بدون تشديد الباء كأنه يريد أن الرُّبَاح حذفت ألفها فصارت الرُّبَح . لكن مادة (ربح) فيها ان الرُّبَح هو القِرد ، وهو أيضا الرُّبَّاح » بالتشديد

(٢) ضبط فى معجم البلدان بالفتح ثم السكون وفتح الصاد ، وكذا فى معجم ما استعجم وفى التكملة «مِنْصح بلد» وجاء بشعر لساعدة بن جؤية شاهدا عليه هو فى معجم البلدان (منصح) وضبطه ضبط قلم أما معجم البلدان فباللفظ .

(٣) البيتان فى معجم ياقوت (منصح) وضبطا « موكلاً بغُرار ... وأجْل صوار »

آخرُ والصواب فى هٰذا أن يكون بالضاد المعجمة كما سيأتى .

(وتَنَصَّحَ) الرَّجلُ . إذا (تَشَبَّه بالنُّصَحاءِ ، وانْتَصَحَ) فلانٌ (قَبِلَهُ) أى النُّصْحَ . وفى اللسان : انتصِحْ كِتَابَ الله ، أى اقْبَلْ نُصْحَه . وأنشدوا :

تقولُ انْتَصِحْنى إنّنى لك ناصِحٌ
وما أنا إنْ خبَّرْتُهَا بأَمِينِ (١)

قال ابن بَرّىّ : هٰذا وَهَمٌ ، لأَنّ انْتَصَح بمعنَى قبِلَ النصيحةَ لايَتعدّى لأَنّه مطاوعُ نَصحتُه فانتَصَح . كما تَقُول رَدْدُته فارْتَدّ ، وسدَدْته فاستَدّ ، ومدَدْته فامتدّ ، فأَمّا انتصَحْتُه بمعنَى اتَّخذْته نَصيحاً فهو متعدٍّ إلى مفعول ، فيكون قوله انتصِحْنى إنّنى لك ناصح ، بمعنَى اتَّخِذْنى ناصحاً لك ، ومنه قولهم : لا أُريد منك نُصْحاً ولا انْتِصَاحاً ، أى لاأُريد منك أن تَنْصَحنِى ولا أَنتتّخذنى نَصِيحاً ، فهٰذا هو الفَرْق بين النُّصح والانتصاح . والنُّصْح مصدر نَصَحْته ، والانتصاح مصدر انتَصَحْتُه أى اتخذْتُه نَصيحاً ، أو قَبِلْت النَّصِيحَةَ . فقد صار للانتصاح معنيانِ .

(و) مِن المجاز : نَصَحَتْ تَوْبَتُهُ نُصُوحاً ، (التَّوْبَةُ النَّصُوحُ) هى (الصَّادقةُ) . قال أبو زيد : نَصَحْته أى صَدَقْته . وقال الجوهَرِىّ : هو مأْخُوذ من نَصَحْت الثَّوْبَ . إذاخِطْته ، اعتبارًا بقوله صلّى الله عليه وسلّم : «من اغتابَ خَرَقَ . ومن استغفَرَ الله رَفَأَ» . (أَو) التَّوْبة النَّصوح : الخَالِصَة وهى (أَنْ لا يَرجِعَ) العَبْدُ (إلى ماتَابَ عَنْهُ) . وفى حديث أُبَىّ : «سأَلتُ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن التّوبَة النَّصُوح فقال : هى الخالِصَةُ التى لا يُعَاوِدُ بَعْدَها الذّنْب» . وفَعولٌ من أَبنية المبالغة ، يَقع على الذّكر والأُنثَى ، فكأَنّ الإنسانَ بالغَ فى نُصْح نفْسه بها . وقال أَبو إسحاقَ : تَوْبَة نَصُوحٌ : بَالغةٌ فى النُّصْح ، (أَوْ) هى (أَن لا يَنْوِىَ الرُّجُوعَ) ولا يُحدِّث نَفْسَه إذا تَاب

(١) اللسان والتكملة ونسبه إلى جابر بن الثعلب الجرمى وصوب البيت «فقال انتصحنى .. وما أنا إن خبرته» هذا وفى مطبوع التاج «خبرتها» .

من ذٰلك الذَّنب العَوْدَ إليه أبدًا .
قال الفرّاءُ : قرأ أهل المدينة ﴿نَصوحا﴾ [1] بفتح النُّون ، وذُكِرَ عن عاصِمٍ بضمّ النّون . فالذين قَرَءُوا بالفتح جعلوه من صفة التَّوبَة ، والذين قرءُوا بالضّمّ أرادوا المصدرمثل القُعود . وقال المفضّل : بات عَزُوباً وعُزُوباً ، وعَرُوساً وعُرُوساً .

(وسَمَّوْا ناصِحاً ونَصِيحاً) ونَصَّاحاً.

[]ومما يستدرك عليه :

انتصَح : ضِدّ اغتشَّ . ومنه قول الشاعر :

أَلاَ رُبَّ مَن تَغْتَشُّه لك ناصِحٌ
ومُنتصِحٍ بادٍ عليكَ غوائلُه [2]

تَغْتَشُّه : تَعتدُّه غاشًّا لك . وتَنتصِحه : تَعتدّه ناصحاً لك .

واستنصَحَه : عَدَّه نَصيحاً .

والتَّنصُّح : كثرةُ النُّصْح . ومنه قول أَكثَمَ بن صَيفيّ : « إيّاكم وكَثرةَ التَّنصُّح فإنّه يُورِث التُّهَمَة » .

ونَاصَحَه مُناصَحَةً .

(١) من الآية ٨ فى سورة التحريم .
(٢) اللسان (نصح) .

ومن المجاز غُيُوثٌ نواصِحُ : مُترادفةٌ ، كما فى الأَساس .

[ن ض ح] *

(نَضَحَ البَيْتَ يَنْضِحُهُ) ، بالكسر نَضْحاً : (رَشَّه) ، وقيل رَشَّه رَشًّا خَفيفاً . قال الأَصمعيّ : نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحاً ، وأَصابَهُ نَضْحٌ من كذا . وقال ابن الأَعرابيّ : النَّضْح ما كان على اعتماد ، وهو ما نَضْحتَه بيَدِكَ معْتمِدًا . والنَّاقَةُ تَنضَح ببَوْلها ، والنَّضْخُ ما كانَ على غَير اعتماد . وقيل : هما لُغتان بمعنًى واحدٍ وكلّه رَشٌّ . وحكَى الأَزهريّ عن اللّيْث : النَّضْح كَالنَّضْخِ ربَّمَا ، اتَّفقَا وربّمَا اختلفا ، وسيأْتى .

(و) من المجاز : نضَحَ الماءُ (عَطَشَه) يَنْضحُه : بَلَّه و(سَكَّنَه) ، ، أَو رَشَّه فذَهَبَ به ، أَو كاد أَن يَذهب به ، (و) نَضَحَ الرِّيَّ نَضْحاً : (رَوِىَ أَوشَرِب دُونَ الرِّيِّ . ضدٌّ) . وفى التهذيب : نضَحَ الماءُ المالَ يَنضحُه : ذَهَبَ بعطَشه أَو قَارَبَ ذٰلك . قال شيخُنا : قضيّة كلام المصنّف كالجوهريّ أَنّ نَضَحَ

يَنْضِح رَشَّ كضَرَب ، والأَمرُ منه كاضْرِب ، وفيه لغة أُخْرَى مشهورة كمنَع ، والأَمر انضَحْ ، كامنَعْ ، حكاه أَرباب الأَفعال والشِّهاب الفيَومىّ فى المصباح ، وغيرُ واحد . ووقعَ فى الحديث «انضحْ فَرْجَكَ» فضبَطه النَّووىُّ وغيره بكسر الضّاد المعجمة كاضرِب ، وقال : كذٰلك قيَّده عن جمْع من الشُّيُوخ . واتَّفق فى بعض المجالس الحديثيّة أَنّ أَبا حَيّان رحمه الله أَملَى هٰذا الحديثَ فقَرَأَ انضَحْ بالفتح ، فردّ عليه السِّراجُ الدّمنهُوريّ بقول النّوويّ ، فقال أَبو حيّان : حَقّ النَّوويّ أَن يستفيد هٰذا منّى ، وما قُلْتُه هو القِيَاسُ . وحكى عن صاحب الجامع أَنَّ الكَسْر لغة ، وأَن الفتح أَفصَحُ ، ونقله الزَّركشىّ وسلَّمَه . واعتمَد بعضُهم كلامَ الجوهَرِىّ وأَيّد به كلامَ أَبى حيّان . وهو غير صحيح ، لما سمعْت من نقْله عن جماعة غيرهم . واقتصارُ المصنّف تبعاً للجوهَرِىّ قُصُورٌ ، والحافظ مقدَّم على غَيْرِه ، والله أَعلَمُ ، انتهى .

(و) نضَحَ (النّخْلَ) والزّرعَ وغَيرَهما : (سَقَاهَا بالسَّانيَة) . وفى الحديث «ماسُقِىَ من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصْفُ العُشْر» يريد ماسُقِىَ بالدّلاء والغُرُوب والسَّوانى ولم يُسْقَ فَتْحاً . وهٰذه نَخْلٌ تُنْضَحُ أَى تُسقَى . ويقال : فلانٌ يَسقِى بالنّضْح . وهو مصدرٌ .

(و) من المجاز نَضَحَ (فُلاناً بالنَّبْل) نَضْحاً (: رَمَاه) ورَشَقَه . ونَضَحْنَاهم نَضْحاً فَرَّقْناه فيهم كما يُفَرّق الماءُ بالرَّشّ . وفى الحديث أَنّه قال للرُّماة يوم أُحُد «انضَحُوا عنَّا الخَيْلَ لا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنا» ، أَى ارمُوهُم بالنُّشَّاب .

(و) من المجاز : نَضَحَ الغَضَا : تَفطَّرَ بالورق والنّبات . وعَمَّ بعضُهم به الشَّجَرَ فقال : نَضَحَ (الشَّجَرُ) نَضْحاً : (تَفَطَّر ليُخْرُجَ وَرقُه) ، قاله الأَصْمعىّ . قال أَبو طالب ابن عبد المطّلب :

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كمَا بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونُ[1]

(١) ديوان أبى طالب ٧ مخطوطه الشنقيطى ، واللسان والمقاييس ٥ /٤٣٨ والأساس وروِىّ القصيدة مرفوع ، وضبط فى اللسان بالكسر خطأ .

وفى اللسان : فأمّا قول أبى حنيفة نُضُوح الشجر ، فلا أدرى أرآه للعرب أم هو أقدَمَ فجمَع نَضْحَ الشَّجَرِ على نُضوحٍ ، لأنّ بعضَ المصادر قد يُجمع كالمرَض والشُّغلُ والعَقْلِ .

(و) نَضَح (الزَّرْعُ) غَلُظَت جُثّتُه ، وذلك إذا (ابتَدأَ الدَّقيقُ فى حبِّه) ، أى حبِّ سُنْبله (وهو رطْبٌ ، كأَنْضَحَ) ، لُغتان ، قاله ابن سيده .

(و) نَضَحَ (بالبَوْل على فَخذيْهِ : أَصابَهُمَا به) ، وكذلك نَضَحَ بالغُبَار . وفى حديث قَتادَة : « النَّضْح من النَّضْح » يريد من أَصابه نَضْحٌ من البَوْل وهو الشىءُ اليسيرُ منه فعلَيه أَن يَنضحَه بالماءِ ، وليس عليه غَسْلُه . قال الزَّمخشرىّ : هو أَن يَصيبَه من البَوْل رَشاشٌ كرُؤُوس الإبر . وقال الأَصمعىّ نضحْت عليه الماءَ نَضْحاً ، وأَصابَه نَضْحٌ من كذا .

(و) نَضَحَ (الجُلَّةَ) ، بضمّ الجيم وتشديد اللاّم ، يَنضحُها نَضْحاً : رَشَّها بالماءِ لِيَتَلازبَ تَمْرُهَا ويَلزَم بَعضُه بعضاً . أَو نَضَحَها ، إذا (نَثَرَ ما فيها) . وقولُ الشاعر :

يَنضحُ بِالبَوْلِ والغُبَارِ على
فخْذَيْهِ نَضْحَ العِيديّةِ الجُلَلاَ[1]

يفسَّرُ بكلّ واحدٍ من هاتين .

(و) من المجاز : نَضَحَ (عَنْه : ذَبَّ وَدَفَع) كمَضَحَ ، عن شُجاع ، ونَضَحَ الرَّجلَ : رَدَّ عنه ، عن كَراع . ونَضَحَ الرَّجلُ عن نَفْسه ، إذا دافَعَ عنها بحُجّة . وهو يَنضَح عنْ فُلانٍ (كناضَحَ) عنه مُناضحةً ونِضَاحاً . وهو يُناضِحُ عن قَوْمه ويُنافِح . وأَنشد :

* ولوْ بُلِى فى مَحفِلٍ نِضَاحِى[2] *

أَى ذَبِّى ونَضْحِى عنه .

(و) نضَحَت (القِرْبَةُ) والخابيَةُ والجَرَّةُ (تَنْضَحُ كتَمنَع) ، هذا هو القياس ، وقد مرَّ عن أَبى حَيّان مايُؤيِّده (نَضْحاً وتَنْضَاحاً) ، بالفتح فيهما ، إذا كانَتْ رَقيقَةً فخَرَجَ الماءُ و(رَشَحَتْ) ، عن ابن السِّكّيت . وكذلك الجَبلُ الذى

(١) اللسان ومادة (جلل)
(٢) اللسان والتكملة وضبط « بلى » منها ، أما اللسان ففيه « بَلاَ »

يَتحلَّبُ الماءُ بين صُخورِه . ومَزَادةٌ نَضُوحٌ : تَنضَحُ الماءَ .

(و) نَضَحَت (العَيْنُ) تَنْضَحُ نَضْحاً : (فَارَتْ بالدَّمْع) ، والنَّضْح يَدْعُوه الهَمَلاَنُ ، وهو أن تَمتلِئ العَيْنُ دمْعاً ثُمّ تنتَضِح هَمَلاناً لا ينقَطِع ، (كانتَضَحَتْ وتَنَضَّحَتْ) انتِضاحاً وتَنَضُّحاً .

(وانْتضَحَ) الرَّجلُ (واستَنْضَحَ) ، إذا (نضَحَ ماءً) ، أى شيئاً منه (على فَرْجِه) ، أى مذاكِيره ومُؤتَزرِه (بَعْدَ) الفراغ من (الوُضوءِ) لِيَنْفِىَ بذلك عنه الوَسْواس ، كانتَفَضَ ، كما فى حديثٍ آخَرَ ، ومعناهما واحدٌ. وانتضاحُ الماءِ على الفَرْج من إحدَى الخِلالِ العَشرة من السُنة التى وردتْ فى الحديث ، خَرَّجَه الجماهيرُ . وفى حديث عطاءٍ وسُئل عن نَضَح الوُضوءِ هو بالتحريك ، ما يَتَرَشَّش منه عند الوُضُوءِ[1] كالنَّشَر .

(وقَوسٌ نَضُوحٌ ونُضَحِيَّة كجُهَنِيَّة : طَرُوحٌ نَضَّاحَةٌ بالنَّبْلِ) ، أى شديدةُ الدَّفْع والحفْزِ للسَّهم ، حكاه أبو حنيفةَ ، وأنشد لأبى النَّجم :

*أَنْحَى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحَا[1] *

أى مَدّ شِمالَه فى القَوْس وهَمَزَى ، يَعنِى شديدة . والنَّضُوح من أسماءِ القَوْس . (والنَّضُوحُ كصَبُورٍ : الوَجُورُ فى أىِّ مَوْضعٍ مِنَ الفَمِ كانَ). ونصُّ عبارةِ اللسان : فى أىِّ الفمِ كان .

(و) من المجاز : النَّضُوح (الطِّيبُ) ، وقد انتَضَحَ به ، والنَّضْحُ : ما كان رَقيقاً كالماءِ ، والجمْع نُضُوحٌ وأَنضِحَةٌ. والنَّضْخُ : ما كان منه غليظاً كالخَلُوقِ والغَالِيَة ، وسيأْتى . وفى حديث الإحرام : «ثم أصبَحَ مُحْرِماً يَنْضح طِيباً» أى يَفوح . وأَصْلُ النَّضْح الرَّشْح ، فشبَّهَ كَثْرةَ ما يَفوح من طِيبه بالرَّشْح .

(و) من المجاز : رأَيتُه يَتنضَّح . يقال : (تَنَضَّحَ منْه) ، أى مما قُرِفَ به ، إذا (انْتَفَى وتَنَصَّلَ) منه .

(١) فى اللسان «التوضؤ» وكذلك النهاية

(١) اللسان والتكملة ومادة (هتف) ومادة (همز) وبهامش مطبوع التاج عن التكملة «ويروى : نَحَّى»

(والنَّضَّاحُ) كشَدّاد: (سَوَّاقُ السَّانِيَةِ) وساقِي النَّخْل. قال أبوذؤيب:

هَبَطْن بَطنَ رُهَاطٍ واعتصَبْنَ كمَا
يَسْقِي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضّاحُ[1]

(و) نَضَّاحُ (بن أَشْيَمَ الكَلْبِيّ) له قِصّة مع الحُطيئة، ذَكَرَهَا ابن قُتيبَة[2] كذا فى التبصير.

(وأَنضَحَ عِرْضَه: لَطَخَه)، قال ابن الفَرَج: سمعْتُ شُجاعاً السُّلمِيّ يقول: أَمضحْتُ عرضى وأَنضَحتُه، إذا أَفْسدْتَه. وقال خليفة: أَنضحْتُهُ، إذا أَنهبْته النّاسَ.

(و) عن ابن الأَعرابيّ: (المِنْضَحة) والمِنْضَخَة، (بالكسر) فيهما: (الزَّرَّافة)[3]. قال الأَزهريّ: وهى عند عوامّ النّاس النَّضَّاحة، ومعناهما واحدٌ. والنَّضَّاحةُ هى الآلةُ الّتى تُسوَّى من النُّحاسِ أَو الصُّفْرِ للنِّفط وزَرْفِه[4].

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٦ واللسان
(٢) فى الشعر والشعراء ٢٨٥ – ٢٨٦.
(٣) فى الأصل واللسان والقاموس: «الزراقة» بالقاف وضبطت فى القاموس بضم الزاى والصواب بالفاء كما فى مادة (زرف) وهامش القاموس عن نسخة أخرى
(٤) فى الأصل واللسان: «وزرقه» بالقاف وانظر الهامش السابق

[] ومما يستدرك عليه:

النَّضَح، محرّكةً، والنَّضيحُ: الحَوْضُ لأَنه يَنضَحُ العَطَشَ أَى يَبلُّه. وقيل هما الحَوْضُ الصغير، والجمع أَنضاحٌ ونُضُحٌ. وقال اللّيْث: النَّضيح من الحِياض: ما قَرُب من البِئر حتّى يكون الإِفراغُ فيه من الدَّلْو، ويكون عظيماً، وهو مَجاز.

والناضِح: البعيرُ أَو الحمارُ أَو الثَّوْرُ الذى يُستقَى عليه الماءُ، وهى ناضِحةٌ وسانِيَة، والجمع نَواضِحُ، وهو مَجَاز، وقد تَكرّر ذِكْرُه فى الحديث مُفرَدًا ومجموعاً، فكان واجبَ الذِّكْر.

والنَّضْحات: الشَّىْءُ اليسِيرُ المتفرِّق من المطرِ، قال شَمِر: وقد قالوا فى نَضَحَ المطرُ بالحاءِ والخاءِ، والنَّاضِح: المطرُ، وقد نضَحَتْنا السَّماءُ. والنَّضْحُ أَمْثَلُ من الطَّلّ، وهو قَطْرٌ بينَ قطْرَيْنِ. ونضَح الرَّجلُ بالعَرقِ نَضْحاً فضَّ به، وكذلك الفرسُ.

والنَّضِيحُ والتَّنضاح: العَرقُ.

ونَضَحَت ذِفْرَى البَعيرِ بالعَرَقِ نَضْحاً ، وقال القُطَامىّ :

حَرَجاً كأَنَّ من الكُحَيل صُبَابةً
نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحَانَا[1]

ورواه المؤرِّج « نُضِحتْ »[2] وقال شَمِرٌ : نضَحْت الأَديمَ بَلَلْتُه أَنْ لا يَنكَسِر . قال الكُميت :

نَضَحْتُ أَديمَ الوُدّ بينى وبينَكُمْ
بآصِرَةِ الأَرْحَامِ لو تَتَبلَّلُ[3]

نضَحْت ، أى وَصلْت ، وهو مَجاز .

وأَرضٌ مَنْضَحَة : واسعةٌ .

ونَضَحَت الغَنَمُ : شَبِعَتْ .

وانتضَحَ من الأَمر : أَظهرَ البرَاءَةَ منه . والرّجلُ يُرْمَى أَو يُقْرَف بتُهمَة فينتَضِح منه ، أَى يُظْهِر التَّبرُّؤَ منه .

ومِنضَحٌ ، كمنبر : مَعدِنٌ جاهِلىّ بالحجاز عنده جَوْبَةٌ عظيمة يَجتمع فيه الماءُ .

والمَنْضَحِيّة[4] قال الأَصمعىّ : ماءٌ بتهامَة لبنى الدِّيل خاصَّةً ، كذا فى المعجم .

[ن ط ح] *

(نَطَحَه كمنَعَه وضَرَبَه) . والأَوّل هو القِيَاس ، لأَنّه أَكثرُ استعمالاً : (أَصَابَهُ بقَرْنه) . والنَّطْح للكِباش ونحوِهَا . يَنطَحه ويَنْطِحه . وكَبْشٌ نَطّاحٌ . (و) قد (انْتَطَحَتِ الكِبَاشُ) ، إذا (تَنَاطحَتْ . و) فى التنزيل : ﴿ والمتَرَدِّيةُ (والنَّطِيحة) ﴾[1] وهى المنطوحة (التى ماتَتْ مِنْهُ) ، أَى من النَّطْحِ . (والنَّطِيح للمُذَكّرُ) . قال الأَزهرِىّ : وأَمّا النَّطِيحَة فى سورة المائدة فهى الشّاة المنطوحة تَمُوتُ فلاَ يَحِلُّ أَكلُهَا . وأُدْخِلَت الهاءُ فيها لأَنَّها جُعِلَت اسماً لا نَعْتاً . قال الجَوْهرِىّ : وإنما جاءَت بالهاءِ لغَلَبة الاسم عليها ، وكذلك الفريسة والأَكيلة والرَّمِيَّة ، لأَنَّه ليس هو على نطَحَتْهَا فهى مَنطوحة . وإنّما هو الشىءُ فى نفْسِه مما يُنْطَح ،

(١) ديوان القطامى ١٥ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « نضحت » والمثبت من اللسان
(٣) الهاشميات ٧٦ واللسان والأساس وصواب روايته : « بينى وبينهم » ، كما فى الهاشميات والأساس .
(٤) سبق أيضا فى مادة (نصح) « المنصحية »

(١) الآية ٣ من سورة المائدة .

والشّيءُ مما يُفْرَس ويُؤْكَل .

(و) من مَجازِ المجاز : النَّطِيح[1] (الرَّجُلُ المشْئومُ) ، مأْخوذٌ من النَّطيح الّذى يَستَقْبِلك من أمامك مما يُزْجَر . قال أبو ذُؤَيْب :

فأَمْكَنَهُ مما يُرِيدُ وبَعضُهُم
شقىٌّ لدى خَيْراتِهِنّ نطِيحُ[2]

(و) النَّطِيح : (فرسٌ) طالَتْ غُرّتُه حتّى تَسيل إلى إحدَى أُذُنيْه ، وهو يُتشَاءَم به ، وقيل : النَّطيح من الخَيْل : الّذِى (فى جَبْهتِه دائرتَان) ، وإن كانت واحدة فهى اللَّطْمَةُ ، وهو اللَّطِيم . ودائرةُ النَّاطِحِ من دَوَائِر الخَيْل . وقال الأَزهرىّ : قال أَبو عُبَيْد : من دوَائِر الخَيْل دائرةُ اللَّطَاة وهى الّتى فى وَسَطِ الجَبْهة . قال : وإن كانت دائرتان قالوا فَرَسٌ نَطِيحٌ ، (ويُكْرَه) ، أَى ما كان فيه دائرتَا النَّطيحِ . وقال الجوهرىّ : دائرةُ اللَّطَاة ليستْ تُكرَه .

(و) من المجاز : تَطيَّر من النَّطِيحِ والنَّاطِحِ . النَّطِيحُ : (ما يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامك) ويَسْتقبِلك (مِنَ الطَّيْرِ) والظِّباء (والوَحْش) وغيرِها مما يُزجَر (كالنَّاطِح) وهو خِلافُ القَعِيد .

(و) من المجاز : كَلَأَكَ اللهُ مِن نَواطِحِ الدَّهْرِ . (النَّوَاطِحُ : الشَّدَائِدُ ، واحِدُهَا ناطِحٌ) ، يقال : أَصابَه ناطِحٌ ، أَى أَمرٌ شديدٌ ذو مشَقّة . قال الرّاعِى :

* وقد مَسَّهُ مِنَّا ومنهنَّ ناطِحُ[1] *

(و) من المجاز فى أَسجاعهم : إذا طَلَع النَّطْح ، طاب السَّطْح . (النَّطْحُ والنّاطِح : الشَّرَطَانِ ، وهما قَرْنَا الحَمَلِ) . قال ابن سيده : النَّطْح نَجمٌ من مَنَازِل القَمر يُتشاءَم به أَيضاً . قال ابن الأَعرابىّ : ما كان من أَسماءِ المَنازِلِ فهو يأْتى بالأَلف واللّامِ ، كقولك نَطْحٌ والنَّطْح ، وغَفْرٌ والغَفْر .

(و) قولهم : (مَالَهُ ناطِحٌ ولا خَابِطٌ) ، أَى (شَاةٌ ولا بَعيرٌ . و)

(1) هى من عبارة الأساس : « ومن مجاز المجاز رجل نطيح مشئوم » .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٥٢ واللسان

(1) اللسان

من المجاز (فى الحديث : فارِسُ) – بالضّمّ هٰكذا والمرادُ به ما يُتاخِم الرُّومَ – (نَطْحةٌ أو نَطْحَتَانِ)، هٰكذا بالرّفْع فيهما فى اللسانِ، وأوردَه الهروِىّ فى الغَريبين فى نَطح، وفى بعض الأُمَّهات «نَطْحةً أو نَطْحتين» بالنَّصْب فيهما، أوردَه ابن الأثير كالهَروىّ فى قرن، (ثُمَّ لا فَارِسَ بعدَهَا أبدًا)، ومعناه (أى فَارِسُ تَنْطحُ مَرَّةً أو مَّرتين، ثُمَّ يَزُولُ مُلْكُها) ويَبْطُل أَمرُها، هكذا فسَّرَهُ الهَرَوىّ. فى الغَريبَيْن. وفى النّهايَة: أىْ فارِسُ تُقاتِلُ المسلمينَ مَرّةً أو مرّتَيْنِ ثمّ يَزُول مُلْكُها، فحذف الفعل لبَيان معناه.

قال شيخنا: وهٰذه الأَقوالُ صَريحةٌ فى أَنَّهما مَنصوبانِ على المفعوليّة المطلقَة إلاّ أَنْ يُقَال إنهم لم يَتقَيّدوا فى الخطّ لأَصْل المعنَى، أو أَنهم أَجْرَوه على لُغَة من يُلْزِم المثنَّى الأَلفَ فى جميع الأَحوالِ، نحو ساحران، أو نصبُ «مرّةً» فى كلامهم على الظَّرْفيَّة لا المفعُوليّة المطلقة، والظرْف هو الخبرُ عن المبتدَإ، وهو على حذْف مُضاف أى قِتَالُ فارِسَ المسلمين وَقْتاً أو وَقتينِ، فتأَمَّلْ فإنّه قَلَّ مَن تَعَرَّضَ للتَّكلُّم عليه، انتهى.

[] ومما يستدرك عليه:

كبْشٌ نَطيحٌ، من كِباشٍ نَطْحَى ونَطَائحَ. الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ ونَعجَةٌ نَطيحٌ ونَطيحَةٌ، من نِعاجٍ نَطْحَى ونَطائحَ.

ومن المجاز: تَناطَحت الأَمواجُ، والسُّيولُ، والرِّجَالُ فى الحرب. وبين العالِمَيْن والتّاجرَيْنِ نِطاحٌ. وجَرَى لنا فى السُّوق نِطَاحٌ. والنِّطَاح أيضاً المقابلَة فى لُغَة الحجَاز. ونَطَحَه عنه: دفَعَه وأَزالَه.

ومن الأَمثال «مَا نَطَحَتْ فيه حَمّاءُ ذاتُ قَرْن»، يقال ذٰلك فيمن ذَهَب هَدَرًا.

وفى الحديث: «لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزَان»، أى لا يَلتَقِى فيها اثنانِ ضَعيفانِ، لأَنّ النِّطَاحَ من شأْنِ التُّيُوس والكِبَاش، لا العَتُود، وهى إشارة إلى

قصَّة مخصوصة لا يجرِى فيها خُلْف ولا نزاعٌ .

ومحمّد بن صالح بنَ مِهرَانَ بن النَّطّاحِ ، حَدّثَ عن معتَمِر بن سُليمانَ وطبقته ، وبُكَيْر[1] بن نَطّاحٍ الشاعر الحَنفىّ ، أخبارىّ .

[ن ظ ح] *

(أَنْظَحَ السُّنْبلُ) بالظَّاءِ المُشَالةِ ، إذا (جَرَى الدَقيقُ فيه) أى فى حَبِّه ، عن اللَّيث ، ونقلَه الأَزهرىّ وقال : الّذى حفِظْناه وسمِعْناه من الثِّقات نَضَحَ السُّنْبلُ (كأَنضَحَ بالضَّاد) المعجمة . قال : والظّاءُ بهٰذَا المعنَى تصحيفٌ ، إلاّ أَن يكون مَحفوظاً عن العرب فتكون لغةً من لُغاتِهِم ، كما قالوا بَضْرُ المرأَةِ لِبَظرها .

[ن ف ح] *

(نَفَحَ الطِّيبُ ، كَمَنَعَ) ، يَنفَح ، إذا أَرِجَ و (فاحَ ، نَفْحاً) ، بفتح فسكون ، (ونُفَاحاً) ونُفُوحاً ، (بالضّمِّ) فيهما ، (ونَفَحَاناً) ، محرّكةً . وله نَفْحَةٌ ونَفَحَاتٌ طَيِّبة ، ونافِجَةٌ نافِحةٌ ، ونوافِجُ نوافِحُ .

(و) من المجاز : نفَحَت (الرِّيحُ : هَبَّتْ) ، أَى نَسَمَت وتَحرَّكَ أَوائِلُهَا ، كما فى الأَساس . وريحٌ نَفُوحٌ : هَبُوبٌ شديدةُ الدَّفْعِ . قال أَبو ذُؤَيب يَصف طِيبَ فَمِ مَحبوبته وشَبَّهَه بخَمرٍ مُزِجت بماءٍ :

ولا مُتحيِّرٌ باتتْ عليه
ببَلْقَعة يَمانيَةٌ نَفُوحُ
بأَطْيب مِن مُقَبَّلها إذا ما
دَنَا العَيّوقُ واكتَتَمَ النُّبوحُ[1]

قال ابن بَرِّىّ : المتحيِّر : الماءُ الكثيرُ قد تَحيَّرَ لكثْرته ولا مَنْفَذَ له . والنَّفوحُ : الجَنُوب ، تَنفحُه ببَرْدِها . والنُّبُوح : ضَجَّةُ الحَىِّ . وقال الزّجّاج : النَّفْح كاللَّفْح ، إلاّ أَنّ النَّفْح أَعظمُ تأْثيراً من اللَّفْح . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّفْح لكلِّ حارٍّ ، والنَّفْحُ لكلّ باردٍ . ومثْله فى الصّحاح والمِصْباح ، ورواه أَبو عُبيدٍ عن الأَصمعىّ .

(و) من المجاز : نفَحَ (العِرْقُ) يَنْفَح نَفْحاً ، إذا (نَزَا مِنْهُ الدَّمُ) .

(١) المشهور أنه «بكر» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢ وبينهما بيت ، واللسان ومادة (نبح) .

وطَعْنَةٌ نَفّاحَـةٌ :دَفّاعة بالدَّم ، وقـد نَفَحَـتْ بـه . (و) نَفَـحَ (الشَّيءَ بالسَّـيف[1] تَناوَلَـهُ) من بعيـد شَزْرًا . ونَفَحَه بالسَّيْف : ضرَبَـه ضَرْباً خفيفاً .

(و) من المجـاز : نَفَـحَ (فُلانـاً بشـيْءٍ :أعْطَـاهُ) . وفى الحديث : «المُكْثِرُون هم المُقِلُّون إلاّ مَنْ نَفَحَ فيـه يمينَه وشِمَالَه » ، أى ضَرب يدَيْه فيه بِالعَطَاءِ . ومنه حديث أسمـاءَ . «قال لى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : أَنفِقـى وانضَحـى وانفَحِـى ولا تُحْصِى فيُحْصِىَ اللهُ عَلَيْك » .

(و) من المجاز : نَفَـحَ (اللِّمَّـةَ : حَرَّكها) ولَفَّهَا . وفى اللسان : نَفَـحَ الجُمَّةَ : رَجَّلَها . وهما متقاربان .

(و) فى مصنّفات الغريبِ : (النَّفْحَة من الرِّيـح) فى الأَصل (الدَّفْعـةُ) . تَجوُّزٌ بها عن الطِّيب الّذى تَرتاح له النَّفْسُ ، مِنْ نَفَحَ الطِّيبُ إذا فاحَ . (و) النَّفْحَة (من العَذَاب : القِطْعَة) .

(١) فى القاموس « بسيفه »

قال اللّيث عن أَبى الهيثم أنه قال فى قول الله عزّ وجلّ : ﴿ولئِنْ مَسَّتْهُم نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّك ﴾[1] : يقال أَصابَتْنـا نَفْحَةٌ من الصَّبَا ، أَى رَوْحَةٌ وطِيـبٌ لا غَمَّ فيـه ، وأَصابَتْنَـا نَفْحَـةٌ من سَمُومٍ أَى حَرٌّ وغَمٌّ وكَرْبٌ .

وفى الصّحاح : ولا يـزال لفُلان من المعروف نَفَحَاتٌ ، أَى دَفَعَـاتٌ . قال ابن مَيّادةَ :

لمَّا أَتَيتُكَ أَرْجُو فضْلَ نائلِـكُمْ
نَفَحْتَنى نَفْحَةً طابَتْ لها العَرَبُ[2]

جمْع عَرَبة ، وهى النَّفْسُ .

(و) من المجاز : النَّفْحَة (من الأَلبان : المَخْضَة) ، وقد نَفَـحَ اللَّبَنَ نفْحَةً إذا مَخضَه مَخضَةً[3] .

(و) قال أَبو زيـد : من الضُّروع (النَّفُوحُ) ، أَى (كصَبور) ، وهى التى لا تَحبِسُ لَبَنَهـا . و(من النُّـوق : ما تُخـرِج لَبنَها من غَيْر حَلْـب) ، وهو مَجاز . (و) النَّفُوحُ (من القِسِىِّ :

(١) سورة الأنبياء الآية ٤٦
(٢) اللسان والصحاح ومادة (عرب)
(٣) فى الأساس : «مخضه مخضة واحدة »

الطَّرُوحُ)، وهى الشَّـديدةُ الدَّفْـعِ والحَفْزِ للسَّهْم، حـكاه أَبو حنيفةَ. وقيل: بَعيـدةُ الدَّفْـعِ للسَّهْم، كما فى الأَساس، وهو مَجـاز، (كالنَّفِيحَة) والمِنْفَحةِ، وهما اسْمان لِلقوس.

وفى التهـذيب عن ابن الأَعرابىّ: النَّفْـحُ: الذَّبّ عن الرَّجلِ، (و) قد (نافَحَـه) إذا (كافَحَه وخَاصَمَـه) كنَاضَحَه. وقد تقدّم. وفى الحديثِ «أَن جِبريلَ مَعَ حَسَّانَ ما نافَحَ عنِّى»، أَى دَافَـع. والمُنَافَحَة والمُكافحة: المُدافعةُ والمُضـارَبَة، وهو مَجـاز. يريـد بمنافحتِـه هِجَـاءَ المشركين ومُجَاوَبَتَهُم على أَشعارِهم.

وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه فى صِفِّينَ «نافِحُوا بالظُّبا»، أَى قاتِلُوا بالسُّيوف. وأَصْله أَن يَقرُب أَحَـدُ المقاتِلين من الآخَر بحَيث يَصِلُ نَفْحُ كلٍّ واحد منهما إلى صاحِبه، وهـى رِيحُه ونَفَسُه.

(والإِنفَحَة، بكسر الهمزة)، وهـو الأَكثرُ كما فى الصّحاح والفصيح، وصرَّحَ به ابن السِّكِّيت فى إصلاح المنْطق فقال: ولا تَقُلْ أَنْفحَـة، بفتح الهمزة. قال شـيخُنَا: وهٰـذَا الّذى أَنكروه قد حكَاه ابنُ التّيّانىّ وصاحبُ العَيـن. (وقد تُشـدّد الحـاءُ). فى هامش الصّحـاح منقولاً من خـطّ أَبى زكريّا: وهو أَعلَى. وفى المصباح: هو أَكثرُ. وقال ابن السِّكِّيت: هـى اللُّغَة الجيِّدَة. (وقد تُـكسَر الفـاءُ) ولٰكنّ الفتـحَ أَخفُّ، كما فى اللسان. (والمِنْفَحَـة)، بالمـيم بدل الهمزة، (والبِنْفَحَة)، بالموحَّدة بدلاً عن الميم، حكاهما ابنُ الأَعْرَابىّ والقَزَّازُ وجماعة. قال ابن السِّكِّيت: وحَضَرَنى أَعرابيّان فصيحـانِ من بنى كِـلاَب، فقال أَحدُهما: لا أَقولُ إلاّ إِنفحَة، وقال الآخَرُ: لا أَقولُ إلاّ مِنْفَحَـة. ثـمّ افترَقَا على أَن يَسأَلاَ عنهما أَشيـاخَ بنى كِلاَب، فاتَّفقت جَماعَةٌ على قولِ ذا وجماعةٌ على قولِ ذا، فهما لغتانِ قال الأَزهرىّ عن الليث: الإِنْفَحَـة لا تكون إلاّ لذِى كَرِشٍ، وهو (شىْءٌ يُستخرَج من بطْنِ الجَدْىِ الرَّضيعِ [1]

(١) فى إحدى نسخ القاموس «الراضع».

أَصفرُ، فيُعصَر فى صُوفةٍ) مُبتَلَّة فى اللَّبن (فيَغْلُظُ كالجُبْن). والجمْع أنافِحُ، قال الشَّمَّاخُ:

وإنَّا لمن قَومٍ علَى أَنْ ذَمَمْتهِمْ
إذا أَوْلَموا لم يُولِمُوا بالأَنافحِ (١)

(فإذا أَكلَ الجَدْىُ فهُوَ كَرِشٌ). وهٰذه الجملةُ الأَخيرة نقلها الجوهَرِىّ عن أَبِى زيد. وقال ابن دُرُستويه فى شرْح الفصيح: هى آلةٌ تَخْرُج من بَطْنِ الجَدْى فيها لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يُسمَّى اللِّبَأَ، ويُغيَّر به اللَّبَنُ الحليبُ فيَصير جُبْناً. وقال أَبو الهَيثم: الجَفْر من أَولادِ الضَّأْن والمعز: ما قد استكرَشَ وفُطِم بعدَ خمسينَ يوماً من الولادة أَو شهرينِ، أَى صارَتْ إِنْفحَتُه كَرِشاً حين رَعَى النَّبْتَ. وإِنَّمَا تكون إِنفَحةً مَا دَامَتْ تَرْضَع. (وتفسير الجوهرىّ الإِنفحةَ بالكَرِش سَهْوٌ). قال شيخُنا نَقلاً عن بعضِ الأَفاضل: ويَتعيَّن أَنّ مُرادَه بالإِنفحة أَوَّلاً مافى الكَرِش، وعبَّر بها عنه مجازاً لعلاقة المُجاورةِ. قلْت: وهو مَبنىٌّ على أَنَّ بينهما فَرْقاً، كما يُفيده كلامُ ابن دُرُسْتوَيْه. والظاهر أَنه لا فَرْقَ. وقال فى شرْح نظْم الفصيح: الجوهرىّ لم يُفسِّر الإِنفحةَ بمُطْلَق الكَرِش حتّى يُنْسَبَ إِلى السَّهو، بل قال: هو كَرِشُ الحَمَلِ أَو الجَدْى ما لم يَأْكُل، فكأَنّه يقول: الإِنفحة: المَوْضِعُ الّذى يُسَمَّى كَرِشاً بعد الأَكلِ، فعبارتُه عند تحقيقها هى نفْسُ ما أَفاده المجْد. ونَسبَتُه إِيّاه إِلى السّهو بمثلِ هٰذا من التَّبَجُّحَاتِ، ثم قال: وقوله بعدُ: فإِذا أَكلَ فهى كَرِشٌ، صريحٌ فى أَنّ مُسَمَّى الإِنفَحة هو الكَرِش قَبْل الأَكل، كما لا يَخفَى، كالسَّجْل والكأْس والمائدة، ونحوِهَا من الأَسماءِ التى تَختلف أَسماؤُهَا باختلاَف أَحوالِها.

(والأَنَافِحُ كلُّهَا لاسيَّما الأَرنبُ) من خواصِّها (إِذا عُلِّقَ منها على إِبهامِ المحموم شُفِىَ)، مجرَّب، وذكَرَه داوودُ فى تذكِرته، والدَّمِيرِىّ فى حَياةِ الحيوان.

(و) يقال: (نِيَّةٌ نَفَحٌ)، محرّكَةً، أَى (بَعيدةٌ).

(١) ديوان الشماخ ١٨ واللسان والجمهرة ٢: ١٧٨.

(و) النَّفِيح ، كأَمِير ، والنِّفِّيح (كَسكِّين) ، الأَخيرة عن كُراع ، (و) الْمِنْفَحُ ، ك(منْبرٍ : الرَّجُلُ المِعَنّ) ، بكسْر الميم وفتْح العَين المهملة وتشديد النون، وهو الدّاخل على القَوم ، وفى التَهذيب : مع القَوْم وليس شأْنُه شأْنَهم. وقال ابنُ الأَعرابىّ : النَّفِيح : الذى يَجىءُ أَجْنبيًّا فيَدخل بَين القَوْم ويُسْمِل بينهم ويُصلِح أَمرَهم. قال الأَزْهَرِىّ : هٰكذا جاءَ عَن ابن الأَعْرَابِىّ فى هٰذا المَوضعِ ، النَّفِيح بالحاءِ . وقال فى موضعٍ آخَر : النَّفِيج - بالجيم - : الذى يَعترض بيَن القَوم لا يُصلِح ولا يُفْسِد . قال : هٰذا قَول ثعلب .

(وانتفحَ به : اعْترَضَ له . و) انتَفَحَ (إلى مَوضِعٍ كذا : انقَلَبَ) .

(و) الله هو (النَّفّاح) بالخَير ، وهو (النَّفّاع المُنْعِم على الخَلْق) ، وهو مَجاز . قال الأَزهرىّ : لم أَسمَع النَّفّاحَ فى صفات الله تعالى التى جاءَت فى القرآن والسُّنّة ، ولا يجوز عند أَهل العلم أَن يُوصف الله تعالى بما ليس فى كتابه ولم يُبيِّنها على لسانِ نَبيِّه صلّى الله عليه وسلّم ، وإذا قيل للرّجل : إنّه نَفّاحٌ ، فمعناه الكثيرُ العَطايَا .

(و) النَّفّاحُ : (زَوجُ المرأَةِ) ، يَمانِيَة ، عن كُرَاع .

(و) عن ابن السِّكّيت : (النَّفيحة) للقَوْس : (شَطِيبةٌ من نَبْعٍ) ، قال مُلَيْحٌ الهُذلىّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كأَنّهَا
نَفَائِحُ نَبْعٍ لم تَرَيَّعْ ذَوابِلُ[1]

(والإِنْفَحة) بالكسر : (شَجرٌ كالباذِنْجانِ) .

[]ومما يستدرك عليه :

قولهم : له نَفَحَاتٌ من مَعروف ، أَى دَفَعَاتٌ . وفى الحديث : «تَعرَّضُوا لنَفَحَاتِ رَحمة الله» . وهو مجاز .

والنَّفْح : الضَّرْبُ والرَّمْىُ . وفى التهذيب : طَعْنَةٌ نَفُوحٌ : يَنفَحُ دَمُهَا سَريعاً . ونَفْحَةُ الدَّمِ : أَوّل فَوْرَةٍ تَفُور

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٨ واللسان. وفى الأصل واللسان : «تريع» ، صوابه من شرح أشعار الهذليين . وفى التكملة «لن تَرِيعَ» وذكرها بهامش مطبوع التاج

منــه ودَفْعة ، قاله خالدُ بنُ جَنْبةَ .

ونَفَــحَ الشيْءَ ، إذا دَفَعَه عنه . وفى حديث شُرَيْــحٍ « أنَّه أبطلَ النَّفْــحَ » أراد نَفْــحَ الدَّابّة برِجْلِهَا ، وهــو رَفْسُــها ، كان لا يُلزِم صـــاحبَها شيئاً .

ونَفَحَت الدّابّة تَنْفَح نَفْحاً ، وهى نَفُوحٌ : رَمَحَت بِرِجْلها ورَمَت بِحَدِّ حــافِرِها ودَفَعَت . وقيــل : النَّفْــح بالرِّجْل الواحدةِ ، والرَّمْح بالرِّجلَيْنِ معــاً ، وفى الصّحاح نَفَحَت النَّاقَةُ : ضَرَبَتْ برِجْلِها . وجاءَت الإبلُ كأنَّهَا الإنفَحــة ، إذا بالَغُــوا فى امْتلائِهــا وارْتوائِها . وفى المعجم : قالوا : بالعِرْض من اليَمَامَة وادٍ يَشقُّهَا من أعلاهَا إلى أســفَلِهَا ، وإلى جانبه مَنفوحةُ ، قَرية مشهــورة من نواحِي اليَمامَــة ، كان يَسكُنها الأَعشَى ، وبها قَبرُه . قال :

* بِقَاعٍ مَنْفُوحَةَ ذى الحائرِ [2] *

وهى لبنى قَيسِ بن ثَعلبةَ بِن عُكَابةَ

(١) ديوان الأعشى ١٠٤ ومعجم البلدان (منفوحة) . وروايته فيها « فقاع » بالفاء . وصدره فى الديوان :

* فرُكْن مهرّاسَ إلى ماردٍ *

[ن ق ح] *

(نَقَــحَ العَظْمَ ، كمَنَعَ) ، يَنْقَحُ نَقْحــاً : (اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ) . والخاءُ لغــة فيه (كنقَّحَــه) تَنقيحــاً ، (وانْتَقَحَه) انتقاحاً . (و) نَقَحَ (الشَّيْءَ : قَشَرَه) ، عن ابن الأَعْرَابىّ . وأنشــد لغُلَيِّمٍ من دُبَير :

إليكَ أَشــكُو الدَّهْرَ والــزَّلازِلاَ
وكلَّ عامٍ نَقَحَ الحَمائــلا [1]

يقول : نَقَحُوا حَمائلَ سُيوفهم ، أى قَشَروها فباعُوها لشِدّة زمَانِهم .

(و) نَقَــحَ (الجِذْعَ : شَذَبَــهُ عن أُبَنه) ، بضــمّ الهمزة وفتْح الموحّدة ، (كنَقَّحَه) تَنقيحــاً . وفى التهذيب النَّقْح : تَشذِيبُك عن العَصا أُبَنَها حتّى تَخْلُص . وتَنقيــحُ الجِذْع تَشذيبُه . وكلُّ ما نَحَّيْتعنه شيئاً فقد نَقَّحْتَه . قال ذو الرُّمَّة : *

مِنْ مُجْحِفاتِ زَمنٍ مِرِّيــــدِ
نَقَّحْنَ جِسْمى عن نُضَارِ العُودِ [2]

(و) من المجاز : (تَنْقِيــحُ الشِّعْرِ

(١) اللسان

(٢) ديوان ذى الرمة ١٥٦ واللسان ومادة (نضر) .

وإنقاحُه : تَهْذِيبُهُ) . يقال خَيْرُ الشِّعرِ الحَوْلِىّ المُنقَّح . وأنقَحَ شِعْرَه إذا حَكَّكَه . ونَقَّحَ الكَلاَمَ : فتَّشَه وأحسَنَ النَّظَرَ فيه ، وقيل أصلَحَه وأزالَ عُيوبَه . والمُنقَّح : الكلامُ الذِى فُعِلَ به ذٰلك .

ومن سجَعات الأَساس : ماقُرِضَ الشِّعر المُنقَّح ، إلاّ بالذِّهن المُلقَّح .

(و) من المجاز : (ناقَحَه) ، إذا (نَافَحه) وكَافَحه ، إن لم يكن تَصحيفاً .

(والنَّقْح) ، بفتح فسكون : (سَحَابٌ أَبيضُ صَيْفِىٌّ) . قال العُجَير السَّلولىّ :

نَقْحٌ بوَاسِقُ يَجْتَلِى أَوْسَاطَهَا
بَرْقٌ خِلاَلَ تَهلُّلٍ ورَبَابِ (١)

(و) قال أبو وَجْزَةَ السَّعدىّ :

طَوْرًا وطَوْرًا يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ
كالسَّنْدِ أَكْبادُهُ هِيمٌ هَرَاكِيلُ (٢)

النَّقَح ، (بالتحريك : الخَالِصُ من الرَّمْل) . والسَّنْدُ : ثيابٌ بيضٌ. وأكبادُ الرَّملِ : أَوْسَاطُه . والهَرَاكيلُ الضِّخام من كُثْبَانه . أراد الشاعِرُ هنا البيضَ من حِبَال الرَّملِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : يقال (أَنقَحَ) الرَّجلُ ، إذا (قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِه فى) أَيّام (الجَدْبِ) أى القَحْطِ (والفقْر) . كنَقَّحَ . وقد تقدّم .

(و) من المجاز : (تَنَقَّحَ شَحْمُه) ، الصّواب شَحْمُ ناقتِه ، كما فى سائر الأُمَّهات وكُتب الغريب ، أى (قَلَّ). وفى الأَساس : ذَهَبَ بعْضَ ذهاب .

[] ومما يستدرك عليه :

فى حديث الأَسلمىّ « إنّه لَنِقْحٌ » ، أى عالمٌ مُجرَّب .

ومن المَجاز : رَجلٌ مُنَقَّح : أَصابتْه البَلايَا ، عن اللِّحْيَانِىّ . وقال بعضهم : هو مأْخوذ من تَنقيح الشِّعْرِ . ونَقَّحَتْه السِّنونَ : نالتْ منه ، وهو مَجاز أَيضاً .

وروَى الليثُ عن أَبى عَمرو بن

(١) اللسان
(٢) اللسان والتكملة ، و «العقر» فيها بالقاف بهذا الضبط ولعلها «العُفْر» بالفاء كما يقتضيه التفسير بعده على أنه قيل العاقر من الرمل مالاينبت يشبه بالمرأة وقيل العاقر العظيم من الرمل ، وقيل العظيم من الرمل لاينبت شيئاً

العلاء أنّه قال فى مَثَلٍ « استغْنَت السُّلاَّءَة عن التَّنْقِيح » ، وذَلك أنَّ العصَا إنّمَا تُنَقَّح لتَملُس وتُملَق[1] والسُّلاّءَةُ : شَوكَةُ النَّخْلَة ، وهى فى غاية الاستواءِ والمَلاَسَة ، فإن ذَهَبْتَ تَقْشِرُ منها خَشُنتْ ، يُضْرَب مثَلاً لمن يُريد تَجوِيد شىْءٍ هو فى غايةِ الجَوْدة ، من شِعْرٍ ، أو كلامٍ أو غيره ، مما هو مستقيمٌ .

[ن ك ح] *

(النِّكَاح) ، بالكسر ، فى كلام العرب : (الوَطْءُ) ، فى الأَصل . (و) قيل : هو (العَقْدُ له) ، وهو التَّزويج ، لأَنّه سببٌ للوَطءِ المباحِ ، وفى الصّحاح : النِّكاحُ : الوَطْءُ ، وقد يكون العَقْد . وقال ابن سيده : النِّكاح : البُضْع ، وذلك فى نَوْعِ الإنسانِ خاصّةً ، واستعملَه ثعلبٌ فى الذِّباب . قال شيخنا : واستعماله فى الوَطْءِ والعَقْدِ مما وقَعَ فيه الخِلافُ ، هل هذا حقيقةٌ فى الكلّ أو مَجازٌ فى الكلّ ، أو حقيقةٌ فى أحدِهما مَجازٌ فى الآخَر . قالوا : لم يَرِدِ النِّكَاحُ فى القرآن إلاّ بمعنَى العَقْدِ ، لأَنّه فى الوَطْءِ صَرِيحٌ فى الجِماعِ ، وفى العَقْدِ كِنايةٌ عنه . قالوا : وهو أَوْفَقُ بالبلاغَةِ والأَدبِ ، كما ذكرَه الزَّمخشرىّ والرَّاغبُ وغيرهما . (نَكَحَ) الرّجلُ ، (كَمَنَعَ) — اقتضاه القِياسُ وأنكرَه جماعَة — (وضَرَبَ) ، هٰذا هو الأَكثر وبه وَرد القرآن ، وعليه اقتصرَ صاحبُ المصباح وغيره . قال ابن سيده : وليس فى الكلام فَعَل يَفْعِل مما لامُ الفعل منه حاءٌ إلاّ يَنكِحُ ويَنْطِح ، ويَمْنِحُ ، ويَنْضِح ، ويَنْبِح ، ويَرْجِح ، ويأْنِح ، ويأْزِح ، ويَمْلِح[1] .

وقال ابن فارس : النِّكاح يُطلَق على الوطْءِ ، وعلى العَقْد دون الوَطْءِ ، وقال ابن القُوطِيّة : نكَحْتُها ، إذا وَطِئتها أو تَزَوّجْتها ، وأَقَرَّه ابنُ القَطّاع ، ووافقهما السَّرَقُسطىّ وغيرُهم . ثمّ قال فى

(١) تملق من الملق وهو التمليس . وفى اللسان : «وتخلق» وهما بمعنى واحد .

(١) بهامش مطبوع التاج « هذا الحصر يرد عليه : ينتح ويترح ويصبح ويجشح ويأمح »

المصباح بعد تصريفات الفعل : يقال مأخوذٌ من نَكَحَه الدَّواءُ إذا خامَرَه وغَلَبَه ، أو من تَناكُحِ الأشجارِ ، إذا انضَمَّ بعضُها إلى بعض ، أو من نَكَحَ المطَرُ الأرضَ ، إذا اختلَط فى ثَرَاها [1] وعلى هذا فيكون النِّكاح مَجازًا فى العَقْد والوَطْءِ جميعاً ، لأنّه مأخوذٌ من غيره ، فلا يَستقيم القَولُ بأنّه حقيقةٌ لا فيهما ولا فى أحدهما . ويؤيِّده أنّه لا يُفْهَم العَقْد إلاّ بقرينةٍ ، نحو نَكَحَ فى بَنِى فلانٍ ؛ ولا يفهم الوَطءُ إلاّ بقرينةٍ ، نحو نَكَحَ زَوْجَتَه ، وذلك من علامات المَجاز . وإن قيل غيرُ مأخوذٍ من شَىْءٍ فيعتَبَر الوطءُ والاشتراك ، واستعماله [2] لغةً فى العقْد أكثرُ . وفى نُسخةٍ من المصباح : فيترجَّح الاشتراك ، لأنّه لا يُفهَم واحدٌ من قِسْمَيه إلاّ بقَرينة . قال شيخنا : وهذا من المجاز أقرَبُ . وقولُه : واستعماله لُغة فى العقد ، إلخ هو ظاهرُ كلامِ جماعة ، وظاهرُ المصنّف كالجوهرىّ عكْسُه ، لأنّه قدَّمَ الوَطءَ ، ثم ظاهِر الصّحاح أنّ استعمالَه فى العقْد قليلٌ أو مَجاز ، وكلامُ المصنّف يَدلُّ على تَساويهما . انتهى .

وفى اللسان : نَكَحَها يَنْكِحُها ، إذا تَزوَّجها ، ونَكَحَهَا يَنكحها ، إذا باضَعها ، وكذلك دَحَمَهَا وخَجَأَهَا . وقال الأعشى فى نَكَح بمعنى تَزَوَّجَ :

ولا تَقْرَبَنّ جَارَةً إنّ سِرَّهَا
عليكَ حَرامٌ فانكِحَنْ أوتَأَبَّدَا [1]

(ونَكَحَتْ) هى : تَزوّجَتْ ، (وهى ناكِحٌ) فى بنى فُلان . (و) قد جاء فى الشِّعر : (ناكِحةٌ) ، على الفِعْل ، أى (ذاتُ زَوْجٍ) منهم . قال :

أحاطَتْ بخُطّابِ الأيَامَى وطُلِّقَتْ
غَدَاةَ غَدٍ منهنَّ مَنْ كان ناكِحَا [2]

وقال الطِّرِمَّاح :

ومِثْلُكِ ناحَتْ عليه النِّسَا
ءُ من بين بِكْرٍ إلى ناكِحَةْ [3]

وفى حديث قَيْلة « انْطلقْتُ إلى

(١) فى الأصل بعده : « قال شيخنا » والصواب حذفها لأن الكلام من قبل ومن بعد إنما هو نص المصباح . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى المصباح : « فيعتبر الاشتراك » أما « واستعماله » فليست فيه ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان

(٢) اللسان .

(٣) ديوان الطرماح ١٣٩ واللسان والتكملة

أُختٍ لى ناكحٍ فى بنى شَيْبَانَ » ، أى ذاتِ نِكَاح ، يعنِى متزوّجة ، كما يقال حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ ، أى ذات حيض وطهارة وطلاق . قال ابن الأثير ولا يقال ناكحٌ إلاّ إذا أَرَادُوا بناءَ الاسم من الفعل ، فيقال نكَحَت فهى ناكِح[1] . ومنه حديث سُبيعَةَ «ماأنتِ بناكحٍ حتَّى تَنقَضِىَ العِدّة» .

(واسْتَنْكَحَها : نَكَحَهَا) ، حكاه الفارسىّ . وأنشد :

وهُمْ قَتَلوا الطّائىَّ بالحِجْرِ عَنْوَةً
أَبا جابِرٍ واستَنكحُوا أُمَّ جابرِ[2]

واستَنكَحَ فى بنى فُلانٍ :تَزوّجَ فيهم : كذا فى اللسان .

(و) أَنكحَه المرأَةَ : زَوّجَه إياها . (وأَنكَحَهَا : زَوَّجهَا . والاسمُ النُّكْح) والنِّكْح (بالضمّ والكسر) ، لُغتان . قال الجوهرىّ : وهى كلمةٌ كانت العرب تَتزوَّج بها . ونِكْحُهَا الّذى يَنكِحها وهى نِكْحتُه ، كلاهما عن اللِّحْيانىّ . (ورَجُلٌ نُكَحَة) ، كهُمْزَةٍ ، (ونُكَحٌ) ، بغير هاءٍ :(كَثِيرُهُ) ، أى النّكاحِ ، المراد به هنا التّزويج . وفى حديث مُعَاوِيَةَ : «لستُ بنُكَحٍ طُلَقة » ، أى كثير التَزويج والطَّلاق . وفُعَلَةٌ من أَبْنيةِ المبالغة لمن يَكثُر منه الشّىْءُ . وقال أبو زيد : يقال : إنّه لنُكَحَةٌ من قَوْمٍ نُكَحَاتٍ . إذا كان شديدَ النِّكاح . وفى اللسان : وكان الرَّجلُ فى الجاهليّة يأْتِى الحىَّ خاطباً ، فيقوم فى نادِيهم فيقول : خطْبٌ ،أى جِئْت . خاطِباً ، فيقال له : نِكْحٌ ، أى قد أَنْكحناك إيَّاهَا . ويقال نُكْحٌ ، إلاَّ أَنْ نِكْحاً هنا ليوازنَ خِطْباً وقَصَرَ أبو عبيدٍ وابنُ الأَعرابىّ قولهم «خِطْبٌ . فيقال : نِكْحٌ » ، على خَبرِ أُمِّ خارجةَ . وإليه أَشار المصنِّف بقوله (وكانَ يُقَالُ لأُمِّ خارِجَةَ عِنْدَالخطْبَة :خطْب ، فتقول : نِكْح . فقالوا « أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خارِجَة») . وقد مرَّ شىءٌ من ذلك فى خ ط ب .

(و) من المجاز : (نَكَحَ النُّعاسُ عَيْنَه : غَلَبها) ، كنَاكَها . وكذلك استنكَحَ النَّومُ عَينَه . (و) منه أَيضًا

(١) وكذا فى اللسان . والذى فى النهاية : « ناكحة » فى هذا الموضع والذى قبله .
(٢) اللسان والأساس .

نَكَحَ (المَطَرُ الأَرضَ) وناكَها ، إذا (اعْتَمَدَ عليها . والنَّكْحُ ، بالفتح : البُضْعُ) وذلك فى نَوعِ الإنسان ، وقد مرّ ذلك عن ابن سيده .

(والمَنَاكِح : النِّساءُ) . وفى المثل :

* إنَّ المناكِحَ خَيْرُهَا الأَبكارُ[1] *

قيل لا مُفردَ له وقيل مُفردُه مَنْكَحٌ ، كمَقْعَد ، وهو أقرب إلى القياس ، وقيل مَنكوحةٌ .

[] ويستدرك عليه :

ما مرَّ من المصباح فى معانى النّكاح ، ومن المجاز : أَنكَحُوا الحَصَى أَخفافَ الإبل .

[ن و ح] *

(التَّنَاوُح : التَّقابُل) ، ومنه تَنَاوُحُ الجَبلَين . وتناوُحُ الرِّياحِ . وهٰذَا مجازٌ ، وسيأْتى .

(و) من المجاز أَيضاً : (ناحَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا) ، إشارة إلى تَعديته بنفْسه ، وهو مرجوحٌ ، (و) ناحَتْ (عَلَيْه) ، وهو الرّاجح ، تَنُوح (نَوْحاً) ، بالفتح (ونُوَاحاً ، بالضَّمّ) لمكان الصَّوت ، (ونِيَاحاً ونِيَاحَةً) ، بكسرهما ، (ومَنَاحاً) ، بالفتح مصدرٌ ميميّ ، ومَنَاحةً . زادَه ابن منظور ، (والاسمُ النِّيَاحَةُ) ، بالكسر . (ونِسَاءٌ نَوْحٌ وأَنْوَاحٌ) ، كصَحْب وأَصْحاب ، (ونُوَّحٌ) ، بضمّ فتشديد ، (ونَوَائحُ) ، وهما أَقْيَسُ الجموعِ ، (ونائحاتٌ) . جمْع سَلامة . ويقال : نائحةٌ ذاتُ نِيَاحة . ونَوَّاحَةٌ ذاتُ مَناحَة .

(وكُنّا فى مَناحةِ فُلانٍ) . المَنَاحة الاسمُ ويُجمَع على المَنَاحَاتِ والمَنَاوِحِ . والنَّوائحُ اسمٌ يقعُ على النِّسَاءِ يَجتمعْن فى مَنَاحة ، ويُجمَع على الأَنواح . والمَنَاحة والنَّوْح : النِّسَاءُ يَجتمعْن للحُزْن . قال أَبو ذُؤَيب :

فهُنّ عُكوفٌ كنَوْحِ الكَريـ
ـمِ قد شَفَّ أَكبادَهنَّ الهَوِىُّ[1]

وجعلَ الزَّمخشرىّ وغيرُه النّوائحَ مَجازًا مأْخُوذًا من التّناوُحِ بمعنَى التقابُل ، لأَنّ بعضهنّ يُقابِل بعضاً إذا نُحْنَ .

(١) فى مجمع الأمثال حرف الهمزة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان وضبطت فيه «الهوى» بفتح الواو مع القصر ، والروى فى القصيدة مضموم مشدد .

(واسْتَنَاحَ : ناح)، فالسين والتاءُ للتأْكيد، كاسْتجاب .

(و) اسْتَنَاحَ (الذِّئبُ : عَوَى) فأَذْنَتْ[1] له الذِّئابُ ، أنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* مُقْلِقَة للمُسْتَنِيحِ العَسَّاسْ[2] *

يَعنِى الذِّئبَ الّذِى لا يَستقِرّ .

(و) استناحَ (الرَّجُلُ : بَكَى ، واسْتَبْكَى غَيْرَه) . وقول أَوسٍ :

وما أَنا ممَّنْ يَستَنِيحُ بشَجْوِه
يُمَدُّ له غَرْبَا جَزُورٍ وجَدْوَلُ[3]

معناهُ : لستُ أَرضَى أن أُدفَعَ عن حَقّى وأُمنَع حَتّى أُحْوَجَ إلى أَن أَشْكوَ فأَستعين بغَيرى . وقد فُسِّرَ على المعنى الأَوّل ، وهو أَن يكون يَستَنِيح بمعنَى يَنوح .

(ونَوْحُ الحَمَامَة) : ما تُبْدِيه مِن (سَجْعِهَا) على شَكْل النَّوْح ، والفِعْل كالفِعل ، صَوَّبَ جماعةٌ أَنّه مَجاز والأَكثر أَنّه إطلاقٌ حَقيقىّ ، قاله شيخنا . قال أَبو ذؤيب :

فوالله لا أَلقَى ابنَ عَمٍّ كأَنّه
نُشَيبةُ ما دامَ الحَمامُ يَنوحُ[1]

وحَمامةٌ نائحةٌ ونَوَّاحةٌ .

(والخَطيبانِ) أَبو إبراهيمَ (إسحاقُ ابنُ محمّد) بن إبراهيمَ بنِ محمّدبن محمّد (النَّوْحىّ) النَّسفىّ (وإسماعيلُ ابن محمَّد) بن محمد بن نُوح بن زيد بن نُعمان (النَّوْحِىّ ، محدِّثان)، والصّواب أَنَّهما منسوبانِ إلى جَدِّهما نُوحٍ .

(وتَنَوَّح الشَّىْءُ) تَنَوُّحاً ، إذا (تحَرَّكَ وهو مُتدَلٍّ) .

(ونُوحٌ) ، بالضّمّ ، اسم نبىّ (أَعجمىّ) ، ومنهم من قال اسمه عبد الشّكور أَو عبد الغفَار ، وأَنَّ نُوحاً لَقَبُه لكثرةِ نَوْحه وبُكَائه علَى ذَنْبه ، كذا قيل . (مُنْصَرِفٌ) ، مع العجمة والتعريف ، (لخفَّته) ، أَى بسكون وسطه . وكذلك كلُّ اسمٍ على ثلاثة أَحرُف أَوسطُه

(١) وكذا أيضا فى اللسان ، وقد تكون أيضا «أذنت»
(٢) اللسان . ومادة (عس) برواية « العساس» .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٩٤ واللسان وفيه «وجدول» بالجر ، والصواب الرفع ، والقصيدة من روى مضموم .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٨ واللسان

ساكن ، مثل لُوط ، لأَنّ خِفَّته عادلَت أَحدَ الثِّقلينِ . قال شيخنا : وهٰذا ما لم يُنقَل فيصير علَماً على امرأَة ، فإِنّه حينذ يُمنع من الصَّرف لاجتماعِ ثلاثِ عِلل ، كما قيَّد به جماعةٌ من المحقّقين .

(و) نَوَّحٌ (كبَقَّمٍ : قَبِيلَةٌ فى نواحِى حَجْرٍ) ، بفتح فسكون .

(والنَّوائح : ع) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَنَاوَحَت الرِّياحُ ، إِذا اشتَدَّ هُبوبُها .

قال لبيدٌ يمدَح قومه :

ويُكَلِّلُون إِذَا الرِّياحُ تنَاوحَتْ
خُلُجاً تَمُدُّ شَوَارِعاً أَيْتامُها [1]

والرِّياح إِذا تقابلَتْ فى المَهَبِّ تَنَاوَحَت ، لأَنّ بَعضَهَا يُنَاوِحُ بعضاً ويُناسِج ، فكلُّ رِيحٍ استطالَتْ أَثَراً فهبَّتْ عليه رِيحٌ طُولاً فهى نَيِّحَتُه ، فإِن اعترضَتْه فهى نَسِيجَتُه . والرِّياحُ المتناوِحةُ هى النُّكْب ، وذٰلك أَنّها لا تَهُبُّ من جهةٍ واحدةٍ . ولٰكنّها تَهُبُّ من جِهات مختلِفة ، سُمِّيَتْ لمقابلَة بعْضِها بعضاً ، وذٰلك فى السَّنَةِ وقلَّة الأَندِيَة ، ويُبْس الهواءِ وشِدَّة البَرْدِ .

والنَّوْحَةُ والنَّيْحَةُ : القُوّة .

والنَّوائح : الرّايَات المتقابِلةُ فى الحُروب ، والسُّيوفُ ، وبِهما عنَى الشاعر :

لقد صَبَرَتْ حَنيفةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرَامٍ تَحْتَ أَظلالِ النَّواحِى [1]

أَراد النَّوائحَ ، قاله الكسائىّ .

[ن ى ح] *

(النَّيْحُ) ، بفتح فسكون : (اشتدادُ العَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَته من الكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . وقد نَاحَ يَنِيح ، إِذا صَلُبَ واشتَدَّ .

(و) النَّيْح : (تَمايُلُ الغُصْنِ ، كالنَّيَحَانِ) ، محرَّكَةً . وقد ناحَ ، إِذا مالَ .

(وعَظْمٌ نَيِّحٌ ككَيِّس : شَدِيدٌ) صُلبٌ . (و) يقال (نَيَّحَ اللهُ عَظْمَه) ، إِذا (شَدَّدَه) ، يَدعُو له بِذٰلك . (و)

(١) ديوانه ٣١٩ من معلقته ، واللسان .

(١) اللسان .

يقال أيضاً: نَيَّحَ اللهُ عَظْمَه، إذا (رَضَّضَه)، يدعُو عليه، فهو (ضِدّ). والذي فى الحديث: «لا نَيَّحَ اللهُ عِظَامَه»، أى لاصَلَّب منهاولا شَدّ منها.

(وما نَيَّحْتُه بخيرٍ)، أى (ماأعطَيْتُه شيئاً).

والنَّوْحة: القُوَّة، وهى النَّيْحَة أيضاً.

(فصل الواو)

مع الحاء المهملة

[و ت ح] *

(الوَتْحُ)، بفتح فسكون المثنّاة الفوقيّة، (و) الوَتَح، (بالتحريك، و) الوَتِح (ككَتِف) هو (:القَلِيلُ التَّافهُ من الشَّيء، كالوَتِيح)، كأَمير. وشيءٌ وَتْحٌ ووَتِحٌ :قليلٌ تافهٌ. ويقال :(وَتَحَ عَطَاءَهُ، كوَعَدَ، وأَوْتَحَهُ) ووَتَّحَه تَوْتِيحاً - زادهُ صاحبُ اللسان -: أَقلَّه. (فوَتَحَ ككَرُمَ) يَوْتُحُ (وَتَاحَةً)، بالفتح: (ووُتُوحَةً)، بالضّم، ووَتْحَةً، بفتح فسكون، أورده ابن منظور. يقال أَعطَى عَطَاءً وَتْحاً.

(وأَوْتَحَ فُلانٌ: قَلَّ مالُه. و) أَوْتَحَ (فُلاناً: جَهَدَه وبَلَغَ منه). قال:

* قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوتَحَا[1] *

هٰذه روايةُ ثعلب، ورواه ابن الأَعْرَابى «أَوتخا» بالخاء المعجمة وفسَّره بما فسّربه ثعلب. واحتمل ابن الأَعْرَابىّ الخاءَ مع الحاء، لاقترابهما فى المخرَج.

(وما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً، محرَّكَةً)، كقَولك: ما أَغنَى عنِّى عَبَكَة. وقيل: معناه ما أَغْنَى عنِّى (شيئاً).

[] ومما يستدرك عليه:

طَعامٌ وَتِحٌ: لا خَيْرَ فيه، كوَحِتٍ. وشَيْءٌ وَتْحٌ وَعْرٌ، إتباعٌ له. وفى هامش الصّحاح: الصّواب أنّه تأْكيد، أى نَزْرٌ قليل، وهى الوُتُوحَة والوُعُورة، ورجُلٌ وَتِحٌ ككَتِفٍ، أى خَسِيسٌ -

(١) اللسان والتكملة ومادة (وتخ) وهو فى التكملة للشد لابن الأعرابى:

دَرَادِقاً وَهْىَ الشُّيُوخُ قُرَّحَا
قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحَا

وأَوتَــحَ له الشيْءَ، إذا قَلَّله .

وتَوتَّحَ الشَّرَابَ : شَرِبَه قليلاً قليلاً ، وكذا تَوتَّــحَ منه . كذا فى اللسان .

[و ج خ] *

(الوُجَاحُ ، مثلَّثَةً : السِّتْر) ، يقال : ليس دونَه وَجَاحٌ ووِجَاح ووُجَاحٌ ، أَى سِتْرٌ . واختار ابن الأَعرابىّ الفتح . وحكى اللِّحْيَانىّ : مادُونَه أُجَاح وإِجاحٌ ، عن الكسائىّ ، [وحكَى :مادونه أَجَاحٌ[1]] ، عن أَبى صَفوانَ ، وكلّ ذٰلك على إبدال الهمزة من الواو .

قلت : وقد تقدّم ذٰلك فى الهمزة . وجاءَ فُلانٌ وما عليــه وِجَاح أَى شَىْءٌ يَستُره . وتُبْنَى هٰذه الــكلمةُ عــلى الــكسرِ فى بعضِ اللُّغَات ، (و) قال أَبو خَيْرَة :

جَوْفَاءَ مَحشُوَّةً فى مُوجَــح مَعِــن
أَضيافُه جُوَّعٌ منــه مَهَازِيــلُ[2]

(المُوجَجُ ، بفتح الجيم : الجِلْــدُ الأَمْلَسُ). وأَضيافُه : قِرْدانهُ .

(و)فى التهذيب : قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذَلىّ :

وقد أَشْهَدُ البَيتَ المُحجَّبَ زَانَــه
فِرَاشٌ وخِدْرٌ مُوجَجٌ ولَطَائــمُ[1]

قال : المُوجَجُ : (الصَّفِيقُ من الثِّيَابِ) الــكَثِيفُ الغَلِيظُ ، (كالوَجِيــجِ) . وثَوبٌ وَجِيجٌ ومُوجَج : قَوىّ وقيل : ضَيِّقٌ مَتِين ، (و) المُوجَج (المُلْجَأُ) ، كأَنّه أُلجِئَ إلى مَوضعٍ يَسْتُرُهُ ، قال الأَزهرىّ : المحفوظ فى المُلْجإِ تقديم الحــاءِ على الجيم ، فإِن صَحّت الرواية فلعلّها لُغتان ، وروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل ، قال : وأَقــرأَنى إبراهيم بن ســعد الواقدىّ :

أَتَتْرك أَمْر القَوْم فيهــم بَلابــلٌ
وتَتْرك غَيظاً كان فى الصَّدْرِ مُوجحَا[2]

قال شَمِر : رواه مُوجِحاً ، بــكسر الجيم .

(وبابٌ مَوْجُوحٌ) أَى (مَرْدُودٌ) ، أَو أُرْخِىَ عليه السِّتْرُ .

(١) الزيادة من اللسان وذكرت بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان والتكملة ونسب فيهــا لأبى وجزة لا لأبى خيرة وفى اللسان «موجح مغص» وفى التكملة «معض»

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٤ واللسان
(٢) اللسان .

(والوَجَحُ، محرَّكةً: شبْهُ الغارِ).

وأنشد:

فلاَ وَجَحٌ يُنْجِيكإنْ رُمْتَ حَرْبَنَا
ولا أنتَ مِنَّا عنْدَ تِلْكَ بآيلِ[1]

وقال حُمَيْدُ بن ثَور:

نَضْحَ السُّقَاةِ بِصُبَاباتِ الرَّجَا
ساعَةَ لا يَنْفَعُها منْه وَجَحْ[2]

ويجمع على أَوْجَاح، قال:

بكُلِّ أَمْعَزَ منها غيْرِ ذِي وَجَحٍ
وكلِّ دَارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوْجَاحِ[3]

أى ذات غِيرَانٍ.

(وأَوجَحَ) الشئ (ظَهَرَوبَدَا، كوَجَّحَ).

(١) اللسان.

(٢) ديوان حميد ص ٦٤ واللسان (وجح) ورواية الديوان «بصبابات الدلا». وفى التكملة مادة وحج قال شمر الوحج الملجأ لغة صحيحة فى الوجح قال حميد بن ثور
نَضْحَ السُّقَاةِ بِصُبَابَاتِ الرَّحَا
سَاعَةَ لا يَنْفَعُها منه وَحَجْ
تَفَادِيًا من فلتَانٍ عَابِسٍ
قَدْ كُدِّحَ اللَّحْيَانِ منه والوَدَجْ

(٣) اللسان والتكملة وقال فيها بعده «هكذا ذكره الأزهرى فى هذا التركيب واستشهد بالبيت، والصواب الوحج بتقديم الحاء على الجيم، والقصيدة جيمية وقبله
يادارَ أسْماءَقَدْ أقْوَتْ بالانشَاجِ
كالوَشْمِ أو كإمامِ الكاتبِ الهاجِي
هذا ومادة (وحج) لم ترد فى اللسان وجاءت فى القاموس والتكملة. وجاءالبيت «يادارأسماء ....» فى معجم البلدان (أنشاج) منسوبا لأبى وجزة السعدى".. قدأقوتبأنشاج»

يقال وَجَّحَ الطَّريقُ: ظَهرَ ووَضَحَ.

(و) أَوْجَحَ، إذا (بَلَغَفى الحَفْرِ الوَجَاحَ)، بالفتح، (أى الصَّفَا الأَملَسَ). قال الأَفْوَهُ:

وأَفْرَاسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ
كأَنَّ مُتُونَها فيها الوَجَاحُ[1]

(و) أَوجَحَ (البَوْلُ زَيْدًا: ضَيَّقَ عَلَيْه)، ورُوِىَ عن عُمَررضى الله عنه «أنّه صلّى صَلاَةَ الصُّبح فلما سَلَّم قال: مَنِ استطاعَ منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَحٌ»، وفى رواية «فلا يُصلِّى[2] مُوجِحاً. قيل: وما المُوجِح. قال: المُرهَق من خَلاءٍ أو بَوْل» يعنى مضيَّقاً عليه. قال شَمِرٌ: هٰكَذَا رُوِىَ بكسر الجيم. وقال بعضهُم: مُوجَح، وقد أَوجَحَه بَولُه. وسَمِعْت أعرابيًّا سأَلْتُه عنه فقال: هو المُجَحّ، ذهبَ به إلى الحامل.

(و) أَوجَحَه (إلَيْه: أَلجَأَهُ)، ومنه المُوجَح، وهو المُلْجَأُ، وقد تقدّم.

(١) اللسان

(٢) ما فى الأصل مطابق لما فى اللسان، وله وجه. وفى النهاية: «فلا يصل» بالجزم. ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(و) أَوْجَحَ (البَيْتَ : سَتَرَه) فهو مُوجَح : أَرْخَى عليه السِّتْرَ .

(و) يقال (لَقِيتُه لِأَدْنَى وُجَاحٍ)[1] ، بالضَّمّ ، (لأَوَّلِ شيءٍ يُرَى) .

[] ومما يستدرك عليه :

أَوجَحَت النَّارُ : أَضاءَتْ وبَدَتْ . وأَوجَحَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ إيجاحاً : اتَّضَحَتْ . وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إذا التجأَ ، كذلك قُرِئَ بخطّ شَمِرٍ . والمُوجِح الذى يُخفِى الشىءَ ويَسْتُره . وذكرَ الأَزهَرِىّ فى ترجمة جوح : والوَجاحُ بَقيّة الشَّىْءِ من مالٍ وغيرِه ، وطَرِيقٌ مُوَجَّح كمعظَّم[2] مَهْيَع والمُوجِح : الذى يُوجِح الشَّىْءَ ويُمْسكه ويَمنَعه ، من الوَجَح وهو المَلجأُ . ويُقال للماءِ فى أَسفل الحَوضِ إذا كان مقدارَ ما يستره : وَجَاحٌ ، كذا فى اللسان .

[و ح ح] *

(الوَحْوَحَة : صَوْتٌ مَعَه بَحَحٌ . و) الوَحْوَحَةُ : (النَّفْخُ فى اليَدِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ) . وقد وَحْوَحَ من البَرْد ، إذا رَدَّدَ نفسَه فى حَلْقه حتّى تَسمعَ له صوتاً . قال الكُمَيت :

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ[1]

(والوَحْوَحُ) : الرَّجلُ (المُنْكَمِشُ الحَدِيدُ النَّفْسِ) . قال :

يا رُبَّ شَيخٍ من لُكَيزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُه صَمَحْمَحِ[2]

(و) الوَحْوَحُ : (الشَّدِيدُ) القُوَّةِ الّذى يَنْحِمُ عند عَمله لِنَشاطه وشِدّته . ورجالٌ وَحَاوِحُ .

(و) الوَحْوَحُ : (الكَلْبُ المُصَوِّتُ ، كالوَحْوَاحِ ، فيهما) ، بل فى الثلاثة ، كما فى اللسان وغيره .

(و) الوَحْوَاح[3] (الخَفِيف) من الرِّجال . قال أَبو الأَسود العجلىّ :

مُلازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَاحِ
واتَّسَقَتْ لزاجرٍ وَحْوَاحِ[4]

(١) ضبطت فى اللسان « بفتح الواو »
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « طريق مُوجِح مهيع » اسم فاعل من أوجح

(١) اللسان ومادة (شخب)
(٢) الرجز مع مشطورين آخرين فى اللسان والتكملة
(٣) هذا تصرف منه ليمهد للشاهد بعده . و«الخفيف» الذى يعنيه صاحب القاموس هو تفسير للوحوح ، وإن كان الوحواح هو أيضا الخفيف
(٤) اللسان والصحاح وانظر مادة (صدح)

(و) الوَحْوَح : (طائرٌ)، قال ابن دُريد : ولا أعرف ما صحّتُهـا .

(وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ البَيْضِ) ، إذا (رَئِمَهَا وأَظْهَرَ وَلُوعَهُ بها) . قـال تَميم بن مقْبل :

كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَهـا
هِجَفّانِ مِرْيَاعَا الضُّحَى وَحَدَانِ[1]

(ووَحٍّ) ، بالتشديد مبنيًّا على الكسر ، وفى مؤلفات الغريب : وَحْ وَحْ(زَجْرٌ للبَقَـرِ) . ووَحْـوَحَ الثَّوْرُ : صَوَّتَ . ووَحْوَحَ البَقَرَ : زجَرَها . وفى اللسان : وإذا طَرَدْتَ الثّورَ قلْتَ له : قَعْ قَعْ . وإذا زَجرْتَه قلت له : وَحْ وَحْ .

(والوَحُّ : الوَتِدُ ، و : ع) بل ناحيةٌ من عُمَانَ . (و) الوَحُّ (رَجُلٌ فَقِيـرٌ . ومنه : «أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ »)ويقال : كان وَحٌّ رَجلاً زَجَرَ فَقِيرًا[2] فَضُرِبَ به المثَـل فى الحاجَة . (أو من الوَتِد) ، قاله ابن الأعرابىّ ، وهو قول المفضّل.

[]ومما يستدرك عليه :

الوَحْوَاحُ : السيِّدُ الرَّئيسُ ، جمْعه وَحَاوِحُ ، وبِه فسَّرابنُ الأَثير قَول أَبى طالبٍ يمدح النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم :

حتّى تُجَالِدَكم عنه وَحَاوِحـةٌ
شِيبٌ صَنَاديدُ لايَذْعَرْهُم الأَسَلُ[1]

هو جمْـعُ وَحْوَاحٍ . والهـاءُ فيـه لتـأْنيث الجَمْـع . ومنـه حديـث الذى يَعبُر الصِّراطَ حَبْوًا وهم أَصحابُ وَحْوَحٍ . أى أَصحابُ مَن كانفى الدّنيا سيِّدًا . ويَجوز أَن يـكون من الوَحْوَحَة وهو صَوتٌ فيه بُحُوحةٌ ، كأَنّه يعنِى أَصحابَ الجِدَالِ والخِصَام والشَّغْبِ فى الأَسواقِ وغيرها . ومنـه حديث علىّ «لقَـدْ شفَى وَحَاوِحَ صَـدْرِى حَسُـكُم إيّاهـم بالنِّصال» . قـال السُّهيلىّ فى الرّوض : الوَحَاوِحُ الحُرَق والحَرَاراتُ .

ووَحْوَحٌ : اسم رَجلٍ ، قال الجَعدىُّ يرثيه ، وهو أَخـوه :

ومنْ قَبْلِه ما قدْ رُزِئتُ بِوَحْوَح
وكان ابنَ أُمِّى والخَليلَ المُصَافِيَا[2]

(١) ديوان ابن مقبل ٣٣٧ واللسان والتكملة

(٢) بهامش مطبوع التاج ، قوله رجلا زجرفقيرا ، كذا باللسان ، والذى فى التكملة كان رجلا فقيراً .

(١) اللسان والنهاية وليس فى ديوان أبى طالب . والجزم فى «يذعرهم» للشعر .

(٢) اللسان والصحاح .

وليس بصفة ، كما قاله ابن بَرِّىّ .

والوَحْوَحُ أيضاً : وَسَطُ الوادِى ، عن أبى عُبيد .

[و د ح] *

(أَوْدَحَ) الرّجلُ (: أَقَرَّ ، أَو) أَقرَّ (بالباطِلِ) ، حكاه ابن السِّكِّيت ، كذا فى التهذيب . وأَنشد :

* أَوْدَحَ لما أَنْ رَأَى الجَدّ حَكَمْ[1] *

(أَو) أَوْدَحَ ، إذا أَقرّ (بالذُّلّ والانقِيادِ لمَنْ يَقُودُه) ، نقله الأَزْهَرِىّ عن أَبى زيد ، وأَنشد :

وأَكْوى على قَرْنَيه بَعْدَ خصائه
بِنارِى وقد يُخصَى العَتُودُ فيُودَحُ[2]

(و) أَوْدَحَ الرَّجلُ (: أَذْعَنَ وخَضَعَ وانْقَادَ . و) أَوْدَحَ (: أَصْلَحَ الحَوْضَ . و) أَوْدَجَتِ (الإِبلُ : سَمِنَتْ وحَسُنَ حالُها) ، وفى بعض النُّسخ : حسُنت (و) ربَّمَا قالوا أَوْدَحَ (الكَبْشُ) إذا (تَوَقَّفَ ولم يَنْزُ) ، أَى لم يَعْلُ . (و) يقال : (ما أَغْنَى عَنِّى وَدَحَةً) ولا (وَتَحَةً) ولا وَذَحة ولا وَشَمة ولاَ رَشَمة ، كلّ ذٰلك محرَّكة ، أَى ما أَغنَى عنِّى شيئاً .

ووَدْحَانُ : مَوضع ، وقد سَمَّوْا به رجُلاً .

[و ذ ح] *

(الوَذَحُ مُحَرَّكةً : ما تَعلَّقَ بأَصْوَاف الغَنَمِ من البَعرِ والبَوْل) ، وقال ثعلب : هو ما يَتَعَلَّقُ من القَذَرِ بِأَلْيَة الكَبْش . قال الأَعشى :

فَتَرى الأَعْدَاءَ حَولِى شُزَّرًا
خاضِعِى الأَعناقِ أَمثَالَ الوَذَحْ[1]

(الواحدة بهاءٍ . ج وُذْحٌ ، كبُدْنٍ وبَدَنة . قال جريرٌ :

والتَّغلَبِيَّة فى أَفْوَاه عَوْرَتِها
وُذْحٌ كَثيرٌ وفى أَكْتَافِها الوَضَرُ[2]

ويقال منه : (وَذَحَت) الشَّاة (، كفَرِحَ ، تَوْذَحُ ، وتَيْذَحُ) بالفتح والكسر[3] معاً وَذَحاً

(و) قال النضر : الوَذَحُ :

(١) اللسان والصحاح والتكملة
(٢) اللسان والتكملة

(١) ديوان الأعشى ١٦٤ واللسان والجمهرة ٢ : ١٣٠ .
(٢) اللسان والصحاح وليس فى ديوان جرير .
(٣) الذى فى اللسان والقاموس « تيذح » ضبطت بفتح التاء ولم تضبط بكسرها ولا بكسر الذال

(احْتِرَاقٌ فى باطِنِ الفَخِذَين) وانسِحاجٌ يكون فيهما . قال : ويقال له المَذَح أيضاً .

(والوَذْحُ) ، بفتح فسكون ، (الذَّوْحُ) ، وقد تقدّم .

(و) من المجاز الوَذَاح ، (كسَحَابٍ : الفَاجِرةُ تَتْبَعُ العَبِيدَ) .

(و) قال الأَزهرىّ عن أَبى عَمرو : يقال : (ما أَغنَى عنّى وَذَحَةً) ، أَى (وَتَحَةً) ، وقد تقدّم .

(وعَبْدٌ أَوْذَحُ : لَئِيمٌ) . وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أَبا وَجْزَةَ :

مَولَى بنى سَعدٍ هجِيناً أَوْذَحَا
يسوق بَكْرَيْنِ ونابًا كُحْكُحَا [1]

قال أَبو منصور : كأَنّه مأْخوذٌ من الوَذَح ، فهو مَجاز .

(و) وُذَيْحٌ (كَزُبير : والدُ بِشْر التّميمىّ الشّاعر) المشهور .

[]ومما يستدرك عليه :

الوَذَحَة : الخُنَفساءُ ، من الوَذَح ، وهو ما يَتعلّق بأَلْيَةِ الشّاة من البَعرِ فيَجفّ ، وفى حديث علىّ كرّم الله وَجْهه « أَمَا واللهِ لَيُسلَّطَنَّ عليكم غُلامُ ثَقِيفٍ الذَّيَّال المَيَّال ، إيه أَبا وذَحةَ » ، وبعضهم يقوله بالخاء ، وفى حديث الحَجّاج أَنّه رأَى خُنفَساءَ [1] فقال : قاتَلَ اللهُ أَقواماً يَزعمون أَنّ هٰذه من خَلْق الله . فقيل : ممَّ هى ؟ قال : من وَذَحِ إبليسَ .

[و ش ح] *

(الوِشاحُ ، بالضّمّ والكسر) ، والإِشاح على البدل ، كما يقال وِكَاف وإِكافٌ . وقال المبرّد فى الكامل : كلّ واو مكسورة أَوّلاً تُهمَز [2] . وأَقرّها الجماعات وجعلوها قاعدةً ، نقله شيخنا . وكلُّ ذٰلك حَلْى النِّسَاءِ ، (كِرْسَانِ من لُؤْلُؤ وجوْهر مَنظومان يُخَالفُ) ، وفى بعض النسخ مَخالَفٌ ، (بَينَهما ، مَعطوف أَحدُهما على الآخَر) تَتَوشّحُ المرأَةُ به . ومنه اشتُقَّ تَوشَّحَ الرّجلُ بثَوْبه .

(١) اللسان والتكملة

(١) فى اللسان والنهاية « خنفساءة »

(٢) النص فى الكامل ٨٨ نيبلك : « كل واو مكسورة وقعت أولا فهمزها جائز »

(و) الوِشَاح : (أَدِيمٌ عريضٌ) يُنسَج من أَديمٍ عَريضاً و (يُرصَّعُ بالجواهرِ)[1] و(تَشُدُّه المرأَةُ بينَ عاتِقَيْها وكَشْحيْهَا) . وامرأَةٌ حاملةُ الوِشَاحِ والوِشاحَين ، (ج وُشُحٌ) بضمّتين (وأَوْشِحةٌ ووَشَائحُ) ، قال ابن سيده : وأُرى الأَخيرة على تقدير الهاءِ . قال كُثَيِّر عزّةَ :

كأَنّ قَنَا المُرَّانِ تحْت خُدورِها
ظباءُ المَلاَ نِيطَتْ عليها الوَشائحُ[2]

(وقد تَوشَّحَتِ المَرْأَةُ واتَّشحتْ ووَشَّحْتُها توْشِيحاً) . قال ابن سيده : التَّوْشيح أَن يَتَّشِح بالثَّوْب ثم يُخْرِجَ طَرَفَه الذى أَلقاه على عاتِقه الأَيسرِ من تحْت يده اليُمنَى ، ثم يَعْقِد طَرَفَيْهِمَا على صَدْرِه. وقد وَشَّحَه الثَّوبَ وأَشَّحَه . قال مَعقل بن خُوَيلدٍ الهُذلىّ :

أَبا مَعْقِلٍ إنْ كُنْتَ أُشِّحْتَ حُلّةً
أَبا مَعْقِلٍ فانظُرْ بنَبْلِك مَن تَرمِى[3]

وقال أَبو منصور : التَّوَشُّح بالرِّداءِ مثل التأَبُّطِ والاَضطباع ، وهو أَن يُدخِلَ الثَّوْبَ من تحْت يَدِه اليُمْنَى فَيُلقِيَه على مَنكِبه الأَيسرِ ، كما يفعل المُحْرِم .

(و)من المجاز :(هِىَ غَرْثَى الوِشَاحِ) ، إذا كَانَتْ (هَيْفَاءَ . و) من المَجَاز (تَوشَّحَ) الرَّجلُ (بسَيْفِهِ وثَوبِه) ونِجَاده ، إذا (تَقلَّدَ) . قال شيخنا : استعمالُ التَّقليدِ فى الثَّوب غير معروف ، وكأَنّه قصَدَ به اللُّبْس مَجازًا ، وهو غيرُ سَديد ، والّذى فى مُصنَّفَات اللُّغَة : التَّوشيحُ بالثَّوب : وَضْعُه على عاتقه مُخالفاً بين طَرَفَيْه . انتهى .

قلت : وقد تَقدّم فى تَوشَّح الثَّوْبَ ـ عن أَبى منصور وابن سيده ـ ما يُبيِّن حَقيقتَه ، ثم قال أَبو منصور : والرَّجلُ يتَوشَّح بحَمائلِ سَيْفِه فتَقَع الحَمائلُ على عاتقه اليُسرَى وتكون اليُمنَى مَكشوفَةً . قلْت : وفى الحديث « أَنّه كان يَتوَشَّحُ بثَوْبه » ، أَى يَتَغَشَّى به ،

(١) فى القاموس : « بالجوهر ».
(٢) اللسان وفيه «تحت خدودها»
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ واللسان

والأَصلُ فيــه من الوِشاحِ ، وسيأْتى فى آخر المادّة .

(والوِشَاح ، بالــكسر : سَيْفُ شَيْبَانَ النَّهْدىّ . وذُو الوِشَاح) : لقبُ رَجلٍ (من بنى سَوْمِ بن عَدِىّ . و) الوِشَاحُ اسمُ (سَيْفِ) أَمير المؤمنين (عُمَرَ بنِ الخطّابِ رضِىَ الله) تعالى (عَنْه) .

(و) عن ابن ســيده : الوِشَــاحُ و (الوِشَاحَةُ ، بالــكسر) ، كإِزَارٍ وإِزَارةٍ (السَّيْفُ) ، لأَنه يُتَوَشَّح به . قال أَبو كَبيــرٍ الهذلىّ :

مُسْتَشْعِرٌ تحْتَ الرِّداءِ وِشَاحَــةً
عَضْباً غَموضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ [1]

(وواشِــحٌ : بــطنٌ من الأَزْد) ، من اليمن ، نزلوا البَصرة ، وهــم بنــو واشــح بن الحارث ، منهم أَبو أَيّوبَ سُليمانُ بنُ حَرْبٍ ، عن شُعبَةَ والحَمَّادَيْنِ وعنه البخارىّ وأَبو زُرْعَة .

(وَوَشْحَى ، كسكْرَى : ماءٌ لبنى عَمرٍو ابن كِلاَبٍ) ، قــال :

* صَبَّحْنَ مِن وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا [1] *

ورواه أَبو زيادٍ بالمدّ ، وقالَ غيرُه : الوَشْحَاءُ ماءَةٌ بنَجدٍ فى دِيَار بنى كلابٍ لبنى نُفَيلٍ منهــم . ودارةُ وَشْــحَى : موضعٌ هُنالك ، عن كُرَاع .

(و) من المجاز : (الوَشْحَاءُ) من (العَنْز) ، كذا بخطِّ أَبى سَهْلٍ ، وفى أُمَّهَات اللُّغَة « من المَعْز » : السَّوداءُ (الموشَّحَةُ ببَيَاضٍ)

[] ومما يستدرك عليــه :

خَرَجَ متوشِّحاً بلجامه . قال لبيدٌ :

ولقدْ حَمَيْتُ الحَىّ تَحمِلُ شكّتِى
فُرُطٌ ، وِشَاحِى إِذ غَدَوْتُ لجامُها [2]

أَخبر أَنَّه خَرَجَ طَليعةً لقوْمه على راحلته وقد اجْتَنَبَ إِليها فَرَسَه وتَوشّحَ بلِجامها راكباً راحلَتَه ، فإِنْ أَحسَّ بالعَــدُوّ أَلْجَمهــا ورَكبها تَحــرُّزًا من العَدُوّ وغاوَلَهم إِلى الحَىِّ مُنــذرًا . وهــو مَجــاز .

والوُشْحَةُ والأُشْحة ، بالضَّم : الحَمِيَّةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٨ واللسان والتكملة ، وفى الأصل واللسان « غموص » والصــواب من التكملة وشرح أشعار الهذليين

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ١٦١

(٢) ديوانه ٣١٥ من ملحقه واللسان

والغَضَب والجِدّ . وقد ذكره المصنّف فى التُّشْحة ، وهٰذا موضعه على الصواب.

والوِشَاح : القَوْس .

ومن المَجاز المُوَشَّحة من الظِّباء والشَّاء والطَّيْر : الّتى لها طُرَّتانِ . زاد فى الأَساس : مُسبَلتانِ [1] من جانِبَيها. قال :

أَو الأُدْمُ المُوشّحة العَواطى
بأَيديهنَّ من سَلَمِ النِّعَافِ [2]

وديكٌ مُوشّح ، إذا كان له خُطَّتان كالوِشَاح . وثَوْبٌ مُوشَّحٌ ، وذلك لوشْيٍ فيه ، حكاه ابن سيده عن اللِّحْيَانىّ .

ومن المجاز أَيضاً : تَوشَّح الجبلَ : سلَكَه . وتَوَشّحَ المرأَةَ : جامعها . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يَتَوَشَّحنى » ، أَى يتغَشَّانى . ويقال : يُعانقنى ويُقبّلنى [3] : وفى حديث آخَرَ : « لاعدمْتَ رجُلاً وَشّحكَ هٰذا الوِشاحَ » ، أَى ضَرَبَك هٰذه الضَّربةَ فى موضِع الوِشَاحِ .

ويَومُ الوِشَاحِ ذَكَره ابن الأَثير ، وله قِصّة [1] .

وكان للنّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم دِرعٌ تُسمَّى ذَاتَ الوِشَاحِ .

واستدرك شيخنا :

التَّوْشِيح : اسمٌ لنوع من الشّعْر استحدَثَه الأَندلسيون ، وهو فنٌّ عَجيبٌ له أَسماطٌ وأَغصانٌ وأَعاريضُ مختلِفة ، وأَكثر ما يَنتهِى عندهم إلى سبعة أَبيات .

ووِشاحُ بنُ عبد الله وولدُه محمّد بنُ وِشاحٍ ، ووِشاحُ بن جَوادِ الضّرير ، وفتْحُ بن محمد بن وِشاحٍ ، محدّثُون ، والأَخير زاهدٌ .

[و ض ح] *

(الوضَحُ ، محرّكة : بَياضُ الصُّبْحِ)

(١) فى الأساس « وظبية موشحة فى جنبيها طرتان مسكيتان»
(٢) اللسان
(٣) الذى فى اللسان والنهاية «يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى اللسان والنهاية « ومنه حديث السوداء:
ويَومُ الوشاح من تعاجيب رَبِّنا
ألاَ إنَّه من بلْدَةِ الكُفْرِ نَجَّانى
كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحداة أخذته، فألقته إليهم » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج» وفى النهاية « على أنه من دارة الكفر نجانى » .

وقد يراد به مُطلقُ الضَّوْءِ والبَيَاضِ من كلِّ شيْءٍ . وفى الحديث « أنّه كانَ يَرفَـع يديْهِ فى السُّجودِ حتّى يَتبيَّنَ وَضَـحُ إبطيْه » أى البيـاضُ الّذى تحْتهما ، وذٰلك للمبالغـةِ فى رفْعِهما وتَجافِيهِمَا عن الجَنبَين . وفى حديث عُمَر رضى الله عنه : « صُومُوا من الوَضَح إلى الوَضَح » ، أى من الضَّوءِ إلى الضَّوْءِ ، وقيل : من الهِلاَل إلى الهِلال . قال ابن الأثيـر : وهو الوَجْـه ، لأنَّ سِـياقَ الحديثِ يدلُّ عليـه ، وتَمامه « فإنْ خَفِيَ عَلَيْكُـمْ فأتمُّوا العِـدَّةَ ثَلاَثِينَ يَوْماً » .

(و) الوَضَـحُ : بَياضُ (القَمَرِ) وضَـوْؤُه ، (و) قد يُـكنَى به عن (البَرَص) ، ومنه قيل لجَذيمةَ الأَبرشِ : الوَضَّاحُ ، وسيأْتى الـكلامُ عليه . وفى الحديث « جاءَه رجُلٌ بكفِّه وَضَحٌ » ، أى بَرَصٌ . (و) الوَضَح : الشِّيَـةُ ، و(الغُرَّةُ والتَّحْجِيلُ فى القَوَائِمِ)وغير ذٰلك من الأَلْوان ، ومنـه قولهـم : فَرَسٌ ذو أَوْضاح .

(و) الوَضَح : (ماءٌ لبنى كلاَبٍ) ، قال أَبو زياد : هـو لبنى جعفَـرِ بن كِلاَبٍ ، وهي الحِمَى فى شقّه الّذى يَلِى مهَبَّ الجَنوبِ . وإنّما سُمِّىَ بـه لأَنّه أَرْضٌ بَيضـاءُ تُنْبِتُ النَّصِىَّ بين جبال الحِمَى وبينَ النِّيرِ ، والنِّيرُ جِبـالٌ لغَاضِرةَ بنِ صَعْصعة . كذا فى المعجـم .

(و) فى الحديث : « غَيِّرُوا الوَضَحَ » ، أى (الشَّيْبَ) ، يعنِى اخْضِبوه .

(و) الوَضَحُ : (الدِّرْهَمُ الصَّحِيـحُ) ودرهمٌ وَضَحٌ : نقِيٌّ أَبيضُ . عـلى النّسب . وحكَى ابن الأَعرابىّ : أَعطَيته دَراهمَ أَوْضَاحاً كأَنّهَا أَلْبَانُ شَـوْلٍ رعَتْ بِدَكْدَاكِ مَالكٍ . مالَكٌ رَمْلٌ بعَينه قَلّما تَرْعى الإبلُ هُنالـك إلاّ الحَلِىَّ ، وهو أَبيضُ ، فَشبَّه الدّراهمَ فى بياضها بأَلبانِ الإبل الّتى لاتَرْعَى إلاّ الحَلِىَّ .

(و) الوَضَحُ : (مَحَجَّـةُ الطَّرِيقِ) ووَسطُه .

(و) من المجاز : حَبَّذا الوَضَـحُ :

(اللَّبَنُ) . قال أبو ذُؤَيب[1] :

عَقّوا بسهْمٍ فلم يَشعُرْ به أحـــدٌ
ثمّ استفاءُوا وقالوا حَبّذا الوَضَحُ

أى قالوا : اللَّبنُ إلينـا أَحَبُّ من القَوَد ، فأَخبَرَ أَنّهم آثروا إبلَ الدِّيَة وألبـانَهـا على دَمِ قاتلِ صاحِبهم . قال ابن سيـده : وأُراه سُمِّىَ بذٰلك لبَياضه . وقيل : الوَضَحُ من اللَّبَن: ما لم يُمْذق ، ويقال : كَثُر الوَضَـحُ عند بنى فُلان ، إذا كَثُرتْ أَلْبانُ نَعَمِهم .

(و) الوَضَحُ : (حَلْىٌ من الفِضَّـة) هٰكذا ذَكرَه أبو عُبيد فى الغريب . وفى المَشَارِق : حَلْىٌ من الحِجـارة . قال فى التوشيـح : أى حجارة الفضّة . و(ج) الـكُلِّ (أَوضَاحٌ) ، سُمِّيت بذٰلك لبياضهـا . وفى الحديـث «أَنّ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم أَقَاد مِن يَهودىٍّ قتَلَ جُوَيْرِيةً علَى أَوْضَاحٍ لها» . (و) قيل : الوَضَحُ : (الخَلْخَالُ) ، فخَصَّ .

(و) وَضَحُ الطَّرِيفَة[2] : (صِغَارُ الـكَلإِ) ، وقال أَبـو حنيفَة : هـو ما ابيَضَّ منها ، والجمْع أَوْضَـاحٌ . وقال الأَصمعىّ : يقـال : فى الأَرض أَوْضَـاحٌ من كَلإٍ ، إذا كان فيها شىءٌ قد ابيضَّ . قال الأَزهرىّ : وأَكثـرُ ما سمعتُهـم يَذكرون الوَضَـحَ فى الـكَلإِ للنَّصِىِّ والصِّلِّيانِ الصَّيفِىِّ الذى لم يـأْتِ عَلَيْه عامٌ ويَسـودُّ . قال ابن أَحمرَ ووصَفَ إبلاً :

تَتَبَّـعُ أَوْضَاحـاً بسُرَّةِ يَـذْبُـلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً من حُلَيْمَةَ بالِيَا[1]

وقال مَرّةً : هـى بَقَايَـا الحَلـىّ والصِّلِّيـان ، لا تـكون إلاّ من ذٰلك.

(و) قـد (وَضَحَ الأَمْـرُ) والشىْءُ (يَضِـحُ وُضُوحاً وضحَةً) ، كعِدَة ، (وضَحَةً) ، بالفتح لمكان حرْف الحلْق ، (وهو واضِـحٌ ووَضَّاحٌ . واتَّضَـحَ وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ : بـانَ) وظَهَـرَ . (ووَضَّحَه) هـو تَوْضيحـاً (وأَوْضَحَه) إيضاحاً ، وأَوضَحَ عنـه .

وتَوَضَّـحَ الطَّريقُ : استبـانَ .

(١) وكذا فى اللسان والصواب أنه المتنخل الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ ومادة (عقق) ومادة (عفا) وانظر المقاييس ٤ : ٧٧ والجمهرة ٣ / ٢٣٤

(٢) فى الأصل واللسان : «الطريقة» ، وصوابها من المعاجم (طرف) . والطريفة : ضرب من الكلإ .

(١) اللسان ومعجم ما استعجم ٤٦٥ حيث نص على ضبط حليمة بالتصغير . وبذلك ضبط فى اللسان أيضا .

(و) الوَضَّاحُ ، (ككتّان) : الرَّجلُ (الأَبيضُ اللَّوْنِ الحسَنُهُ) الحَسَنُ الوَجْهِ البَسّامُ .

(و) العرب تُسمِّى (النَّهار) الوَضَّاحَ واللّيلَ الدُّهْمَانَ .

(و) الوَضّاح (لَقَبُ جَذِيمةَ الأَبرشِ) . وفى الصّحاح : وقد يُكنَى بالوضَحِ عن البَرص ، ومنه قيل لجَذِيمة الأَبرشِ الوَضّاحُ . قال[1] : وهذا سببُ تَسْمية العرب له ، لاماقاله الخليلُ : سُمِّى جَذِيمةَ الأَبرشَ لأَنّه أَصابَه حرْقُ نارٍ فبقِيَ أَثره نقطٌ سودُوحمر

(و) الوَضّاح (مَولًى بَرْبَرِىٌّ لبنِى أُميَّة) ، قال ذٰلك السُّكَّرىّ فى قول جرير :

لقد جاهَدَ الوَضّاحُ بالحقِّ مُعلِماً
فأَوْرثَ مَجْدًا باقياً آل بَرْبَرَا[2]

كان شاعراً ، وهو المعروف بوَضّاحِ اليمن ، وكانت أُمُّ البنينَ بنت عبد العزيز بن مرْوَان تحْت الوليد بن عبد الملك ، وكانت تُحبُّ الوَضّاحَ .

(١) القول التالى لم يرد فى النسخ المطبوعة من الصحاح .
(٢) ديوان جرير ٢٤٣ .

وفى المضاف والمنسوب للثعالبىّ : قال الجاحظ : قُتِل بسبب الفِسق ثلاثةٌ من العبيد : وَضّاحُ اليمنِ ، ويسَارُ الكواعِبِ ، وعبْدُ بنى الحسْحاس . (وإليه نُسِبَتِ الوَضّاحِيَّة) وهى (ة) معروفة .

(و) فى حديث المَبْعَث « أَنّ النَّبىَّ صلّى الله عليه وسلَّم كان يَلْعَبُ وهو صغِيرٌ مع الغِلْمانِ (بعَظْمِ وضّاحٍ) وهى لُعبةٌ (لصِبيانِ الأَعراب ، وذٰلك أَن (تأْخُذ الصِّبْيةُ عَظْماً أَبيضَ فيَرْمُونَه فى) ظُلْمَة (اللَّيْلِ . و) ، أَىْ ثُمّ[1] (يَتفرَّقُون فى طلبِه (فمَن وجده منهم فلَه القَمْرُ . قال[2] : ورأَيت الصِّبيانَ يُصَغِّرونه فيقولون عُظَيمُ وضّاحٍ . قال : وأَنشدنى بعضُهم :

عُظَيم وضّاحٍ ضِحنَّ اللَّيْلهْ
لا تَضحنّ بعْدهَا مِنْ ليْلةْ[3]

(وبِكْرُ الوضّاحِ : صلاةُ الغَداةِ .

(١) يريد تفسير الواو بأنها بمعنى « ثم » التى وردت فى اللسان والتكملة
(٢) النقل عن تهذيب الأزهرى كما فى اللسان والتكملة
(٣) اللسان والتكملة

وثِنْىُ دُهْمانَ : العِشَاءُ الآخِرةُ) ، قال الراجـز[1] :

لوْ قِسْتَ ما بيْن مُنَاخىْ سَبَّاحْ
لِثِنْىِ دُهْمان وبِكْرِ الوضَّاحْ
لَقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَبْدَاحْ

سبَّاحٌ بَعيرُه . والأَبداحُ : جوانِبُه .

(و) عن أَبى عمْرٍو : (استَوْضَح الشَّىْءَ) واستَكفَّه واستَشْرفه ، وذٰلك (إذا وضَعَ يَدَه على عَيْنَيْه) فى الشَّمس (لينظرَ هَلْ يَراه) يُوَقِّى بكفّه عَينيه شُعاعَ الشَّمسِ . يقال : استوضِحْ عنه يافُلان . (و) استوضح (فُلاناً أَمْرًا) ، وكذٰلك الكلامَ ، إذا (سأَلَه أَن يُوَضِّحه له) . واستوضَح عن الأَمر : بَحثَ .

(والمُتَوَضِّحُ : مَنْ يظْهَر) . وقد تَوضَّحَ الطَّرِيقُ : استَبَانَ . (ومَن يَرْكَب وضَحَ الطريقِ) و(لايَدْخُل) (فى الخَمَرِ) محرَّكةً . (و) قال النضْر : المُتوضِّح (من الإبل : الأَبيضُ غيرُ) — وفى بعض الأُمّهات وليس — (شَديد البَياض) ، أَشدُّ بَياضاً من الأَعْيَصِ والأَصهَب ، (كالوَاضِح ، وهو (المُتَوضِّح الأَقْرَابِ) ، وأَنشد :

مُتَوضِّح الأَقْرابِ فيه شُهْلةٌ
شَنِج اليَدَيْنِ تَخالُه مَشكولاَ[1]

(والوَاضحة : الأَسْنَانُ) التى (تَبْدُو عِنْد الضَّحك) ، صفة غالبة . وأَنشدَ :

كلُّ خَليلٍ كنت صافَيْتُه
لا تركَ اللهُ له وَاضِحَهْ[2]

كلُّهُمُ أَرْوَغُ من ثَعلبٍ
ما أَشْبه اللَّيلَةَ بالبارِحَهْ

وفى الحديث : «حتَّى ما أَوْضَحُوا بضاحكَة» ، أَى ما طلَعُوا بضاحِكَة ولا أَبدَوْها ، وهى إِحْدَى ضَواحِكِ الإِنسانِ .

(وتُوضِحُ بالضَّمّ وكسْر الضَّاد : ع ، بين إِمَّرَةَ إِلى أَسْودِ العيْنِ) ، وهو كَثيبٌ أَبيضُ فى كُثبانٍ حُمْرٍ بالدَّهناءِ بين أَجإٍ واليمامةِ .

(1) اللسان والتكملة ، وفى اللسان « مناحى سباح» والمثبت فى الأصل كالتكملة

(1) للراعى فى التكملة وفى جمهرة أشعار العرب ١٧٥ برواية أخرى . وهو فى اللسان بدون نسبة أيضاً

(2) الشعر لطرفة فى ديوانه ٤٣ والحيوان ٦ : ٣٠٢ وعيون الأخبار ٢ : ٣ . وهو فى اللسان والمقاييس ١ / ١١٩ بدون نسبة .

(والوَضَحةُ ، محـرَّكةً :الأَتانُ)أُنثَى الحِمَارِ . (و) الواضِحة و(المُوضِحةُ) من الشِّجَاج : الّتى بَلَغـت العَظْـمَ فأَوضحَتْ عنـه ، وقيل : هـى الّتى تَقْشِر الجِلْدَةَ الّتى بين اللَّحم والعظمِ ، أَو (الشَّجَّةُ الّتى تُبْدِى وَضَحَ العِظَامِ) وهى التى يكون فيهـا القصَـاصُ خاصّةً ، لأَنّه ليْس من الشِّجاج شَيْءٌ له حَدٌّ يَنتهِـى إليـه سِوَاهَا ، وأَمّا غيرُها من الشِّجَاج ففيهـا دِيَتُهَا . والجمـعُ المَوَاضِـحُ . والتى فُرِض فيهـا خَمْسٌ من الإِبل هى ما كان منها فى الرّأْس والوَجه ، فأَمّا المُوضِحةُ فى غيرِهما ففيها الحُكومة .

(و) فى الحديث « (أَمَرَ النّبيُّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلّـمَ بصِيَـامِ الأَوَاضِـحِ) » حـكَاه الهـروىّ فى الغَريبَين . قـال ابن الأَثيـر : وفى الحديث «أَمرَ بصيَام الأَوضاحِ » ، (أَىْ أَيّامِ) اللَّيـالى (البِيضِ) ، جمْـع واضحـة . وهى ثالثَ عشَرَ ورابعَ عشَرَ وخامِسَ عَشرَ ، و(أَصْلُهوَوَاضِحُ فقُلبَت الواوُ) الأُولَى (هَمْزةً)كماعُرِف ذٰلك فى كُتُبِ الصرف .

(والوَضِيحَة : النَّعَم . ج وَضَائحُ) ، قال أَبو وَجْزةَ :

لِقَوْمِىَ إِذْ قَوْمِى جَميـعٌ نَواهُـمُ
وإِذْ أَنَا فى حَىٍّ كثيرِ الوَضَائِـحِ [1]

(و) من المجاز : (وَضَحَت الإِبلُ باللَّبَن : أَلمعَتْ) ، كذا فى الأَساس .

[] ومما يستدرك عليـه :

الوَضَحُ : بياضٌ غالبٌ فى أَلوانِ الشَّاءِ قد فَشَا فى جَميـع جَسَدِهَـا ؛ والجمْـعُ أَوضاحٌ . وفى التهذيب : فى الصَّدْرِ والظَّهْرِ والوَجْهِ ، يقال له توضيـحٌ ، وقد تَوضَّحَ .

وأَوضحَ الرَّجلُ والمرأَةُ : وُلدَ لهما أَولادٌ وُضَّحٌ بِيضٌ .

وقال ثعلب : هو منْك أَدْنَى واضحة ، إِذا وَضَحَ لك وظَهَـرَ حتّى كأَنَّه مُبْيَضٌّ .

ورجلٌ واضحُ الحَسَب ووَضَّاحُه : ظاهرُه نَقيُّه مُبْيضُّه ، على المَثَل . وكذا قولهم : له النَّسَبُ الوضَّاحُ .

(١) اللسان والتكملة

ووَضَحُ القَدمِ : بَياضُ أَخمَصه .

وقال الجُميح :

*والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلين مَركُوزُ[1] *

وقال أبو زيد : من أين وَضَحَ الرَّاكبُ ، أى مِن أَيْن بَدَا . وقال غيره من أين أَوضَحَ ، بالألف . وقال ابن سيده :وَضَحَ الرّاكِبُ : طَلَعَ ، ومن أين أَوْضَحْتَ ، بالألف ،أى من أين خَرَجْت ، عن ابن الأَعرابىّ . وفى التهذيب : من أين أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ، ومن أين أَوْضَعَ ، ومن أين بَدَا وَضَحُك .

وأَوضَحْتُ قَوماً : رأَيْتهم .

والواضِح : ضدُّ الخامِلِ ، لوُضوح حالِه وظُهور فَضْلِه ، عن السَّعْدىّ .

والوُضَّح : الكَوَاكِبُ الخُنَّسُ إذا اجْتَمَعَتْ مع الكواكِب المُضيئة من كواكِب المنازِل . وقال اللّيث : إذا اجتمَعتِ الكواكِبُ الخُنَّس مع الكواكب المُضِيئةِ مِن كواكب المَنازِل سُمِّينَ جميعاً الوُضَّحَ .

وعن اللِّحْيَانىّ : يقال : فيهاأَوضاحٌ من النّاس وأَوباشٌ وأَسقاطٌ ، يُعنَى جماعاتٌ من قبائلَ شَتَّى . قالوا :ولم يُسْمَعْ لهٰذه الحروفِ واحدًا[1] وقال أَبو حنيفة : رأَيتُ أَوْضاحاً من النّاس[2] هاهُنا وها هُنا لاواحدَ لها .

وأَبو عبد الله محمّدُ بن الحسَيْنِ بن علىّ بن الوَضّاح الأَنبارىّ الشاعر ، حدّثَ عن أَبى عبد الله المَحَامِلىّ ، وأَبى حامدٍ الإِسماعِيلىّ ، وانتقلَ إلى نَيْسَابُورَ وبها تُوُفِّىَ سنة ٣٤٥ .

وأَبو عُمَرَ عامرُ ابن أسيدِ بن وَاضِحٍ الأَصبهانىّ عن ابن عُيينَة ويحيى القَطَّانِ .

[و ط ح] *

(الوَطْحُ) ، كذا هو بفتح فسكون فى سائر النسخ ، وهوصَنيعُ المصنّفِ ، وبخطِّ أَبى سهْل : الوَطَح ، هٰكذا محرَّكَةً ، وهو (ما تَعَلَّقَ بالأَظلاف ومخالِبِ الطَّيرِ من الطِّينِ والعُرَّة)[3] وبخطّ أَبى زكريّا : من الطِّين والعُرِّ ،

(١) اللسان

(١) فى اللسان : «بواحد» .

(٢) فى اللسان : « رأيت أوضاحاً أى فرقا قليلة .. » الخ .

(٣) فى القاموس : « من العرة والطين » .

وهو جائزٌ أيضاً ، وأشباه ذٰلك ،واحدته وَطْحَةٌ .

(و)قد (وَطَحَه يَطِحُه) طِحَةً ، كعِدَة ، إذا (دَفَعَه بيدَيْه عَنيفاً) ، أى فى عُنْف ، كما فى بعض كُتب الغريب .

(و) القَومُ (تَوَاطَحُوا) إذا (تداوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُم ، أو) تَوَاطَحُوا ، إذا (تقَاتَلُوا) ، وبه فسّر قول الحَكَم الخُضْرِىّ[1] .

لَذٌّ بأَفْوَاهِ الرُّواةِ كأَنَّمَا
يَتَوَاطَحُون به على الدِّينارِ

وقال أبو وَجزة[2] :

*تُفرِّجُ بين العَسكرِ المُتَوَاطِحِ *

(و) تَواطَحَت (الإبلُ) على (الحَوْضِ) ، إذا (ازْدَحَمَتْ عَلَيْه) .

(والوَطِيحُ ، كشَرِيف : حِصْنٌ بخَيْبَرَ) ، وستأْتِى عِدَّةُ حصونِ خيبرَ فى خ ب ر .

(١) فى الأصل واللسان : «الحضرمى» صوابه ما أثبت . وانظر معجم الأدباء ١ : ٢٤٠ — ٢٤٥ والأغانى ٢ : ٨٦، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠١ واسمه الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش . وعجز البيت فى الصحاح بدون نسبة وفيه وفى اللسان « على دينار »

(٢) اللسان وصدره فيه :

* وأكبر منهمْ قائلاً بمقالةٍ *

[و ق ح] *

(وَقَحَ الجافِرُ ، ككَرُمَ وفَرِحَ ووَعَدَ) ، يَوْقُح ويَوْقَح ويَقِحُ (وَقَاحَةً) ، بالفتح ، (ووُقُوحَة) ،بالضّم ،كلاهما مصدَر وقُحَ ككَرُمَ ، (وقِحَةً) ، كعِدَة ، (وقَحَةً) — بالفتح ،مصدرانِ للمفتوح والمكسور ،وهما نادِرانِ . قال ابن جنّى : الأَصل وِقْحَة . حذفوا الواوَ على القياس كما حذفت من عِدَة وزِنَة ، ثم إنّهم عدَلوا بها عن فِعْلَةٍ إلى فَعْلَة ، فأَقَرُّوا الحرفَ بحاله وإن زالت الكسرة التى كانت مُوجِبةً له فقالوا القَحَة ، فتَدرَّجوا بالقَحَة إلى القَحَة وهى وَقْحَةٌ كجَفْنَة . لأَنَّ الفاءَ فُتِحَت لأَجل الحرفِ الحَلقىّ[1] كما ذهبَ إليه محمّد بن يَزيد . وأَبَى الأَصمعىُّ فى القَحَة إلاّ الفتحَ ، كذا فى اللسان — (ووَقَحاً) ،محرَّكةً مصدرُ وَقِحَ ،كفَرِحَ ، هٰكذا على الصَّوَاب كما هو فى سائر النُّسخ ،واشتبه على شيخنا فجعلَه تارةً كالوَعْدِ ،وتارةً بالضّمّ ،وتارةً ،بضمّتين ،

(١) فى مطبوع التاج : «الحلق» صوابه من اللسان

واستدرك بهٰذا الأَخير على المصنف.

ووَقِحَ (وهو وَاقِحٌ)، إذا (صَلُبَ) واشتدَّ، (كاسْتَوقَحَ وأَوْقَحَ)، وكذٰلك الخُفُّ والظَّهْرُ.

(و) من المجاز: وَقِحَ (الرَّجُلُ: قَلَّ حَياؤُه) وَقَاحةً، وهو بَيِّنُ الوَقَحِ والوُقُوحِ، زادهما اللِّحيانىّ فى الوَجْه، ويقال رَجلٌ وَقِيحُ الوجْه ووَقَاحُه: صُلْبُه قليلُ الحياءِ، والأُنْثَى وَقَاحٌ، بغير هاءٍ، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر وقال أَئمَّةُ الاشتقاقِ: الوَقَاحَة: الجَرَاءَة على القَبائح وعَدَمُ المبالاةِ بها، كما نقله البيضاوىّ والزمخشرىُّ.

(و) من المجاز (المُوَقَّحُ، كمُعظَّم: المُجرَّبُ) الّذى قد أَصابته البَلايَا، عن اللِّحْيَانىّ، وهو المُوَقَّعُ أَيضاً.

(ورَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنَبِ)، محرَّكَةً، ووَقَاحٌ (كَسَحَابٍ: صَبُورٌ على الرُّكُوب)، عن ابن الأَعرابىّ. (وحافرٌ وَقَاحٌ: صُلْبٌ): باقٍ على الحِجَارَةِ، والنَّعْت وَقاحٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سواءٌ و(ج وُقُحٌ)، بضمّ فتشديد.

(وتَوْقِيحُ الحَوْضِ: إِصْلاحُه بالمَدَرِ) حتّى يَصْلُب فلا يُنشِّفَ الماءَ، (و) قد يُوقَّح بـ (الصَّفائح).

وقال أَبو وَجزةَ:

أَفْرِغْ لَهَا مِن ذِى صَفِيحٍ أَوْقَحَا
مِن هَزْمةٍ جابَتْ صَمُودًا أَبْدَحَا[1]

(و) التَّوقيح (فى الحافر: تَصْليبُه بالشَّحْم المُذَاب) حتّى إذا تَشيَّطَت الشَّحْمَةُ وذَابَتْ كُوِىَ بها مَواضِعُ الحَفا[2] والأَشاعِرِ.

[]ومن المجاز: بعيرٌ مُوَقَّحٌ: مَكدودٌ بالعمل، وهو مما يستدرك عليه.

[و ك ح]*

(وَكَحَه برجْله يَكِحُه) وَكْحاً، إذا (وَطِئَه) وَطْأً (شَدِيدًا).

(والوُكُحُ، بضمّتين: الفِرَاخُ الغَلِيظَة)، على النَّسب، كأَنّه جمعُ واكِحٍ أَو وَكُوحٍ، إذْ لايَسوغ أَن يكون جمعَ مُستَوكِحٍ (وقداسْتَوْكَحتْ): غَلظَت.

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى مطبوع التاج «الحفاء» والمثبت من اللسان والصحاح

(والأَوْكَحُ : التُّرَابُ) ، وقد تقدّمت الإشارة إليه فى أوّل الباب ، لأنّه عند كُراع فَوْعَل ، وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل . (و) الأَوْكَح أيضاً : (الحَجَرُ) ، والمكان الصُّلبُ .

(وأَوْكَحَ) الرَّجلُ (أَعْيَا . و) أَوكَحَ (فى حَفْرِهِ ، أى بَلَغَ الحَجَرَ) . قال الأَصمعىّ : حَفَرَ فأَكْدَى وأَوْكَحَ ، إذا بلَغَ المكانَ الصُّلبَ .

(و) قال الأَزهرىّ عن أَبى زيد : أَوْكَحَ (العَطِيَّةَ) إيكاحاً إذا (قَطَعَهَا . و) فى التهذيب : أَوْكَحَ (عَن الأَمْرِ : كَفَّ) عَنْه وتَرَكَه . وقيل أَوْكَحَ الرَّجُلُ : مَنَعَ واشتدَّ على السائل . (و) قال المفضَّل : (سَأَلَهُ فاسْتَوْكَحَ) استيكاحاً ، إذَا (أَمْسَكَ ولم يُعْطِ) .

[و ل ح] *

(وَلَحَ البَعِيرَ كوَعَدَه : حمَّله مالايُطيقُ) .

(والوَلِيحُ والوَلائحُ : الغرائرُ والجِلالُ) والأَعْدالُ يُحمَل فيها الطِّيبُ والبَزُّ ونحوُه ، قال أَبو ذُؤَيب يصف سَحاباً :

يُضِىءُ رَبَاباً كَدُهْمِ المَخَا
ضِ جُلِّلْن فوقَ الوَلاَيَا الوَلِيحَا[1]

(الواحِدَة وَلِيحَةٌ) ، وقيل هو الضَّخْم الواسعُ من الجَوَالق . وقيل هو الجُوَالِق ما كَانَ . وقال اللِّحْيَانىّ : الوَلِيحة : الغِرَارَةُ ، والمِلاَحُ : المِخْلاةُ ، قال ابن سيده : وأُراه مقلوباً من الوَلِيح ، وقد تقدّم فى ملح ما يتعلق به فراجعْه .

[و م ح] *

(الوَمّاح ، ككَتّان : صَدْعُ فَرْجِ المَرأَة) قال الأَزهَرِىّ : قرأْت بخطّ شَمِرٍ ، أَنّ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبَانىَّ أَنشد هٰذه الأَبيات :

لمَّا تَمَشَّيْت بُعَيدَ العَتَمَهْ
سَمِعْتُ من فَوقِ البُيوتِ كَدَمَهْ
إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرّهَا فَحْلٌ شديدُ الضَّمْضَمَهْ
أَرًّا بِعَتَّارٍ إذا ما قَدَّمَهْ
فيها انْفَرَى وَمّاحُها وخَزَمَهْ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ واللسان والصحاح ، وفى المقاييس ٦/١٤٣ عجزه

(٢) اللسان والتكملة وفيها نسب لرماح الدبيرى . هذا وفى اللسان « يؤزها أزّاء بعيار » والأصل كالتكملة

قال : وَمّاحُها : صَدْعُ فَرْجِها . وانفَرَى : انفَتح وانفتقَ لإيلاجه الذَّكَر فيه . قال الأَزهريّ : لم أَسمعْ هٰذا الحرْف إلاّ فى هٰذه الأَرجوزةِ ،وأَحسبها فى نوادره .

(والوَمْحة) ، بفتح فسكون (الأَثَرُ من الشَّمْس) ، حكاه الأَزهريّ خاصّةً عن ابن الأَعرابيّ .

[و ن ح] *

(وَانَحَهُ مُوانحَةً : وافَقَهُ) . كذا قاله ابن سيده .

[و ى ح] *

(وَيْحٌ لزيد) ، بالرفْع ، (ووَيْحاً له) بالنّصب ، (كَلمةُ رَحْمَة) ، وويْلٌ كلمةُ عَذَابٍ ، وقيل هما بمعنًى واحدٍ . وقال الأَصمعيّ : الوَيل قُبُوحٌ ، والوَيْح تَرحُّمٌ ، ووَيْسٌ تَصغيرُها ، أَى هى دونها . وقال أَبو زيد : الوَيْلُ هَلَكةٌ والويْحُ قُبُوحٌ ، والوَيْس ترَحُّمٌ . وقال سيبويه : الوَيْلُ يقال لمن وَقَعَ فى الهَلَكَةِ ، والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أَشرَف فى الهَلَكةِ . ولم يذْكر فى الوَيس شَيئاً . وقال ابن الفَرج : الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْس واحدٌ . وقال ابن سيده : وَيْحَه كوَيْله ، وقيل : وَيْحٌ تقبيحٌ .

قال ابن جنّى : امتنعوا من استعمال فِعْل الويحِ ، لأَنّ القياس نَفاه ومَنَع منه ، وذٰلك لأَنّه لو صُرِّف الفِعْلُ من ذٰلك لوجبَ إعلالُ فائه كوَعَد ، وعَينه كباع ، فتحامَوا استعمالَه لِمَا كان يُعقِب من اجتماع إعلالين . قال ولا أَدرِى أَأُدخل الأَلفُ واللاّم على الوَيْح سَمَاعاً أَم تَبسُّطاً وإدلالاً . وقال الخليل : وَيْسٌ كلمةٌ فى موضع رأْفةٍ واستملاحٍ ، كقولك للصّبىّ وَيْحَه ما أَملَحَه ، ووَيْسَه ما أَملَحَه . وقال نصرٌ النَّحوِىّ : سمعْت بعضَ مَن يَتنطَّع يقول : الوَيْح رَحمةٌ ، وليس بينه وبين الوَيْل فُرقَانٌ إلاّ أَنّه كان أَلْيَنَ قليلاً .

وفى التهذيب : قد قال أَكثرُ أَهلِ اللُّغَة إنّ الوَيلَ كلمةٌ تقال لكلّ مَن وَقَع فى هَلَكة وعَذاب ، والفرْقُ بين وَيْح ووَيْل ، أَنّ وَيْلاً تقال لمن وَقَعَ فى هَلَكةٍ أَو بَلِيّة لا يُترحَّمُ

عليه ، ووَيْح تُقال لكلِّ مَن وَقَع فى بَلِيّة يُرْحَم ويُدعَى له بالتخلُّص منها . ألا ترَى أنَّ الوَيْل فى القرآن لمستحِقِّى العذابِ بجرائِمهم . وأمّا وَيْح فإنّ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم قالها لعمّار : «وَيْحَك يا ابنَ سُميّةَ بُؤساً لك ، تَقتُلُكَ الفِئةُ الباغِية » كأنّه أُعلِمَ ما يُبتلَى به من القَتْل فتوجَّعَ له وتَرحَّمَ عليه

(ورَفْعُه على الابتداءِ) ، أى على أنه مبتدأٌ والظرْف بعده خبَرُهُ . قال شيخنا : والمسوِّغ للابتداءِ بالنكرة التعظيمُ المفهومُ من التنوين أو التنكير . أو لأنَّ هذه الألفاظَ جَرتْ مَجْرَى الأمثال ، أو أُقيمَت مُقامَ الدُّعَاءِ ، أو فيها التعجُّبُ دائماً ، أو لوُضوحه ، أو نحو ذلك مما يُبديه النّظَرُ وتَقتضِيه قواعدُ العربيّة . (ونَصْبُه بإضمارِ فعْل) ، وكأنك قلت : أَلْزَمَه اللهُ وَيْحاً . كذا فى الصّحاح واللّسان . وفى الفائق للزّمخشرىّ ، أى أَتَرحَّمه تَرحُّماً . وزاد فى الصّحاح : وأماقولهم : فَتعساً لهم ، وبُعْدًا لثَمود ، وما أشبه ذلك فهو منصوبٌ أبَدًا لأنّه لا تَصِحُّ إضافتُه بغير لامٍ ، لأنّك لو قلْتَ فتعسَهم أو بُعْدَهم لم يَصلُح ، فلذلك افترقَا .

(و) لك أن تقول : (وَيْحَ زيدٍ ووَيْحَه) ،ووَيْلَ زَيْدٍ ووَيْلَه . بالإضافَة ، (نَصْبُهما به) ، أى بإضمار الفِعْل (أيضاً) . كذا فى الصّحاح ، وربما جُعِل مع « ما » كلمةً واحدةً .

(و)قيل : (ويْحمَا زيدٍ بمعْنَاهُ) ، أى هى مثلُ ويْح كلمة ترحُّم قال حُميدُ ابنُ ثورٍ :

أَلاَ هَيَّمَا مِمّا لَقِيتُ وهَيَّمَا
ووَيْحٌ لمن لم يَدْرِمَاهُنّ ويْحَمَا[1]

ووجدْت فى هامش الصّحاح ما نصُّه : لم أجِدْه فى شعْره . (أوأصلُه) أى أَصْلُ وَيْح (ويْ) ، وكذلك ويْس ووَيْل (وُصلَت بحاءٍ مَرَّةً) فقيل : وَيْح (وبلام مرَّة) فقيل وَيْل وستأْتى ، (وبباءٍ مرّةً) فقيل وَيْب ، وقد

(١) حواشى ديوان حميد ص ٧ واللسان والصحاح والتكملة وفيها « وليس البيت لحميد وإنما أخذه (أى الجوهرى) من كتاب الليث فإنه أنشده له » .

تقدّم ، (وبسِينٍ مرّة) فقيل وَيْس ، كما سيأتى ، وسيأتى الكلام عليها فى محلِّهَا . وكذا ويْك ، ووَيْه وويْح . قال سيبويه : سألتُ الخليلَ عنها فزعم أنّ كلّ مَن نَدِم فأظهر نَدَامَتَه قال : وَىْ ، ومعناها التّنديمُ والتّنبيه . قال ابن كَيْسَان : إذا قالوا وَيْلٌ له ووَيْحٌ له ، ووَيْسٌ له ، فالكلام فيهنّ الرَّفعُ على الابتداء ، واللام فى موضع الخبر ، فإن حذفت اللام لم يكن إلاّ النصب كقوله : وَيْحَه ووَيْسَه .

(فصل الياء) التحتية

مع الحاء المهملة

[ى و ح] (1)

(يُوحُ ويُوحَى ، ضمّهما من أسماء الشَّمْس) . قال شيخنا : كَتْبه بالحمرة مُؤْذِنٌ بأنّ الجوهرىّ لم يذْكرهُ ، وليس كذلك ، فإنه قد ذكرَه فى الموحّدة ، وأورد الخلاف هناك (1) فأغنى عن إعادته هنا ، انتهى .

قلْت : ووجدْت فى هامش الصّحاح منقولاً من خطِّ الإمام أبى سهل مانصُّه : يُوحُ ويُوحَى من أسماء الشمس ، وذكرَ ذلك أبو علىّ الفارسىّ فى الحلبيّات عن المبرد ، انتهى .

قلت : هذه العبارة تتمّة من كلام ابن بَرِّىّ ، فإنه قال : لم يذْكر الجوهرىّ فى فصل الياء شيئاً ، وقد جاء منه يُوحُ اسمٌ للشّمس . قال وكان ابن الأنبارىّ يقول هو بوحُ ، بالباء ، وهو تصحيف . وذكره أبو علىّ الفارسىّ فى الحلبيّات عن المبرّد بالياء المعجمة باثنتين ، وكذلك ذكره أبو العلاء المعرّىّ فى شعره فقال :

ويُوشَع ردَّ يُوحَى بَعضَ يَوم
وأنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحَا (2)

قال : ولمّا دَخَلَ بَغدادَ اعتُرض عليه فى هذا البَيتِ فقيل له : صحّفتَه ،

(1) انظر مادة (يدح) مستدركة بعدها

(1) فى مطبوع التاج «هنا»

(2) شروح سقط الزند ٢٧٨ وعجزه فى اللسان

وإنّما هو بوحُ بالبَاءِ ، واحتجُّوا عليه بما ذكره ابنُ السِّكِّيت فى ألفاظه ، فقال لهم : هٰذه النُّسخ التى بأَيديكم غيَّرها شُيوخُكم ، ولٰكن أخرِجوا النُّسخَ العَتِيقة فأَخرَجُوها فوجدوها بالتّحتيّة كما ذكرَه أَبو العلاءِ . وقال ابن خالَويه : هو يُوحُ ، بالياءِ المعجمة باثنتين وصحَّفه ابن الأَنبارىّ فقال بُوحُ ، بالموحدة . وجرَى بين ابنِ الأَنبارىّ وبين أَبى عُمَر الزاهدِ كلّ شىْءٍ حتَّى قالت الشّعراءُ فيهما ، ثم أَخرجا[1] كتاب الشَّمس والقَمر لأَبى حاتم السِّجستانىّ فإذا هو يوح بالياءِ المعجمة باثنتين ، وأَما البوح بالبَاءِ فهو النَّفْسُ لاغيرُ .

وقال ابن سيده : يُوحُ : الشَّمْسُ ، عَنْ كُرَاع ، لايدخله الصَّرف ولا الأَلف واللام ، والذى حكاه يعقوب بُوحُ ، انتهى .

وفى حديث الحسن بن علىّ : « هل طَلَعَتْ يُوح » ، يعنى الشَّمس . وهو من أَسمائها ، كبَراحِ وهما مبنيّان على الكسر . قال ابن الأَثير : وقد يقال فيه يُوحَى ، على مثال فُعْلَى .

(١) فى اللسان : « أخرجنا » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

ومن سَجعات الأَساس : جعلَك اللهُ أَعْمَرَ من نُوح ، وأَنْوَرَ من يُوح .

ونقل شيخنا عن السَّفاقسىّ فى إعراب الفاتحة : قيل : لم يجئْ مافاؤُه ياءٌ تَحتيّة وعينُه واو غير يَوم ، اتفاقاً ، قيل : ويُوحُ اسمٌ للشمس ، وقيل هو بالموحّدة . ومثله فى المزهر .

[ى د ح] *

[] ومما يستدرك عليه من مادّة الياءِ مع الحاءِ .

يدح . قال ابن منظور : رأَيت فى بعض نسخ الصّحاح[1] : الأَيدح اللّهوُ والباطلُ . تقول العرب : أَخَذْته بأَيْدَحَ ودُبَيْدَحَ ، على الإِتباع . وأَيْدَحُ أَفعَلُ لا فَيعَلٌ . قال ابن بَرّىّ : لم يذكر الجوهرىّ فى فصل الياءِ شيئاً ، انتهى .

قلت : وقد وجَدْت ذٰلك منقولاً فى هامش نسخة الصّحاح من خطّ الإِمام أَبى سهْل النحوىّ الهَروىّ . والمصنِّف ذكره فى بدح بالموحَّدة على خلاف الصَّواب ، وهنا محلُّ ذكره ، والله سبحانه وتعالى أَعلَمُ ، وأَمره أَحكمُ .

(١) لم يرد فى النسخ المطبوعة من الصحاح .

(باب الخـاء) المعجمـة

من كتاب القاموس المحيط .

قال ابن كَيْسَان : من الحروف المجهورُ والمهموسُ،والمهموسُ عَشرةٌ :الهاءُ ،والحاءُ والخَاءُ ، والـكاف ، والشِّين ، والسِّينُ ؛ والتاءُ ، والصاد ، والثاءُ ، والفاءُ ،ومعنَى المهموسِ أنّه حرْفٌ لانَ فى مَخرجـه دون المجهور ، وجَرَى معه النَّفَسُ ، فكان دون المجهور فى رَفْع الصَّوت .

وقال الخليل بن أحمـد : حروفُ العربيّة تسعةٌ وعشرون حرفـاً ، منهـا خمسةٌ وعشرونَ صِحاحٌ لها أَحيـازٌ ومدارِجُ ، فالخاءُ والغين فى حيّزواحد ، والخاءُ من الحروف الحلْقية . وقـد تقدّم شيءٌ من ذٰلك .

(فصل الهمزة)

مع الخـاء

[أ ب خ] *

(أَبَّخه تـأْبيخاً) : لغة فى (وَبّخه) ، ومعناه : لامَه (وعَذَلَـه) ، قـال ابن سيده : حكاها ابنُ الأَعـرابىّ ، وأُرى همزته إنّما هى بدلٌ من واو وَبَّخـه ، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليلٌ ، كوَناةٍ وأَناةٍ ، ووَحَدٍ وأَحَدٍ .

قلت : ومثْله ذَكَرَ الخطيبُ أَبـو زكريّا فى حاشية الصِّحاح ، ورأَيته منقولاً من خطِّه عند قوله : الوشاح.

[أ خ خ] *

(الأَخِيخَةُ : دَقيقٌ يُعَالَج بِسَمْنٍ أَو زَيْتٍ) ثم يُصَبُّ عليه ماءٌ(ويُشْرَبُ) ، ولا يكون إلاّ رقيقاً . قال :

تَصْـفِرُ فى أَعظُمه المَخِيخَـهْ
تَجَشُّؤَ الشَّـيْخِ على الأَخِيخَهْ(1)

شَبَّهَ صَوْتَ مصِّه العظَامَ الـتى فيهـا المخّ بتجشُّؤ الشّيـخ ، لأَنّه مُسْتَرْخِى الحَنَكِ واللَّهَوَات ، فلَيْسَ لجُشَائـه صَوْتٌ . قال أَبو منصور : هٰذا الذى قيل فى الأَخِيخَة صحيـح ، سُمِّيَتْ أَخيخَةً لحكايةِ صَوْتِ المتجشِّئ إذا تَجشّأَها لرِقَّتِها .

(وأَخُّ : كلمةُ تَـكْرُّهٍ) وتَوجُّعٍ

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ١ : ١٥ ورواية الجمهرة والتكملة « عن الأخيخة » .

(وتَأَوُّه) من غَيظٍ أو حُزنٍ . قال ابن دريد : وأحسبها مُحدَثة .

(والأَخُّ : القَذَر) ، قال :

وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فصارَتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الغانِيَاتِ أَخّا[1]

(ويكسر) ، وهكذا أنشده أبو الهَيْثم .

(و) الأَخُّ والأَخَّة (لُغة فى الأَخِ) والأُخت ، حكاه ابن الكلبيّ . قال ابن دريد : ولا أدرِى ما صحّةُ ذلك .

(وإخْ ، بالكسر : صَوتُ إناخَةِ الجَمَلِ) ، ولا فعلَ له . وفى الموعب : ولا يقال أَخَخْتُ الجَملَ ولٰكن أَنَخْته .

(و) إخّ (بمعْنَى كِخّ ، أى اطْرَحْ . وقد يُفتح فيهما) ، أى فى معنى الطَّرْح والزَّجْر .

(وأُخَّا ، بالضّمّ : ع بالبَصْرة ، به أَنهرٌ وقُرًى) فى جانب دجلةَ الشَّرقىّ .

ومن المجاز : بين السَّماحة والحَماسة تآخٍ[1] .

[أ ر خ]

(أَرَخَ الكتابَ) ، بالتخفيف ، وقَضِيَّته أنّه كنَصَرَ ، (وأَرَّخَه) ، بالتشديد ، (وآرَخَه) ، بمَدِّ الهمزة : (وَقَّتَه) ، أَرْخاً وتأْريخاً ومُؤارَخة . ومثله التَّوْريخُ ، وزَعمَ يعقوبُ أنّ الواو بَدلٌ من الهمزة . وقيل إنَّ التَّأْريخ الذى يُؤرّخه الناسُ ليس بعربىّ محْض ، وإنّ المسلمين ، أخذوه من أَهْل الكتاب . قال شيخنا : وقد أنكرَ جماعةٌ استعمالَه مخفّفاً ، والصّوابُ ورودُه واستعماله ،

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٤٥١ وفى الخزانة ٣ : ١٠٤ نسب إلى العجاج ، وليس فى ديوانه وفى التكملة ويقال للصبى إذا نهى عن فعل شئ قذر إخّ بالكسر ، بمنزلة قول العجم كِخّ ، كأنه زجر ، وقد تفتح الهمزة ، قال أعرابى ، وليس للعجاج كما وقع فى بعض كتب اللغة :

• لاخَيْرَ فى الشَّيخ إذا ما اجْلَخّا •

ويروى «جَخّا» وأصله جخّ والألف للإطلاق . ويروى «جَخّى» من التجخية

• وسالَ غَرْبُ عَيْنِه وَلَخّا •

ويرى «واطْلَخّ غرب»

وكان أَكْلاً دائماً وشَخّا
تحتَ رِواق البيت يَغْشَى الدُّخّا
وانثنتِ الرِّجْل فصارتْ فخّا
وكان وَصْلُ الغانياتِ إخّا

ويروى «كِخّا»

(١) هذا سهو منه فإن موضعه مادة (أخو) لا (أخخ) وبهامش مطبوع التاج «إنما ذكره صاحب الأساس فى المعتل وهو الصواب فذكر الشارح له هنا سهو»

كما أورده ابن القطّاع وغيره . والخِلاف فى كونه عربيًّا أو ليس بعربىّ مشهور ، وقيل هو مقلوب من التأْخير.

وقال الصُّولىّ : تاريخ كلِّ شىْءٍ غايتُه ووَقتُه الّذى ينتهِى إليه ، ومنه قيل : فلانٌ تاريخُ قومِه ، أى إليه يَنتهِى شَرَفُهم ورياستُهم .

وفى المصباح : أَرَّخْتُ الكتابَ ، بالتثقيل ، فى الأَشهَر ، والتخفيفُ لغةٌ حكَاها ابن القطّاع ، إذَا جَعلتَ له تاريخاً . وهو معرّب ، وقيل عربىٌّ ، وهو بَيان انتهاءِ وَقْته . ويقال : وَرَّخت ، على البدَل ، والتَّوريخ قليلُ الاستعمال. وأَرّخت البيِّنة : ذكرْتُ تاريخاً وأَطلقْت ، أَى لم تذكره ، انتهى .

(والاسم الأُرْخَة ، بالضّمّ) .

(والأَرْخُ) ، بفتح فسكون ، وهو الصحيح ، قاله أَبو منصور ، (ويُكْسر) ، نُقِلَ عن الصَّيْدَاوىّ : (الذَّكَرُ من البَقَرِ) ، ويقال : الأُنْثَى من البقَر البِكْرُ التى لم يَنْزُ عَلَيْهَا الثِّيرَانُ .

(و) الأَرَخُ ، (محرَّكةً : ة بأَجَأَ) أَحدِ جَبلَىْ طيِّئ .

(والأُرْخِىُّ ، بالضّمّ : الفَتىّ منه) أَى من البقر ، ومنهم من عَمَّ به البَقرَ كالأَرْخِ والإِرْخِ ، قاله أَبو حنيفة ، والجمع آراخٌ وإراخٌ ، والأُنثى أَرَخَه ، محرّكةً ،وإِرْخَة ، والجمع إراخٌ لاغير[1] .

قال ابن مُقْبل :

أَو نعْجةٌ من إراخِ الرّملِ أَخْذَلَها
عنْ إلْفها واضِحُ الخدّينِ مَكْحُولُ[2]

قال ابن برّىّ : هٰذا البيتُ يقوِّى قَول مَن يقول إنّ الأَرْخَ الفتيّة بِكْرًا كان أَو غير بِكْر ، أَلاَ تَرَاه قد جعلَ لها وَلدًا بقوله : واضح الخدّين مكحول والعرب تُشبِّه النِّساءَ الخَفِرات فى مَشْيهنّ بالإِراخِ ، كما قال الشاعر :

* يمشِينَ هَوْناً مِشْيَةَ الإِراخِ[3] *

(أَو) الإِراخ (ككِتَاب : بقَرُ الوَحْش) ، الواحد أَرْخة . ويُطلق على المذكّر والمؤنّث ، وهو ظاهرُ كلام الجوهرىّ .

(١) الذى فى اللسان والأنثى أُرْخَة وإِرْخه ، والجمع إراخٌ لا غير » ، فلم يذكر المحركة .
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٨٤ واللسان . ويروى لجران العود فى ديوانه ٤٠
(٣) اللسان .

(والأُرْخِيَّة ولَدُ الثَّيْتَل) ، وقال ابن السِّكّيت : الأَرْخ بقَرُ الوَحْش. فجعلَه جِنْساً ، فيكون الواحد على هٰذا القول أَرْخَة ، مثل بَطّ وبطَّة ، وتكون الأَرْخة تقَع على الذّكر والأُنثى ، يقال: أَرْخَة ذَكرٌ وأَرْخة أُنثى ، كما يقال بطّة ذكرٌ وبَطّة أُنثى . وكَذٰلك ما كان من هٰذا النَّوع جِنْساً وفى واحده تاءُ التأْنيث ، نحو حمَامٍ وحمامة . وقال الصَّيداوىّ الإِرْخ بالكسر : ولدُ البقَرَة الوحْشيّة إذا كان أُنثى . وقال مُصعبُ بن عبد الله الزُّبيرىّ : الأَرْخ وَلَدُ البقَرةِ الصَّغيرُ. وأَنشدَ الباهلىّ لرَجُلٍ مَدنىّ كان بالبصرة :

لَيْتَ لى فى الخَمِيس خَمسينَ عاماً
كلُّهَا حوْلَ مَسْجدِ الأَشياخِ (٤)
مَسْجد لا تَزالُ تَهْوِى إليــــه
أُمُّ أَرْخٍ قِناعُهَا مُتَرَاخِـــــى

وقيل : إنّ التاريخ مأْخوذٌ منه ، كأَنّه شىءٌ حَدَثَ كما يَحدُث الولَدُ . وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو منصور : الصحيحُ الأَرْخُ بالفتح ، والذى حكاه الصَّيداوىّ فيه نَظرٌ ، والّذى قاله اللّيث أَنّه يقال له الأُرْخِىُّ لا أَعرفه ، كذا فى التهذيب. وقالوا من الأَرْخ ولَدِ البقرة أَرخْتُ أَرْخاً .

وأَرَخَ إلى مكانه يأْرَخُ أُروخاً :حَنَّ إليه . وقد قيل إنّ الأَرْخ من البَقَـــرِ مُشتقٌّ من ذٰلك ، لحَنينه إلى مكانِه ومأْواه.

[أ ز خ] *

(الأَزْخُ) ، بالزاى الساكنة ، (لُغة فى الأَرْخ) . وهو الفَتِىّ من بَقر الوحْشِ ، رواهما جَميعاً أَبو حنيفة ، وأَمّا غيره من أَهْل الُّلغة فإِنّما روايته الأَرخ ، بالرّاءِ . والله أَعلمُ .

[أ ض خ] *

(أُضاخ ، كغُرَابٍ : ع) بالبادية ، يُصرَف ولا يصرف ، وقيل جَبلٌ ، يُذكّر (ويؤنّث) وفى المراصد أَنّه من قُرَى اليمامةِ لبنى نُميرٍ . وقيل : من أَعمالِ المدينة . ويقال: وُضَاخ ، قال امرؤ القيس يَصف سَحابــاً .

فلما أَنْ دنَا لِقَفَـــا أُضـــاخٍ
وَهَتْ أَعجازُ رَيِّقه فَخَـارا (١)

(١) اللسان وفيه « خمسين عينا ».

(١) ديوان امرئ القيس ١٤٩ واللسان . ورواية الديوان واللسان « فحارا » بالحاء المهملة . وفى شرح الديوان: « نـ دنا هذا المطر ثبت فيه واستدار به كالمتحير » .

وفى اللسان : وكذلك أُضَايِخُ ، أنشد ابن الأعرابىّ .

*صَوَادِرًا مِن شُوكَ أَوأُضَايِخَا[1] *

[أ ف خ] *

(أَفَخَهُ) يأْفِخُهُ أَفْخاً ، إذا (ضَرَب يافُوخَه) ، قال أبو عبيد : أَفَخْتُه وأَذَنْته : أَصَبْت يافُوخَه وأُذُنَه .(وهو) أى اليافوخ (حَيْثُ الْتقَى عَظْمُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ و) عَظْمُ (مُؤخَّرِه) ، وهو الموضع الذى يَتحَرَّك من رأسِ الطِّفل ، وقيل : هو حيْث يكون لَيِّناً من الصَّبىّ قبل ان يتَلاقَى العَظْمَانِ : السَّمّاعة والرَّماعة ، وهو ما بينَ الهَامةِ والجَبْهة . قال اللَّيث : مَن هَمزَ اليافوخَ فهو على تقديريفْعُول ورجلٌ مأْفوخ ، إذا شُجَّ فى يأْفوخه . ومن لم يَهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ ، والهمْزُ أَصْوبُ وأَحسنُ .

(و) اليَافُوخُ (من اللَّيل : مُعظَمُه) ، و (ج) اليافوخ (يَوافيخُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالواو ، ومثله فى التهذيب ، قال شيخنا : والذى فى أُمَّهات اللُّغة القديمة : اليآفيخ ، بالهمز والإبدال تخفيفاً . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : «وأَنتم لَهَامِيمُ العَرَبِ ويآفِيخُ الشَّرَفِ » ، استعار للشّرف رءُوساً وجعلَهم وَسَطَهَا وأَعلاَها . (وهٰذا يَدلُّ على أَنّ أَصلَه يفخ) ، أى فاؤُه تحتيّة ، فالصواب حينئذ أن يُذكَر فى فصل التّحتيّة . (ووَهِمَ الجوهرىُّ فى ذِكْره هنا) ، وأَشار فى المصباح للوجهين فقال : اليافُوخُ يُهمَز وهو أَحسنُ وأَصوبُ ، ولا يُهمز ، ذكرَ ذٰلك الأَزهَرِىّ .

قلت : وقد تقدّم عن اللّيث مثل ذٰلك ولا يَخفى أَنّ هٰذا وأَمثال ذٰلك لايُعَدُّ وَهَماً .

[أ ل خ] *

(ايتَلَخَ[1] الأَمْرُ عليهم) ائْتِلاَخاً (:اخْتَلَطَ) ، يقال : وَقَعُوا فى ائْتلاخٍ ، أى اختلاطٍ .

(و) ائْتَلخَ (العُشْبُ : عَظُمَ وطالَ) والْتفَّ ، يأْتلِخ ائْتلاخاً ، قاله اللَّيث . وأَرضٌ مُؤْتلِخة ومُلْتَخَّة ، ومُعْتلِجة وهادِرة .

(1) فى مطبوع التاج : « صوادر » صوابه من اللسان ومجالس ثعلب ١٨٦

(1) فى اللسان « ائتلخ » أما الأصل فكالقاموس

(و) يقال : ائْتلَخَ (ما فى البَطْنِ) إذا (تَحرَّكَ) وسمعتَ له قَرَاقِرَ .

(و) ائْتَلخَ (اللَّبنُ) ، إذا (حَمُضَ).

[أ و خ] *

(التَّأَوُّخُ : القَصْـدُ) ، إن لم يكن تَصحيفاً عن التناوح ، فإنه لم يذكُره أحدٌ من أئمّة اللغة .

[أ ى خ] *

(إيخِ ، بالكسر ، مَبْنيَّةً على الكسر ، كلمةٌ (تُقَالُ عنْد إناخةِ البَعِيرِ) ، لغةٌ فى إخّ ، وقد تقدّم .

(فصل الباء)

الموحّدة مع الخاء المعجمة

[ب خ خ] *

(بَخْ كَقَدْ ، أى عظُمَ الأَمرُوفَخُمَ) ، وهى كلمةٌ (تُقالُ وَحْدَها) ، قال شيخنا : كلامُه كالصَّريح فى أنّها فعْلٌ ماض ، لأنه شرحَها به وفيه نَظَرٌ ، (و) قد (تُكَرَّرُ) فيقال (بخٍ بَـخْ ، الأَوّل منوَّن والثانى مُسكَّن) ، كقولك غَاقٍ غاقْ ، (وقُلْ فى الإفراد بخْ ساكنة ، وبَخ مكسورةً ، وبَخ منوّنةً) مكسورةً (وبَخٌ منوّنَةً مضمومة ، ويقال : بخْ بَخْ ، مُسكَّنين ، وبخٍ بَخٍ ، منوَّنين) مكسورين مخَفَّفين ، (وبخٌ بخٌ) منوّنين مكسورين (مُشَدّدين) ، كلُّ ذٰلك (كلمة تُقال عند الرِّضا والإعجابِ بالشَّىءِ أو الفَخْرِ والْمَدْحِ) ، وقد تُستعمل للإنكار ، وتكـون للرِّفـق بالشىْءِ ، وللمُبَالغة ، كما حكاهما فى عُقود الزَّبرجد .

وقال أَبو حيَّانَ فى شَرح التسهيل : قالوا فى الحذف : بخٍ بخٍ ، بالكسر ، وبَـخْ بَـخْ ، بالتسكين ، وهى كلمةٌ تقال عند استعظام الشّىْءِ قال : فأَمّا من كسَره فلأَنّه لمـّا حـذف التقَـى ساكنَانِ الخـاءُ الأُولى والتنويـن ، فكُسِر الخـاءُ . وأَمَّا منْ سَكَّنَ فلأَنّه لما حذف اللام حذَفَ معها التنوين ، فبقِىَ الأَوْسَطُ على سكونه .

وقال السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض الأُنف : بَـخ بـخ ، كلمةٌ معناها التعجُّب ، وفيها لُغات : بَـخْ بسكون الخـاءِ ، وبكسرها مع التنوين ، وبتشديدها مع التنوين وعدمه .

وفى اللسان : قـال ابن السِّكِّيـت

بَـخٍ بَـخٍ وبَهٍ بَهٍ بمعنًى واحد . قال ابن الأَنبارىّ : معنى بَـخْ بَـخْ تَعظيمُ الأَمر وتَفخيمهُ ، وسكنت الخاءُ فيه كما سكَنت اللاّمُ فى هَلْ وبلْ . وفى التهذيب وبَخْ كلمةٌ تقال عند الإعجاب بالشىْءِ ، تُخفَّف وتثقَّل ، وقال :

* بَخْ بَخْ لِهٰذا كَرماً فوقَ الكَرَمْ[1] *

وقال أَبو الهيثم : بَخْ بخْ كلمـةٌ تتكلَّم بها عند تَفضيلِـك الشىْءَ ، وكذٰلك بذَخْ وَجَخْ[2] .

(وتَبَخْبَخَ الحَـرُّ) ، كتخَبْخَب وبـاخ (: سَكَـنَ) بعضُ فَورتـه . وبَخْبِخُوا عَنْكُم من الظَّهِيرَة : أَبْرِدُوا كخَبْخِبُوا ، وهومقلوب منه .

(و) تَبخْبَخت (الغَنمُ : سَكَنَـتْ حَيْثُ) ـ وفى بعضِ الأُمّهات : أَينما ـ (كانتْ) .

(وبَخْبَخَ البعيرُ) بَخبخةً وبَخْباخاً : (هدرَ) ، وبَخْبَاخُه : هديرٌ يَمـلأُ فَمَه بشِقْشقته . وهو جملٌ بَخباخُ الهَدِيرِ.

(١) اللسان .

(٢) فى التاج « بذخ » وفى اللسان « بذخ » وهما بمعنى انظر مادتى (بذخ وبذخ)

وقيـلَ : بَخْبَاخُه : أَوّلُ هـدِيرِه .

(و) بَخبَـخَ (الرَّجلُ : أَبـرَدَ مِنَ الظَّهِيرةِ) ، كَخبْخَبَ . وقـد وردَ فى الحديث كما تقدَّم .

(و) تَبخْبَخَ (لَحْمُه) ، أَى الرّجلِ : (صار يُسمعُ له صوتٌ مِنْ هُزالٍ بَعْدَ سِمنٍ) . وربّمَا شُدِّدت كالاسم . وقد جمعَهما الشاعرُ فقال يصف بيتـاً :

رَوافـدُه أَكـرَم الرّافـدات
بَخٍ لك بخٌ لبَحْرٍ خِضَمْ[1]

(و) عن أَبى عَمْرو : (بَخَّ) ، إذا (سَكَّن مِنْ غَضَبِه) وخَبَّ من الخَبَب.

(و) بَخَّ (فى النّوم غَطَّ ، كبَخْبَخَ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (إبلٌ مُبَخبخةٌ) ، أَى (عظيمـةُ الأَجـواف) ، وهـى المُخبْخَبة ، وقد تقدَّم ، مقلوبٌ مأْخوذٌ من بخ بخ . والعـرب تقـول للشىْءِ تَمدحه : بَخْ بَخْ ، وبَخٍ بخٍ : فكأَنّها من عِظَمها إذا رآهـا النّاسُ قالـوا : ما أَحسنَها . وقال ابن سيده : وإبـلٌ مُبَخْبَخةٌ : يقال لها : بَخ بَخ إعجاباً بها .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/١٧٥ ، ٢/٤٢١ وعجزه فى الأساس

(و) عن ابن الأعرابيّ: (البَخُّ: الرَّجُلُ السَّرِيّ. ودِرْهمٌ بَخِيٌّ)، مخفّفاً، (وقد تشدّد الخاءُ)، إذا (كُتِبَ عليه بَخْ. وَمعْمَعِيٌّ: كُتِبَ عليه معْ)، مضاعفاً، لأنّه منقوصٌ، وإنّما يُضاعَف إذا كان فى حالِ إفراده مُخفَّفاً، لأنّه لا يَتمكّن فى التصريف فى حالِ تخفيفه، فيحتملُ طول التضاعف. ومن ذٰلك ما يثقَّل فيُكتفَى بتثقيله. وإنّما حُمِل ذٰلك على ما يجرِى على ألسنةِ النَّاس، فوجدُوا بخّ مثقّلاً فى مستعمَل الكلام، ووجدوا مع مخفّفاً، وجرْسُ الخاءِ أمتنُ من جَرْس العين، فكرهوا تثقيلَ العَين، فافهَمْ ذٰلك. وقال الأصمعىّ: دِرْهم بَخِيٌّ: خفيفة، لأنّه منسوب إلى بَخْ، وبَخْ خفيفةُ الخاءِ، وهو كقولهم ثَوبٌ يَدِىٌّ للواسع، ويقال للضَّيِّق، وهو من الأضداد. قال: والعامّة تقول بخّىّ، بتشديد الخاءِ، وليس بصواب. وقال أبو حاتم: لو نُسِب إلى بَخ على الأصل قيل بَخَوىّ كما إذا نُسِب إلى دَمٍ قيل دَموىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

بَخبَخ الرّجلُ: قال بَخ بَخ. وفى الحديث «أنّه لما قرأ: ﴿وسارِعُوا إلى مَغْفِرةٍ مِنْ رَبِّكم وَجَنّة﴾[1] قال: بَخ بَخ». وقال الحجّاج لأعشى هَمْدَان فى قوله:

بَيْنَ الأَشَجِّ وبين قَيسٍ باذِخٌ
بَخْبَخْ لوالده وللمولُودِ[2]

: واللهِ لاَ بَخْبَخْتَ بَعْدَهَا.

وعن الأصمعىّ: رَجُل وَخْواخٌ وبَخْباخ، إذا استَرْخَى بَطْنُه واتَّسَعَ جِلْدُه.

[ب د خ] *

(البَدِيخ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الشَّأْنِ. ج بُدَخَاءُ) قال، ساعدةُ.

بُدَخاءُ كلُّهم إذا ما نُوكِرُوا[3]

(وقد بَدخَ، مثلّثة الدّال، وتبَدَّخَ)، إذا (تعَظَّمَ وتَكبَّرَ)، ويقال: فلانٌ يَتبدَّخ علينا ويَتمدَّخ، أى يَتعظَّم ويَتكبَّر.

(١) الآية ١٣٣ من سورة آل عمران
(٢) اللسان والصحاح وفى الأساس ذكر أن الشعر يقوله أعشى همدان فى عبد الرحمن بن الأشعث وهو فى المقاييس ١/١٧٥ بدون نسبة وفى الجمهرة ١/٢٥، ٢٦ لأعشى همدان يمدح محمد بن الأشعث.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان ومادة (بذخ) وعجزه
* يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأجْرَبُ *
وسيأتى فى (بذخ).

(وامرأةٌ بَيْدَخَةٌ : تارَّةٌ) ، لُغة حِمْيريّة.

(وبَيْدَخُ) : اسم (امرأةٍ) ، قال :

هلْ تَعرفُ الدَّارَ لآلِ بَيْدَخَا
جَرَّت عليها الرِّيحُ ذَيلاً أَنْبَخَا[1]

[ب ذ خ] *

(البَذَخُ ، محرّكةً : الكِبْر) ، وتَطَاوُلُ الرَّجُلِ بكلامه ، وافتخارُه . وقد جَاءَ ذٰلك فى حديث الخَيل : «والّذى يتَّخذها أَشَرًا وَبَطَرًا وبَذَخاً» .

(بَذِخَ كفَرِحَ) ونَصَر ، يَبْذَخ ويَبْذُخ ، والفتْح أعلىَ ، بَذَخاً وبُذُوخاً ، (وتَبَذَّخَ) ، إذا (تَكَبَّر) وفَخَرَ (وعَلاَ) .

(و) من المجاز : (شَرَفٌ باذخٌ) وعِزٌّ شامِخٌ ، أَى (عالٍ) . والباذِخُ الشامخ : الجبلُ الطَّويلُ ، صِفةٌ غالبة ، (وجِبَالٌ بَواذِخُ) وشَوَامِخُ . وقد بَذَخَ بُذُوخاً .

ومن المجاز : رَجُلٌ باذِخٌ ، والجمْع بُذَخاءُ . ونَظيره ما حكاه سيبويهِ من قولهم عالمٌ وعُلماءُ . وقال ساعدة بن جُؤَيَّة :

بُذَخاءُ كلُّهُم إذا ما نُوكِرُوا
يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجربُ[1]

ويُجْمع الباذِخ على بُذَّخٍ .

(والبَيْذَخُ : المرأةُ البادِنُ) ، لغة فى المهملة

(و) بَيْذَخُ : (نَخْلة م) ، أَى معروفة

(وبَذَخْ) ، محرّكةً ، (وبِذِخْ ، بكسرتين ، بمعنى بَخ) وعجباً ، كذا فى التهذيب . وأَنشد :

نحْن بنُو صَعْبٍ وصَعْبٌ لِأَسَدْ
فبِذِخٍ هلْ تُنْكِرَنْ ذَاكَ معَدْ[2]

(و) من المجاز : (بَعيرٌ بِذْخٌ ، بالكسر ، و) بَذِخٌ وبَذَّاخٌ (ككِتف وكَتّان : هَدَّارٌ مُخرِجٌ لشِقْشِقَته) فلم يكن فوقه شىْءٌ وقد بَذَخَ يَبْذُخ بَذَخَاناً فهو باذخ . [وبَذَّاخٌ][3] *

(والبُذَاخِيُّ بالضَّمّ : العَظِيمُ) .

(١) اللسان

(١) سبق فى مادة (بذخ) برواية : «بذخاء»

(٢) فى اللسان (بذخ) : «فبَدَخْ» بفتح الباء والدال المهملة وضمتين والمثبت من التكملة (بذخ) موافق للقاموس، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

[] ومما يستدرك عليه :

رَجلٌ باذِخٌ وبَذّاخٌ ، قال طرَفةُ

أَنت ابنُ هِندٍ فقلْ لى مَن أَبوك إذًا
لا يُصلِح المُلكَ إلاّ كلُّ بِذّاحِ [1]

وباذَخَه : فاخَره .

وفى التهذيب : فى الكلام هو بَذّاخٌ ، وفى الشِّعر هو باذخ .

وتقول[2] إذَا زَجرْتَـه عن ذٰلـك أو حَكيتَه : بِذِخْ بِذِخْ .

واستدرك هنا بعضُ أَرباب الحواشى : البِذْخَانُ جمع بَذَخٍ ، محرّكةً ، لوَلَـدِ الضَّأْن ، ونقلَه عن النهاية معتمدًا على بعض روايات التِّرمذىّ ، والصواب أَنّه البِذْجان ، بالجيم ، وقد تَقدّم .

[ب ذ ل خ] *

(بَذْلَخَ) الرَّجلُ (بَذْلخَةً وبَذْلاَخاً) بالفَتح[3] : طَرْمَذَ ،(فهومُبَذْلِخٌ وبِذْلاخٌ) بالكسر ، (وهو الّذِى يَقول ولا يَفعل) .

(١) ديوان طرفة ١٥ واللسان

(٢) موضع هذه الجملة فى اللسان بعد عبارة « فلم يكن فوقه شئ » التى سبقت ، وهو الأوفق وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) كذا ضبط فى القاموس وكذا نص الزبيدى وضبط التكملة بكسر الباء وهو المتفق مع القاعدة

[ب ر ب خ] *

(البَرْبَخُ : مَنْفَذُ الماءِ . و) بَرْبَـخُ البَول : (مَجْرَاه) ، مِصْـرِيّة . (وهو الإِردَبَّة) ، بالكسر وفتح الدّال المهملة وشدّ الموحّدة ، (و) هى (البَالُوعـةُ من الخَزَفِ . و) البَرْبَخ : (ع) وقد تقدَّم فى المهملة ذلك ،فأَحدهما تصحيف عن الآخر.

[ب ر خ] *

(البَرْخُ : النَّمَاءُ والزِّيادة ،والرَّخِيصُ من الأَسعارِ) عُمَانِيّة ، وقيل هـى بالعِبْرَانِيّة أَو السُّرْيَانِيّة . يقال : كيف أَسعارهم ؟ فيقال : بَرْخٌ ، أَى رَخيص .

(و) البَرْخُ (القَهْرُ ودَقُّ العُنُـقِ والظَّهْرِ . و) البرْخُ : (ضَرْبٌ يَقْطَعُ بَعْض اللَّحْمِ بالسَّيْفِ) .

(والبَرِيـخُ) ، كأَمِيرٍ (: المكسـورُ الظَّهْرِ) ، والمدقُوقُ العُنقِ .

(والتَّبْرِيـخ : الخُضُوعُ) والـذُّلّ والتَّبْرِيك . قال

ولو يُقَالُ بَرِّخُوا لبَرَّخُـوا
لِمَارَسَرْجِيسَ وقد تَدَخدَخُـوا [1]

(١) اللسان وفى التكملة نسبه للعجاج وهو فى ديوانه ١٦ ومادة (بذخ)

أى ذَلُّوا وخَضَعوا . وبرَّخُوا برِّكوا ، بالنَّبَطيّة . كذا فى اللسان .

[ب ر ز خ] *

(البَرْزَخُ) : ما بين كلِّ شَيئَين . وفى الصحاح : (الحاجزُ بين الشَّيئَين . و) البَرْزَخ : ما بين الدُّنيا والآخِرَة قبْلَ الحشْر (مِنْ وَقْتِ الموْتِ إلى القِيَامَة) . وقال الفرّاءُ : البَرزَخ مِنْ يَوم يموتُ إلى يَوم يُبعَث . (ومَنْ ماتَ) فقدْ دَخَلَه ، أى البَرْزخَ .

(و) فى حديث عبد الله وقد سُئِل عن الرَّجُلِ يَجِد الوسْوَسةَ ، فقال : تلْك (برازِخُ الإيمان) ، يريد (ما بين أَوَّله وآخِره) . وأَوَّلُ الإيمان الإقرارُ بالله عزّ وجلّ ، وآخِره إماطَةُ الأَذَى عن الطَّريق . (أو) بَرازِخُ الإيمان : (ما بينَ الشّكّ واليَقِينِ) .

[ب ز خ] *

(البَزَخ ، محرَّكَةً) : تَقاعُسُ الظَّهْرِ عَن البَطْن ، وقيل : هو أن يَدْخُلَ البَطْنُ وتَخْرُج الثُّنَّةُ وما يَليها ، وقيل : هو أن يَخرُجَ أسفلُ البَطْنِ ويَدْخُل ما بين الوَرِكَيْن ، وقيل : هو (خُروجُ الصَّدرِ ودُخولُ الظَّهْرِ) . يقال : (رجُلٌ أَبزَخُ وامرأَةٌ بَزْخَاءُ) ، وفى وَرِكه بَزَخٌ .

(وبَزَّخَ تَبزِيخاً : استَخْذَى) ، قاله أبو عمْرٍو ، وأنشد قَول العجّاج .

* ولو أقولُ بَزِّخُوا لَبزَّخُوا[1] *

وفسّره به ، ورواه غيره «برِّخوا» بالراء وقد تقدّم ، والزّاى أفصحُ

(و) من المَجاز : (تَبَازَخَ) الرَّجلُ (عَنِ الأَمْرِ) ، إذا (تَقَاعَسَ . و) ربَّما يَمشِى الإنسانُ مُتَبَازِخاً كمِشْيَةِ (المرأة) العجوزِ (خَرَجَتْ عَجِيزَتُهَا) وانحنَى ثَبَجُها .

(و) فى الحديث ذكر وَفْد (بُزَاخَة ، بالضّمّ) والتخفيف ، (ع) ، قال أبُو عُبيد : رَملةٌ من وَراءِ النِّبَاج . وفى التّوشيح : ماءٌ ببلادِ أَسدٍ وغَطفانَ ، وقيل : ماءٌ لطيِّئ ، عن الأَصمعىّ ، ولبنِى أَسدٍ ، عن أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانىّ ، كانت (به وَقْعَةٌ) للمسلمين فى خلافة أَمير المؤمنين (أَبى بَكْرٍ) الصِّدِّيق (رضِىَ الله تعالى عَنْه) .

(١) سبق الكلام عليه فى (برخ) .

(و) فى التهـذيب عن اللّيث : (البَزْخ) ، أى بفتح فسكون : (الجَرْفُ) بلغة عُمَانَ ، قاله أبو منصور . وقال غيره : هو البَرْخُ ، بالرّاء .

وبَزْخَاءُ : فَرَسُ عَوْفِ بن الكاهنِ الأَسلَمىّ) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَبازَخَ الفَرسُ إذا ثَنَى حافِرَه إلى بَطْنِه لقِصَرِ عُنقه وَقتَ الشُّرْبِ ، وبه فُسِّرَ حديث عُمرَ رضى الله عنه « أنّه دعَا بفرَسَينِ هَجينٍ وعَربىٍّ للشُّرْب ، فتطاوَلَ العَتيقُ فشَرِبَ بطُولِ عُنُقِه ، وتَبازَخَ الهَجِينُ » .

وقال ابن سيده البَزَخُ فى الفَرسِ : تَطامُنُ ظَهْرِه وإشرافُ قَطَاته وحارِكِه . والفعْلُ من ذٰلك بَزِخَ بَزَخاً ، وهو أَبزَخُ ، وانْبَزَخَ كبَزِخَ ، عن ابن الأَعرابىّ. وبِرْذَوْنٌ أَبزَخُ . والبَزَخُ فى الظَّهْر : أَن يَطمئنّ وَسَطُه ويَخْرُجَ أَسفلُ البَطْن . والبَزْخَاءُ من الإبل : الّتى فى عَجُزِها وَطأَةٌ .

وبَزَخَه بَزْخاً : ضَرَبَه فدَخَلَ ما بين وَرِكَيْه وخَرَجَتْ سُرّتُه .

والبِزْخ ، بالكسر : الوِطَاءُ من الرَّمل ، والجمْع أَبزاخٌ .

وتَبَازَخَ الرَّجلُ : مَشَى مِشْيَةَ الأَبْزخِ أو جَلَسَ جِلْسَتَهُ . قال عبدُالرّحمٰن بن حسّان :

فتَبَـازَتْ فتَبـازَخْـتُ لهـا
جِلْسَـةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِى الوَتَرْ[1]

وبَزَخَ القَوْسَ : حَنَاها . قالت بعضُ نساءِ مَيْدَعَان :

لو مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّريـخ لَقَـدْ
بَزَخَ القِسِىَّ شَمَائِلٌ شُعْـرُ[2]

وبَزَخَ ظَهْرَه بالعصا يَبزَخُه بَزْخاً : ضَربَه . وعَصاً بَزُوخٌ ، كلاهما شديدةٌ . قال :

أَبتْ لى عِـزّةٌ بَزرَى بَـزُوخُ
إذَا مَارَامَهـا عِـزٌّ يَـدُوخُ[3]

وبَزَخَه يَبزَخُه بَزْخـاً : فَضَحَـه .

وبُزَاخٌ ، كغُرَاب : مَوضـع ، قال النابغة ، يصف نَخْلاً :

بُزَاخيَّة أَلْوَتْ بليـفٍ كأَنّهَـا
عِفَاءُ قِلاَصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ[4]

(٢) اللسان ومادة (بزا)ومادة (نجا)
(٣) اللسان
(٣) اللسان ومادة (بزر)
(٤) ديوان النابغة ٤٦ واللسان ومادة (نجر) والقصيدة مجرورة الروى .ويروى هذا البيت بالإقواء أيضاً على تفسير التواجر بأنها الحسان من النخل

[ب ز م خ] *

(بَزْمَخَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَكبَّرَ) ، وهٰذا عن ابن دُريد فى الجمهرة .

[ب ط خ] *

(البِطِّيخُ) والطِّبِّيخ لُغتانِ ، وهو (من اليَقْطِينِ الّذى لا يَعْلُو ، ولٰكنْ يَذْهَبُ) حِبَالاً (علَى وجْهِ الأَرْضِ ، واحدتُه بهاءٍ) بِطِّيخة .

(والمَبْطَخةُ ، وتُضمُّ الطاءُ : مَوضِعُهُ) ومَنْبِته ، وجمْعه المَبَاطِخُ . ومن سَجَعَات الأَساس : ورأَيته يدُورُ بين المَطَابخ والمَباطخ .

(وأَبْطَخُوا)وأَقْثَئُوا(: كَثُرَ)(عِنْدَهم . ومحمّد بن) عبد الله (بن أَبى بكْر ابنِ بطِّيخ) الدّلاَّل ، محدِّث (شامىّ) ، حدّثَ عن النّاصح الحَنبلِىّ وغيره ، (روينا عن أَصحابِه) .

(و) نقل أَبو حَمزَةَ عن أَبى زيد: المَطْخُ و(البَطْخُ :اللَّعْقُ) ،ولم أَسمعْه من غيره[1] .

(وباطِخُ الماءِ : الأَحمقُ . ورجُلٌ بُطَاخِىٌّ ، كغُرَابِىّ : ضَخْمٌ) .

(١) هذا من كلام أبى حمزة . وفى اللسان : «أبو حمزة : قال أبو زيد» .

(وإبلٌ) بَطِخَة ، (ورِجَالٌ بَطِخَةٌ كفَرِحة) :ضِخَامٌ . وكلُّ ذٰلك مجاز .

وتَبطَّخَ : أَكَلَ البِطِّيخَ ، كذا فى الأَساس.

[ب ل خ] *

(بَلِخَ كفَرِحَ : تَكَبَّر، كتَبَلَّخَ) ، يَبْلَخ بَلَخاً ، وهو أَبلخُ بيِّنُ البَلَخِ . قال أَوسُ بن حَجَرٍ :

يَجودُ ويُعْطِى المالَ عن غَيرِ ضِنّةٍ
ويَضْرِبُ رأْسَ الأَبلَخِ المُتَهكِّمِ[1]

والجميع البُلْخُ .

(و) قال ابن سيده : (البِلْخ) ، بالكسر(: المتكبِّر) فى نفْسه ، (ويُفتَح ، و) البَلْخُ ، (بالفَتْح :شَجَرُ السِّنْدِيَان ، كالبُلاَخِ ، كغُرَاب) ، وهٰذه عن أَبى العبّاس . قال : وهو الشّجر الّذى تُقطَع منه كُدِينات القَصَّارين[2] .

(١) ديوان أوس ١١٨ واللسان ومادة (ظنن) والأساس (خطم)

(٢) هكذا فى الأصل واللسان . ويبدو أنها «كذينقات» جمع الكذينق والكُذَيْنِق مُدُقُّ القَصَّار الذى يُدَقّ عليه الثوب ، كما فى اللسان عن ابن برىّ وأنشد :

قامة القُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ

هذا والتكملة فيها «كُذِينات القَصَّارين»

(و) البَلْـخ (الطُّولُ . و) بلا لامٍ : (د) عظيمةٌ بالعراق ، وبها نهـرُ جَيحون ، وهى أشهرُ بلادِ خُراسـانَ وأكثرها خَيرًا وأهلاً . وفى اللسـان : كُورةٌ بخُراسان .

(و) البُلْخُ ، (بالضّمّ ، جمْع بَلِيخٍ) : اسمٌ (لنهرٍ بالجزيرةِ يقال له بُلْخ) ، بضمّ فسكون ، (وبُلُخ) ، بضمّتين (وأبالخُ وبَلِيخاتٌ وبلائخُ) ، كلُّ ذلك جَمعُ بَليـخ .

(والبَلْخَاءُ) من النِّساءِ : (الحَمقاءُ و) ، يقال (نِسوةٌ بِلَاخٌ) ، بالكسر ، أى (ذَوَاتُ أعجازٍ) .

(والبُلاَخِيَّة ، بالضَّـمّ : العَظيمةُ) فى نفْسِـها الجَريئة على الفُجُـور ، (أو الشَّرِيفَة) فى قومِهَا .

(وبَلخَانُ ، محركَةً : د ، قُرْبَ أَبِيَوَرْدَ[1]

(والبَلَخيَّة محرّكةً ، شجرٌ يَعْظُـم كشجَر الرُّمّـان) أزهَرُ حسَنٌ ، كما فى نُسـخة ، وفى بعضها (له زَهْـرٌ حسَنٌ) .

(١) رسمت فى الأصل : « أبى ورد » ، والمألوف كتابتها كتابة المركب المزجى ، وكما هو فى متن القاموس

[ب و خ] *

(باخَ) ، الصّواب باخت[1] (النارُ) تَبُوخ بَوْخـاً وبُؤُوخـا وبَوَخانًـا : سَكَنَتْ وفَتَرتْ . (و) من المجازِ : باخَ (الغَضَبُ) ، إذا (سَكَنَ) ، قال رُؤْبةُ :

* حتّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ[2] *

(و) من المجاز : عدَا (الرّجلُ) حتّى باخَ وشاخَ[3] (: أعْيَا) وانْبَهرَ .

(و) باخَ (اللَّحْمُ بُؤُوخاً) بالضّمّ ، إذا (تَغَيَّرَ) وفَسَد . وباخَ الرجُلُ يَبوخُ ، إذا فَتَرَ . وقيل : باخَ الحَرُّ ، إذا سَكَنَ فَوْرُه .

(و) يقال : (هُمْ فى بُوخٍ) من أَمْرهم ، (بالضّمّ ، أى اخْتِلاطٍ) . وفى الأَمثال : « وقَعوا فى دُوكَةٍ[4] وبُوخٍ » لمَن وَقـعَ فى شَـرٍّ وخُصومة . قاله الميدانىّ .

(١) كذا . والمعروف أن النار تذكر وتؤنث كما فى القاموس وغيره . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) الديوان ٢٦ برواية : « حتى يفيق » واللسان والصحاح ومادة (حمت)

(٣) فى أساس البلاغة : « عدا فلان حتى باخ ، وشاخ حتى باخ » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٤) فى مطبوع التاج : «دولة » صوابه من مادة (دوك) ومادة (بوح) ومجمع الأمثال حرف الواو

(و) باخَت النـارُ ،و(أَبَخْتُهـا : أَطفأْتُها) .

[] ومما يُستدرك عليه :

أَبِـخْ عنك من الظَّهيرة ، أَى أَقِمْ حتّى يَسـكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبرُدَ .

ومن المَجاز: بينهم حَرْبٌ ما يَبُوخُ سَعيرُهَا . وباخَ عَنْه الوِرْدُ : فتَرَتْ عنه الحُمَّى . وأَباخ النَّائرةَ بينهم . كذا فى الأَساس.

(فصل التاء)

المثنّاة الفوقيّة مع الخـاء المعجمة

[ت خ خ] *

(التَّخُّ عُصَـارَةُ السِّمْسِمِ) ، وهو الـكُسْب . (و) التَّـخُّ : (العَجِينُ الحـامِضُ) المُسترْخِـى . (وقد تَخَّ) العَجينُ يَتُـخُّ تُخُوخاً و (تُخُوخةً) ، إذا كثُرَ مـاؤُه حتّى يَلين ، وكذلك الطِّين إذا أُفْرِطَ فى كثْرة مائه حتّى لا يُمكِن أَن يُطيَّن به . (وأَتَخَّهُ) صاحبُه إذا فعل به ذلك .

(والتَّخْتَخَة : اللَّكْنَةُ) وهو فى بعْض حكاية الأَصوات كأَصوات الجنّ . (وهو) أَى الرَّجلُ (تَخْتَاخٌ وتَخْتَخَانٌ) ، بفتحهما ، أَى (أَلكَنُ) ، سُمِّىَ من ذلك (وأَصبـحَ) الرَّجُلُ (تَاخًّا ، أَى) مُؤْتَثِـاً ، وهو الّذى (لاَ يَشْتَهِـى الطَّعَامَ) .

(وتِـخْ تِـخْ ، بالـكسر: زَجْـرٌ للدَّجَاجِ) .

[ت ر خ] *

(التَّرْخُ : الشَّرْطُ اللَّيِّن) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، يقـال اتْرَخْ [شَرْطِى] [1] وارْتَخْ ، قال الأَزهرىّ : هما لُغتانِ : التَّرْخُ والرَّتْخ ، مثل الجَبْذ والجَذْب . (وهو) أَى التَّرْخُ (قِطَعٌ [2] صِغارٌ فى الجِلْد) . وقد (تَرَخَ الحَجَّامُ شَرْطَه ، كمنَعَ ، أَى لم يُبالِـغْ فى التَّشْرِيطِ) ، مثْل رَتَـخَ .

[] ومما يستدرك عليـه :

قال ابن سيده : تُرَاخ . مَوضع [3]

---

(١) زيادة من اللسان والتكملة وضبط « اترخ وارتخ » منها ومن مادة (رتخ) والفعل ثلاثى غير مزيد .

(٢) ضبط التكملة بفتح القاف وسكون الطاء والمثبت ضبط القاموس وكلاهما ضبط قلم .

(٣) فى معجم ما استعجم ٣٠٧ «بضم أوله وبالخاء المعجمة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده »

[ت ن خ] *

(تَنَخَ بالمكان تُنُوخاً) ، بالضّمّ ، وتَنَأَ تُنوءًا : (أقامَ) به ،(كتَنَّخَ) ، مشدّدًا ، فهو تانخٌ وتانِىٌّ ، أى مُقيم ، (ومنه) سُمِّيَت (تَنُوخُ) ، كصَبور ، ومن شدَّدَ فقد أخطأ ، (قَبِيلةٌ) من اليَمَنِ ، (لأنّهم اجْتَمَعُوا) وتحالفوا (فأقامُوا فى مَوَاضِعِهِم) . وقال ابن قُتيبةَ فى المعارف : تَنُوخُ ونَمِر وكَلْب ، ثلاثتُهم إخوةٌ . (ووَهِمَ الجَوهرىُّ فذكرَه فى ن و خ) بناءً على أنّ التّاءَ ليست بأَصليّة . ونَظرًا إلى الاشتقاق والمأْخذ ، فإنّه من الإناخة بمعنى الإقامة فلا يُعَدُّ مثل هٰذا وَهَماً .

(وتَنِخَ ، كفَرِحَ : اتَّخَمَ) ، وذٰلك إذا خَبُثَتْ نَفْسُهُ من شِبَعٍ أو غيرِه كطَنِخَ ، (وأَتْنَخَه الدَّسَمُ) ، إذا فَعَلَ به ذٰلك . وتَنِخَت نفسُه وطَنِخَتْ بمعنًى .

(و) تَنَخَ فى الأمر : رَسَخَ فيه وثَبَتَ ، فهو تانِخٌ ، مثل نَتَخ ، بتقديم النون على التاءِ ، ومنه (تانَخَهُ فى الحَرْبِ) إذا (ثابَتَه) .

[ت و خ] *

(تاخَتِ الإصبَعُ فى الشَّىْءِ الوَارِمِ أو الرِّخْوِ) ، إذا (خاضَتْ)[1] وغَابَتْ فيه . ذكرَه اللّيث ، وأنشد بَيتَ أبى ذؤَيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشُرِّجَ لَحمُها
بالنَّىِّ فهْى تَتُوخُ فيه الإصْبعُ[2]

قال : ويُرْوَى : تثوخ ، بالمثلّثة ، وسيأْتى .

قال الأزهرىّ : تاخ وسَاخ معروفانِ بهٰذا المعنَى ، وأمّا تاخ بمعناهما فمَا رواه غير اللّيث .

قلت : ولذا أنكرَه ابن دُرَيْد وأغفلَه الجوهرىّ وغيرُه .

[ت ى خ][3]

(تَاخَه بالمِتْيَخَةِ) ، بكسر الميم وسكون التاءِ قبل الياءِ ، (وَوَتَخَه بالمِيتَخَة) ، بكسر الميم وتقديم الياءِ الساكِنَةِ على التاءِ (: ضَرَبَهُ بالعَصَا) أو القَضيب الدّقيق اللَّيِّن ، وقِيل : كلّ

(١) فى القاموس المطبوع «فاضت» وفى إحدى نسخه كالأصل
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣ واللسان مادة (ثوخ) ومادة (نوى)
(٣) جاءت فى اللسان مع مادة (توخ)

ما ضُرِب به من جَرِيدٍ أو عَصاً أو دِرَّة وغير ذٰلك

(أو المِتْتَخَة)، بكسر الميم وسكون الياء. (والمِيتَخَةُ)، بكسر الميم وتقديم الياء (والمِتِّيخة)، بكسر الميم وتشديد التاء، والمَتِّيخَة، بفتح الميم مع تشديد التّاء، قال الأَزهَرِى [1] وهٰذه كلُّهَا (أَسْمَاءٌ لجَرِيدِ النَّخْلِ، أو) أَصل (العُرْجون). فمن قال مِيتَخَة فهو من وَتَخَ يَتِخُ، ومن قال مِتْيَخة [2] فمن تَاخَ يَتِيخ، ومن قالَ مِتِّيخة فهو فِعِّيلة من مَتخ. وفى الحديث «أَنّه خَرَجَ وفى يَدِه متِّيخة فى طَرَفِها خُوصٌ مُعتمِدًا على ثابتِ بن قَيْس». وفى حديث آخَر «أُتِىَ النّبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بسَكْرَانَ فقَال: اضرِبُوهُ. فضَرَبُوه بالنِّعَال والثِّيَاب والمِتِّيخة»، وترجمَ عليها ابن الأَثير فى متخ قال: وأَصلها فيما قيل من مَتَخ اللهُ رقَبَتَه بالسَّهْم، إذا ضَربَه.

(١) نقل ابن الأثير نص الأزهرى بين الحديثين التاليين ونقل صاحب اللسان عن ابن الأثير أيضا مع بعض إضافات

(٢) في الأصل واللسان «متيخة ... ومن قال ميتخة»

(فصل الثاء)

المثلّثة مع الخاء المعجمة

[ث خ خ]

[] ثَخَّ الطِّينُ والعَجِينُ إذا أُكثِر ماؤُهما كثَخَّ، وأَثَخَّه وأَثَخَّه وهى أَقلُّ اللُّغَتَيْن، وقد ذُكِر ذٰلك فى حرف التاء، وهنا ذَكَره صاحِبُ اللسان وغيرِه، فهو مستدركٌ على المصنّف.

[ث ل خ] *

(ثَلَخ البَقرُ، كمنَع،) يَثْلَخ ثَلْخاً: (رَمَى خثَاه)، وهو خُرْؤه، (أَيامَ الرَّبيع) وقيل إنّمَا يَثْلَخ إذا كان الربيعُ وخالَطه الرُّطْب.

(وثَلِخَ، كفَرِحَ: تَلطَّخ. و) يقال (ثَلّخته تَثليخاً لَطَّخْته) بقَذَرٍ فَثَلِخَ كفَرِح.

[ث و خ] *

(ثاخت الإِصبَعُ تَثُوخُ)، بالواو، (وتَثِيخُ)، بالياء (: خاضَتْ فى وَارِمٍ أَوْ رِخْوٍ)، وكذٰلك ثاخَ الشىءُ ثَوْخاً: سَاخَ، وثَاخَتْ قَدَمُه فى الوَحَل: غابَتْ

وسَاخَ وثَاخ : ذَهَبَ فى الأَرض سُفْلاً . وزعمَ يعقوبُ أَن ثاءَ ثاخَتْ بَدَلٌ من سين ساخَت .

(فصل الجيم)

مع الخاءِ المعجمة

[ج ب خ] *

(الجَبْخُ) ، كالجَمْخ : (إجالَتُك الكِعَابَ فى القِمَارِ) . وقد جَبَخَ القِدَاحَ والكِعَابَ ، إذا حَرَّكَها وأَجالَها .

(والأَجْباخُ : أَمْكِنةٌ فيها نَخِيلٌ . و) هى (فى قَول طَرَفَةَ[1] : الحِجارَة) .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَبْخ والجِبْخ جميعاً حيث تُعَسِّل النَّحْلُ ، لغة فى الجُبْحِ . وجَبَخَ جَبْخاً ، إذا تَكبَّرَ ، كجَمَخ ، بالميم ، وسيأْتى .

(١) لم ينشده فى اللسان أيضاً . وهو فى ديوان طرفة ١٥ والتكملة ومنها الضبط الصواب

أَبَا الجُرَامِقِ تَرْجُو أَنْ تَدِينَ لكم
يَاابْنَ الشَّدِيخِ ضِبَاعٌ بين أَجْبَاخِ

وفى شرح ابن السكيت أن الجبخ الموضع الذى تعسل فيه النحل ، وأنه يقال له جبح بالحاء المهملة فى آخره

[ج خ خ] *

(جَخَّ) الرَّجُلُ : (تَحوَّلَ مِنْ مكانٍ إلى) مكان (آخَرَ . و) قال الفرَّاءُ فى حديث البَرَاءِ بن عازب : « أَنَّ النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا سَجَد جَخَّ » قال شَمِرٌ : يقال جَخَّ الرَّجلُ فى صَلاته إذا (رَفَعَ بَطْنَه . و) قيل فى تفسيره معنى جخّ إذَا (فَتَحَ عَضُدَيْهِ) عن جَنْبَيْه (فى السُّجُود) . وكذلك اجْلَخَّ ، وفى رواية « جَخَّى » ، وهو الأَكثرُ ، كما فى النِّهاية . وقال ابن الأَعرابىّ : ينبغى له أَن يُجَخِّىَ ويُخَوِّىَ . قال : والتَّجخِيَة إذا أَرادَ الرُّكوعَ رَفع ظَهْرَه . وقال أَبو السَّمَيدَعِ : المُجخِّى : الأَفحجُ الرِّجْلين .

(و) جَخَّ (بِبَوْلِه : رَمَى) به ، وقيل جَخَّ به إذا رغَى[1] به حتى يَخُدَّ به الأَرضَ ، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء . قال ابن سيده : وأُرى عكْس ذلك لُغة .

(و) جَخَّ (برِجْلِه : نَسَفَ بها التُّرَابَ) فى مَشْيِه ، كخَجَّ ، حكاهما ابنُ

(١) فى الأصل واللسان : «رغاه به» ، صوابه من جمهرة ابن دريد ١ : ٥٠

دريد معاً قال : وخجَّ أعلَى .

(و) جَخَّ الرجلُ : (اضْطَجَعَ مُتمكنًا مُسْتَرخِيًا. و) جَخَّ (جارِيَتَه مَسَحَها) ، أى نَكحَها ، (كَجَخْجَخَ وتَجَخْجَخَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب أَنَّ فى معنى النِّكاح ثلاثَ لُغَات : جَخَّها وجَخْجَخَها وخَجْخَجَهَا ، وقد تقدّم .

(وجَخْجَخَ) الرّجلُ : (كَتَمَ ما فى نَفْسِه) ولم يُبدِه ، كَخَجْخَجَ .

(و) جَخْجَخَ : (صَاحَ ونَادَى) . وفى الحديث « إنْ أَردْتَ[1] العزَّ فجَخْجِخْ فى جُشَم » . قال الأَغلبُ العِجلىّ .

إنْ سَرَّكَ العِزُّ فجَخْجِخْ فى جُشَمْ
أَهْلِ النَّبَاهِ والعَدِيدِ والكَرَمْ[2]

قال اللَّيْث : الجَخْجَخَةُ الصِّياحُ والنِّدَاءُ ، ومعنَى الحديث صِحْ فيهم ونادِهم وتَحوَّلْ إليهم . وقال أَبو الهَيثم : أَى ادْعُ بها تُفاخِرْ معك .

(١) وكذا فى اللسان . لكن فى النهاية : « إذا أردت » . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان . ورواية الشعر والشعراء ٥٩٥ : « فجحجح بجشم » . وهى رواية أخرى أوردها اللسان فى (جحجح)

(وقال) أَبو الفضل : وسمعْت أَبا الهَيثم يقول : جَخْجخ أَصله من (جَخْ جَخْ) كما تقول بَخ بَخ عند تفضيلك الشىْءَ .

(و) جَخْجَخَ إذا (دَخَلَ فى مُعْظَمِ الشَّىْءِ) ، وبه فسَّرَ بعضُهم قَول الأَغْلب العِجلىّ .

(و) جَخْجَخَ (فُلاناً : صَرَعَه . وجَخْجَخَ) وتَجَخْجَخَ ، إذا اضطَجعَ وتَمكَّنَ و (اسْتَرْخَى) ، ولا يَخفَى أَنّه مع ما قبلَه تَكرارٌ. (و) يقال فى قول الأَغلب العِجلىّ : جَخْجِخْ بها ، أَى ادْخلْ بها فى مُعظَمها وسَوَادِهَا الذى كأَنّه لَيل .

وقد تَجخجَخَ (اللَّيْلُ) إذا (تَرَاكَمَ) وتَرَاكَبَ واشتَدَّ (ظَلاَمُه) . وأَنشد أَبو عبد الله :

لمَنْ خَيالٌ زارَنا مِنْ مَيْدَخَا
طافَ بنا واللَّيلُ قد تَجَخْجَخا[1]

(والجَخُّ) والجَخَّاخ (: الهِلْبَاجَة) ، وقد تقدّم فى بابه (و) هو (الوَخْمُ

(١) اللسان والتكملة

الثَّقِيل) الفَدْمُ الأَكُولُ النَّؤومُ .

(وجَخْ) ، بفتح فسكون ، (بمعنَى بَخْ) ، وقد تقدّم عن أَبي الهيثم مايُفسّره.

[] ومما يستدرك عليه :

الجَخْجخَةُ : التّعريضُ ، وبه فُسِّر بعضُ قَولِ الأَغلبِ أَى عَرِّض بها وتَعَرَّضْ لها .

والجَخْجَخَة : صَوتُ تَكثيرِ الماءِ .

وجَخْ ، زَجرٌ للكَبش وجَخِ جَخِ [1] بالكسر : حكايةُ صَوتِ البطنِ . قال :

إنّ الدَّقيقَ يلْتَوِى بالجُنْبُـــخِ
حتَّى يَقولَ بَطنُه جَخٍ جَخِ [2]

وذكر فى اللسان هنا : جَخَّت النُّجومُ تَجْخِيَةً ، وخَـوَّتْ تَخْوِيَةً ، إذَا مالَت للمَغِيب ، والصواب ذِكْره فى المعتل كما سيأْتى إن شاءَ الله تعالى .

[ج ر ف خ] *

[] ومما يستدرك هنا مما ذكره صاحبُ اللسان.

جَرْفَخَ الشَّىءَ إذا أَخذَه بكثرةٍ . وأَنشد :

* جَرْفَخَ مَيَّـارُ أَبى تُمَامَه [3] *

فليُنظَر .

[ج ف خ]

(جَفَخَ كمَنَعَ) وضَرَب ، يَجْفَـخ ويَجْفِـخ جَفْخاً ، كجَخَف (: فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، وكذلك جَمَخَ ، عن الأَصمعىّ . (فهـو جَفّاخ) وجَمّاخٌ ، وذو جَفْخ وذو جَمْخ .

(وجَافَخَهُ : فاخَرَهُ) ، كجامخه .

[ج ل خ] *

(جَلَخَ السَّيْلُ الوَادِىَ ، كَمَنَعَ) ، يَجلَخُه جَلْخاً : قطع أَجرافَهُ . و(ملأَه . وهـو سَيْلٌ جُلاَخٌ ، كغُرَاب) وجُرَاف ، أَى كثيرٌ .

والجُلاَح ، بالحَاءِ غير معجمـة : الجُرَاف .

(و) جَلَخَ (به : صَرَعَه . و) جلَخَ (بَطْنَه سَحَجَه . و) جَلَخَ (جارِيَتَه : نَكَحها) ، وهو نَوعٌ من النِّكاح ، وقيل الجَلْخ إخراجُها والدَّعْس إدخالُها .

(و) جَلخَ (الشَّىْءَ : مَدَّهُ . و) جَلَخَ (فُلاناً بالسَّيْف : بَضَعَ مِنْ لحْمِه بَضْعَةً)

ورُوِىَ عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أَنّه قال : « أَخَذَنى جِبْرِيلُ ومِيكائِيـلُ

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « جَخْ جَخْ »
(٢) اللسان
(٣) كذا وردت « تمامه » فى اللسان بالتاء المثناة المضمومة

فصَعِدَا بِى فإذا بنهرَيْن جِلْوَاخَيْنِ ، فقلتُ :ماهٰذانِ النَّهْرَان؟ قال جبريل سُقْيَا أَهْلِ الدُّنيا » ، جِلوَاخَيْنِ ، أَى واسِعَيْن ، قاله ابن الأَثير . (والجِلْوَاخ، بالكسر : الوادِى الواسِـــع) الضَّخْم (الممتلِئ) العَميق . وأَنشد أَبو عَمرٍو :

أَلا ليتَ شِعْرِى هَلْ أَبيتَنَّ ليـلَةً
بأَبْطح جِلْواخٍ بأَسفلِه نَخْلُ[1]

والجِلْوَاخُ : التَّلْعَةُ التى تَعظُم حتّى تَصيرَ نِصفَ الوادِى أَو ثُلثَيْه .

(ومَجَالِخُ كمَسَاكن : وادٍ بِتِهَامَة).

(و) عن ابن الأَنبارىّ : (اجْلَخَّ) الشَّيخُ (اجْلِخاخاً) ، إذا (ضَعُفَ وفَتَر عظامُه) وأَعضاؤُه ، وقيل : سَقَطَ (فلا يَنْبَعِثُ) ولا يَتحرَّك . وأَنشد :

لا خَيْر فى الشَّيخ إِذَا ما اجْلَخَّـا
واطْلَخَّ ماءُ عَينِـهِ وَلَخَّـا[2]

(و) قال أَبو العبّاس: جَخّ وَجَخَّى واجْلَخّ (فى السُّجود : فتَحَ عَضُدَيه) عن جَنْبَيْه وَجافَاهمَا عنهما .

(واجْلَنْخَى) ، كاسْلَنْقَى :(تَقَوَّض[1] وبَرَكَ) ولم يَنبعِثْ .

(و) الجُلاَخُ ، (كغُرَابٍ : علَـمٌ) لشاعر .

[] ومما يستدرك عليه :

الجِلْواخُ : ما بانَ من الطّريق ووَضَحَ وجَلْوَخٌ اسمٌ .

واستدرك شيخنا هنا :

جِلخٍ جِلب بكسرهما ، من شـرح أَمَالى القالى لأَبى عُبَيد البكرى ، ومنهم من ضَبطَه بالحاءِ المهملة .

[ج م خ] *

(الجَمْخُ)والجَفْخُ (الكِبْرُ والفَخْرُ) ، جَمَخَ يَجمَخ جَمْخـاً (وهو جامِـخٌ) وجمُوخٌ وجَمِيخ : فِخِّيرٌ ، (من) قوم (جُمَّخ) .

(وجَامَخَه) جِماخاً :(فاخَره) .

وجَمَخَ الخَيلَ والكِعَابَ يَجمَخُهـا

(١) اللسان

(٢) اللسان والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٥ /٢٠٣ ومادة (دخخ) ومادة (لخخ)ونسبه البغدادى فى الخزانة ٣ : ١٠٤ إلى العجاج ، وهو فى ملحقات ديوانه ٧٦ وبهامش مطبوع التاج « واطلخ ماء عينيه أى سال وفى التكملة « وسال غرب عينه واطلخا »

(١) فى إحدى نسخ القاموس « تَقوَّسَ »

جَمْخاً وَجَمَخَ بها : أَرسَلَهَا ودَفَعها. قال :

. فإذا ما مَرَرْتَ فى مُسَبَطِرٍّ

فاجْمَخ الخَيلَ مثْلَ جَمْخِ الكِعَابِ[1] .

والجَمْخ مثْل الجَبْخ فى الكِعَاب إذا أُجيلَت، وجَمَخ الصِّبْيانُ بالكِعَاب مثْل جَبَخُوا وجَمَحُوا، إذا لعبوا بها مُتَطارِحين لها . وانجمَخَ : انتصبَ . وجَمَخَ جَمْخاً : قَفَزَ ، والجَمْخ السَّيَلانُ وجَمَخَ اللَّحْمُ تَغيَّرَ : كخَمَجَ .

[ج ن ب خ] *

(الجُنْبُخُ . كقُنْفُذ : الضَّخْمُ) . بلغة مِصْر ، قاله اللَّيث . (و) عن ابن السِّكِّيت: الجُنْبُخ(: الطَّويلُ) . وأَنشد:

إن القصيرَ يَلْتَوِى بالجُنْبُخِ
حتَّى يَقولَ بطْنُه جَخٍ جَخِ[2]

(و) الجُنْبُخ أَيضاً : الكبير العظيمُ (العالى) ، ومنه عِزٌّ جُنْبُخ . قال أعرابىّ :

* يأْبى لِىَ اللهُ وعِزٌّ جُنْبُخُ[3] *

(و) الجُنْبُخ : (القَمْلُ الضِّخَامُ) عن اللَّيث ، (الواحدة بهاءٍ) .

[ج ن د خ]

(الجُنْدُخُ كقُنْفُذ : الجَرَادُ الضَّخمُ) ، ولم يتعرّض لها أَحدمن الأَئمّة فلينْظرْ[1] .

[ج و خ] *

(جاخَ السَّيْلُ الوَادِىَ) يَجُوخه جَوْخاً : جَلَخَه و (اقتلَعَ أَجْرَافَه) قال الشَّاعر :

* فللصَّخْرِ مِن جَوْخِ السُّيول وَجِيبُ[2] *

(كجوّخه) تجويخاً إذا كسر جنبَيه . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للنَّمر بن تَوْلَب :

أَلَثَّتْ عَلَيْنَا دِيمَةٌ بعْدَ وَابِلٍ
فللجِزْعِ من جَوْخِ السُّيول قَسِيبُ[3]

(وتَجَوَّخَتِ البِئْرُ) والرَّكِيَّة تَجوُّخاً :(انهارَتْ .و) يقال : تَجوَّخت (التُّرْحَةُ : انفجَرَتْ) بالمدّة .

(١) اللسان وفى التكملة (جبخ) نسب لحاتم وهو فى ديوانه ١١٧ خمسة دواوين العرب

(٢) فى الأصل : «إن الطويل» صوابه «القصير» كما فى اللسان والتكملة ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج وقد سبق فى (جخخ) برواية «إن الدقيق» هذا وفى التكملة «حتى يقول بطْنُه جِخِنْجِخ»

(٣) اللسان

(١) ذكرت فى التكملة

(٢) اللسان ومادة (خوع) والجمهرة ٢/٦٣ والمقاييس ١/٤٩٣ هذا ونسب النمر بن تولب كما نسب لحميد بن ثور وهو فى ديوان حميد ٥١ برواية

. فللجزع من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ

(٣) نظر الهامش السابق

(والجَوْخَانُ) بالفتح : (الجَرِينُ) وهو بَيْدَرُ القَمْح ونحْوه ، بصريّة ، وجَمْعُه جَواخِينُ ، قال أَبو حاتم : هو قول العامّة ، وهو فارسىٌّ معرّب .

(والجُوخَة ، بالضّمّ : الحُفْرَة) .

(و) من المجاز : (جَوَّخه) تَجويخاً ، إِذَا (صَرَعَه) واقتلَعَه من مكانه ، تَشبيهاً بالسَّيْل الجارف .

(وجَوْخَى ، كسَكْرَى[1] : اسمٌ للإِماءِ) .

(و) جَوْخَى : (ة من عَمَلِ واسِطَ ، منها) أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ عُبيد الله الجَوْخائىّ ، وفى بعض النّسخ : الجَوْخانى .

(و) جَوْخَى : (ع قُرْبَ زُبَالَة . ويُمدّ) . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وقالُوا عليكمْ حَبَّ جَوْخَى وسُوقَهَا
وما أَنا أَمْ ماحَبُّ جَوْخَى وسُوقُها[2]

وفى اللسان : وسَمَّى جَريرٌ مُجاشِعًا بنِى جَوْخَى فقال :

تعشَّى بنو جَوْخَى الخَزِيرَ وخَيلُنا
تُشَظِّى قِلالَ الحَزْنِ يَوْمَ تُناقِلُهْ[3]

(١) فى مطبوع التاج : «ككسرى» ، . صوابه من القاموس
(٢) اللسان وهو لزياد بن خليفة الغنوى كما فى معجم البلدان . ونسبه فى أمالى الزجاجى ١٨٤ إلى الغنوىّ
(٣) ديوان جرير ٤٨١ واللسان وفى الديوان «تفش».

[ج ى خ] *

(الجَيْخُ : الجَوْخُ) ، يقال : جاخَ السَّيْلُ الوادِىَ يَجِيخه جَيْخاً : أَكَلَ أَجْرافَه ، وهو مثْل جَلَخَه ، والكلمة يائيّة وواويّة .

(فصل الخاءِ)

مع الخاءِ ، المعجمتين

[خ ن خ]

(خَنُوخُ) ، كصَبُور ، (أَو) هو (أَخْنُوخُ) ، بالفتح[1] كما فى النُّسخ ، وضبطَه شيخُنا بالضّمّ إجراءً له على أَوزان العرب وإِن كان أَعجميًّا اسم سيِّدِنا (إِدريس عليه) وعلى نبيّنا الصلاة و (السَّلامُ) ، والذى صدَّرَ به المصنّف هو القول المشهور ، وعليه الأَكثر ، كما أَشار إِليه الحافظ ابن حَجرٍ ، ومن لغاته أُخْنُخ ، بضمّ الهمزةِ وحذف الواو ، وأَهْنوخ وأَهْنَخ وأَهنوح . وفى كلام المصنّف قُصور .

(١) ضبط فى التكملة بضم الهمزة ضبط قلم

[خ و خ] *

(الخَوْخَة : كُوَّةٌ تُؤَدِّى الضَّوْءَ إلى البَيْتِ . و) الخَوْخَة : (مُخْتَرَقُ ما بين كلِّ دارَيْنِ ما) نُصِبَ (عليه بابٌ)، بلغة أهل الحجاز . وعَمَّ بعضُهم فقال : هى مُخْتَرَقُ ما بين كلِّ شَيْئين . وفى الحَديث : «لا تَبْقَى خوْخَةٌ فى المسجِد إلاّ سُدَّت غَيْرَ خَوْخَةِ أَبى بكر» ، هى بابٌ صغير كالنّافذة الكبيرة تكون بين بَيتين يُنصَب عليها بابٌ .

(و) من المجاز الخَوْخَة (الدُّبُر) .

(و) الخَوْخَة (ضَرْبٌ من الثِّيَابِ أَخْضَرُ) ، لغةُ مكّيّة ،وفى بعض الأُمَّهاتِ : خُضْرٌ ، قاله الأَزهرىّ .

(و) الخَوْخَة : (ثمَرةٌ . م . ج خَوْخٌ) ، وهو هٰذا الذى يُؤكل .

(و) عن ابن سيدَه : (الخوْخَاءُ . و) الخَوْخاءَة (بهاءٍ : الأَحْمَقُ) من الرِّجال ،(ج خَوْخَاءُون) ، قال الأَزهرىّ : الّذى أَعرفه لأَبى عُبيد : الهَوهاءَة : الجَبَان الأَحمق ،بالهاءِ . ولعلَّ الخاءَ لُغة فيه .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الخُوَيْخِيَةُ) ، بتخفيف الياءِ (كبُلَهْنِيَةٍ : الدَّاهِيَةُ) ، قال لَبِيد :

وكلُّ أُناسٍ سَوف تَدخُلُ بينهمْ
خُوَيْخِيَةٌ تَصفَرُّ منها الأَنامِلُ[1]

ويروى : «بَيتَهُم» قال شَمِرٌ لم أَسمعْ خُويخِيَة إلاّ للبيد . وأَبو عَمْرٍو ثِقَةٌ . وقال الأَزهَرِىّ : هٰذا حرْفٌ غَرِيب . ورواه بعضُهم «دُوَيْهِيَة» ، وقال : ومن الغَريب أَيضاً ما رُوِىَ عن ابن الأَعرابىّ قال: الصُّوصِيَة والصُّوَاصِيَة : الدَّاهِية .

(و) فى التهذيب : (رَوْضَةُ خَاخٍ) اسمُ مَوضع (بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ) شَرَّفهما الله تعالى . وكانت المرأَةُ الّتى أَدْركها علىٌّ والزُّبَيرُ رضى الله عنهما وأَخذا منها كتاباً كتَبَه حاطِبُ بن أَبى بَلْتَعةَ إلى أَهْل مكّة إنّما أَلْفَيَاها برَوْضَةِ خَاخٍ . فنتَّشاها وأَخذَا منها الكتابَ . (وخَاخ ،يُصْرَفُ ويُمنَع) ، أَى باعتبار المكانِ أَو البقعة ، مع العلميّة .

(وأَحمدُ بن عُمَرَ الخاخِىُّ القُطْرُبُّلىّ ، محدّث .

(١) ديوان لبيد ٢٥٦ واللسان والجمهرة ١/١٧٣ وفى المقاييس ٢/٢٥٣ بدون نسبة

وأَخاخَ العُشْبُ إِخاخَةً : خَفِيَ وقَلَّ) ، كأَنّه دَخَلَ فى الخَوْخَة.

(فصـــل الدال)

المهملة مع الخـــاء المعجمة

[د ب خ] *

(دَبَّخَ) الرّجلُ (تدْبِيخاً : قَبَّبَ) ، بِباءَين موحَّدتين ، كذا فى سائر النُّسخ، وفى نسخة قَتَّبَ (ظَهْرَهُ) ، بالمثنّاة الفوقيّة والأُولى الصوابُ ،(وطَأْطَأَرَأْسَهُ) ،بالخاءِ والحاءِجميعاً ، عن أَبى عَمرٍو وابن الأَعرابىّ .

(و) دُبّاخٌ ، (كرُمَّانٍ : لُعْبَةٌ) لهم

[د خ خ] *

(الدَّخُّ) ، بالفتح (ويُضَمُّ) ، وعليه اقتصرَ ابن دريد ، وقال : هو (الدُّخَانُ) قال الشاعر [1] :

لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَينِه فاطْلَخَّـــا
والْتَوَتِ الرِّجلُ فصارَتْ فَخَّـا
وصارَ وَصْلُ الغَانِيَاتِ أَخَّـــا
عنْد سُعَارِ النّارِ يَغشَى الدُّخَّا

(١) اللسان والمقاييس ٢/٢٦٦ وفى هامش أصل الجمهرة ١ : ٦٦ «والرجز لأعرابية ، وقيل لأعرابى»وانظر مادة (جلخ) ومادة (لخخ)

وفى الحديث « قال لابن صَيَّـــاد : ما خَبأْتُ لك؟ قال : هو الدُّخّ »وفسِّرَ فى الحديث أَنّه أَراد بذٰلك ﴿ يومَ تـأْتِى السَّمَاءُبدُخَانٍمُبين﴾ [1] وقيل : إنّالدّجّال يَقتُله عيسَى ابنُ مريمَ بجَبَلِ الدُّخَان ، فيحتمل أَن يكـــون أَراده ، تَعريضـــاً بقتْله ، لأَنَّ ابنَ صيّاد كان يظَنّ أَنه الدّجّال .

(ودَخْدَخَ) القَومَ (ذَلَّلَ) ووطِئَ بِلادَهم ، قال الشاعر :

* ودَخْدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَّسا [2] *

وكذٰلك داخَهم .

والدَّخْدَخَة مثْل التَّدويخ ، دَخْدَخَهم : دَوّخَهم . (و) دَخْدَخَ : (كَفَّ . و) دَخْدَخَ : (قَارَبَ الخَطْوَ) فى عَجَلة . (و) دَخْدَخَ البَعيرُ ، إذا رُكبَ حتّى (أَعْيَا) وذَلَّ ، قَال الرّاجز :

*والعَوْدُ يَشكو ظَهْرَهوقد دَخْدَخَا [3] *

(و) دَخْدَخَ : (أَسْرَعَ). وفى النوادر :

(١) سورة الدخان الآية ١٠
(٢) اللسان
(٣) اللسان

مرَّ فُلانٌ مُدَخْدِخًا ومُزَخْزِخاً ، إذا مَرَّ مُسرِعاً .

(و)عن المؤرِّج :(الدَّخْدَاخُ) ،بالفتح، (دُوَيْبَّةٌ) صَفراءُ كثيرةُ الأَرجُل . قال الفَقعسيّ :

ضحِكَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رأَتْنى
لاقْتطاعِى قَوائمَ الدَّخْداخِ [1]

(و) الدَّخْدَاخُ : (أَخو بَشَّارِ بن بُرْدٍ . و)الدَّخْدَاخ(والدُ خِدَاشٍ، تِلْمِيذِ) للإمام (مالكٍ) رضى الله عنه .

(والدَّخَخُ ،محرَّكَةً :سَوادٌ وكُدُورَةٌ) ، وفى بعض النُّسخ و «كُدْرة» .

(ورجلٌ دُخْدُخٌ ودُخَادِخٌ ، بضمّهما) ، أى (قَصِيرٌ) .

(وتَدَخْدَخَ) الرَّجلُ : (انْقَبَضَ) . لُغة مرغُوبٌ عنها . كذا فى اللسان .

(ودُخْدُخْ ،بالضّمّ)مَبنيًّا على السكون ، (ودُخْدُوخْ) ، بزيادة الواو : (كلمةٌ يُسكَّتُ به الإنسانُ ويُقْذَع)[2] ، ومعناه قد أَقررْتَ فاسكُتْ .

(ودَخْدِخْ عنِّى الدُّخَانَ : كُفَّهُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَدَخْدَخَ اللَّيْلُ . إذا اختلَطَ ظَلامُه . والدُّخْدُخُ ، بالضَّم : دُوَيْبَّة .

وعن الخَطَّابىّ : الدَّخّ : نَبْتٌ يكون بين البَساتِينِ . وبه فُسِّر حَديث ابن صيّاد . وفسّرَه الحاكم بالجِمَاع ، وأنّه كالزَّخِّ ،بالزاى ، ووَهَّموه وبالغُوا فى تَغليطه . وقالوا : هو تَخليطٌ فاحِش يَغِيظ العالِمَ والمؤمنَ . وأنكر أبو الفضل العراقىُّ الدَّخَّ بمعنى الجِماع . وقال :إنه لم يَرِدْ فى كلام أهل اللغة . وأشار إليه الحافظ السّخاوىّ فى شرح الأَلفيّة . قاله شيخنا .

[د ر ب خ] *

(دَرْبَخَتِ الحَمَامَةُ لذَكَرِهَا) : خضَعَتْ له و(طَاوَعَتْهُ للسِّفاد .و)كذلك (الرَّجُلُ) . إذا (طَأْطَأَ رأْسَه وبَسَط ظَهْرَه) . وقال اللِّحْيَانىّ : دربَخَ الرّجلُ : حَنَى ظَهرَه . والدَّرْبَخة : الإصغاءُ إلى الشىْء والتّذلُّل . قال ابن دُريد : أَحسبها سريانيّة . ودَرْبَخَ : ذلّ ، عن ابن الأَعرابىّ ،

(١) اللسان
(٢) فى اللسان «ويقدع» هذا وقذعه وقدعه من معناها كفه .

ولم يعتذر له وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم .

[د ل خ] *

(الدَّلَخُ ، مُحرّكةً : السِّمَنُ) ، عن أَبى عَمْرو ، ومصدر (دَلِخَ كفَرِحَ) يَدْلَخ ، (فهو دَلِخٌ) ، ككَتِفٍ ، (ودَلُوخٌ) كصَبُورٍ ، أَى سَمِينٌ . (و) دَلِخَتِ الإِبلُ تَدْلَخ دَلْخاً ودَلَخاً ، و(إِبلٌ دُلَّخ) بضمّ فتشديد ، (ودَوَالِخُ) ودُلْخٌ ، بضمّ فسكون[1] سَمِنَت ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

أَلَمْ تَرَيَا عشَارَ أَبى حُمَيدٍ
يُعَوِّدُها التَّذَبُّلَ بالرِّحالِ[2]
وكانَتْ عِنْدَهُ دُلُخاً سِمَاناً
فأَضحَتْ ضُمَّرًا مِثْلَ السَّعَالِى

(ورَجُلٌ دَالِخٌ : مُخْصِبٌ ، وهم دَالِخُونَ) : : مُخصبون .

(و) قال الفَرَّاءُ : (امرأَةٌ دُلَخَة) ودُلاَخٌ ، (كهُمَزَة وغُرَابٍ)[3] ، أَى (عَجْزَاءُ ، ج) دِلاخٌ ، (ككِتاب) . وأَنشد :

أَسْقَى دِيارَ جلَّدٍ بِلاَخِ
من كلّ هَيفاءِ الحَشَى دُلاَخِ[1]

ويقال : إِن دِلاخ للواحدة والجميع .

(والدَّلُوخ ، كصَبُورٍ : النَّخْلَة الكثيرةُ الحَمْلِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

دَلِخَ الإِنَاءُ دلَخاً ، إِذا امتلأَ حتَّى يَفيض ، هٰذه وحدَهَا عن كُراع .

[د م خ] *

(دَمْخٌ) ، بفتح فسكون : (جَبَلٌ) طويلٌ نحو ميل فى السماءِ بين أَجْبال ضِخامٍ فى ناحيةِ ضَرِيَّةَ ،

(١) ضبط اللسان « دلخ » بضم الدال وضم اللام ضبط قلم ويؤيدها ضبطه الشاهد بعدها وإن كان تسكينه لايخل بالوزن .

(٢) اللسان

(٣) ضبط التكملة باللفظ « امرأةٌ دَلاَخٌ بالفتح ونسوة دِلاخٌ » وكذلك جاءت مضبوطة = فى الشاهد بفتح الدال وصفا للمرأة ، أما اللسان فإن لفظة « دِلاَخ » مضبوطة فيه بكسر الدال وقال : هى للواحدة والجمع ، وجاء فى الشاهد « دِلاخ » وصفا للمرأة

(١) هكذا فى الاصل « أسقى ديار جلد » أما اللسان ففيه « ديار خُلَّد » . وفي التكلة

أسقَى دِيارَ خُرَّدٍ دِلاَخِ
يَمْشِينَ هَوْناً مِشْيَةَ الإِراخِ

ويروى :

أسقَى دِيارَ خُرَّدٍ دِلاَخِ
من كلّ هَيْفَاءِ الحَشَا دَلاَخِ

قال : بِلاَخ : ذَوات أعجازٍ

قال طَهْمَان بنُ عَمرٍو الكِلابيّ :

كفى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فمَا تُرَيَانِ[1]

تَطالَلْت : أَى مَدَدتُ عُنقِى لأَنظر .

(ودَمَخ كَمنع : ارتَفَعَ) تكبُّرًا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : دَمَخ (رأْسَهُ) دَمْخاً(: شَدَخَه) . ودَمَّخَ الرَّجلُ تدميخاً : طَأْطَأَ ظَهرَه ، والحاءُ لُغة ، وقد تقدّم . ودَمَّخَ ودنَّخ ، إذا طأْطأَ رأْسَه .

(و)يقال(لَيْلٌ دامِخٌ :لاحَارٌّ[2] ولابارِدٌ)

(و) الدُّمَاخ : (كغُرَاب : لُعبَةٌ للأَعراب) ، وهو غير الدُّبَّاخ ، (و) يقال « أَثقَلُ مِن دَمْخِ الدِّمَاخ » ، (ككِتَاب : جِبالٌ بنَجْد) ، قال ابن سيده : والدِّمَاخ مَوضع . قال أَبو رِياش : إنما هو دمْخٌ ، فجمعه بما حوْلَه .

[د ن خ] *

(دَنَّخَ) الرَّجلُ (تَدْنِيخاً : خَضَعَ وذَلَّ وطَأْطَأَ رأْسَه) وظَهْرَه . والتَّدنيخ : خُضُوعٌ وذِلّة ، وتَنكيسُ الرَّأْسِ . يقال : لمَّا رآنى دَنَّخَ .

(و) دَنَّخَ الرَّجُلُ : (أَقامَ فى بَيْتِه) فلم يَبْرَحْ . قال العَجّاج :

وإنْ رَآنِى الشُّعَرَاءُ دَنَّخُوا
ولو أَقُولُ بزِّخُوا لبَزَّخُوا[1]

(و) دنَّخَت (البِطِّيخَةُ : انهَزَمَ بَعْضُهَا وخَرَجَ بعضُها) .

وفى بعض النُّسخ : خَرجَ بعضُها وانهَزَمَ بعضُهَا .

(و) دَنَّخَت (ذِفْرَاه : أَشْرفَتْ قَمَحْدُوَتُه عَليها ودَخلَتْ هى) أَى ذِفْرَاه (خَلْفَ الخُشَاوَيْنِ) ، بضمّ الخاءِ المعجمة وتحريك الشِّينَين المعجمتَين على صيغة التَّثنية .

(والمُدَنِّخ ، كمُحَدِّث : الفَحَّاش ، ومَنْ فى رأْسِه ارتفاعٌ وانخِفَاضٌ .

(والدَّنَخَانُ) ، محرّكَةً : (التَّثاقُلُ بالحِمْل فى المَشْىِ) ،وقدمرّ فى حرف الجيم.

[د ن ف خ]

(الدَّنْفَخُ) ، كجَعفرٍ : (الضَّخْم)

(١) اللسان وهو وبيتان من القصيدة فى مادة (طلل) وهو وأبيات فى معجم البلدان .(دمخ).والبيت فى المقاييس ٢/٣٠٠ و ٣/٤٠٦ بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : «حر» والمثبت ما فى القاموس والتكملة

(١) سبق الكلام عليه فى (برخ وبزخ) .

من الرِّجال . (و) الدَّنْفَخُ : (اسمُ رَجُلٍ) . ولم يذكر هٰذه المادَّةَ ابنُ منظور .

[د و خ] *

(دَاخَ) فُلانٌ يَدُوخ دَوْخاً : (ذَلَّ) وخَضَعَ . وَدَوَّخْناهم فَدَاخوا ، وكذٰلك أَدخْنَاهم . كما فى الأَساس[1] واللسان .

(و) دَاخَ (البِلاَدَ) يَدُوخُها دَوْخاً : (قَهَرَهَا واسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِها) . وكذٰلك النّاسُ دُخْنَاهم دَوْخاً ، (كدَوَّخها) تَدويخاً ، (ودَيَّخَها) تَدْييخاً[2] واويّة ويائيّة . ودوَّخناهم تَدْويخاً : وَطِئناهم . وهو مَجاز .

(و) البَعيرَ : (دَوَّخَه) ، وكذلك الرَّجُلَ (:أَذلَّه) . وفى بعض الأُمّهات «ذَلَّله» ، يائيّة وواويّة . وفى حديث وَفْد ثَقيف : «أَداخَ العَرَبَ ودَانَ له النَّاسُ» ، أَى أَذلَّهم .

(ولَيْلٌ دائخٌ : مُظْلِم) .

[] ومما يستدرك عليه :

دَوَّخَ الوَجعُ رأْسَه : أَدارَه . ودَوَّخَ البِلاَدَ ، إذا مشَى فيها حتَّى عَرفَها ولم يَخْفَ عليه طُرُقُها . ومن المجاز دَوَّخنى الحَرُّ : أَضعَفنى .

[د ى خ] *

(الدِّيخ ، بالكسر : القِنْوُ . ج) دِيَخَةٌ (كدِيَكَة) ودِيك ، والذَّال أَعلَى ، وإِيّاها قدَّمَ أَبو حنيفَةَ . ودَاخَ يَدِيخ دَيْخاً . ودَيَّخه هو : ذَلَّله ، كدَوَّخَه ، يائيّة وواويّة . قال الأَزهرىّ : دَيَّخْته وذَيَّخْته بالدّال والذّال : ذَلَّلْته ، وهو مُدَيَّخ ، أَى مُذَلَّل . وحكاه أَبو عبيد عن الأَحمر بالذّال المعجمة ، فأَنكرَه شَمِرٌ . قَال الأَزهرىّ : وهو صَحِيحٌ لا شَكَّ فيه ، والذّال لُغة شاذّة .

(فصل الذال)

المعجمة مع الخاء المعجمة

[ذ خ خ] *

و [ذ ذ خ]

(الذَّوْذَخُ كَكَوْكَب : العِذْيَوْطُ) . وهو الوَخْوَاخُ أَيضاً ، كما سيأْتى عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) عنه أَيضاً :

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع . «أدخناهم»

(٢) فى مطبوع التاج «تدويخاً» هذا ومصدر ديخه كما أثبتنا

الذَّوذَخ (العِنِّينُ)، وهو الزُّمَّلقُ الذى يُنزِل قبْلَ الخِلاَط .

(والذَّخْذَاخ) مِثْل ذٰلك، عن غير ابن الأَعرابىّ، وهو أَيضاً (المُنَقِّب عَن كلِّ شىْءٍ .

والذَّخْذَخانُ)، بالفَتح: (ذو المَنْطِقِ المُعْرِبُ) الفَصِيحُ .

(وذَاذِيحُ: ة من عَمَلِ حَلَب) .

[ذ م خ] *

(الذَّمَخُ، مُحَرَّكةً . و) الذِّمَخ (كَعِنَبٍ: ثَمرةُ شَجرةٍ) تُشبِه التِّينَ .

[ذ ى خ] *

(الذِّيخ، بالكسر: الذِّئبُ الجَرِىءُ)، بلسانِ خَوْلاَنَ .

(و) الذِّيخ: (الفَرَسُ الحِصَانُ)، بكسر الحاءِ المهملة .

(و) فى حديث علىّ رضى الله عنه «كان الأَشعَثُ ذَا ذِيخٍ»، وهو (الكِبْر)، حكاه الهَروىُّ فى الغريبين .

(و) الذِّيخ: (كَوْكَبٌ أَحمرُ. و) الذِّيخ: (القِنْوُ) من النَّخلة، حكاه كُرَاع فى الذّال المعجمة، وجَمْعه ذِيَخَةٌ، وقد تقدّم فى الدال .

(و) فى حديثِ القِيامة «ويَنظر الخليلُ عليه السلام إلى أَبيه فإذا هو بِذِيخٍ مُتَلطِّخ»، وهو (ذَكَرُ الضِّباع الكَثِيرُ الشَّعَر)، وأَراد بالتلطّخِ التلطُّخَ برَجِيعه أَو الطِّين، كما فى حديثٍ آخرَ: «بذِيخٍ أَمْدَرَ»، أَى مُتلطِّخ بالمَدَر . وفى حديث خُزَيمةَ و «الذِّيخ مُحْرَنْجِماً» أَى، أَنّ السَّنَةَ تَرَكَت ذَكَر الضِّباع مُجتمِعاً مُنقبِضاً من شِدّةِ الجَدْبِ . (والأُنثَى بهاءٍ . ج ذُيُوخٌ وأَذْياخٌ وذِيَخَةٌ) كعِنَبَة . وجمع الأُنثى ذِيخَاتٌ ولا يُكسَّر .

(وذَيَّخَ) تَذْييخاً: (ذَلَّلَ)، حكاه أَبو عُبيد وَحدَه، والصوَاب الدَّال . وكان شَمِرٌ يقول: دَيَّخْته ذلَّلْته، بالدال، من دَاخ يَدِيخُ إذا ذَلّ .

(و) ذَيَّخَت (النَّخْلَةُ)، إذا (لَمْ تَقْبَلِ الإِبارَ) ولم تَعْقِد شيئاً .

(والمِذْيَخَة، كَمَسْبَعَة: الذِّئابُ)، بلسان خَوْلانَ، وهم قبيلةٌ باليَمَن .

(وأَذاخَ بالمكانِ: أَطافَ به ودَارَ) .

[] وبقى عليه قولُهم :

أَذاخَ بنِى فُلانٍ وذوّخَهم ، إذا قَهَرَهُم واستوْلَى عليهم . استدركه شيخنا ، ولا أَدرِى من أَين له ذلك ، فليحقّقْ .

(فصل الراءِ)

مع الخاءِ المعجمة

[ر ب خ] *

(الرَّبِيخُ : القَتَب الضَّخْمُ) . قال :

فلَمّا اعْتَرَتْ طارقَاتُ الهُمُومِ
رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُورًا رَبِيخاً[1]

أَى ضَخماً ، (وغَلِطَ الجوهرىُّ فى قوله من الرِّجال) ، أَى بالجيم ، (وإنّمَا هُو مِنَ الرِّحال) ، بالحاءِ المهملة ، (ولولا قولُه المُسْتَرْخِى لَحُمِلَ على) تحريفِ قلم (النَّاسِخ) . قال شيخنا : قد يقال لا دلالةَ فيه على ما زَعَمَه ، إذ يدّعى أَنَّه استُعمل مجازًا . ويقال رَجلٌ مُسترْخٍ وإكافٌ مُسترخٍ ، إذا طالَ عن مَحلِّه المعتادِ وجاوزَ مكانَه المعروفَ ، فالاسترخاءُ ليس خاصًّا ببنى آدَمَ .

(و) رُوِىَ عن علىّ رضى الله عنه أَنّ رجلا خاصَم إليه أَبا امرأَته فقال : زَوَّجَنِى ابنَتَه وهى مجنونةٌ . فقال : ما بَدَا لكَ مِن جُنونها؟ فقال: إذا جامعْتُهَا غُشِىَ عليها ، فقال: « تلك (الرَّبُوخُ) لسْتَ لهَا بأَهل » أَراد أَنّ ذلك يُحْمَد منها ، وهى (المَرْأَةُ يُغْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الجِمَاعِ) مِن شِدَّة الشَّهْوَة . قال الشاعر :

أَطْيَبُ لَذَّات الفتَى
نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ[1]

وقيل هى الّتى تَنْخِرُ عند الجِماع وتَضْطَرِب[2] كأَنَّها مَجنونة . (وقد رَبِخَتْ كفَرِحَ ومَنَعَ) تَرْبَخُ رَبَخاً ورُبُوخاً و (رَبَاخاً) ، بالفتح . وأَصْل الرُّبُوخ من تَرَبَّخَ فى مَشْيه ، إذا اسْتَرْخَى .

(وأَرْبَخَ) الرَّجلُ : (اشْتَرَى) جاريةً (رَبُوخاً) ، وقد تقدّم معناه .

(و) أَرْبخَ (الرَّمْلُ) ، إذا (تَكَاثَفَ) ، وأَرْبَخَ الماشِى فيه .

---

(١) اللسان والتكملة

(١) اللسان

(٢) فى مطبوع التاج « تطرب » والمثبت من اللسان .

(و) عن ابن الأعرابيّ : أَرْبَخَ (زَيْدٌ) ، إذا (وَقَعَ فى الشَّدَائد . و) حُكِيَ عن بعْض العرب : مَشَى حتَّى (تَرَبَّخَ) . أى (اسْتَرْخَى) .

(ورَابِخٌ : ع بنجْدٍ) ، قال ابن دريد : أَحسب ذٰلك ، ولم يَتيقّنْه . وفى اللسان : وأَرضٌ رابِخٌ تأْخُذ اللُّؤَمَة ولا حِجَارةَ فيها ولا نَقَلَ .

ومُرْبِخٌ (كمُحْسن : جَبلٌ من جبالِ زَرُودَ ، أَو (رَمْلَةٌ بالبَادِيَة) . قال أَبو الهيثم : سُمِّىَ جبلُ مُربِخ مُرْبِخاً لأَنه يَرْبَخ الماشى[1] فيه من التَّعَب والمشقّة .

(ورَبِخَتِ الإبلُ فى الرَّمْل ، كفَرِحَ : اشْتَدَّ عليها السَّيْرُ فيه) وفَتَرَت من الكَلاَل . وأَنشد :

أَمِنْ جِبالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْنْ
لا بُدَّ منه فانْحَدرْنَ وارْقَيْنْ[8]
أَو يَقْضِىَ اللهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنْ

قال ابن سيده : ولا أَعرف مثل هٰذا يُشتَقُّ من الأَعلام ، إنّما ذٰلك فى إتيانِ المواضِع ، كأَنْجَدَ وأَتْهَمَ .

[ر ت خ] *

(رَتَخَ الطِّينُ والعَجينُ) رَتْخاً إذا (رَقَّ) فلم يَنْخَبِز ، فهو راتِخٌ زَلِقٌ

(و) رَتَخَ (بالمكان) رُتُوخاً ، إذا (أَقَامَ) وثَبَتَ (و) رَتَخَ (عن الأَمر) ، إذا (تَخلَّفَ) .

(وجِلْدٌ أَرْتَخُ : يابسٌ) لازِقٌ .

(وقُرَادٌ) راتِخٌ : يابِسُ الجِلْدِ ، وعن اللَّيث : قُرَاد (رَتِخٌ ، ككَتِف) ، وهو الّذى (شَقَّ أَعلَى الجِلْدِ فلَزِقَ به) . رُتُوخاً . وأَنشد :

فقُمْنَا وزَيدٌ راتِخٌ فى خِبَائِها
رُتُوخَ القُرَاد لا يَرِيم إذا رَتَخْ[1]

(والرَّتْخ) ، بفتح فسكون : قِطَع صِغارٌ فى الجِلْد خاصَّةً ، (كالتَّرْخ) فى مَعنَيَيه : أَحدهما قد عَرَفْتَ ، والثانى الشَّرْطُ اللَّيِّن ، عن ابن الأَعرابىّ . يقال أَرْتَخَ الحَجّام ، إذا لم يُبَالِغ فى الشَّرط ، قال :

رَشْحاً من الشَّرْطِ ورَتْخاً وَاشِلاً[2] .

(١) فى الأصل : «المشى» ، صوابه من اللسان
(٢) اللسان ومعجم ياقوت (مربخ) مع تحريف فى الأخير . و « جبال » هى فى اللسان «حبال» واحد حبال الرمل وفى الجمهرة ١ / ٢٣٤ « أمن حذار مربخ »

(١) اللسان ومادة (زنخ) وفى الموضعين من اللسان «إذا زنخ» وأشار فى الموضع الثانى إلى أنه يروى بالروايتين .
(٢) اللسان

وقال الأَزهريّ : هما لُغتان: التَّرْخُ والرَّتْـخ ، مثل الجَبْذ والجَذْب .

(والرَّتَخَة ، محرّكةً . الرَّدَغَـةُ من الطِّين) ، التاءُ مقلوبة عن الدال .

[ر ج خ] *

[] ومما يستدرك عليه هُنَا :

الرُّجَّخُ كسُكّر : اسم كُورةٍ ، هنـا ذكرَه صاحبُ اللسان ، والمصنِّف أوردَه فى الجيم ، فلينظرْ[1] .

[ر خ خ] *

(الرَّخَـاخُ ، كسَحَاب ، من العيشِ الواسِـعُ) اللَّيِّن . ورَخَـاخُ العَيْشِ : خَفْضُـه ورَغَدُه ، ويُوصَف به فيقال عَيشٌ رَخَاخٌ ، أَى واسعٌ ناعمٌ . وفى الحديث : « يـأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَـانٌ أَفضَلُهُمْ رَخَاخاً أَقصَدُهم عَيْشـاً .

(و) الرَّخَاخ (مِن الأَرضِ :الرِّخْوَة) اللَّيِّنة . وعن ابن شُميـل : رَخَـاخُ الأَرضِ : ما اتَّسعَ منها ولَانَ ولا يَضرُّك أَسْتَوَى أَو لم يَسْتَوِ .

(والرَّخَّاءُ) ،بالتشديد والمدّ (مثْلُها) ، عن ابن الأَعرابىّ (أَو) الرخَّاءُ : الأَرضُ (المتَّسعةُ ، أَو هى المُنْتَفِخَـة الّتى تَـكسَّرَتْ تحْتَ الوَطْءِ . ج رَخَاخِىٌّ) ، بالفتح . والنَّفْخاءُ مثْلُها وهى الرَّخَّاءُ والسَّخَّاءُ والمَسْوَخَةُ والسُّوَّاخَى .

(و)قال أَبوحنيفةَ : (الرُّخُّ ، بالضّمّ : نَبَاتٌ لَيِّنٌ)هَشٌّ، كالرَّخَاخ ،بالفتح ، عن ابن سيده .

(و) الرُّخُّ (من أَدَوَات الشِّطْرَنْج). قال اللَّيث : هو مُعرّبٌ وَضَعُوه تَشبيهاً بالرُّخِّ الّذى هو الطّائر ، نَبَّه عليـه ابن خَلِّـكان . (ج رِخَخَةٌ) ، كقُرْط وقِرَطَـة ، والرِّخَـاخ بالكسر . ومن سَجَعَات الأَساس : «من حَقِّ الأَشياخ ، أَن لا يَجُولُوا جوْلَ الرِّخَاخ »

(و) الرُّخُّ : (طائرٌ كبيرٌ يَحمِـل الـكَرْكَدَّنَ) ، وسيأْتى للمصنِّف فى النون : دابّة عَظيمة تَحمِل الفِيلَ على قَرْنِها .

(و) الرُّخُّ : (رُبْـعٌ من أَربـاعِ نَيْسَابُورَ ، منه هارُونُ بنُ عبد الصَّمد الرُّخّىّ النَّيْسَابُورىّ) .

(١) لم يذكر « رجخ» بتقديم الجيم على الخاء فى كل من القاموس ومعجم البلدان ، وإدخال مافى اللسان تصحيف .

والإِرْخاخُ : المبالَغة فى الشَّىْء .

(والارتِخاخ) . وفى بعض النُّسخ «الاسترخاخ»، والذى عندنا هو الصواب (: الاسترْخاءُ) . قال ابن الأَعرابىّ : ارْتَخَّ العَجينُ ارْتِخاخاً إذا استَرخَى . (و) الارتخاخُ :(اضطِرَابُ الرَّأْىِ) ،وقد ارْتَخَّ رأْيُه .

(وطِينٌ رَخْرَخٌ ورَخْرَاخٌ : رَقيقٌ) لَيِّنٌ .

(و) يقال : (سَكْرَانُ مُرْتَخٌّ)ومُلْتَخٌّ بالراءِ واللام ، أَى (طافِحٌ) .

(ورُخَّانُ كرُمَّان : ة بمَرْو) .

(ورَخَّةُ : ع)

(و) فى التَهذيب : (رَخَّه :وَطِئَه) فأَرْخَاه ، وقيل : شَدخَه فأَرْخَاه . قال ابنُ مُقبِل:

فلَبَّدَه مَسُّ القطَارِ ورَخَّه
نعَاجُ رُؤافٍ قَبْل أَن يَتَشَدَّدَا[1]

ورُوِىَ : رَجَّه .بالجيم . والأَوّل أَكثر .

(و) رَخَّ (الشَّرَابَ : مَزَجَه) . ورَخَّ العَجينُ يَرِخُّ رَخاً : كَثُرَ ماؤُه . وأَرَخَّه هو . ورَخَاخُ الثَّرَى : ما لانَ منه .

[ر د خ] *

(الرَّدْخُ : الشَّدْخ . وبالتَّحْرِيك الرَّدَغُ) ، عُمَانيّة :

[ر ز خ] *

(الرَّزْخُ : الزَّجُّ بالرُّمْح) وقد رَزَخه رَزْخاً . والمِرْزَخة : كلُّ ما رُزِخَ به .

[ر س خ] *

(رَسَخ) الشَّىْءُ يَرسَخ (رُسُوخاً) : (ثَبَتَ) فى موضعه . والرَّاسِخ فى العِلْم : الّذى دَخلَ فيه دُخولاً ثابتاً . وجبَلٌ راسخٌ . ودمْنةٌ راسِخةٌ . وكلُّ ثَابتٍ راسِخٌ . ومنه . ﴿الرَّاسخون فى العِلْم﴾[1] وهو مَجاز . وقيل : هم المُدارِسون فى كتَاب الله . وقال ابن الأَعرابىّ : هم الحُفّاظ المُذاكرُون . وقال مَسروق : قَدمْتُ المدينة فإذا زيدُ بنُ ثابت من الرَّاسخين فى العِلْم . وقال خالد ابنُ جَنْبَةَ : الرّاسخُ فى العِلْم : بَعِيدُالعِلْم.

(و) من المجاز رَسَخَ (الغَدِيرُ)

(١) ديوان ابن مقبل ٦٦ واللسان والتكملة ومادة (رجج) ومعجم ياقوت (دؤاف ورؤاف) والبكرى ٦٢١

(١) فى سورة آل عمران الآية ٧ وسورة النساء الآية ١٦٢

رُسُوخاً ، إذا (نَشَّ ماؤُه ونَضَبَ فذَهَبَ. و) منه أيضاً رَسَخَ (المطَرُ) ، إذا (نَضَبَ نَدَاهُ فى) داخل (الأَرْضِ فالتَقَى) منه (الثَّرَيَانِ) ، تثنية الثَّرَى .

(وأَرْسَخَهُ) إِرْسَاخاً : (أَثبتَه) ، كالحِبرْ يَرْسَخ فى الصَّحِيفَة ، والعِلْمِ يَرسَخ فى قَلْب الإنسان ، وهو مجاز ، وكذا رَسَخَ حُبُّه فى قلْبه . والوَرَقُ[1] الدَّهِينُ لا يَرسَخ فيه الحِبْر ، كما فى الأَساس .

[ر ص خ] *

[(رَصَخَ فى الأَمرِ : رَسَخ)][2] .

[ر ض خ] *

(رَضَخَ الحَصَى) والنَّوَى والعَظْمَ وغَيرَهَا من اليابس (كمنَعَ وضَرَبَ) يَرْضَخُه ويَرْضِخُه رَضْخاً : (كَسَرَهَا) والرَّضْخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، ويُستعمَل الرَّضْخ فى كَسْرِ النَّوَى والرَّأْس للحيّات وغيرِها . ورَضَخْتُ رأْسَ الحَيَّةِ بالحِجارة .

(و) رَضَخَ (له) مِنْ مالِه ، إذا (أَعطاهُ عَطاءً غيرَ كَثِير) يَرْضَخه رَضْخاً . والرَّضْخ : العَطِيَّة القليلة . قال شيخنَا : ومنه الرَّضْخ من الغنائم ، لأَنّه عَطِيّة دونَ السَّهْم . ويقال أَرضَخْتُ للرَّجُلِ ، إذا أَعطَيْتَه قليلاً من كثيرٍ .

(و) رضَخَ (به الأَرْضَ : جَلَدَه بها من الرَّضْخ وهو الشَّدْخ والدَّقّ .

(و) رضَخَت (التُّيوسُ : أَخذَتْ فى النِّطَاحِ) فشَدَخَت رُءُوسُ بعْضِها بعْضاً .

(والمِرْضَاخُ) ، بالكسر ، والمِرْضَخَة : (حَجَرٌ يُرْضَخُ به النَّوَى) ، والجمْع المَرَاضِخ . وفى حديث بدْر : «شبَّهْتُها النَّوَاةَ تَنْزُو من تَحْت المَرَاضِخ» .

(والرَّضْخُ) والرَّضْخَة : الشَّيْءُ اليَسير من (خَبَر تَسمَعُه ولا) — وفى بعض الأُمَّهات : منْ غير أَنْ — (تَستَيْقِنهُ) وفى بعض النسخ : تَسْتَبِينه . (يقال : هم يَتَرَضَّخُونَ الخَبَرَ) ، من ذلك .

(و) يقال (راضَخَ زَيْدٌ شيئاً) .

(١) فى الأساس : « والرق » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) زيادة من القاموس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج وهى من زيادات القاموس على الصحاح ، وفى اللسان : « رصخ الشىء : ثَبتَ ، مثل رسخ ، بمعنًى واحد » .

إذَا (أَعطاه كارهاً)، وراضَخْنَا منه شيئاً: أَصَبْنَا ونِلْنَا. والمُرَاضَخَةُ: العَطاءُ على الكُرْه[1].

(و) راضَخَ (فلاناً: رامَاه بالحِجَارَة) وبه جزمَ الجوهريُّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغة، ولٰكن جاءَ فى حديثِ العَقَبَة: «قال لَهُمْ: كَيْفَ تُقَاتِلُون؟ قالوا: إذا دَنا القَوْمُ منّا كانَت المُرَاضَخَة»، وهى المُرَامَاةُ بالسِّهام. واقتصرَ عليه ابنُ الأَثير تَبعاً للإمام الخَطّابىّ وغيره من أَئمّة الغريب. وقال الجلال فى الدُّرّ النَّثير: قال الفارسىُّ: فيه نَظَرٌ: والوَجْه أَن يُحْمَل على المُراماة بالحِجارة بحيثُ يَرضَخ بعضَهم رؤُوسَ بعض[2]

(و) يقال (هُوَ يَرتَضِخُ لُكْنَةً عَجَمِيَّةً، إذا نَشَأَ معَهُم)، أَى مع العَجَم يَسيرًا. (ثم صَارَ معَ) - وفى بعض النسخ إلى - (العَرِب، فهو يَنزِعُ إلى العَجَم فى أَلفاظِ) من أَلفاظهم لايستمرُّ لسانُه على غيرها (ولَو اجْتَهَدَ). وفى حديثِ صُهيبٍ «كانَ يَرتَضِخُ لُكْنَةً رُوميَّة، وكان سَلْمَانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسِيَّة، وكان عَبْدُ بنى الحَسحاس يَرتضخ لُكْنَةً حَبَشيَّة مع جَوْدَةِ شِعرِه».

(وتَراضَخْنَا) بالسِّهَام: (تَرامَيْنَا). والتَّرَاضُخ: تَرامِى القَوْمِ بينهم بالنُّشَّاب. والحاءُ فى جميع ذٰلك لُغة جائزةٌ إلاَّ فى الأَكْل. وهو قولهم ظَلُّوا يَتَرَضَّخون أَى يُكَسِّرُون الخُبْزَ فيأْكلونه ويَتناولونه. وفى الأَساس: ورأَيتهم يتَرَضَّحُون الخُبْزَ ويَترضَّخونه. وعنده رَضْخٌ من خُبْز. ووقعَتْ رَضْخةٌ من مَطَرٍ ورِضَاخٌ.

والرَّضِيخة والرُّضَاخة: القَليلُ من العَطِيَّة. وقيل الرَّضْخُ والرَّضِيخة العَطِيّة المُقارِبة، كما فى اللّسان. وكلُّ ذٰلك مستدرك على المصنّف.

[ر ف خ] *

(الرُّفُوخ، بالضّمّ: الدَّواهِى). ولم يذكر له مفردًا.

(وعَيشٌ رافِخ: رافِغٌ). الغين بدَلٌ عن الخاءِ.

(١) فى الأصل: «الكثرة»، صوابه من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى الدر النثير بهامش النهاية: «رأس بعض»

[ر م خ] *

(الرِّمْخُ بالكسر : الشَّجَر المجتَمِع . و) عن ابن الأَعرابيّ : (الرَّمْخاءُ الشَّاةُ الكلِفَة بأَكْلِهَا) ، هكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : بأَكله ، أَى بأَكل الرِّمْخ .

(و) الرِّمخَة (كعِنَبة وبُسْرة : البَلَح) ، بلُغة طيِّئ . قال شَمِرٌ : وهو السَّدَاءُ ، ممدود ، بلُغة أَهل المدينة ، والسَّيَابُ بلُغة وادِى القُرَى ، والخَلاَل بلُغة أَهل البصرة ، (ج رِمْخ) ، بالكسر ، (ورُمْخ) ، بالضّمّ . (و) منه : (أَرْمَخَت النَّخْلَةُ : أَثمرَتْهُ) ، أَى البلَحَ . (و) أَرْمَخَ (الرَّجُلُ : لانَ وذَلَّ) ، كأَدْمَخَ

(و) أَرمَخَت (الدّابّة : أَخذَتْ فى السِّنّ ، أَو أَنْقَتْ) .

ورُماخ ، بالضّمّ : موضع .

[ر ن خ] *

(رَنَخَ) الرَّجلُ : (فَتَرَ فُتُورًا) .

ورَنَّخَه تَرنيخاً : ذلَّلَه .

(وتَرنَّخَ به : تشَبَّثَ) وتَعَلَّق .

[ر و خ]

(تَرَوَّخَ فى الطِّينِ : وَقَعَ فيه) ، الصوَاب تَزَوَّخ[1] بالزاى لُغة فى تَسوّخ ، وسيأْتى فى السين .

[ر ى خ] *

(راخ) الرَّجلُ (يَرِيخُ) رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخَاناً : ذَلَّ ، وقيل : لانَ و(استَرْخَى) . وكذلك ، دَاخَ (أَو) رَاخَ الرَّجلُ يَرِيخ ، إِذا (تَباعَدَ) . وفى بعض النُّسخ : باعَدَ (ما بَين فَخِذَيْه) وانْفرَجَا (حَتَّى عَجَزَ عن ضَمِّهما) ، عن ابن الأَعرابىّ . وأَنشد :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفُرَيخِ رَائِخَا
باتَ يماشِى قُلُصاً مَخَائِخَا[2]

(والتَّرْيِيخ : التَّوْهِين) ، يقال : ضَرَبُوا فُلاناً حتّى رَيَّخوه ، أَى

(1) ذكرت المادة فى التكملة بالراء بهذا المعنى

(2) هكذا جاء عن ابن الأعرابى فى اللسان والأصل والتكملة وضبطت حبيب فى التكملة بفتح الحاء بدون تصغير كما ضبطت كذلك فى مادة (فرج) ومادة (مخخ) وقال فى التكملة « وأنشد لمنظور بن حبة

أمسَى حَبِيبٌ كالفُرَيْخِ رائخا
يقُولُ هذا الشَّرُّ ليس بائخا
باتَ يُماشِى قُلُصاً مَخائخا

هكذا وجدته فى رجز منظور وقرأته فى رجز أبى محمد الفقعسى بخط السكرى : كالفريج بفتح الفاء والجيم. فيروى لمنظور ولأبى محمد » وفى مادة (فرج) كالفريج وانظر مجالس ثعلب ١٨٥

أَوْهَنوه وألاَنوه . وأَنشد :

بوقْعِهَا يُرِيِّخُ المُرَيِّخُ
والحَسَبُ الأَوفَى وعِزٌّ جُنْبُخُ[1]

(والمُرَيَّخ، كَمُعَظَّم ، المُرْداسَنْج)[2] ذكره الأَزهريّ هاهنا ، (و) قال اللّيث: ويُسمَّى (العُظَيمُ الهَشُّ الوالِجُ) أَى الداخل (فى جَوْفِ القَرْن) مُرَيَّخَ القَرْنِ ، (كالمَرِيخ) ، كأَمِير ، هٰكذا فى سائر النَسخ . (ج أَمْرِخَة) ، هٰكذا نقلَه الأَزهَرِىّ عن الليث فى مرخ ، فجعلَه مَرِيخاً . وجمَعَه على أَمْرِخَة ، وجعلَه فى هٰذا البابِ مُرَيَّخاً بتشديد الياء . قال ولم أَسمعْه لغيره . والذى نقلَه الأَزهرىّ عن أَبى خَيْرَة أَنّه قَال هو المَرِيخُ والمَرِيج ، أَى بالخَاءِ والجيم ، كلاهما كأَمِيرٍ : القَرْنُ الداخلُ ويجمعان أَمْرِخةً وأَمرِجة . وحكاه أَبو تُرَاب فى كتاب الاعتقاب قال : وسأَلْتُ عنه أَبا سَعيد فلم يعرفهما .

(١) اللسان والجمهرة ٢/٢١٦ وفيها « بمثلهم يريخ » والجمهرة أيضا ١/٢٣٣ وهو للعجاج كما فى التكملة وديوانه ١٤

(٢) فى التكملة « المُرْدارِ سَنْج » أما اللسان فكالأصل والقاموس

(ورِيخٌ ، بالكسر : ع بخُراسانَ أَو نَاحِيَةٌ بنَيْسَابُورَ ، منهَا) أَبو بكر (مُحمَّد بن القاسم بن حَبِيب الصَّفّارُ وذُرِّيَّته المحدِّثون الرِّيخِيُّون) ، حدّث عن جَدّه ، وعنه حَفيدُه أَبوسعد . ومنهم عِصام الدّين أَبو حَفص عُمر ابنُ أَحمدَ الصَّفّار ، أَحدُ الأَئمّة بنَيْسَابُورَ ، سمع أَبا بكرِ بن خَلَف . وأُختُه عائشةُ بنت أَحمدَ سمِعَتْ من أَبيها ، وعنها زَيْنبُ الشَّعرِيّة . وأَبوسعدٍ عبد الله بن عُمَر بن أَحمدَ ، مشهور ، وابنُه القاسم كذٰلك ، قاله الحافظ فى التبصير .

(فصل الزاى)

مع الخاءِ المعجمة

[ز ت خ]

(زَتَخَ القُرَادُ زُتُوخاً) ، بالضّمّ إذا شَبِثَ بمَنْ عَلِقَ به ، (الصواب فيه أَنّه بالرّاءِ ، وقد تقدّم . ولذا لم يذكره أَحدٌ من الأَئمّة هنا .

[ز خ خ] *

(زَخَّه) يَزُخّه زَخًّا : دَفَعَه و(أَوقعه فى وَهْدَة) أى المكان المنخفض، وفى الحديث: «مثَلُ أَهْل بَيتى مَثَلُ سَفِينةِ نُوحٍ مَنْ تخلّفَ عنها زُخَّ به فى النّار»، أى دُفِعَ ورُمِىَ. وزَخَّ فى قَفَاه: دَفَعَ. وقال ابن دُريد: كلُّ دَفْعٍ زَخٌّ. وزَخَّ فى قفاه، أى دَفَعَ وأَخْرَجَ.

(و) الزَّخُّ والزَّخَّة: الحِقْدُ والغَضَب والغَيظ. قال صَخْرُ الغَىِّ:

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فى القَلْبِ وَجْدًا وخِيفًا[1]

ويقال زَخَّ (زَيْدٌ) زَخًّا، إذا (اغْتَاظَ)، قال ابن سيده: وذَكَرُوا أَنّه لم يُسمع الزَّخَّة الّتى هى الحِقد والغضب إلاّ فى هٰذا البيتِ.

(و) زَخَّ (وَثَبَ)، وربّمَا وَضَعَ الرَّجلُ مِسْحَاتَه فى وَسط نَهرٍ ثُمَّ يَزُخّ بنفْسِه، أى يَثِب.

(و) زَخَّ (بِبَوْلِه) زَخًّا: (رَمَاهُ) ودَفعَه، مثْل ضَخَّ.

(و) الزَّخُّ: السُّرْعَةُ. يقال، زَخَّ (الحادِى) الإبلَ: ساقَها سَوْقًاسريعاً واحتَثَّها. والزَّخُّ والنَّخُّ: السَّيرُالعَنيفُ، وقد زَخَّ إذا (سَارَ سَيرًا عَنِيفاً. و)من المجاز ما رُوِىَ لعلىّ بنِ أَبى طالبٍ كرّم الله وَجهَه أنّه قال:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ له مِزَخَّهْ
يَزُخُّهَا ثُمّ يَنامُ الفَخَّهْ[1]

(المِزَخَّة، بكسر الميم وفتحها) - وبالفتح صَدّرَ الجوهَرِىّ[2] كأَنّها مَوضِع الزَّخّ، أى الدَّفْع - (: المَرْأَةُ) وسُمِّيَت لأَنّ الرَّجلَ يَزُخُّهَا، أى يُجامِعها (كالزَّخَّة)، بالفتح، (و) المَزَخّة، (بفتحها: فَرْجُهَا) لأَنّهَا مَوْضِعُ الزَّخِّ. (وزَخْزَخَهَا) زِخْزَاخاً إذا جَامَعَها، كزَخَّها زخًّا، وهو من ذٰلك، لأَنّه دَفْع.

وزَخّت المرأَة بالماءِ تَزُخّ، وزَخّتْه: دَفعَتْهُ. (وامْرَأَةٌ زَخَّاخَةٌ، مشدَّدةً)، وزَخَّاءُ، ممدودةً، إذا كانت (تَزُخُّ بالماءِ عِندَ الجِمَاع).

(وزَخَّ الجَمْرُ). بالجِيم كما فى غير

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ واللسان والصحاح ومادة (خوف) والجمهرة ١/٦٦ والمقاييس ٢/٢٣٥ و٣/٧

(1) اللسان والصحاح ومادة (فخخ) والجمهرة ١/٦٦

(2) اقتصر الجوهرى على الفتح

نُسخة ، ومثله فى الأُمَّهات اللُّغَوِيَة ، ويوجد فى بعض النُّسخ بالخاءالمعجمة ، وليس بصواب (يَزُخّ) ، بالكسروالضّمّ

(زَخًّا وزَخِيخاً : بَرَقَ) أى لَمَعَ . وكذلك الحَرِيرُ لأَنّه يَبرُق من الثِّياب. وفى بعض النُّسخ «بَرَدَ» ، بالدّال بدل القاف وصوّبَه بعضُ المُحَشِّينَ ، وهو غلط .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

ما جاءَ فى حديث علىّ رضى الله عنه : كتبَ إلى عثمانَ بن حُنَيف ، لا تَأْخُذَنَّ من الزُّخّة والنُّخّة شيئاً» الزُّخَّة : أولاد الغَنم لأَنّها تُزَخّ ، أى تُساق وتُدفَع من ورائها ، وهى فُعْلة بمعنَى مفعولة ، كالقُبْضَة والغُرْفة . وإنّما لا تُؤخَذ منها الصَّدَقة إذا كانت مُنفردة ، فإذا كانت مع أُمَّهاتها اعتُدّ بها فى الصَّدقة ولا تُؤخذ ، ولعلَّ مذهَبَه قد كَان لا يَأْخذ منها شيْئًا . كذا فى اللسان والنهاية .

[ز ر ن خ] *

(الزِّرْنِيخُ بالكسر : حَجَرٌ . م) ، أى معروف ، وله أنواع كثيرة (مِنْهُ أَبْيَضُ و) منه (أَحْمَرُو) منه (أَصْفَرُ . و) الزِّرْنِيخ : (ة بالصَّعِيد) .

[ز ل خ] *

(الزَّلْخُ) ، بفتح فسكون(: المَزَلَّةُ) ، وهى المَزْلَقة (تَزِلُّ منها الأَقدامُ لنُدُوَّتِه أو مَلاسَتِه) . والذى فى الأُمّهات «لنَداوَتها لأَنَّها صَفاةٌ ملْساءُ» . ورَكِيَّةٌ زَلُوخٌ وزَلْخٌ : ملساءُ أَعْلاها مَزَلّةَ يَزْلَقُ فيها مَن قامَ عليها . وقال الشاعر :

كأَنّ رِمَاحَ القَومِ أَشطانُ هُوّةٍ
زَلُوخٍ النَّوَاحِى عَرْشُها مُتهدِّمُ (١)

وبِئرٌ زَلُوخٌ وزَلُوجٌ ، وهى المُتزلِّقةُ الرأْسِ . (كالزَّلِخ ، ككَتِف) . مكانٌ زَلْخٌ وزَلِخٌ ، وزَلِجٌ بالجيم أَيضاً ، أى دَحْضٌ مَزَلَّة ، وَصْفٌ بالمصدر . ومَزَلَّةٌ زَلْخٌ ، كذلك ، قال :

* قامَ على مَزَلّةٍ زَلْخٍ فزَلّ (٢) *

وعن أَبى زيد : زَلَخَتْ رِجْلُه وزَلَجَت

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان وفيه « منزعة » والأساس وفيه « قام على منزعة .. » وبعده مشطوران

تَزْلَخ زُلُوخاً . وأَزلَخَ قَدَمَه .

(و) الزَّلْخُ (غَلْوَةُ السَّهْمِ)[1] وقال اللَّيْث : هو رَفْعُك يَدَكَ فى رَمْىِ السَّهْمِ إلى أَقصَى ما تَقدِر عليه ، تُرِيدُ بُعْدَ الغَلْوَةِ ، وأَنشد :

*مِنْ مِائَةٍ زلْخٍ بِمرِّيخٍ غالْ[2] *

وفى التهذيب : سُئل أَبو الدُّقَيش عن تفسير هٰذا البَيت بعَينه فقال : الزَّلْخ أَقْصَى غايةِ المُغَالِى . قال الأَزهَرِىّ : الذى قاله الليث حرْفٌ لم أَسمعه لغَيره . قال : وأَرجو أَن يكون صحيحاً .

(وزَلَخَه بالرُّمْح يَزْلِخُهُ) ، بالكَسرِ زَلْخاً مثل زَخَّه (:زَجَّهُ) به ، وهى المِزْلَخَة .

(و) زَلِخَ (كَفَرِحَ : سَمِنَ) ، يقال زَلِخَت الإِبلُ تَزْلَخ زَلَخاً سَمِنَت .

(والزُّلَّخَة ، كقُبَّرةٍ : الزُّحْلُوقَةُ) يَتَزلَّج منها الصِّبيانُ .

(و) من المَجاز قولُهم : رَمَى اللهُ بالزُّلَّخة ، مَن طَعَنَ فى المَشْيَخة ، وهو (وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الظَّهْرِ فيَجْسُو ويَغْلُظُ حتّى لا يَتَحَرَّكَ مَعَهُ الإِنْسَانُ) من شدّته ، واشتقاقُه من الزَّلْخ وهوالزَّلْق. ويُروَى بتخفيف اللاّم ، وقال الخطَّابىّ ورواه بعضُهم بالجيم ، قال : وهوغَلطٌ. وقال ابن سيده : هو داءٌ يأْخُذُ فى الظَّهْر والجَنْب، وأَنشد أَبو عَمرٍو :

وصِرْتُ من بَعْدِ القَوَامِ أَبْزَخَا
وزَلَّخَ الدَّهْرُ بظَهْرِى زُلَّخَا[1]

قال أَبو الهَيثم : اعتلَّت أُمُّ الهَيثم الأَعرابِيّةُ فزارَهَا أَبو عُبَيْدَة وقال لها : عَمَّ كانَتْ عِلَّتُك ؟ قالَت : شَهِدْتُ مأْدُبَةً[2] فأَكَلْتُ جُبْجُبَة ، مِنْ صَفِيفِ هِلَّعَة ، فاعْتَرَتْنى زُلَّخة ، قلنا لها : ما تقولين يا أُمَّ الهَيْثَم ؟ فقالت : أَو للنَّاسِ كَلامانِ .

(و) قال خَلِيفَةُ الضِّبابىُّ :(الزَّلْخَانُ

(١) فى القاموس واللسان «غلوة سهم»
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٠ ومادة (غلو) .

(١) اللسان والصحاح
(٢) قبله فى التكملة « كنتَ وَحْمَى لِلدِّكَة فشهدت ، وفى اللسان » كنت وحمى بدكة .. «والصواب مافى التكملة وانظر مادة (ودك) ففيها هذا المقطع من النص ، أى مشتهية للودك . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج مع نقل النص محرفا عن التكملة وجعله كاللسان

ويحرَّك) والجيم لغةٌ فيه : (التَّقَدُّم فى المَشْيِ) ، والّذى فى الأُمّهَات اللُّغوية ، فى السُّرْعَة .

(وَزَلِيخَا) ، بفتح الزّاىِ وكسر اللّام ، قال شيخنا : والعوَامّ يَنطقون به على وُجُوهٍ من الفَساد منهاالتصغير ، ومنها التشديد ، وكلّ ذٰلك خطأٌ ، وهى (صاحِبَةُ يُوسُفَ) الصِّدِّيق ـ (عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أَزْكَى (السَّلام) ـ فيمازعم المفسِّرُون . وجَزَمَ أَقوامٌ بأَنَّ اسمَهـا رَاعِيل .

(وزَلَّخَه تَزليخـاً : مَلَّسَه) .

[] ومما يستدرك عليه :

أَزلَخَ البَابَ ، إذا أَغلقَه بالمِزلاخ ، ويقال : المزلاخ تُعَلَّق به الأَبوابُ ولا تُغَلَّق ، كما فى الأَساس[1] .

ومن المجاز : زَلَخَ الماءُ عن الصَّخرة . وسَهمٌ زالِخٌ يَزْلَخ على وَجْهِ الأَرضِ ثم يَمضِى ، وأَزْلَخَه صاحبُه . وفى مَثَل «لا خيرَ فى سَهمٍ زَلِخ » وزَلَخَ فى مَشْيِه : أَسْرَع[1] .

وعَنَقٌ زَلاّخٌ :شديدٌ . قال :

يَرِدْنَ قبل فُـرَّطِ الفِـرَاخِ
بِدَلَـجٍ وعَنَـقٍ زَلاّخِ[2]

ونَاقَةٌزَلُوخٌ :سَريعةٌ . وتقول : «رُبَّ كَلمة عَوراءَ زَلَخَتْ مِنْ فيك ثمزَلَّخَت قَدَمَكَ فى مقام تلافيك »[3] .

ورَجُلٌ مُزَلَّخٌ : لَئِيم مُدفَّعٌ عن الكَرم مُزلَّقٌعنه . ومنه عيشٌ مزلّـخ ،وعطاءٌ مزلّخٌ : دُونٌ .

(١) هذا سهو من الشارح والذى فى الأساس مادة (زلج) أزلج الباب علقه بالمزلاج ويقال : المِـزْلاج يُعَلّق به البـاب ولا يُغَلّق » على أن بعض ألفاظ زلخ تأتى بمعنى زلج إذا تأملنا المادة

(١) هذا سهو أيضا وفى الأساس مادة (زلج) زلَجَ الماءُ عن الحنجرة – انظر الأصل فإنها فيه عن الصخرة – قال ذو الرمة

حتّى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إلى الغَليل ولَم يقْضَعْنَه نُغَبُ

(ديوانه ١٦)

وسهم زالج يزلج على وجه الأرض ثم يمضى وأزلجه صاحبه . وفى مثل « لاخير فى سهم زلـج » « وزَلج فى مشيه أسرع »

(٢) اللسان

(٣) وهذا سهو والذى فى الأساس (زلج) وتقول رب كلمة عوراء زلَجَتْ من فيك ثم زَلَّجَـتْ قَدَمَكُ فى مَقام تلاقيك . ورجل مُزَلَّج لئيم مُدَفَّع عن المكارم مُزَلَّق عنهـا . ومنه عيش مُزلَّج . وعَطاء مُزلَّج . وحُبٌّ مُزلَّج : دُونٌ »

وعُقْبَةٌ زَلُوخٌ [1] : طَويلةٌ بَعيدة .

وزلَخَ رأْسَه زَلْخاً : شَجَّه ، وهٰذه عن كراع .

[ز م خ] *

(زَمَخَ) بأَنْفه (كمَنَعَ) زَمْخاً ، وشَمَخَ (:تكبَّرَ) وتَاهَ . وأُنُوفٌ زُمَّخٌ : شُمَّخٌ (والزَّامِخ : الشَّامِخ) بأَنْفه .

(و) من المَجاز : الزَّامِخ (مِنَ الكَيْلِ : الوافِرُ . و (منه أَيضاً ، عُقْبَةٌ [2] زَمُوخٌ وزَمَخٌ ، محرّكةً : بَعيدةٌ). وقال أَبو زيد : عُقْبَة زَموخٌ وحَجُون : (شَديدةٌ) . وقال ابنُ الأَعرابيّ :زَموخٌ وبَزُوخٌ : عَسِرَةٌ نَكِدة .

(و) زُمَّيْخٌ ،(كقُبَّيْطٍ : كُورَةٌ ببَيْهَقَ).

[] ومما يستدرك عليه :

جِبالٌ لها أُنُوفٌ زُمَّخٌ . قال الشّاعِر :

* أَجْوازُهنّ والأُنوفُ الزُّمَّخُ [3] *

يَعنِي بالأَجْوازِ أَوْساطَ الجِبالِ .

(1) ضبط اللسان لها هنا بفتح العين والقاف وكذلك فى مادة (زمخ)

(2) هكذا ضبط القاموس والتكملة والأساس وعليها شاهد أما ضبط اللسان فهو : بفتح العين والقاف وكذلك مايأتى كما فى مادة (زلخ) قبلها وانظر الهامش السابق

(3) اللسان

وأُنُوفُها الطِّوَالُ . وهومَجاز . وكذا قَولُهم : نِيَّةٌ زَموخٌ ،أَى بعيدة ، كما فى الأَساس.

[ز ن خ] *

(زَنِخَ الدُّهْنُ) والسَّمْنُ ، (كفَرِحَ) ، يَزْنَخ زَنَخاً (: تَغَيَّرَ)تْ رائحتُه (فهو زَنِخٌ) ، ككَتِفٍ ، وفى الحديث : «أَنَّ النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم دَعَاه رجُلٌ فقدّمَ إِلَيْه إِهَالَةً زَنِخَةً فيها عَرْقٌ» ، أَى مُتغيِّرة الرائحة . ويقال، سَنِخة ، بالسين.

(و) زَنِخَ (السَّخْلُ : رَفَعَ رأْسَه عند الارتضاع مِنْ غَصَصٍ أَو يُبْسِ حَلْقٍ . وزَنَخَ ، كنَصَرَ وضَرَبَ ،)يَزْنُخُ (زُنُوخاً) بالضَّمّ (كزَنَّخَ) تَزنِيخاً ، واقتصرَ فى الأَساس [1] على باب ظرف .

(والتّزَنُّخُ : التَّفَتُّحُ فى الكَلامِ) إِذا كان بملْءِ شِدْقَيْه ، (والتَّكَبُّر) ، مثل التَّزَمّخ .

(وإِبلٌ زَنِخَةٌ ،كَفَرِحَة : ضاقَتْ بُطُونُهَا عَطَشاً) والَّذى عن كراع : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مرَّةٍ فَضاقَتْ بُطُونُها .

(1) مادة زنخ ليست فى الأساس المطبوع

[] ومما يستدرك عليه :

عن أبي عَمرٍو : زَنَخَ القُرَادُ زُنُوخاً ، ورَتَخَ رُتُوخاً ، إذا تَشبَّثَ بمَن عَلِقَ به . وأنشد :

فقُمْنَا وزَيْدٌ راتِخٌ فى خِبَائِه
رُتُوخَ القُرَادِ لا يَرِيمُ إذا زَنَخْ[1]

هٰكذا أَوردَه الأَزهَرِىّ فى زنخ ، ويروى «إذا رتَخ» ومعناهما واحد ، وقد تقدّم .

[ز و خ] *

(زُوَاخ ،بالضمّ : ع) يمنع (ويُصرف) .

[ز ى خ] *

(زَاخَ يَزِيخُ[2] زَيْخاً وزَيَخاناً) ، محرّكةً : (جَارَ وظَلَمَ) . قال شَمِرٌ : زاخَ وزاحَ بالخَاءِ والحاءِ بِمعنًى . (و) زَاخَ عن المكان (تَنَحَّى .وأَزَاخَه : نَحَّاه) . وحُكِيَ عن أَعرابىٍّ من قيس أَنه قال : حَمَلوا عليهم فأَزاخُوهم عن مَوضِعهم ، أَى نَحَّوْهم ، ويُرْوَى بَيتُ لبيد :

لو يَقُوم الفِيلُ أَو فَيَّالُه
زاخَ عن مِثْل مَقَامِى وزَحَلْ[1]

قال أَبو الهَيثم : زاحَ بالحاء : أَى ذهَب وزَاحَتْ عِلَّتُه . وأَما زَاخَ بالخَاءِ فهو بمعنَى جارَ لا غَير .

(وتَزَيَّخ : تَذَلَّلَ) . كذَيَّخَ . بالذّال

(فصل السين)

المهملة مع الخاءِ المعجمة

[س ب خ] *

(التَّسْبِيخ : التَّخْفِيفُ) . وهو مَجاز . وفى الحديث عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : «أَنّ سارقاً سَرَقَ مِنْ بَيتِ عائشةَ رضى الله عنها شَيئاً فدَعَتْ عليه . فقال لها النّبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم : لا تُسَبِّخِى عَنْهُ بدُعَائِكِ عَليه» . أَى لا تُخفِّفِى عنه إِثْمَه الّذى استحقَّه بالسَّرِقة بدُعائكِ عليه . يريد أَنَّ السَّارق إذا دعَا عليه المسروقُ منه

(١) اللسان والتكملة ونسب لأبى دارة التغلبى ونصه فيه «.. وزيد زانخ فى خبائها زنوخ القراد لايريم اذا زنخ .ويروى : رتوخ : إذا رتخ»

(٢) فى مطبوع التاج «يزاخ» صوابه فى القاموس واللسان

(١) ديوان لبيد ١٩٤ واللسان والتكملة ومادة (زحل)

خَفَّف ذٰلك عنه . قال الشاعر :

فسَبِّخْ علَيْك الهَمَّ واعْلَمْ بأَنّه
إذَا قَدَّر الرّحمٰنُ شَيئاً فكائنُ[1]

ويقال : اللّهُمَّ سَبِّخْ عنّى الحُمَّى ، أَى خَفِّفْها . وسَبِّخْ عنّا الأَذَى، يَعنِى اكْشِفْه وخَفِّفْه .

(و) التّسبيخ أَيضاً : (التَّسْكِينُ) والسُّكُونُ جميعاً . (و) التَّسبيخ : (لَفُّ القُطْنِ) بعد النَّدْف لتَغزله المرأَةُ ، (ونَحْوِه) ، كالصُّوفِ والوَبَر .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : سَمعْت أَعرابياً يقول: الحمدلله على تَسبيخِ العُرُوق . وإساغةِ الرِّيق ، بمعنَى (سُكُون العِرْقِ من ضَرَبانٍ وأَلَمٍ)فيه . (و) التَّسبيخُ (: الفَرَاغُ ، والنَّوْمُ الشَّديدُ) ، وقيل: هورُقادُ كلِّ ساعةٍ . وسبَّخْتُ[2] أَى نِمْتُ ، (كالسَّبْخِ فيهما) ، نقله الفرّاءُ عن أَبى عَمرٍو . وقال الزّجّاج : السَّبْحُ والسَّبْخُ قَريبانِ من السَّواءِ ، وقُرِئَ : ﴿ إنَّ لك فى النَّهارِ سَبْخاً طَوِيلاً ﴾[3]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج «سبخب» تطبيع والصواب من اللسان .
(٣) الآية ٧ من سورة المزمل والقراءة العشرية بالحاء المهملة .

قرأَ بها يَحيَى بن يَعمر . قال ابنُ الأَعرابىّ : من قَرأَ سَبْحاً فمعناه اضطراباً . ومَعَاشاً ، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد رَاحَةً وتَخفيفاً للأَبدانِ والنَّومَ . وقال الفرّاءُ : هو من تَسبيخ القُطْنِ وهو تَوسيعُه وتَنفيشُه ، يقال سَبِّخِى قُطنَك ، أَى نَفِّشِيه ووسِّعِيه .

(والسَّبِيخُ) ، كأَميرٍ (المُعَرَّضُ من القُطْنِ ليُوضَع عَلَيه الدّواءُ) فَوق جُرْحٍ ، (الواحِدَةُ) بهاءٍ (سَبِيخَةٌ . و) السَّبِيخ أَيضاً : (ما لُفَّ منْه بَعْدَ النَّدْف للغَزْل) ، وقُطنٌ سَبِيخٌ ومُسَبَّخ مُفدَّك ، وكذٰلك من الصُّوف والوَبَر .

(و) من المجاز : وَرَدت ماءً حَولَه سَبِيخُ الطَّيرِ ، وهو (ماتَنَاثَرَ من الرِّيشِ) ونَسَلَ ، وهوالمُسَبَّخ . و(ج) الثّلاثة (سَبائِخُ) ، قال الأَخطلُ يَذكر الكِلاَبَ :

فأَرْسَلُوهُنّ يُذْرِين التُّرَابَ كما
يُذْرِى سَبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ[3]

(١) ديوان الأخطل ١١٥ واللسان والجمهرة ١/٣٥ والمقاييس ٣/١٢٦

(والسَّبَخَة، محرَّكَةً ومسكَّنَةً : أَرضٌ ذاتُ نَزٍّ وملْحٍ . ج سِباخٌ . و) قد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخَةٌ و (أَسْبَخَت الأَرْضُ) . والسَّبَخُ : المكانُ يَسبَخُ فيُنْبِت المِلْحَ وتَسوخُ فيه الأَقدامُ ، وقد سَبِخَ سَبَخاً .

(و) السَّبَخَةُ : (ع بالبَصرَة . ومنه فَرَقَدُ بن يَعقُوبَ) العابدُ . تُوفِّيَ سنة ١٣١ ، وفى الحديث أنه قال لأَنسٍ وذكرَ البصرةَ «إنْ مَرَرتَ بها ودَخَلْتَهَا فإيّاك وسِبَاخَهَا» وهى الأَرض الّتى تَعلوها المُلُوحةُ ولا تَكادتُنبت إلاّ بعْضَ الشَّجرِ .

(و) السَّبَخَة : (مَا يَعْلُو المَاءَ) من طُول التَّرْكِ (كالطُّحْلُب) ونحوه .

(وسَبَخَ) فى الأَرض : (تَبَاعَدَ) كسَبَحَ . وقد تقدّم .

(وتَسَبَّخَ الحَرُّ) والغَضَبُ :(سَكَنَ وَفَتَرَ ، كسبَّخ تَسبيخاً) .

(وأَسْبَخَ فى حَفْرِه) . إذا بَلَغَ السِّبَاخَ) . تقول : حَفَرَ بِئرًا فأَسْبَخَ . إذا انتهَى إلى سَبَخة .

[س خ خ] *

(السَّخَاخُ . كسَحَابٍ : الأَرضُ اللَّيِّنَة الحُرَّةُ كالسَّخَاسِخ) .

قال أَبو منصور : هو جَمْعُ سَخَاخٍ ، هَكذا جَمَعه القُطامىّ . وقال يَصف سَحاباً ماطرًا :

تَواضَعَ بالسَّخاسِخ مِنْ مُنِيمٍ
وجَادَ العَيْنَ وافْتَرَشَ الغِمَارَا[1]

[(و مَوْضِعٌ بما وَراءَ النَّهْرِ)][2] .

(والسَّخّاءُ : الرَّخَّاءُ) . وهى الأَرضُ اللَّيِّنة الواسِعَة ، كما تقدّم . (ج سَخَاخِيّ) كرَخَاخِيّ . كلاهما بالفتح .

(و) فى النوادر : (سَخَّ فى الحَفْر والسَّيْر) كزَخَّ :(أَمعَنَ) فيهما . ويقال : لُخَّ فى البِئر مثْل سُخَّ . أَى احْفِر . (و) سَخَّت (الجَرَادَةُ : غَرَزتْ ذَنبَهَا فى الأَرضِ) لتبيضَ .

[س د خ] *

(انسدخَ) على الأَرض : (انبسَطَ) .

(١) ديوان القطامى ٦١ واللسان والتكملة ومعجم البلدان (منيم)

(٢) زيادة من القاموس ، ونص عليها بهامش مطبوع التاج. هذا و سخاخ موضع بالشاش بما وراء النهر . كما فى معجم البلدان

يقال : ضَرَبَه حتَّى انسَدَخَ . وقد تقدّم انسدج فى الجيم فراجعْه .

[س ر ب خ] *

(السَّرْبَخ كجَعْفَرٍ : الأَرضُ الواسعَةُ) ، وقيل: هى البعيدةُ ، وقيل: هى (المَضِلَّة) ، بفتح الميم وكسر الضّاد ، وهى التى لا يُهتَدى فيها لطريق . وفى حديث جُهَيش : « وكائِنْ قَطَعْنَا إليكَ من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ » ، أى مفازةٍ واسعةِ الأَرجاءِ .

(والسَّرْبَخَة : الخفَّةُ والنَّزَق) ، محرّكَةً . (والمَشْىُ الرُّوَيدُ ، والمَشْىُ فى الظَّهيرَة) . وفى النوادر : يقال ظَلِلْتُ اليَومَ مُسَرْبَخاً ومُسَنْبَخاً ، أى ظَلِلْتُ أَمْشِى فى الظَّهيرة .

(ومَهْمَهٌ سِرْبَاخٌ ، بالكسر : واسِعُ) الأَرجاءِ (و) مَهْمَهٌ (مُسَرْبَخٌ) ، كمُسَرْهَد : (بَعيدٌ) واسعٌ ، قال أَبو دُوَاد :

أَسْأَدَتْ ليلةً ويَوماً فَلَمَّا
دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ [1]

قال : المَرْدُونُ : المنسوجُ بالسَّرَاب . والرَّدَن : الغَزْل .

(١) اللسان والتكملة ومادة (ردن)

[س ر د خ]

(السُّرْدُوخُ ، بالضَّمّ : تَمرٌ يُصَبُّ عَلَيه الماءُ) ، لم يذكره أَحدٌ من الأَئمّة ، ولا وَجدتُهُ فى الأُمّهَات [1] .

[س ف ن خ]

(الإِسْفاناخُ) ، بالكسر : (نَبَاتٌ م) أَى معروف ، وهو (مُعرّب) ، ومن خواصّه أَنّه (فيه قُوَّةٌ جاليَةٌ غَسَّالةٌ يَنفَع الصَّدرَ والظَّهْر) وهو (مُلَيِّن)

[س ل خ] *

(سَلَخَ) الإِهابَ ، (كنَصَرَ ومَنَعَ) ، يَسْلَخه ويَسْلُخه سَلْخاً : (كَشَطَ) عن ذِيه [2] . والسَّلْخ : ما كُشطَ عنه . (و) سَلَخَ . (نَزَعَ) ، يقال : سَلَخَت المرأَة دِرْعَها ، إِذَا نَزَعَتْه . وهو مَجاز ، قال الفرزدق :

إِذا سَلَخَتْ عنها أُمَامَةُ دِرْعَهَا
وأَعْجَبَهَا رَابِى المَجَسَّةِ مُشْرِفُ [3]

(والمَسلوخ : شاةٌ سُلِخَ) عنها (جِلْدُهَا) ، وهى المسلوخةُ أَيضاً .

(١) موجود فى التكملة
(٢) وكذا فى اللسان أى صاحبه .
(٣) ديوان الفرزدق ٥٦٨ واللسان

(و) سَلَخَ (الشَّهْرُ: مَضَى. كانسَلَخَ. و) سَلَخَ (فُلانٌ شَهْرَه) يَسْلَخه ويَسْلُخه سَلْخاً وسُلُوخاً: (أَمْضَاه وصار فى آخِرِه)، وهو مَجاز. وفى التَّهذيب: يقال سَلَخْنا الشَّهرَ. أى خَرَجْنَا منه فسَلَخْنَا كُلَّ لَيلة عن أَنفُسنا جزءًا من ثلاثين جُزْءًا حتّى تكاملَتْ لَياليه. فسلَخْناه عن أَنفُسنا كلَّه. قال: وأَهْلَلْنَا هِلالَ شَهْرِ كَذا: أَى دَخَلْنَا فيه ولَبِسْنَاه، فنَحْن نَزدادُ كُلَّ لَيلةٍ إلى مُضِىِّ نِصْفه لِباساً منه. ثم نَسْلخُه عن أَنفُسنا كلَّه. ومنه قَوله:

إذا ما سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَه
كَفَى قاتِلاً سَلْخِى الشُّهورَ وإهلالِى[1]

وقال لبيدٌ:

حتَّى إذَا سَلَخَا جُمَادَى ستَّةً
جَزْءًا فطَالَ صِيَامُه وصِيَامُها[2]

قال وجُمَادَى سَتَّة هى جُمَادَى الآخِرَة، وهى تَمامُ ستَّةٍ أَشهر من أَوّلِ السَّنَة، والنَّباتُ إذا سَلَخَ ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه فهو سالِخٌ، من الحَمْض وغَيره (و) فى المحكم: سَلَخَ (النَّباتُ: اخْضَرَّ بعد الهَيْج) وعَادَ.

(و) من المجاز: سَلَخَ (اللهُ النَّهارَ من اللَّيْل: اسْتَلَّهُ. فانْسَلَخَ): خَرَجَ منه خُروجاً لا يَبقَى معه شىءٌ من ضَوْئه، لأَنَّ النَّهار مكوَّرٌ على اللَّيل. فإذا زال ضَوؤُه بَقِىَ اللَّيلُ غاسِقاً قدغَشِىَ النّاسَ.

(و) سَلَخَت (الحَيَّةُ) تَسْلَخُ سَلْخًا وكذلك كلُّ دابّةٍ: (انْسَرَى)، هٰكذا فى سائر النُّسخ. وفى الأُمَّهات كلِّهَا: تَنْسَرِى (عن سَلْخَتِهَا). بالفتح. أَى جِلْدَتِها. ووَجَّهَه شيخُنَا بأَنَّ لفْظَ الحَيَّةِ يُطْلَق على الذَّكَر والأُنْثَى. كما صرَّحَ به جماعةٌ.

(والسَّلْخ)، بالفتح: (آخِرُ الشَّهرِ، كمُنسَلَخِه)، بفتح اللَّام.

(و) السَّلْخ: (اسمُ ماسُلِخَ عن الشَّاة)، والإِهَابُ، أَى كُشِطَ عنه، ومن المَجاز سلَخَ الجَرَبُ جِلْدَه.

(والسَّالِخ: جَرَبٌ يُسلَخُ منها الجَمَلُ)[1]

(١) اللسان
(٢) ديوان لبيد ٣٠٥ واللسان

(١) وكذا فى القاموس المطبوع. وفى اللسان «جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخ منه»

وسَلَخَ الحَرُّ جِلْدَ الإنسانِ وسَلَّخَه ، فانسَلَخَ وتَسَلَّخَ .

(و) السالِـخ : (اسـمُ الأَسْوَدِ من الحَيَّاتِ) شَـديد السَّواد . قال ابنُ بُزُرْج : ذلك أَسـودُ سالِخاً ، جعلَه معرفةً ابتداءً من غَيْر مسأَلَة . وأَسودُ سالخٌ ، غيرَ مُضَافٍ ، لأَنّه يَسْلَـخ جِلْدَه كلّ سَنَةٍ . (والأُنْثَى أَسْوَدَةٌ[1] ولا تُوصَف بِسَالخة . وأَسْوَدُ) سالِـخٌ (وأَسْوَدان سالِـخٌ) ، لاتُثنَّى الصِّفةُ ، فى قول الأَصمعىّ وأَبى زيد ، وقد حكَى ابنُ دريد تثنيتَها ، والأَوّلُ أَعرَفُ . (وأَساوِدُ سالِخَةٌ وسَوَالِـخُ وسُلَّـخٌ وسُلَّخَةٌ) ، الأَخيرة نادرة .

(والأَسْلَخ : الأَصلَعُ) ، وهو بالجيم أَكثر ، (و) الرَّجل (الشَّديدُ الحُمْرَة) .

(والسَّليخَة : عطْرٌ) تَراه (كأَنّه قشْرٌ مُنْسَلِـخ) ذو شُعَب . (و) السَّليخة : (الوَلَدُ) ، لكونه سُلِـخَ ، أَى نُزِعَ من بطْن أُمّه . (و) السَّليخة : (دُهْنُ ثَمَرِ البَانِ قبلَ أَن يُرَبَّبَ) بأَفاوِيهِ الطِّيب ، فإذا رُبِّبَ بالمِسْك والطِّيب ثم اعتُصِرَ فهو مَنشوشٌ ، وقد نُشَّ نَشًّا ، أَى اختَلطَ الدُّهْنُ برَوائحِ الطِّيبِ .

(و) السَّلِيخـةُ من العَرْفَـج : ما ضَخُمَ من يَبِيسه . و(من الرِّمْث : مالَيْسَ) فيه (مَرعًى) ، إِنَما هـو خَشَبٌ يابسٌ ، والعرب تقـول للرِّمْث والعَرْفَـج إذا لم يَبْـقَ فيهما مَرْعًى للماشية : ما بَقِىَ منهما إلاّ سَليخةٌ .

(و) السَّلْـخ و(المِسْلاَخُ : جِلْدُ الحَيَّةِ) الّذى تَنسَلِـخ عنه ، كالسَّلْخَة .

ومن المَجاز : فُلانٌ حمارٌ فى مِسْلاَخِ إنسان . وفى حديث عائشـة « ما رأَيْت امرَأَةً أَحَبَّ إلىّ أَنْ أَكُونَ فى مِسْلاَخها من سَـوْدَةَ » . تَمنَّتْ أَن تـكون مثْلَ هَيْئَتها[1] وطَرِيقَتهـا .

(و) المِسْـلاخُ : (نَخْلَـةٌ يَنتثر بُسْرُهَا) وهو (أَخْضَرُ) . وفى حديث ما يَشتَرِطه المشترِى على البائـع « أَنّه ليس له مِسـلاخٌ ولا مِخْضَار » . (و)المِسْلاخُ :(الإِهَابُ)كالسِّلْخ بالكسر.

(١) فى القاموس هكذا منونة وفى اللسان بدون تنوين ولم يضبط الآخر فى مادة (سود) .

(١) فى اللسان والنهاية : «هديها» وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .

(و) رجلٌ (سَلِيخٌ مَلِيخٌ: شديدُ الجِمَاعِ ولا يُلْقِح. و) سَليخٌ مليخٌ: (مَنْ لا طَعْمَ له). والّذى فى الأُمّهات بإسقاط «مَنْ».

(وفيه سَلاَخَةٌ ومَلاَخَةٌ)، إذا كان كذلك، عن ثعلب.

(والسَّلَخُ، مُحرّكةً: ما على المِغْزلِ من الغَزْل).

(واسْلخّ) الرَّجلُ (اسلِخَاخاً: اضْطَجَع). وأنشد:

* إذا غَدَا القَوْمُ أَبَى فاسْلَخَّا[1] *

(والإِسْلِيخُ. كإِزْمِيل: نَبَاتٌ).

[]ومما يستدرك عليه:

فى حديث سُليمانَ عليه السلام والهدهد «فسَلَخُوا مَوضِعَ الماءِ كما يُسْلَخ الإِهَابُ فخَرَجَ الماءُ». أى حَفَروا حتّى وَجَدوا الماءَ.

وشاةٌ سَلِيخٌ: كُشِطَ عنها جِلْدُها. فلا يَزال ذلك اسمَها حتّى يُؤْكَل منها فإذا أُكِلَ منها سُمِّىَ مابَقِىَ منها شِلْوًا. قلَّ أو كثُرَ.

وسَلَخَ الظَّلِيمُ. إذا أَصابَ رِيشَه دَاءٌ

(١) اللسان والتكملة

وسَلْخُ الشِّعْرِ: وضْعُ لفظ بمعنَى اللّفظِ الآخَرِ فى جميعه. فتُزِيلُ أَلفاظَه وتَأْتى بدَلَهَا بأَلْفَاظ مُرَادفة لها فى معناهَا؛ فهذا سَلْخٌ فإِنْ قَصَّرَ دون معناه كان مَسْخاً.

ومسْلخٌ[1] اسم جَبَلٍ ذُكِرَ فى غَزْوَةِ بدْرٍ. نقله السُّهَيْلىّ.

[س م خ] *

(السِّمَاخ: بالكَسْر): لُغة فى (الصِّمَاخ). وهو ثَقْبُ الأُذُنِ الّذى يَدْخُلُ فيه الصَّوْتُ. وبعضُهم أنكر السين.

(و) سَمَخَه (كَمَنَعه) يَسْمَخه سَمْخاً: (أَصابَ سِمَاخَه فعَقَرَه).

ويقال سَمَخَنِى بِحِدَّة صَوْتِه وكَثْرَةِ كلامِه. ولُغة تميمٍ الصَّمْخ.

(و) سَمَخَ (الزَّرْعُ: طَلَعَ أَوَّلاً).

(و) يقال: (إِنّه لحسَنُ السِّمْخة. بالكسر. كأَنّه مأْخوذٌ من السِّماخ). وهو (العِفَاص).

(١) كذا. والصواب أنه «مُسْلِخ» بالخاء المهملة. انظر سيرة ابن هشام ٤٣٤ جوتنجن ومعجم البلدان (مسلح)

[] ومما يستدرك عليه :

السِّماخ : الثَّقْب الذّى بين الدُّجْرَيْنِ من آلَةِ الفَدَّانِ .

[س م ل خ] *

(السُّمْلُوخ : بالضَّمّ : الصُّمْلُوخ ، كالسِّمْلاخِ) ، وهو من الأُذن : وَسَخُهَا وما يخرُج من قُشورِها ، قاله النّضْر .

(و) السُّمْلوخُ : (ما يُنْتَزَعُ مِنْ قُضْبَانِ النَّصِيِّ) الرَّخْصَة ، مثْل القُضْبان ، وجمْعه السَّمَالِيخُ ، وهى الأَماصيخ .

(والسَّمَالِخىُّ مِنَ اللَّبَنِ والطَّعام : ما لا طَعْمَ له . و) السَّمَالِخِىّ : (لَبَنٌ حُقِنَ) وتُرِكَ (فى السِّقَاءِ وحُفِرَ له حُفْرَةٌ ووُضِعَ فيها ليَرُوبَ) . وطَعْمُه طَعْمُ مَخْضٍ .

[س ن خ] *

(السِّنْخ ، بالكسر : الأَصْلُ) من كلِّ شىْءٍ . والجمْع أَسْنَاخٌ وسُنُوخٌ . والحاءُ لغة فيه .

ورَجَعَ فلانٌ إلى سِنْخِ الكَرَم وإلى سِنْخِه الخَبيثِ . وفى حديث الزُّهْرِىّ «أَصْلُ الجِهَادِ وسِنْخُه الرِّبَاطُ فى سَبِيل الله » .

(و) السِّنْخ (من السِّنّ : مَنْبِتُه)[1] . وأَسْناخُ الثَّنَايَا والأَسنانِ : أُصولُهَا .

(و) فى النوادِر : السِّنْخ (من الحُمَّى : سَوْرَتُهَا) .

(و) السِّنْخ : (: ة بخُراسانَ ، منها ذاكِرُ بنُ أَبى بكْرٍ السِّنْخىّ).

(والسُّنُوخُ : الرُّسُوخُ) ، وقد سَنَخَ فى العِلْم يَسنَخ سُنُوخاً : رَسَخَ فيه وعَلاَ .

(والسَّنَخُ ، محرَّكَةً : البَعِيرُ)[2]

(وسَنِخَ الدُّهْنُ) والطَّعامُ وغيرهما ، (كَفَرِحَ) ، يَسنَخُ سَنَخاً : تَغَيَّرَ وفَسدتْ رِيحُه ، لغة فى (زَنِخَ) ، وقد تقدّم ، وهو مَجاز .

(و) سَنِخَ (من الطَّعَام) وَحْدَه ، إذا (أَكْثَرَ) .

والسَّنَاخَة : الرِّيحُ المُنْتِنَة ، كالسَّنْخَة) . بفتح فسكون . يقال : بَيتٌ

(١) كذا . والسن مؤنثة ، كما فى اللسان والقاموس .
(٢) بهامش مطبوع القاموس عن نسخة أخرى إنها «التغير»

له سَنْخَةٌ وسَنَاخَةٌ . قال أبو كَبير[1] :

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غيرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وازدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

(و) السَّنَاخَة : (الوَسَخُ وآثارُ الدِّبَاغِ) . وقيل فى معنى البيتِ ، أى ليس ببَيتِ دِبَاغٍ ولا سَمْنٍ .

(و) فى النَّوادر : (بَلَدٌ سَنِخٌ ، ككَتِفٍ : مَحَمَّةٌ) ، أىَ موضع الحُمَّى .

(وسانِخٌ : جدُّ نَصْرِ بن أحمدَ . أو) هو (بالمهملة) .

(والتَّسْنِيخُ : طَلَبُ الشَّىْءِ) .

(والسُّنْخَتَانِ ، بالضَّمّ : القَامَتانِ) .

[]ومما يستدرك عليه :

سِنْخُ السِّكِّينِ : طَرَفُ سِيلاَنِه الدَّاخِلُ فى النِّصاب . وسِنْخ النَّصْل : الحَديدةُ الَّتى تَدخل فى رأْسِ السَّهْمِ . وسِنْخُ السَّيف : سِيلاَنه .

وأَسْنَاخُ النُّجوم : الَّتى لا تَنْزِل بُنجوم الأَخْذ[2] . حكاه ثعلب . قال ابن سيده : فلا أَحُقُّ أَعَنَى بذلك الأُصولَ أَم غَيرَها . وقال بعضهم : إنَّمَا هى أَشياخُ النُّجومِ .

وعن أَبى عَمْرٍو : صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ .

وفى الأَساس : سَنِخَ الرَّجلُ : حَفَرَتْ[1] أَسنانُه . وسَنِخَت : ائْتَكَلَتْ أُصولُها .

[س ن ب خ] *

(المُسَنْبَخُ كمُسَرْهَد : المُسَرْبَخ . وهو الَّذى يَمْشِى فى الظَّهِيرَة) . تقول : ظَلِلتُ اليَومَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً . كذا فى النوادر .

[س و خ] *

(سَاخَتْ قَوَائِمُه) فى الأَرض : (ثاخَتْ) . بالمثلَّثة لُغة فيه . وسَاخت الرِّجْل تَسِيخ : ثاخَتْ . والأَقدامُ تَسوخُ وتَسِيخ : تَدخُل فيها وتَغِيب . وفى حديثِ سُرَاقَةَ : « فساخَتْ يَدُ فَرَسِى » . أَى غَاصَتْ فى الأَرض .

(و) سَاخَ (الشَّىْءُ) يَسُوخ : (رَسَبَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ « الكريم المفضل » . واللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ٢٢٢

(٢) نجوم الأخذ هى منازل القمر ، كما فى القاموس (أخذ) وذكرت بهامش مطبوع التاج

(١) ضبطت فى الأساس المطبوع بالبناء للمجهول خطأ . والحفر : الصفرة والقلح

و) ساخَت (الأَرْضُ بهم) سَوْخاً و (سُيُوخاً وسُؤُوخاً)، بضمّهما، (وسَوَخَاناً)، محرّكَةً: (انخسَفَتْ)، وكذلك الأَقدَامُ.

(و) يقال: إنّ (فيه سُوَاخِيَة) شديدةً، (كعُلاَبِطَة)، أَى (طِينٌ كثيرٌ.

و) يقال (صارَت الأَرْضُ سُوَاخاً بالضّمِّ)، وسُوَّاخاً كرُمّانٍ، أَى طِيناً.

(و) يقال: مُطِرْنَا حتّى صارت الأَرْضُ (سُوَّاخَى)، بضمّ فتشديد (كشُقّارَى)، هٰكذا فى التَّهْذِيب، (وتصغيرها سُوَيْوِخَةٌ)، كما يقال كُمَيْثِرَة. (وقولُ الجوهَرِىّ على فُعَالَى)، أَى (بفتْح اللّام) وتخفيف العين هو (غَلَطٌ)، وقد وُجِدَ ذٰلك فى بعض نُسخ الأُمّهَاتِ، على ما أَوردَه الجَوْهرِىّ، (أَى كثُرَ بها رِزَاغُ المَطَر).

ويقال: بَطحَاءُ سُوَّاخَى، وهى الّتى تسوخُ فيها الأَقدام. ووَصَفَ بعيراً يُراض، قال: فأَخَذَ صاحِبُه بذَنَبِه فى بطحاءَ سُوّاخَى. وإنّمَا يُضْطَرُّ إليها الصَّعبُ ليَسُوخَ فيها. والسُّوَّاخَى: طين كثُر ماؤُه من رِزَاغِ[1] المَطر.

(و) فى النَّوادِر: (تَسَوَّخَ: وَقَعَ فيه، أَى فى السُّوَّاخَى، مثْل تَزوَّخَ، وقد تقدّم.

(وسُوخُ، بالضّمّ: ة).

[س ى خ] *

(ساخ) الشّىْءُ (يَسِيخُ سَيْخاً وسَيَخَاناً)، محرَّكةً: (رَسَخَ)، مثْل يَسُوخ.

(و) ساخَ الصَّخْرُ. (ثاخَ).

(والسِّيَاخُ ككِتَاب: بُنَاةُ الطِّينِ)[2] والسَّاخَة: لُغة فى السَّخَاةِ، وهى البَقْلة الرَّبَعِيّة[3].

وفى حديث يوم الجُمعة «ما مِن دابّةٍ إلاّ وهى مُسِيخة»، أَى مُصْغِيَة، مُستمِعة، ويروَى بالصّاد، وهو الأَصل.

(فصل الشين)

مع الخاءِ المعجمة

[ش ب خ] *

(الشَّبْخُ: صَوْتُ الحَلْب من

(١) فى اللسان: «رداغ» بالدال المهملة، وكلاهما صحيح.
(٢) كذا فى الأصل والقاموس والذى فى التكملة «والمِسْيَاخُ بِنَاءُ الطِّينِ» ولم يرد النص فى اللسان
(٣) فى اللسان: «الربيعية» على أصل النسب.

اللَّبَنِ) . والذى فى اللسان : صَوت اللَّبَن عند الحَلْب . كالشَّخْبِ . عن كُراع .

[ش خ خ] *

(الشَّخُّ : البَوْلُ . وصَوْتُ الشُّخْبِ) إذَا خَرَجَ من الضَّرْعِ .

(وشَخَّ فى نَومه) . إذا (غَطَّ) وصَوَّتَ .

(و) شَخَّ (ببَوْله) يَشُخُّ (شَخِيْخاً) وشَخًّا : لم يَقدرْ أَن يَحْبِسَه فغَلَبَه . عن ابن الأَعرابىّ . وعمَّ به كُراع[1] فقال : شَخَّ ببَولِه شَخًّا . إذا لم يَقْدِرْ على حَبْسه .

(و) شَخَّ ببَوْله و(شَخْشَخَ : امْتَدَّ كالقَضِيب) ، أو مَدَّ به وصَوَّتَ . (وإنَّه لشَخْشَاخٌ بالبَوْلِ) . من ذٰلك .

(والشَّخْشَخَة : صَوْتُ السِّلاحِ) واليَنْبُوتِ . (و) الشَّخْشَخَةُ :(صَوْتُ) حَرَكَةِ (القِرْطاسِ) والثَّوبِ الجديد ، كالخَشْخَشَة فى الكُلّ ، وهى لغةٌ ضَعيفةٌ .

(و) الشَّخْشخةُ :(رَفْعُ النَّاقَةِ صَدْرَها وهى بَارِكَةٌ) . وقد شَخْشَخَتْ .

[ش د خ] *

(الشَّدْخ . كالمنْع : الكَسْرُ فى كلِّ) شَىْءٍ (رَطْبٍ) رَخْص . كالعَرْفَج وما أَشبَهه .(وقيل) :هو التَّهَشِّمُ . يُعنَى به كسْرُ (يابِسٍ) .وكلِّ أَجْوَفَ كالرأْسِ ونحوِه .

(و) شَدَخَه يَشْدَخه شَدْخاً(فتَشَدَّخَ) و(انْشَدَخَ) . وشُدِّخَت الرُّؤُوس . شُدِّدَ للكثْرة .

(و) الشَّدْخ : (المَيْل)عن القَصْد . وقد شَدَخَ يَشْدَخ شَدْخاً . وهو شادخٌ . قال أبو منصور : لاأَعرف هٰذا الحرْفَ ولا أَحُقّه . ثم قال : صَحَّحه قَولُ أَبى النَّجم الآتِى ذِكرُه عند قَوْله : الشادخ .

(و) الشَّدَخ : (انتشارُ الغُرَّةِ وسَيَلاَنُها سُفْلاً) فتَملأُ الجَبْهةَ ولم تَبْلُغ العَيْنَيْنِ . وقيل :إذا غَشيَت الوَجْه

(١) الذى فى اللسان « وشخ الشيخ ببوله شخا : لم يقدر أن يحبسه فغلبه ، عن ابن الأعرابى . وعم به كراع .... » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

من أَصْلِ النّاصِيَة إلى الأَنف .(وهى) أَى الغُرَّةُ (الشَّادِخَةُ) . وقد شَدَخَت تَشْدَخ شُدُوخاً وشَدْخاً . قال :

غُرّتُنا بالمجْد شادِخَةٌ
للنّاظِرين كأَنّها بدْرُ[1]

(وهو أَشْدَخُ وهى شَدْخاءُ) : ذُو شادِخَة . وقال أَبو عُبيدة : يقال لغُرّةِ الفَرسِ إذا كانتْ مُستديرةً : وتيرةٌ ، فإذا سالتْ وطالتْ فهى شادِخةٌ . وقد شَدَخَتْ شُدُوخاً : اتّسعتْ فى الوَجْه ، وقال الراجز[2] :

شَدَخَتْ غُرّةُ السَّوابق فيهم
فى وُجُوهٍ إلى اللِّمامِ الجِعَادِ[3]

(والمُشَدَّخُ ، كمعظَّم : بُسْرٌ يُغْمَزُ حتَّى يَنْشَدِخَ) . زاد الجوهرىّ : ثم يَيْبَس فى الشِّتاءِ . وقال أَبو منصور : المُشَدَّخ من البُسْر : ما افتَضَخَ ، والفَضْخ والشَّدْخُ واحدٌ .

(و) المُشَدَّخُ : (مَقْطَعُ العُنُقِ . و) منه قولهم : (شَدَخَه) إذا (أَصابَ مُشدَّخَه) .

(والشَّدْخَة من النَّبات : الرَّخْصَة الرَّطْبَة) ، ويقال عَجَلَةٌ شَدْخَةٌ ، كذا فى المحكم ، ويعنِى بالعَجلة ضَرْباً من النَّبَات .

(ويَعْمَرُ) بن عَوْفٍ الكِنَانىّ جَدُّ بنِى دَأْبٍ الّذين أُخِذَ عنهم كَثيرٌ من عِلْم الأَخبار والأَنساب ، ولَقبُه (الشُّدَّاخُ ، كطُوَّال) ، بالضّمّ فالتشديد . أَنكره جماعة وقالوا : لا يَصحّ لأَنّه جَمْعٌ والجُمُوع لا تكون أَلقاباً ، وصَحّحه آخرون وقالوا : لَعلَّه أُطلِقَ عليه وعلى ذَوِيه . (و) يُروَى فيه الكَسْر مع التشديد ،مثْل (طِيّاب ، وقد يُفتَح) ، فهُو مُثلّث ، والفتحُ هوالراجح . وفى الرَّوض الأُنُف : الشَّدّاخُ ، بفتْح الشين ، كما قاله ابن هشام ،وبضمّها إنّما هوجمْعٌ ، وجائزأَن يُسمَّى هو وبنوه الشُّدّاخ ، كالمَنَاذرة فى المُنْذِر وبَنيه . (أَحَدُ حُكّامِهِم) ، أَى بنى كِنانةَ فى

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان ،ووجهه « قال الشاعر » . وهو يزيد بن مفرغ ، كما فى المخصص ١٤ : ٦٧–٦٨ ومادة (لمم والجمهرة ٢ : ٢٠٠ .
(٣) انظر الهامش السابق ، هذا وفى الأصل واللسان هنا «إلى الكمام » والصواب مما سبق

الجاهليّة . والحاكم هنا هو الذى يتولّى فصْل قَضاياهم بأحكامه ، لُقِّب بـه لأنّه (حُكِّمَ) أى جُعِل حاكماً (بَيْنَ قُضَاعَةَ) . هكذا فى سائر نُسخ القاموس تبعاً لبعض المؤرِّخين . ويوجد فى بعض النُّسَخ : بين[1] خُزَاعَة . (وقُصَىّ) . ومثله فى اللِّسان . به جَزَم السُّهيلىّ وابنُ قُتيبةَ وغيرُهُما . وذلك حين حكَّموه (فيما) تَنازَعوا فيه من (أَمْرِ الكَعْبَة وكَثْرَ القَتْلُ) والسَّفك . (فشَدَخَ دِمَاءَ قُضاعَة) . وفى نُسخة : خُزاعَة (تَحْتَ قَدَمه وأَبْطَلَهَا . فَقَضَى) . وفى نسخة : وقَضى (بالبَيْت لقُصَىّ) . وهو مَجاز . ووقَعَ فى الأَساس : ومِنه قِيل لقُصَىٍّ الشَّدّاخ . لإبطاله دماءَ خُزاعة[2] . والصّواب ما ذكَرْنا .

(والأَشْدَخُ : الأَسَد) .

والأَشداخُ : وادٍ بعَقيق المدينة) . مِن أَوْدِيَة تِهامَةَ . قال حسّانُ بنُ ثابت :

أَلم تَسَلِ الرَّبْعَ الجَديدَ التَّكلُّمَا
بمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَمَا[1]

(والشَّادِخ : الصَّغير إذا كَان رَطْباً) . غُلامٌ شادِخٌ : شابٌّ . كما فى الأَساس والِّلسان .

(و) فى النِّهاية : (الشَّدَخ . مَحرّكَةً : الوَلَدُ لغَير تَمام . إذا كان سِقْطاً) رَطْباً رَخْصاً لم يَشْتَدَّ . وقد جاءَ ذلك فى حديث ابن عُمَر أنّه قَال فى السِّقْط «إذا كان شَدَخاً أو مُضْغَةً فادْفِنْه فى بَيْتِكَ» وطِفلٌ شَدَخٌ : رَخْصٌ .

وعن ابن الأَعرابىّ : يقال للغُلام : جَفْرٌ . ثم يافِعٌ . ثم شَدَخٌ . ثمّ مُصْبَخٌ . ثمّ[2] كَوْكَبٌ .

(وأَمْرٌ شادِخٌ : مائِلٌ عَنِ القَصْد) . وقد شَدَخَ شُدُوخاً . قال أَبو النَّجم :

مُقتدِرُ النَّفْسِ على تَسْخيرِهَا
بأَمْرِهِ الشَّادِخِ عن أُمورِهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « بنى خزاعة » والصواب من اللسان والتكملة وأنظر الاشتقاق ١١١

(٢) كذا والذى فى النسخة المطبوعة من الأساس : « ومنه قيل ليَعْمَرَ بن المُلَوَّح الذى حكَم بين خُزاعةَ وقُصَىٍّ حين اقتتلوا فأبطل دماءَ خُزاعةَ وقَضَى بالبيت لقُصَىٍّ : الشَّدّاخ وله يقول قصىّ

إذا خَطَرتْ بنو الشَّدّاخ حَوْلى
ومَدَّ البحرُ مِن ليثِ بن بكْرِ

(١) ديوان حسان ٣٣٦ واللسان

(٢) فى مطبوع التاج « مطح » والصواب من اللسان ومادة (طبخ)

(٣) اللسان والتكملة

أَى يَعدِل عن سَنَنِها ويَمِيل . وقال الراجز :

*شادِخَة تَشْدَخُ عن أَذْلالِهَا[1] *

قال أَبو عُبيدة : أَى تَعْدِل عن طَرِيقها .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّادِخَة : الفَعْلَة المشهورة القَبِيحَة ، وبه فُسِّر قولُ جرير[2] :

* ورَكِب الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَه *

بنو الشَّدَّاخِ بَطَنٌ .

[ش ذ خ] *

(الشَّاذِياخُ) ، بكسر الذال المعجمة وياءٍ مثنّاة تحتيّة (اسمُ نَيْسَابُورَ) القديم (و :ة) أُخرَى (بمَرْوَ) .

[ش ر خ] *

(الشَّرْخُ) والسِّنْخ (:الأَصْلُ والعِرْقُ . و) الشَّرْخُ :(الحَرْفُ النّاتئ من الشَّيء) كالسَّهْمِ ونحوِه . وشَرْخَا الفُوقِ : حَرْفاه المُشْرِفَان اللَّذان يَقَع بينهما الوترُ . وعن ابن شُمَيْل : زَنَمَتا السَّهْمِ : شَرْخَا فُوقه ، وهما اللَّذَان الوَتَرُ بينَهما ، وشَرْخَا السَّهْمِ مثلُه . قال الشّاعر يَصف سَهماً رمَى به فأَنفذَ الرَّمِيَّة وقد اتَّصلَ به دَمُها :

كأَنَّ المتْنَ والشَّرْخَينِ منه
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ[1]

(و) الشَّرْخ : (أَوَّلُ الشَّبابِ) ونَضَارَتُه وقُوَّتُه . وهو مصدَرٌ يَقَع على الواحد والاثنين والجَمْع . وقيل هو جَمْعُ شارِخٍ ، مثْل شارِب وشَرْب . وقال شَمِرٌ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ . وهو اسمٌ يَقع مَوْقِع الجمْعِ ، قال لبيد :

*شَرْخاً صُقُورًا يافِعاً وأَمْرَدَا[2] *

وفى الحديث « اقتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واسْتَحْيُوا شَرْخَهم » . قال أَبو عُبَيْد : فيه قَولانِ : أَحدُهما أَنّه أَرادَ بالشُّيُوخ الرِّجالَ المَسَانَّ أَهْلَ

(١) اللسان

(٢) وكذا وردت نسبته فى اللسان عن الصحاح (شذخ) وليس فى ديوان جرير وقال ابن برّى : « الشعر لِلْعَيِّفِ العَبدىّ يهجو به الحارث بن أبى شمر الغسّانىّ

(١) اللسان وهو لزهير بن حرام الهذلى ، كما فى مادة (مشج) وشرح أشعار الهذليين ٦١٩ ووردفى المقاييس ٥ /٣٢٦ بدون نسبة ، وورد محرفا فى اللسان (شرخ) . « به مُشِيحُ » .

(٢) ديوان لبيد ١٦٥ واللسان

الجَلَدِ والقِتال[1] ولا يُريد الهَرْمَى الّذين إذا سُبُوا لم يُنْتَفَع بهم فى الخِدْمَة . وأَراد بالشَّرْخ الشَّبابَ أَهلَ الجَلَد الّذين يُنتَفَع بهم فى الخِدْمَة ، وقيل :أَراد بهم الصِّغارَ . فصار تأْويلُ الحديثِ : اقتُلوا الرِّجالَ البالِغِين واستَحيُوا الصِّبيانَ . قال حسَّان بن ثابت

إنّ شَرْخَ الشَّبَابِ والشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ ما لَم يُعاصَ كان جُنونَا[2]

وجمع الشَّرْخِ شُروخٌ وشُرَّخٌ .

(و) الشَّرْخ : (نِتَاجُ كلِّ سَنَةٍ مِنْ أَولادِ الإِبلِ) . قال أَبو عُبيدةَ : الشَّرْخ النِّتاجُ . يُقال : هٰذا من شَرْخِ فُلان ، أَى من نِتَاجه . وقيل : الشَّرْخ نِتَاجُ سَنَةٍ ما دامَ صِغَارًا .

(و) الشَّرْخ : (نَجْلُ الرَّجُلِ) ، أَى وَلَدُه . وقد شَرَخَ شُرُوخاً ؛ وقيل هو النُّطْفَة يكون منها الوَلَدُ .

(و) الشَّرْخُ : (نَصْلٌ لم يُسْقَ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ عليه قائِمُه) ، والجمع شُرُوخٌ .

(و) الشَّرْخُ : (جمْع شارِخٍ) ،مثْل طائِر وَطيْر . وشارِب وشَرْب .(للشَّابِّ) الحَدَث . وهو أَحدُ القَولين . وثانيهما أَوَّل الشَّبَاب . وقد تقدَّم . كذا قاله أَبو بكرٍ .

(و) الشَّرْخُ : (التِّرْبُ والمِثْل . و) يقال :(هما شَرْخَانِ) ،أَى (مِثْلانِ). وهو شَرْخِي وأَنا شَرْخُه ، أَى تِرْبِي ولِدَتِي . (ج شُرُوخٌ) .وهم الأَتْرابُ .

(والشُّرُوخُ أَيضاً : العِضَاهُ) .

(و) قولهم (شُرُوخٌ شُرَّخٌ مبالغَةٌ). قال العجّاج :

*صِيدٌ تَسَامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ[1] *

(وشَرَخَ نَابُ البَعيرِ شَرْخاًوشُرُوخاً : شَقَّ البَضْعَةَ) وخَرَجَ . قال الشاعر :

فلَمَّا اعْتَرَتْ طارِقَاتُ الهُمـ
ـومِ رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُورًا رَبِيخَا[2]

(١) فى اللسان : « والقوة على القتال » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج ، وكذلك النهاية كاللسان

(٢) ديوان حسان ٤١٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٢٠٧ والمقاييس ٣/٢٦٩ وفى اللسان هنا والأصل « مالم يعاص » والصواب مما سبق

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان

(٢) اللسان وأولها أيضا فى مادة (ربخ)،هذا وفى مطبوع التاج« فلما اعترى صادفات الهموم » والمثبت مما سبق

عَلَى بازلٍ لم يَخُنْهَا الضِّـرَابُ
وقد شَرَخَ النَّابُ منها شُرُوخـاَ

وفى الصّحاح : شَرَخَ نـابُ البَعيرِ شَرْخاً ، وشرَخَ الصَّبىُّ شُروخاً .

(وبنو شَرْخٍ : بطنٌ من خُزاعَـةَ) القَبيلةِ المشهورة .

[] ومما يستدرك عليه :

شَرْخُ الأَمرِ : أَوّلُه . وشَرْخَا الرَّحْلِ : حَرْفَاه وجَانباه ، وقيـل خَشَبتاه من وَرَاءٍ ومُقَدَّم . وفى التهذيب : شَرْخَا الرَّحْـلِ : آخِرَتُه وأَوْسَـطُه . قال العجّاج :

شَرْخَا غَبيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ (١)

وفى حديث عبدِ الله بنِ رَوَاحةَ ، قال لابن أَخيه فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ « لعلَّك تَرجِـع بين شَرْخَىِ الرَّحْل » . أَى جانبيه . أَراد أَنّه يُستشهَـد فيَرجِـع ابنُ أَخيه راكِباً مَوْضِعَه على راحلتِه فيستَريح . وكذا كان . وفى الأَساس : ولا يَزال فُلانٌ بين شَرْخَىْ رَحْـلِه ، إذا كـان مِسْفَاراً .

(١) ديوان العجاج ١٢ و اللسان والصحاح

وفِقَعَةٌ شِرْيَاخٌ : لا خَيْرَ فيها (١) .

وفى حديث أَبى رُهْمٍ « لهم نَعَـمٌ بشَبَكَةِ شَرْخٍ » ، بفتْح فسكون : موضِع بالحِجَاز ، وبعضهم يقول بالدال .

وبنو أَبى الشَّرْخ : بَطنٌ من جُذَام ، ولهم بَقِيَّة بريف مِصْر ، ويقال لهم المَشَارِخَة والشُّرُوخُ ؛ وإليهم نُسِـبَ شَبْرَى .

[ش ر ب خ] *

(الشِّرْبَاخُ (٢) بالكسر) والموحَّدة : (الـكَمْأَةُ الفاسِدَةُ المُسترخِيَةُ) : هكذا ذَكرَه فى الرُّباعىّ غيرُ واحدٍ ، وأَوردَه ابن منظور فى ش ر خ .

[ش ر د خ] *

(رجُلٌ شِرْدَاخُ القَـدَمِ ، بالكسر : عَظيمُها عَرِيضُهَا) . وفى النوادر : قَدَمٌ شِرْدَاخةٌ : عَرِيضَةٌ . وفى بعض حواشِى نُسخِ الصّحاح : قال أَبو سهْل : الّـذى أَحفظُه : شِرْدَاحُ (٣) القدَمِ بالحـاءِ

(١) الفقعة ، كعنبة : جمع فقع . وهى الكمأة البيضاء الرخوة . وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) ذكرها ابن منظور فى شرخ باعتبارها الشرياخ بالياء التى بنقطتين لا بالباء الموحدة

(٣) فى الأصل : « سرادح » . صواب نصه من اللسان : ومادة (شردح)

المهملة . قلْت : ورَدَّه التِّبريـــزىُّ وصوَّبَ أنه بالمعجمة ، وإنما التصحيف جاءَ من أبى سَهْل .

[ش ل خ] *

(الشَّلْخُ : الأَصْلُ) والعِرْق . (ونَجْلُ الرَّجُل) . قـال ابنُ حَبيب : شَـلْخُ الرَّجُلِ وشَرْخُه ، ونَجْلُه ونَسْلُه وزَكْوَتُه وزَكْيَتُه واحدٌ . قال أبو عدنان : قال لى كِلابىّ : فُلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ . وأنشد بَيتَ لبيدٍ :

*وبَقِيتُ فى شَلْخٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ[1] *

(أو نُطفَتُه) . وهى المَنِىُّ الـّذى يَتكوَّن منه الوَلَدُ . كما ذكرَه أهـلُ الاشتقاقِ .

(و) الشَّلْخ : (فَرْجُ المرأةِ) .

(وشَلَخَهُ بالسَّيْف : هَبَرَه به)

(وشالَخُ . كَهاجَرَ) ابنُ أَرْفَخْشَذ بن سَام ابن نُوحٍ عليه السّلامُ (جَدّ) سيِّدنا (إبراهِيمَ) الخَليلِ (عليـه) وعـلى نبيِّنا الصَّلاةُ (والسلام) .

(١) ديوان لبيد ٥٣ ، واللسان والتكملة وروايته كما فى الديوان :
ذَهبَ الذين يُعَاشُ فى أكْنَافِهِـم
وبقيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجرَبِ .

[] ومما يستدرك عليـه :

الشَّلْخ : حُسْنُ الرَّجلِ ، عن ابـن الأَعرابىّ . والمَشَالِخَة : بَطْنٌ من جُذَام .

[ش م خ] *

(شَمَخَ الجَبَلُ) يَشْمَخُ شُمُوخـاً : (عَلاَ) وارتَفَعَ (وطالَ) . والجِبَـالُ الشَّوَامِخُ : الشَّوَاهِقُ .

(و) شَمَخَ (الرَّجلُ بأَنْفِه) وشَمَـخَ أَنفَه (: تكَبَّرَ) وارتَفَع وعَزّ . يَشْمَـخُ شُمُوخاً .

(و) فى التهذيب : (شَمْخُ بنُ فَزَارَةَ . بَطْنٌ . و) قد (صحَّفَ الجوهرىّ فى ذِكْرِه بالجيم) . وذكرَ الخلافَ الزُّبَيْرُ ابن بَكّارٍ وغيرُه . ولـكن الراجـح ما ذكَرَ المصنّف .

(و) قال أبو تُرَاب : قال عَرّام : (نِيَّةٌ) زَمَخٌ و(شَمَخٌ . محرّكَةً) . وزَمُوخٌ وشَمُوخٌ : (بَعيدَةٌ) .

والشَّمّاخ بن حُليفٍ وابنُ المختار . وابنُ العلاءِ . وابن عَمـرٍو . وابـن ضِرَارٍ . وابن أَبى شَـدّاد : شعـراءُ) .

والمشهور منهم هو الخامس اسمه مَعْقِل ، وكُنْيَتُه أَبو سعيد .

(و) شُمَيْخٌ ، (كزُبَيْرٍ) ، كنيتُه (أَبو عامرٍ) .

(و) جَبَلٌ شامِخٌ وشَمَّاخٌ : طويلٌ فى السّماء ، ومنه قيل للمتكبّر (الشّامخ) وهو (الرّافع أَنفَه عِزًّا) وكِبْرًا . (ج شُمَّخٌ) ، مثل الزُّمَّخ .

ورَجلٌ شَمَّاخٌ : كَثيرُ الشُّمُوخِ .

(و) الشّامخ : (اسمُ) رَجلٍ .

(ومَفَازَةٌ شَمُوخٌ) وزَمُوخٌ : (بعيدة) .

ومن المَجاز : نَسبٌ شامِخٌ .

[ش م ر خ] *

(الشِّمْرَاخُ ، بالكَسْر : العِثْكَالُ) الذى (عَلَيْه بُسْرٌ) ، وأَصله فى العِذْق . (أَو عِنَبٌ ، كالشُّمْرُوخ) بالضّمّ . وفى التَّهْذِيب : الشِّمْرَاخُ عِسْقَبَةٌ من عِذْق عُنقود . وفى الحديث : «خُذُوا له عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْراخٍ فاضربوه به ضَرْبَةً»[1]

(و) الشِّمْرَاخُ : (رأْسٌ) مُستَدِيرٌ طويلٌ دقيقٌ[1] فى أَعْلَى (الجَبلِ) . وقال الأَصمعىّ : الشَّماريخ : رءُوسُ الجِبَالِ ، وهى الشَّنَاخِيب .

(و) الشِّمْرَاخُ : (أَعالِى السَّحابِ) .

(و) الشِّمْراخ : (غُرَّةُ الفَرَسِ إذا دَقَّتْ) وطَالَتْ (وسالَتْ) مُقْبِلَةً ، (و) ، أَىْ حَتَّى (جَلَّلَتِ الخَيْشُومَ ولم تَبلُغِ الجَحْفَلَةَ) . وقال اللَّيثُ : الشِّمْرَاخُ من الغُرَر : ما سَالَ على الأَنْف ، (ولا يقال للفَرَس نَفْسِه شِمْرَاخٌ ، وغَلِطَ الجوهرىّ) .

قلت : استدلالُ الجَوْهَرِىِّ ببيت حُرَيْثِ بن عَنَّابٍ[2] النَّبْهَانىّ :

تَرَى الجَوْنَ ذا الشِّمْرَاخِ والوَرْدَ يُبتَغَى
لَيَالِىَ عَشْرًا وَسْطَنَا وهو عائرُ

يُؤيِّد كَونَ الشِّمْرَاخِ نفْسَ الفَرَسِ ، كذا قيل . (و) الصّواب أَنَّ («ذو الشِّمْرَاخ») هنا اسمُ (فَرَسِ مالِكِ بن عَوفٍ النَّصْرِىّ) كما حقَّقَه غيرُ واحدٍ .

(١) بعده فى اللسان : «مابين خمس مرات إلى عشر مرات» وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى مطبوع التاج : « رقيق » ، صوابه من اللسان

(٢) فى الأصل واللسان : «عتاب» ، صوابه بالنون ، كما فى القاموس (عنب) والاشتقاق ٣٩٥ وغيرها

(والشِّمْرَاخِيَّة) : صِنْفٌ (من الخَوارِجِ) ، وهم (أَصحابُ عبدِ الله بن شِمْرَاخٍ) .

(و) شَمْرَخَ النَّخْلَةَ : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أَبو صَبْرَة السَّعْدِىّ : (شَمْرِخِ العِذْقَ ، أَى اخرُطْ شَمارِيخَه بالمِخْلَبِ قَطْعاً) . وفى نُسخة اللسان «قعْطاً»[1] بتقديم العين على الطّاء ، فلينظر .

[] ومما يستدرك عليه :

الشُّمْروخ غُصْنٌ دَقيقٌ رَخْصٌ يَنبُتُ فى أَعلَى الغُصنِ الغَلِيظِ خَرَجَ فى سَنَتِه رَخْصاً .

[ش ن خ] *

(الشِّنَاخُ ، ككِتَابٍ : أَنْفُ الجَبَلِ) . قال ذو الرُّمّة يَصف الجِبالَ :

*إذا شِنَاخُ أَنْفِهِ تَوقَّدَا[2] * .

وفى التهذيب :

* إذا شَنَاخِى قُورِهَا تَوَقَّدَا[3] *

أَرادشَنَاخِيبَ قُورِها . وهى رُؤُوسها[4] .

(والمُشَنَّخُ ، كمعظَّم من النَّخْل : ما نُقِّحَ عنه سُلاَّؤُه) ، وهو شَوْكُه . (وقدشَنَّخَ عَلَيْه نخلَه تَشْنِيخاً) ، من ذٰلك .

[ش ن د خ] *

(الشُّنْدُخ بالضّمّ) : العظيمُ (الشَّدِيدُ) ، وفى التهذيب : الشُّنْدُخُ من الخَيْلِ والإِبل والرِّجال : الشَّدِيدُ (الطَّويلُ المُكْتنِز) اللَّحْمِ . وأَنشد :

* بشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأُنُفِ[1] *

(و) الشُّنْدُخُ : (الأَسَدُ) ، لشِدَّته .

(و) الشُّنْدُخُ : (الوَقَّاد مِنَ الخَيْل) . وأَنشد أَبو عُبَيْدة قول المرّارِ :

شُنْدُخٌ أَشدفُ ما وَزَّعتـــــه
وإذا طُؤطِئَ طيّـــارٌ طِمِـرّ[2]

(و) الشُّنْدُخُ : (طَعَامٌ يَتَّخِذُه مَن ابتَنَى دَارًا ، أَو قَدِم من سَفَر ، أَو وجَدَ ضَالَّته) . قاله الفَرّاءُ . (كالشِّنداخِ ، بالكسر ، والشُّنداخ والشُّنْدُخةُ والشُّنْدَخُ والشُّنْداخِىّ ، بضمِّهنّ) فى الكُلّ مع فتح الدّال المهملة فى الثالثة والأَخيرة ،

(١) التكملة كالاصل « قطعا »

(٢) ديوان ذى الرمة ١١٥ « شِنَاخَا » واللسان والتكملة

(٤) اللسان والتكملة ومنها رسم وضبط « شناخى » وهو الذى يؤيده الشرح بعده

(٣) فى الأصل : « وهو » ، صوابه من اللسان والتكملة

(١) كذا فى اللسان أما التكملة ففيها : « أولى الأنف »

(٢) المفضليات ٨٤ واللسان . وروايته فى المفضليات ومادتى (شدف وشندف) : «شندف أشدف ما وزّعته » بالراء وهى الأصوب .

عن الفرّاء ، وزاد فى اللسان: الشُّنْدخىّ[1] .

(وشَنْدَخَ) الرَّجلُ ، إذا (عَمِلَه) ، أى ذلك الطّعَامَ .

[ش ى خ] *

(الشَّيْخ والشَّيْخُونُ) ، قال شيخنا الثّانى غَريبٌ غير مَعْرُوف فى الأُمّهات المشهورة ،وأوردَه بعض شُرّاح الفصيح وقالوا : هو مُبالغة فى الشَّيْخ(:مَن اسْتَبَانَتْ فيه السِّنُّ)وظَهَرعليه الشَّيبُ ، (أَو) هو شَيْخٌ (من خَمْسِينَ) إلى آخرِه ، (أَو) هو من (إحْدَى وخَمسينَ إلى آخرِ عُمرِه) ، وقد ذكرَهما شُرَّاح الفصيح ، (أَو) هو من الخمسين(إلى الثّمانين) ، حكاه ابن سيده فى المخصّص ، والقزّاز فى الجامع ، وكُراع ، وغير واحد .(ج شُيُوخٌ) ،بالضمّ على القياس . (وشِيُوخٌ) . بالكسر لمناسَبَة التّحتيّة ، كما فى بيوتٍ وبابه . (وأَشْيَاخٌ) كبَيْت وأَبياتٍ . (وشِيَخَةٌ) بكسْر ففتْح . (وشِيخَةٌ) كصِبْيَة . ذكرَه ابن سيده وكُراع . (وشِيخانٌ) ، بالكسر كضِيفانٍ (ومشْيخَةٌ) ،بفتْح الميم وكسْرها وسكون الشين وفتْح التحتيّة وضمّها ، وقد ذكرَ الرِّوَايتين اللِّحْيَانىّ فى النوادر (ومَشيخَةٌ) ، بفتح الميم وكسر المعجمة ، (ومَشْيُوخاءُ) ، وقد مَرَّ فى الجيم أنّه لا نظير له إلا أَلفاظ ثلاثة ، ويزاد مَعْبُودَاءُ ومَعْيُوراءُ ، وسيأْتى ذكرهما . (ومَشْيُخَاءُ) . بحذف الواو منها ، ولم يذكره ابن منظور . (ومَشايِخُ) . وأنكره ابن دريد ، وقال القزّاز فى الجامع : لا أَصْل له فى كلام العرب . وقال الزَّمخشرىّ : المَشايخ ليست جمْعاً لشَيخ . وتَصلح أَن تكون جمْع الجمَع . ونقل شيخُنا عن عِناية الخفاجىّ[1] أثناءَ المائدة : قيل مَشَايخ جمع شَيْخ لا على القياس ، والتحقيق أَنَّه جمْعُ مَشْيَخة كمَأْسَدة ، وهى جمْع شَيخٍ .

وممّا أغفله من جُموع الشَّيخ الأَشاييخ . قال الزَّمَخْشَرىّ :ويقولون :

(١) لم يذكر فى اللسان إلا الشُّنْدُخ والشُّنْدُخِىّ والشُّنْدَاخِىّ . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى الأصل :« القاضى »، وإنما هو الخفاجى صاحب العناية على تفسير البيضاوى وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

هٰؤلاءِ الأَشاييـــخ . يُراد جمْع أَشياخٍ . مثل أَنايِيـــب وأَنيابٍ . نقله شُرّاح الفصيـــح ، قاله شيخُنَا .

(وتصغيره شُيَيْـــخ) بالضّمّ . على الأَصل .(وشِيَيْخ) .بالكسرعلى ما جَوَّزوه فى اليائىّ العين . كبِيَيْت (وشُوَيْخ) بالواو .(قليلة) ، بل أَنكرَها جماعة . (ولم يعرِفها الجـوهرىّ) الّذى نصُّ عبارته : ولا تقل شُوَيْخ . فانْظُـرْه مع عبارة المصنف .

(وعَبْدُ اللَّطِيف بن نصْرٍ . وعبـدالله ابن محمَّد بن عبد الجليلِ . المحدِّثان الشَّيْخِيَّانِ : نِسْبَةٌ إلى الشَّيْخ) القُطْب الإِمام أَبى نصرٍ (المِيهَنِىّ) . بكسر الميم ، نسْبة إلى مِيهَنَةَ بلْدةٍ بالعجم .

(وهى شَيْخَةٌ) . ولوقال : وهى بهاءٍ كفى ، وكأَنّه صَـرّحَ لبُعْـد ذِكْرِ المُذَكَّر الّذى يُحال عليه . قاله شيخنا. ثم إنَّ إثباتَها نقلَه القزّازُ وغيرُه من أَئمّة الُّلغة ، وأَنشدوا قول عَبِيد بن الأَبرص :

كأَنّهَـــا لِقْـوَةٌ طَـــــلُوبٌ
تَيْبَسُ فى وَكْـرِها القُلُـوبُ (١)

باتَـتْ علَى أُرَّمٍ عَـــذُوبـــاً
كأَنّهـــا شَيْخَـــةٌ رَقُـــوبُ

قال ابن بَرِّىّ : الضمير فى باتـت يعود إلى اللِّقْوَة . وهى العُقاب . شبَّهَ بها فرَسَه إذا انقَضَّت للصَّيد . وعَذُوب: لم تَـأْكل شيئاً . والرَّقُوب : الّتى تَرْقُبُ وَلدَهَا خَوفاً أَن يَموت .

(و) قد (شاخَ يَشِيـخُ شَيَخـاً محرّكةً . وشُيُوخَةً)بضمّ . الشّين وكسرها كسُهُولة (وشُـيُوخِيَّة) . بضمّ الشّين وكسْرها . حكاه اليَزيدىّ فى نوادره . (و) زاد اللِّحْيَـــانىّ (شَيخُوخـةً وشَيْخُوخِيَّة) . فهو شَيْـخٌ .

(وشَيَّخَ تَشْيِيخاً وتَشَيَّخَ) : شاخَ .

وفى اللِّسان : أَصلُ الياءِ فى شَيخوخة متحرِّكة فسكّنتْ . لأَنّه ليس فى الكلام فَعْلُول . وما جاءَ على هٰذا من الواو مثل كَيْنُونَة وقَيْدودة وهَيْعوعة فأَصـله كَيَّنُونة .بالتشديد .فخفّف . ولولاذٰلك لقالوا كَوْنُونة وقَوْدُودَة . ولا يَجب ذٰلك فى ذوات الياءِ مثل الحَيْدُودة والطَّيرورة والشَّيخوخة .

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ١٠ واللسان وعجزه فى الصحاح

(وأَشياخُ النُّجُومِ) هى الدَّرارىّ قال ابنُ الأَعرابىّ: أَشياخُ النُّجُومِ [1] هى الّتى لا تَنزِل فى مَنازل القمرِ المسمَّاة بنُجوم الأَخْذ. قال ابن سيده: أُرى أَنّه عَنَى بالنُّجوم الكواكبَ الثابِتَة. وقال ثعلب: إِنّمَا هى أَسناخُ النُّجوم، وهى (أُصولُهَا) الّتى عليها مَدَارُ الكواكب وسَيرُهَا، وقدتقدّم فى س ن خ.

(والشَّيْخُ: شَجَرَةٌ)، قال أَبو زيد: ومن الأَشجار الشَّيْخ، وهى شجَرةٌ يقال لها شَجَرةُ الشُّيوخِ، وثَمرتُها جِرْوٌ كجِرْو الخِرِّيع. قال: وهى شَجَرَةالعُصْفُر، مَنبِتها الرِّياضُ والقُرْيانُ.

(و) الشَّيْخ (للمرأَة: زَوْجُها).

ورُسْتَاقُ الشَّيْخِ: ع بأَصْفَهَانَ

(وشَيْخَانُ: لَقبُ مُصْعَب بن عبدالله المُحدِّث. و) شَيْخَانِ مَبنيًّا على الكسر على ما ضَبطه ابن الأَثير: (ع بالمدينة)، على ساكنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ. وهو (مُعَسْكَرُه صلَّى الله عليه وسلّم يومَ أُحُدٍ)، وبه عَرَضَ النّاس.

(وشَيَّخَه) تَشييخاً: (دَعاهُ شَيخاً، تَبْجِيلاً) وتَعظيماً.

(و) شَيَّخَ (عليه: عابَه) وشَنَّعَ عليه.

(و) شَيَّخَ (به: فَضَحَه). قال أَبو زيد: شَيَّخْت بالرَّجلِ [1] تشييخاً وسَمَّعتُ به تَسميعاً، ونَدَّدْت به تَنديدًا، إِذا فَضَحْتَه.

(والشَّيْخَة)، مقتضَى إِطلاقه أَنه بالفَتح [2]، وقد حقّق غيرُ واحد أَنّه بالكسر: (رَمْلَةٌ بيضاءُ ببلادِ أَسَد وحَنْظَلَة)، وهكذا رَواه الجَرمىُّ وغيره، (ومنه قولُ ذِى الخِرَقِ) خَليفةَ بنِ حَمَلٍ (الطُّهَوىّ) - نسبة لطُهيَّة بالضّمّ، قبيلة يأْتى ذِكْرُهَا، وإِنّمَا لُقِّبَ بيتٍ أَو شعرٍ - (على الصحيح). خلافاً لأَبى عُمَرَ الزّاهد وابن الأَعرابىّ. فإِنّهما رَوياه بالحاءِ المهملة:

ويَستخرِجُ اليَرْبُوعَ من نافِقَائِه
(ومن جُحْرِه بالشَّيْخَةِ اليَتَقَصَّعُ) [3]

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: عنى بالنجوم، كذا فى اللسان ولعل الصواب عنى باشياخ النجوم»

(١) فى الاصل واللسان «شيخت الرجل» والمثبت من التكملةوفيا «وقال أبو عبيد شيخت بالرجل تشيخا وسمعت به ..»

(٢) ضبط التكملة بالفتح كما ضبط فى القاموس.

(٣) التكملة والخزانة ١/١٦ ونوادر أبى زيد ٦٧.

وهو من أبياتٍ سبْعة أَوَردها أبو زيدٍ فى نَوادره لذِى الخِرَق ، وبَسطَه فى شرح شَواهد الرَّضىّ لعبد القادر البغدادىّ .

(و) الشِّيخَة ،(بكسر الشّين :ثَنِيَّةٌ) ، كذا فى سائر الأُصول الموجودة عندنا . وفى نُسخة أُخرَى «بِنْيَة» ، بكسر الموحَّدة وسكون النُّون وفتْح الياء التَّحتيَّة ، وصحّحَ شيخنا الأُولَى والصّواب على ما فى اللّسان وغيره من الامَّهَات «نَبْتَة» ، واحدةُ النّبتِ . بالنُّون ثم الموحَّدَة ،(لبَياضِها) . كما قالوا فى ضَرْبٍ من الحَمْضِ : الهَرْمُ .

(والشَّاخَة : المعتَدلُ) ، قال ابن سيده : وإنَّمَا قَضَينا على أَنّ ألفَ شاخة ياءٌ لعدم ش و خ ، وإلاّ فقد كان حقّها الواو لكونها عَيناً ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو العبّاس : شَيْخٌ بَيِّنُ التّشيُّخ والتَّشييخ والشَّيْخُوخة . والشَّيْخ : وَطْبُ اللَّبنِ ، والشَّيْخ : الوَعِلُ المُسِنّ .

ومن المَجاز : وَرِثَ مِن مَشْيَخَته الكَرَمَ[1] ومن أَشياخِه : آبائه . كذا فى الأَساس .

(فصل الصاد)

المهملة مع الخاء المعجمة

[ص ب خ] *

(الصَّبَخَة) لغة فى (السَّبَخَة) . والسِّين أعلَى .

(وصَبِيخَةُ القُطْن : سَبِيخَتُه) . والسِّين[2] فيه أَفْشَى .

[ص خ خ] *

(الصَّخُّ : الضَّرْبُ) بالحَديد على الحَديد . و (بشَىْءٍ صُلْبٍ) كالعصا (على) شَىْءٍ (مُصْمَت . و) الصَّخُّ : (صَوْتُ الصَّخْرَة . كالصَّخيخ) ، إذا ضرَبْتَها بحَجرٍ أَو غيرِه . وكلّ صَوتٍ من وَقْعِ صَخرةٍ على صخرةٍ ونحوُه . وقد صَخَّت تَصُخّ . تقول : ضَرَبت الصَّخْرَةَ بحَجَرٍ فسمِعْتُ لَهَا صَخَّةً .

(و) فى حديث ابن الزُّبير وبِناء

---

(١) الذى فى الأساس : «من شيخه الكرم» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج «والشين» والصواب من اللسان .

الـكعبة «فخافَ النّاسُ أن يُصيبَهم صَاخَّةٌ من السَّمَاءِ». (الصَّاخَّة: صَيْحَةٌ) تَصُخّ الأُذنَ، أى (تُصِمّ لشِدّتهـا). قاله ابن سيده. (و) منـه سُمِّيَـت (القِيامةُ) الصَّاخّة، وبه فسَّر أبوعبيدة قوله تعالى: ﴿فإذا جَاءَت الصَّاخَّة﴾ (١) فإمّا أن يكون اسمَ الفاعـل من صَخّ يَصُخّ، وإمّا أن يكون المصدرَ. وقال أبو إسحـاق: الصّاخّة هى الصَّيحَـة الّتى تكون فيها القِيامة تَصُخّ الأَسماعَ أى تُصِمّها فلا تَسْمع إلاّ ما تُدْعَى به للإحياءِ. وتقول: صَخَّ الصَّوْتُ الأُذنَ يَصُخُّها صَخًّا. وفى نُسخة من التهذيب أَصَخّ إصْخاخاً.

(و) فى الأَساس: الصَّاخَّة: (الدَّاهِيَة) الشديدةُ. ومنه سُمِّيَت القِيَامَة.

(و) يقال: كأَنّه فى أُذنه صاخَّة، أى طَعنة.

و(صَخّ الغُرَابُ) يَصُخّ إذا (طَعَن) بمنقـاره (فى دبَرَةِ البَعِيـر). وصَـخَّ صَخِيخـاً، وهو صَوتُه إذا فَزِعَ.

وصَخَّ لحَديثه: أَصاخَ له.

(١) الآية ٣٣ من سورة عبس.

ومن المَجاز: صَخَّنِى فلانٌ بعَظِيمة: رمَانى بها وبَهَتَنِى.

[ص ر خ] *

(الصَّرْخَة: الصَّيْحَـة الشَّدِيـدةُ) عِند الفَزَعِ أَو المُصيبة.

(و) الصُّرَاخُ، (كغُرَاب: الصَّوْتُ) مُطلقاً (أَو شَدِيدُه) (١) ما كانَ. صرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخاً.

ومن أَمثالهـم «كانَت كصَرْخَـةِ الحُبْلَى» للأَمر يَفْجَؤُك.

(والصَّارِخ: المُغِيثُ، والمُستَغِيث. ضِدٌّ). قاله ابنُ القَطّـاع. وحكـاه يَعقوبُ فى كتاب الأَضـداد عـن الجَماهير. وقيل الصَّارِخ: المستغيثُ والمُصْرِخ المُغِيث. قال الأَزهـرىّ: ولم أَسمع لغير الأَصمعىّ فى الصارخ أَن يكون بمعنى المُغِيث. قال: والنّاسُ كلُّهـم على أَنَّ الصـارخَ المُستغِيثُ والمصْرِخَ المُغيثُ، (كالصَّرِيخ فيهما)، أَى فى المغيث والمستغيث، فهـو مـن

(١) بعده فى نسخة القاموس المطبوعة: «وتصرخ: تكلفه» وسيأتى هذا فى استدراك الشارح ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

الأَضـداد أيضـاً . قال أبـو الهيثم : الصَّريخ : الصَّارِخ . وهو المُغيـث . مثْل قَدير وقادِر .

(والمُصْرِخ) ، كمُحْسِن . وضُبِـط فى بعْض النُّسـخ بالتشديد :(المُغِيث والمُعين) .أحدهما تصحيف عن الآخر . قال الله تعالى فى كتابه العزيز : ﴿ما أنا بمُصْرِخِكُمْ وما أَنْتُم بمُصْرِخِيّ ﴾ (١) قال أبو الهَيْثَم : معنـاه ما أنـا بمُغِيثِـكُم .

وفى التهذيب : الصَّريـخ . قد يكون فَعِيلاً بمعنَى مُفْعِل مثل نَذير بمعنى مُنذِر .وسَمِيع بمعنى مُسمِـع . وقال شيخنا نقـلاً عن أرباب المعانِى : الصُّراخ : الصِّياحُ ، ثم تُجُوِّز به عن الاستغاثة ، إذ لا يَخلو منه غالباً ، ثم صارحقيقةً عُرفِيّةً فيه . وفى الـكشَّاف : لاصَرِيخ. أى لامُغِيث ، أو لاإغاثة ، يقال : أتاهم الصَّرِيـخُ ، أى الإغاثةُ .

(واصْطَـرَخُوا) واسْتَصْـرَخُـوا و(تَصَارَخُوا) بمعنَى صَرَخُوا .

(١) الآية ٢٢ من سورة إبراهيم .

(والصَّارِخَة : الإغاثة ، مصدرٌ على فَاعِلة) وأنشد :

فكـانُوا مُهلِـكِى الأَبنـاءِ لولا
تَدَارَكَهمْ بصارِخـةٍ شَفِيـقُ (١)

(و) يقـال : الصَّارخـةُ (صَوْتُ الاستِغَاثَة) . ومنـه قولهـم : سَمِعْتُ صارِخَةَ القَوْم . وقال اللَّيث : الصَّارِخَةُ بمعنَى الصَّرِيـخ المُغِيث .

(و) من المجاز فى الحـديث . أنّ النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم « كَانَ يَقُومُ من النَّوم إذَا سَمِـعَ صَوْتَ(الصَّارِخ) » أى (الدِّيك) . لأنّه كثير الصِّيـاحِ باللَّيْل ، وقيل : هو حقيقةٌ فيه . وقد جَوَّزوا الوَجهين .

(و) عن ابن الأعرابىّ : الصَّـرَّاخ (ككَتَّان :الطَّاوُوس) . والنَّبَّاحُ :الهُدْهُدُ .

(والصَّرْخَة : الأَذَانُ) . مَأْخُوذٌ من الصَّيْحَة الشَّديدة .

(و) صُرْخٌ . (كقُفْلٍ : جَبَلٌ بالشَّأْم)

(١) اللسان والجمهرة ٢/٢٠٨ ويروى : « شقيق » والتكملة وفيها شقيق ، هذا وضبط اللسان بجر شقيق منونة والمثبت من التكملة وشرح أشعار الهذليين ١٠٩ ونسب لمالك بن زغبة بهامشه عن الاختيارين للاخفش

[] ومما يستدرك عليه :

المُسْتَصْرِخ ، وهو المُسْتغِيث ، وَرَوَى شَمِرٌ عن أبي حاتمٍ أنّه قال : الاستصراخ : الاستغاثة ، والاستصرَاخ الإغاثة ، والاستصراخ الاستعانة والصُّراخ صَوْتُ استعانتِهم[1] : قال ابن الأثير : استُصرِخَ الإنسانُ ، إذا أتاه الصَّارخ ، وهو الصَّوتُ يُعلِمه بأمرٍ حادثٍ يَستَعِينُ به عليه ، أو يَنْعَى له مَيتاً . واستَصْرَخْتُه ، إذا حَمَلْتَه على الصُّرَاخ .

والتَّصرُّخ تَكَلّفُ الصُّراخِ . ويقال التَّصرُّخُ بالعُطاسِ حُمْق .

ويقال : استصرَخَنى فأَصْرَخْتُه ،أى أَغَثْتُه ، وقيل : الهمزة للسَّلْب ، أى أَزَلْتُ صُرَاخَه .

والصَّرِيخ : صَوتُ المُسْتَصْرِخ .

ويقال : صَرَخَ فلانٌ يَصرُخ صُرَاخاً ، إذا استغاثَ فقال :واغَوْثاه. واصَرْخَتاه .

(١) فى اللسان « صوت استغاثتهم » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

[ص ر ب خ]

(الصَّرْبَخَةُ : الخِفَّةُ والنَّزَق) والنَّشَاط ، ولم يذكره صاحب اللِّسان .

[ص ل خ] *

(الأَصلَخُ : الأَصَمُّ جِدًّا) ، كذلك قال الفرّاءُ وأبوعُبَيْد : قال ابن الإعْرَابىّ : فهؤلاءِ الكوفيّون أجمعوا على هذا الحرْف بالخَاءِ المعجمة ، وأمّا أهلُ البصرةِ ومَن فى ذلك الشِّقّ من العرب فإنّهم يقولون الأَصلَج بالجيم . وقد صَلِخَ سَمْعُه وصَلِجَ ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ : ذهَبَ (فلا يَسْمَعُ) شيئاً (البَتّةَ) . ورَجلٌ أَصلَخُ بَيِّنُ الصَّلَخِ . قال ابنُ الأعرابىّ : فإذا بالَغوا بالأَصمّ قالوا : أَصَمُّ أَصلَخُ : وإذَا دُعِىَ على الرَّجلِ قيل : صَلْخاً كصَلْخِ النَّعام . لأنّ النّعَام كلَّه أَصْلَخُ . وكان الكُمَيْت أَصَمَّ أَصْلَخَ .

(و) الأَصلَخ : (الجَمَلُ الأَجْرَبُ . ونَاقَةٌ صَلْخاءُ وإبِلٌ صَلْخَى وجَرَب صَالِخٌ : سالِخٌ) ، وهو النَّاخس الذى يقع فى دَبَرِه[1] فلا يُشَكُّ أنّه سَيَصْلَخُه .

(١) ضبط التكملة «دبره» بضم الدال والباء والمثبت ضبط اللسان

وصَلْخهُ إيّاه أنّه يَشْمَل بدَنَه .

(وتَصَالَخَ) علَيْنَا فُلانٌ ، إذا (تَصَامّ) كتَصَالَجَ ، بالجيم .

(ودَاهيَةٌ صَلُوخٌ) ، كصَبُورٍ : (مُهْلِكَةٌ) .

(واصْلَخَّ) زيدٌ (اصْلِخَاخاً : اضْطَجعَ) .

[] وممّا يستدرك عليه :

أَسْوَدُ صالِخٌ وسالِخٌ ، لنَوْعٍ من الحَيّات ، حكاه أبو حاتمٍ بالصّاد وبالسّين . وقال غَيره : أَقتَلُ مايكون من الحَيّات إذا صَلَخَتْ جِلدَهَا . ويقال للأَبرَصِ الأَصْلَخُ .

[ص م خ] *

(الصِّمَاخ ، بالكَسْر : خَرْقُ الأُذُنِ) الباطِنُ الّذى يُفضِى إلى الرأس ، تميميّة ، (كالأُصْمُوخِ) بالضّمّ ، والسِّينُ لُغة فيهما ، وقد مَرّت الإشارة إليه ، والجمْع أَصمِخَةٌ وصُمُخٌ وصَمَائِخُ . وضَرَب اللهُ على أَصمِختهم ، إذا أَنامَهُم . وهو جمْعُ قِلّة . وفى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه : « أَصغت[1] لاستراق صمائخ الأَسماع [هى جمع صِماخ] [2] كشمائِل وشِمَال . وغَلِطَ شيخنا مَرّتينِ حيث استدركه فى آخِر مادّةِ الصّاخّة . وصَحَّفَه بالمصايخ . (و يقال إنَّ الصِّماخ هو (الأُذُنُ نَفْسُهَا) . وذكرَه الجوهرىُّ مستدِلاًّ بقول العجّاج[3] . (و) الصِّمَاخ : (القَلِيلُ مِنَ المَاءِ) . والصّواب أنَّ الصِّماخ البِئْرُ القليلةُ الماءِ . والجمْع صُمُخٌ . يقال للعَطشانِ : إنّه لصادِى الصِّمَاخ .

(و) الصُّمَاخ . (بالضّمّ) : اسم (ماءٍ) .

(وصَمَخَه) يَصْمُخُه صَمْخاً إذا (أَصَابَ صِمَاخَه) بأَنْ عَقَره بعُودٍ أو غيرِه . (و) عن ابن السِّكّيت : صَمَخَ

(١) فى اللسان : « أصختُ » . وفى النهاية « أصغت لاستراقه صمائخ الاسماع

(٢) زيادة من اللسان والنهاية ونبه على اللسان بهامش مطبوع التاج

(٣) هو كما فى الصحاح واللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج :

* حتى إذا صَرَّ الصِّمَاخَ الأَصْمَعَا *

وفى التكملة وقال « وقال رؤبة .. ثم قال : والرواية بَسْلٌ إذا صَرَّ .. والبسل الكريهة » وهو فى ديوان رؤبة ٩١ كرواية التكملة المصححة بَسْل .

(عَيْنَهُ) يَصْمُخها صَمْخاً، إذا (ضَرَبَهَا بِجُمْعٍ)، بضمِّ الجيم، (كَفِّهِ). وفى بعضِ الامّهات: يَدِه.

(و) عن أَبى عُبيد: صَمَخَت (الشَّمْسُ وَجْهَه: أَصابتْه). وقال شَمِر: صَمَخَتْه بالخَاءِ: أَصابَت صِمَاخَه، (أَو) صَمَخَتْهُ الشَّمسُ إذا (اشْتَدَّ وَقْعُها عليه).

(وامرَأَةٌ صَمِخَةٌ، كفَرِحَةٍ: غَضَّةٌ).

(والصَّمَّاخَة، كجَبَّانة: القَطِنَة)[1].

(و) عن أَبى عُبيد: (الصِّمْخ)[2] والصِّمْغ، (بالكسر: شىءٌ يابسٌ يُوجَد فى أَحاليلِ) - جمع إحليل - (الشَّاءِ)، هٰكذا عندنا بالهمز. وفى غالب النسخ: الشاة. بالتاءِ فى آخره. أَى فى إحليل ضَرْعها (بُعَيْدَ وِلاَدَتِهَا). فإذا فُطِرَ ذلك أَفصَحَ لَبنُهَا) بَعد ذٰلك واحْلَوْلَى. ويقال للحالِب إذا حلَبَ الشَّاةَ: ما تَرَكَ فيها فُطْرًا. (الواحدة بهاءٍ) صِمْخَةٌ وصِمْغَةٌ.

[] ومما يستدرك عليه:

صَمَخَ أَنفَه: دَقَّه، عن اللِّحيانىّ.

والصَّمْخ: كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَت. قال أَبو زيد: كلُّ ضَربة أَثَّرتْ فى الوَجْه فهو صَمْخ.

[ص م ل خ] *

(الصِّمْلاَخُ، بالكسر: داخِلُ خَرْقِ الأُذُن. وَوَسَخُهُ) ومايَخرُجُ من قُشورِهَا. (كالصُّمْلُوخ). بالضَّمّ. والجمع الصَّمَالِيخ. ومن سَجَعَات الأَساس: أَخرج مِنْ صِمَاخِه صِمْلاخَة وقال النضر: صُمْلُوخُ الأُذنِ وسُمْلُوخُها.

(والصُّمَالِخ، كعُلابِطٍ: اللَّبَنُ الخاثِرُ) المُتلبِّد.

(و) قال ابن شُميل فى باب اللَّبَن: (الصُّمَالِخىُّ) و(السُّمَالِخِىُّ) من اللَّبَن: الَّذى حُقِنَ فى السِّقاءِ ثم حُفِرَ له حُفرةٌ ووُضِعَ فيها حتّى يَروب. يقال: سَقانى لَبناً صُمَالِخيًّا. وقال ابن الأَعرابىّ: الصُّمَالِخىُّ من الطَّعَام واللَّبَن: الَّذى لا طَعمَ له.

(وصَمالِيخُ النَّصِىِّ) والصِّلِّيَان: (ما رَقَّ من نَبَاتِ أُصولِها). واحدتُه

(١) هذا ضبط القاموس. وضبط التكملة بضم فسكون

(٢) ضبط اللسان لها ولمفردها بفتح الصاد وضبط التكملة للجميع بكسر ففتح

صُمْلُوخٌ . قال الطِّرِمَّاح :

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كأَنَّ شَكِيرَهَا
صَمَالِيخُ مَعهودِ النَّصِيِّ المَجَلَّحِ [1]

وقال أَبو حنيفَةَ : الصُّمْلُوخُ أُمْصوخُ النَّصِيّ . وهو ما يُنتزَع منه مثْل القَضِيب .

[ص ن خ] *

(الصِّنْخُ . بالكسر) : لغَةٌ فى (السِّنْخ) . وهو الوَضَحُ والوَسَخُ .

(وفَمٌ صَنِخٌ . ككَتِفٍ : خَرجَتْ أَصْنَاخُه) : أَوساخُه .

(ورَجُلٌ صُنَاخِيَّة) . بالضّمّ وتشديد التّحتيّة ، أَى (عَظِيم) .

(و) فى حديث أَبى الدَّرداءِ « نِعْمَ البُيتُ الحَمَّامُ يُذْهِب (الصَّنَخَة) ويُذَكِّر النّار » .

وهو (محرّكةً : الدَّرَنُ) والوَسَخُ . يقال : صَنِخَ بَدَنُه وسَنِخَ . والسِّين أَشهر .

(١) ديوان الطرماح ٧٨ واللسان والتكملة وفى التاج هنا كما فى اللسان « المجلّخ » بالخاء تحريف وصوابها من الديوان والتكملة وهو من قصيدة حائية

[ص ى خ] *

(الصَّاخَة) بالتخفيف : (وَرَمٌ فى العَظْمِ مِن كَدْمَةٍ أَو صَدْمَةٍ . يَبْقَى أَثرُه) كَالمَشَش . هكذا بتذكير الضّمير فى سائر النُّسخ . عائد إلى الورَم . وفى الأُمهات اللُّغَوِيَّة : يَبقى أَثرُها . وهو الصواب .

(و) الصَّاخَة : (الدَّاهِيَة) . لُغة فى التشديد . وقد تقدّم (ج صَاخَاتٌ وصَاخٌ) . وأَنشد :

* بلَحْيَيه صَاخٌ من صِدَامِ الحَوَافِرِ [1] *

(وأَصَاخَ له) وإليه يُصِيخ إصاخَةً : (اسْتَمَعَ) وأَنصَتَ لِصَوته . قال أَبو دُوَاد :

ويُصِيخ أَحياناً كما اسـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشَدْ [2]

وفى حديث ساعة الجُمعة : « ما مِنْ دابّةٍ إلاَّ وهى مُصِيخةٌ » أَى مُستمعة مُنصِتَة . ويروى بالسين ، وقد تقدَّم .

وفى حديث الغارِ : « فانصاخَت

(١) اللسان والتكملة

(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « لصوته ناشد » والصواب ما سبق

الصَّخْرَة ، هٰكذا رُوِىَ بالخَاءِ المعجمة ، وإنّمَا هو بالمهملة ، بمعنى انشقَّت .

ويقال انصَاخَ الثَّوبُ ، إذا انْشقَّ من قِبَلِ نَفْسِه . وألِفُهَا منقلبةٌ عن واوٍ . وقد رُوِيَت بالسين . قال ابن الأَثير : ولو قيل إنَّ الصاد فيها مُبدَلة من السين لم تكن الخاءُ غَلطاً .

(و) يقال : (بَلَدٌ صُوَّاخٌ ، كرُمَّان) ، إذا كان (تَصُوخ فيه الأَرجلُ) .

(وصاخَ) فى الأَرض يَصُوخ ويَصِيخ : (ساخَ) ، أَى دخَل فيها ، وقد تقدّم .

ومن المجاز : أَصاخَ فُلانٌ على حقِّ فُلانٍ : سكتَ عليه أَن يذهَبَ به[1] .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الخاءِ

وقد وجد فى بعض الأُصول بالحمرة كأَنَّه من زيادات المصنّف . وهو سهوٌ من قلم الناسخ ، قاله شيخنا .

[ض خ خ]

(الضَّخُّ : الدَّمْعُ ، وامتدادُ البَوْلِ ونَضْخُ الماءِ) ، وقد ضَخَّه ضَخًّا ، وهٰذا الأَخيرُ عن أَبى منصور .

(والمِضَخَّة ، بالكسر : قَصَبةٌ فى جَوفِها خَشَبَةٌ يُرْمَى بها الماءُ) من الفَمِ .

وانضَخَّ الماءُ كانضاخَ ، إذا انصَبَّ .

[ض ر د خ] *

(الضِّرْدِخُ ، بالكسر : العظيمُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ) .

(و) يقال : (نَخْلَةٌ ضِرْدَاخٌ) ، بالكسر ، أَى (صَفِيَّةٌ كَرِيمةٌ) . قال بعضُ الطائيِّين :

غَرَسْتَ فى جَبَّانةٍ لم تَسْنَخِ
كلَّ صَفِىٍّ ذاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخِ[1]
تَطَلَّبُ الماءَ متى ما تَرْسَخِ

[ض م خ] *

(الضَّمْخ : لَطْخُ الجَسَد بالطِّيبِ

---

(١) فى الأساس « إذا أسكتَ عليه أن يَذْهَبَ به »

(١) اللسان والتكملة ونسب فى التكملة إلى عباس بن تيحان وجاء الرجز شاهدا فيها على العظيم من كل شئ ثم قال : وقال ابن دريد : نخله ضِرْداخ : صفية كريمة . وأنشد لعبّاس أيضاً
« لَيْس بضِرْداخٍ نَبَتْ أعراشَا »
ويروى : كشرداخ ، وفى الجمهرة ٣/٣٨٥ ونخلة ضرداخ صفية كريمة قال الشاعر
« ليس بضِرداخ نبتْ أغراسا »
هذا وضبط اللسان « ضردخ » بكسر الضاد وفتح الدال أما القاموس والتكملة فكما أثبتنا

حَتَّى كأَنَّه ـ وفى بعض الأُمّهات : حتَّى كأَنَّمَا ـ (يَقْطُر) . قال ابن سيده : ضَمَخَه بالطِّيب يَضْمَخُه ضَمْخاً : لَطَخَه به ، (كالتَّضميخ) ، وفى الحديث « كان يُضَمِّخ رَأْسَه بالطِّيب .

(وانضَمَخَ) واضَّمَخَ (واضْطَمَخَ وتَضَمَّخَ) . إذا (تَلَطَّخَ بِهِ) .

والمَضْخ : لُغةٌ شنعاءُ فى الضَّمْخ .

(والضِّمْخَة بالكسر : المرأَةُ ، والنّاقَة السَّمينَة . و) الضَّمْخَة[1] : (الرُّطَبُ الذى يَقْطُر منهُ شَىءٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ضَمَخَ عينَه ووَجهه يَضْمَخُه ضَمْخاً ضَرَبَهُ بِجُمعه . وقيل : الضَّمْخ : ضَرْبُ الأَنف ، رَعَفَ أَو لمْ يَرْعُف . وقيل : هو كلُّ ضَرْبٍ مُؤثِّرٍ فى أَنفٍ أَو عَينٍ أَو وَجْهٍ .

وضَمَخَه فلانٌ أَتعبَه .

(١) مقتضى عطف القاموس أن الضمخة بمعنى الرطب بكسر الضاد ، لكننا ضبطنا كما فى التكملة فإنها هى فيها بفتح الضاد وأن التى بمعنى المرأة أو الناقة بكسرها .

[ض و خ] أو [ض ى خ][1] *

(ضاخٌ : ع بالبادِية) .

(والضَّاخَة) مُخفَّفةً : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ، إن لم يكن مصحَّفاً من الصَّاخَة ، بالصّاد المهملة .

وانضاخَ الماءُ : انصَبَّ ، كانْضَخَّ . ومنه الحديث «وهو مُنضاخٌ عَليكم بوَابِلِ البَلاَيَا» . ومثله فى التقدير : انقضّ الحائطُ وانقَاض . قال ابن الأَثير : هٰكذا ذكرَه الهَرَوِىّ وشرَحَه . وذَكَرَه الزّمخشرىّ فى الصاد والحاء المهملتين ، وأَنكرَ ما ذكرَه الهَروىّ .

(فصل الظاء)

المهملة مع الخاء المعجمة

[ط ب خ] *

(الطَّبْخ : الإِنْضَاج) ، سواءٌ كان لِلَّحمِ أَو غَيره . (اشْتِوَاءً واقتِدارًا) .

وقد (طَبَخَ) القِدْرَ واللَّحْمَ . (كنَصَرَ ومَنَعَ) يَطْبُخه ويَطْبَخه

(١) فى التكملة رأس المادة (ضوخ) أما اللسان فرأس المادة فيه (ضيخ)

طَبْخـــاً ، واطَّبَخَـــه ، الأَخيرة عن سيبويه (فانْطَبَخَ ، واطَّبَخَ ، كافْتَعَل) : اتَّخَذَ طَبِيخـاً . ويكون الاطِّبـــاخ اشتواءً واقتِدارًا ، يقال هٰـــذه خُبْزَةٌ جَيِّدةُ الطَّبْـخِ ، وآجُرَّة جَيِّدةُ الطَّبْخ .

(و)المَطْبَخ ، (كمَسْكَنٍ : موضِعُه) الّذِى يُطبَـخ فيه . وفى التهذيب : المطبَـخ : بَيتُ الطَّبَّـاخ . والمِطْبَخ ، بكسر المـيم ، قال سيبويه : ليس على الفِعْل مكاناً ولا مصدرًا ، ولٰـكنَّه اسمٌ كالمِرْبد .

وفى الأَســـاس : والموضِع مِطْبَخ ، بالكسر[1] : فليُنظر هٰذا مع عبـارة المصنّف .

(و) المِطْبَخ(كمِنْبر : آلَتُـه) ، أَى الطَّبْخِ ، (أَو القِدْرُ) ، لأَنّه يُطبَخ بها .

(و) الطَّبَّاخ (ككَتَّان : مُعَالِجُه) ، أَى الطَّبْـخ .

(و) الطِّبَاخة (ككتَابة ، حِرْفَتهُ) أَى الطَّبْخ .

وفى اللِّسان ، وقد يكون الطَّبْخ فى القُرْصِ والحِنْطة ، ويقال : أَتَقْدِرُون أَم تَشوُون . وهذا مُطَّبَخُ القوم ومُشتَواهم . ويقال : اطَّبِخُـوا لنا قُرْصـاً . وفى حديث جابر « فاطَّبَخْنَا » ، هو افتَعلْنا ، من الطَّبْـخ فقُلبت التّاءُ لأَجل الطاء [قَبْلها][1] . والاطِّباخ مَخصوصٌ بمن يَطْبخ لنفْسه . والطَّبْـخُ عـامٌّ لنفْسه ولغَيره ، وسيأْتى .

(و)الطُّبَاخَة (ككُنَاسَة) : الفُوَارَة ،[2] وهو (ما فارَ مِنْ رَغْوَةِ القِدْرِ) إذا طُبِـخَ فيها[3] . وطُبَاخَة كلّ شىْءٍ عُصَارَتُه المأْخُوذَةُ منه بعْـد طَبْخِه ، كعُصَارَة البَقَّمِ ونحوِه .

وفى التهذيب : الطُّبَاخَة : ما تـأْخذ ما تَحتاج إليه[4] مما يُطْبَـخ ، نحْو البَقَّمِ تَـأْخُذ طُبَاخَتَه للصِّبغ وتَطْرَحُ سائـرَه .

(١) لم يرد هذا النص فى الأساس المطبوع، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) الزيادة من اللسان

(٢) فى مطبوع التاج « الفوّازة » والمثبت من اللسان

(٣) فى مطبوع التاج « فيه » والقدر مؤنثة . وفى اللسان كما صوبنا منه

(٤) فى اللسان « ما تأخذ تحتاج إليه » « وفى الأساس » وأخذ طباخة البقم تصبغ بها وطرح سائرها وهى اسم مايحتاج إليه مما يطبخ كالصهارة والعصارة

(و) يقال : هو يَشْرَب (الطَّبِيخ) اسم لضَرْب من الأَشربة. وعن ابن سيده : (ضَرْبٌ من المُنَصَّف) من الأَشربة.

(و) فى الحديث: «إذا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ سُوءًا جعَلَ مَالَه فى الطَّبِيخَيْنِ». قيل : هما (الجِصُّ والآجُرُّ). فَعِيلٌ بمعنى مفعول. وقول الشاعر[1] :

والله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِىَ الجَحِيمَ حيثُ لاَمُسْتَصرَخُ

(و) هو (كقُبَّرٍ : ملائكةُ العَذَابِ). يعنى الكفّار، (الواحد طابخ).

(و) الطَّبَاخُ. (كسَحَاب). كذا وُجِدَ بخَطّ الإِيادىّ. (ويُضَمُّ). كذا وُجد بخَطّ الأَزهَرِىّ : (الإِحكامُ والقُوَّةُ والسِّمَنُ). يقال: رَجُلٌ فى كلامه طَبَاخٌ. إذا كان مُحْكما. ورجلٌ ليس به طَبَاخٌ. أَى ليس به قُوّة ولا سِمَنٌ. قال حسّان بن ثابت :

المالُ يَغْشَى رِجالاً لاطَبَاخَ بهِمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى[2]

وفى حديث ابن المُسيّب : «ووَقَعَت الثَّالثةُ فلم تَرْتَفِع وفى الناسِ طَبَاخٌ». قال فى اللسان : أَصل الطَّبَاخ القُوّة والسِّمَن. ثم استُعمِل فى غَيره. فقيل : لاطَبَاخ له. أَى لاعَقْلَ له ولا خَيْرَ عندَهُ. أَرادَ أَنّها لم تَبْقَ فى النّاسِ من الصَّحابة أَحدًا. ومثله فى المَشَارِق للقاضِى عِياض.

وفى الأَساس : فى المجاز : وما فى كَلامه طَبَاخٌ : فائدةٌ. وأَصْله اللَّحْم الأَعجفُ الّذى ما فيه جَدْوَى لطابِخه.

(و) تَطَبَّخَ الرَّجلُ : أَكلَ الطِّبِّيخَ (كسِكِّينٍ). وهو (البِطِّيخ) بلُغة أَهل الحجاز. وفى الأَساس : لغة أَهل المدينة. وقيَّدَه أَبو بكر بفتح الطاء.

(و) من المَجاز : (الطَّابِخُ : الحُمَّى الصَّالِبُ). وقد طَبَخَه الجُدَرِىُّ والحَصْبَةُ.

(و) من المَجاز : (الطَّابِخة : الهَاجِرَة) وقد طَبَخَتْهُم الهواجِرُ. وخرَجُوا فى طَبِيخَةِ الحَرِّ وطَبَائِخِه. وهى سَمائِمُه

(١) اللسان وهو للعجاج كما فى ديوانه ١٤ والصحاح والمقاييس ٣/٣٧٤.

(٢) ديوانه ٢٣٧ واللسان والصحاح ومادة (دنن) وذكر فى اللسان (طبخ) أن البيت جاء أيضا فى شعر لحية ابن خلف الطائى وأورد ستة أبيات منها البيت وبهامش مطبوع التاج «الدندن هو ما يلى وعفن من أصول الشجر».

وَقْتَ الهَجِيرِ . قال الطِّرِمَّاح :

ومَسْتَأْنِسٍ بالقَفْرِ باتتْ تَلُفُّه
طَبَائِخُ حَرٍّ وَقْعُهنَّ سَفُوعُ[1]

(و) طابِخةُ : (لقَبُ عامِرِ بنِ الياسِ ابن مُضَرَ) ، وهو والدُ أُدّ ، وكأَنّه إنّمَا أُثبِت الهاءُ فى طابخةَ للمبالغَة ، لَقَّبه بذلك أَبوه حين طَبَخَ الضَّبَّ ، وذلك أَنّ أَباه بعَثَه فى بُغاءِ شَيْءٍ فوجَد أَرْنبـاً فطبخَها[2] وتَشاغَل بها عنـه .

(وطَبَائـخُ الحَرِّ : سَمَائمُه) ، جمْع طَبِيخةٍ ، وهومَجازٌ كما تقدَّم . (وامرأَة طبَاخِية ككَرَاهِيَـة وغُرَابِيَّة : شابَّةٌ) مُمتلِئة (مُكْتَنِزَةُ) اللَّحْم . قال الأَعشى :

عَبْهَرَة الخَلْـقِ طُبَاخِيَّـةٌ
تَزِينُه بالخُلُـقِ الطَّاهِـرِ[3]

ويروى لُبَاخِيَّة . (أَو) امرأَة طبَاخِية : (عاقِلَةٌ مَليحـة) .

(و) المُطَبِّخ ، (كمُحَدِّث : أَوَّلُ وَلَد الضَّبِّ) أَمْلَأُ ما يكون ، قاله ابن سيده وقيل : هو الّذى كادَ يَلحَق بأَبيه .

وأَوّله : حِسْلٌ ، ثم غَيْدَاقٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم خِضْرِمٌ ، ثم ضَبٌّ . وقـد طَبَّـخَ الحِسْلُ تَطبيخـاً : كَبِرَ . (والشَّابُّ المُمْتلِئُ) . قال ابن الأَعرابىّ : يقال للصّبىّ إذا وُلِدَ : رَضيـعٌ وطِفْلٌ ، ثم فَطِيمٌ ، ثم دارِجٌ ، ثم جَفْرٌ ، ثمّ يافِـعٌ ، ثم شَدَخٌ ، ثم مُطبِّخٌ ، ثم كَوْكَبٌ . (و) قد (طَبَّخ تَطْبِيخاً : تَرَعْرَعَ و) عَقَلَ و(كَبِرَ) .

(والأَطْبَخُ : المُسْتحْكِمُ الحُمْـق ، كالطَّبْخَة) ، بفتـح فسكون ، بَيِّنُ الطَّبَـخِ . ورَجُلٌ طَبْخَـة أَحمـقُ ، والمعروف طَيْخَةٌ وسيـأْتى .

وفى الحديث : « كان فى الحَىِّ رَجلٌ له زَوجَةٌ وأُمٌّ ضَعيفة ، فشَكَتْ زَوْجَتُه إليه أُمَّه ، فقام الأَطبَـخُ إلى أُمِّه فأَلْقَاها فى الوَادِى » حكاه الهَرَوِىّ فى الغريبين ، ورُوِىَ بالحاءِ أَيضاً .

(واطَّبَخَ اطِّبَاخاً) ، من باب افتعَل : (اتَّخَذَ طَبِيخـاً) ، وهو كالقَدير . وقيل : القَدِيرُ : ماكَان بِفِحاً وتوَابِلَ ، والطَّبِيـخ مالمْ يُفَحَّ .

وهذا مُطَبَّـخ القَومِ ومُشْتَوَاهم ،وقد

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله فوجد أرنباً إلخ ، كذا فى اللسان وانظره مع قوله طبخ الضب »
(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ واللسان ومادة (عبهر)

يكون الطَّبْخ فى القُرْص والحِنْطَـةِ[1]

(والمَطَابِـخُ : ع بمكّةَ) :

[] ومما يَستَدرك عليه :

(الطِّبْـخ بالكسر : اللَّحْم المطبوخ وطَبَخ الحَرُّ الثَّمَرَ : أنضَجَه .

وفى الأَساس: ومن المجاز : هو أبيضُ المَطْبَخِ ، وهم بِيضُ المَطَابِـخِ .

[ط ب ر خ]

(الطِّبْرَاخ ،بالـكسر : لَقَبُ والدِعلىٍّ ابن أَبى هاشِمٍ المحدِّث) . رَوى عـن سعيدِ بنِ عبد الرحمٰن . قال الأَزدىّ : ضَعيفٌ جدًّا ، كذَا فى كتاب الضعفاء للذهبىّ . (أَوهو بالميم) ، كما سيأْتى قريباً .

[ط خ خ] *

(الطَّخُّ : رَمْىُ الشَّىْءِ وإبعَادُه) . وقد طَخَّه يَطُخُّه طَخًّا : أَلقاه من يَده فأَبْعدَ .

(و) من الكِنَايَة : الطَّخُّ (: الجِمَاعُ) وقد طَخَّ المرأَةَ يَطخُّها طَخًّا ورُوِىَ عن يحيَى بن يَعْمر ، أَنَّه اشتَرَى جاريـةً خُراسانيَّة ضَخْمَةً ، فدَخَلَ عليه أَصحابُه فسأَلوه عنها فقال «نِعْمَ المِطَخَّة » .

(والمِطَخَّة) ، بالكسر :(خَشَبَةٌ)يُحَدَّد أَحَدُ طَرَفَيها و (تَلْعَبُ بها الصِّبْيَان) .

(والطُّخُوخُ) ، بالضَّـمّ (الشَّرَسُ) فى الخُلُقِ (وسُوءُ العِشْرَة) والمعاملَة ، طَخَّ طَخًّا : شَرِسَ فى معامَلَته .

(و)منه (الطَّخْطَاخُ) ، بالفتح ، وهو الرَّجلُ (السيِّئ الخُلُقِ) .

(و) الطَّخْطَاخُ(من الحُلِىِّ : صَوْتُه) . وفى اللسان : ورُبَّمَا حُكِىَ صَوتُ الحُلِىّ ونحْوه به[1] .

(و) الطَّخَطـاخُ : (الغَيْمُ المنضَـمُّ بَعْضُه إلى بَعْض) ، يقال : سَـحابٌ طَخْطَاخٌ : إذا انضمَّ واستَوَى . (و) الطَّخْطَاخُ اسمُ (رَجُل) .

(والطُّخَاطِـخُ بالضَّمّ : الظُّلْمَة) ، يقال : لَيلٌ طُخَاطِـخٌ ، وقد طَخْطَخَه السَّحَابُ .

(والمُتَطَخْطِـخُ : الأَسْوَدُ) من الغَنَم ،

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وهذا إلخ هو تكرار مع ماذكره أيضا »

(١) الذى فى اللسان « الطخطخة حكاية بعض الضحك وطخطخ الضاحك قال طيخ طيخ وهو أقبح القهقهة وربما حكى صوت الحلى ونحوه به والطخطاخ اسم رجل وفى التكملة « والطخطاخ اسم رجل وربما حكى به صوت الحلىّ » .

عن أبي عُبيد . وتَطَخطَخَ اللَّيلُ : أَظلمَ وتَرَاكَم ، يكون بغَيْم وبغير غَيْم ، ومثله تَدَخْدَخَ ، وذٰلك إذا كان غَيمٌ يَسْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ ، وذٰلك إذا لم يكن فيه قَمرٌ. (و) يقال للرَّجُل (الضَّعيف البَصَرِ) : مُتطَخْطِخٌ ، والجمْعُ مُتَطَخْطِخُون . وقد طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَه ، إذا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ عن انفِسَاح النَّظَرِ ، قاله ابن سِيده .

(والطَّخْطَخَة : تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ) واستِوَاؤُه (وضَمُّ بَعْضِه إلى بَعْض) ، كنحْو السَّحَاب يكون فيه جُوَبٌ ثم يَتَطَخْطَخ . (و) الطَّخْطَخَةُ : (حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحك : طِيخْ طِيخْ) ، وهو أَقبحُ القَهقَهَة .

[ط ر خ] *

(الطَّرْخَه) ، بفتح فسكون (.. شِبْهُ حَوْضٍ كَبِيرٍ) واسع يُتَّخذ (عِنْدَ مَخْرَجِ القَنَاةِ) يجْتَمع فيه الماءُ ثمّ يَنفجر منه إلى المَزرَعَة . وهو (دَخِيلٌ) ليستْ فارِسيّةً لَكْنَاءَ ولا عَرَبِيَّةً محضةً .

(وطَرْخَانُ ، بالفتح ولا تَضُمُّ) أَنْتَ (ولا تَكسِر وإنْ فَعَلَهُ المُحدِّثُونَ) . والصواب الاقتصار على الفتح : (اسمٌ للرَّئيسِ الشَّرِيفِ) فى قومه ، والذى لايُؤخَذ منه الخراجُ ، أَشار إليه مُلاّ علىّ القارى ، لُغة (خُرَاسَانِيَّةٌ) فارِسيّة ، قال شيخُنا : ويأْتى للمصنّف فى بطرق أَنّ الطَّرْخان الّذى يكون تحْت يَدِه خَمسةُ آلافِ رجُل ، وهو دون البِطْرِيق، (ج طَرَاخِنَةٌ) .

(والطَّرْخُونُ : نَبَاتٌ ، معَرَّبٌ ، أَصْلُ عُرُوقِه العاقرْقَرْحَا) ، ومن خواصّه أَنّه (قَاطِعٌ شَهْوَةَ الباهِ) لِيبُوستِه .

(و) طِرِّيخٌ (كَسِكِّينٍ : سَمَكٌ صِغَارٌ تُعالَجُ بالمِلْحِ) وتُؤْكَل .

(وطَرْخَاباذُ : ة بجُرْجَانَ) .

[ط ر ث خ]

(الطَّرْثَخَةُ) ، قال شيخنا : قَضيّةُ اصطلاحه فى مُراعاة تركيبِ الحروف تقديمُ هٰذه المادّةِ على طرخ ، وقد خالَفَ ذٰلك فى جميع الأُصول حتّى قيل إنّهَا الطَّرشَخَة ، بالشين المعجمة لا المثلّثة (: الخِفَّةُ والنَّزَقُ) .

قلت : وقد تقدَّم فى الصَّرْبَخة هٰذا المعنَى بعَينه . فلعلَّ أحدهما تصحيفٌ عن الآخَر ، ولم يذكُره صاحِبُ اللّسان ولا غَيره[1] .

[ط ل خ] *

(الطَّلْخُ) ، بفتح فسكون . والطَّمْخ (: الغِرْيَنُ) . بكسرِ الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثنّاة التّحتيّة (الّذى تَبْقَى فيه الدَّعامِيصُ فلا يُقْدَر عَلَى شُربِه) . كذا فى التهذيب . وقال غيره : الطَّلْخ بَقيّةُ الماءِ فى الحَوض والغَدِيرِ . وفى الهِدايَة : الطَّلْخُ : الطِّين الّذى فى أَسفلِ الحَوْضِ . (و) الطَّلْخُ (: اللَّطْخُ به) . أَى بذٰلك الطِّينِ . (و) الطَّلْخ (: التَّسْوِيدُ) . وقد رُوِىَ عن النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه كان فى جنازة فقال « أَيُّكُم يأْتى المدينَةَ فلا يَدَعُ فيها وَثَناً إلاّ كَسَرَه ، ولا صُورَةً إلاّ طَلَخَهَا ، ولا قَبْرًا إلاّ سَوَّاه » ، معناه سَوَّدَهَا ، وكأَنّه مقلوب ، ومنه اللّيلة المُطْلَخِمَّة ، والميم زائدة . (و) الطَّلْخ : (إِفْسَادُ الكِتَابَةِ) . وفى بعض الأُمهات « الكِتَاب ونحوه » .

واللَّطْخ أَعمُّ . (و) الطَّلْخ : (اللَّطْخُ بالقَذَرِ) . وبه فَسَّرَ ، شَمِرٌ الحديثَ المتقدِّم .

(والطَّلْخَاءُ) : الامرأَة (الحَمْقَاءُ) .

(و) طَلْخَاءُ (: ع بمِصْرَ) ، وهو قَرَيَةٌ (على النِّيلِ المُفْضِى) ، أَى المُوَصِّل (إلى دِمْيَاطَ) قُبالةَ المنصورةِ ، وقد دَخَلْتُها .

(واطْلَخَّ) دَمْعُ عينه (اطلِخَاخاً : تَفرَّقَ) . وأَنشد الأَزهرىّ فى ترجمة جَلَخ :

لا خَيْر فى الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخَّا
واطْلَخَّ ماءُ عَينِهِ ولَخَّا[1]

(و) اطْلَخَّ (دَمعُه)[2] أَى دَمْعُ عَينه . إذا (سَالَ) .

[ط م خ] *

(طَمَخَ بأَنفِهِ : تَكَبَّرَ) وشَمَخَ . والطَّمْخ : الطَّلْخ ، وقد تقدَّم .

(1) ذكره فى التكملة .

(1) اللسان والجمهرة ١ / ٧٠ والتكملة وفيها وسال غرب عينه فاطلخا » .

(2) فى مطبوع التاج « عينه » والصواب من القاموس وفى التكملة « اطلخ دمع عينيه » .

والطِّمْخ ، بالكسر : شَجَرٌ يُدبَغُ به يَجيءُ أديمُه أحمر ، ويقال له أيضاً العِرْنَة .

[] طَمْنِيخ ، بفتح الطاء . وسكون الميم وكسر النون من قُرَى مصْر .

[ط م ر خ]

(الطِّمْرَاخُ لقَبُ والدِ عليٍّ بن أبي هاشمٍ ، أو هو بالباء الموحدة ، وقد تقدّم) قريباً . ولا يَخْفَى أنَّ في إعادته هنا تكرارًا ، والصّوابُ هو الأوّل .

[ط م ل خ]

(الطَّمَالِيخُ) ، قيل : لامَفردَ له ، (: السَّحَابُ) ، جمع سَحَابة ، (البِيضُ المُتفرِّقة الرَّقِيقَةُ) .

[ط ن خ] *

(طَنِخَ) الرجلُ ، (كَفَرِحَ) ، يَطنَخ طَنَخاً ، وتَنِخَ يتنخ تَنَخاً : (بَشِمَ واتَّخَمَ ، وغَلَبَ على قَلْبِهِ الدَّسَمُ) ، قدَّمَ السَّبَبَ على المسَبَّبِ ، فإنَّ البَشَمَ والاتّخَام ناشئان عن غَلَبَةِ الدَّسَمِ على القَلْب . وقد جاءَ في اللِّسان وغيرِه من الأُمَّهات على الأَصل : غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبه واتَّخَم منه ، فهو طَنِخٌ وطانِخ . (وسَمِنَ) .

(وطَنَّخَهُ) الدَّسمُ تَطنيخاً (وأَطْنَخَه) إطناخاً : (أَتْخَمَهُ) .

(و) مما تَصحَّف على المصنّف[1] (الطَّنَخَةُ محرَّكة : الأَحْمَقُ) ، فإنَّ الصّواب فيه بالمثنّاة التحتيّة ، وقد تقدَّمَتْ إليه الإشارة في الموحّدة .

(ومَرَّ طنْخٌ من اللَّيْلِ ، بالكسرِ) ، أي (طائفَةٌ) ، قال ابن دريد : ولا أدرِي ما صِحَّتُه .

[] ومما يستدرك عليه :

طَنِخَتْ نفسُه بالكِبْر[2] خَبُثَت . وطَنِخَت النَّاقةُ والدَّابَّة : اشتدَّ سمَنُهما . قال شَمِرٌ : وسمعْت ابن الفَقْعَسيّ يقول : نشرَب هٰذه الأَلبانَ فتُطْنِخُنا عن الطَّعام أي تُغنِينا ،[3] كذا في اللِّسان .

(١) لم تصحف على المصنف وإنما هي في التكملة ومنها نقل المصنف

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله طنخت نفسه إلخ ، لم يقيد في اللسان بالكبر ، ولعله مصحف عن [بـ] الكسر أي كسر عينه من باب فرح »

(٣) في التكملة « أي تُغْنِينا » أما اللسان فكالاصل بدون ضبط للجملة كلها ، والضبط من التكملة

وطَنِّيخ ، بالفَتْح مُشدّدًا : قَريةٌ بمصر.

[ط و خ]

(طُوخٌ بالضمّ : أربعَةَ عشَرَ مَوضعاً بمصْرَ) ومنها طُوخ القُرْموص ، وطُوخ الأَقلام ، كلاهما بالضَّواحِي ، وطُوخ بنى مَزْيَد من إقْلِيم دِمْيَاط . وقَريَتَانِ بالمُنُوفيّة ، إحداهما بالقُرب من لجا . وطُوخ دجانة وطُوخ مسراوَة من قَرى البُحَيْرَة . وطُوخ الخيل ، وطوخ تَنْدَة من الأُشمونين ، وطُوخ الجَبَل من الإخْمِيمِيَّة ، وطُوخ دمتو من قُرَى قُوص. كذا فى قوانين الدِّيوان لابن الجيعان .

(و) عن اللِّحْيَانىّ : يقال : (طاخَه) يَطِيخُه ويَطُوخه طَيْخا و (طَوْخاً : رماهُ بقَبِيحٍ مِنْ قَولٍ أو فِعْل) ، يائيـة وواوية ، والأَوّل أكثر .

[ط ى خ] *

(طَاخَ يَطِيخُ) طَيْخاً (تَلَطَّخَ بالقَبِيحِ) ، مِن قَولٍ أو فِعلٍ ، (كتَطَيَّخَ . و) طَاخَ (فُلاَناً : لَطَّخَهُ بِه) ، أى بالقَبِيح ، (كطَيَّخَه) ، يَتعدَّى ولا يَتعدّى . (و) طاخَ طَيخاً : (تَكَبَّرَ وانْهَمَكَ فى الباطِلِ) . قال الحارث بن حِلِّزَةَ :

فاتْرُكوا الطَّيخَ والتَّعَدِّى وإمَّا
تَتَعاشَوْا ففِى التَّعاشِى الدَّاءُ[1]

(و) الطَّائخ والطَّيَّاخة و(الطَّيْخَةُ : الأَحمَقُ) الّذى (لا خَيْرَ فيه) ، وقيل : أحمقُ قَذِرٌ . وجَمع الطَّيْخةِ طَيْخَاتٌ ، قال : ولم نَسمَعْه مُكسَّرًا . ورُوِىَ الطَّيَّاخةُ ، مشدّدًا فيما أنشد الأَزهرىّ :

ولَسْتُ بَطيَّاخةٍ فى الرِّجالِ
ولستُ بخِزرَافةِ أَخْدَبَا[2]

(و) زَمَنُ الطَّيْخة : زَمنُ (الفِتْنَة) والحَرْب .

(و) عن أبى زيد : (طَيَّخَه السِّمَنُ : مَلأَه شَحْماً ولَحْماً . و) عن أبى زيد طَيَّخَ ، (العَذَابُ عليه : ألحَّ) ، الأَوْلَى أنْ يقول : طَيَّخَه العذابُ : ألح عليه (فأَهْلَكَه) ، كما هو نصُّ أبى زيد .

(والمُطَيَّخُ كَمُعَظَّم : الفاسِدُ) ، قال ابن سيده : طاخَ الأَمْرَ طَيْخاً :

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٢٣٤ وهو من معلقته
(٢) اللسان وديوان امرئ القيس ١٢٩ ومادة (خدب) ومادة (خزرف) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج وأحدبا» والصواب مما سبق

أَفسَدَه . وقال أَحمد بن يحيَى : هو من تَواطَخَ القَوْمُ . قال : وهٰذا من الفَساد بحيث تَراه . قال ابن جِنّى : وقد يَجوز أَن يُحسن الظَّنّ به فيقال إِنّه أَراد كأَنّه مقلوب منه . (و) المُطيَّخ أَيضاً : (المَطْلِىُّ بالقَطِرَانِ) .

(والطِّيخ بالكسر : حِكَايَةُ) صَوْتِ (الضَّحك) ، حكاه سيبويه .

(و) قال اللَّيْث : (قالُوا : طِيخِ طِيخِ بالكسر ، مَبنيا على الكسْر ، أَى قَهْقَهُوا) ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو مالك : طَيَّخَ أَصحابَه ، إِذا شتَمَهم فأَلحَّ عليهم ، والطَّيْخ والطِّيخ : الجَهْلُ . وناقَةٌ طَيُوخٌ : تَذْهَب يَميناً وشِمالاً وتأْكُل من أَطرافِ الشَّجَرِ .

وطَيْخُ ، بالفَتْح : مَوضعٌ بينَ ذِى خَشَبٍ ووادِى القُرَى . قال كُثيِّر عَزّةَ :

فواللهِ ما أَدرِى أَطَيْخاً تَواعَدُوا
لِتِمٍّ ظَمٍ أَمْ ماءَ حَيْدَةَ أَوْرَدُوا[1]

(١) اللسان ومعجم البلدان (طيخ) وفيه « بين خُشُبٍ ووادى القرى »

(فصل الظاء)

المثالة مع الخاء المعجمة

هٰذا الفصْل مكتوبٌ فى سائر النُّسخ بالحُمرة ، لكونه من مستدركاته .

[ظ م خ] *

(الظَّمَخُ كعنَب : شَجَرَةٌ على صُورَة الدُّلْب) يُقطَع منها خَشَبُ القَصّارِينَ التى تُدفَنُ وهى العِرْنُ أَيضاً ، الواحدة عِرْنَة ، والسَّفْعُ طَلْعُهُ (و) هو أَيضاً (شَجَرة التِّين ، فى لغة طَيِّئٍ ، الواحدة بهاءٍ ، أَو) الظِّمخ ، (بسكون الميم ، ككسْرَة وكِسَر) هٰكذا نقلَه الأَزهرى عن أَبى عمرو ، (وقد تسكَّن الميم فى الجمعِ ، كتِينَة وتِين) . ويقال إِنَّ الظِّمْخ هو شَجرُ السَّمّاقِ ، ويقال فيه الظِّنخ بالنون ، والزِّمخ بالزاى ، والطنخ بالطاء المهملة ، وقد تقدّمت الإِشارة إِلى كلّ واحدٍ منها .

(فصل العين)

المهملة مع الخاء المعجمة

هٰذا الفصْلُ أَيضاً ساقطٌ من الصّحاح ،

كالّذى تقدّم ، وليس فيه من مُهمَّات الكلامِ ما يحتاج إلى عقد فصل .

[ع هـ ع خ] *

(العُهْعُخُ بالضّم) ، وقيل كِدْرهَم وقيل كجُنْدَب كما فى حواشِى المطوَّل . قال الأَزهَرِىّ : قال الخليل بن أَحمد : سَمِعْنَا كلمةً شنعاءَ لا تجوز فى التأْليف سُئِل أَعرابِىٌّ عن ناقَتِه فقال : تركْتها تَرعَى العُهْعخَ . قال : وسأَلْنَا الثِّقَات من علمائهم فأَنكروا أَنْ يكون هٰذا الاسمُ من كلام العرب . قال : وقال الفَذُّ منهم : هى (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبِوَرَقِها) ، وفى كلام الأَكثر أَنّه نبتٌ (وأَنكرَهَا بَعْضُهم وقال : إِنَّمَا هو الخُعْخُعُ) ، بضمّ فسكون العين ، وقد أُنكِرَ ذٰلك أَيضاً لاجتماع حُروف الحَلْق فيه ، وهى لا تكاد تَجتمع فى كلمة . وقيل الهَاءُ والخَاءُ لا يَجْتمعان . (ووقَعَ فى كُتُبِ البَيَانيِّينَ) كشَرْح الخلخالىّ والتَّفتازَانىّ كلاهما على التَّلْخِيص : (العُهْخُعُ ، بتقديم الخَاءِ) على العين آخِرِ الكلمةِ ، وفى بعض الحواشى بتقديم الهاءِ على العين أَوّل الكلمة (وهو غَلَطٌ) . وأَنكر كثيرٌ من أَئمّة اللُّغَة العربية هٰذه الكلمة بجميع لُغَاتها وقالوا كلُّها كلماتُ مُعاياةٍ ليس لها معنًى . وسيأْتى فى حرف العين إن شاءَ الله تعالى .

(فصل الفاء)

مع الخاءِ المعجمة

[ف ت خ] *

(الفَتْخَة) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّكُ) ، ذكرهما غيرُ واحدٍ من أَئمّة الغريبِ ، فلا اعتدادَ بإِنكار شيخنا على اللُّغة الأُولى (: خاتَمٌ كبِيرٌ يكونُ فى اليَدِ والرِّجْلِ) بفَصٍّ وغير فَصّ ، وقيل : هى الخاتَمُ أَيًّا كانَ . (أَو حَلْقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ) تُلْبَس فى الإِصبع (كالخَاتَمِ) وقيل : الفَتخَة حَلْقَة من فِضّة لافَصَّ فيها ، فإِذا كان فيها فَصٌّ فهى الخاتَم . وكانت نِسَاءُ الجاهليّة يتّخذْنها فى عَشْرِهِنَّ[1] . (ج فَتَخٌ) ، بالتحريك ، (وفُتُوخٌ) ، بالضّمّ ، (وفَتَخَاتٌ) ، محرّكةً

(١) فى الأساس « فى أصابعهم العشر » أما الأصل فكالسان .

وذُكِر فى جَمْعِهِ فِتَاخٌ . قال الشاعر :

* تَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (١) *

قال ابنَ برّىّ : هٰذا الشِّعرُ للدَّهناءِ بنت مِسْحَل زَوج العَجّاج ، وكانت رَفَعَتْه إلى المُغيرة بن شُعبةَ فقالت له : أصلَحَكَ الله ، إنّى منه بجُمْع ، أى لم يَفتضَّنى ، فقال العجَّاجُ :

اللهُ يَعلم يامُغيرةُ أنّنى
قد دُسْتُهَا دَوْسَ الحِصَانِ المُرْسَلِ (٢)

وأخذْتُها أخذَ المُقصِّبِ شاتَه
عَجْلانَ يَذبَحُها لقومٍ نُزَّلِ

فقالت الدَّهناءُ :

واللهِ لا تَخْدَعُنى بشَمٍّ
ولا بتَقْبِيلٍ ولا بِضَمٍّ
إلاّ بِزَعْزَاعٍ يُسلِّى هَمِّى
تَسقطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (٣)

قال : وحقيقةُ الفَتْخَة أن تكون فى أصابِعِ الرِّجلَين . ومعنَى شِعر الدَّهناءِ أنَّ النِّساءَ كُنَّ يَتَخَتَّمنَ فى أصابعِ أَرْجُلهن ، فتَصِفُ هٰذه أنّه إذا شالَ بِرِجْلَيْهَا سَقطَتْ خَواتِيمها فى كُمِّها ؛ وإنّما تَمنَّت شِدَّةَ الجِماعِ .

(والفَتَخُ ، مُحَرَّكةً : استِرْخاءُ المَفاصِل ولِينُهَا) وعِرَضُهَا ، وقيل : هو اللِّينُ فى المَفاصل وغيرِها ، فَتِخَ فَتَخاً ، وهو أَفتَخُ (أو) الفَتَخُ : (عِرَضُ الكَفِّ والقَدَمِ وطُولُهما . ومنه : أَسَدٌ أَفْتَخُ) : عريضُ الكَفِّ . ورَجلٌ أَفتخُ بيِّنُ الفَتَخِ ، إذا كان عَرِيض الكَفِّ والقَدَمِ مع اللِّين . . قال الشَّاعِر :

*فُتْخُ الشَّمَائلِ فى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ (١) *

(و) الفَتَخُ (شِبْهُ الطَّرَقِ) ، محرّكةً (٢) (فى الإبلِ . و) الفَتَخ (: كُلُّ جُلْجُلٍ) ، كهُدْهُد ، هٰكذا ضُبطَ فى سائر النُّسخ الموجودة عندنا ، والّذى فى اللِّسان : « كلّ خَلْخَالٍ » (لا يَجْرُسُ) ، أى لا يُصَوِّت .

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومادة (زعع) والمقاييس ٤/٤٧٠ وفى مطبوع التاج « إلا بزغزاغ » وصوابه ما سبق

(١) اللسان وهو للمتنخل الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ ومادة (روح) وصدره :
*لكنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يومَ ذلِكُمُ *
(٢) وكذا فى اللسان بضبط القلم وتؤيده مادة (طرق) أما القاموس المطبوع ففيه ضبط بسكون الراء ضبط قلم

(وفَتَخَ) الرَّجلُ (أَصابعَهُ) فَتْخاً (وفَتَّخَهَا) تَفتيخاً: (عَرَّضَهَا وأَرخَاهَا)، وقيل، فَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْه فى جُلُوسه، ثَنَاهَا ولَيَّنها. قالَ أَبو منصور: يَثْنِيهما إلى ظاهرِ القَدَم لا إلى باطِنها. وفى الحديث «أَنّه كان إذا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه وفَتَخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْه». قال يحيَى بن سعيد: الفَتْخ أَن يَصْنَع هٰكذا، ونَصَبَ أَصابعَه ثمَ غمزَ مَوْضِعَ المَفَاصِلِ منها إلى باطِن الرَّاحَة وثَنَاهَا إلى بَاطِنِ الرِّجْلِ، يعنى أَنّه كان يَفْعَل ذٰلك بأَصَابع رِجْلَيْه فى السجودِ. قال الأَصمعىّ. وأَصْلُ الفَتَخِ اللِّينُ.

(والفَتْخَاءُ) شىْءٌ مُربَّعٌ (شِبْهُ مِلْبَنٍ من خَشَبٍ يَقعُدُ عليه مُشْتَارُ) - اسم فاعلٍ من اشتارَ - (العَسَلِ) ثم يَمُدُّ من فوق حتّى يَبلُغَ مَوضعَ العَسَلِ.

(و) الفَتْخَاءُ (منَ العقْبَان)، بالكسر، جمع عُقَابٍ (: اللَّيِّنَةُ الجَنَاحِ) لأَنّها إذا انحَطَّت كسَرتْ جَنَاحَيها وغَمَزتْهما، وهٰذا لا يكون إلاّ مِن اللِّين. وقال شيخُنَا. وفى أَكثَر المصنَّفات اللُّغويّة أَنّ الفَتْخاءَ المُسترخِيَةُ الجَنَاحَين مُطْلَقاً من الطُّيورِ، ثم أُطلِقَت على العقْبَانِ، كأَنَّهَا صِفةٌ لازمةٌ لها، فصارَتْ من أَسمائها. ولذٰلكَ زعمَ قَومٌ أَن إطلاقها عليها مَجاز. وأَنشد:

كأَنِّى بفتخاءِ الجَنَاحَين لِقْوَةٍ
دَفُوف من العقْبَانِ طَأْطأْتُ شِمْلالى[1]

(و) يقال: (نَاقةٌ فَتْخَاءُ الأَخْلاف)، إذا (ارْتَفَعَتْ أَخْلاَفُهَا قِبَلَ بَطْنِهَا)، وهو (ذَمٌّ، وفى المَرْأَة والضَّرْعِ مَدْحٌ) وعبارة اللِّسان تُعطِى أَنّه فى[2] المرأة مَدْحٌ أَيضاً، فليُنظَر.

(و) فِتَاخٌ، (ككتَابٍ)، اسم (ع).

(وفُتُوخُ الأَسَد)، بالضّمّ: (مَفَاصِلُ مَخَالِبِه)، هٰكذا فى النُّسخ، والّذى فى اللسان الفَتَخُ عرَضُ مَخالبِ الأَسدِ ولِينُ

(١) اللسان وهو لامرئ القيس ديوانه ٣٨ ومادة (شمل) وفيها أن رواية «شملال» بالإضافة إلى ياء المتكلم هى رواية أبى عمرو الشيبانى، وروى: «شملال»

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله تعطى إلخ، فى هذا التعبير نظر، فإن عبارته صريحة فى أنه مدح فى المرأة، وعبارة اللسان: وناقة فتخاء الأخلاف: ارتفعت أخلافها قبل بطنها، وكذلك المرأة وهو فيها مدح وفى الرجل ذم» فلعل الصواب أن يقول تعطى أنه فى الناقة إلخ»

مَفاصِلها (وأَفْتَخَ) الرَّجُلُ: ارْتَخَى، و(أَعْيَا وانْبَهَرَ).

(والأَفاتِيخُ من الفُقُوعِ هَنَوَاتٌ)، وفى بعض الأُصول. هَنات (تَخْرُجُ أَوّلاً)، وفى بعض الأُصول. فى أَوّله، (فتُظَنّ كَمْأَةً)، وفى بعض الأُصول: فيَحسبها النّاسُ كَمْأَةً (حَتَّى تُستَخْرَجَ فتُعْرَفَ)، حكاه أَبو حنيفةَ، ولم يَذكر للأَفَاتِيخ واحدًا.

(ورَجُلٌ)، وفى الأَساس: وظَبْيٌ (أَفْتَخُ الطَّرْفِ: فاتِرُه).

(و) فُتَيْخٌ (كَزُبَيْرٍ: ع). وفى اللِّسان: فُتَيْخٌ وفَتَّاخٌ دَحْلانِ بأَطْرَاف الدّهْنَاءِ مما يَلِى اليمامةَ، عن الهَجرىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

الفَتْخُ والفَتْخَة: باطِنُ ما بينَ العَضُدِ والذِّراعِ. والفَتَخُ فى الرِّجْلَيْن طُولُ العَظْمِ وقِلّةُ اللَّحْمِ [قال الشاعر:

على فَتْحَاءَ تَعْلَمُ حين تَنْجُو
وما إِنْ حَيْثُ تَنْجُو من طَرِيقِ

قال: عَنَى بالفَتخاءِ رِجْلَه، قال: وهٰذا صفةُ مُشتار العَسلِ] (١) ..

وقال الأَصمعىّ: فَتْخاءُ قَدَمٌ لَيِّنةٌ.

وقال أَبو عَمرو: فيها عَوَجٌ، وفى الأَساس: وتَفتَّخت المرأَةُ، وخَرَجَتْ مُتفَتِّخةً. والضَّفادِعُ فُتْخُ الأَرْجُلِ.

[ف خ خ] *

(الفَخُّ: المِصْيَدَةُ)، بكسر المِيمِ، وهى الّتى يُصَادُ بها، معروفٌ، (ج فِخَاخٌ وفُخُوخ)، بالكسْروالضّمّ، قال: وقيل. هُو معرَّب من كلام العجم. قال أَبو منصور: والعرب تُسمِّى بالفَخِّ الطَّرَقَ (٢) قال الفراءُ، الحَضْبُ: سُرعةُ أَخْذِ الطَّرَقِ الرَّهْدَنَ، وقد تقدّم فى الموحّدة.

(و) فى حديث بِلال:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيلةً
بفَخٍّ وحَوْلِى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ (٣)

فَخٌّ: (ع بمكّةَ). وهو فيما قِيل: وادى الزَّاهِرِ، (دُفِنَ به) أَوْرَعُ

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فإن إيجاز الشارح جعل فى الكلام إيهاما وإنما القول فى فتخاء التى فى البيت. هذا والبيت لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٨١ والتكملة

(٢) فى اللسان: «تسمى الفخ الطرق».

(٣) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (فخ)

الصّحابةِ وأشدُّهم اتّباعاً للنَبيّ صلَّى الله عليه وسلّم واقتفاءً لآثارِه عبدُ الله (بنُ عُمَرَ) بن الخطاب، رضى الله عنهما، كذا قاله ابن حِبّان وغيرُه. وقال مُصْعَبُ الزُّبيرىّ: دُفِنَ بذِى طُوًى، يعنى بمَقْبَرَة المهاجرينَ. وفى تاريخ الأَزرقىّ أنّه دُفِنَ بالمقبرة العُلْيَا عندَ ثَنِيَّة أَذَاخِرَ. وقال قَومٌ: إنّه بالمُحصَّب. وأمّا ما قِيل إنه بالجَبَل الّذى بالمُعَلاّة فلا يَصحُّ بوَجه، كما لا يُعتَدّ بقول مَن قال إنّه مات بالمدينة أو فى الطّريق أو غَيْر ذٰلك. وترجمَة سيّدنا عبد الله بنِ عُمَرَ واسِعَةٌ راجعْهَا فى الكُتب المُطوّلات.

(و) الفَخُّ: (اسْتِرْخَاءُ الرِّجْلَيْنِ، كالفَخَخِ والفَخَّةِ)، رَجلٌ أَفَخُّ وامرأَةٌ فَخَّاءُ

(وفَخَّ النّائمُ يَفِخُّ فَخًا وفَخِيخاً: غَطَّ، كافْتَخَّ) افتخاخاً [وفَخَّت (الرّائحةُ فاحَتْ)] (١)

والفَخّة والفَخُّ فى النّوم: دُونَ الغَطِيط، تقول: سمعْت له فَخِيخًا.

(١) زيادة من القاموس نبه عليها بهامش مطبوع التاج، وزيادة كلمة «وفخت» هى منا عن التكملة

وفى حديث صلاة اللّيلِ: أنه نامَ حتّى سَمِعْتُ فَخِيخَه، أى غطِيطَه.

(والفَخِيخَةُ) والفَخّ: أن يَنَامَ الرَّجلُ ويَنْفُخَ فى نَوْمه. وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه:

أَفْلَحَ من كانَ لهُ مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثمَّ يَنَام الفَخَّهْ (١)

أى يَنام نَومَةً يُسمَع فَخِيخُه فيها وقيل: هى (النَّوْمَةُ بَعْدَ الجماعِ).

(و) الفَخّة: (المَرْأَةُ القَذِرَةُ)، كالفَخّ. قال جرير:

وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفٌ (٢)

وأنشد الأزهرىّ للمِنْقَرِىّ:

أَلَسْتَ ابنَ سَوداءِ المَحاجِرِ فَخّةً
لهَا عُلْبَةٌ لَخْوَا ووَطْبٌ مُجَزَّمُ (٣)

(و) الفَخّة أيضاً: المرأةُ (الضَّخْمَة.

و) الفَخّة أيضاً: (النَّوْمُ على القَفَا)،

(١) اللسان ومادة (زخخ)

(٢) اللسان وفيه وفى التاج هنا «قذام وخندف وصوابه من ديوانه ٣٧٩ ومادتى (خضف، قذم). وصدره:
وأنتُم بنو الخَوّارِ يُعْرَف ضَرْبُكُمْ

(٣) اللسان والتكملة وفيها «اللين المنقرى وفى اللسان والتاج «لحوى» والمثبت من التكملة هذا وفى مادة (لخا) واللخا: مَيلٌ فى العُلْبة والجفنة.

نقله أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ . (و) يقال : الفَخَّة (نَوْمُ الغَـدَاة) ، كذا فى الأَساس . (و) الفَخَّة (القَوْسُ اللَّيِّنَة) .

(و) عن المفضَّل : (فَخْفَخَ) الرَّجلُ ، إذا (فَاخَرَ بالباطِلِ) .

(و) قال ابن سيـدَه : (فَخِيـخُ الأَفْعَى : فَحِيحُهَا) ، وبالحَاءِ أعلَى . قـال أبو منصور : أمّا الأَفْعَى فإنّه يقـال فى فعله فَحّ يَفِـحّ فَحيحـاً ، بالحَاءِ ، قاله الأَصمعىّ وأبو خَيْرَة الأَعرابىّ . وقال شَمِرٌ : الفَحِيـح لمـا سـوَى : الأَسْوَدِ مِن الحَيّات بفِيـه ، كأَنّه نَفَسٌ شديدٌ ، قال : والحَفِيف من جَرْسِ بَعْضِه ببعْضٍ . قال أبو منصور : ولم أَسمع لأَحد فى الأَفعَى وسائرِ الحَيّات فَخيخاً ، وهٰذا غَلَطٌ اللّـهُمَّ إلاّ أن يكون لغةً لبعض العَرَب لا أَعرفهـا ، فإنَّ اللُّغات أَكثرُ من أَنْ يُحيطَ بها رَجلٌ واحدٌ . وقال الأَصمعـىّ : فَحَّت الأَفعى تَفـحّ ، إذا سَمِعْتَ صَوْتَهـا من فمهـا ، فأَمّـا الـكَشيش فصَوْتُها من جِلْدهَـا .

[] ومما يستدرك عليه :

فَـخٌّ : ماءٌ أَقطعَه النّبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم عُظَيمَ بنَ الحارث المُحاربىّ .

والخَفْخَفَةُ والفَخفخـة : حَـركةُ القِرْطَاس والثَّوب الجَديدِ .

ومن المَجاز : وَثَبَ فُلانٌ من فَـخِّ إبلِيسَ : تابَ :

[ف د خ] *

(فَدَخَ رأْسَهُ بالحَجَرِ كمنَعَ) يَفدَخه فَدْخاً : (شَدَخَه) وهو رَطْبٌ . والفَدْخ : الـكَسْرُ . وفَدَخْتُ الشىءَ فَدْخًـا : كسَرْته (ولا يَـكُونُ إلاّ للشَّىءِ الرَّطْبِ) و فى نسخةٍ : فى الشىءِ الرَّطبِ .

[ف ر خ] *

(الفَرْخُ : ولَدُ الطّائرِ) ، هٰذا الأَصلُ ، (و) قد استُعمِل فى (كلّ صغيرٍ مِنَ الحَيَوَانِ والنَّبَات) : الشَّجَرِ وغَيرِهَا . (ج) القليلُ (أَفْرُخٌ) ، بضمّ الـراءِ ، (وأَفْرَاخٌ) ، وهوشاذٌ ، لأَنّ فَعْلاً الصّحيحَ العَيْنِ لا يُجْمَع على أَفعـالٍ ، وشَذّ منه ثلاثةُ أَلفاظ فَرْخ وأَفراخٌ ، وزَنْـدٌ وأَزناد ، وحَمْل وأَحمـال ، قالـه ابن هشام فى شرْحِ الكَعبيّة ، وأشار إليـه فى التَّوضيـح وغيرِه . قال : ولا رابع

لهـا ، بخلاف نَحـو ضَيْف وأضياف ، وسَيْف وأسياف ،فإنَّه بابٌ واسـعٌ ،كذا نقلَه شيخنـا . (وفِرَاخٌ) ،بالكسرجمْعٌ كثيرٌ ،(و) كذلك (فُرُوخٌ) ، بالضّمّ ، وفُرُخٌ ، بحذْف الواو ، (وأفْرِخَةٌ) ، جمعٌ قليلٌ نادرٌ ،عن ابن الأعرابيّ . وأنشد :

أَفْوَاقُهـا حذَةَ الجَفِيـرِ كأنَّهـا
أَفْـوَاهُ أَفْرِخَـةٍ من النِّغْـرانِ (١)

(وفِرْخَانٌ) ، بالكسر جمْع كَثير .

(و) الفَرْخُ : (الرَّجُل الذَّليـلُ المَطْرُودُ) ، وقد فَرَّخ ، إذَا ذَلّ ، قاله أبو منصـور .

(و) من المَجاز : الفَرْخُ (الـزَّرْعُ المُتَهيِّئُ للانشِقاقِ) بعد ما يَطلُـعُ ، وقيل هو إذا صارَتْ له أغصانٌ ، وقد فَرَّخَ وأفرَخَ ، وقـال اللّيـث : الزَّرْعُ ما دَامَ فى البَذْرِ فهو الحَبُّ ،فإذا انشَقَّ الحَبُّ عن الوَرَقِ فهو الفَرْخ ، فإذا طَلَـعَ رأسُه فهو الحَقْل .

(و) الفَـرْخ (عَلَمٌ . و) الفَـرْخُ (مُقَدَّمُ الدِّمـاغِ) ، على التشبيـه ، كمـا قيـل لـــه : العُصْفُـورُ ، جمْعـه فِـرَاخٌ . قال الفـرزدق :

ويَوْمَ جَعلْنا البِيضَ فيـه لعـامرٍ
مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِرَاخَ الجَماجِمِ (١)

يَعنِى بهِ الدِّمَاغَ . والفَرْخ : مُقَدَّمُ دِمَاغِ الفَرَس .

(وأفْرَخَتِ البَيْضَةُ والطَّائرةُ وفَرَّخَتْ) ، مُشدّدًا (:صارَ) ، هكذا بالصاد فى النسخ التى بأيدينا ، والذى فى اللسّان وغيره :طار (لهَا) ،بالطّاء المهملة (فَرْخٌ. وهى مُفْـرِخٌ) ، كمُحْسن ومُفـرِّخ ، بالتَّشْديد ، وأفرَخَ البيضُ :خَرَجَ فَرْخُه وأفرَخَ الطائرُ : صار ذا فَرْخٍ ، وفَرَّخَ ، كذلك. (والمَفَارِخُ :مَواضِعُ تَفريخِها) ، لم يذكُرُوا له مُفْرَدًا .

(واسْتَفْرَخَ الحَمَامَ : اتَّخَذَهاللفرَاخِ) ، ومنه قَول الحَريرىّ . يَستَفْرِخُ حيث لا أفراخ .

(و) من المَجاز :(فَرَّخَ الرَّوْعُ) ،بفتح الرّاء (تَفْرِيخـاً : ذَهَبَ ، كأفْرَخَ) ، ومنهم من ضَبطَ الرُّوع ، بالضمّ ، ولا معنَى

(١) اللسان

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ واللسان والصحاح

لذَهاب القَلْب، كما هو ظاهـرٌ، يقال: ليُفرِخ عنك رَوْعُك، أى ليَخرُجْ عنك فزَعُك كَمَا يَخرجُ الفَرْخ عن البَيْضة.

(و) فَرّخَ (الرَّجُلُ): تَفْرِيخـاً (فَزِعَ ورَعَبَ)، وفُرِّخَ الرِّعْدِيـدُ، بالبنـاءِ للمجهول، تفريخـاً: رُعِبَ وأُرْعِـدَ، وكذلك الشَّيـخُ الضّعيف. وقـال الأَزهَرِىّ: يقال للفَرِقِ الرِّعديد: قدفَرّخَ تفريخاً، (و) فَرّخَ (القَومُ: ضَعُفُوا، أَى صَارُوا كالفِرَاخِ) من ضَعْفِهِم.

(و) فى الأَساس: من المَجازِ فرَّخَ (الزَّرْعُ) تَفريخاً (: نَبَتَ أَفراخُهُ)[1]، وفَرَّخَ شَجرُهم فِرَاخـاً كثيرةً، وهى ما يَخْرُجُ فى أُصوله من صِغَاره.

(و) فَرِخَ الرَّجلُ (: كَفَرِح: زَالَ فَزَعُهُ واطْمَأَنَّ. و) قال الهوازنىّ: إذا سَمِـعَ صاحبُ الآمّة الرَّعْدَ والطَّحْنَ فَرِخَ[2] (إلى الأَرْض) أَى (لَزِقَ بها)، تفريخـاً، هٰذا مُقْتَضى عبارته، وقد وَرَد من باب فَرِحَ أَيضاً.

(و) فى حديث أَبى هُريرةَ يا بَـنِى (فَرُّوخ)، قال اللَّيْث: هو (كَتَنُّورٍ) من وَلَدِ إبراهيمَ عليه وعلى نَبِيِّنَا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام (أَخو) سيِّدنا الذَّبيح (إسماعيلَ، و) سيِّدنا الغَيورِ (إسحَاقَ) عليهما السَّلام، وُلِدَ بعدهُمَا وكثُرَ نسلُه ونَمَا عَدَدُه، فهـو (أَبـو العَجَـمِ الّذين فى وَسَطِ البِلادِ)، وهو فارسىٌّ، ومعناه السَّعِيد طالعُه، وقد تَسقُط واوُه فى الاستعمال. وقال الشـاعر:

فإنْ يـأْكُلْ أَبو فَـرُّوخَ آكُـلْ
ولو كانَتْ خَنَانِيصاً صِـغَارَا[1]

قال ابن منظور: جَعلَه أَعجميًّا فلم يَصْرِفه، لمـكانِ العُجْمَة والتّعريف.

(و) من المجاز (أَفْرَخَ الأَمْـرُ) وفَرَّخَ: (اسْتَبَانَ) آخِرُ أَمْرِه (بَعْـدَ اشتِبَاه. و) منه أَيضاً أَفرَخَ (القَومُ بَيْضَتَهـم)، وفى بعض الأُمَّهـات

(١) فى الأساس: «وفرخ الزرع: كثرت فراخه».. الخ.
(٢) هذه الجملة فى الاصل واللسان أيضا من حيث رسمها أو سمع صاحب الأمه «وصحة الرسم والضبط من التكملة، والآمة هى الشجة التى بلغت أم الرأس. وضبطت «فرخ» مثل فرح بدون تشديد وكذلك ضبط اللسان وفى التكملة «أو الطحن»

(١) اللسان، وهو مع سابق له فى الحيوان ٤/٦٥ وعيون الأخبار ٣/١٦

بَيضَهُم ، إذا (أَبْدَوْا سِرَّهُمْ) ، يقال ذٰلك للّذى أظهرَ أَمْرَه وأخرجَ خَبَرَه ، لأَنّ إفراخَ البَيضِ أن يَخْرُجَ فَرْخُه ، (و) منه أيضاً نقل الأزهرىّ عن أبى عُبَيْدٍ من أمثالهم المنتشرةِ فى كَشْفِ الكَرب عند المخاوِف عن الجَبان قولَهم (أَفْرِخْ رُوعَكَ)[1] يا فلان ، (أى سَكِّنْ جَأْشَكَ) ، يقول : لِيَذْهَبْ رُعبُك وفَزَعُك ؛ فإنَّ الأَمرَ ليس على ما تُحاذِر . وفى الحديث كتبَ معاوية إلى ابن زيادٍ «أَفْرِخْ روعَك قدوَلَّيناك الكُوفةَ» وكان يَخاف أن يُولِّيَها غيرَه.

وأفرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ ، إذَا خَرَجَ ، روعُه وانكشَفَ عنه الفَزَعُ كماتُفرِخُ البَيضةُ إذا انفَلَقَتْ عن الفَرْخِ فخرَجَ . وأَصْلُ الإفراخ الانكشافُ ، قال الأَزهرىّ : وقَلَبَه ذو الرُّمّة لمعرفته بالمعنى فقال :

ولَّىَ يَهُزّ انهزاماً وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلاَنَ قدأَفْرخَتْ عن رَوعِه الكُرَبُ[2]

قال : والرَّوْعُ فى الفُؤادِ كالفَرْخِ فى البَيْضَةِ . وأنشد :

وقُلْ للفُؤادِ إن نزَا بِك نَزْوَةً
من الخَوفِ أَفْرِخْ أَكثَرُ الرَّوْعِ باطلُهْ[1]

وقال أبو عُبَيْدَة :[2] أَفْرَخَ رَوْعُه إذا دُعِىَ له أن يَسكن رَوْعُه ويَذهب .

(والفَرْخَةُ) ، بفتح فسكون : (السِّنَانُ العريضُ) .

(و) فُرَيْخ ، (كزُبَيْر : لَقَبُ أَزْهَرَ بنِ مَرْوَانَ المحدِّثِ) .

(و) قولهم (فُلانٌ فُرَيْخ قُريشٍ) ، إنّما هو (تَصغِيرُ تَعْظِيمٍ) على وَجْهِ المدْح . كقول الحُبَاب بن المُنذر : «أَناجُذَيلُها المُحَكَّكُ وعُذَيقُها المُرَجَّب» . والعرب تقول : فلانٌ فُرَيخُ قَوْمِه ، إذا كَانُوا يُعظِّمونه ويُكرمونه ، وصُغِّر على وَجْهِ المبالغةِ فى كَرَامته .

(١) هنا ضبط القاموس بضم راء ورعك وفى مادة روع رأى بذلك أما ضبط اللسان هنا فبفتح الراء وفى مادة روع نصوص على ذلك يؤيدها الأزهرى

(٢) ديوان ذى الرمة واللسان ومادة (روع) وضبط فيها = كلها بضم الراء فى «روعه» ولها تخريج فى مادة روع وان الروع بفتح الراء الفزع ، يخرج من الروع بضم الراء وهو القلب

(١) اللسان والأساس ونسب فى البيان ٢ /١٨٧ والحيوان ٣ /٧٧ إلى حارثة بن بدر .

(٢) فى اللسان « أبو عبيد »

[] ومما يستدرك عليه :

باض فيهم الشَّيْطَانُ وفَرَّخَ ، أى اتَّخَذَهُم مَسكَناً ومعْبراً لا يُفَارِقُهم ، كما يُلازِم الطائرُ مَوضعَ بَيْضِه وأفْراخه . وقال بعضُهم :

أرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وبَاضَتْ وفَرَّخَتْ
ولو تُرِكَتْ طَارَتْ إليها فِرَاخُها[1]

وفى الحديث «أنّه نهَى عن بَيع الفَرُّوخ بالمَكِيل من الطَّعَام» . قال ابن الأثير : الفَرُّوخ من السُّنْبُل : ما اسْتَبَانَ عَاقِبَتُه وانعَقَدَ حَبُّه ، وهو مِثْلُ نَهْيِه عن بَيْعِ المُخَاضَرةِ والمَحَاقَلَة .

والفَرِخ ، ككَتِفٍ : المُدَغْدَغُ[2] من الرِّجَال .

والفُرَيخ ، مُصغَّرًا ، قَينٌ كان فى الجاهليّة تُنسَب إليه النِّصَالُ الفُرَيخِيَّةُ ، ومنه قولُ الشاعر :

* ومَقْذُوذَين من بَرْىِ الفُرَيْخِ[3] *

(١) اللسان .
(٢) بهامش مطبوع التاج المدغدغ المغموز فى حبه .
(٣) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٢١٢ . والمقاييس ٤ / ٥٠٠

ومن المجاز : فُلانٌ فَرْخٌ من الفُرُوخ ، أى وَلَدُ زِنًى . وقال الخَفاجىُّ فى شفاء الغَلِيل : هو إطلاقُ أهلِ المدينة خاصَّةً .

وقال شيخنا : بل هو إطلاقٌ شائعٌ مُوَلَّد فى الحجاز .

وفى الأساس : فُلانٌ فُرَيْخُ قَوْمِه ، للمُكرَّم فيهم ، شَبيهٌ بفُرَيخٍ فى بَيتِ قَومٍ يُرَبُّونه ويُرَفْرِفون عليه . وللمعانى متصرَّفاتٌ ومذاهبُ ، ألاتَرَاهُم قالوا : «أعَزُّ من بَيْضَةِ البَلَدِ» ، حَيْث كانت عَزيزةً لتَرفْرُفِ النَّعامة عليها وحَضْنِها ، وأذلُّ من بَيْضَةِ البَلَدِ ، لتَرْكِهَا إيَّاهَا وحَضْنِ أُخرَى[1] .

وشَيْبَانُ بن فَرُّوخٍ مَحدِّثٌ مَشهورٌ خَرَّجَ له الأئمّةُ ، وذكَرَه الحافظُ فى التقريب . وعَمْرُو بن خالد بن فَرُّوخٍ الحَرّانىّ التّميمىّ ، والدُ أبى عُلاثَةَ ، من رِجال الصَّحيحَيْن .

[ف ر د خ] *

(المُفَرْدَخُ ، كمُسَرْهَد : الضَّخْمُ

(١) فى الأساس : «وحضنها أخرى» .

النّاعِمُ) . هٰذه المادّة لم يَذكُرْهَا ابن منظور ولا غيره ، وأنا أخاف أن يكون مصحَّفاً من مُفَرْضَخ ، بالضادِ المعجمة ، لاتّحاد المعنَى ، فليُنظرْ .

[ف ر س خ] *

(الفَرْسَخُ ، ذكرَه الجوهريُّ) فى كتابه (ولم يَذكُر له معنًى) ، لأنّه قال : الفَرْسَخُ واحدُ الفَراسِخ فارسىٌّ معرّبٌ .

وقد يقال إنّه لم يَثْبُتْ عندهُ ما ذكرَه المصنّف من المعانى ، فلا يُؤاخَذ بـه . (وهو السُّكُون) ، ذكرَه غيرُ واحدٍ من أئمّةِ الغَرِيب . (و) الفَرْسَخ (السَّاعَةُ) من النَّهَار ، قالت الكِلابيّة : فَراسِخُ اللَّيْلِ والنَّهارِ : ساعاتُهما وأَوْقاتُهما . وقال خالدُ بنُ جَنْبَة : هٰؤلاءِ قَومٌ لايَعرفُون مَواقيتَ الدَّهْر وفَراسِخَ الأَيّام ، قال : حَيْثُ يأْخُذُ اللَّيْلُ مِن النَّهار . والفَرْسَخُ من المسافَةِ المعلومةِ فى الأَرض مأْخُوذٌ منـه . ويُوجد فى نَسخ المصباح : الفَرْسَخةُ : السَّعَةُ ، ومنه أُخِذ فَرسَخُ الطَّرِيقِ . والصَّواب أنَّ الّذى بمعنى السَّعَة هو الفَرْشَخَة ، بالشِّين المعجمة ، وهى التى تليهـا .

(و) الفَرْسَخ : (الرَّاحَة . ومنـه) أُخِذَ فَرْسَخُ الطَّرِيقِ (كما قيل ، وهو (ثَلاثَةُ أَمْيَال هاشميّة) ، أو ستّة ، (أو اثنـا عَشَـرَ ألفَ ذِرَاعٍ ، أو عَشَرَةُ آلافِ) ذِراع ، سُمِّـىَ بذٰلـك لأَنّ صاحِبَه . إذا مَشَى قعَدَ واسْتَرَاح ، من ذٰلك ، كأَنّه سكَنَ . (و) الفَرْسَخ : (الفُرْجَةُ) ، هٰكذا بضَمِّ الفـاء والجيم بعد الرّاء فى سائر النُّسَخ . (و) يقال لـ(شَىءٍ لا فَرْجَة فيه) : فرْسَخٌ ، هٰكذا ضُبِطَ ، (كأَنّه) على السَّلْب ، وهـو (ضدٌّ . و) قولهم انتظَرتُك فَرْسَخاً ، أى (الطَّوِيل من الزَّمَانِ) ، أى من اللّيل أو من النهار ، وكأَنّ الفَرْسَخَ أُخِذ من هٰذا ، (و) الفرسـخ (الفَيْنَة) ، وفى نُسخة : بَرازِخُ[1] بينَ السُّكُون والحَرَكَة . و) عن ابن شميل : (: الفَرْسَخُ : الشَّىْءُ الدائمُ الكثيرُ الّذى لاينْقَطِعُ) ، وهى كُلِّيَّة عنده .

(والتَّفَرْسُـخُ) ، هٰكذا فى النُّسـخ عندنا ، وفى بعض الأُمّهَات : والفَرْسَخ .

(١) الذى فى التكملة « وقال أبو سعيد الضريـر الفراسِخُ : بَرازِخُ بين سُكون وفِتْنَة وكلّ فِتْنَةٍ بين سُكونٍ وتَحرُّكٍ فهى فرسخٌ »

ابن سيده : ولستُ منه على ثِقَــة ؛ كذا فى اللسان .

[ب ل ح] *

(البَلَحُ ، محرَّكةً : بينَ الخَلاَل) بالفتح (والبُسْرِ) ، وهوَ حمْلُ النَّخْل مادامَ أخضرَ صِــغارًا كحِصْرِمِ العِنَبِ ، واحدتُه بَلَحَةٌ . وقال الأَصمعىّ : البَلَح : هو السَّيَابُ .

(وقد أَبْلَحَ النَّخْلُ) : إذا صَــارَ ما عليــه بَلَحاً .

وقال ابنُ الأَثير : هــو أَوَّل ما يُرْطِبُ البُسْرُ ، والبَلْحُ قبــلَ البُسْرِ ، لأَنّ أَوّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ثم خَلاَلٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْــر .

(و) أبو العبّاس (أحمدُ بن طاهِرِ بن بَكْرَانَ بنِ البَلَحِــىّ) محرَّكةً ، مُقرِئٌ (زاهِدٌ ، وقد حَدَّث) عن أَحمَــدَ بنِ الحُسينِ بن قُرَيْش ، وكَتَب عنه عُمَرُ القُرَشِىُّ وأَحمَدُ بن طارقٍ الــكَرْكِىُّ ، ماتسنة ٥٥٥ عن ٧٠ سنة ببغــدادَ .

(و) البُلَحُ (كصُرَدٍ : النَّسْرُ القَديمُ إذا هَرِمَ) ، وفى التّهذيب : هو طائرٌ أَكبرُ من الرَّخَم ، (أَو) هو (طــائرٌ أَعْظَمُ منه) ، أَى من النَّسْرِ ، أَبْغَثُ اللَّوْن ، (مُحترِقُ الرِّيشِ) ، يقال : إنه (لاتَقَعُ رِيشةٌ منــه وَسطَ رِيشِ طائرٍ إلاّ أَحرقَتْه) . وفى الأَساس : وهو أَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظام وبَلْعِها . وتقول : مَرّ البُلَحُ فمَسَحَنى تِمْثالُه : أَى وَقَع علىَّ ظِلُّه . (ج) بِلْحَانٌ ، بالكَسر (كصِرْدانٍ) جمــع صُرَدٍ ، وبُلْحانٌ أَيضاً بالضَّمّ ، زاده الأَزهرىّ .

(وبَلَحَ الثَّرَى ، كمَنَــعَ : يَبِسَ) وذَهبَ ماؤُه .

(و) بَلَحَ (الرَّجلُ بُلُوحاً) ، بالضّمّ : (أَعْيَا) . وقد أَبْلَحَه السَّيرُ فانْقُطِــع بــه . قال الأَعشى[1] :

* واشْتَكَى الأَوصالَ منه وبَلَحْ *

(كبَلَّحَ) تَبْليحاً . جاءَ فى الحديث : «لايزال المُؤْمِن . [مُعْنِقاً][2] صالحاً مالم

(١) ديوانه ١٦٠ ، وصدره :
« وإذا حُمِّل ثِقْلاً بعضُهمْ »
والشاهد فى اللسان والصحاح والمقاييس ٢٩٧/١

(٢) زيادة عن النهاية واللسان .

(عَرِيضُ الجَنَاح)، فإن «بَرْ» هو الجَنَاح، و«بهَنْ» هو العَرِيضِ، قال العجّاج:

ودُسْتهُمْ كما يُدَاس الفَرفَخُ
يُؤكَل أَحْيَاناً وحِيناً يُشْدَخُ[1]

(و) الفَرْفَخُ (: الكَعَابِرُ)، جمع كُعْبُورة (منَ الحنْطة)[2].

[ف س خ] *

(الفَسْخ: الضَّعْفُ) فى العَقْلِ والبَدَن كالفَسْخة. والفَسِيخ، كأَمِيرٍ: الضعيفُ الّذى يَنفسِخ عند الشِّدّة. (و) الفَسْخ (: الجَهْلُ)، وهو يَرجِع إلى ضَعْفِ العَقْلِ. (و) الفَسْخُ (: الطَّرْحُ)، يقال فسَخْت عنّى ثَوبى، إذا طَرَحْتَه. (و) الفَسْخ: (إفْسَادُ الرَّأْيِ)، وقد فَسِخَ رأْيُه، كفَرِحَ. فَسَخاً فهو فَسِخٌ: فَسَدَ وفَسَخَه فَسْخاً: أَفسَدَه. (و) الفَسْخ: (النَّقْضُ) فَسَخَ الشىْءَ يَفْسَخُه فَسْخاً فانفَسَخَ: نَقَضَه فانتَقَضَ. (و) الفَسْخُ (: التَّفْرِيقُ)، وقد فَسَخَ الشىْءَ، إذَا فَرَّقَه. (و) الفَسْخ (الضَّعِيفُ العَقْلِ والبَدَنِ كالفَسْخَةِ. (و) الفَسْخُ: (مَنْ لايَظْفَرُ بحاجَتِه ولايَصلُحُ لأَمْرِه، كالفَسِيخِ)، كأَمِير.

(و) من المَجاز: (انْفَسَخَ العَزْمُ والبَيْعُ والنِّكَاحُ: انتَقَضَ)، وقد فَسَخَه، إذا نَقَضَه. وفى الحديث «كان فَسْخُ الحَجِّ رُخْصةً لأَصحاب النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم»، وهو أن يكون نَوَى الحَجَّ أَوّلاً ثم يُبْطِله ويَنْقُضه ويجْعَله عُمْرَةً ويُحِلّ ثمّ يَعود يُحرِم بحَجَّةٍ، وهو التَّمتُّع أو قريبٌ منه.

(وفَسَخَ يَدَهُ، كمنَعَ)، يَفسَخها فَسْخاً: (أَزَالَ المَفْصِلَ عن مَوْضِعه) من غَير كسْرٍ. وفَسَخَه فانفَسَخَ. وفَسَخَ المجبِّرُ يَدَه: فكّ مَفصِلها. ويقال: وَقَعَ فلانٌ فانفَسَخَت قَدمُه وفَسَخْتُه أنا.

(و) فَسِخَ رأْيُه، (كفَرِحَ: فَسَدَ) وفَسَخَه: أَفسدَه.

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان وفى الجمهرة ٣ : ٣٤٨ «يكسر أحيانا» وفى الديوان «يؤكل مرات»

(٢) بعده فى نسخة المتن المطبوع: «الفرتخة: اللين بعد الصعوبة والسكون بعد النفار» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج وقال «وكان حقها أن تذكر بعد مادة ف ر خ كما هو ظاهر»

(وتَفَسَّخَ الشَّعْرُ عن الجلْدِ) واللَّحْمُ عن العظْم : (زَالَ وتطـــاير ، خاصٌ بالمَيتِ) أى لا يُقال إلاّ لشعرِ المَيْتَةِ وجلْدِها .

(وتفسَّخت الفَأْرَةُ فى الماءِ تقطعتْ.

(و) تَفَسَّـخَ (الرُّبَـعُ) ، كصُرَدٍ ، وهو الفَصِيل (تحْت الحِمْلِ) الثّقيل : (ضَعُفَ وعَجَزَ) ، وذلك إذا لم يُطِقْه .

[] ومما يستدرك عليه :

انفسخَ اللحمُ وتَفَسَّخ : انخضَدَ عن وَهَنٍ أوصُلُولٍ . واللَّحْمُ إذا أَصَلَّ انفَسَخ.

وأفسَـخَ القُرآنَ : نَسِيه .

ودخلَ يَفْسـخ ثِيابَه .

ومن المجاز : فاســـخَه البَيْـــعَ وتَفاسخَاه .

وتَفَاسخَت الأَقاويلُ : تَناقَضَـــتْ .

[ف ش خ] *

(فَشَخَه ، كمنَعَهُ : ضَرَبَ رأسَـه بيده أو صَفَعه) ، وفى نسخة: ضعفه ، والأُولى الصَّوَابُ ، يَفْشَخُهُ فشْخـاً . (و) فشَخَه فى اللَّعِب (:ظَلَمَه . و) فَشَخَه (فى اللَّعِبِ) أى لَعِبِ الصِّبيانِ :(كَذَبَ).

(والتَّفْشِيـخُ : إرخَاءُ المَفَاصِلِ). وفَنْشَـخَ وفَشَـخَ أَعْيا .

[ف ص خ] *

(فصَخَ عنه. كَمَنَع : تَغَابَى)[1] عنه وأنت تَعلَمُهُ[2] يقال : فصَخْتُ عن ذلك الأَمرِ فصْخاً ، قَالَه ابن شُمَيْل ، (وفُصِخَ ، كعُنِى : غُبِنَ فى البَيْـعِ . و) يقال : (رجُلٌ فَصِيـخٌ وفَصِيخَةٌ وفاصِخةٌ من فَوَاصِخَ) ، أى (غَيْرُ مُصِيبِ الرَّأْيِ) .

[] ومما يستدرك عَلَيْه :

فَصَخَ يَدَه ونَسَخها إذا أزاله عن مفصِلِه[3] ، حُكِيَ الصّاد عن أبى الدُّقيش. وعن أبى حاتم : فَصَخَ النّعامُ بصَوْمِه ، إذا رَمَى بِه .

[ف ض خ] *

(فَضَخَه ، كمَنَعَهُ) ، يَفْضَخُه فَضْخاً (: كَسَرَهُ ، ولا يـكونُ إلاّ فى شىْءٍ

(١) بعده فى القاموس « ويده فسخها » وستأتى فى الاستدراك ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.

(٢) حقها « وهو يعلمـه » ليناسب ما قبله . والشارح أكمل من اللسان وفيه « الفصخ التغابى عن الشىء وأنت تعلمه »

(٣) فى اللسان « إذا أزال عن مفصله » وبهامش مطبوع التاج والأحسن : إذا إزالها عن مفصلهـا .

أَجْوَفَ) ، نحو الرأْسِ والبِطِّيخِ . و) فَضَخَ رأْسَه وكذٰلك الرُّطَبَةَ ونحْوَها (:شَدَخَهُ ، كافْتَضَخَه ، فيهما . و) عن أَبي زيد : فَضَخَ (عَيْنَه) فَضْخةً ، و(فَقَأَها) فَقْئاً ، وهما واحدٌ للعَيْن والبَطْنِ ، وكلّ وِعَاءٍ فيه دُهْنٌ أَو شَرَابٌ . ويقال : انفَضَختِ العَيْن : انفَقَأَت .

(وأَفْضَخَ العُنْقُودُ : حانَ) وصَلَحَ (أَنْ) يُفْتَضَخَ و(يُعْتَصَرَ) ما فيه .

(و) فلانٌ يَشرَبُ (الفَضِيخ) ، وهو (عَصيرُ العنَب . و) هو أَيضاً(شَرَابٌ يُتَّخَذُ من بُسْرٍ مَفْضُوخٍ) وَحْدَه من غَير أَن تَمسَّه النّارُ ، وهو المَشدوخ . وفَضَخْت البُسْرَ وافتَضَخْتُه . قال الراجز :

*بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ ففَسَدْ[1] *

يقول: لمّا طَلَع سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ البُسْر وأَرْطَب ، فكأَنّه بالَ فيه . وقال بعضُهم : هو الفَضُوخ لا الفَضِيخ ، المعنَى أَنّه يُسْكِر شارِبَه فيَفْضَخُه . (و) عن أَبي حاتمٍ : الفَضِيخ :(لَبَنٌ غَلَبَه الماءُ) حتّى رَقَّ وهو أَبيضُ ، مثل الضَّيْح ، والخَضَار ، والشِّجَاج ، والشُّهَابَة ، والبِرَاح ، والمِزْرَح ، والدِّلَاح ، والمَذْق .

(والمِفْضَخَةُ) ، بالكسر : (حَجَرٌ يُفْضَخُ به البُسْرُ) ويُجَفّف . (و) المِفْضَخَة : (الوَاسِعَة من الدِّلَاءِ) . وحُكِيَ عن بَعْضهم أَنّه قيل له : ما الإِناءُ ؟ فقال : حَيث تَفضَخ الدَّلْوُ أَى تَدْفُق فتَفيضُ فى الإِناءِ .

(والمَفَاضِخُ : أَوانِى) ـ يُنبَذُ فيها ـ الفَضِيخ) .

(وانفَضَخَت القَرْحَةُ وغَيْرُهَا : انفَتَحَتْ) وانْعَصَرَتْ (واتَّسَعَتْ) ، وكلُّ شَيْءٍ اتّسعَ وعَرُضَ فقد انفَضَخَ .

(و) انفضَخَ(زَيْدٌ : بَكَى شَدِيدًا) ، يقال : بينَا الإِنسانُ ساكتٌ إِذ انْفَضَخَ ، وهو شِدَّةُ البُكَاءِ وكَثرةُ الدَّمْعِ . (و) انفَضَخَت (الدَّلْوُ : دَفَقَتْ ما فيها مِنَ الماءِ) ، ويقال فيه : انفضَجَت ،بالجيم أَيضاً ، وقد تقدّم .

(و) انفَضَخَ(سَنَامُ البَعيرِ : انشَدَخَ

(١) اللسان

و) سُئل ابنُ عُمر عن الفَضِيخ فقال: ليس بالفَضِيخ، ولكن هو (الفَضُوخُ، كقَبُول)، وهو (الشَّرَابُ)، أَراد أَنه (يَفْضَخُ شارِبَه، أَى يَكْسِرُه ويُسْكِرُه)، وبينهما الجِنَاس.

(و) فى حديثِ عَلِىّ رضى الله عَنْه أَنه قال «كنْتُ رَجلاً مَذَّاءً، فسأَلْتُ المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، فقال: إِذا رأَيْتَ المَذْىَ فتوضَّأْ واغْسِلْ مَذَاكِيرَك، وإِذَا رأَيْت فَضْخَ الماءِ فاغْتَسِلْ» يريد المَنِىَّ.

و(فَضَخَ الماءَ: دفَقَه):

[] ومما يستدرك عليه:

انفَضَخَت القارُورَةُ، إِذا تَكسَّرت فلم يَبْقَ فيها شَىْءٌ. والسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهو مَلْآنُ فينْشَقُّ ويَسِيل ما فيه.

[ف ق خ] *

(فَقَخَه، كمَنَعَه، فَقْخاً وفِقَاخاً، بالكسر: ضَرَبَه)، كقَفَخَه فى معانيه، وسيأْتى، (ولا يكون) الفَقْخُ والقَفْخُ (إِلاّ عَلَى الرَّأْسِ أَوشَىْءٍ أَجْوَفَ،) فإِنْ ضَرَبَهُ على شَىْءٍ مُصْمَت يابِسٍ قال: صَفَقْتُه وصَقَعْتُه، وسَيأْتى.

[ف ل خ] *

(فَلَخَهُ، كمَنَعَه)، يَفْلَخُه فَلْخاً (سَلَعَه وأَوْضَحَهُ)، قاله شَمِرٌ، كقَفَخَه.

(والفَيْلَخُ)، كصَيْقَلٍ: (الرَّحَى أَو أَحَدُ رَحَيَىِ الماءِ، واليَد السُّفْلَى منهما)، ومنه قوله:

ودُرْنَا كما دَارَتْ على القُطْبِ فَيْلَخُ[1]

(وفَلَّخه تَفليخاً: ضَرَبَه)، كفَقَخَه.

[ف ل ذ خ] *

[] الفَلْذَخ[2]: اللَّوْزِينَجُ. ذكَرَه هنا ابن منظور، وأَهمله المصنف.

[ف ن خ] *

(الفَنْخُ: القَهْرُ والغَلَبَة)، وقيل هو أَقبح الذُّلِّ والقَهْر، فَنَخَه يَفْنَخُه فَنْخاً، وهو فَنِيخ. (و) الفَنْخ: (التَّذْلِيلُ، كالتَّفْنِيخ فى الكُلِّ) والتَّفَنُّخ. وفى حديث عائشةَ وذَكَرَت عُمَرَ رضى الله عنهما

(١) اللسان أما التكملة ففيها البيت كاملا ورواية:
إذا هُمْ مَشَوْا جَرُّوا البُرُودَ وكَأْسُهُمْ
تَدُورُ كما دَارَتْ عَلَى القُطْبِ فَيْلَخُ

(٢) فى الأصل «فلذخ اللوزينج» والمثبت من اللسان

«فَفَنَخَ الكَفَرَةَ» أى أَذَلَّهَا وقَهَرَهَا .

(و) الفَنْخُ (: تَفْتِيتُ العَظْمِ مِنْ غَيرِ شَقٍّ) يَبِينُ (ولا إِدمَاءٍ)، وقيل: هو ضَرْبُكَ الرَّأْسَ بالعَصَا، شَقَّه أَو لم يَشُقّه، (و) فى قول العجاج:

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّى مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ أَرُضُّه وأَنْقَخُ[1]

(المِفْنَخُ، كمِنْبَرٍ: من يُذِلُّ أَعداءَه ويَكْسِر)، وفى بعض الأُمَّهَات ويَشُجّ (رأْسَهُمْ كثيرًا)، هٰكذا بإِفراد رأْسهم فى سائر الأُمهات إِرادةَ الجِنْس؛ فلا معنَى لاعتراضِ شيخنا عليه بقوله: قيل: الظاهر رءُوسهم، ثم قال: إِلاّ أَنّ المصنّف غَلَّط الجوهَرِىّ بمثْله فى سلع فسَرَى إِليه، ولايقبل الاعتذار عنه عليه.

(و) قالت امرأَة:

مالى وللشُّيُوخِ
يَمشُون كالفُرُوخِ
والحَوْقَلِ [الفَنِيخ][2]

(الفَنِيخُ) (كأَمِيرٍ) الشَّيخ (الرِّخْوُ الضَّعيف).

(1) ديوان العجاج ١٤ واللسان والصحاح
(2) اللسان والزيادة منا لينتظم الرجز والشرح

[] ومما يستدرك عليه:

فَنَخَه يَفْنَخُه فَنْخاً وفُنُوخاً: أَثْخَنَه وفى حديث المُتْعَة «بُرْدُ هٰذا غيرُ مَفنوخ» أَى غَيْرُ خَلَقٍ ولاضَعيف. يقال: فَنَخْتُ رَأْسَه وفَنَّخْته، أَى شَدَخْته وذَلَّلْته.

[ف ن ش خ] *

(الفَنْشَخَة)، بالشِّين المعجمة بعد النون: العَجْزُ و(الإِعْيَاءُ والتَّأَخُّرُ عن الأَمرِ). وقد فَنْشَخَ. وفَشَخَ.

(و) الفَنْشَخَة: (التَّفْحِيجُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ عند البَوْلِ) كالفَرْشَحَة (و) الفَنْشَخَة: (أَن يَكْبَرَ الرَّجلُ ويَشِيخَ) وَيَعْيَا من الهَرَم. (و) من ذٰلك (المُفَنْشِخُ). وهو (السَّاقط) على الأَرضِ من الإِعياءِ (النَّائم) الكَسْلان.

(و) من المَجاز: (تَفَنْشَخَتِ المَرْأَةُ فى) حالة (الجِمَاعِ) إِذا (بَاعَدَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا).

(وفَنْشَخٌ)، كجعفرٍ، (عَلَمٌ).

[] ومما يستدرك عليه من التهذيب:

يقال: فَنْشَخه فِنْشَاخاً، وزَلْزَلَه زِلزَالاً بمعنًى واحدٍ.

[ف ن ق خ] *

[] فِنْقَخٌ ، بالكَسْر : الدّاهية ، كذا فى التهذيب عن الفرّاءِ [1] قلْت : ويأْتِى للمصنّف فى قنقخ قريباً ، وهنا ذكرَه ابنُ منظور .

[ف و خ] *

(فَاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ) وتَفيخ (فَوَخَاناً) ، محرَّكَةً (: سَطَعَتْ) ، مثل فَاحَتْ ، نُقِلَ ذٰلك عن الأَصمعىّ . (أَوْ) فَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوخُ (إذا كانَ لهـا صَوتٌ) . قال أَبو زيد : إذا جَعَلْت الفِعْلَ للصَّوْت قلت فاخَ يَفوخُ ، وفاخَتْ الرِّيحُ تَفُوخ فَوْخاً ، إذا كان مَع هُبوبها صَوتٌ . وأَمّا الفَوْحُ بالحاءِ فمن الرِّيح تَجِدُهَا ، لا من الصَّوْت .

(و) فاخَ (الرَّجُلُ) يَفُوخ فَوْخاً و(فَوَخَاناً : خَرَجَتْ منه رِيحٌ) . وفَاخَ الحَدَثُ نفْسُه يَفُوخُ : صَوَّتَ ، (كأَفَاخَ) يُفِيخ إفاخَةً . قال ابن الأَثير : الإِفاخَة الحَدَث من خُرُوجِ الرِّيحِ خاصّةً . وقال اللَّيث : إفاخَةُ الرِّيحِ بالدُّبُرِ . وقال النَّضْر بن شُميل : إذا بالَ الإِنسان أَو الدَّابّةُ فخرَجَ منه رِيحٌ قيل : أَفَاخَ ، وسيُذكر فى الياءِ . وأَنشد لجرير :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بنِسْوَةٍ
بالجَوّ يَوْمَ يَفُخْنَ بالأَبوالِ [1]

(و) فَاخَ الحَرُّ : سَكَنَ .

و(أَفِخْ عَنَّا) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ والصّواب : عنك ، كما فى سائر الأُمّهات ، (مِن الظَّهِيرَة : أَبْرِدْ) ، أَى أَقِمْ حتّى يَسْكُن حَرُّ النَّهارِ ويَبْرد ، وهو مذكور فى الياءِ أَيضاً .

[] ومما يستدرك عليه :

قال الفرَّاءُ : أَفَخْتُ الزِّقَّ إفاخةً ، إذَا فَتحْتَ فاه ليَفُشّ رِيحَه . قال : وسَمِعْت شيخاً من أَهل العربيّة يقول : أَفخْت الزِّقّ ، إذا طَلَيْتَ دَاخِلَه بربٍّ . وأَفاخَ ببَوله ، إذا اتَّسَعَ مَخْرَجُه ، وأَفاخَت النّاقَةُ ببَوْلها وأَشاعَتْ وأَوْزَغَتْ .

(١) نص اللسان « التهذيب : الفرّاء داهيةٌ فِنْقَخٌ قال الراوى : هكذا أسمعنيه المنذرى فى نوادر الفراء »

(١) ديوان جرير ٤٦٩ واللسان والصحاح

[ف ى خ] *

(الفَيْخَة السُّكُرُّجَة)، بضمّ السِّين المهملة والكاف وتشديد الرّاء المضمومة وفَيَّخَ العَجين: جَعَلَه كالسُّكُرُّجَة. وأنشد اللَّيث:

ونَهِيدة فى فَيْخَة مَع طِرْمَة
أَهْدَيْتُهَا لفتًى أَرَادَ الزَّغْبَدَا (١)

(و) الفَيْخَة (مِنَ البَوْل: اتِّسَاعُ مَخْرَجِه)، عن ابنِ الأَعرابِىّ. وقد أَفاخَت النَّاقةُ.

(و) الفَيْخَة (مِنَ الحَرِّ: شِدَّتُه) وفَوَرَانُه. (و) الفَيْخَة (مِنَ النَّبَاتِ: الْتِفَافُه وكَثْرتُه. وفاخَتِ الرِّيحُ تَفِيخُ) فَيَخَاناً (كتَفُوخُ:) سَطَعَتْ.

(وأَفاخَ الرَّجُلُ: سُقِطَ فى يَدِه). قال الفرزدق:

أَفَاخَ وأَلقَى الدِّرْعَ عنه ولم أَكُنْ
لأُلقِىَ دِرْعِى عن كَمِىٍّ أُقاتِلُهْ (٢)

كذا فى التهذيب. (و) فيه أَيضاً:

(١) اللسان.
(٢) ديوان الفرزدق ٧٤٠ واللسان والتكملة

أَفاخَ فُلانٌ (مِنْ فُلانٍ) إِذَا (صَدَّ عَنْه)، وأَنشد:

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ (١)

(والإِفَاخَة: الرُّدَامُ)، بالضَّمّ، هو الضُّرَاط. وقدفاخَوأَفاخَ، إِذا ضَرَط، (أَو) هو (الحَدَثُ مع خُرُوجِ الرِّيح) خاصّةً.

(والفَيْخُ: الانتِشَارُ) كالفَيْح، عن كُرَاع. قال ابن سيده: ولستُمنها على ثِقة.

(فصل القاف)

مع الخاءِ المعجمة

[ق ف خ] *

(القَفْخُ: الفَقْخُ)، وهو الضَّرب (كالقِفَاخِ)، بالكسر، ولا يكون القَفْخُ إِلاَّ على شَىْءٍ صُلْبٍ أَو على شَىْءٍ أَجوفَ أَو على الرَّأْسِ، فإِنْ ضَرَبَه على شَىْءٍ مُصْمَتٍ يابسٍ قال: صَفَقْتُه وصَقَعْتُه. وقَفَخَ رأْسَه بالعَصَا يَقْفَخه

(١) اللسان والتكملة

قَفْخـاً كذٰلك . وقال الأَصـمعىّ : قَفَخْت الرَّجلَ أَقْفَخُه قَفْخـاً ، إذا صَكَكْتَه على رأْسه بالعَصـا .

(والقَفْخَـةُ) ، بفتـح فسكون (:البَقَرَةُ المُسْتَحْرِمَة) .

(والقَفِيخَة : طَعَامٌ يُعالَجُ) ، وفى بعضِ الأُمّهـات : يُصْنَـع (بالتَّمْرِ والإِهَالَةِ) يُصَبُّ على جَشيشَةٍ .

(وأَقْفَخَت البَقَرَةُ : اسْتَحْرَمَتْ) . ويقال أَقفَخَتْ أَرْخُهُم ، أَى اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهُم . (و) كذٰلك (الذِّئْبَةُ) إذا أَرادَت السِّفَادَ) .

(و) القُفَاخُ ، (كغُرَابٍ : المَرْأَةُ الحادِرَةُ) ، وفى بعض النُّسـخ الحَادُورَة (الحَسَنَةُ الخَلْقِ) ، بفتح فسكون .

[] ومما يستدرك عليه :

القَفْـخ : كَسْرُ الشىْءِ عَرْضـاً . وعن اللَّيث : القَفْخُ : كَسْرُ الرأْسِ شَدْخـاً . قال : وكذٰلك إذا كَسَرْتَ العِرْمِضَ على وَجْهِ الماءِ قلْت : قفَخْتُه قَفْخـاً . وأَهلُ اليمنِ يُسمُّونَ الصَّفْعَ القَفْـخَ .

[ق ل خ] *

(قَلَخَ الفَحْلُ : ، كمَنَع) ، يَقْلَخُ (قَلْخاً) وقُلاَخاً (وقَلِيخاً) ، الأَخيرة عن سيبويه ، إذا (هَدَرَ) ، وهو قُلاَّخٌ وقَلاَّخٌ كأَنّه يَقْلَعُهُ من جوفه . وقيل قَلْخُه : أَوَّلُ هَديرِه . قال الفرّاءُ : أَكثرُ الأَصواتِ بُنِىَ على فَعِيـل ، مثْل هَدَرَ هَديرًا ، وصَهَلَ صَهِيـلاً ، ونَبَـحَ نَبِيـحاً ، وقَلَـخَ قَـلِيخاً ، وقيل القَلْـخُ والقَلِيخ شِدّةُ الهَديرِ .

(و) قَلَخَ : (ضَرَبَ يابسـاً على يابسٍ . و) قَلَخَ (الشَّـجَرَةَ قَلَعَها) ، الخـاءُ مبـدَلة من العَين .

(والقَلْخُ) ،بفتح فسكون (: الحِمَارُ المُسِنُّ) ،بالخاءِ والحاءِ . وأَنشد اللَّيث :

أَيَحْكُم فى أَمْوَالِنـا ودِمائِنـا
قُدَامَةُ قَلْخُ العَيْرِ عَيْرِ ابنِ جَحْجَبِ[1]

(و) القَلْخُ : (الفَحْلُ الهائجُ) إذا كان يَقْلَـع الهَـديرَ قَلْعـاً . (و) القَلْـخُ (: قَصَبٌ أَجْوَفُ) .

(وقَلَّخَهُ بالسَّوْطِ تَقليخاً : ضَرَبَه .

(١) اللسان والتكملة

و) قَلَّخَ (النَّبتُ : اشتَدَّ) .

(و) القُلاَخ ،(كَغُرابٍ : ع باليمنِ والقُلاَخُ) والقَلْخُ : الضَّخْمُ الهامَة ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ . والمُسَمَّى بهٰذا الاسمِ القُلاَخُ(العَنْبَرِىُّ) ، من بنى العَنْبَرِ بن مالكٍ من بنى تُميم ، (شاعِرٌ ، و) القُلاَخُ (بن يَزِيدَ) شاعرٌ (آخَر ، و) القُلاَخُ (بنُ حَزْنٍ) شاعِرٌ (آخَرُ سَعْدِىٌّ) من بنى سَعدٍ القَبِيلَة المشهورة من تميم ، (وليس كما ذَكَرَهُ الجوهرىُّ ، وإنَّمَا البَيت) الَّذى أنشـــدَه (للعَنبرىِّ) لا للسَّعْدِىِّ . والَّذى للعَنبرىِّ :

أَنَا القُلاَخُ فى بُغَائِى مِقْسَمَـــا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتّى يَسْأَمَا[1]

(وأَمَّا السَّعْدِىُّ) فإنّه (يَقُول :

أَنا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ
أَبو خَنَاشِيرَ أَقودُ الجَمَلاَ)[2]

وفى بعض النُّسخ : « أَبو خَنَاثير » ، وهى الدَّوَاهِى .(وجَنَابٌ جَدُّه) لاأَبوه . وهٰذا الَّذى اعترضَ به المصنّف قـد سَبَقَه إليه الصّغَانىّ وابن بَرِّىّ . قـال ابن بَرِّىّ : الذى ذَكَرَه الجوهرىّ ليس هو القُلاَخ بن حَزْن كما ذَكَرَ ، وإنّما هو القُلاَخُ العَنبرىّ . ومِقْسَمٌ غُـلامُ القُلاَخِ هٰذا العَنبرىِّ . وقد كان هَرَبَ فخَرَجَ فى طَلَبِه ، فنَزَلَ بقَوْمٍ فقالوا : من أَنت ؟ قال : أَنا القُلاخ . إلخ ومعنَى البَيت .أَى إنّى مشهورٌ معروفٌ . وكلُّ مَن قادَ الجَملَ فإنه يُرَى من كلِّ مكانٍ . وأَورده أَبو محمّد البكرىّ فى الأَمثـال له ، عند قوله « ما اسْـتَتَرَ مَن قَادَ الجَمَلَ » .فقال : أَى أَنا ظاهرٌ غَيرُ خَفىّ .

(ويُقال للفَحْلِ عِنْـدَ الضِّرَاب : قَلَـخْ قَلَـخْ) ، مجزومٌ

[ق م خ] *

(أَقْمَخَ بِأَنْفِه : تَـكَبَّرَ وشَمَخَ) ، كأَكْمَـخَ إكماخاً . عن الأَصمعىّ . (و) أَقْمَخَ الرَّجلُ :(جَلَسَ كالمُتعَظِّمِ) شامخـاً بـأَنْفه .

[ق ن ف خ] *

(القَنْفَخُ : نَبْتٌ . و) القَنْفَـخُ (من الدَّوَاهِى : الشَّـدِيدَةُ) المُنكَرَةُ

(١) اللسان والتكملة
(٢) اللسان والتكملة

(ويُكْسَر) ، وقد تقـــدَّم فى فنقخ ، فراجعْه .

[ق و خ] *

(قَاخَ جَوْفُه قَوْخـــاً) ، وقَخَـا ، مَقلوبٌ (: فَسَدَ مِن داءٍ) .

(ولَيلةٌ قَاخٌ) : مُظلمةٌ (سَوْداءُ) . وأَنشـد :

كمْ لَيلَة طَخيَاءَ قاخـاً حِنْدسَـا
تَرَى النُّجُومَ من دجَاهَا طُمَّسَا[1]

وليس نَهارٌ قاخٌ كذلك ، عن كراع . كذا فى اللسان .

(فصل الكاف)

مع الخاءِ المعجمة

[ك خ خ] *

(كَخَّ فى نَومِه يَكِخُّ) ، بالكسرِ ، كَخًّا و(كَخِيخاً : غَطَّ) فيه .

(وكِخْ كِخْ) ، مسكَّناً (وتُشـدَّد الخـاءُ فيهما وتُنوَّن ، وتُفْتَـح الكافُ وتُـكْسَر) . وأحسن منه عبارة التوشيح كخ بفتح الـكافِ وكسرِهَا وسكون المعجمة مشدّدة ومخفّفـــة ، وبكسرها منوّنة وغيرمنوّنَة ، عربيّة ، وقيل فارسيّة . والثانية مؤكّدَة ، قال شيخنا : كونُها غيرَ عربيّة صرَّحَ به ابنُ الأَثيروغيرُه من أَهـل الغريبِ ، ومُرَادهم بمؤكّدة للأُولَى تـأْكيدًا لفظيـًّا ، (يُقَـالُ عِنْد زَجْرِ الصَّبيِّ عن تَنَاوُلِ شَيْءٍ وعندَ التَّقَذُّرِ مِن شَيْءٍ) . وفى الحديث عن أَبى هُريرة رضى الله عنه « أَنّه أَكلَ الحَسنُ أَو الحُسين تَمرةً من الصَّدَقَة فقال له النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم : كخ كخ ، أَمّا عَلمْتَ أَنّا أَهلُ بيتٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَة » .

[ك ر خ] *

(كَرْخُ :مَحَلَّةٌ) ،وفى بعض الأُمّهات : سُوقٌ (ببَغْدَادَ) ،نَبطيّة ، هٰكذا كَرْخ ، بغير تعريفٍ فى التهذيب .

(وكَرْخُ باحُـــدًّا) ، بضمّ الحـاءِ المهملة وتشديد الدال المهمـلة : قَرْيَة (بسُرَّ مَن رَأَى) ، بالقرب من بَغدادَ .

(وكَرَخُ حُدَّانَ) ، بضمّ فتشديد :

(١) اللسان والتكملة

قَرية (قُرْبَ خانِقِينَ . وكَرْخُ الرَّقَّةِ) : قَرْيَة (بالجَزيرةِ .وكَرْخُ مَيْسَانَ) ،بفتح الميم : قَرْيَة (بسَوَادِ العِـرَاقِ . وكَرْخُ خُوزِسْتَانَ ، م) أَى معروف . (ويقال) فى هٰذِه الأَخيرةِ (كَرْخَةُ) ،بزيادة الهاءِ .

(وكَرْخُ عَبَرْتَا) قَرْيَةٌ(بالنَّهْرَوَانِ) .

(وكَرْخِيتَى) ، بأَلف مقصورة ، وفى بعض النُّسخ بأَلف ممـدودة (: قلْعَـة على تَلٍّ عالٍ قُربَ إِرْبِلَ) .

(و) فى التهذيب :(الكَرَاخَةُ) ، وفى غيره :الكُرَاخيَّةُ(:الشُّقَّةُ من البَوَارِى) ، لُغة (سَوَادِية) .

(والـكارِخُ : الّذى يَسُوقُ المـاءَ) إلى الأَرض ، سواديّـة أَيضـاً . (وكَرُوخُ) كصَبورٍ (: ة بَهَرَاةَ) .

(وأُكَيْرَاخُ : ع ، أَو هو بالحَـاءِ) المهملة .

(وكِرْخَايَا) ،بالفتح(:شِرْبٌ يُفِيضُ الماءَ من عَمودِ نَهْرِ عِيسَى) .

والـكارِخَة : الحَلْق أَو شىْءٌ منه ، وقد قيلت بالحاءِ المهمـلة ، كذا فى اللسان

[ك ش خ]

(الـكَشْخَانُ ، ويُكسَر : الدَّيُّوثُ) ، وهو دخيلٌ فى كلامِ العرب .

(وكَشَّخَه تَكْشِيخاً) ، يقال للشاتم : لا تُـكَشِّخْ فُـلاناً . قال اللّيْث : الـكَشْخَانُ ليس من كلام العَربِ [1] ، فإِن أَعْرِبَ قيل ـ كِشْخَانٌ على ـ فِعْلالٍ وقال الأَزهـرىّ : إِن كَان الـكَشْـخ صَحيحـاً فهو حرْفٌ ثلاثىّ . ويجـوز أَن يقال فُلانٌ كَشْخَانُ على فَعْلانَ ، وإِنْ جَعلْت النّون أَصليّـة فهو رُباعىٌّ ، ولا يجوزأَن يكون عَربيـًّا لأَ نّه يكون على مثال فَعْلالٍ ، وفَعْلالٌ لا يكون فى غير المضاعف ، فهو بنـاءٌعقيمٌ ، فافْهمه .

(وكَشْخَنَه: قالَ له : يا كَشْخَانُ) ، مولَّدة ليستْ بعربيّة .

[ك ش م خ] *

(الكَـشْمَخَة) ، بالفتـح والضّمّ : (بَقْلَةٌ) ، تـكون فى رِمال بنى سَعدٍ تُؤكَل ، (طَيِّبةٌ رَخْصَةٌ) . قال الأَزهرىّ : أَقَمْتُ فى رِمَال بنى سَعْدٍ فما رأَيـتُ

(١) فى مطبوع التاج « كلاب العرب » والصواب من اللسان

كَشْمَخَةً ولا سَمِعْت بها . قال : وأَحسبها نبطيَّة ، وما أُراهَا عَربيّة . وذكَرَ الدِّيْنَوَرِىُّ الكَشْمَخَةَ وفَسَّرَهَا كذٰلك ثم قال :(وهى المُلاَّح) ، بالحَاءِ المهملة ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضِها بالمعجمة .

[ك ش م ل خ] *

(الكُشْمَلَخُ ، بضمّ الكاف) وسكون الشين (وفتح الميم واللام) ، بصْريّة ، وهى (الكَشْمَخَةُ) والمُلاّحُ . حكاها أَبو حنيفةَ قال : وأَحسبها نَبطيّة . قال: وأَخبرنى بعضُ البصريّين أَنَّ الكُشْمَلَخ اليَنَمةُ .

[ك ف خ] *

(كَفَخَه بالعَصَا ، كمَنَعَه) كَفْخاً ، إذا (ضَرَبَهُ) ، عن أَبى تُرَابٍ .(وَقَفَخَه) أَى صَفَعَه . وقد تَقَدَّم .

(والكَفْخَةُ) ، بالفتح : (الزُّبْدَةُ المُجتمعة البَيْضَاءُ)من أَحسنِ الزُّبْدِ ،قال :

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضَا تَلُوحُ كأَنَّهَا
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لأَمِيرِ [1]

(ورَجلٌ مِكْفَخٌ ، وعَمُودٌ مِكْفَخٌ) ، كلاهما (كمِنْبَرٍ) أَى (قَوِىٌّ) شديد .

[ك م خ] *

(كَمَخَ بأَنْفِهِ ، كمَنَعَ : تكَبَّرَ) وشَمَخَ ، كذا فى الصحاح .

(و) كَمَخَ (بِهِ : سَلَحَ) ، يقال كَمَخَ البَعيرُ بسَلْحِه يَكْمَخُ كَمْخاً ، إذا أَخرَجَه رَقيقاً .

(و) كمَخَهُ (باللِّجَام) : قَدَعَه ،مثْل (كبَحَ) بالحاءِ المهملة، وقد تقدّم.

(والكامَخُ ، كهاجَر) ، ويكسر أَيضاً ، كما فى المصباح ، والفتح أَشهرُ ، وأَكثر ، وهو لَفظٌ أَعجمىٌّ عَرَّبُوه . قلْت : وجَرَى على قَولِ المِصْباحِ الحريرىُّ فى قوله .

وأَمّا الأَديبُ فخيرٌ لـه
من الأَدَب القُرْصُ والكَامِخُ

وهو (إِدَامٌ) ، وهو بالفَارِسيّة كامَه ، كما فى شفاءِ الغليل . ومنهم مَن خَصَّه بالمخلَّلات الّتى تُستعمَل لتُشهِّى الطَّعَامَ . وفى اللِّسَان : قُرِّبَ إلى أَعرابىٍّ خُبْزٌ وكامَخٌ فلم يَعرفْه ، فقال : ما هٰذا ؟

(١) اللسان والتكملة

فقيل: كَامَخٌ :فقال: قدعلمْت أنّه كامَخٌ ، ولٰكن أيّكُم كَمَخَ به . يُريد: سَلَحَ به .

(و) قال أبو العبّاس : الكُمَاخُ (كَغُرَابٍ : الكِبْرُ والتَّعَظُّم) .

(و) كَمَاخ (كسَحَابٍ : د ، بالرُّومِ ، أو هو كَمَخٌ) ، بحذف الأَلف .

(والإِكْماخ : الإِقماخ) ، وهو رَفْعُ الرأْسِ تَكبُّرًا ، وقيل : الإِكماخُ : جُلوسُ المُتعظِّمِ فى نَفْسه . حكَى أَبو الدُّقَيْش : فَلَبِسَ كساءً له ثم جَلَسَ جُلُوسَ العَرُوسِ على المنصَّة وقال : هٰكذا يَكْمَخُونَ مِنَ البَأْوِ والعَظَمَةِ . وقول الشّاعر :

إذا ازْدَهَاهُمْ يَوْمُ هَيْجَا أَكْمَخُوا
بَأْوًا ومَدَّتْهُمْ جِبالٌ شُمَّخُ (١)

قيل : معناه عُمِّرُوا وزَادُوا ، وقيل : تَرَادُّوا .

[] ومما يستدرك عليه :

مَلِكٌ كَيْمَخٌ : رَفَعَ رَأْسَه تَكَبُّرًا . وأَكمَخَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُه ، وذٰلك حينَ يَتَحرَّكُ للإِيراق . هٰذه عن أَبى حنيفةَ .

(١) للعجاج فى ديوانه ١٤ . وفى اللسان بدون نسبة .

[ك و خ] *

(الكُوخُ، بالضَّمّ ، والكَاخُ : بَيْتٌ مُسَنَّمٌ) ، أَى له سَنَامٌ ، وهو فارسىٌّ والكُوخُ أَيضاً : بَيْتٌ (مِنْ قَصَبٍ بلا كَوَّةٍ) ، قال الأَزهرىّ : الكُوخ والكَاخُ دَخيلانِ فى العربيّة . والكُوخُ : كُلُّ مَوضِعٍ يَتَّخذه الزَّارِعُ على زَرْعِه ، ويكون فيه ، يَحفَظ زُرُوعه . وكذٰلك النَّاطُور يَتَّخذه يَحفظ ما فى البُسْتَان . وأَهل مَرْوَ يَقولون : كاخٌ للقَصْر الّذى يُتَّخَذ فى البُستان والمواضع . (ج أَكواخٌ وكُوخَانٌ[1] وكِيخَانٌ وكِوَخَةٌ) ، الأَخير بكسْر ففتح .

[] ومما يستدرك عليه :

لَيلةٌ كاخٌ : مُظلمةٌ .

(فصل اللام)

مع الخاءِ المعجمة

[ل ب خ] *

(لَبَخَ ، كَمَنَعَ : ضَرَبَ ، وأَخَذَ ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « وكوخات » .

وقَتَلَ) ، يَلْبَخُه لَبْخاً . (و) لَبَخَ : (احْتَالَ للأَخْذ ، و) لَبَخَ : (شَتَمَ) .

(واللَّبَخَةُ ،محرَّكَةً : شَجَرَةٌعَظِيمَةٌ) مِثْلُ الدُّلْب ، (ثَمَرُهَا) أَخضَرُ (كالتَّمْرِ حُلْوٌ) جدًّا (لٰكِنَّه كَرِيهٌ) ولا يَنبُت إلاَّ بأَنْصِنَا من صعيد مِصْر ،لأَبِي حنيفة[1] وقيل : هى شجرةٌ عَظيمة مِثْلُ الأَثْأَبَة أَو أَعظمُ ، وَرَقُهَا شَبيهٌ بورَقِ الجَوز ، ولها جَنًى كجَنَى الحُمَّاطِ مُرٌّ ، إذا أُكِلَ أَعطَشَ ، وإذا شُرِبَ عليه الماءُ نَفَخَ البَطْنَ ، حكاه أَبوحنيفةَ ، وأَنشد :

مَنْ يَشْرِبِ الماءَ ويأْكُلِ اللَّبَخْ
تَرِمْ عُرُوقُ بَطْنِه ويَنْتَفِخْ[2]

قال : وهو من شَجَر الجِبال .

قال صاحب اللسان : وأَخبرنى العالم به أَنّه رآها بأَنْصِنا ، وذكرَ أَنّه جيِّدٌ لوَجَعِ الأَضراس ، (وإذا نُشِرَ خَشَبُه أَرعَفَ ناشِرَهُ) ، ويُنشَر أَلواحاً فيبلُغ اللَّوْح منها خَمسين دينارًا ، يَجعله أَصحابُ المراكب فى بِناءِ السُّفن . (و) زعَم أَنّه (إذا ضُمَّ لَوْحَانِ مِنْه) ضَمًّا شديدًا وجُعلا فى الماءِ سنَةً (صَارَا لَوْحاً واحدًا والْتَحَمَا) ، ولم يذكر فى التهذيب أَنْ يُجْعَلاَ فى الماءِ سنةً ولا أَقل ولا أَكثرَ . (وعن أَبى باقِلٍ الحَضْرَمِىِّ) قال : (بَلَغَنِى أَنَّ نَبِيًّا) : من أَنبياءِ بنى إسرَائيلَ (شَكَى إلى الله تعالَى الحَفَرَ) ،محرَّكَةً أَو بفتح فسكون ، (فأَوْحَى إليه أَنْ كُلِ اللَّبَخَ) فأَكَلَه فشُفِىَ . قال صاحبُ اللِّسَان : ورأَيتها أَنا بجزيرة مصر ، وهى من كبار الشَّجَر وأَعجب ما فيه أَنْ (قِيلَ : كان سُمًّا) يَقتُل (بِفَارِسَ فنُقِلَ إلى) أَرض (مِصْر فزالَتْ سُمِّيَّتُه) وصار يُؤْكل ولايَضرُّ . ذكره ابن البيطار العَشّاب فى كتابه الجامع[1] .

(واللُّبُوخ ، بالضّمّ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فى الجَسَد . و) منه (اللَّبِيخُ) ، كأَمِيرٍ : الرَّجلُ (اللَّحِيم .وهى لُبَاخِيَّة ، كغُرابِيَّة) : كثيرةُ اللَّحمِ ضَخْمة الرَّبَلة تامّة ، كأَنّهَا منسوبة إلى اللُّبَاخِ . ويقال للمرأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظيمةِ الجِسمِ :خِرْبَاق ولُبَاخيّة .

(١) لعلها «من أبى حنيفة» أو «من النبات لأبى حنيفة» وفى التكملة «بالصِّنا من صعيد مصر» .

(٢) اللسان والتكملة .

(١) بهامش مطبوع التاج عن التكملة : «وقد أبصرت هذه الشجرة فى زبيد ، ورأيت ثمرتها وهى مثل المشمشة الخضراء . وأهل زبيد يطبخونها مع اللحم» .

(واللَّبِيخَةُ :نافِجَةُ المِسْكِ . والتَّلَبُّخُ : التَّطيُّبُ به) ، كلاهما عن الهجرىّ . وأنشد :

هَدَانى إليها رِيحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ
به فى دُخانِ المَنْدَلِىِّ المُقصَّدِ (١)

(و) اللِّبَاخ ،(كَالكِتَابِ : اللِّطَامُ والضِّرابُ) ، وقد لابخَ يُلابِخ مُلابخةً ولِبَاخاً .

[ل ت خ] *

(لَتَخَهُ ، كمنَعَهُ :لطَخَه) ، الطاءُ لغة فى التاءِ ، (و) عن اللَّيث: اللَّتْخ الشَّقّ . وقد لَتَخَه إذا (شَقَّه . و)لَتَخَه (بالسَّوْط : سَحَلَه وشَقَّ جِلْدَه وقَشَرَه) .

و(تَلَتَّخَ) مثْل (تَلَطَّخَ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ لَتِخَةٌ ، كفَرِحَة : داهيَةٌ) مُنكَرٌ ،هٰكذا حكاه كُراع . وقد نَفَى سيبويه هٰذا المِثالَ فى الصِّفات .

(واللَّتْخَانُ) ، بفتح فسكون : (الجائعُ) ، عن كُراع ، والمعروف عند أبى عبيدٍ الحاءُ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان .

[ل خ خ] *

(لَخَّ فى كلامه : جاءَ بِهِ مُلْتبِساً مُسْتعْجِماً) ، وفيه لَخَّةٌ .

(و) لَخِخَتْ (عَيْنُهُ) ، كفَرِحَ . إذَا الْتَزَقَتْ من الرَّمَص ،كلَحِحَتْ .

ولَخَّتْ عَيْنُهُ تَلِخُّ لَخًّا ولَخِيخاً (: كَثُرَدَمْعُهَا) وغلُظَتَ أجفانُها ، أنشد ابنُ دُرَيد :

لا خَيْرَ فى الشَّيْخ إذا مَا أَجْلخَّا
وسَالَ غَرْبُ عَيْنِه فَلَخَّا (١)

أى رَمِصَ .

(و) لَخَّ (فُلاناً : لَطَمَهُ . و)لَخَّ (فى الجَبَل : اتَّبَعَه . و) لَخَّ (الخَبَرَ : تَخَبَّرَهُ واسْتَقْصَاه . و)لَخَّ (فى الحَفْرِ : مالَ . و)لَخَّ (بالطِّيب : طَلَى به) .

(و) يقال فُلانٌ (سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ) ، أى (طافِحٌ) مُختلِط لا يَفهم شيئاً ، لاختلاَط عَقْله ، (ولا تَقُلْ مُلْطَخٌّ) ، لأَنَّه ليس بعربىّ ، ونَسبه الجوهرىّ إلى العامّة .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٥ /٢٠٣ وانظر مادة (جلخ) وملحقات ديوان العجاج ص ٧٦

(و) يقال: (الْتَخَّ) عليهم (الأَمرُ)، أَى (اخْتَلَطَ)، ومنه أُخذَ: سَكْرانُ مَلتَخٌّ (و) الْتَخَّ (العُشْبُ: الْتَفَّ).

(و) فى حديث معاويةَ قال: «أَىّ الناسِ أَفصحُ؟ فقال رجلٌ: قَومٌ ارْتَفَعوا عن لَخْلَخَانِيَّةِ العِراق». (اللخْلَخَانِيَّة: العُجْمَة فى المَنْطِق)، قال أَبو عبيدةَ: وهو العَجْزُ عن إِرْدافِ الكلامِ بعْضِه ببعض، من قولهم لَخَّ فى كلامه، إِذا جاءَ به مُلتبِساً.

(ورَجُلٌ لَخْلَخَانِىٌّ: غَيْرُ فَصِيحٍ) وكذلك امرأَةٌ لَخْلَخَانِيّة، إِذا كانت لا تُفْصِحُ. وبه جَزَمَ الزَّمَخْشَرِىّ وغيره. قال البَعيث:

سَيَتْرُكُهَا إِنْ سَلَّم اللهُ جارَهَا
بَنُو اللخْلَخَانِيَّاتِ وهْىَ رُتُوعُ[1]

وفى فقه اللُّغة للثعالبىّ أَنَّ ذلك يَعرِض فى لُغَةِ أَعراب الشِّحر وعُمَانَ، كقولهم فى ما شاءَ اللهُ: مَشَا الله، ونَاس يَنسُبونها للعِرَاق.

(و) يقال (امْرَأَةٌ لَخَّةٌ)، إِذا كانَت (قَذِرَة مُنْتَنة).

(و) يقال (وادٍ لاخٌّ)، بتشديد الخاءِ ومُلْتَخّ. قال ابن الأَثير: أَثبتَه ابن مُعين بالمعجمة (و) قال: مَن قال غير هٰذا فقد صَحَّف فإِنّه يُرْوَى (بالمهمَلة) أَى (مُلتَفُّ المَضَايِقِ) كثيرُ الشَّجَرِ مُؤتشِبٌ. ورُوِىَ عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال: جَوفٌ لاخٌّ، أَى عَميقٌ، والجَوْف: الوادِى، ومعنَى قوله[1] والوَادِى لاَخٌّ، أَى مُتضايِقٌ مُتَلاَخٌّ لكثرةِ شجرِه وقلَّة عِمَارَته. وقال الأَصمعىّ: وادٍ لاخٌّ ملتفٌّ بالشجر. (و) قال شَمِرٌ فى كتابه: إِنما هو لاخٌ، (بتَخْفِيف المُعْجَمة) ذَهَبَ فى أَخذه (مِنَ الأَلْخَى)، هٰكذا عندنا فى النُّسخة بالأَلف المقصورة، والّذِى فى الأُمّهَات من الإِلْخَاءِ،[2] واللخواءِ (للمُعْوَجِّ) الفَمِ، (وبالثلاثة) المذكورة من الأَوجه (رُوِىَ حَدِيثُ ابنِ عبّاسٍ) رضى الله عنهما (فى قِصَّة إِسماعِيلَ) وأُمِّه هاجَرَ وإِسكانِ إِبراهِيمَ إِيّاه فى الحَرَم، عليهم

(1) اللسان.

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله ومعنى قوله أى فى الحديث الآتى: والوادى يومئذ لاخ. وكان الاولى ذكر هذه العبارة بعد ذكر الحديث كما فى اللسان

(2) وكذا فى اللسان أما التكملة فكالأصل والقاموس

السلامُ قال : « (والوَادِى يَومَئذٍ لاخٌّ) » ، قال الأَزهرىّ : والرِّوايَةُ لاخٌّ ، بالتَّشديد .

(وأَصْلٌ لَخُوخٌ) ، كصَبورٍ : (مَعْيُوبٌ) ، دَخَلَت اللَّخَّة فيه .

(ولَخْلَخَانُ : قَبِيلَةٌ) ، قيل : إليهم نُسِبَت اللخْلَخَانيَّة ،(أَو) اسم (ع) ، أَى موضع .

(واللخْلَخَةُ :طِيبٌ م) ،أَى معروف . وقد لخلخَه ، إذا تَطيَّبَ به .

[]ومما يستدرك عليه :

اللخَّة : الأَنْف . قال :

حتّى إذا قالَتْ له إيهِ إيهْ
وجَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنِّيهْ (١)

أَرادت : تُغَنِّنُه ، من الغُنَّة . وعن الأَصمعىّ : نَظَرَ فُلانٌ نَظَرَ اللَّخْلَخانِيَّة ، وهو نَظَرُ الأَعاجمِ .

[ل ط خ] *

(لَطَخَهُ ،كمَنَعَهُ) ،يَلْطَخُه لَطْخاً : (لَوَّثَهُ فتَلَطَّخَ) : تَلَوَّثَ .

(ولُصِخَ)فلانٌ(بِشَرٍّ ،كعُنِىَ :رُمِىَ بِه) ، مُقتضاه أَنّه لا يُسْتعمل إلاّ مَبْنِيًّا للمجهول ، وقَد استُعمل على بناءِالمعلوم أَيضاً ، ففى الِّلسان وغيره : لَطَخْت فُلاناً بِأَمرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْته به .وتَلَطَّخَ فُلانٌ بأَمرٍ قَبيحٍ تَدَنَّس به ، وهو أَعمُّ من الطَّلْخ . وتَلَطَّخ بِشَرٍّ : فَعَلَهُ وفى حديث أَبى طَلْحَة « تَرَكَتْنى حتّى تَلَطَّخْت »أَىتَنَجَّسْتوتَقذَّرْتبالجِماع.

(و) فى السَّمَاءِ (لَطْخٌ من سَحَابٍ ونَحْوِه : قليلٌ منْه) ، وسمِعْتُ لَطْخاًمن خبَر ، أَى يَسيراً منه .

(و) لُطَخَةٌ ،(كهُمَزَة . و) لِطِّيخ مثل (سِكِّين) ، وهو(الأَحْمَقُ) لا خيرَ فيه . (ج) أَى الجمْع (لُطَخَاتٌ . و)رجل لَطِخٌ ، (ككَتِفٍ: القَذِرُ الأَكْلِ) .

واللطَخُ : كلُّ شىْءٍ لُطِخَ بغَيْرِ لوْنِه(واللطُوخ) ،كَصُبور : (مايُلْطَخ به الشَّىْءُ) ويُغَيِّر لَونَه ، وقولهم سكرانُ مُلْطَخٌ ،بتشديد الخاءِ ، جَوَّزَه جماعَةٌ وأَنكره الجوهرىّ ، وسَبَقَه ابنُ قُتَيْبَةَ وابنُ السِّكِّيت فى إصلاحِه ، وتبعهم شُرَّاحُ الفصيحِ .

(١) اللسان .

[ل ف خ] *

(لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ) وفى رأسه، (بالفاءِ، كمَنَعَه)، إذا (ضَرَبَه بالعَصَا)، خَصَّه به بعضُهم، (أو لَطَمَه)، وفى نسخة لَطَحَه. واللَّفْخ: ضَرْبُ جَميعِ الرَّأْسِ، وقيل: هو كالقَفْخ. ولَفَخَه البَعيرُ يَلْفَخُهُ لَفْخاً: رَكَضَه برِجْلِه مِن وَرائه.

[ل م خ] *

(تَلَمَّخَ بكلامٍ قَبيحٍ: أَتَى بِه. و) لَمَخَه يَلْمَخه لَمْخاً: لَطَمَه.

(ولامَخَهُ مُلامَخَةً ولِمَاخاً: لاطَمَهُ) كلاخَمَه ولاَبَخَه. وأنشد:

فَأَوْرَخَتْه أَيَّمَا إيراخِ
قَبْلَ لِمَاخٍ أَيِّمَا لِمَاخِ (1)

[ل و خ] *

(لاخَه يَلُوخُه: خَلَطَه، فالْتَاخَ): اختَلَطَ.

(واللِّوَاخَةُ والِّلياخَةُ، بكسرهما: الزُّبْدُ الذَّائبُ مع اللَّبَنِ.

(والْتَاخَ العَجِينُ: اخْتَمَرَ)، ووَادٍ لاخٌ: عميقٌ، عن أَبى حنيفَةَ. وفى التهذيب: أَوْدِيَة لاخَةٌ. قال: وأَصلُه لاخ، ثمّ نُقِلَت إلى بَناتِ الثلاثة فقيل لائخٌ. ثم نقصتْ منه عينُ الفِعْل. قال: ومعناه السَّعَة والاعْوِجَاج. وروَى ثعلب عن ابن الأَعرابىّ. وادٍ لاخٌّ بالتشديد، وقد ذُكر فى باب المضاعف، وهو المتضايقُ الكثيرُ الشَّجرِ. كذا فى اللسان.

(فصل الميم)

مع الخاء المعجمة

[م ت خ] *

(مَتَخَه، كمَنَعَه ونَصَرَه)، يمتَخه ويَمتُخه مَتْخاً: (انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعه، كامْتَاخَهُ)، هكذا فى سائر النُّسخ، وأَلِفُه إشباعٌ، لأَنّه إن كان من باب الافتعال فموضِعُه ماخ، ولو قال: كأَمْتَخَه، أَى من باب الإفعال كان أَحسنَ.

(و) مَتَخَ (المَرْأَةَ) يَمْتَخُها مَتْخاً: (جامَعَها. و) مَتَخَ: (قَصَعَ وضَرَبَ).

(1) اللسان وفى التكملة منسوب لأباق الدبيرى، ورواه «وأورخيه».

ويقال : مَتَخ اللهُ رَقَبَتَه بالسَّهْم : ضَرَبَه .

(و) مَتَخَ (: أَبْعَدَ وارْتَفَعَ) ، وقد مَتَخْته : رَفَعْته . ومَتَخَ : رَفَعَ .

(و) مَتَخَت (الجَرَادةُ فى الأَرض غَرَزَتْ ذَنَبَهَا لِتَبِيضَ . و) مَتَخَ (بسَلْحِه : رَمَى . و) مَتَخ (فى الشَّىْء : رسَخَ) .

(والمتِّيخَةُ ، كسكِّينَة : العَصَا ، والمِطْرَقُ الدَّقِيقُ) اللَّيِّن ، أَو هو كلّ ماضُرِبَ به من جَرِيد أَو عصاً أَو دِرّة ، وسيأْتى فى و ت خ ضَبْطُ أَلفاظه .

(وعُودٌ مِتِّيخٌ ، كَسِكِّين : طويل لَيِّنٌ) ،ومثلُه عُودٌ مِرِّيخٌ ،وسيأْتى . ومَتَخَ الخمسينَ : قارَبَهَا ، والحَاءُ المهملة لغة ، وقد تقدّم .ومَتَخَ بالدَّلْو : جَذَبَهَا .

[م خ خ] *

(المُخُّ بالضّمّ ، والقِطْعَةُ مُخَّةٌ : نقْىُ العَظْمِ) ، وقيل: المُخَّةُ أَخصُّ منه . وفى التهذيب : نِقْىُ عِظامِ القَصَبِ . وقال ابن دُرَيد : المُخّ :ما أُخرِجَ مِنْ عَظْم .

(و) المُخُّ (: الدِّمَاغُ) ، قيل إِنّهُ حَقِيقَةٌ ، وعليه جَرَى الشِّهَاب فى أَوّل البقرة ، وكلامُ الجَوْهَرِىّ كالصريح فى أَنّه مَجاز ، قال :

فلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
ولا نَنْتَقِى المُخَّ الَّذِى فى الجَمَاجِمِ (١)

وَصَفَ بهذا قوماً فذَكَرَ أَنّهم لا يَلبَسُون من النِّعَال إِلاّ المَدْبوغة . والكَلْب لا يأْكُلُها ، ولا يَستخرِجون ما فى الجَماجم ؛ لأَنَّ العرب تُعيِّر بأَكْل الدِّماغ ، كأَنّه عندهم شَرَهٌ ونَهَمٌ .

(و) من المَجاز : المُخّ : (شَحْمَةُ العَيْنِ) ، وأَكثر ما يُستَعْمَل فى الشِّعر . وفى التهذيب : وشَحْمُ العَيْن قد سُمِّىَ مُخًّا . قال الراجز :

* مادامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَو عَيْنْ (٢) *

(و) المُخّ : (فَرَسُ) الغُرَاب بن سالم ، (و) المُخُّ : (خَالِصُ كلِّ شَىْء) ، يقال :هٰذا من مُخِّ قَلْبِى ومُخَاخَتِه ، كنُخِّه ونُخَاخَتِه ، أَى من صافِيه .

(١) البيت للنجاشى الشاعر ، كما فى البيان ٣ /١٠٩والجمهرة ١ /٧١ والخزانة ٤ /١٤٧ وهو فى اللسان والصحاح ومادة (نقا) والمقاييس ٥ /٢٦٩ بدون نسبة

(٢) اللسان والمقاييس١ /٣٠٦ وفى التكملة فى مادة (نقا) منسوب إلى أبى ميمون النضر بن سلمة العجلى

وفى الحديث «الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ»، أى خالِصُهَا. (ج مِخَاخٌ) كحِبَابٍ وحُبٍّ وكِمَامٍ وكُمٍّ، (ومَخَخَةٌ)، كعِنَبَةٍ. وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ «فَجَاءَ يَسوقُ أَعْنُزًا عِجَافاً مِخاخُهنَّ قليل»، وإنّما لم يَقُلْ قليلة لأنّه أَرادَ أَن مِخَاخَهن شىءٌ قليل.

(ومَخَّخَ العَظْمَ وتَمَخَّخَهُ وامْتَخَّهُ ومَخْمَخَهُ) وتَمَكَّكَه: (أَخْرَجَ مُخَّه).

(وعَظْمٌ مَخِيخٌ: ذو مُخٍّ. وشاةٌ مَخِيخَةٌ)، وناقةٌ مَخِيخَةٌ.

(وأَمَخَّ العَظْمُ: صارَفيه مُخٌّ، و) أَمَخَّتِ الدّابَّةُ و(الشَّاةُ: سَمِنَتْ) وأَمخَّتِ الإبلُ أَيضاً: سَمِنَت، وقيل هو أَوّلُ السِّمَن فى الإقبال وآخِرُ الشَّحْمِ فى الهُزال. وفى المَثَل «بين المُمِخَّة والعَجفاءِ» (و) أَمَخَّ (العُودُ ابْتَلَّ وجَرَى فيه الماءُ) وأَصْلُ ذٰلك فى العَظْمِ. (و) أَمَخَّ حَبُّ (الزَّرْعِ: جَرَى فِيه الدَّقِيقُ)، وأَصْلُ ذٰلك فى العَظْم.

(والمُخَاخَةُ، بالضّمّ: ما خرَجَ من العَظْمِ فى فَمِ ماصِّه)، وهى ما تَمصَّصَ منه.

(وإبلٌ مَخائِخُ: خِيَارٌ)، جمع مَخِيخة، يقال: ناقةٌ مَخِيخةٌ. أنشدابن الأعرابىّ[1]:

* بَاتَ يُرَاعِى قُلُصاً مَخَائِخَا *

وهو مَجاز.

(وأَمْرٌ مُمِخٌّ: طويلٌ)، والذى فى اللسان إذا كان طائلاً من الأُمور.

(والمَخُّ: اللِّين):

[] ومما يستدرك عليه:

هٰؤلاءِ مُخُّ القَوْمِ ومُخَّتُهم: خِيَارُهم.

ولا أَرَى لأَمْرِكَ مُخًّا: خَيْرًا.

وأَمْرٌ مُمِخٌّ ومُمَخِّخٌ: فيه فَضْلٌ وخَيْر. ولسانٌ مُمِخٌّ: حسَنُ الشَّفاعة.

وله لسانٌ مُمِخٌّ: ذلِقٌ قَوِىٌّ على الكلام.

وفى مَثَل «أَهْوَنُ ما أَعْمَلْتَ[2] لِسَانٌ مُمِخٌّ».

«بين المُمِخَّة والعَجفاءِ» للوَسَط.

وفى «المَثَل شَرٌّ ما أَجاءَك إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ»، فى الحاجَة إلى اللئيم.

(١) اللسان وفى التكملة نسب إلى منظور بن حبة، ونسب فى مجالس ثعلب ١٨٥ إلى أبى محمد الحذلى هذا وفى اللسان «أنشد أبو عمرو: وفى مادة (ريخ) عن ابن الأعرابى وأنشد:»

(٢) فى مطبوع التاج: «ماعملت»، صوابه من الأساس وفيه المثل وتاليه

[م د خ] *

(المَـدْخُ : العَظَمَةُ) . رَجلٌ مَادِخٌ ومَدِيـخٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ . من قَـوْمٍ مُدَخَاءَ . ورُوِىَ بَيتُ سَاعِدَةَ الهُذلىّ :

مُدَخَـاءُ كلّهـم إذَا مانُوكِرُوا
يُنْقَى كما يُنْقَى الطَّلِىُّ الأَجرَبُ[1]

(و) عن ابن الأَعـرابىّ : المَدْخُ : (المَعُونَةُ التَّامَّةُ) . وقد (مَدَخَه كمَنَعَه) يَمْدَخُه مَدْخاً : (أَعانَهُ) على خَيْرٍ أو شَرٍّ .

(والمادِخُ والمَدِيخ والمِدِّيخُ . كسِكِّينٍ . والمُتَمَادِخ : العَظِيمُ العَزِيز) . من قَومٍ مُدَخاءَ .

(ورجُلٌ مَدُوخٌ ومُتَمادِخٌ : يَعْمَل الشَّىْءَ بعَجَلةٍ) .

(والتَّمَادُخُ : البَغْىُ) . قال :

تَمَادَخُ بالحِمَـى جَهْـلاً علَيْنَـا
فهَـلاَّ بالقَنَانِ تَمادَخِينَـا[2]

(كالامتِدَاخِ) . قال الزَّفَيَان :

فلا تَرَى فى أَمرِنـا انْفِسَـاخَـا
من عُقَدِ الحَىِّ ولا امتِدَاخَا[3]

(و) التمادُخ : (التَّثَاقُلُ . والتَّقَاعُسُ عن الشَّىْءِ) . وقد تَمدَّخت الإبلُ . إذا تَقَاعَسَـتْ فى سَيْرِها . والذال المعجمة لُغة فيه .

(وتَمَدَّخَت النَّاقَةُ) تَلَوَّت و(تَعَكَّسَتْ فى سَيْرِهَا . و) تَمدَّخَ (الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ) وبَغَى .

(و) تَمدَّخَت (الإبِلُ : امْتَلأَتْ سِمَناً) .

[م ذ خ] *

(المَـذَخُ . مُحـرَّكَةً) . وضبطه فى اللِّسان بإسكان الذال[1] (: عَسَلٌ) يَظهر (فى جُلَّنَارِ المَظِّ) . وهو رُمَّانُ البَرِّ . عن أَبِـى حنيفةَ . ويَكْثُر حتَّى (يَتمذَّخه النَّـاسُ . أى يَتمصَّصُونَهُ) . وقال الدِّينَورىّ : يَمتَصُّه الإنسانُ حتَّى يَمتِلِئَ . وتَجرِسُه النَّحلُ .

(وتَمَذَّخَت النَّاقَةُ والرَّجُلُ تَمذُّخاً) . إذا تقاعَسَـا و(تَمَاكَسَـا فى السَّيْر) . كتَمَذَّحَت . بالحاء . وفى بعض النُّسخ تَمَاكَثَا .

[م ر خ] *

(المَرْخُ) من (شَجَرِ) النارِ . معروفٌ .

(١) اللسان والتكملة وفى شرح أشعار الهذليين ١١١ برواية : « بِذُخاء » كما سبق فى (بذخ) وانظر مادة (بدخ) أيضاً .
(٢) اللسان والمقاييس ٢/٣٠٨ والتكملة ومنها الضبط
(٣) اللسان والتكملة وفيها « عن عقد الحق »

(١) وكذلك ضبط بإسكانها فى التكملة

(سَرِيعُ الوَرْيِ) كَثيرُه، وفى المَثَلِ «فى كلِّ شجرةٍ نار، واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار» واستمجَدَ: استفْضَلَ. قال أبو حنيفةَ: معناه اقتَدحْ على الهُوَيْنَى فإنّ ذٰلك مُجْزِئٌ إذا كَانَ زِنَادُكمَرْخاً. وقيل،العَفَارُ: الزَّنْدُ وهو الأَعلَى، والمَرْخُ الزَّنْدَةُ، وهو الأَسفلُ. قال الشاعر:

إذا المَرْخُ لم يُورِ تَحْتَ العَفَارِ
وضُنَّ بقِدْرٍ فلم تُعقَبِ[1]

وقال أبوحنيفة: المَرْخُمن العِضَاه، وهو يَنفَرِش ويَطُول فى السَّماءِ حتّى يُستَظَلَّ فيه. وليس لَه وَرَقٌ ولاشَوكٌ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ، ويَنبُت فى شعب وفى خشب، ومنه يكون الزِّنادُ الَّذى يُقتَدَحُ به، واحدتُه مَرْخَة. وقول أَبى جُنْدَبٍ:

فلا تَحسَبَنْ جَارى لدَى ظِلِّ مَرْخَة
ولا تَحْسَبَنْه فَقْعَ قاعٍ بقَرْقَرِ[2]

خَصَّ المَرْخَةَلأَنّهَا قَليلةُالوَرَقِسَخيفة الظِّلّ. وقال أَبو زياد: ليس فى الشجر كلِّه أَوْرَى نارًا من المَرْخِ. قال: وربما كان المَرْخُ مُجتمعاً مُلْتَفاً وهَبَّت الرِّيحُ وجاء بعضُه بعضاً فأَورَى فأَحْرَقَ الوادِىَ، ولمْ نَرَ ذٰلك فى سائرِ الشجر. قال الأَعشى:

زِنَادُك خَيرُ زِناد المُلو
كِ خالَطَ فيهنّ مَرْخٌ عَفَارَا[1]

ولو بِتَّ تَقْدَحُ فى ظُلْمَةٍ
حَصَاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارَا

وقالوا: النَّبْعُ لانارَ فيه، ويقال «أَورَى بنَبْعٍ»، للشّديدِ الرأْيِ البالِغ فى الدَّهَاءِ، وسيأْتى فى العين.

(ومَرَخَ كمَنَعَ: مَزَحَ. و) مَرَخَ (جَسَدَهُ) يَمْرَخُه مَرْخاً (دَهَنَه بالمَرُوخِ، وهو ما يُمْرَخُ به البَدَنُ من دُهْنٍ وغَيْرِه. كمَرَّخَه) تمريخاً، وتَمرَّخَ به.

(وأَمْرَخَ العَجِينَ: رَقَّقَه)، وذٰلك إذا كَثَّر عليه الماءَ.

(وذو المَمْرُوخِ: ع).

(و) المرِّيخ (كسكِّينٍ المِرْدَاسَنْجُ. و) المرِّيخ: الرَّجُل (الأَحْمَقُ)، عن بعض الأَعرابِ. (و) المِرِّيخ: السَّهْمُ الّذى

(1) اللسان والصحاح
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ واللسان

(1) ديوان الأعشى ٤١ والجمهرة ١/٢١٥

يُغَالَى به ، وهو (سَهمٌ طَوِيلٌ له أَرْبَعُ قُذَذٍ) يُقْتَدرُ به الغِلاَءُ . قال الشمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّره الغَالِى[1]

قال ابن بَرِّىٍّ : يَصف رَفيقاً معه فى السَّفر غَلَبَه النُّعَاسُ فأَذِنَ له فى النَّوم . ومعنى شَمَّره ، أَى أَرْسلَه ، والغَالِى : الّذى يَغْلُو به ، أَى يَنْظُرُكَمْ مَدَى ذَهَابِه . وقال أَبو حنيفةَ عن أَبى زِيَاد : المِرِّيخ : سَهْمٌ يَصنَعُونَه آل الخفّة ، وأَكثَرُ ما يُغلُونَ به لإِجْراءِ الخَيْلِ إِذَا استبَقُوا .

(و) المِرِّيخُ : (نَجْمٌ مِنْ الخُنَّس فى السَّمَاءِ) الخامسة ، وهو بَهْرَامُ . قال :

فعِنْدَ ذَاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
بالصُّبْح يَحْكِى لَوْنَهُ زَخِيخُ[2]
من شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

قال ابن الأَعرابىّ : ما كان من أَسماءِ الدَّرَارِىّ فيه أَلِفٌ ولام فقد يجىءُ بغيرِ أَلف ولامٍ ، كقولك مِرِّيخٌ فى المِرِّيخ ، إِلاّ أَنّكَ تَنْوِى فيه الأَلِف واللام .

(و) عن أَبى خَيْرَة : المَرِيخ ، (كقَتِيلٍ) ، والجيم لُغة فيه : (القَرْنُ فى جَوْفِ القَرْنِ) ، ويُجمعان أَمْرخة وأَمْرِجة . وقال أَبو تُراب : سأَلْت أَبا سعيدٍ عن المَرِيخ والمَرِيج فلم يَعرِفهما .

(و) المَرِخُ ، (ككَتِفٍ ، مِنَ الشَّجَر : اللَّيِّنُ كالمِرِّيخ ، كسِكِّين) . قال أَعرابىّ : شَجرٌ مِرِّيخ ومَرِخٌ وقَطِفٌ ، وهو الرَّقيق اللَّيِّن . (و) المَرِخُ[1] (مِن النَّاس) والمِرِّيخ أَيضاً : (الكثيرُ الادِّهانِ) والطِّيب .

(ومارِخَةُ) : اسم (امْرَأَة كانت تَتَخَفَّرُ ثمَّ وَجدُوهَا تَنْبُشُ قبراً ، فقيل : هٰذا حَيَاءُ مارِخَةَ)[2] فذَهبتْ مَثلاً .

(والمُرْخَة ، بالضّمّ) ، لُغَة فى الرُّمْخَةُ[3] وهى (البَلَحَة أَو البُسْرَة[4] ج مُرَخ) كصُرَد .

(وثَوْرٌ أَمْرَخُ : به نُقَطٌ بيضٌ وحُمْر)

(١) اللسان . ولم يرد فى ديوان الشماخ .
(٢) اللسان .

(١) ضبط اللسان « المرخ » هنا بفتح الراء .
(٢) فى اللسان «هذا خباء مارخة قال مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر» أما التكملة فكالأصل والقاموس .
(٣) فى مطبوع التاج «الزمخة» والصواب من اللسان ومادة (رمخ)
(٤) فى القاموس : « «والبسرة » .

(و) المُرَّخُ، (كسُكَّرٍ: الذَّنَبُ).

(وكزُبَيْرٍ: فَرَسُ الحَارِثِ بنِ دُلَفَ).

(والمارِخ: الجارِى والمُجْرِى).

(والمَـــرْخَاءُ: النَّـــاقَةُ المسْرِعةُ نَشاطاً).

(ومَرْخٌ ومَرْختـــانِ) - بكسر النُّون تثنية مَرْخة - (ومَرَخٌ، محرَّكةً)، أسماءُ (مَوَاضِع. ومَرَخَاتٌ، كعَرفاتٍ: مَرْسًى ببحْرِ اليَمَن. وذو مَرَخٍ، محرّكةً: وادٍ بالحجاز. و) فى الحديث ذُكِرَ (ذو مَرَاخٍ، كسَحَاب)، وضَبطَـه ابن منظور وابن الأثير بضمّ الميم[1]: (وادٍ) قُربَ مُزدَلِفـةَ. وقيل: هـو جَبَـل بمكّـةَ، ويقال بالحَاءِ المهملـة. وفى مَرَاصـدِ الاطِّلاع تبعاً لمعجـم أبى عُبيد البـكرىّ: مِـرَاخٌ، بالـكسر: مَوضِعٌ بتِهامة.

[] ومما يستدرك عليـه:

المَرْخُ: المِزَاحُ. عن ابن الأعرابىّ وفى حديث عائشةَ «أنَّ عَمرَ ليس ممَّن يُمْرَخُ معَـــه». أى يُمزَح. هـكذا فسَّروا. وفى حديثها أيضاً «ليس كلُّ النَّاسِ مُرَّخاً عليـه»، ضبطوه كسُكَّر. قال الأزهرىّ: هـكذا رواه عثمان، أى ليس ممن يُستلاَنُ جا نبُه. وقالوا: «أَرْخِ يَديْك واستَرْخ، إنَّ الزِّنَاد من مَرْخ»، يقال ذٰلك للـكريم الّـذى لا يُحتاج أن تُلِـحَّ عليـه. فسَّرَه ابن الأعرابىّ.

والمِرِّيخ: الذِّئب، جاءَ ذٰلك فى قَول عَمْرٍو ذِى الـكَلْب[1].

يا لَيْتَ شعْرى عَنْكَ والأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَـوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ
صُبَّ لها فى الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمّ
فاجْتَـالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

يُريد ذِئبـاً، كنى عنـه بالمِرِّيـخُ المُحدّد، مثَّله به فى سُرْعَته ومَضَائه. واجتالَ: اختارَ. فدَلَّ على أنّه يريـد الذِّئبَ دونَ السَّـهْم، لأنّ السَّـــهْمَ لايختَارُ.

ومَرِخَ العَرْفَـجُ مَرَخاً فهو مَرِخٌ: طَابَ وَرَقُه وطالَتْ عِيدانُه.

(١) وكذلك بضم الميم فى التكملة ومعجم البلدان (مراخ)

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ واللسان ومادة (أوس)

[م س خ] *

(مَسَخَه ، كمَنَعَهُ) ، يَمْسَخُه مَسْخاً (حَوَّلَ صُورَتَه إلى) صُورة (أُخْرَى أَقبحَ) منها . كذا فى التهذيب . واستعملوه فى أَخْذ الشَّعْر وتَغييره من هَيْئَةٍ إلى أُخْرَى ، وأَكثرُ ما استُعْمِلَ : فى تغييرِ لفظٍ بمُرَادِفٍ كُلاًّ أو بعضاً . ورُبما استعملوه فى المعانِى . قاله شيخنا .

(و) من ذٰلك (مَسَخَه اللهُ قِرْدًا) يَمْسَخه ، (فهو مِسْخٌ ومَسِيخٌ). وفى حديثِ ابنِ عبّاس « الجانُّ مَسِيخُ الجِنّ ، كما مُسِخَت القِرَدَةُ من بنى إسرائيلَ ». الجانُّ : الحيَّاتُ الدِّقاق .

(و) من المَجاز عن أَبى عُبيدةَ : مَسَخ (النَّاقَةَ) يَمسَخُها مَسْخاً ، إذا (هَزَلَها وأَدْبَرَهَا إتْعاباً) واستعمالاً . قال الكُمَيْت يَصِف ناقةً :

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ولمْ
يَمْسَخ مَطَاها الوُسُوقُ والقَتَبُ(1)

قال : ويقال بالحاءِ .

(والمَسِيخُ) ، فَعِيل بمعنَى مفعولٍ ، من المَسْخِ ، وهو (المشْوَّهُ الخَلْقِ) قيل : ومنه المَسِيخُ الدَّجّالُ ، لتَشْوِيهه وعَوَرِ عَيْنِه عَوَرًا مختلِفاً .

(و) من المَجاز : المَسِيخ من الناس : (مَنْ لا مَلاحةَ له ، ولَحْمٌ أَوْفاكِهَةٌ لا طَعْمَ لهُ) . والّذى فى اللِّسان وغيرِه : المَسِيخ من اللَّحْم : الّذى لا طَعمَ له ، ومن الطَّعَام : الذى لا مِلْح له ولا لَوْنَ ولا طَعْمَ . وقال مُدرِكٌ القَيسىّ : هو المَلِيخ أَيضاً ، ومن الفاكهةِ مالاطَعمَ له . وقد مَسُخَ مَسَاخَةً وربَّمَا خَصُّوا به ما بينَ الحَلاَوَةِ والمَرارة . قال الأَشعرُ الرَّقَبانُ . وهو أَسدِىٌّ جاهلىّ يُخاطِب رَجلاً اسمه رَضْوانُ :

بِحَسْبِك فى القَوْمِ أَن يَعلَموا
بأَنّك فيهم غَنِىّ مُضِرّ(1)

وقد عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارقوك
بأَنَّك للضَّيْف جُوعٌ وقُرّ

إذا ما انتَدَى القَوْمُ لم تأْتِهِمْ
كأَنَّك قد قَلدتك الحُمُرْ(2)

(1) اللسان والمقاييس ٣/٣٦١ و ٥/٣٢٣ بدون نسبة

(2) فى هامش مطبوع التاج : « كذا بالنسخ . والذى فى لسان : ولدتك » وهو الصواب

(1) الهاشميات ٦٥ واللسان والتكملة

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلَحْمِ الحُوَارِ
فلا أَنتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّْ

وقد مَسَخَ كَذَا طَعْمَه : أَذْهَبَه . وفى المَثل «أَمْسَخُ من لَحْمِ الحُوَارِ» ، أَى لا طَعْمَ لَه .

(و) المَسِيخ من النَّاس : (الضَّعِيفُ الأَحمقُ) .

(والماسِخىُّ القَوَّاس) ، لمَنْ يَصطنِع قَوْساً .

(والمَاسِخيَّة : الأَقْوَاس ، نُسِبَتْ إلى ماسِخَةَ) لَقَبِ (قوّاسٍ أَزْدِىٍّ) اسمه نُبَيشةُ بن الحارث ، أَحد بنى نَصْر بن الأَزْد ، قال الجَعدىّ :

بعِيسٍ تَعطَّفُ أَعْنَاقُهـا
كمَا عَطَفَ الماسِخىُّ القِيَاسَا[1]

كذا قاله السُّهيلىُّ فى الرَّوض . وقال أَبو حنيفةَ : زَعَمُوا أَنَّ ماسِخَةَ رَجلٌ من الأَزْدِ أَزْد السَّراة . والماسِخيَّةُ : القِسِىُّ مَنسوبة إليه ، لأَنّه أَوَّلُ من عَمِل بها . وقال ابن الكلبىّ : هو أَوّل مَن عَمِلَ القِسِىّ من العرب . قال : والقَوّاسُون والنَّبَّالُون من أَهل السَّرَاة كثيرٌ ، لكثرةِ الشَّجر بالسَّرَاة ، قالوا : فلمَّا كثُرَت النِّسْبَةُ إليه وتقَادَم ذٰلك قيل لكلّ قَوّاسٍ ماسِخىّ ، وفى تسمِيَة كُلِّ قوّاسٍ ماسخيًّا قال الشَّمّاخُ فى وَصْف ناقتِه :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَنَّ ضُلُوعَهَـا
أُطُرٌ حَنَاهَا الماسِخِىُّ بيثْرِبِ[1]

ونَقَلَ السُّهيلىُّ عن أَبى حنيفةَ فى كتاب النَّبات : وقد تُنْسَبُ القِسِىّ أَيضاً إلى زَارَةَ ، وهى امرَأَةُ ماسِخَةَ . قال صَخْرُ الغَىّ :

[و] سَمْحَةٌ مِن قِسِىِّ زَارَةَ حَمْرَا
ءُ هَتُوفٌ عِدَادُهَا غَرِدُ[2]

قال شيخُنَا : وزارَةُ أَهملَها المصنِّف ، وستأْتى .

(وفَرَسٌ مَمْسُوخٌ : قليلُ لَحْم الكَفَلِ . وامْرَأَةٌ مَمْسُوخَةُ العَجُزِ : رَسْحَاءُ) ، والحاءُ أَعلَى .

(والمِسْخِيَّةُ ، بالكسر : نَوْعٌ من البُسُطِ) . وأَمْسَخَت العَضُدُ : قلَّ لَحمُها

(1) فى الروض الانف ٢/٢١٢ والقافية « القيانا »

(1) اللسان . ولم يرد فى ديوان الشماخ .
(2) شرح أشعار الهذليين ٢٥٨ والروض ٢/١٢٢ وفيه « سمحة من ... » وفى مطبوع التاج « سمحية »

(وأَمْسَخَ الوَرَمُ : انْحَلَّ).

(وامتَسَخَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ) .

(و) يقال (يُكْرَه انمِسَاخُ حَمَاةِ الفَرَسِ ، أى ضُمورُه .

(والأُمْسُوخُ) ، بالضّمّ (: نَباتٌ م) ، أى معروف (مُسَمِّنٌ مُحسِّنٌ مُنَقٍّ قابضٌ مُلْحِمٌ) .

[م ص خ] *

(المَصْخُ) لُغة فى (المَسْخ . و) المَصْخ : (انتِزَاعُ الشَّيْءِ) واجتذابُه عن جَوْفِ شيْءٍ آخرَ (وأَخْذُهُ) . مَصَخَ الشَّيْءَ يَمصَخُه مَصْخاً . (كالامتصاخ والتَّمصُّخ) . امتصَخَه وتَمصَّخَه : اجتذَبه .

(والأُمْصُوخَة) ، بالضّمّ (: خُوصَةُ الثُّمَامِ) ، قال اللَّيث : وضَرْبٌ من الثُّمَامِ لا وَرَقَ له ، إنّمَا هى أَنَابِيبُ مُرَكّب بعضُها فى بعض ، كلُّ أَنبوبة منها أُمصوخَةٌ ، إذا اجتذبتَها خَرَجَتْ من جَوْفِ أُخرَى . كأَنها عِفَاصُ[1] أُخْرِج من المُكحُلَة . (ج أُمْصُوخٌ) ، وهو الجمْعُ اللُّغَوى ، (و) الجمعُ الحَقيقىّ (أَمَاصِيخُ) . وقال أبو حنيفة : الأُمصوخَة والأُمصوخُ ، كلاهما : ما تَنْزِعه من النَّصِىّ مثْل القَضيب . قال: والأُمْصوخة أيضاً : شَحْمَةُ البَرْدِىِّ البيضاءُ .

(وأَمْصَخَ) الثُّمام : (خَرَجَتْ أَمَاصِيخُه) . ومَصَخَها وامتَصَخَها ، إذا انتَزَعَ الأُمصوخةَ منها وأَخذَهَا . وتَمَصَّخَ البَرْدِىَّ : نَزَعَ لُبَّهَا . وفى الحديث : «لو ضَرَبَكَ بأُمْصُوخِ عَيْشُومَةٍ لقَتَلَكَ» هو خُوصُ الثُّمَام ، وهو أَضعَفُ ما يكون .

(والمَصُوخَةُ) من الغَنَم (: الشَّاةُ) الّتى (استَرْخَى أَصْلُ ضَرْعِها) كأَنّها امتُصِخَتْ[1] ضَرعُهَا ، كذا فى التهذيب .

(وكرُمَّانٍ : نَبَاتٌ) . قال الأَزهرىّ : رأَيْت فى البادِيَةِ نَبَاتاً يقال له المُصَّاخ والثُّدّاءُ[2] (له قُشُورٌ كالبَصَلِ) بعضُها فوقَ بعضٍ . كلّما قَشَرْتَ أُمصوخةً ظهَرَتْ أُخرَى . وقُشُورُه جَيِّدة .

(١) فى مطبوع التاج : «عفاس» صوابه من اللسان

(١) هكذا ضبط التكملة ، أما اللسان فضبطت فيه بالبناء للمعلوم

(٢) فى مطبوع التاج « الثداء » صوابه من اللسان ومادة (ثدى)

وأَهـــل هَرَاةَ يُسمّونَـــهُ دليزَادْ (و) امتصخ الشَّىءُ عن الشَّىْءِ : انفصل .

و(امَّصَخَ الوَلَدُ امِّصَاخاً : انفَصَلَ عن) بطنِ (أُمِّه) .

[م ض خ] *

(مَضَخَ كمنَعَ : لَطَخَ الجَسَدَ بالطِّيب) ، وهو لُغة شَنْعَاءُ فِى ضَمَخ ، كذا فى اللسان.

[م ط خ] *

(مَطَخَ كمَنَعَ : أَكَلَ كثيرًا . و) عن أَبى زيد : المَطْـــخُ : اللَّعْقُ . وقـــد مَطَـــخَ (العَسَلَ لَعِقَه) ، مَطْخـــاً . ومن الأَمثـــال «أَحمَقُ مِمَّن يَمطَـــخ الماءَ» وأَحْمقُ يمطَـــخُ المـــاءَ : لا يُحسِنُ أَن يَشرَبَه من حُمْقـــه ، ولـــكِنْ يَلْعَقُه . وأَنشد شَمِرٌ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَمطَـــخُ المـــاءَ قال لى
دَعِ الخَمْرَواشْرَبْ مِن نُقَاخٍ مُبرَّدِ[1]

ويُروى «يبطَخ»[2] ويروى «ممن يلعَقُ الماءَ» .

(و) مَطَخَ (الماءَ : مَتَحَه من البِئْرِ بالدَّلْوِ) مَطْخاً ، أَى جَذَبَه . وأَنشد :

أَما وَربِّ الرَّاقِصَاتِ الزُّمَّـــخِ
يَزُرْن بَيتَ اللهِ عِنْدَ المَصْرَخِ
لَيَمْطَخنَّ بالرِّشاءِ المِمْطَـــخِ[1]

(و) مَطَـــخَ (بيده : ضَرَبَه . و) مَطَـــخَ (عِرْضَـــه) يَمطَخه مَطْخـــاً : (دَنَّسَـــه . والمَاطِـــخ : الفَرَسُ الرِّخْوُ عَدْوًا) . ومَطْخُه : تَنْزِيَتُه . وقد مَطَخ يَمطَخ ، عن الهجَرىّ . (والمَطَّـــاخُ ، ككتَّانٍ : الأَحمق ، والمتكبِّر) ، والفاحشُ البَـــذِىءُ . (و) اللَّطْـــخ و(المَطْخ : الغِرْيَن) من الماءِ (يَبْقَى فى الحَوْض) ، أَو الغَـــدِير الذى فيـــه الدَّعَامِيصُ (ولا يُقْدَر على شُرْبِه) .

(ويقال للـــكَذّاب : مِطخْ مِطـــخْ ، بكسرتين[2] ، أَى قَولُك باطِلٌ) ومَيْنٌ .

[م ل خ] *

(المَلْخ ، كالمَنْـــع : السَّيْرُ الشَّدِيدُ) ،

(١) اللسان والتكـــملة ومادة (نقخ) .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج «ينطخ» والصواب مـــن التكملة وانظر مادة (بطخ) ولاتوجد مادة (نطخ)

(١) اللسان وفى التكملة نسب إلى محمد بن علقة التيمى هذا وفى اللسان «بالرشا المُمَطَّخ» والأصل ضبطه من التكملـــة ، وفيهـــا أيضا «لَتَمَطخِـــنَّ»
(٢) فى اللسان «مَطْخ مَطْـــخ» أما القامـــوس فكما أثبتنـــا وفى التكملة «مَطْخٌ»

قال ابن سيده : المَلْـخ : كلُّ سَيْرٍ سَهلٍ ، وقد يـكون الشَّديدَ . وقـال غيره :المَلْخ :أن يَمُرَّ مرًّا سريعاً . ومَلَخَ فى الأَرضِ : ذَهَبَ فيها . وقال ابن هـانئٍ : المَلْـخ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فى الحُضْرِ على حالاته كلِّهَـا مُحْسنـاً أَو مُسْـيئاً . (و) المَلْخ (التَّردُّدُ فى الباطِلِ وإِكْثَارُهُ) . وقيل : يَمْلَخ فى الباطلِ :يَمُرُّ مرًّا سريعاً سَهلاً . عن شَمِرٍ . وقد وردَ ذٰلك فى حديث الحسن [1] .

(و) المَلْـخ (جَذْبُ الشَّىْءِ قَبْضاً وعَضاً) وقَد مَلَخ الشَّىْءَ يَملَخ مَلْخاً وامتَلَخَه : اجْتذَبَه فى استِلال . يكون ذٰلك قَبْضاً وعَضًّا . (و) المَـلْخ : (التَّثَنِّى . و) عن ابن الأَعْرَابىّ : المَلْخ (التَّكسُّر . و) المَلْخ : (الجِماع . و) المَلْخ : (زَنَخُ الطَّعَامِ) . عن ابن الأَعرابىّ . (و) المَلْخ : (لَعِبُ الفَرَسِ) ، وكذٰلك غيرُه . (و) المَلْخ : (شُرْبُ التَّيْسِ بَوْلَه) ، وقدمَلَخَه يَملَخه مَلْخاً .

(و) المَلْـخ: (جَفْرُ الفَحْلِ عن الضِّراب ، كالمُلُوخِ والمَلاَخَـةِ) ، وهو مَليخٌ ، إذا جَفَرَ عَن الضِّراب . وقال ابن الأَعرابىّ : إذا ضَرَبَ الفَحْلُ النَّـاقَةَ فلم يُلْقِحْهَا فهـو مَلِيـخ .

(والمَلِيـخُ : البَطِىءُ الإِلْقَـاحِ) وقيل هو الّذى لا يُلْقِـح أَصْلاً وإِنْ ضَرَبَ . والجَمْـع أَمْلِخَةٌ .

(و) المَلِيـخ (الفَاسِدُ) . وقيل كلّ طَعامٍ فاسِدٍ مَليخٌ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ . (و) المَلِيـخ (الضَّعِيفُ) من الرِّجال . وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو من الرِّجال الّذى لا تَشْتَهِـى أَن تَرَاه عَيْنُـك ، فـلا تُجالِسه ولا تَسمَـع أُذنُك حَدِيثَـه .

(و) المَلِيـخ : (مـالا طَعْـمَ له) مثْـل المَسِيخِ . وقد مَلُخَ . بالضَّمّ مَلاَخةً . وخَصَّ بعضُهم به الحُوَارَ الّذى يُنحَرُ حِين يَقَع من بَطْن أُمِّه . فـلا يُوجَد فيه طَعْم . وفيه مَلاخةٌ .

(وامْتَلَخَه) : انتَضَاه و(انْتَزَعَـه) واجْتَذَبَهُ فى استِلال . وقيلَ : انتضَاه مُسْرِعاً . (و) امتَلَـخَ (سَيْفَه :اسْتَلَّه . و) امتَلَـخَ (لِجَامَه : أَخْرَجَه)وانتزَعَه

(١) هو كما فى اللسان والنهاية « يَمْلَخُ فى البـاطلِ مَلْخـاً » .

(منْ رَأْسِ الدَّابَّة) ، وامتَلَخَ الرُّطَبَةَ من قِشْرِها واللَّحْمَةَ عن عَظْمِها ، كذلِكَ . وامْتَلَخْت الشيْءَ . وفى حديث أبى رافعٍ «ناولْنى الذِّراعَ ، فامتَلخْتُ الذِّراعَ » أى استَخْرَجتها .

(ورَجلٌ مُتملِّخُ الصُّلْبِ : مَوْهُونُه) كأنّه مُنتزَعٌ بعضُه عن بعض .

(ومَالخَه : لاعَبَهُ ومَالَقَهُ) ، ملاخاً ومُمالَخَةً ، والمَلاَّخ : المَلاَّق . وأنشد الأزهرىّ هنا بيتَ رُؤبةَ يَصف الحمارَ .

* مُقْتدِرُالتَّجليحِ مَلاّخُ المَلَقْ[1] *

والخافل : الهارِب . وكذلك الماخِل والمالِخ . قال الأزهرىّ : سمِعْت غيرَ واحد من الأعراب[2] :

(وعَبْدٌ مَلاَّخٌ)[3] ككَتّان ، أى (أبَّاقٌ) ، أى كَثيرُ الإباقِ . وعن ابن الأعرابىّ : المَلْخُ : الفِرارُ .

(و)ا متلَخ عَينَه : اقتلَعَها ، عن اللِّحْيَانىّ .

(١) فى الأصل واللسان : « التجليخ» صوابه بالحاء المهملة كما فى ديوان رؤبة ١٠٦ ومادة (ملق) ومادة (عزم) ومقتدر هى إحدى الروايتين ، ويروى : «معتزم» .

(٢) عبارة اللسان «من الأعراب يقول : ملخ فلان ، إذا هرب» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) في القاموس : «وغلام ملاّخ» .

و(تَمَلَّخَت العُقَابُ عَيْنَه) ، وامْتَلَخَتْهَا ، إذا (انْتَزَعَتْهَا) .

(ومُسْتَمْلِخُ بنُ عِكْرِمَةَ بنِ أبى ذُؤَيْبٍ الهُذلىّ) .

[] ومما يستدرك عليه :

امتَلَخَ يَدَه مِن يدِ القابضِ عليه : نَزعها[1] .

ورَجلٌ مُتلَخ العَقْلِ[2] : ذاهِبُه مُستلَبه ، هو مجاز .

ومَلَخَ القَومُ مَلْخَةً صالحةً ، إذا أبعَدُوا فى الأرض .

والمَلْخُ فى الباطِل : التلهِّى واللَّجُّ فيه .

ومَلَخَ الضِّبْعَانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نَزَا عليها ، عن ابن الأعرابىّ .

وعن أبى عُبَيْد : فَرَسٌ مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ ، إذا كان بَطِىءَ الإلْقاحِ ، وجمْعه مُلُخٌ .

والمَلِيخ : اللَّبَنُ الّذى لايَنسَلُّ من اليَدِ .

[م و خ] *

(مَاخَ الغَضَبُ) وغيرُه (يَمُوخُ)

(١) فى مطبوع التاج « نزعه » . واليد مؤنثة .
وفى الاساس « وامتلخ يده من القانص : اجتذبها وانتزعها» أما اللسان ففيه جملة الأصل بدون «انتزعها».

(٢) هكذا ضبط اللسان أما الاساس فضبط بصيغة اسم الفاعل

مَوْخاً ، إذا (سَكَنَ) ،عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ . وقال الأزهريّ : الميم فيه مُبدلَة من الباءِ ، يقال بَاخَ حَرُّ اللَّهَبِ ومَاخ ، إذا سَكَن وَفَتَرَ حَرُّه .

(وماخُ : مَحَلَّةٌ ببُخَارَا) ، سُمِّيَتْ بَمجوسيٍّ اسمُه ماخ ، أَسلَمَ وجعَلَ دارَه مَسْجِدًا ومَحَلَّة وسُوقاً ، فنُسِبَا إليه ، منها أَبو عُمرَ أَحمَدُ بنُ محمّد ابن أَحمدَ المُقْرِئ الماخِيّ ، وابنه محمد ، رَوَيَا .

(و) مَاخ : اسم (جَدّ لأَحمَد بنِ خَنْبٍ البُخَاريِّ) المحدِّث ، (ويقال فيه مَاخَكُ) ، ويقال إنّ ماخَكَ هو جَدّ أَبي إسحاقَ إبراهِيمَ بن إسحاقَ بن مَاخكَ الصَّفَّار ، رَوَى عن الجُوَيْبَارِيّ وغيره .

وماخَانُ :علمٌ ، و : ة ،بمرْوَ.

(وماخُوَانُ) قَرْيَةٌ (أُخْرَى) من قُرَى مَرْوَ ، منهاخَرَجَ أَبو مُسلِمِ الخُرَاسانيُّ صاحبُ الدَّعوة إلى الصحراءِ .

وامْتاخَه : انتَزعَه . إن لم تكن الأَلفُ للإشباعِ وقد تقدّم في متخ .

[م ى خ] *

(مَاخَ يَمِيخُ) مَيْخاً : (تَبَخْتَرَ في المَشْيِ ، كتَمَيَّخَ . وقال اللّيث : هو التَّبَخْتُرُ في الأَمْرِ . قال الأَزهريّ : هٰذا غَلَطٌ . والصّوابُ ماحَ يَميحُ ، بالحاءِ ، إذا تَبختَرَ .

وأَبو محمّدٍ الأَبردُ بن خالد بن عبد الرحمٰن بنمَاخ البُخَارِيّ الماخِيّ ، إلى جَدّه ، وهو والدُ مَتٍّ بنِ الأَبردِ .

(فصل النون)

مع الخاءِ المعجمة

[ن ب خ] *

(النَّبْخُ :جُدَرِيُّ الغَنَمِ) ، وقيل هو الجُدَرِيُّ مطلقاً (وغَيْرُهُ) مما يَنتَفط ويَمتلئ . قال كعبُ بن زُهَير :

تَحطَّمَ عَنها قَيضُها عن خَرَاطِمٍ
وعَنْ حَدَقٍ كالنَّبْخِ لم تتفتَّقِ (1)

يَصفُ حدقَةَ الرَّأْل . الواحدَة نَبْخَة .

(و) النَّبْخُ (مَا نَفطَ من اليَد عن العَمَلِ) فخرَجَ عليه شِبْهُ قَرْح ممتلئ

(1) ديوان كعب بن زهير ٢٤٩ والجمهرة ١ : ٢٤٠ واللسان

ماءً ،فإذا تَفقَّأَ أو يَبِسَ مَجلَت اليَدُ فصَلُبَتْ عنِ العَمَلِ . (ويُحَرَّك) فى الأَخير فى قَول بعضهم .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : أَنْبَخَ الرَّجلُ ، إذا أَكلَ النَّبْخَ ، وهو (أَصْلُ البَرْدِىِّ) يُؤكل فى القَحْط .

(والنَّابِخَة : المتكلِّمُ والمتكَبِّرُ) . ورَجلٌ نابخةٌ : جَبّارٌ . (و) النَّابخةُ : (الأَرْضُ البَعِيدَةُ) . جمعُها نَوابخُ ، أَو هى النّائخة ، بالياءِ التّحتيّة كما سيأْتى .

(والنَّبْخَاءُ) : الأَكَمة أَو (الأَرْضُ المرتَفِعَةُ) ، ومنه قولُ ابنةِ الخُسّ حين قِيلَ لها : ما أَحسنُ شَىْءٍ ؟ فقَالَت : غادِيَةٌ فى إثْر سارِيَة ، فى نَبْخَاءَ قاوِيَة » . وإنّمَا اختارَت النَّبْخَاءَ لأَنَّ المعروف أَنَّ النَبَاتَ فى الموضِعِ المُشْرِف أَحسَنُ . (و) قد قيل فى النّبخاءِ هى الرَّابِيَةُ (الرِّخْوَةُ لا مِنَ الرَّمل[2] بل مِن جَلَدِ الأَرْضِ ذاتِ الحجَارَة) ، كذا فى أَمَالى ثَعلب . (ج نَبَاخَى) كُسِّر تَكسيرَ الأَسماءِ لأَنّهَا صفةٌ غالبة

(وأَنْبَخَ : زَرَعَ فِيهَا) ، أَى فى أَرْضٍ نَبْخَاءَ (و) أَنبَخَ : (أَكَلَ النَّبْخَ) . وهو أَصْلُ البَرْدىّ . وقد تَقَدّم ، عن ابن الأَعرابىّ (و) أَنْبخَ الرَّجُلُ إذا (عَجَنَ عَجِيناً أَنْبَخَاناً) ، وهوالمسترخِى

(ونَبَخَ العَجِينُ) بنفسه (يَنْبِخُ نُبُوخاً) : انتفخَ واختَمَرَ . وقيل : (حَمُضَ وفَسَدَ . وهو نَبَّاخٌ) . ككتّانٍ (وأَنْبَخَانٌ) ، أَى الحامض الفاسد . وعَجين أَنْبخَانٌ وأَنْبخانىٌّ : مُختمِرٌ مُنتفِخٌ . قال شيخنا : وقد سَبَقَ له فى نَبج بالجيم : عَجين أَنْبَجَانٌ : مُدْرِك ، ومالها أُخْتٌ سِوَى أَرْوَنَان فصارَت ثلاثَةً . فلها أُختانِ . وزاد ابن القطّاعِ لها أُختَين أُخْرَيَيْن فقال فى كتاب الأَبْنية له : جاءَ على أَفْعَلان عَجينٌ أَنبخانٌ بالخاء .وقيل بالجيم أَيضاً ، وهو الحامض . ويَوْمٌ أَرْوَنَانٌ . للشَّديد الغَيم . وأَسْحَمَانٌ اسمُ جَبَلٍ . وأَخْطَبَانٌ للشِّقِرَّاقِ . لا يُعْرَف غيرها .

(و)عن أَبى مالك :(ثَرِيدٌ أَنْبَخَانىٌّ :له بُخَارٌ وسُكُونَةٌ) . هكذا فى سائر النُّسخ وفى بعضِها : وسُخُونة .(أَو هو يُسَوَّى من

(١) كلمة « لا » ساقطة من القاموس . وفى اللسان : « المكان الرخو وليس من الرمل

الـكَعْكِ والزَّيْتِ فيَنْتَفـخ فيُصَبُّ عليه الماءُ فيَسْتَرخِي .

(و) فى حديث عبد الملك بن عُمير : (خُبْزَةٌ أَنْبَخَانيَّةٌ) ، أى لَيِّنَةٌ (هَشَّة ، (هكذا فسَّروه . وقيـل (ضَخْمَـةٌ . أَو كأَنَّهَـا كُورُ الزَّنَابيـرِ) .

(والنَّبْخَةُ) ، بالفتح مثل (النُّكْتَة ، وتُضَمُّ . و) يقال النَّبْخَة هى (الكِبْرِيتَة الَّتى تُثْقَبُ بها النَّـارُ . و) النَّبْخـة (بَردِىٌّ يُجْعَلُ بَيْنَ) كلِّ لَوْحَيْن من (أَلواحِ السَّفِينةِ ، ويُحَرَّك) ،عن كُراع .

(والأَنْبَخُ) من الرِّجال (: الجافِى الغَلِيـظُ . و) الأَنبَـخُ : (الأَكـدَرُ اللَّون الكثِيرُ من التُّرَاب) .

والنَّبَخ : آثارُ النـارِ فى الجَسد .

[ن ت خ] *

(نَتَخَه يَنْتِخُه[1] نَزَعَه) ونُتِخَ فُلانٌ من أَصحابه : نُزِعَ . ونَتَخَتْه المَنيَّةُ من بين قَومه ، وهو مَجـاز . (و) نَتَخَـه : (قَلَعَهُ . والبـازِى) يَنْتِـخ نَتْخـاً : نَسَرَ (اللَّحْـمَ) بمِنْسَـرِه و(خَطفَـه) وكذلك النَّسْرُ ، وكذلك الغُرَابُ يَنتِـخ الدَّبَرَة عن ظَهْرِ البعيرِ. قال الشاعـر :

* يَنْتِـخُ أَعْيُنَها الغِرْبَانُ والرَّخَمُ[1] *

(و) نَتَخَ (الثَّوْبَ : نَسَجَهُ) ، ومنه حديث ابن عبّاس رضى الله عنهما « إنَّ فى الجَنَّة بِسَاطـاً مَنْتُوخاً بالذَّهَب » أَى منسوجاً . والناتِـخ : الناسِـجُ .

(و) نَتَخَ (إليه ببَصَرِه : نَظَرَ) .

(و) النَّتْخ : النَّقْب .

و (المِنْتَاخُ : المِنْقَاشُ) . والنَّتْخُ : إخراجُك الشَّـوْكَ بالمِنتاخَيـن وهما المِنقـاش ذو الطَّرَفين .

(والمُتَنَتِّخُ : المُتَفَلِّى)[4] .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّتْخ : إزالةُ الشَّىْءِ عن موضِعه . ونَتَخَ الضِّرْسَ والشَّوْكَةَ يَنتِخُهما : استخْرَجَهما . وقيل : النَّتْخُ : الاستخراجُ عامّـةً .

(١) كذا اللسان والقاموس أما الأساس فضبطت كيفتح .

(١) لزهير فى ديوانه ١٥٤ والأساس والمقاييس ٥ / ٣٨٦ وورد فى اللسان بدون نسبة وكذلك فى (فلو) وصدره :
* تَنْبِذُ أَفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَة *

(٢) فى القـاموس والأصل « المُتَغَلِّى » والمثبت من التكملة وعن سخة أخـرى من القاموس

ونَتَخْته : نَقَشْته . ونَتَخْته : أَهَنْته . ونَتَّخَ بالمكان تَنْتِيخاً : أَقامَ . ونَتَّخَ على الإِسلام : ثبَتَ ورسخَ ، وقد وردَ ذٰلك فى حديث عبد الله بن سَلاَم ، فى رواية[1] .

[ن ج خ] *

(نَجَخَ كمَنَع : فَخَر) ، مأْخوذ من نجَخ البعيرُ نَجَخاً فهو نَجِخٌ : بَشِم . (و) نَجَخَ (البِئرَ حفَرها . و) نَجخَ (النَّوْءُ : هَاجَ) ، وقال بعضُ العَرب : مَرَرْنا ببعيرٍ وقد شَبَّكَت نَجَخَاتُ السِّمَاكِ بين ضُلوعِه ، يعنِى ما أَنبتَ اللهُ عن أَمطارِ نَوءِ السِّماك . (و) نَجَخَ (السَّيْلُ : دفَعَ فى سَنَدِ الوادِى فحذَفه فى وسَطِ الماءِ) . وفى بعض النُّسخ : البحْرِ بدل الماءِ قال :

* مُفْعَوعِمٌ يَنْجَخُ فى أَمواجِهِ[2] *

ونجِيخُه : صَوْتُه وصَدْمُه ، وكذا ناجِخَتُه .

(و) النُّجَاخُ ، (كغُرَابٍ : صَوت السَّاعلِ . وهو نَاجِخٌ ، ومُنَجِّخ ، كمُحَدِّث) . يقال : أَصبَحَ ناجِخاً ومُنجِّخاً ، إذا غَلُظَ صَوْتُه من زُكامٍ أَو سُعَالٍ .

(والنَّاجِخُ : البَحْرُ المصَوِّتُ ، كالنَّجُوخِ) ، كصبُور ، قال :

أَظلُّ مِن خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخضَرْ
كأَنَّنى فى هُوَّةٍ أَحَدَّرْ[1]

(و) قال ثعلب : الناجخُ . (صَوْتُ اضطِرابِ الماءِ على السَّاحِلِ) ، اسمٌ كالغَارِب والكاهِلِ .

(وامْرَأَةٌ نَجَّاخَةٌ : لفَرْجها صَوْتٌ عند الجِمَاع) ، والنَّجْخ هو صَوتُ دَفْعٍ من الماءِ إذا جُومِعَت . ونَجَخَاتُ الماءِ : دُفَعه . وقيل : هى الّتى لا تَشْبَع من الجِمَاع ، (أَو هى الرَّشَّاحَة التى تُمَسِّحُ الابتلالَ ، أَو) هى (الّتى يَنْتَجِخ سُرْمُها كانْتجاخِ سُرْمٍ) ـ هٰكذا فى النُّسخ وفى بعض الأُمَّهات : بَطْنٍ ـ (الدَّابَّةِ إذا صَوَّتَ) .

(والنَّجِيخَةُ : زُبدَةٌ تُلْصَقُ بجَوانبِ

(١) حديث ابن سلام فيه الرواية الأُخرى «فتنَّخوا على الإسلام»

(٢) اللسان والتكملة .

(١) اللسان .

المَمْخَض) . والنَّجْخُ فى مَخْضِ السِّقَاءِ كالنَّخْج .

(والتَّناجُخ : التَّفَاخُرُ . واضطرابُ المَوْجِ حتَّى يُؤَثِّرَ فى) أُصولِ (الأَجرافِ) .

وسَيْلٌ ناجِخٌ : شديدُ الجِرْيَة . الّذى يَحفِر الأَرضَ حَفْرًا شديدًا .

(ومُنْجِخٌ كمُحْسِنٍ) وَيُفْتَح (حَبْلٌ من رَمْلٍ) بالدَّهناءِ .

[ن خ خ]

(النَّخُّ : السَّيْرُ العَنِيفُ) وَسَوْقُ الإِبلِ وزَجْرُهَا واحتِثَاثُها . وقد نَخَّهَا يَنُخُّهَا . قال الرَّاجِز يَصِفُ حادِيَين للإِبلِ :

لا تَضْرِبا ضَرْباً ونُخَّا نَخَّا
ما تَرَكَ النَّخُّ لهنّ مُخَّا[1]

وقال هِمْيَانُ بن قُحَافَةَ :

إنَّ لهَا لسائقاً مزَخَّا[2]
أعجَمَ إلاّ أن يَنُخَّ نَخَّا
والنَّخُّ لمْ يَترُكْ لهنَّ مُخَّا

(و) النَّخُّ : (الإِبلُ تُنَاخُ عِنْدَ المَصَدِّق) قريباً منه (لِيُصَدِّقَهَا) . وقد نَخَّها ونَخَّ بها . قال الراجِز[1]

* أَكْرِمْ أَميرَ المؤمنين النَّخَّا *

(و) النَّخُّ : (بِسَاطٌ طَوِيلٌ) طُولُه أكثرُ من عَرْضه . وهو فارسىٌّ معرَّب . وجمْعه نِخَاخٌ .

(و) النَّخُّ : (قَوْلُكَ للبَعِيرِ) فى الزَّجر (إِخْ إِخْ) . على غير قِياسٍ . وقد نَخْنَخَهَا فَتَنَخْنَخَت : أَبْرَكَها فبَرَكَتْ . قال الشاعر :

* ولَو أَنَخْنَا جَمْعَهُمْ تنخنَخوا[1] *

وقال أبو منصور : وسَمعت غيرَ واحدٍ من العرب يقولُ : نَخْنِخْ بالإِبل . أَى ازْجُرْهَا بقولك : إِخْ إِخْ . (لِيَبْرُكَ) . وقال اللَّيث : النَّخنَخة من قَولك : أَنَخْتُ الإِبلَ فاستناخَتْ . أَى بَرَكَتْ . ونَخْنَخْتُهَا فَتَنَخْنَخَت . من الزَّجْر . وأَمّا الإِناخَة فهو الإِبراكُ . لم يُشْتَقّ من حكاية صَوت . أَلاَ تَرَى أَنَّ الفَحْلَ يَستَنِيخ النَّاقَةَ فتَنَخْنَخُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (زخخ) هذا وفى مطبوع التاج « لسائقا مذخا » والصواب ما سبق

(١) اللسان .
(٢) الرجز للعجاج فى ديوانه ١٤ وهو فى اللسان بدون نسبة .

له . والنَّخُّ من الزَّجر من قولك إخْ ، يقال : نَخَّ بها نَخًّا شديدًا ونَخَّةً شديدةً ، وهو التأْنيخ أيضاً . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : نَخْنَخَ ، إذا سَارَ سَيْرًا شديدًا ، وتَنَخْنَخَ البَعِيرُ : بَرَكَ .

(و) النُّخُّ ، (بالضّمّ : المُخّ ، كالنُّخَاخَة) ، ويقال : هٰذا من نُخّ قلْبي ، ونُخَاخَة قلْبي ، ومن مُخّ قلْبي ، أَى من صافيه .

(و) فى الحديث : «ليسَ فى النَّخَّة صَدَقَةٌ» واختُلِف فى تفسيره ، فقيل : (النَّخَّةُ) ، بالفتح (: الرَّقِيقُ) من الرِّجال والنساءِ ، يَعْنِي المماليكَ ، نقله الأَزهرىّ عن أَبى عبيدةَ . وعن ابن شُمَيْل : هٰذه نَخَّة بنِي فُلانٍ ، أَى عَبْدُ بنِي فلان . (و) قال الكسائىّ : إنّمَا هو (البَقَرُ العَوَامِلُ ، ويُضَمُّ) فى هٰذه ، وقال ثعلب : هو الصّواب . (و) اختار ابن الأَعرابىّ من هٰذه الأَقاويلِ : النَّخّةُ (الحُمُرُ) ، وهو اسمٌ جامعٌ لها . قال : ويقال لها الكُسْعَة ، (ويُثَلَّثُ . و) قال قَومٌ : النَّخَّة : (المُرَبَّيَاتُ فى البُيُوت) وقال أَبو سَعِيد : كلُّ دابّة استُعمِلَتْ من إبلٍ وبقرٍ وحُمُرٍ ورَقِيقٍ فهى نَخّة ونُخَّة . (و) قال قَومٌ : النَّخّة : (الرِّعَاءُ ، ويُضمُّ) فى هٰذه على ما اشتهَرَ فى البادية . (و) قال آخرُون : النّخّة (الجَمَّالُون) .

(و) النَّخَّة (مِن الخَبَرِ ما لمْ يُعْلَمْ حقُّه من باطله . و) النَّخَّة (من المَطَرِ : الخفيفُ . و) النَّخَّة (أَنْ يأْخُذ المُصَدِّقُ دِينارًا لنفْسِه) بعد فَراغِه من الصّدَقة . قال :

عَمِّى الّذى مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَخّةِ كَلْبٍ وهو مَشهودُ[1]

(واسمُ الدِّينار نَخَّةٌ ، أَيضاً) ، وبكلّ ذٰلك فُسِّر قوله صلَّى الله عليه وسلّم المتقدّم ذكرهُ .

(والنَّخِيخة : البَخِيخةُ) وهو زُبْدٌ رَقيقٌ يَخرجُ من السِّقاءِ إذا حُمِلَ على بَعيرٍ بعْد ما خرَجَ زُبْدُه الأَوّل ، فيُمْخَض فيَخْرج منه زُبدٌ رَقيقٌ .

(ونَخْنَخه : نَحَّاه) وزَجَره . (و) نَخْنَخَ (زيْدٌ : سارَ) سَيْرًا (شديدًا)

(١) اللسان ومادة (ضحو) هذا وفى الأصل «صاحبة» والصواب ما سبق

عن ابنِ الأعرابيّ . (و) نَخْنَخَ (الإبلَ : أبرَكَها ، فتَنخْنخَتْ) : فبَرَكَتْ قال الشاعر :

*ولو أَنَخْنَا جَمْعَهمْ تنَخْنَخُوا[1] *

وتَنَخْنَخَت النّاقَةُ ، إذا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عن الأَرْضِ وهى باركة .

(وسَعْدُ الدِّينِ بنُ نَخِيخٍ ، كأَمير : جَدّ أَصحابِنا الفقهَاءِ من الخُرَاسانيِّين ، له روايةٌ) فى الحديث (وشِعْرٌ رائقٌ)

[ن د خ] *

(الأَنْدَخُ : المائِقُ القليلُ الكلامِ)

(و) المِنْدَخ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ لا يُبَالِى بما قيلَ له من الفُحْشِ أَو قال) له[2] .

(وتَندَّخَ) الرَّجلُ إذا (تَشبَّعَ بما ليس عندَه) .

(وندَخَ كمَنَعَ : صَدَمَ . يقول راكبُ البحْرِ : ندَخْنَا ساحِلَ كذَا ، وأَندَخْنَا المَرْكَبَ السَّاحِلَ) : صَدَمْنَا .

وأَنْدَخُ : مدينةٌ بالعجم .

(١) انظر ما سبق فى المادة

(٢) كذا . والوجه « أو قال هو » . وفى اللسان : « لا يبالى ما قال من الفحش ولا ماقيل له » .

[ن ذ خ]

(نَذَخَ العَيْرُ) ، وفى نُسخَة : البَعيرُ ، (كمَنَعَ : سَعَى) سَعْياً (شَدِيدًا ، كأَنْذَخَ) .

(والنَّوْذَخُ الجَبَانُ) .

[ن س خ] *

(نَسخه) به ، (كمَنَعَه) ، ينسَخُه ، وانتَسَخَه : (أَزَالَهُ) به وأَدالَهُ . والشىءُ يَنسَخ الشىْءَ نَسْخاً ، أَى يُزِيله ويكون مكانَه . والعربُ تقول : نَسَخَت الشَّمسُ الظِّلَّ وانتَسَخَتْه : أَزالَتْه . والمعنَى أَذْهَبَت الظِّلَّ وحلَّتْ مَحلَّه ، وهومَجَازٌ . ونَسْخُ الآيَةِ بالآيَةِ : إزالَةُ حُكْمِها . والنَّسْخ : نَقْلُ الشَّىْءِ من مَكانٍ إلى مَكَانٍ وهو هو . (و) نسخَه : (غَيَّرَهُ) . ونَسَخَت الرِّيحُ آثَارَ الدِّيَار : غَيَّرَتْهَا . (و) نَسَخَه : (أَبْطَلَه ، وأَقَامَ شيئاً مُقَامَه) . وقال اللَّيث : النَّسْخ : أَن تُزِيل أَمْرًا كان من قبلُ يُعْمَل به ثم تَنْسَخَه بحادثٍ غيرِه . وقال الفَرّاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بالآية ثُمَّ تَنزِلَ آيَةٌ أُخرَى فتَعمَلَ بها وتَتْرُكَ

الأُولَى . وفى التنزيل : ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أَو نُنْسِهَا نأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَو مِثْلِهَا ﴾ [1] والآيَةُ الثَّانِيَة ناسخةٌ والأُولَى مَنسوخَة . وقرأ ابن عامرٍ ﴿ما نُنْسِخْ من آية﴾ بضمّ النّون من أَنسَخَ رُباعيًا . قال أبو علىّ الفارسىّ : الهَمْزَة للوجُود كأَحْمَدْتُه : وجَدْتُه : مَحمودًا . وقال الزمخشَرىّ : الهَمْزَة للتعدية . حقّقَه شيخنا . وقال ابن الأَعرابىّ : النَّسْخ تَبديلُ الشَّىْءِ مِن الشىْءِ وهوغيرُه . (والشَّىءَ) ، عن الفَرَّاء وأَبى سَعِيد : نَسخَه اللهُ قِرْدًا و(مَسَخَه) قِرْدًا بمعنًى واحدٍ .

(و) نَسَخَ (الكِتَابَ : كَتَبَهُ عن مُعَارَضَة) . وفى التهذيب : النَّسخ اكتِتابُك كِتَاباً عن كِتَابٍ حَرْفاً بحرْف . (كانْتَسَخَه واسْتَنْسَخَه) . والكاتب ناسخ ومُنْتَسِخ .

(و) المكتوب (المَنْقُولُ منه : النُّسْخَة ، بالضّمّ) . وهو الأَصْل المُنتَسَخُ منه . وفى التنزيل ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُون﴾ [1] أَى نستنسخ ما تَكتُب الحَفَظَةُ فيثبتُ عند الله تعالى . وفى التهذيب : أَى نأْمُر بنَسْخِه وإثباته .

(و) نَسَخَ (ما فى الخَلِيَّة : حَوَّلَه إلى غَيْرِهَا) .

(والتَّنَاسُخُ والمُنَاسَخَةُ فى) الفرائض و(المِيرَاث : مَوْتُ وَرَثَة بَعْدَ وَرَثَةٍ وأَصْلُ المِيرَاث قائمٌ لم يُقْسَمْ) وهو مَجاز . (و) كذلك (تَناسُخُ الأَزْمِنَة) . وهو (تَدَاوُلُهَا) . وفى الحديث «لم تكن نُبُوَّةٌ إلاّ تَنَاسَخَتْ» ، أَى تَحوَّلتْ من حالٍ إلى حالٍ ، أَى أَمْر الأُمّةِ وتغايُر أَحوالِها . وهو مَجاز . (أَو انقراضُ قَرْنٍ بَعْدَ قَرْنٍ [2] آخَرَ . ومنه) الفِرقَةُ (التَّنَاسُخِيَّةُ) ، وهى طائفةٌ تقولُ بتناسُخِ الأَرواحِ وأَنْ لا بَعْثَ . وهو مَجاز

(وبَلْدَةٌ نَسِيخَةٌ ونَسَخِيَّةٌ كجُهَنِيَّة : بعيدةٌ) .

(١) سورة البقرة الآية ١٠٦

(١) سورة الجاثية الآية ٢٩

(٢) فى التاج المطبوع وضعت كلمة «قرن» خارج الأقواس وهى فى القاموس المطبوع

(والنُّسُوخ بالضَّمّ : ة بالقادسيَّة) .

[ن ض خ] *

(نَضَخَه . كمَنَعَه : رَشَّه . أو كنَضَحَهُ) . قال أبو زيد : النَّضْخ الرَّشّ . مثْل النَّضْح . وهما سَواءٌ تقول : نَضَخْت أنضَخُ . بالفَتْح . قال الشاعر :

بِه مِن نِضَاخ الشَّوْلِ رَدْعٌ كأنّه
نُقَاعَةُ حِنَّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ (١)

وقال القُطَامىّ :

وإذَا تَضَيَّفُنِي الهُمومُ قَرَيْتُهَا
سُرُحَ اليَدَيْن تُخَالِسُ الخَطَرَانَا (٢)
حَرَجاً كأنَّ مِن الكُحَيلِ صُبَابَةً
نُضِحَتْ مَغابِنُها بها نَضَخَانَا

(أو) النَّضْخ (دُونَه) . أى دون النَّضْح . وقيل : النَّضْخ : ما كان على غيرِ اعتمادٍ . والنَّضْح : ما كان على اعتمادٍ . قال الأَصمعىّ : ما كان مِن فِعْل الرَّجُل فهو بالحَاءِ غَير معجمة وأَصابه نَضْخٌ . بالخَاءِ مُعجمةً . وهو أَكبَرُ من النَّضْحِ . قال أبو عُبيد : وهو أَعجَبُ إلىَّ من القَول الأَوّل . وقال أبو عُثمانَ التَّوّزىّ : قد اختُلِف فى أَيّهما أَكثرُ . والأَكثرُ أنّه بالمعجمة أَقلُّ من المهملة . وفى حديث النَّخَعىّ «لم يكُنْ يَرَى بنَضْخِ البَوْلِ بَأْساً» . يعنى نَثْره (١) وما تَرشَّش منه . ذكرَه الهَروىّ بالمعجمة .

(و) نَضَخَ (المَاءُ : اشتَدَّفَوَرَانُهُ) فى جَيَشَانه وانفجارِه (مِنْ يَنْبوعه . أَو) النَّضْخ (ما كَانَ منه من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ) . قاله أبو علىّ .

وعَينٌ نضَّاخةٌ : تَجِيش بالماءِ . وفى التنزيل : ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (٢) أى فوَّارَتَان . وفى قصيدة كعب :

*مِن كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ (٣) *

يقال : عَين نضاخةٌ . أى كثيرةُ الماءِ فَوّارَة . أراد أنَّ ذِفْرَى الناقَةِ كثيرُ النَّضْخ بالعَرَق .

(١) اللسان والصحاح

(٢) ديوان القطامى ٥١ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «تضيفنى» صوابه من اللسان والصحاح . وفى الديوان : «تعانينى» .

(١) فى اللسان والنهاية «نثره» ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) الآية ٦٦ من سورة الرحمن .

(٣) ديوان كعب ٩ واللسان . وعجزه :

«عرضتها طامِسُ الأعلام مجهولُ» *

(و) نَضَخَ (النَّبْلَ) وبه (فى العَدُوِّ: فرَّقَهَا) فيهم.

(والنَّضْخُ: الأَثَرُ يَبْقَى فى الثَّوْبِ وغَيرِه) كالجسَد (من الطِّيبِ) ونحوه، وهو الرَّدْعُ واللَّطْخ. وقال أَبو عَمْرو: النَّضْخ ما كان من الدّمِ والزّعفرانِ والطِّين وما أَشبهه، والنَّضْح بالماءِ وبكلِّ ما رَقَّ، مثْل الخَلِّ وما أَشبهَه.

(والنَّضَّاخُ، ككتّان: الغَزِيرُ من الغَيْث). قال جِرانُ العَوْدِ:

ومنْه علَى قَصْرَىْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبالخَطِّ نَضّاخُ العَثَانِينِ واسعُ[1]

السَّحِيفة: المَطْرةُ الشديدة: وعُثْنونُ المطَرِ: أَوّلُه.

(والنَّضْخَة المَطْرَة)، يقال: وَقَعَتْ نَضْخةٌ بالأَرض. أَى مَطْرة. وأَنشد أَبو عَمرو:

لا يَفرَحُون إذا ما نَضْخةٌ وَقَعَتْ
وهمْ كِرامٌ إذا اشتَدَّ المَلازِيبُ[2]

وأَنشد:

فقُلْتُ لعَلَّ اللهَ يُرسِلُ نَضْخَةً
فيُضْحِى كِلانَا قائماً يَتَذَمَّرُ[1]

(والنِّضَاخُ: المُنَاضَخة).

(وانتَضَخَ الماءُ: تَرشَّش).

(والمِنْضَخَة: الزَّرّافَة[2]، والعَامّة تقول النَّضَّاخَة). وأَكثرُ ما وَرَدَ فى هٰذا الباب بالحاءِ والخاءِ المعجمة، وقد تقدَّم ذِكْر نضح.

وانضَخَّ الماءِ وانْضَاخَ: انْصَبَّ. وقال ابن الزُّبيرِ «إنَّ الموتَ قد تَغشَّاكُم سَحَابَتُه[3] فهو مُنْضَاخٌ عليكم بوَابِلِ البَلاَيَا»، حكاه الهَروىّ فى الغريبين.

[ن ط خ] *

(هو نِطْخُ شَرٍّ، بالكسر وبالطّاءِ المهملة، أَى صاحبُ شَرٍّ).

[ن ف خ] *

(نَفَخَ بفَمِه) يَنفُخُ نَفْخاً إذا

(1) ديوان جران العود ٥١ واللسان ومادة (سحف). وفى الأصل واللسان (نضخ): «سخيفة» وكذلك فى الشرح والصواب من ديوانه ومادة (سحف). ويروى: «سحيقة» بالقاف كما فى الديوان، وهى بمعنى السحيفة.

(2) اللسان والصحاح

(1) اللسان.

(2) فى مطبوع التاج: «الزراقة» بالقاف، صوابه بالفاء كما فى القاموس والمعاجم مادة (زرف).

(3) فى اللسان: «سحابه» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(أَخْرَجَ منه الرِّيحَ)، يكون ذٰلك فى الاستِرَاحَة والمعالَجة ونحوهما. قاله ابن سيده. (كنَفَّخَ) تَنفيخاً. قال شيخنا: استعملوا نَفَخ لازماً وهو الأَكثر، وقد يَتعدَّى، كما قاله جماعة. وقُرِئ به فى الشواذّ، كما أَشار إليه الخَفاجىُّ فى العِنَايَة أَثناءَ الأَنبياءِ، فلا يُعتَدُّ بقولِ أَبى حَيّان أَنّه لا يَتعدَّى ولا يكون إلاّ لازماً، بعد وُروده فى القرآن، ولو شاذًّا، انتهى.

وما بالدَّار نافخُ ضَرَمَة، أَى أَحدٌ ويقال: نَفَخَ الصُّورَ ونفَخَ فيه. قاله الفرَّاءُ وغيره، وقيل: نَفَخَه لغةٌ فى نفَخَ فيه.

(و) نفَخَ (بها ضَرَطَ).

(والنَّفِيخُ)، كأَمِيرٍ: (الموكَّلُ بنَفْخِ النّارِ). قال الشاعر:

فى الصُّبْح يَحكِى لونَه زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَهَا النَّفِيخُ[1]

قال: صار الّذى يَنْفُخ [نَفِيخاً][2] مثلَ الجَليس، لأَنّه لا يَزال يَتعهَّده[1] بالنَّفْخ.

(والمِنْفَاخُ)، بالكسر: (آلَتُه)، أَى الّذى يُنْفَخ به النارُ وغيرُهَا كَكِير الحدّادِ.

(والنَّفْخُ: ارتِفَاعُ الضُّحَى). وانتفَخَ النّهارُ: عَلاَ قبل الانتصاف بساعةٍ. وهو مَجاز. (و) النَّفْخ: (الفَخْرُ والكِبْر). يقال رجلٌ ذو نَفْخٍ، ونَفْج، بالجيم. أَى صاحبُ فخرٍ وكِبْر. ورَجلٌ مُنتفِخٌ: ممتلئٌ كِبْراً وغَضَباً. وفى قوله «أَعوذ بك من نَفْثِه ونَفْخِه»[2] أَى كِبْره

ونَفَخَ شِدْقَيْه: تَكَبَّر. وهو مَجاز.

(ورجُلٌ أَنْفَخُ) بَيِّنُ النَّفَخ: الّذى (فى خُصْيَتِه نَفْخٌ)[3] وفى حديث علىّ: «نافخ حِضْنَيه»، أَى مُنتفِخٌ مُستعِدٌّ لأَنْ يَعمل عملَه من الشَّرِّ.

(و) نَفَخَه الطَّعامُ يَنفُخه نَفْخاً فانتَفَخَ: مَلأَه فأَمتَلأَ، يقالُ: (به

(١) اللسان والتكملة. ومادة (زخخ)
(٢) فى مطبوع التاج الذى ينفخه والمثبت والزيادة من اللسان والتكملة

(١) فى التكملة «يتعهدها» أما اللسان فكالأصل
(٢) وكذا فى النهاية. وفى اللسان: «همزه ونفثه ونفخه». ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٣) فى القاموس: «فى خصيتيه نفخة».

نَفْخَـةٌ ، ويثلّث ، أى انتفاخُ بَطْنٍ) من طَعَامٍ ونحـوِه .

(والنَّفْخَـاءُ) من الأَرضِ : مثْـل (النَّبْخَاءِ) ، وقيل هى أَرضٌ مرتفِعـة مَكْرَمَةٌ ليس فيها رَملٌ ولا حجـارة ، تُنبِـت قليـلاً من الشَّجَر . ومثلهـا النَّهْدَاءُ ، غير أَنّهَا أَشدّ استواءً وتصوُّباً فى الأَرض . وقيل : النَّفخـاءُ : أَرضٌ لَيِّنَةٌ فيها ارتفاعٌ . والجمع النَّفَاخَى .

(و) النَّفْخَاءُ : (أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ) .

(و) عن ابن سيده : يقال (رجُـلٌ أُنفَخَـانٌ وأُنْفَخَـانىٌّ ، [وإِنْفِخَـانٌ وإِنْفِخَانىٌّ] بضمّهما وبكسرهما ، وهى بهاءٍ) أَى (امتلأَ سِمَناً) ، نَفَخَهما السِّمَنُ فلا يكون إلاسِمناً فى رَخَاوَة . وكذلك رَجلٌ منفـوخٌ وقَومٌ منفوخُون .

(والنُّفُـخُ ، بضمَّتيـن) ، الفَتَى (الممتلِئُ شَبَاباً) ، وكذلك الجارية ، بغير هـاءٍ .

(و) فى التهذيب : النُّفَّاخ (كرُمّانٍ : نَفْخَةُ الوَرَمِ مِن داءٍ يَحـدُث) يَأْخذ حيث أَخـذَ .

(و) النّفَّاخة ، (بهاءٍ : الحَجاةُ)[1] التى تَرتفع (فَوْقَ المـاءِ . و) النُّفَّاخـة : (هَنَـةٌ مُنْتَفِخةٌ تـكونُ فى بَطْـنِ السَّمَكِ[2] هى نِصَابُها) فيمـا زَعموا ، (وبهـا تَستقِلُّ فى المـاءِ[3] وتَتَرَدّدُ .

(والمَنْفُوخُ : البَطِينُ) ، أَى العظيمُ البَطْنِ . (و) من المَجاز : المنفوخُ والمنتفِخُ (: السَّمِينُ) . وقَوم مَنفوخون .

(وككَتّانٍ : د ، بالمغرِب) .

[] ومما يستدرك عليـه :

نَفَخَتْ بهم الطَّرِيقُ ، أَى رَمَتْ بهم بغْتةً . من نَفَخَت الرِّيـحُ ، إِذا جاءَت بَغتـةً .

ونَفَـخَ الإِنسانُ فى اليَرَاعِ وغيره .

والنَّفْخـة : نَفْخَةُ يومِ القيامةِ .

وقال أَبو حنيفة : النَّفْخَة : الرائحة الخَفيفةُ اليسيرةُ . والنَّفْخَة : الرائحة الـكثيرة . قال ابن سيـده : ولـم أَر أَحدًا وَصَفَ الرائحـةَ بالـكَثْرةِ ولا القِلّةِ غير أَبى حنيفة .

(١) فى الأصل والقاموس واللسان «الحجارة» والصواب من التكملة
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « السمكة »
(٣) فى القاموس « تستقل السمكة فى الماء »

وبالدَّابَّةِ نَفْخٌ، وهو رِيحٌ تَرِمُ منه أَرساغُهَا فإذا مَشَت انفَشَّت .

والنَّفَخ : داءٌ يُصيبُ الفَرَسَ تَرِمُ منه خُصْياه . نَفِخَ نَفَخاً فهو أَنفَخُ .

وفى حديثِ أَشراط الساعة « انتفَاخُ الأَهِلَّة » . أَى عِظَمُها .

وانتفَخَ علىّ : غَضِبَ .

ونَفْخَةُ الشَّبَابِ :مُعْظَمُه .

وأَتانَا فى نَفْخَةِ الرَّبِيعِ . أَى حين أَعشَب وأَخصَبَ . وقال أَبو زيد : هٰذه نفخَةُ الربيع . ونَفْحَتُه : انتهاءُ نبْتَتِه . وهو مَجَاز .

والمَنفوخ : الجَبَان . على التشبيه بَعظيمِ البَطْن . لأَنّه انتفَخَ سَحْرُه .

ومَنافِخُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُه . ويقال للمُتطاوِلِ إلى ما ليس له : نَفَخَ الشّيطانُ فى أَنْفِه .

[ن ق خ] *

(النُّقَاخُ . كغُرابٍ : الماءُ البارِدُ العَذْبُ الصَّافِى . والخالِصُ) .وسقَطَ الواو من بعض النسخ . أَى الّذى يكاد يَنقَخ الفُؤادَ ببَرْدِه . وقال ثعلب : هو الماءُ الطَّيِّب فقط . وأَنشد للعَرْجىّ .

فَإِنْ شِئتِ حرَّمتُ النّساءَ سِواكُمُ
وإِنْ شِئتِ لم أَطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدَا[1]

وفى التهذيب : النُّقَاخ : الخالِصُ . ولم يُعيِّن شيئاً . وعن الفرّاءِ : هٰذا نُقَاخُ العربيَّةِ . أَى خالِصُهَا . وهو مَجاز . وروى عن أَبى عُبيدة : النُّقَاخ : الماءُ العَذْبُ . وأَنشد شَمِرٌ :

وأَحمَقُ ممَّنْ يَلْعَق الماءَ قال لى
دَعِ الخمرَ واشْرَبْ من نُقَاخٍ مُبَرَّدِ[2]

وقال ابن شُميل : النُّقاخ الماءُ الكثير يَنْبِطه الرَّجلُ فى المَوضع الذى لا ماءَ فيه . وفى الحديث « أَنَّه شرِبَ من رُومَةَ فقال « هٰذا النُّقَاخُ » . هو الماءُ العَذْبُ[3] الذى يَنقَخ العَطَش . أَى يَكْسِرُه ببرده . ورُومَةُ : بئرٌ بالمدينة . (و) قال أَبو العبّاس : النُّقَاخ : (النَّوْمُ فى العافيَةِ والأَمْنِ . و) النُّقَاخُ : الضَّرْبُ على الرَّأْس بِشىْءٍ صُلْبٍ .

(١) اللسان والصحاح ومادة (برد) والمقاييس ١ /٢٤٣
(٢) اللسان ومادة (مطخ)
(٣) فى اللسان : « العذب البرد » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(نَقَخَ) رأْسَه بالعصَا وبالسّيف، (كمَنَع: ضَرَبَ. و) قيل: هو الضَّربُ على الدِّماغِ حتّى يَخرجَ مُخُّه، يقال: نَقَخَ (دِمَاغَهُ) ونَقَفَه (: كَسَرَه). قال العجّاج:

لعَلِمَ الأَقوامُ أَنِّى مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنقَخُ[1]

(وانْتَقَخَ المُخَّ) ونَقَخَه: (اسْتخْرَجَه).

(و) عن أَبى عَمرو: (ظَلِيمٌ أَنقَخُ)، إذا كان (قَلِيل الدِّمَاغِ). وأَنشد لطَلْق بن عَدىّ:

حتَّى تَلاقَى دَفُّ إِحدَى الشُّمَّخِ
بِالرُّمْحِ من دُونِ الظَّلِيمِ الأَنقَخِ[2]

(وناقةٌ نَقَخَةٌ، محرّكةٌ: تَثَّاقلُ فى مَشْيِها سِمَناً).

(و) النُّقَّاخ، (كرُمّانٍ: مُقدَّمُ القَفَا من الأُذُنِ والخُشَشاءِ).

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان والصحاح ومادة (فنخ) والمشطور الأخير في الجمهرة ٢: ٢٤١.

(٢) اللسان والتكملة وفيها «حتى تلاقى» بالفاء دفٌّ منصوبة وبعدها فيها:
* فانْجَدلتْ كالرُّبَعِ المنَوَّخ *

[ن ك خ] *

(نَكَخَه فى حَلْقِه) نَكْخاً (كمَنَعَهُ: لَهَزَه)، يمانيَة.

[ن و خ] *

(تَنَوَّخَ الجَمَلُ النّاقَةَ: أَبرَكَها للسِّفاد) والضِّرَاب، (كأَناخَها) ليَركَبها، (فاستناخَتْ): بَرَكتْ، (و) نَوَّخَها (فتَنوَّخَتْ)، واستناخ الفحْلُ النَّاقةَ وتَنوَّخَها: أَبرَكَها ثم ضرَبَها. (و) عن ابن الأَعرابىّ: تَنوّخَ الفحلُ النَّاقةَ فاستَنَاخَتْ وتَنوَّخَت. (ولا يُقَالُ نَاخَتْ ولا أَنَاخَتْ)، قال شيخنا: وحكَى أَربابُ الأَفعال أَنَخْت الجَملَ: أَبرَكْته فأَنَاخَ الجَملُ نفسُه، وفيه استعمالُ أَفْعَل لازماً ومتعدّياً، وهو كثير، وقال ابن الأَعرابىّ: يقال أَناخَ، رُباعيًّا، ولا يقال ناخ، ثُلاثيًّا.

(والنَّوْخَة: الإِقَامَة).

(والمُنَاخُ، بالضَّم: مَبْرَكُ الإِبلِ)، وهو المَوضع الّذى تُنَاخ فيه الإِبلُ. وفى الحديث «مِنًى مُنَاخٌ، مِنًى مَنزِل». وَرُوِىَ بفتح الميم أَيضاً. قال شيخُنَا:

ويأْتى مَصدَرًا كالإِناخَة ، واسم مفعول على حقيقته ، واسمَ زمان ، لأَنّ المفعول من المَزيد يأْتى للوجوه الأَربعة على ما عُرِف فى مبادئ الصَّرْف .

(والمُنِيخُ : الأَسَد) .

(والنَّائِخَة : الأَرضُ البَعِيدَة) ، أوهى النّابخة بالموحّدة ، وقد سَبقَ .

ونَوّخَ اللهُ الأَرضَ طَروقةً للماء ، أَى جَعَلَهَا مما تُطيقه ، وهو مَجاز .

(وذُو مَنَاخٍ كَمَنَارٍ : لَهِيعَةُ بنُ عبدِ شَمْسٍ ، قَيْلٌ) من الأَقيال .

(وتَنُوخُ) قبيلةٌ ذُكرَ (فى ت ن خ ، ووَهِمَ الجوهرىُّ) . وقد مرَّ فى الفوقيّة فلينظَرْ هناك .

وفى الأَساس : ومن المجاز أَناخَ به البَلاءُ والذُّلّ ، وهٰذا مُنَاخُ سَوءٍ ، للمكانِ غير المرضىّ .

(فصل الواو)
مع الخاءِ المعجمة

[و ب خ] *

(وَبَّخَه) بسُوءٍ (تَوبِيخاً) ، إذا (لاَمَهُ وعَذَلَهُ) وأَبَّخَه لُغةٌ فيه ، عن ابن الأَعرابىّ ، قال ابن سيده : أُرَى همزتَه بَدلاً من الواو ، وهو مذكورٌ فى الهمزة .

(و) وَبَّخه : (أَنَّبَهُ وهَدَّدَه) .

والوَبْخَة ، العَاذِلَة المُحْرِقة ، قال أَبو منصور . الأَصلُ فى الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقُلِبت الباءُ ميماً [1] لقُرْب مَخرجيهما .

[و ت خ] *

(وَتَخَه بالعَصَا : ضَرَبَه بها) .

(والوَتَخَة ، محرّكةً : الوَحَلُ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : يقال : (ما أَغْنَى) عنّى (وَتَخَةً : شَيئاً) : رواه بالحاءِ وبالخاءِ .

(والميتَخَة) ، بالكسر كالمِتْيَخَة . قال شيخُنَا : هٰذا اللّفظُ قد وردَ فى الحديث ، وذَكرَ أَهلُ الغريب فيه لُغاتٍ استوعبَها الزّمخشرىُّ فى الفائق ، وأَوردها ابن الأَثير فى النِّهاية فقال : هٰذه اللّفظَةُ قد اختُلِف فى ضَبْطِها ، فقيل بكسر الميم وتشديد التاءِ ، وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر الميم وسكون

(١) وكذلك فى اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « والصواب العكس »

التاءِ قبل الياءِ، وبكسر الميم وتقديم الياءِ الساكنة على التاءِ. قال الأَزهريّ وهذه كلُّها أَسْمَاءٌ لجريد النَّخْل وأَصلِ العُرْجون، وقيل: هى اسم (العَصَا)، وقيل: القَضِيب اللَّيِّن الدقيق. وقيل: كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أَو عصاً أَو دِرَّةٍ.

(وأَوْتَخْتَ مِنِّى: بلَغْتَ منِّى) الجهْدَ قال ثعلب: استجاز ابن الأَعرابىّ الجمع بين الحاءِ والخاءِ هنا لتقارُب المخرجين. قال: والصواب أَوتحا[1] أَى قَلَّلَ أَو أَقلَّ.

[و ث خ] *

(الوَثَخَةُ، محرّكةً: البِلَّةُ من الماءِ) قال ابن الأَعرابى: يقال فى الحَوْض بِلَّةٌ وهِلَّةٌ ووَثَخَةٌ[2].

(و) نقلَ الأَزهرىّ عن النوادر: (الوَثِيخَة) والوَثِيغَةُ: (ما اخْتَلَطَ من أَجناس العُشْبِ الغَضِّ) فى الربيع. (و) الوَثِيخَة أَيضاً: اسمُ (مَا رَقَّ من العِظَام واختلَطَ بالوَدَكِ. (و) الوثيخةُ أَيضاً: (الأَرضُ ذاتُ الوَحَلِ)، وأَنا أَخشَى أَن يكون تَصحيفاً من المثنّاة الفوقيّة. (وما ثَخُنَ من اللَّبَن).

(و) يقال (رجُلٌ مَوثوخُ الخَلْقِ ومُوَثَّخُه كمُعظَّمه: ضَعِيفُه)، ومنهم مَن جعلَ المثيخَة بمعنَى العصَا من هٰذه المادّة.

[و خ خ] *

(الوَخُّ: الألم. و) الوَخُّ: (القَصْد)، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ. وذكره الأَزهرىّ.

(والوَخْوَخَةُ: حِكايةُ صَوْتِ طائرٍ).

(والوَخْوَاخ)، بالفتح، من الرِّجال: (السَّمِينُ) الكثيرُ اللَّحم مُضطرِبُه (والمُسْتَرْخِى البَطْنِ المتَّسِع الجِلْد) كالبَخْباخ. والكَسِلُ الثَّقِيلُ. (و) قيل: هو (العِنِّينُ). قال ابن الأَعرابىّ: الذَّوْذَخُ والوَخْوَاخُ: العذْيَوْط.

(١) الكلام يشعر بوجود سقط نبه عليه بهامش مطبوع التاج وفى اللسان: «وأوتخه: جهده، وبلغ منه عنه أيضا. وأنشد:
دَرَادِقًا وهْىَ السُّبوحُ قُرَّحَا
قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحَا
قال ثعلب: استجازَ ابن الأعرابىّ..» إلى آخر النص هنا

(٢) ضبط الكلمات الثلاث من التكملة

كالبَخْباخ . (و) الجبَان و(الضَّعيفُ والـكَسْلان) عن العمَلِ (و) الوَخْواخ (:الرِّخْوُ من التَّمْر) . وكلُّ مُسترْخٍ وَخْواخٌ . وعن ابن الأعـرابيّ : تَمـرٌ وَخْواخٌ : لا حلاَوَةَ له ولا طَعْمَ .

[و د خ]

[] ومما يستدرك عليه هنـا :

الوَدَخَة . محرّكَـةً : الخُنفساءُ . قاله الشريف الرّضيّ فى نَهـج البلاغة ، وأنـكرَه شارِحُه ابنُ أبى الحَديد . وقد استطردْنا ذِكْرَه فى الحـاءِ المهملـة . فانظرْه هنـاك .

[و ر خ] *

(الوَرْخُ : شَجَرٌ يُشْبِه المَـرْخَ فى نَبَاته) غير أنّه أغبرُ . له وَرَقٌ دَقيقٌ مثْل وَرَقِ الطَّرْخونِ أو أكبـرُ .

(والوَرِيخَةُ : الأَرضُ المُبْتَلَّـة و) قد استَوْرَخَـتْ وتَوَرَّخَت) : ابتَلت .

(و) الوَريـخَة : (المُسترخِـى من العَجِينِ) لكثرة الماءِ (وقد وَرِخَ) العجينُ . (كوَجِلَ) . يَوْرَخ وَرَخاً (وتَورَّخَ . وأَوْرَخْتُه) : أكْثَرْت ماءَه ليسترخِيَ .

(وأَرْضٌ وَرِخَةٌ : مُلتفَّةُ العُشْب) .

(ووَرَّخَ الـكِتَابَ) فى يوْمِ كَذَا . لُغَة فى (أَرَّخَه) . عن يعقوب .

[و س خ] *

(وَسِـخَ الثَّوْبُ) ـ وكذا الجِلـدُ ، (كوَجِلَ ـ يَوْسَـخُ ويَاسَـخُ ويَيْسَخُ) وَسَخاً . (واسْتَوْسَـخَ وتَوَسَّخَ واتَّسَخَ : عَلاَه الدَّرَنُ) من قِلَّةِ التعهُّدِ بالمـاءِ .

(وأَوْسَخَه ووَسَّخه) . وبـه وَسَخٌ وأَوْساخٌ .

(ووَسْخَاءُ : ع) .

ومن المجاز : لا تَـأْكُلْ أَوسَاخَ النَّاسِ

[و ش خ] *

(المَشْـخُ : الرَّدِىءُ الضَّعِيـف . ودَوْخَلَةُ) ـ بتشديد اللام ـ (التَّمرِ) .

(والوَشَخَة محرّكةً : ما عُمِلَ من الخُوص) .

[و ص خ] *

(الوَصَخُ محرّكةً : الوَسَـخُ) . لُغةٌ فيه . وأنكرها جمَاعَة .

[و ض خ] *

(الوَضُوخ بالفتح : الماءُ) يكون (فى الدَّلوِ شَبِيهٌ بالنِّصف . و (قد (وَضَخَهَا) ، أى الدَّلْوَ (وأَوضَخَهَا) ، قال :

*فى أَسْفَلِ الغَرْبِ وَضُوخٌ أَوْضَخَا[1] *

والوَضُوخُ دونَ المِلْءِ[2] وأَوضخَ بالدَّلو إذا استَقَى فنفح بها نَفْحاً شديدًا ، وقيل استقَى بها ماءً قليلاً. وأَوضَخْت له ، إذا استقَيْتَ له قليلاً ، واسم ذلك الشىْءِ الّذى يُستقَى به الوَضُوخُ .

(والمُوَاضَخَةُ والوِضَاخُ : المُباراةُ فى الاستِقَاءِ) ثم استُعِيرَ فى كلِّ متباريين. (و) الوِضَاخ أَيضاً المباراةُ فى (العَدْوِ) والمبالَغَةُ فيه ، وهو مَجاز . (و) المُوَاضَخةُ والوِضاخُ : (أَنْ تَسِيرَ كسَيْرِ صاحِبِكَ) وليس هو بالشَّديد ، كما قيَّده الجوهرىّ . وقال الأَزهرىّ : المُواضخة عند العَرَب : المُعَارَضةُ والمُباراة ، وإن لم يكن مع ذلك مُبالغةٌ فى العَدْو ، وأَصله من الوَضوخ كماقاله الأَصمعىّ .

(وأَوْضَخَ له : استَقَى قليلاً) من الماءِ . (و) أَوضخَ (البِئْرُ : قَلَّ ماؤُها) ، من النّضْح .

(والتَّواضُخ : التَّبَارِى فى السَّقْىِ والسَّيْر) ، وفى الأَخير مَجاز ، يقال تَواضَخَ الرَّجلانِ ، إذا قامَا جَميعاً على البِئر يتَباريان فى السَّقْىِ . وتَواضخَت الإِبلُ : تَبارَتْ فى السَّير . وتَواضخَ الفَرَسانِ : تَبارَيَا .

ووُضَاخ : جَبلٌ معروف ، والهمز أَكثر ، يصرَف ولايُصرَف . وقال الأَزهرىّ أُضَاخ اسمُ جبلٍ ذكَره أَمرُؤُ القَيس فى شِعرٍ له يَصفُ بَرْقاً شامَهُ من بعيد :

فلمَّا أَنْ علاَ كَنَفَىْ أُضَاخٍ
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقهِ فحَارَا[1]

[و ط خ] *

(تَوَاطَخَ القَوْمُ الشَّىْءَ : تَداوَلُوهُ بَيْنَهُم) .

(1) اللسان .
(2) فى مطبوع التاج : « الماء » ، صوابه من اللسان

(1) ديوان امرئ القيس ١٤٩ واللسان ومادة (أضخ)

[و ل خ] *

(الوَلِيــخُ : ثَوْبٌ من كَتّانٍ) .

(و) يقال (أَرْضٌ وَلِخَةٌ) ، كَفَرِحَة ، (ووَلِيخَةٌ ، ومُؤْتَلِخَــةٌ : وَرِخَــةٌ) . وأَوْلَــخَ العُشبُ : طال وعظُمَ .

(والوَلِيخة : اللّبنُ الخاثِر . والوَحَلُ) ، كالوَتيخــة .

(واسْتَوْلَخَتِ الأَرضُ : ابتلَّــتْ) ، كاستَوْرَخت . والوَلَــخُ من العُشْب : الطَّوِيل . ووَلَخه وَلْخاً : ضَرَبَه بباطن كَفِّه . وائتَلَخَ الأَمرُ : اختلَطَ .

[و م خ] *

(الوَمْخَةُ : العَذْلَةُ المُحْرِقة) ، عن ابن الأَعرابيّ . قال الأَزهريّ : (و) الأَصل فى الومْخَة (الوَبْخة) ، قُلبت الباءُ ميمــاً لقرب مَخرجيهما ، وقد تقــدّم .

[و ى خ]

(وَيْــخٌ ووَيْــحٌ ووَيْسٌ ووَيْهٌ ووَيْلٌ ووَيْبٌ أَخواتٌ ومالهنَّ سابــعٌ) ، قد يقال لهنّ سابــع ، وهو : وَيْلَكَ بمعنَى وَيْلَكَ ، على رَأْى الكوفيّين ، وذكرت كلّ واحدةٍ فى مَحلّهــا .

أَمّا وَيْخ ، بالخَاءِ المعجمة . فقد أَنكرَها أَكثَرُ اللُّغويِّين ، ومَن أَثبتَها صرَّحَ بأَنّها لُثغة أَو لَحنٌ . وأَمّا ويه فإِنّه اسم فِعْلٍ أَو صَوْت ، لاكوَيْــح فى الدّلالة على التّرحُّــم [1] ، فإِنّمَــا أَورده لمشــابهته فى الوَزْن . قاله شيخنــا .

وقد نَظمْتها فى بيتين :

وَيْــخٌ ووَيْــحٌ ثم وَيْسٌ بَعْدَهُ
وَيْهٌ ووَيْلٌ ثمّ وَيْــبٌ عُــدَّهُ

سِــتٌّ تمامٌ مالهــنَّ ســابــعُ
يُدْرَى لهٰــذَا مَنْ لقَولى سامِــعُ

(فصل الهــاء)

مــع الخــاءِ المعجمة

[ه ب خ] *

(الهَبَيَّخَــة . كَعَمَلَّسة : الجــارِيَةُ .

(١) فى مطبوع التاج : «أو الترجم» .

والمُرضِعة[1] والنَّاعمة التَّارَّة المتلِئةُ)، عن ابن سيده فى المحكم. وكلُّ جاريةٍ بالحِميريَّةِ هَبَيَّخةٌ. قال اللَّيث: أُهملت الهاءُ مع الخاءِ فى الثلاثىّ الصّحيح إلاّ فى مواضِعَ، هبخ منها.

(والهَبَيَّخُ، كعَمَلَّس: الأَحمقُ المُسْتَرخِى، ومَنْ لا خَيْرَ فيه. و) الهَبَيَّخ أَيضاً: (الوادِى العَظيمُ. والنَّهْرُ الكَبِيرُ)، عن السِّيرَافىّ. (و) الهَبَيَّخ: (واد) بعَينه، عن كُراع. (و) الهَبَيَّخُ: (الغُلامُ النّاعِم)، بلُغة حِمْير. وفى النّوادر: امرأَةٌ هَبيَّخةٌ وفتًى هَبيَّخٌ، إذا كانَ مُخْصِباً فى بَدَنه حَسَناً. قال الأَزهرىّ: كلّ ما فى هٰذا الباب فالباءُ قبْلَ الياءِ.

(والهَبَيَّخَى: مِشْيَةٌ فى تَبختُرٍ) وتهادٍ (وقد اهبَيَّخَ) وأَنشد الأَزهرىّ:

جَرَّت عليه الرِّيحُ ذَيلاً أَنبَخا
جَرَّ العَرُوسِ ذيلَها الهَبَيَّخا[2]

(١) فى مطبوع التاج «المرضعة» بدون واو. وإثباتها من القاموس واللسان
(٢) اللسان والتكملة

ويقال اهْبيَّخَت المرأَةُ فى مَشْيِها اهْبِيَّاخًا وهى تَهْبَيِّخُ.

[هـ خ خ] *

(هِخْ، بالكسر: حِكَايَةُ صَوت المُتنخِّم). ولا يُصَرَّفُ منه فِعلٌ لثقَله على اللِّسَان وقُبْحه فى المنطق، إلاّ أَن يُضطَرَّ شاعر.

[هـ ى خ] *

(هِيخِ، بالكسْر) كلمةٌ (تقالُ عندَ إِنَاخةِ البَعِير) هِخْ هِخْ إِخْ إِخْ.

(وهَيَّخَ الهَرِيسةَ تَهييخاً: أَكثَرَ وَدَكَها). عن كُرَاع. وأَنشد محمّد بن سَهْل للكُميت:

إذا ابتَسرَ الحَربَ أَحْلامُهَا
كِشَافاً وهَيَّخَتِ الأَفْحُلُ[1]

يقول: ذُلِّلت هٰذه الحَرْبُ للفُحولة فأَناخَتْها. وهَيَّخت [النَّاقَةُ]: أُنِيخت ليقْرَعَها الفَحْلُ. قاله محمّد بن سهْل.

(و) هَيَّخَ (التَّيْسَ: حَثَّهُ على السِّفَاد). وهَيَّخ الفَحْلُ إذا أُنيخَ

(١) اللسان ومادة (خلم) وفى اللسان هنا «أحلامها»، تحريف

لِيَبْرُكَ عليهـا فيضْرِبَها. وقيل التَّهْيِيخُ: دُعَاءُ الفَحْـل للضِّـرَاب.

(والهِيَّخُ، كقِنَّب: الجَملُ الّذِى إذا قيل له هِيـخِ هَدَرَ).

(فصل الياء)

مع الخـاء المعجمة

[ى ت خ]

(يَتَاخٌ، كسَحاب: ع أو قَبيلةٌ. ومنهـا أحمدُ بن محمّدِ بن يَزِيـد اليَتَاخِىُّ) الوَرّاق (المحدِّث)، روَى عن شَبابةَ بن سَوّار وعبد الله بن الفَرَج، وعنه أبو بـكرٍ الشافعىّ.

[ى ث خ] *

[] يثخ.. أهملَه المصنّف. جاءَ منها المِيثَخة: الدِّرّه التى يُضْرَب بها، عن ثعلب، وقد تقدّم فى و ت خ.

[ى ف خ] *

(يَفَخَهُ)، كمَنَعَهُ، لمكان حـرْف الحلْق. أو كنصَر، كما هو مقتضَى قاعدَة إطلاقه. أو كضَرَبَ، إلحاقاً له بالواوىّ كوَعَدَ. ومعنـاه (أصـابَ يافُوخَه، فهو مَيْفُوخ)، وقد تقدّم ذكر اليافوخ فى الهمز. وإنما أعادَه هنا لبيـان أنّه يائىٌّ على رأى المصنّف. وهو مُلتَقَى عَظْـمِ مُقـدَّمِ الرأْسِ ومُؤَخَّره. قال ابنُ سيده: لم يشجّعنا على وَضْعه فى هٰذا الباب إلاّ أنّا وَجَدْنا جَمْعَه يَوافيـخ. فاستدلَلْنا بذٰلك على أنّ يَاءَه أصليّة.

وفى الأَساس. وَطِئَ فُلانٌ يَوافيـخَ القُرُوم: سُلِّمَت له السِّيادةُ والعلُوُّ. ومَسَّ بيافُوخِه السِّماكَ. ومن المجاز: صَدَعُوا يافُوخَ اللَّيْلِ، إذا أَدْلَجُوا.

[ى ن خ] *

(أَيْنَـخَ النَّاقَةَ: دَعَاها للضِّراب)، وفى نسخة: إلى الضراب، (فقال لها، إِينَـخِ إِينَخِ)[1]. قال الأَزهرىُّ: هٰذا زجرٌ لهـا. كقولك: إِخْ إِخْ.

[ى و خ]

(يَوْخٌ): بفتْـح فسُكون، (ذَكَره اللَّيْثُ) كما، نقلَه عنه جماعة مِن أئمّة الصَّرف (ولم يُفسِّره)، وصَرَّحوا

(١) هكذا ضبط القاموس اما ضبط التكملة فبكسر النون وسكون الخاء وضبط اللسان بفتح النون ولم تضبط الخاء

بأنّه لا معنَى له (وقال : لم يَجئ على بنائها غير يَوْمٍ فَقطْ) ،وقال أربابُ التَّحقيقِ : الظّاهر أنّه تَحرَّفَ على اللَّيث وصَحّفه ،لأنّه كثير التصحيف والصَّواب أنّه بالحاء المهملة . اسمٌ للشّمس ،كما مرَّ ،وأن ياءه تَحتيّة ،كما للأكثر ، أو مُوحَّدة ، كما قاله جماعة ، أو هو بهما ، كما مرَّ مبسوطاً .

وبهٰذا تمّ حرفُ الخاء ، والله تعالى أعلم .

(باب الدال) المهملة

(فصل الهمزة)

من باب الدال

[الدَّال] المهملة حَرفٌ من الحروف المَجهورة، ومن الحروف النِّطْعيّة. وهى والطّاءُ والتّاءُ، فى حَيِّزٍ واحدٍ. قال شيخنا نقْلاً عن أئمّة اللُّغةِ والتصريف: إنّها أُبدِلتْ باطّرادٍ من تاءِ الافتعال وفُروعِه، وإذا كانت الفاءُ زاياً كازدادَ وازدارَ وازدجَرَ وازدَحمَ ونحوها، أو ذالاً معجمةً كاذَّكرَواذَّخرَ. أودالاً مهملة مثلها كادَّرَأَ، وادّفعَ، وهٰذا من قبيل بدل الإدغام.

وقد أُبدِلَت بغير اطّرادٍ مع الجيم نحو: اجْدَمَعُوا لغة فى اجتمعوا، قاله جماعة، ونقلهُ ابنُ أُمِّ قاسمٍ.

وزاد ابن القَطّاع أنّها تُبدَلُ من تاءِ الضّمير الواقعَة بعد الدّال، كَجَلَدٌ: فى جَلدْتُ. وبعد الزّاى، قالوا فى جُزْتُ جُزْدُ. قال: وكذا أبدلوها من تاءِ تَوْلَج، فقالوا فيه دَوْلَج، وهو غيرُ مَقيسٍ. ووردَتْ أيضاً بدلاً من الطّاءِ شُذوذًا، قالوا فى مرطاً: مردًا، ذكره شُرّاحُ التّسهيلِ.

(فصل الهمزة)

مع الدال المهملة

[أ ب د] *

(الأَبَدُ، محرَّكَةً: الدَّهْرُ) مُطلقاً، وقِيل: هو الدَّهرُ الطَّويلُ الّذى ليس بمحدودٍ. (ج آبَادٌ وأُبُودٌ)، ونقلَ الشِّهاب عن الرَّاغب أنّ «آباد» مُوَلَّد ليس من كلام العرب.

(و) الأَبَدُ (: الدَّائم). يقال أَبَدٌ آبِدٌ وأَبِيدٌ: أى دائمٌ. (و) الأَبَدُ (: القَدِيمُ الأَزَلِىُّ). وقالوا فى المثَل: «طَالَ الأَبَدُ على لُبَد» يُضْرَبُ لكلّ ما قَدُمَ. قال الرَّاغب فى المفردات: الأَبَدُ، بالتحريك، عبارةٌ عن مُدّة الزّمانِ الممتَدّ الّذى لايَتجزّأُ كما يتجزّأُ الزَّمان، وذٰلك أنّه يقال زَمانٌ كذا، ولايقال أَبدٌ كذا. وكان حقُّه أن لا يُثنَّى ولا يُجْمَع، إذْ لا يُتَصوّر حُصولُ أبد آخرَ يُضَمّ إليه فيُثنَّى، ولٰكن قدْ

قيل : آبادٌ ، وذلك على حَسبِ تَخصيصِه ببعْضِ ما يَتناولُه ، كتَخصِيص اسم الجِنْسِ فى بعْضِه ثمّ يثنى ويُجمع ، على أنّه ذكَرَ بعضُ النّاس أن «آباد» مُولّد وليس من كلام العربِ العَرْباءِ .

(و) الأَبَدُ : (الوَلَد الّذى أَتَتْ عليه سَنَةٌ) .

(و) قولهم : (لاآتيه أَبَدَ الأَبَدِيَّةِ وأَبَدَ الآبِدِينَ) ، بالمدّ ، (وأَبَدَ الأَبَدِينَ ، كأَرَضِينَ) ـ وهذه عن الصّاغانىّ ، وليس على النَّسب ، لأَنّه لو كان كذلك لكانُوا خُلَقَاءَ أن يقولوا الأَبَدِيِّينَ . قال ابن سِيده : ولم نَسمَعْه . قال : وعندى أنّه جمْع الأَبَدِ ، بالواو والنون على التَّشنيع والتَّعظيم ، كما قالوا أَرَضونَ ـ (وأَبَدَ الأَبَدِ ، محرّكةً ، وأَبَدَ الأَبِيدِ ، وأَبَدَ الآبادِ) ـ ، وفى شرْح شيخنا : قالوا : وقد يضافُ المُفرد لجمْعه للمبالغَة ، كأَنّه ثابتٌ فى غيره بالنِّسبة إليه ، كأَبَدِ الآبادِ وأَزَلِ الآزالِ ، كذا نقلَ من خطّ السَّيف الأَبهرىّ . وفى شرْح الخلاطىّ أنَّ ذِكْر الآبادِ تأْكيد ، كذا بخطّ الشِّهَاب ـ . (وأَبَدَ الدَّهْرِ ، وأَبِيدَ الأَبِيدِ ، بمعنًى) ، أى هٰذه التَّراكيبُ كلُّهَا بمعنَى تأْكيدِ دَوامِ الأَمرِ الّذى أَتَى بِه .

وفى حديث الحَجِّ «قال سُرَاقةُ بن مالكٍ : أَرأَيْت مُتْعَتنا هٰذه أَلعامَنا[1] أَمْ للأَبَد ، فقال : بل هى للأَبَد» وفى رواية «أَمْ لأَبَدٍ ؟ فقال : بل هى لأَبد أَبدٍ» وفى أُخرَى «بلْ لأَبدِ الأَبَدِ» أَى هى لآخرِ الدّهر .

وأَبَدٌ أَبيدٌ كقولهم : دَهرٌ دَهيرٌ .

(والأَوابِدُ : الوُحُوشُ) ، الذَّكرُ آبِدٌ والأُنثَى آبِدةٌ ، سُمِّيَت بذلك لبقائها على الأَبد . وقال الأَصمعىّ (لأَنَّها لم تَمُتْ حَتْفَ أَنْفِهَا) قطّ ، إنّمَا مَوتُها عن آفَة ، وكذلك الحَيّةُ ، فيما زَعَمُوا ، (كالأُبَّدِ) ، بضمّ فتشديد ، والأُبُودُ كالأَوابِد . قال ساعدة بن جؤية :

أَرَى الدّهْرَ لا يَبقَى على حَدَثَانه
أُبُودٌ بأَطْرَافِ المَنَاعَة جَلْعَدُ[2]

(و) من المجاز : جاءَ فُلانٌ بآبِدةٍ ،

(١) فى اللسان : «ألعامنا هذا»
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠ واللسان ومادة (منع) وفى الأصل واللسان «بأطراف المناعد» ، صوابه من غيرها ومن معجم البلدان (المناعة) .

أى داهِيَة يَبقَى ذِكْرُهَا على الأَبَـد ، وجمْعهـا الأَوابِـد ، وهى (الدَّوَاهِى ، و) الأَوابِد أَيضاً (:القَوافِى الشُّرَّدُ) ، مَجاز . قال الفرزدق :

لن تُدرِكُوا كَرَمـى بلُؤْمِ أَبيـكمْ
وأَوابدِى بتَنحُّلِ الأَشعـارِ [1]

(وأَبِدَ) عليه ، (كفَرِحَ : غَضِبَ) كعَبِـدَ وأَمِدَ ، ووَمِدَ . ووَبِدَ . أَبَـدًا وعَبَدًا وأَمَدًا ووَمَدًا ووَبَدًا .

(و) أَبِدَ البَهِيـمُ يَأْبَـد أُبُودًا . وتأَبَّدَ تأَبُّدًا : (تَوَحَّشَ) . والتَّأَبُّد : التَّوحُّش ، وكـذلك أَبِـدَ الرَّجـلُ ، بالـكسر : تَوحَّشَ ، فهو أَبِدٌ .

(وأَتَانٌ) أَبِدٌ . فى كلِّ عامٍ تلِد ، عن ابن شُميل . (و) قال أَبو منصور : (أَمَةٌ إِبِدٌ ، كإِبِلٍ) ، مسموعان . (و) عن أَبى مالكٍ . ناقةٌ أَبِدٌ مثْل (كَتِف . و) رُوِىَ إِبْدٌ مثْل (قِنْوٍ) قال ، الأَزهرىّ : وأَحسبهما لُغتين ، أَى (وَلُودٌ) ، قال ابنُ شُميل [1] . وليس فى كلام العرب فعلٌ إلاَّ إِبِدٌ وإِبِلٌ ونِكِـحٌ وخِطِبٌ ، إلاَّ أَن يَتكلَّف متكلِّف فيَبنِىَ على هٰذه الأَحْرف ما لم يُسمعْ عن العرب . قال أَبو منصور : إِبِدٌ وإِبِلٌ مسموعانِ . وأَمَّا نِـكِـحٌ وخِطِبٌ فمـا سَمِعتُهمَـا ولا حَفظتهما عن ثِقَـةٍ . ولـكن يقال : نِـكْـحٌ وخِطْبٌ .

(والإِبِدُ ، بكسرتين) الجَوارِح من المَال . وهى (الأَمَةُ) والفرسُ الأُنثَى (والأَتَانُ المتَوحِّشَة) يَسكُنَّ البيـداءَ يُنْتَجْن فى كلِّ عامٍ . وقالوا : لن يَبلُغَ الجَدَّ النَّكِد ، إلاَّ الإِبِد ، فى كلِّ عامٍ تَلِد .

(والإِبِدَانِ : الأَمَةُ والفَرَسُ) الأُنثَى ، لأَنَّهمـا تأْتِيـانِ كـلَّ عامٍ بولَـدٍ (و) . قال أَبو مالك : (ناقةٌ إِبِـدَةٌ : وَلُودٌ) وقد رُوِىَ بفتْح الهمزةِ أَيضاً .

(والأُبَيْدُ) [2] كحَيْدَرٍ : (نَبَاتٌ) مثْل

(١) ديوان الفرزدق ٤٤٨ واللسان والصحاح والأساس

(١) ضبط اللسان فى الكلمات الآتية بفتح فكسر ، وبهامش مطبوع التاج « زاد فى اللسان : وبلح » وكلها بفتح أولها وكسر ثانيها

(٢) فى اللسان « الأُبَيْد » على وزن التصغير وفى القاموس ضبط قلم « الأبيد » على كبير ، والمثبت من التكملة وقال . والأُبَيْد على فُعَيْل نبات ومثلها فى الضبط كتاب النبات أما تمثيل الشارح « كحيدر » فيجعله « الأبيد »

زَرْع الشَّعير سوَاءً ، وله سُنْبلة كسُنْبُلة الدُّخْنَة ، فيها حَبٌّ صِغارٌ أَصغَرُ من الخَرْدَل أُصيْفِرُ ، وهى مَسمَنَةٌ للمال جِدًّا ، عن أَبى حنيفة .

(وأُبَّدَةُ ، كقُبَّرة : د ، بالأَندلُس) وصَرَّح الحافظ ابنُ حَجر كالحافظ الذَّهبىّ وغيرهما بأَنّ دال أُبَّدة معجمة ، وصَرَّحَ به البدْر الدّمامينىّ فى حَواشِى المغنِى . قلت : وفى لُبّ اللُّباب والتكملة إهمال الدال كما للمصنّف .

(ومَأْبِدٌ كمَسجِد : ع) بالسَّرَاة ، وهو جَبَلٌ ، (وغلِطَ الجَوهرىُّ فذكره فى م ى د) ، وقد سَبقَه فى هٰذا التغليط الصّاغانىّ فى التكملة ، وقد ضبط بالتحتيّة ـ على ما ذَهبَ إليه الجوهرىّ ـ فى المعجم وفى المراصد . فلا غلطَ كما هو ظاهرٌ ، (وتَصحَّفَ عليه فى الشِّعر الذى أَنشَدَه أَيضاً) ، كما سيأْتى إنشاده فى ميد ، إنْ شاءَ الله تعالى ، لأَبى ذُؤَيب الهُذلىّ . وقد يقال : قد رُوِىَ بهما ، فلا غَلَطَ ولا وَهَمَ .

(و) أَبِدَ الرَّجلُ و(تَأَبَّدَ : توحَّشَ . و) تأَبَّد (المَنْزِلُ : أَقْفَرَ) وأَلِفَتْه الوُحُوشُ . (و) تأَبَّدَ (الوَجْهُ : كَلِفَ) ونَمِشَ . (و) تأَبَّدَ (الرَّجلُ : طالتْ غُرْبَتُه) ، وفى نُسخة : عُزْبَته ، بالعَيْن المهملة والزّاى ، وهو الصواب ، (وقَلَّ أَرَبُهُ) ، أَى حاجتُه (فى النِّساءِ) ، وليس بتصحيف تأَبَّلَ ، قاله الصّاغانىّ .

(وأَبَدَت البَهيمةُ تَأْبِدُ) ، بالكسر ، (وتَأْبُدُ) ، بالضّمّ (: تَوَحَّشَت) ، وكذا تأَبَّدَتْ . (و) أَبَدَ (بالمَكَانِ يَأْبِدُ) ، بالكسر ، (أُبُودًا) ، بالضّمّ (: أَقامَ) به ولم يَبرَحْهُ . وأَبَدْت به آبُدُ أُبُودًا ، كذٰلك (و) من المَجاز : أَبَدَ (الشَّاعرُ) يَأْبِدُ أُبُودًا ، إذا (أَتَى بالعَويصِ فى شِعرِه) وهى الأَوابِدُ والغرائبُ (وما لا يُعرَف مَعناهُ) على بادِئِ الرَّأْى .

و(نَاقَةٌ [1] مُؤَبَّدة ، إذا كَانَتْ وَحْشِيَّةً مُعتاصَةً) ، من التأَبُّد وهو التّوحُّش .

(والتَّأْبِيد : التَّخْلِيد) ، ويقال وَقَفَ فُلانٌ أَرضَه وَقْفاً مُؤَبَّدًا ، إذا جعَلَها حَبيساً لاتباعُ ولا تُورَث .

(و) من المَجاز : جاءَ فُلانٌ بآبِدة ،

(١) فى نسخة من القاموس : « وأمثال » .

أى بأمْر عظيمٍ تَنفِر منــه وتَستوْحِش .

(والآبِدَة) : الــكلمة أو الفَعْلَــةُ الغريبةُ ، (والدَّاهِيَةُ يَبْقَى ذِكرُهَا أبدًا) ، أى على الأَبدِ .

[] ومما يستَدرك عليــه :

الأَوابِدُ ، للطَّيْر المقيمة بأَرْضٍ شِتَاءَهَا وَصَيْفَهَا ، من أَبَدَ بالمــكان يأْبِد فهو آبِدٌ . فإذا كانت تَقْطَــع فى أَوْقاتها فهــى قَوَاطِــعُ . والأَوابِــدُ ضِــدُّ القواطِــعِ من الطَّيْر .

وقال عُبَيْد بن عُمير : الدُّنيَــا أَمَد ، والآخرةُ أَبَد .

وأَبِيدَةُ : كسَفينة : مَوضعٌ بيــن تِهامة واليمنِ . قال :

فمَا أَبِيدةُ من أَرْضٍ فأَسكُنَهَــا
وإنْ تَجَاوَرَ فيهــا الماءُ والشَّجَرُ[1]

[أ ت د] *

(الإِتَادُ ، ككتَاب : حَبْلٌ يُضْبَطُ بــه رِجْلُ البَقَرَةِ إذا حُلِبَــتْ .

(وأُتَيْدَةُ ، كجُهَيْنَة : ع) فى ديَار قُضَاعَة ببادِيةِ الشأْمِ .

(١) اللسان والجمهرة ٣ : ٢٠١

[أ ث د] *

(الأُثيدَاءُ) ، بالمثلّثة ، (كرُتَيْلاَء : مكانٌ بعُكَاظَ) . سُوقٍ معروفةٍ بالحجاز .

[أ ج د] *

(الإِجاد، ككِتَــاب) وغــُــرَاب (كالطَّاقِ الصَّغيرِ) ، وفى التّكملــة : القصيــر .

(و) يقال :(نَاقَةٌ أُجُدٌ ، بضمّتين : قَوِيَّةٌ) ، وناقَةٌ أُجُدٌ :(مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ) وناقةٌ أَجُدٌ (: مُتَّصِلةُ فَقَارِ الظَّهْرِ) ، تَراها كأَنّها عَظْمٌ واحــد ، (خــاصٌّ بالإِناث) ، ولا يُقَال للجَمَل أُجُدٌ .

(وآجَدَهَا اللهُ تعالى) فهــى مُؤْجَدةُ القَرَا ، أى مُوَثّقةُ الظَّهْرِ . ويقَال : الحمدُ لله الذى آجَدَنِي بَعْدَ ضَعْف ، أى قَوّانِى .

(وبنــاءٌ مُؤْجَد[1] : وَثِيق (مُحْكَم) وقد أَجَدَه وآجَدَهُ .

(وإجِدْ ، بالكسر ساكنــة الدال : زَجْرٌ للإِبلِ) ، وفى اللسان : من زجْر الخَيــل .

(١) فى القاموس «موجد» بدون همز .

[أ ح د]

(الأَحَدُ بمعنى الواحِد)، وهو أَوّل العَدد، تقول أَحدٌ واثنان، وأَحدَ عَشَرَ وإِحدَى عَشْرة. (و) الأَحَد: اسمُ علَمٍ على (يَوْم من الأَيّام) المعروفة، فقيل هو أَوّل الأُسبوع، كما مال إليه كثيرون، وقيل هو ثانى الأُسبوع، تقول: مضَى الأَحدُ بما فيه، فيفرَد ويذكَّر، عن اللِّحيانىّ. (ج آحَادٌ وأُحْدَانٌ) بالضَّمّ أَى سَواءٌ يكون الأَحدُ بمعنَى الواحد أَو بمعنى اليوم، (أَو ليسَ له جَمْعٌ) مطلقاً، سواءٌ كان بمعنَى الواحدِ أَو بالمعنَى الأَعمّ الّذى لا يعرَف، ويخاطب به كلُّ من أُريد خِطابُه. وفى العباب: سُئل أَبو العبّاس: هل الآحادُ جمْع أَحَدٍ؟ فقَال: مَعَاذَ الله، ليس للأَحَد جمْعٌ. ولٰكن إن جعلْتَه جمْع الواحد فهو محتمل كشاهِد وأَشْهادٍ. (أَو الأَحَدُ)، أَى المعرّف باللام الذى لم يُقْصَد به العَدد المركّب كالأَحدَ عشرَ ونحوِه (لايُوصَفُ به إلاَّ) حَضرةُ جنابِ (الله سُبحانه وتعالى، لخُلوصِ هٰذا الاسمِ الشَّرِيفِ له تعالَى). وهو الفَرْد الّذى لم يَزَلْ وَحْدَه ولم يكن معه آخَرُ. وقيل أَحَدِيَّته معناها أَنّه لا يَقبَل التَّجزِّى، لنَزاهَته عن ذٰلك. وقيل: الأَحَدُ الّذى لا ثانىَ له فى رُبُوبيّته ولا فى ذاتِه ولا فى صِفاته، جلَّ شأْنُه. وفى اللسان: هو اسمٌ بُنِىَ لنفْىِ ما يُذكَر معه من العَدد، تقول: ما جاءَنى أَحدٌ، والهمزة بدلٌ من الواو، وأَصلُه وَحَدٌ، لأَنّه من الوحْدة.

(ويُقَال للأَمْرِ المُتَفَاقِم) العَظيم المشتَدّ الصَّعْبِ الهَائل: (إِحْدَى) - مؤنّث، وأَلِفُه للتأْنيث، كما هو رأْىُ الأَكثرِ، وقيل للإِلحاق - (الإِحَد)، بكسْر الهمزة وفتْح الحاءِ كعِبَرٍ، كما هو المشهور. وضَبطَه بعضُ شرّاح التسهيل بضَمٍّ ففتْح، كغُرَفٍ. قال شيخنا: والمعروف الأَوّل، لأَنّه جمعٌ لإِحدَى، وهى مكسورة، وفِعْلَى مكسورًا لا يُجمَع على فُعَل، بالضّمّ. وقصْدُهم بهٰذا إضافة المفرد إلى جَمْعه مبالغةً، على ما صَرّحُوا. قال الشِّهاب: وهٰذا الجمْع وإنْ عُرِفَ فى المؤنّث بالتاءِ لٰكنّه جُمِعَ به المؤنَّث بالأَلف حَمْلاً

لهـا على أُختها . أو يُقدَّر له مُفـرَد مُؤنّث بهاءٍ ، كما حَقّقَـه السُّهَيلىّ فى ذِكرَى وذِكَرٍ .

(وفُلانٌ أَحَـدُ الأَحَدِينَ) . محرّكـةً فيهما ، (وواحِدُ الأَحَدِينَ) . هٰكذا فى النُّسـخ . والّذِى فى نُسخةِ شيخِنـا : واحِدُ الواحِدينَ . وفى التكملة : واحدُ الإِحَدِين بكسْرٍ ففتْـح . وهمـا جمْـع أَحَدٍ وواحدٍ وأنشد قول الـكُميت :

* وقدْ رَجَعُوا كحَىٍّ واحِدِينا[1] *

وسُئلَ سُفيانُ الثَّوْرِىُّ عن سفيانَ بنِ عُيينةَ قال : ذاك أَحَدُ الأَحَدِينَ . قال أَبو الهَيثم : هٰذا أَبلغُ المَدْحِ . قـال ثمّ الظّاهر أَنَّ هٰـذا الجمعَ مستعملٌ للعُقَلاءِ فقط . وفى شروح التّسهيـل خِلافه ، فإنّهم قالوا فى هٰذا التركيب : المرادُ به إحدَى الدواهِى . لٰـكنّهم يَجمعُونَ ما يَستعظمونه جمْـع العقلاءِ ، ووَجْهُه عند الـكوفيّين : حتّى لأيفرَّقَ بينَ القِلَّة والـكثْرة . وفى اللُّبـاب : ما لا يَعقِل يُجمَع جمْـعَ المذكَّرِ فى أَسمـاءِ الدَّواهِى . تنزيلاً لـه مَنزِلة العُقَلاءِ فى شِدَّة النِّكاية ، (وواحِدُالآحادِ . وإِحْدَى الإِحَدِ) ، هو كالسابِق إلاّ أَن ذاك فى الدَّواهِى وهٰذا فى العاقِلِ الّذى لا نَظير له . وضبطوه بالوجهين كما مَرّ . قال رجلٌ من غَطفَان[1] .

إنّـكُمْ لنْ تَنْتَهوا عن الحَسَدْ
حتَّى يُدَلِّيكُم إلى إِحْدَى الإِحَدْ
وتَحْلُبُوا صَرْماءَ لم تَرْأَمْ وَلَـدْ

قال شيخنا : ولم يُفرِّقوا فى الإطلاق ولا فى الضَّبط . بل هو بالوجهَين فى الدَّواهِى ومَنْ لا نَظير له من العقَلاءِ . والفرْق بينهما من الـكلام كمـا سيـأْتى بيانُه . (أَىْ لا مِثْلَ له . وهو أَبْلَـغُ المدْحِ) . لأَنّه جَعلَه داهِيَـةً فى الدَّواهِى ومُنفرِدًا فى المنفـرِدين . ففضَّله على ذوِى الفضائل لا عـلى المطلَق مع إبهامِ إحدَى وأَحَد الـدّال على أَنّه لا يَدرِى كُنْهَه . قال الدّمامينىّ فى شـرح التسهيـل : الّـذى ثبتَ استعمالُه فى المدْحِ أَحَد وإحدى مضافَين إلى جمْـعٍ من لَفظهما كأَحدوأَحدِين .

(١) اللسان والصحاح (وحد) وصدره :
* فضَمَّ قَواصِـىَ الأَحْياءِ منهمْ *

(١) التكملـة

أو إلى وَصْف، كأَحدِ العلمـاءِ، ولم يُسمع فى أسماءِ الأَجنـاس ،انتهـى . قال ابن الأَعرابىّ: قولهم ذاك أَحَـدُ الأَحدِين أَبلغُ المدْح . ويقال: فلانٌ وَاحدُ الأَحدِين، وواحدُ الآحادِ .وقولهم هٰذا إحدَى الآحـادِ، قالوا: التأْنيث للمبالَغة بمعنَى الدّاهيـةِ، كذا فى مجمع الأَمثـال . وفى المحكم: وقوله:

حتَّى استثارُوا بىَ إحدى الإِحَدِ
لَيثاً هِزَبرًا ذا سِلاحٍ مُعتدِى[1]

فسَّره ابن الاعرابىّ بأَنه واحدٌ لامِثْلَ له.

(و) الفرْق بين إحدَى الإِحَـدهٰذا وإحـدَى الإِحـدِ السابقِ بالـكلام، تقـول: (أَتَى بإِحْدَى الإِحَـدِ، أَى بالأَمْرِ المُنْـكَرِ العظيمِ)، يقـال ذٰلك عند تَعظيم الأَمرِ وتهويلِه، ويقال فلان إِحْدَى الإِحَد، أَى[2] واحدٌ لانَظيرَله، قاله ابن الأَعرابىّ، فلافَرْقَ فى اللّفظ ولافى الضّبط، وبه تَعلم أَنّه لاتَـكرارَ، لأَنّ الإِطلاقَ مختلِفٌ، فهو كالمشتـرَك، لأَنّه هنـا أُريدَ به العُقَلاءُ، وهو غير ما أَريدَ به فى الأَمْرِ المتفاقم، وأَنّثوه حَمْلاً على الدّاهية، فـكأَنّه قيـل: هو داهِيَةُ الدَّوَاهِى . والدَّاهِيَـة من الدّهَاءِ وهو العَقْل، أَو ممـزوجاًبمكْر وتَدبيـرٍ، أَو من الدّاهيَة المعروفَة، لأَنّه يُدْهِشُ مَن يُنازِلُه، كذا فى شروح الفصيـح . قال الشِّهَاب: وظَنّ أَبو حَيَّانَ أَنَّ أَحدَ الأَحَدينَ وَصْفُ المذكَّرِ وإحدَى الإِحَدِ وَصْفُ المؤنَّثِ، ورَدَّه الدّمامينىّ فى شرْح التَّسهيـل . قال فى التسهيل: ولا يُستعمل إحدَى من غير تَنْيِيف دون إضافَة، وقـد يقال لمـا يُستعظَم ممَّا لا نَظيـرَ له: هـو إحـدَى الأَحَدِين وإحْدَى الإِحَـدِ . قال شيخنا: وهٰذا لعلّه أَكثرِىٌّ وإلاّ فقد وَرَدَ فى الحديث «إحـدى مِن سَبْـعٍ»، وفسّروه بلَيـالِى عادٍ، أَو سـنـى يُوسفَ عليه السّـلامُ، كما فى الفائق وغيره. قلت: وهو فى حديث ابن عبّاس رضى الله عنهما، وبُسطَ فى النهـاية .

(وأَحدَ، كسَمـعَ: عَهـدَ)، يقال:

(١) اللسان (وحد) .
(٢) فى مطبوع التاج «أحد أى ...» .

أَحِدْتُ إليــه . أَى عَهِدْت . وأنشــد الفــرَّاءُ :

*سارَ الأَحِبَّةُ بالأَحْد الّذى أَحِدُوا[1] *

يريد بالعَهْد الذى عَهِدوا . كما فى اللّسان فى و ح د . قال الصّاغــانىّ : قَلَبُوا العَيْن هَمزةً والهــاءَ حاءً . وحُرُوف الحلق قد يُقَام بعْضُها مُقامَ بعضٍ .

(وأُحُدٌ ،بضمّتين) .وقال الزُمخشرىّ : رأَيْت بخطّ المبرّد : أُحْدٌ ، بسكون الحاء منــوّن (جَبَلٌ بالمَدِينة) . على ساكِنِهَــا أَفضلُ الصّلاة والسّلام . وفيه وَرَدَ « أُحُدٌ جَبَــلٌ يُحبُّنَا ونُحِبُّه » قال شيخنــا : وأَنــكرَه جَماعَةٌ وقالوا إنّه لايُسكَّن إلاّ فى الضّرورة ، ولعلّ الذى رآه كذلك .

(و) أَحَد ، (محرَّكَةً : ع) نَجْدىٌّ . أَو هو كزُفَر ، كما ضبطَه البَــكرىّ .

وسُوقُ الأَحَد : مَوضعٌ ، منه أَبــو الحُسَيْن أَحمَدُ بن الحُسين الطَّرَسُوسىّ ، روَى عَنْه ابنُ الأَكفانىّ ، توفى سنة ٤٦١ (أَو هو مُشدَّد الدّال) جَبَلٌ ، (فيذكر فى ح د د) إن شَاءَ الله تعالى .

(واسْتَأْحَدَ) الرَّجلُ (واتَّحَدَ :انفرَدَ)

(و) قَول النّحويّين (جاءُوا أُحَادَ أُحَادَ . ممنوعَين للعَــدْل) فى اللّفــظ والمعنَى جميعاً . (أَى واحِدًا واحِدًا) .

(و) يقال : (ما اسْتَأْحَدَ بِه) . أَى بهٰذا الأَمرِ : (لم يَشْعُرْ) به . يَمانيَة .

(وأَحَّدَ العَشَرَةَ تأْحيدًا . أَى صَيَّرَهَا أَحَــدَ عَشَرَ) ، حكَى الفرّاءُ عن بعض العرب :معى عَشَرَةٌ فأَحِّدْهُنَّ .أَى صيِّرهنَّ أَحدَ عَشَرَ (و) أَحَّدَ (الاثنينِ . أَى) صيَّرَهما (واحدةً) ،وفى الحديث « أَنّه قال لرَجل أَشارَ بسَبَّابتَيه فى التَّشهُّد : أَحِّدْ أَحِّد » ، أَى أَشِرْ بإِصْبع واحدة .

(ويقال : ليس للواحد تَثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من) لفْظه و(جِنسه) ، كما أَنَّه ليس للأَحد جمْــعٌ . هــو من بقيّة قَول أَبى العبّاس أَحمد بن يَحيى ثعلب ، وقد نقلَه الشِّهاب فى شرْح الشِّفَاءِ . قال شيخنــا : وهو قد

(١) اللسان مادة (وحد) وضبط فيه «أحدوا» بفتح الحاء . والشاهد فى التكملة كما ضبطنا متفقا مــع نص القاموس والرواية فى التكملة مع العجز

بانَ الأحبَّةُ بالأَحْد الذى أَحِدُوا
فلا تَمالُكَ عن أَرْضٍ لها عَهِدُوا

ونسب للراعــى

يَخالِف قَولَ المصنّف فيما يأْتى ، أَو الواحد قد يُثنّى ، كما سيأْتى .

[]ومما يستدرك عليه :

أَحَدٌ النَّكرة ، فإنّه لم يَتعرّض لها ، قال الجوهرىّ : وأَمّا قَولهم : ما بالدّار أَحدٌ ، فهو اسمٌ لمَن يَصلح أَن يُخَاطَب ، يَستوِى فيه الواحدُ والجمْع والمؤنَّث . وقال تعالَى ﴿لَسْتُنَّ كأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (١) . وقال ﴿فمَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ﴾ (٢) . وفى حواشِى السَّعْدِ علَى الكشّاف أَنّه لا يقع فى الإثبات إلاّ بلفظ كلّ . وقال أَبو زيد : يقال : لا يَقوم لهٰذا الأَمرِ إلاّ ابنُ إحداهَا ، أَى الكريمُ من الرّجال .

[أ خ د] *

(المُسْتَأْخِدُ) ، بالدال المهملة ، مِن أَخد ، أَهملَه الجوهرىّ ونقلَه الأَزهرىّ عن اللّيث ، قال : هو (المُسْتَكِينُ) . وقال : مَرِيضٌ مَستأْخِدٌ : مُستَكِين (لمَرَضِه ، أَو الصَّوَابُ) أَنّه (بالذال) المعجمة ، والدّال تَصحيف ، قاله أَبو منصور ، (و) هو الذّى يَسيل الدَّمُ من أَنْفه ، و (المُطَأْطِئُ رأْسَه من رَمَدٍ أَو وَجَعٍ) ، قال : وهٰذا كلّه بالذال المعجمة ، ومَوضعها باب الخاءِ والذال .

[أ د د] *

(الإِدُّ والإِدَّةُ بكسرهما : العَجَبُ والأَمرُ الفظيعُ) العظيم (والدَّاهِيَة . و) الأَمْرُ (المُنْكَر ، كالأَدّ ، بالفتح) هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والّذى فى اللِّسان : وكذٰلك الآدُّ ، مثل فاعل فلينظَر . (ج) أَى جمْع إِدٍّ (إِدَادٌ) ، بالكسر ، (و) جمْع إِدَّةٍ (إِدَدٌ) ، بكسْر ففتْح . (والأَدُّ) ، بالفتح ، (والإِدُّ) ، بالكسر ، (والآدُّ) ، مثْل فاعِل (: الغَلَبَة) والقَهْر (والقُوَّةُ) ، قال :

نَضَوْنَ عَنّى شِدّةً وإِدَّا
مِنْ بعْد ما كُنْتُ صُمُلاًّ نَهْدَا (١)

وأَمرٌ إِدٌّ . وُصِفَ به ، كذا عن اللِّحيانىّ . وفى التنزيل ﴿لقد جِئْتُم شَيْئاً إِدًّا﴾ (٢) قِراءَة القرّاءِ إِدًّا ، بكسر الأَلف ، إلاّ ما رُوِىَ عن أَبى عَمْرٍو أَنّه قرأَ أَدًّا ، قال :

(١) الآية ٣٣ من سورة الاحزاب .
(٢) الآية ٤٧ من سورة الحاقة .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٦
(٢) الآية ٨٩ من سورة مريم

ومن العرب مَن يَقول: لقد جِئْت بشَيْءٍ آدٍّ، مثْـل مادٍّ، قال: وهو فى الوُجوه كلِّهَا بشَيْءٍ: عظيمٍ.

(وأَدَّ البَعِيـرُ) يَؤُدُّ أَدًّا، إذا (هَدَرَ. وَ) أَدَّت (النَّاقَـةُ) والإبلُ تَؤِدّ أَدًّا، إذا رَجَّعَت الحَنينَ فى أَجْوافِهَا، وعن كُراع: أَدَّت النَّاقَةُ (:حَنَّتْ) ومَدَّتْ لصَوتهـا.

(و) أَدَّ (الشَّيْءَ) والحَبْلَ يؤُدُّه أَدًّا: (مَدَّهُ. و) أَدَّ (فى الأَرض) يَؤُدُّ أَدًّا (:ذَهَب. و) عن اللَّيث (أَدَّتْه الدَّاهيةُ تَؤُدُّه) بالضَّمّ، (وتَئِدُّه) بالكسر. والأَوّل هو القياس والـكسْر غريـبٌ لايعرَف. قال ابن سيده: (و) أُرَى اللِّحيانىّ حكَى (تَـأَدُّه)، بالفتـح، فإمّا أَن يكون بَنَى ماضِيَه على فَعِلَ. وإمَّا أَن يكون من باب أَبَى يـأْبَى. وقد استغرَبه شيخنا جِدًّا، لأَنَّه لم يطَّلِـع على نَصِّ اللِّحيانىّ. وكلُّ ذٰلك معناهُ (دَهَتْه). وكذا أَدَّه الأَمرُ يَؤُدُّه أَدًّا ويَئِدُّه، إذا دَهَاه.

(والتَّـأَدُّدُ: التَّشَدّد)، كالأَدّ.

(وأُدَدُ، كعُمَرَ، مصروفاً) ولو قـال كصُرَد لم يَحتج للتّطويل ببيان حُكْم إعرابه، (و) أُدُدٌ، (بضمَّتين)، لُغـة فيه عن سيبويـه: (أَبو قَبِيـلةٍ) من حِمْير وهو أُددُ بن زَيد بن كهَلانَ بن سَبَإٍ بن حِمْيَر، وقيل أُددُ بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن كهلانَ بن سَبَإٍ ابن يَشْجُب بن يَعرُبَ بن قَحطانَ.

(وأُدٌّ) بالضمّ (ابنُ طابخَـةَ) بن الْياسِ بن مُضَرَ (أَبو) قَبيلةٍ (أُخْرَى) قال الشاعـرُ:

أُدُّ بن طابخـةٍ أَبونَا فانْسُبُـوا
يَومَ الفَخـارِ أَباً كأُدٍّ تُنْفَرُوا (١)

قال ابن دُريد: أَحسب أَن الهمزة فى أُدٍّ واوٌ، لأَنّه من الوُدّ، أَى الحُـبّ، فأُبدِلت الواوُ همزةً، كما قالوا أَقَّتَت وأُرِّخَ الـكِتَابُ.

[] ومما يستدرك عليـه:

أَدَدُ الطَّرِيقِ: دَرَرُهُ.

والأَدُّ: صَوت الوَطْءِ. قال الشاعر:

يَتْبَـعُ أَرْضـاً جِنُّهَـا يُهَـوِّلُ
أَدٌّ وسَجْـعٌ ونَهِـيمٌ هَتْمَـلُ (٢)

(١) اللسان والجمهرة ١/١٥
(٢) اللسان.

والأَدِيدُ : الجلَبَةُ . وشَدِيدٌ أَدِيدٌ إِتْبَاعٌ له . قال الأَزهرىّ : وكان لقريش صَنَمٌ يَدعُونهُ وُدًّا ، ومنهم من يقول أُدّ ، وهى لُغة .

وأَدَّ البَعيرُ فى سَيره يَئِدُّ أَدًّا ، إذا أَسرَعَ وسار سيرًا شديدًا .

[أ ر د]

(أَرْدُ) ، بفتْح فسكون ، أهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هى (ة ببُوسَنْجَ) ،منها محمّد ابن عَيّاش ، روَى عن صالح بنِ سَهْلِ البُوسَنْجىّ ، وعنه أبو الحسن الفالى . (وبالضّمّ : ة بفارسَ) : قريبةٌ من أَصْبهانَ ،منها أبو الحَسن علىّ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الدامانىّ ، روى له المالينىّ .

(وأَرْدِسْتَان) ، بفتح الأَوّل وكسْر الثالث وفَتْحه : (د قُرْب أَصْفَهَانَ) منه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمَد الأَصفهانىّ نَزيل نيسابورَ ، توفِّىَ سَنة ٤٠٩ .

(وأَرْدَشيرُ) ، قال الحافظ ابن حجر : هٰكذا رَأَيْتُه فى كتاب الذَّهبىّ بخطّه ، ولم أَرَه فى الإكمال ولا فى ذَيله ، وسَمعْت مَن يذكُره بالزَّاى ، (من مُلوكِ المَجُوسِ) المشهورين .

[أ ز د] *

(أَزْدُ بنُ الغَوْثِ) بن نَبْت بن مالكِ بن كَهْلاَنَ بنِ سَبَإٍ (و) هو أَسْد ، (بالسِّين أفصحُ) ،وبالزّاى أكثرُ. قال الوَزير فى كتاب الإلحاق بالاشتقاق إنّه اشتقاقٌ بعيدٌ لا يَصِحُّ عند أَهْل النظَرِ قال : والصّحيح ما أَخبرَنى به أَبو أُسامةَ عن رِجاله قال : عَسْد والأَسْد والأَزد ، هٰذه الثّلاثُ الكلماتُ معنَاهَا كلِّهَا القُبُل. قال : والأَزْد أيضاً يكون بمعنَى العَزْد ، وهو النِّكاح ، نقله شيخنا ، (أَبو حَىٍّ باليَمَن ، ومن أَولاده الأَنصارُ كلُّهم) . قال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادىّ الحنفىّ : اسمه درْءٌ ،بكسر فسكون وآخره همزة ، والأَزْد لَقبُه. وصرّحَ أَبو القاسم الوزير أنّه دِرَاءٌ ككِتَاب ، وصحَّحَه الأَمير وغيرُه . وفى الاستيعاب : الأَزْدُ جُرثومةٌ من جراثيمِ قَحْطَانَ ، وافترَقَتْ فيما ذكَرَ أَبو عُبيدةَ وغيرُه من علماء

النَّسب على نَحْوِ سبْعٍ وعشرين قَبيلةً . (ويقال أَزْدُ شَنُوءَة ، و) أَزْدُ (عُمَان و) أَزْدُ (السَّرَاة) . وفى مُختَصَر الجمْهرة أنّ شَنوءَةَ اسمُه الحارث ، وقيل عبد الله . وعُمَان كغُرَاب : بَلدٌ على شاطئ البَحْرِ بينَ البَصرةِ وعَدَن . والسَّرَاة : أعظمُ جبالِ العرب . ويقال لبعضٍ آخرَ : أَزْدُ غَسَّانَ ، وهو اسمُ [ماءٍ] (١) فمن شَرِبَ منه منهم سُمِّيَ أَزْدَغَسَّانَ . وهم أربَعُ قبائلَ . ومن لم يَشرب منه لم يُقَلْ له ذلك . وإليه يُشير قولُ حسّان بن ثابت :

إمّا سأَلْتِ فإنّا مَعشَرٌ نُجُبٌ
الأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسَّانُ (٢)

وقال النَّجَاشىّ ، واسمه قيسُ بن عَمْرٍو ، وكان عاهدَ أَزْدَ شَنوءَةَ وأَزْدَ عُمَانَ أن لايَحُولا عليه (٣) فثَبَتَتْ أَزْدُ شَنُوءَةَ على عَهْدِه دونَ أَزدِ عُمَانَ ، فقال (٤) :

وكنْتُ كذِى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحيحةٍ
ورِجْلٍ بها رَيْبٌ من الحَدَثان
فأمّا الّتى صَحَّتْ فأَزْدُ شَنُوءةٍ
وأمّا الّتى شَلَّتْ فأَزْدُ عُمَانِ

(وأَزْدُ بن الفَتْح الكَشّىُّ ، محدِّث) ، روَى عنه محمَّد بن صالح النَّسَفِىّ

[] ومما بقى عليه :

أَزْدُ بنُ عِمْرانَ بن عَمْرِو بن عامرٍ ، ذكرَه أهلُ الأنساب .

وأَزِدٌ ، كَكَتِف ، مجرّدًا عن الألف واللام فى لغة الأكثر ، ابنُ عبد الله ابن قادِم بن زَيد بن عَرِيب بنُ جُشَم بنِ حاشِد بن خَيْرانَ بن نَوْف بن هَمْدَانَ ، كذا جَزَمَ به ابن المرهبىّ فى كتابه فى أخبار هَمْدَان وأشعَارها ، وذكَره ابن الكلبىّ وضَبَطَه محرّكة ، ومنهم من ألحقَه الألفَ واللّامَ .

وآزاد (١) ، بمعنى التّمر الجَيِّد فارسىٌّ معرَّب ، قال أبو علىّ الفارسىّ : إن شِئتَ جعلْته كخاتَام ، أو على أفعَال ، بصيغةِ الجمْع ، كما فى المصباح .

والأَزْد : النِّكاحُ ، كالعَزْدِ .

(١) ليست فى الأصل والسياق يقتضيها .
(٢) ديوان حسان ٤١٣ واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « أن لايحولا عليه » صوابه من اللسان وحال عن العهد : زال وتغير
(٤) اللسان .

(١) هذا وهم أو تحريف . فإن صاحب المصباح ذكره بالذال المعجمة فى آخره فى مادة تالية لمادة (أزد). وسيأتى فى القاموس أيضا فى مادة (أزذ) لا (أزد) .

[أ س د] *

(الأَسَدُ ،محرّكةً) من السِّباع (م) ، أى معروف ، وأوردَ له ابن خالَويه وغيرُه أكثر من خَمْسمائة اسمٍ ، قال شيخنا : ورأيت من قال إنّ له ألفَ اسمٍ ، وأورد منها كثيرًا المصنّف فى الرّوْض المسلوف ، فيما له اسمان إلى الألوف . (ج آسَادٌ وأُسُودٌ وأُسْدٌ) ، بضمّ فسكون ، وفى نُسخة بضمّتين . والأوّل مقصور مُخفّف من أُسود ، والثانى مقصورٌ مثقّل منه (وآسُدٌ) ، بهمزتين على أَفعُل كجَبَلٍ وأَجبُلٍ (وأُسْدانٌ) ،بالضّمّ ،(ومَأْسَدة) ، بالفتح كمَشْيَخَة . وهل هو جَمْعٌ أو اسْمُ جَمْع ؟ خلافٌ ، وصُحِّح الثانى . (وهى) أى الأُنثَى من الأَسَد (بِهَاءِ) التأْنيث ، فيقال فيها أَسَدَةٌ ، كما قاله أبو زيد ،ونَقَلَه فى المصباح عن الكسائىّ . وقال غيرهم : إن الأَسَد عامٌّ للذّكَر والأُنثَى.

(والمَكَانُ مَأْسَدَةٌ أيضاً) . وهو الأَرضُ الكثيرةُ الأُسود ،كالمَسْبَعة ، كما فى الرَّوض . وبعضُهم جعلَه مَقِيساً ، لكثْرةِ أمثالِه فى كلامهم .

(و) أَسِدَ الرّجلُ ،(كفَرِحَ) يأْسَدُ أَسَدًا ، إذا تَحَيَّرَ و(دَهِشَ من رُؤيتِه) ، أى الأَسَد ، من الخَوْف . (و) من المَجاز : أَسِدَ الرَّجُلُ واستأْسَدَ : (صارَ كالأَسَد) فى جَراءته وأخلاقِه . وقيل لامرأةٍ من العرب : أىّ الرِّجالِ زَوْجُك؟ قالت : « الّذى إن خَرَجَ أَسِدَ ، وإن دَخَلَ فَهِدَ ، ولا يَسأَل عما عَهِدَ » . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ كذلك : أى صار كالأَسَد فى الشَّجَاعَة ، يقال أَسِدَ واستَأْسَدَ ، إذَا اجْتَرأَ ، أو هو (ضِدٌّ . و) أَسِدَ عليه (غَضِبَ . و) قيل أَسِدَ عليه (سَفِهَ) .

(و)من المَجاز : أَسَدَ (، كَضَرَب : أَفسَدَ بينَ القَوْمِ . و) أَسَدَ : (شَبِعَ) .

(وذو الأَسَدِ : رَجلٌ) . وفى حديث لُقمانَ بن عاد « خُذْ منِّى أَخِى ذا الأَسَدِ » أى ذا القُوَّة الأَسَدِيّة .

(والأَسْدُ) ، بفتح فسكون (الأَزْد) ، بالسين أفصحُ وبالزّاى أكثرُ ، وقد تقدَّم قريباً .

(والأَسدَة ، كفَرِحَة : الحَظِيرَةُ) ، عن ابن السِّكِّيت ، (والضَّارِيَة) .

(و) من المَجاز : (استأْسَدَ) عليه : (صارَ كالأَسَـد) فى جَرَاءَته . (و) استأْسَدَ (عَلَيْه : اجْتَرَأَ) ، كأَسِدَ عليه (و) من المَجاز استأْسَدَ (النَّبْتُ : طالَ) وجُنَّ [1] وعَظُمَ ، وقيل : هو أَن يَنْتَهِىَ فى الطُّول ويَبلُغَ غَايَتَه . (و) قيل هو : إذا (بَلَـغَ) والْتفَّ وقَوِىَ . وأَنشد الأَصمعىّ لأَبى النَّجم [2] :

مُستـأْسِـدٌ ذِبّانُـه فى غَيْطَـلِ
يقول للرّائد أَعشَبْـتَ انْـزِلِ

وقال أَبو خِرَاش الهُذلىّ :

يُفَجِّين بالأَيدى على ظَهْرِ آجِـنٍ
له عَرْمَضٌ مُستأْسِـدٌ ونَجِيلُ [3]

قوله : يُفجّين أَى يُفرِّجن بأَيديهنّ ، لينال المـاءَ أَعناقَهن لقِصَرِهَا . يعنى حُمُرًا وردَت الماءَ . والعَرمَضُ : الطُّحلُب وجعله مُستأْسِدًا كما يَسْتَأْسِدُ النَّبْتُ والنَّجِيلُ : النَّزّ والطِّين .

(و) من المجـاز (آسَدَ الـكَلْبَ) بالصَّيْد إيسادًا ، (وأَوْسَدَه ، وأَسَّدَه) : هَيَّجَه و(أَغْرَاه) ، وأَشْلاَه : دَعَاه .

(والأِسَادَة ، بالكسر والضّمّ : الوِسَادَة) الأَخيرة عن الصّـاغانىّ . كما قـالوا للوِشاحِ إِشاحٌ .

(واستُوسِدَ) الرّجلُ ، إذا (هُيِّـجَ) وأُغْرِىَ .

(والأُسْدىّ ، بالضمّ) . وفى نسخة : «ككُرْسىّ» ، والذى فى اللسان بفتح الهمزة (: نَبَاتٌ) ، بالنون والموحّدة ، هكذا فى نُسختنا . والصّواب «ثِياب» ، بالمثلّثة فالتّحتية . وهو فى شِعر الحُطَيئة يَصف قَفْراً

مُسْتَهْلِكَ الوِرْدِ كالأُسْدِىِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِى المَطِىِّ به عَادِيَةً رُغُبَـا [1]

مُستهلِكَ الوِرد ، أَى يهلِك وارِدُه لطوله . فشبَّهه بالثَّوْبِ المُسَدَّى فى استوائِـه . والعادِيَة : الآبار . والرُّغُبُ الواسعة .

(١) فى مطبوع التاج «وجف» والمثبت من الأساس واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «أذنابه فى عيطل» تحريف وانظر الحيوان ٣ : ٣١٤ و ٧ : ٢٥٩ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٨ / ٤٧٢٠

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ واللسان ، وعجزه فى الصحاح . هذا وفى الأصل واللسان «يفجين» فى نص البيت وشرحه ، وصوابه من شرح أشعار الهذليين .

(١) ديوان الحطيئة ؛ واللسان ومادة (عطك) والمقاييس ٩ / ١٠٦ و ٦ / ٦٣

قال ابن بَرّىّ : صَوابه الأُسْدِىّ بضمّ الهمزة ضَــرْبٌ من الثِّيــاب . قال : ووَهِمَ مَن جعلَه فى فَصْل أَسد . وصَوابه أَن يذكر فى فصل سدى . قال أَبــو علىّ ، يقال أُسْدِىّ وأُسْتِــىّ ، وهو جمْع سَدِىٍّ وسَتِىٍّ ، للثَّوب المُسَدَّى ، كأُمعُوزٍ جمْع مَعز . قال : وليس بجمْع تكسير ، وإِنَّمَا هو اسمٌ واحدٌ يراد بــه الجمْع ، والأَصلُ فيه أُسْدُوىٌّ ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسكون الأُولى منهما ، على حَدِّ مَرْمِىّ ومَخْشِىّ .

(و) أَسِيدٌ ، (كأَمِيرٍ : سَبْعَة) رجالٍ (صَحَابِيُّون) ، وهم أَسِيدُبنُ جارِيَة بن أَسِيد الثَّقَفِىّ ، وأَسِيدُ بنُ صَفوان ، وأَسِيدُ بن عَمْرِو بن مِحْصَن ، وأَسِيدُ المُزَنِــىّ ، وأَسِيدُ بن ساعدَةَ الأَنصارىّ وأَسِيــدٌ الجُعْفىّ ، وأَسِيدُ بن سَــعْيَةَ القُــرَظِىّ ، وهٰــذا الأَخير رُوِىَ فيــه الوَجهانِ مُــكبّرًا ومُصغَّرًا ، كذا فى التجريد للذّهبىّ . قلْت : وستأْتى الإِشارةُ إِلى بعضهم فى كلام المصنّف قريبــاً .

(و) المسمَّى بأَسِيدٍ أَيضاً (خَمْسَة) رجال (تابِعيُّون) وهم أَسِيــدُ بن أَبى أَسِيد السّاعِدىّ الأَنصارىّ ، وأَسِيدُ بن عبد الرحمٰن بن زيــد بن الخطّــاب العَدَوِىّ ، وأَسِيد بن المُشمّس بن مُعَاوِيَةَ السَّعْدِىّ ، وأَسِيد ابن أَخى رافــع بن خَدِيجٍ ، وأَسيدٌ الجُعْفىُّ يَروِى المراسِيلَ ، كذا فى كتاب الثقات لابن حِبّانَ . قلْت : والأَخير ذَكرَه العسكرىّ فى الصّحابَة ، كما تقدّم ، والّذى قبلَه يقال فيه أَيضاً أَسِيد بن رَافــع بن خَديــج ، وهو شيــخُ مُجَاهــدٍ .

(و) أُسَيْدٌ ، (كزُبَير ابنُ حُضَير ابن سِمَاكٍ الأَوسِىّ الأَنصارىّ الأَشْهَلِىّ أَبو يحيى ، كذا فى تاريــخ دِمشقَ . (و) أُسَيْد (بن ثَعْلَبَةَ) الأَنصارىّ ، شَهِدَ بَدْرًا وصِفِّين مع علىٍّ ، قاله ابن عبد البَرّ . (و) أُسَــيْد (بنُ يَربُوع) الخَزْرَجىّ السَّاعِدىّ ابنُ عَمّ ابن أَبى أَسيد السَّاعدىّ ، قُتِل باليَمامة . (و) أُسَيد (بن ساعدةَ) بن عامرٍ الأَنصــارىّ الحارثىّ ، ويقال فيه مُــكبَّرًا ، كما تقدّم ، (و) أُسَيْد (بن ظُهَيْر) بن رافعٍ ابن عَدِىّ الأَنصارِىّ الأَوسىّ الحارثىّ ، ابن عمّ رافعِ بن خَدِيــجٍ . (و) أُسَيد

(ابن أَبى الجَدْعاء ، ويُعْرَف بعبد الله) ، وقد وَهِمَ فيه ابن ماكُولاَ . (و) أُسَيد (ابن أَخى رَافِع بن خَدِيج) ، وَهِم فيه ابنُ مَنْده ، وصوابه أُسَيد بن ظُهَير . (و) أُسَيد (بن سَعْيَةَ) القُرَظِىُّ أَسْلَم فى اللَّيْلَة التى حَكَمَ فيهَا سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فى بنى قُرَيظَةَ . (أَوهُوَ كَأَمِيرٍ) ، وقد تقدّم ، (صَحَابِيُّون) ، رِضوان الله عليهم أَجمعين .

(وعُقْبَة بن أُسَيْد) ، تصغير أَسد ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى التبصير للحافظ ابن حجر هو عُقْبَة بن أَبى أُسَيْد (تابعىٌّ) من بنى الصَّدف .

(وأُسَيِّدٌ) ، بتشديد التَّحتيَّة سيأْتى ذِكْرُه (فى س ى د) . وقال الحافظ ابن حَجَر فى التبصير : ومن العجائب ما ذكرَه ابن القطَّاع فى كتاب الأَبنية وابنُ رَشِيق فى كتاب الشَّذوذ أَنَّه ليس فى العرب أُسَيد ، بضمّ الهمزة وإسكان الياءِ سوَى أُسَيدِ بنِ أَسماءَ بنِ أُسَيْد السُّلَمىّ . زاد ابن رشيق أَنَّ علىّ بن أَبى طالب قَطع يَده فى سَرقة .

(وأَسَدُ بن خُزَيمَةَ) بنِ مُدرِكَةَ بن الْيَاس بنِ مُضَرَ . (محرَّكَةً . أَبوقَبِيلَةٍ) عظيمة (من مُضَرَ) الحمراءِ (و) أَسَدُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَار) بن مَعَدّ بن عَدنانَ (أَبو) قبيلةٍ (أَخرَى) .

(وأَسَدُ آباذَ : د ، قُرْبَ هَمَذَانَ) ، على مَنزلٍ منه ، ويعرف بأَسْتَرَاباذَ ، منه أَبو عبد الله الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ . سمعَ أَبا يَعْلَى الموصلىّ . تُوفِّىَ سَنَة ٣٤٧ . (و) أَسد آباذ : (ة بنَيْسَابُورَ) . نُسِب إليها جماعَة من المحدِّثين .

[] ومما يستدرك عليه :

أَسَدٌ آسِدٌ ، على المبالغة ، كما قالوا عَرَادٌ عَرِدٌ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد ، نادرٌ ، كقولهم : حِقَّةٌ بيِّنُ الحِقَّة . واستَأْسَدَ الأَسدَ : دَعَاه . قال مُهلهِل :

إِنّى وَجَدْت زُهَيرًا فى مآثرِهِمْ
شِبْهَ اللُّيوثِ إذا استأْسَدْتَهُمْ أَسِدُوا[1]

ومن المَجاز : آسَدْتُ بينَ الكلابِ إذا هَارَشْتَ بينها : كذا فى الأَساس .

(والمُؤْسِد : الكَلاَّبُ الّذى يُشْلِى

(١) اللسان .

كَلْبَه للصَّيد، يَدعوه ويُغرِيه .

وآسَدَ السَّيْرَ، كأَسْأَده، عن ابن جنّى . قال ابن سِيده : وعسَى أن يكون مَقْلوباً عن أَسأَد .

وأَبو أَسِيدِ بنُ ثابتٍ صَحابىّ . وأَسِيد بن أَبى الأَسد أَبو الرّبيع، له حكايةٌ مع الحَجّاج رواها عنه ابنه محمّد بن أَسيد . وأَسيد بن الحَكَم بن سَعيدٍ الواسِطِىّ أَبو الحارث، عن يَزيدَ بنِ هَارُونَ ويحيى بن أَبى أَسِيدٍ المصرىّ أَبو مالك، عن ابن عُمَر، وعنه حَيْوَةُ ابن شُرَيح . وأَبو أَسِيدٍ حَجّارُ بنُ أَبجرَ العِجلىّ، عن علىٍّ ومعاويةَ . وأَسِيد ابن الأَخنس بنِ شريقٍ الثَّقَفىّ، ذكرَه عُمَرُ بنُ شبَّةَ فى الصحابة . وأَسِيد بن عَمْروبنِ مِحْصَن، ذَكَرَه أَبو موسى فى الذَّيل، كذا فى التبصير .

وفى مَذْحِج قَبائلُ بنى أَسَد، منهمْ أَسَد بن مُسلِيةَ بن عامر بن عَمْرو . وأَسَد بن عَبْد مناةَ بن عَائذِ الله بن سَعْدِ العَشِيرَة . وأَسَد بنُ مرِّبْن صدَاءٍ . وفى قُريش أَسدُ بن عبد العُزَّى . وفى الأَزْد أَسدُ بن الحارِث بن العَتِيك . وأَسَدُ بن شَرِيك بن مالك بن عَمْرو، وإليه نُسِبَ مُسَدِّد بنُ مُسَرْهَد . قاله كلّه أَبو القاسم الوزير المغربىّ .

وأَمّا من نُسِبَ إلى جَدّه أَسَد فكثيرون

والأُسْدان، بالضّمّ، والمأْسَدة : الأُسُودُ، مثْلُ المَضَبَّة والمَشْيَخة، نقلَه الصاغانىّ .

والأَسِيدُ، كأَمِير : الشديدُ .

[أ ص د] *

(الأُصْدَةُ، بالضّمّ : قَمِيصٌ صَغيرٌ للصَّغيرة)، وهى صِدَارٌ تَلبَسه الجاريةُ، فإذا أَدركَتْ دُرِّعَتْ، (أَو يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْب) . قال الشّاعر :

ومُرْهَقٍ سَالَ إمتاعاً بأُصْدَته
لمْ يَستَعِنْ وحَوامِى الموتِ تَغْشَاهُ[1]

وقال ثعلب : الأُصْدة هى الصُّدْرَة، (كالأَصِيدَة والمُؤْصَدَة) . وقيل : الأُصْدة : ثَوبٌ لا كُمَّىْ له تَلبَسُه العَرُوس والجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ . وقوله والمُؤْصَدَة . هكذا فى النّسخ . والّذى

(١) اللسان والصحاح

فى المحكم وغيره والمُؤَصَّد . على مِثال مُعظّم .

قلت . وهو الصواب ، وأنشد ابنُ الأعرابىّ لكُثيِّر :

وقد دَرَّعوها وهى ذاتُ مُؤَصَّد
مَجُوب ولمّا تَلْبَس الدِّرْعَ رِيدُها [1]

(و) يقال : (قد أَصَّدْتُه تَأْصيدًا) .

(و) الإِصْدَة ، (بالكسر : مُجتَمَع القَوْمِ . ج) إِصَدٌ ، (ككِسَرٍ) وكِسْرَة . وهٰذه عن الصّغانىّ .

(والأَصِيدُ : الفِنَاءُ) . والوَصِيد أكثر .

(و) الأَصِيدَة ، (بهاء) ، مثْل (الحَظِيرَة) يُعمل . لغَةٌ فى الوَصِيدة .

(وأَصَدَ البابَ) : أَطْبَقَه و(أَغْلَقَه . كأَوْصَدَه) وآصَدَه ، ومنه قرأَ أبو عمرٍو ﴿إِنَّهَا عليهم مُؤْصَدَة﴾ [2] بالهَمْز . أَى مُطْبَقة .

(والإِصَادُ ، ككِتاب : رَدْهَةٌ بين أَجْبُلٍ) ، وهى نُقَرَاتٌ فى حَجَرٍ يَجتمع فيها المَاءُ . (و) الإِصَاد : (الطِّبَاقُ ، كالآصِدَة) ، بالمدّ ، هٰكذا فى نُسختنا ، ومثله فى التكملة ،قال اللّيث : يقال . أَطبَقَ عليهم الإِصادَ والوِصادَ والآصِدَةَ . وقال أبو مالك : أَصَدْتَنا مُذ اليومِ إِصادةً .

وذاتُ الإِصَادِ . (بالكسر : (ع) فى بِلادِ فَزَارَةَ . قال الجوهَرِىّ : كان مُجرَى داحسٍ والغَبْرَاءِ من ذاتِ الإِصادِ وكانَت الغايَةُ مِائَةَ غَلْوةٍ . ومثله فى الرَّوْضِ . وفى المراصِد : الإِصادُ . بالكسر : اسمُ الماءِ الّذى لُطِمَ عليه داحِسٌ . فكانت الحَربُ المشهورة بَسببها . وكانت الإِصادُ رَدْهةً فى دِيارِ بنى عَبْسٍ وَسط هِضابِ القَلِيبِ . والقَلِيبُ فى وَسطِ هٰذا الموضِعِ . يقال له ذاتُ الإِصادِ . وأنشد ابن السِّيد فى كتاب الفَرْق :

لُطِمنَ على ذَاتِ الإِصادِ وجَمْعُكمْ
يَرَوْنَ الأَذَى من ذِلَّةٍ وهَوَانِ [1]

[]ومما يستدرك عليه :

أَصَدَ القِدْرَ أَطبقَها والاسم منها الأَصَادُ والإِصَادُ ، وجمْعه أُصُدٌ .

(١) اللسان والصحاح ومادة (رأد)
(٢) الآية ٨ من سورة الهمزة .

(١) اللسان وهو فى معجم البلدان (الإصاد) ضمن قصيدة منسوب إلى بدر بن مالك بن زهير

[إ ص ف ع ن د] *

ومما يستدرك عليه :

(إِصْفَعَنْد) ، وهو من أَسماءِ الخمْر. قال أَبو المَنيع الثّعلبيّ :

لها مَبْسِمٌ شَخْتٌ كأَنَّ رُضَابَه
بُعَيْدَ كَرَاهَا إِصْفَعَنْدٌ مُعَتَّقُ (٢)

قال المفسِّر : أَنشدنى البَيتَ أَبو المبارك الأَعرابيُّ القَحذميّ عن أَبى المَنيع لنفْسه ، قال : وما سَمعتُ بهٰذا الحرف عن أَحدٍ غيره قال : ورأَيتُه فى شعرِه بخطّ ابن قُطرب . قال ابن سيده : وإِنَّمَا أَثبتُّه فى الخماسىّ ولم أَحكمْ بزيادة النون لأَنّه نادرٌ لامادَّة له ولا نظير فى الأَبْنية المعروفة ، وأَحْرِ به أَن يكون فى الخُماسىّ ، كإِنْقَحْل فى الثلاثى . كذا فى اللّسان .

[أ ط د] *

(الأَطَدُ ،محرّكَةً) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال كراع : هى (عِيدَانُ العَوْسَج) .

(و) قال أَبو عبيد : يقال : (أَطَّدَ الله تعالى مُلْكَه تأْطِيدًا : ثَبَّتَه) وأَكّدَه ، كوَطّده توطيداً .

(٢) اللسان .

[أ ف د] *

(أَفِدَ ، كفرِحَ : عَجِلَ وأَسْرَعَ) يأْفَدُ أَفَدًا ، فهو أَفِدٌ ككَتِف ، أَى مُستَعْجِل (و) أَفِدَ الرَّجلُ (أَبْطَأَ) ، قال النضْر : أَسْرِعُوا فقد أَفِدْتم ، أَى أَبطأْتم . قال الصَّغَانىّ : وكأَنّه من الأَ(ضد) اد (١) .

(و) قد أَفِدَ تَرحُّلنا : (دَنَا وأَزِفَ ، كاستَأْفَدَ وهٰذه عن الصَّغَانىّ . وفى حديث الأَحنف « قد أَفِدَ الحَجُّ » أَى دَنَا وقَرُبَ . (فهو أَفِدٌ) ، كفَرِح ، أَى عَجِلٌ . وقال الأَصمعىّ امرأَةٌ أَفِدَةٌ ، أَى عجِلةٌ .

(والأَفَدُ ، محرّكَةً : الأَجَلُ والأَمَد . وبهاءٍ : التَّأْخِيرُ) ،قاله النَّضْرُ .

(و) يقال :(خَرَجَ) فُلانٌ (مُؤْفِدًا) كمُحْسِن ،وفى بعض النسخ :كمُحدِّث ، (أَى فى آخِرِ الشَّهْرِ ،أَو)فى آخِرِ (الوَقْتِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

أُفَيد ، مصغّرًا ، وَقَعَ فى شِعر أَبى أُسَامَة بن زُهيرٍ الجُشمىّ :

* دُعِيت إلى أُفيد *

(١) كذا جاء تصرف الزبيدى فى متن القاموس

قال شيخُنَا قد تَوقَّف فيه كثيرونَ وأغفَلَ التَّنبيهَ عليه أكثرُ أهلِ السِّيَرِ . وقال السُّهَيْلِى فى الرَّوْض : وهوتصغير وَفْد ، وهم المُتقدّمون من كلِّ شىْءٍ من ناسٍ أو خَيْل أو إبل . وهو اسمٌ للجمع كرَكْب . ولذَا جَاءَ تصغيرُه . وقيل إنه اسمُ مَوضعٍ ، والله أعلم .

[أ ك د] *

(أَكَدَ الحنْطَةَ : داسَهَا) ودَرَسَهَا . قاله ابن الأَعرابىّ .

(وأَكَّدَه تأْكيدًا : وَكَدَّه) . إشارة إلى أنّ الهمزة عن واو ، كما قاله أئمةُ الصَّرْف . وهو بالواو أفصحُ . قال تعالى ﴿بَعدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [1] بل أنكر بعضهم فيه الهمزة بالكُلّيّة . كما نقلَه عبد اللطيف البغدادىّ فى اللمع الكافية .

(و) العَهْدُ (الأَكِيدُ : الوَثِيقُ) المُحكَم .

(والأَكايدُ والتآكِيدُ) ، وهما شاذَّان : (سُيُورٌ يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَىِ السَّرْجِ ، الواحدة إِكَادٌ ، ككِتَاب) ولا يُعْرَف جمْع فِعَال على أَفَاعِلَ ولا تَفاعيلَ .

[أ ل د] *

(الإِلْدَة . بالكسر) . أهمله الجوهرىُّ ، وقال الصَّاغانىّ : هى (الوِلْدَة) مثل إِرْث ووِرْث . الهمزة منقلبة عن الواو تخفيفاً . قال الشَّنفرَى :

فأَيَّمْتُ نِسْوَاناً وأَيتَمتُ إِلْدَةً
وعُدْتُ كما أَبدأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ [1]

(وتَأَلَّدَ) . كتبلّد ، إذا (تَحَيَّرَ) .

(و) قولهم (أَلِدَ) بمعنى (وُلِدَ) ، كأُحِىَ فى وُحِىَ لغة فيه .

[أ م د] *

(الأَمَدُ . محرَّكَةً) . قال الرّاغب فى المفردات : يقال باعتبار (الغَايَة) والزّمَان . عامٌّ فى الغاية والمبدإ . ويعَبَّر به مَجازًا عن سائر المدَّة . (و) الأَمَد : (المُنْتَهَى) من الأَعمار . يقال : ما أَمَدُك ؟ أى مُنتهَى عُمرِك . وفى القرآن ﴿فطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فقَسَتْ قُلوبُهُمْ﴾ [1] قال شَمِرٌ : الأَمَدُ

(١) الآية ٩١ من سورة النحل

(١) من لامية العرب المشهورة . وهو أيضا فى التكملة

(٢) الآية ١٦ من سورة الحديد

مُنتهَى الأَجلِ ، قال : وللإنسان أَمَدانِ : أَحدُهما ابتداءُ خَلْقِه الّذى يظهَر عند مَوْلدِه ، والأَمدُ الثانى الموتُ . ومن الأَوّل حديث الحجّاج حين سأَلَ الحَسَن فقال له « ماأَمَدُك : قال : سَنَتَانِ من خلافةِ عُمرَ » ،أَراد أَنّه وُلِدَ لسَنتين بَقِيَتَا من خِلافَةِ عُمَرَ رَضِى الله عنه .

(و) الأَمَدُ : (الغَضَبُ . أَمِدَعَلَيْه كفَرِحَ) ، وأَبِدَ ، إذا غَضِبَ عَلَيْه .

(والآمِدُ) ،كصاحبٍ : (المملوءُ من خَيرٍ أَو شرٍّ) . نقله الصَّاغَانىّ . (و) عن أَبى عَمرٍو : الآمِدُ : (السَّفينةُ المشحونةُ) ، كالآمِدَةِ ، والعامِدِ والعامِدةِ .

(وآمِدُ : د ، بالثُّغُور) فى ديار بكْر مُجاورةٌ لبلادِ الرُّوم . وفى المراصِد : هى لفظةٌ رُوميَّة ، بلد قَديمٌ حَصينٌ رَكِينٌ ، مَبنىٌّ بالحجارة السُّود على نَشْز ، ودجْلةُ ، مُحيطةٌ بأَكثرِه ، مستديرةٌ به كالهِلالِ ، وهى تُسقَى من عيونٍ بقُرْبِه . ونقل شيخُنَا عن بعضٍ أَنّه ضبطه بضَمِّ الميم . قلْت : وهو المشهور على الأَلسنة . قال :

بآمِدَ مَرّةً وبرَأْسِ عَينٍ
وأَحْيَاناً بمَيَّا فارِقِينَا[1]

ذهبَ إلى الأَرض أَو البُقْعَة فلم يَصْرِف . وممن نُسِبَ إليها الإِمَامُ العَلاّمَة أَبو محمّدٍ محمود بن مَودُود بن سالمٍ الملقّب بسَيفِ الدِّين ، صاحب التصانيف ، كذا فى كشف القِنَاع المدنى للبدر العَيْنىّ .

(والتَّأْمِيدُ : تَبْيِينُ الأَمَدِ) ،كالتأْجيل تَبيين الأَجلِ ، نقله الصاغانىّ .

(وسِقَاءٌ مُؤَمَّدٌ) ،كمعظَّم (: ما فيه جَرْعَةُ ماءٍ) ، نقلَه الصاغانىّ .

والأُمْدَة ، بالضّمّ : البَقِيَّةُ) ، نقله الصاغَانىّ ، أَى من كلِّ شىْءٍ .

(و) يقال : له (أَمَدٌ مأْمودٌ) ،أَى (مُنتَهًى إليه) ، نقلَه الصاغانىّ . وأَمَدُ الخَيلِ فى الرِّهان : مَدَافِعُها فى السِّباق ومنتهَى غاياتِها الّتى تَسبق إليه . ومنه قَول النابغة :

سَبْقَ الجَوادِ إِذَا استَولَى على الأَمَدِ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان . وصدره كما فى ديوانه ٢٢ :
إلاّ لِمثلِك أو مَنْ أنتَ سابِقُه

أى غَلَب على مُنتَهاه حين سبقَ .

(والإِمِّـدَانُ) ، بتشديـد الميم ، (كإِسْحِمَان وإِضْحِيَان : ع .(و)هو أيضاً (: الماءُعلىوَجْهِ الأَرضِ) .عن كراع . قال ابن سيده : ولسْت منه على ثقـة . (ومالَها) . أى لهذه الأَلفاظ الثلاثـة (رابـعٌ) . ثم إنّ هٰذه العبارةَ مأْخوذَةٌ من كتاب الأَبنيـة لابن القَطّاع . ونصّها : وتأْتى أَبنيـةُ الأَسماءِ عـلى إِفْعِلانٍ ، بالـكسر ، نحـو إِسْمِحَـان لجبَلٍ بعَينِـه ، ولَيلـة إِضْحيـان . وإِمِّدان ، بتشديد الميم اسم موضع . فأَمّا الإِمِدَّان ، بتشديد الدّال . فهو الماءُ الذى يَنِزّ على وَجْه الأَرض . قال زيد الخَيل :

فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْن عنّى كما أَبتْ
حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الظِّباءُ القَوامحُ (١)

قال شيخنا : فقد أَورده المصنف هنا وسها عنه فى بقيّة الموادّ . فإِسْحمـان عند ابن القطّاع فيـه لُغتان ، الفتح والـكسر ، والإِضْحيان فيه لُغة واحدة . والإِمّدان قال فيه : إنّه بتشديد المـيم مع كسر الهمزة ، فهى زائدة ، فمَوضع ذِكره م م د ، بميمين ودال ، حتى تكون الميمانِ أَصليتين ، الأُولى فاءُ الكلمة والثـانيـة عَينها . والهمزة حينئـذ زائدةٌ . وهى من باب هٰـذه الأَوزان : ولذٰلك تَرجم [لها] (١) المصنّف فى فصل الميم كما يأْتى له فى الزيادة . وأَمّا إِذا كانت الهمزة أَصليّة . كما هـو نصُّ المصنّف ، لذِكْره إِيّاهَا فى فَصْلِهَـا ، فوزنه فِعلاَّن . فـلا يـكون من هٰـذه المادّة . ولا من هٰـذه الأَوزان . ففـى كلام المصنّف كابن القطّاع نظرٌظاهر . ولو جرَيْنَا على تَشْدِيدِ الدّال . كماقال ابن القطّاع وحَكمْنا بزيادةِ الهمزةِ فيكون موضعه حينئذٍ م د د . فـلا دَخْلَ له هنـا . وقد ذكره الجوهرىُّ فى م د د . ونَبّه على أَنه إِفعلان . وأَورده المصنّف ولم يتعرّض له بوزْنولاغيره . والله أَعلم .

وآمِدُ بن البَلَنْدَى بن مالك بن دُعْر ، قيل إِليه نُسِبَت مدينَة آمِدَ .

[أ ن د]

(أُنْدَةُ ، بالضّمّ) ، أَهمله الجماعـة

(١) اللسان مادة (مدد) . أنه يروى لأن الطمحان أيضا .

(١) ليست فى الأصل .

وهو :(د . بالأَنْدَلُس) من كُورَةبَلَنْسِيَةَ فى جَبَلِه مَعْدِنُ الحديدِ، (منه) أَبو الوليدِ (يوسفُ بنُ عبد العزيز) بن يوسف (الأُنْدىُّ الفَقِيهُ الحافظ) اللَّخْمِىّ ، يُعرَف بابن الدَّبَّاغ ، كان يؤُمُّ ويَخطُب بجامع مُرْسِيَةَ تُوفِّىَ سنة ٥٤٤ .

[]وفاتَه :

ذِكرُ أَبى عُمَر يوسفُ بن عبد اللهبن خَيرونَ القُضاعىّ : سمِعَ من ابن عبد البرِّ . وكذا يوسف بن علىّ الأُنْدىّ حدّثَ عنه العُثمانىّ فى فوائده :ذكَرَهما ابنُ نُقْطة . ومحمّد بن ياسر بن أَحمدَ الزُّهرىّ الأُنْدىّ ، تُوفِّىَ سنة ٥١٥ ، ذكرَه الرُّشَاطىّ .

وهناك أَيضاً أُنْدةُ : حِصنٌ مشهور برُنْدة ، أَغفلَه المصنّف، وهو مشهور .

[أ ن د ر و ر د] *

(عليه أَنْدَرْوَرْدٌ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو قِطعة من حديثِ أُم الدَّرداءِ قالت «زارنا سَلمانُ مِن المدائنِ إلى الشَّأْم ماشياً وعَليه كِسَاءٌ وأَنْدَرْوَرْدٌ» وفى رواية أَنْدَرَاوَرْد ، (و) فى أُخرَى (أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ) ، وهى فى حديث علىّ رضىّ الله عنه «أَنّه أَقبلَ وعليه أَندَرْوَرْدِيّةٌ» قال ابن الأَثير : كأَنّ الأَوّل منسوب إليه[1] . وذكره الأَزهرىّ فى الرُّباعىّ ، وهو اسمٌ (لنَوعٍ من السَّراويل مُشَمَّرٌ فوقَ التُّبَّانِ) يُغطِّى الرّكبةَ . (أَو هى) ، وفى نُسخة هو (التُّبَّانُ) بنفْسه ، نقلَه الأَزهرىّ والصّاغَانىّ عن علىّ بن خَشْرم . والتُّبَّانُ ، كرُمّان مَرَّ ذِكرُه فى موضعه . قال أَبو منصور : وهى كلمة (أَعجميَّةٌ استعملوها) ليست بعربية .

[أ و د] *

(أَودَ) الشَىْءُ ،(كفَرِحَ ، يَأْوَدُ أَوَدًا : اعوَجَّ) ، وخصّ أَبو حنيفةَ به القِدْحَ . (والنَّعْت آوَدُ) كأَحمرَ وآدَمَ ،(و)هى (أَوْدَاءُ) ، كحمراءَ (وأُدْتُه) ، أَى العودَ وغيره أَوُّوده أَوْدًا : عُجْتُه (فانْآدَ) يَنآدُ انْئيادًا فهو مُنآدٌ ، إذا انْثَنَى

(١) بهامش مطبوع التاج قوله قال ابن الأثير إلخ : عبارته: وفى حديث على أنه أقبل وعليه أندروردية ، قيل : هى نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة . واللفظة أعجمية ومنه حديث سلمان أنه جاء من المدائن إلى الشأم . وعليه كساء أندرورد كأن الاول منسوب إليه اه ، وهى ظاهرة بخلاف عبارة الشارح »

واعْوَجّ ،والانْئيادُ : الانْحناءُ . (وأَوَّدْتُه فتَأَوَّدَ) ، أَى (عَطَفْتُه فانْعَطَفَ) . وتأَوَّدَ العُودُ تَأَوُّدًا ، إذا انثنَى . قال الشاعر :

* تأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ [1] *

(وآدَه الأَمْرُ أَوْدًا وأُوُودًا) ، كقُعُودٍ : (بَلَغَ منه المَجهودَ) والمَشقّة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ولايَؤُودُهُ حفْظُهما وهو العلِىُّ العَظِيم﴾ [2] . قال أَهل التفسير واللُّغة معاً : معناه ولا يَكرُثه ولا يُثْقِله ولا يَشُقّ عليه .

(و) رمَاه بإِحدَى (المَآوِد) ، أَى (الدَّوَاهِى) . عن ابن الأَعرابىّ . وحكَى أَيضاً : رمَاه بإِحدَى الموائد . فى هٰذا المعنى ، كأَنّه مقلوب عن المآود . وعن أَبى عُبَيْد : المُؤْيِد بوزن مُعْيِد : الأَمرُ العظيمُ . وقال طَرفة :

* أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بمُؤْيِدِ [3] *

وجمعَه غيرُه على المآوِد ، جعلَه مِن آدَه يَؤُوده إذا أَثقلَه .

(وآدَ) العَشِىُّ ، إذا (مَالَ . و) يقال آدَ النّهارُ يَؤُودُ أَوْدًا إذا (رَجَعَ) فى العَشِىّ .

(وأَوْدٌ) ،بالفتح : اسم (رجُل) قال الأَفْوه الأَودىّ [1] .

مُلْكُنا مُلْكٌ لَقَاحٌ أَوَّلٌ
وأَبُونا من بَنِى أَوْد خِيَار

قال الأَزهَرِىّ : وأَوْدٌ قبيلةٌ من اليمن قلت :وهو أَوْدُ بن صَعْب بن سَعْد العَشيرة . وإليهم نُسِبَت خِطّة بنى أَوْدٍ بالكوفة .

(و) أُودُ . (بالضّمّ : ع بالبادِيَة) . وقيل رَمْلَةٌ معروفةٌ فى ديار تميم بنَجْد . ثمّ فى أَرْض الحَزْن لبنِى يَرْبوع بن حَنْظلة . قال الراعى :

فأَصْبَحْنَ قد خَلَّفْن أُودَ وأَصْبحتْ
فِرَاخُ الكَثيب ضُلّعاً وخَرَانِقُهْ [2]

وقال آخرُ :

وأَعْرَضَ عنّى قَعْنَبٌ وكأَنّما
يَرَى أَهْلَ أُود من صُدَاءَ وسِلْهِمَا [3]

(١) اللسان . وصدره فى مادة عسلج
* تأَوَّدُ إن قامَتْ لِشَىْءٍ تُرِيدُه *
(٢) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة
(٣) اللسان (أيد) وهو من معلقته . وصدره .
* تَقُول وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها *
وكتب فى مطبوع التاج الموئد بوزن معبد وفى الشعر « بموئد » والمثبت من اللسان

(١) اللسان . وليس فى ديوانه
(٢) اللسان . وفى معجم البلدان (أود) بفتح الهمزة نقلا عن الزمخشرى . وفى معجم البلدان « ضلعا وخرانقه »
(٣) معجم البلدان . (أود) بضم الهمزة . وفى مطبوع التاج « من صدا وسلها » صوابه من المعجم .

(وأَوِيدُ القَومِ)، كأَمِيرٍ: (أَزِيزُهُمْ وحِسُّهم)، نقله الصغانىّ.

(و) يقال (تأَوَّدَهُ الأَمرُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وبخطّ الصغانىّ: تآوَدَه الأَمرُ، (وتآدَاهُ: ثَقُلَ عليه). وأَنشد ابن السِّكِّيت:

إلى ماجِدٍ لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ ضَيْفَه
ولا يَتآدَاه احتمالُ المَغارِمِ [1]

قال: لا يتآداه لا يُثْقِله، أَراد لا يَتَآوَدُه فقلَبَه.

(وذُو أَوْدٍ) من ملوك حِمْيَر، واسمه (مَرْثَدٌ. ملكَ ستَّمائةِ سَنَةٍ باليَمَن)، نقله الصغانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

أَوْد، بالفتح، كما ضَبطه الذّهبىّ فى المؤتلف، ويقال بالضَّمّ قَرْيَة من قُرَى بُخَارَا، وقد نُسِب إليها جماعة من المحدّثين. هٰكذا ذَكروه والصَّواب فيه أُودَنَه، بزيادة النُّون مع ضمّ الهمزة، منها أَبو سليمانَ داوودبن محمّد الأُودَنىّ البخارىّ، وابنه أَبو نصْر أَحمدُ، وأَبو منصور أَحمدُ بن محمَّد بن نصرٍ الأُودَنىّ حدَّثَ عن موسى بن قُريش، كذا فى التبصير.

[أ ى د] *

(آدَ يَئِيدُ أَيْدًا)، إذا (اشتَدَّ وقَوِىَ)، عن أَبى زيد. وقال امرؤ القيس يَصفُ نَخِيلاً:

فأَثَّتْ أَعاليه وآدَتْ أُصولُه
ومال بِقُنْيَانٍ من البُسْر أَحمَرَا [1]

آدَت أُصولُه: قَوِيَتْ.

(والآدُ: الصُّلْبُ والقُوَّةُ. كالأَيْدِ). قال العجّاج:

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدى آدَا
لَمْ يَكُ يَنْآدُ فأَمسَى انْآدَا [2]

وفى خُطبة علىّ كرَّمَ الله وَجهَه «وأَمسكهَا منْ أَنْ تَمورَ بأَيْدِه» أَى بقُوَّته. وقوله عزّ وجلّ ﴿واذْكُرْ عَبْدَنَا دَاودذَا الأَيْدِ﴾ [3] أَى ذا القُوّة. قال الزّجّاج: كانت قُوّتُه على العِبَادَة أَتمَّ

(١) اللسان والتكملة.

(١) اللسان. والأساس وهو فى ديوان امرئ القيس ٥٧ برواية أخرى. وانظر مادة (قنو)
(٢) ملحقات ديوان العجاج ٧٦ واللسان.
(٣) الآية ١٧ من سورة ص.

قوّة ، كان يَصوم يَوماً ويُفطِر يَوماً ، وذٰلك أشدُّ الصَّوْمِ . وكان يُصلِّي نِصفَ اللَّيْل . وقيل : أَيْدُه : قُوّتُه على إلانَةِ الحديد بإذن الله تعالَى وتَقويتِه إيّاه .

(وآيَدْتُه مُؤايدة وأَيَّدْتُه تَأْييدًا فهو مُؤْيَدٌ) كمُكْرَمٍ ، (ومُؤَيَّدٌ) ، كمُعظَّم : (قَوَّيْتُه) . وقُرِئ ﴿إذ آيَدْتُك بِرُوح القُدُس﴾ [1] أي قَوَّيتُك . وفي حديث حسّان بن ثابتٍ « إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُك » ، أي يُقوِّيك ويَنصرُك.

(و) الإِياد ، (ككِتَابٍ : ما أُيِّدَ به من شيْءٍ) ، وقال اللَّيث : إِيادُ كلِّ شيْءٍ : ما يقَوَّى به من جَانبَيْه . وهما إِيادَاه (و) الإِيادُ (المَعْقِلُ ، والسِّتْر ، والكَنَف والهَوَاءُ) ، وهٰذه عن أَبي زيد (واللَّجَأُ) ، وقد قيل إنّ قولهم أَيَّدَه الله ، مُشتقٌّ من ذٰلك . قال ابن سيده : وليس بالقَوِيّ . وكلُّ ما يُحرَزُ به فهو إِيَادٌ . (و) الإِيَادُ : (الجَبَلُ الحَصِينُ) . وكلُّ شيْءٍ كان واقياً لشيْءٍ فهو إِيَادٌ . (و) الإِيَاد : (التُّرَابُ يُجعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ والخِبَاءِ) يُقَوَّى به أو يَمنَع ماءَ المطرِ . قال ذو الرُّمَّة يصف الظَّلِيم :

دَفَعْنَاه عن بِيضٍ حِسَانٍ بأَجْرَعٍ
حَوَى حَوْلَهَا من تُرْبِه بإِيَادِ [1]
يَعْنِي طَرَدْنَاه عن بَيْضِه .

(و) الإِيَاد (من الرَّمْل : ما أَشْرَفَ . و) الإِيَادان : (مَيْمَنَةُ العَسْكَرِ ومَيْسَرتُه) . قال العجّاج :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لُهَامٍ لو دَسَرْ
بِرُكْنِه أَرْكَانَ دَمْخٍ لا نْقَعَرْ [2]

هٰكذا أوردَه الجوهَرِيّ ، قال الصَّغاني والروايَة « عن ذِي قدامِيسَ » . وفي هٰذه الأرجوزة .

مِنْ ذي إِيَادَيْن إذا جَدَّ اعتَكَرْ

(و) إِيادٌ : (حَيٌّ من مَعَدٍّ) . وهم اليومَ باليمن ، قال ابن دُريد : هما إِيادانِ : إِيادُ بن نِزَارٍ . وإِياد بن سُود بن الحجر بن عَمّار بن

(1) الآية ١١٠ من سورة المائدة .

(1) ديوان ذي الرمة ١٤١ واللسان والصحاح والمقاييس ١/١٦٣ .

(2) ديوان العجاج ١٦ واللسان والصحاح والتكملة والأساس

عمْرو . قال أبو دُواد الإيادىّ :

فى فُتُوٍّ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ
من إيادِ بن نِزارِ بن مضَرْ[1]

(و) الإياد : (كَثْرةُ الإِبِلِ) ، وهو مَجاز .

(والمُؤْيِدُ ، كمُؤْمِنٍ : الأَمرُ العَظيمُ ، والداهيةُ . ج مَوائدُ) . قال طرَفَة :

تَقولُ وقد تَرّ الوَظيفُ وساقُها
أَلسْتَ تَرَى أن قد أَتيْتَ بمُؤْيِدِ[2]

وروى الأَصمعىّ « بُمؤْيَد » ، بفتح الياءِ قال : وهو المشدَّد من كلِّ شىْءٍ . وأَنشد للمثقِّب العَبدىّ .

يَبنِى تَجالِيدى وأَقتادَهَا
ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ[3]

يُريد بالنَّاوِى سَنامَها وظَهْرَها . والفَدَن : القَصْر . وتَجاليدُه : جِسْمه .

(وتأَيَّدَ) الشَّىْءُ : (تَقوَّى . و) قول الشاعر :

إذا القوسُ وَتَّرَهَا أَيِّدٌ
رَمَى فأَصابَ الكُلَى والذُّرَا[4]

الأَيِّدُ ، (ككَيِّس : القَوِىُّ) ، يقول : إذا اللهُ تعالَى وَتَّرَ القَوسَ الّتى فى السّحاب رَمَى كُلَى الإِبلِ وأَسنِمَتَها بالشَّحْم ، يعنِى من النَّبات الّذى يكون من المَطَر .

(وأَيْدٌ : ع قُربَ المدينة) ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاة والسّلام ، من بلادِ مُزَينةَ . وضبطه البَكرىُّ بالرَّاءِ فى آخره بدل الدال . وقال : هو ناحيةٌ من المدينة يَخرجون إليها للنُّزهة . وستأْتى الاشارة إليه إن شاءَ الله تعالى .

(فصل الباءِ)

الموحدة مع الدال المهملة

[ب ج د] *

(بَجَدَ) بالمكانِ يَبْجُد (بُجُودًا) ، كقُعُودٍ ، وبَجْدًا ، الأَخيرَة عن كُراع ، (وبَجَّدَ تَبجيدًا) ، وهذه عن ابن الأَعرابىّ ، أَى (أَقامَ) به . (و) بَجَدَت (الإِبلُ) بُجُودًا وَبجَّدَتْ : (لزمَتِ

(١) وكذا فى اللسان (أيد) وصوابه « بن معد » . وقد ورد بهذه الرواية الصحيحة فى الصحاح (أيد) . ومن قصيدته الدالية أبيات فى سمط اللآلى ٩٥٦

(٢) اللسان والبيت من معلقته وسبق فى (أود) عجزه .

(٣) اللسان ومادة (فدن)

(٤) اللسان والصحاح

المَرْتَـعَ) ، ويقال للرَّجُـلِ المُقيمِ بالمَوضـع إنّه لبَاجِـدٌ .

(والبَجْدَةُ) ، بفتح فسكون (:الأَصْلُ والصَّحْرَاءُ) ، والتُّراب ، (و) البَجْدَة أَيضـاً : (دِخْلَةُ الأَمْرِ وباطِنُه) ، أَى بطانَتُـه ، يقال : هـو عالمٌ ببَجْدةِ أَمْرِك . (وبضَمّةٍ وبضَمَّتين) ، ففيه ثـلاثُ لُغات .

(و) من المَجاز (هو ابنُ بَجْدَتِها) ، وفى كُتب الأَمثال «أَنا ابنُ بَجْدَتها» يقال ذٰلك (للعالِمِ بالشَّىْءِ) المتقنِ له المميِّزِ له . والهاءُ راجعةٌ إلى الأَرض ، قاله الميدانىّ والزّمخشرىّ . ويقال أَيضاً : هو ابنُ مَدينتها وابن بَجْدتها . (و) كذٰلك يقال (للدَّليـلِ الهـادِى) الخرِّيتِ ، ثم تُمُثِّل به لـكلِّ عالـمٍ بالأَمرِ ماهـرٍ فيـه . ويقال : البَجْدَةُ التُّرَابُ ، فـكأَنّ قولَهم : أَنـا ابن بَجْدَتِها : أَنا مَخلوقٌ من تُرَابها . قالَ كعب بن زُهير :

فيها ابن بَجْدَتِهَا يَكادُ يُذِيبـه
وَقَدُ النَّهَارِ إذا استنارَ الصَّيْخَدُ[2]

(١) لم يرد فى ديوان كعب ، ولا فى مادة (أيد) من اللسان والتكملة

يعنِى بابن بَجْدتِها الحرْبَاءَ ، والهاءُ فى قوله «فيها» إلى الفَلاة الّتى يَصِفها .

(و) كذٰلك يُقَال (لمن لا يَبْرَحُ) مكانَه ،مأْخُوذ (مِنْ قوله) ـ وفى بعض النُّسخ «عن قوله» وهو خطأٌ ـ : بَجَدَ بالمكان إذا أَقامَ به . ومَنْ أَقامَ بَموضعٍ علِمَ ذٰلك المَوضِعَ . أَو من قوله :(وعنده بَجْدَةُ ذٰلك ، أَى عِلْمُـه) ، ومثْله فى المحكم .

(و) يقال عليه (بَجْدٌ منّا) : من النّاس ، أَى (جَمَاعَةٌ) وجمْعه بُجـودٌ . قال كعْبُ بن مالك :

تَلوذُ البُجودُ بأَذْرائنـــــا
من الضُّرّ فى أَزَماتِ السِّنِينَـا[1]

(و) البَجْـدُ (من الخَيْلِ : مائـةٌ فأَكثَرُ) ، عن الهَجَرىّ .

(و) قولهم: اشتَملَ ببِجادِه ، واحتَبَى بنِجَاده : البِجَاد ، (ككتَاب : كسَـاءٌ مُخطَّطٌ) من أَكْسِيَة الأَعراب . وقيل : إذا غُـزِلَ الصُّـوفُ يَسْرَةً ونُسِـجَ بالصِّيصَة فهـو بِجَـادٌ ، والجمْـع

(١) اللسان والتكملة

بُجُدٌ . ويقَال للشُّقَّة من البُجُد قَلِيحٌ وجمْعُه قُلُحٌ .

(ومنه عَبْدُ الله) بن عَبْد نِهمْ بن عَفيف بن سُحَيم بن عَدِىّ بن ثَعلبةَ بن سَعْد المُزنىّ الصّحابىّ ، من المهاجرين السابقين ، وعَدَّه بعضٌ من أَهْل الصُّفَّة ، ولَقَبُه (ذوالبِجَادَين) . قال ابن سيده : أُرَاه كانَ يَلبَسُ كِساءَيْن فى سَفَرِه مع رسولِ الله صلَّى اللهعليه وسلّم ، وقيل سَمَّاه رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بذلك لأَنّه حين أَراد المَصير إليه قَطَعَتْ أُمُّه بِجَادًا لها قِطْعَتينِ فارتَدَى بإِحداهما واتَّزَرَ بالأُخرَى ، وهو (دَليلُ النّبىِّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلّم) فى بعض الغَزَوات . وإلاّ فالّذى فى الصّحيح أَن دَليلَه مالكُ بن فُهَيْرَةَ على ما عُرِفَ .

(وبَجُوداتُ) . بالفتح . (فى ديار) بنِى (سَعْد : مَواضِعُ م) . أَى معروفَة . وربما قَالُوا بَجُودَةُ . وقد ذَكرَها العجّاجُ فى شعرِه فقال :

بَجَّدْن للنَّوحِ[1]

(١) وكذا وردت هذه القطعة فى اللسان (بجد) .

أَى أَقمْن بذلك المكانِ ، وضبطه ياقوت فى المعجم بالتّحتيّة بدل الموحّدة .

(وثَوْبانُ بن بُجْدُد كقُعْدُد) ، ويقال جَحْدَر ، أَبو عبدالله (مَولَى النّبىِّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) ، نَزلَ دِمَشْقَ ، ترجمُته واسعةٌ فى تاريخ الذهبىّ ووَفَيات الصّفَدىّ .

(والطُّفَيْل) بن راشدٍ العَبْسىُّ ثمّ (البِجَادِىُّ شاعرٌ) مَنسوب إلى جدِّه بِجَادٍ ، ككِتَاب .

(و) بُجَيْدٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسم) جماعة ، منهم بُجَيْد بن رُوَاس بن كِلابٍ ، جَدّ عَمْرو بن مالك بن قَيْس بن بُجَيد الصّحابىّ . وحَسَّان بن بُجَيْد الرُّعَينىّ ، روَى عن ابن عُمَر . وأَيُّوب بن بُجَيْد المَعَافرىّ[1] ، روى عنه أَبو شُرَيح المَعَافرىّ ، ولَقيط بن عبَّاد بن بُجَيْد بن بَكْرِ بن عَمْرو بن سُواءَةَ ، له وِفادة .

(وأُمُّ بُجَيْد خَوْلَةُ) . وفى بعض النّسخ حوّاءُ (بِنتُ يَزِيدَ) بن السَّكَن ، (صَحَابيَّةٌ) أَنصاريَّة حارِثيّة . وهى

(١) فى مطبوع التاج : « المغافرى » فى هذا الموضع وتاليه ، وإنما « معافر » بالعين المهملة

أُخت أَسماءَ ، روَى عنهـا ابنُها عبد الرّحمٰن ، وعنه المَقبُرِىّ . وأَبو بُجَيدٍ نافـعُ بن الأَسود التّميمىّ ، له ذِكْرٌ .

(وابْن بَجْدَانَ ، كعُثْمَان : تابعىٌّ) .

(وبِجِّدٌ) ، بـكسر فجيم مشـدَّدَةٍ مكسورةٍ (كجِلِّقٍ وحِمِّصٍ وحِلِّز : ع) ، مَوضـعٍ ، (ومَالهنَّ خامسـ) ، قـال شيخنـا : وسيـأْتى له فى الزّاى خامس .

(وعُمَرُ بن بُجْدَانَ ، بالضّمّ ،صَحابىٌّ) ، لم أَجد له ذِكْرًا فى المعاجِمِ .

(وأَبْجَدُ) ، كأَحْمَرَ ، وقيل مُحرَّكة ساكنة الآخِر ، وقيل أَبا جادٍ ، كصيغَة الـكُنْيَة . (إلى قَرَشَـتْ) ، محـرّكَة ساكنـة الآخر ، (وكَلَمُنْ) ، بالضبط السابق (رَئيسُهم) ، وقد رُوِىَ أَنّهـم كانوا (مُلوك مَدْيَنَ) ، كما قيل . وفى رَبيـعِ الأَبرار للزَّمخشرىّ أَنَّ أَبا جَادَ كانَ مَلِكَ مَـكّة ، وهَوَّز وحُطِّى بِوَجٍّ من الطَّائف ، والبَاقِين بِمَدْيَنَ . وقيل : بل إِنّهَا أَسماءُ شَياطينَ ، نقلَه سحنونُ عن حَفْص بن غِياثٍ . وقيل : أَولاد سابورَ ، وقيل غير ذٰلك . (و) هـم أَوَّلُ مـا (وَضَعُوا الكتابَةَ العربيَّةَ عـلى عَدَدِ حُرُوفِ أَسمائِهِم) ، وقـد رُوِىَ عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص وعُروةَ بن الزُّبير أَنَّهما قالا . أَوّل مَن وَضَعَ الـكِتَابَ العَربىَّ قَومٌ من الأَوائل نَزَلوا فى عَدنانَ بن أُدَدَ واستَعْرَبُوا . وأَسماؤُهم أَبجد وهوَّز وحُطِّى وكَلَمن وسَعْفَص وقَرشَـتْ . فوضَعوا الـكِتَاب العَربىَّ على أَسمائهم . وهٰـكذا ذكره أَبو عبد الله حمزةُ بن الحَسَن الأَصفهَانىّ قال : وقد رُوِىَ أَنَّهُم (هَلَـكُوا يومَ الظُّلَّة) مع قَوْم شُعَيْبٍ عليه السلامُ ، (فقَالَتِ ابنةُ كَلَمُنْ) ، محرَّكَةً ، وقيل بالضّمّ ، ويقال بسكون الميم مع التّحريك ، ومنهم من ضبطه بالواو بعد الميم . وفى أَلف باللبلوىّ أَنّها أُخْت كلمن ، ترثيه ، وفى التكملة : تُؤبِّنـه :

(* كَلُمْـنَ هَـدَّمَ رُكْنِى *)

وفى أَلف با :

ابن أُمِّى هَدَّ رُكنى .

(هُلْـكُه وَسْطَ المحَلَّةْ)

سيِّدُ القَوْمِ أَتَاه الـ

حَتْفُ نارًا وسْطَ ظُـلَّه

(١) التكملـة وفيهـا

جُعلَـــتْ نَارًا عليْهِـــــمْ
دارهـــمْ كالمُضمَحِـــلَّهْ)[1]

وقال رجلٌ من أهل مَدْينَ يرثيهم :

أَلا يَا شُعيـبُ قدْ نَطَقْتَ مَقَالَـةً
سَبَقْتَ بها عَمْرًا وَحيَّ بنى عَمْرِو

مُلُوك بـنِى حُطِّى وهَوَّازُ منهُـمُ
وسَعْفَصُ أَهْلٌ فى المكارمِ والفَخْرِ

هُم صَبَّحُوا أَهْلَ الحجازِ بغـارةٍ
كمِثْلِ شُعاعِ الشّمْس أَو مَطْلَع الفَجْرِ

وفى شرح شيخنا : ويذكر أَنَّ عُمر بنَ الخطـاب رضى الله عَنْـه لقِىَ أَعرابيـًّا فقال له : هل تُحسِن أَن تقرأَ الْقرآن ؟ قال : نعم . قال : فاقْرَأْ أُمَّ القرآن . فقال : واللهِ ما أُحسِنُ البنات فكيف الأُمّ . قال : فضَرَبَه ثم أَسلَمهُ إلى الـكُتّاب فمكَثَ فيه ثم هَـرَب وأَنشأَ يقول :

أَتيتُ مهـاجرِينَ فعلَّمُـــونى
ثـلاثَةَ أَسطُـرٍ مُتتـابعـاتِ

كتـابَ الله فى رَقٍّ صَحيـحٍ
وآيـاتِ القُرَانُ مفصَّـــلات

فخَطُّـوا لى أَبَـا جَـاد وقـالوا
تَعلَّمْ سَعْفَصـاً وقُرَيِّشـــاتِ

ومـا أَنَا والـكتَابَةَ والتَّهجِّـى
وما حَـظُّ البَنينَ من البنـاتِ

(ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ) أَحْرفاً ليستْ من أَسمائهم ، وهى الثاءُ والخاءُ والذال والضـاد والظـاءُ والغين ، يجمعهـا قولك (ثَخَذْ) ، محرَّكَةً ساكنة الآخِر ، (ضَظَغْ) ، بالضَّبط المذكور ، وفى بعض الروايـات : ظَغَشْ ، بالشيـن بـدل الغين[1] (فسمَّوْهَا الرَّوادف) .

وقال قُطرُب : هو أَبو جـاد ، وإِنّما حُذفت وَاوه وأَلفه لأَنّه وُضِعَ لدلالة المتعلّم . فـكُرِه التَّطويلُ والتّـكرار وإِعادة المِثْل مرّتين ، فكتبوا أَبجد بغيـر واوٍ ولا أَلف . لأَنّ الأَلـف فى أَبجـد والواو فى هوّز قـد عُرِفَـت صُورتُهما . وكل ما مَثِّل من الحروف استُغْنِىَ عن إِعادَتْه . كذا فى التكملة

(1) التكملة وفيها « جَعَلَتْ نارٌ عليهـم ، دارَهُمْ »

(1) بهامش مطبوع التاج قوله : ظغش ، الصواب ضظش ، بدليل قوله بالشين بدل الغين

وقد سَرَدَ نصَّ هٰذه العبارة أبو الحجّاج البَلوىُّ فى ألف با أيضاً .

ثم الاختلاف فى كونها أعجميّات أو عَربيّاتٍ كثير ، فقيل إنّها كلّها أعجميّات ، كما جوَّزه المبرّد . وهو الظاهر ، ولذٰلك قال السِّيرافىّ : لاشكَّ أنّ أصلهَا أعجميّة ، أو بعضهاأعجمىّ وبعضها عربىّ . كما هو ظاهرُ كلامِ سيبويه . وغير ذٰلك مما ذكرَه الرَّضىّ وغيره ، ووسَّعَ الكلامَ فيها الجَلالُ فى المُزْهِر .

قلْت : وبقِىَ إن كان أَبْجَد أعجميًّا كما هو رأْىُ الأكثَر فالصَّواب أن همزته أَصليّة ، وأن الصواب ذِكْره فى فصل الهمزة . كما أشار إليه شيخنا . وجزم جماعَةٌ بأن أبجد عربىٌّ . واستدلوا بأنَّه قيل فيه أبو جادِ بالكُنية . وأنَّ الأَب لا شكّ أنّه عربى . وجاد من الجُود . وهو قول مرجوح .

[] ومما يستدرك عليه :

أَصْبَحَت الأَرْضُ بَجْدَةً واحدةً ؟
إذا طَبَّقَهَا هٰذا الجرادُ الأَسْوَدُ .

وبِجَادٌ ، بالكسر ، اسْم رَجلٍ ، وهو بِجَاد بن رَيْسَان .

وفى الأَساس : لَقِيتُ منه البَجَادِىَ[1] أى الدَّوَاهِىَ .

وبِجَاد : اسمٌ لثلاثِ قَبائلَ : فى عَبْسٍ ، وفى شيبَان ، وفى هَمْدان ، ذكرَها الوزيرُ أَبو القَاسم المغربىّ .

وبُجْدَانُ ، كعُثْمَان : مَوضعٌ بين الحَرَمَين . قد جَاءَ ذِكرُهُ فى الحديث .

والبِجَادَةُ : ماءَةٌ لبنِى كعْبِ بن عَبْد بن أَبى بكرِ بن كِلابٍ .

قلْت : وبِجَاد من وَلَدِ سَعْدِ بن أَبى وَقّاص . منهم أَبو طالبٍ عُمَر بن سعْد بن إبراهيمَ بنِ محمّد بن بِجَادِ ابن مُوسى بن سعد بن أَبى وَقّاصٍ .

وأَبو البِجَاد شاعرٌ . سُمِّىَ ببَيتٍ قاله :

فَوَيلُ الرَّكْبِ إذْ آبُوا جِياعاً
ولا يَدرُون ما تَحتَ البِجَادِ

(١) هذا سهو من الزبيدى ، وبهامش مطبوع التاج « قوله وفى الأساس إلخ . قد انتقل نظر الشارح رحمه الله تعالى ، فإن صاحب الأساس إنما ذكر هذه العبارة فى مادة ب ج ر ، وعبارته : لقيت منه البجارى ، أى الدواهى قال :
تَزَبَّدها حَذَّاء يَعْلَمُ أنه
هو الكاذِبُ الآتى الأمورَ البَجارِيَا

وثُمَامَة بن بجَادٍ ، ورَبيعةُ بن عامر ابن بِجاد ، ذُكِرَا فى الصّحابة ، وكذا عَمْرُو بنُ بِجادٍ .

[ب خ ن د] *

(البَخَنْدَاةُ كعَلَنْدَاة) ، من النِّسَاءِ : (المرأَةُ التَّامَّةُ القَصَبِ) الرِّيَّاءُ[1] كالخَبَنْدَاة . وفى حديث أَبى هُريرةَ أَنَّ العَجَّاجَ أَنشده :

قامتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَن تَصْرِماَ
سَاقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَمَا[2]

(كالبَخَنْدَى) والخَبَنْدَى ، والياءُ للإلحاق بسَفَرْجل . (ج بَخَانِدُ) وخَبَانِدُ .

(وابْخَنْدَى البَعيرُ : عَظُمَ) ، كاخْبَنْدَى ، وبَعِيرٌ مُبْخَنْد ومُخْبَنْد. (و) ابْخَنْدَت (الجاريةُ : تَمَّ قَصَبُها) ، كاخْبَنْدَت .

[ب د د] *

(بَدَّدَه تَبْدِيدًا : فَرَّقَه ، فتَبَدَّدَ) : تَفرَّقَ . يُقال : شَمْلٌ مُبَدَّد . وتَبَدَّدَ القَومُ : تَفرَّقُوا .

(١) وكذا جاءت فى اللسان بالمد «الرِّيّاء» .

(٢) ديوان العجاج ٥٧ واللسان والصحاح (بخد) والمقاييس ٢/٢٧٠

وبَدَّه يَبُدُّه بَدًّا : فَرَّقه .

(و) بَدَّدَ (زَيدٌ : أَعيَا ، أَو نَعَسَ وهو قاعدٌ لا يَرْقُد) ، نقله الصاغَانىّ .

(وجَاءَت الخَيْلُ بَدَادِ بَدَادِ) ، وذَهب القَومُ بَدَادِبَدَادِ ، أَىواحدًا واحدًا مَبنىّ على الكسْر ، لأَنّه معدولٌ عن المصدر وهو البَدَدُ . قال حسّان بن ثابت وكان عُيينةُ بن حِصْن بن حُذيفة أَغارَ على سَرْحِ المدينة فرَكِبَ فى طَلَبه ناسٌ من الأَنصار ، منهم أَبو قَتادةَ الأَنصارىُّ ، والمِقْدَادُ بن الأَسود الكِنْدىُّ حَليف بنى زُهْرَةَ ، فرَدُّوا السَّرْحَ ، وقُتِلَ رَجلٌ من بنى فَزارةَ يقال له الحَكَمُ ابنُ أُمِّ قِرْفَةَ ، جَدُّ عبدِ الله بن مَسْعَدةَ ، فقال حسّان :

هَلْ سَرَّ أَولادَ اللَّقِيطَةِ أَنَّنَا
سَلْمٌ غَداةَ فَوارِسِ المِقْدَادِ[1]

كُنّا ثمانِيَةً وكَانُوا جَحْفَلاً
لَجِباً فشُلُّوا بالرِّمَاحِ بَدَادِ

وقال الجوهرىّ : وإِنّمَا بُنِىَ للعَدْل والتأْنيث والصِّفة ، فلمّا مُنِعَ

(١) ديوان حسان ١٠٨ واللسان وفى المقاييس ١/١٧٦ بعض البيت الثانى

بعلّتَيْن بُنِـيَ بثلاث . لأنّه ليس بعد المنـع من الصرْف إلاّ منـع الإعراب.

(و) حكَى اللِّحْيَانيّ : جاءَت الخَيـلُ بدادِ بدادِ يَـا هٰـذا ، و(بَدَادَ بَدَادَ ، وبَدَدَ بَدَدَ) . مبنيّان على الفتـح [1] الأَخير كخَمسةَ عَشرَ ، (وبَدَدًا بَدَدًا) ، على المصدر ، أَى (متفرِّقَةً) . وفى اللِّسان : واحـدًا بعد واحـد . قال شيخنـا : وكلُّها مبنيّة ما عدا الأَخيرَ . وكلُّهَافى مَحلّ نصْب على الحاليّة سـوى الأَخيرِ فإنّه منصوبُ اللَّفظِ أَيضاً .

(وبَـدَّ رِجْلَيـه) فى المقْطَـرة : (فَرَّقَهُمَا) . وكـلُّ من فَرَّجَ رِجْلَيْـه فقد بَدَّهُمَا .

(و) يقال (ذَهَبُوا) عَبَادِيدَ (تَبَادِيدَ) ، هٰـكذا بالمثنّـاة الفوقيّة فى نُسختنـا وفى بعضها باليـاءِ التحتيـة على ما فى اللِّسانِ (وأَبادِيدَ) أَى فرَقاً (مُتَبدِّدينَ) ،

(ورَجلٌ أَبَدُّ : مُتَبَاعِدُ اليَدَيْنِ) عن الجَنبَين ، (أَو) هو (العَظِيمُ الخَلْقِ المُتَبَاعِدُ بعضُه مِن بَعضٍ) . وقـد بَدَّ يَبَدُّ بَدَدًا . (و) قيل : هو (المتباعِدُمابينَ الفَخِذَيْن) مع كثرَةِ لَحـمٍ ، وقيل : عريض ما بينَ المَنْكِبَيْنِ . (وقـد بَدِدَتْ ، كَفَرِحَتْ ، بَدَدًا) ، محرّكَةً ، وعن ابن السِّكِّيت : البَدَدُ فى الناس : تَبَاعُدُ ما بينَ الفَخذَيْن من كَثرةِ لحْمِهما . تقول منه : بَدِدْتَ يا رجُلُ ، بالكسْر ، فأَنت أَبَدُّ . وبَقَرَةٌ بَدّاءُ .

(والبَدُّ) ، بالفتـح (: التَّعَب) . وَبَدَّدَ : تَعِبَ وأَعْيَا وكَلَّ ، عن ابن الأَعرابيّ . وأَنشـد [1] .

لمـا رَأَيْتُ مِحْجَمـاً قـد بَدَّدا
وأَوَّلَ الإِبْـلِ دَنَـا فاسْتَـوردَا
دَعوْتُ عَوْنِـى وأَخَذْتُ المَسَدَا

(و) البِدّ ، (بالكسر : المِثْل) ، وهما بِدّانِ . (و) البِدّ أَيضـاً : النَّظِيـر ، كالبَدِيدَةِ . (يقال : ما أَنتَ لى ببَدِيدٍ فتكلِّمَنى .

(و) البُدُّ ، (بالضَّم : البَعُوضُ) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وهو خَطـأٌ والصَّـوَابُ العِوَضُ ، كما فى اللِّسان والصّحـاح

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : الأخير ، الأولى إسقاطه كما فى اللسان ، إذ الأول مثله »

(١) اللسـان .

وغيرهما من الأُمَّهَات . (و) قال ابن دُريد : البُدّ (الصَّنَمُ) نفسُه الّذى يُعبَد لا أَصْل له ، فارسىٌّ ، (معَرَّبُ بُتْ . ج بِدَدَةٌ) ، كقِرَدَةٍ ، (وأَبْدَادٌ) ، كخُرْجٍ وأَخراجٍ ، (و) قيل : البُدّ : (بَيْتُ الصَّنَمِ) والتصاويرِ ، وهو أَيضاً مُعرّب ، ولو قال والصَّنم أَوبَيْته مُعَرَّب كان أَخصَرَ . (و) البُدُّ أَيضاً (: النَّصِيب من كلِّ شىْءٍ ، كالبِدَاد ، بالكسر ، والبُدَادِ والبُدَّةِ) ، هما (بالضّمّ) الأَخيرتان عن ابن الأَعرابىّ . وروى بَيت النَّمِر بن تَوْلَب :

* فَمَنَحْتُ بُدَّتَها رقيباً جانحاً[1] *

قال ابن سيده : والمعروف «بُدْأَتَهَا» وجمْع البُدّة بُدَدٌ ، وجمْع البِدَاد بِدَدٌ ، كلّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ . (وخُطِّئ الجوهرىُّ فى كَسرِهَا) . قال الصّغانىّ : البُدَّةُ ، بالضَّمّ : النَّصيب ، عن ابن الأَعرابىّ ، وبالكسر خطأٌ ذَكَرَه أَبو عمرٍو فى ياقوتة العقم . ونصُّ عبارة الجوهرىّ «والبِدَّةُ ، بالكسر : القُوّة والبِدّة أَيضاً النَّصيب» قلت وفى الدُّعاءِ «اللّٰهمَّ أَحصِهِمْ عَدَدًا ، واقتُلْهم بدَدًا» قال ابن الأَثير : يُروَى بكسر الباءِ[1] جمع بِدَّةَ وهى الحِصَّة والنصيب ، أَى اقتُلْهم حِصَصاً مُقسّمة لكلِّ واحدٍ حِصّتُه ونَصِيبه .

(و) قولهم (لابُدَّ) اليومَ من قَضَاءِ حاجَتى ، أَى (لا فِرَاقَ) منه ، عن أَبى عَمرٍو . (و) قِيلَ : لا بدَّ منه : (لامَحَالَةَ) منه . وقال الزّمخشرىّ : أَى لاعِوَضَ ومعناه أَمرٌ لازمٌ لا تمكِن مُفارقتُه ولايُوجَد بَدلٌ منه ولاعِوَضٌ يقوم مَقامَه . قال شيخنا : قالوا : ولا يُستعمَل إلاَّ فى النَّفْىِ ، واستعمالُه فى الإِثبات مُوَلَّد .

(وبدَادُ السَّرْجِ والقَتَبِ) ، مُقتضَى اصطلاحه أَن يكون بالفتح ، والذى ضبطه الجوهَرِىُّ بالكسر[2] (وبَدِيدُهما ذٰلك المَحشوُّ الّذى تحتَهما) ، وهو خَرِيطتان تُحشَيان فتجعلها تحْت الأَحناءِ (لئلاّ يُدْبِرَ) الخَشَبُ (الفَرَس) أَو البعيرَ . وقال أَبومنصور

(١) عجزه فى اللسان .
* والنّار تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأُوَارِها *

(١) بهامش مطبوع التاج «ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد كذا فى اللسان»
(٢) ضبط القاموس المطبوع بكسر الباء

البِدَادان فى القَتَب شِبْهُ مِخْلاَتَيْن تُحْشَيَان وتُشدَّان بالخُيوط إلى ظَلَفَات القَتَب وأَحْنَائه . والجمع بَدَائِدُ وأَبِدَّةٌ . تقول : بَدَّ قَتَبَه يَبُدّه . وقال غيره : البِدَادُ : بِطَانَةٌ تُحْشَى وتُجْعَل تحتَ القَتَب وِقايةً لبعيرٍ أَن لا يُصيبَ ظَهْرَه القَتَبُ . ومن الشِّقّ الآخر مثلُه . وهما مُحيطانِ مع القَتَب . وبِدَادُ السَّرْجِ مُشتقٌّ من قَولك : بَدّ الرَّجلُ رِجْلَيْه ، إذا فرَّجَ ما بينهما ، كذا فى الصِّحاح .

(والبَدِيدُ) ، كَأَمِيرٍ : (الخُرْجُ) ، بضمّ الخاء وسكون الراء ، هٰكذا فى نُسختنا . والّذى فى الصِّحاح : والبَدِيدَانِ الجُرجان ، هٰكذا كما تَراه بجيمين[1] (و) البَدِيدة[2] : (المَفَازةُ الواسعَةُ) .

(والبِدَاد) : بالكسر ، (لِبْدٌ يُشَدُّ) مَبدُودًا (على الدّابَّة الدَّبِرَةِ) . وبُدَّ عن دُبُرِهَا ، أَى شُقَّ .

(والبِدَادُ والبِدَادَة) ، بكسرهما ، والفتحُ لُغة فى الأَوّل ، وبهما رُوِىَ قَول القُطَامىّ :

فَثَمَّ كَفَيْناهُ البِدَادَ ولم نَكِنْ
لِنُنْكِدَه عَمّا يَضِنُّ بِه الصَّدْرُ[1]

(والمُبَادّة) فى السَّفَر : (أَنْ يُخرِجَ كلُّ إنسان شيئاً) من النَّفقة (ثمّ يُجْمَع فيُبْقُونَه) . هٰكذا فى نسختنا . وهو خطأٌ . والصّواب فيُنْفِقونه (بَيْنَهُمْ) . وعن ابن الأَعرابىّ : البِدَاد أَن يُبِدّ المالَ القَوْمُ فيُقسَم بينهم . وقد أَبْدَدْتهم المالَ والطعامَ . والاسمُ البُدّة والبِدَادُ ، جمْعهما بُدَد وبُدُد .

(وبَايَعَهُ بَدَدًا ، وبادَّهُ مُبَادَّةً) . وفى بعضٍ : مُبادَدَة ، (وبِدَادًا) ككِتَاب ، كلاهما : (بَاعَهُ مُعَارَضَةً) ، أَى عَارَضَهُ ، بالبَيْع ، وهو من قَولك : هٰذا بِدُّه وبَدِيده ، أَى مِثله .

(وبَدَّهُ) ، أَى بَدَّ صاحبَه عن الشىْءِ (: أَبعَدَه وكَفَّه) ، وأَنا أَبُدُّ بك عن ذٰلك الأَمر ، أَى أَدْفعه عنك . (و) بدَّ الشىْءَ يَبُدُّه بَدًّا (: تَجافَى به) .

(و) قال ابن سيده : (البَادُّ :

(١) ليس كذلك فى نسخ الصحاح المطبوعة .
(٢) هذا تصرف منه طبقا لما فى اللسان . لكن نص القاموس يجعل التفسير التالى تابعا لما قبله ، أى « البديد» .

(١) ديوان القطامى ٥٩ واللسان

باطِنُ الفَخِذ) ، وقيل : هو ما يلِى السَّرْجَ من فَخِذِ الفارسِ ، وقيل : هو ما بين الرِّجلَين ، ومنه قول الدّهنـاءِ بِنـت مِسْحَلٍ : «إنى لأُرخـى له بادِّى» قـال ابنُ الأَعرابىّ : سُمِّىَ بادًّا لأَنّ السَّرْجَ بَدَّهما أَى فَرَّقهما ، فهو على هٰذافاعلٌ فى معنَى مفعولٍ وقد يكون على النَّسبِ. وقـال ابن الـكلبىّ : كان دريدُ بن الصِّمّة قد بَرِصَ بَادّاهُ من كثرةِ ركوبه الخيلَ أعراءً . وبادّاه : ما يَلِى السَّرجَ من فَخذيْه . وقال القُتَيبىّ : يقـال لذٰلك الموضـعِ من الفَرس بادٌّ .

(والبَدَّاءُ) من النساءِ : (الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ) المتباعدةُ الشُّفْرَيْن ، وقيل : هى المرأَةُ الـكثيرةُ لَحمِ الفَخذَين.

(و) يقال : بينى وبينَك بُدَّةٌ . (البُدَّةُ بالضّمّ : الغاية) والمُدّة .

(و) قال الفرَّاءُ : (طَيْرٌ أَباديدُ) ، وفى بعض نُسخِ الصّحاح المصحَّحة : يباديد ، بالتحتية ، (وتَبَادِيدُ) ، بالمثناة الفوقيّـة ، أَى (متفرِّقة) ، كذا فى النُّسخ ، وفى الصّحاح : متفرّق ،ونصُّ عبارةِ الفرّاءِ : أَى مَفترق . (وتَصحَّفَ على الجوهرىّ فقال : طيرٌ يَبادِيد . وأَنشـد) :

كأَنّما أَهلُ حجْرٍ يَنظرون مَتَـى
(يَرَوْنَنِى خارِجاً طَيْرٌ يَبَادِيدُ)[1]

برفـع يباديـد على أَنّـه صفـة طير ، وكذا رواه يعقوب . قال أَبـو سهْل الهَروىّ : وقرأْته بخطّ الأَزهرىّ فى كِتابه كما رواه الجوهرىّ بالرّفع وبالباءِ ، (وإنمـا هـو طَير اليَنَاديدِ ، بالنون والإِضافة) . وفى إصـلاح المنطق فى باب ما يقال بالياءِ والهمزة يقال أَعْصُرُ ويَعْصُر ، وأَلَمْلَم ويَلَمْلم . وطَيرٌ يَناديدُ وأَناديدُ : متفرِّقة . بالنون . (و) من أَقوى الدلائل أَنَّ (القَافيـة مكسورة) ودعوَى الإِقواءِ على ما زعَم شيخُنَا غير مُسلَّم . وقبله :

ونحْنُ فى عُصبةٍ عَضَّ الحَديدُ بهم
من مُشْتَكٍ كَبْـلَه منهمْ ومَصفود

(١) اللسان والصحاح وضبطت « حجر » فيهما بضم الحاء والتكملة بكسرها، وفيها : والرواية طَيْرُ اليناديد بالنون والإضافة والقافية مكسورة وقبله : إلـخ ما ذكر هنـا فى القاموس والشرح . وروى أبو عبيدة طَيْرُ التَّباديد .وفى الأصل والتكملة «كبلة»

كانّمَا أَهــل حجْر ، الخ . (والبيت لعُطَارِد بن قَـــرّانَ) الحنظلىّ أَحــد اللّصوص . (وقوله) ، أَى الجوهرىّ فى إنشاد قَول الرّاجز ، وهو أَبو نُخيلةَ السَّعدى .

من كُلِّ ذاتِ طـــائف وزُؤْدِ
(أَلدُّ يَمشِى مِشْـيَةَ الأَبَـدِّ [1]

غلطٌ ، والصَّواب :

* بَدّاءُ تَمشِى مِشْيَةَ الأَبَـدِّ) *

لأَنّه فى صِفَة امرأَةٍ . وبعــده :

* وَخْدًا وتَخْوِيدًا إذا لمْ تَخْدِى *

والطائف : الجُنـــــون : والزُّؤْد : الفزَعُ . وقد سبقه إلى ذٰلك ابن بَرّىّ وأَبو سهْل الهَرَوىّ والصغانىّ .

(و) يقال : لَقِىَ فُلانٌ وفُلانٌ فُلاناً فـ(ـابْتَدَّاهُ) بالضَّرب (ابتدادًا) . إذا (أَخَذَاه من جانبَيْه ، أَو أَتَيَاه من ناحِيَتَيْه . والسَّبُعانِ يَبتَدّانِ الرَّجلَ ، إذا أَتَيَاه من جانِبَيْه . والرَّضِيعَان التَـوْأَمَان يَبتَدَّان أُمَّهُمَا . يَرضِـع هٰذَا من ثَدْىٍ وهٰذا من ثَدْىٍ . ويقـــال : لو أَنَّهُمَا لَقِياه بخَلاءٍ فابتَدَّاه لمَـــا أَطاقــاه ، ويقال : لَمَا أَطاقَه أَحدُهما . وهى المبادّة ، ولاتقل ابتدَّهَا ابنُهَا ، ولكن ابتدَّها ابنَاها .

(و) يقال : (مالَه به بَدَدٌ و) لا (بَدّةٌ) بالفَتْـح . ويروَى بالـكسر أَيضاً ، أَى ماله به (طَاقَةٌ) ولا قُوّة .

(والبَـديدَةُ) ، كذا فى النُّسـخ ، كسَفِينَة . والصَّوَاب «البَـــدْبَدَة» ، بموحَّدتين مفتوحتَين ، كما هو بخطّ الصّغانىّ : (الدّاهِيَةُ) ، يقال : أَتانَا ببَدْبَدَةٍ .

(والأَبَـدُّ : الحائكُ) ، لتَبـاعُدِ ما بينَ فَخذَيْه . (و) الأَبدُّ بَيِّنُ البَدَدِ (: الفَرَسُ بَعِيدُ ما بَيْنَ اليَدَين) ، وقيل : هو الّذى فى يَديه تَباعُدٌ عن جَنبَيْـه ، وهو البَدَدُ . وبَعيرٌ أَبَدُّ . وهو الّذى فى يَدَيْه فَتَلٌ . وقال أَبو مالكٍ : الأَبَدّ : الواسعُ الصَّدْرِ .

(والأَبَدُّ الزَّنِيمُ : الأَسَدُ) ، وَصَفوه بالأَبَدّ لتباعُـدٍ فى يديه ، وبالزَّنيم لانفراده .

(وتبدَّدُوا الشّىْءَ : اقتسَمُوه بِدَداً) ،

(١) اللسان والصحاح والتكملة

بالكسر ، أى (حِصَصاً) ، جمع البِدّة ، بالكسر ، وهو النّصيب والقِسْم ،قاله ابن الأعرابىّ . وقد أنكرَ شيخنا ذٰلك على الجوهرىّ ، كما سبَقَ . وفى حديث عِكْرِمة « فتبَدَّدُوهُ بينَهُم » ، أى اقتَسموه حِصَصاً على السَّواءِ .

(و) تَبدَّدَ (الحَلْىُ صَدْرَ الجاريةِ : أَخَذَه كُلَّه) . وفى الأَساس : أَخذَ بجَانِبَيْهِ . قال ابنُ الخطيم :

كأَنّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها
هَزْلَى جَرادٍ أَجْوافُه جُلُفُ[1]

(وبَدْبَدْ ، أى بَخْ بَخْ) ، نقلَه الصَّاغَانىّ . (و) القوم (تَبادُّوا . و) قولهم : (لَقُوا بَدَادَهم) ، بالفتح ، كلاهما (بمعنًى) واحد ، (أى أَخَذُوا أَقْرَانَهُم) ولَقِيَهم قَومٌ أَبْدَادُهم ، أى أَعدادُهم (لكلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ . و) يقال : يا قومُ بَدَادِ بدَادِ ، مَرّتَيْن (كقطَام ، أى ليأْخُذْ كلُّ رَجلٍ قِرْنَه) . قال الجوهَرِىّ : وإنَّمَا بُنِىَ هٰذا على الكسر لأَنّه اسمٌ لفعْل الأَمر ، وهو مَبنىّ . ويقال إنّما كُسر لاجتماع الساكنَين ، لأَنّه واقعٌ مَوْقِعَ الأَمرِ .

(واسْتَبَدَّ) فُلانٌ (به) ، أى (تَفَرَّدَ) به دونَ غَيره . كذا فى بعض نُسخ الصحاح ، وفى أَكثرها « انفرَدَ به » وقد جاءَ ذٰلك فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه[1] .

(والبَدَادُ) ، كسَحاب : (المُبارَزَةُ . و) العرب تقول : (لو كانَ البَدَادُ لما أَطَاقُونا ، أى لو بارَزْنَاهم رَجُلٌ رَجُلٌ) . وفى بعض الأُمّهاتِ رجُلٌ لرجُلٍ .

(و) فى حديث يَومِ حُنين « إنّ سيِّدنَا رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم (أَبَدَّ يدَه ـ أى مَدَّهَا إلى الأَرْض) ـ فأَخَذَ قَبضَةً » . والرَّجلُ إذا رأَى ما يَسْتَنْكِرُه فأَدامَ النظرَ إليه يقال : أَبَدَّ فُلانٌ نَظَرَه ، إذا مَدَّه ، وأَبدَدْتُه بَصَرِى . وفى الحديث « كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه فى السُّجُود » أى يَمدُّهما ويُجافِيهما ، ويُقال للمصلِّى : أَبِدَّ ضَبْعَيْك .

(١) ديوان قيس من الخطيم ٦٠ واللسان . وفى الأصل واللسان هنا « جواد » صوابه من الديوان ومادة (جلف)

(١) هو قوله : « كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر حقّاً فاستبددتم علينا » . وذكر بهامش مطبوع التاج وهو فى النهاية واللسان

(و) أَبَدَّ (العَطَاءَ بَيْنَهم)، أَى (أَعطَى كُلاًّ منهم بُدَّتَه) بالضّمّ، ويروَى بالكسر. كما للزَّمخشرىّ. أَى نَصيبه على حِدَة ولم يَجْمَعْ بين اثنَين. يكون ذٰلك فى الطَّعَام والمالِ وكلِّ شىْءٍ. قال أَبو ذُؤيب يَصف الكلابَ والثَّورَ:

فأَبَدَّهنَّ حُتُوفَهنّ فهاربٌ
بذَمائه أَو باركٌ مُتجَعْجِعُ[1]

قيل: إنه يَصِف صَيّادًا فَرّقَ سهامَه فى حُمرِ الوَحْش. وقيل: أَى أَعْطَى هٰذا من الطَّعْن مثلَ ما أَعطَى هٰذا حتَّى عَمَّهم. وقال أَبو عُبيد: الإِبداد فى الهِبَة: أَن تُعطِىَ واحدًا واحدًا. والقِرَان: أَن تَعطِىَ اثنينِ اثنين. وقال رجلٌ من العرب: إنّ لى صِرْمَةً أُبِدّ منْهَا وأَقرُن. وقال الأَصمَعىّ: يقالَ أَبِدَّ هٰذا الجزورَ فى الحىِّ فأَعطِ كلَّ إنسانٍ بِدَّتَه، أَى نَصيبه.

وقَولُ عُمرَ بن أَبى ربيعةَ:

* أُمُبِدٌّ سُؤَالَكَ العَالمينَا[2] *

قيل: معناه أَمقسِّم أَنت سُؤالَكَ على النّاسِ واحدًا واحدًا حتَّى تَعمَّهم. وقيل: معناه: أَمُلزِمٌ أَنت سؤَالَك النّاسَ؟ من قَولك: مالَكَ منه بُدٌّ.

(والبَدَد). محرَّكَةً: (الحاجَةُ.

و) بَدْبَدٌ (كفَدْفَد: ع). بل هوماءٌ فى طَرَفِ أَبانَ الأَبيضِ الشَّمَالىّ. قال كُثَيِّر:

إِذَا أَصبَحَتْ بالحِبْس فى أَهْلِ قَرْيةٍ
وأَصْبَحَ أَهلِى بين شَطْبٍ فَبَدْبَدِ[1]

(و) بُدَيْد: (كزُبَيرٍ: جَدُّ جِلِّزة) بكسر الجيم واللاّم المشدّدة. وفى بعض النُّسخ بالحاء بدل الجيم، وهو الصواب. وهو (ابن مَكروه) اليَشْكُرِىّ والد الحارثِ وعَمرٍو الشاعرَين.

[] ومما يستدرك عليه:

كَتِفٌ بَدّاءُ: عَريضةٌ مُتباعدةُ الأَقطارِ. وامرأَةٌ: مُتَبَدِّدةٌ مَهزولةٌ بعضها من بعض.

واستبدَّ بأَمِيرِه[2]: غَلَبَ عليه فلا يَسْمَع إلاّ منه.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان ومادة (ذمى)
(٢) ديوان عمر ٢٩٢ واللسان. وصدره فى الديوان:
* قُلْتُ مَنْ أَنتُمُ فصَدَّتْ وقالَتْ *

(١) معجم البلدان (بدبد، شطب) وفيه: «بالجس» وما هنا صوابه.
(٢) فى مطبوع التاج «بأمره» والمثبت من الأساس

وفى حديث أُمِّ سَلَمةَ « أَنَّ مَسَاكِينَ سَأَلُوها فقالَتْ : يا جارِيَةُ أَبِدِّيهِمْ تَمْرَةَ تَمْرَةً » ، أى فَرِّقى فيهم وأَعطيهم . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

بَلِّغْ بنِى عَجَبٍ وبَلِّغْ مأْرِباً
قَولاً يُبِدُّهُم وقَولاً يَجْمَعُ[1]

فسَّره فقال : يُبِدُّهم : يُفرِّق القَوْلَ فيهم . قال ابن سيده : ولا أَعرف فى الكلام أَبْدَدْتُه : فَرَّقْتُه .

وتَبادَّ القَومُ : مَرُّوا اثنين اثنينِ يَبُدُّ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبَه .

وعن ابن الأَعرابىّ : البِدَاد والعِدَاد : المُناهدة . وبَدَّدَ الرَّجلُ ، إذا أَخرَجَ نَهْدَه .

ويقال : أَضعَفَ فُلانٌ على فُلان بَدَّ الحَصَى ، أَى زاد عليه عَدَدَ الحَصَى . ومنه قول الكُميت :

مَنْ قال أَضْعَفْتَ أَضعافاً على هَرِمٍ
فى الجُودِ بَدَّ الحَصَى قيلَتْ له أَجَلُ[2]

ويقال : بَدَّدَ فُلانٌ تَبديدًا ، إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يَرْقد .

وفلاةٌ بَدْبَدٌ : لا أَحدَ فيها .

وتَبَادُّوا : تَبارَزُوا .

ومن المَجاز : استَبَدَّ الأَمرُ بفُلانٍ : غلَبَ عليه فلم يَقدِر أَن يَضبطه .

[ب ر د] *

(البَرْدُ) ، بفتح فسكون : ضِدُّ الحَرّ ، وهو (م) معروف . يقال (بَرُدَ) الشىْءُ (كنَصَرَ وكَرُمَ) بَرْدًا و(بُرودةً) ، الأَخير مصدر الباب الثانى .

(و) يقال (ماءٌ بَرْدٌ) بفتح فسكون ، (وبارِدٌ وبَرُودٌ) ، كصَبُورٍ صيغةَ مبالغة ، (و) كذلك (بُرَادٌ) ، كغُرَاب . (ومَبرودٌ) ، على صيغة اسم المفعول فإنّه من بَرَدَه إذا صَيَّرَه باردًا ، (وقد بَرَدَه بَرْدًا وبَرَّدَه) تَبريدًا : (جَعَلَه باردًا) وفى المصباح : وأَما بَرَدَ بَرْدًا من باب قَتَلَ فيُستعمل لازماً ومتعدّياً ، يقال : بَرَدَ الماءُ وبَرَدْتُه فهو بارِدٌ ومَبرُودٌ ، وبَرَّدْتُه ، بالتثقيل ، مبالغةٌ ، انتهى . وفى الأَساس : فُلانٌ يَشربُ المُبَرَّدَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى التكملة
من قال أضْعَفْتَ في جُود على هَرِم
أضعافَ بَدِّ الحَصَى قِيلت له أجَلُ

بالمُبَرَّت[1] : الماءَ البارَد بالطَّبْرزَذِ . قال الجوهريّ : ولا يقال أَبرَدْته إلاّ فى لغة رديئة . (أَو) بَرَدَه يَبْرُدُه ، إذَا (خَلَطَه بالثَّلْج) وغيره .

(وأَبرَدَهُ : جاءَ بهِ باردًا . و) أَبرَدَ (له : سَقَاهُ باردًا) ، يقال سَقَيتَه فأَبردْت له إبرادًا ، إذا سَقيْته باردًا .

(والبَرْدُ : النَّوْم ، ومنه) قوله عزّ وجل: ﴿ (لا يَذُوقون فِيهَا بَرْدًا) ، ولا شرَابا ﴾[2] يُريد نَوماً . وإنّ النَّومَ لَيُبَرِّد صاحبَه ، وإن العَطْشَانَ لَينَامُ فيَبْرُدُ بالنَّوْم . ورُوى عن ابن عَبّاس رضى الله عنهما أَنه قال : أَى بَرْدَ الشَّرَاب ولا الشَّرَابَ . (و) أَنشد الأَزهرىُّ قَولَ العَرْجىّ :

*وإنْ شِئتِ لم أَطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدَا[3] *

قال ثعلب : البَرْدُ هُنَا : (: الرِّيقُ) . والنُّقَاخ : الماءُ العَذْبُ .

(١) المبرت ، هكذا اقتصر على ضبطه فى الصحاح والأساس (برت) وفى اللسان والتكملة له ضبطان أحدهما هذا

(٢) الآية ٢٤ من سورة النبأ

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٤٣ . وسبق فى (نقخ) وصدره :

• فإن شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكمُ •

(و) البَرَدُ (بالتَّحْرِيك: حَبُّ الغَمَام) . وعبَّرَه اللَّيثُ فقال : مَطَرٌ جامدٌ . (و) البَرَدُ . (ع ، وضَبطَه البَكرىّ بكسر الرّاءِ وقال : هو جَبَلٌ فى أَرضِ غَطفانَ يَلِى الجَنَابَ .

(وسَحَابٌ بَرِدٌ) ، ككَتِف (وأَبْرَدُ) : ذو قرٍّ وبَرْد . وسَحابَةٌ بَرِدَةٌ ، على النّسب ، ولم يقولوا بَرْدَاءَ .

(وقد بُرِدَ القَومُ ، كعُنِىَ) : أَصابَهم البَرد . (والأَرضُ مُبْرَدَة) ، وهٰذه عن الزّجّاج ، (ومَبرُودةٌ) : أَصابهاالبَرَدُ

(والبُرْدُ ، بالضّمّ : ثَوبٌ مُخطَّط) ، وخَصَّ بعضُهم به الوَشْىَ ، قاله ابن سيده . (ج أَبْرَادٌ وأَبْرُدٌ وبُرُودٌ) وبُرَدٌ ، كصُرَد ، عن ابن الأَعرابىّ ، وبِرَادٌ كبُرْمَة وبِرَام ، أَو كقُرْطٍ وقِرَاطٍ ، قاله ابن سيده فى شرح قول يزيد بن المفرِّغ .

* طَوَالَ الدّهْرِ نَشْتَمِلِ البِرَادَا[1] *

(و) البُرْدُ ـ نَظرًا إلى أَنّه اسمُ جِنْس جمْعىّ ـ (: أَكْسِيَةٌ يُلتَحَفُ بها ، الواحدة

(١) صدره فى اللسان

• معاذَ اللهِ ربّـا أنْ ترانا •

بهاءٍ) . وقِيل : إذا جُعِلَ الصُّوفُ شُقَّةً وله هُدْبٌ فهـى بُرْدَة . قال شَمِـرٌ : رأَيت أَعرابِيًّـا وعليه شِبْـهُ منديل من صُوف قد اتّزَرَ به ، فقلْت : ما تُسمِّيه ؟ فقال : بُرْدَة . وقـال اللَّيث : البُـرْدُ معروف ، من بُرُودِ العَصْبِ والوَشْيِ . قال : وأَما البُرْدَة فكساءٌ مربَّـع أَسْوَدُ فيه صِغَرٌ تَلْبَسه الأَعرابُ .

(والبَرَّادَةُ ، كَجَبَّانة : إناءٌ يُبرِدُ الماءَ) ، بُنِى على أَبْـرَد . (و) قـال اللَّيْث : البَرّادة (كُوَّارَة [1] يُبرَّدُ عليها) الماءُ . قلت : ومنه قولهم : باتَتْ كِيزانُهـم على البَرَّادَة . وقال الأَزهرىّ : لا أَدرِى هى من كلام العرب أَم كلام المُولَّدين .

(و) فى الحديـث « إنَّ البِطِّيـخ يَقْطَعُ (: الإِبْرِدَة) » ، وهى (بالكسر) ، أَى للهمزة والراءِ (: بَرْدٌ فى الجَـوْفِ) ورُطُـوبَة غالبتـانِ ، منهما يَفْتُر عن الجِمَاع ، وهمْزتهـا زائدة . ويقال رَجُـلٌ بـه إِبْرِدَةٌ ، وهـو تقطيـرُ البَوْلِ ولا يَنْبَسِط إلى النِّسـاءِ .

(١) فى مطبوع التاج : « كوازة » ، صوابه من القاموس واللسان

(و) وفى حديث ابن مسعـود : « كل داءٍ أَصلُه (البَرْدة) » ، بفتح فَسكون ، (ويُحرَّك : التُّخَمة) وإنّما سُمِّيَـت التُّخَمة بَرَدَةً لأَنّ التُّخَمَة تُبْـرِد المعدةَ فلا تَستمرِئ الطَّعَامَ ولا تُنْضِجه .

(و) يقـال : (ابتَـرَدَ الماءَ) ، إذا (صَبَّـه عَلَيْـه) . أَى على رأْسـه (بـاردًا) . قـال :

إذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدِى
أَقْبَلْتُ نحْوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبترِدُ [1]
هٰـذا بَرَدْتُ ببَرْدِ المـاءِ ظـاهِرَه
فمَـنْ لحَـرٍّ على الأَحْشاءِ يتّقِـدُ

(أَو) ابترَدَه ، إذا (شَرِبه ليُبَـرِّد كَبِدَه) به . قال الرّاجِز [2] .

فطالمـا حَلَّأْتُمـاهـا لاتَـرِدْ
فخَلِّيَـاهـا والسِّجَـالَ تَبْتَرِدْ
مِن حَرِّ أَيّامٍ ومِن لَيـلٍ وَمِدْ

(وتَبرَّدَ فيه) ، أَى الماءِ : (استَنْقَعَ) . وابترَدَ : اغتَسلَ بالماءِ البارد . كتَبرَّدَ .

(١) اللسان والشعر لعروة بن أذينة كما فى التنبيه على أمالى القالى ص ٢٦ . وفى أساس البلاغة (برد) أنه الراهب المكى .

(٢) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج « فطالما ، الذى فى اللسان لطالما »

(و) فى الحديث : «مَن صلَّى البَرْدَيْن دَخلَ الجَنّةَ» ، وفى حديث ابن الزُّبير : «كان يَسِير بنا الأَبْرَدَين» . (الأَبردَانِ) هما (الغَدَاةُ والعَشِيّ) ، أَو العَصْرَانِ (كالبَرْدَيْنِ) ، بفتح فسكون .

(و) الأَبْرَدَانِ أَيضاً : (الظِّلّ والفَيْءُ) ، سُمِّيَا بذٰلك لبَرْدِهما . قال الشَّمّاخ بن ضِرَار :

إِذَا الأَرْطَى تَوسَّدَ أَبْرَدَيْه
خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّملِ عِينِ [1]

(وأَبْرَدَ) الرَّجلُ : (دَخلَ فى آخِرِ النَّهارِ) . ويقال : جِئْناك مُبْرِدِينَ ، إذا جاءُوا وقد باخَ الحَرُّ . وقال محمّد ابن كعْب : الإِبْراد : أَن تَزِيغ الشَّمْسُ . قال : والرَّكْب فى السَّفر يقولون إذا زاغَت الشَّمْسُ : قدْ أَبرَدْتم فرَوِّحُوا . قال ابنُ أَحمرَ .

فى مَوْكِبٍ زَجِلِ الهَواجِرِ مُبْرِدِ [1]

قال الأَزهَرِىّ : لا أَعرِف محمّد ابن كعْب هٰذا . غير أَنَّ الذى قاله صحيحٌ من كلام العرب . وذٰلك أَنّهم يَنزِلُون للتَّغوِير فى شِدّة الحَرّ ويَقيلون ، فإذا زالت الشَّمسُ ثاروا إلى رِكَابهم فغَيَّرُوا عليها أَقْتابَها ورِحَالَهَا ونادى مُنَادِيهم : أَلاَ قَدْ أَبْرَدْتُم فارْكَبُوا .

(وبَرَدَنا اللَّيْلُ) يَبْرُدُنَا بَرْدًا . (و) بَرَدَ (عَلَيْنَا : أَصَابَنَا بَرْدُه ، و) لَيْلَةٌ باردةُ العَيْشِ وبَرْدَتُه : هَنِيئةٌ . قال نُصَيب :

فيالَكَ ذا وُدٍّ ويالَكِ لَيْلَةً
بَخِلْتِ وكانَتْ بَرْدَةَ العَيشِ ناعِمَهْ [1]

و(عَيْشٌ بارِدٌ : هَنِىءٌ) طَيِّبٌ . قال :

قَلِيلَةُ لحمِ النَّاظِرَينِ يَزِينُها
شَبَابٌ ومَخفوضٌ من العَيْشِ باردُ [2]

أَى طَابَ لها عَيْشُهَا . قال : ومثْله قَولُهم : نَسأَلك الجَنَّةَ وبَرْدَهَا . أَى طِيبَها ونَعِيمَها .

(و) من المَجاز فى حديث عُمرَ " فهَبَّرَهُ بالسَّيْفِ حتَّى (بَرَدَ» : ماتَ)

(١) ديوان الشماخ ٩٤ واللسان والمقاييس ١ /٢٤٢
(٢) اللسان

(١) اللسان .
(٢) للعباس بن مرداس فى الحماسة ٣١٠ بشرح المرزوقى . وهو فى الأساس واللسان (برد) والصحاح (نظر) بدون نسبة . وفى الأغانى ١٩ : ١٤٥ واللسان (نظر) مع نسبته إلى عتيبة بن مرداس .

قال ابن منظور: وهو صحيحٌ فى الاشتقاق، لأنّه عَدِمَ حَرارةَ الرُّوح.
وقال شيخُنَا نقلاً عن بعض الشُّيوخ: هو كِنايَةٌ للزُوم انطفاءِ حَرارتِهِ الغَريزيَّة، أو لسُكون حَركَتِه، لأنَّ البَرْدَ استُعْمِلَ بمعنَى السُّكونِ.

(و) منه أيضاً: بَرَدَ لى (حَقِّى) على فُلانٍ: (وَجَبَ ولَزِمَ) وثَبتَ. ولى عليه أَلفٌ بارِدٌ، أى ثابتٌ. ومنه حديث ابن عُمرَ فى الصَّحيح «وَدِدْتُ أنّه بَرَدَ لنا عَمَلُنا».

(و) منه أيضاً: بَرَدُ (مُخُّه) يَبْرُد بَرْدًا (هُزِلَ)، وكذلك العِظَامُ. وجاءَ فُلانٌ بارِدًا مُخُّه، وباردُ العِظَامِ وحارُّهَا، للهَزِيل والسَّمِين.

(و) بَرَدَ (الحديدَ) بالمِبْرَد ونحْوِه من الجواهر يَبْرُدُه بَرْدًا: (سَحَلَه. و) بَرَدَ (العَينَ) بالبَرُودَ يَبرُدُها بَرْدًا: (كَحَلَهَا) به. وبَرَدَت عَيْنُه: سَكَنَ أَلَمُها. والبَرُود: كُحْلٌ يُبَرِّد العَينَ من الحَرّ. وفى حديث الأَسود «أنَّه كان يَكتحِل بالبَرُودِ وهو مُحْرِمٌ».

(و) بَرَدَ (الخُبْزَ: صَبَّ عليه الماءَ) فبَلَّه، (فهو بَرُودٌ)، كصَبُور (ومَبرودٌ)، وهو خُبْزٌ يُبْرَدُ فى الماءِ تُطْعَمُه النساءُ للسِّمنة.

(و) بَرَدَ (السَّيْفُ: نَبَا. و) بَرَدَ (زَيْدٌ) يَبْرُدُ بَرْدًا (ضَعُفَ)، وفى التكملة ضَعُفَت قَوائمُه، (كبُرِدَ كعُنِىَ)، وهٰذه عن الصّاغانىّ. (و) بَرَدَ، إذا (فَتَرَ)، عن هُزَالٍ أو مَرَضٍ - وفى حديثِ عُمرَ «أنّه شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَ ما بَرَدَ»، أى سَكَن وفَتَر. ويقال: جَد فى الأَمرِ ثم بَرَدَ، أى فَتَرَ، وفى الحديث «لمَّا تلقَّاهُ: بُرَيدَةُ الأَسلمىّ قال له: من أَنت؟ قال: أنا بُرَيْدَة. قال لأَبى بَكر: بَرَدَ أَمرُنا وصَلَح» أى سَهُلَ - (بُرَادًا)، كغُرَاب، (وبُرُودًا)، كقُعُود. قال ابنُ بُزُرْج: البُرَاد: ضَعْفُ القوائمِ من جُوعٍ أو إعْيَاءٍ، يقال: به بُرَادٌ، وقد بَرَدَ فُلانٌ إذا ضَعُفت قوائمُه.

(وبَرَّدَهُ)، أى الشىءَ تَبريدًا، (وأَبْرَدَه): فتَّره و(أَضْعَفَه)، وأنشد ابنُ الأَعرابىّ:

الأَسودَانِ أَبْرَدَا عظامِى
الماءُ والفَتُّ ذَوَا أَسْقَامِى (١)

(١) اللسان. وفى الأصل واللسان: «والفت» بالتاء المثناة، صوابه بالمثلثة كما فى مادة (سود) وفيها «ذوا»

(والبُرَادَة) بالضّمّ : (السُّحَالة) .وفى الصّحاح : البُرَادَة: ما سَقَطَ منه .

(والمِبْرَدُ ، كمِنْبَرٍ) : ما بُرِدَ به وهو (السُّوهَان) ، بالفارسيَّة .

والبَرْدُ : النَّحْتُ يقال : بَرَدْت الخَشبةَ بالمِبْرد بَرْدًا ، إذا نَحتُّها .

(والبَرْدِىُّ) ، بالفتح (: نَبَاتٌ) . وفى نسخة : نَبْتٌ (م) أى معروف ، واحدته بَرْدِيّة . قال الأعشى :

كبَرْدِيَّة الغِيل وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ قد خَالَطَ الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

(و) فى الحديث «أنَّه : أمرَ أن يُؤخَذ البُرْدِىَّ فى الصَّدَقة» . البُرْدِىّ (بالضَّم : تَمْرٌ جيِّدٌ) يُشْبِه البَرْنِىَّ . عن أبى حنيفةَ . وقيل : هو ضَرْبٌ من تَمر الحجاز . (و) البُرْدِىّ : لقب (محمّد ابنِ أحمدَ بنِ سَعيد الجَيَّانىّ) الأندلسىّ (المحدِّث) نزيل بغدادَ . سمعَ محمّد ابن طَرْخان التُّركىّ[2]

(والبَرِيد : المرتَّبُ) . كما فى الصّحاح . (و) فى الحديث : «لا أَحبِسُ بالعَهْد . ولا أَحْبِس البُرْد» أى لا أَحبِسُ الرُّسُلَ الوَارِدين علىّ . قال الزّمخشرىّ : البُرْدُ ساكناً : جمْعُ بَرِيدٍ . وهو (الرَّسُول) . فَخَفف عن بُرُدٍ كرُسُلٍ ورُسْل . وإنّمَا خَفّفه هنا ليُزاوِجَ العَهْد. وفى المصباح : ومنه قولُ بعض العرب «الحُمَّى بَرِيدُ الموتِ» .أى رسولُه .وفى العِناية أثناءَ سورة النساءِ : سُمِّىَ الرّسولُ بَرِيدًا لِرُكُوبه البَرِيدَ . أو لقَطْعه البَرِيدَ .وهى المسافَة .(و) هى (فَرسَخَانِ) . كلُّ فرْسَخٍ ثلاثةُ أميالٍ . والمِيلُ أربعةُ آلافِ ذِرَاعٍ . (أو) أربعَةُ فَرَاسِخَ . وهو (اثنَا عَشَرَ مِيلاً) . وفى الحديث : «لا تُقصَر الصّلاةُ فى أقلَّ من أربَعَةِ بُرُدٍ» وهى ستَّةَ عَشَرَ فَرسَخاً. وفى كُتب الفقه : السَّفَرُ الّذى يجوز فيه القَصْرُ أربعةُ بُرُدٍ . وهى ثمانيةٌ وأربعون مِيلاً بالأَميال الهاشميّة الّتى فى طَرِيق مَكّةَ . (أو ما بَيْنَ المَنزِلَين . و) البَرِيدُ : (الفُرَانِقُ) . بضمّ الفاءِ . سُمِّىَ به (لأنّه يُنْذِر قُدّامَ الأَسَد) .

(١) ديوان الأعشى ٦٧ واللسان والصحاح ومادة (سرر) وفى المقاييس ٣/٦٩ عجزه وفى الجمهرة ١/٢٤١ ورواية عجزه فيها «ساق الرصاف إليها غديرا».

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله نزيل إلخ كذا فى نسخة وفى أخرى وهو الراوى عن محمد بن طرخان الآتى ذكره قريبا

قيل : هو ابنُ آوَى ، وقيل غير ذلك ، وسيأتى . (و) البَرِيد (الرُّسُلُ على دَوَابِّ البَرِيدِ) والجمْعُ بُرُدٌ . قال الزّمخشرىّ فى الفائق : البريد كلمة فارسيّة يراد بها فى الأَصل البَغْل[1] ، وأَصلهَا برده دم[2] أى محذوف الذَّنَب ، لأَنّ بِغالَ البَرِيدِ كانت محذوفةَ الأَذناب ، كالعَلاَمَة لها ، فأُعْرِبت وخُفِّفت . ثمّ سُمِّىَ الرَّسولُ الّذى يَركَبه بَرِيدًا ، والمسافةُ الّتى بين السِّكَّتَين بَرِيدًا . والسِّكّة : مَوضعٌ كان يَسكُنُه الفُيُوجُ المُرَتَّبون من بَيتٍ أَو قبَّة أَو رِباط ، وكان يُرَتّب فى كلّ سِكّةٍ بِغالٌ ، وبُعْدُ ما بين السِّكّتينِ فَرسخَانِ أَو أَربَعَةٌ . انتهى . ونقله ابن منظور وابن كمال باشا فى رسالة المعرّب ، وقَالَ : وبهٰذا التّفصيلِ تَبَيَّنَ ما فى كلام الجوهَرىّ وصاحب القَامُوس من الخَلَل . فتَأَمَّلْ .

(وسِكَّةُ البَرِيد : مَحَلَّةٌ بخُوَارَزْمَ) . وقال الذّهَبىّ : بجُرْجَان . (منها) أَبو إِسحاقَ (إِبراهِيمُ بنُ محمّد بن إِبراهِيمَ) ، حدَّثَ عن الفَضْل بن محمَّد البَيهقىّ وجماعة . قال الحافظ ابن حَجر وأَبو إِسحاق : هٰكذا ضَبطَه الأَمِيرُ بالتّحتانيّة والزّاى ، مات سنة ٣٣٣ ، (ومَنصورُ بن محمّدٍ الكاتبُ) أَبو القاسم ، (البَرِيديَّانِ) ، حدث عن عبد الله ابن الحسن بن الضَّرَّاب . وعنه السِّلَفىّ .

(وبَرَدَه وأَبْرَدَه : أَرسَلَه بَرِيدًا) ، وزاد فى الأَساس : مُستعْجِلاً[1] . وفى الحديث أَنه صلّى الله عليه وسلّم قال « إِذا أَبردْتُم إِلىَّ بَرِيدًا فاجْعَلُوه حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الاسمِ » .

(و) قولهم : (هُمَا فى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ) ، فسَّره ابنُ الأَعرابىّ فقال : (أَى يَفْعلانِ فِعْلاً واحِدًا) فيشتبهانِ كأَنَّهما فى بُرْدَةٍ .

(وبَرَدَى) ، بثلاث فَتحاتٍ (كجَمَزَى) وبَشَكَى . قال جرير :

لا وِرْدَ للقَوْمِ إِن لم يَعْرِفوا بَرَدَى
إِذَا تَجَوَّبَ عن أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ[2]

(نَهْرُ دِمَشْقَ الأَعظمُ) . قال نِفْطَوَيْه ، هو بَرَدَى مُمالٌ . يكتب بالياء (مَخْرَجُه)

(١) فى الأصل واللسان « البرد » صوابه من الفائق ١ : ٧٥
(٢) فى اللسان : « بريده دم » .

(١) الذى فى الأساس : « وأبردت اليه بريدا ، وهو الرسول المستعجل » .
(٢) ديوان جرير ٣٨٨ ومعجم البلدان (بردى)

من قَرْيَة يقال لهـا قَنْوَا . من كُورَة (الزَّبْدَانىّ) . بفتـح فسكـون [1] على خَمْسَة فَراسِـخَ من دمَشقَ مّما يلى بَعْلَبَكّ . يَظهر المـاءُ من عُيونٍ هناك ثمّ يَصُبُّ إلى قَرْيَةٍ [تُعرف بالفيجة] [2] على فَرْسخَينِ من دِمَشْقَ . وتَنضمّ إليه أَعينٌ [3] أخرَى . ثم يَخرُج الجميعُ إلى قريـة تعرف بحمزَايا [4] فَيَفْتَرق حينئـذ فيصيـر أكثره فى بَرَدَى . ويَحْمِلُ الباقىَ نَهرُ يزيدَ [وهو نهرٌ حفَرَهَ يَزيدُ بن معاوية] [5] فى لِحْف بعضِ جبَل قاسيُون . فإذا صارَ ماءُ بَرَدَى إلى قريةٍ يقال لها دُمَّر [6] افترقَ على ثلاثة أقسام . لبَرَدَى منـه نَحـو النِّصف . ويفترق الباقى نهرَيْن . يقال لأحدهما ثَوْرَا فى شمالىّ بَرَدَى وللآخر بانَاس فى قِبْلِيِّه . وتمرّ هٰذه الأَنهارُ الثّـلاثُ بالبوادى [7] . ثم بالغُـوطَة . حتّى يَمرّ

(١) أهمل ضبط الباء فى القاموس . وضبط فى معجم البلدان بفتحهـا .
(٢) الزيادة من معجم البلدان
(٣) فى معجم البلدان عن .
(٤) فى معجم البلدان : « بحمـرايا » .
(٥) زيادة من معجم البلدان .
(٦) فى مطبوع التاج دمرا .
(٧) فى معجم البلدان « ونموذج هذه الانهر الثلثة بالوادى»

بَرَدَى بمدِينَة دمشقَ فى ظاهرِها فيشقّ ما بينها وبين العُقَيْبَة حتى يَصُبّ فى بُحَيْرَة المَرْج فى شرقىّ دِمَشْق . وهـو أَهْبَطُ أَنْهَار دمشق . وإليـه تنصب فضَلاتُ أَنهُرِهَا . ويُساوقه من الجهـة الشمالية نهـر ثَوْرَا . وفى شمالىّ ثَوْرا [نَهْر] يزيد . إلى أن يَنفَصل عن دمشق وبَساتِينِها . ومهما فَضَلَ من ذٰلك كلّه صَبَّ فى بُحيرة المَرْج . وأمّا باناس فإنّه يدخل إلى وَسط مَدينـة دِمشق فيكون منـه بعضُ ميـاه قَنواتِهـا وقَسَاطِلها . وينفصل باقيه فيسقـى زُروعَهَا من جهة الباب الصغيرِ والشرقىّ .

وقد أكثَرَ الشّعراءُ فى وَصْف بَرَدَى [1] فى شعرهم . وحُقّ لهم . فإنّه بـلاشَكٍّ أَنْزَهُ نَهْر فى الدُّنْيَا . فمن ذٰلك قولُ ذِى القَرْنَيْنِ أَبى المُطاع بنِ حَمْدَان :

سَقَى اللهُ أَرْضَ الغُوطَتَيْن وأَهلَهَا
فلى بجنُوبِ الغوطَتَين شُجونُ [2]
ومَا ذُقْتُ طَعْمَ الماءِ إلاّ استخفَّـنى
إلَى بَرَدَى والنَّيْـرَ بَيْنِ حَنِيـنُ

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) الأبيات فى معجم البلدان (بردى) .

وقد كانَ شَكّى فى الفِراقِ يَرُوعنُى
فكيفَ يَكون اليَومَ وهْوَ يَقينُ
فواللهِ ما فارَقْتُكم قالياً لكُمْ
ولٰكنّ ما يُقْضَى فسَوف يكونُ

وقال العماد الكاتب الأَصبهانىّ يذكُر هٰذه الأَنهارَ من قَصِيدَة :

إلى نَاسٍ بانَاسَ لى صَبْوةٌ
فلِى الوَجْدُ داعٍ وذكْرِى مُثيرُ[1]
يَزيدُ اشتِيَاقى وَيَنمُو كما
يَزيد يزيدُ وثَوْرَا يَثُورُ
ومن بَرَدَى بَرْدُ قلبِى المشوق
فها أَنا من حرِّه أَستجيرُ

وفى ديوان حسّانَ بن ثابت[2] :

يَسْقُوْنَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى يُصَفَّق بالرَّحيقِ السلْسَلِ

وسيأْتى فى حرف الصاد .

(و) بَرَدَى أَيضاً : (جَبَلٌ بالحجَاز) فى قول النُّعمان بن بَشيرٍ :

ياعَمْرَ لو كُنْتُ أَرقَى الهَضْبَ من بَرَدَى
أَوالعُلاَ من ذُرَا نَعْمَانَ أَوجَرَدَا[3]
بما رَقِيتُك لاسْتَهوَنْتُ مانعَها
فهلْ تَكونِينَ إلاَّ صَخْرَةً صَلَدَا[1]

(و) بَرَدَى أَيضاً : (ة بحَلَبَ) من ناحيةِ السُّهُولِ . (و) بَرَدَى أَيضاً : (نَهرٌ بطَرَسُوسَ) بالثَّغر .

(وبَرَدَيَّا) ، بفتح الدَّال وياءٍ مشدَّدة وأَلف . وفى كتاب التكملة للخارزنجىّ ـ بكسر الدّال ، وهو من أَغلاطه ـ : (ع) بالشَّام أَو نهر . وقال أَحمد بن يحيى فى قَول الراعِى النُّميرىّ :

* واعتَمَّ من بَرَدَيَّا بينَ أَفْلاجِ[2] *

إنّه نهرٌ (بالشَّأْم) ، والأَعرَف أَنّه بَرَدَى ، كما تقَدَّم . كذا فى اللسّان .

(وتِبْرِدُ) ، بكسر التّاءِ المثنّاة الفوقيّة (ع) . وقد أَعَادَهُ المصنف فى التاءِ مع الدال أَيضاً . وأَما ابن منظور فإنّه أَوردَه بتقديمِ الباءِ الموحّدة على المثنّاة الفَوقيّة ، فليُنظر ، ذٰلك .

(وبَرْدٌ) ، بفتح فسكون : (جَبَلٌ) يُنَاوِحُ رُؤافاً . وهما جَبَلانِ مُسْتَديرانِ

(١) معجم البلدان وفيه «لها الوجد» .
(٢) ديوان حسان ٣٠٩ واللسان والتكملة ومادة (برص)
(٣) البيتان فى معجم البلدان . و « عمر » هنا مرخم « عمرة » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى معجم البلدان : «لاستهويت .. فهل تكونَن» .
(٢) صدره فى معجم البلدان :
* وملْنَ كالتِّين وارَى القُطْنُ أَسْوُقَه *

بينهما فَجْوَةٌ فى سَهْلٍ من الأَرْض غير متَّصلة بغير [هما من الجِبَال] [1] بين تَيْماء وجَفْر عَنَزَةَ فى قِبليّها [2] .

(و) بَرْدٌ ، أيضاً : (ماءٌ) قُربَ صُفينة من مياهِ بنى سُلَيم ثم لبنى الحارث منهم .

(ه) بَرْدٌ ، أيضاً : (ع) يمانىّ . قال : نصْر : أحسب أنّه أَحَدُ أَبْنِيَتهم .

(وبَرَدُّونَ) ، بفتحتين (مشدَّدةَ الدّالِ) وسكون الواو : (ة بذَمَارِ) من أرض اليمن .

(وبَرْدَةُ : علمٌ للنَّعْجَة) . وتُدْعَى للحَلْب فيقال بَرْدَه برْدَه . (و : ة بنَسَفَ منها عَزيزُ بن سُلَيم) بن منصورٍ (البَرْدِىُّ المحدِّث) ، قَدِمَ خُرَاسَانَ مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم فسَكَنَ بَرْدَةَ فنُسِب إليها . قال الحافظ : هٰكذا ضبطَه الذّهبىّ والصواب فيه بَزْدَة ، بالزاى بعد الموحدة ، وسيأْتى للمصنّف فيما بعدُ ، وكأنّه تَبِعَ شَيخَه الذّهبىّ فى ذِكْره هنا .

(و) بَرْدَةُ ، أيضاً : (ة بشيرَازَ) .

(و) البَرَدَةُ ، (بالتّحْرِيك ، من العَيْن : وَسَطُها) نقلَه الصاغَانىّ . (و) بَرَدَة (بنتُ مُوسَى بن يَحْيَى) . كذا فى النُّسخ وفى التكملة «نَجِيح» بدل يَحيى ، حَدّثت عن أُمِّها بَهِيّة .

(وبُرْدَةُ الضَّأْنِ ، بالضّمّ : ضَرْبٌ من اللَّبَنِ) . نقله الصاغَانىّ .

(ومحمّد بن أَحمدَ بن سعيد البُرْدِىّ) ، بالضّمّ ، الأَنْدلسىّ الجَيَّانىّ (مُحدِّث) نَزلَ بغدادَ وسمعَ محمَّدَ بن طَرْخَانَ . وهٰذا قد تقدّم له قريباً فى أوّل التركيب ، فهو تكرار .

(والبُرَدَاءُ ككُرَماءَ : الحُمَّى بالقِرَّة) ، أى الباردة ، وتُسمَّى بالنّافضة . نقلَه الصاغَانىّ .

(وذو البُرْدَيْن : عامر بن أُحَيمرَ) ابنِ بَهدَلَةَ بن عَوْفٍ ، لُقّب بذٰلك لأَنّ الوُفودَ اجتمعوا عند عَمْرِو بن المنذرِ بن ماءِ السّماءِ ، فأَخْرَجَ بُرْدَيْنِ وقال : لِيَقُمْ أَعزُّ العرب فلْيلْبَسْهُما ، فقام عامرٌ ، فقال له : أَنت أَعزُّ العرب ؟ قال : نعم ؛ لأَنّ العزَّ كلَّه فى مَعَدّ ثمّ نِزارٍ ثمّ مُضَرَ ثم تميم ثم سَعدٍ ثم كَعبٍ ، فمَن أَنكرَ ذٰلك فليناظِرْ . فسكتوا فقال : هٰذه قَبيلتُك فكيف أَنتَ

(١) الزيادة من معجم البلدان
(٢) فى معجم البلدان قبليهما .

فى نفْسِك وأَهْل بَيتك ؟ فقال : أنا أَبو عَشرة ، وأَخو عَشرة وعَمُّ عَشرة : ثم وَضع قَدَمَه على الأَرض وقال : من أَزالَهَا من مَكانها فله مائةٌ من الإبل. فلم يَقُم إليه أَحد ، فأَخذَ البُرْدَين وانصرَف . قاله أَبو منصور الثعالبىّ فى المضاف والمنسوب[1] .

(و) ذو البُرْدَين أَيضاً : لَقَبُ (رَبِيعَة بن رِيَاحٍ) الهلالىّ وهو (جَوَادٌ ، م) أَى معروف .

(وثَوبٌ بَرُودٌ) ، كصَبور : (مَالَه زِئْبِرٌ) ، عن أَبى عَمرٍو وابن شُميل . وثَوبٌ بَرودٌ ، إذا لم يكن دفيئاً ولا لَيِّناً من الثِّياب .

(والأُبيرِدُ الحِمْيرِىّ) : رجلٌ (سارَ إلى بنى سُلَيم فقَتَلوه) ، نقله الصّغانىّ .

(و) الأُبيرِد (اليَربوعىّ : شاعرٌ) أَوردَه الجوهرىّ . (و) الأُبيرد (بن هَرْثَمَة العُذْرىُّ) شاعر (آخَرُ) . ويقال فيه أَرْبَدُ بن هَرْثَمَةَ . وهٰكذا قاله البَدْر العَينىّ فى كشْف القِناع المدنى

(والباردَة من أَعلامِهنّ) أَى النّساء ، نقله الصاغانىّ .

(وإبْرَاهِيمُ بن بَرْدَادٍ كصَلْصَالٍ) مُحدِّث . وكذا غرفر بن بَرْدَاد الحَضرمىّ . وأَما محمّد بنُ بَرْدادٍ الفَرغانىّ فقد حدّثَ عنه الحسنُ بن أَحْمدَ الكاتب ، هٰكذا ذَكروهُ ، قال الحافظ : والصّواب : خَلَف بن محمّد ابن بَرْدَاد . وكذا عند الأَمير .

(وبَرْدَادُ : ة بسَمَرْقَنْد) ، على ثلاثة فَراسِخَ منها ، يُنسَب إليها أَبُوسَلَمَةَ النَّضْرُ بن رَسُولٍ البَرْدادىّ السَّمَرْقندىّ ، يَروِى عن أَبى عِيسَى التِّرْمِذِىّ وغيره .

(وبَرَدَانُ ، مُحرّكةً : لَقَبُ) أَبى إسحَاقَ (إبراهِيمَ بن) أَبى النضْر (سالمٍ) القُرشىّ التَّيمىّ المَدنىّ ، مولَى عُمرَ بنِ عُبيد الله ، رَوَى عن أَبيه فى صحيح البخارىّ .

(و) البَرَدَانُ : (عَيْنٌ بالنَّخْلَة الشَّامِيَّة) بأَعلاهَا من أَرضِ تِهَامةَ . وقال نصْر : البَرَدَانُ جَبلٌ مُشرِفٌ على

(١) لم أجد هذا النص فى ثمار القلوب المطبوعة

وادى نَخْلَةَ قَرْبَ مَكّةَ ،وفيها قال ابن مَيّادةَ :

ظَلَّتْ برَوْضِ البَرَدَانِ تَغْتَسِلْ
تَشْرَبُ منها نَهَلاتٍ وتَعُلْ[1]

(و) البَرَدَانُ أيضاً : (ماءٌ بالسَّماوةِ) دونَ الجَنَابِ وبَعْدَ الحِنْى[2] من جهةِ العِرَاق . (و) قال الأَصمعىّ : البَرَدَانُ : (ماءٌ بنَجْدٍ لعُقَيل) بن عامرٍ . بينَهم وبينَ هِلالِ بن عامرٍ . وقال ابن زيادٍ : البَرَدَانُ فى أَقْصَى بِلادِ عُقَيْلٍ وأَوّل بلاد مَهْرَة . وأنشد :

ظَلَّتْ برَوْضِ البَرَدَانِ تَغتسِلْ

(و) البَرَدَانُ أيضاً : (ماءٌ بالحجاز لبنى نَصْر) بن مُعاويةَ ، لبنى جُشَمَ . فيه شىْءٌ قليلٌ لبطنٍ منهم يقال لهم بنو عُصَيْمة ، يَزعمون أَنَّهم من اليمن . وأنهم ناقِلَة فى بنى جُشَمَ .

(و) البَرَدَانُ (: ة ببَغْدَادَ) ، على سبعةِ فَرَاسِخَ منها قُرْبَ صَرِيفِينَ . وهى من نواحِى دُجَيل . وهوتَعريبُ بردادان . أَى مَحلّ السَّبْىِ . وبَرْدَه بالفارسيّة هو الرَّقيق المجلوبُ فى أَوّلِ إخراجه من بِلادِ الكُفر . كذا فى كتاب المُوَازنة لحمزةَ .(منها أبوعلىّ) الحافظُ أَحمدُ بنُ أَبى الحسن محمّد بن أَحمد بنِ محمّد بن الحَسن بن الحُسين ابن علىّ (البَرَدَانىّ) الحَنبلىّ . كان فاضلاً . وهو (شيخُ) الإمام الحافظ أَبى طاهر (السِّلَفىّ) نزيلِ ثَغرِ الإسكندرية . تُوفِّىَ سَنة ٤٩٨ . وتُوُفِّىَ والده أَبو الحسن فى ذى القعدة سنة ٤٦٥ .

(و) البَرَدَانُ : (ة بالكُوفة) وكانتْ مَنزلَ وَبرةَ الأَصغر[1] بن رومانس بن مَعقِل بن محَاسن بن عَمْرو بن عبدوُدّ بن عَوف بنِ عُذرةَ بنِ زيدِ اللّاتِ بنُ رُفيدة بن ثَورِ بن كَلْب بنَ وَبرة ؛ أَخى النُّعمان ابن المنذر لأُمّه . فمات ودُفن بهذا الموضع . فلذلك يقول مَكحولُ بن

(١) معجم البلدان (البردان) .
(٢) فى مطبوع التاج « الجى » والمثبت من معجم البلدان (البردان)

(١) فى مطبوع التاج « بن الاصغر » والمثبت من معجم البلدان (البردان) .

حارِثةَ ، يَرثيه[1] :

لقد تَرَكُوا على البَرَدَانِ قَبْـــرًا
وَهَمُّوا للتَّفـــرُّق بانطـــلاقِ

وقال ابن الـكلبيّ : مات فى طريقه إلى الشأْم . فيجوز أَن يكون البَرَدَانَ الّذى بالسَّمَاوة .

(و) البَرَدَانُ (نَهْرٌ بطَرَسُوس) ، ولا يُعرف فى الشأْم مَوضـعٌ أَو نَهـرٌ يقال له البرَدَانُ غيره ، فهو الّذى عَنَاه الزّمخشرىُّ بقوله حين قيل إنّ الجَمَد المدقـوقَ يَضُرّه :

ألاّ إنّ فى قَلْبى جَوًى لا يَبُـلُّـــه
قُوَيْقٌ ولا العاصِى ولا البَرَدَانُ[2]

قال أَبو الحسـن العُمْرَانىّ : وهـذه أَسماءُ أَنهار بالشـأْم .

(و) البَرَدَانُ أَيضاً : (نَهرٌ آخَرُ بمَرْعَش) يَسقِى بَساتينَهَا وضِيَاعَها ، مَخرَجُه من أَصْل جَبَلِ مَرْعَش ، ويُسمَّى هٰذا الجبَلُ الأَقرعَ . ذكرهما أَحمد بن الطَّيِّب السَّرخسىّ .

(و) البَرَدانُ : (بِئرٌ بتَبَالَةَ) بالبادية .

(و) البَرَدَانُ أَيضاً : (ع ببلاد نَهْـد باليَمَن) ، ولم يَذكره ياقُوت . (و) البَرَدَانُ أَيضاً (: ع باليَمَامَة) يقـال له سَيْـحُ البرَدَانِ[1] فيه نَخْلٌ ، عن [ابن][2] أَبى حَفصةَ . (و) البَرَدَانُ أَيضـاً : (ماءٌ مِلْـحٌ بالحِمَى) ، قال الأَصمعىّ : من جِبال الحِمَى الذُّهْلولُ وماؤُه ، ثم البَرَدانُ وهو ماءٌ مِلْـحٌ كثيرُ النَّخـلِ .

(والأَبْرَدُ : النَّمِرُ . ج أَبارِدُ . وهى بهـاءٍ) . وهى الخَيْثَمةُ أَيضاً ، نقله الصّاغانىّ .

(وبَرْدُ الخِيَارِ لَقَبٌ) ، وهو مُضافٌ إلى الخِيَار . نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجاز : (وَقعَ بينهما قَدُّ بُرُودِ يُمْنَة) ، بضمّ فسكون ، إذا تَخاصمَا و(بَلَغَا أَمرًا عَظيماً) فى المخاصَمة حتّى تَشاقَّا ثيابَهما ؛ (لأَنَّ اليُمَن) ، بضمّ ففتْح (وهى بُرُودُ اليَمَنِ)[3] غاليَةُ الثَّمنِ ، فهى

(1) معجم البلدان (البردان) وفيه : مكحول بن حُرْثَـة

(2) معجم البلدان (البردان) وفى مطبوع التاج «فويق» والمثبت من المعجم

(1) فى الأصل : «شيح البردان» صوابه بالسين المهملة كما فى معجم البلدان (البردان) و (سيح)

(2) الزيادة من معجم البلدان

(3) فى مطبوع التاج «برود باليمن» والمثبت من القاموس والتكملة .

(لا تُقَدّ) أى لا تُشقّ (إلاّ لِعظيمةٍ).
وفى التكملة: إلاّ لأمرٍ عظيمٍ: وهو مَثَلٌ فى شِدّة الخُصومة.

(وبَرْدَانيَّةُ: ة بنواحِى بلَدِ إسكافَ. منه). هٰكذا فى نُسختنا والصّواب: منها (القُدْوَةُ أحمدُ بنُ مُهَلْهِلٍ البَرْدَانىّ الحَنبَلىّ)، روَى عن أبى غالبٍ الباقِلاّنىّ وغيره.

(وأيُّوب بن عبد الرّحيم بن البُرَدِىّ، كجُهَنِىّ، بَعْلىٌّ). أى منسوب إلى بَعْلَبَكّ، (مُتأَخّر). حَدّثَ عن أبى سَلمانَ ابن الحافظ عبدِ الغَنىّ. (رَوَيْنَا عن أصحابه)، منهم الحافظ الذّهبىّ.

(وأوسُ بنُ عبدِ الله بن البُرَيْدِىّ نِسْبة إلى جَدّه بُرَيدةَ بنِ الحُصَيْب الصَّحابىّ). وفى بعض النُّسخ: أوس ابن عبيد الله.

(وسُرْخابُ). وفى بعض النُّسخ سِرْحَان (البريدىّ. رَوَى). قال الذَّهبىّ. وهو مجهولٌ لا أعرفه. وقال الحافظ ابن حجر: بل هو معروفٌ ترجَمه الخطيبُ وضَبطَه بفتح الباء، وكذا فى الإكمال. وبالضّمّ ذَكرَه ابن نُقْطةَ فوَهِمَ، فقد ضبطَه الخَطيبُ وابن الجَزرىّ وغيرهم بالفتح[1]. وهو فقيه شافعىّ مشهور.

(وبُرْدَةَ وبُرَيْدَةُ وبَرّادٌ). الأخير كَكَتّان. (أسماءٌ). منهم أبُو بُرْدَةَ ابنُ نِيَارٍ الصّحابىّ. خال البَراء بن عازبٍ، واسمه هانئ أو الحارث، وأبو بُرْدَةَ الأصغرُ، واسمُه بُرَيد بن عبد الله.

(وأبو الأَبرَدِ زِيادٌ: تابعىٌّ)، وهو مولَى بنى خَطْمَةَ. روَى عن أُسَيد بن ظُهَير، وعنه عبد الحميد بن جَعفر، ذَكرَه ابن المهندس فى الكُنَى.

(وبَرْدَشِير)، بفتحٍ فكسْرِ الشين[2] أعظم (د. بكِرْمَانَ) مما يَلِى المفازةَ. قال حَمزةُ الأصفهانىّ: هو مُعَرّب أَزْدَشِيرَ ابن بارَكان[3] (بَانِيه) وأهْلُ كِرْمانَ يُسمّونها كواشير، فيها قَلعةٌ حَصينةٌ. وكان أوّل مَن اتّخذ سُكنَاها أبو علىّ بن

(١) ضبط القاموس بضم الباء مصغرا
(٢) فى معجم البلدان «برد سير بكسر السين» وكذلك كل ما يرد من ذكرها فيما يأتى
(٣) فى معجم البلدان: «بن بابكان»

الياس ، كان ملكاً بكِرْمَانَ فى أيّام عَضُدِ الدّولةِ بنُ بُوَيه ، وبينها وبين السِّيرجان مَرحلتانِ ، وبينها وبين زَرَنْد مَرحلتانِ ، وشُرْبُهم من الآبار ، وحولَهَا بَساتينُ تُسْقَى بالقُنِيّ ، وفيها نَخْلٌ كثيرٌ . وقد نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المحدِّثين منهم أبو غانمٍ حمد بن رِضوانَ بن عبيد الله بن الحسين[1] الشافعيّ الكِرْمانيّ البَرْدَشِيريّ ، سَمعَ أبا الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد [بن الحسن الرّازيّ المقرى ، وأباالحسن عليّ بن أحمد][2] بن محمّد الواحديّ المفسِّر ، وغيره ، ومات ببَرْدَشير فى صفر سنة ٥٢١ . وقال أبو يَعْلَى محمّد ابن محمد البغداديّ :

كم قَد أَرَدْتُ مَسِيرًا
مِن بَرْدَشِيرَ البَغِيضَهْ[3]
فَرَدَّ عَزْمِيَ عنْها
هَوَى الجُفُونِ المَرِيضَهْ

كذا فى المعجم .

(١) فى معجم البلدان : « أحمد ... الحسن »
(٢) الزياده من معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج : «المغيضة » ، صوابه من معجم البلدان

(وبَرْدَرَايَا) ، بفتح الدال ، والراء وبين الألفين ياءٌ :(ع) أظنّه (بنَهْرَوَانِ بَغْدَادَ) ، أى من أعمالها ، ولو قدَّم هٰذا على بَرْدشير كان أحسن .

[] ومما يستدرك عليه :

فى حديث أُمِّ زَرْعٍ «بَرُودُ الظِّلّ» أى طَيِّب العِشْرة . [وفَعُول][1] يَستوِى فيه الذَّكر والأُنثَى .

وإبْرِدَة الثَّرَى والمطَرِ : بَرْدُهما . وهٰذا الشَّىْءُ مَبْرَدَة للبَدَنِ ، قال الأَصمعىّ : قلْت لأَعرابىّ : مايَحملُكم على نَومَة الضُّحَى ؟ قال : إنَّها مَبْرَدَةٌ فى الصَّيْف مَسْخَنَة فى الشِّتاء .

وعن ابن الأَعرابىّ :البارِدة : الرَّبَاحَة فى التِّجارة سَاعةَ يَشتَرِيهَا . والباردة : الغَنِيمةُ الحاصلة بغير تَعَب . وفى الحديث «الصَّومُ فى الشِّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَة » ، هى التى تَجِيءُ عَفْوًا من غير أن يُصْطَلى دُونَها بنَارِ الحَرْب ويُبَاشَرَ حَرُّ القِتَالِ ، وقيل الثابتة ، وقيل الطَّيِّبة . وكلُّ مُستطابٍ مَحبوب عندهم باردٌ .

(١) الزيادة من اللسان .

وسَحَابَة بَرِدَةٌ ، على النَّسب : ذاتُ بَرْدٍ ، ولم يقولوا بَرْدَاء .

وقال أبو حنيفَةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ : طَرَحَ البَردُ وَرَقَهَا . وقولُ الساجع .

* وصِلِّيَاناً بَرِدَا[1] *

أى ذو بُرودةٍ .

وقال أبو الهَيْثم : بَرَدَ المَوتُ على مُصْطَلاه ، أى ثَبتَ عليه . ومُصطَلاهُ : يداه ورِجْلاه ووَجْهُه وكلُّ ما بَرزَ منه ، فبَرَدَ عند مَوته وصارَ حَرُّ الرُّوح[2] منه باردًا . فاصطَلَى النّارَ ليُسخِّنه .

وقولهم لم يَبْرُدْ منه شيْءٌ . المعنَى لم يَستقرّ ولم يَثبُتْ ، وهو مَجاز .

وسَمُومٌ بارد ، أى ثابتٌ لا يَزول .

ومن المَجاز : بَرَدَ فى أيديهم سَلَماً : لا يُفدَى[3] ولا يُطلَق ولا يُطْلَب .

(١) اللسان ومشاطير منه فى اللسان المواد (صرد ، عنكث ، عرد)

(٢) فى مطبوع التاج : « جزء الروح » ووجهه من اللسان . وهو فى اللسان فى تفسير لقول أبى زبيد فى النوم :

بارزٌ ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصطلاه أىّ بُرُودِ

(٣) هذا نص اللسان . وفى الأساس : « وبرد فلان أسيراً فى أيديهم إذا بَقِىَ سَلَماً لا يُفْدَى » .

والبَرود ، كَصبورٍ : البارِد . قال الشاعر :

فبَاتَ ضَجِيعِى فى المَنَامِ مَعَ المُنَى
بَرُودُ الثَّنَايَا واضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ[1]

ومن المجاز ما أنشد ابنُ الأعرابىّ :

أَنَّى اهْتَدَيت لِفتْيَةٍ نَزَلُوا
بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيْنُقٍ جُرْبِ[2]

أى وَضَعوا عنها رِحَالَها لتَبرُدَ ظُهورُهَا .

ومن المَجاز أيضاً فى حديث عائشة رضى اللهُ عَنْهَا : « لا تُبَرِّدِى عنه » . أى لا تُخَفِّفِى . يقال : لا تُبَرِّدْ عن فُلان ، معناه إنْ ظَلَمك فلا تَشْتُمْه فتَنقُصَ من إثْمه . وفى الحديث : « لا تُبَرِّدُوا عن الظَّالم » . أى لا تَشتُموه وتَدْعُوا عليه فتُخفِّفوا عنه من عُقُوبَةِ ذَنْبِه .

وثَورٌ أَبرَدُ : فيه لُمَعُ سَوادٍ وبياضٍ ، يمانيَةٌ .

(١) اللسان والصحاح

(٢) اللسان

وبُرْدَا الجرَادِ والجُنْدَبِ : جَنَاحَاه ، قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّ رِجلَيْه رِجْـلاَ مُقْطف عَجِلٍ
إذَا تَجَاوَبَ من بُرْدَيْـهِ تَرنيمُ (١)

وهى لكَ بَرْدَةُ نَفْسِهَا ، أَى خَالِصَة. وقال أَبو عُبَيْد : هـى لك بَرْدةُ نَفْسِها أى خالصاً ، فلم يُؤنِّث خالصاً . وقال أَبو عُبَيْد : هو لى بَرْدَةُ يَمِينى ، إذا كانَ لك مَعلوماً .

والمُرْهَفَاتُ البَوارِدُ :السُّيُوفُ القَواطِعُ.

ومن المجاز : بَرَدَ مَضْجَعُهُ : سافَرَ . ورُعِبَ فَبَرَدَ مـكَانَه : دُهِشَ . وبَرَدَ الموتُ عليه : بانَ أَثَرُه . وسَلَبَ الصَّهباءَ بُرْدَتَهَا : جِرْيالَهَا . وجعلَ لسانَه عليه مِبْرَدًا : آذاه وأَخذَه به . واستَبرَدَ عليـه لِسَانَـه : أَرسلَـه [عليه] (٢) كالمِبْرَد ، كلُّ ذلك مَجـاز .

وقَولُ الشاعِر :

عافَـتِ المـاءَ فى الشِّتَاءِ فقُلْنـا
بَرِّدِيهِ تُصَـادِفيهِ سَخِينَـا (٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٨ واللسان ومادة (قطف) والمقاييس ٤ / ٢٣٧
(٢) زيادة من الأساس
(٣) اللسان

قال ابن سـيده : زَعمَ قُطْرُبٌ أَنَّ بَرَّدَه بمعنى سَخَّنَـه ، فهـو إذًا ضِدّ . وهو غَلَطٌ ، وإنّمَا هو : بَلْ رِدْيـه .

وبابُ البَرِيدِ : أَحدُ أَبوابِ جامِـعِ دِمَشقَ ، ذكَرَه فى المراصد .

وعُمَـر بن أَبى بـكْر بن عُثْمَانَ السبحىّ البَرْدُوِىّ ، بفتح الموحّدة وضمّ الدال نِسْبة إلى بَرْدُوَيْه ، حَدَّثَ عن أَبى بكرٍ محمّدِ بنَ عَبْد العـزيز الشّـيبَانىّ وغيره ، وعنه أَبو سعد السِّمْعَانىّ .

وأُبَارِدُ ،بالضّمّ : اسمُ مَوضعٍ ذَكرَه ابن القطّاع فى كتاب الأَبنية .

والبَرَدَانُ ، محرَّكةً : مَوضِعٌ للضِّباب قُرْبَ دَارةِ جُلْجُلٍ ، عن ابن دُريد .

والبُرْدانِ بالضّمّ : تَثنيـة بُرْدٍ ، غَديرانِ بنجْدٍ ، بينهما حاجزٌ ، يَبقَى ماؤُهما شَهرينِ أَو ثلاثةً ؛ وقيل :هما ضَفِيرَتَانِ من رَمْلٍ .

ويَومُ البُرْدَيْنِ من أَيام العرب ،وهو يوم الغَبِيطِ ، ظَفِرَت فيه بنو يَرْبوع ببنِى شَيبانَ .

والبُرْدَين : قَريةٌ بمصر ، نُسبَ إليها جمـاعَةٌ .

وبَيرُود ،فَيْعول : صُقْعٌ بينَ حِمْص ودِمَشق ، هٰكذا بخطّ أبى الفضـــل . وقال بعضُهم : هو يَفْعول :

وبَرَد ، محرّكَـةً : مَوضـعٌ فى قَول الفَضْل بن العَبَّاس اللَّهَبِـىّ :

إنّى إذا حَلَّ أَهْلِى من ديـارِهمُ
بَطْنَ العَقيقِ وأَمستْ دَارَهَا بَرَدُ[1]

وفى أَشعار بنى أَسد المعْزُوّ تَصنيفُها إلى أَبى عَمرٍو الشَّيبانىّ : بَرِد . بفتْح ثمّ كسْـر ، فى قَول المعترف المالكىّ[2] :

سائِلُوا عن خَيْلِنـــــا ما فَعلَـتْ
يا بَنِى القَيْنِ عنْ جَنْب بَـرِدْ[3]

وقال نصْر : بَرِدٌ : جَبَـلٌ فى أَرض غَطَفَانَ ، وقيـل هـو ماءٌ لبنِى القَيْن ، ولعلّهما مَوضعانِ .

وأَبو محمّد موسَى بنُ هـارونَ بنِ بَشيرٍ البُرْدىّ . لبُرْدَة لَبِسَهـا ، قالـه الرُّشَاطِىُّ . وأَبو القَاسم حُبَيش بن سَلْمَانَ بن بُرْدِ بن نجـيح . مَولَى بنى تُجِيب ثم بنى أَيْدَعَانَ ، نُسِب إلى جَدِّه .

وبُرْدٌ : بضمّ فسكون . قال النصر[1] : صَرِيمةٌ مِنْ صَرَائمِ رَمْلِ الدَّهْنَاء فى دِيارِ تَميم ، كان لهم فيه يَوْمٌ .

والبَرُودُ ،كصَبُورٍ ، فيما بينَ مَلل وبين طَرَف جَبَلِ جُهينةَ .

وأَوْدِيةٌ بطَرَفِ حَرّة النّارِ يُقال لهنَّ البَوارِد . قاله يعقوب . ومَوضعٌ بين الجُحْفَة ووَدّانَ . كذا فى المعجم .

والبُرَيْدانِ ،بالضّمّ على لفظة التَّثنيةِ : جَبَلٌ فى شِعـر الشّمّاخ .

وبُرَيْدَةُ ،مصغّرًا : ماءٌ لبَنى ضَبِينةَ . وهم وَلَدُ جَعْدَةَ بن غَنِىّ بن أَعصُر بن سعد بن قَيسِ عَيْـلان .

ويَومُ بُرَيْدَةَ من أَيّامهـم .

وبُرَيدٌ . كزُبَيرٍ : ابنُ أَصرَمَ .عن علىّ .وبُرَيدُ بن أَبى مَريمَ . راوى حَديث القُنُوت . وعبدُ الله بنُ بُرَيدَان بن بُريد البَجلىّ . وعِمْرَانُ بن أَيّوبَ بنِ بُريدٍ . صَنّفَ فى الزُّهْد . وبُريدُ بن سُوَيد بن حِطّان ،شاعرٌ . يقال له بُرَيدُ

(١) معجم البلـدان (برد) .
(٢) فى معجم البلـدان : « المغترف المالكى »
(٣) كذا وفى معجم البلدان : « ببنى القين وعن » .وبهامش مطبوع التاج « قوله يا بنى القين إلخ كذا بالنسخ وهو غير مستقيم الوزن إلاأن يكون بدل « عن» « على »

(١) فى معجم البلدان « قال نصر » .

الغوانِي . وبُرِيدُ بن رَبِيعٍ الكِلابِيّ ، شاعرٌ . وأَبو بُرَيد إسماعِيل بن مَرزوق بنِ بُرَيد الكَعبيّ ، مصرىّ مُرَادىٌّ ثِقةٌ . وعبد الله بن محمّد بن مُسْلم البُرْدِىّ بالضّم ، عن إسماعيل بن أَبى أُويس .

وهاشمُ بنُ البَرِيد ، كأَمير : مُحدّث .

وتَركَ سَيفَه مُبرَّدًا ، كمُعظَّم ، أَى بارزًا .

[ب ر ج د] *

(البُرْجُدُ ، بالضّمّ : كِسَاءٌ) من صُوف أَحمر ، قاله أَبو عَمرٍو . وقيل : هو كساءٌ (غَلِيظٌ) . وقيل : كساءٌ مُخطَّط ضَخمٌ يَصلُحُ للخِباءِ وغيره .

(و) بَرْجَدٌ . (بالفتْح : لَقبُ رَجلٍ منهم) . عن ابن دُرَيد .

(وبَرُوجِرْد[1] بضمّ الرّاءِ وكسر الجيم : د . م . قُرْبَ هَمَذَانَ) . على ثمانيةَ عَشرَ فَرْسَخاً منها . وبينها وبين الكَرَج عَشرَةُ فَراسِخَ . وهى مدينةٌ حَصِينَةٌ كَثِيرةُ الخيراتِ يَنبُتُ بها الزَّعفرانُ . يُنسَبُ إليها أَبو الفضل محمّد بن هِبَةِ الله بن العَلاءِ بن عبد الغفّار الحافظُ البَرُوجِرْدىّ ، صَحِبَ أَبا الفضلِ محمّد بن طاهرٍ المَقدِسىّ ، وأَبا محمّد الدّونىّ ، ويحيى ابن عبد الوهّاب بن مَنده ، كتب عنه أَبو سعد .

[] ومما يستدرك عليه :

البَرْجَدُ : السَّبْىُ . وهو دَخيل . قلْت : وأَصلُه بَرْدَجٌ فقُلِبَ .

وبُرْجُدٌ ، كهُدهُد : طَرِيقٌ بين اليَمامةِ والبَحْرَين . وإيّاه أَرادَ قَيسُ بن الخَطِيم الأَنصارىّ أَو غيره :

فذُقْ غِبَّ ما قَدّمْتَ إنّى أَنَا الَّذى
صَبَحْتُكُم كأْسَ الحِمَام بِبُرْجُدِ[1]

كذا فى المعجم .

وبِرجنده ، بالكسر : مدينةٌ بتُركستانَ . نُسب إليها جماعَة من أَهل العلْم .

وبَرْوَنْجِردُ . بفتح فَسكون وفتح الواو وسكون النون : قريةٌ كبيرةٌ عند الرّمل . خَربت الآن . منها أَبو

(1) هكذا فى إحدى نسخ القاموس أما أصل القاموس فهى « بردجرد » الدال مضمومة

(1) معجم البلدان (برجد) . وليس فى ديوان قيس ولا ملحقاته

عبدِ الله أحمدُ بن محمّد بن الفَضل السَّرخسيّ .

[ب ر خ د] *

(البُرَخْدَاةُ ، بضمّ الباءِ وفتح الرّاءِ وسكونِ الخاءِ) ، أهمله الجوهريّ ، وقال اللِّحيانيّ : هى (المرْأة التَّارَّةُ النَّاعِمَةُ) . هٰكذا ذَكرَه فى بَخَنْداة ، نقله ابن سيده والصاغَانيّ إلاّ أنّى رَأَيْتُه بخطّ الصاغانيّ بفتح فسكون ، وليس بعد الدّال ألف .

[ب ر ق ع د] *

(بَرْقَعِيدُ ، كَزَنْجَبِيل) ، أهمله الجوهَريّ ، وقال الصاغانيّ : (د ، قُربَ المَوْصِل) من جِهَةِ نَصِيبِينَ . وأَوردَه الأَزهريّ فى خُماسيّ العَين . وهى واسعةٌ وعليها سورٌ . ولها ثلاثةُ أَبوابٍ : بابُ بَلد ، وباب الجَزيرة ، وباب نَصيبين . وأَهلُهَا يُضْرَب بهم المَثَلُ فى اللُّصُوصيَّة . وقد نُسِبَ إليها قَومٌ من الرُّواة ، منهم الحَسن بن علىّ بن موسى بن الخليل البَرْقَعِيدىّ ، وأَحمد ابن عامر بن عبد الواحد الرَّبَعىّ البَرْقَعِيدىّ ، سَمِعَا وحَدَّثَا . كذا فى المعجم .

[ب ر ن د] *

(سَيْفٌ بِرِنْدٌ ، كفِرِنْد : عليه أَثَرٌ قَديمٌ) ، عن ثعلب . وأَنشد .

*سَيفاً بِرِنْدًا لم يكنْ مِعْضَادَا[1] *

وفى نُسخة : بِرَنْد ، كفِطَحْل (أَو البَرِنْد) بِفَتْح فكسْر (وتُفتح راوُه) ، كلتاهما عن الفرّاءِ : (الفِرِنْد) ، وسيأْتى بيانُه .

(والمُبَرْنِدَةُ : المرأَةُ الكثيرَةُ اللَّحْمِ) ، قيلَ إنّه ليس بعربىّ ، ولذا تَوقَّف فيه بعضٌ .

(وعَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْد) الشامىّ (وهاشمُ بن البِرِنْد ، مُحدِّثانِ) . وحفيد الأَوّلِ إبراهيمُ بنُ محمّد بن عَرْعَرَةَ الحافظ ونافلته إسحاقُ بن إبراهيمَ البِرِنْدِىّ ، وأَمّا هاشمٌ فإنّ الصّوابَ فى ضبْط والده كأَمير ، كما هومضبوط فى التكملة والتبصير .

[ب ز د]

(بَزْدَة) ويقالُ بَزْدوه ، قد أَهمله الجوهريّ ، وهى (ة من أَعمالِ نَسَفَ) .

(١) اللسان

وهى قلعةٌ حَصينَة على سِتّة فراسِخَ منهـا . (والنِّسـبة) إليها (بَزْدىّ وبَزَدوىّ ، منها دهْقانُها المُعمَّر مَنصورُ بن قُرَيْنَة أو مُزَينَةَ وهو الصَّحيـح ، آخرُ من حَدَّثَ بالجـامـعِ (الصّحيح (عن) الإمام أَبى عبد الله محمّد بن إسماعِيلَ (البُخَارىّ) رضى الله عنـه ، مات سنة ٣٢٩ . وأبو الحسن علىّ بن محمّد بن الحُسين بن عبد الـكريم البَزْدَوىّ[1] الفقيه الحَنفىّ بماوراءَ النَّهر ، روَى عنه صاحبُه أبو المعالِى محمّد بن نصْر بن منصور المدينىّ الخَطيب بسَمَرْقَنْدَ ، وابنـه القاضى أبوثابت الحسنُ بن علىّ البَزْدَوىّ . مات بسمَرْقَنْدَ سنة ٥٥٥ .

[] ومما يستدرك عليـه :

بَزْدَانُ من قُرَى الصُّغْد .

وبازِبْدَى . بكسر الزّاى وفتح الدّال المهملة ممال الألف : كُورة فى غَربىّ دجْلَةَ قُربَ باقِرْدَى . من ناحيَة جزيرة ابن عُمر . وبالقُرب منها جَبلُ الجُودىّ ، وقَرْيَةُ ثمانينَ . نُسب إليها أبو يَعْلَى المُثنّى بن يَحيى بن عيسى بن هِلالٍ التّميمىّ البازِبْدَاوىّ ، جدّ الحافظ أَبى يَعْلَى أحمدَ ابنِ عـلىّ بن المُثنَّى . وقال بعضُ الشُّعراءِ يُفضِّلها على بغـدادَ :

بقَرْدَى وبازِبْدَى مَصِيفٌ ومَرْبَـعٌ
وعَذْبٌ يُحَاكِى السَّلْسَبِيلَ بَرُودُ[1]
وبَغْدَادُ ما بَغدادُ أَمّا تُرَابُهـا
فحُمَّى وأَمّـا بَرْدُهَا فشَـديدُ

كذا فى المعجم .

[] ومما يستدرك عليه :

[ب س د]

بُسَّـد كسُكّر : أَصْل المَرْجان ، يَنبُت فى البحـر . وليس فى المعـادن ما يُشبِـه النَّبَاتَ غَيره ، ذَكرَه غَير واحدٍ من العلمـاءِ .

[ب ش ن د]

وبَشَنْدُ كسَمَنْد . والشين معجمة . قرية بمصر .

[ب ش ج ر د]

[ب ش غ ر د]

[ب ش ق ر د]

وباشْـقِرْد . ويقال بالغَين بـدل

(١) فى مطبوع التاج البزودى تطبيع وكذلك الآتية

(١) معجم البلدان (بازبدى)

القاف . وباشْجرد بالجيم : بلادٌ بين القَسْطنطينيّة وبُلغَار .

[ب ص د]

وبَصِيدَا ، بفتح الموحّدة وكسرِ الصاد المهملة وسكون التّحتيّة ، من قُرى بَغْداد .

[ب ع د] *

(البُعْدُ) ، بالضَمّ : ضِدُّ القُرْب ، وقيل خِلاف القُرْب ، وهو الأكثر ، وهو (م) أى معروف . (و) البُعْد : (المَوْتُ) . والّذى عَبَّرَ به الأقدمون أنّ البُعْد بمعنَى الهلاكِ كما فى الصّحاح وغيره ويقال إنّ الّذى بمعنَى الهلاكِ إنّما هو البَعَد ، محركةً ، (وفِعلُهما ككَرُمَ وفَرِحَ) ـ ظَاهِرُه أن فِعلهما مَعاً من البابين بالمَعنَيين ، وليس كذلك ، فإنّ الأكثرَ على منْع ذلك والتفرقَةِ بينهما ، وأنَّ البعد الّذى هو خِلاف القُرْب الفِعل منه بالضمّ ككَرُمَ ، والبَعَد ، محرَّكةً ، الذى هو الهَلاك الفِعْل منه بَعِدَ بالكَسْر ، كفَرِح . ومَنْ جوَّزَ الاشتراكَ فيهما أشار إلى أفصحيَّة الضّمّ فى خِلافِ القُرْب ، وأفصحيّة الكسرِ فى معنَى الهلاكِ ، حَقَّقَه شيخنا ـ (بُعْدًا) ، بضمّ فسكون ، (وبَعَدًا) . محرَّكةً ، قال شيخُنَا : فيه إيهامُ أنَّ المصدرين لكلٍّ من الفِعلين ، والصّواب أنّ الضّمّ للمضموم نَظير ضِدِّه الذى هو قَرُبَ قُرْباً ، والمحرّك للمكسور كفَرِحَ فَرَحاً . انتهى .

قلت : والّذى فى المحكم واللِّسان : بَعِدَ بَعَدًا ، وبَعُد : هَلَكَ أو اغترَبَ ، فهو باعِدٌ . والبُعْد : الهَلاكُ ، قال تعالى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمود ﴾ (١) .

وقال مالكُ بنُ الرَّيب المازنىّ :

يَقُولونَ لا تَبْعَدْ وهُم يَدْفِنُونَنِى
وأينَ مَكَانُ البُعْدِ إلاّ مكانيَا (٢)

وقرأ الكسائىّ والنّاسُ (٣) : كما بَعِدَتْ ، وكان أبو عَبدِ الرحمٰن السُّلَمِىّ يَقرَؤُهَا ﴿ بَعُدَتْ ﴾ يجعَلُ الهلاكَ والبُعْد سواءً ، وهما قريبٌ من السَّوَاءِ ، إلاَّ أن العرب بعضهم يقول بَعِدَ وبعضُهم يقول بَعُدَ ، مثل سَحِقَ وسَحُقَ . ومن

(١) سورة هود الآية ٩٥ .
(٢) اللسان
(٣) وكذا فى اللسان ، يعنى بالناس الجمهور « تفسير أبى حيان ٥ : ٢٥٧ – ٢٥٨ » .

النّاس مَن يَقول بَعُد فى المكان وبَعِدَ فى الهَلاك . وقال يونسُ : العرب تقول بَعِدَ الرَّجُلُ وبَعُدَ ، إذا تباعدَ فى غير سَبٍّ . ويقال فى السَّبِّ : بَعِدَ وسَحِقَ لا غير ، انتهى . فالَّذى ذَهبَ إليه المصنّف هو المُجْمَعُ عليه عند أَئِمَّة اللُّغةِ والّذى رَجَّحَه غيرُ المصنّف هو قول بعضٍ منهم كما تَرَى . (فهو بَعِيدٌ وباعِدٌ وبُعَادٌ) ، الأَخير بالضّمّ ، عن سيبويه ، قيل : هو لُغة فى بَعِيد ، ككُبَار فى كَبير . (ج بُعَدَاءُ) ، ككُرَمَاءَ ، وافق الذينَ يَقولونَ فَعِيل الذين يقولون فُعَال ، لأَنهما أُختانِ . (و) قد قيل (بُعُدٌ) ، بضمّتَين كقَضيبٍ وقُضُبٍ ، وينشد قَول النابغة :

فتِلْكَ تُبْلِغُنى النُّعْمَانَ إنَّ لَه
فَضْلاً على النَّاسِ فى الأَدْنَى وفى البُعُدِ[1]

وضبطَه الجوهرىّ بالتحريك ، جمع باعد ، كخادمٍ وخَدَمٍ .

(وبُعْدَانٌ) ، كرَغيفٍ ورُغْفَانٍ . قال أبو زيد : إذا لم تكن من قُرْبانِ الأَميرِ فكُنْ مِن بُعْدانِه ، أى تَباعَدْ عنه لا يُصِبْك شَرُّه . وزاد بعضُهم فى أوزان الجموع البِعَادَ ، بالكسر ، جمْع بَعيدٍ ، ككَريمٍ وكِرَامٍ . وقد جاءَ ذٰلك فى قَول جريرٍ .

(ورجلٌ مِبْعَد ، كمِنْجَل : بَعيدُ الأَسْفَارِ) . قال كُثيِّر عزّةَ :

مُنَاقِلَةً عُرْضَ الفَيَافِى شِمِلَّةً
مَطِيَّةَ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ[1]

(وبُعْدٌ باعِدٌ ، مُبالَغَةٌ . و) إنْ دَعوتَ به قلْت : (بُعدًا له) ، المختار فيه النّصب على المصدريّة . وكذٰلك سُحْقاً له ، أى (أَبْعَدَه اللهُ) ، أى لا لا يُرثَى له فيما نَزَلَ به . وتَميم تَرفَع فتقول : بُعدٌ له وسُحْقٌ ، كقولك : غلامٌ له وفَرسٌ .

وقال ابن شُميل : رَاودَ رَجلٌ من العرب أعرابيّةً فأَبَت إلاّ أن يَجعَلَ لها شيئاً ، فجعلَ لها درْهَمين ، فلما خالطَها جعلت تقول : غَمْزًا ودِرْهماكَ لك ، فإن لم تَغمِزفبُعْدٌ

(١) ديوان النابغة ٢١ واللسان والصحاح

(١) اللسان .

لك . رَفَعَت البُعْدَ . يُضرَب مَثَلاً للرَّجُل تراه يَعمل العَملَ الشديدَ .

(والبُعْد) ، بضم فسكون ، (والبِعَاد) ، بالكسر : (اللَّعْن) ، منه أيضاً .

(وأبعدَه اللهُ : نَحَّاه عن الخَيْر) ، أى لا يُرْثَى له فيما نَزلَ به . (و) أبعده : (لعَنَهُ) ، وغَرَّبَه .

(وبَاعَدَه مُبَاعَدَة وبِعادًا) . وباعَد اللهُ ما بينهما ، (وبَعَّدَه) تَبعيدًا ويُقرأ ﴿رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (١) . وهو قِراءة العَوام . قال الأَزهَرىّ : قرأ أبو عَمرٍو وابن كَثير ﴿بَعِّدْ﴾ ، بغير ألف . وقرأ يعقوبُ الحضرمىّ ﴿رَبُّنا باعَدَ﴾ بالنَّصْب على الخَبر . وقرأ نافع وعاصم والكسائى وحمزة ﴿باعِدْ﴾ بالألف على الدعاء . و(أَبْعَدَه) غيرُه .

(وَمنزِلٌ بَعَدٌ ، بالتحريك : بَعيدٌ . و) قولهم : (تَنَحَّ غيرَ بَعيد ، وغيرَ باعِد ، وغير بَعَدٍ) ، محرَّكَةً ، أى (كُنْ قريباً) ، وغير بَاعِدٍ ، أى غَيْرَ صاغرٍ قاله الكسائىّ . ويقال : انطلقْ يافلانُ غيرَ باعدٍ ، أى لا ذَهَبْتَ .

(و) يقال : (إنّه لغيرُ أَبْعَدَ) . وهٰذه عن ابن الأعرابىّ ، (و) غير (بُعَد ، كصُرَد) . إذا ذمَّه ، أى (لاخَيْرَ فيه) . وعن ابن الأعرابىّ : أى لاغَوْرَ له فى شىْءٍ .

(و) إنّه (لذُو بُعْد) . بضمّ فسكون ، (وبُعْدَة) ، بزيادة الهاء ، وهٰذه عن ابن الأعرابىّ ، (أى) لذو (رأْيٍ وحَزْم) . يقال ذٰلك للرّجُل إذا كان نافذَ الرَّأْيِ ذا غَوْرٍ وذا بُعْدِ رَأْيٍ . (و) يقال : (ما عندَه أَبعَدُ . أو بُعَدٌ . كصُرَد ، أى طائلٌ) ، ومثله فى مجمع الأمثال . وقال رجلٌ لابنه : إن غَدَوْتَ على المِرْبَد رَبِحْتَ عَنَاءً أو رَجَعْت بغير بُعَدٍ ، أى بغَير منفعة . وقال أبو زيد يقال : ما عندك بُعَدٌ ، وإنك لغيرُ بُعَد . أى ما عندك طائلٌ . إنّمَا تقول هٰذا إذا ذَمَمْتَه . قال شيخنا : يمكن أن يُحمل « ما » هنا على معنى « الّذى » . أى ما عنده من المطالب أبعدُ مما عند غيره ، ويجوز

(١) سورة سبأ الآية ١٩ .

أَن تُحمَل على النَّفْيِ ، أَى ليس عنده شيءٌ يُبعِدُ فى طَلَبِه ، أَى شيْءٌ له قيمةٌ أَو مَحلّ .

(وَبَعْدُ ضدُّ قَبْل) ، يعنى أَنّ كلاًّ منهـا ظَرفُ زَمانٍ ، كما عُـرِفَ فى العربيّة ، ويكونان للمكان ، كما جوَّزَه بعض النُّحاة ، (يُبنَى مُفْرَدًا) ، أَى عن الإِضافة ، لـكن بشرطِ نِيّة مَعـنَى المضافِ إِليه دون لفظه ، كما قـرّر فى العربيـّة ، (ويُعْرَب مُضافاً) ، أَى لأَنَّ الإِضافة تُوجِب توغُّلَه فى الاسميّة وتُبعِده عن شَبَـه الحـروف ، فـلا مُوجبَ معها لبنـائه . (وحُكِيَ : مِنْ بَعْدٍ) ، أَى بالجر وتنوين آخره ، وقد قُرِئَ به قوله تعالى : ﴿لله الأَمرُ مِنْ قَبْل ومِنْ بَعْد﴾ [1] بالجر والتنوين ، كأَنَّهم جَرَّدوه عن الإِضافَة ونِيّتهـا .

(و) حكى أَيضاً (افعَلْ) كذا (بَعْدًا) ، بالتنوين منصوباً .

وفى المصباح وبَعْد ظَرفٌ مُبهَمٌ ، لا يُفهَم معناه إِلا بالاضافَة لغيره ، وهو زَمانٌ متراخٍ عن الزَّمَان السابقِ ، فإِنْ قَرُبَ منه قيلَ ، بُعَيْدَه بالتصغير ، كما يقال قَبْل العصْر ، فإِذا قَرُب قيـل قُبَيْل العَصْر ، بالتصغير ، أَى قريبـاً منه [1] . وجاء زَيدٌ بعْـدَ عمرو ، أَى مُتراخِياً زَمانُه عن زَمانِ مجيءِ عَمْرٍو . وتـأْتى بمعنَى مَعَ ، كقوله تعـالى : ﴿ فَمَن اعْتدَى بَعْـدَ ذٰلك ﴾ [2] أَى مع ذٰلك . انتهـى .

وقال اللَّيثُ : بَعْـد كلمةٌ دالّة على الشيْءِ الأَخيرِ ، تقول: هٰذا بعدَ هٰذا ، منصوب . وحَكى سيبويه أَنّهم يقولون من بَعدٍ ، فُينكِّرونه ، وافْعَلْ هذا بعْدًا .

وقال الجوهريّ : بَعدُ نَقيضُ قَبلُ ، وهما اسمـان يـكونـان ظَرفَين إِذا أُضِيفَا ، وأَصْلهما الإِضافة ، فمتَى حذفت المضاف إِليه لعِلْم المخاطَب بَنَيتَهما على الضّمّ ليُعلمَ أَنّه مَبنىّ ، إِذ كان الضّمّ لايَدخلهما إِعراباً ، لأَنّهما لا يَصلُح

(١) سورة الروم الآية ٤ .

(١) بعده فى المصباح : « ويسمى تصغير التقريب » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) الآية ١٧٨ من سورة البقرة ، والآية ٩٤ من سورة المائدة . والذى فى المصباح : « عتل بعد ذلك ».

وقُوعُهما مَوْقِعَ الفاعِلِ ولا مَوْقِعَ المبتدإِ ولا الخَبَر .

وفى اللِّسان: وقوله تعالى : ﴿لله الأَمرُ مِنْ قَبْلُ ومِن بَعْدُ﴾ (١) أى من قبلِ الأَشياءِ ومِن بَعدِهَا ، أَصلهما هنا الخَفضُ، ولٰكنْ بُنِيَا على الضمّ لأَنّهما غايتانِ ، فإذا لم يكونَا غايةً فهما نَصْبٌ لأَنّهما صِفة . ومعنَى غايةٍ أَى أَنَّ الكَلِمَة حُذِفَت منها الإِضافَة وجُعلَتْ غَايَةُ الكَلِمَة ما بقِيَ بعد الحذْف . وإِنّمَا بُنيتا على الضّمّ لأَنّ إِعرابَهما فى الإِضافة النّصب والخفض ، تقول : رأَيتُه قَبلَك ومِن قَبلِك ، ولا يُرفعان ، لأَنَّهما لا يُحدَّث عنهما ، استعملا ظَرفَين، فلمَّا عُدلاَ عن بابهما حُرِّكا بغير الحَرَكَتَيْن اللَّتَيْنِ كانَتَا له يَدخلان بحقّ الإِعراب . فأَمّا وُجُوبُ بنائهما وذَهاب إِعرابهما فلأَنَّهُمَا عُرِّفا من غير جهةِ التّعرِيفِ ، لأَنّه حُذف منهما ما أُضيفَتَا إِليه ، والمعنَى . للهِ الأَمرُ من قَبلِ أَن تُغلَبَ الرُّوم ، ومن بَعدِما غَلبَتْ . وحكَى الأَزهَرِىُّ عن الفرّاءِ قال : القِرَاءَة بالرّفع بلا نونٍ ، لأَنّهما فى المعنَى تراد بهما الإِضافَة إِلى شىْءٍ لا محالةَ . فلمَّا أَدّتَا غير معنَى ما أُضِيفَتَا إِليه وُسِمَتَا بالرَّفْع . وهما فى موضعِ جَرٍّ ، ليكون الرَّفْعُ دَليلاً على ما سَقَطَ . وكذٰلك ماأَشبههما (١) وإِن نوَيتَ أَن تُظهِرَ ما أُضِيف إِليه وأَظهرْتَهُ فقلْت : للهِ الأَمرُ من قبلِ ومن بعدِ ، جازَ ، كأَنَّك أَظهرْتَ المخفوضَ الّذى أَضَفْتَ إِليه قَبْل وبَعْد . وقال ابن سيده : ويُقرأُ : ﴿للهِ الأَمرُ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ﴾ يجعلونهما نَكرتَين ، المعنَى : لله الأَمرُ من تَقَدُّمٍ ومن تأَخُّرٍ . والأَوّلُ أَجوَدُ . وحكى الكسائىّ ﴿لله الأَمْرُ مِن قَبْلِ ومن بَعْدِ﴾ بالكسر بلا تنوين .

(واسْتَبْعَدَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَبَاعَدَ) .

(١) سورة الروم الآية ٤

(١) بعده فى اللسان : «كقوله :

• إِنَ يأْتِ مِنْ تَحْتُ أُجيبه مِنْ عَلُ •

وقال الآخر :

إِذًا أَنا لمْ أُومَن عليكَ ولم يَكُنْ
لِقاؤُكَ إِلاّ مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

فرفع ، إِذ جعلَه غايةً ولم يَذكر بعده الذى أُضيف إِليه . قال الفرّاء : وإِن نويت» . إِلخ ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(و) استبعدَ (الشَّيءَ: عَدَّه بعيـدًا).

(و) قولهم: (جِئت بَعْدَيْكما)[1] أَى بَعدَكما)، قال:

أَلاَ يا اسْلَمَا يادِمْنَتَىْ أُمِّ مالكٍ
ولا يَسْلمـاً بَعـدَيْكُما طَللانِ[2]

(و) فى الّصحاح: (رأَيْته)، وقال أَبو عُبيد: يقال: لَقِيته (بُعَيداتِ بَيْن) بالتصغير، إذا لَقيتَه بعد حِين. (و) قيل (بَعِيدَاته)، مُكبّرًا، وهٰذه عن الفَرّاءِ، (أَى بُعَيدَ فِرَاق)، وذلك إذا كان الرّجلُ يُمسِك عن إتيانِ صاحِبه الزّمَانَ، ثمّ يُمسك عنه نحْوَذٰلك أَيضاً، ثمّ يأْتِيـه. قال: وهو من ظُروف الزَّمَان التى لا تَتمكّن ولا تُسْتعمل إلاّ ظَرفاً. وأَنشد شَمِرٌ:

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيصِ دَعَوْتُـه
بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ ولا نِكْسِ[3]

ومثله فى الأَساس. ويقال: إنّهـا لتَضْحكُ بُعيـداتِ بَيْنٍ، أَى بينَ المرّةِ ثمَّ المَرَّةِ فى الحِين.

(وأَمَّا بَعْدُ) فقد كان كذا، (أَى) إنَّما يريدون أَمّا (بَعْدَ دُعائِـى لك)، فإذا قلْت أَمّا بعدُ فإنّك لا تُضيفه إلى شىْءٍ ولٰـكنك تَجعـله غايةً نَقيضاً لقبْل. وفى حديث زيدِ بن أَرقمَ أَنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خَطَبَهم فقال: «أَمّا بَعْدُ»، تقدير الكلام: أَمّا بعدَ حَـمْدِ الله. (وأَوَّلُ مَنْ قاله دَاوُودُ عليه السّـلامُ)، كذا فى أَوَّليّات ابن عَسَاكِرَ، ونقله غيرُ واحِد من الأَئمّة وقالُوا: أَخرَجَه ابن أَبى حاتم والدَّيْلمىّ عن أَبى موسى الأَشعرىّ مرفوعاً. ويقال: هى فَصْلُ الخطَاب، ولذٰلك قال عزّ وجلّ ﴿وآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وفَصْلَ الخطَابِ﴾[1] (أَوْ كَعْبُ بن لُؤَىٍّ)، زعمه ثَعلب. وفى الوسائل إلى معرفة الأَوائل: أَوّلُ من قال أَمّا بَعـدُ داوودُ عليه السّـلامُ، لحديث أَبى موسى الأَشعرِىّ مرفوعاً، وقيل: يَعْقُوبُ عليه السلامُ، لأَثَرٍ فى أَفرادِ الدَّارَقُطْنى، وقيل، قُسّ بن ساعدةَ كما للـكلبىّ، وقيل يَعْرُب بن قَحطانَ، وقيل كَعْب بن لُؤَىّ.

(١) فى مطبوع التاج: «بعيديكما»، وهو فى متن القاموس و التكملـة والشاهد كما أثبتنا

(٢) التكملة. وقوله «ولايسلما» هى نون التوكيد وهكذا كان يرسمها كثير من الكتاب وأصلها ولايسلمن

(٣) اللسان والإساس وفى الصحاح بعضه

(١) سورة ص الآية ٢٠

(و) يقال: هو مُحْسِنٌ للأَباعِدِ والأَقارِبِ. (الأَباعِد: ضدّ الأَقارب).
وقال اللَّيْث: يقال هو أَبْعَدُ وأَبعَدُونَ، وأَقرَبُ وأَقربُونَ، وأَبَاعِدُ وأَقارِبُ.
وأَنشد:

مِنَ النَّاسِ منْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُه
ويَشْقَى بِه حَتَّى المَماتِ أَقارِبُهْ [1]

فإنْ يَكُ خَيْرًا فالبَعِيدُ يَنالُه
وإنْ يَكُ شَرًّا فابنُ عمِّك صاحِبُه

(و) قولهم: (بَيننا بُعْدَةٌ - بالضّمّ - من الأَرضِ ومِنَ القَرَابَة). قال الأَعشى:

بأَنْ لا تَبَغِّى الوُدَّ من مُتباعِدٍ
ولا تَنْأَ من ذى بُعْدَةٍ إنْ تَقَرَّبَا [2]

(وبَعْدَانُ، كسَحْبَانَ: مخلافٌ باليَمَن) مشهورٌ، وقد نُسِبَ إليه جُملةٌ من الأَعيانِ.

[] ومما يستدرك عليه قولهم:

ما أَنتَ منا ببَعيدٍ، وما أَنتم منا ببَعيد، يَستوِى فيه الواحد والجمع، وكذلك ما أَنتَ ببَعَدٍ، وما أَنتم منا ببَعَدٍ، أَى بَعيد. وإذا أَردْتَ بالقَرِيبِ والبَعِيدِ قَرَابَةَ النَّسَبِ أَنثْتَ لا غير، لم تَختلف العربُ فيها.

والأَبْعَدُ، مُشدَّدَ الآخِر فى قول الشاعر:

مَدًّا بأَعناقِ المَطِىِّ مَدَّا
حتَّى تُوافِى المَوْسِمَ الأَبعَدَّا [1]

فلضرورة الشِّعر.

والبُعَداءُ: الأَجانبُ الّذين لاقَرَابَةَ بينهم، قاله ابن الأَثير [2].

وقال النضْر فى قولهم: هَلَكَ الأَبعَدُ قال: يعنِى صاحِبَه، وهٰكذا يقال إذا كَنَى عن اسمه.

ويقال للمرأَة: هَلَكَتِ البُعْدى. قال الأَزهرىّ: هٰذا مثْل قولهم: فلا مَرْحباً بالآخَر، إذا كَنَى عن صاحبه وهو يَذُمُّه. ويقال: أَبعَدَ اللهُ الأَخَرَ [3] قلْت: الأَخَر، هٰكذا فى نُسخ الصّحاح، وعليها علامة الصِّحّة، فليُنظر. قال: ولا يقال للأُنثى منه شىْءٌ. وقولهم: كَبَّ اللهُ الأَبعَدَ لفيه، أَى أَلقاه لوَجْهه.

(١) اللسان والأساس
(٢) ديوان الأعشى ٨٨ واللسان. وصدره فى الصحاح. وفى الديوان: «بأن لاتبغ» و «عن ذى بغضة»

(١) اللسان.
(٢) فى تفسير حديث مهاجرى الحبشة: «وجئنا إلى أرض البعداء» ونص على ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج
(٣) فى الصحاح المطبوع كتبت «الآخر»

والأَبعَدُ : الحائنُ : هٰكذا فى الصّحاح بالمهملة [1] .

وفُلانٌ يَسْتَخْرِج الحَديثَ من أَباعدِ أَطْرافه . وأَبْعَـــدَ فى السَّوْم : شَطَّ . وتَبَاعَدَ منّى ، وابتَعَد ، وتَبَعَّدَ .

وفى الحديث «أَنّ رجلاً جَاءَ فقالَ : إنّ الأَبعَدَ قد زَنَى» ، معناه المتباعِد عن الخَير والعِصْمة .

وجَلَسْتُ بَعيدةً منك وبعيدًا منك ، يَعنِى مَكاناً بعيـــدًا . ورُبما قالُـــوا : هى بَعيدٌ منك ، أَى مكانُها . وأَمَّا بعيدةُ العهدِ فبالهَاءِ .

وذو البُعْدة : الّذى يُبْعِد فى المُعادَاة . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ لرؤبةَ :

يَكْفِيك عنـــدَ الشِّدّة اليَبيسَـــا
ويَعتلِى ذا البُعْـــدَةِ النّحوسا [3]

قال أَبو حاتم : وقالوا قَبْلُ وبَعْـــدُ مِن الأَضداد . وقال فى قوله عزّ وجلّ :

(١) فى الصحاح المطبوع « الخائن »
(٢) ديوان رؤبة ٦٩ واللسان . وفى الديوان :
يكْفِيكَ عندَ الشِّدَّةِ الرَّبِيبَسا
والعِضَّ ذا المَرانـــة الدَّحُوسَسا
ويَعْتَلِى ذا البُعْدَةِ البَخُوسَا

﴿ والأَرْضَ بَعْدَ ذٰلك دَحَاهَا ﴾ [1] أَى قَبْلَ ذلك .

ونقلَ شيخُنا عن ابن خالَويه فى كتاب «ليس» ما نصُّه : ليس فى القرآن بعْد بمعنى قبْل إلاّ حَرْفٌ واحِد ﴿ ولَقَدْ كَتَبْنَا فى الزَّبورِ مِنْ بَعْـــدِ الذِّكْر ﴾ [2] . وقال مُغُلْطَاى فى المَيْس على ليس : قد وَجَدْنَا حَرْفاً آخَرَ ، وهو ﴿والأَرْضَ بَعْدَذٰلِكَ دَحَاهَا﴾ قال أَبوموسى فى كتاب المغيث : معناه هنا قَبْل ، لأَنّه تعالى خَلَقَ الأَرضَ فى يوميـــن ثم استوَى إلى السماءِ . فعلَى هٰـــذا خلَق الأَرضَ قبْلَ السماءِ . ونقَله السُّيوطىّ فى الإتقان . كذا نقله شيخنا .

قلْت : وقد رَدَّه الأَزهرىّ فقـــال : والّذى قاله أَبو حاتم عمَّن قاله خَطأٌ . قَبْل وبعْد كلٌّ واحـــد منهما نَقيضُ صاحِبه ، فلا يَكونُ أَحدُهما بمعنَـــى الآخَرِ ، وهو كَلامٌ فاسدٌ وأَمَّا ما زَعَمه من التناقض الظاهرِ فى الآيات فالجواب أَنَّ الدَّحْوَ غَيرُ الخلْق ، وإنَّما هـــو

(١) سورة النازعات الآية ٣٠
(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

البَسْط ، والخَلْقُ هو الإنشاءُ الأَوّل ، فالله عزَّ وجلّ خَلَق الأَرضَ أَوّلاً غير مَدْحُوَّة ، ثم خَلَقَ السماءَ ، ثم دحَا الأَرضَ ، أَى بَسَطَها . قال : والآيات فيها مُتّفقةٌ ولا تناقضَ بحمْد الله تعالى فيها ، عندَ مَن يَفهمها ، وإنّمَا أُتِىَ الملحِدُ الطَّاعنُ فيما شاكلَها من الآيات من جِهَةِ غَبَاوَته وغِلَظِ فَهْمِه وقِلّة عِلْمِه بكلام العرب . كذا فى اللسان .

قال شيخنا : وجعلَها بعض المُعْرِبين بمعنَى مع ، كما مرَّ عن المصباح . أَى مع ذٰلك دَحَاها . وقال القالىُّ فى أَماليه . فى قول المضرِّب بن كعْب :

فقُلْتُ لها فِيئِى إليْكِ فإنّنى
حَرَامٌ وإنِّى بعدَ ذاكِ لَبيبُ [1]

أَى مع ذاكِ . ولَبيب : مُقيم .

وقد يُرَادُ بها الآنَ فى قول بعضِهم :

كما قَدْ دَعَانى فى ابنِ مَنصورَ قَبْلَهَا
وماتَ فمَا حانَتْ مَنِيَّتَه بَعْدُ

أَى الآنَ .

وأَبعَدَ فلانٌ فى الأَرض ، إذا أَمْعَنَ فيها . وفى حديث قتْل أَبى جَهْل « هل أَبْعَدُ مِنْ رَجلٍ قَتلْتُمُوه » قال ابن الأَثير : كذا جاءَ فى سنن أَبى داوود ، ومعناها أَنْهَى وأَبلَغُ ، لأَنّ الشىءَ المُتناهِىَ فى نَوْعه يقال قد أُبعِدَ فيه . قَالَ : والرِّوايات الصحيحة : « أَعْمَدُ » ، بالميم .

وأَبعدَه اللهُ . أَى لَعنَه اللهُ .

[ب غ د د] *

(بَغْدَادُ) ، أَهمله الجوهَرىّ . وبَغْدَاذ (وبَغْذَاذُ . بمهملتين ومعجمتين . وتقديم كلٍّ منهما) ، فهٰذه أَربعُ لُغاتٍ . فى المصباح : الدال الأُولَى مهملة ، وهو الأَكثر . وأَمّا الثّانية ففيها ثَلاثُ لغاتٍ حكاها ابنُ الأَنبارىّ وغيره : دالٌ مُهملة ، وهو الأَكثر ، والثانية [نونٌ ، والثالثة] [1] وهى الأَقلّ ذالٌ معجمة . (و) بعضهم يَختار (بَغْدَان) بالنّون ، لأَنّ بناءَ فَعلال بالفتح بابُه المضاعَف كالصَّلْصَال والخَلْخَال ، ولم يَجِئْ من غير المضاعَف إلاّ نَاقَة بها خَزْعَالٌ ، وهو الظَّلْع . وقَسْطَال ، ممدود

(1) أمالى القالى ٢ / ١٧١٠ ومادة (لبب) والمقاييس ٥ / ١٩٩ .

(1) الزيادة من المصباح ، وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

من قَسْطَل . (و) قال أبوحاتم : سألتُ الأصمعيَّ : كيف يقال بَغدَاد أو بغداذ أو (بَغْدِين . و) قد تُقلب الباءُ ميمًا فيقال (مَغْدَان) : فقال: قلْ(مَدِينَة السَّلَام) . فهٰذه سَبْعُ لغاتٍ الفصيحُ منها بغداد ، بدالين ، وبغدان ، بالنون ، كما اقتصر عليه ثعلب . وأورد ابنُ سيده هٰذه اللُّغاتِ كما أورد المصنّف ، وزادَ القَزّاز بَغدام بالميم ، فى آخره . وقال ابن صافٍ فى شرحه على الفصيح : مَغدام ، بالميم فى أوّله . وزاد صاحب الواعى عن أبى محمّد الرُّشَاطى بَغْذَان بذال معجمة . وحكى أبو زكريّا يحيى بن زيادٍ الفرّاءُ : بَهْدَاد بالهاءِ والدال . قال أبو العباس : كلُّهَالهٰذه البلدة المشهورة بمدينة السلام . قال وهو اسمٌ أعجميٌّ عرّبته العرب . وقال صاحب الواعى : هو اسم صنَم ، فتأويلها بُستانُ صَنَمٍ . وقال الرّشاطىّ. قال عبد الله بن المبارك : لا يقال بغداذ بالذال الثانية معجمة ، فإنّ بَغْ صنمٌ ودَادْ عَطيَّة . وعن أبى بكرِ بنِ الأنبارىّ عن بعض الأعاجم ، يَزعم أن تفسيره بُستانُ رَجلٍ ، فبَغْ بُستان . ودَاد رَجُل . وبعضهم يقُول : بَغْ اسم صنَم لبعض الفُرْس كان يَعْبُده ، وداد رجلٌ . قال الرّشاطىّ : وكان الأصمعىّ يَنهَى عن ذٰلك ويقول: مدينة السّلامِ . قال شيخُنَا : ويقال لها دارُ السَّلام أيضاً . وأنشدَ الخَفاجىّ :

وفى بَغدادَ سادَاتٌ كِرامٌ
ولٰكنْ بالسَّلام بلا طَعَامِ
فما زادُوا الصَّديقَ على سَلَامٍ
لذٰلك سمِّيَتْ دَارَ السّلامِ

(وتَبَغْدَدَ) الرجلُ : (انتسَبَ إليها أو تشَبَّهَ بأَهْلِهَا) ، على قياسِ تَمعْدَدَ وتَمضَّر وتَقَيَّس وتَنزَّرَ وتعَرَّبَ .

[] ومما يستدرك عليه :

تَبغْدَدَ عليه ، إذا تكبَّرَ وافتخرَ ، مُوَلّدة .

[ب ف د]

(بَافْدُ ، بسكون الفَاءِ) ، أهمله الجوهَرِىّ والجماعَة ، وهو (د ،بكِرْمَان) من طَريق شِيراز (التقى فيها ساكِنَانِ) ، وقد يَرِدَ ذٰلك كثيرًا فى الفارسيّة ، وهو

(معرّب بافْتَ)، بالتاء المثنّاة الفوقيّة، وهو من البلاد الحارّة، روَى ابنُ عبد الغافر الفارسىّ عن جماعةٍ من أهلها.

[ب غ ن د]

(باغَنْدُ)، بفتح الغين وسكون النّون أهمله الجوهرىّ والجماعة، وهو هٰكذا بتأْخير باغَنْد عن بافْد فى النُّسخ، وفى بعضها بتقديم باغَنْد على بافْد، وهو الصواب (: ة، م) أى معروفة. قال تاج الإسلام: أَظنُّهَا من قُرَى وَاسِطَ، نُسِبَ إليها الحافظ أبو بكر محمّدُ بن سُليمانَ الأَزدىّ الباغَنْدىّ.

[ب ق ر د]

[] ومما يستدرك عليه:

باقِرْدَى، بكسر القاف وفتح الدّال مال الأَلف: قَرْيَةٌ فى شَرقىِّ دِجْلَة. وقد تقدّم فى بازِنْدىّ.

[ب ك ر د]

وبَكِرْدُ، بفتْح فكسْر فسكون وآخرُه دال: قرْيَة بمرْو، على ثلاثةِ فَراسِخَ منها. وبَكر أَباد: محلّة بجرْجَانَ.

[ب ل د] *

(البَلَدُ)، محرّكةً مأْخوذٌ من قَوله تعالى: ﴿لاأُقسِمُ بهٰذَاالبَلَد﴾ [1] (والبَلْدَة) بفتح فسكون، مأْخوذ من قوله تعالى ﴿ربَّ هٰذِهِ البَلْدَةِالذى حَرَّمها﴾ [2] كِلاهما علَمٌ على (مكّة شَرَّفَها اللهُ تعالى) تفخيمًا لها، كالنَّجم للثُّريّا، والعُود للمَندَل. وقال التوربشتىّ فى شرْح المَصابيح بأَنّها هى البَلْدة الجامعة للخَير، المستحِقّة أَنْ تسمَّى بهٰذا الاسم دونَ غيرها، لتفوُّقها على سائر مُسمَّياتِ أَجناسِها تَفوُّقَ الكعبةِ فى تَسميتها بالبَيت على سائر مُسمَّياته، حتى كأَنّها هى المَحلّ المُستحقّ للإِقامة دونَ غيرهَا، من قولهم بَلَدَ بالمَكَان، إذا أَقامَ به.

(و) البَلَد والبَلْدة: (كُلُّ) مَوضِع أَو (قِطْعَةٍ من الأَرضِ مُستحِيزَةٍ)، من استحازَ، بالحاء المهملة والزاى، (عامِرَة أَو غامِرة)، خالية أَو مسكونةٍ. (و) البَلَدُ والبَلْدةُ: (التُّرَابُ). والذى

(١) الآية الأولى من سورة البلد.
(٢) سورة النمل الآية ٩١.

نَقلَه الخَفَاجيُّ عن غير واحد فى العناية أثناءَ الأَعراف، أَنَّ البلدَ الأَرضُ مطلقاً، واستعمالُهُ بمعنَى القَرْيَةِ عُرْفٌ طارئٌ. انتهى. وفى النهاية: وفى الحديث «أعوذُ بكَ من ساكِنِي البَلَد»، قال: البلَد من الأَرض: ما كان مأْوَى الحَيوانِ وإنْ لم يكنْ فيه بناءٌ. وأَراد بساكِنيه الجِنَّ. والجمعُ بِلادٌ وَبُلْدانٌ.

(والبَلَد: القَبْر) نفْسُه. قال عَدِيّ ابن زَيد:

مِن أُناسٍ كنْتُ أَرجُو نَفْعَهمْ
أَصبحُوا قد خَمَدُوا تَحْتَ البَلَدْ[1]

(و) يقال البَلَد: (المَقْبَرَة)، والجمْع كالجمع. (و) البَلَد: (الدّارُ)، يمانية. قال سيبويه: هٰذه الدارُ نِعْمَتِ البَلَدُ، فأَنَّث حيث كان الدار، كما قال الشاعر، أَنشده سيبويه[2].

هل تَعرِف الدّارَ يُعَفِّيها المُورْ
الدَّجْنُ يوماً والسَّحَابُ المهمورْ
لكلِّ رِيحٍ فيه ذَيْلٌ مَسفورْ[3]

(١) اللسان.
(٢) سيبويه ١/٣٠٢ واللسان. وعند سيبويه: «والدجن».
(٣) قال سيبويه: «فقال فيه لأن الدار مكان فحمله على ذلك».

(و) البَلَد: (الأَثَرُ) من الدّار. (و) فى المثَل «أَذَلُّ مِن بَيضةِ البَلَد» و«أَعزُّ من بيضة البلد». البلَد: (أُدْحِيُّ النَّعَامِ)، بضمّ الهمزة وسكون الدّال وكسر الحاءِ المهملتين، معناه أَذَلُّ من بيضَةِ النَّعامِ الّتى تَتركها فى الفَلاة فلا تَرجع إليها. قال الراعى:

تأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَعرِفَ لكُمْ نَسباً
وابنَا نِزارٍ فأَنتمْ بَيضةُ البَلَدِ[1]

وجَوَّز أَبو عُبَيْد فى قولهم: كان فُلانٌ بَيضَة البلدِ أَن يُرَادَ به المدْح. وزَعَم البكرىُّ أَنّه قد يُضْرَب هٰذا مثَلاً للمنفرد عن أَهْله وأُسرته.

(و) البَلَد: اسمُ (مَدينة بالجزيرة) على سبعةِ فَراسخَ من المَوْصل، وقد تُشدّد لامُه، وهو أَوّل دِيَارِ رَبِيعَةَ بشاطئ دِجلَة، (و) مدينة (بفارِس. و) البَلَد: (ة، ببغدادَ)، نقله الصاغانىّ (و) البَلَد (: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ)، بينه وبينَ مُنْشِدٍ مسيرة شَهْر، وقد تُسكَّن لامُه.

(١) مادة (بيض) والحيوان ٤/٣٣٦

(و) البَلَد : (الأثر) فى الجَسَد . و(ج أَبْلَادٌ) . قال القُطامىّ :

ليستْ تُجَرِّحُ فُرّارًا ظُهُورُهُمُ
وفى النُّحور كُلومٌ ذات أَبْلادِ [1]

وقال ابن الرِّقاع :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوهُّماً فاعتَادَهَا
من بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلادَهَا [2]

اعتادَهَا ، أَعَادَ النَّظَرَ إليهَا مَرَّةً بعد أُخرَى لدُرُوسها [3] حتَّى عَرفَهَا .

ومِمَّا يُستَحْسَن من هٰذه القصيدَة قولُه فى صِفَة أَعلَى قَرْنِ وَلَدِ الظَّبْيَة :

تُزْجِي أَغنَّ كأَنَّ إبرَةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أَصَابَ من الدَّواةِ مِدَادَهَا [4]

وبَلَدَ جِلْدُهُ : صارت فيه أَبْلادٌ .

(و) البَلْدَة : بَلْدَةُ النَّحْرِ ، وقيل هو (الصَّدْرُ) من الخُفِّ والحافِر . قال ذو الرُّمَّة :

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدةً فَوقَ بَلْدَةٍ
قَليلٍ بها الأَصواتُ إلاّ بُغَامُها [5]

يقول : أَلقَتْ صَدْرَهَا على الأَرض ، قال شيخنا : وأَورَدَهُ بعضُ أَهْلِ البديع شاهدًا على الجِنَاس التّامّ . وفى اللّسان : أَراد بالبلدة الأُولى ما يَقع على الأَرض من صَدْرِهَا ، وبالثانيةِ الفَلاَةَ الّتى أَنَاخَ ناقَتَه فيها .

(و) من المجاز : ضَرَبَ بَلْدَتَه على بَلْدَتِه ، البَلْدَة الأُولى (رَاحَةُ اليَدِ) . والثانية الصَّدرُ .

(و) البَلْدَة : (منْزِلٌ للقَمَر) ، وهى سِتَّة أَنْجمٍ من القَوس تَنزِلها الشَّمسُ فى أَقصرِ يومٍ فى السَّنَة . (و) البَلْدة : (هَنَةٌ من رَصَاصٍ مُدَحْرَجَة يَقِيس بها الملاَّحُ الماءَ . و) البَلْدَة (الأَرْضُ) . يقال : هٰذه بلْدَتنا ، كما يقال بَحْرَتنا .

(و) البَلْدَة : ما بَين الحاجِبين ، وقيل (نَقَاوَةُ ما بينَ الحاجِبَين ، كالبُلْدةِ ، بالضّمّ) . وقيل البُلْدَة فَوق الفُلْجَةِ ، وقيل : قَدْرُ البُلْجةِ .

وقد (بَلِدَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ) ، بَلَدًا ،وهو أَبْلَدُ بيِّنُ البَلَدِ ، أَى أَبلَجُ ، وهو الذى ليس بمقرونِ الحاجِبَيْن .

(١) ديوان القطامى ١٢ واللسان والصحاح
(٢) اللسان وفى المقاييس ١/٢٩٩ عجزه
(٣) فى مطبوع التاج « لدورسها » والصواب من اللسان
(٤) اللسان
(٥) ديوان ذى الرمة ٦٣٨ واللسان والمقاييس ١/٢٩٨

(و) البَلَد : (عُنْصُرُ الشَّيْءِ)، عن ثعلب . (و) البَلَد : (مالم يُحْفَرْ من الأَرضِ ولم يُوقَدْ فيه).قال الراعى :

ومُوقِدالنّارِ قدبادَتْ حَمَامتُــــــه
ما إن تَبَيَّنهُ فى جُــدَّةِ البَــلَدِ(١)

(و) بَلْدَة النَّحر هــى (ثُغْرَة النَّحْرِ وما حَوْلَهَا، أَو وَسَطُهَا)، وقيــل هى الفَلْكَة الثالثة من فَلْك زَوْر الفَرسِ، وهى سِتَّة، وقيل هو رَحَى الزَّوْرِ.

(و) البَلَد : اسمٌ يَقعُ على الــكُوَرِ. وقال بعضُهم : البَلَدُ (جِنْسُ المَكَانِ، كالعِرَاقِ والشَّامِ، والبَــلْدَة : الجُزءُ المُخصَّص)منه، (كالبَصْرَة ودِمَشْق)، وقد قيل إنها إطلاقات مُوَلَّدة .

(و) البَــــلْدَة (: د) من عَمَل قَبْرَةَ (بالأَندَلُس منه ، سعيد بن محمّد) بن سَيِّد أَبيــه بن مسعود (البَلْدِىُّ) كَثير الجِهَادِ والرِّباط، وهو على ما قالَهُ الذهبىّ (من شُيوخِ المُعتزِلة)، تُوفِّىَ سنــة ٣٩٧ سمعَ بمــكّةَ أَبا بــكرٍ محمّدَ بنَ الحُسين الآجُرّىّ .

(و) البَلْدَة : (رُقْعَــةٌ من السَّمَاءِ لا كوكَبَ بهــا) البَتَّـــةَ، وقيل إلاّ كَواكِب صِغَار (بَيْنَ النَّعائمِ و) بين (سَعْد الذّابــحِ)، وهى آخِرُ البرُوجِ (يَنْزِلُها القَمَرُ) وقد سَبقَ ذٰلك أَيضاً، فهو تَــكرارٌ كما كرّرَ الأَثر، ومثْــل هٰذا فى مادّة واحدة مَعِيبٌ (ورُبمَا عَدَلَ) القَمَرُ عنها (فَنزَلَ بالقِلاَدَةِ، وهى) أَى البَلْدَة (سِتّةُ كواكِبَ مستديرةٌ تُشبِه القَوْسَ)، وهى من بُرْج القَوْس .وقد أَودَعْنَا تَفصيلَ ذٰلك فى مَواضِعه . وفى حاشيــة الصّــحاح : وأَمّا ابن فارس فقال : والبَلْدة نَجْمٌ، يقولون هــى بَلْدَة الأَسَد، أَى صَدْرُه . فإِنْ صَــحَّ ذٰلك فهو كلامٌ جَيِّدٌ، ولم يُرِدِ البَلْدَة المنزِلَ الّذى فى بُرْجِ القَوسِ. وقــد عابَه الحَريرىُّ فى الدُّرّة وغيره فى إيراد مثْل هٰذا التركيب، وأَجاب عنه ابن ظفر بِوروده فى الكلام، كما هو مبيَّن فى مَحــلّه .

(وبَلَدَ بالمكَانِ)، كنَصَرَ، يَبلُد (بُلودًا)، بالضّمّ، فهو بالد : (أَقَامَ) به (ولَزِمه)، كأَبلَد، عن أَبى زيدٍ، (أَو)

(١) اللسان

بَلَدَ به إذا (اتَّخَـــذَه بَلَدًا) ولَزِمَه . (وأَبْلَدَه ، إيّاهُ : أَلزَمَــه) ، وفى بعض النُّسخ :أَبلَدَهاللهُ :أَلزَمه ،والأُولَى الصَّوَاب

(والمُبَــالَدَة : المُبَالَطَة بالسُّيوفِ والعِصِىّ) ، إذا تَجالدوا بهــا .

(وبَلِدُوا كَفَرِحُوا وخَرَجُوا) وَيقال الثانيــة بالتشــديد : (لَزِمُوا الأَرضَ يُقَاتِلُون عَلَيْهَــا) ، ويقال اشْتُقَّ من بلاد الأَرْضِ .

(والتَّبَلُّدُ : ضِــدُّ التَّجلُّدِ) ، وهو استكانَةٌ وخُضوعٌ . قال :

أَلاَ لاَ تَلُمْه اليَومَ أَنْ يَتَبلَّـــــدَا
فقد غُلِبَ المحزونُ أَنْ يتَجَلَّدَا[1]

(بَلُدَ ،ككَرُم) ، بَلادةً ، (و) بَلِدَمثل (فَرِحَ) ، بَلَدًا ، (فهوبَلِيدٌ) ، إذا لم يَكُن ذَكيًّا . والبُلْدَة والبَلْدَة والبَلاَدة ضِدُّ النَّفَاذِ والذَّكَاءِ والمَضَاءِ فى الأُمور . (و) هو (أَبْلَدُ) من ثَوْرٍ ، من ذٰلك .

(و) التَّبَلُّد : (التَّصْفِيق) بالكَفّ .

(و) التَّبلُّد : (التَّحَيُّر) ، وقد تَبلَّدَ ، إذا تَرَدَّدَ مُتحيِّرًا . وأنشد للبيد[1] :

عَلِهَتْ تَبلَّدُ فى نِهاءِ صُعائـــــدٍ
سَبْعــاً تُؤَاماً كامــلاً أَيَّامُهَـــــا

وفى اللِّسَان : قيلَ للمُتحيِّرِ مُتبلِّد لأَنَّه شُبِّــه بالَّذى يَتَحَيَّر فى فلاَةٍ من الأَرض لا يَهتــدِى فيها .

(و) من المَجاز : التَّبَلُّد : (التَّلهُّفُ) ، كذا فى الأَساس واللسان . قال عَــدِىُّ ابن زَيد :

سأَكْسِب مالاً أَو تَقُومَ نَــوَائِــحٌ
عَلَىَّ بِلَيْلٍ مُبدِيَاتِ التَّبَــلُّدِ[2]

(و) التَّبلُّد : (السُّقوطُ إلى الأَرضِ) من ضَعْف . قال الرَّاعى :

وللدّار فيها من حَمُولةِ أَهْلِهَـــا
عَقِيــرٌ وللباكِى بهــا المُتَبلِّدِ[3]

(و) التَّبَلُّد (التَّسلُّط على بَلَدِالغَيْرِ . و) التَّبلُّد : (النُّزولُ ببَلَدٍ ما بِــه أَحدٌ يُلهِّف نَفْسَه ، وكلُّه من البَلادَة . (و) التَّبَلُّد : (تَقْلِيبُ الــكَفَّيْنِ) ، قيل هو التَّصفيــق .

(١) اللسان .وهو فى أمالى الزجاجى ٧٥ للأحوص ، وكذا فى الأغانى ١٣/١٥١ ، ١٥٣ .

(١) فى مطبوع التاج « وأنشد لبيد » ،وصوابه فى اللسان والبيت فى ديوانه ٣١٠

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(و) أَبْلَدَ وتَبلَّدَ : لَحِقتْه حَيْرَةٌ .

و(المَبْلُودُ) : المُتحيِّر ، لافِعْلَ له .

وقال الشَّيْبَانىّ : هو (المَعتوه) . قال الأَصمعىُّ : هو المنقطَعُ به ، وكلّ هٰذا راجعٌ للحَيْرَة . وأَنشدَ بيت أَبى زُبيد :

من حَمِيمٍ يُنسِى الحياءَ جَلِيدَ الـ
ـقَوْمِ حتَّى تَراه كالمَبلودِ[1]

وقيل : المَبلود : الّذى ذَهَبَ حَيَاؤُه أَو عَقلُه ، وهو البَليد .

(وَبلَّدَ) الرَّجلُ (تَبلِيدًا) ، إِذا (لم يَتَّجِهْ لشىْءٍ . و) بَلَّدَ الإِنسانُ إِذا (بَخِلَ ولم يَجُدْ . و) بَلَّدَ الرَّجُل : لحِقَتْهُ حَيْرَةٌ ، و(ضَرَبَ بنفْسِه الأَرْضَ) إِعياءً. (و) بَلَّدَت (السَّحابةُ : لم تُمْطِرْ . و) بلَّدَ (الفَرَسُ : لم يَسْبِقْ) ، وفَرَسٌ بَلِيدٌ ، إِذا تأَخّرَ عن الخَيْل السَّوابقِ ، وقد بَلُدَ بَلادةً .

(والأَبْلَدُ) : الرَّجلُ (العَظِيمُ الخَلْق) الغَليظُهُ .

(والبَلَنْدَى : العَرِيض) .

(والمُبْلَنْدِى : الجَمَلُ الصُّلْبُ) الشَّديدُ .

(و) البَلَنْدَى والمُبْلَنْدِى : (الكَثيرُ اللَّحْمِ) ، أَى لَحْم الجَنْبَيْن ،(والبَلِيدُ) من الإِبل : الَّذى (لا يُنَشِّطه تَحريكٌ) .

(و) عن أَبى زيد : (أَبلدُوا) إِذا (صارَتْ دَوَابُّهم كَذٰلِكَ) ، أَى بَليدةً لاتَسبِق . وقيل : أَبلدَ ، إِذا كانت دابَّتُه بليدة .

(و) أَبلَدُوا : (لَصِقُوا بالأَرض) استِكانةً . (و) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ قولَ شاعرٍ يَصف حَوضاً :

ومُبْلِد بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُهُ بِعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ[1]

هٰكذا رواه الجوهرىّ ، قال : (المُبْلِدُ ، كمُحْسِن : الحَوْضُ القَدِيمُ) هنا . قال : أَراد : مُلْبِد ، فقَلب ، وهو اللاَّصق بالأَرض . وقال غيره : حوضٌ مُبْلَد ، بفتْح اللاّم : تُرِك ودَرَس ولمْ يُستَعْمَل فتَدَاعَى . وقد أَبلَدَه الدَّهْرُ إِبلادًا .

(وبُلْدَة الوَجْهِ ، بالضّمّ : هَيْئَتُه)

(١) اللسان والتكملة

(١) اللسان والصحاح ومادة (علو) وفى المقاييس ١/٢٩٩ رجل من تميم . و٢/١٠٣ ، ٤/١٢٠

وصُورتُه ، نقلَه الصاغانىّ .

(وبَلَـدُودُ كقَرَبوسٍ : ع بنَواحِى المدينةِ) ، نقَلَه الصّاغانىّ .

(والبُلْد ، بالضّمّ) فالسكون : (حَصَاةُ القَسْمِ) ، بفتْح فسكون . وهى بُنْدقة (من ذَهَبٍ أو فِضّة أو رَصاص) ، وإلاّ فهى المَقْلَة ، قاله أبو عَمـرٍو .

[] ومما يستدرك عليـه :

يقال للشَّىْءِ الدائم الّذى لا يَزُول : تالِدٌ بالِدٌ . فالتَّالِدُ القديم ، والبالد إتباعٌ له .

وأَبلَدَ : لصِقَ بالأَرض .

وبَلْدةُ الفَرسِ : مُنقَطَعُ الفَهدتَين من أَسافِلها إلى عَضُدِها .

ومن المَجاز : إنْ لم تفعل كذافهى بَلْدَةٌ بينى وبينَك . يُريد القَطيعـةَ . والفِرَاقَ[1] ، أى أُباعِدُك حتّى تَفصِلَ بيننا بَلْدَةٌ من البِـلاد .

ولَقيتُه ببَلْدَةِ إِصْمِتَ ، وهى القَفْر لا أَحدَ به . وقد تقدّم فى «صمت» .

وتَبلَّدَ : تَكلَّف البَلادَةَ .

والبَلْدَة : الفَلاَةُ . قال الأَعشى :

وبَلْدَةٍ مثْـلِ ظَهْرِ التُّـرْسِ مُوحِشةٍ
للجِنِّ باللَّيلِ فى حافَاتِها شُعَـلُ[1]

وبَلَّدُ الرَّجلُ : نُكِسَ فى العَمَلِ وضَعُفَ حتّى فى الجَرْى . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حتّى إذا قُلْتُ سابِـقٌ
تَدَاركَه أَعْراقُ سَـوْءٍ فَبَلَّـدَا[2]

والحِرْبَاءُ ابنُ بَلْدَتِه . للزُومِه الأَرْض .

وفى الأَساس : من المَجاز : تَبلَّدت البِـلادُ : تقـاصَـرَت فى رَأْى العيْنِ من ظُلْمةِ اللَّيْل . وعبارة اللسان : ويُقال للجِبَال إذا تَقَـاصَرَت فى رَأْيِ العَيْنِ لظُلْمَةِ اللَّيْل : قد بَـلَّدَتْ . ومنه قَول الشاعـر :

إذا لمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ القَومِ ذاالنُّهَى
وبَلَّدَت الأَعلامُ باللَّيْل كالأَكَمْ[3]

وبَلَدُودُ : قَريةٌ من قُرَى أَلبِيرةَ[4]

(١) «والفراق» ليست فى أساس البلاغة المطبوع

(١) ديوان الأعشى ٤٤ واللسان . ورواية الديوان : « فى حافاتها زجل » .
(٢) اللسان ، والأساس وفيه « إذا قيل »
(٣) اللسان والأساس والمقاييس ١ /٢٩٩ وفيها « ذو النهى»
(٤) فى معجم البلدان : موضع من نواحى المدينة فيما أحسب. قال ابن هرمة :
هل ما مَضَى منك ياأسماءُ مَردودُ
أمْ هلْ تقضَّتْ مع الوَصل المواعيدُ
أم هل لياليك ذاتُ البيْن عائـدةٌ
أيَّام يَجمعُنا خَلْصٌ فبَلْـدُودُ

منها أبو عِمْرانَ موسى بن أحمد الشاعر ، ذَكَره أبو الخطّاب بن حَزْم .

والبالِديَّه : قَرْيَةٌ لبنى غُبَر ، بينها وبينَ حَجْرٍ لَيلتانِ .

وبَلَدُ بنُ سِنْجَار المُقْرِئُ الضّرير ، مَحرّكة ، حَدَّثَ عن المبارَك بن علىّ الحاوِى .

وبَلْد : اسمُ مَوضع ، قال الرّاعى يَصِف صَقْرًا :

إذا ما انْجلَتْ عنه غَدَاةَ صُبَابة
رَأَى وهو فى بَلْدٍ خَرَانِقَ مُنْشِدِ[1]

وفى الحديث ذكر «بُلَيْد» ، بصيغة التَّصغير : قَرْيَة لآلِ علىّ ، بوَادٍ قريب من يَنْبع . وفى معجم البكرىّ : أنّها لآل سَعِيدِ بنِ عَنْبَسَة بنِ سعيد بن العاص .

وبُلَيْدَة قَريةٌ من نَواحِى الأَندلس[2] وقَرْية بمصرَ ، وبَلْدَةٌ مَدينةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام قريبٌ من جَبَلة ، من فتوح عُبَادة بن الصّامت ، ثم خَرِبتْ فأَنشأَ مُعاويةُ جَبَلَةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ب ل ب د]

بَلْبَد ، بباءَين مُوحّدتين بَينهما لامٌ ساكنة : مَدينةٌ بينَ بَرْقَةَ وطَرابُلس ، حيث قَتَلَ محمّدُ بن الأَشعثِ أبا الخَطّاب الإباضىّ .

[ب ل ن د]

(البَلَنْدُ ، كسَمَنْد) أهملَه الجوهرىُّ وقال الصّاغانىّ : هو (أَصْلُ الحِنّاءِ) .

قلت : وبالضّمّ : الطَّوِيلُ العالِى ، فارسىّ .

[ب م ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

بَامَرْدَى : قَريةٌ من أَعمالِ البَلِيخ[1] من نَواحِى ديارِ مُضَرَ ، بين الرَّقّة وحَرّانَ ، بالجزيرة .

[ب ن د] *

(البَنْدُ : العَلَمُ الكبيرُ) ، فارسىٌّ معرّب ، جمْعه بُنُودٌ . وفى المحكم : مِن أَعلامِ الرُّوم ، يكون للقائدِ ، يكون

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان ومراصد الاطلاع أن اسم هذه «بليرة» بالراء وكسفينة

(١) فى الأصل : «البلنج» ، صوابه من معجم البلدان

تحتَ كُلِّ علَمٍ عَشرَةُ آلافِ رَجلٍ أو أقلّ أو أكثر . وقال الهُجَيْمىّ : البَنْدُ : عَلَمُ الفُرْسَانِ . وأنشد المفضّلُ :

جَاءُوا يَجرُّونَ البُنُودَ جَرًّا[1] .

وقال النضر : سُمِّىَ العَلَمُ الضَّخْمُ واللِّواءُ الضَّخْمُ البَنْدَ . وقال ياقوت : البُنُودُ بأَرْضِ الرُّوم كالأَجْنادِ بأَرض الشام ، والأَعراضِ بالحجَاز ، والكُوَرِ بالعراق ، والمَخاليفِ لأَهل اليمن .

(و) البَنْد : (حِيَلٌ مستعمَلة) ، جمْع حِيلة ، فارسىٌّ معرَّب . ويُطلَق على الأَلغاز والمُعمَّيات . وهو هٰكذا فى سائر النسخ.

وذَكرَ شيخنا هنا عن بعض النُّسخ «حُبُل مُستعمَلة» ، بضم المهملة والموحّدة جمْع حِبَالة . وفى بعضها «دَخيل» بدال مهملة وخاءٍ معجمة ، كأَنّه قَصدَ به أَنّه ليس بعربىّ ، وذكر أَنّه صَوَّبه بعضُ الشُّيوخ .

قلت : والصّواب ما ذكرناه ، فقد جاءَ عن الليث : يقال : فُلانٌ كثيرُ البُنُود ، أَى كثيرُ الحِيَلِ .

وذَكَرَ عن حاشيَة التُّحفة للسيّدعُمر البَصْرِىّ أَنَّ البَنْدَ يُطلَق على المحَابس الّتى تُجعَل بين حَبّات السُّبْحةليُعلَّم بها على المَحلّ الّذى يَقِفُ عنده المُسَبِّح عِندعُرُوضِ شاغِلٍ . قال : قلت : والظاهر أَنّه مُوَلَّد ، بل مُحدَث .

قلْتُ : وهو كذٰلكَ فارسىٌّ معرب[1] وأَصل البَنْد العَقْدُ ، ويَطلَق على تِلك العُقَد مَجازًا .

(و) البَنْدُ : (الّذى يُسْكَرُ مِنَ الماءِ) . قال أَبو صَخْرٍ :

وإِنّ مَعَاجِى لِلْخيامِ ومَوقِفى
برَابِيَة البَنْدَيْنِ بالٍ ثُمَامُها[2]

يَعنِى أُلقِىَ عليها ثُمَامٌ وشَجرٌ .

(و) البَنْد : (ع . و) البَنْد : (بَيْدَقٌ مُنْعقِدٌ بفِرْزانٍ) ، فإِنّه يكون حينئذ كالحابِس والعاقِد للنَّفس .

(١) اللسان وفيه «وأنشد للمفضل» ، وما هنا صوابه ، انظر المعرب للجواليقى ٧٨

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله فارسى معرب ، مقتضى كونه معربا أن تكون العرب نطقت به بعد العجمه كسائر المعربات وهو ينافى كونه مولدا ومحدثا»

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ والتكملة وفيها «بوانية البندين» والشاهد فى اللسان .

(و) البِنْد، (بالكسر: أُمّةٌ) من الأُمَم، وهم (إخْوة السِّنْد) بالبَحرين، ذكره ابن الكلبيّ فى كتاب افتراق العرب.

(والبَنُّودَة، كسَفُّودة): علَمٌ على (الدُّبُر)، نقله الصاغانىّ.

(وعَوفُ بنُ بِنْدُوَيَة، بالكسر)، هو عَوف بن أَبى جَبلَةَ الأَعرابىّ، واسم أَبيه بِندُوَيَةُ، يَروِى عن الحَسن، مشهور. (ومُحَمَّد بن بِنْدُوَيَة) الخُراسَانىّ (من المُحدِّثين)، ذكرَهما الأَمير أَبو نصْر

[ب ن ر د]

[] ومما يستدرك عليه:

بِنِرْدُ، بكسر الموحّدة والنون وسكون الرّاء وآخرُه دال: جَدّ عبد العزيز بن إبراهيمَ بنِ بِنِرْدَ الأَدمىّ الشِّيرازىّ

[ب و د] *

(البَوْدُ)، أَهمَله الجوهرىّ، وقال الصاغانىّ: هو (البِئْرُ)، كذا فى التكملة.

[] ومما يستدرك عليه:

باد الشىءُ بَوادًا، لُغة فى بدَا بمعنَى ظهَرَ، وسيأْتى فى اليـاء.

[ب هـ د] *

(بَهْدَى كسَكْرَى)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىّ: هو (ابن سعْد بن الحارث بن ثَعْلَبَة) بن الحارث بنِ دُودانَ بنِ أَسَدٍ. (م)، أَى معروف.

قلت: وفيه نَظَرٌ.

(وأُمُّ بَهْدٍ بِنتُ رَبِيعَةَ) بن سعْد بن لُجَيم، نقَلَه الصاغَانىّ. وبَنُو بَهْد: بطْنٌ فى بنى أَسدِ بن خُزَيمَةَ، منهم سالِمُ بن وابِصةَ بن عُقْبَةَ الشاعرُ البَهْدِىّ، ذكرَه ابن السِّمعانىّ عن الدّارَقطنىّ.

(والبَوَاهِد: الدَّوَاهى)، نقله الصَّغانىّ.

(وبَهْدَى أَو ذوبَهْدَى: ع)، موضع، والصّواب مَوضعانِ، وعلى الأَخيرة اقتصرَ الصاغانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

بَهْدَادُ: لُغة فى بَغْدَاد، نقَلَه بعض شُرَّاح الفصيح عن الفرّاء، وقد مَرَّ ذٰلك.

[ب ى د] *

(بادَ) الشَّىْءُ (يَبِيدُ بَوَادًا)، هٰكذا

فى اللِّسان[1] ـ وقد أنكرَه شيخُنا بناءً على أنه لم يَذكره الجوهرىّ ولا أربابُ الأفعال، ولا اقتضاه قِياس. وهٰذا منه عجيبٌ كما لا يَخفَى ـ (وبَيْدًا وبَيَادًا). بالفتح. (وبُيُودًا). بالضّمّ. (وبَيْدُودةً). وهٰذه عن اللِّحيانىّ: (ذَهَبَ وانْقَطَعَ). وبَادَيَبِيدُ بَيْدًا. إذا هَلَكَ.

(و) بادَت (الشَّمْسُ بُيُودًا: غَرَبتْ)، حكاه سيبويه. وأبادَه الله. أهلَكَه. وفى الحديث: «فإذاهم بدِيارٍ بادَ أهلُهَا»، أى هَلكُوا وانقَرَضوا.

(والبَيْدَاءُ: الفَلاَةُ) والمَفازةُ المَستويَةُ يُجرَى فيهَا الخَيْل، وقيل: مَفازةٌ لا شىْءَ فيهَا. وقال ابن جِنّى: إنّمَا سَمِّيَت بذٰلك لأنّهَا تُبيدُ مَن يَحلُّهَا. وعن ابن شُميل: البَيْداء: المَكانُ المُستوِى المُشرف، قليلةُ الشَّجَرِ جَرْداءُ تَقُودُ اليَوْمَ ونِصْفَ يومٍ، وأقلّ، وإشرافُها شىْءٌ قَليلٌ، لا تَراهَا إلاَّ غَليظةً سَلِبةً[2] لا تكون إلاَّ فى أرْضِ طِينٍ، (ج بِيدٌ) كسَّروه تَكسِيرَ الصِّفاتِ لأنّه فى الأَصْلِ صِفَةٌ. (والقِيَاس بَيْدَاوَات)، لأنَّه تكسير الأَسماء.

(و) فى الحديث: «إنّ قوماً يَغْزُونَ البَيْتَ فَإذا نَزَلُوا بالبَيْدَاءِ بَعَثَ اللهُ جِبريلَ فيقول: يابَيداءُ أَبِيدِيهم. فيُخسَفُ بِهم» أى أَهْلِكِيهم. وهى هنا اسمُ مَوضِعٍ بعَينه. وهى (أَرْضٌ مَلْسَاءُ بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّريفَين. بطَرَف المِيقَاتِ المدَنىّ الّذى يقال له ذو الحُليفَةِ.

(والبَيْدَانة: الأَتَانُ). اسمٌ لها. كما فى الصّحاح. قال امرؤ القَيس:

فيَوماً على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ
ويَوْماً على بَيْدَانةٍ أُمِّ تَوْلَبِ[1]

والبَيْدَانةُ: الحِمَارَةُ (الوَحْشِيَّةُ، أَو) هى (الّتى تَسْكُن البَيْدَاءَ: لا اسمٌ لها) أىْ أُضِيفَتْ إلى البيداء. (ووَهِمَ

(1) فى اللسان (بود) باد الشىء بواداً ظهر وسنذكره فى الياء»
(2) السلبة الطويلة. وفى اللسان «صلبة»

(1) ديوان امرئ القيس ٤٩ واللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قوله فيوما إلخ، قال فى اللسان: والصلت الواضح الجبين، والمسحج: المعضض ويروى:
فيوماً على سِرْبٍ نَقِىٍّ جلُودُه
يعنى بالسرب القطيع من بقر الوحش. يريد يوما أغير بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش»

الجوهَرِىُّ) . وفى اللّسان : وفى تَسمية الأَتَانِ البَيْدَانة قَولانِ : أَحدُهما أَنّها سُمِّيَت بذلك لسكُونها البيداءَ ، وتكون النُّـون فيها زائدة ، وعلى هٰذا القَولِ جمْهورُ أَهلِ اللُّغَة . والقَول الثانى : أَنّهَا العَظيمةُ البَدَنِ ، وتكون النُّون فيها أَصليّة . (ج بَيْدانَاتٌ) .

(وبَيْدَ ، و بَايِدَ[1] بمعنى غَيْر) ، يُقَال : رَجلٌ كثيرُ المال بَيْدَ أَنَّه بَخيلٌ ، معناه غير أَنّه بَخيلٌ ، حكاه ابن السِّكِّيت . (و) قِيل : هى بمعنَى (عَلَى) ، حكاه أَبو عُبَيْد ، أَى الّتى يُرَادُ منها المُصاحَبَة . قال ابن سيده : والأَوّل أَعلَى . وقد جاءَ فى بعض الرِّوايات : « بايْدَ أَنهم[2] أُوتُوا الكتابَ من قَبْلِنَا » . قال ابن الأَثير : ولم أَرَه فى اللُّغة بهٰذا المعنَى . وقال بعضُهم : إِنّها بأَيْد ، أَى بقُوّة . قال أَبو عُبيد : وفيه لُغة أُخرى مَيْدَ بالميم . (و) يأْتى بَيْدَ بمعْنَى (مِنْ أَجْل) ، ذكرَه ابن هِشام ، ومثّله بحديث : « أَنا أَفصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِّى مِن قُرَيش » .

(وطَعَامٌ بَيْدٌ : رَدِىءٌ) ، نقَلَه الصَّغانىّ .

(وبَيْدَانُ) : اسم (رَجُل) ، حكاه ابن الأَعرابى وأَنشد :

مَتَى أَنفَلِتْ من دَيْنِ بَيْدَانَ لايَعُدْ
لبَيْدَانَ دَيْنٌ فى كَرائمِ مالِيَا[1]
علَى أَنّنى قد قُلتُ مِن ثِقَةٍ بِهِ
أَلاَ إِنّمَا باعَتْ يَمِينِى شِمَالِيَا

(و) بَيْدَانُ : (ع) ، قال :

أَجِدَّك لن تَرَى بثُعَيلِبَاتٍ
ولا بَيْدَانَ ناجِيَةً ذَمُولاَ[2]

(أَو) بَيْدان (ماءَةٌ لبنِى جَعفَرِ ابن كِلابٍ) ، وقيل : جَبلٌ أَحمرُ مستطيلٌ من أَخْيِلة حِمَى ضَرِيَّة . قاله أَبو عُبيد .

(١) هكذا ضبط القاموس ، و فى اللسان : « بايْد »

(٢) فى مطبوع التاج « بيدأنهم » والمثبت من اللسان والنهاية وعليه السياق بعده

(١) اللسان .

(٢) اللسان وهو للمرار الفقعسى . انظر مادة (نشغ) ومجالس ثعلب ١٥٩ . ، وكذلك ياقوت فى (ثعيلبات) . وبعده :

ولا مُتلاَقِيًا والشَّمْسُ طِفْلٌ
ببعْض نَواشِغِ الوَادِى حُمُولا

(فصل التاء)

المثنّاة الفوقيّة مع الدّال المهملة

[ت ب ر د]

(تِبْرِد، كزبْرِجٍ :ع)، ذِكْرُ المصنّف له هنا يَدُلُّ على أَصالة التاء، كماهو رأْىُ جماعة، وقيل بزيادتها. فمَحلُّه فى برد، وقد ذكرَه المصنّف هناك أيضاً. وأمّا صاحب اللسان فإنّه ذكرَه بتقديم الباءِ الموحّدَة على المثنّاة الفوقيّة.

[ت ر د]

(التَّرِيدىُّ)، بفتح المثنّاة وكسر الرّاءِ وسكون التّحتيّة، هٰكذا هو فى النُّسخ، وقد أهملَه الجماعةُ، والّذى صحَّحَه شيخُنا أنّه التَّرْمُدِىّ بفتح أوّله وضمّ الميم نقلاً عن صاحب النّاموس، وأنّه مَوضع فى دِيارِ بنِي أَسدٍ فليُنْظَر ويُحقَّق. قلْت: وقد رأَيْت ذٰلك فى اللسان والنِّهاية فى ترمد، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديث «أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم كتبَ لحُصَين ابن نَضْلَةَ أنّ له تَرْمُدَ»، وفسَّرَاه بأنّه مَوضعٌ فى ديارِ بنى أَسدٍ والتاءُ لُغة فيه، كما سيأْتى. والمشهور بهذه النِّسبة (عَمْرو بن محمد)، هٰكذا فى سائر نُسخ القاموس، وهو (شاعرٌ)، والّذى يَغلِب على ظَنّى أنّه التَّزِيدىّ، بالزّاى بدل الرّاءِ، إلى بلْدة باليمن يُنسَج بها البُرود. والشاعر المنسوبُ إليها هو عَمْرُو بن مالكٍ، القائلُ:

ولَيلتُهَا بآمِدَ لم نَنَمْهَا
كَلَيْلتِنا[1] بِمَيَّافَارِقِينَا

(وما تُرِيدُ، بالضّمّ)، قال شيخُنَا: الصّوابُ فى مِثل هٰذا أن تُعدَّ حُروفُه كلُّهَا أُصولاً، فتُذكَر فى فصل الميم، لأنّ البلْدة أعجميّة. وإن كان عَربيًّا فالصواب أن يُذكَر فى فصل الرّاءِ، لأنّهَا مضارع أرادَ يُرِيد مُسنَدًا للمُخاطَب. أمّا ذِكرُها هُنا فخارجٌ عن الطَّرِيقَين. قاله شيخُنَا[2] ـ (ةبِبُخارَا)، مثْله فى شرْح المقاصدِ، وشُروح الأَمالى وغيرها. وقيل: قَرية أو مَحَلَّةٌ

(١) معجم البلدان (آمد): «وليلتنا بآمد».
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله قاله شيخنا، هو مكرر مع عزوه له فى صدر العبارة»

بسَمَرْقَنْدَ . والّذى ذَكَره ابن السِّمعَانىّ ، وهو أَعْرَفُ بها ، أَنّها مَحلّة بسَمَرْقَنْدَ ، (منها) الإمام (أَبو منصور) محمّد بن محمّد بن محمود الماتُرِيدىّ ، ويقال الماتُرِيتىّ ، إمام الهُدَى الحَنَفىّ (المفسِّر) المتكلّم ، رَأْس الطائفةِ الماتُرِيديّة ، نَظير الأَشعريّة ، مات سنة ٣٣٣ بعد موت أَبى الحسن الأَشعَرىّ بقليل .

[ت ق د] *

(التِّقْدَةُ ، بالكسْر وتفتح) مع كسر القاف ، الأَخيرة عن الهَروىّ : (الكُزْبَرَةُ والكَرَوْيَاءُ) ، حكَاه ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ ، ذكَرَه بعد ذِكْرِه التِّقْدة ، بمعنى الكُزْبَرَة ، وصَوّبها الأَزهَرِىّ . وذَكَره الأَزهرىّ فى النُّون أَيضاً فقال : والنِّقْدَة : الكَرَوْيَاءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

التُّقَيِّدَةُ مَوضعٌ فى باديَةِ اليَمامة .

[ت ق ر د] *

(التِّقْرِدُ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهملَه الجوهرىّ ، وقال اللَّيث وابن دُريد وأَبو حنيفةَ عن بعضِ الرُّواة : هو (الكَرَوْيَاءُ) ، كذا فى التهذيب فى الرُّباعىّ (أَو) التِّقْرِد (الأَبْزَارُ كلُّها) ، كذا عن ابن دُريد ، وهو عند أَهلِ اليمن . وروَى ثعلبٌ عن بن الأَعرابىّ : التِّقْدَةُ : الكُزْبَرَة ، والتِّقْدَة الكَرْوياءُ . قال الأَزهرىّ : وهٰذا هو الصّحِيح ، وأَمّا التِّقْرِد فلا أَعرفه فى كلام العرب .

[ت ل د] *

(التّالِدُ ، كصاحِبٍ ، والتَّلْد ، بالفتْح ، والضّمّ ، والتحريك ، والتِّلاَدُ) ، بالكسر ، (والتَّلِيد) ، كأَمِير ، (والأَتلاَدُ) ، كالأَسنام ، (والمُتْلَد) ، كمُكْرَم ، الأَخيرة عن ابن جِنّى ، فهٰذه ثَمان لُغاتٍ ذَكرَها ابن سيده فى المحكم (: ما وُلِدَ عندَك من مالِكَ أَوْنُتِجَ) ، ولذٰلك حكَمَ يعقوبُ أَنَّ تاءَه بَدلٌ من الواو ، وهٰذا لا يَقْوَى ، لأَنّه لو كان ذٰلك لرُدَّ فى بعْضِ تَصاريفه إلى الأَصْل . وقال بعض النَّحوِيين : هٰذا كلُّه من الواو . فإذا كان ذٰلك فهو معتلٌّ وقيل : التِّلاد : كلُّ مالٍ قديمٍ من حيوان

وغيره يُورَث عن الآباءِ، وهو نَقيض الطارفِ.

(تَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُد تُلُودًا) كقُعُود، (وأَتْلَدَه هُوَ). وأَتْلَدَ الرَّجُلُ، إِذَا اتَّخذَ مالاً.

(و) مالٌ مُتْلَدٌ: قديمٌ. و(خُلُقٌ)، بضمّتين[1] (مُتَلَّدٌ، كمُعظَّم)، هٰكذا فى النُّسخ، وقد سقطَ من بعضِ النُّسخ: (قَدِيمٌ)، والصواب أنّه كمُكْرَم، لما أَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

ماذَا رُزِئْنا منكِ أُمَّ مَعْبَدِ
مِن سَعَةِ الخُلْقِ وخُلْقٍ مُتْلَدِ[2]

(والتَّلِيدُ والتَّلَدُ، محرّكةً: مَنْ وُلِد بالعَجَمِ فحُمِلَ صَغِيرًا فنَبَتَ)، هٰكذا فى النُّسخ بالنُّون، وفى بعضها بالمثلّثة ثمّ بالموحَّدة، (ببِلادِ الإِسلام). ورُوِىَ عن الأَصمعىّ أَنّه قال: التَّلِيد: ما وُلِد عند غيرك ثم اشتريْتَه صغيرًا فثَبتَ عندَك، والتِّلاد: ما وَلَدْتَ أَنت. قال أَبو منصور: سَمِعْت رَجلاً من أَهل مكّةَ يقول: تِلاَدِى بمكّة، أَى مِيلادى، وقال اللِّحْيَانىّ: رَجلٌ تَلِيدٌ فى قوم تُلَداءَ، وامرأَةٌ تَليدٌ فى نِسْوَة تَلاَئدَ وتُلُدٍ.

(وتَلَدَ) الرَّجلُ فى بنِى فُلان، (كنَصَر وفَرِحَ)، وهٰذه عن الفراءِ، يَتلُد ويَتلَدُ: (أَقَامَ) فِيهِم. وتَلَدَ بالمكان تُلودًا: أَقام بِه. وجاريةٌ تَليدةٌ، إِذا وَرِثَها الرَّجلُ. فإِذا وُلِدَت عندَه فهى وَليدةٌ

ورُوِىَ عن شُريح أَنّ رَجلاً اشترَى جاريةً وشَرَط أَنّها مُوَلَّدة فوَجدَها تَليدَةً، فرَدَّهَا شُرَيحٌ. قال القُتَيبىّ: التَّليدة هى الّتى وُلِدَت ببلادِ العَجَم وحُملتْ فنشأَت ببلاد العرَب. والمُوَلَّدَة بمنْزلَةِ التِّلاد، وهو الَّذى وُلِدَ عندَك. وقيل: المُوَلَّدة: الّتى وُلِدَت فى بلادِ الإِسلام. وعن ابن شُميل: التَّلِيد: الّذى وُلِدَ عندك، وهو المُوَلَّد والأُنثَى المولَّدَة. والمُوَلَّدُ والمُوَلَّدةُ والتَّلِيد واحدٌ عندنا. رَواه المَصاحفىّ عنه. ورَوَى شَمِرٌ عنه أَنّه قال: تلادُ المالِ ماتَوالَدَ عندَك فتَلَد مِن رَقيقٍ أَو سائمةٍ: وتَلَدَ فُلانٌ عندنا، أَى

(١) ضبطت فى القاموس بالقلم بفتح الخاء وسكون اللام، وما هنا كاللسان.

(٢) اللسان وفيه: «من سعة الحلم». وفى البيان للجاحظ ١/٦: «من رحب الصدر وعقل متلد».

وَلَدْنَا أُمَّه وأَبَاهُ . وفى حديث عائشةَ «أَنَّهَا أَعتقَتْ عن أَخيها عبدِ الرحمٰن تِلاَدًا مِنْ تِلاَدِهَا ، فإنّه ماتَ فى مَنَامِه» وفى نُسخة «تِلادًا من أَتْلاده» .

(والأَتْلادُ ، بالفتْح : بُطُونٌ من عَبدِ القَيْسِ) ، يقال لهم أَتْلادُ عُمَانَ ، لأَنّهم سَكنوها قديماً ، كذا فى الصّحاح. وفى حديث ابن مسعود : «آل حَمٍ مِنْ تِلاَدِى»[1] أَى أَوّل ما أَخَذْتُه وتعلَّمْتُه بمكَّةَ .

(والتُّلْدُ ، بالضّم : فَرْخُ العُقَابِ) .

(وتَلَّدَ) الرَّجلُ (تَتليدًا : جَمَعَ وَمَنَعَ) ، عن ابن الأَعرابىّ واللِّحْيَانىّ.

(و) تليدٌ ، (كَأَمِيرٍ وزُبَيرٍ : اسمان) .

وتَلْد ، بفتح فسكون : أَبو المَوَاهب يحيى بن أَبى نصْر بن تَلْدٍ الأَزدىّ ، عن ابن نصر ، وعنه أَبو محمد بن الخشّاب النّحوىّ .

(١) فى اللسان أيضا «وفى حديث عبد الله بن مسعود أنه قال فى سورة بنى إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن العتاق الأول وهن من تلادى . يعنى السور ، أى من قديم ما أخذت من القرآن شبههن بتلاد المال»

[] ومما يستدرك عليه :

[ت م د]

أَتْمَدُ كأَحمَدَ ، وبضمّ الميم : مَوضعٌ ، لغة فى أَثمد ، بالمثلّثة ، كما سيأْتى .

وإِتميدَى ، بالكسر : قَريةٌ بمصر .

[ت و د] *

(التُّودُ ، بالضّم : شَجَرٌ . وذُو التُّودِ : ع سُمِّىَ بهٰذا الشَّجَرِ) وبه فسِّرَ قَولُ أَبى صخْرٍ الهُذَلىّ :

عَرفْتَ من هندَ أَطلالاً بذى التُّودِ
قَفْرًا وجَاراتِهَا البِيضِ الرَّخَاوِيدِ[1]

قال الأَزهرىّ : وأَمّا التَّوَادِى فواحدتها تَوْدِيَةٌ وهى الخَشَبات الّتى تُشَدُّ على أَخلاف النّاقة إذا صُرَّت لئلاّ يَرضَعَها الفَصيلُ ، قال : ولم أَسمع لها بفعْلٍ ، وليسَت التاءُ بأَصليّة فى هٰذا ولا فى التُّؤدة بمعنى التَّأَنِّى فى الأَمر .

قلت : والتَّاوُدُ ، بضمّ الواو : مَوضعٌ فى المغرب أَو جَبلٌ ، فلينظرْ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٤ واللسان ومادة (رخد)

[] ومما يستدرك عليه :

[ت م ر د] *

ففى التهذيب فى الرُّباعىّ عن ابن الأعرابىّ : يقال لبُرْجِ الحَمام التِّمرادُ ، وجمْعه التَّماريد ، وقيل : التماريد : مَحاضِنُ الحَمام فى بُرْجِ الحَمامِ ، وهى بُيوتٌ صِغارٌ يُبنَى بعضُها فوق بعضٍ .

[ت و ب د]

والتّوبادُ : أبرقُ أسد[1] .

[ت ى د] *

(التَّيْد) ، أهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : هو (الرِّفْقُ . يقال : تَيْدَكَ ياهٰذا ، أى اتَّئِدْ) . قال : (و) ربَّمَا زيدَ فيها الكاف فيقال : رُوَيدَك زيدًا ، و(تَيْدَكَ زَيْدًا ، أى أَمْهِلْه) . وزاد أهلُ الغريب : تُوَيْدَكَ ، كرُوَيدك . (إمّا مَصدرٌ والكافُ مجرورة ، أو اسمُ فِعْلٍ والكافُ للخطاب) . وقال ابن كَيْسان : بَلْهَ ورُوَيْدَ وتَيْدَ يَخْفِضْنَ وَيَنْصِبْن : رُوَيْدَ زيدًا وزَيْدٍ ، وبَلْهَ زَيدًا وزيدٍ ، وتَيْدَ زَيْدًا وزَيدٍ . وقال (ابنُ مالكٍ) وغيره : (لايَكُون إلاّ اسمَ فِعْلٍ) ، وهو الرّاجح ، (ويُقَال : تَيْدَ زَيدٍ) ، بالخفض على الإضافَة ، لأنّهَا فى تقدير المصدر ، كقوله عزّ وجلّ : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾[1] .

(وتَيْدَدُ) ، كجعفَر : (ع) ذكرَه ابنُ الكلبىّ فى كتاب افتراق العَرَب ، به نَخْلٌ وماءٌ : سَكَنَه جُذَام ثمّ جُهينة . وبخطّ ابن الأعرابى تَيدَر وفَيدَر ، وهما تصحيفٌ . كذا فى معجم البكرى[2] .

(فصل الثاء)

المثلّثة مع الدّال المهملة

[ث أ د] *

(الثَّأْد ، محرّكةً : الثَّرَى والنَّدَى) نفْسُه . (و) عن ابن الأعرابىّ : الثَّأْد : القَذَر . وفى الصّحاح : الثَّأْد : النَّدَى .

---

(١) هو فى معجم البلدان « التوباذ » بذال معجمه وهو أبيرق أسد

(١) سورة محمد الآية ٤ .

(٢) هذا فى معجم ياقوت لا معجم البكرى .

و(القُرُّ)، قال ذو الرُّمّة:

فبَاتَ يُشْئِزه ثَأْدٌ و يُسهِره
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسواسُ والهِضَبُ[1]

قال: وقد يُحرَّك.

(ومَكَانٌ ثَئِدٌ)، كَكَتِف: (نَد)، ولَيلَةٌ ثَئِدَةٌ وذاتُ ثَأَدٍ. (ورجُلٌ ثَئِدٌ: مَقرُورٌ. ثَئِدَ) النَّبْتُ، (كفَرِح)، ثَأَدًا فهو ثَئِدٌ: (نَدِىَ). قال الأَصمعىّ: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا مَوْضِعاً، أى اطْلُبْ، فقال رائدُهم: وَجَدتُ مكاناً ثَئِدًا مَئِدًا. وقال زيدُ بن كُثْوَةَ: بَعثُوا رائدًا فَجاءَ وقال: عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ، كأَنّه أَسْوُقُ نساءِ بنى سَعْد[2]

(و) من المَجاز: (فخذٌ ثَئِدَةٌ: رَيَّا مُمتَلِئةٌ). عَبَّر عَن النَّعمة بالرُّطُوبة، كما فى الأَساس.

(و) عن الفرّاءِ: (الثَّأْدَاءُ) والدَّأْثاءُ: (الأَمَةُ. والحَمقاءُ)، كلاهما بالتحريك لمكان حرْف الحَلْق. ومالَهُ ثَئِدَتْ أُمُّه، كما يقال حَمُقَتْ. قال أبو عُبَيْد: ولم أَسمَع أَحدًا يقول هٰذا بالفتح غير الفرّاءِ، والمعروف ثَأْدَاءُ ودَأْثاءُ. قال الكُميت:

ومَا كنّا بنِى ثَأْدَاءَ لمَّا
شَفَيْنَا بالأَسِنّة كلَّ وِتْرِ[1]

وقال ابن السِّكّيت: وليس فى الكلام فَعَلاءُ بالتحريك إلاّ حرفٌ واحدٌ، وهو الثَّأْدَاءُ، وقد يُسكّن، يعنى فى الصِّفات. وأمّا الأَسماءُ فقد جاءَ فيها حرفان: قَرَمَاءُ وَجَنَفَاءُ، وهما موضعان. وقال ابنَ بَرِّىّ: قد جاءَ على فَعَلاَءَ سِتَّة أَمْثلة، وهى ثَأْدَاءُ، وسَحَنَاءُ، ونَفَسَاءُ لُغة فى نُفَساءَ، وجَنَفَاءُ، وقَرَماءُ، وجَسَداءُ[2]، هٰذه الثلاثة أَسماءُ مَواضِعَ. قال الشاعر فى جَنَفاءَ:

رَحَلْتُ إليك مِن جَنَفَاءَ حتّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيتكَ بالمَطَالِى[3]

(1) ديوان ذى الرمة ٢٢ واللسان والصحاح والمواد (ذأب، هضب، شأز، وسس). والمقاييس ٦/٧٦

(2) بعده فى اللسان: «وقال رائد آخر: سيل وبقل وبقيل. فوجدوا الأخير أعقلهما».

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٩٩

(2) فى الأصل واللسان «حداء»، صوابه بالجيم كما فى معجم البلدان وكما سيأتى فى (جسد).

(3) اللسان وفى معجم البلدان (جنفاء) والتاج (جنف) نسبته إلى زبان بن سيار الفزارى. وصحف فى اللسان (جنف) إلى زياد بنى سيار

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَة فى قَرَماءَ :

عَلى قَرَمَـــاءَ عالِيَـــةً شَـــــواهُ
كأَنَّ بَيـــاضَ غُرَّتِـــهِ خِمَـــارُ[1]

وقالَ لَبِيـــد فى جَسَدَاءَ[2]

فبِتْنَـــا حَيـــثُ أَمْسَيْنَـــا ثَـــلاثاً
على جَسَـــدَاءَ تَنبحُنَا الكِلابُ[3]

(وما أَنا ابنُ ثَـأْدَاءَ[4] ، أَى) لستُ (بِعَاجِـــزٍ) ، وقيل : أَى لم أَكن بَخيلاً لئيماً . وهٰذا المعنى أَراد الّذى قـــال لعُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه عامَ الرَّمَادة « لقد انـــكَشفْتَ وما كنْتَ فيهـــا ابن ثـأْدَاء » أَى لم تكنْ فيهـــا كابْنِ الأَمَةِ لئيماً[5] .

(١) اللسان وسيبويه ٢ /٣٢٢ . ومادة (قرم) والصحاح والتاج (قرم)

(٢) فى الأصل واللسان «حسداء» وكذلك الشاهد وانظر ما سبق

(٣) ديوان لبيد ٣٤٩ واللسان ومادة (قرم) والحيوان ٢ /٧٦ ونوادر أبى زيد ٦٨ وفى الحيوان والنوادر « ينبحنا الكليبُ » وهو الصواب وبعده

نَقَلْنا سَبْيَهُمْ صِرْمـــاً فصِرْمَا
إلى صِرْمٍ كما نُقِلَ النَّصيبُ

(٤) فى إحدى نسخ القاموس زيادة «محركة ويسكن»

(٥) فى اللسان أيضا « وفى حديث عمر رضى الله عنه قال فى عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإن الإنسان لايهلك على نصف شبعه ، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء ، « يعنى بابن أمة ، أى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ». وقد نبه إلى أكثر ذلك بهامش مطبوع التاج

وفى الأَساس : قولهم يا ابن الثَّأْداءِ ، أَى الأَمَـــة ، كيا ابنَ الرَّطْبَـــة . وإذا استُضعِفَ رَأْىُ الرَّجُلِ قيل : إنّه لابنُ ثَـأْدَاءَ .

(والثَّأَدَ ، محرّكَةً وتُسكّن : الأَمْرُ القَبِيـــحُ) ، كذا عن ابن الأَعرابىّ . (و) الثَّـــأْد : (البُسْر الَّلَيِّن) ، عن أَبى حنيفةَ . (والَّنباتُ النَّاعِمُ الغَضُّ) . ثَـأْدٌ وثَعْدٌ ومَعْدٌ . وقد ثَئِدَ إذا نَدِىَ . وقد مرَّ ذٰلك عن زَيد بن كُثْوَةَ .

(و) من المَجاز : الثَّأَد : (المـــكانُ غَيرُ المُوَافِقِ) . تقول ـ أَقمت فُلاناً على ثـأَدٍ ، لأَنَّ المـــكان النَّدِىَّ لايَقرُّ عليه . ومنه قول الشـــاعر :

زَجورٌ لنفْسى أَنْ تُقِـــيمَ على الهَوَى
على ثَـأَدٍ أَو أَن نقـــول لها حِنِّى[1]

ومنه أَيضـــاً : قولهم : لأُثْئِـــدَنَّ مَبْـــرَكَكَ ، كما فى الأَساس .

(و) يقال للمرأَة إِنَّهَا لَثَـأْدَةُ الخَلْق ، (بهاءٍ) ، أَى (الكثيرةُ اللَّحْم) ، كذا عن ابن شُمَيل . وفى بعض النُّســـخ :

(١) التكملة وفيها « أو أن أقول»

المُكتنِزة اللَّحْم . (وفيها ثَآدةٌ كجَهالَةٍ) ، أى (سِمَنٌ) .

[] ومما يُستدرك عليه :

الأَثْآدُ : العُيوب ، عن ابن الأَعرابىّ. وقال أَبو حنيفةَ ، إذا نَعَتَّ غُضُوضَةَ النَّباتِ قلْتَ : مَعَدَ وثَأَدَ وَنَاعَمَ[1]

[ث ر د] *

(ثَرَدَ الخُبْزَ : فَتَّه) ثم بَلَّه بمَرَقٍ ثمّ شَرَّفَه وَسْطَ القَصعةِ . وهو الثَّريدُ والثَّريدةُ والثُّرْدَةُ ، كما فى الأَساس ، (كاثَّرَدَه واثَّردَه ، بالتاءِ) المثنّاة الفوقيّة (والثاءِ) المثلّثة (على افْتَعَله) ، أَى بتشديد التاءِ والثَّاءِ ، أَى اتّخذَه . كان فى أَصْله اثْتَرده على افتَعَل ، فلما اجتمَعَ حَرفانِ مَخْرجاهما مُتقارِبانِ فى كلمةٍ واحدةٍ وَجَبَ الإدغام ؛ إلاّ أَن التّاءَ لما كانت مهموسةً ، والتاء مجهورة[2] لم يَصِحَّ ذٰلك ، فأَبدَلُوا من الأَول تاءً فأَدغموه فى مثله . وناسٌ من العرب يُبدِلُون من التاءِ ثاءً فيُدغمون فيقولون اثَّرَدت ، فيكون الحرف الأَصلىّ هو الظاهر ، كما فى الصّحاح .

(و) ثَرَدَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الصِّبْغ) . وثَوبٌ مَثرُودٌ : مَغموسٌ فيه ، عن ابن شُمَيل . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها «فأَخَذَتْ خِمَارًا لها قد ثَرَدَته بزَعْفرانٍ» ، أَى صَبَغَتْه .

(و) ثَرَدَ (الخُصْيَةَ : دلَكَها مَكَانَ الخِصَاءِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجاز : ثَرَدَ (الذَّبيحةَ) ، إذا (قَتَلَهَا من غير أَنْ يَفرِىَ أَوْدَاجَها) . وذٰلك إذا كانت مُدْيَتُه كالَّةً فَفَتَّ ولم يَفْرِ . وفى بعض النُّسخ «يفدى» بالدال المهملة وفى أُخرَى «يبرى» بالمُوحدة والدَّاءِ ، وكلاهما تحريف ، (كثَرَّدَهَا) تَثريدًا . وفى الحديث سُئِلَ ابن عبّاسٍ عن الذَّبيحةِ بالعُود فقال : «ما أَفْرَى الأَوداجَ غير المثَرَّد فَكُلْ» وقيل : التّثريد : أَن يَذبَحَ الذَّبِيحَةَ بشىْءٍ لاَ يَنْهَرُ الدَّمَ

(١) هكذا الضبط فى التكملة ونبه على ناعم بهامش مطبوع التاج عنها .
وزاد فى التكملة بعد ناعم «على مثال فَاعَلَ»

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله والتاء مجهورة ، سبق قلم فإنها أيضا مهموسة» هذا وفى اللسان أيضا «التاء مجهورة» وبهامشه تعليق عليها

ولا يُسِيله . فهٰذا المُثَرَّدُ . وما أَفْرَى الأَوْدَاجَ من حديد أو لِيطَة أو عُودٍ له حَدٌّ فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثَرَّد .

(و) الثَّرْد : الهَشْم والكَسْر . ثَرَدَ الخُبْزَ يَثْرُده ثَرْدًا .

و(المَثْرُودَة والثَّرُودَة) ، بالفتح ، وهٰذه عن الصَّاغانيّ ، (والأُثْرُدَانُ كعُنْفُوان) ، قال الفرّاءُ : هو على لفْظ الأَمر ثمّ زِيدت عليه ألفٌ ونون ، فأَشبهَ الأَسماءَ وخَرَجَ من حَدِّ لفظِ الأَمر ، كلُّ ذٰلك اسمُ (الثَّرِيدَة) ، والاسم الثُّرْدة ، بالضّم . وأنشد الفرّاءُ :

أَلاَ يا خُبْزَ يا ابْنَةَ أُثْرُدَانِ
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنَامُ[1]

قال أُثْرُدَانُ : اسمٌ كأُسْحُلان ، وأُلْعُبَان ، فحكمه أن يَنْصَرِفَ في النَّكرة ولا ينصرف في المعرفة . قال ابن سيده : وأَظنّ أُثْرُدانَ اسماً للثَّريد أو المثرود معْرفة ، فإذا كان كذٰلك فحُكْمه أن لا ينصرف ، لٰكنْ صَرَفه للضّرورة . ورواية ابن الأَعرابيّ «يا ابنةَ يَثْرُدانِ . قال يَثْرُدان : غُلامانِ كانا يَثْرُدانِ ، فنَسَبَ الخُبزةَ إليهما ، ولٰكنه نَوَّنَ فصرَفَ للضرورة ، والوجْه في مثْل هٰذا أن يُحْكَى .

ويقال : أكلنا ثَرِيدَةً دَسِمةً ، بالهاء على معنَى الاسم أو القِطْعَة من الثَّريد . وفي الحديث : «فَضْلُ عائشةَ على النِّسَاء كفَضْل الثَّرِيد على سائر الطَّعَام» قيل لم يُرِدْ عَيْنَ الثَّرِيد وإنما أَرادَ الطَّعَام المتّخذَ من اللَّحْم والثَّريد معاً ، لأَنَّ الثَّرِيد غالباً لا يكون إلاّ من لَحْم . ويقال : الثَّرِيد أَحدُ اللَّحْمَيْن

(والثَّرْد : المَطَرُ الضَّعيفُ) ، عن ابن الأَعرابيّ . قال : وقيل لأَعرابيّ : ما مَطَرُ أَرضِك ؟ قال : مُرَكَّكَة فيها ضُرُوس ، وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقرِّحُ أَصلَه .

(و) الثَّرْد : (نَبْتٌ) ضعيفٌ .

(١) اللسان والأساس وفي الأساس :
• أبى الحلقوم دونَك أن يَنامَا •
وبهذه القافية يتفق مع البيت الثاني بعده الذي رواه اللسان وهو :
وبَرْقٍ للعصيدة لاح وَهْنًا
كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّنامَا
على أن اللسان روى الأول «بعدك لاينامُ» والثاني كما أثبتناه .

(و) من المجاز الثَّرَد، (بالتحريك: تَشقُّقٌ فى الشَّفَتين.

(و) عن ابن الأَعرابىّ (ثَرَّدَ) الرجلُ - بالتَّشْديد، وفى بعض الأُمَّهات بالتخفيف، كعَلِمَ، وهو الصواب - (مِنَ المَعْرَكَةِ: حُمِلَ) منها (مُرْتَثًّا)، نقله الصاغانىّ.

(ومَثْرُودٌ: جَدّ) أَبى موسَى (عيسَى ابن إبراهيمَ الغَافِقىّ)، روَى عن ابنِ عُيينة وابنِ وَهْبٍ وعِدّة، وعنه أَبو داوود، والنَّسائىّ، وابن خُزَيمة. وثَّقُوه، مات سنة ٢٦١، كذا فى الكاشف للذهبىّ.

(وأَرْضٌ مَثْرودةٌ ومُثَرَّدة: أَصابَهَا تَثْرِيدٌ مِنْ مَطَرٍ، أَى لَطْخٌ) من الثَّرْد.

(والمثَرِّدُ: مَنْ يَذْبَح) ذَبيحتَه (بحَجَرٍ أَو عَظْمٍ) أَو ما أَشبَه ذٰلك، وقد نُهِىَ عَنْه. (أَو مَنْ حَديدَتُه غَيرُ حادَّة)، فهو يَفسَخُ اللحمَ. وهٰذا عن ابن الأَعرابىّ، وقد سبق ذٰلك، (واسم ذٰلك) الحَجرِ أَو العظْمِ (المِثْرادُ)، بالكسر. قال:

* فلا تُدَمُّوا الكَلْبَ بالمِثْرَادِ[1] *

(والثَّرِيدُ: كالذَّرِيرَةِ تَعْلُو الخَمْرَ)، وهو القُمَّحَانُ، عن أَبى حنيفةَ.

(واثْرَنْدَى) الرَّجلُ: (كَثُرَ لحْمُ صَدْرِه)، عن اللِّحْيَانىّ. ورجلٌ مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْت: مُخصِبٌ. وابْلَنْدَى، إذا كَثُرَ لحْمُ جَنْبَيْه وعَظُمَا. وادْلَنْظَى، إذا سَمِنَ وغَلُظَ.

(وأَبُو ثَرَادٍ)، كسَحَابٍ: (عَوْذُ بن غالبٍ المِصْرىّ) الحجرىّ، (مِن الصَّالحين)، روَى عنه حَيْوَةُ بن شُرَيْح وغيره.

[] ومما يستدرك عليه:

المِثْرَدَة: القَصْعَةُ. وثَرِيدَةُ غَسَّانَ أَجمَعوا على أَنَّهَا كانت من المُخِّ، والمُخِّ ولا أَطيبَ منهما.

وعلىّ بن ثَرْدَةَ الواعظُ الواسطىّ وَعَظَ بدمشقَ، وسمعَ من الذَّهبىّ.

والثُّرْدُودُ بالضّمّ: المطَرُ الضَّعيفُ، عن الصّاغانىّ.

---

(١) اللسان. وفي المخصص ١٠-١١٦ «ولا يُدَمُّ».

[ث ر م د] *

(ثَرْمَدَ اللَّحْمَ)، أهمله الجوهريّ، وقال الصاغانيّ: إذا (أَسَاءَ عَمَلَه، و) قيل: (لم يُنْضِجْه. أَوْ) ثَرمَدَه، إذا (لَطَخَه بالرَّمَاد)، يقال: أَتَانَابشواءٍ قد ثَرْمَدَه بالرَّمَاد.

(والثَّرْمَدَة)، كذا عند أَبي حنيفةَ، وعند ابن دُرَيد الثَّرْمَد (: نَبَاتٌ من الحَمْض) تَسمو دونَ الذِّراع. قال أَبو حنيفةَ: وهي أَغلظُ من القُلاَّم، وهي أَغصانٌ بلا وَرَقٍ، خَضْرَاءُ شديدةُ الخُضْرَة، إذا تقادَمَتْ سنَتَيْن غَلُظَ ساقُها فاتُّخذتْ أَمْشاطاً. لجَوْدَتها وصَلابتها، تَصْلُب حتَى تكادَ تُعجزُ الحَديدَ. ويكون طولُ ساقِها إذا تقادمَتْ شِبْرًا.

(وثَرْمَدَاءُ)، بالفتح والمدّ: (ع) خَصِيبٌ يُضرَب به المَثَلُ لخِصْبه وكَثْرةِ عُشْبِه فيقال: «نِعْمَ مَأْوَى المِعْزَى ثَرمَداءُ» كذا في مجمع الأَمثال وفي معجم البكريّ: هو مَوضعٌ في ديار بني نُمَيْرٍ أَو بني ظالِمٍ من الوَشْمِ بناحيَةِ اليَمامَة. وقال عَلْقَمةُ:

وما أَنت أَمْ ما ذِكْرُهَا رَبعيّةً
يُخَطُّ لها من ثَرمَداءَ قَليبُ[1]

(أَو) ثَرْمَداءُ (ماءٌ في دِيَارِ بني سَعْد) في وادي السِّتَارَين. قال أَبومنصور: وقد وَرَدْته، يُسْتَقَى منه بالعِقَال لقُرْب قَعْرِه.

(وثَرْمَدُ)، كجَعْفَر (شِعْبٌ بأَجَأَ) أَحدِ جَبَلَيْ طَيِّئ، لبني ثَعْلَبَةَ من بني سَلاَمَانَ من طَيِّئ. قال حاتمُ طَيِّئ:

إلى الشِّعْب من أَعْلَى مَشَارٍ فَثَرْمَدٍ
فَيَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابنَةِ الغَمْرِ[2]

[] ومما يستدرك عليه:

ثَرْمُد. بالفتح وضمّ الميم: مَوضعٌ في دِيار بني أَسدٍ. ويُروَى بالمثنّاة الفوقيّة. وقد سبق ذلك[3].

[ث ع د] *

(الثَّعْدُ). بالعين المهملة (: الرُّطَبُ. أَو بُسْرٌ غَلَبَه الإِرْطَابُ)، قال الأَصمعيّ:

(1) ديوان علقمة ١٣١ واللسان
(2) ديوان حاتم ١٢١ واللسان ومعجم ما استعجم ٤٧٢ ورواية الديوان ومعجم ما استعجم مخالفة لما في التاج واللسان
(3) أورد اللسان مادة (ثرند) وما فيها جاء في (ثرد).

إذا دَخَلَ البُسرَةَ الإِرْطَابُ وهى صُلْبَةٌ لم تَنهضِم بعْدُ ، فهى جُمْسَةٌ (١) فإذا لانَت فهى ثَعْدةٌ وجمْعها ثَعْدٌ .

(و) الثَّعْدُ : (الغَضُّ من البَقْل) ، يقال بَقْلٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ ، أى غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ ، والمَعْدُ إتباعٌ لا يُفرَد ، وبعضُهم يفرِدُه ، وقيل هو كالثَّعْد ، من غير إتباع .وعن ابن الأَعرابىّ : رُطَبَة ثَعْدَةٌ مَعدَة : طَرِيَّة .

(وثَرًى ثَعْدٌ) جَعْدٌ ، أى (لَيِّنٌ) .

(ومالهُ ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ ، أى قليلٌ ولا كَثِيرٌ) والمَعْدُ إتباع .

(والمثْعَئِدُّ كالمُطْمئنّ : الغُلام النَّاعمُ) ، وقال ابن شمَيل : هو المُثْمَعِدّ والمُثْمئدّ ، كما سيأْتى ، وحكَى بعضُهم : اثْمعَدَّ الشىْءُ ، إذا لانَ وامتدّ ، ويقال إن الميم فيه أَصليّة فيُذكر فى الرُّباعىّ .

[] وبقى عليه :

الثَّعْد بمعنَى الزُّبد ، فى حديث بَكّار بن داوود قال « مرَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم بقَوم يَنالون من الثَّعْدِ والحُلْقَانِ وأَشْلٍ من لَحْم ، وينالون من أَسْقِيَة لهم قد عَلاَهَا الطُّحْلُبُ فقال « ثَكِلَتْكُم أُمَّهاتُكم ، أَلهٰذا خُلِقْتم أو بهٰذا أُمِرْتم ، ثم جازَ عَنْهُم ، فنزَلَ الرُّوحُ الأَمينُ وقال : يا محمَّد ، ربُّك يُقرِئك السلامَ ويقول : إنَّمَا بَعثْتُك مُؤلِّفاً لأُمّتك ولم أَبعثْكَ مُنفِّرًا ، ارجِعْ إلى عِبادى فقلْ لهم فلْيَعمَلوا ولْيُسَدِّدُوا ولْيُيَسِّرُوا » . قال : الثَّعْدُ : الزُّبْد ، والحُلْقَانُ : البُسْرُ الذى قد أَرَطبَ بعضُه ، وأَشْلٍ من لحْم : الخَروف المشوِىّ . قال ابن الأَثير : كذا فسَّره إسحاق بن إبراهِيم القُرشىّ أَحد رُواتِه .

[ث غ د]

[] ومما يستدرك عليه قولهم :

لَيْس لَه ثَغْدٌ ولا مَغْدٌ ، أى قليلٌ ولا كثيرٌ ، هٰكذا ضبطَه الصاغانىّ بإعْجَام الغين فيهما . والمصنّف أورده فى التركيب الذى قبله وهو تصحيف.

[ث ف د] *

(الثَّفَافِيدُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : هى (سَحَائبُ بِيضٌ بعضُهَا فوقَ بَعضٍ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) فى اللسان : «خمسة» ، وما هنا صوابه . وانظر اللسان (جمس) .

(و) الثَّفافِيدُ: (بَطَائنُ) كلِّ شيْءٍ من (الثِّيَاب) وغيرها، (كالمَثَافيد)، هٰكذا هو فى اليواقيت لأَبى عمرٍو فى ياقوتَة الصَّناديد، واحدُهَا مُثْفَدٌ فقط. قال ابن سيده: ولم نسمع مِثفادًا، فأَمّا مَثافيدُ باليَاءِ فشاذٌّ. (أَو هِيَ) أَى المثافِدُ والمثافِيد (ضَرْبٌ من الثِّيَاب، أَو) هى (أَشياءُ خَفِيَّةٌ تُوضَع تحتَ الشَّيْءِ)، أَنشد ثعلب:

يُضِيءُ شمَارِيخَ قَد بُطِّنَتْ
مَثَافِيدَ بِيضاً ورَيْطاً سِخَانَا (١)

(أَو هِيَ الفثافِيدُ). قاله أَبو العبّاس، وهو هٰكذا فى التهذيب.

(و) قد (ثَفَّدَ دِرْعَه تَثْفِيدًا: بطَّنها). عن ابن الأَعرابىّ. وفى بعض النُّسخ بَطَّنَه.

[ث ك د] *

(ثَكْدٌ)، بفتح فسكون، أَهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىّ: هو (ماءُ لبنِى تَمِيمٍ). ونَصّ التكملة «لبنى نُمير»، ويُروَى بضمّ فسكون.

(و) ثُكُدٌ، (بضمتين: ماءٌ آخَرُ) بين الكوفة والشأْم. قال الأَخطل:

حَلّت صُبَيْرةُ أَمواهَ العِداد وقد
كانَت تَحُلُّ وأَدنَى دارِهَا ثُكُدُ (١)

[ث ل د]

(ثَلَدَ الفيلُ يَثْلِد) ثَلْدًا، من باب ضرب، أَهمله الجوهرىّ، وقال الصّاغانىّ: إذا (سَلَح رقيقاً) لغة فى ثَلَط: بالطاءِ، كما فى التكملة.

[ث م د] *

(الثَّمد)، بفتح فسكون (ويحرّك. و) الثِّمَاد (ككتَاب) — قال شيخنا: ظاهِرُه بل صَريحُه أَنّه مُفرد كالثَّمَد، وصَرَّحَ غيره بأَنّه جمْع لثَمَدٍ المفتوحِ أَو المحرَّك. والقياس لايُنافيه. قلْت: ويَعضُدُه كلامُ أَئمّة الغريب: الثِّمَاد، الحُفَر يكون فيها الماءُ القَليل. ولذٰلك قال أَبو عُبَيْدة: سُجِرَت الثِّمَادُ، إذا مُلِئَت من المطَرِ. غير أَنه لم يُفسِّرها — (: الماءُ القليلُ) الذى (لامادَّةَ لَهُ. أَوما يَبْقَى فى الجَلَدِ) من الأَرض

(١) اللسان. وكذا وردت «سخانا» فيه وفى التاج ولعلها «ثخانا»

(١) ديوان الأخطل ١٦٧ واللسان والتكملة. ويروى: «ضبيرة» كما فى الديوان والتكملة وانظر (ضبر)

قليلاً ، (أو مايَظْهَرُ فى الشِّتَاءِ ويَذهب فى الصَّيْف). والجمْع أَثمادٌ . وعن ابن الأَعرابىّ : الثَّمَدُ : قَلْتٌ يَجتمِع فيه ماءُ السماءِ فيَشْرَبُ به النّاسُ شهرَين من المَصِيف، فإذا دَخَلَ أَوّلُ القَيْظِ انقطَعَ ، فهو ثَمَدٌ ، وجمْعه ثِمَادٌ .وقال أَبو مالك : الثَّمَد أَن يَعمِد إلى مَوضع يُلْزم مَاءَ السَّمَاءِ ، يَجعله صِنْعاً ، وهوَ المكان يَجتمع فيه الماء ، وله مَسايِلُ مِنَ الماءِ ، وتُحْفَر فى نَواحِيه رَكايَا فيَملؤهَا من ذٰلك الماءِ فيَشرب النَّاسُ الماءَ الظاهِرَ حتّى يَجِفّ إذا أَصابَه بَوارِحُ القَيظِ ، وتَبقَى تِلك الرَّكَايَا فهى الثِّمادُ .

(وثَمَدَه) يَثمُدُه ثَمْدًا ، (وأَثْمَدَهُ)[1] إثمادًا ، (واستَثْمدَه : اتَّخَذَه ثَمْدًا) : حفرًا للماءِ ، الأَخير عن ابن السِّكِّيت.

(و) ثَمَدَه وأَثمَدَه[3] واستَثْمَدَه :نَبَثَ عنه التُّرَابَ ليخرُجَ ،و(اثْتَمَدَ) ،بتقديم المثلّثة على الفوقيّة (واثَّمَدَ)بالإدغام ، كِلاهما (على افْتَعَل : وَرَدَه) ، أَى الثَّمدَ .

(والمَثْمُود : ماءٌ نَفِدَ) ، أَى فَنِىَ (من الزِّحام) ، أَى من كَثرة النَاسِ (عليه إلاّ أَقلَّه) .

(و) من المجاز (رَجُلٌ) مَثمودٌ : (سُئِلَ) فأُلِحَّ عليه فيه (فأَفنَى ما عِنْدَهُ عَطَاءً .

(و) من المَجاز : المَثمود : (مَنْ ثَمَدَتْهُ النِّسَاءُ ، أَى نَزَفْنَ ماءَه) من كثْرة الجِمَاعِ ولم يَبْقَ فى صُلْبه ماءٌ

(والإِثْمِدُ ،بالكسر :حَجَرُ الكُحْل)[1] وهو أَسودُ إلى حُمْرَة ، ومعدنه بأَصبهانَ وهوأَجْوَدُه ،وبالمَغْرِب وهوأَصْلَبُ . وقال السِّيرافىّ : الإِثْمدُشَبِيهٌ بحجَرِ الكُحْلِ .

وأَثْمَدَ عَيْنَه : كَحَلَهَا بالإِثْمِد .

(و) أَثمَدُ ، (كأَحْمَد) ، ونقل فيه المثنّاة الفوقيّة أَيضاً ،وبهما رُوِىَ قولُ الشاعر :

تَطَاوَلَ لَيلُك بالأَثْمَدِ
ونَامَ الخَلِىُّ ولم تَرْقُدِ[2]

(ع ، ويُضمُّ الميم) ، وهٰذه عن الصاغانىّ فهى ثلاثُ لغاتٍ .

(١) الذى فى اللسان « اثمدت » .
(٢) الذى فى اللسان « واثمده » الثاء مشددة .

(١) فى القاموس « حجر الكحل » .
(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ١٨٥ والتكملة

(وثَمَدَ) الرَّجلُ ثَمْـدًا (واثْمـادَّ) اثْميدادًا كاثمـأَدَّ: (سَمِـنَ). ومنـه الغُلامُ المُثْمَئِدُّ، وهنا مَوضـع ذِكْره كما صرَّحَ به ابن شُميل وغيره.

(و) من المَجـاز: (اسْتَثْمَدَهُ: طَلَبَ مَعروفَه). فثَمَدَه: أَعطاه.

(وثَمُودُ)، كصَبُور، ابنُ عابِرَ بنِ إِرَمَ بن سَام (قَبِيلَةٌ) من العرب الأُوَل. ويقال إِنّهُم من بَقِيَّة عاد، وهم قَومُ صالـحٍ عليه السّـلامُ، بعثَـه الله إليهم، وهو نَبِيٌّ عربيّ، يُصرَف (و) لا (يُصْرَف). واختلف القُرّاءُ فيـه. فمَن صَرَفَه ذَهـبَ به إلى الحَيّ، لأَنّه اسمٌ عربيّ مُـذكّر سُمِّيَ بمذكَّر. ومن لم يَصرِفْه ذَهـبَ إلى القَبِيلَةِ، وهى مُؤنّثة. وفى المحـكم وثَمُود اسمٌ. قال سيبويه: يـكون اسمـاً للقبيلة والحَيّ، وكونه لهما سَـواءٌ (وتُضَمُّ الثّاءُ) المثلّثَة، (وقُرِئَ به أَيضاً)، قيل سُمِّيَـت لقلّة مائها، كأَنّه من الثَّمْد. وهو المـاءُ القَليل. وبسَطَه فى العنايَةِ.

[] ومما يستدرك عليه:

الثَّامِدُ من البَهْمِ حين قَرَمَ، أَى أَكَلَ.

ورَوْضَةُ الثَّمَدِ موضعٌ، هكذا فى الصحاح وغيره. قلت: هو لبنى جويرة[1] بطْن من التَّـيمْ.

وقال أَبو عَمرو: يقال للرَّجل يَسهَرُ لَيلَه سارِياً أَو عامِلاً: فُلانٌ يَجعلُ اللَّيل إِثْمِدًا. أَى يَسهرُ. فجعَلَ سَوَادَ اللَّيْل لعَيْنيه كالإِثْمدِ. لأَنّه يَسير اللَّيْـلَ كلَّه فى طَلَبِ المَعالى. وأَنشـد:

كَمِيش الإِزارِ يَجْعَل اللَّيـلَ إِثْمِدًا
ويَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقاً غيرَ وَاجِمِ[2]

وأُثَامِدُ: وادٍ بينَ قُدَيد وعُسْفَانَ. وبُرْقَةُ الثِّمادِ أَو بُرْقَةُ الأَثْمادِ: مَوضع. قال رُدَيْـح بن الحارث التّيمىّ[3]:

لمَن الدِّيَارُ ببُرْقَـةِ الأَثْمـادِ
فالجَلْهَتَيْنِ إِلى قِـلاَتِ الوَادِى

[ث م ع د] *

(المُثْمَعِدُّ، كمُضْمَحِلٍّ)، أَهمـله الجوهرىّ، وقال ابن الأَعرابىّ: هـو

(١) انظر معجم ما استعجم ٣٠٢، ٣٤٥ «حويره» «حريرة».
(٢) اللسان.
(٣) فى معجم البلدان: «التميمى» حيث أنشد البيت الشـاهد

(المُمتلئُ المُخْصِب)[1] ، أوردَه الأَزهريّ عنه ، وأَنشد :

فِيهنّ خَوْدٌ تَشْعَفُ الفُؤادَا
قد اثْمعَدَّ خَلْقُهَا اثمعْدَادَا[2]

(و) المُثْمَعِدُّ (مِنَ الوُجُوه: الظَّاهِرَةُ البَشَرَة) ، كذا فى النُّسخ ، والصّواب «الظَّاهِرُ البَشرة»[3] كما فى التكملة ، (الحَسَن السَّحْنَة) ، أَى اللَّون .

(وغُلامٌ ثَمْعَدٌ) ، كجعفر : سَمينٌ . والذّى قاله النضْرُ بن شُميل هو المُثْمَعِدّ والمُثْمَئِدّ : الغلامُ الرَّيَّان النّاهِدُ السَّمِينُ .

[ث م غ د]

(المُثْمَغِدُّ) ، بالضبْط السابق إلاّ أَنّ الغينَ معجمةٌ ، أَهمله الجوهريّ . وقال الفرّاءُ : هو (مِنَ الجِدَاءِ : المُمْتَلِئ شَحْماً) ، ومن الغلمان : الممتلئ سِمَناً يقال : أَتانَا بجَدْيٍ مُثْمَغِدٌّ شَحماً ، نقله الصغانىّ .

(١) كلمة « الممتلئ المخصب و »، ليست فى متن القاموس المطبوع وإنما هى فى اللسان وليست كذلك فى التكملة والذى فى القاموس «المثمعد كمضمحل من الوجوه ....

(٢) اللسان

(٣) وهو ما فى المتن المطبوع وفى التكملة « الطاهر البشرة»

[ث ن د] *

(الثُّنْدُوَةُ ، ويُفتَح أَوّلُه : لَحْمُ الثَّدْيِ) الّذى حولَه ، غير مهموز ، ومن همزها ضمَّ أَوَّلَها فقال : ثُنْدُؤة ، ومن لم يَهمزْ فَتَحَها : قاله ابن السِّكِّيت ، (أَو أَصْلُه) . وقيل : الثُّنْدُوَة للرَّجُل ، والثَّدْىُ للمرأَة ، هٰكذا ذكَره أَهلُ الغريب ، واختاره الحريرىّ فى دُرَّة الغَوَّاص . قال شيخنا : وفيه أَنّه وَرَدَ فى حديث مُسلِمٍ استعمالُ الثَّدْى فى الرِّجال ، ووَقَع فى سنن أَبِى دَاوود استعمالُ الثُّنْدُوَة للنِّسَاءِ . ومالَ كثيرٌ من اللُّغَوِيِّين إلى عُموم الثَّدْى ، انتهى .

[] ومما يستدرك عليه :

الثُّنْدُوَة : رَوْثَةُ الأَنفِ ، وهى طَرَفُهُ ومُقَدَّمُه ، قاله ابن الأَثير فى تفسير حديث عَمرو بن العاص « فى الأَنْف إذا جُدِع الدِّيَةُ كاملةٌ ، وإن جُدِعَت ثُنْدُوَته فنِصْفُ العَقْلِ » .

[ث هـ د] *

(الثَّوْهَدُ) ، والفَوْهَدُ : (الغُلامُ السَّمِينُ التَّامُّ الخَلْقِ المُرَاهِقُ) للْحُلُم .

غُلامٌ ثَوْهَدٌ : جَسِيمٌ . وقيل :ضَخْمٌ سَمينٌ ناعمٌ . (وهى بِهَاءٍ) . يقال جارية ثَوْهَدَةٌ فَوْهَدَةٌ ، إذا كانت ناعمةً .

وقال ابن سيده: جارِيةٌ : ثَوْهَدَةٌ وثَوْهَدَّةٌ ، بتَشْدِيد الدالِ عن يعقوب ، وأنشد :

نَوَّامَة وَقْتَ الضُّحَى ثَوْهَدَّهْ
شِفَاؤُها من دائِها الكُمْهَدَّهْ[1]

فهو مُستدرَكٌ عليه .

[ث هـ م د] *

(الثَّهْمَدُ : العَظِيمَةُ السَّمِينَة) من النِّساءِ . (و) بلا لام : (ع) .

وبُرْقَةُ ثَهْمَدٍ : مَوْضعٌ معروف فى بلاد العرب لبنى دارِمٍ ، قال طَرَفَةُ :

لِخَوْلَةَ أَطلالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ
تَلوحُ كباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ[2]

وفى معجم البكرىّ :ثَهْمَدٌ : جبلٌ فارِدٌ من أَخْيِلة الحِمى ، حوله أَبارِقُ كثيرةٌ فى دِيارِ غَنِىّ .

(١) اللسان ومادة «كمهد»
(٢) مطلع معلقة طرفة وصدره فى اللسان

[ث هـ و د]

(الثَّهْوَدُ) ، كجَعفَرٍ .أهمله الجوهرىّ ، وقال الصَّغَانىّ : هو مقلوب (الثَّوْهَد) وَزْناً ومعنًى . الأَوّل فَعْوَلٌ والثانى فَوْعَلٌ .

(فصل الجيم)

مع الدال المهملة

[ج ح د] *

(جَحَدَه حَقَّهُ . و) جَحَدَه (بحَقِّه . كمَنَعَهُ) ـ يَتعدَّى إلى المفعول الثانى تارةً بنفْسه وتارةً بحرف الجرّ ، وقال بعضهم : لا يَتعدّى بالبَاءِ إلا بتضمين معنَى كَفَرَ ، أو بحَمْله عليه ، قاله شيخنا ـ يَجْحَده (جَحْدًا) ، بفتح فسكون، (وجُحُودًا) كَقُعُود : (أنكَرَه معَ عِلْمِه) ، قاله الجوهرىّ ، أى فهو أَخصُّ . ويقال له المكابَرَة . وقد يُطلَق على مُطْلَق الإِنكارِ ، قاله شيخنا .

(و) جَحَدَ (فُلاناً : صادَفَه بَخِيلاً) قَليلَ الخَيرِ . وفى الأَساس : وقِلّة الخَيْر ، على معنَيين : الشُّحِّ والفَقْر .

(و) جَحِدَ ، (كفَرِحَ : قَلَّ) من كُلّ

شيءٍ (و) جَحِدَ (: نَكِدَ) . يقالُ رجلٌ جَحِدٌ وجَحْدٌ ، كقولهم نَكِدٌ ونَكْد . ونَكْدًا له وجَحْدًا ، دعاءٌ عليه ، (و) جَحِدَ (النَّبتُ) : قَلَّ ونَكِدَ و(لَم يَطُلْ)

(والجحدُ ،بالفتح والضمّ والتحريك : قِلَّةُ الخَيْرِ) والضِّيقُ فى المَعيشة ، كالجُحُود .

(جَحِدَ) عَيْشُهم ، (كفَرِحَ) جَحَدًا ، إذَا ضَاقَ واشتَدَّ. وأنشدَ بعض الأعراب فى الجحد :

لَئِن بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيدَين مائرًا
لقدغَنِيَتْ فى غَيْرِ بُوسٍ ولاجَحْدِ[1]

(فهو جَحِدٌ) ، ككَتِف ، (وجَحْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وأَجْحَدُ) .

(والجَحّادُ) ،كشَدّاد : الرجُلُ (البَطِيءُ الإنزلالِ) ، نقله الصغانىّ .

(والجُحَادِىُّ بالضّمّ : الضَّخْم من كلِّ شيءٍ) ، حكاه يعقوب . قال : والخاءُ لُغة .

(و) قال شَمِرٌ : الجُحَادِيَّةُ ، (بهاءٍ : القِرْبَةُ المملوءةُ لَبَناً ، والغِرَارَةُ المملوءةُ تَمْراً أو حِنْطَةً . وأنشدأبوعُبيدةَ :

وحتّى تَرَى أنَّ العَلاةَ تَمُدُّها
جُحَادِيَّةٌ والرَّائحاتُ الرَّواسمُ[1]

(وفَرَسٌ جَحِدٌ ككَتِفٍ : غَليظٌ قَصِيرٌ . وهى بهاءٍ . ج) جِحَادٌ ، (ككِتَاب) ، نقله الصغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَرضٌ جَحْدة : يابسةٌ لا خَيْرَفيها. وقد جَحِدَت ، وعامٌ جَحِدٌ : قَليلُ المطَرِ . وعن أَبِى عَمرٍو : أَجحَدَ الرَّجلُ وجَحَدَ ، إذَا أَنفَضَ وذهَبَ مالُه .

وجُحَادَةُ اسمُ رَجلٍ .

وقال الزّجّاج : أَجْحَدْتُ فُلاناً : صادَفْتُه بَخيلاً .

[ج خ د] *

(الجُخَادىُّ بالضّمّ وتشديد الياء)

(١) اللسان والصحاح، يروى بضم الجيم وفتحها .

(١) اللسان والتكملة ومادة (علو) فى اللسان.وبهامش مطبوع التاج عن التكملة « والعلاة صخرة يُجعل لها إطارٌ من الأخشاء ومن اللَّبَن والرماد ثم يُطبَخُ فيها الأقِطُ ، وتُجمع عَلاً، أى يُصَبّ منها في العَلاة للتَّأْقيط . فذلك مَدُّها فيها » هذا وفي مادة علو «والرائحات الروائم » وفي الأصل هنا كالتكملة « وأنشد أبو عبيدة » أما مادة (علو) في اللسان ففيها وأنشد أبو عبيد

التّحتيّة ،أهمله الجوهريّ وقال الصاغانيّ : هو (الصَّحْنُ) ، كذا فى النُّسخ ، وفى التكملة الصّخْر (يُحْلَبُ فيه . و) الجُخَادِىّ : (الضَّخْم من الإبل ، أو) الضَّخْم (من كلِّ شىْءٍ) ، كما حكاه يعقوب فى البدل .

(وأبو جُخَادٍ كغُرَابٍ : الجَرَادُ) .وهو كُنْيته .

[ج د د] *

(الجَدّ : أبو الأَبِ وأبو الأُمّ) ، معروف . (ج أجدادٌ وجُدُودٌ وجُدُودَةٌ) ، وهٰذه عن الصغانىّ ، قال : هو مثْل الأُبُوّة والعُمومة .

(و) فلانٌ صاعِدُ الجَدّ ،معناه (البَخْتُ والحَظّ) فى الدُّنيا . وفلانٌ ذو جَدٍّ فى كذا ، أى ذو حَظٍّ . وفى حديث القيامة «وإذا أَصحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ» ، أى ذوو الحَظّ والغِنَى فى الدنيا ، وفى الدعاءِ : «لامانِعَ لما أَعْطَيْتَ ، ولا مُعْطِىَ لما مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» ، أى من كان له حَظٌّ فى الدُّنيا لم يَنفعْه ذٰلك منه فى الآخرة. والجمْع أَجْدادٌ وأَجُدٌّ وجُدُودٌ ، عن سيبويه . ورَجلٌ مَجْدُودٌ : ذو جَدٍّ .

(و) الجَدُّ : (الحُظْوَة والرِّزْق) . ويقال : لفُلانٍ فى هٰذا الأَمرِ جَدٌّ ، إذا كان مَرْزوقاً منه ، قاله أبوعبيد . وعن ابنِ بُزُرْج : يقال : هم يَجَدُّون بهم ويَحَظُّونَ بهم ، أى يَصيرونَ ذَوِى حَظٍّ وغِنًى . وتقول : جَدِدْتَ يا فُلانُ ، أى صِرْت ذا جَدٍّ ، فأَنت جَديدٌ : حَظِيظٌ . ومَجدودٌ : محظوظٌ ، وعن ابن السِّكّيت وجَدِدْت بالأَمرِ جَدًّا : حَظِيتَ به ، خَيرًا كان أو شَرًّا .

(و) الجَدُّ : (العَظْمَة) ، وفى التنزيل ، ﴿وأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا﴾ [1] قيل : جَدُّه : عَظَمتُه ، وقيل : غِنَاه . وقال مُجاهدٌ : جَدُّ رَبِّنا : جَلالُ رَبِّنا وقال بعضهم : عَظمةُ رَبِّنا ، وهما قَريبانِ من السَّوَاءِ . وفى حديث الدُّعَاءِ تبارَكَ اسْمُكَ وتَعَالَى جَدُّك » أى علاَ جَلالُكَ وعَظَمتُك . والجَدّ . الحَظّ والسعادَةُ والغِنَى . وفى حديث [أَنَس] [2] أنه « كانَ الرَّجُلُ مِنّا إذا حَفِظَ البَقرةَ وآلَ عِمرانَ

(١) سورة الجن الآية ٣
(٢) الزيادة من اللسان والنهاية

جَدَّ فينا » أَى عَظُمَ فى أَعْيُننا وصار ذَا جَدٍّ . وخَصَّ بعضُهم بالجَدّ عَظمةَ اللهِ عزّ وجَلّ .

(و) الجَدُّ :(شاطِئُ النَّهْرِ) ،وضَفّته ، (كالجِدّ والجِدَّة ، بكسرهما ، والجُدَّة ، بالضّمّ) ، والجُـدّ ، الأَخيرتَان عن ابن الأَعرابىّ . وقيل: جِدّة النّهـر وجُدَّته : ما قَرُبَ منـــه من الأَرض . وقـال الأَصمعىّ : كنّا عنـــدَ جُدّة النَّهر ، بالهاءِ ، وأَصْلـه نَبطـىّ أَعجمـىٌّ [كُدٌّ] فأُعْـرِبَ . وقال أَبو عَمـرٍو كنَّـا عنـد أَميـرٍ فقال جَبَلَةُ بن مَخْـرمَةَ : كنّـا عنـد جُدِّ النهـرِ ، فقلت: جُدَّةالنّهر. فمازِلْتأَعرِفها فيه .

(و) الجَدُّ ، بالفتح : (وَجْهُالأَرضِ) ، ويُروَى بالـكسر أَيضاً (كالجِـــدَّة بالكسر ؛ والجَديدِ) كأَمِيرٍ ، (والجَدَدِ) ، محرّكةً . وفى الحديث « ما عـلى جَديدِ الأَرضِ» ،أَى ما على وَجْهها . وقال الشاعر:

حـتّى إذا ما خَرّ لم يُـوَسَّـــدِ
إلاّ جَديدَ الأَرضِ أَو ظَهْرَ اليَدِ[1]

(و) الجَـدُّ بالفتـح : (الرَّجُـلُ العَظيم الحَظِّ ، كالجُـــدِّ والجُدِّىِّ ، بضمّهما) ، قال سيبويه : رَجلٌ جَـدٌّ مجدودٌ ، وجمْعه جَدّونَ ولا يُـكسَّر ، (والجَديدِ والمجدودِ) . وقد جَدَّ ، وهو أَجَـدُّ منك ، أَى أَحَظُّ . قال أَبوزيد : رَجـلٌ جَـــديدٌ ، إذا كانَ ذا حظٍّ من الرِّزْق . وجَديدٌ حظِيـظٌ ، ومَجـدُودٌ مَحظوظٌ .

(و) الجَدُّ ،بالفتْح : (وَكْفُ البَيْت ، وهٰذه عن المطرِّز) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى غيرها ما نَصّـه : وَكْفُ البيت ، وهٰذه عن المَطر . وفى نسخة أُخـرى . وَكْف البَيْت من المطَـــر . والّذى فى التكملة: جَدَّ البيتُ يَجِـدّ ، إذا وَكَفَ ، عن ابن الأَعرابِىّ . وعلى ما فى نُسختنا : « وهٰذه عن المطرّز » غريبٌ من المصنّف ، فإنَّ المطرّز رَواه عن ابن الأَعرابىّ ،وليس من عادته أَن يَعزُوَ إلى أَحـــدٍ إلاّ إذا تَفـرَّدَ فيما عُزِىَ إليـه . وهٰذا ليس من ذٰلك ، فتـأَمَّلْ . (ويُـكْسَر) .

(و) الجَدّ : (القَطْعُ) ، جدَدْتُ الشىْءَ

(١) اللسان وفى المقاييس ١ /٤٠٨ المشطور الثانى

أَجُدُّه ، بالضّمّ ، جَـدًّا ، قطَعْته . وحَبْلٌ جَدِيدٌ : مَقطوعٌ . قال :

أَبَـى حُبِّى سُلَيْمَى أَن يَبِيـدَا
وأَمسَى حَبْلُهَـا خَلَقاً جَـديدَا[1]

قال شـيخنا : وظاهرُ هٰذا البَيـتِ كالمتناقِض ، وهـو فى الصّحـاحِ والِّلسان. وأورده أَهلِ المعانِى ، انتهـى .

ومنه مِلْحَفَةٌ جَديدٌ ، بلا هَـاءٍ ، لأَنّهَا بمعنَى مفعُولَة .

(و) عن ابن سـيده : يقال : مِلْحَفَةٌ جَديدٌ وجَديدةٌ ، و(ثَوْبٌ جَديدٌ كمـا جَدَّهُ الحائـكُ) ، وهو فى معنى مَجدود ، يُرَاد به حين جَدّه الحائكُ ، أَى قَطَعه . ويقال : ثَوبٌ جَدِيدٌ : قُطِـعَ حَديثـاً ، (ج جُدُدٌ كسُرُرٍ) ، بضمّتين، كقَضيب وقُضُبٍ ، قاله ابن قُتَيْبَة ونقله ثَعلب . وحَكَى فتْـحَ الدالِ أَيضاً أَبو زيـد وأَبو عُبيد عن بعض العرب ، وحكَى المبرّد الوجهين ، والأَكثرون على الضّمّ .

(و) الجَدُّ ، بالفتح : (صِرَامُ النَّخْلِ) وقد جَدّه يَجُدّه جَدًّا ، (كالجِـدَاد) ، بالكسر ، (والجَدَاد) ، بالفتح ، عن اللِّحْيَانىّ . وقيل الحِدَاد[1] بمهملتين قطْع النّخل خاصّة ، وبمعجمتين قطع جميع الثِّمار على جهة العموم ، وقيل هما سَواءٌ .

(وأَجَدَّ) النّخْلُ : (حَانَ) له (أَن يُجَدَّ) . وفى الِّلسـان : والجِدَاد أَوَانُ الصِّرَام . وقال الكسائىّ : هو الجِدَاد والجَدَادُ ،والحصَاد والحَصَاد، والقِطَاف والقَطَاف والصِّرام والصَّرام[2] .

(و) الجُدُّ ، (بالضّمّ : ساحِلُ البَحْرِ) المتّصل (بمـكّةَ) زيدت شَرفاً ونَواحيها (كالجُدَّة) بالهَاءِ .

(وجُدَّةُ) بلا لام : اسمٌ (لمـوضعٍ بعَينِه منه) . أَى من ساحل البحـر . وفى حديث ابن سيرين « كان يختار الصَّلاةَ على الجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْه » . قال ابن الأَثير : الجُدّ بالضّمّ : شاطئ النّهر ، والجُدّة أَيضاً ، وبه سُمِّيَت المدينةُ التّى عند مَـكّةَ جُدَّة . قلت : وهى الآن

(١) اللسان والصحاح . ونسبه ابن الأنبارى فى الأضداد ٣٠٨ إلى الوليد بن يزيد

(١) فى مطبوع التاج «الحداد» هذا والمهملتان هما الدالان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «فى الصحاح واللسان عقب هذه العبارة : فكأن الفعال والفعال مطردان فى كل ماكان فيه معنى وقت الفعل مشبهان فى معاقبتهما بالأوان والإوان

مدينةٌ مشهورةٌ مَرْسَى السُّفنِ الواردة من مِصْرَ والهِنْدِ واليمن والبَصْرة وغيرها. قال شيخنا: واختُلِف فى سبب تَسميتها بجُدّة، فقيل لكونها خُصَّت من جُدَّة البحر، أى شاطئه. وقيل سُمِّيَت بجُدّة بن جَرْم بن رَبَّان[1] لأنّه نَزَلها، كما فى الرَّوْض للسُهَيْلىّ، وقيل غير ذلك. وقال البَكْرىّ فى المعجم: الصواب أنّه هو الذى سُمِّىَ بها، لولادته فيها.

(و) الجُدُّ بالضّمّ: (جانبُ كلِّ شىْءٍ و) الجُدّ أيضاً (، السِّمَنُ، والبُدْنُ)، نقله الصغانىّ (وثَمَرٌ كثَمَرِ الطَّلْح)، وهو الجُدَادة، وسيأْتى قريباً. (و) الجُدّ (البِئر) الّتى تكون (فى مَوضعٍ كثيرِ الكَلإِ)، قال الأَعشَى يُفضِّل عامرًا على عَلْقمة:

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنُونُ الّذى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ[2]
مِثْلَ الفُرَاتىّ إذا ماطَمَى
يَقْذِف بالبُوصِىّ والمَاهِرِ

(و) الجُدّ: (البِئر المُغْزِرَة، و) قيل هى (القَلِيلةُ الماءِ، ضِدٌّ. و) الجُدّ: (الماءُ القَلِيل، و) قيل هو الماءُ فى طَرَفِ فَلاَة. و) قال ثعلب: هو الماءُ القديمُ)، وبه فسِّر قول أبى محمّد الحَذْلىّ:

* تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مَكِينِ[1] *

والجمع من ذلك كلِّه أَجدادٌ.

(و) الجِدّ (بالكسر: الاجتِهَادُ فى الأَمْرِ)، وقد جَدّ به الأَمْرُ إذا اجتهدَ. وفُلانٌ جادٌّ مجتهِد. وفى حديث أُحُدٍ «لئن أَشْهَدَنى اللهُ معَ النَّبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَتْلَ المشرِكِينَ ليَرَيَنَّ اللهُ ما أَجِدُّ»، أى أجتهد. (و) الجِدُّ (نَقِيضُ الهَزْل)، وفى الحديث: «لا يَأْخُذَنَّ أَحدُكُم مَتاعَ أَخيه لاعباً جادًّا»، أى لا يأْخذْه على سبيل الهَزل فيَصير جِدًّا. (وقد جَدَّ) فى الأَمر (يَجِدُّ)، بالكسر، (ويَجُدُّ)، بالضّمّ، جَدًّا، (وأَجَدَّ) يُجِدّ: اجتهدَ وحَقَّقَ، وكذا جَدَّ به الأَمرُ وأَجَدّ، وهو مَجاز. وقال الأَصمعىّ: أَجدَّ الرَّجلُ فى أَمرِه يُجِدّ، إذا بَلَغَ فيه جِدَّه، وجَدَّ

(١) فى مطبوع التاج «زبان» وصوابه من جمهرة ابن حزم ٤٥١-٤٥٢

(٢) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان ومادة (ظنن) والجمهرة ١/٥٠ والمقاييس ١/٤٠٧ و ٣/٤٦٣

(١) اللسان.

لغة ، ومنه يُقال فُلانٌ جادٌّ مُجِدٌّ ، أَى مَجتهد . وقال : أَجَدَّ يُجِدّ ، إذا صارَ ذا جِدٍّ واجتهاد .

(و) الجِدُّ : (العَجَلَةُ) . وفلانٌ على جِدِّ أَمْرٍ ، أَى عَجَلةِ أَمْرٍ . وهو مَجاز . وفى الحديث : «كان رسولُ اللهصلَّى الله عليه وسلّم إذا جَدَّ فى السَّيْرِ جَمَعَ بينَ الصَّلاتَين» ، أَى اهتمَّ به وأَسرَعَ فيه . (و) الجِدُّ : (التَّحْقِيقُ) . وقد جَدّ يَجِدّ ويَجُدُّ وأَجَدَّ إذا حَقَّقَ . (و) الجِدّ (المُحقَّقُ المبالَغُ فيه) ، وبه فُسِّر دَعاءُ القُنُوت «ونَخْشَى عذابَكَ الجِدَّ» .

(و) الجِدّ : (وَكَفَانُ البَيْتِ) ، وقد (جَدَّ يَجِدُّ) ، بالكسر فقط ، وهو نصُّ ابن الأَعرابىّ ، كما تقدّم .

(والجَدَّة) ، بالفتح : (أُمُّ الأُمِّ وأُمُّ الأَبِ) ، معروفَة ، وجمْعها جَدّاتٌ .

(و) الجُدَّة ، (بالضّمّ : الطَّرِيقَةُ) من كلِّ شىْءٍ ، وهو مَجاز ، والجمْع جُدَدٌ ، كصُرَد . والجُدّة : الطَّرِيقة فى السَّمَاءِ والجَبلِ . قال الله تعالى ﴿جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ﴾ [1] أَى طَرائقُ تُخَالِف لَونَ الجَبَل . وقال الفرّاءُ : الجُدَد الخطَط والطُّرُق تكون فى الجِبَال بِيضٌ وسُودٌ وحُمْر ، واحدُها جُدّة .

(و) الجُدَّة من كل شىْءٍ (العَلامَةُ) ، وهٰذه عن ثعلب . (و) فى الصّحاح : الجُدَّةُ (الخُطَّةُ) التّى (فى ظَهْرِ الحِمَارِ تُخالِف لَونَه) . وأَنشد الفرّاءُ قولَ امرئ القيس :

كأَنَّ سَرَاتَه وجُدَّةَ مَتْنِه
كَنَائنُ يَجْرِى فَوقَهنَّ دَلِيصُ [2]

(و) جُدَّةُ : (ع) على السَّاحلِ .

(و) من المَجاز : يقال : (رَكِبَ) فُلانٌ (جُدَّة) من (الأَمرِ ، إذا رَأَى فيه رَأْياً) ، كذا قاله الزَّجّاج .

(و) الجِدَّة ، (بالكسر : قِلادَةٌ فى عُنُقِ الكَلْبِ) ، جمْعه جِدَدٌ ، حكاه ثعلب وأَنشد :

لو كُنْتَ كلْبَ قَنيص كُنْتَ ذَا جِدَدٍ
تَكون أُرْبَتُه فى آخِرِ المَرَسِ [3]

(١) سورة فاطر الآية ٢٧ .
(٢) ديوان امرئ القيس ١٨١ واللسان ومادة (دلص)
(٣) اللسان ومادة (لعو) ونسب للمتلمس فى الأغانى ٢١ / ٢٥ والمقاييس ١ / ٩١ . وإلى طرفة فى (مرس) وليس فى ديوان واحد منها . وانظر مجالس ثعلب ٤٨٤ .

(و) الجِدَّة ،بالكسر : (ضدُّ البِلَى) ، قال أبو عليّ وغيره : (جَـدَّ) الثَّوبُ والشيْءُ(يَجِدُّ) ، بالكسر ،(فهوجَدِيدٌ) ، والجمْع أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ . (وأَجَدَّه) أَى الثَّوبَ (وجَدَّدَه واستَجَدَّه : صَيَّرَه) أَو لَبِسَه (جَدِيدًا ، فتَجدَّدَ) ، وأَصْـلُ ذٰلك كُلّه القَطْـع ،فأَمَّا ما جاءَ منه فى غير ما يَقْبَل القَطْـعَ فعلَى المثَل بذٰلك ، ويَقال للرَّجل إذا لبس ثَوباً جديدًا : أَبْلِ وأَجِدَّ واحْمَدِ الكاسِيَ .

(و) قولهم : (أَجَدَّ بها أَمْرًا ، أَى أَجَدَّ أَمرَهُ بها) ، نُصبَ على التَّمييز ، كقَولك ؛ قَرِرْتُ به عَينـاً ، أَى قَرَّتْ عَيْنى به[1] . وعن الأَصمعىّ أَجَـدَّ فُلانٌ أَمرَه بذٰلك ، أَى أَحْكَمَه. وأَنشد :

أَجَـدَّ بهـا أَمْرًا وأَيْقَنَ أَنَّـه
لهـا أَو لأُخْرَى كالطَّحِينِ تُرابُها[2]

قال أَبو نَصْر : حُكِيَ لى عنه أَنـه قال : أَجَدَّ بها أَمرًا ،معناه أَجَدَّ أَمْرَه . قال : والأَوّل سماعِى منه ،ويقال : جَدَّ فُلان فى أَمْرِه ، إذا كان ذا حَقِيقَةٍ ومَضاءٍ . وأَجدَّ فلانٌ السَّيرَ ، إذا انكمشَ فيه ، كذا فى اللسان .

(و) الجُـدَّادُ ، (كرُمّان : خُلْقَانُ الثِّيَابِ) ، معرّب كُداد[1] بالفارسيّة جَزَمَ به الجوهَرِىّ . (و) الجُدّاد :) كُلُّ مُتعقِّدٍ بعضُه فى بعضٍ من خَيطٍ أَو غُصْنٍ) . قال الطِّرِمّاح :

تَجْتَنِـى ثامِرَ جُـدّاده
مِنْ فُرَادَى بَـرَمٍ أَو تُؤَامِ[2]

(و) الجُدَّاد : (الجِبَال الصِّغارُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وبه فَسَّرَ قَـولَ الطِّرِمّاح السابق ، قال : أَى تَجْتَنِى جُدّادَ هٰـذه الأَرضِ ، وفى بعض النُّسـخ حِبال : بالحـاءِ ، وهو تصحيـفٌ .

(و) الجَـدّادُ ، (ككَتَّان : بائِـعُ الخَمْـرِ) ، أَى صاحب الحانُوت الذى يَبِيـع الخَمْرَ ، (ومُعَالِجُهَا) ،ذَكَرَه ابن سيـده . وذَكَرَه الأَزهرىُّ عن اللَّيث .

(١) فى مطبوع التاج «قررت عينى به» وما أثبتناه صوابا من اللسان ، والسياق النحوى يقتضيه

(٢) اللسان وهو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٥١

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله كداد كتب عليه بهامش المطبوعة أى طبعة التاج الناقصة – غلط صوابه كراد بالراء وزان مراد فليحرر» هذا و فى الصحاح أيضا « كداد »

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والتكملة ومادة (ثمر) والمقاييس ١ /٤٠٩

وقال الأزهريُّ : هـذا حاقُّ التَّصْحيفِ الّذى يَستَحِـى مِن مِثله مَنْ ضَعُفَت مَعرفتُـه ، فكيف بمن يَدَّعِى المعرفـةَ الثاقبـةَ وصوابه بالحـاءِ .

(و) الجِـدَاد ، (ككتَاب : جمْـع جَدُود) كقِـلاَص وقَلُوص (للأَتانِ السَّمِينَـة) ، قاله أَبو زيـد . قـال الشَّمّاخ :

كأَنَّ قُتُودى فَـوقَ جأْبٍ مُطَرَّدٍ
من الحُقْبِ لاحَتْه الجِدَادُ الغوارزُ[1]

(والجَديـدَان والأَجَدّان : اللَّيـلُ والنَّهار) ، وذلك لأَنّهما لا يَبلَيان أَبدًا . ومنه قول ابن دُريد فى المقصورة .

إنَّ الجَديدَيْن إذا ما اسْتَوْلَيَـا
على جَديدٍ أَدَّيَـاه للْبِـلَى

(والجَدْجَدُ) كفَدْفَـد : (الأَرْضُ) الملساءُ ، والغَليظـة ، وفى الصّحـاح (الصُّلْبَةُ المُستوِيَة) . وأَنشـد لابْن أَحمرَ الباهلىّ :

يجنى بأَوظفَةٍ شِدَادٍ أَسْـرُهَـا
صُمِّ السَّنَابكِ لاتَقِى بالجَدْجَدِ[2]

(١) ديوان الشماخ ٤٣ . والتكملة وعجزه فى اللسان .
(٢) اللسان والصحاح . وكذا ورد صدره فى اللسان (جدد) = والجمهرة ١/١٣٣ . وفى مادة (وفى) «يمشى بأوظفة» وبهامش مطبوع التاج «الأوظفة جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق وأسرها شدة خلقها وقوله : لاتقى بالجدجد ، أى لاتتوقاه ولاتهيبه أفاده فى اللسان»

وقال أَبو عَمرٍو : الجَدْجَدُ : الفَيْفُ الأَملسُ .

(و) الجُدجُد ، (كهُدْهُد : طُوَيْئِرٌ) ، تَصغير طَائِرٍ ، يَصِرُّ باللَّيْـل . وقال العَدَبَّسُ : هو الصَّدَى ، والجُنْـدب : الجُدْجُد . والصَّرْصَر : صَيَّاحُ الَّليلِ ، وقيل هو صَرّارُ الَّليـلِ . وهـو قَفّازٌ وفيه (شِبْه) من (الجَرَاد) ، والجمْع الجَدَاجِـد . وقال ابن الأَعرابىّ : هى دُوَيْبَّة تَعْلَقُ الإِهَابَ فتـأْكُله . (و) الجُدْجُد : (بَثْرَةٌ تَخرُجُ فى أَصْـل الحَدَقة) . وكلُّ بَثْرَةٍ فى جَفْنِ العَيْن تُدْعَى الظَّبْظَاب . قـال شيخنا : قالوا : هذا إطلاقُ بـنى تَميم ، وقَول العامّةِ كُدْكُد غلطٌ ، قاله الجَواليقىّ ، قـال وربيعةُ تُسمِّيهَا القَمَـع .

(و) عن ابن سيده : الجُدْجُـد : (دُوَيْبَّـةٌ كالجُنْـدَبِ) إلاّ أَنّهـا سُويداءُ قصيرة ، ومنها ما يَضْرِبُ إلى

البياض ويسمى صَرْصَرًا . (و) الجُدْجُد (: الحِرُ العَظِيمُ) ، وهو تَصحيف فاحشٌ والصّواب «الحَـرُّ» ، كذا فى كُتب الغريب . وأنشد للطِّرِمّاح :

حتَّى إذا صُهْبُ الجَنادب وَدَّعَتْ
نَوْرَ الرَّبيـعِ ولاَحَهُنَّ الجُدْجُدُ[1]

(والجَدَّاءُ) : المرأَةُ (الصَّغِيرةُ الثَّدْىِ) وفى حديث علىٍّ فى صِفة امرأَة «قال : إنها جَدَّاءُ» أَى قَصيرةُ الثَّدْيَينِ . (و) الجَدَّاءُ من الغَنَم والإِبِل (المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ . و) قيل : الجَدّاءُ من كُلِّ حَلُوبة (: الذَّاهِبةُ اللَّبَنِ) عن عَيبٍ . والجَدُودَة : القليـلةُ اللَّبَن مـن غَيرِ عَيبٍ . والجمْع جدائدُ وجِدَادٌ . (و) الجَدّاءُ : (الفَلاةُ بـلا ماءٍ) . ومَفَـازةٌ جَدّاءُ : يابسـةٌ . قـال :

وجَـدَّاءَ لا يُرْجَـى بها ذو قَرَابَـةٍ
لِعَطْفٍ ولايَخشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها[2]

السُّمَاة : الصَّيَّادون . ورَبِيبُها : وَحْشُهَا ، قاله أَبو علىّ الفارسىّ .

(1) ديوان الطرماح ١٤١ واللسان .
(2) اللسان ومادة (سمو) وسيبويه ١ /٢٩٤ و٢ / ١٤٤ ونسبه سيبويه فى الموضع الأول إلى العنبرى .

(و) جَدّاءُ : (ة ، بالحِجاز) ، قـال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلىّ :

بَغَيتُهُم ما بينَ جَـدّاءَ والحَشَى
وأَوردْتُهمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِمـاَ[1]

(و) فى التّهـذيب ، وقولهم : (صَرَّحَت جِدّاءُ)[2] ، غير منصرف ، (وبجِدٍّ) ، منصرف ، (وبجِدَّ ، ممنوعَةً) من الصرف ، (وبِجِدَّانَ) ، بالدال المهملة ، وبجِذّانَ ، بالمعجمة ، وأَورده حمزة فى أَمثـاله ، وبقِدّانَ وبقِذّانَ وبجِلْدَانَ وجِلْدَا ، والأَخيران من مجمع الأَمثال . وبقِرْدَحْمَةَ وبقِرْذَحْمَةَ . وأَخْرجَ اللَّبَنُ

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٥٣ «حداء» ويروى «جداء» وجاء فى مادة (حدد) أيضا
(2) ضبطت في القاموس المطبوع واللسان «جِدّاءَ» بفتح الهمزة . وماأثبتناه من التكملة . وفي نسخة من القاموس «وصرحت جداء بالكسر وبجدّاء» هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله صرّحت جداء الخ وقع في الشارح هنا مخالفة لما فى التكملة ونصهـا :
«وفى المثل : صَرَّحَتْ جِـدّاءُ ، وصَرَّحَتْ بجِدّاءَ ، غير منصرفين ، وبجِدٍّ» منصرفـاً . وبجِدَّ ، غير منصرف . وبجِدَّانَ وبجِذَّانَ وبجِلْدَانَ وبجِلْذَانَ وبجِلْذَاءَ وبجِـلْذَاءَ وبقِدَّانَ وبقِذَّانَ وبقِرْدَحْمَـة وبقِرْذَحْمَةَ وبقِذَّحْمَةَ .. زُغْدَتَه»

عَمْرِو [1] بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ .
قلت : واسمه عَمْرٌو ، وهو أَبو قَبِيلةٍ ، وإخوته أَربعُ قبائلَ : تَغْلِبَ الغَلْبَاءَ ، وغُنْمَ ، ورَبّانَ ، وتزيدَ [2] ، بنى حُلْوانَ ابن عَمْرٍو .

(وسَيْلَحُونُ) بالفتح (: ة) أَو مدينةٌ باليمن ، على ما فى المُغْرِب (ولا تَقُل : سالَحُونَ) ، فإنه لُغَة العامّة ، بنصب النُّون ورفعها . وقد ذُكر إعرابه وما يَتعلَّق به فى « نصب » فراجِعْه . وقال اللّيث : سَيْلَحِينُ : موضِعٌ ، يقال : هٰذه سيْلَحُونُ ، وهٰذه سيْلَحِينُ ، وأَكثرُ ما يقال : هٰذه سَيْلَحونَ ، ورأَيت سَيْلَحِيْنَ .

(والسُّلَحُ ، كصُرَدٍ : وَلَدُ الحَجَلِ مثلُ السُّلَكِ والسُّلَفِ ، (ج) سِلْحانٌ (كصِرْدَانٍ) فى صُرَدٍ ، أَنشد أَبو عَمْرو لجُؤَيَّةَ [3] :

وتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إذا ما عَدَا عَدَوْا
كسِلْحانِ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يقُومُ

وفى التّهذيب : السُّلَحَةُ والسُّلَكة : فَرْخُ الحجل ، وجمعُه سِلْحانٌ وسِلْكَانٌ .

(و) عن ابن شُميل : السَّلَح (بالتَّحْريك : ماءُ السّماءِ فى الغُدْران) وحيث ما كان . يقال : ماءُ العِدِّ . وماءُ السَّلَحِ . قال الأَزهرىّ : سمعْت العربَ تقول لماءِ السماءِ : ماءُ الكَرَعِ ، ولم أَسمع السَّلَح .

(وسَلَّحْتُه السَّيْفَ) . جاءَ ذٰلك فى حديث عُقْبَةَ بنِ مالِكٍ « بَعَثَ رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم سَرِيّةً فسَلَّحْتُ رَجلاً منهم سَيفاً » . أَى (جَعلْتُه سِلاحَه) . وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه لما أُتِىَ بسَيفِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ دَعَا جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ فسَلَّحه إيّاه . وفى حديث أُبَىٍّ قال له : « من سَلَّحَك هٰذا القَوْسَ ؟ قال : طُفَيل » .

(و) سَلاَح (كسَحابٍ أَو قَطَامِ : ع أَسْفَلَ خَيْبَرَ) . وفى الحديث : « حَتَّى يكون أَبْعَدَ مَسالِحِهم سَلاَح » . (وماءُ لبنى كِلاَبٍ مَنْ شَرِبَ منه سَلَحَ) . وحَقيقٌ

(١) فى أغلب كتب الأنساب أن حلوان هو ابن عمران بن الحاف
(٢) لم يذكر فى جمهرة أنساب العرب ٤٥٠ « غنم » وذكر « مراجا وعائذا وعائذة » هذا و « غنم » لعله «جشم »
(٣) اللسان والصحاح

وقيل : الأَرضُ الصُّلْبَة ، وقيل : (المسْتَوِيَة) ، وفى المثَل «مَن سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ» ، يريد : مَن سَلَكَ طَريقَ الإِجماعِ . فكَنَى عنه بالجَدَد .

(وأَجَدَّ : سَلَكَها) ، أَى الجَدَدَ ، أَو صار إِليها .

وأَجَدَّ القَوْمُ علَوْا جَديدَ الأَرضِ ، أَو رَكِبوا جَدَدَ الرَّمْل . وأَنشد ابن الأَعرابىّ .

أَجْدَدْنَ واسْتَوَى بهنَّ السَّهْبُ
وعارَضَتْهنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ[1]

(و) أَجَدَّ (الطَّرِيقُ) ، إِذا (صَارَ جَدَدًا) .

(و) قالوا : هذا عربىٌّ جِدًّا ، نَصبُه على المصدر ، لأَنّه ليس من اسمِ ماقبله ولا هو هو . وقالوا : هذا العالِم جِدُّ العالِمِ ، وهذا (عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ ، بالكسر) ، أَى (مُتَنَاهٍ بالِغُ الغايَةِ) فيما يُوصَفُ به من الخِلال .

(وجَادَّهُ) فى الأَمر مُجادَّةً (حَاقَقَه)[2] وأَجدَّ حَقُقَ ، وقد تَقَدّم .

(١) اللسان وانظر مادة (نعب)
(٢) كذا جاء فى القاموس أيضا بدون إدغام .

(وماعليه جُدَّة ، بالكسر والضّمّ) ، أَى (خِرْقَةٌ) . وحكَى اللِّحْيَانىّ : أَصبَحَت ثيابُهم خُلْقَاناً ، وخَلقُهُم جُدُدًا . أَرادَ : وخُلقَانهم جُدُدًا فوضع الواحدَ مَوضِع الجمْع .

(وأَجَدَّتْ قَرُونِى منه) ، بالفَتْح ، أَى نَفْسى ، إِذا أَنتَ (تَرَكْتَهُ) .

(والجَديد) : ما لا عَهْدَ لك به ، ولذلك وُصِفَ (المَوْتُ) بالجديد ، هُذليّة . قال أَبو ذُؤَيب :

فقُلْتُ لقَلْبِى يالَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ للمَوْتِ الجَديدِ حِبَابُهَا[1]

وقال الأَخفش والمُغَافِص الباهلىّ : جَديدُ الموتِ : أَوّلُه .

(و) الجَديد : (نَهرٌ باليَمامةِ) أَحْدَثَهُ مَرْوَانُ بنُ أَبى الجنُوب .

(و) عن أَبى عَمرٍو : (أَجِدَّك لا تَفْعَلُ) ، بفتح الجيم وكسرِهَا ، والكسر أَفصح ، ولذلك اقتصرَ عليه ، معناهما : مالَكَ أَجِدًّا منك . ونصبهما على المصْدر . قال الجوهَرِىّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤ ومادة (حبب)

معناهما واحد ، و(لا يُقال) أى لايُتكلَّم به ولا يُستعمَل (إلاَّ مُضافاً) . وقال الأَصمعىّ :أَجِدَّك ، معناه أَبِجِدِّهذامنك ، ونصبهما بطرْح الباءِ . (و)قال اللَّيث : (إذا كُسِرَ) الجيم (استحلَفَهُ بحقيقته) وَجِدِّه ، (وإذا فُتِحَ استحلفه بِبَخْتِه) وجَدِّه . وفى حديث قُسٍّ :

*أَجِدَّكما لاتَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا[1] *

أَى أَبجِدٌّ منكما . وقال سيبويه : أَجِدَّك مصدر ، كأَنّه قال أَجِدًّا منك ، ولٰكنه لا يُستعمَل إلاَّ مضافاً . (و)قال ثعلب : ما أَتاك فى الشّعر من قولك أَجِدَّك فهو بالكسر . و(إذَا قُلْت بالواو فَتحْت : وَجَدَّكَ لا تَفْعَل) . وإنّمَا وَجَبَ الفَتْح لأَنّه صار قَسَماً . فكأَنّه حَلَف بجَدّه والد أَبيه كما يَحلِف بأَبِيه . وقد يُرَاد القَسَم بجَدِّه الذى هو بَخْتُه . وقال الشيخ ابن مالك فى شرْح التسهيل : وأَمّا قولهم أَجِدَّك لا تَفعلْ ، فأَجازَ فيه أَبو علىّ الفارسىُّ تَقديرَين : أَحدهما أَن تكون لاتَفعل مَوضِع الحالِ . والثانى أَن يكون أَصلُه أَجِدّك أَن لا تَفعل ،ثمّ حُذفت أَنْ وبطَلَ عَمَلُها . وزعم أَبو علىٍّ الشَّلوبِينُ أَنَّ فيه مَعْنَى القسَمِ . وفى الارتشاف لأَبى حَيّان : وها هُنَا نُكْتَة . وهى أَنّ الاسمَ المضافَ إليه جِدّ حَقُّه أَن يناسب فاعِلَ الفعْل الذى بعدَه فى التَّكلّم والخطاب والغَيْبَة . نحو أَجِدّى لا أُكرِمك . أَجِدَّك لا تَفعل . وأَجِدَّه لا يَزورنا . وعلّة ذٰلك أَنّه مصدر يُؤكِّد الجُملَة الّتى بعده . فلو أَضفْته لغير فاعله اختلَّ التّوكيد . كذا نقلَه شيخُنا فى شرحه .

والجَادَّة : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وقيل سَواؤه . وقيل . وَسَطُه . وقيل : هى الطَّريق الأَعظمُ الّذى يَجمع الطُّرُقَ ولا بُدَّ من المُرور عليه . وقيل :جادّة الطريقِ : مَسلَكُه وما وَضَحَ منه . وقال أَبو حنيفَةَ : الجَادّةُ : الطَّريقُ إلى الماءِ . وقال الزّجّاج كلّ طريقَة جُدّةٌوجَادّةٌ . وقال الأَزهرىّ : وجَادّةُ الطَّريقِ سُمِّيَتْ جادّةً لأَنّهَا خُطَّةٌ مَلْحُوبَةٌ . (ج جَوَادُّ) بتشديد الدال . وقال اللَّيث :الجَادُّ

(1) اللسان وصدره كما فى الخزانة ١ / ٢٦٣ والأغانى ١٤ / ٤١ والحماسة ٨٧٥ . بشرح المرزوقى :

* خَلِيلىَّ هُبَّا طَالما قَدْ رَقَدْتُما *

يُخفّف ويُثقّل ، أما التَّخْفيف فاشتقاقها من الجَوَادِ إذا أخرجَه على فِعْله ، والمشدّد مَخرَجه من الطّريق الجَدَد الواضح . فإن أبو منصور قد غَلطَ اللَّيثُ فى الوجهين معاً ، أمّا التّخفيف فما عَلمت أحداً من أئمّة اللُّغة أجازَه ، ولا يجوز أن يكون فِعلُه من الجَواد بمعنَى السَّخِىّ . وأمّا قَوله : إذا شُدِّد ، فهو من الأَرض الجَدَد ، فهو غير صحيح ، إنّمَا سُمِّيَت المَحَجَّةُ المسلوكَةُ جادّةً لأنّهَا ذَاتُ جُدّة وجُدُود ، وهى طُرُقَاتُهَا وشُرُكُها المخطَّطَة فى الأَرض ، وكذلك قال الأَصمعىّ . وقال فى قَول الرَّاعى :

فأَصْبَحَت الصُّهْبُ العتَاقُ وقدْ بَدَا
لَهُنّ المَنَارُ والجَوَادُ اللَّوَائحُ[1]

قال : أَخطأَ الرّاعى حيث خفَّفَ الجَوادَ ، وهى جمْع الجَادّة من الطُّرق التى بهَا جُدَد .

(وجُدٌّ ، بالضّمّ : ع) ، حكاه ابن الأَعرابىّ ، وهو اسم ماءٍ بالجَزيرة . وأَنشد :

فلو أَنّهَا كانَتْ لِقَاحِى كَثيرةً
لقدْ نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ[1]

ويُرْوَى : من ماءِ حُدٍّ ، وسيأْتى .

(وجُدُّ الأَثَافِى وجُدُّ المَوَالِى : مَوْضِعَان بعَقيقِ المَدينة) ، على صاحِبها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام .

(وجُدَّانُ ،مُشدَّدةً : ع) كأَنّه تَثنية جُدّ .

(و) جُدّانُ (بنُ جَدِيلَةَ بنِ أَسَد بن رَبيعَة)[2] الفَرَس أَبو بطْنٍ كَبير ، وهو بخطّ الصاغَانىّ بفتح الجيم .

(والجَدِيدَةقرْيتَان بمِصْرَ) ،إحداهما من الشَّرْقيّة ، والثانى من المرْتاحيّة .

(ومُصَغَّرَةً : الجُدَيِّدةُ : قَلعَةٌ حَصينةٌ قُرْبَ حِصْنِ كِيفَى)[3] ، وفى التكملة أَعمالُها متّصلة بأَعمال حِصْن كِيفَى .

(و) الجُدَيِّدة : (ع بنجْد ، فيه

(١) اللسان .

(١) اللسان والبيت من أبيات للأخضر بن هبيرة الضبى فى معجم البلدان فى رسم (جد الموالى)

(٢) فى مطبوع التاج : «من ربيعة» ، صوابه فى القاموس . والتكملة

(٣) كذا كتب وضبط فى القاموس والتكملة. وفى معجم البلدان « كَيْفَا » بالألف وفتح الكاف.

رَوْضَةٌ) ومناقعُ ماءٍ . وهو عامرٌ الآنَ بين الحَرَمين .

(و) الجُدَيِّدَة : (ماءٌ بالسَّماوَةِ) لبنِي كَلْبٍ .

(وأَجْدَادٌ) . بلا لام . والصواب الأَجدادُ (ع) لبنى مُرَّةَ وأَشْجَعَ وَفَزارةَ . قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

فلا وَأَلَتْ تلكَ النُّفوسُ ولاأَتَتْ
على رَوْضَةِ الأَجدادِ وهْيَ جَميعُ[1]

(وذُو الجَدَّينِ) . بالفتح . (عبدُ الله بن الحارثِ) بن هَمَّام ، (وعَمْرُو ابنُ رَبيعة) بن عَمرو (فارسُ الضَّحْيَاءِ) ، ويقال إن فارسَ الضَّحياءِ هو بِسْطَام بنَ قَيْسِ بن مسعود بن قَيْس بن خالد الشَّيبانيّ . وهما قولان .

(وكُزبَيرٍ : جُدَيدُ بنَ خَطَّاب الكَلبيُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر) . وروَى عن عبد الله بن سَلَامٍ .

[]ومما يستدرك عليه :

هٰذا الطَّريقُ أَجَدُّ الطَّريقَيْنِ ، أَى أَوْطَؤُهما وأَشدُّهما استواءً وأَقلُّهما عُدْوَاءً . وأَجدَّتْ لك الأَرضُ . إذا انقطَعَ عنك الخَبَارُ ووَضَحَت .

قال أَبو عُبيدٍ : وجاءَ فى الحديث «فأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ» قيل : الجُدْجُد . بالضَّمّ : البِئْرُ الكثيرةُ الماءِ . قال أَبوعُبيد : وهٰذا لا يُعرف إنّما المعروف الجُدّ[1] . وهى البئر الجَيِّدة الموضعِ من الكَلإِ . قال أَبو منصور وهٰذا مِثلُ الكُمْكُمة للكُمّ . والرَّفْرَفَة للرَّفّ .

وسَنَةٌ جَدّاءُ : مَحْلَةٌ . وعامٌ أَجَدُّ . وشاةٌ جَدّاءُ : قليلةُ اللَّبَن يابسَةُ الضَّرْع . وكذٰلك النَّاقة والأَتانُ .

والجَدُودَة: القَليلةُ اللَّبَنِ من غير عَيْب . والجمْع جَدائدُ . وقال الأَصمعيّ : جُدّتْ أَخلافُ النّاقة . إذا أَصابَها شَيْءٌ يَقطَع أَخلافَها . والمُجَدَّدة : المُصرَّمة الأَطباءِ . وعن شَمرٍ : الجَدّاءُ الشَّاةُ الّتى انقطَعَ أَخلافُهَا . وقال خالدٌ : هى المقطوعةُ الضَّرْعِ ، وقيل هى اليابسةُ الأَخلافِ إذا كان الصِّرَارُ

(١) ديوان عروة ٩٩ واللسان .

(١) فى الأصل : « الجدد هى » . صوابه من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

قد أَضَرَّ بها . والجَدَّاءُ من الغَنَم والإبل : المقطوعةُ الأُذنِ .

وقولهم جَدِّدَ الوضوءَ ، والعَهْدَ ، على المَثَلِ .

وكِساءٌ مُجَدَّدٌ : فيه خُطوطٌ مختلِفة .

وفى حديث أَبى سُفيانَ « جُدَّ ثَدْياَ أُمِّك » أَى قُطِعَا ، وهو دُعاءٌ عليه بالقَطِيعة ، قاله الأَصمعىّ . وعنه أَيضاً : يقال للنّاقَة إنّها لَمُجِدَّةٌ بالرَّحْل ، إذا كانت جادّةً فى السَّيْر . قال الأَزهرىّ : لا أَدرِى أَقال مِجَدَّة أَو مُجِدَّة : فمن قال مِجَدَّة فهى من جَدَّ يَجِدّ ، ومن قال مُجِدّة فهى من أَجدَّت .

وعن الأَصمعىّ : يقال : لفُلان أَرضٌ جادٌّ مائَةَ وَسْقٍ ، أَى تُخْرِجُ مائَةَ وَسْقٍ إذا زُرِعَتْ . وهو كلامٌ عَرَبىّ . و الجادُّ بمعنى المجدُود .

وقال اللِّحيانىّ : جُدَادَةُ النَّخْلِ وغيرِه : ما يُستأْصَل .

وجَدِيدَتَا السَّرْجِ والرَّحْلِ : اللِّبْدُ الّذى يَلزِق بهما من الباطِن . قال الجوهرىّ : وهٰذا مُوَلَّد .

وقولهم : فى هٰذا خَطَرٌ جِدٌّ عَظِيم ، أَى عظيمٌ جِدًّا .

وجَدَّ به الأَمرُ : اشتَدَّ ، قال أَبوسَهْم :

أَخالدُ لا يَرْضَى عن العَبْد رَبُّه
إِذَا جَدَّ بالشَّيخ العقُوقُ المُصمِّمُ (1)

وعن الأَصمعىّ : أَجدَّ فُلانٌ أَمْرَه بذٰلك ، أَى أَحكَمَه . وأَنشد :

أَجَدَّ بها أَمْرًا وأَيْقَنَ أَنَّه
لَهَا أَوْ لأُخْرَى كالطَّحِينِ تُرَابُها (2)

وجُدَّان (3) بن جَدِيلة ، بالضّمّ : بطنٌ من ربيعة .

والجُدّاد كرُمّان : صِغارُ العِضَاهِ . وقال أَبو حنيفة : صِغَارُ الطَّلحِ . الواحدةُ جُدّادةٌ .

وفى الحديث : « احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبلُغَ الجَدَّ » ، قال ابن الأَثير هى ها هنا المُسنَّاة ، وهو ما وقَعَ حَولَ المَزرعةِ

(1) اللسان .
(2) اللسان وهو لأبى ذؤيب وتقدم فى المادة
(3) بهامش مطبوع التاج « قوله وجدان إلخ هو ساقط فى بعض النسخ والمناسب تأخيره عند ذكر الرجال

كالجِدَار . وقيل هو لُغَةٌ فى الجِدار ، [ويُروَى الجُدُر . بالضّمّ جمْع جِدار] (١) ويُروَى بالذّال وسيأْتى .

والجَدُّ بنُ قَيْسٍ له ذِكْر .

والجِدِّيّة بالكسر : قَرْيَة قُرْب رَشيد .

وجُدَادٌ كغُراب : بطنٌ من خَوْلان . منهم اللَّيْثُ بن عاصم . وأخوه أبو رَجب العَلاَءُ بن عاصم إمام جَامع مصر ، وجَدُّهما لأُمِّهما ملْكانُ بن سَعْد الجُدَادىّ ، كان شريفاً بمصر . وأُسيد الخَولانىّ الجُدَادىّ . شَهِدَ فتْحَ مصر وصَحِبَ عُمَر .

وعبد الملك بن إبراهِيمَ الجِدّىّ . وقاسم بن محمد الجِدّىّ . وحَفْص بن عُمَر الجِدّىّ ، وأحمد بن سَعيد بن فَرْقَد الجِدّى ، وعبد الله ابن إبراهيم الجِدّى . وعلىّ بن محمّد القَطّان الجِدّىّ ، كلّ هؤلاء بكسرِ الجيم ، مُحدِّثُون .

وبفتح الجيم أبو سعيد بن عَبْدُوس الجَدّىّ ، سمعَ من مالكٍ .

وأبو عبد الله محمد بن عُمر الجَدِيدىّ . من أهل بُخَارَا . زاهدٌ عابدٌ حدّثَ عنه أبو منصورٍ النَّسفىّ .

وعبد الجبار بن عبد الله بن أحمد ابن الجِدّ الحربىّ . بكسر الجيم محدّث . هٰكذا ضبطه منصور بن سُليم .

وبنو جُدَيد . كزُبير : بطنٌ من العرب .

[ج ر د] *

(الجَرَدُ . محرّكةً : فَضَاءٌ لا نباتَ فيه) . قال أبو ذُؤَيب يَصف حِمارًا وأنّه يأْتِى الماءَ ويَشرَبُ لَيْلاً :

يَقْضِى لُبَانَتَه باللَّيْل ثُمَّ إذَا
أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَه جَرَدُ (١)

ومن المَجاز (مَكَانٌ جَرْدٌ) . تَسمية بالمصدر . (وأَجْرَدُ وجَرِدٌ) . ككتِفٍ : لا نَباتَ به . جَرِدَ الفَضاءُ (كفَرِحَ) جَرَدًا . (وأَرْضٌ جَرْدَاءُ وجَرِدَةٌ . كفَرِحَة) كذٰلك . وقد جَرِدَت جَرَدًا . وجمْع الأَجْرِدِ الأَجارِدُ . وقد جاءَ ذِكْره فى الحديث . (و) قد (جَرَدَهَا القَحْطُ) جَرْدًا . هٰكذا ضبطَ فى سائر النُّسخ .

(١) الزيادة من ابن الأثير واللسان وذكرت بهامش مطبوع التاج

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧ واللسان والصحاح

والصواب جَرّدَهـا تجريدًا ، كما فى اللِّسان وغيره .

(وسَنَةٌ جَارُودٌ) : مُقْحطة شـديدةُ المَحْلِ ، كأَنَّهَا تُهلِك النَّاسَ ، وهـو مَجَازٌ . وكذلك الجارودَة .

(وجَـرَدَه) ، أى الشَّىْءَ يَجـرُده جَرْدًا (وجَرَّدَه) تَجـريدًا(:قَشَرَه) . قـال :

كـأَنَّ فَدَاءَهـا إِذْ جَـرَّدُوهُ
وطَافُـوا حَولَـهُ سُلَكٌ يَتِـيمُ (١)

ويروى «حَرَّدوه» ، بالحاء المهملة وسيـأْتى .

(و) جَرَدَ (الجِلْـدَ) يَجْرُدُه جَرْدًا : (نَزَعَ) عنـه (شَعرَه) ،وكذلك جَرَّده تَجـريدًا . قال طَرفةُ :

* كسِبْتِ اليَمَانِى شَعْرُه لم يُجَرَّدِ (٢) *

(و) جَرَدَ (القَومَ) يَجْـرُدهم جَرْدًا (سألَهُم فَمَنعُوه ، أو أَعْطَوْه كارِهيـنَ. و) جَرَدَ (زَيْدًا مـن ثَوْبـه : عَرَّاه) ، كجَـرّده تجـريدًا . وحـكَى الفارسىّ عن ثعلب : جَرَّده من ثَوبـه وجَرّده إيّاه ،(فتجَرَّدَ وانْجَرَدَ) ، أى تَعَرَّى . قال سيبويه : انجَرَدَ ليست للمطاوَعة إنَّمَا هى كفَعَلْتُ .

(و) جَرَدَ (القُطْنَ : حَلَجَه) ،نقله الصاغانىّ .

(و) من المجاز (ثَوْبٌ جَرْدٌ) ، أى (خَلَقٌ) قد سقَط زِئْبِـرُه ، وقيل هـو الذى بين الجَدِيد والخَلَق .

(و) من المَجاز : (رجُـلٌ أَجْرَدُ : لا شَعرَ عليه) ، أى على جَسَدِه . وفى صِفتـه صلَّى الله عليه وسلَّـم أنـه «أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبة» قال ابن الأَثير : الأَجـرَدُ الّذى ليس على بَدَنه شَعـرٌ ، ولم يـكن صلَّى الله عليه وسلّم كذلك وإنَّمَا أراد بـه أنَّ الشَّعـرَ كـان فى أماكنَ من بَدَنه كالمَسْرُبة والسَّاعدين والسَّاقَيْن ، فإنَّ ضِدَّ الأَجرد الأَشعرُ ، وهو الّذى على جميـع بَدَنه شَعـرٌ . وفى حديث صِفة أهل الجَنّة «جُرْدٌ مُرْدٌ متـكَحِّلون» .

(١) اللسان والمواد (جرد ، سلف ، فدى) والمقاييس ٤ / ٤٨٤

(٢) اللسان وهو من معلقة طرفة . وصدره :
* ووَجْه كقِرْطاسِ الشَّآمِى ومِشْفَرٌ *

(و) من المَجاز : (فَرَسٌ أَجْرَدُ) وكذلك غَيره من الدّوابّ : (قَصيرُ الشَّعرِ)، وزاد بعضُهم : (رَقِيقُه) . وقد (جَرِدَ، كفَرِحَ، وانجَرَدَ) . وذلك من علاماتِ العِتْق والكرَمِ . وقَولهم أَجْرَدُ القوائِمِ، إنَّمَا يُريدونَ أَجْرَدَ شَعرِ القوائمِ . قال :

كأَنَّ قُتُودى والقِيانُ هَوَتْ بِه
من الحَقْبِ جَرداءُ اليَدَيْنِ وَثِيقُ[1]

(و) تَجرَّدَ الفَرسُ وانجَرَدَ : تَقدَّمَ الحَلْبَةَ فخرَجَ منها . ولذلك قيل نَضَا الفَرسُ الخَيْلَ، إذا تقدَّمَها . كأنَّه أَلقاها عن نَفْسِه كما يَنضُو الإنسانُ ثَوْبَهُ عنه .

و(الأَجْرَدُ : السَّبَّاقُ)، أى الّذى يَسبِق الخَيلَ ويَنجردُ عنها لسُرْعَته، عن ابن جنّى، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً (جرَدَالسَّيْفَ) من غَمده كنَصَرَ، وجَرّده تجريدًا : (سَلَّه) . وسَيْفٌ مُجَرَّد : عُريانٌ . (و) .

(١) هكذا فى الأصل واللسان : « القيان» . ووجهه عندى هو «الفتان» . والفتان غشاء يكون للرمل من أدم

جرَّدَ (الكتَابَ) والمُصحفَ تَجريدًا : (لم يَضْبِطْه)، أى عَرّاه من الضَّبط والزِّيادات والفَواتِح . ومنه قَولُ عبد الله بن مسعودٍ وقد قرأَ عنده رَجلٌ فقال : أَستعيذ بالله من الشَّيطان الرجيم . فقال : « جَرِّدُوا القُرْآنَ لِيَرْبُوَ فيه صَغيرُكم، ولا يَنأَى عنه كَبيرُكُم ولا تُلْبِسُوا به شيئاً ليسَ منه » وكان إبراهِيم يقول : أَراد بقوله جَرِّدُوا القرآنَ من النَّقْط والإعراب والتعجيم وما أَشبهَها . وقال أبوعبيد[1] أَراد لا تَقْرِنُوا به شيئاً من الأَحايث الّتى يَرْويها أَهلُ الكِتَاب . ليكون وحدَه مُفردًا .

(و) عن ابن شُميل : جَرَّدَ فُلانٌ (الحَجَّ) تَجريدًا . إذا (أَفْردَه ولم يَقْرِنْ) . وكذا تَجَرَّدَ بالحَجّ . قال السُّيُوطى : لم يَحْكِ ابنُ الجَوزىّ والزَّمخشرىّ سواه كما نقله شيخنا .

(و) جَرَّدَ الرَّجلُ تجريدًا : (لَبِسَ الجُرُودَ)، بالضّمّ، اسمٌ (للخُلْقَانِ) من

(١) فى اللسان : « ابن عيينة » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

الثِّياب ، يقال : أثوابٌ جُرُودٌ . قال كُثَيِّر عزَّة :

فلا تَبْعَدَنْ تَحتَ الضَّريحةِ أَعْظُمٌ
رَمِيمٌ وأَثْوابٌ هُناك جُرُودُ (١)

(و) التَجَرُّد : التَّعَرِّى . ويقال (امرأةٌ بضَّةُ الجُرْدَة) ، بضمّ الجيم ، (والمُجرَّد) ، كمعظَّم (والمُتجرِّد) ، بفتح الراء المشدّدة وكسرها ، والفتح أكثرُ ، (أى بَضّةٌ عند التّجرُّد) . وفى صفته صلَّى الله عليه وسلّم «أنّه كان أَنْوَرَ المتَجَرَّد» أى ما جُرِّدَ عنه الثِّيابُ من جَسَدِه وكُشِفَ ، يريد أنّه كان مُشْرِقَ الجَسَد . (والمُتَجَرَّدُ) على هٰذا (مَصدرٌ) . ومثْل هٰذا رَجُلُ حَرْبٍ أى عند الحَرْب ، (فإنْ كَسَرْتَ الرّاءَ أَرَدْتَ الجِسْمَ) . وفى التّهذيب : امرأة بَضّةُ المُتجرَّدِ ، إذا كانَت بَضَّةَ البَشَرَةِ إذا جُرِّدَت من ثَوبِها .

(وتَجَرَّد العَصِيرُ : سَكَنَ غَلَيَانُه .

و) تَجرَّدت (السُّنْبُلَةُ) وانجَرَدَتْ : (خَرَجَتْ من لَفَائِفِها) ، وكذٰلك النَّوْرُ عن كِمَامه .

(و) من المَجاز : تجرّدَ (زيدٌ لأَمْرِه) ، إذا (جَدَّ فيه) ، ومنه تَجَرَّدَ للعِبادة . وجَرَّدَ للقِيَام بكذا . وكذٰلك تجرَّدَ فى سَيْرِه وانجَرَدَ ، وكذٰلك قالوا : شَمَّرَ فى سَيرِه .

(و) تَجرَّدَ (بالحَجّ : تَشَبَّهَ بالحاجّ) ، مأْخُوذٌ ذٰلك من حديث عُمَرَ «تجرَّدُوا بالحجّ وإنْ لم تُحْرِموا» . قال إسحاق بن منصور : قلْت لأَحمدَ : ماقَوْلُه تَجرَّدوا بالحَجّ ؟ قال : تَشَبَّهُوا بالحاجّ وإن لم تكونوا حُجّاجاً .

(و) من المَجاز (خَمْرٌ جَرْدَاءُ : صافِيَةٌ) ، منجرِدَةٌ عن خُثاراتِها وأَثفَالِها ، عن أَبِى حنيفةَ . وأَنشد للطِّرِمّاح :

فلمّا فُتَّ عنها الطِّينُ فاحَتْ
وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَرَاتِ صَافِى (١)

(وانْجَرَدَ به السَّيْلُ) ، هٰكذا باللاّم فى سائر النُّسخ ، والصَّواب على ما فى الأَساس واللّسَان وغيرهما من كُتب الغريب : انجَرَدَ به السَّيْر (: امْتَدَّ وطالَ) من غير لَىٍّ على شَىْءٍ . وقالُوا :

(١) اللسان .

(١) ديوان الطرماح ١٥٦ واللسان ورواية الديوان : «الحُجْرانِ» .

(والسَّيْحُ: الماءُ الجارى . و) فى التهذيب: الماءُ (الظاهِر) الجارِى على وَجْهِ الأَرض، وجمعه سُيُوحٌ . وماءٌ سَيحٌ وغَيْلٌ، إذا جَرَى على وَجْهِ الأَرْض، وجمْعه أَسْيَاحٌ . (و) السَّيْح: (الكِسَاءُ المُخطَّطُ) يُسْتَتَر به ويُفْتَرَش وقيل: هو ضَرْبٌ من البُرودِ، وجمْعه سُيوحٌ . وأَنشد ابن الأَعرابىّ[1]:

وإنّى وإنْ تُنْكَرْ سُيوحُ عَبَاءَتى
شِفَاءُ الدَّقَى يا بِكْرَ أُمِّ تَمِيمِ

(و) سَيْحٌ: (ماءٌ لبنى حَسّان بنِ عَوْفٍ)، وقال ذو الرُّمّة[2]:

* ياحَبَّذَا سَيْحٌ إذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ *

(و) سَيْحٌ: اسم (ثَلاثة أَوْدِيَة باليَمَامة)، بأَقْصَى العِرْض منها، لآل إبراهِيمَ بن عَرَبىّ .

(والسِّيَاحَةُ، بالكسر، والسُّيُوحُ) بالضّمّ، (والسَّيَحَانُ)، محرَّكَةً، (والسَّيْحُ)، بفتح فسكون (: الذَّهابُ فى الأَرضِ للعِبَادة) والتَّرَهُّب؛ هكذا فى اللّسان وغيره . وقولُ شيخنا: إن قَيْدَ العِبَادَةِ خَلَتْ عنه أَكثرُ زُبُرِ الأَوّلين، والظّاهر أَنّه اصطلاحٌ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . نعمْ الّذى ذَكروه فى معنى السِّيَاحَة فقطْ، يعنى مُقَيَّدًا، وأَما السُّيُوح والسَّيَحَانُ والسَّيْحُ فقالوا: إنه مُطلَقُ الذَّهابِ فى الأَرْضِ، سواءٌ كان للعِبادةِ أَو غيرِهَا . وفى الحديث: «لا سِياحَةَ فى الإِسلام» . أَوردَه الجوهرىّ، وأَراد مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ، والذَّهَابَ فى الأَرضِ، وأَصْلُه من سَيْحِ الماءِ الجارِى، فهو مجازٌ . وقال ابن الأَثير: أَراد مُفارَقَةَ الأَمصارِ، وسُكْنَى البَرارِى، وتَرْكَ شُهودِ الجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ . قال: وقيل: أَراد الّذين يَسْعَون[1] فى الأَرض بالشَّرِّ والنَّمِيمةِ والإِفسادِ بين الناس، وقد ساحَ .

(ومنه المَسِيح) عيسى (بنُ مَرْيَم) عليهما السّلام . فى بعض الأَقاويل، كان يَذهبُ فى الأَرض . فأَيْنَما أَدرَكَه اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْه وصَلَّى حتّى الصّباحِ .

(١) اللسان والصحاح ومادة (دقا)
(٢) اللسان بدون نسبة وليس فى ديوانه

(١) فى النهاية: «يسيحون»

بفارِس ، فى عقَبَةِ الطِّينِ سنةَ إحدى وعِشرِين ، وقيل بنَهاوَنْدَ مع النُّعْمَانِ بن المُقرِّن ، سُمِّىَ به (لأَنَّه فَرَّ بإبِلِه الجُرْدِ) ،أى الّتى أَصابَهَا الجَرَدُ (إلى أَخوالِهِ) من بنى شَيبانَ (ففَشَا) ذٰلك (الدَّاءُ فى إبِلِهِمْ فأَهْلَكَهَا) . وفيه يقول الشاعر :

*لقَدْ جَرَدَ الجارُودُ بَكْرَ بنَ وَائِلِ (١) *

ومعناهُ شُئِمَ عليهم ، وقيل :استأْصل ما عندَهم .

(والجَارُودِيَّة : فِرْقةٌ من الزَّيْدِيَّة) من الشِّيعَة (نُسِبَتْ إلى أَبى الجارودِ زيادِ بن أَبى زِيادٍ) ، وفى بعض النُّسخ «ابن أَبى زِياد» . وأَبو الجارود هو الّذى سمَّاه الإِمَامُ الباقرُ سُرحُوبًا (٢) وفَسَّره بأَنّه شيطانٌ يَسكُن البَحْرَ . مِن مَذهَبِهِم النصُّ من النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم على إمامة علىٍّ وأَولاده ،وأَنَّه وَصَفَهم وإنْ لم يُسمِّهم ، وأَنَّ الصحابَةَ رضى الله عنهم وحَماهم كَفَروا بمخالَفَتِه وتَرْكِهم الاقتداءَ بعلىٍّ رضى الله عنه بعد النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم . والإِمامةُ بعد الحَسن والحُسين شُورَى فى أَولادهما . فمَنْ خَرَجَ منهم بالسَّيْف وهو عالمٌ شُجاعٌ فهو إمامٌ . نقله شيخُنَا فى شرْحه .

(و) من المَجاز : ضرَبَهُ بجريدة . (الجَرِيدَةُ) هى (سَعَفةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ) ، قال الفارسىّ : (أَو يابِسَة) وقيل الجَرِيدةُ للنّخلة كالقَضِيب للشَّجرة ، (أَو) الجَرِيدةُ هى (الّتى تُقَشَّرُ من خُوصِها) كما يُقَشَّر القَضِيبُ من وَرَقِه ، والجمعُ جَرِيدٌ وجرائدُ ، وقيل هى السَّعَفَة ما كانتْ ، بلُغة أَهْل الحِجاز . وفى الصّحاح : الجَرِيد : الذى يُجْرَد عنه الخُوصُ ، ولا يُسمَّى جَرِيدًا ما دَامَ عليه الخُوصُ وإنَّمَا يُسَمَّى سَعَفاً .

(و) من المَجاز : الجَرِيدَةُ : (خَيلٌ لا رَجَّالَةَ فيها) ولا سُقّاط . ويقال : نَدَبَ القائدُ جَرِيدَةً من الخَيل ، إذا لم

(١) اللسان . وصدره فى الروض الأنف ٣/٣٤٠ :
*ودُسْنَاهُمُ بالخَيْلِ من كُلِّ جَانِبٍ *
وكذا وردت رواية العجز في اللسان والتاج ، وصوابها «كما جرد» كما في الحيوان ٢/٥٥٣ والاشتقاق ٣٢٧ والروض الأنف .

(٢) فى مطبوع التاج : «سرخوبا» ، صوابه فى القاموس (سرحب) .

يُنْهِضْ معهم راجلاً . قال ذو الرُّمَّة يَصفُ عَيْرًا :

يُقَلِّب بالصَّمَّانِ قُودًا جَرِيدةً
تَرَامَى بِهِ قِيعَانُه وأَخَاشِبُهْ[1]

ويقال جَرِيدةٌ من الخَيْل للجماعة جُرِدَت من سائرها لوَجْهٍ ، (كالجُرْدِ) بالضَّمّ .

(و) الجَرِيدة : (البَقِيَّةُ من المال) .

(و) من المَجاز «أَشأَمُ من جَرَادَةَ» (الجَرَادَةُ امرأَةٌ) ، وهى قَيْنَةٌ كانت بمكّةَ ، ذكَرُوا أَنها غَنَّتْ رِجالاً بعَثَهُم عادٌ إلى البَيت يَستسقون . فأَلْهتْهم عن ذٰلك ، وإيّاهَا عنَى ابنُ مُقْبِلٍ بقوله :

سِحْرًا كما سَحَرتْ جَرَادَةُ شَرْبَها
بغُرُورِ أَيّامٍ ولَهْوِ لَيالِي[2]

(و) الجَرَادَةُ : اسمُ (فَرس عَبدِ الله ابنِ شُرَحْبِيلَ) . سُمِّيَت بواحِدِ الجَرَادِ ، على التشبيه لها بها ، كما سمّاهَا بعضهم خَيْفَانَة . (و) الجَرَادَة أَيضاً فَرَسٌ (لأَبِى قَتَادَةَ الحَارث بن رِبْعِيٍّ) السُّلَمِيّ الصّحابِيّ ، تُوفِّيَ سنةَ أَربع وخمسين . (و) فرسٌ آخَرُ (لسَلامَةَ بن نَهَارِ بن أَبى الأَسْود) ابن حُمْرانَ بن عَمْرو بن الحارث بن سَدوس . (و) آخَرُ (لعامرِ بن الطُّفَيْل) سيِّد بنى عامر فى الجاهليّة ، (وأَخَذَها) بعْدُ (سَرْحُ[1] بنُ مالكٍ) الأَرْحَبِيّ[2] كما نقلَه الصاغانىّ ، كلُّ ذٰلك على التَّشبيه .

(و جَرَادَةُ العَيَّارِ : فرَسٌ) ، وأَنكرَه بعضُهم . وقال فى قول ابن أَدهمَ النَّعامىّ الكَلبىّ :

ولقدْ لَقِيت فَوَارِساً من رَهْطِنا
غَنَظُوك غَنْظَ جَرَادَةِ العَيَّارِ[3]

ما ذكَره المصنّف ، وقو قوله : (أَو العَيّارُ) اسمُ رَجلٍ (أَثْرَم أَخَذَ جَرادةً ليأْكلَها فخَرَجَتْ من مَوضِعِ الثَّرَمِ بَعدَ مُكابَدَةِ العَنَاءِ) فصارمَثَلاً

(١) ديوان ذى الرمة ٤٦ واللسان .
(٢) ديوان ابن مقبل ٢٥٥ واللسان. هذا وفى الأصل «وهو باطل» وهو تحريف والصواب من الديوان واللسان ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

(١) فى التكملة «سرج»
(٢) فى مطبوع التاج «الأرجى» والصواب من التكملة
(٣) التكملة ومادة (عير) ، وفى مادة (غنظ) نسب إلى جرير ، وليس فى ديوانه ونص فى التاج غنظ أن القائل هو مسروح . بن أدهم النعامى ويقال الكلبى وقيل هو لجرير »

قال الصّاغانىّ : وهو الصّواب .

(و) فى قِصّة أَبى رِغال : فغَنَّتْه (الجَرَادَتانِ) ، وهما (مُغنِّيتَانِ كانتا بمكّةَ) فى الجاهليّة مشهورتان بحُسْن الصَّوتِ والغناءِ ، (أَو) أَنّهما كانتا (للنُّعْمَانِ) بن المُنْذر .

(و) من المَجاز : (يَومٌ جَرِيدٌ وأَجْرَدُ) ، أَى (تامٌّ) ، وكذلك الشَّهر ، عن ثعلب وفى الأَساس : ويقال مَضَى عليه عامٌ أَجْرَدُ وجَرِيدٌ ، وسنة جَرْدَاءُ كاملة متجرِّدة من النّقص .

(والمجرَّدُ) كمعظَّم (والجُرْدانُ بالضّمّ ، والأَجْرَدُ : قَضِيبُ ذَواتِ الحافِر ، أَو) هو (عامٌّ) ، وقيل هو فى الإِنسان أَصْلٌ وفيما سواهُ مُستعارٌ . (ج) أَى جمْعِ الجُرْدَانِ (جَرَادِينُ) .

(و) من المَجاز : (مارَأَيْتُه مُذْ أَجْرَدَانِ وجَرِيدَانِ) و(مُذْ) أَبْيضانِ ، يريد (يَوْمَينِ أَو شَهْرينِ) تامَّيْن .

(والجَرَّاد) ، ككتّان : (جَلاَّءُ آنِيَةِ الصُّفْر .

(والإِجْرِدُّ ، بالكسر كإِكْبِرٍّ) ، أَى مشدَّدة الراءِ ، (وقد يُخفّف) فيكون (كإِثْمِدٍ : نَبتٌ يَدلُّ على الكَمْأَةِ) . قال .

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مَنْبِتِ الإِجرِدِّ والقصيصِ[1]

وقال النَّضر : الإِجرِدُّ : بَقلٌ له حَبٌّ كأَنّه الفُلْفُل .

(والجَرَاد) ، بالفتح ، (م) أَى معروف ، الواحدة جَرَادةٌ ، (للذَّكر والأُنْثَى) . قال الجوهرىّ : وليس الجَرَادُ بذَكَرٍ للجَرَادة . وإِنَّمَا اسمٌ للجِنْس ، كالبَقر والبَقرة ، والتَّمْر والتَّمرة ، والحَمَام والحَمَامة . وما أَشبه ذٰلك ، فحَقُّ مُذكَّره أَن لا يكون مُؤَنَّثُه من لفْظه ، لئلاَّ يَلتَبِس الواحدُ المذكَّر بالجمْع . قال أَبو عُبيد : قيل : هو سِرْوَةٌ ، ثمَّ دَبًى ، ثمّ غَوْغَاءُ ، ثمّ خَيفَانٌ ، ثمّ كُتْفَانٌ ، ثمّ جَرَادٌ . وقيل : الجَرادُ الذَكَرُ ، والجَرادَة الأُنْثَى . ومن كلامهم : رأَيْتُ جَرَادًا على جَرَادةٍ . كقَولهم : رأَيْت نَعَاماً على نَعامة .

(١) اللسان ونسب فى مادة (قصص) إلى مهاصر النهشل .

قال الفارسىّ : وذلك موضوعٌ على ما يُحافِظون عليه ويَتْركون غَيرَه الغالبَ إليه من إلزام المؤنّث العلامَةَ ، المُشعِرة بالتأْنيث ، وإن كان أيضاً غيرُ ذلك من كلامهم واسعاً كثيرًا . يعنِى المُؤنّث الّذى لا علامةَ فيه ، كالعَيْن والقِدْر ، والمذكَّر الذى فيه علامَة التأْنيث كالحَمَامَة والحَيّة . قال أبو حنيفة : قال الأَصمعىّ : إذا اصْفَرَّت الذُّكور واسْودّت الإناثُ ذَهَبَ عنها الأَسماءُ ، إلاَّ الجَرَادَ . يعنى أنَّه اسمٌ لا يُفارِقها . وذَهَب أبو عُبيدٍ فى الجَرَاد إلى أنه آخرُ أسمائه .

(و) جَرَادٌ[1] : (ع . وجَبَلٌ) ، قيل : سُمِّىَ الموضِع بالجَبَل . وقيل بالعكس . وقيل هما مُتباعدان . ومنه قول بعض العرب : « تَركْت جَرَادًا كأَنّهَا نَعامَةٌ[2] باركة » أى كثيرَ العُشْب . هكذَا أورده الميدانىّ وغيره .

(و) جُرِدَت الأَرضُ فهى مجرودة ، إذا أَكلَ الجَرادُ نَبْتَها . وجَرَدَ الجَرَادُ الأَرضَ يَجْرُدها جَرْدًا : احْتَنَكَ ما عليها من النَّبَات فلم يُبْقِ منه ، شيئاً ، وقيل : إنَّما سُمِّىَ جَرَادًا بذلك . قال ابن سيده : فأَمّا ما حكاه أبو عُبيد من قَولهم : (أَرْضٌ مَجرودَةٌ) فالوَجْه عندى أن يكون مَفعولة ، من جَرَدَهَا الجَرادُ . والآخَرُ أن يُعْنَى بها (كَثيرَتُه) ، أى الجَرَاد ، كما قالوا أَرْضٌ مَوحوشَة : كثيرةُ الوَحْشِ . فيكون على صِيغة مفعول من غيرِ فعْلٍ إلاّ بِحسَب التَّوَهُّم ، كأَنّه جُرِدَت الأَرْضُ ، أى حَدَثَ فيها الجَرَادُ ، أو كأَنَّهَا رُمِيَتْ بذلك .

(و) جَرِدَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) ، جَرَدًا ، إذا (شَرِىَ جِلْدُه مِنْ أَكْله) ، أى الجَرَادِ ، فهو جَرِدٌ . كذا وَقَعَ فى الصِّحاح واللِّسان وغيرهما ، وفى بعض النُّسخ « عن أَكْله » .

(و) جُرِدَ الإنسانُ ، (كعُنِىَ) ، أى مَبنيًّا للمجهول ، إذا أَكلَ الجَرادَ (فشَكَا بَطْنَه عَنْ أَكْله) ، فهو مجرود .

(و) جُرِدَ (الزَّرْعُ : أَصابَهُ) الجَرادُ .

(و) من المَجاز قولُهم : (ما أَدرِى أَى جَرَادٍ) ، هكذا فى الصِّحاح . وفى

(١) ضبط فى معجم البلدان بوزن غراب
(٢) فى معجم البلدان : « كأنه نعامة جاثمة » .

كان مَشْبُوحَ الذِّرَاعَيْنِ ، أى طويلَهُمَا وقيل : عَرِيضَهُمَا . وفى رِوَايَة : كانَ شَبْحَ الذِّراعَيْنِ . (وقد شَبُحَ) الرَّجلُ (كَكَرُمَ) ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعينِ ،تُتَّقَى
به الحَرْبُ ، شَعْشاعٍ ،وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

(و) شَبَحَ (كَمَنَعَ : شَقَّ) رأْسَه . وقيل : هو شَقُّك أىَّ شَىْءٍ كان . (و) شَبَحَ (الجِلْدَ) ، وفى الأَساس : الإِهَابَ : (مَدَّه بين أَوْتَادٍ) . وشَبَحَ الرَّجلَ بينَ شَيْئَيْنِ . والمَضْروبُ يُشْبَحُ : إذا مُدَّ للجَلْد . وشَبَحَه يَشْبَحه : إذَا مَدَّه ليَجْلِدَه . وشَبَحَه : مَدَّه كالمَصْلوب . وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه : «مرّ بِبِلالٍ وقد شُبِحَ فى الرَّمْضاءِ» ، أَى مُدَّ فى الشَّمْس على الرَّمْضَاءِ ليُعذَّب . وفى حديث الدَّجّال : «خُذوه فاشْبَحوه» . وفى رواية : فشَبِّحوه[2] . (و) شَبَحَ يَدَيْه يَشْبَحُهُمَا : مدَّهما . يقال : شَبَحَ (الدّاعِى) ، إذا (مدَّ يدَه للدُّعاءِ) ، وقال جرير[1] :

وعلَيْك مِنْ صَلَوات رَبِّك كُلَّما
شَبَحَ الحجِيجُ المُلْبِدُون وغاروُا

(و) شَبَحَ لك الشَىْءُ : بَدَا . والشَّبَحُ : ما بدا لك شَخْصُه من النَّاس وغيرِهم من الخلْق. يقال : شَبَحَ (فُلانٌ لنا : مَثَلَ) .

(والشَّبْحُ) بالتَّسكين (ويُحَرَّك : الباب العالِى البِنَاءِ) .

(و) يقال : هَلَكَ أَشْباحُ مالِه . (أَشْبَاحُ مالِك : ما يُعْرَف من الإِبل والغنم وسائرِ المَواشى) . وقال الشاعر[2] :

ولا تَذْهبُ الأَحْسابُ من عُقْرِ دارِنا
ولٰكنَّ أَشْبَاحاً من المالِ تَذْهبُ

(والمُشبَّح ، كمُعَظَّم : المقْشُور)

(١) ديوانه ٦٣٥ واللسان
(٢) فى اللسان « فشجوه » أما النهاية فكالأصل

(١) التكملة وفيها : مُلَبِّدِينَ .والأساس وفيه «مُبَلِّدين» وفى اللسان «المُبْلِدونَ» وفى ديوانه ١/ ٨٥ : « نَصَبَ الحَجيجُ مُبَلِّدين وغَاروا» هذا وفى مطبوع التاج « وعادوا » وبهامشه : وقوله وعادوا ، كذا بالنسخ والذى فى اللسان والأساس « غاروا » وقال فيه : وغاروا: هبطوا غور تهامة »
(٢) اللسان .

(وجارِدٌ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بين أَيدينا، ومثله فى اللِّسان وغيره: (مَوضِعَانِ)، وقد شَذّ شيخنا حيث جعلَه أَجارِد، بزيادة الهمزة المفتوحة فى أَوّله.

[] ومما يستدرك عليه:

الجُرَادة، بالضمّ: اسمٌ لما جُرِدَ من الشىْء أَى قُشِرَ.

والجَرْدَة، بالفتح: البُرْدَة المُنْجرِدة الخَلَقَة، وهو مَجاز. وفى الأَساس، أَى لأَنّهَا إذا أَخلَقَتْ انتفضَ زِئبرُها واملاسَّتْ. وفى الحديث «وفى يَدِهَا شَحْمَةٌ وعلى فَرْجِها جُرَيْدَةٌ»، تصغير جَرْدَة، وهى الخِرْقَة البالية.

والسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إذا لم يكنْ فيها غَيْم.

وفى الحديث «إنَّكمْ فى أَرضٍ جَرَدِيَّة» قيل. هى منسوبة إلى الجَرَدِ، محرّكةً، وهى كلُّ أَرض لا نَبَاتَ بها.

وفى حديث أَبى حَدْرَد: «فرَمَيْتُه على جُرَيْدَاءِ بَطْنِه» أَى وَسَطِه، وهو موضع القَفا المنجردِ عن اللَّحْم، تصغير الجَرْدَاء.

ومن المَجاز: خَدٌّ أَجْرَدُ: لانَبَاتَ به.

وكان للنّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم نَعْلانِ جَرْدَاوَانِ، أَى لا شَعَرَ عَليهما.

والتّجريد: التّشذيب.

وعن أَبى زيد: يقال للرجل إذا كان مُستحيِيًا ولم يكن بالمنبسِط فى الظُّهور: ما أَنت بمنْجرِد السِّلْك، وهو مَجَاز، والَّذى فى الأَساس: «ما أَنت بمنْجرِد السِّلْك» أَى لست بمشهور.

وانجرَدَت الإِبلُ من أَوْبَارِهَا. إذا سقَطَتْ عنها.

وتَجَرَّدَ الحِمَارُ: تَقدّمَ الأُتُنَ فخَرَجَ عنها.

ورَجلٌ مُجْرَدٌ، كمُكْرَم: أُخرِجَ من ماله، عن ابن الأَعرابىّ.

ويقال: تَنَقَّ إبلاً جَرِيدةً، أَى خِيارًا شِدَادًا.

والمجرود: المقشور، وما قُشِرَ عنه: جُرَادَةٌ.

ومن المَجاز: قَلْبٌ أَجردُ، أَى ليس فيه غِلٌّ ولا غِشّ.

والجَرْداءُ: الصَّخرةُ الملساءُ.

ومن المَجاز : لَبنٌ أجرَدُ : لارغْوَةَ له ، قال الأعشى :

ضَمِنَتْ لنا أعْجازَهأرْماحُنا
مِلْءَ المَراجلِ والصَّريحَ الأجْرَدَا[1]

وناقَةٌ جَرْداءُ : أكولٌ .

وأبو جَرَادةَ : عامرُ بن رَبيعةَ بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عامرٍ ، أخى عُبَادةَ وعُمَر . وَوَالد خَفاجةَ بن عقيل أخى قُشَيرٍ وجَعْدةَ والحَريشِ أولادِ كَعْبٍ أخى كِلاب ابنى ربيعَةَ بن عَامر بن صَعْصعة ، صاحِب علىّ رضى الله عنه ، وهو جَدّ بنى جَرَادَةَ بحَلَب .

وقرأْت فى معجم شيوخ الحافظ الدِّمياطىّ قال : عيسَى بن عبد الله بن أبى جَرادةَ ، نقل من البصرة مع أبيه سنة إحدى وخمسين ، فى طاعونِ الجارف إلى حَرّانَ ثم إلى حَلَب ، فولَد بها موسى وولدَ موسى هارُونَ وعبدَ الله ، فهارُونُ جَدّ بنى العَدِيم ، وعبدُ الله جَدّ بنى أبى جَرَادَة . انتهى .

وجردو : قَريَة بالفيّوم .

(١) ديوان الأعشى ١٥٤ واللسان

وجَرَدُ القَصِيم من القَريتين على مَرْحَلَة ، وهما دون رَامَةَ بِمرْحَلةٍ ، ثم إمَّرَة الحِمَى ثم طِخْفَةَ ثم ضَرِيَّة .

والمجْرَد كمنْبَر : مِحْلَجُ القُطْنِ .

وكمُعَظَّم : الذَّكَرُ ، كالأجْرد .

والجَرَدَةُ ، محرّكَةً ، من نواحِى اليَمامَة ، وبالفتح نَهرٌ بمصر مخرجُه من النّيل .

والجَرْدَاءُ : فرسُ أبى عَدىّ بن عامر ابن عُقَيْل .

والمجرود : مَن جَرَدَه السَّفَرُ أو العَمَلُ .

والجَرْدَة والتَّجْرِيدة : الجَرِيدة من الخَيْل .

وتَجرِيدةُ عامرٍ : قَرْيةٌ بشرقيّةِ مصرَ

وخُسْرُوجِرْد : قَرْيَة من ناحِيةِ بَيْهقَ .

وبقِىَ من الأمثال قَولهم « أحْمَى من مُجِير الجَرادِ » وهو مُدْلِجُ بن سُوَيْدٍ الطائىّ .

وأجَارِدُ ، بفتح الهمزة : اسم مَوضع ، كذا عن ابن القطّاع .

والجارُود بن المُنذر صحابىّ ، وهو غير الّذى ذكرَه المصنّف ، روى عنه ابنِ سِيرين والحَسنُ شيئاً يَسيرًا .

وجَرادٌ أبو عبد الله العقيلىّ ، وجَرَاد ابن عَبْسٍ من أعْراب البَصرة ، صحابِيَّانِ . وأبو عاصِمٍ الجَرَادِىُّ الزاهِدُ ، كان فى عصْرِ مالِكِ بن دينارٍ ، نُسِبَ إلى جَدٍّ له .

وجُرَادَةُ ، بالضمّ : ماءٌ فى دِيار بنى تَميم .

وجَرْدَانُ ، كسَحْبَانَ : بلدٌ قُرْبَ زَابُلِسْتانَ[1] بين غَزْنَة وكابُلَ . بـه يَصيف أهْلُ أَلْبَانَ .

والجِرَادُ ، ككِتَاب : بادية بين الكوفة والشام

[ج ر هـ د] *

(اجْرَهَدَّ) الرّجلُ فى سَيْرِه (أَسْرعَ . و) اجْرَهَدَّ الطّريقُ : (امْتَدَّ . و) اجْرَهَدَّ اللَّيْلُ : (طالَ . و) اجْرَهَدَّ فى السَّيْر (استَمَرّ . و) اجْرَهَدَّ القَوْمُ : قَصَدُوا القَصْدَ . واجْرَهَدّت (الأَرْضُ لم يُوجَد فيها نَبْتٌ) ولا مَرْعًى . (و) اجْرَهَدّت (السَّنَةُ : اشْتَدَّت وصَعُبَتْ) . قال الأَخطل :

مَسامِيحُ الشِّتَاءِ إذا اجْرَهَدّتْ
وعَزَّتْ عندَ مَقْسَمِها الجَزورُ[2]

(١) فى معجم البلدان «كابلستان»
(٢) ديوان الأخطل ٢٠٦ واللسان والتكملة

أى اشتدَّتْ وامتَدَّ أَمْرُها .

(والجَرْهَدَةُ : الوَحَاءُ فى السَّيْر . و) الجَرْهَدَة : (جَرَّةُ الماءِ . ويقال) هى جِرْهَدَّة (كالمِرْزَبَّة) ، بكسر المِيم .

(والجِرْهِدُ ، كجعفَر وسُنْبُل : السَّيَّارُ النَّشِيطُ) ، قاله أبو عَمْرو .

والمُجْرَهِدُّ : المُسْرِعُ فى الذَّهَاب . قال الشَّاعِرُ :

لم تُراقِبْ هناكَ ناهِلَةَ الوا
شِينَ لمّا اجْرَهَدَّ ناهِلُهَا[1]

(و) بـه سُمِّىَ (جَرْهَدُ بنُ خُوَيلِد) وقيل ابنُ ازاح بن عدِىّ الأَسْلَمىّ أَبو عبد الرحمٰن ، (صَحابِىٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ ، رضى الله عنه .

[ج س د] *

(الجَسَدُ ، مُحرَّكةً : جِسْمُ الإنسان) ، ولا يقال لغيره من الأَجسام المُغْتَذِيَة ، ولا يقال لغَير الإنسان جَسَدٌ من خَلْقِ الأَرض . (و) كلُّ خَلْقٍ لا يأْكُلُ ولا يَشْرَب من نحو (الجِنِّ والمَلائكَة) مّما يَعقِل فهو جَسَدٌ . وفى كلام ابن

(١) اللسان والصحاح :

سيده ما يَقتضِى أنّ إطلاقَه على غَيـر الإنسان من قبيـل المَجـاز .

(و) الجَسَد : (الزَّعْفَرَانُ) أو العُصْفُر ، (كالجِسَاد ، ككِتَاب) ، قال ابن الأعرابيّ ويقال للزَّعفران الرَّيْهُقَانُ والجـادىّ والجِسَـادُ . وعن اللَّيْث : الجِسَـادُ : الزَّعْفَرَانُ ونحوُه من الصِّبْـغ الأَحمَر والأَصفَر الشّديد الصُّفْرة . وأنشد :

جِسَادَيْنِ من لَوْنَيْن وَرْسٍ وعَنْدَمِ [1]

(و) كان (عِجْلُ بـنى إسْرَائِيلَ) جَسَدًا يَصيـح لا يَأْكل ولا يَشرب ، وكذا طَبِيعَةُ الجِنّ. قال عزّ وجـلّ ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا له خُوَار﴾ [2] جَسَدًا بَدَلٌ من «عجلاً» لأَنّ العجـل ها هنـا هو الجَسَـد . وإنْ شئـت حَملْتَه على الحَذف ، أَى ذا جَسَـدٍ ، والجمْع أَجسادٌ .

(و) الجَسَد : (الدَّمُ اليابِسُ) ، وفى البـارع : لاَيقـال لغيْرِ الحَيـوانِ العاقِلِ جَسَدٌ إلاّ للزَّعْفَرَانِ والدّم إذا يَبِسَ ، (كالجَسِد) ، ككَتِفٍ ، (والجَاسِد والجَسِيد) والجِسَاد ، ككتاب ، الأَخير من رَوْض السُّهَيـلىّ . وقال اللَّيْث : الجَسِدُ من الدّماءِ : ما قد يَبِس ، فهو جامِدٌ جَاسِـد . قال الطِّرِمّاحُ يَصفُ سِهَاماً بنِصالِهـا :

فِرَاغُ عَوَارِى اللِّيطِ يُكْسَى ظُبَاتُهَا
سَبَائِبَ منها جاسِـدٌ ونَجِيـعُ [1]

وفى الصّحاح : الجَسَدُ : الدَّمُ ، قال النّـابغـة :

وما هُرِيقَ على الأَنصاب من جَسَدِ [2]

(و) الجَسَدُ ، محرّكَةً : مصدر (جَسِدَ الدّمُ به ، كفَرِحَ) ، إذا (لَصِقَ) به ، فهو جاسِدٌ وجَسِدٌ .

(وثَوبٌ مُجْسَدٌ) ، كمُكْرَم ، (ومُجَسَّدٌ) كمعظّم : (مَصْبوغٌ بالزَّعفَـرَان) أو العُصْفُر ، كذا قاله ابنُ الأَثير . وقيل المُجسد : الأَحمرُ . ويقال على فُـلان ثوبٌ مُشْبَـع من الصِّبْـغ ، وعليـه ثَوبٌ مُفْـدَمٌ . فإذا قامَ قِيَـاماً من

(١) اللسان .
(٢) سورة طه الآية ٨٨

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان والصحاح ومادة (فرغ) وفى المقاييس ١/٤٥٧ بعض عجزه .
(٢) اللسان والصحاح وديوان النابغة ٢٤ . وصدره فى الديـوان :
* فلا لعَمْرُ الّذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَه *

الصِّبْغ قيل : قد أُجْسِدَ ثَوبُ فُلانٍ إجسادًا فهو مُجْسَد .

(و) المِجْسَد ، (كمِبْرَد) ، وأشهرُ منه كمِنْبَر : (ثَوْبٌ يلِي الجَسَدَ) . أى جَسَدَ المرأةِ فتعْرَق فيه . وقال ابن الأعرابىّ . «ولا تخرجْنَ إلى المَسَاجد فى المَجَاسد»[1] : هو جمع مُجْسَد . وهو القَميص الّذى يَلِي البَدَنَ ، وقال الفرّاءُ : المُجْسَد والمِجْسَد واحدٌ ، وأصلُه الضّمّ لأنّه من أُجسِدَ أى أُلزِقَ بالجَسَد ، إلاّ أنّهم استثقَلوا الضّمّ فكسَروا الميمَ ، كما قالوا للمُطْرَف مِطْرَف ، والمُصْحَف مِصْحَف

(و) الجُسَادُ ، (كغُراب : وَجَعٌ) يأْخذُ (فى البَطْنِ) يُسمَّى بيجيدق معرّب[2] بيجيده .

(و) قال الخَليل : يقال (صَوْتٌ مُجسَّدٌ ، كمُعظَّم : مَرْقُومٌ على نَغَمات ومِحْنَة) ، هَكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها «مَرقومٌ على محسنة[1] ونغم» وهو خطأٌ .

(وجَسَدَاءُ) ، محرَّكَةً ممدودًا : (ع ببَطْنِ جِلِذَّان)[2] بكسر الجيم واللّام وتشديد الذّال المعجمة ، وفى التكملة : جُسَدَاءَ . بضمّ الجيم وفتحها معا . مع المدّ : مَوضع . وكشط على قوله ببطن جلذان ، وكأنّه لم يَثبت عنده ذلك .

(وذو المَجَاسِد) لَقبُ (عَامر بن جُشَم) بنِ حَبِيب ، لأنّه (أوّلُ مَن صَبَغَ ثِيابَه بالزَّعْفرانِ) ، فلُقّب به ، نقله الصاغانىّ .

وذِكْرُ الجوهرىِّ الجَلْسَدَ هنا غيرُ سَدِيد) وقد ذكرَه غيره فى الرُّباعىّ ، وتبعَه المصنّف كما سيأْتى فيما بعد . وإذَا كانت اللاّم زائدة كما هو رأى الجوهرىّ ، وأكثرِ الأئمّة فلا وَجْهَ للاعتراض وإيرادِه إيّاهَا فيما بعد بقَلمِ الحُمرة ، كما قاله شيخنا .

(١) عبارة اللسان كما ذكرت بهامش مطبوع التاج «ابن الاعرابى : المجاسد جمع المجسد بكسر الميم وهو القميص . أما القول «ولاتخرجن ... المساجد» فهو فى الأساس والشارح جمع بينهما

(٢) هكذا في اللسان أما التكملة ففيها «بيجيذَق مُعَرَّب بيجيدَهْ»

(٣) هذا مافى اللسان أما نص القاموس فهو فى التكملة

(٢) في القاموس «جِلِدَّان» كضبط الشارح والدال مهملة وبهامشه عن نسخة أخرى «جِلِذَان» بكسر الميم وسكون اللام

[] ومما يستدرك عليه :

حكَى اللِّحيانىّ : إنَّهَـــا لَحَسَنَةُ الأَجسادِ ، كأَنَّهُم جَعلُوا كلّ جُزْءٍ منها جَسَدًا ، ثم جَمعوه على هٰذا .

وتَجسَّدَ الرَّجلُ ، مثْـــل تَجسَّمَ ، والجِسْم البَدنُ .

ومَجْسَدٌ ، بالفتح: مَوضعٌ فى شِعْرٍ.

[ج ض د] *

(رَجُلٌ جَضْـــدٌ) ، بفتح فسكون ، أَهملَه الجوهرىّ ، وقال الفـــرّاءُ : أَى (جَلْدٌ ، يُبدِلُونَ اللاّمَ ضادًا) ، ورواه أَبو تُـــرابٍ أَيضاً .

[ج ع د] *

(الجَعْدُ من الشَّعَرِ : خِلاَفُ السَّبْطِ ، أَو) هو (القَصِيرُ منْه) ، عن كُرَاع .

(جَعُدَ) الشَّعرُ ، (ككَرُمَ ، جُعُودةً) بالضّمّ ، (وجَعَادةً) ، بالفتح ، وجَعِدَ ، بالـــكسر ، جَعَـــدًا ، كذا فى الأَفعال (وتَجعَّدَ ، وجَعّدَه) صاحبُه تجعيدًا .

(وهو جَعْدُ) الشَّعْرِ بَيِّنُ الجُعُودَةِ[1] (وهى بهاءٍ) ، وجمْعهما جِعَادٌ . قـــال مَعقِلُ بن خُوَيلد :

وسُودٌ جِعـــادٌ [غِـــلاَظُ] الرِّقـــا
بِ مِثلَهُم يَرْهَـــبُ الرّاهِـــبُ[1]

(وتُرَابٌ جَعْدٌ : نَدٍ) وثَرًى جَعْدٌ مثل ثَعْد إذا كان لَيِّنًا .

(و) جَعِدَ الثَّرَى و(تَجَعَّد: تَقَبَّضَ) وتَعقَّـــدَ .

(وحَيْسٌ جَعْدٌ ومُجَعَّدٌ) ، كمُعَظَّمٍ : (غَليظٌ) غَير سَبطٍ . أَنشد ابنُ الأَعرابىِّ :

خِذَامِيّة آدَتْ لها عَجْوَةُ القُـــرَى
وتَخْلطُ بالمأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدَا[2]

رَمَاهَا بالقَبِيـــح ، يقـــول : هـــى مُخلِّطة لا تَختار مَنْ يُواصلها .

(و) من المجاز : (رَجُلٌ جَعْدٌ) ، أَى (كَريمٌ) جَوَادٌ ، كِنَـــايةٌ عن كَوْنه عرَبيـــاً سَخِيًّا ، لأَنّ العَربَ مَوصوفون بالجُعودة ، كذا فى الأَساس .

(و) رَجلٌ جَعْدٌ : (بَخيلٌ) لَئيمٌ . فهو من الأَضداد وإنْ لم يُنبِّـــه . وفى

(١) فى مطبوع التاج « من الجعودة » والصواب من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩٠ والزيادة منها، أما اللسان فالكلمة ساقطة منه أيضاً .

(٢) اللسان ومادة (خذم) واللسان أيضاً (أود) .

اللِّسان : الجَعْد إذَا ذُهِبَ به مَذْهَبَ المدْح فله مَعنيان مُستحبَّان : أحدهما أن يكون مَعصوبَ الجَوارِح شديدَ الأَسْرِ والخلْق غيرَ مُسترْخٍ ولا مُضطَرب . والثانى أن يكون شَعَرُه جَعْدًا غير سَبْطٍ . لأَنَّ سُبُوطَة الشَّعْرِ هى الغَالبةُ على شُعورِ العَجمِ من الرُّوم والفُرْس ، وجُعُودة الشَّعَرِ هى الغالبة على شُعور العَرَبِ . فإذا مُدِحَ الرَّجُلُ بالجَعْد لم يَخرُجْ عن هٰذين المَعنيَين . وأمَّا الجَعْد المذموم فله أيضاً مَعنيان كلاهما مَنْفِيٌّ عمن يُمْدَح ، أحدهما أن يقال رَجلٌ جَعْدٌ إذا كان قَصيرًا مُتردِّدَ الخَلْق . والثّانى أن يقال رَجُلٌ جَعْدٌ ، إذا كان بَخيلاً لَئيماً لا يَبِضُّ حَجَرُه . وإذا قالوا رَجلٌ جَعْدُ السُّبوطة فمَدْحٌ ، إلاَّ أن يكون قَطَطاً مُفَلْفَلاً كشَعر الزّنْجِ والنُّوبَة فهو حينئذ ذَمٌّ . وفى حديث المُلاعَنَة « إنْ جاءَت به جَعْدًا » قال ابن الأَثير : الجَعْد فى صِفات الرِّجال يكون مَدْحاً وذَمًّا ، ولم يذْكر ما أرادَهُ النّبىّ صلَّى اللهعليه وسلّم هل جاءَت به على صِفة المدْح أو الذّمّ . (كجَعْدِ اليَدَيْن) وجَعْدِ الأَنامِلِ ، وهو البَخيلُ .

قال الأَصمعىّ : زَعَمُوا أنَّ الجعْدَ السَّخىُّ . قال : ولا أعرِف ذٰلك ، والجَعْدُ البَخيلُ . وهو معروف . قال كُثيِّر فى السّخاءِ يمدح بعضَ الخلفاءِ :

إلى الأَبيضِ الجَعْدِ ابنِ عاتِكةَ الّذى
له فَضْلُ مُلْكٍ فى البَرِيّة غالِب [1]

قال الأَزهرىّ : وفى شِعر الأَنصار ذِكْرُ الجَعْدِ ، وُضِعَ مَوضِعَ المدْح أبياتٌ كثيرة ، وهم من أكثرِ الشُّعراءِ مَدْحاً بالجَعْد .

(و) من المَجاز : رَجلٌ (جَعْدُ القَفَا) ، إذا كانَ (لَئيمَ الحَسَبِ) . وفى المصباح [2] يَرِد الجَعْدُ بمَعنَى الجَوادِ والكَريمِ والبَخيل واللَّئيم ، ويُقَابِل السَّبْط ، ويُوصف بقَططٍ كجَبَلٍ وكتِفٍ فى الكُلّ .

(و) من المَجاز رَجلٌ (جَعْدُ الأَصابعِ) ، إذا كان (قَصيرهَا) وجَعْدُ الجَنَان ، للبَخيل .

(١) اللسان
(٢) النص التالى ليس فى نسخة المصباح المطبوعة ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(و) الجُعُودة فى الخَدّ : ضدُّ الأَسَالةِ ، وهو ذَمٌّ أَيضاً . يقال (خَدٌّ جَعْدٌ) ، أى (غَيرُ أَسِيل) .

(وبَعيرٌ جَعْدٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ) وقد يُكنَى البَعيرُ بِأَبى الجَعْدِ .

(و) زَبَدٌ جَعْدٌ : مُتراكِبٌ مُجتمعٌ ، وذلك إذا صار بعضُه فوق بعْضٍ على خَطْمِ البَعير أَو النَّاقَة ، يقال (جَعْدُ اللُّغَام) ، بالضّمّ ، إذا كَان (مُتَرَاكم الزَّبَدِ) ، قال ذو الرُّمّة :

تَنْجُو إذا جَعَلَت تَدْمَى أَخِشَّتُها
واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ (1)

(وأَبُو جَعْدَةَ وأَبو جَعَادَةَ) ، بفتْح فيهما ويُضمّ فى الأَخير أَيضاً : (كُنْيَةُ الذِّئب) ، وفى بعض النُّسخ «كُنْيَتَا الذِّئبِ» ، وليس له بِنْتٌ تُسمَّى بذلك ، قال الكُمَيْت يَصفه :

ومُستَطْعِمٍ يُكنَى بغَير بَناتِه
جَعلْتُ له حظًّا من الزّادِ أَوْفَرَا (2)

وقال عَبِيد بن الأَبرص :

وقالوا هى الخَمْرُ تُكنَى الطِّلا
كما الذِّئبُ يُكنَى أَبا جَعْدَةِ (1)

أَى كُنْيَتُه حسنةٌ وعمَلهُ منْكرٌ . أَبو عُبيد : يقول : الذِّئب وإنْ كُنِىَ أَبا جَعْدَةَ ونُوِّه بهذه الكُنْية فإنّ فعْلَه غَيرُ حَسن وكذلك الطِّلا وإن كَان خاثِرًا فإنَّ فِعْلَهُ فِعْلُ الخَمرِ لإسكارِه شاربَه ، أَو كلامٌ هذا معناه . وقيل : كُنِىَ بهما لبُخْله من قولهم : فُلانٌ جَعْدُ اليَدَيْن ، إذا كان بَخيلاً . نقلَه شيخنا .

(وبَنُو جَعْدَةَ : حَىٌّ) من قَيس ، وهو أَبو حَىّ من العرب ، وهو جَعْدَةُ بن كَعْب ابن رَبيعةَ بنِ عامر بن صَعصعةَ (منهم النّابغةُ الجَعْدىُّ) الشاعرُ المشهور ، وسيأْتى ذِكْر النَّوابِغِ فى الغين إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المَجاز (وَجْهٌ جَعْدٌ) ، أَى (مُستدِيرٌ قَلِيلُ المِلْح) ، كذا فى الأُصول وهو الصّواب ، وفى بعض النُّسخ «اللَّحْم» بدل المِلْح .

(1) ديوان ذى الرمة ٥٧٥ واللسان والصحاح وفى المقاييس ١ /٤٦٣ عجزه هذا وبهامش مطبوع التاج «تنجو أى تسرع السير والنجاء السرعة وأخشتها جمع خشاش وهى حلقة تكون فى أنف البعير ، كذا فى اللسان»

(2) اللسان والصحاح

(1) ديوان عبيد ٣ واللسان

(والجَعْدَة : الرِّخْلُ) ، بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة ، وككَتِف : الأُنْثَى من وَلَد الضَّأْن ، نقله الصَّاغانيّ . قيل : وبها كُنِيَ الذِّئب ، لأَنّه يَقْصِدها لضَعْفِها وطِيبها . كذا في مجمع الأَمثال .

(و) قال النضْر : (الجَعَادِيدُ) والصَّعَارير[1] (شيْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابسٌ فيه رَخَاوَةٌ وبَلَلٌ) كأَنّه جُبْنٌ ، (يَخْرُج من الإِحْلِيل أَوَّلَ ما يَنفتِحُ باللِّبَإِ) مُدَحرجاً ، وقيل يَخرُج اللِّبَأُ أَوّلَ ما يَخرُجُ مُصَمِّغاً ، وفي التهذيب الجَعْدَة : ما بين صِمْغَيِ الجَدْيِ من اللِّبإِ عند الولادة .

(وسَمَّوْا جَعْدًا وجُعَيْدًا) ، وقيل هو الجُعَيد ، باللام .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَعْد من الرِّجال : المُجتمِعُ بعضُه إلى بَعض . والسَّبطُ : الذي ليس بمجتمِع . وقيل : الجَعْدُ : الخَفيفُ من الرِّجال . وناقةٌ جَعْدَةٌ : مُجتمعةُ الخَلْق شديدةٌ . وقَدَمٌ جَعْدةٌ : قصيرةٌ من لُؤْمها ، وهو مَجاز . قال العجاج .

* لاعاجِزَ الهَوْءِ ولاجَعْدَ القَدَمْ[1] *

وصِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، وبُهْمَى جَعْدَةٌ ، بالَغُوا بهما[2] . والحَشيشَةُ تَنْبُتُ على شاطِئ الأَنهار وتَجْعُد . وقيل هي شَجرةٌ خضَراءُ تَنبُتُ في شِعَاب الجِبَال بنَجْد ، وقيل في القِيعَان . وقال أَبو حنيفَةَ : الجَعْدَةُ خَضْرَاءُ وغَبراءُ تَنبُت في الجِبَال ، لها رَعْثَةٌ مثْل رَعْثَةِ الديكِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تَنبُت في الرَّبيع وتَيْبَس في الشِّتَاء ، وهي من البُقول تُحشَى بها المَرافِقُ . قال الأَزهريّ : الجَعْدَة بقْلةٌ بَرِّيّة لا تَنبُتُ على شُطوط الأَنهارِ ، وليس لهَا رَعْثَةٌ . قال : وقال النَّضْر بن شُمَيل : هي شَجَرةٌ طيِّبَةُ الريح خَضراءُ لها قُضُبٌ في أَطْرافها ثمرٌ أَبيضُ تُحْشَى بها الوسائدُ لطِيبِ رِيحها ، إلى المَرارة ما هي ، وهي جَهِيدةٌ يَصلُح عليها المالُ ، واحدتُها وجَماعَتُها جَعْدةٌ .

(١) في مطبوع التاج : « الصغارير » صوابه من اللسان ومادة (صعر)

(١) ديوان العجاج ٥٦ واللسان ومادة (هوأ)

(٢) بعده في اللسان : « الصحاح : والجَعْدُ نَبت على شاطئ الأنهار . والجَعْدَة حَشيشة تنبت ... » الخ .

وفى حاشية شيخنا : الجَعْدَةُ نَبْتَةٌ طَيِّبَةُ الرائحةِ تَنبُت فى الرَّبيعِ وتَجِفُّ سريعاً .وكذا الذِّئب وإن شُرِفَ بالكُنْيَة فإنه يَغدِرسَريعاًولايَبقَى على حالةٍواحدةٍ.

وجُعَادَةُ : قبيلةٌ . قال جرير :

فَوَارِسُ أَبْلَوْا فى جُعَادَةَ مَصْدَقاً
وأَبكَوْاعُيوناً بالدُّموعِ السَّواجمِ (١)

وجَعْدَةُ بنُ خالدِ بن الصِّمَّة الجُشَمىّ وجَعْدَة بن هانئ الحَضْرمىّ ، وجعْدَةُبن هُبَيْرَةَ الأَشجعىّ ، وجَعْدةُ بن هُبَيْرَةَ المخزومىّ : صحابيّون . وجَعْدَةُ كان له شَعرٌ جَعْدٌ فسَمَّاه النّبىّ صلّى اللهعليه وسلّم جَعْدَةَ ، فى خَبرٍ لا يَصِحّ . كذا فى التجـريد .

وجُعَادَة بنُ بِلالٍ الثابتىّ وفَـدَ على النّبىّ صلّى الله عَلَيْه وسلَّم فى بنى عَكٍّ . أَورده الناشرىّ النّسابَة فى أَنسـابِ البشر ، ولم يذكره الذَّهبىّ ولا ابنُ فَهد .

والجعْد بن دِرْهم مولى سُوَيْد بن غَفلَة ، صاحبُ رأْى أَخَذَ به جماعَـةٌ بالجـزيرة ، وإليـه نُسِـبَ مـرْوَان الحمَار، فيُقال له الجَعْدىّ ، وكان إذ ذاك والياً بالجزيرة .

وأَمّا يوسف بن يعقوب بن إسحاق الجعْدىّ فإلى جَـدّه الجَعْـد شيـخ نيسابورىّ مشهور .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ج ع ف د]

الجَعْفَدَة ، أهمله الجماعـة ، وذَكرَ ابن دِحْية فى التّنوير أَنّه مَصدر مَنحوت من قولهم : جعلنى الله فِداك . قال : وقولهم «جَعفَلة» باللام خطأٌ ، نقله شيخنا .

[ج ل د] *

(الجِلْدُ ، بالكسر) ، اقتصر عليه جَماهيـرُ أَهلِ الُّلغَة (والتَّحْرِيك) — مثل شِبْه وشَـبَه ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ ، حكَاها ابن السِّكيت عنـه . قال: وليست بالمشهورة ، وأَمّا قول عبد مَنَافِ بن رِبْعٍ الهُذَلىّ :

إِذَا تَجاوب نَـوْحٌ قامتَـا معَـهُ
ضَرْباً أَليماً بسبْتٍ يَلْعَج الجِلدَا (١)

(١) ديوان جرير ٥٥٦ واللسان

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٢ واللسان والصحاح ومادة (لعج) والجمهرة ٢/١٠٣ والمقاييس ٥/٢٥٤

فإنما كسر اللام ضَرورَةً ، لأَنَّ للشاعر أَن يُحرِّك السّاكنَ فى القافِية بحركةِ ما قَبله ، كما قال .

عَلَّمَنـا إخوانُنا بنـــو عِجِل
شُرْبَ النّبيذِ واعْتقالاً بالرِّجِـلْ

وكان ابن الأَعرابىّ يرويه بالفتح — (المَسْكُ) ، بالفتح ، (مِن كلِّ حيَوَانٍ) ، قال شيخنا : ولو قال هو معروف كان أَظهرَ . ولذٰلك أَعرضَ الجوهرىّ عن شَرْحِه . (ج أَجْلادٌ وجُلُودٌ) ، والجِلْدةُ أَخصُّ من الجِلْد . وفى المصـــباح : الجِـلد من الحيوان : ظـاهِرُ بَشَرتِه . وفى التهذيبِ : الجِلْد غِشـــاءُ جَسَد الحَيوان . ويقال جِلْدةُ العَينِ .

(وأَجْلاَدُ الإنسانِ وتَجاليدُه : جَمَاعةُ شَخْصه ، أَو جِسْمُهُ) وبَدَنُه ، لأَنَّ الجِلْد مُحيطٌ بهما . ويقـــال : فُلانٌ عظيمُ الأَجْلادِ والتَّجاليد ، إذا كان ضَخْماً قَوِىَّ الأَعضاءِ والجِسْم . وجمْع الأَجلادِ أَجالِدُ ، وهى الأَجسـامُ والأَشخاص . ويقـــال : عَظِيمُ الأَجـــلادِ وضَئيلُ الأَجْلادِ وما أَشبَهَ أَجْلادَه بأَجْلادِ أَبيه ، أَى شَخْصَه وجِسْمَه . وفى الحديث « رُدُّوا الأَيمـــانَ على أَجالِدهم » أَى عليهم أَنْفُسِهم . وفى حـديث ابن سِيرِينَ : « كان أَبو مَسعودٍ تُشْـبِهُ تَجـالِيدُه تَجاليدَ عُمرَ » أَى جِسْمُه جِسْمَه .

(وعَظْمٌ مُجَلَّدٌ ، كمُعظَّمٍ : لم يَبْقَ عليـه إلاّ الجِلْدُ) ، قال :

أَقولُ لحَرْفٍ أَذهبَ السَّيرُ نَحْضَهَا
فلم يَبْقَ منها غيرُ عَظْمٍ مُجلَّدِ[1]

خِدِى بِى ابْتلاكَ اللهُ بالشَّوقِ والهوى
وشَاقَكِ تَحْنـانُ الحَمَامِ المغـرِّدِ

(و) فى التَّهذيب : التَّجْليد للإبل بمَنْزلة السَّلْخ للشّاءِ ، و(تَجْليدُ الجَزُورِ : نَزْعُ جِلْدها) ، يقـــال جَلَّدَ جَزورَه ، وقَلَّمَا يقال سَلَخَ . وعن ابن الأَعرابىّ : جَـــزَزْتَ[2] الضَّـــأْنَ ، وحَلَقْت المعْـزَى ، وجَلَّدْت الجَمَلَ ، لا تقول العرب غير ذٰلك .

(وجَلَده يَجْلِدُه) جَلْدًا ، من حَدِّ

(١) الصحاح واللسان .

(١) اللســان

(٢) فى الأصل « أجرزت » وفى اللسان (جلد) « أحرزت » وإنما هى « جززت » من الجز . وانظر مادة (حلق) فى اللسان « ولايقال جزّه إلاّ فى الضأن »

ضَرَبَ : (ضَربَه بالسَّوْطِ) ، وامرأة جَلِيدٌ وجَلِيدةٌ ، كلتاهمَا عن اللِّحْيانىّ ، أى مجلودةٌ من نِسْوَةٍ جَلْدَى وجَلائدَ . قال ابن سيده : وعندى أنَّ جَلْدَى جمعُ جَلِيدٍ ، وجَلائدَ جَمعُ جَلِيدة .

(و) جَلَدَه الحَدَّ جَلْدًا ، أى ضَرَبه ، و(أَصابَ جِلْدَهُ) ، كقَولك : رأَسَه وبَطَنَه .

(و) من المَجاز : جَلَدَه (على الأَمْر : أَكْرَهَهُ) عليه ، نقله الصاغانىّ .

(و) منه أَيضًا : جلَدَ (جاريَتَه : جامَعَها) ، يَجلِدهَا جَلْدًا .

(و) جَلَدَت (الحَيَّةُ : لَدَغَتْ) ، وخَصَّ بعضُهم به الأَسْوَدَ من الحَيّاتِ ، قالوا : والأَسْودُ يجْلِدُ بذَنَبه .

(والجلَدُ ، محرّكةً) أَن يَسْلَخ جِلْدَ البعير أَو غيره من الدّوابّ فيُلْبِسَه غيرَه من الدَّوابِّ ، قال العَجّاج يَصف أَسَدًا :

* كأَنّه فى جَلَدٍ مُرَفَّلِ (1) *

والجَلَدُ (: جِلْدُ البَوِّ يُحشَى ثُمَاماً ويُخَيَّلُ) به (للنَّاقَةِ فَتَرأَمُ بذلك على غَيْرِ وَلَدِهَا) ، وفى بعض النُّسخ « على وَلَدِ غيرها » ومثله فى اللِّسان ، وفى عبارة بعضهم : الجَلَدُ : أَن يُسْلَخ جِلْدُ الحُوَارِ ثمّ يُحْشَى ثُمَاماً أَو غَيْره من الشَّجر ، وتُعطَف عليه أُمُّه فتَرْأَمه . (أَو جِلْدُ حُوارٍ) يُسْلَخ و(يُلْبَس حُوَارًا آخرَ لتَرْأَمَه أُمُّ المَسْلُوخة) . وعبارة الصّحاح : لتَشَمَّه أُمُّ المسلوخ فتَرْأَمه . وجَلَّدَ البَوَّ : أَلْبَسه الجِلْدَ .

(و) الجَلَدُ أَيضاً : (الأَرْضُ الصُّلْبَة) ـ منه حديثُ سُراقَةَ «وحلّ بى فرَسِى وإنى لَفِى جلَدٍ من الأَرض» ـ (المُسْتَوِيةُ المَتْنِ) الغليظةُ ، وكذلك الأَجْلَدُ ، وجمْع الجَلَدِ أَجلادٌ وجَمع الأَجْلَد أَجالِدُ

(و) الجَلَد : (الشَّاةُ يموتُ ولدُها حِينَ تضَعُهُ (كالجَلَدة ، محرَّكةً فيهما) ، قال أَبو حنيفة : أَرْضٌ جَلَدٌ ، بفتح اللام ، وجَلَدَةٌ ، بالهاءِ . وقال مرّةً : هى الأَجالِدُ . وقال اللَّيث : هذه أَرضٌ جَلْدةٌ وجَلَدَةٌ ومَكان جَلَدٌ . والجميع الجَلَدَات . وشاةٌ جَلَدَةٌ ، جمْعها جِلادٌ وجَلَدَاتٌ .

(و) الجَلَد : (الكِبَارُ من الإِبِل)

(1) ديوان العجاج ٤٨ واللسان والمقاييس ١ /٤٧١

التى (لا صِغارَ فيها) ، الواحدة بهاء .
(و) الجَلَدُ (من الغَنمِ والإبلِ : ما لا أَوْلاد لها ولا أَلْبانَ) ، كأَنّه اسمُ جمْع.
قال محمد بن المكرّم : قوله لا أَولادَ لها ، الظاهر منه أن غرضَه لا أولادَ لها صِغار تَدرّ عليها ولا تَدخُل فى ذٰلك الأَولادُ الكِبَارُ . وقال الفراءُ الجلَدُ من الإبلِ : التى لا أولاد معها . فتَصبِرُ على الحرِّ والبَرْد . قال الأَزهَرِىّ : الجَلَدُ : الّتى لا أَلبانَ لها وقد وَلَّى عنها أَوْلادُها . ويَدخُل فى الجَلَدِ بَناتُ اللَّبُون فما فَوْقَهَا من السِّنّ ، ويُجمع الجَلدُ أَجْلادًا وأَجاليدَ . ويَدخُل فيها المَخاضُ والعِشَارُ والحِيَالُ ، فإذا وَضعَت أَولادهَا زالَ عنها اسمُ الجلَدِ وقيل [لها] [1] العِشَارُ واللِّقَاحُ .

(و) الجَلَدُ : (الشِّدَّة والقُوَّة) والصَّبْرُ والصَّلابةُ . (وهو جلْدٌ وجَلِيدٌ) بيِّنُ الجَلَدِ والجلادةِ ، وربما قالوا جَضْدٌ ، يَجعلون اللامَ مع الجيم ضادًا إذا سكَنَت ، وقد تقدّم ، (مِنْ) قَوم ، (أَجْلادٍ وجُلَدَاءَ) بالضّمّ ففتْح ممدودًا ، (وجِلادٍ) ، بالكسر ، (وجُلُدٍ) ، بضمّتين ، وفى بعض النُّسخ بضمٍّ فسكون .

وقد (جَلُدَ ، ككَرُمَ ، جَلادة) ، بالفتْح ، (وجُلُودةً) ، بالضّم ، (وجَلَدًا) ، محرّكةً ، (ومَجلُودًا) ، مصدر مثْل المَحلوف والمَعقول . قال الشاعر :

فاصْبِرْ فإنّ أَخا المَجلودِ مَن صبرَا [1]

(وتَجلَّدَ) الرَّجلُ للشَّامتين ، (تَكلَّفَهُ) ، أى الجَلَد ، وتَجلَّدَ : أَظْهرَ الجَلَد . وقوله :

وكيف تَجَلُّدُ الأَقوامِ عنه
ولم يُقْتَلْ به الثأْرُ المُنِيمُ [2]

عدَّاه بعن لأَنَّ فيه معنَى تَصَبّر .

(و) الجِلاَدُ ، (ككِتَاب : الصِّلَابُ الكِبَارُ من النَّخْل) ، واحدَتُها جَلْدَة ، وقيل : هى الّتى لا تُبالِى بالجَدْب ، قال سُوَيد بن الصَّامت الأَنصارىّ :

أَدِينُ ومَادَيْنِى عليكمْ بمَغْرَمٍ
ولٰكنْ على الجُرْدِ الجِلاَدِ القَرَاوِحِ [3]

(و) الجِلاَدُ (من الإبلِ : الغَزِيراتُ

(١) زيادة من اللسان

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان
(٣) اللسان والصحاح ومادة (قرح) والأساس (قرح)

اللَّبَنِ) ، والجِلادُ أَدْسَمُ الإبلِ لَبَنـاً ، وعن ثعلب : ناقـةٌ جَـلْدَةٌ · مِدْرارٌ ، (كَالمَجَالِيدِ) ، جمْع مِجْلاد . (أَوْ) الجِـلاَدُ من الإبلِ (ما لا لَبَنَ لهـا ولا نِتَاجَ) ، قال :

وَحارَدَت النُّكْدُ الجِـلادُ ولم يكُنْ
لعُقْبَةِ قِدْرِ المُستعيرِينَ مُعْقِبُ[1]

(و) المِجلَد ، (كمِنْبَر : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُمسِكُها النَّائِحَةُ) بيدِها (وتَلْدِمُ) ، أَى تَلطِمُ (بها) وَجْهَهَا و(خَدَّهَا . ج مَجَاليدُ) ، عن كُراع . قال ابن سيده : وعندى أن المَجاليد جمْعُ مِجْلاد ، لأَنَّ مفْعَلاً ومِفْعالاً يَعتقبانِ على هٰذاالنَّحْوِ كثيرًا .

(و) جَلَدْته بالسَّيْف والسَّوْط .

والمُجالدَةُ : المُبالطـةُ . و (جَالَدُوا بالسَّيْفِ : تَضَارَبُوا) ، وكذا تَجالَدوا واجْتَلَدُوا .

(والجَلِيدُ : ما يَسْقُط) من السَّماءِ (علَى الأَرْضِ منَ النَّدَى فيَجْمُدُ). وقال الجوهرىّ : هو الضَّريب والسَّقِيط .

وفى الحديث «حُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كما تُذِيب الشَّمْسُ الجَلِيد». (والأَرْضُ مَجلودَةٌ) : أَصابَها الجَلِيدُ .

(وجَلِدَت) الأَرضُ ، (كفَـرِحَ ، وأَجْلَدَت) ، وهٰذه عن الزَّجّاج ، وأَجلَدَ النّاسُ . وجَلِدَ البَقْـلُ ، ويقال فى الصَّقِيـع والضَّريب مثْله ، (والقَومُ أُجْلِدُوا) ، على مـا لم يُسَـمَّ فَاعِلُه : أَصابَهُم الجَلِيدُ) ، هو المـاءُ الجـامدُ من البَرد .

(و) من المَجاز . (إِنَّهُ لَيُجْلَدُ بكلِّ خَيرٍ) ، أَى (يُظَنُّ) به ، ورواه أَبو حاتم يُجلَذ ، بالذّال المعجمة .

(وقَول) الإمام محمّد بن إدريسَ (الشّافعىّ) رضى الله عنه : (كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ ، أَى يُكذَّب) ، أَى يُتَّهَم ويُرْمَى بالـكذب ، فكأَنّه وَضَعَ الظَّنَّ مَوضع التُّهمَةِ .

(وجُلِدَ بِه ، كعُنِى . سَقَطَ) إلى الأَرض من شِدّة النَّوم ، ومنه الحديث «أَنَّ رَجلاً طَلَب إلى النّبىّ صلَّى الله عليه وسـلّم أَن يُصلِّىَ معَه باللَّيْلِ فأَطَالَ النَّبىُّ صلَّى الله عَليْه وسلّم فى

(١) اللسان وهو للكميت كما فى (عقب ، حرد) والمقاييس ٤/٨١

الصَّلاَة فجُلِدَ بالرَّجُلِ نَوماً » ، أى سقَطَ من شِـدّة النَّوْم . وفى حديث الزُّبير « كنتُ أَتَشدَّد فيُجلَدُ بى » أى يغلِبنى النّومُ حتَّى أَقَعَ .

(واجْتَلَد ما فى الإناءِ : شَرِبَه كُلَّه) . قال أَبو زيـد : حَمَـلْت الإنـاءَ فاجتَلَدْتـه : واجتَلَدْت مـا فيه ، إذا شَرِبْتَ كُلَّ ما فيه .

(و) قُولهم (صَرّحَتْ بجِلْدَانَ) . بكسر الجيم ، (وجِلْدَاءَ) ، ممدودًا (بمعنَى جِدًّاءَ) ، وقد تقدّم بيانُه . يُقال ذٰلك فى الأَمـر إذا بَان . وقال اللِّحيـانىّ . صَرّحتْ بجِلْدَان أَى بجِدّ .

(وبنو جَلْدٍ) ، بفتح فسكون : (حَىٌّ) من سَعد العَشيرَة .

(و)جَلُودُ ،(كقَبُول :ة بالأَندلُس) ، وقيل بإفْريقية ، قاله ابن السِّكّيـت وتِلميذه ابنُ قُتيبة . وفى شُروح الشِّفَاءِ : هى قَرْيَةٌ ببغدادَ أَو الشامِ ، أَو مَحَلّة بنَيْسَابُورَ (منه) ، هٰكذابتذكير الضَّمِيرِ كَأَنَّه باعتبار المَوضع (حَفْصُ بن عاصِمٍ) الجَلُودِىّ ، وقد أَنكرَ ذٰلك علىٌّ ابنُ حمزَةَ ، كما سيـأْتى . (وأَمَّـا) الإمـام أَبو أَحمدَ محمّدُ بن عيسى ابنِ عبد الرحمٰـن بن عَمْرَويـه بن منصور (الجُلُودىّ) النَّيسابورىّ الزّاهِدُ الصُّوفىُّ (رَاوِيَةُ) صحيـح الإمـام (مُسْلم) بن الحَجّـاجِ القُشَيْرىّ (فبالضّمّ لا غَيرُ) ، قال أَبو سعيـد السمعانىّ : نِسْبة إلى الجُلُود جمْع جِلْد . وقال أَبو عَمرو بن الصّلاح : عندى أنه مَنسـوب إلى سِـكَّة الجُلُودِيِّين بنَيْسابُورَ الدارِسـة . وفى التَّبصيـر للحـافظ : وقد اختُلف فى جيم راوى صحيح مُسْلم ، فالأَكثرعلى أَنّه بالضّمّ ، وقال الرُّشَاطىّ : هو بالفتح على الصّحيح وكذا وَقعَ فى رِواية أَبى علىّ المطرىّ . وتعقَّبه القاضى عياضٌ بأَنَّ الأَكثر على الضّمّ ، وأَنَّ من قالَه بالفتـح اعتمدَ على ما قاله ابن السِّكّيت . قلْت : وهو عَجيبٌ ؛ لأَنَّ أَبا أَحمدَ من نَيسابورَ لا من إفريقية ، وعَصرُه متأَخِّر عن عصْرِ الفرّاءِ وابن السِّـكّيت بمـدّة ، فكيفَ يُضبَط من لم يجئْ بعـدُ . والحَقُّ أَن راوِىَ مسلمٍ منسوب إلى سِكَّة الجُلُودِ بنَيسابور ، فهو بالضّمّ ، انتهى .

قلت : ومنها أيضاً أبو الفضل أحمدُ ابن الحَسن بن محمّد بن علٍّ الجُلُودى المُفسِّر ، رَوَى عن أبى بكرِ بن مردويْه وغيره ، قرأت حديثَه فى الجزءِ الثانى من معجم أبى علىّ الحَدّاد المقرى . (ووَهِم الجوهَرِىُّ فى قوله : ولا تَقل الجُلُودىّ ، أى بالضمّ) . وفى التبصير للحافظ ابن حجر : وقال أبو عُبيد البكرىّ : جلُودُ ، بفتح أوَّلِه ، على وزْن فَعُول قرْيَةٌ من قُرَى إفريقية ، يقال فُلانٌ الجَلُودىّ ، ولا يُقَال بالضّمّ إلاّ أن يُنسب إلى الجُلُودِ : قال : وهٰذا إنَّمَا يَتمُّ إذَا غَلَبَت وصارَت بالاسم[1] نحو الأنصار والشعوب . وقال الجوهرىّ فى الصّحاح : فُلانٌ الجَلُودِى ، بفتح الجيم ، قال الفرّاءُ : هو منسوب إلى جَلُودَ قرْيَةٍ من قُرَى إفْرِيقية ، ولا يقال بالضّمّ . وتَعقَّب أبو عبدِ الله بنُ الجلاَّب هٰذا بأنّ علىّ بن حمزةَ قال : سأَلْت أهلَ إفرِيقية عن جَلُودَ هٰذه فلم يَعرفوها . انتهى كلامُه .

(والجِلْدُ الذَّكرُ) ، قالَه الفرّاءُ وبه فسّر قوله تعالى ﴿ وقَالُوا لجُلودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ علينا ﴾[1] قيل : (أى لفُرُوجِهِمْ) كُنِىَ عنها بالجُلُود ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿ أو جاءَ أحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائطِ﴾[2] والغائطُ : الصّحراءُ ، والمرادُ من ذٰلك : أو قَضَى أحدٌ منكم حاجةً . وقال ابن سيده : وعندى أن الجُلود هنا مُسُوكُهُم الَّتى تُبَاشِر المَعاصِىَ .

(وأَجْلدَه إليه ، أى ألجأَه وأَحْوَجه) كأَدْمَغَه وأَدْغَمَه ، قاله أبو عَمْرو .

(والمُجَلِّدُ : مَنْ يُجَلِّدُ الكُتُبَ) ، وقد نُسِبَ إليه جماعَةٌ من الرُّوَاة ، منهم شَيخُ مشايخنا الوَجيهُ عبد الرحمٰن ابن أحمد السّليمىّ الحَنَفىّ الدِّمشقىّ المعمَّر ولد سنَة ١٠٤٦ وحدّث عن الشيخ عبد الباقى البَعلىّ الأثرِىّ وغيره وتُوفِّىَ بِدِمَشق سنة ١١٤٠ .

(و) المُجَلَّدُ ، (كمعَظَّم : مقْدارٌ من الحِمْلِ مَعلومُ الكَيْلِ والوَزْن) ، ونَصُّ التكملة : أو الوَزن .

(وفَرَسٌ مُجَلَّدٌ : لا يفْزَعُ) . وفى

(١) بهامش مطبوع التاج « لعله وصارت كالاسم »

(١) سورة فصلت الآية ٢١

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦

بعض النسخ لا يَجْزَع . (منَ الضَّرْب) أى من ضَرْب السَّوط .

(والجَلَنْدَى والجَلَنْدَد) ، بفتحهما : (الفاجِرُ) الذى يتبع الفُجُورَ . أورده الأَزهرىّ فى الرّبَاعىّ وأنشد :

قامَتْ تُنَاجِى عامرًا فأشهَدَا
وكان قِدْماً ناجِياً جَلَنْدَدَا
قد انتَهَى لَيْلَتَه حتَّى اغْتَدَى[1]

(والعَاجزُ) ، بالعين والزاى (تَصْحِيفٌ) ، هٰكذا نقله الصاغَانىّ . ونقل شيخُنَا عن سيِّدى أبى علىّ البوسىّ فى حواشى الكُبْرَى أنّه صرّحَ بأنّه يُطلَق على كلٍّ منهما ، قال : وعندى فيه تَوقُّف ، فتأمّلْ .

(والمُجْلَنْدى ، كالمُعْرَنْدِى) : البعير (الصُّلْبُ) الشَّديد .

(وجُلَنْدَاءُ ، بضمّ أوّله وفتح ثانيه ممدودَةً ، وبضمٍّ ثانيه مقصورَةً : اسمُ مَلِك عُمَانَ) ، وفى كلام الخَفاجىّ فى شَرْح الشِّفَاء ما يقتضِى أنّه أبو جُلَنْدَاء ، بالكُنْية ، والمشهور خِلافه ، وقد صرّحَ النَّووىّ وغيره بأنّه أسلم ، والله أعلم . وفى شرح المُفصَّل لابن الحاجب : الأَوْلَى أن لا تَدخل عليه أل ، ومعناه القَوِىّ المتحمِّل ، مِن الجلاَدة ، كما قاله المعرّىّ فى بعض رسائله . (ووَهِمَ الجوهرىُّ فقَصَرَه مع فتح ثانيه . قال الأَعشى :

وجُلَنْدَاءَ فى عُمَانَ مُقِيماً
ثُمَّ قَيْساً فى حَضْرَمَوْتَ المُنِيفِ)[1]

ويقال إنَّ بيت الأَعشى هٰذا الذى استدلّ به لا دليل فيه ، لجواز كونه ضرورةً . وقد رُوِىَ[2] .

وجُلُنْدَى لَدَى عُمَانَ مقيماً .

(وسَمَّوْا جَلْدًا) ، بفتح فسكون ، (وجُلَيدًا) ، مُصغَّرًا ، (وجِلْدَةَ ، بالكسر ، ومُجَالِدًا) قال :

نَكِهْتُ مُجَالِدًا وشَمَمْتُ منه
كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ قريبَ عهْدِ[3]
فقُلْتُ له متَى استَحْدَثْتَ هٰذا
فقال : أصابَنى فى جَوْف مَهْدِى

(١) اللسان (جلند)

(١) ديوانه ٢١٢ والتكملة وصدره فى اللسان (جلد)
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومادة (نكه) ومادة (نجو) . والمخصص ١١ / ٢٠٩ والمقاييس ٥ / ٣٩٨ . وهو للحكم بن عبدل الأسدى ، فى الحيوان ١ : ٢٥١ ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٣٢

(وعَبْد الله بن محمَّد بن أَبي الجَليد، كأَمير، محدِّثٌ)، روَى عن صَفوانَ بن صالحٍ المؤذّن، كذا فى التبصير للحافظ. وعبّاس بن جُلَيْد. كزُبَيْر، رَوَى عن ابن عُمَر. والجُلَيْد بن شعوة[1] وفدَ على عُمَر.

[] ومما يستدرك عليه قولهم:

قومٌ من جِلْدَتِنا، أَى من أَنفسنا وَعشيرتنا.

وجَلدْتُ به الأَرضَ أَى صَرَعْته. وجَلَدَ به الأَرضَ: ضربَها.

وفى الحديث «فنَظَر إلى مُجْتلَد القَوْم فقال: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ» أَى إلى موْضع الجِلادِ، وهو الضَّرب بِالسّيف فى القتال.

وفى حديث علىّ كَرّم الله وَجهَه «كنْت أَدْلُو بتمْرَة أَشترِطُها جَلْدَة» الجَلْدة، بالفتح والكسر، هى اليابسة اللِّحاءِ الجَيِّدة. وتَمْرة جَلْدَةٌ: صُلْبَةٌ مكتنزة.

وناقةٌ جَلْدَةٌ: صُلْبه شديدةٌ، ونُوقٌ جَلْدَات، وهى القوِيَّة على العمل والسَّيْر. ويقال للنّاقة النّاجِيَة[1] إنّهَا لجَلْدةٌ وذاتُ مَجلود، أَى فيها جلاَدة. قال الأَسود بن يعفر:

وكنْت إذا ما قُدِّم الزَّادُ مُولَعاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ[2]

وقال غيره:

مِن اللَّواتِى إذا لانتْ عَريكتُها
يَبقَى لها بعْدَها أَلٌّ ومَجلودُ[3]

قال أَبو الدُّقيش: يعنى بَقِيّة جلدها.

وناقةٌ جَلْدةٌ لا تُبالِى البَرْدَ. وجَلْدات المَخاض: شدَادها وصلابها. وقد جاءَ فى قول العجّاج[4].

وقال سَلمة: القُلْفَةُ والقَلَفَة والرُّغْلة

(1) فى المشتبة ٦٢٨ «سعوه» بالعين المهملة

(1) فى مطبوع التاج «الناجية» والمثبت من اللسان

(2) اللسان والمقاييس ٥/٨٢ والشاهد فى اللسان جاء فى التمرة الجلدة الصلبة وكذلك فى مادة (وسف) أما التكملة (جلد) فالشاهد على الناقة

(3) اللسان والمقاييس ١/١٦١ و ٤٧٢ وضبط الأل هكذا فى التاج واللسان. والأل: السرعة. وتناسب أيضا الجلادة أما المقاييس فى ١/١٦١ مادة أول فجاء البيت شاهدا على أن «آل البعير»: ألواحه وما أشرف من أقطار جسمه

(4) هو قوله، كما فى ديوانه ٨٦ واللسان (جلد):
كأنَّ جَلْدَاتِ المَخاضِ الأُبَّالْ
يَنْضَحْنَ فى حَمْأَتِه بالأَبْوَالْ
مِنْ صُفْرَةِ الماءِ وعَهْدٍ مُحْتالْ

والرَّغَلة والجُلْدَة ، كلُّه الغُرْلة . قال الفرزدق :

مِنْ آل حَوْرانَ لم تَمْسَسْ أَيُورَهُم
مُوسَى فتُطْلِعْ عليها يابسَ الجُلَدِ[1]

والجَلِيديّة من طَبَقَاتِ العَين .

وأبو جِلْدَة ، بالكسر : مُسْهِر بن النُّعْمَان بن عَمْرِو بن رَبيعَةَ ، من بنى خُزَيْمَةَ بن لُؤَىّ بن غالب ، وأبوجِلْدَة اليَشْكرىُّ شاعر ، وآخَرُ من بنى عِجْل ، ذكَره المستغفرىّ . وجَوَّزَ الأمير أنّه الذىقَبْلَه ، قاله الحافظ ، وأبو الجِلْد : جيلان بن فَرْوَة الأسدىّ ، بصْرِىٌّ رَوَى عنه عِمرَانُ الجَوْنىّ وغيره .

والجَلاَّد : من يَضْرب بالسِّياط ، وأيضاً بائعُ الجُلود .

[ج ل ب د]

(جَلْبَدةُ الخَيْلِ) ، أهمله الجوهرىّ[2] وقال الصّغانىّ هى (أَصْوَاتُها) كالجَلَبة والجَلْفدة .

[ج ل ح م د]

(الجَلَحْمَدُ ، كسَفرْجَلٍ) ، أهمَله الجوهَرىّ والصاغانىّ[1] . وقال المفضّل : هوالرّجلُ (الغليظُ) الضَّخْم ، كالجلنْدح ، نقَله الأزهرىّ فى الخُماسِىّ عنه .

[ج ل خ د] *

(المُجْلخِدُّ كمُسْبَطِرٌّ : المستَلْقِى) الّذى قد رَمَى بنَفْسه وامْتَدّ ، كذا عن الأَصمعىّ . قال ابن أحمر :

يَظَلُّ أَمَامَ بيْتِك مُجْلَخِدًّا
كما أَلْقيْتَ بالسَّنَدِ الْوَضِينَا[2]

وقال اللّيث : المُجْلَخِدُّ : المضطَجِع . وأنشدَ يَعقُوبُ لأَعْرَابِيّة تَهجُو زَوْجَهَا :

إذا اجْلَخَدَّ لم يَكدْ يُراوِحُ
هلْبَاجَةٌ حَفيْسَأٌ دُحَادِحُ[3]

أى ينام إلى الصُّبح لا يُرَاوِحُ بين جَنْبَيْه ، أى لا يَنْقلِب من جَنْبٍ إلى جَنْب .

(و) يقال (رَجُلٌ جَلَخْدَى[4] : لا غَنَاءَ عندَه) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ .

(١) ديوان الفرزدق ٢١٥ نقلا عن اللسان (جلد) .
(٢) ذكرت فى التكملة

(١) ذكرت فى اللسان فى مادة جلحد
(٢) اللسان والصحاح
(٣) اللسان
(٤) ضبط اللسان « جَلَخْدِىّ » وضبط التكملة « جَلَخْدَّى » والمثبت ضبط القاموس ، وكله ضبط قلم

[ج ل س د] *

(جَلْسَدٌ)، بلا لام، (والجَلْسَدُ)، باللام: (اسمُ صَنمٍ) كان يُعبَد فى الجَاهليّة. وذكره الجوهرىّ فى ترجمة جسد على أنّ اللام زائدة، قال الشاعر:

فباتَ يَجْتاب شُقَارَى كمـــا
بَيْقر مَن يَمشِـى إلى الجلْسـدِ[1]

قال ابن بَـرِّىّ: البيت للمثقِّب العبْدىّ: قال: وذكر أبو حنيفة أنّـه لعَـدىّ بن وَداع[2].

[ج ل ع د] *

(الجلْعَدُ الصُّلْبُ الشَّديدُ). قـال حُميـد بن ثَور:

فحمّلَ الهَمَّ كِنازًا جَلْعَدا[3]

(و) الجَلْعَد (من الحُمُرِ: القصيرُ) الغليظُ. (و) الجَلْعَدُ (من النِّسَـاءِ: المُسنّة) الـكبيرة.

(و) جَلْعَدٌ: (ع) ببلاد قَيس.

(والجَلْعَدةُ: السُّرْعَة فى الهَرَب).

(واجْلَعَـدَّ) الرَّجلُ، إذا (امْتـدَّ صريعاً. وجَلْعَدْتُه) أنا. وقال جَندل ابن المُثَنَّى:

كانُوا إذا مـا عايَنُونى جُلْعِدُوا
وضَمَّهُم ذو نَقِمَات صِنْدِدُ[1]

وفى النَّوادر: يقال: رَأَيتهُ مُجْرَعِبًّا ومُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا ومُسْلَحِدًّا، إذا رأَيْته مَصروعاً مُمتـدًّا.

(و) الجَلْعَد و(الجُلاعِدُ، كعُلابِط: الجَمَلُ الشَّديدُ). وأنشد الجوهـرىّ للفَقعسىّ:

صوَّى لهـا ذا كِدْنَة جُـلاعِـدَا
لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إلاّ فارِدَا[2]

(1) اللسان ومادة (بقر) والجمهرة ١/٢٧٠ و ٤/٣٢٣ والمقاييس ١/٢٨٠، ٥١٣ والصحاح (جسد) هذا وخففت قاف شقارى للضرورة وأصلها التشديد كما فى مادة (بقر)

(2) فى اللسان (جلسد) «عدى بن الرقاع» أما فى (بقر) فكالأصل

(3) ديوان حميد ٧٧ واللسان ومادة (كلز) واللسان أيضا (كنز) هذا وفى مطبوع التاج هنا «كنازا جعلدا» وهو تطبيع. وفى اللسان (جلعد) «كبارا جلعدا»

(1) التكملة واللسان ومادة (صند) فيه. هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج «وصمهم» والمثبت من التكملة ومادة (صند)

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣٩٥ والمقاييس ٤/٣٥٠ والتكملة وفيها: «والرجز لرجل من بنى أسد. وقال الأصمعى هو لجَحْل مولى بنى فزارة والرواية:

صَرَّى لها ذا كِدْنَة جُلاعِـدَا
صَاحَبَها سَاعَاتِها الشَّـدائِـدا
بَنَى لها العُلَّفَ قَصْرًا مـارِدَا
لا يَرْتَعِى بالصَّيْفِ إلاّ فاردا =

وهٰكذا أنشده أبو عُبيدٍ فى المصنّف .

و(ج) جَلاعِدُ ، (بالفتح)

والجُلاعِد أيضاً : الصُّلْبُ الشديدُ .

[ج ل ف د]

(الجَلْفَدَة) أهمله الجوهرىّ . وقال الصاغانىّ : هى (الجَلَبَةُ التى لاغَناءَلها) . الفاءُ مبدلة عن الباءِ .

[ج ل م د] *

(الجَلْمَدُ : الصَّخْر) ، وفى المحكم : الصَّخْرة ، (كالجُلْمُـودِ) ، بالضّمّ . وقيل : الجَلمَدُ والجُلْمـود أصغرُ من الجَنْدل قَدْرَ ما يُرْمَى بالقَذَّافِ . وعن ابن شُميل : الجلمود مثلُ رأْس الجَدْىِ ودون ذٰلك ، شىْءٌ تحمله بيدك قابضاً على عرْضِه ولا تَلتَقِى عليه كَفّاك جميعاً يُدقُّ به النَّوى وغيرُه . وقال الفرزدق :

فجاءَ بجُلْمودٍ له مثْـلُ رأْسِـه
ليُسْقِى عليه الماءَ بينَ الصَّرائِمِ (١)

= هكذا أنشده الأصمعى فى الأصمعيات ، وقد وجدتـه فى أراجيز أبى محمد الفقعسى والرواية .
« يُكَسِّر الطَّلْحَ لها مُعَاوِدَا »
لا يَرْتَعِى ... » هذا وليس الرجز فى الأصمعيات المطبوعة

(١) ديوان الفرزدق ٨٤١ واللسان

(و) الجَلْمَد : (الرَّجُل الشَّـديدُ) الصَّوت (كالجَلْمَدة) . بزيادة الهـاءِ . قاله اللَّيْث . (و) عن أبى عَمْـرٍو : الجَلْمَدَةُ (البَقَرةُ) . وفى بعض نسخ النوادر : هى الجلمدة .

(و) الجَلْمَد : (القَطِيـعُ الضَّخْمُ من الإبل . أو المَسانُّ منها . كالجُلْمود) . بالضّمّ .

(و) الجَلْمَد : (الزَّائدُ على مِائَـةٍ من الضَّأْن) ، يقال : ضَأْن جَلْمدٌ ، إذا كان كذٰلك .

(و) عن ابن الأعرابىّ الجِلْمِـدُ ، (كِزِبْرِجٍ : أَتَانُ الضَّحْلِ) ، بفتح فسكون ، وهى الصَّخْرَة الّتى تكون فى الماءِ القليل ، (و) قيـل الجَـلامِدُ كالجَراوِل .

و(أَرضٌ جَلْمدةٌ : حَجرةٌ) ، ونصّ ابن دُريد : ذات حِجَارة .

(و) عنْ كُرَاع : يقال : (أَلقَى عليهِ جلامِيدَهُ) ، أى (ثِقَلَهُ) .

(وذاتُ الجَلامِيدِ : ع) ، سُمِّىَ بتلك الصُّخورِ .

[ج م د] *

(جَمُد الماءُ وكلُّ سائلٍ ، كنَصَرَ وكَرُمَ) ، يَجْمُد (جَمْدًا) ، أى قام ، وهو (ضِدُّ ذابَ) وكذلك غيرُه إذا يَبِسَ ، (فهو جامدٌ وجَمْدٌ) ، الأَخير بفتح فسكون ، (سُمِّىَ بالمصْدر) .

(وجَمَّد) الماءَ والعُصارةُ (تَجميدًا : حاول أن يجْمُدَ) .

(والجَمَدُ ، محرّكةً ، الثَّلجُ . و)الجَمَدُ (جمْعُ جامدٍ) ، مثْل خادِمٍ وخَدَمٍ ، (و) الجَمَد : (الماءُ الجامد) .

(و) من المجاز : (الجَمَادُ) ، كسَحابٍ (: الأَرْضُ ، والسَّنَةُ لم يُصِبْهَا مَطرٌ) ، قال الشاعر [1] :

وفى السَّنةِ الجَمَاد يكونُ غَيْثاً
إذا لم تُعْطِ دِرَّتها العَصُوبُ

وفى التهذيب : سنة جامدة :لا كَلأَ فيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ . وأَرْضٌ جَمادٌ : يابِسة لم يُصِبْهَا مَطرٌ ولا شىءٌ فيها . قال لبيد [1] .

أَمْرَعَتْ فى نَدَاه إذْ قَحطَ القَطْـ
ـرُ فأَمْسَى جَمَادُها مَمطورَا

وأَرض جَمادٌ : لم تُمطَر ، وقيل هى الغَليظة .

(و) الجَمَاد : (النَّاقَةُ البَطيئةُ) ، قال ابن سِيده : ولا يُعجبنى (و) الصحيح أَنَّهَا (التى لا لبَنَ لها) ، وهو مَجاز . وكذلك شاةٌ جَمَادٌ . وفى التهذيب : الجَمَادُ : البَكيئة ، وهى القليلةُ اللَّبن ، وذلك من يُبُوسَتها . جَمَدتْ تَجمُد جُمُودًا .

(و) الجَمَادُ (ضَرْبٌ من الثِّياب) والبُرُودِ ، (ويُكسر) . قال أبو دُواد [2] :

عَبِق الكِباءُ بهنَّ كلَّ عَشيَّةٍ
وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جِمَادِ

(ويقال للبخيل جَمَادِ) له ، (كقَطامِ ، ذَمًّا) ، أى لا زالَ جامدَ الحالِ ، وإنّما بُنِىَ على الكسْر لأَنّه

(1) اللسان . وفى الأصل واللسان : « الغضوب » صوابه ما أثبت . والعصوب : الناقة التى لاتدر حتى تعصب أداني منخريها بخيط ثم تثور ولاتحل حتى تحلب . وقال الحطيئة :
تدرّون إن شدّ العصاب عليكم
ونأبى إذا شدّ العصاب فلاندرّ

(1) زوائد ديوان لبيد ص ٣٥٠ عن التاج واللسان (جمد)
(2) وكذا فى اللسان . وفى المخصص ٤/٢٢ : « وعَمِرْنَ » .

مَعدولٌ عن المصْدر ،أى الجمود ، كقولهم فَجارِ . (أو هو) ، أى البخيلُ (جَمَادُ الكَفِّ) والجامد . (و) قد (جَمد) يَجْمُد ، إذا (بَخِلَ) ، وهو مَجَاز . ومنه الحديث « إنّا والله ما نَجْمُد عِنْد الحقِّ ، ولا نَتدَفَّقُ عندَ الباطلِ » ، حكاه ابن الأعرابىّ . وهو جامدٌ ، إذا بَخِلَ بما يَلْزَمُه من الحقّ . . وجَمادِ : نقيضُ قَولهم حَمَاد ، بالحاءِ فى المدْح ، وسيأْتى . قال المتَلمِّس [1] :

جَمَادِ لها جَمادِ ولا تَقولَنْ
لها أبدًا إذا ذُكِرَتْ حَمَادِ

(و) جُمَادَى ، (كحُبَارى : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ) العرَبِيَّة . وهما جُمَادَيانِ ، فُعَالى من الجَمْد ، (مَعْرِفَةٌ) لكونها علَماً على الشَّهْر (مُؤنَّثَة) ، سُمِّيَتْ بذلك لجمُودِ الماءِ فيها عند تَسمية الشُّهُور . قال الفرَّاءُ : الشُّهُور كلّها مُذَكَّرة إلاّ جُمادَيَينِ فإنّهما مُؤنّثان . قال بعضُ الأنصار [2] :

إذا جُمَادَى مَنعَتْ قَطْرَها
زَانَ جِنَانِى عَطَنٌ مُغْضِفُ

يَعنى نَخْلاً . يقول : إذا لم يكن المطرُ الّذى به العُشبُ يَزين مَواضعَ النّاسِ فجِنَانى مُزيَّنة بالنَّخل . قال الفرَّاءُ : فإنْ سمِعتَ تذكيرَ جُمَادَى فإنَّما يُذهب به إلى الشهْر . (ج جُمَادِيَاتٌ) . على القياس ، ولو قيلَ جِمَادٌ لكان قِياساً .

(و) رُوِىَ عن أبى الهَيْثم (جُمادَى خَمْسَةٍ) ، هى جُمَادَى (الأُولَى) ، وهى الخامِسة من أوَّل شُهور السَّنَة ، (وجُمَادَى سِتّة) ، هى جَمادَى (الآخِرَةُ) ، وهى تَمامُ ستّة أشهُرٍ من أوّل السَّنة ، ورَجَب هو السَّابعُ ، قال لبيد [1] :

حتَّى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً
جَزَآ فطَالَ صِيَامُه وصِيامُهَا

هى جُمادَى الآخِرةُ . وفى شرْح شَيْخنا ناقلاً عن الغَنَوىّ عن ابن الأعرابىّ بإضافة جُمادَى إلى سِتّة وقال :

(١) ديوان المتلمس ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٧٧

(٢) اللسان والمقاييس ٤ /٣٢٨ وهو لأحيحة بن الجلاح = كما فى مادتى (عصف ، غضف) وشرح القصائد السبع الطوال ٥٤٤ وهو لأبى قيس بن الأسلت ، كما فى (عصف) وانظر اللسان (غرف)
و «جنانى» لم ترد بهذه الصورة إلا فى هذا الموضع . وفى جميع الروايات : «جنابى» وهى الصحيحة

(١) ديوانه ٣٠٥ والتكملة وهو من معلقته . وصدره فى اللسان

أَرادَ سِتَّةَ أَشْهرِ الشِّتاءِ، وهى أَشهُرُ النَّدَى. وكان أبو عَمْرٍو الشَّيبانىّ يُنشده بَخفضِ سِتَّةٍ ويقول: أَرادَ جُمَادَى سِتَّةِ أَشْهُر، فعرَّف بجُمادَى. ورَوَى بُنْدَار بنصب «سِتّة» على الحال، أى تتمّة سِتَّةٍ، أَراد الآخِرَة. وقال أَبو سَعيد: الشتاءُ عند العرب جُمَادَى، لجُمود الماءِ فيه. وأَنشد للطِّرِمّاح[1].

لَيلةٌ هاجَت جُمادِيّةٌ
ذَاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ النِّسَامْ

أَى ليلة شَتْوِيَّة.

(و) عن الكسائىّ: (ظَلَّت العينُ جُمَادى)، أَى (جامِدَةً لا تَدْمَعُ)، وأَنشد[2].

مَن يَطْعَمِ النَّوم أَو يَبِتْ جَذِلاً
فالعيْنُ منِّى للْهَمِّ لم تَنَمِ
تَرْعَى جُمَادَى النَّهارَ خاشعةً
والليلُ منها بَوادِقٍ سَجِمِ

أَى تَرعَى النهار جامدةً، فإذا جاءَ الليلُ بَكتْ.

(وعَينٌ جمُودٌ)، كصَبور: لا دَمْعَ لها.

(ورَجلٌ جامِدُ العَينِ): قليلُ الدَّمعِ، وهو مَجاز.

(و) فى المحكم: (الجُمْدُ، بالضَّمّ وبضمّتين) مثْل عُسْر وعُسُر، (و) الجَمَد، (بالتحريك: ما ارْتَفعَ من الأَرضِ. ج أَجمادٌ وجِمادٌ)، الأَخير بالكسر، مثْل رُمْح وأَرمَاح ورِمَاح. ومَكانٌ جُمُدٌ: صُلْبٌ مُرتَفِع. قال امرؤ القَيْس[1]:

كأَن الصُّوار إِذْ يُجاهِدنَ غُدْوَةً
على جُمُدٍ خَيْلٌ تَجولُ بأَجْلالِ

والجُمُد: مَكانٌ حَزْنٌ. وقال الأَصمعىّ: هو المكان المرتفع الغليظ. وقال ابن شُميل: الجُمُد قارَةٌ ليست بطويلة فى السَّماءِ، وهى غليظةٌ تَغلظُ مرّةً وتَلِينُ أُخْرَى، تُنبت الشَّجرَ، ولاتكون إلاّ فى أَرضٍ غليظَة، سُمِّيتْ جُمُدًا من جُمودها، أَى من يُبْسها، والجُمُد أَصغرُ الآكامِ، يكون مُستديرًا صغيرًا،

(١) ديوان الطرماح ١٠٤ واللسان ومادة (شبو). والنسام الريح اللينة كما فى شرح الديوان. وفى اللسان (شبو): البشام». تحريف

(٢) اللسان

(١) ديوان امرئ القيس ٣٧ واللسان ورواية الديوان: «على جمزى» وهو رسم موضع.

والقَارَةُ مستديرَةٌ طويلةٌ فى السماءِ ، ولا يَنْقادانِ فى الأَرض ، وكِلاهما غَليظُ الرأْسِ ، ويُسمَّيان جميعاً أَكَمةً . قال : وجماعة الجُمُدِ جِماد ، يُنْبت البقْلَ والشَّجرَ . قال : وأَمّا الجُمُودُ فأَسْهَلُ من الجُمُدِ وأَشدُّ مُخالطةً للسُّهُول ، ويكون الجُمُودُ فى ناحِيةِ القُفّ وناحيَةِ السُّهولِ ، كذا فى اللسان .

(وأَجْمَدُ) ، كأَحْمدَ ، (بنُ عُجَيَّانَ) ، مُصغَّرًا ، وضبطه ابن القَرَّاب على وَزْن سُفيان ، (صَحابىٌّ فَرْدٌ) ، من بنى هَمْدَانَ ، له وِفادة ، وخطّته معروفةٌ بجِيزةِ مِصر ، قاله ابن يونس ، كذا فى التجريد للذهبىّ .

(و) الجامد : الحَدُّ بين الدارَين ، وجَمْعه جَوامِدُ . وقال ابن الأَعرابىّ : (الجَوَامدُ) الأُرَفُ وهى (الحُدُود بين الأَرَضِينَ) ، واحدها جامدٌ . وفى الحديث « إذا وقَعَت الجَوَامِدُ فلا شُفْعةَ » ، هى الحدود .

(وجَمْدٌ الكندىُّ صَحابىٌّ) ، لهُ ذِكْر فى حديثِ مُرْسَل يَرويه عاصم ابن بَهْدَلَةَ عنه ، كذا فى التَّجريد .

(و) جَمْدُ (بنُ مَعدِيكَرِبَ ، من ملوك كِنْدَةَ) ، كذا ضبطَه ابن ناصرٍ وصَوَّبه ، (أَو هو بالتَّحريك) ، كذا ضبَطه ابن الأَثير . قال الحافظ : وبنْته آمِنَةُ كانَتْ زَوْجَ الأَشعَثِ بن قَيسٍ .

(و) جِمَادٌ ، (ككِتَابٍ : محدِّثٌ) وهو جِمَادُ بن أَبى أَيُّوب ، شيخٌ لحفْصِ ابن غِياثٍ .

(و) جُمُدٌ ، (كعُنُق : جَبَلٌ بنَجْد) ، مثَّلَ به سيبويه ، وفسَّرَه السِّيرَافىّ . قال أُميّة ن أَبى الصَّلت :

سُبحانَه ثم سُبحاناً يَعُودُ له
وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ[1]

ومنهم من ضبطَه محرّكةً أَيضًا . ونَسَب ابنُ الأَثير عَجُزَ هٰذا البَيت لوَرقَةَ بنِ نَوْفل .

(و) يقال إنّ جَمَدًا (كَجَبَلٍ : ة

(١) اللسان ومادة (جود) ومادة (سبح). وفى معجم البلدان (الجمد) من قصيدة منسوبة لزيد بن عمرو ، أو ورقة بن نوفل .

بِبَغْدَادَ) من قُرَى دُجَيْل وأنشدوا البيتَ السابقَ .

(و) رَوَى مُسلمٌ فى صحيحه «هذا جُمْدَانُ ، سَبَقَ المُفَرِّدون » هو (كعُثْمان جَبَلٌ بطريقِ مكّة) شَرَّفها الله تعالى (بَيْنَ يَنْبُعَ والعِيصِ) وقيلَ بينَ قُدَيد وعُسْفانَ ، ويقال على لَيْلَة من المدينة المشرَّفَة ، مَرَّ عليه سيِّدُنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم ، قال حسّان[1]

لقدْ أَتَى عن بَنِي الجرْباءِ قَوْلُهمُ
ودُونَهمْ دَفُّ جُمْدَانٍ فمَوضوعُ

(و) جُمْدَانُ أيضاً : (وادٍ بين أَمَجٍ وثَنِيّةِ غَزَالٍ) .

(و) من المَجاز : مازِلْت أَضرِبُه حتّى جَمَدَ .

(جَمَدَه : قَطعَه . و) منه (سَيْفٌ جَمَّادٌ)، ككَتَّان : (صارِمٌ قَطاعٌ ، عن أَبي عَمرٍو . وأَنشدَ[2] .

واللهِ لو كُنْتُمْ بأَعْلَى تَلْعَةٍ
من رَأْس قُنفُذ أَو رُوُوسِ صمَادِ

لسَمِعْتُمُ من وَقْعِ حَرِّ سُيوفِنا
ضَرْباً بكلِّ مُهنَّدٍ جَمَّادِ

وفى الأَساس : من المَجاز سَيفٌ جمَّاد : يَجْمُدُ مَنْ يُضْرَبُ به .

(و) من المجاز : لك (جامِدُ) هٰذا (المالِ وذَائبُه) ، أَى ما جَمَدَ منه وما ذابَ ، (و) قيل : أَى (صامِتُه وناطِقُه) ، وقيل : حَجَرُه وشَجَرُه .

(و) من المجاز (جَمَدَ) لى عليه (حَقِّى) وذابَ ، أَى (وَجَبَ . وأَجْمدْتُه) عليه : أَوْجَبْته .

(والمُجْمِدُ) ، كمُحْسِنٍ (: البَخِيلُ) الشَّحيح ، قاله خالد . (و) قال ابن سيده : المُجْمِدُ : البَخيلُ (المُتشدِّدُ ، و) قيل : هو (الأَمينُ فى القِمَارِ) ، وبه فُسِّر بيتُ طَرَفةَ بنِ العبد[1] .

وأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظرتُ حَوِيرَه
على النّارِ واستودعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

(1) ديوان حسان ٢٦٧ واللسان . وفى مطبوع التاج : « الحرباء » صوابه من الديوان واللسان

(2) اللسان والتكملة وهامع ثالث فى معجم البلدان (صماد) = وثانيها فى الأساس (جمد) . . ويروى : « من روس فيفا أو رووس صماد » كما فى معجم البلدان وفى التكملة من روس فيفا أو بروس صماد .
لسمتم من ثم وقع سيوفنا
وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(1) البيت من معلقته المشهورة وهو فى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٦٩ ومادة (ضبح) ومادة (حور) وصحح ابن برى أن البيت لعدى بن زيد

(أو) المجْمِدُ: الأمينُ (بَيْنَ القَوم)، وهو الذى لا يَدْخُلُ فى المَيْسر، ولكنَّه يَدْخل بين أهل الميسر فَيضرب بالقِداح وتُوضَع على يديه ويُؤتَمَن عليها، فيُلْزِمُ الحَقَّ مَن وَجبَ عليه ولَزِمَه. وقيل: هو الذى لم يَفُزْ قِدْحُه فى الميسر. وفى التهذيب: أَجْمَد يُجْمِد إجمادًا فهو مُجْمِد، إذا كان أميناً بين القوم. وقال أبو عبيد: رجل مُجمِد أمينٌ مع شُحٍّ لا يُخدَع. وقال أبو عمرو فى تفسير بيت طَرفة: استودعْت هذا القِدْحَ رَجُلاً يأْخُذُ بكلْتَا يديه فلا يَخْرُجُ من يديه شىءٌ. (و) كان الأصمعىُّ يقول: المُجْمِد فى بيت طرفةَ هو (الدّاخلُ فى جُمادَى)، وكان جُمادَى فى ذٰلك الوقْتِ شهْرَ بَرْدٍ (و) قيل: المُجْمِد (القليلُ الخَيْرِ). وقد أَجمَدُ القَوْمُ إجْمَادًا إذا قلَّ خَيْرُهُم وبَخِلُوا، وهو مَجاز.

(و) يقال: (هو مُجامِدى) أى (جارِى بيتَ بَيْتَ)، وكذٰلك مُصاقِبى ومُوارِفى ومُتَاخِمى.

(وسَعيدُبن أبى سعيد) ـ وفى التبصير: سعيدُ بن أبى سعد ـ (الجامدىُّ، زاهدٌ، وله رِواية) عن الكروخىّ، توفِّىَ سنة ٦٠٣، ترجمه الذهبىّ فى التاريخ. وأبو يَعلَى محمد بن علىّ بن الحسين الجَامدِىّ الواسطىّ، حَدثَ عن الحلابىّ بالإجازة، ومات سنة ٦١٨ قاله الحافظ.

[] ومما يستدرك عليه:

مُخّةٌ جامدةٌ، أى صُلْبَة. وعن الفرّاء: الجِمَاد: الحِجَارَة، واحدها جَمَدٌ.

والجامد: ما لا يُشتقّ منه، والبَليدُ.

ورَجُلٌ جَميدُالعَيْنِ وجَمَادُها كجامدها.

ودَارةُ الجُمُدِ، بضمّتين: مَوضعٌ، عن كُرَاع، وسيأْتى فى الراء.

ومحمد بن أحمدَ الجَمَدىُّ، محرّكةً، سمعَ عبدَ الوهّاب الأَنماطىّ. وابنه أحمدُ سمع أبا المعالى أحمدَ بن علىّ ابن السّمين.

وجُمْدَان، كعُثْمان: أميرٌ كان بمصْر فى دَوْلَة العادلِ كَتبغا، ذَكره الحافظ.

[ج م ع د] *

(الجَمْعدُ)، أهمله الجوهرىّ، وفى

التكملة : هى (الحجارَةُ المجموعة) ، عن كُراع ، (أو هو تَصحيفٌ من ابنِ عبّادٍ) صاحبِ البحرِ المحيط ، والصحيح الجَمْعَرة ، بالراءِ .

[ج ن د] *

(الجُنْد ، بالضمّ : العَسْكَرُ والأَعوانُ) والأَنْصار ، والجمعُ الأَجْنَادُ والجُنُودُ ، والواحدُ جُنْدِىٌّ ، فالياءُ للوَحْدة ، مثل رُوم ورُومىّ ، كذا فى المصباح .

(و) الجُنْد : (المَدينَةُ) ، وجمعُها أَجنادٌ . وخَصّ أَبو عُبيدة به مُدُنَ الشَّأْم . وأَجنادُ الشأْم خَمْسُ كُوَر : دِمَشق ، وحِمْص ، وقِنَّسرينُ ، والأُرْدُنّ ، وفِلَسطِين ، يقال لكُلِّ مدينة منها جُنْد . وفى حديث عُمرَ «أَنّه خَرجَ إلى الشّأْم فلقيَه أُمراءُ الأَجنادِ» وهى هٰذه الخمسةُ أَماكن ، كلُّ واحد منها يُسمَّى جُنْدًا ، أَى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .

(و) كلُّ (صِنفٍ مِن الخَلْقِ) جُنْدٌ (على حِدةٍ) والجمع كالجمْع .

(وفى المثَل «إنَّ للهِ جُنُودًا منها العَسَلُ») قال شيخنا فى هذا المثَل : «إنّه لمعاويةَ رضى الله عنه ، قاله لمَّا سمع أَن الأَشترَ سُقِىَ عَسَلا فيه سمٌّ فماتَ . يُضرَب عند الشَّماتة بما يُصيب العَدوَّ ، وقاله الميدانىّ والزمخشرىّ . ووقع فى تاريخ المسعودىِّ «إنَّ للهِ جُنْدًا فى العَسَل» .

(و) الجَنَدُ (بالتَّحْرِيك : الأَرضُ الغليظة . و) قيل : هى (حجَارةٌ تُشبِهُ الطِّينَ . و) الجَنَدُ : (د ، باليمن) بين عَدَنَ وتَعزَّ ، وهو أَحَدُ مَخاليفها المشهورة ، نزَلها مُعَاذُ بن جبَلٍ رضى الله عنه .

(و) الجَنَدُ (بنُ شَهْرَانَ : بَطنٌ من المَعَافر) ، منهم شَرَفُ بن محمّد بن الحَكَم ابن أَخى يَحيَى بن الحَكَم المَعَافِرِىّ .

(و) جَنْدٌ ، (كنجْمٍ : د . على) نَهرِ (سَيْحُونَ) ، منه القاضى الشاعر يعقوب ابن فاضلٍ ، قَدِم خُوارَزْمَ سنة ٥٤٨ .

(وخَلّاد بن) عبدالرّحمٰن [بن] [1] (جُنْدَةَ) ـ الصاغانىّ [2] ـ (بالضّمّ) ، عن سعيد بن المُسيّب وغيره ، وعنه

(١) زيادة من التكملة

(٢) هكذا جاء فى الأصل «الصاغانى» والذى فى التكملة «الصنعانى» ونبه على ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج

ابن أخيه القاسم بن الفيّاض بن عبد الرحمٰن وغيره .

(والهَيْثَم بن جَنّادٍ ، ككتّان ، وعلىُّ بن جَنَدٍ ، محرّكةً ، محدِّثون) . الأخير يُعرف بالطّائفىّ : عن عمْرِو بن دِينَار .

(وجُنَادَةُ) ، بالضّم ، ابن أبى أُمَيَّةَ الأَزْدىّ ، وابن جَراد الغَيْلانىّ الأَسَدىّ ، وابن زيد الحارثىّ ، وابن سفيان أخو جابرٍ ، وابنُ عبد الله بن عَلْقَمة بن عبد المطَّلب ، وابن عوفٍ وابنُ مالكٍ (صحَابِيُّون) ، رضى الله عنهم .

(وجُنَيْدُ بن عبد الرحمٰن) بن عوف بن خالدٍ العامرىّ (وحُميدُ أخوه ، صَحابيَّان) .

(وأَجْنَادَيْن) بفتح الألف ، وفتح الدّال وكسرها ، وفى اللّسان وأَجْنَادَيْنُ وأَجْنادانُ مَوضعٌ ، النُّونُ مُعْرَبةٌ بِالرَّفْع [1] . قال ابن سيده : وأُرى البِناءَ قد حُكِىَ فيهما . والأخيرمن الوجهين ذَكره البكرىّ فى المعجم ، كأنّه تثنية أَجناد ، وبه جزمَ ابن الأثير وقيَّده ابن إسحاق . وقال السُّهَيلىّ : كذا سمعْت الشيخ الحافظ أبا بكرٍ يَنطق به ، وقيَّدناه عن أبى بكر بن طاهرٍ عن أبى عَلىٍّ الغَسّانىّ بكسر أوله وفتح الدال : (ع) مشهورٌ من نواحى دِمَشق الشأْم ، كانت فيه الوقْعة العظيمةُ بين الرُّوم والمسلمين .

(وجُنْدَيْسابُورُ) . بالضّمّ ، موضعٌ (آخَرُ) ، ولفظُه فى الرّفع والنّصب سواءٌ لعُجمَته ، وهو من كُوَرِ الأَهواز .

(والجُنَيْدُ ، كزُبيرٍ : لَقَبُ) سيِّد الأَقطاب (أبى القاسم سعيدِ بن عُبَيْدٍ) وقيل هو الجُنَيْدُ بن محمّد بن الجُنيد الخرَّاز القَوَاريرىّ (سُلطانُ الطَّائفة الصُّوفيّة) ، وسيِّدُهم ، صَحبَ سريًّا السَّقَطِىَّ والحارثَ المحاسِبىّ ، وسمع الحسن بنَ عَرفةَ ؛ وعنه جعفرٌ الخلْدِىّ

(١) هكذا النص والضبط فى اللسان وانظر تعقيب الشارح عن غير اللسان وفي معجم البلدان « أجْنَادَيْن بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدال فتكسر معها النون فيصير بلفظ التثنية — أى أجْنَادَيْنِ — وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ الجمع — أى أجْنَادِينَ — وأكثر أصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ = التثنية . ومن المحصلين من يقوله بلفظ الجمع .. »

وتَفقَّه على أَبي ثَورٍ صاحبِ الشافعي ، وأَفتَى في حَلْقته ، وكان شيخ وَقْته وفَريدَ عصره حالاً وقالاً . تـوفِّيَ سنةَ ٢٩٨ ودُفِنَ عند شيخِه سَرِيّ بالشُّونيزيّة ببغدادَ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُنْدٌ مُجنَّدٌ ، أَي مجموعٌ . « والأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدةٌ » أَي مجموعة . وهٰذا كما يقال أَلْفٌ مُؤلَّفَةٌ ، وقَناطيرُ مُقَنْطَرةٌ أَي مُضعَّفة .

وجَنْد، بفتْح فسكون : ناحيةٌ بسَوادِ العِراق بين فَم النِّيل والنُّعمانيّة .

والهَيْثم بن محمّد بن جَنّادٍ ، ككَتّان ، الجُهنيّ ، مُحدّث .

والجُنَادِيّ : جِنْسٌ من الأَنماط أَو الثِّياب يُسترُ بها الجُدرانُ .

وتَجندَ : اتخذَ جُندًا .

وجُنادَة ، بالضّمّ : حَيٌّ .

والجُنْد بالضّمّ : جَبلٌ باليمن .

وجُنيد بن سميع المُزنيّ ، ذكرَه العقيليُّ في الصحابة .

والقاسم بن فيّاض بن عبد الرحمٰن ابن جُنْدة ، صَنعانيٌّ ، يُعدّ من أَهل اليمن .

ومحمّد بن عبد الله بن الجُنَيد الجُنيديّ . ومحمّد بن يوسف بن الجُنَيد الجُنيديّ الكَشّيّ الجُرحانيّ . وأَبو محمد حَيْدر بن محمّد بن أَحمد ابن الجُنَيد البُخاريّ . فهؤلاء إلى جَدِّهم الجُنيْد .

وأَما أَبو عبد الله محمدٌ الجُنَيْدي فلأَنه كان يَتكَلَّم كثيرًا بكلامِ الجُنيْد .

وأَبو نَصْر الجُنَيْدُ بن محمد بن أَحمد بن عيسى الأَسفَرايِنيّ كان واعظاً مُقيماً بِطُرَيثيثَ[1] .

[ج و د] *

(الجَيِّدُ ، ككَيِّس : ضِدُّ الرَّديء) ، على فَيْعل ، وأَصلُه جَيْوِد ، قلبت الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثمّ أُدغِمت الياءُ الزائدة فيها . (ج

(١) في مطبوع التاج : « بطرثيث » ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان

جِيادٌ ، وجِيادات) جمعُ الجمعِ . أنشد ابنُ الأعرابيّ :

كمْ كانَ عِندَ بَنِي العوّامِ مِن حسَب
ومن سُيوفٍ جِيَاداتٍ وأرمـاحِ [1]

(و) فى الصّحاح فى جمعه (جَيائِدُ) بالهمز على غير قياس .

(وجاد) الشّىْءُ (يَجُـود جُودةً) ، بالضّمّ (وجَودَة) ، بالفتـح : (صـار جَيِّدًا . وأجادَهُ غيْرُه) فجادَ . والتجويدُ مثْـلُه .

(و) قد قالوا (أجْوَدَهُ) ، كما قالوا : أطالَ وأطْولَ ، وأطابَ وأطْيَبَ . وألانَ وألْيَنَ ، على النُّقْصَان والتَّمام . ويقال هٰذا شىءٌ بَيِّنُ الجُودةِ والجَوْدة .

(و) قد (جاد) جودةً ، (وأجاد : أتَى بالجَيِّد) من القَول أو الفِعل . ويقال أجادَ فُلانٌ فى عَمله وأجْوَدَ ، وجَادَعَملُهُ يَجودُ جودَةً ، وجُدْت له بالمال جُودًا (فهو مِجْوادٌ) ، بالكسر ، ومُجِيدٌ ، أى يُجِيد كثيرا . وصانعٌ مِجْوادٌ ومُجيدٌ.

(١) اللسان جود

وأنشدَ رَجلٌ رجزًا فقيل أجاد ، فقيل إنّه كان مِجْوَادًا ، وهُم مَجَاوِيدُ .

(واستجادَهُ : وَجَدَه) جَيِّدًا أوعَدَّه جيِّدًا (أو طَلَبَـه جيِّدا) ، وتَخيَّرَه ، كتَجَوَّده . وفى الأسـاس : وأجَدْتُك ثَوْباً : أعطيْتُكَه جَيِّدًا :

(والجَوَاد) ، بالفتـح (: السَّخِيّ والسَّخِيَّة) ، أى الذَّكر والأُنْثَى سـواءٌ . واستدَلُّوا بقول أبى شِهابٍ الهُذلىّ :

صَنَاعٌ بإشْفاها حَصَانٌ بشَكْرِهـا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطنِ والعِرْقُ زاخرُ [1]

وقيل : الجَوَاد : هـو الّذى يُعطِى بلا مَسأَلة صيانةً للآخِذ من ذُلِّ السُّؤال . وقـال :

وما الجُودُ منْ يُعْطِى إذا ما سأَلْتَه
ولٰـكنَّ مَن يُعطِى بغَيْر سُـؤال

وقال الكرمانىّ : الجُـود : إعطاءُ ما يَنبغِى لمن يَنبغى . وعبارةُ غيرِه : الجُودُ صفَةٌ هى مبْـدأُ إفادة ما يَنبغِى لمن

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح ومادة (شكر) .

ينبغى لا لعَوضٍ . فهـــو أخصُّ من الإحسان .

(ج أَجْوادٌ) ، كَسَّروا فَعَـالاً على أَفْعالٍ ،حتَّى كأَنَّهُمْ إِنَّمَا كَسَّروا فَعَلاً .

(و) الـكثيرُ (أَجَاوِدُ) ، على غير قياس ، (وجُوُدٌ) بضمّتين ، (كقُذُل فى قَذَال . وفى بعض النُّسـخ بضمّ فسكون . ونِسْـــوَةٌ جُودٌ مثْـل نَوَارٍ ونُورٍ . قال الأَخطلُ .

* وهن بالبذْل لابُخْلٌ ولاجُودُ[1] *

وإنّما سُكِّنت الواوُ لأَنها حـرْف عِلّة (وجُوَداءُ) ، بضمٍّ ممدودًا ، وجُودةٌ ألحقوا الهاءَ للجْمع ،كما ذهبَ إليه سيبويـــه .

(وقد جادَ) الرَّجلُ (جُودًا) ، بالضّمّ .

(واستجادَه : طلَبَ جُودَه ؛ فأَجادَهُ درْهَماً : أَعطاهُ إيَّاه)

(وفَرَسٌ جَوَادٌ) ، للذَّكر والأُنثَى . قال :

* نَمَتْهُ جَوادٌ لايُبَاعُ جَنينُها[2] *

(بيِّن الجُودة ، بالضّمّ) ، أَى (رائعٌ . ج جِيَادٌ) وأَجيادٌ ، وأَجاوِيدُ . وفى حـديث الصِّراط : « ومِنهمْ من يَمُرُّ كأَجاوِيدِ الخيْل » . هى جَمْـعُ أَجْوادٍ ، وأَجْوادٌ جمْع جَوادٍ ، وكان القِيَاس أَن يقال جِوَادٌ ، فتصـحّ الواو فى الجمع لتحرُّكهـا فى الواحدِ الذى هو جَواد ، كحرَكتها فى طوِيل ، ولم يُسمَـع مع هٰذا عنهم جِواد فى التكسير البتَّـــةَ ، فأَجْرَوْا واو جَوَادٍ ،لوقوعها قبل الأَلف ، مُجْرَى الساكنِ الّذى هو واوُ ثَوْبٍ وسوْطٍ ؛ فقالوا جِياد ،كما قالوا حِياض وسِياط ولم يقولوا جِوَاد كمـا قالوا قِوَام وطوال .

(وقد جادَ) الفرسُ (فى عَـدْوِه) : صارَ رائعاً ، يَجُود (جُودةً) ، بالضّمّ ، وعليه اقتصَر فى اللِّسان ، (وجَوْدةً) ، بالفتح ، كما فى بعض النُّسخ (وجوَّدَ) تجْوِيدًا ، (وأَجْوَدَ) ، كما قالُوا أَطالَ وأَطْولَ ، وقد تقدَّمَ .

(واستجادَ الفرَسَ) ، إذا (طلَبَـه جَوادًا) .

(١) اللسان وديوان الأخطل ١٤٦ وفيه : « وهن بالود » وصدره فيه
* فهُنَّ يَشْدُونَ منى بَعْضَ مَعرِفَةٍ *

(٢) اللسان .

(و) يقال: (جاد، وأَجْوَدَ)، إذا (صار ذا) دابَّةٍ (جَـــوَادٍ) أو فرَسٍ جَوَادٍ، فهو مُجِيدٌ، من قومٍ مَجاوِيدَ. قال الأَعشى:

فمثْلِك قد لَهَوتُ بهـــا وأَرْضٍ
مَهَامِهَ لا يَقُودُ بهـــا المُجيـــدُ[1]

(و) فى حديث الاستسقاء «ولم يأْتِ أَحـــدٌ من ناحِيَةٍ إلا حَـــدَّثَ بالجَوْد» (الجَوْدُ: المطرُ) الواسِـــعُ (الغزِيرُ). وفى المحكم: الَّذِى يرْوِى كلَّ شىْءٍ، (أَو) الجَوْد من المطر: (الذى لا مطر فوْقَهُ) البَتّة. (جمـــعُ جائدٍ) مثْل صاحبٍ وصَحْبٍ. وجادهم المطرُ يجُودهم جَوْدًا. ومَطر جَوْدٌ بَيِّنُ الجَوْدِ. قـــال أَبوالحسن: فأَمَّا ما حـــكَى سيبويه من قولهم: أَخذتْنا بالجَوْد وفَوْقَه، فإِنما هى مبالغةٌ وتشنيـــع، وإلاّ فليس فوق الجَوْدِ شىْءٌ، قال ابن سيده: هذا قولُ بعضهـــم.

(و) سَماءٌ جَوْدٌ، وُصِفت بالمصدر.

(١) ديوان الأعشى ٢١٦ واللسان

وفى كَلام بعْضِ الأَوائل: (هَاجتْ) بنـــا (سَمَاءٌ جَوْدٌ)، وكان كذا وكذا وسحابةٌ جـــوْدٌ كذٰلك، حكاه ابن الأَعرابىّ. (ومَطَرَتَانِ جَوْدانِ).

وقد جِيدُوا، أَى مُطِرُوا مَطَرًا جَوْدًا. (وجِيدَت الأَرْضُ): سَقاها الجَوْدُ. وقال الأَصمعىّ: الجَوْد: أَن تُمْطَرَ الأَرضُ حتَّى يَلْتـــقِىَ الثَّرَيَانِ. (وأُجِيدَت) الأَرضُ كذٰلك، وهٰـــذه عن الصاغانى. (فهـــى مَجُـــودةٌ): أَصابَها مَطرٌ جَوْدٌ. (و) قَولُ صخْرِ الغَىّ:

يُلاعِبُ الرِّيحَ بالعَصْرَيْنِ قَصْطَلُهُ
والوابِلُونَ وتَهْتَانُ (التَّجَاوِيدِ)[1]

يكون جَمْعـــاً (لا واحـــدَ له)، كالتَّعَاجِيـــب والتَّعَاشِيـــب والتَّبَاشير، وقد يكون جَمْـــعَ تَجْوَادٍ.

(وجَادَت العَيْنُ) تَجُـــود (جَوْدًا)، بالفتح، (وجُؤُودًا)، كقُعُودٍ، (: كَثُرَ دَمْعُهَا)، عن اللِّحْيَانىّ.

(و) جادَ المَرِيضُ (بِنَفْسِهِ) عنـــد

(١) اللسان وهو لأبى صخر الهذلى لا لصخر الغى كما فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٥

المَوْت يَجُود جَوْدًا وجُؤُودًا (قَارَبَ أَن يَقْضِيَ)، يقال هو يَجُود بنَفْسه، إذا كَان فى السِّياق. والعرب تقول: هو يَجُود بنَفْسه، أَى يُخرِجها ويَدْفعها كما يَدْفَع الإنسانُ مالَه، وهو مَجاز.

(وحَتْفٌ مُجِيدٌ)، أَى (حاضِرٌ). وهو مَجاز، قيل أُخِذَ من جَوْدِ المَطَر. قال أَبوخِراش:

غَدَا يَرْتَادُ فى حَجَرَات غَيْث
فَصَادَفَ نَوْأَه حَتْفٌ مُجِيدُ (١)

(والجُوَادُ، كغُرابٍ: العَطَشُ أَوشِدَّتُه)، قال الباهلىّ:

ونَصْرُكَ خَاذِلٌ عنِّى بَطِىءٌ
كأَنَّ بكُمْ إلى خَذْلِى جُوَادَا (٢)

(والجَوْدَة: العَطْشَةُ). قال ذو الرُّمَّة:

تُعاطِيه أَحْيَاناً وقَدْ جِيدَ جَوْدَةً
رُضَاباً كطَعْمِ الزنْجبيلِ المُعَسَّلِ (٣)

وفى التهذيب: (جِيدَ) الرَّجلُ (يُجَادُ) جُوَادًا وجَوْدَةً (فهو مَجُودٌ) إذا (عَطِش، أَوْ) جِيد فلانٌ إذا (أَشْرَفَ على الهَلاَكِ)، كأَنَّ الهلاكَ جادَه، قال خِدَاش بن زُهَير:

تَرَكْتُ الوَاهِبِىَّ لَدَى مَكَرٍّ
إذا مَا جَادَه النَّزْفُ استدارَا (١)

(و) الجُوَاد: (النُّعَاس. وجادَه الهَوَى: شاقَهُ، و) النُّعَاسُ: (غَلَبَه)، فهو مَجودٌ، كأَنَّ النَّومَ جادَه أَى مَطَرَه. والمَجُودُ: الذى يُجهَد من النُّعَاس وغيرِه، عن اللِّحْيَانىّ، وبه فُسِّر قول لَبِيد:

ومَجُودٍ من صُبَابَاتِ الكَرَى
عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ (٢)

وقيل: معنَى مَجُود أَى شَيِّق. وقال الأَصمعىّ: معناه صُبَّ عليه من جَوْدِ المَطَر، وهو الكَثِير منه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٥ واللسان
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٠٨ واللسان

(١) التكملة ومنها الضبط وجاء البيت فى اللسان بدون نسبة هكذا
وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لدى مكَرٍّ
إذا ما جَاده النُّزَفُ استَدَانا
(٢) فى مطبوع التاج «المتبذل» صوابه من ديوان لبيد ١٨١ واللسان والتكملة ومادة (عطف) وأساس البلاغة (جود)

(و) جَاوَدَ (فلانٌ فُلاناً) فَجَادَه، إذا (غَلَبَهُ بالجُـودِ)، كما يقـال: ماجَده، من المجـد.

(و) من المَجاز: (إنِّى لأُجَادُ إليْكَ) أى إلى لِقائك، أى (أَشْتَاقُ وأُسَاقُ)، كأَنّ هَواه جادَه الشَّوْقُ، أى مَطَره. وإنه ليُجـاد إلى كلّ شىءٍ يَهُوله.

(والجُودُ، بالضّمّ: الجُوعُ،) كالجُوسِ، لغة هُذليّة، يقال جُودًا له وجُوساً له. قال أَبو خِراش الهُذلىّ يرثى زُهَير بن العَجْوَة:

تَـكَادُ يَدَاه تُسْلِمَـانِ إزارَه
من الجُودِ لمَّا استقبلَتْه الشَّمائلُ[1]

ويُروَى «من القُرّ لمَّا اسْتَدْلَقَتْه» أى استخرَجَته من حَيث كان. والشمائلُ جمع الشَّمأَل، أى إذا هاجَت الشَّمال فى الشِّتاءِ، والشمائل أيضاً: الأَريحيَّة، أى هَزّته شمائلُه. وقال: كاد يُعطِى إزاره، وكَرِه أن يقـول أَعطَى إزارَه فيكون قد وصفَه بالأَفْن والجُنون.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٢ واللسان: «تسلمان رداءه»، وكذا فى الجمهرة ٢/٧٠ أما التكملة فكالأصل

ويفسَّر الجُود أيضاً فى البيت بالسَّخاءِ، عن الأَصمعىّ.

(و) الجُود: اسمُ (قَلْعَةٍ) فى جَبَلِ شَطِبٍ، نقله الصاغانىّ.

(وجُودَةُ)، بالضمّ: (وادٍ باليَمَنِ) والصواب أنه قَلْـتٌ فى وادٍ باليمن، كذا صرّحَ به أَبو عُبَيْد.

(والجُودِىُّ)، بالضّمّ وتشديد الياءِ: موضِع، وقال الزَّجّاج: هو (جَبَـلٌ) بآمِدَ وقيل جَبَلٌ (بالجَزِيرةِ) قُرْبَ المَوْصِلِ، وقِيل بالشأْم، وقيل بالهِنْد، (اسْتوَتْ عليه سَفِينةُ نُوحٍ عليه) وعلى نبيِّنا أَفضلُ الصّلاة و(السَّلام)، وكان ذٰلك يومَ عاشوراءَ من المحـرّم. وقرأَ الأَعمش ﴿واسْتَوَتْ على الجُودِى﴾[1] بإرسال الياءِ، وذٰلك جائز للتخفيـف. (و) الجُودِىُّ: (جَبَلٌ بأَجَأَ)، وقـال أُميَّة بن [أَبى] الصلت:

سُبْحَانَه ثُمّ سُبحـاناً يعود لـه
وقَبْلَنا سبَّحَ الجُودىّ والجُمُدُ[2]

(١) سورة هود الآية ٤٤
(٢) اللسان وسبق تخريجه فى (جمد).

(وأَبُو الجُودِيُّ : تابِعِيٌّ لا يُعرف اسمه) ولا يُعرف إلاّ بكُنْيَتِه ، قالـه الصاغانيّ . (و) أَبو الجُودِيّ : كُنْيَة (الحارث بن عُمَيرٍ) الأَسدِيِّ الشامِيّ ، سَكَنَ وَاسِطَ ، روَى عن سَـعيدِ بن المُهاجِر الحِمْصِيّ ، قاله المِزّيّ ، قـال الصاغانيّ : هو متأَخّر ، (شَيـخُ شُعْبَةَ ابنِ الحَجّاج) العَتَكِيّ .

(والجَـادِيُّ : الزَّعْفَـرانُ) . قـال كُثَيِّر عـزّةَ :

يُباشِرْن فأْرَ المِسْك فى كلِّ مَهْجَعٍ
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بهن مَفِيـدُ[1]

أَى مَدُوف ، كذا فى الصّحاح .

(و) يقال: (أَجادَ) فُلانٌ (بالوَلَد) إذا (وَلَدَهُ جَـوَادًا) ، وكذَا أَجَادَ بـه أَبَواهُ . قال الفـرزدق :

قومٌ أَبوهمْ أَبو العاصِى أَجَادَ بِهم
قَرْمٌ نجيبٌ لِجَدَّاتٍ مَناجِيب[2]

(١) اللسان والصحاح ومادة (فود) ومادة (فيد)
(٢) ديوان الفرزدق ٢٧ واللسان . وفى التكملة : « لحُرَّات » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج وفي الديوان : « لحراب » وهذه محرفة

(وتَجَاوَدُوا :نَظَرُوا أَيُّهمْ أَجْوَدُ حُجّةً) قال أَبو سعيـد : : سَمِعْتُ أَعرابِيًّـا قال : كنْتُ أَجلِس إِلَى قَوْم يَتجاوبون وَيتَجاوَدُون . فقلْت له : ما يَتجاوَدونَ ؟ فقـال : يَنظرُون أَيُّهم أَجْـوَدُ حُجّةً .

(والجُودِياءُ) ، بالضّمّ ، (الكِساءُ) نَبطيّة أَو فارسيّة ، وعَرّبه الأَعشى فقال :

وبَيـداءَ تحسَبُ آرامَهـا
رجالَ إِيـادٍ بأَجْيَـادِهَـا[1]

وأَنشد شَمِرٌ لأَبى زُبَيـد الطَّائىّ فى صِفة الأَسَدِ :

حتّى إذا مَا رَأَى الأَبْصَارَ قد غَفَلَتْ
واجْتَابَ من ظُلْمَةٍ جُودِيَّ سَمُّورِ[2]

قال : جُودِيّ بالنّبطية هى جُودياءُ ، أَراد جُبّةَ سَمُّورٍ .

(وأَجادَهُ النَّقْدَ : أَعطاهُ جِيَادًا) .

(وشاعِرٌ مِجْـوَادٌ) ، أَى (مُجِيـدٌ) يُجِيد كَثيـرًا .

(١) ديوان الأعشى ٥٣ واللسان ومادة (جيد) فيه ورواية الديوان والمعرب ١١٢ واللسان (جلد) : « بأجلادها».
(٢) فى الأصل واللسان (جيد) : «الأنصار ...من ظله » صوابه من مادة (سمر) .

(والجِيدُ) ، بالكسر ، (يائىٌّ) ، وسيأْتى ذكره قريباً .

(ويَجُودَةُ) ، بفتح التّحتيّة وضمّ الجيم : (ع ببلادِ تميم) ، وقد تقدّم فى الموحّدة بدل التحتية ذِكْر بَجُودات بلفْظ الجمْع ، وأنّه مواضِعُ فى دِيار بنى سَعْد ، وربَّما قالوا بَجُودة ، وبنو سَعْدٍ قومٌ من تميم ، فتأَمَّلْ .

(وجَوٌّ جَوادَةَ) ، بفتح الجيمين : موضعٌ (ببلادِ طَيِّئٍ) لبنى ثُعَلَ منهم .

(و) قولهم : (وَقَعُوا فى أَبى جَادٍ ، أى بَاطِلٍ) ؛ عن أَبى زيد ، وهو كُنْيَةُ رجلٍ من مُلوك حِمْير ، وقد تقدَّم بيانه [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

تَجوّدْتُهَا لك، أى تَخَيَّرتُ الأَجودَ منها . وأَجْوَاد العرب مذكورون [2] .

وجاد إليه : مالَ .

وأَجْيَادٌ : جَبَلٌ بمكَّةَ شرّفَها الله تعالى ؛ ويقال أَجْيادِين ، بفتح الهمزةِ وكسر الدال ، وجاءَ ذِكرُه فى الحديث ، وكثير منهم من يُصحِّفه بالنّون ، سُمِّىَ بذلك لموضِع خَيْلِ تُبّع ، كما سُمِّىَ قُعَيقِعَانُ لموضِعِ سِلاَحه .

وعَدَا عَدْوًا جَوَادًا ، وسارَ عُقْبَةً جَوَادًا ، أى بَعِيدَةً حَثِيثَةً ، وعُقبتَيْنِ جَوَادَيْن ، وعُقَباً جِيادًا وأَجْوَادًا ، كذلك ، إذا كانت بعيدةً .

ويقال : جَوَّدَ فى عَدْوِهِ تَجويدًا ، وأَجادَه : قَتَلَه .

وجَوْدَانُ : اسم .

وتَجوّدَ فى صَنْعته : تَنَوَّقَ فيها .

وجَوَّادٌ ككَتَّانٍ ابنُ وَديعةَ بن شَلْخب الأَكبر : بطْن من حَضرموت ، منهم جَوّاد بن أَجير بن جَوّاد الجَوَّادىّ .

(١) فى مادة (بجد) .

(٢) فى اللسان جود «وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة هم عكرمة بن ربعى ، وأسماء بن خارجة ، وعتاب بن ورقاء الرياحى =

= وأجواد أهل البصرة عبيدالله بن أبى بكرة ويكنى أبا حاتم ، وعمر بن عبدالله بن معمر التيمى ، وطلحة ابن عبدالله بن خلف الخزاعى. وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة. وأجواد الحجاز عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وعبيدالله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة. فهؤلاء الأجواد المشهورون ، وأجواد الناس بعد ذلك كثير . » وانظر العقد الفريد ١ /٢٢٥-٣٩٣

وجَوْدَانُ بن عَبد الله البصْرىّ ، عن جريرِ بن حازِمٍ . وجَوْدَانُ قبيلةٌ من الجَهَاضِم .

وكسَحَاب : جَوَادُ بنُ عَمْرِو بن محمّد الصَّدفىّ ، الذى نُسِبَ إليه سَقيفةُ جَوادٍ بمصْر ، روى عنه ابنُ عُمير ، توفِّىَ سنة ١٨٠ ، ذكره ابن يونس .

ويقال للذى غلبه النَّومُ : مَجُودٌ ، كأَنَّ النَّومَ جَادَه أى مَطَره ، قال لبيد :

ومَجُودٍ من صُبَابات الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ (١)

وأَبو الجُودِىّ : راجزٌ مشهور ، قيل فيه :

لو قد حَدَاهُنَّ أَبو الجُودِىِّ
بَرَجَزٍ مُسحَنْفِرِ الرَّوِىِّ (٢)

أَنشده المبرِّد فى كتاب ما اتَّفق لفظُه واختلفَ معناه .

(١) قوله ويقال إلى آخر البيت ، تكرر ، ونبه على تقدمه وتكراره بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان ومادة (جوذ) والخزانة ٣/١٧٠ وقد نسب البغدادى الرجز إلى أبى الجودى الراجز .

ولَيلَى بنت الجُودِىّ التى عَشِقها عبد الرحمٰن بن أَبى بكر الصِّديق وتَزوّجها ، وله فيها شِعْرٌ وخبرٌ مشهور (١) .

وأَبو البركات محمّد بن عاسر الأَجدابىّ الجُودىّ ، نسب لخدْمة بدْر الدِّين جُودِى القيمدىّ ، أَجاز له الكاشغرىّ وطبقتُه ، وهو جَدّ العلاّمة مُغُلْطاى لأُمّه ، نقله الحافظ .

[ج هـ د] *

(الجَهْدُ) ،بالفتح :(الطَّاقَةُ)والوُسْع، (ويُضَمّ . و) الجَهْد ، بالفتح فقط : (المَشَقَّة) . قال ابن الأَثير : قد تكرَّرَ لفْظ الجَهْد والجُهْد فى الحديث ، وهو بالفتح المَشقَّة ،وقيل : المُبالغةُ والغاية . وبالضّم : الوُسْعُ والطّاقَةُ ، وقيل : هما لغتانِ فى الوُسْع والطّاقَة ، فأَمّا فى المَشقّة والغايةِ فالفتحُ لا غَيرُ ، ويريدُ به فى حديث أُمّ مَعْبد فى الشَّاةِ الهُزالَ . ومن المضموم حديثُ الصَّدَقة : « أَىُّ الصَّدَقة أَفضل ؟ قال : جُهْدُ المُقِلّ » أَىقَدْرُ ما

(١) انظر ترجمته فى الأغانى

يَحتمله حالُ القليلِ المالِ . (و) فى التنزيلِ ﴿ والذِينَ لايَجِدُون إلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾ [1] قال الفراءُ : الجُهْد فى هٰذه الآيةِ الطاقَةُ ، تقولُ : هٰذَا جُهْدى ،أى طَاقَتى . وقُرِئ ﴿والذين لا يجِدُون إلاَّ جُهْدَهُم﴾ و ﴿جَهْدَهُم﴾ ، بالضَّمّ والفتح ، الجُهْد،بالضّمّ :الطَّاقَة ، والجَهْد،بالفتح، من قولك (اجهَدْ جَهْدَك) فى هٰذا الأَمْرِ ، أى (ابلغْ غايَتَك) ، والكلام فى هٰذا المَحلّ طَويلُ الذَّيْلِ ، ولٰكن اقتصرنا على هٰذا القَدْرِ لئلاَّ يُمَلَّ منه .

(وجَهَدَ ، كمنَعَ) ،يَجْهَدجَهْدًا :(جَدَّ ، كاجْتَهدَ . و) جَهَدَ (دَابَّتَه)جَهْدًا (: بَلَغَ جَهْدَهَا) ، وحَمَلَ عليها فى السَّيْر فوقَ طاقتِها ، (كأَجْهَدَهَا) . وفى الصّحاح : جَهَدْته وأَجْهَدْته بمعنًى . قال الأَعشى :

فجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ
جَهَدْنَ لها مَعَ إجْهَادِهَا [2]

(و) جَهَدَ (بزَيدٍ : امتَحَنَه) عن الخَيْر وغيره . (و) جَهَدَ (المَرَضُ فُلاناً) وكذاالتَّعَبُ والحُبُّ يَجْهَده جَهْدًا : (هَزَله . و) من المجاز :جَهَدَ (اللَّبَنَ) فهو مجهودٌ ، أى (أَخْرَجَ زُبْدَه كُلَّه) . وفى الأَساس : يقال : سقاهُ لبناً مَجهودًا ، أى منزوعَ الزُّبْد أَو أَكثرُه ماءً . يقال : لا تَجْهَد لَبنَك ومَرقَتَك .[1] ومَرَقَةٌ مجهودةٌ .

(و)جَهَدَ(الطَّعَامَ :اشْتَهَاه ، كأَجْهَدَه) والمجهود : المُشْتَهَى من الطَّعَام واللَّبَن. قال الشَّمَّاخ يَصف إبلاً بالغَزَارة :

تُضْحِى وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقاً
من ناصِعِ اللَّون حُلْوِ الطَّعْمِ مَجهودِ [2]

فمَن رَواه هٰكذا أَراد بالمجهود المُشْتَهَى الّذى يُلَحُّ عليه فى شُرْبِه

(١) سورة التوبة الآية ٧٩

(٢) ديوان الأعشى ٥٤ والتكملة ،وفى اللسان «جهدنالها»، تحريف

(١) الذى في الأساس : سقاه لبنا مجهوداً وهو الذى أُخرِجَ زُبْدُه ، وقيل هو الذى أُكْثِرَ ماؤه يقال. لايَجْهَدْ ماؤك لَبنَكَ ومَرقَتَك» .

(٢) ديوان الشماخ ٢٣ . وكذا وردت الرواية فى اللسان (جهد) ، وصوابها « تضح» كما فى مادة (غرق) ويروى : « تصبح» كما فى الديوان ، و «تغدو» كما فى مادة (عرق) وانظر المقاييس ١ /٤٨٧و ٤ /٢٨٣ و ٤١٩ . وفى الأصل واللسان (جهد) : « غرقا» صوابه من مادة (غرق)

لطِيبِه وحَلاَوتِه ، ومن رواه «حُلْوٍ غيرِ مجهود» فمعنـاه أَنَّهَا غِزَارٌ لايُجهِدُهَا الحلَبُ فينهك لَبَنَها . وقال الأَصمعىّ فى قوله «غيـر مجهـود» : أى أنّه لا يُمْذَق ، لأَنّه كثير . قال الأَصمعىّ كل لَبنٍ شُدَّ مَذْقُه بالماءِ فهو مَجهود .

(و) جَهَدَ الطَّعَامَ : (أَكثَرَ مِنْ أَكلِه) ، وغَرْثَانُ جاهدٌ : شَهْوَانُ يَجْهَد الطَّعَـامَ لا يَترُكُ منه شيئاً ، وهو مَجاز .

(وجَهِدَ عَيْشُـه ، كفَـرِح : نَكِدَ واشتَدَّ) ، وعَيشٌ مَجهود .

(و) فى الحديث «أَعوذُ باللهِ من (جَهْدِ البَلاَءِ) ، ودَرْكِ الشّقاءِ ، وسُوءِ القَضَاءِ ، وشَمَاتةِ الأَعداءِ» ، قيل إنّهـا هـى (الحَالَة) الشَّاقَّةُ (الّتى) تـأْتِـى على الرَّجل (يَخْتَارُ عَليها الموتَ ، أَو) هو (كَثْرَةُ العيَـالِ والفَقْرُ) وقِلَّةُ الشىْءِ .

(وجَهْدٌ جاهِدٌ ، مُبالغةٌ) ، كما قالوا شِعْرٌ شاعِرٌ ولَيلٌ لائِلٌ .

(و) فى الحديث «أَنّه صلَّى الله عليه وسلّم نزَلَ بـأَرْضٍ جَهَادٍ» ، الجَهَادُ ، (كسَحَاب : الأَرضُ الصُّلْبَةُ) ، وقيل : هى التى (لانَبَاتَ بها) ، وقيل : هى المُستَوِيَة ؛ وقيل الغَليظَة . وتُوصَفُ به فيقال : أَرْضٌ جَهَادٌ ، وعن ابنِ شُميل : الجَهَادُ : أَظْهَـرُ الأَرضِ وأَسْوَاها ، أَى أَشدُّهَا استواءً ، نَبَتَتْ أَو لم تَنبُت ، ليس قُرْبَه جَبَلٌ ولا أَكمةٌ . والصَّحْرَاءُ جَهَادٌ . وأَنشـد :

يَعودُ ثَرَى الأَرضِ الجَهَادَ ويَنبُتُ الـ
ـجَهادُ بها والعُودُ رَيَّانُ أَخضَرُ (١)

وعن أَبى عَمْرٍو : الجَمَادُ والجَهَادُ : الأَرضُ الجَدْبَة التى لا شَىءَ فيهـا ، والجماعَة جُمُدٌ وجُهُدٌ ، قال الكُميت :

أَمْرَعَتْ فى نَـدَاه إِذْ قَحَطَ القَـطْ
ـرُ فأَمْسَى جَهَادُهَا مَمطـورَا (٢)

وقال الفرّاءُ : أَرْضٌ جَهَادٌ وفَضَاءٌ وبَرَازٌ بمعنًى واحدٍ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الجَهَـاضُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

والجَهَادُ : (ثَمَرُ الأَرَاكِ) ، وهو البَرِيرُ والمَرْدُ ، أيضاً .

(و) الجِهَادُ ، (بالكسر : القِتَالُ مَعَ العَدُوِّ ، كالمُجَاهَدة) ، قال الله تعالى : ﴿وجاهِدُوا فى الله﴾ [1] يقال جَاهَدَ العَدوَّ مُجاهدةً وجِهَادًا : قاتَلَه . وفى الحديث «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولٰكنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ» . الجِهادُ : مُحَاربةُ الأَعداءِ ، وهو المبالغةُ واستفراغُ ما فى الوُسْعِ والطاقَةِ من قَوْلٍ أو فِعْلٍ . والمراد بالنِّيّة إخلاصُ العَمَلِ لله تعالى . قال شيخنا : والإتيان بـ «مع» فيه من لحْنِ العامّة كما نَصُّوا عليه . وحَقيقة الجِهاد كما قال الرّاغب : استفراغُ الوُسْعِ والجُهْد فيما لا يُرْتَضَى [2] وهو ثلاثةُ أَضْرُبٍ : مُجاهدةُ العَدُوِّ الظاهِرِ ، والشيطانِ ، والنَفْسِ . وتدخل الثلاثةُ فى قوله تعالى ﴿وجَاهِدُوا فى اللهِ حَقَّ جِهَاده﴾ [1] .

(١) سورة الحج الآية ٧٨

(٢) الذى فى مفردات الراغب (جهد) « استفراغ الوسع فى مدافعة العدو » .

(و) من المَجاز : (أَجْهَدَ) فيه (الشَّيْبُ) إجْهَادًا ، إذا بدَا و(كَثُر وأَسْرَعَ) وانتَشَر . قال عَدِىُّ ابن زيد :

لا يُوَاتِيكَ إذْ صَحَوْتَ وإذْ أَجْـ
ـهَدَ فى العَارِضَيْنِ مِنك قَتِيرُ [1]

(و) أَجْهَدَتْ لك (الأَرْضُ : بَرَزَتْ . و) أَجْهَدَ لك الطَّرِيقُ . وأَجهَدَ لك (الحَقُّ) ، أى بَرَزَ و (ظَهَرَ ووَضَحَ . و) أَجْهَدَ (فى الأَمْرِ : احتَاطَ) وهو مُجْهِدٌ لك : مُحتاطٌ . قال :

نازَعْتُها بالهَيْنَمَانِ وغَرَّها
قِيلِى ، ومَنْ لكِ بالنَّصيح المُجْهِدِ [2]

(و) أَجهَدَ (الشَّىءُ : اخْتَلَطَ) . نقلَه الصاغانىّ .

(و) أَجهَدَ (مَالَه : أَفْنَاه وفَرَّقَه) . وفى حديث الحسن «لا يجْهد الرَّجُلُ مالَه ثُمَّ يَقْعُدُ يَسأَلُ النّاسَ» قال النَّضر : قوله لا يجْهد الرجلُ مالَه ،

(١) التكملة كالأصل لا يواتيك واللسان والأساس وفيها لاتواتيك ، وفى الثلاثة «منك القتير»

(٢) اللسان .

أى يعطيه ويُفرِّقه جَميعَه ها هنا ، وها هنا . ولٰكن الذى ضبطه الصاغانىّ بخطّه فى الحديث «لايَجْهَد[1] الرَّجُل» ، من حَدّ ضَرَبَ ـ وذكَر المعنى المذكور عن النَّضْر ، فتأمَّلْ .

(و) أَجْهَدَ علينا (العَدُوُّ) ، إذا (جَدَّ فى العَداوة . و) عن أَبى عَمْرٍو : يقال : أَجهدَ (لى القَوْمُ) ، أى (أَشْرَفُوا . و) قال أَبو سعيد : يقال : أَجهَدَ (لك الأَمْرُ) فارْكَبْه ، أى (أَمكَنَك) وأَعْرَضَ لك .

(وجُهَادَاكَ) ، بالضّمّ ، (أَنْ تَفعَلَ) : أَى (قُصَارَاكَ) وغايَةُ أَمْرِك .

(وبنو جُهَادَةَ) ، بالضّمّ : (بَطْنٌ منهم) ، أَى من العرب .

(و) قولُهم : لأَبلُغَنَّ جُهَيْدَاك فى هٰذا الأَمرِ ، (الجُهَيْدَى) ، بالضّمّ (مخفَّفَة : الجَهْد) كالعُهَيْدَى من العَهْد ، والعُجَيلَى من العجَلَة .

(و) من المجاز (مَرْعًى جَهِيدٌ : جَهَدَهُ المالُ) وأَرْضٌ جَهِيدَةُ الكَلإِ . وعن أَبى عَمْرٍو : هٰذه بَقْلَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ ، أَى لا يُكْثِر منها . وهٰذا كلأٌ يَجْهَدُه المالُ ، إذا كَانَ يُلِحُّ على رِعْيَته .

(و) فى المشارِق لعياضٍ نقلاً عن ابن عَرَفَة : الجُهْد ، بالضّمّ الوُسْع والطّاقَة ، والجَهْد المبالغةُ والغاية ، ومنه (قوله تعالى ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِم﴾[1] أَى بالَغُوا فى اليَمِينِ واجْتَهَدُوا) فيها .

(والتَّجاهُد : بَذْلُ الوُسْعِ) والمَجهودِ ، (كالاجْتِهادِ) ، افتعالٌ من الجَهْدِ : الطَّاقةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُهِدَ الرّجلُ ، كعُنِىَ : بُلِغَ جُهْدُه ، وقيل غُمَّ . وفى التَّهْذيب : الجَهْدُ : بلوغك غايةَ الأَمرِ الذى لا تَألُو على الجَهْدِ فيه ، تقول : جَهَدْت جَهْدى وأَجْهَدتُ رأْيى[2]

(1) ضبط التكملة « لايَجْهَدْ » بفتحة على الهاء وكذلك اللسان ، فقول الشارح : من حد ضرب » فيه نظر

(1) سورة المائدة الآية ٥٣ وسورة الأنعام الآية ١٠٩ وسورة النحل الآية ٣٨ وسورة النور الآية ٥٣ وسورة فاطر الآية ٤٢ .

(2) فى اللسان : « واجتهدت رأيى » .

ونَفْسِي حتَّى بَلَغْتُ مَجهودى ، وجَهَدْت فُلاناً ، إذَا بَلَغتَ مَشقَّتَه ، وأَجْهَدْتُه على أَن يَفْعَل كذا وكذا . وفى حديث الغُسْل : « إذا جَلَسَ بين شُعَبِهَا الأَربع ثُمَّ جَهَدَهَا » أى دَفَعَهَا وحَفَزَها . وقيل : الجَهْد من أسماءِ النِّكاح . والجُهْد الشىءُ القليلُ يَعيش به المُقِلّ على جَهْد العَيْش . وقال أبو عَمْرو بن العلاءِ : حَلَف بالله فأَجْهَدَ ، وسارَ فأَجْهدَ ، ولا يَكون فَجَهَدَ .

والمُجْهِد كمُحْسِن : المُعْسِر . وجُهِدَ النّاسُ فهم مجهودون ، إذا أَجدَبُوا . وأَما أَجْهَدَ فهو مُجْهِدٌ فمعناه ذو جَهْدٍ ومَشَقّةٍ ، أَو هو من أَجْهَدَ دَابَّتَه ، إذا حَمَلَ عليها فى السَّيْر فوقَ طاقَتِها . ورَجلٌ مُجْهِدٌ ، إذا كان ذا دابّةٍ ضَعيفةٍ من التَّعب ، فاستَعَاره للحالِ فى قلّة المال . وأُجهِدَ فهو مُجْهَد ، كمُكْرَم ، أَى أَنّه أُوقِعَ فى الجَهْد ، أَى المَشقّة . وفى حديثِ مُعاذٍ : « أَجْتَهِدُ رَأْيِي »[1] الاجتهادُ : بَذْلُ الوُسْع فى طَلَبِ الأَمر ، والمراد به رَدُّ القَضِيَّة مِن طَرِيق القِيَاسِ إلى الكِتَاب والسُّنَّة . وهو مَجاز ، كما فى الأَسَاس .

(والجَهْدَانُ ، كسَحْبَانَ : مَن أَصابَه الجَهْدُ ، أَى المَشقّة

وسَمَّوْا مُجَاهِدًا .

[ج ى د] *

(الجِيدُ ، بالكسر : العُنُقُ) ، قال السُّهيلىّ : الجِيد إنّمَا يُستعمل فى مَقَام المَدْح ، والعُنُق فى الذَّمّ ، فتقول : صَفَعْتُ عُنُقَه ، ولا تقول صَفَعت جِيدَه . قال : وقوله تعالى : ﴿ فى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾[1] إنّمَا جاءَ على طريق التَّهَكُّم والتمليح ، بجعل الحَبْلِ كالعِقْد . وتَعقَّبه الشِّهابُ فى شرح الشِّفاءِ . (أَو مُقَلَّدُه ، أَومُقَدَّمُه) وقد غَلَب على عُنُق المرأَة . قال سيبويه : يجوز أَن يكون فِعْلا وفُعْلا كُسِرَت فيه الجيم كَراهِيَة الياءِ بعد الضّمّة .

(١) فى اللسان « اجْتَهَدَ رَأْىَ الاجتهادِ » بذل الوسع فى طلب الأمر «وفى مطبوع التاج » اجتهد = رأى الاجتهاد أى بذل الوسع . . » والصواب من النهاية وحديثه «أجتهد رأيى ولا آلو »

(١) الآية ٥ من سورة المسد .

فأمّا الأخفشُ فهو عنده فِعْل لا غير . (ج أَجْيَادٌ وجُيُودٌ) .

(و) الجَيَدُ ، (بالتَّحْرِيك : طُولُها) وحُسْنُها[1] ، (أو دِقَّتُهَا مَعَ طُولٍ) . جَيِدَ جَيَدًا ، (وهو أَجْيَدُ) . وحكَى اللِّحْيَانِىّ : ما كان أَجْيَدَ ولقد جَيِدَ جَيَدًا . يذهب إلى النّقلة . قال : وقد يُوصَف العُنق نفْسُه بالجَيَد ، فيقال عُنُقٌ أَجْيَدُ ، كما يقال عُنُقٌ أَوْقَصُ

(وهى جَيْدَاءُ) : طويلةُ العُنُقِ حَسَنتُه ، لا يُنعَت به الرَّجلُ . وقال العجّاج :

تَسْمَعُ للحَلْىِ إذَامَاوَسْوَسَا
وارْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا [2]

جَمَعَ الجِيدَ بما حَوْلَهُ .

(و) امرأةٌ (جَيْدَانَةٌ) : حَسَنَةُ الجِيد . (ج جُودٌ) ، بالضّمّ .

(والجِيدُ : أيضًا : المِدْرَعَةُ الصَّغيرةُ) ، نقله الصَّاغانىّ .

(وأَجْيَدُ بنُ عَبد الله) بن بشْرٍ الكِنْدىُّ (مُحدِّثٌ) ، عن سعيد بن أيوب ، وأحمدَ بنِ زُهير بن كثير ، وغيرِهما ، قاله الحافظ .

(وأَجْيادُ) : اسمُ (شاة . و) أَجْيَادُ : (أَرْضٌ بمكّةَ) شَرَّفَها الله تعالى . قال الأعشى :

ولا جَعَلَ الرَّحْمٰنُ بَيتَك فى الذُّرَا
بِأَجْيَادَ غَرْبِىَّ الصَّفَا والمُحَرَّمِ [1]

(أو جَبَلٌ بها ، لكَونه مَوضِعَ خَيْلِ تُبَّعٍ) ، وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوض : وأَمَّا أَجيَاد فلم تُسَمَّ بأَجياد من أَجْل جِيادِ الخَيْل ، أى كما تَوهَّمَه جَماعةٌ كالمصنّف ، لأَنّ جِيادَ الخَيلِ لايقال فيها أَجْياد ، أى بالأَلِف ، وإنّما أجياد جمْع جِيدٍ . وذَكَر أَصحابُ الخَبر أَنّ مُضَاضاً ضَرَبَ فى ذٰلك الموضع

(١) العنق ، يذكر ويؤنث ، كما فى القاموس واللسان
(٢) ديوان العجاج ٣١ واللسان ومادة (جرس) والمقاييس ١/٤٤٢

(١) ديوان الأعشى ٣٦ واللسان ومادة (حرم) ومعجم البلدان (أجياد) وفى الأصل واللسان (جيد) : « والمحطم» والمثبت من الديوان ومادة (حرم) ومعجم البلدان

أَجيادَ مِائَةِ رجلٍ من العَمالقة ، فسُمِّيَ الموضعُ بأَجْيَاد . وهٰكذا ذكر ابنُ هِشامٍ . ووَقَعَ فى النّهاية وغيره أَنّه جِيادٌ ، من غير ألف ، وذكَرَه غيره بالوَجهين ، وعليه جَرَى فى المَرَاصد .

وجَيْدَةُ ، بفتح فسكون : ناحيَةٌ بالحِجاز .

ومحمّد بن أَحمد بن جِيدَة ، بالكسر سمعَ أَبا سعيد بن الأَعْرَابىّ ، وعنه أَبو عَمْرٍو محمَّد بن أَحمد المستملِى [1] وشيخ مشايخنا الإمام المؤقت بالقرويِّين ، أَبو جِيدَةَ الفاسىّ ، بالكسر ، مات سنة ١١٤٥ حدَّث عنه محمد بن الطالب بن سردة وغيره .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وشيخ مشايخنا إلخ هو ساقط من بعض النسخ »

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن

تحقيق

الدكتور عبد العزيز مطر

راجعه

عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام

طبعة ثانية مصورة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة * بجوار راس المادة تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناها ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الحاء)

المهملة مع الدال

[ح ت د] *

(حَتَدَ بالمكانِ يَحْتِدُ) ، بالكَسْرِ حَتْدًا (: أَقَامَ) به وثَبَتَ . مُماتَةٌ .

(وعَيْنٌ حُتُدٌ ، بضمّتين : لا يَنْقَطِع ماؤُهَا) ، وعليه اقتصر فى التهذيب (وليس من عُيونِ الأَرضِ) الّتى تَجرِى (وإنّما هى الجارِحَةُ) ، أَرادَ عَيْنَ الرّأْسِ ، كذا حقّقَه الأَزْهَرِىُّ (وغَلِطَ الجَوْهَرِىّ رَحِمَه اللهُ تعالَى) حيثُ قيَّدها بعُيونِ الأَرضِ ، وأَقرَّه الزُّبَيْدِىُّ فى مختصر العَينِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الحُتُدُ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ واحِدتُها حَتَدٌ وحَتُودٌ ، والانْسلاقُ لا يكون لعيُونِ الماءِ ، قاله الصّغانىّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (المَحْتِدُ) كمَجْلِسٍ (: الأَصْلُ) وكذا المَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِدُ ، يقال : إنه لكَرِيمُ المَحْتِدِ ، قال شيخنا نقلاً عن الشهاب الخَفَاجىِّ ما نَصُّه : ظاهِرُ كلامِ الثعَالبىّ أَن المَحْتِدَ الأَصْلُ فى النَّسب لا مُطلقاً ، قال فكأَنّه مُشتَرَكٌ ، قال شيخُنَا : وقد صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمّةِ .

(و) المَحْتِدُ أَيضاً (: الطَّبْعُ) ، ويقال رَجَعَ إلى مَحْتِدِه ، إذا فَعَلَ شيْئاً من المعروفِ ثم رَجَع عنه .

(و) الحَتِدُ ، (ككتِفٍ : الخالِصُ الأَصْلِ من كُلِّ شَىْءٍ) . قال الراعى

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأَنَامِ مَعاً
مِن آلِ حَرْبٍ نَمَاهُمَنْصِبٌ حَتِدُ[1]

(وقد حَتِدَ) يَحتَدُ حَتَدًا (كفَرِحَ) وهو حَتِدٌ .

(و) الحُتُدُ (كعُنُقٍ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ) وفى بعض النُّسخ : المُتَسَلِّقَة ، وقد ذُكِر قَرِيباً عن ابن الأَعرابىّ . وفى المجمل لابن فارِس أَنّ الحُتُدَ بضمّتين العَيْنُ النّائِيةُ الماءِ (الواحِدُ حَتَدٌ محرَّكةً ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « المنصب الحتد » .

وحَتُودٌ)، كصَبُورٍ، (و) الحُتُدُ (: جَوْهَرُ الشيْءِ وأَصلُه)، نقله الصاغانىّ.

(وحَتَّدْتُه تَحْتِيدًا)، أَى (اخْتَرْتُه لخُلُوصِه وفَضْلِه)، نقله الصاغانىّ.

(والحُتُودُ) بالضَّمّ (: المَشَارِعُ) من الطريق، نقله الصاغانىّ.

[ح ث ر د]

[] ومما يستدرك عليه:

الحِثْرِدُ، كزِبْرِجٍ التّاءُ مُثَلَّثَةٌ: الغُثَاءُ اليابِسُ فى أَسفَلِ الكُرِّ وفى قَعْرِ العَيْنِ[1]، هٰكذا ذكرَهُ الصّاغَانىُّ فى التكملة.

[ح د د] *

(الحَدُّ:) الفَصْلُ (الحَاجِزُ بَيْنَ) الشيئينِ لئلاّ يَختلط أَحدُهما بالآخَرِ، أَو لئلاّ يَتعدَّى أَحدُهما على الآخَرِ، وجمعُه حُدُودٌ. وفَصْلُ ما بَيْنَ كُلِّ (شَيْئَيْنِ) حَدٌّ بينهما. (و) الحَدُّ: (مُنْتَهَى الشَّيْءِ)، ومنه أَحدُ حُدودِ الأَرضينَ وحُدُود الحَرَم، وفى الحديث فِى صِفَةِ القُرآنِ «لكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ» قيل: أَرادَ لِكُلِّ مُنْتَهًى لَه نِهَايَةٌ[1].

(و) الحَدُّ (مِن كُلِّ شَيْءٍ: حِدَّتُه)، ومنه حديثُ عُمَر «كُنْتُ أُدَارِى من أَبى بَكْرٍ بَعْضَ الحَدِّ» وبعضهم يَرويه بالجيم من الجِدِّ ضِدّ الهَزْلِ. وحَدُّ كلِّ شَيْءٍ: طَرَفُ شَبَاتِه، كحَدِّ السِّكّينِ والسَّيْفِ والسِّنَانِ والسَّهْمِ، وقيل: الحَدُّ مِن كُلِّ ذٰلكَ: مَا رَقَّ مِنْ شَفْرَتِه، والجمْع حُدودٌ.

(و) الحَدُّ (مِنْكَ: بَأْسُكَ) ونَفَاذُكَ فى نَجْدَتِك، يقال: إِنه لَذُو حَدٍّ، وهو مَجَازٌ.

(و) الحَدُّ (من) الخَمْرِ و(الشَّرَابِ: سَوْرَتُه) وصَلابَتُه. قال الأَعشى[2]:

وكأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

(و) الحَدُّ (: الدَّفْعُ والمَنْعُ)، وحَدَّ

(١) الذى فى التكملة «وفى قعر الصبى» وعليها كلمة «صح».

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: أراد إلخ كذا فى اللسان وحرره».

(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢/٤ صدره.

الرَّجُلَ عن الأَمْر يَحُدُّه حَـدًّا : مَنَعَهُ وحَبَسَهُ ، تقول : حَدَدْتُ فُـلاناً عن الشَّرِّ أَى مَنَعْتُه ، ومنه قولُ النابغة :[1]

إلاَّ سُلَيْمَانَ إذْ قَالَ الإِلٰهُ لَـهُ
قُمْ فى البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ

(كالحَدَدِ) ، محرَّكَةً ، يقال : دُونَ ما سَأَلْتَ عنه حَدَدٌ ، أَى مَنْعٌ . ولا حَدَدَ عنه ، أَى لا مَنْـعَ ولا دَفْعَ ، قال زيدُ ابنُ عَمْرو بن نُفَيْلٍ[2] .

لاَ تَعْبُدُنَّ إِلٰـهاً غَيْرَ خَالِقكُـمْ
وإِنْ دُعِيتُم فقُولُوا دُونَه حَـدَدُ

وهٰذا أَمْرٌ حَـدَدٌ أَى مَنِيـعٌ حرامٌ لا يَحِلُّ ارْتكابُه .

(و) الحَـدُّ (: تَأْدِيبُ المذْنِبِ) ، كالسارِق والزَّانِى وغيرِهما (بما يَمْنَعُه) عن المُعَاوَدَةِ (و) يَمنَـعُ أَيضاً (غَيْرَه عن) إِتْيَان (الذَّنْب) ، وجَمْعُه حُدُودٌ . وحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْه الحَدَّ . وفى التهذيب : فَحُدُودُ الله عزّ وجـلّ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ منهـا حُدُودٌ حدَّهـا للنَّاسِ فى مَطَاعِمِهم ومَشارِبِهم ومَنَاكِحِهم وغيرِها ممّا أَحَلّ وحَرَّم ، وأَمَرَ بالانتِهَاءِ عمّا نَهَى عنه منها ونَهَى عن تَعَدِّيهَا ، والضَّرْب الثانِـى عُقوباتٌ جُعِلَتْ لمنْ رَكِبَ ما نَهَى عنْه ، كحَدّ السَّارِق وهو قَطْعُ يَمِينِه فى رُبْـعِ دِينارٍ فصاعدًا ، وكحَدِّ الزَّانِى البِـكْر ، وهو جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عامٍ ، وكحَدِّ المُحْصَنِ إِذَا زَنَى وهو الرَّجْمُ ، وكحَدِّ القاذِف وهو ثَمَانُونَ جَلْدَةً ، سُمِّيَتْ حُدودًا لأَنَّهَا تَحُدُّ أَىْ تَمْنَـع مِن إِتيان مـا جُعِلَتْ عُقوباتٍ فيها ، وسُمِّيَت الأُولى حُدُودًا ، لأَنها نِهايَاتٌ نَهَى اللهُ عن تَعدِّيها .

(و) الحَدُّ (: ما يَعْتَرِى الإِنْسانَ من الغَضَبِ والنَّزَقِ ، كالحِدَّة) بالكَسر ، (وقد حَـدَدْتُ عليه أَحِدُّ) ، بالكسر ، حِدَّةً وحَدًّا ، عن الكسائىّ . وفى الحديث « الحِدَّةُ تَعتَرِى خِيارَ أُمَّتى » ، الحِدَّةُ ، كالنشاطِ والسُّرْعَةِ فى الأُمورِ والمضَاءِ فيهـا ، مأْخوذٌ من حـدِّ السَّيْف ، والمُرَاد بالحِدَّة هنا المَضَاءُ فى الدِّين والصَّلابةُ والمَقْصِد إلى الخَيْرِ ، ويقال :

(١) ديوانه ٢١ واللسان والمقاييس ٢ /٣ .
(٢) اللسان والصحاح والأساس .

هو من أَحـدِّ الرجال[1] ، وله حَـدٌّ وحِدَّةٌ ، واحْتَدَّ عليه ، وهو مجازٌ .

(و) الحَدُّ (: تَمْيِيـزُ الشَّيْءِ عَن الشَّيْءِ) وقد حَدَدْتُ الدَّارَ أَحُدُّهَا حَدًّا ، والتَّحْدِيدُ مثلُه ، وحَدَّ الشيءَ من غَيْرِه يَحُدُّه حَدًّا وحَدَّدَه : مَيَّزَه ، وحَدُّ كُلِّ شيْءٍ مُنتهاه ، لأَنّه يَرُدُّه ويَمنَعـه عن التَّمادِى ، والجَمْع الحُدُودُ ، وفى حاشيةِ البَدْرِ القَرَافِىّ : لو قال : تَمْيِيزُ شيْءٍ عن شيْءٍ كانَ أَوْلَى ، لأَن المعرفـةَ إذا أُعِيدتْ كانتْ عَيْناً فكأَنّه قال تمييزُ الشيْءِ عن نَفْسِه ، بخلاف النَّكِرةِ ، فإنها تكون غيْرًا . انتهـى .

(و) يقال : فلانٌ حَدِيدُ فُلان ، إذا كانَ دَارُه إلى جانبِ دَارِه أَو أَرْضُـه إلى جانبِ أَرْضِه .

و(دَارِى حَدِيدَةُ دَارِه ومُحَادَّتُهَا) ، إذا كان (حَدُّهَا كحَدِّهَا) .

(والحَدِيدُ ، م) ، أَى معروفٌ ، وهو هذا الجَوهرُ المعروفُ ، لأَنه مَنِيـعٌ ، القِطْعَـةُ منه حَدِيدةٌ : (ج حَـدائدُ وحَدِيـدَاتٌ) ، هٰـكذا فى النُّسخ ، والصواب حَدَائِـداتٌ ، وهو جمـعُ الجمعِ ، قال الأَحْمَرُ فى نَعْتِ الخَيْلِ[1]

* وهُنَّ يَعْلُـكْنَ حَدَائِدَاتِهَـا *

(والحَدَّادُ) ، ككَتَّان (: مُعَالِجُه) ، أَى الحديدِ ، أَى يُعالج ما يَصْطَنِعُه من الحِرَف . (و) من المَجاز . الحَـدَّادُ (: السَّجَّانُ) لأَنّه يَمنَع من الخُرُوج ، أَو لأَنّه يُعَالِـج الحَديدَ مِن القُيُـودِ ، قال :

يَقُولُ لِىَ الحَـدَّادُ وهْوَ يَقُـودُنى
إلى السِّجْنِ لاتَفْزَعْ فَمابِكَ مِنْ بَاسِ[2]

(و) الحَدَّادُ (: البَوَّابُ) ، لأَنّـه يَمنَع مِن الخُروج ، وهو مَجاز أَيضاً.

(و) الحَـدَّادُ (: البَحْرُ . و) قيل

(1) فى مطبوع التاج « الرحال » والصواب من الأساس .

(1) اللسان والصحاح .

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٥٧
وبهامش مطبوع التاج «قوله باس قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده
* ويترك عُذْرِى وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ *
وكان الحكم على هذا أن يهمز « باسا » لكنه خففه تخفيفاً فى قوة التحقيق حتى كأنه قال : فما بك من بأس . ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله : وهو أضحى من الشمس لأنه كان يكون أحد البيتين بردف وهو ألف باس والثانى بغير ردف وهذا غير معروف ، كذا فى اللسان .

(نَهْرٌ) بعَيْنِه ، قال إياسُ بنُ الأَرَتِّ[1]

ولو يكونُ عَلَى الحَدَّادِ يَمْلِكُه
لمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِن مَائِه الجَارِى

(و) فى الحديث «حينَ قَدِمَ منْ سَفَرٍ فأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً فقال : أَمْهِلُوا كى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ » قال أَبو عُبَيْدٍ :

(الاسْتِحدادُ) استفعالٌ من الحَدِيدَةِ ، يعنى (الاخْتِلاَق بالحَدِيدِ) استعمله على طريقِ الكِناية والتَّوْرِيَة .

(وحَدَّ السِّكِّينَ) والسَّيْفَ وكُلَّ كَلِيلٍ يَحُدُّهَا حَدًّا (وأَحَدَّهَا) إِحدَادًا (وحَدَّدَهَا) ، شَحَذَهاو (مَسَحَهَا بحجَرٍ أَو مِبْرَد) ، وحَدَّدَه فهو مُحَدَّدٌ مثْلُه ، قال اللِّحْيَانىّ : الكلام : أَحَدَّها بالأَلف ، واقتصر القَزَّازُ على الثُّلاثىّ والرُّباعى بالأَلف ، وأَغْفَلَ الجوهَرِىُّ الثلاثىّ ، واقتصَر ابنُ دُريد على الثُّلاثىّ فقط ، (فَحَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً) ، المُتَعدِّى منهما كنَصَر ، واللازم كضَرَبَ ، (واحْتَدَّتْ فهى حَدِيدٌ)[1] بغير هاءٍ ، وبهاءٍ كما فى اللسان .

(وحُدَادٌ ، كغُرَاب) ، نقلَه الجوهرىّ عن الأَصمعىّ . وزعمَ ابنُ هِشَامٍ أَنَّ الحِدَادَ جَمْعٌ لحَدِيدٍ كظَرِيف وظِرَاف وكَبِيرٍ وكِبَار . قال : وما أَتى على فَعِيلٍ فهٰذا معناه ، وضَبطَه ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىُّ فى شَرْح الفَصِيح بالكَسْرِ ككِتَابٍ ولِبَاس ، (و) حكى أَبو عَمْرٍو : سَيْفٌ حُدَّادٌ ، مثل (رُمَّان) ، وقد حكاهما ابنُ سيدَهْ فى المُحْكَم وابنُ خَالَوَيْه فى الأَفق واللَّبْلىّ فى شرح الفصيح ، قال ابنُ خالوَيْه : ولا يُقال سِكِّينٌ حَادٌّ ، وهو قولُ الأَكثَر ، قال شَيْخُنَا وجَوَّزه بعض قياساً .

(ج حَدِيدَاتٌ وحدائدُ وحِدَادٌ) .

وحَدَّ نَابُه يَحِدُّ حِدَّةً (ونَابٌ حَدِيدٌ وحَدِيدَةٌ) ، كما تقدَّم فى السِّكِّين ، ولم يُسْمَع فيها حُدادٌ . وحَدّ السيفُ يَحِدّ حِدَّة واحتَدَّ فهو حادٌّ حديدٌ ، وأَحدَدْته وسُيوف حِدَادٌ وأَلسِنة حِدادٌ (ورَجُلٌ

(1) اللسان .

(1) بهامش مطبوع القاموس عن نسخة أخرى زيادة كلمة « وحديدة » .

حَدِيدٌ وحُدَادٌ) كغُرَابٍ ، (مِن) قَوْمٍ (أَحِدَّاءَ وأَحِـدَّةٍ وحِدَادٍ) ، بالـكسر ، (يكون فى اللِّسَنِ) ، محرَّكَةً ، (والفَهْمِ والغَضَبِ) . والفعْل من ذلك كُلِّه حَدَّ يَحِدّ حِدَّةً ، (وحَدَّ عَلَيْه يَحِدُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ (حَدَدًا) محرّكَةً ، (وحَدَّدَ) مشدّدًا ، وقد سقط هٰذا من بعض النسخ (واحْتَدَّ) فهو مُحْتَدٌّ ، (واسْتَحَدَّ) إذا (غَضِبَ) .

(وحادَّه) مُحَادَّةً (: غاضَبَه وعَادَاه) مثل شاقَّه (وخالَفَه) ونازَعَه ومَنَـعَ ما يَجِبُ عَلَيْه كتحادَّه ، وكأَنّ اشتقاقَه من الحَـدّ الّذى هو الحَيِّزُ والنّاحِيَةُ ، كأَنه صارَ فى الحَدّ الّذى فيه عَدُوُّه ، كما أَن قولَهُم : شاقَّه : صارَ فى الشِّقِّ الّذى فيه عَدُوُّه . وفى التهذيب اسْتَحدَّ الرَّجلُ واحْتَدّ حِدَّةً ، فهو حَدِيدٌ ، قال الأَزهرىّ : والمسموع فى حِدَّةِ الرّجل وطَيْشه احْتَدَّ ، قال : ولم أَسمعْ فيه اسْتَحَدَّ ، إنما يقال اسْتَحدَّ واستَعَان ، إذا حلَق عَانَتَه .

(ونَاقَةٌ حَدِيدَةُ الجِرَّةِ) ، بـكسر الجيم ، إذا كان (يُوجَـد منها) ، أَى الجِرَّةِ (رائحةٌ حَـادَّةٌ) ، وذٰلك ممّا يُحمَد . وقولهم : رائحةٌ حادَّةٌ ، (أَى ذَكِيَّةٌ) ، على المَثَل .

(وحَدَّدَ الزَّرْعُ تَحدِيدًا) إذا (تَأَخَّرَ خُروجُه لِتَأَخُّرِ المَطَرِ) ، ثم خَرجَ ولم يُشَعِّبْ ، (و) حَدَّدَ (إليه وله : قَصَدَ) ويُقال حَـدَّدَ فُلانٌ بَلدًا ، أَى قَصَـدَ حُدُودَه ، قال القُطَامِىّ[1] :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِنْ خَلَـلٍ
وبالقُـرَيَّـةِ رَادُوهُ بِـرَدَّادِ

أَى قاصِدِينَ .

(وحَدَادِ حُدَيَّةَ)[2] مبنيًّا على الكسْرِ (كَقَطَامِ ، كلمةٌ تُقَـالُ لِمَنْ تُـكْرَه طَلْعَتُه) ، عن شَمِرٍ ، وقولهم :

* حَدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَدَادِ[3] *

وقال مَعقِل بنُ خُوَيلدٍ الهُذلىّ[4]

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمَرْءُ جَابِـرٌ
وحُدِّى حَدَادِ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرُّخْـمِ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان وفى الديوان «صاب فى جيم .... رادوه برواد» .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «حداد حديه» بضم الحاء وتشديد الدال مكسورة ومثل ذلك فى التكملة والأساس .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٨٤ وضبط القافية منه . والشاهد فى اللسان .

أَراد : اصْرِفِى عَنَّا شَرَّ أَجْنحة الرَّخَم ، يَصفُه بالضَّعْفِ واستِدْفاعِ شَرِّ أَجْنحة الرَّخمِ على ما هى عليه من الضَّعْفِ .

(و) الحَدُّ الصَّرْفُ عن الشَّىْءِ مِن الخيرِ والشَّرِّ .

و(المحدود [المحروم و] [1] المَمْنُوع من الخَيْرِ) وغيرِه ، وكُلُّ مَصْرُوفٍ عن خيرٍ أَو شَرٍّ مَحدودٌ (كالحُدِّ ، بالضّمّ ، وعن الشَّرِّ) ، وقال الأَزهرىّ : المَحْدُودُ : المَحْرُومُ ، قال : ولم أَسمعْ فيه : رَجُلٌ حُدٌّ ، لغير اللّيْث ، وهو مثل قولهم رَجُلٌ جُدٌّ إذا كان مَجدودًا . وقال الصّاغَانىّ : هوازْدِوَاجٌ لقولِهِم رَجلٌ جُدٌّ .

(والحَادُّ) ، من حَدَّتْ ثُلاثيًّا ، (والمُحِدُّ) ، مِنْ أَحَدَّتْ رُبَاعِيًّا ، وعلى الأَخِيرِ اقتصرَ الأَصمعىُّ ، وتَجْرِيدُ الوَصفينِ عن هَاءِ التأْنيثِ هو الأَفصحُ الّذى اقتصرَعليه فى الفَصِيح وأَقرّه شُرَّاحُه . وفى المصباح : ويقال مُحِدَّةٌ ، بالهاءِ أَيضاً (: تَارِكَةُ الزِّينَةِ) والطِّيب ، وقال ابن دُريد : هى المرأَةُ التى تَترُكُ الزِّينةَ و الطِّيبَ بعد زَوْجِها (لِلْعِدَّةِ) ، يقال (حَدَّتْ تَحِدُّ) ، بالكسر ، (وتَحُدُّ) بالضَّمّ ، (حَدًّا) ، بالفَتح ، (وحِدَادًا) ، بالكسر ، وفى كتاب اقتطاف الأَزَاهِرِ للشِّهاب أَحمدَ بنِ يُوسفَ بن مالك عن بعض شُيُوخ الأَندلُس أَنّ حَدَّت المرأَةُ على زَوْجها بالحاءِ المهملة والجيم ، قال : والحاءُ أَشهرُهما ، وأَما بالجيم فمأْخُوذٌ من جَدَدْتُ الشَّىءَ ، إذا قَطَعْتُه ، فكأَنها أَيضاً قد انقطعتْ عن الزِّينةِ وما كَانَتْ عَلِيه قبل ذٰلك . (وأَحَدَّتْ) إحدادًا ، وأَبَى الأَصمعِىُّ إلاّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ فهِى مُحِدٌّ ، ولم يَعْرِف حَدَّتْ . وفى الحديث « لا تُحِدُّ المرْأَةُ فوقَ ثلاثٍ ولا تُحِدُّ إلاّ على زَوْج » قال أَبو عُبيد : وإحدادُ المرأَةِ على زَوْجها : تَرْكُ الزِّينةِ . وقيل : هو إذَا حَزِنَتْ عليه ولَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْنِ وتَرَكَتِ الزِّينةَ والخِضَابَ ، قال أَبوعُبيد : ونُرَى أَنّه مأْخُوذٌ من المَنْعِ ، لأَنّهَا

(1) زيادة من القاموس .

قد مُنِعَتْ من ذٰلك ، ومنه قيل للبوّابِ حَدَّادٌ لأَنّه يَمْنَع النَّاسَ من الدُّخولِ [1]

وقال اللِّحيانىّ فى نوادره : ومن أَحَدّ بالأَلف ، جاءَ الحديثُ ، قال : وحكَى الكسائىُّ عن عُقَيْلٍ : أَحَدَّتِ المرأَةُ على زَوْجها بالأَلف . قال أَبو جعفرٍ : وقال الفَرَّاءُ فى المصادر ، وكان الأَوَّلون منَ النَّحْوِيّين يُؤثِرون أَحَدَّت فهى مُحِدٌّ ، قال : والأُخْرَى أَكثَرُ فى كلامِ العَربِ .

(وأَبو الحَدِيدِ رَجلٌ من الحَرُورِيَّةِ) قَتَل امرأَةً مِن الإِجماعِيّينَ كانت الخَوَارِجُ قد سبَتْهَا فغَالَوْا بها لحُسْنِهَا ، فلما رأَى أَبو الحَديد مُغَالاتَهم بها خَافَ أَن يَتفاقَم الأَمْرُ بينهم ، فوَثَب عليها فقَتَلَهَا . ففى ذٰلك يقولُ بعضُ الحَرورِيَّةِ يَذكُرها : [2]

أَهَابَ المُسلمونَ بهَا وقالُوا
عَلَى فَرْط الهَوَى هَلْ مِن مَزِيدِ
فزَادَ أَبو الحَدِيدِ بنَصْلِ سَيْفٍ
صَقيلِ الحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

(١) فى مطبوع التاج « الدحول » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .

(وأُمُّ الحَدِيدِ امرأَةُ كَهْدَلٍ) الراجزِ كجعْفَرٍ ، وإِيَّاهَا عَنَى بقوله : [1]

قَدْ طَرَدتْ أُمُّ الحَدِيد كَهْدَلاَ
وابْتَدَرَ البَابَ فكَانَ الأَوَّلاَ

(وحُدٌّ بالضّمّ : ع) بِتِهامَةَ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، وأَنشدَ [2] .

فلَوْ أَنّهَا كانَتْ لِقَاحِى كَثِيرةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِن ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ

(و)عن أَبى عمرٍو : (الحُدَّةُ) ، بالضّمّ (: الكُثْبَةُ والصُّبَّةُ) .

(و) يقال (دَعْوَةٌ حَدَدٌ ، محرَّكَةً) ، أَى (باطِلَةٌ) . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمتَنِعٌ باطلٌ ، وأَمْرٌ حَدَدٌ . لا يَحِلّ أَن يُرْتكَبَ .

(وحَدَادَتُك) ، بالفتح ، (امْرأَتُك) ، حَكاه شَمِرٌ .

(وحَدادُكَ) ، بالضّمّ ، (أَنْ تَفْعَل كذا) ، أَى (قُصَارَاكَ) ومُنْتَهَى أَمْرِك .

(ومالِىَ عَنْه مَحَدٌّ) ، بالفتح ، كما هو بخطّ الصاغانىّ ، ويوجد فى بعض النُّسخ بالضّمّ ، (ومُحْتَدٌّ) ، وكذا حَدَدٌ

(١) اللسان وهى فيه سبعة مشاطير .
(٢) اللسان .

ومُلْتَدٌّ ، (أَى بُـدٌّ ومَحِيدٌ) ومَصْرِفٌ ومَعْدِلٌ ، كذا عن أَبى زيد وغيرِه .

(وبَنُو حَـدَّانَ بنِ قُرَيْـعٍ) بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ، جاهِلِىٌّ (ككتّانٍ[1] : بَطْنٌ مِن تَمِيمٍ) من بنى سَعْدٍ (منهـم أَوْسُ) بْنُ مَغْرَاءَ (الحَدَّانِـىُّ الشاعر) ، قاله الدّارقُطْنِـىّ والحافظُ . (وبالضَّمِّ الحَسَنُ بنُ حُدَّانَ المُحَدِّث) الرّاوِى عن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ ، وعنه ابن الضَّرِيسِ .

(وذُو حُدّانَ بنُ شَرَاحِيلَ) فى نَسب هَمْـدَانَ (و) فى الأَزْدِ حُـدَّان (بن شَمْس) بضم الشّين[2] المُعجمة ، ابن عَمْرِو بن غالِبِ بن عَيْمَانَ بن نَصْربن زَهرانَ ، هٰـكذا فى النُّسـخ وقيَّـدَه الحافظُ وغيرُه .

(وسَعِيدُ بنُ ذِى حُدَّانَ التّـابِعِىّ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى الله عنه .

(وحُدَّانُ بنُ عَبْدِ شَمْس) حَىٌّ من الأَزد ، وأَدخَل عليه ابنُ دُرَيدٍ اللاَّم .

(١) بهامش مطبوع التاج قوله ككتان هو كذلك بضبط الصاغانى ، والذى فى اللسان وبنو حدان بالضم .

(٢) الذى فى القاموس مضبوطاً ضبط قلم بضم الشين كما أثبتنا .

قلْتُ هو بعَينِه حُدَّان بن شمْسٍ الّذى تقدّم ذِكْرُه (وذُو حُدَّان أَيضاً فى) أَنْسَابِ (هَمْدَان) ،وهو بِعَيْنِه الّـذى تقدَّم ذِكْرُه آنفاً ، قال ابنُ حبيـب : وإِليه يُنْسَب الحُدَّانِيُّون .

(وَحَدَّةُ ، بالفتح : ع بين مَـكَّة) المشَرَّفة (وجُدَّةَ ، وكانَتْ) قَبْلُ (تُسَمَّى حَدَّاءَ) وهو وَادٍ فيه حِصْنٌ ونَخْلٌ . قال أَبو جُنْدَب الهُذَلِـىّ[1]

بَغَيْتُهُـم ما بَيْنَ حَـدَّاءَ والحَشَى
وأَوْرَدْتُهُمْ مَاءَ الأُثَيْل فَعَاصِمَـا

(و) حَدَّة (: ة قُرْبَ صَنْعَاء) اليمنِ نقلَه الصاغانىّ ، ووَادٍ بتِهَامَةَ .

(والحَدَادَةُ : ة بين بَسْطَامَ ودَامغَانَ) ، وقيل بين قُومِسَ والرّىّ مِن منازِل حاجِّ خُرَاسَانَ ، منها علىُّ بنُ محمَّد بن حاتمِ ابن دِينَارٍ القُومِسِىّ الحَـدَادِىُّ ، عن جَعفَرِ بنِ محمّد الحَدَادِىّ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ والإِسماعيلِىّ ، وأَبوعبدِ الله طاهرُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ نصرٍ الحَدَادِىّ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج » قوله الأثيل فعاصما ، هما ماءان كما فى التكملة .

صاحب كتاب عُيون المجالس ، رَوَى عن الفقيه أَبي اللَّيث السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه كثيرون ، والحسنُ بن يُوسف الحَدَادِيّ ، عن يُونس بنِ عبدِ الأَعْلَى وغير هؤلاءِ ، وقد استوفاهم الحافظُ فى التَّبْصِيـر .

(والحَدَّادِيَّةُ : ة بِوَاسِط) العراقِ ، وأُخْرى من أَعمالِ مِصر .

(وحَدَدٌ ، محرّكةً : جَبَـلٌ بتَيْمَاءَ) مُشْرِفٌ عليها يبتدِئُ به المُسَافر ، (وأَرْضٌ لـكلْبٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(وحَدَوْدَاءُ) ، بفتـح الحاءِ والدّالِ وتُضمّ الدّال أَيضاً (: ع ببلادِ عُذْرَة) ، وضبطه البَكرىّ بدالين مفتوحتين . وفى التكملة : حَدَوْدَى وحَدْوَدَاء ، أَى بالقصر والمَدّ ، والدالاتُ مفتوحـة فيهما ، فتـأَمَّلْ .

(والحَدْحَدُ ، كفَرْقَد : القَصيرُ) من الرِّجـالِ أَو الغَلِيظُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَدَّادُ : الزَّرّادُ ، وعن الأَصمعىّ : استَحَدّ الرَّجـلُ ، إذا أَحَـدَّ شَفْرَتَه بحَديدة وغيرِهَا ، وحَدَّ بَصرَه إليـه يَحُدُّه وأَحَدَّه ، الأُولَى عن اللِّحْيَانىّ ، كلاهما حَدَّقَه إليه ورَمَاه به ، ورجلٌ حَدِيدُ الناظِر ، على المَثَل ، لا يُتَّهَمُ بريبَة فيكون عليه غَضَاضَةٌ فيها فيكون كما قال تعالى ﴿يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ (١) والحَدّادُ الخَمّارُ ، قال الأَعشى يصف الخَمْر والخَمّارَ (٢)

فقُمْنَا ولمَّا يَصِـحْ دِيكُنَـــا
إلى جَوْنَةٍ عنْد حَدَّادِهَـــا

فإنّه سمَّى الخَمَّارَ حدَّادًا ، وذلك لمَنعه إيّاهَا وحِفْظه لهـا وإمْسَاكِهِ لها حتّى يُبْذَل له ثَمَنُها الذى يُرْضِيـه .

وحُدَّ الإنسانُ : مُنِـعَ من الظَّفَرِ .

وقوله تعالى ﴿فبَصَرُكَ اليومَ حديدٌ﴾ (٣) أَى رأْيُك اليومَ نافِـذٌ .

(وحَدَّ اللهُ عنَّا شَرَّ فُلان حَدًّا : كَفَّه وصَرَفَه ، ويُدْعَى علَى الرَّجُلِ فيُقَال :

(١) سورة الشورى الآية ٤٥
(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٣ والجمهرة ١ /٥٧ ومادة (جون) .
(٣) سورة ق الآية ٢٢ .

اللّٰهُمْ احْدُدْهُ ، أى لا تُوَفِّقْه لإصابَة .
وفى التهذيب : تقول للرّامِى : اللّٰهمّ احْدُدْه ، أى لا تُوفِّقْه للإصابةِ .

وقال أبو زيدٍ : تَحَدَّدَ بهم ، أى تَحَرَّش .

والحِدَادُ : ثِيابُ المَأْتم السُّودُ .

ويقال : حَـدَدًا أنْ يكون كذا ، كقولِك : مَعاذَ اللهِ ، وقدحَدَّدَ اللهُ ذٰلك عَنَّا .

وفى الأمثال « الحـديدُ بالحـديدِ يُفْلَح »[1] .

وبنو حديدةَ قبيلَةٌ من الأنصار .

والحُديدةُ ، مصغَّرًا : قريَةٌ على ساحلِ بحْرِ اليمن ، سمعْتُ بها الحديث .

وأقام حَـدَّ الرَّبيع : فَصلَه ، وهو مجاز[2] .

وفى عبد القيس حَدَّادُ بنُ ظالم بن ذُهْلٍ ، وعبدُ المَلكِ بن شَدّادٍ الحَدِيدِىّ شيخٌ لعَفّانَ بنِ مُسلِم ، وأبو بـكرٍ ابنُ أحمد بنِ عثمانَ بن أبى الحَديد وآلُ بيته بدمشْق . وأبو علىٍّ الحَدَّادُ الأَصبهانىّ وآلُ بيتِه مَشهورُون .

[ح د ب د] *

(لَبَنٌ حُدَبِدٌ كعُلَبِط) ، أهملَه الجوهرِىّ ، وقال كُرَاع : أى (خاثِرٌ) كهُدَبِدٍ .

(والحدنْبَدَى) بفتح الحاءِ والدّالِ وسُكونِ النون (: العجَبُ) ، عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد لسالمِ بنِ دَارَةَ .

حَدَنْبدَى حَدَنْبَدَى حَدَنْبـدَانْ
حَدَنْبَدَى حَدنْبَدَى ياصِبْيانْ[1]

وقد تقدّم فى ح د ب .

[ح د ر د] *

(أَبُو حَدْرَدٍ) ، كجَعْفر ، سَلاَمَةُ بن

(1) فى مطبوع التاج « يفلح » والمثبت من المستقصى ١ /٤٠٣ ومجمع الأمثال حرف الهمزة (إن الحديد..»

(2) الذى فى الأساس « وأقام به حد الربيـع أى فصل الربيـع ، قال الراعى :
أقامتْ به حَدَّ الرَّبيـعِ وجَارُهـا
أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أمْلَحُ
يريد الندى » .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله حدنبدى إلخ بعده .
إن بـنى سـوادةَ بن غَيـلانْ
قـد طَرَّقَتْ ناقَتُهـم بإنسـانْ
مُشيَّأً الخَلْقِ تعـالى الرحمـٰنْ
لا تقتلوه واحْـذَرُوا ابن عَفَّان
هكذا أنشده فى الياقوتة وقال . ولدت ناقتهم حوارا نصفه إنسان ونصفه جمل ، كذا فى التكملة » هذا وانظر المقاييس ٣ /٢٣٢ ونسبة الرجز لسالم بن دارا كما فى الخزانة ١ /٢٩٣ .

عُميرِ بن أَبى سُلَمَة (الأَسْلَمِىُّ صَحَابِىّ) وولَدُه عبدُ اللهِ صحابىٌّ أَيضًا، (ولم يَجِئْ فَعْلَعٌ بتكريرِ العَيْنِ غيرُه)، ولو كان فَعْلَلاً لكان من المضاعفِ. لأَنّ العين واللاّمَ من جِنسٍ واحد، وليس منه.

(والحَدْرَدُ: القَصِيرُ، كذا فى شَرْح التَّسْهِيلِ) لمصنّفه ولأَبى حَيّان، فإنه مذكورٌ فيهما جميعاً، وأَورده ابن القَطّاعِ أَيضاً فى تصريفه.

[ح ر د] *

(حَرَدَهُ يَحْرِدُهُ)، بالكسر، حَرْدًا (: قَصدهُ ومنَعَهُ)، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ، وقد فُسِّرَ بهما قوله تعالى: ﴿وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ﴾ (١): (كَحَرَّدَهُ) تَحريدًا، قال:

كأَنَّ فِداءَهَا إذ حَرَّدُوهُ
أَطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (٢)

وقال الفرّاءُ: تقول للرَّجل: قد أَقبلْتُ قِبَلَكَ، وقَصدتُ قصْدَكَ، وحرَدْتُ حَرْدَكَ.

(و) حرده: (ثَقَبَهُ، ورجُلٌ حَرْدٌ)، كعدْل، (وحارِدٌ، وحَرِدٌ)، ككَتِفٍ، (وحَرِيدٌ، ومُتَحَرِّدٌ)، وحرْدانُ، (من قَوْمٍ حِرادٍ)، بالكسر، جمع حَرِدٍ ككَتِفٍ، (وحُرَدَاءَ)، جمع حَرِيدٍ (: مَعْتَزِلٌ مُتَنَحٍّ)، وامرأَة حَرِيدةٌ، ولم يقولوا: حرْدَى، (وحَىٌّ حَرِيدٌ: مُنْفَرِدٌ) مُعْتَزِلٌ من جماعة القَبِيلة، ولا يُخالِطهم فى ارْتحاله وحُلُوله؛ (إِمَّا لعزَّته، أَو لقِلَّته) وذِلَّته. وقالوا: كلُّ قليلٍ فى كثير حَرِيدٌ، قال جَرِير:

نَبْنِى علَى سَنَنِ العَدُوِّ بُيُوتَنا
لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا (١)

يعنى أَننا لا نَنْزِل فى قَوْمٍ من ضَعْف وذِلّة، لما نَحن عليه من القُوَّةِ والكَثْرة.

وقد (حرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا) إذا تَنَحَّى واعْتزلَ عن قَوْمه ونَزلَ مُنْفرِدًا لم يُخَالِطْهم، قال الأَعشَى يَصِف رَجُلاً

(١) سورة القلم الآية ٢٥.
(٢) اللسان. وفيه ضبط «فداءها» بكسر الفاء، والصواب من مادة (فدى) وسبق فى (جرد).

(٣) شرح ديوانه: ١٧٣ واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٥٢.

شَديد الغَيْرة على امرأته ، فهو يَبْعُد بها إذا نَزَل الحىُّ قريباً من ناحِيَته :

إذا نَزَل الحَىُّ حَـلَّ الجَحِيش
حرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّـا غَيُـورَا (١)

والجَحِيشُ : المتنَحِّى عن الناسِ أيضاً .

وفى حديث صَعْصَعَةَ : « فرُفِعَ لى بَيْتٌ حَرِيدٌ » أى مُنْتبِذٌ مُتْنَحٍّ (٢) عن النّاسِ .

(و) حَـرِدَ عَلَيه (كضَرَبَ وسَمِعَ) ، حَرَدًا ، محرّكةً ، وحَرْدًا ، كلاهمـا : (غَضِبَ) ، وفى التهذيب : الحَـرْد ، جَزْمٌ ، والحَرَدُ ، لغتان ، يقـالَ : حَرِدَ الرجلُ إذا اغتاظَ فتحرَّش بالّذى غاظَه وهَمَّ به ، (فهو حارِدٌ وَحرِدٌ) . وأنشد :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُـودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَيْنَ سُمًّـا كُلُّهُنَّ حَـوارِدُ (٣)

قال ابن سِيدَه : فأمّا سيبويه ، فقال : حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ [غضْبانُ] (٤) .

قال أبو العبـاس ، وقال أبو زيـد ، والأَصمعىّ ، وأبو عُبَيْدَةَ : الذى سمِعْنَا من العـرب الفُصحاء ، فى الغضب : حَرِدَ يَحْرَد حَرَدًا ، بتحريك الرّاء ، قال أبو العَبّاس : وسأَلْت ابنَ الأَعرابىّ عنها فقال : صَحِيحَةٌ ، إلاّ أن المُفَضَّل رَوَى أنّ من العَرب من يقول : حَرِدَ حَرَدًا وحَـرْدًا ، والتسكين أكثر ، والأُخْرَى فَصيحـةٌ ، قال : وقَلَّمَا يَلْحَن النّاسُ فى اللُّغَة .

وفى الصّحاح : الحَرَدُ : الغَضَبُ ، وقـال أبو نَصْرٍ أحمَـدُ بنُ حاتمٍ ، صاحبُ الأَصمعىّ : هو مُخَفَّف ، وأنشد للأَعْرَج المَعْنِىّ : (١)

إذا جِيـادُ الخَيْلِ جاءَت تَرْدِى
مَمْلُـوءَةً من غَضَبٍ وحَـرْدِ

وقال الآخَـر :

* يَلُوكُ من حرْد عَلَىَّ الأُرَّما * (٢)

وقـال ابن السّكّيت : وقـد يُحَرَّك فيقال منه : حَرِدَ ، بالـكسر ، فهو حارِدٌ (وحَرْدانُ) ، ومنه قيل : أَسَـدٌ حارِدٌ ، ولُيوثٌ حَوارِدُ .

(١) ديوانه : ٩٣ واللسان والصحـاح . والجمهرة ٢ / ١٢١ . ومادة (جحش) بدون شاهد .
(٢) فى مطبوع التاج : « متنحى » وصوابه فى اللسان والنهاية .
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان ، والصحاح . وينسب فى شرح الحماسة للمرزوقى : ٦٢٤ لقبيصة النصرانى . هذا وفى الأصل واللسان « المغنى » تحريف ، انظر معجم الشعراء ٨٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وقال ابن بَرِّىّ : الَّذى ذَكَرَه سيبويه : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكونِ الراءِ . إذا غَضِبَ ، قال : وهكذا [1] ذَكَرَه الأَصمعىّ وابن دريد وعلىُّ بن حَمْزَة ، قال : وشاهده قولُ الأَشهَبِ بن رُمَيْلَةَ :

أُسودُ شَرًى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِمَاءَ الأَساوِدِ [2]

(والحِرْدُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ) ، قال الأَزهَرِىّ : ولم أَسمعْ بهٰذا لغيرِ اللَّيْث ، وهو خطأٌ ، إنما الحِرْدُ : المِعَى .

(و) الحِرْد ، بالكسر (:مَبْعَرُ البَعِيرِ والنَّاقَةِ ، كالحِرْدَة ، بالكسر) أَيضاً . وهٰذه نقلها الصاغانىّ ، والجمع حُرُودٌ .

وأَحرادُ الإبل : أَمعاؤُهَا ، وخَلِيقٌ أَن يكون واحدُها حِرْدًا كوَاحِد [3] الحُرودِ الَّتى هى مَبَاعِرُهَا ، لأَن المَبَاعِرَ والأَمعاءَ متقارِبَةٌ .

وقال الأَصمعىّ : الحُرُودُ مَبَاعِرُ الإبلِ ، واحِدُهَا حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ، قال شَمِرٌ : وقال ابنُ الأَعرابىّ : الحُرُود : الأَمعاءُ ، قال : وأَقرَأَنَا لابنِ الرِّقَاعِ :

بُنِيتْ على كَرِشٍ كأَنَّ حُرُودَهَا
مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ أُمِرَّ قُوَاهَا [1]

(وزيادُ) بنُ الحرِد ، ككَتِف ، مَولَى عمْرِو بن العاصِ) ، روى عن سَيِّده المذكورِ .

(وحاردَت الإبلُ) حِرَادًا : (انقَطَعَتْ أَلبانُها أَو قلَّتْ) ، أَنشد ثعلب :

سَيَرْوِى عقيلاً رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ
تَمطَّتْ به مَصلوبةٌ لم تُحارِدِ [2]

واستعاره بعضهم للنساءِ فقال :

وبِتْنَ على الأَعضادِ مُرْتفِقاتِها
وحارَدْنَ إلاَّ ما شَرِبْنَ الحَمائِمَا [3]

يقول : انقَطَعَتْ أَلبانُهنَّ إلاَّ أَن يَشرَبْن الحَمِيمَ ، وهو الماءُ يُسَخِّنُه فيشْرَبْنَه ، وإنَّمَا يُسَخِّنُه لأَنهنّ إذا شَرِبْنَه باردًا على غيرِ مأْكُول عَقَرَ أَجوافَهُنّ .

(١) فى اللسان : وكذلك .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : لواحد .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المجاز : حَارَدَت (السَّنَةُ : قَلَّ ماؤُها) ومَطَرُهَا ، وقد استُعير فى الآنِيَة إذَا نَفِدَ شَرَابُهَا ، قال[1] :

ولنـــا باطِيَـــــةٌ مَمْـــلوءَةٌ
جَـوْنَةٌ يَتْبَعُهَـــا بِرْزِينُهَـــا

فإذا مـا حـاردَتْ أو بَـكَأَتْ
فُتَّ عن حاجِبِ أُخْـرَى طِينُهَـا

البِرْزِينُ : إنَاءٌ يُتَّخَذُ مِن قِشْرِ طَلْعِ الفُحَّالِ ، يُشْرَب به .

(و) يقـــال : (ناقـةٌ حَـرُودٌ) ، كصَبُور ، (ومُحَارِدٌ ، ومحَارِدَةٌ ، بيِّنَةُ الحِـرَاد) شَدِيدَته ، وهى القليلةُ الدَّرِّ .

(والحَرَدُ ، محرّكةً داءٌ فى قَوائم الإبِلِ) إذا مَشَى نَفَضَ قَوَائِمَه فضَرَب بهنَّ الأَرْضَ كثيرًا .

(أو) هو داءٌ يأْخُذ الإبلَ من العِقَال (فى اليَدَيْنِ) دُون الرِّجْلَيْن ، بعيـرٌ أَحرَدُ ، وقـد حَرِدَ حَرَدًا ، بالتحريك لا غيرُ .

(أو) الحَرَدُ (يُبْسٌ عَصَبِ إحداهُما) أى إحدى اليدين (من العِقال) ، وهو فَصيـلٌ (فيَخْبِـطُ بِيَدَيْه) الأَرْضَ أو الصَّدْرَ (إذا مَشَى) ، وقيل : الأَحْرَد : الذى إذا مَشَى رَفَعَ قَـوائمَه رَفْعـاً شَـديدًا ووضَعَهَا مكانَهَا من شِـدَّة قَطَافَته ، يكون فى الدَّوَابِّ وغيرِهَـا ، والحَرَدُ مَصْدَره .

وفى التهذيب : الحَرَد فى البعير حَادِثٌ ليس بِخِلْقه . وقال ابن شُمَيلٍ : الحَرَد أن تَنْقَطِـعَ عَـصَبَةُ ذِراعِ البَعِـيرِ فتَسترْخِيَ يدُه ، فلا يَزال يَخْفِق بها أَبَدًا ، وإنما تَنقطِـع العَصَبةُ من ظَاهِرِ الذِّراع فتراهَا إذا مَشَى البَعيرُ كأَنَّها تَمُدُّ مدًّا من شِدَّة ارتفاعها من الأَرض ورِخَاوَتِهَا .

(و) الحَرَدُ : (أن تَثْقُلَ الدِّرْعُ على الرَّجُلِ فلَم) يستَطع ولم (يَقْدِرْ على الانْتِشَـاط) — وفى بعـض النُّسـخ : الانْبِسَاط[1] . وهـو الصواب — (فى

(١) هما لعدى بن زيد العبادى كما فى ديوانه ٢٠٤ والجمهرة ٢/١٢١ . ومادة (برزن) والبيتان فى اللسان هنا . والمقاييس ١/٢٨٦ بدون نسبة .

(١) هى رواية اللسان والتكملة .

المَشْيِ) وقد حَرِدَ حَرَدًا ، ورَجلٌ أَحْرَدُ ، وأَنشد الأَزهَرىّ :

* إِذَا ما مَشَى فى دِرْعِه غَيْرَ أَحْرَدِ [1] *

(و) الحَرَدُ : (أَن يكون بَعْضُ قُوَى الوَتَرِ أَطْوَلَ من بَعضٍ) وقد حَرِدَ الوَتَرُ .

(وفِعْلُ الكُلّ) حَرِدَ (كفَرِحَ ، فهو حَرِدٌ) ككَتِف .

(والحُرْدِىُّ والحُرْدِيَّةُ ، بضمّهما ، حِيَاصَةُ الحَظِيرَةِ) التى (تُشَدّ على حائِط القَصَبِ) عَرْضاً ، قال ابنُ دريد : هى نَبَطِيَّة . وقد حَرَّده تَحريدًا ، والجمع الحَرَادِىُّ .

وقال ابن الأَعرابىّ : يقال لخَشَبِ السَّقْف : الرَّوَافِدُ ، ولِما يُلقَى عليها من أَطيانِ القَصب : حَرادِىُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فيها حَرَادِىُّ القَصبِ عَرْضاً . ولا يقال الهُرْدِىّ .

(والمُحَرَّد ، كمُعَظَّم : الكُوخُ المُسَنَّم) وبَيْت مُحَرَّد . مُسَنَّم . والكُوخ فارسيّته لأَنه ذُكِر فى الخاءِ المعجمة : الكُوخ والكَاخ : بَيتٌ مُسَنَّم من قَصَبٍ بلا كُوَّةٍ ، فذِكْرُ المُسَنَّمِ بعد الكُوخ كالتكرار .

(و) المُحَرَّد من كلِّ شَىْءٍ : (المُعْوَجُّ) وتَحْرِيدُ الشَىْءِ : تَعويجه كهَيئة الطَّاق .

(و) المُحَرَّد اسم (البَيْت فيه حَرادِىُّ القَصَبِ) عَرْضاً . وغُرْفَة مُحَرَّدة كذلك ، وقد تقدّم .

(و) حَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، إذا ضُفِرَ فصارَتْ له حُروفٌ لاعْوِجاجِه .

و(حَرَّدَ الحَبْلَ تَحريدًا : أَدْرَجَ فَتْلَه فجاءَ مُستديرًا) ، حكاه أَبو حنيفةَ . وقال مَرَّةً : حَبْلٌ حَرِدٌ مِن الحَرَدِ : غيرُ مُسْتَوِى القُوَى .

وقال الأَزهرىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للْحَبْلِ إذا اشتدَّتْ إغارة [1] قُوَاهُ حَتَّى تَتَعَقَّد وتَتراكَب : جاءَ بِحَبْلٍ فيه حُرُودٌ .

(و) حَرَّدَ (الشَّىْءَ : عَوَّجه) كهيئةِ الطَّاق .

(و) فى التهذيب : وحَرَّدَ (زَيْدٌ)

(١) اللسان والتكملة .

(١) فى اللسان : غارة .

تَحْرِيدًا ، إذا (أَوَى إلى كُوخٍ) ، هٰكذا نَصُّ عبارتِه .

وأَمّا قول المصنّف : (مُسَنَّم) ،فليسَ فى التهذيب ، ولا فى غَيْره . ومَرَّ الكلامُ عليه آنِفاً .

(وتَحَرَّدَ الأَدِيمُ :أُلْقِيَ مَاعَلَيْهِ من الشَّعَر) .

(و) قولُهُم : (قَطاً حُرْدٌ) ، أى (سِرَاعٌ) ، فقد قال الأَزهرىُّ : هٰذا خَطأٌ . والقَطَا الحُرْد : القِصَارُ الأَرْجلِ. وهى مَوْصُوفةٌ بذٰلك .

(والحَرِيد : السَّمَك المُقَدَّد) ، عن كُراع .

(وأَحْرَدَهُ :أَفْرَدَهُ)ونَحَّاه ،عن الزَّجَّاج.

(و)أَحْرَدَ(فى السَّيْرِ :أَغَذَّ) ،أى أَسْرَعَ .

(و) من المجاز (:الأَحْرَدُ : البَخِيلُ) من الرجال ، (اللَّئِيمُ) .

قال رؤبة :

وكُلّ مِخْلافٍ ومُكْلَئِزٍّ
أَحْرَدَ أَو جَعْدِ اليَدَينِ جِبْزِ (١)

ويقال له :أَحْرَدُ اليَدَيْنِ أيضاً ، أى فيهما انقِبَاضٌ عن العَطَاءِ . كذا فى التهذيب .

وفى الأَساس: حرِدَ زيدٌ : كان يُعطِى ثم أَمسَكَ (١)

(والحُرَيْدَاءُ : رَمْلَةٌ ببلاد بنى أَبى بَكْرِ بنِ كِلابٍ) بن ربيعةَ ، نقله الصاغانىّ . (و) الحُرَيْدَاءُ (عَصَبَةٌ تكون فى مَوْضِع العِقَال تَجعَل الدّابَّةَ حَرْدَاءَ) تَنْفُض إحدَى يَدَيْهَا إذا مَشَتْ وقد يكون ذٰلك خِلْقَةً .

(و) يقال جاءَ بِحَبْل فيه حُرُودٌ ، (الحُرُود) ، بالضَّمّ : (حُرُوفُ الحَبْلِ ، كالحَرادِيدِ) ، وقد حَرَّدَ حَبْلَه .

(والمَحَارِدُ : المَشَافِر) ، نقله الصاغانىّ .

(وانْحَرَدَ النَّجْمُ : انْقَضَّ) ، والمُنْحَرِدُ : المُنْفَرِد ، فى لُغَة هُذَيل ، قال أَبو ذُؤَيب :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ بالجَوِّ مُنحَرِدُ (٢) *

(١) ديوانه ٦٥ ، ٦٦ والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله وكل إلخ ، المسكلئز : الضيق المجتمع والجبز الغليظ الجافى ، كذا فى التكملة » .

(١) الذى فى الأساس: حارد فلان : كان يعطى ثم أمسك .

(٢) اللسان وصدره من شرح أشعار الهذليين ٦٠
مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِى الوَحْشَ مُبْتَقِلاً
وفى شرح أشعار الهذليين . ولم أر أحدا ممن حكى عن هذيل يقول هذا. وقالوا: إنما هو منجرد . هذه لغتهم :انجرد النجم ، إذا انقض . وانحرد : انفرد من الكواكب » .

ورواه أبو عَمْرٍو بالجيم، وفسَّره بمنفرد. وقال: هو سُهَيْل.

وفى الصّحاح: كوكب حَرِيدٌ: مُعْتَزِلٌ عن الكَوَاكِب.

(و) حُرْدَانُ (كعُثْمَانَ: ة بدِمَشْقَ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) روى أن بَرِيدًا من بعضِ المُلوكِ جاءَ يسأَلُ الزُّهْرِىَّ عن رَجلٍ، معه ما مع المرأَة: كيف يُوَرَّث. قال: من حيْثُ يخرجُ الماءُ الدّافقُ. فقال فى ذلك قائلُهم:

ومُهِمَّة أَعْيَا القُضَاةَ قَضاؤُهَا
تَذَرُ الفَقِيهَ يَشُكُّ مثلَ الجاهِلِ
عَجَّلتَ قبلَ حَنيذِها بشوائِها
وقَطعْتَ مَحْرِدَهَا بحُكْمٍ فاصِلِ[1]

المَحْرِد (كمَجْلِس مَفْصِلُ العُنُقِ أَو مَوضِع الرَّحْل). يقال: حَرَدْتُ من سَنامِ البَعيرِ حَرْدًا. إذا قَطَعْت منه قطْعةً، أَرادَ أَنَّك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ فى الجَوابِ، فشبَّهه برَجُلٍ نَزلَ به ضَيْفٌ فعجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له مِن كَبِدِ الذَّبِيحة ولَحْمِها، ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والشِّواءِ، وتَعجِيلُ القِرَى عندهُم مَحمودٌ، وصاحبُه مَمْدُوحٌ.

(و) الحَرْدَاءُ، (كصَحْرَاءَ: لَقَبُ بنى نَهْشَلِ بن الحَارِثِ)، قاله أبو عُبَيْد، وأَنشد للفرزْدَقِ:

لَعَمْرُ أَبيكَ الخَيْرِ ما رَغْمُ نَهْشَلٍ
عَلَىَّ ولا حَرْدَاؤُها بِكَبِيرِ
وقد عَلِمَتْ يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ
وأَحْرَادُها أَن قد مُنُوا بِعَسِيرِ[1]

(والحِرْدَة، بالكسر: د، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ)، أَهلُه ممَّن سارَعَ إلى مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ. وقيل بِفَتْحِ الحاءِ.

[] وممَّا يستدرك عليه:

الحَرْدُ: الجِدُّ، وهكذا فَسَّرَ الليثُ

(١) اللسان. وضبط موضع الشاهد: «مُحْرَدَها». وقال: المُحْرَد: المُقَطَّعُ.

(١) التكملة والنقائض ٢٠٦ ومنهما الضبط والتصويب وفى مطبوع التاج «زعم نهشل على»، هذا والثانى منهما فى اللسان. وعقب عليه قائلا: «فجمعهم على الأحراد، كما ترى» وفى الديوان ٢٠٤ حردانها. فلا شاهد فيه وفى التكملة «ولا حَرْدائها» وهى رواية فى النقائض ورواية أخرى «حردانها» كالديوان.

فى كتابه الآية ﴿عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ﴾ (١) قال : على جِدٍّ من أَمْرِهم . قال الأَزهرىُّ : وهٰكذا وَجدْتُه مُقَيَّدًا . والصَّوابُ على حَدٍّ ، أى مَنْعٍ ، قال : هٰكذا قالـه الفَرَّاءُ . ورُوِىَ فى بعض التفاسير أَن قَرْيَتهم كان اسمُها : حَرْدًا (٢) . ومثله فى المراصْـد .

وتَحْرِيد الشِّعـر : طلوعه منفردًا ، وهوعيب (٣) ، لأَنه بُعْدٌ وخِلافٌ للنَّظِير .

والمُحَرَّد ، كمُعَظَّم ، من الأَوتارِ : الحَصَدُ الّذى يظْهَرُ بَعْضُ قُوَاه عـلى بَعْض ، وهو المُعَجَّـر .

ورجل حُرْدِىٌّ ،بالضّمّ : واسِعُ الأَمعاءِ .

وقال يونُس : سَمِعْت أَعرابيًّا يَسْأَل ويَقُـول : مَنْ يَتَصَدَّق على المسكينِ الحَرِدِ ، أَى المُحْتَاجِ . .

(١) سورة القلم الآية ٢٥ .

(٢) فى اللسان « حَرْدَ ». وفى معجم البكرى : « حَرْدة » وفيه قول عبد الله بن خالويه : قرأت فى بعض التفاسير ، فى قول الله عز وجل . (وغدوا على حرد قادرين » أن حردا كان اسم قريتهم .

(٣) أوجز الشارح هنا فى اقتباسه من اللسان وفى اللسان كوكب حريد طلع منفردا ... ورجل حريد فريد وحيد، والمتحرد المنفرد ... كأنه كوكب فى الجو منحـرد . ورواه أبـو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل ، ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عد عيبا لأنه بعد وخلاف للنظير » .

وككِتَاب ، حِـرَادُ بن نَـداوةَ بن ذُهْلٍ ، فى مُحَارِبِ خَصَفَةَ . وحِرَاد بن شَلخَب الأَكبر فى حَضْرَمَوْتَ .

وكغُراب . حُرَادُ بنُ مالِكِ بن كِنانة بن خُزَيمـة .

وحُرَاد بن نَبْصر بن سَعْد بن نَبْهَانَ فى طَيِّئ .

وحُرَادُ بن مَعْن بن مالك فى الأَزْد . وحُـرَادُ بنُ ظالِم بن ذُهـلٍ فى عبـد القَيْس ، قاله الحافظُ .

وأَحْرَاد وأُمُّ أَحْراد : بِئرٌ قَديمـةٌ بمـكةَ ، احتَفَرها بنـو عبْدِ الدَّارِ ، لها ذِكْرٌ فى الحَدِيث .

وذكر القالىُّ فى أماليـه مـن معانى الحَرْد: القِلّة والحقْد. وزاد غيره : السُّرْعَة.

قال شيخُنَا : ومن غريب إطلاقاته ما رَوَاه بَعْضُ الأَئمّة عن الشَّيْبَانِىّ ، أَنَّه قـال : الحَرْدُ : الثَّوْبُ ، وأَنشد لتـأَبَّطَ شَرًّا :

أَتركْتَ سَعْدًا للرِّمَاحِ دَرِيئـةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَىَّ حَرْدٍ تَرْقَـعُ (٢)

(١) اللسان (جرد) بدون نسبة « أسعد .. أى جرد » .

وقال الفَسَوِيُّ : الحَرْدُ فى هذا البيتِ : الثَّوبُ الخَلَقُ . واستَبْعَده غيرُهما وقال : إنّه فى البيت بالجيم ، قال البكريُّ فى شرح الأَمالىّ؟ وهو المعروفُ فى الثَّوْبِ الخَلَقِ .

قال شيخُنَا : هو كذلك ، إلاّ أَنَّ الرِّوَايَة مُقدَّمَةٌ ، والحافظُ حُجَّةٌ .

ومن الأَمثال قولهم : «تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حتى تُدْرِكَ حَقَّك» أَى دُمْ على غَيْظِكَ.

ومن المجاز : حارَدَتْ حالِى ، إذا تَنَكَّدَتْ . كذا فى الأَساس .

[ح ر ف د] *

(الحَرَافِدُ) ، بالفَاءِ ، أهمله الجوهرِىّ . والصاغانىّ ، وفى اللسان : هى (كِرَامُ الإِبِلِ) واحدها ، حَرْفَدَةٌ .

[ح ر ق د] *

(الحرْقَدَة) بالقاف : (عُقْدَة الحُنْجُورِ) ، جمْعه حَرَاقِدُ .

(و) الحرْقِدُ ، (كزِبْرِج) كالحِرْقِدة : (: أَصْلُ اللِّسَانِ) قاله ابنُ الأَعرابىِّ (والحَراقِدُ : الحَرافِدُ) . وهى النُّوق النَّجِيبَةُ .

[ح ر م د] *

(الحرْمد ، كجَعْفَر ، وزِبْرِج) الأَخيرةُ عن الصاغانىّ : الحَمْأَة ، وقيل : هو (الطِّينُ الأَسْوَدُ المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ) — وفى بعض النسخ : والمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، بزيادةِ الواوِ — (والرائحة) ، وقيل : الشَّدِيدُ السَّوادِ منه ، قال أُمَيَّةُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عندَ مَسائِهَا
فى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[1]

وعن ابن الأَعرابىّ : يقال لطين البحر : حَرْمَدٌ . وقال أَبو عُبَيْد : الحَرْمَدَةُ : الحَمْأَةُ .

(وعَيْنٌ مُحَرْمَدَةٌ ، بكسر الميم : كَثِيرَةُ الحَمْأَةِ) ، يعنى عَيْنَ الماء ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الحِرْمِدَةُ ، بالكسر : الغَرِينُ ، وهو التَّفْنُ فى أَسْفَلِ الحَوْض .

وقال الأَزهرىُّ : الحَرْمَدَةُ فى الأَمر : اللَّجاجُ ، والمَحْكُ فيه .

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٦ واللسان ، والجمهرة : ٣ / ٣٢٧ وقال : « وقد جاء فى الشعر الفصيح فى شعر تُبَّع ، وفي المقاييس ١ / ٣٩٨ عجزه .

[ح ز د] *

(الحَزْدُ) . أهمله الجوهَرِىّ والأَزهرىّ والصاغانىّ . وقال ابن سيده هى لُغة فى (الحَصْد) . كذا فى المحكم .

[ح س د] *

(حَسَدَهُ الشىءَ وعليه) ، وشاهِدُ الأَول قولُ شَمِرِ بنِ الحارِثِ الضَّبىِّ يَصف الجِنَّ :

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ أَنتُمْ
فقالُوا الجِنُّ قلتُ عمُوا ظَلاَمَا

فقُلْتُ إلى الطَّعَامِ فقال منْهُمْ
زَعِيمٌ نَحسُد الإِنسَ الطَّعَامَا[1]

(يَحْسِدُه) بالكسر ، نقلَه الأَخفشُ عن البعضِ ، (ويَحْسُده) بالضّمّ ، هو المشهور ، (حَسَدًا) ، بالتحريك ، وجَوَّز صاحب المصباح سُكونَ السّينِ . والأَولُ أَكثرُ ، (وحُسُودًا) ، كقُعُود ، (وحَسَادةً) بالفتح ، (وحَسَّدهُ) تَحْسِيدًا ، إذا (تَمَنَّى أَن تَتَحَوَّلَ إليه) ، وفى نسخة : عنه (نِعْمَتُه وفَضِيلتُه أَو يُسْلَبَهُمَا) هو ، قال :

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرِّجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ[1]

وفى الصحاح : الحَسَدُ أَن تَتَمَنَّى زَوالَ نِعْمَة المَحْسود إليكَ .

وفى النهاية : الحَسَدُ : أَن يَرى الرجلُ لأَخيه نِعْمَةً فيَتمنَّى أَن تَزُولَ عنه ، وتكونَ له دُونَهُ . والغَبْطُ ، أَن يَتَمَنَّى أَن يكونَ له مِثلُها ولا يتمنَّى زَوالَهَا عنه .

وقال الأَزهَرِىُّ : الغَبْطُ ضَرْبٌ من الحَسَد ، وهو أَخَفُّ منه ؛ أَلاَ تَرى « أَنّ النبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لمَّا سُئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : نعم ، كما يَضُرُّ الخَبْطُ» وأَصل الحَسَد القَشْرُ كما قاله ابن الأَعرابىّ .

وفى «شرح الشفاءِ» للشِّهاب : أَقْبَحُ الحَسَد تَمَنِّى زَوَالِ نِعْمَة لغَيْرِه لا تَحْصُل له . وفى الأَساس : الحَسَدُ تَمَنِّى زَوَالِ نعمة المَحْسُود . وحَسَدَه على نِعْمَةِ اللهِ ، وكلُّ ذى نِعْمَة

(١) اللسان وفيه « الشعر لشمر بن الحارث الضبى ، وربما روى لتأبط شرا » وفى الصحاح ، بدون نسبة وفى الجمهرة ٢/١٢٢ لشمر بن الحارث الضبى

(١) اللسان .

مَحْسُودٌ ، والحَسَدُ يأْكُلُ الجَسَدَ ، والمَحْسَدَةُ مَفْسَدَةٌ (١) .

(وهو حاسِدٌ من) قوم (حُسَّد . وحُسَّاد ، وحَسَدَة) ، مثل حامِلٍ وحَمَلَة ، (وحَسُودٌ ، من) قوم (حُسُد) ، بِضَمَّتَيْنِ والأُنثَى بغير هاءٍ .

(و) قال ابن سيده : وحكَى اللِّحْيَانِىُّ عن العرب : (حَسَدَنِى اللهُ إنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ) ، وهٰذا غَرِيبٌ . قال : وهٰذا كما يقولون : نَفِسَها اللهُ علىَّ إن كنتُ أَنفَسُها عليك . وهو كلامٌ شَنِيع ، لأَنّ الله عزّ وجلّ يَجِلُّ عن ذٰلك .

والذى يَتَّجِه هٰذا عَلَيْه أَنَّه أَرادَ (أَى عَاقَبَنِى) اللهُ (على الحَسَد) ، أَو جازانى عليه ، كما قال : ﴿ومكَرُوا ومَكَرَ اللهُ﴾ (٢) .

(وتَحَاسدُوا : حَسَدَ بَعْضُهُم بعضاً) .

[] ومما يَسْتَدْرَك عليه :

الحِسْدِلُ ، بالكسر : القُرَاد ، واللام زائدة ، حكاه الأَزهرىُّ عن ابن الأَعرابِىّ .

وصَحِبْتُه فأَحْسَدْتُه ، أَى وجدتُه حاسِدًا .

[ح ش د] *

(حَشَد) القَوْمَ (يَحْشِدُ) هُمْ ، بالكَسْر (ويَحْشُدُ) هُمْ ، بالضّمّ (: جَمَعَ) .

(و) حَشَد (الزَّرْعُ : نَبَتَ كُلُّه ، و) حَشَدَ (القَوْمُ : حَفُّوا) ، بالحَاءِ المهملة ، وبالخاءِ المعجمة ، (فى التعاوُن ، أَو) ، وفى بعض النسخ أَى ، والأَول أَكثر (دُعُوا فأَجَابُوا مسرِعِينَ) ، هٰذا فِعْلٌ يُستَعْمَلُ فى الجَمِيع ، وقلَّمَا يُقَالُ للواحِد : حَشَدَ . (أَو) حَشَد القَومُ يَحْشِدُون ، بالكسر ، حَشْدًا (: اجْتَمَعُوا لأَمرٍ واحدٍ ، كأَحْشَدُوا) ، وكذٰلك حَشَدوا عليه ، (واحتَشَدوا ، وتحاشَدوا)

وفى حديثِ سورة الإِخلاص (١) : «احْشِدوا فإِنِّى سأَقْرَأُ عليكُم ثُلُثَ القُرْآنِ» أَى اجْتَمِعوا .

واحتَشَدَ القَوْمُ لفُلان ، إذا أَرَدْتَ أَنَّهم تَجَمَّعوا له ، وتأَهَّبوا .

(١) نص الأساس المطبوع : «حسده على نعمة الله ، وحسده نعمة الله ، وكل ذى نعمة محسودها وتقول ان الحسد» وليس منه «تمنى زوال نعمة المحسود» .

(٢) سورة آل عمران الآية ٥٤ .

(١) فى النهاية «وفى حديث فضل سورة الإخلاص» اللسان فكالأصل .

(و) حَشَدَت (النّاقةُ) تَحْشُدحشودًا (حَفَّلَت اللَّبَنَ فى ضَرْعِها، و) منه (الحَشُود)، كصَبورٍ (: ناقَةٌ سَرِيعةُ جَمْعِ اللَّبَنِ) فى ضَرْعِها. (والتى لا تُخْلِفُ قَرْعاً [1] واحِدًا أن تَحْمِلَ)، نقلهما الصاغانىُّ.

(والحَشْدُ)، بفتح فسكون، (ويحَرَّك)، وهذه عن ابن دريد (: الجماعةُ) يَحتشدون، وفى حديث [عمَرَ قال فى] [2] عثمانَ: «إنى أخاف حَشْدَه». وعند فلانٍ حَشْدٌ من الناسِ، أى جماعةٌ.

(و) الحَشِدُ (ككَتِفٍ: مَنْ لايَدَعُ عند نَفْسِه شيئاً من الجَهْد والنُّصْرَة والمالِ، كالمُحْتَشِد) والحاشد. وجمعُه: حُشُدٌ، قال أبو كَبِير الهُذَلِىّ:

سُجَراءَ نفسِى غيرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ [3]

(و) الحَشَاد، (كَسَحَابٍ: الأَرْضُ تَسِيلُ من أَدنى مَطَرٍ)، وكذلك زَهَادٌ وسَحَاحٌ ونَزْلَةٌ، قاله ابن السِّكِّيت.

وقال النَّضْر: الحَشَادُ من المَسَايِلِ، إذا كانَتْ أَرضٌ صُلْبَةٌ سَرِيعَةُ السَّيْلِ، وكَثُرَتْ شِعَابُها فى الرَّحَبة وحَشَدَ بَعْضُها بَعْضاً.

(أو) الحَشَاد (أن لا تَسِيلَ إلاَّ عن دِيمة)، أى مطَرٍ كثيرٍ، كما فى الصِّحاح وهذا يُخالِف ما ذَكَره ابنُ سيده وغيره، فإنه قال: حَشَادٌ: تَسيل من أَدْنَى مَطرٍ، كما عرَفْتَ. (ووادٍ حَشِدٌ، ككَتِفٍ، كذلك)، وهو الذى يُسِيله القَلِيلُ الهَيِّنُ من الماءِ.

(وعَيْنٌ حَشِدٌ [1]: لا ينْقَطِعُ ماؤُهَا)، قال ابن سيده: وقيل إنما هى حُتُدٌ. قال: وهو الصحيح.

قلت: وقد تَقدَّم قريباً.

(والحاشِدُ: من لا يُفَتِّر حَلْبَ الناقَة والقِيَامَ بذلك)، قال الأَزهرىُّ: المعروف فى حَلْبِ الإبل: حاشِكٌ، بالكاف،

(١) فى الأصل والقاموس «فرعا» والمثبت من التكملة و لا يوجد النص فى اللسان فى هذه المادة.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧١ واللسان، وضبط: «سَجْراء..»

(١) هكذا ضبط القاموس. وضبط اللسان هو «وعَيْنٌ حُشُدٌ» وكلاهما ضبط قلم.

لا حاشِدٌ ، بالدال . وسيأْتِى ذِكْرُه فى موضعه ، إلاّ أَن أَبا عُبَيْد قال : حَشَدَ القَوْمُ ، وحَشَكُوا [وتَحرَّشوا] [1] بمعنًى واحدٍ ، فجمع بين الدّالِ والكافِ فى هٰذا المعنَى .

(و) الخاشِدُ (: العِذْقُ الكثيرُ الحَمْلِ) .

(و) حاشِدٌ (حىٌّ) من هَمْدَان ، يُذكَر مع بَكِيلٍ ، ومُعْظمهم فى اليمن .

(و) حَشَّادٌ ، (ككَتَّان : وَادٍ) ، عن الصاغانىّ .

(ورَجُلٌ مَحْشُود) مَحْفودٌ (: مُطاعٌ) فى قومه (يَحِفُّون لخدْمَته) ويَجْتَمعُونَ إليه . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ أُمِّ مَعْبَد [2] .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الحُشَّد : جَمْعُ حاشِد ، جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ وَفْدِ مَذْحِج [3] . وفى حديث الحَجّاج : «أَمِنَ أَهْلُ المَحَاشِدِ والمَخاطِبِ » ، أَى مَواضِع الحَشْد والخطْب ، وقيل هما جمع الحَشْد والخطْب ، على غير قِياس ، كالمَشابِه والمَلامح ، ويقال جاءَ فُلانٌ حافلاً حاشِدًا ، ومُحْتَفِلاً مُحتَشِدًا ، أَى مُستعِدًّا متأَهِّباً ، ورجل مَحْشُودٌ : عنده حَشَدٌ من الناسِ ؛ ويقال للرَّجل إذا نَزَلَ بقومٍ فأَكْرَمُوه ، وأَحْسَنُوا ضِيافَتَهُ : قد حَشَدُوا . وقال الفَرَّاءُ : حَشَدوا له وحَفَلُوا له ، إذا اختَلَطُوا له ، وبالغوا فى إلطافه وإكرامه .

ومن المجاز : بِتُّ فى ليلة تَحْشُدُ عَلَىَّ الهُمُومَ . كذا فى الأَساس .

[ح ص د] *

(حَصَد الزَّرْعَ و) غيرَه من (النَّبَاتِ يَحْصِدُه) ، بالكسر ، (ويَحْصُدُه) ، بالضَّمّ ، (حَصْدًا) ، بفتح فسكون ، (وحَصَادًا) ، بالفتح ، (وحِصَادًا) ، بالكسر ، عن اللِّحْيَانىّ (: قَطَعَه بالمِنْجَل) .

وأَصل الحَصَاد فى الزَّرع ،

(١) زيادة من اللسان .
(٢) هو قولها « محفود محشود » كما فى اللسان والنهاية وهو بهامش مطبوع التاج عن اللسان .
(٣) هو «حُشَّدٌ رُفَّدٌ » كما في النهاية ومادة (رفد) وفى اللسان هنا « وُفَّد »

(كاحْتَصَده) قال الطِّرِمّاح :

إنّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ
فمتَى يأْنِ يأْتِ مُحْتَصِدُهْ[1]

(وهو حاصِدٌ، من) قوم (حَصَدَةٍ)، محرّكةً، (وحُصَّادٍ)، بضمّ فتشديد.

(والحَصَادُ)، بالفتح: (أَوَانُه، ويُكْسَر).

(و) الحَصَاد: (نَبْتٌ) يَنْبُتُ فى البَرَّاقِ على نِبْتَةِ الخافُورِ (يَخْبِطُ الْغَنَمُ)[2]، وفى بعض النُّسخ: يُخْبَطُ لِلْغَنَمِ[3].

وقال أبو حنيفة: الحَصَادُ يُشْبِه السَّبَطَ.

ورُوِيَ عن الأَصمعىّ: الحَصَادُ: نَبْتٌ له قَصَبٌ يَنبسط فى الأَرض، وُرَيْقُه على طَرَفِ قَصَبِهِ.

وفى الصّحاح: الحَصَاد كالنَّصِىِّ.

(و) الحَصَاد: (الزَّرْعُ المحصودُ، كالحَصَدِ)، محرّكةً، (والحَصِيدِ)، كأَمِيرٍ، (والحَصِيدةِ)، بزيادة الهاءِ، وأَنشد:

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى
عليهِنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القُلاَقِلِ[1]

أَراد بحَصادِ القُلاَقِل: ما تَنَاثَرَ منه بعدَ هَيْجِه.

(وأَحْصَدَ) البُرُّ والزَّرْعُ (: حان أَن يُحْصَدَ، كاسْتَحْصَدَ)، قاله ابن الأَعرابىّ. وقيل استَحْصَد: دعَا إلى ذلك من نفسه.

(و) أَحْصَدَ (الحَبْلَ: فَتَلَهُ) فَتْلاً مُحْكَماً.

(والحَصِيدَةُ: أَسافِلُ الزَّرْعِ الّتى) تَبْقَى (لاَ يَتَمَكَّنُ منها المِنْجَلُ).

(و) الحَصِيدُ: (المَزْرَعةُ)، لأَنّهَا تُحْصَدُ. وقال الأَزهرىّ: الحَصِيدةُ المَزْرَعَةُ إذا حُصِدَت كُلُّهَا. والجمعُ الحَصائِدُ. والحَصِيدُ: الّذى حَصَدَتْه الأَيدِى. قالَه أَبو حنيفَةَ. وقيل هو

(١) ديوانه ١١٣ والتكملة، والمقاييس: ٢/٢٣٧.
(٢) هذا هو ضبط اللسان المطبوع.
(٣) هى التى فى القاموس المطبوع.

(١) اللسان وهو لذى الرمة كما فى التكملة وديوانه ٤٩٨ وبهامش مطبوع التاج «قوله القلاقل هى بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها، كذا فى اللسان. وفى التكملة القلقل والقلاقل والقلقلان شىء واحد والمقعدات: الفراخ التى لم تنهض ولم ينبت ريشها

الّذى انتزعته الرِّياحُ فطارَتْ بـه .

(والمُحْصَد ، كمُجْمَـل : ما جَفَّ وهو قائمٌ) .

(والحَصَـدُ ، مُحَرَّكـةً : نَبَاتٌ) ، واحدتُه حَصَدَة ، أو شَجَرٌ ، قال الأَخطل :

تَظَلُّ فيه بنَاتُ المـاءِ أَنْجِيَـــةً
وفى جَوَانِبِه اليَنْبُوتُ والحَصَدُ[1]

(و) الحَصَد : (ما جَفَّ من النَّبَات) وأَحْصَدَ . قال النابغـةُ :

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِـــبٍ
فيهِ حُطَامٌ من اليَنْبُوتِ والحَصَدِ[2]

(و) الحَصَد : (اشتِـدَادُ الفَتْـلِ ، واسْتِحْكَامُ الصِّناعةِ فى الأَوتارِ والحِبَالِ والدُّرُوعِ) ، يقال : (حَبْـلٌ أَحْصَـدُ وحَصِـدٌ) ، ككَتِف ، (ومُحْصَـدٌ) ، كمُكْرَم ، (ومُسْتَحْصِدٌ) على صيغة اسم الفاعل ، وقال الليث : الحَصَدُ مَصدَرُ الشَّيْءِ الأَحصَدِ ، وهو المُحْكَمُ فَتْلُه وصَنْعَته ، وحَبْلٌ مُحْصَدٌ ، أى مُحْكَمٌ مَفْتُـولٌ ، ووَتَرٌ أَحْصَـدُ : شَـديدُ الفَتْلِ .

(ودِرْعٌ حَصْـدَاءُ : ضَيِّقَـةُ الحَلَقِ مُحْكَمَةٌ) صُلْبَةٌ شديدةٌ .

(وشَجَرَةٌ حَصْدَاءُ : كَثيرَةُ الوَرَقِ) ، نقلهما الصاغانىّ .

(وحَصَدَ) الرَّجلُ (: مات) ، حكاه اللِّحيانىّ عن أَبى طَيْبَةَ ، وقال : هـى لُغتنا . ولُغَةُ الأَكثرِ : عَصَدَ ، بالعين المهملة .

(واستَحْصَد) الرّجلُ : (غَضِبَ) ، أَو اشْتدَّ غَضَبُه (و) استحْصَد (القَوْمُ : اجتمَعُوا وتَضَافَرُوا) .

(و) استَحْصَدَ (الحَبْلُ استَحْكَمَ) ، وكذلك أَمْرُ القَوْمِ ، كاستحْصَفَ .

(و) المحْصَد (كمِنْبَرٍ : المِنْجَل) الّذى يُجَزُّ به الزَّرع .

(و) من المجاز : رَجُـلٌ (مُحْصَـدٌ

(1) ديوانه ١٧٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « ويروى : الخضد بخاء وضاد معجمتين كذا فى التكملة » .

(2) ديوانه ٤٧ واللسان ومادة (خضد) والجمهرة : ٢ / ٢٠٠ والمقاييس : ٢ / ١٩٤ .

الرَّأْيِ ، كمُجْمَلٍ : سَديدُه) مُحْكَمُه ، على التَّشْبيه بالحَبْل المُحْصَد . ورأْيٌ مُسْتَحْصَدٌ : مُحْكَمٌ [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

حَصَادُ كُلِّ شجرة : ثَمرتُها .

وحَصَادُ البُقُولِ البَرِّيَّة : ما تَناثرَ من حِبَّتها عند هَيْجِها .

﴿ وحَبَّ الحَصِيدِ ﴾ [2] ممّا أُضيفَ إلى نَفْسه ، وقال الليث : أَراد حَبَّ البُرِّ المَحْصُودِ .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسَّيْفِ يَحْصُدُهُم حَصْدًا : قَتَلَهم ، أَو بالَغَ قَتْلِهِمْ ، واستأْصلَهم ، مأْخُوذٌ مِن حَصْدِ الزَّرع .

وفى التهذيب : وحَصادُ البَرْوَقِ : حِبَّةٌ سَوْدَاءُ ، ومنه قولُ ابنِ فَسْوَةَ :

كأَنَّ حَصَادَ البَرْوَقِ الجَعْدِ جائلٌ
بذِفْرَى عفَرْناة خِلافَ المُعَذَّرِ [1]

وحصائِدُ الأَلْسنة : أَى ما قالَتْه الأَلْسِنَة ، وهو ما يَقتَطِعُونه من الكلامِ الّذى لا خيرَ فيه ، واحِدَتها حَصيدَةٌ ، تشبيهاً بما يُحْصَدُ من الزَّرْع إذا جُزَّ ، وتَشْبيهاً للِّسَان وما يَقتطِعُه من القَوْل بِحَدِّ المِنْجلِ الّذي يُحْصَدُ به .

وحكى ابنُ جِنِّى عن أَحمدَ بن يحْيى : حاصُودٌ وَحواصِيدُ ، ولم يُفَسِّره . قال ابن سيده : ولا أَدرى ما هو .

ومن المجاز : «مَن زَرَع الشَّرَّ حَصَدَ النَّدامةَ» .

[ح ض د]

(الحُضُدُ ، بضمّتين ، وكَصُرَد) أَهمله الجوهرىّ . وقال الفرّاءُ فى نوادرِه : هو (الحُضُضُ) وذَكَر اللُّغَتَيْن .

[ح ف د] *

(حَفَد يَحْفِد) من حَدّ ضَرَبَ ،

(١) هكذا ضبطه فى اللسان وجاء عليه بيت للبيد (ديوانه ٧١)
وخَصْم كنادى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوهم
بمُسْتَحْصَدٍ ذى مِرَّةٍ وضُرُوع
أى برأى محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب والقوى ، أما ضبط الديوان ضبط قلم فهو « مستحصد » بكسر الصاد .

(٢) فى قوله تعالى « فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » سورة ق الآية ٩ .

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط وفى الأصل واللسان «الجعد حائل» والمثبت من التكملة .

(حَفْدًا)، بفتح فسكون، (وحَفَدَاناً). محرّكةً: (: خَفَّ فى العَمَلِ وأَسْرَعَ).

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه، وذُكِرَ [له] [1] عثمانُ للخلافَة، قال: «أَخْشَى حَفْدَه» أَى إسراعَه فى مَرْضَاةِ أَقارِبه. (كاحْتَفَد).

قال الليث: الاحْتِفَادُ: السُّرعةُ فى كلِّ شىْءٍ.

وحفَد واحْتَفَدَ بمعنى الإسراع، من المجاز، كما فى الأَساس.

(و) من المجاز أَيضاً: حَفَدَ يَحْفِد حَفْدًا (: خَدَمَ)، قال الأَزهرىّ: الحَفْد فى الخِدْمة والعَمَلِ: الخِفَّةُ.

وفى دعاءِ القُنُوتِ: «وإِليكَ نَسْعَى ونَحْفِد» أَى نُسْرِع فى العَمل والخِدْمَة.

وقال أَبو عُبَيْد: أَصلُ الحَفْدِ: الخِدْمَةُ والعَمَلُ.

(والحَفَدُ، محرَّكةً) والحَفَدَةُ (: الخَدَمُ والأَعوانُ، جمْعُ حافِد)، قال ابن عَرفة: الحَفَدُ عند العرب: الأَعوانُ، فكلّ من عَمِل عَمَلاً أَطاعَ فيه وسارَع، فهو حافدٌ.

(و) الحَفَدُ، محرّكةً (مَشْىٌ دُونَ الخَبَب)، وقد حَفَدَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ، وهو تَدارُكُ السَّيْرِ، (كالحَفَدَانِ)، محرَّكةً، والحَفْدِ، بفتح فسكون، وبعيرٌ حَفَّادٌ.

(و) قال أَبو عُبَيْد: وفى الحَفَد لُغَة أُخْرَى، وهو (الإِحفادُ)، وقد أَحْفد الظَّلِيمُ.

وقيل: الحَفَدَانُ فوْقَ المَشْىِ كالخَبَب.

(و) من المجاز: (حَفَدَةُ الرَّجُلِ: بناتُه أَوْ أَولادُ أَولادِه، كالحَفِيد) وهو واحدُ الحَفَدَةِ، وهو وَلَدُ الوَلَدِ، والجمعُ حُفَدَاءُ.

ورُوِىَ عن مُجَاهِد فى قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ [1] أَنهم الخَدَمُ (أَو الأَصهارُ). رُوِىَ عن عبد الله بن مسعود، أَنه قال لزِرٍّ: هلْ تَدرِى ما الحَفَدَةُ؟ قال: نعم، حُفَّاد الرَّجُلِ

(1) زيادة من اللسان والنهاية.

(1) سورة النحل الآية ٧٢.

من وَلَده ووَلَدِ وَلَده . قال :لاولٰكنَّهم الأَصهارُ . قال عاصمٌ : وزَعَم الكَلْبِيُّ أَن زِرًّا قد أَصاب . قال سُفيانُ : قالوا وكَذَب الكَلْبِيّ . وقال الفَرَّاءُ : الحَفَدَةُ :الأَخْتَانُ ، ويقال :الأَعوانُ .

وقال الحَسَن . « البَنِينَ » : (١)

بَنُوك وبنو بَنِيكَ

وأَما الحَفَدة فما حَفَدَك مِن شيْءٍ ، وعَمِل لك وأَعانك . وروى أَبو حمزةَ عن ابن عبّاس فى قوله تعالى : ﴿بَنِينَ وحَفَدةً﴾ . قال : مَن أَعانك فقَدْ حفَدَك . وقال الضّحّاك : الحَفَدَةُ : بنو المرأَةِ من زوْجها الأَوَّل . وقال عِكْرِمةُ : الحفدة : منْ خدَمكَ من وَلَدِكَ ، ووَلَدِ وَلَدِكَ . وقيل : المراد بالبنات فى قول المصنِّف هُنَّ خَدمُ الأَبَوَيْن فى البَيْت .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الحَفَدَةُ (صُنَّاعُ الوَشْيِ) والحَفْد : الوَشْيُ

(والمحْفد ، كمَجْلِس أَو مِنْبَر) ، وعلى هٰذه اقتصر الصاغانىّ : (شَيْءٌ يُعْلَف فيه الدَّوَابُّ) كالمِكْتَلِ . ومنهم مَنْ خَصَّ الإِبلَ ، قال الأَعشى ، يَصِفُ ناقَتَه :

بَناها الغوادىّ الرَّضِيخُ مَع الخَلاَ
وسَقْيِى وإِطْعَامِى الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ (١)

الغوادىّ : النَّوَى، والرَّضيخ : المرضوخ ، وهو النَّوى يُبَلُّ بالماءِ ثم يُرْضَخ . وقد رُوِىَ بيتُ الأَعشى بالوجْهيْن مَعاً ، فمن كسر الميم عَدَّه مما يُعْتَملُ به ، ومن فَتَحها فعلَى تَوهُّمِ المكانِ أَو الزَّمان .

(و) المِحْفَد (كمِنْبَر : طَرفُ الثَّوبِ) ، عن ابن شُميل .

(و) رَوى ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى قَيس : (قَدَحٌ يُكالُ بِهِ) واسمه المِحْفَد وهو القَنْقَلُ .

(و) المَحْفِد (كمَجْلِس : الأَصْلُ) عامَّةً ، كالمَحْتِد ، والمَحْكِد ، والمَحْقِد ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) جعلها منصوبة حكاية لقوله تعالى السابق « بنين وحفدة»

(١) ديوانه: ١٨٩ واللسان وفى المقاييس : ٢/٤٠٢ وفى الديوان والمقاييس « بناها السوادى» ، أما الأصل فكاللسان وفى اللسان رواية أخرى للبيت أيضا هى
بناها السوادىُّ الرضيخُ مع النَّوى
وقتّ وإعطاء الشعير بمحفَدِ
هذا وفى مادة (سود) السوادى : السهريز والسهريز ضرب من التمر .

والمحْفِدُ :السَّنَامُ (و)فى المحكم(: أَصلُ السَّنَامِ) ، عن يعقوب ، وأَنشد لزُهَيْرٍ :

جُمَالِيَّةٌ لم يُبْقِ سَيْرِى ورِحْلَتِى
على ظَهْرِها مِنْ نَيِّهَاغيرَ مَحْفِدِ[1]

(و) المَحْفِد : (وَشْىُ الثَّوْبِ) ، جمْعه : المحافِدُ .

(و) مَحْفِد كمجْلِس[2] (ة باليمن) من مَيْفَعَة .

(و) المَحْفَد (كمَقْعَد : ة بالسَّحُول) بأَسفَلها .

(وسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ : سَرِيعُ القَطْعِ) ، قال الأَعشَى ، يَصِف السَّيفَ :

ومُحْتَفِدُ الوقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجادَ جِلاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ[3]

قال الأَزهرىُّ :وروى :ومُحْتَفِل الوَقْع ، باللام ، قال : وهو الصَّوَابُ .

(وأَحفَدَهُ : حمَلَهُ على) الحَفْدِ وهو (الإِسْرَاعُ) قال الراعى :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بهِنَّ المُخْلِفَانِ وأَحفَدَا[1]

وفى التهذيب . أَحفدا ، خَدَما ، قال : وقد يكون أَحفدًا غيرَهما .

(و) من المجاز (رجل مَحْفُودٌ) أَى (مَخْدُوم) ، يخدُمه أَصحابُه ويُعظِّمونه ، ويُسْرِعُون فى طاعته ، يقال : حَفَدْت وأَحفدْت ، وأَنا حافِدٌ ومَحْفُودٌ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُمّ مَعْبَد[2] .

وممَّن اشتَهر بالحفيد : أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بن يُوسفَ ، النَّيْسَابُورىُّ ، ابنُ بنت العبَّاس بن حَمْزَة ، الفقيه الواعظ .

[ح ف ر د] *

(الحِفْرِد كزِبْرِج) أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وعن كُراع هو : (حَبُّ الجَوْهَر ، و) الحِفْرِد : (نَبْتٌ) ، كذا فى اللّسَان .

(١) شرح ديوانه : ٢٢٠ واللسان والصحاح .
(٢) قوله «كمجلس» ورد فى مطبوع التاج بين القوسين ، وليس ذلك فى القاموس .
(٣) اللسان . ولم أعثر عليه فى ديوان الأعشى ميمون .

(١) اللسان . وفى الصحاح ومادة (سوف) ومادة (سيف) والمقاييس ٣/١٢٢ : «مزائد» .
(٢) هو قولها «محفود محشود» .

[] والحِفْرِد : ضَرْبٌ من الحَيَوان ، حكاه ابن خَرُوف ، عن اللِّحْيَانِىّ ،وأَبى حاتم . نقله شيخُنا . وهو مستدرك عليه .

[ح ف ن د]

(الحَفَنْدَد كسَفَرْجل) ، أهمله الجوهرىّ والجماعة وهو (: صاحب المالِ ، الحَسَنُ القِيَامِ عليه) والمُرَاد بالمالِ : الإبلُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ح ف ل د] *

الحَفَلَّد كعَمَلّس هو الحَقَلَّدُ ، بالقاف ، عن ابن الأَعرابىِّ ، ذَكَرَه الأَزهَرىُّ .

[ح ق د] *

(حَقَد عليه ، كضَرَبَ ، وفَرِح ، حقْدًا) ، بالكسر (وحَقْدًا) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن الصّاغَانىّ (وحَقَدًا) ، محرَّكَةً مصدر حقِدَ كفرِحَ ، (وحَقِيدَةً) ، فهو حاقِدٌ (: أَمسَكَ عَداوتَهُ فى قَلْبِه وتربَّص لفُرْصَتِها) .

وقيل : الحَقْد الفعْل ، والحِقْد الاسم ، (كتَحقَّدَ) ، قال جَرِير :

باعَدْنَ إنَّ وِصَالهُنَّ خِلاَبَةٌ
ولَقَدْ جمعْنَ مع البِعَاد تَحَقُّدَا [1]

(والحَقُود) ، كصبور(: الكَثِيرُ الحِقْد) ، أَى الضِّغْنِ ، على ما يُوجِبُ هٰذا الضَّرْبُ من الأَمثلة . (وجمْعُ الحِقْد أَحْقادٌ وحُقُودٌ وحَقَائِدُ) ، قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وَعدٍّ إلى قوْمٍ تَجيشُ صُدُورُهمْ
بِغِشِّىَ لايُخْفُون حَمْلَ الحَقائِدِ [2]

(وأَحْقَدَه) الأَمر (صيَّرَهُ حاقِدًا) ، وأَحْقَدَهُ غيرُه. (وحَقِدَ المَطَرُ ،كفَرِحَ ، واحْتَقَدَ) ، وأَحْقَد : (احْتَبَس .[3] و) كذٰلك (المَعْدِن) إذا (انقَطَع فلم يُخْرِجْ شَيْئاً) .

قال ابن الأَعرابىّ : حَقِدَ المَعْدِنُ ، وأَحقَدَ ، إذا لم يَخْرُج منه شىءٌ ،

(١) شرح ديوانه : ١٨١ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩٣٣ واللسان .
(٣) في القاموس هنا « والسَّماء لم تُمْطِرْ » وأشار فى هامش مطبوع التاج إلى هذا السقط وقال « وقد استدركه الشارح بعد » .

وذهبَتْ مَنَالتُه . ومَعدِنٌ حاقِدٌ ومُحْقِد ، إذا لم يُنِل شيئاً .

(وحَقَدَت النَّاقةُ) حَقْدًا (امتلأَت شَحْماً) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال الجوهَرىُّ : (أَحْـقَدُوا : طَلَبُوا من المَعْدِن شَيْئاً فلم يَجِدُوه) ، قال : وهٰذا الحرفُ نقَلْتُه من كلامٍ ، ولم أَسمعه .

(والمَحْقِدُ) كمَجْلِس : الأَصلُ ، وهو (المَحْتِدُ) والمَحْفِد والمَحْكِد .

[] ومما يستدرك عليه :

حَـقِدَت السماءُ وحَقِبَتْ ، إذا لم يكُنْ فيها قَطْرٌ .

والحقُود والمِحْقَد : النّاقَةُ الـتى تُلْقِى وَلَدَهَا . وعـليه شَعـرٌ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

[ح ق ل د] *

(الحقَلَّد، كَعَمَلَّس :الضَّيِّقُ البخِيلُ) ، كذا فى الصّحاح ، وقيل : هو الضَّيِّقُ الخُـلُقِ ، قـاله أبو عُـبيد . ونقلَه الصاغانىّ فى العُـبَاب (والضَّعيفُ) ، قال شيخُنَا ، وهو معْنًى صَحيحٌ أَوردُه غيرُ واحد وتَبِعَهُم المصنِّفُ .

قلت : أَوردَه الصاغَانىّ فى التكملة ، وبه فسَّر أَيضاً قولَ زُهير الآتى. (وفى قَوْلِ زُهَيْر) الشاعر :

تَقِىٌّ نَقِىٌّ لـمْ يُـكَثِّرْ غَنِيمَـةً
بِنهْكَةِ ذِى قُرْبَى ولا بحَقَلَّدِ[1]

: (الآثِمُ) ، بالمد ، اسم فاعل من أَثِم كفَرِحَ ، لا مصْدَر كما تَوهّمه ابن المُلاّ الحَلَبىّ فى شَرْحه عـلى المُغنِى . قاله شيخنا وهٰـكذا هو فى النسخ .

قلت : وهو قَوْل أَبى عُبَيْد واستصوبَه شَمِرٌ .

(أَو) الحقَلَّدُ هو (الحِقْدُ والعَدَاوَة) ، وبه فَسَّرَ الأَصمعىُّ البيتَ المذكورَ .

والقولُ مَنْ قَال[2] إنه الآثمُ . وقولُ الأَصمعىِّ ضعيفٌ، قاله شَمِرٌ . ورواه ابن الأَعرابِـىّ : ولا بحَفَلَّدِ ، بالفاءِ ، وفسَّره بأَنّه البَخيلُ ، وهو الذى لاتراه إلاّ وهو يُشارُّ الناسَ ويُفْحِشُ عليهم .

(١) شرح ديوانه : ٢٣٤ واللسان والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان أيضاً . وعبارة التكملة : والقول ما قال أبو عُبيد أنه الآثم».

قال أبو الهَيْثَمِ : وهو باطِلٌ ، والرواة مُجْمعُون على القاف .

(و) الحِقْلِد ، (كَزِبْرِجٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ومنهم من قَيَّده بالبَخيلِ .

(و) هو أَيضاً (: الثَّقيلُ الرُّوحِ) ، مثل : الحِلْقِد . نقله الصاغانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَقَلَّد ، كعَمَلَّس : عَمَلٌ فيه إِثمٌ ، وقيل : هو الآثمُ بِعَيْنِه ، وبه فُسِّر قول زهير أَيضاً . وأَيضاً : الصَّغِيرُ ، كما فى اللسان ، وأَيضاً : الثَّقِيلُ .

[ح ك د] *

(حَكَدَ إِلى أَصْلِه) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصّاغانىّ : حَكَدَ إِلى أَصْلِه (يَحْكِدُ) من حدّ ضَرَبَ (: رَجَع) .

(وأَحْكَدَ إِليه : تَقاعَس) كأَخْلَدَ إِليه ، (واعتَمَدَ ، كحَاكَدَ) ، راجِعٌ للمعنَى الأَخِير فقط .

(والمَحْكِدُ) كمَجْلِس (: المَحْتِد) ، عن ابن الأَعرابِىّ ، يقال هو فى مَحْكِدِ صِدْقٍ ، ومَحْتِدِ صِدْقٍ . وقال المَيْدَانىُّ : لُغَة عُقَيْل ، وبالتاءِ لُغَة كِلابٍ .

(و) المَحْكِد (: المَلْجَأُ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد لحُمَيد الأَرقطِ :

ليس الإِمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ
ولا بِوَبْرٍ بالحِجازِ مُقْرِدِ
إِن يُر يَوْماً بالفَضَاءِ يُصْطَدِ
أَوْ يَنْجَحِرْ فالجُحْرُ شَرٌّ مَحْكِدِ[1]

ومن المجاز : إِذا فَعَلَ شَيْئاً من المعروفِ ثم رجعَ عنه يقال : رَجَع إِلى مَحْكِدِه .

ومن الأَمثال « حُبِّبَ إِلى عَبْدِ [سَوْءٍ] [2] مَحْكِدُه » [2] .

[ح ل ب د]

(الحِلْبِدُ ، كزِبْرِج) ، أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (من الإِبِلِ : القَصِيرُ ، وهى بهاءٍ) ، كما فى العباب .

(١) التكملة وفى اللسان بدون نسبة ورواية المشطور الثالث فى التكملة . « إن يرَ بالأرض الفضاء يصطد » .
(٢) زيادة من اللسان وجمهرة الأمثال للعسكرى والمستقصى

(و) يقال (ضَأْنٌ حُلَبِدَة، كعُلَبِطة: ضخْمَة)، كما فى التكملة.

[ح ل ق د]

(الحِلْقِد كزِبْرِج)، أهمله الجوهرىّ، وقال ابن الأَعرابىّ: هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ كالحِقْلِد. كذا فى التهذيب، والتكملة.

[ح ل د]

(إبلٌ مَحالِيدُ)، أهمله الجوهرىّ، والجماعة، أى (وَلَّت ألبانُها).

قلت: وقد تقدَّم له هذا المعنى بعينه: إبلٌ مَجالِيدُ. فإن لم يكن تَصحيفاً من بعض الرُّواة فلا أَدْرِى.

[ح م د]

(الحَمْدُ): نَقِيض الذَّمِّ، وقال اللِّحيانىُّ: الحَمْدُ: (الشُّكْرُ)، فلم يُفرِّق بينهما.

وقال ثَعْلَبٌ الحَمْدُ يكون عن يَد، وعن غير يَدٍ، والشُّكْرُ لا يكون إلاّ عن يَد.

وقال الأَخفشُ: الحَمْدُ لله: الثَّنَاءُ.

وقال الأَزهرىُّ: الشُّكْر لا يكون إلا ثَنَاءً لِيد أولَيْتَها، والحمدُ قديكون شُكْرًا للصنيعة، ويكون ابتداءً للثَّناءِ على الرَّجل. فحَمْدُ الله: الثَّنَاءُ عليه، ويكونُ شُكْرًا لِنِعَمه التى شَمِلَت الكُلَّ. والحَمْدُ أعمُّ من الشُّكْر.

ومما تقدَّم عَرَفْت أن المصنِّف لم يُخَالِف الجُمهورَ، كما قاله شيخُنَا، فإنه تَبِع اللِّحْيَانِىَّ فى عدَمِ الفَرْقِ بينهما. وقد أكثَر العلماءُ فى شرحهما، وبيانهما، وما لَهُما، وما بينَهما من النَّسب، وما فيهما من الفَرْق من جِهة المتعلَّق أو المدلول، وغير ذلك، ليس هٰذا محلَّه.

(و) الحَمْدُ: (الرِّضَا، والجَزاءُ، وقَضَاءُ الحَقِّ) وقد (حَمِدَه كسَمِعَه): شَكَرَه وجَزَاه وقَضَى حَقَّه، (حَمْدًا)، بفتح فسكون (ومَحْمِدًا) بكسر الميم الثانية، (ومَحْمَدًا)، بفتحها، (ومَحْمِدَة ومَحْمَدَةً)، بالوَجْهين، ومَحْمِدَةً، بكسرها نادرٌ. ونقلَ شيخُنا عن الفنارىّ

فى أوائلِ حاشية التّلويحِ أن المَحْمِدةَ بكسر الميم الثانية مصدر، وبفتحها خَصْلَة يُحْمَد عليها . (فهو حمُودٌ)، هٰكذا فى نسختنا . والذى فى الأُمَّهات اللُّغَوية : فهو مَحمود، (وحَمِيدٌ، وهى حَمِيدةٌ)، أَدخلوا فيها الهاءَ، وإن كانت فى المعنَى مفعولاً، تَشبيهاً لها برَشيدة، شَبَّهوا ما هو فى معنَى مفعولٍ بما هو فى معنَى فاعِلٍ، لتقاربِ المَعْنيَيْنِ .

والحَمِيدُ، من صفاتِ الله تعالى بمعنى المَحْمُودِ على كلّ حال، وهو من الأَسماءِ الحُسْنَى .

(وأَحْمَدَ) الرَّجُلُ : (صار أَمْرُهُ إلى الحَمْدِ، أَو) أَحْمَدَ : (فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه .

(و) من المجاز يقال : أَتَيْتُ موْضِعَ كذا فأَحْمَدْتُه، أَى صادَفْتُه مَحمودًا موافِقاً، وذٰلك إذا رَضِيت سُكْناه أَو مَرْعَاه .

وأَحْمَدَ (الأَرْض : صادَفَهَا حَمِيدةً،) فهٰذه اللُّغَةُ الفصيحة (كحَمِدَها)، ثُلاثيًّا . ويقال : أَتيْنا فُلاناً فأَحْمَدْنَاه وأَذْمَمْناه، أَى وَجَدْناه محمودًا أَو مذْموماً .

(و) قال بعضهم : أَحْمَدَ (فُلاناً) إذا (رَضِيَ فِعْلَهُ ومَذْهَبَه ولم يَنْشُرْهُ للنّاس، و) أَحْمَدَ (أَمْرَهُ : صار عنده مَحْمُودًا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (رجُلٌ) حَمْدٌ (ومَنْزِلٌ حَمْدٌ)، وأَنشد :

وكانَتْ من الزَّوجات يُؤْمَنُ غَيْبُهَا
وتَرْتَادُ فيها العَيْنُ مُنْتَجَعاً حمْدَا[1]

(وامرَأَةٌ) حَمْدٌ و(حَمْدَةٌ) ومَنزِلةٌ حَمْدٌ، عن اللِّحْيَانىّ : (مَحْمُودةٌ) مُوافِقةٌ .

(والتَّحْمِيدُ حَمْدُ)كَ (اللهَ) عزّ وجَلّ (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة)، وفى التهذيب : التَّحميد : كَثْرَةُ حَمْدِ اللهِ سبحانَه بالمحامد الحَسَنة، وهو أَبلغُ من الحَمْدِ، (وإِنَّهُ لحمَّادٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ) .

(ومنه) أَى من التَّحميد (مُحَمَّد)، هٰذا الاسمُ الشريف الواقعُ عَلَماً عليه

(١) اللسان .

صَلَّى الله عليه وسلّم ، وهو أعظم أسمائه وأشهرُهَا (كأنّه حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرّة) أُخْرَى .

(و) قول العرب : (أَحْمَدُ إليكَ اللهَ) ، أَى (أَشكُرُه) عندكَ . وفى التهذيب : أَى أَحمدُ معكَ اللهَ . قلت : وهو قولُ الخليلِ . وقال غيره : أَشكُر إليكَ أَياديَه ونعَمَه . وقال بعضُهم : أَشكُر إليك نعَمَه وأُحدِّثُك بها .

(و) قولهم (حَمَاد لَهُ ، كقَطَامِ ، أَى حَمْدًا) له (وشكْرًا) .

وإنما بُنِيَ على الكَسر لأَنه مَعْدول عن المصدر ، قال المُتَلمِّسُ :

جَمَادِ لَهَا جَمَادِ ولا تَقُولى
طَوَالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ حَمادِ [1]

(و) قال اللِّحيانيّ : (حُمَاداكَ) أَن تفْعَلَ كذا ، (وحُمَادَىَّ) أَنْ أَفعلَ كذا (بضمّهما) ، وحَمْدُكَ أَن تَفْعَلَ كذا أَى مَبْلَغ جُهْدِك . وقيل : (غايَتُكَ وغَايَتِى) .

وعن ابن الأَعرابىّ : قُصَاراك أَن تَنْجُوَ منه رَأْساً برأْس ، أَى قَصْرُك وغَايَتُكَ .

وقالَت أُمُّ سَلَمَة : «حُمَادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الطَّرْفِ» معناه غايةُ ما يُحْمَدُ منهُنَّ هٰذا .

وقيل غُنَامَاك مثل حُمَاداك ، وعُنَاناك مِثْلُه .

(و) قد (سَمَّت) العَرَبُ (أَحْمَدَ) ، ومُحَمَّدًا ، وهما ، من أَشرف أَسمائه ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ولم يُعرَف مَن تَسَمَّى قبلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم بأَحْمَدَ ، إلاّ ما حُكِيَ أَنَّ الخَضِرَ عليه السلامُ اسمُه كذٰلك . (وحامدًا ، وحَمَّادًا) ككَتَّان (، وحَميدًا ،) كأَمير (وحُمَيْدًا) ، مصغَّرًا (وحَمْدًا) بفتح فسكون ، (وحَمْدُونَ ، وحَمْدِينَ ، وحَمْدَانَ ، وحَمْدَى) ، كسَكْرَى (وحَمُّودًا ، كتَنُّورٍ ، وحَمْدَوَيْهِ) ، بفتح الدَّال والواو ، وسكون الياء عند النُّحاة والمُحدِّثون يضمُّون الدّالَ ويسكنون الواو ويفتحون الياءَ .

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان والتكملة ومادة (جمد) وكتاب سيبويه ٢/٣٩

والمُحَمَّد ، كمُعَظَّم : الّذى كَثُرَتْ خِصالُه المَحمودَةُ ، قال الأَعشى :

إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ كَلاَلُها
إلى المَاجِدِ القَرْمِ الجَوَادِ المُحَمَّدِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : ومن سُمِّىَ بمحمّد فى الجاهلية سَبعَةٌ : مُحَمَّد بنُ سُفْيان بن مُجَاشِع التَّميمىُّ ، ومحمّد بنُ عِتْوَارَةَ اللَّيْثىّ الكِنَانِىّ ، ومحمّد بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاَح الأَوْسِىُّ ، ومُحمّد بن حُمْرَانَ بنِ مالِكٍ الجُعْفِىّ المعروف بالشُّوَيْعر ، ومحمّد بن مَسْلَمةَ الأَنصارىّ ، ومحمّد بن خُزَاعِىّ بن عَلقمةَ ، ومحمّد بن حِرْمَازِ بن مالِكٍ التِميمىّ .

(ويَحْمَدُ كيَمْنَع ، و) يقال فيه يُحْمِدُ (كيُعْلِم آتِى) أى مُضارِعُ (أَعْلَمَ) ، كذا ضَبَطَه السِّيرافىّ : (أَبو قَبِيلَة) من الأَزْد (ج اليَحامِدُ)

قال ابن سيدَه : والذى عندى أَن اليَحَامدَ فى معنَى اليَحْمَديّين واليُحْمِديّين ، فكان يجب أَن تلحقه الهاءُ عوَضاً عن ياءِ النّسب كالمَهَالبة ، ولٰكنّه شَذَّ ، أَو جُعِلَ كلُّ واحدٍ منهم يَحْمَدُأَو يُحْمِد .

(وحَمَدةُ النَّار ، مُحَرَّكَةً : صَوتُ الْتِهَابِها) كحَدَمَتِهَا (و) قال الفرّاءُ : للنّار حَمَدَةٌ .

و(يَوْمٌ مُحْتَمِدٌ) ومُحْتَدِم :(شَدِيدُ الحَرِّ) ، واحتَمَدَ الحَرُّ ، قَلْبُ : احْتَدَمَ .

(و) حَمَادَةُ (كحَمَامَة ناحِيَةٌ باليَمَامَة) ، نقله الصاغانىُّ .

(والمُحَمَّدِيَّة) عِدَّةُ مواضِعَ ، نُسِبَتْ إلى اسم مُحَمَّدٍ بانِيهَا ، منها (: ة بنَوَاحِى بَغْدَاد) ، من طريق خُرَاسَانَ ، أَكثَرُ زَرْعِهَا الأُرزُ .

(و) المُحمَّديّةُ : (بلَدٌ ببَرْقَةَ ، من ناحية الإِسكَنْدَرِيّة) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) المحمَّديةُ (:د بنواحى الزَّابِ) من أَرْضِ المغْرِب ، نقله الصاغانىُّ .

(و) المُحمَّديةُ : (بَلَدٌ بكِرْمَانَ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) المُحَمَّدِيَّةُ (: ة قُرْبَ تُونُس ، و) المُحَمَّديّة (: مَحَلَّة بالرَّىِّ) ، وهى

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان والمقاييس : ٢/١٠٠ وفى الصحاح عجزه .

التى كتب ابنُ فارِسٍ صاحبُ «المُجملِ» عِدَّةَ كُتُبٍ بهـا .

(و) المُحَمَّـدِيَّةُ : (اسمُ مَـدِينَةِ المَسِيلةِ ، بالمَغْرِب أَيضاً) اختَطَّهـا أَبو القاسِمِ محمَّدُ بن المَهْدِىِّ الملقب بالقائم

(و) المُحَمَّدِيَّة (: ة باليَمَامَة) .

(و) يقال : (هو يَتَحَمَّدُ علىَّ) ، أَى (يَمْتَنُّ) ، ويقال فُلانٌ يتَحمَّدُ النّاسَ بجُودِه ، أَى يُرِيهِم أَنَّه محمودٌ .

ومن أَمثـالهم : «مَنْ أَنفَق مالَهُ على نَفْسِه فلا يَتَحَمَّدْ به إلى النّاسِ» والمعنى : أَنه لا يُحْمَدُ على إِحْسَانِه إلى نفْسه ، إنما يُحْمَد على إِحْسَانِه إلى النّاس.

(و) رجلٌ حُمَدَةٌ (، كهُمَزَة : مُكْثِرُ الحَمْدِ للأَشيـاءِ) ، ورجلٌ حَمَّادٌ ، مثله .

(و) فى النوادر : حَمِـدَ علىَّ فُلانٌ حَمَـدًا (كفَـرِح) إذا (غَضِبَ) ، كضَمِدَ له ضَمَدًا ، وأَرِمَ أَرَماً .

(و) من المَجَاز : قولهـم : (العَوْدُ أَحْمَـدُ ، أَى أَكْثَرُ حَمْـدًا) ، قال الشـاعر :

فلم تَجْرِ إلاّ جِئتَ فى الخَيْرِ سابقاً
ولا عُدْتَ إلاّ أَنتَ فى العَوْدِ أَحمَدُ[1]

كذا فى الصحاح : وكُتُب الأَمثال (لأَنَّكَ لا تَعود إلى الشَّىْءِ غالبـاً إلاّ بَعْدَ خبْرَته ، أَو معنـاه : أَنَّه إذاابتدَأَ المَعْرُوفَ جَلَبَ الحَمْدَ لنفْسِه ، فإذا عادَ كان أَحْمَدَ ، أَى أَكْسَبَ للحَمْدِ له ، أَو هو أَفْعَـلُ ، من المفعـول ، أَى الابتداءُ محمودٌ ، والعَوْدُ أَحـقُّ بـأَن يَحْمَدُوه) وفى كُتب الأَمثالِ : بـأَنّ يُحْمدَ مَنـه . وأَولُ من (قاله) ، أَى هٰـذا المَثَـلَ (خِـدَاشُ بنُ حَابِسٍ) التَّمِيمىُّ (فى) فَتاةِ من بَنِـى ذُهْلٍ ثم من بنى سَدُوس ، يقال لها (الرَّبَاب ، لَمَّا) هَام بها زَماناً و(خَطبها فَرَدَّهُ أَبواها ، فأَضْرَبَ) ، أَى أَعرضَ (عنها زَماناً ، ثم أَقبَلَ) ذاتَ ليلةٍ راكبـاً (حتّى انْتَهَى إلى حِلَّتِهِمْ) أَى مَنْزِلِهِمْ

(١) اللسان والصحاح .

(مُتَغَنِّياً بأَبيات ، منها) هٰذا البيتُ :

(أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى يارَبابُ مَتَى أَرَى
لَنَامِنْكِ نُجْحاً أَو شِفَاءً فأَشْتَفِي)[1]

وبعده :

فقد طَالَمَا غَيَّبْتِنِى وَرَدَدْتِنِى
وأَنتِ صَفِيِّى دُونَمَن كُنْتُ أَصْطَفِي[2]
لَحَى اللهُ مَنْ تَسْمُو إلى المالِ نَفْسُهُ
إذا كانَ ذا فَضْلٍ بهِ لَيْسَ يَكْتَفِي
فَيُنْكِحُ ذا مالٍ ذَمِيماً مُلَوَّماً
ويَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَه ليس يَصْطَفِى

(فسمِعَت) الرَّبابُ وعَرفته (وحَفِظَت) الشِّعْرَ (و) أَرْسلت إلى الرَّكْب الّذين فيهم خداشٌ و(بعثَتْ إليه : أَنْ قد عَرَفْتُ حاجَتَكَ فاغْدُ) على أَبى (خاطباً) ، وَرَجَعَتْ إلى أُمها (ثم قالت لأُمِّها) : يا أُمَّهْ (: هل أَنْكِحُ إلاَّ مَنْ أَهْوَى ، وأَلْتَحِفُ الاّ مَنْ أَرضَى؟ قالَت : بَلَى)[3] ، فما ذٰلك؟ (قالت : فأَنْكِحِينى خداشاً . قالت) : وما يدعوك إلى ذٰلك (مع قِلّةِ مالِه ؟ قالت : إذا جمَع المالَ السيِّئُ الفعالِ ، فقُبْحاً للمال) ، فأَخْبرَت الأُمُّ أَباهَا بذٰلك ، فقال : أَلَمْ نكن صَرَفناه عنّا ؟ فما بَدَاله؟ (فَأَصْبَحَ خداشٌ) ، وفى «مجمع الأَمثال» : فلما أَصبحوا غَدا عليهم خداشٌ (وسَلَّم عليهم ، وقال : العَوْدُ أَحْمَدُ ، والمَرْأَة تُرْشَد ،[1] والوِرْدُ يُحْمَد) ، فأَرسلها مَثَلاً . قاله الميدانىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وغيرهما .

(ومحمودٌ اسمُ الفِيلِ المذكورِ فى القرآن العزيز) فى قصّة أَبْرَهَةَ الحَبَشِىِّ ، لَمَّا أَتَى لِهَدْم الكعبة ، ذَكَرَه أَربابُ السِّيَرِ مُسْتَوفًى فى مَحَلِّه .

(و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ محمّد) ابنِ أَحمدَ (بنِ يعقُوبَ بنِ حُمَّدُويَهْ ، بضم الحاءِ وشَدِّ الميم وفتحها) ، وضم الدال وفَتْح الياءِ (: محَدِّثٌ) ، آخِرُ من حَدَّث عن ابن شمعونَ . هٰكذا ضبطَه أَبو علىّ البردانىُّ الحافظ .

(أَو هو حُمَّدُوهْ ، بلا ياء) ، كذا ضَبطَه بعضُ المُحَدِّثين ، البغدادىّ

(١) مجمع الأمثال حرف العين « العود أحمد » .
(٢) فى مجمع الأمثال « عنّيتِنى وردَدْتِنى .. »
(٣) فى القاموس « قالت : لا » وكذلك فى مجمع الأمثال .

(١) فى مجمع الأمثال « والمرء يرشد » .

المُقْرِئُ الرَّزَّازُ ، من أهل النَّصرِيّة . وُلِدَ فى صفر سنة ٣٨١ روَى عنه ابنُ السَّمرْقَنْدىّ والأَنماطِىُّ وتُوفِّىَ فى ذى الحجّة سنة ٤٦٩ .

(وحَمْدُونةُ ، كزَيْتُونَة : بِنتُ الرَّشيد) العبّاسىّ . وكذا حَمْدونةُ بنت غَضِيض ، كأَمير ، أُمُّ ولد الرَّشيد ، يُنسب إليها محمّد بن يوسفَ بنِ الصباح الغَضِيضىّ .

(و) حَمدُونُ (بنُ أَبى لَيْلى مُحَدِّث) رَوَى عن أَبيه ، وعنه أَبو جعفر الحبيبىّ (وحَمَدِيَّةُ ، مُحرَّكَةً ، كعَرَبِيَّة : جَدُّ والدِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّد) بن أَحمدَ بن حَمَدِيَّةَ (راوى المُسْنَد) للإمام أَحمَدَ بنِ حَنْبَل رضى الله عنه ، وكذا أَخوه عبد الله ، كلاهما رويا (عن أَبى الحُصيْنِ) هِبَةِ الله بن محمّد بن عبد الواحد أَبى القاسم الشَّيبانىّ ، وماتا معاً فى صفر سنة ٥٩٢ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَحمَدَه : استبانَ أَنه مُسْتَحِقٌّ للحَمْد . وتَحمَّدَ فُلانٌ : تكلَّفَ الحَمْدَ ، تقول وَجَدْتُه مُتَحَمِّدًا مُتَشَكِّرًا . واسْتَحْمَدَ اللهُ إلى خَلْقِه بإِحْسَانه إليهم وإنعامه عليهم

و « لِواءُ الحَمْد » : انفرادُه وشُهْرَتُه بالحَمْد فى يوم القيامة [1] .

والمَقَامُ المَحْمُودُ . هو : مَقَامُ الشَّفاعة . وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ : جمْع الحَمْد على أَحْمُد كأَفْلُسٍ ، وأَنشد

وأَبيضَ مَحمود الثَّنَاءِ خَصَصْتُهُ
بأَفْضلِ أَقوالى وأَفضَلِ أَحْمُدِى
نَقَلَه السَّمينُ .

وفى حديث ابن عَبَّاس : «أَحْمَدُ إليكُم غَسْلَ الإِحْلِيل» أَى أَرْضاهُ لكم وأَتقدَّم فيه إليكم .

ومن المجاز : أَحْمَدْتُ صَنِيعَه .

والرِّعاءُ [2] يَتحامَدون الكَلأَ .

وجاورتُه فما حَمِدْتُ [3] جِوارَه .

وأَفْعَالُه حَمِيدةٌ .

وهٰذا طَعامٌ ليستْ عنده مَحْمِدَةٌ ، أَى

(١) زاد فى اللسان : والعرب تضع اللواء فى موضع الشهرة» وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى الأساس : والرعاة .
(٣) فى الأساس « جاورتُه فأحْمَدْتُ جواره » ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج .

لا يَحْمَدُه آكِلُه ، وهو بكسر الميم الثانية ، كما فى المفصَّل .

وزيادُ بن الرَّبيع اليُحْمِدىّ بضم الياءِ وكسر الميم ،مشهور ، وسعيد بن حبّانَ الأَزدىّ اليحْمدىّ عن ابن عبّاس ، وعُتبة بن عبد الله اليحْمدىّ ، عن مالك ومالك بن الجَليل اليحْمدىّ ، عن ابن أَبى عَدىٍّ ، مشهور ، وحَمَدَى بن بَادى ، محرّكةً : بطْنٌ من غَافِق بمصر ، منهم مالك بن عُبَادَة أَبو موسى الغافقىّ الحَمَدِىّ ، له صُحْبَةٌ .

وفى الأَسماءِ : أَبو البركات سعدُ الله ابن محمّد بن حَمَدَى البغدادىّ ، سمع ابن طَلْحَة النقالىّ ، تُوفِّى سنة ٥٥٧ . وابنه إسماعيل ، حدث عن ابن ناصرٍ ، مات سنة ٦١٤ قاله الحافظ . وعبد الله ابن الزُّبَير الحُمَيْدِىّ ، شيخ البُخَارىّ . وأَبو عبد الله الحُمَيْدِىّ صاحب « الجمع بين الصَّحِيحَيْن » ، وبالفَتْح أَبو بكرٍ عتيقُ بن علىّ الصِّنهاجِىّ الحميدىّ ، ولىَ قضاءَ عَدنَ ، ومات بها ، وآل حَمْدانَ ، من رَبِيعةِ الفرَسِ ، والحُمَيداتُ من بنى أَسدِ بن غرى ينسبون إلى حُمَيْد بن زُهَيْر بن الحارث بن راشد ، كما فى « التوشيح » .

ومن أَمثالهم [1] « حَمْدُ قطَاةٍ يَسْتمِى الأَرانبَ » . قال الميدانىّ : زعموا أَن الحَمْد فَرْخُ القطَاةِ [ولم أَرَ له ذِكْرًا فى الكُتُبِ واللهُ أَعلم بِصحَّته] [2] ، والاسْتِمَاءُ : طَلَبُ الصَّيْدِ . أَى فَرْخُ قطاة يطلُب صَيْدَ [3] الأَرانب ، يضرب للضّعيف يَرومُ أَن يَكِيدَقَوِيًّا .

وحَمَّادٌ ، جَدُّ أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ علىٍّ ابن مَكِّىّ بن عبد الله بن إسرافيلَ بن حَمَّادالنّخشبىّ ، تَفقَّه عليه عامَّةُ فُقَهاءِ نَخْشَب ، ورَوى وحدَّث . وحمَّادُ بن زَيدِ بن دِرْهَمٍ وحَمَّادُ بن زيد بن دِينار ، وهما الحَمَّادانِ .

[ح م ر د] *

(الحمْرِدَةُ ، كسلْسلة) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقال الصاغانىُّ :هى الحَمْأَة.

(١) بهامش مطبوع التاج «كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها» .
(٢) زيادة من مجمع الأمثال حرف الحاء .
(٣) فى مجمع الأمثال « أن يصيد » .

وقيل هو (الغِرْيَنُ) وهو بقيَّةُ الماءِ الكَدِرِ يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْض) كالحِرْمِدة . وقد تَقَدَّم .

[ح م ش د] *

[] ومما يستدرك عليه :

حمشاد : جدّ أَبى علىّ الحسن بن أَحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاد النّيسابورىّ ،سَمِع أَبا طاهرِ بن خُزَيْمةَ .

[ح ن د] *

(الحُنُد ، كعُنُق) أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هى (الأَحْسَاءُ) ، وهى الأَبيارُ والرَّكَايا ، (الواحد) حَنُود ، (كقَبُول) . قال الأَزهرىّ : رواه أَبو العبّاس عنه . قال : وهو حرْفٌ غريبٌ وأَحسبها الحُتُدَ ، من قولهم : عَيْنٌ حُتُدٌ : لا ينقطِعُ ماؤُهَا.

قلت : وقد تقدّم ذِكْرُه فى حشد ، وفى : حتد ، فراجِعْه

[] ومما يستدرك عليه :

مُظفَّر بن محمَّد بن عبد الباقى بن حُنَّد ، كسُكَّر ، سمِع أَبا طالبِ ابنَ يُوسَف ، مات سنة ٧٥٠ ، وابنُ عمِّه بقاءُ بن حُنَّد ، سَمِعَ من ابن الحُصين ومات سنة ٦٠٠ .

[ح ن ج د] *

(الحُنْجُد ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىّ وقال أَبو عَمْرو : هو (الحَبْلَ من الرَّمْل الطَّوِيلُ) ، كذا فى التكملة .

(و) الحُنْجُود (كزُنْبُور :الحَنْجَرةُ) كالحُنْجور ، بالرّاءِ ، نقله الصاغانىُّ . (وقارُورَة طَويلةٌ للذَّرِيرَة ووعاءٌ كالسَّفَطِ الصَّغير) .

[] ومما يستدرك عليه :

الحُنْجود : دُوَيْبَّةٌ . وليس بثَبت .

وحُنجودٌ اسمٌ ، أَنشد سيبويه :

أَليسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا
عِنْدَالحِفاظِ بَنُو عَمْرِو بنِ حُنْجُودِ (١)

[ح و د] *

(حاد يَحُود ، كيَحِيد) ، وسيأْتى قريباً .

(وحاوِدٌ) اسمٌ ، وهو (أَبو قَبِيلةٍ من) بنى (حُدَّانَ) ، وقد تقدّم ذِكْره فى ح د د.

(١) كتاب سيبويه : ١ /٢٣٥ واللسان .

(و) قال يونس : يقال : فُلانٌ (تُحَاوِدُهُ الحُمَّى) ، أَى (تَتَعَهَّدُهُ) ،وهو يُحاوِدنا بالزِّيارة ، أَى يزورنا بين الأَيّام ، ومنه المُحاوَدَة للتَّأَنِّى فى الأَمر ، تستعمله العامّة .

(و) حُودٌ ، (كَهُودٍ : ع) إن لم يكن مُصَحَّفاً عن الجيم .

[ح ى د] *

(حاد عنه يَحِيد حَيْدًا) ، بفتح فسكون ، (وَحَيَدَاناً) ، محرّكةً على الأَصل فى المصادر (ومَحِيدًا) ـ تقول مالِى عليه مَزِيد ، ولا عنه مَحِيد ـ (وحُيُودًا) ، كقُعُود (وحَيْدةً) ، بفتح فسكون (وحَيْدُودةً) ، كصَيْرُورة ، عن اللِّحْيانىّ ، وهو من المصادر القليلة (: مال) وعَدَلَ ، ونقل ابن القطّاع عن الفرّاء فى قول العرب . طار طَيْرُورةً ، وحاد حَيْدُودَة ، وصار صَيْرُورَة : هو خاصٌّ بذوات الياء من بين الكلام إلاّ فى أَربعة أَحرُف من ذوات الواو ، وهى : كَيْنُونة ، ودَيْمُومة ، وهَيْعُوعة وسَيْدودة . وإنما جُعلت بالياء وهى من الواو ، لأَنها جاءَت على بناءٍ لذوات الياء ليس للواو فيه حظٌّ فقيلت بالياء .

(والحَيْدُ : ما شَخَصَ من نَوَاحى الشَّىْءِ) ، ومن الرأْس : ما شَخَصَ من نواحِيه ، يقال : ضَرَبَهُ على حَيْدَة رأْسه وحَيْدَى رأْسه وهما العُجْرتانِ فى جانبيه .

(و) يقال : قَعَدَ تَحت حَيْدِالجَبلِ ، الحَيْدُ (من الجَبَلِ :) حَرْفٌ (شاخِصٌ) يَخرج منه فيتقدَّم (كأَنّه جَناحٌ) ، قاله ابن سيده .

وفى التهذيب : الحَيْد : ما شخَصَ من الجَبل واعوَجَّ ، يقال جَبَلٌ ذو حُيُودٍ وأَحْيَادٍ ، إذا كانت له حُرُوفٌ ناتئة فى أَعْراضِه ، لا فى أَعاليه .

(وكلُّ ضِلَعٍ شَدِيدةِ الاعْوِجاجِ) حَيْدٌ . وكذلك من العَظْم . (و)الحَيْد : (العُقْدَة فى قَرْنِ الوَعِلِ) ويقال :قَرْنٌ ذو حِيَدٍ ، أَى ذو أَنابِيبَ مُلْتَوِية وحُيودُ القَرْن : ماتَلَوَّى منه . وقال اللَّيْث : الحَيْدُ : كلُّ حَرْفٍ من الرَّأْس ، (وكُلُّ نُتُوءٍ فى قَرْنٍ أَو جَبَلٍ) وغيرهم

(ج حُيُود)، بضمّ، وروى بالكسر أيضاً، قال العجّاج يصف جَمَلاً:

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ (١)

(وأَحْيَادُ وحِيَدٌ، كعِنَبٍ) وبَدْرة وبِدر، قال مالِكُ بنُ خالِدٍ الخُناعىّ الهُذلىّ:

تاللهِ يَبقَى على الأَيّامِ ذوحِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ (٢)

أَى لا يَبقَى (و) الحَيْد: (المثْلُ والنَّظِير، ويُكْسَر)، ويقال: هٰذا نِدُّه ونَدِيدُه، وبِدُّه وبَدِيدُه، وحَيْدُه وحِيدُه، أَى مثلُه.

(والحَيْدانُ، كسحْبَانَ: ما حادَ مِن الحَصَى عن قوائِمِ الدَّابَّةِ فى السَّيْرِ) وأَورده الأَزهرىُّ فى حدر، وقال: الحَيْدارُ من الحَصَى: ماصَلُبَ واكتَنَزَ، واستشهد عليه ببيتٍ لابن مُقْبِل:

تَرْمِى النِّجادَ بحَيْدَارِ الحَصَى قُمُزًا
فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطاً أَفانِينَا (٣)

(١) اللسان والصحاح.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٣٩ لأبى ذؤيب ولمالك ابن خالد والشاهد فى اللسان والصحاح.
(٣) ديوانه: ٣٢٣ ومادة (حدر) برواية «خلط أفانينا»

ورواه الأَصمعىُّ بالجيم، وسيذكر إن شاءَ الله تعالى.

(والحَيَدُ، مُحَرَّكَةً)، والذى فى اللسان وغيره: الحَيَاد: (الطَّعَامُ)، وأَنشد:

وإذا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بعدَ الرَّواحِ فلم تَعُجْ لِحَيَادِ (١)

(و) يقال: اشتَكَت الشاةُ حَيَدًا، وذٰلك (أَن يَنْشَبَ وَلَدُ الشَّاةِ ولم يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ)، نقله الصاغانىّ.

(والحَيَدَى، كجَمَزَى: مِشْيَةُ المُخْتَالِ، وحِمَارٌ حَيَدَى، وحَيِّدٌ ككَيِّس)، وبهما رُوِىَ بيت الهُذلىّ الآتى ذِكْره، أَى (يَحِيدُ عن ظِلِّه نَشَاطاً)، ويقال كَثِيرُ الحُيُودِ عن الشَّىْءِ، والرَّجلُ يَحِيد عن الشَّىْءِ إذا صَدَّ عنه خَوْفاً وأَنَفَةً (ولم يوصَفْ مُذَكَّرٌ على فَعَلَى غَيْرُهُ). وعبارةُ الصِّحاح: ولم يجئْ فى نُعوتِ المذكَّر شَىْءٌ على فَعَلَى غيره، قال

(١) اللسان.

أُميَّة بنُ أَبى عائذٍ الهذلىُّ :

أَوَ اصحَمَ حامٍ جَراميزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ (١)

قال ابن جِنِّى : جاءَ بِحَيَدَى للمذكَّرِ وقد حَكَى غيره : رَجُلٌ دَلَظَى ،للشديدِ الدَّفْع ، إلاّ أنه قد رُوِىَ موضع حَيَدَى : حَيِّدٌ ، فيجوز أن يكون هٰكذا رواه الأَصمعىُّ ، لا حَيَدَى . وكذٰلك أَتانٌ حَيَدَى عن ابن الأَعرابىِّ .

وقال الأَصمعىُّ : لا أَسمع فَعَلَى إلا فى المؤنَّث ، إلاّ فى قول الهُذلىّ ، وأَنشد :

كأَنِّى ورَحْلِى إذا رُعْتُها
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمَالِ (٢)

وسُمِّى جَدُّ جَرِيرٍ الخَطَفى بِبَيت قاله :

* وعَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفَى (٣) *

واستدرك شيخنا : وَقَرَى ، لراعى الوَقِيرِ ، وهو القَطِيع من الغَنَم .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٩ واللسان . والصحاح ، وفيه « وأصْحَمَ »

(٢) هو لأمية بن أبى عائذ . شرح أشعار الهذليين : ٤٩٨ واللسان .

(٣) اللسان . وأضاف : ويروى : خَيْطفَى . ومادة (خطف) والاشتقاق ٢٣١ .

ورجل قَفَطَى ، أى كثيرُ النِّكاح ، قاله عبد الباسط البلقينىّ .

(وسَمَّوْا حَيْدَةَ) ، بفتح فسكون (وحِيدًا ، بالكسر ، وأَحْيَدَ) ، كأَحْمَد ، (وحَيَادَةَ) بالفتح ، (وَحَيْدَانَ) ، كسَحْبان .

قال سيبويه : حَادَانُ فَعْلانُ منه ، ذَهَب به إلى الصِّفة ، اعتَلَّت ياؤُه ، لأَنهم جَعلوا الزيادةَ فى آخرِه بمنزلة ما فى آخرِه الهاءُ ، وجَعَلُوه معتلاًّ كاعتلاله ، ولا زيادةَ فيه ، وإلا فقد كان حُكْمه أَن يَصِحّ كما صحَّ الجَوَلاَنُ .

(وحَيْدُ عُوَّرٍ) ، بفتح فسكون وضمّ العَين المهملة وتشديد الواو (أَو) هو حَيْدُ (قُوَّرٍ) بالقاف ، (أَو) حَيْدُ (حُوَّرٍ) ، بالحاءِ المهملة (: جَبَلٌ باليَمَن) بين حَضْرَمَوتَ وعُمَانَ (فِيه كَهْفٌ يُتَعَلَّمُ فيه السِّحْرُ) فيما يقال ، نقله الصاغانىّ .

(وحايَدَهُ مُحَايَدَةً وحِيادًا ، بالكسر (: جانَبَهُ) ، وفى الأَساس : مالَ عنه . وزاد فى مصادره : حُيُودًا ، بالضّمّ .

(و) قولهم : (مَا تَرَكَ) له (حَيَادًا) ولا لَيَادًا ، (كسَحَاب فيهما ، أى (شَيْئاً أَو شَخْباً من اللَّبَنِ) ، وهٰذا قد ضَبَطَه الصاغانىُّ بالضّمّ ، فقال : ويُقَالُ ما رأَيْتُ بإبلِكم حُيَادًا ، أَى شُخْباً من اللَّبَن ، ففى سياقِ المُصنّف قُصورٌ لا يَخفَى .

(و) ما نَظَر إلىَّ إلاَّ نَظَرَ (الحَيْدَة) بفتح فسكون ، أَى (نَظَر سَوْءٍ) [1] فيه حَيْدُودةٌ .

(وحِيدِى حَيَادِ) ، أَمرٌ بالحَيْدُودَة والرَّوَغانِ ، وفى «شرح نَهْج البلاغة» لابن أَبى الحَدِيد : وهى كلمة يقولها الهاربُ (كفِيحِى فَيَاحِ) ، أَى اتّسعى ، وصَمِّى صمَامِ أَى اتَّسِعى يا داهيةُ ، وأَصلُ حِيدى من حَاد إذا انْحَرَفَ ، وحيادِ مبنيّةٌ على الكسر كبَدَادِ .

(و) يقال (قَدَّ) فُلانٌ (السَّيْرَ فحَيَّدَهُ) وحَرَّدَه ، إذا (جعَلَ فيه حُيُودًا) . ويقال : فى هٰذا العُودِ حُيودٌ وحُرُودٌ ، أَى عُجَرٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : فى المتن المطبوع ، بعد قوله ، سوء : (وأرض) . وقد استدركها الشارح بعد .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَيُود ، وهو من أَبنية المبالغة ، وقد جاءَ فى كلام علىٍّ ، رضى الله عنه ، يذُمّ الدنْيَا « هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود » .

وحُيُودُ البعيرِ ، بالضّمّ ، مثل الوَرِكَين والسّاقَيْن ، قال أَبو النّجم يَصف فحْلاً :

يقودُهَا ضَافِى الحُيُودِ هَجْرَعُ
مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ [1]

أَى يَقودُ الإبل فحْلٌ بهٰذه الصِّفةِ .

ويقال : اعْلُوا بِنا ذُلَّ الطَّرِيقِ ولا تَعْلُوا بنا حَيْدتَه ، أَى غِلَظَه .

وَحَيْدَة : أَرضٌ ، قال كُثَيِّر :

ومرَّ فأَرْوَى يَنبُعاً فجُنُوبَهُ
وقد حِيدَ منه حَيْدةٌ فعَبَاثِرُ [2]

وبنو حَيْدان : بَطْنٌ ، قال ابن الكلبىّ : هو أَبو مَهرَةبن حَيْدَان .

وحَيْد بن علىٍّ البَلْخىّ ، كان فى حدود الثلاثمائة .

(١) اللسان والتكملة . وفى الأصل واللسان « صافى الحيود » والمثبت من التكملة .
(٢) اللسان .

ومحمد بن علىّ بن حَيْد ، له جُزْءٌ معروف ، عن الأَصمّ . وابنه أَبو منصورِ بن حَيْد ، حدَّثَ .

وحيَادة بن يَعْرُب بن قَحطانَ ، ذكرَه الأَميرُ .

وحائدُ بن شَالُوم الذى نُسِبَ إليه حديثُ النِّيل ، لم يَثْبُتْ .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الدّال المهملة

[خ ب ن د] *

(اخْبَنْدَى البَعِيرُ) ، أَهمله الجوهَرىّ فى هٰذا التركيب . وقال الصاغانىّ : أَى (عَظُم وصَلُب) واشتَدَّ ، كابْخَنْدَى وهو مُخْبَنْد .

(و) قال الأَصمعىّ : (جارِيَةٌ خَبَنْدَاةٌ : تامَّةُ القَصَبِ . أَو تَارَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ) ، كالبَخَنْدَاة . وقيل تامَّةُ الخَلْقِ كلِّه . (أَو ثَقِيلَةُ الوَرِكَيْنِ) ، وخَبَنْدَى : فَعَنْلَل ، وهو واحدٌ ، والفِعْل اخْبَنْدَى .

(وساقٌ خَبَنْدَاةٌ : مُسْتَدِيرةٌ مُمْتَلِئَةٌ . و) يقال : (رَجُلٌ خَبَنْدَى) وخَبَنْدَدٌ ، إذا تَمَّ قَصَبُه ، (ج خَبانِدُ وخَبَنْدَيَاتٌ) عن اللَّيْث .

وقَصَبٌ خَبَنْدَى : ممتلئٌ رَيَّانُ . واخْبَنْدت الجارِيةُ ، واخْبَدَّت . (واخْبَنْدَى) واخْبَدَّ (: تَمَّ قَصَبُهُ) ، عن اللّيث .

[خ ج د]

[] ومما يستدرك عليه :

خُجَادة كَثُمَامة : قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ عبد الله بن عُلاَثَى التميمىّ ، روى له الماليْنىّ .

وخُجَنْدَة ، بضمّ ففتح : مدينة كبيرةٌ ، بطرف سَيْحُون ، نُسبَ إليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين . واستدرك الأَخيرةَ شيخُنَا فى آخرِ الفصل .

قلتُ : وقد ذكَره [1] الجَوهَرِى فى : بخند ، فلا يكون مستدركاً عليه . ولٰكنه لا يُستَغْنَى عن ذكْره هنا .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقد ذكره .. إلخ أى : خَبَنْدَاة ، كما يعلم بالوقوف على الصحاح . وكان الأولى تقديم هذه العبارة على المستدرك .

[خ د د] *

(الخَدَّانِ) بالفتح(، والخُدَّتانِ بالضم)، عن ابن دُريد، وهو قليل (: ما جاوَزَ مُؤَخَّرَ العيْنَيْنِ إلى مُنْتَهَى الشِّدْقِ).

(أو) الخَدَّانِ (: اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الأَنف عن يمينٍ وشِمَالٍ).

(أو) الخَدَّانِ من الوَجْه (: من لَدُنِ المَحْجِرِ إلى اللَّحْيِ) من الجانِبَيْنِ جميعاً. ومنه اشتُقَّ اسمُ المِخَدَّة كما سيأْتي. قال اللِّحْيَانيُّ: هو (مُذَكَّر) لا غيرُ. والجمع: خُدُودٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك.

(و) عن ابن الأَعرابيّ: (الخَدُّ: الطَّرِيقُ) والدَّخُّ: الدُّخَانُ: جاءَ به بفتح الدال.

(و) الخَدُّ: (الجَماعةُ) من النّاس ومَضَى خَدٌّ من النّاس، أَى قَرْنٌ. ورأَيت خَدًّا من النّاس، أَى طَبقةً وطائفةً. وقَتلَهم خَدًّا فَخَدًّا، أَى طَبَقَةً بعد طَبقة، وهو مَجاز، قال الجَعْدِيُّ:

شَراحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُون نِساءَهُمْ
وأَفْنَاهُمُ خَدًّا فخَدًّا تَنَقُّلاَ (١)

(و) الخَدُّ: (الحُفْرَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الأَرْض، كالخُدَّة، بالضّمّ، والأُخْدُودِ)، بالضّمّ أَيضاً.

ولو أَخَّرَ قولَهُ: بالضّمّ، وقال: بضمهما، كان أَوْلَى.

وجمع الخُدَّة: خُدَدٌ، قال الفرزدقُ:

وبِهِنّ يُدْفَعُ كَرْبُ كُلِّ مُثَوِّبٍ
وتَرَى لها خُدَدًا بكلِّ مَجالِ (١)

وفى التهذيب: الخَدّ: جَعْلُك أُخدودًا فى الأَرض، تَحْفِرُه مُستطيلاً، يقال: خَدَّ خَدًّا، والجمع: أَخاديدُ، وأَنشد:

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طريقاً ذا قُحَمْ
ضَاحِي الأَخاديدِ إذا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ (٢)

أَراد بالأَخاديدِ: شرَكَ الطّريق.

والخَدُّ والأُخْدُودُ: شَقّانِ فى الأَرض

(١) ديوانه: ١٢٢ واللسان والتكملة.
(٢) ديوانه: ٧٣٢ واللسان وفيهما «ندفع». وفى الصحاح عجزه.
(٣) اللسان.

غامضان مُستطيلان . قال ابن دُرَيْد : وبه فَسَّرَ أبو عُبيد قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾ [1] وكانوا قوماً يعبدون صَنَماً ، وكان معهم قَوْمٌ يعبدون اللهَ عزّ وجلّ ويُوَحِّدونه ويَكْتُمون إيمانَهم . فعَلِمُوا بهم . فَخَدُّوا لهم أخدوداً وملؤوه ناراً . وقذَفُوا بهم فى تلك النّارِ ، فتقحَّموها ولم يَرْتَدُّوا عن دينهم ، ثُبوتاً على الإسلام ، وَيقيناً أنّهم يصيرون إلى الجَنّة . فجاءَ فى التفسيرِ أن آخرَ مَنْ أُلْقِيَ منهم امرأةٌ معها صَبِيٌّ رَضِيع ، فَلَمَّا رَأَت النّارَ صَدَّتْ بوَجهِهَا وأعرضَت ، فقال لها : يا أُمَّتَاه ، قِفِى ، ولا تُنَافقى وقيل : إنه قال لها : ما هى إلاّ غُمَيْضَةٌ . فَصَبَرَتْ فأُلْقِيَت فى النارِ . فكان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم إذا ذَكَرَ أَصحابَ الأُخدود تَعوَّذَ بالله من جَهْد البلاءِ . ونقل شيخنا فى شَرْحه : أَن صاحب الأُخدود هو ذو نُوَاسٍ أَحدُ أَذْواءِ اليَمَنِ ، ورُوِىَ عن جُبَيْرِ بن نُفير ، أَنه قال : الذين خَدُّوا الأُخدودَ ثلاثةٌ : تُبَّعٌ صاحِبُ اليَمَن ، وقُسْطَنْطِينُ ، ملكُ الرُّوم ، حين صَرَفَ النَّصَارَى عن التوْحيد ودينِ المَسيحِ إلى عبادَة الصَّليب . وبُخْتَنَصَّرُ ، من أَهل بابل ، حين أَمَر الناسَ بالسّجود إليه ، فأَبى دَانيالُ وأَصحابُه . فأَلقاهم فى النّار . فكانت عليهم بَرْدًا وسلاماً .

(و) الخَدّ : (الجَدْوَلُ) .

(و) الخَدُّ (صَفِيحَةُ الهَوْدَجِ) .

وفى الأَساس : ومن المجَاز أَصْلِحْ خُدُودَ الهَوَادِجِ ، وهى صَفائحُ الخَشَبِ فى جَوانِب الدَّفَّتين [1] .

وقال الأَصمعىُّ : الخُدُودُ فى الغُبُطِ والهَوَادِجِ : جَوَانبُ الدَّفَّتَيْنِ ، عن يَمِينٍ وشِمالٍ ، وهى صفائحُ خَشَبِهما ، الواحدُ خَدٌّ (ج أَخِدَّةٌ) ، على غير قياسٍ ، (و) الكثير (خِدَادٌ) ، بالكسر ، (وخِدَّانٌ) ، بالكسر أَيضاً .

(و) الخَدُّ : (التَّأْثِيرُ فى الشَّىْءِ) يقال : خَدَّ الدَّمْعُ فى خَدِّه ، إذا أَثَّرَ ،

(١) سورة البروج الآية .

(١) زاد فى الأساس « عن يمين وشمال » .

وخَدَّ الفَرَسُ الأَرضَ بحَوافره : أَثَّرَ فيها .

(والأَخاديدُ : آثارُ السِّياطِ) ، ويقال : أَخاديدُ السِّياطِ فى الظَّهْر ما شُقَّت منه . وأَخاديدُ الأَرْشِيَةِ فى البئر : تأْثيرُ جَرِّها فيه .

(و) من المجاز : (خَدَّدَ لَحْمُهُ وتَخَدَّدَ : هُزِلَ ونَقَصَ) ، وقيل : التَّخْديد : من تَخْديد اللَّحْم ، إذا ضُمِّرَت الدَّوَابُّ ، قال جَرِيرٌ يَصف خَيْلاً هُزِلَتْ :

أَحْرَى قلائدَها وخَدَّد لَحْمَها
أَلاّ يَذُقْنَ مع الشَّكائِمِ عُودَا [1]

والمُتَخدِّد : المَهْزُول ، رَجلٌ مُتخدِّدٌ وامرأَةٌ مُتَخَدِّدةٌ : مَهزولٌ قليلُ اللَّحْمِ ، وامرأَةٌ مُتخَدِّدَة ، إذا نَقَصَ جِسْمُها ، وهى سَمينةٌ .

(وخَدَّدَهُ السَّيْرُ) ، إذا أَضْمَرَه وأَضْناه .

وخَدَّدَه سُوءُ الحالِ . كما فى الأَساس . وهو مجاز ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(وخَدَّاءُ : ع) ، عن ابن دُريد .

(والخُدُودُ ، بالضَّمّ : مِخْلاَفٌ بالطَّائف) ، عن الصاغانىّ .

وقال البكرىّ : وأَظنُّه الخُدَد ، وقيل : خِدَادٌ .

(وخَدُّ العَذْرَاءِ) لَقَبُ (الكُوفَة) ، لحُسنها وبَهجتها . وفى التكملة : لنزاهَتها وطِيبِها .

(و) خُدَدُ ، كزُفَرَ : ع لِبَنِى سُلَيْمٍ) يُشْرِف عليه حِصْنٌ يُذكر مع جِلْذَانَ بالطَّائف .

(و) خُدَدُ أَيضاً (: عَيْن) ماءٍ (بِهَجَرَ) ، ذكره البكرىّ وغيره .

(و) الخِدَاد ، (ككتاب : مِيسَمٌ فى الخَدِّ) ، يقال : بَعيرٌ مَخْدُودٌ : مَوسومٌ فى خَدِّه ، وبه خِدَادٌ .

(و) الخِدَاد : (ع) ، جاءَ فى الشِّعر ، ذو نَخْلٍ ، أُرِيدَ به فيما يُظَنُّ : الخُدَد الّذى تقدَّم .

(و) الخُدخدُ (كهُدْهُد وعُلَبِطٌ) ، ويقال : خُدْخُودٌ ، كسُرْسُورٍ (: دُوَيْبَّة) ، عن الصاغانىّ .

(١) شرح ديوانه : ١٧١ وفيه : أَجرى (بالجيم) والبيت — كما هنا — فى اللسان والأساس .

(و) من المجاز : (خادَّهُ) إذا (حَنِقَ عَلَيْه فعارَضَهُ فى عَمَلِه)، عن الصاغانىّ. وتَخَادًّا : تَعَارَضَا .

(وتَخَدَّدَ) اللَّحْمُ : اضطَرَبَ من الهُزَال و(تَشَنَّجَ)، كخَدَّدَ، وقد تقدَّمَ . وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

المِخَدَّة، بالكسر، وهى المِصْدَغة، لأَن الخَدَّ يُوضَعُ عليها، والجمع : مَخَادُّ، كَدَوَابَّ، كما فى المصباح، واللّسَان .

وفى الأَساس : وطَرَحوا النَّمَارِقَ والمَخادَّ .

وخدد . دَخَلَ عليه فأَظْهَرَ له المودَّةَ [وأَلْقَى له المِخَدَّة] (١) وخَدَّ السَّيْلُ فى الأَرض، إذا شَقَّهَا بجَرْيِه .

والمِخَدَّة، بالكسر : حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بها الأَرضُ، أَى تُشقُّ .

وضَرْبَةٌ أُخْدودٌ، أَى خَدَّت فى الجِلْد . وهو مَجاز .

(١) من الأساس والجملتان ليستا تفسيرا لقوله «وخدد» .

ويقال : تَخَدَّدَ القَوْمُ، إذا صارُوا فِرَقاً .

وخَدَدُ الطَّرِيقِ : شَرَكُه، قاله أَبو زيد .

والمِخَدَّانِ : النّابانِ .

وإذا شَقَّ الجَمَلُ بنابِه شَيْئاً قيل : خَدَّه .

وعن ابن الأَعرابىّ : أَخدَّه فخَدَّه، إذا قَطَعَه .

ومن المجاز : عارَضَه خَدٌّ من القُفِّ : جانِبٌ منه .

وسَهْلُ بن حَسَّانَ بن أَبى خَدَّوَيْه، مُحدِّث .

خداند : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، منها أَحمدُ بنُ محمّدٍ المطوعىّ .

[خ ر د] *

(الخَرِيدُ و) الخَرِيدَةُ (بِهَاءٍ، والخَرُودُ)، كصَبُور، فهى ثلاثُ لُغَاتٍ، من النِّسَاءِ : (البِكْرُ) التى (لم تُمْسَسْ) قَطُّ، (أَو الخَفِرَةُ) الحَيِيَّةُ (الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ، الخافِضةُ الصَّوْتِ، المُتَسَتِّرَةُ)، قد جاوَزَتِ الإِعصارَ

ولم تَعْنَسْ ، (ج : خَـرائدُ وخُـرُدٌ) بضمّتَيْن ، (وخُـرَّدٌ)بضمّ فتشـديد ، الأَخيرة نادرةٌ ، لأَن فَعِيلَة لا تُجْمَع على فُعَّل ، (وقد خَرِدَتْ كفَرِحَ) ، خَرَدًا ، (وتَخَرَّدَت) ، قال أَوْس يذكر بِنْتَ فَضَالَةَ التى وَكَّلَها أَبوها بإِكرامه ، حين وَقَعَ من راحِلَته فانكسر :

فلم تُلْهِها تِلْك التَّكاليفُ إِنَّها [1]
كما شِئْـتَ مِنْ أُكْرومة وتَخَـرُّدِ

(وصوتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عليـه أَثَـرُ الحَيَـاءِ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابِـىّ :

منَ البِيضِ أَمـا الدَّلُّ منهـا فكامِلٌ
مَلِيـحٌ وأَمّا صوتُهـا فخَرِيـدُ [1]

(وخَرْدٌ) ، بفتح فسكون (: لَقَبُ سعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَـاةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الخَرَدُ ، (بالتحريك : طُـولُ السُّكُوتِ ، كالإِخْراد) .

والمُخْرِد : الساكتُ من ذُلٍّ لاحياءٍ . وأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكوتَ .

ونصُّ أَبى عمرو : الخارِدُ : الساكتُ مِن حياءٍ لا من ذُلّ ، والمُخرِد :الساكت من ذُلٍّ لا من حَيـاءٍ [1] . وفى سيـاق المصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى .

(و) من المجاز (الخَرِيدَةُ :اللُّؤْلُؤَةُ لم تُثْقَبْ) ، نقله الليثُ عن أَعرابىٍّ من كَلْب . وكلُّ عذراءَ : خرِيدَةٌ ، وقد أَخْرَدَت إِخرادًا .

(وأَخْرَدَ : اسْتَحْيَا) ، والذى قاله ابن الأَعرابىّ : خَرِدَ ، إِذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إِذا استَحْيَا .

(و) أَخْرَدَ (إِلى اللَّهْوِ : مالَ) .

(و) أَخْرَدَ : (سَكَتَ من ذُلٍّ لاحَيَاءٍ) والذى فى الأَساس : وأَخْرَد : [2] سَكَتَ حياءً ، وأَقْرَدَ : سَكَتَ ذُلاًّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

خَرَدٌ ، بالفتح: جدُّ مالكِ بن صَخْرٍ الجاهلىّ . ذكره ابن ماكولا .

والخَرِدُ ، ككَتِفٍ لقبُ جماعة .

وخربنده ملِكُ العراقِ ، فارسيّة ، أَى عبد الحمار .

(١) ديوان أوس بن حجر : ٢٦ واللسان والأساس .
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان : لا ذل ... لاحياء .
(٢) فى الأساس : « وأخرد الرجل » .

[خ ر ب د]

(الخُرَبِدُ ، كعُلَبِطٍ) ، أهمله الجوهَرِيّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانيّ : هو (اللّبَنُ الرَّائِبُ الحامِضُ الخاثِرُ) ، كهُدَبِدٍ .

[خ ر م د] *

(المُخَرْمِدُ ، بكسر الميم) الثانيةِ وضمّ الميم الأُولى ، أهمله الجوهريّ ، والصاغانيّ ، وقال كُراع : هو (المُقِيمُ) فى مَنْزِله ، (و) أيضاً (: المُطْرِقُ السَّاكِتُ) عن حَيَاءٍ أو ذُلٍّ أو فِكْرٍ .

[خ ز م د]

(خُوَيْزِمَنْدَادُ) ، أهمله الجوهريُّ ، والجماعة . وقال أئمّة الأنساب هو : (بِضَمِّ الخاءِ) وفتْحِ الواوِ وسكون التّحتيّة (وكسر الزّاى وفتح الميم) وقد تُكْسَر ، وقد تُبدَل باءً موحَّدَةً ، كلاهما عن الحافظ أبى عُمَرَ بنِ عبد البَرِّ : والمشهور ما ذَكَرَه المصنّف ، كما قاله البدرُ الزَّرْكَشِيّ (وسكون النُّون) فدالَين مهملتين ، بينهما ألفٌ ، وقيل : مُعجمتين ، وقيل : الأُولَى مهملةٌ ، وقيل : بالعكس . كذا فى «شرْح الشِّفَاءِ» للشِّهابِ ، وفى حواشى شيخ الإسلام زكريّا على «جَمْع الجوامع» : أنه بإسكان الزّاىِ وفتْح الميمِ وكَسْرها : لَقَبُ (والِد الإمامِ أبِى بَكْرٍ) ، وقيل أبى عبد الله محمّد بن أحمدَ بنِ عبد الله (المالكِيِّ الأُصُولِيّ) تلميذ الأَبْهَرِيّ ، تُوُفِّيَ فى حدود الأَربعِمائَة ، وهو من أهلِ البصرَةِ . كما فى التمهيد لابن عبد البَرّ .

[خ ش د]

[] ومما يستدرك عليه :

الإِخْشِيد ، بالكسر : مَلِكُ المُلُوكِ ، بلُغةِ أهلِ فَرغانةَ . ذكرَه السيوطيّ فى «تاريخ الخلفاء» .

وكافور الإخشيديّ ، إلى الإخشيدِ بن طغج .

[خ ض د] *

(خَضَدَ العُودَ رَطْباً أو يابِساً) ، وكذلك الغُصنَ ، (يَخْضِدُهُ) خَضْداً (كَسَرَهُ ، ولم يَبِنْ) ، فهو مَخضودٌ ، وخَضِيدٌ ، (فانْخَضَدَ وتَخَضَّدَ) ،

وخَضَدْتُ العُودَ فانخَضَدَ ، أَى ثَنَيْته فانْثَنَى من غير كَسْرٍ . وعن أَبى زيد : انخَضَد العُودُ انخضادًا ، وانْعَطَّ انْعِطَاطاً إذا تَثَنَّى من غير كَسْرٍ يَبِينُ ، (و) خَضَدَه : (قَطَعَهُ) ، وكلُّ رَطْب قَضَبْتَه فقد خَضَدْتَه . وكذلك التَّخضيد .

وأَصْلُ الخَضْدِ : كسرُ الشىْءِ اللَّيِّن من غير إبانَة له ، وقد يكون بمعنَى القَطْع .

(و) من المجاز : خَضَدَ (البَعِيرُ عُنُقَ) بعيرٍ (آخرَ) : قاتَلَه . كذاقاله اللَّيْث ، ومثلُه فى الأَساس واللِّسَان : وخَضَدَ البعيرُ عُنُقَ صاحِبِه يَخْضِدها كسَرها : و(ثَنَاهُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب : ثَناها .

(و) خَضَدَ (الشَّجَرَ : قَطَعَ شَوْكَهُ) ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فى سِدْرٍ مَخْضُود﴾ [1] هو الذى خُضِد شَوْكُه ، فلا شَوْكَ فيه . قال الزَّجَّاجُ والفَرَّاءُ : قد نُزِعَ شَوْكُه .

(و) من المجاز خَضَدَ (زَيْدٌ : أَكَلَ أَكْلاً شَديدًا) ، وهو يَخْضِد خَضْدًا : اشتدَّ أَكْلُه ، (أَو) خَضَدَ إذا أَكَلَ (شَيْئاً رَطْباً كالقِثَّاءِ والجَزَرِ) وما أَشبهَهما . وقيل لأَعرابىٍّ ، وكان مُعْجباً بالقِثَّاءِ : ما يُعجِبُك منه؟ قال : خَضْدُه أَى مَكْسِرُه [1] كما فى الأَساس .

والخَضَدُ ، مُحَرَّكَةً : ضُمُورُ الثِّمارِ وانْزِواؤُهُ) هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بأَيْدِينا والصّوابُ : انْزِوَاؤُهَا ، أَى الثمارِ ، بتأْنيث الضمير ، يقال خَضِدَت الثَّمرةُ ، إذا غَبَّتْ أَيَّاماً ، فضَمَرَتْ وانْزَوَتْ .

(و) الخَضَدُ : (وَجَعٌ يُصيبُ) الإنسانَ فى (الأَعْضاءِ ، لا يَبْلُغُ أَن يكونَ كَسْرًا) ، قال الكُمَيْتُ :

حتَّى غَدَا ورُضابُ الماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيه ولا خَضَدُ [2]

(كالخَضَادِ ، بالفتحِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) سورة الواقعة الآية ٢٨ .

(١) فى الأساس : أى تَكَسُّره .

(٢) اللسان والتكملة .

(و) الخَضَدُ: (كُلُّ ما قُطِعَ من عُودٍ رَطْبٍ)، قال الشاعر:

أَوْجَرْتُ جَفْرَته خِرْصاً فمالَ به
كما انْثَنَى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّالِ[1]

(أو) الخَضَدُ: اسمٌ لما تَكَسَّرَ من شَجَرٍ) ونُحِّيَ عنه، (كاليَخْضُود)، وفى اللسان: الخَضَد: ما تكسَّرَ وتَرَاكَمَ من البَرْدِيِّ وسائِرِ العِيدانِ الرَّطْبَة، قال النّابغة:

فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[2]

(و) الخَضَدُ: (نَبْتٌ) أو هُوَ شَجَرٌ رِخْوٌ بلا شَوْك.

(و) الخَضَدُ: (التَّوَهُّنُ والضَّعْفُ فى النَّبَاتِ.

(و) الخَضِد (كَكَتِفٍ: العاجِزُ عن النُّهُوضِ) من خَضَدٍ فى بَدَنِه، وهو التكسُّرُ والتَّوَجُّعُ مع الكسلِ، (كالمَخْضُود).

(و) من المجاز: فى حديث مَسْلَمَةَ ابن مُخَلَّد «أنه قال لِعَمْرِو بن العاص: إنّ ابنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ»، (كمِنْبَرٍ)، من الخَضْد، أى (الشَّدِيدُ الأَكْل)، يأْكل بجفاءٍ وسُرْعة.

(و) الخَضَّاد، (كسَحَّاب) من (شَجَرِ) الجَنْبَةِ. وهو مِثْلُ النَّصِيِّ، ولوَرقِه حُرُوفٌ كحُروفِ الحَلْفَاءِ.

(والأَخْضَدُ: المُتَثَنِّى، كالمُتَخَضِّد)، مأْخُوذٌ من خَضَد الغُصْنَ، إذا ثَنَاه.

(وأَخْضَدَ المُهْرُ) - بالضَّمّ، الصَّغِيرُ من الخَيْل - (: جاذَبَ المِرْوَدَ) - بالكسر، حَدِيدَةٌ تَدُورُ فى اللِّجام - (نَشَاطاً ومَرَحاً، أى خِفَّة. (واخْتَضَدَ البَعِيرَ): أَخَذَه من الإبل، وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ فـ(خَطَمَه لِيَذِلَّ وَرَكِبَهُ)، حكاها اللِّحْيَانِيُّ. وقال الفارسيُّ: إنما هو اختَضَر.

(و) يقال: (انْخَضَدَت الثِّمَارُ) الرَّطبةُ، إذا حُمِلَت من موضِعٍ إلى مَوْضِعٍ فـ(تَشَدَّخَتْ)، كتَخَضَّدَت.

(١) اللسان والصحاح، وفيهما هنا «حُفْرَته حِرْصاً» تحريف صوابه من مادة (خرص).
(٢) اللسان وصدره كما فى ديوانه: ٤٧ والجمهرة ٢/٢٠٠ والمقاييس ٢/١٩٤ ومادة (حصد)
* يَمُدُّه كلّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ *

ومنه قولُ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، حين ذَكَر الكوفَة ، وثِمَارَ أَهْلِهَا ، فقال : « تأْتِيهِمْ ثِمارُهم لم تُخْضَدْ »[1] أَراد أَنها تأْتيهم بطَرَاءَتِها لم يُصِبْها ذُبولٌ ولا انعصَارٌ ، لأَنها تُحْمَل فى الأَنهار الجارِيَة فتُؤَدِّيها إليهم .

[] ومما يستدرك عليه :

سِدْرٌ خَضِيدٌ ومُخَضَّد . وبَعِيرٌ خَضَّاد . وخَضَد الفَرَسُ يَخْضِد ، مثل قَضِمَ[2] وهى خَضُودٌ . ومن المجاز :

خَضَدُ السَّفَرِ ، وهو التّعب والإِعياءُ الّذى يَحصُل للإِنسان منه .

ورَجل مَخْضُودٌ : مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ ، كأَنّه مُنكسرٌ .

[خ ف د] *

(خَفِدَ ، كنَصَر وفَرِحَ) ، يَخْفد (خَفَدًا) محرّكة (وخَفْدًا)[1] بفتح فسكون (وخَفَدَاناً) محرّكةً : (أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ[2]) كحفَدَ ، بالمهملة ، وقد تقدَّم .

(والخَفَيْدَدُ) والخَفَيْفَدُ : (السَّرِيعُ) ، مَثَّلَ بهما سيبويْه صِفَتَيْنِ ، وفسَّرهما السِّيرافىُّ .

(و) الخَفَيْدَدُ : (الظَّلِيمُ) الخَفِيفُ ، وقيل : هو الطويلُ الساقَيْن ، وإِنما سُمِّىَ به لسُرْعته . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : خَفَيْفَدٌ ، وهو ثلاثىٌّ من خفد ، أُلْحِق بالرباعىّ (ج : خَفادِدُ) ، قال اللَّيْث : إِذا جاءَ اسمٌ على بناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُه حَرفانِ مِثْلانِ ، فإِنهم يَمُدُّونه ، نحو خَفَيْدَد (وخَفاديد[3] ، و) قد جاءَ فى جمع خَفَيْدد (خَفَيْدَدَاتٌ) أَيضاً

(و) الخَفَيْدَدُ اسمُ (فَرَس أَبى الأَسْوَدِ) ، وفى بعضِ الأُمهات : الأَسود (بْنِ حُمْرانَ) بن عَمْرٍو .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لم تخضد ، هو بالبناء للمفعول . وقيل : صوابه : لم تَخْضَد ، بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال : خَضَدَتِ الثمرةُ تَخْضَد ، إذا غَبَّتْ أياما فضمرَتْ وانْزَوَت كذا فى اللسان (نقلا عن النهاية) .

(٢) فى اللسان : مثل خضم .

(١) فى القاموس المطبوع « خفْدا وخَفَدًا » (بتقديم الساكن العين) ، هذا وضبط اللسان المطبوع ضبط قلم . خَفِدَ خَفَدًا وخَفَدَ يَخْفِد خَفْدًا وخَفَداناً » .

(٢) فى القاموس : « فى مشيته » .

(٣) فى اللسان : نحو قردد وقراديد ، وخفيدد وخفاديد .

(و) الخُفْدُود ، (كبُهْلُول: الخُفَّاش) ، سُمِّيَ بذلك لأَنه يَختَفِي بالنهارِ ويبْدُو باللّيْل ، ويقال خَفِيَ وخَفَت وخَفَدَ ، بمعنًى ، قاله شيخُنا نَقْلاً عن بعض أَئمّة الاشتقاق . يقال : « أَبصَرُ من خُفْدُود » ، (كالخُفْدُد) ، كهُدْهُد .

(و) الخُفْدُود : (طائِرٌ آخَرُ) يُشْبِهه ، عن ابن دريد .

(وأَخْفَدَت النَّاقَةُ) إذا (أَخْدَجَتْ) ، أَى أَلقَتْ وَلدهَا لغيرِ تَمامٍ قبل أَن يَستبِينَ خَلْقُهُ (فهى خَفُودٌ) ، ونظيره أَنْتَجَتْ[1] فهى نَتُوج إذا حَمَلت ؛ وأَعَقَّت الفَرَسُ فهى عَقُوق ، إذا لمْ تَحْمِل ، وأَشَصَّتْ النّاقَة ، وهى شَصُوصٌ ، إذا قَلَّ لَبَنُهَا (أَوْ) أَخْفَدَت النَّاقَةُ ، إذا (أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حامِلٌ ولم تَكُنْ) كذلك ، وهى مُخْفِدٌ .

(و) خَفَدَانٌ (كسَرَطانٍ : ع) . عن ابن دُريد .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : إذَا أَلْقَت المرأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَة قيل : زَكَبَت به ، وأَزْلَخَت به ، وأَمصَعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَسْهَدَتْ به ، وأَمْهَدَت به .

[خ ل د] *

(الخُلْدُ ، بالضّمّ : البَقَاءُ والدَّوَامُ) فى دارٍ لا يَخْرُج منها ، (كالخُلُود) ، ودارُ الخُلْد : الآخِرَةُ ، لبقاءِ أَهْلِها ، (و) الخُلْد من أَسماءِ (الجَنَّة) ، وفى التهذيب : من أَسماءِ الجِنَان .

(و) الخُلْد (ضَرْبٌ مِنَ القُبَّرَة[1] ، والفَأْرَةُ العَمْيَاءُ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابن الأَعرابىّ : من أَسماءِ الفأْرِ : الثُّعْبَة والخَلْد والزَّبَابَة .

(أَو) الخُلْد (دَابَّةٌ عَمْيَاءُ) ، وهى ضَرْب من الجُرْذَان (تَحْتَ الأَرض) لم تُخْلَق لها عُيونٌ ، (تُحبُّ رائحَةَ البَصَلِ والكُرَّاثِ ، فإِنْ وُضِعَ على جُحْرِه خَرَجَ له فاصْطيدَ . (و) من خواصّه (تَعْلِيقُ شَفَتِهِ العُلْيَا على

(١) هذه ضبطت وحدها فى اللسان هنا بالبناء للمجهول وما أثبتناه هو عن مادة (نتج) وسياق الأمثلة أيضا.

(١) فى اللسان : الفئرة .

المَحْمُومِ بالرِّبْعِ يَشْفِيهِ، ودِماغُه مَدُوفاً بِدُهْنِ الوَرْدِ يُذْهِبُ البَرَصَ والبَهَقَ والقَوَابِيَ والجَرَبَ والكَلَفَ والخَنَازِيزَ وكُلَّ ما يَخْرُجُ بالبَدَنِ طِلاءً)، قال اللّيث: واحِدُهَا خِلْدٌ، بالكسر، والجمع خِلْدَانٌ. وفى التهذيب: واحدتها خِلْدَةٌ، بالكسر، والجمع خِلْدَانٌ، وهو غَرِيبٌ[1]، ونقل الكسْرَ شيخُنا عن صاحب «الكفاية» عن الخليل، واستغرَبه جدًّا، (ج: مَنَاجِذ) - هكذا بالذال المعجمة فى آخره. وفى بعض النسخ بالمهملة[2] - (من غَيْرِ لَفْظِه)، أى الواحِد، (كالمَخَاضِ) من الإبِلِ (جمْعُ خَلِفَةٍ)، بفتح فكسر.

(و) الخُلْد: (السِّوارُ والقُرْطُ كالخَلَدَة مُحَرَّكَةً)، وهذه عن الصاغانىّ، (ج كقِرَدة).

وعن أَبى عَمْرٍو: خَلَّد جارِيتَه، إذا حَلاَّها بالخَلَدة [وجمعها: خِلَدٌ][1] وهى القِرَطَة[2].

(و) الخُلْدُ (لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحِمْصِىِّ التَّابِعِىِّ)، هٰكذا ذَكَرَه الصاغَانىّ.

(و) الخُلْدُ: (قَصْرٌ للمنصور) العبّاسىّ، على شاطئ دِجْلة، وكان موضعَ المارستانِ العضُدىّ اليوم، وبُنِيتْ حوالَيه منازلُ، (خَرِبَ، فصارَ مَوْضِعُهُ مَحَلَّةً) كبيرَةً عُرِفَتْ بالخُلْد. والأَصلُ فيه القصرُ المذكور. وقد نُسِب إليها جماعةٌ منهم: صُبْح ابن سَعِيد الخُلْدِىّ وغيره.

(و) أَمّا أَبو محمّد (جَعْفَرُ) بنُ محمّدِ بن نُصير (الخُلْدِىُّ) الخَوَّاص، أَحد مشايخ الصُّوفية فإنه (غَيْرُ مَنْسُوب إليه) أَى إلى ذٰلك القصرِ (بل لَقَبٌ له)، قيل لأَن

(١) فى اللسان: غريب جدا.

(٢) كما فى اللسان ومطبوع القاموس والتى بالذال بالهامش عن نسخة أخرى منه.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «هذه الجملة سقطت من بعض النسخ هنا، وثبتت فى آخر المادة» وفى هامش اللسان: وقوله هى القرطة، كذا بالأصل. والمناسب وهى القرط بالإفراد، أو تأخيرها عن قوله: وجمعها: خِلَدٌ.

الجُنَيْد سُئِلَ عن مسألَةٍ فقال له : أَجب ، فأَجاب . فقال : يا خُلْدِىّ من أَين لك هٰذه الأَجوبةُ ؟ فبَقِىَ عليه .

(و) الخَلَدُ ، (بالتَّحْرِيك : البالُ والقَلْبُ والنَّفْسُ) ، وجمعه أَخلادٌ ، يقال: وَقَعَ ذٰلك فى خَلَدِى ، أَى رُوعِى وقَلْبِى . وقال أَبو زيد : من أَسماءِ النَّفْس الرُّوعُ والخَلَدُ ، وقال : البال : النَّفْس ، فإِذًا التفسير متقارِبٌ .

(وخَلَدَ) يَخْلُدُ (خُلُودًا) بالضّمّ : (دام) ، وبَقِىَ ، وأَقام .

(و) خَلَدَ يَخْلِد ، من حَدّ ضَرَب ، (خلْدًا) ، بفتح فسكون ، (وخُلُودًا) ، كقُعُود : (أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ وقد أَسَنَّ) كأَنما خُلِقَ ليَخْلُد .

وفى التهذيب : ويقال للرّجلِ إذا بُقِىَ سَوادُ رأْسِه ولِحْيتِه ، على الكِبَرِ ، إنه لمُخْلَدٌ . ويقال للرّجل ، إذا لم تَسقُط أَسنانُه من الهَرَمِ : إنه لمُخْلَدٌ . وهو مَجازٌ . وزاد فى الأَساس : وقيل : هو بفتح اللاّم ، كأَنّ الله أَخْلَده عليها .

(و) خَلَدَ (بالمكانِ) يخلُد خُلُودًا ، (و) كذا خَلَدَ (إليه) ، إذَا بَقِىَ و(أَقام كأَخْلَدَ ، وخَلَّد ، فيهما) . قال الصاغانىّ : خَلَدَ إلى الأَرض خُلُودًا وَخلَّد إليها تَخْلِيدًا ، لُغتانِ قَليلتانِ فى أَخْلَد إليها إخلادًا . وسَوَّى الزّجّاج بين خَلَّدَ وأَخْلَدَ ، يقال : خلَّدَه اللهُ تَخْلِيدًا ، وأَخلَدَه إخلادًا . وأَهلُ الجَنَّة خالدونَ مُخَلَّدون ، وأَخلَد اللهُ أَهْلَ الجنَّة إخلادًا .

وقوله تعالى : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ [1]﴾ أَى يَعْمَلُ عَمَلَ مَن لا يَظُنُّ مع يَسارِه أَنه يموت .

(والخَوالِدُ : الأَثَافِىُّ) فى مواضعها

(و) الخَوَالِدُ : (الجِبَالُ والحِجَارَةُ) والصُّخورُ ، لطولِ بَقائها بعد دُرُوس الأَطلالِ ، وقال :

إلاَّ رَمَادًا هامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ [2]

قال الجوهرىُّ : قيل لأَثافِىَ

(١) سورة الهمزة الآية ٣ .
(٢) اللسان ، والصحاح ونسب فيه للمخبل السعدى .

الصخور : خَوالدُ لطُولِ بقائِها بعد دُروس الأَطلالِ .

(و) عن ابن سيده : (أَخْلَدَ) الرَّجلُ (بصاحبه : لَزِمَهُ) ، وقال أبو عَمرو : أَخْلَدَ به إخلادًا ، وأَعْصَمَ به إعصاماً ، إذا لَزِمَه .

(و) من المَجَاز : أَخلد (إليه : مالَ) وَرضِيَ به .

وفى حديث علىٍّ كَرّم الله وَجْهَه يذُمُّ الدُّنيا : «مَن دانَ لها وأَخْلَدَ إليها» أى رَكَنَ إليها ولَزِمها . ويقال : خَلَدَ إلى الأَرضِ ، بغير أَلف ، وهى قليلةٌ ، وعن الكسائىّ : خَلَدَ ، وأَخْلَدَ ، وخَلَّد إلى الأَرض ، وهى قَليلة .

(و) قوله تعالى : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ (وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾)[1] ، أى (مُقَرَّطُون) بالخلَدة ، وهى جماعة الحَلْىِ . وقال الزَّجَّاج[2] : مُحَلَّوْن ، (أَو مُسَوَّرُون) ، يَمانيَةٌ ، قاله أبو عُبَيْدة[3] وأَنشد :

ومُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ[4]

(أَو) مُخَلَّدون (لا يَهْرَمُون أَبدًا) ، يقال للّذى أَسَنَّ ولم يَشِبْ : كأَنه مُخَلَّدٌ .

(و) قيل : معناه : يَخدُمهم وُصفاءُ (لا يُجاوِزُونَ حَدَّ الوَصَافَة)[1] .

وقال الفَرَّاءُ فى قوله : ﴿مُخَلَّدُون﴾ : إنهم على سِنٍّ واحد لا يتَغيَّرون .

(وخالدٌ وخُوَيْلِدٌ وخَالِدَةُ و) مَخْلَدٌ ، (كمَسْكَنٍ ، و) خُلَيْدٌ ، ويَخْلُدُ ، وخَلَّادٌ ، وخَلْدَةُ وخُلَيْدَةُ مثل (زُبَيْر ويَنْصُرَ وكَتَّانٍ وحَمْزَةَ وجُهَيْنَةَ ، أَسماءٌ) .

(ومَسْلَمَةُ بنُ مُخَلَّد ، كمُعَظَّمٍ) ابن الصّامت الخَزْرَجِىّ السّاعِدىّ ، (صحَابِىٌّ) ، وله رِواية يَسيرةٌ ، كذا فى «التجريد» .

(والخالِدَان) من بنى أَسد ، وهما : خالدُ (بنُ نَضْلة بنِ الأَشْتَرِ) بن جَحْوَانَ بن فقْعَس ، (و) خالدُ (بنُ قَيْسِ بْنِ المُضَلَّلِ) بن مالكِ بن الأَصغرِ بن مُنْقِذ بن طَرِيف بن

(١) سورة الواقعة الآية ١٧ .
(٢) فى اللسان : «الزجاجى» .
(٣) فى اللسان : «أبو عبيد» وفى الجمهرة ٢/٢٠٢ : أبو عبيدة»
(٤) اللسان ، والجمهرة : ٢/٢٠٢ والتكملة .

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم «بكسر الواد» والمثبت ضبط القاموس وهو صواب كما فى مادة (وصف) .

عمْرِو بن قُعيْنٍ ، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

وقبْلَىَ ماتَ الخالدانِ كِلاهُمـــا
عَميدُ بنى جَحْوان وابنا لمُضلَّلِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

الخالِدىُّ : ضرْبٌ من المـكاييل ، عن ابن الأَعرابىّ .

والخُويْلِديّة من الإبِلِ نُسِبت إلى خُوَيْلِد من بنى عقيل .

وأَبو خـالدٍ : كُـنْية الـكلْبِ ، والثَّعْلبِ ، كما فى « المزهر » . وكُنْية البحْـرِ أَيضـاً كـما فى « الرَّوض » للسُّهيلىّ .

وخَلاَّد بنُ سُويدِ بن ثَعلبةَ .وخَلاَّدُ بنُ رافعٍ أَبو يَحْيَى . وخلاَّدُ بن عَجْلاَنَ ، وخـلاَّد بنُ عَـمْرو بن الجَـموحِ ، وخَلاَّدٌ الأَنصارىّ ، وخَلْدةُ الأَنصارىّ ، وخُليْد الحضرمىّ وخُليْد بن قيسٍ : صحابيّون .

(١) اللسان . وبعده : قال ابن برى : صواب إنشاده : فقبلى ، بالفاء لأنها جواب الشرط فى البيت الذى قبله وهو .

فإنْ يَكُ يَوْمِى قَدْ دَنَا وإخَـــالُه
كوَارِدَةٍ يومـاً إلى ظِمْءٍ مَنْهَـلِ

وكذلك مادة (جحو) .

والمُسَمَّى بخـالدٍ من الصحـابة ثلاَثَـةٌ وسبعون نفْسـاً ، ليس هٰـذا مَحَلَّ ذِكْرهم ، وكذَا المُكنَّى بـأَبى خَالدٍ ، منهم ستَّةُ أَنفارٍ ، راجِعْهم فى « التجريد »

والخالِديَّان : الشاعران : أَبو عثمان سعيدٌ ، وأَبو بكرٍ محمّدٌ ، ابنا هاشمِ ابنِ وعْلَةَ المَوْصلِيَّانِ ، مَنسوبان إلى جَـدِّهما : خالد بن عَبْـدِ عنْبَسَةَ بنِ عبد القيس (١) ، وقيل إلى الخالِديَّة : قرْيَةٍ بالموصل .

وفى طيِّئٍ : خالدُ بن الأَصْمَعِ ،أَخو سَدُوس ، منهم جوّابُ بن نَبِيط بن أَنس بن خـالد الشاعرُ ، وأُنَيْف بن منيـع بن أَنس ، ارتَدَّ ، ولم يرتَدَّ من طيِّئٍ غيرُه ، قاله ابن الـكلبىّ .

وخَلْد بن سَعدِ العَشيرةِ ، بالفتح : بَطْنٌ .

وخلْدَةُ بن مُخلَّدٍ : جَدُّ جماعةٍ من البَدْرِيّين .

وثابِتُ بنُ مُخَلَّد ، قُتِل يوم الحرَّة .

(١) فى معجم البلدان (الخالدية) خالد بن عَبْد مُنَبِّه » . وفى مقدمة الأشباه والنظائر « بن عبد مُنَبِّـه من بـنى عبد القيس » .

والحارث بن مُخَلَّد، عن أَبِى هُريرة.

وعامِرُ بن مُخَلَّدِ بن الحارثِ أَنصارىٌّ بدرىّ.

وقيس بن مُخَلَّد المازنىّ الأَنصارىّ، قُتل يوم أُحُد.

[خ م د] *

(خَمَدَتِ النَّارُ كنصَرَ وسَمِع)، تخْمُدُ (خَمْدًا) بفتح فسكون، ذَكَرَه ابنُ القطَّاع، (وخُمُودا)، كقُعُود: (سَكَن لَهَبُهَا ولم يَطْفَأْ جمْرُهَا)، وهَمَدَتْ هُمُودًا، إذا طَفِئَ جمرُهَا البتَّةَ (وأَخْمَدْتُهَا) أَنا (و) الخَمُّود، (كتَنُّور: مَدْفَنُها لِتَخْمَد فِيهِ).

(و) من المَجاز (خَمَدَ[1] المرِيضُ) إذا (أُغْمِىَ عَلَيْهِ) أَو مات.

(و) خَمدَت (الحُمَّى): سَكَنت أَو (سَكَنَ فَورانُها). وهو مَجازٌ أَيضاً (وأَخْمدَ: سَكَنَ وسَكَتَ). وهو مُخْمِد: ساكنٌ قد وَطَّنَ نَفْسَه على أَمر.

(١) ضبط فى اللسان: «خمد» تحت الميم كسرة. وفتحة من فوق بين الميم والدال وإلى الميم أقرب ويبدو أنها فيها اللغتان «خمد» كسمع و«خمد» كنصر.

وفى نوادر الأَعراب: تقول رَأَيْتُه مُخْمِدا ومُخْبِتاً، ومُخْلِدًا، ومُخْبِطاً، ومُسْبِطاً ومُهْدِياً، إذا رأَيته ساكناً لا يتَحَرَّك.

وقومٌ خامدونَ: لا تَسْمع لهم حِسًّا.

وقال الزَّجَّاج فى قوله تعالى: ﴿فإِذَا هُمْ خامِدُونَ[1]﴾: فإذا هم ساكتون، قد ماتوا، وصاروا بمنزِلةِ الرَّماد الخامد الهامِدِ، قال لَبِيد:

وَجَدْتُ أَبِى ربِيعاً لليَتَامَى
وللضِّيفانِ إِذ خَمَدَ الفَئِيدُ[2]

[] ومما يستدرك عليه:

يقال: كيفَ يَقُوم خِنْدِيدُ طَيِّئٍ[3] بفَحْلِ مُضَرَ، هو الخَصِىُّ من الخَيْلِ. أَوردَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس[4].

(١) سورة يس الآية ٢٩.
(٢) اللسان. وفى ديوانه ٤٠ روى عجزه.
* وللأضياف إذ حُبَّ الفئيدُ *
فلا شاهد فيه وكذلك فى مادة (فأد).
(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ومما يستدرك عليه.. إلخ: لا استدراك. وهو سهو من الشارح — رحمه الله تعالى — فإن الخنذيذ، بمعجمتين، وقد ذكره المجد وذكر من جملة معانيه: الفحل والخصى. فراجعه».
(٤) الأساس: (خنذ) بالمعجمة «خنذيذ طيئ».

[خ و د] *

(الخَوْدُ) الفتاةُ (الحَسَنَةُ الخَلْقِ)، بفتح فسكون، (الشَّابَّةُ) مالم تَصِر نَصَفاً.

(أَو) هى: الجارِيَةُ (الناعِمَةُ، ج خَوْدَات وخُودٌ)، بالضّمّ فى الأَخير، مثل: رُمْح لَدْن ورِماح لُدْن، ولا فِعْل له.

(والتَّخْوِيد: سُرْعَةُ السَّيْرِ)، وقيل: سُرْعَة سَيْرِ البَعيرِ، يقال: خَوَّدَ البَعِيرُ: أَسرَعَ وزَجَّ بقوائمه، وقيل: هو أَن يَهتَزَّ كأَنّه يَضطرِب. وكذلك الظَّلِيمُ. وقد يُستعمَل فى الإِنسان.

وفى الحديث: «طافَ عُمَرُ رضى الله عنه بين الصَّفا والمرْوَة فَخَوَّد»، أَى أَسرَعَ.

(و) التخويد: (إِرسالُ الفَحْلِ فى الإِبلِ)، عن اللَّيْث، وأَنشد للبيد:

وخَوَّدْ فَحْلَها من غَيْرِ شَلٍّ
بِدارَ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ (1)

(و) التخويد: (ضَيْلُ شَيْءٍ من الطَّعَامِ).

(و) فى الأَساس، والتكملة، يقال (تَخَوَّدَ الغُصْنُ) إِذا (تَثَنَّى) ومال.

(وخَوَّدُ (1) كشَمَّرَ: ع)، قال ذو الرُّمَّة:

* وأَعْيُنَ العِينِ بأَعْلَى خَوَّدَا * (2)

نقله ابن بَرِّىٍّ عن ابن الجَواليقىّ. وقد مَرَّتْ نظائِرُهُ فى توَّجَ.

(وخوَّدَ من هٰذا الطَّعَامِ شيئاً: نال مِنْهُ)، وقد ذكرَ هٰذا فهو تكرار.

(وحُسَيْنُ بنُ عَلِىِّ بنِ خَودٍ) (3) الحرْبِىّ بفتح فسكون، كذا ضَبطه الحافظ فى «التبصير»، أَو بتشديد الواو، كذا ضُبط عندنا، (مُحَدِّثٌ) يَروِى عن سعيد بن أَحمد بن البنَّاءِ وغيرِه.

(1) اللسان وأضاف: «قال أبو منصور: غلط الليث فى تفسير التخويد، وفى تفسير هذا البيت، إنما يقال: خَوَّدَ البعيرُ تخويداً، إذا أسرعَ، والرواية: وخَوَّدَ فَحْلُهَا من غير شَلٍّ
ومثل ذلك فى التكملة ونص الديوان ١٠٤ كما روى أبو منصور.

(1) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الدال والصواب كما أثبتنا عن التكملة وما نظر له فى مادة (توج) وأنها اسم لم يسبقه ما يجره.
(2) ديوانه ١١٤، واللسان.
(3) فى القاموس «بن خَوَّدَ» وبهامشه عن نسخة أخرى «بن خَوْدٍ».

[خ ى د] *

(الخِيدُ كَمِيلٍ) ، أهمله الجوهَرِىُّ ، وقال اللّيث هى : (الرَّطْبَةُ) ، فارسية (عَرَّبُوهَا وغَيَّرُوهَا) وحَوَّلوا الذَّالَ دالاً (وأَصلُها) خيذ كما هو نَصُّ الليثِ ، وتَبِعه الأَزهرىُّ .

وقال الصاغانىُّ : الذى أَعرفه من هٰذه اللُّغةِ للرَّطْبَةِ (خِوِيذٌ[1]) بالكَسْر ، والذال المعجمة .

(فصل الدال)

المهملة مع نفسها

[د أ د]

(دأَدَ) الرجلُ ، أهمله الجوهرىُّ .

وقال اللّيْث : إذا أَرادُوا اشتقاقَ الفعْل من ددد لم يَنْقَدْ[2] ، لكثرة الدّالات ، فيفصِلون بين حَرْفَى الصَّدْرِ بهمْزَةٍ ، فيقولون : دَأْدَدَ(يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً : لَهَا ولَعِب) ، قال : وإنما اخْتَارُوا الهمْزَةَ لأَنّهَا أَقوَى الحروف .

قال شيخُنَا : وَبَقِىَ عليه مِمَّا يُذكَرُ هنا .

دَأْدٌ ، بالفتح : اسم لآخِرِ يومٍ من الشَّهْر[1] ، وجمعه : دآد ، وهى الثلاثة الأَخِيرةُ من الشهر . قاله أَبو حَيَّان فى باب العدد من «شرح التسهيل» . وأَشار إليه المصنّف فى : ددأ ، من الهمزة وأَغفله هنا .

قلت :ومن سجَعات الأَساس : وتقول : ابنَ آدمَ[2] أَنتَ فى الدَّوَادِى ، وما بَقِى مِن عُمُرِكَ إلاَّ الدَّآدِى ؛ وهى ليالِى المُحَاق ، والدَّوادِىّ : المَرَاجِح[3] وسيأْتى .

[د د] *

(الدَّدُ) ، مخفّف (:اللَّهْوُواللَّعِبُ) ، ومنه الحديث : «ما أَنا مِن دَدٍ ، ولا

---

(١) فى القاموس المطبوع « خُوِيدٌ » وبهامشه عن نسخة « خُوِيدٌ » وفي التكملة « خِوِيذْ »

(٢) فى التكملة « من د د » . هذا وذكر ذلك فى اللسان فى مادة (ددا) وفيه « لم ينفك » أما التكملة ففيها هنا « لم ينقد » كالأصل .

(١) الذى فى مادة دأدأ .. الدأداء والدئداء والدوْداء والدوْدوْ

(٢) فى الأساس : يا ابن آدم .

(٣) فى الأساس « الأراجيح » هذا والأرجوحة والمَرْجوحة معناهما واحد .

الدَّدُ منِّى » وفيه أربع لغات : تقول (هٰذا دَدٌ) ، كَيَد ، (ودَدًا ، كقَفاً) ومثَّله الدَّمامينى بعَصاً ، (ودَدَنٌ) ، بالنُّون ثالثةً ، ودَدَدٌ ، بثلاث دالاتٍ . كذا فى شَرْح التسهيل للدّمامينىّ .

(و) الدَّدُ : (ع ، و) اسم (امْرَأَة ،و) الدُّدُ : (الحِينُ من الدَّهْرِ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) قد يُعَادُ فى دَدَى(،أعنى المعتلّ اللاّم ، وفى النون أيضاً(إنشاءَ اللهُ تَعالَى) وَسنُلِمُّ عليه بالكلام هناك .

[د د د]

(الدَّدِدُ ، ككَتِفٍ ، أهمله الجوهَرِىّ ، وهٰذه هى اللّغة الرابعَة الّتى سبقت الإشارةُ إليها ، وقد جاءَ (فى قول الطِّرِمَّاح) بنِ حَكِيمٍ الشاعِرِ ، فيما أنشده بعضُ الرُّواة ، قاله اللَّيْث :

(واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا أَحْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاًمن دَاعِبٍ دَدِدِ)[1]

قال الليث : وإنَّما قال دَدِد ، لأَنّه لَمَّا جَعَلَه نَعْتاً لداعِبٍ (كَسَعَهُ) ، أَى أَتبعَه(بدالٍ ثالثةٍ) ، وإنما عَبَّرَ بالكَسْعِ إغراباً وإيماءً إلى وُقُوعِ مثله فى كلامِ بعضِ الأَقدمين من الصَّرْفِيِّين . قاله شيخُنَا . (لأَنالنَّعْتَ لا يَتَمَكَّن حتى يَتِمَّ ثلاثةُ أَحْرُفٍ) فما فوقها ، فصار دَدِدًا . انتهى نصّ الليث . قال شيخُنَا : وفيه نَظَرٌ . و(أَرادَ بالنَّاشِطِ الشَّوْقَ النَازِعَ) ، أَى الجاذِبَ ، وهٰذا من جُمْلةِ مقالةاللَّيْث.

قال الصاغانىّ : ويُرْوَى : مِن دَاعِبَات دِدِ .

[د ر د] *

(الدَّرَدُ ، مُحَرَّكةً : ذهابُالأَسنان) ، دَرِدَ دَرَدًا ، ورَجلٌ أَدْرَدُ : ليس فى فَمه سِنٌّ ، بَيِّنُ الدَّرَدِ ،والأُنثَى درْدَاءُ ،ورِجال دُرْدٌ .

وفى الحديث : «أُمِرْتُ بالسِّواكِحتّى خِفْتُ لأَدْرَدَنّ» وفى رواية . «حَتَّى خَشِيتُ أَن يُدْرِدَنِى» ، أَى يَذهب بأَسنانى .

(1) ديوانه ٤٤ « من داعبات د د » ... ومنهمن يروى هذا البيت « من داعب دَدِد .. » ومثل ذلك فى مادة (د د ن) ومادة (د د ا) وفى التكملة واستَطْرَقَت ظعنهم ، وأشار إلى رواية « داعبات د د » .
هذا وفى الديوان والأساس « واستطربت ظعنهم .. » أما رواية الأصل « واستطرقت » فهى كما فى مادة(ددن) ومادة (ددا) .

و (ناقةٌ دَرْدَاءُ ودِرْدِمٌ ، بالكسر وزيادة الميم) ـ كما قالوا للدَّلْقَاءِ : دِلْقِم ، وللدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ـ (: مُسِنَّةٌ) . أَو) الدَّرْداءُ هى التى (لَحِقَتْ أَسْنَانُها بِدُرْدُرِها) من الكِبَرِ .

(و) قول النابِغَةِ الجَعْدِىّ :

ونحنُ رَهَنَّا بالأُفاقةِ عامِرًا
بما كانَ فى (الدَّرْدَاءِ) رَهْناً فأُبْسِلاَ[1]

قال أَبو عُبَيْدَة : (كَتِيبَةٌ كانت لهم) تُسَمَّى الدَّرْدَاءَ .

(ودُرْدِىُّ الزَّيْتِ) ، بالضَّمّ (: مايبْقَى أَسْفَلَهُ) .

وفى حديث الباقر : « أَتجْعَلُونَ فى النَّبِيذ الدُّرْدِىَّ ؟ قيل : وماالدُّرْدِىُّ؟ قال : الرَّوْبَةُ »[2] أَراد بالدُّرْدِىّ الخَمِيرَةَ التى تُتْرَكُ على العَصِيرِ والنَّبِيذِ ليتخمّر ، وأَصله ما يَرْكُدُ فى أَسفلِ كُلِّ مائعٍ كالأَشربة والأَدْهَان .

(ودُرَيْدٌ) : اسمٌ ، وهو (مُصَغَّرُ أَدْرَدَ ، مُرَخَّماً .

(و) حَكِيمُ هٰذه الأُمَّة (:أَبو الدَّرْدَاءِ) ، عُوَيْمِرُ بن مالك من بنى الحارث بن الخَزْرج ، نَزَلَ دِمشقَ .

(وأُمُّ الدَّرْدَاءِ) الكُبْرَى ، خَيْرَة بنت أَبى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىّ ، نَزَلَتَ الشّام ، وتُوفِّيَتْ فى إِمْرَةِ عثمانَ (: مِنَ الصَّحَابَةِ) ، رضى الله عنهم ، وأَمّا أُم الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى واسمُها هُجَيْمَةُ فالصحيح أَنه لا صُحْبَةَ لها ، وذِكْرُها وَهَمٌ ، كذا فى « التجريد » .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّرَدُ : الحَرَدُ . ورجلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ

[د ر ب د]

[] ومما يستدرك عليه :

دَرْبود : اسمٌ للناقة الذَّلول ، قيل أَصلٌ ، وقيل لُغَةٌ فى تَرْبوتٍ نقلَه شيخُنا .

[د ر ب ن د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

دَرَبَنْد ، وهو مَدِينةُ بابِ الأَبواب

(١) ديوانه : ١٢١ واللسان ومادة (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة) .

(٢) فى النهاية «الروبة» بالهمز هذا والرَّوْبة والرُّوبة . والرُّؤْبَة فى الأصل : خميرة اللبن ثم يستعمل فى كل ما أصلح شيئا .

وقد ذَكَرَه السِّلَفِيُّ فى معجم البلدَان .

[د ر و ر د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

الدَّرَاوَرْدِىّ ، قال أَبو حاتم عن الأَصمعىّ : هو منسوب إِلى دَرَابْجِرْد[1] بالكسر ، على غير قياس[2] وقياسه دَرابِىٌّ أَو جِرْدِىٌّ . والأَوّل أَكثر . ودَرَابْ جِرْد : قد مرّ للمصنّف فى ج ر د . ولٰكن لا يُستَغْنَى عن معرفة الدَّراوَرْدِىّ .

[د ع د] *

(دَعْدٌ : لَقَبُ أُمّ حُبَيْنٍ) حُكِىَ ذٰلك عن بعض الأَعراب . قال أَبو منصور : ولا أَعرفه ، (و) دَعْد : (اسمُ امرأَةٍ) ، معروفٌ ، يُصرَف (ويمنع ، ج : دُعُودٌ ، ودَعْدَاتٌ ، وأَدْعُدٌ) ، قال جرير :

يا دارُ أَقْوَت بجانبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاَعِ العَقِيقِ فالكُثُبِ
حَيْثُ استَقَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ[1]

أَى ليستْ دَعْد هٰذه ممّن تَشْتَمل بثوْبها ، وتَشرب اللّبنَ بالعُلْبَة ، كنساءِ الأَعراب الشَّقِيَّات ، ولكنَّها ممَّن نَشَأَ فى نعْمَة ، وكُسِىَ أَحْسَنَ كُسْوَةٍ .

[د ن ب د]

(دُنْبَاوَنْدُ) أَهمله الجوهرىّ والجماعة وهو (بالضّمّ) وسكون النُّونين ، وفتح الواو : (جَبَلٌ بِكِرْمَان) مشهور .

(والعامَّةُ تقول : دَمَاوَنْدُ) بفتح الدّال والميم . (وجَبَلٌ) آخرُ (شاهِقٌ بنواحِى الرَّىِّ غَرَّب[2] إِليه) أَميرُ المؤمنين (عثمانُ) رضى الله عنه (أَبا الحُنْكَة) ، بضمّ فسكون (لمُعَاناةِ النِّيرَنْج) ، بكسر النون ، وهو من أَنواع السِّحْر .

(١) ضبط فى معجم البلدان بسكون الباء أما القاموس جرد فقال « درَابُ جِرْدَ موضعان » .
(٢) قال أبو عبيد البكرى (فى معجم ما استعجم): بل هو خطأ . والصواب : درابِىٌّ ، أو جِرْدِىٌّ . أما معجم البلدان فقال « يقال فى النسبة إلى درابجرد: دراوردى » .

(١) شرح الديوان : ٨٢ واللسان .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس الرى الذى غرب ...

[د و د]

(الدُّودة : م ، ج : دُودٌ ودِيدَانٌ) ودُودَانٌ ، والتصغير : دُوَيْد ، وقياسه دُوَيْدَة .

قال ابن بَرِّىّ : قاله الجوهرىّ ، وهو وهَمٌ منه ، وقياسه دُوَيد ، كما صغَّرَتْه العرب ، لأَنه جنسٌ بمنزلةِ تَمْر وقَمْح جمع تَمْرة وقَمْحة ، فكما تقول فى تصغيرهما : تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ ، كذلك تقول فى تصغير دُودٍ : دُوَيْد .

وقد (دَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَوْدًا) ، كخَاف يَخَاف خَوْفاً ، (وأَدَادَ) يُدِيد إدادةً ، (ودَوَّدَ) تَدْوِيدًا ، (ودَيَّدَ) تَدْيِيدًا . وفى بعض النّسخ : دِيدَ ، بالكسر ، مبنيًّا للمفعول (: صارَ فِيهِ الدُّودُ) ، فهو مَدُودٌ ، كلّه بمعنَى : إذا وَقَع فيه السُّوسُ .

وفى الحديث : «إنَّ المُؤَذِّنِينَ لا يُدَادُونَ» أَى لا يأْكُلُهُم الدُّودُ .

(ودُودانُ ، بالضّمّ : وادٍ) ، وضبطه البكرىّ بالفتح .

(و) دُودانُ (بنُ أَسدِ) بنِ خُزَيمة (:أَبو قَبِيلةٍ) من أَسَدٍ .

(وأَبو دُوَادٍ ، بالضّمّ : شاعرٌ من) بنى (إِيادٍ) .

قلت : إن أَراد به جُوَيْرِيَة بنَ الحَجَّاج فهو تكرار ، وإن أَراد غَيْره فلا أَدرى .

والذى ذكره : الأَمير : دُوَاد بن أَبى دُوَادٍ : شاعر .

وقال الحافظ ابن حَجَر : ولا أَدرى : ابنُ مَن هو من هٰذه الثلاثة أَى المذكورين فيما بعد ، فليُنظَرْ .

(والدُّوادُ) ، كرُمَّانٍ ، هٰكذا ضُبِط فى نُسْخَتنا . والصواب كغُرَاب : (صِغارُ الدُّودِ ، أَو) هو (الخَضْفُ)[1] بفتح وسكون (يَخْرُج من الإِنسان) ، قيل : وبه كُنِىَ أَبو دُوَاد الإِيادىُّ . كذا فى اللسان .

(و) الدُّوَاد . (الرَّجُلُ السَّرِيعُ) ، لَعلَّه تشبيهاً بصِغار الدُّود .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والحَصَف » وكذلك هو فى التكملة أما فى الأصل فهو كاللسان وأصل القاموس.

(والقاضى أَحمدُ بنُ أَبى دُوَادٍ) كغُرَابٍ (م)، معروف، وهو القاضى الإِيادىّ الجَهْمِىّ وابناه: جرير - وقد ذكَره الأَمير، وله رِوَايَة - وأَبو الوليد محمّد، له ذِكْر. ومن وَلَدِ الأَخيرِ مُكرمُ بنُ مسعود بن حمّاد بن عبد الغفّار بن سَعادةَ بن مُقبِل بن عبد الحميد بن أَحمد بن أَبى الوليد محمّد بن أَحمدَ بن أَبى دُوَاد الإِيادىّ، يُكنى أَبا الغَنائِم الأَبْهَرِىّ. انتهَى. قاله الحافظ.

(وأَبو دُوَادٍ يَزِيدُ الرّاسِىُّ) هٰكذا فى النُّسخ، والصواب: الرُّوَاسىّ، كما فى التبصير وهو يزيد بن مُعَاوِيَةَ، شاعِر فارِسٌ.

(وجُوَيْرِيَة بنُ الحَجَّاج) الإِيادىُّ من قدماءِ الشعراءِ.

(وعَدِىُّ بن الرِّقاعِ) العامِلِىّ من فحول الشعراءِ فى دَوْلَة بنى أُميّة (: شُعراءُ).

(و) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ أَبى دُوَاد) الإِيادىّ (مُحَدِّثٌ) فَقِيهٌ ثِقَة، عن زكريَّا بنِ يحيَى الساجِىّ، وعنه الدَّارَ قُطْنى.

وأَما علىّ بن دواد الناجى أَبوالمتوكّل صاحب أَبى سعيد الخُدرِىّ، فقيل فيه: علىُّ بن دُوَاد أَيضاً.

(ودَاوُودُ) اسم (أَعْجَمِىٌّ لايُهْمَزُ)، وهو اسمُ النبىّ صلَّى الله عليه وعلى نبيّنا وسلَّم.

(والدَّوْدَاةُ: الجَلَبَةُ)، عن الفرَّاءِ. (والأُرْجُوحَة)، وقيل هى صوتُ الأُرجوحةِ، والجمع: دَوَادِىّ.

وقال الأَصمعىّ: الدَّوَادِىّ: آثارُ أَراجِيحِ الصِّبيانِ، واحدتها دَوْداةٌ، وقال:

* كَأَنّنى فَوْقَ دَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنِى[1] *

(ودَوَّدَ) الرجُلُ (: لَعِبَ بها)، أَى بالدَّوْدَاة.

(ودُوَيْد بنُ زَيْد) مُصَغَّرًا، من الجاهلية، (عاش أَربَعَمائَة سَنَة وخَمسينَ سنةً، وأَدرَك الإِسلامَ) مُسِنًّا

(١) اللسان.

(وهو لا يَعْقِلُ ، وارتَجز مُحْتَضَرًا بقوله)

(اليَـوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْـدٍ بَيْتُـهُ)

يعنى القَبر .

(لَوْ كَانَ للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُـهُ)

أَى لكثرةِ ما عاشَ .

(أَو كَانَ قِرْنِى واحِـدًا كَفَيتُه)

القِرْن بالـكسر النَّدِيدُ :

(يا رُبَّ نَهْبٍ صالحٍ حَوَيْتُهُ
ورُبَّ غَيْـلٍ حسنٍ لَوَيْتُـهُ
ومِعْصَمٍ مُخَضَّب ثَنَيْتُـهُ) (١)

(ودُوَيْدُ بنُ طارِقٍ : مُحَدِّثٌ) روى عنه علىُّ بنُ عاصم .

ودُوَيْدٌ : جَدُّ أَبى بكرٍ محمّـدِ بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ البخارىّ ، مُحدِّث .

(فصل الـذال)

المعجمة مع الدال المهملة

[ذ ر د] *

(ذِرْوَدٌ كَدِرْهَمٍ) ، أَهمله الجماعة(٢)

(١) التكملة وكتاب الزينة لأبى حاتم الرازى ١ /٨٧ .
(٢) بل هو فى الصحاح واللسان المطبوعين .

وقال ياقوت : هو (جَبَلٌ) ، كذا فى المعجم .

[ذ و د] *

(الذَّوْدُ : السَّوْقُ ، والطَّرْدُ ، والدَّفْـعُ) تقول ذُدْتُه عن كذا ، وذَادَه عن الشَّىْءِ ذَوْدًا ، (كالذِّيادِ) ، بالـكسر .

وفى حديث الحوض : « لَيُذَادَنَّ (١) رجـالٌ عن حَوْضِى » ، أَى لَيُطْرَدَنَّ . والتّذويد مثلُه ، (وهو ذَائِدٌ ، مِنْ) قوم (ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ وذادَةٍ) ، الأَخير كقَادَة .

قال شيخنا : هو مستدرك ، لأَنـه التزم فى الخُطْبة أَن لا يَذْكُر مِثْلَه ، وجعلَ ذٰلك من قواعِدِه .

قلْت : وقد جاءَ فى الحديث : « وأَمّا إِخْوَانُنا بَنُو أُمَيَّـةَ فَقَادَةٌ ذادَةٌ » قيل : أَرادَ أَنَّهُم يَذودُونَ عن الحَرَمِ .

(و) الـذَّوْد (ثَلاثـةُ أَبْعِـرَةٍ إِلى) التّسعة ، وقيل إِلى (العَشَرَة) ، قال أَبو منصور : ونحو ذٰلك حَفِظْته عن العرب وهو قول الأَصمعىّ .

(١) فى النهاية « فليذادَنَّ » أما اللسان فكالأصل .

(أَو) من ثلاث إلى (خمْسَ عَشْرَةَ)، وهو قَولُ ابن شُمَيْلٍ. وقال أَبو الجَرّاح: كذلك قال، والناس يقولون إلى العَشْر. (أَو) إلى (عِشْرِينَ) وفُوَيْق ذلك (أَو) ما بَيْنَ الثَّلاث إلى الثَّلاثِين أَو ما بين الثِّنْتَيْنِ والتِّسْعِ).

وأَشهر الأَقوال من ذلك هو القَوْلُ الأَوّلُ. وهو الذى صَدَّرَ به الجوهرىُّ وصاحِبُ الكِفَاية، ونقله ابن الأَنبارىِّ عن أَبى العَبَّاس، واقتصر عليه الفارابِىُّ.

وقال فى البارع، الذَّوْد (مُؤَنَّثٌ، ولا يكون إلاَّ من الإِناث) دون الذُّكُور.

وفى الحديث: «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ من الإِبل صَدَقَةٌ»[1].

قال أَبو عُبَيْد: والحديث عامٌّ[2] لأَنَّ مَن مَلَكَ خَمْسَةً من الإِبل وجَبَتْ فيها الزَّكاةُ، ذُكُورًا كانت أَو إِناثاً.

قال ابن سِيده: الذَّوْد مُؤَنَّث، وتصغيرهُ بغَير هاءٍ، على غير قياس، تَوَهَّموا أَنه المصدر (وهو واحِدٌ وجَمْعٌ)، كالفُلْك.

(1) قال فى اللسان: فأنَّثها فى قوله: خمس ذود.

(2) فى النهاية «والحديث عام فيهما».

قاله بعض اللُّغَويين (أَو جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ) من لفظه كالنَّعَم. وقد جَزَمَ به الأَكْثَرُ (أَو واحِدٌ) و(ج: أَذْوادٌ) أَنشد ابنُ الأَعرابىِّ:

وما أَبْقَتِ الأَيامُ مِ المالِ عِنْدَنا
سِوَى جِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ[1]

وقالوا: ثلاثُ أَذوادٍ، وثلاثُ ذَوْدٍ، فأَضافوا إليه جميعَ أَلفاظ أَدنَى العَدد، جعلوه بدَلاً من أَذوادٍ. قال الحُطيئة:

ثلاثةُ أَنفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيالِى[2]

ونظيره: ثلاثةُ رَحْلَةٍ، جعلوه بدلاً من أَرحال. قال ابن سيده: هٰذا كلّه قولُ سيبويه، وله نظائر. وقد قالوا: ثَلاثُ ذَوْد، يعنون ثلاثَ أَيْنُقٍ[3].

(وقولُهم: «الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ»)

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، كما فى شرح حماسة أبى تمام للتبريزى ٢/١٨ وانظر أمالى ابن الشجرى ١/٩٧. وهو فى اللسان. وفيه وفى مطبوع التاج: «حذم» وصوابها من الحماسة والأمالى.

(2) اللسان. وفى ديوانه: ٣٩٥:
ونحن ثلاثةٌ وثلاثُ ذَوْدٍ

(3) فى اللسان ومطبوع التاج «أنيق» والمثبت من مادة (نوق).

مَثَلٌ مشهور أَورده الزمخشريُّ والميدانيُّ وغيرهما، وهو (يَدُلُّ على أَنَّها فى مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ، لأَن الثِّنْتَيْنِ إلى الثِّنْتَيْنِ جَمْعٌ)، قال شيخُنا. وفى هذه الدّلالة نَظَرٌ، والمُصَرَّح به خِلافُه. واختلف فى: «إلى»، فقيل: هى بمعنى مع، أَى إذا جَمَعْت القليلَ إلى الكثير صار كثيرًا، ويجوز أَن تَبقى على بابِها بإدخال الطَّرَفَيْن، كما صَرَّح به جماعةٌ، وأَشار غيرُ واحد أَنَّ مُتعلَّق «إلى» محذوفٌ، أَى الذَّوْد مضموم[1] إلى الذود أَو مجموع، أَو نحو ذلك.

(و) المِذْوَد (كَمِنْبَرٍ: اللّسانُ)، لأَنّه يُذَاد به عن العِرْض، قال عَنْتَرَةُ:

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإن كنتُ نائيًا
دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى مِذْوَدُ[2]

قال الأَصمعىّ: أَراد بمذوده: لسانَه. وببَيْتِه: شَرَفَه[3].

(١) بهامش مطبوع التاج «مضموم أو مجموع، كذا فى النسخ والظاهر، مضموما ومجموعا لأنه حال والخبر إبل.

(٢) ديوانه ٢ / ١٥٠ أشعار الشعراء الستة الجاهليين. هذا وفى الأصل واللسان «بيتى ومذودى» والصواب من الديوان والمقطوعة مرفوعة القافية.

(٣) فى مطبوع التاج: وبيته. وما أثبتناه من اللسان.

وقال حَسَّان بن ثابت:

لِسانِى وسَيْفى صارِمَانِ كِلاَهُما
ويَبلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِذْوَدِى[1]

وهو مَجَاز.

(و) المِذْود: (مُعْتَلَفُ الدَّابَّة)، هكذا فى النّسخ، وفى بعضها: مِعْلَف الدَّابّة. وهو نَصُّ التَّكملة.

(و) المِذْوَد (من الثَّوْر: قَرْنُه)، وهو يَذود عن نفْسه به، وهو مَجاز.

(و) المِذْوَد. (جَبَلٌ) عن الصاغانىّ.

(والذّائدُ: فَرَسٌ) نجيبٌ جدًّا (مِن نَسْلِ الحَرُون)، قال الأَصمعىّ: هو الذَّائد بن بُطَيْن بن بِطَانِ بن الحَرُون.

(و) الذائد: اسم (سَيْف خُبَيْب بن إسافٍ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) الذائد: (الرَّجُلُ الحامِى الحَقِيقَة) الدَّفَّاعُ عن عِرْضه (كالذَّوَّاد)، كشَدَّاد.

(و) الذائد: (لَقَبُ امْرِئِ القَيْس بن بَكْر) بن امرئ القيس بن الحارث

(١) شرح ديوانه: ١٢٧ واللسان والأساس.

بن معاوية الكِنْدىّ، وهو جاهلىّ، لُقِّب به (لقوله:

أَذُودُ القَوَافِىَ عَنِّى ذِيَادَا
ذِيادَ غُلامٍ غَوِىٍّ جَرَادَا)(1)

نقله الصاغانىُّ.

(و) الذَّوَّاد (ككَتَّانٍ: سَيْفُ ذِى مَرْحَبٍ القَيْلِ) الحَضْرَمِىّ. نقله الصاغانىُّ.

(و) الذَّوَّاد: اسم (شاعرٍ)، وهو الذَّوَّاد بن أَبى الرَّقْرَاق الغَطَفانِىّ.

(وذَوَّادُ بن عُلَيَّةَ: مُحَدِّثٌ) كُنْيته أَبو المُنْذِر. وولداه مُزاحِمٌ وإِسماعيلُ، كتب عنهما أَبو كُرَيْب.

(و) ذَوَّاد (بنُ المُبَارِك، له ذِكْرٌ) حَكَى عنه العبّاس الشكلىّ، (وأَبو الذَّوَّادِ أَمِيرٌ) كبيرٌ متأَخِّر (رَوَى)، ولَقَبُه: إِقبالُ الدَّوْلة.

وفاتَهُ: الذَّوَّادُ بنُ عبد الله بن الحسين البصرىّ، ذكره ابن منْده فى تاريخِ أَصبَهان.

(1) التكملة، وفى الأساس صدره.

وذوَّاد بن مَحفوظٍ القُرَيعىّ رَوَى عن أَخيه رَوّاد.

(والمُجَذَّرُ بنِ ذِيَادٍ)، بالكسر، ويقال: ابن ذَيّاد ككَتَّان، والأَول أَكثرُ، البَلَوِىُّ (الصَّحابِىُّ)، والمجذَّر هو الغَلِيظ الضَّخْم، لُقِّبَ به، واسمه عبدُ الله، قَتَلَ يومَ بدرٍ أَبا البَخْتَرِىّ ابنَ هِشَامٍ، والمُجذَّر هو القاتلُ سُوَيْدَ بنَ الصامِتِ فى الجاهِلِيَّةِ فهاجَ قتلُه وَقْعَةَ بُعاثٍ، ثم استُشهِد يوم أُحُد، قتلَه الحارثُ بن سُوَيدِ بن الصامت بأَبيه، وارتَدَّ ولَحِقَ بمكَّة، ثم أَتى مُسلِماً بعد الفَتْح، فقتلَه النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم بالمُجْذَّر، بأَمرِ جِبريلَ فيمَا وَرَدَ، كما فى مُعجَم ابن فهْد.

(وذِيَادُ بنُ عَزِيزٍ) وقيل: ذِيادُ بن زَيْد بن الحُوَيرِث بن مالكِ بن واقدٍ: (الشَّاعِرُ، بالكسْرِ)، أَورده أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى «طَبَقَات الشُّعَراءِ»

(وعبدُ اللهِ بنُ مَعْقِل)، وفى نسخة مُغَفَّل (1) ابن عبْد نُهْم بن عَفِيفِ بن

(1) هى التى فى القاموس المطبوع.

سُحَيْم بن رَبِيعَةَ بن عَدِىّ بن ثَعْلَبَة (بن ذُوَيد) بن سعد بن عدِىّ بن عثمانَ بن عمرِو بن أُدّ بن طابخةَ (صحابىّ) جليلٌ، مات أَبوه بمكّةَ سنةَ ثمانٍ قبْل الفتْحِ بقليل.

(وعبدُ اللهِ بنُ ذُوَيْدٍ شيخٌ للوليد ابن مُسْلِمٍ) الدِّمشقىّ.

(وفرْوةُ بنُ مُسَيْكِ) بن الحارثِ بن سَلَمَةَ بن الحارثِ (بنِ ذُوَيْدِ) بن مالكٍ المُرَادىّ (صَحَابِىٌّ).

(و المَذَادُ: المَرْتَعُ)، قاله ابن الأَعرابىّ وأَنشد:

* لا تحْبِسَا الحَوْساءَ فى المَذَادِ[2] *

قال شيخنا: وفى بعض النسخ، المُرْتَبع، والأَول أكثر.

(وأَذَدْتُه: أَعنْتُه على ذِيَادِ أَهلِه)، وهٰذا كقولك: أَطْلَبْتُ الرَّجلَ إذا أَعَنْتَه على طَلِبَتِه، وأَحْلَبْتُه: أَعنْته على حَلْب ناقتِه.

والمُذِيد: هو المُعِين لك على ما تَذُودُ، قال الشاعر:

* ناديْتُ فى القومِ أَلاَ مُذِيدَا[1] *

[] ومما يستدرك عليه:

فلانٌ يَذودُ عن جِسْمه، وذادَ عنّى الهَمَّ، والفارسَ بمِذْوَده، وهو مِطْرَدُه، ورجالٌ مَذَاوِدُ ومَذاويدُ. كلّ ذٰلك من المجاز.

وذُوَيْد بن نَهْدٍ أَحدُ المُعَمَّرين فى الجاهليَّة، قاله شيخُنا. وأَنا أَخشَى أَن يكون هٰذا هو دُوَيد الذى ذكره المصنّف فى المهملة، فليُنْظَر.

والمَذَاد، كسَحاب: موضعٌ بالمدينة وقد جاءَ ذِكْره فى شعْر كعْب بن مالك:

فلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسنُّ سُيوفُنا
بيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ[2]

قال البكرىُّ فى المعجم: المذَادُ هو الموضع الذى حفر فيه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الخَنْدَق.

(١) اللسان والتكملة.

(١) اللسان.

(٢) معجم البلدان (المذاد) «تسل سيوفها».
ومعجم ما استعجم «سيوفها» وذكر قبله:

من سَرّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه
بَعْضًا كمَعْمَعَةِ الأَباء المُحْرَق

وهو فى مادة (رعبل) منسوب لابن أبى الحقيق.

وقال السيوطىُّ : هو أُطُمٌ بالمدينة .

وقال تلميذه الشامىُّ فى سيرته : هو لبنى حَـرامٍ غربىَّ مساجدِ الفَتْـح ، سُمِّيَت به الناحيـةُ . ونقلَه فى شرح شواهِدِ الرَّضِىّ . وزاد فى المراصد أنه اسم وادٍ بين سَلْع وخَنْدَق المَدينة . قاله شيخنا .

وذَوَّاد العقيلىّ ، تابعىّ ، يَروِى عن سعدِ بن أَبى وَقَّاص . وعنه مَعْمَرُ بن راشدٍ . كذا فى كتاب « الثِّقات » لابن حِبَّانَ .

(فصل الـراءِ)

مع الـدال المهمـلة

[ر أ د] *

(الرِّئْدُ بالكسر) مهموزًا : (التِّرْبُ) ، تقول : هٰذا رِئْدِى ، أَى قِرْنى فى السِّنّ ، وهو مَجَاز ، كما فى الأَساس . وربمـا لم يُهمز فذَكروه فى اليـاءِ .

وفى اللسان : ورِئْد الرَّجـل : تِرْبُه وكذٰلك الأُنثَى ، وأَكثَرُ ما يكون فى الإِناث ، قال :

* قالتْ سُـلَيْمى قَوْلَةً لِرِيدِهَا [1] *

أَراد الهمز فخفَّفَ ، وأَبدلَ طلبـاً للرِّدْف ، والجمع : أَرْآد . وقال كُثَيِّر ، فلم يهمز :

وقَـد دَرَّعُوها وهى ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا [2]

(و) الرِّئْد : (الضِّيقُ) ، ولم أَجِدْه فيما لدىَّ من أُمّهات اللغة .

(و) الرِّئْد : (فَرْخُ الشَّجَرَةِ) ، وقيل : هو ما لَانَ من أَغصانِها والجمع رِئدانٌ

(و) الـرَّأْدُ (بالفتـح و) الرُّؤْد بـ(ـالضَّمِّ و) الرَّأْدة والرُّؤْدةُ ، (بهاءٍ فيهمـا) ، فهـى أَربـعُ لُغَـاتٍ : (الشَّابَّةُ) الناعمة (الحَسَنَةُ) السريعة الشَّباب ، مع حُسْنِ غذاءٍ . والجمع : أَرْآد ، (كالرَّؤُودَةِ) ، على فَعُولة . وهٰذه عن الصـاغانىّ ، (والرَّادَة) ، بتسهيل الهمزة ، فهـى ستُّ لُغَاتٍ .

---

(١) اللسان الجمهرة : ٣/٢٤١ والمقاييس : ٤/٢٠١ .
(٢) اللسان والصحاح ، وفى الجمهرة : ٣/٢٧٥ .
وعُلِّقتُ ليلى وهـى ذاتُ مُؤَصَّـدٍ
صَبِيـًّا ولمـا تلبس الإِتْبَ رِيدُهـا

(والرَّوُودة : أَصلُ اللَّحْيِ)[1] ، كذا في النسخ التي بأَيْدِينا ، وفي بعضِها : والرودة وأَصل اللَّحْي ، بناءً على أَن الرودة مسهَّلة عن الهمزة ، معطوفة على ما قبلَها . وأَصل اللَّحْيِ كلامٌ مستقِلٌّ فتكون اللُّغَاتُ سبعة . قال شيخنا : وبعضُهم أَوصلها إلى ثمانية[2] ، بتجريد المُسهَّل من الهاءِ أَيضاً .

قلْت : وهو يشير إلى ما ذكرنا . ثمَّ إن الذي في الأَساس وغيره : أَن قولَهم جاريةٌ رَأْدةٌ من المَجاز ، تقول : امرأَةٌ رَادَة ، غير رَادة : ناعمةٌ غير طَوَّافة ، تخفيفُ الأَوَّل جائز ، والثاني واجب .

وفي اللّسان : الغُصن الذي نَبتَ من سَنتِه أَرْطَب ما يكون وأَرْخَصَه : رُؤْدٌ ، والواحدةُ : رُؤْدَة . وسُمِّيَت الجارية رُؤْدًا ، تَشبيهاً به .

ومن المجاز : ضَرَبَه في رَأْده ، الرَّأْد والرُّؤْد ، بالفَتح والضَّم : أَصْلُ اللَّحْيِ الناتئ تحتَ الأُذن ، وقيل : أَصْلُ الأَضراس في اللَّحْيِ . وقيل الرَّأْدان : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقيقان اللَّذَان في أَعلاهما ، وهما المُحَدَّدان الأَحْجَنان المُعلَّقَان في خُرْتَيْنِ دون الأُذُنَيْن .

وقيل : طَرَفُ كلِّ غُصن : رُؤْدٌ والجمع أَرْآدٌ ، وأَرَائدُ نادرٌ وليس بجمعِ جَمْعٍ ، إذ لو كان ذلك لقيل : أَرائِيدُ . أَنشدَ ثعلب :

تَرَى شُئونَ رأْسِه العَوارِدَا
الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائدَا[1]

(و)الرُّؤْدُ (بالضَّمّ :التُّؤَدَة) ، قال[2] :

* كأَنَّه ثَمِلٌ يَمْشِي على رُودِ *

احتاج إلى الرِدْفِ فخفف هَمزَة الرُّؤْد ، ومن جعله تكبير رُوَيْد لم يَجعلْ أَصلَه الهمزةَ .

(١) الذي في القاموس المطبوع ، « والرَّادَةُ والرَّءُودةُ أَصْلُ اللَّحْى » وإذن فالزادة كلام مستأنف لم يعطف على ما قبله . والذي في اللسان « الرأْد والرُّؤْد هما اللذان بمعنى أصل اللحى وعلى قول الشارح فيما يأتي أنها « وأصل اللحى » وهو كلام مستقل يؤيد ما جاء في اللسان .

(٢) الأفصح : سبعاً ... إلى ثمان .

(١) اللسان .

(٢) هو الجموح الظفري الهذلي [شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢] والشاهد في الصحاح واللسان ومادة (رود) والأساس (رود) وصدر البيت بروايات مختلفة . وفي شرح أشعار الهذليين هكذا :

يَمْشِي ولا يَكْلِم البطحاءَ خُطْوَتُه
كأَنَّه فاتِنٌ يمشِي على رودِ

ورواه أبو عُبَيْد :

* كأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمْشِي على رُودِ *[1]

فقلب «ثمل» وغيَّرَ بِناءَه . قال ابنُ سيده : وهو خطأٌ .

(و) من المجاز : (تَرَأَّد) الرَّجلُ تَرَؤُّدًا : (اهتزَّ نَعْمَةً) وتَثَنَّى . وكذا تَرأَّدَت الجَارِيَةُ تَرَؤُّدًا (كارتأَدَ) ارتِئادًا .

(و) تَرَأَّدَت (الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ) وتَمَايَلَتْ يَميناً وشِمالاً .

(و) من المجاز : تَرَأَّدَ (زَيْدٌ : قام فأَخَذَتْه رِعْدَةٌ) ، وتَمَيَّلَ عِنْدَ قِيامه .

(و) تَرَأَّدَ (الغُصْنُ : تَفَيَّأَ وتَذَبَّلَ) وتَثَنَّى (و) تَرأَّدَ (العُنُقُ : الْتَوَى) والشَّيْءُ : ذَهَبَ وجاءَ .

(و) من المجاز : لَقِيتُه رَأْدَ الضُّحَى ، و(رائدَ الضُّحَى) ، وهٰذه عن الصاغانيِّ (ورَأْدُه : ارتِفاعُهُ) حين يَعلُو النَّهارُ ، الأَكثرُ يَمضِي من النَّهارِ خُمُسُه ، وفَوْعَةُ النّهارِ بعْدَ الرَّأْدِ .

والرَّأْدُ : رَوْنَقُ الضُّحَى وقيل هو بَعْدَ انْبِسَاطِ الشمْسِ ، وارتفاعِ النَّهار . وقد تَرَاءَد (وترأَّدَ) .

(وَرأْدُ الأَرضِ : خَلاَؤُهَا) ، يقال ذَهَبْنا فى رَأْدِ الأَرضِ . نقله الصاغانيُّ.

[] وَمما يستدرك عليه :

تَرَأَّدَت الحيَّةُ اهتَزَّتْ فى انْسِيَابِهَا ، وأَنشد :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّهْ[1]

وهو مجاز ، كما فى الأَساس.

[ر ب د] *

(رَبَدَ) ، كنصر ، بالمكان (رُبُودًا) بالضّمّ ، إذا (أَقام) فيه ، ومنه أُخِذَ المِرْبَد.

(و) رَبَدَ رُبُودًا : (حَبَسَ) ، عن ابن الأَعرابيّ . قيل (و) منه أُخِذ المِرْبَد (كمِنْبَر : المَحْبَس) .

وفى حديثِ النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَن مَسْجِده كان مِرْبَدًا لِيَتِيمَيْنِ فى حِجْرِ مُعاذِ بنِ عَفْراءَ ، فجَعَلَه

(١) اللسان والمقاييس : ٢ /٤٥٨ وفيها : كأنه .

(١) اللسان ومادة (غضل) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج «مغطئلة» . والمثبت من مادة (غضل) وإن كان فى معنى المغطئلة ما يناسب المعنى .

للمُسلمين ، فبناه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم مَسْجِدًا ».

قال الأَصمعيّ : المِرْبَد : كلّ شيءٍ حُبِسَتْ به الإبلُ والغنمُ ولهذا قيل مِرْبَدُ النَّعَمِ الذى بالمدينة . (و) المِرْبَد : (الجَرِينُ) الذى يُوضَع فيه التَّمْرُ بعد الجَدَاد لِيَيْبَس . قال سيبويهِ : هو اسم كالمِطْبَخ[1] .

وقال أَبو عُبيد : المِرْبَد ، بلُغة أَهلِ الحِجاز . والجَرِين لهم أَيضاً ، والأَنْدَرُ ، لأَهْلِ الشأْم . والبَيْدَرُ لأَهل العراق .

قال الجوهريُّ : وأَهلُ المدينةِ يُسَمُّون الموْضِعَ الذى يُجَفَّف فيه التَّمْرُ لِيَنْشَف : مِرْبَدًا ، وهو المِسْطَح ، والجَرِينُ . والمِرْبَد للتَّمْرِ كالبَيْدَرِ للحِنْطة .

وفى الحديث : « حتَّى يَقُومَ أَبو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بإزارِه » ، يعنى مَوضِع تَمْرِه (و) به سُمِّيَ مِرْبَدٌ (: ع بالبَصْرَة) ، وقيل : لأَنه كان تُحْبَسُ به الإبِلُ .

(والرُّبْدَة بالضّمّ) الغُبْرَة ،أَو (لَونٌ إلى الغُبْرَة) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو لَوْنٌ بين السَّوادِ والغُبْرَة ، (وقد ارْبَدَّ) ارْبِدَادًا[1] (وارْبَادَّ) ارْبيدادًا ،كاحمَرَّ ، واحْمَارَّ ، فهو مُرْبَدٌّ ومُرْبَادٌّ .

ومنه الحديث . « وآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً » .

(و) من المجاز :

داهِيَةٌ رَبْدَاءُ .(الرَّبْداءُ المُنْكَرَةُ . و) الرَّبداءُ (من المَعَزِ : السَّوْداءُ المُنَقَّطَةُ بِحُمْرةٍ) ، وهى المُنقَّطة المَوْسومةُ مَوْضِعَ النِّطاقِ منها بحمرة ، وهى من شِيَات المَعز خاصَّةً ، وشاةٌ رَبداءُ : منقَّطَةٌ بحُمْرة ، وبَياضٍ ، أَو سَواد .

(والأَرْبَدُ : حَيَّةٌ خَبيثةٌ) ، وقيل ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ يَعَضُّ[2] الإبِلَ .

(و) الأَرْبَد : (الأَسَدُ ، كالمُتَرَبِّدِ) ، عن الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج : «كالمبطخ» والصواب من اللسان ومادة (طبخ) ونص اللسان (طبخ) «وفى التهذيب المَطْبَخُ بيت الطّباخ ، والمِطْبَخ ، بكسر الميم ، قال سيبويه : ليس على الفعل – مكانا ولا مصدرا – ولكنه اسم كالمِرْبَدِ » .

(١) فى مطبوع التاج « أربد اد » تطبيع .
(٢) فى مطبوع التاج « بعض » صوابه من اللسان .

(و) أَرْبَدُ (بنُ ضَابِئٍ) الكلابِيُّ

(و) أَرْبدُ (بنُ شُرَيْحٍ) المازِنِيّ.

(و) أَرْبَدُ (بنُ رَبِيعَةَ)، وهو أخو لَبِيدٍ الشاعرِ[1] (: شُعَراءُ).

(و) قال ابن شُمَيل: لمّا رآنى (تَرَبَّدَ) لَوْنُه، وتَرَبُّدُه: تَلَوُّنه، تَراه أَحْمَرَ مرَّةً، وأَصفرَ مرَّةً، وأَخْضَرَ مَرَّةً، ويَتَرَبَّدُ لَوْنُه من الغَضَبِ، أَى يَتلوَّن. وتَرَبَّدَ وَجْهُه: (تَغَيَّرَ)، وقيل: صارَ كَلَوْن الرَّمَادِ كارْمَدَّ. وإذا غَضِبَ الإنسانُ تَرَبَّدَ وَجْهُه، كأَنّه يَسْوَدُّ منه مواضِعُ. وفى الحديث: «كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ ارْبَدَّ وَجْهُهُ»، أَى تَغَيَّر إلى الغُبْرَة.

وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ: «أَنّه قام من عندِ عُمَرَ مُرْبَدَّ الوَجْهِ فى كلامٍ أَسْمَعَه».

(و) تَرَبَّدَت (السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتْ)، وهى مُتَرَبِّدة: مُتغَيِّمة.

(و) تَربَّد الرَّجلُ (تَعَبَّس).

(و) فى مَتْنه رُبَدٌ، الرُّبَدُ، (كَصُرَدٍ: الفِرِنْدُ)، هُذَلِيَّةٌ. قال صَخْرُ الغَىِّ:

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ[1]

وسيْفٌ ذو رُبَدٍ إذا كُنتَ تَرَى فيه شِبْهَ غُبَارٍ، أَو مَدَبّ نَمْلٍ يكون فى جَوهَرِه.

(والرَّبِيدُ) كأَمِيرٍ: (تَمْرٌ مُنَضَّدٌ) فى الجِرَارِ أَو فى الحُبِّ، ثم (نُضِحَ عَلَيْهِ الماءُ).

وفى بعض الأُمَّهات: ثم نُضِحَ بالماءِ

(و) الرَّبِيدة (بهاءٍ: قِمَطْرُ المَحَاضِرِ)، وهى السِّجِلاَّتُ.

(والرَّابِدُ: الخازِنُ)، وقد رَبَدَ الرَّجلُ إذَا كَنَزَ التَّمْرَ فى الرَّبائِد، وهى الكَرَاحَات[2].

(و) قال أَبو عدنان: (المُرْبَدّ): كمُحْمَرّ (: المُوَلَّع بسَوادٍ وبَياضٍ،

(1) انظر ما سيأتى فى الاستدراك.

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ واللسان والصحاح.

(2) كذا فى الأصل واللسان. وعلق عليه مصحح اللسان بقوله: «كذا بالأصل، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة. وبهامش مطبوع التاج: «ولعله الكراخات بالمعجمة، جمع كراخة، وهى الشقة من البوارى، كما فى المجد، فليحرر».

وقد ارْبَدَّ وارْبَادَّ ، كاحْمَرَّ واحْمَارَّ) ، وتَرَبَّد ، كلّ ذٰلك إذا احمَـرَّ حُمْرَةً فيها سَوَادٌ .

(وأَرْبَـدَةُ) ، بفتح فسكون ، وفى « التقـريب » : بكسر فسكـون ، ومُوَحّدة مكسورة ، (أَوْ أَرْبَدُ) ، بحذف الهـاءِ ، (التَميمِىُّ) المُفَسِّر (تَابِعِىٌّ) صَدُوقٌ ، من الثالثة .

(ومِرْبَدُ النَّعَمِ ، كمِنْبَرٍ : ع قُرْب المَـدِينَةِ) على لَيْلَتين منها ، وهـو مُتَّسَـع كانت الإبلُ تُرْبَدُ فيـه ، أى تُحْبَس للبَيْـع ، وهو مُجْتَمَعُ العـرب ومُتَحَدَّثُهم ، كـذا فى الأَساس ، وهو قول الأَصمعىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

الرُّبْدة بالضّمّ ، والرُّبْد فى النعـام : سَوادٌ مُختلط ، وقيل : هو أَن يكون لونُها كُلُّه سَوادًا ، عن اللِّحْيَانىِّ ، ظليم أَرْبَدُ ، ونَعَامة رَبْدَاءُ ، ورَمْدَاءُ : لونُها كلَوْنِ الرَّماد والجمعُ : رُمْدٌ[1] . وقال اللّحيانىُّ : الرَّبْدَاءُ : السَّوْداءُ ، وقـال مـرَّةً : هى التى فى سَوادِها نُقَطٌ بِيضٌ وحُمْرٌ .

وربَّدَت الشاةُ ورَمَّدتْ ، وذٰلك إذا أَضْرَعَتْ فترَى فى ضَرْعها لُمَعَ سـوادٍ وبَياضٍ ، وتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ، إذا رأَيْت فيه لُمَعاً من سوادٍ ببَيَاضٍ خَفِىٍّ .

والرُّبْدة : غُبْرَةٌ فى الشَّفَة ، يقـال : امرأَةٌ رَبْدَاءُ ، ورجلٌ أَرْبَدُ ، ويقـال للظَّلِيم : الأَرْبَدُ ، لِلَوْنِه .

والمِرْبَد ، بالكسر : خَشَبَةٌ أَو عصاً تَعترِضُ صُدورَ الإبلِ ، فتَمنَعُهَا عن الخروج ، قال :

عَوَاصِىَ إلاّ ما جَعَلْتُ وَرَاءَهـا
عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعَا[1]

قيـل يعنى بالمِـرْبَدِ هنـا عَصـاً جَعَلَها مُعترِضَةً على الباب ، تَمنـعُ الإبلَ من الخُروج ، سَمَّاها مِرْبدًا لهٰذا .

قال أَبو منصور : وقد أَنكر غيره ما قالَ ، وقالَ :أَرادَ عصاً مُعْتَرِضَة على بابِ المِرْبَد ،

(١) فى اللسان « رُبْد »

(١) هو لسويد بن أبى كاهل ، كما فى الصحاح والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٤٣ .

فأضاف العَصَا المُعْتَرِضَة إلى المِرْبَد ، ليس أنَّ العَصا مِرْبَدٌ .

والرَّبَد ، محرَّكةً : الطِّين . وقدجاءَ فى حديثِ صالحِ بن عبد الله بن الزُّبير أنَّه كان يَعْمَل رَبَدًا بِمَكَّة » والرَّبَّادُ : الطَّيَّانُ ـ أى بِنَاءٌ مِن طِين كالسِّكْرِ ، (١) ويُرْوَى بالزاى والنون ، كما سيأْتى .

وأَبو على الحسن بن محمد بن رُبْدة ، بضمّ فسكون ، القَيْرَوَانِىّ ، حَدَّث عن علىّ بن مُنيرٍ الخَلاَّل .

ورَبْدَاءُ بنتُ جَرِيرِ بن الخَطَفى ، الشاعِرِ ، لها ذِكْر .

وأَبو الرَّبْداءِ البَلَوِىّ ، واسمه ياسِرٌ ، صحابىٌّ . قال ابن يونس : صحَّفه بعضُ الرُّواة فقال أَبو الرَّمْداءِ ، بالميم . ومن ولَدِه : شُعَيْبُ بنُ حُمَيد بن أَبى الرَّبْداءِ ، كان على شُرْطة مِصْر ، وعاش إلى بعدِ المائةِ ، قاله الحافظ .

(١) بهامش مطبوع التاج : « ويجوز ان يكون من الرَّبْدِ الحبس ، لأنه يحبس الماء . كذا فى اللسان » وهو كذلك فى النهاية .

والمِرْبَدانِ فى قَول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُمَا
عَجَاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيوفِ الصَّوَارِمِ (١)

هما : سِكَّة المِرْبَد بالبَصْرة ، والسِّكَّة التى تليهـا من ناحية بنى تميم ، جعلهما المِرْبَدَيْنِ ، كما يقال الأَحْوصان ، للأَحوصِ ، وعوف بن الأَحوص .

والمِرْبَدُ أَيضاً : فَضاءٌ وَراءَ البُيُوتِ يُرْتَفَقُ به . والمِرْبَـد : كالحُجْـرَة فى الدّار .

وأَرْبَدَ الرجلُ : أَفسدَ مالَه ومَتَاعَه ، وَرَبَدْتُ الإبلَ : ربَطْتُها ، وتَمْرٌ أَرْبَدُ .

ومن المجاز : عامٌ أَرْبَدُ : مُقْحِطٌ .

وأَرْبَدُ بن حِمْيَر من مُهاجِرِى الحَبَشةِ .

وأَرْبَدُ ، اسمُ خادِمِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، استدركه أَبو موسى .

وأَرْبَدُ بن مَخْشِىّ ، ذَكَرَه أَبـو معشر فى شُهداءِ بَدْرٍ .

وأَرْبَدُ بنُ قَيْسٍ أَخو لَبيدبن رَبِيعةَ لأُمِّه : شاعِرٌ مشهور ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ

(١) شرح ديوانه : ٨٦١ واللسان والصحاح .

البَكرىُّ فى شرْحه لأَمالى القالى ، وأَوردَه الجَوْهَرِىُّ [1] .

والرُّبَيْدَانُ : نَبْتٌ .

[ر ث د] *

(رَثَدَ المَتاعَ) يَرْثُده رَثْدًا : (نَضَدَهُ) ووضَعَ بَعْضَه فوق بعْض ، أَو إلى جَنْب بَعْض ، (كارْتَثَدَه) ، وفى بعض النسخ : كأَرْثَدَه ، (فهو رَثِيدٌ ، ومَرْثُودٌ ،ورَثَدٌ ، مُحَرَّكةً) .

وفى حديث عُمر : «أَن رَجُلاً ناداه فقال : هل لك فى رَجُلٍ رَثَدْتَ حاجَتَهُ وطالَ انتظارُه» أَى دافَعْتَ بحوائجه [ومَطلْتَه] [2] . فأَوْقَعَ المُفْرَدَ مَوقِعَ الجَمْع .

(والرِّثْدُ ، بالكَسْرِ) ، والرِّثْدَة ، واللِّثْدَة : (الجماعَةُ) الكثيرةُ من الناس ، وهم (المُقيمُونَ) ولا يَظعنون . (وقد أَرْثَدُوا) : أَقاموا .

(و) الرَّثَدُ ، (، بالتَّحْرِيك : ضَعَفَةُ النَّاسِ) ، يقال تَرَكْنا على الماءِ رَثَدًا ما يُطِيقُون تَحَمُّلاً . وأَمّا الذين ليس عندهم ما يَتَحَمَّلون عليه فهم مُرْتثِدُون ، وليسوا بِرَثَد ، كماسيأْتى .

(و) رَثِدَ الرَّجُلُ (، كَفَرِحَ : كَدِرَ ، كَأَرْثَدَ .

(و) مَرْثَدٌ ، (كمَسْكَن : الرَّجُلُ الكَرِيمُ) ، قال ابن السِّكِّيت : مأْخوذ من أَرْثَدَ القَوْمُ ، إذا احْتَفروا حتى بَلَغوا الثَّرَى .

(و) المَرْثَد : اسمٌ من أَسماءِ الأَسَدِ .

(و) مَرْثَدٌ : (اسمُ) رجلٍ

(و) مَرْثَدٌ (مَلِكٌ لليَمَنِ مَلَكَها سِتَّمائَةَ سَنَةٍ .

وتَرَكْتُهم مُرْتَثِدِينَ ما تَحَمَّلُوا بَعْدُ ، أَى ناضِدِينَ مَتَاعَهُمْ .

(و) عن الكسائىّ : يقال : (احتَفَر حتى أَرْثَدَ) ، إذا (بَلَغ الثَّرَى) ، ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ .

(و) يَرْثَدُ (كيَمْنَع : واد) ، والذى

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : وأورده الجوهرى ، لا وجود لذلك فى الصحاح الذى بيدى ، وإنما فيه : أربد بن ربيعة ، وقد ذكره المجد» وقدتقدم ذلك وهنا تذكر أن أربد أخا لبيد صواب اسمه أربد بن قيس ، وهو أخوه لأمه كما ذكر هنا عن أبى عبيد البكرى .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

فى اللسان : أَرْثَدُ ، بالألف ، قال :

أَلاَ تَسْأَلُ الخَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدِ
إلى النَّخْلِ مِن وَدَّانَ ما فَعَلَتْ نُعْمُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

طَعَامٌ رَثِيدٌ ومَرْثُودٌ . والخُبْزُ عندهم رَثِيدٌ . ورُثِدَت القَصْعَةُ بالثَّرِيدِ : جُمِعَ بعضُه إلى بعض وسُوِّىَ . والثَّرِيد فيها رَثِيدٌ . وقال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ المازِنىّ ، وذكَرَ الظَّلِيمَ والنَّعَامَةَ ، وأَنهما ذَكَرا (٢) بَيضَهُمَا فى أُدْحِيِّهما ، فأَسْرَعَا إليه :

فتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها فى كافِرِ (٣)

وَرَثَدُ البَيْتِ : سَقَطُه .

ورَثَدَت الدَّجاجةُ بيضَها : جمعتْه . عن ابن الأَعرابىّ.

ومن المجاز : الخَيْر عنده رَثِيدٌ ، والمالُ فى بيته نَضِيدٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « تذكرا » .
(٣) اللسان والصحاح ومادة (كفر) والجمهرة : ٢/٣٧ وفيها : ويروى : ثِقْلاً .

ومَرْثَد بنَ جابرٍ الكِنْدىّ . ومَرْثَد بنُ رَبيعةَ ، ومَرْثَدُ بنُ الصَّلْت الجُعْفىّ. ومَرْثَدُ بنُ ظَبْيَانَ السَّدُوسىّ ، ومَرْثَد ابنُ عامر الثَّعْلبىّ . ومَرْثَد بنُ عَدىٍّ الكِنْدىّ ، ومَرْثَد بن عياضٍ ، أوعياض ابنُ مَرْثَدٍ . ومَرْثَد بنُ أَبى مَرْثَدٍ كَنَّازٍ الغَنَوىّ ، ومَرْثَدُ بن مُحِبٍّ الفَزارىّ . ومَرْثَدُ بنُ وَدَاعَةَ أَبو قُتَيْلَةَ الحِمْصىّ الكِنْدىّ : صحابيّون ، رضى الله عنهم ، مع اختلاف فى البعض .

وَرَثَدَ الماءُ : كَدِرَ ، عن الصاغانىّ .

[ر ج د] *

(رُجِدَ) رَأْسُه (، كَعُنِىَ ، رَجْدًا ، بالفتح) فالسكون (ورُجِّدَ) ، مبنيًا للمفعول ، من رَجَّدَ ، (تَرْجِيدًا) وأُرْجِد : الثلاثة عن ابن الأَعرابىّ بمعنَى (: ارْتَعَش ، و) قد (أُرْجِدَ) إرْجادًا ، و(أُرْعِد) بمعنًى .

و(الرَّجَّاد) ككَتَّان :(نَقَّالُ السُّنْبُل إلى البَيْدَر) ، وهو الجَرِين ، (وقد رَجَدَ) الرَّجُلُ (رَجَادًا) بالفتح .

[ر خ د] *

(الرَّخْـوَدَةُ) ، بالفتـح (: اللِّينُ ، والنُّعُومَةُ ، والخِصْبُ ، وسَعَةُ العَيْشِ) ، وهم فى رَخْوَدَةٍ من العَيْشِ ، (و)يقال : (هو رِخْوَدٌ) ، بالكسر ، (كإِرْدَبٍّ) .

قال أَبو الهيثم : الرخْوَدُّ : الرِّخْوُ ، زيدَت فيه دالٌ وشُدِّدت ، مَكْسُوعاً بها ، كما يقال فَعْمٌ وفعْمَدٌّ ، (وهى بهاءٍ) : رِخْوَدَّة . ويقال : رَجُلٌ رِخْوَدُّ الشَّباب : ناعمُه ، وامرَأَةٌ رِخْوَدَّةٌ : ناعمةٌ . وقيل رَجلٌ رِخْوَدٌّ : (لَيِّنُ العِظَامِ ، سَمِينٌ) ، كثيرُ اللَّحْمِ ، رِخْوٌ . وجمعُ رِخْوَدَّة : رَخَاوِيدُ ، قال أَبو صخر الهذلىُّ :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطْلاَلاً بِذِى البِيدِ
قَفْرًا وجاراتِهَا البِيضِ الرَّخَاوِيدِ (١)

[ر د د] *

(رَدَّهُ) عـن وَجْهِـه يَـرُدُّه (رَدًّا وَمَرَدًّا) ، كلاهمـا من المصـادر القياسيّـة ، (ومَـرْدُودًا) ، مـن المصادر الواردة على مَفْعول ، كمَحْلوف ومَعقولٍ ، (ورِدِّيدَى) ، بالكسر مشدَّدًا ، كَخِصِّيصَى ، وخِلِّيفَى ، يُبنَى للمبالغة : (صَرَفَـهُ) وَرَجَعَـه ، ويقال رَدَّه عن الأَمر ولَدَّه ، أَى صَرَفه عنه برِفْق .

وأَمرُ الله لامَرَدَّ له . وفى التنزيل : ﴿فلا مَرَدَّ لَهُ﴾ (١) وفيه ﴿يومٌ لامَرَدَّ له﴾ (٢) قال ثعلب : يعنِى يَوْمَ القِيَامةِ ، لأَنه شَيْءٌ لا يُرَدُّ .

وفى حديث عائشة . « مَن عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أَمْرُنا فهـوَ رَدٌّ » أَى مَرْدُودٌ عليـه ، يقال أَمْرٌرَدٌّ ، إِذا كان مُخَالفاً لما عَليه السُّنَّة ، وهـو مَصْدرٌ وُصِفَ بـه .

ورُوِىَ عن عُمَرَ بن عبدِ العَزِيز أَنه قال : «لارِدِّيدَى فى الصَّدَقَة » أَى لاتُؤْخَذُ فى السَّنَـةِ مَـرَّتينِ ، (والاسمُ) رَدَادٌ ، ورِدَادٌ ، (كسَحَاب وكِتَابٍ) ، وبهما جَميعاً رُوِىَ قولُ الأَخطَلِ :

وما كُلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ
برَاجِـعِ ما قَدْ فاتَـهُ بِرَدَادِ (١)

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ٩٢٤ ومادة (تود) .

(١) سورة الرعد الآية ١١ .
(٢) سورة الروم الآية ٤٣ ، وسورة الشورى الآية ٤٧ .
(٣) ديوانه ١٣٧ واللسان ومادة (سلف) « سلف » مسكنة للضرورة وأصلها «سلف » فعل ماض . هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « سلف صفقة يراجع » . وفى الديوان « فاته بوداد » فلا شاهد فيه .

(و) رَدَّ (عليه) الشيءَ، إذا (لَمْ يَقْبَلْهُ، و) كذلك إذا (خَطَّأَهُ).

ونقل شيخُنا عن جماعة من أهل الاشتقاق والتصريف أن رَدَّ يَتَعَدَّى إلى المفعول الثانى بإلى، عند إرادة الإكرام، وبعَلَى، للإهانة، واستدلُّوا بنحو قوله تعالى. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إلى أُمِّه﴾ (١) و﴿يَرُدُّوكُمْ على أَعْقَابِكُم﴾ (٢) ونقله الجَلالُ السُّيُوطِيُّ وَسَلَّمه، فتأَمَّلْه، فإن الاستقراءَ رُبَّما يُنافيه.

(و) من المجاز: (المَرْدُودَةُ المُوسَى لِرَدِّها فى نِصابِها.

(و) من المجاز أيضاً: امرأَةٌ مَرْدُودةٌ، وهى: (المُطَلَّقَةُ، كالرُّدَّى، كالحُمَّى)، الأَخيرةُ عن أَبى عَمْرٍو.

وفى حديث الزُّبَيْرِ، فى دارٍ له وَقَفَهَا فكَتَب. «ولِلْمَرْدُودة من بَنَاتِه (٣) أَن تَسْكُنَها». لأَن المُطَلَّقَةَ لا مَسْكَنَ لها على زوْجها.

(والرَّدُّ)، بالفتح: الشيءُ (الرَّدِيءُ) وهو مجاز، ودِرْهَمٌ رَدٌّ: لا يَرُوجُ، ورُدُودُ الدَّراهِمِ، واحدُهَا: رَدٌّ، وهو مازِيفَ فرُدَّ علَى ناقده، بعدَما أُخذ منه. وكلُّ ما رُدَّ بعدَ أَخْذٍ (١): رَدٌّ.

(و) الرَّدُّ (فى اللِّسَانِ: الحُبْسَةُ) وعَدَمُ الانطلاقِ.

(و) الرِّدُّ، (بالكسر: عِمَادُ الشَّىءِ) الذى يدفَعُه ويَرُدُّه، قال:

يا ربِّ أَدعوكَ إلهاً فَرْدَا
فكُنْ لَهُ مِن البَلايَا رِدَّا (٢)

أَى مَعْقِلا يَرُدُّ عنه البَلاءَ.

وقولُه تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدًا يُصَدِّقُنِى﴾ (٣) فيمَنْ قَرَأَ به يجوز أَن يكون من الاعتمادِ، وأَن يكون على اعتقادِ التَّثْقِيل فى الوَقْفِ، بعد تخفيفِ الهمزةِ.

(و) يقال: فى لسانه رَدَّةٌ، أَى حُبْسَة، وفى وَجْهِه رَدَّة، (الرَّدَّةُ) بالفتح: (القُبْحُ) مع شَىْءٍ من الجَمالِ، يقال:

(١) سورة القصص الآية ١٣.
(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٩.
(٣) فى اللسان «بناتى» أما النهاية فكالأصل.

(١) فى اللسان: بغير أخذ، وانظر قوله السابق له.
(٢) اللسان.
(٣) سورة القصص: ٣٤ والقراءة المشهورة «رِدْءاً».

فى وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وهو رَادٌّ ، وقال ابن دُرَيد :

* فى وَجْهِهِ قُبْحٌ وفيه رَدَّة * [1]

أى عَيْبٌ .

وقال أبو ليلَى : فى فُلان رَدَّة ، أى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه من قُبْحِه ، قال : وفيه نَظْرَةٌ ، أى قُبْحٌ .

وقال اللَّيْث : يُقَالُ للمرأة إذا اعْتَراها شىءٌ من خَبَال ، وفى وَجْهِهَا شىءٌ من قَباحَة : هى جَمِيلَةٌ ، ولكن فى وَجْهِها بَعْضُ الرَّدَّة ، وهو مجازٌ .

(و) الرِّدَّةُ ، (بالكسر : الاسمُ مِنَ الارْتداد) وقد ارْتَدَّ ، وارتَدَّ عنه : تَحوَّلَ ، ومنه الرِّدَّة عن الإسلام ، أى الرجوعُ عنه ، وارتَدَّ فُلانٌ عن دِينِه ، إذَا كَفَرَ بعد إسلامِه .

(و) فى الصِّحاح : الرِّدَّة (: امْتِلاءُ الضَّرْعِ من اللَّبَنِ قَبْلَ النِّتَاجِ) ، عن الأَصمعىّ ، وأَنْشَدَ لأَبى النَّجْم :

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ
مَشْىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ المُثْقِلِ [2]

(١) وكذا فى اللسان ، وهو موزون ، وفى الجمهرة : « فى وجه الرجل رَدَّة إذا كان قبيحا » .

(٢) اللسان ، وزاد : « ويروى : الأثقل » ، وهذه الرواية فى الصحاح . وفى الجمهرة : ١ / ٧٢ الأثجل ، ويروى : الأثقل .

وفى اللسان : الرِّدَّة : أَن يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَة ، ويَقَعَ فيه اللَّبَنُ . وقد أَرَدَّتْ .

(و) الرِّدَّة : (تَقَاعُسٌ فى الذَّقَنِ) إذا كان فى الوَجْه بعْضُ القباحَة ، ويعتريه شىءٌ من الجَمَال ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً : سَمِعْت رِدَّةَ الصَّدَى ، وهو ما يَرُدُّ عليك من (صَدَى الجَبَلِ) أى صَوْته .

(و) الرِّدَّة والرَّدَدُ : (أَن تَشْرَب الإِبِلُ) الماءَ (عَلَلاً) فتَرْتَدَّ الأَلبانُ فى ضُروعها .

(والتَّرْدادُ)[1] بالفتح : بناءٌ للتَّكثير ، قال ابن سيده ، قال سيبويه هٰذا بابُ ما يُكَثَّر فيه المَصْدَر من فَعَلْتُ فتُلْحِقُ الزّائدَ [2] وتبنيه بناءً آخَر ، كما أَنّك قلتَ فى فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حين كثَّرْتَ الفِعْلَ . ثم ذَكَر المصادرَ التى جاءَتْ على التَّفْعَال : كالتَّرْدادِ ، والتَّلْعَاب ، والتَّهْذارِ ، والتَّصْفاق ،

(١) فى مطبوع التاج « الترداد » تطبيع .

(٢) فى كتاب سيبويه (٢ / ٢٤٥) : « ما تُكَثِّر ... الزوائد .. التهدار ... فَعَّلت » أما اللسان فكالأصل.

والتَّقْتال ، والتَّسْيَار ، وأَخواتِها ، قال : وليس شيءٌ من هٰذا مَصْدَرَ أَفْعَلْت ، ولٰكن لَمَّا أَرَدْتَ التكثيرَ بَنيتَ المَصدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ . انتهى .

وأَما (التَّرْدِيدُ) فإنه قياسٌ من رَدَّدَه ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ . ويقال : ردَّدَه تَرْدِيدًا وتَرْدادًا فهو مُرَدَّدٌ ، ورجلٌ مُرَدَّدٌ .

(والمُرَدَّدُ) ، كمُعَظَّم(:الحائرُ البائرُ) ، وهو مَجاز(والارْتِدادُ : الرُّجُوعُ) ، ومنه المُرْتَدُّ ، (ورادَّهُ الشيْءَ) ، أَى(رَدَّهُ عليه) ، ورادَّه القَوْلَ : رَاجَعه ، وهما يَتَرادَّانِ البَيْعَ ، من الرَّدِّ والفَسْخ .

(وهٰذا) الأَمْرُ (أَرَدُّ) عليه ، أَى (أَنْفَعُ) له ،

(و) هٰذا الأَمرُ (لارَادَّةَ فيه) ، أَى (لافائِدَةَ) له ، وما يَرُدُّكَ هٰذا :ماينفعُكَ. وهو مَجاز ، (كلاَ مَرَدَّةَ)[1] ، ضَبَطَه الصاغانى ، بضمِّ الميم وكسر الراءِ .

(١) هكذا ضبط القاموس المطبوع أما التكملة ففيها كما قال الشارح .

(والمُرِدُّ) ، على صيغة اسم الفاعِل : (الشَّبِقُ . و) البَحْرُ المُرِدّ : (المَوَّاجُ) ، أَى كثيرُ الماءِ ، قال الشاعر :

رَكِبَ البَحْرَ إلى البَحْرِ إلى
غَمَرَاتِ المَوْتِ ذى المَوْجِ المُرِدّْ[1]

وأَرَدَّ البَحْرُ : كَثُرَتْ أَمواجُه وهَاجَ.

(و) المُرِدُّ : (الغَضْبانُ) ، يقال جاءَ فلانٌ مُرِدَّ الوجْهِ ، أَى غَضبانَ . وأَرَدَّ الرجُلُ : انتفخَ غَضَباً ، حكاها صاحِبُ «الأَلفاظ»[2] قال أَبو الحسن : وفى بعض النسخ : ارْبَدَّ .

(و) المُرِدّ : الرجل (الطَّوِيلُ العُزُوبةِ . أَو) الطَّوِيلُ (الغُرْبَة)[3] ، فترادَّ الماءُ فى ظَهْره ، قال الصاغانىُّ : والأَول أَصحّ ، لأَنه يترادُّ الماءُ فى ظَهْرِه ،(كالمَرْدُودِ .

و) المُرِدُّ (نَاقةٌ انتَفَخَ ضَرْعُها وحَياؤُها لبُروكها على نَدًى) ، وقد

(١) اللسان .
(٢) ابن السكيت .
(٣) في اللسان: «ورجل مُرِدٌّ ، إذا طالتْ عُزْبته فرَادَّ الماءفي ظَهْره»ولم يورد الغُربة وفي التكملة « ورجل مردود ومُرِدّ إذا طالت غُرْبته ويقال: عُزْبته ، وهذه أصح لأنه يترادّ الماء في ظهره» وذكر الشارح ذلك .

أَردَّت ، وكلّ حاملٍ دَنَتْ وِلادتُها فعَظُمَ بطْنُها وضَرْعها : مُرِدٌّ . وقال الكسائيّ : ناقةٌ مُرْمِدٌ، على مثال مُكرِم ، ومُرِدٌّ ، مثال مُقِلٍّ ، إذا أشرقَ ضَرْعُها ، ووقَع فيه اللَّبَنُ . وقد تقدّم . وقيل هو وَرَمُ الحياءِ من الضَّبَعَة ، وقيل : أَردَّت النّاقَةُ وهى مُرِدٌّ : وَرِمَتْ أَرفاغُها وحَياؤُها من شُرْب الماءِ .

(و) المُرِدّ : (شَاةٌ أَضْرعَتْ) ، وقد أَردَّتْ .

(و) ناقةٌ مُرِدٌّ ، وكذا (جَمَلٌ) مُرِدٌّ ، إذا (أَكْثَرَ من شُرْب الماءِ فثَقُلَ ، ج مَرَادٌّ) ، نُوقٌ مَرادٌّ ، وجِمَالٌ مَرادٌّ .

(و) عن ابن الأَعرابيّ (الرُّدُد ، كعُنُقٍ : القِباحُ من النَّاس) جَمْع رَدٍّ . وقد تقدّم .

(و) الرَّديدُ ، (كأَميرٍ) : الشيءُ المَردود ، قال :

فَتًى لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَريبةٌ
فيَضْوَى وقد يَضْوَى رَديدُ الغَرَائب [1]

(١) اللسان .

والرَّديدُ : الجَفْلُ من (السَّحاب هُرِيقَ ماؤُهُ .

(واستَرَدَّهُ) الشيءَ : (طَلَبَهُ وسأَلَه رَدَّهُ) ، أَى أَن يَرُدَّه عليه . كارتَدَّه .

(ورَدَّادٌ) ، ككَتَّانٍ : (اسمُ مُجَبِّرٍ ، م) ، أَى معروفٌ (يُنسَب إليه) المُجَبِّرون ، (فيقال لكُلِّ مُجَبِّرٍ : رَدَّادِىٌّ) [1] ، لذلك .

ورُئِى رَجلٌ يومَ الكُلاَب يَشُدُّ على قَوْمٍ ويقول : أَنا أَبو شَدَّاد . ثم يَرُدُّ عليهم ويقول : أَنا أَبو رَدَّاد .

(والرَّادَّةُ : خَشَبَةٌ فى مُقَدَّمِ العَجَلَة تُعَرَّضُ بَيْنَ النَّبْعَيْنِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ارتَدَّ الشيءَ : رَدَّه ، قال مُلَيح :

بعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لا يَسْتَقِلُّهُ
ضَعِيفٌ ولا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرَ عاذِلُ [2]

وارتَدَّ عن هِبَتِه [3] : ارتَجَعها ، قال

(١) فى نسخة من القاموس « ردّاد » كاللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان .
(٣) في الأساس : ارتدّ هِبَتَه .

الزمخشرىُّ : كذا سمعته عن العرب ،[1] وأنشد :

فيا بَطْحاءَ مَكَّةَ خَبِّرِينِي
أَمَّا تَرْتَدُّنِي تِلْكَ البِقاعُ [2]

ورَدَّ إليه جَواباً : رَجَعَ ، وارتَدَّ الشيءَ : طَلَبَ رَدَّه عليه ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وماصُحْبَتِي عَبْدَ العَزيزِ ومِدْحَتِي
بعارِيَةٍ يَرْتَدُّهَا مَن يُعِيرُهَا [3]

وهٰذا مردُودُ القولِ ، وَرديدُه .

ورَدَّدَ القولَ كَرَّره .

ولا خَيْرَ فى قولٍ مَرْدُود ، ومُرَدَّد .

ورادَّه القَوْلَ : رَاجَعه .

وتَرادَّا القَوْلَ .

ورادَّه البَيْعَ : قَايَلَه .

وتَرادَّ الماءُ : ارتَدَّ عن مَجرَاه لحاجزٍ .

والرِّدُّ ، بالكسر : الكَهْف ، عن كُراع . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿فَأَرْسِلْهُ معِيَ رِدًا﴾ [4] .

(١) فى الأساس : « سمعته منهم سماعا واسعا » .
(٢) الأساس .
(٣) اللسان .
(٤) سورة القصص الآية ٣٤ والقراءة المشهورة « رِدْءًا » .

وفى الحديث . « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ » . أى أعطوه[1] ، ولم يُرِدْ[2] رَدَّ الحِرْمَانِ والمنْع ، كقولك : سَلَّمَ فَرَدَّ عليه ، أى أجابه . وفى حديث آخَرَ : « لاتَرُدُّوا السَّائِلَ ولوبِظِلْف » [3] أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمَانٍ بلا شىءٍ ، ولو أنه ظِلْفٌ .

وقول عُرْوَةَ بن الوَرْد :

وزَوَّدَ خَيْرًا مالِكاً إنَّ مالِكاً
له رَدَّةٌ فِينا إذا العَمُّ زَهَّدُوا [4]

قال شَمِرٌ : الرَّدَّة : العَطْفة عليهم ، والرَّغْبَة فيهم .

وفى حديث الفتن : « ويكون عند ذٰلِكُم القِتَال رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ » . وهو بالفتح ، أى عَطْفَة قَوِيَّة .

وتَرَدَّدَ وتَرادَّ ، تَرَاجَعَ .

وتَرَدَّدَ فى الجواب : تَعَثَّرَ لسانُه .

وهو يَتَرَدَّدُ بالغَدَوَات إلى مَجَالس العِلْم ، ويَخْتَلِفُ إليها .

(١) زاد فى اللسان والنهاية « ولو ظلفا محرقا » .
(٢) كذا ضبط اللسان ولعلها بفتح الياء وتشديد الدال .
(٣) فى النهاية : « ولو بظلف محرق » أما اللسان فكالأصل .
(٤) ديوانه : ٨٧ وفيه ... إذ القَوْمُ زُهَّدُ . وفى اللسان كما هنا .

والرِّدُّ، بالكسر: الحَمُولَةُ من الإبل. قال أبو منصور: سُمِّيَت رِدًّا لأنها تُرَدُّ من مَرْتَعِها إلى الدّار يوم الظَّعْن.

ورجُلٌ مُتَرَدِّدٌ: مُجْتَمِعٌ قصير ليس بَسْبَطِ الخَلْقِ. وفى صفته صلّى الله عليه وسلّم: «ليس بالطَّوِيلِ البائِنِ ولا القَصيرِ المُتَرَدِّد» أى المتناهِى فى القِصَرِ، كأنّه تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِه على بَعْض وتداخَلَتْ أجزاؤه.

وعُضْوٌ رَدِيدٌ: مُكْتَنِزٌ مُجتمِعٌ، قال أبو خِراش:

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فهُوَّ جَوْنٌ
كِنَازُ اللَّحْمِ فائِلُهُ رَدِيدُ[1]

والرِّدَّة: البَقِيَّة، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

إذا لم يَكُنْ بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ
سِوَى ذِكْرِ شَىْءٍ قدمَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ[2]

ومَرْدودٌ: فرسُ زِيادٍ أخِى مُحرِّق الغَسّانىّ.

(1) اللسان. وفى شرح أشعار الهذليين: ١٢٣٥: تَخَطَّأَهُ.

(2) اللسان. وشرح أشعار الهذليين: ٩٥٧

والرَّوْدَدُ، كجَوْهرٍ: العاطِفُ، قال رُؤْبةُ:

وإنْ رَأَيْنَا الحِجَجَ الرَّوادِدَا
قَوَاصِرًا بالعُمْرِ أو مَوادِدَا[1]

أورده الصاغانىُّ فى تركيب: رود.

ورجلٌ مِرَدٌّ، بالكسر: كثيرُ الرَّدِّ والكَرِّ، قال أبو ذُؤَيْب:

مِرَدٌّ قد نَرَى ما كَانَ منهُ
ولَكنْ إنّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ[2]

وفى المصباح: تَرَدَّدْت إليه: رَجَعْتُ مرَّة بعدَ أُخرَى.

ومن المجاز: ضَيْعَةٌ كثيرةُ المَرَدِّ والرَّدّ، أى الرَّيْع.

والرَّدَّادُ بنُ قَيْسِ بن مُعَاوِيَة بن حَزْنٍ: بَطْنٌ.

وأبو الرَّدَّاد اللَّيْثىّ، عن أبى سَلَمَةَ بن عبد الرحمٰن.

وأَبُو الرَّدّاد عَمْرُو بن بِشْرٍ القَيسىّ، عن بُرْد بن سِنانٍ.

ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن رَدَّاد،

(1) ديوانه ٤٥ والتكملة (رود).

(2) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧ واللسان.

عن يَحيي بن سَعيد الأَنصاريّ ، ضعيفٌ .

وهِلالُ بن رَدّادٍ الكِنَانيّ عن الزُّهْرِيّ وابنُه محمد ، سمع أَباه .

ومحمّد بن الخَضِر بن رَدَّاد الدِّمشقيّ ، عن عليّ بن خَشرمٍ ، وأَبو الرَّدَّاد عبدُ الله بن عبد السلام المصريّ المُؤذّن ، صاحب المقْيَاس . وفى ولدِه أَمرُ المقْيَاس إلى الآن .

ومحمد بنُ طَرخانَ بن رَدَّاد المَقْدسيّ ، من شُيوخ منصوربن يسلم .

[ر ش د] *

(رَشَد كنَصَرَ) يَرْشُد ، وهوالأَشهر ، والأَفصح ، (و) رَشِدَ يَرْشَد ، مثل (فَرِح ، رُشْدًا) بضمّ فسكون ، مصدر رَشَدَ كنَصر ، (ورَشَدًا) محرَّكَةً (ورَشَادًا) كسَحَاب ، مصدر رَشِدَ ، كفَرِحَ : (اهْتَدَى) وأَصابَ وَجْهَ الأَمر والطَّريق ، فهو رَشيدٌ وراشدٌ . والرَّشَاد نَقيضُ الضَّلال — ونقل شيخُنا عن بعض أَرباب الاشتقاق أَن الرُّشْد يستعمل فى كُلّ ما يُحْمَد ، والغَيّ فى كلّ ما يُذَمّ . وجماعةٌ فَرَّقوا بين المضموم والمحرّك فقالوا : الرُّشْد ، بالضّمّ يكون فى الأُمور الدُّنيوية والأُخْرَويّة ، وبالتحريك إنما يكون فى الأُخرويّة خاصَّة ، قال وهٰذا لايوافقه السَّماع ، فإنهم استعملوا اللُّغتين ، ووَرَدَت القرَاءات بالوَجْهَيْن ، فى آيات مُتَعَدِّدة . والله أَعلم — (كاسْتَرْشَدَ) يقال : استرْشَدَ فُلانٌ لأَمره ، إذا اهْتَدَى له ، وأَرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشد ، (واسْتَرْشَدَ) هُ : (طَلَبَهُ) ، أَى طلب منه الرّشدَ ، (والرَّشَدَى) ، محرَّكةً (كجَمَزَى : اسم منه) ، أَى من الرّشد . عن ابن الأَنباريّ قال : ومثله امرأَة غَيَرَى من الغَيْرة ، وحَيَرَى من التَّحيُّر . وأَنشد الأَحمر :

لانَزَلْ كَذَا أَبَدًا
ناعِمِينَ فى الرَّشَدَى[1]

(وأَرْشَدَهُ اللهُ) تعالى ورَشَّدَه : هَدَاه .

(والرُّشْد) ، بالضّم : (الاستقامةُ على طَريق الحَقّ مع تَصَلُّبٍ فيه) .

(والرَّشيدُ فى صفات الله تعالى :

(١) اللسان والتكملة .

الهـادى إلى سَواءِ الصِّراط) فَعيل بمعنى مُفْعِـل .

(و) الرَّشيد أيضاً : هو (الذى حَسُنَ تَقْديرُهُ فيما قَدَّرَ) . أو الذى تَنْساقُ تَدبيراتُه إلى غاياتِها على سَبيلِ السَّدادِ من غير إشارةِ مُشيرٍ ولا تَسْديدِ مُسدِّد .

(ورَشيدُ :ة قُرْب الإسكَنْدريَّةَ) وقد دَخَلْتُهَا ، وهى مدينَةٌ معمورة ، حَسنة العِمَارةِ ، على بَحْرِ النيل . وقد نُسبَ إليهَا بعضُ المتـأَخِّرين من المحدِّثينَ .

(والرَّشيدِيَّةُ : طعـامٌ . م) كأنَّـه منسوبٌ إلى الرَّشيد ، فى الظاهـر ، وليس كذلك ، وإنما هو مُعرَّبٌ (فارِسيَّتُه رِشْتَه) ، بفتح الراءِ وكسرها .

(و) يقال : هو يَهْدِى إلى (المَرَاشِد) أى (مَقاصِد الطُّرُقِ) ، قال أُسامـةُ بنُ حَبيبٍ الهُذلىّ :

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ ومَنْ لم يَكُنْ لَـهُ
مِنَ اللهِ واقٍ لم تُصِبْهُ المَراشِدُ(٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « فى نسخة المتن المطبوع ، بعد قوله : الاسكندرية : « واسم » . وهو مستغنى عنه بقوله الآتى : وسموا راشدا ورشدا ، كقفل وأمير ..

(٢) اللسان . وهو فى ملحقات شرح أشعار الهذليين : ١٣٥٠ نقلا عن اللسان والتاج .

وليس له واحدٌ ، إنما هو من باب : مَحَاسِنَ ومَلامِـحَ .

(و) من المجاز : (وُلِـدَ) فُـلانٌ (لرِشْدَة) ، بفتح الراءِ ، (ويُكْسَر) ، إذا صَحَّ نَسَبُه ، (ضِدُّ لِزَنْيَة) .

وفى الحديث : « مَن ادَّعَى وَلَدًا لغَيْر رِشْدَة فلا يَرِثُ ولا يُورَثُ » يقـال : هٰذا وَلَدُ رِشْدَةٍ إذا كـان لنِكَـاح صَحيـحٍ ، كما يقال فى ضِدِّه : وَلَدُ زِنْيَة ، بالكسر فيهما . ويقال بالفتح ، وهو أفصح اللُّغَتَيْن .

قال الفـرّاءُ فى كتاب المصادر : وُلِدَ فُلانٌ لغيرِ رَشْدَة ووُلِدَ لغَيَّةٍ ولزَنْيةٍ كلّها بالفتـح .

وقال الـكسائىّ : يجـوز لرِشْـدة وزِنْيَة ، قال : وهو اختيارُ ثَعلب فى « الفصيـح » ، فأمّا غَيَّة فهو بالفتح .

وقال أبو زيد والفَرَّاءُ : هما بالفَتْح . ونحو ذٰلك قال اللَّيْث . وأنشد أبـو زَيـدٍ هٰذا البيتَ بالفتـح :

لِذى غَيَّةٍ من أُمِّـه ولرَشْـدَة
فيَغْلِبُهَا فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ(١)

(١) اللسان والتكملة .

وكذلك قول ذى الرُّمَّة:

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ
ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليهَا الشَّراشِرُ[1]

يقول: كم رُشْد لَقِيتَه فيماتَكْرَهه، وكم من غَىٍّ فيما تُحِبّه وتَهْوَاه، والشّراشر: النّفس والمَحَبّة.

إذا عرفت هٰذا فقولُ شيخنا: والفتحُ لُغَةٌ مَرْجوحَة، محلُّ تأمُّل

(وأُمُّ راشِدٍ): كُنْيَةُ (الفَأْرة).

(وسَمَّوْا راشِدًا ورُشْدًا)، ورَشِيدًا، ورُشَيْدًا، ورَشَدًا، ورَشْدَانَ، ورَشَادًا، ومَرْشَدًا، ومُرْشِدًا (كقُفْل وأَمِير وزُبَيْر وجَبَلٍ وسَحْبَانَ وسَحَابٍ ومَسْكَن ومُظْهِرٍ).

(والرَّشَادَةُ: الصَّخْرَةُ).

(و) قال أَبو منصور: سَمِعت غير واحد من العرب يقول: الرَّشادَةُ: (الحَجَرُ الذى يَمْلأُ الكَفَّ، ج: رَشَادٌ) قال: وهو صحيحٌ.

(و) قال أَيضاً (حَبُّ الرَّشَادِ: الحُرْفُ)، كَقُفْلٍ، عند أَهل العراق، (سَمَّوْهُ بِهِ تَفاؤُلاً، لأَن الحُرْفَ مَعْناه الحِرْمَانُ)، وهم يَتطيَّرون به.

(والرَّاشِدِيَّةُ: ة ببغدادَ)، نقله الصاغانىُّ.

(وبَنُو رَشْدَانَ) بالفتح، (ويُكْسَر: بَطْنٌ) من العرب (كانوا يُسَمَّوْن بَنِى غَيَّانَ، فَغَيَّرَه النّبىُّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم)، وسمَّاهم بنى رَشْدَانَ، ورواه قوم بالكسر. وقال لرَجل: ما اسْمُك؟ قال: غَيَّانُ. فقال: بل رَشْدَانُ» (وفتح الرّاءِ لتُحَاكِىَ غَيَّانَ) قال ابن منظور[1]: وهٰذا واسع[2] فى كلاب العرب، يحافظون عليه، ويَدَعونَ غيره إليه، أَعنى أَنهم قد يُؤْثِرُون المُحَاكَاةَ، والمُنَاسَبَةَ بين الأَلفاظ، تاركينَ لطريق القياس. قال ونَظِير مُقَابَلة غَيَّان بِرَشْدَان، ليوفَّق بين الصِّيغتين استجازتُهم تَعليق فِعْل على فاعل لا يَلِيق به ذٰلك الفِعْلُ، لتقدُّم تَعْليقِ فِعْل على فاعل يَلِيقُ به ذٰلك الفِعْلُ. وكلُّ ذٰلك

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والتكملة.

(١) نقلا عن ابن سيده، كما فى اللسان.
(٢) فى اللسان: واسع كثير.

على سبيلِ المُحاكاة ، كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [1] والاستهزاءُ من الكُفَّار حقيقةٌ وتَعليقُه باللهِ عزّ وجلّ مَجازٌ ، جَلَّ ربُّنا وتقدَّس عن الاستهزاءِ ، بل هو الحَقُّ ، ومنه الحقُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَشِدَ أَمرَهُ : رَشِدَ فيه . وقيل : إنما يُنْصَب على تَوَهُّمِ : رَشَدَ أَمْرَه ، وإن لم يُستعمل هكذا . ونظيرة بَطِرْتَ عَيْشَكَ وسَفِهْتَ نَفْسَك .

والطريق الأَرْشد نحو الأَقصد ويقَال : يارَاشدينُ ، بمعنى : ياراشدُ . ورِشْدِينُ بنُ سعد ، مُحَدِّث .

والرَّشَّاد ، ككتَّان . كثيرُ الرُّشْد ، وبه قُرِئَ فى الشواذِّ ﴿إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَّادِ﴾ [2] عن ابن جنّى .

وبَنُو رَشْدَةَ : بطنٌ من العرب .

ورُشَيْد بنُ رُمَيض [3] مصغرَيْن : شاعرٌ .

(والرَّواشِدُ : بَطْن من العرب ، ومُنْيَةُ مُرْشِدٍ قَرِيَةٌ بمصر . والرّاشِديّة : أُخْرَى بها ، وقد دَخَلْتُ كُلاًّ منهما .

والرَّشِيد : لَقَبُ هَارُونَ الخليفةِ العَبّاسىّ . وكذا الراشد ، والمسترشِد ، من أَلقابهم .

وَرَاشِدَةُ بن أَدب قبيلةٌ من لَخْم .

(والرُّشَيْدِيّة ، ، مُصغّرًا : طائفةٌ من الخوارج .

وأَبو رَشِيد ، كأَمير ، محمّدُ بنُ أَحمدَ الأَدمىّ ، شيخ للخطيب .

وأَبو رشيدٍ أَحمدُ بن محمّد الخَفيفىّ عن زاهرِ بن طاهر .

وعبد اللّطيف بن رَشيد التِّكريتىّ ، التاجر ، حدَّث عن النَّجيب الحَرّانىّ .

وأَحمد بن رَشَد بن خَيْثم الكوفىّ ، محرَّكَةً ، عن عَمّه ، وعنه أَبو حاتم وغيْرُه ، قاله ابن نقطة .

[ر ص د] *

(رَصدَهُ) بالخير وغيرِه ، يَرْصُده (رَصْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (ورَصَدًا) ، محرَّكَةً ، على غيرقياس ،

(١) سورة البقرة الآيتان ١٤ ، ١٥ .
(٢) فى سورة غافر الآية ٢٩ «الاسبيل الرّشاد» بدون تشديد الشين .
(٣) فى مطبوع التاج « ربيض » والصواب ما أثبتنا عن مادة (رمض) وغيرها .

كالطَّلَب ونحوه (: رَقَبَهُ) ، فهو راصِدٌ ، (كَتَرَصَّدَهُ) ، وارْتَصَدَه . (والرَّاصِدُ) بالشَّيْءِ : الراقِبُ له ، ولذٰلك سُمِّيَ به (الأَسَدُ) .

(والرَّصِيدُ : السَّبُعُ) الّذِى (يَرْصُدُ الوُثُوبَ) ، أَى يترقَّبُ ليَثِبَ .

(والرَّصُودُ) ، كَصَبُور : (نَاقَةٌ تَرْصُدُ شُرْبَ غيرِهَا) من الإِبل (لِتَشْرَبَ هِى) ، وفى الأَساس ، والمحكم : ثم تَشْرَبُ هى .

(و) رَوَى أَبوعُبَيْد ، عن الأَصمعىِّ ، والكسائىّ : رَصَدْت فُلاناً أَرصُده ، إِذا تَرَقَّبْتَه .

و(أَرْصَدْتُ له : أَعْدَدْتُ) .

قلتُ : وبه فَسَّر بعضُ المُفَسِّرين قولَه تعالى ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضرارًا وكُفْرًا وتفْرِيقاً بَيْن المؤْمنين وإِرصادًا لِمَنْ حَارَبَ الله ورَسُولَهُ ﴾ [1] .

قالوا : كان رجُلٌ يقال له أَبو عامر الراهبُ ، حاربَ النبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ومَضى إِلى هِرَقْلَ ، وكانَ أَحَدَ المنافقين ، فقال المنافقون الّذين بَنَوا المسْجدَ الضِّرَار : نَقْضى فيه حاجَتَنَا ، ولا يُعَاب علينا ، إِذا خَلَوْنا ، ونَرْصُدُه لأَبى عامر مَجيئَه من الشام أَى نُعدّه .

قال الأَزهرىُّ : وهٰذا صحيح من جهة اللّغَة .

وقال الزجّاج : أَى ننتظر أَبا عامر حتى يَجِىءَ ويُصَلِّىَ فيه . والإِرْصاد : الانتظار .

(و) من المجاز : أَرْصَدتُ له : (كافَأْتُهُ بالخَيْر) ، هٰذا هو الأَصل ، (أَو بالشَّرِّ) ، جعلَه بعضُهم فيه أَيضاً . وأَنشد لعبد المطّلب حين أَرادت حَليمةُ أَن تَرْحلَ بالنّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، إِلى أَرضها [2] :

لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكبِ المُسَافِرِ
احفَظْهُ لِى مِنْ أَعْيُنِ السَّواحِرِ
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ فى الهَواجِرِ

فالحيّة لا تُرصِد إِلاّ بالشّرّ .

ويقال : أَنا لك مُرْصِدٌ بإِحسانك حتّى أُكافئك به .

(١) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(١) اللسان والتكملة ، وفيهما « بالهواجر » .

قال الليث : (و) المَرْصَدُ ، كمَذْهَب ، و(المِرْصَادُ) كمِفْتَاح : (الطَّرِيقُ) ، كالمُرْتَصَد .

قال الله عزّ وجلّ . ﴿واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد﴾ (١) .

قال الفَرَّاءُ : معناه اقعُدوا لَهم على طَريقِهم إلى البيتِ الحَرام . وقال أبو منصور : على كلِّ طريق (٢) .

وقال الله عزّ وجلّ ﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (٣) معناه لَبِالطريق ، أى بالطريق الذى مَمَرُّك عليه . وقال الزَّجَّاج : أى يَرْصُد من كَفَر به وصَدَّ عنه بالعذاب . وقال ابن عَرَفَةَ : أى يَرْصُد كلَّ إنسان حتى يُجازيَه بفعْله .

(و) عن ابن الأَنبارىّ : المِرْصادُ : (المكان) الذى (يُرْصَدُ فيه العَدُوُّ) ، كالمضْمَار . المَوْضع الذى يُضَمَّر (٤) فيه الخيل من ميدان السِّباق ونحْوه . وجمع المَرْصَد : المَرَاصد .

وقال الأَعمش فى تفسير الآية : المِرْصَاد ثَلاثة جُسور خَلْفَ الصِّراط : جِسْرٌ عليه الأَمانَة ، وجِسْرٌ عليه الرَّحِم ، وجِسْرٌ عليه الرَّبُّ .

(والرُّصْدَة ، بالضّمّ : الزُّبْيَة) .

(و) الرُّصْدة (حَلْقَةٌ منْ صُفْر أَو فِضَّة فى حمائل السَّيْف) ، يقال : رَصَدْت لها رُصْدَةً .

(و) قال أَبو عُبَيْد : كان قَبْلُ هذا المَطَرُ له رَصْدةٌ . الرَّصْدة (بالفتح : الدُّفْعَة من المَطَر) والجمع : رِصَادٌ .

(والرَّصَدُ ، مُحَرَّكةً : الرَّاصدُون) ، ويقال المُرْتَصِدون ، وهو اسمٌ للجمع .

وفى التنزيل : ﴿فإنَّه يَسْلُك مِنْ بَيْن يَدَيْه ومِنْ خَلْفه رَصَدًا﴾ (١) أى إذ انزلَ المَلَك بالوَحْى أَرسلَ الله معه رَصَدًا ، يحفظون المَلَكَ من أن يأْتىَ أَحدٌ من الجنّ فيَستمعَ الوَحْىَ فيُخْبرَ به

(١) سورة التوبة الآية ٥ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « وقيل : معناه كونوا لهم رصدا ، لتأخذوهم فى أى وجه توجهوا . كذا فى اللسان » .
(٣) سورة الفجر الآية ١٤ .
(٤) فى اللسان : تُضَمَّر .

(١) سورة الجن الآية ٢٧ .

الـكَهَنَةَ ويُخْبِروا به النَّاسَ ، فيُساوُوا الأَنبياءَ .

وقَومٌ رَصَدٌ ، كحَرَس ، وخَدَم ، وفُلانٌ يَخاف رَصَدًا من قُدَّامه وطَلَبًا من وَرائه : عَدُوًّا يَرْصُده .

(و) الرَّصَدُ :(القليل من الكَلإِ) ، كما قاله الجوهريّ . وزاد ابن سيده : فى أَرض يُرْجَى لها حَيَا الرَّبيـع .

(و) الرَّصَد أَيضـاً : القليـل من (المَطَرِ) ، كالرَّصْد ، بفتـح فسكون ، وقيل : هو المطرُ يـأْتى بعـد المَطَرِ ، وقيل : هو المطرُ يَقَع أَوَّلاً لما يـأْتى بعدَه ، وقيل : هو أَوَّل المَطَر .

وقال الأَصمعىّ : من أَسماءِ المَطَرِ الرَّصْد . وعن ابن الأَعرابىّ : الرَّصَدُ : العِهَـادُ تَرْصُد مَطَرًا بعدَها ، قـال : فإِن أَصابَها مَطَرٌ فهو العُشْب ، واحدتها عِهْدة[1] واحدته رَصَدة ورَصْـدة ، الأَخيرة عن ثعلب (ج : أَرصاد) ، عن أَبى حنيفة وفى بعض أُمَّهاتِ اللُّغة ، عن أَبى عُبَيْدٍ : رِصَادٌ ، ككِتَابٍ .

(و) يقال : (أَرْضٌ مُرْصِـدَةٌ ، كمُحْسِنة : بها شىءٌ من رَصَـد) ، أَى الـكلإِ ، ويقال : بها رَصَدٌ من حَيـاً .

(أَو) المُرْصِدة : هى (التى مُطِرَتْ ، وتُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ) ، قاله أَبو حنيفةَ . ويقال : رُصِـدَتِ الأَرضُ فهـى مَرصودة أَيضاً :أَصابَتْهَا الرَّصْدةُ .

وقال ابن شُمَيْل : إِذا مُطِرت[1] الأَرض فى أَوَّل الشتاءِ فـلا يقال لها : مُرْتٌ ، لأَن بها حينئذٍ رَصْدًا ، والرَّصْدُ حينئذ :الرَّجاءُ لها ، كما تُرْجَى الحامِل[2] .

وقال بعض أَهلِ اللُّغَة : لا يقـال مَرْصودَةٌ ولا مُرْصَدَة ، إِنمـا يقـال : أَصابَهـا رَصْد [ورَصَدٌ][3] .

(ورُصِّدُ ، بضمّ الراءِ ، وسكون الصّاد المشدَّدة) ، هكذا فى النُّسخ . والصواب : كسر الصاد المُشَدّدة ، كما هـو نصُّ

(١) بهامش مطبوع التاج « فى اللسان ، بعد قوله: عهدة : أراد نبتَ العُشْب ، أو كان العُشْب ، قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صُلْبا ، واحدته : رَصَدة ورَصْدة . ا هـ » .

(١) ضبطت فى اللسان بسكون الميم وفتح الطاء وهو تطبيـع
(٢) فى اللسان : الحائل ، وفى هامشه : « قوله : ترجى الحائل ، مرة قالها بالهمز ، ومرة بالميم ، وكلاهما صحيـح » هذا وفى مادة (مرت) « كما ترجى الحاملة».
(٣) زيادة من اللسان .

التكملة : (ة باليمن) من أعمال بَعْدَانَ .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الرَّصيد : الحَيَّةُ الّتى تَرصُدُ المارَّةَ على الطَّرِيقِ لتَلْسَعَ .

وفى الحديث. «فأَرْصَدَ اللهُ على مَدْرَجَتِه مَلَكاً» أى وَكَّلَه بِحِفْظِها .

وترَصَّدَ له : قَعَدَ له على طَرِيقه .

وراصَدَه : رَاقَبَه .

والمَرْصَد : موضع الرَّصْد . وقَعَد له بالمَرْصَد ، والمرتصَد ، والرَّصَد ، كالمِرْصاد. ومَرَاصِدُ الحَيّات مكَامِنُها .

وقال عرَّام : الرَّصائد والوصائد : مَصايدُ تُعَدُّ للسِّباع . ومن المجاز قولُ عَدِىّ :

*وإنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ بمَرْصَدِ[1] *

ومن المجاز أَيضاً : أَرْصَدَ الجَيْشَ للقِتَال ، والفَرَسَ للطِّراد ، والمالَ لأَدائه الحقَّ : أَعدَّه لذلك .

وارتَصدَ لك العقوبة .

(١) اللسان . وصدره كما فى ديوان عدى بن زيد : ١٠٣
* أعاذِلُ إنَّ الجهلَ مِن ذِلَّة الفتَى *

ويَرْصُد الزكاةَ فى صِلَة إخوانه : يَضَعُهَا فيها على أَنّه يَعْتَدُّ بصِلَتِهم من الزّكاة .

ولا يُخْطِئك منّى رَصَداتُ خَيرٍ أَو شَرٍّ : أَكافئك بما كان منك . وهى المَرَّات من الرَّصد الذى هو مصدر ، أَو جمع الرَّصْدة التى هى المَرَّة[1] . كما فى الأَساس .

ونقل شيخُنا عن العناية : وإرصادُ الحِسَابِ : إظهارُه وإحصاؤُه أَو إحضارُه ، انتهى .

ورُوِىَ عن ابن سِيرِينَ أَنه قال : كانوا لا يَرْصُدون الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، وينبغى أَن يُرْصَدَ العَيْنُ فى الدَّينِ . وفسَّره ابنُ المبارك فقال : مَن عليه دَيْن ، وعِنْدَه من العَيْنِ مثلُه لم تَجِب عليه الزَّكاةُ ، وتَجب إذا أَخرجتْ أَرضُه ثَمَرةً ، ففيها العُشْرُ .

[ر ض د] *

(رَضَدَ المَتَاعَ) ، أَهمله الجوهرىّ : وفى نوادر الأَعراب : رَضَدَ المَتَاعَ

(١) فى الأساس «جمع الرصدة وهى المطرة» .

إذا (رَثَدَهُ فارتَضَدَ) كرَضَمه فارْتَضم.

نقله الأَزهريّ، والصاغانيّ.

[ر ع د] *

(الرَّعْدُ: صَوْتٌ) يُسمَع من (السَّحابِ)، كما زَعمه أَهلُ البادية، هٰكذا قاله الأَخفش.

قلت: وهو يَميل إلى قَوْل الحُكماءِ.

(أَو) الرَّعْدُ: (اسمُ مَلَك يَسُوقُه كما يَسوقُ الحادِى الإِبِلَ بِحُدائه)، قاله ابن عباس. ومثلَه قال الزجَّاج، قال: وجائزٌ أَن يكون صَوْتُ الرَّعد تَسبيحَه، لأَن صَوْت الرَّعدِ من عظيم الأَشياءِ.

وسُئل وَهْب بن مُنَبِّه عن الرَّعد فقال: الله أَعلم. قالوا: وذِكْرُ الملائكة بعد الرَّعْد فى قوله عزّ وجلّ. ﴿ويُسبِّح الرَّعْدُ بحَمْدِه والمَلائكَةُ﴾ (1) يدل على أَن الرَّعْدَ ليس بملَك. وقال الذين قالوا الرَّعْدُ مَلَكٌ: ذُكِرَ الملائكةُ بعد الرَّعد، وهو من الملائكة، كما يُذْكَر الجِنْسُ بعد النَّوع. وسُئل علىٌّ، رضى الله عنه، عن الرَّعد فقال: مَلَكٌ،

(1) سورة الرعد الآية ١٣.

وعن البرق فقال: مَخَارِيقُ بأَيدى الملائكةِ، من حَديد، (وقد رَعَدَ كمَنَع ونَصَر) يَرْعَد، ويَرْعُد، الأُولى عن الفرّاءِ، (و) رَعَدَت السَّماءُ تَرْعُد وتَرْعَد رَعْدًا ورُعُودًا وأَرْعَدَت: صَوَّتَت للإِمطار.

وفى المثل: «رُبَّ (صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ)» وفى «النهاية فى مادة: صلف - أَنه حديثٌ ولفظُه: «كم منْ صَلَف تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» يُضْرَب (لمِكْثَارٍ)، أَى الذى يُكْثِر الكلامَ و(لاخَيرَ عِنْدَهُ). وذَكَرَه ابنُ سيده هٰكذا، وأَغفلَه الأَكثرون. وفى النِّهاية: يُضْرَب لمَن يُكثِر قَوْلَ ما لمْ يَفْعَل، أَى تحتَ سَحابٍ تَرْعُدُ ولا تُمْطِر (1). وهو مَجاز، كما فى الأَساس.

(و) من المجاز: (رَعَدَ زَيْدٌ وبَرَقَ: تَهدَّدَ)، قال ابنُ أَحمَرَ:

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابرُقْ بأَرضكَ وارْعُدِ (2)

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله: ترعد و لا تمطر، ضبطه فى النهاية بالتاء والياء فيهما»

(2) اللسان والصحاح والمقاييس: ١/٢٢٣ ورواية عجزه فيها.
«فابرُقْ بأرضِك ما بدَا لكَ وارْعُدِ»

وعن الأَصمعيّ : يقال : رَعَدَت السَّمَاءُ وَبَرَقتْ ، ورَعَدَ له وبَرَق لـه ، إذا أَوْعَدَه . ولا يُجيز أَرْعَدَ ولا أَبْرَق ، فى الوعيد . ولا فى السماءِ .

وقال الفرّاءُ : رَعَدَت السَّمَاءُ وبَرَقت رَعْدًا ،ورُعُودًا ، وبَرْقاًوبُرُوقاً ، بغير ألف.

وفى حَديث أَبى[1] مُليكة : « إنَّ أُمَّنا ماتتْ حِين رَعَدَ الإسلامُ وبَرَقَ » ، أَى حين جاءَ بوَعِيده وتَهدُّدِه .

(و) من المجاز : رعَدَتْ لى (هـى) ، أَى المرأَة ،وبَرَقت ، إذا (تحَسَّنتْ وتَزيَّنتْ) وتعَرَّضتْ ، كأَرْعَدَتْ .

(و) من المَجَاز : رَعَدَ لى بالقَوْل يَرْعُد رَعْدًا ، و(أَرْعَدَ : أَوْعَدَ ، أَو تَهَدَّدَ) ، وكان أَبو عبيدة يقول : رَعَدَ وأَرْعدَ وَبَرَق وأَبْرَقَ ، بمعنًى واحد ، ويَحْتجُّ بقول الكُمَيْت :

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزيـ
ـدُ فما وَعيدُك لى بضائرْ[2]

ولم يكنْ الأَصمعىُّ يَحتجُّ بقول الكُميت[1] .

ويقال للسماءِ المُنتظرة ، إذا كثُرَ الرَّعْدُ والبَرْقُ قبل المَطر : قد أَرْعَدَتْ وأَبْرَقتْ . ويقال فى ذلك كلّه . رَعَدَتْ وَبَرَقتْ .

(و) أَرْعَدَ : (أَصابَهُ رَعْدٌ) ، قاله اللِّحْيَانىُّ . ويقال أَرْعَدَ ، إذا سمع الرَّعْدَ . ورُعِدَ ، مَبنيًّا للمفعول : أَصابه الرَّعْدُ .

(و) تقول : أَرْعَدَه فـ(ارْتعَدَ) ، أَى (اضْطرَبَ ، والاسم : الرِّعْدَة ، بالكسر ويفتح) ، وهى النافض تكون[2] من الفزع وغيره . (و) قد (أُرْعِدَ بالضمّ) ، أَى مبنيًّا للمفعول ، فارْتعَد وتَرَعْدَدَ : (أَخذَتْهُ) الرِّعْدَة ، وأُرعِدَت فَرَائصُه عند الفَزَع .

(و) من المجاز ، عن ابن الأَعرابىِّ : (كَثيبٌ مُرْعَدٌ) أَى (مُنْهالٌ . وقد أُرْعِدَ) مبنيًّا للمفعول ، إرعادًا . وأَنشد :

وكَفَلٌ يَرْتَجُّ تَحْتَ المُجْسَدِ
كالغُصْنِ بينَ المُهَدَاتِ المُرْعَدِ[3]

(١) فى النهاية : « ابنَىْ مليكة » أما اللسان فكالأصل .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٤٩ والمقاييس : ١/٢٢٢ .

(١) فى اللسان بشعر الكميت .

(٢) فى اللسان : « يكون » .

(٣) الرجز لمنظور الفقعسى ، كما فى الأساس ، وهو فى التكملة « بكفل » وفيها « كالسدّ عُصْن » ، بدل : « الغصن » والشاهد فى اللسان كما هو هنا .

أَى ما تَمهَّدَ من الرَّمْل .

(والرِّعْديدُ) ، بالكسر (: الجَبَانُ) يُرْعَد عند القِتال جُبْناً ، (كالرِّعْديدَة) ، الهاءُ للمبالغة ، والتِّرعيد والرِّعْشيش ، قال أَبو العيال :

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْديدَةٌ رَعِشٌ إذا رَكِبُوا [1]

ورجلٌ رِعْشيشٌ . وسيأْتى .والجمع رَعاديدُ ، ورَعَاشيشُ ، وهو يَرْتَعِد ويَرْتَعِش .

(و) من المجاز : الرِّعديد : (المرْأَةُ الرَّخْصَةُ) يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها من نَعْمَتِهَا ، والجَمْع رَعاديدُ .

(و) من المجاز : قيل لأَعرابىٍّ : أَتعرف (الفَالُوذَ) ؟ فقال : نعم ، أَصْفَر رِعْديدٌ .

وجاريةٌ رِعْديدةٌ : تارَّةٌ ناعمَةٌ وجَوَارٍ رَعَادِيدُ .

(والرَّعَّادُ ، ككَتَّانٍ :) ضَرْبٌ من (سَمَك) البحر ، (مَن مَسَّهُ خَدِرَتْ يَدُهُ) وعَضُدُه (وارْتَعَدَتْ ما حَىَّ السَّمَكُ) ، أَى مُدَّةَ حَيَاته .

(و) الرَّعَّادَ : الرَّجلُ (الكَثيرُ الكَلَامِ) ، كالرَّعَّادة .

(والرُّعَيْداءُ من الطَّعَام : ما يُرْمَى به إذا نُقِّىَ) كالزُّوَّان ونَحْوه ، هكذا ذَكَرَه الفرّاءُ بالعين المهملة ، وهى فى بعض نُسخ «المُصَنَّف»[1] رُغَيْدَاءُ ، والعَيْن أَصَحُّ .

(والرَّعَوْدَدُ : اسمُ ناقة) ، عن الصاغانىّ .

(والمُرَعْدِدُ : المُلْحِفُ فى السُّؤال) ، وهو يُرَعدِدُ ، إذا كان يُلْحِف فى السُّؤال .

(و) من المَجَاز قولهم : (جَاءَ بذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ ، أَى الحَرْبِ) ، وفى الأَساس : أَى الدَّاهِيَة .

(وذاتُ الرَّواعِد : الدَّاهِيَةُ) ، وفى الأَساس : الدَّواهِى .

(و) من المجاز (تَرَعَّدَت الأَلْيَةُ : تَرَجْرَجَتْ) ، وفى بعضِ الأُمَّهات :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٢٣ واللسان .

(١) أى « الغريب المصنَّف » لأبى عبيد القاسم بن سلام والعبارة في اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

تَرَعْدَدَت[1] ، وهو الصواب . وكذلك كلُّ شيء يَتَرَجْرَجُ كالقَرِيس ، والفالُوذِ ، والكَثِيب ، ونحوها .

[] ومما يستدرك عليه :

نباتٌ رِعْدِيدٌ : ناعمٌ ، عن ابن الأعرابيّ .

وسحابَةٌ رَعَّادَةٌ : كثيرةُ الرَّعْد . وقال اللِّحْيَانيّ : قال الكسائيّ : لم نَسمعهم قالوا رَعَّادَةٌ .

والذى فى الأَساس : سَحابةٌ رَاعِدة وَسَحَابٌ رَواعدُ[2] .

ومن المَجَاز : فى كِتَابِهِ رُعودٌ وبُرُوق ، أَى كلماتُ وَعيد .

وبنو رَاعِدٍ بَطْنٌ ، وفى الصِّحاح : بنو راعِدَةَ .

[ر غ د] *

(عِيشَةٌ رَغْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَرَغَدٌ) ، محرَّكَةً ، قال أَبو بكر : وهما لغتان (: واسعة طَيِّبَةٌ) ، وكذلك عَيْشٌ رَغِيدٌ ، وراغدٌ وأَرْغَدُ ، الأَخيرة عن اللِّحيانيّ ، أَى مُخْصِب رَفِيهٌ غَزِيرٌ ، (والفعْل كسَمِعَ وكَرُمَ) ، تقول : رَغِد عَيْشُهم ورَغُدَ . (وقَوْمٌ رَغَدٌ ونِسْوةٌ رَغَدٌ ، مُحَرَّكتَيْن) : مُخْصِبون مُغْزِرون .

(وأَرْغَدوا مَوَاشِيَهُمْ : تَركوها وسَوْمَها ، و) أَرْغَدوا (: أَخْصَبُوا) وأَصابوا عَيْشاً واسعاً ، أَو صاروا فى عَيْش رَغْد ، وأَرغَد اللهُ عَيْشَهُم .

(و) تقول : الأَمْنُ فى المَعيشة[1] الرَّغيدة أَطْيَبُ من البَرْنىِّ بالرَّغيدة ، (الرَّغيدةُ) : لَبَنٌ (حَليبٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دَقيقٌ) حتى يَختلِط (فَيُلْعَقُ) لَعْقاً . وفسّره الزَّمخشريّ بالزُّبْدة ، وجَمْعُهُ : رغَائدُ ، تقول : هم فى العَيْش الرَّاغد ، فى الرُّطَب والرَّغائد . وارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغِيدَادًا : اختلطَ بعْضُه ببعْض ، ولم تَتمَّ خُثُورَتُه بعْدُ .

(والمُرْغَادُّ) ، بضمّ الميم (مُشدَّدة الدَّال : الغَضْبانُ) المُتَغيِّرُ اللَّوْنِ غَضَباً ، وقيل : هو الذى (لايُجيبُكَ) من الغَيْظ .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : هو (المَريضُ

(١) وهو الذى فى التكملة واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « راعد » والمثبت من الأساس .

(١) فى الأساس : « فى العيشة » .

لم يُجْهَدْ . و) قيل : ارغادَّ المريضُ ، إذا عُرِفَت (فيه ضَعْضَعَةٌ) من هُزَال ، وقال النَّضر : ارْغَادَّ الرَّجلُ ارْغيداداً ، فهو مُرْغَادٌّ ، وهو الذى بَدَأَ به الوَجَع فأَنْت تَرَى فيه خُمْصاً ويُبْساً وفَتْرَةً ، (و) المُرْغادُّ أَيضاً : (النائمُ) الذى (لم يَقْضِ كَرَاهُ) فاستَيْقَظَ وفيه ثَقَلَةٌ[1] .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : (الشَّاكُّ فى رَأْيه لا يَدْرِى كيف يُصْدِرُهُ . وكذلك) الارْغِيدادُ (لكُلّ مُخْتَلِط) بعضُه فى بعض (والمصدر) من المُرْغادِّ (الارْغِيدَادُ) .

(والرُّغَيْدَاءُ) ، بالغين ، لغة فى (الرُّعَيْداءِ) بالمهملة ، عن أَبى حنيفة وقد تقدّمت الإشارة فى رعد .

[] ومما يستدرك عليه :

انزِلْ حيثُ يُسْتَرْغَدُ العَيْشُ .

والرَّغْد : الكثيرُ الواسعُ الذى لا يُعْيِيك من مالٍ ، أَو ماءٍ ، أَو عَيْشٍ ، أَو كَلإٍ .

والمَرْغَدة : الرَّوْضة .

والمُرْغادُّ اللبَنُ الذى لا تَتِمّ خُثُورتُه .

(ارْغَلَدَّ افْعَلَلَّ من الرَّغَد) ، قال الصاغانىّ : اللام زائدة ، انتهى ، فلا تُجْعَل حينئذ تَرجمةً على حِدَة ، ولا تُكتب بالحُمْرَة ، كما هو ظاهر ، ولذا أَورده الصاغانىُّ فى آخر تركيب : ر غ د .

[ر ف د] *

(الرِّفْدُ ، بالكسر : العَطَاءُ والصِّلَةُ) ومنه الحديث : «من اقْتراب السَّاعَةِ أَن يكونَ الفَىءُ رِفْدًا» أَى صِلَةً وعَطِيَّةً ، يُريدُ أَن الخَرَاجَ والفَىْءَ الذى يَحْصُل وهو لجماعَة المسلمينَ أَهْل الفَىْءِ يصير صِلاَتٍ وعَطَايا ، ويُخَصُّ به قَوْمٌ دُونَ قَوْم على قَدْر الهَوَى ، لا بالاستحقاق ، ولا يُوضَعُ مَوَاضعَه .

(و) الرَّفْد ، (بالفتح) ، العُسُّ ، وهو (القَدَحُ الضَّخْمُ) يُرْوِى الثَّلاثةَ والأَربعةَ ، والعِدَّةَ وهو أَكبَرُ من الغُمَر ، والرَّفْد أَكبرُ منه ، وعَمّ بعضُهم به القَدَحَ أَىَّ قَدْرٍ كان ، (ويُكسر) .

(١) ضبط التكملة بفتح القاف وهو ما أثبتنا أما ضبط اللسان فبسكونها وفى مادة ثقل «ووجد فى جسده ثقلة — القاف مفتوحة — أى ثقلا وفتورا» .

(و) الرَّفْد بالفتح (مَصدرُ رَفَدَه يَرْفِدُهُ) رَفْدًا، من حَدّ ضَرَب: (أَعْطَاهُ. والإِرْفَادُ: الإِعَانَةُ والإِعْطاءُ)، وقد رَفَده وأَرْفَدَه: أَعانَهُ، والاسم منهما الرِّفْد.

(و) الإِرفاد (: أَن تَجْعَلَ للدَّابَة رِفَادَةً)، قاله الزّجّاج، (كالرَّفْد)، بالفتح، قاله أَبو زيد، رَفَدْتُ على البعير أَرْفِد عليه رِفْدًا، إذا جَعَلْت له رِفادَةً، (وهى) دِعَامَة السَّرْجِ والرَّحْل، وغيرهما.

وقال الأَزهَرىّ: هى (مثل جَدْيَة، السَّرْج) وقال اللَّيْث: رَفَدْت فلاناً مَرْفَدًا، ومن هذا، أَخذتْ رِفادَة السَّرْج مِن تحته حتى يَرتفع.

(و) الرِّفَادة (أَيضاً[1]: خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بها الجُرْحُ) وغيرُه.

(و) الرِّفادَة (: شَيْءٌ) كانت (تَترَافدُ به قُرَيْشٌ فى الجَاهليّة) (فتُخْرِج فيما بينهَا) كُلُّ إنسان (مالاً) بقَدر طاقَته و(تَشترِى به للحَاجِّ طَعاماً وزَبيباً) للنَّبيذ، فلا يَزالون يُطْعِمون النَّاسَ حَتَّى تَنقضِىَ أَيّامُ مَوْسِم الحَجِّ. وكانت الرِّفادةُ والسِّقايةُ لبنى هاشمٍ، والسِّدانةُ واللِّوَاءُ لبنِى عبد الدَّار، وكان أَوّل قائم بالرِّفادة هاشم بن عبد مَناف، وسُمِّىَ هاشماً لهَشْمه الثَّريدَ.

(و) من المجاز: نَهرٌ له رَافدانِ: نَهْرَانِ يَمُدّانه و(الرّافدانِ: دِجْلة والفُراتُ)، لذلك، قال الفرزدق يُعاتب يَزيدَ بن عبد المَلك فى تقديم أَبى المُثَنَّى عُمَرَ بن هُبَيْرَة الفزارىّ على العراق، ويَهْجُوه:

بَعَثْتَ إلى العِراق ورافِدَيْه
فَزَارِيًّا أَحذَّ يَدِ القَمِيصِ[1]

أَراد أَنه خَفيفٌ، نَسبَه إلى الخِيانة.

(والارْتفادُ: الكَسْبُ) وارتفدَ المالَ: اكتسَبَه، قال الطِّرِمَّاح:[2]

عَجَباً ما عَجِبتُ مِن واهِبِ المـا
لِ يُبَاهِى به ويَرْتفِدُهْ
ويُضِيعُ الّذِى قَدَ اوجَبَهُ اللهُ
عَلَيْهِ فليسَ يَعْتمِدُهْ

(١) نص القاموس: «وهى أيضاً خرقة».

(١) ديوانه ٤٨٧ واللسان والمقاييس ٢/٤٢١ ومادة (حذذ) فى اللسان والأساس.

(٢) ديوانه ١١٢، واللسان والأساس وفيه وفى الديوان «للجامع المال».

وفى الأَساس : ارتَفدْت منه :أَصَبْت من رِفْده .

(والاسْتِرْفاد : الاسْتعَانة) يقال اسْتَرْفدْته فأَرفدَنِـى .

(والتَّرَافُدُ : التَّعـاوُن) والمُرَافَدة : المُعَاوَنة .

(و) من المجاز : رَفَّدُوا فلاناً ورَفَّلُوه ، (التَّرْفِيد) والتَّرْفيل(: التَّسْويدُوالتَّعْظيم) ورُفِّد فـلانٌ : سُوِّدَ وعُظِّم ، ورَفَّدُوه : مَلَّـكُوه أمرَهم .

(و) التَّرفِيد : (شِبْهُ الهَرْوَلَة) ، وفى بعض الأُمَّهات : شِبْهُ الهَمْلَجة ، وقال أُمَيَّة بن أَبى عائذٍ الهُذَلِىّ :

وإنْ غُضَّ من غَرْبهَـا رَفَّـدَتْ
وَشِيجـاً وأَلْوَتْ بجَلْسٍ طُوَالِ[1]

أَراد بالجَلْس أَصْلَ ذَنَبهـا

(و) المِرْفَدُ ، (كَمِنْبَرٍ : العُظَّامَةُ) تَتعظَّم بهـا المَرأَةُ الرَّسحـاءُ .

(و) مَلأَ رِفْدَه ومِرْفَدَه ، تقدّم ذِكْرُ الـرِّفْد هو والمِرْفَد : (القَدَحُ الضَّخْمُ) الذى يُقْرَى فيه الضَّيفُ ، ولو قال عند ذكر الرِّفْد : كمِرْفَدٍ ، كمِنْبَرٍ ، لسَلِمَ من التّكْرَار .

(والمَرافِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها) صيفاً ولا شِتـاءً .

(والرَّفُود) كصَبورٍ : (ناقـةٌ تَمْلأُ الرِّفْدَ) ، بالكسر والفتح ، أَى القَدَحَ (بحَلْبة واحدةٍ) ، وقيل : هى الدائمةُ على مِحْلَبِها ، عن ابن الأَعرابِىّ . وقال مَرَّةً : هى الّتى تُتَابِـع الحَلَبَ ، والجمْع رُفُدٌ ، وفى حديثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

أَلَمْ نَسْـقِ الحَجِيـجَ ونَنْـ
ـحَرِ المِذْلاَقَـةَ الرُّفُـدَا[1]

(و) فى الحـديث : «أَنـه قـال للْحَبَشَة :دُونَكُمْ يا بنى أَرْفدَةَ ») بَنُو أَرْفَدَةَ كأَزْفَلَةَ)[2] مقتضاه أَن يكون بفتح الفاءِ وهو مَرْجُوح ، والكسر هو الأَكثر كما فى «النهاية » ، و «شرح الـكِرْمانى » على البخـارىّ : (جِنْسٌ من الحَبَشَةِ)كما فى «توشيح الجلال» ، أَو لَقَبٌ لهم ، أَو اسمُ أَبِيهم الأَكبرِ ، يُعْرَفُون به .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والتكملة .

(١) اللسان .

(٢) فى القاموس «كأرفلة» وبهامشه عن نسخة أخرى «كأزفلة» .

(والرَّفْـدَة)، بفتح فسكون: (مَاءَةٌ بالسَّوارِقِيَّة) فى سَبَخَة.

(ورُفَيْدَةُ) مُصغَّرًا: أَبو (حَيٍّ) من العرب، (ويقال لهم الرُّفَيْدَاتُ)، كما يقال لآل هُبَيْرَةَ: الهُبَيْرَات.

(وسَمَّوْا، رافِدًا، و) رُفَيْدًا ومُرْفِدًا (كَزُبَيْر ومُظْهِرٍ).

(و) من المَجَاز: (هُرِيقَ رِفْدُهُ)، إذا (ماتَ) أَو قُتِل، كما يقال: صَفِرَتْ وِطَابُه، وكُفِئَتْ جَفْنَتُه.

(والرَّوافِدُ: خَشَبُ السَّقْفِ)، وأَنشد الأَحمر:

رَوَافِـدُهُ أَكـرَمُ الـرَّافِـدات
بَـخٍ لكَ بَـخٍّ لِبَحْرٍ خِضَـمّ[1]

[] ومما يستدرك عليـه:

الرَّافِدُ هـو الذى يَلِى المَلِكَ ويَقُوم مَقَامَـه إذا غَابَ، أَوردَه ابنُ بَرّىّ فى حَواشِيه، وأَنشد قول دُكَيْن:

خَـيرُ امـرئٍ جـاءَ من مَعَـدِّه
مِنْ قَبْلِه أَو رافِـدًا مِن بَعْدِه[2]

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس: ٢/٤٢١.
(٢) اللسان وفيه: «أو رافد». وفى هامشه: «كذا فى نسخة الأصل وفيه سقط. ولعل الأصل: امرئ قد جاء إلخ». وفى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان. والشطر الأول غير مستقيم الوزن، فلعله. قد جاء وليحرر».

والرَّافِدةُ: فاعلة من الرَّفْد، وهـو الإِعانة، يقال: رَفَـدْته: أَعَـنْتُه. ولا أَقـومُ إلاّ رِفْدًا، أَى إلاَّ أَن أُعانَ على القِيَـام[1]. وفى حـديث وَفْـد مَذْحِـجٍ: «حَيٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ»، جمع حاشد وَرافد، والرَّفْد: النَّصيب. وقال الزَّجَّاج: كلُّ شْيءٍ جعلتَه عَوْناً لشيْءٍ أَو استَمْدَدْتَ به شيئاً فقد رَفَدْتَه. يقال عَمَدْتُ الحائطَ وأَسْنَدْته، ورَفَـدْتُه، بمعنًى واحد، وهو مَجَاز.

وفُلانٌ نِعْمَ الرافِدُ، إذا حَـلَّ بـه الوافِـدُ.

والرَّافِدة: العُصْبَة من النّاس.

والتَّرْفيد: العَجِيزة، اسمٌ كالتَّمْتِينِ، والتَّنْبِيت، عن ابن الأَعرابىّ، وأَنشد:

تَقُـولُ خَـوْدٌ سَلِـسٌ عُقُودُها
ذَاتُ وِشَـاحٍ حَسَـنٌ تَرْفِيدُهَا
متَـى تَرَانَا قائمٌ عَمُـودُهَا[2]

أَى نُقيم فلا نَظْعَن، وإذا قامُوا قَامَتْ

(١) زاد فى اللسان: «ويروى: رَفْدًا بفتح الراء وهو المصدر» هذا وقوله «ولاأقوم إلا رفدا ...» هوحديث عبادة «ألا ترون أنى لا أقوم ..»
(٢) اللسان.

عُمُدُ أَخبِيَتِهِم ، فكأَنَّ هٰذه الخَوْدَ مَلَّت الرِّحْلَةَ لِنَعْمَتِهَا ، فسأَلْت متى تكون الإِقامَةُ والخَفْضُ .

وفُلانٌ يَمُدُّ البَرِيَّةَ رافِداه : يداه وهو مجاز .

وهو رِفَادَةُ صِدْقٍ لى ، ورَفِيدَةُ صِدْقٍ : عَوْنٌ .

ومَدَّ فُلانٌ بِأَرْفادى : نَصَرَنِى وأَعانَنِى . وكل ذٰلك مَجاز .

[ر ق د] *

(الرَّقْدُ) ، بفتح فسكون (: النَّومُ كالرُّقَادِ والرُّقُود ، بضمّهما) والرَّقْدَة : النَّوْمَةُ ، (أَو الرُّقَادُ خاصٌّ باللَّيْلِ) ، عن اللَّيْث . وهو قَوْلٌ ضَعِيف .

وفى التهذيب عن اللَّيْث : الرُّقُود النَّوْمُ باللَّيْل ، والرُّقَاد النَّوْم بالنَّهار [1] . قال الأَزهَرِىّ : الرُّقَاد ، والرُّقُود ، يكون باللَّيْل والنَّهار ، عند العرب .

قلت : ومثله فى المصباح وغيره ، ويدُلّ على ذٰلك قوله تعالى ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [1] ورَقَدَ يَرْقُد ، رَقْدًا ، ورُقُودًا ، ورُقَادًا : نامَ . (وقَوْمٌ رُقُودٌ ورُقَّدٌ) بمعنًى واحد .

(ورَجُلٌ يَرْقُودٌ) ، على يَفْعول (يَرْقُدُ كثيرًا) .

(و) سَقَاه (المُرْقِد) ، وهو (بالضّمّ : دَواءٌ يُرْقِدُ شارِبَه) ويُنَوِّمُه .

(و) المُرْقِد : (البَيِّنُ من الطَّرِيقِ) ، أَى الواضحُ ، كذا رُوِىَ عن الأَصمعىّ ، مُخَفَّفاً [2] ، قال ابن سيده : ولا أَدرى كيف هو .

وقال غيره : هو المُرَقِّدُ ، مشدَّدًا ، (و) بعثه من مَرْقَدِه ، (كمَسْكَن : المَضْجَع) جمْعه مَراقِدُ .

وقوله تعالى : ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذا﴾ [3] يحتمل أَن يكون المَضْجع ، والنَّوْم أَخو المَوْت ، وأَن يكون مَصدرًا .

(وأَرْقَدَه : أَنامَهُ) ، وأَرْقَدَت المرأَةُ وَلَدَهَا : أَنامَتْه .

(١) فى التكملة قال الليث : الرقاد النوم بالليل خاصة ، والرقود النوم مطلقاً » .

(١) سورة الكهف الآية ١٨ .
(٢) فى اللسان : مخفف .
(٣) سورة يس الآية ٥٢ .

(و) من المجاز أَرْقَدَ (المكانَ: أَقامَ به)، وعن ابن الأَعرابيّ: أَرقَدَ الرّجلُ بأَرْضِ كذا إرقادًا، إذا أَقامَ بها.

(والرَّقَدَانُ، مُحرَّكَةً: الطَّفْرُ نَشَاطاً) ومَرَحاً، ومنه طَفْرُ الجَدْيِ والحَمَلِ ونحوِهما من النَّشاط.

(والارْقِدَادُ) والارمِداد: السَّيْر، وكذلك الإغذاذ.

وقال ابن سيده: الارقداد: (الإسراعُ) فى السَّيْرِ، وقيل: الارْقداد: عَدْوُ النَّاقِزِ، كأَنّه نَفَرَ من شَيْءٍ فهو يَرْقَدُّ. ويقال أَتيتك مُرْقَدًّا، وقيل: هو أَن يَذهَب على وَجْهِه، قال العجّاج يَصف ثَورًا:

فظَلَّ يَرقَدُّ من النَّشاطِ
كالبَرْبَرِيّ لَجَّ فى انخراطِ (١)

(وَرجُلٌ مِرْقِدَّى كَمِرْعِزَّى). يَرْقَدُّ، أَى (يُسْرِعُ فى أُمورِه) ورَجل رَقُودٌ، ومِرْقِدَّى: دائم الرُّقاد، وأَنشد ثعلب:

ولقد رَقَيْتَ كلاَبَ أَهْلِكَ بالرُّقَى
حَتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودَا (٢)

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان.

(والرَّاقُودُ: دَنٌّ كَبِيرٌ، أَو) هُو: دَنٌّ (طَوِيلُ الأَسْفَلِ) كَهيئةِ الإِرْدَبَّةِ (يُسَيَّع داخِلُه بالقَارِ) والجمع: الرَّواقيدُ، مُعَرَّب، وقال ابن دُرَيد: لا أَحسَبه عربيًّا.

وفى حديث عائشة «لا يُشْرَب (١) فى رَاقُودٍ ولا جَرَّة» الرَّاقُود: إناءٌ من خَزَفٍ مُستطيل مُقَيَّر، والنَّهْى عنه كالنَّهْى عن الشُّرب فى الحَنَاتِم، والجِرَارِ المُقَيَّرة.

(و) الرَّاقود: (سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ) تكونُ فى البَحْر.

(والرُّقَيْدَاتُ: ماءٌ لبنِى كَلْب) بنِ وَبرَةَ بالشام.

(ورَقْد)، بفتح فسكون: (جَبلٌ) وَرَاءَ إِمَّرَةَ، فى بلادِ بنِى أَسَد، وقيل: هو جَبَلٌ (تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ)، قال ذو الرُّمّة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمَرَاتٍ وَقِيعةٍ
كأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا المَنَاقِرُ (٢)

(١) فى النهاية: لا تشرب.
(٢) ديوانه ٢٥٠ واللسان والصحاح والأساس ومادة نقر وفى هامش مطبوع التاج «قال فى اللسان، تبعاً للجوهرىّ: قال ذو الرّمة يصف كركرة البعير ومنسمه. اهـ. =

وقيل : رَقْدٌ : وادٍ فى بلادِ قَيْس .

(و) من المجاز : (أَصابَتْنا رَقْدَةٌ مِن حَرٍّ ، أَىْ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيّام) . وفى الأَسَاس : وهى أَن تَدُوم نِصْفَ شَهْر ، أَو أَقَلّ .

وفى اللسان : الرَّقْدَةُ : أَن يُصِيبَكَ الحَرُّ بَعْدَ أَيّامِ رِيحٍ وانكسارٍ من الوَهَجِ .

(والتَّرْقِيدُ : ضَرْبٌ من المَشْىِ) ، نقله الصاغانىُّ . (و) رُقَادٌ ، ورَاقِدٌ (كَغُراب ، وصاحبٍ ، اسمانِ) قال :

أَلاَ قُل للأَميرِ جُزِيتَ خَيْرًا
أَجِرْنا من عُبَيْدَةَ والرُّقَادِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

تَرَاقَدَ : تَنَاوَمَ .

واسْتَرقَدْتُ فما أَدرَكْتُ الجماعَةَ ، إِذَا غَلَبَكَ الرُّقاد [2] . وبين الدّنيا والآخرة هَمْدَةٌ ورَقْدَةٌ .

ورقَدَ الحَرُّ : سَكَنَ .

ومن المجاز : رَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا ورُقَادًا : أَخْلَقَ . ولم يَبْقَ فيه مُسْتمتَع .

وحكى الفارسىّ ، عن ثعلب : رَقَدَت السُّوقُ : كَسَدَتْ ، وهو كقَوْلِهُم فى هذا المعنى : نامَتْ .

ورقَدَ عن ضَيْفِه لم يَتعَهَّدْه .

وامرأَةٌ رَقُودُ الضُّحَى : مُتنَعِّمة .

ورَقَدَ عن الأَمر : قَعَدَ وتأَخَّرَ . وكلّ ذٰلك مَجَاز .

[ر ك د] *

(الرُّكُودُ) ، بالضّمّ (: السُّكُونُ ، والثَّبَاتُ) ، وكُلّ ثابتٍ فى المكان فهو رَاكِدٌ .

ورُوِىَ عن النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم : «أنه نَهَى أَن يُبَالَ فى المَاءِ الرَّاكِدِ ثم يُتَوَضَّأَ منه» . قال أَبو عُبَيْد : الرَّاكِد هو الدائمُ الساكنُ الذى لا يَجْرِى ، يقال رَكَدَ الماءُ رُكودًا ، إِذا سَكَنَ . ورَكَدَ القَوْمُ يَرْكُدون رُكُودًا : هَدَءُوا وَسَكَنُوا . ورَكَدَ الماءُ والرِّيح : سَكَنَ . وريحٌ راكدةٌ ، ورِيَاح رَوَاكِدُ ،

= قال ابن برى : إنما وصف ذو الرمة مناسم الأبل لا كركرة البعير ، كما ذكر الجوهرى . اهـ» هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج : مجمرات وقيعه والصواب من الديوان ومادة زلم .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «واسترقدت فما أدركتهم غلبة الرقاد» والمثبت من الأساس ومنه النقل وما بعده متصل به فيه

ورَكَدَت السَّفينةُ : أَرْسَتْ . ورَكَدت الشَّمْسُ ، إذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرة . وفى الأَساس : دامتْ حِيالَ رَأْسكَ ، كأَنَّها لا تَبْرَحُ [1] . وهٰذه مَرَاكِدُهم ومَرَاكِزُهم ، وهى المواضعُ الّتى يَرْكُد فيها الإِنسانُ وغيرُه .

(و) من المجاز : ناقَةٌ مَلُودٌ رَكُودٌ ، (كَقَبُول) ، وهى (النّاقَةُ يَدُومُ لَبَنُها ولا يَنقَطِعُ) ، كما فى الأَساس والتكملة .

(و) من المجاز أَيضاً : الرَّكُودُ هى (الجَفْنَةُ المَلْأَى) الثقيلةُ ، قال :

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودَا
وَمَنَعُوا الرَّيْعانَةَ الرَّفُودَا [2]

يَعنِى بالرَّيعانةِ الرَّفُودِ : ناقَةً فَتِيَّةً يُرْفَد أَهْلُها [3] بكثرةِ لَبنها .

(وَرَكَدَ المِيزانُ) ، إذا (اسْتَوَى) ، وأَنشدوا :

وقَوَّم المِيزان حين يَرْكُدُ
هٰذا سَمِيرِىٌّ وهٰذا مولدُ [4]

(١) فى الأساس : كأنها لا تريد أن تبرح .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : ترفِدُ أهلَها .
(٤) اللسان وهكذا فيه بدون ضبط فى أغلب ألفاظه .

قال : هما دِرْهَمانِ .

[] ومِمَّا يُستدرك عليه :

رَكَد العَصِيرُ من العِنَبِ : سكَنَ غَلَيَانُه .

والرَّواكِدُ الأَثافِىّ ، سُمِّيَت لثَباتِها . ورَكَدَت البَكْرَةُ : ثَبَتَتْ ودَارَتْ ، وهو ضِدٌّ . أَنشد ابن الأَعرابىّ :

كمَا رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِىَ حُكْمَهَ
بها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ [1]

ثم فَسَّرَه فقال : رَكَدَت [دَارَتْ] [2] ويكون بمعنَى : وَقَفَت ، يَعنِى [بالحواءِ] بَكْرَةً [صُنِعتْ] من عُودٍ [أَحْوَى] ، والقَيْن : العامِل .

والمَرَاكِدُ : مَغَامِضُ الأَرضِ ، قال أُسامةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىُّ ، يَصِف حِمَاراً طَرَدتْه الخَيْلُ فلَجَأَ إلى الجِبَال

(١) اللسان ومادة (حوو) هذا ولعلها « جاذبه » بالذال المهملة .
(٢) الزيادات من مادة (حوو) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : ركدت ويكون .. كذا عبارة اللسان أيضا . والواو تحتمل أن تكون زائدة سهوا ، أو يكون هناك معطوف عليه محذوف » ومثله فى هامش اللسان . لكن الزيادة التى أثبتناها من مادة (حوو) تجعل الكلام واضحاً .

فى شِعَابِهَا ، وهو يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ :
أَرَتْهُ مِن الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ .
طِبَاباً فَمثْواهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ (١)

ومن المجاز : رَكَدَتْ رِيحُهم ، أَى زالَتْ دَوْلَتُهم وأَخَذَ أَمرُهم يَتراجَع ، وطَفِقَت رِيحُهم تَتَرَاكَدُ ، كما فى الأَساس .

[ر ك ن د] *

ورُكَنْدُ ، بضمّ ففتح فسكون : قرية بسَمَرْقَنْدَ .

[ر م د] *

(الرِّمْدِدَاءُ ، بالكسر) ممدودًا : الرَّمَاد . (والأَرمِداءُ ، كالأَرْبِعاءِ) ، واحدُ (الرَّمَاد) ، كالأَرْمِدَةِ .

وروى عن كُراع : الإِرمِداءُ ، بكسر الهمزة ، وهو اسمٌ للجمع . قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِداءَ البَتَّةَ .

ونقل شيخنا عن ابن القَطّاع فتْحَ العين فيهما ، أَى الأَرمَداءِ والأَربَعاءِ . قال فى الأَوزان : ولا ثالث لهما .

والرَّمَاد : دُقاقُ الفَحْمِ من حُراقة النار ، وماهَبا من الجَمْر فطارَ دُقَاقاً ، والطائفة منه : رَمَادةٌ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجى عَظِيمُ الرَّمَاد » ، أَى كَثِيرُ الأَضيافِ ، لأَن الرَّمَادَ يَكْثُر بالطَّبْخ .

(والأَرْمَدُ : ما على لَوْنه) ، أَى الرَّمَاد ، وهو غُبْرَةٌ فيها كُدْرةٌ (ومِنْهُ قِيلَ للنَّعامَة : رَمْدَاءُ) ، لما فيها من سَواد مُنْكَسِفٍ كلَون الرَّماد .. وظَلِيمٌ أَرْمَدُ كذلك ، (وللْبَعُوض : رُمْدٌ ، بالضّمّ) ، قال أَبو وَجْزَةَ ، يصف الصائدَ(١) :

تَبِيتُ جارَتَهُ الأَفعَى وسامِرُهُ
رُمْدٌ به عاذِرٌ منهنَّ كالجَرَبِ

وزعمَ اللِّحْيَانىُّ أَنَّ الميم بَدَلٌ عن الباءِ .

(وَرَمَادٌ أَرمَدُ ، ورِمْدِدٌ ، كَزِبْرِج ودِرْهَم) ، الأَخير من الشّواذِّ ، أَو هو مُخفّف من المكسور ، كما صرَّحَ به أَئمّة الصَّرف (و) كذلك رَمادٌ (رِمْدِيدٌ) ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٧ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٥٤ والمقاييس : ١/٤٤٩ .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٢/٤٣٨ . هذا وفى اللسان أبو وجزة ، صوابه فى غيره .

بالكسر ، أى (كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا) .

وفى حديث وافد عاد[1] : « خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً ، لاتَذَرْ من عادٍ أَحَدًا » . قال ابن الأَثير : الرِمْدِدُ ، بالكسر : المتناهى فى الاحتراق والدِّقَّة ، يقال[2] يَومٌ أَيْوَمُ ، إذا أَرادُوا المبالغةَ .

وقال سيبويه : إنما ظَهَر المِثلانِ فى رِمْدِد ، لأَنه مُلْحَقٌ بِزِهْلِق . وصار الرَّمادُ رِمْدِدًا : إذا هَبَا وصارَ أَدَقَّ ما يكون .

(أَو) رَمَادٌ رِمْدِدٌ : (هالِكٌ) جعَلُوه صِفَةً . قاله الجوهَرِىُّ .

(وأَرْمَدَ) الرَّجلُ إرمادًا : (افْتَقَرَ . و) أَرْمَدَ (القَومُ : أَمْحَلُوا) ، كأَسْنَتُوا . (و) أَرْمَدُوا ، إذا جَهِدُوا و (هَلَكَتْ مَواشِيهِم) من الجَدْب .

(و) أَرْمَدَت (النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ) ، وكذلك البقرةُ والشَّاةُ ، وهى مُرْمِدٌ ، (كَرَمَّدَتْ) تَرْمِيدًا .

وعن ابن الأَعرابىّ : والعرب تقول .

(١) فى اللسان « وفى الحديث وافد عاد خذها — » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى النهاية : كما يقال ليل أليل ، ويوم أيوم . وماذكره الشارح هنا منقول عن اللسان .

رَمَّدَت الضَّأْنُ فَرِبِّقْ رَبِّقْ ، ورَمَّدَت المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ ، أَى هَيِّئْ للأَرْباق لأَنها إنما تُضْرِعُ على رأْس الوَلَدِ .

(والرَّمِدُ ، ككَتِف : الآجِنُ) المُتَغَيِّر (من المِياه) ، ومثله فى الأَساس . ونقل ابن منظور عن اللِّحْيَانىِّ : ماءٌ مُرْمِدٌ ، إذا كَان آجِناً .

(و) الرَّمَدُ (بالتحريك : هَيَجَانُ العَيْنِ) وانتفَاخُها ، (كالارْمِداد) ، وارمدَّتْ عينُه ، وارمَدَّ وَجْهُه ، واربَدَّ . (وقد رَمِدَ) كفَرِحَ يَرْمَد رَمَدًا ، (وأَرمَدَ) إرمادًا . وفى بعض النُّسخ : وارْمَدَّ ، أَى كاحْمَرَّ ، وهو الصواب ، كما هو بِخَطّ الصاغَانىّ[1] . (وهو رَمِد) ، ككتف (وأَرمَدُ ومُرْمَدٌ) كمُكْرِم ومُحْمَرٍّ ، والأُنْثى رَمْدَاءُ ، وعين رَمداءُ وَرمِدة ، وَرمِدتْ تَرْمَد رَمَدًا . (و) قد (أَرْمَد اللهُ تعالى عَيْنَهُ) فهى رَمِدةٌ ، وأَرمَدَ عَيْنَه البكاءُ .

(وبَنُو الرَّمْدِ) ، بفتح فسكون ، عن

(١) هذا هو أيضا ضبط القاموس المطبوع وعليها جاء «مرمد كمحمر أما مرمد كمكرم فجاء بها الشارح قياسا من النسخة التى فيها أرمد إرمادا .

ابـن دريـد . وفى بعض النسـخ : ككَتِف ، (وبنو الرِّمْدَاءِ : بَطْنانِ) من العرب .

(وأَبو الرَّمْدَاءِ البَلَوِىُّ : صَحابِىٌّ) مَوْلَى امرأَة كان يَرعَى لهـا ، فمَـرَّ به النّبىُّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ويقـال فيه : أَبوالرَّبْداءِ ، كذا فى التجريد ، ا هـ . وقد تقدَّم فى : ربد .

والرَّمْد : الهلاكُ والرَّمَاد : الهَلَـكةُ (ورَمَدت الغَنَمُ تَرْمِد) ، من حدّ ضَرب : (:هَلَـكتْ مِـن بَـرْدٍ أَو صَقِيـعٍ) ورَمَدَ القَوْمُ رَمْدًا : هَلَـكُوا ، قـال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ[1] :

صَبَبْتُ عليكُم حاصِبِى فتَرَكتُكُمْ
كأَصْرامِ عادٍ حِينَ جَلَّلها الرَّمْـدُ

هٰـكذا أَنشدَهُ الجوهرىُّ له . وقال الصاغانىُّ : ليس لأَبى وَجْزة على هـذا الرَّوىّ شىءٌ . وقد ذكره أَبو عُبَيْد فى «المصَنَّف» له .

(ومنه عامُ الرَّمَادَةِ فى أَيامِ) أَميرِ المؤمنين (عُمَرَ) بنِ الخطَّابِ (رضى اللهُ عنه) ، وكان ذٰلك سنةَ سبْـعَ عَشرَةَ أَو ثمانِ عَشْرَة من الهِجْرَة ، سُمِّىَ بـه لأَنه (هَلَـكتْ فيـه الناسُ والأَمـوالُ) كثيرًا . وقيـل هـو لجَدْبٍ تتابَـعَ فصَيَّرَ الأَرضَ والشَّجَـرَ مثـلَ لوْنِ الرَّمَادِ . والأَوّل أَجْوَدُ .

(والمُرْمَئِدُّ : الماضِى الجادُّ)[1] ، عن ابن دُرَيْد .

(والرَّمَادَة : ع باليمن) وقد رأَيتُه ، ونُسِب إِليـه جَمَاعَة من أَهـلِ العِلْم ، منهم : أَحمد بن منصور ، كذا نسَبَهُ ابنُ الأَثير ، ونسبه غيْرُه إِلى رَمادَةِبَرْقَةَ .

(و) : موضع (بِفِلَسْطِين) ، منـه عبيد اللهِ بن رُمَاحِسٍ القيسىّ[2] الرملىّ .

(و) آخَرُ (بالمغرب) وهى رَمادَةُ بَرْقَةَ .

(و) الرَّمَـادة(: د ، بين مكَّـةَ والبَصْرَةِ) مِن وراءِ القَرْيَتَيْنِ ، وهـى

(١) اللسـان والصحاح والتكملة والجمهرة : ٢/٢٥٦ والمقاييس ٢/٤٣٨ وفى اللسان «أبووجرة» تطبيع .

(١) فى هامش مطبوع التاج «فى نسخة المتن المطبوع : الجارى . وما وقع هنا هو الصواب» . هذا وفى التكملة «الماضى الجارى» كما فى القاموس المطبوع . لـكن ابن دريد المنقول عنه النص ذكر فى الجمهرة ٣/٤٠٢ . مرمئد: ماض جادٌّ» .

(٢) فى مادة (رمحس) «عبد الله بن رماحس القتيبى الرمادى وفى معجم البلدان (الرمادة) عبد الله بن رماحس القيسى الرمادى .

مَنْصَفٌ بين مكَّةَ والبَصْرَةِ ، قال ذو الرُّمَّـة :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بالرَّمَادَةِ قـد مَضَى
لها زَمَنٌ ظَلَّت بكَ الأَرْضُ تَرْجُفُ[1]

(و) الرَّمَادَة (: مَحَلَّة بحَلَبَ) ، بظاهِرِهَا ، كبيرةٌ .

(و) الرَّمَـادَةُ (: ة بِبَلْـخَ) ، عن الصاغانىّ . (و) الرَّمَادةُ (:ة ، أومَحَلَّة بنَيْسابُورَ) ، عن الصاغانىّ .

(و) الرَّمَـادَة (:د ، بَيْنَ بَرْقَـةَ والإِسكندرِيَّة) منه يُوسفُ بنُ هارُونَ الـكِنْـدىّ أَبو عُمَر ، شاعِرٌ من طَيِّئ كثيرُ الشعر ، سَريع القَوْلِ ، كان بعضُ أَجداده من الرَّمَادَة .

(وَرَمـادَانُ) ، وفى بعض النسـخ : رَمْدَانُ ، كسَحْبَان . والأَول أَصوب : (ع) قال الراعى :

فحَلَّت نَبِيًّا أَو رَمَادانَ دُونَهَـا
رِعَانٌ وقِيعَانٌ من البِيـدِ سَمْلَقُ[2]

(و) قولهم : (ما تركُـوا إلاّ رِمْدَةَ حَتَّانَ[1] ، ككِسْرَة) ، وحَتَّان بالفتح ، (أَىْ لم يَبْق منهم إلاَّ ما تَدْلُكُ بِـهِ يَدَيْك ثم تَنْفُخُـهُ فى الرِّيـحِ بَعْـدَ حَتِّهِ) ، أَى كسْرِهِ . نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

ثَوْبٌ رَمِدٌ وأَرْمَدُ : وَسِخٌ[2] ، وثيابٌ رُمْدٌ ، وهـى الغُبْرُ فيها الكُدورةُ .

والرَّمَـادِىُّ : ضَـرْبٌ مـن العِنَب بالطائف ، أَسْوَدُ أَغْبَرُ .

ورَمَّدَهم اللهُ ، وأَرْمَدَهم : أَهْلَـكَهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم ، قال ابن السِّكِّيت يقال : قـد رَمَدْنا القَـوْمَ نَرْمِدُهـم ونَرْمُدُهُم رَمْدًا ، أَى[3] أَتَيْنا عليهم . وفى النهايَة . رَمَدَه وأَرمَـدَه إذا أَهْلَـكَـهُ وصَيَّرَه كالرَّمَاد . وَرمِدَ وأَرْمَدَ ، إذا هَلَكَ . ويقال أَرْمَدَ[4] عَيشُهُم ، إذا هَلَـكُوا . وقال أَبو عُبَيْد : رَمِدَالقَوْمُ بـكسر الميم ، وارْمَدُّوا ، بتشديد الدال ،

(١) ديوانه : ٣٧٣ . والتكملة وجاء به شاهدا على أنها موضع ولم يجىء شاهدا على البلد الذى هو ينصف بين مكة والبصرة وقد ذكرها أيضا .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (رمادان) تروى أيضا بضم الراء وعليها قول الراعى .

(١) ضبطت فى القانون ممنوعة من الصرف ومصروفة كما ضبطنا أما فى التكملة فضبطت ممنوعة من الصرف .
(٢) فى مطبوع التاج « فاسخ » صوابه من الأساس .
(٣) فى إصلاح المنطق : ١٩٦ : إذا ، أما اللسان فكالأصل
(٤) فى اللسان « رمد » .

قال : والصحيح : رَمَدُوا وأَرْمَدُوا .

وعن ابن شُمَيْل : يقال للشيء الهالك [من الثياب] (١) خَلوقةً : قد رَمَدَ وَهَمَدَ وبادَ . والرامد : البالى الذى ليس فيه مَهَاهٌ ، أى خَيرٌ وبَقِيَّةٌ . وقد رَمَدَ يَرْمُد رُمودةً .

ورَمَّدت الشَّاةُ والناقةُ وهى مُرَمِّدٌ : استبَانَ حَمْلُهَا ، وعَظُمَ بَطْنُهاوورَمَ ضَرْعُهَا وحَيَاؤُها . وقيل : هو إذا أَنزلَتْ شيْئاً عند النِّتاج أو قُبَيْلَه . وفى التهذيب : إذا أَنْزلتْ شيْئاً قليلاً [من اللبن] (٢) عند النِّتاج .

والارْمِدَادُ : سُرْعَةُ السَّيْر ، وخَصَّ بعضُهم به النَّعَامَ . وفى الأَساس : ومنه قيل : ارْمَدَّ ،أى عَدَا عَدْوَ الرَّمِدِ .

وعن أَبى عمرو : ارْقدَّ البَعيرُارقدَادًا ، وارمَدَّ ارْمِدَادًا ، وهو شِدَّة العَدْوِ .

وقال الأَصمعىّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ ، إذا مَضَى على وَجْهِهِ وأَسرَعَ .

وبالشَّوَاجِنِ ماءٌ يقال له : الرَّمَادَة . قال الأَزهرىُّ : وشَرِبْتُ من مائِهَا فوَجَدْتُه عَذْباً فُرَاتاً .

ومن المجاز : سُفِىَ الرَّمَادُ فى وَجْهِه : تَغيَّرَ (١) .

وبَكتْ عَليْه المكارِمُ حتى رَمِدَتْ عُيونُها : وقَرِحَتْ جُفُونُها .

ورَمَّدَ الشِّوَاءَ تَرْمِيدًا : أَصابَه بالرَّمادِ .

وفى المثل : «شَوَى أَخُوكَ حتَّى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ» يُضرَب للرَّجل يَعود بالفَسادِ على ما كان أَصلحَهُ ، وقد وَرَدَ ذٰلك فى حديث عُمر ، رضى الله عنه . قال ابن الأَثير : هو مَثَلٌ يُضرَب للذى يَصْنَعُ المَعْرُوفَ ثم يُفْسِدُه بالمِنَّة ، أَو يَقْطَعه .

ورَمَّدَ الشِّواءَ : مَلَّه فى الجَمْر . والمُرَمَّد من اللَّحْم : المَشْوِىّ الّذى يُمَلّ فى الجَمْر .

والرَّمْدُ ، بفتح فسكون : ماءٌ أَقْطَعَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم جَمِيلاً العُذْرِىَّ (٢) ، حين وَفَدَ عليه . وله ذِكْرٌ فى الحديث .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) فى الأساس إذا تغير .
(٢) فى النهاية « العدوى» أما الأصل فكاللسان وكالإصابة وفيها أنه « جميل بن دارم العذرى ... أعطاه الربذ لا يحاقه فيه أحد » .

وفى المراصد : الرَّمْد : رِمَالٌ بأَقبال الشِّيحَة ، وهى رَمْلَةٌ بين ذات العُشَر [1] وبين اليَنْسُوعَة .

ودارُ الرَّمَادِ . قَرْيَةٌ بالفَيُّوم .

[ر ن د] *

(الرَّنْدُ : شَجَرٌ) بالباديـة (طَيِّبُ الرَّائحَة) يُستاك به ، وليس بالكبير ، وله حبٌّ يُسَمَّى الغَارَ ، واحدته : رَنْدَةٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْـدَة : ربما سَمَّـوا (العُودَ) الّذى يُتَبَخَّر بـه رَنْدًا ، (و) رُوِى عن أَبى العبَّاس أَحمد بن يَحيَـى أَنـه قال : الرَّنْـد : (الآسُ) ، عنـد جَمَاعَة أَهـلِ اللُّغَة إلاّ أَبا عَمْرٍ والشيْبَانىَّ وابنَ الأَعْرَابىّ ، فإنهما قالا : الرَّنْـد الحَنْوَةُ ، وهو طَيِّبُ الرَّائحـة .

قال الأَزهَرِىّ : (و) الرَّنْد عنـد أَهل البَحْرَين : (شِبْهُ جُوَالِقٍ صغيرٍ) واسع الأَسفلِ ، مَخْرُوط الأَعلى [يُسَفُّ] [2] (من ،الخُوص) ،يُخَيَّطُ ويُضرَّب بالشُّرُط المفتوله من اللِّيْف ، حتى يَتَمَتَّن فيَقوم قائماً ، ويُعرَّى بِعُرًا وَثِيقَة ، يُنْقَلُ فيه الرُّطَب أَيامَ الخِرَاف ، يُحْمَـل منـه رَنْدَانِ على الجَمَلِ القَوِىّ . قـال : ورأَيت هَجَرِيًّا يقول له : النَّرْد ،وكأَنّه مَقْلُوبٌ . ويقال له القَرْنَةُ . أَيضاً .

(وذُ ورَنْد : ع . بجادَّة حاجِّ البَصْرة) بين فَلْجَةَ والزُّجَيْج ، (منه) أَبو حفص (عُمَرُ بنُ إبراهِيمَ بنِ شَبِيب) الرَّنْدىّ ، عن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ الخَلِيل ، وعنـه أَبو عُمَـر بن عبـد الوهّاب السُّلَمِىّ .

(ورُنْدَة ، بالضّمّ : حِصْنٌ من تَـاكُرُنَّى بالأَندلس ، منهـا خَطِيبُهـا) البليـغُ المُفَوَّه (عُبَيْدُ الله بنُ عَاصم) القَيْسِىّ الرُّندىّ ، عالِى السَّنَد ، مات سنة ٦٤٩ .

ومحمّد بن عاصِمِ بن عُبَيْد الله بن محمّد بن عُبَيْدِ الله القَيْسِىّ الرُّنْدىّ ، سمِـعَ محمّدًا وأَحمدَ ، ابنىْ محمّد بن الحُسَيْن بن عَتِيقِ بن رَشِيقٍ ، وغيرهما .

(وأَحمد بن أَبى العافيَة) الرُّنْدِىّ ، (شَيْـخٌ لمشايخِنـا) ، حَدَّث عن التـاج الغَرّافى وغيرِه .

(١) هذا كما فى معجم البلدان أما المراصد ففيها ذات العشيرة هذا ويقال فيها اللفظان كما فى معجم البلدان (العشيرة).

(٢) زيادة من اللسان والتكملة .

ويبقى بن خَلَفِ بنِ سُليمانَ الأَندلسيّ الرُّنْدِيّ[1] ،حدَّثَ عن السِّلَفِيِّ .

[ر هـ د] *

(رَهَدَهُ) ، أَى الشيْءَ (كمَنَعَهُ) يَرْهَدُه رَهْدًا . أَهمله الجوهَرِيُّ ، وفى التكملة : أَى (سَحَقه) سَحْقاً (شَدِيدًا) ، والكاف أَعرف .

(والرَّهَادَة) ، بالفتح (: النَّعْمةُ) والرَّخَاصةُ ، عن اللّيث .

(و) الرَّهِيد الناعِمُ الرَّخْص .

و(الرَّهِيدَةُ : الشَّابَّةُ الرَّخْصَةُ الناعِمَةُ من النّساءِ .

(و) الرَّهِيدَة : (البُرُّ يُدَقُّ ويُصَبُّ عليه لَبَنٌ) فيؤْكل .

(والرَّهْوَدِيَّةُ)[2] ، بفتح وضمّ : (الرِّفْقُ) والسُّكون ، يقال : ماعندى فى هٰذا الأَمْرِ رَهْوَدية ولا رَخْوَدِيَّة ، أَى ليس عندى فيه رِفْقٌ ولا مهَاوَدَةٌ .

(ورَهَّدَ تَرْهِيدًا : أَتى بالحَمَاقَةِ العَظِيمَةِ) المُحْكَمَةِ . وفى التكملة : إِذا حَمُقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً .

(وأَمْرٌ مَرْهُودٌ[1] : لم يُحْكَمْ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وتَرَكتُهُمْ مَرْهُودِينَ : غَيْرَ عازِمِينَ على أَمْرٍ) ولا جازِمِينَ بِه . نقله الصاغَانىّ .

[ر و د] *

(الرَّوْدُ : الطَّلَبُ) ، مصدرُ رادَ يَرُود ، (كالرِّيادِ) ، بالكسر ، (والارتيادِ) والاسترادة ، ويقال : رادَ أَهلَه يَرُودُهم مَرْعًى ، أَو مَنزِلاً ، رِيَادًا ، وارتادَ لهُم ارْتِيَادًا . ومنه الحديث : « إِذا أَرادَ[2] أَحَدُكُمْ أَن يَبُول فلْيَرْتَدْ لِبَوْلِه » أَى يَرتاد مكاناً دَمِثاً لَيِّناً منحدِرًا لئلاّ يَرْتَدَّ عليه بَوْلُه ويَرْجع عليه رَشاشُه .

(و) الرَّوْد (:الذَّهَابُ والمَجِيءُ) ، يقال : رادَ يَرُود ، إِذا جاءَ وذَهَبَ ولم يَطْمئنّ . ومالِى أَراكَ تَرُودُ منذُ اليوم ، ومصدره الرَّوَدَانُ (والمُرَاوَدَةُ والرِّوَادُ ،

(١) فى معجم البلدان : أبوالحسن سقى بن خلف بن سليمان الأسدى الرندى .

(٢) لم تضبط الهاء والواو في القاموس وضبطنا من التكملة .

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فبضم الميم وفتح الراء وسكون الهاء وفتح الواو . وكذلك « تركتهم مرهودين » بضم ففتح فسكون فكسر الواو .

(٢) فى النهاية « إذا بال أحدكم » أما اللسان فكالأصل

والرِيدُ ، بكسرهما) ،كذا فى النُّسخ . وفى التّكملة : الرِّيدةُ . قال والأَصل رِوْدة .

(والإِرادةُ : المَشِيئةُ) ، وأَرادَالشَّىْءَ : شاءَهُ .

وراوَدْتُه على كذا مُرَاودَةً ورِوَادًا ،أَى أَرَدْتُه ، قال ثعلب : الإِرادَةُ تكون مَحبّةً وغيرَ مَحبّة ، وأَرادَه على الشَّىْءِ كأَداره . وأَرَدْتُه بكلِّ رِيدة ، وهو اسمٌ يُوضع مَوضِع الارتيادِ والإِرادة ، أَى بكلّ نوْع من أَنْوَاع الإِرادَةِ .

والفرْق بين الطَّلب والإِرادة : أَن الإِرادة قد تكون مُضمرةً لا ظاهرةً ، والطَّلب لا يكون إِلاّ لِمَا بَدا بفعْل أَو قوْل ، كما فى شرح أَمالى القالىّ ،لأَبى عُبَيْد البكرىّ .

وهل مَحلّ الإِرادة الرأْسُ أَوالقلبُ؟ فيه خِلافٌ ، انظره فى « التوشيح » .

وفى اللسان : والإِرادة : المَشِيئةُ ، وأَصلُه الواو ، لقولك[1] : رَاوَدَه ، أَى أَرادَه على أَن يفعل كذا ، إِلاّ أَن الواو سَكنتْ فنُقلت حَركتُها إِلى ما قبلَها ، فانقَلَبَتْ فى المَاضى أَلِفاً ، وفى المستقبل ياءً ، وسقَطَتْ فى المصدر ، لمجاوَرتِها الأَلفَ الساكنَةَ وعُوِّض منها الهاءُ فى آخره .

(والرَّائدُ : يَدُ الرَّحَى) ، وقال ابن سيده : مَقْبِضُ الطاحِنِ من الرَّحَى .

(و) الرائدُ : (المُرْسَلُ فى) الْتِمَاس النُّجْعَة و(طَلَب الكَلإِ) ومساقط الغَيْث ، والجمعُ : رُوَّادٌ ، مثل زائر وزُوَّار . وفى حديث علىٍّ فى صفة الصحابة ،رضى الله عنهم : « يَدْخلُون رُوَّادًا ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أَى يَدْخُلُونَ طالبينَ للعِلْم مُلْتَمِسينَ للحِلْم[1] من عِنْده ، ويَخرجون أَدِلَّةً هُدَاةً للناس .

(ورِيادُ الإِبلِ : اختلافُها فى المَرْعَى ، مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً) ، وقدرَادَت تَرُود . قاله أَبو حنيفةَ . (والمَوْضِعُ) من ذلك (:مَرَادٌ ومُسْتَرادٌ) ، وقد استَرَادَت الدَّوَابُّ : رَعَتْ . وكذلك مَرَادُ الرِّيح ، وهو المكانُ الذى

(١) فى اللسان « كقولك » .

(١) فى النهاية « الحكم » أما اللسان فكالأصل

يُذْهَب فيه ويُجَاءُ ، قال جَنْدَلٌ :

*والآلُ فى كـلّ مَرادٍ هَوْجَلِ [1] *

وفى حديث قُسٍّ :

*وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا [2] *

(و) عن الأَصمعىّ : يقال : (امرأَةٌ رادَةٌ ، بلا هَمْز) ، التى تَرودُ وتَطُوف ، وبالهمزة : السريعةُ الشَّبَاب . وقد تقدَّمَ فى موضعه (و) امرأَة رادٌ ورَوَادٌ ، بالتخفيف ، غير مهموز و (رُوَادةٌ ، كَثُمامَة ، ورائدةٌ) ورَوُدٌ ، الأَخيرةُ عن أَبى علىٍّ : (طَوَّافَةٌ فى بُيُوتِ جاراتها ، وقد رَادَتْ) تَرُود رَوْدًا و(رَوَدَانـاً) محرَّكَـةً ، فهى رَادَةٌ ، إذا أَكْثَرَت الاختِلافَ إلى بُيوت جاراتِها .

(ورَجُلٌ رادٌ) ، أَى (رائدٌ) ، وقد جاءَ فى شعر هُذيل ، رادَ رادُهم [3] ، وبَعثوا رادَهم ، قال أَبو ذُؤَيب يَصف

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان : رادهم رائدهم . وفى هامشه « قوله : رادهم ، رائدهم ، كذا بالأصل . وكتب السيدمرتضى (الزبيدى ، صاحب التاج) بالهامش : صوابه : راد رادهم ا هـ . وهو كذلك ، بدليل قوله . فإما أن يكون ... الخ . ا هـ مصححه » .

رَجُلاً حاجًّا طلَبَ عَسَلاً :

فباتَ بِجَمْـع ثُمَّ تَـمَّ إلى مِنًى
فأَصبَحَ رادًا يَبتَغِى المزْجَ بالسَّحْل [1]

أَى طالباً ، فإما أَن يكون فاعلاً ذهَبَتْ عينُه ، أَو أَنّ (أَصلَه رَوَدٌ : فَعَلٌ) [2] مُحرّكةً (بمعنى فاعلٍ) ، وعلى الأَخير ، إنما هو على النَّسَب ، لا على الفعْل .

(و) فى حديث ماعز : كما يَدْخُل (المِرْوَدُ) فى المُكْحُلة . هو بالكسر : (المِيلُ) الذى يُكْتَحَلُ بـه .

(و) دار المُهْرُ والبازِى فى المِرْوَد ، وهـى (حَدِيـدةٌ) مَشـدودةٌ بالرَّسَن (تَدُور) معه (فى اللِّجَامِ) .

(و) المِرْوَد : (مِحْوَرُ البَكْرَةِ) إذا كان (مِن حَديد) .

(و) قولهم : (امْشِ عَلى رُود ، بالضّمّ أَىْ مَهَلٍ) ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ :

تكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحَاءَ وَطْأَتُهـا
كأَنَّهـا ثَمِلٌ يَمْشِى عَلَى رُودِ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٩٥ والصحاح واللسان .
(٢) هكذا ضبط القاموس واللسان بفتح عين الكلمة ويؤيد ذلك قول الشارح « محركة » .
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧٢ وانظر مادة (رأد)

(تصغيره رُوَيْد) : قال أبو عُبَيْد عن أصحابه : تكبير رُوَيْد : رَوْدٌ ، (و) تقول منه (قد أَرْوَدَ) فى السَّيْر (إِرْوَادًا ومُرْوَداً) كمُكْرَمٍ ، قال امرؤ القَيْس :

وأَعْدَدْتُ للخَيْرِ وَثَّابةً
جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ [1]

(ومَرْوَدًا) : بفتح الميم ، كالمَخْرَج ، (ورُوَيْدًا ، ورُوَيْداءَ) ، الأَخير بالمدّ ، (ورُوَيْدِيَةً) ، الأَخيرتان عن الصاغانىّ ، إذا (رَفَقَ . و) الإِرواد : الإِمهالُ ، ولذلك قالوا : (رُوَيْدًا ، مهلاً) بدَلاً من قولهم : إِروادًا التى بمعنَى أَرْوِدْ ،فكأَنه تصغيرُ التّرخيم بطَرْح جميعِ الزوائد. وهٰذا حُكْم هٰذا الضرْبِ من التحقير.

قال ابن سيده : وهٰذا مذهب سيبويه فى رُوَيْد ، لأَنه جعَله بَدَلاً من أَرْوِد ، غير أَن رُوَيْدًا أَقرَبُ إلى إِروادٍ منها إلى أَرْوِدْ ، لأَنها اسم مثل إِرواد .

وذهَبَ غيرُ سيبويه إلى أَن رُوَيدًا تصغير رُود . كما تقدَّم . قال : وهٰذا خطأٌ لأَن رُودًا لم يوضَع مَوْضِعَ الفعْل ، كما وُضِعَت إِرواد ، بدليل أَرْوِدْ .

(و) قالوا (رُوَيْدَكَ عَمْرًا) ، أَى (أَمْهِلْهُ) ، فلم يَجعلوا للكاف [1] مَوضعاً ، وإنما هى للخِطاب . (وإِنَّما تَدخله الكافُ إذا كان بمعنَى أَفْعِلْ) دون غيرِه (ويكون) حينئذٍ (لوجوهٍ أَربعة) :

الأَوّل : أَن يكون (اسمَ فِعْل) ، تقول (رُوَيْدَ زَيدًا) ، أَى أَرْوِدْ زَيْدًا بمعْنَى (أَمْهِله) .

(و) الثانى : أَن يكون (صِفةً) ، تقول (سارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا) ، قاله سيبويه .

(و) الثالث : أَن يكون (حالاً) ، نحو قولك : (سارَ القَومُ رُوَيْدًا ، اتَّصل بالمعرِفَة فصار حالاً لها) .

قال الأَزهرىُّ : ومن ذٰلك قولُهم : ضَعْه رُوَيْدًا ، أَى وَضْعاً رُوَيْدًا ، ومن ذٰلك قولُ الرَّجلِ يُعالِج الشىءَ [رُوَيْدًا] [2] ، إنما يريد أَن يقول : عِلاجاً رُوَيدًا ، قال : فهٰذا على وَجْهِ

(١) ديوانه : ١٨٧ «للحرب» وضبط فيه « المرود » بفتح الميم ، وكلاهما صحيح كما ذكر بعده : والبيت فى اللسان وعجزه فى المقاييس : ٢ /٤٥٨ .

(١) فى مطبوع التاج الكاف . صوابه من اللسان والسياق .
(٢) زيادة من التهذيب : ١٤ / ١٦٢

الحال إلاّ أن يَظهر الموصوفُ به فيكون على الحالِ ، وعلى غيرِ الحال .

(و) الرابع : أن يكون (مَصدرًا) نحو قولك : (رُوَيْدَ عَمْرٍو ، بالإضافة) كقوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقابِ ﴾ [1] .

ونقلَ الأَزهريُّ عن اللَّيْث : إذا أَرَدْت بِرُوَيْدَ : الوَعيدَ ، نَصبتَها بلا تَنوين . وأَنشد :

رُوَيْدَ نُصاهِلْ بالعِراقِ جِيادَنا
كأَنَّكَ بالضَّحَّاكِ قد قامَ نادِبُهْ [2]

قال الأَزهريُّ : وإذا أَردْت برُويد المهْلَةَ والإِروادَ فى الشْيءِ فانْصِب ونَوِّنْ ، تقول : امْش رُوَيْدًا . قال : وتقول العرَبُ : أَرْوِدْ ، فى معنى رُوَيْدًا المَنصوبة . قال ابن كَيسان فى باب رُوَيدًا : كأَنَّ رُوَيْدًا من الأَضداد ، تقول رُوَيْدًا ، إذا أَرادوا : دَعْه وخَلِّه ، وإذا أَرادوا [3] : ارفُقْ به وأَمْسِكْه قالوا : رُوَيْدًا زَيْدًا . قال : وتَيْدَ زَيْدًا ، بمعناها .

(ويقال) للمذكر : (رُوَيْدَكَنِى ، ولها) ، أَى للمؤنث (: رُوَيْدَكِنِى) ، بكسر الكاف ، (و) فى المثنّى : (رُوَيْدَكُمانِى ، (و) فى جمع المذكر : (رُوَيْدَكُمونى ، و) فى جمع المؤنث : (رُوَيْدَكُنَّنِى) ، قال الأَزهرىُّ ، عند قوله : فهٰذه الكافُ الّتى أُلحقت لتَبْيِينِ المخاطبِ فى رُوَيْدًا ، قال : وإنما أُلحقت المخصوص لأَن رُوَيْدًا قد يَقع للواحد ، وللجَمْع والذّكر والأُنثى ، فإنما أُدخل الكاف حيث خِيفَ الْتِبَاسُ مَن يُعْنَى مِمَّن لايُعْنَى ، وإنما حذفت فى الأَول استغناءً بعلْم المخاطب ، لأَنه لا يُعْنَى غَيْرُه . وقد يقال : رُوَيْدًا ، لمن لا يُخَاف أَن يَلْتَبِس بمن سِوَاه ، تَوْكِيدًا . وهٰذا كقولهم : النَّجاءَكَ والوَحَاكَ [1] ، تكون هٰذه الكاف عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيّين .

(و) رَادت الرِّيحُ تَرُود رَوْدًا ، ورُؤُدًا وَرَوَدَاناً : جالَتْ . وفى التهذيب : تَحَرَّكتْ تَحرُّكاً خَفيفاً . ويقال (ريحٌ رَوْدٌ) ورُوَاد (ورائدَةٌ) ، أَى

(١) سورة محمد الآية ٤
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « أردوا » تطبيع صوابه من اللسان

(١) فى مطبوع التاج «النجاك» والمثبت من اللسان .

(لَيِّنَةُ الهُبُوب)، قال جرير:

أَصَعْصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بعْدَ لَيْلَى
رُوَادُ اللَّيْل مُطْلَقَةُ الكِمَام [1]

وريحٌ رَادَةٌ، إذا كانت هَوْجاءَ، تَجِيءُ وتَذْهَب، ومَرَادُ الرِّيح، حيث تَجِيءُ وتَذهَب.

(وماتُرِيدُ) ويقال فيه ماتُرِيتُ: (مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ)، إليها يُنسب أبو منصور الماتُرِيدىّ المُتكلِّم. وقد سَبَقَ فى فصل الفوقية.

(والرِّوَنْدُ الصِّينىُّ، كَسَبَحْل: دواءٌ، م)، وهو أنواعٌ أربعةٌ، أعلاها الصِّينىّ، ودونه الخُرَاسانىّ، ويعرف برَاوَنْدِ الدَّوابّ، تستعمله البياطرةُ، وهو خَشَبٌ أسودُ مُرَكَّبُ القُوَى، إلاّ أن الغالب عليه الحَرُّ واليُبْس (والأَطِبَّاءُ يَزِيدُونَها أَلِفاً) فيقولون: رَاوَنْد.

والذى فى اللسان [3]: الرِّيوَنْدُ الصِّينىّ دَواءٌ باردٌ جيِّد للكَبد، وليس بعربىّ مَحْض.

(وَرَاوَنْدُ: ع)، أو قَرْيةٌ بقَاشَانَ (بنَواحِى أَصْبَهَانَ)، قال رجلٌ من بنى أَسد اسمُه نَصْرُ بن غالب يَرثى أَوْسَ بنَ خالد وأُنَيْساً: [1].

أَلَمْ تَعْلَما مالِىَ برَاوَنْدَ كُلِّها
ولا بخُزَاقٍ من صَديقٍ سِوَاكُما

قلت: وهى المشهورة الآن بأَرْوَنْد، وأَهلُها شِيعَةٌ، منها أبو حيَّانَ بن بِشْرِ بنِ المُخَارِق الضَّبِّىّ الأَسَدىّ القاضى بأَصبَهان، روى عن أَبى يُوسفَ القاضِى وغيرِه، ومات سنة ٢٣٨، قاله السّمعانى.

قلت: ومنها الإِمامُ المُحَدِّث ضياءُ الدِّينِ فَضْلُ الله بنُ علىّ بنِ عُبيد الله الرَّاوَنْدىّ، وولَدُه الشريفُ العلاّمةُ على ابنُ فَضْلِ الله، صاحب كتاب «نثْر اللآلى»، وله عَقِبٌ.

(و) أَمَّا أبو الفضل وأبو الحُسَين (أَحمدُ بنُ يَحْيَى الرَّاوَنْدِىّ) فإِنّه (من أَهلِ مَرْوِ الرُّوذِ) المدينةِ المشهورةِ، قاله الصاغانىّ هكذا.

(١) شرح ديوانه: ٢. ٥ واللسان.
(٢) مادة (زن د).

(١) التكملة وفى معجم ما استعجم (خزاق) وفى معجم البلدان (راوند) نسب للأسدى ولقس ولنصر بن غالب وفى (خزاق) لقس

[] ومما يستدرك عليه :

إنَّا قَوْمٌ رادَةٌ ، جمْعُ رائد كحَاكة ، جمعُ حائك . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث وَفْدِ عبدِ القَيْس . وفى حديث مَعْقِل بن يَسار : «فاسْتَرادَ لأَمرِ اللهِ» ، أى رَجَعَ ولاَنَ وانقادَ .

ومن أَمثالهم «الرّائدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ» يُضْرَب مَثلاً للَّذى لايَكْذِب إذا حَدَّثَ .

والرَّائدُ : الَّذِى لا مَنْزِل له .

و «الحُمَّى رائدُ المَوْتِ» ، أَى رَسولُه الّذى يتقدَّمُه كرائدِ الكلإِ ، وهو مجاز .

ومنه أَيضاً :

أُعيذك بالواحد
مِن شَرِّ كُلِّ حاسِد
وكُلِّ خَلْقٍ رَائِدِ[1]

أَى الذى يتقدَّم بمكروه .

ومن المجاز : قولهم فلانٌ مُسْترادٌ لمثله ، وفُلانَةُ مستراداةٌ لمثْلها ، أَى مِثْلُه ومِثْلُهَا يُطْلَب وُيَشحُّ به لِنَفَاسَته ، وقيل : معناه مُستِرادُ مِثْلِه أَو مِثْلِها ، واللام زائدة ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

ولكنَّ دَلاًّ مُسْترادًا لمثلِه
وضَرْباً لِلَيْلَى لاتَرَى مثلَه ضَرْبَا[1]

ورادَ الدَّارَ يَرُودُها : سأَلَها ، قال يَصِف الدارَ :

* وقَفْتُ فيها رائدًا أَرُودُهَا[2] *

ورادَت الدَّوابُّ رَوْدًا وَرَوَدَاناً ، واستِرادَت : رَعَتْ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ استَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ[3]

والروائد : المختلفةُ من الدّوابّ ، وقيل : الرّوائدُ منها : الّتى تَرعَى من بَيْنِهَا ، وسائِرُهَا مَحبوس عن المَرْتَع أَو مَرْبُوطٌ .

وفى التهذيب : والرّوائدُ من الدّوابّ : الّتى تَرْتَعُ .

ورائِدُ العين : عُوَّارُها الذى يَرُود فيها . ويقال : باتَ رائدَ الوِسادِ ، ورجلٌ رائِدُ الوِسَادِ ، إذا لم يَطمئنّ

(١) وكذا فى اللسان والنهاية ومايوزن به «أعيذه بالواحد»

(١) اللسان وفيه : «لا يُرَى مثلُه»
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٢ واللسان .

عليه لِهَمٍّ أَقلَقَه ، وأَنشد :

تَقُولُ له لمّا رأَتْ خَمْعَ رِجْلِـــه
أَهٰذا رَئِيسُ القَوْمِ رادَ وِسَادُها[1]

دعا عليها بِأَنْ لا تَنَـام فيطمَئِـنّ وِسادُهـا .

والرِّيَادُ وذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّورُ الوَحشيّ ، سُمِّيَ بالمصدر ، قال ابنُ مُقْبل :

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّـــهُ
فتًى فارِسِيٌّ فى سَرَاوِيلَ رامِـحُ[2]

وأَرادَهُ إلى الـكلام ، إذا أَلْجَأَه إليه .

ومن المجـاز : قولُهُ تعـالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾[3] أى أَقَامَه الخَضِرُ . وقال « يريد » ، والإرادة إنمـا تكون من الحَيَوَانِ ، والجِدَارُ لا يريـد إرادةً حَقِيقِيَّة ، لأَنّ تَهَيُّؤَه للسُّقوط قد ظَهَرَ كما تَظهَرُ أَفعالُ المُرِيدينَ ، فوصَفَ الجِدَارَ بالإرادة إذ كانَت الصُّورتانِ واحدةً ، ومثلُ هٰذا كثيرٌ فى اللُّغَةِ والشِّعر

وفى حديث عَلِيٍّ : « إن لِبَنِـى أُمَيَّة مَرْوَدًا يَجْرُون إليه » وهو مَفْعَـلٌ من الإرواد ، الإمهال ، كأَنّه شبَّه المُهْلة الّتى هُمْ فيهـا بالمِضْمـارِ الّـذى يَجْرُون إليه ، والميم زائدة .

قال ابن سيده : فأَما ماحكاه اللِّحْيانىّ من قولهم : هَـرَدْتُ الشىءَ أَهرِيـدُه هِرَادَةً ، فإنّمَا هُوَ على البَدل .

وراوَدَ جارِيَتَه عن نفْسها ، وراودَتْه هى عن نَفْسه ، إذا حاولَ كلٌّ واحد من صاحبه الوَطءَ والجِماعَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ تُراوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾[1] فجعَلَ الفِعْلَ لهـا .

والمُرَاوَدَة : المُرَاجَعَةُ والمُرَادَدَةُ[2] .

وراوَدْتُه عن الأَمْرِ وعليه : دَارَيْتُه .

والمِرْوَد : المَفْصِـلُ . والمِـرْوَد : الوَتِدُ ، حكاه السُّهَيْلِىُّ فى « الرَّوض »[3] .

ومن الأَمثال : « الدَّهْر أَرْوَدُ مُسْتَبِدٌّ »

(١) في مطبوع التاج واللسان : جَمْع رَحْلِه . صوابه من الأساس والمفضليات : ٣٨١ وانظر هامش اللسان . والخمع : العرج والبيت من قصيدة لعبـدالله بن عـنمة الضبى ، فى المفضليات

(٢) ديوانه : ٤١ واللسان ومادة (سرل) فيه والتاج مادة (سرول) وضبط فى اللسان « سراويل رامح » بالاضافة صوابه من الديوان . وهو فى المقاييس : ٢ / ٣٤٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(١) سورة يوسف الآية ٣٠ .

(٢) كذا وصوابه إدغام الدال فى الدال « والمرادّة » .

(٣) هذا أيضا فى اللسان .

أى لَيِّنُ المعاملةِ غالبٌ على أَمْرِه .

«والدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَر» أى يَعمَل عَمَلَه فى سكون لا يُشْعَرُ به .

وقولهم : «إن كنْت تُرِيدِينى ، فأَنَا لكَ أَرْيَدُ» قال الأَخفَش : هذا مَثَل ، وهو مقلوب ، وأَصله : أَرْوَد .

والرائد : الجاسوس :

والرُّوَيْدة : قرية بالصعيد .

ورَوَّاد ، وأَبو الرَّوَّاد : من الأَعلام .

وأَبو سعيد بِشْرُ بن الياس الرِّيوَدى ، بكسر ، فسكون ، ففتح ، هكذا ضبطه الحافظ ، حدَّث عن حامد بن شَبِيب وغيره .

[ر ى د] *

(الرَّيْـدُ : الحَـرْفُ الناتِـئُ مِن الجَبَلِ ، ج : رُيُودٌ) .

وقال ابن سيـده : الرَّيْد : الحَيْدُ فى الجبل كالحائط ، وهو الحَرْفُ الناتِئُ منه ، قال أَبو ذُؤَيْب ، يصف عُقاباً :

فَمَرَّت على رَيْد وأَعْنَتْ ببعضِهـا
فخَرَّت على الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائِبِ (1)

(1) البيت فى شرح أشعار الهذليين : ٢٥١ من قصيدة =

والجمع أَرْيَادٌ ، قال صَخْرُ الغَىِّ : (1)

بِنا إذا اطَّرَدَتْ شَهْـرًا أَزِمَّتُهـا
ووازَنَتْ من ذُرَا فَـوْد بأَرْيَـادِ

والجمع الكثير : رُيودٌ .

(ورِيـحٌ رَيْدَةٌ ورَادَةٌ ورَيْدَانَـةٌ) : لَيِّنةُ الهُبوبِ ، مثل (رَوْد) ، وأَنشد :

* هاجَتْ بِهِ رَيْدَانةٌ مُعَصْفَرُ (2) *

وأَنشد الليث :

إذا رَيْدَةٌ مِن حَيْثُما نَفَحَتْ لـه
أَتَاهَا بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُـهْ (3)

وأَنشد الجوهرىُّ لِهِمْيَانَ بنِ قُحافةَ :

جَرَّت عليـا كُلَّ ريحٍ رَيْـدَهْ
هوجَاءَ سَفْواءَ نَؤوجِ العَوْدَهْ (4)

= لصخر الغى ، يرثى أخاه أبا عمرو ، وقد نسبت لأبى ذؤيب ، وقيل إنها لأخى صخر الغى ، يرثى بها أخاه صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر (شرح أشعار الهذليين : ٢٤٥) وقوله : وأعْنَتْ ببعضها . في شرح أشعار الهذليين : فأعْنَتَ بعضَهَا . والبيت — كما هنا — في اللسان .

(1) هكذا فى اللسان أيضا . والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ٩٤٢ من قصيدة لأبى صخر الهذلى .

(2) اللسان .

(3) اللسان .

(4) اللسان والصحاح ، وفيه : «ريدةٍ ، الغدوةِ» قال ابن برى : البيت لعلقمة التيمى ، وليس لهميان ابن قحافة . هذا وفى التكملة «قال الجوهرى قال هميان ابن قحافة : =

(ورَيْدةُ : د ، باليمن) ذُو كُروم وعُيونٍ ، بينها وبين صَنْعَاءَ يومٌ ، ومنه البُرُدُ الرَّيْدِيّة .

(و) رَيْـــدَةُ(:ة ، بالصَّعِيـــدِ) بالأَشْمُونِين .

(و) رَيْدَة (: قَرْيَتان بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن ، ويقال لهما : الرَّيْدانِ وهمـا بالقُرْب من ظَفَارِ .

(و) رَيْدَة (: ة بِقِنَّسْرِينَ) ، وضَبطه الحافظ فى « التبصير » بزاى وموحَّدة مفتوحتين ، هٰكذا هو فى التكملة أيضاً . وقد صحَّفه المصنِّف .

(ورَيْدانُ :حِصْنٌ بها) ، أى بِقِنَّسْرِينَ ، وهو بالفتـــح ، كما يؤخذُ من إطلاقه .

[] وممّا يستدرك عليـــه :

الرِّيدُ : التُّرْب ، قال كُثَيِّر :

وقد دَرَّعُوهَا وهْى ذَاتُ مُؤَصَّـــدٍ
مَجُوبٍ ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا (١)

= جَرَّتْ عليهـــا كُلُّ رِيحٍ رِيدَتِ
هَوْجَاءَ سَفْوَاءَ نَؤُوجِ الغَدْوَتِ

وليس الرجز لهميان وإنما هو لِعِلْقَةَ التيمىّ ، ولهميان رجز على هذه القافية فاشتبه على ابن السكيت فأنشده له وتبعـــه الجوهرى

(١) اللسان وانظر تخريجه فى مادة (رأد)

فلم يهمز . والرِّيدُ أيضاً : الأَمرُ الّذِى تُرِيده وتُزاوله .

والرَّيْدَة اسمٌ يُوضَع مَوضِع الارتياد والإِرادة .

ورَيْدَانُ ، كسَحْبانَ : أُطُمٌ من آطام المدينة لآلِ حارِثَةَ بنِ سَهْل ، من الأَوْسِ . وقَصْرٌ عظِيمٌ بِظَفَارِ من اليمن ، يَجْرِى مَجْرَى غُمْدَانَ ، وأَشباهِه .

ورِيوَنْد : من قُرَى نَيْسَابُورَ ، منهـــا أَبو سعيد سَهْلُ بن أَحمدَ بن سَهْل النَّيْسَابُورىّ ، مات سنة ٣٥٠ .

ومن الأَمثال « تَهْوِيد على رُيُـــود » يضرب لمن شَرَع فى أَمـــرٍ وَخِيمِ العاقِبَةِ .

وعبد الخالِق بن صالحٍ المَكّىّ ، يُعرف بابن رَيْدان ، كسَحْبان ، سمعَ السِّلفِىَّ ومات سنة ٦١٤ .

وعبد العزيز بن رَيْـــدان النَّحْـــوىّ الفاسِىّ ، من شيوخ أَبى عبد الله بن النُّعمانِ ، قَيَّده منصورُ بن سُلَيْم .

والرَّيْدَانِيّة موضعٌ خارِجَ مِصر .

(فصل الزاى) مع الدال المهملة

[ز أ د]

(زأَدَهُ ، كمَنَعَه) يَزْأَدُه زأْدًا وزأَدًا (: أفْزعَه) . وقيل : اسْتخَفَّه .

(و) عن الكسائىّ : (زُئِدَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ) زُؤُودًا (فهو مَزْؤُودٌ) ، أى (مَذْعور) إذا فَزِعَ .

وفى الحديث : فزُئِدَ . أى فَزِعَ ، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفاً . مثله . (والزُّؤْد ، بالضَّمّ) ، مخفف . عن اللِّحْيَانىّ (و) الزُّؤُد . (بضمّتين الفَزَعُ) ، قال :

يضحى إذا العِيسُ أدْرَكْنا نِكايَتَها
خَرْقاءَ يَعْتادُهَا الطُّوفانُ والزُّؤُدُ[1]

وقال أبو حِزام العُكْلِىّ[2] :

بَلَى زُؤُدًا تَفشَّغُ فى العَوَاصِى
سَأَفْطِس منه لا فَحْوَى البَطِيطِ[3]

ومن سَجَعات الأَساس : شِعارُ الزُّهْد ، استِشْعَارُ الزُّؤُد .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « العلكى » والصواب من التكملة .
(٣) التكملة وبهامش مطبوع التاج عن التكلة « تَفشَّغ » ، تَفرَّق . والعواصى : العروق التى تنعر بالدَّم .

ومن المجاز : بات فى ليلةٍ مزءُودةٍ .

[ز ب د]

(الزَّبَدُ ، مُحَرَّكةً ، للماء وغيرِه) كالبعيرِ ، والفِضَّة ، وغيرِهَا . والزَّبَد : زَبَدُ الجَملِ الهائِجِ ، وهو لُغَامُه الأَبيضُ الّذى تَتلطَّخ به مَشافِرُه إذا هاج ، وللبحرِ زَبَدٌ إذا هاج مَوْجُه .

(و) زَبَدٌ : (جَبَلٌ باليَمَن) ، عن ابن حَبيب .

(و) زَبَدُ (: ة ، بِقِنَّسْرِينَ) لِبنِى أَسد ، كما فى التكملة ، والتبصير . وهى الّتى أوردها المصنّف فى رى د .

(و) زَبَدُ (اسْمُ حِمْصَ) القديمُ ، وبه فُسِّرَ قَول صَخْرِ الغَىِّ :

مآبُهُ الرُّومُ أو تنوخُ أو الـ
ـآطامُ من صَوَّرانَ أو زَبَدُ[1]

(أو) زَبَدُ (: ة ، بهَا) ، أى بقُرْبها ، ويُرْوى بالنون أيضاً .

(و) الزَّبَد (: ع غَرْبِىَّ بَغْدَادَ) .

(وقد أَزْبَدَ البحرُ) إزبادًا فهو مُزْبِدٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٥ وفى مطبوع التاج « مآبه الردم »

قاله اللَّيْث ، وبَحْر مُزْبِدٌ ، أَى مائج يَقذِف بالزَّبَد ، وزبَدُ الماءِ والجِرَّةِ واللُّعَابِ : طُفَاوَتُه وقَذَاه ، والجمْع : أَزْبَادٌ .

(و) من المجاز : أَزْبَدَ (السِّدْرُ) إزبادًا ، إذا (ثَوَّرَ) أَى طَلَعَتْ له ثَمرةٌ بيضاءُ كالزَّبَد على الماءِ ، وزَبَّدَ القَتَادُ وأَزْبدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُه واشْتدَّ عُودُه ، واتَّصلتْ بَشرَتُه وأَثمرَ ، قال أَعرابىّ : تَركْت الأَرضَ مُخضَرَّة كأَنها حُوَلاءُ ، بها فَصِيصَةُ رقطاءُ ، وعَرْفجَة خاضِبة[1] ، وقَتَادة مُزْبِدَةٌ ، وعَوْسَجٌ كأَنّه النَّعَامُ من سَواده . وكلّ ذلك مُفسَّرٌ فى مواضعه . كذا فى اللسان .

(والزُّبْدُ ، بالضّمّ ، وكرُمَّان) ، الأَخيرة عن الصاغانىّ : (زُبْدُ) السَّمْنِ قبل أَن يُسْلأَ والقِطْعَة منه زُبْدَةٌ ، وهو ما خَلَصَ من اللَّبَن إذا مُخِضَ . وزَبَدُ (اللَّبَنِ) : رَغْوَتُه .

وفى المحكم : الزُّبْدُ : خُلاَصة اللَّبَنِ ، والزُّبْدَةُ أَخصُّ من الزَّبَد[1] . وقد زَبَّدَ اللَّبَنُ . (وزَبدهُ) يَزْبِدُه زَبْدًا : (أَطْعَمَه إِيَّاهُ) ، أَى الزُّبْدَ (و) زَبَدَ (السِّقَاءَ : مَخَضَه ليَخْرُجَ زُبْدُه . والمُزْدَبِدُ : صاحِبُهُ . وزَبَدَ لهُ يَزْبِدُه)[2] زَبْدًا : (رَضَخَ له من مالِه) ، والزَّبْد ، بفتْح فسكون : الرِّفْد والعَطاءُ .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين أَهْدَى إلى النبىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم هَدِيَّةً فرَدَّها ، وقال : إِنّا لانَقْبَل زَبْدَ المُشْرِكين» . أَى رِفْدَهم .

وقال الأَصمعىُّ : يقال زَبَدْت فلاناً أَزْبِدُه ، بالكسر ، زَبْدًا ، إذا أَعْطَيْته ، فإن أَعْطَيْته زُبْدًا قلت : أَزْبُدُهُ زَبْدًا ، بضمّ الباءِ من أَزْبُدُه ، أَى أَطْعَمْته الزُّبْدَ .

وقال اللِّحْيَانىُّ : وكلّ شىْءٍ إذا أَردْت أَطعَمْتهم أَو وَهَبْت لهم ، قلْت : فعَلْتهم [بغير أَلف][3] وإذا أَردت أَن

(١) فى اللسان «خاصبة» أما الأصل فتؤيده مادة خضب

(١) نص ما قاله ابن سيده – كما فى اللسان – «الزبد بالضم خلاصة اللبن ، واحدته زُبدةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزُّبْدة أخص من الزَّبَد» .

(٢) كذا فى الأصل والقاموس والذى فى اللسان «وزبده يزبده زبدا»

(٣) زيادة من اللسان .

ذلك قد كَثُر عندهم قالت : أَفْعَلوا .

(و) تَزَبَّدَ الإنسانُ ، إذا غَضِبَ وظَهَرَ على صِماغَيْهِ زَبَدَتانِ .

و(زَبَّدَ شِدْقُهُ تَزْبِيدًا : تَزَبَّدَ) ، وتَزَبَّدْت السَّوِيقَ وزَبَدْتُه أَزبِدُه ، وسَوِيقٌ مزبودٌ .

(و) الزُّبَّاد والزُّبَّادَى (كرُمَّان وحُوَّارَى : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ . له وَرَقٌ عِراضٌ وسِنْفَةٌ ، وقد يَنبُت فى الجَلَدِ ، يأْكله النَّاسُ ، وهو طَيِّبٌ . وقال أَبو حنيفة : له وَرَقٌ صغيرٌ منْقبِضٌ غبْرٌ مثْل وَرَقِ المَرْزَنْجُوش ، تَنفرِش أَفنانُه قال : وقال أَبو زيد : الزُّبَّاد من الأَحرار ، كالزُّبَاد ، كسَحاب .

(وزُبَّادُ اللَّبَنِ) ، كرُمَّان (: مالاَ خيْرَ فيه) .

وقالوا فى مَوضع الشِّدَّة «اخْتلط الخاثرُ بالزُّبَّاد» أَى اختلطَ الخَيِّرُ بالشَّرِّ ، والجَيِّدُ بالردىءِ ، والصَّالحُ بالطالِحِ ، وذلك إذا ارتَجَنَ . يُضرب مَثلاً لاختلاطِ الحقِّ بالباطِل .

(و) مُزبِّدٌ ، (كمُحَدِّثٍ : اسم) رَجلٍ صاحِب النَّوادرِ ، وضبطه عبدُ الغنىِّ وابن ماكولا : كمعظَّم ، وكذا وُجِدَ بخطِّ الشَّرف الدِّمياطىِّ ، وقال : إنه وَجَدَه بخطِّ الوزير المغربىِّ . قال الحافظ : ووُجِدَ بخطِّ الذَّهَبِىِّ ساكن الزَّاى مكسور الموحَّدة .

(و) زُبَيْد (كزُبَيْرٍ . ابن الحارِثِ) أَبو عبد الرَّحمٰن اليامِىُّ ، نِسْبَة إلى يَامٍ القبيلة ، مات سنة ١٢٦ (وليس فى الصَّحِيحَيْنِ غَيرُهُ) .

وفى أَسماءِ رِجالِ الصَّحيحَيْن للبرماوىِّ : وليس فى الصَّحيح زُبَيْدٌ غيره .

(و) زُبَيْد (بَطْنٌ من مَذْحِجٍ) . وهو مُنبِّه الأَكبر بن صَعْب بن سَعْد العَشيرةِ بن مالِكٍ ، وهو جِمَاع مَذْحِج . وزُبَيْد الأَصغرُ هو مُنبِّه بن رَبِيعة بن سَلَمَة بن مازِن بن رَبيعة بن زُبَيْد الأَكبرِ . قال ابن دُريد : زُبَيْد تصغيرُ زَبْد وهو العَطِيَّة . وهم (رَهْط عَمْرِوبن مَعْد يكرِبَ) بن عبدِ الله بن عَمْرِو بن عُصْمِ بن عَمْرِو بن زُبَيْد الأَصغر ،

كُنْيَته أبو ثَوْر ، قَدِم فى وَفْد زُبَيْد وأسلَمَ سنةَ تِسْع ، وشَهِدَ الفُتوحَ ، وقُتِل بالقادسيَّةِ ، وقيل بنَهَاوَنْدَ ، رضى الله عنــه .

(منهم : مُحَمَّدُ بن الوَلِيدِ) بن عامر الزُّبَيْدِىّ القاضى أبو الهُذَيْل الحِمْصِىّ (صاحِبُ) محمّد بن شِهَاب (الزُّهْرِىِّ) قال أحمد بن عوف : هو من ثِقات المسلمين ، مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنةً .

(ومَحْمِيَّة بنُ جَزْء) بن عبد يَغوث ابن جريــج بن عَمــرو بن زُبيــد الأَصغر . قال الــكلبىّ : حَليفُ بنِــى جُمَحَ ، وقيل بنى سَهْمٍ . قال أبوعمرو : هو عمّ عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ ، قَدِيم الإسلامِ من مهاجرة الحَبشــة .

(ومحمــد بن الحُسَيْن) الأَندلسىّ صاحب القالىّ[1] (وابناهُ اللُّغَوِيُّونَ) وفى نسخة الزُّبَيْدِيُّون[2] ومنهم محمد

(١) هكذا فى القاموس والأصل « محمد بن الحسين » فــإن أراد به أبا بكر الزبيدى الذى اختصر العين فهــو محمد بن الحسن كما فى تراجمه . وهناك — كما فى مقدمة الصحاح — محمد بن الحسين الفهدى من أهل قرطبــة وهو وراق عاون القالى فى معجمه البارع .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ومحمد بن الحسين اللغــوى وابناه الزبيديون »

ابن عبيد الله بن مَذْحِج[1] بن محمدّ ابن عبد الله بن بشر الزُّبَيْدى الإشبيلىّ اللغوىّ نزيل قرطبة .

(و) زَبِيدٌ ، (كأَمِير : د ، باليمن) مشهور . اختَطّه محمد بن زياد مولى المهدىّ فى زمن الرّشيد[2] العَبّاسىّ ، إذ بعَثَه إلى اليمن فاختار هذه البُقْعَةَ ، واختَطَّ بها هٰذه المدينَةَ المباركــةَ ، وَسوَّرَها ، وجعلَ لهــا أبواباً ثم مات سنة ٢٤٥ . ثم خلَفَه ابنُه إبراهِيمُ بن زِياد ، واستَمرّ إلى سنة ٢٨٩ . وخلَفَه ابنُه زِيَادُ بن إبراهِيمَ ، ثم أخوه إسحاق ومات ســنة ٣٩١ . ثم ابنُــه زياد وهو طِفْل ، فتوزَّرَ له حُسين بن سَلامة ، وهو بانِى السُّورِ ، ثم أدار عليها سُورًا ثانيــاً الوزيرُ أبو منصور الفاتكىّ ، ثم أدار عليهــا سُورًا ثالثــاً سيــفُ الإسلام طغتكين بن أيّــوب فى سنة ٥٨٩ وهو الذى ركَّــبَ على الســور أربعةَ أبواب . قال ابن المُجَــاوِر : عَددتُ أبراجَ مَدينة زَبِيدَ فوجدتُهَا مائةَ

(١) لعل صوابه « محمد (بن الحسن) بن عبيدالله بن مذحج ويكون هو أبا بكر الزبيدى صاحب مختصر العين .

(٢) فى معجم البلدان (زبيد) « أحدثت فى أيام المأمون »

بُرْجٍ وسَبْعَةَ أَبراجٍ ، بين كلّ بُرْجٍ وبُرْج ثمانون ذراعاً . قال : ويَدخل فى كلّ بُرْج عشرون ذِراعاً . فيكون دور البلد عشرة آلاف ذراعٍ وتِسْعَمائةُ ذِراعٍ . وقد تكفّلَ بتفصيل أخبارها ابنُ سمرة الجندىّ فى «تاريخ اليمن» وكذا صاحب المفيد فى تَاريخ زَبِيد.

(منه موسَى بنُ طارِقٍ) أبو قُرَّةَ قاضى زَبِيدَ ، روى عن إسحاقَ بن راهَوَيه ، وابنِ جُرَيج ، والثَّوْرِىّ . (ومحمدُ بن يُوسُف) كُنْيَتُه أبو حَمَّةَ ، رَوَى عن موسى بن طارق وغيرِه . (و) تلميذُه : (محمَّد بن شُعَيْب) بن الحَجّاج[1] شيخ للطَّبرانىّ : (المُحدِّثون) .

وقد بَقِىَ عليه ممن نُسِبَ ، إلى زَبيد : موسى بن عيسى شيخٌ للطبرانىّ ، وقد وَهِمَ فيه ابن ماكولا فسمّاه مُحمَّدًا ، نَبَّه على ذلك ابنُ نقطةَ . ومحمّد بن يحيَى بن مهرانَ شيخُ مُسْلم ، ذكرَ ابنُ طاهر أنه من زَبِيدِ اليمنِ . ومحمّد ابن يحيى بن علىّ بن المسلم الزَّبِيدىّ الزاهد ، نزيلُ بغدادَ ، وأولاده إسماعيلُ وعمرُ ومبارِكٌ ، حَدّثوا . والحسن والحسين ابنا المبارك الزَّبِيدىّ ، سمعَا من أَبى الوَقت صحيحَ البخارىّ ، واتصل عنه بالعُلوّ بالديار المصرية والشاميّة من طريقِ الحسين . وابن أخيهما عبد العزيز بن يحيَى بن المبارك الزَّبِيدى ، سمعَ منه منصورٌ وذكرَه فى الذَّيل وأبوه يحيى سمعَ أبا الفُتوح الطائىّ ، وأخواه أحمد ومحمد ابنَا يحيى ، وإسماعيل ابن محمّد ، وإبراهيم ابن أحمد بن محمد بن يحيى ، حدّثوا كلّهم . وأحمد وإسماعيل ابنا عبد الرحمٰن بن إسماعيلَ الزَّبِيدىّ ، سمعَا إسماعِيلَ بنَ الحَسن بن المبارك الزَّبِيدىّ . ذَكَرَه أبو العلا الفَرَضىّ . وأبو بكر بن المضرب الزَّبِيدىّ ، انتشر عنه مذهب الشافعىّ باليمن على رأس الأَربعمائة . والحسن بن محمد ابن أَبى عَقَامة الزَّبِيدىّ قاضى اليمن زمن الصُّليحىّ ، وابن أخيه أبوالفتوح ابن عبد الله بن أَبى عَقَامة أَوْحَدُ عَصرِه ، نقلَ عنه صاحبُ البيان . وآل بيته وهم أجلُّ بيتٍ بِزَبيد .

(١) فى معجم البلدان (زبيد) «محمد بن سعيد بن حجاج»

وعبد الله بن عيسى بن أيمنَ الهرمىّ من جِلَّة فقهاءِ زَبِيدَ ، كان يحفظ «المهذب» وعلى بن القاسم بن العليف الحكمىّ الزَّبِيدىّ صاحب «مشكلات المهذب» ، يقال خَرجَ من تلامذته ستّون مدرساً . توفى سنة ٦٤٠ . وتلميذه محمد بن أبى بكر الزَّوقرىّ الحطّاب الزَّبيدىّ . وأبو الخير بن منصور بن أبى الخير الشَّماخ الزَّبِيدِىّ السَّعْدِىّ ، سمعَ من ابن الجُمّيزىّ ، وكان حَسَن الضَّبْط توفى سنة ٦٨٠ . وابنه أحمد سمع عليه الملك المؤيد داوود ، سننَ أبى داوود وتُوفِّىَ سنة ٧٢٩ كذا فى «التبصير» للحافظ .

(وزَيْبُدانُ كفَيْعُلان ، بضمّ العين ع) ، قال القرافىّ : فى قوله بضمّ العين غِنًى عن قوله كفَيْعُلان ، لأن الباء عَيْن الكلمة .

(و) زَبَادٌ (كسَحاب : طِيبٌ م) مفرد يَتولّد من السِّنَّور الآتى ذِكْرُه (وغَلِطَ الفقهاءُ واللُّغويُّون فى قولهم : الزَّبَاد دَابَّة يُحْلَب [1] منها الطِّيب) ، قال القَرافىّ : ولك أن تقول إنما سَمَّوا الدَّابّة باسم ما يَحْصل منها ومثْلُ ذلك لا يُعَدّ غَلَطاً . وإنّما هو مَجَاز ، علاقَتُه المجاورةُ . كما فى قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَباً﴾ [1] انتهى .

قلت : وقد وقع التعبير بهذا فى كلام الثِّقَات . كالزمخشرىّ وأضرابه من أئمّة اللِّسَان . وقال ابنُ أبى الحَديد فى «شرح نهج البلاغة» : قال الزَّمَخْشَرِىّ الزَّبَادُ : هِرَّةٌ . ويقال للزَّيْلَع ، وهم الّذين يَحْلبون الزَّبَاد : يازَيْلَع : يا زَيْلَع ، الزَّبَادَةُ ماتتْ . فيغْضَب (وإنّمَا الدَّابَّةُ : السِّنَّوْرُ) أى البَرِّىّ ، وهو كالأهلىّ ، لكنه أطولُ منه وأكبرُ جُثَّةً ، ووَبَرُه أَمْيَلُ إلى السَّواد ، ويُجْلَبُ من بلاد الهند والحَبشة . وفى كتاب «طبائع الحيوان» : ومن السَّنانير ما يقال له الزَّبَادَةُ .

(والزَّبَادُ : الطِّيبُ وهو رَشْحٌ) شَبِيهٌ بالوَسَخ الأسودِ اللَّزِجِ (يَجْتمعُ تَحْتَ ذَنَبِها على المَخْرَجِ) ، وفى باطِنِ أفخاذِهَا أيضاً . كما فى «عين الحياة»

(١) فى القاموس : «يحلب» وبهامشه عن نسخة كالمثبت وكذلك فى التكملة يحلب .

(١) سورة عبس : ٢٧ ، ٢٨ .

للدّماميني (فَتُمْسَكُ الدَّابّةُ وتُمْنَعُ الاضْطِرَابَ ويُسْلَتُ ذٰلك الوَسَخُ المُجْتَمِعُ هُنَاكَ بِلِيطَةٍ) أو مِلْعَقَة ، وهو الأكثر (أو خِرْقَة)[1] أو دِرْهَم رقيق ، وقد نَظَرَ القَرَافيُّ فى قوله «على المخرج» بقوله : إذ لو كان كذٰلك لكان مُتنجِّساً . وفى كتاب طبائع الحيوان : وإذا تُفُقِّدَتْ أرفاغُه ومغابِنُه وخَواصِرُه وُجِدَ فيها رُطُوبةٌ تُحَكُّ منها فتكون لها رائحةُ المِسْكِ الذَّكِيّ ، وهوعَزِيزُ الوُجُودِ .

وفى اللسان : الزَّبَاد مِثْلُ السِّنَّور الصغيرِ ، يُجلَب من نواحِي الهندِ ، وقد يأْنس فيُقْتَنَى ويُحتَلب[2] شيئاً شبيهاً بالزُّبْد يَظْهَر على حَلَمَته بالعصْر ، مثْل ما يَظهر على أُنوف الغِلْمَان المراهِقين ، فيَجْتَمع وله رائحةٌ طَيِّبة ، وهو يَقَعُ فى الطِّيب . كلّ ذٰلك عن أبى حنيفَةَ .

(وزَبَادُ : د ، بالمَغْرِب) ، منه مالك ابن خَيْر[1] الإسكندرانىّ . قاله أبو حاتم بن حِبَّان .

(و) زَبَادُ (بنُ كَعْب) جاهليٌّ . وقال عبد الغنىّ بن سعيد : زَبَادٌ : بطْن من وَلَد كَعْبِ بن حجر بن الأَسود بن الكَلَاعِ ، منهم خالدُ بن عبد الله الزَّبَادِىّ .

(و) زَبَاد (بِنْتُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْس) ، وهى امرأةُ الوَليدِ بن عبدِ الملك التى قال فيها الشاعر :

لَعَمْرُ بَنِى شَيْبَانَ إذ يُنْكِحُونَه
زَبَادَ لقد ما قَصَّروا بِزَبَادِ[2]

ذكره المبرّد فى «الكامل»

(ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ زَبَادٍ) المَذَارِىّ . عن عَمْرِو بن عاصم (أو زَبْدَاء . والثانى أَشْهَرُ) . وهٰكذا ذَكره الحافظ فى «التبصير» . نقلاً عن أبى بكرِ بنِ خُزيمةَ . وأحمد بن يحيَى التُّسْتَرِىّ وآخرينَ ، وقد وقع فى مُسنَد البَزَّار : حدَّثنا محمّد بن زَبَادٍ عن عَمْرو بن عاصمٍ .

(١) كذا فى القاموس والذى فى التكملة «بِلِيطَةٍ او بِخِرْقَةٍ»
(٢) فى اللسان : تأنس فتقتنى وتحتلب »

(١) فى معجم البلدان «بن حبر»
(٢) البيت ليحيى بن نوفل فى هجاء العريان بن الهيثم الذى تزوج زباد ، من ولدهانئ بن قبيصة الشيبانى ، وهو ضمن ثمانية أبيات فى الكامل للمبرد : ٤٠٨

(وأَبو الزُّبْد ، بالضّمّ : مُحَمّد بن المُبَارَكِ) بن أَبى الخَير (العامِرِىُّ) ، هٰكذا ضبطَه الحافظ فى «التبصير» والصاغانىُّ .

(وَتَزَبَّدَه ابْتَلَعَهُ) ابتلاعَ الزُّبْدة ، كقولِهم : «حَذَّهَا حَذَّ العَيْرِ[1] الصِّلِّيَانَةَ» (أَو) تَزَبَّده (:أَخَذ صَفْوَتَهُ) ، وكلّ ما أُخِذَ خالِصُه فقد تُزُبِّد ، وإذا أَخَذَ الرَّجلُ صَفْوَ الشىْءِ قيل تَزَبَّدَه .

(و) عن أَبى عَمْرو : تَزَبَّدَ فُلانٌ (اليَمِينَ) فهو مُتَزبِّد ، إذَا حَلَفَ بها و(أَسرعَ إليها) ، وأَنشد :

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَم أَنَّه
هو الكاذِبُ الآتِى الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

الحَذَّاءُ : اليمينُ المُنْكَرَةُ .

(و) الزَّبِدُ (كَكَتِف) اسم (فَرَس الحَوْفَزَانِ) بن شَرِيك . واسم الحَوْفَزَانِ : الحارث . والزَّعْفَرَان أَيضاً له . وهو الزَّعْفَرَان بن الزَّبِدِ .

(وزُبْدَة بنْت الحارِثِ ، بالضّمّ) أُمّ علىٍّ أُخت بِشْر الحافِى ، قُدِّس سِرُّه .

(والحَسَن بْن مُحَمّد بن زُبْدَة) ، بالضّمّ : (مُحَدِّث) كُنيته أَبو علىّ القَيرَاوانىّ ، عن علىّ بن مُنِير الخَلاَّل .

(وزَبْدُ بنُ سِنَانٍ ، بالفتح) فالسكون ، وقال الحافظ : ومنهم من ضَبطَه بالتحتية .

(و) زَبَدٌ (بالتحريك) : اسم (أُمّ وَلَدِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقَّاصٍ) ، رضى الله عنه .

(وزُبَيْدَةُ) ، مصغّرًا ، لَقَبُ (امرأة الرَّشِيدِ) الخليفةِ العباسِىّ ، لنَعْمَة كانت فى بَدَنِهَا ، وهى (بِنْتُ جَعْفَرِ ابنِ المَنْصُورِ) وأُمُّ الأَمِينِ محمَّدِ بن هارونَ .

وزُبَيْدَة بنت إسماعيلَ بنِ الحسنِ البغداديّة ، أَجازَ لها أَبو الوَقْت ، تُوفِّيَتْ سنة ٦٢٨ .

(والزُّبَيْدِيَّةُ) ، بالضَّمّ (:بِرْكَةُ) ماءٍ (بطرِيقِ مَكَّةَ) المَشرَّفة ، (قُرْبَ) المُغيثَة .

(١) فى اللسان والأساس : (زبد) ومجمع الأمثال حرف الجيم «جَذَّها جَذّ» . وكلاهما بمعنى قطع .

(٢) اللسان ومادة (جذذ) والأساس (بجر) وضبطت فى اللسان «البجاريا» بضم الباء خطأ .

(و) الزُّبَيْدِيّة (:ة، بالجِبَال، و) أُخرَى (بوَاسِطَ. و) هى أَيضاً (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ وأُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا)، نِسْبَةُ كلٍّ منها إلى زُبَيْدَةَ المذكورةِ.

[] ومما يستدرك عليه:

من الأَمثال: «قد صَرَّحَ المَحْضُ عن الزُّبَدِ»[1] فى الصِّدْق يحصُل بعد الخَبَرِ المظنون.

ويقال: «ارْتَجَنَت الزُّبْدةُ» إذا اختلَطَتْ باللَّبن، فلم تَخلُصْ منه. يُضْرَب فى الأَمرِ المُشْكل لا يُهتَدَى لإِصلاحه.

وتَزَبَّدَ الإِنسانُ، إذا غَضِبَ وظَهَر على صِمَاغَيْه زَبَدَتان.

وأَزْبَدَ الشَّرابُ[2].

ومن المجاز: زَبَّدَت المرأَةُ القُطْنَ: نَفَشَتْه وَجوَّدَتْه حتّى يَصْلُح لأَن تَغْزِلَهُ، والتَّزْبِيد: التنفيش. وكان لقاؤُك زُبْدَةَ العُمُرِ[3].

(١) بهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان: يعنون بالزبد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المحض»

(٢) فى مطبوع التاج «السراب» والصواب من اللسان قال «الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة أخص منه تقول أزبد الشراب وبحر مزبد.

(٣) فى الأساس: «كأنّ لقاءَك زبدةُ العمر»

وزَبَّدتُه ضَرْبَةً أَو رَمْيَةً: عجَّلتُهَا له، كَأَنّى أَطعَمْتُه بها زُبْدةً. وفلانٌ يُزَابِدُ فُلاناً: يُقَارِضُه[1] الكلامَ ويوازِرُه به. وأَزْبَدَ [الشيءُ][2]: اشتدَّ بَيَاضُه، وأَبيضُ مُزْبِدٌ، نَحْو يَقَقٍ، وكلُّ ذٰلك مَجَاز.

وزَبِيدُ، كأَمير: قَرْيَةٌ من بلاد أَفريقيَّة بساحلِ المَهْدِيَّة. وزُبْدَان، كعُثْمَانَ: مَنزِلٌ بينَ بَعْلَبَكَّ ودمَشْقَ، والزَّبْدَانِيّ، بفتح فسكون: نَهْرٌ من أَنهار دِمَشْقَ.

وأَبو طالبٍ يحيَى بن سعيدِ بنِ زَبَادَةَ، كسَحابَةَ: شيخُ الإِنشاءِ، مات سنة ٥٩٤.

وهِبَةُ اللهِ بن محمّد بن جَرِيرٍ الزَّبَدَانِيّ، محرَّكَةً، روَى عن ابن مُلاعبٍ حُضوراً.

وإِبراهِيمُ بنُ عبد الله بن العَلاَءِ بن زَيْدٍ الزَّبيدىّ، بفتح فسكون: محدِّث.

والمنسوب إلى الزُّبْد المأْكول: الشَّمْسُ علىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الزُّبْدِىّ

(١) فى مطبوع التاج «يعارضه» والمثبت من الاساس.

(٢) زيادة من الأساس.

البغدادىّ ، سَمِعَ من عبد الصّمد بن أبى الجَيْش . وتُوفِّىَ سنة ٦٦٦ .

والأَنجب بن أَبى مَنصورٍ الزُّبْدىّ ، روَى عن أَبى الحُسَينِ بنِ يوسفَ .

وأَمينُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ علىّ بن يُوسفَ الزُّبْدىّ ، رَوَى عنه قُطْبُ الدِّينِ الحَلبىّ .

والزِّبْدِيَّة ، بالكسر : صَحْفَةٌ من خَزَف ، والجمع . الزَّبادِىُّ .

[ز ب ر ج د] *

(الزَّبَرْجَدُ) والزَّبَرْدَجُ (: جَوْهَرٌ ، م) ، أَى معروف ، وهو من أَنواع الزُّمُرّد ، (ولُقِّب به قَيْسُ بنُ حَسّان) بنِ عمرِو بن مَرْثَدٍ ، (لِجَمَالِه) وأَنشدوا[1] :

تَأْوِى إلى مِثْلِ الغَزَالِ الأَغْيَدِ
خُمْصَانةٌ كالرَّشَإِ المُقلَّدِ
دُرًّا مَعَ اليَاقُوتِ والزَبَرْجَدِ

[ز ر د] *

(زَرِدَ اللُّقْمةَ ، كَسمِعَ : بَلِعها) ، زَرَدًا ، محرَّكةً (كازْدرَدَها) ازْدِرَادًا : ابتَلَعَها ، وتَزَرَّدَها ، كما فى الأَساس . وزَرَدَهَا ، ككَتَب ، زَرْدًا ، بفتح فسكون ، وزَرَدَاناً ، محرّكةً ، نقلَه ابنُ دُرَيد فى الجَمْهَرة ، وابن سيده فى المحكم ، وابن القَطّاع فى الأَفعال ، وغيرُ واحد . وإِن أَنكره ثعلبٌ ونسبَه شُرَّاحُه إِلى العامة وقالوا : ازْدَارَها بمعنى ازْدَرَد ، وهى أَغْرَبُها ، حكاها أَبو عُمرَ المَطَرّز .

وقال أَبو عبيد : سَرَطْت الطَّعَامَ وَزَرَدْتُه وازْدَرَدْته ازْدِرادًا .

(والمَزْرَدُ) بالفتح (: الحَلْق) والبُلْعُوم .

(و) المزْرَدُ والزِّرَاد (كمِنْبَر وكِتَاب خَيْطٌ يُخْنَقُ به البَعِيرُ لئلاَّ يَدْسَعَ) ، أَى يَدْفَع (بِجِرَّته) — هو بالكسْر ما يَفيض به البَعير فيأْكله ثانيةً — (فَيَمْلأَ راكِبَه .

(و) المُزَرِّد بن ضِرَارٍ (كمُحَدِّث : لقبُ أَخِى الشَّمَّاخِ) الشاعرِ .

(و) زَرَدَه (كنَصَرَه) وضَرَبَه يَزْرُدُه ويَزْرِده زَرْدًا : (خَنَقَهُ) فهو مَزْرُودٌ : مخنوقٌ .

وفى الأَساس : زَرَدَ حَلْقَه : عَصَرَه ،

(١) اللسان .

وهو زَرَّادٌ : خَنَّاقٌ ، ومنه قيل للهَنِ الضَّيق[1] زَرَدَانٌ ، كأنه يَخْنُق صاحِبَه .

(و) زَرَدَ (الدِّرْعَ : سَرَدَهَا) ، وقيل الزاى فى ذٰلك كلِّه بَدلٌ من السين ، والزَّرْد مثل السَّرْد ، وهو تَدَاخُل حَلَقِ الدِّرع ، بعْضِها فى بعْض .

(وزَرْدُ) ،بفتح فسكون(:ةبِأَسْفِرايِنَ) منها : أَبو عمرو أَحمدُ بن محمّد بن عبد الله ، اللُّغَوِىّ الأَديب العلاَّمَة ، سمعَ منه الحاكمُ ، تُوفِّىَ سنة ٣٣٨ .

(وزَرْدَةُ : قَلْعَةٌ) حَصينَةٌ (بدَرِتَنْكَ) بفتح الدّال المهملة ، وكسر الرّاء ، وفتح المثناة الفوقيّة ،وسكون النُّون ، والكاف. هٰكذا أَورده الصاغانىُّ .

(و) زَرْدَةُ : (جَبَلٌ بشِيرَازَ) ،

(١) فى الأصل « ومنه قيل للضيف زردان . . »والصواب من الأساس وعلق بهامش مطبوع التاج على ما فى الأصل مصوبا من الأساس . وكلمة « صاحبه » لا توجد فى الأساس المطبوع . وفى التكملة « والزَّرَدَان على فَعَلان بالتحريك مثل غَطَفَان : فرج المرأة وسُمِّىَ زَرَدَانًا لأنَّه يزدَرِدُ الأيور أى يسترطها وقيل لأنه يزدرِد الأيور أى يخنقها لضيقه » وسيأتى هذا

كأَنَّه لصُفْرَة لَوْنه ، فإن زَرْد بالفارسيّة هو اللَّوْنُ الأَصفَرُ .

(و) الزَّرِدُ ، (ككَتِفٍ : السَّرِيعُ الابتلاعِ) .

وفى التكملة : الازْدرادِ ، ومنه الرَّجز الذى يُعْزَى إلى الضَّبِّ :

أَصبَحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِى أَن يَرِدَا
إلاَّ عَرَادًا عَرِدَا
وصِلِّيَانًا زَرِدَا[1]

والّذى فى نوادرِ الأَعرَاب : طَعَامٌ ذَمِطٌ)[2] وزَرِدٌ ، أَى لَيِّنٌ ، سريعُ الانحدارِ .

(والزَّرَدَانُ ، مُحَرَّكةً : الحرُ) ، قال بعضُهم : سُمِّىَ به (لأَنه يَزْدَرِدُ الأُيُورَ) ، أَى يَسْتَرِطها ،وقالت جِلْفَة ،من نساءِ العَرب :

* إنَّ هَنِى لزَرَدَانٌ مُعْتَدِلْ[3] *

(١) التكملة ولم يورد اللسان هذا الرجز فى (زرد)وانظر مادتى (صرد ، عرد) وبهامش مطبوع التاج وبعده كما فى التكملة
وعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا ، وقوله: زردا ، قال فى التكملة : والرواة يروون – فى مطبوع التاج : يروونه – وصليانا بردا . وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف ، والصواب : زردا
(٢) فى اللسان : « زمط » وهما بمعنى
(٣) اللسان .

(أو لأنّه يَزْرُدُهَا) كينصُر، أى يَخْنُقها، أى الأُيُورَ (لِضِيقِه). نقله الصاغانىُّ.

ولَبِسُوا الزَّرْدَ، بفتح فسُكُون، تَسْمِيَة بالمصدر، (والزَّرَد، محرَّكَةً: الدِّرْع المَزْرُودَة) فَعَلٌ بمعنى مفعول وجَمْعُ الزَّرَدِ: زُرُودٌ، (والزَّرَّادُ: صانعُهَا)، كالسَّرَّادِ. جَيِّدُ الزَّرَادةِ والسَّرادة.

(و) الزِّرَاد، (ككِتَاب: المِخْنَقَةُ)، وقد تقدّم فى كلامه قريباً، فهو تَكرار.

(وزَرَنْدُ كَمَرَنْد: د، م)، أى معروف من أعيان مُدُنِها، وهى بلْدَة قَديمةٌ (بكِرْمانَ)، وفى «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر أنه من أعمال الرَّىّ.

(و) زَرَنْدُ: (ة)، وفى «المراصد»: بُلَيْدةٌ (بأَصفَهانَ)، بينها وبين سَاوَةَ، (منها) أبو عبد الله (محمّدُ بنُ العَبّاس) بنِ أحمدَ بن محمّد بن خالد ابن يَزيدَ الشِّيرَازىّ (النّحوىُّ)، روَى عن أبى الحسن أحمدَ بن إبراهيمَ بن أحمدَ العَبْقَسىّ. وأبى الحسن الخَرْكُوشىّ وعنه أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد النَّخْشبىّ.

(و) زَرَنْد (: ع قرب المدينة) بل مَحَلّة من مَحَلاّتها نُسِبَتْ إلى الزَّرَنْدىّ الأنصارىّ المشهور. لا أنه من مواضع العَرب القديمة. كما صَرَّحَ به شيخُنَا.

(والزَّرَاوَنْدُ: دَواءٌ. م) عند الأطباء (وهو نوعانِ: طَوِيلٌ ومُدَحْرَجٌ)، فالطّويل هو الذَّكَر، والمُدَحرَجُ هو الأُنثَى، وأجودُهما الأحمَرُ، حارٌّ يابسٌ بقِسْمَيْه، الأوّلُ يُدِرُّ الحيْضَ ويُخْرِج الجَنِينَ، وإذا طُلِىَ به البَدَنُ مع الدُّهْن قَتلَ القَمْلَ. والثانى يَنفع القُرُوحَ الخَبِيثَةَ، ويُنبِتُ اللَّحْمَ، ويُقَوِّى السَّمْعَ، ويَنفع من الصَّرع والوسْواس، وتَفْصيلُه فى «المنهاج» و«التَّذْكرة».

[] ومما يستدرك عليه:

زَرَدَه: أخَذَ عُنُقَه.

والزَّرَدَانُ: الضيف[1] وقد تقدَّم.

(١) فى هامش مطبوع التاج «هو تصحيف، كما نبهنا عليه بالهامش». أى أن الصواب: الضيق.

ومن سجعات الأساس : قد تبيَّن فيه الدَّرَدُ ، فأَطْعِمْهُ ما يُزْدَرَدُ . ودواءٌ صَعْبُ المُزْدَرَد .

ومن المجاز : أخذ بمَزْرَدِه[1] : ضَيَّق عليه ، كأخذ بمُخَنَّقه .

وزرَّدَ عَيْنَه على صاحبه : غَضِبَ عليه وتَجَهَّمَه . ومعناه ضَيَّقَهَا عليه لا يَفْتَحُهَا حتّى يملأَها منه .

وظَنَّ فُلانٌ أنّى زُرْدَةٌ له ، أى أُكْلَةٌ .

وتقول للحالف : تَزَرَّدْهَا حَصَّاء ، وتَزَبَّدْها حَذَّاء .

وأبو الطَّيِّب محمّد بن جعفر بن إسحاقَ الزَّرَّاد ، محدِّث .

وأبو بكر أحمد بن محمّد بن سفيان ابن أبي الزَّرَدِ الزَّرَدىّ ، إلى جَدِّه ، محدِّث .

وزَرُودُ كصَبُور : اسم رَمْل ، مؤنَّث ، قال الكَلْحبَةُ اليَرْبُوعىُّ :

فقلْتُ لكأْس أَلْجِميها فإنَّمَا
حَلَلْتُ الكَثيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا[2]

(١) في الأساس : « بمُزدرد [٥] ، إذا ضيّق عليه كما يقال أخذ بمخنّقه »

(٢) اللسان . وفيه وفى الأصل « ألحميها » والمثبت من المفضليات ص ٢٢

وهو فى الصِّحاح[1] .

وزرنباد : عُروق تُجْلَب من الصِّين تُشْبه السَّعْد ، لكنه أعظمُ وأقلُّ عِطْرِيَّةً ، وله خَواصُّ مذكورة فى كتب الطِّبّ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ع د] *

الزَّعْدُ ، وهو الفَدْم الغَبىّ[2] . كذا فى اللسان . ويروى بالغين .

[ز غ د] *

(زَغَدَ البَعيرُ ، كمنَعَ) يَزْغَدزَغْدًا : (هَدَرَ) هَديرًا كأنّه يَعْصِره أَويَقْلَعه ، والزَّغْد : الهَدير ، وهو الزُّغَادِبُ والزَّغْدَبُ . وقيل الزَّغْد من الهَدير : الَّذى لا يَكاد يَنقطع . وقيل : زَغَدَ زَغْدًا : هَدَرَ (شديدًا) ، وقيل الزَّغْد : ما رُدِّدَ فى الغَلْصَمة .

وقال الأَصمعىُّ : إذا أفصح الفحْلُ بالهَدير ، قيل : هَدَرَ يَهْدِرُ هَديرًا ،

(١) الذى فى الصحاح وبدون شاهد « زرود موضع »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله الغبى : الذى فى اللسان : العيى .

فإذا جَعَل يَهدِر هَديرًا كأنّه يَعْصِرُهُ قيل : زَغَدَ يَزْغَد زَغْدًا ، وقول العَجّاج :

* يَمُدُّ زأْرًا وهَديرًا زَغْدَبَا [1] *

قال ابن سيده : ذهَب أحمد بن يحيى إلى أن الباءَ فيه زائدةٌ . وذلك أنه لمّا رآهم يقولون هَديرٌ زَغْدٌ وزَغْدَبٌ اعتقدَ زيادَةَ الباءِ فى زغْدَب .

قال ابن جنّى : وهٰذا تعجرُفٌ منه ، وسوءُ اعتقاد . ويَلزم من هٰذا أن تكون الراءُ فى سِبَطْر ودِمَثْر زائدة ، لقولهم سَبِط ودَمِث قال : وسَبيلُ ما كانت هٰذه حاله ألاَّ يُحفَل به [2] .

(و) زَغَدَ (سِقَاءَهُ) يَزْغُدُه زَغْدًا : (عَصَرَهُ حتّى يَخْرُج الزُّبْدُ من فَمه) وقد تَضايَق به ، وكذٰلك العُكّة ، (وذلك الزُّبْدُ زَغِيدٌ) ، ويقال للزُّبْدة : الزَّغِيدةُ والنَّهِيدةُ ، ويقال : زَغَدَ الزُّبْدَ ، إذ عَلا فَمَ السِّقاءِ فعَصَرَه حتّى يَخرج .

(و) زَغَد (فُلاناً : عَصَرَ حَلْقَهُ) ، كزرَدَه .

(و) من المجاز : زَغَدَه (بالكلام : حَرَّشَهُ) .

(و) يقال (نَهرٌ زَغَّادٌ) ، ككَتّان ، أى (زَخّارٌ كَثيرُ الماءِ) . وقد زَغَدَ وزخَرَ وزَغَرَ ، بمعنًى واحد . قال أبو الصَّخْر :

كأَنَّ مَنْ حَلَّ فى أَعْياصِ دَوْحَتِه
إذا تَوالَجَ فى أَعْياصِ آسادِ [1]
إنْ خافَ ثَمَّ رَوَاياه علَى فَلَجٍ
من فَضْله صَخِبِ الآذِىِّ زَغّادِ

(وأَزْغَدَه : أَرضَعَهُ) .

(و) من المجاز : (المُزْغَئِدُّ : الغَضْبانُ) كأنّه نَهر يَتدفَّقُ .

(والزَّغَدُ) ، محرّكةً : (العَيْشُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ : وفى بعضها والرَّغدُ العَيْش ، بالإضافة والراءِ ، أى المُزْغَئِدُّ هو الرجلُ الرَّغِدُ العَيْش ، أى واسِعُه . وهو الصَّواب .

وفى التكملة : والمُزْغَئِدّ من النَّعْمَة : الرَّغيدُ [2] .

(١) اللسان .
(٢) اللسان سر صناعة الإعراب . ١ /١٣٨ ويوجد بغير هذه العبارة فى الخصائص : ٢ /٤٩

(١) اللسان والتكملة وفيها قال أبو صخر هذا وفى شعر أبى صخر الهذلى : شرح أشعار الهذليين : ٩٤٤ « رعاد » وانظر فيه هامشه وفى شرح أشعار الهذليين والتكملة « إذا تولج »
(٢) فى التكملة « الرغد » بكسر الغين وبدون ياء

[] ومما يستدرك عليه :

هَدِيرٌ زَغَّاد . وتَزَغَّدَت الشِّقْشِقَةُ فى الفَمِ : ملأَته . وقيل : ذَهَبَتْ وجاءَتْ . والاسم الزَّغد

وفى التهذيب : الزَّغْد : تَزَغُّد الشِّقْشِقة ، وهو الزَّغْدَبُ . ورجل زَغْدٌ : فَدْمٌ غَبِىٌّ[1]

[ز غ ب د] *

(الزَّغْبَدُ) ، كجعفر ، أهمله الجوهرىّ . وقال اللَّيْثُ هو : (الزُّبْدُ) . وفى التهذيب وأنشد أبو حاتم :

صَبَّحُونا بزَغْبَدٍ وحَتِىٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَالِ[2]

[ز غ ر د] *

(الزَّغْرَدَةُ) ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال ابن دُرَيْد : (هَدِيرٌ للإِبِل يُرَدِّدُه) الفَحْلُ (فى جَوْفِه) ، وفى اللسان : فى حَلْقِه .

(١) فى اللسان « عبى » .

(٢) اللسان . وبها مش مطبوع التاج « قال فى اللسان : والحتى قرف المقل والتامك : ما تمك من السنام وارتفع والثمال من الحليب : الرغوة ، ومن الخامض الفلاق الذى يبقى فى أسفل الإناء .

قلت . ومنه زَغْرَدَةُ النِّسَاءِ عند الأَفراح ، وقد استَخْرَج لها بعضُ العلماءِ أَصلاً مِنَ السُّنَّة .

[ز ف د] *

(زَفَدَهُ) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وفى نوادر الأَعراب : إذا (مَلأَه) ، كذلك زَكَتَهُ . (و) زَفَدَ (فلانٌ فَرَسَهُ شَعيرًا أَكثَرَ عَلَيْه) ، كذا فى نوادر الأَعراب ، أَيضاً .

[ز م ر د] *

(الزُّمُرُّد) ، بالضّمّ ، أهمله الجوهرىُّ . وقال أبو عَمْرٍو فى «فائت الجمهرة» هو : (الزُّمُرِّذ) ، بالذال المعجمة ، قال : الدال والذال يتعاقبان . قال : ابن ماسويه : إنه يَنْفَع من نَفْث الدَّم وإسهاله ، إذا عُلِّق على مَن به ذٰلك ، كذا فى «المنهاج» .

(والزُّماوَرْدُ) ، بالضم : دواءٌ معروفٌ ، سيُذْكَر (فى وَرَد) فيما بعدُ ، إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ز ن د] *

(الزَّنْدُ) ، بالفتح : (مَوْصِلُ طَرَف

الذِّراع فى الكَفِّ، وهما زَنْدَان) : الكُوعُ، والكُرْسوعُ، فطَرف الزَّنْدِ الّذى يَلِى الإبهامَ هو الكُوعُ، وطَرفُ الزَّنْد الذى يلى الخنْصَرَ كُرسوعٌ. والرُّسْغُ : مُجتَمع الزَّنْدَيْنِ، ومن عنْدهما تُقطَع يدُ السارق.

وفى الأَساس : أَنَّ الزَّنْدَيْن بهذا المعنى مَجَاز، تشبيها بزَنْدَىِ القَدْح.

(و) الزَّنْد : (العُودُ الّذى يُقْدَحُ به النَّارُ)، وفى بعض الأُمَّهات : يُستَقدَح، وهو الأَعلَى، (والسُّفْلَى زَنْدةٌ)، بالهاء، وفيها الفُرْضَةُ، وهى الأُنثَى، وإذا : اجتمعا قيل : زَنْدَانِ، (ولا يُقَال[1]، زَنْدَتَانِ).

قال شيخُنَا : لأَنها من التثنية الواردة على طَريقة التَّغْليب، والمعروف فيه تَغليبُ المذكَّر على المؤنَّث لا العَكْسُ، كما هو ظاهرٌ (ج زِنَادٌ) بالكسر قياساً، (وأَزْنُدٌ) مثلُه فى أَوزان القلَّة، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ. (و) أَما (أَزْنادٌ) فشاذٌّ ولا نَظيرَ له، إلاّ فَرْخٌ وأَفْرَاخٌ، وحَمْل وأَحْمَال، لا رابعَ لها كما قاله ابنُ هشام؛ وزُنُودٌ، وأَزانِدُ جَمْعُ الجَمْع، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَقبَّا الكُشُوح أَبْيضانِ كِلاَهُما
كعَالِيَة الخَطِّىِّ وَارِى الأَزانِدِ[1]

وقد زَنَدَ النَّارَ يَزْنِدها قدَحَها، وزَنَدُوا نارَ الحَرْبِ.

(وتقول لِمَنْ أَنْجَدَكَ وأَعانَك : وَرَتْ بِكَ زِنَادِى)، وهو مَجاز، والزِّنَادُ كالزَّنْد، عن كُرَاع. «وإنّه لَوَارِى الزَّنْد» يُضْرَب فى الكَرَم وغيره من الخصَال المحمودة. (و) الزَّنْد (: شَجَرةٌ شَاكَةٌ. و) الزَّنْدُ (: ة ببخارَى، منها أَبو بكر (أَحمدُ بنُ محمّد بن حَمْدَانَ بنِ عازِمٍ)[2]، هكذا فى النُّسخ، والّذى فى التبصير» وغيره : أَبو بكرٍ محمَّدُ بن أَحمدُ بن حَمْدَانَ بن عازم، كتَبَ عنه أَبو عبد الله الحافظُ غُنْجار، وجَدّه حَمدانُ رَوَى عن خَلف بن هِشام البَزَّارِ.

قلْت : هنا ذكَره ابنُ ماكولا، وتَبِعَه الحافظ.

(1) فى اللسان : «ولم يقل»

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٩٠ واللسان.

(2) فى إحدى نسخ القاموس «عارم»

وأما أبو كامل البصيرُ البُخَارىُّ فإنه ذَكَرَه فى زَنْدَنة ، (ومنه ثَوْب زَنْدَنيجِىٌّ) ، قيل : الصّوابُ أنّ الثيابَ الزَّنْدَنيجِيَّة إنَّما تُنْسَبُ إلى : زَنْدَنَة ، الآتى ذكرها ، كما صرّح به الصاغانىّ ، وغيرُ واحد من المؤرِّخين وأهلِ الأنساب .

(و) الزَّنْد (جَبَلٌ بنَجْد) .

وزَنَدَنَة : ة أُخرى ببُخارَى . منها : أبو جعفرٍ محمّدُ بنُ سعيدِ بن حاتم ابن عَطِيَّةَ بنِ عبد الرَّحمٰن البُخَارِىّ ، الزَّنْدَنِىّ ، من المحدِّثين مات سنة ٣٢٠ ، حدَّث عن عُبيد الله بن واصل . وأحمد بن موسى بن حاتم الزَّنْدَنىّ ، عن سَهْل بن حاتم . والعلاَّمة تاجُ الدّين محمّد ابن محمّد الزَّنْدَنىّ مُقرِئُ ما وراءَ النَّهْرِ ، كَهْلٌ ، أَخذَ عَنْه أبو العلاءِ الفَرَضِىّ وعظَّمه . وأبو طاهر نُصَير ابن علىّ بن إبراهيمَ الزَّنْدنىّ ، عن أبى علىٍّ الكشانىّ .

(وزَنْدَرُودُ) ، بفتح الزاى وضمّ الراءِ : (نَهر أَصْبَهَانَ) ، وقد رُوِى بالذال المعجمة فِى آخِرِه ، وهو الصواب .

وقال ابن خلِّكانَ : وقولهم الزَّنْدَرُوذ نَهر كبيرٌ بباب أَصبَهان : هذه العبارةُ ليست جيِّدة ، فإن الرُّوذ هو النَّهْر بالفارسيّة . والظاهر أنَّ الزَّندَ اسمُ قَرْيَة[1] ، أُضيفت إليه ، كقولهم : مَرْوُ الرُّوذِ .

وقد نُسِبَ إلى الزَّنْدرُود يوسف بن محمّد ، ومَولِدُه سنة ٢٠٦ .

(وزَنْدَوَرْد) ، بفتح الزاى والواو (: د ، قُرْبَ واسِطَ ، خَرِبَ) بعِمَارة واسِطَ ، منه أبو الحسن حَيْدرةُ بن عَمْرٍو ، عنه أخذ البغداديّون مذْهَب دَاوود .

(وزَنْدَةُ : د ، بالرُّوم) ، من فتوح أَبى عُبيْدَة رضى الله عنه .

(وزَنْدُ بنُ الجَوْنِ أبو دُلاَمَةَ الشاعرُ) وفى بعض النسخ : حَزْن بدل الجَوْن .

(و) زَنْدُ (بن بَرَى بنِ أَعْرَاقِ

(١) فى هامش مطبوع التاج « فصل القول فيه : أن زنده ، وزان حكمة ، بمعنى الحى . وروذ . بزنة جُود ، هو النهر في الفارسى ، فيكون معناه : النهر الحى ، ثم استعملته العرب : زَندرُود ، بفتح الزاى . اهـ من هامش المطبوعة » أى مطبوعة التاج الناقصة

الثَّرَى) ، فى نسب عَـدْنَانَ . وبَرَى : هٰـكذا هو بالموحّدة عندنـا ، وفى بعضهـا : بالتحتيّة[1] .

(و) زَنَدٌ ، (بالتحريك : ع) ، عن الصاغانىّ ، (و) الزَّنَد[2] : (الدُّرْجَة) بالضّمّ ، وهى حَجَرٌ تُلَفُّ عليـه خِرَقٌ و(تُدَسُّ) ويُحْشَى بها (فى حَياءِ النَّاقَة) وفيه خَيْطٌ فإذا أَخذَهَـا لذٰلك كَرْبٌ جَرُّوه فأَخرَجُوه ، فتَظُنُّ أنهـا وَلَدَتْ ، وذٰلك (إذا ظُئِـرَتْ على وَلَد غيرهَا) ، فإذا فُعِلَ ذٰلك بها عَطفَت ، كذا قالَه أَبو عُبَيْـدَةَ وغيره . وقد زَنَـدَت زَنَدًا[3] ، قال أُوس :

أَبَنِـى لُبَيْنَى إنّ أُمَّكُـــــمُ
دَحَقَت فَخَرَّقَ ثَفْرَهَا الزَّنَـــدُ[4]

وقال ابنُ شُمَيْل : زَنَدَت النـاقَةُ إذا كان فى حَيَائِهـا قَرَنٌ ، فثَقَبُـوا حَيَاءَهَا من كُلِّ ناحِية ، ثمّ جَعلوا فى تلك الثُّقُبِ سُيورًا ، وعَقَدوها عَقْدًا شَديدًا ، فذٰلك التَّزْنِيـد .

(و) المُزَنَّدُ ، (كمُعَظَّم : البَخيلُ الضَّيِّقُ) المُمْسِك لا يَبِضُّ بشْىءٍ .

(و) المُزَنَّد أَيضاً : اللَّئيم ، وقيل هو (الدَّعِىُّ) فى النَّسب .

(و) المُزَنَّـد : (الثَّوبُ) الضَّيِّـقُ (القليلُ العَرْضِ) القَصِيف .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (زَنَّدَ) الرّجلُ (تَزنيـدًا) إذَا (كَذَبَ ، و) زَنَّـدَ إذا بَخِلَ ، وزَنَّدَ ، إذا (عاقَبَ فَوْقَ حَقِّه) ، وفى الأُمّهات اللُّغَوية : فوقَ مالَهُ .

(و) زَنَّدَ (السِّقَاءَ) تَزنيدًا : (مَلأَه) ، (كَزَنَـدَ)هُ زَنْـدًا . وكذٰلك الحَوْضُ والإِناءُ ، ومَلأَ سقاءَهُ حتّى صار مثل الزَّنْد ، أَى امتَلأَ .

(و) زَنَّدَ تَزنيدًا (أَوْرَى زَنْدَه) .

(وأَزْنَدَ) الرَّجلُ : (زاد ، و) أَزْنَدَ (فى رَجْعِه : رَجَع) ، وفى التكملة : فى وَجَعِه[1] .

(١) فى التكملة أيضا « يرى »
(٢) ضبطت فى اللسان بسكون النون ضبط قلم . والمثبت ضبط التكملة ونص على أنها بالتحريك وعطف القاموس على السابق يؤيد ذلك .
(٣) ضبط فى اللسان بسكون النون
(٤) ديوان أوس بن حجر : ٢١ واللسان والتكملة وفيها رواية « فخرق » ورواية « فخرم » وضبطت الزنـد فى اللسان بسكون النون والضبط من التكملة ولم تضبط فى الديوان .

(١) وكذلك فى نسخة من القاموس

(و) زَنِدَ الرجل (كفَرِحَ : عَطِشَ ، و) سألْته مسألَةً فـ(تَزَنَّدَ) ، إذا (ضَاقَ بالجَوَاب) ، أَى عَنْهُ ، وحَرِجَ صَدْرُه : (و) تَزَنَّدَ الرَّجُلُ (: غَضِبَ) وتَحزَّقَ[1] ، قال عَدِىٌّ :

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَنَّدِ[2]

وقد رُوِىَ بالياءِ . وسيأْتى ذِكْرُه

(و) أَصلُ (التَّزْنيد أَن تُخَلَّ أَشاعِرُ النَّاقَة بأَخِلَّة صغارٍ ، ثم تُشَدَّ بشَعرٍ ، وذٰلك إذا انْدَحَقَتْ) ، أَى اندَلَقَت (رَحِمُهَا بعْدَ الوِلادَة) ، عن ابن دُريد بالنون والباءِ .

(و) عن أَبى عَمرو : (ما يُزْنِدُكَ أَحدٌ عليه) ، أَى على فَضْل زَيْد[3] ، (وما يُزَنِّدُك) بالتشديد أَى (ما يَزيدُكَ)

(وزَنْدِينَا) ، بفتح الزّاى فسكون النُّون وكسْر الدال ، ثم ياءٍ تحتيّة ساكنة : (ة بنَسَفَ) ، منها الحاكم أَبو الفوارس عبدُ المَلك بن محمّد بن زَكَرِيّا بن يَحيَى النَّسَفىّ ، توفِّىَ سنة ٤٩٥ .

(وزَنْدانُ) كسَحْبان : (ة بمالِينَ من أَعمال هَرَاةَ .

(و) زَنْدَانُ أَيضاً : (ة بِمَرْوَ) ، ولم يُنسب إليها أَحدٌ (ونَاحيَة بالمَصِيصَة) غَزَاهَا ابن أَبى سَرْح سنة إحدَى وثلاثين

[] ومما يستدرك عليه :

عَطَاءٌ مُزَنَّدٌ : قليلٌ [مُضَيَّق][1] .

وفلان زَنْد ، أَى مَتين .

ومَزَادةٌ مُزَنَّدَةٌ : دَقيقَةٌ فى طُول ، بينما تَرى فيها شيئاً إذ لا شىْءَ فيها .

وزَنَّدَ على أَهْله : شَدَّدَ عليهم .

وتَزَنَّدَ فُلانٌ : ضاقَ صَدْرُهُ .

ورَجلٌ مُزَنَّدٌ : سَريعُ الغَضب .

وللفرس مَنْخَرٌ لم يُزَنَّد : لم يُضَيَّق حين خُلِقَ .

وأَبو الزِّنَاد : من أَتْبَاع التابعين .

والزِّنَاد اسمٌ .

(١) فى مطبوع التاج وتحرق ، وصوابه من سياق اللسان .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٠٥ واللسان والتكملة والاساس ومادة (زيد) والمقاييس ٢٨٤٣ وفى الصحاح عجزه

(٣) فى اللسان «زند» أما الأصل فكالتكملة .

(١) من الأساس .

والزَّنَد محرّكةً : المُسَنَّاة من خَشَبٍ وحِجَارة ، يُضَمُّ بعضُهَا إلى بعضٍ ، وأثبته الزَّمخشريُّ بسكون النون ، وجعله مَجازًا ، ويروى بالراء والباء . وقد تقدَّم .

ومن المجاز : أَنا مُقْتَدِحٌ بزَنْدِك ، وكلُّ خَيْرٍ عندى من عنْدِك .

والزِّنْد ، بالكسر : كتابُ مانى المَجوسىّ ، والنِّسبة إليه زِنْدىٌّ وزِنْديقٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ن م ر د]

زنْمردة ، بفتح الزّاى والميم ، وبكسرهما ، وبكَسْر الميم مع فتح الزّاى ، ويقال : زِمَّرْدَة كعلَّكْدَة ، أهمله الجماعةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ ، وأبو سَهْل الهَرَوىُّ : هى المرأة المُشبَّهة بالرِّجال ، وأنشد الجوهرىُّ لأبى المغطش[1] الحنفىّ ،

(١) فى اللسان أبو الغطمش .. هذا وفى شرح الحماسة للتبريزىّ ٤ / ١٨٤ « وأنشد أبو عبيدة لأبى الغَطَمّش الحنفى . هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل أغطش ... »

فى : ك د ش :

مُنيتُ بزَنْمَرْدَة كالعَصَا
أَلصَّ وأخبثَ من كُنْدُش[1]

فانظره فى ك د ش[2] .

[ز ه د] *

(زَهَدَ فيه) وعَنْهُ ، (كمَنَعَ) ـ ، وهو أعلَى ، خلافاً لما قالَه شيخُنا ـ (وسَمِعَ) : يَزْهَدُ ، فيهما . (و) زاد ثعلب : زَهُدَ ، مثل (كَرُمَ) ـ ولا يُعبَأُ بما قَالَه شيخُنَا : أنكَرها الجماهيرُ . وتكلَّف حتَّى جعلَه من نَقْل الفِعْل إلى فَعُلَ لإرادة المَدْح ، وكمال التوصيف ـ (زُهْدًا) بالضّمّ ، هو المشهور ، وزَهَدًا ، الفتح عن سيبويه ، (وزَهَادَةً) كسَحَابة ، فهو زاهدٌ ، من قَوم زُهَّاد ، (أو هى) أى الزَّهادةُ : (فى الدُّنْيا) .

(و) لايقال (الزُّهْد) إلاَّ (فى الدِّين) خاصَّةً ، وهٰذا التفصيل نقلَه أئمَّةُ

(١) اللسان والتاج (كندش) وفيهما : « وزنمردة امرأة .. يشبه خلقها خلق الرجال ، ويروى البيت : بزنْمِرْدَةٍ . ويروى : بِزِمَّرْدَةٍ ، على مثال : علكدة

(٢) لم يجئ فى (كدش) فى التاج واللسان وإنما فى (كندش) ومعه بيتان وفى شرح الحماسة ٤ / ١٨٤ معه ثمانية أبيات

اللُّغة عن الخليل ،(ضدُّ رَغِبَ) .

وفى المصباح : زَهَدَ فيه ، وعنه ،بمعنَى تَرَكَه وأعرَض عنه

وقال اللهُ تعالى ﴿وكانُوا فيه منَ الزَّاهدينَ﴾ (١) .

قال ثعلبٌ : اشتَرَوْه على زُهْد فيه

وفى حديث الزُّهْرىّ ، وسُئِلَ عن الزُّهْد فى الدُّنْيَا فقال : «هو ألاَّ يَغْلِبَ الحَلاَلُ شُكْرَه ولا الحَرَامُ صَبْرَه» أَراد أَن يَعْجِزَ ويَقْصُرَ شُكْرَه على [ما رزقه الله من] الحَلال(٢) ولا صَبْرَه عن تَرْك الحَرَام .

ونقل شيخُنَا عن بعض الأَئمّة : أَصْوَب ما قيل فيه أَنه : أَخْذُ أَقَلِّ الكِفَايَة ممّا تُيُقِّنَ حِلُّه ، وتَرْكُ الزائد على ذٰلك لله تعالى .

(و) من المجاز : زَهَدَ النَّخْلَ ، (كمَنَعَه) يَزْهَدُه زَهْدًا (:حَزَرَهُ ، وخَرَصَهُ ، كأَزْهَدَه) إزهادًا . وهٰذه عن الصاغانىّ ، وزهَّده تَزْهيدًا .

(و) من المجاز : مالَكَ تَمْنَعُ (الزَّهَد ، محرّكةً : الزَّكاةَ) ، حكاه أَبو سعيد عن مُبتَكِرٍ البَدوىّ ، قال أَبو سَعيد : وأَصلُه من القِلَّة ، لأَنّ زكاةَ المال أَقلُّ شَيْءٍ فيه . وفى الأَساس : لأَن رُبْع العُشْر قليلٌ .

(والزَّهِيدُ) كأَمير : الحقيرُ و(القَلِيلُ) ، وعطاءٌ زَهِيدٌ : قليلٌ ورَجل زَهِيدٌ : قليلُ الخَيْر ، وهو مَجاز .

(و) الزَّهِيد : (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) من الرِّجال ، والأُنْثَى زَهِيدةٌ ، قاله اللِّحْيَانىُّ ، (كالزَّاهِد) ، وفلان زاهدٌ زَهِيدٌ ، بَيِّنُ الزَّهادة والزُّهْد . أَنشد أَبو طَيْبة :

* وتَسْأَلِى القَرْضَ لَئيماً زاهدَا(١) *

(و) الزَّهيد : (القليلُ الأَكلِ) .

وفى التهذيب : رجَلٌ زَهِيدٌ ، وامرأَةٌ زَهيدَةٌ ، وهما القليلاَ الطُّعْم ، وفيه فى موضع آخَرَ : وامرأَةٌ زَهيدَةٌ : قليلةُ الأَكْل ، ورَغيبة : كَثيرةُ الأَكل ،ورَجلٌ زَهيدُ الأَكل .

(١) سورة يوسف الآية ٢٠
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة مشاطير وسياتى فى المادة مع مشاطير

ويُفهم من عبارة الأَساس [1] أَن مصدرهُ : الزَّهادةُ والزُّهْدُ .

(و) الزَّهيد (:الوَادِي الضَّيِّقُ) القَليلُ الأَخْذِ للماءِ ، وزَهيدُ الأَرْض : ضَيِّقُها ، لا يَخْرُج منها كثيرُ ماءٍ ، وجَمعه : زُهْدَانٌ .

وقال ابن شُمَيْل : الزَّهيدمن الأَوْدِيَة : القليلُ الأَخْذِ للماءِ النَّزِلُ الذي يُسِيله الماءُ الهَيِّن لو بالَتْ فيه عَنَاقٌ سالَ ، لأَنه قاعٌ صُلْبٌ ، وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ .

(وازْدَهَدَهُ) ، أَي العَطَاءَ : استَقَلَّه ، أَي (عَدَّهُ قليلاً) ، قال ابن السِّكِّيت : فلان يَزْدَهِدُ عَطَاءَ مَنْ أَعطاه أَي يَعُدُّه زَهيداً قليلاً .

(والتَّزهيدُ ، فيه وعنه ، ضِدُّ التَّرغيب) ، وزَهَّدَه في الأَمر :رَغَّبَه .

(و)من المجاز :التَّزهيد : (التَّبْخِيلُ) ، والناس يُزَهِّدُونَهُ ويُبَخِّلُونَه ، قال عَدِيُّ بن زَيْد :

ولَنَبْخَلَةُ الأُولَى لِمَنْ كانَ يَأْمُلاً
أَعفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ أَو يُزَهَّدِ [2]

(١) نصها : « فلان زاهد زهيد : بيّن الزَّهادة والزُّهْد ، وهي قلة الطُّعْم » .

(٢) ديوانه : ١٠٨ واللسان والتكملة وفيها « يلمو يزهد » وأشير بها مش مطبوع التاج إلى رواية اللسان .

أَي يُبَخَّل ، ويُنْسَب إِلى أَنه زَهيدٌ لَئِيمٌ .

(وتَزَاهَدُوهُ) ، في حَديث خالد : « كَتَبَ إِلى عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ الناسَ قد انْدَفَعُوا في الخَمْر وتَزَاهَدُوا الحَدَّ » أَي (احْتَقَرُوهُ) ورأَوه زَهيداً .

(وزاهدُ بنُ عبد الله) بن الخَصِيب ، (وأَبو الزّاهد المَوْصلِيُّ : مُحَدِّثان) .

[] ومما يستدرك عليه :

المُزْهِدُ كمُحْسِن : القليلُ المالِ . وهو مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ، لأَن ماعنده من قلَّته يُزْهَدُ فيه ، قال الأَعشى ، يمدح قوماً بحُسْن مُجاورتهم جارَةَلهم :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّها لِلْغِنَى
ولنْ يَتْرُكوها لإِزهادِهَا [1]

يقول : لا يَتركُونها لإِزْهادِهَا ، أَي قِلَّةِ مالِهَا .

وأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزهَاداً ، إِذا كان مُزْهِداً ، لا يُرْغَبُ في ماله لقِلَّته .

ورَجلٌ زَهيدٌ وزاهدٌ : لَئِيمٌ مَزْهودٌ

(١) ديوانه : ٧٥ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٦١ والمقاييس : ٣/٣٠ .

فيما عنده . وأنشد اللِّحْيَانِىُّ[1] :

يا دَبْلُ مابِتُّ بلَيْلِى هاجِدَا
ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْن ساجِدَا
مَخَافَةً أن تُنْفِذِى المَزَاوِدَا
وتَغْبِقِى بَعْدِى غَبُوقاً بارِدًا
وتَسْأَلِى القَرْضَ لَئِيماً زاهِدًا

ويقال : خُذْ زَهِدَ[2] ما يَكْفِيك ، أى قَدْرَ ما يَكْفِيك ، وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهَرِىُّ : رجل زَهِيدُ العَيْنِ ، إذا كَان يُقْنِعه القَلِيلُ ، ورَغِيبُ العَيْنِ ، إذا كَان لا يُقْنِعُه إلاّ الكَثِيرُ ، وهو مَجازٌ : وله عَينٌ زَهِيدَةٌ وعينٌ رَغِيبةٌ .

وزَهَادُ التِّلاع ، بالفتح : صِغَارها ، يقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الغُرْضَانِ ، أى الشِّعَاب الصِّغار من الوادِى .

واشتَهَر بالزّاهد ، المُحَدِّثُ الرحَّالُ أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ داوود بن سُليمانَ النَّيسابورىُّ ، تُوفِّى سنة ٣٤٢ ومن المتأَخِّرين : أَبو العباس أَحمدُ بنُ سليمانَ القادِرِىّ بمصر ، صاحب الكَرامات .

(١) اللسان . وفيه « بليل هاجدا »
(٢) ضبط اللسان بسكون الهاء وضبط الأساس بفتح الهاء وكلاهما ضبط قلم .

[ز و د] *

(الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الزَّادِ) والزَّادُ طَعامُ السَّفَر والحَضَر جَميعاً ، والجمع : أَزوادٌ وأَزْوِدَةٌ ، الأَخيرةُ على غير قياس .

وقد جاءَ فى الحديث[1] .

(و) المِزْوَد ، (كمِنْبَر : وِعَاؤُه) ، أَى الزادِ ، (و) يقال (أَزَدْتُه) إزوادًا ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ : (زَوَّدْته ، فتَزَوَّدَ) : اتَّخَذَ زادًا . قال أَبو خِراشٍ :[2]

وقد يأْتِيكَ بالأَخبارِ مَن لا
تُجَهِّزُ بالحِذَاءِ ولا تُزِيدُ

(ورِقابُ المَزاوِدِ : لَقَبٌ للعَجَمِ) ، سُمُّوا به لطُولِ رِقَابِهِم ، كذا فى حاشِيةِ القرافىّ ، أَو لِضخامَتها ، كأَنها مَلْأَى ، كما فى شرح شيخِنا .

(و) من المجاز قولُهم : «هَيْهَاتَ ، إنَّ زُبَيْدَه ، لا تُشَبَّهُ بِزُوَيْدَه» (زُوَيْدة كجُهَيْنَة : امرأَةٌ من المَهالِبة) آلِ أَبى صُفْرةَ الأَزْدِىّ .

(١) يعنى كما فى اللسان والنهاية حديث وفد عبد القيس ، إذ قال لهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – : « أمعكم من أزودتكم شئ ؟ قالوا : نعم »
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٤٢ واللسان .

(و) زَوَّادٌ، (كَكَتَّان: ابنُ عَلْوانَ)، وفى بعض النُّسخ، عَلُّون، وهوالصّواب (الحَـــدِيثىُّ)، عن أَبى علىٍّ بنِ الصّوّاف.

(و) زَوَّادُ (بنُ مَحْفُوظ القُرَيْعىُّ) البصرىُّ، عن الحِرْمازِىِّ، وعنه أَخو ذَوَّاد: (مُحَدِّثان).

(و) من المجاز هو زاد الرَّكْب، و(أَزْوادُ الرَّكْبِ) لقبُ ثَلاثـة من قُريش: (مُسَافِرُ بنُ أَبى عَمْرو) بنِ أُمَيَّة، (وزَمْعَةُ بنُ الأَسْوَدِ) بن المطَّلب ابن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىٍّ، (وأَبو أُمَيَّةَ بنُ المُغِيرَةِ) بنِ عبد الله بن عَمْرو ابن مَخزوم والد أُمِّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ، رضى الله عنها.

سُمُّوا بذلك (لأَنّه)، وفى نسخة: لأَنهم، (لم يَكُنْ يَتَزَوَّدُ مَعَهُم أَحَدٌ فى سَفَـر، يُطْعمـونه وَيَكْفُـونه الزَّادَ) ويُغْنُـونَه، وذَلك خُلُقٌ مـن أَخْلاقِ قُريش، ولكن لم يُسَمَّ بهذا الاسم غيرُ هؤلاءِ الثلاثة.

وورَد فى الأَمثال: «أَقْرَى من زَادِ الرَّكْبِ» فقيل هو واحدٌ منهم، وقيل: الـكُلُّ.

(وزادُ الرَّكْبِ: فَرَسٌ) معروف، من الخيل التى وَصَفَهَا الله، عزَّ وجـلَّ بالصافنات الجِيَادِ.

سُمِّىَ به، لأَنه كان يَلْحَق الصَّيْد، فكـان الوَفدُ إذا نزَلُوا رَكِبه أَحدُهم فصادَ لهم ما يَكْفِيهم، (أَعطاهُ سُليمانُ، صَلَـوَاتُ الله عليـه) وسلامُـه وعلى نَبيِّنا، (للأَزْد) القَبيلة المشهورة (لمَّا وَفَدُوا عَلَيْه)، فتنَاسلَ عندَهم وأَنجبَ، قاله أَبو الثدى[1] قيل: ومنه أَصْلُ كلِّ فرس عَربىٍّ.

(وذُو زُودٍ، بالضّمّ، اسمُه سَعيدٌ)، وهو من أَقْيَال حِمْير، (كَتَب إليـه أَبو بَكْرٍ رَضىَ الله عَنْه، فى شأْن الرِّدَّة الثانيَة من أَهْل اليَمَن)، نقله الصاغانىُّ.

[] ومما يستدرك عليـه:

كلُّ عَملٍ انقُلِبَ به من خير أَو شَرٍّ، عَمَلٍ أَو كَسْبٍ، زادٌ، على المَثَل.

(١) فى أنساب الخيل ١٣ «وحدث الكلبى محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال إن أول، ما انتشر فى العرب من تلك الخيل أن قوما من أصل عمان قدموا على سليمان بن داوود بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا ...

وفى التنزيل العزيزِ ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [1] وتَزوَّدَ من الدُّنْيا للآخرة . وزوَّدْتُه كِتاباً [2] ، وتَزوَّدَ من الأَمير كِتاباً لعامله [3] ، وتَزَوَّدَ منّى طَعْنَةً بين أُذُنَيْه ، وسِمَةً فاضحَةً بينَ عَيْنَيْه .

[ز ى د] *

(الزّيدُ ،بالفتح ،والكسر ،والتحريك) قال شيخنا : ولو قال : الزَّيْد ، ويُكسر ويُحرّك ، كان أَخصر ، وأَوْفَقَ بقواعده ، (والزِّيادةُ) ، بالكسر (والمَزِيدُ) ، والمَزَادُ ، (والزَّيْدَانُ) ، بفتح فسكون ، كلّ ذٰلك (بمعنًى) ، أَى بمعنَى النُّمُوِّ والزَّكَاء .

(الأَخير شاذٌّ كالشَّنْآن) ، ولذٰلك قالوا : الشَّنْآن واللَّيَّان ، لا ثالثَ لهما ، وعلى ما للمصنّف يُزَادُ : زَيْدَانُ .

ويقال هم زَيْدٌ على المِائَة وزِيدٌ ، بالكسر والفتح ، وبهما ، رُوِىَ قولُ ذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

وأَنتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فكِيدُونِى [1]

وزِدْتُه أَنا أَزِيده زِيادةً : جَعَلْت فيه الزِّيادة (وأَمَّا الزُّوَادَة) ، بالضّمّ ، (فتَصْحيفٌ من الجَوْهَرىّ ، وإنما هى الزُّوَارَة والزِّيارة ، بالراء ، بلا ذِكْر النُّمُوِّ) ، نبَّه عليه الصاغانىّ فى تكملته ، وعبارة الجَوْهرىّ إنما هو نَقْلٌ عن يَعقُوبَ ، عن الكِسَائىّ ، عن شُيوخه ، فلا أَدرى كيف يُنْسَب الغلَطُ إلى الناقل فتأَمَّلْ .

(وزادَه اللهُ خَيْرًا وزَيَّدَه) خَيْرًا ، — إشارةٌ إلى أَن زَاد يتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن ثانيهمَا : خَيْرًا ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾ [2] وأَمثاله ، ولا عبرةَ بمن أَنكَره — (فَزادَ) ، وقد يَتعدَّى لواحد ، ومطاوعُه : زاد ، لازماً ، (وازدَاد) ، ومُطَاوع المتعدِّى لاثنين يَتعدَّى لواحدٍ نحو زادَ كذَا وازدادَ .

(1) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
(2) فى الأساس : « كتابا إلى فلان » .
(3) فى الأساس : « إلى عامله »

(1) اللسان والصحاح والأساس والجمهرة : ٢ / ٢٦١ والمقاييس : ٣ / ٤٠ .
(2) سورة البقرة الآيه ١٠

وفى «العِنايَــة» أن ازدادَ يَــرِدُ فى كلامهم لازماً ومتعدِّيًا باتّفاق أَهــل اللُّغة، وقالوا إن الازديادَ أَبلغُ من الزِّيادة، كالاكتســاب والــكَسْب، كذا قاله شيخنــا.

(و) من المجاز: (استزادَهُ: استقصَرَه) وشَكَاه، أَى عتب عليه فى أَمرٍ لم يَرْضه (وطَلبَ منه الزِّيادة)، ويقال: لامُستزادَ على ما فعَلْت، ولا مَزِيدَ عَلَيْه، وهــو يَستزِيد فى حَدِيثــه.

(والتَّزيُّــدُ: الغَــلاَءُ) فى السِّعْــر، كالتَّزايُد، وتَزايَدُوا فى الثَّمَن حتى بَلَغَ مُنتهاه، كما فى الأَساس.

وفى اللسان: تَزايَدَ أَهلُ السُّوقِ على السِّلْعة، إذا بِيعَتْ فيمَنْ يَزِيدُ، (و) التَّزيُّد: (الكَذِبُ) فى الحَدِيث.

(و) التَّزيُّد: (سَيْرٌ فوق العَنَقِ)، يقال تَزيَّدَت الإِبلُ فى سَيْرها: تكلَّفتْ فوق طاقَتها.

وفى الأَساس: تَزيَّدَت النَّاقةُ: مَدَّت بالعُنُق، وسارَت فوق العَنَقِ، كأَنَّهَــا تَعوم[1] براكِبها: وكذلك الفرَسُ.

(و) التَّزيُّد: (تَكلُّفُ الزِّيادة، فى الــكَلامِ وغيرِه)، أَى الفعْلِ، وإنسانٌ يَتَزيَّد فى حَديثِه وكلامِه، إذا تَكلَّف مُجاوَزَةَ ما يَنْبَغِى. وأَنشد:

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَيَّــدِ[2]

ويُروَى بالنون. وقد تقدَّم. (كالتَّزايُد) فيه، وفى الغلاءِ، كما مَرَّت الإِشارةُ إليه. يقال فيهما: تَزَيَّدَ وتَزايَدَ.

(والمَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ).

قال شيخُنا: وإطلاقُ المَزَادَة على الرَّاوِيَة، وبالعكس، إنما هو مَجازٌ فى الأَصحّ. قالوا سُمِّيَت رَاوِيَةً مجازًا، للمُجاورة، إذ الرَّاوِيَةُ هى الدَّابَّةُ التى تَحْمِلُها، وهو الَّذى جَزَم به فى «المِفْتَاح» وزَعم طائفةٌ من أَهلِ اللُّغَة، منهم أَبو منصور، أَن عَيْنَ المَزادَة واوٌ، وأَنَّها من الزَّوْد، وبه جَزَمَ صاحبُ المِصْباح وأَوردَه صاحبُ اللسان فى الواو والياءِ،

(١) فى مطبوع التاج «تقوم»، صوابه من الأساس. ونبه على ذلك بهامشه.
(٢) اللسان وهو لعدى بن زيد وسبق تخريجه فى (زند)

وهو وَهَمٌ . قال الخَفَاجِيُّ فى « شرح الشفاء : هى من الزيادة ، لأنه يُزادُ فيها جِلْدٌ ثالثٌ ، كما قاله أبو عُبَيْدَةَ ، لا من الزَّادِ كما تَوهَّمَ . وقال السيد فى « شرح المفتاح » : ومن فَسَّرَ المزادةَ بما جُعِل فيها الزّادُ فقدْ سَهَا . (أو) المَزَادة (لا تكون إلاّ من جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بثالثٍ بينهما لِتَتَّسِعَ) ، وكذلك السَّطِيحةُ ، (ج : مَزَادٌ ومَزَايِدُ) ، قاله أبو عُبَيدَةَ : والظاهر من عبارة المصنّف أنهما قولان ، والمعروف أن الثانِيَ بيانٌ للأوّل ، كما قاله شيخُنا . وفى المحكم : والمَزَادَةُ التى يُحمَل فيها الماءُ ، وهى مافُئِمَ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ ، لتتَّسِعَ ، سُمِّيَ بذلك لمَكَانِ الزِّيادة ، وقيل : هى المَشْعُوبة من جانبٍ واحد ، فإن خَرَجَتْ من وَجْهَيْنِ فهى شَعِيبٌ . وقالوا : البَعيرُ يَحمِل الزَّادَ والمَزَادَ ، أى الطَّعامَ والشَّرَابَ ، والمَزادةُ بمنزلةِ رَاوِيةٍ لا عَزْلاءَ لها .

قال أبو منصور : المَزَادُ ، بغير هاءٍ ، هى الفَرْدةُ التى يَحْتَقِبها الرَّاكبُ بِرَحْلِه ، ولا عزلاءَ لها .

وأما الرَّاوِيةُ فإنها تَجْمَع بين المَزادتينِ يُعكَمانَ [1] على جَنْبَىِ البَعِير ، ويُرَوَّى عليهما بالرِّواءِ ، وكلّ واحدة منهما مَزَادةٌ ، والجمع مَزايِدُ . وربما حذَفُوا الهاءَ فقالوا : مَزَادٌ .

وقال ابن شُمَيْل : السَّطِيحة جِلْدَان مُقابَلاَنِ ، والمَزَادةُ تكون من جِلْدين ونِصْف ، وثَلاثة جُلود ، سُمِّيَتْ لأنها تَزِيد على السَّطِيحَتَيْنِ .

قال شيخُنا : والمعروفُ فى المَزَادةِ فتْح الميم . وقال صاحب المصباح : القِياسُ كسرُها ، لأنها آلة يُستقَى فيها الماءُ .

قلت : ويخالِفُه قولُ السيد فى « شرح المفتاح » : إنها ظَرْفٌ للماءِ ، وعليه فالقِيَاسُ الفتْحُ ، ويؤيِّده قولُه بعدُ : يُستَقَى فيها ، إذ لو كانَتْ آلةً لقال يُسْتَقَى بِهَا . فتَأَمَّلْ . والله أعلم .

(والزَّوائِدُ : زَمَعَاتٌ فى مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ) لزيادتِها .

(وذ الزَّوَائد : الأَسَدُ) ، سُمِّيَ به

(١) فى مطبوع التاج « بعكمان » تطبيع .

لتَزيُّده فى هَدِيره وزَئِيره وصَوْتِه ،قاله ابن سيده ، وأنشد :

أَوْ ذِى زَوَائِدَ لا يُطافُ بأَرضِه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ (١)

(و) ذو الزَّوائد : (جُهَنِىٌّ ،صَحابِىٌّ) سَكَن المدينة .

وعن أَبى أُمامةَ بن سَهْل قال : هو أَوّل من صَلَّى الضُّحَى ؛ كذا فى مُعْجَم ابن فَهْد ، «والتَّجْرِيد» للذَّهَبِىّ ، «والاستيعاب» «والإِصابة» . ولم يذكروا اسمه . وقال ابنُ عبد البَرّ : له رِوايةٌ عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى حَجَّةِ الوداع .

(وسَمَّوْا : زَيْدًا) وَيزِيدَ ، سمَّوْه بالفِعْل المستقبَل مُخَلًّى من الضمير ، كيَشْكُر ويَعْصُر ، (وَزُبَيْدًا) كزُبَيْر ، (وزِيَادًا) ككِتاب ، (وزَيَّادًا) ،ككَتَّان ، (وَزَيْدَكاً) ، بزيادة الكاف . رَوَى المدائنىُّ عن أَبى سعيد القُرَشىّ عن زَيْدَكٍ خبَرًا ، ذكرَه الحافظُ ، (ومَزِيدًا) كمَصِيرٍ (وزَيْدَلاً) بزيادة اللام ، كزِيادتها فى عَبْدَل للفعْلِيَّة . قال الفارسىُّ : وصَحّحوه ، لأَن العَلم يَجُوز فيه ما لا يَجُوز فى غيْرِه ، ومن ذلك العلاءُ بن زَيْدلٍ ، عن أَنس ، وَاهٍ . (وزَيْدَوَيه) ، بضمّ الدّال(١) اسمٌ مركَّب ، كقولهم : عَمْرَوَيْه . ووُجِدَ فى بعض النُّسخ ، بعد زِيَادٍ وزيّاد : وزِيَادَة . وبعد زَيْدَل : ومَزْيُودَة .

(وزِيَادَانُ) ، بالكسر : (نَهْرٌ ، وناحِيَةٌ بالبصرة) ، الصواب فى هذا السياق أن يقول : وزِيَادَانِ : ناحِيَةٌ بالبصرة وأما نهر البصرة فنهرُ زِيَادٍ لا زِيادان (٢) .

وقد أَخذه من سِياق الصاغانىّ ، ونصّه : زِيادَانُ ناحيَةٌ ،ونهرٌ بالبصرة ، يُنسب إلى زِيَاد مَوْلى بنى الهُجَيم ، فتأَمَّلْ .

(وزَيْدَانُ) كسَحْبَانَ : (د) ، بل

(١) البيت للبيد بن ربيعة ، كما فى شرح ديوانه : ٢٧٢ ومادة (هجج) وقوله : أوذى زوائد : هكذا فى التاج المطبوع واللسان . والذى فى الديوان ومادة (هجج) «أوذو» (بالرفع) وهو الصواب ، لأنه معطوف على مرفوع فى بيت سابق ، هو قوله :

لو كان شىءٌ خالدًا لتَواءلَتْ
عَصْماءُ مُؤْلِفةٌ ضواحِىَ مأْسَلِ

(١) الذى فى القاموس : ، «زيدويه» ، وضبط بفتح الدال ، ويدل عليه التنظير بعمرويه .

(٢) قول القاموس صواب فهم يزيدون الألف والنون للنسبه مثل «عبّادن» وكما سيأتى .

صُقْعٌ متَّسعٌ متَّصلٌ بنهْر موسَى بنِ محمّد الهاشمىّ (من عَمَلِ الأَهْوَازِ)، كذا فى معْجم البكرىّ .

(و) زَيْدَانُ (قَصْرٌ) بِظَفَارِ من اليَمَن . والصواب أنه بالراء .

وقد استدركنا به فى رى د .

(و) زَيْدَانُ : (ع بالكُوفة)، ويقال فيه صَحراءُ زَيدان، منه أبو الغنائمِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ علىّ بن جَناحٍ الهَمْدَانِىّ، توفِّى سنة ٥٣٧ .

(وأبو زَيْدَانَ : دَوَاءٌ، م)، أى معروف، وهو المشهور عند الأَطبّاءِ بالفاوَانيا، وعُود الكهنيا، وعُود الصّليب، وبجزيرة إقريطش : بعبد السلام، وهو أَصْل شجرة . ولهم فى ذٰلك تفصيلٌ مُودعٌ فى « التذكرة » وغيرها .

(وزَيْدَوَانُ) بفتح الدّال : (ة بالسُّوس) منها : أَبوُ يَعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهِيم ابنِ شادَان السُّوسىّ من شيوخ أَبى بكرٍ ابن المُقْرِى .

(ويَزِيدُ : نهرٌ بدِمشقَ) يُنْسَب إلى يَزِيدَ بن مُعَاوِيَة بن أَبى سُفْيَان، مَخْرَجُه ومَخْرَجُ البَرَدَى واحدٌ إلاّ أَنّ هٰذا يَجِيءُ فى لِحْفِ جَبلٍ بينه وبين الأَرضِ نحوُ مِائَتَىْ ذِراعٍ أَو نحوها، يَسْقِى مالاَ يَصِلُ إليه مِياهُ بَرَدَى ولا ماءُ ثَوْرَا .

(واليَزِيدَانُ [1] نهرٌ بالبصرة)، منسوبٌ إلى يزيد بن عَمرٍو الأُسيّدىّ، وكان رجُلَ أَهلِ البصرة فى زمانِه .

قال ياقوت : وهٰذا اصطلاحُ أَهل البصرة، يَزيدون فى الاسم أَلفاًونوناً، إذا نسبوا أَرضاً إلى رَجل .

(واليَزِيدِيَّةُ : اسمُ مدينة) ولاية (شَرَوَانَ) وهى المشهورة بشَمَاخِى أَيضاً عن السِّلَفِىّ . قاله ياقوت .

(والزَّيْدَى)، كسَكْرَى، كذا فى النُّسخ (: ة، باليَمَامَة)، وضبطه الصاغانىُّ : بكسر الدال، وتشديد الياءِ .

(والزَّيْدِيَّةُ : ة، ببغداد) بالسَّوَادِ، منها أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ يحيَى بن محمَّد

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بكسر النون كالمثنى لكن معجم البلدان (يزيدان) ضبط بضم النون وانظر ما نقله الشارح عن نص ياقوت وسبق للقاموس أن ضبط فيه « زيادان » بضم النون لأنه منسوب .

الشَّوْكيّ ، روى عنه الخطيبُ ، توفِّى سنة ٤٣٨ .

(و) الزَّيْدِيَّة :(ماءُ لبنى نُمَيْرٍ) .

(والزَّيْدِيّون من المُحدِّثين : جَماعَةٌ) كثيرةٌ (مَنسوبَة إلى) الإمام الشهيد صاحب المَذهب (زيدِ بن علىّ) بن الحُسَين بن علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنهم وأرضاهم عنا (مَذْهَباً أو نَسَباً) ، وهم أوّلُ خوارج غَلَوْا ، غيرَ أنهم يَرَوْنَ الخُروجَ مع كلّ خارجٍ ، وطائفةٌ منهُم امتحنوه ، فرأوه يَتولَّى أبا بكرٍ وعُمر فرَفَضوه ، فسُمُّوا رافِضةً .

فمن الذين جَمَعُوا بين النَّسَب والمذهب أبو البركات عُمرُ بن إبراهيم ابن محمّد بن أحمدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ابن حَمزة بن يحيَى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحُسَيْن بن علىّ بن أبى طالب ، الشّرِيف ، الحُسَيْنىّ ، الزَّيْدىّ ، نَسباً ومَذْهَباً . قال ابن الأثير : كوفىٌّ حدَّثَ عن الخَطيب أبى بكرٍ الحافظ وأبى الحُسَيْن بن النّقور ، وعنه أبو سَعْد السّمْعَانىّ وأبوه ، وعُمِّرَ حتى أَلْحَق الأحفادَ بالأجدادِ . وقد أعقَب زيدٌ الشَّهيدُ من ثلاثَة : عيسَى مُؤْتِم الأشبالِ والحُسَيْنِ صاحب العَبْرَةِ . ويَحيى . ونِسْبَتِى بحمْد الله تعالَى متَّصلة إلى عيسى مُؤْتِم الأشبالِ وقد بَيَّنتُ ذلك فى شَجرة الأنساب .

(وزَيْدُ بنُ عبدِ الله) بن خارِجَة (الزَّيْدِىُّ) روَى عنه عبد العزيز الإدريسىُّ (مِن وَلَدِ) فَرضِىِّ الأُمَّةِ كاتِبِ الوَحْىِ (زَيْدِ بن ثابِت) الصحابىّ ، رضى الله عنه ، من بنى مالك ابن النَّجّار .

(وحرُوفُ الزيادة) عَشَرَةٌ ، (ويجمَعُها) قولك : (اليومَ تَنْساهُ) وقد سَقطت هٰذا العبارةُ من نُسخ كثيرة ، ولذا استدركه شيخُنا .

وفى اللسان : وأخرَج أبو العَبَّاسِ الهَاءَ من حُروف الزيادةِ ، وقال : إنّما تأْتى «منفصلَةً لبيانِ الحَرَكَةِ والتأْنيثِ ، وإن أخْرَجْتَ من هٰذه الحروف السِّينَ واللاّم ، وضمَمْتَ إليها الطّاءَ والثاءَ والجيم ، صارت أحَدَ عَشَرَ حرفاً تُسَمَّى : حُرُوفَ البَدَلِ .

قال شيخُنا : وقد أَورَدَ هٰذه الحروفَ العُلماءُ فى كُتبهم ، وجمعوها فى تراكِيبَ مختلفة ، أَوْصَلُوهَا إلى نحوِ مائةٍ ونَيِّف وثلاثين تَركيباً .

ومن أَحسن ضَوَابطِها : قولُ أَبى محمد عبدِ المَجيد بن عَبدُونَ الفِهْرِىّ :

سَأَلْتُ الحُروفَ الزَّائداتِ عنِ اسْمِها
فقالَتْ ولم تَكْذِب :أَمانٌ وتَسْهِيلُ

قال : ومن ضوابطها : أَهْوَى تِلِمْسَانَ ونظَمَه الإمام أَبو العباس أَحمد المقرى فى قوله :

قَالَتْ حُرُوفُ زِيَادَاتٍ لسائلِهَا
هَوِيت من بَلْدةٍ : أَهْوَى تِلِمْسَانَا

قال : وجَمعها الشيخُ ابنُ مالك أَربَع مرّاتٍ فى أَربعةِ أَمثلة بلاحَشْو ، فى بيتٍ واحِد ، مع كمالِ العُذُوبة ، فقال :

هَنَاءٌ وتَسْلِيمٌ ، تَلاَ يَوْمَ أُنْسِهِ
نِهَايَةُ مَسْئُولٍ ، أَمانٌ وتَسْهِيلُ

وحُكِىَ أَنَّ أَبا عُثمانَ المازنىّ سُئل عنها فأَنْشَدَ :

هَوِيتُ السِّمانَ فَشَيَّبْنَنِى
وَقَدْ كُنْتُ قِدْماً هَوِيتُ السِّمَانَا

فقيل له : أَجِبْنَا فقال : أَجبتكم مَرَّتين . ويروى أَنه قال : سَأَلْتُمونِيها ، فأَعطيتكم ثلاثةَ أَجوبَة .

قال شيخُنَا : ومن ضوابِطِها :اليَومَ تَنْساه . الموتُ يَنساه . أَسلمَنى وتَاهَ . هم يتَسَاءَلُون . التَّنَاهِى سُمُوّ ، تَنمِى وَسائله . تَهَاوُنى أَسلَمُ . ما سأَلتَ يَهُونُ . نَوَيْتُ سُؤالهم . نَوَيت مَسائلَه سأَلْتُم هَوَانِى . تأَمَّلَهَا يُونُس . أَنَمَى تَسهِيل . سأَلتَ ما يَهُون . وسُليمانُ أَتاه . هو استَمَالَنِى . وَهَيِّنٌ ماسأَلت .

وهى كثيرة ، جمع منها ابنُ خَروف نحو اثنين وعشرين ضابطاً . ونَظَمَها جماعةٌ . وهٰذه زُبْدة ذٰلك . انتهى .

قلْتُ : وقد خَطَرَ ببالى فى أَثناءِ هٰذا المَقَامِ بعضُ كلمات مُركّبة من حُروف الزيادة ، لا بأْسَ بإيرادِها هُنا . وهى أَحدٌ وعشرون تركيباً .

منها[1] : تَيَّمَنى وسَلاَه . وَمن سَلاَتَيَّاهُ . تَيمَّن لى وَسهَا . هُولى استأْمَن . واستئمِن له . يوم نلْت ساه . ناوِى

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : منها ، الظاهر أن يقول : وهى » .

أَتسَلاَّه . وهى لامَسَتْنى أو هى لَمَسَتْنى . أُنْسِى له يوم . آه لومَسَّتنى . السَّنَام وَهَى . سَمٍّ ولا تَنْهى . السَّنا يَؤُمُّهُ . تسمَّى نوائلُه . تَسالمِى أَهْون . ونهى ماتسأَل . وإنّى سأَلْتهم . أو تسهى نميل . وهى أسلمتنى . هم السوى وأنت .

وعند إعمالِ الفِكر تَظهر أَلفاظ كثيرة ، ليس هٰذا محلَّها وفى هذا القدر كفايةٌ .

(والزِّيَادِيَّةُ) ، بالكسر والتخفيف (مَحَلَّة بالقَيْرَوَانِ) من إفريقية

(وزَيْدٌ) مصروفاً : (ع) من مَرْج حَسّانَ بالجزيرة ، كانت به الوَقْعةُ .

(وتَزِيدُ بنُ حُلْوانَ)[1] بنِ عِمْرَان بن الْحَافِ بن قُضَاعةَ ، هٰكذا بالمثنّاة الفوقيّة ، وفى نُسختنا : بالفوقيّة ، والتحتية : (أبو قَبِيلَة . ومنه البُرُود التَّزِيدِيَّة) ، قال عَلْقَمَةُ :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلُوا
فكلُّهَا بالتَزَيدِيَّات مَعْكُومُ[2]

(١) في شرح أشعار الهذليين : ٢٥ : حَيْدان ، كما نبّه عليه العسكرى فيما بعد .

(٢) ديوانه (خمسة دواوين) : ٢٩ واللسان والصحاح .

وهى بُرُودٌ (فِيهَا خُطوطٌ حُمْرٌ) يُشبَّه بها طَرائِقُ الدَّمِ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّبَات كَأَنَّمَا
كُسِيَتْ بُرُودَ بنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ[1]

قال أَبو سَعِيد السُّكَّرِىُّ : العامَةُ تقول : بنى تَزِيد . ولم أَسْمَعْها هٰكذا .

قال شيخُنا : قيل : وصوابه تَزِيد بن حَيْدَانَ ، كما نَبَّهَ عليه العَسكرىُّ فى التصحيف فى « لحن الخاصَّة » .

وفى كتاب « الإيناس » للوزير المَغْرِبىّ : فى قُضاعةَ تَزِيدُ بنُ حُلوانَ . وفى الأَنصار تَزِيدُبن جُشَمَ بن الخَزْرجِ ابن حارثَةَ . وسائر العرب غير هٰذين فبالياء المنقوطة من أسفل .

وقال السُّهَيْلِىّ فى « الرَّوْض » : إن فى بنى سَلِمَةَ من الأَنصار سارِدَةَ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ ، بالفَوْقِيّة ، ولا يُعْرَفُ فى العَرَبِ تزيدُ إلاّ هٰذا ، وتَزِيدُ بن الْحافِ بن قُضَاعَةَ ، وهم الّذين تُنْسَب إليهم الثِّيَابُ التَّزِيدِيَّةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥ وإلى جانب هذه الرواية يروى : « بنى يزيد » . واللسان والصحاح

قلت : وبه قال الدَّارقُطنيُّ ، والحَقّ بيده ، ووافَقه على ذٰلك أئمَّةُ النَّسَب ، كابنِ الكَلْبيّ ، وأبي عُبَيْد ، ومن المتأخِّرين الأميرُ ابنُ ماكُولا ، وابن حَبِيب .

وذَهب السَّمعانيُّ وابنُ الأثيرِ وغيرُهما إلى أنَّ تَزِيدَ بَلْدَةٌ باليمن ، يُنْسَج بها البُرودُ ، منها عَمْرُو بن مالِكٍ الشاعِرُ القائلُ :

ولَيْلَتُنا بآمِدَ لم نَنَمْها
كلَيْلَتِنا بِمَيَّا فارِقِينَا[1]

ونَقَلَ شيخُنا عن بعض العلماء أن بنى يَزيدَ بالتحتيّة تُجَّارٌ كانوا بمكّةَ ، إليهم نُسِبَت الهَوَادِجُ اليَزِيدِيَّة . وقد غَلِطَ الجوهريّ ، وتَبِعَهُ المصنّف . قاله العسكريُّ فى تَصحيف الخاصّة .

(وإبِلٌ كَثِيرَةُ الزَّيائِد ، أى) كثيرة (الزِّيادَات) قال :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَينَ الحاسِدِ
ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيائِدِ[2]

(١) معجم البلدان (آمد) وهو منسوب إلى قائله عمرو بن مالك الزهرى .
(٢) اللسان والتكملة .

ومن قال الزَّوائِد ، فإنما هى جماعَةُ الزائدة[1] وإنما قالوا : الزَّوائد[2] ، فى قَوائم الدَّابَّةِ ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال للرجل يُعطَى شيئاً : هل تَزدادُ ؟ المعنى هل تَطْلُب زِيادةً على ما أَعْطَيْتُك :

وتقول : افْعَلْ ذٰلك زيادةً . والعَامة تقول : زائدةً .

وتقول : الوَلَدُ كَبِدُ ذى الوَلَد ، وَوَلَدُ الوَلد زِيادةُ الكَبِد . وهو من سَجَعَات الأَساس .

وزيادة الكَبِد : هَنَةٌ متعلِّقَة منها[3] لأنها تَزيد على سَطْحها ، وجَمعُها زَيائِد . وهى الزائدة ، وجمعها الزَّوائِدُ .

وفى التهذيب : زائدةُ الكَبِدِ جَمْعُها زَيائِدُ .

وقال غيره : وزائدةُ الكَبِدِهُنَيَّةٌ منها صغيرةٌ إلى جَنْبِهَا مُتنحِّيَة عنها ، وزائدةُ السَّاقِ شَظِيَّتُها .

وكان سَعِيد بن عُثمان يُلقّب

(١) فى مطبوع التاج « الزائد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الزوائدة » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأساس : « قطعة معلقة بها وجمعها زيايد » .

بالزَّوَائِدِىّ ، لأَنه كان له ثلاثُ بَيْضات زَعَموا . وهو فى الصّحاح .

والزِّيادة : فَرَسٌ لأَبى ثَعْلَبَةَ .

وزَيدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِل الطائِىّ ، مشهورٌ ، سَمَّاه النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلم، زَيْدَ الخَيْرِ .

وأَبو زِيَادٍ : كُنْيَةُ الذَّكرِ ، قال أَبو حليمةَ :

وضَاحِكَةٍ إِلَىَّ من النِّقَابِ
تُطَالِعُنِى بِطَرفٍ مُسْتَرابِ
تُحاوِلُ ما يقومُ أَبو زِيادٍ
ودُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الغُرابِ[1]
أَتَتْ بجِرابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ
فعادَتْ وهْى فارِغَةُ الجِرابِ

واستدرك شيخُنا : بنى كعب بن عُلَيم بن جَنَاب ، يقال لهم بنوزَيْدَ ، غير مصروف ، عُرِفُوا بأُمِّهم : زَيْدبنت مالك . وزَيْدٌ فى أَعْلامِ النساءِ قليلٌ والجماهيرُ على منْعه من الصرف ، على ما هو الأَعرفُ فى مثْله ، للتَّمييز بينه وبين عَلَم الذَّكر . ولٰكن جَوَّزَ المبرّد فيه وفى أَمثاله الصرْفَ أَيضاً ، كما حقّقَ فى مصنَّفات العربيّة .

قال القَلْقَشَنْدِىُّ : وفى مَذْحِجٍ زيدُ اللهِ بنُ سَعْدِ العَشِيرةِ .

قال أَبو عُبَيْدٍ ، وقد دَخَلوا فى جُعْفِىّ .

وقال أَبو عَمرو : هو زَيْدُ اللاَّتِ .

وأَبو أَحمدَ حامدُ بنُ محمّدٍ الزَّيْدِىّ ، إلى زَيْدِ بن أَبى أَنيسَةَ ، مات ببغداد سنة ٣٢٩ .

وزيد بن عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِك ابن جَدعَاءَ بطْن من طَيِّئٍ ، منهم صُهَيْب بن عبْد رِضَا بنِ حُوَيْص بن زيدٍ الزَّيدىّ الشاعر الطائىّ .

وأَبو المغيرةِ زِيَادُ بنُ سَلْم بن زِيادٍ الزِّيادِىّ ، إلى زِيادِ ابن أَبيه ، وكان يقال له زياد ابن سُمَيَّةَ .

وفى مَذْحِجٍ زِيَادُ بن الحارِث بن مالِك بن رَبيعةَ ، منهم عبد الله بن قُرَادٍ الصحابىّ ، ذكرَه خليفةُ .

وعبد الحجر بن عبد المَدَان بن الدَّيّان بن قَطَن بنِ زِياد ، وَفَدَ على

(١) فى ثمار القلوب بدون نسبة : ٢٥٢ « تحاول أن تُقِيمَ أبازيادِ »

النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فسمّاه عبدَ الله .

وأبو حَسَّان الحسن بن عثمانَ الزِّيَادىّ ، إلى جَدِّه زِيَاد . وجعفَر بن محمدبن الليث الزِّيادىّ البصرىّ ، وأبو طاهرٍ محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادىّ ، الفَقِيه النَّيْسَابُورىّ : مُحَدِّثُون.

وأبو عَوْنٍ محمّد بن عَوْن الزِّيادِىّ ، إلى ولاءِ زِيَاد ابن أبيه .

وأبو محمدٍ الفضْلُ بنُ محمَّدٍ الزِّيادىّ ، إمام سَرَخْس فى عصرِه ، عنه السمعانىّ وغيره ، قدِمَ بغدادَمَرَّتَيْن ، توفِّى سنة ٥٠٥ بسَرَخْس .

والزِّيَاديَّةُ من الخوارِج : فِرقة ، نُسِبوا إلى زِيادِ بن الأَصفَر ، ويقال لهم : الصُّفْرِيّة أَيضاً .

وفى قبائل الأَزدِ : زِيَادُ بن شَمْسِ ابن عَمْرِو بن غانِمِ بن غالبِ بن عُثمانَ بنِ نصْرِ بن زَهرانَ ، يُنسب إليه برير بن شمس بن عَمرو بن عائد بن عبد الله بن أَسَد بن عائد بنِ زِيَاد ، الموصلىّ الزِّيادىّ ، فارس مشهور.

وأَبو زَيدٍ سعيدُ بن الرَّبِيع الهَرَوىّ البصرىّ .

وسعيد بن زياد الأَنصارىّ .

وسعيد بن زيد بن دِرهم الأَزدى .

وزِياد بن أَيُّوبَ أَبو هاشمٍ البغدادىّ .

وزِيَاد بن جُبَير بن حيَّة الثَّقفىّ .

وزِيادُ بن حَسَّان الأَعلم .

وزياد بن الرَّبِيع أَبو خِدَاش .

وزِياد بن سعد الخُرَاسانىّ .

وزِياد بن عبد الله البكائى .

وزِياد بن علاقة أَبو مالك الكوفىّ .

وزِياد بن فيروز أَبو العالية .

وزِياد بن نافع الأَوَّابىّ ، من رجال الصحيحَيْن .

والزَّيْدِيَّة : طائفةٌ من العرب بجِيزة مصر ، ينتسبون إلى أَبى زيدٍ الهِلالىّ .

والزَّيَّادِيَّة ، بفتح وتشديد ، ومَحَلّة زَيَّاد ككَتَّان : قريتانِ بمصر .

وبيت الفقيه الزَّيدية مدينة باليمن.

وزُيَيْد بن الصَّلْت : تابعىٌّ ، عن

عُمَر . وابنُه الصَّلْتُ بن زُبَيْد شيخُ لمالك .

وعبد الله بن زُبَيْد ، أخو عليّ بن محمد بن الحسين ، لأُمّه ، محدِّث .

وفَرْوَة بن زُبَيْد المَدِينيّ ، ذكره الأَميرُ .

فصل السين مع الدال المهملتين

[س أ د] *

(الإِسآد) كالإِكرام (: الإِغْذاذ فى السَّيْرِ) ، وسيأْتى أغذّ ، فى المعجمة .

(أَو) الإِسآد : (سَيْرُ اللَّيْلِ) كلّه (بلا تَعْرِيس) فيه ، كماأَن التأْويبَ سَيْرُ النهارِ لا تعريجَ فيه .

قلت : هو قول المبرّد . قال الجوهريّ وهو أَكثرُ ما يُستعمَل ، وأَنشد قول لَبِيد[1] :

يُسْئِدُ السَّيْرَ عليها راكِبٌ
رابِطُ الجَأْشِ على كُلِّ وَجَلْ

ومن سجعات الأَساس : أَسْعَدَ يَوْمَهُ إِسْعَادًا ، مَنْ أَسْأَدَ لَيلَتَهُ إِسْآدًا .

(أَو) الإِسْآد : (سَيرُ الإِبِلِ اللَّيْلَ مَع النَّهارِ :) وهو قول أَبى عَمْرو .

(وسَئُدَ كفَرِح : شَرِبَ) ، عن الصاغانىّ .

(و) سَئُدَ (جُرْحُه : انتقَضَ) ، يَسْأَد سَأَدًا (فهو سَئُدٌ) ، عن أَبى عَمْرو . وأَنشد[1] :

فبِتُّ من ذَاكَ سَاهرًا أَرِقاً
أَلْقَى لِقَاءَ اللاَّقِى من السَّأَدِ

(و) سأَدَه ، (كمَنَعه سَأْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (وسَأَدًا) ، محرَّكَةً على غير قياسٍ (: خَنَقَه) .

(و) يقال للمرأَة : إِنّ (بها) أَى فيها (سُؤْدَة ، بالضّمّ ، أَى بَقِيّة من الشَّبابِ) والقُوّة .

(و) فى الصّحاح : (المِسْأَدُ ، كمِنْبَرٍ : نِحْىُ السَّمْنِ) والعَسَلِ ، يُهْمز ولا يُهْمَز ، فيقال : مِسَادٌ ، فإِذا هُمِز فهو مِفْعَلٌ ، وإِذا لم يُهْمَز فهو فِعَالٌ .

---

(1) شرح ديوانه : ١٧٦ اللسان والصحاح والأساس .

(1) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢/٢٦٨ والمقاييس : ٣/١٢٣ .

وقال الأحمرُ : المُسْأَدُ من الزِّقَاق أصغَرُ من الحَمِيت .

وقال شَمِر : الذى سَمِعْنَاه المُسْأَب ، بالباء : الزِّقُّ العَظِيم .

(و) بَعِير بِه سُؤَادٌ ، (كغُرَاب : داءٌ يأْخُذُ الإنسانَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُمَّهات : الناسَ ، وهو الصواب[1] . (والإبِلَ والغنمَ مِنْ شُرْبِ) وفى بعضِ الأُمَّهاتِ : على (الماءِ المِلْح) وقد (سُئِدَ ، كعُنِىَ ، فهو مَسْؤُودٌ) ، إذا أصابه ذٰلك الدَّاءُ .

ولم يذكر المصنِّف السَّأْد ، وهو المَشْى . قال رُؤبة :

*من نَضْوِ أَوْرَامٍ تَمشَّتْ سَأْدَا[2] *

وقال الشَّمَّاخُ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلاَّ تَلَفُّتَها
باللَّيْلِ فى سَأْدٍ منها وإطراقِ[3]

وأَسأَد ، السَّيْرَ : أَدْأَبَه . أنشدَ اللِّحْيَانىُّ :

لم تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَهَا ما لَقِيَتْ
مِن غِبِّ هَاجِرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ[4]

(١) فى هامش مطبوع التاج « انظر ما وجهه ، وهو ساقط من بعض النسخ »
(٢) ديوانه ٤٤ واللسان .
(٣) ديوانه : ٦٨ واللسان .
(٤) اللسان وقال : أراد لَقِيَتْ ، وهى لغة طيىء .

[س ب د] *

(السَّبْدُ) ، بفتح فسكون : (حَلْقُ الشَّعَرِ) واستئصالُه ، (كالإِسْبَادِ ، والتَّسْبِيدِ) .

وقال أبو عَمرٍو : سَبَدَ شَعرَه وسَبَّدَه وأَسْبَدَه وسَبَّتَه ، إذا حَلَقَه .

(و) السِّبْد (بالكسر : الذِّئْبُ) أَخَذَه من قول المُعَذَّل بن عبدِ الله :

من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ غُلامَهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدَا[1]

ويروى سِيدًا .

(و) السِّبْد (: الدَّاهِيَةُ) ، كالسِّبْدة .

(و) يقال : (هو سِبْدُ أَسْبَادٍ) ، أى (دَاهِيَةٌ) ، وفى بعض الأُمهات : دَاهٍ (فى اللُّصُوصِيَّة) .

(و) السَّبَد ، (بالتَّحْرِيك : القليلُ من الشَّعَرِ ، و) من ذٰلك قولهم : فُلانٌ (مَالَهُ

(١) اللسان والمقاييس : ٣/١٢٧ وفى الأصل وفى اللسان « العيان » صوابه من مادة (عمرد) والمقاييس . وبهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : قوله : من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى . أى تصبه . والعمرد : الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله :

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّه بالضُّحَى
إذا عادَ فيه الرَّكضُ سِيدًا عَمَرَّدَا

سَبَدٌ ولاَ لَبَدٌ، محرَّكتان، أى لاقَليلٌ ولا كثيرٌ)، وهٰذا قَولُ الأَصمعىّ. وهو مَجاز، أَى لا شىءَ له.

وفى اللسان: أَى مالـــه ذو وَبَـــرٍ ولا صُوفٍ مُتلبّد، يُكنَى بهما عن الإِبلِ والغَنَم، وقيل يُكْنَى به عن المَعـــز والضَّـــأْن، وقيل يُكْنَى بِهِ عن الإِبل والمعز، فالوَبر للإِبل والشَّعَر للمَعز.

وقيل: السَّبَد من الشَّعر، واللَّبَد من الصُّوف.

وبهذا الحديث سُمِّى المالُ سَبَدًا.

(و) السُّبَدَةُ، والسُّبَدُ (كصُـــرَد: العَانةُ)، لـــكونها مَنْبِت الشَّعر، من سَبَّدَ رأْسَه، إذا جَزَّه، كما فى الأَساس.

(و) السُّبَدُ: (ثَوْبٌ يُسَدُّ به الحَوْضُ) المَرْكُوُّ (لئلاّ يتكدَّرَ الماءُ)، يُفْرَش فيه وتُسْقَى الإِبلُ عليه، وإِياه عَنَى طُفَيْلٌ الغَنوِىّ[1]:

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَـــدِلٌ
كأَنَّهُ سُبَـــدٌ بالمـــاءِ مَغسُـــولُ

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والتكملة وفى اللســـان «تقريبه»

المَرَطَى: ضرْبٌ من العَدْوِ، والجَوْزُ: الوَسَـــط.

(و) سُبَد (ع قُرْبَ مَكَّة) شرَّفهاالله تعالى. أَوجَبَل، أَو وادٍ بها، كما فى معجم البكرىّ.

(و) قال بعضُهم: السُّبَد فى قـــول طُفيل: (طائرٌ لَيِّنُ الرِّيشِ إذا وَقَـــعَ عليـــه)، أَى على ظَهْره (قَطْرَتانِ)، وفى بعض الأُمهات: قَطْرَة، (من الماءِ جَرَى) من فَوْقِه لِلِينِه، وأَنشد قول الراجز:

أَكُلَّ يـــومٍ عَرْشُها مَقِيـــلِى
حَتَّى تَرَى المِئْزَرَ ذا الفُضُولَ
مثْلَ جَناحِ السُّبَدِ المَغْسُولِ[1]

والعرب تُسمِّى الفرَس به إذا عَرِق وقيل: السُّبَدُ: طائرٌ مثْلُ العُقاب. وقيل: ذَكَرُ العِقْبَان، وإِيّاه عَنَى ساعدةُ بقوله:

كأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَّـــاتُ بُـــدْنٍ
غَدَاةَ الوَبْلِ أَو سُبَـــدٌ غَسِيـــلُ[2]

وجَمعه: سِبْدَانٌ. وحكَى أَبومَنْجُوفٍ

(١) اللسان والصحاح وفيها: الغسيل، والجمهرة: ١/ ٢٤٤
(٢) ساعدة بن جؤية، شرح أشعار الهذليين: ١١٤٩ واللســـان.

عن الأَصمعىّ ، قال : السُّبَد : هو الخُطَّاف البَرِّىُّ . وقال أَبو نصْر : هو مثْل الخُطَّاف ، إذا أَصابَه الماءُ جَرَى عنه سريعاً .

قلت : وهٰكذا فى شرح أَبى سَعِيد السُّكَّرىّ لأَشعارِ هُذَيْل عن الأَصمعىّ ، وقبله[1] :

إذا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عليه
يَزِلُّ بِرَيْدِه ماءُ زَلُولُ

وغَسِيلٌ : أَصابَه المَطَرُ .

(و) السُّبَد : (الشُّؤْمُ) ، حكاه اللَّيْثُ عن أَبى الدُّقَيْش فى قول أَبى دُوَاد الإِيادىّ :[2]

امرؤُ القيسِ بن أَرْوَى مُولِياً
إنْ رَآنِى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قُلْتَ بُجْرًا قُلْتَ قولاً كاذِباً
إنّمَا يَمْنَعُنِى سَيْفِى ويَدْ

(و) سُبَدُ (بنُ رِزَامِ بنِ مازِن) بن ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ ، فى أَنساب قيس .

(و) السَّبِد ، (ككَتِف : البَقِيَّةُ من الكَلإِ .

والتَّسْبِيدُ : (التَّشعِيث و) تَرْكُ الادِّهانِ وبه فُسِّرَ الحديثُ فى حَقِّ الخَوَارج : « التَّسْبِيدُ فيهم فاشٍ » . حكاه أَبو عُبيد ، عن أَبى عُبيدةَ . وقال غيرُه : هو الحَلْق[1] . واستئصال الشَّعَر . وقال أَبو عُبَيْد : وقد يكون الأَمرانِ جَميعاً . وفى حديثٍ آخَرَ : « سِيماهُم التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيد » . وروى عن ابن عبّاس ، رضى الله عنهما : «أَنَّهُ قَدِم مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ فأَتَى الحَجَرَ فَقَبَّلَهُ » قال أَبو عُبيد : فالتَّسْبِيد هنا تَرْكُ التَّدَهُّنِ والغَسْلِ . وبعضهم يقول : التَّسميد ، بالميم . ومعناهما واحدٌ .

(و) التَّسبيد : (بُدُوُّ رِيشِ الفَرْخِ) وتَشْوِيكُه ، قال النابغة :

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
فى حاجِبِ العَيْنِ مِن تَسْبِيدِهِ زَبَبُ[2]

(و) التَّسبيد : بُدُوُّ (شَعَرِ الرَّأْس) ، يقال سَبَّدَ شَعرَه ، استأْصَلَه حتّى أَلْزَقَه

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٤٩ وهذه رواية اللسان ، وهى إحدى روايتين فى شرح أشعار الهذليين والأخرى « سبل الغمام » .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج « الخلق » تطبيع .
(٢) اللسان والصحاح .

بالجِلْد، وأَعفاه جميعاً، فهو ضِدٌّ.

وقال أَبو عُبيد: سَبَّدَ شَعرَه وسَمَّده، إذا استأْصَلَه حتى أَلْحَقَه بالجِلْد، قال: وسَبَّد شَعرَه، إذا حَلقَه ثم نَبتَ منه الشيءُ اليسيرُ.

(و) التَّسبِيدُ: (نَبَاتُ حديثِ النَّصِيِّ فى قَديمِه، كالإِسباد)، وقد سَبَّدَ، وأَسْبَدَ.

(و) التَّسْبِيد: (أَن تُسَرِّحَ) شَعرَ (رَأْسكَ وتَبُلَّهُ ثُمَّ تَتْرُكَهُ)، قاله أَبو تُرابٍ عن سُليمانَ بنِ المُغِيرة.

(والأَسْبادُ)، بالفتح: (ثِيابٌ سُودٌ)، جمْع سَبَد، (و) الأَسْبَاد (من النَّصِيِّ: رُؤُوسُها أَوَّلَ ما تَطْلُع)، جمع سَبَد. قاله أَبو عَمرٍو. وأَنشد قولَ الطِّرِمَّاح يصف قِدْحاً فائزًا:

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُسْتَلَبٌ
خَصْلَ الجَوَارِى طَرَائِفٌ سَبَدُهْ[1]

أَراد أَنه مُسْتَطْرَفٌ فَوزُه وكَسْبُه.

ويقال: بأَرْضِ بنى فُلانٍ أَسبادٌ، أَى بَقَايَا من نَبْتٍ، واحدُهَا: سَبِدٌ، ككَتِفٍ، وقال لَبِيد:

سَبِدًا من التَّنُّومِ يَخبِطُهُ النَّدَى
ونَوادِرًا من حَنْظَلٍ خُطْبانِ[1]

والسَّبَدُ: ما يطلع من رؤُوس النَّبَات قبل أَن يَنْتَشِرَ.

(والسَّبَنْدَى) بفتحتين: (الطَّوِيلُ)، فى لُغَة هُذَيْل. (و) قيل: (الجَرِىُّ). وقل: هو الجَرِىءُ (من كلِّ شَىْءٍ) على كلِّ شَىْءٍ، هُذَلِيَّة.

وأَورده الأَزهرىُّ فى الرُّباعىّ. وكلُّ جَرِىءٍ سَبَنْدَى وسَبَنْتَى. وقيل: هى اللَّبْوَةُ الجَرِيئةُ. وقيل: هى النَّاقةُ الجَرِيئةُ الصَّدرِ، وكذلك الجَمَلُ، قال[2]:

* عَلَى سَبَنْدَى طالَمَا اعتَلَى بِهْ *

(و) السَّبَنْدَى: (النَّمِرُ)، وقال أَبو

(1) ديوانه ١١٤ واللسان والتكملة.

(1) شرح الديوان: ١٤٨ والتكملة واللسان. وفيه: واحدها. «سَبَدٌ»، وضبط البيت: سَبَدًا وكذلك في الديوان وكلام الشارح صريح في أنه بكسر الباء وكما هو مضبوط في التكملة ومنظَّر له قال «واحدها سَبِدٌ مثال كتف وقال لبيد ...»

(2) اللسان.

الهَيْم : السَّبَنْتاةُ النَّمِر ، ويوصف بها السَّبُع .

والسَّبَنْدَى والسِّبِنْدَى والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ ، وقيل : الأَسَدُ ، أنشدَ يَعقُوب :

قَرْمٌ جَوادٌ من بَنِى الجُلُنْدَى
يَمْشِى إلَى الأَقْرَانِ كالسَّبَنْدَى[1]

(ج : سَبانِدُ وسَبَانِدَةٌ .

أو هى الفُرَّاغُ وأَصحابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ) ، كالسَّنادِرة[2] كما فى نوادر الأَعراب .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّبُّود كسَفُّودٍ : الشَّعرُ ، نقله ابن دُرَيْد عن بعض أَهل اللُّغَة ، قال وليس بثَبتٍ .

وسُبَدُ كزُفَرَ : بَطْنٌ من قُرَيش .

وسَبَدٌ ، محرَّكةً : جَبَلٌ أو وادٍ ، أَظُنُّه حِجَازِيًّا . كذا فى المعجم .

وَسَبَدَ شارِبُهَ : طالَ حتى سَبَغَ على الشَّفَة .

والإِسْبيدة ، بالكسر : داءٌ يأْخُذُ الصَّبِىَّ من حُموضَةِ اللَّبَن والإِكثَارِ منه ، فيَضْخُم بطنهُ لذٰلك ، يقال : صَبِىٌّ مَسْبودٌ . نقلَهُ الصاغانىُّ .

[س ب ر د] *

(سَبْرَدَ شَعرَهُ) ، أهمله الجوهرىّ . وقال ابن الأَعرابىّ أى (حَلَقَه) .

(و) سَبْرَدَت (النَّاقَةُ) ، إذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لا شَعرَ عليه ، وهى مُسَبْرِدٌ) وهو مُسَبْرَدٌ[1] . نقله الصاغانىُّ .

[س ت د]

(ساتِيدَا) ، أهمله الجماعَةُ وهو (فى قول يَزِيدَ بنِ مُفَرِّغ) الشاعر[2] :

(فَدَيْرُ سُوَى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى
فَحُلْوانُ المَخَافَةِ فالجِبَالُ

:اسمُ جَبَل) بَيْنَ مَيًّا فارِقِينَ وسعرت[3] ، قاله أَبو عُبَيْد .

(1) اللسان .
(2) فى مطبوع التاج « كالسبادرة » والصواب من التكملة ومادة (سندر)

(1) ضبط فى التكملة « فهو المسبرد » بكسر الراء ضبط قلم والمثبت ضبط اللسان فالذى على اسم الفاعل هو الناقة
(2) الشطر الأول فى اللسان (سوى) وفى معجم البلدان (ساتيدما) . وضبط « سوى » فى اللسان (سوى) ومعجم البلدان (ساتيدما) بالتنوين وضبط القاموس هنا بدون تنوين وكذلك معجم البلدان (سوى) ضبطت بدون تنوين
(3) هكذا فى معجم البلدان (ساتيدما) بدون ضبط وليس لها رسم فيه ولا فى معجم ما استعجم .

و(أَصله : سناتِيدَ ما) وإنما (حَذَف الشاعرُ مِيمَه ، فينبغى أَن يُذكَرَ هُنا ويُنَبَّهَ على أَصْلِه) .

وفى المراصِد : قيل هو جَبَلٌ بالهِند ، وقيل هو الجبل المُحِيطُ بالأَرضِ ، وقيل نَهْرٌ بقُرب أَرْزن ، وهٰذا هو الصحيح .

وقولهم : إنه جَبَلٌ بالهند غَلطٌ . وقيل : إنّه وادٍ يَنصبُّ إلى نَهرٍ بينَ آمِدَ ومَيَّافارِقِينَ ، ثم يَصُبّ فى دِجْلَةَ . قال شيخُنا : وكلامهم صريحٌ فى أنه أَعجَمِيُّ اللّفْظِ والمكانِ ، فلا تُعْرَفُ مادَّته ولا وَزْنُه . والشعراءُ يَتلاعبون بالكلامِ ، على مقتضَى قرائِحِهِم وتَصرُّفاتهم ، ويَحذفون بحسَب ما يَعْرِض لهم من الضَّرائِر ، كما عُرِفَ ذٰلك فى مَحلّه ، فلا يكون فى كلامهم شاهدٌ على إثبات شيْءٍ من الكلمات العَجَمِيّة .

وقوله : ينبغى أَن يذكر هنا إلى آخره ، بناءً على أَن وزنَه فاعيلَ ما ، وأَن مادّته : ستد . وليس الأَمر ، كذٰلك بل هٰذه المادّةُ مهملةٌ فى كلامِهِم ، وهٰذه اللفْظَةُ عَجَمِيَّةٌ لا أَصلَ لهَا ، وذِكرُهَا إن احتاج إليها الأَمرُ ، لوُقوعِهَا فى كلام العرب ، ينبغِى أَن يكونَ فى الميم ، أَو فى باب المعتَلّ ، لأَنّ وَزْنَهَا غيرُ معلوم لنا ، كأَصْلِهَا ، على ما هو المقرَّرُ المصرَّح به فى كلام ابن السرَّاج وغيرِه من أَئِمَّةِ الاشتقاق ، وعلماءِ التصريف . انتهى . واللهُ أَعلم .

[س ج د] *

(سَجَدَ : خَضَعَ) ، ومنه سُجُودُ الصَّلاةِ ، وهو وَضْعُ الجَبْهةِ على الأَرض ، ولا خُضُوعَ أَعظمُ منه ، والاسم : السِّجْدة ، بالكسر .

(و) سَجَدَ : (انتَصَبَ) فى لُغَة طَيِّئٍ قال الأَزهرىُّ : ولا يُحْفَظُ لغير الليث ، (ضِدٌّ) .

قال شيخنا : وقد يقال لاضِدِّيَّة بين الخُضوع والانتصاب ، كما لايَخْفَى . قال ابن سيده : سَجَدَ يَسجُد سُجُودًا : وَضَعَ جَبْهَتَه على الأَرضِ ، وقَوْمٌ سُجَّدٌ وسُجُودٌ .

(و) قال أبوبكر :سَجَدَ ، إذا انْحَنى وتَطَامَنَ إلى الأَرضِ .

و(أَسْجَدَ : طَاطَأَ رأْسَهُ [وانحنى])[1] وكذلك البَعيرُ ،وهو مَجاز. قال الأَسديُّ أنشده أَبو عُبيدةَ :

*وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا[2] *

يَعنِى بَعيرَها أَنه طاطَأَ رأْسَه لِتَرْكَبه ، وقال حُمَيْد بن ثَوْر يَصف نساءً[3] :

فلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ
وَكفٍّ خَضِيبٍ وإِسْوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِهَا

يقول : لمّا ارْتَحَلْن ولَوَيْن فُضُولَ أَزِمَّةِ جِمالِهِنّ على مَعاصِمِهِنّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ . وسَجَدتْ وأَسجَدَتْ ، إذا خَفَضَتْ رأْسَها لتُرْكَبَ .

وفى الحديث : « كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ للطَّالِعِ » أَى يَتَطَامَنُ ويَنحنِى .

(١) زيادة من القاموس المطبوع .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٣/١٣٣ .
(٣) ديوانه : ٩٦ واللسان والتكملة والثانى فى المقاييس : ٣/١٣٣ والصحاح وفيهما « لأربابها ». وقد صححه ابن برى والصاغانى كما جاء هنا : وفى الديوان

والطَّالِع : هو السَّهمُ الذى يُجَاوِزُ الهَدَفَ من أَعلاه ، وكانوا يَعُدُّونَه كالمُقَرْطِس ، والذى يقع عن يَمينه وشماله يقال له : عاصِدٌ . والمعنى أَنه كان يُسْلِم لراميه ويَسْتَسْلِم . وقال الأَزهَرِىُّ : معناه أَنه كان يَخفِض رأْسه إذا شخَص سَهْمُه وارتفعَ عن الرَّمِيَّة لِيَتَقَوَّمَ السَّهمُ فيصيب الدَّارةَ .

(و) من المجاز : أَسجَدَ : (أَدامَ النَّظَرَ) مع سُكون . وفى الصّحاح : زيادةٌ (فى إمراضٍ) - بالكسر - (أَجْفَانٍ) ، والمرادُ به : النَّظَرُ الدَّالُّ على الإِدلال ، قال كُثَيِّر :

أَغرَّكِ منى أَنَّ دَلَّكِ عندَنَا
وإِسجادَ عينكِ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ[1]

(والمَسْجَد ، كمَسْكَن : الجَبْهَةُ) حيث يُصِيب الرجلَ نَدَبُ السُّجود . وهو مَجاز ، (والآرابُ السَّبعةُ مَساجِدُ) قال الله تعالى : ﴿وأَنَّ المَساجِدَ لِلّهِ﴾[2] وقيل : هى مَوَاضِعُ السُّجودِ من الإِنسانِ :

(١) اللسان والصحاح والمقاييس : ٣/١٣٤ والأساس وفيه : «رامح» بدل : رابح
(٢) سورة الجن الآية ١٨ .

الجَبْهَةُ ، والأَنْف ، واليَدَانِ ، والرُّكْبتانِ ، والرِّجْلانِ .

وقال اللَّيْث : السُّجود ، مواضِعُه من الجَسَدِ والأَرْضِ : مَساجِدُ ، واحِدُهَا مَسْجَد ، قال : والمَسْجِد اسمٌ جامعٌ حَيث سجدَ عليه .

(والمَسْجِد) بكسر الجِيم : (م) ، أَى مَوضِعُ السُّجُود نَفْسه . وفى كتاب « الفروق » لابن بَرّىّ : المَسْجِد : البَيْتُ الذى يُسْجَد فيه ، وبالفتح : مَوضع الجَبْهَةِ .

وقال الزَّجَّاج : كلّ مَوضع يُتَعَبَّد فيهِ فهو مَسْجِد ، (ويُفتح جِيمُه) .

قال ابن الأَعرابىّ : مَسْجَد ، بفتح الجيم ، مِحْرَابُ البيوتِ ومُصَلَّى الجَماعاتِ .

(و) فى الصّحاح : قال الفرّاء (المَفْعَل من باب نَصر ، بفتح العَيْن ، اسماً كان أَو مصدرًا) ، ولا يَقَع فيه الفَرْق ، مثل دَخَلَ مَدْخَلاً ، وهٰذا مَدْخَلُه (إلا أَحْرُفاً) من الأَسماءِ (كمَسجِد ، ومَطْلِع ، ومَشْرِق ، ومَسْقِط ، ومَفْرِق ، ومَجْزِر ، ومَسْكن ، ومَرْفِق ، ومَنْبِت ، ومَنْسِك) فإنهم (ألزموها كسْرَ العينِ) وجَعلوا الكسر علامَةَ الاسمِ .

(والفتحُ) فى كلّه (جائزٌ وإن لم نَسمَعْه) ، فقد رُوِىَ مَسْكَنٌ ومَسْكِن وسُمِعَ المَسْجَد والمَسْجِد ، والمَطلَع والمَطْلِع .

قال (وما كان من باب جَلَسَ) يَجلِس (فالموضع بالكسر ، والمصدر بالفتح) ، للفرق بينهما ، تقول (نَزل مَنْزَلا) . بفتح الزاى ، (أَى نُزُولاً ، و) تقول (هٰذا مَنزِله ، بالكسر ، لأَنه بمعنى الدَّارِ) .

قال : وهو مَذْهَبٌ تَفَرَّدبه هٰذا البابُ من بين أَخواته ، وذٰلك أَن المواضع والمصادِر فى غير هٰذا البابِ يُرَدُّ كلُّهَا إلى فتح العين ، ولا يقع فيها الفرق ، ولم يُكْسَر شَىْءٌ فيما سِوَى المَذكورِ إلاّ الأَحرف الّتى ذكرناها ، انتهى نصُّ عِبَارَة الفَرّاءِ .

(و) من المَجاز : (سَجِدَتْ رِجْلُه ، كفَرِحَ) ، إذا (انتفَخَتْ ، فهو) أَى الرَّجُلُ (أَسْجَدُ) .

(والأَسجاد) بالفتح (فى قول الأَسْوَد ابن يَعْفُر) النَّهْشَلىّ منْ ديوانه ، رواية المفضّل[1] .

(مِن خَمْرِ ذى نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّق
وَافَى بهـا كَدَرَاهِمِ الأَسْجَادِ)

هم (اليَهُودُ والنَّصَارَى ، أو معناه الجِزْيَة) ، قاله أبوعُبَيْدَةَ ،ورواه بالفَتح. (أو دَراهِـم الأَسجادِ) هى دراهـمُ الأَكاسرةِ (كانَتْ عليها صُوَرٌ يَسجُدون لها) ،وقيل : كانت عليها صُورَةُ كسرى فمَنْ أَبصرَها سَجَدَ لها ، أى طَاطَأَرأْسَه لهَـا وأَظهَـرَ الخُضُوعَ ، قالـه ابن الأَنبارىّ ، فى تفسير شِعْرِ الأَسود بن يَعْفُر (ورُوِى بكسر الهمزة ، وفُسِّر ، باليهود) وهو قول ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : الإِسجاد : فتُورُ الطَّرْفِ ، و(عَيْنٌ ساجِـدةٌ) إذا كانت (فاتِرة) ، وأَسجَدَتْ عينَها غَضَّتْها .

(و) من المَجَاز أَيضاً : شَجَرٌ ساجدٌ ، وسَواجِدُ ، و(نَخْلةٌ ساجِدةٌ) ، إذا (أَمالَهَا حَمْلُهَا) ، وسَجَـدَت النَّخْلَةُ : مالَتْ ، ونَخلٌ سَواجِدُ :مائلةٌ ، عن أَبى حنيفةَ ، قال لبيد :

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُلم يَدْخُلْبها الحَصَرُ[1]

(وقوله تعالى :) ﴿سُجَّدًا لله وَهُـمْ دَاخِرُونَ﴾[2] أى خُضَعَاءَ مُتسخِّرةً لما سُخِّرتْ له .

وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى : ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[3] معناه : يَستقبلانِ الشَّمسَ ويَمِيلانِ مَعَهـا حتى ينْكَسرَ الفىْءُ .

وقولُه تعالى ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾[4] سُجودَ تَحِيَّةٍ لا عبادةٍ . وقال الأَخفش معنى الخُرورِ فى هٰـذه الآيةِ : المرورُ لا السُّقوطُ والوقوعُ .

وقال ابن عبَّاس فى قوله تعـالى : (﴿وادخُلُوا البَابَ سُجَّدًا﴾[5] أَىرُكَّعا) ، وقال : باب ضيِّق . وسُجُـودُ المَواتِ

(١) التكملة وفى اللسانوالصحاح عجزه وهو فى المفضليات ٤٥٢ التكملة « لدراهم الأسجاد » وبكسر الهمـزة وفتحها . وضبط فى القاموس « نطف » بضم النون .

(١) شرح الديوان : ٦٠ والتكملة واللسان، وفيه «الحصر»
(٢) سورة النحـل الآية ٤٨ .
(٣) سورة الرحمـن الآية ٦ .
(٤) سورة يوسـف الآية ١٠٠ .
(٥) سورة البقـرة الآية ٥٨ .

مَحْمَلُه فى القرآن طَاعَتُه لما سُخِّرَ له ، وليس سُجودُ المَوات لله بأَعجبَ من هُبوطِ الحِجَارةِ من خَشْيَةِ الله ، وعلينا التّسليمُ لله ، والإيمانُ بما أَنـزَلَ من غير تَطَلُّبِ كَيفِيَّةِ ذٰلك السُّجُودِ ، وفِقْهِه .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسْجِدان : مَسْجِدُ مَكَّةَ ، ومسجِدُ المدينة ، شرَّفهما الله تعالى ، قال الكُمَيْتُ ، يمدح بنى أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدَا الله المَزُورَان والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ[1] ما بَيْنَ أَثْرَى وأَقْتَرَا[2]

والمِسْجَدة ، بالكسر ، والسَّجَّادة : الخُمْرَةَ المَسْجُود عليها ، وسُمِع ضمّ السين[3] ، كما فى الأَساس .

ورجلٌ سَجَّاد ، ككَتَّان ، وعلَى وَجْهِهِ سَجَّادَة : أَثَرُ السُّجود .

والسَّوَاجِد : النَّخيل المتأَصِّلة الثابتة . قاله ابن الأَعرابىّ وبه فُسِّر قولُ لبيد .

وسُورة السَّجْدة ، بالفتح .

ويكون السُّجود بمعنَى التَّحْتِيَّة .

والسَّفِينة تَسجُد للرِّيح ، أَى تَمِيل بمَيْله ، وهو مَجَاز ، ومنه أَيضاً فلانٌ ساجِدُ المَنْخرِ ، إذا كان ذَلِيلاً خاضعاً .

والسَّجَّاد : لَقَبُ علىِّ بنِ الحُسَين بن علىّ ، وعلىّ بن عبد الله بن عبّاس ، ومحمّد بن طَلْحَةَ بنِ عبدالله التَّيْمِىّ ، رضى الله عنهم .

[س ج ر د]

(ساجِرْدُ ، بكسر الجيم) أَهمله الجماعةُ ، وهى (: ة قُرْبَ قاشانَ)[1] بديار العجم . (و) قَرْيَة (أُخْرَى بِبُوشَنْجَ) من مُضَافات هَرَاةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

ساسَنْجِرْد[2] : قرية بمَرْو ، منها

(١) فى مطبوع التاج « قبصة » وفى هامشه : « القبصة أى العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترا ، يريد : من بين رجل أثرى ورجل أقتر ، أى لكم العدد الكثير من جميع الناس المثرى منهم والمقتر . كذا فى اللسان » وفى اللسان القبص : العدد ، وهو يوافق رواية البيت المثبت عنه وعن مادة (قبص) .

(٢) اللسان والصحاح وفيها : من بين ، بدلا من : مابين.

(٣) أى مع فتح الميم . ونص الأساس : وبسط سَجَّادَته ومَسْجَدته ، وسمعت العرب يضمون السين » .

(١) هكذا فى القاموس بالقاف ، وفى التاج فاشان ، بالفاء وكلاهما لها رسم فى معجم البلدان ولاتوجد ساجرد وفيه ولا فى معجم ما أستعجم .

(٢) فى مطبوع التاج ساسجرد والتصويب من معجم البلدان .

بَسّام بن أَبى بَسّام ، ومحمودُ بنُ والان ، من مشاهير الأَئمّة ، وغيرهما .

[س ح د]

(السُّحْدُدُ كَقُنْفُذ) ، أَهمله الجوهريّ وقال الصاغانىُّ : هو (الشَّدِيدُ المارِدُ) من الناس، كالسُّخْدُدِ ، بالمعجمة ،والسُّخْتُتِ

[س خ د] *

(السَّخْد) ، بفتح فسكون : (الحارُّ) يقال : يَوْمٌ سَخْدٌ .

(و) السُّخْد (بالضمّ : ماءٌ أَصْفَرُ غليظٌ يَخْرُج مع الوَلَدِ) ، كالسُّخْت . قاله ابنُ سيده. وقيل : هو ماءٌ يَخْرُج مع المَشِيمة ، قيل :هو للنّاسِ خاصَّةً ، وقيل هو للإِنسانِ والماشِيَةِ .

وفى حديث زيد بن ثابت : «كانَ يُحْيِى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشرةَ من رَمضانَ وكأَنَّ السُّخْدَ على وَجْهِه» . شبهَ ما بوَجْهه من التَّهيُّج بالسُّخْد فى غِلَظِه من السَّهَرِ .

(والسُّخْدُود) ، بالضّم (: الرَّجُلُ الحَدِيدُ) ، كالسُّخْتُوت والسُّحْدُود .

(والمُسَخَّد، كمُعظَّم :)الثقيلُ(الخَاثِرُ النَّفْسِ) ، عن الصاغانىّ(والمُصْفَرُّ [الثَّقِيلُ] [1] المورّم) من مَرضٍ أَوغيره .

(وسُخِّدَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، بالضَّمّ ، تَسخيدًا : نَدِىَ وَرَكِبَ بعضُه بعضاً) .

(و) يقال(شَبَابٌ سَخْوَدٌ ،كجَعفر : ناعِمٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] ومما يُستدرك عليه :

السُّخْد ، بالضّمّ : هَنَةٌ ، كالكبد أَو الطِّحَال ، مُجتمِعة ، تكون فى السَّلَى ، وربما لَعِبَ بها الصِّبْيَان . وقيل : هو نَفْسُ السَّلَى .

والسُّخْد : بَوْلُ الفَصِيل فى بَطْنِ أُمّه .

والسُّخْد : الرَّهَلُ ، والصُّفرة فى الوَجْهِ ، والصاد فى كلّ ذٰلك لغةٌ ،على المضارَعَةِ .

[س د د] *

(سَدَّدَه تَسديدًا) أَى الرُّمْحَ :(قَوَّمَهُ) كذا فى الصّحاح .

وقال أَهلُ الأَفعال : سَدَّدَ سَهْمَه إلى المَرْمَى : وَجَّهَه .

(١) زيادة من القاموس .

زاد فى «التوشيح»: وبالشين المعجمة، لغة فيه.

وقالوا سَدَّدَه عَلَّمه النِّضَالَ وسَدَّ الثَّلْمَ: أَصْلَحه وأَوْثَقَه.

(و) سَدَّدَه: (وَفَّقَه للسَّداد)، بالفتح (أى الصَّوابِ من القَوْل والعَمل) والقَصْدِ منهما. والإصابة فى المَنطق: أَن يكون الرَّجلُ مُسَدَّدًا. ويقال: إنّه لذُو سَدَاد فى مَنطقه وتَدْبيره. وكذلك فى الرَّمْى. ومنه: اللّهُمّ سَدِّدْنى، أَى وَفِّقْنى.

(وَسَدَّ) الرَّجُلُ والسَّهْمُ بنفْسه والرُّمحُ (يَسِدُّ بالكسر، إذا (صار سَدِيدًا) وكذا القَوْلُ والعمل، يقال: إنه لَيَسِدُّ فى القَوْل، وهو أَن يُصِيبَ السَّدَادَ. وسَهْمٌ سَدِيدٌ: مُصِيبٌ، ورُمْحٌ سَدِيدٌ: قَلَّ أَنْ تُخْطِئَ طَعْنَتُه، ورَجُلٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ، من السَّدَاد وقَصْدِ الطّريقِ، وأَمرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ: قاصدٌ.

(وسَدَّ الثُّلْمَةَ)، بضمّ المثلّثة، وهى الفُرْجَة، (كمَدَّ)، يَسُدُّ، بالضّمّ، سَدًّا: رَدَمَهَا و(أَصلَحَها ووَثَّقَهَا)، وفى بعض النُّسخ: أَوْثَقَهَا، كسَدَّدَهَا فانْسَدَّتْ واسْتَدَّت وهٰذا سَدَادُهَا، بالكسر، (واستَدَّ) الشَّىْءُ: (استقامَ) كأَسَدَّ وتَسدَّدَ، وقال:

أُعَلِّمُه الرِّمَايَةَ كلَّ يَومٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمَانِى (١)

قال الأَصمعىُّ: اشتَدَّ بالشين المعجمةِ ليس بشْىءٍ.

قال ابن بَرِّىّ: هٰذا البيت يُنْسَب إلى مَعْن بن أَوْس، قاله فى ابن أُخت له، وقال ابن دُرَيْد: هو لمالك بن فَهْم الأَزْدى، وكان اسمُ ابْنه سُلَيْمَة، رَماه بِسَهْم فقتلَه، فقال البيت.

قال ابن بَرِّىّ: ورأَيته فى شعر عَقِيل ابن عُلَّفة يقوله فى ابنه عُمَيس، حين رمَاه بِسَهْم؛ وبعده:

فلا ظَفِرتْ يَمِينُكَ حين تَرْمِى
وشَلَّتْ منكَ حاملةُ البَنَانِ (٢)

(وأَسَدَّ) الرَّجلُ (: أَصابَ السَّدَادَ)، أَى القَصْدَ والاستقامةَ، (أَو) أَسَدَّ الرَّجلُ: (طَلَبَهُ)، أَصابَ أَو لم يُصِبْ.

(١) اللسان والصحاح والأساس.
(٢) اللسان.

ويقال : أَسدَّ يا رجلُ ، وقدأَسْدَدْت ما شئتَ ، أَى طَلَبْتَ السَّدَادَ والقَصْدَ ، أَصَبْتَه أَو لم تُصِبْ . قال الأَسْوَدُ ابن يَعْفُرَ :

أَسِدِّى يا مَنِىَّ لِحِمْيَرِىٍّ
يُطَوِّف حَوْلَنا وله زَئِيرُ[1]

يقول : اقْصدِى له يامَنِيَّةُ حتّى يموت .

(والسَّدَدُ) ، محرَّكةً : القَصْد و(الاستقامَةُ كالسَّدَاد) ، بالفتح ،الأَوّل مقصور من الثانى ، يقال : [قل][2] قَولاً سَدَدًا وسَدَادًا وَسَدِيدًا ، أَى صَواباً ، قال الأَعشى :

مَاذَا عَلَيْهَا وماذَا كان يَنْقُصُها
يومَ التَّرَحُّل لَوْ قالتْ لنا سَدَدَا[3]

(وسَدَادُ بنُ سَعِيد) ، كسَحَاب ، (السَّبْعِىُّ ، حَدَّثَ) ، وهو شَيْخٌ لمُحَمَّد ابن الصَّلْت .

(و) قال أَبو عُبيدة : كلُّ شَىْءٍ سَدَدْتَ به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهٰذا سُمِّىَ (سِدَادُ القَارُورَة)[1] وهو صِمَامُها ، لأَنه يَسُدُّ رَأْسَها .

(و) منها سِدَادُ (الثَّغْرِ) إذا سُدَّ بالخَيْلِ والرِّجال (فبالكسر فقط) لا غير ، وأَنشد للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْم كَرِيهةٍ وسِداد ثَغْرِ[2]

(و) من المجاز : فيه (سِدَادٌ مِن عَوَز ، و)أَصَبْتُ به سِدَادًا من (عَيْشٍ ، لما تُسَدُّ بِهِ الخَلَّةُ) أَى الحَاجَة ، ويُرْمَقُ به العَيْشُ ، فيُكْسَر ، (وقد يُفْتَحُ) ، وبهما قال ابن السِّكِّيت ، والفارَابِىُّ ، وتَبِعَه الجوهَرِىُّ ، والكسر أَفصحُ . وعليه اقتصرَ الأَكثرُون ، منهم ابن قُتَيْبَة وثَعْلَبٌ ، والأَزْهَرِىُّ ، لأَنّه مستعار من سِدَادِ القارورَةِ فلا يُغَيَّر .

وفى حديث النَّبِىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فى السُّؤَال أَنَّه قال : «لاتَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاَّ لثلاثَة ، فذَكَر منهم رجلاً أَصابَتْه جائِحةٌ فاجتاحَتْ مالَهُ ،

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة وقال الصاغانى «ولم أجده فى شعره» وفى الأساس «قال كعب»

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ . وفى المتن المطبوع : وأما سداد الخ.»
(٢) ديوانه : ٣٤ واللسان والصحاح .

فيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِن عَيْش ، أَو قِوَاماً » ، أَى ما يَكْفِى حاجَته . قال أَبو عُبَيْدَة : قولُه سِدادًا من عَيْش ، أَى[1] قِوَاماً ، هو بكسر السِّين . وكلُّ شىْءٍ سَدَدْت به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، (أَو) الفتحُ فى سداد من عَوَز (لَحْنٌ) ليسَ من كلامِ العرب . وفيه إِشارةٌ إِلى قِصَّة المازنىِّ ، أَوردَهَا الحَرِيرىُّ فى « دُرَّة الغَوَّاص » .

وعن النضر بن شُمَيْل : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، إِذا لم يكن تامًّا ، ولا يجوزُ فتْحُه .

ونقل « البارع » عن الأَصمعىّ : سدَادٌ من عَوَزٍ ، بالكسر ، ولا يقال بالفتح . ومعناه : إِن أَعْوَزَ الأَمرُ كلُّه ففى هٰذا ما يَسُدُّ بعضَ الأَمْر .

(والسَّدُّ) بالفتح : (الجَبَلُ ، و) السَّدُّ : (الحاجِزُ) ، كذا فى التهذيب (ويُضَمُّ) فيهما ، صَرَّحَ به الفَيُّومىُّ وغيره . قال ابن السِّكِّيت : يقال لكل جَبَل سَدٌّ وسُدٌّ ، وصَدٌّ وصُدٌّ (أَو بالضمّ : ما كَانَ مَخْلُوقاً لله عزّ وجلّ ، وبالفَتْح ، من عَملِنا)[1] ، حكاه الزَّجّاج . وعلى ذٰلك وَجْهُ قِراءَةِ مَن قَرَأَ ﴿بَيْنَ السَّدَّين﴾[2] والسُّدَّيْن ، ورواه أَبو عبيدةَ . ونحو ذٰلك قال الأَخفش .

وقَرَأَ ابن كَثِير وأَبو عمرو ﴿ بين السَّدَّين ﴾ . ﴿وبينَهم سَدًّا ﴾[3] بفتح السين .

وقرآ فى يس ﴿ مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ﴾[4] بضمّ السِّين .

وقرأَ نافع وابن عامر ، وأَبو بكر عن عاصم ، ويعقوب : بضمّ السِّين فى الأَربعة المواضع ، وقرأَ حمزةُ والكسائىّ : ﴿بين السُّدَّيْن﴾ بضمّ السِّين .

(و) عن أَبى زيد : السُّدُّ ، (بالضّمّ) ، من (السَّحَاب) : النَّشْءُ (الأَسودُ) من أَىِّ أَقطارِ السَّماءِ نشَأَ ، (ج سُدودٌ) وهى السَّحائبُ السُّودُ . وهو مَجَاز ، لكونه حَاجزًا بين السماءِ والأَرض .

وفى المحكم : السُّدُّ : السَّحَاب المرتَفِع

(١) كذا فى اللسان أيضا « أى » .

(١) فى القاموس المطبوع « من فعلنا » .
(٢) سورة الكهف : ٩٣ .
(٣) سورة الكهف : ٩٤ .
(٤) سورة يس : ٩ .

السادُّ للأُفُقِ . والجَمْع : سُدُودٌ . قال :

قَعَـدْتُ له وَشَـيَّعَنى رِجَـالٌ
وقد كَثُرَ المَخَايِلُ والسُّـدودُ[1]

وقد سَدَّ عَلَيْهِم وأَسَدَّ .

(و) السُّدُّ بالضّمّ : (الوادِى فيـه حِجَارةٌ وصُـخُورٌ يَبْقَى المـاءُ فيـه زَماناً ، ج : سِدَدَةٌ ، كقِرَدَةٍ) كجُحْرٍ وجِحَرة ، كما فى الصّحاح . وقيـل : أَرْضٌ بها سَدَدة[2] ، والواحد سُدَّة .

(و) من المجاز : السُّدُّ ، بالضّم (الظِّلُّ) ، عن ابن الأَعرَابى ، وأَنشد :

قَعَدْتُ له فى سُـدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ
لذٰلكَ فى صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها[3]

أَى جَعلْته سُتْرةً [لى][4] من أَن يَرانى .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ (:ماءُ سَماءٍ فى) حَزْمِ بنى عُوَالٍ (جُبَيْلٍ لِغَطَفَانَ) أَمرَ رَسول الله صلَّى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) وقيل : قَرْيَةٌ بها .

(و) السُّدُّ أَيضـاً : (الوادِى) ، لكَوْنه يُسَدُّ ويُرْدَم . وكلُّ بِناءٍ سُدَّ به موضعٌ فهو سُدٌّ وسَدٌّ .

(و) من المَجَاز : (جَرادٌ سُـدٌّ) بالضّمّ ، أَى (كثيرٌ سَدَّ الأُفُقَ) ، ويقال : جاءَنا سُدٌّ من جَرادٍ ، وجاءَنا جَرادٌ سُدٌّ ، إذا سَدَّ الأُفُقَ من كَثْرته .

(وسُدُّ أَبى جِرَابٍ) ، بالضّمّ : موضع (أَسْفَلَ من عَقَبَةِ مِنًى دُونَ القُبُورِ عن يَمِينِ الذَّاهِبِ إلى مِنًى) ، منسوبٌ إلى أَبى جِرَابٍ عبدِ الله بنِ محمّدِ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةَ الأَصغر .

(وسُدُّ قَنَاة) ، بالضّمّ (: وادٍ يَنْصَبُّ فى الشُّعَيْبَة) تَصغيرًا لشُعْبة .

(و) السِّدُّ ، (بالـكسر : الـكَلامُ) السَّدِيد المستقيم (الصَّحِيـحُ) ، عن الصاغانىّ .

(و) من المَجَاز : السَّدّ (بالفتح : العَيْبُ) كالوَدَس ، قاله الفرّاءُ ، (ج أَسِدَّةٌ) ، نادرٌ على غير قياس ، (والقِياسُ) الغالبُ (:سُدُودٌ) ، بالضّمّ ، أَو أَسُدٌّ . وفى التهذيب : القياس أَن يُجمَع سَدٌّ أَسُدًّا أَو سُدُودًا .

(١) اللسان .
(٢) هكذا ضبط اللسان لها هنا .
(٣) اللسـان .
(٤) زيادة من اللسان .

وفى التهذيب : السُّدُّ كلُّ بِناءٍ سُدَّ به مَوضِعٌ. والجمْع أَسِدَّةٌ وسُدُودٌ . فأَمّا سُدُودٌ فَعلَى الغالِبِ ، وأَمَّا أَسِدَّةٌ فشاذٌّ .

قال ابن سيده : وعندى أَنه جمع سِدَادٍ .

(و) عن أَبى سَعِيد : يقال : مابفُلانٍ سَدَادَةٌ يَسُدّ فَاه عن الكلام ، أَى مابه عَيْبٌ ، ومنه (قولُهُم : لاتَجْعَلَنَّ بجَنْبِك الأَسِدَّةَ ، أَى لا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ [1] فَتسكُت عن الجوَابِ كمَن به عَيب ، من صَمَمٍ أَو بَكَمٍ) . قال الكميت :

وما بِجَنْبِى من صَفْحٍ وعائدةٍ
عِنْدَ الأَسِدَّةِ إِنَّ العِىَّ كالعَضَبِ [2]

يقول : ليس بى عِىٌّ ولا بَكَمٌ عن جَوابِ الكاشح ، ولٰكنِّى أَصفح عنه ، لأَنّ العِىّ عن الجوَاب كالعَضْب وهو قَطْعُ يدٍ أَو ذَهَابُ عُضْوٍ ، والعائدة : العَطْفُ .

(و) السَّدُّ بالفتح (: شَىْءٌ يُتَّخَذُ من قُضْبانٍ) ، هٰكذا فى سائر النسخ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « لايَضِيقَنَّ صَدْرُك »

(٢) اللسان والصحاح .

والصواب : سَلَّة من قُضْبان ، كما فى سائر أُصول الأُمهات (له أَطْبَاقٌ) والجمع : سدَادٌ وسُدُود [1] . وقال اللَّيث السُّدُود : السِّلَال تُتَّخذ من قُضْبان لها أَطْبَاق ، والواحدة سَدَّةٌ . وقال غيره : السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطَّبْل .

(والسُّدَّةُ ، بالضَّمِّ : بابُ الدَّارِ) والبيتِ كما فى التهذيب . يقال : رأَيتُه قاعِدًا بِسُدَّةِ بابِه ، وبِسُدَّةِ دارِه .

وقيل هى السَّقيفة .

وقال أَبو سعيد : السُّدّة فى كلام العرب : الفِنَاءُ ، يقال لبَيْت الشَّعرِ وما أَشبَهه . والَّذين تَكلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحابَ أَبْنِيَة ولا مَدَرٍ ، ومن جَعلَ السُّدَّةَ كالصُّفَّة ، أَو كالسَّقِيفَة ، فإِنما فَسَّره على مذْهب أَهل الحَضَرِ .

وقال أَبو عمرو : السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يَدَى البَيتِ . والظُّلَّة تكون لِباب [2] الدَّارِ ، (ج : سُدَدٌ) ، بضمّ ففتْح . وفى بعض النُّسخ : بضمّتين .

وفى حديث أَبى الدرداءِ : « أَنّه أَتى

(١) فى اللسان : « والجمع سِدَاد وسُدُد » .

(٢) فى اللسان : بباب الدار .

بابَ مُعاوِيَةَ فلم يأْذَنْ له ، فقال : مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ » .

(و) سُدَّةُ المَسْجِدِ الأَعظمِ ما حَوْلَه من الرُّوَاق ، وسُمِّيَ أَبومحمد (إسماعيلُ) ابنُ عبد الرحمٰن الأَعور الكوفيّ التابعي المشهور ، (السُّدِّيّ) ، روى عن أَنَس وابنِ عَبَّاس وغيرهما[1] ، (لِبَيْعِه المَقَانِعَ) والخُمُرَ على باب مَسْجِد الكوفَةِ . وفى الصّحاح : (فى سُدَّةِ مَسْجِد الكوفَةِ ، وهى ما يَبْقَى من الطَّاقِ المَسْدُودِ) .

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يَجْعَل السُّدَّةَ البَابَ نَفْسَه ، ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنها قالت لعائشةَ لَمَّا أَرادت الخروجَ إلى البَصْرَةِ «إنك سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم وبين أُمَّتِه» أَى بابٌ . وقَال الذَّهَبِيُّ : لقُعوده فى باب جامعِ الكُوفَة . وقال اللَّيْث : السُّدِّيُّ رَجُلٌ منسوبٌ إلى قَبيلَة من اليمن . قال الأَزهَرِيُّ . إن أَرَادَ إسماعِيلَ السُّدِّيَّ فقد غَلِطَ ، لا يُعْرَف فى قبائِلِ اليمنِ : سُدٌّ ولا سُدَّة . وأَغْرَبَ أَبو الفتح اليَعْمُرِيّ فقال : كان يَجْلِس فى المدينةِ ، فى مكانٍ يقال له : السُّدّ ، فنُسِب إليه .

والسُّدِّيُّ ضَعَّفه ابن مُعين ووثَّقه الإِمامُ أَحمد ، واحتَجَّ به مُسْلمٌ . وفى «التَّقْرِيب» أَنّه صَدُوقٌ . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة ، وروَى له الجماعةُ إلاّ البخاريَّ . وقال الرُّشاطيّ : وليس هو صاحبَ التفسير ، ذاك محمّدُ ابن مروانَ الكوفيّ ، يُعرف بالسُّدّيِّ ، عن يحيَى بن عبيدالله ، والكلبيّ ، وعنه هِشَامُ بنُ عبد الله ، والمحاربيّ . وقال جرير : هو كذَّاب .

(و) السُّدَّة ، بالضمّ : (داءٌ فى الأَنف) يَسُدُّه ، يأْخذ بالكَظَمِ ، ويَمنَع نَسِيمَ الرِّيحِ ، (كالسُّدَاد ، بالضّمّ) أَيضاً ، مثل العُطَاس والصُّدَاع .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : ذهَابُ البَصرِ .

وعن ابن الأَعرابيّ : (السُّدُد ، بضمتين : العُيُونُ المُفَتَّحَةُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «وغيرهم» ويجوز هذا على قول من يقول إن أقل الجمع اثنان .

(١) فى اللسان والتكملة «المفتوحة»

لاتُبْصِرُ بَصرًا قَوِيًّا)، وهو مجاز .

(و) يقال منه (هى عَينٌ سادَّةٌ، أَو) عَيْن سادَّةٌ وقائمة : هي (الّتى ابْيَضَّت ولا يُبْصَر بهـا، ولم تَنْفَقِئْ بَعْدُ)، قاله أَبو زيد .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (السّادَّةُ) هى (النّاقَةُ الهَرِمَةُ) وهى سـادَّةٌ وسَلِمَـةٌ، وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ .

(و) من المَجَاز : السّادَّة : (ذُؤابـةُ الإِنسانِ) تَشْبيهاً بالسَّحَاب أَو بالظِّلِّ .

(و) من المَجَـاز : هو من أُسْـد (المَسَدِّ)، وهو موضعٌ بمـكةَ عنـد (بُسْتَانِ ابنِ عامر)، وذلـك البُسْتَانُ مَأْسَدةٌ، قال أَبو ذُؤيب :

أَلفَيْتَ أَغْلَبَ من أُسْد المَسَدِّ حَديـ
ـدَ النَّابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فتَطْرِيحُ[1]

(لا) بُسْتان ابن (مَعْمَـرٍ، وَوَهِـمَ الجَوْهَرِىُّ) .

قال الأَصمعىّ : سأَلْت ابن أَبِـى طَرَفَةَ عن المَسَدِّ فقال : هو بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ الّذى يقـول[1] فيـه الناس : بُستان ابنِ عامر . هٰذا نصُّ عبـارة الجوهرىّ، فلا وَهَمَ فيه، حيث بَيَّن الأَمرَيْنِ، ولم يُخَالِفْه فيما قاله أَحدٌ، بل صرَّحَ البَكْرِىُّ وغيرُه، بأَن قَوْلَهم بُستانُ ابنِ عامرٍ، غَلَطٌ، صوابُه ابن مَعْمَرٍ . وسيأْتى فى الراءِ، إِن شاءَ اللهُ تعالى.

(وسِدِينُ كَسِجِّينٍ : د، بالسَّاحـل) قريبٌ، يسكنه الفُرْسُ . كذا فى المعجم.

(و) السِّدَادُ، (كَكِتَـابٍ) : الشىْءُ من (اللَّبَن يَيْبَسُ فى إِحْليلِ النّاقة) .

(و) سِدَادُ (بنُ رَشِيدٍ الجُعْفِـىُّ، مُحدِّثٌ)، روَى عن جَدَّتِه أُرْجُوانَـةَ، وعنه ابنُه حُسَيْن، وأَبو نُعَيم، وابنُه حُسَيْن بن سِدَادٍ رَوَى عن جابرِ بن الحُرّ .

(و) قولهم :

(*ضُرِبَتْ عليه الأَرضُ بالأَسْدادِ[2]*)

أَى (سُـدَّتْ عليـه الطُّرُقُ وعَمِيَتْ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٥٢ واللسان والصحاح وقوله عفر هو هكذا فى شرح السكرى أى يعفره فى التراب فيطرحه . وفى اللسان والتاج المطبوع : «عقر» بالقاف

(١) فى اللسان : له .

(٢) اللسان ، وفى النهاية أنه للأسود بن يعفر ونصه
ومنَ الحَوَادِثِ لا أَبَـالَكِ أَنَّنِى
ضُرِبتَ عَلَىَّ الأَرضُ بالأَسْـدَادِ

عليه مَذَاهِبُهُ) ، وواحد الأَسدادِ :سُدٌّ ، ومنه أُخذَ السُّدُّ بمعنى ذَهابِ البَصَرِ . وقد تقدَّم .

(و) تقول صَبَبْت فى القِرْبَةِ ماءً فـ(ـاسْتَـدَّتْ) به (عُيونُ الخُـرَزِ) و(انْسدَّت) ، بمعنًى واحدٍ .

[] وممَّا يستدرك عليه :

سَدُّ الرَّوْحاءِ وسَدُّ الصَّهْبَاءِ مَوضعانِ بينَ مكَّةَ والمدينةِ .

وفى الحديـث : «كان له قَـوْسٌ يُسَمَّى السَّدَادَ» سَمِّيَـتْ به تَفَـاؤُلاً بإصابة ما رُمِيَ[1] عنها .

وعن ابن الأَعـرابىّ : رَمَـاه فى سَدِّ زاقَتِه ، أَى فى شَخْصِهَا ، قال والسَّدُّ ، والدَّرِيئة ، والدَّرِيعَة : النّاقَة التى يَسْتَتِر بها الصَّائِدُ ويَخْتِلُ ليرْمِيَ الصَّيـدَ ، وأَنشد لأَوْس :

فمَا جَبُنُوا أَنَّا نَسُدّ عَلَيهِـمُ
ولٰـكنْ لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ[2]

(١) فى النهاية «مايرمى عنها» أما اللسان فكالأصل
(٢) ديوانه : ٥٧ واللسان .

قال الأَزهرىُّ : قرأْت بخطّ شَمِرٍ فى كتابه : يقال سَدَّ عليك الرَّجـلُ يَسِدُّ سَدًّا ، إذا أَتَى السَّدادَ ، .

وفى حديث الشَّعْبِىّ : «ما سَدَدْتُ على خَصْمٍ قَطُّ» قال شَمِـرٌ : زَعَـمَ العتْرِيفِىُّ : أَى ما قَطَعتُ عليه ،فأَسُدَّ كلاَمَه .

وقال شَمِرٌ : ويقال : سَدِّدْصاحِبَك ، أَى علِّمه واهدِه . وسَدِّدْ مالَكَ ، أَى أَحْسِن العَمَلَ به .

والتسديد للإِبل أَن تُسَيِّرَهَا[1] لكلِّ مَكانٍ مَرْعًى ، وكلِّ مكانٍ لَيانٍ ، وكلِّ مكانٍ رَقَاق[2] ، والمُسَدَّدُ : المُقَوَّم .

وفى الحديث : «قال لعلىٍّ : سَلِ الله السَّدادَ ، واذكُـرْ بالسَّداد تَسْدِيـدَكَ السَّهْمَ» أَى إصابَةَ القَصْدِ به .

وفى صِفَة متعلّم القرآن : «يُغْفَـرُ لأَبَوَيْهِ إذا كانا مُسَدَّدَينِ» أَى لازِمَى الطَّرِيقةِ المُسْتَقِيمةِ .ويُروَى بـكسر الدَّال .

(١) فى اللسان «تيسرهـا»
(٢) فى مطبوع التاج «رفاق» والمثبت من اللسان تؤيـده مادة (رقق) .

وقال أبو عَدْنَانَ : قال لى جابِرُ : البَذِخُ الّذى إذا نازَعَ قَوماً سَدَّدَ عليهم كلَّ شىْءٍ قالوه ، قلت : وكيف يُسَدِّدُ عليهم ؟ قال : يَنْقُضُ عليهم كلَّ شىْءٍ قالُوه .

وفى المثل : «سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ» وسيأْتِى .

ومن المجاز : هو يَسُدُّ مَسَدَّ أَبيه ، ويَسُدُّونَ مَسَدَّ أَسلافِهم[1]

وسِدَادُ البَطْحَاءِ ، بالكسر : لَقَبُ أَبى عَمْرو عبيدةَ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، وهو أَخو هاشمٍ والدِ عبد المطلب . وقد انقرضَ وَلَدُه .

وأَتتْنا رِيحٌ من سَدَادِ أَرضِهِم : مِن قَصْدِهَا . وهو مَجَازٌ .

وسُدُودُ ، بالضّمّ ، كأَنَّه جمْع سَدٍّ : قَرْيَة بِفلَسْطِين ، وأُخْرَى بمصْر ، فى المُنُوفِيَّةِ . ويقال فى الأَخيرة : أُسْدُودُ أَيضاً .

ورجُل سَدَّادٌ ، ككَتَّان : مُستقيمٌ .

والمَسَدّ : قَرْيَة بالمغرب .

(١) فى الأساس « مساد أسلافهم » .

وسَدِيدَةُ بنت أَحمد بن الفَرج الدَّقَّاق .

وسَدِيدَةُ بنتُ أَبى المُظفَّر الشاشىّ . سمع منهما أَبو المحاسن القُرَشىّ .

والسُّدُّ ، بالضّمّ : ماءُ سَماءٍ ، جَبَلُ شَوْرَانَ مُطِلٌّ عليه ، نقلَه الصاغانىُّ . وهو غير الذى لِغَطفانَ .

[س ر د] *

(السَّرْدُ : الخَرْزُ فى الأَديم) والنَّعْل وغيرِهمَا ، والسَّرَّاد : الخَرَّاز . والخَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَّدٌ .

وسَرَدَ خُفَّ البَعِيرِ سَرْدًا : خَصفَه بالقِدِّ (كالسِّرَاد ، بالكسر ، و) السَّرْدُ : (الثَّقْبُ) وأَنشد ابن السِّيد فى «الفَرْق» :

كأَنَّ فُروجَ اللَّأْمةِ السَّرْدِ شَدَّهَا
عَلى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ[1]

(كالتَّسْرِيد ، فيهما) والإِسرادِ فى الأَخير فقط ، تقول : سَرَدَ الشىْءَ سَرْدًا ، وسَرَّدَه وأَسْرَدَه ، إذا ثَقَبَه .

(و) السَّرْد : (نَسْجُ الدِّرْعِ) ، وهو

(١) البيت لذى الرمة كما فى الأساس وهو فى ديوانه : ٢٣٢

تَداخُلُ الحَلَقِ بعْضِها فى بعْض .

(و) السَّرْد : (اسمٌ جامِعٌ للدُّروع وسائِرِ الحَلَقِ) وما أَشبهَها من عَمَلِ الحلق[1] ، وسُمِّىَ سَرْدًا لأَنه يُسْرَدُ فيُثْقَب طَرَفا كُلِّ حَلْقَة بالمِسمَار ، فذٰلك الحَلَق المسْرَدُ . والمِسْرَدُ هو المِثْقَب ، وهو السِّرَاد ، بالكسر .

وقوله عزَّ وجلّ : ﴿وقَدِّرْ فى السَّرْدِ﴾[2] قيل هو أَلاَّ يَجْعَل المِسْمَارَ غليظاً ، والثُّقْبَ دَقيقاً فيفْصِمَ الحَلَق ، ولا يَجْعَل المسمارَ دَقيقاً والثقبَ واسعاً ، فيتَقَلْقَل أَو يَنْخَلِع أَو يَتقَصَّف ، اجْعَلْه على القَصْد ، وقَدِّر الحاجة . وقال الزَّجّاج : السَّرْد : السَّمْرُ وهو غيرُ خارجٍ من اللُّغَة ، لأَن السَّرْد تَقْدِيرُك طَرَفَ الحَلْقَة إلى طَرَفِها الآخَر . (و) من المجاز : السَّرْد : (جَوْدَةُ سِيَاق الحَدِيث) ، سَرَدَ الحَديثَ ونَحْوَه يَسرُدُه سَرْدًا ، إذا تابَعه ، وفُلانٌ يَسْرُد الحَدِيثَ سَرْدًا وتَسَرَّدَه[3] ، إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ . وسَرَدَ القرآنَ : تابَعَ قِرَاءَتَه فى حَدْر ، منه .

(و) السَّرْد (: ع ببلاد أَزْد) ، جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ[1] مع أَبارِع[2] .

(و) السَّرْد : (مُتَابَعةُ الصَّوم) ومُوالاتُه (وسَرِدَ) فلانٌ ، (كفَرِحَ : صارَ يَسْرُدُ صَوْمَهُ) ويُوَالِيه ويُتابِعُه .

وفى الحديث : «أَنّ رَجلاً قال له يا رسولَ الله : إنى أَسْرُدُ الصِّيَامَ فى السَّفَرِ ، فقال : إن شِئت فَصُمْ ، وإن شئت فأَفْطِرْ» .

(والسَّرَنْدَى ، كسَبَنْتَى) : الجَرِىءُ (السريعُ فى أُمُورِه) إذا أَخذ فيها ، عن ابن دُرَيْد . (و) قيل : (الشَّدِيدُ) والأُنثى سَرَنْداة[3] .

وقال سيبويه : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ من السَّرْد ، ومعناه الذى يَمضِى قُدُماً .

(و) السَّرَنْدَى : اسمُ رَجلٍ ، وهو

(١) فى اللسان «الخلق» وبدون ضبط .
(٢) سورة سبأ الآية ١١ .
(٣) لم تأت «تسرده» فى اللسان والصحاح والتكملة والأساس والذى جاء تَسَرَّدَ الدُّرَّ تتابعَ فى النظام .. وتَسَرَّدَ دَمْعُه كما يتسرَّدُ اللؤلؤ

(١) فى معجم البلدان (سرد) شعر للشنفرى ، ذكر فيه «السرد»
(٢) لم ترد أبارع فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم والذى ورد مع سرد فى معجم البلدان هو «يربع» وجاء فى معجم ما استعجم «أرفاغ» بدل «يربع» فى رسم (الأرفاغ) .
(٣) فى القاموس : والشديد ، وهى بهاء .

(شاعرٌ) من بنى (التَّيْم) كان يُعِينُ عُمَرَ بنَ لَجإٍ، قال ابنُ أحمرَ.

فَخَرَّ وجَالَ المُهْرُ ذاتَ شِمَالِهِ
كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صاقِلِ (١)

(واسرَنْدَاهُ) الشَّىءُ: غَلَبَه و(اعْتَلاه) والمُسْرَنْدِى: الّذى يَعْلُوك ويَغْلِبك. قال:

قد جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينى
أَدْفَعُهُ عنِّى ويَسْرَنْدِينِى (٢)

(واغْرَنْدَاهُ) مثلُه بمعنَى عَلاَه وغَلَبَه وسيأْتى. والياءُ فيهما للإِلْحَاق بافْعَنْلَلَ. وقد قيل إنه لا ثالثَ لهما، ويقال: إنّ اغْرنداه: علاَه بالشَّتْم.

(و) السَّرَاد (كَسَحَابٍ: الخَلاَلُ الصُّلْبُ)، الواحد سَرَادَةٌ، عن الفرّاءِ، وهى البُسْرَةُ تَحْلُو قبل أَن تُزْهِىَ وهى بَلَحَةٌ. وقال أَبو حَنيفَةَ: السَّرَاد: الذى يَسْقط من البُسْرِ قبل أَن يُدْرِكَ وهو أَخضر. (وقد أَسْرَدَ النَّخْل، و) السَّرَاد (ما أَضَرَّ بِهِ العَطَشُ من الثَّمَرِ) فيَبِسَ قَبلَ يَنْعِه. نقله الصاغانىُّ.

(وسرْدد، كقُنْفُذ وجُنْدَب وجَعْفَر)، الأَخيرة عن الأَصمعىّ. قال الصاغانىُّ: والمسموع من العرب الوَجْهُ الثَّانى: (وادٍ) مشهورٌ متَّسعٌ (بتِهَامة) اليمن، مُشتمِل على قُرًى، ومُدُن، وضِياع، قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحىّ:

سَقَى اللهُ جازاناً فمن حَلَّ وَلْيَهُ
فكُلَّ مَسِيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ (١)

قال ابن سيده: سُرْدُد: موضع، هٰكذا حَكاه سيبويهِ متمثِّلاً به بضم الدالِ وعَدَلَه بِشُرْنُب، قال: وأَما ابن جنِّى فقال: سُرْدَد، بفتح الدّال، قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائذٍ الهُذَلِىّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ واصَّيَّفَتْ
جِبَالَ شَرَوْرَى إلى سُرْدَدِ (٢)

(١) اللسان وفيه فى مادة (سرند) «كفّ صَيْقَلٍ».
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة: ٣/٣٩٨ والمقاييس: ٤/٤٣٢.

(١) فى مطبوع التاج «فكل قيل» والبيت فى التكملة والأمالى (دار): ٧/١٤٠ وفى معجم ما استعجم: ١/١٥ ونسب لأبى دهبل أو للأحوص. وفيه: وكل مسيل. وفى معجم البلدان (سهام، سردد)
سقى الله جارينا ومن ... قبائل جاءت ...
ونسبه لأبى دهل الجمحى.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٩٣ وفيه: جُنُوبَ سَهامٍ (موضع) بدل جبال شروى. ومثله فى معجم البلدان وضبط: بسردد بضم الدال وفتحها. وفى معجم ما استعجم: متون سهام. وضبط: سردد بالضم. وفى اللسان كما هنا.

قال ابن جنّى : إنّمَا ظَهَر تَضْعيف سُرْدَد ، لأَنه مُلْحق بما لم يَجِئ ، وقد عَلِمْنا أَن الإِلْحاق إنما هو صَنْعةٌ لَفْظِيَّة ، ومع هٰذا لم يظهر[1] ذٰلك الّذى قَدَّرَه هٰذا مُلحقاً فيه ، فلولا أَن ما يقوم الدليلُ عليه بما لم يظهر إلى النُّطق بمنزلة المَلفوظ به لما أَلْحقوا سُرْدَدًا وسُودَدًا بما لم يَفُوهوا به ، ولا تَجَشَّموا استعمالَه . انتهى .

(وسارِدَةُ بن تَزِيدَ) ، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة معاً ، نسختان ، (ابن جُشَمَ) بنِ الخَزْرج ، (فى نَسب الأَنصار) ، من وَلَدِه سَلِمةُ بن سَعْد بن علىّ بن أَسد بن سارِدَةَ ، ذكره ابنُ حَبِيب .

(و) من المجاز : يقال (هو ابنُ مِسْرَدٍ ، كمِنْبَرٍ) وفى الأَساس : ابنُ أُمِّ مِسْرَدٍ ، (أَى ابنُ أَمَة أَو قَيْنَة) ، عن الصاغانىّ ، لأَنها من الخَوَارِزِ ، كما فى الأَساس ، (شَتْمٌ لهم) يتشاتمون به بينهم .

(والسَّرِيدُ) ، كأَمِيرٍ ، وسحَاب[2] ومِنْبَر : (الإِشْفَى) الّذى فى طَرَفه خَرْق وهو المِخْصَف .

(وسَرْدَانِيَّةُ)[1] بالفتح : (جَزِيرةٌ كبيرةٌ ببَحْر المَغْرِب) بها قُرًى وعَمَائر ، عن الصاغانىّ . (وسَرْدَرُودُ : ة ، بهَمَذَانَ) ، وهى مُركَّبة من سَرْد ورُود . ومعناها : النَّهَرُ البارِدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّرْد : تَقْدِمةُ شَىْءٍ إلى شَىْءٍ تأْتِى به مُتَّسِقاً بعْضُه فى إِثْرِ بعْضٍ مُتتابِعاً .

وقيل لأَعرابِىٍّ . أَتعرِف الأَشْهُرَ الحُرُمَ ؟ فقال : نعمْ . واحدٌ فَرْدٌ وثلاثةٌ سَرْدٌ . فالفَرْدُ : رَجَبٌ ، لأَنه يأْتِى بعدَه شعبانُ ، وشهرُ رمضانَ ، وشَوَّال . والثلاثة السَّرْد : ذو القَعْدَة ، وذوالحِجَّة ، والمُحَرَّم . وهو مَجَاز .

والسِّرَاد ، والمِسْرَد : المِثْقَب .

والمِسْرَد : اللِّسَانُ ، يقال فُلانٌ يَخْرِق الأَعراضَ بِمِسْرَدِه ، أَى بلِسانه . وهو مَجَازٌ .

والمِسْرَد : النَّعْلُ المَخْصوفَةُ اللسانِ .

(١) فى اللسان « فلم يظهر »

(٢) كذا والصواب أن التى بمعنى الإشفى هى بكسر أولها مثل كتاب .

(١) كذا ضبطت فى القاموس بتشديد الياء أما التكملة فبدون تشديد وكذلك فى معجم البلدان وقال إنها مخففة .

والسِّـرَاد والمِسْـرَد: المِخْصَـف، وما يُخْرَزُ به. والخَرْزُ مَسرود ومُسَرَّد.

والمَسرودة: الدِّرْع المَثقوبة.

والسارِد: الخَرّاز، قاله أبو عَمرو.

ودِرْعٌ مسرود[1]، ولَبُوس مُسَرَّد، ولأْمَةٌ سَرْدٌ.

ومن المَجَـاز: السَّـرْدُ: الحَلَـقُ، تَسْمِيَة بالمصْـدر.

ونُجُومٌ سَرَدٌ: مُتتابِعَةٌ. وتَسَـرَّدَ الدُّرُّ: تتابَع فى النِّظَام، ولؤلؤ مُتَسرِّد، وتَسَرَّدَ دَمْعُـه، كمـا يتَسَرَّدُ اللُّؤْلُؤ، وماشٍ مُتَسَرِّد: يُتابِـع خُطاه فى مَشْيِه.

والسَّرديَّـة: قبيلـةٌ من العـرب. ومُسَرَّد، كمُعَـظَّم: كوفىٌّ، رَوَى عن سعدِ بنِ أَبى وقَّاص.

[] ومِما يستدرك عليـه:

[س ر ب د] *

سربد، يقال منه: حاجِبٌ مُسَرْبَدٌ: لا شَعرَ عليه، عن كُراع. وقد تقدَّم سبرد. ولعلّ هٰذا مقلوبُه، كما هـو ظاهـرٌ.

[س ر م د] *

(السَّرْمَدُ: الدائِمُ)، قاله الزّجاج. وعليه اقتصر الجوهرىّ وغيـره وفى حديث لقمانَ: «جَوَّابُ ليلٍ سَرْمَد» السَّرْمَد: الدائم الّذِى لا يَنْقَطِع. ومثله فى النهـايـة.

وقال الخليل: السَّرْمَدُ: هـو دَوَام الزَّمَانِ، واتِّصالُه من لَيْلٍ أَو نَهار. قاله المرزُوقىُّ فى «شرْح الحماسة». ومثله فى اللِّسَـان.

(و) السَّرْمَدُ (: الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيالى). يقال لَيلٌ سَرْمَدٌ، أَى طويلٌ.

وفى التنزيل العزيز: ﴿قلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾[1] وفسَّره الزجَّاج بما تقدَّم.

(و) سَرْمَد (: ع من عَمَلِ حَلَبَ)، نقلَه الصاغـانىُّ.

وسَرْمَدٌ: جَدُّ أَبى الحُسَيْن أَحمدَ بن عبد الله بن محمّد بن سَرْمَد الكرابِيسىّ

(١) فى الأساس «مسرودة» أما الصحـاح ففيه «الـدرع مسرودة ومسردة .. والمسرودة الدرع المثقوبة»

(١) سورة القصص الآية ٧٢.

النَّيسابوريّ، توفِّي سنة ٣٦٦.

ونقل شيخُنا عن الفخْر الرازيّ أن اشتقاقَ السَّرْمد من السَّرْد، وهو التَّوالِي والتعاقُب. ولمَّا كان الزمانُ إنما يَبْقَى بِتعاقُبِ أجزائه وكان ذٰلك مُسَمًّى بالسَّرْد، أَدْخلوا عليه الميمَ الزائدة، ليُفِيدَ المُبالغَةَ في ذلك، انتهى، قال: وعليه، فَوَزْنُه: فَعْمَلٌ، وموضعه سَرَدَ.

[س ر ن د] *

(السَّرَنْدَى): الجريءُ الشَّدِيدُ، قد ذُكِرَ (في س ر د) بِناءً على أن النُّون زائدة. وقد تقدّم النقل فيه عن سيبويه، (وهٰذا مَوْضِعُهُ)، لأَنّ سَرْنَد بعد سَرْمَد.

وسَيْفٌ سَرَنْدى: ماضٍ في الضَّريبة ولا يَنْبُو.

ومَن جَعَل سَرَنْدًى: فَعَنْلَلاً صَرَفَه، ومن جَعَلَه، فَعَنْلَى لم يَصْرِفه. وقد تقدَّم.

[س ر هـ د] *

(سَرْهَدَ الصَّبِيَّ) سَرْهَدَةً (: أَحسنَ غِذَاءَهُ.

(و) سَرْهَدَ (السَّنَامَ: قَطَعَهُ)، ومنه قيل: سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ، أَى مُقَطَّعٌ قِطَعاً.

(والمُسَرْهَدُ): المُنَعَّم المُغَذَّى، وامرأَةٌ مُسَرْهَدَةٌ. سَمِينَةٌ مَصْنوعة، وكذٰلك الرَّجلُ.

والمُسَرْهَد أَيضاً (: السَّمِينُ من الأَسْنِمَة)، يقال سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ، أَى سَمِينٌ، ورُبما قيل لشَحْمِ السَّنَامِ: سَرْهَدٌ، وماءٌ سَرْهَدٌ، أَى كثير.

(ومُسَدَّدٌ، كمُعَظَّم، ابنُ مُسَرْهَدِ بن مُجَرْهَدِ بن مُسَرْبَلِ)، وقيلَ أَرْمل (بن مُغَرْبَلِ بن مُرَعْبَلِ بن مُطَرْبَلِ بن أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بن عَرَنْدَلِ [1] بن ماسِكِ المُسْتَوْرِدِ الأَسَدِيُّ) البَصْرِيّ، من بني أَسَدِ بن شُرَيْك، بالضَّمّ، ابن مالك بن عَمْرو بن مالك ابن فَهْم بن دَوْس بن عُدْثانَ بن عبدالله بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد: (مُحَدِّثٌ). قال أَبو زُرْعَةَ، قال أَحمد: مُسَدَّدٌ صَدُوقٌ. وقال ابن

(١) في إحدى نسخ القاموس «غرندل».

القراب : مات أبو الحسن مُسَدَّد ، لستٍّ عَشْرَةَ ليلةً خَلَتْ من رمضانَ سنةَ ثَمانٍ وعشرين ومائتين .

قال شيخُنَا : صرَّح جماعةٌ من شُرَّاحِ الصَّحيحين ، وغيرِهما من أرباب الطبقات ، بأَن هٰذه الأَسماءَ إذا كُتِبَتْ وعُلِّقتْ على مَحْمُوم كانت من أَنفعِ الرُّقَى ، وجُرِّبَت فكانت كذٰلك .

[س ع د] *

(سَعَدَ يَوْمُنا ، كنَفَع) يَسْعَد (سَعْدًا) ، بفتح فسكون ، (وسُعُودًا) كقُعُودٍ (: يَمِنَ) ويَمَن ويَمُنَ (مُثَلَّثةً) ، يقال : يومٌ سَعْدٌ ، ويومُ نَحْسٌ .

(والسَّعْدُ : ع قُرْبَ المدينةِ) على ثلاثةِ أَميالٍ [1] منها ، كانت غَزْوَةَ ذاتِ الرِّقاع قريبةً منه ، (و) السَّعْد (: جَبَلٌ بالحِجَاز) ، بينه وبين الكَديد ثلاثون مِيلاً ، عنده قَصْرٌ ، ومنازِلُ ، وسُوقٌ ، وماءٌ عذْبٌ ، على جادَّة طريقٍ كان يُسْلَكُ من فَيْدٍ إلى المَدينة .

(و) السَّعْد (: د ، يُعْمَل فيه الدُّرُوعُ) ، فيقال : الدُّروعُ السَّعْدِيَّة ، نِسْبَة إليه (وقيل) السَّعْد (: قَبِيلةٌ) نُسِبَت إليها الدُّروعُ .

(و) السَّعْد (ثُلُثُ اللَّبِنَة) ، لَبِنَةِ القَمِيص (و) السُّعَيْد (كَزُبَيْر : رُبْعُها) ، أَى تِلك اللَّبِنَة .نقله الصاغانيُّ .

(واستَسْعَدَ بِهِ : عَدَّهُ سَعِيدًا) وفى نُسخة : سَعْدًا . (والسَّعادةُ : خِلافُ الشَّقاوة) ، والسُّعُودة خلافُ النُّحُوسة ، (وقد سعدَ كعَلِمَ وعُنِيَ) سَعْدًا وسَعَادَة (فهو سَعِيدٌ) ، نقيضُ شَقِيٍّ ، مثل سَلِمَ فهو سَلِيم (و) سُعِد بالضَّمّ سَعَادة ، فهو (مَسْعُودٌ) والجمع سُعَداءُ والأُنثَى بالهاءِ .

قال الأَزهريُّ : وجائزٌ أَن يكون سَعِيدٌ بمعنَى مَسعودٍ ، من سَعَدَه اللهُ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج « فى بعض نسخ الشارح ، بدل قوله : على ثلاثة أميال الخ : بنجد . وقيل : واد . والأول هو الصحيح . وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

هذا والذى فى اللسان : سُعْد (بضم فسكون) موضع بنجد وقيل : وادٍ وعليه هذا الشاهد وانظر ديوان أوس ١٠١ ومادة عجر وفى معجم ما استعجم (سعد) « بضم أوله وإسكان ثانيه » وأورد بيت أوس .

ويجوز أن يكـونَ من سَعد يَسْعَـد ، فهو سَعِيدٌ . وقد سَعَده اللهُ ، (وأَسْعَده اللهُ ، فهـو مَسْعُود) وسَعِدَ جَـدُّه ، وأَسْعَده : أَنْمَاه . والجَمْعُ مَسَاعِيـدُ (ولا يقال مُسْعَدٌ) كمُكْرَم ، مُجَارَاةً لأَسْعَـدَ الرُّبَاعِيّ ، بـل يُقْتَصَـر على مَسْعود ، اكتفاءً به عن مُسْعَد ، كمـا قالوا : مَحبوبٌ ومَحْمُوم ، ومَجْنُون ، ونحوها من أفعلَ رُبَاعِيًّا .

قال شيخنـا : وهٰذا الاستعمالُ مشهور ، عَقَدَ له جماعةٌ من الأَقدمين بابـاً يَخُصُّه ، وقالوا : «باب أَفْعَلْته فهو مَفْعُول » . وساقَ منـه فى «الغريب المصنَّف» أَلفاظاً كثيرة ، منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوب وغير ذٰلك ، وذٰلك لأَنّهُم يقولون فى هٰذا كُلِّه قد فُعِل ، بغير أَلف ، فبُنِـىَ مفعولٌ على هٰذا ، وإلّا فلا وَجْهَ له . وأَشار إليه ابنُ القَطَّاع فى الأَبنية ، ويَعقُوبُ ، وابن قُتيبةَ ، وغيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة .

(و) الإِسعـادُ ، [1] والمساعـدَةُ : المُعاونة . وساعَدَه مُساعـدةً وسِعـادًا و(أَسْعَده : أَعَانه ، و) رُوِىَ عن النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَنه كان يقول فى افتتاح الصلاة : (لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ) والخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ [1] والشَّرُّ ليس إليك » .

قال الأَزهرىُّ : وهو خَبَرٌ صَحِيـح ، وحاجَةُ أَهْلِ العِلْم إلى تفسيره ماسَّةٌ .

فأَمّا لَبَّيْكَ فهـو مأْخـوذٌ من لَبَّ بالمكان ، وأَلَبَّ ، أى أَقامَ به ، لَبًّا وإِلْباباً ، كأَنَّه يقول : أَنا مُقِيمٌ على طاعتكَ إقامةً بَعْدَ إقامةٍ ، ومُجِيبٌ لك إجابةً بَعْدَ إجابَة .

وحُكِىَ عن ابن السِّكِّيت فى قوله لَبَّيْك وسَعْدَيْك : تـأْويلُه إلباباً لك بعـد إلبابٍ ، (أى) لُزُوماً لِطاعتك بعد لزوم ، و[2] (إسعادًا بعـد إسعـاد) وقال أَحمد بن يحيى : سَعْدَيْك ، أَى مُساعدةً لك ، ثم مُساعدة ، وإسعادًا لأَمْرك بعـد إسعـاد . وقال ابن الأَثير أَى ساعَدْتُ طاعتَك مُسَاعدةً بعْدَمساعدة

(١) فى اللسان : « والإسعاد المعونة . والمساعدة : المعاونة» وفى الصحاح : « والإسعاد الإعانة والمساعدة المعاونة»

(١) فى اللسان « فى يديك »

(٢) الواو فى مطبوع التاج داخل القوس ، وهى ليست من القاموس .

وإسعادًا بعد إسعادٍ، ولهذا ثُنِّيَ، وهو من المَصادر المنصوبة بفِعْلٍ لايَظْهَر فى الاستعمال. قال الجَرْمِىّ: ولم يُسْمَع سَعْدَيْك مفردًا [1]. قال الفرّاءُ: لا واحدَ لِلَبَّيْك وسَعْدَيك على صِحَّة. قال الفرّاءُ: وأَصلُ الإِسْعَادِ والمُساعدة، مُتابعةُ العَبْدِ أَمْرَ ربِّه ورِضَاه. قال سيبويه: كلامُ العربِ على المساعدة والإِسعاد، غير أَنَّ هٰذا الحرْفَ جاءَ مُثَنًّى على سَعْدَيْك، ولا فِعْلَ له على سَعد.

قال الأَزْهَرِىُّ: وقد قُرِئَ قولُه تعالى ﴿وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [2] وهذا لايكون إلاَّ من: سَعَدَه اللهُ، وأَسْعَدَه [3]، أَى أَعانَه وَوَفَّقَه، لا مِن أَسْعَدَه اللهُ.

وقال أَبو طالب النّحوىّ: معنَى قوله لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، أَى أَسْعَدَنى اللهُ إسعادًا بعدَ إسعادٍ.

قال الأَزهرىّ: والقول ما قاله ابنُ السِّكِّيت، وأَبو العباسِ، لأَن العَبْدَ يُخَاطِبُ رَبَّه، ويَذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَه أَمْرَه، فيقول: سَعْدَيْكَ، كما يقول لَبَّيْكَ، أَى مُساعَدةً لأَمْرِك بعد مُساعدة. وإذا قيل أَسعَدَ اللهُ العَبْدَ، وسَعَدَه، فمعناه: وَفَّقَه الله لما يُرْضِيه عنه، فيَسْعَدُ بذٰلك سَعادةً. كذا فى اللِّسَان.

(و) السُّعُد، والسُّعُود، الأَخيرةُ أَشهر وأَقْيَس، كلاهما (:سُعُودُ النُّجُوم): وهى الكواكب التى يُقال لكلّ واحد منها: سَعْدُ كذا، وهى (عَشَرَة) أَنجمٍ، كلّ واحد منها سَعْدٌ: (سَعْدُ بُلَعَ)

قال ابن كُنَاسة: سَعْدُ بُلَعَ: نَجمانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيَّانِ. قال أَبو يَحيى: وزَعَمَت العربُ أَنَّه طَلَعَ حِينَ قال الله تعالى ﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾ [1] ويقال إنما سُمِّىَ بُلَعاً لأَنه كان لِقُرْب صاحِبِه منه يكاد أَن يَبْلَعَهُ.

(وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ): ثَلاثةُ كَواكبَ

(1) فى اللسان: ولم نُسْمَع لسعديك مفردا »
(2) سورة هود الآية ١٠٨.
(3) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان. ولعل الظاهر أن يقول: إلاّ من سَعَدَه الله أى أسعده بدليل بقية العبارة. وفى هامش اللسان: كذا بالأصل. ولعل الأولى: إلا من سعده الله بمعنى أسعده.

(1) سورة هود الآية ٤٤.

على غيرِ طَرِيقِ السُّعود ، مائلةٌ عنها ، وفيهـا اختـلافٌ ، وليست بِخَفِيَّة غامضَة ، ولا مُضِيئة مُنِيـرَة ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنها إذا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشراتُ الأَرْضِ وهَوَامُّها من جِحَرَتِهَا ، جُعِلَت جِحَرَاتُهَا لها كالأَخْبِيَة . وقيل : سَعْدُ الأَخْبِيَة : ثلاثةُ أَنْجُمٍ ، كأَنَّهَا أَثافِيُّ[1] ورابـعٌ تحْتَ واحد منهـن .

(وسَعْـدُ الذَّابِـحِ) ، قـال ابن كُنَاسَةَ : هو كوكبان مُتَقَـاربان ، سُمِّيَ أَحدُهما ذابِحـاً لأَن معـه كَوْكباً صغيرًا غامضـاً ، يـكـاد يَلْزَقُ بـه فكأَنَّه مُكِبٌّ عليه يَذْبَحُه ، والذَّابِحُ أَنْوَرُ منـه قليلا .

(وسَعْدُ السُّعودِ) كوكبَـانِ ، وهـو أَحْمَدُ السُّعُودِ ، ولذٰلك أُضِيف إليها ، وهو يُشْبِه سَعْدَ الذَّابِـحِ فى مَطْلَعه . وقال الجـوهرىّ : هـو كوكب نَيِّرٌ منفرد .

(وهذه الأَربعةُ) منهـا (من مَنَازِلِ القمرِ) يَنْزِل بهـا ، وهـى فى بُرْجَيِ الجَدْىِ والدَّلْو .

(و) من النُّجُوم : (سَعْدُ ناشِرَةَ ، وسَعْدُ المَلِك ، وسَعْدُ البِهَامِ ، وسَعْدُ الهُمَامِ ، وسَعْدُ البارِعِ ، وسَعْدُ مَطَرٍ . وهٰذه السِّتَّةُ ليستْ من المنازل ، كُلٌّ) سَعْد (منهـا كَوْكَبَانِ ، بينهما فى المَنْظَرِ نَحْوُ ذِرَاعٍ) وهى مُتَناسِقةٌ .

(و) فى الصِّحاح : (فى العَرب سُعُودٌ) ، قبائِلُ ، (كَثِيرَةٌ) ، منها : (سَعْدُ تَمِيمٍ ، وسَعْـدُ قَيْس ، وسَعْـدُ هُذَيْلٍ ، وسَعْدُ بَكْرٍ) ، وأَنشـد بيـت طَرَفة :

رَأَيْتُ سُعُودًا مِن شُعُوبٍ كَثِيـرةٍ
فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سَعْدِ بن مالِكِ[1]

قال ابن بَرِّىّ : يقول : لم أَرَ فيمن سُمِّىَ سَعْدًا أَكرمَ من سَعْدِ بنِ مالك بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ ، (وغيرُ ذلك) ، مثل : سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وسَعْد بن ذُبْيَانَ بن بَغِيض ، وسَعْدِ بن عَدِىِّ بنِ فَزَارَةَ ، وسَعْـد بن بكْر بن هَوازِنَ ، وهم الّذين أَرْضَعُوا النّبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم . وسَعْد

(1) فى اللسان « أثاف »

(1) ديوانه : ١٠١ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٦٢ .

ابن مالك بن سعْد بن زيد مناة وفى بنى أَسَدٍ سَعْدُ بن ثَعْلَبَةَ بن دُودانَ ، وسعْدُ بن الحارثِ بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بن دُودان .

قال ثابتٌ : كان بنو سعْدِ بن مالك لا يُرَى مِثْلهم فى بِرِّهِم ووَفائهم .

وفى قيسِ عَيْلانَ سعْدُ بن بكْر ، وفى قضاعَةَ سَعْدُ هُذَيْم ، ومنها سَعْدُ العَشِيرةِ وهو أَبو أَكثرِ قَبائلِ مَذْحِج .

(ولمَّا تَحوَّلَ الأَضبَطُ بن قُرَيْعٍ السَّعْدىّ من) ، وفى نسخة : عن (قَوْمه) و(انتقلَ فى القبائلِ ، فلَمَّا لم يُحْمِدْهُمْ رَجَعَ إلى قَوْمه وقال : «بِكلِّ وادٍ بَنو سَعْد») فذَهَبَ مَثَلاً . (يعنى سَعْدَ بنَ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيم) ، وأَما سَعْدُ بَكْرٍ فهم أَظآرُ سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم .

(وبنو أَسْعَدَ : بَطْنٌ) من العرب (وهو تَذكيرُ سُعْدَى) ، وأَنكرَه ابن جِنِّى وقال : لو كان كذٰلك حَرِىَ أَن يَجِىءَ به سَمَاعٌ ، ولم نَسمَعْهم قَطّ وَصَفوا بِسُعْدى ، وإنما هٰذا تَلاقٍ وَقَعَ بين هٰذَيْنِ الحَرْفين المُتَّفِقَيِ اللَّفْظ ، كما يَقَع هٰذانِ المِثالانِ فى المُخْتَلِفَة نحو أَسْلَمَ وبُشْرَى .

(و) فى الصحاح : وفى المثلِ (قولهمْ : أَسَعْدٌ أَم سعيدٌ) ، كأَمير[1] هٰكذا هو مضبوط عندنا . وفى سائر الأُمهات اللغَوِية : كزُبَيْرٍ ، وهو الصواب ، إذا سُئِلَ عن الشَّىْءِ ، (أَى) هو (مما يُحَبُّ أَو يُكْرَهُ) .

وفى خُطْبَة الحَجَّاج : «انْج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ» هذا مَثَلٌ سائر (وأَصْله أَن ابْنَىْ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ خَرجَا) فى طَلب إبلٍ لهما (فرَجَعَ سَعْدٌ وفُقِدَ سُعَيْدُ فكان ضَبَّةُ إذا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قال : «أَسَعْدٌ أَم سُعَيْدٌ» هٰذا أَصْل المَثَلِ فأُخِذ ذٰلك اللَّفْظُ منه ، و(صار يُتَشَاءَمُ به) ، وهو يُضرَب مَثَلاً فى العِنَايَة بذِى الرَّحِمِ ، ويُضْرَب فى الاستخبارِ عن الأَمْرَيْنِ : الخَيْرِ والشَّرّ ، أَيهما وَقَعَ . وهو مَجَاز .

(و) يقال بَرَكَ البَعِيرُ على

(١) فى القاموس مضبوط «سعيد» كزبير .

(السَّعْدَانَةِ) ، وهى (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) ، سُمِّيَت لاستدارتهـا .

(و) السَّعْدَانَةُ : (الحَمَامَةُ) قال :

إذا سَعْدانَـةُ السَّعَفَـاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُهَا سَمِعْتَ لهـا حَنِينَـا (١)

(أو) السَّعْـدانَةُ (اسمُ حَمَامَـة) خاصَّة ، قاله ابن دُرَيْد ، وأَنشد البيت المذْكورَ .

قال الصاغانىّ : وليس فى الإنشـاد مايَدُلّ علىأَنَّهااسمُ حمامة ،كأَنَّه قال : حَمامةُ السَّعَفَات (٢) ، اللّـهُمَّ إلا أَن يُجْعَلَ المضافُ والمضافُ إليـه اسماً لحَمامة ، فيقال : سَعْدانةُ السَّعَفاتِ : اسمُ حَمَامَة .

(و) يقال : عَقَدَ سَعْدَانَةَ النَّعْلِ ، وهى : (عُقْدَةُ الشِّسْعِ السُّفْلَى) مِمَّايَلِى الأَرْضَ والقِبَالَ ، مِثْل الزِّمامِ ، بيـن الإِصْبَـعِ الوُسطَى والتى تَليهـا .

(و) السَّعْدَانـةُ (مـن الاسْتِ) : ما تَقَبَّضَ من (حِتَارِهَا) ، أَى دائِـر الدُّبُـرِ ، وسيـأْتى .

(و) السَّعْدَانة (من المِيزانِ : عُقْدَةٌ) فى أَسْفَلِ (كِفَّتِه) ، وهى السَّعْدانَاتُ .

(والسَّعْدانَات) أَيضاً : (هَنَاتٌ أَسْفَلَ العُجَايَةِ) ، بالضّمّ ، عَصَب مُرَكَّب فيه فُصُوصٌ من عِظَام ، كما سيـأْتِى ، ومنهم من ضَبَطَه بالموحَّدة ، وهوغَلَطٌ (كَأَنَّهَا أَظْفَارٌ) .

(و) يقال : شَدَّ اللهُ عَلَى ساعِدِكَ وسواعِدِكُم ، (ساعِـدَاكَ : ذِرَاعـاكَ) ، والساعِد : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ من لَدُنِ المِرْفَقِ إلى الرُّسْـغِ . والساعِدُ : الأَعْلَى من الزَّنْدَيْن فى بعْضِ اللغَات ،والذِّراعُ : الأَسفلُ منهما .

قال الأَزهرىّ : والسَّاعِدُ : سـاعِدُ الذِّراع ، وهو ما بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ والمِرْفَق ، سُمِّىَ ساعِـدًا لمُسَاعدَتِـه الـكَفَّ إذا

(١) التكملة وفى الجمهرة : ٢ /٢٦٢ رواية الشطر الثانى :
أهاجَتْ عنـده الصَّـبَّ الحَزِينا
وبهامشها فى نسخة أخرى من الجمهرة عجـزه كالذى فى الأصل والشطر الأول فى اللسان ، وفيه : الشعفات كما فى التكملة . هذا وبهامش مطبوع التاج « العزاهـل جمع عزهل كزبرج وجعفر وهـو ذكر الحمام كما فى القاموس »

(٢) فى التكملة « الشعفات » وكـا ورد فى الشاهد فيهـا ، وكذلك التى ستأتى .

بَطَشَتْ شَيْئاً [1] ، أَو تناوَلَتْه ، وجمْع السّاعِدِ : سَواعِدُ .

(و) السَّاعِدانِ (من الطائِرِ : جَنَاحَاهُ) يَطِير بهما ، وطائِرٌ شَدِيدُ السواعِدِ ، أَى القوادِمِ ، وهو مَجَاز .

(والسَّوَاعِدُ : مَجَارِى الماءِ إِلى النَّهْر أَو إِلى البَحْر) .

وقال أَبو عَمرو : السواعِدُ : مَجارِى البحْرِ الّتى تَصُبّ [2] إِليه الماءَ ، واحدُهَا ساعِدٌ ، بغير هاءٍ .

وقال غيرُهُ : الساعِدُ مَسِيلُ الماءِ إِلى الوادِى والبَحْرِ . وقيل : هو مَجْرَى البَحرِ إِلى الأَنهار . وسَوَاعِدُ البِئْرِ : مخَارِجُ مائِها ومَجَارِى عُيُونِها .

(و) السَّواعِدُ (: مَجَارِى المُخِّ فى العَظْمِ) ، قال الأَعْلَم يَصف ظَلِيماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىّ الـ
سَّواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ [3]

عنَى بالسوَاعِدِ مَجْرَى المُخِّ من العِظَام ، وزَعموا أَن النعَامَ والكَرَى لا مُخَّ لهما .

وقال الأَزهرىُّ فى شَرْح هٰذا البيت : سواعِدُ الظَّلِيم [1] أَجْنِحَتُه ، لأَن جَناحَيْه ليسا كاليَدَيْنِ ، والزَّمْخَرِىّ فى كلِّ شىْءٍ : الأَجْوَفُ مثْل القَصَبِ . وعِظامُ النَّعَامِ جُوفٌ لا مُخَّ فيها . والحَتُّ : السَّرِيعُ . والبُرَايَة : البَقِيَّةُ . يقول : هو سَرِيعٌ عِنْدَ ذَهَابِ بُرَايَتِه ، أَى عند انْحِسَارِ لَحْمِه وشَحْمِه .

(والسُّعْدُ ، بالضّمّ) : من الطِّيبِ . (و) السُّعَادَى ، (كحُبَارَى) مثْلُه ، وهو (طِيبٌ م) أَى معروف .

وقال أَبو حنيفة : السُّعْد من العُرُوقِ : الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ وهى أَرُومةٌ مُدَحْرَجَة ، سَوداءُ صُلْبَة كأَنها عُقْدَةٌ تَقَع فى العِطْر وفى الأَدْوِيَة ، والجمْع سُعْدٌ . قال : ويُقَال لنَباتِه السُّعَادَى ، والجَمْع : سُعَادَيَات .

وقال الأَزهرىُّ : السُّعْد : نَبْت له

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان . والظاهر : بطشت بشىء»
(٢) فى مطبوع التاج «يصب» .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الظيم» تطبيع .

أَصْلٌ تَحْتَ الأَرضِ ، أَسْوَد طَيِّبُ الرِّيحِ .

والسُّعَادَى نَبْت آخَرُ . وقال الليث : السُّعَادَى : نَبْتُ السُّعْدِ[1] .

(وفيه [4] مَنفَعَة عَجِيبة فى القُرُوحِ التى عَسُرَ انْدمالُهَا) ، كما هو مذكور فى كُتُب الطِّبّ .

(وساعِدَةُ : اسم) من أَسماءِ (الأَسَد) معرِفَة لا يَنصرف ، مثل أُسَامَةَ ، (وَرَجُلٌ) أَى عَلَمُ شَخْص عليه .

(وبنو ساعدةَ : قومٌ من) الأَنصار من بنى كَعْبِ بن (الخَزْرَجِ) بن ساعِدةَ ، منهم سَعْدُ بن عُبَادَةَ ، وسَهْل ابن سَعْدٍ ، الساعِديَّان ، رضِىَ الله عنهما ، (وسَقِيفَتُهُم بِمَكَّةَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ المُصحّحة ، والأُصول المقروءة.

ولا شَك فى أَنه سَبْقُ قَلَمٍ ،لأَنه أَدرَى بذٰلك ، لكثرةِ مجاوَرتِه وتردُّدِه فى الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفين . والصّواب أَنها بالمَدِينة . كما وجدَ ذٰلك فى بعض النُّسخ علَى الصواب ، وهو إِصلاحٌ من التلامذة . وقد أَجمعَ أَهْلُ الغريبِ وأَئمَّةُ الحديثِ وأَهلُ السِّيَرِ أَنَّها بالمدينة ، لأَنَّها مأْوَى الأَنصارِ ، وهى (بمنزِلَةِ دارٍ لهم) وَمَحَلّ اجتماعاتِهم . ويقال : كانوا يَجتمعون بها أَحياناً .

(والسَّعيد) كأَمير (:النَّهْرُ) الّذى يَسقِى الأَرضَ بظواهِرها ، إِذا كان مُفْرَدًا لها . وقيل هو النَّهر الصغير ، وجمْعه : سُعُدٌ ، قال أَوْس بن حَجَر :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً
نَخْلٌ مَواقِرُ بَيْنَها السُّعُدُ[1]

وسَعِيدُ المَزْرَعَةِ : نَهرُهَا الّذى يَسقِيها . وفى الحديث : « كُنَّا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ » .

(و) السَّعِيدَةُ ، (بهاءٍ : بَيت كانَت) رَبيعةُ من (العرب تَحُجُّه بِأُحُدٍ) فى الجاهليّة . هٰكذا فى

(١) الواو ، فى مطبوع التاج ، خارج القوس . وهى من القاموس .

(١) اللسان والتكملة وفى هامش مطبوع التاج « قوله : نخل مواقر . كذا فى التكملة ، وقال الدينورى : السعد فى هذا البيت ضرب من التمر ، وإنشاده :
* نَخْلٌ بِزَأْرَةَ حَمْلُها السُّعُدُ *
وسيأتى استشهاد الشارح به ، موافقاً لما قاله الدينورى ، وكذلك اللسان » . وهذه الرواية الأخيرة فى ديوان أوس بن حجر : ٢٢ ومجالس ثعلب : ٢١٧

النُّسخ. وهو قول ابن دُريد قال : وكان قريبـاً من شَدَّاد .

وقال ابن الكَلبيّ : على شاطئ الفُرات ، فقولُه : بأُحُدٍ ، خطأٌ .

(والسَّعيديَّة : ة بمصر) نُسِبتْ إلى المَلِك السَّعيد .

(و) السَّعيد (و) السَّعيديّة (: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إلى بنى سَعِيد .

(وسَعْدٌ : صَنَمٌ كان لبَنِي مَلْكَانَ)[1] بنِ كِنانةَ بساحِلِ البَحْرِ ، مِمَّا يَلِي جُدَّةَ ، قال الشاعر :

وهل سَعْدُ إلاَّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَةٍ
من الأَرْضِ لا تَدْعُو لغَىٍّ ولا رُشْدِ[2]

ويقال : كانت تَعبده هُذَيْلٌ فى الجَاهِلِيّة .

(و) سُعْدٌ ، (بالضّمّ : ع قُرْبَ اليَمَامَة) ، قال شيخُنَا : زعَم قَومٌ أَن الصَّوابَ : قُرْبَ المدينة .

(و) سُعْدٌ : (جَبَلٌ) بجَنْبِه ماءٌ وقَرْيَةٌ ونَخْلٌ . من جانب اليَمَامَة الغَرْبِيّ .

(و) السُّعْد ، (بضمّتين : تَمْرٌ) ، قال

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بزَارةَ حَمْلُهُ السُّعُدُ[1]

هٰكذا فسَّرَه أبو حَنيفةَ .

(و) السَّعَد ، (بالتحريك) ، وبخطّ الصاغانيّ : بالفتح ، مجوَّدًا[2] : (ماءٌ كان يَجرِى تَحْتَ جَبَلِ أَبِى قُبَيْس) يَغْسِل فيه القَصَّارون . (وأَجمَةٌ م) معروفة ، وفى قوله : معروفة ، نَظَرٌ .

(والسَّعْدانُ) بالفتح (: نَبْتٌ) فى سُهولِ الأَرْض (من أَفْضَلِ) ، وفى الأُمَّهات : من أَطْيب (مَرَاعِى الإبلِ) ما دَام رَطْباً . والعرب تقول : أَطْيَبُ الإبلِ لَبَناً ما أَكلَ السَّعْدانَ والحُرْبُثَ .

وقال الأَزهرىُّ فى تَرْجَمَة صفع : والإبل تَسْمَن على السَّعدان ، وتَطيب عليها[3] أَلبانُها ، واحدتُه سَعْدانةٌ ،

(١) هكذا ضبط القاموس وفى اللسان « ملكان » بكسر فسكون . وفى الصحاح « لبنى مالك »
(٢) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (سعد)

(١) البيت لأوس بن حجر (ديوانه : ٢٢) واللسان .
(٢) الذى من التكملة ضبط بسكون العين وهو « ماء كان يجرى فى أصل أبى قبيس » وكذلك أيضا بمعنى أجمة فى التكملة ضبطت بسكون العين .
(٣) فى اللسان : عليه .

والنون فيه زائدة ، لأنه ليس فى الكلام فَعْلال غيرُ خَزْعَال وقَهْقَار ، إلا من المضاعف .

وقال أبو حنيفة : من الأحرار السَّعْدَانُ ، وهى غُبْرُاللَّوْن ، حُلْوَةٌ يأكلُها كلُّ شىْءٍ ، وليستْ بكبيرة[1] ، وهى من أنجَعِ المَرْعَى .

(ومنه) المثل : (« مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ) وماءٌ ولا كَصَدَّاءَ » ، يُضْرَبان فى الشىْءِ الذى فيه فضلٌ وغيرُه أفضلُ منه . أو للشىْءِ الذى يُفَضَّل على أقرانه .

وأولُ من قَالَه : الخَنساءُ ابنةُ عَمْرِو بن الشَّرِيد .

وقال أبو عُبيد : حَكَى المفَضَّل أن المَثَلَ لامرأة من طَيِّئ . (وله شَوْكٌ) كأنَّه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِى فيُنْظَر إلى شَوْكه كالِحاً إذا يَبِس . وقال الأزهرىُّ : يقال لشَوْكه : حَسَكَةُ السَّعْدَانِ . و (يُشَبَّهُ به حَلَمَةُ الثَّدْىِ ، فيقال لها سَعْدَانَةُ الثُّنْدُوَةِ) ، وخلَطَ اللَّيْث فى تفسير السَّعْدَانِ ، فجَعَلَ الحَلَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدَان ، وجعلَ له حَسَكاً كالقُطْبِ . وهٰذا كلُّه غَلَطٌ . والقُطْبُ شَوْكٌ غيرُ[1] السَّعْدَان ، يُشْبِه الحَسَكَ . وأماالحَلَمَةُ . فهى شَجَرَةٌ أُخرَى . ولَيستْ من السَّعْدان فى شىْءٍ .

(وتَسَعَّدَ) الرَّجلُ (: طَلَبَه) ، يقال : خَرَجَ القَومُ يَتَسَعَّدون ، أى يرتادُون مَرْعَى السَّعْدانِ ، وهو من خَيْرمَراعِيهم أيَّامَ الرَّبِيع ، كما تَقدَّم .

(و) سُعْدان ، (كسُبْحَانَ : اسمٌ للإسْعَاد ، و) يقال : (سُبْحَانَهُ وسُعْدَانَهُ ، أى أُسَبِّحُهُ وأُطِيعُهُ) ، كما سُمِّىَ التسبيح بِسُبْحَانَ ، وهُمَا عَلَمَانِ كعُثْمانَ ولُقْمانَ .

(والساعِدَةُ : خَشَبَةٌ) تُنْصَب (تُمْسِكُ البَكَرَةَ) ، جمْعُها السَّوَاعِد .

(وسَمَّوْا سَعِيدًا ، ومَسْعُودًا ، ومَسْعَدَةَ) ، بالفتح ، (ومُسَاعِدًا ، وسَعْدُونَ ، وسَعْدَانَ ، وأَسْعَدَ ، وسُعُودًا) ، بالضم . (وللنِّساءِ : سُعَادُ) وسُعْدَى ، بضَمِّهما ،

(١) زاد فى اللسان : ولها إذا يبست شوكة مُفَلْطَحة كأنها درهم .

(١) فى مطبوع التاج « غبر » والمثبت من اللسان .

(وسَعْدَةُ وسَعِيدَةُ) ، بالفتح ، (وسُعَيْدة) بالضمّ .

(والأَسْعَدُ : شُقَاقٌ كالجَرَبِ يَأْخُذ البَعِيرَ فيَهرَمُ منه) ويَضعُف .

(و) سَعَّادٌ ، (ككَتَّان ، ابنُ سُلَيْمَانَ) الجُعْفِيّ (المُحَدِّثُ) ، شَيْخ لعبد الصَّمَد بن النُّعْمَان . وسَعَّادُ بنُ راشدَةَ فى نَسب لَخْم ، من وَلده حاطبُ بن أَبى بَلْتَعَةَ الصَّحَابىُّ .

واختُلِفَ فى عبد الرحمٰن بن سعاد ، الراوى عن أَبى أَيُّوبَ ، فالصَواب أَنه كسَحَاب ، وقيل ككَتَّان ، قاله الحافظُ .

(والمَسْعُودةُ : مَحَلَّتَانِ ببغْدادَ) ، إحداهما بالمأْمونية ، والأُخرَى فى عقارِ المَدْرَسَة النِّظاميّة .

(وبنو سَعْدَم) كجَعْفَر : بَطْن (من مالك بنِ حَنْظَلَةَ) من بنى تَمِيم (والميمُ زائدةٌ) ، نقله ابنُ دُرَيْد فى كتاب «الاشتقاق» .

(ودَيْرُ سَعْدٍ : ع) ، بين بلادِ غَطَفَانَ والشَّام .

(وحَمَّامُ سَعْد : ع بطريق حاجٍّ ، الكوفة) ، عن الصاغانىّ .

(ومَسْجِدُ سَعْد منزلٌ) على ستَّة أَميال من الزُّبَيديّة[1] (بين المُغيثَة والقَرْعَاءِ) ، منسوب إلى سَعْدِ بن أَبى وَقَّاص .

(والسَّعْدِيَّةُ : منزِلٌ) منسوبٌ (لبنى سَعْدِ بنِ الحارِث) بن ثَعْلَبَةَ ، بطَرَف جَبَلٍ يقال له : النُّزَف : (و) السَّعْدِيَّة (: ع لبنى عَمْرِو بنِ ساعِدَةَ) ، هٰكذا فى النُّسخ . والصَّواب : عَمْرو بن سَلِمَة[2] وفى الحديث : «أَن عَمْرَو بن سَلِمَةَ هٰذا لمّا وَفَدَ على النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، استقْطَعه ما بينَ السَّعْدِيَّة والشَّقراءِ ، وهُما ماءَانِ .

(و) السَّعْدِية (: ع لبنى رِفَاعَةَ باليمامة) .

(و) السَّعْدِيَّة : (: بِئْرٌ لبنى أَسَدٍ) فى مُلتَقَى دارِ مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ ، ودارِ غَطَفَانَ ، من سُرَّةِ الشَّرَبَّة . (: وماءٌ فى ديارِ بنى كِلَابٍ ، وأُخْرَى لبنى

(١) فى مطبوع التاج « المزيدية » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سعد)

(٢) هكذا الضبط عن نسخة من القاموس أما ضبط اللسان فبفتح اللام .

قُرَيْظٍ) من بنى أَبى بـكرِ بنِ كِلاب .

(و) السَّعدِيّة (قَرْيَتَانِ بحَلَبَ ، سُفْلَى وعُلْيَـا .

(والسَّعْدَى) كسَكْرَى (: ة أُخْرَى بِحَلَبَ ، و: ع فى حِلَّـةِ بنى مَزْيَـدٍ) بالعِرَاق .

(وقولُ) أَميرِ المُؤمنين (علىّ) بن أَبى طالبٍ رضى الله عنـه :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِـلْ)
ما هٰكذَا ياسَعْدُ تُورَدُ الإِبِـلْ [1]

فسيـأْتى (فى ش ر ع) .

(والسَّعْدَتَيْنِ) ، كأَنَّه تَثنِيَةُ سَعْدَة . كذا فى النُّسـخ المُصحَّحة (: ة قُرْبَ المَهْدِيَّة) بالمَغْرِب (منهـا :) — وفى نُسخَةِ القَرَافى ، موضع ، بـدل : قرية . ولذا قال : والأَوْلَى «منـه» أَو أَنَّثَـهُ باعتبار السَّعْدَتَيْن .

قلت : وعلَى ما فى نسختنا فلا يَرِد على المُصَـنِّف شىْءٌ — (خَلَـفٌ الشاعرُ) .

(١) اللسان والتاج (شرع) : تمثّل به على بن أبى طالب ، هذا وهو لمالك بن زيد مناة كما فى مجمع الأمثـال (حرف الواو) .

[] ومما يستدرك عليه :

يومٌ سَعْدٌ وكَوْكَبٌ سَعْدٌ ، وُصِفَـا بالمصدر ، وحكَـى ابنُ جِنّى : يـومٌ سَعْدٌ ، ولَيْلَةٌ سَعْـدةٌ . قال : وليسا من بابِ الأَسْعَد والسُّعْدَى ، بل مِن قَبيل أَنَّ سَعْدًا وسَعْدَةً صِفَتَانِ مَسُوقَتَانِ عَلى مِنْهاجٍ واستمرارٍ ، فسَعْـدٌ مِن سَعْـدةٍ كجَلْدٍ من جَلْدة ، ونَدْبٍ من نَدْبَـةٍ ، أَلاَ تَـرَاكَ تقولُ : هٰذا يـومٌ سَعْـدٌ ، ولَيْلَة سَعْدَةٌ ، كما تقـول ، هٰذا شَعرَ جَعْدٌ ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ .

وساعِدَةُ الساقِ : شَظِيَّتُهَا .

والساعد : إِحْلِيلُ خلْفِ النَّاقة ، وهو الذى يَخْرُج منـه اللَّبَنُ . وقيـل : السَّوَاعِد : عُرُوقٌ فى الضَّرْعِ يجىءُ منهـا اللَّبَنُ إلى الإِحْلِيلِ . وقـال الأَصمعىُّ : السَّواعد : قَصَبُ الضَّرْعِ . وقال أَبو عَمْرو : هـى العُروق الـتى يَجِـىءُ منهـا اللَّـبَنُ ، سُـمِّيَتْ بسواعدِ البحر ، وهى مَجَارِيه . وساعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِل الدَّرُّ منه إلى الضَّرْع من النَّاقَة ، وكذٰلك العِرْقُ الذى يُؤدِّى

الدَّرَّ إلى ثَدْيِ المرأةِ ، يُسَمَّى ساعدًا ، ومنه قوله :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحاديثَ فى غَـدٍ
وبَعدَ غَـد يالُبْن أَلْبُ الطَّرائِـدِ
وكُنْتُـم كَأُمٍّ لَبَّـةٍ ظَعَنَ ابنُهـا
إليهـا فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ (١)

وفى حديث سعد : « كُنَّا نَـكْرِى الأَرضَ بما على السَّواقِـى وما سَعِد من الماءِ فيهـا ، فنهـانـا رسـولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن ذلكَ » قوله : ما سَعِد من المـاءِ ، أى : ما جاءَ من الماءِ سَيْحاً لا يحتاج إلى داليةٍ ، يجيئـه الماءُ سَيْحـاً ، لأَن معنَى ما سَعِد : ماجاءَ من غير طَلَبٍ .

والسَّعْدانةُ الثَّنْدُوَةُ ، وهو ما استدارَ من السَّواد حَولَ الحَلَمةِ .

وقال بعضهم : سَعْدانةُ الثَّـدْىِ : ما أَطافَ بـه كالفَلْـكَةِ .

والسَّعدانةُ مَدْخَلُ الجُرْدانِ من ظَبْيَةِ الفَرَسِ .

والسَّعْدانُ : شَوْكُ النَّخْلِ ، عن أَبى حنيفةَ .

(١) اللسـان .

وفى الحديث « أَنه قال : لا إِسْعادَ ولا عَقْرَ (١) فى الإِسـلام » : هو إِسعادُ النِّساءِ فى المَنَاحَاتِ ، تَقوم المَرأَةُ . فتقُومُ معها أُخرى من جاراتِهَا فتُسَاعِدُها على النِّيَاحـة . وقـد وَرَدَ فى حديث آخر : « قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فُلانةً أَسْعَدَتْنِـى فأُرِيدُ أُسْعِدُهَـا (٢) ، فمـا قال لهـا النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم شَيْئـاً » . وفى روايةٍ : « قال : فاذْهَبى فأَسْعِدِيهَا ثم بايِعِينى » قال الخَطابىُّ : أَما الإِسعادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى ، وأَما المُسَاعدةُ فعامَّةٌ فى كلِّ مَعُونَة يقال إِنمـا سُمِّىَ المسـاعَـدةَ المعـاوَنَـةُ ، من وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَه على سَاعِـدِ صاحِبِه ، إِذا تَمَاشَيَا فى حاجَة ، وتعاوَنَا على أَمْر .

ويقال : ليس لبنى فُلانٍ ساعِـدٌ ، أَى ليس لهم رَئِيسٌ يَعتمدونَه وساعدُ

(١) فى الأصل واللسان « عفر » وضبطت فى اللسان بضم العين وليس فى مادة عفر مايدل على ذلك والذى فى مادة عقر « لاعقر فى الإسلام » وضبط بفتح العين وسكون الفاء كما ضبطنا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « كذا فى النهاية واللسان ، بدون أن » هذا وهى لغـة لبعض قبائل العرب .

القَومِ : رَئيسُهُم ، قال الشاعر :

* وما خَيرُ كَفٍّ لاتنوءُ بساعِدِ [1] *

وبنو سَعْد وبنو سَعِيد : بَطْنَانِ .

قال اللِّحْيَانيُّ : وجَمْع سَعِيد : سَعِيدُونَ وأَساعِدُ . قال ابن سِيدَه : فلا أدرى أَعنَى [2] الاسمَ أَم الصِّفَة ، غير أَنَّ جَمْعَ سَعِيد على أَساعِدَ شاذٌّ .

والسَّعْدَانِ : ماءٌ لبنى فَزارةَ ، قال القَتَّال الكِلابِيُّ :

رَفَعْنَ مِن السَّعْدَيْنِ حتَّى تفاضَلَتْ
قَنَابِلُ من أَوْلادِ أَعْوَجَ قُرَّحُ [3]

وسُعْد ، بالضَّمّ : موضع بنَجْد .

قال جَرِير :

أَلاَ حَيِّ الدِّيارَ بِسُعْدَ ، إِنِّى
أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيارَا [4]

وساعِدُ القَيْنِ : لُغَةٌ فى سَعْد القَيْنِ .

قال الأَصمعىّ : سمِعْت أَعرابِيًّا يقول كذٰلك . وسيأتى فى د ه د ر .

ويقال : أَدركَه اللهُ بسَعْدةٍ ورَحْمَة .

والمَسَاعِيد : بطْن من العرب .

والسَّعْدَان : موضع .

ومدرسة سَعَادَةَ من مدارِس بغداد .

وسَعْدُ القَرْقَرَةِ : مُضْحِك النُّعْمَان بن المُنْذِر .

وسَعْدانُ بن عبد الله بن جابر مولَى بنى عامر بن لُؤَىّ : تابِعىٌّ مشهور ، من أَهل المدينة ، يَرْوِى عن أَنَسٍ وغيره .

[] واستدرك سيخُنَا :

قولهمْ : بِنْتُ سَعْدٍ ، استعملوها فى الكِنَايَة عن البَكَارَةِ ، قال أَبو الثَّنَاءِ محمود فى كتابه : «حُسْن التوسُّل فى صناعة الترسُّل» : ومن أَحْسَنِ كِنَايَات الهِجَاءِ قول الشاعرِ يهجو شَخْصاً يَرمِى أُمَّه بالفجور ويَرْمِيه بداءِ الأَسد :

أَراكَ أَبُوكَ أُمَّكَ حِينَ زُفَّتْ
فَلَمْ تُوجَدْ لأُمِّكَ بِنْتُ سَعْدِ
أَخُو لَخْمٍ أَعارَكَ منه ثَوْباً
هَنِيئاً بالقَمِيص المُسْتَجَدِّ

أَراد ببِنْت سَعْد : عُذْرَةَ ، وبقوله : أَخو لَخْم : جُذَاماً ، فإنه أَخوه .

(١) اللسان . وفى معجم البلدان (فلج) للاشهب وصدره :
* هم ساعد الدهر الذى يتقى به *

(٢) فى اللسان «أعنى به»

(٣) ديوانه : ٣٩ وفيه : «دفعن» بدل «رفعن» وخناذيذ ، بدل : قنابل . وكذلك فى معجم البلدان .

(٤) ديوانه : ٢١٦ والتكملة والجمهرة : ٢/٢٦٢

ومن المجاز : أَمرٌ ذو سَواعِدَ ، أَى ذو وُجوه ومَخارِجَ .

وأَبو بكر محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ وَرْدَانَ ، البُخَارِىّ . وأَبو منصور عَتِيقُ ابن أَحمدَ بنِ حامدٍ السَّعْدَانِىّ : مُحَدِّثان .

وسَعْدُونُ : جدُّ أَبى طاهرٍ محمّدِ ابن الحسن بن محمد بن سَعدونَ الموصلىّ المحدِّث .

وخالدُ بن عَمرٍو الأُمويّ السَّعِيدِىّ ، إلى جَدِّه سَعيدِ بن العاص . رَوَى عن الثَّورىّ ، لا يَحِلّ الاحتجاجُ به .

وأَسْعَدُ بنُ همّام بن مُرَّة بن ذُهْلٍ جَدُّ الغَضْبَانِ بن القَبَعْثَرَى .

[س ع ر د]

(إِسْعِرْدُ ، بالكسر) أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصاغانىّ هو : (د) ، ويقال فيه أَيضاً : سعرْت ، (منْهُ : المُسْنِدَةُ زَينبُ بنتُ المُحَدِّث سُلَيْمَانَ) بنِ إبراهيمَ (بنِ هِبَةِ الله) الإِسْعِرْدِىّ ، (خَطيب بيت لَهْيَاءَ) ، قَرْيَة بالشَّام : حدَّثَتْ عن أَبى عبد الله الحُسَيْنِ بن المُبَارَك الزَّبيدِىّ وغيره ، وعنها التقِىُّ السُّبْكِىُّ وغيرُه

وأَبو القاسم عُبَيْد الله بن محمّد بنّ عبّاس الإِسْعِرْدِىّ : حدَّث عن أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ ناصِرِ بن علىٍّ الحضْرَمِىّ وغيره .

[س غ د] *

(السُّغْد ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصاغانىُّ هى : (بَساتِينُ نَزِهَةٌ وأَماكِنُ مُثْمِرةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) ، قاله ابنُ الأَثيـر .

وهو أَحدُ مُتَنَزَّهاتِ الدُّنيا ، على ما حَكَاه المؤرِّخُون ، من فُتُوح قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم . (منه كاملُ بن مُكْرَمٍ) أَبو العلاء ، نَزِيلُ بُخَارَى ، حدَّثَ عن الرَّبِيع المُرَادِىّ . (و) القاضى أَبو الحسن (علىُّ بنُ الحُسَيْن) بن محمّد إمامٌ فاضلٌ ، سكَنَ بُخَارَى ، مات سنة ٤٦١ رَوَى عن إبراهيمَ بنِ سَلمةَ البخارىّ (وأَحمدُ بن حاجِب) الحافظُ قال الذَّهَبِىّ : روَى عن أَبى حاتِمٍ ويَحيَى بنِ أَبى طالبٍ ، مات

بعد سنة ٤٣٣ : السُّغْدِيُّون (المُحَدِّثُونَ) .

[] وفاتَهُ :

ذِكْرُ أَبى العباس الفَضْل بن محمّد بن نَصر السُّغْدِىّ ، شيخٌ للإدريسىّ . وعلىّ بن أَحمد بن الحُسَيْن السُّغْدِىّ ، شيخ لأَبى سَعْد بن السّمعانىّ . ومن القدماءِ : أَيُّوب بن سليمانَ السُّغْدىّ عن أَبِى اليَمان .

(وسُغِدَ) الرَّجلُ ، (كَعُنِىَ : وَرِمَ)

(و) فى التهذيب : فى « النوادر » : (فِصَالٌ ساغِدةٌ ومُسْغَدَةٌ ، بفتح الغين) ، ونصّ « النوادر » : [ومُسْغَدَةٌ و] مُسَاغَدَة (: رواءٌ من اللَّبَنِ سِمَانٌ) ، وكذا مُمْغَدةٌ ، وَمَمَاغِيدُ ، ومُسْمَغِدَّة .

(و) سُغْدَانُ ، (كسُلْطَان : ة ببُخَارَى) ، عن الصاغانىّ .

(و) سُغَادَى ، (كسُكارَى : نَبْتٌ .

(و) يقال : (أَغَضَّه اللهُ تعالى بسَغْدٍ مَغْدٍ) ، بتسكين الغين ، (أَى بمَطَر لَيِّن) ومَغْد : تأْكيدٌ .

(١) زيادة من اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

سَغَدَت الفِصَالُ أُمَّهاتِها ، ومَغَدَتْها ، إذا رَضَعَتْها . كذا فى « النوادر » .

[س ف د] *

(سَفَدَ الذَّكَرُ على الأُنْثَى ، كضَرَب وعَلِمَ) يَسْفِدُهَا ويَسْفَدُهَا سَفْدًا[1] ، وسافَدَهَا (سِفَادًا بالكسر) فيهما جميعاً (: نَزَا) ، ويكون فى الماشى والطائر ، وقد جاءَ فى الشّعر : فى السابح . وقال الأَصمعىُّ : يقال للسِّباعِ كُلِّهَا : سَفَدَ أُنثاه ، وللتَّيْس [2] والثَّورِ ، والبَعِير ، والسِّبَاع [3] ، والطَّيْرِ .

(وأَسْفَدْتُهُ) ، ويقال أَسْفِدْنِى تَيْسَك ، عن اللِّحْيَانىّ ، أَى أَعِرْنِى إِيَّاه ليُسْفِدَ عَنْزِى . واستعارَه أُمَيَّةُ بن أَبِى الصَّلْت للزَّنْد ، فقال :

والأَرْضُ صَيَّرَهَا إِلاهُ طَرُوقَةً
لِلْمَاءِ حَتّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ [4]

(١) عبارة اللسان : « وقد سَفِدها ، بالكسر ، يَسْفَدها ، وسَفَدها ، بالفتح ، يَسْفِدها سَفْدًا وسِفَادًا فيهما جميعا »

(٢) فى مطبوع التاج « والتيس » ، والمثبت من اللسان .

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والسباع . كذا فى اللسان ، وهو تكرار مع قوله : للسباع .

(٤) ديوانه : ٢٣ واللسان .

(وتَسَافَدَ السِّبَاعُ) والطُّيُورُ. ويكْنَى به عن الجِمَاع.

وقال الأَصمعيُّ: إذا ضَرَبَ الجَمَلُ النّاقَةَ قيل: قَعَا وقَاعَ، وسَفِدَ يَسْفَدُ. وأَجاز غيره: سَفَد يَسْفِدُ.

(و) سَفُّودٌ (كَتَنُّور)، ويُضمّ (: حَدِيدةٌ) ذاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَة (يُشْوَى بها)، وفى بعض النُّسخ: بِهِ، اللَّحْمُ وجَمْعه: سَفافِيدُ. (وتَسْفِيدُ اللَّحْمِ: نَظْمُهُ فيها للاشْتِوَاءِ)، وجعلَه الزَّمَخْشرىُّ من المَجَاز، حيث قال: ويُكْنَى بِه عن الجِمَاع، ومنه السَّفُّود، لأَنه يَعْلَق بما يُشْوَى عليه عُلُوقَ السَّافِدِ

(و) عن ابن الأَعرابىِّ: (اسْتَسْفَدَ بَعِيرهُ) إذا (أَتاه من خَلْفِه فرَكِبَه. وتَسفَّده)، أَى فَرسَه، واستَسْفَدَها، الأَخيرةُ عن الفارسىّ؛ (: تَعَرْقَبَهُ)، أَى رَكِبَه من خَلْفٍ.

(والإِسْفَنْد، وتُكْسَر الفاءُ: الخَمْرُ) وزعم أَربابُ الاشتقاق أَن الدال بَدَلٌ من الطّاءِ فى الإِسْفَنْط الّذى هو من أَسماءِ الخَمْر، كما سيأْتى.

[] ومما يُستدرك عليه:

السَّفُودُ من الخَيْل، كصَبُور: الّتى قُطِعَ عنها السِّفَادُ حتى تَمَّتْ مُنْيَتها، ومُنْيَتُهَا عشرون يوماً، عن كُراع.

وفى التَّهْذِيب فى ترجمة جعر: لُعْبَةٌ يقال لها: سَفْدُ اللِّقَاح، وذلك انتظامُ الصِّبيانِ بعضِهم فى إِثْر بعضٍ، كلُّ واحدٍ آخِذٌ بحُجْزة صاحِبِه من خَلْفه.

[س ف ر د]

[] ومما يستدرك عليه:

سُفْرُدان، بضمّ فسكُون: قَرْيَة ببُخارَى، منها أَبو الحسن علىّ بن المهدىّ البخَارِىّ، رَوَى وحَدَّثَ.

[س ق د] *

(السُّقْدُد، كَقُعْدُد)، أَهمله الجوهَرىُّ وقال أَبو عَمرٍو هو (: الفَرَسُ المُضَمَّر)، كذا فى التهذيب فى الرُّباعىّ، وكذلك السِّلْقِدُ. وفى غيره: السُّقْدُ، بغير تكرار الدال، (وأَسْقَدَه) إِسقادًا وسَقَده [يَسْقِده] [1]، سَقْدًا (وسَقَّده تَسْقِيدًا) وسَلْقَده (: ضَمَّرَه).

(١) زيادة من اللسان.

(والسُّقْدَة ، بالضم) ، ومنه قَوْلُ عبد الله بن مُعَيْزٍ السَّعْدِىّ : خَرَجْتُ سَحَرًا أُسَقِّدُ بفَرَس لى ، فمررتُ على مَسْجِد بنى حَنيفَةَ فسَمعتُهم يَذكرون مُسَيْلِمةَ الكَذَّابَ ، ويَزعمون أنه نَبِىٌّ ، فأَتيْت ابنَ مَسعُودٍ فأَخْبَرتُه ، فبَعَثَ إليهم الشُّرَطَ ، فجاءُوا بهم فاستتابَهُمْ فتابُوا ، فخَلَّى عنهم ، وقَدِمَ ابنُ النَّوَّاحَة فضَرَبَ عُنُقَه . والباءُ فى أُسَقِّد بفرس مثل« فى» ، فى قَوْل ذى الرُّمَّة :

وإنْ تَعْتَذِرْ بالمَحْلِ مِن ذِى ضُرُوعِها
إلى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فى عَراقِيبِها نَصْلِى (٢)

والمعنَى : أَفْعَلُ التَّضْمِيرَ بفَرَسِى .

(وكَجُهَيْنَة : الحُمَّرَةُ) ، طائرٌ معروفٌ ، (ج سُقَدٌ) ، بضم ففتح ، أَو بضمتين ، كما هو مضبوط بهما فى النُّسخ المُصحَّحة . (وسُقَيْدات :) جمْعُ سُقَيْدة .

[س ك د]

(سَكْدَة ، كحَمْزَة) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة . وقال الصاغانىُّ هو) : د ، بساحِلِ بَحْرِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، كذا فى التكْمِلة

(وسُكُنْدانُ ، بضمتين : ة ، بِمَرْو) ، منها أَبو يحيَى أَشْعَثُ بنُ بُرَيْدَةَ ، مات سنة ٢٦٠ .

[س ك ل ك ن د]

(سَكَلْكَنْدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعةُ ، وهو بالفتح ويكسر (: كُورةٌ بِطُخارَسْتانَ) من بَلْخ ، وقد يقال : اسْكَلْكَنْد ، بزيادة الأَلف ، (منها ، علىُّ بن الحُسَيْن السَّكَلْكَنْدِىُّ الفقيهُ) ، وأَبو علىّ عِصْمةُ ابن عاصمٍ ، الحافِظ السَّكَلْكَنْدِىّ ، وغيرهما .

[س ل خ د]

(السِّلَّخْدُ والسَّلَخْدَاةُ ، كجِرْدَحْلٍ وَخَبَنْداةٍ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال الصاغانىّ : هى (الناقَةُ القَوِيةُ . ج : سَلاَخِدُ) ، كذا فى التكملة .

[س ل غ د] *

(السِّلَّغْد ، كجِرْدَحْل وقِرْشَبٍّ) الأَخيرة عن الصاغانىِّ (: الأَحْمَقُ) ،

(١) ديوانه : ٤٩٠ والتكملة

قال الـكُمَيتُ ، يهجو بعضَ الوُلاةِ :

وِلاَيَـةُ سلَّغْـدٍ أَلَـفٌّ كأَنَّـهُ
من الرَّهَقِ المَخْلوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ (١)

يقول : كأَنه مِن حُمْقه وما يَتَنَاولُه من الخَمْرِ تَيْسٌ مجنونٌ .

وهو فى الصحاح : السِّلْغَـدُّ ، مثل قِرْشَبٍّ (و) السِّلَّغْد (: الرِّخْو من الرِّجالِ).

(و) من المجاز : السِّلَّغْد (الغَضْبانُ) فإنه إذا غَضِبَ احمَرَّ وَجْهُه ، يقـال أَحْمَرُ سِلَّغْدٌ :شديدُ الحُمْرَة ،عن اللِّحْيانىّ.

(و) يقـال : السِّلَّغْـد (:الذِّئبُ ، والأَشقَر من الخَيْلِ) الذى خَلَصَتْ شُقْرتُه . وأَنشد أَبو عُبَيْدة :

أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ (٢)

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السِّلَّغْدُ (٣) (: الأَكُـولُ الشَّرُوبُ)(٤) من الرِّجالِ .

ورَجل سِلَّغْدٌ : لَئيمٌ ، عن كرَاع ، وهو مستدرك عليـه ، (وهى بهـاءٍ) فى الـكُلّ .

[س ل ق د] *

(السِّلْقِدُ ، أَهملُوه) ، هٰكذا بصيغة الجمع ، وهو غَريـب ، فإن الصاغانىَّ ذكره فى : س ق د وكأَنّه عنَى بذٰلك ، أَى فى هٰذا التركيب ، وهو (كزِبْرِجٍ : الفَرَسُ المُضَمَّرُ) عن ، أَبى عَمرٍو .

وفى التهـذيب ، فى الربـاعىّ : السِّلْقِد : الضَّاوِى المَهْزُول .

(وسَلْقَدَه : ضَمَّرَه) ، ومنه قـول ابن مُعَيْز : خَـرَجْتُ أُسَلْقِـد فَرَسِى ، أَى أُضَمِّره .

قال الصـاغانىُّ : اللام فى سَلْقَـد محكومٌ بزيادَتهـا ، مثْلهـا فى كَلْصَم بمعنى كَصَم ، إذا فَرَّ ونَفَرَ . ولعلّ الدَّالَ فى هٰذا التركيبِ مُعَاقِبٌ للطّاءِ ، لأَن التضميـر إسقـاطٌ لبعض السِّمَنِ ، إلاّ أَن الدَّال جُعِلَت لها خُصوصِيَّة بهٰذا الضَّرْب من الإسقـاط .

[س م د] *

(سَمَدَ سُمُودًا) ، مـن حَـدٍّ كَتَبَ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) هذا ضبط اللسان أما ضبط التكملة فهو « السِّلْغِدُ الأكول الشروب » أى على وزن « زِبْرِج »
(٤) فى القاموس المطبوع : والشروب .

(:رَفَعَ رأسه تَكَبُّرًا) ، وكلُّ رافعٍ رأسَهُ فهو سامِدٌ .

(و) سَمَد يَسْمُد سُمُودًا (:عَلاَ) .

(و) سَمَدَت (الإبِلُ : جَدَّتْ فى السَّيْرِ) ولم تَعرِف الإعياءَ .

(و) سَمَدَ يَسْمُد سُمُودًا (دَأَبَ فى) السَّيْرِ و(العَمَلِ) .

والسَّمْدُ : السَّيْرُ الدائمُ .

(و) سَمَدَ سُمُودًا (:قامَ مُتَحَيِّرًا).

قال المبرّد : السّامِدُ : القائمُ فى تَحَيُّرٍ ، وأنشد لهُزَيْلَةَ بنت بَكْرٍ تبكِى عادًا :

قَيْلُ قُمْ فانْظُرْ إليهِمْ
ثُمَّ دَعْ عنكَ السُّمُودَا[1]

وبه فُسِّرت الآية : ﴿وأَنْتُمْ سامِدُون﴾[2] .

وفى حديث عَلِىٍّ : «أنّه خَرَجَ إلى المَسْجِدِ ، والنّاسُ يَنتظرونَه للصّلاة قِياماً ، فقال : مالِى أَراكُمْ سامِدِينَ . قال ابن الأَثير : السامِد : المُنْتَصِبُ إذا كان رافعاً رَأْسَهُ ، ناصِباً صَدْرَه . أنكر عليهم قِيامَهم قبل أن يَرَوْا إمامَهُم .

(و) السُّمُود : اللَّهْوُ ، وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ، إذا (لَهَا) ، وغَفَلَ ، وذَهَبَ عن الشىْءِ . وسَمَّده تَسْمِيدًا : أَلْهَاه . وبه فَسَّرَ بعضُ الآيةَ المتقَدِّمة . وقال ابنُ عَبَّاسٍ : سامِدُون : مُستكبِرون . وقال اللَّيْث : سامِدُون : ساهُون .

(و) قيل : (السُّمُودُ يكون حُزْناً وسُرُورًا) ، وأنشد فى الحُزن لعبْدِ الله بن الزَّبِير الأَسدىِّ :

رمى الحَدَثانُ نِسْوَةَ آلِ سَعْدٍ
بأَمْرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[1]

وقال ابن الأَعرابىّ : السامد :اللاّهِى ، والسامِدُ : الغافِلُ ، والسامِدُ : السَّاهِى ، والسامِد : المُتَكَبِّر ، والسامِد : القائِم ،

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٥وقال ابن دريد : «وقد رُوِى هذا فى شعر عادٍ ولا أدرى ما صحته . وقد احتج به العلماء ، وهو لهذيلة بنت بكر »والبيت فى المقاييس ٣ /١٠٠

(٢) سورة النجم : ٦١

(١) اللسان والتكملة وفيهما «آل حرب» . وفى مجالس ثعلب : ٥٠٧ : آل صخر . وهما لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الحماسة ١ /٣٩٠ ، وفى أمالى القالى : ٢ /١١٥نسبا للكُمَيت بن معروف الأسدى .

والسامِدُ : المُتَحَيِّرُ أَشَرًا وبَطَرًا .

(وسَمَّدَ الأَرْضَ تَسْمِيدًا : جَعَلَ فيها السَّمادَ) ، كسحاب ،(أَى السِّرْقِينَ [1] بِرَمادٍ) يُسَمَّد به النَّباتُ ليَجُودَ .

وفى حديث عُمَرَ « أَنَّ رَجُلاً كان يُسَمِّد أَرْضَه بِعَذِرَةِ الناس فقال : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ منه » .السَّمَادُ [2] . (و) سَمَّدَ (الشَّعرَ) تَسْمِيدًا (: استأْصَله) وأَخَذَه كُلَّهُ ، لُغَةٌ فى : سَبَّدَ .

(وقَوْلُ رُؤْبَةَ)بن العَجَّاج يَصف إبلاً :

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ
(سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الأَزْوَادْ [3]

أَى دَوائِمُ السَّيْرِ) يقال : سَمَدَ يَسمُد سُمُودًا ، إذا كَانَ دائِماً فى العَمَلِ .

وفى اللِّسَان : أَى دَوائِبُ .

(وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِه ، بما فى بُطونِها) ،أَى ليس فى بُطونها (عَلَفٌ) ، نَبَّهَ عليه الصاغانىّ فى تكملته . وهو تَفسيرُ قوله : خِفَاف الأَزْواد . كما صرَّحَ به ابنُ منظورٍ وغيرُه . ويَلزم من خِفَّةِ العَلَفِ أَن يكونَ ذٰلك أَدْوَمَ لها على السَّير ، فيكون تَفسيرًا للسَّوَامِد ، بطريق اللُّزوم ، كما صَرَّحَ به أَربابُ الحواشى ، ونقلَه شيخُنَا . فلا غَلَطَ حينئذ يُنْسَبُ إلى الجوهرىِّ ، كما هو ظاهر . وقيل : معنَى خِفاف الأَزواد : ليس على ظُهُورها زادٌ للرَّاكِبِ .

وقال الصاغانىُّ : يريد لا زادَ عليها مع رِحَالِها .

(و) سَمَدَ : ثَبَتَ فى الأَرضِ ، ودامَ عليه .

و(هُوَ لَكَ) أَبدًا (سَمْدًا ، أَى سَرْمَدًا) ، عن ثَعلب . ولا أَفعَلُ ذٰلك أَبدًا سَمْدًا : سَرْمَدًا .

(و) هو يأْكُل (السَّمِيدَ)كأَمِير : (الحُوَّارَى) ،وعن كُراع : هو الطَّعَامُ ، وقال : هى بالدّال غير معْجمة (وبالذَّال أَفصحُ) وأَشهَرُ .

(١) فى اللسان : « وهو سرجين ورماد » .
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : السماد ، الصواب إسقاطها لإيهامها أنها متصلة بالحديث . وعبارة اللسان فى تفسير الحديث : السماد : مايُطرَح في أصول الزرع والخضر ، من العَذِرة والزبل ليجود نباتُه » ومثله في النهاية .
(٣) ديوانه ٣٩ والتكملة والمشطور الثانى (موضع الشاهد) فى اللسان والصحاح والمقاييس : ٣ / ١٠٠ .

والإِسْميدُ الّذى يُسَمَّى بالفارسيّة : السَّمد ، معرّب . قال ابن سيدَه : لا أَدرِى أَهو هٰذا الذى حكاه كُرَاع ، أَم لا . وقد نُسِبَ إِليه أَبو محمّد عبدُالله بن محمّد بن علىّ بنِ زِيادٍ ، العَدْلُ المُحَدِّثُ .

(واسْمَدَّ) الرَّجلُ (اسمدادًا . و) كذا (اسْمادَّ اسْمِيدادًا : وَرِمَ) وقيل : وَرِمَ (غَضَباً) ، وقال أَبو زيد : وَرِمَ وَرَماً شَدِيدًا . واسْمَادَّت يَدُه وَرِمَتْ . وفى الحديث : «اسمادَّتْ رِجْلُهَا» انتفَخَتْ وَورِمَت . وكلُّ شىْءٍ ذَهَبَ أَو هَلَكَ فقد اسمَدَّ واسْمادَّ . واسْمَادَّ من الغَضَبِ ، واسْمَادَّ الشىْءُ : ذَهَبَ

(وسَمَدَانُ ، محرّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ عظيمٌ) .

[] ومِمَّا يُستدرك عليه :

يقالُ للفَحْل إِذا اغتَلَم : قد سَمَدَ .

ووَطْبٌ سامِدٌ : مَلآنُ مُنْتَصِبٌ . وهو مَجاز .

وسَمَدَ سُمُودًا : غَنَّى ، قال ثعلب : وهى قليلةٌ .

وقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿وأَنْتُمْ سامِدُونَ﴾ (١) فُسِّر بالغِناءِ . ورُوِى عن ابن عَبّاس أَنه قال : السُّمُودُ : الغِنَاءُ ، بلُغَة حِمْيَر . وزاد فى الأَساس : لأَن المُغَنِّىَ يَرفَعُ رأْسَه ويَنْصِبُ صَدْرَه . ويقال لِلْقَيْنَة : أَسْمِدينا ، أَى أَلْهِينا بالغِناءِ ، وهو مَجاز .

وسَمَدَ الرّجلُ سُمُودًا : بُهِتَ .

وسَمَدَه سَمْدًا : قَصَدَه ، كصَمَدَه .

وسَمَدَ الأَرضَ سَمْدًا : سَهَّلَها .

وسَمَّدها : زَبَّلَها . والمِسْمَد : الزَّبِيلُ (٢) عن اللِّحْيَانىّ . واسمَادَّ الشىْءُ : ذَهَبَ .

وسَمَدُون ، مُحَرَّكةً : قَرْيَةٌ بمصر ، فى المُنوفِيَّةِ .

[س م ر د]

(السُّمْرُود ، بالضّمّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (: الطَّوِيلُ) من الرِّجال . كذا فى التكملة .

[س م ع د] * و[س م غ د] *

(اسْمَعَدّ) الرجلُ (اسْمِعْدادًا) ، أَهمله

(١) سورة النجم : ٦١

(٢) فى مطبوع التاج «الزبل» ، صوابه من اللسان .

الجوهَرِىّ . وقال الصاغانىّ : إذا (امتلأ غَضَباً) ، كاسْمَعَطَّ واشْمَعَطّ .

(و) اسمَعَدَّت (أَنَامِلُه : تَوَرَّمَتْ) ، وكذا الرِّجلُ واليَدُ .

(كاسْمَغَدَّ) ، بالمعجمة (فيهما) . وفى الحديث أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَغَدَّتْ رِجْلاَهُ » ، أى تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا .

(والسِّمَغْد كحِضَجْر : الطويلُ) من الرجال (الشديدُ الأَركانِ) . قاله أَبو عَمرو ، وأَنشد لإِياس بن خَيْبَرِىّ :

حتّى رَأَيْتُ العَزَبَ السِّمَغْدَا
وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا[1]

(و) السِّمَغْد . أَيضاً (: الأَحمقُ) الضَّعيفُ (و) السِّمَغْدُ أَيضاً : (المُتَكَبِّرُ) المُنْتَفِخُ غَضَباً . هكذا فى النسخ . والصواب فيه : السِّمَّغْد ، كقِرْشَبٍّ[2] كما هو بخطّ الصاغانىّ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

المُسْمَغِدُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الناعِمُ ، وقيل : الذَّاهب . وأَيضاً : الشَّدِيدُ القَبْضِ حتَّى تَنتَفِخَ الأَنامِلُ . وأَيضاً : المُتَكَبِّرُ . وأَيضاً : الوارِمُ . واسْمَغَدَّت أَنامِلُه : تَوَرَّمَتْ . واسمَغَدَّ الجُرْحُ ، إذا وَرِمَ .

وعن ابن السِّكِّيت : رَأَيْتُه مُغِدًّا مُسْمَغِدًّا ، إذا رَأَيْتَه وارِماً من الغَضَب . وقال أَبو سُوَاجٍ :

إنَّ المَنِىَّ إذا سَرَى
فى العَبْدِ أَصبحَ مُسْمَغِدًّا[1]

[س م ن د]

(السَّمَنْد) ، بفتحتين وسكون ، أَهمله الجماعة . وهو : (الفَرَسُ ، فارِسِيَّةٌ) ، ورُدَّ بأَنّه : فَرَسٌ له لَوْن مخصوصٌ ، إذ يقال : أَسْب سَمَنْد[2] . كذا فى « شفاء الغليل » . فقد أَصاب المصنِّف فى كونه فارِسِيًّا . وأَخطأَ فى تفسيره بالفَرس . كذا قاله بعضُهم . ونقله عنه شيخُنَا . وقال الصاغانىُّ :

(١) اللسان والتكملة .
(٢) هذا هو ضبط اللسان ، وفى هامشه « كقرشب ، بضبط القلم فى الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، معترضا على جعله كحضجر ، وعزاه لخط الصاغانى »

(١) اللسان .
(٢) فى « السامى فى الأسامى » للميدانى : ٢٢١ ، ٢٢٧ : أَسْب : اسم للفرس (فى الفارسية) ومن ألوان الخيل (فى الفارسية) : سَمَنْد ، وهو اللون الضارب إلى الصفرة وهو فى شفاء الغليل أشب سمند .

السَّمَنْد : كلمةٌ فارسيّة . ولم يَزد على ذٰلك .

(وسَمَنْدُو :قَلْعَة بالـرُّوم) ، وهـى المعرُوفَة الآن بِبلغراد ، كذا رأيتـه فى بعض المجاميـع .

وطائر أَو دُوَيْبّة ، ويقال فيه : سَمَنْدَر ، وسَمَنْدَل . كما فى « العناية » . وقالوا : سَمَيْدَر ، بالتحتيّة .

(وبزيـادة راءٍ آخِرَهُ : د ، قُـرْبَ مُلْتَانَ) على البحر .

[] ومما يستدرك عليـه :

أُسْمند ، بضم فسكـون : قريـة بِسَمَرْقَنْد ، منها أَبو الفتح محمـد بن عبد الحَمِيد ، الفَقِيهُ الحَنَفِـىُّ ، من فُحـول الفقهاءِ ، ورَد بغدادَ حاجًّا ، وترجَمه ابن النجَّار ، فى تاريخـه .

[س م هـ د] *

(السَّمْهَـدُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهمـله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللّيث هو : (الشىءُ اليابِسُ الصُّلْبُ) ، قال : (و) السَّمْهَدُ ، و(السَّمَهْدَدُ) : الـكثيرُ اللَّحْـمِ ، (الجَسِيمُ من الإِبِلِ ، و) يقال من ذٰلك :(اسْمَهَدَّ سَنَامُه) إِذا (عَظُمَ) .

وسَمْهود : يأْتى ذِكرُه فى : سمهط .

[س ن ج ر د]

[]ومما يستدرك عليه :

سنجورد : محلة ببَلْخَ[1] ، منها أَبوجعفرٍ محمد بن مانك البَلْخِىّ السنجوردىّ .

[س ن د] *

(السَّنَدُ ، مُحَرَّكَةً : ما قابَلَكَ من الجَبَلِ ، وعَلاَ عن السَّفْـحِ) ، هٰـذا نصُّ عبارة الصّحاح .

وفى التهذيب ، والمحكم : السَّنَدُ : ما ارتفعَ من الأَرض فى قُبُلِ الجَبَلِ ، أَو الـوادى . والجمْـع أَسنـادٌ ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلك .

(و) السَّنَـدُ : (مُعْتَمَـدُ الإِنسان) كالمُسْتَنَدِ . وهو مَجاز . ويقال : سَيِّدٌ سَنَـدٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السَّنَـد : (ضَرْبٌ من البُرُودِ) اليَمانِيـة ، وفى الحديـث «أَنه رأَى[2] على عائشـةَ رضىَ اللهُ عنها أَربعةَ أَثْوَابٍ سَنَدٍ»

(١) فى معجم البلدان : سنجروذ : محلة ببلخ ، وربمـا قيل : سنكروذ .

(٢) فى النهاية والتكملة «رُئِىَ»

(ج: أَسْنَاد)، وقال ابن بُزُرْج: السَّنَدُ: واحدُ الأَسْنَادِ[1] من الثِّيَاب، وهى من البُرودِ، وأنشد.

جُبَّةُ أَسناد نَقِيٌّ لونُها
لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ[2]

قال: وهى الحَمْرَاءُ من جِبَابِ البُرُود.

وقال الليْث: السَّنَدُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ، قَمِيصٌ ثم فَوْقَه قَمِيصٌ أَقصرُ منه. وكذلك قُمُصٌ قِصَارٌ مِن خِرَقٍ مُغَيَّبٍ بعضُها تحتَ بَعْض. وكلُّ ما ظَهَرَ من ذلك يُسَمَّى سِمْطاً[3]. قال العجّاج يَصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

كأَنَّ من سَبَائِبِ الخَيَّاطِ
كَتَّانها أَو سَنَدٍ أَسْمَاطِ[4]

(أَو الجَمْعُ كالواحِد)، قاله ابن الأَعرابى. (و) عنه أَيضاً: (سَنَّدَ) الرَّجلُ (تَسْنيدًا: لَبِسَهُ)، أَى السَّنَدَ.

(وسَنَدَ إِليه) يَسْنُد (سُنُودًا) بالضمِّ، (وتَسانَد) وأَسْنَد (: استَنَد)، وأَسنَدَ غيرَه.

(و) قال الزجّاج: سَنَدَ (فى الجَبَلِ) يَسْنُد سُنودًا (: صَعِدَ) ورَقِىَ.

وفى حديث أُحُد: «رأَيتُ النساءَ يَسْنُدْنَ[1] فى الجَبَلِ» أَى يُصَعِّدن. (كأَسْنَد)، وفى حديث عبد الله بن أنيس: «ثم أَسنَدُوا إِليه فى مَشْرُبة» أَى صَعِدُوا. وهو مَجَاز، (وأَسْنَدتُه أَنا، فيهما) أَى فى الرُّقِىِّ والاستناد.

(و) من المجاز: (سَنَدَ للخَمْسِينَ)، وفى بعض النسخ: فى الخَمْسِين، والأُولَى: الصوابُ، إِذا (قَارَبَ لهَا) مُثِّل بِسُنودِ الجَبَلِ، أَى رَقِىَ.

(و) سَنَدَ (ذَنَبُ الناقَة: خَطَرَ فضَرَب قَطَاتَها يَمْنَةً ويَسْرَةً)، نقله الصاغانىّ.

(و) من المَجَاز: حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، وحديث قَوِىُّ السَّنَد. والأَسَانِيدُ: قوائمُ الأَحاديث. (المُسْنَدُ)، كمُكْرَم (من الحَدِيث: ما أُسْنِدَ إِلى قائلِه)

(١) في اللسان: السَّنَد الأَسناد والأصل كالتكملة.
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) في اللسان: يسمى سِمْطاً سِمْطاً
(٤) التكملة والضبط منها والثانى فى اللسان.

(١) ضبط في اللسان (بالقلم): يُسْنِدنَ. وكلاهما صواب.

أى اتَّصَلَ إسنادُه حَتَّى يُسْنَد إلى النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم. والمُرْسَل والمُنْقَطِعُ: ما لم يَتَّصِل. والإسناد فى الحديث: رَفْعُه إلى قائله، (ج: مَسانِدُ)، على القياس، (ومَسَانِيد) - بزيادة التحتيّة إشباعاً، وقد قيل إنه لُغة. وحكَى بعضُهم فى مثله القياسَ أيضاً. كذا قاله شيخُنا - (عن) الإمام مُحمدِ بنِ إدْرِيسَ (الشَّافِعِىِّ) المُطَّلبىّ، رضى الله عنه.

(و) يقال: لا أَفْعَلُه آخرَ المُسْنَد؛ أى (الدَّهْرِ)، وعن ابن الأَعْرَابىّ: لا آتيه يَدَ الدَّهْرِ، ويَدَ المُسْنَدِ، أى لا آتيه أَبدًا.

(و) المُسْنَدُ (: الدَّعِىُّ، كالسَّنِيد)، كأَمِيرٍ، وهٰذه عن الصاغانىّ. قال لبيد:

وجَدِّى فارسُ الرَّعْشَاءِ منهم
كَرِيمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويروى:

* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *

ويُرْوَى أيضاً: لا أَسَرٌّ ولا سَنِيدُ.

(و) يقال: رَأَيْتُ بالمُسْنَد مكتوباً كَذَا. وهو (خَطٌّ بالحِمْيَرِىِّ) مُخَالِفٌ لِخَطِّنا هٰذا، كانوا يَكْتُبونَه أَيّامَ مُلْكِهم فيما بينهم. قال أبو حاتم: هو فى أَيْدِيهِم إلى اليومِ باليَمَنِ وفى حديث عبد الملك: «أَنَّ حَجَرًا وُجِدَ عليه كِتَابٌ بالمُسْنَدِ»، قال: هى كِتابةٌ قَدِيمةٌ. وقيل هو خَطٌّ حِمْيَر. قال أبو العبَّاس: المُسْنَد: كَلامُ أَولادِ شيث. ومثلُه فى «سِرّ الصناعة» لابن جِنّى.

(و) المُسْنَدُ (: جَبَلٌ م) معروف، (وعبدُ الله بنُ محمد المُسْنَدِىُّ) الجُعْفِىّ البُخَارِىّ، وهو شيخُ البُخَارِىّ، إنَّما لُقِّب به (لِتَتَبُّعِه المَسَانِدَ)، أى الأَحادِيثَ المُسْنَدَةَ، (دُونَ المَرَاسِيلِ والمَقَاطِيعِ) منها، فى حَدَاثَتِه وأَوّلِ أَمْرِه. ماتَ يَومَ الخَمِيس، لِستٍّ لَيالٍ بَقِينَ من ذى القَعْدة، سنةَ تِسع وعشرين ومائتين. ومن المُحَدِّثين مَن يكسر النون.

(و) سُنَيْدٌ (كَزُبَيْرٍ)، لقبُ الحُسَيْن ابن داوودَ المَصِيصِىّ، (مُحَدِّثٌ)،

(١) شرح ديوانه: ٣٩ وفيه: «لا أسر» بدل «لا أجد» والشطر الثانى فى اللسان. وفى التكملة رواية عجزه
* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *
وفوق «ألف» كلمة «أسر» وعليها لفظة «معا» أى بالروايتين.

روَى عنه البُخَارِىُّ ، وله تفسير مُسْنَد مشهور ، وولده جَعْفَرُ بن سُنَيْد حَدَّث عن أَبيه .

(و) من المَجَاز : (هُم مُتَسانِدُون ، أَى تَحتَ رايات شَتَّى) ، كلٌّ على حِيَاله ، إذا خَرَجَ كلُّ بنِى أَبٍ على راية ، (لا تَجْمَعُهُم رَايةُ أَميرٍ واحدٍ)

(والسِّنَادُ ، بالكسر : الناقَةُ القَوِيَّةُ) الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ ، قال ذو الرُّمّة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ[1]

قاله أَبو عَمْرٍو . وقيل : ناقَةٌ سِنَادٌ : طَوِيلَةُ القوائِمِ ، مُسْنَدَةُ السَّنَامِ . وقيل : ضامِرةٌ . وعن أَبى عُبَيْدة : هى الهَبِيطُ الضَّامِرَةُ . وأَنكَرَه شَمِرٌ .

(و) قال أَبو عُبيدَة : من عُيوب الشِّعْرِ السِّنَادُ ، وهو : (اختلافُ الرِّدْفَيْنِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : الأَرداف (فى الشِّعْر) قال الدَّمَامِينِىُّ : وأَحسَنُ ما قيل فى وَجْهِ تَسمِيَتِه سِنَاداً أَنَّهم يقولون : خَرَجَ بنو فلانٍ مُتَسَانِدين[1] ، أَى خَرجوا على رايات شَتَّى ، فهم مُخْتَلِفُون غيرُ مُتَّفِقِينَ . فكذٰلك قَوَافِى الشِّعْرِ المُشْتَمِلِ على السِّنادِ ، اختَلَفَتْ ولم تأْتَلِف بحَسب مَجارِى العادةِ فى انْتِظَامِ القوافِى .

قال شيخُنا : وهٰذا نَقَلَه فى «الكافى» عن قُدَامَةَ ، وقال : هو صادقٌ فى جَميع وُجُوهِ السِّنَاد ، ثم إِن السِّنَادَ كونُه اختلافَ الأَردافِ فقط هو قولُ أَبى عُبَيدَةَ ، وقيل : هو كلُّ عَيْبٍ قَبْلَ الرَّوِىِّ ، وهٰذا قول الأَكثر .

وفى شرح «الحاجبية» : السِّنادُ أَحَدُ عُيوبِ القَوافِى .

وفى شرح الدَّمَامينى على «الخَزرَجِيّة» قيل : السِّنَاد : كُلُّ عَيْبٍ يَلحَق القافِيَةَ ، أَىَّ عيبٍ كان . وقيل : هو كلُّ عَيْبٍ سِوَى الإِقواءِ ، والإِكفاءِ ، والإِيطاءِ ، وبه قال الزَّجَّاجُ . وقيل : هو اختلافُ ما قَبْلَ الرَّوِىِّ وما بَعْدَه ، من حَرَكَةٍ أَو حرْفٍ ، وبه قال الرُّمَّانِىُّ ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى المِثَالِ والرِّوايةِ)

(١) ديوانه : ٣٩٥ واللسان والصحاح .

(١) فى مطبوع التاج «مساندين» . صوابه من اللسان والأساس .

الصحيحةِ ، فى قبول عَبِيدِ بن الأَبرص :

(فقد أَلِجُ الخُدُورَ على العَذَارَى
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِينِ) (١)

ثم قال :

(فإن يَكُ فاتَنِى أَسَفاً شَبَابِى
وأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثلَ اللَّجِينِ) (٢)

(اللَّجِينُ ، بفتح اللام ، لابِضَمّه) ، كما ضَبَطَه الجَوهَرِىُّ (فلا سِنادَ) حينئذٍ (و) اللَّجِين (هو : الخِطمِىُّ المُوخَفُ وهو يُرْغِى وَيشهَابُّ عِندَ الوَخْفِ) ، وسيأْتى الوَخْفُ . والذى ذكَرَه المُصنِّف من التصويب ، للخُرُوجِ من السِّنَادِ هو زَعمُ جماعة . والعرب لا تَتحاشَى عن مِثله فلا يكون غلطاً منه ، والرِّواية لا تُعَارَضُ بالرواية .

(١) التكملة واللسان والصحاح ، ورواية الشطر الأول فيها :
فقد أَلِجُ الخِباء على جَوارٍ
والشطر الثانى فى المقاييس : ٣/١٠٥ .

(٢) اللسان ، وفيه :
وأضحى الرأس منى كاللُّجَيْن
وفي الصحاح : فأصبح رأسُه مثل اللُّجَيْن
وهذا الشطر فى المقاييس : ٣/١٠٥ .

وفى اللسان ، بعدَ ذِكْرِ البيتين : وهذا العَجُز الأَخير غَيَّره الجوهرىُّ فقال :

* وأَصبَحَ رأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ *

والصحيح الثابت : (١)

* وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنّى كاللَّجِينِ *

والصواب فى إنشادِهما تَقْدِيمُ البيتِ الثانى على الأَوّل . وقد أَغفلَ ذٰلك المصنِّفُ . ورُوِىَ عن ابن سَلاَّمٍ أَنه قال : السِّنَاد فى القوافى مثل : شَيْبٍ وشِيبٍ ، وسانَدَ فلانٌ فى شِعْرِه . ومن هٰذا يقال : خَرَجَ القَوْمُ مُتَسَانِدِينَ . وقال ابن بُزُرْج : أَسْنَدَ فى الشِّعْرِ إِسنادًا بمعنى سَانَد ، مثل إِسْنادِ الخَبَرِ ، (و) يقال (سانَدَ الشاعِرُ) ، إِذا (نَظَم كذٰلكَ) وعن ابن سيده : سانَدَ شِعْرَه سِنَادًا ، وسانَدَ فيه ، كلاهما خَالَفَ بين الحَرَكَاتِ الّتى تَلِى الأَرْدافَ .

قال شيخُنَا : وقد اتَّفَقُوا على أَنَّ أَنواعَ السِّنَادِ خمسةٌ : أَحدُها : سِنَادُ

(١) هذا ليس من نص اللسان .

الإشباعِ ، وهواختلافُ حرَكةِ الدَّخيل ، كقول أَبي فِراسٍ :

لَعَلَّ خَيالَ العامِرِيَّةِ زائِرُ
فَيُسْعَدَ مَهْجُورٌ ويُسْعَدَ هاجِرُ (١)

ثم قال :

إذا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلةِ السَّيْفَ مُصْلَتاً
تَحَكَّمَ فى الآجالِ يَنْهَى ويامُرُ

فحركة الدَّخيل فى هاجِر : كسرة . وفى يامُرُ : ضَمّة . وهٰذا مَنعَه الأَخفَشُ ، وأَجازه الخليلُ ، واختاره ابنُ القَطَّاع .

وثانيها : سِنَادُ التَّأْسيس ، وهوتَرْكُه فى بيتٍ دونَ آخَرَ ، كقول الشاعِرِ الحَمَاسِيِّ :

لوَأَنَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدُونَ للفَتَى
كأَعْقَابِهِ لم تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ (٢)
إذا الأَرْضُ لم تَجْهَل علىَّ فُرُوجُها
وإذْ لِيَ عن دَارِ الهَوَانِ مُرَاغَمُ

وثالثها : سِنَاد الحَذْوِ ، وهو اختلافُ حَرَكةِ ما قبلَ الرِّدْف ، كقوله :

كأَنَّ سُيوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بأَيْدِى اللاَّعِبِينا

مع قوله :

كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتونَ غُدْرٍ
تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا

ورابعها : سِنَاد الرِّدْف ، وهو تَرْكُه فى بيت دُونَ آخَرَ ، كقوله :

إذا كُنْتَ فى حاجَةٍ مُرْسِلاً
فأَرْسِلْ لَبِيباً ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أَمرٍ عليكَ الْتَوَى
فشاوِرْ حكيماً ولا تَعْصِهِ

وخامسها . سِنادُ التَّوْجيه ، وهو تَغَيُّر حَرَكَةِ ما قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ ، أَى السَّاكن ، بفتحةٍ مع غيرِهَا ، وهو أَقبحُ الأَنواعِ عند الخَليل ، كقول امرئ القيس :

فلا وأَبيكِ ابنةَ العامِرِىِّ
لا يَدَّعِى القَوْمُ أَنِّى أَفِرّْ
تَمِيمُ بنُ مُرٍّ وأَشياعُها
وكِنْدَةُ حَوْلى جَميعاً صُبُرْ

(١) ديوان أبى فراس : ١٠٢ .
(٢) البيتان فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢ /١٣٥ ونسبا لابن السّليمانىّ ، وبينهما بيت

إذا رَكِبوا الخيلَ واسْتَلأَمُوا
تَحَرَّقَتِ الأَرضُ واليومُ قَرّ [1]

(و) يقال : سانَدتُه إلى الشيْءِ ، فهو يَتسانَدُ إليه ، أَى أَسْنَدنُه إليه : قال أَبو زيد . وسانَدَ (فلاناً : عاضَدَهُ وكانَفَه) ، وسُوندَ المَرِيضُ ، وقال : سانِدُونى .

(و) سانَدَه (على العَمَلِ : كافأَه) وجازَاه .

(وَسِنْدَادُ ، بالكسر) على الأَصل ، (والفتح) فتكون النون حينئذ زائدةً ، إذ ليس فى الكلام فَعْلاَل ، بالفتح : (نهرٌ ، م) معروف ، ومنه قولُ الأَسودِ بن يَعْفُرَ :

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكُوا منازِلَهُم وَبعدَ إِيادِ
أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ
والقصْرِ ذِى الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ [1]

وفى «سِفر السعادة» للعَلَم السَّخَاوِىّ أَنه موضع (أَو) اسمُ (قَصْرٍ بالعُذَيْبِ) وبه صَدَّر فى «المراصد» . وقيل : هى من مَنازِلَ لإِيادٍ أَسفلَ سَوادِ الكُوفة ، وكان عليه قَصْرٌ تَحُجُّ العَربُ إليه .

(وسَنْدَانُ الحَدَّادِ ، بالفتح) معروف .

(وكذا) سَنْدانُ (: وَلَدُ العَبّاس المُحَدِّث) ، كذا فى النُّسخ . والصَّوَاب والِدُ العَبّاس ، كما هو نصّ الصاغانىّ . روَى العبّاس هٰذا عن سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ بخبَرٍ باطلٍ . قال الحافظ : الآفةُ ممَّن بَعْدَه .

(و) السِّنْدَان (بالكسر : العظيمُ الشَّديدُ من الرِّجالِ و) من (الذِّئابِ) ، يقال : رَجُلٌ سِنْدانٌ ، وذِئْب سِنْدانٌ أَى عَظِيمٌ شديدٌ . نقله الصاغانى .

(و) السِّندانةُ (بهاءٍ) هى (: الأَتانُ) نقله الصاغانىّ .

(والسِّنْد) ، بالكسر (: بلادٌ ، م) معروفة ، وعليه الأَكثرُ ، (أَو ناسٌ) ؛ أَو أَنَّ أَحدَهما أَصلٌ للآخَر . واقتصر فى «المراصد» على أَنَّه بلادٌ بين الهِند

(١) ديوانه : ١٥٤ .
(٢) البيتان فى قصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات ، رقم : ٤٤ وبيت الشاهد فى الصحاح . والشطر الاخير فى اللسان.

وَكِرْمَان وسِجِسْتان ، والجمع . سُنودٌ وأَسْنَادٌ . (الواحد: سِنْدِىٌّ) و (ج : سِنْدٌ) مثل زِنْجِىٍّ وزِنْجٍ .

(و) السِّنْد (: نَهْرٌ كبيرٌ بالهِنْد) ، وهو غير بلاد السِّنْد . نقلَه الصاغانىُّ

(و) السِّنْد (: ناحيةٌ بالأَنْدَلُس ، و) السِّنْد (: د ، بالمَغْرب أيضاً) .

(و) السَّنْد (بالفتح: د ، بِبَاجَةَ) من إقليمِها . نقلَهُ الصاغانىّ .

(والسِّنْدِىُّ ، بالكسر) اسم (فَرَس هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِك) بن مَرْوَانَ .

(و) السِّنْدِىّ (لَقَبُ ابنِ شَاهَكَ صاحبِ الحَرَس) ببغدادَ أَيّامَ الرَّشِيد ، وهو القائل:

والدَّهْرُ حَرْبٌ لِلْحَيِّ وَسِلْمُ ذِى الوَجْهِ الوَقاحِ
وَعَلَىَّ أَن أَسْعَى ولَيْسَ عَلَىَّ إِدْرَاكُ النَّجَاحِ

ومن وَلَده: أَبو عَطَاءٍ السِّنْدِىُّ الشَّاعِرُ المشهور ، ذكَرَهُ أَبو تَمَّام فى «الحماسة» .

(والسِّنْدِيَّةُ: ماءَةُ غربىَّ المُغِيثة) على ضَحْوَةٍ من المُغِيثَة ، والمُغِيثَة على ثلاثةِ أَميالٍ من حَفِير .

(و) السِّنْدِيَّة (: ة ببغدادَ) على الفُرات ، نُسِبَت إلى السِّنْدِىّ بن شاهَكَ ، (منها المُحَدِّثُ) أَبو طاهرٍ (محمّدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ السِّنْدِوَانِىُّ) ، سكَنَ بغدادَ ، روَى عن أَبى الحَسَن علىّ بن محمّد القَزْوِينِىِّ الزَّاهِد ، وتُوفِّى سنة ٥٠٣ وإنما (غَيَّرُوا النِّسْبَة ، للفَرْقِ) بينِ المنسوب إلى السِّنْد ، والى السِّنْدِيَّة .

(و) من المجاز (: ناقَةٌ مُسَانِدَةُ القَرَا : صُلْبَتُه ، مُلاحِكَتُه ، أَنشد ثَعْلَب :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ القَرَا
جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ (١)

وقال الأَصمعىُّ: ناقَةٌ مَسَانِدَةٌ (: مُشْرِفَةُ الصَّدْرِ والمُقَدَّمِ ، أَو) ناقَةٌ مسانِدَةٌ (: يُسانِدُ بَعْضُ خَلْقِها بَعْضاً) ، وهو قَول شَمِرٍ .

(وسِنْدَيُونُ ، بكسر السين) وسكون النُّون (وفتح الدال وضمّ المُثَنَّاة

(١) اللسان .

التَّحْتِيَّة : قَرْيتانِ بمصر ، إحداهما بِفُوَّةَ) ، فى إقليم المزاحمتين على شَطِّ النِّيلِ (والأُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ) قَرِيبَة من قَلْيُوبَ . وقد دَخلتُهما .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسانِدُ جمع مِسْنَد ، كمِنْبر ، ويفتح : اسمٌ لما يُسنَد إليه :

و﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (١) شُدِّد للكَثْرَةِ .

وأَسْنَدَ فى العَدْوِ : اشتَدَّ وجَدَّ .

والإِسناد : إسناد الرَّاحِلة فى سَيْرِهَا ، وهو سَيْرٌ بَيْنَ الذَّمِيلِ والهَمْلَجَة .

والسَّنَد : : أن يَلْبَس قَمِيصاً طَوِيلاً ، تَحْتَ قَمِيص أَقْصَرَ منه . قال اللَّيْث : وكذلك قُمُصٌ صِغَارٌ من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تَحْتَ بَعْض . وكُلُّ ما ظَهَرَ من ذلك يُسَمَّى سِمْطاً (٢) .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَة « خرَجَ ثُمامَةُ ابنُ أُثَالٍ وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْن » أَى مُتَعَاوِنَيْنِ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُسْنِد على الآخَر وَيَسْتَعِينُ به . .

وقال الخَلِيل : الكلامُ سَنَدٌ ومُسْنَدٌ إليه ، فالسَّنَدُ (١) كقولك : عبدُ اللهُ رَجُلٌ صالِحٌ ، فعبدُالله : سَنَدٌ . ورجلٌ صالِحٌ : مُسْنَدٌ إليه (٢) .

وغيره يقول : مُسْنَدٌ ومُسْنَدٌ إليه .

وسَنَدٌ ، محرَّكَةً : ماءٌ معروفٌ لبنى سَعْد .

وسَنْدَة ، بالفتح : قَلْعَةٌ بجبال هَمَذان (٣) والسَّنْدَان ، بالفتح : جَدُّ عبد الله بن أَبى بكر بن طُلَيْب المحدِّث ، عن عبد الله بن أَحمد بن يوسف .

وفى الأَساس : ومن المجاز : أَقبلَ عليه الذِّئبان مُتسانِدَيْنِ ، وغزَا فُلانٌ وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْنِ .

وعن الكسائىّ : رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ ، وهو الخفيف . وقال الفرَّاءُ : هى من النُّوقِ : الجَرِيئَةُ . وقال أَبو

(١) المنافقون الآية ٤ .

(٢) فى اللسان : يسمى سِمْطا سِمطاً .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فالسند . كذا باللسان أيضا . والظاهر أن يحذفه ، أو يقول : فالسند والمسندإليه » ومثله فى هامش اللسان .

(٢) فى اللسان مايوضح ذلك ، وهو قوله : وقول سيبويه : هذا باب المسند والمسند إليه ، المسند هوالجزء الأول ، من الجملة ، والمسند اليه الجزء الثانى منها ، والهاء من اليه تعود على اللام فى المسند الأول واللام فى قوله : والمسند إليه ، وهو الجزء الثانى ، يعود عليها ضمير مرفوع فى نفس المسند لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير ، قلت : هذا باب المسند والمسند هو إليه .

(٣) فى مطبوع التاج « همدان » والمثبت من معجم البلدان .

سَعِيد: السِنْدَأْوَةُ: خِرْقَةٌ تكونُ وِقَايَةً، تَحْتَ العِمَامَةِ، من الدُّهْنِ.

والأَسنادُ: شَجَرٌ. قلت: والمعروف: السِّنْدِيانُ.

والسَّنْدَان: الصَّلاءَةُ.

والمُسَنَّدَةُ والمِسْنَدِيَّةُ: ضَرْبٌ من الثِّيَاب.

وسَنَادِيدُ: قريةٌ بمصر، من أعمال الكُفُورِ الشَّاسِعة.

والسَّنَدُ، محرّكةً، بلدٌ معروفٌ فى البادية، ومنه قوله:

يا دَارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَمَدِ[1]

وسَنْدَانُ، بالفتح: قَصَبَةُ بلادِ الهِند، مقصودٌ للتجارة.

وسِنْدان، بالكسر: وادٍ فى شِعْر أَبى دُوَاد. كذا فى معجم البكرىّ[2]

[س و د] *

(السُّودُ، بالضّمّ)، وهو غريبٌ. نقلَهُ الصاغانىّ، عن الفَرّاءِ، (والسُّودُدُ) بضم السّين، مع فتح الدال وضمّها، غير مهموز (والسُّؤْدُدُ، بالهمز، كَقُنْفُذ) قال الأَزهرىُ: وهى لغة طَيِّئ وكَجُنْدَب، فهى أَربعُ لُغَات، أَغفَلَ المصنِّفُ الأَخيرَةَ. وذكرها غير واحد من أَئمّة اللُّغَة، واشتهر عند العامَّة فَتحُ السين و(السِّيَادةُ): الشرفُ، يقال ساد يَسُود سُودًا، وسُؤْدُدًا وسِيادَةً، وسَيْدُودَةً، وهٰذِه قد ذَكَرَها الجوهرىُّ وغيره.

وفى المصباح: سادَ يَسُودُ سِيَادَةً، والاسمُ السُّودَد، وهو المَجْدُ والشَّرفُ، فهو سَيِّدٌ، والأُنثى سَيِّدَةٌ.

(والسائدُ: السَّيِّدُ، أَو دُونَه).

قال الفرّاءُ: يقال هٰذا سَيِّدُ قَومِه اليومَ، فإذا أَخبرْتَ أَنَّهُ عن قليلٍ يكون سيِّدَهم قلتَ: هو سائدُ قَوْمِهِ عن قليلٍ.

وسَيِّدٌ (ج: سادَةٌ) مثل: قائد وقادَة، وذائد وذَادَة. ونظَّرَه كُرَاع بقَيِّم وقامَة، وعَيِّل وعالَة.

قال ابن سِيدَه: وعندى أَنَّ سادَة

(١) البيت للنابغة الذبيانى، وهو فى ديوانه: ٣٧ وصدره فى اللسان، غير منسوب وفى معجم البلدان (سند) صدره منسوب للنابغة.

(٢) كذا والصواب أن هذا النص فى معجم ياقوت لامعجم البكرى.

جمعُ سائد، على ما يَكثُر فى هٰذا النَّحْو. وأمّا قامةٌ وعالَةٌ فجمعُ قائم وعائلٍ، لا جَمْعُ قَيِّمٍ وعَيِّلٍ كمازَعَمَ هو، وذلك لأَنَّ فَيْعِلاً[1] لايُجمَع على فَعَلة إنَّمَا بابُه الواو والنُونُ، وربما كُسِّرَ منه شيءٌ على غَيْرِ فَعَلَة، كأَمواتٍ وأَهْوِناءَ.

(و) فى الصّحاح، نقلاً عن أهل البصرة: وقالوا إنما جَمَعَت العربُ الجَيِّد والسَّيِّد على جَيَائِدَ و (سَيَائِد)، على غير قِياس، لأَن جمْعَ فَيْعِل فَياعِلُ، بلا هَمْز.

والسَّيِّد هو: الرَّئيسُ. وقال ابن شُمَيل: السَّيِّد: الّذى فاق غيْرَه بالعَقْل والمال، والدَّفْعِ والنَّفْعِ، المُعْطِى مالَهُ فى حُقُوقِه، المُعِينُ بنَفْسه.

وقال عِكْرِمةُ: السَّيِّد الّذى لايَغْلِبُه غَضَبُه.

وقال قَتَادةُ: هو العابِدُ، الوَرِعُ، الحَلِيمُ. وقال أَبو خَيْرَةَ: سُمِّىَ سَيِّدًا لأَنّه يَسُودُ سَوَادَ الناسِ.

وعن الأَصمعىّ: العرب تقول: السَّيِّد كُلُّ مقهورٍ مَغْمُورٍ بحِلْمِه. وقيل السيِّد: الكريم.

وفى الحديث: «قالوا فما فى أُمَّتِكَ من سَيِّدٍ؟ قال: بَلَى، مَن آتاه اللهُ مالاً ورُزِقَ سَمَاحةً فأَدَّى شُكْرَه وقَلَّتْ شكَايَتُهُ فى النَّاس». وفى الحديث: «كُلُّ بَنِى آدمَ سَيِّدٌ، فالرجلُ سَيِّدُ أَهلِ بيتِه، والمرأَةُ سَيِّدةُ أَهْلِ بَيتِها». وفى حَديثه للأَنصار قال: «مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ، على أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قال: وأَىُّ داءٍ أَدْوَى مِن البُخْلِ؟».

وعن الفرّاءِ: السَّيِّد: المَلِك، والسَّيِّدُ: السَّخِىُّ. وسَيِّدُ العَبْدِ: مَوْلاه. وسَيِّدُ المرأَةِ: زَوْجُها، وبذٰلك فسَّروا قولَه تعالى ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[1].

وكلُّ ذٰلك لم يَتعرَّض له المصنِّف، مع أَنَّ بعضَ ذٰلك واجبُ الذِّكْر.

(وأَسادَ) الرَّجلُ (وأَسْوَدَ) بمعنَى (: وَلَد غُلاماً سَيِّدًا، أَو) ولدَ (غُلاماً أَسْوَدَ) اللَّوْنِ، (ضِد).

(١) فى اللسان «فعيلا».

(١) سورة يوسف: ٢٥.

قال شيخُنَا ، نقْلاً عن بعض أَئِمَّة التَّحقيق : إنّه لا تَضادَّ بينَهما إلاَّ بِتَكَلُّفٍ بَعيد . وهو أَنَّ السَّيِّدَ فى الغالِب أَبيضُ ، والعَبْد فى الغالِب أَسْوَدُ ، وبينَ السَّوادِ والبَيَاضِ تَضادٌّ ، كما بين السَّيِّدِ والعَبْدِ . فتأَمَّلْ .

(و) قد سَوِدَ الشَّىْءُ ، بالكسر ، وسادَ ، و(اسوَدَّ اسوِدَادًا ، واسوادَّ اسْوِيدادًا) كاحمَرَّ واحمارَّ (: صار أَسْوَدَ) ، ويجوز فى الشِّعْر : اسْوَأَدَّ ، تُحَرَّكُ الأَلِفُ ، لَئلاَّ يُجْمَع بين ساكنين . ويقال: اسوادَّ ، إذَا صارَ شَديدَ السَّوادِ ، وهو أَسودُ ، والجمع : سُودٌ وسُودانٌ . وسَوَّدَه : جعلَه أَسْوَدَ ، والأَمر منه اسوادِدْ ، وإن شئت أَدْغمْت .

(والأَسْوَدُ: الحَيَّةُ العَظِيمةُ) وفيها سَوادٌ ، والجمع أَسْوَداتٌ ، وأَساوِدُ ، وأَساوِيدُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماءِ. والأُنْثَى : أَسْوَدَةٌ ، نادرٌ .

وإنما قيل للأَسْود : أَسْوَدُ سالِخٌ ، لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه فى كُلِّ عامٍ . وأَما الأَرقَمُ فهو الّذى فيه سَوادٌ وبياضٌ . وذُو الطُّفْيَتَيْنِ : الّذى له خَطَّانِ أَسْودانِ .

قال شَمِرٌ : الأَسودُ: أَخْبَثُ الحَيَّاتِ ، وأَعظمُها ، وأَنكاها ، وهى من الصِّفة الغالبة ، حتّى استُعْمِلَ استعمالَ الأَسماءِ وجُمِعَ جَمْعَها ، وليس شَىْءٌ من الحَيَّاتِ أَجرأَ منه ، وربما عارَضَ الرُّفْقَةَ ، وتَبِعَ الصَّوْتَ ، وهو الّذى يَطلُبُ بالذَّحْلِ ، ولا يَنجو سَليمُه . ويقال : هٰذا أَسْوَدُ ، غَيْرُ مُجْرًى .

(و) الأَسودُ (: العُصْفُورُ ، كالسَّوَادِيَّةِ) والسُّودانَةِ والسُّودانِيَّة ، بضمّ السِّين فيهما ، وهو طُوَيْئِرٌ كالعُصْفور ، قَبْضَةَ الكَفِّ ، يأْكل التَّمْرَ ، والعِنَبَ ، والجرادَ .

(و) الأَسود (من القَومِ : أَجَلُّهُم) .

وفى حديث ابنِ عُمَرَ : « ما رأَيتُ بعْدَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم أَسودَ مِن مُعَاوِيَةَ ، قيل : ولا عُمَرَ ؟ ! . قال : كانَ عُمَرُ خَيْرًا منه ، وكان هو أَسْوَدَ مِن عُمَرَ » قيل : أَراد أَسْخَى وأَعطى للمال . وقيل : أَحْلَمَ منه .

(و) من المجاز : ما طَعَامُهُمْ إلاّ (الأَسْوَدانِ) ، وهما (: التَّمْرُ والماءُ) قاله الأَصمعىُّ والأَحمَرُ ؛ وإنما الأَسودُ

التَّمْرُ، دون الماءِ، وهو الغالبُ على تَمْرِ المدينةِ، فأُضِيفَ الماءُ إليه، ونُعِتَا جَميعاً بِنَعت واحد إتْبَاعاً. والعَرَبُ تفعل ذٰلك فى الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبانِ ويُسَمَّيان [1] معاً بالاسْمِ الأَشهرِ منهما، كما قالوا: العُمْرَانِ، لأَبى بَكْرٍ وعُمَرَ، والقَمَرَانِ، للشَّمْس والقمر.

(و) فى الحديث أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ». قال شمر: أَراد بالأَسوَدينِ: (الحَيَّة والعَقْرَبَ)، تغْلِيباً.

(واسْتادُوا بَنِى فُلانٍ) اسْتِيَادًا، إذا (قَتلُوا سَيِّدَهُم)، كذا قاله أَبوزيد، (أَو أَسَرُوه، أَو خَطبُوا إليه)، كذا عن ابن الأَعرابىِّ، أَو تَزوَّج سيِّدةً من عقائلِهم، عنه أَيضاً، واستادَ القوْمَ، واستادَ فيهم: خَطَب فيهم سَيِّدَةً، قال:

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا

أَراد: يتزوَّجُ مِنَّا سَيِّدةً لِأَنْ أَصابَتْنَا سَنَةٌ. وقيل اسْتَادَ الرَّجلُ، إذا تَزَوَّجَ فى سادةٍ.

(و) من المجاز: يقال: كَثَّرْتُ سَوَادَ القَوْمِ بِسَوادِى، أَى جَماعَتَهم بشَخْصِى. (السَّوادُ: الشَّخْصُ)، لأَنه يُرَى مِن بَعيد أَسْوَدَ. وصرَّحَ أَبوعبيد بأَنه شَخْصُ كُلِّ شَىْءٍ من مَتاع وغيرِه، والجمع أَسْوِدَةٌ، وأَساوِدُ جَمْعُ الجمْعِ وأَنشد الأَعشى:

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّا وقد كَانَ فِيكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى لم يُوسَّدْ قَتِيلُها [1]

يعنى بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلَى

وقال ابنُ الأَعرابىِّ فى قولهم: لا يُزَايِلُ سَوادِى بَياضَك، قال الأَصمعىّ: معناه لا يُزايِلُ شَخْصِى شَخْصَك. السَّوادُ، عند العرب: الشَّخْصُ، وكذٰلك البياضُ.

وفى الحديث: «إذا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوادًا بِلَيْلٍ فلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوادَيْن فإِنَّه يَخافُكَ كما تَخَافُهُ» أَى شَخْصاً

(1) فى اللسان: «يسميان» بدون واو.
(2) اللسان. والبيت لجزء بن كليب الفقعسى أو جرير بن كليب كما فى شرح الحماسة للتبريزى ١/١٢٨ «تبغى ابن كوز».

(1) ديوانه: ١٧٧: واللسان والصحاح والأساس، وفى اللسان ومطبوع التاج «لم يسود قتيلها» والصواب ما أثبتنا وليست هى موضع الشاهد.

(و) عن أَبي مالكٍ: السَّوادُ (: المالُ) ولفُلانٍ سَوادٌ، المالُ (الكَثِيرُ)، ويقال: سَوادُ الأَميرِ: ثَقَلُه.

(و) من المَجَاز: السَّوادُ (من البَلْدَةِ: قُرَاها)، وقد يقال: كُورَة كذا وكذا، وسَوادُهَا، إلى[2] ما حوالَىْ قَصَبَتِها وفُسْطَاطِهَا، من قُرَاهَا ورَسَاتِيقِها. وسَوادُ البصرةِ والكُوفَة: قُرَاهما.

(و) من المجاز: عليكُم بالسَّواد الأَعظم، السَّوَادُ (: العَدَدُ الكثيرُ) من المُسْلِمين تَجمَّعَت على طاعةِ الإِمام.

(و) السَّواد، (من النَّاسِ: عامَّتُهُم)، وهم الجُمْهُورُ الأَعظم، يقال أَتانِي القَوْمُ أَسْوَدُهم وأَحمرُهم، أَى عَرَبُهم وعَجَمُهم. ويقال: رأَيتُ سَوادَ القَومِ، أَى مُعْظَمَهم.

وسَوادُ العَسْكَرِ: مايَشْتَمِل[2] عليه من المَضَارِبِ، والآلات، والدَّوابِّ، وغيرها.

ويقال: مَرَّتْ بنا أَسْوِدَاتٌ من النَّاسِ، وأَساوِدُ، أَى جماعاتٌ.

(و) من المجاز: اجْعَلْهم فى سَوَادِ قَلْبِكَ، السوادُ (من القَلْبِ: حَبَّتُهُ)، وقيل: دَمُه، (كسَوْدائِه وأَسْوَدِه)، يقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوادَ قَلْبِه، (و) إذا صَغَّروه رَدُّوه إلى سُوَيْدَاءَ، يقال: أَصاب فى (سُوَيْدائِه)، ولايقولون سَوْداءَ قَلْبِه، كما يقولون: حَلَّق الطائرُ فى كَبِدِ السَّماءِ، وفى كُبَيْدِ السماءِ.

(و) السَّوَاد: (اسمٌ)، وهو فى الأَعلام كَثيرٌ، كسَوادِ بن قارِب[1] وغيره.

(و) السَّوَادُ (: رُسْتَاقُ العِرَاقِ) وسَوادُ كلِّ شىءٍ: كُورَةُ[2] ما حولَ القُرَى والرَّساتِيقِ، وعُرِف به أَبو القاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبى الفَتْحِ أَحمد

(1) فى هامش مطبوع التاج «قوله: إلى ما حوالى. كذا فى اللسان. ولعله: أى ما حوالى»
(2) فى مطبوع التاج «ماتشتمل» والمثبت من اللسان.

(1) فى مطبوع التاج «قاوب»، تطبيع.
(2) فى هامش مطبوع التاج «قوله: «وسواد كل شئ كورة إلخ. هكذا فى اللسان أيضا. وليحرر، اهـ» هذا وعبارة الأساس: وخرجوا إلى سواد المدينة، وهو ماحولها من القرى والريف، ومنه سواد العراق: لما بين البصرة والكوفة وحولها من قراها» فلعل صحة النص فى اللسان والتاج هكذا: وسواد كل شئ: كُوَرُه: ما حوله من القرى والرساتيق.

ابن عثمان البَغْدَادِىّ الإسكافىّ الأَصل ، السَّوَادىّ .

(و) السَّواد (: ع قُرْبَ البَلْقَاءِ .

(و) من المجاز : السِّواد (بالكسر : السِّرَارُ) . ســادَ الرجلَ[4] سَوْدًا وسَاوَدَه سِوادًا ، كلاهما سارَّهُ فأَدْنَى سَوَادَه من سَوادِهِ ، (ويُضَمُّ) فيكون اسماً ، قالــه ابن سيده .

وعند أَبى عُبَيْدٍ ، السِّــوَاد ، بالكَسْر ، والضَّمّ : اسمان . وقد تقدَّم فى مِزَاح ومُزاح . وأَنكر الأَصمعىُّ الضَّمَّ ، وأَثبته أَبُو عُبيدٍ وغيرُه .

وقال الأَحمر : هو من إدناءِ سَوَادِكَ من سَوادِه ، أَى شَخْصَكَ من شَخْصِه . قال أَبو عُبَيْد : فهذا من السِّرَار ، لأَن السِّرار لا يــكون إلاَّ من إدناءِ السَّوَادِ .

وقيل لابنة الخُسِّ : لِــمَ زَنَيْــتِ وأَنتِ سَيِّدَةُ قَومكِ ؟ فقالت : قُرْبُ الوِساد ، وطُولُ السِّوَاد . قال اللِّحيانىّ : السِّوادُ هنا : المُسارَّةُ ، وقيل : المُرَاوَدَةُ ، وقيل : الجِمَاعُ ، بعَينه .

(و) السُّوَاد ، (بالضّمّ : داءٌ للغَنَمِ) تَسْوادُّ منه لُحومُها فتَموتُ ، وقد يُهمز فيقال (: سُئِدَ ، كَعُنِىَ ، فهومَسْئُودٌ) . وماءٌ مَسْوَدَةٌ : يأْخُــذُ عليه السُّؤَادُ[1] . وقد ساد يَسُود : شَرِبَ المَسْوَدَةَ ، (و) السُّوَاد (: داءٌ فى الإنسان) ، وهو وَجَعٌ يَأْخُذ الــكَبِدَ من أَكْل التَّمْرِ ، وربَّمَا قَتَــل .

(و) السُّــوَاد (: صُفْرَةٌ فى اللَّوْنِ وخُضْرَة فى الظُّفُرِ) يُصيــب القَوْمَ من المــاءِ المِلْــحِ ، وهٰذا يُهْمَزأَيضاً .

(والسِّيد بالــكسر : الأَسَدُ) ، فى لُغَة هُذَيْل[2] ، قال الشاعر[3] :

* كالسِّيدِ ذى اللِّبْدةِ المُسْتأْسِدِ الضَّارِى *

وهنا ذَكَرَه الجَوهرىُّ وغيرهُ ، وهو قولُ أَكثرِ أَئِمَّة الصَّرْف .

قال ابن سيده : وحملَه سيبويــه على أَن عَينَه ياءٌ ، فقال فى تحقيرِه : سُيَيْد كَذُيَيْل . قال : وذٰلكَ أَنَّ عينَ الفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَن تــكون يــاءً ، وقد

(1) ضبطت فى اللسان بالرفع والسياق يتطلب نصبه مفعولا

(1) فى اللسان : « السواد » غير مهموز .

(2) فى شرح أشعار الهذليين : ٤٦٩ ، ٥٦١ : السيد فى كلام هذيل : الأسد وفى صفحة ٢٠٣ : السيد : الذئب

(3) الصحاح والمقاييس : ٣ / ١٢٠ واللسان (سيد) .

وُجِدت فى سِيدٍ ، ياءٌ ، فهى على ظاهِرِ أَمْرِهَا إلى أن يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادئِ حالِها .

(و) فى حديثِ مسعودِ بنِ عمرٍو : «لكأنّى بِجُنْدَبِ بنِ عمرٍو أقبل كالسِّيد» أى (الذِّئْب) يقال : سِيدُ رَمْلٍ ، كما فى الصحاح ، والجمع سُودان[٤] ، (كالسِّيدَانة) ، بالكسر . وامرأة سِيدَانةٌ : جَرِيئةٌ . ومنهم من جَعلَ السِّيدانةَ أُنثَى السِّيد ، وهو ظاهرُ سِياقِ الصاغانىّ .

ثم إن ظاهرَ عبارةِ المصنِّف أنَّ إطلاق السِّيد على الأَسد أَصالة ، وعلى الذِّئب تَبعاً ، والمعروف خلافه ؛ ففى الصّحاح : السِّيد : الذِّئبُ ويقال : سِيدُ رَمْلٍ ، والجمع سِيدَانٌ ، والأُنثَى : سِيدَةٌ ، عن الكسائىّ . وربما سُمِّىَ به الأَسد وهو الّذى جَزَم به غيرُه .

(و) السِّيد ، (ككَيِّس وإمَّع : المُسِنُّ من المَعْزِ) ، الأُولَى عن الكسائىّ ، والثانيةُ عن أَبى علىٍّ ، ومنه الحَديث «ثَنِىُّ الضَّأْنِ خَيْرٌ من السِّيدمن المَعْزِ» قال الشاعر :

سَوَاءٌ عليه شَاةُ عامٍ دَنَتْ لَه
لِيَذْبَحَهَا للضَّيْفِ أَم شَاةُ سَيِّدِ[١]

كذا رواه أَبو علىّ عنه ، وقيل هو الجَلِيل وإن لم يكن مُسِنًّا . وقَيَّده بعضٌ بالتَّيْس وهو ذَكَر المَعْز . وعَمَّمَ بعضُهم فى الإِبِل والبَقَرِ بما جاء عن النّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم : «أَن جِبريلَ قال لى : اعلَمْ يامحمدُ أَن ثَنِيَّة من الضَّأْنِ خَيْرٌ من السِّيد من الإِبِلِ والبَقَرِ» .

(والسُّوَيْدَاءُ : ة بِحَوْرانَ . منها) أَبو محمد (عامرُ بنُ دَغَش) بن حِصْن ابن دَغَش الحَوْرانىّ (صاحبُ) الإِمام أَبى حامِدٍ (الغَزَالِىِّ) رضى الله عنه ، تفقَّه به ، وسمعَ أَبا الحُسَيْنِ بنَ الطُّيُورىّ ، وعنه ابنُ عساكر ، توفِّىَ سنة ٥٣٠ .

(و) السُّوَيْداءُ : (ع قُرْبَ المدينةِ) على ساكنها أَفضلُ الصّلاة والسَّلام .

(١) الذى فى الصحاح واللسان : «سيدان» ، وسيأتى هذا الجمع فى نقل الشارح عن الصحاح .

(١) الصحاح واللسان .

(و) السُّوَيْداءُ (: د ، بين آمِدَ وحَرَّانَ) .

(و) السُّوَيْداءُ (: ة ، بين حِمْصَ وحَماةَ) .

(و) في الحديث : «ما مِن داءٍ إلاّ في (الحَبَّة السَّوداءِ) له شفاءٌ إلاّ السَّامَّ» أَراد به (الشُّونيز) ، ويقال فيه السُّوَيْدَاءُ أَيضاً .

قال ابن الأَعرابيِّ : الصّواب الشِّيتيز قال : كذلك تقول العربُ . وقال بعضُهم : عَنَى به الحَبَّةَ الخَضْراءَ ، لأَنَّ العَرَب تُسمِّي الأَسودَ أَخْضَرَ ، والأَخضرَ أَسْوَدَ . (والتَّسَوُّد : التّزوُّج) وفي حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ، رضي الله عنه : «تَفَقَّهُوا قبلَ أَن تَسَوَّدُوا» . قال شَمِرٌ : معناه تَعلَّموا الفِقْه قبلَ أَن تَزَوَّجُوا فتَصيرُوا أَربابَ بيوت فتشتغلوا بالزَّواجِ عن العِلْمِ ، من قولهم : استادَ الرَّجلُ ، إذا تَزوَّجَ في سادة[1] .

(١) في هامش مطبوع التاج «وقال أبوعبيد : يقول : تعلموا العلم مادمتم صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلّموا قبل ذلك استحيتم أن تعلّموا بعد الكبر ، فبقيتم جُهّالاً تأخذونه من الأصاغر فيُزْرِي ذلك بكم . أفاده في اللسان بعد ما ذكر ما قاله الشارح» .

(وأُمَّ سُوَيْدٍ) : من كُنَى (الاسْت) .

(والسَّوْدُ ، بالفتح : سَفْحٌ) من الجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ في الأَرض ، (مُسْتَوٍ كثيرُ الحجارة السُّودِ) خَشِنُها ، والغالبُ عليها لَوْنُ السَّوادِ ، وقَلَّمَا يكون إلاَّ عِنْدَ جَبَل فيه مَعْدِنٌ . قاله اللَّيْث . والجَمْع : أَسوادٌ . و (القِطْعَةُ منه[1] بهاءٍ ، ومنه سُمِّيَت المَرْأَةُ سَوْدَةَ) ، منهن : سَوْدَةُ بنت عَكٍّ بن الدِّيث بن عَدْنَان : أُمّ مُضَرَ[2] بن نِزَار ، وسَوْدَةُ بنْتُ زَمْعَةَ ، زوجُ النَّبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم .

(و) السَّوْد في شِعْر خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ العامريّ :

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمُ والزّائراتِ المُحَصَّبَا[3]

ـ هكذا أَنشده الجوهريُّ ، وفي بعض

(١) في القاموس المطبوع : منها .
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله : أم مضر . كذا في التكملة . ولعل الصواب : ابن مضر» هذا وفي الاشتقاق ٤٢ «وأم مضر سودة بنت عك بن عدنان . ويقال بل أم مضر شقيقة بنت عك»
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة : ٢/٢٦٧ .

نُسَخ الصّحاح : يَدَىَّ[1] لكُمْ .

قال الصاغانىُّ : وكلُّ تَصْحِيفٌ .

والرِّواية :

* بِذِى بُكُمٍ والعَادِيَاتِ المُحَصَّبَا *

وبُكُمٌ بضمتين – هو : (جِبَالُ قَيْسٍ) ، وفى حديث أبى مِجْلَز : «خَرَجَ إلى الجُمُعَة وفى الطَّرِيقِ عَذِراتٌ يابِسَةٌ ، فجعل يَتَخَطَّاهَا ويقول : ما هذه الأَسْوَداتُ » هى جَمْع سَوْدَات وسَوْداتٌ جَمْع سَوْدة ، وهى القِطْعَةُ من الأَرض فيها حِجَارةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ ،شَبَّهَ العَذِرَةَ اليابِسَةَ بالحِجَارةِ السُّودِ .

(والتَّسْوِيدُ : الجُرْأَةُ . و) التَّسْوِيدُ (: قَتْلُ السَّادَةِ) ، قال الشاعر :

فإنْ أَنتُمُ لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدوا
فكُونُوا بَغَايَا فى الأَكُفِّ عِيَابُها[2]

(١) فى اللسان : قال ابن بَرّىّ : رواه الجرمىّ : يَدِى لكم ، بإسكان الياء على الإفراد ، وقال معناه يَدِى لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : يُدِىَّ لكم ، جمع يد » أما ضبط » يَدَىّ » بفتح الياء والدال فهو من التكملة وهى التى فيها «وفى بعض النسخ يَدَىّ .. »

(٢) اللسان . وفيه : نعايا ، وفى هامشه : هذا ما فى الأصل المعول عليه ، وفى شرح القاموس : بغايا . وقد أشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج أيضا .

يعنى عَيْبَةَ الثِّيابِ .وقال الأَزهرىُّ : تُسَوِّدُوا : تَقْتُلوا .

(و) التَّسْوِيدُ (: دَقُّ المِسْحِ البالِى) من الشَّعرِ (لِيُدَاوَى به أَدْبَارُ الإِبِلِ) ، جمعُ دَبَرٍ ، مُحَرَّكَةً ، قاله أَبو عُبَيْدٍ . وقد سَوَّد الإِبِلَ تَسْوِيدًا ، إذا فَعَلَ بها ذلك .

(و) من المجاز : رَمَى فلانٌ بِسَهْمِه الأَسود ، وسَهْمِه المُدَمَّى[1] : (السَّهْمُ الأَسودُ) هو (المُبَارَكُ) الّذى (يُتَيَمَّنُ به) ، أَى يُتَبَرَّك ، لكَوْنه رُمِىَ بِهِ فأَصابَ الرَّمِيَّةَ ، (كأَنه اسوَدَّ) من الدَّم ، أَو (من كَثْرة ما أَصابَهُ اليَدُ) ، هكذا فى سائر النُّسخ . والصواب : أَصَابَتْه[2] اليدُ . ونَصُّ التكملة : ما أَصابه من دَمِ الصَّيْدِ . قال الشاعر[3] :

قالتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زائرَها
هَلاَّ رَمَيْتَ ببعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

(١) فى الأساس : «بسهمه الأسود وهو المبارك المدمّى . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : والصواب أصابته ، فيه نظر ، إذا التذكير جائز فى مثله »

(٣) فى الأساس : «قال راشد» وهذا البيت للجموح الظفرى كما فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧١ .

(وأَسْوَدُ العَيْنِ ، وأَسْوَدُ النَّسَا ،وأَسْوَدُ العُشَارَيَاتِ) ، كذا فى النُّسخ . والصواب العُشَارَات[1] (وأَسْوَدُ الـدَّمِ وأَسْوَدُ الحِمَى : جِبَالٌ) .

قال الهَجَرِىُّ : أَسْوَدُ العَيْنِ فى الجَنُوب من شُعَبَى . وقال النَّابغةُ الجَعْدِىُّ فى أَسوَدِ الدَّم :

تَبَصَّر خَلِيلِى هَل تَرَى من ظَعَائِن
خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ من أَسْوَدِ الدَّمِ[2]

وقال الصاغانىُّ : أَسْوَدُ العُشَارَات فى بلادِ بَكْرِ بن وائِلٍ ، وأَسْوَدُ النَّسا ، [جَبَلٌ][3] لأَبى بكـر بن كِلاب . وأَنشد شاهدًا لأَسودِ العَيْن :

إِذا زالَ عنكُم أَسودُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنتمُ ما أَقَـامَ لِئـامُ[4]

أَى لا تكونون كِراماً أَبدًا .

(١) في معجم البلدان : «العُشاريَّات» .
(٢) ديوانه : ١٤١ ولا شاهد فى روايته ، وهى :
رحلن بنصفِ الليل من بطن منعم
وفي معجم البلدان «رحلن بنصف الليل..»
(٣) زيادة من التكملة .
(٤) التكملة والبيت فى الجمهرة : ٢ /٢٦٧ منسوب للفرزدق وفيه «ألائم» ومثله فى اللسان ومعجم البلدان وفى هامش مطبوع التاج « لئام . كذا فى التكملة . والذى فى اللسان وكتب النحو : ألائم »

(وأَسْوَدَةُ : موضِـعٌ للضِّبَابِ)[1] ، وهو اسمُ جَبَلٍ لهـم .

(وسُودٌ ، بالضَّمّ ، اسم) .

(وبنو سُودٍ بُطونٌ من العَرب) .

(وسِيدَانُ بالكسر) : اسْمُ (أَكَمَة) ، قال ابن الدُّمَيْنة :

كأَنَّ قَرَا السِّيدانِ فى الآلِ غُدْوَةً
قَرَا حَبَشِىٍّ فى رِكَابَيْنِ واقِفِ[2]

(و) سِيدانُ (بنُ مُضارِبٍ : مُحَدِّثٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (: المُسَوَّد ، كمُعَظَّم : أَن تَأْخُذَ المُصْرَانَ[3] فتُفْصَدَ فيها النَّاقـةُ ، ويُشَدَّ رأْسُـها ، وتُشْوَى وتُؤْكَلَ) ، هٰذا نصّ عبارة ابن الأَعرابىّ ، وقد تَبِعه المصنّف ، فلا يُعَوَّل بمـا أَوردَهُ عليه شيخُنا من جعْلِ المُصْرانِ هو نَفْس المسوَّد .

(وساوَدَهُ : كابَدَهُ) ، كذا فى النُّسخ . وفى التكملة : كايَدَه ، بالتحتية ، أَو راودَه ، وقد تقـدَّم .

(١) في القاموس : مواضع للضِّبَّاتِ وبهامشه عن نسخة أخرى« وأسود الحمى مواضع وجبـال وأسودة ماء للضباب» وفى معجم البلدان « الاسودة من مياه الضباب » .
(٢) الصحاح ، واللسان (سيد)
(٣) فى القاموس المطبوع : أن يؤخذ المصران .

(و) سَاوَدَ (الأَسَدَ: طَرَدَهُ).

(و) سَاوَدَت (الإِبِلُ النَّبَاتَ: عالجَتْهُ بأَفْوَاهِهَا ولم تَتَمَكَّنْ منه لِقِصَرِهِ وقِلَّتِه).

(و) ساوَدَه (: غالَبَه فى السُّودَد). أَو فى السَّواد). فى الأَساس: ساوَدْتُه فَسُدْتُه: غَلَبْتُه فى السُّودَد. وفى اللسان: وسَاوَدْتُ فلاناً فسُدْتُه، أَى غَلَبْتُه بالسَّوادِ، [من سَوادِ اللون] (١) والسُّودَدِ جَمِيعاً.

(والسَّوَادِيَّةُ: ة بالكوفة)، نُسِبتْ إِلى سَوَادَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عَدىٍّ.

(والسَّوْداءُ: كُورةٌ بِحِمْصَ)، نقله الصاغانىُّ.

(والسَّوْدَتانِ: ع)، نقله الصاغانىُّ.

(وأُسَيِّدٌ مُصغَّرًا) عن الأَسْوَدِ، وإِن شِئْت قُلْتَه: أُسَيْوِد (: عَلَمٌ). قالوا: هو تَصْغِير تَرْخِيمٍ، ونَبَّهَ عليه الجوهرىُّ وغيرُه، قالوا: هو أُسَيِّد بن عَمْرِو بن تَمِيم، نقلَه الرشاطىّ. وذَكر منهم من الصحابة. حَنْظَلة بن الرَّبِيع بن صَيْفِىٍّ الأُسَيِّدىّ، وهو ابن أَخِى أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ. وزَعَمَتْ تَمِيمٌ أَن الجِنَّ رَثَتْه، وأَمَّا النِّسْبَة إِلى جَدٍّ (١) فأَبُو بَكْرٍ محمد بن أَحمد بن أُسَيد ابن محمد بن الحَسَن بن أُسَيد بن عاصم المَدِينىّ، توفِّى سنة ٤٦٨: يُشَدِّدها المحدِّثون. والنُّحاة يُسكِّنونها.

(وأُسَيِّدَة ابنةُ عمرِو بن ربَابةَ) (٢) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) يقال: (ماءٌ مَسْوَدَةٌ، كمَفْعَلة. يُصاب عليه السُّوادُ، بالضمّ)، أَى مِن شرْبِه، (وساد يَسودُ: شَرِبَها)، أَى المَسْوَدَةَ، وقد تقدَّم.

(وعُثْمَان بن أَبى سَوْدَةَ)، بالفتح (: مُحَدِّثٌ)، نقله الصاغانىُّ.

[] ومما يستدرك عليه:

سَوِدَ الرَّجل، كما تقول: عَوِرَتْ عَيْنه، وسَوِدْت أَنا، قال نُصَيْب:

سَوِدْتُ فلَمْ أَملكْ سَوَادى وتَحْتَه
قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ (٣)

(١) زيادة من اللسان.

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ. ولتحرر هذه العبارة»

(٢) ضبطت فى القاموس بكسر الراء وضبط فى التكملة بفتح الراء. وكلاهما ضبط قلم هذا وفى القاموس «بنت عمرو»

(٣) اللسان والصحاح وكتاب سيبويه: ٢/٣٣٤.

وسَوَّدْت الشَّيْءَ ، إذا غَيَّرْت بياضَه سَوَادًا . وسَاوَدَه سِوَادًا : لَقِيَهُ فى سَوادِ اللَّيْـل .

ويقال : كَلَّمْته فما رَدَّ علىَّ سَوْدَاءَ ولابيضاءَ ، أى كلمةً قَبِيحَةً ولاحَسَنَةً ، أى مارَدَّ علىَّ شيئاً . وهو مَجاز .

والسَّوَادُ : جَماعَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، لخُضْرته واسْوِداده ، وقيل : إنما ذٰلك لأَن الخُضْرَةَ تقارِبُ السَّوادَ .

والسَّـوَادُ والأَسْوِدَاتُ والأَسَـاوِدُ : الضُّرُوبُ المُتَفرِّقُونَ .

والأَسْوَدَانِ : الماءُ واللَّبَنُ ، وجعلَهما بعضُ الرُّجّازِ : الماءَ والفَثَّ ، وهو ضَرْبٌ من البَقْلِ يُخْتَبَزُ فيُؤْكَل ، قال :

الأَسْـوَدان أَبْـرَدَا عِظَـامِى
المـاءُ والفَثُّ دَوَا أَسْـقَامِى (١)

والأَسـودَانِ : الحَـرَّةُ واللَّيـلُ ، لاسْوِدَادِهما .

والوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارسةُ . والحَمْراءُ : الجَدِيدةُ .

وما ذُقْتُ عنـدَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وما سَقَاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً ، وهو المـاءُ نَفْسُـه ، لا يُسـتعمل كذا إلاَّ فى النَّفْىِ .

ويقال للأَعداءِ : سُودُ الأَكبادِ ، وهو أَسْوَدُ الـكَبِدِ : عَدُوٌّ ، قال :

فما أُجْشِمْت من إتيـانِ قَـوْمٍ
هُـمُ الأَعـداءُ فالأَكبادُ سُـودُ (١)

وفى الحديث : «فأَمَرَ بسَوَادِ البَطْنِ فَشُوِىَ لَهُ» [أى] (٢) الـكَبِد .

والمَسُود : الـذى سـادَه غيـرُه ، والمُسَوَّد : السَّيِّدُ . وفى حديث قَيْس (٣) «اتَّقُوا اللهَ وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ» .

وسيِّدُ كلِّ شىْءٍ : أَشرَفُه وأَرفَعُه . وعن الأَصمعىّ : يقال جاءَ فُلانٌ بِغَنَمِه سُودَ البُطُونِ ، وجاءَ بها حُمْرَ الكُلَى ، معناهما : مَهازِيل .

والحِـمارُ الوَحْشىُّ سَـيِّدُ عانَته . والعَرَب تقول : إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ

(١) اللسـان .

(١) البيت للأعشى ، وهو فى ديوانه : ٣٢٣ واللسـان . وضبط فى الديوان .
« فما أُجْشِمْتِ » وفى اللسان : « فما أجْشَمَتْ »

(٢) زيادة من النهايـة .

(٣) قيس بن عاصم ، كما فى النهاية .

السَّوادُ . يَعْنُونَ بالبياضِ اللَّبَن ، وبالسَّوَاد التَّمْر .

وفى المَثَل : « قالَ لِى الشَّرُّ أَقِمْ سَوَادَكَ » أَى اصْبِرْ .

والمِسَاد ككِتَاب[1] : نِحْىُ السَّمْن أَو العَسَلِ .

والأَسْوَدُ علَمٌ فى رأْسِ جَبل ، قال الأَعشَى :

كَلاَّ يَمِينُ اللهِ حتى تُنْزِلُوا
مِن رأْسِ شاهِقةٍ إلينا الأَسْوَدَا[2]

وأَسْوَدَةُ : اسم جَبَلٍ آخَرَ . وهو الّذى ذَكَرَ فيه المصنِّفُ أَنه مَوضِعٌ للضِّباب .

وأَسْوَدُ ، والسَّوْدُ : موضعانِ .

والسُّوَيداءُ : طائر ، والسُّوَيْدَاءُ ، أَيضاً : حَبَّةُ السَّوْدَاءِ .

وأَسْوَدَانُ : أَبو قَبيلةٍ وهو نَبْهَانُ .

وسُوَيْدٌ وَسَوَادَةُ : اسمانِ .

والأَسْوَد : رَجُلٌ .

وبنو السِّيدِ : بطنٌ من ضَبَّةَ ، واسمه : مازِنُ بنُ مالِكِ بن بَكْرِ بنِ سعْدِ بن ضَبَّةَ ، منهم الفَضْلُ بن محمّد بن يَعْلَى ، وهو ضعيفُ الحَدِيثِ .

وسِيدَانُ : اسم رَجُلٍ .

وقال السُّهَيْلِىُّ فى « الرَّوْض » : السُّودانُ : هٰذا الجِيلُ من النّاسِ ، هم أَنْتَنُ النَّاسِ آباطاً وَعَرَقاً ، وأَشدُّهم فى ذٰلك الخِصْيانُ .

ومَسْيِد : لُغَة فى : مَسْجِد ، ذَكَرَه الزَّرْكَشِىُّ قال شيخنَا : الظَّاهِرُ أَنه مُوَلَّد . وبلغة المغرب المَسْيِد : المكْتَب

وسادَتْ ناقَتِى المَطَايا : خَلَّفَتْهُنّ ، وهو مَجاز .

والسَّوَادَة : مَوضِعٌ قريبٌ من البَهْنَسا وقد رَأَيته .

ومُنْية مُسَوّد : قَرِيةٌ بالمُنوفيّة ، وقد دخلْتها .

وفى قُضَاعة : سُوَيْدُ بن الحارث بن حِصْن بن كَعْب بن عُلَيْم ، منهم الأَحمرُ بن شُجَاعِ بن دِحْيَةَ بن قَعْطل بن سُوَيدٍ ، من الشُّعَراءِ . ذَكَرَه الآمدى

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى فى اللسان : والمساد : نحى السمن أو العسل ، يهمز ولا يهمز ، ويقال : مساد ، فإذا همز فهو مفعل ، وإذا لم يهمز فهو فِعَال » .

(٢) ديوانه : ٢٣١ واللسان .

فى «المؤتلف والمختلف» . وسُوَيْد بن عبد العزيز الحدثانىّ : مُحدِّثٌ رحَلَ إليه أَبو جعفرٍ محمّدُ بن النّوشجان البغدادىُّ فنسب إليه .

والسُّودان ، بالضّمّ : قَرْية بأَصْبَهانَ. ومُنية السُّودان بالمنوفيّة[1] .

ومحمد بن الطالب بن سَوْدَة ، بالفتْح : شيخُنَا المحدِّث ، الفقيه المغربىّ ، وَرَدَ علينا حاجًّا ، وسمِعْنا منه.

والسِّيدانُ ، بالكسر : ماءٌ لبنى تَمِيم .

وعبد الله بن سِيدان المُطْرَوْرىّ : صحابىّ ،رَوَى عن أَبى بكرٍ .قاله ابن شاهين.

وككَتَّانٍ : عَمْرُو بن سَوَّادٍ صاحب ابن وَهْبٍ ، وآخَرون .

وكغُرَابٍ . سُوَادُ بن مُرَىٍّ[2] بن إراشة ، من وَلَدِه جابِرُ بن النُّعمان وكَعْب بن عُجْرَة[3] الصّحابيّان ، وعِدادُهما من الأَنصار .

والأَسودَانِ : الحيَّة والعَقْربُ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى أعلمه أن منية السودا ن من شرقية المنصورة .

(٢) فى مطبوع التاج « مرير » والمثبت من التكملة وفيها النص

(٣) ضبطت فى التكملة هنا بفتح الجيم وانظر مادة عجر .

وأَمّا قول طرفة :

أَلاَ إِنّنِى سُقِّيت أَسْوَدَ حالِكاً
أَلاَ بَجَلِى من الشَّرابِ أَلاَ بَجَلْ[1]

قال أَبو زيد : أَراد الماءَ . وقيل : أَراد سُقِّيت سُمَّ أَسْوَدَ .

والسَّيِّدُ : الزَّوج ، وبه فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ﴾[2]

وكَلْبٌ مُسْوِدٌ ، كمُحْسِنة : غَنَمُها[3] سُودٌ .

وذو سِيدَانَ ، من حِمْيَر .

وسُوَادة ، كثُمَامة : فَرَسٌ لبنى جَعْدَةَ ، وهى أُمُّ سَبَلٍ .

[س ه د] *

(السُّهْدُ ، بالضَّمِّ) ، كالسُّهَاد ، كغُراب (: الأَرَق) ، قال الأَعشى[4] :

* أَرِقْت وما هٰذَا السُّهَادُ المُؤَرِّق *

(١) ديوانه : ١٠٥ واللسان « شَرِبت » .. بدل «سقيت » والشاهد فى المقاييس ١ /٢٠٠ ، وفى التكملة بالروايتين

(٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٣) الذى في التكملة « أى نَعَمُها سُودٌ » ويريد بذلك قبيلة كلب ومالها من الأبل مشهور .

(٤) اللسان والمقاييس ١ /٨٢وهذا مطلع قصيدة للاعشى فى ديوانه : ٢١٧ وعجزه

* ومابِىَ من سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ *

كذا قاله اللَّيْث . يقال : فى عَيْنه سُهْد وسُهَاد . وفى الصّحاح :السُّهاد : الأَرَق .

فالعَجَبُ من المصنّف كيف تَرك ذِكْرَ السُّهَادِ ، مع وجوده فى الصّحاح (وقد سَهِد كَفَرِحَ) يَسْهَد سَهَدًا وسُهْدًا وسُهَادًا : لم يَنَمْ .

(والسُّهُدُ ، بضمّتين : القليل النَّومِ) أَو القَلِيل من النَّوم ، كما فى اللِّسَان . ورَجُلٌ سُهُدٌ : قَلِيل النَّوْمِ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلى :

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤاد مُبَطَّناً
سُهُدًا إذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ [1]

وعين سُهُدٌ كذلك .

(وسَهَّدته فهو مُسَهَّد) ، وسهَّدَه الهَمُّ والوَجَعُ ، وأَسهَدَه . وهو مُسَهَّدٌ[2] وسُهُدٌ : قليل النَّوْمِ . وهذه عبارة الأَساس .

(و) من المجاز : (ما رأَيت منه سَهْدَةً) ،بالفتح ، أَى نَبْهَةً للخَيْر ورَغْبَةً فيه ، كما فى الأَساس . وفى اللسان :أَى (أَمرًا يُعتَمَدُ عليه من كلام) مُقْنِع (أَو خَيرٍ) أَو بَرَكَة .

(و) فى باب الإِتباع (شىْءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ) ، أَى (حَسَنٌ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) من المَجاز (:هو ذو سَهْدَة) ، بالفتح ، أَى ذو (يَقَظَة ، وهوأَسهَدُ رأْياً منك) ، أَحْزَم وأَيْقَظ ، وهومَجاز . ورجلٌ مُسَهَّدٌ وسُهُدٌ : يَقِظٌ وحَذِرٌ .

(و) يقال : (غُلامٌ سَهْوَدٌ ، غَضٌّ حَدَثٌ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

ولَيْتَه كان غُلاماً سَهْوَدَا
إذا عَسَتْ أَغصانُه تَجَدَّدا [1]

(أَو) غلامٌ سَهْودٌ (:طَوِيلٌ ،شَدِيدٌ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (أَسْهَدَتْ بالوَلَدِ : وَلَدَتْه بِزَحْرَةٍ واحدة)[2] ، كأَمْصعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَمْهَدَت به ، وحَطَأَت به .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٣ واللسان والصحاح .
(2) فى مطبوع التاج « فهو مسهد » والمثبت من الأساس ونص أنها عبارته .

(1) اللسان والتكملة .
(2) فى هامش مطبوع التاج « بنسخة المتن المطبوع بعد قوله : واحدة :
(وكأَمِيرٍ : جَدٌّ لأَبى حاتِمِ بنِ حَيَّان)

(وسَهْـدَدُ) ، كجَعفـر : (جَبَـلٌ ، لا ينصرف) ، قاله الليثُ : كأَنَّهُـم يَذهبون به إلى الصَّخْرَة ، أَو البُقْعَة .

ويقال فلان يُسَهَّدُ ، أَى لا يُتْرَكُ أَن يَنامَ ، ومنه قولُ النابغـة .

يُسَهَّدُ مِن نَوْمِ العِشَاءِ سَليمُهـا
لِحَلْيِ النِّسَاءِ فى يَدَيْها قَعَاقِـعُ[1]

[س هـ ر د]

[] وممّا يستدرك عليه :

سُهْرَوَرْدُ ، بضمّ السّيـن ، وسـكون الهاءِ ، وفتح الرّاءِ : مدينة بين زِنْجَارَ وهَمَذانَ ، منهـا : أَبو النَّجِيب عبـد القاهر ، وابن أَخيه الشِّهَاب عُمَر بن محمّد : السُّهْرَوَرْدِيَّانِ ، حَدَّثَـا .

[س ى د] * [2]

(سَيَدٌ محرَّكةً : ة بـأَبِيوَرْدَ) وقـد ذكرها المصنِّف ، فى سَبَدَ ، بالموحدة بعد السين . وسيأْتى أَيضاً ذِكْرُهَا فى : سبذ ، بالذال المعجمة . ونُسِب إليهـا جماعةٌ من المحدِّثين .

(فصل الشيـن)

المعجمة مع الدال المهملة

[ش ح د] *

(الشُّحْـدُود كسُرْسُـور) ، أَهملـه الجوهريُّ . قال اللَّيْثُ هـو : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، قالت أَعرابِيَّةٌ وأَرادت أَن تَرْكَب بَغْلاً : لعَلَّه حَيُوص ، أَوقَمُوص ، أَو شُحْدُودٌ . قال الأَزهرىُّ : وجاءَ بـه غير اللَّيْث .

[ش خ د]

(شَخْـدَدٌ ، كَجَعْفَـر) ، أَهملـه الجوهريّ ، وقال ابن دُرَيْد : هو(اسمٌ) مأْخوذ من السَّوادِ .

[ش د د] *

(الشِّدَّةُ ، بالكسر ، اسم من الاشْتِدادِ) وهى الصَّلابَـةُ تكـون فى الجَـواهِرِ والأَعراضِ ، والجمْـع : شِدَدٌ ، عـن سيبويه ، قال : جاءَ على الأَصل لأَنه لم

(١) اللسان . وفى ديوانه : ١١١ : من ليل التمام .
(٢) جاءت فى اللسان مادة (سيد) مستقلة وقد أدمج القاموس وشرحه ماجاء فيها من معان فى مادة (سود) كما جاء أيضا ذلك فى الصحاح أما مادة (سيد) هذه فإنما ذكر فيها اسم البلد ولم ترد فى اللسان فى مادة (سيد) .

يُشْبِه الفعل ، وقد شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتَدَّ ، وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ ، وشُدِّدَ ، وشَدَّدَ هو ، وتَشادَّ ، وشَيْءٌ شَدِيدٌ : بَيِّنُ الشِّدَّةِ وشَيْءٌ شَدِيدٌ : مُشْتَدٌّ قوِيٌّ .

وفى الحديث : «لا تَبِيعُوا الحَبَّ حتَّى يَشْتَدَّ» ، أَى يَقْوَى .

(و) الشَّدَّة ، (بالفتح : الْحَمْلَةُ) الواحدة ، والشَّدُّ : الحَمْلُ . وشَدَّ على القَوْمِ (فى الحَرْبِ) يَشُدُّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدُودًا : حَمَلَ . وفى الحديث : «أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ» ، يقال شَدَّ فى الحَرب ، يَشِدُّ ، بالكسر ، ومنه الحديث : «ثُمَّ شَدَّ عليه فكَان كأَمْسِ الذَّاهِبِ» أَى حَمَلَ عليه فقَتَلَه . وشَدَّ فُلانٌ على العَدُوِّ شَدَّةً واحدة ، وشَدَّ شَدَّاتٍ كَثِيرةً ، وشَدَّ الذِّئبُ على الغَنَمِ شَدًّا وشُدُودًا ، كذلك .

ورُئِى فارِسٌ يَومَ الكُلَاب من بَنِى الحارِث يَشِدُّ على القَوْمِ فيَرُدُّهم ويقول : أَنا أَبو شَدَّاد . فإِذا كَرُّوا عليه رَدَّهم وقال : أَنا أَبو رَدَّاد .

(والشَّدُّ) بالفتح : الحُضْر ، و(العَدْوُ) ، والفِعْل اشْتَدَّ ، أَى عَدَا ، قال ابنُ رُمَيْض العَنْبَرِىّ [1] :

هٰذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ

وزِيَمُ : اسمُ فَرَسِه . وفى حديث القيامة : «كحُضْرِ الفَرَسِ ثم كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ العَدْوِ» ، ومنه حديث السَّعْىِ : «لا يَقْطَعُ الوادِىَ إِلَّا شَدًّا» أَى عَدْوًا ، وفى حديث أُحُد : «حتّى رأَيتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ [2] فى الجَبَلِ» أَى يَعْدُون .

وشَدَّ فى العَدْوِ شَدًّا واشْتَدَّ : أَسرع وعَدَا ، وقال عَمْرٌو ذو الكَلْب :

فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّى ذو قَدَمْ [3]

(١) هكذا فى التاج واللسان والصحاح هنا . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : رميض . قال فى اللسان : ويقال : رميص بالصاد المهملة وهو مضبوط فيه شكلا بصيغة التصغير ونقل بعض هذا بهامش الصحاح» والصواب أن القائل رشيد بن رميض العنزىّ . انظر مادة (حطم) وانظر أيضا مادة (رمض)

(٢) اللسان ، وأضاف : «قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة فى كتاب الحميدى . والذى جاء فى كتاب البخارى يَشْتَدْن بدال — فى اللسان : بدل بدون ألف — واحدة . والذى جاء فى غيرهما . يُسْنِدن بسين مهملة ونون ، أى يصعدن فيه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٥٧٥ فى شعر عمرو ذى الكلب فى رواية الأصمعى . وروى القصيدة أبو عمرو لأبى خراش الهذلى ورواها أبو عبدالله لرجل من هذيل غير مسمى . والشاهد فى اللسان منسوب لعمرو ذى الكلب .

جاءَ بالمصْدر على غير الفِعل ، ومثْله كثير .

(و) الشَّدُّ (فى النّار : ارتفاعُها) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا ، وهو غلطٌ ، والصواب على ما فى الأُمَّهات : والشَّدُّ فى النَّهار : ارْتفاعُه . وشَدَّالنهارُ : ارتفَعَ ، وكذٰلك شَدَّ الضُّحَى ، يقال جِئْتُك شدَّ النَّهَارِ ، وفى شَدِّ النَّهَار ، وشَدَّ الضُّحَى وفى شَدِّ الضُّحَى . ويقال لَقِيتُه شَدَّ النَّهَارِ ، وهو حين يَرتفع ، وكذٰلك امْتَدَّ ، وأَتانا مَدَّ النَّهَارِ ،أى قبْلَ الزَّوالِ حين مَضَى من النَّهَار خَمْسَةٌ . وفى حديث عِتْبَان بنِ مالكٍ : «فغَدَا عَلَىَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم بعْدَما اشْتَدَّ النَّهَارُ» أَى علا وارتفعتْ شَمسُه ، ومنه قول كعب :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ (١)

(١) اللسان . وفى شرح ديوانه كعب بن زهير : ١٧ : ذراعا عيطل (بالرفع) ومثله فى النهاية . وهو الصحيح ، لأنها خبر كأنّ في بيت سابق ، هو :
كأنّ أوبَ ذراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّع بالقُورِ العساقيلُ
وقال فى شرحه : شبه يدى ناقته بيدى هذه النائحة .

أَى وَقْتَ ارتِفاعِه وعُلُوِّه .

(و) الشَّدُّ (: التَّقْوِيَةُ) تقول : شَدَّ اللهُ مُلْكَه ، وشدَّدَه ، أَى قَوَّاه . وقوله تعالى ﴿وشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ (١) أَى قَوَّيناه ، وشَدَّ على يَدِه : قَوَّاه وأَعانه ، قال:

فإنّى بِحَمْدِ الله لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِى ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابِحِ (٢)

وشَدَّ عَضُدَه : قَوَّاه ، واشتَدَّ الشَّىْءُ ، من الشِّدَّة .

(و) الشَّدُّ (: الإِيثاقُ) وشَدَّهُ : أَوْثَقَه . يَشُدُّه وَيشِدُّه أَيضاً ، وهو من النوادر قَال الفرّاءُ : ما كان من المُضَاعَف على فعَلْت غيرَ واقِعٍ فإن يَفْعِل منه مكسورُ العَيْنِ ، مثل : عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ ، وما أَشبَهَه . وما كان واقِعاً مثْل : مَدَدْت فإن يَفْعُل منه مضمومٌ إلاّ ثلاثةَ أَحْرُفٍ . شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه ، وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه ، من العَلَلِ ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه . فإن جاءَ مثْلُ هٰذا مِمَّا لم نَسمعْه ، فهو قليلٌ ،

(١) سورة ص الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .

وأَصلُه الضّمّ . قال : وقد جاءَ حرفٌ واحِد بالكسر ، من غير أَن يَشرَكه الضمّ ، وهو حَبَّه يَحِبُّه . وقال غيره : شَدَّ فُلانٌ فى حُضْرِه . وقد حقَّقْنا ذٰلك فى مؤلّفاتنا التصريفيّة . قال اللهتعالى : ﴿فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾ (١) : وقال تعالى : ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ (٢) (واشْتَدَّ) الرَّجلُ (: عَدَا) ، كشَدَّ . وقد تقدّم .

(والمُشادَّةُ) فى الشىْءِ (: التَّشَدُّدُ) فيه والمغالبة ، (ومنه) الحديث «(: لن يُشَادَّ الدِّينَ أَحدٌ إلاّ غَلَبَهُ)» أَراد غَلَبَهَ الدِّينُ ، أَى مَنْ يقاوِمُه ويُقاوِيه ويُكَلِّف نفْسَه من العِبَادة فوق طاقته . وشادَّه مُشادَّة وشِدَادًا : غالَبَه ، وهو مثْل الحديث الآخَر : «إنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ» .

(والمُتَشَدِّدُ : البَخِيلُ) ، كالشَّدِيد ، قال طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٣)

(١) سورة محمد الآية ٤ .
(٢) سورة طه الآية ٣١ .
(٣) ديوانه : ٤٥ واللسان . والشطر الثانى فى الصحاح والمقاييس ٣/١٧٩ .

(و) الأَشُدُّ مَبْلَغُ الرَّجُلِ الحُنْكَةَ والمَعرِفةَ ، قال الله تعالى : ﴿حتَّى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (١) وقال الأَزهرىّ : الأَشُدُّ فى كتابِ الله تعالى على ثلاثةمعانٍ يَقرب اختلافُهَا : فأَمّا قوله فى قصّة يوسُفَ عليه السَّلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (٢) فمعناه الإدراكُ والبُلُوغُ ، وحينئذٍ راودَتْه امرأَةُ العزيزِ عن نفْسه . وكذٰلك قوله تعالى : ﴿ولاتَقْرَبُوا مَالَ اليَتِمِ إلاَّ بالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)﴾ (٣) بفتْح فضَمّ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُهُ) وهى قليلةٌ ، حكَاها السِّيرَافىُّ . قال الزَّجَّاج : معناه احفَظُوا عليه مالَهُ حتّى يَبلُغَ أَشُدَّه ، فإذا بلَغَ أَشُدَّه فادْفَعوا إليه مالَه . قال : وبُلوغُه أَشُدَّه : أَن يُؤْنَس منه الرُّشْدُ مع أَنَ يكون بالغاً . قال : وقال بعضُهم ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ حتَّى يَبلُغ ثَمانِىَ عَشرةَ سَنةً ، قال أَبو إسحاقَ : لسْتُ أَعرِف ما وَجْهُ ذٰلك ، لأَنه إن أَدْرَكَ قبلَ ثمانى عَشَرةَ سَنةً وقد أُونِس منه الرُّشْدُ فطلَبَ دَفْعَ مالِه إليه

(١) سورة الأحقاف الآية ١٥ .
(٢) سورة يوسف الآية ٢٢ .
(٣) سورة الأنعام الآية ١٥ .

وَجَبَ له ذٰلك . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا صحيح ، وهو قولُ الشافِعِىّ وقولُ أَكثرِ أَهلِ العِلم . وفى الصّحَاح ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّه﴾ (أَى قُوَّتَهُ ، وهو ما بينَ ثَمَانِى عَشْرَةَ إِلى ثَلاثِينَ سَنَةً) ، وقال الزَّجّاج : هو من نَحو سَبْعَ عَشْرَةَ إِلى الأَربعين ، وقال مرَّةً : هو ما بينَ الثلاثين والأَربعين ، وهو مُذكَّر ومُؤَنّث[1] ، وفى التهذيب : وأَما قولُه تعالى ، فى قصّة موسى عليه السلام : ﴿ولما بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى﴾[2] فإِنَّه قَرَنَ بُلُوغَ الأَشُدِّ بالاستواءِ ، وهو أَن يَجتمع أَمرُه وقُوَّتُه ، ويكتَهِل وَيَنْتَهِىَ شَبَابُه .

وأَمّا قولُه تعالَى فى سورة الأَحقاف . ﴿حتّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّه وَبلَغ أَربَعِينَ سَنَةً﴾[3] فهو أَقصَى نِهَايَةِ بُلُوغِ الأَشُدِّ ، وعند تمامها بُعِثَ محمّدٌ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، نَبِيًّا . وقد اجتمعَت حُنْكَتُه وتَمَامَ عَقْلِه ، فبُلوغُ الأَشُدِّ محصورُ الأَولِ ، محصورُ النِّهَايَةِ ، غيرُ محصورِ ما بينَ ذٰلك . قال الجوهَرِىُّ : وهو (واحدٌ جاءَ على بِناءِ الجَمْعِ ، كآنُكٍ) ، وهو الأُسْرُبُّ (ولا نَظِير لَهُما) .

قال شيخُنا : ولعلّ مرادَه : من الأَسماءِ المُطلقةِ التى استعملَتْها العربُ ، فلا يُنافِى وُرُودَ أَعْلامٍ على بلادٍ ، ككَابُل وآمُل ، وما يُبْدِيه الإِستقراءُ ، (أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه) مثل أَبابيلَ وعَبابِيدَ وَمذاكِير ، ذَهبَ إِليه أَحمدُ بن يَحيى ، فيمارواه عن أَبى عُثمانَ المازنِىِّ . كذا فى المحكم . وقاله السّيرافى أَيضاً . (أَو واحِدُهُ شِدَّةٌ ، بالكسر) كنِعْمة وأَنْعُمٍ ، نقله الجوهرىُّ عن سيبويه ، وهو حَسنٌ فى المعنَى ، يقال بلغَ الغلامُ شِدَّتَه . وقال أَبو الهَيْثَم : واحِدة الأَنْعُم نِعْمَة وواحدة الأَشُدّ شِدَّة . (مع أَن) ، وفى نصّ عبارة سيبويْه : ولكنَّ (فِعْلَة) بالكسر (لا تُجمَع على أَفْعُل ، أَو) واحده (شَدٌّ ، ككَلْبٍ وأَكْلُب) ، وقال السّيرافىّ : القِيَاس : شَدٌّ وأَشُدٌّ ، كما يقال : قَدٌّ وأَقُدٌّ ، (أَو) واحده : (شِدٌّ ، كذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ) ، قال أَبو الهَيثم : وكأَنَّ الهاءَ فى النِّعمة

(١) فى اللسان « يذكر ويؤنث »
(٢) سورة القصص الآية ١٤ .
(٣) سورة الأحقاف الآية ١٥ .

والشِّدة لم تكن فى الحرف، إذ كانت زائدةً، وكأَنَّ الأَصل: نِعْم وشِدّ، فجُمعا على أَفعُل، كما قالُوا رجل، وأَرجُل، وضِرْس وأَضْرُس[1]. وقال أَبو عُبَيْد: واحدها شَدٌّ، فى القِياس. ولم أَسمَع لها بواحدة.

وقال ابن جِنّى: جاءَ على حذف التّاءِ كما كان ذٰلك فى نِعْمَة وأَنعُمٍ ونقل ابن جِنّىَ عن أَبى عبيد: هوجمع أَشَدٌّ، على حذف الزيادة، قال وقال أَبوعبيدة: رُبما استُكْرِهُوا على حذْفِ هٰذه الزيادةِ فى الواحد، وأَنشد بيت عَنْتَرَةَ:

عَهْدِى به شَدَّ النَّهارِ كأَنَّمَا
خُضِبَ اللَّبَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ[2]

أَى أَشَدَّ النَّهارِ، يعنى أَعلاه وأَمْتَعَه (وماهُمَا) أَى شَدًّا وشِدًّا[3] (بمسموعَيْنِ) عن العرب (بل قياسٌ)، كما يقولون فى واحد الأَبابيل: إِبَّوْل، قياساً على عِجَّوْل، وليس هو شيئاً سُمِع من العرب، كما سبَقَت الإِشارة إليه.

قال الفرَّاءُ: الأَشُدُّ، واحدُهَا شَدٌّ، فى القِياس، قال: ولم أَسمع لهابواحد. ومثْله عن أَبى عُبيد.

(و) الشِّدَّةُ: النَّجْدةُ وثَبَاتُ القَلْب و(الشَّدِيدُ: الشُّجَاعُ) والقَوِىُّ من الرجال، والجمع: أَشِدَّاءُ وشِدَادٌوشُدُدٌ، عن سيبويه، قال جاءَ على الأَصل لأَنه لم يُشْبه الفعل، وقد شَدَّ يَشِدُّ بالكسر لا غير.

(و) الشَّدِيد (: البَخِيلُ)، وفى التنزيل العزيز: ﴿وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1] قال أَبو إِسحاق: إِنه من أَجْلِ حُبِّ المالِ لَبَخِيلٌ. وقال أَبو ذُؤَيب.

حَدَرْناهُ بالأَثْوَابِ فى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ على ماضُمَّ فى اللَّحْدِ جُولُهَا[2]

أَراد: شَحِيحٍ على ذٰلك.

(و) الشَّدِيدُ (: الأَسَدُ)، لِقُوته وجَلادَتِه.

(و) الشَّدِيد: اسم (مَوْلًى لأَبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه) مذكُور فى حديث

(١) نص اللسان وضبطه «نعْمَ وشَدَّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا رجُل وأرجُل وقَدَح وأقْدُح وضِرْس وأضْرُس

(٢) اللسان. وشرح القصائد السبع: ٣٥١.

(٣) كذا جاءا بالنصب مع أنهما تفسير للمرفوع.

(١) سورة العاديات الآية ٨.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٦ واللسان.

إسماعيلَ بن أَبى خالدٍ عن قَيْس بن أَبى حازِمٍ .

(و) الشَّدِيدُ (بن قَيْسٍ المُحَدِّثُ) البِرْتِىّ روَى عنه يَزيدُ بن أَبى حَبِيب ، وكان شريفاً بمصر ، وَلِىَ بحْرَ مِصر .

(و) شُدَيْد (،كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ) وهو شُدَيْد بن شَدَّاد بن عامِر بن لَقِيطٍ العَامِرىّ ، فى زَمن بنى أُمَيّة .

(و) شَدَّاد ، (ككَتَّانٍ : اسمُ) جَماعَةٍ .

(والحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ) ثمانِيةٌ وهى الهمزة ، والجيم ، والدال ، والتاءُ ، والطاءُ ، والباءُ ، والقاف ، والكاف . قال ابن جِنِّى : ويجمعها فى اللفظ قَوْلُك (: أَجَدْتَ طَبَقَكَ) ، وقولهم : أَجِدُكَ طَبَقْتَ ، أَو أَجِدُك قَطَّبْتَ . والحروف التى بين الشَّديدة والرِّخوة ثمانية ، يجمعها فى اللفظ قولك : «لم يُرَوِّعْنَا » وإن شئت : قلت « لم يَرعَوْنا ».

ومعنى الشديد أنه الحرف الذى يمنَعُ الصوت أن يَجْرِىَ فيه ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لو قلْت الحقّ والشَّطّ [1] ، ثم رُمْت مَدَّ صَوْتِكَ فى القاف والطاءِ لكان ممتنعاً .

(وأَشَدَّ) الرَّجلُ (إِشْدادًا ، إذا كانَت معه دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ) ، وفى الحديث : «يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفِهِمْ » . المُشِدُّ : الّذى دَوَابُّه قَوِيَّةٌ ، والمُضْعِفُ : الّذى دَوَابُّه ضعيفةٌ ، يريد أَنَّ القَوِىَّ من الغُزَاة يُسَاهِمُ الضَّعيفَ فيما يَكْسِبهُ من الغَنيمة .

(ويقال : أَشَدُّ لقد كان كذا ، وأَشَدُ مُخَفَّفةً ، أَى أَشْهَدُ) وهو غَريب نقَلَه الصاغانىُّ .

(وأَشَدُّ) ، على صيغةِ أَفْعَل التفضيل (: أَخُو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السّلامُ). أَورده تلميذه الحافظ فى « التبصير » وذَكَرَ الجوَّانىُّ فى المقدّمة الفاضليَّة إخوةَ سيِّدنا يوسفَ الأَحدَ عَشَرَ الأَسباطَ هكذا : كاد [1] ، وبِنْيامِين ، ويَهوذا ، ونفتالى ، وزبولون ، وشَمعون ، وروبين ، ويساخا ، ولاوى ، ودان ، وياشير . فلم يذكر [2] فيهم أَشَدَّ .

(١) فى اللسان : « والشرط » . وماهنا هو ما مثّل به ابن جنى فى سر الصناعة : ٧٠

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : «كاد الخ . بعض كتب التاريخ والتفسير مخالفة لبعضها فى بعض هذه الألفاظ »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله [فلم يذكر..] نقل عن الكامل أنْ أشد هو بنيامين »

(وأبو الأَشَدِّ: من الأَبطالِ وآخَرُ مُحَدِّثٌ، أَو هو بالسِّين)، هكذا فى النُّسخ. وفى بعضها: وسِنَانُ بن خالد الأَشَدّ، من الأَبطال. وأبو الأَشدّ السلَمىّ: مُحَدِّث، أَو هو بالسين، وهٰذا هو الصواب، فإِن الفارسَ البطلَ هو سنان بن خالد، يُعْرَف بالأَشدِّ، لا بأَبى الأَشدِّ، والمحدّثُ هو أَبو الأَشدّ، يقال بالشين وبالسين، وعلى رواية المهملة فبسكونها، وهو الذى وقع فى المسند، وعلى رواية المعجمة وهو الراجح فبتشديد الدال، وهو شيخٌ لعُثْمَان بن زُفَرَ، فتأَمّل.

[] ومما يستدرك عليه:

عن ابن الأَعرابىّ: يقال «حلَبْتَ بالسّاعد الأَشَدِّ» أَى استَعَنْتَ بمن يَقُوم بأَمرِكَ، ويُعْنَى بحاجَتِكَ. وقال أَبو عُبَيْد: يقال «حَلَبْتُها بالساعد الأَشدِّ» أَى حين لم أَقْدِرعلى الرِّفْق أَخذْتُه بالقُوَّة والشِّدَّة.

ومن أَمثالهم فى الرجل يُحْرِز بعضَ حاجته ويَعْجِزُ عن تمامها: «بَقِىَ أَشَدُّه»[1] قال طالب: يقال إِنه كان فيما يُحْكَى عن البهائِم أَنَّ هِرًّا كان قد أَفنَى الجُرْذانَ، فاجتمعَ بَقِيَّتُها وقُلْنَ تَعالَيْن نحتالُ بِحِيلة لهٰذا الهِرِّ، فأَجمع رأْيُهُن على تَعْليق جُلْجُل فى رَقَبته، فإِذا رآهُن سَمِعْنَ صوتَ الجُلْجُلِ، فهرَبْن منه فجِئْن بجُلجُلٍ، وشَدَدْنه فى خَيْطٍ، ثم قُلْن: مَن يُعَلِّقه فى عُنُقِه؟ فقال بعضُهن: «بَقِىَ أَشَدُّه». وقد قيل فى ذلك:

* أَلاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ *[2]

ويقال للرَّجل إِذا كُلِّف عَمَلاً: «ما أَمْلِك شَدًّا ولا إِرْخَاءً» أَى لا أَقْدِرُ على شىْءٍ، وقال أَبو زيد: أَصابَتْنِى شُدَّى. على فُعْلَى، أَى شِدَّةٌ.

ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائحَة: قَوِيُّها ذَكِيُّهَا. ورجل شَدِيدُ العَيْنِ: لا يغْلِبه

(١) فى مجمع الأمثال (حرف الباء): ويروى: بقىَ شَدُّه وهو كذلك فى الفاخر ١٧٩

(٢) اللسان والفاخر: وفيه «إلاّ امرأً» وكذلك في اللسان مادة (جلجل) والتاج وهو لأبى النجم وكذلك في مجمع الأمثال حرف اللام «لاأعلق الجلجل فى عنقى»

النَّوْم ،وقد يُستعار ذلك فى النّاقة قال الشّاعر :

باتَ يُقَاسِى كُلَّ نـابٍ ضِـرِزَّةٍ
شَدِيدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرائِرِ (١)

وقوله تعالى، ﴿واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٢)
أى اطْبَـع على قلوبهـم .

والشِّدَّةُ : المَجَاعَـةُ . والشَّدَائِـدُ الهَزاهِزُ . والشِّدَّة : صُعـوبَةُ الزَّمنِ ، وقد اشْتَدَّ عليهم . والشِّدَّة والشَّدِيدَة (٣) : من مكارِهِ الدَّهْر وجمعها ، شدائدُ ، فإذا كان جمْع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمْع شِدَّة ، فهو نادر .

وشِدَّةُ العَيْش : شَظَفُه .

وفى المثل : «رُبَّ شَدٍّ فى الـكُرْز» وذلك أن رَجلاً خَرجَ يَرْكُضُ فَرَسـاً له ، فَرَمَت بِسَخْلَتِها ، فأَلْقاهَا فى كُرْزٍ بين يَدَيْه ، وهو الجُوَالِق ، فقال لـه إنسان : لِمَ تَحْمِلُه ؟ ما تَصنَـع به ؟ فقال : «رُبَّ شَدٍّ فى الـكُرْزِ» يقول هو سَرِيـعُ الشَّدِّ كَأْمِه ، يُضرَب للرجلِ يُحْتقَر عندك ، وله خَبَرٌ قد علِمْتَه أنت .

(١) اللسان وفيه « ذات ضرير » وكذلك فى مادة (ضرز)
(٢) سـورة يونس الآية ٨٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « والشديد » صوابه من اللسان . ومن قوله بعد : جمع شديدة »

قال سيبويْه : وقالوا : شَدَّ (١) ما أَنَّك ذاهِبٌ ، كقولِك : حَقًّا أَنَّك ذاهِبٌ ، قال . وإن شِئت جَعلْت شَدَّ بمنزلةِ نِعْمَ ، كما تقول : نِعْمَ العَمَلُ أَنَّك تَقـولُ الحَقَّ . وقال أَبو زيـد : خِفْت شُدَّى فُلانٍ ، أى شِدَّتَه ، وأَنشد .

فإنّى لا أَلِينُ لِقَـوْلِ شُـدَّى
ولو كانتْ أَشَـدَّ من الحَدِيدِ (٢)

والأَشَدُّ : لَقَبُ عَمرو بن أُهْبَان بن دِثَار بن فَقْعَسٍ الأَسدىّ ، جاهلىّ .

وفى حديث قِيام شـهرِ رمضانَ : «أَحيا (٣) اللَّيْلَ وشَدَّ الْمِئْزَرَ» ، هو كِنايةٌ عن اجتنابِ النِّسـاءِ ، أَو عن الجِدّ والاجتهادِ فى العَمَل ، أَو عنهما معـاً . وتَشدَّدت القَيْنَة ، إذا جَهَدَتْ نَفْسَها عنْد رفْـعِ الصَّوْتِ بالغِنَاءِ ، ومنه قول طرفـة :

إذا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرتْ لَنا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لم تَشَـدَّدِ (٤)

(١) فى مطبوع التاج « أشـد » ، صوابه من اللسان ومـن الكلام بعـده .
(٢) اللسـان .
(٣) فى مطبوع التاج « إحياء » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان . وفى شرح القصائد السبع : ١٩٠ : «مطروفة (بالفاء) وقال فى الشرح مطروفة معناه فاترة الطرف. وفيه : ويروى : مطروقة ، بالقاف .

وبنو شَدَّادٍ وبنو الأَشدِّ : بَطْنانِ .

والأَشِدَّاءُ : بَطْنٌ من آلِ عليّ بن أَبي طالبٍ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ش ج ر د]

شاجِرْدَى . وقد جاءَ في شعر الأَعشى :

وما كنتُ شاجِرْدَى ولٰكِنْ حَسِبْتُنى
إذا مِسْحَلٌ سَدَّى لِيَ القَوْلَ أَنْطِقُ

شَرِيكَانِ فيمَا بَيْنَنا من هَوَادَةٍ
صَبِيَّانِ جِنِّيٌّ وإِنْسٌ مُوَفَّقُ (١)

قال البكريُّ : ورواه أَبو عبيدة : شاقِرْدَى ، وهو المتعلِّم . ومِسْحَلٌ : شيطانُه وحَسِبْتُنِي هنا بمعنى اليقين ، أَورده شيخُنا هٰكذا . واستدركه في آخرِ المادة .

قلت : وهومعرَّب عن شاكِرْد ، بكسر الكاف ، بالفارسية ، وهو المتعلِّم .

(١) ديوانه : ٢٢١ وفيه : شاحِرْدًا بالحاء . والصواب : الجيم بدليل ماذكره بعد أنه معرب عن شاقرد وشاكرد . وفي الديوان : « صفيان » بدل « صبيان » ولعله الصواب . وفي مطبوع التاج « حسبى » صوابه من الديوان .

[ش ر د] *

(شَرَدَ) البعيرُ والدّابَّةُ يَشرُد شَرْدًا ، و (شُرودًا) ، كقُعُود ، (وشُرَادًا) ، كغُرَاب ، (وشِرَادًا ، بالكسر : نَفَرَ ، فهو شارِدٌ وشَرُودٌ) ، كصَبُورٍ ، في المذكَّر والمؤنَّث (ج شَرَدٌ وشُرُدٌ ، كخَدَمٍ وزُبُر) ، في خادِمٍ وزَبُور ، قال :

* ولا أُطِيقُ البَكَرَاتِ الشَّرَدَا * (١)

قال ابن سيده : هٰكذا رواه ابنُ جِنِّي : « شَرَدا » ، على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ ، استَعْصَى وذَهَب على وَجْهه .

وفي الصّحاح : وجمع الشَّرُود : شُرُدٌ ، مثْلَ زَبُور وزُبُر . وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ لعبدِ مَناف بن رِبْعٍ الهُذَلِيّ :

حَتّى اذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ
شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا (٢)

ويُروَى : الشَّرَدا .

وفَرَسٌ شَرُودٌ ، وهو المستعصِي على صاحِبه .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٧٥ واللسان والصحاح .

وفى الحديث : «لتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجمَعُون أَكْتَعُونَ إلاَّ مَن شَرَدَ عَلَى الله» أى خَرجَ عن طاعته ، وفارقَ الجَماعَةَ .

وشَرَدَ الرَّجلُ شُرُودًا :ذَهَبَ مَطْرودًا ، (والتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ ، والتَّفْرِيقُ) ، وقوله عزَّ وجلَّ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُم﴾ (١) أى فَرِّق وبَدِّد جَمْعَهم . وقال الفرَّاءُ : نَكِّل بهم مَنْ خَلْفَهم مِمَّن تَخافُ نَقْضَه للعَهْدِ ، لعلَّهم يَذَّكَّرون فلا يَنْقُضون العَهْدَ . وقيل : معناه سَمِّع بهم مَن خَلْفَهُم . وقيل : فَزِّعْ بهم مَنْ خَلْفَهُم .

(و) يقال : (شَرَّدَ بِهِ) تَشْرِيدًا (: سَمَّعَ الناسَ بعُيُوبِهِ) ، قال :

أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ
مَخَافَةَ أَن يُشَرِّدَ بى حَكِيمُ (٢)

معناه : يُسَمِّع بى . وحَكِيمٌ : رجل من بنى سُلَيْمٍ ، كانت قُرَيْشٌ وَلَّتْه الأَخْذَ على أَيدِى السُّفَهَاءِ .

(وأَشْرَدَه) وأَطْرَدَه : (جَعَلَه شَرِيدًا ، أَى طَرِيدًا) لا يُؤْوَى . وشَرَدَ الجَمَلُ شُرُودًا ، فهو شارِدٌ ، فإذا كان مُشَرَّدًا فهو شَرِيدٌ طَرِيدٌ . وشَرَد الرجلُ شُرودًا : ذَهَب مَطْرودًا . وأَشْرده ، وشَرَّدَه : طرَّده تَطْرِيدًا .

وقال أبو بكر ، فى قولهم : طَرِيدٌ شَرِيدٌ (١) : أَما الطَّرِيدُ فمعناه المَطْرودُ ، والشَّرِيدُ فيه قولان : أَحدُهما الهارِب ، مِن قولهم : شَرَدَ البَعيرُ وغيرُه ، إذاهَرَب . وقال الأَصمعىُّ : الشَّرِيدُ المُفْرَد . وأنشد اليَمَامِىُّ :

تَراهُ أَمامَ النَّاجيَاتِ كأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعَامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ (٢)

(وبَنُو الشَّرِيدِ) ، كأَمِير : (بَطْنٌ) من سُلَيْمٍ ، منهم صَخْرٌ أَخو الخَنْسَاءِ ، وفيهم تقول (٣) :

أَبَعْدَ ابنِ عمرٍو مِنَ الـ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأَرضُ أَثقالَها

(و) من المجاز : (قافِيَةٌ شَرُودٌ) ، كصَبُورٍ : عائِرةٌ (سائِرةٌ فى البلادِ) ،

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٢) اللسان . والجمهرة : ٢/٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج «شديد» والصواب من اللسان ومما ذكره بعد .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأصل واللسان «يقول» والصواب أن البيت للخنساء وانظر مادة (ثقل)

تَشْرُد كما يَشْرُد البَعيرُ ، قال الشاعر :

شَرُودٌ إذا الرَّاوُون حَلُّوا عِقَالَهَا
مُحَجَّلَةٌ فيها كَلامٌ مُحَجَّلُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

تَشَرَّدَ القَوْمُ : ذَهَبُوا .

والشَّرِيد : البَقِيَّةُ من الشَّيْءِ . ويقال : فى إداوَتِهم (٢) شَرِيدٌ من ماءٍ ، أى بَقِيَّةٌ . وأَبْقَتْ السَّنَةُ عليهم شَرَائِدَ من أَموالِهم ، أى بقَايَا ، فإمَّا أن يكون شرائِد جَمْعَ شَرِيد ، على غير قياس ، وإما أن يكون شَرِيدةٌ لُغَةً فى شَرِيد . كما فى اللسان .

ومن الكناية . « قال رسولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلم لخَوَّات : أَمَا يَشْرُد بك بَعِيرُك ؟ قال أَمَّا منذُ قَيَّدَهُ الإسلامُ فلا » . كما فى الأَساس .

قلت : وهو إشارة إلى قِصَّة مَرْوِيَّةٍ لخَوَّات غير قِصَّة ذات النِّحْيَيْنِ . وقد وَهِمَ الهَرَوِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ ، ومن فَسَّره بذلك . وفى آخرها : « ما فَعَلَ شِرَادُ الجَمَل ؟ فقلْت : والذى بَعَثَك بالحق مـا شَرَدَ ذلك الجَملُ منـذ أَسلَمْت » فراجِعْه فى لسان العرب .

[ش ر ز د]

[] ومما يستدرك عليه شرزد : ومنه شِيرَزاد ، بالكسر ، جدّ أَبى محمّد عبد الله بن يحيى بن موسى بن داوود بن علىّ بن داوود بن علىّ بن إبراهيم بن شِيرزاد ، قاضى طَبَرِسْتانَ . حَدَّثَ . توفِّى سنة ٣٠٠ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ع ب د] (١) *

المُشَعْبِدُ : الهازِئُ ، كالمُشَعْوِذ ، وسيأْتى فى الذال المعجمة .

[ش ف ن د]

وأُشْفَنْد ، بضمّ فسكون ففتح : ناحيَة كبيرة مُتَّسعَة بنَيسابور . وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من أَهل العِلْم .

[ش ق د] *

(الشِّقْدَةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال اللّيث : هى (حَشِيشَةٌ كثيرةُ

(١) اللسان وفى الأساس ، « إذا الراوون »
(٢) فى اللسان : « إداواهم »

(١) جاءت فى الأصل هى ومادة (ش ف ن د) قبل المادة (ش ر ز د) فأخرناها هنا .

الإهَالة واللَّبَنِ) ، كالقِشْدَة ، إما مقلوبةٌ وإمّا لغةٌ . قال الأزهرىُّ : لم أسمع الشِّقْدَة لغير اللَّيث قال : وكأنّه فى الأصل : القِشْدَة والقِلْدة .

[ش ك د] *

(الشَّكْدُ) ، بالفتح : (الإعطاءُ) شَكَدَه يَشْكُده ويَشْكِدُه شَكْدًا : أعطاه ، أو مَنَحَه .

(و) الشُّكْد ، (بالضَّمّ : العَطَاءُ) وما يُزَوِّدُه الإنسانُ ، من لَبَن أو أَقِط أو سَمْنٍ أو تَمْر ، فيخْرُجُ به من منازلهم .

(و) الشُّكْد (: الشُّكْرُ) يَمانيَة ، يقال : إنه لشاكِرٌ شاكِدٌ .

(وأَشْكَدَ) إشكادًا : (أَعْطَى ، كشَكَّدَ) ، بالتشديد ، كما فى النُّسخ . والصواب : بالتخفيف . وقال ابن سِيده : أَشْكَدَ لُغة ليست بالعالية ، قال ثعلب : العَرَبُ تقول : مِنَّا مَن يَشْكُدُ وَيَشْكُمُ ، والاسم الشُّكْد ، وجمعه : أَشْكاد .

(و) عن ابن الأعرابىّ : أَشْكَدَ الرجلُ ، إذا (اقْتَنَى رُذَالَ المال) ورَدِيئَه ، وكذلك : أَسْوَكَ ، وأَكْوَسَ ، وأَقْمَزَ ، وأَغْمَزَ .

[] ومما يستدرك عليه :

جاءَ يَسْتَشْكِدُ ، أى يَطلب الشُّكْدَ .

وأَشكَدَ الرَّجلَ : أَطعَمَه ، أو سَقاه من اللَّبَنِ بعدَ أن يكون موضوعاً .

والشُّكْدُ : ما كان مَوْضوعاً فى البَيْت من الطَّعامِ والشَّرَاب .

والشُّكْد : ما يُعْطَى من التَّمْرِ عند صِرَامه ، ومن البُرِّ عندَ حَصَادِه ، والفِعْلُ كالفِعْل .

والشُّكْدُ : الجزاءُ .

والشُّكْد ، عند أهل اليمن : ما أُعطَيْت من الكُدْسِ عند الكَيْلِ ، ومن الحُزُمِ عند الحَصاد[1] يقال : جاءَ يَسْتَشْكِدُنى فأَشْكَدْتُه .

[ش م ر د]

(الشَّمَرْدَى ، كحَبَرْكَى) ، أهمله

(١) فى اللسان « عند الحصد »

الجوهَرىُّ ، وقال ابن الأَعرابىّ فى قول الشاعــر :

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَمَرْدَى بأَرْوُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ (١)

: قيل هو (: نَبْتٌ أو شَجَرٌ) ، ويقال فيه الشَّبَرْدَى أَيضاً ، بالباءِ الموحدّة ، فقيل : أَصلٌ ، وقيل : بَدَلٌ ، وأَلِفُه للإِلحاقِ ، ولذٰلك لحقَتْه هاءُ التأْنيث .

(والشَّــمَرْداةُ : الناقَــةُ السَّرِيعَــةُ ، كالشَّمَرْذاة) ، بالذال المعجمة ، ولــم يذكره صاحب اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش م ع د] *

من اللسان : قال الأَزهرىُّ : اسْمَعَدَّ الرجلُ ، واشْمَعَدَّ ، إذا امتلأَ غَضَبــاً ، وكذٰلك اسْمَعَطَّ واشمَعَطَّ .

[ش م ه د] *

والشَّمْهَدُ من الــكلام : الخفيفُ ، وقيل الحَدِيدُ ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف الــكلابَ :

شَمْهَدٌ أَطرافُ أَنيــابِهَــــا
كَمَنَاشِيلِ صُهَاةِ اللِّحــــامْ (١)

وقال أَبو سعيد : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ ، أَى خفيفةٌ حَدِيدَةُ أَطرافِ الأَنيابِ .

والشَّمْهَدَةُ : التَّحْديدُ ، يقال شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ ، إذا رَقَّقَهَا وحَدَّدها . وسيأْتى فى الذال المعجمــة .

[ش ه د] *

(الشَّهَادةُ خَبَرٌ قاطعٌ) ، كذا فى اللِّسَان ، والأَساس . (وقد شَهِــدَ) الرجلُ على كــذا ، (كعَلِــم وكَرُم) شَهَــدًا وشَهادةً ، (وقد تُسَكَّنُ هاؤُهُ) للتخفيف عن الأَخفش . قال شيخنا : لأَن الثلاثى الحَلقىَّ العينِ الذى على فَعُل بالضّمّ ، أَو فَعِلَ بالــكسر ، يجوز تسكينُ عينِه تخفيفاً مُطلقاً ، كما فى « الــكافية » المالــكية « والتسهيل » وشروحِهمــا ، وغيرها ، بــل جَوَّزوا فى ذٰلك أَربــعَ لُغاتٍ : شَهِدَ ، كفَرِح ، وشَهْد ، بسكون

(١) التكملة ونسب فيها إلى الجحاف بن حكيم وهو فى اللسان والتاج (شبرذ) و(شمرذ) والجمهرة : ٣/٣٩٨ وفيها « الشمرذى » وقال ابن دريد : الشمرذى هاهنا اسم رجل كان أحرق قوما قتلوا ، فعجز عن دفنهم .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان ، ومادة (شمهد) فى التاج

الهاءِ مع فتح الشين ، وشِهْدَ ،بكسرِها أيضاً مع سكون الهاءِ ،وشِهِدَ بكسرتين ، وأنشدوا :

إذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّا رَبِيعُنا
وإن شِهْدَ أَجْدَى خَيْرُهُ ونوافِلُهْ

(وشَهِدَه كسَمِعَه شُهُودًا) أَى (حَضَره ، فهو شاهِدٌ ، ج شُهودٌ) ، أَى حُضُورٌ ، وهو فى الأَصل مصدر ، (وشُهَّدٌ) أَيضاً ، مثل رَاكِعٍ ورُكَّعٍ .

(و)يقال :(شَهِدَلزيد بكذا شَهَادةً) ، أَى (أَدَّى ما عِندَهُ من الشَّهَادةِ ، فهو شاهِدٌ ج شَهْدٌ ، بالفتح) ، مثل صاحِب وصَحْب ، وسافِرٍ وسَفْر ، وبعضهم يُنكِره . وهو عند سيبويه اسمٌ للجَمْع ، وقال الأَخفشُ هو جَمْعٌ ، و (جج) ، أَى جمع الجمْع : (شُهُودٌ) ، بالضمّ (وأَشْهَادٌ) ، ويقال إن فَعْلاً بالفَتْح لا يُجمَع على أَفعال إلاّ فى الأَلفاظ الثلاثة المعلومة [1] لا رابعَ لها ، نقله شيخُنَا .

(واستَشْهَدَهُ : سأَله الشَّهَادةَ) ، ومنه لا أَسْتَشْهِدُه كاذِباً . وفى القرآن : ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾ [1] واستشهدتُ فُلاناً على فلانٍ : سأَلْته إقامَةَ شَهادةٍ احتَمَلها . وأَشهَدْت الرجُلَ على إقرارِ الغَرِيمِ ، واستَشهَدْته ، بمعنًى واحدٍ . ومنه قوله تعالى ﴿ واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُم﴾ [1] أَى أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ .

(والشَّهِيدُ وتُكْسَرُ شِينُه) ـ قالَ اللَّيْث : وهى لُغَة بنى تميم ، وكذا كُلّ فَعِيلٍ حَلْقِيِّ العَيْنِ ، سواءٌ كان وصفاً كهٰذا ، واسماً جامدًا كرغِيف وبعِير . قال الهَمْدانىُّ فى «إعراب القرآن» : أَهلُ الحجاز وبنو أَسَدٍ يقولون : رَحِيم ورَغِيف وبَعِير ، بفتح أَوائِلِهِنّ . وقَيس ، ورَبِيعَة ، وتَمِيم ، يقولون : رِحِيم ورِغِيف وبِعِير ، بكسر أَوائلهنّ . وقال السُّهَيْلىُّ فى «الروض» : الكسر لغةُ تَمِيمٍ فى كلِّ فَعِيلٍ عَيْنُ فعْله همزةٌ أَو غيرُهَا من حُرُوف الحَلْق ، فيكسرون أَوّله ، كرِحِيم وشِهِيد . وفى «شرح الدُّرَيْدِيَّة» لابن خالويه :

(١) هى كما عدها فى مادة (زند) ومادة (فرخ) « فَرْخٌ ، وزَنْدٌ ، وحَمْل »

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

كل اسمٍ على فَعِيل ثانيه حرْفُ حَلْقٍ يجوز فيه إتباعُ الفاءِ العَيْنَ، كبِعير وشِعير ورِغيف ورِحيم. وحكى الشيخُ النّوويُّ فى «تحريره» عن الليث: أنَّ قوْماً من العرب يقولون ذٰلك وإن لم يكن عينُه حَرْفَ حلْق، ككِبير وكِريم وجِليل ونحْوِه. قلت: وهم بَنُو تَميم. كما تقدَّم. ـ (الشَّاهِدُ) وهو العالِم الّذى يُبيِّنُ ما عَلِمَه. قاله ابن سيده.

(و) الشَّهِيدُ، ، فى أسماءِ الله تعالى (: الأَمينُ فى شَهادَة)، ونصّ التكملة: فى شهادَته. قاله أَبو إِسحاق (و) قال أَيضاً: وقيل: الشَّهِيد، فى أَسمائِه تعالى (: الذى لا يَغِيبُ عن عِلْمه شَىْءٌ) والشَّهِيدُ: الحاضِرُ. وفَعِيلٌ من أَبْنِيَة المبالغة فى فاعِل، فإذا اعتُبِر العِلْمُ مُطْلَقاً فهو العَلِيمُ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمُورِ الباطِنَة فهو الخَبِيرُ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمُورِ الظاهِرَة فهو الشَّهِيدُ. وقد يُعْتَبَرُ مع هٰذا أَن يَشْهَدَ على الخَلْقِ يومَ القيامَة.

(و) الشَّهِيد، فى الشَّرْعِ (: القَتِيل فى سَبِيلِ الله) واختُلِف فى سبب تَسميته فقيل: (لأَنَّ ملائِكَةَ الرَّحْمَة تَشْهَدُهُ)، أَى تَحْضُر غُسْلَه أَو نَقْلَ رُوحِه إلى الجَنَّة، (أَولأَنَّ اللهَ وملائِكَتَه شُهودٌ له بالجَنَّة)، كما قاله ابن الأَنبارِىّ. (أَو لأَنَّهُ مِمَّن يُسْتَشْهَدُ يومَ القِيامَة) مع النّبىِّ، صلَّى الله عليه وسلّم (على الأُمَمِ الخَالِيَة) الّتى كَذَّبت أَنبياءَها فى الدُّنيا. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ على النَّاسِ ويكونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [1] وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج: جاءَ فى التفسير أَنَّ أُمَمَ الأَنبياءِ تُكَذِّبُ فى الآخرةِ مَن أُرسِلَ إليهم فيَجْحَدُون أَنبياءَهُم، هٰذا فيمن جَحَدَ فى الدُّنْيا منهم أَمْرَ الرُّسُلِ، فتَشْهَدُ أُمَّةُ محمّدٍ صلَّى الله عليه وسلم بصِدْق الأَنبياءِ، وتَشْهَدُ عليهم بتَكْذِيبِهم، ويَشْهَدُ النَّبىُّ، صلَّى الله عليه وسلّم، لهٰذه الأُمَّة بصِدْقِهم. قال أَبو منصور: والشَّهادةُ تكون للأَفضلِ فالأَفضلِ من الأُمّة، فأَفْضَلُهم مَن قُتِلَ فى سبيلِ

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣.

اللهُ ، مُيِّزُوا عن الخَلْق بالفَضْل ، وبيَّن اللهُ أَنَّهُم ﴿أَحياءٌ [عِنْدَ ربِّهم] [1] يُرْزَقُون * فَرِحِينَ بما آتاهُم اللهُ من فَضْله﴾ ثم يَتْلُوهُم فى الفَضْلِ مَن عَدَّه النَّبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم شَهِيدًا ، فإنه قال : «المَبْطُونُ شَهِيدٌ ، والمَطْعُون شَهِيد» قال : ومنهم أَن تموتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ . وقال ابن الأَثير : الشَّهِيد فى الأَصل : من قُتِلَ مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ الله ، ثمّ اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على مَن سَمَّاه النَّبىُّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، من المَبْطُون والغَرِقِ والحَرِقِ وصاحِب الهَدْم وذاتِ الجَنْب وغيرهم . (أَو لِسُقُوطِه على الشَّاهِدَة ، أَى الأَرض) ، نقله الصاغانىُّ (أَو لأَنّه حَىٌّ) لم يَمُتْ ، كأَنّه (عِنْدَ رَبِّه) شاهدٌ ، أَى (حاضِرٌ) ، كذا جاءَ عن النَّضْر بنِ شُمَيْل . ونقله عنه أَبو داوود . قال أَبو منصور : أُراه تَأَوَّلَ قولَ الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [2] كأَنَّ أَرواحَهم أُحْضِرَت دارَ السَّلامِ أَحياءً ، وأَرواحُ غيرِهم أُخِّرَت إلى البَعْث . قال : وهٰذا قولٌ حَسَنٌ . (أَو لأَنَّه يَشْهَدُ مَلَكُوتَ الله ومُلْكَهُ) ، المَلَكُوت : عالَمُ الغَيْبِ المُخْتَصُّ بأَرْوَاحِ النُّفُوس . والمُلْكُ : عالَمُ الشَّهادةِ من المَحْسوساتِ الطَّبيعيّة . كذا فى تعريفات المناوىّ .

فهٰذه سِتَّةُ أَوْجُهٍ فى سَبَبِ تَسميةِ الشَّهِيد . وقيل : لِقيامه بشهادَةِ الحَقِّ ، فى أَمْرِ الله ، حتَّى قُتِل . وقيل : لأَنّه يَشْهَدُ ما أَعدَّ اللهُ له من الكرامةِ بالقَتْلِ . أَو لأَنّه شَهِدَ المَغازِىَ . أَو لأَنّه شُهِدَ له بالإِيمانِ وخاتِمةِ الخَيْرِ بظاهرِ حالِه ، أَو لأَنّ عليه شاهِدًا يَشْهَدُ بِشَهادَتِه ، وهو دَمُه .

وهٰذِه خَمْسَةُ أَوجهٍ أُخْرَى ، فصار المجموع منها أَحدَ عَشَرَ وَجْهاً . وما عدا ذٰلك فمرجوعٌ إلى أَحدِ هٰؤلاءِ عند المتأَمِّل الصادق

قال شيخُنا : وقد اختَلَفُوا فى اشتقاقه ، هل هو من الشَّهَادة ، أَو من المُشَاهَدة ، أَو الشُّهُود ، أَو هو فَعِيل بمعنَى مفعول ، أَو بمعنى فاعل . وذكروا لكُلٍّ أَوْجُهاً .

(1) سقطت من مطبوع التاج وانظر الهامش التالى
(2) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

[ذكر] (١) أكثر ذلك مُحَرَّرًا مُهذَّباً الشيخُ أبو القاسم السُّهيلىّ فى «الروض الأُنُف» بما لا مَزِيد عليه .

(ج : شُهَداءُ) ، وفى الحديث : «أرْوَاحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خضْرٍ تَعْلُق (٢) من وَرَقِ الجَنَّةِ» .

(والاسمُ : الشَّهَادةُ) وقد سَبقَت الإشارةُ إلى الاختلاف فيه قريباً .

(وأَشْهَدُ بكذا : أَحْلِفُ) .

قال المصنِّف فى «بصائرِ ذَوِى التمييز» : قولهم شَهِدْت : يُقال على ضَرْبَيْنِ : أحدهما جارٍ مَجْرَى العِلْم ، وبِلَفْظِه تُقام الشهادةُ ، يقال : أَشْهَد بكذا ، ولا يُرْضَى (٣) من الشاهِدِ أن يَقول : أَعلَم ، بل يُحتاج أن يقول أَشْهد . والثانى يجْرِى مَجْرَى القَسَمِ ، فيقول : أَشْهَد بالله إنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ . ومنهم من يقول : إنْ قال أَشْهَدُ ، ولم يَقُل : بالله ، يكون قَسَماً ويَجْرِى «عَلِمت» مَجْرَاه فى القَسَم فيُجَاب بجواب القسم ، كقوله :

* ولقد عَلِمْتُ لتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةً (١) *

(وشاهَدَهُ) مُشَاهدةً (: عايَنَهُ) كشَهِده

والمُشَاهَدةُ : مَنزِلةٌ عالِيَةٌ من منازِل السَّالِكِينَ وأَهْلِ الاستقَامَة ، وهى مُشاهَدةُ معاينةٍ تلبس نُعوتَ القُدُس ، وتخْرس ألسنة الإشاراتِ ، ومُشَاهدة جمْعٍ تجْذب إلى عَيْنِ اليَقِين ، وليس هذا مَحلَّ إشاراتها .

(وامرأةٌ مُشْهِدٌ) ، بغير هاءٍ : (: حَضَر

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله أكثر ذلك . كذا بالنسخ . ولعل المراد : ذكر أكثر ذلك»

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله تعلق ، كذا فى اللسان أيضا وفى المصباح علقت الإبل من الشجر علقامن باب قتل وعلوقا : أكلت منها بأفواهها . وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت ، وقوله عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة . قيل يروى من الأول وهو الوجه ، إذلوكان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ، وقيل من الثانى قال القرطبى وهو الأكثر ، هـ»

(٣) فى مطبوع التاج : أولا يرضى . صوابه من بصائر ذوى التمييز ٣ / ٣٥١ وفى هامش مطبوع التاج . قوله : أولايرضى . لعل الصواب : ولايرضى .

(١) بصائر ذوى التمييز ، وقد عدل محقق البصائر كلمة عشية ، الواردة فى الأصلين المخطوطين ، إلى مَنِيَّتِى وفى هامش مطبوع التاج «قوله : عشية . لعله : : منيتى كما فى البيت المشهور» والبيت الذى يشير إليه هو قول لبيد بن ربيعة كما رواه سيبويه فى كتابه : ١ / ٤٥٦ :

ولقَدْ علِمْتُ لتأْتِيَنَّ مَنِيَّتِى
إنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُها

ولكن فى شرح ديوانه : ٣٠٨ روى صدره هكذا :

* صادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فأَصَبْنَها *

وفى شرحه : والشطر الأول من هذا البيت روى عن سيبويه على نحو غريب هكذا :

ولقد علمت لتأتين منيتى

زَوْجُها) ، وامرأَةٌ مُغِيبةٌ : غابَ عنها زَوْجُها ، وهٰذه بالهاءِ : هٰكذا حُفِظ عن العرب ، لا على مذهب القياس .

(والتَّشَهُّدُ فى الصَّلاة ، م) ، معروف وهو قِراءَة : «التَّحِيّاتُ لله» . واشتقاقُه من أَشْهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأَشهد أَنَّ محمَّدًا عبدُه ورسُولُه . وهو تَفَعُّل من الشَّهَادَةِ ، وهو من الأَوْضَاعِ الشّرعيّة .

(والشَّاهِدُ : من أَسماءِ النّبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم) ، قال اللهُ عَزَّ وجلّ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شاهِدًا﴾ [1] أَى على أُمَّتك بالإِبْلاغِ والرِّسالَة ، وقيل مُبَيِّناً .

وقال تعالى ﴿وشاهِدٍ ومَشْهُودٍ﴾ [2] قال المُفسِّرون : الشاهد : هو النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم .

(و) الشاهد (:اللِّسَانُ) من قولهم : لفُلان شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَى عِبارةٌ جَمِيلةٌ . وقال أَبو بكر ، فى قولهم : «مالفلان رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ» ، معناه : مالَهُ مَنْظَرٌ ولا لِسانٌ .

(و) الشاهِدُ (:المَلَكُ) ، قال مُجاهد : ﴿ ويَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ [1] ، أَى حافِظٌ مَلَكٌ ، قال الأَعشَى :

فلا تَحْسَبَنِّى كافِرًا لكَ نِعْمَةً
عَلَى شاهِدِى ياشاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ [2]

(و) قال الفرّاءُ : الشّاهِدُ (:يَوْمُ الجُمْعَةِ ، و) رَوَى شَمِرٌ ، فى حديث أَبى أَيُّوبَ الأَنصارىّ : «أَنّه ذَكَرَ صَلاَةَ العَصْرِ ثم قال : ولا صَلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ . قال : قلنا لأَبى أَيُّوبَ : ما الشَّاهِدُ ؟ قال : (النَّجْمُ) كأَنَّه يَشْهَدُ فى الليلِ [3] ، أَى يَحْضُر ويَظْهَرُ .

(و) الشَّاهِد (: ما يَشْهَد على جَوْدَةِ الفَرَسِ) وسَبْقِه (مِن جَرْيِه) ، فسّره ابنُ الأَعرابىِّ ، وأَنشد لسُوَيْدِ بنِ كُرَاعَ فى صِفَةِ ثَوْر [4] :

ولو شَاءَ نَجَّاهُ فلم يَلْتَبِسْ بِهِ
له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْهُ وشاهِدُ

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٣ .

(١) سورة هود الآية ١٧ .
(٢) اللسان والصحاح وفى ديوانه : ١٩٣ :
« علىَّ شَهِيدٌ شاهِدُ اللهِ فاشْهَدِ »
(٣) فى النهاية : « بالليل » أما اللسان فكالأصل .
(٤) التكملة .

وقال غيره : شاهِدُه : بَذْلُه جَرْيَه ، وغائِبُه : مَصُونُ جَرْيِه .

(و) الشَّاهِدُ (شِبْهُ مُخَاطٍ يَخْرُج مع الوَلَد) ، وجمْعُه شُهُودٌ ، قال حُمَيْدبن ثَوْرٍ الهِلالِيّ :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا[1]

قال ابن سِيده : الشُّهُود : الأَغراسُ الّتِى تكون على رأْسِ الحُوَار .

(و) الشَّاهِد (من الأُمُورِ : السَّرِيعُ) .

وصَلاةُ الشاهِد : صَلاَةُ المَغْرِب) ، قال شَمِرٌ : هو راجِعٌ إلى ما فَسَّرَه أَبو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ . قال غَيره : وتُسَمَّى هٰذه الصّلاةُ صَلاَةَ البَصَرِ ، لأَنّه يُبْصَرُ فى وَقْته نُجومُ السماءِ ، فالبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ، ولذٰلك قيلَ له : صلاةُ البَصَرِ ، وقيل فى صلاة الشّاهد : إنّها صلاةُ الفَجْرِ ، لأَن المُسَافِرَ يُصَلِّيها كالشَّاهِد لاَ يَقْصُرُ منها ، قال :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْمَاءَ والصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاَةِ الشَّاهِدِ المُسْتَعْجِلِ[1]

ورُوِىَ عن أَبى سَعِيد الضَّرِيرِ أَنه قال : صَلاَةُ المَغْرِبِ تُسمَّى شاهِدًا ، لاسْتِوَاءِ المُقِيمِ والمُسَافِرِ فيها ، وأَنّهَا لا تُقْصَر . قال أَبو منصور : والقَوْلُ الأَوّلُ ، لأَنَّ صلاَةَ الفَجْر لا تُقْصَرُ أَيضاً ، ويَسْتَوِى فيها الحاضِرُ والمسافِرُ ، فلم تُسَمَّ شاهِدًا .

(والمَشْهُود : يَوْمُ الجُمُعَة ، أَو يومُ القِيَامَة ، أَو يَوْمُ عَرَفَةَ) ، الأَخير قاله الفرّاءُ ، لأَنّ الناسَ يَشْهَدُون كُلاًّ منها ، ويَحضُرون بها ، ويجمَعُون فيها[2] . وقال بعضُ المفسِّرين : الشاهد : يَوْمُ الجُمُعة ، والمشهود : يَوْمُ القيامةِ .

(والشَّهْدُ : العَسَلُ) ما دام لم يُعْصَر من شَمَعه ، بالفتح لتميم ، (ويُضَمُّ) لأَهْل العالِيَة ، كما فى المصباح ، واحدته شَهْدة وشُهْدة . (و) قيل (: الشُّهْدة

(1) ديوانه : ٧٥ واللسان . وفى الصحاح (غير منسوب) وفى الجمهرة : ٢/٢٧٠ : قال الهذلى ، ولعلها تحريف عن الهلالى .

(1) اللسان .
(2) فى اللسان « لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه » .

أَخَصُّ ، ج : شِهَادٌ) ، بالكسر ، قال أُمَيَّةُ :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ (١)

أَى من لُبابِ البُرّ .

(و) الشَّهْد (: ماءٌ لبنى المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى التنزيل العزيز (﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ﴾)(٢) سَأَلَ المُنْذِرِىّ أَحمدَ بنَ يحيى عن معناه فقال : (أَى عَلِم اللهُ) ، وكذا كلُّ ما كانَ شَهِد اللهُ ، فى الكتاب (أَو قال اللهُ) يكون معناه عَلِمَ اللهُ ، (و كَتَبَ اللهُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وقال ابن الأَنبارىّ : معناه بَيَّن اللهُ أَن لا إِلٰه إِلاّ هُوَ .

وقال أَبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ : قَضَى اللهُ ، وحقيقَتُه : عَلِمَ اللهُ ، وبَيَّنَ اللهُ ، لأَنَّ الشاهِدَ هو العالِمُ الّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَه ، فاللهُ قد دَلَّ على تَوحيده بجميع ما خَلَقَ ، فَبَيَّن أَنه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يُنْشِئَ شيئاً واحدًا مِمَّا أَنشأَ ، وشَهِدَت المَلائكَةُ لما عايَنَتْ من عَظِيمِ قُدْرَتِه ، وشَهِد أُولو العِلْمِ بما ثَبَتَ عِنْدَهم وَتَبيَّن مِن خَلْقِه الّذِى لايَقْدِرُ عليه غيرُه . وقال أَبو العَبَّاسِ : شَهِدَ اللهُ : بَيَّن اللهُ وأَظْهَرَ . وشَهِدَ الشاهِدُ عند الحاكِمِ ، أَى بَيَّن ما يَعْلَمُه وأَظْهَرَه .

(و) فى قَولِ المؤذِّنِ : (أَشْهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ) وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله . قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ : (أَى أَعْلَمُ) أَن لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ (وأُبَيِّنُ) أَن لا إِلٰهَ إِلا اللهُ .

(وأَشْهَدَهُ) إِمْلاَكَه (: أَحْضَرَهُ . و) أَشْهَدَ (فُلاَنٌ) : بَلَغَ ، عن ثَعْلَبَ . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ ، واخضَرَّ مِئْزَرُه . وأَشْهَدَ : (أَمْذَى ، كشَهَّدَ) تَشْهِيدًا ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، إِلا أَنه قال فى تفسيره : أَكْثَرَ مَذْيَه . والمَذْىُ عُسَيلةٌ .

(و) عن أَبى عمرٍو : أَشْهَدَ الغُلامُ ، إِذا أَمْذَى وأَدرَكَ ، وأَشْهَدَت (الجاريةُ)

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت واللسان والصحاح
(٢) سورة آل عمران الآية ١٨ .

إذا (حاضَتْ وأَدْرَكَتْ)، وأنشد:

قامَتْ تُنَاجِى عامِرًا فأَشْهَدَا
فَدَاسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى[1]

(و) عن الكسائىّ: (أُشْهِدَ) الرَّجلُ (، مجهولاً: قُتِلَ فى سبيلِ الله) شَهِيدًا (كاستُشْهِدَ): رُزِقَ الشَّهَادَةَ (فهو مُشْهَدٌ)، كمُكْرَمٍ، وأنشد:

أنا أَقُولُ سأَمُوتُ مُشْهَدَا[2]

(والمَشْهَد، والمَشْهَدَةُ، والمَشْهُدَةُ) بالفتح فى الكلّ، وضَمّ الهاءِ فى الأَخير، الأَخيرتَان عن الفَرّاءِ فى نوادره (مَحْضَرُ الناسِ) ومَجْمَعُهم. ومَشَاهِدُ مكَّةَ: المواطِنُ الّتى يَجتمعون بها، من هٰذا.

(وشُهُودُ النّاقَةِ) بالضّمّ (: آثَارُ مَوْضِعِ مَنْتِجِها)[3]، أَى المَوْضِع الّذى أُنْتِجَت فيه، (من دَمٍ أَوسَلًى) وفى بعض النُّسخ: من سلًى أَو دَمٍ.

(وكزُبَيْرٍ): الشيخ (الزَّاهِدُعُمَرُ)، هٰكذا فى النُّسخ. والصواب: عُمَيْر (ابن سَعْدِ بنِ شُهَيْدِ) بن عَمْرٍو (أَميرُ حِمْصَ) صحابِىٌّ وكان يقال له: نَسِيجُ وَحْدِه. وأُخْتُه سَلاَّمَةُ بنْت سَعْد، لها ذِكْر.

(و) أَبو عامر (أَحمدُ بنُ عبدِ الملك ابنِ) أَحمدَ بنِ عبد المَلِك بن عمر ابن محمّد بن عيسى بن (شُهَيْدٍ) الأَشْجَعِىّ (الأَديبُ) مؤلّف كتاب «حانُوت العَطَّار». وُلِدَ بِقُرْطُبَة سنة ٣٨٢ ووَرِث الرُّتْبَةَ والجَلالَةَ عن أَسْلافه، وتوفِّى سنة ٤٢٦، وعلى رُخَامةِ قَبْرِه من شِعْرِه:

يا صاحِبِى قُمْ فقَد أَطَلْنا
أَنَحْنُ طُولَ المَدَى هُجُودُ
فقال لِى لنْ نقومَ منها
ما دامَ مِن فَوقِنا الجَليدُ
تَذْكُرُ كَمْ لَيلةٍ نَعِمْنا
فى ظِلِّهَا والزَّمانُ عِيدُ
وكَمْ سُرورٍ هَمَى علينا
سَحابُهُ بِرُّهُ يَجُودُ
كُلٌّ كأَنْ لم يَكُنْ تَقَضَّى
وشُؤْمُه حاضِرٌ عَتِيدُ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فبفتح التاء وكلاهما ضبط قلم إلا أن ضبط القاموس هو الذى تؤيده مادة (نتج) حيث قال وهو مفعل بكسر العين.

حَصَّلَه كاتِبٌ حَفِيظ
وضَمَّه صادقٌ شَهِيد
يا وَيْلَنَا إن تَنَكَّبَتْنا
رَحْمَةُ مَنْ بَطْشُهُ شَدِيدُ
يا ربِّ عَفْوًا فأَنتَ مَوْلَى
قَصَّرَ فى أَمْرِكَ العَبِيدُ

وأَبوه أَبو مَروان، عبدُ الملك بن أَحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد القُرْطُبِى رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ وغيره، ومات سنة ٣٩٣ . وعبدُ الملك بن مَرْوَان بن شُهَيْد، أَبو الحسن القُرْطبىّ مات سنة ٤٠٨ ذَكَرهما ابن بَشْكُوال .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّهاده اليَمينُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿فشَهَادةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهادات بِاللهِ﴾ (١) .

والمَشْهُود : صَلاةُ الفَجْرِ . ويَومٌ مشهودٌ : يَحْضُره أَهلُ السماءِ والأَرضِ .

والأَشْهَاد : الملائِكَةُ، جمْع شاهِد، كناصِر وأَنصار، وقيل : هم الأَنبياءُ .

و﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ (٢) أَى مَن شَهِد منكم المِصْرَ فى الشَّهْر .

والشَّهَادَه : المَجْمَعُ من الناس .

والمَشْهودةُ : هى المَكتوبةُ، أَى يَشْهَدها الملائِكةُ، ويُكْتَب أَجْرُها للمُصَلِّى .

قال ابن سيده : والشاهِدُ : من الشَّهَادة عند السُّلطان، لم يُفسِّره كُراع بأَكثرَ من هٰذا .

وتَشهَّدَ : طَلَبَ الشَّهادَةَ .

ومُنْيَة شَهَادَةَ : قَرْيَة بمصر .

وذو الشَّهَادَتَيْن : خُزَيمةُ بن ثابتٍ .

والشاهِد بن غَافِقِ بن عَكٍّ من الأَزْد .

وشُهْدَةُ، الكاتبة، بالضّمّ : معروفة، وبالفتح : أَبو اللَّيْث عَتِيقُ بن أَحمد الصُّوفِىّ، صاحب شهْدة حَدّث بمصر عن أَحمدَ بن عَطاءٍ الرُّوذَبارِىّ، وأَحمد بن حسن بن علىٍّ المصرىّ، عُرِف بابْن شَهْدَة، من شُيوخِ الرَّشيد العَطَّار .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش هـ م ر د]

شَهْمَرد، وهو من أَسمائِهم، ومعناه : سُلطانُ الفِتْيَان .

(١) سورة النور الآية ٦.
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٥ وفى مطبوع التاج «ومن»

[ش و د] *

(التَّشْوِيدُ) ، أهمله الجوهريّ ، وقال اللَّيث ، هو (طُلوعُ الشَّمْسِ وارتفاعُها ، كالتَّشَوُّدِ) ، يقال شَوَّدَت الشَّمس ، إذا ارتفَعَتْ ، (أَو) هوتصحيف، و(الصواب بالذَّالِ) المعجمة[1] . قاله أَبو منصور .

[ش ى د] *

(شادَ الحائطَ يَشِيدُهُ) شَيْدًا (: طَلاَه بالشِّيدِ) ، بالكسر (وهو : ما طُلِيَ به حائطٌ من جِصٍّ ونحوِه) ، كما فى «الكفاية» وغيره (وقولُ الجوهريِّ : من طِينٍ) ، وفى بعض النسخ : من جِصّ (أَو بَلاطٍ ،بالباءِ) الموحّدةِ ، (غَلَطٌ . والصواب : مِلاَط ، بالميم ، لأَنَّ البَلاطَ حِجارةٌ لا يُطْلَى بها ، وإنما يُطْلَى بالمِلاَطِ وهو الطِّينُ) .

قال شَيخُنا : وقد يقال : إن الباءَ فى بَلاَطٍ بدلٌ من الميم ، أَو قَصَدَ أَن البَلاَطَ الّذى هو الحِجَارةُ يُطْلَى به بعْد حَرْقِهِ وصَيرورته جِصًّا ، والجِصُّ هو المنصوص على أَنه يُشادُ بِه ويُطْلَى ، وباب المجاز واسع ، فلا غلط حينئذ . انتهى .

قلت : فيكون عطفُ البَلاطِ على الجصِّ على النسخة الثانية ، بهذا المعنى ، من باب عطف الشيءِ على نفْسِهِ ، كما هو ظاهر .

(والمَشِيد) ، على وزْن أَمِير (: المعمولُ بِهِ) ، أَى بالشِّيدِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[1] . وقال تعالى ﴿فى بُروجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[2] . وقال الشاعر :[3]

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْسـ
ـاً فللطَّيرِ فى ذُرَاهُ وُكُورُ

(و) البناءُ المُشَيَّد (كمُؤَيَّدٍ : المُطَوَّلُ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، (وقول الجَوْهَرِيّ) ، نقلاً عن الكسائيّ ، فيما رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ . فى أَن المَشِيد للوَاحِد ، و(المُشَيَّد) بالتشديد (للجَمْع[4] غَلَطٌ) ووَهَمٌ من الجوهَرِيِّ على الكسائيِّ . (وإنَّمَا) الذى قاله الكسائيُّ أَنَّ (المُشَيَّدَةَ) ، بالهاءِ مع التشديد ،

(1) زاد في اللسان : من المِشْوَذ ، وهوالعمامة.

(1) سورة الحج الآية ٤٥ .
(2) سورة النساء الآية ٧٨ .
(3) اللسان وهو لعدى بن زيد العبادى مادة (كلس)
(4) فى اللسان : للجميع .

(جمعُ المُشَيَّد) بغيرهاءٍ، فأَمَّا مَشِيدٌ،[1] كأَمِيرٍ فهو من صِفة الواحد، وليس من صِفَة الجمْع. هٰكذا نصُّ عبارةِ ابن بَرِّىّ فى حواشيه، قال: وقد غَلِط الكِسائِىُّ فى هٰذا القَوْلِ، فقيل: المَشِيد: المعمولُ بالشِّيد، وأَما المُشَيَّد فهو المُطَوَّل. قال فالمُشَيَّدةُ على هٰذا جمْعُ مَشِيد لا مُشَيَّد: قال ابن سيده: والكسائىُّ يَجِلُّ عن هذا.

قال الأَزهرىّ: وهٰذا الذى ذكرَه الرادُّ على الكسائىّ هو المعروفُ فى اللُّغَة. قال: وَيَتَّجِه عندى قَوْلُ الكِسَائىِّ على مَذْهَبِ مَن يَرى أَنَّ قولَهُم: مُشَيَّدة: مُجَصَّصة[2] بالشِّيد، فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنًى، إلاَّ أَنَّ مَشِيدًا لا تَدخلُه الهاءُ للجماعة فيقالَ[3] قُصُورٌ مَشِيدةٌ، وإِنَّمَا يقالُ: قُصورٌ مُشَيَّدَةٌ، فيكون من باب ما يُسْتَغْنَى فيه عن اللفظة بغيرِها، كاستغنائِهم بتَرَك عن وَدَعَ، وكاستغنائهم عن واحِدةِ المَخَاضِ بقولهم: خَلِفَة، فعلَى هٰذا يَتَّجِهُ قولُ الكسائىّ.

وقال الفرّاءُ: يشدَّد ما كان فى جَمْعٍ، مثل قولك: مررت بثيابٍ مُصَبَّغة، وكِباش مُذَبَّحة، فجاز التشديد، لأَن الفعل مُتَفَرِّقٌ فى جَمْعٍ، فإذا أَفْردتَ الواحِدَ من ذٰلك، فإن كان الفعلُ يَتردَّد فى الواحِدِ ويكثُر، جاز فيه التشديدُ والتخفيفُ، مثل قولك: مررت برجلٍ متَجَّجٍ[1]، وبثَوبٍ مُخَرَّق، وجاز التشديدُ، لأَن الفعلَ قد تَردَّد فيه وكَثُرَ، ويقال. مَرَرْت بكبْش مَذْبُوحٍ، ولاتقل: مُذَبَّح. فإن الذَّبْح لا يَتردَّدُ كتَرَدُّد التَّخَرُّق. وقوله: (وقَصْر مَشِيد) يجوز فيه التشديدُ، لأَن التَّشْيِيد بِنَاءٌ، والبِنَاءُ يَتطاوَلُ ويَتَرَدَّدُ. ويُقَاسُ على هٰذا ماورد. كذا فى اللِّسَان.

(و) من المَجَاز: (الإِشادةُ: رَفْعُ

(١) ضبطت، في اللسان، ضبط قلم: مُشَيَّد
(٢) فى اللسان: «أى مجصصة»
(٣) فى هامش مطبوع التاج «قوله: فيقال: هكذا عبارة اللسان. والصواب: فلايقال. كما هو واضح اهـ» هذا ويكون المعنى صحيحا بتقدير هذه الفاء للسببية أى: لاتدخله الهاء فيترتب على دخولها أن يقال ... وإنما يقال ..

(١) فى مطبوع التاج «مشجج» صوابه من اللسان.

الصَّوت [1] بما يَكْرَهُ) صاحِبُه ، وهو شِبْه التَّنْديد؛ كما قالَهُ اللَّيْثُ . ويقال : أَشادَ بذِكْرِه ، في الخَيْر والشَّرّ ، والمدْح والذَّمّ ، إذا شَهَّره ورَفَعَه .

وأَفردَ به الجوهريُّ الخَيْرَ فقال : أَشادَ بِذِكْرِه ، أَى رَفَعَ من قَدْرِه . وفى الحديث : «مَن أَشَادَ على مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُه بها بغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يومَ القِيامَة» . ويقال : أَشادَه وأَشَادَ به ، إذا أَشاعَه ورَفَع ذِكْرَه ، من أَشَدْتُ البُنْيَانَ فهو مُشَادٌ ، وشَيَّدْته ، إذا طَوَّلْته ، فاستُعِير لرفْع صَوتِكَ بما يَكْرَهُه صاحِبُك

(و) من المجاز أَيضاً : الإشادة (: تَعْرِيفُ الضَّالَّة) ، يقال: أَشادَ بالضَّالَّة : عَرَّفَ . . وأَشَدْتُ بها عَرَّفْتُهَا ، وأَشَدت بالشَّيء : عَرَّفْتُه .

وقال الأَصمعيُّ ، كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَك ، فقد أَشَدْتَ به ، ضالَّةً كانت أَو غير ذلك .

(و) الإشادة (الإهلاكُ) ، وهو مَجاز مستعارٌ من التَّنْدِيد ، على المُبَالغة .

(والشِّيادُ) ، بالكسر (الدُّعاءُ بالإبلِ) ، وهو رَفْعُ الصَّوْت به ، مأْخوذٌ من كلام الأَصمعيّ .

(و) الشِّيَادُ (: دَلْكُ الطِّيبِ بالجِلْدِ ، كالتَّشَيُّد) ، وفى بعض النُّسخ : كالتَّشْيِيد [1] .

(وشاد) الرَّجلُ (يَشِيد) شَيْدًا ، إذا (هَلَكَ) ، نقلَه الصاغانيّ .

(فصل الصاد) المهملة مع الدال

[ص خ د] *

(صَخَدَتْه الشَّمْسُ ، كنَفَع) ، تَصْخَدُه صَخْدًا : أَصابَتْه و(أَحرقَتْه) ، أَو حَمِيَتْ عليه . (و) الصَّخْد : صَوْتُ الهَامِ والصُّرَد ، وقد صَخَدَ الهامُ و(الصُّرَدُ) يَصْخَد صَخْدًا وصَخِيدًا : صَوَّتَ و(صاحَ) . وهامٌ صَواخِدُ ، وأَنشد :

وصاحَ مِنَ الإفراطِ هَامٌ صَواخِدُ [2]

---

(١) في القاموس المطبوع « الإشادة : رَفْعُ الصَّوْتِ بالسَّيِّئِ » وفي هامشه عن نسخة أخرى « بالشئ » ولفظة بالسيىء »هى التى جاء الشارح بدلها عن اللسان بقوله « بما يكره » وفى اللسان (شود) «بما يكره صاحبك»

(١) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .

(٢) اللسان .

(و) صَخَدَ فُلانٌ (إليه) يَصْخَدُ (صُخُودًا) كقُعود: (استَمَعَ) منه، ومال إليه، فهو صاخِدٌ، قال الهُذَلِيُّ:

هَلاَّ عَلِمْتَ أَبَا إِياسٍ مَشْهَدِى
أَيَّامَ أَنتَ إِلى المَوالِى تَصْخَدُ [1]

(وصَخِدَ النَّهارُ، كفَرِحَ)، صَخَدًا، فهو صاخِدٌ: (اشتَدَّ حَرُّهُ)، وحَرٌّ صاخِدٌ: شَدِيدٌ. وكذلك صَخَدَ يومُنا يَصْخَد صَخَدَاناً. (ويومٌ صَيْخُودٌ)، على فَيْعُول، وصَيْخَدٌ، (وصَخْدَانٌ)، بفتح فسكون (ويُحَرَّك)، عن ثَعْلب [2] (: شديدُ الحَرِّ)، ولَيْلة صَخْدَانَةٌ. ويقال: أَتيتُه فى صَخَدَانِ الحَرِّ، أى فى شِدَّتِه.

والصاخِدةُ: الهاجِرَةُ، وهاجِرةٌ صَيْخُودٌ. [: مُتَّقِده] [3]

ومن سَجَعَات الأَساس: رَمانى الحَرُّ بِصَيَاخِيدِه، والبَرْدُ بصَنادِيدِه.

(١) البيت لأبى ضَبّ الهذلى. وهو فى شرح أشعار الهذليين: ٧٠٣ واللسان والتكملة
(٢) الذى فى اللسان: «وصَخَدان وصَخْدان، الأخيرة عن ثعلب» وضبط الأولى ضبط قلم بالتحريك والأخيرة بفتح فسكون.
(٣) زيادة من اللسان.

(وصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ، وصَيْخادٌ)، الأَخيرة عن الصاغانىّ: صَمَّاءُ راسِيةٌ (شَدِيدةٌ)، وفى الأَساس: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ: لا تَعْمَلُ فيها المَعاوِلُ. وفى اللسان: الصَّيْخُود: الصَّخْرة المَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لا تحرَّكُ من مكانِهَا، ولا يَعْمَل فيها الحَدِيدُ، وأَنشد:

* حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ [1] *

وهى الصَّلُود. والصَّيْخُود أَيضاً: الصَّخْرَةُ العَظِيمةُ التى لا يَرْفَعُها شىءٌ، ولا يأْخُذُ فيها مِنْقَارٌ ولا شىءٌ، قال ذو الرُّمَّة:

* يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرةِ الصَّيْخُودِ [2] *

وقيل: صَخْرةٌ صَيْخُودٌ، وهى الصُّلْبَة التى يَشْتَدُّ حَرُّهَا إذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ.

وفى حديث عَلِىٍّ، كرَّم الله وجهه: «ذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الصُّمِّ من صَياخِيدِها».

(والصَّيْخَدُ: عَيْنُ الشَّمْسِ) سُمِّىَ به لِشِدَّةِ حَرِّها، وأَنشد اللَّيث:

* وَقْدَ الهَجِيرِ إِذَا استَذابَ الصَّيْخَدُ [3] *

(١) اللسان.
(٢) الرجز فى ديوانه: ١٦١ واللسان.
(٣) التكملة واللسان، وفيه: «بعد الهجير»

(وأَصْخَدَ) الرَّجُلُ (: دَخَلَ فى الحَرِّ)، ويقال: أَصخَدْنَا، كما يُقَال: أَظْهَرْنَا، وصَهَدَهُم الحَرُّ، وصَخَدَهم والإِصخَادُ، والصَّخَدَانُ: شِدَّةُ الحَرِّ.

(و) أَصخَدَ (الحِرْبَاءُ: تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ) واسْتَقْبَلَهَا. (والمَصْخَدَة: الهاجِرَةُ)، كالصَّاخِدة، (ج: مَصَاخِدُ) يقال: أَتيتُه فى مَصَاخِدِ الحَرِّ وصَيَاخِيدِه.

(وصَخْدٌ) بفتح فسكون، مَصْروفاً، (وقد يُمْنَع) من الصَّرْف (: د)، نقله الصاغانىُّ.

(والصَّيْخَدُونُ: الصَّلابَةُ) والشِّدَّة، قال ابنُ دُرَيْد: هٰكذا قالوا. ولا أَعرِفها.

(و) يقال: (واحِدٌ قاحِدٌ[1] صاخِدٌ، أَى صُنْبُورٌ)، أَى فَرْدٌ ضَعِيف، أَى لا أَخَ له ولا وَلَدَ.

[] ومما يستدرك عليه:

المُصْطَخِدُ: المُنْتَصِبُ، قال كَعْب:

يَوْماً يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ مَمْلُولُ[2]

وكذٰلكَ المُصْطَخِمُ. يَصِفُ انتصابَ الحِرْبَاءِ إِلى الشَّمْس فى شِدَّة الحَرِّ.

والصُّخْد، بالضَّمّ: دَمٌ. وما فى السَّابِياءِ، والصَّخْد: الرَّهَلُ، والصُّفْرَةُ فى الوَجْهِ. والسِّين لغةٌ فى الصَّادِ[1] على المضارعة. وصَيْخَدٌ، كحَيْدرٍ: موضع.

[ص د د] *

(صَدَّ عَنْه) يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا و(صُدُودًا)، كقُعود (أَعرَضَ)، ورَجلٌ صادٌّ، من قَومٍ صُدَّاد، وامرأَةٌ صادَّةٌ، من صَوادَّ، وصُدَّادٍ أَيضاً، قال القُطامِىُّ:

أَبصارُهُنَّ إِلى الشُّبَّانِ مائلةٌ
وقد أَراهُنَّ عَنْهُمْ غيرَ صُدَّادِ[2]

(و) يقال: صَدَّ (فُلاناً عن كذا صَدًّا)، إِذا (مَنَعَهُ وصَرَفَهُ) عنه، قال اللهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿وصَدَّها ما كانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللهِ﴾[3] أَى صَدَّهَا كونُها

(١) فى القاموس المطبوع «فاخد» والصواب من التكملة ومادة (قحد)

(٢) اللسان. وفى شرح ديوان كعب بن زهير: ١٥ «مصطخما» ويروى «مصطخداً»

(١) الذى في اللسان (صخد) «والسَّخْد دم.. والسخد: الرّهل... والصاد فيه لغة، على المضارع.

(٢) اللسان. وفى هامش مطبوع التاج «قوله: عنهم. كذا باللسان. وكتب عليه [مصححه]: المشهور: عنى. اهـ»

(٣) سورة النمل الآية ٤٣.

من قَـوْمٍ كافِرِينَ عن الإيمـان . وفى التنزيل : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [1] (كأَصَدَّهُ) إِصْدادًا ، وصَدَّدَه ، وأَنشد الفَرَّاءُ لذى الرُّمَّة :

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بالسَّيْفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّوَاقِى عن أُنُوفِ الحَوائِمِ [2]

(وصَدَّ يَصُدُّ) ، بالضَّمّ ، (ويَصِدُّ) ، بالـكسر ، صَدًّا و(صَدِيدًا) : عَـجَّ و(ضَجَّ) . وفى التنزيل : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنه يَصِدُّونَ﴾ [3] أَى يَضِجُّونَ وَيعِجُّون ، وقد قُرِئَ : ﴿يَصُدُّون﴾ أَى يُعْرِضُون . قال الأَزهرىّ تقول صَدَّ يصُدُّ وَيصِدُّ ، مثل شَـدَّ يَشُدّ ويَشِدّ ، والاختيار : يَصِـدُّون ، بالـكسر . وهى قراءة ابن عبـاس . وعلى قوله فى تفسيره العَمَلُ . قال أَبو منصور : يقال صَدَدْتُ فُلاناً عن أَمرِهِ أَصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوِى فيه لَفْظُ الواقعِ واللازِمِ ، فإِذا كان المعنَى يَضِجُّ وَيعِجُّ فالوَجْهُ الجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ ، مثل ضَجَّ يَضِـجُّ .

ونقل شيخنا عن شروح اللامِيَّة : أَن صَدَّ اللازِمَ ، سواءٌ كان بمعنى ضَجَّ أَو أَعرَضَ ، فمضارِعُـهُ بالوَجْهَيْن ، الـكسر على القِـيَاس ، والضَّـمّ على الشُّذوذ . قال : وكلامُ المصنِّف يقتضِى أَن الوَجْهَيْن فى معنَى ضَجَّ فقط .وليس كذٰلك .

(و) عن اللَّيث : يقال هٰذه الدار على صَدَدِ هٰذه ، و(دارِى صَدَدَ دارِه) محرَّكَـةً ، (أَى قُبَالَتَـهُ وقُرْبَـهُ) ، كذا فى النُّسْخ ، بتذكير الضميـر والصواب تأْنِيثُه [1] ، كما فى سائر الأُمهات (نُصِبَ على الظَّرْفِ) ، قـال أَبو عُبَيْد ، قال ابن السِّكِّيت ، الصَّدَدُ ، والصَّقَبُ : القُرْبُ ، ويقال : هٰذا صَدَدَ هٰـذا ، وبِصَدَدِه ، وعلى صَدَدِهِ ، أَى قُبَالَتَهُ .

(والصَّدِيدُ : ماءُ الجُرْحِ الرَّقِيقُ)

(١) سـورة النمل الآية ٢٤ وسورة العنكبوت الآية ٣٨
(٢) الصحاح . وفى الديوان : ٦٢٣ : عن أنوف المخارم. وأورد اللسان البيت كما هنا ، ثم قال: أنشده الجوهرى وغيره على هذا النص، قال ابن برى : وصواب إنشاده.
«صدود السواقى عن رؤوس المخارم»
هذا والمخارم : جمع مَخْرِم ، وهو منقطع أنف الجبل .
(٣) سـورة الزخـرف الآية : ٥٧ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل التذكير باعتبار أن الدار مكان ، وهو واقع كثيرا فى كلامهم »

المختلِطُ بالدَّمِ قبل أن تَعْلُظَ المدَّة .
وفى الحديث : «يُسْقَى مِن صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ» . قال ابن الأَثير : هو الدَّمُ والقَيْحُ الّذى يَسِيل من الجَسَد . وقال ابن سِيده : الصَّدِيدُ : القَيْحُ الّذى كأَنَّه ماءٌ وفيه شُكْلَةٌ . والصَّدِيدُ فى القرآن : ما يَسِيلُ من جُلودِ أَهْلِ النَّار . وقال اللَّيْث [الصديد] (١) الدَّمُ المُخْتلِط بالقَيْحِ فى الجُرْحِ . (و) قيل : الصَّدِيدُ (: الحَمِيمُ) إذا (أُغْلِىَ حَتَّى خَثُرَ) أَى غَلُظ ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّصْدِيدُ : التَّصْفِيقُ . والتَّصدُّدُ : التَّعَرُّض) ، هٰذا هو الأَصل ، (وتُبْدَلُ الدالُ ياءً ، فيقال التَّصَدِّى والتَّصْدِيَةُ) قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَةً﴾ (٢) فالمُكَاءُ : الصَّفِيرُ ، والتَّصْدِيةُ : التَّصْفِيقُ ، وقيل للتَّصْفِيق : تَصدِيةٌ ، لأَن اليَدَيْن تَتصافَقان ، فيقابِل صَفْقُ هٰذه صَفْقَ الأُخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الأُخرَى ، وهما وَجْهاها .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الأنفال الآية ٣٥

وعن ابن سيده : التَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ والصَّوتُ ، على تحويل التَّضعيف . قال : ونظيره : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى . فى حروف كثيرة . قالَ : قد عَمِلَ فيه سيبويه باباً . وقد ذَكَرَ منه يَعقُوبُ وأَبو عبيدٍ أَحرُفاً .

وفى التهذيب : يقال صدَّى يُصَدِّى : تَصْدِيةً ، إذا صَفَّقَ . وأَصله : صَدَّدَ يُصَدِّدُ ، فكثُرَت الدّالات ، فقُلِبَت إحداهُنَّ ياءً ، كما قالوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى ، والأَصلُ : قَصَصْتُ . قال : قال ذٰلك أَبو عُبَيْد ، وابنُ السِّكِّيت ، وغيرهما . وذَهَبَ أَبو جعفرٍ الرُّسْتُمِىُّ ، إلى أَن التَّصْدِيَةَ من الصَّدَى ، وهو الصَّوتُ ، ولم يُستَعمل من الصَّدَى فِعْلٌ . والحَمْل على المُستعمَل أَوْلَى .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ ظاهرٌ ، وفى كلام المصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُشَوَّشٌ .

وقول الله تعالى ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (١) معناه : تَتَعرَّض له ، وتَمِيل إليه وتُقْبِل عليه ،

(١) سورة عبس الآيتان ٥ ، ٦ .

يقال : تَصَدَّى فُلانٌ لفُلان ، إذا تَعَرَّضَ له . والأَصْل تَصدَّدَ . وقال الأَزهريّ : ويجوز أَن يكون معنى قوله : ﴿فَأَنْتَ له تَصَدَّى﴾ أَى تَتَقَرَّب إليه ، من الصَّدَدِ وهو القُرْبُ ، كما تقدَّم .

و(الصُّدَّاد ، كَرُمَّان : الحَيَّةُ) ، عن الصاغانىّ ، (ودُوَيْبَّةٌ) من جنْس الجُرْذَانِ ، (أَو سامٌّ أَبْرَص) ، وقد جاءَ فى كلام قَيْس وفَسَّره به أَبو زيد ، وتَبِعَه ابنُ سيده ، وقيل : الوَزَغُ ، أَنشد يعقوب :

* مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ *[1]

ثم فَسَّرَه بالوَزَغِ (ج : صَدَائِدُ) ، على غير قياس .

(و) الصُّدَّاد أَيضاً (: الطَّريق إلى الماء .

(و) الصِّدَاد ، (ككتَاب : ما اصْطَدَّتْ به المرأَةُ ، وهو) أَى الصِّدَاد (: السِّتْرُ) ، كذا فى نوادر الأَعراب .

(وصَدَّاءُ ، كعَدَّاء : لغةٌ فى صَدْآءَ) وهو اسْم بئْرٍ أَو رَكِيَّةٍ عَذْبةِ الماء . ورَوَى بعضُهم هٰذا المَثَلَ : «ماءٌ ولا كَصَدَّاء» أَنشد أَبو عُبَيْد :

وإنِّى وتَهْيامِى بزَيْنَبَ كالَّذِى
يُحَاوِلُ مِن أَحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا[1]

وقيل لأَبى علىٍّ النَّحوىّ : هو فَعْلاءُ ، من المضاعف . فقال : نعم ، وأَنشد لضِرار بن عُتْبَةَ العَبْشَمِىّ :

كأَنِّىَ مِن وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائِمٌ
يُخَالِسُ من أَحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا[2]

وبعضهم يقول : صَدْآءُ ، بالهمز مثل صَدْعَاءَ . قال الجَوْهَرِىُّ : سأَلْتُ عنه رجلاً بالبادية فلم يَهْمِزْه . وقد مَرَّ فى الهَمْز ما يقارب ذٰلك ، فراجِعْه .

(والصَّدُّ) بالفتح (ويُضَمُّ : الجَبَلُ) ، والسين لغة فيه . قال أَبو عَمْرو : يقال لكلّ جَبلٍ : صَدٌّ وصُدٌّ ، وسَدٌّ وسُدٌّ . (و) الصَّدُّ والصُّدُّ (: ناحِيَةُ الوادِى) والشِّعْب ، وهما الصَّدَّان . والجمع : أَصدادٌ ، وصُدودٌ . وصُدًّا

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

الجبلِ : ناحِيَتاه فى مَشْعَبِه ، وهما الصَّدَفان [1] ، قال حُمَيْد :

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بينَ صُدَّينِ أَشْخَصَتْ
لهُ كَفُّ رامٍ وِجْهةً لا يُرِيدُهَا [2]

(والصُّدَّانِ ، بالضّمّ : شَرْخَا الفَرْقِ) كذا فى النُّسخ . والصواب : الفُوق . كما هو نصّ التكملة ، مجازًا عن جانِبَىِ الوادِى .

(والصَّدُود ، كَصَبُورٍ المجْوَلُ) ، نقله الصاغَانىُّ ، (و) الصَّدُود (: ما دَلَكْتَهُ على مِرْآة فكَحَلْتَ بِهِ عَيْناً) ، وهٰذا عن ابن بُزُرْج .

(وصَدْصَدُ :) اسم (امرأةٍ) ، عن الصاغانىّ .

(وصُدَاصِدُ ، كعُلابِطٍ : جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانىُّ .

(وأَصَدَّ الجُرْحُ) إِصْدَادًا (: قَيَّحَ) وصَدَّدَ ، صَار فيه المدَّةُ . وزاد فى المصباح : صَدِئَ الجُرْحُ ، كفَرِحَ [3] . والقياس يقتضيه . قاله شيخُنا .

(١) زاد فى اللسان « أيضاً » .
(٢) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وضبط بفتح الصاد .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « لم أجد ذلك فى المصباح الذى بيدى ، مع أن صدئ ليس من هذه المادة » .

[] ومما يستدرك عليه :

صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : استَغْرَب ضَحِكاً . قال الليث ﴿ إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [1] أى يَضْحكون .

والصَّدُّ : الهِجْرَانُ . والصَّدُّ : المرتفِعُ من السَّحَاب ، تَراه كالجَبَلِ ، والسِّين أَعلى . والصَّدُّ : شِعْبٌ صَغير يَسيل فيه الماءُ ، قاله الضَّبِّىُّ . والصَّدُّ الجانِبُ

والصَّدَدُ : الناحِيَةُ . والصَّدَدُ : القَصْدُ .قاله ابن سيده .

ويقال : صَدَّ السَّبِيلُ ، إذا استَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتَرَكْتَها وأَخَذْتَ غيرَها .

وتَصدَّيتُ له : أَقْبلتُ عليه .

والصَّدَّى ، مَقصور : تِينٌ أَبيضُ الظاهِرِ أَكْحَلُ الجَوْفِ ، وهو صادِقُ الحَلاَوة . هٰذا قول أَبى حَنيفَة .

والصَّدْصَدَة : ضَرْبُ المُنْخُلِ بِيَدِكَ .

وصَدّ بالفارسية : اسم للمائة من العَدَدِ .

ويقال : لا صَدَدَ لى عن ذٰلك ولا جَدَدَ ، أَى لا مانِعَ ، نقله الصاغانىُّ .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٧ .

[ص ر د] *

(الصَّرْدُ)، البَحْتُ (الخالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ)، قال أَبو زيد يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا، أَى خالِصاً. وشَرَابٌ صَرْدٌ. وسَقَاه الخَمْرَ صَرْدًا، أَى صِرْفاً وأَنشد:

فإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرِبَ وَحْدَهُ
على غيرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَها (١)

وذَهَبٌ صَرْدٌ: خالِصٌ، وكَذِبٌ صَرْدٌ، كذٰلك.

(و) عن أَبى عَمْرٍو: الصَّرْد: (مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ من الجِبَالِ) وهو أَبْرَدُهَا.

(و) الصَّرْد (٢): (مِسْمَار) يكون (فى السِّنانِ يُشَكُّ بِهِ الرُّمْحُ)، والتَّحْرِيك فيه أَشْهَرُ، قال الراعِى:

منها صَرِيعٌ وضَاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ
كما ضَغَا تحتَ حَدِّ العامِلِ الصَّرَدُ (٣)

(و) الصَّرْدُ (٤) (مِنَ الجَيْشِ: العَظِيمُ)

(١) اللسان وكذا ضبطت «جوعها» فيه ولعلها بالرفع.
(٢) في اللسان: الصُّرَد أى بضم الصاد وفتح الراء
(٣) اللسان. وضبط فيه «الصُّرَد»
(٤) في اللسان: وجيش صَرَد وصَرْد، مجزوم.

تَراه مِن تُؤَدَتِهِ كأَنَّهُ سَيْرُه جامِدٌ (١)

وذٰلك لِكَثْرَتِهِ. وهو مَجاز، وقد يُوصَف به، فيقال: جَيْش صَرْد، قالَ خُفَاف بن نَدْبَةَ:

* صَرْدٌ تَوَقَّصَ بالأَبدانِ جُمْهورُ (٢) *

(ويُحَرَّك) وهو معنَى قَولِ النابغَة الجَعْدى:

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ (٣)

(و) الصَّرْدُ، والصَّرَدُ، والصَّرِيدُ (: البَرْدُ)، وقيل: شِدَّتُه، (فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ).

قال شيخنا: وصَحَّح جَماعةٌ أَنَّه عرَبِىٌّ، وأَن الفُرْس أَخَذُوه من كلامِ العربِ، فوافَقُوهم عليه. صَرِدَ، بالكسر، يَصْرَد صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى. قال الليث: الصَّرَدُ: مصدر الصَّرد من البَرْد. والاسم الصَّرْد، مَجْزومٌ، قال رُؤْبَةُ:

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ (٤) *

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان. وعبارة الأساس: كأنه من تؤدة سيره جامد، وهى ظاهرة»
(٢) اللسان والأساس وفيه: بالأقدام، بدل بالأبدان.
(٣) ديوانه: ١٨٧ واللسان.
(٤) ديوانه ٤٨ واللسان.

وفى الحديث : «سُئِلَ ابن عُمَرَ عَمَّا يَموتُ فى البَحْر صَرْدًا ، فقال : لابَأْسَ بِهِ» يعنى السَّمَكَ الّذى يَموتُ فيه من البَرْدِ .

ويَومٌ صَرِدٌ ، وليلةٌ صَرِدَةٌ : شديدةُ البَرْدِ .

(ورَجُلٌ مِصْرَادٌ : قَوِىٌّ على البَرْدِ) ، نقلَه الصاغانىُّ (و) رجل مِصْرَادٌ (: ضَعِيفٌ) لا يَصْبِر (عَلَيْهِ) . وفى التَهذيب : هو الّذى يَشْتَدُّ عليه البَرْدُ ، ويقِلُّ صَبْرُه عليه ، فهو من الأَضداد ، وقد أغفلَه المصنّف ؛ (كصَرِدٍ : ككَتِفٍ ،) يَشْتَدُّ البَرْد عليه .

(وصَرِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَصْرَد صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قَوْم صَرْدَى (: وَجَدَ البَرْدَ سَرِيعاً) ، قال الساجع[1]

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِي أَن يَرِدا

(و) من المجاز : صَرِدَ (الفَرَسُ) إذا (دَبِرَ مَوْضِعُ السَّرْجِ منه ، فهو صَرِدٌ) ككَتِفٍ .

وعن أَبى عُبَيدة : الصَّرَدُ : أَن يَخْرُجَ وَبَرٌ أَبيضُ فى مَوْضِع الدَّبَرَة إذا بَرَأَتْ ، فيقال لذلك الموضع : صُرَدٌ ، وجمعه : صِرْدان ، وإيَّاها عَنَى الراعى يصف إبِلاً :

كأَنَّ مَواضِعَ الصِّرْدَانِ منها
مَنارَاتٌ بُدِئْنَ على خِمَارِ[1]

وفى المحكم : والصُّرَد : بَياضٌ يكون فى سَنَامِ البَعِيرِ . والجمْعُ كالجَمْع . وفى الأَساس : شُبِّه بلَوْن الصُّرَدِ وهو طائر يأْتى ذِكْرُه .

(و) صَرِدَ (السِّقَاءُ) صَرَدًا (: خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعاً) ، فيُدَاوَى بالماءِ الحارِّ .

(و) من المَجَاز : صَرِدَ (قَلْبِى عنه) ، إذا (انْتَهَى) ، كما يُقال :

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا

كذا فى التهذيب .

(و) صَرِدَ (السَّهْمُ) صَرَدًا وصَرْدًا

(١) كذا فى اللسان هنا وهذا رجز لاسجع ، وقد مر فى مادة (زرد) قوله : وفى الرجز الذى يعزى إلى القصب ، وذكر مشاطير منها هذان المشطوران وانظر مادة (ضبب) .

(١) اللسان .

(: أخطأَ) ، وكذا الرُّمْحُ ونَحوُهما ، كأَصْرَدَ ، قال الراجز :

* أَصرَدَهُ المَوْتُ وقد أَطَلاَّ [1] *

أَى أَخطأَه ، وهٰذا عن قُطْرُب . (و) صَرِدَ السَّهْمُ والرُّمْحُ يَصْرَدُ صَرَدًا (: نَفَذَ حَدَّهُ) ، وهٰذا عن الزَّجَّاج فهو على هٰذا (ضِدٌّ) .

(وَصَرَدَهُ الرامِى ، وأَصْرَدَه: أَنْفَذَهُ) من الرَّمِيَّة ، وأَنا أَصْرَدتُه . وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ يخاطب جَرِيرًا والفرزدقَ :

فما بُقْيَا عَلَىَّ تَرَكْتُمانى
ولٰكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبَالِ [2]

قال أَبو عُبَيْدَة : مَن أَراد الصَّوَابَ قال : خِفْتُمَا أَن تُصِيبَ نِبالى . ومَن أَرادَ الخَطَأَ قال : خِفْتُما إِخطاءَنِبالِكُما

(وسَهْمٌ صارِدٌ ، ومِصْرَادٌ : نافذٌ) ، خَرَج بَعْضُه ، ومارِقٌ: خَرَج كُلُّه . وصارِدٌ : خرجت شَبَاةُ حَدِّه من الرَّمِيَّة . ونَبْلٌ صَوَارِدُ .

(١) اللسان والتكملة وفيها « أطلا » .
(٢) اللسان والأساس والتكملة .

(و) سَهْم (مُصْرِدٌ كمُكْرِم : مُخْطِئٌ قاله قُطْرُب .

(و) فى الحديث : « نُهِىَ المُحْرِمُ عن قَتْلِ (الصُّرَد) » وهو (بِضَمِّ الصادِ وفتْح الرَّاءِ : طائرٌ) فوقَ العُصفورِ أَبْقَعُ (ضَخْمُ الرَّأْسِ) ، قال الأَزهرىُّ : (يَصطادُ العَصَافِيرَ) ، يكون فى الشَّجَرِ ، نِصْفُه أَبيضُ ونِصْفُه أَسودُ ، ضَخْمُ المِنْقَارِ ، له بُرْثُنٌ عظيم . ويقال له : الأَخْطَب ، لاخْتِلاف لَوْنَيْه . والصُّرَد لا تَراه إِلاّ فى شُعْبَةٍ أَو شَجَرَة ، لا يَقْدِر عليه أَحدٌ . قال سُكَيْنٌ النُّمَيْرِىُّ : الصُّرَد صُرَدَان ، أَحدُهما يُسَمِّيه أَهلُ العِرَاقِ : العَقْعَقُ ، وأَمّا البَرِّىُّ فهو الهَمْهَام ، يُصَرْصِرُ كالصَّقْرِ . ورُوِىَ عن مُجَاهِد : وكُرِه لَحْمُ الصُّرَدِ وهو من سِبَاعِ الطَّيْرِ . (أَو هُو أَوَّلُ طائرٌ صَامَ لِلّٰهِ تعالى)

ورُوِىَ عن مجاهد فى قوله تعالى : ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم﴾ [1] قال : أَقْبَلَت السَّكِينَةُ ، والصُّرَدُ ، وجِبْرِيلُ مع

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

إبراهِيمَ من الشَّأْم : (ج صِرْدَانٌ) ، بالكَسْر . قال حُمَيْد الهِلالِيُّ :

كأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَما (١)

(و) من المجاز :

فَرَس مُصَرِّدٌ : بِه صُرَدٌ ، وهو (: بَيَاضٌ فى ظَهْرِ الفَرَسِ من أَثَرِ الدَّبَرِ) ، وجمْعُه صِرْدَانٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(والصُّرَدَان) تثنية صُرَد (: عِرْقَان) أَخضرانِ (يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ) يَكْتَنِفَانِه وبهِما يَدور اللِّسَانُ ، كما قاله اللَّيْث ، عن الكِسَائىّ . وقيل : هما عَظْمَان يُقِيمَانه ، وقال (٢) يَزِيدُ بن الصَّعِقِ :

وأَىُّ الناسِ أَغْدَرُ من شَآمٍ
لَه صُرَدَانِ مُنْطَلِقَ اللِّسانِ (٣)

أَى ذَرِبانِ .

وفى المحكم : الصُّرَدُ : عِرْقٌ فى أَسفلِ لِسان الفَرَس .

وقال الأَصمعىّ : الصُّرَدُ من الفَرَس : عِرْقٌ تحْت لِسَانِه ، وأَنشد :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشةِ ناتِى الصُّرَدْ (١)

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (الصَّرِيدةُ : نَعْجَةٌ أَضَرَّ بها البَرْدُ) وأَنْحَلَهَا ، كذا فى المحكم ، (ج : صَرَائِدُ) ، وأَنشد :

لَعَمْرُكَ إنى والهِزَبْرَ وعارِماً
وثَوْرَةَ عِشْنا من لُحُومِ الصَّرائِدِ (٢)

(و) الصُّرَّاد ، والصُّرَّيْد ، والصَّرْدَى (كَرُمَّان ، وقُبَّيْط) وسَكْرَى (: الغَيْمُ الرَّقِيقُ لا مَاءَ فيه) ، وهو نَصُّ الصِّحاح وقيل سَحابٌ باردٌ تَسْفِرُه الرِّيح . وقال الأَصمعىُّ : الصُّرَّادُ : سَحابٌ بارِدٌ نَدِىٌّ ، ليس فيه ماءٌ .

(والتَّصْرِيدُ : التَّقْلِيل) ، وقيل : إنما كَرِهوا الصُّرَدَ وتَشَاءَمُوا به من اسمه ،

(١) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وفى هامشه « وحى : خبر كأن مقدم ، وتلهجم : اسمها مؤخر ، كما هو صريح حل الصحاح فى مادة (لهجم) . ا هـ مصححه » وانظر مادة (لهجم)

(٢) فى مطبوع التاج « زيد »

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٢٤٨ . وقوله « أغدر » فى مطبوع التاج واللسان : أعذر وهو فى الصحاح : « أغدر » وفى الجمهرة : « أخطل » . وفى شرح القصائد السبع : ١٧٤ : « أكذب » وأثبتنا : أغدر من الصحاح وإصلاح المنطق : ٣٩٨ . وقوله « منطلق » : هو هكذا فى مطبوع التاج والجمهرة ، وإصلاحُ المنطق . وفى هامشه وإحدى النسخ : منطلق نصب على الظرف . وفى الصحاح واللسان : « منطلقا » على التثنية .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « ذومنعة » والمثبت من اللسان ونبه على مافيه بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

من التصريد، ونُهِى عن قَتْلِه رَدًّا للطِّيَرَةِ .

ومن المَجَاز .

صَرَّدَ له العَطَاءَ تَصْرِيدًا : قَلَّلَه .

وفى الحَدِيث . «لن يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ تَصْرِيدًا» أى قَليلاً .

(و) التَّصريد (فى السَّقْى دُونَ الرِّىِّ) ،وفى التهذيب: شُرْبٌ دُونَ الرِّىِّ . وشَرابٌ مُصَرَّد : مُقَلَّل .

(والمُصْطَرِد) : الرجلُ (الحَنِقُ الشَّديدُ الغَيْظِ) ، عن الصاغانىّ ، كالمصطَرّ ، بغير دالٍ .

(والصَّارِدُ) : اسم (سَيْف) الشَّهيد (عاصمِ بنِ ثابتِ بن أَبى الأَقْلَحِ) قَيْسِ بن عِصْمة بن النُّعْمان الأَوْسِىّ ثم الضُّبَعِىّ (رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه) .

(والصَّرْداءُ : جَبَلٌ) كثيرُ الثَّلْج والبَرَدِ .

(والمِصْرادُ من الأَرضِ . مالاشَجَر بها ولا شَىْءَ) من النَّبَاتِ .

(ولَبَنٌ صَرِدٌ ، كَكَتِفٍ مُنْتَفِشٌ لا يَلْتَئِمُ) لإصابته البرد ، وقد صَرِدَ كفرِح .

(والصِّمْرِدُ) بالكسر : الناقةُ القليلةُ اللبن و(ليس هنا مَوْضِعُ ذِكْرِه) وهو مذكور فى الصحاح هنا ، بناءً على أَن الميم زائدة ، على الصحيح ، وسيأْتى فى : صمرد ، إن شاءَ الله تعالى.

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّرِيد : الجَلِيد . وأَرضٌ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرودٌ ، وهى خلاف الجُرُومِ ، وهى الحارَّة . وريح مِصْرادٌ . ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ ، قال الشاعِر :

إذا رَأَيْن حَرْجَفاً مِصْرادَا
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً حِدادَا [1]

وفى شرح الأَمالِى للقالىّ : التّصريد التَّفْرِيق والتَّقْطيع ويقال : صَرَّد شُرْبَه تَصْرِيدًا : قَطَّعَه .

وقال قُطْرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ ، بالتشديد : مُصِيب ، وبالتخفيف :[2] أَى مُخطِئٌ . وأَنشد فى الإِصابة :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِّدِ[3]

(١) اللسان .
(٢) أى «مُصْرِد» اسم فاعل من أصرد
(٣) اللسان والجمهرة : ٣/٤٤٠ .

وقال أبو عُبَيْدة : يقال معه جَيْشٌ صَرَدٌ ، أى كلّهم بنو عَمّه ،لايُخَالِطهم غيرُهم . نقله أبو هانئ عنه .

وصَرَّد الشَّعيرُ والبُرُّ : طَلَعَ سَفاهُما ، ولم يَطْلُع سُنْبُلُهما وقد كاد ، قال ابن سيده : هٰذه عن الهَجَرِىِّ .

قال شَمِرٌ : تقول العرب : «افْتَحْ صُرَدَكَ[1] تَعْرِفْ عُجَرَكَ وبُجَرك » قال : صُرَدُه : نَفْسُه . ويقال : لَو فَتَحَ صُرَدَه عَرَف عُجَرَه وبُجَرَه . أى عرف أَسرارَ مَا يَكْتُم .

والانْصرادُ : جاءَ ذِكْرُه فى بعض الأَمثال ، فراجِعْه فى أَمثال الميدانىِّ . وزُهَيْر بن صَرَدٍ الجُشَمِىّ : صحابىّ ، وهو أَبو جَرْوَل ، وكان شاعرَ القَوْم ورئيسَهُم ، له ذِكْر فى وَفْدِ هَوازن وبنو الصارد :[2] حىٌّ : من بنى مُرَّةَ ابن عوف بن غَطَفانَ ، وهو لَقَبٌ ، واسمه سَلامة .

قال ابن دُريد : هو من قولهم : صَرَدَ السَّهْمُ ، أَو من : صَرِدَ الرَّجُلُ من البَرْد ، ومنهم قُرادُ بن حَنَش بن عمرِو ابن عبد الله بن عبد العُزَّى بن صُبيح بن سَلامة ، الصارِدِىّ الشاعر .

وصُرَدُ ، كزُفَرَ : قَرْيَة بالوَجه البحرىّ ، من مصر ، منها التاج عبد الغَفّار بن ذى النُّون الصُّرَدِىّ . قاله الحافظ ابنُ حجَر فى «الدرر الكامنة » .

وصُرَادٌ كغُرَاب : هَضْبة فى ديار كلاَب ، وَعَلَمٌ بقُرْب رَحْرَحانَ ، لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد بن ذُبيانَ ، وثَمَّ أيضاً : الصَّرِيدُ ، بينهما وادٍ .

[ص ر خ د] *

(الصَّرْخَدُ) ، بالفتح (:اسمٌ لِلْخَمْرِ) عن الفَرّاءِ ، وأَنشد :

*قامَ وُلاهَا فَسَقَوْهُ صَرْخَدَا[1] *

يريد : وُلاَتها .

(و) صَرْخَدُ ، (بلا لامٍ د ،بالشامِ)

(١) فى هامش مطبوع التاج «هكذا فى اللسان . والذى فى الميدانى صُرَرَك ، بالراء ، جمع صُرَّة » انظر حرف الفاء « افتح صررك تعلم عجرك» الصرر جمع صرة وهى خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أى تشد ..

(٢) فى مطبوع التاج « الصاردة وفى اللسان : « بنوالصارد» ومثله فى الاشتقاق لابن دريد : ٢٨٩

(١) التكملة .

وقيل : موضع منه ، (يُنسَب إليه الخَمْرُ) فى قول الرَّاعِى يَصِفُ النَّوْمَ :

وَلذٌّ كطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقُهْ (١)

وإليه نُسِبَ الحَسَن بنُ أَحمدَ بنِ هلالِ بن سعْد الصَّرْخَدِىّ ، المعروف بأَبى هُبَل ، سَمِعَ علىَّ بن البخارىّ ، وحَدَّثَ وعُمِّرَ .

[ص ر ف ن د]

(صَرَفَنْدُ) أهمله الجوهرىُّ والجماعة وهو ، محرّكَة مع سكون النُّون . وآخره هاءٌ (٢) ، على ما فى «المراصد» و «اللباب» :

(د) أَو قَرْيَةٌ (بساحلِ) بحْرِ (الشّام) قريبةٌ من صُور ، يُنسب إليها التِّين ، ومنها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بن إسحاق بن أَبى الدَّرْدَاءِ الأَنصارىّ ، المُحَدِّث .

[ص ع د] *

(صَعِدَ فى السُّلَّمِ) ، وفى الدَّرَجَة ، وأَشباهه ، (كَسَمِعَ ، صُعُودًا) كَقُعُود ، ولا يُقَال : أَصْعَدَ . (وصَعَّد فى الجَبَلِ و) صَعَّد (عليه تَصْعيدًا) ، كاصَّعَّدَ اصِّعَّادًا ، بالتشديد فيهما ، وحُكِىَ عن أَبى زيد أَنه قال : أَصْعَد فى الجَبَل ، وصَعَّد فى الأَرض : (رَقِىَ) مُشْرِفاً ، (ولَمْ يُسْمَعْ صَعِدَ فيه) ، أَى كَفَرِح . بل يقال : صَعِدَه . وهٰذا قَوْلُ الجمهور ، ونقلَهُ الجوهَرِىُّ عن أَبى زَيْد ، واتَّفَقُوا عليه ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلْت : وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾ (١) جَعَلَ الصُّعُودَ فى الجَبَلِ كالصُّعُودِ فى السُّلَّمِ .

---

(١) اللسان ، وفيه :
قال ابن برى : رواه ابن القداع « والعين عاشقَهْ » ، قال والرفع أصح لأن قبله
وسِرْبالِ كَتَّانٍ لبِسْتُ جَديدَهُ
على الرَّحْلِ حتى أسلَمتْه بنائقُهْ
والهاء فى عاشقُه تعود على النوم وذكّر العينَ على معنى الطَّرْف »
والشاهد فى الصحاح واقتصر فى المقاييس ٥ / ٢٠٤ على موضع الشاهد : «ولذ كطعم الصرخدى» وفى معجم البلدان (صرخد) ينسب إليها الخمر قال الشاعر :
ولذّ كطعْمِ الصرخدى تركته
بأرض العدا من خشية الحدثان
اللذ هاهنا : النوم

(٢) كذا بالأصل « وهو محركة .. وآخره » هذا وفى المراصد كما قال الشارح (صرفندّة) .. ودال مهملة . وهاء قرية من قرى صور بساحل الشام » ومثلها فى معجم البلدان .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٣ والقراءة المشهورة : « تُصْعِدون »

وقال ابن السِّكِّيت : يقال :صَعِدَ فى الجَبَلِ ، وأَصْعَدَ فى البِلادِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : صَعِدَ فى الجَبَل ، واستشهَدَ بقوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (١) وقد رَجَعَ أَبو زيد إلى ذٰلكَ فقال : استَوْأَرَت الإِبِلُ ، إذا نَفَرَتْ فَصَعِدَت فى (٢) الجِبَال ، ذَكَرَه فى الهمز . وقد أَشار فى المصباح إلى بعضٍ من ذٰلكَ .

(وأَصْعَدَ : أَتَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً ، قال أَبو صَخْرٍ : يكون النّاسُ فى مَبَادِيهم ، فإذا يَبِسَ البَقْلُ ، ودَخَلَ الحَرُّ أَخذوا إلى حاضرِهم ، فمَن أَمَّ القِبْلَةَ فهو مُصْعِد ، ومن أَمَّ العِراقَ فهو مُنْحَدِرٌ . قال الأَزهَرِىُّ : وهٰذا الّذى قاله أَبو صَخْرٍ كلامٌ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعتُ غيرَ واحد من العرب يقول :عارَضْنَا الحَاجَّ فى مُصعَدِهم(٣) ،أَى فى قَصْدِهم مَكَّةَ ،وعَارَضْنَاهُم فى مُنْحَدَرِهم أَى فى مَرجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكَّةَ .

قال ابن السِّكِّيت : وقال لى عُمَارَة : الإِصعادُ إلى نَجْدٍ ، والحِجَازِ ، واليَمَنِ ، والانحدارُ إلى العِرَاقِ ، والشام ،وعُمَانَ ، فإذا عَرَفْتَ هٰذا ظَهَرَ لك ما فى كلام المُصَنِّف من القصور .

(و) أَصْعَدَ (فى الأَرْضِ) : ذَهَبَ ، قالَهُ أَبو مَنْصُور . ونَصُّ عِبارَة الأَخْفَش : أَصْعَدَ فى البِلاد : سارَ و(مَضَى) وذَهَبَ ، قال الأَعْشى :

فإِنْ تَسْأَلِى عَنِّى فَيارُبَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأَعْشَى بِهِ حيثُ أَصْعَدَا (١)

ويقال : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فى البِلاَدِ حيثُ تَوَجَّه . (و) أَصْعَدَ (فى) الأَرْضِ و(الوَادِى) لا غيرُ (: انحَدَرَ) فيه ، وذَهَبَ من حَيْثُ يَجِىءُ السَّيْلُ ، ولم يَذْهَبْ إلى أَسْفَلِ الوَادِى ، (كَصَعَّد) فيه (تَصْعِيدًا) . وأَنشدَ سيبويه لعبد الله بن هَمَّامٍ السَّلُولِىّ :

فإِمَّا تَرَيْنِى اليومَ مُزْجِى مَطِيَّتِى
أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البِلاَدِ وأُفْرِعُ (٢)

(١) سورة فاطر الآية ١٠ .
(٢) في اللسان : «فصعدت الحبال»
(٣) ضبط في اللسان ، شكلا « مَصْعَدهم »

(١) ديوانه : ١٣٥ واللسان .
(٢) اللسان ، وفى الصحاح : «ظعينى أصعد طورا»

أَراد الصُّعُودَ فى الأَمَاكِنِ العالِيَة ، وأُفْرِعُ ، هَا هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لأَن الإِفراعَ من الأَضـداد ، فقَابَـلَ التَّصْعِيـدَ بالتَّسَفُّلِ . هٰذا قَوْلُ أَبى زَيْدٍ . قـال ابن بَرِّىٍّ : إِنّمَا جَعَلَ : أُصْعِد بمعنَى : أَنْحَدِر ، لقوله فى آخرِ البيت : وأُفْرِعُ وهٰذا الّذى حَمَل الأَخفشَ على اعتقادِ ذٰلك ، وليس فيه دَلِيلٌ ، لأَنَّ الإِفراعَ من الأَضداد ، يكون بمعنَى الانْحِدَار ، ويكون بمعنَى الإِصعاد ، وكذٰلك صَعَّدَ أَيضـاً ، يجىءُ بالمَعْنَيَيْنِ ، يقـال : صَعَّدَ فى الجَبَلِ ، إِذا طَلَعَ ، وإِذا انحَدَرَ منه ، فمن جَعَل قوله : أُصَعِّـدُ ، فى البيـت المذكور ، بمعنَى الإِصعاد ، كان قوله أُفْرِعُ بمعنَى الانحدار ، ومن جَعَلَه بمَعْنَى الانْحِدَارِ كَان قَوْلُه : أُفْرِعُ بمعنى الإِصعادِ . قال : وحُكِىَ عن أَبى زَيْد أَنه قال : أَصْعَدَ [1] فى الجَبَلِ ، وصَعَّدَ فى الأَرضِ ، فعلَى هٰذا يكون المعنَى فى البيت : أُصَعِّد طوراً فى الأَرْضِ ، وطَوْرًا أُفْرِعُ فى الجَبَلِ .

(١) فى مطبوع التاج « صعد » . والذى سبق هنا ، فى أول المادة ، وفى اللسان « أصعد فى الجبل » وهو الصحيح ويدل عليه السياق .

وفى الأَساس : أَصْعَدَ فى الأَرض : ذَهَبَ مُسْتَقْبِلَ أَرضٍ أَرفَعَ من الأُخْرَى .

قلت : هو مأْخُوذٌ من عِبارة اللَّيْث ، قال اللَّيْثُ : صَعِدَ ، إِذا ارْتَقَى ، وأَصْعَدَ يُصْعِد إِصْعادًا ، فهـو مُصْعِـد ، إِذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَرٍ أَو وادٍ ، أَرفَع [1] من الأُخرى .

(و) قال بعض المُفَسِّرينَ فى تفسيرِ قوله تعالى ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [2] يقال : الصَّعُودُ : جَبَلٌ فى النَّارِ ، من جَمْـرَة واحـدة ، يُكَلَّفُ الـكافـرُ ارتقـاءَهُ ويُضرَبُ بالمَقامِـع ، فكلّما وَضَعَ عليه رِجْلَـهُ ذَابَتْ إِلى أَسْفَـلِ وَرِكِـهِ ، ثم تَعُودُ مكانَهـا صَحيحـةً ، ومنـه اشتُـقَّ (تَصَعَّدَنِـى) ذٰلك (الشىْءُ ، وتَصَاعَدَنِـى) ، أَى (شَقَّ عَلَىَّ) .

وقال أَبو عُبَيْدٍ فى قول عُمَر [3] ،

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ، ولعله سقط منه : أو أرض ، ويدل لذلك عبارة الأساس المذكور» وفى هامش اللسان : كذا بالأصل المعول عليه . ولعل فيه سقطا ، والأصل : أوأرض أرفع ، بقرينة قوله : الأخرى . وقال الأساس : أصعد فى الأرض مستقبل أرض أخرى : اه مصححه »

(٢) سورة المدثر الآية ١٧ .

(٣) نسب مثل هذا النص إلى عبد الله بن الزبير فى شرح أشعار الهذليين ٥٠

رضى الله عنه : « ما تَصَعَّدَنِى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنِى خِطْبَةُ النِّكَاحِ » أى ما تكاءَدَتْنِى ، وما بَلَغَتْ مِنّى وما جَهَدَتْنِى ، وأصله من الصَّعُود ، وهى العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، يقال : تَصَعَّدَه الأَمرُ ، إذا شَقَّ عليه وصَعُبَ ، قيل : إنَّمَا تَصَعَّبُ عليه لِقُرْبِ الوُجُوه من الوُجُوهِ ، ونَظَرِ بعضهم إلى بعض .

(والإِصَّعُّدُ ، بالكسر وفتْح الصاد ، وضمّ العَيْن ، المشدّدتين ، والإِصَّاعُدُ) بالكسر ، وشَدِّ الصَّاد ، وبعدَ الألف عينٌ مضمومةٌ ، نقلهما الصاغانىُّ (والاصْطِعَادُ) بمعنَى (الصُّعُود) ، قال اللَّيث : صَعَّدَ فى الوادى يُصَعِّدُ ، وأَصْعَدَ ، إذا انحَدَر فيه . قال الأَزهَرىُّ : والاصِّعَّادُ عندى مثْلُ الصُّعُود ، قال اللهُ تعالى ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ﴾[1] يقال . صَعِد ، واصَّعَّد ، واصَّاعَدَ ، بمعنًى واحد .

(و) عن اللّيث : (الصَّعُودُ ،بالفتح ضِدُّ الهَبُوط ، ج صُعُدٌ) ، كزَبُورٍ وزُبُر ، (وصَعَائِدُ) ،مثل عَجُوز وعَجائِز .

(و) الصَّعُود : (النّاقَةُ) تُلقى وَلَدَها بعْدَ ما يُشْعِرُ ، ثم تَرْأَمُ وَلَدَها الأَوّلَ ، أَو وَلَدَ غيرِهَا ، فَتَدِرُّ عليه . وقال اللَّيْث : هى ناقةٌ يَمُوت حُوَارُهَا فتَرْجِعُ إلى فَصِيلِها فَتَدِرُّ عليه . ويقال . هو أَطْيَبُ لِلَبَنِها ، وأَنشدَ لخالد بن جَعفَرٍ الكِلابِىّ ، يصف فَرَساً :

أَمَرْتُ لها الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوها
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ[1]

قال الأَصمعىّ : الصَّعُودُ من الإِبِلِ : التى (تَخْدِجُ) لِستّة أَشهُرٍ أَو سبعة (فَتُعْطَفُ على وَلَدِ عامٍ أَوَّلَ) ،ولاتكون صَعُودًا حتّى تكون خادجاً ، والخَلِيَّةُ : النّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ أُخْرَى على وَلَدٍ وَاحد ، فتَدِرَّانِ عليه فيتَخَلَّى أَهْلُ البيت بواحدة يَحلُبونها . والجمع : صَعائدُ وصُعُدٌ . فأَمَّا سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ .

ولو قال المصَنف : وبالفتْح : النّاقةُ . إلخ . وأَخَّرَ ذِكْرَ الجُمُوع كان أَسْبَكَ وأَسْلَكَ لطريقته ، فإنّ ذِكْرَ الهَبُوط ،

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥

(١) اللسان وعجزه فى الصحح .

وكَونَه ضِدًّا للصَّعُود، من المستدركات كما لا يَخْفَى .

(وقد أَصْعَدَت) النّاقَةُ (وأَصْعَدْتُها أَنا)، بالأَلف، وصَعَّدْتُها أَيضاً، جَعلْتُها صَعُودًا، عن ابن الأَعرابيِّ .

(و) الصَّعُود(:جَبَلٌ فى النّارِ)[1] من جَمْرَةٍ واحدة، يتَصَعَّد فيه الكافرُ سَبْعِين خَرِيفاً ثم يَهْوِى فيه كذٰلك أَبدًا . رواه ابن حِبَّانَ والحاكِمُ فى «المستدرَك»، وأَورده السّيوطىُّ فى جامعه .

(و) الصَّعُودُ: الطريقُ صاعدًا، مؤنَّثة، والجمع: أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ .

والصَّعُود (: العَقَبَةُ الشَّاقَةُ، كالصَّعُوداءِ، مَمدودًا، قال تَمِيمُ ابن مُقْبِل:

وحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدَا[2]

(وبَنَاتُ صَعْدَةَ)، بالفتح(:حُمُرُ[3] الوَحْشِ، والنِّسْبَة إليها: صاعِدىٌّ)، على غيرِ قياسٍ، قال أَبو ذُؤَيْب:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

(والصَّعْدَةُ) بالفتح (:القَنَاةُ)، وقيل: هى: (المُسْتَوِيَةُ) التى(تَنْبُتُ كذٰلك) لا تَحْتَاج إلى التَّثْقِيف .قال كَعْبُ بن جُعَيلٍ، يَصفُ امرأَةً، شَبَّهَ قَدَّهَا بالقَنَاة:

فإذا قامتْ إلى جاراتِها
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ[2]

صَعْدةٌ نابِتةٌ فى حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وكذٰلك القَصَبَةُ . والجمع: صِعَادٌ .

(و) قيل: الصَّعْدة (: الأَتانُ) وفى الحديث: «أَنَّه خَرَجَ على صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِىٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُهَا» . الصَّعْدَةُ: الأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، والحُذَاقِىُّ: الجَحْشُ والقَوْصَفُ: القَطِيفةُ، وقَرْقَرُهَا: ظَهْرُها .

(و) الصَّعْدةُ: (الأَلَةُ)، بفتح

(١) فى القاموس المطبوع: «جبل فى جهنم»
(٢) ديوانه: ٦٤ واللسان
(٣) فى اللسان: حمير .

(١) شرح أشعار الهذليين: ٢٤ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان، وبيت الشاهد فى الصحاح، غير منسوب.

الهمزة ، وتشديد اللاّم ، وهى أَصغرُمن الحَرْبَةِ ، وقيل هى نَحْوٌ من الأَلَّةِ . وفى بعض النسخ : الأَكَمة ، بدل الأَلَّة ، وهو تحريف .

(و) صَعْدَةُ (عَنْزٌ) ، اسم له ، نقله الصاغانىُّ . (و) الصَّعْدَة : اسمُ (فَرَس ذُؤَيْبِ بنِ هِلالٍ) بن عُوَيْمِرٍ الخُزَاعِىّ .

(و) صَعْدةُ (: ع) بـل مدينـةٌ كَبِيـرةٌ (باليَمَنِ) معرِفة ، لايَدْخُلها الأَلفُ واللاَّم ، بينها وبين صَنْعَـاءَ ستُّونَ فَرْسَخـاً . (منـه مُحَمَّـد بن إبراهِيمَ بنِ مُسْلِـمٍ) الصَّعْـدِىّ ، يُعرَف بابن البَطَّال ،سكَن المَصِيصةَ ، عن سَلَمَةَ بنِ شَبِيبٍ ، وعنه حَمْزةُ بنُ محمّدٍ الكِنَانِىّ . كذا أَورده ابن الأَثير .

(و) صَعْدَةُ (: ماءٌ جَوْفَ عَلَمَىْ بَنِى سَلُولَ ، و) صَعْدَةُ (: ع لبنى عَوْف) .

(و) من المجاز : قولهم : صَنَعَ أَو (بَلَغَ كذا) وكذا (فصاعِدًا ، أَى فما فَوقَ ذلك) ، وفى الحديث : «لاصَلاَةَ لمن لم يَقْرَأْ بفاتحةِ الـكتاب فصاعِدًا» أَى فما زَادَ عليها ، كقولهم : اشتريتُه بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، قال سيبويه :وقالوا أَخذْتُه بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، حذَفُوا الفِعْلَ لـكثْرةِ استِعمالِهم إِيَّاه ، ولأَنَّهـم أَمِنُوا أَن يـكونَ على الباءِ ، لأَنك[1] لو قلْتَ :أَخذْتُه بِصاعـدٍ كان قبيحاً ، لأَنه صِفةٌ ، ولا يكـون فى موضـع الاسمِ ، كأَنه قال : أَخذْتُه بدرْهمٍ فزادَ الثَّمَنُ صاعدًا ، أَو فَذَهَب صاعدًا ولا يَجُوز أَن تَقول وصاعِدًا[2] ، لأَنّكَ لا تُريد أَن تُخْبِر أَنَّ الدِّرهـمَ مع صاعدٍ ثَمَنٌ لشْىءٍ ، كقولك بـدرهم وزِيادة ، ولـكنك أَخبرْتَ بأَدْنَى الثَّمنِ فجعَلْته أَوَّلاً ، ثم قَرَّرْت شيئـاً بعْدَ شَىْءٍ . لأَثمانٍ شَتَّى ، قال : ولم يُـرَد فيهـا هٰذا المعنى ، ولـم يُلْزِم الـواوُ الشَّيْئَيْن[3] أَن يكون أَحدُهما بعْدَ الآخَرِ .

(١) فى سيبويه : ١ /١٤٧ « على الباء لو قلت » وفى اللسان كما هنـا .

(٢) فى كتاب سيبويه : « وصاعِدٍ » وفى اللسان كما هنا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج تعليق غير جيد هو « قوله : ولم يلزم الواو الخ : لعله ولم يلزم الواو التى لأحـد الشيئين » هذا وفى كتاب سيبويه واللسان كما هنا . وقد أضاف اليه سيبويه موضحا « ألاترى أنك إذا قلـت : مررت بزيد وعمرو لم يكن فى هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد »

وصاعدًا[1] بدل من زادَ ويَزيد ، وثُمَّ مثْلُ الفـاءِ[2] إلا أَنَّ الفـاءَ أَكثرُ فى كلامِهِم .

قال ابن جنّى : وصاعِـدًا : حـالٌ مؤكِّدةٌ ، أَلاَ تَرَى أَن تقديرَه : فزادَ الثَّمَنُ صاعِـدًا . ومعلـومٌ أَنَّه إذا زادَ الثَّمَنُ لم يـكن إلاَّ صاعِدًا ، ومثـله قـوله :

* كَفَى بالنَّأْىِ مِنْ أَسْمَاءَ كافِ[3] *

غير أَنّ للحالِ هنا مَزِيَّةً ، أَعْنِى فى قوله : فصاعِدًا ، لأَن صاعدًا نابَ فى اللَّفظِ عن الفِعْـل الـذى هو زاد ، وكاف : ليس نائبـاً فى اللَّفْـظِ عن شىْءٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الفِعْلَ الناصِبَ له ، الّذِى هو : كَفَى ، ملفوظٌ بِه معه .

(والصَّعْداءُ) ، بفتـح فسكـون ، وضبطه بعضُ أَئمّة اللُّغَـة بالضّـمّ ، كالّذى يـأْتى بعدَه ، والأَوّلُ الصّـوابُ

(١) فى كتاب سيبويه واللسان « وصاعد»

(٢) فى الأصل واللسان « لأن الفاء » وفى سيبويه « إلا أن الفاء » وهو الصحيح الذى اقترحه مصححا اللسان والتاج فى هامشيهما .

(٣) صدر بيت لبشر بن أبى خازم (ديوانه) ١٤ وعجزه:
وليْس لحُبّهـا إذ طال شـافى
والشاهد فى اللسان .

(: المَشَقَّةُ كالصُّعْدُدِ) بالضّمّ ، نقلَهما الصاغَانىّ .

(و) الصُّعَداءُ (كالبُرَحاءِ : تَنَفُّسٌ) ممدودٌ (طَوِيلٌ) ، ومنهم من قَيَّدَه : إلى فَوْقُ ، وقيل هو التَّنَفُّس بِتَوجُّع ، وهو يَتَنَفَّس الصُّعَدَاءَ ، ويتنفَّس صُعُدًا ، وتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُه .

(و) فى التنزيل : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً﴾[1] قيـل : (الصَّعِيدُ) : الأَرْضُ بِعَيْنِهَا ، قاله ابن الأَعرابىِّ ، أَو الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقال الفرّاءُ ،فى قوله تعالى ﴿صَعِيـدًا جُرُزًا﴾[2] : الصّعِيد : (التُّرابُ) ، وقيل ، هو كلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ ، وقال غيـره : هى الأَرْضُ المُسْتَوِيَة ، وقيل : هـو المُرْتَفِـعُ من الأَرض ، وقيل : الأَرضُ المُرْتَفِعَـةُ من الأَرضِ المنخفضة ، وقيل : مالم يُخالِطْه رَملٌ ولا سَبَخَـةٌ . (أَو وَجْـهُ الأَرض) ، لقولـه تعالَى ﴿فتُصْبِحَ صعيدًا زَلَقاً﴾[3] قاله أَبو

(١) سورة النساء الآية ٤٣ والمائدة الآية ٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ٨

(٣) سورة الكهف الآية ٤٠

إسحاق . وقال جرير :

إذا تَيْمٌ ثَوَتْ بصَعيد أَرْضٍ
بَكَتْ من خُبْث لُؤْمِهم الصَّعيدُ[1]

وقال الشافعي : لا يَقَعُ اسمُ صَعيد إلاَّ على تُرَاب ذى غُبَارٍ ، فأَمّا البَطْحَاءُ الغَليظَةُ ، والكَثيبُ الغَليظُ ، فلا يَقَعُ عليه اسمُ صَعيد ، وإن خالطَهُ تُرابٌ أو صَعيدٌ[2] أو مَدَرٌ يَكُون له غُبارٌ كانَ الّذى خالَطه الصَّعيدَ . ولا يُتَيَمَّمُ بالنُّورة ، وبالكُحْل ، وبالزِّرْنيخ ، وكلّ هٰذا حجارة .

قال أبو إسحاق الزَّجَّاج : وعلى الإنسان أن يَضرِبَ بيدَيْه وَجْهَ الأَرْض ولا يُبَالى ، أكان فى المَوْضع تُرَابٌ أو لم يكن ، لأَنّ الصَّعيدَ ليس هو التُّرَابَ ، إنَّمَا هو وَجْهُ الأَرْض ، تُرَاباً كان أو غيرَه .

قال اللّيث : يقال للحَديقة إذا خَرِبَتْ وذَهَب شَجْراؤُها ، قد صارَت صَعيدًا ، أى أَرْضاً مُسْتَوِيَةً لاشَجَرَ فيها .

(١) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .
(٢) علق مصحح اللسان بقوله : « قوله تراب أو صعيد إلخ . كذا بالأصل . ولعل الأولى : تراب أو رمل أو نحو ذلك »

(ج : صُعُدٌ) ، بضمّتين ، (وصُعُدَاتٌ) جمْعُ الجمْع ، كطَريقٍ ، وطُرُق ، وطُرُقات .

(و) الصَّعيد (: الطَّريق) ، يكون واسعاً وضَيِّقاً ، سُمِّىَ بالصَّعيد من التُّرَاب ، جمْعُه صُعُدٌ ، وصُعُدَاتٌ أيضاً (ومنه) حديثُ علىٍّ ، رضى الله عنه : (إيّاكُم والقُعُودَ بالصُّعُدَات) إلاَّ مَن أَدَّى حَقَّها » . هى الطُّرقاتُ[1] وقيل هى جمع صُعْدَة ، كظُلْمة ، وهى فناءُ بابِ الدَّارِ وَمَمرُّ النّاس بينَ يَدَيْه ، ومنه الحديث : «لَخَرَجْتُم إلى الصُّعُدَات تَجْأَرُونَ إلى الله » .

(و) الصَّعيدُ (: القَبْرُ) ، أوردَه أبو عُمَرَ[2] المَطَرِّز .

(و) الصَّعيد : (بِلادٌ) واسعةٌ (بمصْرَ) مشتملةٌ على نَوَاحٍ ، وبلاد ، وقُرًى عامرة (مَسيرَةَ خَمْسَةَ عشرَ يوماً طُولاً) وفى «قوانين الديوان» لابن الجيعان أنَّ الأَقاليم بالديارالمصرية جِهتانِ ، إحداهما : الوَجْهُ البَحرىُّ ، وعِدَّتُها

(١) فى اللسان : « هى الطرق »
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » تطبيع .

أَلفٌ وستُمائَةٍ وإِحْدَى وخمسون ناحية والجِهَة الثانيــة : الوَجْــه القبْلــىّ ، وَعدَّتُها خَمْسُمائَة واثْنَتَا عَشْرَةَ ناحيَةً . وهى الإِطْفيحيَّةُ ، والفَيُوميَّـــةُ ، والبَهْنَساوِيَّةُ ،والأُشْمُونَيْنِ ،والأُسْيُوطِيَّة ، والإِخْمِيمِيَّة ، والقُوصِيَّة .

(و) الصَّعِيــد (: ع قُــرْبَ وادِى القُرَى ، به مَسْجِدٌ للنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم .

وصُعَائِدُ ، بالضّمّ : ع) ، قال لَبيد :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهَاءِ صُعَائِــــد
سَبْعاً تُؤَاماً كاملاً أَيَّامُهـــا [1]

(وعَذَابٌ صَعَدٌ ، محرَّكةً) ، فى قوله تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ [2] : (شَدِيدٌ) ذو صَعَد وَمَشَقَّة .

(والتَّصْعِيدُ : الإِذابةُ) ، ومنه قيل خَلٌّ مُصَعَّدٌ ، (وَشَرَابٌ مُصَعَّدٌ) ، إذا (عُولِجَ بالنَّارِ) حتى يَحُولَ عَمَّا هــو عليه طَعْماً ولَوْناً .

(والمِصْعادُ) بالــكسر (حابُــولُ النَّخْلِ) يُصْعَد به عليه ، عن الصاغانىّ . (وصُعْــدٌ بالضّــمّ) فسكــون ، (و) صُعْدُدٌ ، وصُعَادَى ، والصَّعَيْــداءُ ، (كهُدْهُد ، وحُبَارَى ، والمُــرَيْطــاءِ : مواضِعُ) . نقلَهُنَّ الصاغانىّ ، ما عَدَا الثــانىَ .

(وصَاعِدٌ : فَرَسُ بَلْعَــاءَ بنِ قَيس الــكِنَانىِّ) . نقله الصاغانىّ . (و) صاعِدٌ (فَرَسُ صَخْرِ بن عَمْرو) بن الحارِث بن الشَّرِيد، نقله الصاغانىّ.

(وناقةٌ صُعادِيَّةٌ ، كغُرَابِيَّة : طَوِيلةٌ) . نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

جَبَلٌ مُصَعِّد : مُرتَفِــعٌ عالٍ ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إلى مُشْمَخِرَّات مُصَعِّـــدة
شُمٌّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ والنَّشَمِ [1]

وَأَكَمَةٌ ذاتُ صَعْــدَاءَ : يَشْتَــد صُعُودُها على الرَّاقى ، قال :

وإنَّ سياسَةَ الأَقْــوامِ فاعــلَمْ
لهــا صَعْدَاءُ مَطْلَعُهــا طَوِيــلُ [2]

(١) شرح ديوانه : ٣١٠ واللســان . وضبط فى شرح الديوان صَعَائد (بفتح الصاد)
(٢) سورة الجــن الآية : ١٧

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٥ واللسان .
(٢) البيت للأعلم الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين : =

والصَّعُودُ : المَشَقَّةُ ، على المَثَل ، وأَرْهَقْتُه صَعُودًا : حَمَّلْتُه مَشَقَّةً ، ويقال : لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودًا ، أَى لأُجَشِّمَنَّك مَشَقَّةً من الأَمْرِ ، وإِنَّما اشتَقُّوا ذٰلك ، لأَن الارتفاعَ فى صَعُودٍ أَشَقُّ من الانحدارِ فى هَبُوطٍ ،وقيل فيه : يعنى مَشَقَّةً من العَذَابِ . وفى الحديث ، فى رَجَزٍ :

* فَهْوَ يُنَمِّى صُعُدًا[1] *

أَى يَزِيدُ صُعُودًا وارتفاعاً ، يقال : صَعِدَ فيه ، وإِليه ، وعليه ، وفى الحديث . فَصَعَّدَ فىَّ النَّظَرَ وصَوَّبَه » أَى نَظَر إِلى أَعلاىَ وأَسفَلى يتَأَمَّلُنى . وفى صفَته ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَعَدٍ » هٰكذا جاءَ فى رواية ، يعنى مَوْضِعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وَيَنْحَطُّ . والمشهور : كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ .

والصُّعُد ، بضمّتَيْن : جمْع صَعُودٍ ، خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب .

وفى التنزيل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ولاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾[1] قال الفَرَّاءُ : الإِصعادُ فى إِبتداءِ الأَسفار والمَخَارِجِ تقول : أَصْعَدْنا من مَكَّةَ ، وأَصْعَدنامن الكوفَة إِلى خُرَاسَانَ ، وأَشباه ذٰلك . ويقال : مازِلْنَا فى صَعُودٍ ، وهوالمَكَان فيه ارتفاعٌ ، وفى شِعر حَسَّان :

* يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ[2] *

أَى مُقبلاتٍ مُتَوَجِّهات نحوَكُم .

وأَصْعَدَت السَّفِينَةُ إِصعادًا ، إِذا مَدَّت شُرُعَها[3] فذهَبَت بها الرِّيحُ صَعَدًا .

ورَكَبٌ مُصْعِدٌ ، ومُصَّعِّدٌ : مُرتفعٌ فى البَطْن مُنْتَصِبٌ ، قال :

تَقُولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ
لا خافضٍ جِدًّا ولا مُصَّعِّدِ[4]

= ٣٢٣ وفيه : سيادة « بدل » سياسة » والجمهرة ٢/٢٧٢ و اللسان، والأساس ، وضبط فيه : وفى شرح أشعار الهذليين « صُعَدَاء » بضم ففتح وفى الأساس أيضا : « سيادة » بدل » سياسة »

(١) اللسان .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٥٣

(٢) عجزه :

* على أكتافها الأَسَلُ الظِّماءُ *

وهو فى شرح ديوانه : ٤ واللسان .

(٣) فى اللسان : شراعها .

(٤) اللسان .

والصُّعْدَانُ : جَمْعُ صَعِيد ، بمعنى الطَّرِيقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وتِيهٍ تَشابَهُ صُعْدَانُهُ
ويَمْنَى بِهِ الماءُ إلاَّ السَّمَلْ[1]

والصَّعيد : المَوْضعُ العَرِيض الواسعُ.

وأَصْعَد فى العَدْوِ : اشْتَدَّ .

ويقال :هٰذا النَّبَاتُ يَنْمِى صُعُدًا ، أَى يَزدادُ طُولاً .

وعُنُقٌ صاعِدٌ ، أَى طَوِيلٌ . وفلانٌ يَتَتَبَّع صُعَدَاهُ ، أَى يَرْفَعُ[2] رأْسَه ولا يُطَأْطِئُه : وهو مَجَاز .

ويقال للنّاقَة : إِنَّهَا لفى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا ، أَىقد دَنَتْ ولَمَّا تَبْزُلْ ، وهو مَجاز ، وأَنشد :

سَدِيسٌ فى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا
عَبَنَّاةٌ ولم تَسِقِ الجَنِينَا[3]

ومن المجاز : جارِيَةٌ صَعْدَةٌ ، أَى مُسْتَقِيمَةُ القامةِ ، كأَنَّهَا صَعْدَةُ قَنَاة . وجَوَارٍ صَعْدَاتٌ ، بالسكون ، لأَنَّه نَعْتٌ وثَلاثُ صَعَدَاتٍ ، للقَنَا ، محرَّكة ، لأَنه اسمٌ .

والصُّعُد ، بضمّتين : شَجَرٌ يُذَابُ منه القارُ .

ومن المجاز : له شَرَفٌ صاعد ،وجَدٌّ مُسَاعد. ورُتْبَةٌبَعِيدَةُالمَصْعَد والمَصاعِد. وللسيادةِ صُعَدَاءُ : ارتفَاعٌ شاقٌّ على صاعِدِه .

وصاعِدٌ اللُّغَوِىُّ صاحِبُ «الفُصُوص» ، مشهور ، من أَئمَّة اللُّغَة.

وصَعْدَةُ اسم فَحْل ، عن الصاغانىِّ .

[ص غ د] *

(صُغْدٌ ،بالضَّمّ) ،أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصَّاغَانىُّ : هو اسمٌ لثَلاثَة مواضعَ ، منها (: ع بسَمَرْقَنْدَ) مُتَنَزَّهٌ ذو أَنهارٍ وَبساتينَ . وقد تقدَّم فى السين .

(و) صُغْد (: ع ببُخَارَى) .

وصُغْدُبِيلُ) بالباءِ المُوَحَّدَة المكسورة (: د ،بإِرْمينيَّةَ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ العادلُ) مَلِكُ الفُرْس .

(١) ديوانه : ١٢٨ واللسان .
(٢) فى الأصل واللسان : « لايرفع » . والصواب من الأساس ، ونصه : وفلان يتّبع صُعَداءَه : يرفع رأسه ولا يُطأْطِئه ، كثيرًا .
(٣) اللسان والتكملة ومنها ضبط تسق .

قال الصاغانىّ : والصُّغْدِيُّون من المُحَدِّثين فيهم كَثْرة .

قلت : منهم : أَيُّوبُ بن سُلَيْمَانَ الصُّغْدىُّ ، شيخٌ لا بن السَّمَّاك . والحُسَيْن بن مَنصور الصُّغْدىُّ ، بغدادىٌّ ، روى عنه ابنُ خُزَيْمَة . وعبد الله ابن محمّد بن أَيُّوبَ الصُّغْدىُّ ، عن ابن عُيَيْنَة . ومحمّد بن أَحمدَ بن السّكن ، أَبو خُراسانَ الصُّغْدىُّ ، عن أَبى عاصمٍ النَّبيل . وغيرُ هٰؤلاءِ .

[] ومما يستدرك عليه :

صُغْدِىُّ بن سنان ، أَبو يَحيى العُقَيْلىّ البَصْرىُّ ، ضعيفٌ ، روَى عن داوود بن أَبى هِنْد ، ذَكَرَ البرديجىُّ أَنه فَرْد فى الأَسماءِ وتُعُقِّب . ومنهم صُغْدىٌّ الكوفىُّ ، ثِقةٌ ، رَوَى عنه أَبو نُعَيم . وهٰذا الأَخير قد يقال فيه بالسِّين أَيضاً . وصُغْدىُّ بنُ عبد الله ، آخَرُ ذَكَرَه ابن أَبى حاتم . كذا فى «التبصير» .

[ص ف د] *

(صَفَدَه يَصْفِدُهُ) ، بالكسر ، صَفْدًا وصُفُودًا (:شَدَّه) وقَيَّده ، (وأَوْثَقَه) فى الحَديد وغيره ، (كأَصْفَدَه) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (وصَفَّدَه) تَصْفيدًا . والاسم الصَّفَادُ . وصَفَدْتُه بالحَديد ، وفى الحديد ، وصَفَّدْته ، مُخَفَّفٌ ، ومُثَقَّل .

وفى الحديث : «إذا دَخَلَ شَهْرُ رَمضانَ صُفِّدَت الشَّيَاطينُ» يعنى : شُدَّتْ وأُوثقَتْ بالأَغلال ، يقال منه : صَفَدْت الرَّجلَ فهو مَصْفودٌ ، وصَفَّدته فهو مُصَفَّد . وفى حديث عمر : «قال له عبدُ الله بن أَبى عَمَّار : لقد أَردْتُ أَن آتىَ به مَصْفُودًا» ، أَى مُقَيَّدًا .

(والصَّفَدُ ، محرَّكَةً) ، وقد روى بالتسكين أَيضاً (:العَطَاءُ) ، وقد أَصْفَدَه : أَعطاهُ ووَصَلَه ، ويُعَدَّى إلى مفعولين ، قال الأَعشى فى العَطيّة يمدح رَجُلاً [1] :

* وأَصْفَدَنى عَلَى الزَّمانَة قائدًا *

يريد : وَهَبَ لى قائدًا يَقُودُنى .

(و) الصَّفَدُ ، بالتحريك والتسكين

(1) هو هوذة بن على ، كما فى ديوان الأعشى ٦٥ وصدره :
* تَضَيَّفْتُه يومًا فقرَّبَ مَقْعَدِى *
والبيت فى اللسان .

(:الوَثاقُ) وعلى التسكين قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْت ، فى قِصّة الذَّبيح ، وجَرَى على أنه إسحاق ، كما ذَهَبَ إليه أَهلُ الكِتَابَيْن :

واشْدُدِ الصَّفْدَ أَن أَحيدَ من السِّكِّـ
ـين حَيْدَ الأَسير ذى الأَغْلالِ

وقال ناظم الفصيح :

ورَجُلاً أَصْفَدْتَ فهو مُصْفَدُ
أَعطيتَه مالاً وذاكَ الصَّفَدُ
وآخرًا صَفَدْتَه بغُلِّ
وصار مَصْفُودًا : لأَجْل غِلِّ

وجعل بعضهم الإصفاد من الأَضداد ويقال : المصدَرُ من العَطِيَّة الإِصفادُ ، ومن الوَثاق الصَّفْد .

(و) صَفَدُ ، (بلاَ لام : د ، بالشام) من جَبَل لُبنانَ ، منه المُؤَرِّخُ صلاحُ الدِّين خَليلُ بنُ أَيْبَكَ بن عبد الله الصَّفَدىُّ ، وآخرون .

(و) الصِّفادُ ، (ككِتَاب :مايُوثَقُ به الأَسيرُ من قدٍّ) ، بكسر القاف ،(أَو قَيْد) من حَديدٍ ، أَو غُلٌّ ،(و)الجمْع : (الأَصفاد) ، وهى (القُيُودُ) ،قال ابن سيده : لا نعلَمه كُسِّر على غير ذلك ، قَصَروه على بناءِ أَدْنَى العَدَد .

وفى التنزيل العزيز : ﴿وآخَرِينَ مُقَرَّنينَ فى الأَصْفَاد﴾ (١) قيل : هى الأَغلالُ . وقيل : القُيودُ ، واحدُهَا صَفَدٌ وصَفْدٌ وصِفَادٌ ، وتقول : إنْ أَفَدْتَنى حَرْفاً ، فقد أَصْفَدتَنى أَلْفاً. أَى أَعطيتَنى . وتقول : الصَّفَدُ صَفَدٌ ، أَى العطَاءُ قَيْدٌ . وفى الحديث : « نَهَى عن صلاة الصافد » هو أَن يَقْرِن بَيْنَ قَدَمَيْه مَعاً ، كأَنَّهُمَا فى قَيْد .

ومن المجاز : صَفَّدته بكلامى تَصْفيدًا ، إذا غَلَبْتَه .

[ص ف ر د] *

(الصَّفْرِد ، كزِبْرِجٍ : أَبوالمَلِيح . و) فى المثل «أَجْبَنُ من صِفْرِد » قال ابن الأَعرابىّ : (هو طائرٌ جَبَانٌ) يَفزَعُ من الصَّعْوَة وغَيْرِهَا . وقال الليْث : هوطائرٌيأْلَفُ البُيُوتَ ، وهو أَجبَنُ طائرٍ .

(١) سورة ص الآية ٣٨

[ص ف ع د]

(الإِصْفَعِيدُ)[1] ، أهمله الجوهَرِيُّ ، والجماعةُ . وقال الأَزهَرِيُّ : هو (بكسر الهمْزةِ ، وفتْحِ الفاءِ ، وكسْر العين المهملة : الخَمْرُ) ، ويقال : الأَصْفَدُ ، بحذف العين والياءِ ، قال الشاعرُ ، يَصف روضةً :

وَبَدَا لكَوْكَبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَ مَا
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلاَبِ الأَصْفَدِ[2]

قال الأَزْهرِيّ : إنما أَراد الإِصْفَنْط .

[ص ل د] *

(الصَّلْدُ) ، بالفتح ، (ويُكْسَر : الصُّلْبُ الأَمْلَسُ) ، يقال : حَجَرٌ صَلْدٌ ، وصَلُودٌ ، وَصَلِيدٌ[3] ، بَيِّنُ الصَّلادَةِ والصُّلُودِ : صُلْبٌ أَمْلَسُ . والجَمْع : أَصْلادٌ . قال الله عَزَّ وجلَّ : ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾[4] .

قال اللَّيْثُ : يقال : حَجَرٌ صَلْدٌ وَجَبِينٌ صَلْدٌ ، أَى أَمْلَسُ يابِسٌ ، فإذا قلْتَ : صَلْتٌ ، فهو مُسْتَوٍ . وقال ابن السِّكِّيت : الصَّلْد : الصَّفَا العَرِيضُ من الحِجَارة الأَمْلَسُ . قال : وكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فكُلُّ ناحِيَةٍ منه صَلْدٌ . (كالصَّلَوْدَد ، كَسَفَرْجَلٍ) ، والأَصْلَد . قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

يَنْمِى بنُهَّاضٍ إلى حارِكٍ
ثَمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ[1]

(و) من المجاز : (فَرَسٌ) صَلْدٌ ، إذا كانَ (لا يَعْرَقُ ، كالصَّلُودِ ، كصَبُورٍ ،) وهو (مَذْمومٌ) عند أَهْلِ الفِراسَة من العَرب . كذا فى التهذيب .

وفى المحكم : فَرَسٌ صَلُودٌ : بَطِىءُ الإِلْقَاحِ ، وهو أَيضاً : القليلُ الماءِ ، وقيل : هو البَطِىءُ العَرَق .

(وصَلَدَت الدَّابَّةُ تَصْلِدُ) ، بالكسر ، صَلْدًا (ضَرَبَت بِيَدَيْهَا الأَرْضَ فى عَدْوِها) ، فهى صَلُودٌ . قال ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفَت مَقاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤادَهُ
إذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ[2]

(1) فى نسخة من القاموس « الإصفعند » .
(2) اللسان (صفد) .
(3) صليد : لم تذكر فى اللسان . وذكرت فى الأساس .
(4) سورة البقرة الآية ٢٦٤ .

(1) اللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين : ١١٧٠ والتكملة وفيها « وشَفَّت » وفي اللسان : =

(و) صَلَدَ الوَعِلُ (فى الجَبَلِ) يَصْلِدُ صَلْدًا، فهو صَلُودٌ (:صَعَّدَ)، أى تَرَقَّى.

(و) يقال: صَلَدَت (أَنْيَابُهُ)، إذا (صَوَّتَ صَرِيفُها) فَسُمِعَ ذلك، فهى صالِدَةٌ و) الجمع: (صَوالِدُ)، (، قال الراجز:

تَسْمَعُ فى عُصْلٍ لها صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ على جَلامِدَا (١)

(و) من المجاز: صَلَدَت (الأَرْضُ)، إذا (صَلُبَتْ) فلم تُنْبِتْ شَيْئاً، (كأَصْلَدَتْ)، ومَكانٌ صَلْدٌ [صُلْب] (٢) شَدِيدٌ. وقد صَلَدَ وأَصْلَدَ.

(و) من المجاز: صَلَدَت (صَلَعَتُهُ) محرَّكَةً، إذا (بَرَقَتْ).

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «أَنَّه لَمَّا طُعِنَ سَقَاه الطَّبِيبُ لَبَناً فخَرَجَ من مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبيضَ يَصْلِدُ» أى يَبْرُق ويَبِصُّ.

(و) من المَجاز: صَلَدَ (الزَّنْدُ) يَصْلِدُ (صَلْدًا (١): صَوَّتَ ولم يُورِ) (٢) فهو صالِدٌ، وصَلَّادٌ، وصَلُودٌ، ومِصْلادٌ كأَصْلَد، وأَصْلَدَه هو، وأَصلَدْته أنا. وقَدَحَ فُلانٌ فأَصْلَدَ. وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِى نارًا. وحَجَرٌ صَلُودٌ.

وحكَى الجَوْهَرِىُّ: صَلِدَ الزَّنْدُ، بكسر اللام، يَصْلَد صُلُودًا، إذا صَوَّت ولم يُخْرِج نارًا. وأَصلَد الرَّجلُ، أى صَلَدَ زَنْدُه.

قلْت: وما قالَه الجَوهرىُّ هذا هو الذى حكاه أَقوامٌ عن أَبى زَيدٍ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسخ الصِّحاح مثْلُ ما قَالَه المُصنِّفُ.

(و) من المَجاز: صَلُدَ الرجلُ (كَكَرُم: بَخِلَ) صَلادَةً. ورُوِىَ فيه

= وشَقَّت ....فؤادها..إذا سمعتْ صوت.. تَصْلِد» وقبله: قال الهذلى يصف بقرة وحشية، ولهذا جاء البيت بضمير المؤنث والتاء. أما فى شرح أشعار الهذليين فالأبيات قبله يعود الضمير فيها على مذكر وهو الثور الوحشى.

(١) اللسان.

(٢) زيادة من اللسان

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ واللسان، ونسخة المتن المطبوع: صُلودًا كالصحاح»

(٢) هكذا هنا فى القاموس وفى اللسان: لم يُورِ، وبعده أيضا لايُورِى. وفى الأساس «زند صلود: لا يَرِى» وفى مادة (ورى) «وَرِىَ الزند ووَرَى يَرِى ويَوْرَى». وهذا لازم، أما أورى فهو متعد ولهذا يكون فى الكلام حذف مفعول كما قال بعده: وحجر صلد لايورى نارا

صَلَد يَصْلِد من حَدٍّ ضَرَبَ ، صَلْدًا (كصَلَّدَ تَصْلِيدًا) وَرَجُلٌ صَلْـدٌ ، وصَلُودٌ ، وأَصْلَدُ : بَخِيلٌ جِدًّا .

وعن أَبى عَمْرٍو : ويقال للبخيلِ : صَلدَت زِنادُه ، وأَنشد :

صَلَدَت زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطَالَما
ثَقَبَتْ زِنَادُكَ للضَّرِيكِ المُرْمِلِ [1]

(والصَّلُود : المُنْفَرِدُ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، يقال : لَقِيتُ فُلانًا يَصْلِد وَحْدَه ، وأَنشد لساعدةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

تالله يَبْقَى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ من الأَوعالِ ذو خَدَمِ [2]

أَراد بالحِيَدِ : عُقَدَقَرْنِه ، (كالصَّلِيدِ) ، كأَمِيرٍ .

(و) من المجاز : الصَّلُود : (القِدْرُ البَطِيئةُ الغَلْىِ) ، كذا فى المحكم ، والأَساس .

(و) من المجاز : الصَّلُود (: النّاقَةُ البَكِيَّةُ [3] ، كالمصْلادَةِ) والمِصْلادِ .

(و) الصَّلُود (مَنْ يُصَعِّد فى الجَبَلِ فَزَعاً) وخَوْفاً .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: الصِّلْداءُ والصِّلْداءَةُ بكسرهما : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ) لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

(و) فى التهذيب : يقال (عُودٌ صَلاَّدٌ ، ككَتَّانٍ : لا يَنْقَدِحُ) منه النار .

(والصَّلِيدُ : البَرِيقُ) [1] وقد صَلَدَ ، إذا بَرَقَ .

ومن المَجاز : (ناقَةٌ صَلْدَةٌ) ، إذا كانَت جَلْدَةً ، نقله الصاغانىّ

(و) من المَجاز : ناقة (مِصْلادٌ) إذا (نُتِجَتْ ومالَهَا لَبَنٌ) ، وهى البَكِيَّةُ أَيضاً .

(وصَلْدَدُ) [2] كجَعْفَر (: ع باليَمَنِ) فيما يقال ، (أَو قُرْبَ رَحْرَحانَ) . قال شيخُنا : ويُؤَيِّد القَوْلَ الثّانِىَ قَولُ ابنِ نُمَيطٍ الهَمْدَانِىِّ :

ذَكَرتُ رَسُولَ اللهِ فى فَحْمَةِ الدُّجَا
ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحانَ وصَلْدَدِ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ والتكملة . وفى اللسان : إذ ما صَلُودٌ .... ذو خَدَمِ
(٣) فى اللسان والأساس : البكيئة .

(١) فى هامش مطبوع «التاج فى نسخة المتن المطبوع ، بعد قوله : البريق :
(والمُصْلِدُ : اللَّبَنُ يُحْلَبُ فى إناء قد أصابه الدَّسَمُ ، فلا تكونُ له رَغْوَةٌ)
وقد استدركه الشارح بعد »
(٢) هذا ضبط القاموس . وضبط التكملة بالتنوين .

وهو مبسوط فى وفد هَمْدان فى «العيون» وغيره من مُصنَّفات السِّيَر .

(والأَصْلَدُ : البَخِيلُ) جِدًّا ، على التَّشْبِيه .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : جَبِينٌ صَلْدٌ أى أَمْلَسُ يابِسٌ . وعن أَبى الهيثم : أَصلادُ الجَبِينِ : المَوْضِعُ الّذى لا شعرَعليه ، شُبِّهَ بالحَجَرِ الأَمْلسِ . وجَبِينٌ صَلْدٌ ، ورأْسٌ صَلْدٌ ، ورَأْسٌ صُلادِمٌ كَصَلْدٍ : لا يُخْرِج شَعرًا ، فُعَالِمٌ عند الخليل ، وفُعَالِلٌ عندَ غيرِه . وكذلك : حافِرٌ صَلْد وصُلادِمٌ . وسيأْتى فى الميم . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت لرؤبةَ :

* بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِين الأَجْلَهِ[1] *

وامرأَة صَلُودٌ : قَليلةُ الخَيْرِ ، قال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تعلَمِى يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[2]

وقيل : صَلُودٌ هنا : صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فى فُؤادِهَا .

وبِئْرٌ صَلُودٌ : غَلَبَ جَبَلُهَافامتَنَعَت على حافِرِها .

وقد صَلَدَ عليه يَصْلِد صَلْدًا ، وصَلُد صَلاَدةً ، وصُلُودةً ، وصُلُودًا .

وسَأَلَه فأَصْلَدَ ، أَى وَجَدَه صَلْدًا ، عن ابن الأَعرابىِّ . هٰكذا حكاه . قال ابن سيده : وإِنَّما قِياسُه : فأَصْلَدْتُه ، كما قالوا : أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه ، أَى صادَفْتُه بَخِيلاً وَجَبَاناً .

وصَلَدَ المسئولُ السائلَ ، إذا لم يُعْطِه شَيْئاً .

وصَلَدَ الرجلُ بيدَيْه صَلْدًا مثل صَفَقَ ، سَواءً .

والصَّلُود الصُّلْبُ ، بِنَاءٌ نادِرٌ .

وفى التهذيب ، فى ترجمة صَلَت : وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ ، إذا كان قليلَ الدَّسَم ، كَثِيرَ الماءِ ، ويجوز يَصْلِد ، بهٰذا المعنَى .

وقال الصاغانىُّ : المُصْلِدُ : اللَّبَن يُحْلَبُ فى إناءٍ قد أَصابَه دَسَمٌ ، فلا

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٠٤ ومادة (جله)
(٢) ديوانه : ٦٧ واللسان .

تَكُون له رَغوة ، ويقال : خَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا وصَلْتاً ، بمعنًى واحدٍ .

[ص ل خ د] *

(جَمَلٌ صَلْخَدٌ) وصِلَخْد ، وصِلَّخْدٌ[1] وصِلْخَادٌ ، وصَلَخْدًى ، وصُلاخِدٌ (كجَعْفَرٍ ، وحِضَجْرٍ ، وجِرْدَحْلٍ ، وقِرْطَاس ، وسَبَنْتى ، وعُلابِطٍ) ، كلّ ذلك : المُسِنُّ ، (الصُّلْبُ ، القَوِىُّ) الشديدُ ، الطويلُ . (أو) هو : (الشَّهْمُ الماضِى) من الإبلِ ، وقيل : للفَحْل الشَّدِيد : صَلَخْدًى ، بالتنوين ، والأُنثى : صَلَخْداة . وفى الصّحاح : الصَّلَخْدَى : القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، مثل الصَّلَخْدَم ، الياءُ والميمُ زائدتان . ويقال : جَمَلٌ صَلَخْدًى ، وناقة صَلَخْدَاةٌ . وجَمَلٌ صُلاخِدٌ بالضمّ ، والجمع : صَلاخِدُ ، وأَنشد الليث :

*وأَتلَعُ صِلَّخْدٌ صِلَخْم صَلَخْدَمٌ[2] *

(١) هذه ضبطت في اللسان «الصَّلْخَدّ» أما ماضبطناه فهو ضبط التكلة. وفى اللسان (صلخم) ضبطت صلخد كضبط التكلة

(٢) التكلة ومادة (صلخم) وفيها ضبط صلخد يؤيد الهامش السابق .

وقال رؤبةُ :

كأَنَّ رُبًّا سالَ بعد الإِعقادْ
على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ[1]

(واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادًا : انتصبَ قائماً) ، وهو مُصْلَخِدٌّ (وناقَة صَيْلَخُودٌ : شَدِيدةٌ) ، وهو أَنثى صَلَخْدًى[2] .

[ص ل غ د] *

(الصِّلَّغْد[3] كجِرْدَحْل) أهمله الجوهرىُّ . وقال الصاغانىُّ : هو من الرجال (: المُتَقَشِّرُ الأَنف حُمْرَةً) ، وفى اللسان : قيل هو اللئيمُ ، وقيل : الطويلُ وقيل : الأَحمقُ المُضطرِبُ . وقيل : هو الذى يأْكل ما قَدَر عليه .

[ص م د] *

(الصَّمْدُ) ، بفتح فسكون (: القَصْدُ) صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْدًا ، وصَمَدَ إليه ، كلاهما : قَصَدَه . وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ ، أَى قَصَد قَصْدَهُ واعتَمَدَه .

(١) ديوانه ٤١ والتكملة والمقاييس ٤ /٨٦ ومادة (لدد)

(٢) الذى فى اللسان وهو أوضح «وقيل للفحل الشديد صَلَخْدًى بالتنوين والأنثى صَلَخْدَاةٌ وصَيْلخود

(٣) هذا ضبط القاموس والتكملة أما ضبط اللسان ضبط قلم فهو« الصِّلْغَدُ »

وفى حديث مُعاذِ بنِ عمرِو بن الجَمُوحِ فى قَتْلِ أَبى جهل : «فَصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْنى منه غِرَّةٌ» أى وَثَبْتُ له[1] وقَصَدْته ، وانتظرْت غَفْلَتَه .

(و) الصَّمْد (الضَّرْبُ) يقال : صَمَدَه بالعَصا صَمْدًا وَصَمَلَه ، إذا ضَرَبه بها ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) الصَّمْد (:النَّصَبُ) .

(و) الصَّمْد (:ماءٌ للضِّباب) ، كما فى التكملة ، وفى اللّسَان : للرِّباب ، وهو فى شاكِلَةٍ فى شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِىِّ وقيل : هو قريبٌ من وادٍ بِحَزْن بنِى يَرْبُوع .

ويقال لِمَا أَشرفَ من الأَرض : الصَّمْدُ ، بإِسكان الميم .

(و) الصَّمْد (: المكانُ المرتفعُ الغَلِيظُ) من الأَرضِ ، لا يَبلُغُ أَن يكون جبَلاً ، وجمْعه : أَصْمادٌ ، وصِمَادٌ قال أَبو النجم .

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ[2]

ومثله فى «الروض الأُنُف» والغَرِيبَين للهَرَوِىّ .

وقال أَبو خَيْرة : الصَّمْدُ والصِّمادُ : ما دَقَّ من غِلَظِ الجَبَلِ ، وتَواضَعَ واطْمَأَنَّ ، ونَبَتَ فيه الشَّجَرُ . وقال أَبو عَمْرٍو : الصَّمْدُ : الشَّدِيدُ من الأَرْضِ .

(و) الصَّمْدُ (: تَأْثِير لَفْح الشَّمْس فى الوَجْه) .يقال : صَمَدَتْه الشَّمْسُ ، أَى صَقَرَته بِلَفْحِها .

(و) الصَّمَد (بالتحريك : السَّيِّد) المُطَاعُ الذى لا يُقْضَى دُونَه أَمْرٌ .وهو من صِفاتِه تعالَى وتَقدَّس ، (لأَنَّه) أُصْمِدَتْ إِليه الأُمورُ فلم يَقْضِ فيها غَيْرُه . وقيل : الذى يُصْمَد إِليه فى الحَوائِجِ ، أَى (يُقْصَدُ) ، وأَنشد الجوهرىُّ :

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ[1]

وقيل : الصَّمَدُ : الذى لا يَطْعَمُ . وقيل : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قدانتهى سُودَدُه . قال الأَزهرىُّ : أَمَّا اللهُ تعالى

(١) في النهاية : «أى ثَبَتُّ» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والصحاح .

(١) البيت لعمرو بن الأسلع العبسى ، كما فى بصائر ذوى التمييز : ٣ / ٤٤٠ وفى اللسان والصحاح غير منسوب .

فلا نِهايَة لِسُودَدِه ، لأَن سُودَدَه غيرُ مَحْدُودٍ (و) قيل : الصَّمَدُ (: الدائمُ) الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقِه . وهو من الرِّجال : الذى لَيْسَ فَوقَه أَحَدٌ . وقيل : الصَّمَد: الذى صَمَدَ إليه كُلُّ شَىْءٍ ، أَى الذى خَلَق الأَشْيَاءَ كُلَّها ، لا يَسْتَغْنِى عنه شىءٌ ، وكُلُّها دَالٌّ على وَحْدَانِيَّتِه . ورُوِىَ عن عُمَرَ أَنَّه قال : « أَيُّهَا النَاسُ ، إِيَّاكم وتَعَلُّمَ الأَنسابِ والطَّعْنَ فيها ، فو الذى نَفْسُ محمّد[1] بيَده لو قُلْتُ لا يَخْرُجُ من هٰذا البابِ إِلاَّ صَمَدٌ ما خَرَجَ إِلاَّ أَقَلُّكُمْ » .

(و) الصَّمَدُ (: الرَّفِيعُ) من كلِّ شَىْءٍ .

(و) قيل : الصَّمَدُ (مُصْمَتٌ) ، وهو الذى (لاجَوْفَ لَه) وهو المُصْمَدُ أَيضاً ، عن مَيْسَرة ، وهٰذا لا يجوز على الله تعالى .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الصَّمَدُ (: الرَّجُلُ) الذى (لا يَعْطَشُ ولايَجُوعُ فى الحَرْبِ) ، وأَنشد المُؤَرِّجُ :

وسارِيَةٍ فوقَها أَسْوَدٌ
بِكَفٍّ سَبَنْتَى ذَفِيفٍ صَمَدْ[1]

السَّارِيَةُ : الجَبلُ المرتفعُ الذَّاهِبُ فى السماءِ كأَنه عَمود ، والأَسْوَد : العَلَم .

(و) الصَّمَدُ : (القَوْمُ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ولا شَىْءَ يَعِيشُون به .

(و) صِمَادٌ ، (ككِتَاب : سِدَادُ القارُورَةِ) ، قاله ابنُ الأَعرابِىِّ قال : والسِّدَادُ غَيرُ العِفَاصِ ، وقد صَمَدْتُها أَصْمِدُهَا ، (أَو عِفاصُهَا) ، قاله الليث[2] (وقد صَمَدَهَا) يَصْمَدُهَا[3] (كمَنَعَ) قال شيخُنا : وهٰذا من الغرائبِ التى لا نَظِيرَ لها ، لأَنَّ الفِعْلَ ليس بحلْقِىِّ العَيْنِ ، ولا اللاَّمِ ، فلا مُوجِبَ لِفَتْحِه فى المُضَارِعِ ، كما هو ظاهر .

قلت . وقد رأَيتُ فى التكملة ، مُجَوَّدًا ، بخطِّ الصاغانِىِّ : وقد صَمَدَهَا يَصْمُدُها[4] بضمّ الميم . فالحقُّ فى

(١) فى النهاية « نفس عُمَرَ » أما اللسان فكالأصل

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الذى قاله الليث « الصمادة عفاص القارورة » كما فى اللسان .
(٣) ضبط فى اللسان شكلا : « يصمدها » بكسر الميم
(٤) نص التكملة » وقد صَمَدْتُها أَصْمُدُها

هذا التوقُّف مَعَ شيخِنا ،رحمه الله تعالى .

(و) الصِّمَادُ (:الجِلاَدُ والضِّرَابُ) من صامَده فهو مُصامِدٌ .

(و) الصِّمَاد : (ما يَلُفُّهُ الإنسانُ على رأْسِه من خِرْقةٍ أَو مِنْدِيلٍ) أَو ثَوبٍ (دُونَ العِمَامةِ) ، وقد صَمَّد رأْسَه تَصْمِيدًا ، إذا لَفَّ ، مِن ذٰلك .

(والصَّمْدَةُ : صَخْرةٌ راسِيَةٌ فى الأَرضِ مُسْتَوِيَةٌ بها) أَى بمَتْنِ الأَرضِ ، (أَو مُرْتَفِعَةٌ) . وفى التهذيب : ورُبمَا ارْتَفَعَتْ شَيْئاً ، قال :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عليه حاصِبَها الشَّمَالُ [1]

ويقال : الصُّمْدة ، بالضَّمّ .

(و) الصَّمَدَةُ ،بالفتح،وبالتحريك (: النَّاقَةُ المُتَعَيِّطَةُ التى) حُمِل عَليها (لم تَلْقَحْ) ، الفتْح عن كُرَاع .

(والمُصَوْمِدُ : الغَلِيظُ) المُشْرِف .

(والمُصَمَّد ، كمُعَظَّمٍ : المقصودُ) ، يقال : بَيتٌ مُصَمَّدٌ .

(و) المُصَمَّد (: الشىءُ الصُّلْبُ ما) ، أَى الذى ليس (فِيه خَوَرٌ) ، بالتحريك نقله الصاغانىّ .

(و) يقال : (ناقَة مِصْمادٌ) ، أَى (باقِيةٌ على القُرِّ والجَدْبِ ، دائِمَةُ الرِّسْلِ) ، بكسر الراءِ ، وسكون السين (ج : مَصامِدُ ومَصامِيدُ) ،قال الأَغلب :

بَيْنَ طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالِحِ
ولِقَحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

تَصَمَّدَ له بالعَصَا : قَصَدَ. وقيل : تَصَمَّد رأْسَهُ بالعَصَا : عَمَدَ لِمُعْظَمِه .

وأَصْمَدَ إليه الأَمْرَ : أَسْنَده .

وبِنَاءٌ مُصَمَّدٌ : مُعَلًّى .

والصِّمَادُ ، بالكسر : رَوْضَاتُ بَنِى عُقَيْلٍ ، والرَّبابُ [2] .

وصُمَادٌ ، كَغُرَابٍ : جَبَلٌ .

وصَمُودٌ ، كزَبُورٍ : اسمُ صَنَمٍ كان لعادٍ يَعْبدونه ، قالَ يَزِيد بن سَعْدٍ ،

(1) اللسان .

(1) اللسان والتكملة ومنها ضبط « لقح » .
(2) نص اللسان : « وروضات بنى عُقَيْلٍ يقال لها : الصِمّادُ والرَّبابُ »

وكان آمَن بِهُـودٍ عليه السلام :

عَصَتْ عـادٌ رَسُولَهُمُ فأَمْسَـوْا
عِـطَاشـاً لا تَمَسُّـهُمُ السَّمَـاءُ

لَهُمْ صَنَمٌ يُقَالُ لـه صَمُـودٌ
يُقَابِـلُه صَـدَاءٌ والبَغَـاءُ

فى أبيات ، إلى أن قال :

وإنَّ إلٰـهَ هُـودٍ هُو إلٰهـى
عـلى الله التوكُّـلُ والرَّجَـاءُ

وهو مذكور فى كُتُب السِّيَـر .

وبنـو صُمَادَةَ بالضمّ : حَـىٌّ من العرب بالشـام .

ومَصْمُـودةُ : قَبيـلَةٌ من البَرْبَر ، بالمَغْرب ، وهم المَصَامدةُ ، أَهلُ شَوْكَةٍ وعَدَد . والصِّمادةُ هى الصِّماد ، لمـا يُلَفُّ على الرأس .

ويَومُ الصَّمْد ، من أَيّامهم .

ويقال : أَنا على صِمَادَةٍ من أَمْرى ، أَى على شَرَفٍ منه .

وبات على صِمَاد الماءِ ، أَى [على] [1] أَمِّـهُ .

(١) زيادة من التكملة وفيها النص .

[ص م خ د] *

(الصَّمَخْدَدُ ، بالخـاءِ المعجـمة ، كسَفَرْجَلٍ وقُذَعْمِلٍ) ، أَهمله الجوهرىّ. وقـال الفـرَّاءُ ، والسِّـيرَافىّ : هـو (الخالصُ) من كُلِّ شىْءٍ . (و) يقال : (أَنتَ فى صَمَخْدَد قَوْمِكَ) كسَفَرْجَلٍ (أَى فى صَميمهم) وخالِصهم .

(واصْمَخَـدَّ) الرَّجُـلُ اصْمِخْدادًا (: انتَفَخَ غَضَباً) وامتلأَ منه .

[ص م ر د] *

(الصِّمْرِدُ ، كَـزِبْرِجٍ) ، أَهـمله الجوهَرىُّ هنا ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هى من الإِبل (: النّاقةُ الغَزيرَةُ اللَّبَنِ) .

(و) قال غيره (: القَليلَتُه) ، فهو (ضـدٌّ) .

(والصَّمَاريدُ : الأَرَضُونَ الصِّلاَبُ).

(و) الصَّمَاريدُ (: الغَنَمُ السِّمانُ . و) أَيضاً (: المَهَازيلُ . ضدٌّ) ،وذكرَ الجوهرىُّ . هٰذه المادّةَ فى : ص ر د . قال : وأُرَى الميمَ زائدةً ، وقال الصاغانىُّ الصِّمْرِدُ : فِعْلِلٌ . والصَّمَارِيدُ . فَعَالِيلُ والميمانِ أَصْلِيَّتان .

[] ومما يستدرك عليه :

بِئْرٌ صِمْرِدٌ : قليلةُ الماءِ ، قال :

جُمَّةُ بِئْرٍ من بِئَارٍ مُتَّحِ
لَيْسَتْ بثَمْدٍ للشِّبَاكِ الرُّشَّحِ
ولا الصَّمَارِيدِ البِكَاءِ البُلَّحِ [1]

[ص م ع د] * [2]

(الاصْمِعْداد : الانطلاقُ السَّريعُ) قال الزَّفَيَانُ :

تَسْمَعُ للرِّيحِ إذا اصْمَعَدَّا
بَيْنَ الخُطَا منهُ إذا ما ارقَدَّا
مثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدَّا [3]

(والمُصْمَعِدُّ) : الذَّاهبُ فى الأَرض، المُمْعِنُ فيها ، ومن ذٰلك سُمِّىَ (الأَسَدُ) ، قال الأَزهرىّ أَصْلُ اصْمَعَدَّ : أَصْعَد ، فزادُوا الميمَ وقالوا : اصْمَعَدّ ، فشَدَّدُوا .

والمُصْمَعِدُّ : المُسْتَقِيمُ من الأَرْض ، قال رؤبة :

*عَلى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدِّ [4] *

(١) اللسان .
(٢) انظر أيضا مادة (صمغد)
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٤٩ واللسان

[ص م غ د] *

(الصِّمَغْدُ كسبَحْلٍ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُريد هو (: الصُّلْب الشَّديدُ) من الرِّجَال ، والعَيْن لُغَة فيه .

(والمُصْمَغِدُّ كَمُشْمَعِلٍّ : المُنتَفِخُ) الوارمُ ، إمَّا (من شَحْمٍ أَو مَرَضٍ) ،عن ابن دُرَيْد .

وفى الحديثِ : « أَصبَحَ ، وقد اصمَعَدَّت قَدَماه » أَى وَرِمَت ، هٰكذا بالعين المهملة ، بخَطِّ مَن يُوثَقُ به [1] .

[ص ن د] *

(الصِّنْدِدُ كزِبْرِجٍ) ، وهذه عن الصاغانىّ (: السَّيِّدُ) الشَّريفُ . وقيل : السَّيِّدُ (الشُّجَاعُ ، كالصِّنْدِيد) والصِّنْتِيت . قاله الأَصمعىّ . (أَو الحَلِيمُ ، أَو الجَوَادُ ، أَو) المَلِكُ الضَّخْمُ (الشَّريفُ) .

قال ابن الأَعرابىّ : الصَّنَادِيدُ : السَّادَاتُ ، وهم الأَجْوادُ ، وهم الحُلَماءُ ، وهُمْ حُمَاةُ العَسْكَرِ :

وفى الحديث ذكْرُ صَنَادِيد قُرَيْشٍ ،

(١) جاء هذا الحديث فى اللسان والنهاية فى مادة (صمعد)

وهم أَشرافُهم ، وعظماؤُهم ، الواحدُ صِنْدِيدٌ . وكُلُّ عَظيمٍ غالبٍ ، صِنْدِيدٌ .

وفى «الكفاية» : الصِّنْدِيدُ : الرَّئيس العَظيمُ . وقال جماعةٌ : هو وَالِى القَوْمِ ، ومُتَولِّى مُهِمَّاتِهم ، الكَبيرُ الجامعُ للولاَية ، وقال آخَرون : هو السَّيِّد الشَّريفُ فى قَوْمه ، الجامعُ للشَّجاعَة والحَمَاسَة والجُود ، الغالِبُ لمَنْ عاداه وعارَضَه .

قال شيخُنَا : هٰذا حاصلُ ماقالُوا فيه . وهل نونه أَصليّةٌ ، كما مالَ إليه جماعة ، أَو هى زائدةٌ كالياءِ ، لأَنَّهُ من الصَّدِّ وهو الإِعراضُ ، وكأَنَّه للمبالغَة . وعليه فكان الأَوْلَى ذِكْرُه فى : صدد ، كما مال إليه أَكثرُ أَئِمَّة الصَّرْف والاشتقاق .

(و) الصِّنْدِيدُ : حَرْفٌ مُنْفَرِدٌ فى الجَبَلِ .

(و) صِنْدِيدٌ اسمُ (جَبَل) معروفٍ (بتِهَامَةَ) ، هٰكذا فى النُّسخ . وفى الجمهرة لابن دُريد : صِنْدِد ، بالكسر : اسمُ جَبَلٍ معروفٍ بتِهَامَةَ [1] .

(والصِّنْدِيدُ من الرِّيح والبَرْدِ : الشَّديدُ) يقال : أَصابَهُم بَرْدٌ صِنْدِيدٌ ، وريحٌ صِنْدِيدٌ . وهو مَجَاز ، قال ابن مُقْبل :

عَفَتْهُ صَنَاديدُ السِّمَاكَيْنِ وانْتَحَتْ
عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجَاوِلُهْ [2]

(و) الصِّنْدِيدُ (من الغَيْث : العَظيمُ القَطْرِ) ، وفى الأَساس : الوَقْع [3] ويقال : مَطَرٌ صِنْدِيدٌ ، أَى وابِلٌ . وهو مَجاز .

(و) الصِّنْدِيد(: الغالِبُ) العظيمُ .

(و) يُقال : هو صِنْدِيدٌ من (الصَّنَاديد) ، أَى داهِيَةٌ من (الدَّوَاهِى) وهى أَيضاً : الشَّدَائدُ من الأُمور . وكان الحَسن يقول : «نَعُوذُ بالله من صَنَادِيدِ القَدَرِ» ، أَى من دَوَاهِيه ، ونَوَائبه العِظَامِ الغَوَالبِ ، «ومن جُنُونِ

(١) نص الجمهرة ٣/٣٤٩ «وصندد اسم جبل معروف» أما نص الأصل المثبت فهو كالتكلة «وقال ابن دريد صندد» وفى معجم البلدان كما فى الجمهرة والتكلة وعليه شواهد .

(٢) ديوانه : ٢٣٩ والتكلة والأساس .

(٣) لعل هذا فى نسخة غير المطبوعة ، فى المطبوعة : القَطْر .

العَمَلِ » ، وهو الإعجاب ، « ومن مَلْخِ البَاطِل » ، وهو التَبَخْتُرُ فيه .

وصَنَاديدُ السَّحَابِ : ما كَثُرَ وَبْلُه .

قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ :

دَعَتْنَا بمَسْرَى لَيْلَةَ رَجَبِيَّةٍ
جَلاَ بَرْقُهَا جَوْنَ الصَّنَاديدِ مُظْلِمَا (١)

(و) الصَّناديدُ (: جَماعَةُ العَسْكَر) ، كذا فى سائر النُّسخ . والصواب : حُمَاةُ العَسْكَر ، عن ابن الأعرابىّ ، كما تقدَّم .

(و) حُكِىَ عَن ثَعْلَبٍ (: يَومٌ حامِى الصَّناديدِ) ، وفى بعض الأُمَّهَاتِ : الصِّنْدِيدِ ، أى (شَدِيدُ الحَرِّ) ، وهو مَجاز ، قال :

لا قَيْنَ من أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبَا
حامِى الصَّنَاديدِ يُعَنِّى الجُنْدُبَا (٢)

(وصَنْدُوداءُ) ، بالفتح ممدودًا ، (: ع بالشام) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

من الأَساس : رَمَتْ السماءُ بصَنَاديدِ البَرَدِ ، أى بكِبارها ، وما اشْتَدَّ منها .

(١) اللسان والتكلة والأساس وفى الأصل واللسان: رجبية والمثبت من التكلة والأساس وفيهما أيضا «لمسرى»

(٢) اللسان والتكلة .

[ص و د] *

(صَوَّدَ الصَّادَ تَصْويدًا) ، أهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال ابن سيده : أى (كَتَبها) أحد الحُروف المستعْلِيَة التى تَمْنَع الإمالَةَ ، قال : وأَلفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ، لأَنَّ عينَها أَلفٌ .

ونقل شيخنا عن ابن جنِّى : أنها منقلبةٌ عن ياءٍ .

وقال الصاغانىُّ : حرفُ الصاد مُؤَنَّثٌ .

[ص هـ د] *

(صَهَدَ ، كَمَنَع : صَخَدَ) ، يقال : صَهَدَتْهُ الشمسُ ، أى صَخَدَتْه . قال ابن سيده : صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا ، وصَهَدَاناً : أَصَابَتْه ، وحَمِيَتْ عليه .

(والصَّيْهَدُ) ، كصَقَيْلٍ (: السَّرَابُ الجَارِى) ، كذا فى التهذيب ، وأَوردَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بن أَبى عائذٍ الهُذَلىِّ :

فأَوْرَدَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشِّمالِ (١)

(١) اللسان، وفى شرح أشعار الهذليين : ٥٠٠ « نجم الفروغ من صيهد الحر.. الشمال» وعن الجمحى: « من صيهب الصيف» وهو مثل « صيهد » و« الفروع » .

(و) قيل : الصَّيْهَدُ هنا :(شِدَّةُ الحرِّ) .

وقال أبو عُبَيْد : الصَّيْهَدُ هنا : السَّرَابُ . قال ابن سيده : وهو خطأٌ قال الأزهريُّ : وأنكر شَمِرٌ الصَّيْهَدُ : السَّرَاب . وقال : صَيْهَدُ الحَرِّ : شِدَّتُه ، (كالصَّهَدَانِ ، محرّكةً) .

وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ ، وصَيْهُودٌ : حارَّةٌ .

(و) الصَّيْهَدُ (:الطَّوِيلُ) الجَسِيمُ ، (كالصَّيْهُود)[1] هٰكذا وَقَع فى تهذيبِ الأَزهَرِيّ . قال الصّاغَانِيُّ : والصّوابُ : الصَّهْوَدُ .

(و) الصَّيْهَدُ (:فَلاَةٌ لا يُنالُ ماؤُهَا) وأنشد مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ[2] :

إذا عَرَضَتْ مَجهولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِن سَرابٍ ومِغْوَلِ

(كالصَّيْهود) .

(و) الصَّيْهد (:الضَّخْمُ من الأُيُورِ) الطَّوِيلُ ، (وفى رأْسِه مَيَلٌ) .

(و) صَيْهودٌ[1] (: ع بين اليَمَنِ وحَضْرَمَوْتَ) ، هكذا فى النسخ . والذى فى التكملة : صَهْيَد[2] : موضِعٌ ما بينَ اليَمَنِ وحَضْرَمَوْت .

(وعِزٌّ صَيْهُودٌ : مَنِيعٌ) ، نقله الصاغانيُّ .

(والصَّهْوَدُ : الجَسِيمُ) ، هٰكذا أَورده الصاغانيُّ ، وصَوَّبه ، ووقَعَ فى نُسخ التهذيب : الصَّيْهُودُ ، بهٰذا المعنى ،وقد تَقدَّمَت الإشارةُ إليه .

[] ومما يستدرك عليه :

فَلاَةٌ صَيْهُودٌ : لاشَيْءَ فيها . عن الصاغانيِّ .

[ص ى د] *

(صادَهُ يَصِيدُه) ، كباع يَبِيعُ ، (ويَصَادُه) ، كهَابَ يَهَاب ، بكسرِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله كالصيهود ، ساقطة من المتن المطبوع ، وهو الصواب ، للأستغناء عنها بالثانية» .

(٢) اللسان والتكملة وفيهما « قال مزاحم العقيلى »

(١) كذا وينبغى أن يكون « صَيْهد » لأنه عطف على ماقبله ، والذى في معجم البلدان (صَيْهد) قال سيف فى الفتوح : صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت

(٢) فى مطبوع التاج « صيهد » والذى فى التكملة وعنها نقل هو كما أثبتنا ، هذا وفى معجم البلدان (صَهِيد) بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مفازة مابين اليمن وحضرموت يقال لها صيهد – لم تضبط – بخط ابن الخاصبة مصحح والذى عليه النحويون فى الأمثلة أنه صَيْهَد على وزن فيعل وهو من قراءات الكتاب.

العَيْنِ فى الماضى ، وفتحهَا فى المضارع ، كما صرَّحَ به ابنُ الأَعـرابىِّ وغيـرُه (:اصطـادَه) ، فَسَّرَه بالأَشْهَـر ، أَى أَخَذَه من الحِبَالَة ، أَو أَوقَعَهُ فى الشَّرَك .

(وخَرَجَ) فلانٌ (يَتَصَيَّدُ) الوَحْشَ ، أَى يَطْلُب صَيْدَهـا .

(و) كلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَو لم يُصَدْ ، حكاه ابنُ الأَعرَابىِّ . قال ابن سيده : وهٰذا قولٌ شاذٌّ . وقد تـكرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ الصَّيْدِ ، اسماً ، وفعْلاً ، ومصدرًا ، يقال : صادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائدٌ ومَصِيدٌ . وقد يَقَعُ (الصَّيْدُ)[1] على (المَصِيدِ) نفْسه ، تَسميةً بالمصدر ، كقوله تعالى : ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[2] (أَو) لا يُقَالُ للشىءِ : صَيْدٌ إِلاَّ (ما كانَ مُمْتَنِعاً) حَلالاً ، (ولامالِكَ لَـهُ) .

وفى قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَـكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾[3] نقل ابن سيـده ، عن ابن جِنِّى أَنهُ وُضِعَ المَصْدَرُ مَوضِعَ المفعولِ .

(١) هنا ضبط فى اللسان شكلا بكسر الصاد تطبيعا .
(٢) سورة المائدة الآية ٩٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(و) صَيْد : (جَبَلٌ عالٍ باليَمَنِ) ، نقله الصاغانىُّ . (ومنه نَقِيلُ صَيْد) : عَقَبَةٌ منسوبةٌ إِلى ذٰلك الجَبَلِ .

(والصَّيْدَانُ) بالفتـح (:النُّحَاسُ) وقال كَعْبٌ :

وقِدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصالُ فيـــه
من الصَّيْدَانِ مُتْرَعَةً رَكُـودَا[1]

(و) فى التّهذيب ، عن أَبى عَمْرٍو : ويكون فى البُرْمَة صَيْدَانٌ وصَيْدَاءُ ، يكونُ [فيهـا][2] كهَيْئَـةِ بَريـقِ (الذَّهَب) والفِضَّةِ ، وأَجوَدُه ما كان كالذَّهَـب .

(و) الصَّيْدانُ ، بالفتـح : (بِـرَامُ الحِجَارَة) ، قال أَبو ذُؤَيب :

وسُودٌ من الصَّيْدانِ فيهَا مذانـبٌ
نُضَارٌ إِذَا لم نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا[3]

قال ابن بَرِّىٍّ : يُرْوَى هٰذا البيتُ بفتح الصاد من الصَّيْدَانِ وكسرهـا ، فمَن فَتَحَهَا جعَلَ الصَّيْـدَانَ جَمْـعَ

(١) اللسان والتكلة وفيها « تعرق » وتحت العين علامة الإهمال .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفى شرح أشعار الهذليين : ٧٨ : مذانب النضار — ومثله فى الأساس — ، ويروى : مذانبٌ ، نضارٌ .

صَيْدانة ، فيكون من باب تَمْرٍ وتَمْرة ، ومَن كَسَرها جَعَلَهَا جَمْعَ صادٍ للنُّحاسِ ، ويكون صادٌ وصِيدانٌ مِثْلَ[1] تاجٍ وتِيجَانٍ .

(والصَّيْدَانَةُ : الغُولُ) ، عن ابن السِّكِّيت . (و) من النِّساءِ(: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، والكثيرةُ الكلامِ) ، عنه أيضاً .

(والصَّيْدَاءُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)ذاتُ حجارةٍ . وقال النضر : الصَّيْداءُ : الأَرْضُ التى تُرْبَتُهَا حَمْرَاءُ غَلِيظَةُ الحِجَارةِ ، مستويةٌ بالأَرضِ .

وقال أَبو وَجْزَةَ ، الصَّيْدَاءُ : الحَصَى .

وعن أَبى عَمْرو : الصَّيْدَاءُ : الأَرْضُ المستوِيَةُ ، وإذا كان فيها حَصًى فهى قاعٌ .

(و) صَيْدَاءُ ، بلا لامٍ (: د ،بساحِلِ الشامِ) من أَعمال دِمَشْقَ ، شَرقِىَّ صُورٍ ، بينهما ستَّةُ فراسِخَ . قال فى «المراصد» : وأَهلهَا يَقْصِرُونَ[2] .

(١) فى اللسان «بمنزلة» .
(٢) الذى فى المراصد المطبوع «أهله يقصرونه» وكذلك فى معجم البلدان وليس فيها جمله «ولا يعرفون»

ولا يُعَرِّفون . منها : الحافظُ أَبو الحُسَين[1] محمد بن أَحمد بن جُمَيع الغَسَّانِىّ ، صاحب المُسْنَد ، مولده بِصَيْدَاءَ سنة ٣٠٥ . وتوفى سنة ٤٠٦[2] .

(وآخَرُ بِحَوْرَانَ) وفى «المراصد» : ويقال فيه صَدَّاءُ[3] ، بحذْف الياءِ .

(و) صَيْدَاءُ (لغةٌ فى صَدْآءَ) وصدَّاءَ : (اسمُ رَكِيَّةٍ) ، مَرَّ ذِكْرُها فى الهمز ، وفى : سعد ، قريباً .

(و) صَيْدَاءُ : اسمُ (امرأَةٍ شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعرُ المشهورُ ، فقال :

وإنَّ هَوَى صَيْدَاءَ فى ذَاتِ نَفْسِه
لِسَائِرِ أَسبابِ الصَّبَابةِ رَاجِحُ[4]

(و) الصَّيْداءُ (:أَحجارٌ) بِيضٌ (تُعْمَلُ منها القُدُورُ) ، كالصَّيْدانِ .

(وبَنُو الصَّيْداءِ : بَطْنٌ من أَسَدِ)بنِ خُزَيْمَةَ ، وهو عَمْرو بن قُعَيْن[5] بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن دُودانَ بن

(١) فى معجم البلدان «أبو الحسن» وفيه «محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن جميع» .
(٢) فى معجم البلدان «مات سنة ٣٩٤» .
(٣) لم يرد هذا فى المراصد المطبوع وإنما جاءت (صداء) مادة مستقلة وهى التى قيل فيها إنها ركية .
(٤) ديوانه : ٩٥ والتكملة .
(٥) فى مطبوع التاج «قعيم» وصوابه من كتب الأنساب .

أَسَدٍ ، منهم أَبو قُرَّة الأَسدىُّ ، وشَيخُ ابنِ عُمَيْرَة بن حَسّان .

(والمِصْيَدُ والمِصْيَدَةُ ، بكسرهما) ، هٰكذا فى الصِّحاح ، وبخطّ الأَزهرىّ : بفتحهما . (والمَصِيدَةُ كمَعِيشة) ، ووزنَهُ فى المصباح بِكَرِيمةٍ ، وفيه نَظَرٌ . (:ما يُصادُ به) ، وهى من بنات الياءِ المُعْتَلَّة ، وجمعها ، مَصَايِدُ ، بلا هَمْزٍ ، مثل : مَعَايِش .

(و) يقال : (صِدْتُ فُلاناً صَيْدًا ، إذا صِدْتَهُ له) ، كقولك بَغَيْتُه حاجةً ، أى بَغَيْتُهَا له .

(و) من المَجَاز : صِدْت فُلاناً ، (إذا جَعَلْتَهُ أَصْيَدَ) ، عن الصاغانىّ ،(أى مائِلَ العُنُقِ ، وقد صَيِدَ كفَرِحَ)يَصْيَد صَيَدًا ، قال اللَّيْث : وأَهلُ الحِجَاز يُثْبِتُون الياءَ والوَاوَ ، نحو صَيِدَوعَوِرَ وغيرُهم يقول : صادَ ، وعَارَ[1] . قال الجوهرىُّ : وإنَّمَا صحّت الياءُ لِصِحَّتها فى أَصْله ، لتدُلَّ عليه ، وهو اصْيَدَّ ، بالتشديد ، وكذٰلك اعْوَرَّ ، لأَنَّ عَوِر واعْوَرَّ معناهما واحد ، وإنما حُذِفَت منه الزَّوائِدُ للتَّخفيف ، ولولا ذلك لقلتَ : صاد وعار ، وقلبتَ الواو أَلِفاً ، كما قَلَبْتَهَا فى خاف . قال : والدليل على أَنه افْعَلَّ ، مجىءُ أَخواتِه على هٰذا فى الأَلوان والعيوب ، نحو : اسوَدَّ واحْمَرَّ ، وإنما قالوا : عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف ، وكذٰلك قياسُ عَمِىَ ، وإن لم يُسْمَع ، لهذا لايُقَال من هٰذا البابِ : ما أَفْعَلَه ، فى التعجُّبِ ،لأَنَّ أَصلَه يَزِيدُ على الثلاثىِّ ، ولا يمكن بناءُ الرُّباعىِّ مِن الرُّباعىِّ ، وإنما يُبْنَى الوزنُ الأَكثرُ من الأَقلِّ . كذافى اللسان.

(وابنُ صائد ، أَو صَيَّادٍ : الذى كان يُظَنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ) ، وفى حديث جابِر : « كان يَحْلِف أَن ابنَ صَيَّادٍ الدَّجَّالُ » وقد اختلفَ الناسُ فيه كثيرًا ، وهو رَجلٌ من اليَهودِ ، أَو دَخِيلٌ فيهم ، واسمه صافُ فيما قيل ، وكان عنده شىْءٌ من الكَهَانة أَو السِّحر ،وجُمْلَةُ أَمْرِه أَنه كان فتنةً امتَحَنَ اللهُ بِها عِبادَهُ المؤمنين . ﴿لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عن بَيِّنَة ويَحْيَا مَن حَىَّ عن بَيِّنَةٍ﴾[1] ،

(١) فى اللسان : « صاد يصاد ، وعار يعار » .

(١) سورة الأنفال الآية ٤٢ .

ثم إنه مات بالمدينة فى الأكثر ،وقيل إنه فُقِدَ يومَ الحَرَّةِ فلم يَجِدُوه . والله أعلم.

(و) الصَّيُودُ، كقَبُول : الصَّيَّادُ)، يقال كلبٌ صَيُودٌ، وصَقْرٌ صَيُودٌ، وكذلك الأُنثى، والجمع : صُيُدٌ .قال الأَزهرىُّ : وحكَى سيبويه عن يُونُس : صيدٌ أيضاً . وذلك[1] فيمن قال :رُسْلٌ، مُخَفَّفاً، قال : وهى اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ، وتُكْسَرُ الصادُ لِتَسْلَم الياءُ .

(و) الصَّيُود(:فَرَسٌ مَشْهُورٌ) نَجِيبٌ.

(و) الصَّيُّود، (كَتَنُّورٍ : سَهْمٌ صائِبٌ)، عن ابن دُرَيْدٍ .

(والصَّادُ والصِّيدُ، بالكسر، ويُحرَّك)، الثلاثةُ عن ابن السِّكِّيت (:داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ) فى رُؤُوسها (فَتَسِيلُ) من (أُنُوفها) مثلُ الزَّبَدِ (فَتَسْمُو) عند ذلك (برأْسِها)، وفى بعض النّسخ : برؤُوسها، ولا تَقدرُ أن تَلْوِىَ معه أَعناقَها .

قال ابنُ السِّكِّيت : هما لُغتانِ جَيِّدتان فى المُحَرَّك .

(و) يقال : (بَعِيرٌ صادٌ، أى ذو صاد) كما يقال : رَجُلٌ مالٌ، ويوم رَاحٌ، أى ذو مالٍ ورِيحٍ . وقيل أَصْلُ صادٍ : صَيِدٌ، بالكسر قال ابن الأَثير : ويجوز أن يُرْوَى : صادٍ، بالكسر، على أنه اسم فاعِلٍ من الصَّدَى : العَطَش، قال : والصِّيد أيضاً جمع الأَصيَدِ .

(و) قال أَبوعُبَيْد(: الصَّادُ) قُدورُ (الصُّفْرِ والنُّحَاسِ)، وقيل : الصَّادُ : الصُّفْرُ نَفْسُه . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

رَأَيْتُ قُدورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا
قَنَابِلَ سُحْماً فى المَحِلَّة صُيَّمَا[1]

والجمْع : صِيدانٌ، كتاجٍ وتِيجانٍ، وقال بعضُهم : الصَّيْدَانُ : النُّحَاسُ : (أو ضَرْبٌ منه) .

(و) الصَّادُ : (عِرْقٌ بينَ عَيْنَىِ البَعِيرِ) وأَنْفِه، (ومنه يُصِيبُهُ الصَّيَدُ) فلا يَسْتَطِيع الالْتِفَاتَ، (ج : أَصْيادٌ) . و (جج)، أى جمع

(1) فى اللسان «وكذلك» .

(1) ديوانه : ٣٠٠ واللسان والصحاح والأساس، والشطر الأول فى المقاييس : ٣/٣٢٨ .

الجمع (: أَصايِدُ) ،[1] قال حَجْلٌ مَولَى بنى فَزارة :

وحيثُ تَلقَى الْهامةُ الأَصايِدَا[2]

ويقال : دَوَاءُ الصَّيَدِ الكَىُّ بينَ عَيْنَيه فيذهَب الصَّيَدُ .

(وأَصادَه : آذاه) ، قال أَبو مالك : يقال : أَصَدْتَنا منذُ اليَوم إِصادةً ، أَى آذَيْتَنا .

(و) أَصادَه (: دَاوَاهُ من الصَّيَدِ) بالكَىِّ فأَزَالَهُ ، قالت الخنساءُ :

وكان أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصادَها
ودوَّخَها بالسَّيْفِ حتى أَقَرَّتِ[3]

(ضِدٌّ) . وفيه نَظرٌ ، قُلِبت الياءُ فيهما أَلِفاً ، على أَصْلِ القاعدة .

(و) قال اللَّيْث وغيره : الصَّيَدُ : مصدرُ (الأَصْيَدِ) وهو (: المَلِكُ) لا يَلْتَفِتُ من زَهْوِه ، يَميناً ولا شمالاً (و) الأَصْيَد ، أَيضاً : (رافعُ رأْسِه كِبْرًا) ، وهو مَجَاز ، وإنما قيل للمَلِكِ : أَصْيَدُ لكَوْنه يَرفَعُ رأْسَه كِبْرًا .

(١) التكلة وفيها «الأصائد» الياء مهموزة .
(٢) التكملة «الأصائدا»
(٣) ديوانها : ١٩ وفيه : «سالها وردوخها بالخيل» أما التكلة فكالأصل .

والأَصْيَدُ : الّذى لا يَستطيع الالتفاتَ .

(و) الأَصْيَد (: الأَسَدُ) ، لكَوْنه يَخْتَالُ فى مِشْيَتِه ولا يَلْتَفِتُ ، كأَنّه بِه صَيَاٌ ، (كالمُصْطادِ والصَّادِ) ، على التّمثيل بالبَعِيرِ الصادِ ، ويوجد فى بعض النسخ : والصَّيَّاد ، بتشديد التَّحْتِيَّة ، وهو بعَيْنه نصُّ التكملة . وهو الصّوابُ .

[] ومما يستدرك عليه :

صادَ المكَانَ ، واصطادَهُ : صادَ فيه ، قال :

*أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكَانُ تَخْلِيَه[1] *

وقيل : إنه جعل المكانَ مُصْطادًا ، كما يُصطاد الوحشُ .

قال سيبويه : من كلامِ العرب : صِدْنَا قَنَوَيْنِ ، يُرِيد : صِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْن ، وإنما قَنَوَانِ : اسمُ أَرْضٍ . ويقال : أَصَدْتُ غيرى ، إذا حَمَلْته على الصَّيْد ، وأَغرَيْته به . وفى الحديث : « إنَّا اصَّدْنا حِمارَ وَحْشٍ » ، قال ابن الأَثير : هٰكذا يُروَى بصاد مشدَّدة ،

(١) كذا جاء مضبوطا فى اللسان .

وأصله اصطَدْنا ، مثل اصَّبَرَ فى اصْطَبَر ، وأَصْلُ التّاء مبدلةٌ من تاء افتعل . وحكى ابن الأَعرابىّ : صِدْنا كَمْأَةً . قال الأَزهرىّ : وهو مِن جَيِّد كلامِ العَرَبِ ، ولم يفسِّره . قال ابن سيده : وعندى أنه يريد : استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوَحْشُ .

وحكى ثعلب : صِدْنا ماءَ السَّماءِ ، أى أَخذْناه . وفى التهذيب : والعربُ تقول . خَرَجْنَا نَصِيد بَيْضَ النّعَامِ ، ونَصِيدُ الكَمْأَةَ . وكلُّ ذلك مجازٌ . واصْطاد فهو مُصْطادٌ ، والمَصِيدُ مُصطادٌ أيضاً .

والصَّيُودُ ، من النّساءِ ، كصَبُور : السَّيِّئةُ الخُلُقِ . وفى حديث الحجّاج : «قال لامرأةٍ إنك كَتُونٌ ، كَفُوتٌ ، صَيُودٌ» ، أَراد أنها تَصِيدُ شَيْئاً من زَوْجِها . وفَعُولٌ من أَبنيةِ المبالغةِ .

وأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَه .

والصَّيْدَاءُ : الحَصَى .

وصَيْدَانُ الحَصَى : صِغَارُهَا .

والصّائِدُ : السَّاقُ ، بلُغة أَهْل اليمن.

ومن المجاز : هو يَصِيدُ النّاسَ بالمعروفِ . وفى المَثَل : «صَيْدكَ لا تُحَرِّمْه» حثّ على انتهازِ الفُرَص .

ويقال « اقْتَصِدْ تَصِدْ » أى تَوَخَّ الحَقَّ والعَدْلَ تُصِبْ حاجَتَك . وتقول : لأُقِيمَنَّ صَيَدَكَ ، ولأَقْبِضَنَّ يَدَك . كذا فى الأَساس .

والمصاد : أَعلَى الجَبَلِ . نقله شيخُنَا عن أَبى علىّ اليُوسِىّ .

والصائِدُ : بطن من هَمْدان ، وهو كَعْب بن شُرَحبيل بن شَرَاحيل بن عَمْرو بن جُشَم بن حاشد ، منهم أَبو ثُمَامَة زِيادُ بن عَمْرِو بن عَرِيب بن حَنْظَلة بن دارِم بن عبد الله بن كَعْب الصائد ، قُتِل مع الحُسَين ، رضى اللهُ عنه ، ذَكَرَه ابنُ الكلبىّ .

ومنهم عبد الرحمٰن بن عبدِ رَبِّ الكعبةِ ، مذكور فى الطبقة الأُولى من أَهل الكوفة ، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وعنه الشَّعْبىّ ، ذكره أَبو علىّ الغَسّانىّ .

وأَصْيَدُ بن سَلَمَة السُّلَمِىّ ، وقصّته فى «الإِصابة» .

وأَصْيَدُ بن عبد الله الهُذَلىّ . وقيل : الغِفَارِىُّ ، له ذِكْرٌ فى حديثٍ مُنْقَطِعٍ ، كذا فى «التَّجريد» .

والصَّيّادُ اشتهَر به أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن يوسف بن وَصيفٍ ، صدوق ثقة ، روى عنه الخطيب البغدادى .

وأبو الخَيْرِ الصَّيَّادُ اليَمَنِىُّ : أحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِينَ فى عَصْر المصنِّف .

والصَّيْد : السَمَكُ ، يَمانيةٌ ، سمِعْته مِمَّن أَثِقُ به من عَرَبِ اليَمَنِ .

والصَّيَّادِيَّةُ : أرزٌ يُطْبَخُ بالسَّمَكِ ، عامِّيَّةٌ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الدال المهملة

[ض أ د] *

(ضَأَدَهُ) ضَأْدًا ، (كَمَنَعَه : خَصَمَهُ) ، حكاه أبو زيد .

(والضُّؤْدُ ، والضُّؤْدَةُ ، والضُّؤُودَةُ ، بِضَمِّهِنّ : الزُّكامُ) وقد (ضُئِدَ ، كعُنِىَ) ضُؤَادًا ، و(ضُؤُودًا) [1] : زُكِم ، (فهو مَضْؤُودٌ) : مَزْكُوم . (وأَضْأَدَهُ اللهُ تَعالى) : أَزْكَمَه ، فهو مَضْؤُودٌ ، ومُضْأَدٌ . قال ابن سيده : وأُرى مَضْؤُودًا على طَرْحِ الزَّائِد ، أو كأَنَّه جُعِل فيه ضَأَدَ . قال : وأَبَاهَا أبو عُبَيْدٍ .

(وضَئِيدَةُ : ماءَةٌ) ، وقيل : مَوْضع ، قال الرَّاعِى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ مِن ضَئِيدةَ باكِرِ [2]

(والضَّأْدُ : فَرْجُ المَرْأَةِ) ، فيما يُقَال . نقَله الصاغانىّ .

[ض ب د] *

(الضَّبَدُ ، محرّكةً : الغَضَبُ والغَيْظُ) لُغَةٌ فى الضَّمَدِ ، بالميم .

(والضَّبْدُ) بفتح فسكون : (الخَلْطُ بين الرُّطَب والبُسْرِ) .

(وضَبَّدَه تَضْبِيدًا) ، وروى

---

(١) رسمت بواو واحدة فى القاموس واللسان كما رسمت أيضا مضؤود بواو واحدة .

(٢) اللسان وفيه «كبيشا لورد» وهو في معجم البلدان (كُبيس) «.. وورد كت كبيسا لماء»

بالتَّخْفِيف أَيضاً (: أَذْكَرَهُ ما يُغْضِبُهُ) وفى بعض النسخ: ذَكَّره بما يُغْضِبُه.

[ض د د] *

(الضِّدُّ، بالكسر): كلُّ شىْءٍ ضَادّ شيئاً لِيَغْلِبَه. والسَّوادُ ضِدُّ البَياضِ، والمَوْتُ ضِدُّ الحَيَاة، قاله الليث. والضِّدُّ، عن ثَعْلَب وَحْدَه، (والضَّدِيدُ: المِثْلُ) وجَمْعُه: أَضْدادٌ. ويقال: لا ضِدَّ لَهُ ولا ضَدِيدَ له، أَى لا نَظِيرَ له ولا كُفْءَ له.

ويقال: لَقِىَ القومُ أَضدادَهم وأَنْدادَهُم، أَى أَقْرَانَهُم. وقال الأَخفشُ: النِّدُ: الضِّدُّ والشِّبْهُ ﴿وتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ [1] أَى أَضدادًا وأَشْبَاهاً.

(و) الضِّدُّ والضَّدِيدُ والضَّدِيدةُ، الأَخيرةُ عن ثَعْلَب (: المُخَالِفُ، ضِدٌّ) قال ابن السِّكِّيت: حَكَى لنا أَبوعَمْرو: الضِّدُّ: مِثْلُ الشَّىْءِ، والضِّدُّ: خِلافُه. ومِثْلُه فى المحكم، والمصباح.

(و) قد (يكونُ) الضِّدُّ (جَمْعاً)، وفى بعض النسخ: ويكونُ للجَمْعِ جَمْعاً.

وعبارة اللّسان: وقد يكونُ جماعةً، والقومُ على ضِدٍّ واحدٍ، إذا اجْتَمَعُوا عليه فى الخُصُومَة، (ومنه) قوله تعالى ﴿ويَكُونونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [1] قال الفرّاءُ: يكونُون عليهم عَوْناً، قال أَبومنصور: يعنى الأَصنامَ الّتى عَبَدَها الكُفَّارُ، تكون أَعواناً على عابِدِيها يومَ القِيامَة. ورُوِىَ عن عِكْرِمَةَ: يكونون عليهم أَعداءً.

وقال الأَخفش: الضِّدُّ يكون واحدًا وجماعَةً، مثل الرَّصَدِ، والأَرْصادِ، والرَّصَدُ يكون للجماعَةِ.

(و) عن أَبى زيد (: ضَدَّهُ فى الخُصُومَةِ) ضَدًّا (: غَلَبَهُ) وخَصَمَه.

(و) قال أَبوتُراب: سَمِعْتُ زائدةَ يقول: صَدَّه عن الأَمر، وضَدَّه (عنه: صَرَفَهُ، ومَنَعَهُ بِرِفْقٍ).

(و) فى الصِّحاح: الضَّدُّ، بالفتْح: المَلْءُ، ضَدَّ (القِرْبَةَ) يَضُدُّها ضَدًّا (: مَلأَها).

(1) سورة فصلت الآية ٩.

(1) سورة مريم الآية ٨٢.

(وأَضَدَّ) الرجُلُ (: غَضِبَ) ، وليس هٰذا من باب كَبَّهُ فأَكَبَّ ، كما زَعمَه بعض المُحَشِّينَ ، لاختلاف معناهما .

(وبَنُو ضِدٍّ ، بالكسر : قبيلةٌ من) قَوْمِ (عادٍ) ، قاله ابن دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابنِ ضِدٍّ
تَخَيَّرَه الفَتَى من قَومِ عادِ[1]

يعنى سَيْفاً . كذا فى المحكم .

(وضادَّه : خالَفَهُ) ، فأَراد أَحدُهما طُولاً ، والثانى قِصَرًا ، فهو ضِدُّهُ وضَدِيدُه (، وهُمَا مُتَضادَّان ، وقد يقال إذا خالفَه فأَراد وَجْهاً يَذْهَب فيه ، ونازَعَه فى ضِدِّه : هو مُضادُّه ، وضَدِيدُه ، ونِدُّه ونَدِيدُه ، للّذى يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الّذى تُرِيدُه[2] ، وهو مُستَقِلٌّ من ذٰلكَ بمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ به .

[] ومما يستدرك عليه :

عن أَبى عمرو : الضُّدَدُ : الّذين يَمْنَعُون للناس الآنِيَةَ ، إذا طَلَبُوا الماءَ ، واحِدُهم : ضَادٌّ ، ويقال ضادِدٌ وضَدَدٌ .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ١ / ٧٤ ونسب فيها وفى التكملة لعمرو بن معد يكرب .

(٢) فى مطبوع التاج يريده » والمثبت من اللسان .

[ض ر غ د] *

(ضَرْغَدٌ : جَبَلٌ) قال ، عامِرُ بن الطُّفَيْل :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد[1]

أَى لأَطْلُبَنَّكُم . وَقناً ، وعُوَارِضُ : مَوْضِعَان ، واللاَّبَةُ : الحَرَّةُ ، (أَو) ضَرْغَدُ (: حَرَّةٌ لِغَطَفَانَ ، أَو مَقْبُرَةٌ) يُصْرَفُ (ويُمْنَعُ) ، وفى التهذيب ، فى ضرغط : ضَرْغَطٌ : اسمُ جَبَلٍ ، وقيل مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْل ، ويقال له أَيضاً : ذو ضَرْغَدٍ ، قال :

إذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتَائِدًا
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ[2]

[ض غ د] *

(ضَغَدَهُ ، بالمعجمة ، كمَنَعه) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (خَنَقَهُ أَو عَصَرَ حَلْقَهُ) ، كزَغَدَه .

[ض ف د] *

(ضَفَدَه يَضْفِدُهُ) ، أَهمله الجوهَرِيُّ .

(١) ديوانه : ٥٥ واللسان والصحاح .

(٢) اللسان .

وقال الصاغانىُّ : إذا (ضَرَبَهُ بباطِن كَفِّه) .

(والضَّفْدُ : الـكَسْعُ ، وهو ضَربُكَ اسْتَهُ بِباطنِ رِجْلَيْكَ .

(والضَّفَادِى) بِاليَاءِ (: الضَّفادِعُ) ، الياءُ بدلٌ عن العين ، (كالثَّعَالِى فى الثَّعَالِبِ) ، والأَرَانِـى فى الأَرَانِب ، هٰكذا فى التكملة . قال شيخُنَا [٣] : ذكْرُه هنا من الفُضُولِ الذى لامَعْنَى له .

(و) قـال الأَصمعىُّ : (اضْفَـادَّ) الرَّجـلُ (اضْفِيدادًا) ، إذا (انتفخَ غَضَباً) .

وقال ابن شُمَيْلٍ : المُضْفَئِـدُّ من النـاسِ والإِبِلِ : المُنْزَوِى الجِـلْدِ ، البَطِينُ البادِنُ .

وضَفِدَ الرجُـلُ ، واضْفَأَدَّ : كَثُر لَحْمُه ، وثَقُلَ مع حُمْق .

وجعل ابنُ جِنّى اضْفَأَدَّ رُبَاعِيًّا .

[ض ف ن د] *

(الضَّفَنَّـدُ ، كَسَفَنَّـج : الرِّخْـو البَطِينُ) الضَّخْم ، قاله اللَّيْث ، وكذٰلك الضَّفَنَّطُ .

(والضَّفَنْدَدُ : الضَّخْم الأَحْمَقُ) ،قال الفـرّاءُ : إذا كان مع الحُمْقِ فى الرَّجُلِ كَثرةُ لَحْم وثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَةٌ .

وامرأَةٌ ضَفَنْدَدٌ ، بغير هاءٍ :ضَخْمَةُ الخاصِرةِ ، مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْـمِ ،ورجُلٌ ضَفَنْدَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ثَقِيلٌ مـع حُمْقٍ .

وفى الصّحاح : هومُلْحَقٌ بالخُماسِىِّ ، بتكرير آخرِه .

وفى التهذيب ، فى الرُّبَاعى : امرأَة ضَفَنْدَدَةٌ : رِخْوَةٌ . والذَّكَرُ ضَفَنْدَدٌ .

[ض م د] *

(ضَمَدَ الجُرْحَ) وغَيْرَه (يَضْمِدُهُ) بالكسـر ، (ويَضْمُـدُهُ) ، بالضَّمّ ، (وضَمَّدَهُ) بالتَّشْدِيد ، ضَمْدًا وتَضْمِيدًا (:شَدَّه بالضِّمَادَةِ) وعَصَبَـه (،وهى العِصَابةُ كالضِّمَادِ) ،ككِتَاب. وكذٰلك الرأْسُ إذا مَسَحْتَ عليه بِدُهْنٍ أوماءٍ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله قال شيخنا الخ : هـو مسبوق بذلك ، فقد ذكره الصاغانى فى تكلته أيضا »

ثم لَفَفْتَ عليه خِرْقَةً ، واسم مايَلْزَقُ بهما : الضِّمادُ .

وقال اللَّيْث : ضَمَّدْت رأْسَهُ بالضِّماد ، وهى خِرْقَةٌ تُلَفُّ على الرأْسِ عنْدَ الادِّهان والغَسْلِ ، ونحو ذٰلك. وقد يُوضَعُ الضِّمَادُ على الرَّأْسِ للصُّدَاعِ ، يُضَمَّدُ به . والمِضَدُّ ، لُغَة يمانيـة ، وضَمَّدَ رَأْسَه تَضميـدًا ، أَى شَـدَّه بِعصابة ، أَو ثَوْبٍ ما خلا العِمَامَةَ ، وقد ضُمِّدَ به (فتَضَمَّدَ) .

وفى حديث طَلْحَةَ «أَنَّه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبرِ وهو مُحْـرِمٌ » ، أَى جَعَلَـه عليهما ، وداواهُمَا به . وأَصْل الضَّمْد : الشَّدُّ ، ثم قِيلَ لِوَضْع الدّواءِ على الجُرْح وغيرِه وإن لم يُشَدَّ .

قال الأَزهرىُّ : وضَمَّدْتُه بالزَّعْفرانِ ، والصَّبِرِ ، أَى لَطَخْته .

وقال ابن هانِئٍ : هٰـذا ضِمَـادٌ ، وهو الدَّواءُ الذى يُضَمَّدُ به الجُرْحُ ، وجَمْعُه ضَمائِدُ .

(وضَمَدَهُ بالعَصَا . ضَرَبَهُ بها عَلَى رأْسِهِ) وعَمَّمه بالسَّيْف .

(و) قال الهَرَوِىُّ : يقال : ضَمِدَالدَّمُ على حَلْقِ الشّاةِ ، إذا ذُبِحَتْ (كفَرِحَ) فسالَ الدَّمُ و(يَبِسَ) على جِلْدِهَا .

ويقال : رأَيْتُ على الدَّابَّةِ ضَمَـدًا من الدَّمِ ، وهو الذى جَفَّ عليه . وقد رُوِىَ بيتُ النَّابغة :

فلا لَعَمْرُ الَذى قدْ زُرْتُه حِجَجاً
وما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمِدِ [1]

(و) فى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ تعالى : مِنْ خُوصٍ وضَمْد ، (الضَّمْدُ) ، بفتح فسكـون (: الرَّطْبُ واليَبِيس) مـن الشَّجَر ، (ضِدٌّ) ، وقيل : هـو رَطْبُ النَّبْتِ ويابِسُه ، إذا اخْتَلَطَا .

وقـال رجـل لآخَرَ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قالَ : تَرَكْتُهم فى أَرضٍ قد شَبِعَت غَنمُها من سَواد نَبْتِها ، وشَبِعَت إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِها ، ولَقِحَ نَعَمُها . قال الأَزهرىّ : ليس فيها عُودٌ إلاّ وَقَدثَقَبَهُ النَّبْتُ ، أَى أَوْرَقَ .

(١) التكلة ومنها الضبط وفى اللسان عجزه بقافية مرفوعة وفى ديوانه : .

فـلا لعمـر الذى مسَّحت كعبته
وما هُرِيق على الأنصاب من جسد

(و) يقال : أُعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِهٰذا[1] الغَنَمِ ، وهو (خِيَارُ الغَنَمِ ورُذَالُها) ، أو صَغِيرتُها وكبيرتُها ، وصالِحَتُها وطالِحَتُهَا ، وَدَقِيقُها وَجَلِيلُها .

(و) الضَّمْد (: المُداجاةُ) .

(و) الضَّمْدُ (:أَن تَتَّخِذَ المرأَةُ خَلِيلَيْنِ) ، كالضِّمَاد ، بالكسر ، وهو مَجاز ، قال مُدْرِكٌ .

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرَا
ذاتَ الضِّمَادِ أو يَزُورَ القَبْرا
إنّى رَأَيتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرَا[2]

وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُدُه ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

تُرِيدَيْنَ كَيْمَا تَضْمُدِينِى وخالِدًا
وهلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ[3]

وعن أَبى عَمْرو : الضَّمْدُ : أَنْ تُخالَّ المرأَةُ ذاتُ الزَّوجِ رَجُلاً غيرَ زَوْجِها أو رَجُلَيْن . قال الفَرّاءُ : الضِّمَادُ : أَن تُصادِقَ المرأَةُ اثْنَيْنِ أو ثلاثةً فى القَحْط ، لتأْكُلَ عند هٰذا وهٰذا لتَشْبَعَ .

(و) الضِّمْد . (بالكسر : الخِلُّ) ، عن الصاغانىّ . ومنه ضَمَدَت المرأَةُ ، إذَا جَمَعَت بين زَوْجِهَا وخِلِّها .

(وبالتحريك : الحِقْدُ) ما كان . وقيل : هو الحِقْدُ اللَّازِقُ بالقَلْب ، وقد (ضَمِدَ) عَلَيْه (كفَرِحَ) ضَمَدًا ، أى أَحِنَ عليه ، قال النّابغَةُ :

وَمَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ مُعَاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولاتَقْعُدْ على الضَّمَدِ[1]

(و) قال أَبو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الكِلابىَّ ، وأَبا مَهْدِىٍّ يَقُولان :الضَّمَدُ (:الغابِرُ) الباقى (من الحَقِّ) ،تقول لنا عندَ بَنى فُلان ضَمَدٌ ، أَى غابِرٌ من حَقٍّ ، (من مَعْقُلَةٍ أَو دَيْن) .

(و) من المجاز : (أَضْمَدَهُمْ : جَمَعَهُمْ) عن الصاغانىّ .

(و) أَضْمَدَ (العَرْفَجُ : تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ)ولم تَبْدُرْ منه ، أَى كانَتْ فى جَوْفه ولم تَظْهَرْ .

(وسَمَّوْا ضِمَادًا ، كَكِتَاب) ، منهم :

(1) فى اللسان « هذه » .
(2) اللسان ، و الجمهرة : ٢ ـ ٢٧٦ وفيها : « ذاق الضماد » .
(3) شرح أشعار الهذليين : ٢١٩ وفيه : « كيالجميني » ، والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٧٠

(1) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ / ٢٧٦ والمقاييس : ٣ / ٣٧٠ .

ضِمَادُ بن ثَعْلَبَةَ ، صحابىٌّ مشهور .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو مالك : اضْمُدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، أَى شُدَّهَا . وأَجِدْ ضَمْدَ هٰذا العِدْلِ .

والضَمَدُ ، محرَّكَةً : الظُّلْمُ .

وضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَدًا ، بالتحريك ، إذا اشْتَدَّ غَيْظُه وغَضَبُه . وفَرَّق قومٌ بينَ الضَّمَد والغَيظ ، فقالوا :الضَّمَدُ : أَن يَغْتَاظَ على مَن يَقْدرُ عَلَيْه ،والغَيْظُ : أَن يَغْتَاظَ على مَن يَقْدِرُ عليه ومَن لا يَقْدِرُ عليه ، يقال : ضَمِدَ عليه ، إذا غَضِبَ عَلَيْه . وقيل : الضَّمَدُ : شِدَّةُ الغَيْظِ .

وأَنا على ضِمَادَةٍ من الأَمْر ، أَى أَشْرَفْتُ عليه .

والمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ على أَعناق الثَّوْرَيْن ، فى طَرَفَيْهَا ثُقْبَانِ ، فى كُلِّ واحدة (1) منها ثُقْبَةٌ ، بينهما فَرْضٌ فى ظَهْرِهَا ، ثم تُعْمَلُ فى الثُّقْبَيْن نَغْيَلٌ يَخْرُجُ طَرَفاه من باطن المِضْمَدة ، ويُوثَقُ فى طَرَف كُلِّ خَيْط عُودٌ ، يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْر بَيْنَ العُودَيْن .

والضَّامِدُ : اللّازِمُ ، عن أَبى حنيفةَ .

وعَبْدٌ ضَمَدَةٌ : ضَخْمٌ غَليظٌ ، عن الهَجَرىّ .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عن البَدَاوَة ، فقال : اتَّقِ اللهَ ولا يَضُرُّكَ أَن تَكُونَ بجانبِ ضَمَدٍ» هو بالتحريك : موضع باليَمَن . كذا فى اللسان .

قلت : وهو وادٍ مُتَّسعٌ مُخْصِبٌ(1) ، كَثيرُ القُرَى والعِمَارات ، قريبٌ من جَازَانَ . ونُسب إليه جماعةٌ من أَهْل العلْم .

وفى الأَساس ، من المجاز : ضَمَدَ رأْسَه بالسَّيْف ، مثْلُ عَمَّمَه .

[ض و د] *

(الضَّادُ حرْفُ هجَاءٍ) ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ ،وهوأَحدُ الحُروف المُسْتَعْلِيَة ، يكون أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زائدًا ، وهو (للعَرَب خاصَّةً) ،أَى يَخْتَصُّ بلُغَتهم ،

(1) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالسان . وصوابه»

(1) فى مطبوع التاج «مخصب»

فلا يُوجَدُ فى لُغَات العَجَم وهوالصّوابُ الذى أَطْبَقَ عليه الجَمَاهيرُ . ونقل شَيْخُنا عن أَبى حَيَّانَ ، رَحمَه اللهُ تعالى : انفردت العربُ بكثرةِ استعمال الضَّاد ، وهى قَليلةٌ فى لُغَة بعض العَجَم ، ومفقودةٌ فى لُغَة الكثير منهم . وذٰلكَ مثْلُ العين المُهْملة . وذَكَر أَنَّ الحاءَ المهملةَ لا تُوجَدُ فى غير كلام العَرب . ونقل ما نَقله فى الضاد ، فى مَحَلٍّ آخَرَ عن شَيْخه ابن أَبى الأَحْوص ، ثُمَّ قال : والظاءُ المشالَةُ ممَّا انفردَتْ به العَرَبُ دُونَ العَجَم . والذالُ المعجمةُ ليست فى الفارسيَّة . والثَّاءُ المُثَلَّثَةُ ليسَتْ فى الرُّوميَّة ، ولا فى الفارسيَّة . قاله ابن قُرَيْب . والفاءُ ليست فى لسان التُّرْك .

وفى اللسان : ولا يوجد – يعنى الضادَ – فى لسان العَجَم إلاَّ فى القليل ، ولذٰلك قيل فى قول أَبى الطَّيِّب :

وبهمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وَعوْذُ الجانى وغَوْثُ الطَّرِيدِ (1)

ذَهَب به إلى أَنَّها للعَرَب خاصَّةً .

(1) ديوان أبى الطيب المتنبى : ٢١ واللسان .

قال ابن جِنّى : ولا يُعْتَرَضُ بمثْل هٰذا على أَصحابنا . قال : وعينُها منقلبةٌ عن واوٍ .

(والضَّوادى : مايُتَعَلَّلُ به من الكَلام) ولا يُحَقَّقُ له فِعْلٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت :

وما لىَ لا أُحَيِّيه وعنْدى
قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِن النِّجادِ
إلىَّ وإنَّهُ للنَّاسِ نَهْىٌ
ولا يُعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِى (1)

قال ابن سِيدَه : وهٰذه الكَلِمُ لم يَحْكِها إلاَّ ابنُ دُرُسْتَوَيْه ، قال : ولا أَصْلَ لها فى اللُّغَة .

وفى التهذيب ، عن ابن الأَعرابىّ : الضَّوادِى : الفُحْش .

وقال ابن بُزُرْج : يقال ضادَى فلان فُلاناً ، وضادَّه بمعنًى واحدٍ ، وإنَّه لصَاحِبُ ضَدًّا ، مثْل قَفاً ، من المُضَادَّة أَخرَجه من التَّضْعِيفِ .

[ض هـ د] *

(ضَهَدُه ، كمَنَعَه : قَهَرَهُ) وظَلَمَه

(1) ديوانه : ٢٧ وفيه : الصوادى . واللسان وضبط فيه « أَلِى وإنه ... »

وأَكْرَهه ، (كأَضْهَدَهُ) واضْطَهَدَه ، روى ابنُ الفَرَجِ لأَبِي زيد أَضْهَدتُ بالرجُلِ إِضْهادًا ، وأَلْهَدْتُ به إِلْهَادًا ، وهو أَن تَجُورَ عليه وتَسْتأْثِر .

وفى حديث شُرَيح : « كان لا يُجِيزُ الاضطهادَ » ، هو الظُّلمُ والقَهْرُ ، يقال : ضَهَدَه واضْطَهده ، والطاءُ [1] بدلٌ من تاءِ الافتعال ، المعنَى : كان لا يُجِيزُ البَيْعَ واليَمِينَ وغيرَهَا فى الإِكراهِ والقَهْرِ .

(وأَضْهَدَ به) إِضْهادًا (: جَارَ عليه) واستأْثَرَ . وكذلك أَلْهَدَ به إِلْهَادًا ، ورجل مَضْهودٌ ، ومُضْطَهَدٌ : مقهورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ .

(والمُضْطَهِدُ) : المُضْطَعِفُ ، وبه سُمِّىَ (الأَسَدُ) .

(والضَّهْيَدُ :) [2] الرَّجلُ (الصُّلْب الشَّدِيدُ ، ولا فَعْيَلَ سواه) فى كلام العربِ . وذَكَرَ الخليلُ أَنَّه مصنوعٌ قال الصاغانِىُّ : وهى من الأَبْنِيَةِ التى فاتتْ سِيبويْهِ ، قال شيخُنا وقد وَرَدَ منه ضَهْيَأٌ . وقد مرَّ فى المهموز ، وعَتْيَدٌ ، كما سيأْتِى ، وزادوا : مَدْيَنَ ومَرْيَم . وسيأْتى الكلامُ على كل واحِدٍ فى مَحَلِّه ، إِن شَاءَ اللهُ تعالى .

(و) ضَهْيَدٌ (: ع ، أَو هو بالصاد) المهملة ، وقد مَرَّ قريباً .

(و) عن ابن شُمَيْل : اضْطَهَدَ فلانٌ فُلاناً ، إِذا اضْطَعَفَه وقَسَرَه ، وهى الضُّهْدَةُ ، يقال ما نَخافُ بهٰذه البَلْدَةِ [1] الضُّهْدَةَ ، أَى الغَلَبَةَ والقَهْرَ ، ويقال : (هو ضُهْدَةٌ لكلِّ أَحَدٍ ، بالضَّمّ) ، أَى (يَقْهَرُهُ كُلُّ مَنْ شَاءَ) .

(فصل الطاء) مع الدال المهملتين

[ط.ر د] •

(الطَّرْدُ) بفتح فسكون (، ويُحَرَّكُ : الإِبعادُ) والتَّنْحِيَةُ ، طرَدَه يَطْرُدُه طَرْدًا وطَرَدًا ، والرجلُ طَرِيدٌ ومَطْرُودٌ ، فاطَّرَدَ .

قال الجوهرىُّ : لا يقال من هٰذا :

(١) فى مطبوع التاج « والتاء » صوابه من اللسان .
(٢) ضبط فى اللسان « ضهيد » بفتح فكسر مثل كريم . أما فى التكلة فقال « بالفتح وسكون الهاء »

(١) فى اللسان : بهذه البلد »

انْفَعل ولا افْتَعَل إلاّ فى لغةٍ رَديئةٍ . ومثله فى المصباح .

وقال سيبويه : طَرَدْتُه فذَهَب ، لا مضارعَ له من لفظه ، واقتصر فى الأَساس على انفعَلَ [1] .

(و) الطَّرْد ، والطَّرَد (: ضَمُّ الإبل من نواحيها) طَرَدْتُ الإبلَ طَرْدًا ، أَى ضَمَمْتُهَا من نَوَاحيهَا ، وأَطْرَدتُها : أَمَرْتُ بطَرْدهَا ، أَى ضَمِّها .

(و) فى حديث قَتَادةَ : «فى الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمِد [2] والماءِ الطَّرِد» (كَكتِفٍ) هو (الماءُ الطَّرْقُ) ، بفتح فسكون ، (لمَا خاضَتْهُ الدَّوابُّ) ، سُمِّىَ لأَنَّها تَطَّرِدُ فيه وتَدْفَعُه ، أَى تَتَتابَع . والرَّمِدُ : الذى تَغَيَّر لَوْنُه حتَّى صار على لَوْن الرَّمَاد .

(و) الطَّرَد ، (بالتحريك : مُزاوَلَةُ الصَّيْد) ، طَرَدَت الكِلابُ الصَّيْدَ طَرَدًا [3] : نَحَّتْه وراهَقَتْه .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: طَرَدْتُهُ : نَفَيْتُهُ عَنِّى) وقُلْت له : اذْهَبْ ، فذَهَبَ ولا يُقَال : فانْطَرَدَ ، كما سبق .

(والطَّرِيدُ : العُرْجُونُ) ، وبالهَاء : أَصلُ العِذْقِ .

(و) من المَجَاز : الطَّرِيدُ (من الأَيام : الطَّويلُ) التّامُّ ، (كالطَّرّاد ، والمُطَرَّد) ، كشَدَّادٍ ومُعظَّم ، كما فى نُسْخَة أُخرى ، يقال : مَرَّ بنا يَومٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ ، أَى طَويلٌ ، ويوم مُطَرَّد ، أَى طَرَّادٌ كاملٌ مُتَمَّمٌ ، قال :

إِذَا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدَا
يَوماً جَديدًا كُلُّه مُطَرَّدَا [1]

(و) من المجاز : الطَّرِيدُ (: الذى يُولَدُ بَعْدَكَ ، وأَنت أَيضاً طَرِيدُهُ) ، فالثانى طَرِيدُ الأَول ، يقال : هو طَرِيدُه .

(و) من المجاز (: الطَّرِيدانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ) كلُّ واحدٍ منهما طَرِيدُ صاحبِه ، قال الشاعر :

يُعيدَان لِى ما أَمْضَيَا وهُمَا مَعاً
طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرَارِى [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : واقتصر الخ : لم يتعرض فى الأساس الذى يبدى لما ذكره الشارح» .
(٢) فى اللسان «ألرمل» تطبيع .
(٣) ضبطت فى اللسان بسكون الراء .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج «حديدا» والمثبت اللسان .
(٢) البيت للفرزدق كما فى ديوانه : ٤٣٧ والتكملة ومادة (لها) وهو فى اللسان هنا غير منسوب .

(والطَّرِيدةُ : ما طَرَدْتَ مِن صَيْدٍ أَو غيرِه)، والجمع الطَّرائدُ وفى بعض الأُمَّهَات : ما طَرَدْتَ من وَحْشٍ ونَحْوه.

(و) الطَّرِيدةُ : الوَسِيقَةُ من الإِبِلِ يُغِيرُ عليها قَومٌ فيطرُدُونَهَا .

وفى الصحاح : هو (ما يُسْرَقُ من الإِبلِ) .

(و) من المجاز: الطَّرِيدةُ (: قَصَبَة فيها حُزَّةٌ) بضمّ الحاءِ المهملة ، وتشديد الزّاى ، (تُوضَع على المَغَازِلِ) والعُودِ (والقِدَاحِ ، فتُبْرَى بِهـا) وتُنْحَتُ عليهـا ، قال الشَّمَّاخُ يصف قَوْساً :

أَقَـامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَهـا
كماقَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ (١)

وفى الأَسـاس : وبُـرِىَ القَـدَحُ بالطَّرِيدة ، وهى السَّـفَن . قال أَبو الهَيْثَم : الطَّرِيدةُ : السَّفَنُ وهى قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ ، ثمَّ يُنْقَرُ (٢) منها مَواضِعُ فَيُتَتَبَّـعُ (٣) فيها جَذْبُ السَّهْمِ .

وقال أَبو حَنِيفة : الطَّرِيدَةُ : قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرةٌ فى هَيْئَة المِيـزَاب ، كأَنَّها نِصْفُ قَصَبَة سَعَتُهَا بِقَـدْرِ ما يَلْزَم القَوْسَ أَو السَّهْمَ .

(و) من المَجَاز : فى الأَرض طرائدُ من كَلإٍ ، الطَّرِيدة (: الطَّرِيقَةُ القليلَةُ العَرْضِ من الـكَلإِ .

(و) الطَّرِيدَة : بُحَيْرَةٌ من الأَرضِ) قليلةُ العَرْضِ ، إِنما هى طَرِيقَة .

(و) من المجاز : عنْدى طَرِيدةٌ من ثَوب ، وهى (شُقَّـةٌ مُسْتَطِيلةٌ) ، أَى شُقَّتْ طُولاً ، (من الحَرِيرِ) . وفـى حديث مُعـاويةَ «أَنَّه صَعِـدَ المِنْبَرَ وبيَدِه طَرِيدةٌ» ، فسَّره ابنُ الأَعرابِـىّ فقال : الخِرْقَةُ الطَّوِيلةُ من الحَرِيرِ . حـكاه الهَرَوِىُّ فى «الغَرِيبَيْنِ» .

وعن أَبى عَمْرٍو : الجُبَّةُ : الخِرْقَـةُ المُدَوَّرَةُ ، وإِن كَانَت طَويلة ، فهـى الطَّرِيدةُ .

(و) الطَّرِيدة (لـُعْبَةٌ) لِصبيـانِ الأَعراب (تُسمِّيهَا العامَّة المَسَّةَ) ، بفتح الميم وتشديد السِّين المهملة ، ويقال : الماسَةُ ، (والضَّبْطَةَ ، فإِذا وَقَعَتْ يَـدُ

(١) ديوانه : ٤٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢٤٨
(٢) في اللسان . «يُفْغَرُ»
(٣) في اللسان : «فيُتَّبع»

اللاَّعِبِ مِنْ آخَرَ على بَدَنِه) إمَّا عـلى (رأْسه أَو كَتِفه ، فهى المَسَّةُ ، وإذا وَقَعَتْ على الرِّجْلِ فهـى الأَسْنُ) ، بفتح فسكون ، وليست بِثَبت .

وقال الطِّرِمَّاح يصف جَوارِىَ أَدْرَكْن فتَرَفَّعْنَ عن لَعِب الصِّغارِ والأَحداث :

قَضَتْ من عيان والطَّرِيدةِ حاجةً
فهُنَّ إلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ (١)

وأَنشد ابن دُرَيْدٍ قولَ الشاعـر :

قَضَتْ من عُدَادٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
وهُنَّ إلى أُنْسِ الحَدِيثِ حَقِيقُ (٢)

وفَسَّرَ الطَّـرِيدةَ بالمَوْضع ، وهـو تصحيفٌ وتَغْيِير ، نَبَّهَ عليه الصاغانىُّ ، وقـال : الصوابُ أَنَّ الطَّرِيدَةَ لُعْبَـةٌ معروفَةٌ ، فاعرِف ذٰلك .

(و) الطَّرِيدَة (: خِرْقَةٌ تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّورُ ، كالمِطْرَدَةِ) ، بالكسر ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المجاز : الطِّراد والمِطْرَد ، (ككِتَاب ومِنْبَرٍ : رُمْحٌ قَصِيرٌ) يُطْعَن به حُمُرُ الوَحْشِ .

وقال ابن سيده : المِطْرَدُ ، بالكسر : رُمْـحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ به ، وقيل : يُطْرَدُ به الوَحْشُ والطِّرَادُ : الرُّمْحُ القَصِيرُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ ، وجمع المِطْرَدِ : المَطَارِدُ .

(و) طَرَّادٌ ، (ككَـتَّانٍ : سفينَـةٌ صغيرةٌ سَرِيعَةُ) السَّيْرِ والجَرْىِ ، عن الصاغانىّ . والعامّة تقول : تَطْرِيدَة .

(و) من المجاز : الطَّرَّاد (من المكانِ : الواسِـعُ) ، يقال فَضَاءٌ طَرَّادٌ ، وبِلادٌ طَرَّادَةٌ : وَاسِعَةٌ يَطَّرِدُ فيها السَّرَابُ .

(و) من المجاز : الطَّرَّادُ (من السُّطُوحِ : المُسْتَوِى المُتَّسِـعُ) ، ومنـه قـولُ العَجَّاج :

وكَمْ قَطَعْنَا من خِفَافٍ حُمْسِ
غُبْـرِ الرِّعَانِ ورِمَـالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَـذَفٍ كالتُّرْسِ

(١) ديوانه ١٥١ واللسان والتكملة وفى هامش مطبوع التاج « قوله : عيان ، كذا بالنسخ وفى اللسان : من عتاق ، وهما تصحيف . والصواب : عَيَافَ ، كما فى التكملة . وفي القاموس : والعَيَّـاف ، كسَحاب ، والطريدة : لعبتان لهم ، أو العَيَّافُ : لعبة الغُمَيْصاء هذا وفى ديوانه « عَيَاف » وكذلك التكملة وفيها الضبطان مصروفة وغير مصروفة

(٢) الجمهرة ٢ /٢٤٨ والتكملة .

وعْـرٍ نُسامِيـها بِسَيْرٍ وَهْـسِ
والوَعْسِ والطَّرَّادِ بَعْدَ الوَعْسِ[1]

(و) الطَّرَّادُ (: مَن يُطَوِّلُ على النَّاس القِرَاءَةَ حتَّى يَطْرُدَهُمْ) ومنه الحديثُ: «من الأَئِمَّةِ طَرَّادُون» أَى يَطْرُدون الناسَ بطُولِ قِيامِهِم، وكَثْرةِ قِراءَتِهم. وقد فَسَّر أَبو داوودَ فى سُنَنه بما قاله المصنِّف وقال: لا أَعْلَم إلاَّ ذٰلك.

(و) طَرَّادٌ (: اسمُ جَماعَـة) من المحدِّثِينَ، وهو فى الأَعلام واسِعٌ.

(و) طُرَّادٌ (، كَرُمَّانٍ: ع) وضَبَطَه الصاغانِىُّ: كشَدَّادٍ.

(والطِّرْدَةُ، بالكسر: مُطَارَدَةُ الفَارِسَيْنِ مرَّةً واحِـدةً)، والمُطارَدَةُ: حَمْلُ أَحدِهما على الآخَرِ، كما سيأْتى. (وبنو طَرِيدٍ، وبنو مَطْرُودٍ: بَطْنَانِ). وكذٰلك بنو طُرُودٍ، بالضَّمِّ، أَما مَطْرُودٌ فمن بنى سُلَيمٍ، وهو مَطْرُودُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امرِئِ القَيْسِ، بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيمٍ، منهم عبدُ الله بنُ سِيدانَ.

(والطُّرْدِينُ بالضَّمِّ) فالسُّكُون، وكسْر الدّال (: طعامٌ للأَكْرادِ)، نقله الصاغانىُّ.

(والمَطْرَدَةُ) بالفتح (ويُكْسَر: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ)، لأَنّه يُطْرَدُ فيها، (وطَرَدْتُهُمْ: أَتَيْتُهُمْ)، أَى أَتيتُ عليهم، كما فى التهذيب (وجُزْتُهُم).

(وتَطْرِيدُ السَّوْط)، وفى الأَساس: الصوت[1] (: مَدُّهُ): يقال: طَرِّدْ سَوْطَكَ، أَى مُدَّه. نقله الصاغانىُّ.

(و) يقال: (أَطْرَدَهُ)، إذا (أَمَرَ بِطَرْدِه) وإِبْعَادِه، (أَو) أَطْرَدَه السُّلطانُ، إذا أَمَرَ (بإِخراجِه عن)، وفى بعض النسخ من (البَلَد) وقال ابن السِّكِّيت: أَطْرَدْته، إذا صَيَّرتهُ طَرِيدًا. وعن ابن شُمَيْلٍ: أَطرَدْتُ الرَّجُلَ: جعَلْتُه

(1) اللسان وفى التكملة والجمهرة ٢/٢٤٨ مشطور الشاهد والمشطور الذى قبله. وبهامش مطبوع التاج «قوله نسامِيها أى نغالبها بسير وهس أى ذى وطء شديد، يقال وهسه أى وطئه وطأ شديدا، يهسه وكذلك وعسه، كذا فى اللسان»

(1) الذى فى الأساس المطبوع «وطَرِّد سوطه: مَدَّده» وقد ذكر ذلك فى هامش مطبوع التاج وقال «لعل ذلك فى نسخة وقعت له».

طَرِيـدًا لا يَـأْمَنُ ، وطَرَدْتُه : نَحَّيْتُـه ثمّ يـأْمَنُ .

(و) أَطْرَدَ المُسَابِقُ صاحِبَهُ : (قال له : إِنْ سَبَقْتَنِـى فلَكَ عَلَىَّ كذا ، وإن سَبَقْتُـكَ فَلِى عليـكَ كـذا) ، وفى الحديث : «لا بَأْسَ بالسِّباقِ ما لَـم تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ» .

(و) من المجاز : (مُطارَدَةُ الأَقرانِ) والفُرْسانِ ، وطِرادُهم : (حَمْلُ بَعْضِهم على بَعْضٍ (فى الحَرْبِ وغيرِهَا ، أى ولو لم يكن هناك طَرْدٌ ، كما قِيـلَ للمحارَبةِ : جِلادٌ ومُجَالَدةٌ ، وإن لم يكن ثَمَّ مُسايَفَةٌ . (و) يقال : (هـم فُرْسَانُ الطِّرادِ) ، وطَارَدَ قِرْنَهُ ، وتَطارَدَا ، (واسْتَطْرَدَ له) ، أى لِلقِرْنِ ، لِيَحْمِلَ عليه ثم يَكُرَّ عَلَيْه ، وذلك أَنَّه يَتَحَيَّزُ فى استطـرادِه إلى فِئَتِـه ، وهـو يَنْتَهِزُ الفُرْصَـةَ لمُطارَدَتِـه . وقـد استَطْرَدَ له ، (كَأَنَّه نَوْعٌ من المَكِيدة) .[1] وفى الحديث «كنتُ أُطارِدُ حَيَّةً» أى أَخْدَعُهَا لأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

(واطَّرَدَ الأَمْرُ) ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : الشَّيْءُ ، بدَل الأَمْر (: تَبِـعَ بعضُـه بَعضـاً وجَرَى . و) اطَّرَدَ (الأَمْـرُ : استقامَ) ، وأَمرٌ مُطَّرِدٌ : مُستقيمٌ عـلى جِهَتِه ، وفُلانٌ يَمْشِى مَشْيـاً طِرَادًا ، أى مُسْتَقِيماً . واطَّرَدَ الـكلامُ : تتابَـعَ ، والمـاءُ : تتـابَعَ سَيَلانُه ، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ :

* أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذَاهِبِ *[1]

أَراد بالمَذَاهِب جُلـودًا مُذْهَبَةً ، بخُطوط يُرَى بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ فكأَنَّها مُتَتَابِعَةٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُـمْ ، أى يَشُلُّهُـم وَيَكْسَؤُهُم ، طَرَدَه وطَرَّده ، قال :

فأُقْسِمُ لولا أَنَّ حُدْباً تَتَابَعَـتْ
عَلَىَّ ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَـرَّدَا[2]

(١) في القاموس المطبوع بعدها (والمطَارِدُ : جِبَالٌ بِتِهامةَ)

(١) عجـزه :
* لِعَمْرَةَ وَحْشًـا غَيْرَ مَوْقِفِ راكِبِ *
وهو فى ديوانه : ٣٣ والمقاييس : ٣/٤٥٦ والشاهد فى اللسان .

(٢) اللسـان .

حُدْباً : يَعْنِى دَواهِىَ . وكذلك اطَّرَدَه ، قال طُرَيح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الجَنُوبُ وأَصبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطَّرِدُ القَذَى بِحِبابِ (١)

والطَّرِيد : المَطْرُودُ . والأُنْثَى : طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ، جمعهما : طَرَائِدُ . كذا فى المُحْكَم . وناقَةٌ طَرِيدٌ ، بغير هاءٍ ، طُرِدَتْ فَذُهِبَ بِها ، وجَمْعها : طَرَائِدُ .

وفى حديث قِيَامِ اللَّيل : « هو قُرْبَةٌ إلى الله ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عن الجَسَد » . أَى أَنها حالةٌ مِن شأْنِها إبعادُ الداءِ .

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ : وهو المُتَتابِعُ فى سَيْرِه ولا يَكْبُو ، قال أَبو النَّجْم :

* فَعُجْتُ مِن مُطَّرِدٍ مَهْدِىٍّ * (٢)

ومن المجاز : خَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الوَحْشِ ، أَى يَصِيدُها .

وكذلك قولُهم : الرِّيحُ تَطْرُدُ الحَصَى . والأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّحَابَ (٣) طَرْدًا .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : السحاب . الذى فى اللسان : السراب » هذا وفى الأساس : والقيعان تطرد السراب .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بعضُه بَعْضاً ويَتَتَبَّعُه ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّمَاحَةَ بَعْدَما
جَرَى بيننا مُورُ النَّقَا المُتَطارِدُ (١)

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سَرِيعُ الجَرْيَةِ ، والأَنهارُ تَطَّرِدُ ، أَى تَجْرِى . وفى حديث الإسراءِ : « وإذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ » أَى يَجْرِيَانِ ، وهما يَفْتَعِلانِ . [من الطرد] (٢)

وفى حديث مُجاهِد : « إذا كان عِنْدَ اضْطِراد (٣) الخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّيوفِ أَجْزَأَ الرَّجلَ أَن تكونَ صَلاتُه تَكْبِيرًا » الاضطراد : هو الطِّرادُ ، وهو افْتِعَالٌ من طِرادِ الخَيْلِ ، وهو عَدْوُهَا وتَتَابُعُها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافْتِعالِ طاءً ، ثم قُلِبت الطاءُ الأَصلِيَّةُ ضادًا .

وثَوْبٌ طَرَائِدُ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، أَى أَى خَلَقٌ .

وفى الأَساس : ثَوْبٌ طَرِيدٌ : شُبَارِق (٤)

(١) اللسان .
(٢) زيادة من النهاية .
(٣) فى اللسان « عند اطراد ... الاضطراد هو .. » وانظر قوله بعد : « ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً » .
(٤) فى مطبوع التاج « شارف » وقد علق عليه فى هامشه بقوله : كذا فى النسخ ، وهو تصحيف ، وعبارة الأساس : وثوب طرائد : شبارق اه والشبارق ، كعلابط وعنادل : مقطع كله . وفيه لغات أخرى . انظر القاموس »

(والطَّرَدُ، محرّكةً: فِراخُ النَّخْلِ، والجمْع: طُرُودٌ، حكاه أَبو حنيفةَ.

والطَّرِيدةُ: الخُطَّةُ بينَ العَجْب والكاهِلِ، قال أَبو خِراش:

فهَذَّبَ عنها ما يَلِى البَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بينَ عَجْبٍ وكاهِلِ [1]

وعن ابن الأَعرابىّ: أَطْرَدْنَا الغَنَمَ، أَى أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فى الغَنَمِ.

ومن المجاز: قال الشافعىُّ: «ويَنْبَغِى للحاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ على آخَرَ أَن يُحْضِرَ الخَصْمَ ويَقْرَأَ عليه ما شَهِدُوا عَلَيْه، ويُنْسِخَه أَسماءَهُم وأَنْسَابَهُم، ويُطْرِدَه جَرْحَهُم، فإِن لم يَأْتِ بِهِ حَكَمَ عليه».

قَال أَبو منصور: معنى قوله: يُطْرِده جَرْحَهُمْ أَن يقول له: قد عُدِّلَ هؤلاءِ الشُّهُودُ فإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِم، وإِلاَّ حَكَمْتُ عليكَ بما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْك.

ومن المجاز: طَرَدْتُ بَصَرِى فى أَثَرِ [2] القَوْمِ. والقِيعَانُ تَطْرُدُ السَّرابَ، أَى يَطَّرِدُ فيها كما يَطَّرِدُ الماءُ. وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ [ورُمْحٌ مُطَّرِدٌ ومُطَّرِدٌ] [1] الأَنابِيبِ والكُعُوبِ. وحَدِيثٌ [وكَلاَمٌ] مُطَّرِدٌ، وذا لا يَطَّرِدُ فى القِياسِ.

قال الصّاغانِىُّ: والطَّرْدُ والعَكْسُ [فى اصطلاح الفقهاءِ] [2] أَن يَطَّرِدَ الشَّىْءُ وَيَنْعَكِسَ كقَولِهم فى حَدِّ النّارِ: كلُّ نارٍ فهو جَوْهَرٌ مُضِىءٌ مُحْرِقٌ، وكلُّ جَوْهَرٍ مُضِىءٍ مُحْرِقٍ فهو نارٌ.

واتَّبِعْ طَوَارِدَ الإِبِلِ: مُتَخَلِّفاتِها.

ومرَّت عليهم سِنُونَ طَرَّادةٌ.

واطَّرَدُوا إِلى المَسِيرِ [3]: تَتَابَعُوا.

ومَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ، من شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ. وقد سَمَّوْا: طِرَادًا، ككتاب منهم أَبو الفوارِسِ، نقيبُ النُّقَبَاءِ، طِرَادُ بنُ محمّدِ بنِ علىّ بنِ ثُمَامٍ الزَّيْنَبِىّ، مشهورٌ، توفِّى سنة ٤٩١. وكَثِيرٌ منهم يضبِطه كشَدَّادٍ، وهو وَهَمٌ، وقد

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٤ نقلا عن اللسان والتاج (طرد، هذب).

(٢) فى مطبوع التاج «أمر» صوابه من الأساس واستشهد بقول ذى الرمة:

ما زِلْتُ أَطْرُدُ فى آثارِهِمْ بَصَرِى
والشَّوْقُ يقتادُ مِنْ ذِى الحاجَةِ البَصَرا

(١) زيادة من الأساس وكذلك مايأتى.

(٢) زيادة من التكملة.

(٣) فى الأساس «فى المسير».

سَمَّوْا طُرَيْدًا ومُطَرِّدًا[1] ، كَزُبَيْرٍ ومُحَدِّث .

[ط ر ن د]

وطُرَنْدَة : مدينة بالرُّومِ ، مشهورة .

[ط و د] *

(الطَّوْدُ : الجَبَلُ ، أَو عَظِيمُهُ) ، المتطاولُ فى السَّماءِ . وفى حديث عائشةَ ، رضىَ اللهُ عنها : «ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ» أَى جَبَلٌ عالٍ . والطَّوْدُ : الهَضْبَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ (ج : أَطْوَادٌ) تقول : ما هو إِلاَّ طَوْدٌ من الأَطْوَادِ ، (وطِوَدَةٌ) ، بِكَسْر ففَتْح ، وهٰذه عن الصاغانىِّ .

(و) الطَّوْد : (المُشْرِفُ من الرَّمْلِ) كالهَضْبَةِ .

(و) يقال : هو أَسْرَعُ من (ابن الطَّوْدِ) ، هو (الجُلْمُودُ) الّذى يَنْحَطُّ وَيَتَدَهْدَى و(يَقَعُ مِن) أَعلَى (الطَّوْدِ) ، قال الشاعر :

دَعَوْت خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأَنَّمَا
دَعَوْتُ بِهِ ابنَ الطَّوْدِ أَو هُوَ أَسْرَعُ[2]

(١) في اللسان « وقد سموا طرّاداً ومُطَرِّدًا »
(٢) التكلة واللسان ، وفيه « دعوت جليدا » . والأساس وفيه : كليبا .

وفى الأَساس : أَو الصَّدَى .

(وطَوْدٌ : عَلَمُ رَجُلٍ) ، أَنشد ابن دُرَيْدٍ للأَعْشَى[1] :

نَهَارُ شَرَاحِيلَ بْنِ طَوْدٍ يَرِيبُنِى
ولَيْلُ أَبِى لَيْلَى أَمَرُّ وأَعلَقُ

يقال : هذا أَمرُّ مِن هٰذا وأَعْلَقُ من هٰذا ، بمعنًى ، وهٰذا يَدلّ على زِيادةِ الميم فى علقم .

(و) طَوْدٌ (: عَلَمُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ على عَرَفَةَ ، يَنْقَادُ إِلى صَنْعَاء) اليمنِ .

(و) الطَّوْد (:د . بالصَّعيد) الأَعلَى فوقَ قُوص دُونَ أُسوانَ ، ذكَرَه الإِدْفَوِىُّ وغيرُه .

(و) الطَّادُ : الثَّقِيلُ (الثابِتُ ، كالطَّادِى ، يقال هو طَادٌ ما يُطَاق ، أَى ثَقِيلٌ فى أَمْرِه لا يَبْرَح .

(و) الطَّادُ (:البَعِيرُ الهائِجُ) .

(والمَطَادَةُ : المَفَازَةُ البَعِيدةُ) ما بَيْنَ الطَّرَفَيْن ، جمْعه المَطَاوِدُ .

(١) ديوانه : ٢٢١ والتكلة والجمهرة ٢ /٣٤٦ .

(و)قال الفرّاءُ : (طَادَ) إذا (ثَبَتَ) ودَاطَ ، إذا حَمُقَ[1] .

(والمَطَاوِدُ : المَتَالِفُ) ، وهى مثْل المَطَاوِحِ ، قال ذو الرُّمَّة :

أَخو شُقَّةٍ جَابَ البِلادَ بنفْسِهِ
على الهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ المَطاوِدُ[2]

(وطَوَّدَ) فُلانٌ بفلانٍ تَطْوِيدًا ، وطَوَّحَ به تَطْوِيحاً ، وطَوَّدَ بنفْسِهِ فى المَطَاوِدِ ، وطَوَّح بها فى المَطَاوِحِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : طَوَّدَ إذا (طَوَّفَ) بالبِلادِ لِطَلَبِ المَعَاشِ ، (كَتَطَوَّدَ) ، والتَّطْوادُ : التَّطْوافُ .

(و) المُطَوَّد ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيدُ) من الطُّرُقِ ، (والانْطِيادُ : الذَّهابُ فى الهَواءِ صُعُدًا) ، بضمّتين ، (و) من ذٰلك قولُهم : (بِنَاءٌ مُنْطادٌ) أَى (مُرْتَفِعٌ) ذاهِبٌ فى الهَوَاءِ .

(1) زاد في اللسان ، « ووَطَدَ ، إذا حَمُق ، ووَطَدَ ، إذا سار »

(2) ديوانه : ١٢٩ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج : « أخوثقة » ، والصواب من المصادر السابقة .

[] ومما يستدرك عليه :

طَوَّدَه اللهُ تَطْوِيدًا : طَوَّلَه . كذا فى الأَساس .

ومن المجاز : أَنشد ثعلب :

يا مَن رَأَى هَامةً تَزْقُو على جَدَثٍ
تُجِيبُها خَلِفَاتٌ ذاتُ أَطْوادِ[1]

فَسَّره ابنُ الأَعرابِىِّ فقال : الأَطوادُ هنا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهها فى ارتفاعِها بالأَطوادِ الّتى هى الجِبَالُ ، يصف إبِلاً أُخِذَت فى الدِّيَةِ ، فَعَيَّر صَاحِبَها بِهَا .

وطَادُ[2] : من قُرَى أَصْبَهَانَ ، منها أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بن عبدِالله ، المُؤَدِّبُ الأَصبهانِىُّ ، رَوَى عنه أَبو بكرِ بنُ مَرْدَوَيْه الحافِظُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ط س ب ن د]

طاسَبَنْد[3] : من قُرَى هَمَذَانَ ، وقد نُسِب إليها أَبو إسحاقَ إبراهِيمُ بن محمّدٍ ، الخَطِيبُ الهَمَذَانِىُّ ، وغيره .

(1) اللسان .

(2) فى معجم البلدان (طاذ) « بالذال المعجمة »

(3) فى معجم البلدان (طاسبندا)

(فصل العين) مع الدال ، المهملتين

[ع ب د] *

(العَبْدُ : الإنسانُ ، حُرًّا كانَ أَورَقيقاً) كذا فى المُحْكَم والمُوعِب ، كَأَنَّه يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مَرْبُوبٌ لبارئه ، جلَّ وعَزَّ . وقال ابن حَزْمٍ : العَبْدُ يُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) العَبْدُ : (المَمْلُوكُ) خلافُ الحُرِّ .

وعبارة الأَساس[1] : العَبْدُ : الإنسانُ ، وضِدُّه الحُرُّ .

قال سيبويه : هو فى الأَصل صِفَةٌ ، قالوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، ولٰكنه استُعْمِلَ استِعْمَالَ الأَسماءِ (كالعَبْدَلِ) ، اللامُ زائدة ، كما صَرَّحُوا ، (ج :عَبْدُونَ) أَى كجَمْعِ المذكَّرِ السّالمِ ،نظرًا إلى أَنَّه وَصْفٌ ، كما مَرَّ عن سيبويه ، وصَرَّحَ به بعضُ شُرَّاحِ «الفَصِيح» (وعَبِيدٌ) ، مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ،ومَعْز ومَعِيزٍ . قال الجوهرىُّ : وهو جمعٌ عَزِيزٌ . قال شيخُنَا : ووقعَ خِلافٌ فيه بينَ أَهْلِ العربيّةِ ، هل هو جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْعٍ ؛ وأَوضَحه الشيخُ ابنُ مالكٍ ، وقال : إنه وَرَدَ فى أَوزانِ الجموعِ فَعِيلٌ ، إلاّ أَنَّهُم تارةً عاملوه مُعَامَلَةَ الجُمُوعِ ، فأَنَّثُوه ، كالعَبِيدِ ، وتارةً عامَلُوه معاملةَ أَسماءِ الجُموعِ فذَكَّروه ، كالحَجِيجِ ، والكَلِيب . (وأَعْبُدٌ) كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (وعِبَادةٌ) بالكسر ، ولا يأْباهُمَا القِيَاسُ . (وعُبْدَانٌ) ، بالضّمّ ، كتَمْرٍ وتُمْرَان . وأَنشد اللِّحْيَانِىُّ فى النوادر :

حَتَّامَ يُعْبِدُنِى قَوْمِى وقد كَثُرَتْ
فيهمْ أَباعِرُ ما شاءُوا وعُبْدانُ[1]

(وعِبْدانٌ) بالكسر ، كجَحْشٍ وجِحْشَان . (وعِبِدَّانٌ ، بكسرتين ، مُشَدَّدَةَ الدَّال) ، قال شَمِرٌ : (و) يقال للعَبِيد : (مَعْبَدَةٌ) ، وأَنْشَدَ للفرزدق :

وما كانتْ فُقَيْمٌ حَيْثُ كانَتْ
بيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وعبارة الأساس : ليس ذلك فى النسخة التى بيدى ، مع أن هذه العبارة غير مستقيمة . والصواب : العبد المملوك الخ كما فى اللسان » هذا والنص فى اللسان إلى قوله : استعمال الأسماء وذلك فيما عدا قوله « العبد الإنسان ، فهى فى اللسان : « العبد المملوك » .

(١) هو للفرزدق كما فى اللسان فى أحد الموضعين وهو أيضا فى الصحاح والأساس .

(٢) ديوان الفرزدق : ١٨٤ واللسان والتكملة .

قال الأَزهرىّ : ومَعْبَدةٌ جمع العَبْدِ (كمَشْيَخَة) جمع الشَّيْخ ، ومَسْيَفَة ، جمع السَّيْف . وجعله ابن سِيده : اسم الجمْع . (ومَعَابِدُ) ، ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبَدة ، كمَشْيَخَة ، فهو جمْعُ الجمْع . (وعِبِدَّاءُ) ، بكسر العين والباء ، وشَدِّ الدال ، ممدودًا ، نقله صاحبُ المُوعِب ، عن سيبويه ، (وعِبِدَّى) مقصورًا ، عن سيبويه أيضاً ، وخَصَّ بعضُهم بالعِبِدَّى : العَبِيدَ الّذين وُلِدُوا فى المِلْك . والأُنثَى عَبْدَة . وقال اللَّيث : العِبِدَّى : جماعةُ العَبِيد الذين وُلِدُوا فى العُبُودِيَّة ، تعبيدةٌ ابنَ تُعْبِيدة ، أى فى العُبُودِيَّة [1] إلى آبائه . قال الأَزهَرِىُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يقال : هؤلاءِ عِبِدَّى اللهِ ، أى عِبَادُه . وفى الحديث الّذى جاءَ فى الاستِسْقَاءِ « هؤلاءِ عِبِدَّاكَ بفِنَاءِ حَرَمَكَ » .

وفى حديث عامرِ بن الطُّفَيْل : « أَنَّه قال للنّبىِّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : ما هٰذه العِبِدَّى حَوْلَكَ يا مُحَمَّدُ » ، أَراد فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّة ، وكانُوا يَقُولون : اتَّبَعَهُ الأَرْذَلُونَ . (وعُبُدٌ بضمّتين) مثل سَقْف وسُقُف ، وأَنشد الأَخفش :

انسُبِ العَبْدَ إلى آبائه
أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ [1]

ومنه قرأ بعضُهم : ﴿وعُبُدَ الطَّاغُوت﴾ [2] كذا فى الصّحاح . (وعَبُدٌ) ، بفَتْح فضمّ (كَنَدُس) ، وبه قرأ بعضُ القُرَّاءِ ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين ، وضم الباءِ وفتح الدال ، وخفض الطَّاغوتِ . قال ابن القَطَّاع فى « كتاب الأَبنية » له : ولا وَجْهَ له فى العَرَبِيّة ، وقيل : عَبُدٌ ، واحدٌ يَدُلُّ على جماعة ، كما تقول حَدُثٌ ، المعنَى : وخادِمَ الطَّاغوتِ ، وقيل معناه : وخَدَمَ الطّاغوتِ ، قال : وليس هو بجَمْعٍ ، لأَن فَعْلاً لا يُجْمَع على فَعُل ، وإنما هو اسمٌ بُنِىَ على فَعُلٍ مثْل حَذُرٍ ، كما قاله الأَخفش ، قال الأَزهَرِىُّ : وأَما قول أَوْس بن حَجَرٍ :

أَبَنِى لُبَيْنَى لستُ مُعْتَرِفاً
لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنكُمُ أَحَدُ

(١) فى اللسان : « العبودة » وهى بمعنى واحد .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة المائدة الآية ٦٠ ورواية حفص عن عاصم : وَعَبَدَ الطاغوتَ .

أَبَنِـى لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّـكُـمُ
أَمَـةٌ وإِنَّ أَباكُمُ عَبُـدُ[1]

فقال الفرّاءُ : إنما ضمَّ البـاءَ ضرورةً ، وإنما أراد عَبْدُ ؛ لأن القصيدةَ من الـكامِلِ ، وهى حَذَّاءُ . قال شيخُنا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبُدًا بِنَدُسٍ مَحَلُّ نَظَرٍ . (ومَعْبُوداءُ) ، بالمَدِّ ، عن يعقوبَ فى «الألفاظ» ، (جج) ، أى جمْـع الجمْعِ : (أَعابِـدُ) جمْع أَعْبُدٍ ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادىُّ يصف نارًا :

لَهَنٌ كنَـارِ الرَّأْسِ بالـ
ـعَلْيـاءِ تُذْكِيهَا الأَعابِدْ[2]

فغاية ما ذكَره المصنِّف من جموع العَبْدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعـاً .

وزاد ابن القطَّـاع فى «كتـاب الأَبنية :» عُبُدَاءَ ، بضمّتين ممدودًا ، وعَبَدَة ، محرّكةً ، ومَعْبُودَى ، مقصورًا ، وأَعبِدة ، بكسْر الموحَّدة (وأَعْبَـاد) ، وعُبُود ، وعُبَّد ، بضمّ فموحّدةمشدَّدة مفتوحَة ، وعُبَّاد ، على وَزْنِ رُمَّـان ، وعِبَّاد ، بكسر فتشديد ، وعِبِدَّة ، بكسر العين والباءِ وتشديد الدّال .

فهٰذه عشرةُ أَوْجُهٍ ، صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهاً .

وزاد بعضٌ : العُبُـودَة كصَقْـر وصُقُورة .

وقد جَمَعَ الشيـخُ ابنُ مالِكٍ هٰـذه الجموعَ مختَصِرًا فى قوله :

عِبادٌ ، عَبِيدٌ : جمْع عَبْدٍ ، وأَعْبَدٌ
أَعابِدُ ، مَعبُوداءُ ، مَعْبَدَةٌ ، عُبُـدْ
كذٰلك عُبْـدَانٌ ، وعِبْدَانٌ اثْبِتَنْ
كذَاكَ العِبِدَّى وامدُدِ انْشِئتَ أَن تَمُدّ

واستَدركَ عليه الجلالُ السُّيوطىُّ فى أَوّلِ شَرْحِه لعُقُود الجُمَانِ ، فقال :

وقد زِيدَ : أَعْبَادٌ ، عُبُودٌ ، عِبِـدَّةٌ
وخَفِّفْ بِفَتْحٍ ، والعِبِدَّانُ إن تَشُدّْ
وأَعْبِدةٌ ، عَبْدُون ثُمَّتَ بَعْدَهَـا
عَبِيدُونَ ، مَعْبُودَى ، بِقَصْرٍ فخُذْ تَسُدْ

وزاد الشيـخُ سَيِّـدى المَهْـدِىُّ الفاسِىُّ شارِحُ «الدَّلائِل» قولَه :

ومَا نَدُسـاً وازَى كـذَاكَ مَعَابِـدٌ
بِذَيْنِ تَفِى عِشْرِينَ واثْنَيْنِ إن تَعُدْ

(١) ديوانه : ٢١ واللسان والصحاح .
(٢) اللسـان « ولعلها لهق كنار ... » .

قال شيخُنا : وأَجْمَعُ ما رأَيْتُ فى ذٰلك لبعض الفضلاءِ فى أَبياتٍ :

جُمُوعُ عَبْدٍ . عُبُودٌ ، أَعْبُدٌ ، عُبُدٌ
أَعابِدٌ ، عُبَّدٌ ، عَبْدُونَ ، عُبْدَانُ
عُبْدٌ ، عِبِدَّى ، ومَعْبودَا ، ومَدُّهُما
عِبِدَّةٌ ، عَبُدٌ ، عُبَّادٌ ، عِبْدانُ
عَبِيدٌ اعْبِدةٌ عِبَّادٌ ، مَعْبَدةٌ
مَعَابِدٌ ، وعَبِيدُونَ ، العِبِدَّانُ

قال شيخنا : وللنَّظَرِ مَجَالٌ فى بعْضِ الأَلْفاظِ : هل هى جموعٌ لِعَبْدٍ ، أَو جموعٌ لبعضِ جموعِهِ ، كأَعابِدَ ، ومَعَابِدَ .

ويُنْظَر فى « عَبيدونَ » ، فإِن الظاهرَ أَنه جَمْعٌ لعَبِيد ، والعَبِيدُ جمع لِعَبْد ، فيبقى النظر فى جمْعِهِ جَمْعَ مذكَّرٍ سالماً [1] ، فإِن هٰذا غيرُ مَعْرُوفٍ فى العربيّة ، جمْع تكسيرٍ يُجْمَعُ جَمْعَ سَلامة . والعَبْدُونَ كأَنَّه اعتبر فيه معنَى الوَصْفِيَّةِ الّتى هى الأَصْلُ فيه عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وغيره .

(والعَبْدِيَّةُ) حكاه صاحب المُوعِب ، عن الفَرّاءِ (والعُبُودِيّةُ والعُبُودَةُ) بِضَمِّهِما (والعِبَادَةُ) بالكسر (: الطَّاعةُ) . وقال بعضُ أَئِمَّة الاشتقاقِ : أَصْلُ العُبُودِيّةِ : الذُّلُّ والخُضُوعُ . وقال آخَرُونَ : العُبُودَةُ : الرِّضا بما يَفْعَلُ الرَّبُّ ، والعِبَادَةُ : فِعْلُ ما يَرْضَى به الرَّبُّ . والأَوّلُ أَقوَى وأَشَقُّ ، فلذا قِيلَ : تَسْقُطُ العِبَادةُ فى الآخِرَةِ لا العُبُودةُ ، لأَنّ العُبُودَةَ أَن لا يَرَى مُتَصرِّفاً فى الدَّارَيْنِ فى الحقيقةِ إِلاّ اللهَ .

قال شيخنا : وهذا مَلْحَظٌ صُوفِىٌّ لا دَخْلَ للأَوْضَاعِ اللُّغَوِيَّةِ فيه .

وفى اللّسان : ولا فِعْلَ له عند أَبى عُبَيْد .

قلْت : وهو الّذى جَزَم به أَكثَرُ شُرّاحِ « الفَصِيح » . وحكَى اللِّحْيانىّ : عَبُدَ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً .

قلت : وأَوضَحُ منه قولُ ابن القَطَّاعِ فى « كتاب الأَفعال » ، فقال : عَبُدَ العَبْدُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً . وأَما عَبَدَ اللهَ فَمَصْدَرُهُ : عِبَادَة وعُبُودة وعُبُودِيّة ، أَى أَطاعه .

(١) فى مطبوع التاج « سالم »

وفى اللّسَان : وعَبَد اللهَ يَعبُده عِبادَةً ومَعْبَدًا ومَعْبَدةً : تَأَلَّـه له .

وقال الأَزهرىُّ : اجتمعَ العامَّةُ على تَفْرِقَة ما بين عِبادِ الله ، والمماليك ، فقالوا : هٰذا عَبْدٌ من عِبادِ الله ، وهٰؤلاءِ عَبِيدٌ مماليكُ . قال : ولا يُقَال عَبَـدَ يَعْبُدُ عِبادةً إلاَّ لمَن يَعْبُد اللهَ ، ومن عَبَدَ دُونَهُ إلٰهاً فهو من الخاسِرِينَ . قال : وأَما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلاهُ فلا يُقَال عَبَدَهُ . قال اللّيث : ويقال لِلْمُشْرِكِينَ : هم عَبَدَةُ الطَّاغُوتِ ، ويقال للمُسْلِمين : عِبَادُ الله يَعْبُدونَ اللهَ . وقال اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿اعبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ (١) أَى أَطِيعُوا رَبَّكُمْ .

وقولُه ﴿إيّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢) أَى نُطِيـعُ الطَّاعَةَ التى يُخْضَع مَعَهَا ، قال ابنُ الأَثِير : ومعنى العِبَادَةِ فى اللُّغة : الطَّاعَةُ مَعَ الخُضُوع .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْـهِ وجَـعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (١) .

قرأَ أَبو جَعْفَرٍ ، وشَيْبَةُ ، ونافِـعٌ ، وعاصِمٌ ، وأَبو عَمْرٍو والـكِسَائِىُّ : ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ قال الفَرَّاءُ : وهو مَعْطُوفٌ على قوله ، عَزَّ وجَلَّ ﴿وجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَـنَازِيرَ﴾ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ .

وقال الزَّجَّاجُ : هو نَسَقٌ على : ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللهُ﴾ ، المعنَى : مَن لَعَنَه اللهُ ، ومَن عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ الله ، عَزَّوجَلَّ ، أَى أَطاعَهُ ، يَعْنِـى الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لـه وأَغْواه . قال الجوهَرِىُّ : وقـرأَ بعضُهُم : ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ وأَضافَهُ قـال : والمَعْنَى ، فيما يُقَال : خَـدَمُ الطَّاغُوتِ . وقد تَقَدَّم فيـه الكلامُ . وقال الليث . ﴿وعَبُدَ الطاغُوتُ﴾ معناه : صـار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ ، كما يُقَالُ : ظَرُف الرَّجُـلُ وفَقُـهَ . وقـد غَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقرأَ ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿وعُبَّدَ الطاغوتِ﴾ بِضَمّ العَيْنِ ، وتَشْـديد المُوَحَّدَة ، جمعُ عابِدٍ ، كشَاهِدٍ وشُهَّدٍ وقُرِئَ : ﴿وَعَبَـدَ الطَّاغـوتِ﴾ محركةً

(١) سورة البقرة الآية ٢١ وفى الحج ٧٧ «واعبدوا ربكم».
(٢) سورة الفاتحة الآية ٥ .

(١) سورة المائدة الآية ٦٠ .

وخَفْض الطاغُوتِ ، وهو أيضاً جمع عابِدٍ ، وأصله : عَبَدَةٌ ، ككافرٍ وكَفَرَةٍ ، حُذِفَتْ منه الهاءُ وقُرِئَ ﴿ وعَابِدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، مثل : ضارِب الرَّجُلِ ، وهى قراءة ابن أبى زائدة ، وقرِئَ ﴿ وعُبُدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، جمع عابِدٍ . قال الزَّجَّاجُ : هو جَمْع عَبِيدٍ ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ ، وهى قراءة يَحْيَى بنِ وَثَّاب ، وحَمزة . ورُوِىَ عن النَّخَعِىِّ أنه قَرَأَ : ﴿ وعُبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ باسكانِ الباءِ ، وفتْح الدَّالِ . وقُرِئَ ﴿ وعَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، بفتح فسكون ، وفيه وَجْهَانِ : أحدُهما أن يكونَ مُخَفَّفاً من عَبُد ، كما يقال : فى عَضُد : عَضْدٌ . وجائزٌ أن يكونَ عَبْدٌ اسمَ الواحِد يَدُلُّ على الجِنْس ، ويجوز فى عَبْد النَّصْبُ والرَّفْعُ . وذكر الفَرَّاءُ أنَّ أُبَيًّا وعبدَ الله قرآ ﴿ وعَبَدُوا الطَّاغُوتَ ﴾ . ورُوِىَ عن بَعْضِهِم أنَّهُ قَرَأَ ﴿ وعُبَّادَ الطَّاغُوتِ ﴾ .

قلت : ونسبها ابنُ القَطَّاعِ إلى أَبِى واقِدٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : ورُوِىَ عن ابن عَبَّاسٍ ﴿ وعُبِّدَ الطَّاغوتُ ﴾ مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ . ورُوِىَ عنه أيضاً : ﴿ وعُبَّدَ الطَّاغُوتِ ﴾ بِضَمٍّ ، فتشديد ، معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ . وقُرِئَ : ﴿ وعُبِدَ الطَّاغُوتُ ﴾ مَبْنِيًّا للمجهول ، كضُرِبَ ، وهى قراءةُ أَبى جَعْفَرٍ . وقرأ أُبَىُّ بنُ كَعْبٍ ﴿ وعَبَدَة الطَّاغُوتِ ﴾ محرَّكة . قال الأَزهرىُّ وذَكَرَ اللَّيْثُ أيضاً قراءةً أُخرى ، ما قرأ بها أحدٌ ، وهى ﴿ وعابِدُو الطَّاغُوتِ ﴾ جماعة ، قال : وكان رَحِمَه اللهُ قليلَ المعرفَةِ بالقراآت ، وهٰذا دليل أَنَّ إضافَةَ [1] كتابِهِ إلى الخَلِيلِ بنِ أحمدَ غيرُ صَحِيحٍ ، لأَنَّ الخَلِيلَ كان أَعْقَلَ من أن يُسَمِّىَ مِثْلَ هذه الحروف قراآت فى القُرآن ، ولا تكون محفوظةً لقارئٍ مشهورٍ من قُرَّاءِ الأَمصارِ .

فصارَ المجموعُ مِمَّا ذكرناهُ من الأَوْجُه فى الآيةِ الشَّرِيفَةِ ستَّةَ عَشَرَ وَجْهاً ، جَمَعْنَاهَا من مواضِعَ شَتَّى . وأَوْصَلها ابنُ القَطَّاعِ ، فى كتابه ، إلى تِسْعَةَ عَشَرَ وَجْهاً . وفيما ذكرنا كفايةٌ . واللهُ المُوَفِّقُ للصواب .

(١) فى اللسان : « أن إضافته كتابه »

(والدَّرَاهِمُ العَبْدِيَّةُ)، فيما مَضَى، (كَانَتْ أَفضلَ مِن هٰذِه) الدَّرَاهِمِ الّتِى بأَيْدِينَا (وأَرْجَحَ) فى الوَزْنِ.

(والعَبْدُ)، بفتح فسكون (: نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائحَة) تَكْلَفُ[1] به الإِبِلُ، لأَنّه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ حارُّ المِزَاجِ، إذا رَعَتْه عَطِشَتْ فَطَلَبَت الماءَ. قاله ابنُ الأَعرابِىّ وأَنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بعُنْظُوانِ
فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ[2]

(و) العَبْدُ (: النَّصْلُ القَصِيرُ العَرِيضُ.

(و) العَبْدُ (: جَبَلٌ لبنى أَسَد) يَكْتَنِفُه جَبَلانِ أَصغَرُ منه، يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ. كذا فى المُعْجَم.

(و) العَبْدُ: جَبلٌ (آخَرُ لِغَيْرِهِمْ).

(و) العَبْدُ: (ع ببلاد طَيِّئٍ) بالسُّبُعانِ.

(و) العَبَدُ (بالتحريك: الغَضَبُ)، عَبِدَ عليه عَبَدًا وعَبَدَةً، فهو عَبِدٌ وعابِد: غَضِب. وعَدَّاه الفرزدقُ بغير حَرْف[1]. وقيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ، كأَحِنَ، وأَمِدَ، وأَبِدَ. وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قوله تعالى: ﴿فأَنَا أَوَّلُ العابِدِينَ﴾[2] أَى العَبِدِينَ الأَنِفِين. وقد رَدَّه ابن عَرَفَة، كما سيأْتِى.

(و) العَبَدُ (: الجَرَبُ)، وقيل: الجَرَبُ (الشَّدِيدُ) الّذى لايَنْفَعُه دَوَاءٌ، وقد عَبِدَ عَبَدًا. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: أَصابَهُ ذٰلِكَ الجَرَبُ.

(و) العَبَدُ: (النَّدَامَةُ) وقد عَبِدَ، إذا نَدِمَ على فائتٍ، أَو لاَمَ نَفْسَهُ على تَقْصِيرٍ وَقَعَ منه.

(و) العَبَدُ: (مَلاَمَةُ النَّفْسِ) على تَقْصِيرٍ وَقَع منه، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا المعنَى مفهومٌ من النَّدامةِ.

(و) العَبَد (: الحِرْصُ والإِنكارُ، عَبِدَ كفَرِحَ) يَعْبَد عَبَدًا (فى الكُلِّ).

(والعَبَدَةُ، مُحَرَّكةً: القُوَّةُ والسِّمَنُ).

(١) ضبطت فى اللسان بالبناء للمجهول والصواب من التكملة.
(٢) اللسان والتكملة.

(١) أى فى قوله السابق فى أول المادة: برواية.
عَلامَ يَعْبَدُنى قَوْمى وقد كَثُرَتْ
فيهم أَباعِرُ ما شاءوا وعُبْدانُ
(٢) سورة الزخرف الآية ٨١.

يقال: ناقةٌ ذاتُ عَبَدَة أَى قُوَّةٍ وسِمَنٍ .

(و) العَبَدَةُ (: البَقاءُ) ، بالمُوحَّدة ، عن شَمِرٍ ، ويقال بالنُّون ، هٰكذا وُجِدَ مضبوطاً فى الأُمَّهَات ، يقال : ليسَ لثَوْبِكَ عَبَدَةٌ ، أَى بَقَاءٌ .

(و) العَبَدَةُ (: صَلاَءَةُ الطِّيبِ) ، عن الصاغانِـىّ .

(و) العَبَدَةُ (: الأَنَفَةُ) والحَمِيَّةُ مِمَّا يُسْتَحْيَا منه ، أَو يُسْتَنْكَفُ . وقـد عَبِدَ ، أَى أَنِفَ . ونَسَبه الجوهَرىُّ إِلى أَبِى زَيْدٍ ، قال الفرزدقُ :

أُولٰئكَ أَحْلاَسِى فجِئْنـى بمِثْلِهِمْ
وأَعبَدُ أَن أَهجُو كُلَيْبـاً بِدارِمِ (١)

وفى الأَساس : وعَبْدٌ فى أَنْفِه عَبَدَةٌ ، أَى أَنَفَةٌ شَدِيدةٌ ، قال أَبو عَمْرٍو: وقوله تعالى: ﴿فأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ ، من الأَنَفِ والغَضب . وقيل من عبَدَ ، كنَصَر ، قال ابن عَرَفَةَ : إِنما يُقَال من عَبِـد بالـكسر : عَبِدٌ كفَرِحٍ ، وقَلَّما يقال عابِدٌ . والقُـرْآنُ لا يَأْتِى بالقَلِيلِ من اللُّغَة ، ولا الشَّاذِّ ، ولـكنَّ المعنَى : فأَنا أَوّلُ مَن يَعْبُدُ اللهَ تعالى على أَنّه واحِدٌ لا وَلَدَ لَهُ . كذا فى « التنوير » لابن دِحْيَةَ .

(وذُو عَبَدانَ ، مُحَرَّكَةً : قَيْلٌ) من أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، هـو ابنُ الأُعْبود بن السَّكْسَكِ بن أَشْرَسَ بن ثَوْرٍ .

(وعَبَدَانُ) ، محرّكةً (: صُقْعٌ من اليَمَنِ) .

(و) عَبْدَانُ (كَسَحْبَانَ : ة بمَرْوَ ، منها) الإِمامُ الفاضلُ (عَبْدُ الحَميد بنُ عبد الرَّحْمٰن) بن أَحْمَدَ (أَبو القَاسم خَوَاهَرْ زادَهْ) أَى ابنُ بنت القاضى ، أَبى الحُسَيْن علىّ بن الحسن الدِّهْقَانىّ ، رَوَى عن خَاله هٰذا ومَكِّىِّ بن عبـد الرَّزَّاق الـكُشْمِيهَنىّ .

(و) عَبْدَانُ : اسمُ (رَجُلٍ) من أَهل البَحْرين ، (وله نَهْرٌ ، م) أَى معروف ، (بالبَصْرَة) من جانب الفُرات .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٤٦ والشطر الشاهد فى المقاييس : ٤/٢٠٧ . وفى هامش مطبوع التـاج قوله : أولئك أحلاسى الخ . هكذا فى النسخ كالتكلة وفى اللسان .

أولئك قومي إن هجونى هجوتهم

هذا وفى اللسان «ق،م» ومثله فى الجمهرة وقوله بهامش مطبـوع التـاج « كالتكلة » ليس فى التكلة هـذا البيت فى هذه المادة ولعله « كالصحاح » فإنها روايته

(و) العُبَيْدُ، (كَزُبَيْر: فَرَسٌ) للعَبَّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ، وفيه يقول:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ [1]
فما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْدَاسَ فى المَجْمَعِ

وقصَّتُه مشهورةٌ فى كُتُب السِّيَر.

(وعُبَيْدان [2]، مصغرًا تثنية عُبيد (: واد) كان يقال إنَّ فيه حَيَّةً تَحْميه فلا يُرْعَى ولايُؤْتَى. وقيل ماءٌ مُنْقَطِعٌ بأَرْض اليَمَن لا يَقْرَبُهُ أَنيسٌ ولاوَحْشٌ.

(وبَنُو العُبَيْد)، مُصَغَّرًا (: بَطْنٌ) من بَنى عَدِيِّ بن جَنَاب [3] بن قُضاعةَ، (وهو عُبَدِيٌّ، كَهُذَلِيٍّ)، فى هُذَيْلٍ.

(و) يقال: صُكَّ به فى (أُمِّ عُبَيْد)، أى (الفَلاَة)، عن الفَرَّاءِ، قال: وقلْت للعتَّابِيِّ [4]: ما عُبَيْدٌ؟ قال: ابنُ الفَلاة، وهى الرَّقَاصَةُ أَيضاً. وقيل: هى (الخَالِيَةُ) من الأَرض، (أَو ما أَخْطأَهَا المَطَرُ)، عن الصاغانىّ، وقد يُعَبَّر عنها بالدّاهيَة العظيمة.

وجاءَ فى المَثَل: «وَقَعُوا فى أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ جِنَّانُهَا» [1] أَى فى داهيةٍ عظيمةٍ، كما قاله المَيْدانىُّ.

(والعُبَيْدَةُ)، تصغير عَبْدة (: الفَحِثُ) [2] والحَفِث، وقد تقدَّم ذِكره.

وأُمُّ عَبيدة، كسَفينة: قُرْبَ واسطِ (العراقِ) بها قَبْرُ (أَحَدِ الأَقطابِ الأَربعةِ، صاحبِ الكراماتِ الظاهِرَةِ (السَّيِّد) الكبيرِ أَبى العَبَّاسِ (أَحمدَ) ابنِ علىِّ بنِ أَحمدَ بن يَحْيَى بن حازِمِ بنِ علىِّ بن رِفَاعةَ (الرِّفاعِىِّ) نسبةً إلى جَدِّه رِفَاعَةَ، وهو ابنُ أُخْتِ السيدِ منصورٍ البَطَائحِىِّ، المُلَقَّبِ بالبازِ الأَشْهَبِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم، ونَفَعَنا بهم.

(و) فى الأَساس: أَعوذُ باللهِ من

(١) اللسان والصحاح.
(٢) ضبط فى القاموس واللسان شكلا بضم النون.
(٣) فى مطبوع التاج «خباب» صوابه من اللسان.
(٤) الذى فى التكملة «للقَنّانىّ» أما اللسان فكالأصل

(١) فى مجمع الأمثال المطبوع «حيّانها»
(٢) ضبطت فى القاموس المطبوع «الفِحْث»، وفى هامشه عن نسخة «الفَحِث» وهى كالتكملة وفى القاموس (مادة فحث) ككتف، كما ضبطنا.

قَوْمَة العُبُودِيَّة ، ومِن النَّومَة العَبُّودِيَّة ، عَبُّودٌ (كَتَنُّورٍ : رجلٌ نَوَّامٌ ، نامَ[1] فى مُحْتَطَبِهِ سَبْعَ سِنِينَ) ، فضُرِبَ به المثلُ . وفى أمثال الأَصفهانىّ :

« أَنْوَمُ من عَبُّود » وذكر المفضَّل بن سَلَمَةَ أَنَّ عَبُّودًا كان عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّاباً ، فَغَبَرَ فى مُحْتَطَبِهِ أُسبوعاً لم يَنَمْ ، ثم انصَرَفَ ، فبَقِىَ أُسْبُوعاً نائماً ، فضُرِبَ بِهِ المثلُ . قال شيخُنَا : وهو أَقربُ من سَبْعِ سنِينَ ، التى ذَكَرَ المُصنِّفُ[2] .

(و) عَبُّودٌ (: ع وجَبَلٌ) أَسْوَدُ من جانِبِ البَقِيعِ . وقيل : عَبُّودٌ على مَراحِلَ يَسيرةٍ بين السِّيالَة ومَلَل ، وله قِصَّةٌ عجيبةٌ تأْتى فى : هَبُّود ، قال الجَمُوحُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّنِى خاضِبٌ طَرَّتْ عَقِيقَتُهُ
أَخْلَى لَهُ الشَّرْىُ من أَكنافِ عَبُّودِ[3]

(و) جاءَ (فى حَدِيثِ مُعْضِلٍ) فيما رواه محمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىّ «(أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولاً الجَنَّةَ عَبْدٌ أَسْوَدُ ، يُقَال له : عَبُّودٌ ؛ وذٰلكَ أَنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا إلى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَلَمْ يُؤْمِنْ به أَحَدٌ ، إلاّ ذٰلكَ الأَسودُ ، وأَنَّ قَوْمَهُ احْتَفَرُوا له بِئْرًا فصيَّرُوهُ فيها ، وأَطْبَقُوا عَلَيْهِ صَخْرَةً ، فكان ذٰلكَ الأَسودُ يَخْرُجُ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ الحَطَبَ ويَشْتَرِى به طَعَاماً وشَرَاباً ،ثم يأْتِى تِلْكَ الحُفْرَةَ فيُعِينُه اللهُ تعالى على تلك الصَّخْرَةِ فيرفعُها ويُدَلِّى) أَى يُنْزَلِ (له ذلكَ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ، وأَنَّ الأَسْود) المذكورَ (احتَطَبَ يوماً ،ثم جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ، فضَرَب بِنَفْسِهِ الأَرض شقَّهُ[1] الأَيسر فنام سبعَ سِنِينَ ثمَّ هَبَّ) أَى قام (من نَومَتِه وهو لا يُرَى إلاَّ أَنه نامَ) وفى بعضِ النُّسخ[2] : لايرَى أَنَّه نام إلاَّ (ساعةً من نَهَارٍ ، فاحتَمَلَ حُزْمَتَهُ فأَتَى القَرْيَةَ) على عادَتِه (فَبَاعَ حَطَبَهُ ، ثم أَتَى الحُفْرَةَ فلم يَجِدِالنَّبِىَّ - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) فى مطبوع التاج « ناما » والصواب من القاموس .
(٢) المصنف نقلها عن التكملة .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢ ومعجم البلدان (عبود)

(١) كلمة « الأرض » ليست فى التكلة وانما فيها فضرب بنفسه شقه الأيسر . أما فى مجمع الأمثال حرف النون ففيه « فضرب بنفسه الأرض بشقه .
(٢) هى كالتى فى التكلة .

وسلَّم – فيها ، وقد كان بَدَا لِقَوْمه فيه فأَخْرَجُوهُ) من البئرِ (فكان يسأَلُ عن) ذٰلك(الأَسْوَدِ ، فيَقُولون : لا نَدْرِى أَيْنَ هُو . فَضُرِبَ به المَثَلُ لِمَن نام طَويلاً)[1] .

وفى «المُضَافِ والمَنْسُوب» لأَبى منصور الثَّعَالِبِىّ : قال الشَّرْقِىُّ :أَصلُه أَن عَبُّودًا قال لقَوْمِه : اندُبُونِى لأَعْلَم كيف تَنْدُبُونِى إذا مِتُّ ،[2] ثم نَامَ فمـاتَ . وقال ابن الحَجَّاج :

قُوموا فأَهْلُ الكَهْفِ مَعْ
عَبُّودَ عِنْدَكُمُ صَرَاصِرْ[3]

وفى التكملة ، عن الشَّرْقِىّ : أَنَّه كان رَجُلاً تَمَاوَتَ على أَهْلِه ، وقال : اندُبْنَنِى لأَعْلَم كَيْفَ تَنْدُبْنَنِى مَيِّتاً ، فَنَدَبْنَه ، ومات على الحالِ .

(و) أَبوعبدالله أَحمدُبنُ عبدالواحِد (بن عَبُّودٍ) بن واقدٍ (:مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عنه أَبو حاتمٍ الرَّازِىُّ وغيرُه.

(١) فى التكلة ومجمع الأمثال «لكل من نام نوما طويلا »
(٢) في ثمار القلوب١٤٣ « فسجّيْنه ونَدبْنه ، فإذا به قدمات » .
(٣) فى مطبوع التاج « صراصد » والصواب من ثمار القلوب

(و) المِعْبَد ، (كمِنْبَرٍ المِسْحَاة) والجمْع : المَعابد ، وهى المَساحِى والمُرُورْ ، قال عَدِىُّ بن زيدٍ :

ومُلْكَ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ زَلْزَلَتْ
وَرَيْدَانَ إِذْ يَحْرُثْنَهُ بالمَعَابِدِ[1]

(و) يقال : ذَهَبُوا عَبابِيدَ ، وعَبَادِيدَ . وتقول : أَمّا بَنُو فُلانٍ فقد تَبَدَّدوا وتَعَبْدَدُوا . قال الجوهرىُّ (:العَبابِيدُ ، والعَبَادِيدُ ، بلا واحدٍ من لَفْظِهِمَا) ، قالَه سيبَوَيْه وعليه الأَكْثَرُ ، ولذا قالوا : إِنَّ النِّسْبَةَ إليهم : عَبَابِيدِىٌّ وعَبَادِيدِىٌّ ، وهم (الفِرَقُ من النّاسِ والخَيْلِ ، الذَّاهِبونَ فى كُلِّ وَجْهٍ) ، والقِيَاسُ يَقْتَضِى أَن يكونَ واحدُهُما على فَعُّول ، أَو فِعِّيل ، أَو فِعْلالٍ .

(و) العَبَادِيدُ (الآكامُ) ، عن الصَّاغَانِىِّ .

(و) العَبابِيدُ (:الطُّرُقُ البَعِيدةُ) الأَطرافِ ، المُخْتَلِفَةُ . وقيل :لايُتَكَلَّم

(١) التكلة أما ديوانه : ١٢٥ ففيه : « بالصعائد » بدل « بالمعابد » واقتصر فى اللسان على إيراد الشاهد :
* إذ يحرثنه بالمعابد *

بها فى الإقبالِ ، إنَّمـا فى التَّفَـرُّقِ والذَّهَابِ [1] .

(والعَبَادِيدُ : ع) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال : (مَرَّ راكباً عَبَادِيدَهُ أى مِذْرَوَيْهِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وعَابُودُ : د ، قُرْبَ القُدْسِ) ،مابين الرَّمْلَةِ ونابُلُسَ ، موقوفٌ على الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وسكَنَتْـه بنور زيـد [2]

(وعابِدٌ : جَبَلٌ) : وقيـل : موضِـعٌ . وقيل : صُقْعٌ بمصر .

(و) عابِدُ بنُ عبدِ الله (بن عُمَرَ بنِ مَخْزُوم) القُرَشِىّ (ومِن وَلَدِه : عبدُ الله ابنُ السَّائِبِ) بن أَبى السَّائِبِ صَيْفِىّ ابن عابِد (الصَّحَابِـىُّ) القُـرَشِى المخْزُومِىُّ ، القَارِئُ المَكِّىُّ ، قـرأعليه مُجَاهِدٌ وابنُ كَثِيـر .

(وعبدُ اللهبنُ المُسَيَّبِ) بن عابِـد ، أَبو عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وقيل أَبو السَّائِبِ ، (المُحَدِّثُ ، العابِدِيَّانِ) المَخْزُومِيَّانِ .

(والعِبَادُ ، بالـكسر) ، كذا قاله ابن دريد وغيرُه ، وكـذا وُجِـدَ بخَـطِّ الأَزْهَرِىّ.(و)قال ابن بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ : (الفَتْحُ غَلَطٌ ، ووَهِمَ الجوهَـرِىُّ) فى ذٰلكَ ، وتَبِـعَ فيه غَيره . وهُم قـومٌ مِنْ (قَبَائِلَ شَتَّى) من بُطُونِ العَرَبِ ، (اجتَمَعُوا على) دِينِ (النَّصْرَانِيَّـةِ) فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيد ، وقالـوا : نحن العِبَادُ . والنَّسَبُ إليه : عِبَادِىٌّ كأَنْصَارِىٍّ ، نَزَلُوا (بالحِيرةِ) ، ومنهم عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ من بنى امرئِ القَيْس بنِ زَيد مَنَاةَ ، جاهِلِىٌّ من أَهلِ الحيرة ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْر ، وجَدُّه أَيُّوبُ ، أَوَّلُ مَن تَسَمَّى أَيُّوبَ من العربِ ، كما سبقت الإشارةُ إليه فى الموحَّدة .

وقال شيخُنَا : قال أَحمدُ بن أَبِـى يَعْقُوبَ : إنَّمَا سُمِّىَ نَصَارَى الحِيرَةِ العِبَادَ ، لأَنه وَفَد على كَنُـود منهـم خمسةٌ ، فقال للأَوّلِ : ما اسْمُكَ ؟قال : عبدُ المَسِيـح . وقال للثانى :ما اسمُكَ؟ قال : عبدُ يا لِيـلَ . وقال للثّالـث : ما اسمُكَ ؟ قال عبدُ عَمْرٍو . وقـال للرّابـع : ما اسمُـكَ؟ قال: عَبْـدُ

(١) نص اللسان والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقه فى ذهابها ومجيئها ولاواحد له فى ذلك كله. وقال غيره ولايتكلم بها فى الإقبال .. الأصمعى : يقال صاروا عباديد وعبابيد أى متفرقين ، وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبـوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد » .

(٢) كذا ولعلها «بنو زيد»

ياسُوعَ . وقال للخامس : ما اسمُكَ ؟ قال : عبدُ الله . فقال : أنتُم عِبادٌ كُلُّكُم . فسُمُّوا عِبادًا .

(و) قال اللَّيْثُ (: أَعْبَدَنِى فلانٌ فلاناً ، أى مَلَّكَنِى إيَّاهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمعرُوفُ عندَ أهلِ اللُّغَةِ : أَعْبَدْتُ فُلاناً ، أى استَعْبَدْتُه . قال : ولسْتُ أُنْكِرُ جَوَازَ ماقَالَه اللَّيْثُ ، إن صَحَّ لِثِقَةٍ من الأَئِمَّةِ ، فإنَّ السَّماعَ فى اللُّغَاتِ أَوْلَى بنا مِن خَبْطِ العَشْواءِ ، والقَوْلِ بالحَدْسِ ، وابتداعِ قِيَاسَاتٍ لا تَطَّرِدُ .

(و) أعبدَنِى فلانٌ (اتَّخَذَنِى عَبْدًا) أو صَيَّرَنِى كالعَبْدِ . وفى الحديثِ : «ثلاثةٌ أنا خَصْمُهُم : رَجُلٌ أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » ، أى اتَّخَذه عَبْدًا ، وهو أن يُعتِقَه ثم يَكْتُمَهُ إيّاه ، أو يَعْتَقِلَه بَعْدَ العِتْقِ فيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً ، أو يأْخُذَ حُرًّا فيدَّعِيَهُ عَبْدًا ويَتَملَّكَه . والقياسُ أن يكونَ : أَعْبَدْتُه : جَعلْتُه عَبْدًا .

(و) أَعْبَدَ (القَوْمُ بالرَّجُلِ :) اجتَمَعُوا عليه و(ضَرَبُوه) .

(والعَبَّادِيَّةُ ، مُشَدَّدَةً : ة ، بالمَرْجِ) . نقلهَ الصاغانىُّ .

(وعَبَّادَانُ : جَزِيرة أَحاطَ بها شُعْبَتا دِجْلَةَ ساكِبَتَيْنِ فى بَحْرِ فارِسَ) ، مَعْبَدُ العُبَّادِ ومُلْقَى عِصِىِّ النُّسَّاك . ومثله فى المصباح ، والمَشَارق . وقال ابن خُرداد : إنَّهُ حِصْنٌ بِالعِراقِ ، بينَه وبين البَصْرَةِ اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ، سُمِّيَتْ بِعَبَّادِ بنِ الحُصَيْنِ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِىِّ . وفى المثل : «ما وَراءَ عَبَّادانَ قَرْيَةٌ » .

(وعَبَّادَةُ) بالتشديد : (جَارِيَةُ) المُهَلَّبِيَّة ، لها قِصَّةٌ ذَكرهاالزُّبَيْر ، وهى التى قال فيها أبو العَتاهِيةِ :

مَنْ صَدَقَ الحُبَّ لأَحْبابِهِ
فإنَّ حُبَّ ابنِ غُرَيْرٍ غُرُورْ

أَنْسَاه عَبَّادَةَ ذاتَ الهَوَى
وأَذْهَبَ الحُبَّ لَدَيْهِ الضَّميرْ (١)

(١) التكلة وفى هامش مطبوع التاج وبعدها فى التكلة :
خَمْسُونَ أَلْفاً كُلُّها وَازِنٌ
خُشْنٌ لها فى كُلِّ كِيسٍ صَرِيرْ
وفى هامشه أيضا : وقوله وابن غرير .. الخ ، عباره التكلة : وابن غرير هو إسحاق بن غرير .. »

وابنُ غُرَيْرٍ كانَ يَهْوَى عَبَّادة .

(و) اسمُ (مُخَنَّث) ذى نَوَادِرَ أَيامَ المُتَوَكِّلِ ، ذكَره الذَّهَبِىُّ .

(و) يقال : (عَبَدْتُ بِهِ أُوذِيهِ ، أَى (أُغْرِيتُ) به .

(والمُعَبَّدُ كمُعَظَّمٍ : المُذَلَّلُ من الطَّرِيقِ وغيرِه) ، يقال : بَعِيرٌ مُعَبَّد ، أَى مُذَلَّلٌ ، وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ ، أَى مَسْلُوكٌ مُذَلَّل . وقيل : هو الذى تَكثُرُ فيه المُخْتَلِفةُ . قال الأَزهرىُّ : والمُعَبَّد : الطَّرِيقُ المَوطُوءُ . (و) المُعَبَّدُ : (المُكَرَّمُ) المُعَظَّم ، كأَنَّه يُعْبَد ، (ضِدٌّ) ، قال حاتم :

تَقُولُ أَلا تُبْقِى عليكَ فإِنَّنى
أَرى المالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدَا [1]

أَى مُعَظَّماً مَخْدُوماً ، وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكَرَّمٌ .

(و) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وضَمَّنْتُ أَرْسانَ الجِيَادِ مُعَبَّدًا
إِذَا ما ضَرَبْنَا رأْسَه لا يُرَنِّحُ [2]

(١) ديوانه : ٤٠ واللسان والتكلة والجمهرة : ١/٢٤٥
(٢) ديوانه : ٣٧ واللسان ، والتكلة وضبطت فيها «لايرنح» بالبناء للمجهول .

قال الأَزهرىُّ : المُعَبَّدُ هنا(:الوَتِدُ).

(و) المُعَبَّد (: المُغْتَلِمُ من الفُحُولِ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) المُعَبَّدُ (بَلَدٌ ما فيه أَثَرٌ ولاعَلَمٌ ولا ماءٌ) ، أَنشد شَمِرٌ .

وَبَلَدٍ نائِى الصُّوَى مُعَبَّدِ
قطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ [1]

(و) المُعَبَّد : البَعِيرُ (المَهْنوءُ بالقَطِرَانِ) ، قال طَرَفةُ :

إِلَى أَن تَحَامَتْنِى العَشِيرَةُ كُلُّهَا
وأُفْرِدتُ إِفْرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ [2]

قال شَمِرٌ : المُعَبَّدُ من الإِبل : الذى [3] قد عُمَّ جِلْدُه بالقَطْرَانِ . ويقال : المُعَبَّدُ: الأَجْرَبُ الَّذى قَد تَساقَطَ وَبَرُهُ ، فأُفْرِدَ عن الإِبِلِ لِيُهْنَأَ .

قلت : ومثله عن كُرَاع ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

(١) التكلة واللسان ، وعقب عليه : قال [شمر] أنشدنيه أبو عدنان ، وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولاعلم ولاماء .
(٢) معلقة طرفة فى شرح القصائد السبع : ١٩١ واللسان والمقاييس : ٤/٢٠٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « التى » والصواب من اللسان .

ويقال : المُعَبَّدُ : هو الّذى عَبَّده الجَرَبُ [1] ، أى ذَلَّله .

(وعَبَّدَ تَعْبِيدًا : ذَهَبَ شارِدًا) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال : (ما عَبَّدَ أن فَعَلَ) ذٰلك أى (مالَبِثَ) ، وكذا ما عتَّمَ ، وما كَذَّبَ .

(وأَعْبَدُوا) به (: اجتَمَعُوا) عَلَيْه يَضْرِبُونَه . نقله الصاغانىُّ .

(والاعْتِبَادُ ، والاسْتِعْبادُ : التَّعْبِيدُ) ، يقال : فُلانٌ استَعْبَدَه الطَّمَعُ ، أى اتَّخَذَه عَبْدًا .

وعَبَّد الرَّجُلَ ، واعْتَبَدَه : صَيَّرَه عَبْدًا أو كالعَبْدِ له .

(وتَعَبَّدَ : تَنَسَّكَ) ، وقَعَدَفى مُتَعَبَّدِه ، أى مَوضِع نُسُكِه .

(و) تَعَبَّدَ (البَعِيرُ : امتَنَعَ وصَعُبَ) ، وقال أبو عَدْنَانَ : سَمِعْت الكلابِيِّينَ يَقُولونَ : بَعِيرٌ مُتعبِّد ومُتَأَبِّد ، إذا امْتَنَع على النّاسِ صُعُوبَةً ، فصار كآبِدةِ الوَحْش .

(و) تَعَبَّدَ (البَعِيرَ : طَرَدَهُ حتَّى أَعْيَا) وكَلَّ فانقُطِعَ به .

(و) تَعَبَّدَ (فُلاناً : اتَّخَذَه عَبْدًا ، كاعْتَبَدَهُ) وعَبَّده ، واسْتَعْبَدَه ، عن اللِّحْيَانىّ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّى * [1]

وفى الحديث : «ثلاثةٌ أنا خَصْمُهُم : رَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا» وقد تقدَّم .

(و) من المجاز (: المُعَبَّدة : السفينةُ المُقَيَّرَةُ) أو المَطْلِيَّةُ بالشَّحْمِ أو الدُّهْنِ أو القَارِ .

(و) يقال (: أُعْبِدَ به ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أى (أُبْدِعَ) ، مَقْلُوبٌ منه .

(و) يقال : أُعْبِدَ بالرَّجُلِ ، إذا (كَلَّتْ راحِلَتُهُ) أو ماتَتَ ، أو اعتَلَّتْ أو ذَهَبَتْ فانقُطِعَ به .

(وعَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ ، بالفَتْح) فالسُّكون واسمُ الطَّبِيب زيدُ بن مالكِ بنِ امْرِئِ القَيْس بن مَرْثَد بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْسٍ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ) ، نَسَبُه فى تَمِيمٍ ،

(1) فى مطبوع التاج « الحرث » صوابه من اللسان .

(1) ديوانه ١٤٣ واللسان .

وهو عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ بنِ ناشِرَةَ بنِ قَيْس ، يُعْرَفُ بِعَلْقمةَ الفَحلِ . وأخوه شَأْسُ بن عَبَدَة ، وهو (بالتَّحْرِيك) ، كذا فى « الإيناس » .

(والعَبْدِىُّ نِسْبَةٌ إلى عَبْدِ القَيْسِ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ . (ويقال : عَبْقَسِىٌّ ، أَيضاً) على النَّحْتِ ، كَعَبْشَمِىٍّ ، والأَولُ أَكْثَرُ .

(والعَبْدَانِ) فى بنى قُشَيْرٍ (: عبدُ اللهِ بنُ قُشَيْر) بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ ، القَبِيلة المشهورةِ ، (وهو الأَعْوَرُ ، وهو ابنُ لُبَيْنَى) ، تصغير لُبْنَى ، وفيهم يقول أَوْسُ بن حَجَرٍ :

أَبَنِى لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفاً
لِيَكونَ أَلأَمَ منكمُ أَحَدُ [1]

(وعبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ ، (وهو سَلَمَةُ الخَيْرِ) وَوَلَدُ وَلَدِه : بَيْحَرَةُ [2] بنُ فِرَاس ، الّذى نَخَس ناقَةَ النبىِّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فصرَعَتْه ، فَلَعَنَه النَّبِىُّ ، صلّى الله عليه وسلّم .

(والعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعةَ ، (وعَبِيدةُ بنُ عَمْرِو بنِ مُعاويةَ) بنِ قُشَيْرِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعة .

(والعَبَادِلَةُ) جمعُ عبدِ الله ، على النَّحْتِ ، لأَنّه أُخِذَ من المُضَافِ ، وبعضِ المُضَافِ إليه ، لا أَنّه جمع لِعَبْدَلٍ ، كما تَوَهَّمَهُ بعضُهم ، وإن كان صَحِيحاً فى اللَّفْظِ ، إلاَّ أَنَّ المَعْنَى يأْباهُ . وأُطْلِق على هٰؤلاءِ للتَّغْلِيب . قاله شيخُنا . وهم ثلاثة ، وقيل : أَربعة :

أَوَّلُهم : سَيِّدُنا الحَبْرُ عبدُ الله (بنُ عَبَّاس) بن عبدِ المُطَّلِب ، الهاشمىُّ القُرَشىُّ ، تُرْجمانُ القرآنِ ، تُوُفِّىَ بالطَّائِف .

(و) ثانيهم : سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ عُمَرَ) بنِ الخَطَّاب ، العَدَوِىُّ القُرَشِىُّ .

(و) ثالثهم : سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ عَمْرِو بنِ العاصِ بنِ وائلٍ) السَّهْمِىّ القُرَشِىُّ .

فهؤلاءِ ثلاثةٌ قُرَشِيُّونَ . وآخِرُهم

(١) ديوانه : ٢١ واللسان لكنه لم يشهد به على ماجاء هنا ، بل أورده مع بيت آخر .

(٢) فى مطبوع التاج «بحرة» والصواب من جمهرة الأنساب ٢٨٩

مَوْتاً سيِّدُنَا عبدُ الله بن عُمَرَ ، سنةَ ثلاثٍ وستِّين .

(وليس منهم) ، أى من العبادلَة سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ مَسْعُودٍ) الهُذَلِيّ . وذَكَرَ ابنُ الهمام فى «فَتْح القدير» أن عُرْفَ الحَنَفِيَّةِ عَدُّ عَبدِ الله بن مَسْعودٍ مِنْهم ، دُون ابن عَمْرِو بن العاصِ . قال : وعُرْفُ غَيرِنَا بالعَكْسِ ومنهم من أَسْقَط ابنَ الزُّبَيْرِ[1] . (وغَلِطَ الجوهَرِيُّ) . قال شيخُنَا : وهٰذا بناءٌ منه على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَر فى العبادِلَةِ ابنَ مَسْعُودٍ ، رضى الله عنه ، وليس فى شَيْءٍ من أُصولِ الصّحاحِ الصّحيحةِ المقروءَةِ ذِكْرٌ له ولا تَعَرُّضٌ ، بل اقتَصَر فى الصّحاح على الثَّلاثةِ الّذين ذَكَرهم المصنِّفُ ، وكَأَنَّ المصنِّفَ وَقَعَ فى نُسْخَتِه زيادةٌ مُحَرَّفةٌ أو جامِعَةٌ بلا تَصحيحٍ ، فَبَنَى عليها ، فكان الأَولَى أن يَنْسُبَ الغَلَط إليها . وقد راجَعْت أَكثَرَ من خمسين نُسخةً من الصّحاح فلم أَرَه ذَكَر غيْرَ الثلاثةِ ، ولم يَتَعَرَّض لغيرِهم ، نَعَمْ رأَيتُ فى بعْضِ النُّسخ النادرَةِ زيادَةَ ابنِ مَسْعُودٍ ،فى الهامِشِ ، كأَنَّها مُلْحَقَةٌ تَصْليحاً . ورأَيتُ العَلاَّمةَ سَعْدى چلبى أَنكَر هٰذه الزيادةَ ، وذَكَر أَنَّه تَتَبَّعَ كثيرًا من نُسَخِ الصّحاحِ ، فلَم يَجدْ فيها هٰذه الزيادةَ . وجَزَمَ بأَن الجَوْهَرِيَّ لم يَعُدَّه .

(وعَبْدَلُ ،باللام : اسمُ حَضْرَمَوْتَ) القديمُ ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وذو عَبْدانَ) كسَحْبانَ (: قَيْلٌ من الأَعْبُودِ بْنِ السَّكْسَكِ) بن أَشْرَس بن ثَوْر . وهٰذا تَقَدَّمَ بعَيْنِه ، فهو تَكرارٌ مُخِلٌّ . والصَّوابُ فى ضَبْطِه بالتَّحْرِيك ، كما مرَّ له .

(وسَمَّوْا عِبَاداً) ككِتَاب ، (وعُبَاداً) كغُرَاب ، (ومَعْبَدًا) كمَسْكَنٍ ، (وعبْدِيداً) بكسر فسكون ، (وأَعبُدًا) ، كأَفْلُس ، (وَعبَّادًا) ككَتَّان ، (وعابِدًا ، وُعَبِيدًا) كأَمِيرٍ ، (وعُبَيْدًا) ، مُصَغَّرًا ، (وعُبَيْدَةَ) بزيادة الهاءِ ، (وعَبِيدَةَ) ، بفتح فكسر ، (وعَبْدَةَ) ،بفتح فسكون ، (وعُبْدَةَ وعُبَادَةَ ، بضمِّهما ، وعَبْدَلاً) بزيادة اللاّم ، (وعَبْدَكاً) ، بزيادة

(١) فى مطبوع التاج «هكذا بالنسخ . ولم يتقدم عده فى العبارة . فليحرر .

الكاف ، (وعَبْدُوساً) ، بزيادةِ الواوِ والسين .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِد : المُوحِّد .

والتَّعْبِيدة : العُبُودِيَّةُ .

وما عَبَدَكَ عَنِّى : ما حَبَسَك .

وعَبَدَ به : لَزِمَهُ فلَمْ يُفَارِقْه .

والعَبَدَةُ ، محرّكةً : النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

وقولُه تعالى : ﴿فادْخُلِى فى عِبَادِى﴾ (١) أى حِزْبِى .

وعَبَدَ يَعْدُو ، إذا أَسْرَعَ بعضَ إسْراع .

والعَبَدُ : الحُزْنُ والوَجْد .

وقولُه تعالى : ﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإِنْسَ إلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ (٢) أى إلاَّ لأَدْعُوَهُم إلى عِبادَتِى ، وأنا مُرِيدٌ للعِبَادَةِ منهم ، وقد عَلِمَ اللهُ ، قَبْلَ أَن يَخْلُقَهم ، مَن يَعْبُدُه مِمَّن يَكْفُرُ بِه ، ولو كانَ خَلَقَهُم لِيجبرَهم على العِبَادةِ لكانُوا كُلُّهُم عِبَادًا مُؤْمِنِين . كذا فى تفسير الزَّجَّاج . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا قولُ أَهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ .

وعُبِّدَ : مُلِكَ هو وآباؤُه من قَبْلُ .

وقال ابنُ الأَنبارىِّ فُلانٌ عابِدٌ ، وهو الخاضِعُ لِرَبِّه ، المُسْتَسْلِمُ المُنْقَادُ لأَمْرِه ، والمُتَعَبِّد : المُنْفَرِدُ بالعِبَادَةِ .

وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ ، وهو الّذِى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ .

وقال أَبو جَعْفَرٍ : وحَكَى صاحِبُ المُوعِبِ عن أَبى زَيْدٍ : عَبَّدْتُ الرجُلَ : ذَلَّلْتُه حتَّى عَمِلَ عَمَلَ العَبِيدِ .

وعُبَادةُ بنُ الصَّامِتِ البَغْدادِىُّ ، سَمِعَ الحديثَ على الإِمامِ أَحمدَ بنِ حَنْبَلٍ .

وعَبَادُ بنُ السَّكُون ، كسَحَابٍ : قَبِيلةٌ ، وقيل : بَطْنٌ من تُجِيبَ . وعَبَادَة بن نَسِىٍّ التُّجِيبِىُّ ، قاضى الأُرْدُنِّ ، من صالِحِى التابِعِينَ .

ويقال : عَبْدٌ مُعْتَبَدٌ ومُسْتَعْبَدٌ .

وعابِدٌ : لَقَبُ أَبى المُظَفَّرِ ناصِرِ بن نَصْرِ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ ، السَّمَرْقَنْدِىِّ ، المحدِّث ، قيل : كان أَبُوه دهْقاناً كَثِيرَ المال ، فوَقَع بِسَمَرْقَنْدَ قَحْطٌ ، فباعَ

(١) سورة الفجر الآية ٢٩ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٦ .

غَلَّتَه بِنِصْفِ ثَمَنِها ، وأَعْطَى الّـذين يَجْلِبُونَ الطَّعَامَ لِيُرْخِصُوه ، فحَصَل به رِفْقٌ ، فقيل : عابِدٌ . فَبَقِيَ عَلَيْهِ وعلى عَقِبِـهِ .

وفى تَمِيمٍ عُبدةُ بالضمّ ، ابنُ جَذِيمةَ ابنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بن الهُجَيْم بن عمرِو بن تَمِيم . ذَكَرَه الوزيرُ المَغْرِبِىُّ.

وفى الصّحـاح «حمَارَا العبَادىّ» بالتَّثْنِيَة ، يُضْرَبُ مَثَلاً فى التَّرَدُّدِ بَيْنَ ما أَحَدُهُما أَمْثَـلُ من الآخرِ . قيـل لعبَادىٍّ : أَىُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ ؟ قال :هٰذا ثُمَّ هٰذا .

«ويَومُ عَبِيد» يُضْرَبُ مَثَلاًلِلْيَومِ المَنْحُوسِ ، لأَنّه لَقِيَ النُّعْمَانَ فى يومِ بُؤْسِهِ فَقَتَلَه .

والعُبَيدِيّون : خُلَفَاءُ مصر ، معروفون.

وعَبَدَة ، بالتحريك ، فى نَسبِ كثيرٍ من أَهـل الجاهليّـة ، والصّحـابة ، والتّابعين ، فمن المشاهير : الجَرَنْفَش ابن عَبَدَة الطائِىُّ المُعَمَّر ، وجَرِيـر بن عَبَدَةَ ، وأَيْفعُ بنُ عَبَدَةَ ، وأَبو النَّجْمِ العِجْلىُّ الرَّاجِزُ فى أَجداده عَبَـدَة بن الحارِثِ ، ضَبَطَه أَبو عمرٍو الشَّيبانِىُّ.

وكسَفِينَـة : عَبِيـدَة بن عَمْرٍو السَّلْمانىّ ، وآخَرُون .

وبالضّمّ كثير .

وأَبو العبـدة أَحْمَـدُ بن مُحَمَّـدٍ القَلانِسِىُّ الصُّوفِىُّ ، حدَّثَ .

وعِبْدانُ ، بالـكسر : جدُّ عَطاءِ بن نُقَادة ، حدَّث عنه يعقوبُ بن محمّدٍ الزُّهرىّ ، وابنه جدّ عَمْرو بن قَطَنِ بن المُنْذِر الشاعِر ، ورَبيعَة بن عِبدانَ ، صحابِـىٌّ . وضَبطـه ابنُ عساكـرٌ بكسرتين وتشديد الـدّال ، حـكـاه النَّوَوِىُّ فى شرْح مُسْلِم .

ودير عَبْدُون : معروف بالشـام ، قال ابن المُعْتَزّ :

سَقَى الجَزِيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
ودَيْرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ المَطَرِ[1]

وعَبْدَة بنتُ صَفْـوَان : صحابِيَّـةٌ مشهورة .

والعابد : الخادِمُ ، قيل إنه مجـاز .

وأَبو عَبّاد مَعْبَد بن وَهْبٍ المُغَنِّى

(١) معجم مااستعجم ومعجم البلدان (دير عبدون) .

مَوْلَى العاصِى بنِ وابصةَ المَخْزُومِىّ .

وبنو عُبَادَة من بنى عُقَيْل بنِ كَعْبٍ.

وعُبَيْد ، مصغّرًا : اسم بَيْطَارٍ ، وَقَعَ فى شِعرِ الأَعشى :

لم يُعَطَّفْ على حُوارٍ ولم يقْـ
ـطَع عُبَيْدٌ عُروقَها من خُمَالِ (١)

وعُبَيْدَانُ فى بيت الحُطَيئةِ (٢) :

راعٍ كان لِرَجُلٍ من عادٍ ، ثم أَحَدِ بَنى سُوَيد وله خَبَرٌ طويلٌ .

وأَبو عاصِمٍ محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ محمد بنِ عباد ، العِبَادِىُّ الهَرَوِىُّ ، فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ تُوُفِّىَ سنة ٤٥٨ .

وأَما الأَمير أَبو الحسين أَزد شير بن أَبى منصور الواعظ العبادىّ ، فإلى عبادة ، قرية بمرو .

وعُبَاد بن ضُبَيعة بن قَيس ، من بنى بكر بن وائل : قبيلة .

والمَعْبد : العِبادة وهو مصدر .

والعَبِد ، ككَتِف : الجَرِب .

وأَولاد عَبُّود فى قول حَسَّانَ بنِ ثابت :

إلى الزِّبَعْرَى فإنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَهُ
أَو الأَخابِثِ من أَوْلادِ عَبّودِ (١)

أَراد عابِدَ بنَ عبدِ الله بن عُمرَ ابنِ مَخْزُومٍ .

وعابِدةُ الحَسناءُ بنْت شُعَيْب أُخت عَمْرو بن شُعيب .

وسَمَّوا عُبَّدَة كقُبَّرة ، منهم : عُبَّدَةُ ابن هِلاَلِ الثَّقَفِىُّ الزَّاهِدُ ، فَرْدٌ ، وجَزَمَ عبد الغنى بأَنه كصُرَد . وقال ابن ماكولا : وهو الأَشبهُ . قال : ويقال بضمّتين مُخَفَّفاً ، وبفتح فسكون ، وبضمّ فسكون .

وعُبَادَى ، كحُبَالَى : اسمُ نصرانِىٍّ

(١) ديوانه : ه واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « جوار » صوابه من المصادر السابقة .

(٢) البيت الذى أورده اللسان للنابغة وليس للحطيئة ، وهو :
فهل كنتُ إلا نائياً إذ دعوتَنى
مُنادَى عُبَيْدَانَ المحلاّ باقِرُهْ
وأورده أيضا برواية « لِهِنْئاً لكم أن قد نَفَيْتُم بُيوتَنا مُنَدّى عبيدان » وصححه ابن برى إلى « المحلّىء باقِرَه »
أما بيت الحطيئة فقد أورده ياقوت فى معجم البلدان ، بعد بيت النابغة ، وهو :
وهل كنتُ إلا نائيـاً فدعوتَنى
منـادَى عُبيدانَ المحلاّ باقِرُهْ
وأورد بيت النابغة مثل الرواية الأخرى له فى اللسان

(١) شرح ديوانه : ١٣٧ والتكلة وفيها « أو الأجانب »

جاء فى السِّيَرِ أنه أهـدَى إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

وعَبِدَهُ ، كعَلِمَ : أنكره [1]

والعَبِدُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ .

ومُنْيَةُ عَبَّادٍ ، ككَتَّان : قَرْيَةٌ بمصْرَ

والعَبَابِدَةُ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، نُسِبَتْ إليهم النُّوقُ الفارِيقيَّةُ .

والمَعابِدَةُ : اسم للمُحصَّب .

وعَبْـدلُ ، باللام ، ابنُ الحـارث العِجْلِيّ ، وابنُ ابنِ أخيـه ، عَبْـدلُ ابن حَنْظَلَةَ بن يامِ بن الحارث ، كان شَرِيفاً .

والحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ ، الشاعِرُ كُوفِـيٌّ .

ومَرْثَد بن عَبْدَل الغفرىّ ، له ذِكْرٌ فى زَمنِ زِياد .

وبالـكـاف يحيى بـن عَبْـدَك القَزْوِينىّ .

وسَمَّوْا : عبَادَةَ كسَحابة وكِتـابة وثُمَامة . وغُرَاب وسَحَاب وكِتَاب . وفى تفصيل ذلك طُولٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها »

وأبو جعفرٍ محمّدُ بن عبدِ الله بنِ عَبْدٍ : كان شاعِرًا كاتِبـاً .

وأبو أحمد محمّد بن على بنُ عَبْدَك الجُرْجانِـىُّ : مُقَدَّم السبعةِ [1] بها رَوى وحدَّث .

والعَبْدَلِىُّ : نِسبةٌ إلى عبدِ الله بن غَطَفَان وبطن آخَر من خَوْلانَ .

وأبو منصورٍ أحمدُ بن عَبْدُونَ . ذَكرَه الثعالبى فى « اليتيمة » .

وأبو عبد الله محمّد بنُ إبراهيمَ ابنِ عَبْدُوَيه ، وابن أخيه أبو حازِم عُمَر بن أحمدَ بن إبراهيم العَبْدُويانِ .

والنُّحَاةُ يفتحون الدّال : محدّثانِ .

وفى هَمْدانَ : عُبَيْد بن عَمْرو بن كَثِير بن مالكِ بن حاشد . وفى تميم : عُبَيْـد بن ثَعْلَبَـة بن يَرْبُوع . وفى الأنصار : عُبَيْد بن عَدىّ بن عُثمان بن كَعْب بن سَلِمَةَ . وفى نَهْد : عُبَيْد بن سَلامة بن زُوَىٍّ بن مالك بن نَهْد : قبائلُ . والنِّسبة إليهم : عُبَيْدِىٌّ .

وأبو بـكرٍ محمدُ بن فارِس بنِ

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : الشيعة »

حَمْدَانَ بنِ عبد الرحمٰن بن مَعْبَدٍ العطشيّ المَعْبَدِيُّ . قال الخَطِيب : يُذْكَرُ أَنَّه من وَلَدِ أَمّ مَعْبَد الخُزَاعِيَّةِ . وأَبو عبدِ الله محمَّدُ بن أَبِي موسى ابن عِيسى بن أَحمد بن موسى المَعْبَدِيّ : من وَلَدِ مَعْبَدِ ابنِ العَبّاس ابنِ عبد المُطَّلب ، انتهت إليه رِيَاسَةُ العَبَّاسِيّينَ فى وَقْته ، رَوَيَا وحَدَّثا .

ويَعْبُدَى : موضع بالشام .

والمَعْبَدُ والمُتَعَبَّد : مَوْضِعُ العِبَادَةِ.

[ع ب ر د] *

(جاريةٌ عُبْرُدٌ) وعُبَرِدٌ وعُبَرِدَةٌ وعُبَارِدٌ (كقُنْفُذ وعُلَبِط وعُلَبِطَةٍ وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبو عمرٍو : امرأَةٌ عُبْرُدٌ ،مثالُ عُنْجُد ، أَى (بيضاءُ) اللَّونِ (ناعِمةُ) الجِسْمِ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : جارِيَةٌ عُبَرِدَةٌ (١) (تَرْتَجُّ) أَى تَهْتَزُّ (من نَعْمَتِها) ، بفتح النون ، أَى لِينِها . قال : ويقال فى هٰذا التركيب : عُبَرِدٌ مثال عُجَلِطٍ.

(و) يقال (: عُشْبٌ عُبْرُدٌ) أَى (رَقِيقٌ رَدِىءٌ) .

(و) يقال (: غُصْنٌ عُبْرُودٌ(١) ، وعُبَارِدٌ : ناعِمٌ لَيِّنٌ . وشَحْمٌ عُبْرودٌ(٢) إذا كان يَرْتَجُّ) أَى يَهْتَزُّ سِمَناً.

[ع ت د] *

(العَتِيدُ : الحاضِرُ المُهَيَّأُ) وقولُه تعالى : ﴿هٰذَا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ (٣) قيل : حاضِرٌ ، وقيل : قَرِيبٌ .

(والمُعْتَدُ ، كَمُكْرَم : المُعَدُّ) ، وأَعَدَّ يُعِدُّ إِنَّمَا هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ ، فأُدْغِم.وقيل : إِنَّمَا هو من عَيْن ودالَيْن لقولهم أَعْدَدْنا ، فيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ .

(وقد عَتُدَ)الشىءُ(،كَكَرُمَ ، عَتَادَةً ، وعَتَادًا) ،بالفتح فيهما ،فهوعَتِيدٌ :جَسُمَ .

(١) ضبط اللسان للمادة ضبط قلم «غُصْنٌ عُبَرِّدٌ .. وشحم عُبَرِّدٌ .. والعُبَرِّدة البيضاء .. وجارية عُبَرِّدة ترتجّ من نعمتها .. وعشب عُبَرِّدٌ ورُطَبٌ عُبَرِّدٌ رقيق ردىء » أما القاموس فكالتكملة

(١) الذى في التكملة «غُصْنٌ عُبْرُدٌ» أما الأصل فكالقاموس وانظر المثبت عن اللسان

(٢) الذى فى التكملة «شحم عُبْرُد» أما الأصل فمثل القاموس وانظر المثبت عن اللسان .

(٣) سورة ق الآية ٢٣ .

(وَعَتَّدْتُهُ تَعْتِيدًا ، واعْتَدْتُه) : هَيَّأْتُه ليوم ، ومنه قوله جلّ وعزّ ﴿واعْتَدَتْ لهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (١) .

(وفَرَسٌ عَتَدٌ مُحَرَّكةً وككَتِف : مُعَدٌّ لِلْجَرْيِ) والرُّكوبِ ، مُعْتَدٌّ ، لُغَتَان : شَدِيدُ الخَلْقِ ، سَرِيعُ الوَثْبَةِ ، ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخَاوةٌ (أو شَدِيدٌ تامُّ الخَلْقِ) ، وقيل : هو العَتِيدُ الحاضِرُ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ.

(وعَتِيدُ بنُ ضِرَار) بن سَلاَمانَ ، كأَمِيرٍ : (شاعِرٌ) كَلْبِيٌّ ، ذكَره الآمِدِيُّ .

(و) عُتَيْدٌ (كزُبَيْرٍ : ع) ، نقله الصاغانيُّ .

(والعَتِيدَةُ : الطَّبْلَةُ أَو الحُقَّةُ يكون فيها طِيبُ الرَّجُلِ والعَرُوسِ)وأَدْهَانُهما.

(والعَتَادُ) والعُتْدَةُ) كسَحاب وتُحْفَة : العُدَّةُ) لأَمْرٍ ما تُهَيِّئُه له ، التاءُ مُدْغَمةٌ (ج : أَعْتُدٌ) ، كأَفْلُسٍ ، وأَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ ، بضمّتين ، وهو أَيضاً ما أُعِدَّ من سِلاحٍ ودَوابٍّ وآلةِ حَرْبٍ

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(و) العَتَادُ (كسَحَاب) : العُسُّ من الأَثْلِ . وربما سَمَّوا (القَدَح الضَّخم) عَتَادًا ، وهو العَسْفُ والصَّحْنُ .

(وعُتائِدُ ، بالضمّ : ع) بالحجاز ، وفيه ماءٌ لِبَنِي نَصْرِ بنِ مُعَاوِيةَ ، قال مُزَرِّدٌ

فأَيِّهْ بكَنْدِيرٍ حِمارِ ابنِ واقِعٍ
رآكَ بأَيْرٍ فاشْتَأَى مِن عُتَائِدِ (١)

أَيِّه : صِحْ بِهِ وأَيْر : جَبَلٌ .

(والعَتُودُ) كصَبُور ، فى قول أَعرابيّ ، من بَلْعَنبر :

يا حَمْزَ هَلْ شَبِعْتَ مِن هٰذا الخَبَطْ
أَمْ أَنتَ فى شَكٍّ فهٰذا مُنْتَفَدْ
صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ (٢)

قال شَمِر : أَراد (السِّدْرَةَ أَوالطَّلْحَة .

(و) العَتُود: الجَدْيُ الذى اسْتَكْرَشَ ، وقيل : هو (الحَوْلِيُّ من أَولادِ المَعزِ) ،

(١) التكلة وفى هامش مطبوع التاج « والكندير : الحمار الغليظ واشتأى : أشرف ونظر . كذا فى التكملة ».

(٢) الرجز فى اللسان والتكلة وفى اللسان أوأنت » بدلامن أم أنت وزاد فى التكلة واللسان بعد المشاطير
• عُرُوقُها فى البَحْرِ تَعْمِى بالزَّبَدْ •

وقيل : الّذى بَلَغَ السِّفَادَ . وقيل : الّذى أَجْذَعَ . وقيل رَعَى وقَوِىَ ، وهو العَرِيضُ أيضاً . وقيل : إذا أَجْذَع [1] من أَولاد المِعْزَى فعَرِيضٌ . وإذا أَثْنَى فَعَتُودٌ . وقيل : إذا أَجْذَعَ الجَدْىُ والعَنَاقُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا ، (ج : أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ) ، الأَخِيرُ بالكسر ، (وأَصلُه : عِتْدانٌ ، فأُدْغِمَت التَّاءُ) فى الدَّال .

(و) يقال : (تَعَتَّدَ فى صَنْعَتِه) ، إذَا (تَأَنَّقَ) .

(وَعِتْوَدٌ ، كدِرْهَم) ، كما ضَبَطَه الجوهرىُّ . قال الصاغانىُّ : وهو الأَفْصحُ ، (ويُفْتَحُ) ، عن شَمِرٍ : (واد) أَو مَوضِعٌ بالحجازِ ، مَأْسَدَةٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

جُلوساً به الشُّمُّ العِجَافُ كأَنَّهُمْ
أُسودٌ بِتَرْجٍ أَو أُسودٌ بِعَتْوَدَا [2]

هٰكذا أَنشده شَمِرٌ وضبطه بفتح العَيْن . وقال شيخنا : وَزْنُه بِدِرْهَمٍ غيرُ جارٍ على قواعِدِ أَئمّةِ الصَّرْفِ ، لأَن واوَه زائدةٌ ، فلو وَزَنَه بِخِرْوَعٍ كان أَوْلَى . (ومن أَخواتِه) الَّتى وَرَدَت على وِزَانِه : (خِرْوَعٌ) سيأْتى (وذِرْوَدٌ) . قد تقدَّم (وعِتْوَرٌ) ، سيأْتى (وَوَهِم الجوهَرِىُّ) حيث ادَّعَى أَنه لا ثالِثَ لَهُمَا ، قال شيخُنَا : وهٰذا لا يُقَال فيه وَهَمٌ ، بل تقصيرٌ ، أَو قُصورٌ وعدمُ اطِّلاعٍ ، وهٰذا لا يَتِمّ ، إذ ليس بِمُتَّفَقٍ على ثُبوتِ هٰذيْنِ اللَّفْظَيْنِ ، بل هُنَاكَ من أَنْكَرَهُما . وهُنَاكَ من قال بأَصَالَةِ الواوِ . والحَصْرُ ادَّعَاهُ قَبْلَ الجَوْهَرِىِّ أَئِمَّةُ الاستقراءِ .

قلت : ومِنْهُم صاحِبُ « الجَمْهَرةِ » ولعلَّه لم يَثْبُتْ عِنْدَ الجَوْهرىِّ صِحَّتُهما فترَكَهُما تَنْزِيهاً لكتابِه عَمَّالا يَصِحُّ . واللهُ أَعلم .

(وعَتْيَدٌ ، كجَعْفَرٍ ، ع) أَو وادٍ [(واسمٌ)] [1] قال الصاغانىُّ : هو مُرْتَجَلٌ . قال شيخنا : وهو ممَّا يَرِد على صَهْيَد ، وتَرَكَ المصنِّفُ التَّنْبِيهَ عليه ، تَقْصِيرًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الظاهر : إذا أجذع الجَدْىُ » .

(٢) ديوانه : ٦٨ واللسان والتكملة ومعجم ما استعجم ، ومعجم البلدان (عتود) وفى مطبوع التاج «العجان» صوابه من المصادر السابقة .

(١) زيادة من القاموس ، ويدل عليه قول الشارح : «رجل من كنانة »

(وتُكْسَرُ عَيْنُهُ)، والذى فى التكملة: وعَتْيَدٌ، وقيل عِتْيَدٌ: من كِنانَةَ، انتهى. فهذا يَدُلُّ على أَنَّه رَجُلٌ من كِنَانَةَ لأَنه ذَكَرَه بعد أَن ذَكَر الموضعَ المذكورَ فتأَمَّلْ.

وأَبو عبد الله محمّد بن يوسف بن يعقوب الشِّيرازىّ العُتَايدىّ: مُحَدِّثٌ، مات سنة ٣٥٤.

[] ومما يستدرك عليه:

عُتُود، بعين وتاءٍ مضمومتين، أَبو بُحْتُر، بَطْنٌ من طَيِّئٍ، منهم أَبو عُبَادَة البُحْتُرِىُّ الشاعِرُ.

وعَتِيدُ بنُ رَبيعةَ: شيخٌ لأَبى إسحاقَ السَّبِيعِىِّ. قال الحافظ: وقيل هو عُتَيْدَةُ، بهاءٍ، وقيل بموحَّدة.

[ع ج د]*

(العُجْدُ، بالضمّ)، أَهمله الجوهرىُّ، وقال اللّيث هو (الزَّبِيبُ، و) هو (حَبُّ العِنَبِ) أَيضاً (ويُفْتَحُ) كالعُنْجُدِ والعَنْجَدِ (أَو) العُجْد (ثَمَرةٌ كالزَّبِيبِ و) العَجْد (بالفتح: حَبُّ الزَّبِيب)، كالعَنْجَد، كجَعْفَرٍ، وسيأْتى (أَو أَرْدَؤُهُ).

(و) عن الأَصمعىّ: العَجَد، (بالتحريك: الغِرْبَانُ)، قال صَخْرُ الغَىِّ، يَصِف خَيْلاً:

فأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوَامٍ كأَنَّها العَجَدُ[1]

(الواحِدة[2]: عَجَدَةٌ).

(والمُنْعَجِد)، وفى بعض النسخ: والمُتَعَجِّدُ (: الغَضُوبُ الحَدِيدُ) الطَّبْعِ. وسيأْتى فى عنجد، الكلامُ عليه.

[ع ج ر د]*

(العَجْرَدُ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ) من الرجالِ، كالعَدْرَجِ (و) قيل العَجْرَدُ: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) وضُبِطَ هٰذا كَعَمَلَّسٍ أَيضاً، وناقَةٌ عَجْرَدٌ، منه. (و) عَجْرَدُ (: ة بِذَمَارِ) اليَمَنِ من قُرَى زُنَّار[3] نقله الصاغانىُّ،

(١) شرح أشعار الهذليين: ٢٥٩ واللسان.
(٢) فى القاموس المطبوع: «الواحد».
(٣) في التكملة «من قرى زُنَّارِ ذَمَارَ» وكذلك فى معجم البلدان، وذمار تفتح ذالها وتكسر.

(و) عَجْرَدٌ (اسمُ) رجلٍ .

(و) العَجْرَد (:الذَّكَرُ)، قال :

* فشَامَ فى وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدَا[1] *

وَمّاحُها :صَدْعُ فَرْجِها. (كالعُجَارِد) كعُلابِطٍ (والمُعَجْرِد) فى نُسْخَتنا هكذا بالخَفْضِ، على أنه معطوفٌ على ماقبلَه: والذى فى «الجمع بين الصحاح والتهذيب والمحكم» لابن الصُّوفِىّ: والمُعَجْرِدُ (والمُعَجْرَدُ) بفتح الراءِ وكَسرها معاً (:العُرْيانُ) كالعَجْرَدِ، وشَجَرٌ مُعَجْرِدٌ، وعَجْرَدٌ: عارٍ من وَرَقِه.

(و) العَجَرَّد، (كعَمَلَّس : الجَرِىءُ) كالعَدَرَّجِ. (والمُتَجَرِّدُ)، أى العُرْيانُ.

(وعبدُ الكريمِ بنُ العَجَرَّدِ[2] : رَئِيسٌ للخَوارِجِ) من أَصحابِ عَطِيَّةَ الأَسودِ الحَنَفِىّ الإِمَامِىّ، الّذى تُنْسَبُ إليه العَطَوِيَّةُ، (وأَصْحابُهُ : العَجَارِدَةُ)، وقيل العَجْرَدِيَّةُ، صِنْفٌ من الحَرُورِيَّةِ، يُنْسَبُون إلى عَجْرَدٍ.

(والعَنْجَرِدُ: المرأَةُ السَّلِيطَةُ، أَو الخَبِيثَةُ، أَو السَّيِّئَةُ الخُلُق) البذِيَّةُ اللِّسَانِ، نقله الأَزهرىُّ عن الفَرّاءِ، وأَنشد :[1]

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ

[] ومما يستدرك عليه :

عُجْرُود : من مَناهِلِ الحَجِّ المِصْرِىّ، فيه ماءٌ خَبِيثٌ، وسَكَنَتْهُ بَنُو عَطِيَّةَ، استدركَهُ شيخُنَا.

والعَجَارِدَةُ : قومٌ من العَرَبِ.

وحَمّادُ عَجْرَدٍ : مشهورٌ :

وشَجَرٌ عَجْرَدٌ : عارٍ عن وَرَقِه.

وناقَةٌ عَجْرَدٌ وعَجَرَّدٌ : غليظةٌ شديدةٌ.

[ع ج ل د] *

(العُجَلِدُ، كَعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : اللَّبَنُ الخاثِرُ) جِدًّا المتكبِّدُ، كعُجَلِطٍ، وعُجالِطٍ، وعُثَلِطٍ، وعُكَلِطٍ.

(وتَعَجْلَدَ الأَمْرُ عَظُمَ واشْتَدَّ)، نقله الصاغانى.

(وذِكْرُ العُنْجُدِ هُنَا)، أى بعد ذِكْر

(١) اللسان والتكملة.

(٢) ضبط في اللسان «العَجْرد» أما المثبت هنا فهو ضبط القاموس

(١) اللسان مادة (عنجرد) وسيأتى فى التاج فى مستدركاته بعد (عنجد)

العُجَلِد (وَهَمٌ من الجَوْهَرِيِّ) وَحَقه أَن يُذْكَر بعد العُلَجِد كما هو تَقْيِيدُ المصنِّفِ الذى التَزَمه على نَفْسه . وقد مَرَّت الإِشارةُ إِليهِ فى مُقَدِّمة الخُطْبَةِ .

[ع د د] *

(العَدُّ : الإِحصاءُ) ، عَدَّ الشىْءَ يَعُدُّه عَدًّا ، وتَعدَادًا ، وعِدَّةً . وعَـدَّدَه ، (والاسمُ : العَدَدُ والعَدِيدُ) ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ (١) قال ابنُ الأَثِيرِ : له مَعْنَيـان : يكونُ أَحْصَى كُلَّ شىْءٍ مَعْدُودًا ، فيكونُ نَصْبُه على الحال ، يقال : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا ، وما عُدَّ فهو مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ ، كما يقال : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضـاً ، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ . ويكونُ مَعْنَى قولِه ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ أَى إِحصاءً ، فأَقَامَ عَدَدًا مُقَـامَ الإِحصـاءِ لأَنَّهُ بِمَعْنَاه .

وفى المصباح : قال الزَّجَّاجُ : وقد يكونُ العَدَدُ بمعنى المَصْـدَرِ كقولِـهِ تعالى : ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ (٢) وقال جماعة : هُو على بابِهِ ، والمعنَى : سِنِينَ مَعْدُودةً ، وإِنَّمَا ذكَّرها على معنَى الأَعْوَامِ .

وعَدَّ الشىءَ : حَسَبَهُ . وقالـوا (١) : العَدَد هو الكَمِّيَّةُ المُتَأَلِّفَة من الوَحَدَاتِ ، فيَخْتَصُّ بالمتعـدِّد فى ذاتِه ، وعـلى هٰذا فالواحِدُ ليس بِعَدَد ، لأَنّه غيـر متعدِّد ، إِذ التَّعَدُّدُ الـكَثْـرَةُ . وقال النُّحاةُ : الواحِـدُ من العَـدَد ، لأَنَّـه الأَصْلُ المَبْنِـىُّ مِنْهُ ، ويَبْعُدُ أَن يكونَ أَصلُ الشىْءِ ليسَ منـه ، ولأَنَّ لـه كَمِّيَّةً فى نَفْسه فإِنَّه إِذا قِيل : كَـمْ عِنْدَكَ ؟ صَحَّ أَنْ يُقَالَ فى الجَوَابِ : واحد ، كما يقال : ثلاثَةٌ وغيرُها . انتهى .

وفى اللسان : وفى حَدِيث لُقْمَـان : « ولا نَعُدُّ فَضْلَه عَلَيْنَـا » أَى لا نُحْصِيه لِـكَثْرَته ، وقيل : لا نَعْتَـدُّه علينـا مِنَّـةً له .

قال شيخُنَا : قال جماعةٌ من شُيوخنا الأَعلامِ : إِنَّ المعروفَ فى عَدَّ أَنَّـه لا يُقَالُ فى مُطاوعه : انْعَدَّ ، على انْفَعَلَ ، فقيل : هى عامِيَّةٌ ، وقيل رَدِيئَـةٌ .

(١) سورة الجن الآية ٢٨ .
(٢) سورة الكهف الآية ١١ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « هو صدر عبارة المصباح التى نقلها الشارح قريبا »

وأَشارَ له الخَفَاجِيُّ فى « شرح الشفاءِ » .

وجمع العِدِّ الأَعدادُ (و) فى الحديث : «أَن أَبيضَ بنَ حَمَالٍ المازِنِيَّ قَدِمَ على رسولِ الله ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فاسْتَقْطَعَه المِلْحَ الّذى بِمَأْرِبَ ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فلمّا ولَّى قال رَجُلٌ : يارسُولَ الله ، أَتَدْرِى ماأَقْطَعْتَه؟ إِنما أَقْطَعْتَ[1] له الماءَ العِدَّ . قال . فَرَجَعَه مِنْهُ » . قال اللَّيْث : العِدُّ ، (بالكسر) مَوْضِعٌ يَتَّخِذُه الناسُ يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ . والجمْع الأَعدادُ .

قال الأَزهرىُّ : غَلِطَ اللّيثُ فى تفسيرِ العِدِّ ولم يَعْرِفْهُ . قال الأَصمَعِىّ (: الماءُ) العِدُّ هو (الجارِى) الدائِمُ (الذى له مادَّةٌ لا تَنْقَطِعُ ، كماءِ العَيْنِ) والبِئرِ . وفى الحديث «نَزَلُوا أَعْدَادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَةِ» أَى ذواتِ المادَّةِ كالعُيُونِ والآبارِ ، قال ذو الرُّمَّةِ يذكر امرأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بعْدَ ما نَشَّتْ مِياهُ الغُدْرَانِ فى القَيْظِ ، فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدادُ واسْتَبْدَلَتْ بها
خَنَاطِيلَ آجَالٍ من العِينِ خُذَّلِ[1]

اسْتَبْدَلَتْ بها يَعْنِى منازِلَها التى ظَعَنَتْ عنها حاضِرةً أَعدادَ المياهِ فخالَفَتْهَا إِليها الوَحشُ وأَقامَتْ فى منازِلِهَا ، وهٰذا استعارةٌ ، كما قال :

ولقد هَبَطتُ الوادِيَيْنِ ووادِياً
يَدْعُوالأَنِيسَ بهاالغَضِيضُ الأَبْكَمُ[2]

وقيل : العِدُّ ماءُ الأَرْضِ الغَزِيرُ . وقيل : العِدُّ : ما نَبَعَ من الأَرضِ ، والكَرَعُ : ما نَزَلَ من السّماءِ . وقيل : العِدُّ : الماءُ القَدِيمُ الذى لايَنْتَزِحُ ، قال الرَّاعى :

فى كُلِّ غَبْرَاءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُهَا
دَيْمُومةٍ ما بِهَا عِدٌّ ولا ثَمَدُ[3]

(1) فى النهاية إنما أقطعته « أما الأصل فكاللسان .

(1) ديوانه : ٥٠٣ واللسان . وقد ضبط فى اللسان : «خَنَاطِيلُ : خُذَّلُ» وما أثبتناه من الديوان . والبيت فيه من قصيدة قافيتها مكسورة
وخذّل هى صفة آجال جمع إجْل

(2) اللسان .

(3) اللسان ، والشطر الثانى فى الصحاح وفى الأساس وبدون نسبة .
وقد أجوبُ على عَنْسٍ مُضَبَّرَةٍ
دَيْمومةً ما بها عِدٌّ ولاثَمَدُ =

وقال أبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أبا عُبَيْدَة عن المَاءِ العِدِّ ، فقالَ لى : المـاءُ العِدُّ بلغَةِ تَمِيمٍ : الـكَثِيرُ . قال : وهـو بِلُغَةِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ : المـاءُ القليـلُ . قال : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولون : المـاءُ العِدُّ مِثْلُ كاظِمَةَ ، جاهِلِىٌّ إسْلامِىٌّ لم يُنْزَحْ قَطُّ . وقالت لى الـكلابِيَّة : المـاءُ العِدُّ : الرَّكِىُّ . يقال : أَمِنَ العِدِّ هٰذا أم من ماءِ السَّماءِ . وأَنْشدتْنِـى :

وماءٍ لَيْسَ من عِدِّ الرَّكَايَـــا
ولا جَلْبِ السَّمـاءِ قد استقَيْتُ[1]

وقالت : ماءُ كُلِّ رَكِيَّة عِدٌّ ، قَـلَّ أو كَثُـرَ .

(و) العِدُّ (:الـكَثْرَةُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : إنَّهم لَـذُو عِـدٍّ وقِبْص . وفى الحديث «يَخْرُجُ جَيْشٌ من المَشْرِق آدَى شَىْءٍ وأَعَدُّه» أى أَكْثَـرُه عِـدَّةً وأَتَمُّه وأَشدُّه استعدادًا .

(و) العِدُّ (:القَدِيمُ) ، وفى بعض الأُمَّهات : القَدِيمة (من الرَّكايا) وقد تقدَّم قولُ الـكلابِيَّةِ .

وفى المحكم : هـو من قولِهـم : حَسَبٌ عِدٌّ : قَدِيمٌ . قال ابن دُرَيْد : هو مُشْتَقٌّ من العِدِّ الذى هو الماءُ القَدِيمُ الذى لا يَنْتَزِحُ ، هٰذا الذى جَرَت العادةُ به فى العِبَارةِ عنـه .

وقال بعض المُتَحَذِّقِينَ : حَسَبٌ عِدٌّ : كَثِيرٌ ، تَشْبِيهاً بالماءِ الـكَثِيرِ . وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ وأَن يكونَ العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ، وأَنشد أَبو عبيدةَ :

فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأَعـــداد
أَقْـدَمَ مِن عادٍ وقَـوْمِ عـادِ[1]

وقال الحُطَيْئَةُ :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لأْىٍ وإنَّمـا
أَتَتْهُمْ بها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ[2]

(والعَدَدُ : المَعْدُودُ) ، وبه فُسِّرت الآيةُ ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾[3] وقد تقـدَّم ، (و) العَدَدُ (مِنْكَ : سِنُو عُمرِكَ الَّتى تَعُدُّهَا) : تُحْصِيها .

= وفى هامش مطبوع التاج «قوله : ديمومة . قال ابـن برى : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ويروى جَدَّاء ، بدل غبراء . والجَدَّاء التى لا ماء بها . وكذلك الديمومة . كذا فى اللسان»

(١) اللسان .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه : ١٤٠ واللسان والأساس .
(٣) سورة الجـن الآية ٢٨

وعن ابن الأَعْرَابِيِّ قال : قالت امرأَةٌ ، ورأَتْ رَجُلاً كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْدًا : أَين شَبَابُكَ وَجَلَدُكَ؟ فقال: مَنْ طالَ أَمَدُه ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذَهَبَ جَلَدُه .

قوله : رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه التى يَعُدُّها[1] ذَهَبَ أَكثَرُ سِنِّه ، وقَلَّ ما بَقِيَ فكانَ عِنْدَه رَقِيقاً .

(والعَدِيدُ : النِّدُّ والقِرْنُ ، كالعِدِّ ، والعِدَاد ، بكسرهما) يقال : هٰذه الدَّراهِمُ عَدِيدُ هٰذه الدراهِمِ ، أَى مِثْلُهَا فى العِدَّة ، جاءُوا به على هٰذا المِثَال من باب الكَمِيعِ والنَّزِيعِ .

وعن ابن الأَعرابِيِّ : يُقَال: هٰذا عِدَادُه وعِدُّه ، ونِدُّه ونَدِيدُه ، وبِدُّه وبَدِيدُه ، وسِيُّه ، وزِنُه وزَنُه ، وحَيْدُه وحِيدُه ، وعَفْرُه ، وغِفْرُه ، ودَنُّه[2] ، أَى مِثْلُه وقِرْنُه . والجمع الأَعْدَاد ، والأَبدَادُ ، قال أَبو دُوادٍ :

وطِمِرَّةٍ كهِرَاوَةِ الأَعْـ
ـزَابِ ليس لها عَدائِدْ[1]

وجَمْعُ العَدِيدِ : العَدَائِدُ ، وهم النُّظَرَاءُ ،ويقال : ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بنى فلان . وبَنُو فلانٍ عَدِيدُ الحَصَى والثَّرَى ، إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كثرةً ، كما لا يُحْصَى الحَصَى والثَّرَى ، أَى هم بِعَدَدِ هٰذينِ الكَثِيرَيْنِ .

(و) العَدِيدُ (من القَوْمِ : مَنْ يُعَدُّ فِيهِمْ) وليس معهم ، كالعِدَادِ .

(والعَدِيدَةُ : الحِصَّةُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ . والعِدَادُ : الحِصَصُ ، وجَمْعُ العَدِيدة : عَدائِدُ ، قال لَبِيد :

تَطِيزُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
ووِتْرًا والزَّعَامَةُ للغُلامِ[2]

وقد فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِيِّ ، فقال : العَدَائِدُ :المالُ والمِيرَاثُ ، والأَشْرَاكُ : الشَّرِكَةُ ، يَعْنِى ابنُ الأَعرابِيِّ بالشَّرِكَة

(١) في اللسان « بعَدِّها ذهبَت أكثر سِنِّه.. » والذى في التكملة « التى يَعُدّها ، ذَهبَ أكثر سِنِيه »

(٢) فى هامش اللسان « قوله وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه : كذا بالأصل مضبوطا . ولم نجدها بمعنى مثل، فيما بين أيدينا من كتب اللغة ، ماعدا شرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بإيدينا . فحرر . اهـ مصححه »

(١) اللسان والتكملة .

(٢) شرح ديوانه : ٢٠٢ واللسان والصحاح والتكملة ومادة (غ د د)

جمْع شَرِيك ، أى يَقتسمونها بينهم ، شَفْعاً ووَتْرًا ، سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ،وسَهْماً سَهْماً ، فيقول : تَذْهَبُ هٰذه الأَنْصباءُ على الدَّهْرِ ، وتَبْقَى الرِّياسَة لِلوَلَدِ .

(والأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) ، وهى ثلاثةٌ بعدَ يَومِ النَّحْرِ .

وأَمَّا الأَيامُ المَعْلُوماتُ فعَشْرُ ذى الحِجَّةِ ،عُرِّفَتْ تلك بالتَّقْليلِ ، لأَنَّها ثلاثةٌ . وعُرِّفَت هٰذه بالشُّهْرَةِ ، لأَنَّهَا عَشَرةٌ . وإنما قُلِّل بِمَعْدُودةٍ لأَنَّهَا نَقِيضُ قولِكَ لا تُحْصَى كَثْرةً . ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (١) أى قليلةٍ . قال الزَّجّاجُ : كُلُّ عَدَدٍ ، قَلَّ أَو كَثُرَ ، فهو مَعْدُودٌ . ولكنَّ مَعْدُودَات أَدلُّ على القِلَّةِ ، لأَنَّ كُلَّ تَقْليلٍ يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتاءِ ، نحو دُرَيْهِمات ، وحَمَّامَات . وقد يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلِفُ والتَّاءُ للتَّكْثِير .

(و) العِدَّةُ . مَصْدَرٌ كالعَدِّ ، وهى أَيضاً : الجماعةُ ، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ ، تقول : رأَيتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ وأَنفَذْتُ (عِدَّةَ كُتُبٍ ، أَى جَماعة) كُتُبٍ .

(و) فى الحديث : «لم تَكُنْ للمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ فأَنْزلَ اللهُ تعالى العِدَّةَ للطَّلاق » و(عِدَّةُ المَرْأَةِ) المُطَلَّقَةِ والمُتَوفَّى زَوْجُها : هى ما تَعُدُّه مِن (أَيَّامِ أَقْرائِها) ، أَو أَيَّامِ حَمْلِها ، أَو أَربعة أَشْهُرٍ وعَشْر ليالٍ . (و) عِدَّتُها أَيضاً : (أَيامُ إِحْدَادِها على الزَّوْجِ) وإمساكِها عن الزِينةِ ، شُهُورًا كان أَو أَقراءً ، أَو وَضْعَ حَمْلٍ حَمَلَتْه من زَوْجِها ، وقد اعتَدَّت المرأَةُ عِدَّتَها من وَفَاةِ زَوْجِها ، أَو طَلاقِه إِيَّاها . وجَمْعُ عِدَّتِها عِدَدٌ . وأَصْلُ ذٰلك كُلِّه مِن العَدِّ . وقد انْقَضَتْ عِدَّتُها .

(وعِدَّانُ الشَّيْءِ ، بالفتح والكسر) ، ولو قال : وعَدَّان الشيْءِ ، ويُكْسَر كان أَخْصَر(: زَمَانُهُ وعَهْدُهُ) ، قال الفَرَزْدَقُ ، يخاطب مِسْكِيناً الدارِمِيَّ ، وكان قد رَثَى زِيَادَ ابنَ أَبِيه :

أَمِسْكِينُ أَبكَى اللهُ عَينكَ إِنَّمَا
جَرَى فى ضَلالٍ دَمْعُها فتَحَدَّر

(١) سورة يوسف الآية ٢٠

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتانِي نَعِيُّهُ
بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا
أَتَبْكِي امْرَأً من آلِ مَيْسانَ كافِرًا
كَكِسْرَى على عِدَّانِه أَوْ كَقَيْصَرا (١)

وأَنا على عِدَّانِ ذٰلِكَ أَي حِينِه وإِبَّانِه، عن ابن الأَعرابِيّ. وأَورَدَه الأَزهرِيُّ في عَدَنَ، أَيضاً. وجِئْتُ على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذَلِكَ [وعِدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ] (٢) أَي حِينِه. (أَو) معنى قولهم: كان ذٰلك في عِدَّانِ شَبَابِه، وعِدَّانِ مُلْكِه، هو (أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ) وأَكْثَرُه. قال الأَزهرِيُّ: (و) اشتِقاقُ ذٰلك من قولِهِم: (أَعَدَّهُ) لأَمْرِ كذا (: هَيَّأَهُ) له، وأَعْدَدتُ للأَمْرِ عُدَّتَه، (و) يقال: أَخَذَ للأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتَادَه، بِمَعنًى، قال الأَخفشُ: ومنه قولُه تعالَى: ﴿جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ (٣) أَي (جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ)، ويقال: جَعَلَه ذا عَدَدٍ.

(واستَعَدَّ لَه: تَهَيَّأَ)، كأَعَدَّ، واعْتَدَّ، وتَعَدَّدَ، قال ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: استَعْدَدتُ للمَسائل، وتَعَدَّدْتُ. واسم ذٰلك: العُدَّةُ.

(و) يقال: (هُم يَتَعَادُّونَ، ويَتَعَدَّدُون على أَلْفٍ، أَي يَزِيدُون) عليه في العَدَدِ، وقيل: يَتَعَدَّدُون عليه: يَزِيدُون عليه في العَدَد، ويَتعادُّونَ: إِذا اشتَرَكُوا فيما يُعادُّ به بَعْضُهُم بَعضاً من المَكَارِمِ.

(والمَعَدَّانِ: مَوْضِعُ دَفَّتَيِ السَّرْجِ) على جَنْبَيْهِ من الفَرَسِ، تقولُ: عَرِقَ مَعَدَّاه، وأَنشدَ اللِّحْيَانِيُّ:

* كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ * (١)

وقال: عَدَّه مَعَدًّا، وفَسَّرَه ابنُ سيده وقال: المَعَدُّ هُنا: الجَنْبُ، لأَنَّه قد قال: كَزِّ القُصَيْرَى، والقُصَيْرَى عُضْوٌ، فمُقَابَلَةُ العُضْوِ بالعُضْوِ خَيْرٌ من مُقَابَلَتِه بالعِدَّةِ.

(ومَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ: أَبو العَرَبِ)، والمِيمُ زائدةٌ، (أَو المِيمُ أَصْلِيَّةٌ، لقولهم: تَمَعْدَدَ)، لِقِلَّةِ تَمَفْعَلَ في الكلام، وهٰذا قولُ سِيبويهِ، وقد خُولِفَ فيه.

(١) ديوانه: ٢٠١ واللسان. والشطر الشاهد في الصحاح.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) سورة الهمزة الآية ٢

(١) اللسان.

وتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ ، (أَى تَزَيَّا بِزِىِّ مَعَدٍّ ، فى تَقَشُّفِهِم ، أَو تَنَسَّبَ) هٰكذا فى النُّسخ . وفى بعضها : أَو انْتَسَبَ (إِليهِمْ) أَو تكلَّم بكَلامِهِمْ (أَو تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِهِمْ) ، ونقَلَ ابنُ دِحْيَةَ فى « كتاب التَّنْوِير » له ، عن النُّحاة : أَنَّ الأَغلبَ على مَعَدٍّ ، وقُرَيْشٍ ، وثَقِيف ، التذكيرُ والصَّرْفُ ، وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ . قاله شيخُنا .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : قال عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عنه . الصَّوابُ : قالَ رسولُ الله ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا) وانتَضِلُوا ، وامشُوا حُفاةً » أَى تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ، وكانُوا أَهلَ تَقَشُّف وغِلْظَة فى المَعَاش ،يقول كُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ الأَعاجِمِ .

وهٰكذا هو فى حديث آخَرَ : « عَلَيْكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ » .

وفى « الناموس » و « حاشية سَعْدى چلبى » وشرْحِ شَيْخِنا : لا يَبْعُدُ أَن يكونَ الحديثُ جاءَ مرفُوعاً عن عُمَر ، فليس للتَّخْطئةِ وَجْهٌ والحديثُ ذَكَرَه السُّيوطىُّ فى « الجامع » ، (رَواه) الطَّبرانِىُّ عن (ابن حَدْرَدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى بعضٍ : ابن أَبِى حَدْرَد . وهو الصَّواب وهو : عبدُ اللهِ بنُ أَبى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىُّ . أَخرجَه الطَّبرانِىُّ ، وأَبو الشَّيخ ، وابن شاهِين ، وأَبو نُعَيمٍ ، كُلُّهم مِن حديثِ يَحيَى بنِ أَبى زائدةَ ، عن ابن أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِىّ ، عن أَبيه عن القَعْقاع ، عن ابن أَبى حَدْرَدٍ . قال الهَيْثَمِىُّ : عبدُ الله بنُ أَبى سَعِيدٍ ضَعِيفٌ . وقال العِراقىُّ : ورَواه أَيضا البَغَوِىُّ ، وفيه اختلاف . ورواه ابنُ عَدِىٍّ من حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ . والكُلُّ ضَعِيفٌ . وأَوردَه ابنُ الأَثِيرِ ، فقال : وفى حديث عُمر : « واخْشَوْشِنُوا » بالنون ، كما فى الرِّواية المشهورة ، وفى بعضها : بالموحَّدةِ . وفى رِواية أُخْرَى : « تَمَعَّزُوا » بالزاى ، من المَعْزِ ، وهو الشِّدَّةُ والقُوَّةُ . وقد بَسَطَه ابنُ يَعِيشَ فى « شَرْحِ المُفَصَّلِ » .

(و) يقال : تَمَعْدَدَ (الغُلامُ ،) إِذا (شَبَّ وغَلُظَ) قال الراجِزُ :

* رَبَّيْتُه حتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا *[1]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٨٣ .

(و) فى «شرح الفصيح» لأبى جعفرٍ: و (المُعَيْدِىُّ) فيما قالَه أبو عُبَيْد، حاكياً عن الكسائىّ (تَصْغيرُ المَعَدِّىّ)، هو رَجُلٌ مَنْسوبٌ إلى مَعَدٍّ. وكانَ يَرَى التَّشْديدَ فى الدَّال، فيقُولُ: المُعَيِّدِىّ. قال أبو عُبَيْد: ولم أَسْمَعْ هٰذا من غَيْرِه، قال سيبويه: وإنَّمَا (خُفِّفَت الدَّالُ) من المُعَيْدِىّ (استثقالاً للتَّشْديدَيْنِ)، أى هَرَباً من الجَمْعِ بينَهُمَا (مع ياءِ التَّصْغيرِ). قال سِيبَوَيْه: وهو أَكثَرُ فى كَلامِهِمْ من تَحْقيرِ مَعَدِّىٍّ فى غيرِ هٰذا المَثَلِ، يَعْنى أَنَّهُم يُحَقِّرُونَ هٰذا الاسمَ إذَا أَرادُوا بِهِ المَثَلَ. قال سيبويه: فإنْ حَقَّرتَ «مَعَدِّىّ»، ثَقَّلْتَ الدَّالَ، فقلتَ: مُعَيِّدِىّ.

قال ابنُ التيانِىّ: يعنى إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ ولم تُرِدْ به المَثَلَ، وليس من باب أُسَيْدِىٍّ فى شىْءٍ، لأَنَّه إنَّمَا حُذِفَ من أُسَيْدِىٍّ، كَرَاهَةَ تَوالِى اليا آت، والكَسَرَات، فحُذِفَتْ ياءٌ مكسورةٌ، وإنَّمَا حُذِفَتْ من معدِّىّ دالٌ ساكنةٌ لا ياءٌ ولا كَسْرةٌ، فعُلِمَ أَن لا عِلَّةَ لحَذْفه إلاَّ الخِفَّةُ، وأَنَّهُ مَثَلٌ، كذا تُكُلِّمَ به، فوجَبَ حكايَتُهُ. وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْه: الأَصلُ فى المُعَيْدِىّ تشديدُ الدَّال، لأَنَّه فى تقديرِ المُعَيْدِدِىّ فكُرِهَ إظهارُ التَّضْعيفِ، فأُدْغِمَ الدَّالُ الأُولَى فى الثانية، ثم استُثْقِلَ تشديدُ الدَّال، وتَشْديدُ الياءِ بعدَها، فخُفِّفَت الدَّالُ، فقيل: المُعَيْدِىّ، وبَقِيَت الياءُ مُشَدَّدةً. وهٰكذا قاله أَبو سَعيدٍ السِّيرافىُّ، وأَنشدَ قولَ النَّابِغَة:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِىّ فى رَعْىٍ وتَغْرِيبِ (١)

(و) هٰذا المَثَلُ على ما ذَكره شُرَّاحُ الفَصيحِ فيه روايتانِ، وتَتَولَّدُ منهما رِوَايَاتٌ أُخَرُ، كما سيأْتى بيانُها، إحداهُما: (تَسْمَعُ) - بضَمِّ العينِ، وحذف أَنْ، وهو الأَشْهَرُ، قالَه أَبو عُبَيْد. ومِثْلُه قولُ جَميلٍ:

جَزِعْتُ حذارَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا
وحَقَّ لمِثْلِى يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ (٢)

(١) ديوانه: ١٨ وفيه: وتعزيب.
(٢) ديوانه: ١١٨.

أراد : أن يَجْزَعَ ، فلَمَّا حَـذَف «أن» ، ارتفَع الفِعْـلُ ، وإن كانتْ محذوفَةً من اللفظِ فهى مُرادةٌ ، حتَّى كأنَّهَا لم تُحْذَفْ . ويدلّ على ذٰلك رفعُ تَسْمَعُ بالابتداءِ ، على إرادة أنْ . ولولا تقديرُ أن لم يَجُزْ رفعُه بالابتداءِ .

ورُوِىَ بنصْبِها على إضْمارِ أن ، وهو شاذٌّ يُقتَصر على ما سُمِـعَ منه ، نحو هٰذا المَثَلِ ، ونحو قولِهم . خُذ اللِّصَّ قبلَ يأْخُذَكَ ، بالنصب ونحو ﴿أَفَغَيْرَاللهِ تَأْمُرونِّى أَعْبُدُ﴾ (١) بالنصب فى قراءَةٍ .

قال شيخُنا : وكونُ النصب بعد أن ، محذوفـةً ، مقصورًا على السَّمـاع ، صَرَّح به ابنُ مالكٍ فى مواضِعَ من مصنَّفاته . والجوازُ مَذهبُ الـكوفيّين ومَن وافَقَهُم –

(بالمُعَيْدِىِّ) قال الميدانىُّ وجماعةٌ : دخَلتْ فيـه البـاءُ ، لأنه على معنَى تُحَدَّث به ، وأشار الشِّهاب الخَفاجىُّ وغيرُه إلى أنَّه غيرُ مُحْتَاجٍ للتأْويلِ ، وأنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ كذٰلك . وسَمِعْت بكذا ، من الأَمرِ المشهورِ . قال شيخُنـا ، وهو كذٰلك ، كما تَدلُّ له عبـاراتُ الجُمْهورِ ، (خَيْرٌ) خَبَرُ تَسْمَع . والتقديرُ أن تَسمعَ أو سماعُكَ بالمُعَيْدِىِّ أعظمُ (من أن تراهُ) ، أى خَبَرُهُ أعظمُ من رُؤْيتِه .

قال أبو جَعْفَرٍ الفِهْرِىُّ : وليس فيه إسنادٌ إلى الفِعْلِ الذى هو تَسْمـع ، كما ظَنَّه بعضُهم . وقال : قد جـاءَ الإسنادُ إلى الفِعْل . واستَدلَّ على ذٰلك بهٰذا المَثَلِ . وبقوله تبارَكَ وتعالَى ﴿ومن آياتِهِ يُرِيكُم البَرْقَ﴾ (١) وقول الشاعـر :

وحَقَّ لِمثْلى بابُثَيْنَةَ يَجْزَعُ (٢)

قال : فالفِعْلُ فى كُلّ هٰذا مبتدأٌ ، مسنَدٌ إليه ، أو مفعولٌ مسنَدٌ إليه الفعل الذى لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

وما قاله هٰذا القائـلُ فاسـدٌ ، لأن الفِعْلَ فى كلامِهم إنَّما وُضِعَ للإخْبارِ به لا عنه . وما ذكرَه يُمكِن أن يُرَدَّ إلى الأَصْلِ الّذى هـو الإخبـارُ عن

(١) سورة الزمر الآية ٦٤ .

(١) سورة الروم الآية ٢٤ .

(٢) عجز بيت جميل السابق .

الاسْمِ ، بأَن تُقَدَّر فى الكلام أن محذُوفَةً للعِلْم بها ، فتقديرُ ذٰلك كُلِّه : أَن تَسْمَعَ بالمُعيدِىِّ خَيْرٌ من أَن تَرَاه . ومِن آيَاتِه أَن يُرِيَكُم البَرْقَ . وحَقٌّ لِمثْلِى أَن يَجْزَعَ . وأَنْ وما بعدَهَا فى تَأْويل اسمٍ ، فيكون ذٰلك إذاتُؤُوِّلَ على هٰذا الوَجْهِ ، من الإخبارِ عن الاسمِ ، لا من الإخبار عن الفِعْلِ . كذا فى شرح شيخِنا .

قال أَبو جعفر :ورُوِىَ« مِن عَنْ تَرَاه» قاله الفرّاءُ فى المصادر ، يعنى أَنّه ورد بإبدال الهمزةِ فى أَنْ عيناً ، فقيل «عن» بدل «أَن» ، وهى لغةٌ مشهورةٌ ، كما جَزَمَ به الجماهِيرُ .

(أَو) المَثَلُ : «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِىِّ (لا أَنْ تَرَاهُ)» بتجرِيدِ تَسمعُ ، من «أَنْ» مرفوعاً على القياسِ ، ومنصوباً على تَقديرها وإثبات لا العاطفة النافية وأَنْ ، قبْلَ : تراه . وهى الرِّواية الثّانية . وقد صحَّحها كثيرُون .

ونقَل أَبو جَعفرٍ عن الفَرَّاءِ قال : وهى فى بَنى أَسَدٍ ، وهى التى يَختارُها الفصحاءُ .

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِىُّ :وأَكثرُهم يقول : لا أَنْ تراه . وكذٰلك قاله ابن السِّكِّيت .

قال الفَرَّاءُ : وقَيْسٌ تقول : «لأَنْ تَسمعَ بالمُعَيْدِىِّ خيرٌ من أَن تَراه» وهٰكذا فى «الفصيح» .

قال التّدْمرىُّ فاللاّم هنا لامُ الابتداءِ ، وأَن مع الفِعْلِ بتأْوِيلِ المصدر ، فى موضعِ رَفْعٍ بالابتداءِ . والتقديرُ : لسَمَاعُكَ بالمُعيدِىِّ خيرٌ من رُؤْيَتِه . فسَمَاعُكَ : مبتدأٌ . وخيرٌ : خَبَرٌ عنه . وأَن تراه : فى موضعِ خَفْضٍ بِمِنْ . قال : وفى الخَبَرِ ضميرٌ يَعُود على المصدرِ الذى دَلَّ عليه الفِعْلُ ، وهو المبتدأُ ، كما قالوا : مَن كَذَب كَان شَرًّا له .

(يُضْرَبُ فيمَنْ شُهِرَ وذُكِرَ) وله صِيتٌ فى الناس (وتُزْدَرَى مَرْآتُهُ) ، أَى يُسْتَقْبَحُ مَنْظَرُه لِدَمَامَتِه وحقَارَتِه . (أَو تَأْوِيلُهُ أَمْرٌ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (أَى اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ) .

وهٰذا المَثَلُ أَوردَهُ أَهلُ الأَمثال

قاطِبَةً : أَبو عُبَيْدٍ أَوَّلاً . والمُتَأَخِّرُون كالزَّمَخْشَرِيِّ ، والمَيْدانِيِّ . وأَورده أَبو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ فى «الفَصِيح» بروايَتَيْهِ . وبَسطه شُرَّاحُه . وزادوا فيه .

قال سِيبويْه : يُضْرَب المَثَلُ لمن تَراه حَقِيرًا ، وقَدْرُه خَطِيرٌ . وخَبَرُه أَجَلُّ مِن خُبْرِه .

وأَوّلُ مَن قَالَه النُّعْمَانُ بن المُنذِرِ ، أَو المُنْذِرُ بنُ ماءِ السماءِ .

والمُعَيْدِىُّ رجُلٌ من بنى فِهْرٍ ، أَو كِنانةَ ، واختُلِفَ فى اسمِه : هل هو صَقْعَب [1] بن عَمْرٍو ، أَوشِقَّة بن ضَمْرَةَ ، أَو ضَمْرَة التَّمِيمِىّ ، وكان صَغِيرَ الجُثَّةِ ، عَظِيمِ الهَيْئَةِ . ولَمَّاقِيل له ذٰلك ، قال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ الرجالَ ليسُوا بِجُزُرٍ ، يُرَادُ بها الأَجسام ، وإنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ . ومثله قال ابن التّيانىّ تبعاً لصاحب «العَيْن» وأَبو عُبَيْدٍ عن ابن الكَلْبِىِّ والمفضَّل . وفى بعضِها زياداتٌ على بعضٍ .

(١) فى مطبوع التاج «صعقب» وكذلك ماسيأتى والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ هذا ومادة (صعقب) غير موجودة فى اللسان والتاج .

وفى رواية المفضَّل : فقال له شِقَّة : أَبيتَ اللَّعْن : إنَّمَا المرءُ بِأَصْغَرَيْهِ : لسانِه وقَلْبِه ، إذا نَطَق نَطَق ببَيَان ، وإذا قاتَلَ قاتل بِجَنَان . فعَظُم فى عَيْنِه ، وأَجزل عَطِيَّتَه . وسَمَّاه باسمِ أَبِيه ، فقال له : أَنتَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ . وأَورده العلاَّمة أَبو علىٍّ اليوسىّ فى «زَهر الأَكم» بأَبْسَطَ من هٰذا ، وأَوضَحَ الكلامَ فيه . وفيه : أَن هذا المثلَ أَولَ ما قِيلَ ، لخَيْثَم [1] بنِ عَمْرٍو النَّهْدىّ ، المعروفِ ، بالصَّقعَب الذى ضُرِب به المَثَلُ فقيل : «أَقْتَلُ مِن صَيْحَةِ الصَّقْعَب» زعَمُوا أَنَّه صاحَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وأَنَّه صاحَ بقَوْمٍ فهَلَكُوا عن آخِرِهم .

وقيل : المَثَلُ للنُّعْمَانِ بن ماءِ السماءِ ، قاله لشِقَّة بن ضَمْرة التَّميمىّ . وفيه : فقال شِقّة : أَيُّها الملكُ إنَّ الرِّجالَ لاتُكال بالقُفْزَان ، ولا تُوزَن بالمِيزَان . وليست بمُسوكٍ لِيُسْتَقَى فيها المَاءُ . وإنَّما المرءُ

(١) فى مطبوع التاج «لخثم» والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ وانظر مادة (خثم) «خيثم بن سعد بن حريم له ذكر فى الجاهلية وهو المعيدى الذى يضرب به المثل قاله ابن الكلبى فى الجامع»

بأَصْغَرَيْه : قَلْبِه ولِسَانه ، إن قال قال بِبَيان ، وإن صالَ صالَ بجَنان : فأَعْجَبَهُ ما سَمِعَ منه . قال أَنت ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ .

قال شيخُنا :قالوا : لم يَرَ الناسُ من زَمَنِ المُعَيْدِيِّ إلى زَمَنِ الجَاحِظِ أَقبَحَ منه ، ولم يُرَ من زَمنِ الجاحِظِ إلىزَمَنِ الحَرِيرِيِّ أَقْبَحُ منه .

وفى «وفَيات الأَعيان» لابن خلِّكان أَن أَبا محمدٍ القاسِمَ بنَ علىّ الحريرىَّ ، رحمه الله ، جاءَه إنسان يَزُوره ويأْخُذُ عنه شيئاً من الأَدب [1] ، وكان الحَرِيرىُّ دَمِيم الخِلْقة جِدًّافلَمَّا رآه الرّجلُ استزرَى خِلْقَتَه ، ففَهِمَ الحريرىُّ ذٰلك منه ، فَلَمَّا طلبَ الرَّجلُ من الحريرىِّ أَن يُمْلِىَ عليه شيئا من الأَدب ، قال له : اكتُب [2] :

ما أَنْتَ أَولُ سارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ
ورائدٍ أَعجبتْهُ خُضْرَةُ الدِّمَنِ
فاخْتَرْ لنفسكَ غيرِى إنَّنى رَجُلٌ
مِثْلُ المُعَيْدِىِّ فاسمَعْ بِى ولاتَرَنِى

(١) فى الوفيات (ترجمة ٥٠٨) شيئاً .ولم يذكر : «من الأدب»
(٢) وفيات الأعيان .

وزاد غيرُ ابنِ خلِّكان فى هٰذه القصّة أَن الرجلَ قال :

كانَتْ مُساءَلَةُ الرُّكْبَان تُخْبِرُنا
عَنْ قاسِمِ بنَ عَلِىٍّ أَطيَبَ الخَبَرِ
حتَّى الْتَقَيْنَا فلا واللهِ ما سَمِعَتْ
أُذْنِى بأَحْسَنَ مِمَّا قد رَأَى بَصَرِى

(وذُو مَعَدِّىِّ بْنُ بَرِيم [1] كَكَرِيم ، ابن مَرْثَد ، (قَيْلٌ) من أَقْيَالِ اليَمن (والعِدَادُ ، بالكسر : العَطَاءُ) ،ويومُ العِدَادِ : يوم العَطَاءِ ، قال عُتَيْبَة بن الوَعْل :

وقائلة يومَ العِدَادِ لِبَعْلِها
أَرى عُتْبَةَ بن الوَعْلِ بَعدى تَغَيَّرَا [2]

(و) يقال : بالرَّجل عِدَادٌ ، أَى (مَسٌّ مِن جُنُون) ، وقيَّدَه الأَزْهَرِىُّ فقال : هو شِبْهُ الجُنون يأْخذالإنسانَفى أَوقاتٍ مَعلومةٍ .

(و)العِدَادُ :(المُشَاهَدَةُووَقْتُالمَوْتِ) قال أَبو كَبيرٍ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أَنْتَ عارِفَةُ العِدَادِ فتُقْصِرِى
أَم هَلْ أَراحَكِ مَرَّةً أَن تَسْهَرِى [3]

(١) فى إحدى نسخ القاموس «بريم»
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) التكملة وشرح أشعار الهذليين : ١٣٣٤ فى تكملة شعر أبى كبير وفى اللسان صدره .

معناه : هل تَعرفين وَقْتَ وفاتِي. [1]

وقال ابن السِّكِّيت : إذا كَانَ لأَهْلِ المَيِّتِ يومٌ أَو ليلةٌ يُجتمع فيه للنِّياحة عليه ، فهو عِدادٌ لهم .

(و) العِدَاد (مِن القَوْسِ : رَنِينُهَا) وهو صَوتُ الوَتَرِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

وسَمْحَةٌ من قِسِيِّ زارةَ حَمـــــ
ـــــراءُ هَتُوفٌ عِدَادُها غَرِدُ [2]

(كالعَدِيدِ) ، كأَمِيـر .

(و) العِدَاد (: اهْتِيَاجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ بَعْدَ) تَمَامِ (سَنَةٍ) ، فإذا تَمَّت لـه مُذْ يَوْمَ لُدِغَ هَاجَ به الأَلَمُ ،(كالعِدَدِ ، كَعِنَبٍ) مقصورٌ منه . وقد جاءَ ذٰلك فى ضرورةِ الشِّعْر . ويقال : بِـه مَرَضٌ عِدادٌ ، وهو أَن يَدَعَه زَماناً ، ثم يُعَاوِدَه ، وقد عـادَّه مُعَادَّة وعِـدَادًا . وكذٰلك السَّلِيمُ والمَجْنُونُ ، كأَنَّ اشتقاقَه من الحِسَاب ، من قِبَلِ عَـدَدِ الشُّهُـورِ والأَيَّامِ ، (و) يقال : (عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ) مُعَادَّةً ، إذا (أَتَتْهُ لِعِـدادٍ ، ومنـه) الحديثُ المشهـور : «(ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِـى) ، فهٰذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى» أَى يُرَاجِعُنِى ويُعَاوِدُنِى أَلَمُ سمِّهَا فى أَوقاتٍ مَعْلُومة ، وقال الشاعر :

يُلاقِى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَـــى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَادِ [1]

وقيل : عِدَادُ السَّلِيمِ أَن تَعُدَّ لـه سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،فإن مَضَتْ رَجَوْا له البُرْءَ ، وما لم تَمْضِ قيل هو فى عِدَاده .ومعنى الحديث : تُعادُّنِى : تُؤْذِينِى وتُراجِعُنِى ، فى أَوقاتٍ معلومة [2] كما قال النابِغةُ فى حَيَّةٍ لدَغت رَجُلاً :

تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُرَاجِعُ [3]

ويقال : بـه عِدَادٌ من أَلَمٍ ، أَى يُعَاوِدُه فى أَوقاتٍ مَعْلُومـة . وعِـدَادُ الحُمَّى : وَقْتُها المعروفُ الَّذى لا يَكاد يُخْطِئُه . وعَمَّ بعضُهم بالعِدَادِ فقال :

(1) فى هامش مطبوع التـاج « قال فى التكملة : يقـول : ألم يَنْزِل بك فمَـــاتَ مَنْ كُنْتِ تُحبِّين ، فأَسْهَرَكِ تَوجُّعُك عليه ، ثم نَسِيتِ ذلك ، وذَهب عنك السَّهرُ ، فتَعَزَّىْ عن هذه المصيبةِ التى أنت فيها أيضـاً .

(2) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٨ واللسان .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٧٩ .

(2) زاد فى اللسان : ويعاودنى ألم سمها .

(3) ديوانه : ١١١ واللسان ، وصدره :

تنَاذَرَها الرَّاقُون مِن سُوءِ سُمِّها

هو الشيْءُ يأْتِيك لِوَقْتِه مثْل الحُمَّى الغبِّ والرِّبْعِ وكذلك السّمُّ الَّذى يَقْتُلُ لِوَقْتِهِ ، وأَصْله من العَدَدِ ، كما تقدَّم .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال :أَتيتُ فُلاناً فى (يَومِ عِداد ، أَى) يَوْم (جُمْعَةٍ أَو فِطْرٍ أَو أَضْحَى) .

(و) يقال : (عِدَادُه فى بَنِى فُلانٍ ، أَى يُعَدُّ منهم) ومعَهم (فى الدِّيوان) ، وفلانٌ فى عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ ، أَى يُعَدُّ منهم .

(و) العرب تقول : (لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا) القَمَرَ ، (أَى مرّةً فى الشَّهْرِ) وما يأْتينا فلانٌ إلاَّ عِدَادَ الثُّرَيَّاالقَمَرَ وإلاَّ قِرَانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا . أَى ما يأْتينا فى السَّنَةِ إلاَّ مَرَّةً واحدةً ، أَنشدَ أَبو الهَيْثَم ، لأُسَيْد بن الحُلاَحِلِ :

إِذَا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّـا
لِثَالِثَةٍ فقد ذَهَبَ الشِّتَاءُ[1]

قال أَبو الهَيْثَمِ : وإِنَّمَا يُقَارِنُ القَمرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثالثةً من الهِلال ، وذلك أَوَّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاه إلاَّ عِدَّةَ الثُّرَيّا القَمَرَ ، وإلاَّ عِدادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلاَّ عِدادَ الثُّرَيَّا من القَمَرِ ، أَى إلاَّ مَرَّةً فى السَّنَة . وقيل : فى عِدَّةِ نُزُولِ القَمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هى ليلةٌ فى كلِّ شَهرٍ يلتقِى فيها الثريّا والقمرُ . وفى الصّحاح : وذلك أَن القَمَرَ يَنزِل الثُّرَيَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرَّةً . قال ابن بَرِّىٍّ : صوابُه أَنيقول : لأَنَّ القَمَر يُقَارِنُ الثُّرَيَّا فى كلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وذلك فى خَمْسَةِ أَيّامٍ من آذار ، وعلى ذلك قوْل أُسَيْدِ بن الحُلاحِل[1] :

* إذا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا *

البَيْت . وقال كُثَيِّر :

فدَعْ عنك سُعْدَى إنّما تُسْعِفُ النَّوَى
قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرّةً ثم تَأْفُلُ[2]

قال ابن منظور : رأَيتُ بخطّ القاضى شمْسِ الدين أَحمد بن خلكّان : هذا الذى استدركه الشيخُ على الجوهرىِّ لا يَرِدُ عليه ، لأَنه قال : إن القَمَرَ يَنْزِل الثُّرَيَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرَّةً .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : حلاحل . والمثبت من اللسان وقد سبق قريبا
(٢) اللسان .

وهٰذا كلامٌ صحيحٌ ، لأَن القَمَرَ يَقطَع الفَلَكَ فى كل شهرٍ مرَّةً ، ويكون كلَّ لَيلَةٍ فى مَنْزِلةٍ ، والثُّريَّا من جُمْلَة المَنَازِل ، فيكون القَمَرُ فيها فى الشَّهْر مرَّةً : ويقالُ : فُلانٌ إنّما يأْتِى أَهْلَهُ العدَّةَ ، أَى فى الشَّهْر والشَّهْرَين [1] وما تعرَّض الجوهرىُّ للمقارَنةِ حتَّى يقولَ الشيخُ : صَوابُه كذا وكذا .

(والعَدْعَدَةُ : العَجَلَةُ والسُّرْعَةُ) ، عن ابن الأَعرابىِّ . وعَدْعَدَ (فى المَشْىِ) وغَيْرِه عَدْعَدَةً : أَسرَعَ .

(و) العَدْعَدةُ (: صَوْتُ القَطَا) ، عن أَبى عُبَيْدٍ . قال : وكأَنَّهَا حِكايةٌ .

(وعَدْعَدْ : زَجْرٌ للبَغْلِ) ، قاله أَبو زيدٍ ، قال وعَدَسْ مثلُه .

(وعَدِيدٌ) كأَمِيرٍ (: ماءٌ لِعَمِيرَةَ) ، كسَفِينةٍ ، بطْن من كَلْب .

(والعُدُّ والعُدَّةُ بضمِّهما بَثْرٌ) يكون فى الوَجْه ، عن ابن جِنِّى ، وقيل : هما بَثْرٌ (يَخْرُج فى) ، وفى بعض النُّسخ : على (وُجُوهِ المِلاَحِ) ، يقال : قد اسْتَمْكَتَ [1] العُدُّ فاقْبَحْهُ [2] ، أَى ابيضَّ رأْسُه فاكْسِرْه هٰكذا فَسَّروه .

[] ومما يُستدرك عليه :

حكى اللِّحْيَانىُّ عن العرب : عَدَدتُ الدَّراهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا ، وأَعْددتُ الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا ، ثم قال : لا أَدرى ، أَمن العَدَدِ أَم من العُدَّةِ . فشَكُّه فى ذٰلك يَدُلُّ على أَن أَعددْت لُغَةٌ فى عَدَدْتُ ، ولا أَعرفها .

وعَدَدْتُ : من الأَفعالِ المتعدِّيَة إِلى مَفْعُولَيْنِ بعدَ اعتقادِ حذفِ الوَسِيط ، يقولون : عَدَدْتُكَ المالَ ، وعَدَدْت لكَ المالَ . قال الفارسىّ : عددتُكَ وعَدَدْت لك ، ولم يَذكر المالَ .

وعادَّهم الشىْءُ : تَساهَمُوه بينهم فسَاوَاهُم ، وهم يَتعادُّون ، إِذااشتَرَكُوا فيما يُعادُّ فيه بعضُهم بعضاًمن مَكارِمَ أَو غيرِ ذٰلك من الأَشياءِ كُلِّهَا .

والعَدَائِدُ : المَالُ المُقْتَسمُ والميراثُ .

(١) جملة «ويقال فلان ..والشهرين» جاءت فى اللسان بعد قوله « كذا وكذا

(١) فى الأصل واللسان استكت . والصواب من التكلة ومادة (مكت)

(٢) فى اللسان « فافضحه » وفى هامش مطبوع التاج عن اللسان فافصحه » هذا والصواب كما فى التكلة هو « فافضخه » بالخاء المعجمه ، وفى مادة (مكت) « فافتحه »

وقول أبى دُوَادٍ فى صِفَة فَرَسٍ :

وطِمِرَّةٍ كهِرَاوةِ الأَعْـ
ـزابِ ليسَ لها عَدائِدْ[1]

فسَّره ثَعلبٌ فقال : شَبَّهها بعصَا المُسَافِرِ ، لأَنها مَلْساءُ[2] ، فكأَنَّ العَدائِدَ هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يُفَسِّرها .

وقال الأَزهرىُّ :معناه ليس لها نَظَائِرُ .

وعن أَبى زيدٍ : يقال انقضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ ، إذا انقضَى أَجَلُه ، وجمعُهَا : العِدَدُ . ومثْلُه : انقضتْ مُدَّتُه ، وجَمْعها المُدَدُ .

وإِعْدَادُ الشىْءِ ، واعتِدادُه ، واسْتِعْدَاده ، وتَعْداده : إحضارُه .

والعُدَّةُ ، بالضَّمِّ : ما أَعددْتَه لحوادِثِ الدَّهْرِ ، من المالِ والسِّلاحِ ، يقال : أَخَذَ للأَمْرِ عُدَّتَه وعَتادَه ، بمعنًى ، كالأُهْبة ، قاله الأَخْفَشُ .

وقال ابن دُرَيد : العُدَّة من السِّلاحِ ما اعتَدَدْتَه ، خَصَّ بِهِ السِّلاحَ لفظاً ، فلا أَدرِى : أَخَصَّه فى المَعْنَى أَم لا .

(١) اللسان والتكلة ومجالس ثعلب ٣٨٥ .
(٢) أضاف فى مجالس ثعلب « لكثرة الاستعمال »

والعِدَادُ ، بالكسر : يومُ العَرْضِ ، وأَنشد شَمِرٌ ، لجَهْم بن سَبَلٍ :

مِنَ البِيضِ العَقَائِلِ لم يُقَصِّرْ
بِهَا الآباءُ فى يومِ العِدَادِ[1]

قال شَمِر : أَراد يومَ الفَخارِ ومُعادَّةِ بعضِهِم بعضاً .

والعِدَّانُ : جمع عَتُودٍ . وقد تقدَّم .

وتَمَعْدَدَ الرجلُ : تَباعَدَ وذهَبَ فى الأَرضِ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

قِفَا إِنَّها أَمْسَتْ قِفارًا ومَنْ بِها
وإِن كانَ مِن ذِى وُدِّنَا قَدْتَمَعْدَدا[2]

وهو من قولهم : مَعَدَ فى الأَرضِ ، إذا أَبْعَدَ فى الذَّهابِ . وسيذكر فى فصل : مَعَدَ مستوفًى .

[ع ر د] *

(العَرْدُ :الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُنْتَصِبُ) من كلِّ شىْءٍ ، قال العَجَّاج[3] :

* وعُنُقاً عَرْدًا ورَأْساً مِرْأَسَا *

قال الأَصمعىُّ :عَرْدًا أَى غَليظاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (معد)
(٣) اللسان والتكلة .

(و) العَرْد (: الحِمَارُ) ، سُمِّـيَ به لِغِلَـظِ رَقَبَتِه .

(و) العَرْد (:الذَّكَرُ) مطلقاً . وقيل : هو الذَّكَر الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وقيـل : هـو الذَّكَرُ (المُنْتَشِـرُ المُنْتَصِـبُ) المُتْمَهِلُّ الصُّلْب ، وجمْعـه : أَعـرادٌ ، قالت امرأَةٌ من العَرَبِ ، وقد ضَرَبت يدَهَا على عَضُدِ بنتٍ لها تُشيـربِرَجُلٍ إليهـا[1] :

عَلَنْدَاةٌ يَئِـطُّ العَرْدُ فِيهَـــا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذى الغَرْزِ الجَدِيـدِ

قال الراوى : فجعلتُ أُدِيمُ النظـرَ إليهـا فقالتْ :

فمالَكَ منْهَا غيرَ أَنَّـكَ ناكِـحٌ
بِعَيْنَيْكَ عَيْنَيْهَا فهَلْ ذاكَ نافِـعُ

(و) العَرْد : (مَغْرَزُ العُنُقِ) ، قـال اللّيث : العَرْد : من كلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ المُنْتَصِبُ ، يقال : إنه لَعَرْدُ مَغْرَزِ العُنُقِ ، قال العجَّاج :

*عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا[2] *

(والعُرَدَةُ ، كَهُمَزَةٍ : ماءٌ عِدٌّ) ، أَى قديمٌ (لِبَنِـى صَخْرٍ) ، من بنى طَيِّئٍ ، (أَو) هى اسمُ (هَضْبةٍ فى أَصْلِهَا ماءٌ) ، سُمِّيَتْ لانتِصابها أَو صَلابتِها .

(وعَرَدَ النَّبْتُ والنَّـابُ وغَيْـرُه) ، ونصُّ عبارة أَبى حَنيفَةَ فى «كتاب النَّبَات» : عَرَد النَّبْتُ يَعْرُد عُـرُودًا (طَلَعَ وارتَفَع) وخَرَج عن نَعْمَتِـه وغُضُوضَته فاشتَدَّ . قال ذو الرُّمَّة :

يُصَعِّدْنَ رُقْشـاً بينَ عُوجٍ كأَنَّها
زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعَارِدُ[1]

وعَرَد النَّابُ يَعْرُد عُرُودًا : خَرَجَ كلُّه واشتَدَّ وانتصَبَ ، وكذٰلك النَّبَاتُ . ونصُّ الجوهرىِّ : عَرَدَ النَّبْتُ يَعـرُد عُرُودًا ، أَى طَلَعَ وارتَفَع ، وكذٰلـك النَّابُ وغيرُه ، ومنه قول الراجز :

*تَرَى شُؤُون رأْسِها العَوارِدَا[2] *

(و) عَرَدَ (الحَجَرَ) يعـرُدُه عَـرْدًا (:رمَاه) رَمْياً (بَعيدًا) .

(والعَرَدَاتُ ، مُحَرَّكةً : وادٍ لِبَجِيلَةَ القَبِيلةِ المشهورةِ ، نقله الصاغَانىُّ[3] .

(١) التكملـة .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه : ١٢٦ واللسـان والمقاييس : ٤/٣٠٥ والجمهرة : ٢/٢٥٠ .
(٢) اللسان والصحاح . والرجز سيأتى فى هذه المادة منسوبا
(٣) ذكره ياقوت فى معجم البلدان : عردات بدون ألف ولام

(و) عَرَادٌ، (كسَحَابٍ: نَبْتٌ) صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ.

(و) العَرَاد: (الغَلِيظُ العَاسِى) المُشْتَدّ (من النَّبات)، وفى اللسان: العَرَادُ والعَرَادَةُ: حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ

وقيل: حَمْضٌ تأْكُلُه الإِبلُ، ومَنَابِتُهُ الرَّمْلُ، وسُهُولُ الرَّمْلِ. وقال الرَّاعِى ووَصفَ إِبلَه:

إِذا أَخلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَا لَهَا
عَرَادٌ وحَاذٌ أَلْبسَا كُلَّ أَجْوَعَا (١)

وقيل: هو من نَحِيل العَذَاة، واحدتُه: عَرَادَةٌ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ. قال الأَزْهَرِىُّ رأَيتُ العَرَادَةَ فى البادِيَةِ، وهى صُلْبَةُ العُودِ، مُنتشِرةُ الأَغصانِ، لا رائِحَةَ لهَا.

(و) العَرَادَة، (كسَحَابَةٍ: الجَرَادةُ) الأُنْثَى، كذا فى الصِّحَاح.

قال شيخُنَا: وإِنما قَيَّدَهَا بذلك لأَن التاءَ للوحْدةِ، فلا تدُلّ على التأْنِيثِ.

(١) اللسان «وفى هامشه تعليق على: وصا لها نصه: كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام. وفى (ح و ذ) أيضا، بالأصل المعول عليه، ولعله: وصى بالياء بمعنى اتصل. ا ه مصححه»

(و) العَرَادَة (: الحَالَةُ)، وفلانٌ فى عَرَادَةِ خَيْرٍ، أَى فى حالِ خَيْرٍ.

(و) العَرَادَة: اسم (أَفْرَاس) من خَيْلِ الجاهليّةِ، (لأَبى دُوَادٍ الإِيادِىِّ، وللرَّبِيع بنِ زِيادٍ الكَلْبِىّ، ولِلْكَلْحَبةِ) هُبَيْرَةَ بنِ عبد مناف (العُرَنِىِّ)، والكَلْحَبَةُ اسمُ أُمِّه، قال الكَلْحَبَةُ:

تُسَائِلُنى بنو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ (١)

والصواب فى فَرَسِ أَبى دُوادٍ: العَرَّادة، بتشديد الراءِ، والتخفيفُ وَهَمٌ. واقتصر الجوهرىُّ على فَرس الكَلْحَبة.

(و) عَرَادَةُ (اسمُ رَجُلٍ) سُمِّىَ باسم النَّبَات (هَجاه جَرِير) بنُ الخَطَفَى الشاعِرُ، ومِن قولِه فِيه:

أَتانى عن عَرَادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلاَ وأَبِى عَرَادَةَ ما أَصابَا

(١) اللسان، والأول فى الصحاح.

عَرَادَةُ من بَقِيَّـــةِ قَوْمِ لُـــوطٍ
أَلاَ تَبًّا لِمَا صَنَعُـوا تَبَـــابَـا[1]

(و) العَرَّادَةُ ، (بالتشـــديد: شَيْءٌ أَصـــغرُ من المَنْجَنِيـــقِ) ، شَبِيهُهُ ، والجمْع العَرَّادَاتُ .

(و) عَرَّادَةُ (:ة قُرْبَ نَصِيبِينَ) ، بينَهَا وبيـــنَ رأْسِ عَيْنٍ ، علَى رأْسِ تَلٍّ شِبْه القَلْعَة .

(و) عَرَّادٌ ، (ككَتَّانٍ فَرَسُ ماعِـزِ ابنِ مُجَالِدٍ)البَكَّائِيّ ، نقله الصاغانيُّ .

(و) عَرَّادٌ : اسمُ (جَـدِّ والدِ) أَبي عيسَى (أَحمدَ بنِ محمّد بنِ موسى) وقيل عِيسى بن العَرَّاد (المُحَدِّثِ) البغداديّ ، عن أَبي همّام الوَلِيد بن شُجَاعٍ ، ويَحيَى بن أَكْثَم ، وعنه أَبو بكرٍ الشافعيُّ وغيره ، وُلِدَ سنة ٢٢٥ وتُوفِّي سنة ٣٥٢ .

(والعَرِيد : البَعِيدُ) يَمَانِيَةٌ . (و) العَرِيد (: العادَةُ) يقال ما زالَ ذٰلك عَرِيدَه ، أَي دَأْبَه وهِجِّيرَاه ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(والعُرُّوَنْدُ ، بضمتين والرّاءُ مُشَدَدة) وسكون النـون بعـد واوٍ مفتوحـة (:حِصْنٌ بِصَنعاءِ اليَمَنِ)عن الصاغانيِّ[1]

قال شيخُنَا : صرَّحَ أَهلُ الاشتقاقِ والتصريف بأَنَّ نونَه زائدةٌ ، لقولهم : عَرَّدَ ، إِذا نَزلَ ، ولفقْد نحو جُعْفَرّ .

قلت : والذى يَظْهَر أَنَّ الواو زائدةٌ والنون بدلٌ عن الدّال ، وأَصْله عُرُدٌّ كعُتُلٍّ .

(والعِـرْدادُ ، بالـكسر : الفِيـلُ) لغِلَظِهِ وضَخَامَتِه .

(و) العِرْدَادُ (: الشُّجاعُ الصُّلْبُ) من الرِّجَال .

(و) العِرْدَادُ (: هِرَاوَةٌ يُشَدُّ بهـا الفَرَسُ والجَمَلُ .

والعَرَنْدَدُ) ـ كسَفَرْجَلٍ ، مُلْحَـق به ـ (والعُرُنْدُ ،[2] بالضمّ) ، الصواب بضمتين (: الصُّلْبُ) الشَّدِيدُ مِن كُلِّ شيْءٍ ، نونُه بدلٌ من الدَّال ، (كالعَرِدِ ،

(١) ديوانه : ٦١ والتكلة وفيها بينهما بيت هو :
وكَمْ لَكَ يا عَرَادَ مِن امٍّ سَوْءٍ
بأَرْضِ الطَّلْحِ تَحْتَرِشُ الضِّبَابَا

(١) ذكره ياقوت فى المعجم أيضا .

(٢) ضبط في أصل القاموس « العُـرْنَـدُ » بضم فسكون وبهامشه عن نسخة كالمضبوط هنا وهو الذى صوبه الشارح .

كَكَتِفٍ، و) العُرُدّ مثل (عُتُلٍّ).

قال الفرّاءُ: رُمْح عُرُدٌّ ووَتَرٌ عُرُدٌّ: شَدِيدٌ. وأنشد لِحَنْظَلَةَ بنِ سَيَّارٍ يومَ ذِى قارٍ.

ما علَّتِى وأنا مُؤْدٍ جَلْدُ
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ
مِثْلُ جِرَانِ العَوْدِ أو أَشَدُّ (1)

ويروى: مِثْلُ ذِرَاعِ البَكْرِ.

شَبَّه الوتَرَ بِذراعِ البَعِيرِ فى تَوَتُّرِه.

وورَد هٰذا أيضاً فى خُطْبَة الحَجَّاج.

ويقال: إنّه لَقَوِىٌّ شَدِيدٌ عُرُدٌّ.

وحَكَى سيبويهِ: وَتَرٌ عُرُنْدٌ، أى غَلِيظٌ، ونَظِيرُه من الكلام: تُرُنْج.

(وعَرَّد) الرَّجُلُ (تَعْرِيدًا): فَرَّ و (هَرَب، كعَرِدَ، كسَمِع)، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وعَرَّدَ الرَّجلُ عن قِرْنه، إذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. وقيل: التَّعْرِيد: سُرْعَةُ الذَّهاب فى الهَزِيمة، قال الشَّاعِرُ، يَذْكُر هَزِيمةَ أَبى نَعَامَةَ الحَرُورِىِّ:

لَمَّا استَبَاحُوا عَبَدَ رَبٍّ عَرَّدَتْ
بِأَبِى نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَقُ (2)

(1) اللسان والتكلة والجمهرة: ٢/٢٥٠ وفى الرجز روايات
(2) اللسان.

(و) عَرَّدَ (السَّهْمُ فى الرَّمِيَّةِ) تَعْرِيدًا، إذا (نَفَذَ مِنْهَا)، أى من الرَّمِيَّةِ، قال ساعِدَةُ:

فجالَتْ وخَالَتْ أَنَّهُ لم يَقَعْ بِهَا
وقد خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ (1)

أى نافذٌ. وخَلَّهَا، أى دَخَلَ فيها. وصَوِيبٌ: صائِبٌ، قاصِدٌ.

وقال لَبِيد:

فمَضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عادةً
منه إذا هِىَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُها (2)

أَنَّث الإقدام لِتَعَلُّقه بها، كقوله:

مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (3)

(و) عَرَّد (فلانٌ) تَعْرِيدًا: (تَرَكَ) القَصْدَ من (الطَّرِيق) وانْحَرَفَ عنها، وانهزمَ. ومن ذٰلك فى الأَساس: عَرَّدَ عنه: انحَرَفَ وبَعُدَ. قال: وسَمِعْتُ فى طَرِيقِ مَكَّةَ مَن يقول: ضَرَبْتُ البَعِيرَ فعَرَّدَ عَنِّى (4).

(1) شرح أشعار الهذليين: ١١٧٠ وفيه «فجال، وخال، أنه، به» وفى اللسان كالأصل.
(2) شرح ديوانه: ٣٠٦ واللسان والمقاييس: ٤/٣٠٥
(3) اللسان.
(4) نص عبارة الأساس «سمعت فى طريق مكة صبياً من العرب، وقد انتحى عليه بعير: ضربته فعرّدعنى»

(و) عَرَّدَ (النَّجمُ) تَعريدًا (إذا ارتَفَعَ) قال الرَّاعِي:

بأَطْيَبَ من ثَوْبَيْنِ تأْوِى إليهما
سُعادُ إذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا [1]

أَى ارتَفعَ، هٰكذا فَسَّره شَمِرٌ.

وقال أَيضاً:

فجَاءَ بأَشْوالٍ إلى أَهْلِ خُبَّةٍ
طَرُوقاً وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدَا [2]

قال: أَقعَى، أَى ارتفَع، ثُمَّ لم يَبْرَحْ. (و) يقال عَرَّدَ النَّجمُ تَعريدًا (إذا مالَ لِلْغُرُوبِ أَيضاً بعد ما تَكَبَّدَ السَّماءَ)، هٰكذا على وزْن تَقَبَّلَ، وفى بعض النسخ: يُكَبَّدُ، مَبْنِيًّا للمفعول من التَّفعيل، قال ذو الرُّمَّة:

* وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ [3] *

(1) اللسان.
(2) اللسان.
(3) ديوانه: ١٥٩ وروايته فيه:
* ولاحت الجوزاء كالعنقود *
وكلمة التعريد فى مشطور سابق هو:
* والنجم بين القم والتعريد *
وهو مذكور هنا بعدُ. ورواية البيت الشاهد كما هنا جاءت فى اللسان أيضا والمقاييس: ٤/٣٠٥.

وقال ذو الرُّمَّة، يَصف ثَوْرًا:

كأَنَّه العَيُّوقُ حِينَ عَرَّدا
عايَن طَرَّادَ وُحوشٍ مِصْيَدَا [1]

وقال أَيضاً:

والنَّجْمُ بين القِمِّ والتَّعْرِيدِ
يَسْتَلْحِقُ الجَوْزَاءَ فى صَعُودِ [2]

يَعْنِى الثُّرَيَّا بين حِيالِ الرَّأْس، وبين أَن يكونَ قد ارتفَعَ.

[أَى لم يَسْتَوِ النَّجْمُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ، أَى هو بين ذٰلك] [3].

(و) عَرْدَةُ (كحَمْزَةَ: ع)، قال عَبِيد:

فَعَرْدَةُ فقَفَا حِبرٌ
ليسَ بها مِنْهُمُ عَرِيبُ [4]

ويُرْوَى:

* فَفَرْدَةُ فقَفَا عِبرٌ *

بالفَاءِ، والعين، (والعَارِدُ: المُنْتَبِذُ.

(1) ديوانه: ١١٩ والتكملة
(2) ديوانه: ١٥٩ والتكملة ورواية الديوان:
* تُحَلِّقُ الجَوْزاءَ في صُعُودِ *
وما فى الأصل ضبطه من التكملة.
(3) زيادة من التكملة.
(4) ديوان عبيد: ١١ والتكملة

وقولُ حَجْلٍ)[1] بفتح فسكون (مَوْلَى بَنِى فَزارَةَ) كما قالـه الأَصمعىُّ ، وقِيل لِرَجُلٍ من بَنى أَسَد . وفى حَوَاشِى ابنِ بَرِّىٍّ أَنه لأَبى محمَّد الفَقْعَسِىّ :

صَوَّى لهـا ذا كِدْنةٍ جُلاعِـدَا
لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إلاَّ فارِدا
تَـرَى شُؤُونَ رأْسِـه العَـوَارِدَا
الخَـطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِـدَا
وحيثُ تَلْقَى الهَامَةُ الأَصائِـدَا
مَضْبورةً إلى شَـباً حَدائِـدا [2]

والرواية : مأْرومة . وشَـبَا حدائدَا بالتنوين ، وغير التنوين ، (أَى مُنْتَبِذَةً بعضُهَا من بَعْض) ، قاله ابن بُزُرْج (أَو المُرَادُ : الغَلِيظَةُ) .

قال ابن بَرِّىٍّ : (وإنشادُ الجوهرىِّ) تَرى شُؤُونَ (رأْسِها ، غَلَطٌ) ، والصواب رأْسِه ، كما قدَّمنا (لأَنه يصف جَمَلاً) وفى الحواشى : فَحْلاً . ومعنى صَوَّى لها : اخْتَار لها فَحْلاً . والـكِدْنَةُ : الغِلَظُ والجُلاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

[] ومما يستدرك عليه :

عَرَدَت أَنيابُ الإِبل : غَلُظَتْ واشْتَدَّت .

وَعرَّدَ الرجلُ تَعريدًا : قَوِىَ جِسْمُه بعْدَ المَرَضِ .

وعَرَدَت الشّجرةُ تَعـرُد عُـرُودًا ، ونَجَمَت نُجُومـاً : طَلَعَتْ ، وقيـل : اعْوَجَّتْ .

وفى النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وأَعْرَدَ ، إذا غَلُظَ وكَبُرَ .

وعَرَادٌ عَرِدٌ ، على المبالَغَة ، قـال أَبو الهَيْثَم : تقولُ العربُ قيل للضَّبِّ : وِرْدًا وِرْدًا ، فقال :

أَصْبَـحَ قَلْبِـى صَـرِدَا
لا يَشْتَهِـى أَن يَـرِدَا
إلاّ عَـرَادًا عَـرِدَا
وصِلِّيَـانـاً بَـرِدَا
وعَنْـكَثـاً مُلْتَبِـدَا [1]

(١) هكذا فى القاموس والأصل والذى فى التكلة « جَحْل » الجيم مقدمة على الحاء .

(٢) المشاطير : الأول والثانى والثالث والأخير فى اللسان. وانظر مادة (رأد) وفى مطبوع التاج « ذاكدية » وكذلك وردت فى الشرح بعد المشاطير صوابها من اللسان والمشاطير الثالث إلى السادس فى التكلة .

(١) اللسان والتكلة وراجع المشاطير فيما سبق : (زرد ، صرد) وفى التكلة : « وصليانا زردا » وقال « الرواة يروون وصليانا بردا ، وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف قاله أبو محمد الأعرابى والزرد السريع الازدراد »

وإنَّمَا أَراد : عارِدًا وباردًا ، فحذَف للضَّرُورَة .

ويقال : عَرَّدَ فُلانٌ بِحَاجَتِنا ، إذا لم يَقْضِها .

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وإنِّى وإيَّاكُمْ وَمَنْ فى حِبالِكُمْ
كمَنْ حَبْلُهُ فى رَأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ[1]

وعَرِدَ ، كسَمِعَ : قَوِىَ جِسْمُه بعْد المَرَضِ .

وأَبو عِيسى أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن مُوسَى العَرَّاد ، شَيْخٌ لابنِ عَدِىٍّ ، وسعِيدُ بنُ أَحْمَدَ العَرَّاد ، شيخٌ للدَّارَقُطْنِىّ .

[ع ر ب د] *

(العِرْبَدُّ كقِرْشَبٍّ) ، يعنى : بكسر فسكون ففتح مع تشديد الدال ، (وتُكْسَرُ البَاءُ) الموحَّدة (:الشَّدِيدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يقال غَضَبٌ عِرْبِدٌّ ، أَى شَدِيد ، قال[2] :

* لَقَد غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبِدَّا *

(١) شرح ديوانه : ١٦١ واللسان .
(٢) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج « ولقد » وفى التكملة « وقد » والمثبت من اللسان .

(و) العِرْبِدُّ ، بكسر البَاءِ مع تَشْدِيد الدال ، كما هو بخطّ الصاغانىّ (:الدَّأْبُ والعادةُ) ، يقال مازالَ ذاك عِرْبِدَّه ، أَى دَأْبَه وهِجِّيرَاه .

(والذَّكَرُ من الأَفَاعِىّ) يُسَمَّى عِرْبَدًّا ، بفتح البَاءِ .

(و) العِرْبَدُّ ، بالوَجْهَيْنِ (:حَيَّةٌ) حَمْرَاءُ رَقْشَاءُ بكُدْرةٍ وسَوَاد ،(تَنْفُخ ولا تُؤْذِى) إلاّ أَن تُؤْذَى . قالَه أَبو خَيْرَة وابن شُمَيْل ، وهو على مِثْل سِلَّغْد مُلْحَق بجِرْدَحْل ، (أَو حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَبِيثَةٌ) ، لأَنَّ ابنَ الأَعرابىِّ قد أَنْشَد :

إنّى إذَا ما الأَمرُ كان جِدَّا
ولم أَجِدْ من اقتحامٍ بُدَّا
لاقِى العِدَا فى حَيَّةٍ عِرْبَدَّا[1]

فكَيْفَ يَصِفُ نفسَه بأَنَّه حَيَّةٌ يَنفُخ العِدَا لا يُؤْذِيهم . وهو(ضِدٌّ) ويقال من الأَخير اشتُقَّتْ عَرْبَدَةُ الشَّارِب .

(و) يقال : (رَكِبْت عِرْبَدِّى) ،

(١) اللسان ولعلها « لاقَي العِدَا بي حيَّةً .. » .

بكسر البـاءِ وفتحها ، (أَى مَضَيتُ فلم أَلْوِ) ولم أُعَرِّجْ (على شىْءٍ) . ويقال رَكِبَ عِصْوَدَّه وعِرْبَدَّه ، إذا رَكِبَ رأْسَه .

(و) العِرْبِدُ (كَزِبْرِجٍ : الحَيَّةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . وزادثعلب : الخَفِيفةُ .

(و) العِرْبِد (:الأَرْضُ الخَشِنَـةُ .

(و) فى الصِّحَـاح ، والأَسـاس وغيرِهما : (العَرْبَدَةُ : سُوءُ الخُلُقِ) .

(والعِرْبِيـدُ ، بالـكسر) ، والعِرْبِدُ كزِبْرِج ، (والمُعَرْبِدُ : مُؤْذِى نَدِيمِه فى سُكْـرِه) ، ورجـلٌ عِرْبِيـدٌ ، ومُعَرْبِدٌ : شِرِّيرٌ مُشَارٌّ . وهو يُعَرْبِدُ على أَصحابِه عَرْبَدَةَ السَّكْرَان .

[ع ر ج د] *

(العُرْجُـد ، كبُرْقُـعٍ وطُرْطُـبٍ وزُنْبُورٍ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو (عُرْجُـونُ النَّخْلِ) والجمع : العَرَاجِـدُ .

(و) العُرْجُـودُ ، (كَزُنْبُـورٍ : أَوّلُ ما يَخـرجُ من العِنَبِ كالثَّآلِيـل) ، عن ابن شُمَيْلٍ . قاله الأَزهرىُّ .

وفى المحـكـم : العُرْجُود : أَصْـلُ العِذْقِ من التَّمْرِ والعِنَبِ حتَّى يُقْطَفَا .

(وعَرْجَدَةُ : اسْم) رجـلٍ . عـن الصاغانىِّ .

[ع ر ق د] *

(العَرْقَدَةُ ،بالقَاف) ،أَهمله الجَوهَرىُّ . وقال الصاغانىُّ : هو (شِدَّةُ الفَتْلِ) ، أَى فَتْـلِ الحَبْلِ ونَحْوِه من الأَشيـاءِ كُلِّهَا . والفَتْل (بالفَـاءِ) ، وربَّمَـا تَصحّف على بعضِهم ، فلذلك نبَّـه عليـه .

[ع ز د] *

(عَزَد جارِيَتَهُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقال الأَزهَرِىُّ : عَزَدَهَا ، (كَضَرَبَ) يَعزِدُهَا عَزْدًا : (جامَعَهَـا) ، وكَـذلك دَعَزَها دَعْزًا ، وهو مقلوبٌ .

[ع س د] *

(عَسَدَ يَعْسِدُ) ، أَهمَلَه الجوهرىُّ ، وهو من حدِّ ضَرَب(:سارَ) فى الأَرضِ ، هٰـكذا فى سائـرِ النُّسَـخ ، وهـو تَصْحِيف قَبِيـح ، وقع فيه . وذلك أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ قال فى الجمهرة » . والعَسْد

أيضاً : البَبْر . فصَحَّفَه المصنِّف بالسَّيْر ، ثم اشتَقَّ منه فِعْلاً فقال : عَسَد يَعْسِدُ ، إذا سار . ولم أَرَ لأَحدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ذِكْرَ العَسْدِ بمعنى السَّيْر ، وإنما هو البَبْر . فتأَمَّل ، وأَنْصِفْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : عَسَدَ (الحَبْلَ) يَعْسِدُه (: فَتَلَه فَتْلاً شَدِيداً) قال : وهٰذا هو الأَصلُ فى العَسْدِ .

(و) عَسَدَ (جارِيَتَهُ) يَعْسِدها عَسْداً (: جامَعَها) لغةٌ فى : عَزَدَ ، عن ابن دُرَيْد . ويقال : عَصَدَهَا وعَزَدَهَا .

(والعِسْوَدُّ ، كَقِثْوَلٍّ) ، أَى بكسْر فسكون ففَتْح فتَشْديد اللّام (: العَضْرَفُوطُ) ، قالَه ابن شُمَيْلٍ ، قال الأَزهرىُّ والعَضْرَفوطُ (من العِظاءِ) ، ولها قوائِمُ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : العِسْوَدُّ والعِرْبَدُّ (الحَيَّةُ) .

(و) العِسْوَدُّ (: القَوِىُّ الشَّدِيدُ) من الأَجْمَال والرِّجال ، يقال : جَمَلٌ عِسْوَدٌّ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وكذٰلك الرَّجُل .

(و) العِسْوَدَّةُ (بهاءٍ : دُوَيْبَّة بَيضاءُ) كأَنَّها شَحْمَةٌ ، تكون فى الرَّمْلِ (يُشَبَّهُ بها بنانُ العَذارَى ، ج : عَسَاوِدُ وعِسْوَدَّاتٌ ، وتُكَنَّى بِنْتَ النَّقَا) أَى تُلَقَّب به .

قال شيخُنَا : وهٰذا بِناءً على ما اشْتَهَرَ عند المتأَخِّرين من أَنَّ الكُنْيَةَ ما صُدِّر بأَبٍ أَو أُمٍّ ، أَو ابنٍ أَو بِنْت وإِلاَّ فالأَكْثَرُ من الأَقْدَمِين يُخَرِّجُون مثْلَ هٰذا على اللَّقَب . قال الأَزهَرِىُّ : بِنْتُ النَّقَا غيرُ العَضْرَفُوط ، تُشْبِه السَّمَكَةَ . وقيل : العِسْوَدَّةُ تُشْبِه الحُكَأَةَ ، أَصغَرُ منها ، وأَدقُّ رأْساً ، سَوْداءُ غَبْراءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَسْد : هو البَبْر ، نقلَه ابنُ دُرَيد . وقال الأَزهرىُّ : وأَنا لا أَعرِفه .

والعِسْوَدّ : دَسّاسٌ تكون[1] فى الأَنقاءِ

وتَفرَّقَ القَوْمُ عُسادَيَاتٍ ، أَى فى كُلِّ وَجْهٍ .

[ع س ج د] *

(العَسْجَدُ : الذَّهَبُ ، و) قيل : هو

(١) فى اللسان « يكون »

اسمٌ جاسِعٌ ، يُطْلَقُ على (الجَوْهَرِ كُلِّه ، كالدُّرِّ والياقُوتِ .

(و) قال المازِنِيُّ : العَسْجَدُ : (البَعِيرُ الضَّخْمُ) ، واللَّطِيمُ :الصَّغِيرُمن الإِبِل .

وفى الصحاح ، العَسْجَدُ : أَحدُ ما جاءَ من الرُّباعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍ . والحروف الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثلاثةٌ من طَرَفِ اللِّسَانِ ، وهى : الرَّاءُ واللاَّم والنُّون ، وثلاثةٌ شَفَهِيَّةٌ ، وهى : البَاءُ والفَاءُ والمِيم . ولا تجد كلمةً رُبَاعِيَّةً ولا خُمَاسِيَّةً إلاَّ وفيها حرْفٌ أَوحرْفانِ من هٰذه الستة أَحرف[1] ، إلاّ ما جاءَ نحو عَسْجد وما أَشبهه . انتهى[2] . ومثله فى « سرّ الصِّناعَة » لابن جِنّى ، « والاقتراح » . وفى مقدِّمات « شفاءِ الغَلِيل » .

وأَحسَنُ كلامِ العرب ما بُنِىَ من الحُرُوفِ المتباعدةِ المخارِجِ ، وأَخَفُّ الحُروفِ حُروفُ الذَّلاَقَةِ ، ولذا لايَخلو الرُّباعىُّ والخُمَاسىُّ منها إلاَّ [نحو] عَسْجَد ، لِشَبَهِ السِّين فى الصَّفير بالنون فى الغُنَّة ، فإذا وَرَدَت كلمةٌ رُباعيّةٌ ، أَو خُماسِيَّة ليس فيها شىْءٌ من حُروفِ الذَّلاَقة فاعلمْ أَنَّها غير أَصلِيَّة فى العَرَبِيَّة . انتهى .

قلتُ . ومن هنا أَخذَ مُلاَّ على فى « النامُوس » ، وحَكَم على عَسْجَد أَنَّه ليس بعربىٍّ ، وغَفَلَ عن الاستثناءِ ، وحَفِظَ شيئاً وغابَت عنه أَشياءُ . وفى كلامه فى « الناموس » غلطٌ من وَجْهَين ، أَشار له شيخُنَا ، رحمه الله تعالى ، فراجِعْه .

(و) قال ثعلب : اختلَفَ النّاسُ فى العَسْجَد ،فرَوَى أَبونَصْرٍ عن الأَصْمَعىِّ فى قول غامانَ[1] بنِ كَعْب بن عَمْرِو بن سَعْد :

إِذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجْرَتَاهـا
تَلاَقَى (العَسْجَدِيَّةُ) واللَّطِيمُ[2]

قال : العَسْجَدِيَّةُ منسوبةٌ إلى سُوقٍ

(١) كذا فى اللسان أيضا باضافة الستة إلى النكرة « أحرف » وفى سر الصناعة ١ /٧٤ : الأحرف الستة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : انتهى : مقتضاه أن هذه العبارة كلها فى الصحاح ، مع أن عبارته انتهت بقوله : ذولقي . وبقية العبارة من اللسان »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : غامان : ضبط فى التكملة بالمعجمة والمهملة معاً »

(٢) اللسان والنودر ١٦، والتكملة . ومنها ضبط« بضيق .. حجرتاها » أما اللسان فضبطت فيه حجرتاها بضم الحاء .

يكون فيها العَسْجَدُ، وهو الذَّهَب، وروَى ابنُ الأَعرابيِّ عن المفضَّل أنه قال: العَسْجَدِيَّةُ منْسوبةٌ إلى فَحْلٍ كَرِيمٍ، يقال له: عَسْجَدٌ. وقال غيره: وهو العَسْجَدِيُّ أَيضاً، كأَنَّهُ من إضافةِ الشَّيْءِ إلى نفسه.

وفى التهذيب: العَسْجَدِيُّ: (فَرَسٌ) لبنى أَسَدٍ (من نِتَاج الدِّينارِيِّ) بن الهُجَيْس[1] بن زاد الرَّكْب.

(و) فى الصِّحاح: العَسْجَدِيَّة فى قولِ الأَعشى:

* فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبواءُ فالرِّجَلُ[2] *

(: ع)

(و) العَسْجَدِيَّة (كِبَارُ الفُصْلانِ)، واللَّطِيمةُ: صغارُها.

(و) العَسْجَدِيَّةُ: (الإِبِلُ تَحمِلُ الذَّهَبَ)، قاله المازِنِيُّ.

(و) رُوِىَ عن المفضَّلِ: هى (رِكَابُ المُلوكِ، وهى إِبِلٌ كانَتْ تُزَيَّنُ للنُّعْمَانِ) بنِ المُنْذِرِ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: هى رِكابُ المُلوكِ الَّتى تَحْمِلُ الدِّقَّ الكَثِيرَ الثَّمَنِ، ليس بِجَافٍ. وقال أَبو زيدٍ فى نوادِره: عَسْجَدٌ: فَحْلٌ من فُحول الإِبل، وبه فسَّر البيتَ المذكور، وكذٰلك قاله ابنُ الأَعرابيِّ فى نوادره، وزَيَّف قولَ من قال إِنها مَنسوبةٌ إلى العَسْجَد، أَى الذَّهَبِ.

[ع س ق د] *

(العُسْقُد، بالضمّ)، أَهمله الجوهرىُّ، وقال أَبو عَمرٍو: هو (: الطَّوِيلُ) الطَّويلُ، (الأَحْمَق) الأَحمق، كذا قالَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْن. وقال الزجَّاجِىُّ فى أَماليه: هو الطُّوَالُ فيه لَوْثَةٌ.

(و) العُسْقُد (: التَّارُّ الجافِى الخُلُقِ) من الرِجال. نقله الصاغانىُّ.

[ع ش د] *

(عَشَدَه يَعْشِدُهُ) عَشْدًا، من حَدِّ ضَربَ. أَهمَلَه الجوهرىُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ، إِذا (جَمَعَهُ). كذا فى التَّكْمِلة.

(١) فى مطبوع التاج «الهميسى» والصواب من أنساب الخيل ١٥ هذا وزاد الركب يقال فيه أيضا زاد الراكب.

(٢) صدره، كما فى ديوانه: ٥٧
* قالوا نِمارٌ فبطنُ الخال جادَهما *
فالعسجدية فالأبلاء. والشاهد فى اللسان والصحاح.

[ع ص د] *

(عَصَدَهُ يَعْصِدُهُ) عَصْدًا (: لَوَاهُ) ، فهو مَعْصُودٌ ، وعَصِيد ، ومنه العَصِيدة ، (كأَعْصَدَهُ) .

(و) العَصْد والعَزْد : النِّكاحُ ، لا فِعْلَ له . وقال كُرَاع : عَصَدَالرَّجلُ (المَرْأَةَ) يَعْصِدها عَصْدًا ، وعَزَدَهَا عَزْدًا : (جامَعَهَا) . فجاءَ له بِفِعْلٍ .

(و) عَصَدَ (فُلاناً) عَصْدًا : (أَكرهَهُ على الأَمْرِ) .

(و) عَصِدَ الرَّجُلُ (كعَلِمَ ونَصَرَ عُصودًا : مات) وأَنشد شَمِرٌ[1] :

* علَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ *

أَى مَيِّتٌ . وأَنكره اللَّيثُ وقال إِنَّمَا المُرَادُ بالعاصِد هنا : الَّذى يَعْصِدُ العَصِيدةَ ، أَى يُدِيرُهَا ويُقَلِّبها بالمِعْصَدة ، شَبَّهَ النَّاعِسَ به لِخَفَقان رَأْسِه .

(والعاصِدُ : جَمَلٌ يَلْوِى عُنُقَهُ عِنْدَ المَوْتِ نحوَ حارِكِه) ، وقد عَصَدَ البَعِيرُ عُنُقَه يَعْصِده عُصُودًا .

(١) اللسان .

(والعَصْدُ) بفتح فسكون (: المَنِىُّ .

(و) يقال (أَعْصِدْنى) عَصْدًا من (حِمَارِكَ) وعَزْدًا ، على المُضَارَعة (: أَطْرِقْنِى) أَى أَعِرْنى إِيَّاه لأُنْزِيَه على أَتانِى ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(والعَصِيدةُ ، م) ، أَى معروفةٌ ، وهى الَّتى تَعْصِدُها بالمِسْوَاطِ فَتُمِرُّهَا به ، فتَنْقَلِب ، لا يَبْقَى فى الإِناءِ شَىْءٌ مِنْهَا إِلاّ انْقَلَب . كذا قاله الجوهَرِىُّ . وفى حديث خَوْلَةَ : «فَقَرَّبْتُ له عَصِيدةً» وهو دَقيق يُلَتُّ بالسَّمْنِ ويُطْبَخ ، يقال عَصَدتُ العَصِيدَةَ ، وأَعْصَدتُها ، أَى اتَّخَذْتُها .

(وعَصِيدةُ ، لَقَبُ جماعَةٍ) من المُحَدِّثين . وأَحمدُ بن عُبَيْد بن ناصِح ، يُكْنَى أَبا عَصِيدةَ . رَوَى عن الوَاقِدِىِّ .

(و) عصْيَدٌ (كَحِذْيَمٍ : المأْبونُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَ عنترة :

فَهَلاَّ وَفَى الفَغْوَاءُ عَمْرُوبنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِه وابنُ اللَّقِيطةِ عِصْيَدُ[1] .

(١) ديوانه أشعار الستة الجاهليين ج٢ص١٥٠ واللسان والتكملة .

ورجُل عِصْيَدٌ مَعْصُود ، نَعْتُ سَوْءٍ .

(و) عِصْيَدٌ (لَقَبُ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ (أَوحِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ) والدِ عُيَيْنَةَ ، وبها فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ البيتَ المذكور .

(و) فى نَوادر الأَعراب (: يَوْمٌ) عَطَرَّدٌ وعَطَوَّدٌ و(عَصَوَّدٌ كشَمَرْدَلٍ) ، أَى (طويلٌ) .

(و) العِصْوَدُّ (كَقِرْشَبٍّ : المَرْأَةُ الدَّقِيقةُ) .

(و) يقال (رَكِبَ) فلانٌ (عِصْوَدَّهُ) وعِرْبَدَّهُ إذا رَكِبَ (رَأْسَهُ) فلم يَلْوِ على شَيْءٍ ولم يُعَرِّج .

(ورَجُلٌ) عِصْوَادٌ (وامرأَةٌ عِصْوادٌ ، بالكسر وبالضّمّ) فى الرَّجُلِ والمرأَةِ ، أَى (عَسِرٌ شديدٌ ، صاحبُ شَرٍّ) ، وامرأَةٌ عِصْوادٌ كَثيرَةُ الشَّرِّ ، قال[1] :

يا مَىُّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْضَادِ
فَدَتْكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ
نافِيَةٍ للبَعْلِ والأَولادِ
بخُلْقٍ زَبَعْبَقٍ مِفْسادِ

(وقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فى الحَرْبِ : يُلازِمُونَ أَقْرَانَهُمْ) ولا يُفَارِقُونَهُم ، وأَنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دَرْءَ دونَهُمُ
يَدعُونَ لِحْيَانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ[1]

(وعَصَاوِيدُ الكلامِ : ما الْتَوَى مِنْهُ) وَرَكِبَ بعْضُه بعْضاً (و) العَصَاوِيدُ (من الظَّلامِ) : المُخْتَلِطُ (الكَثِيفُ المُتَرَاكِمُ) بعْضُه على بعْضٍ ، (وكذلكَ الإِبِلُ) ، يقال : جاءَت الإِبِلُ عَصَاوِيدَ ، إِذَا رَكِبَ بعْضُها بعْضاً ، (و) العَصَاوِيدُ (: العِطَاشُ) من الإِبِلِ .

(وعَصْوَدُوا) عَصْوَدَةً منذُ اليومِ ، (وتَعَصْوَدُوا : صاحُوا واقتَتَلُوا) ، ويقال : تَعَصْودَ القَوْمُ ، إذا جَلَّبُوا واختَلَطُوا .

(ووِرْدٌ عِصْوادٌ ، بالكسر :مُتْعِبٌ) ، الّذى فى اللّسَان : رَجُلٌ عِصْوادٌ

(١) اللسان . ماعدا الأخير وفى التكلة المشاطير الأربعة. ونسبها لأبى محمد الفقعسى « يامى ذات العاج »

(١) البيت للجموح الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٨٧١ ، وفى اللسان والتكلة غير منسوب .

[مُتْعب] (١) وأنشد الأصمعيُّ (٢) :

وفى القَرَبِ العِصْوادِ لِلْعِيسِ سائِقُ

(و) يقال : (هُم فى عِصْوادٍ) بينهم ، يَعنى البَلايَا والخُصُومَاتِ ، ووَقَعُوا فى عِصْوادٍ ، أى فى (أَمْرٍ عَظِيمٍ) ويقال : تَرَكتُهم فى عِصْوادٍ ، وهو الشَّرُّ ، من قَتْلٍ أو سِبَابٍ ، أو صَخَبٍ .

وفى المحكم : العِصْوادُ بالكسر ، والضَّمّ : الجَلَبَةُ والاختلاطُ فى حَرْبٍ أو خُصُومةٍ ، قال :

وتَرَامَى الأَبْطَالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الكُمَاةُ فى عِصْوادِ (٣)

قال اللَّيْث : العِصْوادُ : جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ وعَصَدَتْهُم العَصَاوِيدُ : أَصابَتْهم بذلك .

يَقْصِد الهَدَفَ . وأَعصَدَ العَصِيدةَ : لَواها ، مثْل عَصَدَهَا .

قال الأَزهرىُّ وقرأْتُ بخطّ أَبى الهَيْثَم فى شِعْر المتلَمِّس ، يهجو عَمْرَو ابنَ هِنْد :

فإذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِى غَاوَةٌ
فابْرُقْ بأَرْضِكَ مابَدَا لَكَ وارْعُدِ
أَبَنِى قِلابَةَ لم تَكُنْ عَادَاتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قبلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ (١)

قال أَبو عُبَيْدَة : يَعنى عُصِدَ عمرُو ابن هِنْد ، من العَصْد والعَزْد ، يعْنِى منكوحاً .

وقال الصَّاغَانىُّ : ويقال هو مِعْصَد ابنُ عَمْرٍو الذى [وَلِىَ] (١) قَتْلَ طَرَفَةَ ، وأَكثرُ الرُّواةِ على أَنَّه مِعْضَد ، بالضاد مُعْجَمَةً .

وأَبو عُثْمَانَ إسماعِيلُ بنُ عبد الرحمٰن العَصَائِدِىّ ، لعلَّ بعضَ أَجداده كان يَعْمَل العَصِيدةَ ، روَى عنه أَبو سَعْدٍ السّمعانِىّ . وبخَطِّ النَّوَوِىّ ، عن

(١) زيادة من اللسان ، وفى التكلة « وورد عصواد متعب وأنشد : وفى القرب .. »
(٢) اللسان والتكلة ومنها ضبط العصواد .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه : ١٨٧ ، ١٨٨ والبيت الثانى فيه قبل الأول. وهما فى اللسان كما هنا . وفى التكلة الثانى .
(٢) زيادة من التكلة ومنها النقل .

ابن البَنَاء : بأَقْصَى الجَوْفِ قَصْرُ العَصَائد : قَرْيَة ، والنِّسْبَة إليها عَصَائِدِىّ .

[ع ص ل د] *

(العَصْلَدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ وقال ابن دُرَيْد هو (كجَعْفَرٍ ، و) العُصْلُود ، مثل (زُنْبُورٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، كذا فى التكملة .

[ع ض د] *

(العَضْدُ ، بالفتح) ، لُغَة تميم ، كما فى المصباح ، و(بالضّمّ وبالكسر ، وككَتِفٍ) ، وهٰذه لُغَة أَسَد ، (و) الكلام الأَكْثر : العَضُد ، مثل (نَدُسٍ) وحكَى ثعلبٌ : العَضَد ، بفتح العين والضّاد ، كلٌّ يُذَكَّر ويُؤنَّث . (و) قال أَبو زيد : أَهلُ تِهَامَةَ يقولون : العُضُد ، مثْل (عُنُقٍ) ، ويذُكِّرون . وقرأَ بها الحَسَنُ فى قوله تعالى : ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (١) وقال اللِّحْيَانىُّ : العَضُد مؤنّثةٌ لا غيرُ ، وهما العَضُدانِ وجمعها : أَعضادٌ ، لايُكسَّر علَى غيرِ ذٰلك . فهٰذه ستُّ لُغاتٍ ، ذكَرَها المصنِّفُ ، وأَغفل السابِعةَ ، وهى التَّحْرِيكُ ، عن ثعْلَب .

ولو قال : العَضُد ، كنَدُسٍ ، وكَتِفٍ وعُنُقٍ ، ويُثَلَّث ، ويُحَرَّك لكان أَوْفَق لقاعدته ، وأَمْيلَ لطريقته ، وفيه تقديم الأَفصحِ المشهورِ على غيره ، مع أَنَّ التَّثليث إنَّمَا هو تخفيفٌ أَو إتباعٌ على قياسِ أَمثاله من المضمومِ الأَوسَطِ ، أَو المكسورِ ، وأَوردَه شيخُنَا أَيضاً ولم يَتعرَّضْ لقول ثعلبٍ ، كما أَغفَلَ المصباحُ السادسةَ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «وملأَ مِن شَحْمٍ عَضُدَىَّ» العَضُد من الإنسان وغيرِه : السّاعِدُ وهو (ما بَيْنَ المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ) ولم تُرِدْه خاصَّةً ، ولٰكنَّهَا أَرادَت الجَسَدَ كُلَّه ، فإنه إذا سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ سائِرُ الجَسَدِ .

(والعَضْدَ) بفتح فسكون ، من الطريق (:الناحِيَة) كالعِضادة ، بالكسر وعَضُدُ الإبط ، وعَضُدُه كنَدُسٍ ، وَجَبَلٍ : ناحيَتُه ، وقيل : كلُّ ناحِيَةٍ : عَضُدٌ وعَضَدٌ .

(١) سورة الكهف : ٥١ .

وأَعضادُ البَيت : نَواحيه ، ويقال إذا نَخَرَت[1] الرِّيحُ من هٰذه العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يَعنى ناحِيَة اليَمَنِ .

(و) من المجاز : العَضُد : (الناصِر والمُعِينُ) ، على المَثَلِ بالعَضُد من الأَعضاد ، وفى التنزيل ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّين عَضُدًا﴾[2] أَى أَعْضادًا ، أَى أَنْصارًا ، وعَضُدُ الرَّجلِ : أَنصارُه وأَعوانُه ، وإِنَّما أَفْرَدَ لتَعتَدِلَ رؤُوسُ الآىِ بالإِفرادِ ، ويقال : فلانٌ عَضُدُ فُلانٍ وعِضَادَتُه ومُعاضِدُه ، إِذا كان يُعاوِنه ويُرافِقُه . وهو مَجاز .

(و) يقال (هم عَضُدِى وأَعْضادِى) أَيضاً ، قال الأَحرد :

مَن كانَ ذَا عَضُدٍ تُدْرَكْ ظُلامَتُهُ
إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِى ليستْ لَهُ عَضُدُ[3]

ويقال فَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِه وأَعْضَاده ، أَى كَسَرَ من نِيَّاتِ أَعوانِه ، وفَرَّقَهم عنه ، «وفى» بمَعْنَى «مِنْ» ، ويقال قَدَحَ فى ساقِه ، يَعْنِى نَفْسَه .

(وأَعْضَادُ الحَوْضِ والطَّرِيقِ وغيرِه ما يُشَدُّ) ـ بالبناءِ للمعلوم والمجهول ، وبالسين المهملة والمعجمة ـ (حَوَالَيْه مِن البناءِ) ، الواحدُ عَضَدٌ وعَضُدٌ .

وعَضُدُ البناءِ كالصَّفائِحِ المنصوبةِ حَوْلَ شَفِيرِ الحَوْض ، وعَضُدُ الحَوْضِ من إِزائِه إِلى مُؤَخَّرِه ، وإِزاؤُه : مَصَبُّ الماءِ فيه . وقيل عَضُدُه : جانِبَاه ، عن ابن الأَعرابىِّ ، والجمع : أَعضادٌ وحَوْضٌ مُثَلَّمُ الأَعضاد ، وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ الحَوْضَ الذى طالَ عهدُه بالوَارِدَةِ :

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعضادِه
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[1]

ويجمع أَيضاً على عُضُودٍ ، قال الراجز :

فارْفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ
من عَكَرَاتٍ وَطَؤُها وَئِيدُ[2]

(والعَضْدُ والعَضِيدُ : الطَّرِيقَةُ من

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان، أما التكملة فقيها « تَحَرَّتْ »
(٢) سورة الكهف الآية ٥١
(٣) التكملة والجمهرة : ٢-٢٧٦ وفيها يُدرِك ظلامتَه . وهو في التكملة بالتاء مبنيا للمجهول ، وبالياء مبنيا للمعلوم وفيها قال الأحرد واسمه مسلم بن عبدالله بن سفيان

(١) ديوان لبيد : ١٨٤ واللسان والمقاييس : ٤/٣٤٩ .
(٢) اللسان .

النَّخْلِ)، وفى الحديث «أَنَّ سَمُرَةَ كانت له عَضُدٌ من نَخْلٍ فى حائطِ رَجُلٍ من الأَنصار» حكاه الهَرَوِىُّ فى «الغَرِيبَيْن» أَراد طَرِيقةً منْ النخْل، وقيل: إنما هو عَضِيدٌ من النَّخْلِ. وقال غيره: العَضِيد: النَّخْلَةُ التى لهـا جِذْعٌ، يَتَنَاوَلُ منـه المُتَناوِلُ، (ج:) عِضْدانٌ (كغِرْبان). قـال الأَصمعىُّ: إذا صار للنَّخْلَةِ جِـذْعٌ يَتَنَاوَلُ منه المُتَناوِلُ فتلْك النخـلةُ العَضيدةُ، فإذا فاتَـت اليَدَ فهـى جَبَّارةٌ.

(و) من المجاز: ما لِسَمُرَتِه عاضِد، ولا لسِدْرته خاضِد، يقال: (عَضَدَهُ) أَى الشَّجَرَ (يَعْضِدُهُ)، من حَدِّ ضرب، عَضْدًا، فهو معضودٌ وعَضِيد (: قَطَعَهُ) بالمِعْضَـد. وفى حـديث تحريمِ المدينَة: «نَهَى أَنْ يُعْضَد شَجَرُهَـا» أَى يُقْطَـع. وفى حديثٍ آخَـرَ: «لَوَدِدْتُ أَنِّى شجـرةٌ تُعْضَدُ»: وعن ثعلب: عَضَـدَ الشَّجَرَةَ: نَثَرَ وَرَقَـها لإِبِله، واسم ذٰلك الوَرَقِ: العَضَدُ.

(و) من مَجاز المَجاز: عَضَـدَه (كنَصَره) عَضْدًا (: أَعَانَهُ ونَصَرَهُ)، وفى كتب الأَمثـال ما يَقْتضِى أَنـه صارَ مُتَعارَفاً كالحقيقة، قالوا: عَضَدَه إذا صارَ له عَضُدًا، أَى مُعِيناً وناصِرًا، وأَصلُ العَضُد فى اليَدَيْنِ، فاستُعِيرَ للمُعِينِ، ثم استَعْمَلوا من معناه الفِعْلَ، ثم شاعَ حتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً.

قلْت: ولذا لم يذْكره الزَّمَخْشرىّ فى المَجَاز.

(و) عضَدَه يَعْضِده عَضْدًا (: أَصابَ عَضُدَه. و) عُضِدَ عَضْدًا (، كُعنِىَ شَكَا عَضُدَه). يَطَّرِد على هٰذا بابٌ فى جميعِ الأَعضاء.

والعَضِـدُ، كـكَتِفٍ مَن دَنا مِن عَضُدَىِ الحَوْضِ): جانِبَيْه، (ومن اشْتَكَى عَضُدَهُ. وحِمَارٌ) عَضِدٌ (: ضَمَّ الأُتُنَ من جَوانِبِها، كالعاضِد)، نقله الصاغانىُّ.

(و) العَضَدُ، (بالتحريك): ماعُضِدَ من (الشَّجَر)، بمنزلة (المَعْضُود)، كالعَضِيد، أَى: ما قُطِـعَ من الشَّجَرِ، أَى يَضرِبُونه ليَسْقُطَ وَرَقُه فيتَّخذونه عَلَفاً لإِبِلِهم.

وفى حديث ظَبْيَانَ : «وكان بنو عَمْرِو بنِ خالد من جَذِيمَةَ يَخْبِطُون عَضِيدَهَا ، ويأْكُلون حَصِيدَها» .

(و) العَضَدُ (: دَاءٌ فى أَعضادِ الإِبلِ) فَتُبَطُّ ، تقول منه : (عَضِدَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، فهو عَضِدٌ . قال النابِغَةُ :

شَكَّ الفَرِيصةَ بالمِدْرَى فأَنفَذَها
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِى من العَضَدِ[1]

(و) المِعْضَدُ ، (كمِنْبَرٍ : مَا يُقْطَعُ بِه الشَّجَرُ) ، كالمِعْضَادِ ، قال أَبو حنيفة : كُلُّ ما عُضِدَ به الشَّجرُ فهو مِعْضَدٌ ، قال ، وقال أَعرابِىٌّ : المِعْضَد عندنا : حَدِيدةٌ ثَقِيلةٌ ، فى هَيْئَةِ المِنْجَلِ يُقْطَع بها الشَّجَرُ .

(و) المِعْضَد : ما شُدَّ فى العَضُدِ من الحِرْزِ ، وقيل : هو (الدُّمْلُج) ، لأَنَّه على العَضُد يكونُ ، كالمِعْضَدَة . حكاه اللِّحْيَانِىُّ ، والجَمْع : مَعَاضِدُ .

(و) المِعْضَدَة ، (بهاءٍ) أَيضاً (: هِمْيانُ الدَّراهِمِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو ما يَشُدُّه المُسَافِرُ على عَضُدِه ، ويَجْعَل فيها نَفَقَتَهُ .

(والعَاضِدُ : الماشِى إِلى جانِبِ دَابَّة) عن يَمِينِه أَو يَسارِه ، وتقول : هو يَعْضُدها : يكونُ مَرَّةً عن يَمِينِها ، ومَرَّةً عن يَسارِها لا يُفَارِقُها . وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عَضْدًا[1] والبَعِيرُ مَعْضُودٌ ، قال الراجز :

ساقَتُها أَرْبَعَةٌ بالأَشْطَانْ
يَعْضُدُها اثنانِ وَيَتْلُوها اثْنانْ[2]

ويقال : اعضُدْ بَعِيرَك ولا تَتْلُه

(و) العَاضِدُ (: جَمَلٌ يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّخُها) ، يقال : عَضَدَ البَعِيرُ البَعِيرَ ، إِذا أَخذَ بِعَضُدِه فصَرَعه . وضَبَعَه ، إِذا أَخذ بِضَبْعَيْه .

(والأَعْضَدُ : الدَّقِيقُ العَضُدِ ، والّذى إِحدَى عَضُدَيْه قَصِيرَةٌ ، ويَدٌ ، عَضِدَةٌ كَفَرِحَة : قَصُرَتْ عَضُدُهَا) .
وعَضُدٌ عَضِدَةٌ : قصيرةٌ .

(وعَضَدَ القَتَبُ البَعِيرَ) عَضْدًا

(١) ديوانه ٤١ ، واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٧٦

(١) فى اللسان : عضوداً .
(٢) اللسان والتكملة .

(: عَضَّهُ فَعَتَرَهُ) ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ

وعَضَدَتْها الرِّحَالُ ، إذا أَلَحَّتْ عليها .

(و) عَضُدُ الرَّكائِبِ : ما حَوَالَيْهَا ، يقال : عَضَدَ (الرَّكائِبَ) يَعْضُدها عَضْدًا ، إذا (أَتَاهَا مِن قِبَلِ أعضادِهَا ، وضَمَّ بعضَهَا إلى بعضٍ) : أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

إذَا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائِبَا[2]

(وغُلامٌ عَضَاد ، كرَبَاعٍ ،)وشَنَاحٍ (: قَصِيرٌ مُكَتَّلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ) مُوَثَّقُهُ ، قال[3] :

لعلَّكِ إن زايَلْتِنى أن تَبَدَّلِي
مِنَ القَوْمِ مِبْطَانَ القُصَيْرَى عَضَادِيَا

(وامرأَةٌ عَضَادٌ)[4] ، كسَحَاب ، (وعَضَاد) ، كرَبَاعٍ (: غَلِيظَةُ العَضُدِ سَمْجَتُهَا) [5] كذا فى نوادر الفَرَّاءِ .

(والعَضَادُ ، كَسَحَاب : القَصِيرُ من الرِّجال) ، قاله المُؤَرِّج ، وأَنشد قَوْلَ العُجَير السَّلُولِىّ :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِه جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولا مكْنُوزةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ[1]

الضَمْزَر : الغليظةُ اللَّئيمةُ (و) من (النساءِ) أيضاً : عَضَادٌ ، عن المؤرِّج أيضاً . (و) العَضَاد أيضاً (: الغَليظة العَضُد) مِنْهُنّ ، ولا يَخْفَى ، أنَّه مع ما قَبْلَه تَكرارٌ مَحْضٌ .

(و) العِضَادُ ، (ككِتَاب) : ما شُدَّ فى العَضُدِ من الحِرْز و(الدُّمْلُج ، كالمِعْضَاد) والمِعْضَد .

(و) المِعْضَادُ (حَدِيدةٌ كالمِنْجَلِ) ليس لها أُشُرٌ ، يُربَطُ نِصَابُها إلى عصاً أو قَناةٍ ، ثم (يَهْصُرُ بها الرَّاعِى فُروعَ) غُصونِ (الشَّجَرِ على إبِلِه) أو غنمِه ، قال :

كأَنَّما تُنْحَى على القَتَادِ
والشَّوْكِ حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضَادِ[2]

(١) اللسان وفى ديوانه : ٢٤٧
يُنَجِّينا من كلِّ أرْضٍ مَخُوفةٍ
عناقٌ مُهَاناتٌ وهُنَّ صَوابِرُ
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : لم يعضدها .
(٣) التكلة .
(٤) ضبطت القاموس هنا بضم العين والتكملة كالمثبت .
(٥) فى مطبوع القاموس « سمحتها » أما الأصل فكالتكملة

(١) التكلة واللسان ، وفيه « قال الهذلى » وليس فى شعر الهذليين المطبوع ، وهى فى مادة (ضمزر) بدون نسبة
(٢) اللسان .

(وعُضْدانُ[1] ، بالضّمّ ، قَلْعَةٌ باليَمَنِ) من قِلاَعِ صنعاءَ ، نقله الصاغانيُّ .

(والمِعْضاد) أيضاً (: سَيْفٌ للقَصَّابِ يَقْطَعُ به العِظَامَ) ، عن ابن شُمَيلٍ .

(و) المِعْضَدُ والمِعْضَاد (: ما عَضَدْتَهُ فى العَضُدِ مِنْ سَيْرٍ ونحْوِه) ، كالحِرْزِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ويقال له بالفارسية : بازُوبَنْد .

(و) المِعْضاد (: سَيْفٌ يُمْتَهَنُ فى قَطْعِ الشَّجَرِ ، كالمِعْضَدِ) ، أنشد ثعلب :

* سَيْفاً بِرِنْدًا لم يَكُنْ مِعْضَادَا *[2]

(وعُضَيْدَةُ) بنُ عَبَّاس (الظِّهْرِىُّ ، كجُهَيْنَةَ : مُحَدِّثٌ) ، منسوبٌ إلى الظِّهْرِ بالكسر ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بَطْنٌ من حِمْيَر ، وسيأْتى ، يَرْوِى عن أَبيه ، عن جَدِّه ، وعنه ابنُه يَعقوبُ بنُ عُضَيْدَةَ .

(واليَعْضِيدُ ، كَيَبْرِينَ) ، وفى بعض النسخ : كيَقْطين : (بَقْلَةٌ) زَهرُها أَشدُّ صُفْرَةً من الوَرْسِ . وقيل : هى من الشَّجَرِ . وقيل : من بُقول الرَّبيعِ ، فيها مرارةٌ . كذا فى المحكم . وقال أَبو حنيفة : هى بَقْلَةٌ من الأَحرارِ ، مُرَّة ، لها زَهرةٌ صَفراءُ ، تَشْتَهِيها الإِبلُ والغَنَمُ ، والخَيْلُ أَيضاً تُعجَب بها وتُخْصِب عليها ، قال النابغةُ وَوصفَ خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْدَاقِها
صُفْرًا مَناخِرُها من الجَرْجارِ[1]

وقيل : هى الطَّرْخَشْقُوقُ ، وفى التهذيب : التَّرْخَجْقُوق .

(ورَمَى فأَعْضَدَ : ذَهَبَ يَمِيناً وشِمَالاً ، كعَضَّدَ تَعضيدًا) ، وهذا مِمَّا استُدرِك به على اللِّسَان .

(و) من المجاز : هُنَّ رافلاتٌ فى الوَشْىِ المُعَضَّد . المُعَضَّد (، كمُعَظَّمٍ : ثوبٌ لَهُ عَلَمٌ فى مَوْضِعِ العَضُدِ) مِن لابِسِه ، قال زُهَيْر ، يصف بقرةً :

فجالَتْ على وَحْشِيِّها وكأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِىٍّ مُعَضَّدِ[2]

(١) ضبط في معجم البلدان — شكلا — عَضُدان .

(٢) اللسان ، ومجالس ثعلب : ٢٣٦ . ومادة (برند)

(١) ديوانه : ٨٤ واللسان والجمهرة : ١/٣٣ و٢/٢٧٦ ومادة (جرر)

(٢) شرح ديوانه : ٢٢٨ واللسان والصحاح .

وقيل : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُخَطَّط على شَكْلِ العَضُدِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو الّذى وَشْيُه فى جوانبِه .

وفى الأَساس : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُضَلَّع .

(و) المُعَضِّدُ (كَمُحَدِّث بُسْرٌ يَبْدُو التَّرْطِيبُ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ) وبُسْرَةٌ مُعَضِّدة .

(واعْتَضَدْتُه : جَعَلْتُه فى عَضُدِى) واحتَضَنْته ، كتَعَضَّدْته ، ومنه قول الحَرِيرِىّ : اعتضَدَ شِكْوتَه ، وتَأَبَّط هِرَاوَتَه .

(و) الاعتِضادُ : التَّقَوِّى والاستعانةُ ، يقال : اعتضَدتُ (به) ، أَى (استَعَنْت بِه) .

(واستعضَدَ الشَّجَرَةَ : عَضَدَها) ، أَى قَطَعَها بالمِعْضَدِ ، عن الهَرَوِىّ .

(و) استَعْضَدَ (الثَّمَرَةَ : اجتَناها) ، قال الهَرَوِىّ : ومنه حديث طَهْفَةَ : «ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ» أَى نَقطَعه ونَجْنِيه مِن شَجَرِه للأَكْل . يقال : عَضَدَ واستَعْضَد ، وعَلاَ واستَعْلَى ، وقَرَّ واستَقَرَّ .

(وَرجُلٌ عِضَادِىٌّ ، مُثَلَّثَةً) ، الفتح والكسْر عن الكِسائِىِّ (: عَظِيمُ العَضُدِ) ، وأَعْضَدُ ، دَقِيقُها . وقد تقدَّم .

(والعَضَدِيَّةُ محرَّكَةً ماءُ شَرْقِىَّ فَيْدَ) ، وفى التكملة : غَرْبِىَّ فَيْدَ ، قَرِيبٌ من أَجَإٍ وسَلْمَى .

(و) العرب تقول : (فَتَّ) فُلانٌ (فى عَضُدِه) ، إذا (كَسَر من نِيَّاتِ أَعوانِه) ، وهم أَهْلُ بيتِه ، (وفَرَّقَهُم عَنْهُ) ، وقَدَح فى ساقِه يَعْنُون نَفْسَه . و «فى» بمعنى : «من» ، كقولِ امرئِ القَيْس :

وهَلْ يَعِمَنْ مَن كَانَ آخِرُ عَهْدِه
ثَلاثِينَ حَوْلاً فى ثَلاثةِ أَحوالِ [1]

أَى من ثلاثةِ أَحوالٍ .

(وتَعَاضَدُوا : تَعَاوَنُوا) .

(وعَاضَدُوا) مُعَاضدةً (: عاوَنُوا) ، وعاضَدَنِى فلانٌ على فُلانٍ : أَعانَنِى ، وهو مُعَاضِدُه : مُرَافِقُه ، ومُعَاوِنه ، كَعَاضِدِه .

(١) التكلة «وهل ينعمن» وديوانه : ٢٧ وفيه : «أحدث عهده ثلاثين شهرا .»

[] ومما يستدرك عليه :

فى صفته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم «كان أَبيَضَ مُعَضَّدًا» . هكذا رواه يَحْيَى بن مُعين وهو المُوَثَّق الخَلْق . والمَحْفوظُ فى الرِّواية «مُقَصَّدًا» واستَعْمَل ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الأَعضادَ للنَّحْل ، فقال :

وكَأَنَّمَا جَرَسَتْ على أَعضادِهَا
حَيْثُ استقَلَّ بها الشَّرَائعُ مَحْلَبُ (١)

شَبَّه ما عَلى سُوقِهَا من العَسَلِ بالمَحْلَب .

وأَعضَد المَطَرُ وعَضَّدَ : بَلَغَ ثَرَاه العَضُدَ .

(والعِضَادُ ، ككِتَاب من سِمَاتِ الإِبل وَسْمٌ فى العَضُد عَرْضاً ، عن ابن حبيب من «تذكرة» أَبى علىٍّ [وإِبلٌ مُعَضَّدَة مَوسومة فى أَعْضادِهَا . وناقَة أَعضادٌ وهى التى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتَّى يَخْلُوَ لها تَنْصَرِم عن الإِبل] (٢) ويقال لها القَذُورُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١١٠ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل وبهذا يفهم معنى (ويقال لها القذور) وسيذكر بعض ذلك دون بقية الجملة وما أثبت النص إلا للتوضيح .

والعَضُد : القُوَّةُ ، لأَن الإِنسانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضُده ، فسُمِّيَت القُوَّةُ به

وفى التنزيل : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (١) قال الزَّجَّاج : أَى سَنُعِينُك بِأَخِيك . قال : ولَفْظُ العَضُد على جِهَةِ المَثَلِ لأَنَّ اليَدَ قِوَامُهَا عَضُدَها .

واملكْ أَعضادَ الإِبلِ : قَوِّمْ مَسِيرَها ، حتَّى لا تَذهبَ يميناً ولا شِمالاً .

وفُلانٌ عِضَادَةُ فُلانٍ ، أَى لايُفَارِقه . وهما من المَجَاز .

وعَضُدَا الرَّحْلِ خَشَبتَان تَلْزَقان بواسِطَته ، وقيل : بأَسْفَلِ واسِطَته . وقال أَبو زيد : يقال لأَعْلَى ظَلِفَتَيِ الرَّحْلِ مِمَّا يَلِى العَرَاقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلِهما : الظَّلِفَتان . وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ ، الواسِطِ والمُؤَخَّرة .

وعَضُدُ النَّعْلِ ، وعِضَادَتاهَا : اللَّذَانِ يَقَعَانِ على القَدَمِ . وعِضادَتَا البابِ والإِبْزِيمِ : ناحِيَتَاه ، وما كان نحْوَ ذلك فهو العِضَادة . وعِضَادَتا البابِ : الخَشَبَتَانِ المَنْصُوبتَانِ عن يَمِينِ

(١) سورة القصص الآية ٣٥

الداخلِ منه وشِمَاله . والعضادَتان : العُودانِ اللَّذَانِ فى النِّير الّذى يكون على عُنُقِ ثَوْرِ العَجَلَةِ . والوَاسِطُ :الّذى يكونُ وَسْطَ النِّير .

والعاضِدَانِ : سَطْرَانِ من النَّخْل على فَلَجٍ .

ورَجلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ ، الأَخيرةُ عن كُرَاع : قَصِيرٌ .

والعَوَاضِد : ما يَنْبُت من النَّخْلِ على جانِبَىِ النَّهرِ .

وقال النَّضْر : أَعضادُ المَزارِعِ : حُدودُهَا ، يعنى الحدُودَ الّتى تكون فيما بينَ الجارِ والجارِ كالجُدْرَانِ فى الأَرَضِينَ .

وفى الأَساس ، فى المجاز : وارْفَعْ أَعْضَادَ الدَّبْرَةِ [وهى] (١) جُدُرُهَا الّتى تُمسِكُ الماءَ .

ووَقَفا كأَنَّهُما عِضادَتانِ .

ودَارَةُ اليَعْضِيد : من دارَاتِهم .

ونَاقةٌ عَضَادٌ ، وهى الّتى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتَّى يَخْلُو لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإِبل .

وقال أَبو زيد : يقال إذا نَخَرَت (١) الرِيحُ من هٰذه العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يعنى ناحِيَةَ اليَمنِ .

وسَمَّوْا مِعْضادًا ، كمِحْرَابٍ .

[ع ط د] *

(العَطَوَّدُ ، كعَمَلَّسٍ : الشَّدِيدُالشَّاقُّ) من كلّ شىْءٍ ، يقال :سَفَرٌ عَطَوَّدٌ ، أَى شاقٌّ شديدٌ ، وقيل : بَعِيدٌ ، قال :

فقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوَّدَا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدَا (٢)

قال ابنُ دُرَيْد : العَطْد : أَصلُ بناءِ العطَوَّد . قال الصاغانىُّ : وقوله هٰذا يدُلُّ على أَن العَطَوَّد فَعَوَّل ، والواو زائدة ، وهو ثلاثىٌّ ذو زِيادةٍ .

(و) العَطَوَّد (السَّيْرُ السَّرِيعُ)قال :

* إليكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدَا (٣) *

(١) من الأساس .

(١) سبق الكلام على أنه في التكملة «تَحَرَّتْ» والمثبت كاللسان

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٧٧وفى التكملة «.. النضير سودا» .

(٣) اللسان والصحاح .

وقد حُكِيَ ذلك بالراءِ . بدل الواو . وسيأْتى .

قال الأَزهرىُّ : وهو مُلْحَق بالخُماسىِّ

(و) عن ابن شُمَيْلٍ : العَطَوَّدُ (من الطُّرُقِ : البَيِّنُ اللاَّحِبُ يُذْهَبُ فيه حيثُما يُشاءُ .

(و) العَطَوَّدُ (من الرِّجالِ : النَّجِيبُ .

و) العَطَوَّدُ (من الجِبَالِ والأَيَّامِ الطَّوِيلُ) ، المُرْتَفِعُ . يقال : جَبَلٌ عَطَوَّدٌ ، وعَصَوَّدٌ ، وعَطَرَّدٌ . أَى طَوِيلٌ .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنَانِ : المُذَلَّقُ) .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنِينَ الكَرِيتُ .

و) يقال (ذهب يَوماً عَطَوَّدًا) تامًّا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : يوماً (أَجْمَعَ) وأَنشد :

أَقِمْ أَدِيمَ يَومِهَا عَطَوَّدَا
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَو أَبْعَدا[1]

[ع ط ر د] *

(العَطَرَّدُ ، كعَمَلَّسٍ ، العَطَوَّد فى معانِيه) ، يقال : رَجُلٌ عَطَرَّدٌ ، ويومٌ عَطَرَّدٌ ، وجَبَلٌ عَطَرَّدٌ ، وطَرِيقٌ عَطَرَّدٌ : ممْتَدٌّ طَوِيلٌ ، وسِنَانٌ عَطَرَّدٌ ، وشَأْوٌ عَطَرَّدٌ .

(وعُطارِد)[1] ، بالضَّمِّ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ . قال الأَزهرىُّ : وهو كَوْكَبُ الكُتَّاب .

وقال الجَوْهرىُّ : هو (نَجْمٌ من الخُنَّسِ) قيل : (فى السَّمَاءِ السادِسَةِ) ، قال الشيخ علىٌّ المَقْدِسِىّ فى حواشيه : هذا غلطٌ ، والمشهور أَنّه فى السماءِ الثانية[2] (يُصْرَفُ ويُمْنَعُ) ، قال شيخُنا : يحتاج إلى نَظَرٍ فى مُوجِب المَنْعِ مع العَلَمِيَّة .

(و) عُطَارِدُ بنُ عَوْفٍ : حىٌّ من سَعْدٍ ، وهو اسْمُ (رَجُلٍ من بَنِى تَمِيمٍ ، رَهْطِ أَبى رَجَاءٍ عِمْرانَ بنِ

(١) التكلة واللسان وفيه
* أَتَمَّ أُدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوَّدَا *
والاصل كالتكملة والضبط منها .

(١) ضبط آخره فى القاموس بدون تنوين بضمة واحدة وضبط فى اللسان منونا أى بضمتين والمصنف قال يصرف ويمنع .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله فى السماء الثانية ، أقول : الظاهر أن هذا خلاف لفظى ، فإن المصنف اعتبر الابتداء من الأعلى ، كما يشعر به هذا البيت :
زُحَل شَرَى مرِّيخه من شمْسه
فتزاهَرتْ لعطاردَ الأقمارُ
فعليه يكون عطارد فى السماء السادسة . وأما المقدسى فإنه اعتبر الابتداء من الأسفل فلاغلط ، ا هـ .

مِلْحَانَ) العُطَارِدِىّ، وقيل: أَصلُه من اليَمَنِ، سَبَاه بَنو عُطَارِدٍ، فنُسِب إليهم.

(و) عُطَارِدُ (بنُ حاجِبِ بنِ زُرَارَةَ) بن عُدَس بن عَمْرو بن سَعْد (صاحِبُ الحُلَّةِ التى رآهَا عُمَرُ) بنُ الخَطَّابِ، رضى الله عنه، (تُبَاعُ فى السُّوقِ، فقال للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: اشْتَرِهَا تَلْبَسُها يومَ الجُمُعَةِ)، وهٰذه الحُلَّة جاءَ بها من كِسْرى، وأَهْدَاهَا لِرسُولِ الله، صلَّى الله عليه وسلَّم، كما سيأْتى فى: قوس. ويقال له أَيضاً: ذُو القَوْسِ، ومن وَلَدِه أَبو عُمَرَ أَحمدُ بن عبدِ الجَبَّار ابنِ محمد بن عُمَيرِ بنِ عُطَارِد، كُوفىٌّ، حَدَّث ببغدادَ.

(و) يقال (عَطْرِدْه لَنَا) عنْدَك. (و) كذٰلك (اجْعَلْه لنا عُطْرودًا، بالضّمّ)، أَى (صَيِّرْه لنا عِنْدَكَ كالعِدَة)، مصدر: وَعَدَ. وعليه اقتصَرَ أَئِمَّةُ الغَرِيب، (أَو كالعُدَّةِ والعَتَاد)، كما هو نَصُّ «المُحِيط» لابن عَبَّاد.

ونَاقَةٌ عَطَرَّدَةٌ: مُرْتَفِعةٌ.

وأَبو سُفْيَان طَرِيفُ بنُ سُفْيَانَ العُطَارِدِىُّ، ضَعَّفَه يَحيى القَطَّانُ.

وعَرْفَجَة بن سَعْدٍ العُطَارِدِىُّ، رَوَى وحَدَّثَ.

[ع ف د]

(عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْدًا وعَفَدَاناً)، أَهمله الجوهرىّ، وقال أَبو خَيْرَةَ: إِذا طَفَر، يَمَانِيَةٌ. وقيل: هو إِذا (صَفَّ رِجْلَيْهِ فوَثَبَ من غيرِ عَدْوٍ).

(والعَفْدُ)، بفتح فسكون (: الحَمَامُ) بعَيْنِه، (أَو طائِرٌ يُشبِهُهُ)، والجمع: عُفْدانٌ.

(و) عن أَبى عَمْرو: (الاعْتِفادُ: أَن يُغْلِقَ) الرَّجُلُ (بَابَهُ على نَفْسِه فلا يَسْأَلَ أَحدًا حتَّى يَمُوتَ جُوعاً) وأَنشد:

وقائلةٍ ذا زمانُ اعتفادْ
ومَنْ ذَاكَ يَبْقَى على الاعْتِفادْ [1]

وقد اعتَفَدَ يَعْتَفِد اعتفادًا، (وكانُوا يَفْعَلُون ذٰلكَ فى الجَدْبِ)، وقال

(١) اللسان والتكملة والأساس.

شَمِرٌ : قال محمّد بن أنس : كانوا إذا اشْتَدَّ بهم الجُوعُ ، وخافُوا أن يَمُوتُوا ، أغلَقُوا عليهم باباً وجَعَلُوا حَظِيرَةً من شَجَرَةٍ[1] ، يَدْخُلون فيها لِيَمُوتُوا جُوعاً . قال (:ولَقِيَ رَجُل جارِيَةً تَبْكِي ، فقال) لها (: مالَكِ ؟ فقالَتْ : نُرِيدُ أن نَعْتَفِدَ) قال : وقال النَّظَّارُ بنُ هاشمٍ الأَسَدِيّ[2] :

صاحَ بهمْ على اعْتِفَادِ زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطَّاعُ بَيْنِ الأَقْرانْ

قال شَمِر : وَجدتُه فى كتاب ابن بُزُرْج : اعتَقَد الرجُلُ ، بالقاف ، [وآطَمَ] [3] وذلك أن يُغْلِقَ عليه باباً ، إذا احتاجَ ، حَتَّى يَمُوتَ .

(واعتَفَدَ كذا : اعتقَدَهُ) ، وسيأْتى .

[ع ق د] *

(عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدُهُ) عَقْدًا فانعَقَدَ (:شَدَّهُ) .

والذى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ الاشتِقَاقِ : أَنَّ أَصلَ العَقْدِ نَقِيض الحَلِّ ، عَقَدَه يَعْقِده عَقْدًا وتَعْقَادًا ، وعَقَّده ، وقد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ ، ثم اسْتُعْمِل فى أَنْوَاعِ العُقُودِ من البُيوعات ، والعُقُود[1] وغيرها ، ثم استُعْمِل فى التصميم والاعتقادِ الجَازِمِ . وفى اللِّسَان : ويقال عَقَدْتُ الحَبْلَ فهو مَعْقُود ، وكذلك العَهْد ، ومنه عُقْدَةُ النِّكَاح ، وانعقَد الحَبْلُ انعقادًا . ومَوْضِعُ العَقْدِ من الحَبْل : مَعْقَد ، وجَمْعُه : المَعَاقِدُ . وعَقَدَ العَهْدَ ، واليَمِينَ ، يَعْقِدُهما عَقْدًا وعَقَّدهما : أَكَّدَهما . قال أبو زَيْد فى قوله تعالى ﴿والَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [2] وعَاقَدَت أَيمانُكُم . وقد قُرِئ : عَقَّدت ، بالتَّشْدِيد ، معناه التَّوكِيدُ والتَّغْلِيظُ ، كقوله تعالى ﴿ولاتَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها﴾ [3] (و) قال إسحاقُ بن فَرج : سَمِعت أَعرابِيًّا يقول : عَقَدَ فُلانٌ (عُنُقَهُ إليه) ، أَى إلى فُلان ، إذا (لَجَأَ) إليه وَعكَدَها كذلك . (و) عَقَدَ (الحاسِبُ) يَعْقِد عَقْدًا (:حَسَبَ) .

(١) فى التكلة « من شجر » أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والتكملة وفيها « على اعتفادِ زَمَنٍ » ..
(٣) زيادة من اللسان والتكلة

(١) فى هامش مطبوع التاج : هو تكرار والصواب حذفه.
(٢) سورة النساء الآية ٣٣
(٣) سورة النحل الآية ٩١

(والعَقْدُ بفَتح فسكونٍ) : الضَّمَانُ والعَهْدُ) جمْعُه : العُقُود . وقوله تعالى ﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُودِ﴾ (١) قيل : هى العُهُودُ ، وقيل : هى الفَرائِضُ الّتى أُلْزِمُوها. وقال الزَّجَّاج أَوْفُوا بالعُقُود ، خاطَبَ اللهُ المؤمنين بالوَفَاءِ بالعُقُودِ الّتى عَقَدَهَا اللهُ تعالى عليهم ، والعُقُودِ الّتى يَعْقِدُهَا بعضُهم على بعضٍ ، على ما يُوجِبُه الدِّينُ .

(و) العَقْدُ (:الجَمَلُ المُوَثَّقُ الظَّهْرِ) ، قال النابغَة :

فكيفَ مَزَارُهَا إلاَّ بعَقْدٍ
مُمَرٍّ ليس يَنْقُضُه الخَؤُونُ (٢)

(و) العَقَدُ ، (بالتَّحْرِيك ، قَبِيلةٌ من بَجِيلَةَ أَو اليَمَنِ) ، يَعْنِى قيساً ، ذَكَرَهَا ابنُ الأَثِير ، (منها بِشْرُ بنُ مُعَاذ) العَقَدِىّ . (وأَبو عامرٍ عبدُ المَلِك ابنُ عَمْرو) بنِ قَيْسٍ البَصْرِىُّ . قال الحاكم : يُنْسَب إلى العَقَد مَولَى الحارِث بن عُبَادِ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ ابنِ بَكْرِ بن وائِلٍ ، ومثله قال ابنُ عبد البَرِّ والرَّشاطىّ ، وأبو علىّ الغَسَّانىّ ، وكلُّهم اتَّفَقُوا على أَنه عَقَدِىٌّ ، وأَنَّه مِن قَيْسٍ . فتحصَّلَ من أَقوالِهِم تَرْجِيحُ القَوْلِ الأَخِيرِ . والله أَعلم .

(و) العَقَد :(عُقْدَةٌ فى اللِّسَانِ) وهو الالْتِواءُ والرَّتَجُ .

و(عَقِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ فهو أَعْقَدُ وعَقِدٌ) : فى لِسَانِه عُقْدَة ، وَعقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَدًا .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَقَد (تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمْثَمِ) ، هكذا أَورَدَه فى نوادِرِه . وقد فَسَّرَه الصاغانىُّ ، وقلَّدَه المصنِّف بقوله : (أَى تَشَبُّثُ حَيَاءِ الكَلْبَةِ بِرأْسِ قَضِيبِ الكَلْبِ) فإنَّ الثَّمْثَمَ كلْبُ الصَّيْدِ ، واللَّعْوة : الأُنْثَى وظَبْيَتُها : حَياؤُهَا .

(و) العَقَدَة (بهاءٍ : أَصْلُ اللِّسانِ) وهو ما غَلُظَ منه . وكذلك العَكَدَةُ .

(و) العَقَدُ ، (ككَتِفٍ وجَبَلٍ : ما تَعقَّدَ من الرَّمْلِ وتَرَاكَمَ ، واحدُهما بهاءٍ) ، والجمع أَعقادٌ . وقيل :

(١) سورة المائدة الآية ١
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس : ٤/٨٩ .

العَقَدُ تَرَطُّب الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

(و) العَقِد (كَكَتِفٍ : الجَمَلُ القَصِيرُ الصَّبُورُ على العَمَلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال غيره : جَمَلٌ عَقِدٌ : قَوِىٌّ .

(و) العَقِدُ (:شَجَرٌ وَرَقُهُ يُلْحِم الجِرَاحَ) لخاصِّيَّةٍ فيه .

(والعِقْدُ ، بالكسر : القِلادَةُ) ، وهى الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ، (ج : عُقُودٌ) ، وقد اعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، إذا اتَّخَذَ منه عِقْدًا ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاعِ :

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعتَقَدَتْ شَذْرًا ومَرْجَانَا[1]

(و) عن سيبويه : يقال (هومنِّى) ، وفى الأَساس : هِىَ مِنِّى (مَعْقِدَ الإِزارِ) ، ومَقْعَدَ القَابِلَةِ ، (أَى قَرِيبُ المَنْزِلَةِ) أَى بتلْكَ المَنْزِلةِ فى القُرْبِ ، فحَذَف وأَوْصَلَ ، ومن الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الّتى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غيْرِ المُخْتَصَّة ، كالمكانِ وإن لم يكن مَكاناً ، وإنَّمَا هو كالمَثَلِ .

(١) اللسان .

(والعَاقِدُ : حَرِيمُ البِئْرِ وما حَوْلَهَا) . أَى البئرِ ، وفى المحكم : وما حَوْلَه ، أَى الحَرِيمِ ، وهو الصَّوابُ .

(وَظَبْىٌ) عاقِدٌ (: ثَنَى عُنُقَهُ) للنَّوْمِ ، (أَو وَضَعَ عُنُقَهُ على عَجُزِه) ، قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ :

وكأَنَّمَا وافَاكَ يَومَ لَقِيتَهَا
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ[1]

والجمْع : العَوَاقِدُ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبيانِىُّ :

* حِسانِ الوُجُوهِ كالظِّباءِ العَوَاقِدِ[2] *

(و) العاقِدُ ، وفى التكملة : العاقِدةُ : (الناقَةُ الّتى) أَرْتَجَتْ على ماءِ الفَحْلِ ، وذلك حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فَيُعْلَمُ أَنَّها قد حَمَلَت ، و(أَقَرَّتْ باللِّقَاحِ) أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

جِمَالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ[3]

(والعَقْدَاءُ : الأَمَةُ ، والشّاةُ الّتى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٩ واللسان .
(٢) ديوانه أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١/٢٥٥ واللسان والتكملة ومادة (برغز) وصدره
* ويَضْرِبْنَ بالأيدِى وَرَاءَ بَرَاغِزٍ *
(٣) اللسان .

ذَنَبُهَا كأَنَّه مَعْقُودٌ) ، وذلك الالتواءُ فيه يُسَمَّى : العَقَدَ ، محرّكةً .

(والعُقْدَةُ ، بالضّمّ : الوِلايةُ على البَلَدِ ، ج) : العُقَدُ (كَصُرَدٍ) ، وفى حَدِيثِ قَيْسِ بن عَبَّاد ، قال : « كنْتُ آتى المدينَةَ فأَلْقَى أَصحابَ رسولِ الله ، صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، وأَحَبُّهم إلَىَّ عمرُ بنُ الخطّاب ، وأُقيمَتْ صلاة الصُّبْح فخرَجَ عُمَرُ ، وبينَ يَدَيْه رَجُلٌ ، فنظَرَ فى وُجُوهِ القَوم فعرَفَهم غَيْرى ، فدفَعَنى من الصَّفِّ وقام مَقَامى ، ثم قَعَد يُحَدِّثنا ، فما رأَيتُ الرِّجالَ مَدَّت أَعناقَها مُتَوجِّهة[1] إليه ، فقال : هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ ورَبِّ الكَعْبَةِ ، قالها ثلاثاً ، ولا آسَى عليهم إنما آسَى علَى مَن يَهْلِكون من الناس » . وفسَّره أَبو منصورٍ بما قالَه المصنِّفُ .

(و) العُقْدَة : (الضَّيْعَةُ والعَقَارُ الذى اعتَقَدَهُ صاحِبُهُ مِلْكاً) ، وأَنشد أَبو علىٍّ :

ولَمَّا رأَيتُ الدَّهْرَ أَنْحَتْ صُرُوفُهُ
عَلَىَّ وأَوْدَتْ بالذَّخائِرِ والعُقَدْ[2]
حَذَفْتُ فُضُولَ العَيْشِ حتّى رَدَدْتُها
إلى القُوتِ خَوفاً أَن أُجاءَ إلَى أَحَدْ

واعتَقَد[ها] أَيضاً : اشْتَرَاهَا . وفى الحديث « فإنّه لأَوّلُ مال اعتَقَدتُه » ، ويروى : « تَأَثَّلْتُه » .

(و) العُقْدة : (مَوْضِعُ العَقْدِ ، وهو ما عُقِدَ عليه ، و) فى حديث أُبَىّ : « هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَة وَرَبِّ الكَعْبَة » يُرِيد (البَيْعة المَعْقُودَة لهم) ، أَى لِولايَتِهم .

(و) يقال : فى أَرْضِ بَنى فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِم سَنَتَهم ، أَى (المكانُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ) يَرْعَوْنَه من الرِّمْث والعَرْفَجِ . وأَنكَرَها بعضُهم فى العَرْفَجِ .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارىِّ ، فى قولهم : عُقْدَةٌ : العُقْدَةُ عند العَرَب : الحائطُ الكَثِيرُ (النَّخْلِ) . ويقَالُ للقَرْيَة الكثيرةِ النَّخْلِ : عُقْدَةٌ . وكأَنَّ الرَّجُلَ إذا اتَّخَذَ ذلك فقد أَحْكَمَ أَمْرَه عِنْدَ نَفْسه ، واسْتَوْثَقَ منه ، ثم صَيَّرُوا كُلَّ شَىْءٍ يَسْتَوثِقُ الرجُلُ بِه

(١) فى اللسان « متوجها »
(٢) فى مطبوع التاج « أنخت » ولاتؤدى المعنى ولعل الكلمة أيضا محرفة عن « أخنت »

لِنَفْسِه ، ويَعْتَمِدُ عليه : عُقْدة .

(و) العُقْدَةُ أَيضاً : المكانُ الكَثِير (الكَلإِ ، الكافِى للإِبِلِ) ، وفى الأُمَّهَات اللُّغوية : الماشِية .

(و) العُقْدَةُ (: ما فيه بَلاَغُ الرَّجُلِ وكِفَايَتُهُ) ، وجَمْعُه : عُقَدٌ .

(و) العُقْدَةُ (من الكَلْبِ :قَضِيبُهُ) وإِنَّمَا قِيلَ له عُقْدَةٌ ، إِذا عَقَدَت عليه الكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُه ، عن ابنِ الأَعرابىِّ.

(وكُلُّ أَرضٍ مُخْصِبةٍ) كثيرةِ الشَّجَرِ ، فهى عُقْدَةٌ .

(و) العُقْدَةُ (من النِّكاحِ ، وكُلِّ شَىْءٍ) ، كالبَيْعِ ونحْوه (: وُجُوبُهُ) ، قال الفارسىُّ : هو من الشَّدِّ والرَّبْطِ ، ولذلك قالوا : إِملاكُ المَرْأَة ، لأَنَّ أَصْل هٰذه الكَلِمَة أَيضاً : العَقْدُ ، فقيل : إِملاكُ المرأَة ، كما قيل : عُقْدَةُ النِّكَاحِ وانعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ الزَوْجَيْنِ ، والبَيْعُ بينَ المُتَبايِعَيْنِ .

(و) العُقْدَة : (الجَنْبَةُ من المَرْعَى) ما كَانَ فِيها من عامٍ أَوَّلَ ، وتُسَمَّى عُرْوَةً أَيضاً . (والمالُ المُضْطَرُّ إِلى أَكْلِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والذى فى اللسان : وقد يُضْطَرُّ المالُ إِلى الشَّجَرِ ، ويُسَمَّى عُقْدَةً وعُرْوَةً ، فإِذا كانَت الجَنْبَةُ لم يُقَل للشَّجر : عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ ، يَصِفُ ظَبْيَةً أَكلَت الرَّبِيعَ فحَسُنَ لَوْنُها :

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِرَاقِ جَبِينَها
من عَلْكِهَا عَلَجَانَهَا وعَرَادَهَا[1]

(و) العُقْدَة (العَثْمُ فى اليَدِ) ، وهو شِبْهُ الكَسْرِ .

(و) عُقْدَةُ (: د ، قُرْبَ يَزْدَ) فى طَرَفِ المَفَازَةِ . نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

(و) فى طَيِّئٍ عُقْدَةُ (بِنْتُ مُعْتَزٍّ[2] بن بُولانَ) بن عَمْرِو بن الغَوْثِ بن طَيِّئٍ ، كانت تحتَ عَمْرِو بن سِنْبِسٍ بن مُعَاوية بن جَرْوَل[3] بن

(١) اللسان وفيه « قال الرقاع العاملى » « من عركها » أما التكملة فكالأصل وفى معجم البلدان (عقدة) خضبت . . . حنينها من عكرها .

(٢) كذا فى القاموس المطبوع مكتوبا ومضبوطا وفى إحدى نسخ القاموس « مُعْتَرّ » أما التكملة ففيها « بنت مِعْتَرِ بن بَوْلان » وهو المتفق مع الاشتقاق ٣٩٧

(٣) فى الأصل « حزول » وفى هامش مطبوع التاج « قوله حزول . كذا بالنسخ وليحرر » والصواب من كتب الأنساب والاشتقاق ٣٨٦ ومادة (سنبس) فى القاموس

ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْث . (وإليها نُسِبَ العُقْدِيُّون)، وهم وَلَد عَمْرِو بن سِنْبِس، (ومنهم: الطِّرِمَّاحُ) بنُ الجَهْم العُقْدِيُّ الشاعرُ السِّنبِسِيّ، ذكره الآمِدِيُّ .

(و) عُقْدَةُ (: اسمُ رَجُلٍ)، بل هو لَقَبُ والِدِ أَبى العبّاس أَحمد بن محمّدِ بن سَعِيد بن عبدِ الرحمٰن، المعروف بابنِ عُقْدَةَ، الحافظ، الكوفىّ .

(و) قولهم (آنَفُ من غُرَابِ عُقْدَة)، قال ابنُ حَبِيب: هى أَرضٌ كثيرةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرَابُها . وفى الصّحاح: (لأَنَّهُ لا يُطَيِّرُ غُرَابُها لكثرةِ شَجَرِهَا . وتُصْرَفُ عُقْدَة لأَنَّها اسمُ كُلِّ أَرضٍ مُخْصِبَة)، كما تقدَّم، (وتُمْنَعُ لأَنَّهَا عَلَمُ أَرضٍ بِعَيْنِها)، كما قَالَهُ ابنُ حَبِيب .

(وعُقْدَةُ الجَوْف، وعُقْدَةُ الأَنصاب) وبخطِّ الصاغانىِّ: الأَنصافِ[1] (: مَوْضِعَانِ) .

(و) العقد (كَصُرَد، أَو كَتِفٍ: ع بين البَصْرَة وضَرِيَّة)، نقله الصاغانىُّ . (وبَنُو عُقَيْدَةَ، كَجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) من قُرَيْش .

(والعَقَدانُ، محرّكةً: تَمْرٌ)، أَى ضَرْبٌ منه، كالعَقَد .

(والأَعْقَد: الكَلْبُ) لالْتِوَاءٍ فى ذَنَبِه، جَعَلُوه اسماً له مَعْرُوفاً، وقيل كَلْبٌ أَعْقَدُ [وهو] الذى فى قَضِيبِه كالعُقْدة . (و) الأَعقد (: الذِّئْبُ المُلْتَوِى الذَّنَبِ) وكُلُّ مُلْتَوِى الذَّنَبِ أَعْقَدُ . وقال جَرِيرٌ:

تَبولُ على القَتَادِ بَناتُ تَيْمٍ
مع العُقْدِ النَّوابِحِ فى الدِّيارِ[1]

وليس شىءٌ أَحَبَّ إلى الكَلْبِ من أَن يَبُولَ على قَتَادةٍ، أَو على شُجَيْرةٍ، صَغِيرةٍ غيرِهَا .

(والبِناءُ المَعْقودُ) هو البناءُ الّذى جُعِلَت (لهُ عقودٌ عُطِفَت كالأَبْواب) .

والعَقْدُ عَقْدُ طاقِ البناءِ، وعَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا: أَلْزَقَهُ .

(1) فى معجم البلدان: الأنصاف، جمع ناصفة، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر واستشهد عليها بقول عبدمناف بن ربع الهذلى:

وإنّ بعُقْدَةَ الأنصاف منكمْ
غُلامًا خَرَّ فى عَلَقٍ شَنِينِ

قال: ويروى: الأنصاب، بالباء. وانظر شرح أشعار الهذليين ٦٨٠ .

(1) شرح ديوانه: ٣٠٠ واللسان .

وجَمْعُ العَقْدِ : عُقُودٌ وأَعْقَادٌ .

(واليَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعقَدُ بالنَّار) حتَّى يَخْثُرَ ،(و) قيل : اليَعْقِيدُ(: طَعامٌ يُعْقَدُ بالعَسَلِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وزَعَمَ بعضُ أَهْلِ اللُّغة أَن ليسَ فى كلام العَرب يَفْعِيلٌ ، إلاّ يَعْقِيد ، ويَعْضِيد ، قال : وهٰذا مَرْدُودٌ عليه .

(والعَقِيدُ) كأَمير (: المُعاقِدُ) وهو الحَلِيفُ ، قال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

كَمْ مِن عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجَارٍ بعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا[1]

(والعِنْقادُ ، بالكسر ، والعُنْقُودُ ، من العِنَبِ والأَراكِ والبُطْمِ ونَحْوِه : م) ، أَى معروف ، والأَوّل لُغَةٌ فى الثَّانِى ، قال الراجز :

* إِذْ لِمَّتِى سَوْدَاءُ كالعِنْقادِ[2] *

وجمعُ العُنْقُودِ :عَنَاقِيدُ . (وعَقَّدْته) ، أَى العسلَ (تَعْقِيدًا أَغلَيْتُه حتّى غَلُظَ) رواه بعضُهم ، (كأَعْقَدْتُهُ) فهو مُعْقَد .

قال الكِسائىّ : ويقال للقَطِران والرُّبِّ ونحْوِه : أَعقَدْتُه حتَّى تَعَقَّدَ . وفى المحكم : عَقَدَ العَسَلُ والرُّبُّ ونحوُهما يَعْقِدُ ، وانعَقَدَ ، وأَعقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ .

(و) عَقَّدْت (البِنَاءَ) تَعقِيدًا (: جَعلْتُ له عُقُودًا) ، أَى طاقاتٍ مَعْقُودةً كالأَبوابِ .

(واستَعْقَدَت الخِنْزِيرَةُ اسْتَحْرَمَتْ).

(و) أَعوذُ باللهِ من المُعَقِّدِ ([المُعَقِّدُ ،] [1] كمُحَدِّث : الساحِرُ) .

(و) فى كلامه تَعْقِيدٌ ، وهو مُعَقَّد (كمُعَظَّم : الغامِضُ من الكَلامِ) ، وعَقَّدَ كلامَه : أَعْوَصَه وعَمَّاه .

(وتَعَقَّدَ الدِّبْسُ : غَلُظَ) ، وقد أَعْقَدَه . (و) تَعَقَّدَت (قَوْسُ قُزَحَ) فى السَّماءِ (: صارَتْ كَعَقْدٍ مَبْنِىٍّ) وكذا تَعَقَّدَ السَّحَابُ ، إِذا صارَ كالعَقْدِ المَبْنِىِّ .

(واعتَقَدَ) الرَّجُلُ ، مثل (اعتَفَدَ) بالفاءِ . هٰكذا رَواه ابنُ بُزُرْج بالقاف ، وقد تقدّم قريباً ، (و)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٣٩ واللسان .
(٢) اللسان (عنقد) .

(١) هذه الكلمة فى القاموس ، فزدناها حتى تكون داخل القوس أيضا .

اعتَقَدَ (ضَيْعَةً ، ومالاً : اقْتَنَاهمـا) .

وفى الأَساس : اعتقَدَ فُلانٌ عُقْدةً : اشترَى ضَيْعَةً أَو اتَّخَذَ مالاً ، من عَقَارٍ أَو غَيْرِه .

(وتَعَاقَدُوا : تَعَاهَدُوا) ، من العَقْدِ ، وهو العَهْدُ .

(و) تعاقَدَت (الكِلابُ :تَعَاظَلَتْ) .

(و) يقال : (مالَهُ مَعْقُودٌ) ، أَى (عَقْدُ رَأْيٍ) ، وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً كان يُبايِـعُ وفى عُقْـدَتِه ضَـعْفٌ» أَى فى رَأْيِه ونَظَرِه فى مَصالِحِ نَفْسِه .

(والعَقِيدُ ، والمُعَاقِدُ : المُعَاهِدُ) ، وقد عاقَدَه ، إِذا عاهَده ، ، ويقال : عَهِدْت إِلى فُلانٍ فى كذا وكذا ، وتأْوِيلُه : أَلْزَمْتُه ذٰلِكَ ، فإِذا قُلْت : عاقَدْتُـه ، أَو عَقَّدْت عليه ، فتأْوِيله أَنَّك أَلْزَمْتَه ذٰلك باستيثاقٍ . وفى حديث ابنِ عَبَّاس فى قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيمانُكُمْ﴾ (١) :المُعَاقدة: المعاهَدةُ والميثاقُ والأَيْمـانُ جَمْـعُ يَمِينِ القَسَمِ أَو اليَـدِ .

(١) قراءة فى الآية الكريمة (والذين عقدت أيمانـكم) سورة النساء : ٣٣ .

(و) يقال : (هُو عَقِيدُ الـكَرَمِ ، و) عَقِيدُ (اللُّؤْمِ) .

(و) يقال (: تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ) ، إِذا (سَكَنَ غَضَبُهُ) ، وهو مَجازٌ . (والمِعْقَادُ : خَيْطٌ) يُنْظَمُ (فِيهِ خَرَزَاتٌ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِـيِّ) ، نقلـه الصـاغانىُّ ، كالعِقْدِ ، بالـكسر .

(وعُقْدَانُ بالضَّمِّ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ ، لَقَّبَـه بـه جَرِيرٌ إِمّا على التَّشْبِيـهِ له بالـكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ وإِمـا على التَّشْبِيهِ بالكَلْبِ المُتَعَقِّدِ مَعَ الكَلْبَةِ إِذا عاظَلَها ، فقال :

وما زِلْتَ يا عُقْدَانُ صاحِبَ سَوْءَةٍ
يُنَاجِى بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها (١)

وقال أَبو منصور : لَقَّبَـه عُقْدَان (لِقِصَرِه) ، وفيـه يقـول :

يا لَيْتَ شِعْرِى ما تَمَنَّى مُجاشِـعٌ
ولم يَتْرُكْ عُقْدَانُ للقَوْسِ مَنْزَعَا (٢)

أَى أَعْرَق فى النَّزْعِ ، ولم يَـدَعْ للصُّلْحِ مَوْضِعاً .

(١) شرح ديوانه : ٢٧١ وضبط «عقدان» بكسر العين وفيه وفى اللسان «تناجى»

(٢) اللسان والتكلة وفيها «فياليت ..فى القوس» وفى شرح ديوانه : ٣٣٤ «ولم يترك كفاك» بدل «عقدان»

(والتَّعَقُّدُ فى البِئْرِ : أَن يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّىِّ ويَدْخُلَ أَعلاه إلى) جِرَابِهَا ، أَى (اتِّسَاعِ البِئْرِ) ، قاله الأَحمرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

التَّعْقادُ : العَقْدُ ، وأَنشد ثَعلبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغـ
ـءِ الخيرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ (١)

واعْتَقَده كعَقَدَه ، قال جَرِير :

أَسِيلةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها
ورَيَّا حَيْثُ تَعتَقِدُ الحِقَابَا (٢)

وقد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ .

والمَعَاقِدُ : مَواضِعُ العَقْدِ .

وقالوا للرَّجُلِ ، إذا لم يَكن عنده غَناءٌ : فُلانٌ لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ، أَى أَنَّه يَعْجِزُ عن هٰذا ، على هَوانِه وخِفَّتِه ، قال :

فإِن تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلاًّ حَلاَّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلاَّ (٣)

أَى تُجِدَّ وتَتَشَمَّرْ لإِغضابِه وإِرغامِه ، حتَّى كأَنَّها تَعْقِدُ على نَفْسِه الحَبْلَ .

والعُقْدَةُ : حَجْمُ العَقْدِ ، والجَمْع : عُقَدٌ . وخُيوط مُعَقَّدة ، شُدِّد للكَثْرة .

وفى حديث الدُّعاءِ . «أَسأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِن عَرْشِكَ» ، أَى بالخِصال التى استَحقَّ بها العَرْشُ العِزَّ ، أَو بمَواضِعِ انعقادِهَا منه . وحَقِيقَةُ معناه : بِعِزِّ عَرْشِكَ ، قال ابنُ الأَثير : وأَصحابُ أَبى حَنِيفَةَ يَكْرَهُون هٰذا اللَّفْظَ من الدُّعاءِ .

ويقال : جَبَرَ عَظْمَهُ على عُقْدة ، إذا لم يَسْتَوِ . وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِه واعتَقَده : عَصَبه به ، أَنشد ثَعلبٌ لابنِ قَيسِ الرُّقَيّاتِ :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فوقَ مَفْرِقِه
علَى جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ (١)

واعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، اتَّخَذَ منه عِقْدًا . وأَعقادُ السَّحَابِ : ما تَعَقَّد منه ، واحدُهَا : عَقْدٌ . والمَعْقِدُ : المَفْصِلُ . والأَعقَدُ من التُّيوس : الَّذى فى قَرْنِه عُقْدةٌ . وفَحْلٌ أَعْقَدُ ، إذا رَفَعَ ذَنَبَه ، وإِنَّما يَفْعَل ذٰلك من النَّشَاطِ .

(١) اللسان ومادة (بغى) فيه ومنها ضبط «بغاءو» وهو للمرقش السدوسى كما فى (حتم) .
(٢) شرح الديوان : ٦٥ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) فى ديوانه : ٥ : يعتدل التاجُ . والبيت كما هنا فى اللسان .

وظَبْيَةٌ عاقِدٌ : رفَعَتْ رأْسَها حَذَرًا على نفْسِها وعلى وَلدِها . وجاءَ عاقِدًا عُنُقَه ، أَى لاوِياً لها من الكِبْرِ .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ لِحْيَتَهُ فإنَّ مُحَمَّدًا بَرِىءٌ منه» قيل ، هو مُعالَجَتُها حتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ . وقيل : كانُوا يَعْقِدُونها فى الحُروب ، فأَمَرهم بإرسالِها ، كانوا يَفْعَلُون ذٰلك تكبُّرًا وعُجْباً .

وعَقَدَ قَلْبَه على الشىْءِ : لَزِمَه . والعَربُ تقول : عَقَدَ فُلانٌ ناصيَتَه ، إذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ للشَّرِّ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُمْ إذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيَا (١)

وفى حديث : «الخَيْلُ : معقودٌ فى نواصيها الخَيْرُ» أَى ملازِمٌ لها ، كأَنَّه مَعْقُود فيها .

وفى حديث الدُّعاءِ «لَكَ من قُلوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ» يُريد عَقْدَ العَزْمِ على النَّدامة ، وهو تَحْقِيقُ التَّوْبةِ . وعُقْدَةُ كُلِّ شىْءٍ : إبْرَامُه .

(١) ديوانه : ٤١٣ واللسان والتكلة وفى المقاييس : ٤/٨٩ : بأسواط قوم .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ الجِزْيَةَ فى عُنُقِه فقد بَرِئَ مِمَّا جاءَ بِهِ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم» عَقْدُ الجِزْيةِ كِنَايةٌ عن تَقْرِيرها على نفْسِه ، كَما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ للكتابِىِّ عليها .

واعتَقَدَ الشىْءُ : صَلُبَ واشْتَدَّ ، ومنه : اعتَقَدَ بينَهما الإخاءُ : صَدَقَ وثَبَتَ .

وتَعَقَّدَ الإخاءُ : استَحْكَم ، وتَعَقَّد الثَّرَى جَعُدَ .

وثرًى عَقِدٌ ، على النَسَبِ : مُتَجَعِّدٌ .

وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ : انْبَنَى وظَهَرَ .

(والعَقَدُ محرّكَةً : تَرطُّبُ الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

ولَئيمٌ أَعْقَدُ : عَسِرُ الخُلُقِ ليس بِسَهْلٍ .

والعَقَدُ فى الأَسْنانِ (١) كالقادِحِ .

وناقَةٌ مَعْقُودةُ القَرَا : مُوَثَّقَةُ الظَّهْرِ .

والعُقْدة : بَقِيَّةُ المَرْعَى ، والجمع : عُقَدٌ وعِقادٌ .

(١) فى مطبوع التاج «فى الانسان» والمثبت من اللسان

واعتَقد كذا بِقَلْبِه .

وعُقِدَت السِّباعُ ، يعنى مُنِعَتْ أن تَضُرَّ البهائِمَ ، أى عُولِجَت بالأُخَذِ والطِّلَّسْمَاتِ .

وفى حديث أبى موسى : « أنه كَسَا فى كَفَّارة اليمينِ ثَوْبَيْن ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا » ، المُعَقَّدُ ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

وفى الأَساس : مَسَحَ كاتِبٌ قَلَمَه بِكُمِّه [1] ، فقيل له . فقال : إنَّما اعتَقَدْنا ذا بِذَا [2] .

والعَاقِدَاتُ : السَّواحِرُ .

وعُقْدَة : قَرْيَة بمصر .

والمُعْقَد ، كمُكْرَم : اسمُ رجلٍ نَبَّال كان يَرِيش السِّهَامَ ، وبه فُسِّر قَوْلُ عاصِمِ بن ثابِتِ بن أَبى الأَقْلح الأَنصارىِّ حين قَتَله المشركون [3] .

* أبو سُلَيمانَ وريشُ المُعْقَدِ *

هٰكذا يُروَى ويُروَى بتقديم القاف . وسيأتى فى : ق ع د .

(١) فى مطبوع التاج « بلمته » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس : « هذا بهذا »
(٣) مادة (قعد) فى اللسان والتكلة والتاج .

[ع ك د] *

(العُكْدَةُ بالضَّمِّ : العُصْعُص . و) فى التكملة : العُكْدَةُ (: القُوَّةُ ، وجُحْرُ الضَّبِّ) .

(و) العُكْدَة بالضَّمِّ و (بالتَّحْرِيك : أَصْلُ اللِّسان) والذَّنَب وعُقْدَتُه ، والجمْع: عُكَدٌ . وعَكَدٌ . وقيل : عَكَدَة اللِّسَانِ : مُعْظَمُه وقيل : وسَطُه .

(و) العَكَدَة (: أَصْلُ القَلْبِ) بين الرِّئَتَين .

(و) العَكَدَة (: رِيشٌ يُنَقَّطُ بِهِ الخُبْزُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وَعَكْدُ الشَّىْءِ : وَسَطُهُ) .

(وعَكَدنى الأَمْرُ : يَعْكِدُنى) ، من حَدِّ ضَرَب (: أمكنَنى) ، قال رَجل من بَلْحارِثِ بنِ كَعْب :

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الَّذين اصطَلَوْا بها
وإلاَّ فَمَعْكُودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ [1]

أُم جُنْدَب : الظُّلْم ، ومَعْكُود : مُمْكِنٌ يقول : نَقْتُل غيرَ قاتلِه .

(و) عَكَدَ فلانٌ عُنُقَه (إليه : لَجَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها سيصْلَى بها القومُ .

كعَقَد [1] : كذا رواه إسحاقُ بنُ فَرَجٍ عن بعضِ الأَعرابِ .

(والمَعْكِد) ، كمَجْلِس (: المَلْجَأُ) .

(والمَعْكُودُ : المُقِيمُ اللاَّزِمُ ، و) المَعْكُود (: المَحْبُوسُ) ، عن يَعْقُوب .

(و) المعكودُ ، (من الطَّعَامِ : المُعَدُّ الرَّاهِنُ الدائِمُ) ، ويقال : هٰذا مَعْكُودٌ ، أَى عَتِيدٌ .

(وعَكَدَ الضَّبُّ والبَعِيرُ ، كفَرِحَ) ، يَعْكَدُ عَكَدًا (: سَمِنَ) وصَلُب لَحْمُه ، (كاستَعْكَدَ ، والنَّعْتُ) منه : (عَكِدٌ . و) ناقةٌ (عَكِدَةٌ) : سَمِينَةٌ ، كلُّ ذٰلك بناءً عَلى ما أَوردَه فى سِيَاقه .

والّذى فى التكملة : اسْتَعْكَد الصَّبىُّ ، إذا سَمِنَ ، وأَمّا اسْتَعْكَد الضَّبُّ فهو إذا تَعَصَّر بِشَجَرٍ أَو حَجَرٍ ، مَخافةَ عُقَابٍ ، كما سيأْتى ، فلا إخال قَولَه : الضَّبّ ، إلاّ تحريفاً ، فتأَمَّلْ .

(و) عَكِدَ (به : لَزِقَ) ولَجَأَ

(والعَكِدُ ، كَكَتِفٍ : اليابِسُ من الشَّجَرِ ، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) عَكَادٌ ، (كسَحَابٍ [1] : جَبَلٌ) باليَمَنِ ، (قُرْبَ) مَدِينةِ (زَبِيدَ) حَرسها اللهُ ، وسائرَ بِلادِ الإِسْلامِ ، (أَهلُها باقِيَةٌ على اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ) إلى الآنَ ، ولا يُقِيم الغَرِيبُ عندهم أَكثرَ من ثلاث [2] ليالٍ ، خوفاً على لِسانِهم .

(واعتَكَدَه : لَزِمَه) ، كعَكَدَه .

(واسْتَعْكَد الطائِرُ : انْضَمَّ إلى الشَّىْءِ) ، وفى نُسخة : إلى شَىْءٍ ، (مَخَافَةَ الجَوارِحِ) من الطُّيُورِ .

وعبارةُ المحكَم ، والتهذيب : وكذٰلك استَعْكَد الضَّبُّ بِحَجَرٍ ، أَو شَجَرٍ ، إذا تَعَصَّر بِهِ ، مخافةَ عُقَابٍ أَو بَازٍ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىِّ للطِّرِمَّاحِ ، يَصف الضَّبَّ :

إذا استَعْكَدَتْ منه بكُلِّ كُدَايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ [3]

(١) فى القاموس المطبوع : « كأعكد » أما التكلة ففيها « وعكَدَ عنقه إلى فلان وعقَدَها إذا لجأ إليه »

(١) ضبط فى معجم البلدان : (عُكَّاد) وفى رسم (عُكْوتان) أورد رجزا فيه ،
* إذا رَأَيْتِ جَبَلَىْ عُكَّادِ *
وقال : وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب ، وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم .

(٢) فى مطبوع التاج « ثلاثة »

(٣) ديوانه ٧٥ واللسان والتكلة ورواية الديوان « إذا استترت منه » ويروى : إذا استعكدت .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

استَعْكَدَ المـاءُ : اجتمـعَ ، ويُرْوَى بَيْتُ امرئِ القَيس :

تَرَى الفَأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ المَاءِ لاحِباً
على جَدَدِ الصَّحراءِ مِن شَدِّ مَلْهَبِ (١)

وعَكْدُكَ هٰـذا الأَمْرُ ، وحَبَـابُك ، وشَبَابُك ، ومَجْهُـودُك ، ومَعْكُودُكَ أَن تَفْعَلَ كـذا ، معنـاه كلِّه : غايتُـكَ وآخِرُ أَمْرِكَ ، أَى قُصَارَاك ، أَنشـد ابنُ الأَعرابِـىِّ :

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الذين اصطَلَوْا بها
وإلاَّ فَمَعْكُـودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ (٢)

ثم فَسَّره فقال : مَعْكُودٌ لنـا ، أَى قُصَارَى أَمْرِنا وآخِرُه ، أَن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتلنا . وأُمُّ جُنْدَبٍ هنا الغَـدْرُ والدَّاهِيَةُ .

[ع ك ر د] *

(عَكْرَدَ) الغُلامُ . أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا (سَمِنَ وقَوِىَ) وغَلُظَ واشتَـدَّ . وكـذٰلك البَعِيـرُ ، عَكْرَدةً .

(و) عَكْرَدَتْ (ناقَتِـى) ، إذاأَرَدْتُ أَن أَركَبَ بها وَجْهاً ، و(رَجَعَتْ بى قِبَلَ) ، بكسر ففتح ، (أُلاَّفِها) ، بضمٍّ فتَشْدِيد ، (وأَنا كارِهٌ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وغُلامٌ عكردٌ ، كجَعْفَرٍ وبُرْقُـعٍ وعُلَبِطٍ وعُصْفُورٍ : مُتَقَارِبُ الحُلْمِ ، أَو سَمِينٌ) غَليظٌ مُشْتَدٌّ . وقد يـكونُ ذٰلك فى غيرِ الإنسان . الأُولَى والأَخيرةُ عن ابنِ شُمَيْلٍ .

[ع ك ل د] *

(لَبَنٌ عُكَلِدٌ) وعُكَالِدٌ ، (كعُلَبِـطٍ وعُلابِـطٍ : خاثِرٌ (كعُكَلِطٍ ،) وقيل : (لامُهُ زائِدةٌ) ، والعُكَلِدُ والعُلَكِـدُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإبلِ وغيرِهَا . وقيل الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ فيـه والأُنْثَى سـواءٌ . والاسم : العَـكْلَدة .

[ع ل د] *

(العَلْدُ) ، بفتـح فسكون (:عَصَبُ

(١) ديوانه : اه وفيه : فى مستنقع القاع ، بدل : مستعكد الماء . وفى اللسان كما هنا .
(٢) اللسان والتكملة ، وقد سبق .

العُنُقِ) ، وجمعُه : أَعلاَدٌ ، قال رُؤْبة ، يصف فَحْلاً :

* قَسْبِ العَلاَبِىِّ جُرَازِ الأَعْلاَدْ (١) *

قال ابن الأَعرابىِّ : يُريد عَصَبَ عُنُقِه .

(و) العَلْدُ (:الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شَىْءٍ (و) العَلْدُ (:الصَّلابَةُ والاشتدادُ ، والفِعْلُ كسَمِعَ) ، عَلِدَ يَعْلَدُ عَلْدًا .

(والعِلْدَةُ) ، بالكسر ويروى بالفتح أَيضاً اسم (ع) .

والّذى فى التَّكْمِلة : والعَلْدَاةُ :موضع .

(والعَلَنْدَى) : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، وكذلك الفَرَسُ ، وقيل : هو (الغَلِيظُ من كُلِّ شَىْءٍ ، ويُضَمُّ).

(و) العَلَنْدَى : ضَرْبٌ من (شَجَر) الرَّمْلِ ، وليس بحَمْضٍ ، يَهِيج له دُخانٌ شَدِيدٌ ، قال عنترة :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِنْ كنتُ نائياً
دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ (٢)

أَى سيأْتِى مِذْوَدٌ يَذُودُكم ، يعنى الهِجَاءَ . وقوله : دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بيتى ، أَى مَنَابِتُ العَلَنْدَى بينى وبينكُم . قال الأَزهرىُّ ، قال اللَّيْثُ : العَلَنْداةُ : شَجَرةٌ طَوِيلةٌ لاشَوْكَ لها (من العِضاه) .

قال الأَزهرىُّ لم يُصب اللَّيثُ فى وَصْف العَلَنْداةِ ، لأَنَّ العَلَنْداةَ شجرةٌ صُلْبَةُ العِيدَانِ جاسِيَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ ، وليست من العِضَاه ، وكيفَ تكون من العِضاه ولا شَوْكَ لها . والعِضاهُ من الشَّجَرِ : ما كان (لَهُ شَوْكٌ) صَغِيرًا كان أَو كبيرًا ، والعَلَنْداةُ ليستْ بِطَوِيلةٍ ، وأَطْوَلُها على قَدْرِ قِعْدَة الرَّجُلِ ، وهى ، مع قِصرِهَا : كَثِيفَةُ الأَغصانِ مُجْتَمِعَةٌ ؛ (واحِدُهُ :)علَنْداةٌ (بهاءٍ ، ج : علاندُ) ، على تقديرِ قَلاَنِس ، كذا فى التَّهْذيب . ويقال : عَلادِىٌّ . وحكَى سيبويه : عَلدْنَى .

وقال النَّضْر : العَلَنْدَاةُ من الإِبِل : العَظِيمةُ الطَّوِيلةُ . ولا يقال : جَمَلٌ عَلَنْدَى. قال والعَفَرْنَاةُ مثلُهَا ، ولايقال : جَمَلٌ عَفَرْنَى ، (و) رُبَّمَا قالوا : جَمَلٌ عُلُنْدَى (بضمّتين ، والعُلاَدَى كفُرَادَى : الشَّدِيدُ من الإِبِلِ) وقيل :

(١) ديوانه ٤١ واللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (ذود) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ /١٥٠ .

الضَّخْمُ الطَّوِيلُ منها . وكذلك الفَرَسُ.

وقال أَبو علِيٍّ القالِيُّ فى «المقصور والممدود» : هٰذا بابُ ما جاءَ من المقصورِ على مثال فُعَالَى من الأَسماءِ، ولايكون وَصْفاً إلاَّ أَن يُكَسَّر على الواحِدِللجمْع ، نحو عُجَالَى وكُسَالَى وسُكَارَى. وهٰذا الضربُ يَنْقاسُ فيمَن نَسْتَغْنِى عن ذِكْرِه . انتهى . ووجدتُ فى هامِشِه بِخَطِّ بعْضِ الفُضَلاءِ ما نَصُّه : وقد أَثبتَ بعضُهم الصِّفةَ فى المفردِ نحو جَمَلٍ عُلاَدَى ، للقَوِىّ ، وقال بعضُ المَغَاربةِ : فأَمَّا قَولُهم : جَمَلٌ عُلاَدَى فيمكن أَن يكونَ جمْعَ عَلَنْدَى على غيرِ قِيَاسٍ ، ووُصِف به المَفرد ، وإِن كان جَمْعاً تَعْظِيماً له ، كما قالوا للضَّبعِ حَضَاجِرُ . قال : وهٰذا تأْويلٌ ضَعيفٌ جِدًّا .

(والعِلْوَدُّ ، كقِتْوَلٍّ) ، أَى بكسر فسكون فتشديد آخِره (:الكَبِيرُ) الهَرِمُ من الرِّجالِ ، وفى شرحِ شيخِنَا : وحَكَى جماعةٌ فَتْحَ أَوَّلِه ، عن ابنِ حَبِيب.

قلت : وفى اللِّسَان ما نصُّه : ووقَع فى بعضِ نُسخِ الكِتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزَعَمَ السِّيرافِىُّ أَنَّهَا لُغَةٌ.

(و) العِلْوَدُّ : (السَّيِّد الرَّزِينُ) الثَّخِين ، (الوَقُورُ) ، وقيل : هوالمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، من الإِبلِ والرِّجالِ ، وقيل : الغَلِيظُ ، قال الدُّبَيْرِىُّ يَصِف الضَّبَّ :

كأَنَّهما ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ
كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا[1]

وَوَصَفَ الفرزدقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بالعِلْوَدّ ، فقال :

بِئْسَ المُدافِعُ عَنْكُمُ عِلْوَدُّهَا
وابنُ المَراغةِ كان شَرَّ مُجِيرِ[2]

وإِنَّمَا عَنَى به عِظَمَه وصَلابَتَه .

(و) العِلْوَدَّةُ (، بهاءٍ ،من الخَيْلِ : المُتَأَبِّيَةُ ، و) هى (التى لا تُقادُ) بل يَجْذِب بِعُنُقِها القائدُ جَذْباً شديدًا ، وقَلَّمَا يَقُودُها (حتى تُساقَ) من وَرائِها غيرَ طَيِّعةِ القِيَادِ ، ولا سَلِسَتِه[3] . قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وضبط فيه « شَرٌّ »
(٣) فى اللسان :ولاسلسة » أما التكلة فكالأصل وفيها وفى اللسان العلودة من الخيل التى تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذباً شديدا وقل ما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهى غير طيعة القياد ولاسلسته . وهو نص اللسان ماعدا « سلسته » ففيه « سلسة »

(و) العِلْوَدَّةُ (من الإبلِ : الهَرِمةُ) ، وامرأة عِلْوَدَّة : : شَدِيدةٌ ، ذاتُ قَسْوَةٍ ، وكذلك الرَّجلُ .

(و) قال أبو السَّمَيْدَعِ :(اعْلَنْدَى الجَمَلُ) واكْلَنْدَى إذا (غَلُظَ) واشْتَدَّ . (والمُعْلَنْـدَدُ) . بكسر الـدال الأُولى وفتحِهَا ، وسيأْتى (فى : ع ن د) لزيادة لامِهِ ، يقال مالِى عَنْهُ مُعْلَنْـدَدٌ ، أى بُدٌّ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ . ما وَجدتُ إلى ذلك مُعْلَنْدَدًا ، بالوَجْهَيْن [1] ، أى سبيلاً . وحكَى أيضاً : مالِى عن ذلك مُعْلُنْدُد ، ومُعْلَنْدَد ، بضم الميم واللام ، وفتـح الأخيرة ، أى مَحيصٌ .

(وعَلْوَدَ) الشَّىْءُ ، إذا (لَزِمَ مكانَه فلم يَقْدِرْ أَحَدٌ على تَحْرِيكِهِ(، كاعْلَوَّدَ ، قال رُؤْبة :

وعِزُّنا عِـزٌّ إذا تَـوحَّـدَا
تَثَاقَلَـتْ أَرْكَانُـهُ واعْلَوَّدَا [2]

(واعْلَوَّدَ الرَّجُـلُ : غَلُظَ واشتَـدَّ ، ورَزُنَ) ، قـال أبـو عبيـدةَ : كـان مُجَاشِـعُ بنُ دَارِمٍ عِلْوَدَّ العُنُقِ ، قال أبو عَمْرو : العِلْـوَدُّ مـن الرِّجـالِ : الغَلِيظُ الرَّقَبةِ . وأما قـولُ الأَسود بن يَعْفُـرَ :

وغُـودِرَ عِلْـوَدٌّ لَهـا مُتَطـاوِلٌ
نَبِيلٌ كجُثْمَانِ الجُرادَةِ ناشِرُ [1]

فإنَّه أَراد بعِلْوَدِّهَا : عُنُقَها ، أَراد النَّاقَةَ . والجُرَادة : اسمُ رَمْلَةٍ بعينِها ، وقال الراجِـز :

أَىُّ غُلامٍ لَشِ عِلْوَدُّ العُنُـقْ
ليس بِكَبَّاسٍ ولا جَدٌّ حَمِـقْ [2]

قوله : لَشِـ ، أراد : لَكِ ، لغةٌ لبعضِ العرب ، كذا فى اللسان .

[] ومِمَّا يستدرك عليـه :

المعلد [3] :الرَّاسِى لا يَنْقَاد ولا يَنْعَطِف.

والعَلَنْدَد : الفَرَسُ الشَّدِيدُ .

(١) الواضح هنا أن المراد بالوجهين : كسر الدال الأولى وفتحها . ولكن فى اللسان ضبطت رواية اللحيانى ، بالقلم ، هكذا : ماوجدت إلى ذلك مَعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أى بفتح الميم وضمها .

(٢) اللسان . وملحقات ديوانه ١٧٣ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان، وضبـط ، بالقلـم : عِلْوَدّ ، أى بفتح اللام .

(٣) الذى في اللسان : العَلْد . الراسى الذى لا ينقاد ولاينعطف.

والمُعْلَنْدِد : البَلَدُ الذى ليس بـه ماءٌ ولا مَرْعًى ، وسيأْتى :

[ع ل ك د] *

(العِلْكِدُ ، بالكسر) ، أهمله الجوهرىُّ . وقال أبو الهَيْثَم : هى (العَجُوزُ الدَّاهِيَةُ) ، وأنشد :

وعِلْكِدٍ خَتَلْتُهَا كالجُفِّ
قالتْ وَهِى تُوعِدُنى بالكَفِّ
أَلاَ امْلأَنَّ وَطْبَنَا وكُفِّ (١)

وقيل : هى المرأَةُ (القَصِيرةُ اللَّحِيمةُ الحَقِيرَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ) .

(والعِلْكَدُّ ، كَقِرْشَبٍّ : الشَّحْمُ) ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب : الضخم ، وأنشد الليثُ :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلْكَدَّا (٢) *

قال : شَدَّد الدّالَ اضطرارًا ، قال : ومنهم مَن يُشدِّد اللاّم .

(و) عُلَكِدٌ ، (كَعُلَبِط : اللَّبَنُ الخاثِرُ) ، كعُلَكِط وعُكَلِد .

(و) علكدٌ (كجَعْفَرٍ وزِبْرِج وقُنفُذ وعُلَبِط وعُلابِط) ، وبتشديد اللاّم أيضاً ، كُلُّه (: الغَلِيظُ) الشديدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإبلِ وغيرِهَا عن اللِّحيانىِّ . وقيل : هو الشديد عامَّةً ، الذَّكَر والأُنْثى سواءٌ ، والاسم العَلْكَدَةُ .

وقال النَّضْرُ : فى فلان عَلْكَدَةٌ وجُسْأَةٌ فى (١) خَلْقِه ، أى غِلَظٌ .

وفى التهذيب : العَلاَكِدُ : الإبِلُ الشِّدَادُ ، قال ذُكَين :

يا دِيلُ ما بِتَّ بِلَيْلٍ جاهِدَا
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاَكِدَا (٢)

(والعَلَنْكَدُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الرِّجالِ . كذا فى التَّهْذِيب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَلْكَدَةُ : الغِلْظَةُ ، عن ابن شُمَيْل .

(١) اللسان ، وفيه : « وكَفِّى » والتكملة ومنها ضبط « وكُفِّ »

(٢) اللسان والتكلة والمقاييس : ٤/٣٦١ ، وفى مطبوع التاج « أعيث »

(١) فى الأصل واللسان « وجساة » والمثبت من التكلة وانظر مادة (جسا)

(٢) اللسان .

[ع ل م د]

(العِلْمَادَةُ والعِلْمَادُ، بكسرهما) أهمله الجوْهَرِيُّ، والجماعَةُ .

وفى التكملة : العِلْمَادَةُ (ما يُكَبُّ عليه الغَزْلُ، ج : عَلاَمِدَةٌ وعَلامِيدُ[1] .

[ع ل هـ د] *

(عَلْهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحسنْتُ غِذاءَهُ) ومثله فى الصحاح، والتهذيب .

[ع م د] *

(العَمُودُ)، كصَبُورٍ، (م)، وهو الخَشَبَةُ القائِمَةُ فى وَسط الخِبَاءِ (ج : أَعْمِدَةٌ)، فى القِلَّةِ، (وعَمَدٌ)، محرّكَةً، (وعُمُدٌ)، بضمّتين، وبضمّ فسكون، تخفيفاً، الثلاثةُ فى القِلَّة .

وفى اللسان : العَمَدُ : اسمٌ للجَمْع، ويقال : كلُّ خِبَاءٍ مُعَمَّدٌ . وقيل : كلُّ خِبَاءٍ كان طويلاً فى الأَرضِ، يُضْرَب على أَعْمِدةٍ كثيرةٍ، فيقال لأَهْله : عليكُم بأَهْلِ ذلك العَمُودِ، ولا يقال : أَهْلُ العَمَدِ، وأَنشد :

وما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ
ولا النَّعَمُ المُسَامُ لنا بمالِ[1]

وقال فى قول النابغة :

* يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[2] *

قال : العَمَد : أَساطِينُ الرُّخامِ .

وأَما قوله تعالى ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[3] . قُرِئَتْ «فى عُمُد»، وهو جمْع عِماد، وعَمَدٌ وعُمُدٌ كما قالوا : إِهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ . ومعناه : أَنَّهَا فى عُمُدٍ من النّار، نَسب الأَزهَرِيُّ هٰذا القَولَ إلى الزَّجَّاجِ . وقال[4] الفرَّاءُ : العَمَدُ والعُمُد جميعاً : جَمْعَانِ للعَمُودِ، مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ، وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ .

وفى المصباح : العَمُود معروفٌ، والجمع : أَعْمِدَةٌ، وعُمُدٌ، بضمّتين،

(1) في التكملة «ماتكب عليه كُبَّة الغَزْل والجمع علاميد»

(1) اللسان .
(2) اللسان وصدره من ديوانه «أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١/١٩٣ .
•وخَيِّسِ الجِنِّ إنّى قَدْ أذِنْتُ لَهُمْ•
(3) سورة الهمزة الآيتان ٨، ٩ .
(4) فى اللسان : قال، وقال الفراء»

وبفتحتين ، والعِمَادُ ما يُسْنَد بِه ، والجَمْع عَمَدٌ ، بفتحتين . قال شيخُنَا : فالعَمَد ، محرّكَةً ، يكون جمْعاً لِعَمُودٍ ، ولِعِمَادٍ . وهٰذا لم يُنَبِّهُوا عليه .

وقولُه تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمٰوات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (١) قال الفَرّاءُ : فيه قولان : أَحدُهما أَنَّه خَلَقَها مَرفُوعةً بلا عَمَدٍ ، ولا تَحْتَاجُون مع الرؤْيَة إلى خَبَرٍ . والقولُ الثانى أَنه خَلَقَها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَ تلك العَمَدَ ، وقيل : العَمَدُ التى لا تُرَى : قُدْرَتُه . واحتَجَّ اللَّيْثُ (٢) بأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قاف المحيطُ بالدُّنْيا ، والسَّماءُ مثْلُ القُبَّة أَطرَافُها على قافٍ من زبَرْجَدةٍ خَضراءَ ، ويقال : إنَّ خُضْرةَ السَّماءِ من ذٰلك الجَبَلِ .

(و) العَمُود (:السَّيِّدُ) المُعْتَمَدعليه فى الأُمورِ ،أَوالمَعْمُودُ إليه ،(كالعَمِيدِ) ، ومنه قول الأَعشى :

حتَّى يَصيرَ عَمِيدُ القوم مُتَّكِئاً
بالرَّاحِ يَدفَعُ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ (٣)

والجمْعُ عُمَدَاءُ . وكذٰلك العُمْدَةُ ، الواحد والاثنانِ ، والجمْعُ ، والمذكَّر والمؤنث فيه سواءٌ ، ويقال للقَوم : أَنتُم عُمْدَتُنا الّذِين يُعْتَمَدُ عليهِم ، وهو عَمِيدُ قَومِه ، وعَمُودُ حَيِّه .

(و) قال النَّضر : العَمود(من السَّيْف : شَطِيبَتُهُ الّتى فى مَتْنِه) إلى أَسْفَلِه ، وربَّمَا كان للسّيف ثلاثةُ أَعمدةٍ فى ظَهْرِه ، وهى الشُّطَبُ ، والشَّطَائِبُ .

(و) وعن ابن الأَعرابىِّ : العَمُودُ : (رئِيسُ) ، كذا فى النسخ . وفى التكملة : رَسِيلُ (العَسْكَرِ ، كالعِمَادِ ، بالكسر ،والعُمْدَةِ والعُمْدانِ ، بضمِّهما) وهو الزُّوَيْرُ .

(و) فى حديثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، رضى الله عنه : «أَيُّمَا جالبٍ جَلَبَ على عَمُودِ بَطْنِه فإنه يَبِيع كيف شاءَ ومَتَى شاءَ » . قال اللّيث : العَمُود (من البَطْنِ :) شِبْه (عِرْق يَمْتَدُّ من لَدُنِ الرُّهابَةِ) بالضمِّ ، (إلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ) فى وَسَطِه ، يُشَقُّ مِن بَطْنِ الشَّاة .

(١) سورة لقمان الآية ١٠
(٢) فى هامش مطبوع التاج « ذكر قبله فى اللسان : وقال الليث : معناه أنكم لاترون العمد ، ولها عَمَد »
(٣) ديوانه : ٦١ وفيه «حتى يظل ..يدفع بالراح عنه ..» وفى اللسان كما هنا .

(أو عَمُودُ البَطْن : الظَّهْرُ)، لأَنه يُمْسِكُ البَطْنَ ويُقَوِّيه ، فصارَ كالعَمُود له . وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو الحَديثَ المتقدِّم .

وقال أَبو عُبَيْد : عندى أَنَّه كَنَى بعَمُود بَطْنه عن المَشَقّة والتَّعَب ، أى أَنَّه يأْتى به على تَعَب ومَشَقَّة وإن لم يكنْ على ظَهْره ، إنَّمَا هو مَثَلٌ . والجالب : الّذى يَجْلِبُ المَتَاعَ إلى البلاد ، يقول : يُتْرَك وبيعَه لايُتَعَرَّضُ له ، حَتَّى يَبيعَ سلْعَته كما شَاءَ ، فإنَّه قد احْتَمَل المَشَقَّةَ والتَّعَبَ فى اجْتلابه ، وقاسَى السَّفَرَ والنَّصَبَ .

قال اللَّيْث : (و)العَمُود (من الكَبد : عِرْقٌ يُسْقِيها) ، وقيل : عَمُودُ الكَبد : عِرْقان ضَخْمان جَنَابَتَى السُّرَّة ، يَميناً وشِمَالاً ، ويقال : إنَّ فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبدِه من الجُوع : عن ابن شُمَيْلٍ .

(و) العَمُود ، (منَ السِّنان : ماتَوَسَّطَ شَفْرتَيْه من عَيْره)[1] الناتئ فى وسَطه .

(و) العَمُود ، (من الأُذُن : مُعْظَمُها وقِوَامُهَا) التى[1] ثَبَتَت عليه ، وقيل عَمُودُ الأُذُن : ما استدارَ فوقَ الشَّحْمة .

(و) العَمُود : (الحَزينُ الشَّديدُ الحُزْنِ[2] ، يقال : ما عَمَدَك ، أى ما أَحْزَنك .

(و) العَمُودُ (، من الظَّليم : رِجْلاهُ) وهما عَمُوداه .

(و) العَمُودُ (من البئْرِ : قائمَتاهُ) تكون (عليهما المَحَالةُ) .

وعَمُودُ السَّحْر : الوَتِينُ(، وبه فُسِّر قولُهُم : إن فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبده من الجُوع .

(والعِمَادُ) ، بالكسر : (الأَبنيَةُ الرَّفيعَةُ ، جَمْعُ عِمَادَةٍ) ، يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) ، قال الشاعر :

ونَحْنُ إذا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
علَى الأَحفاض نَمْنَعُ مَن يَلينا[3]

(١) فى القاموس والأصل واللسان «غيره» والصواب من التكلة

(١) هكذا بالتأ ينث فى مطبوع التاج وقد جاءت « التى » فى اللسان ، لكن عبارته تمكن من جعل التى صفةللأذن ، قال : « وهو قوام الأذن التى ثبتت عليه ومعظمها» أما فى عبارة التاج فيقال : قوامها الذى ثبتت عليه .

(٢) فى اللسان ، والعميد الشديد الحزن ، يقال .. الخ أما الأصل فكالتكلة وعطف القاموس .

(٣) اللسان والصحاح والبيت لعمرو بن كلثوم كما فى مادة (حفض) ومعلقته : شرح القصائد السبع : ٣٩٣

عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ ، ومنه قيل : رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ .

(و) عَمِدَ (الثَّرَى) يَعْمَدُ عَمَدًا : (بَلَّلَهُ المَطَرُ) ، فهو عَمِدٌ : تَقَبَّضَ ، وتَجَعَّدَ ، ونَدِيَ ، وتَرَاكَبَ بعضُه على بعْضٍ ، فإذا قَبَضْتَ منه على شَيْءٍ تَعقَّدَ واجْتَمَعَ من نُدُوَّتِه ، قال الراعِي يَصف بقرةً وَحشيّةً :

حتَّى غَدَتْ فى بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ[1]

أراد : طَيِّبَةَ رِيحِ المَبَاءَة ، وقال أبو زيد : عَمِدَت الأَرْضُ عَمَدًا ، إذا رَسَخَ فيها المَطَرُ إلى الثَّرَى (حَتَّى إذا قَبَضْتَ عليه) فى كَفِّكَ (تَعقَّدَ) وجَعُد (لِنُدُوَّتِه) .

(و) قال النَّضْر : عَمِدَت (أَلْيَتاهُ من الرُّكُوب : وَرِمَتَا واخْتَلَجَتا) ، وفى بعض الأُمهات : خَلجَتا (و) يقال : (هُو عَمِدُ الثَّرَى ، ككَتِفٍ ، أى كَثِيرُ المَعْرُوفِ) ، عن أَبِى زيدٍ وشَمِرٍ .

(وأنا أَعْمَدُ منه ، أى أَتَعَجَّبُ) ، وقيل : أَعْمَدُ بمعنَى أَغْضَبُ ، من قولهم عَمِدَ عليه ، إذا غَضِبَ . وقيل : معناه أَتَوَجَّعُ وأَشْتَكِى ، من قولهم : عَمَدَنِى الأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أَوْجَعَنِى فَوَجِعْتُ .

(و) رجلٌ (مَعْمُودٌ وَعَمِيدٌ ، ومُعَمَّدٌ كمُعَظَّمٍ) : المَشْغُوفُ الَّذِى (هَدَّهُ العِشْقُ) وكَسَرَه ، وقيل : الَّذِى بَلَغ بِه الحُبُّ مَبْلَغاً ، شُبِّهَ بالسِّنامِ الذى انْشَدَخَ انْشداخاً .

ويقال للمريض : مَعْمُودٌ ، ويقال له : ما يَعْمِدُك ؟ أى ما يُوجِعُك ؟ .

(والعُمْدَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُعْتَمَدُ عليه أى يُتَّكَأُ ويُتَّكَلُ) ، واعتَمَدْتُ على الشَّىْءِ : اتَّكَأْتُ عليه ، واعْتَمَدْتُ عليه فى كذا ، أى اتَّكَلْت عليه .

(والعُمُدُّ ، كعُتُلٍّ) ، والعُمُدَّانُ ، (والعُمُدَّانِىُّ) ، والمُعْمَدُ ، كمُكْرَمٍ : (الشَّابُّ المتلِئُ شَبَاباً ، وقيل : هو الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . (وهى) أى الأُنثَى من كلِّ واحدٍ منها (بهاءٍ) .

(والمَعْمُودِيَّة) ، هكذا فى سائر

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٨٢ .

النسخ ، بتشديد الياءِ التّحْتيّة ، ومثله فى التكملة . والصواب تخفيفها ، كما فى « العنايَة » .

وقال الصُّولىُّ فى « شرح ديوان أبى نُوَاس » : إن لفظَ مَعْمُودية مُعَرّب : مَعْمُوذيت ، بالذال المعجمة . ومعناهَا : الطَّهَارَة وهو (: ماءٌ) أصفرُ (للنَّصارَى) يُقدَّس بما يُتْلَى عليه من الإنْجيل (يَغْمسُونَ فيه وَلَدَهُمْ مُعْتَقدينَ أنه تَطهيرٌ لَهُ ، كالخِتَان لغَيْرهمْ) .

وفى « العنايَة فى أثناءِ البقرة : وإن ﴿ صِبْغَةَ الله ﴾ [1] هناك فى مقابلة ما كانت النَّصَارَى تَفعلُه فى أولادهَا ، على أحد الوجوه . أشار له شيخنا .

(و) يقال (استقامُوا على عَمُود رَأْيِهِمْ أى عَلَى وَجْهٍ يَعتَمدُون عليه) . وهو مَجاز .

(وفَعَلْتُهُ عَمْدًا على عَيْن ، وعَمْدَ عَيْنٍ ، أى بِجِدٍّ ويَقينٍ) ، قال خُفَاف ابن نَدْبة :

وإنْ تَكُ خيْلى قد أُصيبَ صَميمُهَا
فَعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكَا [1]

قَال الصاغَانىُّ : وهَذَا فيه احتراز ممَّن يَرى شَبَحاً ، فيَظُنُّه صَيْدًا فيَرْميه ، فإنَّه لا يُسَمَّى عَمْدَ عَيْنٍ ، لأَنَّه تَعَمَّدَ صَيْدًا على ظَنِّه . قال شيخُنا : وهذه دقيقةٌ .

(ووادى عَمْدٍ) ، بفتح فسكون (بِحَضْرَمَوْت) اليَمَنِ .

(وعَمَّدْت السَّيْلَ تَعْميدًا : سَدَدْتُ) وَجْهَ (جِرْيَته بِتُرابٍ ونحْوِه) كالحجَارة (حَتَّى يَجتمِعَ فى مَوْضعٍ) . نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال (اعتَمَدَ) فلانٌ (لَيْلَتَهُ) ، إذا (رَكبَ يَسْرِى فيها) ، نقله الصاغانى .

(والمُعْمَدُ ، كمُكْرَم : الطويلُ) ، عن المبرِّد ، (كالعُمُدَّان ، كَجُلُبَّان) ، والجَمْع : عُمُدَّانيُّونَ . وامرأةٌ عُمُدَّانيَّةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وعَبَالَة .

(و) يقال كلُّ (خِبَاء مُعَمَّد) ، وهو (كمُعَظَّم) ، بمعنَى (مَنْصُوب بالعمَاد . و) يقال : (وَشْىٌ مُعَمَّدٌ) ، وهو (ضَرْبٌ منه) على هَيْئَة العُمْدَان .

(وأهلُ العمَاد : أهلُ الأَخْبِيَةِ) وهم

(1) سورة البقرة الآية ١٣٨
(2) اللسان ، والصحاح والمقاييس : ١ / ٣١ وفيها : إنتك .

الذين لا يَنْزِلُون غيرَهَا . ويقال لهم : أَهْلُ العَمُودِ أيضاً . قاله اللَّيْثُ . (أَو) أَهلُ العِمَاد : أَهلُ الأَبْنِيَةِ (العـالِيَةِ الرَّفِيعَةِ ، وقد تقدَّم .

(وغَوْرُ العِمَادِ : ع لِبَنِـى سُلَيْمٍ) فى ديارِهِم .

(وعِمَـادُ الشَّبَى) ، بكسر العـين ، وفتـح الشين المعجمة ، والموحّدة وأَلف مقصورة (: ع بمِصْرَ) ، هٰكذا نقله الصاغانىُّ .

(والعِمَادِيَّةُ) ، بالـكسر (: قَلْعَـةٌ شَمالِـىَّ المَوْصِلِ) حَصِينة ، يسكُنُها الأَكرادُ .

(وعَمُودُ غَرْيَفَةَ) ، بكسر الغيـن وفتحها وسكون الرّاءِ وفتْح التّحْتِيّة والفاءِ (: جَبَلٌ فى أَرْضِ غَنِـىّ) بن يَعْصُر .

(وعَمُودُ المُحَدَّث) [1] على صيغَة اسم مفعُول (: ماءٌ لمُحَارِب) بن خَصَفة .

(وعَمُودُ سَوَادِمَةَ [1] أَطْوَلُ جَـبَلٍ بالمَغْرِبِ) ، هٰكذا فى النسخ . وفى التكملة : ببـلادِ العَرَب [2] .

(وعَمُودُ الحَفِيرَةِ : ع) آخر .

(وعَمُودُ البَانِ ، وعَمُودُ السَّفْـحِ : جَبَلانِ طَوِيلانِ ، لايَرْقَاهُمَا إِلاَّ طائِرٌ) لِعُلُوِّهما . ومن ذٰلك قولهم : «العُقَابُ يَبِيضُ فى رأْسِ عَمُودٍ» والمُرادُ بـه الجَبَلُ المُسْتَدِقُّ المُصْعِدُ فى السَّماءِ .

(وعَمُـودُ الـكَوْدِ : مـاءٌ لِبَنِـى جَعْفَرٍ) ، وهو جَرُورٌ أَنـكَدُ .

[] ومِمَّا يستدرك عليـه :

أَعْمَدَ الشَّىْءَ : جَعَلَ تحتَه عَمَدًا .

والعَمِيـدُ : المَرِيضُ لا يَسْتَطِيـعُ الجُلُوسَ ، مِن مَرَضِهِ ، حتّى يُعْمَدَ من جَوَانِبِهِ بالوَسَائِدِ ، أَى يُقَام .

وفى حديث الحَسَن ، وذَكَرَ طالِبَ العِـلْم : «وأَعْمَـدَتَاهُ رِجْـلاَهُ ، أَى صَيَّرتاه عَمِيدًا . وهو على لُغَةِ من قال

(١) ضبط التكملة « المُحْدَث » اسم مفعول من أحدث . كذلك فى معجم البـلدان (عمود) على الدال فتحة بدون شدة وباقى الكلمة لم يضبط . وفى رسم (المحدث) الضبط كما فى التكلة اسم مفعـول من أحدثت الشئ .

(١) ضبط التكملة بضم السين ، ضبط قلم وكذلك ضبط فى معجم البلدان (عمود) هذا وضبط القاموس ضبطقلم أيضا . إلا أن معجم البلدان فى رسم (سوادمة) نص على أنها « بضم أوله »

(٢) ومثلها معجم البلدان .

أَكَلُونى البراغيثُ . وهى لغةُ طَيِّئٍ .

والعَمُود : العَصا ، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلىّ :

يَهْدِى العَمُودُ له الطَّرِيقَ إذا هُمُ
ظَعَنُوا ويَعْمِدُ للطَّرِيقِ الأَسْهَلِ [1]

واعتَمد عليه فى الأَمر : تَوَرَّكَ ، على المَثَل . والاعْتِمَاد : اسمٌ لكلّ سَبَبٍ زاحَفْتَه [2] .

والعَمَد ، محرّكَةً : أَساطِينُ الرّخامِ .

وعَمُودُ اللِّسانِ : وَسَطُه طُولاً . وعَمُودُ القَلْبِ كذٰلك . ومن ذٰلك قولُهم : اجعَلْ ذٰلك عَمُودَ قَلْبِكَ . وهو مذكورٌ فى عَمُودِ الكتاب : فى فَصِّه [3] ودائرةُ العَمُودِ ، فى الفرسِ : الّتى فى مواضِع القِلادة ، والعربُ تَسْتَحِبُّها . وعَمُودُ الأَمْرِ : قِوامُه الّذى لا يَسْتَقِيمُ إلاّ به . وعَمُود الصُّبْحِ : ما تَبَلَّجَ من ضَوْئِه ، وهو المُسْتَظْهِرُ منْه ، وسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ ، على التَّشْبيه بذٰلك . وعَمُودُ النَّوَى : ما استقامَت عليه السَّيَّارةُ من نِيَّتِها [1] ، على المَثَل . وعَمُود الإعصارِ : ما يَسْطَع منه فى السماءِ ، أَو يَسْتَطِيل على وجْهِ الأَرض .

وعَمِيدُ الأَمرِ : قِوَامَه .

والْزَمْ عُمْدَتَك : قَصْدَك .

وفلانٌ مَعْمُودٌ مَصْمُودٌ ، أَى مقصودٌ بالحَوائِجِ .

وعَمِيدُ الوَجَعِ : مكانُه .

والعَمَدُ ، محركةً : وَرَمٌ ودَبَرٌ ، يكون فى الظَّهْرِ . وفى حديث عُمَر «أَنَّ نادِبَتَه قالت : واعُمَراه : أَقام الأَوَد ، وشَفَى العَمَد » . أَرادَتْ به أَنه أَحْسَنَ السِّياسَةَ .

وناقَةٌ عَمِدَةٌ . كسَرَها ثِقَلُ حِمْلِها .

والعِمْدَةُ ، بالكسر : الموضعُ الذى يَنْتَفِخُ من سَنامِ البَعير وغارِبِه .

وعَمِدَ الخُرَّاجُ ، كفَرِحَ ، عَمَدًا ، إذا

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧١ واللسان .

(2) زاد فى اللسان : «وإنما سمى بذلك لأنك إنما تُزاحِف الأسباب لاعتمادها على الأوتاد [فى علم العروض] .

(3) فى مطبوع التاج « نصه » صوابه من الأساس وعبارته وهو مذكور فى عمود الكتاب ، أى فى فصه ومَتْنِه . وذكر فى (فصص) : وقرأت فى فص الكتاب ..

(1) فى اللسان « من بيتها » وما فى الأصل أقرب ، فانالنية من معانيها « الوجه يذهب فيه » أو « الوجه الذىينويه المسافر من قرب أو بعد »

عُصِرَ قبْلَ أَن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تَخرُج بَيضَته . وهو الجُرْح العَمد .

والعَمُود : قَضيبُ الحَديد .

وفى كلامهم : أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقَ ، ورُوِىَ عن أَبى عُبيد : مُحِّقَ ، بالتشديد[1] . معناه هل أَزِيدُ على أَن مُحقَ كَيْلِى .

وقول أَبى جهْل فى بَدْر : « أَعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه » . أَى هل زاد على هٰذا ؟ أَى هل كان إلاّ هٰذا ، أَى أَنَّ هٰذا ليس بعار ، ومُراده بذٰلك أَن يُهَوِّن على نَفْسِه ما حَلَّ به من الهَلاَكِ[2] ، قال ابنُ ميَّادةَ ، ونسبه الأَزهرىُّ لابن مُقْبِل :

تُقَدَّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
ويُثْنَى عليها فى الرَّخَاءِ ذُنُوبُها
وأَعْمَدُ من قومٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمُ
صِدَامَ الأَعَادِى حَيْثُ فَلَّتْ نُيوبُها[3]

يقول : زِدْنَا على أَن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .

(١) فى اللسان رواية ثالثة هى أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقَ ، أَى هل زاد على هذا »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « وزاد فى اللسان ، بعد ماذكره الشارح : وقال شمر : هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه . قال الأزهرى : كأن الأصل : أأعمد من سيد ، فخففت إحدى الهمزتين .

(٣) اللسان .

وعَمُودانُ : اسم مَوضِع ، قال حاتِم الطائىُّ :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ مِن دِمْنَةٍ قَفْرِ
بِسُقْفٍ إلى وادِى عَمُودَانَ فالغَمْرِ[1]

وعن اللَّيْث : عُمْدانُ : اسمُ جَبَل أَو موضعٍ قال الأَزهرىُّ : أُراه أَراد : غُمْدَانَ ، بالغين فصَحَّفه كتَصْحِيفِه يوم بُعاث .

وعِمْدَانُ ، بالكسر : موضعٌ ، ذَكره ابنُ دُرَيْد . وذو يَعْمِدَ كيَضْرِب قَرْيَةٌ باليَمَنِ . هٰكذا ضَبَطَها التقىُّ الفاسِىُّ ، قال : كان بها بطَّال بنُ أَحمَدَ الركبىّ أَحدُ محدِّثِى اليَمَن ، وشارِحُ البُخارىِّ .

[ع م ر د] *

(العَمَرَّدُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ مِن كلِّ شىءٍ ، كالعُمْرُودِ) ، بالضَّمِّ ، يقال : سَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ [: طَوِيلٌ][2] عن ابن الأَعرابىِّ ، وأَنشد :

فقَامَ وَسْنَانَ ولم يُوَسَّدِ
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كفِعْلِ الأَرْمَدِ

(١) اللسان ، وفى ديوانه (صادر) : ٤٥ باختلاف العجز

(٢) زيادة من اللسان .

إلى صَنَاع الرِّجْلِ خَرْقَاءِ اليَـدِ
خَطَّارة بالسَّبْسَبِ العَمَـرَّدِ [1]

(و) يقال: العَمَرَّدُ (: الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِىُّ)، يقال: فَرَسٌ عَمَرَّدٌ.

(و) العَمَرَّدُ (: الذِّئْبُ الخَبِيثُ)، قال جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَساً:

على سابِـحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عَادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدَا [2]

(و) العَمَرَّدُ (: الخَبِيثُ الدَّاهِيَةُ) وكَأَنَّه أَخَـذَه من قَوْلِ المُعذَّل بنِ عبدِ الله:

من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ غُـلامَـهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدا [3]

قوله: من السُّحِّ. يُرِيدُ: من الخَيْلِ الّتى تَصُبُّ الجَرْىَ. والسِّبْد: الدَّاهِيَةُ، يقال: هو سِبْدُ أَسْبادٍ.

(و) قال أَبو عدنانَ: أَنشدتْنِـى امرأَةُ شَدَّادٍ الـكِلابِيَّة لأَبيها:

عَلَى رِفَـلٍ ذى فُضُولٍ أَقْـوَدِ
يَغْتَـالُ نِسْعَيْهِ بِجَوْزٍ مُوفِـدِ
ضَافِى السَّبِيبِ سَلَبٍ عَمَرَّدِ [1]

فسأَلْتُهَـا عن العَمَـرَّدِ. فقالت: (النَّجِيبُ)، وفى بعض الروايات: النَّجِيبةُ، (الرَّحِيلُ من الإِبِلِ). وقالت: الرَّحِيلُ الذى يَرْتَحِلُه الرَّجُلُ فيَرْكَبُه.

(و) العَمَرَّدُ (: فَرَسُ وَعْلَـةَ بن شَرَاحِيلَ) بنِ زَيْـدٍ، على التَّشْبِيـه بالذِّئْب.

(و) العَمَرَّدَة، (بهَاءٍ: أُخْتُ شِرْحٍ ومِخْوَسٍ)، كلاهما كمِنْبَر، (وجَمَد) محرّكةً، (وأَبْضَعَةَ)، بفتـح الهمزة، وسكون الموحَّدة، كلٌّ منهم مذكور فى مَحَلِّه، وهم (الذين لَعَنَهُـمُ النَّبِـىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم)، وقِصَّتُهم فى كتب السِّيَرِ.

[] وممَّا يُستدرك عليـه:

عن أَبى عَمـرو: شَأْوٌ عَمَرَّدٌ، قـال عَوفُ بنُ الأَحـوص:

ثأَرْتُ بهـم قَتْلَى حَنِيفَةَ إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِم إِلاَّ النَّجَاءَ العَمَرَّدَا [2]

(١) اللسان، ومشطور الشاهد فى الصحاح.
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان والتكملة ومادة (سبد).
(٣) اللسان ومادة (سبد) والشطر الشاهد فى الصحاح.

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان «صافى السبيب» والمثبت من التكملة.
(٢) اللسان والصحاح.

والعَمَرَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وأنشد :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ
يَحُثُّ بها القَوْمُ النَّجاءَ العَمَرَّدَا[1]

[ع ن ج د][2]

(العَنْجَدُ ، كجَعْفَرٍ ، وقُنْفُذٍ ، وجُنْدَبٍ) ، ذكر هٰذه اللُّغَاتِ الثلاثةَ الإمامُ أَبو زَيدٍ ، وهو (: الزَّبِيبُ) واقتَصَرَ أَبو حنيفَةَ على الأَخيرتين ، وزَعَمَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ : أَنَّه حَبُّ الزَّبِيبِ (أَو ضَرْبٌ منه . أَو) العُنْجُدُ كقُنْفُذٍ (: الأَسودُ منه) كذا نُقِلَ عن بعضِ الرُّواةِ فى قولِ الشاعر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَدْلَةٍ
رُؤُوسُ العَظَارِىِّ كالعُنْجُدِ[3]

قال الأَزْهَرِىُّ : وقال غيرُه : هو العَنْجَد ، كجَعْفَر ، قال الخليلُ :

* رُؤُوسُ العَنَاظِبِ كالعَنْجَدِ[4] *

شبّه رُؤُوسَ الجَرادِ بالزَّبِيب .

(أَو) العنْجد كجَعْفَرٍ ، وقُنْفُذ (: الرَّدِىءُ منه) ، وقيل : نَوَاهُ ، وقيل : حَبُّ العِنَب .

(وعَنْجَدَ العِنَبُ صار عَنْجَدًا) .

حاكَمَ أَعرابىٌّ رَجُلاً إلى القاضى ، فقال : بِعْتُ به عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٍ ، فغابَ عَنِّى . قال ابنُ الأَعرابىِّ : الجَهْرُ : قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ .

(والمُعَنْجِدُ) ، وفى التكملة : المُنَعْجِد (: الغَضُوبُ الحَدِيدُ) الطَّبْعِ وهٰذا قد مَرَّ له فى عجد .

وقال ابنُ دُرَيْد ليس له اشتِقَاقٌ يُوضِّح زيادَةَ النُّونِ ، لأَنَّه ليس فى كلامِ العَرَبِ : عَجْدٌ ولا عَجَدٌ ،[1] إلا أَن يكونَ فِعْلاً مماتاً ، (وَوهِمَ الجوهرىُّ فَذَكَرَهُ لا فى الثُّلاثىِّ ولا فى الرُّباعىِّ) .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ لا معنَى له ، فَإِنَّ الجوهَرِىَّ ذَكره فى الرُّباعِىِّ ترجمةً مُسْتَقِلَّةً ، بعد ترجمة : عجلد . وفَسّره

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « المنيح » والمثبت من اللسان
(٢) ترتيب هذه المادة فى اللسان بعد : ع ن د .
(٣) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « حدلة » والمثبت من اللسان وفى الصحاح « فى خافة »
(٤) اللسان والصحاح وصدره فى الصحاح هو صدر البيت السابق برواية .
* غدا كالعملس فى خافة *

(١) هكذا الضبط فى الجمهرة ٣ /٣٢٣ والتكلة مادة (عجد) هذا وكلام ابن دريد عن العتجد .

بأنَّه ضَرْبٌ من الزَّبِيب ، واستَدَلَّ به بما أنشده الخَلِيلُ .

قلت : وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى المَحَلَّين ، أمّا فى الثّلاثىِّ فلاحْتمال زيادةِ النُّونِ . وأمّا فى الرُّباعىِّ فنظرًا إلى قولهم إنَّ النون لاتُزاد ثانيةً إلاَّ بِثَبتٍ .

(وعَنْجَدٌ) ، كجَعْفَر ، (وعَنْجَدَةُ) ، بزيادة الهاءِ (:اسمانِ) ، قال الشاعر :

ياقَوْمِ مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ
وكُلَّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الحُبَارَى ويَذُبُّ عَنَدَهْ (١)

وسيأْتى .

ورافعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، صحابِىٌّ بَدْرِىٌّ وعَنْجَدَةُ أُمُّه ، وأبوهُ عبدُ الحارِث .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

[ع ن ج رد] *

عَنْجَرِد . فى التهذيب ، عن الفرّاء : امرأة عَنْجَرِدٌ : خَبِيثَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، وأنشد :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ (٢)

وقال غيره : امرأةٌ عَنْجَرِدٌ : سَلِيطَةٌ . وقد ذَكَره المصنِّف فى : عجرد . ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْره هنا .

[ع ن د] *

(عَنَدَ عَنِ) الحَقِّ ، والشىْءِ ، و(الطَّرِيقِ ، كنصَر وسَمِع) ـ هكذا فى النُّسخ . والصّواب : وضَرَب . وهٰذه عن الفَرَّاءِ فى نوادِرِه ، فإنَه قال عَنَدَ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِد ، بالكسر ، لغة فى يعنُد بالضّمّ ، فتأَمَّلْ ـ (وكَرُم) ، يَعْنُد ، ويَعْنَد ، ويَعْنِد (عُنُودًا) كَقُعُودٍ ، وعَنَدًا ، محرَّكةً : تَبَاعَدَ و(مالَ) وعَدَلَ وانحرفَ إلى عَنَدٍ أىْ جانِبٍ .

(و) من المَجَاز : عَنَدَ (العِرْقُ) يَعنُد ويَعنَد ويَعْنِد ، هو من الأَبواب الثلاثة ، نصَر وضَرَبَ وكَرُمَ ، الثانية عن الفَرَّاءِ (:سالَ فَلَمْ يَرْقَأْ ، كَأَعْنَدَ) ، وهٰذه عن الصاغانىِّ ، وهو عِرْقٌ عانِدٌ ، قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ :

بَطَعْنَةٍ يَجْرِى لها عانِدٌ
كالمَاءِ من غائِلَةِ الجابِيَهْ (١)

(١) اللسان ومادة (عند) فيه وبعضه فى التاج (عند)
(٢) اللسان وفى الصحاح (عجرد) وتقدم فى التاج (عجرد)

(١) اللسان ، وفيه : « وفسر ابنُ الأعرابى العانِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل ، فصحفه الناقل » .

وأَعْنَدَ أَنْفُه : كَثُر سَيَلاَنُ الدَّم منه .

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاس عن المُسْتَحاضَة ، فقال : «إنَّه عِرْق عانِدٌ ، أو رَكْضَة من الشَّيطانِ » قال أَبو عُبَيْد : العِرْقُ العانِدُ : الَّذى عَنَدَ وبَغَى ، كالإنسان يُعَانِدُ ، فهٰذا العِرْقُ فى كَثْرةِ ما يَخْرُج مِنْهُ بمنزِلَتِه ، شُبِّهَ به لكَثْرةِ ما يَخْرُج منه على خِلافِ عادَته .[1] وقال الرَّاعى :

ونحنُ تَرَكْنَا بالفَعَالِىِّ طَعْنَةً
لها عانِدٌ فوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ[2]

وقيل : دَمٌ عانِدٌ : يَسِيلُ جانباً . وقال الكِسَائِىُّ : عَنَدَت الطَّعْنَةُ تَعْنِد وتَعْنُد ، إذا سالَ دَمُها بعيدًا من صاحِبِها ، وهى طَعْنَةٌ عانِدَةٌ . وعَنَدَ الدَّمُ يَعْنُدُ ، إذا سالَ فى جانِبٍ .

(و) عَنَدت (النّاقَةُ : رَعَتْ وَحْدَها) وأَنِفَتْ أن تَرْعَى مع الإِبِلِ ، فهى تَطْلُبُ خِيَارَ المَرْتَعِ ، وبعْضُ الإِبِل يَرْتَعُ ما وَجَدَ .

(و) عَنَدَ الرَّجُلُ يَعنُد ويَعْنِد عَنْداً وعُنُودًا : عَتَا ، وطَغَى ، وجاوَزَ قَدْرَه ، و(خالَفَ الحَقَّ ، ورَدَّهُ عارِفاً به) ، كعانَدَ مُعانَدةً ، (فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ) ، والعَنُود والعَنِيدُ : بمعنى فاعِلٍ أو مُفاعِل ، والعُنُود بالضَّمّ : الجَوْرُ والمَيْلُ عن الحَقِّ . وكان كُفْرُ أَبِى طالِبٍ مُعَانَدةً ، لأَنه عَرفَ الحَقَّ وأَقَرَّ وأَنِفَ أَن يُقَالَ : تَبِع ابنَ أَخِيه ، فصارَ بذٰلك كافِرًا[1] .

(وأَعْنَدَ) (فى قَيْئِه) ، إذا (أَتْبَعَ بَعضَهُ بَعْضاً) ، وذٰلك إذَا غَلَب عليه ، وكَثُرَ خُرُوجُه . وهو مَجاز . ويقال : استعْنَدَه القَيْءُ أَيضاً ، كما سيأْتى .

(والعانِدُ : البَعِيرُ) الَّذى (يَحُورُ عن الطَّرِيقِ ، ويَعْدِلُ) عن القَصْدِ . وناقَةٌ عَنُودٌ : لا تُخَالِطُ الإِبِلَ ، تَبَاعَدُ عَنْهُنَّ فتَرْعَى نَاحِيَةً أَبدًا . والجَمْع : عُنُدٌ ، وناقَةٌ[2] عانِدٌ وعانِدَة ، و(ج) أَى جَمْعُهَا جَمِيعاً عَوَانِدُ ، و(عُنَّدٌ كرُكَّع) قال :

إذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونى وَسَطَا
إنى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[3]

(١) قبله في اللسان : «وقيل العائد : الذى لا يرقأ ، قال الراعى »
(٢) اللسان .

(١) فى إيمان أبى طالب خلاف بين السنة والشيعة .
(٢) فى اللسان : عانِد وعانِدة ، ولم تذكر : ناقة ، اكتفاء بذكرها فى أول العبارة .
(٣) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٨٣ .

جَمَعَ بينَ الطَّاءِ والدَّالِ ،وهو إكفاءٌ .

وفى حديثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سيرَتَه ،يَصِفُ نفْسَه بالسياسةِ ، فقال : «إنِّى أَنْهَرُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ ، وأُلحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ» . قال ابنُ الأثير : العَنُود من الإبلِ : الَّذى لا يُخَالِطُهَا ولا يَزالُ مُنْفَرِدًا عنها . وأرادَ مَن خَرَجَ عن الجماعة أَعَدْتُه إليها ،وعَطَفْتُه عَلَيْها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأبو نَصْرٍ : هى التى تكون فى طَائِفَةِ الإبِلِ ، أَى فى ناحِيَتِها .

وقال القَيْسِىُّ : العَنُود من الإبلِ : التى تُعانِدُ الإبِلَ فتُعَارِضُها . قال : فإذا قادَتْهُنَّ قُدُماً أمامَهُنَّ فتلكَ السَّلُوفُ.

وفى المحكَم : العَنُودُ من الدَّوَابِّ : المُتَقَدِّمَةُ فى السَّيْرِ . وكذلك هِىَ من حُمُرِ الوَحْشِ . وناقَةٌ عَنُودٌ : تَنْكُبُ الطَّرِيقَ من نَشَاطِها وقُوَّتِها . والجمْع : عُنُدٌ وعُنَّدٌ . قال ابن سيده : وعِنْدِى أَنَّ عُنَّدًا ليسَ جمْع عَنُودٍ ،لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر على فُعَّلٍ ، وإنما هى جمْع عانِدٍ . وإيَّاه تَبِعَ[1] المصنفُ ، على عادتِه .

(والمُعَانَدَةُ : المُفَارَقَةُ والمُجَانَبَةُ) ، وقد عَانَدَه ، إذا جَانَبَه ، وهو مِن عَنَدَ الرَّجُلَ أَصحابَه يَعنُد عُنُودًا ، إذا ما تَرَكَهم واجْتَازَ عليهم ، وعَنَدَ عَنْهُم ، إذا ما تَرَكَهُم فى سَفَرٍ ، وأَخَذَ فى غَيْرِ طَرِيقِهم ، أو تَخَلَّفَ عنهم . قاله ابنُ شُمَيْلٍ . والعُنُود كأَنَّه الخلافُ والتَّبَاعُدُ والتَّرْكُ ، لو رأَيْتُ رَجُلاً بالبَصْرةِ من الحِجَازِ[2] لقُلْتُ : شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قَومِكَ ، أَى تَبَاعَدْتَ عَنْهُم . (و) المُعانَدَةُ (: المُعارَضَة بالخلافِ) لا بالوِفاقِ . وهٰذا الذى يَعْرِفُه العَوَامُّ .

وفى التهذيب : عانَدَ فلانٌ فلاناً : فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه ، يقال : فلانٌ يُعَانِدُ فلاناً ، أَى يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِه ، وهو يُعارِضُه ويُبَارِيه . قال : والعامَّةُ يُفَسِّرُونَه : يُعَانِدُه : يَفْعَلُ خِلافَ فِعْلِه . قال : ولا أَعْرِفُ ذٰلك ولا أُثْبِتُه . (كالعِنَادِ) . وفى اللِّسَان : وقد يكونُ

(١) فى مطبوع التاج «نبع» تطبيع .
(٢) فى اللسان : «من أهل الحجاز» .

العِنَادُ مُعارَضةً لغيرِ الخلافِ ، كما قال الأَصمعيُّ ، واستَخْرَجَهُ من عَنَد الحُبَارَى ، جَعَلَه اسماً من عانَدَ الحُبارَى فَرْخَه ، إذا عارَضَهُ فى الطَّيران أَوَّلَ ما يَنْهَضُ ، كأَنَّه يُعَلِّمُه الطَّيَرانَ ، شَفَقَةً عليه .

وعَانَدَ البَعيرُ خِطَامَه : عارَضَهُ ، مُعَانَدَةً وعِنَادًا .

(و) المُعَانَدَةُ فى الشىْءِ (:الملازَمَةُ) فهو ضِدٌّ مع معنَى المفارَقَةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليه المصنِّف .

(وعِنْدَ مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ،) صَرَّحَ به جماهِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ . وفى «المغنى» : وبالكسر أَكثر ، وفى المصباح : هى اللُّغَةُ الفُصْحَى . وفى «التسهيل» : ورُبَّمَا فُتِحَت عينُهَا أَو ضُمَّت .ومعناها حُضُورُ الشىْءِ ودُنُوُّه ، وهى (ظَرْفٌ فى المكانِ والزَّمَانِ) ـ بِحَسَبِ ماتُضافُ إليه ، فإن أُضِيفَتْ إلى المَكَانِ كانت ظَرْفَ مكانٍ ، كعِنْدَ البَيْتِ ، وعِنْدَ الدَّارِ ونحْوِه ، وإن أُضِيفَتْ إلى الزَّمانِ فكذٰلكَ ، نحو : عِنْدَ الصُّبْحِ ،وعِنْدَ الفَجْرِ ، وعِنْدَ الغُرُوبِ ، ونحْوِ ذٰلك ـ (غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ) ، ومثْلُه فى الصِّحاح . وفى اصطلاح النُّحَاة : غيرُ مُتَصَرِّف ، أَى لازِمٌ للظَّرْفِيَّةِ ، لا يَخْرُج عنها أَصْلاً . (ويَدْخُلُهُ من حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ) وَحْدَها ، كما أَدخلوها على لَدُن ، قال تعالى : ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا﴾ [1] وقال تعالى : ﴿مِن لدُنَّا﴾ [2] .

قال شيخُنَا : وجَرُّه بِمِنْ مِن قَبِيلِ الظَّرْفِيَّة ، فلا يُرَدُّ ، كما صَرَّحُوا به ، أَى إنما يُجَرُّ بِمن خاصَّةً .

(و) فى التهذيب : هى بلُغَاتِها الثَّلاث أَقْصَى نِهايات القُرْب ، ولذٰلك لم تُصَغَّر ، وهو ظَرفٌ مُبْهَم ، ولذٰلك لم يَتَمَكَّن إلاَّ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو أَن (يُقَال) لشىْءٍ بلا عِلْمٍ : هٰذا (عِنْدِى كذا) وكذا ، (فَيُقَال) أَ (ولَكَ عِنْدٌ) . قال شيخُنا : فعِنْدٌ مُبتدأٌ ، ولَك : خَبَرُهُ ، (استُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ) ، لأَنَّه قُصِدَ لَفْظُه ، أَى هل لك عِنْدٌ

(١) سورة الكهف الآية ٦٥ وسورة الأنبياء الآية ٨٤
(٢) سورة النساء الآية ٦٧ وسورة الكهف الآية ٦٥ وسورة مريم الآية ١٣ وسورة طه الآية ٩٩ وسورة الأنبياء الآية ١٧ وسورة القصص الآية ٥٧ .

تُضِيفُه إليكَ، نَظِير قولِ الآخر:

* ومَنْ أَنتُمُ حَتَّى يكونَ لَكُمْ عِنْدُ *

وقول الآخـر:

كُـلُّ عِنْـدٍ لَـكَ عِنْـدِى
لا يُسَـاوِى نِصْـفَ عِنْـدِ (١)

فهذا كُلُّه قُصِدَ الحُكْمُ على لَفْظِه دُونَ مَعْنَاه. (و) قال الأَزهرىُّ: زعموا أَنه فى هٰذا الموضعِ (يُرادُ بِهِ القَلْبُ و) مافيه (المَعْقُولُ) واللُّبُّ قـال: وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ.

قلْت: وحَكَى ثَعْلَبٌ عن الفَرَّاءِ: قالوا: أَنت عِنْدِى ذاهِبٌ، أَى فى ظَنِّى.

وقال الليث: وهو فى التقريبِ شِبْه اللِّزْقِ، ولا يَكادُ يَجِىءُ فى الكلامِ إلاَّ منصوباً، لأَنه لا يكون إلاَّ صفةً معمولاً فيها، أَو مُضْمَرًا فيها فِعْلٌ، إلاَّ فى قولهم: أَو لَكَ عِنْدٌ. كما تقدَّم.

(وقد يُغْرَى بِهَا)، أَى حالَة كونِها مُضَافَةً لا وحـدَهَا، كما فَهِمَه غيرُ واحدٍ من ظاهِرِ عبارةِ المصنِّف، لأَن الموضوعَ للإِغراءِ هو مجموعُ المضافِ والمضافِ إليه. صَرَّحَ به شيخُنا. ويدلّ لذٰلك قوله: (عنْدَكَ زَيداً، أَى خُذْهُ)، وقال سيبويه: وقالوا: عنْدَكَ، تُحَذِّرُه شَيْئاً بينَ يَدَيْهِ، أَو تـأْمُره أَن يَتَقَدَّم، وهو من أَسماءِ الفِعْلِ لا يَتَعَدَّى. وقال الفرّاءُ: العَرَبُ تـأْمُر من الصِّفاتِ بِعَلَيْكَ، وعِنْدَكَ، ودُونَك، وإِلَيْك، يقـولون: إِليكَ إِليكَ عَنِّى، كمـا يَقُولون: وراءَك وَراءَك، فهٰذه الحروفُ كثيرة.

وزَعَم الكسائِىُّ أَنَّـه سَمِـعَ، بَيْنَكُما البَعيرَ فَخُذَاه. فنَصَب البَعِيرَ. وأَجاز ذٰلك فى كلِّ الصِّفاتِ التى تُفْرَد، ولـم يُجِـزْه فى الـلام، ولا البـاءِ، ولا الـكاف، وسَمِـعَ الـكسائىُّ العَرَب تقولُ: كَما أَنْتَ وزيدًا، ومـكانَك وزيدًا. قال الأَزهـرىُّ: وسَمِعْـتُ بعضَ بنى سُلَيْمٍ يقول: كَمَا أَنْتَنِى، يقول: انتَظِرْنِـى فى مـكانِكَ.

قال شيخُنـا: وبَقِـىَ عليهم أَنهم استَعْملوا عِنْد فى مُجَرَّد الحُكْم من غيرِ نَظَرٍ لظَرْفيَّةٍ أَو غيرِهَا، كقولِهم عنْدِى مالٌ، لما هـو بِحَضْرتك، ولِمـا غابَ

(١) المغنى (عند) ٦.

عَنْك ، ضُمِّنَ معنَى المِلْك والسُّلطانِ على الشيْء ، ومن هُنا استُعْمِل فى المَعَانِى ، فيقال : عِنْدَه خَيْرٌ ، وماعِنْدَه شَرٌّ ، لأَنَّ المَعَانِىَ ليس لها جِهَاتٌ . ومنه ﴿فإنْ أَتمَمْتَ عَشْراً فمنْ عِنْدِك﴾ [1] أى مِن فَضْلِك . ويكون بمعنى الحُكْم ، يقال : هٰذا عِنْدِى أَفضلُ من هٰذا ، أى فى حُكْمِى . وأَصلُه فى « درة الغوّاص » للحريرىّ .

(ولا تَقُلْ : مَضَى إلى عِنْدِهِ ، ولا إلى لَدُنْهُ) وهٰكذا فى الصّحاح . وفى « درة الغواص » : قولُهم : ذَهَبتُ إلى عِنْدِه لَحْنٌ لايَجُوز استعمالُه ، ونسَبَه للعامَّةِ وفَرَّق الدَّمامِينِىُّ بينَها وبين لَدُن ، من وُجوه سِتَّة ، ورَدَّ ما زَعَمَه المَعَرِّىُّ من اتِّحادِهما ، ومَحَلُّ بَسْطِه المُطَوَّلاتُ .

(والعِنْدُ مُثَلَّثَةً : النَّاحيَةُ . وبالتَّحْرِيكِ : الجانبُ) ، وقد عانَد فُلانٌ فُلاناً ، إذا جَانَبه ، ودَمٌ عانِدٌ : يَسِيل جانباً . وبِه فسّر قول الراجز [2] :

* حُبَّ الحُبَارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ *

وقال ثعلب المُرَادُ بالجَانِب هنا الاعتراضُ . والمعنى يُعَلِّمه الطَّيرَانَ ، كما يُعَلِّمُ العُصفورُ وَلَدَه ، وأَنشد :

* وكُلُّ خنْزِيرٍ يُحِبُّ وَلَدَه * [1]
حَبَّ الحُبَارَى . . . الخ .

(و) من المجاز : (سَحَابَةٌ عَنُودٌ) ، كَصَبُورٍ (: كَثِيرةُ المَطَرِ) لا تَكاد تُقْلِع ، وجَمْعُه : عُنُدٌ ، قال الراعى :

باتَتْ إلى دفْءِ أَرْطَاة مُباشِرَةً
دِعْصاً أَرَدَّ عليه فُرَّقٌ عُنُدُ [2]

نقله الصاغانىُّ .

(وقِدْحٌ عَنُودٌ) ، وهو الذى (يَخْرُجُ فائِزًا على غيرِ جِهَةِ سائرِ القِدَاحِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَعْنَدَهُ) الرَّجلُ (: عارَضَهُ بالوِفَاقِ) ، نقله الصاغانىُّ (وبالخِلافِ ، ضِدٌّ) .

وقال الأَزهَرىّ : المُعَانِدُ هو المُعَارِضُ بالخِلافِ ، لا بالوِفاق . وهٰذا الذى

(١) سورة القصص الآية ٢٧
(٢) اللسان ومادة (عنجد) .

(١) فى اللسان : « وكل إنسان » .
(٢) التكملة ، والأساس ، وفيه « باتَتْ بشرقىّ يَمؤودٍ .. » وعجزه فى اللسان

يعرفه العَوامُّ . وقد يكون العنادُ مُعارضةً لغيرِ الخِلاف . وقد تقدَّم .

قلت . فإذا كانتْ عامَّةً فلا يَظهر للضِّدِّيَّة كَبِيرُ مَعْنًى . أشار له شيخنا ، رَحمَه الله تعالى .

(والعِنْدَأْوَةَ) بالكسر ، والهمز ، قد مَرَّ ذِكْرُه (فى باب الهَمْزِ) ، قال أبو زيد : يقال : «إنَّ تَحْتَ طَرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً» [1] أى تحتَ سُكونك [2] لَنَزْوَةً وطَمَاحاً . ومنهم من جَعَل الهَمْزَةَ زائدةً ، فذكَرَها هنا ، ومنهم من قال بأَصالةِ الواو فذَكرها فى المُعْتَلِّ ، فوزْنه فِنْعَلْوَة أو فِعْلَلْوَة .

(و) يقال (مالى عَنْهُ عُنْدَدٌ) وعُنْدُدٌ (كَجُندَب وقُنْفُذ . و) كذا : مالى عنه (مُعْلَنْدَدٌ ، وتكسر الدال) وتُفْتح ، وكذا : مالى عنه احتيال [3] (أى بُدٌّ) ، قال :

لَقَدْ ظَعَن الحَىُّ الجَميعُ فأَصعَدوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يفعلُ اللهُ عُنْدَدُ [4]

(١) فى مطبوع التاج : «لعندوأة» تطبيع .
(٢) فى رواية أخرى سبقت فى باب الهمز : «سكوتك» ، وقال هناك وفى نسخة : سكونك بالنون .
(٣) فى مطبوع التاج «حتال» والصواب من اللسان (علند)
(٤) اللسان .

وإنَّما لم يُقْضَ عليْهَا أنَّهَا فُنْعَلٌ لأنَّ التَّكْرير إذا وَقَع ، وَجَبَ القَضَاءُ بالزِّيادة ، إلاَّ أن يَجىءَ ثَبَتٌ . وإنَّمَا قُضِىَ على النّونِ ها هنا أنَّهَا أصلٌ ، لأنَّهَا ثانِيَةٌ ، والنُّونُ لاتُزادُ ثانيةً إلاَّ بِثَبتٍ

وقال اللِّحْيَانىُّ : مالِى عن ذاك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ ، أى مَحِيصٌ .

(و) فى المحكم : (مالِى إليه مُعْلَنْدَدٌ ، سَبِيلٌ) ، وما وَجدْتُ إلى كذا مُعْلَنْدَدًا ، أى سَبِيلاً .

وقال اللِّحْيَانىُّ مرَّة : ما وَجَدْتُ إلى ذلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا ، أى سَبِيلاً . ولا ثَبَتَ هُنا .

وفى اللِّسَان ، مادّة : علند : ويُقَال : مالِى عنه مُعْلَنْدِدٌ ، أى ليس دُونَه مُنَاخٌ ولا مَقِيلٌ إلاّ القَصْد نَحْوَه (والمُعْلَنْدَدُ [1] : البَلَدُ [2] لا ماءَ بها ولا مَرعَى ،) قال الشاعر :

* كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدَدِ * [3]

(١) ضبط اللسان فى (علند) بكسر الدال وانظر ما سبق من أنها تكسر .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : البلد : كذا باللسان وفى نسخة المتن المطبوع : الأرض ، بدل البلد» .
(٣) اللسان (علند) مضبوط بكسر الدال وانظر الهامش قبل السابق .

وذكره أَئِمَّةُ اللغةِ مُفَرَّقاً فى : علد ، وعلند ، وعنـد .

(و) من المجاز : (استَعْنَدَهُ)(القَيْءُ) ، وكذَا الدَّمُ ، إذا (غَلَبَ) وكَثُر خُرُوجُه ، كعَنَدَه .

(و) استَعْنَدَ (البَعِيرُ ، و) كذا (الفَرَسُ : غَلَبَا على الزِّمامِ والرَّسَنِ) وعارَضَا وأَبَيَا الانقِيادَ فَجَرَّاه . نقلَه الصاغانىُّ .

(و) استَعْنَدَ (عَصَاهُ : ضَرَبَ بها فى النَّاسِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) استَعْنَدَ (الذَّكَرَ[1] : زَنَى بِهِ فِيهِم) ، ونصُّ التكملة : واسْتَعْنَدَ ذَكَرَه : زَنَى فى النَّاسِ .

(و) استَعْنَدَ (السِّقاءَ : اخْتَنَثَهُ) ، أَى أَمالَه ، (فَشَرِبَ من فِيهِ) ، أَى من فَمِه .

(و) استعنَدَ (فُلاناً) من بينِ القَوْمِ (قَصَدَهُ) .

(والعُنْدَدُ كَجُنْدَبٍ : الحِيلَةُ) والمحيص ، يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ

(و) العُنْدَدُ أَيضاً (: القَدِيمُ) .

(وسَمَّوْا عَنَادًا وعَنَادة) ، كَسَحَابٍ وسَحابة ، وكِتَابٍ وكِتَابَة .

(وعَنْدَةُ) ، بفتح فسكون : اسمُ (امْرَأَة من) بنى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ ، وهى (أُمُّ عَلْقَمَةَ بنِ سَلَمَةَ) بنِ مالِكِ بن الحارِث بن مُعَاوِيَةَ الأَكرمينَ ، وهو ابن عَنْدَةَ ، ولَقبه الزُّوَيْر .

(والعُوَيْنِدُ ، كدُرَيْهِم : ة لبنِى خَدِيجٍ . و) العُوَيْنِدُ (: ماءٌ لبنى عَمْرِو بن كِلابٍ ، وماءٌ) آخَرُ (لبَنِى نُمَيْرٍ) .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَانَدَ الخَصْمانِ : تَجادَلاَ .

وعانِدَةُ الطَّرِيقِ : ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

فإِنَّكَ والبُكَا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو
لكالسَّارِى بعَانِدَةِ الطَّرِيقِ[1]

يقول رُزِئْتَ عَظِيماً ، فبُكاوُكَ على هالكٍ بعْدَه ضَلالٌ ، أَى لا يَنْبَغِى لكَ أَن تَبْكِىَ على أَحدٍ بعْدَه .

والعَنَد ، محرَّكةً : الاعتِراضُ .

وعَقَبَةٌ عَنُودٌ : صَعْبَةُ المُرْتَقَى .

(١) ضبط القاموس المطبوع بالرفع هنا .

(١) اللسان .

والعانـــد : المائِلُ .

وعانِدٌ : وادٍ ، قبل السُّقْيَا بمِيلٍ .

وعانِدَانِ : وادِيانِ معروفانِ ، قال :

* شُبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ *(1)

وعانِدُونَ وعانِدِينَ : اسم وادٍ أَيضاً ، وفى النَّصْب وفى الخَفض : عانِدِينَ ، حـكاه كُـراع . ومثَّـلَه بِقَاصِرِينَ ، وخـانِقِين ، ومـارِدِينَ ، وماكِـسِينَ ، وناعِتِينَ . وكُلُّ هٰذه أَسماءُ مواضِعَ ، وقول سالم بن قحفان :

يَتْبَـعْنَ وَرقاءَ كَـلَوْنِ العَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ (2)

يعنى بعيـدةَ المِرْفَـقِ من الزَّوْرِ .

(وطَعْنٌ عَنِدٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً . وقال أَبـو عَمْـرٍو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ ، والعانِدُ مِثلُه .

وعِلْبـاءُ بنُ قَيْسِ بنِ عانِدَةَ بنِ مالِكِ بنِ بَـكْرٍ ، جاهِلِيّ .

(1) اللسان .
(2) اللسان والصحاح ومادة (عهق) ثمانية مشاطير بدون نسبة وبلا شاهد « بيون المرفق » وبعضه فى (ـــذق) لحميد الأرقط .

[ع ن ق د] *

(عُنْقُودٌ) بالضَّمّ ، أَهمله الجوهرى هنا ، وهو (عَلَمُ ثَوْرٍ) قال(1) :

* يارَبِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ *

(و) أما (عُنْقُودُ العِنَبِ) فقـدمَرّ ذِكْره (فى ع ق د) ومن لُغَاتِهَـا : العِنْقَادُ ، قـال :

إِذْلِمَّتِـــى سَوْداءُ كالعِنْقَـــادِ
كَلِمَّةٍ كانـتْ على مَصَـادِ(2)

قال شيخُنا أَطلَقه ، كما أَطلَـق فى عُنْقُودِ العِنَبِ فيما مَرَّ فأَوْهَمَ الفتحَ ، بنـاءً على أَصالَةِ النُّونِ ، ولا قائِلَ به ، بل لا يُعْرَف فيه إلاّ الضَّمُّ ونونُه صرَّحَ الجماهِيرُ بأَنَّهَا زائدةٌ ، هنـا وهناك ، فإفرادُه بترجمـةٍ وتَمييزُهَا بالحُمْرةِ بنـاءً على أَنـه من التـراجِمِ الزائدةِ على الصِّحاح ، من العجائبِ الدَّاعِيَةِ للافْتضاح .

[ع ن ك د] *

(العَنْكَـدُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهملـه

(1) اللسان .
(2) اللسان ، وقد مر الأول فى (عقد) .

الجوهريُّ، وقال الصاغانيُّ: هو (: الصُّلْبُ، والأَحْمَقُ).

[] وممَّا يستدرك عليه:

العَنْكَدُ: ضَرْبٌ من السَّمَك البَحريِّ، كما في اللسان، وغيره.

[ع و د] *

(العَوْدُ: الرُّجُوعُ، كالعَوْدَة)، عاد إليه يَعُود عَوْدَةً وعَوْدًا: رَجَعَ. وقالوا: عادَ إلى الشيْءِ وعادَ لَهُ وعادَ فيه، بمعنًى. وبعضُهم فرَّقَ بين استعماله بفي وغيرِها. قاله شيخُنا.

وفي المَثَلِ: «العَوْدُ أَحْمَدُ» وأنشد الجوهَرِيُّ لمالِك بن نُوَيْرَةَ:

جَزَيْنَا بني شَيْبَانَ أَمْسِ بقَرْضِهِمْ
وجِئْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ صوابُ إنشاده: وعُدْنا بمثْلِ البَدْءِ. قال: وكذلك هو في شعْرِه، ألا تَرَى إلى قولِه في آخر البيت: والعَوْدُ أَحْمَدُ. وقد عاد له بعدَ ما كان أعرضَ. قال الأزهريُّ قال بعضهم: العَوْدُ تَثْنِيَةُ الأمرِ عَوْدًا بعدَ بَدْءٍ، يقال: بَدَأَ ثُمَّ عادَ، والعَوْدَةُ عَوْدَةُ مَرَّةٍ واحدةٍ.

قال شيخُنا: وحَقَّق الرَّاغبُ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وغيرُ واحدٍ من أهلِ تَحْقِيقاتِ الألفاظِ، أنه يُطْلَقُ العَوْدُ، ويُراد به الابتداءُ، في نحو قوله تعالى ﴿أَوْلَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾[1] [أي لتدخلنَّ وقوله][2] ﴿إِن عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم﴾[3] أي دَخَلْنا. وأشار إليه الجارَ بردِيّ، وغيرُه، وأنشدُوا قول الشاعر:

وعاد الرأسُ مِنِّي كالثُّغَامِ

قال: ويُحْتَمل أنَّه يُراد من العَوْد هُنا الصَّيْرُورَةُ، كما صرَّحَ به في المصباح، وأشار إليه ابنُ مالِكٍ وغيرُه من النُّحَاة، واستَدَلُّوا بقوله تعالى: ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[4]

(١) اللسان والصحاح.

(١) سورة الأعراف الآية ٨٨.
(٢) في الأصل «في ملتنا أي عدنا» والزيادة نبه اليها بهامش مطبوع التاج حيث قال: «قوله: أي عدنا هكذا بالنسخ. ولعل أصل العبارة هكذا: أي لتدخلن في ملتنا. وقوله تعالى: (إن عدنا في ملتكم) أي دخلنا.
(٣) سورة الأعراف الآية ٨٩.
(٤) سورة الأنعام الآية ٢٨.

قيل : أَى صارُوا ، كما للفيُّومِىِّ وشِيخِه أَبى حَيَّان .

قلْت : ومنه حديثُ مُعَاذ ، قال له النّبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَعُدْتَ فَتَّاناً يا مُعَاذُ » ، أَى صِرْتَ .

ومنه حديثُ خُزَيْمَة . « عادَ لها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً » ، أَى صارَ .

وفى حديث كَعْب « وَدِدْتُ أَنَّ هٰذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَاناً » أَى يَصير . « فقيل له : لِمَ ذٰلك : قال : تتَبَّعَتْ قُرَيْشٌ أَذنابَ الإِبِلِ ، وتركوا الجَمَاعاتِ » وسيأْتى .

(و) تقول عاد الشىءُ يعودُ عَوْدًا ، مثل (المَعَادِ) ، وهو مصدرٌ مِيمِىٌّ ، ومنه قولهم : اللّٰهُمَّ ارزُقْنا إلى البيتِ مَعادًا وعَوْدَةً .

(و) العَوْدُ (: الصَّرْفُ) ، يقال : عادَنِى أَن أَجِيئَك ، أَى صَرَفنى ، مقلوبٌ من عَدَانِى ، حكاه يَعقُوبُ .

(و) العَوْدُ (: الرَّدُّ) ، يقال : عادَ ، إذا رَدَّ ونَقَضَ لِمَا فَعَل . (و) العَوْدُ (: زِيَارَةُ المريضِ ، كالعِيَادِ والعِيَادَةِ) ، بكسرهما . (والعُوَادَةِ ، بالضّمّ) وهٰذه عن اللِّحْيَانِىِّ . وقد عَادَه يَعُوده : زَارَه ، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أَمْ هو يائِسُ (١)

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوز أَن يكون أَرادَ عِيَادَتِى ، فحذَف الهاءَ لأَجل الإِضافَة . وقال اللِّحْيَانِىُّ : العُوَادةُ من عيادةِ المَرِيضِ ، لم يَزِد على ذٰلك .

وذكر شيخُنَا هنا قول السّراج الوَرّاق ، وهو فى غايةٍ من اللُّطْفِ :

مَرِضْتُ ، للهِ قَوماً
ما فِيهُمُ مَنْ جَفَانِى
عادُوا وعادُوا وعَادُوا
على اخْتِلافِ المَعَانِى

(و) العَوْدُ (جمْعُ العائِدِ) استُعمل اسم جمْع ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ ، (كالعُوَّادِ) . قال الفَرَّاءُ : يقال هٰؤلاءِ عَوْدُ فلانٍ وعُوَّادُه ، مثل زَوْرِه وزُوَّارِه ، وهم الّذين يَعودُونَه إذا اعْتَلَّ . وفى حديثِ فاطمةَ بنت

(١) شرح أشعار الهذليين : ١/٢١٧ واللسان .

قَيْس «فإنهـا امرأةٌ يَكْثُر عُوَّادُها»، أَى زُوَّارُهَا»، وكلُّ مَن أَتاكَ مـرَّةً بعـدَ أُخـرَى فهـو عائدٌ، وإن اشتَهر ذٰلك فى عِيَادَةِ المَرِيضِ، حتَّى صـار كأَنَّه مُخْتَصٌّ بـه.

(و) أَمَّا (العُوَّد) فالصَّحِيـح أَنـه جمْعٌ للإِناث، يقـال: نِسْوَةٌ عَوَائِدُ وعُوَّدٌ، وهُنَّ اللاَّتى يَعُدْنَ المَـرِيضَ، الواحدة: عائِدَةٌ. كـذا فى اللسان والمصباح.

(والمَرِيضُ: مَعُودٌ ومَعْوُودٌ)، الأَخيرةُ شـاذَّةٌ وهى تَمِيميَّةٌ.

(و) العَـوْدُ: (انْتِيـابُ الشْىءِ، كالاعْتِيَادِ) يقال عادَنى الشْىءُ عَوْدًا واعتادَنِى: انتَابَنِى، واعتادَنى هَمٌّ وحَزَنٌ.

قال الأَزهَرِىُّ: والاعتيادُ فى معنى التَّعَوُّد، وهـو من العَادَة، يقـال: عَوَّدتُـه فاعتـادَ وتَعَوَّد.

(و) العَوْدُ (ثانـى البَدْءِ) قال:

بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُم فأَثْنَيْتُ جاهِـدًا
فإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ والعَوْدُ أَحْمَدُ[1]

(١) اللسان.

(كالعِيَاد) بالكسر، وقد عاد إليه، وعليه، عَوْدًا وعِيَادًا، وأَعَادَه هـو، واللهُ يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيده، من ذٰلك.

(و) العَوْدُ (: المُسِنُّ من الإِبِـلِ والشَّاءِ)، وفى حَديث حَسَّان «قد آن لـكم أَن تَبْعَثُوا إلى هٰذا العَوْدِ»، وهو الجَمَل الـكبيـرُ المُسِنُّ المُـدرَّب، فَشَبَّهَ نفْسَه بـه. وفى الحديث: «أَنَّه عليـه السَّلامُ دَخَلَ على جابِـرِ بنِ عبـدِ الله مَنْزِلَه، قـال: فعَمَدت إلى عَنْزٍ لى لأَذبَحَهَا فَثَغَتْ، فقـال عليـه السـلامُ: ياجابِرُ، لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلاً. فقلتُ: يا رسـولَ اللهِ إنَّمَـا هـى عَوْدَةٌ عَلَفْنـاها البَلَحَ، والرُّطَبَ فَسَمِنَتْ» حكاه الهَرَوِىُّ، فى «الغَرِيبين».

قال ابنُ الأَثيرِ: وعَوَّدَ البَعِيـرُ والشَّاةُ، إذا أَسَنَّا، وبَعِيـرٌ عَوْدٌ، وشاةٌ عَوْدَةٌ، وفى اللسان: العَـوْد: الجَمَـلُ المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ. وقال الجَوْهَرِىُّ: هو الذى جَاوَزَ فى السِّنِّ البازِلَ والمُخْلِفَ. وفى المَثَل: «إِنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فزِدْه وِقْرًا»[1]

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الواو والصواب ماأثبتنا عـن مجمع الأمثال حرف الهمزة «إن ضج فزده وقـرا» وروى إن جرجر فزده ثقلا.

(ج عِيَدَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، وهوجمْع العَوْد من الإبل. كذا فى النوادر ،قال الصاغانىُّ : وهو جمعٌ نادرٌ (وعِـوَدَةٍ ، كفِيَلَةٍ ، فيهِمـا) ، قال الأَزهـرىُّ : ويقال فى لُغَةٍ : عِيَدَة ، وهى قَبِيحَةٌ .

قال الأَزهرىُّ : وقد عَوَّدَ البَعِيـرُ تَعْوِيدًا ، إذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنِينَ بعْدَ بُزولِه أَو أَربـعٌ ، قال : ولا يُقَال للنّاقَة عَوْدَةٌ ، ولا عوَّدَتْ . وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ من كِتَابِـه : ولا يقـال عَوْدٌ ، لِبَعيرٍ أَو شاةٍ ، ويقالُ للشاة : عَوْدَةٌ ، ولا يقـال للنَّعْجة : عَوْدَةٌ . قالَ وناقَةٌ مُعَوِّد . وقال الأَصمعىُّ : جَمَل عَوْدٌ ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ ، وناقتـان عَوْدَتان ، ثمّ عِوَدٌ فى جَمْع العَـوْدَة ، مثل هِـرَّة وهِرَرٍ ، [وعَـوْدٌ] (٢) وعِـوَدَة مثْـل هِرٍّ وهِرَرة .

(و) العَوْدُ : (الطَّـرِيقُ القَدِيـمُ) العـادىُّ ، قال بَشِيـر بن النِّكْث :

عَـوْدٌ عَلى عَـوْدٍ لأَقْـوامٍ أُوَلْ
يموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيَا بالعَمَـلْ (٢)

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل .
(٢) اللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح .

يُرِيد بالعَوْدِ الأَوّل : الجَمَلَ المُسِنَّ ، وبالثّانى : الطَّـرِيقَ ، أَى على طـريقٍ قَدِيمٍ ، وهٰكذا الطَّرِيقُ يموت إذا تُرِكَ ويَحْيَا إذَا سُلِكَ .

(و) من المجاز : العَوْدُ اسم (فَرَس أُبَىِّ بنِ خَلَفٍ ، و) اسم (فَرَس أَبى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلٍ) .

قال الأَزهَرىُّ : عَوَّد البَعِيـرُ ولايُقَال للنّاقَة : عَوْدَةٌ . وسَمِعْتُ بعضَ العَرَب يقـول لفَرَسٍ له أُنثَى : عَوْدَةٌ .

(و) من المجاز : العَوْدُ (القَدِيمُ من السُّودَدِ) قال الطِّرِمَّاحُ :

هَل المَجْدُ إلاّ السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عند المَواطِنِ (١)

وفى الأَسَاس : ويقال : له الـكَرَمُ العِدُّ ، والسؤدَد العَوْدُ .

(و) العُودُ ، (بالضَّمِّ : الخَشَبُ) ، وقال الليثُ : هو كلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ وقيل : العُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجـرَةٍ ، دَقَّ أَوغَلُظَ ، وقيل : هـو ما جَرَى فيـه المـاءُ من الشَّجَرِ ، وهـو يـكونُ للرَّطْبِ واليابِسِ

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح والأساس .

(ج : عِيدانٌ وأعوادٌ) ، قال الأَعشى :

فجَرَوْا على ماعُوِّدُوا
ولِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَهْ[1]

(و) العُودُ أَيضاً (: آلةٌ من المَعَازِفِ) ، ذو الأَوتارِ ، مشهورةٌ (وضارِبُهَا : عَوَّادٌ) ، أَو هو مُتَّخِذُ العِيدَانِ .

(و) العُودُ (الّذِى للبَخُورِ)[2] ، وفى الحديث « عَليكم بالعُودِ الهِنْدِىّ » ، وقيل هو القُسْطُ البَحْرِىّ .

وفى اللسان: العُودُ : الخشَبةُ المُطَرَّاة يُدَخَّن بها ، ويُستَجْمر بها، غَلبَ عليها الاسمُ لكَرَمه .

ومما اتّفَقَ لَفْظُه واختَلَف مَعناه فلم يكن إيطاءً ، قولُ بعضِ المُولَّدِين :

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لنا سَلَفَتْ
وحُسْنَ بَهْجةِ أَيامِ الصِّبَا عُودِى
أَيامَ أَسحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقِها
إِذَا تَرَنَّمَ صَوتُ النَّاىِ والعُودِ
وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ
كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ
إِذا جَرَتْ منكَ مَجْرَى الماءِ فى العُودِ[1]

كذا فى المحكم .

(و) العُودُ أَيضاً : (العَظْمُ فى أَصلِ اللِّسَانِ ، و) قال شَمِرٌ فى قولِ الفَرَزدَقِ يَمدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ الملك :

وَمن وَرِثَ العُودَيْنِ والخَاتِمَ الّذِى
لَه المُلْكُ والأَرْضَ الفَضَاءَ رَحِيبُها[2]

قال : (العُودَانِ : مِنْبَرُ النّبِىِّ صلّى الله عليه وسلّم وعَصَاهُ) ، وقد وَرَدَ ذِكْرُ العُودَيْنِ وفُسِّرا بذلك .

(وأُمُّ العُودِ : القِبَةُ) ، وهى الفَحِثُ ، والجمْع : أُمَّهاتُ العُودِ . (وعَادَ كذا) : فِعْلٌ بمنزلة (صارَ) ، وقول ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

فقام تَرْعُدُ كَفَّاهُ بمِيبَلَةٍ
قد عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ[3]

لا يكون عَادَ هنا إلاّ بمعنَى صارَ ، وليس يريد أَنَّه عاوَدَ حالاً كان عليها قَبْلُ ، وقد جاءَ عنهم هذا مجيئاً

(١) كذا فى الأصل واللسان بإسقاط عجز وصدر وفى ديوانه : ١٦١

فَجَرَوْا على ما عُوِّدُوا
ولِكلِّ عَادَاتٍ أَمَارَهْ
والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه
ولِكلِّ عِيدانٍ عُصَارَهْ

وفى المقاييس ٤ /٣٤٢ ثانيهما

(٢) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الباء وانظر مادة (بخر)

(١) اللسان .
(٢) ديوانه (صادر) : ٥٩ والتكملة
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ واللسان .

واسعاً ، أنشد أبو علىٍّ للعجّاج :

وقَصَباً حُنِّىَ حتَّى كادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوَادَا (١)

أى يصير .

(وعَادٌ : قَبِيلةٌ) ، وهم قَوْمُ هُودٍ ، عليه السَّلام ، قال ابن سيده : قضَيْنَا على أَلِفها أَنَّهَا واوٌ للكثرة ، وأَنَّه ليس فى الكلام : ع ى د . وأَما عِيدٌ وأَعيادٌ فبدَلٌ لازِمٌ ، وأَنشد سيبويه :

تَمُدُّ عليه مِن يَمِينٍ وأَشْمُلٍ
بُحُورٌ له من عَهْدِ عادٍ وتُبَّعَا (٢)

(ويُمْنَعُ) من الصرف . قال اللَّيْثُ وعادٌ الأُولى هم : عادُ بن عاديَا ابنِ سامِ بن نُوحٍ ، الّذين أَهلكَهم اللهُ ، قال زُهَيْر :

*وأَهْلَكَ لُقْمَانَ بنَ عادٍ وعاديَا (٣) *

وأَمّا عادٌ الأَخيرة فهم بَنُو تميم ، يَنزِلون رِمالَ عالِجٍ ، عَصَوُا اللهَ فَمُسِخُوا نَسْنَاساً ، لكلِّ إنسانٍ منهم يَدٌ ورِجْل من شقٍّ .

وفى كتب الأَنساب عادٌ هو ابن إِرَمَ بن سام بن نُوح ، كان يَعْبُد القَمَر . ويقال : إِنهُ رأَى من صُلْبِه وأَولاد أَولاد أَولاده أَربعةَ آلاف ، وإِنه نكَحَ أَلْفَ جارِيةٍ ، وكانت بلادُهُم إِرم المذكورة فى القرآن ، وهى من عُمَانَ إِلى حَضْرَمَوْت . ومن أَولاده شَدَّادُ بنُ عادٍ ، صاحبُ المدينةِ المذكورة .

(و) بئرٌ عادِيَّة ، و(العادِىُّ : الشَّىْءُ القَدِيمُ) نُسب إِلى عادٍ ، قال كُثَيِّر :

وما سَالَ وادٍ من تِهامةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ (١)

وفى الأَساس : مَجْدٌ عادِىٌّ وبِئْرٌ عادِىٌّ : قديمان . وفى المصباح : يقال للمُلْك القَدِيم : عادِىٌّ ، كأَنه نِسْبة لعَادٍ ، لتقدُّمه ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه (صادر) : ١٠٧ وصدره :
* ألمْ تَرَ أنَّ الله أهلَكَ تُبَّعَا *
وفي اللسان ضبط . « وأُهلِك لقمانُ » بالبناء للمجهول .

(١) فى الأصل واللسان « وكرور » وفى هامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان هنا ، وأنشد فى مادة (ك ر ر)
ومادام غيث من تهامةَ طيِّب
به قلب عادية وكِرَار
وذكر قبله بيتا وهو :
أحبّك ما دامتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ
وما ثَبَتَتْ أُبْلَى به وتِعَارُ

وعادِيُّ الأَرضِ : ما تقادَمَ مِلْكُه . والعَرَب تنسُبُ البِنَاءَ الوَثِيقَ ، والبِئرَ المُحْكَمَةَ الطَّيِّ ، الكثيرةَ الماءِ إلى عادٍ.

(وما أَدرِى أَيُّ عادٍ هُوَ) غَيْرَ مَصْرُوفٍ [1] ، (أَيْ أَيُّ خَلْقٍ) هو .

(والعِيدُ ، بالكسر : ما اعتادَكَ مِنْ هَمٍّ أَو مَرَضٍ أَو حُزْنٍ ونحْوِه) من نَوْبٍ وشَوْقٍ ، قال الشاعر :

والقَلْبُ يَعتادُه من حُبِّها عِيدُ [2]

وقال يَزِيدُ بنُ الحَكَم الثَّقَفِيّ ، يمدَح سُلَيمانَ بنَ عبدِ المَلِك :

أَمسَى بأَسْماءَ هٰذا القَلْبُ مَعْمُودَا
إذا أَقولُ صَحَا يَعْتادُه عِيدَا [3]

وقال تأَبَّط شَرًّا :

ياعِيدُ مالَكَ مِن شَوْقٍ وإِيراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ على الأَهوالِ طَرَّاقِ [4]

قال ابنُ الأَنبارِيِّ ، فى قوله : ياعِيدُ مالك : العِيد : ما يَعْتَادُه مِن الحُزْنِ والشَّوْقِ . وقوله :

(١) فى القاموس ضبط قلم أى « عاد » مصروف أما اللسان والصحاح ففيهما «أى عادٌ هو »غير مصروف
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان والصحاح .
(٤) اللسان .

مالَكَ مِن شَوْقٍ ، أَى ما أَعْظَمَكَ مِن شَوْقٍ ، ويُرْوَى : يا هَيْدَ مالَكَ . ومعنى يا هَيْدَ مالَكَ : ما حالُك وما شأْنُك . أَرادَ يا أَيُّهَا المُعْتَادِى [1] مالَكَ مِن شَوْقٍ ، كقولك: مالك من فارسٍ ، وأَنت تَتعجَّبُ من فُرُوسِيَّتِه وتَمْدَحُه ، ومنه : قاتَلَه اللهُ من شاعِرٍ .

(و) العِيدُ (: كُلُّ يَوْمٍ فِيه جَمْعٌ) ، واشتِقَاقُه من عادَ يَعُود ، كأَنَّهم عادُوا إليه . وقيل : اشتِقاقُه من العادَةِ ، لأَنَّهُم اعتادُوه ، والجَمْع : أَعيادٌ ، لزمَ البَدَلَ ، ولو لم يلزم لَقِيل أَعوادٌ ، كرِيحٍ وأَرواحٍ ، لأَنه من عَادَ يَعُود .

(وعَيَّدُوا) إذا (شَهِدُوه) أَى العِيدَ ، قال العَجَّاجُ ، يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

واعتادَ أَرْباضاً لها آرِىُّ
كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرانِىُّ [2]

فجَعلَ العِيدَ من عادَ يَعُود .

قال : وتَحوَّلَت الواوُ فى العيدِ ياءً لكسرةِ العَيْنِ .

(١) فى اللسان : « المعتادنى » والمعروف أن نون الوقاية تكون فى الأفعال .
(٢) اللسان والجمهرة : ٢/٢٨٦ والمقاييس : ١/٨٨

وتصغير عيد: عُيَيْدٌ، تَرَكُوه على التَّغْيِيرِ، كما أَنَّهُم جَمَعُوه أَعيادًا، ولم يقولوا أَعوادًا. قال الأَزهريُّ: والعِيد عندَ العَرب: الوقْتُ الّذى يَعُود فيه الفَرَحُ والحُزْنُ. وكان فى الأَصل: العِوْد، فلمَّا سَكنت الواوُ، وانْكَسَر ما قَبلَها صارت ياءً وقال[1] قُلِبَت الواوُ ياءً ليُفرِّقوا بينَ الاسم الحَقِيقِيّ، وبينَ المَصْدَرِيّ. قال الجوهريُّ: إِنَّمَا جُمِعَ أَعيادٌ بالياءِ، لِلزُومِهَا فى الواحِد. ويُقَالُ للفَرْقِ بينه وبينَ أَعوادِ الخَشَبِ.

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: سُمِّىَ العِيدُ عِيدًا، لأَنَّه يَعُودُ كلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ.

(و العِيدُ): شَجَرٌ جَبَلِيٌّ (يُنْبِتُ عِيدَانًا، نحو الذِّرَاعِ، أَغبَرُ لا ورَقَ له ولا نَوْر، كَثِيرِ اللِّحَاءِ والعُقَدِ، يُضَمَّد بلِحَائِه الجُرْحُ الطَّرِىُّ فَيَلْتَئِمُ.

(و) عِيدٌ: اسم (فَحْل م)، أَى معروف، مُنْجِب [كأَنَّه][1]، ضَرَبَ فى الإِبلِ مَرَّاتٍ، (ومنه النَّجَائِبُ العِيدِيَّةُ)، قال ابن سيده: وهٰذا ليس بِقَوِىٍّ. وأَنشد الجوهَرِىُّ لرذاذ الكلبىّ:

ظَلَّتْ تَجوبُ بها البُلْدَانَ ناجِيَةٌ
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ[2]

وقال: هى نُوقٌ من كِرَامِ النَّجَائِبِ، منسوبةٌ إلى فَحْلٍ مُنْجِبٍ. (أَو نِسْبَةٌ إلى العِيدِىِّ ابنِ النَّدَغِىِّ)، محرَّكَةً، (ابنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ) وعلَيْه اقتصرَ صاحِبُ الكِفَايَة»، (أَو إلى عادِ بن عادٍ، أَو إلى عادِىِّ بنِ عاد)، إلاَّ أَنَّه على هٰذَيْنِ الأَخيرَينِ نَسَبٌ شاذٌّ، (أَو إلى بَنِى عِيدِ بْنِ الآمِرِىِّ)، كعَامِرِىٍّ.

قال شيخُنَا: ولا يُعْرَفُ لهم عِجْل، كما قَالُوه[3].

وفى اللسان: قال شَمِرٌ: والعِيدِيَّةُ:

(١) فى اللسان: «وقيل» قال فى هامش مطبوع التاج: «ولعله الصواب»

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، وفى الصحاح مع اختلاف رواية الشطر الأول فهو فيه:
«يطوى ابنُ سَلْمَى بها عن راكبٍ بَعَدًا»

(٣) فى هامش مطبوع التاج «هكذا بالنسخ. وحرره» هذا ولعل كلمة عجل محرفة عن فحل.

ضَرْبٌ من الغَنَمِ ، وهى الأُنثَى من البُرْقَان ، قال : والذَّكَرُ خَرُوفٌ ، فلا يَزال اسمَه حتى يُعَقَّ عَقِيقَتُه .

قال الأَزهرىُّ : لا أَعرِف العِيدِيَّةَ فى الغَنَمِ ، وأَعرِف جِنْساً من الإِبِل العُقَيْلِيَّةِ ، يقال لها : العِيدِيَّةُ . قال : ولا أَدرى إلى أَىِّ شىءٍ نُسِبَتْ .

(و) فى الصِّحاح : (العَيْدَانُ ، بالفتح : الطِّوالُ من النَّخْلِ ، وَاحِدَتُها) عَيْدَانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، هٰذا إن كان فَعْلان فهو من هٰذا الباب ، وإن كان فَيْعَالاً[1] فهو من باب النُّون . وسيُذْكَر فى موضِعِه .

وحكَى الأَزهَرِىُّ عن الأَصمعىّ : العَيْدَانةُ : النَّخلَةُ الطَّوِيلةُ ، والجمْع العَيْدَان قال لَبِيد :

* وأَنِيضُ العَيْدَانِ والجَبَّارُ[2] *

(١) فى مطبوع التاج « فعال » ، صوابه من اللسان .
(٢) صدره ، كما فى شرح ديوانه : ٤٢ :
قاصراتٌ ضروعُها فى ذُراها
ورواية الديوان للشاهد :
وأناضَ العَيدانُ والجبَّارُ
وهى بهذا الضبط فى (نوض) أما هنا فضبطت فى اللسان وكتبت ومثله التاج « وابْيَضَّ العَيْدَانِ والجبَّارِ » والصواب فيه : « أنيض » أى طرىَ

قال أَبو عُدنان : يُقَال : عَيْدَنَت [النخلةُ][1] إذا صارَت عَيْدانةً ،وقال المسيّب بن عَلَس :

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَهَا
تَحْتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ[2]

قال الأَزهرىُّ : مَنْ جَعَل العَيْدَانَ فَيْعَالاً جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، والياءَزائدةً ودَليلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ . ومَنْ جَعَلَه فَعْلاَنَ مثْل : سَيْحَان ، مِن ساحَ يَسِيحُ ، جعلَها أَصْلِيَّةً ، والنونَ زائدَةً ، قال الأَصمَعِىُّ : العَيْدَانَةُ : شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمةٌ ، لها عُرُوقٌ نافِذَةٌ إلى الماءِ ، قال : ومنه هَيْمَان وعَيْلان ، وأَنْشَد :

تَجاوَبْنَ فى عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ
من السِّدْرِ رَوَّاهَا المَصِيفَ مَسِيلُ[3]

وقال :

* بَواسِقِ النَّخْلِ أَبْكارًا وعَيْدَانَا[4] *

(ومِنْهَا كانَ قَدَحٌ يَبُولُ فِيهِ النَّبِىُّ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) باللَّيْلِ ، كما

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

رَوَاه أَهْلُ الحديثِ ، وهـو فى سُنَنِ الإمامِ أَبى دَاوُودَ ، وضَبَطُوه بالفَتْح ، ومنهم من يُرجِّـح الـكسْرَ .

(وعَيْدانُ ، ع) ، من العَوْد ، كرَيْحَان من الرَّوْح (و) عَيْدَانُ : (عَلَمٌ) ، وهو عَيْـدَانُ بن حُجْـر بن ذى رُعَيْنٍ ، جاهلىٌّ ، واسمه : جَيْشانُ ، وابن أَخيه عبْدُ كَلَال هو الّذى بعثه تُبَّعٌ على مُقدِّمته إلى طَسْم وجَدِيس ، ونقل ابنُ ماكولا ، عن خطِّ ابن سعيد ، بالغين المعجمة . وأَبـوبـكر محمّد بن علىّ بن عَيْدان ، العَيْـدانِىّ الأَهوازِىُّ ، سمِـعَ الحـاكمَ .

(و) فى المحكم : (المَعَادُ : الآخِرَةُ . و) المَعـادُ : (الحَـجُّ ، و) قيـل : المَعَاد (: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفـاً ، عِدَةً للنَّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم أَن يفْتَحَها له . (و) قالت طائفة ، وعليـه العملُ ﴿إلى مَعَادٍ﴾ أَى إلى (الجَنَّةِ) .

وفى الحديث : «وأَصْلِح لى آخِرَتِى التى فيها مَعَادِى» . أَى ما يَعُود إليـه يَوم القِيَامَةِ . (وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قولُـه تعالى) ﴿إنَّ الَّذِى فَرَضَ عليكَ القرآنَ (لَرَادُّكَ إلى مَعاد)﴾ [1] وقـال الفرَّاءُ : إلى مَعَادٍ حيثُ وُلِدت . وقال ثعلبٌ : معنـاه : يَرُدُّك إلى وَطَنِكَ وَبَلَـدِك . وذَكَرُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قَال «يامُحَمَّدُ : اشتقْتَ إلى مَوْلِدِكَ ووَطنِكَ ؟ قال : نعـم . فقـال له ﴿إنَّ الّـذِى فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّك إلى مَعادٍ﴾ .

قال : والمَعَادُ هنـا : إلى عادَتِك ، حيثُ وُلِدْتَ ، وليس من العَوْدِ . وقال مُجَاهِدٌ : يُحْيِيه يـوْمَ البَعْثِ . وقال ابنُ عَبَّاس : أَى إلى مَعْدِنِكَ من الجَنَّة . وأَكثر التفسير فى قـوله ﴿لَرَادُّكَ إلى مَعَـادٍ﴾ لَبَاعِثُك ، وعلى هـذا كلامُ النّـاسِ : اذكُر المَعـادَ ، أَى اذكُرْ مَبْعَثَك فى الآخِرَةِ . قـاله الزجَّـاجُ . وقال بعضهم : إلى أَصْلِكَ من بَنِـى هاشِمٍ .

(و) المَعَادُ : (المَرْجِـعُ والمَصِيرُ) وفى حـديثِ عـلىٍّ : «والحَـكَمُ اللهُ والمَعْوَدُ إليه يَومَ القِيَامَةِ» أَى المَعَادُ . قـال ابـنُ الأَثِيـر : هـكذا جـاءَ

(١) سورة القصص الآية ٨٥

المَعْوَدُ على الأَصل ، وهو مَفْعَلٌ من عادَ يَعُودُ ، ومن حَقِّ أَمثاله أَن يُقلَب واوُه أَلفاً كالمَقَام والمَرَاحِ ، ولٰكنَّه استَعْمَلَه على الأَصْلِ ، تقول عادَ الشيءُ يَعودُ عَوْدًا ومَعَادًا ، أَى رَجَعَ . وقد يَرِدُ بمعنى صَارَ ، كما تقدَّم .

(و) حَكَى بعضُهم (رَجَعَ عَوْدًا على بَدْءٍ) ، من غير إِضافةٍ .

(و) الذى قاله سيبويهِ : تقول رجعَ (عَوْدَهُ على بَدْئِهِ ، أَى) أَنه (لم يَقْطَع [1] ذَهابَهُ حتى وَصَلَهُ برجوعه [2] إِنما أَردتَ أَنَّه رَجَع فى حافِرَتِه ، أَى نَقَضَ مَجِيئَه برُجوعه ، وقد يكونُ أَن يقطعَ [3] مَجِيئَه ، ثم يَرْجِعَ فيقول : رجعْتُ عَوْدِى على بَدئِى ، أَى رَجَعْتُ كما جِئتُ ، فالمَجِيءُ موصولٌ به الرجوعُ فهو بدءٌ ، والرُجُوعُ عَوْدٌ . انتهى كلامُ سيبويه .

(١) فى سيبويه : ١/١٩٦ : « لأنك إنما تريد أنه لم يقطع »
(٢) فى سيبويه : « برجوع وإنما . . »
(٣) فى سيبويه : « أن ينقطع مجيئه »

قلت : وقد مَرَّ إِيماءٌ إِلى ذلك فى : باب الهمزة .

(ولَكَ العَوْدُ والعُوَادَةُ بالضّمّ ، والعَوْدَةُ) ، كلُّ هٰذه الثلاثةِ عن اللِّحْيَانِىِّ ، (أَى لك أَن تَعُودَ) فى هٰذا الأَمرِ .

(والعائدَةُ : المَعْرُوفُ ، والصِّلَة ، والعَطْفُ ، والمَنْفَعَةُ) يُعادُ به على الإِنسان ، قاله ابنُ سيده . وقال غيره : العائدةُ : اسم ما عادَ بِه عليكَ المُفْضِلُ من صِلَةٍ ، أَو فَضْلٍ ، وجَمْعه : العَوَائِدُ . وفى المصباح : عادَ فلانٌ بمعروفِهِ عَوْدًا ، كقال ، أَى أَفْضَلَ .

(و) قال اللَّيْثُ : تقول (هٰذا) الأَمْرُ (أَعْوَدُ) عليكَ ، أَى أَرْفَقُ بِكَ من غَيْرِه و (أَنْفَعُ) ، لأَنَّهُ يَعُودُ عليكَ برِفْقٍ ويُسْرٍ .

(والعُوَادَةُ بالضّمّ : ما أُعِيدَ على الرَّجُلِ من طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَ ما يَفْرُغُ القَوْمُ) : قال الأَزهرىُّ إِذا حذفْتَ الهاءَ قلت . عُوَادٌ ، كما

قالوا أَكامٌ ولَمَاظٌ وقَضَامٌ . وقال الجوهَرِىُّ : والعُوَاد ، بالضّمّ : ما أُعيدَ من الطَّعَامِ بعدَ ما أُكِلَ منه مَرَّةً ، (و) يقال: (عَوَّدَ) ، إذا (أَكَلَهُ) ، نقله الصاغانىُّ . (والعادةُ : الدَّيْدَنُ) يُعاد إليه ، معروفَةٌ ، وهو نصّ عبارة المُحْكَم . وفى المصباح : سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ صاحِبَهَا يُعَاوِدُهَا ، أَى يرجع إليها ، مرَّةً بعدَ أُخْرَى (ج : عَادٌ) ، بغير هاءٍ ، فهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ . وقالوا : عاداتٌ ، وهو جمْع المؤنّث السالم . (وعِيدٌ) بالكسر ، الأَخيرة عن كُرَاع ، وليس بقوىٍّ إنَّمَا العِيدُ : ما عَاد إليكَ من الشَّوْقِ والمَرَضِ ونَحْوِه ، كذا فى اللسان . ولا وَجْهَ لإنكار شيخِنا له . ومن جُموع العادة : عَوَائِدُ ، ذَكَرَه فى المصباح وغيرِه ، وهو نَظِيرُ حوائِجَ ، فى جمْعِ حاجةٍ ، نقله شيخُنا .

قلتُ : الذى صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه أَنَّ العَوَائِدَ جمعُ عائدةٍ لا عادة . وقال جماعةٌ : العادةُ تكريرُ الشىْءِ دائِماً أَو غالِباً على نَهْجٍ واحِدٍ بلا علاقةٍ عَقْلِيّة . وقيل : ما يستَقِرُّ فى النُّفوسِ من الأُمور المتكرِّرَة المَعْقُولة عند الطِّباع السَّلِيمة . ونقَل شيخُنَا عن جماعةٍ أَنَّ العادَةَ والعُرفَ بمعنًى . وقال قوم : وقد تَخْتَصُّ العادةُ بالأَفعال ، والعُرْفُ بالأَقوال ، كما أَشار إليه فى «التلويح» أَثناءَ الكلامِ على مسأَلة : لابُدَّ للمجازِ من قَرينة .

(وتَعَوَّدَهُ ، و) عادَه ، و(عَاوَدَهُ مُعاوَدَةً وعِوَادًا) ، بالكسر ، (واعْتَادَهُ ، وأَعادَهُ ، واسْتَعَادَهُ ،) كلُّ ذلك بمعنَى : (جَعَلَهُ مِن عَادتِه) ، وفى اللسان : أَى صار عادةً له ، أَنشد ابنُ الأَعرابىِّ :

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِى
والفَتَى آلِفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ (١)

وقال :

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخلاقِ إِنِّى
رأَيتُ المرْءَ يأْلَفُ ما استَعَادَا (٢)

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلىُّ ، يصف الذِّئابَ :

إِلاّ عواسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٥ واللسان .

أى وَرَدَتْ مَرَّاتٍ ، فليس تُنْكِر الوُرُودَ .

وفى الحديث. «تَعوَّدُوا الخَيْرَ فإن الخَيْرَ عادةٌ ، والشَّرَّ لَجَاجَةٌ » . أى دُرْبَةٌ ، وهو أن يُعوِّدَ نفْسَه عليه حتى يَصيرَ سَجِيَّةً له .

(وعَوَّدَهُ إيَّاهُ جَعَلَهُ يَعْتَادُهُ) ، وفى المصباح : عوَّدته كذا فاعتادَه ، أى صَيَّرْتُه له عادةً . وفى اللسان : عوَّدَ كلْبَه الصَّيْدَ فتعوَّدَه . (والمُعَاوِدُ : المُوَاظِبُ) ، وهو منه ، قال الليث : يقال للرجُل المُوَاظِبِ على أَمْرٍ : مُعَاوِدٌ . ويقال: عاوَدَ فُلانٌ ما كانَ فِيه ، فهو مُعَاوِدٌ وعَاوَدَتْهُ الحُمَّى ، وعَاوَدَه بالمَسأَلَةِ ، أى سأَلَه مرَّةً بعد أُخْرَى .

وفى الأَساس : ويقال للماهِر فى عَمَلِه : مُعاوِدٌ .

(و) المُعَاوَدَةُ : الرُّجوعُ إلى الأَمر الأَوَّلِ ، ويقال للشُّجَاع (: البَطَلُ) المُعَاوِدُ ، لأَنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ .

(و) فى كلامِ بعْضِهم : الْزَمُوا تُقَى اللهِ ، واستَعِيدُوها ، أى تَعوَّدُوهَا .

[و(استَعَادَهُ) الشْىءَ فأَعَادَه ، إذا (سَأَلَه أن يَفْعَلَه ثانياً و) استعاده ، إذا سأَلَهُ (أن يَعُودَ) .

(وأَعَادَهُ إلى مَكَانِه) ، إذا (رَجعَهُ) .

(و) أَعَادَ (الكلامَ : كَرَّرَهُ) ، قال شيخُنَا هو المشهورُ عند الجمهور . ووقَع فى « فُروقِ » أبى هلالٍ العَسْكَرِىّ أَنَّ التكرار يقع على إعادةِ الشْىءِ مرَّةً ، وعلى إعادتِه مَرَّاتٍ ، والإعادة للمرَّةِ الواحِدَةِ ، فكرَّرت كذا ، يَحْتَمِل مَرَّةً أو أكثَر ، بخلافِ أَعَدْت ، فلا يُقال : أَعادَهُ مرّاتٍ ، إلاَّ من العامَّةِ .

(والمُعِيد : المُطِيقُ) للشْىءِ يُعَاوِدُه ، قال :

لايَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغوامِضُ
إلاّ المُعِيدَاتُ به النَّواهِضُ [1]

وحكَى الأَزهرىُّ فى تفسيره قال : يَعنى النُّوقَ الّتى استعادَت للنَّهْض بالدَّلْو ، ويقال : هو مُعِيدٌ لهٰذا الشْىءِ ، أى مُطِيقٌ له ، لأَنّه قد اعتادَه .

(١) اللسان .

وأَمَّا قَوْلُ الأَخطل :

يَشُول ابنُ اللَّبُون إِذَا رآنى
ويَخْشانِى الضَّوَاضِيَةُ المُعِيدُ (١)

قال : أَصلُ المُعِيد الجَملُ الّذى ليس بعَيَاءٍ(٢) وهو الّذى لا يَضْرِب حتّى يُخْلَطَ له ، والمُعِيد : الذى لا يَحتاج إلى ذٰلك . قال ابنُ سيده : (و) المُعِيد (الفَحْلُ) الذى قد ضَرَبَ فى الإِبلِ مَرَّاتٍ) ، كأَنَّهُ أَعادَ ذٰلك مَرَّةً بعدَ أُخرى .

(و) المُعِيدُ : (الأَسَدُ) لإِعادتِهِ إلى الفَرِيسَة مرّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) قال شَمِرٌ : المُعِيد من الرِّجَال : (العالِمُ بالأُمُورِ) الذى ليس بِغُمْرٍ ، وأَنشد :

* كما يَتْبَع العَوْدَ المُعِيدَ السَّلائبُ (٣) *

(و) قال أَيضاً : المُعِيدُ هو (الحاذِقُ) المجرِّب ، قال كُثَيِّر :

عَوْدُ المُعِيد إلى الرَّجا قَذَفَتْ بِهِ
فى اللُّجِّ داوِيَةُ المَكَانِ جَمُومُ (١)

(والمُتَعَيِّد . الظَّلُومُ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ لِطَرفةَ :

فقالَ أَلَا ماذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ
شَدِيدٍ عَلَيْنَا سُخْطُهُ مُتَعَيِّدِ (٢)

أَى ظَلومٍ ، كأَنَّه قَلْب مُتَعَدٍّ .

وقال رَبِيعَةُ بن مَقْروم :

يَرَى المُتَعَيِّدونَ عَلَىَّ دُونِى
أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقَابَا (٣)

(و) قال رَبِيعةُ بنُ مَقروم أَيضاً :

وأَرسَى أَصْلَهَا عِزٌّ أَبِىٌّ
علَى الجُهَّالِ والمُتَعَيِّدِينا (٤)

قال : المُتَعَيِّدُ : (الغَضْبانُ ، و) قال أَبو عبدِ الرحمٰن : المُتعيِّد :

(١) اللسان والتكملة وديوانه : ٢٨٢
(٢) فى اللسان « بعياياء » « حتى يحلط له » والأصل كالتكملة وما فيها هو المعروف وإن كان « يحلط » فيه بعض المعنى ، انظر مادة (خلط) والعياء والعياياء معناهما واحد .
(٣) اللسان والتكملة .

(١) اللسان ، والتكملة ، وفيهما : « عوم المعيد » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة وشرح القصائد السبع : ٢٢٠
(٣) اللسان والتكملة ويروى أيضا ونقل ذلك بهامش مطبوع التاج عن التكملة .
* فإن المُوعِدِىَّ يَرونَ دُونى *
وفى اللسان نسبه إلى جرير
(٤) التكملة والشطر الثانى فى اللسان

(المُتَجَنِّى)، فى بيت ربيعةَ [1].

(و) المُتَعَيِّد: (الذى يُوعِدُ)، أى يُتَعَيَّد عليه بِوَعْدِه، نقلَه شَمِرٌ عن غير ابن الأَعرابىِّ.

(وذو الأَعواد): الّذى قُرِعَتْ له العَصَا: (غُوَىُّ بنُ سَلامَةَ الأُسَيْدِىُّ [2] أَو) هو (رَبِيعَةُ بنُ مُخاشِنٍ) الأُسَيِّدِىُّ، نقلَهما الصاغانىُّ. (أَو) هو (سَلامَةُ بنُ غُوَىٍّ)، على اختلافٍ فى ذٰلك. قيل: (كانَ لَهُ خَرْجٌ على مُضَرَ يُؤَدُّونَهُ إليه كُلَّ عامٍ، فشاخَ حتّى كان يُحْمَلُ على سَرِيرٍ يُطافُ بِهِ فى مِيَاهِ العَرَبِ فيَجْبِيهَا). وفى اللسان: قيل: هو رَجلٌ أَسَنَّ فكان يُحْمَلُ [3] على مِحَفَّةٍ من عُودٍ. ١أَو هو جَدٌّ لأَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ) المُختلَف فى صُحْبَته، وهو من بنى أُسَيِّد بنِ عَمْرِو ابن تَمِيم، وكان (مِن أَعَزِّ أَهْلِ زَمانِه) فاتُّخذتْ له قُبَّةٌ على سَرِير، (ولم يَكُنْ يَأْتِى سَرِيرَهُ خائفٌ إلاَّ أَمِنَ، ولا ذَلِيلٌ إلاَّ عَزَّ، ولا جائِعٌ إلاَّ شَبِعَ) وهو قولُ أَبى عُبيدةَ، وبه فُسِّر قولُ الأَسوَدِ بن يَعْفُرَ النَّهْشَلِىِّ:

ولقد عَلِمْتُ سِوَى الّذى نَبَّأْتَنِى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ [1]

يقول: لو أَغفَلَ المَوتُ أَحَدًا لأَغْفَلَ ذا الأَعوادِ، وأَنا مَيِّت إذ مَاتَ مِثْلُه.

(وعادِيَاءُ): رَجلٌ، وهو (جَدُّ السَّمَوْأَل بن جيار) [2] المضروب به المَثَل فى الوفاءِ، قال النَّمِرُ ابن تَوْلَب:

هَلاَّ سأَلْتِ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ
والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ [3]

واختُلف فى وَزْنه، قال الجوهرىُّ: وإن كان تقديرُه فاعلاءً فهو من باب المعتَلّ، يُذكَر فى موضعه.

(١) فى اللسان: فى بيت جرير ويقصد به البيت الذى نسبه إلى جرير «الغلب الرقابا».

(٢) هكذا ضبط القاموس ضبط قلم وفى التكملة «الأُسَيِّدىّ» بتشديد الياء ضبط قلم أيضا.

(٣) اللسان: «فى محفة».

(١) اللسان والتكملة والمفضليات (قصيدة: ٤٤) والجمهرة: ٢/٢٨٤.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «جيار. كذا فى نسخ الشارح وفى المتن المطبوع حيًّا، — بحاء وياء مشددة — وقال فى شواهد التلخيص: هو ابن عريض بن عاديا. فليحرر».

(٣) اللسان.

(وجِرَانُ العَوْدِ : شاعِرٌ) عُقَيْلِـيٌّ ، سُمِّىَ بقوله :

*فإنَّ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصلُحُ[1] *

أو لقوله :

*عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالْتحَيْتُ جِرَانَه[2] *

كما فى «المزهر» . واختُلِف فى اسمه ، فقيل المستورِد ، وقيل غيرُ ذٰلك. والصَّحِيـحُ أن اسمَه عامِر بن الحارث.

(وعَوَادِ ، كقَطَامِ) ، بمعنى : (عُدْ) ، ومَثَّله فى اللسان بنَزَالِ وتَرَاكِ .

(و) يقال (تَعَاوَدُوا فى الحَرْبِ) وغيرِهَا ، إذا (عادَ كُلُّ فَرِيقٍ إلى صاحِبِه) .

(و) يقال أيضاً : (عُدْ) إلينـا (فَلَكَ) عندنا (عوَادٌ حَسَنٌ ، مُثَلَّثَـةَ) العين ، (أى لكَ ما تُحِبُّ) ، وقيل أى البِرُّ واللُّطْف .

(ولُقِّبَ مُعَاوِيـةُ بنُ مالِـكٍ) بن جَعْفَر بن كِلاَبٍ . (مُعَوِّدَ الحُكَمَاءِ) ، جمـع حَكيمٍ ، كذا فى غالب النُّسْخ ، ومُعـوِّد كمُحَـدِّث ، وفى بعضِهـا : الحُلَمَاءِ ، جمـع حَلِيم بالـلام ، وفى «المزهر» نقلاً عن ابن دُريد أنّـه مُعوِّد الحُكَّامِ ، جمـع حاكِم ، وكذٰلك أنشد البيت ومثله فى «طبقات الشعـراء» قاله شيخُنا (لقوله) أى معاويةَ بن مالِك .

(أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَمَـاءَ بَعْـدِى
إذا ما الحَقُّ فى الأَشياعِ نابَا)[1]

هٰكذا بالنـون والموحدة ، من نابَه الأَمرُ ، إذا عَرَاهُ ، وفى بعض النسخ : بانَا ، بتقديم الموحّدة على النـون ، أى ظهرَ ، وفى أُخرى : إذا ما الأَمر ، بدلَ : الحقّ . وهٰكذا فى «التوشيـح» .

وفى بعض الروايات :

* إذا مامُعْضِلُ الحَـدَثَانِ نَابَا *

وأنشـدَ ابنُ بَرِّىٍّ هٰذا البيْتَ هٰكذا وقال فيه : معوِّذ ، بالذال المعجمـة ، كـذا نقله عنـه ابنُ منظورٍ فى : ك س د ، فلينظر .

(١) البيت فى المقاييس : ١ /٤٤٧ هكذا
خُـذَا حَذَراً يا جَارَتَىَّ فإننى
رأيت جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصلحُ

(٢) البيت فى المزهر للسيوطى : ٢ /٤٤١ هكذا :
عمَدت لِعَوْدٍ فانتَحَيْتُ جِرانَه
وللكَيْسُ أمضَى في الأمور وأنجَحُ

(١) التكملة (عود) واللسان (كسد) وفى المزهر ٢ /٤٣٦ «مثلها الحكام»

(و) إنما لُقِّب (ناجِيَةُ الجَرْمِيّ مُعَوِّدَ الفِتْيَان، لأَنّه ضَرَبَ مُصَدِّقَ نَجْدَةَ الخارِجِيِّ فَخَرَقَ بناجِيَةَ، فضرَبَهُ بالسيْفِ وقَتَلَهُ، وقال) فى أَبياتٍ:

أُعَوِّدُهَا الفِتْيَانَ بَعْدِى لِيَفْعَلُوا
كَفِعْلِى إذا ماجَارَ فى الحُكْمِ تَابِعُ[1]

نقله الصاغانىُّ.

قال شيخُنا: وقصّتُه مشهورةٌ. وفى كلام المصنِّف إيهامٌ ظاهِرٌ. فتأَمّله.

(و) يقال: (فَرَسٌ مُبْدِئٌ مُعِيدٌ)، وهو الّذى قد (رِيضَ وذُلِّلَ وأُدِّبَ) فهو طَوْعُ راكِبه وفارِسه، يُصرِّفه كيف شاءَ لطَوَاعِيَتِه وذُلِّه، وإنه لا يَستصعِب عليه ولا يَمْنَعُه رِكَابَه، ولا يَجْمَحُ به.

(و) المُبْدِئُ المُعِيدُ (منا: مَنْ غَزا مرّةً بعدَ مَرَّة) وبه فُسِّرَ الحَدِيث: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ. قِيلَ: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرَّجُلُ القَوِىُّ المُجَرِّب المُبْدِئُ المُعِيدُ على الفَرَسِ القَوِىِّ المُجَرَّب[1] المُبْدِئِ المُعِيد» قال أَبو عُبَيْد: والمُبْدِئُ المُعِيدُ: هو الذى قد أَبدأَ غَزْوَه وأَعادَه[2]، أَى غَزا مَرَّةً بعد مرَّةٍ، (وجَرَّب الأُمورَ) طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ، ومثلُه للزّمخشرىِّ، وابنِ الأَثيرِ. وقيل: الفرس المُبْدِئُ المُعِيد الذى قد غَزَا عليه صاحِبُه مَرَّةً بعد أُخرَى، وهٰذا كقولهم: ليلٌ نائمٌ إذا نِيمَ فيه، وسِرٌّ كاتِمٌ، قد كَتَمُوهُ.

(و) قال أَبو سعيد (تَعَيَّدَ العائِنُ) - مِن عانَهُ، إذا أَصابَه بالعَيْن - (على المَعْيُون)، وفى بعض الأُصول: على ما يَتَعَيَّن[3]، وهو نصُّ عبارة ابن الأَعرابىِّ، إذا (تَشَهَّقَ عليه وتَشَدَّدَ لِيُبَالِغَ فى إصابَتِه بعَيْنِه)، وحُكِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ[4] هو لا يَتَعَيَّنُ عَلَيْه ولا يَتَعَيَّدُ[5].

(١) التكلة.

(١) ضبطت هذه فى اللسان بالراء المكسورة المشددة بصيغة اسم الفاعل. وقد ضبطنا من التكلة بصيغة اسم المفعول
(٢) فى اللسان: أبدأ فى غزوه وأعاد.
(٣) فى التكلة «تعيد العائن على من يتعين له» أما اللسان ففيه على ما يتعين»
(٤) الذى فى اللسان: وحكى عن أعرابى أما التكلة فكالأصل
(٥) ضبط فى اللسان لايتعين عليه ولايتعيد بضم حرف المضارعة أى بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكلة

(و) تَعَيَّدَت (المرأةُ: اندَرَأَتْ بلسانِها على ضَرَّاتِها وحَرَّكَتْ يَدَيْهَا)، وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

كأَنَّهَا وفَوْقَها المُجَلَّدُ
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ
غَيْرَى على جاراتِهَا تَعَيَّدُ[1]

قال: المُجَلَّدُ: حِمْل ثَقِيلٌ، فكأَنَّها وفَوقَها هٰذا الحِمْلُ وقِرْبَةٌ ومِزْوَدٌ: امرأَةٌ غَيْرَى تَعَيَّدُ أَيْ تَنْدَرِئُ بلسانِها على ضَرَّاتِها وتُحَرِّك يَدَيْهَا.

(وعِيدَانُ السَّقَّاء[2]، بالكسر: لَقَبُ وَالِدِ) الإمامِ أَبي الطَّيِّب (أَحمَد ابنِ الحُسَيْنِ) بن عبد الصَّمَد (المُتَنَبِّئِ) الكوفيِّ الشاعرِ المشهورِ، هٰكذا ضبطَه الصاغَانيُّ. وقال: كان أَبوه يُعرَفُ بعِيدَان السَّقَّاءِ، بالكسر، قال الحافظُ: وهٰكذا ضَبطه ابنُ ماكولا أَيضاً. وقال أَبو القاسم بن برمانَ هو أَحْمَدُ بن عَيْدَان، بالفتح، وأَخْطَأَ من قال بالكسر، فتأَمَّلْ.

(و) في التهذيب: قد (عَوَّدَ البَعِيرُ تَعْوِيدًا: صَار عَوْدًا) وذٰلك إذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنِينَ بعْدَ بُزولِه، أَو أَربعٌ. قال: ولا يقال للنَّاقة [عَوْدَةٌ ولا][1] عَوَّدَتْ.

وفي حديث حسَّان: «قَد آنَ لَكُم أَن تَبْعَثُوا إلى هٰذا العَوْدِ» هو الجَمَلُ الكَبِيرُ المُسِنُّ المُدَرَّب، فشبَّه نفْسَه به.

(و) في المَثَل: «(زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ» أَي استَعِنْ على حَرْبِكَ بالمشايِخِ الكُمَّلِ)، وهم أَهْلُ السِّنِّ والمَعْرِفة. فإِنَّ رأْيَ الشيخِ خيرٌ من مَشْهَد الغُلاَم.

[] ومما يستدرك عليه:

المُبْدِئُ المُعِيدُ: من صِفات الله تعالَى، أَي يُعِيد الخَلْقَ بعدَ الحياةِ إلى المَمَاتِ في الدُّنْيا، وبعد المَمَاتِ إلى الحياةِ يومَ القِيَامَة.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) ضبط القاموس «السِّقاء» أما المثبت فهو ضبط التكملة وأما قوله «بالكسر» المقصود به كلمة «عيدان» ويؤيد ذلك ماجاء عن رواية عيدان بالفتح فيما سيأتي.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص.

ويقال للطَّرِيقِ الّذى أَعادَ فيه السّفر وأَبداً : مُعِيدٌ ، ومنه قولُ ابنِ مُقبلٍ ، يصف الإِبلَ السائرة :

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ (١)

أَراد بالهادى : الطَّرِيقَ الذى يُهْتَدَى إليه ، وبالمُعِيد : الذى لُحِبَ .

وقال الليث : المَعَاد والمَعَادة : المأْتَم يُعَاد إليه ، تقول : لآلِ فُلانٍ مَعَادَةٌ ، أَى مُصِيبَةٌ يَغْشَاهم الناسُ فى مَنَاوِحَ أَو غيرِهَا ، تَتَكَلَّم به النِّساءُ .

وفى الأَساس : : المَعَادَة : المَنَاحةُ والمُعَزَّى .

وأَعادَ فلانٌ الصّلاةَ يُعِيدُهَا .

وقال اللّيث : رأَيتُ فلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيد ، أَى ما يَتَكَلَّم ببادئة ولا عائدة ، وفلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ ، إذا لم تَكن له حِيلةٌ ، عن ابن الأَعرابِىِّ وأَنشد :

وكنتُ أَمرَأً بالغَوْرِ مِنِّى ضَمَانَةٌ
وأُخرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُ وماتُبْدِى (٢)

(١) ديوانه : ٣٩٩ عن واللسان والتاج .
(٢) اللسان .

يقول : ليس لِما أَنا فيه من الوَجْد حِيلةٌ ولا جِهَةٌ .

وقال المفضَّل : عادَنى عِيدِى ، أَى عادَتِى ، وأَنشد :

* عادَ قَلبى من الطَّوِيلةِ عِيدُ (١) *

أَراد بالطَّوِيلة : رَوْضَةً بالصَّمَّانِ ، تكون ثلاثَة أَميالٍ فى مِثْلها .

ويقال : هو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ ، على المَثَل ، كقولهم : من شَجرةٍ صالحةٍ .

وفى حديث حُذيفةَ . « تُعْرَضُ الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » .

قال ابنُ الأَثير هكذا الرِّوَايَةُ ، بالفَتْح ، أَى مرَّة بعد مرَّة ، ويُرْوَى بالضّمّ ، وهو واحِد العِيدانِ يعنى مايُنْسَجُ به الحصِيرُ من طاقَاته ، ويُروَى بالفتْح مع ذال معجمة ، كَأَنَّه استعاذَ من الفِتَن .

والعُودُ ، بالضّمّ : ذو الأَوتار الأَربعة

(١) اللسان وفى المفضليات فى شرح أول بيت ص٢ جاء وبدون نسبة وعجزه :
* واعتَرَانى من حُبِّها تَسْهِيدُ *

الّذى يُضْرَب به . غَلَب عليه الاسم لكَرَمه . قال ابن جنّى : والجمع عِيدانٌ . وفى حديث شُرَيح : « إنّما القَضاءُ جَمْرٌ فادْفَع الجَمْرَ عنك بِعُودَيْنِ » ، أراد بالعُودَيْن : الشّاهِدَيْن . يريد اتَّقِ النارَ بِهِما واجعَلْهما جُنَّتَكَ ، كما يَدْفَع المُصطلِى الجَمْرَ ، عن مكانه بعُودٍ أو غيرِه ، لئلاّ يَحْتَرِق ، فمثَّلَ الشاهِدَينِ بهما ، لأنه يَدفَع بهما الإثمَ والوَبَالَ عنه . وقيل : أراد تَثَبَّتْ فى الحُكْمِ واجْتَهِدْ فيما يَدْفعُ عنكَ النّارَ ما استطعْتَ .

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

ولقَد عَلِمْتُ سِوَى الّذى نَبَّأْتَنى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذى الأَعواد[1]

قال المفضَّل . سَبِيلُ ذى الأَعوادِ ، يريد المَوْتَ ، وعَنَى بالأَعْوَاد : مايُحْمَل عليه المَيتُ . قال الأَزهَرِىُّ : وذلك أن البَوادِىَ لا جَنَائِزَ لهم ، فهم يَضُمُّون عُودًا إلى عُودٍ ، ويَحْمِلُون المَيتَ عليها إلى القَبْر .

(١) تقدم فى المادة وهو فى اللسان والتكملة والمفضليات (قصيدة : ٤٤)

وقال أبو عدنان : هذا أمرٌ يُعوِّد النّاسَ علىَّ ، أى يُضَرِّيهم بِظُلْمى . وقال : أَكْرَهُ تَعوُّدَ النّاسِ علىَّ فيَضْرَوْا بِظُلْمِى . أى يَعْتَادُوه .

وفى حديث معاويَةَ : « سَأَله رجلٌ ، فقال : إنَّكَ لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَودةٍ ، فقال : بُلَّهَا بِعَطَائِك حتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قديمة بعيدة النَّسب .

وعوَّدَ الرَّجلُ تَعويدًا إذا أَسَنَّ ، قاله ابن الأَعرابىّ ، وأنشد :

* فقُلْنَ قد أَقْصَرَ أو قَدْ عَوَّدَا[1] *

أى صار عَوْدًا [كبيرًا] قال الأَزهرىُّ : ولا يقال : عَوْدٌ لِبعيرٍ أو شاةٍ . وقد تقدَّم .

وقال أبو النَّجْم :

حتَّى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصحَمُهْ
وانْجَابَ عن وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
وتَبِعَ الأَحمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ[2]

أراد بالأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وأراد بالعَوْد : الشَّمْسَ .

(١) اللسان والزيادة بعد من اللسان والكلام متصل .
(٢) اللسان .

قال ابن بَرِّيّ : وقول الشّاعِر :

* عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ[1] *

العَوْد الأَوّل : رَجُلٌ مُسِنٌّ ، والثانى : جَمَلٌ مُسِنٌّ ، والثالِث : طَرِيقٌ قَدِيم .

والعَوْد : اسم فَرَسِ مالِك بنِ جُشَم .

وفى الأَساس : عادَ عليهم الدّهْرُ : أَتى . [عليهم][2] وعادت الرِّياحُ والأَمطارُ على الدَّارِ حتى دَرَسَتْ .

ويقال : ركب الله عودا على عود[3] ، إذا هاجَت الفتنةُ ، ورَكِبَ السهمُ القَوسَ للرَّمْيِ .

وفى شرح شيخنا : وبَقِى عليه من مَباحِث عاد : له ستّةُ أَمكنة ، فيكون اسماً ، وفعلاً [تامًّا و][1] ناقصاً [وحرفاً] بمعنى إنَّ ، [وحرفا بمنزلَة هل] وجواب الجملةِ المتضمّنَة معنى النَّفْيِ ، مَبْنِيًّا على الكسر ، متصلاً بالمضمَرات .

الأَول : يكون هٰذا اللفظ اسماً متمكِّناً جارياً بتصاريف الإعراب ، نحو : وعادًا وثمودًا .

الثانى : فِعْلاً تامًّا بمعنَى : رَجَعَ أَو زارَ .

الثالث : فِعْلاً ناقِصاً مفتقرًا إلى الخَبرِ ، بمنزلة كانَ ، بشَرْط أَن يَتَقَدَّمها حَرْفُ عَطْفٍ . وعليه قولُ حَسَّان :

ولقد صَبَرْت بها وعادَ شَبابُها
غَضًّا وعَادَ زَمانُها مُسْتَطْرَفَا

أَى وكان شبابُها .

الرابع : حرفاً عاملاً نصباً بمنزلة إنَّ ، مبنيًّا على أَصْلِ الحَرْفِيَّة ، محرّكاً لالتقاءِ الساكِنَيْنِ مكسورًا على الأَصل فيه ، بشرط أَن يتقدَّمها جملةٌ فعليةٌ وحرفُ عطف ، كقَولك :

(١) اللسان .
(٢) زيادة من الأساس .
(٣) الذى فى الأساس : «ركِبَ واللهِ عُودٌ عودًا إذا هاجت الفتنة . وركب السهم القوس للرمي ، قال :
ولَسْتُ بِزُمَّيْلَةٍ نَأْنِئٍ
ضَعيفٍ إذَا رَكِبَ العُودُ عُودا
ولكنى أجمَعَ المُؤْنِسَاتِ
اذا ماالرِّجَالُ اسْتَخَفُّوا الحديدا
وقد نص بهامش مطبوع التاج على نص الأساس « ركب والله عود عودا »
(٤) زيادة يقتضيها السياق ، ويدل عليها تفصيل الشارح فيما بعد .

رَقَدْت وعادِ أَبَاكَ ساهِرُ ، أَي وإنّ أَباك ، ومنه مَشْطُور حَسَّان :

عُلِّقْتُهـا وعـادِ فى قَلـبِي لَهَـا
وعـادِ أَيّـامَ الصِّبـا مستقبَـاه

وقال آخَرُ :

أَنْ تَعْـلُوَنْ زيـدًا فعـادِ عَمْرَا
وعَـادِ أَمْـرًا بَعْـدَه وأَمْـرَا

أَى ، فإنَّ عَمْرًا موجـودٌ .

الخامس : أَن يكونَ حرفَ استفهامٍ بمنزلة هَلْ مبنيًّا على الـكَسْر للعِلَّة المذكورة آنفاً ، مفتقرًا إلى الجوابِ ، كقولك : عادِ أَبُوك مُقيمٌ ؟ مثل : هَلْ أَبـوك مُقِيمٌ .

السادس : أَن يكونَ جواباً بمعـنى الجملةِ المُتَضَمِّنَة لمعنَى النَّفْىِ بِلَم ، أَو بما فقط ، مبنيًّا على الـكسرِ أَيضاً وهٰذا إن اتّصلت بالمُضمَرات ، يقول المستفهمُ . هل صَلَّيت ؟ فيقول : عادِنى ، أَى إنّى لم أُصَلِّ أَو إنّنى ما صَلَّيتُ .

وبعضُ الحجازِيّين يحـذفُ نُونَ الوقايةِ ، واللغتان فصيحتانِ ، إذا كان عاد بمعنَى إنّ ، ولا يمتنع أَن تقول إنى وإننى . هٰذا إذا اتَّصلت عاد بيـاءِ النَّفْس خاصةً ، فإن اتَّصَلت بغيرِها من المضمَرات كقول المجيب لمن سأَله عن شَىْءٍ . عادِه أَو عادِنا . وكذا باقِى المضمَرات ، فإثباتُ نـونِ الوقايـة مُمْتَنِـعٌ تَشبيهاً بإن ، ورُبّمَا فاهَ بها المستفهِمُ والمُجيب ، يقول المستفهم : عادِ ، خَرَجَ زيدٌ ؟ فيقول المُجيب له : عادْ أَى إنَّه لم يخرج أَو إنه ما خَرَج . قـال وهٰـذه فائـدة غريبـة لم يُورِدْهَا أَحدٌ مـن أَئمّـةِ العَرَبيّـة من المطوِّلين والمختصِرين . والمصنِّف أَجمـعُ المتأَخِّرين فى الغَرَائِبِ ، ومع ذٰلك فلم يتعرَّض لهٰذه المعانى ، ولا عَدَّها فى هٰـذِه المبـانِى . انتهـى .

والعَوَّاد : الّذى يَتَّخِذُ العُودَ ذا الأَوتارِ .

وعِيدُو [1] ، بالكسر : قَلْعَة بنواحِى حَلَب ، وعَيْدان : موضع .

وله عنـدنا عُوَادٌ حَسَنٌ ، وعِوَاد ، بالضمّ والكسر ، كلاهما عن الفرَّاءِ ، لُغَتَان فى عَواد ، بالفَتْـح ، ولم يَذْكُر

(١) فى معجم البلدان : عيذو ، بالذال المعجمة .

الفـرَّاءُ الفَتْـحَ ، واقتصر الجوهَرِىُّ على الفتـح .

وعائِـدُ الكَلْبِ ، لقبُ عبد الله بن مُصعَب بن ثابِت بن عبد الله بن الزُّبير ، ذكره المبرِّد فى «الـكامل» .

وبنـو عائِدٍ ، وآلُ عائِدٍ : قَبِيلتَانِ .

وهشَام بْن أَحمدَ بن العَوَّاد الفَقيه القُرْطُبِـىُّ ، عن أَبى علىٍّ الغَسّانِـىّ .

والجَـلال محـمّد بنُ أَحـمدَ بن عُمَرَ البُخَارِىّ العِيدِىّ ، فى آبائه من وُلِدَ فى العِيدِ ، فنُسِب إليه ، من شيوخ أَبى العَلاءِ الفرضِىّ ، مات سنة ٦٦٨ .

وأَبو الحُسَيْن يَحيى بن علىّ بن القاسم العِيدِىّ من مشايِخ السِّلَفِىّ ، وذَهْبَن [1] ابن قِرْضِمٍ القُضاعىّ العِيدىّ ، صحابِىٌّ .

وعَيَّـاد بن كَرمٍ الحَربىّ الغَزَّال ، وعَرِيب بن حاتم بن عيَّاد البَعْلَبكىّ ، وسَلمان بن محمّد بن عَيّاد بن خَفاجةَ ، وسعود بن عيّـاد بن عُمر الرّصافىّ ، وعلىّ بن عيّاد بن يُوسفَ الدِّيباجِىّ : محدّثون .

(١) فى مطبوع التاج «ذهين» والصواب من مادة (ذهبن)

[ع هـ د] *

(العَهْدُ : الوَصِيَّةُ) والأَمـر ، قـال اللهُ عـزَّ وجلّ : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إليـكُمْ يا بَنِـى آدَمَ﴾ [1] ، وكذا قولُه تعالى ﴿وعَهِدْنَا إلى إبراهِيمَ وإسماعِيلَ﴾ [2] ، وقـال البيـضاوىُّ ، أَى أَمَرناهُمـا ، لـكونِ التوصيـةِ بطريقِ الأَمـرِ . وقال شيخُنَا : وجعـل بعضُهُم العَهْـدَ بمعنَى المَوْثِقِ ، إلاّ إذا عُدِّىَ بإلى ، فهو حينئذٍ بمعنَى الوَصِيَّة .

قلت : وفى حديث علىٍّ ، كرّمَ الله وَجهَه . «عَهِدَ إلىَّ النبىُّ الأُمّىُّ صلَّى الله عليه وسلّم» ، أَى أَوصَى .

(و) العَهْدُ : (التَّقَدُّمُ إلى المَرْءِ فى الشىْءِ . و) العَهْدُ (المَوْثِقُ . واليَمِينُ) يَحْلِفُ بهـا الرجُلُ ، والجمع : عُهُودٌ ، تقـول : علىَّ عَهْدُ الله ومِيثاقُه لأَفْعلَنَّ كذا ، وقِيـلَ : ولِىُّ العَهْدِ ، لأَنَّهُ وَلِىَ المِيثَاقَ الّذى يُؤْخَذُ عـلى مَن بايعَ الخَلِيفَةَ ، (وقد عاهَدَهُ) . ومنه قولُ الله تعـالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْـدِ اللهِ إِذَا

(١) سورة يس الآية ٦٠
(٢) سورة البقرة الآية ١٢٥

عَاهَدْتُمْ﴾ [1] . وقال بعض المفسِّرين : العَهْد كُلُّ ماعُوهِد اللهُ عليه ، وكلّ ما بينَ العِبَادِ من المَوَاثِيقِ فهو عَهْدٌ . وأَمْرُ اليَتِيمِ من العَهْدِ . وقال أَبو الهَيْثم : العَهْدُ جمْع العَهْدَة ، وهو المِيثَاقُ واليَمِينُ التى تَسْتَوثِقُ بها ممَّن يُعاهِدُكَ . (و) العَهْدُ : (الّذى يُكْتَبُ لِلوُلاة) : مُشْتَقٌّ (مِن عَهِدَ إليه) عَهْدًا ، إذا (أَوصَاهُ) ، والجمع كالجَمْع . (و) العَهْد (: الحِفَاظُ ورِعَايَةُ الحُرْمَةِ) ، وفى الحديث : « أَنّ عَجُوزًا دَخَلَت على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسأَل بها وأَحْفَى ، وقال : إنها كانَتْ تأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ، وإنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الإيمان » .

(و) قال شَمِرٌ : العَهْد (: الأَمَانُ ، و) كذلك (الذِّمَّة) وفى التنزيل العزيز ﴿لا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالمينَ﴾ [2] وإنَّمَا سُمِّىَ اليَهودُ والنَّصَارَى أَهلَ العَهْدِ للذِّمّة الّتى أُعطُوهَا ، فإذا أَسْلموا سَقَطَ عنهم اسمُ العَهْد .

(١) سورة النحل الآية ٩١
(٢) سورة البقرة : ١٢٤

وفى الحديث : « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بكافِرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ فى عَهْدِه » . أَى ذو أَمانٍ وذِمَّةٍ ، ما دام على عَهْده الذى عُوهِدَ عليه ، ولهٰذا الحديث تأْوِيلانِ بمقتضَى مَذْهَبَىِ الشَّافِعِىّ وأَبى حنيفةَ . راجِعْه فى « النهاية » لابن الأَثير [1] .

(و) العَهْدُ (: الالْتِقَاءُ ، والمَعْرِفَةُ) . وعَهِدَ الشْىءَ عَهْدًا ، عَرَفَه . ومن العَهْد أَن تَعْهَد الرَّجلَ على حالٍ أَو فى مكانٍ . (ومِنْهُ) ، أَى من مَعْنَى المعرفة ، كما هو الظاهر ، أَو مِمَّا ذُكِر من المَعْنَيَين قولُهم (عَهْدِى) به (بمَوْضِعِ كذا) ، وفى حالِ كذا ، أَى لَقِيتُهُ وأَدْرَكْتُهُ وعَهْدِى به قَرِيبٌ .

(١) فى النهاية وعنها اللسان أيضا « أما الشافعى فقال : لايقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهداً كان أوغير معاهد ، حربيا كان أوذميا . مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد . وفائدة ذكره بعد قوله لايقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لوقتل كان حكمه كذلك فقال : ولا يقتل ذوعهد فى عهده . ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الإطلاق لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيئا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لايقتل مسلم ولا ذوعهد فى عهده بكافر أى لايقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد»

وقولُ أبى خِراش الهُذَلِىّ :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يا أُمَّ مالكٍ
ولَكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقَابِ السَّلاسِلُ (١)

أى ليس الأَمر كما عَهِدْت . ولٰكن جاءَ الإِسلامُ فهَدَمَ ذٰلك .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : « ولا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ » أى عَمَّا كان يَعْرِفُه فى البَيْتِ من طَعَامٍ وشَرَابٍ ونحْوِهما . لِسَخائه وسَعَةِ نَفْسِه .

ويُقال : متَى عَهْدُكَ بفلانٍ . أى متَى رُؤيتُك إيّاه .

(و) العَهْد (: المَنْزِلُ المَعْهُودُ بِهِ الشْىءُ) سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قال ذو الرُّمَّة :

*هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُهُ (٢) *

(كالمَعْهَدِ) ، وهو المَنْزِلُ الّذى لا يَزَالُ القَوْم إذا تَنَاءَوْا (٣) عنه رَجَعُوا إليه ، وهو أَيضاً المنزِل الذى كنْتَ تَعْهَدُ به هَوًى لك ، ويقال : استوقَفَ الرّكْبَ على عَهْدِ الأَحِبَّةِ ومَعْهَدِهم ، وهٰذه مَعاهِدُهم .

(و) العَهْد :(أَوَّلُ مَطَرٍ) ـ والوَلِىُّ الّذِى يَليها من الأَمطارِ ، أَى يَتَّصِلُ بها . وفى المحكم : العَهْد أَوّلُ المَطرِ ـ (الوَسْمِىّ) ، عن ابن الأَعرابىِّ ، والجمْع العِهَاد ، (كالعَهْدَةِ) ، بالفتح ، (والعِهْدَةِ والعِهَادَةِ ، بكسرهما) ، وفى بعض النّسخ : العِهاد ، بحذْف الهاءِ .

(عُهِدَ المكانُ كَعُنِىَ فهو مَعْهُودٌ) : عَمَّه المَطَرُ ، وكذا عُهِدَت الرَّوضةُ : سَقَتْها العَهْدَةُ ، فهى مَعْهُودَةٌ ، وأَرضٌ مَعْهُودَةٌ .

(و) العَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدة :(مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلَ أَوَّلِه) ، وقيل : هو كلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقيل : هو المَطْرة الّتى تكون أَوَّلاً لِما يأْتى بَعْدَهَا ، وجمْعها : عِهادٌ وعُهُود ، قال :

أَراقَتْ نُجومُ الصَّيْفِ فيهاسِجالَها
عِهَادًا لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٢٣ واللسان والصحاح

(٢) كذا فى الأصل واللسان وهو فى ملحقات ديوانه ٦٧٣ عن اللسان والتاج وفى الأساس والمقاييس ٤/١٦٨ قال رؤبة :
* هل تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *
وهو كذلك فى ديوان رؤبة ١٤٩ برواية :
* هل تعرف الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *

(٣) فى اللسان : « انتأوا » . وفى الأساس : انتووا .

(١) اللسان .

قال أبو حَنيفَةَ : إذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، ونَدَى الأَوّلِ باقٍ ، فذٰلك العَهْدُ ، لأَن الأَوّل عُهِدَ بالثـانى ، قال : وقال بعضُهم : العِهَادُ :الحَدِيثةُ من الأَمطارِ ، قال : وأَحْسَبه ذَهَـبَ فيه إلى قَوْل السَّاجِـع فى وصف الغَيْثِ :ـ أَصابَتْنَا دِيمةٌ بعدَ دِيمَةٍ ، على عِهَادِ غيرِ قَدِيمةٍ . وقال ثعلبٌ :على عِهَادٍ قَدِيمة ، تَشْبَع منها النّابُ قَبْلَ الفَطِيمة [1] .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ مرَّةً : العِهَادُ : ضَعِيفُ مَطَـرِ الوَسْمِىِّ ورِكَاكُـه . وعُهِدَت الرَّوضةُ : سَقَتْهـا العِـهْدةُ ، فهـى مَعْهُودةٌ .

ويقال : مَطَرُ العُهُودِ أَحسَنُ مايكون لِقلَّة غُبَارِ الآفـاق . وقيـل : عـامُ العُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار .

وفى الأَسـاس : والعِهَـاد : أَمْطـار الرَّبِيـع بعـدَ الوَسْمِـىِّ ، ونزَلْنـا فى دماثة محمودة [2] ورياضٍ معهودة .

(و) العَهْدُ : (الزَّمَانُ) كالعِهْدَان ، بالـكسر .

وفى الأَسـاس : وهٰـذا حِينُ ذٰلك وعِهْدَانُهُ ، أَى وَقْتُهُ .

(و) العَهْد : (الوَفـاءُ) والحفاظُ ، قال الله تعالى : ﴿وما وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾ [1] أَى من وَفَاءٍ (و) العَهْد : (تَوْحِيدُ الله تَعالى ، ومنه) قوله جلّ وعزّ ﴿إِلاَّ مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا﴾ [2] ومنه أَيضاً حديثُ الدُّعَاءِ : «وأَنَـا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ» أَى أَنا مُقِيمٌ على ما عاهَدْتُك عليه من الإِيمـان بك والإِقـرار بوَحْدانِيَّتِك لا أَزول عنـه .

(و) العَهْدُ (:الضَّمانُ ، كالعُهَيْـدَى والعِهْـدَانِ ، كَسُمَيْهَى) بضَمّ السِّـين المُهملة ،وتشديد الميم المفتوحة (وعِمْرَان) ، أَى بالكسر ، وفى حديث أُمّ سَلَمَة «قالت لعائشةَ : وتَرَكْتِ عُهَيْدَى» [3] ، وهـو بالتشديد ، والقصر : فُعَيْلَى من العَهْد

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : تشبع منها الناب قبل الفطيمة : فسره ثعلب فقال : معناه : هذا النبت قد علا ، فلا تدركه صغيرة لطوله ، وبقى منه أسافلـه فناله الصغيرة . قاله فى اللسان .

(٢) في الأساس : «ونزلنا في دِماثٍ مَجُودة» وقد أشار إلى هذا فى هامش مطبوع التاج .

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٢

(٢) سورة مريم الآية ٨٧

(٣) فى هامش مطبوع التاج «الذى فى النهاية والتكملـة : وتركت عهيداه .

كالجُهَّيْدَى من الجَهْد ، والعُجَّيْلَى من العَجَلَة ، وهو بخطّ الصاغانىّ بالتخفيف فى الكلّ ، أى فى العُهَيْدَى والعُجَيْلَى والجُهَيْدَى .

(و) يقال : (تَعَهَّدَه وتَعاهَدَه واعْتَهَدَهُ) إذا (تَفَقَّدَه وأَحدَثَ العَهْدَ به) ، ويقال للمحافظ على العَهْد : مُتَعَهِّدٌ ، ومنه قول أَبى عَطاءٍ السِّنْدىّ ، وكان فصيحاً ، يَرْثِى ابنَ هُبَيْرَةَ :

وإنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فرُبَّما
أَقَامَ بِه بعْدَ الوُفُود وُفُودُ
فإنَّكَ لم تَبْعُدْ علَى مُتَعَهِّدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ[1]

أَراد : مُحَافِظٌ على عَهْدِكَ بذِكْرِه إيَّاى[2] .

وفى اللسان : والمُعَاهَدة ، والاعْتهاد ، والتَّعاهُد والتَّعَهُّد ، واحدٌ ، وهو إحداث العَهْدِ بما عَهِدْته ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ويُضِيع الذى قدَ اوجَبَهُ اللّـ
ـهُ عليه وليس يَعْتَهِدُهْ[3]

وتعهَّدت ضَيْعَتى ، وكلَّ شىْءٍ ، وهو أَفصحُ من قولك تَعَاهَدْته ، لأَنَّ التَّعَاهُدَ إنما يكون بين اثنينِ . وفى التهذيب : ولا يقال تعاهَدْته . قال وأَجازهما الفَرَّاءُ . انتهى . وفى « فصيح » ثعلب . يقال : يَتَعَهَّدُ ضَيْعَته ، ولا : يُقَال يَتعَاهَد . قال ابن دُرُسْتُوَيْه : أَى يُجَدِّدُ بها عَهْدَه ، ويتَفَقَّد مَصْلحَتها . وقال التَّدْمُرىّ : هو تَفَعُّل من العَهْد ، أَى يُكْثِرُ التَّرَدُّدَ عليها . وأَصلُه من العَهْد الذى هو المَطَرُ بعدَ المَطرِ ، أَو من العَهْد ، وهو المَنْزِل الذى عَهِدْت به الشىءَ ، أَى عَرَفْتَه . وقال ابن التّيانىّ فى « شرح الفصيح » عن أَبى حاتِمٍ : تقولُ العربُ : تَعَهَّدْت ضَيْعتى ، ولا يُقَال : تَعَاهَدْتُ . وقال لى أَبو زَيْد : سَأَلَنى الحَكَم بن قنْبَر عن هٰذا ، فقُلتُ : لا يُقَال تَعاهَدت ، فقال لى : أَثْبِت لى على هٰذا ، لأَنى سأَلْت يونُس فقال : تَعاهَدْت ، فلمَّا اجتمعْنا عند يُونُس قال الحَكَم : إن أَبا زيدٍ يَزْعُم أَنه لا يُقَال : تَعاهَدْت ضَيْعَتى ، إنَّما يقال .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج «لعل الصواب : بذكره إياه » ومثله بهامش اللسان .
(٣) ديوانه : ١١٢ برواية « ليس يعتقده » والشاهد فى اللسان والمقاييس : : ٤/١٦٨ ومادة (رفد)

تَعهَّدْت . واتَّفق عِنْدَ يُونُس ستَّةٌ من الأَعرابِ الفُصحاءِ فقلت : سَلْ هٰؤلاءِ ، فبدَأَ بالأَقْرَبِ فالأَقْرَب ، فسَأَلهم ، واحِدًا واحدًا ، فكلّهُم قال : تَعَهَّدت . وقال يُونس : يا أَبا زيدٍ ، كَمْ مِن عِلْمٍ اسْتَفَدناه كنتَ سَبَبَه . أَو شيئاً نحْوَ هٰذا . وأَجازَهما ابنُ السّكّيت فى « الإِصلاح » .

قال شيخُنا : وما فى الفَصيح هو الفَصيحُ ، وتغليطُ ابن دُرُستُويْه لثَعْلَب لا مُعَوَّلَ عليه ، لأَنَّ القِيَاس لا يَدْخُل اللُّغَةَ ، كما هو مشهُور .

(والعُهْدَةُ بالضّمّ : كِتَابُ الحِلْفِ ، وكِتَابُ الشِّراءِ) .

(و) العُهْدَة (: الضَّعْفُ فى الخَطِّ) ، وفى الأَساس : الرَّدَاءَةُ ، وفى اللسان : إذا لم يُقِمْ حُروفَه .

(و) العُهْدَةُ أَيضاً : الضَّعفُ (فى العَقْلِ)

ويقال أَيضاً : فيه عُهْدَة ، إذا لم يُحْكَمْ ، أَى عيبٌ [1] ، وفى الأَمر عُهْدَةٌ إذا لم يُحْكَم بَعْدُ .

(و) العُهْدَة (الرَّجْعَةُ) ، ومنه (تقول : لا عُهْدَةَ لى ، أَى لا رَجْعَةَ) ، وفى حديث عُقْبَةَ بنِ عامرٍ : « عُهْدَةُ الرَّقيقِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ » هو أَن يَشْتَرِىَ الرَّقيقَ ، ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البَراءَةَ من العَيْب ، فما أَصَابَ المُشْتَرِى من عَيْبٍ فى الأَيّامِ الثَّلاثةِ فهو من مالِ البائع ، ويَرُدُّ إن شاءَ بلا بَيِّنة ، فإن وَجَدَ به عَيْباً بعد الثَّلاثة فلا يُرَدُّ إلاّ بِبَيِّنَةٍ .

(و) العَهْدُ والعُهْدَة واحد ، تقول : بَرِئْت إليك من عُهْدةِ هٰذا العَبْد ، أَى مِمَّا يُدْرِكُك فيه من عَيْبٍ كان مَعْهُودًا فيه عندى . ويقال : (عُهْدَتُه على فُلانٍ ، أَى ما أُدرِكَ فيه من دَرَكٍ) ، أَى عَيْبٍ (فإصلاحُهُ عَلَيْه) .

(و) يقال : (استَعْهَدَ من صاحِبِه) ، إذا وَصَّاه و(اشتَرطَ عليه وكَتَبَ عليه عُهْدَةً) ، وهو من باب العَهْد والعُهْدة ، لأَن الشَّرْط عَهْدٌ فى الحَقيقَة ، قال جَرِير يهجُو الفرزدقَ :

وما اسْتَعْهَدَ الأَقوامُ من ذى خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ مِنْكَ أَو مِن مُحَارِبِ [1]

(١) نص اللسان « وفيه عهدة لم تحكم ، أى عيب »

(١) ديوان جرير : ٨٣ واللسان والأساس ومادة (ختن). وفى المقاييس : ٤/١٦٩ بدون نسبة أما التكملة ففيها منسوب إلى الفرزدق .

(و) استعهدَ (فُلاناً من نَفْسِه، ضَمَّنَهُ حوَادِثَ نَفْسِه.

(و) العَهِدُ (ككَتِف: مَنْ يَتَعَاهَدُ الأُمورَ و) يُحِبُّ (الوِلايات) والعُهودَ، قال الكُمَيْتُ يَمدحُ قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ الباهِلِيّ ويَذْكُر فُتُوحَه:

نامَ المُهَلَّب عنها في إمارَتِه
حتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لم يَقْضِها العَهِدُ[1]

وكان المهلَّب يُحِبّ العُهودَ.

(والعَهِيدُ: المُعَاهِدُ) لكَ، يُعاهِدُك وتُعَاهِدُه، وقد عاهَدَه، قال:

فَلَلتُّرْكُ أَوفَى مِنْ نِزَارٍ وعَهْدِهَا
فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها[2]

والمُعَاهَد مَن كان بينَك وبينَه عَهْدٌ، وأَكثَرُ ما يُطْلَق في الحديثِ على أَهْلِ الذِّمَّةِ، وقد يُطْلَق على غَيْرِهم من الكُفَّار، إذا صُولِحوا على تَرْك الحَرْب مُدَّةً مَا. ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لكُمْ كذا وكذا ولا لُقَطَةُ مُعَاهَد»، أَي لا يجوز أَن تُتَمَلَّك لُقَطَتُهُ الموجودَةُ من مالِه، لأَنه معصومُ المالِ، يَجْرِي حُكْمُه مَجْرَى حُكْم الذِّمِّي. كذا في اللسان.

(و) العَهِيدُ (: القَدِيمُ العَتِيقُ) الّذى مَرَّ عليه العَهْدُ.

(وبَنُو عُهَادَةَ، بالضَّمّ: بَطْنٌ) صغيرٌ من العرب.

(و) قال شَمِرٌ: العَهْد: الأَمان والذِّمَّة، تقول: (أَنا أُعْهِدُكَ) من هٰذا الأَمرِ أَي أُؤَمِّنُك منه، وكذٰلك إذا اشتَرَى غَلاماً فقال: أَنا أُعْهِدُك (من إِباقِه إِعهادًا)، فمعناه: (أُبَرِّئُكَ) من إِباقِه (وأُؤَمِّنُكَ)[1] منه. ومنه اشتقاق العُهْدَة.

(و) يقال أَيضاً: أُعْهِدُكَ (من) هٰذا (الأَمْرِ)، أَي (أَكْفُلُكَ)، أَو أَنا كَفِيلُك، كما لِشَمِرٍ.

(وأَرْضٌ مُعَهَّدَةٌ، كَمُعَظَّمة: أَصابَتْها النُّفْضَةُ من المَطَرِ)، عن أَبي زَيد، والنُّفْضَةُ: المطْرَةُ تُصِيب القِطْعَةَ من الأَرضِ، وتُخْطِئُ القِطْعَةَ.

(1) اللسان والصحاح والأساس.
(2) اللسان، وفيه: «بعهدها» وأشير إلى ذلك في هامش مطبوع التاج. ونسب في الأساس لنصر بن سيار وهو في المقاييس: ٤/١٦٨.

(1) في إحدى نسخ القاموس «أُومنك» كالتكملة.

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

العِهَاد ، بالكسر : مَواقِعُ الوَسْمِيِّ من الأَرض ، وأنشد أَبو زيد :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً
كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُحَوَّفُ (١)

والمُحَوَّف : الذى قد نَبَتَت حافَتَاه ، واستَدَارَ به النَّبَاتُ .

وقال الخليل : فِعْلٌ لهُ مَعْهُودٌ ومَشْهُودٌ ومَوعودٌ . قل : مشهودٌ : هو الساعَةَ ، والمَعهُود : ما كانَ أَمسِ ، والمَوْعُودُ : ما يَكُون غدًا .

ومن أَمثالِهم فى كَرَاهَة المَعايِب : « المَلَسَى لا عُهْدَةَ له » ، والمَلَسَى : ذَهَابٌ فى خفْيَةٍ ، ومعناه أَنه خَرَجَ من الأَمرِ سالماً فانقَضَى عنه ، لا له ولا عَلَيْه . وقيل : المَلَسَى : أَن يَبِيعَ الرَّجلُ سِلْعَةً يكونُ قد سَرَقَهَا فيَمَّلِسُ ويَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وإنْ استُحِقَّت فى يَدَى المشترِى لم يَتَهَيَّأْله أَن يَبِيعَ البائِعُ بضَمانِ عُهْدتِها ، لأَنه امَّلَسَ هارباً . وعُهْدتُها : أَن يَبِيعَهَا وبها عَيْب ، أَو فيها استحقاقٌ لمالِكها ، تقول : أَبِيعُك المَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَى تَنْمَلِسُ وتَنْفَلِتُ ، فلا تَرْجِعُ إلىَّ . ويقال : عليكَ فى هٰذه عُهْدَةٌ لا تَتفصَّى منها ، أَى تَبِعَةٌ .

ويقال فى المثلِ : « متى عَهْدُكَ بأَسفَلِ فِيك » . وذلك إذا سأَلْتَه عن أَمْرٍ قَدِيمٍ لا عهْدَ له به .

ومثْله : « عَهْدُك بالفَالِيَاتِ قَدِيمٌ » يُضربُ مثلاً للأَمرِ الّذى قد فَاتَ ، ولا يُطْمَعُ فيه .

ومثله . « هَيْهَاتَ طَار غُرابُها بِجَرَادَتِك » . وأَنشد أَبو الهيثم :

وإنِّى لأَطْوِى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الحَشَا
كُمُونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها (١)

أَراد بالعَهْدة : مَقْنوءَةً لا تَطْلُع عليها الشَّمْسُ ، فلايَرِيمُها الثَّرَى .

وقَرْيَةٌ عَهِيدةٌ ، أَى قديمةٌ أَتَى عليها عَهْدٌ طويلٌ .

[ع ى د] *

(العَيْدانَةُ) : أَطولُ ما يكونُ من

(١) اللسان . وفى مادة (قين) نسب لكثير .

(١) اللسان .

النَّخْلِ ، (ولا تكون عَيْدَانَةً حتَّى يَسقُط كَرَبُها كُلُّه ، ويَصير جِذْعُها أَجْرَدَ ، من أَعلاه إلى أَسفَلِه ، عن أَبي حنيفَةَ . كذا في المحكم .

وقال أَبو عبيدة : هي كالرَّقْلة ، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ) ، وذَكره المصنِّف أَيضاً في عدن ، تبعاً للخليل وغيره ، كما سيأْتي . (ج : عَيْدانٌ . (و) في الحديث (« كان للنَّبيّ صلّى الله عليه وسلّمَ قَدَحٌ مِن عَيْدَانَةٍ يبولُ فيه) – وفي بعض النسخ : فيها . وهو خطأٌ ، لأَن القَدَح إنما فيه التذكير – (باللَّيلِ ») ، وهٰذا القَدَحُ معروف في كُتب السِّيَرِ ، (وتقدَّم) الاختلافُ في أَصْله في : ع و د .

قال الأَزهريُّ من جَعَل العَيْدَان فَيْعَالاً جعلَ النون أَصليّة ، والياءَ زائدة ، ودليلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ إذا صارَت عَيْدَانَةً . رواه أَبو عَدنانَ . ومن جَعَلَه فَعلانَ ، مثل سَيْحَان ، مِن ساح يَسِيحُ ، جعلَ الياءَ أَصليَّةً والنون زائدة . وسيأْتي .

(فصل الغين) المعجمة مع الدال المهملة

[غ ج د]

[] مما يُسْتَدْرك عليه : غَجْدُوَان ، بالفتح ، وضمّ الدال : قَرْيَة من قُرَى بُخَارَى ، نُسِب إليها جَماعةٌ من المحدِّثين .

[غ دد] *

(الغُدَّةُ والغُدَدَةُ ، بضمّهما) ، الأَوّل كغُرْفة ، والثاني كرُطَبَة ، وعلى الأَوّل اقتصر بعضُ الأَئمَّة (: كُلُّ عُقْدَةٍ في الجَسَد) ، أَي جَسَدِ الإِنْسَان ، (أَطاف بها شَحْمٌ) ، ومثْلُه في المحكم . وفي المصباح : الغُدَّة لَحْم يَحْدُث عن دَاءٍ بينَ الجِلْدِ واللَّحْم ، يَتَحَرَّك بالتَّحْرِيك

(و) الغُدَّةُ والغُدَدَةُ :(كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ) . و(ج) ذٰلك كلِّه : (غُدَدٌ) ، كَرُطَبٍ .

(والغَدَدُ ، محرَّكَةً) ، والغُدَّة بالضّم أَيضاً كما في اللسان ، والصّحاح ، والمصباح ،(: طاعُونُ الإِبِلِ) ملازمٌ لها ، قلَّما تَسْلَمُ منه ، كما صَرَّح به بعضُ

الأَئِمَّة . قال الأَصمعيُّ : من أَدْواءِ الإِبلِ الغُدَّةُ ، وهو طاعُونُها . و(غُدَّ) البَعيرُ (وأَغَدَّ) مبنيًّا للفاعِل ، (وأُغِدَّ) مبنيًّا للمفعول ، (وغُدِّدَ) ، بالضَّمّ مع التضعيف ، (فَهُو مَغْدُودٌ ، وغادٌّ ،ومُغِدٌّ وفى التهذيب : سَمِعتُ العَرَبَ تقول غُدَّت الإِبلُ فهى مَغْدُودة ، من الغُدَّة ، وغُدَّت الإِبلُ فهى مُغَدَّدة [1] .

وقال ابن بُزُرْج : اغَدَّت النّاقةُ وأُغِدَّت ، ويقال : بَعيرٌ مَغْدُودٌ ، وغادّ ، ومُغِدّ ، ومُغَدّ ، وإبل مَغَادٌّ ، ولَمَّا مَثَّل [2] بِه سيبويه قولهم : أَغُدَّةً كَغُدَّةِ البَعيرِ ؟ قال : أُغَدُّ غُدَّةً ، فجاءَ به على صِيغَةِ فِعْلِ المفعولِ . وأَغَدَّت الإِبلُ : صارَت لها غُدَدٌ ، بينَ اللَّحْم والجِلْد من داءٍ ، وأَنشد الليثُ :

لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَن أَغَدَّا [3]

(١) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : فهى مغددة : كذا باللسان أيضا ، ومقتضى جريانه على الفعل أن يكون مغدودة »
« هذا ولعلها » وغُدِّدت الإبل فهى مُغَدَّدة . هذا وفى التكملة» غُدَّت الناقة على مالم يسم فاعله وأغدّت وغُدِّدت فهى مغدودة ومُغَدَّة بفتح الغين ومُغَدَّدَة »

(٢) « به » لم ترد فى اللسان .

(٣) اللسان .

وفى حديثِ عُمر : «ما هى بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِىَ لَحْمُها »[1] يعنى النّاقَةَ ، ولم يَدْخلْها تاءُ التأْنيث ، لأَنّه أَرادَ : ذاتَ غُدَّة . (أَو لا يُقَال : مَغْدُودٌ) ، ونُسِبَ هٰذا الإِنكارُ للأَصمعىِّ ،و(ج) الغادِّ : (غدَادٌ) أَنشد ابن بُزُرْج :

عَدِمْتُكُمُ ونَظْرَتَكُمْ إِلَيْنَا
بِجَنْبِ عُكَاظَ كالإِبِلِ الغِدَادِ [2]

(أَو لا تَكُون الغُدَّةُ إِلاَّ فى البَطْنِ) ، فإِذا مَضَت إِلى نَحْره ورُفْغِه قيل : بَعِيرٌ دابِرٌ ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ. (والغُدَّةُ : السِّلْعَةُ) يَرْكَبُها الشَّحْمُ .

(و) الغُدَّةُ (ما بَيْنَ الشَّحْمِ والسَّنامِ).

(و) الغُدَّة : (:القِطْعَةُ من المالِ) ، يقال : عليه غُدَّةٌ من مال ، أَى قِطْعَةٌ . و(ج) هٰذه (غَدَائِدُ) كَحُرَّة وحَرَائِرَ . وفى بعض النُّسخ :غِدَاد : ويُرْوَى بيتُ لبيد :

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْرًا والزَّعَامَةُ للغُلامِ [3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله فيستحجى أى يتغير ، كما فى النهاية .

(٢) اللسان ، وفيه ابن برزج ، وقدورد كذلك فيه فى مواطن كثيرة ، وصوابه كما أثبتناه .

(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة وسبق فى مادة (عدد)

والأَعْرَفُ عَدائِدُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الغَدَائِدُ ، والغِدَادُ : الأَنْصِباءُ) ، فى بَيتِ لَبِيدٍ المذكورِ قَرِيباً .

(و) من المجاز : (أَغَدَّ عليه) إذا انتَفَخَ . و(غَضِبَ) كأَنَّه بَعِيرٌ به غُدَّةٌ ، والمُغِدّ : الغَضْبانُ . ورأَيتُ فلاناً مُغِدًّا ، ومُسْمَغِدًّا ، إذا رأَيْتَهُ وارماً من الغَضَبِ ، وقال الأَصمعِىُّ : أَغَدَّ الرَّجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَى غَضِب ، وأَضَدَّ فهو مُضِدٌّ ، أَى غَضْبانُ .

(و) أَغَدَّ (القَوْمُ : غُدَّتْ إِبِلُهُمْ) ، أَى أَصابَتْهَا الغُدَّةُ . وبنو فلان مُغِدُّون .

(و) من المجاز : (رَجُلٌ) مِغْدَادٌ ، (وامرأَةٌ مِغْدَادٌ ، أَى كثيرُ الغَضَبِ أَو دائِمُهُ) ، أَو إذا كانَ من خُلُقِه ذٰلك ، قال الشاعر : [1] .

يا رَبِّ مَن يَكْتُمُنِى الصِّعَادَا
فَهَبْ لَه حَلِيلَةً مِغْدَادَا [1]

(وغَدَاوَدُ بفتح الواو مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) على فَرْسَخٍ ، منها أَبو بكر محمّد بن يعقوبَ الغَدَاوَدِىّ ، عن عِمرانَ بن موسى السِّجِسْتَانِىّ ، وعنه وجادة محمد بن عبد الله بن محمَّد المُسْتَملى ، قاله ابنُ الأَثير .

(وغَدَّدَ تَغْدِيدًا أَخَذَ نَصِيبَهُ) ، أَخذًا من قول الفَرّاءِ السابِقِ : إنَّ الغدائِد هى الأَنصباءُ فى بَيتِ لبيد :

[] ومما يستدرك عليه :

الغُدَدَاتُ : فُضُولُ السِّمَنِ ، وما كان من فُضُول وَبَرٍ حَسَنٍ ، وأَنشد أَبو الهيثم للأَعشى :

وأَحْمَدْتَ إذ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً
لها غُدَدَاتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ [1]

ومنه قولهم : أَغَدَّ عليه ، إذا انتَفَخَ ، كما قيل .

والغَدائِدُ : الفُضُول . وبه فَسَّر الأَزهرىُّ بَيتَ لبيدٍ السابقَ .

[غ ر د] *

(غَرِدَ الطائرُ) والإنسانُ ، (كفَرِحَ ، وغَرَّدَ ، تَغْرِيدًا ، وأَغْرَدَ ، وتَغَرَّدَ) ، إذا (رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ بِهِ) فى الصَّوْتِ

(1) اللسان .

(1) الديوان : ٢٢٣ وفيه : غُدُرات ؛ والتكملة وفي اللسان ، غير منسوب .

والغناءِ ، والتَّغرُّد والتَّغْرِيد : صَوتٌ معه بَحَحٌ ، وقد جمعَهُمَا امرؤُ القيسِ فى قولِه يَصِفُ حِمَارًا :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدَامى المُطَرَّبِ (١)

(فهو غِرْدٌ ، بالكسر ، و) قال الأَصمعِىُّ : التَّغْرِيدُ : الصَّوْتُ ، وغَرَّدَ الطائرُ ، فهو (غَرِدٌ) على النَسَبِ ، قال ابنُ سيده : وغِرْدٌ : أُرَاه مُتَغَيِّرًا من غَرِدٍ . وقال اللَّيثُ : كُلُّ صائتٍ طَرَّبَ الصَّوتَ فهو غَرِدٌ ، والتَّغْرِيدُ مثْلُه ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع العُكْلِىّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِها فَلْقَا (٢)

(و) حكَى الهَجَرِىُّ : سمعْتُ قُمْرِيًّا فأَغْرَدنِى ، أَى أَطْرَبنِى بِتَغْرِيده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته : (مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ ، كسِكِّيتٍ) ، وغريدٌ ، كأَمير أَو حِذْيَم ، وقال الهُذَلِىُّ :

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ خُوصٍ سَوَاهِمٍ
بِها كُلُّ مُنجابِ القَمِيصِ شَمَرْدَلِ (١)

وفيه دلالةٌ على أَن يُغَرِّدُ يَتَعَدَّى كَتَعَدِّى يُغَنِّى . وقد يَجُوز أَن يكونَ على حذفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ .

(واسْتَغْرَدَ الرَّوضُ الذُّبابَ : دَعَاهُ بِنَغْمَته) ، هٰكذا بالنون والغَيْن ، عندنا فى النُّسْخة . وفى غيرِهَا من النُّسخ : بالعين المهملة ، أَى نضارته (إِلى أَنْ) يُغَنِّىَ و (يُغَرِّدَ) فيه . ورَوْضٌ مُسْتَغْرِد : ناعِمٌ ، قال أَبو نُخَيْلَة (٢) :

* واسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبَابَ الأَزْرَقَا *

(والغَرْدُ) ، بفتح فسكون : (الخُصُّ) بالضَّمّ .

(و) الغَرْدُ : (بِنَاءٌ للمُتَوَكِّلِ) على الله العَبَّاسِىِّ (بِسُرَّ مَنْ رَأَى) .

(و) الغَرْدُ (: ضَرْبٌ من الكَمْأَة) ، قيل : هى الصِّغارُ منها . وقيل : هى الرَّدِيئةُ منها ، (كالغَرْدَة) ،

(١) ديوانه : ٤٥ والصحاح واللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٢٣ من شعر سهم بن أسامة بن الحارث . واللسان وفيه وفى التاج « حوص » .
(٢) اللسان .

بالفتح أيضاً (والغِرْدَة، والغِرْد، بكسرهما، والغَرَد محرَّكةً)، والغَرَدَة، وأنشد أبو الهَيْثم:

لو كُنْتُمُ صُوفاً لكُنْتُمْ قَرَدَا
أو كنتُمُ لَحْماً لكنتُمْ غَرَدا[1]

(والغَرَادِ والغَرَادَة، بفتحهما، والمُغْرُود، بالضّم). قال أبو الهيثم: وهو مُفْعولٌ نادرٌ، وقال الفَرّاءُ: ليسَ فى كلام العرب مُفْعُول، مضمومَ الميم، إلاّ مُغْرودٌ، لِضَرْبٍ من الكَمْأَة، ومُغْفورٌ: واحدُ المَغافير[2] وهو شَيْءٌ يَنْضَحه العُرْفُطُ، حُلْوٌ كالنَّاطف، ويقال: مُغْثُورٌ، ومُنْخُورٌ للمُنْخُرِ، ومُعْلُوق، لواحِد المَعَالِيق. ونقل شيخُنا عن «المتع» لابن عُصْفُور فى «الأَبنية» أن مُفْعُولاً، أى بالضّمّ، غَريبٌ شاذٌّ، نحو مُغْرودٍ، ومُعْلوقٍ. وذكر فى أحكام زيادة الميم أنّ ميم مُغْرُودٍ أَصْلٌ لِفَقْد مُفْعول دون فُعلول.

(ج غِرَدَةٌ)، كعِنَبةٍ، (وغِرَادٌ)، بالكسر، وجَمْع الغَرَادَة غَرَادٌ، (و) جمع مُغْرود (مَغَارِيدُ)، قال:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاهَا كالمَغَارِيدِ[1]

وقال أبو عُبَيْد: هى المُغْرودةُ، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل: إنما هو المُغْرود، ورواه الأَصمعىُّ المَغْرُود من الكَمْأَة بفتح الميم. كذا فى اللسان.

(وأَرضٌ مَغْرُوداءُ: كَثِيرتُها) أى المَغَارِيدِ.

(واغرَنْداهُ[2] و) اغرَنْدَى (عليه) إذا (عَلاَه بالشَّتْمِ، والضَّرْبِ، والقَهْرِ، وغَلَبَهُ)، كاسْرَنْداهُ واعْرَنْدَاه. وقال أبو عُبَيد: تَثَوَّل على القَومِ تَثَوُّلاً، واغْرَنْدَى عليهم اغْرِنداءً، واغْلَنْتَى اغْلَنْتَاءً[3]، إذا غَلَبَهم وعَلاَهم بالشَّتْمِ والضَّرْبِ والقَهْر.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «المغافر» هذا وجمع مغفور مغافير أما مغافر فجمع مغفر.

(١) اللسان والبيت لعياض (ويقال: عذار) بن دُرَّة الطائى، كما فى الجمهرة: ١/٤٩، وهو فيها أيضا: ٢/٢٥١ وفى مادة (حجج) «عذار بن درة» وكذلك مادة (لجف).
(٢) عقد فى اللسان ترجمة مستقلة لغرند.
(٣) فى مطبوع التاج واعلنّى اعلنتاء» والصواب من اللسان ومادة (غلت) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان.

والمُغْرَنْدِى :الّذِى يَغْلِبُك ويَعْلُوك ، قال :

قَد جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُه عنّى ويَسْرَنْدِينِى [1]

قال ابنُ جِنّى : إن شِئتَ جعَلْت رَوِيَّهُ النونَ ، وهو الوجهُ . وإن شِئتَ جعلتَه الياءَ ، وليس بالوَجْهِ . وفى شرح شيخِنا : قال علماءُ الصَّرفِ : هو من باب اسْلَنْقَى ، ومذهَبُ سيبويه أنَّه لا يَتَعَدَّى . وخالَفه أبو عُبَيدٍ وأبو الفَتْحِ ، وأنشدُوا البيتَ .

وقال الزُّبَيْدِىّ : هو مصنوعٌ وأثبتَه ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : طائرٌ مُسْتَمْلَحُ الأَغاريدِ .

والغَرَّاد ، ككَتّانٍ : من يَعْمَل الأَخصاصَ وحَرادِىَّ القَصَبِ . عِرَاقِيَّةٌ

وأَبو بكر أَسَدُ بن عُمَر الغَرَّاد . بغدادِىٌّ رَوَى عَنْهُ السّمعانىُّ .

والغَرِدُ ، ككَتِفٍ : جَبَلٌ بين ضَرِيَّةَ والرَّبَذَة [1] بشاطئِ الجَرِيب الأَقصَى لمُحارب وفَزارةَ . كذا فى المعجم .

وغَرْدِيانُ : قرية بما وراءَ النهر .

وغُصْنٌ غِرْيَدٌ ، كحِذْيَمٍ : ناعِمٌ .

[غ ر ق د] *

(الغَرْقَدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ) من العِضَاه. وقال بعضُ الرُّوَاةِ : الغَرْقَدُ من نبات القُفِّ ، (أَو هى العَوْسَجُ إذا عَظُم ، واحدُهُ غَرْقَدَةٌ) ، قال أَبو حَنيفة : إذا عَظُمَت العَوْسَجَةُ فهى الغَرْقَدَةُ . وفى حديث أَشراطِ الساعَة : « إلاَّ الغَرْقَدَ فإنَّهُ مِن شَجَرِ اليَهُودِ » وفى روايةٍ : « إلاّ الغَرْقَدَةَ » وهو ضَرْبٌ من شجر الشَّوْك ، (وبها سَمَّوْا) رجُلاً .

(وَبقِيعُ الغَرْقَدِ) : اسمُ (مَقْبُرَةِ المَدينة) المُشرَّفة ، (على ساكنها) أَفضلُ (الصَّلاة والسَّلام) ، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ كان مَنْبِتَهَا) وقُطِع .

قال شيخُنا : وكان الأَوْلَى مَنْبِتَهُ ، أَى الغَرْقَدِ ، لأَنَّه مُذَكَّر ، والتأْوِيل

(1) اللسان والصحاح والجمهرة : ٣/٣٩٨ والمقاييس : ٥/٢٣٥ والخصائص : ٢/٢٥٨ ومادة (سرد)

(1) فى مطبوع التاج « الرندة » والصواب من معجم البلدان .

بالشَّجَرَةِ بَعِيدٌ ، إلاَّ أن يقال إنه بِنَاءً على أنهُ اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ ،وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث . انتهى .

وفى المحكم : وَيَقِيعُ الغَرْقَدِ : مَقَابِرُ بالمدينة ، ورُبَّمَا قيل له : الغَرْقَد ، قال زُهَير :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالغَرْقَدِ
كالوَحْيِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلَدِ[1]

(والغَرْقَدُ بَياضُ البَيْضِ) الّذى (فَوْقَ المُحِّ) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَرْقدة . ماءةٌ لنَفرٍ من بنى نُمَيْربن نَصْر بن قُعَيْن . كذا فى المعجم .

[غ ر ن د][2]

[غ ز د] *

(الغِزْيَدُ) ، بالزاى بعد الغين ، (كحِذْيَم) ، أهمله الجوهرىُّ .

وقال اللَّيث : هو (الشَّدِيدُ الصَّوتِ ، أو هو تَصحيفُ غِرِّيدٍ) ، بالرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : لا أَعرِفُ الغِزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ . قال : وأَحسَبُه غِرْيَدًا ، إو غِرِّيدًا بالراءِ ، من غَرَّد تَغْرِيدًا .

(و) الغِزْيَد (:الناعِمُ) اللَّيِّنُ الرَّطْب (من النَّبَاتِ) ، عن الليثِ أيضاً ، قال :

*هَزَّ الصَّبَا ناعِمَ ضَالٍ غِزْيَدَا[1] *

(أو هو بالرّاءِ أيضاً) ، أى لنُعومَتِه يَدْعُو إلى التَّغْرِيد ، قال الأَزهرىُّ : هو بالزَّاى ليس بمعروف ، وقال الصاغانىُّ ، هو بالرّاءِ . وقد ذَكَرَه أبو حنيفة هٰكذا ، وأنشد الرَّجزَ بعينه .

قلت : وقد نَقَلَ الأَزهرىُّ عن بعض : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ ، وخُرْعُوب : ناعِمٌ .

[غ ل د] *

(سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ) ، أى (مُتَعَتِّقٌ) ، وقيل (غيرُ مُلْبِثٍ لصاحِبِه) ، قال عَبِيدُ بن الأَبرص :

وقَدْ أَوْرَثَتْ فى القَلْبِ سُقْماً تَعُدُّهُ
عِدَادًا كسَمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّدِ[2]

(١) شرح ديوانه : ٢٦٨ وفيه « بالقدفد » وفى اللسان كما هنا .
(٢) انظر مادة (غرد)

(١) اللسان والتكلة .
(٢) ديوانه : ٥٣ وفيه: المتردد بدل المتغلد . وفى اللسان كما هنا .

[غ م د] *

(الغِمْدُ بالكسر : جَفْنُ السَّيْفِ ، كالغُمُدَّانِ ، بضمتين ، والشَّدِّ) ، قال ابنُ دُرَيْد : ليس بِثَبت ، و(ج) غِمْدٍ (أَغمادٌ وغُمودٌ) ، بالضَّمّ .

(و) الغَمْد (بالفَتْح ، مصْدَرُ غَمَدَهُ) ، أَى السَّيْفَ (يَغْمِدُه) ، بالكسر ، (ويَغْمُده) ، بالضّمّ ، غَمْدًا (: جعَلَه فى الغِمْدِ) ،أَو أَدْخَله فى غِمْدِه ، (كأَغْمَدَهُ) فهو مُغْمَدٌ ،ومَغْمُودٌ ، قال أَبو عُبَيْد ، فى باب فَعَلت وأَفْعلت : غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمدْتُه بمعنًى واحِدٍ ، وهما لغتانِ فَصِيحتانِ .

(وغَمَدَ العُرْفُطُ غُمودًا) ، إذا (استوفَرَتْ[1] خُصْلَتُهُ وَرَقاً ، حتَّى لايُرَى شَوْكُهَا) كأَنَّه قد أُغْمِد .

(و) من المَجَاز غَمَدَت (الرَّكِيَّةُ) ، من حدّ نَصَر ، إذا (ذَهَب ماؤُهَا) ورَكِيٌّ غامِدٌ : ماؤُه مُغَطًّى بالتُّرَاب ، وعَكْسُه : رَكِيٌّ مُبْدٍ ، وهو من باب ﴿عِيشة راضِيَة﴾ كما فى الأَساس .

(و) غَمِدَ البئرُ غَمَدًا ، (كفَرِحَ : كَثُر ماؤُهَا) ، عن الأَصمعىّ ، (أَو) غَمِدَ[ت] ، إذا (قَلَّ) ماؤُهَا ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) من المجاز : (تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِه) غَمَدَه فيها . و(غَمَرَه بِها) . وفى الحديثِ أَنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قال : «ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِه ، قالوا : ولا أَنتَ ؟ قال : ولا أَنا ، إلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدنى اللهُ برحْمَتِه » . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَى قَوْلِه : يَتَغَمَّدنى :يُلْبِسنى ، ويَتغشَّانى ، ويَسْتُرنى بها ، قال أَئِمَّةُ الغريبِ : مأْخوذٌ من غِمْد السَّيْفِ ، وهو غِلافُه ، لأَنَّك إذا أَغمدْتَه فقد أَلْبَسْتَه إِيَّاه وغَشَّيْتَهُ به .

(و) من المجاز : تَغَمَّدَ الرَّجلُ (فلاناً) إذا (سَتَرَ ما كانَ منه) وغَطَّاه ، (كَغَمَّدَه) تَغْمِيدًا .

وتَغمَّدَ الرَّجلَ وغَمَّدَه ، إذا أَخَذَه

(١) فى إحدى نسخ القاموس « استوقرت » أما الأصل فكأصل القاموس وكاللسان .

بخَتْلٍ حتَّى يُغَطِّيَه ، قال العجَّاجُ :

* يُغَمِّدُ الأَعداءَ جُوناً مِرْدَسَا[1] *

وفى الأَساس : ودُخِل [عليه][2] وبينَ يَدَيْه ثَوْبٌ فتغَمَّدَه : جَعَلَه تَحْتَهُ لِيُغَطِّيَه عن العُيونِ .

(و) من المجازِ تغمَّدَ (الإِناءَ) ، كالمِيكال ، إذا (مَلأَهُ) .

(و) من المجاز (اغْتَمَدَ) فُلانٌ (اللَّيْلَ : دَخَلَ فيه) وجعَلَه لنفسِه غِمْدًا ، كما فى الأَساس . وعبارة اللسان : كأَنَّه صار كالغِمْدِ له ، كما يقال ادَّرَعَ اللَّيْلَ ، ويُنْشَد :

* لَيْسَ لوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ[3] *

أَى ارْكَبِ اللَّيْلَ واطْلُبْ لهم القُوتَ .

(و) من المجاز : (أَغمَدَ الأَشياءَ : أَدْخَلَ بعضَها فى بَعْضٍ) ، كأَنَّه صار غِمْدًا له .

(١) اللسان ، وقد روى فيه برواية أخرى قبل هذه الرواية ، وهى :

تَغَمَّدَ الأَعْداءَ حَوزًا مردسا

كتبت فيه « حوزرا » وفى الأساس :

يُغَمِّد الأعداء حوزا مردسا

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) اللسان والصحاح .

(وبَرْكُ الغِمَاد ، مثلثةَ الغَيْنِ) ، وصَرَّح بالغَيْن ، وإن كانت المادَّةُ كالنَّصّ فى المُراد ، دَفعاً لِما عَسَى أَن يَخْطُر بالبالِ من الإِيراد ، وبَرْك ، بالفتح ، ويكسر ، وسيأْتى فى الكاف وقد اختُلف فى ضَبْط الغماد . فرَوَاه قومٌ بالضَّمّ ، ونسبه صاحِبُ « المراصد » إلى ابن دُرَيْد ، وحكاه جماعةٌ عن ابن فارِسٍ ، وآخرون بالكسر . و (الفتْحُ عَن القَزَّازِ) فى « جامعه » . وفى بعض النُّسخ : الفَرّاءِ . قال ابن خَالَوَيْه . حضَرتُ مَجْلِسَ أَبى عبدِ الله محمّدِ بنِ إسماعيلَ القاضى المَحَامِلِىّ ، وفيه زُهاءُ أَلْف ، فأَمْلَى[1] عليهم ، أَنَّ الأَنصار قالُوا للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلّم : واللهِ ما نَقُول لكَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لموسَى : ﴿اذهَبْ أَنتَ وربُّك فقاتِلاَ إِنَّا هاهُنَا قاعِدُونَ﴾[2] بل نَفْدِيك بآبائِنا وأَبنائِنا ، ولو دَعَوْتَنا إلى بَرْكِ الغِمَادِ » بكسر الغين . فقلتُ للمُسْتَمْلِى : قال النحوىُّ :

(١) فى اللسان : فأمَلَّ ، وكلاهما صحيح .

(٢) سورة المائدة : ٢٤

الغُماد بالضّمّ أيّها القاضى . قال : وما بَرْكُ الغُمَاد ؟ قال : سألتُ ابنَ دُرَيْد عنه ، فقال : هو بُقْعَةٌ فى جَهَنَّمَ ، فقال القاضى : وكذا فى كتابى ، على الغين ضَمَّةٌ . قال ابن خالويه : وأنشدنى ابنُ دريدٍ لنفسه : [1] .

وإذَا تَنَكَّرَتِ البِلا
دُ فَأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطنيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ للبِلادِ
واجْعَلْ مُقَامَكَ أو مَقَـ
ـرَّكَ جَانِبَىْ بَرْكِ الغُمَادِ

قال ابنُ خالَوَيْه : وسألْت أبا عُمَرَ عن ذلك فقال : يُرْوَى : بَرْكُ الغِمَادِ بالكسر ، والغُمَادِ بالضم ، والغِمَار ، بالراءِ ، مكسورةَ الغين ، وقد قيل : إن الغِمَاد (: ع) باليمن ، وهو بَرَهُوت الذى جاءَ فى الحديث : أنَّ أرواح الكافِرين تكونُ فيه . وزادَ فى النهاية : وقيل : هو موضِع وراءَ مَكَّةَ بخمْسِ ليالٍ . زاد البكرىّ : مِمَّا يَلِى البَحْر (أو هو أقصَى مَعْمُورِ الأَرضِ) ، وهٰذا (عن ابن عُلَيْم) . بالتصغير ، (فى) كتابه (الباهِر) ، وهو غير الباهر لابن عُدَيس ونصُّ البكرىِّ : وقيل هو أقصَى حَجْرٍ باليمن . (و) ورد فى الحديثِ ذكْر غُمْدَان ، (كعُثْمَان : قصرٌ) مشهورٌ من مضارِب الأَمثالِ (باليَمَنِ) ، فى مَقَرِّ مَلكِها ، وهو صَنعاءُ ، ولم يَزل قائماً حتى هَدَمَه عُثْمَانُ بن عَفّانَ ، رضىَ الله عنه . واختلِف فى بانِيه ، فقيل : هو سُليمانُ بنُ داوودَ ، عليهما السلام ، بناه لبِلْقِيسَ زَوْجتِه ، ومال إليه كَثيرٌ من المفسِّرين . وفى « الروض الأُنف » غُمْدان : حِصْنٌ كان لِهَوذَةَ بنِ علىٍّ مَلكِ اليَمَامَة ، وفيه أيضاً : ذَكَرَ ابنُ هِشَامٍ أنَ غُمدانَ أنشأَه يَعْرُبُ بنُ قَحْطَانَ ، وأكملَه بعدَه وائل بن حِمْيَر [1] بن سَبأَ ، وكان مَلكاً مُتَوَّجاً ، كأَبِيه وجَدّه . وله ذِكْر فى حديثِ سَيفِ بن ذى يَزَن .

والذى رجَّحه جَماعةٌ واعتَمَدَه

(١) اللسان وفى معجم البلدان (بركالغماد) : ماعدا البيت الأول وزاد بعد الثالث هنا بيتين .

(١) فى مطبوع التاج « حميد » تصحيف .

المصنِّف أنه (بَنَاهُ يَشْرُخُ) هٰكذا بالشين والخاء المعجمتين، وفى بعض النسخ: بالمهملات، وفى بعضها: بزيادة اللام على التّحتيّة، وهو لقبٌ، والأكثر أنه اسمُه، وهو يَشْرُخُ بنُ الحارِث بن صَيْفِىّ بن سَبأ جَدّ بِلْقِيس، بناه (بأَرْبَعة وُجُوهٍ، أحمرَ، وأَبيضَ، وأَصفرَ، وأَخضَر، وبَنَى دَاخلَه قصْرًا بسَبْعَة سُقُوفٍ، بين كُلِّ سَقْفَيْنِ)، وفى بعض النُّسَخ: بين كل سَقفٍ، بالإفراد، (أَربَعونَ ذِراعاً)، وفى بعض التواريخ: قيل كان ارتفاعُ سقْفِه مِائَتَىْ ذِرَاعٍ.

(و) من المجاز:

(الغامدةُ: البِئْرُ المُنْدَفِنَةُ) كأَنَّهُ أُغْمِدَ ماؤُها بالتُّرابِ.

(و) الغامِدَةُ أيضاً، والآمِدَة (: السَّفِينَةُ المشحونةُ). قال الأَزهرىّ والخنُّ:[1] الفارِغَةُ من السُّفن. وكذٰلك الحَفَّانةُ[2] (كالغامِدِ والآمِدِ) بحذف هائهما. (و) غامِدَة، (بلالامٍ) التعريفيّة علَمٌ أَصالَةً: (أَبو قبيلةٍ) من جُهَيْنَةَ على ما قيل. وقِيل: من اليَمن ومثله فى الصّحاح، قال:

أَلاَ هَلْ أَتاهَا على نَأْيِهَا
بما فَضَحَتْ قَوْمَهَا غامِدَهْ[1]

حَمَلَه على القَبِيلة، (يُنْسَبُ إليها الغامِدِيُّونَ) من المحدِّثين وغيرِهم، (أَو هو غامِدٌ) بلا هاءٍ، (واسمه: عمرُو)، وفى بعض النسخ عُمَرُ، وهو الصواب (ابنُ عبدِ الله)، وقيل: عَبْد بن كعْبِ بن الحارِثِ بن كَعْبِ بن عبدِ الله بن مالِك بن نصْر بن الأَزد.

(و) قد اختُلِف فى اشتقاقه، فقيل إنما (لُقِّبَ بِهِ، لإِصلاحِه أَمْرًا كان بيْنَ قَوْمِه)، وهو قولُ ابنِ الكَلْبِىّ. ونصّ عبارته: لأَنّه تَغَمَّدَ أَمْرًا كان بينَه وبين عَشيرتِه فسَتَرَه، فسمَّاه مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَر غامِدًا، وأَنشد لغامِد:

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كان بَيْنَ عَشِيرَتِى
فَسَمَّانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غَامِدَا[2]

(١) فى مطبوع التاج «واظن الفارغة» والصواب من اللسان ومادة (خنن)

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله الحفانة: كذا بالنسخ كاللسان، وليحرر»

(١) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج «قومها غامد» والمثبت من اللسان والتكملة

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة: ٢/٢٨٨ و٣/٤٣٤ ومادة (حضر).

والحَضُور : قَبِيلَةٌ من حِمْيَر. وقيل : هو من غُمُودِ البِئْرِ ، قال الأَصمعىُّ ليس اشتقاقُ غامدٍ ممَّا قال ابنُ الكلبىِّ ، إنَّمَا هو من قَوْلِهم : غَمَدَت البِئْرُ غَمْدًا ، إذا كَثُرَ ماؤُها . وقال ابن الأَعْرَابىِّ : القَبِيلَة : غامِدَةُ بالهاءِ، وأَنشد :

أَلاَ هَلْ أَتاها على نَأْيِهَا
بما فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَهْ (١)

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

قال الأَخفشُ : أَغمَدْتُ الحِلْسَ إِغْمَادًا ، وهو أَن تَجْعَلَه تحت الرَّحْل تَقِى به البَعِيرَ من عَقْر الرَّحْلِ ، وأَنشد :

وَوَضْعِ سِقَاءٍ وإِخْفَائِه
وحَلِّ حُلُوسٍ وإِغْمَادِهَا (٢)

[غ م ر د]

(الغَمارِيدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وهو جَمع غُمرودٍ ، بالضّمّ : جِنْسٌ من الكَمْأَة ، وهو مقلوب (المَغَارِيد) جمعُ مُغْرُودٍ بالضّم ، وقد تقدَّم أَنه شاذٌّ .

وفى التكملة : الغَمَارِيدُ كالمَغَارِيدِ . ولم يَزد على ذٰلك .

[غ ن ج د]

(غُنْجُدَةُ كَقُنْفُذَة) ، أَهمله الجوهرىُّ والجماعةُ ، وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ ، هو (اسمُ أُمِّ رافِعِ بنِ الحَارِثِ) ، ويقال : عبد الحارث (الصَّحابِىِّ) البَدْرِىِّ ، رضى الله عَنْه . (ويُقَال فيها) وفى بعض النُّسخ : لها (: عَنْجَرَةُ) بالعين المفتوحة ، وسكون النون ، وبعدَ الجيم راءٌ . (وعَنْتَرةُ) ، بالمثنَّاة الفوقيّة بدل الجيم ، ووَهِمَ شيخُنَا فاسْتَدْركه فى : عجد .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

غندرود (١) قرية بِهَرَاة ، منها أَبو عمرٍو الفتْح بن نُعَيم الهَروىُّ . ويُرْوَى إِعجام الدال الثانية .

[غ ى د] *

(غَيِدَ ، كفَرِحَ) ، غَيَدًا ، وهو

(١) تقدم فى المادة .
(٢) اللسان، والأساس . وفيه : «وأحْقَا بِهِ» بدل« وإخفائه » وأشار الى ذلك فى هامش مطبوع التاج

(١) كذا فى الأصل والذى فى معجم البلدان« غُنْدُوذ: من قُرى هَرَاةَ » ونص على حروفها ولم يذكر فيها الراء

أَغْيَدُ (:مالَتْ عُنُقُه، ولانَتْ أَعطافُهُ) وقيل: اسْتَرْخَتْ عُنُقُه، وظَبْيٌ أَغْيَدُ لذٰلك. (والغَيْداءُ:) المَرْأَةُ (المُتَثَنِّيَةُ لِيناً، وقد تَغايَدَتْ) فى مِشْيَتِها: تَمايَلَتْ (و) الغَيَد: النُّعومة.

و(الأَغْيَدُ من النَّبَاتِ: النَّاعِمُ المُتَثَنِّى. و) الأَغْيَدُ (: المكانُ الكثير النَّباتِ)، وهو مجازٌ، ومِثْلُ ذٰلك ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابىِّ من قوله:

ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبَابِ الكَرَى الأَغْيَدِ[1]

فإِنَّه أَرادَ الكَرَى الّذى يَعُود منه الرَّكْبُ غِيدًا، وذٰلك لِمَيَلانِهم على الرِّحالِ من نَشْوَة الكَرَى، طَوْرًا كذا، وطَوْرًا كذا، لا لأَنّ الكَرَى نَفْسَه أَغْيَدُ، لأَنَّ الغَيَدَ إِنَّمَا يكون فى متَجَسِّمٍ، والكَرَى ليس بِجِسْمٍ.

(و) الأَغْيَدُ: (الوَسْنَانُ المائلُ العُنُقِ) وهى غَيْداءُ، وهُنَّ غِيدٌ. ومن سجعات الأَساس: نساءٌ جِيدٌ غِيدٌ، يَوْمُ لِقَائِهِنَّ عِيدٌ. وهُم من النُّعَاسِ غِيدٌ، أَى مِيلُ الأَعناقِ.

(وغَيْدَانُ)، بفتح فسكون (: ع باليَمَن) سُمِّىَ باسم غَيْدانَ بن حُجْر بن ذى رُعَيْنٍ، أَحدِ مُلوكهم.

(و) الغَيْدَانُ (من الشَّبَابِ: أَوَّلُه)، وهو العُنْفُوانُ. (والغادَةُ: المَرْأَةُ)، وفى اللِّسَان: الفَتَاةُ (الناعِمَةُ اللَّيِّنَةُ الأَعطافِ، وكذٰلك الغَيْدَاءُ، وهى (البَيِّنَة الغَيَد)، محرَّكةً.

(و) الغادَةُ (الشَّجَرةُ الغَضَّةُ)، يقال: شَجَرَةٌ غادَةٌ، إِذَا كانَت رَيَّا غَضَّةً، وكلُّ خُوطٍ ناعم مادَ: غَادٌ. وكذٰلك الجَارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ، قال:

وما جَابَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُهَا
أَراكٌ بِذِى الرَّيَّانِ غَادٌ صَرِيمُها[1]

(و) غادَةُ(: ع)، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ:

فما راعَهُمْ إِلاّ أَخُوهُمْ كأَنَّهُ
بِغَادَةَ فَتْخَاءُ العِظَامِ تَحُومُ[2]

(١) اللسان.

(١) اللسان، وهكذا ضبطت فيه «خلالها» ولعلها «خَلاَ لها».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١١٦٤ واللسان. وقوله: «فتخاء العظام» كذا بمطبوع التاج واللسان. وفى شرح أشعار الهذليين ومعجم البلدان(غادة) «فتخاء الجناح =

قال ابن سيده : وهو بالياء ، لأنَّا لم نَجِدْ فى الكلام : غ و د .

قال : (و) كَلِمَةٌ لأَهْل الشِّحْر ، يَقولون : (غِيدِ غِيدِ ، أَى اعْجَلْ) ، والله أعلم .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

فُلانٌ يَتغايَدُ فى مِشْيَتِه ، أَى يَتَمَايَلُ . وبَرْدِيَّةٌ غَيْدَانَةٌ : غَضَّةٌ . وذو غَيْدَانَ بنُ حُجْرٍ من الأَقيالِ ، ويُرْوَى بالمهملة .

والغويدِينُ[1] : قَرْيَة بنَسفَ ، منها أَحمدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ موسى بن جُبَيْر ، عن أَبى عبد الله الهَروىِّ . ويروَى بالمُوَحَّدَة ، بدل التَّحتيّة .

(فصل الفاء) مع الدال المهملة

[ف أ د] *

(فَأَدَ الخُبْزَ ، كمنَعَ) يَفْأَدُه فَأْدًا (:جَعَلَه فى المَلَّةِ) ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ لِيَنْضجَ . وفى التهذيب : فَأَدْتُ الخُبْزَةَ ، إذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها فى المَلَّة . (و) فأَدَ (اللَّحْمَ فى النَّارِ) يَفْأَدُه فَأْدًا (شَوَاه ، كأَفْتَأَد) ه فيه .

(و) فأَدَ (زَيْدًا) يَفْأَدُه فَأْدًا : (أَصاب فُؤادَهُ) . وفى التهذيب : فأَدْتُ الصَّيْدَ فأْدًا ، إذا أَصَبْتَ فُؤادَه .

(و) فأَدَ (الخَوفُ فُلاناً : جَبَّنَهُ) ، وهو مَفْؤُودٌ ، كما سيأْتى .

(والأُفْؤُود ، بالضَّمّ) والمدِّ : (الخُبْزُ المَفْؤُود ، كالمُفْتَأَد) ، يقال :فَحَصْتُ للخُبْزَةِ فى الأَرض ، وفأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا ، والاسم أُفْحوصٌ وأُفْؤُودٌ ، على أُفْعُول ، والجمع أَفَاحِيصُ وأَفَائِيدُ ، (وهو) أَى الأُفْؤود (أَيضاً : مَوْضِعُهُ) الذى يُفْأَدُ فيه .

وفى اللسان : والمُفْتَأَد : مَوْضِعُ الوَقُودِ .

(و) المِفْأَد ، والمِفْآد ، والمِفْأَدَةُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومِصْباح ، ومِكْنَسة)الثانيةُ عن الصاغانىِّ : (السَّفُّودُ) ، وهو من

= قال بهامش اللسان « وهو المعروف فى الأشعار وكتب اللغة يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لايكون إلا من اللين ، وانظر مادة فتخ

(١) فى معجم البلدان (غُوبَذِينُ) قرية بينها وبين نسف فرسخ فهى فيه بالذال المعجمة « كتابة » وبالباء الموحدة « حسب وضعها أيضا فيه » كما قال الشارح « ويروى بالموحدة بدل التحتية» .

فأَدْتُ اللَّحْمَ وافتأَدْته ، إذا شَوَيْته ، قال الشاعر :

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافعاً
مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِى ومِفْأَدِى (١)

وهو ما يُخْتَبَزُ ويُشْوَى به .

(و) المِفْآد (:خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بها التَّنُّورُ ، ج : مَفَائِيدُ) ، وفى اللِّسان : مَفَائِدُ .

(والفَئِيدُ : النَّارُ) نَفْسُها ، قال لبيد :

وَجَدْتُ أَبِى رَبِيعاً لِلْيَتَامَى
وللضِّيفانِ إذْ جُبَّ الفَئِيدُ (٢)

(و) الفَئِيدُ : اللَّحْمُ (المَشْوِىُّ) ، وكذا الخُبْزُ ، ويقال : إذا شُوِىَ اللَّحْم فوقَ الجَمْرِ فهو مُفْأَدٌ وفَئِيدٌ .

(و) الفَئِيد (:الجَبَانُ ، كالمَفْؤُود ، فيهما) ، يقال فى الأَوّل : خُبْزٌ مَفْؤُود ، ولَحْمٌ مَفْؤُود ، وفى الثانى ، رجُلٌ مَفْؤُودٌ : جبانٌ ضَعِيفُ الفُؤاد ، مثْل المَنْخُوبِ ، ورَجلٌ مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ : لا فُؤادَ له .

ولا فِعْلَ له ، قال ابنُ جِنِّى : لم يُصَرِّفُوا منه فِعْلاً ، ومفعولٌ للصِّفة إنَّمَا يَأْتِى على الفِعْل ، نحو مضْرُوب من ضُرِب ومَقْتول من قُتِل .

(وافتَأَدُوا : أَوقَدُوا نارًا) لِيَشْتَوُوا .

(والتَّفَؤُّدُ : التَحَرُّقُ) ، هٰكذا بالقَاف فى نسختنا ، وكذا هو بخطِّ الصاغَانِىِّ . وفى نُسْخَة شيخنَا : التَّحَرُّك ، بالكاف ، ويُؤَيِّد الأُولَى قولُه فيما بعْدُ (والتَّوقُّدُ ، ومنه) أَى من معْنى التَّوقُّد ، سُمِّىَ (الفُؤَادُ) ، بالضَّمّ مهموزًا ، لتَوَقُّده ، وقيل أَصْلُ الفأْدِ : الحَرَكَةُ والتَّحْرِيكُ ، ومنه اشْتُقَّ الفُؤادُ ، لأَنَّه يَنْبِضُ ويَتَحَرَّك كثيرًا ، قال شيخُنَا : وهٰذا أَظهَرُ لعَدمِ تَخلُّفه ومُرادفته (للقَلْبِ) كما صَدَّر به ، وهو الذى عليه الأَكثر .

وفى « البصائر » للمصنِّف : وقيل إنَّما يقال للقَلْبِ : الفُؤَادُ ، إذا اعتُبِرَ فيه معنَى التَّفَؤُّدِ ، أَى التَّوَقُّد ، (مُذَكَّرٌ) لاغيرُ ، صرَّحَ بذٰلك اللِّحْيَانِىُّ ، يكون ذٰلك لنَوْعِ الإِنسان وغيرِه من أَنواعِ الحَيَوانِ الَّذِى له

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ٤٠ واللسان .

قَلْبٌ ، قال يَصفُ ناقـــةً :

كَمِثْلِ أَتـــانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فرَكُـوبُ[1]

(أو هـــو) ، أى الفُؤادُ (: مايتَعَلَّق بالمَرِىءِ من كَبِدٍ ورِئَةٍ وقَلْبٍ) .

وفى «الـكفاية» ما يقتضِـى أن الفُؤادَ والقَلْـبَ مُترَادِفـانِ ، كمـا صدَّرَ بـه المصنّفُ ، وعليه اقتصرَ فى المصباح . والأَكثـرُ على التَّفْرقة .

فقال الأَزهَرِىُّ : القَلْبُ مُضْغَةٌ فى الفُؤَادِ ، مُعَلَّقَةٌ بالنِّيَاطِ . وبهٰذا جَزَمَ الواحِدىُّ وغيرُه .

وقيـل : الفُؤادُ : وِعـاءُ القَلْبِ ، أَو داخِلُه ، أَو غِشاؤُه ، والقَلْبُ حَبَّتُه . كما قاله عِياضٌ وغيرُه . وأَشار إليه ابنُ الأَثيـر .

وفى «البصائر» للمصنِّف :وقيل : القَلْب أَخَصُّ من الفُؤادِ ، ومنه حديث : «أَتاكُم أَهلُ اليَمَنِ هم أَرَقُّ قُلوبـاً ، وأَلْيَنُ أَفْئِـدَةً» فوصَـفَ القُلُـوبَ بالرِّقَّةِ ، والأَفئدةَ باللِّين .

(١) اللسان .

وقال جماعةٌ من المُفَسِّرين : يُطلَـقُ الفُؤادُ على العَقْلِ ، وجَوَّزُوا أَن يكون منه ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى﴾[1] (ج أَفْئِـدَةٌ) ، قال سيبويهِ : ولا نَعْلَمـه كُسِّر على غيرِ ذٰلك .

(والفَـوَادُ ، بالفَتْـح والـواو ، غريبٌ) ، وقد قُرِئَ به . وهو قِراءَة الجَرَّاح العُقَيْلىّ . وقالوا : تَوجِيهُهاأَنَّه أَبْدَل الهَمْزَة واوًا ، لوُقوعِهـا بعْـدَ ضَمَّةٍ فى المشهـور ثم فتـح الفـاءَ تخفيفاً . قـال الشِّهـاب ، تَبعـاً لغيـره : وهى لُغَةٌ فيـه ، ولا عِبْـرَةَ بإِنكار أَبى حاتِمٍ لهـا .

(وفئِـدَ ، كعُنِـىَ وفَرِحَ) ، وهٰذه عن الصاغانىِّ فـأَدًا (:شَكَاهُ) أَى شَكَا فُؤادَه ، (أَو وَجِـعَ فُـؤادُهُ) فهـو مَفْؤُودٌ . وفى الحديث أَنـه «عـاد سَعْدًا وقـال : إِنَّـكَ رجُلٌ مَفـؤود» . وهو الّذِى أُصِيـبَ فُؤادُه بِوَجَـع ، ومِثْلُه فى «التوضيـح» لابن مالِكٍ . وفى الأَساس : ورَجل مَفْؤُودٌ : مُصَـابُ الفُؤادِ ، وقد فُئِـدَ وفـأَدَهُ الفَزَعُ .

(١) سورة النجم الآية : ١١

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

فأَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ إذا عَمِلَ فى أَمْرِه بالغيبِ جَمِيلاً . كذا فى «النوادر» للِّحْيَانِىِّ .

[ف ث د] *

(الفَثَاثِيدُ : سَحَائِبُ بِيضٌ بَعْضُها) مُتَرَاكِمٌ (فوقَ بَعْضٍ . و) قال الأَزهرىُّ : هى (بَطائِنُ) كُلِّ شَىْءٍ ، من (الثِّيابِ) وغيرِها . (وقد فَثَّدَ دِرْعَهُ) بالحَرِيرِ (تَفْثِيدًا) ، كثَفَّدَ ، إذا بَطَّنَه به .

[ف ث ف د]

(الفَثافِيدُ)[1] ، أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وقال أَبو العباس عن بعضهم ، هى (الفَثَاثِيد ، كالثَّفافيد) بمعنًى واحد .

[] ومما يستدرك عليه :

[فحد] *

فَحَدَ ، أَهمله الجوهرىُّ أَيضاً وقال الأَزهرىُّ ، عن ابن الأَعرابىِّ : واحِدٌ فاحِدٌ ، هٰكذا رَوَاه أَبو عَمْرٍو بالفاءِ ، وقال : قرأْتُ بخطّ شَمِرٍ : القَحَّاد : الرجُلُ الفَرْد الذى لا أَخَ له ولا وَلَد ، يقال : واحدٌ قاحدٌ صاخِدٌ . وهو الصُّنْبُورُ ، قال الأَزهرىُّ أَناواقفٌ فى هٰذا الحَرْف . وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهما إلى الصَّواب كأَنَّه مأْخوذٌ من قَحَدة السَّنَامِ ، وهى أَصلُه ، وسيأْتى فى القاف .

[ف د د] *

(الفَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ أَو شِدَّتُهُ) أَو الصَّوتُ بنفْسه (، أَو صَوْتُ عَدْوِ الشَّاةِ ، أَو صَوتُ عَدْوِها مع رُعَاتِها وحُدَاتِها) . وفى حديث أَبى هُرَيْرة . «خَرَجَ رَجُلانِ يُرِيدَانِ الصَّلاةَ ، قالا : فأَدْرَكْنَا أَبا هُرَيْرَةَ ، وهو أَمَامَنَا ، فقال : ما لَكُمَا تَفِدَّانِ فَدِيدَ الجَمَلِ؟ قُلنا : أَرَدْنَا الصَّلاةَ . قال : لَلْعَامِدُ إليها كالقَائِمِ فيها» . يقال فَدْفَدَ[1] الإِنسانُ والجَمَلُ ، إذا عَلاَ صَوْتُه .

(1) أوردها صاحب اللسان فى : ف ث د . ولم يجعل لها ترجمة مستقلة .

(1) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . ومقتضاه أن لفظ الحديث : تفدفدان «هذا ونص الحديث المذكور بتمامه هنا هو فى التكملة إلى قوله كنصه فيها «العامد إليها كالقائم فيها» أما اللسان فذكره مختصرا كالنهاية وذكر اللسان جملة «فدفد الجمل» ونص النهاية وهو الذى لااعتراض عليه «يقال فدّ الأنسان والجمل يفدّ إذا علا صوته ..» .

أَرادَ أَنَّهما كانا يَعْدُوَانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهما صَوتٌ . (أَو) الفَدِيدُ (صَوْتٌ كالحَفِيفِ)، بالحاءِ المهملة، (وكذا الفَدْفَدَةُ، وقد فَدَّ يَفِدُّ)، من حَدِّ ضَرَبَ، (فى الكُلِّ)، أَى ممَّا تقدَّم من المعانِى المذكورةِ، فَدًّا، وفَدِيدًا وفَدْفَدةً .

(والفَدَّادُ)، ككَتَّان: الرَّجلُ (الصَّيِّتُ)، أَى شَدِيدُ الصَّوْت (الجافِى الكلامِ)، الغَلِيظُهُ، (كالفُدْفُدِ، كَهُدْهُدٍ، و) الفُدَفِد، مثل (عُلَبِطٍ)، وهٰذه حكاها اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الفَدَّادُ: (الشَّدِيدُ الوَطْءِ)، فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَدِيدًا وفَدْفَدَ: اشتَدَّ وَطْؤُه فَوقَ الأَرضِ، مَرَحاً ونَشاطاً . وفى الحديث، حكايةً عن الأَرض: «وقد كُنْتَ تَمْشِى فَوْقِى فَدَّادًا» وفى حديثٍ آخرَ: «أَنَّ الأَرضَ، إِذَا دُفِنَ فيها الإِنسانُ قالت له: رُبَّمَا مَشَيْتَ علىَّ فَدَّادًا، ذا مالٍ كَثِيرٍ، وذَا أَملٍ كَبِيرٍ، وذا خُيَلاَءَ، وسَعْيٍ دائِم» . ثم قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: فَدَّدَ الرَّجلُ، إِذا مَشَى على الأَرْضِ كِبْرًا وبَطَرًا .

(و) الفَدَّاد (: مالِكُ المِئِينَ مِن الإِبلِ)، هٰكذا بصيغةِ الجمْعِ فى نُسْختنا، وفى غالب الأُمَّهَات اللُّغويّة. وفى بعض النُّسخ المِائَتَيْنِ، تثْنِيَة المِائَةِ وهو الَّذِى فى «النهاية»، ورجَّحه شيخُنَا وليس بشىْءٍ . قال الصاغانىُّ: وكان أَحدُهُمْ إِذا ملك المِيئِنَ من الإِبل (إِلى الأَلْفِ) يقال له فَدَّادٌ، وهو فى معنَى النَّسب كسَرَّاجٍ وعَوَّاجٍ وبَتَّات .

(و) الفَدَّاد أَيضاً: (المُتَكَبِّرُ) البَطِرُ، مأْخُوذٌ من قَول ابنِ الأَعرابىِّ المتقدم (ج: الفَدَّادُونَ، وهم أَيضاً الجَمَّالُون والرُّعْيَانُ والبَقَّارون، والحَمَّارُون)، قاله أَبو العبَّاس فى تفسيرِ قوله: الجَفَاءُ والقَسْوَةُ فى الفدَّادِين . (و) قيل: الفَدَّادُون: (الفَلاَّحُون)، قال الزَّمخْشرىُّ: لِصياحِهم فى حُرُوثِهم، وتقول: مَن صَحِبَ الفَدَّادِين، فلا دُنْيَا نال ولا دِين . (و) قال ثعلب: الفَدَّادون: (أَصحابُ الوَبَرِ)، لِغلَظِ أَصواتِهم وجَفَائِهم، وهم أَصحابُ البادِيَةِ . وفى شرحِ شيخِنَا: وهم

الَّذين يَسكنون الفَدَافِدَ . (و) قال أَبو عمرٍو : هى الفَدَادِينُ مخفَّفَة ، واحدُهَا : فَدَّانٌ بالتشديد ، وهى البَقَر الّتى يُحْرَث بها وأَهلُها أَهْلُ جَفَاءٍ وغِلْظَةٍ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : ليس الفَدادِينُ من هٰذا فى شىْءٍ ، ولا كانت العَربُ تَعرِفها ، إِنَّمَا هٰذه للرُّوم وأَهْلِ الشّامِ ، وإِنما افتُتِحَت الشّامُ بعدَ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولٰكنهم الفَدَّادونَ ، بتشديد الدَّالِ ، واحدهم فَدَّادٌ . قال الأَصمعىُّ : وهم (الّذين تَعْلُو أَصواتُهم فى حُروثِهِمْ) وأَموالِهم (ومَواشِيهم) وما يُعَالِجُون منها ، وكذلك قال الأَحمر .

(و) قيل : هم (المُكْثِرُونَ من الإِبِل) وهم مع ذلك جُفَاةٌ ، أَهل خُيَلاءَ .

(و) الفَدَّادَة ، (بهاءٍ : الضِّفْدِعُ) لنَقِيقِها ، مأْخُوذٌ من الفَدِيد وهو الجَلَبَة . (و) الفَدَّادَة (: الجَبَانُ ، ويُخَفَّف) فى الأَخِير ، عن ابن الأَعْرابىِّ ، وأَنشد :

أَفَدَادَةٌ عنْدَ اللِّقَاءِ وقَيْنَةٌ
عِند الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وصُدُودِ [1]

واختار ثعلب «فَدَّادةٌ عند اللقاءِ..» أَى هو فَدَّادةٌ . وقال : هٰذا الذى أَختارُه .

(والفُدَفِدُ [2] : الهُدَبِدُ) وَزْناً ومَعْنًى ، عن ابن شُمَيْلٍ . وفى التهذيب ، فى الرُّباعىّ : لَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهو : الحامِضُ الخاثِرُ . وعن ابن الأَعْرَابىِّ : يقال لِلَّبَنِ الثَّخِين : فُدَفِدٌ .

(و) الفُدَادَة ، (كسُلالَة : طائرٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، واحِدَته : فُدَادٌ [3] .

(والفَدْفَدُ : الفَلاةُ) الّتى لا شىْءَ بها ، وقيل : هى الأَرض الغَليظة ذات الحَصَى . (و) قيل : (المَكَان الصُّلْبُ الغَليظ) ، قال :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوْدَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ [4]

(١) اللسان .
(٢) عقدله فى اللسان ترجمة مستقلة ، هى : ف دف د .
(٣) فى اللسان «الفداد ضرب من الطير واحدته فدادة» .
(٤) البيت لحسان وهو فى شرح ديوانه : ١٢٣ هكذا : =

(و) الفَدْفَد: المكان (المُرْتَفع) فيه صَلابةٌ. (و) قيل: الفَدْفَد (الأَرْض المُسْتَوِيَةُ).

(و) فَدْفَدُ (اسم) امرأة، قال الأَخطل:

وقُلْتُ لحادِيهِنَّ وَيْحَكَ غَنِّنَا
لجَلْداءَ أَو بِنْتِ الكِنَانِيِّ فَدْفَدَا[1]

(والفَدِّينُ)، بفتح، وتشديد الدَّال المكسورة[2] (: ع بِحَوْرَانَ، منه سَعِيدُ بنُ خَالِدٍ العُثْمَانِيُّ)، من ذُرِّيَّة سيِّدنا عُثمانَ رضى الله عَنْه، وهو الذى (ادَّعَى الخِلافَةَ أَيَّامَ هارُونَ) الرَّشيدِ، وفى بعض النُّسخ: زمنَ المأْمونِ[3].

(وفَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا) وفَدْفَدَ، إذا (عَدَا) هارِباً.

(و) يقال: هو (يَفِدُّ لى)، من حَدِّ ضَرَبَ[1]، (ويَعِدُّ، أَى يُوعِدُنى) ويُهَدِّدُنِى.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ: (فَدَّدَ) الرَّجلُ (تَفْدِيدًا)، إذا (مَشَى) على الأَرْضِ (كِبْرًا وبَطَرًا، و) فَدَّدَ (البائِعُ: صاحَ فى) بَيْعِهِ و(شِرَاهُ)، ولفْظ الشِّرَى من الأَضداد.

(وفَدْفَدَ) الرَّجُلُ، إذا (عَدَا هارِباً من سَبُعٍ أَو عَدُوٍّ)، قال النَّابِغَةُ:

أَوابِدَ كالسِّلامِ إذا استَمَرَّتْ
فلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّى[2]

[] ومِمَّا يستدرك عليه:

فَدَّت الإِبِلُ فَدِيدًا: شَدَخَت الأَرْضَ بِخفَافِها، من شِدَّةِ وَطْئِها، قال المَعْلوطُ السَّعْدِىّ:

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفَافِها فَوْقَ المِتَانِ فَدِيدُ[3]

= ترى اللأَّبة السوداءَ يَحْمَرُّ لَوْنها
ويَغْبَرّ منها كلّ رَبْع وفَدفدِ
وهو فى اللسان كما فى الأصل.

(١) ديوانه: ٩١ واللسان.

(٢) ضبطت في معجم البلدان — شكلا —: الفَدَّيْنُ.

(٣) ومثلها فى معجم البلدان.

(١) ضبطا فى القاموس: يفُدُّ، ويَعُدُّ.

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان. وفى هامش مطبوع التاج «قوله: أوابد، ويروى: قوافى. وقوله: فدفدها: وروى: مذهبها. أشار له فى التكلة. وقوله: كالسلام: ضبط فيها شكلا، بكسر السين» هذا ورواية الديوان «قوافى.. مذهبها» وضبط اللسان السلام بفتح السين والمثبت ضبط التكلة.

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة: ١/٧٥.

ورواه ابنُ دُرَيْد : فوق الفَلاة فَديد . قال : ويروى : وَئِيدُ . قال : والمَعنَيانِ متقارِبانِ .

وفَدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَديدًا : حَثَّ جَنَاحَيْه بَسْطاً وقَبْضاً .

وفَدُّويه بضمّ الدّال المشدّدة ، جَدُّ أبي الحَسن محمّد بن إسحاقَ بنِ محمّدٍ الكوفيّ ، ثِقَة ، حَدَّثَ .

[ف ر د] *

(الفَرْدُ : نِصْفُ الزَّوْجِ . و)الفَرْد : (المُتَّحِدُ ، ج : فِرَادٌ) ، بالكسرِ ، على القِيَاسِ فى جَمْع فَعْل بالفتح .

(و) عن اللّيث : الفَرْدُ فى صِفات الله تعالى : (مَن لا نَظِيرَ لَهُ) ولا مِثْلَ ولا ثانِيَ .

قال الأَزهريُّ : ولم أَجِدْه فى صفات الله تعالى التى وَرَدَت فى السُّنَّة ، قال : ولا يُوصَف اللهُ تعالى إلاَّ بما وَصَفَ به نفْسَه ، أَو وصَفَه به النّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال :

ولا أَدرى من أَين جاءَ به الليثُ .

والفَرْدُ : الوِتْر ، و(ج أَفرادٌ وفُرَادَى) ، على غيرِ قياسٍ ، كأَنَّه جمع فَرْدَانَ كسَكْرَى وسَكْرَان ، وسُكَارَى . وبعضُهم أَلْحقَه بالأَلفاظ الثّلاثةِ الّتى ذكرت فى : فرخ[1] .

(و) الفَرْد : (الجانِبُ الوَاحِدُ من اللَّحْيِ) ، كأَنَّهُ يُتَوَهَّم مُفْرَدًا ،والجَمْع أَفرادٌ ، قال ابن سيده : وهو الّذى عَنَاه سيبويه بقوله : نحو فَرْد وأَفراد ، ولم يَعْنِ الفَرْد الّذى هو ضِدّ الزَّوج ، لأَن ذٰلك لا يكاد يُجْمَع .

(و) الفَرْد (من النِّعَالِ : السِّمْطُ التى لم تُخْصَفْ) طاقاً على طاقٍ (ولم تُطارَقْ) ، وفى الحديث : «جاءَ رَجُلٌ يشكو رَجُلاً من الأَنصارِ شَجَّه ، فقال :

يا خَيْرَ مَن يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[2]

أَراد النَّعْلَ الّتى هى طاقٌ واحدٌ ، وهم يُمدَحُون بِرِقَّةِ النِّعَال ، وإِنما يَلْبَسُهَا مُلوكُهم وسادتُهم . أَراد :

(١) هى : حَمْل وأحمال ، وزَنْد وأزناد ، وفَرْخ وأفراخ .
(٢) اللسان ومادة (نهد)

يا خَيْرَ الأَكابِرِ من العَرَب ، لأَنَّ لُبْس النِّعَال لهم دون العَجَم . كذا فى اللِّسَان.

(و) يقال : (شَىْءٌ فارِدٌ وفَـرْدٌ) ، بفتْح فسكون (وفردٌ ، كجَبَلٍ ، وكَتِفٍ ، ونَدُسٍ وعُنُقٍ وسَحْبَانَ وحَلِيمٍ وقَبُولٍ : مُتَفَرِّدٌ) [1] ، ويُنْشَد بيتُ النابغة [2] :

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِىٌّ أَكارِعُـــهُ
طاوِى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

بفتـــح الرّاءِ ، وضمّها ، وكسرها مع فتـــح الفاءِ ، وبضمتين ، وكذلك : ثَوْر فارِدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ وفَـــرِدٌ وفَرِيـــد بمعنَى مُنفـــرِدٍ .

(وشَجَرَةٌ فارِدٌ) وفارِدَةٌ : (مُتَنَحِّيَةٌ) انفردَت عن سائـــرِ الأَشجارِ ، قـــال المسيَّب بن عَلَسٍ :

* فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّـــدْرِ [3] *

وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردَت عن سائـــر السِّدْرِ . (وظَبْيَـــةٌ فارِدٌ : مُنْفَرِدةٌ) ، انْقَطَعَتْ (عن القَطِيعِ ، وناقَةٌ فارِدةٌ ، ومِفْرَادٌ ، وفَرُودٌ) كصَبُورٍ ، إذا كانت (تَنْفَرِدُ) وتَتَنَحَّى (فى المَـــرْعَى) والمَشْرُوب . والذَّكَر فارِدٌ لاغَيْرُ .

(وأَفرادُ النُّجـــومِ وفُرُودُها : الّتى تَطْلُـــع فى آفاقِ السَّـــماءِ) ، وهِـــى الدَّرَارِىُّ ، سُـــمِّيَت بذلك لتَنَحِّيهـــا وانفرادِهَا من سائِـــر النُّجـــومِ .

(و) عن ابن الأَعـــرابىِّ : (فَرَّدَ) الرَّجلُ (تَفْرِيدًا) ، إذا (تَفَقَّهَ ،واعتزَلَ النَّاسَ ، وخَلاَ لِمُرَاعَاةِ الأَمْرِ والنَّهْىِ ، ومنه) الحديثُ : (« طُوبَى للمُفَرِّدِينَ » و) هى روايةٌ من الحديثِ المروىِّ عن أَبى هُريرة ، رضى الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلم ، كان فى طَرِيقِ مكَّةَ على جَبَلٍ ، يقال لـــه : بُجْدَانُ فقال: سِيرُوا ، هٰذا بُجْدَانُ ، (سَبَقَ المُفَرِّدُون) ، قالوا : يا رســـولَ الله ، ومن المُفَرِّدُون؟ قال : الذَّاكِرُون الله كثيـــرا والذاكـــرات » . هٰـــكذا رواه مُسْلِمٌ فى صَحِيحِه . (و)

(١) فى نسخة من القاموس « منفرد » .
(٢) ديوانه : ٣٩ والتكلة والجمهرة : ٢/٢٥٢ والشطر الثانى فى اللسان .
(٣) صدره ، كما فى الجمهرة : ٢/٢٥٢ :
نَـــظَرَتْ إليـــك بعَـــيْن جازِئةٍ
والشطر الشاهد فى اللسان أيضا .

يقال أيضاً (: هُم المُهْتَرُون[1] بِذِكْرِ الله تعالى) كما جاء ذلك فى رواية أُخْرَى ، ونصُّها : « قال : الذين أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ الله . يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثقالَهُمْ ، فيأْتُون يَومَ القِيَامَةِ خِفَافاً » (وهم) أى المُفَرِّدون (أيضاً) على قول القُتَيْبِىِّ فى تفسير الحديث : الهَرْمَى (الذين قد هَلَكَتْ) ، كذا فى النسخ ،وفى بعضها : هَلَكَ (لِداتُهُمْ) ، بالكسرِ ، أى من الناسِ ، وذَهَب القَرْنُ الّذى كانوا فيه ، (وَبقُوا هم) يَذْكُرون اللهَ عَزَّ وجَلَّ . وفى بعض النسخ : هَلَكت لَذَّاتُهم . قال أبو منصور : وقولُ ابنِ الأَعرَابِىِّ فى التَّفْرِيد عندى أَصْوَبُ من قول القُتَيْبِىِّ .

(وراكِبٌ مُفَرِّدٌ : مامَعَهُ غَيْرُ بَعِيرِهِ) . وفى الأَساس : بَعَثُوا فى حاجَتِهِم راكِباً مُفَرِّداً : لاثانِىَ مَعَه .

(وفَرِدَ بالأَمرِ ، مثلّثَةَ الرّاءِ) ، الفتحُ هو المشهور ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرى اللِّحْيَانىَّ حكَى الكَسْرَ والضَّمَّ . (وَأَفْرَدَ ، وانفَرَدَ ، واستَفْرَدَ) ، إذا (تَفَرَّدَ بِهِ) ، وقال أبو زَيْد : فَرَدْتُ بهذا الأَمْرِ أَفرُدُ به فُرُودًا ، إذا انفرَدْت به .

(و) قولُهم (:جاءُوا فُرَادًاوفِرَادًا) بالضّمّ والكسر مع التنوين ،(وفُرادَى) كسُكَارَى ، (وفُرَادَ) ، كثُلاثَ ورُبَاعَ ، (وفَرَادَ) ، بالفتح ، غَيْرَ منصرفَيْنِ ، (وفَرْدَى كسَكْرَى ، أى واحِدًا بَعْدَ واحد) ، قال أبو زَيْدٍ عن الكِلابِيِّين : جِئْتُمونا فُرَادى ، وهم فُرَادٌ وأَزواجٌ ، نَوَّنوا قال : وأما قوله تعالى : ﴿ولَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾[1] فإنَّ الفَرَّاءَ قال : فُرَادَى جمْعٌ ، قال : والعرب تقول : قَوْمٌ فُرَادَى ، وفُرَادَ ، فلا يُجْرُونها ، شُبِّهَتْ بثُلَاثَ ورُبَاعَ ، قال :(والوَاحِدُ : فَرَدٌ) ، بالتحريكِ ، (وفَرِدٌ) ككَتِفٍ ، (وفَرِيد) ، كأَمِير ، (وفَرْدَانٌ) كسَكْرَانَ ، (ولا يَجُوزُ فَرْدٌ فى هذا المعنى) ، أى بفتْح فسكون ، قال

(1) فى هامش مطبوع التاج وقع فى نسخة المتن المطبوعة : المُهْتَزُّونَ . ولعلها رواية أو تصحيف «هذا وبهامش القاموس عن نسخة أخرى رواية «المستهترون»

(1) سورة الأنعام الآية ٩٤

الفرَّاءُ : وأنشدنى بعضُهم :

تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِه
فُرَادَى وَمَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهْ (١)

وفى «بصائر ذوى التمييز» للمصنِّف : هو قَولُ تَمِيمِ بنِ أُبَيٍّ بن مُقْبل ، يصف فرساً . ويروى أيضاً : «أُحَادَ ومَثْنَى» ثم قال : وجاءَ فَرْدَى ، مثال سَكْرَى ، ومنه قِراءَة الأَعرجِ ونافِعٍ ، وأَبى عَمْرٍو ﴿ولقد جِئْتُمُونا فَرْدَى﴾ .

واسْتَفْرَد فُلاناً : انفَرَدَ بِهِ و)استَفْرَد (الشْىءَ : أَخرَجَهُ من بينِ أَصحابِهِ) وأَفْرَدَه : جَعَلَهُ فَرْدًا .

وفى الأَساس : واستَفْرَدْته فحدَّثْته [بشُقورى] (٢) أى وَجدتُه فردًا لاثانِىَ مَعَه . ويقال : استَطْرَدَ للقَوْمِ (٣) فلمَّا استَفْرَدَ منهم رَجُلاً كَرَّ عليه فجَدَّلَهُ .

(١) البيت كما قال الشارح لتميم بن أبي بن مقبل وهو فى ديوانه : ٢٥٢ واللسان والتكلة وفيها «فُرَّادَ» . وفي إصلاح المنطق : ٢٠٥ : أُحادَ . وقوله : «أضعفتها» علق عليه في هامش مطبوع التاج بقوله : في التكملة : أصعقتها . وانظر مادة (نعر) ومادة (صعق) .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج «استطرد القوم» والمثبت من الأساس

(وفَرْدٌ) بفتح فسكون ، (وفِرْدٌ) ، بالكسر ، (وفُرْدٌ) ، بالضّمّ ،(وفَرْدَةُ) ، كتَمْرَة ، (وفَرَدَى ، كَجَمَزَى (١) ، وفارِدٌ ، والفُرُداتُ) ، الأَخِير (بِضَمَّتَيْنِ) ، كُلّ ذٰلكَ أَسماءُ(مواضع) جاءَ ذِكْرُ آخرِهَا فى قول عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ (٢) . وأَمَّا بِفَتْحٍ فسُكُونٍ ، فجَبَلٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، يقال لهما : الفَرْدَانِ ، وأَمَّا بكسر فسكون فمَوْضعٌ عِنْدَ بَطْنِ الإِيادِ ، من بلاد يَرْبُوع بن حَنْظَلة ، ثَمَّ وَقْعَةٌ . (٣) كذا فى المعجم .

وفَارِدٌ : جَبَلٌ بِنَجْد ، (وفَرْدَةُ :جَبَلٌ بالبادِيَة) ورَمْلَةُ مَعْرُوفَةٌ ، قال الراعى :

إِلَى ضَوْءِ نارٍ بين فَرْدَةَ والرَّحَى (٤)

وقيل : موضعٌ بينَ المدينةِ والشامِ انتهى إليه زَيْدُ بنُ حارِثَةَ لَمَّا بَعَثَه

(١) ضبط في معجم البلدان ـ شكلا ـ : «فَرْدى» بسكون الراء

(٢) يعنى قوله :

نَوازِعِ لِلْخَالِ إن شِمْتَه
عَلَى الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(اللسان) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ولعله : كان ثم وقعة» هذا ونص معجم البلدان «كانت به وقعة»

(٤) اللسان وصدره فى معجم البلدان :

* عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ والرِّيحُ قَرَّةٌ *

النّبيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، لاعتراض عِيرِ قُرَيْش ، ورُوِىَ قولُ عَبِيدٍ :

فَفَـــرْدَةٌ فَقَفَـــا عِبِـــرٌ
ليس بهـا مِنْهُـــمُ عَرِيـــبُ (١)

وقد تقـدم فى : ع ر د .

وقال لبيد :

بِمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ أَو بِمُحَجَّـــرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَـا فَـرْدَةٌ فرُخَامُهـا (٢)

(و) فَرْدَةُ : جَبَـلٌ (آخَـرُ لِطَيِّئٍ) يقال له : فَرْدَةُ الشّموس . (و)فَرْدَة (ماءٌ لِجَرْمٍ) ، وهُنَاكَ قبْـرُ زيـدِ الخَيْلِ ، (أَو هو بالقاف) ، وسيأْتى

وفى قول الشاعـر :

لَعَمْـرِى لأَعْرَابِيَّـةٌ فى عَبَـاءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَوفَرْدَا (٣)

فقيل : إنَّه مُرَخَّم من فَرْدَة ، رخَّمه فى غيرِ النـداءِ اضطرارًا .

(و) قولُهم : فُلانٌ يُفَصِّل كلامَه تَفْصِيـلَ الفَرِيدِ ، (الفَرِيدُ : الشَّذْرُ) الذى (يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ والذَّهَب) ، ويقال له : الجَاوَرْسَقُ ، بلسان العَجَمِ ، (ج : فَرَائِدُ ، و) قيل : الفَرِيد ، بغير هاءٍ (:الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَـةُ) ، كأَنَّهَـا مُفْرَدَةٌ فى نَوْعِها ، (كالفَرِيدَة) ، بالهَاءِ . (و) الفَرِيدُ أَيضاً (:الدُّرُّ ، إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيرِه) ، وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالدُّرَّةِ الثَّمِينَةِ التى تُحْفَظُ فى ظَرْفٍ على حِدَةٍ ، ولا تُخْلَطُ باللآلِئِ ، لِشَرَفِها .

قال شيخُنَا : وهذه القُيُودُ تَفَقُّهاتٌ منه ، على عَادَتِه .

(وبائِعُهَا ، وصانِعُها : فَرَّادٌ) .

وقال إبراهِيمُ الحَرْبِىّ : الفَرِيدُ جمْع لفَرِيدة ، وهى الشَّذْرُ من فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤ ، وفَرائدُ الدُّرِّ : كِبَارُها .

(و) الفَرِيد ، أَيضاً (المَحَالُ الّتى انفردَتْ فوَقَعَتْ بين آخِرِ المَحَالاتِ السِّتِّ الّتى تَلِـى دَأْىَ العُنُـقِ ، وبينَ السِّتِّ الّتى بين العَجْبِ وبَيْن هٰذه ، كالفَرَائِد) ، سُمِّيَتْ بِه لانفرَادِهَـا ، وقيل : الفَرِيدَةُ : المَحَالَةُ الّتى تَخْرُج من الصَّهْوَةِ الّتى تَلِى المَعَاقِمَ ، وإنَّمَا

(١) ديوانه ١١ . وسبق البيت فى مادة (عرد)
(٢) شرح ديوانه : ٣٠٢
(٣) اللسان .

دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّهَا وَقَعَتْ بينَ فَقَارِ الظَّهْرِ ومَعَاقِمِ العَجُزِ ، والمَعَاقِمُ : مُلْتَقَى أَطْرَافِ العِظَامِ .

(والفُرْدُودُ) ، كسُرْسُورٍ ، كما هو نصُّ التكملة ، وفى بعض النُّسخ : الفُرُودُ (:كَوَاكِبُ) زاهِرةٌ ،(مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ) ، وفى بعض النُّسخ : حَوْلَ (الثُّرَيَّا) ، وهى النَّسَقُ أيضاً ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ . ويقال : الفُرُودُ هٰذه نُجومٌ حولَ حَضَارِ [1] . أَحدِ المُحْلِفَيْنِ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّهَا
حَضَارِ إذا ماأَعْرَضَتْ وفُرُودُها [2]

كذا فى اللسان .

قلْت : وثانِى المُحْلِفَيْنِ الوَزْن ، وهما كَوكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، تقول العرب : حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان [3] وذٰلك أَنَّهما يَطْلُعانِ قَبْلَه ، فيَظُنُّ النَّاسُ بكلٍّ واحدٍ منهما أَنَّه سُهَيْلٌ ، فيتَحالفون على ذٰلك . وفى كتاب «أَنواء العرب» : ويكونُ معحَضارِ كواكِبُ صِغارٌ ، يقالُ لها :الفُرُودُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لانفرادِهَا عنه من جانب .

(وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ) كمُعَظَّمٍ (مُفَصَّلٌ بالفَرِيدِ) . ومن سَجَعَاتِ الأَساس : كَم فى تَفَاصِيلِ المُبَرَّد ، مِن تَفْصِيلٍ فَرِيدٍ ومُفْرَّد :

(والفِرِنْدَادُ) [1] بالكسر :(شَجَرٌ) قاله ابنُ سيده (و :ع به قَبْرُ ذى الرُّمَّة) الشاعرِ المشهورِ . وقيل : رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بلادِ بَنِى تَمِيمٍ ، ويزعُمون أَنَّ قَبر ذى الرُّمَّة فى ذِرْوَتِهَا قال ذوالرُّمَّة :

* ويافِعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ [2] *

ثَنَّاه ضرورةً .

وفى التهذيب : فِرِنْدَادٌ : جَبَلٌ

(١) نص اللسان « حول حضار وحضار هذا نجم وهو أحد المحلفين »

(٢) اللسان هذا وفى مادة (وزن) جاء بهذه الرواية :
أَرَى نار ليلى بالعقيق كأنها
حَضارِ إذا ما أقبلَتْ ووَزِينُها

(٣) فى مطبوع التاج « مختلفان » والصواب من مادة(وزن) وأيضا شرح معناه .

(١) فى معجم البلدان : فرنداذ . قال : وبحذائه جبل آخر يقال لها : الفرنداذان .أما ديوان ذى الرمة ففيه الدال الثانية غير معجمة كالأصل والمقاييس واللسان وجعل اللسان مادة (فرند) مستقلة عن (فرد) وسيأتى للمصنف أيضا مادة (فرند) مستقلة

(٢) صدره كما فى ديوانه : ٥٧١ :
* تَنْفِى الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ *
وهو فى اللسان مادة (فرند) والمقاييس : ١/ ٢٨١

بناحيةِ الدَّهْنَاءِ ، وبِحذائِه جَبَلٌ آخَرُ ، ويقال لهما معاً : الفِرِنْدَادَان . وأَنشدَ بيتَ ذى الرُّمة ، ذكَره فى الرُّباعىِّ .

(والقَوَارِدُ مِن الإِبلِ : الَّتى لا تُشْبِهُهَا فُحُولٌ) .

(و) يقال : (لَقِيتُه فَرْدَيْنِ ، أَى لم يكن مَعَنَا أَحَدٌ ، وعبارة اللسان لَقِيتُ زيدًا فَرْدَيْنِ ، إذا لم يكن معكما أَحدٌ .

(والفَرْدَيْنِ) ، بصيغة التَّثْنِية (: قناةٌ)[1] .

وزيادُ بنُ الفَرْدِ أَو (ابنُ)أَبِى الفَرْدِ) ، ويقال : القَرْد ، بالقاف (:صَحابِىٌّ) لم يَصِحَّ حَدِيثُه . كذا فى معجم الصَّحَابَة .

(وَحفْصٌ الفَرْدُ المِصْرِىُّ) ، أَبو حفص (مِنَ الجَبْرِيَّةِ) مشهورٌ ، من المتكلِّمين . وكان قد تَلمذَ أَبا يُوسُفَ ، وناظرَ الشافِعِىَّ .

(والفَرْدُ) : اسم (سَيْفِ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ) بن ثَعْلَبَةَ الأَنصارىّ ، أَبى محمَّدٍ النَّقيبِ البَدْرِىِّ ، رضى الله عنه .

(والفارِدُ من السُّكَّرِ : أَجْوَدُهُ وأَبْيَضُهُ) .

(و) الفارِد (: جَبَلٌ بِنَجْدٍ) ، تقدَّمَ ذِكْره .

(و) الفُرَدَةُ ، (كَهُمَزَةٍ : مَن) يَتْرُك الرُّفْقَة ، و(يَذْهَبُ وَحْدَه) .

(والفُرْدَاتُ بضمّ الفاءِ) وسكون الراءِ (: الآكامُ) .

(و) يقال : (سَيْفٌ فَرْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَفَرِدٌ) ، ككَتِفٍ ، (وفَرِيدٌ) كأَمِيرٍ ، (وفَرَدٌ) ، محرّكَةً ،(وفَرْدَدٌ) ، كجعفرٍ ، (وفِرِنْدٌ) ، بالكسر ، أَى (لانَظِيرَ له) من جَوْدتِه ، فهو مُنْقَطِعُ القَرِينِ ،هٰكذا فَسَّر ابنُ السِّكِّيت فى قوله[1] :

* طاوِى المَصِيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفرِدِ *

قال : الفَرَدُ والفُرُدُ ، بالفتح والضّمّ ، ولم أَسمعْ بالفَرَد إلاَّ فى هٰذا البيت . والذى فى التكملة : سيف فَرَدٌ وفَرِيدٌ : ذو فِرِنْد . فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وأَفْرَدَهُ : عَزَلَهُ) .

(١) فى القاموس « فتاة » وفى نسخة كالأصل .

(١) أى النابغة ، كما سبق وسبق تخريجه فى هذه المادة .

(و) أَفْرَدَ (إليه رَسُولاً : جَهَّزَهُ) .

(و) أَفْـرَدَت (المَـرْأَةُ : وضَعَتْ واحدةً) ، هٰكـذا فى النُّسْخَـة : وفى بعْضها : واحدًا ، (فهى مُفْرِدٌ) ، ومُوحِدٌ ، ومُفِذٌّ . وزاد فى الأَساس : وأَتْأَمَت ، إذا وَضَعَت اثْنَيْنِ . قال الأَزهرىُّ (ولا يُقالُ) ذٰلك فى (الناقَة ، لأَنَّهـا لا تَلِدُ إلاَّ واحِدًا) ، كذا فى اللسان .

(وفَرْدَدُ) ، كجعفر (: ة بِسَمَرْقَنْدَ) ، منها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ منصورِ ابنِ شُرَيْحٍ ، عن محمّد بن أَيّوبَ الرازىّ .

[] ومِمَّا يستدك عليه :

المُفْرَد : ثَوْرُ الوَحْشِ . وفى قصيـدة كَعْب[1] :

تَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ
شَبَّهَ به النّاقَـةَ .

وفى الحديث : « لاتُعَدُّ فارِدَتُـكم » يعنى الزائدةَ على الفَرِيضة ، أَى لاتُضَمُّ إلى غَيرِهَا فَتُعَدّ معهـا وتُحْسَب . وقال الزّمخشرىُّ فى الأَساس : الفاردةُ هنـا . هى التى أَفرَدْتَها عن الغَنَمِ تَحْلُبُها[1] فى بَيْتِك .

وفى حـديث أَبى بَكْرٍ : « فَمِنْكُمْ المُزْدَلِفُ صاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَة » إنَّما قِيل لَه ذٰلك ، لأَنّه كان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ معه غَيْرُه إجلالاً له .

وفى الحديث : « لا يَغُلُّ فارِدَتُكم » فَسَّرَه ثعلبٌ فقال : معناه مَن انفرَدَ مِنْكُم ، مثْل واحدٍ أَو اثنين ، فأَصاب غَنِيمَةً فلْيَرُدَّها على الجَمَاعَةِ ، ولايَغُلَّها أَى لا يَأْخذْها وَحْدَه .

واسْتَفْرَدْتُ الشىءَ ، إذا أَخذْتَه فَرْدًا لا ثانِىَ له ولا مِثْل ، قال الطِّرِمَّاحُ يذْكُر قِدْحاً من قِدَاحِ المَيْسِرِ :

إذَا انْتَحَتْ بالشَّمَالِ بارِحَـةً
جالَ بَرِيحاً واستفرَدَتْهُ يَـدُهْ[2]

والفارِدُ والفَرَدُ : الثَّوْرُ .

وعَدَدْتُ الجَوْزَ ، أَو الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ، أَى واحدًا واحدًا .

(١) اللسان ومادة (لهـق) وعجزة فى ديوانه ١٠
* إذَا تَوَقَّـدَتِ الحُزّان والمِيـلُ *

(١) فى الأساس : « تحتلبها »
(٢) ديوانه : ١١٥ واللسان .

وفَرْدٌ : كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عن الكُثْبَانِ ، غَلَبَ عليه ذٰلك ، و[ليس] (١) فيه الأَلفُ والّلام حتّى جُعِلَ ذٰلك اسماً له كزَيْدٍ ، ولم يُسمَع فيه الفَرْد .

وفى حديثِ الحُدَيْبِيَة : « لأُقاتِلَنّهم حتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى » أَى حتَّى أَموتَ . السالِفةُ : صَفْحةُ العُنُقِ وكَنَى بانفِرَادِهَا عن المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إلاّ بــه .

واستفرَدَ الغَوَّاصُ الدُّرَّةَ : لم يَجِدْ معَهــا أُخرَى . كذا فى الأَساس .

وفُرُودُ النُّجومِ ، مثــل أَفرادِهَا .

[ف ر ث د]

(فَرْثَدَ وَجْهُهُ) ، بالثاءِ المثلّثَة بعــد الرّاءِ ، أَهمله الجوهــرىُّ وصاحِــبُ اللسان . وقال الصاغانىُّ . إذا (كَثُرَ لَحْمُهُ وامْتَلأَ) ، كذَا فى التكملة .

[ف ر ش د]

(فَرْشَدَ) الرَّجلُ . أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسانِ . وقال الصاغانىُّ : إذا (بَاعَدَ بين رِجْلَيْهِ) مثل : فَرْشطَ . كذا فى التكملة .

[ف ر ص د] *

(الفِرْصِدُ ، والفِرْصِيدُ ، بكسرهما ، عَجْمُ الزَّبِيبِ وعَجْمُ العِنَبِ) ، وهــو العُنْجُــد أَيضــاً ، وقــد تقــدَّم ، (كالفِرْصاد) ، بالــكسر أَيضاً . وكان يَنبغِى التَّنْبِيــهُ ، فإنّ الإِطلاقَ يقتضِى الفتــح .

(وهو) أَى الفِرْصاد (: التُّــوتُ ، أَو حَمْلُه ، أَو أَحْمَرُهُ) ، وقال اللَّيْثُ : الفِرْصَادُ : شَجَرٌ معــروف . وأَهــلُ البَصرةِ يُسَمُّون الشَّجَــرَ فِرْصــادًا ، وحَمْلَه التُّوتَ ، وأَنشد :

كأَنَّمــا نَفَضَ الأَحمالَ ذَاوِيَــةً
على جَوَانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ (١)

أَرادَ بالفِرْصَادِ والعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُمَــا ، أَرادَ : كأَنمَــا نَفَضَ الفِرْصَادُ أَحْمَالَه ذَاوِيَةً — نصــب على الحَالِ — والعِنَبُ كذٰلك ، شَبَّه أَبْعَارَ البَقَرِ بِحَبِّ الفِرْصَادِ والعِنَبِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله وفيه الألف واللام : هكذا فى اللسان ، ولعله : وليس فيه » .

(١) اللسان .

(و) الفِرْصَاد : (صِبْغ أَحْمَرُ) ، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

ولقد لَهَوْتُ وللشَّبابِ بَشَاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِى[1]
يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَناملُهُ من الفِرْصَادِ

والتُّومَة : الحَبَّةُ من الدُّرِّ ، والسُّلافَةُ : أَوّلُ الخَمْرِ . والغَوَادِى : السحَائِبُ تأْتى غُدْوَةً .

[ف ر ق د] *

(الفَرْقَدُ : وَلَدُ البَقَرةِ أَو الوحْشيَّة) منها ، والأُنثَى : فَرْقَدةٌ ، قال طَرَفَةُ ، يَصِفُ عَيْنَىْ ناقةٍ :

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فتَراهُما
كَمَكْحولَتَىْ مَذْعورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[2]

طَحَوران : رَامِيَتَانِ . وعُوَّارُ القَذَى : ما أَفْسَدَ العَيْنَ . (و) الفَرْقد(: النَّجْمُ الّذى يُهْتَدَى به ، كالفُرْقُودِ ، فيهما) ، أَى فى وَلَدِ البقرةِ والنَّجْم ، ورُوِىَ : الفُرْقُود ، بمعنَى : وَلَدِ البقرةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، واستَدَلَّ بقَولِ الراجزِ ، فيما أَنشدَه عنه ثَعلبٌ .

وليلةٍ خامدةٍ خُمُودَا
طَخْيَاءَ تُعْشِى الجَدْىَ والفُرْقُودَا
إذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَن يَرْقُودَا[1]

وأَراد يَرْقُد فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ ، قال الصاغانىُّ : قلتُ : أَرادَ بالفُرْقُود : الفَرْقَدَ الّذى هو النجْمُ لا ولَدَ البقرةِ ، يعنى أَنَّ الجَدْىَ والفَرْقَدَ اللَّذيْن بهما يُهْتَدى فى الظُّلُماتِ[2] ، وهما دَلِيلاَ السَّفَرِ يَعْشَيانِ فى هٰذه اللَّيلة لشدَّة ظُلْمتها ، فيَعْجِزانِ عن أَن يَهْدِيَا أَحدًا .

فإذا عَرفتَ ذٰلك فقولُ المصنِّف فيهما مَحَلُّ نَظَرٍ . فتَأَمَّل . (وهُمَا فَرْقَدَان) ، نَجْمَانِ فى السَّماءِ ، لايَغْرُبانِ ، ولٰكنَّهُمَا يَطُوفانِ بالجَدْىِ ، وقيل : هما كَوكبانِ قَرِيبانِ من القُطْب . وقيل هما كَوْكَبَانِ فى بنات نَعْشٍ

(١) المفضليات (قصيدة : ٤٤) واللسان والصحاح .
(٢) اللسان وشرح القصائد السبع : ١٧٦ وفى الجمهرة : ٣/٣٣٤
مولَّلتان تَعرِفُ العِتْقَ فيهما
كسامعتَىْ مَذعورةٍ أُمِّ فَرقدِ
والشطر الشاهد فى الصحاح .

(١) اللسان والتكلة والجمهرة : ٢/٢٨٨.
(٢) فى التكلة « فى ظلمات البر والبحر وهما »

الصُّغْرَى . (و) قد (جاءَ فى الشِّعْرِ مُثَنًّى ومُوَحَّدًا) ومجموعاً ، أَمَّا أَوَّلاً فقولُ الشاعر :

وكلُّ أَخٍ يُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إلا الفَرْقَدَانِ(١)

وأَمَّا ثانياً ففى اللِّسَان : ورُبَّما قالت العربُ لهما : الفَرْقَد ، قال لبيد :

حالَفَ الفَرْقَدُ شَرْباً فى الهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الخَلَلْ(٢)

وأَما ثالثاً فقد قالوا فيهما : الفَرَاقِدُ ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منهما فَرْقَدًا ، قال :

لَقَدْ طالَ ياسَوْدَاءُ مِنْكِ المَوَاعِدُ
ودُونَ الجَدَا المَأْمُولِ مِنْكِ الفَرَاقِدُ(٣)

(وفَرْقَدٌ ، غيرَ مَنْسُوبٍ) ، أَكلَ على مائِدةِ النَّبِيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، رآه الحَسَنُ بن مِهْرَانَ ، شيخٌ لمحمَّدِ ابنِ سلاَّمٍ الجُمَحِيّ ، فهو ثُلاثِيّ للبخاريّ فى تاريخه ، كذا فى تجريد الذَّهبيّ . (وعُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ) بن يَرْبُوعٍ السُّلَمِيّ ، أَبو عبد الله ، وَلِيَ المَوصِلَ لِعُمَر ، وكان شريفاً ، وشَهِدَ خَيْبَرَ ، وابتَنَى بالمَوْصِلِ داراً ومَسْجِدًا : (صحابِيَّانِ) .

وفاتَهُ : فَرْقَدٌ العِجْلِيُّ ، ويقال : التَّمِيمِيُّ ، ذَهَبتْ به أُمُّه إلى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فدَعا له .

(وفَرْقَدٌ : ع ببُخَارَى) ، نقله الصاغانيُّ .

(و) فُرَاقِدٌ ، (كَعُلابِطٍ : شُعْبَةٌ) من شِقِّ غَيْقَةَ ، (تَدْفَعُ فى وادِى الصَّفْرَاءِ) .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الفَرْقَدُ من الأَرْضِ : المُسْتَوِى الصُّلْب .

وأَبو جَعْفَر محمدُ بن علىّ بن مخلد الفَرْقَدِىّ الدَّارَكِىّ الأَصبهانىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٠٧ .

ومحمّد بن جَعْفَر بن الهَيْثَم بن

(١) البيت لعمرو بن معديكرب ، كما فى كتاب سيبويه : ١/٣٧١

(٢) شرح ديوانه : ١٧٦ برواية
* حَالَفَ الفَرْقَدَ شِرْكاً فى السُّرَى *
واللسان كالأصل وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الهدى : كذا باللسان وليحرر لئلا يكون مصحفا عن الهوى ، ومثل ذلك بهامش اللسان .

(٣) اللسان . والأمالى : ١/١٧٠ ضمن تسعة أبيات تنسب إلى أسدى من بنى ثعلبة .

فَرْقَدِىّ الضَّبِّىّ الفَرْقَدِىّ، إلى جَدِّه، أصبهانىٌّ، رَوَى .

[ف ر ن د] *[1]

(الفِرِنْدُ، بكسر الفاءِ والرّاءِ: السَّيْفُ) نَفْسُه، قال جَرِير :

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ فلا تُمارُوا
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولايَذُوبُ[2]

(و) قال أبو منصور : فِرِنْدُ السَّيْفِ: (جَوْهَرُهُ) وماؤُه الّذى يَجْرِى فيه، وطَرَائِقُه . (و) قال الجوهرىّ : فِرِنْدُ السَّيْفِ: (وَشْيُهُ) ورُبَدُه، (كالإِفْرِنْدِ) .

(و) الفِرِنْدُ (: الحَوْجَمُ)، وهو الوَرْدُ الأَحمرُ .

(و) فِرِنْدٌ: (ثَوْبٌ) من حَرِيرٍ، (م) معروفٌ، واللفظ دَخِيلٌ، (مُعَرَّبٌ)، صَرَّحَ به الجَوالِيقِىُّ واللَّيْثُ وغيرُهما .

(و) الفِرِنْد (: حَبُّ الرُّمَّانِ) .

(و) عن ابنِ الأَعرابِىِّ : الفِرْنِد (كَفِسْكِلٍ : الأَبْزارُ، ج فَرَانِدُ) .

(والفِرِنْدَاةُ)[1] بالكسر (: القَطَاةُ)، نقله الصاغانىُّ .

(وفِرِنْدَادُ، كَجِحِنْبارٍ) : موضع ويقال : اسمُ رَمْلَةٍ مُشْرِفَةٍ فى بِلادِ تَمِيمٍ، ويَزْعُمون أَنَّ قبرَ ذى الرُّمَّةِ بِذِرْوَتِها . وفى التهذيب : (جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ، وبِحِذَائِه) جَبَلٌ (آخَرُ، ويقال لهما) معاً : (فِرِنْدادَانِ)[2]، قال ذو الرُّمَّة :

* ويافِعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[3] *

قلت : وقد تقدَّم ذٰلك بعينه . وقد فَرَّق بينَهما المصنِّفُ، وهما واحِدٌ، كما هو ظاهِرٌ .

[] ويستدرك عليه :

فِرِنْد آباد[4] : قريةٌ بنَيْسَابُور، منها أَبو الفَضْلِ العَبَّاس بنُ مَنْصُور بن العَبَّاسِ بن شَدَّادٍ النَّيْسَابُورِىّ، ويُرْوَى إِعْجامُ دالِه الثانية .

(١) انظر أيضا مادة (فرد)
(٢) شرح ديوانه : ٣٨ واللسان

(١) كتبت فى مطبوع التاج « الفرندات » والصواب من القاموس نفسه والتكلة .
(٢) فى معجم البلدان : فرنداذان وانظر مادة (فرد) وفى نسخة من القاموس وبحذائه جبل آخر .
(٣) سبق تخريجه فى مادة (فرد)
(٤) فى معجم البلدان : فرنداباد، على باب نيسابور

[ف ر ن ك د]

[] ويُستدرك عليه أيضاً :

فَرَنْكَدُ ، كَقَلَنْدَر : قريَةٌ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ ، منها الفَضْلُ بنُ محمد ابن نَصر السُّغْدِيُّ ، ومحمّد بن مَعْبد ، والحسن بن أحمد ، ذكره الأَمير . وقال ابنُ الأَثير : ويقال إِفْرَنْكَد .

[ف ر هد] *

(الفَرْهُدُ ، بالضّمّ ، و) زادَ ابنُ سيده : (الفُرْهُود) أَيضاً (: الحادرُ الغَليظُ) من الغِلْمَانِ . (و) هو (النّاعِمُ التّارُّ) ، وقيل : القُرْهُدُ : الناعِمُ التّارُّ الرَّخْصُ . وقال : إِنّما هو الفُرْهُد بالفاءِ ، وضمّ الهاءِ والقافُ فيه تصحيفٌ .

(و) الفُرْهُد ، والفُرْهُود : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، عُمَانِيَّةٌ . وسيأْتي في كلام الخليلِ ، حين سأَله الأَصمعيُّ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغة عُمانَ .

وفي اللسان : وزَعمَ كُرَاع أَنَّ جَمْعَ الفُرْهُدِ : فَرَاهِيدُ ، كما جُمِعَ هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ . قال ابن سيده : ولا يُؤْمَنُ كُرَاع على مثْلِ هٰذا ، إِنَّما يُؤْمَن عليه سيبويهِ وشِبْهُه .

(و) الفُرْهُدُ : (الغُلامُ المُمْتلِئُ) الجسمِ ، (الحَسَنُ) الوَجْهِ ـ وفي بعض النُّسخ : الممتلئُ الحُسْنِ بالإِضافة ـ (ويُفْتَح) ، وهٰذا عن الصاغانيِّ ، والقافُ تصحيفٌ ، كما تقدَّمَ . ويقال أَيضاً : غلامٌ فُلْهُدٌ ، باللام ، وسيأْتي .

(والفُرْهُود) ، بالضَّمّ : (وَلَدُ الوَعِلِ .

(و) فُرْهُودٌ (: أَبُو بَطْنٍ) من يَحْمَدَ ، وهم بَطْنٌ من الأَزْدِ ، (منهم) إِمام الصَّنْعَة (الخَليلُ بن أَحْمَدَ) العَرُوضِيُّ ، (وهو فُرْهُودِيٌّ) بالضّمّ ، هٰكذا كان يَقولُه يُونُس ، (وفَراهِيدِيٌّ) ، كما هو المشهورُ ، والأَكثرُ في الاستعمال . رُوِيَ عن الأَصمعيِّ ، أَنّه قال : سأَلْتُ الخَليلَ بنَ أَحمدَ : ممّن هو ، فقال : من أَزْدِ عُمَانَ ، من فَرَاهِيدَ . قُلْتُ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغَة ، عُمَانَ . وقال الرّشاطيّ : في

الأَزدِ الفَرَاهِيدُ بن شبابة بن مالِك بن فَهْم بن غَنْمِ بن دَوْس. كذا لابنِ الكَلْبِيِّ . وقال ابنُ دريد : فُرْهُودُ بنُ شَبابةَ . وفى البغية :هو فَراهِيدُ بنُ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ عبدِ الله بن مالك بن نَصْربن الأَزدِ . قلت : وبَقِيَ على المصنّف من هٰذه القَبِيلَةِ : أَبو عمرٍو مُسْلم بن إبراهِيمَ الأَزْدِيّ الفَرَاهِيدِيّ القَصّاب ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ . روَى عن هِشامٍ الدَّسْتُوائِيّ ، وشُعبَة ، وعنه البُخَارِيُّ وغيرُه . ذكره ابنُ الأَثير .

(والفَرَاهِيدُ : صِغَارُ الغَنَمِ) كأَنَّه جَمْعُ فُرْهُودٍ ، على قولِ كُرَاع .

(وفِرْهَادٌ ، بالكسر) ، والمشهورُ الفتح ، وهٰكذا هو بخطِّ الصاغانيِّ أَيضاً [1] : (اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ) لبعضِ المُلُوك ، وفِرْهَادُ وشِيرِين ، قِصَّتُهما مشهورةٌ عِندَهُم .

قال شيخُنا وصرَّح ابنُ الأَثير بأَنَّ دالَ فِرْهَاد معجمةٌ ، فلا يُذْكَر هنا . (وفِرْهادْ جِرْدْ) ، بكسر الفاءِ على حسب ضبْطِه السابِق ، والصَّواب بفتح الفاءِ ، وكسر الجيم ، وسكون الرَّاءَينِ ، والدَّالينِ (: ة بِمَرْوَ) ، وضبطها ابنُ الأَثِير بفتْح الفاءِ أَيضاً وإِعْجَام الدال . منها : أَبو يَحْيَى زكريّا بنُ دلشاد بنُ مُسلِم ، عن محمّد بن رافعٍ ، وعلىّ بن خَشْرَم ، وعنه أَبو عُمَر الزَّاهِدُ ، قال الصاغانيُّ : هو مُرَكَّبٌ ،(وجِرْدْ) بالكسر (مُعَرَّبُ كِرْد ، أَى عَمِلَ) ، هٰكذا هو مضبوط بالكسر ، والذى يُعرَف من قواعد اللسان أَنَّ الذى بمعنَى عَمِل : كَرْد ، بفتح الكاف العربية .

[] ويستدرك عليه :

تَفَرْهَدَ الغُلامُ ، إِذا سَمِنَ ،ولايُوصَف به الرَّجُلُ ، وغُلامٌ مُفَرْهَدٌ :

وفَرْهَادْ جِرْدْ : قَرْيَة أُخْرَى بِنَيْسَابُورَ منها أَبو الفضْل صالحُ بنُ نُوحِ ابن منصورٍ النَّيْسَابُورِيّ .

(١) نص التكلة فرهاد بالفتح اسم أعجمى لاينصرف للعلمية والعجمة .

وفَرْهـادَانُ [1] : قَـرْيَـةٌ أُخْـرَى ، نُسِب إليهـا عبدُ الله بن محمـدّ بن سَيّـار .

ويُرْوَى إعجـامُ الدَّال فى الـكُلّ .

وعَدَا حَتَّى فَرْهَد ، أَى انتفَـخَ ، وفَرْهَدَتْ نَفْسُه ، إذا ضاقَتْ .

[ف ز د] *

(لَم يُحْـرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ) ، أهمَلـه الجـوهـرىُّ هنـا ، وقال الأَصمعىُّ : تقولُه العـرب لمن يَصل إلى طَـرَفٍ من حاجَته ، وهـو يَطْلُب نِهَايَتَهـا ، (أى مَنْ فُصِـدَ لَهُ) ، بالصاد ، بدلَ الزّاى ، وهـو الأَصلُ (وسيـأْتـى) قريبـاً ، أَى اقنَـعْ بِمـا رُزِقْـتَ منهـا ، فإنّكَ غيـرُ مَحْرُومٍ .

[ف س د] *

(فَسَدَ) ، يَفْسُد ويَفسِدُ . وفَسُـدَ (كنَصَر ، وعَقَدَ ، وكَرُمَ) ـ الأُولَى هى المشهـورةُ المعروفَةُ ، وعليهـا اقتَصَرَ جمـاعةٌ ، كصاحِب المِصْباح ، وابنِ القُوطِيَّة ، ونقَل المصنِّف فى «البصائرَ» عن ابن دُرَيد : فسَدَ يَفْسِـد ، مثـل عَقَدَ يَعْقِد ، لُغَة ضعيفة ، قال شيخُنَا : وأَغرَبَ فى وَزْن الثانيـةِ بعَقَـد ، فإنَّه ليس من أَوزانه المشهـورة ، ولو وَزَنَه بِضَرب كان أَقـربَ ـ (فَسـادًا) ، مصدر البابِ الثَّالثِ (وفُسُودًا) بالضّمِّ ، مصدر الباب الأَول (:ضِدُّ صَلَحَ) ، قال شيخُنـا : وقد اخْتَلَفت عباراتُهم فى معناه ، فقيل : فَسَد الشىءُ :بَطَلَ واضْمَحَلّ ، ويكون بمعنَى تَغَيَّرَ ، ومن الأَوّلِ عند الأَكثَر ﴿ لَوْ كانَ فِيهِمـا آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [1] .

(فهـو فاسِـدٌ وفَسِيـدٌ) فيهما (مِن) قَوْمٍ (فَسْدَى) ، كسَكْرَى ، كما قالوا : ساقِطٌ وسَقْطَى . قال سيبويه : جَمَعُوه جمْعَ هَلْـكَى ، لتقارُبِهِمَا فى المَعنَى ، (ولم يُسْمَع) عنهم (انْفَسَدَ) فى مُطَاوِع فَسَـدَ ، وإلاَّ فالقِيَـاسُ لايأْباه .

(والفَسَادُ : أَخْذُ المالِ ظُلْماً) بغير حَقٍّ ، هـكَذا فَسَّر مُسْلِمُ البطينُ قولَه

(١) فى معجم البلدان : (فرهاذان) « أظنها من قـرى نسا بخراسان »

(١) سورة الأنبيـاء الآية ٢٢

تعالى ﴿للَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرضِ ولا فَسادًا﴾ (١) .

ويقال : أَفْسَدَ المالَ يُفْسِدُه إِفْسَادًا وفَسَادًا . ﴿واللهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ﴾ (٢) .

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ (٣) الفسادُ هنا : (الجَدْبُ) فى البـرِّ ، والقَحْطُ فى البَحْرِ ، أَى فى المُدُنِ الّتى على الأَنهـارِ ، وهٰذا قولُ الزَّجّاج .

(والمَفْسَدَةُ ضِدُّ المَصْلَحَة) ،وقالوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذا ، أَى فيه فَسادٌ ، قال الشاعـر :

إِنَّ الشَّبَـابَ والفَـرَاغَ والجِدَهْ
مَفْسَـدَةٌ للعَقْلِ أَىُّ مَفْسَـدهْ (٤)

وفى الخَبَرِ أَنَّ عبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ أَشْرَف على أَصحـابه ، وهم يَذكُرون سِيـرَةَ عُمَرَ ، فغاظَـهُ ذٰلك ، فقـال : إِيهاً عن ذِكْرِ عُمَرَ ، فإِنه إِزراءٌ عـلى الوُلاة ، مَفْسَدَةٌ للرَّعِيَّة » . وعـدَّى إِيهـاً بِعَنْ لأَنْ فيـه معنَى : انتَهُوا .

(وفَسَّدَه تَفْسِيـدًا أَفْسَـدَهُ)وأَبارَهُ ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلىُّ :

وقلتُ لَهُمْ قدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَـةٌ
مُفْسِّدَةُ الأَدبارِ ما لَـمْ تُخَفَّـرِ (١)

أَى إِذا شَـدَّت على قَـومٍ قَطَعَتْ أَدْبَارَهم ، مالم تُخَفَّرِ الأَدْبَارُ ، أَى مالم تُمْنَـع .

(وتفاسَـدُوا : قَطَعُـوا الأَرْحَـامَ) وتَدَابَرُوا ، قال :

يَمْدُدْنَ بالثُّدِىِّ فى المَجَاسِـدِ
إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسُـدِ (٢)

يقـول : يُخْرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ ، يَقُلْن : نَنْشُدُكُم اللهَ إِلاَّ حَمَيْتُمُونَا ، يُحَرِّضْنَ بِذٰلكَ الرِّجالَ .

(واسْتفْسَـدَ) فـلانٌ إِلى فـلان : (ضِدُّ استصْلَحَ) ، واستَفْسَدَ السُّلطانُ

(١) سورة القصص الآية ٨٣
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٥ .
(٣) سورة الروم الآية ٤١
(٤) هذا الرجز لأبى العتاهية ، من أرجوزته فى الأمثـال ، فى ديوانه : ٤٤٨ واللسان . وهمزة أن مفتوحـة على غير ماهو مشهور – لأن قبله :
علمتَ يا مجاشـع بن مَسـعده
أن الشباب ...

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٥٩ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الّ الرجال » والمثبت من اللسان وقد ذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

قائِدَه ، إذا أَساءَ إليه[1] ، حَتَّى استَعْصَى عليه .

وفى الحديث : كَرِه عَشْرَ خلالٍ ، منها إفسادُ الصَّبِىِّ ، غَيْرَ مُحَرِّمِه » هو أن يَطَأَ المَرْأَةَ المُرْضِعَ فإذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذٰلك فَسادُ الصَّبِىِّ ، وتُسمَّى الغِيلَةَ وقوله : غير مُحَرِّمِهِ ، أَى أَنه كَرِهَهُ ولم يَبْلُغْ به حَدَّ التَّحْرِيم .

وبَقِىَ من الأُمورِ المشهورةِ : حَرْبُ الفَسَادِ ، وهى حَرْبٌ كانت بين بنى شك[2] وغَوْث من طَيِّئٍ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَن هٰؤلاءِ خَصَفُوا نِعَالَهُم بآذان هٰؤلاءِ ، وهٰؤلاءِ شَرِبُوا الشَّرَابَ بأَقْحافِ هٰؤلاءِ .

ومن سَجَعَات الأَساس : من كَثُرتْ مَفَاسِدُه ، ظَهَرَتْ مَسَافِدُه[3] .

وفلانٌ يُفَاسِدُ رَهْطَهُ .

[ف ص د] *

(فَصَدَ يَفْصِدُ) ، بالكسر ، (فَصْدًا) ، بفتح فسكون ، (وفِصَادًا ، بالكسر) ، وهٰذه عن الصاغانىّ — قال شيخُنَا : وقولُ العامّةِ : الفِصَادَة بالهاءِ ، ليس من كلامِ العرب — (وافْتَصَدَ : شَقَّ العِرْقَ ، وهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ) ، وفَصَد النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَه .

وقال : الليثُ الفَصْد قطعُ العُروقِ ، وافتَصَد فلانٌ ، إذا قَطَعَ عِرْقَه فَفَصَدَ ، وقد فَصَدَتْ وافتَصَدَتْ .

(و) يقال : فَصَدَ (له عَطَاءً) ، أَى (قَطَع له وأَمْضَاهُ) يَفْصِده فَصْدًا .

(و) يُحْكَى أَنه (باتَ رَجُلانِ عِنْدَ أَعْرَابِىٍّ فالْتَقَيَا صَباحاً ، فسأَلَ أَحدُهما صاحِبَهُ عن القِرَى ، فقال : ما قُرِيتُ ، وإِنَّمَا فُصِدَ لى ، فقال) الرَّجُلُ (: لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ له) ، بسكون الصاد ، فجَرَى ذٰلك مَثَلاً (وسَكَّنَ الصادَ تَخْفِيفاً) ، كما قالوا فى ضُرِب : ضُرْب ، وفى قُتِلَ : قُتْلَ ، كقول أَبى النَّجْم :[1]

لَوْ عُصْرَ منه البَانُ والمِسْكُ انعَصَرْ

(١) فى مطبوع التاج « عليه » صوابه من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج كذا بالنسخ . وليحرر . وفى مجمع الأمثال حرف الياء « بين الغوث وجديلة » .
(٣) الذى فى الأساس : من كثرت مسافده ظهرت مفاسده

(١) فى اللسان (عصر) . وكتاب سيبويه : ٢/٣٥٨ .

(ويروَى مَـنْ فُزْدَ لَه ، بالـزَّاى) ، بدلَ الصَّاد ، لأَن الصَّادَ لَمَّـا سَكَنَتْ ضَعُفَتْ ، فضارَعُوا بها الدَّال الَّتى بعدَهَا بـأَن قَلَبُوها إلى أَشْبَهِ الحُرُوف بالدَّال من مخْرَج الصَّادِ ، وهـو الزّاى ، لأَنَّها مجهورةٌ ، كما أَنّ الدَّال مجهورةٌ ، فإِن تَحَرَّكَت الصّادُ هُنـا لم يَجُز البـدلُ فيهـا ، وذلك نحو : صَدَر وصَدَف ، لا تقـولُ فيـه زَدَرَ ، ولا زَدَفَ ، وذلك أَنَّ الحَـرَكَـةَ قَوَّت الحَرْفَ وحَصَّنَتْه فأَبْعَدَتْه مـن الانْقِلاب ، بل قد يجـوز فيهـا إذا تَحَرَّكتْ إشمامُهـا رائحـةَ الزّاى ، فأَمّـا أَنْ تَخْلُصَ زايـاً ، وهـى متحرِّكةٌ ، كما تَخلُص ، وهـى ساكنة فلا . وإِنَّمَا تُقْلَب الصّادُ زاياً ، وتُشَمُّ رائحتَها إذا وقَعَتْ قبلَ الدَّالِ ، فإِن وَقَعَتْ قبلَ غيرِهَا لم يَجُزْ ذلك فيها ، وكلُّ صاد وقَعَتْ قبـلَ الدَّال فإِنـه يَجُوز أَن تُشمَّهـا رائحـةَ الزّاى إذا تَحَرَّكت ، وأَن تقلبَهَا زايـاًمَحْضاً إذَا سَكَنَتْ .

(و) بعْضُهم يقول : (قُصِدَ لـه ، بالقاف ، أَى) مَنْ (أُعطِىَ قَصْدًا ، أَى قَليلاً) . وكلامُ العَربِ بالفـاءِ ، (أَى لَم يُحْـرَم القِرَى مَـنْ فُصِـدَتْ له الرَّاحِلةُ فحَظِىَ بِدَمِهَا . يضْرَب) مَثَلاً (فِيمَن) طَلَبَ و(نالَ بعْضَ المَقصِد) ، وقال يعقوب : والمعْنى : لم يُحْرَم مَنْ أَصابَ بعْضَ حاجَتِه ، وإِنْ لم يَنَلْهـا كُلَّها . وتـأْويلُ هٰذَا : أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضِيف الرَّجلَ فى شِدَّةِ الزَّمَانِ ، فـلا يـكونُ عنـدَه ما يَقْرِيه ، وَيَشِـحُّ أَن يَنْحَرَ راحِلَتَه ، فَيَفْصِدُها ، فإِذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَه للضَّيْفِ ، إلى أَن يَجْمُد وَيَقْوَى ، فيُطْعِمه إِيَّاه ، فجَرى المَثَلُ فى هذا . وفى اللِّسَان : ومِنْ أَمثالِهم فى الّذى يُقضَى له بعْضُ حاجَتِـه دُونَ تَمامِهـا : « لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ » مأْخـوذٌ من الفَصِيدِ الذى كانيُصْنَعُ فى الجـاهليَّة ويُؤْكَل . يَقُول : كمـا يَتَبَلَّغ المُضْطَرُّ بالفَصِيدِ ، فاقْنَعْ أَنتَ بما ارتَفَع من قَضَاءِ حاجَتِكَ ، وإِنْ لم تُقْضَ كلُّهـا .

(والفَصِيـدُ : دَمٌ كان يُوضَعُ) فى الجاهِليّة (فى مِعًى) ، مِن فَصْدِ عِرْقِ

البَعيـر ، (ويُشْوَى) ، وكان أَهـلُ الجاهليّة يأْكلُونه وتُطْعِمُه الضَّيـفَ فى الأَزْمةِ .

(و) عن ابن كَثْوَة[1] : الفَصِيـدةُ (بالهَاءِ : تَمْرٌ يُعْجَـنُ ويُشـابُ) ، أَى يُخْلَطُ (بِدَمٍ) ، وهو دَواءٌ يُدَاوَى به الصِّبْيانُ ، قاله فى تفسير قولهم : «ماحُرِمَ مَنْ فُصْدَ له» ، (كالفُصْدة بالضّمّ) .

(وأَفْصَدَالشَّجَرُوانفَصَدَ : انْشَقَّتْ[2] عُيُونُ وَرَقِه) وبَدَتْ أَطرافُه .

(والمُنْفَصِدُ ، والمُتَفَصِّدُ : السائِل الجارِى) ، وانْفصدَ الشْىءُ وَتَفَصَّدَ : سال ، وفى الحـديث : «أَنَّ النّـبىّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ تَفَصَّد عَرَقاً» . يقال : هـو يَتَفَصَّـدُ عَرَقاً ، أَى يَسِيـلُ عَـرَقاً ، معنـاه : أَى سالَ عَرَقُه ، تشبيهاً فى كَثْرَتِه بالفِصـاد . وعَرَقاً : منصوب على التمييزِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : (فى الأَرض تَفْصِيـدٌ) من السَّيْلِ ، أَى (تَشَقُّـقٌ وتَخَـدُّدٌ . و) قال أَبـو الدُّقَيْش : (التَّفْصِيدُ . النَّقْعُ بماءٍ قَلِيـلٍ) .

(والمِفْصَد) ، بالكسر : (آلَـةُ الفِصَادِ) ، كالمِبْضَـعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

الفاصِدانِ : مَوْضِعُ مَجْرَى الدُّموعِ على الوجْهِ .

وأَبو فُصَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ : مُحَـدِّث ، روَى عن أَبى طاهـرٍ السِّلَفِىّ ، ذكَرَه المُنْذِرىُّ فى التكملة .

[ف غ د]

[] ومما يستدرك عليه :

فَغْدِين بفتـح[1] الفاءِ ، وسكـون الغين المعجمة ، وكسر الدّال المهمَلة : قَرْيَة بِبُخـارَى ، منهـا أَبو يحـيَى يوسف بن يعقـوب اللَّيْثِـىّ ، مـولَى نَصْر بن سَيَّار .

[ف ق د] *

(فَقَدَهُ يَفْقِدُه فَقْدًا) ، بفتح فسكون ،

(١) في اللسان هنا «ابن كُبْوَة». والصـواب من التكملة .

(٢) فى نسخة من القاموس «تشققت» .

(١) فى معجم البلدان : (فغدين) ضبطت بكسر الفـاء بنصه على التى قبلها فيه .

(وفِقْداناً) ـ بالكسر ، وفُقْدَاناً ، بالضّمّ ، زاده المصنِّف فى « البصائر » له ، وذَكَره شيخُنا عِوَضَ الكَسْرِ اعتمادًا على الشُّهْرَة ، وقاعِدةِ المصادِر ، (وفُقُودًا) بالضَمِّ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد . كذا فى « البصائر » وأَنشدَ لعَنْتَرَةَ العَبْسِىِّ :

فإن يَبرأْ فلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ
وإن يُفْقَدْ فَحُقَّ لهُ الفُقُودُ[1]

ـ (: عَدَمُهُ) ، والفاءُ ، والقافُ ، والدال ، تَدُلُّ على ذَهَابِ شىْءٍ وضَياعِه .

وفى « المُفْرَدات » للراغب : الفَقْدُ أَخَصُّ من العَدَمِ ، لأَنَّ العَدَم بعْدَ الوُجُود[2] . أَى فهو أَعَمُّ ، كما قاله شيخُنَا . (فهو فَقِيدٌ ومَفْقُودٌ) ، وعلى الثانى اقتَصَر صاحِبُ اللِّسانِ .

قال شيخُنا : والفاعِل : فاقِدٌ ، على القِيَاسِ ، ولذا لم يحتَجْ لذِكْره .

قلتُ : ومن سَجَعَاتِ الأَساس : أَنا مُنْذُ فارَقْتَنِى كالفاقِد ، أُمِّ الواحِد .

(وأَفقدَهُ اللهُ إِيَّاهُ) ، وأَفقدَه اللهُ كُلَّ حَمِيمٍ . (والفاقِدُ) من النِّسَاءِ (: التى ماتَ زوجُها أَو وَلَدُهَا) أَو حَمِيمُها .

وقال أَبو عُبَيْد : الفاقِدُ : الثَّكُول ، وأَنشد الليثُ :

كأَنَّها فاقِدٌ شَمْطَاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وجَاوَبَها نُكْدٌ مَنَاكِيدُ[1]

(أَو) : هى (المُتَزَوِّجَةُ بعدَ مَوتِ زَوْجِهَا) ، قاله اللِّحْيَانىُّ ، وقال : والعربُ تقول : لا تتزوَّجَنَّ فاقدًا ، وتَزَوَّجْ مُطَلَّقَة .

(و) ظَبْيَةٌ فاقِدٌ ، و(بَقَرَةٌ) فاقِدٌ : (سُبِعَ وَلَدُهَا) ، وكذٰلك : حَمامةٌ فاقِدٌ ، وأَنشد الفارِسىّ :

إذا فاقِدُ خَطْبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيطِ المُبَايِنِ[2]

قال ابن سيده : هٰكذا أَنشدَه سيبويه ، بتقديم « خطباء » على « فَرْخَيْنِ » مُقَوِّياً بذٰلكَ أَنَّ اسمَ الفاعِلِ

(1) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ / ١٥١ وفى الأساس (نفث) بيت بدون نسبة مع اختلاف العجز .
« وإن يهلك فذلك كان قدرى »

(2) نص المفردات المطبوع « وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لايوجد بعد »

(1) اللسان ، هذا وفى ديوان كعب بن زهير ١٧ والأساس بيت لكعب بن زهير بقافية « نكد مثاكيل » وانظر مادة (شدد) ومادة (نكد)

(2) اللسان .

إذا وُصِفَ قَرُب من الاسمِ وفارقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

(وافتَقَدَهُ وتَفَقَّده: طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِه) قال :

فلا أُخْتٌ فَتَبْكِيهِ
ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُهْ[1]

وفى التنزيل ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لاَ أَرَى الهُدْهُدَ﴾[2] .

وفى «المفردات» للراغب: التَّفَقُّد: تَعرُّفُ فِقْدَانِ الشيْءِ ، والتعَهُّد: تَعرُّفُ العَهْد المتقدّم . ووافقَه كثيرٌ من أَهل اللُّغَة . ومنهم من استعمَلَ كُلاًّ منهما فى مَحَلِّ الآخَرِ .

وفى حديثِ عائشةَ ، رضىَ اللهُ عنها : «افتقدْتُ رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لَيْلةً» أَى لم أَجِدْه . ويقال : ما افْتَقَدْتُه مُنْذُ افْتَقَدْتُه ، أَى ما تَفَقَّدْتُه منذُ فَقَدتُه . كذا فى «البصائر» .

وروى عن أَبى الدرداءِ أَنه قال : «من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الأُمورِ يَعْجِزْ ، أَقْرِضْ مِن عَرَضِكَ ليوم فَقْرِك» قال ابنُ منظور : أَى من تَفَقَّدَ الخَيْرَ وطَلَبَه فى النّاسِ فَقَدَه ولم يَجِدْه ، وذلك أَنَّه رأَى الخَيْرَ فى النادِرِ من النَّاسِ ، ولم يَجِدْه فاشِياً موجوداً .

وفى «البصائر» للمصنّف: أَى مَن يَتَفَقَّدْ أَحوالَ الناسِ ويَتَعَرَّفْها عَدِمَ الرِّضا ، فإِن ثَلَبَك أَحدٌ فلا تَشْتَغِلْ بمعارضَتِه ، ودعْ ذلك قَرْضاً عليه ليوم الجَزَاءِ . انتهى .

وقد أَنشدَنَا بعضُ الأَصحاب :

تَفَقُّدُ الخِلاَّنِ مُسْتَحْسَنٌ
فَمَنْ بَدَاهُ فنِعمَّا بَدَا
سَنَّ سُلَيْمَانُ لنا سُنَّةً
فكان فيما سَنَّهُ المُقْتَدَى
تَفَقَّدَ الطَّيْرَ على رأْسِهِ
فقال مالِى لا أَرَى الهُدْهُدَا

(و) يقال : (ماتَ غيْرَ فَقِيدٍ ولا حَمِيدٍ) ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ (وغيرَ

(١) اللسان .
(٢) سورة النمل الآية ٢٠

مَفْقُـودٍ) ولا محمـودٍ، أَى (غيـرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقْدَانِهِ).

(والفَقْدُ) بفتح فسكون (ولايُحَرَّك، ووَهِمَ الأَزهَرِىُّ) صاحِبُ «التهذيب» قـال الصاغانىُّ: وقـع فى نسـخ الأَزهرىِّ: الفَقَد،بالتَحْرِيك، والصواب سكونُ القَاف[1]: (نَبـاتٌ) يُشْبِـه الكَشُوثَى، قاله اللَّيْـث، (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من زَبِيـب أَو عَسَلٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (أَو كَشُوثٍ) يُنْبَذُ فى العَسَلِ فيُقَوِّيه ويُجِيدُ إِسكارَه، وكونُه اسماً للنّباتِ والشّرَابِ المتَّخذ منـه، ذَكَره أَبـو حنيفَـة، فى كتـاب «النبات».

وعن ابن الأَعـرابىّ: الفَقْـدَةُ: الـكَشُوثُ. وقال الليـث: ويُقَال إِن العَسَلَ يُنْبَذُ ثم يُلْقَى فيـه الفَقْـدُ فَيُشَدِّده، (كالفُقْـدُدِ بالضّـمّ) فى التهذيب، فى الرباعىّ، عن أَبى عَمْرٍو: الفُقْدُد: نَبِيـذُ الـكَشُوثِ.

(وتَفاقَدوا: فَقَدَ بعضُهم بَعضاً). وفى حديثِ الحَسَنِ «أُغَيْلِمَةٌ حَيَارَى تَفاقَدُوا»، هو أَن يَفْقِـد بَعضُهُـم بعْضاً. وقال ابن مَيَّادَة:

تَفَاقَدَ قَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِـى
بجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَـا بَهْرَا[1]

[] ومما يستدرك عليـه:

فَقَّدَ، إِذا أَكَلَ الـكَشُوثَ. نقـله الصاغانىُّ.

[ف ل د]

(غُلامٌ أُفْلودٌ، بالضّـمّ)، أَهملـه الجوهـرىُّ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: أَى (تَـامٌّ) الخَلْقِ (مُحْتَلِمٌ سَبْطٌ). ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابىِّ[2]: شَطْبٌ (ناعِمٌ) تارٌّ (سَمِيـنٌ) رَخْص.

[ف ل هـ د] *

(الفَلْهَدُ)،بالفتح، أَهمله الجوهرىُّ، وقال أَبو عمرو: الفَلْهَد، مِثالُ جَعْفَرٍ، (والفُلْهُدُ)، مثـال هُدْهُدٍ، عن الخليل

(١) ضبط في اللسان: الفقَد (بالتحريك) وقد أشار مصححه فى هامشه الى تصويب الصـاغانى سكون القاف.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) في التكملة وقال ابن الاعرابى غـلام أفلود إذا كان تامّـاً محتلمـاً شَطْباً

(والفُلْهُودُ، بضمّهما، والمُفَلْهَدُ)، نقلهما الصاغانيُّ عن غيرهما، كلُّ ذٰلك: (الغلامُ الحادِرُ السَّمِينُ) زادَأبو عَمرٍو: الذى قد (راهَقَ الحُلُمَ)، ويقال: غُلامٌ فَلْهَدٌ، إذا كان مُمْتَلِئاً. وعن كُرَاع: غُلامٌ فَلْهَدٌ: يَمْلأُالمَهْدَ.

[ف ن د] *

(الفِنْدُ، بالكسر: الجَبَلُ العَظِيمُ) وقِيل: الرَّأْسُ العَظِيمُ منه، (أَوقِطْعَةٌ (منه). وقولُه (:طُولاً)، هٰكذاوَقَعَ التّعبيرُ به فى الصّحاح وغيره، وزادَ بعضٌ بعدَه: فى دِقّةٍ. قال شيخُنا: والأَظْهَرُ فيه أَنه مفعولٌ مُطْلَق، أَى تَطولُ طُولاً.

وفى قولِ علىٍّ رَضِىَ الله عَنْه للأَشْتَرِ: «لو كانَ جَبَلاً لكان فِنْدًا لايَرْتَقِيه الحافِرُ، ولا يُوفِى عليه الطَّائِرُ» قال ابنُ أَبى الحَديدِفى شرْح «نَهْج البَلاغة»: الفِنْد: هو المُنْفَرِد من الجِبَالِ. والجَمْع أَفنادٌ. (ويُفْتَحُ)، وهٰذه عن الصاغانىِّ.

(و) الفِنْدُ، بالكسر(: لَقَبُ شَهْلٍ)، بفتْح الشين المعجمة وسكونِ الهاءِ، وهو ابن شَيْبَانَ بنِ رَبِيعَةَ بن زِمَّان، (الزِّمَّانِىِّ)، بكسر الزّاىوتشديد الميم، أَحد فُرسانِهم، وكان يقال له: عَدِيدُ الأَلْف. وفى بعض النسخ: الرُّمَّانىّ، بضمّ الراءِ، وهو غلط. وبنو زِمَّان: قبيلةٌ من رَبيعةَ بنِ نِزَارٍ، وهم بنو زِمَّان بن مالكِ بن صَعْبِبن علىّبنِ بكْر بن وائِل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة بن أَسد ابن رَبيعة. وسيأْتى فى اللام للمصنِّف أَنَّ شَهْلاً هو اللَّقَبُ، والفِنْد اسمُه، والذى هنا هو الصواب. واختُلِف فى سَبَبِ تَلقِيبه به، فقيل لِعِظَمِ شَخْصه، كأَنَّه فِنْدٌ من جَبَلٍ، أَى رُكْنٌ منه. كذا فى اللسان. أَو لقَوْلِه فى بعضِ الوقائع: استَنِدُوا إِلىَّ فإِنّى فِنْدٌ لكم. وسُمِّىَ به مَن قِيلَ فيه: «أَبْطَأُ من فِنْدٍ لِتَثَاقُلِه فى الحاجات، كما فى الأَساس. وقيل: من الفِنْد بمعنَى غُصْنِ الشَّجَرةِ، وقيل: من الفِنْد بمعنَى الطائفةِ من اللَّيْل. وقيل: من

قولهم : هُم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أَى فِئَةٌ . وقيل غير ذٰلك .

(و) الفِنْد ، بالكسر أَيضاً : (أَرْضٌ لمْ يُصِبْها مَطَرٌ) ، وهى الفِنْدِيَّةُ .

(و) الفِنْد (:الغُصْنُ) من أَغصانِ الشَّجَرَة ، قال :

مِن دُونِهـا جَنَّـةٌ تَقْرُو لها ثَمَرٌ
يُظِلُّه كُلُّ فِنْـدٍ ناعمٍ خَضِلِ[1]

(و) الفِنْد ، بالـكسر (: النَّوْعُ) ، يقـال : جاءُوا أَفْنَـادًا ، أَى أَنواعاً مختلفة .

(و) الفِنْدُ أَيضاً : (القَوْمُ مجتمعةً) ، يقال : لَقِينا فِنْدًا مِن النّاسِ ، أَى قوماً مُجْتَمِعين ، وهم فِنْدٌ على حِدَة ، أَى فِئَةٌ أَو جماعةٌ متفرِّقةٌ ، كما فى النِّهَاية . وسيأْتى .

(و) الفَنَدُ (بالتحريك : الخَرَف ، وإِنـكارُ العَقْلِ لِهَرَمٍ أَو مَرَضٍ) ، وقد يُستعمَل فى غير الـكِبَرِ ، وأَصْلُه فى الـكِبَرِ . (و) الفَنَدُ : (الخَطَأُ فى القولِ والرَّأْيِ ، و) الفَنَد (: الكَذِبُ ، كالإِفْنَادِ) . وقول الشاعِر[1] :

* قَد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادْ *

إِنَّمَا أَراد بقَوْلٍ ذِى إِفنـاد ، وقَوْلٍ فيـه إِفنـادٌ . وفى الأَفعـال لابن القَطَّاع : وفَنَدَ فُنُودًا وأَفْنَدَ : كَذَب : وفَنِدَ الرجلُ فَنَدًا ضَعُف رَأْيه من الهَرَم .

قلت : فقد فَرَّق بين المصدَرَيْنِ.

وفى اللسان : الفَنَـدُ فى الأَصـل : الـكَذِبُ ، وأَفْنَدَ : تكلَّمَ بالفَنَد . ثم قالوا للشَّيْـخِ ، إِذا هَرِمَ : قـد أَفْنَدَ ، لأَنّه يتكَلَّم بالمُحرَّف من الـكلام عن سَنَنِ الصِّحَّة . وأَفنَدَ الرَّجلُ : أُهْتِرَ . كذا فى « الأَفعال » لابن القطَّاع .

(ولا تَقُلْ ، عَجُوزٌ مُفَنَّدَةٌ ، لأَنهـا لم تَكن) فى شَبِيبَتِها (ذاتَ رأْيٍ أَبدًا) فتفَنَّـدُ فى كِبَرِهَا . وفى الـكَشَّاف : ولذا لم يُقَلْ للمرأَة : مُفَنَّدَة ، لأَنَّهـا لا رَأْى لهـا حتَّى يَضْعُف .

قال شيخنـا : ولا وَجْـهَ لِقَـوْلِ السَّمين : إِنَّهُ غريـبٌ ، فإِنه مَنقولٌ عن أَهْـلِ اللُّغَة ، ثـمَّ قال : ولعـلَّ

(١) التكملـة .

(١) اللسان .

وَجْهَه أَنَّ لهَا عَقْلاً ، وإن كان ناقصاً يَشْتَدُّ نقصُه بِكِبَرِ السِّنِّ . فتأَمَّلْ انتهى .

(وفَنَّدَه تَفْنِيدًا : كَذَّبَهُ وعَجَّزَهُ وخَطَّأَ رَأْيَهُ) وضَعَّفَهُ . وفى التنزيل العَزِيز ، حكايَة عن يعقُوبَ ، عليه السلام : ﴿ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ [1] قال الفرَّاءُ : يقول : لولا أن تُكَذِّبُونِى ، وتُعَجِّزُونى وتُضعِّفونى ، وقال ابنُ الأَعرابىّ فَنَّدَ رأْيَه ، إذا ضَعَّفَه ، والتَّفْنِيد : اللَّوْمُ ، وتَضْعِيفُ الرَّأْىِ ، (كَأَفْنَدَهُ) إفنادًا .

وقال الأَصمعىُّ : إذا كَثُر كلامُ الرجلِ من خَرَفٍ فهو المُفْنِد والمُفْنَد . وفى الحديث : «ما يَنتظِر أَحدُكم إلا هَرَماً مُفْنِدًا أَو مَرَضا مُفْسِدًا » وأَفْنده الكِبَرُ : أَوقَعَه فى الفَنَدِ . وفى حديث أُمِّ مَعْبَد : «لاعابِسٌ ولا مُفْنَدٌ » ، وهو الذى لا فائدةَ فى كلامه لِكِبَرٍ ، أَصابَه . فهى تَصِفُه صلَّى الله عليه وسلّم وتقول : لم يَكُن كذٰلك . وفى الأَساس : وفُلان مُفْنَدٌ ومُفَنَّدٌ ، إذا أُنكِرَ عَقْلُه لِهَرَمٍ [أَو خَلَّطَ [1] فى كلامه ، وأَفنَدَه الهَرَمُ : جعَلَه فى قِلَّة فَهْمٍ [2] كالحَجَرِ . قال شيخُنَا : ثم تَوسَّعُوا فيه فقالوا : فَنَّدَه إذا ضَعَّفَ رأْيَه ولاَمَهُ على ما فَعَلَ . كذا فى «الكَشَّاف » .

(و) من المجاز : فَنَّدَ (الفَرَسَ) تَفْنِيدًا ، إذا (ضَمَّره) ، أَى صَيَّره فى التَّضمير كالفِنْد ، وهو الغُصْنُ من أَغصانِ الشَّجَرَة ، ويَصْلُح للغَزْو والسِّباق . وقولهم للضَّامِر من الخَيْل : شَطْبَة ، ممّا يُصَدِّقه . قاله الصاغانىُّ ، وبه فَسَّر هو والزَّمَخْشرىُّ الحديث «أَن رجلاً قال للنَّبىِّ ، صلَّى الله عَلَيْه وسلّم : «إنّى أُرِيد أَن أُفَنِّدَ فَرساً ، فقال عليكَ به كُمَيْتاً أَو أَدْهمَ أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى » ، كما نقَله عنه صاحِبُ اللِّسَان . وقال شَمِرٌ ، قال هارُونُ بن عبد الله ومنه كان سُمِعَ هٰذا الحديث : «أُفَنِّدَ » أَى أَقْتَنِىَ فَرَساً ، لأَن افْتنادَكَ الشَّىْءَ

(1) سورة يوسف الآية ٩٤

(1) فى الأساس : « وخلّط »

(2) فى الأساس : « فهمه » .

جَمْعُك له إلى نفْسه ، من قولهم للجَماعة المجتمِعة : فِنْدٌ ، قال : ورُوِىَ أَيضاً من طريق آخَرَ . وقال أَبو منصور : قوله «أُفَنِّدَ فَرَساً» ، أَى أَرْتَبِطَه وأَتَّخِذَه حِصْناً أَلْجَأُ إليه ومَلاَذًا إذا دَهَمَنى عَدُوٌّ . مأْخوذٌ من فِنْدِ الجَبَلِ ، وهو الشِّمْراخُ العَظِيمُ منه ، قال : ولَسْت أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنِى .

قلت : وهٰذ االمعنَى ذكرَه الزمخشرىُّ فى الأَساس . ولعلَّ الوَجْهَ الأَوّلَ الّذِى نقلَه عنه صاحِبُ اللسان يكون فى «الفائق» أَو غيره من مُؤَلَّفَاته ، فليُنْظَر .

(و) فَنَّدَ (فُلاناً على الأَمرِ : أَرادَهُ منه ، كفانَدَه) فى الأَمر مُفَانَدةً ، (وتَفَنَّدَه) ، إذا طَلَبَه منه ، نقله الصاغانىُّ .

(و) فَنَّدَ (فى الشَّرَابِ) تَفنيدًا : (عَكَفَ عليه) ، وهٰذه عن أَبى حنيفةَ .

(و) فَنَّدَ (فُلانٌ) تَفنيدًا : (جَلَس على) الفَنْد ، بالفتح[1] ، وهو (الشِّمْراخُ من الجَبَلِ) وهو أَنْفُه الخارِجُ منه ، ومن ذٰلك يقال للضَّخْم الثقيلِ : كأَنَّه فَنْدٌ ، كما فى الأَساس .

(وفِنْدٌ بالكسر[1] : جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن) زادَهُما اللهُ شرفاً ، قُرْبَ البحرِ ، كما فى المعجم .

(و) فِنْدٌ (:اسمُ أَبى زَيْدٍ مولَى عائشةَ بنتِ سعْدِ بن أَبى وَقَّاص) مالكِ ابن وُهَيب بن عبْدِ مناف بن زُهْرَة .

(و) كان أَحدَ المُغَنِّين المُحسِنين ، وكان يَجْمَع بين الرِّجال والنِّسَاءِ ، وله يقولُ عبدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات[2] :

قُل لفِنْدٍ يُشَيِّع الأَظْعَانَا
رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنَا وكَفَانَا

وكانت عائشةُ (أَرسلَتْه يأْتِيها بنارٍ فوَجَدَ قَوْماً يَخْرُجُون إلى مِصْرَ فَتَبِعَهُم ، وأَقامَ بها سَنَةً ثم قَدِمَ) إلى المدينة ، (فأَخَذَ نارًا وجاءَ يَعْدُو فعَثَرَ) ، أَى سقَطَ ، (وتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال : تَعِسَت العَجَلَةُ ، فقِيل : «أَبْطَأُ من فِنْدٍ» . وفى

(١) والكسر أيضا .

(١) فى معجم البلدان : «فَنْد» بالفتح ثم السكون » أما ضبط التكملة فبكسر الفاء

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات ديونه ١٥٧ والتكلة .

الأَساس : ومُسِّيَ به مَن قِيل فيه . «أَبطأُ مِن فِنْدٍ » لتثاقُلِه فى الحاجاتِ . ومن سجعات الحريرىّ : أَبْطَءَ فِنْد ، وصُلُودَ زَنْد . وهو من الأَمثال المشهورة ، ذكره الميدانىُّ والزَّمَخْشَرىُّ واليوسىُّ فى « زَهْر الأَكم » وحمزةُ وغيرُهُم .

قال شيخُنا : وحكَى الزَّمَخْشَرىُّ فى « المستقصَى » أَنَّ بعْضَ الرُّوَاة حكاه بالقَاف ، وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به . قلتُ : هٰكذا قيَّده الذَّهبىُّ بالقاف ساكِتاً عليه ، ولٰكنّ الحافظَ قال : إن ابنَ ماكولا رَجَّح الأَول .

(و) الفِنْدُ : الطائفَةُ من اللَّيْلِ . و(أَفنادُ اللَّيْلِ : أَرْكانُه) ، قيل : وبه سُمِّيَ الزِّمّانِىُّ فِنْدًا كما تقدَّمَ .

(و) فى الحديث «(صَلَّى الناسُ على النَّبِىِّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَفنادًا أَفْنادًا ») قال ثعلبٌ : (أَى) فِرْقاً بعد فِرْقٍ ، (فُرَادَى بلا إمامٍ) ، هٰكذا فَسَّروه (وقيل : جَمَاعات) بعْدَ (جماعاتٍ) مُتَفَرِّقين ، قوماً بعدَ قَوْم . قال ثعلب : (وحُزِرُوا) ، أَى المُصلُّون فكانُوا (ثلاثين أَلْفاً ،ومن الملائكة ستِّينَ أَلْفاً ، لأَن مع كُل) مؤمنٍ (مَلَكَيْنِ) ، نقله الصاغانىُّ .

قال شيخُنا : وقد قال بعضُ أَهْلِ السِّيَرِ : إنَّ المُصَلِّين عليه صلَّى الله عليه وسلّم لا يكادُون يَنْحَصِرُون . وحديثُ عائشةَ يَشْهَدُ له . انتهى .

قال أَبو منصور : تفسير أَبى العبَّاس لقوله : صَلُّوْا عليه أَفنادًا ، أَىفُرادَى ، لا أَعْلَمه إلاّ من الفِنْد من أَفنادِ الجَبَل ، والفِنْد الغُصْنِ من أَغصان الشجر ، شَبَّه كلَّ رَجلٍ منهم بِفِنْدَ من أَفنادِ الجَبَلِ ، وهي شمارِيخُه .

(وقولُه صَلَّى الله عليه وسلَّم) ،فيما رواه شَمِرٌ عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع أَنه قال «خَرَجَ رَسُولُ الله ، صلَّى اللهعليه وسلَّم فقال : أَتزعُمونَ أَنِّى آخِرُكُم وَفَاةً ؟ أَلاَ إنى مِن أَوَّلِكُم وَفَاةً (تَتَّبِعُونِى أَفنادًا يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً) » وفى رواية : « يَضْرِب بعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ » (أَى تَتَّبِعُونِى ذَوِىفَنَدٍ ، أَى ذَوِى عَجْزٍ وكُفْرٍ للنِّعْمةِ) .

وفى «النهايـة»: أى جَمـاعـاتٍ مُتفرِّقينَ، قوْماً بعدَ قَومٍ، واحدهـم فِنْدٌ. وفى حديثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عنها «أن النَّبىَّ، صلَّى الله عليه وسلَّم قال: أَسْرَعُ الناسِ بى لُحُوقاً قَوْمِى، تَستَجْلِبهم المَنَايَا، وتَتنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم وَيعِيشُ النّاسُ بَعْدَهم أفنـادًا يَقْتُلُ بعْضُهم بعضاً». قال أبـو منصور: معناه أنهـم يَصيـرون فِرَقاً مُختلفينَ، يَقتُلُ بعضُهم بعضاً، قال[1]: هم فِنْدٌ على حِدَةٍ، أى فِرْقَة على حِدَةٍ.

(و) فى الصّحاح: (قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ: حادَّةٌ)، وجمْعه: فَنَـادِيدُ، على غيرِ قياسٍ.

(والفِنْدَأْيَةُ)، مَرَّ ذِكْرُه (فى الهَمْز)، وهو الفأْسُ العَرِيضةُ الرَّأْسِ.

(والتَّفَنُّدُ: التَّنَدُّمُ)، وذَكره المصنِّف فى كتاب «البصائـر» له، والصاغانىُّ فى التكملة.

[] وممَّا يستدرك عليـه:

الفِنْدَةُ، بالـكسر: العُودُ التّـامّ تُصْنَع منه القَوْس، وجاءُوا من كلِّ فِنْـدٍ، بالـكسر، أى من كلِّ فَنٍّ. [ونَوْع][1].

قلت: ومنه اشتقاقُ لَفْظ الأَفَنْدى لصاحِبِ الفُنُونِ، زادُوا أَلِفاً عنـد كَثْرة الاستعمالِ، إن كانت عربيّةً. وقيل: روميّةٌ، معناه: السَّيِّدُ الكَبِيرُ، كما سَمِعتُ من بَعْضٍ.

ويَفْتَنِد فى قَوْل حُصَيْب الهُذَلِىّ:

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عمرٍو فى طوائِفِها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثم يَفْتَنِدُ[2]

معناهُ يَفْنَى، من الفَنَد وهو الهَرَم، ويُروَى: يُقْتَنَدُ، أى يُقْطَع كما يُقْطَع القَتَـدُ.

وفانِيـد: نَوْعٌ من الحَلْواءِ يُعْمَل بالنَّشَا وكَأَنَّها أعجميّـةٌ لِفَقْد فاعِيل من الـكلام العربىِّ. ولهذا لم يذكرْها أَكثَرُ أَهْل اللُّغَة.

قلت: وسيأْتى فى المعجمة. ولـكن قال شيخُنا: إنَّه بالمهملة أَلْيَق.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «كذا فى اللسان، ولعله: «يقال» هذا وفى النهاية «يقال».

(١) زيادة من التكملة.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٣٣٩ فى شعر حصيب الضمرى ومادة (قتـد)

وفُنْدِينُ، بالضّمّ: من قُرَى مَرْوَ، منها أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بن الحَسن [الفُنْدينيّ] (١) الرازيّ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ف ن ج ك ر د]

فَنْجَكِرْد: قريةٌ من نَيْسَابُورَ، منها أَبو الحسن عليّ بن أَحمدَالأَديبُ.

[ف ن ك د]

وفَنْكَد: قَرْيَةٌ بِنَسَفَ.

[ف د ك ر د]

وفُدْكُرْد بالضّمّ: من قُرَى أَسْتراباذَ.

[ف و د] *

(الفَوْدُ: مُعْظَمُ شَعرِ الرأْس مِمَّايَلِي الأُذُنَ)، قاله ابنُ فارِس وغيرُه. (و) الفَوْدُ: (ناحِيَةُ الرأْسِ)، وهما فَوْدَانِ، وعليه مَشَى صاحبُ «الكفاية» ونقَله فى البارع عن الأَصمعيّ وقال: إِن كلَّ شِقٍّ فَوْدٌ، والجمع: أَفوادٌ، وكذلك الحَيْدُ، قال الأَغلب (٢):

* فَانْطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِه الأَركانَا *

(١) زيادة من معجم البلدان.
(٢) اللسان.

ويقال: بَدَا الشَّيبُ بِفَوْدَيْهِ. وفى الحديث. «كانَ أَكثَرُ شَيْبِه فى فَوْدَىْ رَأْسِه» أَى ناحِيَتَيْه. وقال ابنُ السِّكِّيت: إِذا كان للرَّجُلِ ضَفِيرَتَانِ يقال: للرَّجُلِ فَوْدانِ.

(و) الفَوْدُ (: النّاحِيَةُ) من كلِّ شَىْءٍ.

(و) الفَوْدُ (: العِدْلُ)، وقَعَدَ بينَ الفَوْدَيْنِ، أَى بينَ العِدْلَيْنِ. وقال مُعاويةُ لِلَبِيدٍ. كَم عَطاؤُكَ؟ قال: أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ. قال: مابالُ العِلاَوَةِ بينَ الفَوْدَيْنِ. وهو مجاز.

(و) الفَوْدُ (الجُوَالِقُ)، وهما فَوْدَانِ.

(و) الفَوْدُ: (الفَوْجُ)، والجمع: أَفوادٌ، كأَفْواجٍ.

(و) الفَوْد: (الخَلْطُ)، يقال: فُدْتُ الزَّعْفَرانَ، إِذا خَلَطْته، مقلوبٌ عن دُفْتُ، حكاه يَعقوب، وفادَه يَفُوده، مثل: دَافَه يَدُوفُه، وأَنشد الأَزهرىُّ لكُثَيِّر، يَصِفُ الجَوَارِىَ:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كُلِّ مَهْجَعٍ
ويُشرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفُودُ (١)

(١) اللسان.

أى مَدُوفٌ .

(و) الفَوْد : (المَوْتُ) ، فادَ يَفُود فَوْدًا : ماتَ ، ومنه قولُ لَبِيدِ بن رَبِيعَةَ يَذْكُر الحارثَ بن أَبى شَمِر الغَسَّانىّ ، وكان كلُّ مَلِكٍ منهم كُلَّمَا مَضَت عليه سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِ خَرَزَةً ، فأَراد أنه عُمِّر حتَّى صارَ فى تاجِه خَرَزَاتٌ كثيرةٌ :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ[1]

وفى حديث سَطِيح :

* أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بهشَأْوُ العَنَنْ[2] *

(كالفَيْدِ) بالياءِ ، وسيأْتى . والفَوْزِ بالزَّاى ، كذا فى بعْضِ الرِّوَايَات ، (يَفُود وَيَفِيد) ، بالوَاو والياءِ ، لُغَتَانِ صَحِيحتان . (و) الفَوْد : (ذَهَابُ المالِ أَو ثَباتُه ، كالفَيْد فيهِمَا) ، وسيأْتى قريباً . (والاسم الفائدةُ) ، فهى واوِيَّة ويائِيَّة ، لأَنَّ المصنِّف ذَكَرَهَا فى المادَّتين .

(وأَفَادَهُ واسْتفادَهُ وتَفَيَّدَه : اقْتَنَاه ، وأَفدْتُه أَنا : أَعطيتُه إِيَّاهُ) ، وسيأْتى بعضُ ذٰلك فى فَيَد ، لأَن الكلمةَ يائِيَّة وواوِيَّة . (و) أَفَدْت (فُلاناً : أَهلكتُه وَأَمَتُّهُ) ، هو من قَوْلك : فادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ ، إذا مات ، قال عَمْرو ابن شَأْسٍ فى الإِفادةِ بمعنَى الإِهلاك :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ
بذِى أَوَدٍ جَيْشِ المَنَاقِدِ مُسْبِلِ[1]

أَفدْتها : نَحَرتُها وأَهْلكتُها .

(والفَوَادُ ، كسَحَابٍ :) لُغَةٌ فى (الفُؤَاد) ، بالضَّمّ والهمْز ، وقد تقدَّم أنه قِرَاءَةٌ لبعض ، وحَمَلُوها على الإِبدال ، وذَكره المصنِّفُ أَيضاً فى كتاب «البصائر» له .

(وتَفَوَّدَ الوَعِلُ فوقَ الجَبَلِ ،) إذا (أَشْرَفَ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ مِتْلَافٌ مِفْوادٌ) ، بالواو ، (ومِفْيادٌ) ، بالياءِ ، (أَى مُتْلِفٌ

(١) شرح ديوانه : ٢٦٦ واللسان والصحاح . والأساس (فيد) والجمهرة : ٣/٢٤٤

(٢) اللسان .

(١) اللسان (فيد) وفى هامش مطبوع التاج : «قوله ، بذى أود : أراد به قدحا من قداح الميسر يقال له مسبل ، وجيش المناقد خفيف التوقان إلى الفوز»

مُفِيدٌ)، وأنشد أبو زيد للقَتَّال:

ناقَتُـهُ تَرْمُلُ فى النِّقَـــال
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيـدُ مَـــالِ[1]

(ويقال: هُمَا يَتفاوَدانِ العِلْـمَ)، هٰكذا قَولُ عامّةِ النّاسِ (والصّوابُ:) أَنَّهما (يَتفايَدانِ) بالمـال بينَهمـا، (أَى يُفِيد كُلٌّ) واحد منهما (صاحِبَهُ). هٰكذا قالَهُ ابنُ شُمَيْـلٍ، وهـو نصُّ عبارتِه. وتَوقَّف شيخُنـا فى وَجْـهِ الصّوابِ، ظانًّـا أنه من اختيـارات المصنِّف، وأنهـا وَرَدَتْ واويَّـةً ويائيَّةً، من غير إنـكارٍ، ولو نَظَرَإلى بَقيَّةِ قولِ ابنِ شُمَيْلٍ وهو: بالمـالِ بينَهما، لزال الإشكالُ. فتَأَمَّل.

[] ومِمَّا يستدرك عليه:

من المجـاز: ارْفَعْ فَوْدَ الخِبَاءِ، أَى جانِبَه وناحِيَتَه.

(١) ديوانه: ٨٣ واللسان (فيد) وفى الصحاح (فيـد) مع تحريف «بكرته» إلى «بكرية» وفى التكملة (فيد) قال الجوهرى: قال القتال:

بكْرَتُـــهُ تَعْثُـــر فى النِّقَـــال
مُهْلِـــكُ مالٍ ومُفِيـدُ مالِ

والرواية:

مُتْلِفُ مـــالٍ ومُفِيـدُ مـــالِ
ولا تَزالُ آخِـــرَ اللَّيـــالى
قَلُـــوصُه تعثُـــر فى النِّقَـــالِ

وأَلْقَت العُقَابُ فَوْدَيْهَا على الهَيْثَم، أَى جَناحَيْهَا، وقال خُفَاف:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْهَا على ظَهْرِ ناهِضٍ[1]

ونَزَلوا بين فَوْدَى الوَادِى.

واستلمْتُ[2] فَوْدَ البَيتِ: رُكْنَه.

وجعلتُ الـكِتَابَ فَوْدَيْنِ: طَوَيْتُ أَعلاه على أَسْفَلِه، حتَّى صار نِصْفَيْنِ. كلُّ ذٰلك فى الأَساس.

[ف هـ د] *

(الفَهْـد: سَبُعٌ م) أَى معـروف، يُصادُ به، والأُنْثى. فَهْدَةٌ. وفى المَثَلِ. «أَنْـوَمُ من فَهْـد». (ج: فُهُـودٌ وأَفْهُدٌ)، ورجُلٌ فَهْدٌ: يُشَبَّه بالفَهْـدِ فى ثِقَلِ نَوْمِه، والفَهَّاد صاحِبُهَا.

(و) فى التهذيب: و(مُعَلِّمُهُ الصَّيْدَ: فَهَّادٌ) كالـكَلاَّب فى الـكَلْبِ.

(و) الفَهْد: (المِسْمارُ) يُسْمَرُ بِـه (فى واسِطِ الرَّحْلِ)، وهو الذى يُسَمَّى الـكَلْبَ، قال الشاعِرُ، يَصِفُ صَرِيف

(١) اللسان.
(٢) هكذا فى الأساس المطبوع كالأصل ولكـن فى هامش مطبوع التاج أن الذى فى الأساس: «واشتملت»

نابَى الفَحْلِ بِصَرِير هٰذا المِسْمَارِ :

مُضَبَّرٌ كأَنَّمَا زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسطٍ صَرِيرُهُ(١)

وقال خالدٌ : واسطُ الفَهْدِ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ فى وَاسِطِ الرَّحْلِ .

(و) الفَهْدَة ، (بهاءٍ : الاسْتُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) الفَهْدَة(: فَرَسُ عُبَيْدِ بن مالكٍ النَّهْشَلِىِّ) ، نقَله الصاغانىُّ . (وفَهْدتَا البَعِيرِ : عَظْمَانِ ناتِئَانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ) ، وهما الخُشَشَاوانِ .

(و) الفَهْدتانِ (من الفَرَس : لَحْمَتَانِ ناتِئَتَانِ فى زَوْرِه) مثْل الفِهْرَيْنِ . وهٰذا قولُ الجوهرىِّ . وفى اللسان : وفَهْدَتَا الفَرَسِ : اللَّحْمُ النَّاتِئُ فى صَدْرِه عن يَمِينِه وشِمَالِه ، قال أَبو دُوَاد :

كأَنَّ الغُضُونَ من الفَهْدَتَيْنِ
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العَقَدْ(٢)

وعن أَبى عُبيدة : فَهْدَتَا صَدْرِ الفَرَسِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفانِه .

(١) اللسان والتكلة .
(٢) اللسان ، والأساس ورواية الشطر الثانى فيه :
« إلى بلدةِ الزَّوْرِ حَبْكُ العَقِدْ »

(وفَهِدَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ : نَامَ وتَغَافَلَ عَمَّا يَجِبُ) وفى « الأَفعال » لابن القطاع : عَمَّا يَلْزَمُه (تَعَهُّدُهُ) .

(و) فى الأَساس : فَهِدَ الرجلُ : (أَشبَهَ الفَهْدَ فى تَمَدُّده ونَوْمِه) ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْع « وصَفَت امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فقالتْ : إن دَخَلَ فَهِدَ ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ ، ولا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ » قال الأَزهرىُّ وَصفتْ زَوْجَهَا باللِّينِ والسُّكُونِ ، إذا كان معها فى البَيْت ، ويُوصَفُ الفَهْدُ بكَثْرَةِ النَّوْمِ ، شَبَّهَته به إذا خَلا بها ، وبالأَسد إذا رأَى عَدُوَّه . قال ابنُ الأَثير : وغَفَلَ عن مَعايِبِ البَيْتِ التى يَلْزَمُنى إصلاحُها ، فهى تَصِفُه بالكَرَمِ وحُسْنِ الخُلُقِ ، فكأَنَّه نائمٌ عن ذٰلك أَو ساهٍ ، وإنما هو مُتَغافِلٌ ومُتَناوِمٌ ، (فهو فَهِدٌ وفِهِدٌ (ككَتِفٍ وإِبِلٍ) ، وللأَخيرِ نظائرُ تأْتِى فى : أ ب ل .

(و) فى التَّهذيب نقلا عن « النوادر » للِّحيانىِّ : ويقالُ (فَهَدَ) فُلانٌ (له ،

كمَنَع) ، إذا (عَمِلَ فى أمرِهِ بالغَيبِ جَمِيلاً) ، وكذلك : فَأَدَ ومَهَدَ .

(والفَوْهَدُ) : الغُلامُ السَّمِينُ الّذى رَاهَق الحُلُمَ ، كالفَلْهَدِ ، قاله أَبو عَمرٍو . وزعمَ يعقُوبُ أَنَّ فاءَ الفَوْهَدِ ، بدلٌ عن ثاءِ (الثَّوْهَدِ) أَو بعكْسِ ذٰلك . وغلام ثَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ : تامُّ الخَلْقِ ، وقيل ، هو النّاعِمُ المُمْتَلِئُ ، (كالأُفْهُودِ) ، بالضَّمّ ،وهٰذه عن الصاغانىّ . (وهى فَوْهَدَةٌ) وثَوْهَدَةٌ : تامَّةٌ تارَّةٌ ناعِمَةٌ ، قال الراجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاَماً أَمْرَدا[1]

والأَفاهِيدُ : ع فى) ـ وفى التكملة : قُنَيْنَاتٌ بُلْقٌ بقَفَا رَحْرَحَانَ[2] على مَوْطِئِ (طَرِيقِ الرَّبَذَةِ) ، كأَنَّه جمْعَ أُفْهُودٍ .

[] وبَقِىَ عليه :

يحيى بنُ سَعِيد بنِ قَيْس بن فَهْدٍ الأَنصارىّ الفَهْدِىّ ، من فُقهاءِ المدينة . ومحمّد بن إبراهِيمَ بنِ فَهْد بن حَكيم الساجِىّ ، حدَّث عن شُعْبَةَ . وبَنُو فَهْد مُحَدِّثُو الحجازِ ، وأَبو رَبيعةَ يَزِيدُ ابنُ عَوْفٍ ، يُلَقَّب بفَهْدٍ . وفَهْدُ بن سُليمانَ ، سكَنَ مصرَ وحدَّثَ عنه الطَّحَاوِىُّ وغيرُه . وأَبو بكرٍ محمّدُ ابن القاسم بن فَهْدٍ المالِكىّ . كذا ذَكَرَه ابن أَبى الدم .

[ف ى د] *

(فاد يَفِيدُ) فَيْدًا : (تَبَخْتَر ، كَتفَيَّدَ) ،ورَجلٌ فَيَّادٌ ، ومُتَفَيِّدٌ وفَيَّادَةٌ .

(و) الفَيْد : المَوْت ، يقال : فَادَ الرَّجلُ يَفِيد ، إذا (ماتَ) ، كفَازَ وفاظَ .

(و) فادَ (المالُ) نفسُه لفلانٍ يَفِيدُ فَيْدًا ، إذا (ثَبَتَ) له ، وفى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج وضبطه من التكملة . وفى معجم البلدان (الأفاهيد)« قُنَيْنات بلق بِقفار خُرْجانَ .. » هكذا بالخاء مضمومة وجيم وآخره نون . والموجود فيه (خَرْجَانُ) بفتح أوله وقد يضم محلة من محال أصبهان وفيه أيضا (الخُرجانِ) تثنيه خرج من نواحى المدينة « والمؤلف نقل عن التكملة ، ويبدو أن ما في معجم البلدان المطبوع تصحيف

كتاب « الأفعال » : كَثُرَ ، والاسم الفائدةُ . (أو) فادَ المالُ نفسُه يَفِيدُ فَيْداً ، إذا (ذَهَب) ومات .

(و) فادَ (الزَّعْفَرَانَ) يَفِيدُه فَيْدًا : (دَافَه) ، وهو مقلوبٌ ، حكاه يعقوبُ ، ويقال : فادَ الزَّعْفَرَانَ والوَرْسَ فَيْدًا ، إذا دَقَّه ثم أَمَسّه ماءً . وفادَت المرأةُ الطِّيبَ فَيْدًا : دَلَكَتْه فى الماءِ لِيَذُوبَ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُبَاشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كُلِّ مَشْهَدٍ
ويُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ (١)

أى مَدُوفٌ .

وفى « الأفعال » : وفَادَ الزَّعْفَرَانُ والوَرْسُ : انْسَحَقَا عند الدَّقِّ .

(و) قيل : فادَ يَفِيدُ ، إذا (حَذِرَ شيئاً فَعَدَلَ عنه جانِباً) .

(و) فادَتْ له (الفائدةُ : حَصَلَتْ) ، كذا فى الصِّحاح ، والأَساس . وفى «الأفعال» لابن القطَّاع : وفادَتْ لك فائدةٌ فَيْدًا أَتَتْكَ .

(١) اللسان والصحاح وسبق فى (فود) « مفود » .

(والفَيْدُ : الزَّعفرانُ المَدُوفُ) ، وقيل : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ، وقيل : وَرْدُه .

(و) الفَيْدُ : (الشَّعَرُ) الذى (على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ) .

(و) فَيْدٌ : ماءٌ ، وقيل : مَوضِعٌ بالبادِيَةِ وقيل : (قَلْعَةٌ) ، وفى «المراصد» : بُلَيْدةٌ (بطريقِ مَكَّةَ) فى نِصْفِها من الكوفَةِ ، فى وَسَطِهَا حِصْنٌ عَلَيْه بابٌ حَدِيدٍ ، وعليها سُورٌ دائرٌ ، كان الناسُ يُودِعُون فيها فَوَاضِلَ أَزْوَادِهم إلى حين رُجُوعِهم وما ثَقَلَ من أَمتعتِهم ، وهى قُرْبَ أَجَا وسَلْمَى ، جَبَلَىْ طَيِّئٍ .

وفى المصباح : فَيْدٌ : بَلْدةٌ بِنَجْدٍ على طريق حاجِّ العِرَاقِ (١) ، وأنشد فى اللسانِ لزُهَيْرٍ :

ثُمَّ استَمَرُّوا وقالوا إنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بَشْرِقِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج « عبارة المصباح الذى بيدى : وفيد ، مثل بَيْع منزل بطريق مكة. فلعل ما وقع للشارح في نسخة أخرى »

(٢) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .

وقال ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِيّ فى «شَرْح الفصيح» :فَيْدٌ : قَرْيَةٌ بينَ مكَّةَ والكُوفَةِ ، وأنشد :

لقد أَشْمَتَتْ بِى أَهْلَ فَيْدَ وغادَرَتْ
بِجِسْمِىَ صَبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بادِيَا

وقال أَبو عُبَيْد فى المعجم : قال السَّكُونىُّ : كان فَيْدٌ فَلاةً فى الأَرض بين أَسَدٍ وطَيِّئٍ فى الجاهِلِيّة ، فلما قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ على رَسُولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم أَقطَعَه فَيْدَ . (تُسَمَّى بِفَيْدِ بنِ فُلانٍ) هٰكذا فى نسختِنَا . ووقَعَ فى نُسْخَة شيخِنا : سُمِّىَ ، بالمبنىّ للمَجْهُول ، من سَمَّى ، فقال : والصواب سُمِّيَتْ . وتأْويل القَلْعَةِ بالحِصْنِ لا يَخْفَى بُعْدُه .

قلْت : ووجدْت الزَّجّاجِىَّ قدرَفَعَ الإِبهامَ ، فقال : سُمِّيَتْ بفَيْدِ بن حامٍ ، أَوّلِ مَنْ نَزَلَهَا ، قال شيخُنا : والغالب على فَيْد التأْنيثُ ، قاله ابنُ الأَنبارىِّ ، قال التّدمرىُّ : والاختيارُ فيها عند سيبويهِ عَدَم الانصرافِ ، كما قال لَبِيد بنُ ربيعة :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجَاوَرَتْ
أَرْضَ الحِجَازِ فأَيْنَ مِنكَ مَرَامُها[1]

وصَرْفُها جائز ، وقال ابنُ دُرُسْتويه فى «شرح الفصيح» يقول ثعلب : لا يَدْخُل فى فَيْد حرفُ التعريفِ ، ولا يقال فائد .

ثم قال شيخُنا : ورأَيتُ فى كتب الأَمثالِ أَنَّه يوجد فيها كَعْكٌ يُضْرَبُ به المَثَل ، ونظَمه شيخُ الأُدباءِ مالك ابن المرحَّل فى نظمِه للفصيحِ :

وتِلْكَ فيْدُ قَرْيَةٌ والمَثَلُ
فى كَعْكِ فَيْدَ سائِرٌ لا يُجْهَلُ

(و) الفَيْد (: أَن تَفيد بيَدِكَ المَلَّةَ) ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ (عن الخُبْزَةِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وَفَيْدُ القُرَيَّاتِ : ع) بَينَ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن . وهو غير فَيْد المتقدِّم ذِكْرُه ، نَبَّه عليه الصاغانىُّ . وقدوَهِمَ المَقْدِسِىُّ فى حواشيه ، فجعَلهما واحدًا .

(وحَزْمُ فَيْدَةَ : ع) آخَرُ ، قال

(١) شرح ديوانه : ٣٠١ واللسان .

المَقْدِسِيُّ : المذكور حِمَى فَيْد ، وأنشد ابنُ الأَعرابيّ[1] :

سَقَى اللهُ حَيًّا بينَ صَارَةَ والحِمَى
حِمَى الفَيْدِ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ

قال شيخُنا وهو وَهَمٌ .

(والفَيَّادُ : ذَكَرُ البُومِ) ، ويقال الصَّدَى . (و) الفَيَّاد :(المُتَبَخْتِرُ) ، كالمُتَفَيِّد ، يقال : فُلانٌ يَمْشِي على الأَرضِ فَيَّادًا مَيَّادًا ، أَى مُخْتالاً مَيَّالاً . (و) الفَيَّاد (: الّذى يَلُفُّ ما قَدَر عليه فيأْكُلُه ، كالفَيَّادَةِ ، فيهما) ، وأنشد ابنُ الأَعرابيِّ لأَبى النَّجْم :

ليسَ بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
وليسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ[2]

أَى هٰذا الرّاعِى ليس بالمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ العَصَا . والفَيَّادةُ : الذى يَفِيدُ فى مِشْيَتِه ، والهاءُ دَخَلَت فى نَعْتِ المُذَكَّر ، مبالغةً فى الصِّفة .

(والفائدةُ :) ما أَفادَ اللهُ تعالى العَبْدَ من خَيْرٍ يَسْتَفِيدُه ويَسْتحدِثُه ، وقال الجوهرىُّ : هى (ما استفدْتَ من عِلْم أَو مالٍ) ، تقول منه : فادَت له فائدةٌ ، وهى واويَّة يائيّة (ج : فَوَائِدُ) .

قال شيخُنا : وزاد بعضُ أَربابِ الاشتقاق أَنها من الفُؤادِ حتّى اغترَّ بذٰلك شيخُ شيوخِنا الشِّهابُ وتظرَّف ، فقال :

مِنَ الفُؤادِ اشتُقَّت الفائِدَهْ
والنَّفْسُ ياصاحِ بِذَا شاهِدَهْ
لِذَا تَرَى أَفئدةَ النَّاسِ قد
مالَتْ لمَنْ فى قُرْبِهِ فائِدَهْ

(وَفَيَّدَ تَفْيِيدًا : تَطَيَّر من صَوْت الفَيَّادِ) ، أَى ذَكَرِ البُوم ، قال الأَعشى :

وَيْهَمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنى صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

(وأَفَدْتُ المالَ : استفدْتُه ، و) أَفدتُ المالَ (:أَعطَيْتُه) غيرِى ، قاله

(1) هو لمحمد بن عبدالملك الفقعسى كما فى معجم البلدان (صارة)
(2) اللسان والصحاح ومادة (قصمل)

(1) ديوانه : ٧٣ واللسان والجمهرة : ٢/٢٩٢ والمقاييس : ٤/٤٣٠ وقوله : « ويهماء » فى مطبوع التاج واللسان : « وبهماء » والصواب مما سبق ومادة (يهم)

الكسائيُّ ، وهو (ضِدٌّ) ، ويقال : المُفِيدُ فى قول القَتَّالِ السابِقِ : هو المستفِيدُ .

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس ، فى الرجُلِ يَسْتَفِيد المَالَ بطرِيقِ الرِّبْحِ أوغيرِه ، قال : يُزَكِّيه يومَ يَسْتفيدُهُ أى يومَ يَمْلِكُه . قال ابنُ الأَثير : وهذا لَعَلَّه مَذهبٌ له ، وإلاَّ فلا قائِلَ به من الفقهاء ، إلاَّ أن يكون للرَّجلِ مالٌ قد حالَ عليه الحَوْلُ ، واستفاد قبْلَ وُجوبِ الزَّكاةِ فيه مالاً ، فيُضِيفُه إليه ، ويَجْعَلُ حولَهما واحدًا ، ويُزكِّى الجميعَ . وهو مَذهبُ أبى حنيفةَ وغيرِه .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال (هما يَتَفايدانِ بالمالِ) بينَهما ، أى (يُفِيد كُلٌّ) واحدٍ منها (صاحِبَهُ . ولاتَقُلْ) هما (يتفاوَدانِ) العِلْمَ ، أى يُفِيدُ كلٌّ واحدٍ منهما ، فإنَّه قولُ العَامَّةِ ، هٰذا نصُّ عبارةِ ابنِ شُمَيْلٍ . وقد تحامَل شيخُنا على المصنِّف ، هنا وهنالِكَ ، وغلَّطه وأطلَق القَيْدَ ، وقال : قُل يَتَفَايَدان ، ويتفادَّان ، ويتفادَدانِ ، فأَغرَبَ ، وزادَ فى الطُّنْبُورِ نَغْمَةً وأَطْرَبَ .

(وفائِدٌ : جَبَلٌ) واسمٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

فَيَّدَ من قِرْنِه : ضَرَبَ[1] ، عن ثَعلبٍ ، وأنشَدَ :

نُبَاشِرُ أطرافَ القَنَا بصُدُورِنَا
إذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ المَوْتِ فَيَّدُوا[2]

وأبو فَيْدٍ : كُنْيَةُ المُؤَرِّجِ بنِ عَمْرٍو السَّدُوسِىِّ ، من أئِمَّة اللُّغَة .

وقال السِّلَفِىُّ : أجازَنى من هَمْدانَ فَيْدُ بن عبدِ الرحمٰن الشَّعْرَانِىّ . ولا أعرفُ له من الرُّواةِ سَمِيًّا . وتَعَقَّبَه الذَّهَبِىُّ بأَنَّ ابنَ ماكولا ذكَرَ حُمَيْدَ بن فَيْد الحَسَّاب البغدادىّ ، رَوَى عنه الإسماعيلىُّ ، وذكَر أبا فَيْدٍ السَّدُوسىَّ الذى ذكرناه . قال الحافظ : لايَرِدُ على عبارة السِّلَفِىّ . وممَّن أتى بعْدَ السِّلَفِىّ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : هكذا فى اللسان أيضا . ولعله مصحف عن : هرب ، ويدل له البيت المستشهد به .
(٢) اللسان .

فَيْدُ بن مَكِّىٍّ بن محمّد الهَمْدَانِىّ ، من مشايِـخ ابن نُقْطَةَ .

والمُفِيدُ : لَقَبُ أَبى بكرٍ محمّـد ابن جَعْفَر بن الحَسن بن محمّد غُنْدر الحافِظ ، كذا فى اللُّباب .

والشيخ المُفِيـد ، من أَئِمَّـة الشِّيعة .

وأَفْيَـاد[1] : موضـع ، وأَنشدَ ابن الأَعرابىِّ :

بَرْقاً قَعَدْتُ له باللَّيْلِ مُرْتَفِقـاً
ذَاتَ العِشَاءِ وأَصحابِى بـأَفْيَادِ[2]

وأَبو فَيْدَةَ : جَبلٌ بِصَعِيد مصْرَ على النِّيـل .

(١) الذى فى اللسان (فند) : وأفناد : موضع ، عـن ابن الأعرابى وأنشد البيت .
(٢) اللسان (فند) .

مطبعة حكومة الكويت

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع

تحقيق
عبد الستار أحمد فراج

راجعته
لجنة فنية من وزارة الأعلام
١٣٩١هـ - ١٩٧١م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل القاف مع الدال المهملة

[ق ت د] *

(القَتَادُ ، كسَحَاب : شَجَرٌ صُلْبٌ له شَوْكَةٌ كالإِبَرِ) وجَنَاةٌ كجَنَاة السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وتِهامَةَ ، واحِدَتُه قَتَادَةٌ . وقال أَبو زياد : مِنَ العِضَاه القَتَادُ ، وهوضَرْبان ، فأَمَّا القَتَادُ الضِّخامُ فإِنه يَخْرُجُ له خَشَبٌ عِظامٌ وشَوْكَةٌ حَجْنَاءُ قصيرةٌ ، وأَمّا القَتَادُ الآخَرُ فإِنه يَنْبُتُ صُعُدًا لا يَنْفَرِشُ منه شيْءٌ ، وهو قُضْبَانٌ مُجْتَمِعةٌ ، كلُّ قَضيبٍ منها مَلْآنُ مابَيْنَ أَعْلاَه وأَسْفَله شَوْكاً . وفى المَثل « مِنْ دُونِ ذٰلكَ خَرْطُ القَتَادِ » ، وهو صِنْفان ، فالأَعظَمُ هو الشجَرُ الذى له شَوْكٌ ، والأَصغَرُ هو الذى له نَفَّاخَةٌ[1] كنَفَّاخَة العُشَر . (و) عن أَبى حَنيفةَ (إِبلٌ قَتَادِيَّةٌ : تأْكُلها) أَى الشَّوْكَة . والذى فى الأُمّهات اللُّغوِيّة : تَأْكُله ، أَى القَتَادَ . (والتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَه) أَى القَتَادَ (فتُحْرِقَه) أَى شَوْكَه (فَتَعْلِفَه الإِبلَ فتَسْمَنَ عليه ، وذٰلك عند الجَدْبِ قال :

* يَارَبِّ سَلِّمْنِى مِنَ التَّقْتِيدِ[1] *

قال الأَزهرىّ : والقَتَادُ شَجَرٌ ذوشَوْكٍ لاتَأْكُله الإِبلُ إِلاَّ فى عام جَدْبٍ فَيجىءُ الرجُلُ ويُضْرِم فيه النَّارَ حتى يُحْرِق شَوْكَه ثم يُرْعِيه إِبلَه ، ويُسَمَّى ذٰلك التَّقْتِيدَ . وقد قُتِّدَ القَتَادُ إِذَا لُوِّحَ أَطرافُه بالنَّار . قال الشاعِرُ يَصِف إِبلَه وسَقْيَه للناسِ أَلبانَها فى سَنَةِ المَحْل :

وَتَرَى لَهَا زَمَنَ القَتَادِ عَلَى الشَّرَى
رَخَماً وَلاَ يَحْيَا لَهَا فُصُلُ[2]

قوله : وترى لها رَخَماً على الشَّرَى ، يعنى الرَّغْوَةَ ، شَبَّهها فى بَياضِها بالرَّخم ، وهو طيرٌ بِيضٌ . وقوله : لا يَحْيَا لها فُصُل ، لأَنَّه يُؤْثِر بأَلبانِها أَضيافَه ويَنْحَر فُصْلانَها ولا يَقْتَنِيها إِلى أَنْ يَحيا الناسُ .

(وقَتِدَت) الإِبلُ ، (كفَرِح) ، قَتَدًا

(١) في اللسان ، هو الذى ثمرته نفّاخة »

(١) اللسان
(٢) اللسان

(فهى إبلٌ قَتِدَةٌ وقَتَادَى ، كسَكَارى) وفَرِحَة (:اشْتَكَتْ) بُطونَها (من أَكْله) أَى القَتَاد ، كما يُقَال رَمِثَةٌ ورَمَاثَى . (ج أَقتادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسخ التى بأَيدينـــا ، بل راجَعْت الأُصولَ منها المقـــروءَةَ المُصحَّحَةَ فوجدْتُها هٰكذا ، وهو صَرِيحٌ فى أَن هٰذه الجموعَ لِقَتَادٍ بمعنى الشجَرِ ، وهٰذا لا قائلَ به ، ولا يَعْضُدُه سَماعٌ ولا قِياسٌ ، وراجعتُ فى الصحاح واللسانِ وغيرِهما من الأُمَّهاتِ ، فظهَرَ لى من المراجعة أَنّ فى عِبارَةِ المُصَنِّف سَقطاً ، وهو أَن يُقَال : والقَتَدُ مُحَرَّكةً ويُكسر خَشَبُ الرَّحْلِ ، وقيل : جَمِيع أَداته . ج أَقْتَادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ [1] . وحينئذ تستقيمُ العِبَارَةُ ويَرْتفـع الإِشكالُ ، وكان ذلك قبْـــلَ مُرَاجَعتى لحاشيـــة شيخنـــا المرحـــوم ، ظَنًّـــا مـــنى أَنَّ مِثْلَ هٰذه لا يتعـــرَّضُ لهـــا ، ثم رأَيْتُه ذَهبَ إِلى ما ذَهَبتُ إِليـــه ، وراجَعَ الأُصولَ والنُّسَخَ المَقْرُوءَةَ المُصحَّحةَ فلم يَجِد فيها إِلاَّ العِبارَةَ المذكورةَ بِعَيْنِها فقال : والظاهر أَنَّه سَهْوٌ وسَبْقُ قَلَمٍ ، كأَنَّه قَدَّم وأَخَّرَ فى عِبارة الجوهَرِىِّ وأَسقَطَ بعضَها ، وهو مُفْرَدُ هٰذه الجموعِ فإِنها جُموعٌ لِقَتَدٍ مُحَرَّكَةً ، وهو خَشَبُ الرَّحْلِ ، لا للقَتَادِ الذى هو الشَجَـرُ الشائكُ ، ففى الصحاح : القَتَدُ ، أَى مُحَرَّكةً : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وجَمْعُه أَقتادٌ وقُتُودٌ ، ومثلُه فى كثيرٍ من أُمَّهـــاتِ اللُّغَة ، وهذا هو الصَّوابُ سَـــماعـــاً وقِيـــاساً . قلت : وعِبارةُ اللّسان بعدَ قوله : اشتكت بُطُونَهـــا ما نَصُّها : والقَتَدُ والقِتْدُ ـ الأَخِيرةُ عن كُرَاع : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وقيل : القَتَد : مِن أَدَواتِ الرَّحْلِ ، وقيل : جَمِيعُ أَداتِه ، والجَمْعُ أَقْتَادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ ، قـــال الطِّرِمَّاحُ :

قُطِرَتْ وَأَدْرَجَها الوَجِيفُ وضَمَّها
شَدُّ النُّسُـــوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ [1]

وقال النـــابِغـــةُ :

*وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ [2] *

(١) فى مطبوع التاج وقتودة والصواب من اللسان ومـــن متن القاموس الذى علق عليه الشارح

(١) ديوانـــه ١٤٦ واللســـان

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان وصدره
* فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لاَ ارْتِجَاعَ لَهُ *

وقال الراجز :

كَأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقَا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْكُدُرًّا مُحْنِقَا (١)

(وأَبو قَتادَة : الحارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ) السُّلَمِيُّ الأَنْصَارِيُّ (صَحَابِيٌّ) ، رضى اللهُ عنه ، وقال ابنُ الكلبيّ وابنُ إسحاقَ : اسمُه النُّعْمَانُ . وقال بعضهم : شَهِدَ بَدْرًا ، ولم يذكره ابنُ إسحاقَ ولا ابْنُ عُقْبَةَ فى البَدْرِيِّينَ ، توفِّىَ سنةَ أربعٍ وخمسين . (و) أَبو الخَطَّابِ (قَتَادَة بن دِعَامَةَ) بن قَتَادَةَ بن عزيزِ ابن عمرِو بن ربيعةَ بن الحارثِ بن سَدُوسٍ السَّدوسِيُّ الأَعمَى البَصْرِيُّ (تابِعِيٌّ) ، سمع أَنَساً وسَعيدَ بن المُسَيِّب وغَيْرَ واحِد

قال إسماعيل بن عُلَيَّةَ : تُوُفِّىَ سنةَ ثمانَ عَشْرَةَ ومائة (و) أَبو عُمَرَ(٢) ، ويقال : أَبو عَبْدِ الله قَتَادَةُ (بنُ النُّعْمَان) بن زَيْدٍ الظَّفَرِيّ الأَنصارِيّ المَدَنِيّ ، أَخو أَبى سَعيد الخُدْرِيّ لأُمِّه ، شَهِدَ بَدْرًا ، سَمِع النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم ، روى عنه أَبو سَعِيد الخُدْرِيّ ، قال يحيى بن بُكَيْر : ماتَ سنَةَ ثَلاثٍ وعشرِين ، وصلَّى عليه عُمَرُ ، ونزل فى قبره أَبو سعيد ومحمدُ بن مَسْلَمة ، والحَارِث بن خَزَمَةَ ، رضى الله عنهم ، كذا فى أَسماءِ الرِّجال للمَقْدِسيّ (و) قَتَادَة (بن مِلْحَانَ) القَيْسِيّ ، قَيْس بن ثَعْلَبَةَ ، مَسحَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأْسَه ووَجْهَه ، روى عنه ابنُ عبد الملك ، (صَحَابِيَّانِ) ، رضى اللهُ عنهما . وفى الصحابة من اسمُه قَتَادَةُ غير هٰؤلاءِ ، قَتَادة بن قَيْسٍ الصَّدفِيّ ، وقَتَادة بنُ القَائِف ، وقَتَادَة بن الأَعْوَرِ بنِ ساعِدَةَ ، وقَتَادَة بن عَيَّاشٍ(١) أَبو هِشَام(٢) الجُرَشِيّ . وقتادة بن أَوْفَى(٣) ، وقتادةُ الأَنصارِيّ أَخو عُرْفُطَةَ ، وقَتَادةُ اللَّيْثِيّ ، وقَتَادَة والدُ يَزِيدَ ، راجِعْ تَجْرِيد الذَّهَبِيّ ومُعْجَم ابن فَهْد ، واسْتَدْرَك شيخُنا قَتَادة بن مَسْلَمَة الحَنَفِيّ من شُعَرَاءِ الحَمَاسَةِ . قال :

(١) اللسان ومادة (عهق) .
(٢) في الاصابة « أبو عَمْرو » وفي الاستيعاب : أبو عَمْرٍو وقيل أبو عُمَر .

(١) فى الاصابة قتادة بن عباس بموحدة ثم مهملة أو مثناة تحتانية ثم معجمة
(٢) فى الاصابة أبو هاشم أما فى الاستيعاب فهو والد هشام بن قتادة الرهاوى روى عنه ابنه هشام .
(٣) فى الاصابة قتادة بن أبى أوفى . وفى الاستيعاب : قتادة بن أوفى ويقال قتادة بن أبى أوفى

ولهم قَتَادَاتٌ غيرُ مَعْرُوفين .

(وقُتَائِدةُ ، بالضّمّ : ثَنِيَّةٌ) معروفة (أَو) اسمُ (عَقَبَةٍ) ، قال عبدُ مَنافِ ابنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتَائِدَةٍ
شَلاًّ كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا (١)

أَى أَسْلَكوهم فى طَرِيقِ قُتائِدَةَ ، وقيل : قُتَائِدةُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِه ، (أَو كُلُّ ثَنِيَّةٍ قُتَائِدَةٌ) .

(وتَقْتُدُ ، كَتَنْصُر : ة بالحجازِ ، أَو رَكِيَّةٌ) بِعَيْنِها ، أَو اسمُ ماءٍ ، حكاها الفارِسِىُّ بالقاف والكاف ، وكذٰلك رُوِى بيتُ الكِتَابِ بالوَجْهَيْنِ ، قال :

* تَذَكَّرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا *(٢)

ونَصَبَ بَرْدَ لأَنه جعَلَه بدَلاً من تَقْتُدَ ، قال الصاغانىّ : الرجز لأَبى وَجْزَة الفقعَسِىّ ، وقيل : لِجَبْرِ بن عبدِ الرحمٰن ، وقبله :

* جَابَتْ عَلَيْهِ الحِبْرَ من رِدَائِها *

وبعده :

* وعَتَكَ البَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا *(١)

(وقُتُنْدَةُ ، بضمّتين : د ، بالأَندلس) وَقْعَتُه مشهورة ، ويقال فيه بالكاف أَيضاً .

(و) قتَادٌ (كسَحَابٍ وغُرَابٍ : عَلَمُ بَنِى سُلَيْم) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّواب ، عَلَمٌ فى دِيار بنى سُلَيْم ، وفى التكملة : عَلَمٌ لِبَنِى سُلَيم .

(وذَاتُ القَتَادِ : ع ، وَراءَ الفَلْجِ) من ناحِية اليَمامةِ .

(والقُتُودُ ، بالضم : جَبَلٌ) .

(والقَتَادَةُ : فَرَسٌ لِبَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهى أُمُّ زِيَمٍ) ، بِكَسْرِ الزّاى وفتح التّحتيّة .

(والقَتَادِىُّ : فرَسٌ كان للخَزْرَجِ ، ولَيْس مَنسوباً إِلى الأَوَّلِ) ، أَى القَتَادَة المذكورة ، قاله الصاغانىُّ .

[ق ت ر د] *

(قَتْرَدَ الرجُلُ : كَثُرَ لَبَنُه وأَقِطُه)

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٦٧٥ وتخريجه فيه
(٢) اللسان والجمهرة ٢/٢١ والتكملة وفى كتاب سيبويه ١ : ٦٧٥
وَذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائِها

(١) ضبط التكملة « وعتكَ البَوْلِ » والمثبت ضبط الجمهرة ، هذا وفى الجمهرة «يقال : عتكَ البولُ على أفخاذ الإبل إذا أنصبغت به » وفى اللسان (عتك) ولم يذكر الشاهد قال « عتكَ البولُ على فخذ الناقة أى يبس . وفى كتاب سيبويه ١/٧٥ «وعتكُ البولِ » .

(وعَلَيْه قِتْرِدَةُ مَالٍ ، بالكسر ، أَى مالٌ كَثِيرٌ) ، والقَتْرَدُ : ما تَرَكَ القَوْمُ فى دَارِهِم من الوَبَر والشَّعر والصُّوف . والقَتْرَدُ : الرَّدِىءُ مِن مَتَاع البَيْتِ .

(وهو قِتْرِدٌ) ، بالكسر ، (وقُتَارِدٌ) ، بالضم ، (ومُقْتَرِدٌ) ، بكسر الراء (: ذو غَنَمٍ كَثِيرٍ) وسِخَالٍ ، (هٰكذا ذكرَه الجوهرىُّ) ، وهو الكلام الأَخير ، نقلاً عن أَبى عبيد ، (وغَيْرُهُ) كابنِ مَنظورٍ فى لسان العرب ، فإِنه أَورده كما ترى (والكُلُّ تَصحِيفٌ ، والصَّوابُ) فيه (بالثَّاءِ المُثَلَّثة ، كما ذَكَرْنَاه بَعْدُ) قريباً (صَرَّح به أَبو عمرٍو) الشيبانىُّ (وابنُ الأَعرابىِّ) فى نوادِرِه (وغَيْرُهما) كأَبى عُبَيْدٍ الهَروىّ فى الغَرِيب المُصَنّف نَقْلاً عن شيخِه أَبى أُسامة ، وعن أَبى مُوسى الحامِضِ وغيرِ واحدٍ ، ونقلَه السيوطىُّ فى المُزْهِرِ وتَصْحِيفات الصِّحاح .

[ق ث د] *

(القَثَدُ ، مُحَرَّكَةً : نَبْتٌ يُشْبِه القِثَّاءَ ، أَو ضَرْبٌ منه) ، وقال ابنُ دُرَيد : وهو القِثَّاءُ المُدَوَّر ، (أَو) هو (الخِيَارُ ، واحدَتُه) القَثَدَة (بهاءٍ) ، وفى الحديث « أَنه صلى الله عليه وسلَّم كان يأْكُل القَثَدَ بالمُجَاجِ » .

(والقَثْدُ) ، بفَتْح فسُكون (: أَكْلُه) ، أَى القَثَدِ مُحَرَّكة ، نقله الصاغانىُّ .

(والاقْتِثَادُ : القَطْعُ) ، قال حُصَيْبٌ الهُذَلِىُّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو فى طَوَائِفِهَا
فِى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثُمَّ يُقْتَثَدُ (١)

أَى يُقْطَع كَمَا يُقْطَع القَثَدُ ، كما فى اللسان . قلت : ويُرْوَى « يُفْتَنَدُ » ، وقد أَشرْنا إِليه فى ف ن د .

[ق ث ر د] *

(القَثْرَد) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو عمرو وغيره : هو (كبُرْقُعٍ وزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ وعُلاَبِطٍ : قُمَاشُ البَيْتِ) ، واقتصر أَبو عمرٍو على الأُولى ، وفسَّره بما قال المصنّف ، وقال

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٣٣٩ وتخريجه فيه وضبطت فى اللسان كلمة « رعيل » بالجر والصواب ما فى الهذليين

ابنُ الأَعرابيّ : هو القِثْرِدُ ، بالكسر ، والقُثَارِدُ ،بالضم . وقال :هوالقربشوش[1]
(و) القثردُ (كَجَعْفَرٍ وعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ :) هو (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الغَنَمِ والسِّخَالِ) جمعُ سَخْلٍ ، بالكسر[2] ، وهو ولدُ الضأْنِ ، وقد قَثْرَدَ الرَّجلُ ، إذا كثُرَ لَبَنُه وأَقِطُه . (أَو كَثِيرُ قُمَاشِ البَيْتِ) والردىءمن متاعه ، (كالمُقَثْرِد ، فيهما).

(و) القِثْرِد ، (كزِبْرِجٍ : الغُثَاءُ اليابِسُ فى أَصْلِ الكَرْمِ) وفى قَعْرِ العَيْنِ ، نقَله الصاغانىُّ ، (والكَثْرَةُ من النَّاسِ) ،يقال : رأَيتُ قِثْرِدًا من الناس .

(و) القُثَارِدُ (كسُفَارِجٍ) بضم السين المُهملة ، كذا هو مضبوط ، وهو وَزْنٌ غَريب ، أَو أَنه بالفتح ، وهو الصوابُ[3] ، كما فى التكملة (: ذَلاَذِلُ القَمِيصِ ونَحْوُها) .

(و) القَثْرَدُ (كجَعفرٍ : قِطَعُ الصُّوفِ) والشَّعَر والوَبر (ومالا يُحْمَل مِن المَتَاعِ عِنْدَ الرَّحِيل) مما يَتْرُكه القَوْمُ فى دارهم . ثم إن هٰذه المادةَ مَكْتُوبةٌ بالحُمْرَةِ بناءً على أَنها من زِيادات المُصَنِّف على الجوهرىّ وأَنّها هى الصوابُ ، كما أَحالَ نقْلَه على أَبى عمرٍو وابنِ الأَعرابىّ ، وأَن المُثَنَّاةَ تصحيفٌ ، مع أَنّ الجوهرىَّ نقَل بعضاً مما تَقدَّم فى المُثَنَّاة عن أَبى عُبيدٍ ، وعليه العُهْدَة .

[ق ح د] *

(القَحَدَةُ ، محرَّكةً : أَصلُ السَّنامِ كالمَقْحَدَة) ، وهذه عن الصاغانىّ (أَو) القَحَدَةُ (السَّنَامُ)نفسُه ، (أَو) هى (مابَيْنَ المَأْنَتَيْنِ منه) ، أَى مِن شَحْمِ السَّنَام ، كما صرَّح به غيرُ واحدٍ ، (ج قِحَادٌ) مثل ثَمَرة وثِمَارٍ ، (وأَقْحُدٌ) كأَفْلُسٍ . (وقَحَدَ)البعيرُ ،(كَمَنَعَ) ،وأَقْحَدَ كذلك (: صَارَ له قَحَدَةٌ) سَنَامٌ كالقُبَّة ، قاله ابنُ سِيده ، (أَو عَظُمَتْ قَحَدَتُه) بعد الصِّغَرِ ، وقيل : إِقْحَادُ النَّاقة : أَن لا يَزَالَ لها قَحَدَةٌ وإِنْ هُزِلَتْ ، وكلُّ ذٰلك قريبٌ بعضُه من بعضٍ .

(١) فى اللسان « القرنشوش » هذا ولم ترد فى مظانها (قرش وقربش وقرنش) ولعلها محرفة عن القرمش كجعفر وزبرج الأخلاط من الناس

(٢) بالكسر هنا المراد بها السخال لا السخل

(٣) بهامش مطبوع القاموس أنه فى نسخة « والقَثَارِدُ كسَفَارِجٍ » .

واسْتَقْحَدَتِ الناقَةُ كأَقْحَدَتْ . أورده الزَّمخشرىُّ .

وفى الأَفعال لابن القَطّاع : وقَحَدَت النّاقةُ قُحُودًا وأَقْحَدَت وقَحِدَتْ ، أَى بالكسر ، لغة : عَظُمَ سَنَامُها .

(وناقَةٌ قَحْدَةٌ ، بالفتح) والسكون ، وفى الصحاح : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، وأَصله قَحِدَةٌ فسُكِّنَتْ تَخفيفاً ، كفَخْذ وفَخِذ وعَشْرَة وعَشِرَةٍ ، وفى حديث أَبى سُفيانَ : فقُمْتُ إلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُريد أَن أُعَرْقِبَها .

(و) ناقة (مِقْحَادٌ) ، بالكسر (: كَبِيرَتُها) ، أَى القَحَدَة ، أَى ضَخْمَة السَّنام ، (ج مَقَاحِيدُ) ، وقَحَدَت الناقةُ ، وأَقْحَدَتْ ، واستَقْحَدَتْ : صارَتْ مِقْحَادًا ، قال :

المُطْعِم القَوْمِ الخِفَافِ الأَزْوَادْ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءَ شَطُوطٍ مِقْحَادْ[1]

قال الأَزهرىُّ فى تفسير هذا البيت : المقحاد : النَّاقَةُ العَظِيمةُ السَّنامِ . والشَّطُوطُ : العَظيمةُ جَنْبَتَىِ السَّنامِ .

(وواحِدٌ قاحِدٌ ، إِتْبَاعٌ) ، كذا فى المُحكم . وفى التهذيب : وروى أَبو عمرٍو عن أَبى العَبَّاس هٰذا الحَرْفَ بالفاءِ فقال : واحِدٌ فاحِدٌ ، قال : والصوابُ ما رواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابىّ ، يقال واحِدٌ قَاحِدٌ وصَاخِدٌ ، وهو الصُّنْبُورُ .

(وبنو قُحَادَةَ ، كثُمَامَةَ ، قَبِيلَةٌ) من العرب (منهم أُمُّ يَزِيدَ) بن (القُحَادِيَّة ، أَحَدِ) ، بدل من يَزِيد (فُرْسَانِ بَنِى يَرْبُوعٍ) مِن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم.

(وكَكَتَّانٍ :) الرجل (الفَرْدُ الذى لا أَخَ لَه ولا ولَدَ) ، رواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(والقَمَحْدُوَةُ) ، بِزيادة الميم ، وبه صَرَّحَ غيرُ واحدٍ : ما خَلْفَ الرأْس ، والجمع قَمَاحِدُ ، وقيل : الكلمة (رُباعِيَّةٌ) والميم أَصلِيّة ، وسيأْتى ذِكرُها فى قمحد إن شاءَ الله تعالى .

[ق د د] *

(القَدُّ : القَطْعُ) مطلقاً ، ومنه قَدَّ الطريقَ يَقُدُّه قَدًّا : قَطَعَه ، وهو مجازٌ ، وقيل : القَدُّ : هو القَطْعُ (المُسْتَأْصِل ، أَو) هو القَطْع (المُسْتَطِيل) ، وهو

(1) اللسان

قولُ ابنِ دُريد ، (أو) هو (الشَّقُّ طُولاً) وفى بعض كُتب الغَريب : القَدُّ : القَطْعُ طُولاً كالشَّقِّ . وفى حديث أَبى بكرٍ رضى اللهُ عنه يوم السَّقيفة : « الأَمْرُ بَيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمَة » أَى كشَقِّ الخُوصةِ نِصْفَيْنِ ، وهو على المَثَلِ . وفى الأَساس : قَدَّ القَلَمَ ، وقَطَّه ، القَدُّ : الشَّقُّ طُولاً ، وقَطَّه : قَطَعَهُ عَرْضاً . وتقول : إذا جَادَ قَدُّك وقَطُّكَ فقد استوَى خَطُّكَ ، (كالاقْتِدَادِ والتَّقْدِيدِ فى الكُلّ) ، وضَرَبه بالسَّيْفِ فقَدَّه بنصفينِ . وفى الحديث « أَنّ عَلِيًّا رضِى اللهُ عنه كان إذا اعتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ » . وفى رواية : « كان إذا تَطَاوَلَ قَدَّ ، وإذا تَقَاصَرَ قَطَّ » أَى قَطَعَ طُولاً وقَطَعَ عَرْضاً . واقْتَدَّه وقَدَّدَه . كذٰلك (وقد انْقَدَّ ، وتَقَدَّدَ) .

(و) القَدُّ (: جِلْدُ السَّخْلة) ، وقيل : السَّخْلَةُ الماعِزَةُ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو المَسْكُ الصغيرُ ، فلم يُعَيِّن السَّخْلَة . وفى الحديث « أَنّ امرأَةً أَرسَلَتْ إلى رَسُولِ اللهصلى اللهُ عَليه وسلَّمَ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍّ » أَرادَ سِقاءً صَغِيراً مُتَّخَذًا من جِلْد السَّخْلة فيه لَبَنٌ ، وهو بفتْحِ القاف . وفُلانٌ ما يَعْرِفُ القِدَّ مِنَ القَدِّ ، أَى السَّيْرَ مِن مَسْكِ السَّخْلَة ، (ومنه) المثل « (ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمِكِ) » أَى ما يَجْعَلُ الشىءَ الصغيرَ إلى الكبيرِ ، ومعنى هٰذا المثل (أَىْ أَىُّ شَىْءٍ يُضِيفُ صَغيرَكَ إلى كَبِيرِك) ، أَىْ أَىّ شىء يَحْمِلك أَن تَجعل أَمْرَك الصغيرَ عَظيماً ، (يُضْرَب للمُتَعَدِّى طَوْرَهُ ، ولمَن يَقيس الحَقِيرَ بالخَطِيرِ) . أَى ما يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَة إلى الأَدِيم ، وهو الجِلْدُ الكامِلُ ، وقال ثعلب : القَدُّ هُنا : الجِلْدُ الصغير .

(و) القَدُّ[1] (: السَّوْطُ ، ومنه الحديثُ « لَقَابُ قَوْسِ أَحدِكم ومَوْضِع قَدِّه فى الجَنَّة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ») وفى أُخرَى « لَقِيدُ قَوْسِ أَحَدِكم » أَى قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكم وقَدْر المَوضِع الذى يَسَعُ سَوْطَه من الجَنّة خيرٌ من الدُّنيا وما فيها .

(و) القَدُّ (: القَدْرُ) أَى قَدْرُ الشىءِ

(١) جاء فى اللسان بالكسر وانظر نص المؤلف فإنه سياق أيضاً بالكسر

(و) القَدُّ (: قَامَةُ الرَّجُلِ . و) القَــدُّ (: تَقْطِيعُه) أَى الرَّجُل والأَوْلَى إرجاعه إلى الشىءِ ، (و) القَدُّ (: اعْتِدالُه) ، أَى الرَّجُل ، ولو قال : وقَدْرُ الشىءِ وتَقْطِيعُه وقَامَةُ الرَّجُلِ واعتدالُه ، كان أَحْسَنَ فى السَّبْكِ . وفى حديث جابرٍ « أُتِى بالعَبَّاس يومَ بَدْرٍ أَسيرًا ولم يَكُنْ عليه ثَوْبٌ ، فنظَر لــه النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قميصاً ، فوَجَدُوا قَميصَ عبدِ الله [بن أُبَىٍّ] (١) يقَدَّد عليه ، فكساه إيّاه » أَى كان الثوبُ عَلى قَدْرِه وطُولِه . وغُلامٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَى الاعتدالِ والجِسْمِ . وشىءٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَى حَسَنُ التقطِيع ، يقال : قُدَّ فُلانٌ قَدَّ السَّيْفِ ، أَى جُعِل حَسنَ التقْطِيع ، وفى الأَســاس : ومن المَجَازِ : جارِيَةٌ حَسَنَةُ القَدِّ ، أَى القامَة والتقطِيعِ ،وهى مَقْدُودةٌ ،(ج أَقُدٌّ) كأَشُدٍّ ، وهو الجَمْعُ القَليلُ فى القَدِّ بمعنى جِلْدِ السَّخْلَة والقامة ، (و) فى الكثير (قِدَادٌ) بالكسر ، (وأَقِــدَّةٌ) نادر ، (وقُدُودٌ) ، بالضم ، فى القَدِّ بمعنى القامَةِ والقَدْرِ .

(و) القَدُّ (: خَرْقُ الفَلاَةِ) ، يقال : قَدَّ المسافِرُ المفازَة ، وقَدَّ الفَلاَةَ قَدًّا : خَرَقَهُما وقَطَعَهما ، وهو مَجاز .

(و) القَدُّ (: قَطْعُ الكَلامِ) ، يقال : قَــدَّ الكلامَ قَــدًّا : قَطَعَه وشَقَّه . وفى حديث سَمُرَةَ : « نَهَى أَن يُقَدَّ السَّيْرُ بين أَصْبعينِ » أَى يُقطَع ويُشَقّ لئلاَّ يَعْقِرَ الحَدِيدُ يَدَهُ ، وهو شَبِيهٌ بِنَهْيِه أَن يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً .

(و) القُدُّ ، (بالضم : سَمَكٌ بَحْرِىٌّ) ، وفى التكملة : أَن أَكْلَه يَزِيد فى الجِمَاعِ فيما يقال .

(و) القِدُّ ، (بالكسر : إناءٌ من جِلْد) يقولون : مالَه قِدٌّ (١) ولا قِحْفٌ ، القِدُّ : إناءٌ من جِلد ، والقِحْفُ إناءٌ من خشب ، وفى حديث عُمَر رضى الله عنه « كانوا يَأْكلون القِــدَّ » يريد جِلْدَ السَّخْلَة فى الجَدْب . (و) القِــدُّ (: السَّوْطُ) ، وكلاهما لُغَــة فى الفتح ، (و) القِــدُّ (: السَّيْرُ) الذى (يُقَدُّ من جِلْدٍ غيرِ مَدْبُوغٍ) غير فَطِيــرٍ فيُخْصَف بــه النِّعالُ ، وتُشَدُّ به الأَقتابُ والمَحَامِلُ .

(١) زيادة من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) جاء فى اللسان بالفتح وكلام المصنف يدل على أنه بالفتح وبالكسر

(والقِدَّةُ واحدُه) أَخصُّ منه ، وقال يَزيد بن الصَّعِقِ :

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّيَاطِ وكُنْتُمُ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالقَنَا كُلُّ مَرْبَعِ [1]

فأَجابه بعْضُ بنى أَسَد :

أَعِبْتُم عَلَيْنَا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنَا
ومَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ

والجمع أَقُدٌّ .

(و) القِدَّةُ : الفِرْقَة و (الطَّرِيقَة) من الناس .

(و) القِدَّة (: ماءٌ لِكِلابٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غلطٌ ، والصَّواب اسمُ ماءِ الكُلاَبِ ، والكُلاَب بالضمّ ، تَقدَّم فى الموحَّدة ، وأَنه اسمُ ماءٍ لهم ، ونصُّ التكملة : ماءٌ يُسمَّى الكُلاَب ، (ويُخَفَّفُ) فى الأَخير ، عن الصاغانىّ .

(و) القِدَّةُ (: الفِرْقَةُ مِن الناسِ) إِذا كان (هَوَى كُلِّ واحد عَلَى حِدَة ، ومنه) قوله عزّ وجلّ ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [2] قال الفرَّاءُ : يقول حكاية عن الجِنّ (أَى) كنا (فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤُهَا) ، وقال الزَّجّاج : قِدَدًا : مُتفرِّقينَ مُسلِمينَ وغيرَ مُسلمينَ ، قال : وقولُه ﴿وأَنَّا منَّا المُسْلِمُونَ ومِنَّا القَاسِطُونَ﴾ [1] هٰذا تفسير قولهم ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ وقال غيرُه : قِدَدًا جمع قِدَّة . وصار القَوْمُ قِدَدًا : تَفرَّقَتْ حالاَتُهم وأَهواؤُهم (وقد تَقَدَّدُوا) تَفرَّقُوا [2] قِدَدًا وتَقَطَّعُوا .

(والمِقَدُّ ، كمِدَقٍّ) ، هٰكذا بالكسر مضبوطٌ فى سائر النُّسخ التى بأَيدينا ، وضَبَطه هٰكذا بعضُ المُحَشِّين ، ومثلُه فى التكملة بخطّ الصاغانىّ ، وشَذَّ شيخُنا فقال : الصَّوابُ أَنه بالضمّ ، لأَن ذاك هو المشهور المعروف فيه ، لأَنه مُسْتَثْنًى من المكسور كمحل [3] وما معه ، فضَبْطُ بعض أَربابِ الحَواشِى له بالكَسْرِ لأَنَّه آلَةٌ وَهَمٌ ظاهِرٌ ، انتهى ، والذى فى اللسان والمِقَدَّةُ [4] (حَدِيدَةٌ يُقَدُّ بها) الجِلد .

(١) هو وتاليه فى اللسان
(٢) سورة الجن الآية ١١

(١) سورة الجن الآية ١٤
(٢) فى الطبعة السابقة دخلت تفرقوا فى المتن . وليست هذه الكلمة فى القاموس .
(٣) لعلها « المنخل » .
(٤) هذا فى اللسان أما الفيروزبادى فعطف على ما ليس فيه تاء .

(و) المَقَدُّ (كمَرَدٍّ)، أَى بالفتح (: الطَّرِيقُ)، لكَوْنه مَوضِعَ القَدِّ، أَى القَطْع، وقَدَّتْه الطَرِيقُ: قَطَعَتْه، وقَدَّ المفازَةَ: قَطَعَها، ومَفازَةٌ مُستقِيمَةُ المَقَدِّ أَى الطريق [1]، وهو مَجازٌ كما فى الأَساس.

(و) المَقَدُّ بالفتح: القاعُ وهو (المَكَانُ المُسْتَوِى، و) المَقَدُّ (: ة بالأُرْدُنِّ يُنْسَب إليها الخَمْرُ) وقيل: هى فى طَرَف حَوْرَانَ قُرْبَ أَذْرِعَات، كما فى المَراصِد والمُعْجَم، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وهُمْ مَنَعُوهُ مِنْ شُرْبِ المَقَدِّى [2]

(وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى تَخْفِيفِ دَالِهَا، وذَكَرها فى مَقَد) ونصّه هناك: المَقَدِىّ مُخفّفة الدال: شرابٌ مَنسوبٌ إلى قَرْيَةٍ بالشامِ يُتَّخَذُ مِن العَسَلِ، قال الشاعِرُ:

عَلِّلِ القَومَ قَلِيلاً
يَا ابْنَ بِنْتِ الفَارِسِيَّهْ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْ
مَ شَرَاباً مَقَدِيَّهْ [1]

انتهى، قال الصاغانىّ: وقد غلِط فى قوله: قَرْيَةٌ بالشام. والقريَةُ بتشديد الدالِ.

(والشَّرَابُ المَقَدِىُّ بالتخفيف غير المَقَدِّىِّ) بالتشديد، يُتّخَذُ من العَسَلِ، وهو غير مُسْكِرٍ، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات:

مَقَدِيًّا أَحلَّه اللهُ للنَّا
سِ شَرَاباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ [2]

وقال شَمِرٌ: وسمعْتُ رَجاءَ بن سَلمة يقول: المَقَدِّى طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ. انتهى نصُّ الصاغانىِّ [3] وفى النهاية والغَرِيبَين: المَقَدِّى طِلاءٌ مُنَصَّفٌ طُبِخَ حتى ذَهَب نِصْفُه، تشبيهاً بشىءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ، وقد تُخَفَّفُ دالُه، وهٰكذا رواه الأَزهرىُّ عن أَبى عمرٍو أَيضاً.

(و) القُدَادُ، (كغُرَابٍ: وَجَعٌ فى البَطْنِ، وقدْ قُدَّ)، وفى الأَفعال لابن

(١) الذى في الأساس المطبوع «وقَدَّ المفازَةَ قَطعَها. وهو مستقيم القَدِّ أى الطريق».
(٢) اللسان فى مادة (مقد) والتكملة (قدد)

(١) اللسان والصحاح فى مادة (مقد) والتكملة (قدد)
(٢) ديوانه ١٤٤ واللسان مادة (مقد) والتكملة (قدد)
(٣) جاء النص فى اللسان (قدد) وفى (مقد) وفيها «.. مشبه بما قد ينصفين».

القطّاع : وأَقدَّ عليْه الطَّعَامُ من القُدَادِ وقَدَّ أيضاً ، وهو داءٌ يصيب الإنسانَ فى جَوْفِه ، وفى حديث ابنِ الزُّبير قال لمعاويةَ فى جوابٍ « رُبَّ آكِلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْه وشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به » هو من القُدَادِ . ويدعُو الرجُلُ على صاحِبه فيقول : حَبَناً قُدَادًا . وفى الحديث : « فَجَعَلَه اللهُ حَبَناً وقُدَادًا » . والحَبَنُ : الاستسقاءُ .

(و) قُدَادُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعَاوِيةَ) بنِ زَيد بن الغَوْث بن أَنْمَار : بَطْنٌ (مِن بَجِيلَةَ) قالَه ابنُ حبيب .

(و) قَدَادٌ ، (كسَحَابٍ : القُنْفُذُ واليَرْبَوعُ) . وفى التكملة : القَدَادُ : من أَسماءِ القَنَافِذِ واليَرابيعِ .

(و) قُدْقُدٌ (كَفُلْفُلٍ : جَبَلٌ بِه مَعْدِنُ البِرَامِ) ، بالكسر ، جمع بُرْمَةٍ ، وهى القِدْرُ من الحِجَارة .

(و) القُدَيْد ([كزُبَيْر] [1] مُسَيْحٌ صغيرٌ) تصغيرُ مِسْحٍ ، بالكسر ، يَلْبَسه أَطرافُ الناسِ . (و) القُدَيْد : اسمُ (رَجُل . و) القُدَيْداسم (وَادٍ) بعَيْنِه ، وفى الصّحاح : وقُدَيْدٌ : ماءٌ بالحجازِ ، وهو مصغَّر ، وقد وردَ ذِكرُه فى الحديث . (و) قال ابن الأَثير : هو (ع) بين مكَّةَ والمدينةِ ، وقال ابنُ سِيدَه : وقُدَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وبعضهم لا يَصرِفه ، يجعله اسماً للبُقْعَة ، ومنه قولُ عيسى بن جَهْمَةَ الليثىِّ وذَكرَ قَيْسَ بن ذَرِيح فقال : كان رجُلاً مِنًّا ، وكان ظريفاً شاعرًا وكان يكون بمكَّةَ وذَوِيها من قُدَيْدَ وسَرِفَ وحَوْلَ مَكَّةَ فى بواديها كُلِّهَا .

(و) قُدَيْد : (فَرَسُ قَيْس) بن عبد الله ، وفى اللسان عَبْس بن جِدَّان (الغَاضِرِىّ) ، إلى غاضِرةَ بَطنٍ من قَيْسٍ ، وقيل : الوائلىّ .

(وقُدْقُدَاءُ ، بالضمّ) ممدودٌ ، عن الفارسىّ ، (و) قد (يُفْتَح : ع) من البلاد اليَمَانية ، قال :

* عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُدَاءَ ومَوْرِدِ * [1]

(والقَدِيدُ : اللَّحْمُ المُشَرَّرُ) الذى قُطِعَ وشُرِّرَ ، (المُقَدَّد) ، أى المَمْلُوح ، المُجَفَّفُ فى الشمس ، (أَو) هو (ما قُطِعَ

(١) زيادة من القاموس .

(١) اللسان .

منه طِوَالاً) . وفى حديث عُرْوَةَ « كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ ، وهو مُحْرِمٌ . فَعِيل بمعنى مفعول . (و) القَدِيد (: الثَّوْبُ الخَلَقُ) . والتَّقدِيد : فِعْلُ القديد .

(و) رُوِىَ عن الأَوْزَاعِىِّ فى الحديث أَنه قال « لا يُقْسَم مِنَ الغَنِيمَةِ للعَبْدِ ولا للأَجِيرِ ولا للقَدِيدِيِّينَ» (القَدِيدِيُّونَ) ، بالفتح (ولايُضَمُّ :) هم (تُبَّاعُ العَسْكَرِ مِن الصُّنَّاعِ ،كالشَّعَّابِ) والحَدَّاد (والبَيْطَارِ) ، معروفٌ فى كلام أَهلِ الشام ، قال ابنُ الأَثير : هٰكذا يُرْوَى بالقاف وكسر الدال ، وقيل بضمّ القافِ وفَتْح الدَّالِ ، كأَنَّهم لخِسَّتِهم يَكْتَسُون [1] القَدِيدَ [2] ، وهو مسْحٌ صَغيرٌ ، وقيل : هو من التقَدُّدِ والتفَرُّقِ ، لأَنهم يَتفرَّقُون فى البلادِ للحاجَةِ وتَمَزُّقِ ثِيَابِهِم ، وتَصْغِيرُهم تَحْقِيرٌ لشأْنهم ، ويُشْتَم الرجلُ فيقال ياقَدِيدِىُّ ، ويا قُدَيْدِىّ ، قال الصاغانى : وهو مُبتَذَلٌ فى كلام الفُرْس أَيضاً .

(و) أَبو الأَسود ، وقيل : أَبوعَمْرو ، وقيل أَبو سَعِيدٍ (مِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو ، ابنُ الأَسْوَد) الكِنْدِىّ ، وعَمْرٌو هو أَبوه الأَصلىُّ الحقيقىُّ الذى وَلَدَه ، وأَما الأَسودُ فكان حالَفَه وَتَبَنَّاه لمَّا وَفَدَ مَكَّةَ ، فنُسِب إليه نِسْبَةَ وَلاءٍ وَتَربِيَةٍ ، لا نِسْبَةَ وِلادَةٍ ، وهو المِقْدادُ بن عَمْرِو ابن ثَعْلَبَةَ بن مالِكِ بن ربيعةَ بنِ عامرِ ابن مَطْرُودٍ البَهْرَانِىّ وقيل : الحَضْرَمِىّ ، قال ابن الكَلْبِىّ ؛ كان عَمرو بن ثَعْلَبَةَ : أَصابَ دماً فى قَوْمِه فلَحِق بحَضرَموتَ ، فحالَفَ كِنْدَةَ ، فكان يقال له الكِنْدِىّ ، وتزوَّجَ هناكَ امرأَةً ، فَوَلَدَتْ له المِقْدَادَ ، فلما كَبِرَ المقدادُ وَقَعَ بينه وبين أَبى شِمْرِ بن حُجْرٍ الكِندىّ مُنَافَرَةٌ ، فضَرَب رِجْلَه بالسَّيف وهَرَب إلى مَكَّةَ ، فحالَفَ الأَسودَ بن عبدِ يَغوثَ الزُّهْرِىَّ ، وكتبَ إلى أَبيه فقدِمَ عليه ، فتَبَنَّى الأَسْوَدُ المِقْدَادَ ، وصارَ يقالُ له : المِقدادُ ابنُ الأَسودِ ، وغلَبَ عليه ، واشتهرَ به ، فلما نَزَلَتْ

(١) فى مطبوع التاج « يكتسبون » والمثبت من اللسان وفى النهاية « يلبسون » .

(٢) تقدم أن « القُدَيْد مُسَيح صغير » وجاء ذلك فى اللسان وجاء هنا فى اللسان أيضا « القَدِيد مِسْحٌ صغير » .

﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ [1] قيل له : المقداد ابن عمرو ، (صَحَابِيٌّ) تَزَوَّجَ ضُبَاعَةَ بنتَ الزُّبَيْرِ بن عَبْدِ المطَّلِب ابنةَ عمِّ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهَاجَرَ الهِجْرتينِ ، وشَهِدَ بَدْرًا والمَشَاهِدَ بعدَهَا . (والأَسْوَدُ) بن عَبْدِيَغُوثَ الزُّهْرِيُّ (رَبَّاهُ أَو تَبَنَّاه فنُسِبَ إليه) كما أَشرنا إليه آنفاً ، (و) قد (يَلْحَن فيه قُرَّاءُ الحَدِيث ظَنًّا) منهم (أَنَّه) أَى الأَسودَ (جَدُّه) ، أَى إذا ذُكِرَ فى عَمود نَسبه بعدَ أَبيه عَمرٍو ، كما ذَكَرَه المصنِّفُ ، كأَنَّهُم يَجْعَلُون ابنَ الأَسود نعْتاً لعمرٍو ، وهو غَلَطٌ ، كما قال ، إنما ابنُ الأَسوَدِ نعتٌ للمقدادِ ، بُنُوَّةُ تَرْبِيَة وحِلْفٍ لا بُنَوَّةُ وِلادةٍ ، كما هو مشهور.

(والقَيْدُودُ : الناقَةُ الطَّوِيلةُ الظَّهْرِ . ج قَيَادِيدُ) ، يقال : اشتقاقُه من القَوْدِ مثل الكَيْنُونة من الكَوْن ، كأَنَّهَا فى مِيزَانِ فَيْعُولٍ ، وهى فى اللَّفظ فَعْلُولٌ ، وإحدَى الدالَيْنِ من القَيْدُودِ زائدةٌ ، وقال بعضُ أَهلِ التصريف : إنما أَرادَ تَثْقِيل فَيْعُولٍ ، بمنزلَةِ حَيْدٍ وحَيْدُودٍ ، وقال آخرون : بل تُرِكَ على لَفْظِ كُونُونَة [1] فلما قَبُحَ دخُولُ الواوينِ والضَّمَّات حَوَّلوا الواوَ الأُولَى ياءً لِيُشَبِّهُوها بِفَيْعُولٍ ، ولأَنه ليس فى كلام العربِ بناءٌ على فُوعُولٍ حَتَّى أَنهم قالوا فى إعراب نَوْرُوز نَيْرُوز فِرارًا من الواوِ ، كذا فى اللسان .

(وتَقَدَّدَ) الشىْءُ (: يَبِسَ) .

وتَقَدَّدَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) قِدَدًا .

(و) تَقَدَّدَ (الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ) وبَلِيَ

(و) تَقَدَّدَت (النَّاقَةُ : هُزِلَتْ بعْضَ الهُزَالِ ، أَو) تَقدَّدَتْ (: كانَتْ مَهزُولةً) فسَمِنَتْ ، وعن ابن شُمَيل : ناقَةٌ مُتَقَدِّدَة : إذا كانتْ بين السِّمَنِ والهُزَالِ ، وهى التى كانت سَمِينَةً فَخَفَّتْ ، أَو كانت مَهزولةً (فابتَدَأَتْ فى السِّمَنِ) .

(و) من المَجاز : (اقْتَدَّ الأُمورَ :) اشتقَّها و(دَبَّرَها) ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : تَدَبَّرَهَا (ومَيَّزَها) .

(و)من المَجاز :(اسْتَقَدَّ)له(:اسْتَمَرَّ).

(١) سورة الأحزاب الآية ٥ .

(١) فى مطبوع التاج «كينونة» والمثبت من اللسان وعنه أخذ .

(و) اسْتَقَدَّ الأَمْرُ (: اسْتَوَى) .

(و) اسْتَقَدَّتِ (الإِبِلُ : استقَامَتْ على وَجْهٍ واحد) واستَمَرَّتْ على حالِها.

(وقَدْ ، مُخَفَّفة) كلمةٌ معناها التَّوقُّع ، (حَرْفِيَّة واسْمِيَّة ، وهى) أى الاسميّة (على وَجْهَيْنِ) :

الأَوّلُ (اسمُ فِعْلٍ مُرَادِفَةٌ لِيَكْفِى) قال شيخنا : فهى بمنزلة الفِعْل الذى[1] تَنوب عنه ، فتلْزَمُها نُون الوِقَايَة نحو قولك : (قَدْكَ[2] دِرْهَمٌ ، وقَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، أى يَكْفِى) ، فالاسمُ بعدَها يلْزَم نَصْبُه مفعولاً ، كما فى يَكفِى.

(و) الثانى (اسْمٌ مُرَادِفٌ لِحَسْبُ ، وتُسْتَعْمَل مَبْنِيَّةً غَالِباً) ، أى عند البصريّين ، على السُّكون ، لشَبهها بقَد الحَرفيّة فى لفظها ، وبكثير من الحروف الموضوعة على حَرفينِ كعَنْ وبَلْ ونحوهما مثل (قَدْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، بالسكون) أى بسكون الدّال على أَصله مَحْكِيًّا (و) تُستعمل (مُعْرَبَةً) أى عند الكوفيّين نحو (قَدُ زَيْدٍ) دِرْهَمٌ ، (بالرفع) أى برفع الدال .

(و) أَمّا قَدْ (الحَرْفِيَّةُ) فإنها (مُخْتَصَّة بالفِعْل) ، أعمّ من أن يكون ماضياً أَوْ مضارعاً ، (المُتَصَرِّف) ، فلا تَدخل على فِعْلٍ جامدٍ ، وأما قولُ الشاعر :

لَوْلاَ الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِىَ قَدْ عَسَى
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ[1]

فعَسَى فيه ليست الجامدَة ، بل هى فِعْلٌ متصرِّفٌ معناه اشتَدَّ وظهرَ وانتَشَر ، كما سيأْتى ، (الخَبَرِىِّ) ، خرجَ بذلك الأَمرُ ، فإنه إنشاءٌ ، فلا تَدخل عليه ، (المُثْبَتِ) ، اشترطه الجماهيرُ ، (المُجَرَّدِ مِن جَازِمٍ وناصِبٍ ، وحَرْفِ تَنْفِيسٍ) قال شيخُنا : هٰذه كلُّها شُرُوطٌ فى دُخولها على المضارِع ، لأَن غالِبَ النواصبِ والجوازم تَقتضى الاستقبالَ المَحْضَ ، وكذلك حَرْفَا التنفيسِ [و] قد موضوعة للحال كما بُيِّن فى المُطَوَّلات .

(ولها سِتَّةُ مَعَانٍ) :

الأَوّل (التَّوَقُّعُ) ، أى كون الفِعْلِ مُنْتَظَرًا مُتَوَقَّعاً ، فتَدخل على الماضى

(1) فى مطبوع التاج « التى »
(2) فى إحدى نسخ القاموس « قدف » .

(1) البيت لعدى بن الرقاع كما فى شرح شواهد المغنى ١٦٨

والمضارع . نحو (قد يَقْدَمُ الغائبُ) ، فتدُلّ على أن قُدومَ الغائب منتظَرٌ ، وقد أَجْحَف المُصنِّف فلم يأْتِ بمثالِ الماضى ، بناءً على زَعْمه أَنَّهَا لا تكون للتوقُّعِ مع الماضى ، لأَن التوقُّعَ هو انتظارُ الوُقُوعِ ، والماضى قد وَقَعَ ، وقد ذَهَبَ إلى هٰذا القولِ جماعَةٌ من النُّحاةِ ، وقال الذين أَثبتوه : معنَى التوقُّعِ مع الماضى أَنها تَدُلُّ على أَنه كان مُنْتَظَرًا ، تقول : قد رَكِبَ الأَميرُ . لِقومٍ كانوا يَنتظرون هٰذا الخبر ويَتوقَّعُون ثُبوتَ الفِعْل ، كما قاله ابنُ هِشام .

(و) الثانى (تَقْرِيبُ الماضِى مِن الحَالِ) ، وهو مُقْتَضَى كلامِ الشيخِ ابنِ مالك أَنها مع الماضى تُفِيد التقريبَ ، كما جزمَ به ابنُ عُصفورٍ ، وأَن من شَرْطِ دُخولِها كَوْنَ الفِعْل مُتَوَقَّعاً ، نحو (قد قام زَيْدٌ) ، وقال أَبو حيّان فى شرْح التَّسهيل :لا يَتحقَّق التَّوقُّع فى قَدْ ، مع دخوله على الماضى ، لأَنه لا يُتَوَقَّع إلا المُنتَظَرُ ، وهٰذا قد وَقعَ ، وأَنكرَه ابنُ هِشامٍ فى المُغنِى فقال : والذى يَظهر لى قولٌ ثالثٌ ، وهو أَنها لا تُفيد التَّوقُّعَ أَصْلاً ، فراجِعْه ، قال شيخنا : والذى تَلقَّيْنَاه من أَفواهِ الشيوخِ بالأَندَلس أَنها حَرْفُ تَحقيقٍ إذا دخلَتْ على الماضِى ، وحرْفُ تَوقُّعٍ إذا دخلَتْ على المستقبَل ، وأَقرَّه صاحب هَمْع الهوامِع ، وعليه مُعْتَمَدُ الشيوخ

(و) الثالث (التَّحْقِيقُ) ، وذٰلك إذا دخلَتْ على الماضى ، كما ذُكر قريباً ، نحو قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (١) وزاد ابنُ هِشَام فى المغنى : وعلى المضارع ، كقوله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (٢)

(و) الرابع (النَّفْىُ) ، فِى اللسان نقلاً عن ابنِ سيدَه : وتكون قَدْ بمنزلةِ ما ، فيُنْفَى بها ، سُمِعَ بعض الفصحاءِ يقول (قد كُنْتَ فِى خَيْرٍ فَتَعْرِفَه ، بنصب تَعْرِف) ، قال فى المغنى : وهٰذا غريبٌ ، وإليه أَشار فى التسهيل بقوله : ورُبَّمَا نُفِيَ بقد فنُصِب الجوابُ بعدها .

(و) الخامس (التَّقْلِيل) ، ذكره الجماهيرُ ، وأَنكره جماعةٌ ، قال فى

(١) سورة الشمس الآية ٩ .
(٢) سورة النور الآية ٦٤ .

المغنى : هو ضَرْبَانِ : تَقليلُ وُقُوعِ الفعلِ ، نحو (قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ) وقد يَجُودُ البَخيلُ ، وتَقْليلُ مُتَعَلَّقِهِ نحو ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْه ﴾ أى ما هم عليه هو أقلُّ معلوماته ، قال شيخنا[1] : وزعمَ بعضُهم أنها فى هذه الأمثلة ونحوِها للتحقيق ، وأن التقليلَ فى المِثَالينِ الأوّلينِ لم يُسْتَفَدْ مِن قَدْ ، بل من قولِكَ : البخيل يجود ، والكذوب يصدق ، فإنه إن لم يُحْمَل على أنّ صُدُورَ ذٰلك منهما قليلٌ كان فاسدًا ، إذ آخِرُ الكلامِ يُناقِض أوّلَه .

(و) السادس (التَّكْثِيرُ) ، فى اللسان : وتكون قَدْ مع الأفعال الآتِيَةِ بمنْزِلَة رُبَّما ، قال الهذلىُّ :

(قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه)
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ[2]

قال ابن بَرِّىّ : البيتُ لعَبيد بن الأَبرص ، انتهى ، وقاله الزَّمخشرىُّ فى قوله تعالى ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ﴾[1] قال : أى رُبَّمَا نَرى ، ومعناه تَكثيرُ الرُّؤْية ، ثم استشهد ببيت الهُذلىّ . قال شيخنا : واستشهد جَمَاعَةٌ من النَّحويين على ذٰلك ببيت العَروضِ :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنى
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[2]

وفى التهذيب : وقد حَرْفٌ يُوجَبُ به الشىءُ كقولك ، قد كان كذا وكذا ، والخبر أن تقول : كان كذا وكذا فأُدْخِلَ قَدْ توكيدًا لتصديق ذٰلك ، قال : وتكون قدْ فى موضعٍ تُشبِه رُبَّما ، وعندها تَميلُ قَدْ إلى الشَّكِّ ، وذٰلك إذا كانت مع الياءِ [والتاءِ][3] والنون والألف فى الفِعْل ، كقولك : قد يكون الذى تقول . انتهى . وفى البصائر للمصنِّف : ويجوزُ الفَصْل بينه وبين الفِعْل بالقَسَمِ ، كقولك : قد واللهِ

(١) بهامش مطبوع التاج قوله وقال شيخنا وزعم الخ هذه العبارة إلى آخرها هى بقية كلام المغنى ، فكان الأولى إسقاط قوله قال شيخنا

(٢) البيت فى شرح شواهد المغنى ١٦٩ للهذلى ، وقيل لعبيد بن الأبرص . هذا وليس فى أشعار الهذليين هذا البيت وانظر اللسان (قدد) قال ابن برى : البيت لعبيد بن الأبرص ، والشاهد أيضاً فى الصحاح ، وهو فى ديوان عبيد ٦٤ .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤ .

(٢) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصارى وقيل إنه لامرئ القيس انظر شرح شواهد المغنى ١٦٩ وانظر ديوان امرئ القيس ٢٢٥ فهو لامرئ القيس ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى .

(٣) زيادة من اللسان . وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . يعنى بذلك حروف المضارعة

أَحْسَنْتِ ، وقد لَعَمْرِى بتّ ساهِرًا .
ويجوز طَرْحُ الفِعْل بَعْدَهَا إذَا فُهِم ، كقولِ النابغة :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ[1]

أَى كأَنْ قَدْ زَالَتْ ، انتهى . وفى اللسان : وتكون قَدْ مثل قَطْ بِمنزلة حَسْب ، تقول : مالَك عندى إلاَّ هذا فَقَدْ ، أَى فَقَطْ ، حكاه يَعقوبُ ، وزعم أَنه بَدَلٌ . (وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : وإنْ جَعَلْتَهُ اسْماً شَدَّدْتَه) ، فتقول كتَبْتُ قَدًّا حَسَنَةً ، وكذلك كَىْ وهُو ولَوْ ، لأَن هٰذه الحروف لا دَلِيلَ على ما نَقَص منها ، فيَجِبُ أَن يُزَادَ فى أَواخِرِهَا ما هو جِنْسها وتُدْغَم إلاَّ فى الأَلف فإنك تَهْمِزُها ، ولو سمَّيْتَ رَجُلاً بلا ، أَوما ، ثم زِدْت فى آخِره أَلفاً هَمَزْتَ ، لأَنك تُحَرِّك الثانِيةَ ، والأَلف إذا تَحَرَّكَتْ صارَتْ هَمزةً ، هٰذا نصُّ عبارةِ الجوهرىِّ ، وهو مَذْهَب الأَخفش وجَمَاعَةٍ من نُحَاةِ البَصْرَةِ ، ونَقلَه المُصنِّف فى البصائر ، له ، وأَقرَّه ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وهٰذا (غَلَطٌ) منه (وإنَّما يُشَدَّدُ ما كانَ آخِرُه حَرْفَ عِلَّةٍ) . وعبارةُ ابنِ بَرِّىٍّ : إنما يكون التَّضْعِيفُ فى المُعْتَلِّ (تَقُولُ فى هُو) اسم رجل : هٰذا (هُوٌّ) وفى لَوْ : هٰذا لَوٌّ ، وفى فى هٰذا فِىٌّ ، (وإنَّمَا شُدِّدَ لئلاَّ يَبْقَى الاسمُ على حَرْف واحد ، لسكون حَرْفِ العِلَّةِ مع التَّنْوِينِ ، وأَمَّا قَدْ إذا سَمَّيْتَ بها تَقولُ) هٰذا (قَدٌّ) ورأَيتُ قَدًّا ومررتُ بِقَدٍّ ، (و) فى (مَنْ) : هٰذا (مَنٌّ ،و) فى (عَنْ) هٰذا (عَنٌّ ، بالتخفيف) فى الكُلِّ (لاغَيْرُ ، ونظيرُه يَدٌ ودَمٌ وشِبْهُهُ) . تقول : هٰذه يَدٌ ورأَيتُ يَدًا ومررْت بِيَدٍ ، وقد تَحامَلَ شيخُنَا هنا على المُصَنِّف ، ونَسبه إلى القُصور وعَدمِ الاطِّلاعِ على حَقِيقةِ مَعْنَى كلام الجوهرىّ ما يقضى به العَجَب ، سامَحه اللهُ تعالى ، وتجاوز عن تَحامُله .

[] ومما يستدرك عليه :

القِدُّ ، بالكسر : الشىْءُ المَقْدُودُ بِعَيْنِه . والقِدُّ : النَّعْلُ لم يُجَرَّد من الشَّعَر ، ذكرهما المُصنِّف فى البصائر ، له . قلت : وفى اللسان بعد إيراد

(١) ديوان النابغة الذبيانى ص ٨٧ واللسان والتكملة وشرح شواهد المغنى ١٦٧ .

الحَدِيث «لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكم» إلى آخره : وقال بعضُهم : يجوز أَن يكون القِدُّ النَّعْلَ ، سُمِّيت قِدًّا لأَنها تُقَدُّ مِن الجِلْدِ ، وروى ابنُ الأَعرابيّ :

كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ(١)

بالجيم ، أَى لم يُجَرَّد من الشَّعْرِ ، فيكون أَلْيَنَ له ، ومن روَى : قَدُّه بالفتح ، ولم يُحَرَّد ، بالحاءِ ، أَراد : مِثَالُه لم يُعَوَّج ، والتحْرِيد : أَن تَجْعَلَ بعضَ السَّيْرِ عَرِيضاً وبعضَه دَقِيقاً ، وقد تَقدَّم فى موضعه .

والمَقَدُّ بالفتح : مَشَقُّ القُبُل . وقولُ النابِغَة .

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فِى المَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ(٢)

قال أَبو عُبيد : هما رَجلانِ من بنى أَسَدٍ . وفى حديث أُحُدٍ : «كان أَبو طَلْحَةَ شَدِيدَ القَدِّ» إن رُوِىَ بالكَسر فيريد به وَتَرَ القَوْسِ ، وإن رُوِىَ بالفتح فهو المَدُّ والنَّزْعُ فى القَوْسِ ، وقول جَرِيرٍ :

إنَّ الفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
يا وَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ(١)

أَراد بقوله «يا وَيْلَ قَدٍّ» يا ويل مِقْدَادٍ ، فاقتصر على بَعْضِ حُروفِه ، وله نظائرُ كَثيرةٌ .

وذَهبتِ الخَيْلُ بِقِدَّان . قال ابنُ سيدَه : حكاه يعقوبُ ولم يُفَسِّرْه .

والشريف أَبو البركات أَحمد بن الحسن بن الحسين بن أَبى قَدَّادٍ الهاشمىّ ، ككَتَّان ، عن أَبى محمّد الجوهرىّ .

وكغُرَاب قُدَادُ بنُ ثَعلبَةَ الأَنمارِىُّ جاهِلِىٌّ .

وقَدِيدَةُ ، كسَفِينة : لقبُ أَبى الحسن موسى بن جعفر بن محمد البَزَّاز ، مات سنة ٢٩٥ .

وبالتصغير ، عَلِىُّ بن الحَسَن بن قُدَيْدِ

(١) اللسان غير منسوب ، وهو عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد في رواية التبريزى ، وصدره
* وخدّ كقِرْطَاسِ الشآمى ومِشْفَرٍ *
ورواية التبريزى بفتح قاف «قد» وبالحاء المهملة فى «لم يحرد» وأشار إلى ذلك هنا ، وانظر ديوان طرفة ٢٧ . وضبط في اللسان هنا «كسبت» بفتح السين خطأ .

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٨٠ واللسان والصحاح .

(١) ديوانه ١٩٩ واللسان والتكملة .

المصرىّ ، روى عنه ابنُ يُونس فأكْثَرَ .

وكَأَمِيرٍ ، قَدِيدُ القلمطاى ، أحد أُمراءِ مصرَ ، حَجَّ أَمِيرًا ، وولدُه رُكنُ الدينِ عُمرُ بن قَدِيد ، قَرَأَ على العِزِّ بن جَمَاعَةَ وغيرِه ، مولده سنة ٧٨٥ .

[ق ر د] *

(القَرَدُ ، مُحرَّكَةً : ما تَمَعَّطَ مِنَ الوَبَرِ والصُّوف) وتَلَبَّدَ ، وفى الرَّوْض ؛ وهو رَدِىءُ الصُّوفِ . وفى النِّهاية : هو ما يكون من الصُّوفِ والوَبَرِ وما لُقِطَ منهما ، وأنشدوا :

لَوْ كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدَا
أَوْ كُنْتُمُ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدَا
أَو كُنْتُمُ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غُدَدَا
أَو كُنْتُمُ شَاءً لَكُنْتُمْ نَقَدَا
أَوكُنْتُمُ قَوْلاً لكنتُمْ فَنَدَا (١)

(أَو نُفَايَتُه) أَى الصُّوف ، ثم استُعمِل فيما سِواه من الوَبَرِ والشَّعرِ والكَتَّانِ ، وقال الفرزدَقُ :

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ القَوْلِ عَنِّى
ويُدْخِلُ رَأْسَه تَحْتَ القِرَامِ

(١) اللسان والتاج ومادة (غرد) الأول والثالث وجاء « لكنتم غَرَدا » بفتح الغين والراء

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهَارًا
مِن المُتَلَقِّطِى قَرَدِ القُمَامِ (١)

يعنى بالأُسَيِّد هنا سُوَيْدَاءَ . وقال : من المُتَلَقِّطِى ، ليُثبِت أَنَّهَا امرأَةٌ ، لأَنّه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمَامِ إلاّ النساءُ.

(و) القَرَدُ (: السَّعَفُ سُلَّ خُوصُها ، واحدَتُه) القَرَدَةُ (بهاءٍ) .

(و) القَرَدُ أَيضاً (: شَىْءٌ لازِقٌ بالطُّرْثُوثِ كأَنَّه زَغَبٌ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) قولهم (عَثَرَتْ) ، وفى بعض الروايات : عَكَرَتْ ، أَى عَطَفَت ، كما فى الصّحاح ، وأورده أَهلُ الأَمثال بالوجهين ، (عَلَى الغَزْلِ بِأَخَرَةَ) ، مُحَرَّكةً ، (فَلَمْ تَدَعْ(٢) بِنَجْدٍ قَرَدَةً) هٰذا (مَثَلٌ) من أَمثالهم يَضْرِبونه (لِمَنْ تَرَكَ الحَاجَةَ مُمْكِنَةً وطَلَبَهَا فائِتَةً ، وأَصلُه) أَى المثل (أَن تَتْرُكَ المرأَةُ الغَزْلَ وهى تَجِدُ ما تَغْزِلُه) من

(١) ديوانه ٨٣٥ « قرد القُسام » واللسان وفيه « قَرَدَ القمام » بنصب قرد، وكذلك فى شرحه للبيت ، وهو جائز بتقدير حذف النون للتخفيف

(٢) فى القاموس « فلم تترك » .

قُطْن أَو كَتَّان أَو غيرِهما (حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَتَبَّعَتِ القَرَدَ فى القُمَامَاتِ) مُلْتَقِطَةً ، فما وجدَتْه فيها وهى المزابلُ تَلتقِطُه فتَغْزِلُه .

(وقَرِدَ الشَعرُ) والصوفُ ، (كفَرِحَ) ، يَقْرَد قَرَدًا (: تَجَعَّدَ) وانعقدت أَطرافُه ، (كَتَقَرَّدَ) ، إذا تجمَّع .

(و) قَرِدَ (الأَدِيمُ) يَقْرَد قَرَدًا (: حَلِمَ) ، أَى فَسَدَ .

(و) قَرِدَ (الرَّجُلُ : سَكَتَ عِيًّا) ، وقيل : ذَلَّ وخَضَع ، (كأَقْرَدَوقَرَّدَ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : أَقرَدَ الرجلُ إذا سَكَتَ ذُلاًّ . وأَخْرَدَ [2] ، إذا سَكَتَ حَيَاءً ، وهو مَجاز ، ومنه الحَديث «إِيَّاكم والإِقْرَادَ» . وأَصله أَن يَقَعَ الغُرَابُ على البَعيرِ فيَلْتَقِطَ القِرْدَانَ فيَقِرَّ وَيَسْكُنَ لِمَا يَجِدُه مِن الرَّاحَةِ . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها : «كان لَنَا وَحْشٌ فإذا خَرَج رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم أَسْعَرَنَا قَفْزًا ، فإذا حَضَر مَجِيئُه أَقْرَدَ» . أَى سَكَنَ وذَلَّ .

(و) من المجاز : قَرِدَتْ (أَسْنَانُه) قَرَدًا : (صَغُرَتْ) ولَحِقَتْ بالدُّرْدُرِ . وإنّه قَرِدُ الفَمِ .

(و) من المَجاز : قَرِدَ (العِلْكُ) قَرَدًا (: فَسَدَ طَعْمُه) . وفى الأَساس : مَمْضَغَتُه .

(و) قَرَدَ لعِيَالِه ، (كضَرَبَ) ، قَرْدًا (: جَمَعَ وكَسَبَ . و) قَرَدَ (فِى السِّقَاءِ) يَقرِد قَرْدًا ، وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : فى الإِناءِ ، بدل السِّقاءِ (: جَمَعَ سَمْناً) . وعليه اقتصر أَئمَّةُ الغَريب ، (أَوْ لَبَناً) ، كقَلَدَ ، بلام ، وقال شَمِرٌ : لا أَعرفه ولم أَسمعه إلاَّ لأَبى عُبيدٍ . والقَلْدُ : جَمْعُك الشىءَ على الشىءِ من لَبَنٍ وغَيْرِه .

(و) القَرِدُ (ككَتِف : السَّحابُ المُنْعَقِدُ [1] المُتَلَبِّدُ) بَعْضُه على بَعْضٍ ، شُبِّه بالوَبَرِ القَرِدِ ، كذا فى المحكم ، وفى التهذيب : القَرِدُ من السَّحابِ : الذى تَراه فى وَجْهِه شِبْهُ انْعِقادٍ فى الوَهمِ ، يُشَبَّه بالشَّعرِ القَرِدِ الذى انعَقَدَتْ أَطرافُه ؛ وقال : أَبو حنيفةَ : إذا رأَيتَ السَّحابَ مُتَلَبِّدًا

(١) فى مطبوع التاج «أحرر» والصواب من اللسان وانظر مادة خرد

(١) فى اللسان «المُتَعَقِّد»

ولا يَمْلاَسّ[1] فهو القَرِدُ والمُتَقَرِّدُ . وسحابٌ قَرِدٌ وهو المُتَقَطِّع فى أَقْطَار السَّماءِ يرْكَب بعضُه بَعْضاً .

(و) من المَجاز أَيضاً : (فَرَسٌ قَرِدُ الخَصِيلِ ،) إذا كان (غَيْر مُسْتَرْخٍ) وأَنشد :

* قَرِدالخَصِيل وفِى العِظَام بَقِيَّةٌ *[2]

(و) القَرَدُ ، (بالتحريك : هَنَاتٌ صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لم تَلْتَئِمْ) بعْدُ ، (كالمُتَقَرِّدِ) ، هٰكذا فى النسخ ، وفى بعضها : كالمُتَقَرِّدة وقد تَقدّم قَولُ أَبى حنيفةَ فى المُتَقرّد .

(و) القَرَدُ مُحَرَّكَةً (: لَجْلَجَةٌ فى اللِّسَانِ) ، عن الهَجَرىّ ، وحَكَى : نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لولاقَرَدٌ فى لِسَانِك . وهو من أَقْرَدَ ، إذا سَكَتَ ، لأَن المُتَلَجْلِجَ لِسَانُه يَسْكُت عن بعضِ ما يُرِيد الكَلاَمَ به .

(و) من المَجاز : هو حَسَنُ قُرَادِ الصَّدْرِ ، وقَبِيحُ قُرَادِ الصَّدْرِ . القُرَادُ (كغُرَابٍ حَلَمَةُ الثَّدْىِ) ، وهما قُرَادَانِ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ يمدَح عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ ، وقيل هو لِمِلْحَةَ الجَرْمِىّ :

كَأَنَّ قُرَادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهُمَا
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلاَنِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى البَأْسِ والنَّدَى
وذاالحَسَبِ الزَّاكِى التَّلِيدِ المُقَدَّمِ
فَكُنْ عُمَرًا تَأْتِى وَلاَ تَعْدُوَنَّهُ
إلى غَيْرِه واسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ[1]

عَنَى به حَلَمَتَىِ الثَّدْىِ . وقال أَبو الهَيْثَم : القُرَادَانِ من الرجُلِ أَسْفَل الثُّنْدُوَة ، يقال : إنهما منه لَطيفانِ كأَنهما فى صَدْرِه أَثَرُ طِينِ خَاتَمٍ خَتَمَه بعضُ كُتَّاب العَجَمِ ، وخَصَّهُم لأَنهم كانوا أَهْلَ دَوَاوِينَ وكِتَابةٍ .

(و) القُرَادُ (: حَلَمَةُ إِحْلِيلِ الفَرَسِ) ، وهما أَيضاً قُرَادانِ ، حَلمتانِ عن جانِبَىْ إِحْلِيلِه . (و) القُراد : (دُوَيْبَّةٌ) معروفةٌ تَعَضُّ الإِبلَ ، وقال :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ[2]

(١) في اللسان عنه : «مُلْتَبِداً ولم يَملاس» .
(٢) اللسان والتكملة . والأساس وعجزه فيه :
مِنْ صَنْعَةٍ قَدَّمْتها لا تَذْهَبُ

(١) ثلاثتها فى اللسان مع التردد فى قائلها ، وأولها فى الأساس منسوبا لابن ميادة ، وكذلك الصحاح منسوبا لملحة الجرمى .
(٢) اللسان .

أى أن جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُت عليها قُرَادٌ إلاَّ زَلِقَ لِأَنها سِمَانٌ مُمْتلِئة (كالقُرْدِ، بالضمِّ) كأَنَّه أخذَه من قَوْلِ جَرِيرٍ .

وَأَبْرَأْتُ مِن أُمِّ الفَرَزْدَقِ نَاخِساً
وقُرْدُ اسْتِهَا بَعْدَ المَنَامِ يُثِيرُهَا[1]

ويُضْرَب بِه المَثَلُ فيقال «أَذَلُّ مِن قُرَادٍ» و«أَسْفَلُ مِنْ قُرادٍ» (ج قِرْدَانٌ)، بالكسر، جمع الكَثْرَةِ، وأَقْرِدَة، فى القِلَّة، كما فى اللسان .

(وبَعِيرٌقَرِدٌ)، كفَرِحٍ (: كَثِيرُهَا) أى القِرْدَانِ، وبه فَسَّر ابنُ سِيدَهْ قَوْلَ مُبَشِّر بن هُذَيلِ بن زَاخِرٍ الفَزارِىِّ :

* أَرْسَلْتُ فِيها قَرِدًا لُكَالِكا *[2]

وأَما ثَعلبٌ فقال : هو المُتجَمِّعُ الشَّعَرِ . قال ابن منظور : والقَوْلان مُتَقَارِبانِ، لأَنه إذا تَجَمَّعَ وَبَرُه كَثُرَتْ فيه القِرْدَانُ .

(و) من المجاز (قَرَّدَه تَقْرِيدًا : انْتَزَع قِرْدَانَه)، وفيه مَعنى السَّلْبِ . وتقول منه : قَرِّدْ بَعيرَك، أى انْزِعْ منه القِرْدَانَ . وقَرَّدَه الغُرَابُ : وَقَعَ عليه يَلْتَقِط القِرْدَانَ .

(و) قَرَّدَ تَقْرِيدًا : (ذَلَّلَ)، وهو من ذلك، لأَنّه إذا قُرِّدَ سَكَنَ لذلك (وذَلَّ وخَضَعَ) ومنه قول الشاعرِ :

إِذَا نَزَلَتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظًا
رَأَيْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الغُرَابَا[1]

(و) من المَجاز : قَرَّدَ تَقْرِيدًا (: خَدَعَ) وهو مُشْتَقٌّ من ذٰلك، لأَن الرجلَ إذا أَرادَ أَن يَأْخُذَ البَعيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَه أَوَّلاً، كأَنَّه يَنْزِع قِرْدَانَه . وفى اللسان : ويقال فُلانٌ يُقَرِّد فُلاناً، إذا خادَعَه مُتَلطِّفًا، وأَصلُه الرجلُ يَجِىءُ إلى الإبل لَيلاً لِيَرْكَبَ منها بَعِيرًا، فيَخَافُ أَن يَرْغُوَ، فيَنْزِعُ منه القُرادَ حتّى يَستأْنِس إليه ثم يَخْطِمُه .

(والقُرَادُ بنُ صالِحٍ، و) القُرَاد لَقَبُ عبدِ الرحمٰن (بنْ غَزْوَانَ) الخُزاعىّ المُؤَدِّب (وابناه مُحمَّدٌ وعبدُ

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان .
(٢) اللسان، وانظر مادة (لكك) ففيها الرجز ٤ مشاطير بدون نسبة «أرسلت فيها قطما لكا لكا» فلا شاهد فيه .

(١) الأساس .

الله) ، وحَفيده أَبو بكر عبد الله بن محمد ، (مُحَدِّثُونَ) ، قيل : كان أَبو بكر هٰذا وأَبوه يَضعَانِ الحَدِيث .

(والقَرُودُ) ، كصَبور (: بَعِيرٌ لا يَنْفِرُ عن التَّقْرِيدِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : عند التقريد[1] .

(و) يقال : أَخذَه بِقَرْدِه ، (القَرْدُ : العُنُقُ) [2] كقولك بِصُوفِه ، (مُعَرَّبٌ) قال ابنُ الأَعرابىّ : فارِسيّة . وفى التهذيب : القَرْدُ : لُغَةٌ فى الكَرْدِ ، وهو العُنُق ، وهو مَجْثَمُ الهَامَةِ على سَالِفَة العُنُقِ ، وأَنشد :

فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صَارِماً
فَطَبَّقَ مَا بيْنَ الضَّرِيبَةِ والقَرْدِ [3]

(و) فى التهذيب : وأَنشد شَمِرٌ فى القَرْدِ (القَصِير) .

أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعَامِ الجَوِّ عَارَضَهَا
قَرْدُ العِفَاءِ وفى يَافُوخِهِ صَقَعُ [4]

(١) فى اللسان : عند التقريد .
(٢) فى اللسان وأخذه بِقَرْدَةِ عنقه ، عن ابن الأعرابى ، كقولك بصوفه .
(٣) اللسان والتكملة وفيها « الذؤابة والقرد » .
(٤) اللسان والتكملة .

قال : الصَّقَعُ : القَرَعُ . والعِفَاءُ : الرِّيش ، والقَرْدُ : القَصير .

(و) القِرْدُ (بالكسر :) حيوانٌ (م) أَى معروف ، واحدته قِرْدَةٌ ، وجمعها قِرَدٌ ، كعِنَبٍ ، وقد أَغفله المُصَنِّف ، قاله شيخُنَا وكان الأَوْلَى تَمثيلهُ بِقِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، (ج أَقْرَادٌ) كحِمْلٍ وأَحمالٍ وأَقْرُدٌ (وقُرُودٌ وقِرَدٌ) كعِنَبٍ (وقِرَدَةٌ) كفِيلَةٍ (وقَرِدَةٌ ، بفتح القاف وكَسْرِ الراءِ) . قال شيخنا : وهٰذا الوزنُ لا يُعْرَف فى الجُموع إلاّ إذا كانت اسمَ جِنْسٍ جَمْعِىٍّ كاللَّبِنِ واللَّبِنَةِ . والقَرَّادُ (سائِسُهُ) .

(وقِرْدُ [1] بنُ مُعاوِية) بن تَمِيمِ بن سَعْد بن هُذيلٍ (هُذَلِىٌّ) ، منهم أَبو ذُؤيب خُوَيْلد بن خالدٍ الشاعرُ ، (ومنه) المَثَلُ « (أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ) » قاله أَبوعُبَيد . (أَو لأَنَّ القِرْدَ أَزْنَى الحَيَوَانِ) . وهو

(١) ضبط فى اللسان فى أواخر المادة ضبط قلم «قرد» بفتح القاف والراء أما فى الهذليين فضبط كالأصل ، وفى اللسان فى مادة حذا ج ١٨ ص ١٨٦ سطر ١٧ و ١٨ ضبطت « قرد » بفتح فسكون انظر شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ١٥٩، ١٦٠ وضبط فى اللسان فى المادة نفسها فى صفحة ٣٥٠ عند الكلام على القرد والمثل فيه كما ضبط فى الاصل هنا كالهذليين

قولُ الجمهور ، (وزَعَمُوا) أنه (زَنَى قِرْدٌ فى الجاهِلِيَّةِ فرَجَمَتْهُ القُرُودُ) . ذكروه فى تَرجمة عَمرِو بن مَيْمُونٍ أحدِ رجال البُخَارىّ .

(و) قَرْدَدٌ (كمَهْدَدٍ : جَبَلٌ) . قال سيبويه : دالُه مُلْحِقَةٌ له بجَعْفَر ، وليس كمَعَدٍّ ، لأَن ذٰلك مَبْنِىٌّ على فَعَلٍّ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، ولو كان قَرْدَدٌ كمَعَدٍّ لم يظهر فيه المثْلان ، لأَن ما أَصلُه الإِدغامُ لا يُخَرَّج على الأَصلِ[1] إلا فى ضَرُورةِ شِعْرٍ .

(و) القَرْدَدُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ) وقيل : وغَلُظَ . وفى الصّحاح : القَرْدَدُ : المكانُ الغليظُ المُرتفِعُ ، وإنما أُظْهِر [التضعيف] [2] لأَنه مُلْحَق بِفَعْلَلٍ ، والمُلْحَق لا يُدْغَم . انتهى ، وفى اللسان : ويقال للأَرْضِ المُسْتَوِية أَيضاً : قَرْدَدٌ . ومنه حديثُ قَيْسِ بن الجَارُودِ[3] : « قَطَعْتُ قَرْدَدًا » . وفى المحكم : القَرْدَدُ من الأَرْضِ : قُرْنَةٌ إلى جنْبِ وَهْدَةٍ ، وأَنشد :

مَتَى مَا تَزُرْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنَا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ[1]

وقال الأَصمعىُّ : القَرْدَدُ : نحْوُ القُفِّ . قال الجوهرىُّ : (ج قَرَادِدُ) قال : (و) قد قالوا : (قَرَادِيدُ) كَرَاهِيَةَ الدَّالَيْنِ ، (كالقُرْدُودَةِ) ، بالضمّ . والقُرْدُود ، بغير هاءٍ أَيضاً ، وهو ما ارتفَع من الأَرض وغَلُظَ ، قال ابنُ سِيدَهْ : فَعَلَى هٰذا لا مَعْنَى لقولِ سِيبويهِ إن القَراديدَ جَمْعُ قَرْدَد . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُرْدُودةُ : ما أَشرفَ منها وغَلُظ ، لا يُنْبِتُ إلاَّ قَليلاً ، وكُلُّ شىءٍ منها حَدَبٌ[2] وقال شَمِرٌ : القُرْدُودةُ : طَرِيقَةٌ مُنْقَادَةٌ كقُرْدُودَةِ الظَّهْرِ . (وهى) أَى القُردودة : اسمُ (ع) بعَينِه . (و) القُرْدُودة (مِنَ الظَّهْرِ : أَعلاَه) من كُلِّ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله لايخرج على . كذا فى اللسان ولعل الصواب لا يخرج عن . كما هو ظاهر »
(٢) زيادة من اللسان عن الصحاح
(٣) فى اللسان « قس الجارود » وبهامشه قوله قس الجارود كذا بالأصل وفى شرح القاموس قيس بن الجارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفى نسخة من النهاية قُسّ والجارود » وكذلك هو فى النهاية المطبوع

(١) اللسان والأساس .
(٢) نص قول ابن شميل كما فى اللسان : « القردودة : ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القراديد إلا فى بسطة من الأرض وفيها اتسع منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لاينبت إلا قليلا قال ويكون ظهرها سمته دعوة وبعدها فى الارض عُقْبتين وأكثر وأقلّ وكل شىء منها حدبٌ ظهرُها وأسنادُها .

دابَّة ، ومن الثَبَج : ما أَشْرَف منه ، وقال الأَصمعيُّ : السِّيسَاءُ : قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ ، عن أَبي عمرٍو : السِّيسَاءُ مِن الفَرَس : الحارِكُ . ومن الحِمَار : الظَّهْرُ ، قال الفَرزدَقُ :

ولٰكنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى عَلَى العَجْبِ والقَرْدَدِ (١)

(و) القُرْدُودَة (من الشِّتاءِ : شِدَّتُه وحِدَّتُه) ، وقال أَبو مالك : تَمْضِي قُرْدُودةُ الشتاءِ عَنَّا ، وهي جَدْبَتُه وشِدَّتُه

(و) يقال : (جَاءَ بالحَدِيثِ عَلَى قَرْدَدِه) وعلى سَمْتِه ، (أَي) جاءَ به على (وَجْهِهِ) .

(و) عن أَبي سعيد : (القِرْدِيدَةُ ، بالكسر : صُلْبُ الكَلام) ، وحكى عن أَعرابيٍّ أَنه قال : استَوْقَعَ الكلامُ فلَمْ يَسْهُلْ ، فأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً منه ، فرَكِبْتُه ولم أَزُغْ عنه يَميناً ولا شِمَالاً . (و) عن أَبي زيد : القِرْدِيدة (: الخَطُّ الذي وَسَطَ الظَّهْرِ) . وقال أَبو مالكٍ : هي الفَقَارَةُ نَفْسُهَا . (و) القِرْدِيدَة من التَّمْرِ هي (الكِرْدِيدَةُ) ، وسيأْتي في الكاف. (و) القِرْدِيدة (: رَأْسُ الرَّجُلِ) ، لارتفاعِه . (و) القِرْدِيدَة) : أَعْلَى الجَبَلِ) ، كالقُرْدُودَةِ .

(و) قُرَدُ ، (كزُفَرَ : ع) ، عن الصاغانيّ .

(وأَقْرَدَ) الرَّجلُ وقَرِدَ (: سَكَتَ) عَنْ عِيٍّ ، وقد تقدَّمَ . (و) أَقْرَدَ (: سَكَن وذَلَّ وتَمَاوَتَ) ، أَي أَظْهَر المَوْتَ وليس كذٰلك ، وأَنشد الأَحمرُ :

تَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وأَقْرَدَتْ
أَلاَ هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ (١)

قال ابن بَرِّيٍّ : البيت للفرزْدَق يَذْكُر امرأَةً إِذا عَلاَهَا الفَحْلُ أَقْرَدَت وسَكَنَتْ وطلَبَتْ منه أَن يكونَ فِعْلُه دائماً مُتَّصِلاً .

(و) القَرْدَى ، (كسَكْرَى : ع بالجَزِيرة) وبقُرْبها قَرْيَةُ ثَمَانِينَ .

(والقَرَدِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : مَاءَةٌ بَيْنَ الحَاجِرِ ومَعْدِنِ النُّقْرَةِ) ، نقله الصاغانيّ .

(وذوقَرَد) ، مُحرَّكةً ، ويقال ذوالقَرَدِ ، وحكى السُّهَيْلِيّ فيه عن أَبي عليٍّ ضمَّ

(١) التكملة وفي ديوانه ٢٠٤ «يلهدون» .

(١) اللسان والصحاح والأساس .

القافِ والراءِ معاً (: ع قُرْبَ المَدِينة) على ساكنها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وقال ابنُ الأَثير : ماءٌ ، على لَيلتينِ منها بينها وبين خَيْبرَ ، (أَغارُوا بِــهِ عَلَى لقَاحِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فَغَزَاهُمْ) ، ويقال لتلك الغَزْوَةِ : غَزْوَةُ ذِى قَرَدٍ . مَذكورة فى كتب السِّيَر .

[] ومما يستدرك عليه :

تَقَرَّدَ الدَّقيقُ : رَكِبَ بعضُه بعضاً ، قد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ عُمَرَ (١) .

وأُمُّ القِرْدَانِ : المَوْضِعُ بين الثُّنَّةِ والحافِرِ .

وقَرِدَ الكُحْلُ فى العَيْنِ ، كفَرِحَ : تَقَطَّعَ ، كذا فى أَفعال ابنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : رجلٌ قَرُودٌ : ساكِنٌ . وأَقْرَدَ الرجلُ : لَصِقَ بالأَرض . وأَقْرَدَ البَعيرُ : سارَ سَيْرًا لَيِّناً لا يُحَرِّكُ راكِبَه .

ونَزَعْتُ قُرَادَ فُلان ، أَى خَدَعْتُه ، كذا فى الأَساس . والتِّقْرِدُ ، بالكسر : الكَرَوْيَاءُ ، وقيل : هى جَميعُ الأَبْزارِ ، واحِدَتها تِقْرِدةٌ ، وقدمَرَّ ذِكْره فى التاءِ . وهنا ذكره غيرُ واحِدٍ من الأَئمَّة .

والقَرَدَة ، محرَّكةً : ماءَةٌ أَسْفَلَ مِياهِ الثَّلَبُوتِ بنَجْدِ الرُّمَّة لبنى نَعَامَةَ .

والقُرَادَة ، بالضَّمِّ : ماءَةٌ قَريبةٌ من الرَّبَذَةِ ، أَظُنُّها لمُحَارِبٍ . كذا فى المُعجم .

وبنــو قُرَادٍ بَطْنٌ من بنى فِهْــرِ بن مَالِك . وقُرَادٌ أَبو نُوح ، مُحَدِّثٌ

وقُرَادِدُ كعُلَابِط : من قُرَى اليَمنِ .

وإنــه لقَرِدُ الفَمِ ، ككَــتِفٍ ، إذا كانَتْ أَسنانُه صِغارًا خِلْقَةً .

[ق ر ص د] *

(القَرْصَدُ) ، كجعفَر ، أَهمله الجوهرىّ وقال الأَزهرىّ : هو (القِصْرِىُّ ، فارسِيَّتُه كَفَهْ) . وقال : ذكَرَه لى بعضُ من لا يُوثَق بعَربيَّته ، ولا أَدرِى ما صِحَّتُه .

[ق ر م د] *

(القَرْمَدُ) ، بالفتح : كلُّ (ماطُلِىَ به) ، زاد الأَزهرىّ : للزِّينة ، (كالزَّعْفَرانِ والجِصِّ) ، وفى بعض الأُمَّهات : كالجِصِّ

(١) فى اللسان « وفى حديث عمر رضي الله عنه « ذُرِّى الدقيق وأنا أُحَرِّك لك لئلا يتقرَّدَ » . أى لئلا يركب بعضه بعضاً .

والزعفرانِ ، وفى بعض النُّسخ من القاموس : والجِصُّ ، أى والقَرْمَد الجِصّ . وقيل : القَرْمَدُ : شَيْءٌ كالجِصِّ يُطْلَى به . (و) قيل : القَرْمَد والقِرْمِيد (حِجَارَةٌ لها خُروقٌ تُنْضَجُ [و] [1] يُبْنَى بِها) قال ابنُ دُريد : هو رُومِيٌّ تكلَّمت به العَربُ قديماً . قلت : وكذا فى شَرْح الحَمَاسَة . وفى شِفَاءِ الغَلِيلِ أن أصلَه بالرُّوميّة كَرَامِيد . قال العَدَبَّسُ الكِنانىُّ : القَرْمَدُ : حِجَارَةٌ لهَا نَخَارِيبُ ، وهى خُرُوقٌ يُوقَدُ عليها ، حتى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِيَاضُ والبِرَك ، أى طُلِيَتْ [2] (و) القَرْمَد (: الخَزَفُ المَطْبُوخُ) ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت قول الطِّرِمَّاح :

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هَاجِرِىٍّ لَزَّهُ
تَذْوَابُ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لاَ تُخْمَدُ
قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوَائِمٌ
شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ [3]

قال : القَرْمَدُ : خَزَفٌ يُطْبَخُ .

(1) زيادة من القاموس .
(2) فى مطبوع التاج « طل » والمثبت عن اللسان ومنه نقل
(3) ديوانه ١٤٠ واللسان وفى الديوان حرج . . . بذوات طبخ ..» وفى اللسان لا تَخْمُدُ .

والحَرَجُ : الطَّوِيلة . والأَطِيمَةُ : الأَتُون . وأَراد : تَذْوَابَ طَبْخِ الآجُرِّ . (و) القَرْمَدُ (: الآجُرُّ ، كالقِرْمِيد) بالكسر ، والمشهور على ألسنتهم قَرَامِيدُ ، وقيل : هى شىءٌ شَبِيهُ الآجُرِّ .

(و) قَرْمَدُ (: ع) .

(والقُرْمُودُ ، بالضمّ : ثَمَرُ الغَضَى) [1] أَو ضَرْبٌ منه ، كالقُرْموط ، كذا فى التهذيب . (و) القُرْمُود (: ذَكَرُ الوُعُولِ) قال الأَزهرىُّ : والقَرَامِيدُ والقَرَاهِيدُ : أَولادُ الوُعُولِ ، واحدها قُرْمُودٌ . وأنشد لابن أَحمرَ :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذى عَلَقٍ
يَنْفِى القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ [2]

(والقِرْمِيدُ : الإِرْدَبَّةُ) ، عن الليث : وهى البالُوعَة الواسعَةُ من الخَزَف ، وقد تَقدَّم . (و) القِرْمِيدُ : (الأُرْوِيَّةُ) ، وهى أُنْثَى الوُعُولِ ، وسيأْتى ، (أَو هى) [3] وفى بعض النُّسخ : أَو هو (تَصْحِيفٌ) من الإِرْدَبَّة .

(1) فى اللسان « ضرب من ثمر العضاه » وجاء بعد ذلك بمثل ما فى الأصل كالتكملة
(2) اللسان والصحاح .
(3) فى القاموس « أو هو »

(وقَرْمَدَ الكِتَابَ ، و) قَرْمَدَ (فِي المَشْيِ) ، كلاهما لغةٌ فى (قَرْمَطَ) ، الأَخيرة عن الفَرَّاءِ .

(و) يقال : (ثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ) أَى (مَطْلِيٌّ بِشِبْهِ الزَّعْفَرَانِ) ، كالطِّيب ونَحْوِه . قال النابغة يَصف رَكَبَ امرأَةٍ :

وإِذَ طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[1]

أَى مَطْلِيّ كما يُطْلَى الحَوْضُ بالقَرْمَد ، وقيل : مُضَيَّق . وذكر البُشْتِيُّ أَن عبدَ الملك بنَ مَرْوَانَ قال لشيخٍ من غَطَفَانَ : صِفْ لى النِّساءَ . فقال : خُذْهَا مَلِيسَةَ القَدَمَيْنِ ، مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ . قال البُشْتِيُّ : المُقَرْمَدَة : المُجْتَمِعَة[2] قَصَبُها . قال أَبومنصور : وهٰذا باطِلٌ . مَعْنَى المُقَرْمدةالرُّفْغَيْنِ : الضَّيِّقَتُها ، وذٰلك لالْتفافِ فَخِذَيْهَا واكْتِنَازِ بَادَّيْهَا .

(وبِنَاءٌ مُقَرْمَدٌ : مَبْنِيٌّ بِالآجُرِّ والحِجَارَةِ) . وفى بعض الأُمهات : أَو الحِجارة . وقال الأَصمعيُّ : القَرَامِيد فى كلامِ أَهْلِ الشام : آجُرُّ الحَمَّاماتِ ، وقيل : هى بالروميّةِ قِرْمِيدَى ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : يقال لِطَوابِيق الدَّارِ : القَرَامِيدُ ، واحدُهَا قِرْمِيدٌ ، (أَو) بِناءٌ مُقَرْمَدٌ (: مُشْرِفٌ عَالٍ) . وبه فَسَّر بَعْضُهم قولَ النابغةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

القَرْمَدُ : الصُّخور . والمُقَرْمَد : الضَّيِّقُ الناتِئُ . وبه فُسِّر البيت أَيضاً وامرَأَةٌ مُقَرْمَدَةُ الرُّفْغَيْنِ : المُجْتَمِعَةُ قَصَبُها أَو هى الضَّيِّقَتُها .

[ق ر ه د] *

(القُرْهُدُ ، بالضمّ :) الغُلام (التَّارُّ النَّاعِمُ الرَّخْصُ) ، أَورده الأَزهرىّ فى الرُّباعِىّ ، عن اللَّيث ، وقال : هو تَصحيفٌ ، والصواب الفُرْهُد بالفاءِ .

(والقَرَاهِيدُ : الفَرَاهِيد) ، وهى صِغَارُ الغَنَم .

[] ومما يستدرك عليه :

القَراهِيدُ : أَوْلادُ الوُعُولِ : رواه الأَزهرىُّ .

(١) ديوانه ٨٨ وفى اللسان والصحاح عجزه .
(٢) فى اللسان : المجتمع .

[ق ر ن د]

(كَثِيرُ بن قَارَوَنْدَاءَ)، أهمله الجماعةُ، وهو بفتح الراءِ والواو وسكون النون ثم دال مهملة ممدودًا، (مِنْ أَتْبَاعِ التابِعِينَ)، كُنْيته أَبو إسماعيلَ، كُوفِيٌّ نَزَل البصْرَةَ، قال الحافظُ: وهو من رِجال النَّسَائيّ، مَقْبُولٌ، من السابعة.

[ق ز د]

(القَزْدُ)، أهمله الجوهريّ، وقال أَبو زيد وابنُ دُريدٍ: هو (القَصْدُ)، وحكى أَبو حاتمٍ عن الأَصمعى أَنه أَنشده لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيّ:

فلاَةٍ فَلاً لَمَّاعَةٍ مَنْ يَجُر بِها
عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْه المَنَايَا الجَوَاحِفُ (١)

هٰكذا رواه بالزاى، قال ابنُ دريد: وأَكثرُ ما يفعلون ذٰلك إذا كانت الزاىُ ساكنةً. نقله الصاغانىّ. وقال شيخُنَا: صَرَّحوا بأَنه إبدالٌ وليستْ لُغَةً مُستقِلّة.

[ق س د] *

(القِسْوَدُّ كقِشْوَلٍّ) (٢) أهمله الجوهريّ، وقال اللَّيث: هو (الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ القَوِىُّ) من الرجالِ وأَنشد:

ضَخْمَ الذَّفَارِى قَاسِياً قِسْوَدَّا (١)

[ق س ب د]

(قُسْبَنْدٌ، مثال فُعْلَلٌ)، بضمّ فسكون ففتح، أَهمله الجماعة، قال المُصنّف: هٰكذا (ذَكَرُوه فى الأَبْنِيَةِ ولم يُفَسِّروه) لكونه فارِسِيّة (وعندى أَنه) إمّا (مُعَرَّبُ كُسْبَنْدٍ)، فيكونُ مُرَكَّباً من كس بالكاف العربى وسكون السين المهملة: الهن، وبَنْد بالفتح هو الرَّبْط. اسم (لِمَا يُشَدُّ فى الوَسَطِ) شَبِيهاً بِحِزَامِ القِيلِيطَة (أَو) معرب (كُوسْبَنْدَ)، فيكون مُفرَدًا، ويقال: كُوسفَند، بالفَاءِ بدل الباءِ، وقد تَسْقط الواو، كُلّ ذلك بالكاف العجمى، اسم (لِلشَّاةِ). وهٰذا الذى ذكره المصنِّف هو الموافِق لقواعِد الفارِسِيّة، فلا عِبْرَة بقول شيخِنا عند قوله: وعندى هو من الجَرَاءَة على الوَضْعِ وتَقْوِيلهم مالمْ يَقُولُوه، ولا سيما بعدَ اعترافه بأَنهم لم يُفَسِّروه.

(١) ديوانه ٣٠ والتكملة
(٢) في نسخة من القاموس «كعِثْوَلٍّ».

(١) اللسان والتكملة

قلت : أما عَـدمُ تَفسيرِهم فلِكَوْنِـه مُعَرَّباً ، ولم يكن من لسانهم ، وأمـا المُصنّف فإنه الفارِس فى اللِّسَانين ، فله أن يَقُول : عندى . ويختار مااقتضَتْه القواعِدُ ويَرُدّ ما تُخَالِفه ، ثم قال : على أن قَوْلَه لم يُفَسّروه كلامٌ لا أَصْلَ له . فقد ذكره أَبو حَيّان وفَسّره فى شَرْح التَّسهيل بأَنّه الطويلُ العَظِيمُ العُنُق . قلت : قد كفـانَا المُصَنِّف مُـؤْنَة الجَواب ، فإنه ذَكَره فى التى تَلِيها . وأما قُسْبَنْد فلا شَكَّ أنه مُعَرَّب ، وهو ظاهر . والله أَعلمُ .

[ق ش ب د]

(القُشْبَنْدُ) (١) كالأَول إلاّ أَن الشين مُعجَمَةٌ . أَهمله الجماعَة ، وقال أَبـو حَيَّان فى شرح التسهيل : هو (الطَّوِيلُ العَظِيمُ العُنُقِ) ، وهٰذا الذى ذكر شَيْخُنا أَنه ذكره أَبو حَيَّان فى شرح التسهيل وفَسَّره ، فاشتبهَ عليه ، (وهى بِهاءٍ) .

[ق ش د] *

(القِشْـدَةُ ، بالكسر : الثُّفْلُ يَبْقَى أَسْفَلَ الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ والتَّمْرِ) . وفى المحكم ، مع السَّوِيق ليتَّخذ سَمْنًا ، (كالقُشَادَةِ ، بالضَّمِّ) ، وقيل : هى ثُفْلُ السَّمْنِ ، (و) القِشْدَةُ (: عُشْبَةٌ كَثِيرةُ اللَّبَنِ) والإِهَالَة . (و) القِشْدَة : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَـةُ) ، هٰكذا بالراءِ ، وفى بعض الأُمهات الدَّقيقةُ ، بالدال . قلت : وهٰذا الذى ذَكره هو المَعروف عند العامّة الآنَ ، والطاءُ لُغةٌ فيه . وقال أَبو الهَيْثَم : إِذا طَلَعَتِ البَلْدَةُ أُكِلَت القِشْدَةُ . قال : وتُسمَّى القِشْـدَةُ الإِثْرَ والخِـلاَصَةَ والأُلاَقَةُ ، وعن الكسائىّ : يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ : القِلْدَة والقِشْدَة والكُدَادَة .

(وقَشَدَه) لغة فى (قَشَطَهُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اقْتَشَدَ السَّمْنَ : جَمَعَهُ .

[ق ص د] *

(القَصْدُ : استقامَةُ الطَّرِيقِ) ، وهٰكذا فى المُحكم والمُفْرَدات للراغب . قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ وعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ (١) أَى على الله تَبْيِينُ

(١) فى نسخة من القاموس « القُسَنْدُ » .

(١) سورة النحل الآية ٩

الطريقِ المستقيمِ والدُّعَاءُ إليه بالحُجَجِ والبَرَاهينِ الوَاضِحَة ، ﴿ومِنْهَا جَائِرٌ﴾ ، أى ومنها طَرِيقٌ غيرُ قاصِدٍ . وطَرِيقٌ قاصِدٌ سَهْلٌ مُستقيمٌ ، وسيأْتى . ومثلُه فى البصائرِ : وزاد فى المفرداتِ : كأَنه يَقْصِد الوَجْهَ الذى يَؤُمُّه السالِكُ لا يَعْدِل عنه ، فهو كنَهرٍ جارٍ ، وأَورده الزمخشرىُّ فى الأَساس من المجاز .(و) القَصْدُ (الاعْتِمَادُ ، والأَمُّ) تقول (:قَصَدَه و) قَصَدَ(لَهُ و) قَصَدَ(إِلَيْه) ، بمعنًى ، (يَقْصِدُه) بالكسر ، وكذا يَقْصِد له ويَقْصِد إليه . وفى اللسانِ والأَساسِ : القَصْدُ : إِتْيَانُ الشىْءِ ، يقال : قَصَدْتُ له وقَصَدْتُ إليه . وإليكَ قَصْدِى . وأَقْصَدَنى إليك الأَمْرُ . (و) من المجاز : القَصْدُ فى الشىْءِ (: ضِدُّ الإِفْراطِ) ، وهو ما بين الإِسرافِ والتَّقْتِير ، والقَصْدُ فى المَعِيشَة : أَن لا يُسْرِف ولا يُقَتِّرَ ، وقَصَدَ فى الأَمْرِ لم : يَتجاوَزْ فيه الحَدَّ ، ورَضِىَ بالتَّوَسُّطِ ، لأَنه فى ذلك يَقْصِدُ الأَسَدَّ ، (كالاقْتِصاد) ، يقال : فُلانٌ مُقْتَصِدٌ فى المَعِيشة وفى النَّفَقَة ، وقد اقْتَصَد . واقْتَصَدَ فى أَمرِه : استقامَ . وفى البصائر للمصنِّف : واقْتَصَدَ فى النَّفَقَة : تَوَسَّطَ بين التَّقْتِيرِ والإِسراف ، قال صلَّى الله عليه وسلم «ولا عَالَ مَن اقْتَصَدَ» . ومن الاقتصاد ما هو مَحْمُودٌ مُطْلَقاً ، وذلك فيما له طَرفانِ : إفراطٌ وتَفْرِيطٌ ، كالجُودِ ، فإنه بين الإِسرافِ والبُخْلِ ، وكالشَّجاعَة ، فإنها بين التَّهَوُّرِ والجُبْنِ . وإليه الإِشارةُ بقوله ﴿والَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا﴾ (١) ومنه ماهو مُتَرَدِّدٌ بين المَحْمُودِ والمَذمومِ ، وهو فيما يقع بين محمودٍ ومَذمومٍ ، كالوَاقِعِ بين العَدْلِ والجَوْرِ ، وعلى ذلك قولُه تعالى ﴿فمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِه وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ (٢) انتهى . وفى سرّ الصناعة لابن جِنّى : أَصلُ ق ص د ومَواقعها فى كلام العرب : الاعتِزامُ والتَّوَجُّه والنُّهُودُ والنُّهوضُ نحوَ الشىْءِ ، على اعْتِدَالٍ كانَ ذلك أَو جَوْرٍ ، هذا أَصلُه فى الحقيقة ، وإِن كان قد يُخَصُّ فى بعْضِ المواضع بقَصْدِ الاستقامَة دُونَ المَيْلِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧
(٢) سورة فاطر الآية ٣٢

الجَوْرَ تارَةً كما تَقْصِد العَدْلَ أُخْرَى ؟ فالاعتزامُ والتَّوَجُّه شامِلٌ لهماجَميعاً(و) عن ابن بُزُرْج : القَصْد (: مُوَاصَلَةُ الشاعِرِ عَمَلَ القَصائِدِ) وإطالَتُه ، (كالاقْتِصادِ) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا ، والصواب : كالإِقْصَادِ ، قال :

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِى الهَزْهَازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِها بِالأَعْجَازْ
أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنا والرَّجَّازِ[1]

قال ابن بُزُرْج : أَقْصَدَ الشاعِرُ ، وأَرْمَل ، وأَهْزَج ، وأَرْجَزَ ، من القَصِيد والرَّمَل والهَزَج والرَّجَز . (و) القَصْدُ (: رَجُلٌ لَيْسَ بالجَسِيمِ ولابالضَّئِيلِ) ، وكُلُّ مابَيْنَ مُسْتَوٍ غيرِ مُشْرِف ولا ناقِص فهو قَصْدٌ ، (كالمُقْتَصِدِ والمُقَصَّدِ ، كمُعَظَّم) ، والثانى هوالمعروف وفى الحديث عن الجَرِيرِىّ قال « كنت أَطوفُ بالبَيْتِ مع أَبِى الطُّفَيل ، فقال : ما بقى أَحدٌ رأَى رسولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم غيرى ،قال :قلتُ له : وَرَأَيْتَه ؟ قال : نعم ، قلتُ : فكيف كانَ صِفَتُه ؟ قال : كان أَبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّدًا » . قال : أَراد بالمُقَصَّد أَنه كان رَبْعَةً . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُقَصَّدُ من الرجالِ يكون بمعنَى القَصْدِ وهو الرَّبْعَةُ . وقال الليث : المُقَصَّد من الرجال : الذى ليسَ بِجَسِيمٍ ولا قَصيرٍ . وقد يُسْتَعْمَل هٰذا النعْتُ فى غير الرِّجال أَيضاً . وقال ابنُ الأَثير فى تفسير المُقَصَّد فى الحديث : هو الذى ليس بطَويلٍ ولا قَصيرٍ ولا جَسيم ، كأَنّ خَلْقَه نُحِىَ به القَصْدُ[1] من الأُمورِ ، والمُعْتَدِل الذى لا يَمِيل إلى أَحدِ طَرَفَيِ التفريطِ والإِفراط . (و) القَصْدُ (: الكَسْرُ بأَىِّ وَجْه) . وفى بعض الأُمهات : فى أَىّ وَجْه (كَانَ) ، تقول : قَصَدْتُ العُودَ قَصْدًا : كَسَرْتُه (أَو) هو الكَسْرُ (بِالنِّصْفِ ، كالتَّقْصِيد) قَصَدْتُه أَقْصِدُه ، وقَصَّدْتُه تَقْصِيدًا (وانْقَصَدَ وتَقَصَّدَ) ، أَنشد ثعلب :

إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتِهَا
عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ اليَرَاعِ المُقَصَّدِ[2]

شَبَّه صوْتَ الناقَةِ بالمَزامير . وقد انقَصَدَ الرُّمْحُ : انكَسَر بِنِصْفَيْنِ حتى

(1) اللسان .

(1) فى اللسان « يجىء به القصد » والمثبت عن ابن الأثير فى النهاية ومنه نقل صاحب اللسان

(2) اللسان .

يَبِينَ ،وفى الحديث : «كانت المُدَاعَسَةُ [1] بالرِّماحِ حتى تَقَصَّدَتْ» . أى تكَسَّرَتْ وصارَت قِصَدًا ، أى قِطَعاً . (و) القَصْدُ (: العَدْلُ) قال أَبو اللحام [2] التَّغْلبىّ :

عَلَى الحَكَمِ المَأْتِىِّ يَوْماً إِذَا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أَنْ لاَ يَجُورَ ويَقْصِدُ [3]

قال الأَخفش : أَراد : ويَنْبَغِى أَن يَقْصِد ، فلما حَذَفه وأَوْقَع يَقْصِد مَوقِعَ يَنْبَغِى رفَعه ، لوقوعه موقع المَرْفُوعِ . وقال الفَرّاءُ : رَفعه للمخالفة ، لأَن معناه مُخَالِفٌ لما قَبْلَه ، فخُولِف بينهما فى الإِعراب . قال ابن بَرِّىّ : معناه : على الحَكَمِ المَرْضِىِّ بِحُكْمِه المَأْتِىِّ إليه لِيَحْكُمَ أَن لايَجُورَ [4] فى حُكْمِه ، بل يَقْصِد أَى يَعْدِل ، ولهٰذا رفعه ولم يَنصبه عَطفاً على قوله أَن لا يَجُورَ ، لفسادِ المعنى ، لأَنه يَصيرُ التقديرُ عليه أَن [لايجور وعليه أَن] [5] لا يَقْصِد ، وليس المَعْنَى على ذٰلك ، بل المَعْنَى : ويَنْبَغِى له أَن يَقْصِد ، وهو خَبَرٌ بمعنَى الأَمْرِ ، أَى ولْيَقْصِدْ . وفى الحديث «القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا» أَى عليكم بالقَصْدِ فى الأُمور ، فى القول والفِعل ، وهو الوَسَطُ بين الطَرفَينِ ، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ المُؤَكَّد ، وتَكراره للتأْكيد . وفى بعض النسخ : والقول ، بدل ، والعدل ، وهو غلط . (و) القَصْدُ (التَّقْتِيرُ) ، هٰكذا فى نسختنا ، وفى أُخرى مُصحَّحَة التفسير [1] ، وكلٌّ منهما غير ملائمٍ للمقامِ ، والذى يقتضيه كلامُ أَئمة الغَرِيب : والقَصْدُ : القَسْرُ ، بالقاف والسين ، ففى اللسان : قَصَدَه قَصْدًا : قَسَرَه ، أَى قَهَره ، وهو الصوابُ . والله أَعلم .

(و) القَصَدُ ،(بالتَّحرِيك : العَوْسَجُ) ، يَمانية ، عن أَبى حنيفة ،(وقَصَدُ العَوْسَجِ ونَحْوِه) ، كالأَرْطَى والطَّلْحِ (: أَغْصَانُه النَّاعِمَةُ) وعَبَلُه ، وقد قَصَّدَ العَوْسَجُ إِذا أَخرجَ ذٰلك ، كذا فى الأَفعال لابن القَطَّاع . (و) القَصَدُ (: الجُوعُ ، و)

(١) فى الأصل المداعبة . وبهامش مطبوع التاج : «قوله كانت المداعبة كذا فى النسخ وهو تصحيف والصواب المداعسة كما فى النهاية واللسان . والمُداعَسَة : المُطَاعَنَة» .
(٢) فى مطبوع التاج «اللجام» والصواب من اللسان .
(٣) اللسان ، وقال : ويروى لعبد الرحمن بن الحكم ، والأول الصحيح ، والشاهد فى الصحاح .
(٤) فى مطبوع التاج «يجوز» وهو تطبيع .
(٥) زيادة من اللسان ، وعنه نقل .

(١) فى نسخة من القاموس أيضا «التفسير» .

القَصَد(: مَشْرَةُ العضَاه) ،وهى بَرَاعِيمُها وما لاَنَ قَبْلَ أَنْ يَعْثُوَ ، وقد أَقْصَدَت العِضَاهُ وقَصَّدَتْ ، كالقَصِيد ، الأَخيرةُ عن أَبى حنيفة ، وأَنشد :

وَلاَ تَشْعَفَاها بِالجِبَالِ وَتَحْمِيَا
عَلَيْهَا ظَلِيلاَتٍ يَرِفُّ قَصِيدُهَا[1]

وعن الليث : القَصَدُ : مَشْرَةُ العِضَاه (أَيَّامَ الخَرِيف) ، تُخْرِج بعْدَ القَيْظ الوَرقَ فى العِضَاهِ أَغصانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخَاصٌ ، تُسَمَّى كُلُّ واحدةٍ منها قَصَدَةً . (أَو القَصَدَةُ مِنْ كُلِّ شَجرةٍ شائكَة) أَى ذات شَوْك (: أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ ما تَنْبُتُ) . وهٰذا عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) قَصُدَالبَعِيرُ ،(ككَرُمَ ،قَصَادَةً) ، بالفتح (: سَمِنَ) ، فهو قَصِيدٌ . نقَلَه الصاغانىّ .

(والقِصْدَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ مِمَّا يُكْسَرُ ، ج) قِصَدٌ (كعِنَبٍ) وكلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَة (ورُمْحٌ قَصِدٌ ، ككَتِفٍ ، وقَصِيدٌ) كأَمِيرٍ ، بَيِّنُ القَصَدِ (و) رُمْحٌ (أَقْصَادٌ) أَى (مُتَكَسِّرٌ) وفى الأَساسِ : رُمْحٌ قَصِيدٌ : سَرِيع الانكسارِ ؛ وفى التهذيب : وإذا اشْتَقُّوا له فِعْلاً قالوا : انْقَصَد ، وقَلَّمَا يَقولون قَصِدَ ، إلاَّ أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ على فَعِلٍ لايمْنَع صُدُورُه من انْفَعَلَ . وأَنشد أَبو عُبَيدٍ لقَيْس بنِ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِى الشَّوَاطِبِ[1]

وقال آخر[2] :

أَقْرُو إِلَيْهِم أَنَابِيبَ القَنَا قِصَدا

يريد : أَمشى إليهم على كِسَرِ الرِّماح ؛ وقال الأَخفش فى رُمْحٍ أَقْصَادٍ : هٰذا أَحَدُ ما جاءَ على بِنَاءِ الجَمْعِ . وفى اللسان : وقَصَدَ له قِصْدَةً مِنْ عَظْمٍ ، وهى الثُّلُث أَو الرُّبعُ من الفَخِذ أَو الذِّراعِ أَو السَّاقِ أَو الكَتِف؛ والذى فى أَفعال ابنِ القَطَّاع وقَصَدَ مِن العَظْمِ قِصْدَةً : دون نِصْفِه إلى الثُّلُث أَو الرُّبع

(والقَصِيدُ) مِن الشِّعْرِ (: ما تَمَّ شَطْرُ أَبْيَاتِه) . وفى التهذيب : شَطْرُ أَبْنِيَتِه ، سُمِّىَ بذٰلك لكَماله وصِحَّة وَزْنه ، وقال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ قَصِيدًا لأَنه قُصِدَ واعْتُمِدَ ، وإن كانَ ما قَصُرَ

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان .
(٢) اللسان .

منه واضْطَرَب بِنَاؤُه نحو الرَّمَل والرَّجَز شِعْرًا مُرَادًا مَقصودًا ، وذٰلك أَن ما تَمَّ من الشِّعر وتَوَفَّر آثَرُ عندَهم وأَشَدُّ تَقَدُّماً فى أَنْفُسِهم مما قَصُرَ واخْتَلَّ ، فسَمَّوْا ما طالَ ووَفَرَ قَصيدًا ، أَى مُرَادًا مَقصودًا ، وإن كان الرَّملُ والرَّجَز أَيضاً مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ . والجَمْعُ قَصَائِدُ ، وربَّما قالوا : قَصِيدَةٌ . وفى الصحاح : القَصِيدُ جَمْعُ القَصِيدَة . كسَفِينٍ جمعُ سَفِينةٍ ، وقيل : الجَمْعُ قَصائدُ وقَصِيدٌ . قال ابن جِنِّى : فإذا رأَيْتَ القصيدَةَ الوَاحِدَةَ قد وَقَعَ عليها القَصِيدُ ، بلا هاءٍ ، فإنما ذٰلك لأَنه وُضِعَ على الواحد اسمُ الجِنْسِ اتِّساعاً ، كقولك : خَرجْتُ فإذا السَّبعُ ، وقتَلْتُ اليومَ الذِّئْبَ ،وأَكَلْت الخُبْزَ ، وشَرِبت الماءَ . (ولَيْسَ إلاَّثَلاثَةَ أَبْيَات فَصَاعِدًا أَو ستَّةَ عَشَرَ فَصَاعِدًا). قال أَبو الحَسَن الأَخْفَشُ : ومِمَّا لايَكاد يُوجَد فى الشِّعْر البَيْتَانِ المُوطَآنِ ليس بينهما بيتٌ ، والبَيْتَانِ المُوطَآن وليست القصيدةُ إلاَّ ثلاثَةَ أَبياتٍ ، فجعلَ القصيدَةَ علَى ثلاثةِ أَبياتٍ ؛ قال ابنُ جِنّى : وفى هٰذا القول من الأَخْفَش جَوَازٌ ، وذٰلك لتسميته ما كان على ثَلاثَةِ أَبيات قَصِيدةً . قال : والذى فى العادة أَنْ يُسَمَّى ما كانَ على ثلاثةِ أَبياتٍ أَو عَشَرَةٍ أَو خَمْسَةَ عَشَرَ : قِطْعَةً . فأَمَّا ما زاد على ذٰلك فإنما تُسميه العَرَب قَصِيدةً ، وقال الأَخفش مَرَّة : القَصِيدُ من الشعر هو الطَّوِيلُ والبَسِيطُ التَّامُّ والكامِلُ التامُّ والمَدِيد التامُّ ، والوافرُ التامُّ ، والرجَز التامُّ ، والخَفِيف التامُّ ، وهو كلُّ ما تَغَنَّى به الرُّكْبَانُ . قال : ولم نسمعهم يتَغَنَّوْن بالخَفِيف . ومعنَى قوله : المَدِيدُ التامُّ ، والوافِرُ التامُّ ، أَتَمُّ ما جاءَ مِنْهُمَا فى الاستعمال أَعْنى الضَّرْبَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنْهُمَا ، فأَمَّا أَن يَجِيئا على أَصْلِ وَضْعِهما فى دائِرتَيْهِما فذٰلك مَرْفُوض مُطَّرَحٌ ، كذا فى اللسان. (و) قيل : سُمِّىَ قَصِيدًا لأَنَّ قائلَه احْتَفَل له فنَقَّحه باللفْظِ الجَيِّد والمَعْنَى المُخْتَار ، وأَصْلُه من القَصِيد وهو (المُخُّ) الغليظُ (السَّمِينُ) الذى يَتَقَصَّد أَى يَتَكَسَّر لسِمَنه ، وضِدُّه الرَّارُ ، وهو المُخُّ السائلُ الذى يَمِيعُ كالماءِ ولا يَتَقَصَّدُ . والعربُ تَستعيرُ السِّمَنَ فى

الكلامِ الفصيحِ ، فتقولُ : هٰذا كَلَامٌ سَمِينٌ ، أَى جَيِّد وقالوا : شِعْرٌ قُصِّدَ[1] ، إذا نُقِّحَ وجُوِّدَ وهُذِّب ، وقيل : سُمِّىَ الشِّعْرُ التامُّ قَصيدًا لأَن قائلَه جَعَلَه مِن بَالِه فَقَصَدَ له قَصْدًا ولم يَحْتَسِه حَسْياً على ما خَطَر بِبَالِه وجَرَى عَلى لِسَانِه ، بل رَوَّى فيه خاطِرُه . واجْتَهَد فى تَجْوِيده ، ولم يَقْتَضِبْهُ اقْتِضَاباً ، فهو فَعِيلٌ مِن القَصْدِ ، وهو الأَمُّ ، ومنه قولُ النابِغَةِ :

وقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا[2]

أَرادَ قَصِيدَتَه التى يقول فيها :

* يادَارَمَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ[3] *

والقَصِيدةُ : المُخَّةُ إذا خَرَجَتْ مِنَ العَظْمِ ، وإذا انْفَصَلَتْ مِن مَوْضِعِها أَو خَرجتْ ، قيل : انْقَصَدَتْ وتَقَصَّدَتْ ، وقد قَصَدَهَا قَصْدًا ، وقَصَّدَهَا : كَسَرَهَا.

(١) فى مطبوع التاج « قصيد » والصواب من اللسان ومنه نقل
(٢) ليس فى ديوان النابغة الذبيانى . والشاهد فى اللسان
(٣) ديوانه ٧٣ وعجزه
« أَقْوَتْ وطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ »
والشاهد فى اللسان

(أَو دُونَهُ ، كالقَصُودِ) ، بالفتح ، قال أَبو عُبَيْدة : مُخٌّ قَصِيدٌ وقَصُودٌ ، وهو دونَ السَّمِين وفوقَ المَهْزُولِ ، (و) القَصِيد (: العَظْمُ المُمِخُّ) ، وعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُمِخٌّ ، أَنشد ثعلبٌ :

وهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعَّمُ عَظْمُكُمْ
هُزَالاً وكانَ العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدَا[1]

أَى مُمِخًّا ، وإن شِئتَ قُلتَ : أَرادَ ذَا قَصِيدٍ ، أَى مُخٍّ . (و) عن الليث : القَصِيدُ (: اللَّحْمُ اليَابِسُ) ، وأَنشد قولَ أَبى زُبَيْدٍ :

وإِذَا القَوْمُ كَاَ زَادُهُمُ اللَّحْـ
ـمَ قَصِيدًا مِنْهُ وغَيْرَ قَصِيدِ[2]

وقيل : القَصِيدُ : السَّمِين ها هُنَا وأَنشدَ غيرُه للأَخْطَل :

وَسِيرُوا إِلَى الأَرْضِ التى قَدْ عَلِمْتُمُ
يَكُنْ زَادُكُمْ فِيها قَصِيدَ الأَبَاعِرِ[3]

(و) القَصِيدُ من الإِبل (: النَّاقَةُ السَّمِينةُ) المُمْتَلِئةُ الجَسِيمَةُ التى (بِهَا

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ١٩١ واللسان .

نِقْيٌ)، بالكسر، أَى مُخٌّ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

وخَفَّتْ بَقَايَا النِّقْىِ إلاَّ قَصِيبَةً
قَصِيدَ السُّلاَمَى أَوْ لَمُوسأَسَنَامُها (١)

وقال الأَعشى:

قَطَعْتُ وصَاحِبِى سُرُحٌ كِنَازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ (٢)

(و) القَصِيد (: العَصَا)، والجَمْعُ القَصَائِدُ، قال حُمَيْد بن ثَوْرٍ:

فَظَلَّ نِسَاءُ الحَىِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا القَصَائِدُ (٣)

وفى اللسان: سُمِّىَ بِذٰلك لأَن بها يُقْصَدُ الإِنْسانُ، وهى تَهْدِيه وتَؤُمُّه، كقولِ الأَعْشَى:

إِذَا كَانَ هَادِى الفَتَى فِى البِلاَ
دِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطَاعَ الأَمِيرَا (٤)

(كالقَصِيدَة، فِيهِمَا)، أَى فى الناقَة والعَصَا، أَما فى الناقَة فقد جاءَ ذٰلك عنِ ابنِ شُمَيْلٍ، يقال: ناقَةٌ قَصِيدٌ وقَصِيدَةٌ. وأَما فى العَصَا فلم يُسْمَع إِلاَّ القَصِيد.

(و) القَصِيد: (السَّمِينُ مِنَ الأَسْنِمَة)، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

وأَيْقَنْتُ إِنْ شاءَ الإِلٰهُ بِأَنَّه
سَيُبْلِغُنِى أَجْلاَدُهَا وقَصِيدُهَا (١)

(و) القَصِيد (مِنَ الشِّعْرِ: المُنَقَّحُ المُجَوَّدُ) المُهَذَّب، الذى قد أَعْمَلَ فيه الشاعرُ فِكْرَتَه ولم يَقْتَضِبْه اقْتِضاباً، كالقَصِيدة، كما تقدَّمَ.

(و) فى الأَفعال لابن القطَّاع: (أَقْصَدَ السَّهْمُ: أَصَابَ فَقَتَلَ مَكَانَه.

(و) أَقْصَدَ الرجلُ (فُلاناً: طَعَنَه) أَو رَماه بسَهْمٍ (فلمْ يُخْطِئْهُ)، أَى لم يُخْطِئ مَقَاتِلَه، فهو مُقْصَدٌ، وفى شعر حُمَيدِ بن ثَورٍ:

أَصْبَح قَلْبِى مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدَا
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وإِنْ تَعَمَّدَا (٢)

(و) أَقْصَدَته (الحَيَّةُ: لَدَغَتْ فقَتَلَتْ)، قال الأَصمعىُّ: الإِقصادُ:

(١) اللسان. وفى مطبوع التاج «حقت بقايا» والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه قصيدة ٦٥ بيت ٢٣ واللسان والتكملة.
(٣) ديوانه ٧١ واللسان والتكملة.
(٤) ديوانه قصيدة ١٢ بيت ٢٧ واللسان.

(١) ديوانه ٢٢ والتكملة وفى اللسان عجزه.
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان والنهاية لابن الأثير مادة قصد

أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَو تَرْمِيَه فيَمُوتَ مَكَانَه ، وقال الأَخْطَلُ :

فإِنْ كُنتِ قَدْ أَقْصَدْتِنى إِذْ رَمَيْتِنِى
بِسَهْمَيْكِ فَالرَّامِى يَصِيدُ ولا يَدْرِى [1]

أَى ولا يَخْتِلُ . وفى حديث عَلِىٍّ : « وأَقْصَدَتْ بأَسْهُمِها » . وقال الليث : الإِقصادُ هو القَتْلُ علَى المَكَانِ ، يقال : عَضَّتْه حَيَّةٌ فأَقْصَدَتْه .

(والمُقَصَّدَةُ ، كمُعَظَّمَة : سِمَةٌ للإِبِلِ فى آذَانِهَا) ، نقَلَه الصاغانىّ .

(و) المُقْصَد ، (كمُكْرَمٍ [2] : مَنْ يَمْرَضُ ويَمُوتُ سَرِيعاً) ، وفى بعض الأُمهات : ثمَّ يَموت .

(والمَقْصَدَةُ كالمَحْمَدَةِ : المَرْأَةُ العَظِيمةُ التَّامَّةُ) ، هٰكذا فى سائر النسخ التى بأَيدينا ، والذى فى اللسان وغيره : العَظِيمةُ الهامَةِ التى (تُعْجِبُ كُلَّ أَحَدٍ) يَرَاها .

(و) المَقْصَدَةُ ، وهٰذه ضَبَطَهَا بعضُهُم كمُعَظَّمَةٍ ، وهى المرأَة (التى) تَمِيل (إِلى القِصَرِ) .

(والقَاصِدُ : القَرِيبُ) ، يقال : سَفَرٌ قاصِدٌ ، أَى سهْل قَرِيبٌ . وفى التنزيلِ العزيزِ ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وسَفَرًا قَاصِدًا لاَتَّبَعُوكَ ﴾ [1] قال ابن عَرَفَة : سَفَرًا قاصِدًا ، أَى غَيْرَ شَاقٍّ ولامُتَنَاهِى البُعْد ؛ كذا فى البَصَائر ، وفى الحديث « عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِدًا » أَى طَرِيقاً [مُعْتَدِلاً] وفى الأَفعال لابن القَطَّاع . وقَصَدَ الشىءُ : قَرُبَ [2] .

(و) من المجاز ، يقال : (بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ قاصِدَةٌ) ، أَى (هَيِّنَةُ السَّيْرِ) لا تَعَبَ ولابُطْءَ ، وكذٰلك لَيَالٍ قَواصِدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

قَصُدَ قَصَادَةً : أَتَى .

وأَقْصَدَنى إِليه الأَمْرُ .

وهو قَصْدُكَ وقَصْدَكَ أَى تُجَاهَكَ ، وكونُه اسماً أَكْثَرُ فى كلامِهِم ، وقَصَدْتُ قَصْدَه ، [نَحَوْتُ] [3] نَحْوَه .

وقَصَدَ فُلاَنٌ فى مَشْيِه ، إِذا مَشَى مُسْتَوِياً .

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح وفى الديوان « يُصِيبُ وما يدرى »

(٢) فى نسخة من القاموس : « كمُخْرَجٍ » .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢

(٢) فى الأصل هنا « قرب معتدلا » وليست فى ابن القطاع وموضعها حيث وضعتها بين معكوفين .

(٣) زيادة من اللسان ومنه النقل .

واقْتَصَد فى أَمْرِه : استَقَامَ . وقال ابنُ بُزُرْج : أَقْصَدَ الشاعِرُ ، وأَرْمَلَ ، وأَهْزَج وأَرْجَزَ . من القَصِيدِ والرَّمْلِ والهَزَجِ والرَّجَزِ .

وعن ابن شُمَيْلٍ : القَصُودُ من الإِبِل : الجامِسُ المُخِّ .

والقَصْدُ : اللَّحْمُ اليابِسُ ، كالقَصِيد .

والقَصَدَةُ ، مُحَرَّكَةً : العُنُق ، والجمْع أَقْصَادٌ ، عن كُراع ، وهٰذا نادرٌ قال ابنُ سِيدَه : أَعْنِى أَن يَكون أَفْعَالٌ جَمْعَ فَعَلَةٍ إلاَّ عَلَى طَرْحِ الزائدِ ، والمَعروف القَصَرَةُ .

وعن أَبى حَنيفة : القَصْدُ يَنْبُتُ فى الخَرِيف إذا بَرَدَ الليْلُ من غَيْرِ مَطَرٍ .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : تَقَصَّدَ الشىْءُ ، إذا ماتَ ، وفى اللسان : تَقَصَّدَ الكَلْبُ وغيرُه ، أَى مَاتَ ، قال لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَت منْهَا كَسَابٍ وَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وغُودِرَ فِى المَكَرِّ سُحَامُهَا (١)

وفى البصائر : سَهْمٌ قاصِدٌ ، وسِهَامٌ قَوَاصِدُ : مُسْتَوِيَةٌ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ ، ومثلُه فى الأَساس .

وبابُك مَقْصِدِى . وأَخَذْت قَصْدَ الوادِى وقَصِيدَه .

وأَقْصَدَتْه المَنِيَّةُ .

وشِعْرٌ مُقَصَّد ومُقَطَّع ، ولم يُجْمَع فى المُقَطَّعَات كما جَمَعَ أَبو تَمَّام ، ولا فى المُقَصَّدَات كما جَمَع المُفَضَّل (١) .

ومن المجاز : عَلَيْكَ بما هو أَقْصَدُ وأَقْسَطُ (٢) ، كُل ذٰلك فى الأَساسِ .

[ق ع د] *

(القُعُودُ) ، بالضمّ ، (والمَقْعَدُ) ، بالفتح (: الجُلُوسُ) . قَعَد يَقْعُد قُعُودًا ومَقْعَدًا ، وكَوْنُ الجُلُوس والقُعود مُترادفَيْنِ اقتصَر عليه الجوهرىُّ وغيرُه ، ورَجَّحه العلاَّمة ابنُ ظفَر ونقلَه عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ ، ولا شكَّ أَنَّه من فُرْسَانِ الكَلاَمِ ، كما قالَه شيخُنَا . (أَو هُوَ) أَى القُعُود (مِنَ القِيَامِ ، والجُلُوسُ مِنَ الضَّجْعَةِ ومِنَ السُّجود) ، وهٰذا قد صَرَّحَ به ابنُ خَالَوَيْه وبعضُ أَئمَّة الاشتقاقِ ،

(١) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح ، هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله كساب كقطام هو الذئب كما فى القاموس » هذا وانظر مادة (سحم) ففيها الشاهد

(١) فى الاساس « مثل ماجمع ..... مثل ماجمع »
(٢) فى الأساس « بما هو أقسط وأقصد »

وجَزَم به الحَرِيرىُّ فى الدُّرَّة ، ونَسَبَه إلى الخَليل بن أحمدَ ، قال شيخُنا : وهناك قولٌ آخَرُ ، وهو عَكْسُ قولِ الخَليل ، حكاه الشَّنَوانىُّ ، ونقلَه عن بعض المُتَقدِّمين ، وهو أن القُعُودَ يكون من اضْطِجَاعٍ وسُجود ، والجُلوس يكون مِن قِيامٍ ، وهو أَضْعَفُهَا ، ولستُ منه عَلى ثِقَةٍ ، ولا رأَيْتُه لِمَن أعتمدهُ ، وكثيراً ما يَنْقُل الشَّنَوَانىُّ غَرَائبَ لا تَكاد تُوجَدُ فى النَّقْليَّات . فالعُمْدَة على نَحْوِه وآرائه النَّظَرِيَّة أكثرُ . وهناك قولٌ آخرُ رابعٌ ، وهو أن القُعُودَ مايكون فيه لُبْثٌ وإقامةٌ مَا ، قال صاحِبُه : ولذا يُقَال قَوَاعِدُ البَيْتِ ، ولا يُقَال جَوَالِسُه . والله أعلم .

(وقَعَدَ بِه : أَقْعَدَه . والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ : مَكَانُه) أى القُعودِ . قال شيخُنا : واقْتِصارُه على قَوْلِه «مَكَانُه» قُصُورٌ ، فإن المَفْعَل مِن الثلاثىِّ الذى مُضَارِعه غيرُ مكسورٍ بالفَتْحِ فى المَصْدَرِ ، والمكانِ ، والزَّمَانِ ، على ما عُرِف فى الصَّرْفِ . انتهى . وفى اللسان : وحَكى اللِّحيانىُّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِك ومَقْعَدَتِك ، قال سيبويه : وقالوا : هو مِنّى مَقْعَدَ القَابِلَة ، أى فى القُرْبِ ، وذلك إذا دَنَا فَلَزِقَ مِن بَيْنِ يَدَيْكَ ، يريد : بِتِلْكَ المَنْزِلَة ، ولكنه حذف وأَوْصَلَ ، كما قالوا : دَخَلْت البيتَ ، أى فى البيْتِ .

(والقِعْدَةُ ، بالكسر : نَوْعٌ منه) ، أى القُعُود ، كالجِلْسَة ، يُقَال : قَعَدَ قِعْدَةَ الدُّبِّ ، وثَرِيدَةٌ كقِعْدَةِ الرَّجُلِ . (و) قِعْدَةُ الرَّجُل (: مِقْدَارُ ما أَخَذَه القَاعِدُ مِن المَكَانِ) قعوده[1] . (ويُفْتَح) ، وفى اللسان : وبالفَتْحِ المَرَّةُ الواحِدَةُ . قال اللِّحيانىُّ : ولهـا نَظائرُ . وقال اليَزيدِىُّ : قَعَدَ قَعْدَةً واحِدَةً وهو حَسَنُ القِعْدَةِ .

(و) القِعْدَةُ (: آخِرُ وَلَدِكَ) ، يقال (للذَّكَرِ والأُنْثَى والجَمْعِ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) يقال : (أَقْعَدَ البِئْرَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قِعْدَةٍ) ، بالكسر ، (أَوْ) أَقْعَدَها ، إذا

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله قعوده الظاهر لقعوده » هذا ونص اللسان وقِعْدَة الرجل مقدار ما أخذ من الأرض قعودُه .

(تَرَكَها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ولَمْ يَنْتَه بها المَاءَ) . وقال الأَصمعىُّ : بِئْرٌ قِعْدَةٌ ، أَى طُولُها طُولُ إنسان قاعد ؛ وقال غيره عُمْقُ بِئْرِنا قِعْدَةٌ وقَعْدَةٌ ، أَى قَدْرُ ذٰلك ، ومرَرْتُ بماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ ، حكاه سيبويه ، قال: والجَرُّ الوَجْهُ ، وحكى اللِّحْيَانىُّ : ما حَفَرْتُ فى الأَرْضِ إلاَّ قِعْدَةً وقَعْدَةً . فظهر بذٰلك أَن الفَتْحَ لُغَةٌ فيه . فاقتصارُ المصنِّف على الكَسْرِ : قُصورٌ ، ولم يُنَبِّه على ذٰلك شَيْخُنا .

(وذو القَعْدَة) ، بالفتح (ويُكْسَر : شَهْرٌ) يَلِى شَوَّالاً ، سُمِّىَ به لأَن العرَبَ (كانوا يَقْعُدُونَ فيه عَنِ الأَسْفَارِ) والغَزْوِ والمِيرَةِ وطَلَبِ الكَلإِ ويَحُجُّون فى ذى الحِجَّةِ ، (ج ذَوَاتُ القَعْدَةِ) يعنى : بجمْع ذى وإفراد القَعْدَة ، وهو الأَكثر ، وزاد فى المِصْباح : وذَوَات القَعَدَاتِ . قلت : وفى التهذيب فى ترجمة شعب ، قال يونس : ذَوَات القَعَدَات ، ثم قال : والقِيَاس أَن يقول : ذَوَاتُ القَعْدَة .

(والقَعَدُ ، مُحَرَّكَةً) ، جمعُ قاعد ، كما قالوا حَارِسٌ وحَرَسٌ ، وخادِمٌ وخَدَمٌ .

وفى بعض النسخ : القَعَدَةُ . بزيادة الهاء ومثله فى الأَساس ، وعبارته . وهو من القَعَدَةِ قَوْمٌ من (الخَوَارِج) قَعَدُوا عن نُصْرَةِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه و [عن] مُقَاتَلَتِه ، وهو مَجاز . (ومَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ) أَى الخوارِجِ (قَعَدِىٌّ) ، مُحَرَّكَةً كَعَرَبِىٍّ وعَرَبٍ ، وعَجَمِىٍّ وعَجَمٍ ، وهم يَرَوْنَ التَّحْكِيمَ حَقًّا ، غيرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَن الخُرُوجِ على النَّاسِ ؛ وقال بعضُ مُجَّان المُحْدَثِينَ فيمَن يَأْبَى أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ وهو يَسْتَحْسِن شُرْبَهَا لِغَيْرِه ، فشَبَّهه بالذى يَرَى التَّحْكِيمَ وقد قَعَد عنه فقال :

فَكَأَنِّى وَمَا أُحَسِّن مِنْهَا
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا[1]

(و) القَعَدُ : (الذينَ لا دِيوانَ لَهُمْ ، و) قيل : القَعَدُ (:الذين لا يَمْضُونَ إلى القِتَال) ، وهو اسمٌ للجَمْع ، وبه سُمِّىَ قَعَدُ الحَرُورِيَّة ، ويقال : رَجُلٌ قاعِدٌ عن الغَزْوِ وقَوْمٌ قُعَّادٌ وقاعِدُون ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : القَعَدُ : الشُّرَاةُ الذين[2]

(١) هو أبو نواس ديوانه ٢٩ وفى اللسان بدون نسبة
(٢) فى مطبوع التاج « الذى » والتصويب من اللسان .

يُحَكِّمُونَ ولا يُحَارِبُون ، وهو جمعُ قاعدٍ ، كما قالُوا حَرَسٌ وحارِسٌ .

(و) قال النضْرُ : القَعَدُ : (العَذِرةُ) والطَّوْفُ .

(و) القَعَدُ : (أن يَكونَ بِوَظِيفِ البَعِير تَطَامُنٌ واسْتِرْخَاءٌ)[1] ، وجملٌ أَقْعَدُ ، من ذٰلك ، (و) القَعَدَة ، (بِهَاءٍ :[2] مَرْكَبٌ للنِّساءِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ التى عندنا ، والصواب على ما فى اللسان والتكملة : مَرْكَب الإنسان ، وأَمّامَرْكَب النِّساء فهو القَعِيدةُ ، وسيأْتى فى كلام المصنف قريباً . (و) القَعَدَةُ [3] أيضاً (الطِّنْفِسَةُ) التى يُجْلَس عليها وما أَشبهَها .

(و) قالوا : ضَرَبَه ضَرْبَةَ (ابْنَة اقْعُدى وقُومِى) أَى ضَرْبَ (الأَمَة) ، وذٰلك لقُعودِهَا وقِيامِها فى خِدْمَة مَوالِيها ، لأَنها تُؤْمَر بذٰلك ، وهو نَصُّ كلامِ ابنِ الأَعرابىّ .

(١) فى القاموس « استرخاء وتطامن » .

(٢) مقتضى عطف القاموس أنها بفتح القاف والعين تأنيث القَعَدَ قبلها ، أما فى اللسان فضبطت ضبط قلم والقَعْدَة مفتوحة مركب الإنسان » أى بسكون العين .

(٣) انظر الهامش السابق .

(و) أُقْعِد الرَّجُلُ : لم يَنْهَضْ ، وقال ابنُ القَطَّاع : مُنِعَ القِيَامَ ، و(به قُعَادٌ) ، بالضمّ ، (وإِقْعَادٌ) أَى ، (دَاءٌ يُقْعِدُه ، فهو مُقْعَدٌ) ، إذا أَزْمَنَه داءٌ فى جَسَدِه حتى لا حَرَاك به ، وهو مَجَازٌ . وفى حديث الحُدُود : « أُتِىَ بامرأَةٍ قد زَنَتْ ، فقال : مِمَّنْ ؟ قالت : من المُقْعَد الذى فى حائِطِ سَعْدٍ » ، قال ابنُ الأَثير : المُقْعَد : الذى لا يَقْدِر على القِيَامِ لِزَمانَةٍ به ، كأَنَّه قد أُلْزِم القُعُودَ ، وقيل : هو من القُعَادِ الذى هو الدَّاءُ يأْخُذُ الإبلَ فى أَوْرَاكِها فيُمِيلُها إلى الأَرض .

(و) من المَجاز : أَسْهَرَتْنِى (المُقْعَدَاتُ) ، وهى (الضَّفَادِعُ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا
عَلَى المَاءِ إلاَّ المُقْعَدَاتُ القَوَافِزُ[1]

(و) جَعل ذُو الرُّمَّة (فِرَاخ القَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ) للطَّيَرانِ مُقْعَدَات فقال :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصَادِ القَلاَقِلِ[2]

(١) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان . والأساس

(٢) ديوانه ٤٩٨ واللسان والتكملة والأساس وضبط فى اللسان « الريحَ » والوجه ما فى غيره .

(و) قال أَبو زيد (قَعَدَ) الرجلُ (: قَامَ)، وروى أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ «عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم أَنّه قَرَأَ ﴿فَوَجَدَا فيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [1] فهدَمه ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيه، قال أَبو بكرٍ: معناه ثُمَّ قامَ يَبنيه» وقال اللَّعِين المِنْقَرِيّ واسمُه مُنَازِلٌ، ويُكنى أَبا الأُكَيْدِر:

كَلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ يا كَعَابُ
لاَ يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ
وَلاَ الوِشَاحَانِ وَلاَ الجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَابُ [2]

أَى يَقُوم. وقَعَد: جَلَس، فهو (ضِدٌّ). صَرَّح به ابنُ القَطَّاع فى كتابِه، والصَّاغانىُّ وغيرُه.

(و) من المجاز: قَعَدت (الرَّخَمَةُ)، إذا (جَثَمَتْ، و) من المَجَاز: قَعَدَت (النَّخْلَةُ: حَمَلَتْ سَنَةً ولَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى)، فهى قاعِدَةٌ، كذافى الأَساس، وفى الأَفعال: لم تَحْمِل عَامَهَا.

(و) قَعَدَ فُلانٌ (بِقِرْنَةٍ: أَطَاقَهُ) و[قَعَد] [1] بَنُو فُلانٍ لبَنِى فُلانٍ يَقْعُدُون: أَطاقُوهُم وجَاءُوهم بأَعْدَادِهِم.

(و) من المَجاز: قَعَدَ (للحَرْبِ: هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَها)، قال:

لأُصْبِحَنْ ظَالِماً حَرْباً رَبَاعِيَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظَانِينَا [2]

وقوله:

* سَتَقْعُدُ عَبْدُ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلٍ [3] *

أَى سَتُطِيقُها بأَقْرَانِهَا فتَكْفِينا نحن الحَرْبَ.

(و) من المجاز: قَعَدَت (الفَسِيلَةُ: صَارَ لَهَا جِذْعٌ) تَقْعُد عَلَيْه.

(والقَاعِدُ هى)، يقال: فى أَرْض فُلانٍ مِن القاعِد كذا وكذا أَصْلاً، ذَهَبُوا به إلى الجِنْس، (أَو) القاعِدُ من النَّخْل (: التى تَنَالُهَا اليَدُ، و) قال ابنُ الأَعرابىّ فى قول الراجز:

* تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ [4] *

قال: القاعِدُ (: الجُوَالِقُ المُمْتَلِئُ

(١) سورة الكهف الآية ٧٧.
(٢) التكملة وفى اللسان بنقص الأول ونسبه لبعض بنى عامر.

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل.
(٢) هو للديان الحارثى كما فى أساس البلاغة مادة قعد، وورد فى اللسان بدون نسبة.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان والتكملة.

حَبًّا) كأَنَّه من امتلائه قاعِدٌ. والجَشِير : الجُوَالِق .

(و) من المجاز : القَاعِدُ من النساءِ (: التى قَعَدَتْ عَنِ الوَلَدِ و[عَن] [1] الحَيض و [عن] الزَّوْجِ) ، والجمْعُ قَوَاعِدُ . وفى الأَفعال : قَعَدت المرأَةُ عن الحَيْضِ : انقَطَعَ عنهَا ، وعن الأَزواج : صَبَرتْ ، وفى التنزيل ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [2] ، قال الزجَّاجُ : هن اللواتى قَعَدْنَ عن الأَزواجِ ، وقال ابن السِّكِّيت : امرأَةٌ قاعِدٌ . إذا قَعَدَتْ عن المَحيضِ ، فإذا أَرَدْتَ القُعُودَ قلت : قاعِدَةٌ . قال : ويقولون : امرأَةٌواضِعٌ ، إذا لم يكن عليها خِمَارٌ ، وأَتَانٌ جامِعٌ إذا حَمَلَت ، وقال أَبوالهيثم : القواعِدُ من [صِفات] [3] : الإِناث ، لايقال : رِجَالٌ قواعدُ . (و) فى حديث أَسماءَ الأَشْهَلِيَّة : «إِنَّامَعاشِرَ النِّسَاءِ مَحْصوراتٌ قَوَاعِدُ بُيُوتِكم ، وحَوَامِلُ أَوْلادِكم» قال ابن الأَثير : القواعِدُ : جمع قاعِدٍ ، وهى المرأَةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ ، هٰكذا يقال بغير هاءٍ ، أَى أَنها ذاتُ قُعُودٍ ، فأَمَّا قاعِدةٌ فهى فاعِلَة من قولِك (قَدْ قَعَدَتْ قُعُودًا) ،ويجمع على قواعِدَ أَيضاً . (وقَوَاعِدُ الهَوْدَجِ : خَشَبَاتٌ أَرْبَعٌ) مُعْتَرِضَة (تَحْتَه رُكِّب فِيهِنَّ) الهَوْدَجُ .

(ورَجُلٌ قِعْدِىٌّ ، بالضمّ والكسر : عاجِزٌ) ، كأَنه يُؤْثِر القُعُودَ ، وكذٰلك ضُجْعِىٌّ وضِجْعِىٌّ ، إذا كان كثيرَ الاضْطِجَاعِ .

(و) يقال : فلانٌ (قَعِيدُ النَّسَبِ) ذو قُعْدُدٍ (و) رجل(قُعْدُدٌ) بضمّ الأَوّل والثالث (وقُعْدَدٌ) بضمّ الأَوّل وفتح الثالث ، أَثبتَه الأَخْفَشُ ولم يُثْبِته سيبويه (وأَقْعَدُ ،وقُعْدُودٌ) ،بالضمّ ،وهٰذه طائِيَّةٌ (: قَرِيبُ الآباءِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ) ، وهو أَمْلَكُ القَرَابَةِ فى النَّسب ، قال سيبويه : قُعْدُدٌ مُلْحَق بِجُعْشُمٍ ،ولذٰلك ظَهر فيه المِثْلاَن .

وفلان أَقْعَدُ من فُلاَنٍ ، أَى أَقْرَبُ منه إلى جَدِّه الأَكبر ، وقال اللِّحْيَانىُّ ؛ رجلٌ ذو قُعْدُدٍ ، إذا كان قريباً مِن القبيلةِ والعَدَدُ فيه [1] قِلَّةٌ . يقال : هو

(١) زيادة من القاموس .
(٢) سورة النور الآية ٦٠ .
(٣) زيادة من اللسان ومنه نقل .

(١) فى مطبوع التاج « فى قلة » والصواب من اللسان .

أَقْعَدُهم ، أَى أَقربُهُم إلى الجَدِّالأَكْبَرِ . وأَطْرَفُهُم وأَفْسَلُهم ، أَى أَبْعَدُهم من الجَدِّ الأَكبرِ ، ويقال : فلانٌ طَرِيفُ بَيِّنُ الطَّرَافَةِ إِذَا كَان كثيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ ، ليس بذى قُعْدُد ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : فلانٌ أَقْعَدُ من فُلان أَى أَقل آباءً والإِقعـــادُ : قِلَّـــةُ الآباءِ والأَجدادِ . (والقُعْدُدُ :البَعِيدُ الآباءِمِنْه) ، أَى من الجَـــدِّ الأَكبرِ وهو مَذمومٌ ، والإِطْرَافُ كَثْرَتُهم ، وهـــو محمودٌ ، وقيل : كلاهُمَا مَدْحٌ . قال الجوهرىّ : وكان عبدُ الصَّمدِ بنُ عَلِىّ بن عبد اللهِ الهاشمىُّ أَقْعَـدَ بنى العَبَّاسِ نَسَباً فى زَمانِه ، وليس هٰذا ذَمًّا عندهم ، وكان يقال له : قُعْدُد بنى هاشمٍ ، (ضِدٌّ) ، قال الجوهرىُّ : ويُمْدَح به مِنْ وَجْه لأَنَّ الوَلاَءَ لِلْكُبْرِ ، ويُذمُّ به مِن وَجْه لأَنه من أَولادِ الهَرْمَى ، ويُنْسَب إلى الضَّعْفِ ، قال الأَعشى :

طَرِفُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبَـــارَكٍ
أَمِرُونَ لاَ يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ(١)

(١) لم أجده فى ديوانه وهو فى اللسان والصحاح منسوب للأعشى وزاد اللسان نسبته لأبى وجزة .

أَنْشَدَه المَرْزُبانىُّ فى مُعْجَم الشعراءِ لأَبِـى وَجْزَة السَّعْدِىّ فى آلِ الزُّبَيْرِ . ورَجُلٌ مُقْعَدُ النَّسبِ : قَصِيرُه ، من القُعْدُدِ ، وبه فَسَّر ابنُ السِّكيتِ قَـوْلَ البَعِيثِ :

*لَقًى مُقْعَدُالأَنْسَابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ(١) *

وقـــوله : مُنْقَطَعٌ به : مُلْقًى ، أَى لا سَعْىَ له إن أَرادَ أَنْ يَسْعَى لم يَكُنْ به عَلَى ذٰلك قُوَّةُ بُلْغَةٍ ، أَى شَىْءٍ يَتَبَلَّغُ به ، ويقال :فُلانٌ مُقْعَدُ الحَسَبِ ، إذا لمْ يَكن له شَرَفٌ ، وقد أَقْعَدَه آباؤُه وتَقَعَّدُوه ، وقال الطِّرِمَّاح يَهجو رجُلاً :

ولٰكنَّه عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَـــــهُ
لِئَامُ الفُحُولِ وارْتِخَاصُ المَنَاكِحِ(٢)

أَى أَقْعَدَ حَسَبَه عَن المَكارمِ لُؤْمُ آبائه وأُمَّهاتِه ، يقـــال : وَرِثَ فلانٌ بالإِقْعَادِ ، ولا يُقَـــال : وَرِثَ(٣) بالقُعودِ .

(و) القُعْدُدُ (: الجَبَانُ اللَّئِيمُ) فى حَسَبِه (القَاعِدُ عَن) الحَرْبِ و (المَكارِمِ)

(١) اللسان وفيه « مقعد الأسباب »
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان .
(٣) فى اللسان « ورثه »

وهو مَذمومٌ (و) القُعْـــدُدُ(: الخَامِلُ) قال الأَزهرىُّ : رَجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ : إذا كان لئيمـاً ، مِنَ الحَسَبِ المُقْعَـد . والقُعْدُد : الذى يَقْعُد به أَنْسَـابُه . وأَنشد :

قَرَنْبَى تَسُـوفُ قَفَـا مُقْـرِفٍ
لَئِيمٍ مَآثِـرُهُ قُعْـــــدُدِ[1]

ويقال : اقتَعَدَ فُلاناً عن السَّخـاءِ لُؤْمُ جِنْثِه ، ومنه قولُ الشاعرِ :

فَازَ قِدْحُ الْكَلْبِـىِّ واقْتَعَدَتْ مَعْـ
ـزَاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيـمِ[2]

(و) رجـل (قُعْـدِىٌّ وقُعْدِيَّـةٌ ، بضمِّهما ، ويُـكْسَرانِ) الأَخيرة عن الصاغانىّ (و) كذٰلك رجل (ضُجْعِىٌّ) بالضمّ (ويُكْسَرُ ،ولا تَدْخُلُه الهاءُ ، وقُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) . أَى (كَثِيرُ القُعُودِ والاضْطِجَاعِ) ،وسيأْتى فى العين إن شاءَ الله تعالى .

(والقُعُودُ) ، بالضمّ (: الأَيْمَةُ) ، نقَلَه الصاغانىّ ، مصدر آمَتِ المرأَةُ أَيْمَةً ، وهى أَيِّمٌ ، ككَيِّس ، من لازَوْجَ لهـا ، بِكْرًا كانت أَوثَيِّبـــاً ، كما سيأْتى .

(و) القَعُودُ ، (بالفتح) : ما اتَّخذه الراعِى للرُّكوب وحَمْلِ الزَّادِ والمَتَاع . وقال أَبو عبيدةَ : وقيل : القَعُودُ (من الإِبل) هو الذى (يَقْتَعِدُه الرَّاعِى فى كُلِّ حاجَةٍ) ، قال: وهو بالفَارِسِيَّة رَخْتْ (كالقَعُودَةِ) ، بالهَاءِ ، قاله الليثُ ، قال الأَزهرىّ : ولم أَسْمَعْه لغيرِه . قلت : وقال الخليلُ : القَعُـودَةُ من الإِبـل : ما يَقْتَعِدُه الراعى لحَمْلِ مَتاعِه . والهاءُ للمبالَغَةِ ،(و) يقال : نِعْمَ (القُعْدَة) هٰذا ، وهو (بالضمّ) المُقْتَعَدُ .

(واقْتَعَدَهُ :اتَّخَذَه قُعْدَةً) ،وقال النضْر: القُعْدَة : أَن يَقْتَعِدَ الراعِى قَعُودًا مِن إِبلِه فيَرْكَبه ، فجَعَل القُعْدَةَ والقَعُودَ شيئاً واحدًا ، والاقْتِعَـادُ : الرُّكوبُ ، ويقول الرجُـلُ للراعى : نَسْتَأْجِرُك بكـذا ، وعلينا قُعْدَتُك . أَى عَلَيْنـا مَرْكَبُك ، تَرْكَبُ من الإِبل ما شِئْتَ

(١) هو للفرزدق ديوانه ٢٠٥ والشاهد فى اللسان بـدون نسبة .
(٢) التكملة ، واللسان وفيه « مَغْراء » .

ومتى شِئْت. (ج أَقْعِدَةٌ وقُعُدٌ)، بضمتين (وقِعْدَانٌ)، بالكسر، (وقعائِدُ)، وقَعَادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ.

(و) القَعُود: (القَلُوصُ)، وقال ابن شُمَيْل: القَعُودُ، من الذُّكور، والقَلُوص، من الإناث، (و) القَعود أَيضاً (البَكْرُ إلى أَن يُثْنِيَ)، أَى يَدخل فى السَّنَة الثانيــة.

(و) القَعُود أَيضاً (: الفَصِيلُ)، وقال ابنُ الأَثير: القَعُــود من الدَّوَابِّ: ما يَقْتَعِده الرجُلُ للرُّكُوب والحَمْلِ، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَكَرًا، وقيل: القَعُــودُ ذَكَرٌ، والأُنْــثَى قَعُودَةٌ. والقَعُود من الإبل: ما أَمْكَن أَنْ يُرْكَبَ، وأَدْنَاه أَن يَكُون له سَنَتَانِ، ثم هو قَعُودٌ إلى أَن يُثْنِيَ فيَدْخُل فى السَّنَة السَّادِسَة، ثم هو جَمَلٌ. وذكر الكِسَائىُّ أَنه سَمِعَ مَن يقول قَعُودَةٌ للقَلُوصِ، وللذَّكر قَعُودٌ. قال الأَزهرىّ: وهٰذا عند الكسائىّ من نوادِرِ الكَلاَمِ الذى سَمِعْتُه من بعضهم. وكلامُ أَكثرِ العَــرَبِ عَلَى غَيرِه، وقال ابنُ الأَعْــرَابِىّ: هى قَلُوصٌ للبَــكْرَة الأُنْثَى، وللبَكْرِ قَعُودٌ مِثْل القَــلُوصِ إلى أَن يُثْنِيَا، ثم هــو جَمَلٌ، قال الأَزهَرِىّ: وعلى هٰذا التفسيرِ قولُ مَن شاهَدْتُ من العَربِ، لا يكون القَعُودُ إلاَّ البَكْرَ الذَّكَر، وجَمْعُه قِعْدَانٌ، ثم القَعَادِينُ جَمْعُ الجمْعِ. وللبُشْتِىّ اعتراضٌ لَطِيفٌ على كلامِ ابنِ السِّكيتِ وقد أَجابَ عنه الأَزهرىُّ وخَطَّأَه فيما نسَبَه إليــه. راجِعْه فى اللسان[1].

(والقَعِيدُ: الجَرَادُ) الذى (لَمْ يَسْتَوِ جَنَاحُه)، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالإفراد، وفى بعض الأُمهات: جَناحَاه (بَعْدُ).

(١) فى اللسان: «قال البشتى: قال يعقوب بن السكّيت: يقال لابن المخاض حين يبــلغ أن يكون ثَنِيّــًا قعود وبَكْرٌ. وهو من الذكور كالقلوص من الإناث، قال البشتى: ليس هذا من القعود التى يقتعــدها الراعى فيركبهــا ويحمل عليها زاده وأداته، إنما هو صــفة للبكر إذا بلغ الإثناء. قال أبو منصور - أى الأزهرى -: أخطأ البشتى فى حكايته عن يعقوب، ثم أخطأ فيما فسره من كِيسه أنه غير القعود التى يقتعدها الراعى من وجهين آخرين فأما يعقوب فانه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص فجعل البشتى «حتى» [بمعنى] حين. وحتى بمعنى «إلى» وأحد الخطأين من البشتى أنه أنث القعود، ولا يكــون القعود عند العرب إلا ذكرا، والثانى أنه لا قعود فى الابل تعرفه العرب غير مافسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حــين يركب أى يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتى عليــه سنتان إلى أن يثنى، فإذا أثنى سمى جملا، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا، ولا تكون البكرة قعودا».

(و) القَعِيد (: الأَبُ، ومنه) قولهم (قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ) كذا، (أَى بِأَبِيكَ) قال شيخنا: هو مِن غَرائبه انفرَدَ بِهَا، كحَمْله فى القَسَم على ذٰلك، فإنه لم يَذْكُره أَحدٌ فى معنى القَسَمِ وما يتعلّق به، وإنما قالوا إنه مَصْدَر كعَمْرِ الله. قلت: وهٰذا الذى قاله المصنّف قولُ أَبى عُبَيْدٍ. ونَسَبَه إلى عَلْيَاءِ مُضَرَ وفسَّره هٰكذا. وتَحَامُلُ شيخِنا عليه فى غيرِ مَحلّه، مع أَنه نقل قول أَبى عُبَيْدٍ فيما بعْدُ، ولم يُتَمِّمْه، فإنه قالَ بعد قوله عَلْيَاء مُضَر: تقولُ قَعِيدَكَ لتَفْعَلَنَّ. القَعِيدُ: الأَبُ، فحذف آخرَ كلامه. وهٰذا عجيبٌ. (و) قولهم (قَعِيدَكَ اللهَ) لا أَفعل ذٰلك (وقِعْدَكَ اللهَ، بالكَسْرِ)، ويقال بالفتح أَيضاً، كما ضَبَطَه الرَّضِىُّ وغيرُه، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِى مَلاَمَةً
ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فَيَيْجَعَا[1]

(استعطافٌ لاقَسَمٌ)، قاله ابنُ بَرِّىٍّ فى الحواشِى فى تَرْجَمَةِ وجع فى بَيت مُتَمِّم السابِق، وقال: كذا قالَه أَبوعلىٍّ، ثم قال (بِدليل أَنّه لم يَجِئْ جَوابُ القَسَمِ). ونصُّ عبارَة أَبى عَلِىٍّ: والدليلُ على أَنه ليس بقَسم كَوْنُه لم يُجَبْ بِجَوابِ القَسَمِ. (وهو) أَى قَعِيدَكَ اللهَ (مَصْدَرٌ واقِعٌ مَوْقِعَ الفِعْل بمنزلَة عَمْرَكَ اللهَ) فى كونه يَنْتَصِب انتصابَ المَصَادِرِ الواقِعَةِ مَوْقِعَ الفِعْل (أَى عَمَرْتُكَ اللهَ، ومعناه: سأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَكَ، وكذٰلك قِعْدَكَ اللهَ) بالكسر (تَقْدِيره قِعْدك[1] اللهَ)، هٰكذا فى سائر النّسخ. ونصّ عبارة أَبى عَلِىٍّ: قَعَّدْتُك اللهَ (أَى سأَلتُ اللهَ حِفظَك، من قوله تعالى ﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[2]) أَى حفيظ، انتهت عبارَةُ ابْنِ بَرِّىٍّ نقلاً عن أَبى عَلِىٍّ. فإذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شيخنا: وقولُه استعطاف لا قَسَمٌ مُخَالِفٌ للجمهور، تَعَصُّبٌ على المصنّف وقُصُور.

(و) قال أَبو الهَيْثَم: القَعِيدُ: (المُقَاعِدُ) الذى يُصاحِبك فى

(1) اللسان، وانظر مادة (وجع)

(1) فى القاموس «وكذلك قِعْدُك اللهُ تقديرُه قَعَدتُك اللهَ».

(2) سورة ق الآية ١٧

قُعُودِك ، فَعِيل بمعنى مُفَاعِل ، وقَاعَدَ الرجُلَ : قَعَدَ معه ، وأنشد للفرزدق :

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أَنْتُمَا لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنَادِيَا (١)

(و) القَعِيد : (الحَافِظ ، للواحِدِ والجَمْعِ والمُذكّر والمُؤنَّث) بلفظ واحِدٍ ، وهما قَعِيدَانِ وفَعِيلٌ وفَعُول ممَّا يَستوِى فيه الواحِدُ والاثنان والجمعُ ، كقوله تعالى ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ (٢) وكقوله تعالى ﴿ والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٣) وبه فسَّر قولُه تَعالَى ﴿ عن اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (٤) وقال النحويّون : معناه : عن اليَمِين قَعِيدٌ وعن الشِّمالِ قَعِيدٌ ، فاكْتُفِى بذِكْرِ الواحِدِ عن صاحِبِه ، وله أَمثِلَةٌ وشواهدُ . راجع فى اللسان (٥) وأنشد الكسائىُّ لِقُرَيْبَةَ الأَعرابيّة (١)

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مَالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال : ولم أَسْمَعْ بيتاً اجْتَمَع فيه العَمْرُ والقَعِيد إلاّ هٰذا . وقال ثعلبٌ : إذا قُلْتَ قَعِيدَكُما اللهَ . جاء مَعه الاستفهامُ واليمين ، فالاستفهامُ كقوله : قَعِيدَكُما اللهَ أَلَمْ يَكُنْ كَذا وكذا ؟ وأَنشد قَوْلَ الفَرزدقِ السابِقَ ذِكْرُه . والقَسمُ قَعِيدَكَ اللهَ لأُكْرِمَنَّكَ ، ويقال : قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كذا ، وقَعْدَكَ اللهَ بفتح القاف ، وأَمَّا قَعْدَكَ فلا أَعْرِفه ، ويقال : قَعَدَ قَعْدًا وقُعُودًا ، وأَنشد :

* فَقَعْدَكِ أَنْ لاتُسْمِعِينِى مَلامَةً (٢) *

وقال الجوهرىّ : هى يَمِينٌ للعربِ وهى مصادرُ استُعْمِلت مَنصوبةً بفعْلٍ مُضمَرٍ .

(و) القَعِيدُ (: ماأَتاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ ظَبْيٍ أَو طائرٍ) يُتَطَيَّرُ منه ، بخلافِ

(١) اللسان وفى الأساس ٢ /٢٦٦ نسبة لجرير وهوللفرزدق فى ديوانه ٨٩٥
(٢) سورة الشعراء الآية ١٦
(٣) سورة التحريم الآية ٤
(٤) سورة ق الآية ١٦
(٥) منه شاهد فى اللسان :
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف
ولم يقل راضيان .

(١) نص اللسان « قال أبو عبيد قال الكسائي : يقال قعدك الله ، أى الله معك ، قال وأنشد غيره عن قريبة الأعرابية » وأنشد البيت التالى .
(٢) هو صدر بيت متمم بن نويرة السابق .

النَّطِيح ، ومنه قول عَبِيد بن الأَبْرَص :

ولَقَدْ جَرَى لَهُمُ ولَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ (١)

ذكره أَبو عُبَيْد فى بابِ السَّانِح والبَارِح .

(و) القَعِيدَة (بهاءٍ : المرأَةُ) ، وهى قَعِيدَةُ الرَّجلِ وقَعِيدَةُ بَيْتِه ، قال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ
بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا ولَهَا غِنَى (٢)

والجمعُ قَعَائِدُ ، وقَعِيدةُ الرجُلِ : امرأَتُه ، قال :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى
إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكَاعِ (٣)

وكذٰلك قِعَادُه ، قال عبدُ الله بن أَوْفَى الخُزَاعِىّ فى امرأَته :

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِرَاشِ
إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعِ

(١) ديوانه ١٢ وفيه « كالولية » واللسان والصحاح
(٢) اللسان والمقاييس ٥ /١٠٨ . وكتب« الاشعر» وانظر الأصمعيات ومادة (سعر) .
(٣) انظر مادة (لكع) للحطيئة أو لأبى الغريب النصرى، وهو فى تكملة ديوان الحطيئة وحده ص١٢٠ ، وورد فى تهذيب الألفاظ (مختصره للتبريزى ٧٣) منسوبا لأبى الغريب النصرى ، وفيه « أطود ما أطود»وهو بمعنى أطوف

فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ

فَبِئْسَتْ قِعَادُ الفَتَى وَحْدَهَا
وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ (١)

(و) القَعِيدَة أَيضاً (شىْءٌ) تَنْسُجُه النساءُ (كالعَيْبَةِ يُجْلَسُ عليه) ، وقد اقْتَعَدَها ، جمْعُها قَعَائِدُ ، قال امرُؤُ القَيْس :

رَفَعْنَ حَوَايَا واقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا
وحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِرَاقِ المُنَمَّقِ (٢)

(و) القَعِيدة أَيضاً (: الغِرَارَةُ أَو شِبْهُها يكونُ فيها القَدِيدُ والكَعْكُ) وجَمعُها قَعائدُ ، قال أَبوذُؤَيْب يَصف صائدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجَاتٌ
قَعائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ (٣)

والضمير فى كَسْبِهِنّ يَعود عَلَى سِهام ذَكَرها قَبْلَ البيتِ . ومُعَذْلَجَاتٌ : مَمْلُوآت . والوَشِيق : ما جَفَّ مِن اللَّحْمِ وهو القَدِيدُ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٦٨ واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ١٨٢ وانظرفيه مراجعه

(و) القَعِيدَةُ (من الرَّمْلِ : التى ليسَتْ بمُسْتطيلةٍ ، أَو) هى (الحَبْل اللاطِئُ بالأَرْضِ) ، بفتح الحاءِ المُهملة وسكون المُوَحَّدة ، وقيل هو ما ارْتكمَ منه .

(وتَقَعَّدَهُ : قَامَ بأَمْرِه) ، حكاه ثعلب وابن الأَعرابىّ .

(و) تَقَعَّدَه (: رَيَّثَه عَنْ حَاجَتِه) وعَاقَه .

(و) تَقَعَّدَ فُلانٌ (عن الأَمْرِ) إذا (لم يَطْلُبْهُ ،و) قال ثعلب: (قَعْدَكَ اللهَ)[1] بالفتح (ويُكْسَر) ، كما تقدّم ، وبهما ضبطَ الرضىُّ وغيره ، وزعم شيخُنا أن المصنف لم يذكر الكسر فنسبه إلى القصور (وقَعِيدَكَ اللهَ)[2] لا آتيك ، كلاهُما بمعنى (نَاشَدْتُك[3] اللهَ ،وقيل) قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أَى (كأَنَّه قاعدٌ مَعَكَ بِحفْظِه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُمَّهَاتِ يحفظ (عَلَيْكَ) قَوْلَك قال ابن منظور: وليس بِقَوِىٍّ ، قال أَبو عُبَيْد: قال الكسَائىُّ: يقال قَعْدَك اللهَ أَى اللهُ مَعَك (أَو مَعْنَاهُ بِصَاحِبِك الذى هو صاحبُ كلِّ نَجْوَى) كما يقال ، نَشَدْتُك اللهَ ، وكذا قولهم قَعِيدَك لا آتيكَ وقَعْدَك لا آتيك ، وكلّ ذٰلك فى الصّحاح . وقد تقدّم بعضُ عِبارته ، قال شيخُنَا : وصَرَّح المازنىُّ وغيره بأَنَّه لا فِعْلَ لقَعِيد ، بخلاف عَمْرَكَ اللهَ ، فإنهم بَنَوْا منه فِعْلاً ، وظاهرُ المُصَنِّف بل صَرِيحُه كجَماعة أَنه يُبْنَى مِن كُلٍّ منهما الفِعْلُ . وفى شُرُوح الشواهِد: وأَمَّا قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ فقيل: هما مَصدران بمعنى المُرَاقَبَة ، وانتصابُهما بتقديرِ أُقْسِم بِمُراقَبتِك اللهَ ،وقيل : قَعْد وقَعِيد بمعنى الرَّقيب والحفيظ ، فالمَعْنِىُّ بهما اللهُ تعالى ، ونَصبهما بتقدير أُقْسِم ،مُعَدًّى بالباءِ . ثم حُذف الفعل والباءُ وانتصبا وأُبْدِل منهما الله .

(و) عن الخليل بن أَحمد (المُقْعَدُ مِن الشِّعْرِ : كُلُّ بيتٍ فيه زِحَافٌ) ولم يَرِد به إلاَّ نُقصانُ الحَرْفِ من الفاصلة (أَو ما نُقِصَتْ مِنْ عَرُوضِه قُوَّةٌ)

(١) ضبط في القاموس « قَعِدُكَ اللهُ » والصواب من اللسان .

(٢) ضبطت فى القاموس « قعيدُكَ اللهُ » والصواب من اللسان

(٣) ضبطت في القاموس « نَشَدْتُكَ »

كقول الرَّبيـع بن زِيادٍ العَبْسِيّ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَـلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْـر
تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَـارِ [1]

والقول الأَخير قاله ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال له ، وأَنشد البيت ، قال أَبو عبيدة[2] : الإِقواءُ نُقْصَانُ الحُرُوفِ من الفاصلة فَتَنْقُص من عَرُوض البيت قُوَّةٌ ، وكان الخليلُ يُسَمِّى هٰذا : المُقْعَدَ ، قال أَبو منصورٍ : هٰذا صحيـحٌ عن الخليل ، وهذا غيرُ الزِّحافِ ، وهـو عَيْبٌ فى الشِّعْر ، والزِّحَافُ ليس بعَيْب. ونقلَ شيخُنا عن علمـاءِ القوافى أَنّ الإِقْعَادَ عِبَارَةٌ عن اختلافِ العَرُوض مِن بَحْرِ الـكامِل ، وخَصُّـوه به لكثرةِ حَرَكاتِ أَجزائه ، ثم أَقامَ النَّكِير على المُصَنِّف بأَن الذى ذَهَبَ إِليـه لم يُصَرِّحْ بـه أَحـدٌ من الأَئمّة ، وأَنه أَدْخَل فى كتابه مِن الزِّيادَة المُفْسدة التى يَنْبَغِى اجتنابُها ، إِذ لم يَعْـرِفْ مَعناها ، ولافَتَحَ لهم بابَها ، وهٰذا مـع ماأَسْبَقْنَا النَّقْلَ عن أَبى عُبَيْدَة والخَليلِ

(١) اللسـان والتكملة .
(٢) فى اللسان : أبو عبيد

وهُمَا هُمَا مِمَا يُقْضى به العَجَبُ ، والله تعالَى يُسامِـح الجميعَ بفَضْلِه وكَرَمِه آمِين .

(و) المُقْعَدُ اسم (رَجُل كانَ يَرِيشُ السِّهَامَ) بالمَدينة ، وكان مُقْعَدًا ، قال عاصِم بنُ ثابِتٍ الأَنصارىُّ رَضِىَ الله عنه ، حين لَقِيَه المُشْرِكون ورَمَـوْه بالنَّبْل :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ المُقْعَـدِ
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْك ثَوْرٍ أَجْـرَدِ
وَضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَـدِ
وصَارِمٌ ذُو رَوْنَقٍ مُهَنَّـدِ [1]

وإِنمـا خُفِض مُهَنَّد على الجِوار أَو الإِقواءِ[2] ، أَى أَنا أَبو سليمان ، ومعى سِهامٌ رَاشَهَا المُقْعَدُ . فما عُذْرِى أَن لا أُقاتل ؟ قال الصـاغانىّ : ويُرْوَى المُعْقَد ، بتقديم العين (و) قيـل : المُقْعَدُ (: فَرْخُ النَّسْرِ) ، وريشُه أَجْوَدُ الرِّيشِ ، قاله أَبوالعباس، نقلاً عن ابنِ

(١) اللسان ماعدا المشطور الرابع ، والتكلة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله أو الإقواء والصواب ولا إقواء كما هو ظاهر » وهذا المشطور فى التكلة والنص فيه كما قال الشارح . فتعليق الهامش غير وارد وإنما أثبته لئلا يظن أحد أنه صواب وأن فى النص تحريفا .

الأَعرابىّ (و) قيل: المُقْعَد (: النَّسْرُ الذى قُشِبَ له فصيدَ وأُخِذَ رِيشُه) وقيل: المُقْعَدُ: فَرْخُ كُلِّ طائر لَمْ يَسْتَقِلَّ، (كالمُقَعْدِد[1]، فيهما) أى فى النَّسْرِ وفَرْخِه، والذى ثَبتَ عن كُراع: المُقَعْدَدُ: فَرْخ النَّسرِ.

(و) من المَجاز: المُقْعَدُ (من الثَّدْىِ:) الناتئُ على النَّحْرِ مِلْءَ الكَفِّ، (النَّاهِدُ الذى لم يَنْثَنِ) بَعْدُ ولم يَتَكَسَّرْ، قال النابغَة:

والبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّهُ
والإِتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْىٍ مُقْعَدِ[2]

(و) من المجاز (رَجُلٌ مُقْعَدُ الأَنْفِ) إذا كان (فى مَنْخِرَيْهِ سَعَةٌ) وقِصَرٌ.

(و) المُقْعَدَةُ (بهاءٍ: الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الخُوصِ)، نقله الصاغانىّ. (و) المُقْعَدَة (: بئر[3] حُفِرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ مَاؤُها وتُرِكَتْ)، وهى المُسْهَبَةُ عندهم.

(والمُقْعَدَانُ[4]، بالضمّ: شَجرةٌ) تَنْبُتُ نَبَاتَ المَقِرِ ولا مَرارةَ لها، يَخرُجُ فى وَسَطِها قَضِيبٌ يَطولُ قامَةً، وفى رأْسِهَا مثْل ثَمَرَة العَرْعَرة صُلْبَةٌ حمراءُ يتَرامَى بها الصِّبيَانُ و(لاتُرْعَى). قاله أَبو حنيفة.

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (حَدَّدَ شَفْرَتَه حَتَّى قَعَدَتْ كأَنَّهَا حَرْبَةٌ، أَى صَارَتْ) وهو مَجازٌ. ولما غفلَ عنه شيخُنَا جعَلَه فى آخرِ المادّة من المُسْتَدْرَكَات.

(و) قال ابن الأَعْرَابىّ أَيضاً (ثَوْبَكَ لا تَقْعُدْ[1] تَطِيرُ به الرِّيحُ، أَى لا تَصِيرُ الرِّيحُ طائرَةً به) ونَصب ثوبَكَ بفعلٍ مُضْمَر، أَى احفظْ ثوبَك وقال أَيضاً: قَعَدَ لا يسْأَله أَحدٌ حاجَةً إِلاَّ قَضَاهَا. ولم يُفَسِّره، فإِن عَنَى به صارَ فقد تَقدَّم لها هٰذه النظائر، واسْتَغْنَى بتفسير تلك النظائرِ عن تفسيرِ هٰذه، وإِن كان عَنَى القُعُودَ فلا معنَى له، لأَن القُعُود ليست حالٌ أَوْلَى به من حال، أَلاَ ترَى أَنك تقول: قَعَدَ لا يَمُرُّ به أَحَدٌ إِلاَّيَسُبُّه، وقَعَدَ

(١) الضبط فى اللسان بفتح الدال الأولى وهو ماضبطت به أيضا قول كراع عن اللسان.
(٢) ديوانه ٨٧ واللسان والصحاح.
(٣) فى القاموس «والبئر»
(٤) فى نسخة من القاموس «والمُقْعَدَاتُ» أما اللسان ففيه كالمُثبت.

(١) ضبط اللسان تَقْعُدُ أما القاموس فكالمثبت.

لا يَسْأَلُه سائلٌ إلاَّ حَرَمَه ، وغير ذٰلك مما يُخْبَر به من أحوالِ القاعد ، وإنما هو كقولِك : قَامَ لا يُسْأَلُ حاجَةً إلاَّ قَضاها . قلت . وسيأْتى فى المستدركات ما يتعلَّق به .

(والقُعْـــدَةُ ، بالضمّ : الحِمَارُ ، ج قُعْدَاتٌ) ، بضمّ فسكون ، قال عُرْوَة بن مَعدِيكربَ :

سَيْباً عَلَى القُعْدَاتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجَانِ[1]

(و) القُعْـــدَةُ (:السَّرْجُ والرَّحْلُ) يُقْعَد عليهمـــا ، وقال ابنُ دُرَيد : القُعْدَات : الرِّحَالُ والسُّرُوجُ ، وقال غيره : القُعَيْدَات .

(وأَقْعَدَه) ، إذا (خَدَمَه) ، وهو مُقْعِدٌ له ومُقَعِّد ، قاله ابنُ الأَعرابىّ وأنشد :

ولَيْسَ لِى مُقْعِدٌ فى البَيْتِ يُقْعِدُنِى
ولاَ سَوَامٌ ولاَ مِنْ فِضَّةٍ كِيَسُ[2]

وأنشد للآخَر :

* تَخِـذَهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّـدُهْ *[3]

(١) اللســان .
(٢) اللســان والتكملة .
(٣) اللســان والتكملة .

وفى الأَساس : ما لفلان امرأَةٌ تُقْعِده وتُقَعِّده .

(و) من المَجاز : أَقْعَدَ (أَباهُ : كَفَاهُ الكَسْبَ وأَعانَه ، (كَقَعَّدَه تَقْعِيدًا ، فيهما) ، وقد تقدَّمَ شاهده .

(واقْعَنْدَدَ بالمكانِ : أَقامَ به) ، وقال ابنُ بُزُرْج[1] يقـــال : أَقْعَدَ بِذٰلك المكانِ ، كما يُقالُ : أَقَامَ ، وأَنشد :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِـدْ مُقْعَنْـدَدَا
ولاَ غَدًا ولاَ الَّذِى يَلِى غَدَا[2]

(والأَقْعَادُ ، بالفَتْـح ، والقُعَـادُ ، بالضمّ : دَاءٌ يأْخُذُ فى أَوْرَاكِ الإِبلِ) والنَّجَائبِ (فَيُميلُها إلى الأَرْضِ) . وفى نصّ عِبارة ابنِ الأَعرابىّ : وهو شِبْهُ مَيْلِ العَجُـــزِ إلى الأَرض ، وقد أُقْعِدَ البَعِيرُ فهو مُقْعَد ، وفى كتاب الأَفعال لابن القطّاع : وأُقْعِد الجَمَلُ : أَصابَه القُعَاد ، وهو اسْتِرْخاءُ الوَرِكَيْنِ .

[] ومما يستدرك عليه :

المَقْعَدَة : السَّافِلة .

(١) فى اللسان ابن برزح .
(٢) اللســان والتكملة .

والمَقَاعِدُ : موضِع قُعود النَّاسِ فى الأَسْوَاقِ وغيرِهَا .

وعن ابنِ السِّكّيت : يقال : ماتَقَعَّدَنى عن ذٰلك الأَمْرِ إلاَّشُغُلٌ ، أى ما حَبَسَنى .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : قَعَد عن الأَمْرِ : تَأَخَّر . وبى عَنْك شُغلٌ حَبَسَنى . انتهى .

والعرب تدعو على الرَّجل فتقول : حَلَبْتَ قاعدًا وشَرِبْتَ قائماً ، تقول : لا مَلَكْتَ غيرَ الشَّاءِ التى تُحْلَبُ من قُعُودٍ ولا مَلَكْتَ إبلاً تَحْلُبُها قائماً ، معناه ذَهبَتْ إبلُك فصرْتَ تَحْلُبُ الغَنَم [لأَنَّ حالبَ الغَنم لايكون إلاَّ قاعدًا] (١) والشَّاءُ مَالُ الضُّعفاءِ (٢) . والأَذلاَّءِ . والإبلُ مالُ الأَشرافِ والأَقوِيَاءِ .

ويقال : رجلٌ قاعدٌ عن الغَزْوِ ، وقَوْمٌ قُعَّادٌ وقاعدُونَ .

وتقَاعَدَ به فُلانٌ ، إذا لم يَخْرُج إليه منْ حَقِّه .

وما قَعَّدَك واقْتَعَدك : ما حَبَسَك .

والقَعَدُ : النَّخْلُ ، وقيل: صِغارُ النَّخْلِ ، وهو جمع قاعِدٍ ، كخادمٍ وخَدَمٍ .

وفى المثل : « اتَّخذوه قُعَيِّدَ الحاجات » تصغير القَعُود ، إذا امْتَهنُوا الرَّجُلَ فى حَوائجهم .

وقاعَدَ الرَجُلَ : قَعَدَ معه .

والقِعَادَةُ : السَّريرُ ، يَمانِيَة .

والقاعِدَة أَصْلُ الأُسِّ . والقَوَاعِدُ الإِسَاسُ وقَوَاعِدُ البيت إِسَاسُه ، وقال الزَّجّاج : القَوَاعِد : أَساطِينُ البِنَاءِ التى تَعْمِدُه، وقولُهم: بَنَى أَمْرَه على قَاعِدَةٍ ، وقَوَاعِدَ ، وقاعِدَةُ أَمْرِك وَاهِيَةٌ ، وتَرَكوا مقاعِدَهم: مَرَاكِزَهم، وهومَجازٌ ،وقواعِدُ السَّحاب : أُصولُها المُعْتَرِضة فى آفاق السماء ، شُبِّهَتْ بقواعِد البِنَاءِ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقال ابنُ الأَثير : المُرَاد بالقواعد ما اعترَضَ منها وسَفَلَ ، تَشْبِيهاً بقَوَاعد البِنَاءِ .

ومن الأَمثَال : « إذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدْ » قال ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال : « إذا نَزَل بك الشرُّ »بدل « قام ». وقوله

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٢) فى اللسان الضَّعْفَى .

فاقْعُدْ . أى احْلُم . قلت : ومعناه ذلَّ له ولا تَضْطَرِبْ ، وله معنًى ثانٍ ، أى إذا انْتَصَب لك الشَّرُّ ولم تَجِدْ منه بُدًّا فانْتَصِبْ له وجاهِدْه ، وهذا مما ذَكَرَه الفَرَّاءُ .

وفى اللسان والأَفْعَال : الإِقْعَادُ فى رِجْلِ الفَرس : أَن تُفْرَشَ[1] جدًّا فلا تَنْتَصِب .

وأُقْعِدَ[2] الرَّجلُ : عَرَجَ ، والمُقْعَد: الأَعْرَجُ .

وفى الأَساس : من المَجاز : قَعَدَ عن الأَمْرِ : تَرَكَه . وقَعَد يَشْتُمُنى : أَقْبَلَ . انتهى . والذى فى اللسان : الفَرَّاءُ : العَرَبُ تقول: قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمنى ، بمعنى طَفِقَ وجَعَل،وأنشد لبعض بنى عامر :

لاَ يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ
وَلاَ الوِشَاحَانِ ولا الجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَابُ[3]

(١) كذا فى اللسان أيضا والذى فى الصحاح « أن تقوس جدًّا فلا تنتصب » ونبه عليه بهامش اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج وقعد ، والمثبت مفهوم عن اللسان والمُقْعَد الأَعْرَج يقال منه أُقْعِدَ الرَّجُلُ
(٣) تقدم فى المادة .

ورَحًى قاعِدَةٌ : يَطْحَن الطاحِنُ بهـا بالرَّائِدِ بِيَدِه .

ومن المَجاز : ماتقَعَّدَه وما اقْتَعَده[1] إلاَّ لُؤْمُ عُنْصُرِه .

ورجُلٌ قُعْدُدَةٌ . جَبَانٌ .

والمُقْعَنْدَدُ : موضِعُ القُعود . والنون زائدة قال :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا[2]

وقد أَقْعَدَ بالمكان وأُقْعِد .

وورِثَ المالَ بالقُعْدَى ، كبُشْرَى ، أى بالقُعْدُد .

والقَعُود ، كصَبور : أَربعَةُ كَواكِبَ خَلْفَ النَّسْرِ الطائِرِ تُسَمَّى الصَّلِيب . والقُعْدُد من الجَبَل : المُسْتَوِى أَعلاه .

ويقال : اقْتَعَد فُلاناً عن السَّخَاء لُؤْمُ جِنْسِه ، قال :

فَازَ قِدْحُ الكَلْبِىِّ وَاقْتَعَدَتْ مَعْـ
ـزَاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ[3]

واقْتَعَدَ مَهْرِيًّا : جعلَه قَعُودًا له .

(١) الذى فى الأساس « وما أقعده» والمثبت سينص عليه مرة أخرى ويستشهد له .
(٢) تقدم الشاهد ومعه مشطور آخر .
(٣) تقدم الشاهد وأنه فى اللسان « مغراء عن سعيه »

وفى الحديث « نَهَى أَنْ يُقْعَد على القَبْر » . قيل : أَرادَ القُعودَ للتَّخَلِّى والإِحْدَاثِ ، أَو القُعودَ للإِحْدادِ ، أَو أَرادَ تَهْوِيلَ الأَمْرِ ، لأَن فى القُعُودِ عليه تَهاوُناً بالمَيت والمَوْتِ .

وسَمَّوْا قِعْدَاناً ، بالكسر .

وأَخَذَه المُقِيمُ المُقْعِد .

وهٰذا شَىءٌ يَقْعُدُ به عليك العَدُوُّ ويَقومُ .

[] ومما استدْرَكه شيخُنا :

التَّقَعْدُدُ : التَّثَبُّتُ والتَّمَكُّن ، استعمله القاضى عياضٌ فى الشفاء ، وأَقَرَّه شُرَّاحُه .

والمُقَعَّد ، كمُعَظَّم : ضَرْبٌ من البُرُود يُجْلَب مِن هَجَرَ .

[ق ف د]

(قَفَدَه ، كضَرَبَه : صَفَع قَفَاه) ، وفى الأَفْعَال لابن القطّاع : ضَرَب رأْسَه (بِبَاطِنِ ، كَفِّه) وفى حديث مُعَاوِيَةَ « قال ابنُ المُثَنَّى : قُلْتُ لأُمَيَّةَ : ما حَطَأَنِى حَطْأَةً ، فقال : قَفَدَنِى قَفْدَةً » القَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ ببَسط الكَفِّ من قِبَلِ القفا . (و) قَفَدَ قَفْدًا (عَمِلَ العَمَلَ) ، يقال : مازِلْتُ أَقْفِدُكَ منذُ اليومِ . أَى أَعْمَل لك العَمَل ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى الأَفْعَال لابن القطّاع : قَفِدَ ، كفَرِح ، كلُّ ذى عُنُقٍ قَفَدًا : استَرْخَى عُنُقُه ، ومنه (الأَقْفَدُ) وهو (المُسْتَرْخِى العُنُقِ) من الناس والنَّعَامِ ، (أَو) هو (الغَلِيظُهُ) أَى العُنُقِ . (و) قِيل : الأَقْفَد من الناس (: مَنْ يَمْشِى على صُدُور قَدَمَيْه مِنْ قِبَلِ الأَصابِعِ ولا تَبْلُغُ عَقِبَاهُ الأَرْضَ .

(و) عَبْدٌ أَقْفَدُ (: كَزٌّ[1] اليدَيْنِ والرِّجْلينِ القَصيرُ الأَصَابِعِ) ، وقال الليث : الأَقْفَدُ من الرِّجال[2] : الذى فى عَقِبِه استِرْخاءٌ من الناسِ ، والظَّلِيمُ[3] أَقْفَدُ ، وامرأَة قَفْدَاءُ . والأَقْفَد من الرِّجال : الضَّعيف الرِّخْوُ المَفَاصِل .

(قَفِدَ كفَرِحَ) قَفَدًا . (والقَفَدُ أَيضاً) ، أَى محركة (: أَن يَمِيلَ خُفُّ البَعِيرِ) مِن اليَدِ أَو الرِّجْل (إلى الجانبِ الإِنْسِىِّ) ، فإِن مالَ إلى الوَحْشِىِّ فهو

(١) فى القاموس « والكَزُّ اليدين » .
(٢) كلمة « من الرجال » ليست فى اللسان .
(٣) ضبط اللسان « والظليم » بالجر .

صَدَفٌ والبعير أَصْدَفُ ، قال الراعى :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ [1]

وقيل : القَفَدُ : أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الكَفِّ والقَدَمِ مائلاً إلى الجانب الوَحْشِىّ . هٰذا فى البَهَائم . (و) القَفَدُ ، محركةً ، (فينا : أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلَيْهِ من مُؤَخَّرِهما من خَلْفٍ) . أنشد ابنُ الأَعرابىّ :

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عليهِ عَبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ [2]

والقَفَدُ فى الإبل : يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ من خِلْقةٍ ، وفى الخيل : ارتفاعٌ من العُجَايَةِ وإِلْيَةِ الحافرِ ، (و) القَفَد أَيضاً (: انْتِصَابُ الرُّسْغِ وإِقْبَالُه على الحَافِرِ) ولا يَكون ذٰلك إلاَّ فى الرِّجْلِ ، قَفِدَ قَفَدًا وهو أَقْفَدُ ، وهو عَيْبٌ فى الخَيْل ، وزاد فى الأَفْعَال : كالقُوَامِ فى الأَيْدِى . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القَفَدُ : يُبْسٌ يكون فى رُسْغه كأَنَّه يَطَأُ على مُقَدَّم سُنْبُكه . (و) القَفَدُ أَيضاً (: أَن يَلُفَّ عِمَامَتَهُ ولايَسْدُلُ [3] عَذَبَتَه) . وقال ثعلب : هو أَن يَعْتَمَّ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ ، ولم يُفَسِّر القَفْدَ . (وكذا القَفْدَاءُ) ، وفى الأَفعال : وقَفِدَ الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ القَفْدَاءَ ، إذا لم يَسْدُل ذُؤَابَةً . وفى التهذيب : العِمَّة القَفْدَاءُ مَعروفةٌ ، وهى غيرُ المَيْلاءِ . قال : وكان مُصْعَب بنُ الزُّبير يَعْتَمُّ القَفْدَاءَ ، وكان محمّد بن سَعْد بن أَبى وَقَّاصٍ الذى قَتَله الحَجَّاج يَعْتَمُّ المَيْلاءَ .

(والقَفَدَانَةُ ، مُحَرَّكَةً : غِلافُ المُكْحُلَة) يُتَّخَذُ من مَشَاوِبَ [1] أَى يُتَّخَذ مُخَطَّطاً بحُمْرَةٍ وخُضْرة وصُفْرة ، وربّما اتُّخِذ من أَدِيمٍ .

(و) القَفَدَانَةُ والقَفَدانُ (: خَرِيطَةٌ من أَدَمٍ) تُتَّخَذ (للعطْرِ وغَيْرِه) فارسىّ مُعَرَّب ، وقال ابنُ دُرَيد : هى خَرِيطة العَطَّارِ . قال يَصِفُ شِقْشِقَةَ البَعِير :

* فِى جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ العَطَّارْ * [2]

عَنَى بالجَوْنَة ها هنا الحَمراءَ .

[ق ف ع د] *

(القَفَعْدَدُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهمله

(1) اللسان والصحاح .
(2) اللسان .
(3) هكذا الضبط بالرَّفع . أى وهو لايَسدُلُ .

(1) فى اللسان « مشاور » وبهامشه تعليق وإحالة على مادة شوب وفى التكملة أيضا« مشاوب » .
(2) اللسان .

الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَبْنِيَّةِ : هو (القَصِيرُ) ، مثَّلَ به سيبويه وفسَّره السِّيرافىُّ ، كذا فى اللسان والتكملة .

[ق ف ن د] *

(القَفَنَّدُ ، كعَمَلَّس) ، أهمله الجوهرىُّ . وقال الليثُ : هو (الشَّدِيدُ الرأْسِ) ، كذا فى التهذيب فى الرباعىّ (أَو العَظِيمُه) ، أَى الرأْسِ .

(والقَفَنْدَدُ) ، بقلب إحدى النونين دالاً(: العَظِيمُ الأَلْوَاحِ مِنَّاً) ، أَى من الرِّجال ،(جقَفَانِدُ) ، جمع تكسير ، (وقَفَنْدَدُونَ) ، جمع سلامة .

[ق ل د] *

(قَلَدَ الماءَ فى الحَوْضِ ، واللَّبَنَ فى السِّقَاءِ) ، والسَّمْنَ فى النِّحْىِ ،(والشَّرَابَ فى البَطْنِ ، يَقْلِدُه) ، بالكسر ، قَلْدًا (:جَمَعَه فيه) ، قال ابن الأَعْرابىّ : قَلَدْت اللَّبَنَ فى السِّقاءِ وقَرَيْتُه : جَمَعْتُه فيه ، وعن أَبى زيد : قَلَدْتُ الماءَ فى الحَوْض ، وقَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقَاءِ ، أَقْلِده قَلْدًا ، إذا قَدَحْتَ بِقَدَحِك مِن الماءِ ثم صَبَبْتَه فى الحَوْضِ أَو فى السِّقَاءِ . وقَلَدَ مِن الشَّرابِ فى جَوْفِه ، إذا شَرِب منه ، كذا فى الأَفعال . (و) قلَدَ (الشَّىْءَ على الشَّىْءِ : لَواهُ) كإِدَارَة القُلْبِ علَى القُلْبِ مِن الحُلِىِّ . وكُلُّ مالُوِىَ على شَىْءٍ فقد قُلِدَ . (و) قَلَدَ (الحَبْلَ : فَتَلَه) وعن ابن الأَعرابىّ : يقال للشيخ إذا أَفْنَدَ قد قُلِدَ[1] حَبْلُه ، أَى فُتِلَ فلا يُلْتَفتُ إلى رَأْيِه . وكُلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ مِن الحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فهو قَلْدٌ . والجمع أَقْلادٌ وقُلُودٍ ، قال ابنُ سِيده : حكاه أَبو حَنِيفَةَ (فهو) أَى الحبل (قَلِيدٌ ومَقْلُودٌ) .

(و) يقال : قَلَدَت (الحُمَّى فُلاناً : أَخذَتْه كُلَّ يَوْمٍ) ، تَقْلِدُه قَلْدًا . (و) قَلَدَ (الزَّرْعَ :سَقَاهُ) ، يَقْلِدُه قَلْدًا ، قال الأَزهرىُّ : القَلْدُ المَصْدَرُ ، والقِلْدُ الاسم ، وسيأْتى . (و) قَلَدَ (الحَدِيدَةَ : رَقَّقَهَا ولَوَاهَا) على مِثْلِهَا أَو (عَلَى شَىْءٍ ، و) من ذٰلك(سِوَارٌ مَقْلُودٌ) ، وهو ذو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ .

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم «قُلِّد» بالتشديد والسياق يقتضى عدم التشديد .

(و) سِوارٌ (قَلْدٌ ، بالفَتْـحِ) ، أَى (مَلْوِىٌّ) .

(والإِقْلِيدُ)-بالكسر ، واعتمدالشُّهْرة فلم يَضْبِطه كما هو سَنَنُه المأْلوف ، إذ لا أَفعيل بالفتح ، على الأَصح ، قاله شـيخُنَا ، ثم رأَيت المَناوِىَّ قال فى أَحـكام الأَسـاس : وفَتـح البابَ بالأَقْلِيد ، بفتح الهمزة : المِفْتَاح ، فليُنظَر- :(بُرَةُالنَّاقَة)يُلْوَى طَرفاها .(و) الإِقْلِيد (:المِفْتَاحُ) ، قاله أَبو الهَيْثَم ، وقيل: الإِقْلِيد مُعَرَّب وأَصْلهُ كِلِيد . وفى حديث قَتْل ابنِ أَبى الحُقَيق : « فَقُمْتُ إلى الأَقَالِيدِ فأَخَذْتُها » هِـى جمْع إِقْلِيدٍ ، وهى المَفَاتِيحُ ، وقيل : الإِقليد يَمانِيَة ، وقال اللِّحْيَانىُّ : هو المِفْتاحُ . ولم يَعْزُها إلى اليمَن . وقال تُبَّع حينَ حَجَّ البيتَ :

وأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتـــــاً
وجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيـــــــدَا[1]

سَبْتاً : دَهْرًا ، ورُوِىَ : سِتًّا ، أَى ستَّ سِنين . وفى شرْح شيخنا : وقيل لُغة رُومِيّة مُعَرّب إِقْلِيدِس ، وجَمْعه أَقاليد (كالمِقْلاَدِ والمِقْلَد) والمِقْلِيد . عن أَبى الهَيْثَم . والإِقْلاد . وهٰذه فى اللسان ، كـلّ ذٰلك بالكسـر . وفى اللسـان والمِقْلَدُ : مِفْتَاحٌ كالمِنْجَل ؛ وفى كتاب البصائر : والإِقلِيد : المِفْتَاحُ ، وجَمْعه المَقَالِيدُ ، كما قالوا مَلاَمِـح ومَحَاسِن ومَشَابِه ومَذَاكِير .

(و) الإِقليد (: شَرِيطٌ يُشَدُّ بـه رَأْسُ الجُلَّة) ،بضمّ الجيم :وِعاءمن خُوصٍ كما سيأْتى .

(و) الإِقليد (: شَىْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلَ الخَيْطِ من الصُّفْرِ يُقْلَدُ على البُرَة) التى يُشَدُّ بها زِمَامُ الناقة ، وهو طَرَفُهـا يُثْنَى عَلى طَرَفِهـا ويُلْوَى لَيًّا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ ، (و) يُقْلَد أَيضاً (عَلَى خَوْقِ القُرْطِ) أَى حَلْقَته وشِنْفِه ، وفى بعض النُّسخ :خَرْق القُرْطِ ،(كالقِلاَدِ) بالـكسر ، وبعضهم يقول له ذٰلك ، يُقْلَد أَى يُقَوَّى ، كما فى اللسان .

(و) الإِقليد (: العُنُقُ ، وجَمْعُـه أَقْلاَدٌ) ، وهو نادرٌ ،وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة :

بِخَفْقِ أَيْدِيناخُيُوطَ الأَقْلاَدْ[1]

(١) اللسان والأساس وفيه « سبتاً »

(١) ديوانـه ٤٠ والتكملة.

أَى الأَعناق ، قال الصاغانىّ : وهى مُسْتَعَارَة من القِلاَدَة .

(و) من ذٰلك قولهم (نَاقَةٌ قَلْدَاءُ : طَوِيلَتُهَا) ، أَى العُنُق .

(و) القِلِّيدُ والمِقْلاَدُ ،(كسِكِّيت ومِصْبَاح : الخِزَانَةُ) ،وجَمعه مَقَالِيدُ ، وقولُه تَعالى ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوات والأَرْضِ ﴾ [1] يجوز أَن تكون المَفَاتِيحَ ، وهو قولُ مُجاهدٍ ، واحِدها إِقْلِيدٌ ، ويجوز أَن تكونَ الخَزَائنَ ، وهو قَوْل السّدِّىّ ، كذا فى البصائر ؛ وقال الزجَّاجُ : معناه أَن كلَّ شىْءٍ من السَّمٰوات والأَرض فاللهُ خالِقُه وفاتِحُ بابِه ؛ وقال الأَصمعىُّ :المَقَالِيدُ لاواحدَ لها ؛ ونَقَل شيخُنا عن الشِّهاب فى العِنَاية . أَو جمع مِقْلِيدٍ أَو مِقْلادٍ أَو مِقْلَد .

(و) من المَجاز : أُلْقِيَتْ إِليه مَقَالِيدُ الأُمور ، و (ضَاقَتْ مَقَالِدُهُ ومَقَالِيدُه : ضاقَتْ عليه أُمورُه) . وقال الشهاب : والمِقْلَدُ : الحَبْل المَفْتُولُ . ومنه : ضاقَتْ مَقَالِيدُه ، أَىأُمُورُه.قلت : وهٰذا نَظرًا إِلى أَنَ المَقَالِيدَ بمعنى القَلائدِ ، ولم يَثْبُتاستعمالُه ، فليُنْظَر .

(و) المِقْلَدُ ، (كمِنْبَرٍ : الوِعَاءُ ، والمِخْلاَةُ ، والمِكْيَالُ ، و) المِقْلَدُ (:عَصاً فى رأْسِهَا اعْوِجَاجٌ) يُقْلَد بها الكَلأُ ، كما يُقْتَلَد القَتُّ إِذا جُعِل حِبالاً ، أَى يُفْتَل ، والجمْع المَقالِيدُ .

(و) المِقْلَدُ (: مِفْتَاحٌ كالمِنْجَلِ) أَو هو المِنْجَلُ بِنَفْسِه يُقْطَع به القَتُّ ، قال الأَعشى :

لَدَى ابنِ يَزِيدَ أَو لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ
يُقَتُّ لَهَا طَوْرًا وطَوْرًا بِمِقْلَدِ [1]

(و) من المجاز (القِلْدُ ، بالكسر : قَوَافِلُ مَكَّةَ) المُشْرِّفةِ (إِلَى جُدَّةَ) ، سُمِّيَت قِلْدًا بما بعدَه ، (و) هو أَى القِلْدُ (يَوْمُ إِتْيَان الحُمَّىأَو حُمَّى الرِّبْعِ) ، وهو الوَقْت المَعْرُوف الذى لا يَكاد يُخْطِئُ ،والجمع أَقْلاَدٌ . وقال الأَصمعىّ : القِلْدُ : المَحْمُومُ يومَ تأْتِيه الرِّبْعُ .

(و) القِلْدُ (: الحَظُّ من المَاءِ) . واستَوفَى قِلْدَهُمن الماءِ : شِرْبَهُ ، واستَوفَوا

(1) سورة الزمر الآية ٦٣ وسورة الشورى الآية ١٢ .

(1) ديوانه قصيدة ٢٨ بيت ٧ واللسان وضبط الديوان « مُعَرِّف » .

أَقلادَهم ، وأَقَمْت إِقْلِيدى[1] إذا سَقَى أَرْضَه بِقِلْدِه . كذا فى الأَساس .

(و) القِلْدُ : الرُّفْقَةُ من القَومِ ، وهى (الجَمَاعَةُ) منهم .

(و) القِلْدُ (: قَضِيبُ الدَّابَةِ ، و) القِلْدُ[2] (: سَقْىُ الماءِ كُلَّ أُسبوع) يقال : سَقَى إبلَه قِلْدًا . قاله الفَرَّاءُ . ويقال : كَيْفَ قِلْدُ نَخْلِ بنى فُلانٍ ؟ فيقال : تَشرَب فى كُلِّ عَشْرِ مَرَّةً . وما بَيْن القِلْدَيْنِ ظِمْءٌ . وفى حديث عبد الله بن عَمْرٍو « أنه قال لِقَيِّمه على الوَهْط[3] : إذا أَقَمْتَ قِلْدَك من الماءِ فاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ » . أَراد بقِلْدِه يومَ سَقْيِه مَالَه ، أَى إذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

(و) القِلْدُ : (شِبْهُ القَعْبِ) ، عن أَبى حنيفةَ .

(و) من المَجاز : (أَعْطَيْتُه قِلْدَ أَمْرِى : فَوَّضْتُه إليه) ، كذافى الأَساس .

(و) القِلْدَةُ ، (بهاءٍ : القِشْدَةُ) ، وهى ثُفْل السَّمْنِ وهى الكُدَادَة . (و) القِلْدَةُ (: التَّمْرُ والسَّوِيقُ يُخَلَّصُ به السَّمْنُ) .

(والقَلِيدُ) كأَمِيرٍ (: الشَّرِيطُ) ، عَبْدِيَّة ، أَى لغة عبد القيس .

(والقِلاَدَةُ) ، بالكسر ، وإنما لم يَضْبِطه اعتمادًا على الشُّهْرةِ خلافاً لمن وَهِمَ فيه (: ما جُعِلَ فى العُنُقِ) ، يكون للإنسان والفَرَس والكَلْبِ والبَدَنَة التى تُهْدَى ونَحْوِهَا . وقال الشِّهَابُ فى العناية : ذَهب بعضُ عُلَمَاءِ اللغة إلى أَنَّ هَيْئَة الكلمة قد تَدُلُّ على مَعانٍ مَخْصُوصةٍ ، وإن لم تكن مُشْتَقَّة نحو فِعَال ، أَى بالكسر إنْ لم تلحقه الهاءُ فهى اسم لما يُجْعَل به الشىءُ كالآلة ، كإمام ورِكَاب وحِزَام ، لما يُؤْتَمُّ به ، ولما يُرْكَب به ولما يُحْزَم ويُشَدُّ به ، فإن لحقته الهاءُ فهو اسمٌ لما يَشْتَمِل على الشىْءِ ويُحِيط به ، كاللِّفافة والعِمَامَة والقِلادَة . وهٰذا فى غير المَصادِر ، وأَما فيها فقال أَبو علىٍّ الفارسىُّ فى كتابه الحُجَّة فى سورة الكهف : فِعَالَةٌ ، بالكسر . فى المصادر ، يَجىءُ لما كان

(١) الذى في الأساس « إقْلِدِى » .

(٢) القلد بفتح القاف وكسرها مضبوطة فى اللسان وقال الازهرى عن ذلك « فالقَلْدُ المصدر والقِلْدُ الاسم » .

(٣) بهامش التاج الوهط هو بستان ومال كان لعمرو بن العاص بالطائف

صَنْعَةً ومَعْنًى مُتَقَلَّدًا ، كالكِتَابة والإمارة والخِلَافَة والوِلَايَة ، وما أَشبهَ ذلك ، وبالفَتْح فى غيرِه . ومن أَشهرِ الأَمثال «حَسْبُك مِنَ القِلَادَةِ ما أَحاطَ بالعُنُقِ» . وهو فى مَجمع الأَمثالِ والمُسْتَقْصَى وغيرِهما .

(وتَقَلَّدَ) الرجُلُ (: لَبِسَهَا) ، وفى الأَساس : قَلَّدْتُه السَّيفَ : أَلْقَيت حِمالَتَهُ فى عُنُقِه فتَقَلَّده ، وفى اللسان : قال ابنُ الأَعرابىّ : قيل لأَعرابىٍّ : ماتَقُول فى نِساءِ بنى فُلَانٍ ؟ قال : قَلائِدُ الخَيْلِ ، أَى هُنَّ كِرَامٌ ، ولا يُقَلَّد مِن الخَيْلِ إلاَّ سابقٌ كَرِيم ، كذا فى البصائر ؛ وفى الحَدِيث «قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوهَا الأَوْتَارَ» أَى قَلِّدُوهَا طَلَبَ أَعداءِ الدِّين والدِّفَاعَ عن المُسْلِمين ، ولا تُقَلِّدُوها طلَبَ أَوْتَارِ الجاهلِيَّة . وقيل غير ذلك .

(وذُوالقِلَادَة : الحارِثُ بنُ ضُبَيْعَةَ) ، قال شيخُنا هو ابنُ رَبيعةَ ، وزاد فى البصائر : هوابنُ نِزارٍ ، (والمُقَلَّدُ ، كمُعَظَّمٍ موضِعُها) أَى القِلَادَة .

(و)المُقَلَّد(: السابِقُ من الخَيْلِ) ، كان يُقَلَّدُ شَيْئاً لِيُعْرَف أَنه قد سَبَقَ .

(و) المُقَلَّد (: مَوْضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ علَى المَنْكِبَيْنِ .

(ومُقَلَّدُ الذَّهَبِ : مِنْ سَادَاتِ العَرَبِ) يُعْرَف بذلك ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(وبنو مُقَلَّدٍ : بَطْنٌ) من العرب نقلَه الصاغانىّ .

(ومُقَلَّدَات الشِّعْرِ ، وقلائِدُه : البَوَاقِى على الدَّهْرِ).

(و) عن أَبى عمرٍو : هم (يَتَقَالَدُونَ المَاءَ) ويَتهاجَرُون ويَتَفَارَصُون ويَتَرَافَصُون أَى (يَتَنَاوَبُونَه) ، وكذلك يَتفارَطون ويَتَرقَّطُون .

(و)من المَجاز :(أَقْلَدَالبَحْرُعليهمْ) ، أَى ضُمَّ عليهم و(أَغْرَقَهُمْ)[1] كأَنه أُغْلِقَ عَليهم وجَعَلهم فى جَوْفه ، وعِبَارة الأَساس : وأَقْلَدَ البَحْرُ على خَلْقٍ كثير : أُرْتِجَ عليهم وأَطْبَقَ لَمَّا غَرِقُوا فيه ، قال أُمَيَّة بنُ أَبى الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُه النِّينَانُ والبَحْرُ زاخِراً
وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ ومَا هُو مُقْلِدُ[2]

(١) فى نسخة من القاموس «غَرَّقَهُمْ» .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والأساس .

(واقْلَوَّدَه النُّعَاسُ) اقْلِيدَادًا (: غَشِيَهُ)وغَلَبَه ، قال الراجز :

*والقَوْمُ صَرْعَى مِنْ كَرًى مُقْلَوِّدِ[1] *

(والاقْتِلاَدُ : الغَرْفُ) ،نقله الصاغانىّ

(وقَلَّدْتُها قِلاَدَةً) ، بالكسر ، وقلادًا ، بحذف الهاء (: جَعَلْتُهَا فى عُنُقِها) فتَقَلَّدَت ، (ومنه) التَّقْلِيد فى الدِّين ، و (تَقْلِيدُ الوُلاةِ الأَعمالَ) وهو مَجاز ، (و) منه أَيضاً (تَقْلِيدُ البَدَنَة) : أَن يَجْعَلَ فى عُنقِها (شَيْئاً يُعْلَمُ به أَنَّهَا هَدْىٌ) ، قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى
وأَعْنَاقِ الهَدِىِّ مُقَلَّدَاتِ[2]

وفى التهذيب : وتَقليدُ البَدَنة أَن يُجْعَل فى عُنُقِها عُرْوَةُ مَزَادَةٍ أَو خَلَقُ نَعْلٍ فيُعْلَم أَنها هَدْىٌ ، قال اللهُ تعالى ﴿وَلاَ الهَدْىَ وَلاَ القَلائِدَ﴾[3] قال الزَّجَّاجُ : كانُوا يُقَلِّدونَ الإِبلَ بِلِحَاءِ شَجَرِ الحَرَمِ ، ويَعْتَصِمُون بذٰلك من أَعدائهم ، وكان المُشْرِكُون يَفعَلُون ذٰلك ، فأُمِرَ المُسْلِمُونَ بأَن لايُحِلُّوا هٰذه الأَشياءَ التى يَتَقَرَّب بها المُشْرِكون إلى الله تعالى ، ثم نُسِخَ ذٰلك .

[] ومما يستدرك عليه :

رجُلٌ ، مِقْلَدٌ ، كمِنْبرٍ ،أَى مَجْمَع ، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد :

*جَانِى جَرَادٍ فِى وِعَاءٍ مِقْلَدَا *[1]

وقَلَّدَ فُلاناً عَملاً تَقليدًا فتَقَلَّدَه ، وهو مَجازٌ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَمّا قولُ الشاعر :

لَيْلَى قَضيبٌ تَحْتَه كَثِيبُ
وفِى القِلاَدِ رَشَأٌ رَبِيبُ[2]

فإِمَّا أَن يكون جَعَل قِلاَدًا من الجَمْع الذى لا يُفَارِق واحِدَه إِلاَّ بالهَاءِ ، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وإِما أَن يكون جَمَع فِعَالَة على فِعَال ،كدِجَاجةودِجَاج ، فإِذا كان ذٰلك فالكَسْرَة التى فى الجمع غيرُ الكَسْرة التى فى الواحد ، والأَلف غير الأَلف . وقد قَلَّدَها وتَقَلَّدها .

وقَلَّده الأَمْرَ : أَلْزَمه إِيَّاه ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه ١٢٧ واللسان .
(٣) سورة المائدة الآية ٢

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وتَقَلَّد الأَمْرَ : احْتَمَلَه ، وكذلك تقلَّد السَّيْفَ ، وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا (١)

أى وحاملاً رُمْحاً .

والقِلَّوْدُ : البئرُ الكثيرةُ الماءِ .

والقِلْد : سَقْىُ السَّماءِ ، وقد قَلَدَتْنَا وسَقَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا فى كُلِّ أُسبوع ، أى مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ ، وفى حَديث عُمَر «أنّه اسْتَسْقَى ، قال : فَقَلَدَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا كلّ خَمْسَ عَشرَةَ ليلةً» أى مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، مأْخوذٌ مِنْ قِلْدِ الحُمَّى ، وهو يَوْمُ نَوْبَتِها .

ويقال : صَرَّحَتْ بِقِلِنْدَانٍ ، أى بِجِدٍّ ، عن اللِّحيانىّ .

قال : وقُلُودِيَّةُ : من بلادِ الجَزيرة .

وفى التهذيب : قال ابنُ الأَعرابىّ : هى الخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، والهَزْمَةُ ، والوَهْدَةُ ، والقَلْدَةُ ، والهَرْثَمَةُ . والحَشْرَمَةُ ، والعَرْتَمَةُ . قال الليث : الخُنْعُبَةُ : مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحيالِ الوَتَرَةِ .

وفى الأَساس : من المَجاز : قُلِّدَ فُلانٌ قِلادَةَ سَوْءٍ : هُجِى بما بَقِى عليه وَسْمُه . وَقَلَّدَهُ نِعْمَةً ، وتَقَلَّدَها طَوْقَ الحَمَامةِ . ولى فى أَعناقهم قلائدُ : نِعَمٌ رَاهِنَة . ونِعْمَتُك قِلادَةٌ فى عُنُقى لا يَفُكُّهَا المَلَوَانِ .

[ق ل ع د] *

(اقْلَعَدَّ) الرجُلُ . أهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ دُريد : إذا (مَضَى عَلَى وَجْهِه فى البِلادِ) .

(و) اقْلَعَدَّ (الشَّعرُ : اشتَدَّتْ جُعُودَتُه) كاقْلَعَطَّ ، وسيأْتى ، وفى الأَفعال : اقْلَعَطَّ الشَّعرُ واقْلَعَدَّ ، إذا كان جَعْدًا .

[ق ل ق ش ن د]

(قَلْقَشَنْدَةُ)(١) أهمله الجماعة ،

(١) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (جمع) وهو فى الكامل ١ /١٩٦و٢١٨ وكتب النحو كالمفصل ٢٢٤ والخصائص ٢ /٤٣١ والأنصاف الشاهد ٣٩٤ ونسب فى بعض الهوامش لعبدالله بن الزبعرى كما نسب فى تفسير القرطبى ١٥ /١١٧ لأبى دواد الإيادى

(١) فى نسخة من القاموس « قَلْفَشَندة » وهو تحريف فهى بقافين ومنها أيضا القلقشندىّ صاحب صبح الأعشى ومآثر الإنافة فى معالم الخلافة .

وهو بفتح فسكون ، وقد تُبْدل اللامُ راءً ، وهو المشهور (: ة بِمِصْرَ) من أَعمال قَلْيُوبَ ، وفيها وُلِدَ الإِمامُ الليثُ بن سَعْدٍ رضى الله عنه ، وخَرج منها أَكَابِرُ العلمـــاءِ والمُحَدِّثين ، منهم العَشَرَةُ من أَصـحابِ الحافظ ابنِ حَجَرٍ ، وهٰذه القريةُ قدوردَتْ عليها مَرّاتٍ ، يتولاَّها أُمراءُ الحَاجِّ .

[ق م ح د] *

(القَمَحْدُوَةُ : الهَنَـةُ الناشِزَةُ فوْقَ القَفَا) ، وهى بين الذُّؤَابَةِ والقَفَـا مُنْحَدِرَةٌ عن الهَامَة، إذا استلقَى الرجُلُ أَصَابَتِ الأَرضَ من رأْسه . (و)القَمَحْدُوَةُ أَيضاً (:أَعْلَى القَذَالِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ) وقال أَبوزيد : القَمَحْدُوَةُ : ماأَشْرَفَ عَلَى القَفَا من عَظْمِ الرأْسِ، والهَامَةُ فَوْقَهَا ، والقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِى المَقَذَّ . (و) فى التهذيب: القَمَحْدُوَةُ(: مُؤَخَّرُ القَذَالِ) وهى صَـفْحَةُ ما بَيْن الذُّؤَابَةِ وفَاسِ القَفَا . (ج قَمَاحِدُ) ، قال الشاعر :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِـمْ
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِى القَمَاحِدِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على قَمَاحِيدَ وقَمَحْدُوَات (وفـى ذِكْرِ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهَا فى قَحَدَ) بناءً على أَنَّ الميم زائدة (نَظَـرٌ) ، أَى والصوابُ ذِكْرُها هنا ، فإِن المـيم أَصْلِيَّة ، وذهبَ أَبو حَيَّان إِلى زيادَتها ، فليتـأَمَّلْ .

[] ومما يستدرك عليه :

القَمَحْـدَة ، كسَبَحْلَة ، لُغـة فى القَمَحْدُوَة ، عن الصاغانىّ .

[ق م د] *

(القَمْدُ)والقُمُود : شِبْهُ العُسُوِّ[1] من شدَّة (الإِبَاءِ والتَّمَنُّع) ، يقال : قَمَدَ يَقْمَدُ قَمْدًا وقُمُودًا ، قاله ابنُ سيده . (و) القَمْدُ (:الإِقَامَةُ فى خَيْرٍ أَوشَرٍّ) .

(و) القَمَدُ(بالتَّحْرِيك) مصدر قَمِدَ يَقْمَدُ ، وهو (الطُّولُ) عامَّةً ، (أَو) هو (ضِخَمُ العُنُقِ فى طُول ،والنعْتُ أَقْمَدُ ، وهى قَمْدَاءُ ، وقُمُدٌ)كعُتُلٍّ ، (وقُمُدَّةٌ) ، بزيادة الهاءِ ، (وقُمُدَّانِيَّةٌ) .

(و) يقال(ذَكَرٌقُمُدٌّ ، كعُتُلٍّ : شَدِيدُ الإِنْعَاظِ) صُلْبٌ . وقيل القُمُدُّ اسمٌ

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « القسو » والصواب من اللسان .

له . (ورَجُلٌ قُمُدٌ[1] ،مخَفَّفَةً ، وقُمُدٌ) كعُتُلٍّ (وقُمَادٌ ، كغُراب ، وقُمْـدُودٌ) وقُمْدُدٌ (وقُمَادِىٌّ وقُمُدَّانٌ وقُمُـدَّانِىٌّ) بالضمّ فى الكُلِّ : قَوِىٌّ (شَدِيدٌ) ، كما فسّره الليث ، وقال : ويقال إنه لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ ، وامرأة قُمُـدَّةٌ . (أو) صُلْبٌ (غَلِيظٌ) ، والأُنْثى قُمُدَّانَةٌ وقُمُدَّانِيَّةٌ .

(وأَقْمَدَ) الرجلُ (: طَمَحَ بعُنُقِه . و) أَقْمَدَ :(أَنْعَظَ ،و) أَقْمَدَ (:أَسالَ) . كلّ ذٰلك عن الصّاغانىّ .

(واقْمَهَدَّ ، ليس من قَمَـدَ ، ووَهِمَ الجوهرىُّ) فى ذكره هنا ، والصواب ذكره فى قمهد وسيأْتى .

[] ومما يستدرك عليـه :

القُمُدُّ ، كعُتُلٍّ : الذَّكَر ، وقيـل : الغليظُ الصُّلْبُ من الأُيور ، وقَمَدَ يَقْمُدُ [قَمْدًا و] [2] قُمُودًا : جامع فى كلِّ شىْءٍ.

وقُمْدُ الأَقْمَاد : غُلْبُ الرِّقَابِ ، وقد جاءَ فى قولِ رُؤْبَةَ[3] .

(1) ضبط اللسان ضبط قلم «قُمْدٌ» الميم ساكنة
(2) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(3) أورده فى اللسان كما يأتى
ونَحْنُ إنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الأَذْوَادْ
سَوَاعِدُ القَوْمِ وقُمْدُ الأَقْمَادْ=

وقَمَدَ الشىءُ قُمُودًا : صَلُبَ ، كما فى الأَفعال لابن القطاع .

والقاضى مُحمّد بن محفوظ القَمُودِىّ إلى قَمُودَةَ ، قال اليَعقوبىّ : قَرِيـة بالقَيْرَوَانِ على مسافةِ يومين ؛ مات بإفريقية سنة ٣٠٧ .

[ق م ع د] *

(الْمُقْمَعِدُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) ، أهمـله الجوهرىُّ ، وقال الأَزهرىّ : هو(الـذى تُكَلِّمه[1] بجَهْدِكَ ولايَلِينُ لك ولايَنقادُ) وقد كلَّمْتُه فاقْمَعَدَّ اقْمِعْـدَادًا . (و) (و) المُقْمَعِدُّ أيضاً (:من عَظُمَ أَعلَى بَطْنِه واسْتَرْخَى أَسْفَلُه) . وعبارة ابنِ القطّاع فى الأَفعـال : اقْمَعَطَّ الرجلُ واقْمَعَدَّ : عَظُمَ أَسـفَلُ بَطْنِه وخَمُصَ أَعلاه ، وأيضاً : عَسُرَ ، فليتأَمَّل .

[ق م ه د] *

(القَمْهَدُ) ،كجَعْفَر ، بتقديم الميم على الهـاءِ (: اللَّئِيمُ الأَصْلِ القبيحُ

= وانظر ديوانه ٤٠ فضبطه فيه :
إن نَهْنَـــه ضربُ الذُّوَّادْ
ســواعدَ . . . وقَمْـدَ . . .
(1) فى القاموس « من تكلمه »

الوَجْه) من الرجال ، قاله الأُمويّ ، (وبالضَّمِّ :المُقِيمُ) فى مكان واحد (الذى لايَبْرَحُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(واقْمَهَدَّ) الرجلُ اقْمِهْدَادًا (: رَفَعَ رَأْسَه) ، وكذلك البعيرُ . (و) اقْمَهَدَّ (بالمكانِ : أَقامَ) فلم يَبْرَحْ ، أنشد أبو عمرو :

* فإنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدَّ مَكَانِيَا *(1)

(وهو) أى الاقْمِهْدَادُ المفهوم من اقْمَهَدّ (: شِبْهُ ارْتِعَادٍ فى الفَرْخِ إذَا زُقَّ) ، أى زَقَّه أبواهُ ، فتراه يَكْوَهِدّ إليهما ويَقْمَهِدُّ نحوَهما .

[]ومما يستدرك عليه :

اقْمَهَدَّ الرجلُ ، إذا مات ، وبه فُسِّر قولُ الشاعر :

* فَإِنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدَّ مَكانِيَا *(1)

أورده ابنُ القطّاع فى الأَفعال ، وابن منظور فى اللسان .

واقْمَهَدَّ : أَسرَعَ . قال الصاغانىّ ؛ وإطباقُ الخليلِ والأَزهرىِّ وابنِ دُريدٍ عَلى إيراد اقمهدّ فى الرباعىّ يَرُدُّما قاله الجوهرىّ من زيادة الهاءِ فيه .

[ق ن د] *

(القَنْدُ والقَنْدَةُ) ، بالفتح فيهما ، (والقِنْدِيدُ) ،بالكسر ،وإنما أَطلقَه اعتمادًا على الشُّهرة : عُصَارَةُ ، وقيل (: عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ إذا جَمَدَ) جُمُودًا ،أو جُمِّد تَجميدًا ، ومنه يُتَّخَذُ الفَانِيذُ ، وهو (مُعَرَّب) كَنْد ، (و) يقال (: سَوِيقٌ مُقَنَّدٌ) ، كمُعَظَّم ، (ومَقْنُودٌ ومُقَنْدًى) ، إذا كان مَعْمُولاً بالقِنْدِيد . قال ابنُ مُقْبِل :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمَانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا(1)

(والقِنْدِيدُ) ، بالكسر (: الوَرْسُ) الجَيِّدُ . (و) القِنْدِيد (:الخَمْرُ) ، قال الأَصمعىُّ : هو مثل الإِسْفِنْطِ ، وأَنشد :

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ *(2)

(و) هو (عَصِيرُ) عِنَبٍ يُطْبَخ و(يُجْعَلُ فِيه أَفواهٌ) مِن الطِّيبِ (ثم يُفْتَقُ) . نقلَه الأَزهرىّ فى الرُّباعىّ عن ابن جِنّى ، ويقال : إنه ليس بخمْر

(1) اللسان والتكملة .

(1) ديوانه ٦٣ واللسان والأساس وفى الديوان « أشاقك ربع ... يُسْقَيْنَ ... »

(2) اللسان وانظر مادة (سيع)

وقال أبو عَمرو : هى القِنْدِيدُ ، والطَّابَةُ ، والطَّلَّةُ ، والكَسِيس ، والفَقْدُ ، وأُمُّ زَنْبَق ، وأُمُّ لَيلى ، والزَّرْقَاءُ ، للخمر ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : القَناديد : الخُمورُ .

(و) القِنْديد أَيضاً (: العَنْبَرُ) ، عن كُرَاع ، (و) زاد غيره (: الكَافُورُ ، والمِسْكُ) ، وبقول كُراع فُسِّر قولُ الأَعشى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلَافَةٌ
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكاً مُخَتَّمَا[1]

(و) القِنْديد (: طِيبٌ يُعْمَلُ بالزَّعْفَرَانِ) أَو الوَرْسِ (و) القِنْدِيد (: حالُ الرَّجُلِ حَسَنَةً) كانت (أَو قَبِيحَةً) . جَمْعه القَنَادِيدُ ، عن ابن الأَعرابىّ ، (كالقِنْدِد) ، كزِبْرِجٍ .

(والقِنْدَأْوُ) ، مَرَّ ذكْره (فى الهَمْز) ، قال الفرَّاءُ : هى من النُّوق : الجَرِيئَةُ ، يُهمَز ولا يُهمز ، وقد تقدَّم الاختلاف فيه .

(وسَمَرْقَنْدُ) ، بفتح السين والميم وسكون الراءِ ، هٰذا هو الصواب ، وسمِعْنَا بعضَ مشايخِنا المغاربة يَنطق بسكون الميم ، ويستند إلى الشُّهرة عندهم بذٰلك ، قال الصاغانىُّ : وقد أُولِع أَهل بغدادَ بإِسكان الميم وفتح الراءِ ، وسيأْتى البحث عنه (فى) باب (الراءِ) وفصل الشين المعجمة ، لأَن الكلمة مُرَكَّبة من شمر وكند ، أَى حفرها شَمِرُ ، اسمُ لملك غَسَّان ، وحيث إنها أَعجميّة كان ينبغى أَن يُنَبَّه عليها فى السين المهملة مع الدال المهملة ، كما هو عادَته فى ذِكْر البلاد الأَعجميّة ، تقريباً على المبتدِى وتسهيلاً ، فإِنى أَسمَع غالِبَ من لا مَعْرِفَة له بضَوابطِ هٰذا الكتاب يقول إِن المصنِّف لم يَذكرْ سمرقند فى كتابه ، والله أَعلم .

(وقَنَادُ ، كسحابٍ : ع شَرْقِىَّ وَاسِط) العِرَاق .

(ومُحَمَّد بنُ سَعيدِ بن قَنْدٍ ، مُحَدِّثٌ) بُخارِىٌّ ، رَوَى عن ابن السُّكَيْن زكرِيّا بن يحيَى الطائىّ ، ووالدُ قَنْدٍ اسمُه بَابِى .

(وقَنْدَةُ الرِّقَاعِ : تَمْرٌ) ، وهو ضَرْبٌ منه ، عن أَبى حنيفةَ .

(١) ديوانه قصيدة ٥٥ بيت ٥ والشاهد فى اللسان .

(وأَبُو القُنْدَيْنِ بالضمِّ) كُنيـة (الأَصْمَعِـيّ) عبد المَلِك بن قُرَيْب الإِمام المشهور، قالوا: (كُنِيَ به لِعِظَم قُنْدَيْه، أَى خُصْيَيْه) قال ابن سِيده: لم يُحْكَ لنـا فيه أَكثر من ذلك، والقَضِيَّةُ تُؤذِن أَنّ القُنْـدَ: الخُصْيَةُ الـكَبِيرَةُ.

(و) يقال: (جـاءَ بالأَمْـرِ على قَنَادِيدِه، أَى) على (وَجْهِهِ).

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم بَيْنَ فَكَّيْه حُسـامٌ مُهَنَّد، يَقْطُر منه كَلامٌ مُقَنَّد، ورجُلٌ مَقْنُودُ الكَلامِ، وهو مَجـاز.

والقَنْد فى تاريـخ سَمَرْقَند، تـأْليف الإِمام أَبى حفص عمر بن أَحمد المتوفى سنة ٥٣٧.

وأَبو حَمَّاد طلْحة بن عَمْرو القَنَّاد، ككَتَّان، كُوفِـيٌّ، عن الشَّعْبِـيّ وعِكْرِمَةَ وابن جُبَيْرٍ.

وحَبِيبٌ القَنَّادُ، بَصرِيٌّ، عنه أَيُّوب السَّـخْتِيانِـيّ.

وأَبو القاسم عبدُ الملك بن محمّد بن عبد الله القَنْدِىّ الواعِظ، إِلى بَيْعِه، صَدُوقٌ ثَبـتٌ.

وأَقْنَدْتُ السَّوِيقَ: أَلقيْت فيـه القَنْدَ، كذا فى الأَفعال لابن القطاع.

وقَنَادٌ كسَحاب: موضـعٌ شَـرْقِىَّ واسِـطَ قُرْبَ الحَوْزِ[1].

[ق ن ف د] *

(القُنْفُـدُ)، أَهملـه الجوهـرِىّ والصاغانىّ، وقال كراع: هى لغة فى (القُنْفُذ)، بالذال المعجمة، ولذا أَطلقَه ولم يَضْبِطه، حكى ذٰلك عن قُطْرُب.

[] وبقى عليـه:

القُنْفُدَة: ناحيةٌ من بَحْرِ عَدَنَ بين جَبلينِ، وقريةٌ بِسواحِلِ مَكَّةَ، وماءٌ من مِياه بنى نُمَيْرٍ. كذا فى المَرَاصِد.

وقُنْفُدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ جُدْعَان، له صُحْبَةٌ، وَلاَّه عُمَرُ مَكَّةَ ثم عَزَله، وروَى عنه سَعِيدُ بن أَبى هِنْد، وهو تَيْمِىٌّ، كذا فى المعجم[2].

(١) فى مطبوع التاج «الخوز» والصواب من معجم البلدان والتكملة.

(٢) لم أستدل على هذا المعجم، ووردت ترجمة قنفد ابن عمير فى الاصابة وقال إنه تميمى «ولم يذكر من روى عنه ولم يُذكر فى تهذيب التهذيب أن سعيد بن أبى هند روى عنه، ولايمنع ذلك من أن يكون روى عنه.

[ق و د] *

(القَوْدُ : نَقِيضُ السَّوْقِ) ، يَقود الدَّابّة مِن أمامها ، ويَسوقها من خَلْفِها ، (فهو) أَى القَوْدُ (مِن أَمَامٍ ، وذاك) أَى السَّوْقُ(مِنْ خَلْفٍ ،كالقِيَادَةِ) ،بالكسر ، (والمَقَادَةِ) ، بالفتح ، (والقَيْدُودَةِ) . وقد مَرَّ الكلامُ فيه فى حاد ، وقدّ ، وسيأْتى فى طار ، وكان ، إن شاءَ الله تعالى ، (والتَّقْوَادِ) بالفتح ، قال حَسّانُ ابن ثابت :

واللهِ لَولاَ مَا أَصابَ نُسُورَهَا
بِجُنُوبِ سَايَةَ أَمْسِ بالتَّقْوَادِ [1]

سَايَةُ : واد قُرْبَ قُدَيدٍ . (والاقْتِيَادِ والتَّقْوِيدِ) . قُدْتُ الفَرَسَ وغيرَه أَقُودُه قَوْدًا ، وقادَ البعيرَ واقْتَادَه : جَرَّه خَلْفَه . وفى حديث الصلاة :« اقْتَادُوا رَوَاحِلَهُم » والاقتيادُ والقَوْدُ واحدٌ ، واقْتَادَه وقَادَه بمعنًى ، وقَوَّده ، شُدِّدَ للكثرةِ . ففى الأَساس : قَوَّدَ فَرَسَه : أَكْثَرَ قِيَادَه ، وإِذَا نَزَلْتَ عَن فَرسِك فَقَوِّدْهُ .

(و) القَوْدُ (:الخَيْلُ) أَو جَماعةٌ من الخَيْلِ ، يقال : مَرَّ بنا قَوْدٌ مِن خَيْلٍ ، (أَو التى تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا ولاتُرْكَب) ، وتكونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لوقْتِ الحَاجَة إليها ، يقال : هٰذه [الخيلُ] [1] قَوْدُ فُلانٍ القائدِ.(والدَّابَّةُ مَقُودَةٌ ومَقْوُودَةٌ) بالإِعلال وبغيره ،والأَخيرة نادرة ،وهى تَميميّة . (واقْتَادَهَا فاقْتَادَتْ) واستقَادَتْ ،الأَخيرةُ من الأَساس.(ورَجُلٌ قائِدٌ مِن قُوَّدٍ وقُوَّادٍ وقَادَة)وفى اللسان :جمع قائدِ الخيلِ قَادَةٌ وقُوَّادٌ ، وهو قائدٌ بَيِّنُ القِيَادَةِ ، وهو من قُوَّادِ الخَيْلِ ، واستعمَل أبوحنيفة القِيَادَ فى اليَعَاسِيبِ فقال فى صِفاتِهَا : وهى مُلُوكُ النَّحْلِ وقَادَتُها . وفى حديث عَلِيٍّ « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَى يَقُودون الجُيُوشَ ، ورُوِىَ أَنقُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَه ، فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثم وَلِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ ثم أُمَيَّةُ ثم حَرْبٌ [2] ثم أَبو سُفيانَ .

(وَأَقَادَه خَيْلاً :أَعطاهُ لِيَقُودَهَا) ،وكذا أَقادَه مالاً .

(1) ديوانه ١٠٩ والتكملة .

(1) زيادة من اللسان ومنه النقل .

(2) فى مطبوع التاج واللسان « ثم أميه بن حرب » وهو خطأ وصوابه من النهاية فإن أمية أبو حرب وليس ابنه

(و) أَقادَ (القاتِلَ بالقَتِيلِ: قَتَلَه به) يُقِيده إِقادَةً.

(و) من المَجاز: أَقادَ (الغَيْثُ)، إِذا (اتَّسَعَ)، فهو مُقِيدٌ، وقد قَادَتْه الرِّيحُ، قال تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ يصف الغَيْثَ:

سَقَاهَا وإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِمَاكِيٌّ أَقَادَ وأَمْطَرَا[1]

قيل في تفسيرِ أَقادَ: اتَّسَعَ، وقيل: أَقادَ: صارَ له قائدٌ من السحابِ بيْن يَدَيْهِ، كما قال ابنُ مُقْبِلٍ أيضاً:

لَهُ قَائِدُهُمُ الرَّبَابِ وخَلْفَه
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا[2]

(و) من المَجاز أَقادَ (فُلانٌ) إِذا (تَقَدَّمَ)، وهو ممّا ذُكِر، كأَنّه أَعْطَى مَقَادَتَه الأَرْضَ فأَخَذَتْ منها حاجَتَها.

(والمِقْوَدُ، بالكسر: مايُقَادُ به، كالقِيادِ)، بالكسر أَيْضاً، وفي الصّحاح: المِقْوَدُ: الحَبْلُ يُشَدُّ في الزِّمام أَو اللِّجَامِ تُقَادُ به الدَّابَّةُ. والمِقْوَدُ: خَيْطٌ أَو سَيْرٌ يُجْعَل في عُنُق الكَلْبِ أَو الدَّابَّةِ يُقَادُ بِه.

(وأَعْطَاهُ مَقَادَتَه: انْقَادَله). والانْقِيَاد: الخُضوعُ، تقول: قُدْتُه فانْقَادَ، واسْتَقَادَلي، إِذا أَعطاكَ مَقَادَتَه.

(وفَرَسٌ [وبَعِيرٌ][1] قَؤُودٌ،) كصَبُور، (وقَيِّدٌ وقَيْدٌ، كمَيِّتٍ ومَيْت، و) كذلك فرسٌ (أَقْوَدُ)، أَي سَلِسٌ (ذَلُولٌ مُنْقَادٌ) والاسمُ من ذلك كلِّه القِيَادَةُ، ويقال: اجْعَلْ في أَوَّلِ قِطَارِك بَعيرًا قَيِّدًا. وقال الكسائيُّ: فرسٌ قَوُودٌ، بلا هَمزٍ: الذي يَنْقَادُ، والبعيرُ مثلُه. (وجَعَلْتُه مَقَادَ المُهْرِ، أَي عن)، وفي بعض الأُمّهات: على (اليَمِينِ)، لأَن المُهْرَ أَكثرُ ما يُقَادُ عَلَى اليمين، قال ذوالرُّمَّة:

وقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينٍ
مَقَادَ المُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالاَ[2]

(والقائدُ من الجَبَلِ: أَنْفُه، وكُلُّ مُسْتَطِيل مِنْ أَرضٍ أَو جَبَلٍ على وَجْه الأَرْضِ) قائدٌ، وهو مَجاز. وفي التهذيب: والقِيادَةُ مصدرُ القائِد، وكُلُّ شيْءٍ مِن حَبْلٍ أَو مُسَنَّاةٍ كان

(1) ديوانه ١٤٤ واللسان والتكملة.
(2) ديوانه ١٤٥ واللسان والتكملة.

(1) زيادة من القاموس.
(2) ديوانه ٤٣١ واللسان.

مُستطيلاً على وَجْهِ الأَرض فهو قائدٌ .

(و) القائد(:أَعْظَمُ فُلْجَانِ الحَرْثِ)

قال ابن سِيده : وإنما حملناه على الواو لأَنها أَكثرُ من الياءِ فيه . (و) القائد (:الأَوَّلُ مِن بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى)وهى من الكواكب الشَّامِيَّة ، وهى أَقربُ مَشاهيرِ الكَوَاكبِ من القُطْبِ الشَّمَالِىِّ ، وعَدَدُ كَواكِبها سَبْعَةٌ ، على شِبْه بَنَاتِ نَعْشِ الكُبْرَى ، إلا أَنها أَصغَرُ قَدْرًا وأَلْطَفُ نُجوماً ، فمن الأَربعَةِ الفَرْقَدانِ ، وهما المُتَقَدِّمانِ المُضيئانِ ، بينهما قَدْرُ ذِرَاعٍ ، والآخرَانِ اللَّذَانِ وراءَهما خَفِيَّانِ . ومن البَنَاتِ الجَدْىُ ، وهو المُضِىءُ الذى فى آخرِهَا ، والاثنانِ الآخرانِ خَفِيَّانِ ، وإنَّمَا يُعْرَفُ الجَدْىُ بالفَرْقَدَيْنِ ، هذا هو المعروفُ عند أَئمّة الفَلَكِ ، والذى ذهبَ إليه المُصَنِّف أَنَّ الأَوَّل من البنات (الذى هُوَ آخِرُهَا قائدٌ ، والثَّانى عَنَاقٌ) ، فإنما هوفى بناتِ نَعْشِ الكُبْرَى ، وهى فى جانبٍ من الصُّغْرَى ،وعدَدُ نُجومها سَبْعَةٌ مُضيئةٌ ، أَربعةٌ منها النعْشُ ، وثلاثَةٌ البَناتُ. وهى التى ذكرت آنِفاً ، ثم قال ، (وإلى جَانِبِه قائدٌ صَغيرٌ ، وثانيه عَنَاقٌ) ، بالفتح ، (وإلى جَانِبه الصَّيْدَقُ) وهو كوكبٌ خَفِىٌّ فى وَسط البناتِ (وهو السُّهَى) ويقال له نَعْشٌ أَيضاً (والثالثُ الحَوَرُ) وهو يلى النَّعْشَ ، ويقال : القوائد من الشاميّة عن يسار النَّسْرِ الواقعِ فيما بينه وبين بَنَاتِ نَعْشٍ ، وهنّ أَربعةُ كواكِبَ على تَربيعٍ مُختَلِف ، وفيها تَفَاوُتٌ ، وفى الوَسَط نجم خَفِىٌّ شبيه باللَّطْخَةِ ويُسَمَّى الرُّبَعَ ، شُبِّهْنَ بأَيْنُقٍ مع رُبَعٍ . (والقَيَادِيدُ : الطِّوَالُ من الأُتُنِ وغيرِها ، الواحِدَةُ قَيْدُودٌ) ،وفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طويلةُ العُنقِ فى انْحِنَاءٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُوصَف به المُذَكَّر ، وأَنشد لذى الرُّمَّة :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَه الفَرَائِشُ والقُبُّ القَيَادِيدُ(1)

وهى الأُتُن ، قال شيخنا : وفى أَبنية

(1) الديوان ١٣٧ ، وفيه « الفرائش والسلب » والصحاح واللسان ، وضبطت فيه «وُسِقَتْ » ومعنى « وَسَقَتْ» حملت ، والفرائش – بالشين معجمة ووردت فى مطبوع التاج بالسين مهملة – هى جمع فريش . والفرائش : التى أتى عليها أيام من وضعها

ابنِ القطَّاع :فَرَسٌ قَيْدُودٌ : سَهْلُ القِيَادِ ، أَصلها قَيْوَدُودٌ على فَيْعَلُول ، لأَنه من قَادَ يقود ، وهٰذا مَذهب البصريّينَ ، وأَما الكوفيّون فوزْنه عندهم فَعْلُول والياءُ مُبْدَلَةٌ من الواو . قلت : وقد تقدّم شيْءٌ من هٰذا فى قدّ ، وسيأْتى فى طار إن شاءَ الله تعالى .

(والقِيدُ ، بالكسر ، والقَادُ : القَدْرُ) تقول هو مِنى قِيدَ رُمْحٍ وقَادَ رُمْحٍ[1] أَى قَدْرَه ، وفى حديث الصلاة « حينَ مَالتِ الشمْسُ قِيدَ الشِّرَاكِ » وأَراد به الوقْتَ الذى لا يَجوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمه فى صَلاَةِ الظُّهْرِ ، يَعنى فوق ظِلِّ الزَّوالِ ، فَقَدَّرَه بالشِّرَاكِ لدقَّته ، وهو أَقلُّ ما تَبِينُ به زِيادَةُ الظِّلِّ حتّى يُعْرَف منه مَيْلُ الشمْسِ عن وَسَط السماءِ ، وفى الحديث رِواية أُخرى « حتَّى تَرْتَفِع الشمسُ قِيدَ رُمْح » وفى حديث آخر « لَقَابُ قَوْسِ أَحَدكُم مِن الجَنَّةِ أَوْقِيدُ سَوْطه خَيْرٌ مِن الدُّنْيَا ومَا فِيهـا » . (والأَقْوَدُ :) الطَّوِيلُ العنق والظَّهرِ من الإِبل والدَّوَابِّ ، وفَرَسٌ أَقْوَدُ بَيِّنُ القَوَدِ ، ونَاقَةٌ قَوْدَاءُ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

* وعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ *[1]

ومنه ، رَمْلٌ مُنْقَادٌ ، أَى مُستَطِيلٌ . وخَيْلٌ قُبٌّ قُودٌ ، وقَدْقَودَ قَوَدًا . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الأَقْوَدُ من الخيْلِ : الطويلُ العُنقِ العَظِيمُه . والأَقْوَدُ مِن الرِّجال : (الشَّدِيدُ العُنُقِ) ، سُمِّى بذٰلك لِقلَّة الْتِفَاته . (و) من ذٰلك سُمِّىَ (البَخِيلُ علَى الزَّادِ) أَقْوَد ، لأَنه لا يَلْتَفِتُ[2] عند الأَكْل لئلاَّ يَرَى إِنْساناً فيَحْتاجَ أَن يَدْعُوَه . ورجُلٌ أَقْوَدُ : لايَلْتَفت . (و) الأَقْوَدُ (: الجَبَلُ الطويلُ) فى السَّماءِ (كالمُقَوَّد ، كمُعَظَّمٍ) ، وضَبطه الصاغانىُّ كمُكْرَم ، وهو الصواب . (و) فى التهذيب : والأَقْوَدُ من الناس (: مَنْ) إِذا (أَقْبَلَ على شَىْءٍ) بِوَجْهِه (لَمْ يَكَدْ يَنْصَرِفُ عنه) ، وأَنشد :

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ
وإِنَّ اللَّئِيمَ دَائمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ[3]

(والقَوَدُ ، مُحرَّكَةً :) قَتْلُ النَّفْس

(١) أورد صاحب اللسان القيد والقاد فى (قيد)

(١) ديوانه ١١ ، واللسان والنهاية لابن الأثير ، وصدره
* حَرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *

(٢) فى اللسان « لايتلفت ..»

(٣) اللسان ، والأساس ، والتكملة وفيها «وإن الكريم...

بالنَّفْس ، شاذٌّ كالحَوَكَةِ والخَوَنَةِ ، وقد اسْتَقَدْتُه فأَقادنى ، وفى الصحاح ، هو (القِصَاصُ) ، وفى الحديث : مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ » .

(و) القَوَدُ (: طُولُ الظَّهْرِ والعُنُقِ) ، ومنه قالوا : نَاقَةٌ قَوْدَاءُ وجَمَلٌ أَقْوَدُ ، وقَدْ قَوِدَ قَوَدًا ، كحَوِرَ حَوَرًا ، صحَّ فى الفِعْل والصِّفَة ، قال الخليلُ : ناقَةٌ قَوْدَاءُ : طَويلةُ الظَّهْرِ والعُنُقِ ، وفى الرَّوضِ : نَاقَةٌ قَوْدَاءُ : طويلةُ العُنُقِ . وقيل : هى الطويلةُ ، بلاقَيْدٍ ، وهو أَقْوَدُ ، وهُنَّ قُودٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(وانْقَادَ) الرجلُ (: خَضَعَ وذَلَّ) ، قُدْتُه فانْقَاد. وانْقَادَ الرَّمْلُ : اسْتطالَ ، وانْقَادَ الطَّرِيقُ : سَهُلَ واستَقَامَ .

(و) من المَجاز انْقَادَ (لِى الطَّرِيقُ إِلَيْه : وَضَحَ) واسْتَبانَ . قالذُو الرُّمَّة فى ماءٍ وَرَدَه :

تَنَزَّلَ عَنْ زِيزَاءَةِ القُفِّ وَارْتَقَى
مِنَ الرَّمْلِ فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ المَوَارِدُ[1]

قال أبو منصور[2] : سأَلتُ الأَصمعىَّ عن معنَى : انْقَادَتْ إليه الموارد ، قال : تتابعت إليه الطُّرُقُ .

(والقَوْدَاءُ : الثَّنِيَّةُ العَالِية) الطويلةُ فى السَّماءِ . وقُلَّةٌ قَوْدَاءُ : طَوِيلةٌ ، وهو مَجاز .

والقَوَّادُ ، ككَتَّانٍ : الأَنْفُ ، حِمْيَرِيَّةٌ) أَى لغةُ بنى حِمْيَرَ ، قال رُؤْبة :

* أَتْلَع يَسْمُو بِتَلِيلٍ قَوَّادْ *[1]

ويقال فى تفسيره : مُتَقَدِّمٌ .

(والأَحْمَرُ بنُقُوَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ) ، كأَنه تصغير قَوَدٍ ، (م) أَى معروف .

(والمَقَادُ ، بالفتح : جَبَلٌ بالصَّمَّانِ) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] (والقائِدَةُ : الأَكَمَةُ تَمتَدُّ على) وَجْه (الأَرْضِ) والجَبَلُ أَقْوَدُ ، وقد تقدَّمَ .

(و) يقال : (قِيدَ الدَّقِيقُ) إذا (طُبِخَ وَتَكَتَّلَ وتَكَبَّبَ) . وذِكر المُصنِّف إِيَّاه هنا يدُلّ على أنه واوِىٌّ من القَوَد ، فليُراجع .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : فلانٌ سَلِسُ القِيَادِ ، وصَعْبُه ،

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والأساس .
(٢) كذا أيضا فى اللسان والأزهرى لم يدرك الأصمعى .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان .

وهو على المَثَل ، أَى يُتَابِعُك على هَواكَ ، كما فى الأَساس ، وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : «فَمَن اللَّهِجُ بالَّلذَّةِ السَّلِسُ القِيَادِ» .

وفى حديث السقيفة : «فانْطَلَق أَبو بكْرٍ وعُمَرُ يَتَقَاوَدَان حَتَّى أَتَوْهُم» . أَى يَذهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَقُودُ الآخَرَ لِسُرْعَته .

وقادَت الرِّيحُ السَّحابَ ، على المَثَلِ .

قالت أُمُّ خالدٍ الخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِمَاكِيًّا يَحَارُ رَبَابُه
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ [1]

والقَوَّادُ : المُتَقَدِّم ، كما تَقَدَّمَ فى تفسير قولِ رُؤْبَةَ . والقَوَّادُ الدَّيُّوثُ . وقَادَ على الفاجِرَةِ قِيَادَةً ، كما فى الأَساس .

والقائِدَةُ من الإِبل التى تَقْدُمُ الإِبلَ وتَأْلَفُهَا الأَفْتَاءُ .

والقَيِّدَةُ من الإِبل : التى تُقادُ للصَّيْدِ يُخْتَلُ [2] بها ، وهى الدَّرِيئَة ، وأَصْلُهَا قَيْوِدَة . وحكى [1] ابنُ سيده عن ثعلب هى التى يُسْتَتَرُ بها من الرَّمِيَّة ثم تُرْمَى .

ومَرَّ وفُلانٌ يُقَاوِدُه : يُساوِقُه .

واستَقادَ الرَّجُلُ : ذَلَّ وخَضَعَ .

وظَهْرٌ مِن الأَرْضِ يَقودُ ويَنْقَادُ ويَتقاوَدُ كذا وكذَا مِيلاً .

واسْتَقَدْت الإِمامَ مِن القاتِلِ فأَقادَنى ، أَى سَأَلْته أَن يُقِيدَ القَاتِلَ بالقَتيلِ .

وقال الليث : وإِذا أَتى إِنسانٌ إِلى آخَرَ أَمْرًا فانْتَقَمَ منه بِمِثْلِها قيل : استَقَادَها منه .

وهٰذا مَكانٌ يَقُودُ مِن الأَرْضِ كذا وكذا ، ويَقْتَادُه ، أَى يُحاذِيه .

ومن المَجاز : اقْتَادَ النَّبْتُ الثَّوْرَ : وَجَدَ رِيحَه فهَجَمَ عليه .

وأَصْبَحْتُ يُقَادُ بِىَ البَعِيرُ : شِخْتُ وهَرِمْتُ .

وتَقَاوَدَ المَكَانُ : اسْتَوَى ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «يختل» والصواب من اللسان .

(١) جاء هذا فى اللسان فى مادة (قيد) أما السابق فى مادة (قود)

[ق هـ د] *

(القَهْـدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنِ ، و) القَهْدُ (: الأَبْيَضُ) ، وخَصَّ بعضُهم [به] (١) البِيضَ مِن أولادِ الظِّبَاءِ والبَقَرِ ، كالقَهْبِ ، وقوله (الأَكْدَرُ) ، فى الصحاح : القَهْدُ مِثْلُ القَهْبِ ، وهو الأَبْيَضُ الـكَدِرُ . وقال أبو عُبيـد : أَبْيَضُ ، وقَهْبٌ ، وقَهْدٌ ، بمعنًى واحد ، وقال لَبِيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْـوَهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها (٢)

وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِـيَّةً أَكَلَ السِّبَاعُ وَلَدَهَا ، فجعَلَه قَهْدًا لِبَيَاضِه . (و) قيل : القَهْـدُ (: ضَرْبٌ مِن الضَّأْنِ تَعْلُوه حُمْرَةٌ وتَصْغُرُ آذانُه ، أَو) القَهْدُ مِن الضأْنِ (: الأُحَيْمِرُ الأُكَيْلِبُ) . هٰكذا فى سائر النُّسخ بالباءِ الموحَّدة ، وصوابه الأُكَيْلِفُ (الوَجْهِ) بالفَاءِ ، كما فى اللسان وغيرِه ، وزاد فيه : وهو مِن شاءِ الحجازِ سُكُّا لأَذْنابِ ، أَنشدَ الأَصمعِيُّ للحُطَيْئَة :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ القَهْدُ فِيـكُمْ
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّـاجِسِيِّ (٣)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٠٨ واللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان ، والتكملة وبهامش مطبوع التاج عنها=

(جِ قِهَادٌ) ، بالكسر ، (أَو) القَهْدُ (: الذى لا قُرُونَ له) ، قاله ابنُ جَبَلَة ، (و) القَهْدُ (: الجُؤْذَرُ) ، عن أَبى عبيدة ، قال الرَّاعِى :

وَسَاقَ النِّعَاجَ الخُنْسَ بَيْنِى وَبَيْنَهَا
بِرَعْنِ أَشَاءٍ كُلُّ ذِى جُدَدٍ قَهْدِ (١)

وقيل : القَهْدُ : وَلَدُ الضأْنِ إذا كان كذٰلك ، (و) قيل : القَهْدُ : غَنَمٌ سُـودٌ باليَمَن ، وهى (الخَذْفُ) (٢) بفتـح الخـاءِ وسكون الذال المعجمتين وآخره فاءٌ ، هكذٰا فى النسخ ، وفى بعضهـا الخَرْف بالراءِ بدل الذال ، ومثله فى اللسـان ، وكل ذٰلك ليس بِوَجْهٍ ، والصواب الحَذَفُ ، بالمهملة ثم المعجمة مُحرَّكَةً ، كما هو نصُّ الصاغانىّ . (و) يقال : القَهْدُ (: القَصِيرُ الذَّنَبِ . و) قيل : القَهْدُ (: الصَّغِيرُ اللَّطِيفُ الجِسْمِ (مِنَ البَقَرِ) ، ويقـال لوَلَد البَقَرة : قَهْـدٌ ، أَيضاً . وجَمْع الـكُلِّ قِهَادٌ ، ولا وَجْهَ لِتخصيصِ المُصنِّف ببعضٍ دونَ بَعْضٍ .

= والساجسية غنم تكون بالجزيرة وقيل غنم بنى تغلب» هذا وفى ديوانه : الساجسى غنم بنى تغلب ضخام صفر .
(١) اللسـان .
(٢) فى نسخة من القاموس « الخَذَف » .

(و) القَهْدُ (: النَّرْجِسُ إذا) كان جُنْبُذًا (لمْ يَتَفَتَّحْ)، فإذا تَفَتَّح فهى التَّفَاتِيحُ والتَّفَاقِيحُ والعُيُونُ.

(و) قَهَدٌ، (بالتَّحْرِيك: ع)، عن الصاغانىّ.

(و) قُهَيْدٌ، (كَزُبَيْرٍ: ابنُ مُطَرِّفٍ) أو ابنُ أَبِى مُطَرِّفٍ (الغِفَارِىُّ)، كان يَسْكن ببادِيَةِ الحِجَاز (اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه)، فإنه رُوِىَ له حَدِيثٌ فى مُسنَد أَحمَد، وله عِلَّةٌ، فإنه رُوِىَ عنه أَيضاً عن أَبِى هريرَة، فكأَنَّه تابعىٌّ، كذا فى معجَم ابنِ فهد.

(و) فى التهذيب: (قَهَدَ فى مِشْيَتِه، كمَنَعَ)، إذا (قَارَبَ فى خَطْوِه ولَمْ يَنْبَسِطْ فى مَشْيِهِ)، وهو من مَشْىِ القِصَارِ.

[] ومما يستدرك عليه:

ابن قَهْدٍ: رَجُلٌ من أَهلِ اليَمَن، قرأْتُ فى المُوطَّإِ فى باب العَزْلِ، عن الحَجَّاج بن عمرِو بن غُزَيَّة أَنه كان جالِساً عند زَيْدِ بن ثابِتٍ، فجاءَه ابنُ قَهْدٍ، رجلٌ من اليمن. ويروى بالفاءِ، كذا رأَيته، هٰكذا ضَبطه ابنُ الحَذَّاءِ بالقاف، وجَوَّز أَن يكون قَيسَ بنَ قَهْدٍ، وله صُحْبَةٌ. قال الحافظ: وفيه بُعْدٌ.

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن سَعْد بن غالب بن قَهْدٍ المَذْحِجِىّ المَالَقِىّ، مات بعد الثلاثين وخَمسمائة، روى عن أَبِى مَروانَ بن سِراج.

والقِهَادُ: موضعٌ.

[ق هـ م د]

(القَهْمَدُ) كجَعْفَرٍ، أَهمله الجوهَرِىُّ والجماعَةُ[1]، وهو الرجُلُ (اللَّئِيمُ الأَصْلِ الدَّنِىءُ، و) قيل هو (الدَّمِيمُ الوَجْهِ) كالقَمْهَد.

[ق ى د] *

(القَيْدُ، م)، أَى معروف، (ج أَقْيَادٌ وقُيُودٌ). وتقول: ظُوهِرَتْ عَلَيْه القُيُودُ والأَقْيَادُ (و) القيد (: ماضَمَّ العَضُدَيْنِ)، وفى بعض الأُمَّهات: العَضُدَتَيْنِ (مِنَ المُؤَخَّرَتَيْنِ)، وفى بعض النّسخ بإِسقاط من، أَى من أَعلاهما مِن القِدِّ. (و)

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله والجماعة. وهو مذكور فى اللسان وفسره بما فى المصنف»

القَيْدُ (: قِدٌّ) ، بالكسر ، (يَضُمُّ عَرْقُوَتَيِ القَتَبِ) .

(و) قَيْدٌ (: فَرَسٌ) كان (لبنى تَغْلِبَ) بنِ وائل القبيلة المشهورة ، وهٰذا عن الأَصمعىّ ، ونقله الجوهرىّ .

(و) القَيْدُ (من السَّيْف : ذاك المَمْدُودُ فى أُصول الحَمَائِلِ تُمْسِكُه البَكَرَاتُ) ، محرَّكةً .

(وقَيْدُ الأَسْنَانِ : اللِّثَةُ) ، قال الشاعر :

لِمُرْتَجَّةِ الأَطْرَافِ هيفٍ خُصورُهَا
عِذَابٍ ثَنَايَاهَا عِجَافٍ قُيُودُهَا (١)

يعنى اللِّثَات وقِلَّةَ لَحْمِهَا ، وقال ابن سِيده : وقُيُودُ الأَسْنَان : عُمُورُهَا ، وهى الشُّرُفُ السَّابِلَةُ بين الأَسنانِ ، شُبِّهَتْ بالقُيُودِ الحُمْرِ مِن سِمَات الإِبِل (وَقَيْدُ الفَرَسِ : سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) علَى صُورَة القَيْدِ ، كذا فى الصِّحاح وأَنشد الأَحمرُ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالْتَبَسْ (٢)

(١) هو الحسين بن مُطَيْر كما في طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١١٧ ومنه الضبط وانظر فيه مراجعه والشاهد في اللسان ، وصحته « لمرتجة الأرداف »

(٢) اللسان والصحاح

وفى الحديث « أنه أَمر أَوْسَ بنَ عبد الله الأَسْلَمِىَّ أَن يَسِمَ إِبلَه فى أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الفَرس » ، وصُورَتُها حَلْقَتَانِ بينهما مَدَّةٌ ، كذا فى النهاية ، وقال ابنُ سيده : والقَيْدُ : من سِمَاتِ الإِبلِ وَسْمٌ مُستطيلٌ مِثلُ القَيْدِ فى عُنُقِه ووَجْهِه وفَخذِه ، عن ابن حَبِيب من تَذكرة أَبِى عَلِىٍّ .

(و) من المَجاز (يُقال للفَرَسِ : قَيْدُ الأَوَابِدِ) ، أَى (لأَنَّه يَلْحَق الوُحوشَ بِسُرْعَتِه) ، والأَوَابِدُ : الحُمُرُ الوَحْشِيَّة ، قال سيبويه : هو نَكِرَة وإِن كان بِلَفْظِ المَعْرِفة ، وأَنشد قَوْلَ امرِئ القَيْسِ :

وقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ (١)

وأَنشد له أَيضاً :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ لاَحَهُ
طِرَادُ الهَوَادِى كلَّ شأْوٍ مُغَرِّبِ (٢)

قال ابنُ جنّى : أَصلُه تَقْيِيدُ الأَوَابِدِ ثم حذف زِيَادَتَيه ، فجاءَ على الفِعْلِ ، وإِن شئت قُلْتَ وَصْفٌ بالجَوْهِرِ لما

(١) ديوانه ١٩ واللسان وفى الصحاح عجزه

(٢) ديوانه ٤٦ واللسان

فيه من معنى الفِعْل نحو قوله :

فَلَـوْلاَ اللهُ والمُهْرُ المُفَـدَّى
لَرُحْتَ وأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ (١)

وضَعَ « غِرْبَال » مَوْضِع المُخَرَّق (٢) .

وفى التهذيب : يقال للفَرَسِ الجَوَادالذى يَلْحَق الطـرائدَ من الوَحـش : قَيْدُ الأَوَابِـدِ ، معناه أنه يَلْحَقُ الوَحْشَ لِجَوْدَته ، ويَمْنَعُه مِن الفَوَاتِ بسُرْعَتِه ، فكأَنَّها مُقَيَّدة له لاَ تَعْدُو .

(و) القَيْـد (٣) (: المِقْـدَارُ ، كالقَادِ) والقِيدِ بالـكسر .

(وقِيدَ) قَيْدًا بالـكسر ، مبنيـًّا للمجهول (قُيِّدَ) تَقييدًا ، وقد قَيَّدَه ، وقَيَّدْت الدَّابَّةَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غربل) ومادة (عنكب) عجزه والبيت منسوب لعميرة أو عفيرة بنت حسان وللمنذر بن حسان وابن الطرامقوهو نفسه حسان انظر الوحشيات ٨ والأغانى ٩/١٥٢ تحقيق و٢٣/١٩٠ أيضاوأنساب الأشراف « جوتين ج ٥ ص ١٤٨ وديوان المعانى ٢/٢٤٩ ومجموعة المعانى ٥١ والعينى ٣/١٤٠

(٢) يريد أنه وضع الاسم الجامد – وهو غربال – موضع الاسم المشتق – وهو المخرق أو الممزق أو نحوها – ولهذا أضافه إلى الاسم الذى يقع نائب فاعل فيما لو قلت « فلان مخرق الإهاب »

(٣) العطف هنا على « القَيْد » بفتح القاف والمعروف بكسر القاف . وسيأتى أيضـا فى الشرح فى أواخر المادة

(و) يقال : فَرَسٌ عَبْـلُ المُقَيَّدِ طَوِيل المُقَلَّد ، (المُقَيَّد ، كمُعَظَّم : مَوْضِع القَيْدِ مِن رِجْلِ الفَرَسِ ، و) المُقَيَّدُ (: مَوْضعُ الخَلْخَالِ مِن المرأَةِ . و) المُقَيَّدُ (: مـا قُيِّدَ مِن بعيـر ونَحْوِه ، ج مَقَايِيدُ) ، وهؤلاءِ أَجْمَالٌ مَقَايِيدُ ، أَى مُقَيَّدَاتٌ . قال ابنُ سِيدَه إِبِلٌ مَقَايِيدُ : مُقَيَّدَةٌ . حكاه يعقوب وليس بشىْءٍ ، لأَنّه إذا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فقَد ثَبَتَتْ مَقَايِيدُ.(و) فى حديث قَيْلَةَ « الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ » أى أَنَّهَا مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ ، والجَمَلُ لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَه ، والمُقَيَّد هنا (المَوْضعُ الذى يُقَيَّدُ فيه الجَمَلُ ويُخَلَّى) ،أى أنه مَكانٌ يَكون الجَمَلُ فيه ذا قَيْدٍ .

(و) القَيِّدُ ، (ككَيِّس : مَنْ سَاهَلَكَ إذا قُدْتَه) ، قال :

وشَاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصَـاءَهُ
وكَانَ لَهُ قَبْلَ الخِصَاءِ كَتِيـتُ
أَشَمَّ خَبُوطٍ بِالفَرَاسِنِ مُصْعَـبٍ
فَأَصْبَحَ منِّى قَيِّدًا تَرَبُـوتُ (١)

(١) اللسان والصحاح

(و) القِيَادُ (ككِتَابٍ : حَبْلٌ يُقادُ به) الدابَّةُ ، وقد تقدَّمَ .

(والتَّقْيِيدُ : التَّأْخِيذُ) ، وهو مَجَازٌ ، وقالت امرأةٌ لعائشةَ رضى الله عنها : «أأُقَيِّدُ جَمَلِى» ؟ أرادت بذلك تَأْخِيذَها إيَّاهُ من النساءِ سِوَاهَا . فقالت لها عائشةُ بعد ما فَهِمَتْ مُرَادَها : وَجْهِى من وَجْهِك حَرامٌ . كذا فى التكملة . قال ابنُ الأَثير : أرادَتْ أنها تَعْمَل لِزَوْجِهَا شيئاً يَمْنَعُهُ عن غيرِهَا من النساءِ ، فكأَنَّهَا تَرْبِطُه وتُقَيِّدُه عن إتيانِ غَيْرِهَا .

(و) عن ابن بُزُرْج[1] (تُقَيِّدُ : كمُضَارِعِ قَيَّدْتَ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ) سُمِّيتْ لأَنَّهَا تُقَيِّد ما كان بها من الإبل ، تَرْتَعِيهَا لِكَثْرَةِ حَمْضِهَا وخُلَّتِهَا .

(و) من المجاز (تَقْيِيدُ الكتَابِ : شَكْلُه) ، وتَقْيِيدُ العلْمِ بالكتابِ ضَبْطُه ، وكتابٌ مُقَيَّدٌ : مَشْكُولٌ ، وما على هٰذا الحَرْفِ قَيْدٌ : شَكْلَةٌ .

(ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ :[1] الحُرَّةُ) : هٰكذا فى سائر النسخ بكسر الخاء المعجمة ، والمعنى أَنَّ الحِمَار قَيْدٌ لها ، والذى فى لسان العرب بِكَسْر الحاء المُهْمَلَة ، وقال : لأَنَّهَا تَعْقِلُه فكأَنَّها قَيْدٌ له .

(وبنو مُقَيِّدَةَ : العَقَارِبُ) كذا فى سائر النُّسخ الموجودة ، والذى فى اللسان : وبنو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقارِبُ ، وقال بعد إنشاد قول الشاعر :

لَعَمْرُك مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِىٍّ
سُيُوفَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ
ولٰكِنِّى خَشِيتُ عَلَى عَدِىٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ[2]

عَنَى بِبَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ العَقَارِبَ ، لأَنَّها هناكَ تكون . قلت : وهو أقربُ إلى الصَّواب ، وقد ذُهِبَ على المصنِّف سَهْوًا ، والله أعلم .

(و) فى الحديث « (قَيَّدَ الإِيمانُ

(١) في اللسان بُرْزُح .

(١) في اللسان « ومُقَيِّدَةُ الحِمَار الحرَّة » .
(٢) اللسان وفى الأغانى ١١/١٩٩ – ٢٠٠ طبع دار الكتب منسوب لفاختة بنت على وانظر ثمار القلوب ص ٥٣ والحيوان ١/٣٥١ و ٦/٢١٩ قال الأسدى للحارث الغسانى .

الفَتْكَ » أى) أَنّ الإِيمان (يَمنَعُ من[1] الفَتْكِ بالمُؤْمِنِ كما يَمْنَعُ ذا العَيْث مِن الفَسَادِ) قَيْدُه الذى قُيِّدَ به . وفى عبارة ابن الأَثير : كما يَمْنَعُ القَيْدُ عن التَّصَرُّف ، فكأَنّه جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّدًا . قلت : فهو مَجاز .

(والقِيدُ ، بالكَسْر : القَدْرُ) كالقَادِ والقَيْدِ ، وقد تقدَّم شاهِدُه فى الحديث.

[] ومما يستدرك عليه :

القَيْدُ : كِنايَةٌ عن المرأَةِ ، كالغُلّ . وقَيْدُ الرَّحْل : قدٌّ مَضفورٌ بين حِنْوَيْه من فَوْق ، ورُبَّمَا جُعِل للسَّرْجِ قَيْدٌ كذٰلك ، وكذٰلك كُلُّ شىْءٍ أُسِرَ بعضُه إلى بَعْضٍ ، وتَقييد الخَطِّ : ضَبْطُه وإعجامُه وشَكْلُه .

والمُقَيَّدُ مِن الشِّعْر خِلافُ المُطْلَق ، قال الأَخْفَش : المُقَيَّدُ على وَجْهَيْنِ : إما مُقَيَّدٌ قد تَمَّ ، نحو قوله :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ[1]

قال : فإن زِدْتَ فيه حَرَكَةً كان فَضْلاً على البَيْت ، وإمَّا مُقَيَّد قَدْ مُدَّ عَلَى ما هُو أَقْصَرُ منه ، نحو فَعُولْ فى آخرِ المُتَقَارِب ، مُدَّ عَنْ فَعُلْ فَزِيَادَتُه على فَعُل عِوَضٌ له من الوَصْلِ .

والقَيِّدَة : التى يُسْتَتَر بها مِن الرَّمِيَّة ، حكاه ابنُ سيدَه عن ثعلبٍ .

وابنُ قَيْدٍ : من رُجَّازِهم ، عن ابن الأَعرابىّ .

والقِيد ، بالكسر : السَّوْطُ المُتَّخَذ من الجِلْدِ ، وهٰذا الأَخير من شَرْح شَيْخنا .

ومن المَجاز : نَاقَةٌ شكلة مُقَيَّدة ، أَى كَالَّةٌ[1] لا تَنْبَعِثُ . وقَيَّدَها الكَلاَلُ . وقَيَّدُه بالإِحْسانِ .

وتَقُول : إن قُيُودَ الأَيَاد ، أَوْثَقُ الأَقْيَاد ، كما فى الأَساس . وقَيْدٌ الفَزارِىُّ والدُ أَبى صالحٍ مَسعودِ الشاعِر اسمُه عُثْمَانُ .

(١) فى مطبوع التاج « يمنع » وفى القاموس « منع » وما فى المطبوع يتفق مع ابن الأثير واللسان وفيها« يمنع عن ... عن الفساد »

(٢) اللسان وهو لرؤبة كما فى ديوانه ١٠٤

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ناقة شكلة مقيدة، الذى فى الأساس وناقة مقيدة كالة الخ » هذا والذى فى الأساس « وما على هذا الحرف قَيْدٌ : شَكْلَةٌ . وناقَة مُقَيَّدَةٌ : كالَّةٌ لاتنبعث » فكلمة شكلة فى سياق الشارح خلط وتأخير أوسبق قلم ولاصلة لها بالناقة وحذفها واجب وما تركتها إلا لأن عليها تعليقاً بهامش مطبوع التاج وقد نقل الشارح الكلام صحيحا قبل ذلك بعد قول المصنف (تقييد الكتاب شكله)

(فصل الكاف)

مع الدال المهملة

[ك أ د] *

(كَأَدَ) الرجلُ، (كمَنَع : كَتِبَ)، هٰكذا فى النُّسخ، والذى فى النوادر : كَأَدَ، وكأَبَ، وكَأَنَ، ثلاثتها فى مَعنَى الشِّدَّةِ والصُّعُوبَة .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : (الكَأْدَاءُ : الشِّدَّةُ، و)، الكَأْدَاءُ : (الظُّلْمُ)، وهٰذا ليس فى نصّ ابنِ الأَعْرَابىّ، (والحُزْنُ) هٰكذا فى النسخ، والذى فى نَصِّ ابن الأَعرابىّ : والخَوْف، (والحذَارُ)، ويقال: الهَوْلُ، (واللَّيْلُ المُظْلِمُ) .

(والكَؤُودَاءُ : الصُّعَدَاءُ) . يأْتى بَيانُه فى شَرْحِ حَدِيث أَبى الدَّرْدَاءِ قريباً .

(وَتَكَأَّدَ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه . و(تَكَأَّدَ الأَمْرَ (: كَابَدَه، وصَلِىَ[1] بِهِ)، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

(وتَكَأَّدَنِى الأَمْرُ : شَقَّ عَلَىَّ، كتَكَاءَدَنِى) تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ بمعنًى واحد، وفى حديثِ الدُّعاءِ «ولا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عن مذْنِب»، أَى لا يَصعُبُ عليك ولا يَشُقُّ . قال عُمَر بنُ الخَطَّاب رضى الله عنه . «ماتَكَأَّدَنِى شىءٌ مَاتَكَأَّدَنِى[1] خُطْبَةُ النِّكاح» أَى صَعُب علىَّ وثَقُلَ[2] قال سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ : عُمَر رَحمه اللهُ يَخْطُب فى جَرَادَة[3] نَهارًا طَوِيلاً، فكيْفَ يُظَنُّ أَنه يَتَعَايَا بِخُطْبَةِ النِّكاح؟ ولٰكنه كَرِه الكَذِبَ . وعن أَبى زيد : تَكَأَّدْتُ الذَّهَابَ إِلى فُلانٍ تَكَؤُّدًا، إِذا ما ذَهَبْتَ إِليه على مَشَقَّة، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

ويَوْمُ عَمَاسٍ تَكَأَّدْتُه
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الغَدِ[4]

(١) ضبط فى القاموس المطبوع ضبط قلم «وصَلَّى به» والصواب من اللسان .

(١) كذا ضبط اللسان ولعلها «تَكَأَّدُنِى» أما ابن الأثير المطبوع فضبطه هكذا «ما تَكَأَّدَنى شىء ما تكَأَّدَتْنى . .» والصواب ماتكَأَّدنى شىء ماتكَأَّدَتْنى».

(٢) بهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان: قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك» هذا وبعده فيه : «وقال سفيان ....»

(٣) بهامش مطبوع التاج : «قوله فى جرادة، كذا بالنسخ كاللسان وحرره لئلا يكون مصحفا عن جراءة

(٤) اللسان وجاء بعد قوله وتَكَأَّدَ الأمْرَ كابَدَه وصَلِىَ به عن ابن الأعرابىّ وأنشد (البيت) .

(وعَقَبَةٌ كَؤُودٌ وكَأْدَاءُ) شَاقَّةُ المَصْعَد (صَعْبَة) المُرْتَقَى، قال رُؤْبَةُ:

وَلَمْ تَكَأَّدْ رُجْلَتِي كَأْدَاؤُهُ
هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجَاؤُهُ
هَيْهَاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَةِ مَاؤُهُ[1]

وفى حَديث أَبى الدَّرْدَاء «أَنَّ بَيْنَ أَيْدينَا عَقَبَةً كَؤُودًا لاَ يَجُوزُهَا إِلاَّ الرَّجلُ المُخِفُّ»، ويقال: هى الكُؤَدَاءُ، وهى الصُّعَدَاءُ، والكَؤُودُ: المُرْتَقَى الصَّعْبُ، وهو الصَّعُودُ.

(واكْوَأَدَّ الشَّيْخُ: أُرْعِدَ[2] كِبَرًا) وضَعْفاً، كاكْوَهَدَّ، واكْمَهَدَّ.

(والمُكْوَئِدُّ: الشيْخُ المُرْتَعِشُ) مِنَ الكِبَرِ، وكذلك الفَرْخُ، وسيأْتى.

[ك ب د] *

(الكَبْدُ[3] بالفتح) مع السكون مُخَفَّف من الكَبِد كالفَخْذِ والفَخِذ. (والكسر) مع السكون، وهو أَيضاً مُخَفَّف من الذى بَعْدَه، كالكِذْب والكَذِب، (و) اللُّغَة المستعملة المشهورةُ الكَبِدُ، (كَكَتِف)، وبه صَدَّرَ الجوهَرىُّ والفَيُّومىُّ وسائرُ أَئمَّة اللُّغَةِ. بل أَغْفَلاَ اللُّغَةَ الأُولَى، وإِنما ذكَرَه صاحبُ اللِّسَان، فكان ينبغِى للمصنّف أَن يُقَدِّم اللُّغَةَ الفُصْحَى المَشْهُورةَ على غَيْرِهَا، (م) أَى مَعْرُوفَة، وهى من السَّحْرِ فى الجانب الأَيْمَن لَحْمَةٌ سَوداءُ، أُنْثَى (وقدتُذَكَّر)، قال ذٰلك الفرّاءُ وغيرُهُ. قال ابنُ سِيده: وقال اللِّحْيَانىُّ: هى مُؤَنَّثَةٌ فقط. (ج أَكْبَادٌ، وكُبُودٌ) قَليلاً، تقول: هو يأْكُلُ كُبُودَ الدَّجَاج وأَكْبَادَهَا.

و(كَبَدَهُ يَكْبِدُه)، من حَدِّ ضَرَبَ، (و) كَبَدَه (يَكْبُدُهُ)، من حَدِّ نَصَرَ (: ضَرَبَ)، وفى الأَفعال لابن القطّاع: أَصابَ (كَبِدَه). وقال أَبو زيد: كَبَدْتُه أَكْبِدُهُ، وكَلَيْتُه أَكْلِيه، إِذا أَصَبْتَ كَبِدَه وكُلْيَتَه.

(و) كَبَدَه يَكْبِدُهُ كَبْدًا (: قَصَدَه)، كَتَكَبَّدَه.

(و) كَبَدَ (البَرْدُ القَوْمَ: شَقَّ عليهم

(١) ديوانه ٤ واللسان وفيه ينقص المشطور الثانى والتكملة وفيها الأول والثانى برواية «ولم تكاءَدْ رِحْلَتِي» هذا والترتيب فى الديوان مختلف فالأول والثانى هما رقم ٤٣، ٤٤ من الأجوزة المشطور الثالث رقم ٣.

(٢) في اللسان: «أرْعِش من الكبر».

(٣) ضبط القاموس «الكَبِدُ». وهو تطبيع

وَضيَّقَ) ،وفى حديث بِلال : «أَذَّنْتُ فى ليلةٍ باردةٍ فلمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ : مَالَهمْ يا بِلاَلُ ؟ قلت : كَبَدَهم البَرْدُ »(١) أى شَقَّ عليهم وضَيَّقَ ،من الكَبَدِ وهى الشِّدَّة والضِّيقُ ، أو أَصابَ أَكْبَادَهم ، وذٰلك أَشَدُّ مَا يَكُون مِن البَرْدِ ، لأَن الكَبِدَ مَعْدِنُ الحَرَارَةِ والدَّمِ ، ولا يَخْلُص إليها إلاَّ أَشَدُّ البَرْدِ . قلت : وتَمَام الحَديث فى البصائر « فَلَقَدْ رَأَيْتُهم يَتَرَوَّحُون فى الضُّحَى » يريد أنه دَعَا لَهُم حَتَّى احْتَاجُوا إلى التَّرَوُّحِ(٢) .

(و) الكُبَاد ،(كغُرَابٍ :وَجَعُ الكَبِدِ) أو داءٌ ، قال كُرَاع : ولا يُعْرَف دَاءٌ اشْتُقَ من اسْمِ العُضْوِ إلاَّ الكُبَادُ من الكَبِدِ والنُّكَافُ مِن النَّكَفِ والقُلاَبُ مِنَ القَلْبِ . وفى الحديث « الكُبَادُ مِنَ العَبِّ » وهو شُرْبُ الماءِ من غير مَصٍّ .

(١) فى اللسان « مالهم يابلال أكبدهم البرد أى شق ... » والذى فى الأصل مثل مافى النهاية لابن الأثير

(٢) بهامش مطبوع التاج « قال ابن الأثير : أى احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة ، أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة »

(و) كَبِدَ ،(كَفَرِحَ) ،كَبَدًا (:أَلِمَ) من وَجَعِها .

(و) كُبِدَ ،(كعُنِىَ) ،كُبَادًا (:شَكَاهَا) أى كَبِدَه فهو مَكْبُودٌ .

(و) ربَّمَاسُمِّىَ (الجَوْفُ بِكَمَالِه)(١) كَبِدًا ، حكاه ابن سِيده عن كُرَاع أنه ذَكَرَه فى المُنَجَّد ، وأَنشد :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ
إِلَى كَبِدٍ مَلْسَاءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

وإِذَا عَلِمْتَ ذٰلك فقولُ شيخنَا : قلتُ هو مستدرك ، لأَنه المَعْرُوف أَوَّلَ المادَةَ ؛ فهو غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ وسَبْقُ قلَمٍ واضِحٌ ،ليسَ بِسَديدٍ ، ولَيتَ شِعْرِى كيف لمْ يَرَ فَرْقاً بين اللَّحْمَةِ السوداءِ وبين الجَوْفِ بِكماله ، ولٰكنَّها عَصَبِيَّةٌ ظاهِرَةٌ ، واللهُ يُسَامِح الجَمِيعَ بِمَنِّه وكَرَمِه .

(و) الكَبِدُ (: وَسَطُ الشَّىْءِ ومُعْظَمُه) ،وفى الحديث « فى كَبِدِ جَبَلٍ» أى فى جَوْفِه مِنْ كَهْفٍ أَو شِعْبٍ . وفى

(١) في القاموس « والكَبِدُ ككتف الجوفُ بكماله » .

حديث موسى والخَضِرِ عليهما وعلى نَبِيِّنا الصلاة والسلامُ : « فوَجَدْتُه عَلَى كَبِدِ البَحْرِ » ، أى على أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شاطِئِه . وانْتَزَعَ سَهْماً فوضَعَه فى كَبِدِ القِرْطَاس . ودَارُه كَبِدُ نَجْدٍ : وَسَطُها ، كُلُّ ذٰلك مَجازٌ (و) من المَجاز : الكَبِدُ (مِنَ القَوْسِ : ما بَيْنَ طَرَفَىْ عِلاَقَتِهَا) . وفى التهذيب : هو فُوَيْقَ مَقْبِضِها حيثُ يَقَعُ السَّهْمُ ، يقال : ضَعِ السَّهْمَ على كَبِدِ القَوْسِ ، وهى ما بَيْنَ طَرَفَىْ مَقْبِضِها ومَجْرَى السَّهْمِ منها . قال الأَصمعىُّ : فى القَوْسِ كَبِدُهَا ، وهو ما بين طَرَفَىِ العلاَقَة ، ثمّ الكُلْيَةُ تَلِى ذٰلك ، ثم الأَبْهَرُ يَلِى ذٰلك ، ثمّ الطَّائِفُ ، ثمّ السِّيَةُ ، وهو ما عُطِفَ مِن طَرَفَيْهَا ، (أَو قَدْرُ ذِرَاعٍ مِن مَقْبِضِهَا) ، وقيل : كَبِدَاهَا : مَعْقِدَا سَيْرِ عِلاَقَتِهَا .

(و) كَبِدٌ (: جَبَلٌ أَحمَرُ لِبَنى كِلاَبٍ) ، قال الراعى :

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ خَدٌّ يُعَالِجُهُ
عَنِ الشِّمَالِ وعَنْ شَرْقِيَّةٍ كَبِدُ[1]

(١) اللسان هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله يعالجه، الذى = فى اللسان: يعارضه . ونقل بهامشه عن ياقوت : «عَدَا ومِن عَالِجٍ رُكْنٌ يُعَارِضُه عن اليمين .. »

وفى مُعْجَم البَكْرِىّ أَنَّه هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بالمَضْجَع مِن دِيَارِ كِلاَبٍ[1]

(و) من المجاز : الكَبِدُ (: الجَنْبُ) ، وفى الحديث « فوَضَع يَدَه عَلَى كَبِدِى » ، وإنما وضَعَها على جَنْبِه مِنَ الظَّاهِر ، وقيل : أَى ظاهِر جَنْبِى مِمّا يَلِى الكَبِدَ . وفى الأَساس : ووَضَع يَدَه عَلَى كَبِده : على ما يُقَابِلُ الكَبِدَ ، مِن جَنْبِه الأَيْسَرِ .

(و) الكَبِدُ (لَقَبُ) أَبى زيد (عَبْدِ الحَميد بن الوَليد) بن المُغِيرة مَوْلَى أَشْجَع (المُحَدِّث) ، روَى عن مَالك والهَيْثَمِ بنِ عَدِىٍّ . وكان أَخْبَارِيًّا عَلاَّمةً ، قال ابن يُونس : سُمِّىَ كَبِدًا (لثِقَله) .

(ودَارَةُ كَبِدٍ لبنى كِلاَبٍ) لأَبى بَكْرِ ابن كِلابٍ ، وهى الهَضْبَة الحَمْرَاءُ المذكورة .

(وكَبِدُ الوِهَاد : ع بِسَمَاوَة) كَلْبٍ ،

(١) هذا فى معجم ياقوت لامعجم البكرى المطبوع ، وفى معجم ياقوت « .. فى ديار

وضبطه الصاغانيُّ بكسر الكافِ وسكون البـاءِ .

(وكَبِدُ قُنَّةَ) موضع (لِغَنِـيٍّ) بن أَعْصُرٍ .

(وكَبِدُ الحَصَاةِ) لَقَب (شاعِر) .

(و) الـكَبَدُ ،(بالتحريك : عِظَمُ البَطْنِ) من أَعْلاَه . وكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ : عِظَمُ وَسَطِـه وغِلَظُه ، كَـبِدَ كَبَداً وهو أَكْبَدُ .

(و) الـكَبَدُ (: الهَـوَاءُ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو الهَوَاءُ واللُّوحُ والسُّكَاكُ والكَبَدُ .

(و) الـكَبَدُ (: الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿لَقَد خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِـى كَبَدٍ﴾ [1] وقال الفَرَّاءُ : يقول : خَلَقْنَـاه مُنْتَصِبـاً مُعْتَدِلاً . [ويقال : فى كَبَدٍ أَى أَنه خُلِقَ يُعَالِجُ ويكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وأَمْرَ الآخِرَةِ] [2] وقيـل : خُلِقَ مُنْتَصِبـاً يَمْشِى على رِجْلَيْه ، وغيرُه مِن سائرِ الحَيَوَانِ غيرُ مُنتصِبٍ ، وقيل : فى كَبَدٍ : خُلِقَ فى بَطْنِ أُمِّه ورَأْسُه قِبَـلَ رَأْسِها ، فإِذا أَرَادَتِ الوِلاَدَةَ انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلى أَسْفَل ، قال المُنْـذِرِىّ : سمِعْت أَبَا طَالِبٍ يقول : الـكَبَدُ : الاستواءُ والاستِقَامَةُ . وقال الزَّجَّاجُ : هذا جَوابُ القَسَمِ ، المَعْنَى أُقْسِمُ بهٰذه الأَشياءِ لقَدْ خَلَقْنَا الإِنسانَ فِى كَبَدٍ يُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ .

(و) الكَبَدُ (: وَسَطُ الرَّمْلِ وَوَسَطُ السَّمَاءِ) ومُعْظَمُهَا ، (كالكُبَيْـدَاءِ والكُبَيْدَاة) ،هٰكذا بالهاءِالمُدَوَّرَة ، كما فى سائر النُّسخ ، والصواب بالمُطَوَّلَة كما فى الصحاح وغيره [1] (والكَبْدَاءِ والكَبْدِ) بفتح فسكون فيهما ، كذا هو مضبوط ، والصواب والكَبِد ككَتِف ، وفى الصحاح وكُبَيْدَاتُ السماءِ كأَنَّهم صَغَّرُوها كُبَيْـدَة ثم جَمَعوا . وكَبِـدُ السماءِ : وسَطها الذى تقوم فيه الشمسُ عند الزَّوال ، فيقال عند انْحطاطها : زالَتْ ومَالَتْ . قلت : وقولهم : بَلَغَتْ كَبِـدَ السَّمَاءِ وكُبَيْدَاتِ السماءِ مَجَازٌ ، كما فى الأَساس . وقال الليث : كَبِـدُ

(١) سورة البلد الآية ٤

(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل النصوص

(١) يريد أنها تكتب هـٰكذا «الكُبَيْدَات».

السماء : ما استقْبَلكَ مِن وَسَطِها ، يقال : حَلَّق الطائرُ حتى صار فى كَبِدِ السماء وكُبَيْدَاءِ السماء ، إذا صَغَّرُوا جعَلوها كالنَّعْتِ ، وكذٰلك يقولون فى سُوَيْدَاءِ القَلْبِ ، قال : وهما نادِرَتانِ حُفِظَتا عن العرب هٰكذا . قلت : وكلام الأَئمَّة ، صَريحٌ فى أَنَّ كَبِد الرَّمل وكَبِد السماء ككَتِفٍ ، وهٰذا خلافُ ما مشَى عليه المُصنِّفُ[1] ، فلينظر ذٰلك مع تأَمُّلٍ ، وأَشار إليه شيخنا كذٰلك فى شرحه ، وذَهبَ إلى ما أَشَرْتُ إليه ، وتَوقَّف فى كونِ كَبِد السماء مُحَرَّكة اللّٰهم إلاّ أَن يجعلَ قوله فيما بعد : والكَبِد بفتح فكسر ، كما لا يخفَى ، والله أَعلم ، ثم رأَيتُ الصاغانىَّ ذكَرَ فى تكملته أَن كَبَدَ السماء ، بالتحريك ، لغةٌ فى كسْرِ الباء .

(وتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ : صَارَتْ فى كُبَيْدَائِها) . وفى الصحاح : فى كَبِدِهَا (كَكَبَّدَتْ تَكْبِيدًا) . فى التهذيب : كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أَى تَوسَّطَها .

(١) الذى فى اللسان مضبوط بالوجهين كما ضبطته وهو يؤيد ما قاله الفيروزبادى . وسيأتى أن الصاغانى ذكر ذلك أيضا فى التكملة

(و) تَكَبَّدَ (الأَمْرَ : قَصَدَهُ) ، ومنه قولُه :

* يَرُومُ البِلادَ أَيَّهَا يَتَكَبَّدُ *[1]

(و) من المَجاز تَكَبَّدَ (اللَّبَنُ) وغيرُه من الشَّراب : غَلُظَ (وخَثُرَ) ، واللَّبَنُ المُتَكَبِّدُ : الذى يَخْثُر حتَّى يَصيرَ كأَنَّه كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ .

(وسُودُ الأَكبادِ : الأَعْدَاءُ) ، قال الأَعشى :

فَمَا أُجْشِمْتُ مِنْ إِتْيَانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْدَاءُ فالأَكْبَادُ سُودُ[2]

يَذْهبون إلى أَنَّ آثارَ الحِقْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُم حتى اسْوَدَّت ، كما يُقَال لهم صُهْبُ السِّبَالِ وإن لم يَكُونوا كذٰلك ، والكَبِدُ مَعْدِنُ العَدَاوَةِ .

(والكَبْدَاءُ : رَحَى اليَدِ) ، وهى التى تُدَارُ باليَدِ ، سُمِّيَت كَبْدَاءَ لما فى إِدَارَتِها مِن المَشَقَّةِ ، قال :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوَانِى البِيضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّمِيضِ[3]

(١) اللسان والتكملة
(٢) ديوانه قصيدة ٦٥ بيت ٢٠ واللسان والصحاح
(٣) فى التكملة « على الرضيض »

تَخْـــلأُ إلاَّ بِيَـــدِ القَبِيضِ[1]

يَعْنِي رَحَى اليَـــدِ ، أَى فى يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيفِها . وقال الآخـــر ، وهو راجـــزُ بـــنى قَيْسٍ :

بِئْسَ الغِذَاءُ لِلْغُلامِ الشَّـــاحِبِ
كَبْـــدَاءُ حُطَّتْ مِنْ ذُرَا كَوَاكِبِ
أَدَارَهَا النَّقَّاشُ كُلَّ جَانِبِ[2]

يَعْنِي رَحًـــى . والـــكَوَاكِبُ : جِبَالٌ طِوَالٌ[3] .

(و) الـــكَبْدَاءُ (:القَوْسُ يَمْلأُ الكَفَّ مَقْبِضُها) ، وهـــو مَجاز ، وقيل : قَوْسٌ كَبْدَاءُ : غَلِيظَةُ الـــكَبِدِ شَدِيدَتُها . وفى الأَساس : قَوْسٌ كَبْدَاءُ : يَمْلأُ عِجْسُها[4] الكَفَّ (و) الكَبْدَاءُ(: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الوَسَطِ البَطِيئَةُ السَّيْرِ) ، وقيل : امرأَةٌ كَبْدَاءُ بَيِّنَـــةُ الكَبَدِ ، بالتحـــريك .

(والرَّجُلُ أَكْبَـــدُ) ، وهو الضَّخْمُ الوَسَطِ ، ولا يكون إلاَّ بَطِيءَ السَّيْرِ .

(و) الـــكَبْدَاءُ (: الرَّمْلَةُ العَظِيمةُ الوَسَطِ) ، وناقَةٌ كَبْدَاءُ ، كذٰلك ، قال ذو الرُّمَّة :

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامِرِ[1]

(و) من المَجـــاز (كابَدَهُ مُكَابَدَةً وكِبَادًا) ، الأَخير بالكسر (: قَاسَاهُ ، والاسم الكابِدُ) كالكاهِلِ والغارب ، قال ابنُ سِيده : أَعْنِي به أَنَّه غيرُ جارٍ على الفِعْلِ ، قال العَجَّاج :

وَلَيْـــلَةٍ مِنَ الليـــالِى مَـــرَّتِ
بِـــكَابِدٍ كَابَدْتُهـــا وَجَرَّتِ[2]

أَى طَالَتْ . وقال الليثُ : الرجُلُ يُكَابِدُ اللَّيلَ ، إذا رَكِبَ هَوْلَه وصُعُوبَتَه . ويقال ، كابَدْتُ ظُلْمَةَ هٰـــذه اللَّيْلَةِ مُكَابَدَةً شَدِيدةً ، وهو مَجـــاز .

(والأَكْبَدُ : طائرٌ . و) الأَكْبَدُ(:مَنْ نَهَضَ مَوْضِعُ كَبِدِهِ) ، وفى اللسان : هو الزائدُ مَوْضِعِ الكَبِدِ ، قال رُؤْبةُ يَصِف

(١) اللسان والتكملة ، وفى هامش مطبوع التاج « سقط قبل قوله كبداء مشطور ونصه فى التكملة
* وبالرَّدَاحِ الجَسْرَةِ النَّهُوضِ *

(٢) التكملة ، واللسان ، وفيه « كبداء حطت من صفا الكواكب » وبهامش مطبوع التاج « فى التكملة :
* بِئْسَ طَعَامُ الصِّبْيَةِ السَّوَاغِبِ *

(٣) فى التكملة « كبداء جاءت .. » وضبطت كواكب بضم الكاف الأولى وفسرت كواكب : جبل معروف بالبادية

(٤) فى مطبوع التاج عجيبها » والصواب من الأساس

(١) ديوانه ٢٩٣ واللسان ومادة (دهم) وفى اللســـان هنا ومطبوع التاج « تَنِى أُخْتُهَا . . . » والصواب من الديوان ومادة (دهم)

(٢) ديوانـــه ٦ واللسان

جَمَلاً مُنْتَفِخَ الأَقْرَابِ :

* أَكْبَدَ زَفَّارًا يَمُدُّ الأَنْسُعا *(1)

(والكَبْدَةُ ، بالفتح) فالسكون (خَرَزَةُ الحُبِّ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قولهم : فُلانٌ (تُضْرَبُ إليه أَكبادُ الإبلِ ، أى يُرْحَلُ إليه فى طَلَبِ العِلْمِ وغَيْرِه) .

[] ومما يستدرك عليه :

أُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لها زَهْرَةٌ غَبراءُ فى بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرة ، لها وَرَقٌ صغيرٌ جِدًّا أَغبَرُ ، سُمِّيَتْ أُمَّ وَجَعِ الكَبِدِ لأَنها شِفاءٌ من وَجَعِ الكَبِدِ . نقله ابنُ سيده عن أَبى حنيفة .

وكَبِدُ الأَرْضِ : ما فى مَعادِنِها من الذَهَبِ والفِضَّةِ ونحوِ ذٰلك ، قال ابنُ سيده : أُراه على التَّشبِيه ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . وفى حديثٍ مَرفوعٍ « وتُلْقِى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها » أى تُلْقِى ما خُبِئَ فى بَطْنِها من الكُنُوزِ والمَعادِنِ ، فاسْتَعارَ لها الكَبِدَ .

(1) ديوانه ٨٩ واللسان والأساس وبهامش مطبوع التاج « قوله : يمد » ، الذى فى الأساس : يقدّ .

وفى حديث الخَنْدَق « فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ » هى القِطْعَة الصُّلْبَةُ من الأَرض ، والمعروف [كُدْيَةٌ] (1) بالياءِ ، قاله ابنُ الأَثير .

والكَبَدُ : الاسْتواءُ والاستقامَةُ .

وتَكَبَّد الفَلاةَ ، إذا قَصَدَ وَسَطَها ومُعْظَمَها .

وكَابِدٌ ، فى قولِ العجاج ، مَوْضِعٌ بِشِقِّ بَنِى تَمِيم(2) .

وأَكْبَادُ اسمُ أَرْضٍ ، قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

لَعَلَّ الهَوَى إنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبَادَ مُرْتَدًّا عَلَيْكَ عَقَابِلُهْ(3)

والكَبَّادُ ، ككَتَّانٍ : نوعٌ من اللَّيْمُونِ .

والكَبُود ، كصَبُورٍ : قَبِيلَةٌ باليمن .

وكَبِنْدَةُ ، بفتح الكاف وكسر الموحّدة وسكون النون : من قُرَى نَسَفَ ، منها أَبو إسحاق إبراهيمُ بن الأَشْرِس

(1) زيادة يقتضيها السياق . من اللسان

(2) هو السابق فى قوله :

* بكابِدٍ كابَدْتَها وجَرَّتِ *

(3) اللسان

الضَّبِّىُّ ، عن أَبِى عُبَيْـــدٍ القاسِمِ بن سَلاَّمٍ وغيرِه .

[ك ت د] *

(الـكَتَدُ ، مُحركَةً : نَجْمٌ) ، وهو كاهلُ الأَسَد ، أَنشدَ ثعلب :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمـاً مِنَ الأَسَـدْ
جَبْهَتِهِ أَو الخَـرَاةِ والـكَتَـدْ
بَالَ سُهَيْلٌ فِـى الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطَابَ أَلْبَانُ اللِّقَاحِ فَبَرَدْ(1)

(و)الـكَتَدُ (:جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، حَرسها اللهُ تعالى بطَرَفِ المُغَمَّسِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الـكَتَدُ : (مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإِنسـانِ والفَرَسِ ، كالـكَتِد) ككَتِفٍ ، وقيل : هو أَعـلَى الكَتِف ، (أَوهُمَا الـكاهلُ) ، وعليه اقتصـر صـاحِبُ الـكِفَايَة ، (أَو) همـا (مَا بَيْنَ الـكَاهِلِ إِلى الظَّهْرِ) ، والثَّبَجُ مِثلُه ، وقيل : الكَتَدُ مِن أَصْلِ العُنُقِ إِلى أَسْفَلِ الـكَتِفَيْنِ ، وهو يَجْمَع الـكَاثِبَةَ والثَّبَجَ والـكاهِلَ ، كلُّ هذا كَتَدٌ ، وقيل : الكَتَدُ : ما بين الثَّبَجِ إِلى مُنَصَّفِ الـكاهِلِ ، وقد يكون من الأَسَدِ الذى هو السَّبُع ، ومن الأَسَـدِ الذى هو النَّجْم ، على التشبيـه . (ج أَكْتَادٌ وكُتُودٌ) ، ومنه حديث « كُنَّـا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّـرابَ عَـلَى أَكْتَادِنَا » وفى حديث حُذَيْفَةَ فى صِفَةِ الدَّجَّالِ « مُشْرِفُ الـكَتَد » . وفى صفته صلَّى الله عليه وسلم ، « جَلِيلُ المُشَاشِ والـكَتَدِ » . ومن سَجعات الأَسـاس : نَحْمله على الأَكْبَاد ، فَضْلاً عن الأَكْتَاد . وَوَلَّوهُم أَكتافَهم وأَكْتادَهم : أَدْبَروا عنهم وانْهَزَموا .

(والأَكْتَدُ : المُشْرِفُهُ) أَى الكَتَدِ .

(وَتَكْتُدُ : كتَنْصُرُ : ع) فى ديارِ بنى سُلَيْمٍ ، ويقال تَقْتُدُ ، بالقاف ، وتَقَدَّم .

(و) (هُمْ أَكْتَادٌ ، أَى جَمَاعَاتٌ) . وبه فُسِّر قـولُ ذى الرُّمَّة :

وإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّمَـا
زَهَا الآلُ عَيْدَانَ النَّخِيلِ البَوَاسِقِ(1)

(1) اللسان

(1) ديوانه ٤٠٥ واللسان والتكملة وضبط فى الديـوان « عِيدَان » وهو خطأ وانظر مادة (عود) « العيدانة » النخلة الطويلة والجمع العـيدان . « وهو ضبط التكملة أيضـ

(أو) أَكْتَادٌ فى قَول ذى الرُّمَّة (:أَشْبَاهٌ)، لا اخْتِلاف بينهم، ولم يَذْكر الواحدَ. يقال: مَرَرْتُ بِجماعَةٍ أَكْتَادٍ، (أَوْ سِرَاعٌ بَعْضُها [فى] [1] إِثْرِ بَعْضٍ)، قاله أَبوعَمرو، (لاواحِدَ لَها)، وفى نوادر الأَعراب: يقال: خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْتَادًا وأَكْدادًا، أَى فِرَقاً وأَرْسَالاً، وقيل: أَصلُه بالدال، والتاءُ لُثْغَةٌ أَو لُغة، ولذلك أَوردَه الجوهرىُّ هناك، فتأَمَّلْ، قاله شيخُنا.

[] ومما يستدرك عليه:

كُتُنْدَة لُغَةٌ فى قُتُنْدَة، بالأَندلس.

[ك د د] *

(الكَدُّ: الشِّدَّةُ) فى العَمل، ومنه المَثَل «بِجَدِّك لا بِكَدِّك».

(و) الكَدُّ (:الإِلْحَاحُ) فى مُحَاولة الشىْءِ.

(و) الكَدُّ: (الطَّلَبُ) [2] أَى طَلَبُ الرِّزق.

(و) الكَدُّ (: الإِشَارَةُ بالإِصْبَعِ)، يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا، وأَنشد للكُمَيْت:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابعِ [1]

(و) الكَدُّ (: مَشْطُ الرَّأْسِ)، وقد كَدَدْت رَأْسى.

(و) الكَدُّ (:ما يُدَقُّ فيه) الأَشياءُ (كالهَاوُنِ)، (و) قد (كَدَّه) يَكُدُّه كَدًّا. (واكْتَدَّه: طَلَب منه الكَدَّ، كاستَكَدَّه) وأَتعَبَه، ورجل مَكْدُودٌ: مَغْلُوب، قال الأَزهرىّ: سمعتُ أَعرابيًّا يقول لعبد له: لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبرِ، أَراد أَنهُ يُلِحُّ عليه فيمَا يُكَلِّفه مِن العَملِ الواصِبِ إِلحاحاً يُتْعِبه كما

(1) زيادة من القاموس

(2) فى نسخة من القاموس «والإلحاح فى الطلب»

(1) اللسان والصحاح، والأساس ونسبه لكثير، وروايته فيه

عن بَغِيَّةٍ * وجُعْتُ . .

وفي التكملة بعدما أورده قال: وليس البيت للكميت وإنما هو مُغير من شعر كثير، والرواية:

وأُعْدِمُ بَعْدَ الوَفْرِ ثمَّ يَزِيدُنى
عَفَافًا ولم أَكدُدْكُمُ بالأَصابع
أَصَبْتُ الغِنَى يَوْما فلم أَنْأَ عَنْكُمُ
ولَمْ أَتَّخِذْ أَعْرَاضَكُمْ كالبَضائعِ

وانظر ديوان كثير ٢ / ١٠ «غبيت فلم ... وجُعْت فلم ...».

أَنَّ الدَّبِرَ إذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أَتْعَب البَعيرَ . وفى الحديث « أَنَّ المَسَائِلَ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَه » وفى حديث جُلَيْبِيب « ولا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا » .

(و) كَدَّ (: نَزَعَ الشىءَ بِيَدِه) يَكُدُّه ، كاكْتَدَّه ، (يكون) ذٰلك (فى الجَامِدِ والسائِلِ) ، وأَنشد ثعلبٌ :

أَمُصُّ ثِمَادِى والمِيَاهُ كَثِيرَةٌ
أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفْرَها واكْتِدَادَهَا[1]

يقول : أَرْضَى بالقليلِ وأَقْنَعُ به .

(والكَدَدَةُ ، مُحَرَّكَةً ، و) الكُدَدَةُ (كهُمَزَةٍ ، و) الكُدَادَةُ ، مثل (سُلاَلَة : ما يَبْقَى) فى (أَسْفَل القِدْرِ) مُلْتَزِقاً به بعدَ الغَرْف منها ، قال الأَزهرىُّ : إذا لَصِقَ الطَّبِيخُ بأَسفلِ البُرْمَة فكُدَّ بالأَصابِع فهى الكُدَادَةُ (و) فى الصّحاح : الكُدَادَة ، (كَسُلاَلَة :القِشْدَةُ) ، وما يَبْقَى فى أَسفلِ القِدْرِ من المَرقِ ، والكُدَادَة : ثُفْلُ السَّمْنِ .

(و) الكُدَادَةُ (: ع بالمَرُّوتِ لبنى يَرْبُوعٍ) بن حَنظلَةَ ، كذا فى المَراصد .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٦٦٤

(والكَدِيدُ : المِلْحُ الجَرِيشُ ، و) الكَدِيدُ أَيضاً : (صَوْتُه إذا صُبَّ) بعضُه على بعضٍ ، وقد كَدَّدَ الرجلُ ، إذا أَلْقَى الكَدِيدَ بَعْضَه على بَعْضٍ .

(و) الكَدِيدُ(: ماءٌ بَيْنَ الحَرَمَينِ) الشَّريفينِ (شَرَّفَهما اللهُ تعالَى) ، وفى المَراصد : مَوضِعٌ بالحِجَازِ على اثنينِ وأَربعين مِيلاً من مَكَّةَ بين عُسْفَانَ ورَابِغٍ ، وهو الذى جَزَم به عِياضٌ فى المَشارِق وتلميذُه ابن قَرقول فى المَطَالع ، وله ذِكْر فى صحيح البخارىّ ، وذكر بعضُ الشُّرَاح أنه بين عُسْفَانَ وقُدَيْد ، بينه وبين مَكَّةَ ثلاثُ مَراحِلَ أو اثنانِ ، كذا نقَلَه شيخُنا . قلت : والذى فى مُعجَم البكرِىّ : الكُدَيْد ، مُصغَّرًا ، هٰكذا ضبطه ، بين مكَّة والمَدِينة بَيْنَ ثَنِيَّةِ غَزَالٍ وأَمَجَ ، وأَمَّا بفتح الكاف وكَسر الدال ، ماءٌ لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ سعْدِ بن ذُبْيَانَ بِرَحْرَحَانَ ، فليُنْظَر هٰذا مع ما قبله .

(و) الكَدِيدُ (: البَطْنُ الوَاسِعُ من الأَرْضِ) خُلِقَ خَلْقَ الأَوْدِيَةِ[1] إلاَّ أَنَّه

(١) فى اللسان « الأودية أو أوسع منها »

أَوْسَعُ منهـا ، عن أَبى عُبَيْدة [1] .

(و) الـكَدِيدُ أَيضاً (: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، كالكِدَّةِ ، بالكسر) ، لأَنهاتَكُدُّ الماشِىَ فيهـا ؛ وفى حديث خالد بـن عبد العُزَّى « فَحَصَ الـكِدَّةَ بِيَـده فانْبَجَس الماءُ » ، هـى من ذٰلك .

(ويَوْمُ الـكَدِيدِ ، م) أَى معروفٌ من أَيامهـم .

(و) الـكُدَادُ (كثُمَام : حُسَـافُ الصِّلِّيَانِ) ،وهو الرِّقَةُ يُؤْكَل حيـن يَظْهَر ولا يُتْرَك حـتى يَتِمَّ .

(و) الكُدَادُ اسم (فَحْلٍ تُنْسَب إليه الحُمُرُ) ، يقال : بَنَاتُ كُدَادٍ ، وأَنشد الجوهرىُّ :

وعَيْرٌ لَهـا مِنْ بَنَاتِ الـكُدَاد
يُدَهْمِـجُ بالوَطْبِ والمِـزْوَدِ [2]

قال الصاغانىّ : والرِّوَايَة : حِمارٌلهم ، على الجمع ، ويروى : حِصَانٌ ، والبيت للفَرَزْدَق .

(والأَكِدَّةُ : بَقَايَا المَرْتَـعِ الذى قد أُكِلَ) ، يقال : بَقِيَتْ مِن الكَلإِ كُدَادَةٌ ، وهو الشىءُ القليلُ .

(ورأَيتُهم أَكْدَادًا وأَكَادِيدَ : فِرَقاً وأَرْسَـالاً) ، لا واحدَ لها ، وحـكَى الأَصمعىُّ : قَوْمٌ أَكْدَادٌ ، أَى سِـرَاع .

(والكَدْكَدَةُ : الإِفراطُ فى الضَّحك) . كالـكَتْكَتَةِ والكَرْكَرَة والطَّخْطَخَـة والطَّهْطَهَة ، (كالكِدْكَادِ ، بالكسرِ) ، وهو مُطاوِع الكَدْكَدَة ، وأَنشد الليث :

ولاَ شَـدِيد ضِحْكُهَـا كِدْكَادِ
حَـدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَـدَادِ [1]

(و) الكَدْكَدَةُ (: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ عَلَى السَّيْفِ إِذا جَلاَهُ . و) الكَدْكَدَةُ (: التَّثَاقُلُ فى المَشْىِ) ، وهو العَدْوُ البَطِىءُ ، كما فى الأَفعال لابن القطّاع .

(وأَكَدَّ) الرجـلُ (واكْتَدَّ) ، إِذا (أَمْسَكَ) .

(و) من المَجاز (هو كَدُودٌ) : لايُنَالُ دَرُّه وخَيْرُه إِلاَّ بِعُسْرٍ . وكان ابنُ هُبَيرَة

(١) فى اللسان « أبى عبيد »
(٢) اللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (دهمج) وديوان الفرزدق ٢٠٦

(١) اللسان وضبط فيه« كَدْكاد » أما التكملة فكما ضبطت يؤيده نص القاموس .

يقول : كُدُّونِى فَإِنّى مُكِدٌّ ، أَى سَلُونى فإنى أُعطِى على السُّؤال .

(و) من المَجاز أَيضاً ، يقال) بِئْرٌ كَدُودٌ) ، إذا (لم يُنَلْ مَاؤُها إلاَّ بِجَهْدٍ) ومَشقَّة .

(والكُدَيْدَةُ كجُهَيْنَةَ : ماءٌ لبنى أَبى بَكْرِ بن كِلابٍ) ، وهى والضمة[1] ماءَانِ مِلْحَانِ خَشِنَانِ بالهَرْدَةِ لهم . كذا فى المعجم .

(وكُدَدٌ ، كصُرَدٍ : ع قُرْبَ البَصْرَة) على أَيامٍ يَسيرةٍ منها .

(و) كَدَدٌ ، (كجَبَلٍ : ع) أَو واد أَو جَبَلٌ (فى دِيارِ بنى سُلَيْمٍ) .

(و) الكَدَدُ (لغَةٌ فى الكَتَد) أَو لُثْغَة .

(والمِكَدُّ) بالكسر (: المُشْطُ) والمِحَكُّ .

(وكَدَّدَه وكَدْكَدَهُ وتَكَدْكَدَهُ : طَرَدَه طَرْدًا شَديدًا) ، وعبارة النوادرِ : وكَدَّنى ، وكَدْكَدَنى ، وتَكَدَّدَنى ، وتَكَرَّدَنى ، أَى طَرَدنى طَرْدًا شديدًا .

(١) كذا ولم أعثر عليها فى معجم البلدان ولامعجم مااستعجم

[] ومما يستدرك عليه :

الكَدِيدُ : الأَرضُ المَكْدُودةُ بالحوافِرِ .

والكَدِيد : التُّرابُ الدِّقُّ[1] المَكدودُ المُرَكَّل بالقوائمِ ، قال امرُؤ القَيْس :

مِسَحٌّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[2]

والكَدِيد : تُرَاب الحَلْبَةِ .

وكَدْكَدَ عليه ، أَى عَدَا عَليه .

وكَدَّ : تَعِبَ ، وكَدَّ : أَتْعَبَ ، لازِمٌ ومتعدٍّ .

وكَدَّ لسانَه بالكلامِ وقَلْبَه بالفِكْر ، وهو مجازٌ .

والكَدُّ : الحَكُّ ، وفى حَديث عائشةَ رضى الله عنها « كُنْتُ أَكُدُّه مِن ثَوْبِ رَسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » تَعْنِى المَنِىَّ .

وكَدَدْتُ رأْسى وجِلْدى بالأَظفار : حَكَكْتُ بها حَكًّا بإلحاح ، وهو مَجاز .

والمَكْدُود : المَغلُوب .

والكَدُّ : السَّعْىُ والاجتهادُ .

(١) في اللسان « الدُّقَّاق » .
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح

ورَجُلٌ كَدودٌ : شَغَلَ نَفْسَه فى تَعَبٍ ، وناقَةٌ كَدُودٌ ، على المَثَل[1] .

وكُدَادَةُ الـكَلإِ : القَلِيلُ منه .

وعن أَبى عَمـرو : الـكُـدَّدُ : المُجاهدون فى سبيل الله تعالى .

والـكَدْكَدَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ شَىْءٍ يُضْرَب على شىْءٍ صُلْبٍ ،[2] وهٰذا من كتاب الأَفعال .

والكَدُّ : إناءٌ من الخَزَف على هيْئَةِ الأَوانِى المَجْلُوبة من دَيْرِ البَلاَّص إلى مصْر يُمْلأُ فيه المَاءُ ، والجَمْعُ الكِدَّانُ ، يمانِيَة ، ولقد استظرف البَدْرُ الدَّمامينىُّ حيث قال :

رَعَى اللهُ مِصْرًا إِنَّنَا فِـى ظِلاَلِها
نَرُوح ونَغْدُو سَالِمينَ مِنَ الكَدِّ
ونَشْرَبُ مَاءَ النِّيلِ بالكَأْسِ صَافِياً
وأَهْلُ زَبِيدٍ يَشْرَبُونَ مِنَ الـكَدِّ

وكادَّه مُكَادَّةً : غَالَبَـه .

وظَبْيَانُ بن كدادة ، قاله أَبو عُمَر ، وابن الأَثير ويقال ابن كرادة[1] له وِفَادَةٌ وخَبَرٌ لا يَصِـحُّ .

وكدادة : بطْن من مُرادٍ ، وهو كدادة بن مُفرِّج بن ناجِيَة بن مُرَادٍ واسم كدادة الحارث ، ويقال إنه من الأَزد ، وهو الحارث بن مُفرِّج بن مالك بن زَهرانَ بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبـد الله بن مالك بن نصر بن الأَزد ، قاله ابنُ الـكلبىّ .

والمُكَدَّد لقبُ شُرَيـح بن مُرَّة بن سَلَمَة الـكِنْدِىّ الصحابىّ ، لُقِّب بـه لقولـه .

سَلُونـى وكُدُّونى فإِنِـى لَبَاذِلٌ
لَكُمْ مَاحَوَتْ كَفَّاىَ فِى العُسْرِ واليُسْرِ[2]

ورَأَيْتُ القَوْمَ أَكدادًا وأَكادِيـدَ ، أَى مُنهَزِميـن .

والـكِدَّةُ : الأَرْضُ الغليظةُ .

وسعدُ الله بن بَقِيَّة الله بن كَدْكَدَة .

(١) فى الأساس » وناقة كدود ورجل كدود : لا يُنال دَرُّها وخيرُه إلاَّ بعد عسر .
(٢) النص فى اللسان أيضا

(١) فى أسد الغابة ج ٣ ص ٧٠ « ظبيان بن كدادة ويقال كدادة ... وقال أبو عمر : ظبيان بن كداد الإيادى وقيل النفق ... » ولم يضبط فيه . وفى الإصابة (المطبعة الشرقية ١٩٠٧ ج ٣ ص ٣٠٣ (ظبيان بن كرادةوقيل ابن كراد الإيادى أوالثقفى ... » ولم يضبط فيه ، ومقتضى المادة أنه بضم الكاف
(٢) الإصابة فى ترجمته ، هذا والمكدد لقب لأبيه مـرة وليس له

ودُلَفُ بن أَبي نَصْـر بن كَدْكَدَة ، مُحدِّثان .

[ك ر د] *

(الـكَرْدُ : العُنُقُ) ، لُغَة فى القَرْدِ ، فارِسِىّ مُعَرَّب ، قال الشاعـر :

فَطَارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَةِ صَـارِمٍ
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ والكَرْدِ[1]

وقال آخـر :

وكُنَّا إِذَا الجَبَّـارُ صَعَّرَ خَـدَّه
ضَرَبْنَاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ[2]

(أَوْ أَصْلُها) ، وهـو مَجْثَمُ الرَّأْسِ على العُنق ، وتـأْنيثُ الضَّميـر عـلى لغة بعضِ أَهـلِ الحِجـاز ، فإنهـم يُؤَنِّثـون العُنُقَ ، وهـى مَرجُوحـةٌ ، قاله شيخُنـا . وفى اللسان : والحَقيقة فى الـكَرْد أَنـه أَصْلُ العُنُقِ .

(و) الكَرْدُ (: السَّوْقُ وطَرْدُ العَدُوِّ) كَرَدَهم يَـكْرُدُهم كَرْدًا : ساقَهـم وطَرَدَهـم ودَفَعَهم ، وخَصَّ بعضُهم بالـكَرْدِ سَوْقَ العَدُوِّ فى الحَمْلَة . وفى حديثِ عُثْمَانَ رضى اللهُ عنـه لمَّـا أَرادوا الدُّخول عليـه لقتـله « جَعَلَ المُغيـرَةُ بنُ الأَخْنَسِ يَحْمِل عَلَيْهِم وَيَكْرُدُهم بِسَيْفِه » أَى يَكُفُّهم ويَطْرُدُهم

(و) الـكَرْدُ (: القَطْعُ ، ومنـه : شَارِبٌ مَكْرُودٌ) ، أَى مقطوع .

(و) الـكُرْدُ (بالضمِّ : جِيـلٌ م) معروف وقبائلُ شَتَّى ، (ج أَكْرَادٌ) كقُفْل وأَقْفَـالٍ ، (و) اختُلف فى نَسبهم ، فقيـل (جَدُّهم كُرْدُ بـن عَمْرٍو مُزَيْقَاءَ) وهـو لَقَبٌ لعَمْرٍو ، لأَنـه كان كلَّ يوم يَلْبَس حُلَّةً ، فإذا كان آخـر النهـار مَزَّقهـا لئـلا تُلْبَس بعـدَه ، (ابـنِ عـامِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ) ، هٰـكذا فى سائر النُّسخ والصواب أَنَّ ماءَ السماءِ لَقَبٌ لعامر ، ويَدُلُّ له قـولُ الشاعِرِ :

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَـا عَمْرٍو وجَـدِّى
أَبـوه عـامـرٌ مـاءُ السَّمـاءِ

(1) اللسان

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣/٥٠٠ منسوب للفرزدق ، هذا وبهامش المطبوع من التاج « قولـه وكنا إلخ قال فى اللسان : وقد روى هذا البيت
وكُنَّا إذا العَبْسِىُّ نَبَّ عَتُودُه
ضربْنَاه بَيْنَ الأُنثيين على الكَرْدِ
قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب إنشاده : وكنا اذا القيسى . « بالقاف » وفى ديوان ذى الرمة ١٤٢ البيت مع أبيات هى أيضا فى ديوان الفرزدق مع زيادة فى ص ٢٠٨ وانظر مادة أنث وما قاله الزبيـدى عنه

هكذا رواه أهلُ الأَنْسَاب ، كابن حَزْمٍ وابن رَشِيق والسُّهَيلىّ ، ويرويه النحويّون « أَبُوه مُنْذِرٌ » ، بدل « عامر » وهو غَلَطٌ ، قاله شيخُنا ، وإنما لُقِّب به لأَنه كان إذا أَجْدَب القَوْمُ وحَلَّ بهم المَحْلُ مَانَهم وقامَ بِطَعَامِهِم وشرابِهِم حتى يَأْتِيهَم المَطَرُ ، فقالوا له : ماءُ السماءِ . قلت : وعامرٌ ماءُ السماءِ أَعْقَب عِمْرَانَ بن عامِر وعَمْرًا مُزَيْقِياءَ ، فهما ابنا عامرٍ ماءِ السماءِ ابن حارِثةَ الغِطْرِيفِ بنِ امرئ القيس الغطريفِ بن ثَعْلَبة البُهْلول بن مازن السِّراج بن الأَزد ، والعَقِب من عمرٍو مُزيقياءَ فى ستِّ أَبْطُنٍ : ثَعْلَبَة العَنْقَاء ، وحارِثَة ، وجَفْنَة ، وعِمْرَان ، ومُحَرِّق ، وكَعْب . أَولاد عَمْرو ، ومن ثَعلبةَ العنقاءِ الأَوْسُ والخَزْرَجُ ، كما حقّقناه فى مُؤلّفاتنا فى هٰذا الفن ، وهٰذا الذى ذهب إليه المُصنّف هو الذى جَزم به ابنُ خِلِّكان فى وَفَيات الأَعيان ، فى ترجمة المُهلَّب بن أَبى صُفْرة . قال : إن الأَكْرَاد من نَسْل عَمْرٍو مُزيقياءَ ، وَقَعوا إلى أَرْض العَجَم فتَنَاسَلُوا بها وكَثُر وَلَدُهم ، فَسُمُّوا الأَكرادَ ، قال بعضُ الشعراء :

لَعَمْرُكَ مَا الأَكْرَادُ أَبْنَاءُ فَارِسٍ
ولٰكِنَّهُ كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَامِرِ[1]

هٰكذا زَعمَ[2] النسّابون . وقال ابنُ قُتَيبة فى كتاب المَعَارِف : تَذْكُر العَجَمُ أَنَّ الأَكْرَادَ فَضْلُ طعام[2] بِيورَاسفَ . وذٰلك أَنه كان يَأْمُر أَن يُذْبَح له كُلَّ يوم إنسانانِ ويتّخذ طعامَه من لُحومِهما ، وكان له وزيرٌ يقال له أَرياييل ، فكان يذبَح واحدًا ويُبْقِى واحدًا يَسْتَحْيِيه ويَبعثُ به إلى جَبلِ فَارِس ، فتوالَدوا فى الجِبال وكَثُروا . قال شيخنا : وقد ضَعَّفَ هٰذا القولَ كثيرٌ من أَهلِ الأَنساب . قلت : وبيوراسف هذا هو الضَحَّاك المارِى ، مَلَكَ العَجَمَ بعدَ جم بن سُلَيْمان أَلفَ سَنَة ، وفى مفاتيحِ العُلومِ هو مُعَرَّب دَهْ آك ، أَى ذو عَشْرِ آفات ، وقيل معرَّب أَزدها ، أَى التِّنِّينُ ، للسَّلَعَتَيْنِ اللَّتينِ كانَتَا له ، وقال أَبو

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/٢٥٥
(٢) فى مطبوع التاج « طعم »

اليقظان : هو كُرْدُ بن عمرِو بن عامرِ بن رَبِيعَةَ [بن عامر] [1] بن صَعْصَعَةَ ، وقد أَلَّفَ فى نَسَبِ الأَكْرَادِ فاضلُ عصرِه العلاَّمَةُ محمّد أفندى الكُرْدِىّ ، وذكر فيه أقوالاً مختلِفَةً بعضُها مُصادِمٌ للبَعْضِ ، وخَبَطَ فيه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، ورَجَّح فيه أنه كُرْد بن كَنْعَانَ بن كوش بن حام بن نوح ، وهم قبائلُ كثيرةٌ ، ولٰكنهم يَرجِعُون إلى أربعةِ قبائلَ : السوران والكوران والكلهر واللرّ . ثم إنّهم يتشَعَّبون إلى شُعوبٍ وبُطونٍ وقَبَائلَ كثيرة لا تُحْصَى ، مُتغايِرَةٌ أَلسِنَتُهم وأحوالُهم . ثم نَقَلَ عن مناهج الفكر ومباهج العبر للكُتْبِىّ ما نَصُّه : أَمَّا الأَكرادُ فقال ابنُ دُرَيد فى الجمهرة [2] : الكُرْدُ أبو هٰذا الجِيلِ الذين يُسمَّوْنَ بالأَكراد ، فزعمَ أبو اليَقظانِ أَنَّه كُرْدُ بن عمرِو بن عامر [بن : ربيعةَ بنِ عامر] بن صَعْصَعَةَ . وقال [ابن] [3]

(١) زيادة من التكملة
(٢) الجمهرة ٢/٢٥٥
(٣) زيادة من الجمهرة

الكلبِىّ : هو كُرْد بن عمرو مزيقياء [1] . وقعوا [2] فى نَاحِيَةِ الشَّمَال لَمَّا كان سَيْلُ العَرِم ، وتَفَرَّقَ أهلُ اليَمن أَيْدِى سَبَا . وقال المسعودىُّ : ومن الناس مَن يَزعم أن الأَكراد من ولَد رَبيعةَ بنِ نِزارٍ ، ومنهم مَن يزعم أنهم من وَلَدِ مُضَرَ بن نِزارٍ ، ومنهم من زعم أنهم من ولد كُرْدِ بن كَنْعَانَ بن كُوش بن حام . والظاهر أن يكونوا من نَسْلِ سامٍ ، كالفُرْس ، لما مَرَّ من الأَصْل ، وهم طوائف شَتَّى ، والمعروف منهم السورانية والكورانية والعمادية والحكارية والمحمودية والبختية والبشوية والجوبية والزرزائية والمهرانية والجاوانية والرضائية والسروجية والهارونية واللرية ، إلى غير ذٰلك من القبائل التى لا تُحْصَى كَثْرَةً ، وبلادهم أَرضُ الفارِس وعراقُ العَجَم والأَذربيجان والإِربل والمَوْصِل [3] ، انتهى

(١) فى الجمهرة : بن مزيقياء
(٢) هذا ومابعده ليس فى الجمهرة
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله الفارس و الأذربيجان والإربل هكذا فى النسخ والصواب إسقاط ال من المذكورات إذ هى أعلام »

كلامُ المسعودىّ ونقله هٰكذا العلامة محمد أفندى الكُردىّ فى كتابه. قلت : والذى نقل البُلبيسىّ عن المسعودىّ نصّ عبارته [1] هٰكذا تنازعَ الناس فى بدءِ الأكراد ، فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل ، انفردوا فى الجبال قديماً لحالٍ دعتهم إلى ذٰلك ، فجاوروا الفُرس فحالت لغتهم إلى العُجمة ، وولدَ كلّ نوع منهم لغة لهم كُردية ، ومنهم من رأى أنهم من ولد مضر بن نزار ، وأنهم من ولد كُرد بن مرد بن صعصعة [بن هوازن] [2] انفردوا قديماً لدماءٍ كانت بينهم وبين غسّانَ ، ومنهم من رأى أنهم من ولد ربيعة بن مضر [3] اعتصموا بالجبال طلباً للمياه والمرعى ، فحالوا عن العربية لمن جاورهم من الأُمم ، وهم عند الفُرس من ولد كرد ابن إسفنديار بن منوجهر ، ومنهم من ألحقهم بإماءِ سليمان عليه السلام حين وقع الشيطانُ المعروف بالجَسد على المنافقات فعلِقن منه وعُصِمَ منهن المؤمنات ، فلما وضعْن قال : اكردوهن إلى الجبال. منهم [1] ميمون بن جابان أبو بصير الكردى قاله الرشاطى عن أبيه ، انتهى ثم قال محمد أفندى المذكور : وقيل أصل الكرد من الجنّ ، وكل كردىّ على وجه الأرض يكون رُبعه جِنيًّا ، وذلك لأنهم من نسل بِلْقيس ، وبلقيس بالاتفاق أُمها جِنيّة ، وقيل : عصى قوم من العرب سليمانَ عليه السلام وهربوا إلى العجم ، فوقعوا فى جَوَارٍ كان اشتراها رجل لسليمان عليه السلام ، فتناسلت منها الأكراد ، وقال أبو المعين النسفىّ فى بحر الكلام : ماقيل إن الجنّىّ وصل إلى حرم سليمان عليه السلام وتصرف فيها وحصل منها الأكراد باطلٌ لا أصل له ، انتهى. قلت : وذكر ابن الجوانى النسّابة فى آخر المقدمة الفاضليّة عند ذِكر ولد شالخ بن أرفخشذ ما نصُّه : والعقب من فارسان بن أهلو بن أرم بن أرفخشذ

(١) مروج الذهب ١ /٢٣٧ وفى بعض العبارات تغيير أو زيادة أو نقص

(٢) زيادة من مروج الذهب ولعلها « من هوازن » كما سيأتى النسب

(٣) فى المروج « بن ربيعة ومضر وقد اختصموا ... »

(١) هذا ليس فى مروج الذهب

أكراد بن فارسان جد القبيلة المعروفة بالأكراد ، هذا على أحد الأقوال، وأكثر من ينسبهم إلى قيس ، فيقول كُرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان بن مُضر بن نِزار بن معدّ بن عدنان ، ويُجرِى عَمْرًا مُجرَى باسل بن ضبّة جدّ الدَّيلم فى خروجه إلى بلاد العجم مغاضِباً لأهله ، فأَوْلد فيها ما أَوْلد . قال : وعليه اعتمد الأَرقطىّ النسابة فى شجرته . ومن أراد الزيادة على ذٰلك فعليه بكتاب الجوهر المكنون فى القبائل والبطون لابن الجوانى المذكور ، وفيما ذكرنا كفاية ، والله أعلم .

(و) الكُرْدُ(:الدَّبْرَةُ مِن المَزَارِعِ) معرب ، وهى المَشَارات ، أى سَواقيها ، (الواحدةُ بهاءٍ) والجمع كُرُودٌ ، قال الصاغانىّ : وهو مما وافق كلامَ العرب من كلام العجم ، كالدَّشْتِ والسَّخْت .

(و) الكُرْدُ (: ة بالبيضاء) بفارسَ ، منها أبو الحسن علىّ بن الحسن بن عبد الله الكُرْدِىّ .

(و) كُرْدُ (بنُ القاسِم) ، وأَظُنّ هٰذا تصحيفاً من كُرْدِين بن القاسم (مُحَدِّثٌ ، وكذا محمّد بن كُرْدِ الإِسْفَرَايِنِىُّ . ومُحَمد بن) عَقيل المعروف بابن (الكُرَيْدِىِّ) بالتّصغير . (وكُرْدِينُ) لقب (واسمه عبدُ الله بنُ القاسِمِ) مُحَدّث ، هٰكذا ساق هٰذه الأَسماءَ الصاغانىُّ فى تَكملته ، وقلّده المصنف ، والذى فى التبصير للحافظ أَن المُسَمَّى بعبد الله بن القاسم يعرف بكُورِين ، ويكنى أَبا عبيدة ، وأَما ابن كُرْدِين فاسمه مِسْمع ، فتنبَّهْ لذٰلك .

(والكِرْدِيدَةُ ، بالكسر : القطْعَةُ العَظِيمةُ من التَّمْرِ ، و) هى أَيضاً (جُلَّتُه) ، أَى التَّمرِ ، عن السيرافىّ ، قال الشاعر :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ له كِرْدِيدَهْ
يأْكُلُ منْهَا وهْوَ ثَانٍ جِيدَهْ (١)

(١) اللسان

أنشد أبو الهيثم :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَهْ
وأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ (١)

(أو) الكِرْدِيدَةُ (: ما يَبْقَى فى أَسْفَلِها) أى الجُلَّةِ (مِنْ جَانِبَيْهَا مِن التَّمْرِ) ، كذا فى الصحاح ، (ج كَرَادِيدُ وكِرَادٌ) ، الأَخير بالكسر ، قال الشاعر :

القاعِدَات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ
والآكِلاَت بَقِيَّاتِ الكَرَادِيدِ (٢)

(كالكِرْدِيَةِ) ، بالكسر ، عن الصاغانىّ . (وعبدُ الحَمِيدِ بنُ كَرْدِيدٍ (٣) مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ) ، وهو صاحب الزِّيَادِىّ .

(وكارَدَهُ : طارَدَهُ ودَافَعَه) ، قيل : ومنه اشتقاق الكُرْدِ الطائِفَة المشهورة .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : خُذْ بِقَرْدَنِه وكَرْدَنِه ، أى بقَفَاه ، أورده الأَزهرى فى رباعىّ التهذيب .

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (أطر)« وأطعمت كرديدة .. »

(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « للقاعدات .. » والصواب من اللسان وأشير بهامش مطبوع التاج إلى الاختلاف بين اللسان والتاج

(٣) ضبط التكملة « كرديد » بكسر الكاف وسكون الراء

وأبو علىّ أحمدبن محمد الكَرْدِىّ ، بفتح الكاف ، هكذا ضبطه حمزة ابن يوسف السهمىّ ، مُحدِّث ، روَى عن أبى بكر الإسماعيلىّ .

وجابر بن كُرْدِىّ الواسِطىّ ،بالضمّ ، ثِقَةٌ ، عن يَزِيدَ بن هارونَ .

والكَرْد ، بالفتح : ماءٌ لبنى كِلاب فى وَضحِ حِمَى ضَرِيَّة .

ومحمّد بن أحمد بن كردان ، محدِّث .

وعُمر بن الخليل أبو كِرْدِينِ ، بالكسر ، وَلِىَ قضاءَ أصبهانَ ، وحدّث عن حمّاد بن مَسْعَدة ، ذكره أبو نُعيم فى تاريخه .

وأبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن الكِرْدِيدىّ ، وأبو بكر أحمدبن بدران الكِرْدِيدِىّ ، وعُمر بن عبد الله ابن إسحاق الكِرْدِيدىّ ، مُحَدِّثون .

[ك ر ب د]

(كَرْبَدَ فى عَدْوِه) كَرْبَدَةً ، أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال

الصاغانىّ : إذا (جَدَّ فيه) وأَسْرَعَ ، أو قارَبَ الخَطْوَ ، كدَرْبَكَ .

[ك ر م د]

(كَرْمَدَ فى آثارِهِم) ، أهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : إذا (عَدَا) ، قلت : الميمُ مُنقلبة عن الباء كدَرْمَك .

[ك ر ك د]

(الكِرْكِيدَةُ ، بالكسر) ، أهمله الجوهرىّ والجماعةُ ، وقال الصاغانىُّ استطرادًا فى تركيب ك ر د : إنها لغة فى (الكِرْدِيدَةُ) وهى القِطْعَةُ العظيمةُ مِن التَّمْرِ ، كما تَقدَّمَ .

[ك ز د] *

(كَزْدٌ ، بالفتح) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيد هو(: ع) قال : ولا أدرى ما حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِه .

[ك س د] *

(كَسَدَ) المتَاعُ وغيرُه ، (كنَصَر وكَرُم) ، اللغة الأُولى هى المتداولَة المشهورة والفعل يَكْسُد ، (كَسَادًا) ، بالفتح ، (وكُسُودًا) ، بالضم (: لم يَنْفُقْ) ، وفى التهذيب : أَصل معنى الكَسَاد هو الفَساد ، ثم استعملوه فى عَدَم نَفَاق السِّلَعِ والأَسْواقِ ، (فهو كاسِدٌ وكَسِيدٌ) وسِلْعَةٌ كاسِدَةٌ (و) كَسَدت السُّوقُ تَكْسُد كَسَادًا ، و(سُوقٌ كاسِدٌ) ، بلا هاءٍ ، وكأَنهم قصَدوا النَّسبَ ، أى ذات كَسَادٍ ، (وأَكْسَدَ)[1] فى سائر النُّسخ بالرفع ، بناءً على أنه معطوف على ما قبله ، والصواب أنه جُملةٌ مستقِلّة مستأْنَفة ،أى وأَكسدَ القَوْمُ : كَسَدَتْ سُوقهم ، كذا فى اللسان ، وعبارة ابن القطاع : أَكْسَد القومُ : صاروا إلى الكَساد ، (و) كذا قولهم (أَكْسَدَتْ سُوقُهم)[2] وهذا خلاف ما عليه الأَئمة ، فإنهم صرَّحوا : أَكسدَ القوم رباعيًّا ، وكَسَدَتْ سوقهم ثُلاثيًّا .

(١) في القاموس « وأكسَدُوا » .

(٢) الذى فى القاموس : كسدت سوقهم « وذلك شرح لقوله وأكْسَدُوا : كَسَدَتْ سُوقُهُم .

(والكَسِيدُ : الدُّونُ) ، وبه فُسِّر قول الشاعر .

إذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأُرُومَةٍ
نَبْتَ العِضَاهِ فَمَاجِدٌ وكَسِيدُ[1]

قال ابن بَرِّىّ : البيت لمُعَوِّد[2] الحُكَماء .

(والكُسْدُ) بالضمّ (: القُسْطُ) ، لغة فيه ، عن الصاغانىّ .

(وانْكَسَدَتِ الغَنَمُ إلى الغَنَمِ : رجَعَتْ إليها) ، عن الصاغانىّ .

[ك ش ت غ د]

(كُشْتَغْدَى) بن عبد الله (الخَطَّابِىُّ) الصّيرفىّ أبومحمد ، (بالضمّ) فسكون ففتح المثناة الفوقيّة وسكون الغين وفتح الدال المهملة ، أهمله الجماعة ، وهو مُحَدِّث ، (وابْنُه) محمد ، (رَوَيَا) ، روى عن إسماعيل بن أبى اليُسْر ، والنَّجِيب الحَرّانىّ ، وغيرهما وتُوُفِّىَ بالقاهرة سنة ٧١٧ ذكره التّقىّ السُّبْكىّ فى مُعجم شُيوخه ، (رَوَيْنَا عن أصحابِهما) ، روى عن محمّد بن كُشْتَغْدَى شيخُ الإسلام سراجُ الدين عُمَرُ البَلْقِينىّ ، وهو شيخ المصنّف ، كما أشار إليه فى بَلْقِين ، وكذا السُّبْكىُّ ، وهو شيخه أيضاً ، وأبو العباس أحمد بن كُشْتَغْدَى . حَدَّث عن النَّجيب ، كأخيه ، وعنه أبو المعالى الحَلاوِىّ ، وروى أبو الفرج بن الشِّحْنَة عن محمّد وأحمد ابنىْ كُشْتَغْدَى ، وهما عن النَّجيب ، ثم إن هٰذه اللفظة تُركيّة ، وحقُّ تركيبها قوش دوغدى أى وُلِد فى الصّباح ، ثمّ صارت إلى ما تَرى .

[ك ش د] *

(كَشَدَه يَكْشِدُه) كَشْدًا ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُريد أى :(قَطَعَه بأَسْنَانِهِ) قطعاً (كقَطْعِ الجَزَرِ) والقِثَّاءِ ونحوِهما .

(و) كَشَدَ (الناقَةَ : حَلَبَها بِثلاث أَصابِعَ) ، قاله الليثُ ، وقال ابنُ شُمَيل : الكَشْدُ ، والفَطْرُ ، والمَصْرُ ،

(١) اللسان والصحاح ونسب لمعاوية بن مالك وهو معود الحكماء وكذلك هو فى المفضليات ٦٩٦

(٢) مطبوع التاج واللسان « معوذ الحكماء » والصواب من المفضليات وانظر بها صفحة ٧٠١

سواءٌ، وهو الحَلْبُ بالسَّبَّابة والإبهام .

(والكَشْدُ) ، بفتح فسكون (: حَبٌّ يُؤْكَلُ) ، عن ابن دُريد .

(والكَشُودُ) ، كصَبور (: ناقَةٌ تُكْشَدُ) ، أى تُحْلَب ، كَشْدًا (فَتَدِرُّ) اللَّبَنَ .

(و) الكَشُودُ أيضاً (: الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ) من النُّوق (القَصِيرَةُ الخِلْفِ) ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) عن ابنِ الأَعرابىِّ : (الكُشُدُ) ، بضمتين (: الكَثِيرُو الكَسْبِ ، والكادُّونَ علَى عِيَالِهم) ، وقد سقطت الواو من بعض النُّسخ ، (الوَاصِلُونَ أَرْحَامَهم ، الواحِدُ كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشَدٌ) ، الأَخير مُحَرَّكَة .

(وأَكْشَدَ : أَخْلَصَ) الكِشْدَة ، وهى الكِشْطَة ، أى (الزُّبْدَة) .

[] ومما يستدرك عليه :

الكُشْدَانِيُّونَ ، بالضمّ : طائفةٌ من عَبَدَة الكَواكبِ . استدركه شيخُنا رحمه الله تعالى .

وكُوشِيد ، بالضمّ وكسر الشين : جَدُّ قاسم بن مَنْده الأَصبهانىّ المُحَدِّث .

[ك ع د]

(الكَعْدُ) ، بالفتح ، أهمله الجوهرىّ ، وفى اللسان[1] (: الجُوَالِقُ ، و) الكَعْدَة (بهاءٍ : طَبَقُ القَارُورَةِ) ، وهٰذه ضَبطها الصاغانىُّ بالضمّ .

[ك غ د] *

(الكَاغَدُ) ، بفتح الغين ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (: القِرْطَاسُ) فارسىٌّ (مُعَرَّب) ، وسيأْتى الكلامُ عليه إن شاءَ الله تعالى .

[ك ل د] *

(الكَلْدُ : جَمْعُ الشىءِ بَعْضِه عَلَى) وفى بعض النُّسخ إلى (بَعْضٍ ، كالتَّكْلِيدِ) أنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فلمَّا ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وسَارُوا أُسَارَى فى الحَدِيدِ مُكَلَّدَا[2]

(و) الكَلَدُ (بالتَّحْرِيك) والكَلَنْدَى (: المَكَانُ الصُّلْبُ بلا حَصًى) ، كالكَلَدَةِ ، والعرب تقول : ضَبٌّ

(١) لاتوجد هذه المادة فى اللسان المطبوع
(٢) اللسان

كَلَدَة ، لأَنَّهَا لا تَحْفر جُحْرَهَا إلا فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ (و) الكَلَدُ (:النَّمِرُ) ، وهى بهاءٍ (و) الـكَلَد(: الآكَامُ ، أَو) هو (الأَرَاضِى الغَلِيظَةُ) أَو قِطْعَةٌ منهـا غَلِيظَة ، (واحِدُها) كَلَدَة ، (بهاءٍ) .

(وأَبُو كَلَدَةَ) ، بالتحريك ، (كُنْيَةُ الضِّبْعَانِ) ، جَمـع ضَبُعٍ ، الحيوان المعروف .

(وكَلَدَةُ بْنُ حَنْبَلٍ) الغَسَّانىّ ، وقيل الأَسلمىّ ، أَخو صَفْوَان بن أُمَيَّة لأُمِّه وكان أَسودَ ، خدَمَ صفوانَ وأَسـلمَ بُعَيْدَه ، له حديث فى جـامع التِّرمذىّ وغيره .

(والحَارِث بن كَلَدَة) بن عَمرو بن عِلَاجٍ الثَّقفىّ مولَى أَبى بَكرةَ الثقفىّ ، (صَحابِيَّانِ) ، واختُلف فى الثانى ، وهو المشهور بالطبّ ،لأَنَّه سافَرَ إلى فارسَ ، وتَعلّم هناك الطِّبَّ ، واشتهر فيه ،ونال به مالاً ، وأَدركَ الإِسلامَ .

(و) الحارث بن كَلَدَة (طَبِيـبٌ للعَربِ) ، وفى مختصر الاستيعاب هو الحارث بن الحارث بن كَلَدَة ، وهـو من المُؤَلَّفَة قُلوبُهم ، وكان من أَشراف قَومه ، وهوأَيضاً صحابىٌّ .

[] وفاتـه :

الحارث بن حسّـان بن كَـلَدَة البَكْرىّ الرَّبَعِىّ الذُّهْلِىّ ، نزلَ الكُوفةَ ، له صُحْبَةٌ ، روَى عنه أَبو وائِلٍ وسِمَاك ابن حَرْب .

(وضِرَارُ بنُ فُضَـالَةَ بن كَلَدَةَ ، ثَلاثَتُهم شُعراءُ) ، هو وأَبوه وجَدُّه .

(والكَلَنْدَى : الأَكَمَةُ) ، كالكَلَدَةِ .

(و) الكَلَنْدَى (:ع) بعُمَانَ قال سَوَّارُ بن المُضَرَّب :

فلا أَنْسَى لَيَـالِىَ بِالـكَلَنْدَى
فَنِينَ وكُلُّ هٰذا العَيْشِ فَـانِ [1]

(والمُكْلَنْدِدُ : الشَّـديدُ) الخَلْـقِ (العَظِيمُ [2] ، كالمُكْلَنْدِى) ، بالياءِ بـدل الدال .

(و) عن اللِّحْيَانىّ (اكْلَنْدَى) الرجُلُ واكْلَنْدَد ،إذا(غَلُظَواشْتَدَّ [كَتَكَلَّدَ]) [3]

(١) التكملـة
(٢) فى القاموس : « الغليظ » ويؤيد مافى القاموس قوله بعد « واكلندى غلظ واشتد »
(٣) زيادة من القاموس

واكْلَنْدَى البعيرُ واكْلَنْدَدَ ، إذا غَلُظَ ، كاعْلَنْدَى .

(واكْلَنْدَدَ عليه : أَلْقَى عليه بِنَفْسه ، و) اكْلَنْدَدَ واكْلَنْدَى (: صَلُبَ) واشْتَدَّ ، وبَعيرٌ مُكْلَنْدٍ ومُكْلَنْدِدٌ وعَمَّم به بعضُهم فقال : المُكْلَنْدِى : الشديد .

(و) اكْلَنْدَدَ الرجلُ (: تَقَبَّضَ وامْتَنَعَ) ، ذَكَرَهُ الأَزهرىّ فى الرباعىّ أَيضاً .

(وذِيخٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ) هٰكذا ذكروه.

[] ومما يستدرك عليه :

تَكَلَّدَ الرَّجلُ : غَلُظَ لَحمُه وتَغَزَّرَ .

والإِكْلِيد ، بالكسر : المِفْتَاح أَو الخِزَانَةُ ، كالإِقْلِيد ، وقد تقدَّمَ .

وكَلْوَادَا ، بالفتح ، ومنهم من ضبطه بإِعجام الذال ، قال المسعودىّ : دارُ مَملكة الفُرْس بالعراق ، قال الرّشاطىّ : ويقال : كَلُودا ، منها أَبو محمد حَيُّوس بن رِزْق الله بن بَيَّان ، وُلِد بمصر ، ثِقَةٌ ، عن عبد الله بن صالح كاتبِ اللَّيْث وغيرِه .

وزياد بن أَبى سفيان الكَلَدِىّ ، محرَّكة ، نسْبة إلى مَوْلَى أُمِّه سُمَيَّةَ ، وكانت جاريةَ طَبيبِ العَرب المَذْكُور ، وكذلك أَبو بكرةَ[1] نُفَيْع بن الحارث أَخو زياد لأُمّه سُمَيَّة ، ويقال له الكَلَدىّ أَيضاً لذٰلك .

والكُلْدَانِيُّون ، بالضمّ : طائفةٌ من عَبَدَة الكواكب .

وكَلاَبَاذ :[2] قرية بِبُخَارَا ، وبالضّمّ محلَّة بمدينة كَرْمِينِيَةَ قُرْبَ سَمَرْقَنْد .

[ك ل هـ د] *

(أَبو كَلْهَدَةَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الأَزهرىّ : هو (مِن كُنَاهُمْ) ، وكَلْهدَة اسمُ رَجلٍ .

[ك م د] *

(الكُمْدَةُ ، بالضمّ والكَمْدُ ، بالفتح ، و) الكَمَدُ (بالتَّحْرِيك : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وذَهَابُ صَفَائه) وبقاءُ أَثَرِه ، وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « كانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الماءَ بيَدِهَا

(١) فى مطبوع التاج « بكر » .
(٢) فى معجم البلدان « كلاباذ » ونص أن آخره ذال معجمة

فتَصُبُّ على رأسِها بإحدَى يَدَيْهَا فتُكْمِدُ شقَّهـا الأَيْمَن » .

(و) الكَمَدُ ، مُحَرَّكَةً (: الحُـزْنُ الشديدُ) لا يُستطاعُ إمْضَاؤُه . وفى الصحاح والأَساس : الحُزْن المَكْتوم ، وفى المحكم : هو أَشدُّ الحُزْنِ . (و) الكَمَدُ (: مَرَضُ القَلْب منْهُ) أَى من الحُزْن الشديد ، (كَمِدَ ، كفَرِحَ) ، كَمَدًا (فهو كامِدٌ وكَمِدٌ) عابِسٌ مَهْمُوم ، (و) زاد ابن سِيدَه : (كَمِيـدٌ) .

(وأَكْمَدَه) الحُزْنُ : غَمَّـهُ (فهـو مَكْمودٌ) ، نادِرٌ ، وشىْءٌ أَكْمَدُ اللونِ .

(و) فى الأَساس : كَمِدَ (الثَّوْبُ أَخْلَقَ وامْلاَسَّ) فتغيَّرَ لَوْنُه .

(و) كَمَـدَ القَصَّارُ ، (كنَصَرَ) ، كَمْدًا وكُمُودًا (: دَقَّ الثَّوْبَ ، والاسم الكِمَادُ ، ككِتَاب ، وهى) أَى الكِمَادُ (أَيضاً خِرْقَةٌ وَسِخَةٌ) دَسِمَةٌ (تُسَخَّنُ وتُوضَـعُ على المَوْجُوعِ) ، أَى عَلَى مَوْضِع وَجَعِـه (يَشْتَفِى بهـا) ، أَى بتلك الخِرْقة (من) شِـدّة (الرِّيـحِ ووَجَـعِ البَطْن) ، وقد أَكمَدَه فهـو مَكمودٌ ، نادِر ، هٰذا محلّه ، واسْتَعْمله المُصنّف بمعنى المَهْمُوم ، كما سبـق (كالكِمَادَة) ، بزيادة الهاءِ ، (وتَكْمِيدُ العُضْوِ : تَسْخِينُه بها) ، أَى بالكِمَادَة ونحْـوِها ، يقال كَمَّدْتُ[1] فُـلاناً إذا وَجِـعَ بعضُ أَعضائِه فسَخَّنْتَ له ثَوْباً أَو غَيْرَه وتابَعْتَ عـلى مَوْضِع الوَجَـع فيَجِد له راحَةً . وفى حديثِ جُبَيْرِ بن مُطْعِم « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عادَ سَـعيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بِخرْقَة » وفى الحديث « الكِمَادُ أَحَبُّ إلىَّ من الـكَىِّ » وقال شَمِرٌ . الـكِمَادُ : أَن تُؤْخَـذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بالنّارِ وتُوضَع على مَوْضِـع الوَرَمِ ، وهـو كَىٌّ من غيرِ إحْرَاقٍ .

(والكُمُدَّةُ كغُلُبَّةٍ : الذَّكَرُ) .

وَذَكَرٌ كُمُدٌّ : غَليظ .

وأَكْمَدَ الغَسَّالُ والقَصَّارُ الثَّوْبَ ، إذا لم يُنَقِّهِ ، كذا فى اللسـان والأَساس .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « كَمَدَتْ » بدون تشديد ، والسياق هنا للتشديد . ويؤيده فيه ضبط الحديث « فكمَّدَه » .

[ك م ر د]

(كَمْرَدُ ، كجَعْفَر) ، أهمله الجوهريّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانيّ هى (: ة بِسَمَرْقَنْدَ) ، منهـا أبو جَعفر الكَمْرَدِيّ ، عن حِبّان بن مُوسى ، وعنه أبو نَصْر الفَتْحُ بن عبد الله الواعظى السَّمَرْقَنْدِيّ .

[ك م هـ د] *

(الـكُمْهُدُ ، كقُنْفُذ) ، أهملـه الجوهريّ ، وقال أبو عَمـرو : هـو (: الغَليـظُ العَظِـيمُ) الـكبيـر (الـكُمَّهْدَةِ)[1] بالضمّ وتَشديد المِيم المفتوحة وسكون الهاءِ وفتح الدال ، (أى الـكَمَرَة) ، وهى الكَوْسَلَةُ ، عن كراع ، (أو الفَيْشَلَة) ، وهى الحَشَفَة ، وتشديدُ الدال لُغَةٌ فيه قال الشاعر :

نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى ثَوْهَـدَّهْ
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائها الكُمْهَدَّهْ[2]

وقد يجوز أن يكون غُيِّر للضرورة.

(واكْمَهَدَّ الفَرْخُ : اقْمَهَدَّ) واكْوَهَدَّ ، وذلك إذا أصابَه مثلُ الارْتِعادِ إذَازَقَّه أبـوه .

[] ومما يستدرك عليـه :

اكْمَهَدَّ الرجُلُ : ارْتَعَش كِبَرًا .

[ك ن ب د]

(وَجْهٌ كُنَابِدٌ ، بالضمّ) ، أهمـله الجوهريُّ والجَماعَة ، أى (قَبِيـحٌ) مَنْظَرُه ، وذكره الأَزهـريُّ فى الذال المعجمة ، وسيأْتى .

[ك ن د] *

(الكُنُودُ) ، بالضمّ (: كُفْرَانُ النِّعْمَةِ) مَصْدَر كَنَدَها يَـكْنُدُها ، كدَخَل ، كما فى الأَساس ، وضبطه فى البصائر بالـكَسْر ، من حَدِّ ضَرَب ، وتقول : فلان إن سأَلْته نَكَد ، وإن أَعْطَيْتـه كَنَد . وإنه لكَنُودٌ وكَنَّادٌ . (و) قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ إنَّ الإنْسَانَ لِرَبِّه لَكَنُودٌ ﴾[1] هو (بالفتح) ، أى لَجَحُودٌ ، قال ابنُ منظور : وهو أحسن ، وقال الـكلبيّ : معنـاه (الـكَفُورُ) بالنِّعْمَة (كالكَنَّادِ ، و) قـال الزّجّاج ،

(١) ضبط القاموس «الكُمْهُدَة» ضبط قلم . وهنا ضبط باللفظ كضبط اللسان ضبط قلم مرات

(٢) اللسـان

(١) سورة العاديات الآية ٦

لَـكَنُودٌ ، معناه : لَـكَفُورٌ ، يعـنِى بذٰلك ، (الـكَافِر ، و) قال الحَسَنُ : هو (اللَّوَّامُ لِرَبِّه تعالى) يَعُدُّ المُصِيبات ويَنْسَى النِّعَم . (و) فى لغـة بنى مالك هـو (البَخِيلُ ، و) فى لغة كِنْدَة هو (العاصِى) ، كمـا نقلَه البَيضاوِىُّ وغيرُه من المفسِّرين .

(و) من المَجاز : الكَنُودُ (: الأَرْضُ لا تُنْبِتُ شـيئاً ، و) قال الخليل : الكَنُودُ فى الآية (: الذى [1] يَأْكُلُ وَحْدَه ، ويَمْنَعُ رِفْدَه ، ويَضْرِب عَبْدَه) كما عَزاه فى البصائر ، قال ابنُ سِيده : ولا أَعْرِف له فى اللغة أَصْلاً ، ولا يَسوغ أَيضاً مع قوله لِرَبِّه . (و) الـكَنُودُ (: المَرْأَةُ الكَفُورُ لِلْمَوَدَّة والمُوَاصَلَة) ، كالكُنُدِ ، بضمّتين ، قاله الأَصمعىّ ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب يَصف امرأَته :

فَقُلْتُ وكَيْفَ صَادَتْنى سُلَيْمَى
ولَمَّا أَرْمِهَـا حَتَّى رَمَتْنِـــى
كَنُودٌ لا تَـمُنُّ ولا تُفَـــادِى
إذا عَلِقَـتْ حَبـائلُها بِرَهْنِ [2]

(و) كَنُودٌ (: عَلَمٌ) وكذلك كَنَّادٌ وكُنَادَةُ .

(وكُنْدَةُ ، بالضمّ : ة بِسَمَرْقَنْدَ) منها ، أَبو المجاهد محمّد بن عبد الخالق بن عبد الوهّاب الكُنْدِىّ ، فقيهٌ فاضِل ، روى عنـه أَبو سعد السمعانىّ .

(و) كَنْدَة (بالفتح : ناحِيَةٌ بِخُجَنْدَ) من فَرْغَانَةَ (تُوصَف نِسَاؤُهَا بالحُسْنِ) والجمال ، وإليهـا نُسِب أَبو إبراهيم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن يحيَى الكَنْدِىّ الفَرْغَانىّ روى له المالينىّ عن أَنس .

(و) الكِنْدَة (بالكسر : القِطْعَةُ من الجَبَل) .

(و) كَنَّاد (ككَتَّان : ابنُ أَوْدَعَ الغافقِـىُّ ، وَفدَ على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، ومثله فى التكملة . والصواب على ما فى كُتب الأَنساب أَن الذى وفدَ على النبىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ حَفِيـدُه مالكُ بن عُبَادَة بن كَنَّاد ، ويقال فيه مالك بن عبد الله ، كُنيته أَبو موسى ، وهو من

(١) فى القاموس « ومن يأكل »
(٢) اللسان الثانى منها

بنى الجَمَدِ بَطْن من العَتَاقَةِ من غافِق ، له صُحْبة ، ويقال فيه : عبدُ الله بن مالك أيضاً ، مِصرِىٌّ ، ويقال : شامىّ ، شهد فَتْحَ مصر ، وحديثه عندالمصريين ، مات سنة ثمان وخمسين. وقال الذّهبىّ وابن فهد : مالك بن عُبَادة بن كَنَّاد بن أَوْدَعَ الغَافِقِىُّ ، مِصرىٌّ له صُحْبَة ، روى عنه وَدَاعة ابن حُمَيْد الجَمَدِىّ ، وثَعلبةُ بن أبى الكَنُود ، ويَحيى بن مَيْمُون .

(وكِنْدَةُ ، بالكسر) ، هٰذا هو المشهور المُتَدَاول ، وعليه اقتصر الجمهورُ ، قال شيخنا : ورأيت مَنْ ضَبَطَه بالفتح أيضاً فى كُتب الأنساب .

قلت : وسمعت أهل عُمَان والبَحْرَيْنِ والكِنْدِيِّين يقولون : كُنْدَة ، بالضمّ (ويقال : كِنْدِىٌّ) أيضاً ، أى بياء النِّسبة ، وهو (لَقَبُ ثَوْرِ بن عُفَيْرِ) بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد (أبوحَىٍّ من اليَمنِ) ، كذا لابن الكلبىّ والرّشاطىّ ، وقال الهَمْدَانِىّ : وهو ثَوْرُ ابن مُرَتِّعِ بن معاوية ، وقيل : ثور بن عُبَيد بن الحارث بن مُرَّة ، وفى شرح الشفاء للخفاجىّ نقلاً عن العُباب : ثَوْر بن عَنْبَس بن عَدِىٍّ ، وفى رَوْضِ السُّهَيلىّ أن كِنْدة بنو ثَوْر بن مُرَّة بن أُدَدَ بنِ زَيْد، ويقال إنهم بنو مُرَتِّع بن ثَوْر ،وقد قيل إن ثَوْرًا هو مُرَتِّع [1] ، وكندة أبوه ، وقال ابن خلِّكان إنّ مُرَتِّعا ، كمُحَدِّث ، هو والد ثَور ، وإن ثَوْر [2] بن مُرَتِّع هو كِنْدة ، وفى الصحاح : هو كِنْدَة بن ثَوْر ، قال شيخنا : والذى جَزم به أكثرُ شُرَّاح الحمَاسَة وديوان امرئِ القيس أن ثَوْرًا وَلَدُ كِنْدَةَ لا لَقَبُه ، والله أعْلم . قال ابنُ دُرَيْد : سُمِّى به (لأنّه كَنَدَ أَبَاه النِّعْمَةَ) أى كَفَرَهَا (ولَحِقَ بأَخْوَالِه) . وقال أبو جعفر : أَصلُهُ مِن قولهم أَرْضٌ كَنُودٌ ، أى لا تُنْبِت شيئاً ، وقيل : لكونه كان بَخِيلاً ، وقيل : لأنّه كَنَدَ أباه ، أى عَقَّه .

(والكَنْدُ : القَطْعُ) ، وقد كَنَدَه .

(١) انظر مادة (رتع) فى القاموس فضبطه كحسن أو محدث والأخير هو ضبط الصاغانى .

(٢) فى مطبوع التاج « تورا ان ثور »

[ ] ومما يستدرك عليه :

قال الأعشى :

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالٍ وكَنَّادِهَا[1]

أَى قَطَّاعها .

وثَعْلَبَة بن أَبِي الكَنُود مُحَدِّث .

وقال الليث : كُنْدُدُ البَازِى ، كقُنْفُذٍ : مَجْثَمٌ يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أَو مَدَرٍ ، وهو دَخِيل ليس بعربيٍّ ، نقله الصاغانيُّ .

[ك ن ع د] *

(الكَنْعَدُ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ) كالكَنْعَت ، وأُرى تاءَه بدلاً ، وأَنشد :

قُلْ لِطَغَامِ الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ[2]

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[3]

(١) ديوانه قصيدة ٨ بيت ٣ ، وفيه « فميطى تميطى» والبيت فى اللسان والصحاح كما هنا .

(٢) اللسان وفيه « قل لِطِعَام » وفي مادة شيم ، كالمثبت .

(٣) ديوانه ٣٩١ واللسان والصحاح ورواية الديوان « واستوسقوا مالحا من كَنْعَدٍ جَدَفُوا » .

[ك و د] *

(الكَوْدُ : المَنْعُ) ، ومنه حديث عمرو بن العاص « ولكنْ ماقَوْلُكَ فى عُقُولٍ كَادَهَا خَالِقُهَا » ، قال ثعلب أَى مَنَعَهَا .

(و) يقال (كَادَ) زَيْدٌ (يَفْعَل) كذا .

(و) حكى أَبو الخَطَّاب أَن ناساً من العرب يقولون (كِيدَ) زَيْدٌ يَفْعَل كذا ، وما زِيلَ يَفْعَل كذا ، يريدون كَادَ وزَالَ ، وقد رُوِىَ بَيْتُ أَبِي خِرَاش :

وكِيدَ ضِيَاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي
وكِيدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ[1]

(كَوْدًا) بالواو ، وكادًا ، بالألف ، وكِيدًا بالياء (ومَكَادًا ومَكَادَةً) ، هٰكَذَا سَرَدَ ابنُ سِيده مصادِرَه ، أَى هَمَّ و (قَارَبَ ولمْ يَفْعَل) ، وقال الليث : الكَوْدُ مصدرُ كادَ يَكُودُ كَوْدًا ومَكَادًا ومَكَادَةً ، وكِدْت أَفْعَل كذا ، أَى هَمَمْتُ ، ولغة بنى عَدِىٍّ بالضَّمِّ ، وحكاه سيبويه عن بعضِ العربِ .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٢٠ وانظر فيه مراجعه ويلاحظ أن أغلب مافى هذه المادة جاء فى اللسان فى مادة (كيد) وجاء بعضه فى (كود) .

وفى الأفعال لابن القَطَّاع : كادَ يَكَادُ كَادًا وكَوْدًا ، هم وأكثرُ العَرَب على كِدْت ، أى بالكسر ، ومنهم من يقول كُدْتُ ، أى بالضمّ ، وأجمعوا على يَكَادُ ، فى المستقبل ، ونقل شيخنا عن تصريف الميدانىّ أنه قد جاء فيه فَعُلَ أى بالضم يَفْعَل بالفتح ، على لغة من قال كُدْتَ تَكادُ ، بضم الكاف فى الماضى قال شيخُنا : وذكر غيرُه : وقالوا : هو مما شَذَّ فى باب فَعُلَ بالضمّ ، فإن مضارعه لا يكون إلاّ يَفْعُلُ بالضمّ ، وقد سبق أنه شَذَّ ، لَبَّ وما مَعَهُ ، وهٰذا مما زادوه ، كما فى شروح اللامِيّة . وقال الزمخشرىّ : قد حَوَّلُوا عند اتصال ضميرِ الفَاعِل فَعَل من الواو إلى فَعُل ، ومن الياء إلى فَعِل ، ثم نقلت الضمّة والكسرة إلى الفاء ، فيقال قُلْت وقُلْن ، وبِعْتُ وبِعْنَ ولم يحوِّلوا فى غير الضمير إلاّ ماجاء فى قول ناسٍ من العرب كِيدَ يَفْعَل ومَا زِيلَ . قلت : وأورد هٰذا البحثَ أبو جعفرٍ اللّبْلِىّ فى بُغْية الآمال ، وألْمَمنا ببعضه فى « التعريف بضرورىّ اللغة والتصريف » فراجعه .

وفى اللسان : كاد وُضِعتْ لمُقَارَبة الشىْءِ فُعِلَ أو لم يُفْعَل (مُجَرَّدَةً تُنْبِئُ عن نَفْىِ الفِعْلِ ، ومَقْرُونَةً بالجَحْدِ تُنْبِئُ عن وقُوعِهِ) أى الفعل ، وفى الإتقان للسيوطىّ : كادَ فِعْلٌ ناقِصٌ أتى منه الماضى والمضارع فقط ، له اسمٌ مَرفوع وخبرٌ مُضَارع مُجَرَّد من أنْ ، ومعناها : قارَبَ ، فَنَفْيُهَا نَفْىٌ للمُقَارَبَة ، وإثباتها إثباتٌ للمُقَارَبة ، واشتهر على ألسنة كثيرٍ أن نَفْيَها إثباتٌ وإثباتَها نَفْىٌ ، فقولك : كاد زيدٌ يَفْعَل ، معناه لم يَفْعَل ، بدليل ، ﴿وإنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (١) . وما كاد يفعل ، معناه فَعَل ، بدليل ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢) أخرجَ ابنُ أبى حاتمٍ من طريق الضَّحَّاك ، عن ابنِ عبَّاس قال : كُلّ شىْءٍ فى القرآن كادَ وأكَادُ ويَكادُ ، فإنه لايَكون أبدًا ، وقيل : إنها تُفيد الدّلالة على وُقوعِ الفِعْل بِعُسْرٍ ، وقيل : نَفْىُ

(١) سورة الإسراء الآية ٧٣ .
(٢) سورة البقرة الآية ٧١ .

الماضى إثبـاتٌ ، بدليل ﴿ومَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ونفى المضارع نَفىٌ بدليـل ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [1] مع أنـه لم يَرَ شيئاً . والصحيـح الأَوّل ، أنهـا كغيرها ، نَفْيها نَفىٌ وإثباتُهَا إثباتٌ ، فمعنى كادَ يَفعل : قارَبَ الفِعْل ولمْ يَفْعَل . وما كادَ يَفْعَل : ما قَارَبَ الفِعْل فَضْلاً عنْ أَنْ يَفْعَـل ، فنَفْىُ الفِعْلِ لازِمٌ مِن نَفْىِ المُقَارَبَة عَقْلاً . وأما آية ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادَوا يَفْعَلُونَ﴾ [2] فهو إخبار عن حالهم فى أَوّلِ الأَمر ، فإنهم كانُوا أَوّلاً بُعـدَاءَ مِن ذَبْحِهَا ، وإثبات الفِعْل إنما فُهِم من دَلِيـل آخـرَ ، وهو قوله تعـالى ﴿فَذَبَحُوهَا﴾ وأما قوله ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِم﴾ [2] مع أنّه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ لم يَرْكَنْ لاَ قَليلاً ولا كثيرًا ، فإنـه مَفهومٌ مِن جِهَـةِ أَنّ لَوْلاَ الامتناعِيَّـةَ تقتضِى ذٰلك ، انتهـى . وفى اللسان : وقـال أَبو بكر فى قولهم : قَـدْ كَادَ فُـلاَنٌ يَهْلِك : معناه : قد قَارَبَ الهَلاَكَ ولم يَهْلِك ، فإذا قُلتَ ما كَادَ فُلانٌ يَقُوم ، فمعناه : قامَ بعد إبطاءٍ وكذٰلك ، كاد يَقوم معناه قاربَ القِيَامَ ولم يَقُمْ . قال : وهٰذا وَجْهُ الـكلام ، ثم قال : (وقَد تَكون) كاد (صِلَةً للكلامِ) ، أَجـاز ذٰلك الأَخْفَشُ وقُطْرُبٌ وأَبـو حاتمٍ ، واحتجّ قُطربٌ بقولِ زيـدِ الخَيْلِ :

سَرِيعٍ إلى الهَيْجَاءِ شَاكٍ سِـلاحُهُ
فَمـا إنْ يَكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ [1]

معناهُ ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُه . وقـال حَسَّان :

وَتَـكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِـىءَ فِرَاشَهَا
فِـى لِينِ خَرْعَبَةٍ وحُسْنِ قَوَامِ [2]

معناه وتَكسل ، (ومنه) قوله تعالى ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [3] أى لمْ يَرَهَا ولم يقارب ذٰلك ، وقال بعضُهم : رَآهَا مِن بَعْـدِ أَن لم يَكَدْ يَراهَا مِن شِدَّةِ الظُّلْمَة . فاتَّضَح بذلك أَن قـولَ شيخِنَا : كَوْن كاد صِـيلَةً للـكلام لا قائلَ بـه إلا ما وَرَد عن ضَعَفَـةِ

(١) سورة النور الآية ٤٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ٧١ .
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٤ .

(١) اللسان مادة كيد والتكملة (كود) .
(٢) ديوانه ٣٦٢ والتكملة واللسان (كيد) فيه صدره .
(٣) سورة النور الآية ٤٠

المُفسِّرين ، تَحَامُلٌ على المُصنِّف وقُصُورٌ لا يَخْفَى . وقال الأَخْفَشُ فى قوله تعالى ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ حَمْلٌ على المَعْنَى ، وذٰلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كاد يَفْعَل إنما تَعنى قَارَب الفِعْل ، على صِحَّةِ الكَلاَمِ ، وهٰكذا معنى هٰذه الآية ، إلاّ أنّ اللغة قد أجازَتْ : لم يَكَدْ يَفْعَل وقد فعَل بَعْدَ شِدَّة ، وليس هٰذا صِحَّةَ الكلامِ ، لأنه إذا قال : كادَ يَفْعَل ، فإنما يعنِى قارَبَ الفِعْل ، وإذا قال ، لم يَكد يَفْعَل ، يقول :لم يُقَارِب الفِعْلَ ، إلاَّ أن اللُّغَة جاءت على ما فُسِّرَ . وقال الفَرَّاءُ : كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَه لمْ يَكد يَرَاهَا من شِدَّة الظُّلمَة ، لأن أَقَلَّ مِن هذه الظُّلمةِ لا تُرَى اليَدُ فيه ، وأما لم يَكَد يَقُوم ، فقَدْ قَام ، هٰذا أَكْثَر اللُّغَة .

(و) قد (تكون) كاد (بمعنى أَرادَ) ، ومنه قوله تَعالى ﴿ كذٰلكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ [1] وقوله تعالى ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [1] أَى أَردنا ، و(أُرِيدُ) وأَنشد أَبو بَكْرٍ للأَفْوَه :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وأَعْمِدَةٌ
وسَاكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كَادُوا [2]

أَراد : الذى أَرادوا ، وأَنشد الأَخفشُ :

كَادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِالصَّبَابَةِ مَامَضَى [3]

قال : معناه أَرادَتْ وأَردْت ، وقال الأَخفش فى تفسير الآية : مَعناه : أُخْفِيهَا . وفى تَذكرةِ أَبى عَلِىٍّ أَن بعضَ أَهلِ التأْوِيل قالوا : ﴿أَكادُ أُخفيها﴾ مَعْنَاه : أُظهِرُها ، قال شَيْخُنَا : والأَكثر على بقائها على أَصْلِها ، كما فى البحْر والنَّهْرِ وإِعْرَابِ أَبى البقاءِ والسَّفاقِسىّ ، فلا حاجةَ إلى الخُروج عن الظاهر ، والله أَعلم ، قال السيوطىّ : وعكسه كقوله . تعالى ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ [4] أَى يكاد قلت : وفى اللسان : قال بعضهم فى قوله تعالى ﴿ أَكاد أُخْفِيهَا ﴾ [5] أُريد

(١) سورة يوسف الآية ٧٦

(١) سورة طه الآية ١٥ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان (كيد)
(٣) اللسان (كود) و(كيد) والصحاح (كود)
(٤) سورة الكهف الآية ٧٧ .
(٥) سورة طه الآية ١٥ .

أُخفيها ، فكما جاز أَن تُوضَع أُريد مَوْضِعَ أَكاد فى قوله ﴿ جِدَارًا يُرِيد أَنْ يَنْقَضَّ﴾ فكذلك أَكادُ ، فتأَمَّلْ .

وقال ابنُ العَوَّام : كاد زَيْدٌ أَنيَمُوتَ .

«وأَن» لا تَدخل مَع كادَ ولا مع ما تَصرّف منها ، قال الله تعالى ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى ﴾ [1] وكذلك جميع ما فى القُرآن ، قال : وقد يُدْخِلون عليها أَنْ ، تَشْبِيهاً بِعَسَى ، قال رؤبة :

*قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا [2] *

(و) من ذٰلك قولهم : (عَرَفَ) فلان (مَا يُكَادُ مِنْه ، أَى) ما (يُرَادُ) ، وفى حديث عَمْرِو بن العاص : «مَا قَوْلُك فى عُقُولٍ كَادَهَا خَالِقُها» وفى رواية «تِلْكَ عُقُولٌ كادَهَا بَارِئُها» أَى أَرادَها بِسُوءٍ .

(و) قال الليث : الكَوْدُ مصْدر كادَ يَكُود كَوْدًا ومَكَادًا ومَكَادَةً ، تقول لِمَن يَطلُب إليك شيئاً ولا تُريد أَن تُعْطِيَه تقول : لا و (لاَ مَهَمَّةَ ولا مَكادَةَ) . ولا كَوْدًا ولا هَمًّا ، ولا مَكَادًا ولا مَهَمًّا ، (أَى لا أَهُمُّ ولا أَكادُ) .

(ويَكُودُ) على صِيغة المضارع (: ع) عن الصاغانىّ ، ولم أَجده فى معجم ياقوتٍ ، مع استيعابه .

(وهو يَكُودُ بِنَفْسه) كَوْدًا ، عن الصاغانىّ ، لُغَة فى يَكِيد كَيْدًا ، أَى (يَجُود) بها ويسوق ، وذكره غالبُ اللغويين فى الياء ، وسيأْتى .

(واكْوَأَدَّ) الفَرْخُ والشَّيْخُ) : شَاخَ وارْتَعَش) ، كاكْوَهَدَّ .

(والكَوْدَةُ :)[1] كلّ (ما جَمَعْتَ من تُرَابٍ) وطعام (ونَحْوِه) وجَعَلْتَه كُثَباً ، (ج أَكْوَادٌ) .

(وكَوَّدَه) أَى الترابَ (: جَمَعَه وجعَله كُثْبَةً واحِدةً) ، يمانية .

(وكُوَادٌ ، وكُوَيْدٌ ، كغُرَابٍ وزُبَيْرٍ : اسمانِ) .

[ك هـ د] *

(كَهَدَ) فى المَشْىِ ، (كمَنَع ، كَهْدًا

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٢) ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح (كود) والتكلة وفيها «وليس لرؤبة ولرؤبة أرجوزة أولها
* قُلْتُ وأقوالى يَسُؤْنَ الكُشَّحا *
وليس هذا المشطور فيها

(١) فى اللسان «الكَوْد» بدون تاء

وكَهَدَاناً) ، الأَخير محرّكة ، (: أَسْرَعَ. وكَهَدْتُه) ، هكذا فى النّسخ ثُلاثيًّا ، وفى الصّحاح : كَهَدَ الحِمَارُ كَهَدَاناً ، أَى عَـدَا ، وأَكْهَدته (أَنا) ، وهـو الصواب ومنـه قولُ الفَرزدق يهجو جَرِيرًا وبنى كُلَيْبٍ :

ولٰكِنَّهـم يُـكْهِـدُونَ الحَمِيـرَ
رُدَافَـى عَلَى العَجْبِ والقَرْدَدِ[1]

(و) كَهَدَ ، إذا (أَلَـحَّ فى الطَّلَبِ ، و) كَهَدَ إذا (تَعِبَ) بنفسه (وأَعْيَا) .

(وأَتانٌ كَهُودُ اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ) ، وبه فُسِّرَ قولُ الفرزدق :

مُوَقَّعَـةٍ بِبَيَـاضِ الرُّكُـودِ
كَهُودِ اليَدَيْنِ مَـعَ المُكْهِـدِ[2]

أَرادَ بِكَهُودِ اليَدَيْنِ الأَتانَ السَّرِيعَة .

(والكَوْهَدُ) ، كجَوْهَرٍ (: المُرْتَعِشُ كِبَرًا) ، يقال : شَيـخٌ كَوْهَدٌ .

(والـكَهْدَاءُ : الأَمَةُ) ، لِسُرْعَتها فى الخِدْمَةِ ، وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ .

(وأَكْهَدَ : تَعِبَ وأَتْعَبَ) ، ولَقِيَنى كاهِدًا قد أَعْيَا ومُكْهِدًا ، وأَكْهَدَ وكَهَدَ ، وكَدَه وأَكْدَهَ ، كلّ ذٰلك إذا أَجْهَدَه الدُّؤُوبُ . وقد تقدم الشاهد فى قول الفرزدق ، وهو المُكْهِد أَى المُتْعِب وأَراد به العَيْرَ .

(واكْوَهَـدَّ) الشيـخُ والفَـرْخُ (كاقْمَهَـدَّ) [1] واكْوِهْدَادُ الفَرْخِ : ارْتِعَادُه إلى أُمِّه لِتَزُقَّه .

(و) يقال (أَصابَهُ جَهْدٌ وكَهْدٌ) بمعنًى واحدٍ .

[ك ى د] *

(الـكَيْـدُ : المَكْـرُ والخُبْثُ ، كالمَكِيدَةِ) ، قال الليث : الكَيْدُ من المَكِيـدة ، وقد كَادَه يَكِيـدُه كَيْدًا ومَكِيـدَةً . قال شيخُنـا : وظاهِـرُ كلامِهِم أَنّ الكَيْدَ والمَكْرَ مُترادفان ، وهو الظاهـر ، وقد فَرَّق بينهما بعضُ فُقَهَاءِ اللُّغَـة ، فقال : الـكَيْدُ : المَضَرَّة ، والمَكْرُ : إخفـاءُ الـكَيْدِ وإيصـالُ المَضَرَّة ، وقيـل : الـكَيْدُ : الأَخْذُ على خَفَاءٍ ، ولا يُعْتَبـر فيـه إظهـارُ

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ « يلهدون » ، والتكملة
(٢) ديوانه ٢٠٥ واللسان . وفى التكملة « الركوب »

(١) فى القاموس « واكوهَدَّ : اقمهدَّ » .

خِلافِ ما أَبْطَنَه ، ويُعْتَبر ذٰلك فى المَكْرِ . والله أعلم .

(و) الكَيْدُ (: الحِيلَةُ) ، وبه فُسِّر قَولُه تعالى ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ (٢) أى فَيحْتَالوا احتِيَالاً . وفلانٌ يَكِيدُ أَمْرًا ما أَدْرِى ما هو ، إذا كان يُرِيغُه ويَحتال له ، ويَسْعَى له ويَخْتِله ، وكلّ شىْءٍ تُعالِجه فأَنت تَكِيدُه .

(و) الكَيْد : الاحتيالُ والاجتهاد ، وبه سُمِّيت (الحَرْبُ) كَيْدًا ، لاحتيالِ الناسِ فيها ، وهو مَجاز ، وفى الأَساس : ومن المجاز غَزَا فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَى لم يُقَاتِلْ ، انتهى . قلت : وهو فى حديث ابن عمر . وفى حديث صُلْحِ نَجرانَ «إنْ كانَ باليَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ » أَى حَرْبٌ ، ولذٰلك أَنَّثَها .

(و) الكَيْدُ (: إخراجُ الزَّنْدِ النَّارَ ؛ و) الكَيْدُ (: القَيْءُ) ، ومنه حَديث قَتَادَة «إذا بَلَغ الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَر » حكاه الهَرَوىّ فى الغَريبينِ وابنُ سِيده.

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الكَيْدُ (: اجْتِهَادُ الغُرَابِ فى صِياحِه ، و) قد (كَادَ) الرجُلُ إذا (قَاءَ) .

(و) من المجازِ : كادَ (بِنَفْسِه) كَيْدًا (:جَادَ) بها جَوْدًا ، وسَاقَ سِياقاً. وفى الأَساس : رأَيتُه يَكِيد بِنَفْسِه : يُقَاسِى المَشَقَّةَ فى سِيَاقه . وفى الحديث « أَن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم دَخَلَ على سَعْدِ بن مُعَاذٍ وهو يَكِيدُ بِنَفْسِه فقال : جَزَاكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ » . يريد النَّزْعَ .

(و) كادَت (المَرْأَةُ) تَكِيد كَيْدًا (: حَاضَتْ) ، ومنه حَديث ابنِ عبَّاس «أَنه نَظَر إلى جَوَارٍ قَدْ كِدْنَ فى الطَّرِيقِ ، فأَمرَ أَن يَتَنَحَّيْنَ» معناه : حِضْنَ . والكَيْدُ : الحَيْضُ .

(و) كَادَ (يَفْعَلُ كذا : قَارَبَ وهَمَّ) قال الفَرَّاءُ : العَرب تَقولُ مَا كِدْت أَبْلُغ إليكَ وأَنت قد بَلَغْتَ . قال : وهٰذا هو وجه العَرَبِيَّة ، ومن العرب

(١) سورة طه الآية ٦٠ .
(٢) سورة يوسف الآية ٥ .

مَنْ يُدخِل كاد وَيكادُ فى اليَقِينِ ، وهو بمنزلة الظَّنِّ ، أَصْلُه الشَّكُّ ، ثُمَّ يُجْعَل يَقيناً . (كَكِيدَ) ، فى لُغة بعضِ العَرب ، كما تَقدَّم ، وهو على وَجْه الشُّذُوذ ، وإنما اسْتَطْرَده هنا مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى كود إشارةً إلى أَنه واوىّ ويائىّ ، وهو صَنيع غالِبِ أَئمّة اللُّغَة ، ومنهم من اقتصر على أَحدهما .

(وفيه تَكَايُدٌ) ، أَى (تَشَدُّدٌ) ، وبه فَسَّر السكَّرِىُّ قولَ أَبى ضَبَّةَ الهُذَلِىّ :

لَقَيْتُ لَبَّتَه السِّنَانَ فَكَبَّه
مِنِّى تَكَايُدُ طَعْنَةٍ وتَأَيُّدُ[1]

(و) قولهم : لا أَفعل ذٰلك و(لا كَيْدًا ولا هَمًّا) ، أَى (لا أَكادُ ولا أَهُمُّ) ، كقولهم : لا مَكَادَةَ ولا مَهَمَّةَ ، وقد تَقَدَّم ، وهٰذه قِطْعَة مِن عِبارة ابنِ بُزُرْج ، كما سيأْتى بَيانُها ، فلو أَخَّرَها فيما بَعْدُ كان أَلْيَقَ بالسَّبْكِ وأَنْسَبَ .

(واكْتَادَ ، افْتَعَلَ من الكَيْدِ ، و) قال ابنُ بُزُرْج : يقال مِنْ كَادَ : (هُمَا يَتَكَايَدَانِ) ، أَى بالياءِ (ولا تَقُلْ) أَى أَيُّهَا النحوىّ : (يَتَكَاوَدَانِ) ، أَى بالوَاو ، فإنه خَطَأٌ ، لأَنهم يقولون إذا حُمِلَ أَحدُهُمْ على ما يَكْرَهُ : لا واللهِ ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ، يريد : لا أُكَادُ ولا أُهَمُّ ، وحكَى ابنُ مُجاهد عن أَهل اللغة كَادَ يَكَادُ ، كان فى الأَصلِ كَيِدَ يَكْيَدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

كادَه : عَلَّمَه الكَيْدَ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[1] أَى عَلَّمْنَاه الكَيْدَ على إِخْوَتِه .

وكادَه : أَرادَه بِسُوءٍ . وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿لأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ﴾[2] .

وكَيْد اللهِ للكُفَّار هو استِدْراجُهم من حيث لا يَعْمَلُون .

والمُكَايَدَةُ : المُخَاتَلَة .

وكَيْدَانُ ، بالفتح : قَرْيَةٌ بِفَارِس .

(وأَكْيَادُ مِنْ قُرَى مصْرَ ، وتُضَاف إليها دِجْوَة ، وقَرْيَة أُخرى تُسَمَّى بأَكْيَاد العَتَاوِرَة .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٧٠٤ وانظر مراجعه فيه

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥٧ .

(فصل السلام)

مع الدال المهملة

[ل ب د] *

(لَبَدَ) بالمكان (كنَصَر وفَرِحَ) يَلْبُدُ ويَلْبَدُ (لُبُودًا)، بالضمّ مصدر الأَوّل، (ولَبَدًا)، مُحَرّكةً، مصدر الثانى (: أَقَامَ) به (ولَزِقَ، كأَلْبَدَ)، رُباعِيًّا، فهو مُلْبِدٌ به. ولَبِدَ بالأَرض وأَلْبَد بها، إذا لَزِمَها فأَقَام، ومنه حَديث عَلِيٍّ رضى الله عنه لرجلينِ جَاءَا يَسأَلانه «أَلْبِدَا بالأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا» أَى أَقِيمَا، ومنه قولُ حُذيفة حين ذَكَر الفِتْنَة قال «فإن كان ذٰلك فالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِى عَلَى عَصاهُ خَلْفَ غَنَمِه لا يَذْهَبُ بكم السَّيْلُ» أَى اثْبُتُوا والْزَمُوا مَنَازِلَكم كما يَعْتَمِدُ الراعِى عَصَاهُ ثابتاً لا يَبْرَح، واقْعُدوا فى بُيُوتِكم لا تَخْرُجوا منها فَتَهْلِكُوا وتَكُونوا كمَنْ ذَهَبَ به السَّيْل. (و) من المجاز: اللُّبَدُ واللِّبِدُ من الرجال، (كصُرَدٍ وكَتِفٍ: من لا) يُسافر ولا (يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يَطْلُبُ مَعاشاً)، وهو الأَلْيَس، قال الراعى:

مِنْ أَمْرِ ذِى بَدَوَاتٍ لاَ تَزَالُ لَهُ
بَزْلاَءُ يَعْيَا بِهَا الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[1]

ويُرْوَى [اللِّبِدُ] بالكسر. قال أَبو عُبَيد، والكَسْر أَجْوَدُ، (و) منه «أَتَى أَبَدٌ عَلى لُبَد» وهو (كَصُرَدٍ) اسمُ (آخِرِ نُسُورِ لُقْمَانَ) بن عادٍ، لِظَنِّه أَنه لَبِدَ فلا يَمُوت. كذا فى الأَساس. وفى اللسان: سَمَّاه بذٰلك لأَنه لَبِدَ فبَقِىَ لا يَذْهَب ولا يَمُوت، كاللِّبِدِ من الرِّجال اللازِم لِرَحْلِه لا يُفَارِقه. ولُبَدٌ يَنْصَرِف لأَنه ليس بمعدُولٍ، وفى روض المناظرة لابنِ الشِّحْنَة: كانَ مِن قَوْمِ عادٍ شَخْصٌ اسمُه لُقْمَانُ غيرُ لُقْمَانَ الحَكِيمِ الذى كان على عَهْدِ دَاوودَ عليه السلامُ. وفى الصّحاح: تَزْعُم العَربُ أَنَّ لُقْمَانَ هو الذى (بَعَثَتْهُ عَادٌ) فى وَفْدِهَا (إلى الحَرَمِ يَسْتَسْقِى لها)، زاد ابنُ الشِّحْنَة: مع مَرْثَد بن سَعْد، وكان

(١) اللسان والصحاح والنوادر ٨٥.
(٢) زيادة من اللسان.

مُؤْمِنـاً ، فلمّا دَعَوْا قيل : قد أَعْطَيْتُكم مُنَاكُم ، فاخْتَارُوا لأَنفُسِكم ، فقال مَرْثَد : أَعْطِنِـى بِرًّا وصِدْقاً ، واختار قَبْلَ أَنْ يُصِيبَه ما أَصابَ قَوْمَه . (فَلَمَّا أُهْلِـكُوا) هٰـكَذَا فى سائـر النُّسخ ، وفى بعض منهـا فلما هَلَـكُوا (خُيِّرَ لُقْمَانُ) ، أى قال له اللهُ تَعالى اخْتَـرْ ولا سَبِيلَ إلى الخُلُود (بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ بَعَرَاتٍ) ، هٰـكذا فى نُسختنا بالعين ، ويوجد فى بعض نسخ الصحاح بَقَرات بالقاف (سُـمْرٍ) صِفَة لِبعرات (مِن أَظْـبٍ) جمع ظِباءٍ[1] (عُفْرٍ) صِفة لهـا ، قال شيخُنَا : والذى فى نُسـخ القامُوس هـو الأَشْبَه ، إذ لا تَتَوَلَّد البَقَرُ من الظِّبَاءِ ، ولا تكون منها ، (فى جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا يَمَسُّهَا القَطْرُ ، أَوبَقَاءَ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ) ، وسيأْتى للمُصنّف فى العين المهملة مع الفاء أنها ثَمَانِية وعَدَّ منها فُرْزُعَ[2] وقال : هو أَحدُ الأَنسارِ الثمانِيَة » وهـو غَلطٌ ، كما سيأْتى (كُلَّمَا هَلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَه نَسْرٌ ، فاختـار) لُقْمَانُ (النُّسُورَ) ، فـكَانَ يـأْخُذُ الفَرْخَ حِينَ يَخْرُج مِن البَيْضَة حتى إذا ماتَ أَخذَ غيرَه ، وكان يَعِيشُ كلُّ نَسْرٍ ثمانينَ سنَةً (وكان آخِرُها لُبَدًا) ، فلما ماتَ ماتَ لُقْمَانُ ، وذٰلك فى عَصْرِ الحارث الرائِش أَحدِ مُلوكِ اليَمن ، وقـد ذَكَرَه الشُّعَرَاءُ ، قـال النـابِغَةُ :

أَضْحَتْ خَلاءً وأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الذى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[1]

(ولُبَّدَى ولُبَّادَى) ، بالضمّ والتشديد ، (ويُخَفَّفُ) ، عن كُراع (: طائِرٌ) على شَكْلِ السُّمَانَى إذا أَسَفَّ على الأَرْضِ لَبِدَ فلم يَـكَدْ يَطِيـر حـتى يُطَارَ ، وقيل : لُبَّادَى : طائـر (يُقَالُ له : لُبَادَى الْبُدِى) لا تَطِيرى ، (ويُكَرَّرُ حتَّى يَلْتَزِقَ بالأَرْض فيُؤْخَـذَ) وفى التكملة[2] : قال الليثُ : وتقـول صِبْيَانُ الأَعْرَابِ إذا رَأَوا السُّمَانَى : سُمَانَى لُبَادَى الْبُدِى لا تُرَىْ . فلا تزال تَقولُ ذٰلك ، وهى لابِدَةٌ بالأَرْضِ

(١) هكذا فى الأصل ، والصواب « جمع ظبى »
(٢) فى مادة فرزع جعله الشارح « فُرْزُعَة »

(١) ديوانه ٧٢ واللسان والصحاح .
(٢) النص بتمامه فى اللسان أيضا .

أى لاصِقَة وهـو يُطِيفُ بهـا حتى يَأْخُذَهَا[1]. قلت: ومثلُه فى الأَساس، وأَوردَه فى المَجاز.

(والمُلْبِدُ: البَعيرُ الضارِبُ فَخذَيْه بِذَنَبِه) فيَلْزَق بهمـا ثَلْطُه وبَعْرُه، وخَصَّصَه فى التهـذيب بالفَحْلِ من الإِبِل. وفى الصحاح: وأَلْبَدَ البَعيرُ، إذا ضَرَب بِذَنَبِه على عَجُزِه وقد ثَلَطَ عليه وبَالَ فيَصِير على عَجُزِه لُبْدَةٌ مِن ثَلْطِه وبَوْلِه.

(وَتَلَبَّدَ) الشَّعَرُ و(الصُّوفُ ونَحْوُه) كالوَبَرِ كالْتَبَدَ (: تَدَاخَلَ ولَزِقَ بَعضُه ببعْضٍ، و) فى التهذيب: تَلَبَّدَ (الطائر بالأَرْضِ) أى (جَـثَمَ عَلَيْهَا، وكُـلُّ شَعَرٍ أَو صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ) وفى بعض النسخ ملْتَبِد أى بعضُه على بعْضٍ، فهـو (لِبْدٌ)، بالكسر، (ولِبْدَةٌ)، بزيادة الهاءِ (ولُبْدَةٌ)، بالضَّم، (ج أَلْبَادٌ ولُبُودٌ)، على تَوهُّمِ طَرْحِ الهـاءِ (واللَّبَّادُ) ككَتَّان (عامِلُها)، أَى اللُّبْدَةِ. (و) من المَجاز: هو أَجْرَأُ من ذى لِبْدَة وذى لِبَدٍ، قالوا (اللِّبْدَةُ بالكسر: شَعَرٌ) مُجْتَمِـعٌ علَى (زُبْرَةِ الأَسَدِ)، وفى الصّحاح الشَّعر المُتَراكِب بين كَتِفَيْه، وفى المثل «هو أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَدِ» والجمعُ لِبَدٌ كقِرْبَةٍ وقِرَبٍ، (وكُنْيَتُهُ) أَى لَقَبُه (ذو لِبْدَة) وذُو لِبَد، (و) اللِّبْدَةُ؛ (نُسَالُ الصِّلِّيَانِ) والطَّرِيفَة، وهـو سَفَـاً[1] أَبيضُ يَسقُط منهما فى أُصولِهما وتَستَقْبِلُه الرِّيـحُ فتَجْمَعُه حتّى يَصيرَ كأَنّه قِطَع الأَلْبَادِ البِيضِ إلى أُصولِ الشَّعَر والصِّلِّيَانِ والطَّرِيفَة، فيَرْعَاه المَالُ ويَسْمَنُ عليه، وهو مِن خَيْرِ ما يُرْعَى مِن يَبِيس العِيدَانِ، وقيل: هو الكَلَأُ الرَّقيقُ يَلْتَبِد إذا أَنْسَلَ[2] فيَخْتَلِط بالحِبَّة. (و) اللِّبْدَة (: دَاخِلُ الفَخِذ. و) اللِّبْدَة (: الجَرَادَةُ)، قال ابنُ سِيدَه: وعندى أَنه على التَّشْبِيه، أَى بالجماعة

(١) فى التكملة «وهى تطيف بها حتى تأخذها»

(١) بهامش مطبوع التاج وبدون ضبط وماضبطته عن التكلة «قوله وهو سفا الخ هكذا فى اللسان وعبارة التكلة: وهى نُسَـالُ الصِّلِّيَان ونُسَالُه كَهَيْئَة السُّنْبُلِ أَزْغَبُ يَنْسُلُ إذا يَبِسَ ثم يَجْتَمِعَ بَعْضُـه إلى بعض فيَتَـدَاخَسُ فيصير كاللِّبْدِ قِطَعًـا، وكُلُّ قِطْعَة منه لِبْدَة».

(٢) هكذا ضبط اللسان «أَنْسَلَ» وانظر قول المصنف «نُسَال». وانظر مادة نسل «أَنْسَلَ: سقط»

من النـاس ، يُقِيـمُون وسـائرُهم يَظْعَنُون ، كما سيأْتى . (و) اللِّبْـدَة (: الخِرْقَةُ) التى (يُرْقَعُ بهـا صَـدْرُ القَمِيصِ) . يقال : لَبَدْت القَمِيصَ أَلْبُدُه ، (أَو) هى (القَبِيلَةُ يُرْقَعُ بهـا قَبُّهُ) ، أَىْ القَمِيصِ ، وعبارة اللسان : [ويقال لِلخِرْقَة التى يُرْقَع بها صَدْرُ القميص : اللِّبْدَة ، و] [1] التى يُرْقَع بها قَبُّهُ : القَبِيلَةُ . وفى سياق المُصَنِّف نَظَرٌ ظاهِرٌ ، فإنه فسَّر اللِّبْدَة بما فَسَّر به غيرُهُ القَبِيلَة .

(و) اللِّبْـدَة (: د ، بين بَرْقَةَ وأَفْرِيقِيَّة) ، وهى مَدِينَة عَجِيبةٌ من بلاد أَفْرِيقِيَّةَ ، وقد بالَـغَ فى وَصْفِها المُؤَرِّخونَ ، وأَطالوا فى مَدْحِها .

(و) اللِّبْدُ (بلا هَاءٍ : الأَمْرُ) ، وهو مجاز ، ومنه قولُهُم : فُلانٌ لا يَجِفُّ [2] لِبْدُه ، إذا كان يَتَرَدَّدُ ، ويقال : ثَبَتَ لِبْـدُك ، أَى أَمْرُك [3] (و) اللِّبْـد ، (: بِسَاطٌ م) ، أَى معروف ، (و) اللِّبْدُ أَيضاً (: ما تَحْتَ السَّرْجِ . وذُو لِبْدٍ : ع ببلادِ هُذَيْـلٍ) ، ضبطه الصاغانىّ بكسر فَفَتْـحٍ .

(و) اللَّبَد ، (بالتَّحْرِيك : الصُّوفُ) ، ومنه قولهم « مالَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ » وهو مَجاز ، والسَّبَدُ من الشَّعر ، وقد تَقَدَّم ، واللَّبَدُ من الصوفِ ، لتَلَبُّده ، أَى مالَه ذُو شَعَرٍ ولا ذُو صُوفٍ ، وقيل : مَعْنَاه : لا قَلِيلٌ ولا كثيرٌ ، وكان مالُ العَرب الخَيْلَ والإِبلَ والغَنَمَ والبقَرَ ، فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فى هٰذا المَثَلِ . (و) اللَّبَد مصدر لَبِدَت الإِبلُ بالـكسر تَلْبَد ، وهو (دَغَصُ [1] الإِبلِ من الصِّلِّيَانِ) وهو الْتِـوَاءٌ فى حَيَازِيمِها وفى غَلاَصِمِهـا ، وذٰلك إذا أَكْثَرَتْ منْـهُ فتَغَصُّ بـه ولا تَمْضِى ، قاله ابنُ السِّكِّيت .

(و) يقال (أَلْبَدَ السَّرْجَ) إذا (عَمِلَ) لـه (لِبْدَهُ) . وفى الأَفعـال : لَبَدْت السَّرْجَ والخُفَّ لَبْدًا وأَلْبَدْتُهما : جَعَلْتُ لهما لِبْدًا . (و) أَلْبَدَ (الفَرَسَ : شَدَّه)

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « لايحق » والصواب من الأساس ونصه «وفلان لايجف لبده إذا لم يزل يتردد » وبهامش مطبوع التاج قوله لايحق كذا بالنسخ والذى فى الأساس لايجف»

(٣) فى الأساس بعد قوله إذا لم يزل يتردد : « وأثبت الله لِبْدَك وثبَّت لِبْدَك » .

(١) فى القاموس «دعص » . وانظر مادة (دغص) وفى اللسان « إذا دَغِصَتْ » .

عليــه ، أى وضعَه على ظَهْرِه ، كما فى الأَساس ، (و) أَلْبَدَ (القِرْبَةَ : جَعَلَهَا) وصَيَّرَهَا (فى) لَبِيدٍ ، أى (جُوَالِقٍ) ، وفى الصِّحاح : فى جُوالِقٍ صَغيرٍ ، قال الشاعر :

* قُلْتُ ضَعِ الأَدْسَمَ فِى اللَّبِيدِ *[1]

قال : يريد بالأَدْسَمِ نِحْىَ سَمْنٍ ، واللَّبِيدُ لِبْدٌ يُخَاطُ عليه .

(و) من المَجاز : أَلْبَدَ (رَأْسَه : طَأْطَأَهُ عندَ الدخولِ) بالبابِ ، يقال أَلْبِــدْ رَأْسَكَ ، كما فى الأَساس .

(و) أَلبَــدْت (الشىءَ بالشَّــىْءِ : أَلْصَقْتُه)[2] كَلَبَدَهُ لَبْدًا[3] ، ومن هٰذا اشتقاقُ اللُّبُودِ التى تُفْرَش ، كما فى اللســان . (و) أَلبَــدَت (الإِبــلُ : خَرَجَتْ) ، أى من الرَّبيــع (أَوْبَارُهَا) وأَلوانُهَا وحَسُنَتْ شَارَتُهَــا (وتَهَيَّأَتْ للسِّمَنِ) ، فكأَنها أُلْبِسَتْ مِن أَوْبارِهَا أَلْبَادًا . وفى التهذيب : وللأَسد شَعَرٌ كثيرٌ قد يَلْبُد على زُبْرَتِه ، قال : وقد يكون مثلُ ذٰلك على سَنامِ البَعِير ، وأَنشــد :

* كَأَنَّه ذُو لِبَــدٍ دَلَهْمَسُ *[1]

(و) أَلْبَــدَ (بَصَرُ المُصَلِّى : لَزِمَ مَوْضِعَ السُّجُودِ) ، ومنه حَديث قَتَادَةَ فى تفسير قوله تَعَالى ﴿الَّذِين هُمْ فى صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[2] قال : الخُشُوع فى القَلْبِ وإِلْبَادِ[3] البَصرِ فى الصلاةِ أَى إِلزَامِه مَوْضِعَ السُّجودِ من الأَرض .

(واللُّبَّادَةُ ، كرُمَّانَة) : قَبَاءٌ من لُبُودٍ ، و (مايُلْبَسُ من اللُّبُــودِ للمَطَرِ) ، أَى للوِقَايَة منه .

(واللَّبِيدُ : الجُوَالِقُ) ، وفى الصحاح وكتابِ الأَفعال : الجُوَالِق الصغير .

(و) اللَّبِيدَة (: المِخْلاَةُ) ، اسمٌ ، عن كُراع .

(و) لَبِيد (بنُ رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ)

(١) اللســان .
(٢) فى القاموس « ألصقه » .
(٣) الذى فى اللسان « وكل شئ ألصقته بشئ إلصاقا فقد لَبَّدْته ومن هذا ..» فالفعل والمصدر إذن «كَلَبَّدَه تَلْبِيدًا » .

(١) اللسان وفى الأساس :
كأنه ذو لِبْــدَةٍ دَلَهْمَسُ
يَفْرِسُ فى عَرِينِــهِ ما يَفْرِسُ
(٢) سورة المؤمنون الآية ٢
(٣) هذا ضبط اللسان بالجر عطفا على القلب أى وفى إلبــاد البصر أما ضبط النهاية فهو بالرفع وإلبادُ فيكون تفسيرا للخشوع أى الخشوع إلباد البصر .

العَامِرِىُّ ، (و) لبيد (بنُ عُطَارِدِ بن حَاجِب) بن زُرَارَةَ التَّمِيمِىُّ ، (و)لبيد (بن أَزْنَمَ الغَطَفَانِىّ ، شُعَرَاءُ) ، وفى الأَوَّل قولُ الإِمَام الشافعىّ :

وَلَوْلاَ الشِّعْرُ بالعُلَمَاءِ يُزْرِى
لَكُنْتُ اليَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ

(و) لبيد (كزُبَيْرٍ وكَرِيمٍ : طائرٌ) ، وعلى الأَوّل ، اقتصرَ ابنُ مَنْظور .

(وأَبو لُبَيْدِ بن عَبَدَةَ) ، بضم اللام ، وفتح الباءِ فى عبَدَة (شاعرٌ فارِسٌ) .

وأَبو لَبِيدٍ كأَمِيرٍ ، هشامُ بن عبد الملك الطَّيَالِسىُّ مُحَدِّث .

(ولَبَدَ الصوفَ ، كضَرَبَ) يَلْبِدُ لَبْدًا (: نَفَشَه وبَلَّه بماءٍ ثمَّ خَاطَه وجَعَلَه فى رَأْسِ العَمَدِ) ليكون (وِقَايَةً لِلبِجَادِ أَنْ يَخْرِقَهُ ، كلَبَّده) تَلْبِيدًا ، وكلُّ هٰذا من اللزُوقِ .

(و) من المَجاز : (مالٌ لُبَدٌ ولاَبِدٌ ولُبَّدٌ : كَثِيرٌ) ، وفى بعض النُّسخ مال لُبَدٌ كصُرَدٍ ، ولابِدٌ ، كثيرٌ . وفى الأَساس واللسان : مال لُبَدٌ : كَثِيرٌ لا يُخافُ فَنَاؤُه لِكَثْرَتِه ، كأَنَّه الْتَبَدَ بعضُه على بعضٍ . وفى التنزيل العَزِيز ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَدًا﴾ (١) أَى جَمًّا ، قال الفَرَّاءُ : اللُّبَدُ : الكَثِيرُ ، وقال بعضُهم : واحدَته لُبْدَةٌ ، ولُبَدٌ جِمَاعٌ ، قال : وجعلَه بعضُهم على جِهَة قُثَمٍ ، وحُطَمٍ ، واحِدًا ، وهو فى الوجهين جَمِيعاً : الكثيرُ . وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ «مَالاً لُبَّدًا» مُشدَّدًا ، فكأَنه أَرادَ مالاً لابِدًا ، ومالانِ لاَبِدَانِ ، وأَمْوَالٌ لُبَّدٌ ، والأَمْوَالُ والمالُ قد يَكُونانِ فى مَعْنًى واحدٍ . وفى البصائر : وقرأَ الحسن ومُجَاهِد : لُبُدًا ، بضمتين جَمْع لابِدٍ . وقرأَ مُجَاهِدٌ أَيضاً بسكون الباءِ ، كَفَارِهٍ وفُرْهٍ وشارِفٍ وشُرْفٍ . وقرأَ زيدُ بن عَلِىّ وابنُ عُمَيْرٍ وعاصِمٌ : لِبَدًا (٢) مِثال عِنَبٍ جَمْع لِبْدَة أَى مُجتَمِعاً .

(واللُّبَّدَى : القَوْمُ المُجْتَمِعُ) كاللِّبْدَة ، بالكسر ، واللُّبْدَة ، بالضمّ ، كأَنهم بِجَمْعِهم تَلَبَّدُوا ، ويقال :

(١) سورة البلد الآية ٦
(٢) رواية حفص عن عاصم «لُبَدًا»

النَّاسُ لُبَدٌ ، أى مُجتمعون ، وفى التنزيل العزيز ﴿وأنه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوه كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَدًا﴾ (١) قال الأَزهـرىُّ : وقُرِئَ ﴿لِبَدًا﴾ والمعنى أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لمَّا صلَّى الصُّبْـح بِبَطْنِ نَخْلَةَ كادَ الجِنُّ لمَّا سَمِعُوا القرآنَ وتَعَجَّبُوا منه أَن يَسْقُطُوا عليه ، أَى كالجَرَادِ ، وفى حديث ابن عبَّاس ﴿كَادُوا يَكونونَ عَليه لِبَدًا﴾ أَى مُجْتَمِعِينَ بَعْضهم على بعضٍ ، واحدتها لِبْدَةٌ ، ومعنى لِبَدٍ : يَركبُ بعضُهـم بعضاً .

وكلُّ شَىءٍ أَلْصَقْتَه بشىءٍ إلصاقاً شديدًا فقد لَبَّدْتَه .

(والتَّلْبِيـدُ : التَّرْقِيعُ ، كالإِلْبَـادِ) وكِسَاءٌ مُلَبَّدٌ [وإذا رُقِـعَ الثَّوْبُ فهو مُلَبَّدٌ] (٢) ومُلْبَدٌ . وَثَوْبٌ مَلْبُودٌ ، وقَدْ لَبَّدَه إذا رَقَعَـه ، وهو ممـا تَقَـدَّم ، لأَن المُرَقَّع (٣) يَجتمعُ بعضُه إلى بَعْضٍ ويَلْتَزِق بعضُه ببعضٍ ، وقيل المُلَبَّد الذى ثَخُنَ وَسَطُه وصَفِقَ حتى صارَ يُشْبِـه اللِّبْدَ .

(و) فى الصِّحاح : التَّلْبِيدُ (: أَنْ يَجْعَلَ المُحْرِمُ فى رأْسِهِ شَيْئاً مِن صَمْغٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعرُهُ) بُقْيَا عَلَيْه لئلا يَشعَثَ فى الإِحرام ، ويَقْمَلَ ، إِبْقَاءً على الشَّعرِ ، وإِنما يُلَبِّد مَنْ يَطُولُ مُكْثُه فى الإِحرام . وفى حَدِيث عُمَر رضى الله عنـه أَنَّهُ قـال «مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَو ضَفَرَ فعلَيْه الحَلْقُ» قال أَبو عبيد : قـوله لَبَّدَ ، أَى جَعَل فى رَأْسِهِ شَيْئاً مِن صَمْغٍ أَو عَسَلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعـرُه ولا يَقْمَـلَ ، قال الأَزهرىُّ : هٰكذا قال يَحيى بن سَعِيد ، قال : وقال غيرُه : إِنما التَّلْبِيدُ بُقْيَا على الشَّعر لئلا يَشْعَثَ فى الإِحرام ، ولذٰلك أَوْجَبَ عليه الحَلْقَ كالعُقُوبَةِ له ، قال : قال ذلك سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، قيل : ومنه قيل لِزُبْرَةِ الأَسدِ لِبْدَةٌ ، وقد تَقدَّم .

(واللَّبُودُ) ، كصَبورٍ ، وفى نسختنـا بالتَّشْدِيد (: القُرَادُ) ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنه يَلْبَدُ بالأَرض أَى يَلْصَق .

(١) سورة الجن الآية ١٩ ورواية حفص « لِبَدًا » .
(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ النص .
(٣) فى اللسان « لأن الرقع »

(والْتَبَدَ الوَرَقُ تَلَبَّدَتْ)، أَى، تَلَبَّدَ بعضُه على بعض. (و) التَبَدَت (الشَّجَرَةُ: كَثُرَتْ أَوْرَاقُها)، قال الساجع:

وعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا (١)

(واللاَّبِدُ، والمُلْبِد وأَبو لُبَد كصُرَدٍ وعِنَبٍ: الأَسَدُ).

[] ومما يستدرك عليه:

«ما أَرَى اليَوْمَ خَيْرًا مِن عِصَابَة مُلْبِدَة» يعنى لَصِقُوا بالأَرْض وأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُم، وهو من حديث أَبى بَرْزَةَ وهو مَجاز، وفى الأَساس عِصَابَةٌ مُلْبِدَةٌ: لاصِقَةٌ بالأَرض من الفَقْرِ، وفُلانٌ مُلْبِدٌ: مُدْقِعٌ (٢) وفى حديث أَبى بَكْرٍ «أَنه كان يَحْلُب فيقول أَأُلْبِدُ أَمْ أُرْغِى؟ فإِن قالوا: أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْعِ فَحلَبَ ولا يَكون (٣) لذلك الحَلَبِ رَغْوَةٌ، فإِن أَبَانَ العُلْبَةَ رَغَا الشَّخْبُ بِشِدَّة (٣) وُقُوعِه فى العُلْبَةِ».

والمُلَبِّدُ من المَطَرِ: الرَّشُّ وقد لَبَّدَ الأَرْضَ تَلْبِيدًا، وتَلَبَّدَت الأَرْضُ بالمطرِ. وفى الحديث «فى صِفَة الغَيْث «فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ» أَى جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً لا تَسوخ فيها الأَقدامُ، والدِّمَاثُ: الأَرَضُونَ السَّهْلَةُ. وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ «لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّل، ولا لَه عِنْدى مُعَوَّل» أَى لَيْس بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّد فَيُسْرَع المَشْىُ فِيه ويُعْتَلَى.

ولَبَّدَ النَّدَى الأَرْضَ. وفى صِفَة طَلْحِ الجَنَّة «إِنَّ الله تعالى يَجْعَل مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ منْهَا مِثْلَ خُصْوَة (١) التَّيْس المَلْبُود» أَى المُكْتَنِز اللَّحْم الذى لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً فتَلَبَّد.

وفى التهذيب فى تَرجمة بلد: وقولُ الشاعِرِ أَنشَدَه ابنُ الأَعرابىّ:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ ومَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بِعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ (٢)

قال: المُبْلِدُ: الحَوْضُ القَديم هُنا،

(١) انظر مادة (عنكث) وماقيل فيه
(٢) فى النهاية «وحلب فلايكون» أما اللسان والتكملة فكالأصل.
(٣) في التكملة «رغّى الشخب لشدّة..»

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله خصوة هو كذلك فى النهاية واللسان بلاضبط» هذا وفى النهاية مضبوط الخاء فقط وبهامشها «قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال شمر لم نسمع فى واحد الخصى إلا خصيه بالياء لأنه أصله من الياء. كذا فى اللسان فى مادة خصى ولم يتعرض له صاحب النهاية» وفى اللسان مادة (خصى) جاء بالحديث وضبط «خُصْوَة» وعليه تعقيب شمر المذكور سابقا بهامش النهاية.
(٢) اللسان.

قال : وأراد مُلْبِد فقَلَب ، وهو اللاَّصِقُ بالأَرض .

وقال أبو حَنيفة : إبِلٌ لَبِدَةٌ ولَبَادَى : تَشَكَّى بُطُونَهَا عن القَتَادِ [وقَدْ لَبِدَتْ لَبَدًا] (١) وناقَةٌ لَبِدَةٌ .

ومن المجاز: أَثْبَت الله لِبْدَكَ ، وجَمَّل (٢) الله لِبْدَتَكَ .

وفى المثل « تَلَبَّدى تَصَيَّدى » كقولهم « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ » (٣) ومنه قيل : تَلَبَّدَ فُلانٌ : [إذَا رأَى و] (٤) تَفَرَّس ، كما فى الأَساس .

وفى الحديث ذِكْرُ « لُبَيْدَاء » (٥) ، وهى الأَرْضُ السابِعَةُ .

ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ أَسماءٌ .

واللِّبَدُ : بطونٌ من بنى تَميمٍ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللِّبَدُ بنو الحارث بن كَعْب أَجمعونَ ما خَلاَ مِنْقَرًا .

ومحمّد بن إسحاق بن نَصْرٍ النَّيْسَابُورِىّ اللَّبَّاد ، وأَبو عَلِىٍّ الحسن بن الحُسَيْنِ بن مَسعُود بن اللَّبَّاد المُؤَدِّب البُخَارِىّ ، محدِّثَان .

وسِكَّة اللَّبَّادين مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْد ، منها القاضى محمد بن طاهِرِ بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن محمّد السَّعِيدىّ السَّمَرْقَنْدِىّ ، عن أَبى اليُسْرِ البَزْدَوِىّ وغيرِه . ولَبِيد بن عَلِىّ بن هِبَة بن جَعْفَر بن كِلاب : بَطْنٌ ، ومن وَلَده فائدٌ وسَلاَّم ، وهم بمصر . ولَبِيد : بَطْنٌ من حَرْبٍ ولهم شِرْذِمَةٌ بالصعيد ، ولَبِيد: بَطْنٌ مِن سُلَيْم ، منهم قُرَّة بن عِياضٍ .

ولَبِيدة : قَرْيَة بالقَيْرَوَانِ ، منها أَبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمّد بن محمّد بن عبد الرحمٰن الحَضْرَمِىّ اللَّبِيدِىّ ، من فقهاءِ القَيْرَوَان .

[] واستَدْرَك شيخُنا :

لَبِيدَة : قَرْيَة من قُرَى تُونِس ، ويقال بالذّال المُعجمة أَيضاً ، فتُعاد هُنَاك ، انتهى .

واللُّبَدُ ، كَصُرَد : قَرْيَة من قُرَى نَابُلُس .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى التكملة والأساس « لبدتك وحمل » ، بالحاء والميم غير مشددة .
(٣) بهامش مطبوع التاج « أى ساكت لداهية يريدها كما فى القاموس » .
(٤) زيادة من الأساس .
(٥) فى النهاية « لُبَيْدَا » أما اللسان فكالمثبت .

[ل ت د] *

(لَتَدَه بِيَدِه يَلْتِدُه) لَتْدًا ، من حدِّ ضرَب ، أهمله الجوهَرِىُّ ، وقال أبو مالك : أى (لَكَزه) ، وفى اللسان والتكملةِ وأفعالِ ابن القَطَّاع : وَكَزَه .

[ل ث د] *

(لَثَدَ القَصْعَةَ بالثَّرِيدِ يَلْثِدُهَا) لَثْدًا ، من حدِّ ضَرَب ، أهمله الجوهرىُّ وقال الأَزهرىُّ إذا (جَمَعَ بَعْضَه على) وفى بعض النّسخ إلى (بَعْضٍ وسَوَّاهُ) مثل رَثَدَ ، (و) لَثَدَ (المَتَاعَ) يَلْثِدُه لَثْدًا ، مثل (رَثَدَهُ) ، فهو لَثِيدٌ ورَثِيدٌ ، ومثلُه فى الأَفْعَال ، وقال رُؤْبة :

وإنْ رَأَيْتَ مَنْكِباً أَوْ عَضُدَا
مِنْهُنَّ تُرْمَى بِاللَّكِيكِ لَثْدَا[1]

(واللِّثْدَةُ ، بالكسر : الجماعَةُ المُقيمونَ) فى مَحلِّهم و(يَظْعَنُونَ) والِّلبْدَة ، كالرِّثْدَة ، وقد تقدَّم .

[] ومما يستدرك عليه :

اللَّثِيدُ هو الرَّثِيد .

(١) ديوانه ٤٤ والتكملة وبهامش مطبوع التاج قال فى التكملة اللكيك اللحم [المكتنز] .

[] ومما يستدرك عليه :

[ل ج د] [1]

لجد الكلب الإناءَ لَجْدًا إذا لحَسه ، أهملَه الجماعةُ وأورده فى اللسان فى تركيب لسد عن أبى خالدٍ فى كتاب الأَبواب .

[ل ح د] *

(اللَّحْدُ) ، بالفتح (ويُضَمُّ) ويُحَرَّك كذا فى البصائر (:الشَّقُّ) الذى (يَكونُ فى عُرْضِ القَبْرِ) مَوْضِع المَيتِ ، لأَنه قد أُميلَ عن وسَطه إلى جانبِه ، والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ : ما كان فى وَسَطه ، وهو مَجاز ، كما حَقَّقه شَيْخُنا ، وظاهرُ كلامِ الزَّمَخْشَرِىّ أنه فيه حَقِيقَةٌ ، (كالمَلْحُودِ) ، صِفَةٌ غالبةٌ ، قال :

* حَتَّى أُغَيَّبَ فى أَثْنَاءِ مَلْحُودِ *[2]

وقَبْرٌ مَلْحُودٌ[3] ومُلْحَدٌ . (ج أَلْحَادٌ ولُحُودٌ) .

(١) هذه المادة محرفة على الزبيدى وانما هى (ل ج ذ) بالذال المعجمة وستأتى فى باب الذال وفى اللسان فى مادة (لسد) لجذ بالذال المعجمة . وقد أشير أيضا بهامش مطبوع التاج إلى ذلك .

(٢) اللسان .

(٣) فى اللسان « الأزهرى : قبر ملحود له ومُلْحَد »

(ولَحَدَ القَبْرَ، كمنَع) يَلْحَدُه لَحْدًا، (وأَلْحَدَه) ولَحَدَ لَه (: عَمِلَ له لَحْدًا)، وكذلك لَحَدَ المَيتَ يَلْحَدُه لَحْدًا، (و) قيل: لَحَدَ (المَيتَ: دَفَنَه)، وفى حديث دَفْنِ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلّمَ «أَلْحِدُوا لِى لَحْدًا» وفى حديث دَفْنه أيضاً «فَأَرْسَلُوا إلى اللَّاحِدِ والضَّارِح» أى الذى يَعْمَل اللَّحْد والضَّرِيح.

(و) من المَجاز: لَحَدَ (إليه: مَالَ كالْتَحَدَ) الْتِحَادًا. (و) قيل: لَحَدَ فى الدِّين يَلْحَد، و(أَلْحَدَ: مَالَ وعَدَلَ) وقيل لَحَدَ: مَالَ وجَارَ، وقال ابنُ السِّكِّيت: المُلْحِدُ، العادِلُ عن الحَقِّ المُدْخِلُ فيه ماليس فيه، يقال: قد أَلْحَدَ فى الدِّين ولَحَدَ، أى حَادَ عنه، وقُرِئَ ﴿لِسَانُ الَّذِى يَلْحَدُونَ إليه﴾[1] والْتَحَد مِثْلُه، (و) رُوِىَ عن الأَحْمَرِ: لَحَدْتُ: جُرْتُ ومِلْتُ. وأَلْحَدْتُ: مَارَيْتُ وجَادَلْتُ. وأَلْحَدَ (: مَارَى وجَادَلَ، و) قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[1] والباءُ زائدة، أى إلحادًا بِظُلْمٍ، وقد أَلْحَد (فى الحَرَمِ: تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به) ومالَ إلى الظُّلْمِ، وأَنْشَد:

لَمَّا رَأَى المُلْحِدُ حِينَ أَلْحَمَا
صَوَاعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّمَا[2]

كذا فى التهذيب، وهو مَجازٌ، (أو) أَلْحَدَ فى الحَرَم (: أَشْرَكَ بالله) تعالى، هٰكذا فى سائِر النُّسخ التى بأَيدينا، ونقَلَه المصنِّف فى البصائرِ عن الزَّجَّاج، والذى فى أُمَّهات اللغةِ: وقيل: الإِلْحَادُ فيه: الشَّكُّ فى الله، قاله الزَّجَّاجُ، هٰكذا نقلَه فى اللسان، فلْيُنْظَر، (أو) أَلْحَدَ فى الحَرَمِ (: ظَلَمَ)، وهو أَيضاً قولُ الزَّجَّاج (أو) أَلْحَدَ فى الحَرَمِ (: احْتَكَرَ الطَّعَامَ) فيه، وهو مأْخُوذ من الحَدِيث عن عُمَر رضى الله عنه «احْتِكَارُ الطَّعَامِ فى الحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيه». وفَسَّرُوه وقالوا: أَى ظُلْمٌ وعُدْوَانٌ. وأَصْلُ الإِلحادِ المَيْلُ والعُدُولُ عن

(1) سورة النحل الآية ١٠٣ ورواية حفص يُلْحِدُون.

(1) سورة الحج الآية ٢٥.
(2) اللسان.

الشيْءِ . قلْت : ولا يَخْفَى أنه رَاجعٌ إلى معنَى الظُّلْمِ ، فلا يكون وَجهاً مُسْتَقِلاًّ وبَقِىَ عليه من معنَى الإِلْحَاد فى الحَرَمِ الاعْتِرَاضُ ، قاله الفَرَّاءُ .

(و) أَلحَدَ (بِزَيْدٍ : أَزْرَى به) ، وفى التكملة : أَلْحَدْتُ الرجُلَ :[1] أُزْرَيْتُ به ، وفى اللسان : أَلْحَدَ بِزَيْدٍ : أَزْرَى بِحِلْمِه ، كأَلْهَدَ . (و) أَلْحَدَ به (: قَال عليهِ بَاطِلاً) ، وهو من ذٰلك .

(وقَبْرٌ لاَحِدٌ ومَلْحُودٌ) ، أَى (ذو لَحْدٍ) . وأَنشد لذى الرُّمة :

إِذَا اسْتَوْحَشَتْ آذَانُها اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
أَنَاسِيُّ مَلْحُودٍ لَهَا فِى الحَوَاجِبِ[2]

شَبَّه إنسانَ العَيْنِ تَحْتَ الحاجِب باللَّحْدِ ، وذٰلك حين غَارَتْ عُيُونُ الإِبِلِ مِن تَعَبِ السَّيْرِ .

(وَرَكِيَّةٌ لَحُودٌ) ، كصَبور (: زَوْرَاءُ) ، أَى (مُخَالِفَةٌ عن القَصْدِ) مائِلَةٌ عنه ، وقال ابن سيده : اللَّحُودُ من الآبارِ ، كالدَّحُولِ أُرَاه مَقْلُوباً . قلت : فهو يَدُلّ أَنَّ اللّحُود بِصيغَةِ الجَمْعِ .

(واللُّحَادَةُ) ، بالضمّ : (اللُّحَاتَةُ) بالتاءِ (والمُزْعَةُ من اللحْمِ) ، يقال : ما على وَجْهِ فُلانٍ لُحَادَةُ لَحْمٍ ولا مُزْعَةُ لَحْم ، أَى ما عليه شَيْءٌ مِن اللَّحْمِ لِهُزَالِه . وفى الحديث «حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما عَلَى وَجْهِه لُحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ» أَى قِطْعَةٌ . قال الزمخشرىُّ : وما أُرَاهَا إِلاَّ لُحَاتَةً ، بالتاءِ ، مِن اللَّحْتِ ، وهو أَن لايَدَعَ شيئًا عند الإِنسان إِلاَّ أَخَذَه ، وقال ابنُ الأَثير : وإِن صَحَّت الرِّوايَة بالدَّال فتكون مُبْدَلَة من التاءِ . كدَوْلَجٍ فى تَوْلَجٍ .

(ولاَحَدَ) فُلانٌ (فُلاناً : اعْوَجَّ كُلٌّ منهما على صَاحِبِه) ومَالاَ عن القَصْدِ .

(والمُلْتَحَدُ : المُلْتَجَأُ) ، وفى بعض النُّسخ المَلْجَأُ[1] ، أَى لأَن اللاجِئَ يَميل إِليه ، قال الفَرَّاءُ فى قَوْله ﴿ولَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلاَّ بَلاَغاً

(١) هكذا فى التكملة مُعَدًّى بنفسه وبعدها كلمة «صح»
(٢) ديوانه ٦٣ والتكملة والأساس وانظر مادة (أنس) وفى اللسان عجزه، وفى الديوان والأساس «استوجست. والتكملة كالأصل قال ويروى اذا استوجست أى استمعت» .

(١) فى أصل القاموس «الملجأ» وفى هامشه عن نسخة أخرى الملتجأ .

مِنَ اللهِ وَرِسَالاَتِهِ﴾ [1] أَى مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلْجَأُ إليه .

[ل د د] *

(اللَّدِيدَانِ) : جانِبَا الوادِى . و(صَفْحَتَا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ) ، وقيل مَضِيغَتاهُ وعُرْشَاهُ [2] قال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ * [3]

ولَدِيدَا الذَّكَرِ : نَاحِيَتَاه ، (و) قيل : هما (جانِبَا كُلِّ شَىْءٍ ، ج أَلِدَّةٌ) ، وعن أَبِى عَمْرٍو : اللَّدِيدُ : ظاهِرُ الرَّقَبَةِ ، وأَنشد :

كَلُّ حُسَامٍ عَلَمُ التَّهْبِيدِ
يَقْضِبُ بِالهَزِّ وبِالتَّحْرِيدِ
سَالِفَةَ الهَامَةِ واللَّدِيدِ [4]

(و) من المَجاز : (تَلَدَّدَ) فُلانٌ ، إذا (تَلَفَّتَ يَميناً وشِمالاً وتَحَيَّرَ مُتَبَلِّدًا) مأْخوذٌ من لَدِيدَىِ الوَادِى أَى جانِبَيْهِ ، وفى حديث عُثْمَانَ فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ » ، أَى تَحَيَّرْتُ .

(و) تَلَدَّدَ الرجُلُ (: تَلَبَّثَ) ، وفى الحديث حين صُدَّ عن البَيْتِ : « أَمَرْتُ النَّاسَ فإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ » ، أَى يَتَلَبَّثُون .

(و) مِن المَجاز : يقال : ضَرَبَه على مُتَلَدَّدِه . (المُتَلَدَّدُ ، بفتح الدال : العُنُقُ) قال الشاعِر يَصِفُ ناقَةً :

* بَعِيدَةُ بَيْنِ العَجْبِ والمُتَلَدَّدِ * [1]

أَى أَنَّها بَعِيدَةُ ما بين الذَّنَبِ والعُنُقِ .

(و) قولهم : (مَالَه عنه) مُحْتَدٌّ ، ولا (مُلْتَدٌّ ، أَى بُدٌّ) .

(واللَّدُودُ ، كصَبُورٍ) اسم (مَايُصَبُّ بالمُسْعُطِ مِن) السَّقْىِ و(الدَّاوِءِ ، فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، كاللَّدِيدِ ، ج أَلِدَّةٌ) ، وفى الحديث أَنه قال « خَيْرُ ماتَدَاوَيْتُمْ

(١) سورة الجن من الآية ٢٢ ومن الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان وضبط فيه « مَضْيَعَتَاه وعَرْشاه » وهذا تحريف والصواب من اللغة فى مادة (عرش) ومادة (مضغ) (وعُرْشا العنق لحمتان مستطيلتان ... وللعُنق عُرْشان ... » والمَضيغتان : الحَنَكَان ... وقيل هما عِرْقان في اللَّحْيين والمَضيغة : كل عَصَبة ذات لحم ... كل لحم على عظم : مضيغة .
(٣) ديوانه ٤١ واللسان .
(٤) اللسان .

(١) اللسان والأساس وصدره فيه .
ولَوْ شِئْتُ نجَّتْنى مِن القَوْمِ جَسْرَةٌ .

به اللَّدُودُ والحِجَامَةُ والمَشِيُّ »[1] ويقال: أُخذ اللَّدُودُ مِن لَدِيدَى الوَادِى. (وقد لَدَّه) يَلُدُّه (لَدًّا)، بالفتح، (ولُدُودًا) بالضمّ عن كُراع، إذا سَقَاه كذٰلك، وقال الفَرَّاءُ: اللَّدُّ. أن يُؤْخَذَ بِلِسان الصَّبِىّ فَيُمَدَّ إلى إحْدَى[2] شِقَّيْه ويُوجَر فى الآخَرِ الدَّوَاءُ فى الصَّدَف بين اللسانِ وبين الشِّدْقِ. (ولَدَّه إيَّاه وأَلَدَّه) إلدادًا، (و) قد (لُدَّ) الرجُلُ (فهو مَلْدُودٌ)، وفى الحديث «أنّه لُدَّ فى مَرَضِه فلَمَّا أفاقَ قالَ: لايَبْقَى فى البيتِ أَحَدٌ إلاَّ لُدَّ» فَعَلَ ذٰلك عُقوبةً لهم لأنهم لَدُّوه بغير إذْنِه. وفى المثل «جَرَى مِنْه مَجْرَى اللَّدُودِ» قال:

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاءُوا[3]

استعمله فى الأَعْرَاضِ، وإنما هو فى الأَجْسَام، كالدَّوَاءِ والماءِ.

(و) اللَّدُود (: وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الفَمِ والحَلْقِ) فيُجْعَل عليه دَوَاءٌ ويُوضع على الجَبْهَة مِنْ دَمِه.

(ولَدَّه) يَلُدُّهُ لَدًّا (: خَصَمَهُ، فهو لادٌّ ولَدُودٌ)، قال الراجز:

* أَلُدُّ أَقْرَانَ الخُصُومِ اللُّدِّ *[1]

وقد لَدَدْتَ يا هٰذا تَلُدُّ لَدَدًا. ولَدَدْتُ فُلاناً أَلُدُّه إذا جادَلْتَه فغَلَبْتَه.

(و) لَدَّه عن الأَمْرِ لَدًّا (: حَبَسَه)، هُذَلِيّة.

(والأَلَدُّ: الطَّوِيلُ الأَخْدَعِ من الإبِلِ).

(و) فى التنزيل العَزِيز ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ﴾[2] الأَلَدُّ (الخَصْمُ) الجَدِلُ (الشَّحِيحُ الذى لا يَزِيغُ[2] إلى الحَقِّ)، وقال أبو إسحاق: مَعْنَى الخَصمِ الأَلَدِّ فى اللغة: الشَّدِيد الخُصُومَة الجَدِل، واشتقاقُه مِن لَدِيدَى العُنُق، وهما صَفْحَتَاه، وتأْويله أَن خَصْمَه أَىَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وُجُوهِ الخُصُومَةِ غَلَبَه فى

(١) بهامش مطبوع التاج «قال المجد: المشو بالفتح وكعدوّ وغنىّ وسماه الدواء المسهل»
(٢) فى اللسان «أحد شقيه»
(٣) اللسان.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٤.
(٢) فى نسخة من القاموس «لا يَرِيعُ».

ذٰلك ، يقال : رَجُلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ ، شَـديدُ الخُصُومة ،(كالأَلَنْـــــدَدِ واليَلَنْدَد)[1] أَى الشَّديد الخُصُومة ، قال الطِّرِمَّاح يَصِفُ الحِرْبَـاءَ :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ[2]

قال ابنُ جِنّى : هَمْزَة أَلَنْدَد وياءُ يَلَنْدَد كِلْتاهما للإِلْحَاقِ ، فإِن قلتَ : فإِذا كان الزائد إِذا وقعَ أَوَّلاً لم يكن للإِلحاق ، فكيف أَلْحَقُوا الهمزةَ والياءَ فى أَلَنْدَد وَيَلَنْدَد ، والدليلُ على صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهورُ التَّضعيفِ ؛ قيـــل : إِنهم لا يُلْحِقـون بالزائـد من أَوَّل الـكلمة إِلاَّ أَن يـكون معـه زائـدٌ آخَرُ ، فلذٰلك جاز الإِلحاقُ بالهَمْزَةِ والياءِ فى أَلَنْدَد وَيَلَنْدد لما انْضَمّ إِلى الهمزةِ واليـاءِ من النـون . وتصغيـر أَلَنْدَد أُلَيْدٌ ، لأَن أَصلَه أَلد فَزَادُوا فيه النونَ لِيُلْحِقُوه ببنـاءِ سَفَرْجَلٍ ، فلما ذَهبت النونُ عَاد إِلى أَصلِه .

(ولَدَدْتَ) يا رجـل (لَدًّا) هٰـكذا فى النُّسخ ، وفى اللسان وكتاب الأَفعال لَدَدًا (: صِرْتَ أَلَدَّ) ، قال ابنُ القَطَّاع : هو العَسِرُ الخُصُومَةِ الشَّدِيدُ الحَرْبِ . واللَّدَدُ : الخُصومة الشديدةُ ، ومنـه حديث عَلِيٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه « رَأَيْـتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى النَّـوم فقلت : يا رسولَ الله ، مـاذَا لَقِيـتُ بَعْدَك من الأَوَدِ واللَّدَدِ » . (ج لُـبدٌ ولِـدَادٌ) الأَول بالضـمّ ، والثـانى بالـكسر ، ومن الأَول قوله تعـالى ﴿وتُنْذِرَ بِـه قَوْماً لُدًّا﴾[1] قيل معناه خُصَمَاءُ عُوجٌ عن الحَقِّ وقيل : صُمٌّ عنه ، وقال مَهْدِيّ بن مَيمون : قلت للحسن : قوله ﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُـدًّا﴾ قال : صُمًّا . ومن الثانى قـولُ عُمَـر رضى الله عنـه لأُمِّ سَلَمَة : « فأَنَا مِنْهُم بين أَلْسِنَةٍ لِدَادٍ وقُلُوبٍ شِدَادٍ وسُيُوفٍ حِـدَادٍ » .

(واللَّدِيـدُ : مـاءٌ لبنى أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضر.

(١) ترتيب القاموس للمادة « كالألندد واليلندد ج لُدٌّ ولِدَادٌ ولَدَدْت لَـدًّا صِرْت أَلَدَّ واللَّدِيد » الى هنا اختلافه فى ترتيبه عنه .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان .

(١) سورة مريم الآية ٩٧ .

(و) اللَّدِيدَةُ[1] .(بهاءٍ: الرَّوْضَةُ) الخَضراءُ (الزَّهْرَاءُ)، عن ابن الأَعرابيّ.

(والمِلَدُّ، بالكسر: اسم) رجل، (و) اسم (سَيْف عَمْرِو بنِ عَبْدِوُدٍّ) القرشيّ.

(واللَّدُّ)، بالفتح: (الجُوَالِقُ) كاللَّبِيد، وقد تقدَّم، قال الراجز:

* كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلْ *[2]

(ولُدٌّ، بالضَّمّ)، والمشهور على أَلْسِنَةِ أَهلها الكسر: مَوْضِعٌ بالشَّامِ. وفى التهذيب: اسمُ رَمْلَةٍ بالشامِ، وقيل (:ة بِفِلَسْطِينَ) بالقُرْبِ من الرَّمْلَة، وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ:

فَبِتُّ كَأَنَّنِى أُسْقَى شَمُولاً
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لُدِّ[3]

وفى الحديث «(يَقْتُلُ عِيسَى عليه السَّلامُ الدَّجَّالَ عِنْدَ بَابِهَا)»، وهو الذى جَزَمَ به أَقْوَامٌ كثيرُونَ مِمّن أَلَّفَ فى أَحوالِ الآخِرَة وشُرُوطِ الساعة، وادَّعى قومٌ أَن الواردَ فى بعضِ الأَحاديث أَنه يَقْتُله عند مُحَاصَرَتِه المَهْدِىَّ فى القُدْسِ، واعتمده القارِى فى النَّاموس. كذا قاله شيخُنَا. قلت: ويقال فيها أَيضاً اللدّ، أَى باللام[1] قال جَمِيلٌ:

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَه
وهَضْبٌ لِتَيْمَا والهِضَابُ وُعُورُ[2]

وقد نُسِبَ إِليها أَبو يَعقُوبَ إِسحاق ابنُ سَيَّارٍ، مُحَدِّث.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: يقال: (لَدَّدَ بِه) و(نَدَّدَ) به، إِذاسَمَّعَ به.

(والْتَدَّ) هو الْتِدَادًا (: ابْتَلَعَ اللَّدُودَ)، قال ابنُ أَحْمر:

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلَدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا[3]

(و) الْتَدَّ (عنه: زَاغَ) ومال.

[] ومما يستدرك عليه:

أَلْدَدْتُه: صَادَفْتُه أَلَدَّ.

وأَلْدَدْتُ به: عَسُرْتُ عليه فى الخُصُومِة.

(1) فى اللسان «واللديد» وبهامشه تعقيب على ذلك مشيرا إلى القاموس أما التكملة فكما لأصل.
(2) اللسان والصحاح.
(3) اللسان.

(1) يريد أنها تدخل عليها «ال»
(2) ديوانه ٩٣ واللسان.
(3) اللسان والصحاح والأساس، وانظر سادق (شكع) و(قبل)

وتَصْغِيـر اللُّدِّ جَمْعُ أَلَدَّ أُلَيْدُّونَ[1] عن الصاغانىّ .

والمُلاَدَّة : الخُصومةُ .

ويقال :مازِلْتُ أُلاَدُّ عَنْك،أى أُدافِـع .

وأَلْـدَدْتُ به : مَطَلْتُه ، كـذا فى الأَفْعَال لابن القَطّاع .

وفى الأَساس : هو شَدِيدٌ لَدِيدٌ .

وبنو اللَّدِيد ، كأَمِيـرٍ : بُطَيْنٌ من العرب .

[] واستدرك شيخنـا هنـا :

[ل ز و ر د]

اللاَّزَوَرْد : الحجر المَعْرُوف ، وذَكَرَ خَوَاصَّه .

[ل س د] *

(لَسَـدَ الطَّلَى أُمَّه كفَرِحَ) لَسَدًا . بالتَّحْرِيك : رَضِعها ، حكاه أَبو خالد فى كِتَابِ الأَبواب ، مثل لَجِذَ الكلبُ الإِناءَ لَجَذًا[2] كذا فى اللسان ، والذى فى كتاب الأَفعال لابن القطاع لَسِدَ ، أَى بالكسر لَسَـدًا ، فى الطَّلَـى ، إذا رَضِع ،انتهـى . (و) المشهـور فيـه لَسَدَهَا يَلْسِدُهَا من حَـدّ (ضَـرَبَ) ، صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمّة ،فكان ينبغِى تَقديمُها ، لـكونِهَا الفُصْحَى . وقيل : لَسَدَها (رَضِعَ ما فى ضَرْعِها كُلَّه) ، وعبارة الأَفعال : رَضِعَ جَميعَ لَبنِهَا (و) لَسَـدَ الكَلْـبُ (الإِنَـاءَ : لَحِسَه) ،وقال ابن القَطَّـاع ،ولَسَـدَ الإِنسانُ : لَحِسَ ما فى الإِناءِ ولَسَـدْتُ العَسَلَ : لَعِقْتُه وكُلُّ لَحْسٍ لَسْـدٌ ولَسَـدَت الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهـا : لَعِقَتْـه (وفَصِيلٌ مِلْسَدٌ ، كمِنْبَرٍ : كَثِيـرُ اللَّسْـدِ) ، بفتح فسكون ،وبالتحريك أَيضاً ، أَى الرَّضْعِ ، وأَنشد النَّضْرُ :

لاَتَجْزَعَنَّ عَلَى عُلاَلَـةِ بَـكْرَةٍ
بِسْطٍ يُعَارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَـدُ[1]

والمِلْسَدُ : الذى يَرْضَعُ من الفُصْلانِ كذا فى اللسان .

(١) هكذا الضبط فى التكملة بسكون الياء وتشديد الدال فيكون مثل دُوَيْبَّة فى الجمع بين الساكن والمشدد .

(٢) فى مطبوع التاج « لجد الكلب الإناء لجدا» وتقدم أنه جاء به مستدركا سهوا منه وتصحيفا عليه وأن بالهامش تنبيها على ذلك أيضا والصواب بالذال المعجمة وقد نبه على ذلك هنا أيضا بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان والتكملة ، وفى اللسان « نَسْط » وفى التاج « نَشْط » والصواب من التكملة وقد أشير بهامش مطبوع التاج إلى ذلك . والبِسْط والبُسْط الناقة المُخلاة على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها .

[ل غ د]

(اللُّغْدُ واللُّغْدُودُ، بضمّهما، واللِّغْدِيد)، بالكسر (: لَحْمَةٌ فى الحَلْقِ)، أو التى بين الحَنَكِ وصَفْحَةِ العُنُق، (أو) هى (كالزَّوَائِد من اللَّحْم) تكون (فى باطِنِ الأُذُن) من داخلٍ، وفى بعض الأُمهات: الأُذُنَيْنِ، (أو) هى (ما أَطَافَ بِأَقْصَى الفَمِ إلى الحَلْقِ من اللَّحْمِ)، أو هى [فى] موضع النَّكَفَتَيْنِ عند أَصْلِ العُنق، (ج) أى جمع اللُّغْدِ (أَلْغَادٌ) كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، (و) جمع اللُّغدُودِ واللِّغْدِيد (لَغَادِيدُ)، وقيل: الأَلْغَادُ واللَّغَادِيدُ: أُصولُ اللَّحْيَيْنِ، وقال الشاعر:

أَيْهاً إِلَيْكَ ابنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
شَنْعَاءَ قَدْ سَكَنَتْ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا[2]

وقال آخرُ:

وإِنْ أَبَيْتَ فإِنِّى واضِعٌ قَدَمِى
عَلَى مَرَاغِمِ نَفَّاخِ اللَّغَادِيدِ[3]

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

قال أَبو عُبَيْد: الأَلْغَادُ: لَحْمَاتٌ تكون عند اللَّهَوَاتِ، واحدها لُغْدٌ، وهى اللَّغَانِينُ، واحدها لُغْنُون. وفى الأَساس: عِلْجٌ ضَخْمُ اللَّغَادِيدِ والأَلْغَادِ، وتقول: هو من الأَوْغَاد، ضَخْمُ الأَلْغَاد. وتقولُ: سَبَّنى حتى أَحْمَى لُغْدَه، إذا احْمَرَّ غَضَباً[1].

قلت: وأَنشَدَنا شيخُنَا:

أَتَزْعُمُ يَا ضَخْمَ اللَّغَادِيدِ أَنَّنَا
ونَحْنُ أُسودُ الحَرْبِ لانَعْرِفُ الحَرْبَا

(أَو اللُّغْدُ)، بالضمّ (: مُنْتَهَى شَحْمَةِ الأُذُنِ من أَسْفَلِها) وهى النَّكَفَةُ، قاله أَبو زيد. قال: واللَّغانِينُ: لَحْمٌ بين النَّكَفَتَيْنِ واللِّسَانِ من باطنٍ، ويقال لها مِن ظاهِرٍ: لَغَادِيد

(ولَغَدَ الإِبِلَ) العَوَانِدَ (، كمَنَعَ: رَدَّها إلى القَصْدِ والطَّرِيقِ). وفى التهذيب: اللَّغْدُ: أَن تُقِيمَ الإِبلَ على الطريقِ، يقال: قد لَغَدَ الإِبلَ، وجَادَ ما يَلْغَدُهَا منذُ الليلِ، أى يُقِيمُها للقَصْدِ، قال الراجز:

(١) فى الأساس «أى احتمى غضبا»

هَلْ يُـوردَنَّ القَـوْمَ ماءً بَـارِدَا
باقِـى النَّسِيمِ يَلْغَدُ اللَّوَاغِدَا[1]

(و) من المجاز: لَغَدَ (أُذُنَـه)، إذا (مَدَّهَا لِتَستقيم)، عن الصاغانىّ. (و) لَغَدَ (فُلاناً عن حاجَتِـهِ: حَبَسَه)، نقلَـه الصاغانىُّ، (و) جاءَ مُتَلَغِّدًا، (المُتَلَغِّدُ، المُتَغَيِّظُ) المُتَغَضِّب الحَنِق.

(ولاَغَدَه والْتَغَدَه: أَخَذَ على يَـدِه دُونَ ما يرِيده)، نقله الصاغانىّ.

(ولُغْدَةُ) بن عبدِ الله، (بالضمّ) ويقال لُكْـدَةُ، بالكاف بدل الغين (: أَديبٌ نَحْوِىٌّ أَصْبَهَانِىٌّ)، أخذ عن مشايخِ أَبى حَنيفةَ الدِّينَوَرِىّ، وتَصَدَّر بمِصْر، وأَفَادَ، وله كتابُ نَقْضِ عِلَلِ النَّحْوِ والردّ على الشعراءِ، كذا فى البُلْغَة فى تراجم أَئمّة النحْوِ واللُّغَة، للمصنّف.

[] ومما يستدرك عليـه:

لَغَدَهُ لَغْدًا: أَصَابَ لُغْدُودَه، عن ابنِ القَطَّاع.

[] ومما يستدرك عليـه:

(١) اللسان وبهامشه «قوله اللواغدا كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الملاغدا، بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين»

[ل ق د] *

لَقَدْ، قال الفَرّاءُ: ظنَّ بعضُ العرب أَنّ اللام فى لَقَدْ أَصلِيَّةٌ، فأَدْخَل عليها لاَماً أُخْرَى فقـال:

لَلَقَـدْ كَانُـوا عَلَى أَزْمَانِنَـا
لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَتُقَـى[1]

قال الصـاغانىّ: وهو مما صَحَّفَـه النحويّونَ، والرواية: فَلَقَدْ.

[ل ك د] *

(لَكِدَ عليه الوَسَخُ كفَرِحَ: لَزِمَه ولَصِقَ به)، قاله الأَصمعـىّ، وقـال غيرُه: لَكِدَ الشىءُ بِفِيـه لَـكَدًا إذا أَكلَ شَيْئـاً لَزِجـاً فَلَزِقَ بِفِيـه مِن جَوْهَرِه أَو لَوْنِه، وفى حديث عطاءٍ «إذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ ولَـكِدَ فأَتْبِعْهُ بِصُوفَةٍ فيهـا ماءٌ فاغْسِلْه». يقـال: لَـكِدَ الدَّمُ بالجِلْدِ، إذا لَصِـقَ.

(و) لَـكَدَه لَـكْدًا، (كَنَصَـرَهُ: ضَرَبَـهُ بيدِه أَو دَفَعَـه)، والعَامَّـة تقولُ: لَكَـدَه، بِرِجْلِه.

(١) اللسان والتكملة وأشار فيها إلى أنه يروى «لِصَنِيعَيْنِ» وللصَّنيعين ويروى «لدى أزماننا» و«على أزماننا».

(و) المِلْـكَدُ ،(كمِنْبَرٍ : شِبْهُ مِدَقٍّ يُدَقُّ بـه) .

(والأَلْـكَدُ :اللَّئِيمُ المُلْصَقُ بِقَوْمِه) .

وفى اللسان : بالقَوْم ، وأَنْشَد الليث :

يُنَاسِبُ أَقْوَاماً لِيُحْسَبَ فِيهِـمُ
ويَتْرُكُ أَصْلاً كانَ مِنْ جِذْمِ أَلْكَدَا (١)

(و) لَـكَّادٌ ،(كَكَتَّان : اسْم) رجل ،

(و) رَجُلٌ لَـكِدٌ : نَكِدٌ ، (ككَتِف) وهو(اللَّحِزُ) العَسِيرُ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

واللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهـا
شَيْخـاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُـهُ لَبِـدُ
لَفَاتَـحَ البَيْـعَ يَـوْمَ رُؤْيَتِهـا
وكَانَ قَبْلُ انْبِيَاعُـه لَـكِدُ (٢)

(والمُلاَكِدُ : مَنْ إذا مَشَى فى القَيْدِ نازَعَه القَيْدُ) خُطَاه ، (فهـو يُعَالِجُه) ، ويقال : إن فُلاَناً يُلاَكِد الغُلَّ لَيْلَتَه ، أَى يُعَالِجُـه ، قـال أُسَامَـةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رَامِيـاً :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْـهِ وَأَجْنَـأَ صُلْبَـهُ
وفَرَّجَهَـا عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاَكِدُ (١)

(و) مُلاَكِدٌ (اسْم) رجـل .

(و) عن الأَصمعىّ . (تَلَـكَّدَه) تَلَـكُّدًا (:اعْتَنَقَه) .

(و) تَلَـكَّدَ (فُلانٌ : غَلُظَ لَحْمُه) واكْتَنَزَ .

(و) تَلَـكَّدَ (الشَّىْءُ : لَزِم بَعْضُه بَعْضاً) .

[]ومما يستدرك عليـه :

الْتَكَدَهُ : لَزِمَه فلم يُفَارِقْه . وعُوتِبَ رَجُلٌ من طَيِّـئٍ فى امرأَتـه فقـال : إذا الْتَكَدَتْ بِمَا يَسُرُّنِى لَمْ أُبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بما يَسُوءُهَا ، حكاه ابنُ سيدَه عن ابنِ الأَعرابىّ .

وَرَأَيْتُ فُلاناً مُلاَكِدًا ، أَى مُلازماً .

ولَـكِدَ شَعَرُه ، إذا تَلَبَّدَ .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٥٤ – ٢٥٥ وبينها بيت وانظر فيه تخريج الشعر وجاء فى التكملة بالأبيات الثلاثة. والبيت الوسط :

مآبُـهُ الرُّومُ أو تَنُوخُ أو الْـ
ـآطَـامُ مِنْ صَوَّرَانَ أو زَبَدُ

(١) اللسان والتكملة وهو من مستدركات شرح أشعار الهذليين ص ١٣٥١
وفي اللسان « عَطْفَى مُمَرّ مُلاكِد »
وفي التكملة « عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدٌ »
وانظره صواباً كما أثبته فى مادة عطف . وفى مطبوع التاج « ممر ملاكد »

ولُكْدَة، بالضمّ : اسم رجُلٍ ، وهو الذى تقدَّم فى لغد .

[ل م د] *

(اللُّمْدُ) ، أهملَه الليثُ والجوْهَرِىّ وروَى أبو عَمْرو : اللَّمْدُ (: التَّوَاضُع بالذُّلِّ ، و) من ذٰلك (اللَّمْدَانُ) كسَحْبَانَ (: الذَّلِيلُ) الخاضعُ يقال : ما حَمْدَانُ إلا لَمْدَانُ .

(ولَمَدَهُ : لَدَمَهُ) ، يَعنى ضَرَبَه ، كأنه مَقلوب منه .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَلْمَدُ : الذَّلِيلُ .

[ل و د] *

(الأَلْوَدُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الليث : هو من الرجال (: مَنْ لايَمِيلُ إلى عدْلٍ ولا يَنْقَادُ لأَمْرٍ) ولا إلى حَقّ ، (وقد لَوِدَ ، كفَرِحَ) يَلْوَد لَوَدًا ، (ج) أَلْوَادٌ ، قال الأَزهَرِىُّ : هٰذه كلمة نادرةٌ ، وقال رؤبة :

أَسْكَتَ أَجْرَاسَ القُرُومِ الأَلْوَادْ
الضَّيْغَمِيَّاتِ العِظَامِ الأَلْدَادْ[1]

(و) قال أَبو عَمرو : الأَلْوَد (:الشَّدِيدُ) الذى (لا يُعْطِى طَاعَتَه) ، وقَوْمٌ أَلْوَادٌ ، وأَنشد:

* أَغْلَبَ غَلاَّباً أَلَدَّ أَلْوَدَا *[1]

(و) الأَلْوَدُ (: العُنُق الغَلِيظُ) ، يقال : عُنُق أَلْوَدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

لَوِدَ لَوَدًا : لم يَتَفَقَّد الأَمْرَ ، فهو أَلْوَدُ . والجَمْع أَلْوَادٌ ، على غيرِ قِياسٍ ، نقله ابنُ القَطَّاع .

[ل ه د] *

(لَهَدَه الحِمْلُ ، كمنَعَه) يَلْهَدُه لَهْدًا فهو مَلْهُود ولَهِيدٌ (:أَثْقَلَه) وضَغَطَه .

والبَعِيرُ اللَّهِيدُ : الذى أَصابَ جَنْبَه ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَه داءً أَفْسَد عَليه رِئَتَه ، فهو مَلْهُودٌ ، قال الكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِنَ الكُو
مِ وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورَا[2]

وإذا لُهِدَ البَعِيرُ أُخْلِىَ ذٰلك الموضعُ

(١) ديوانه ٤١ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) اللسان .

مِنْ بِدَادَى القَتَب كَيْلاً يَضْغَطَه الحِمْلُ فيَزْدَاد فَسادًا ، وإذالم يُخْلَ عنه تَفَتَّحَت اللَّهْدَةُ فصارَتْ دَبَرَةً .

(و) لَهَدَ (دَابَّتَه : جَهَدَهَا وأَحْرَثَهَا) فهى لَهِيدٌ ، قال جَرِير :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِئًا
لَمَّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهَانِ لَهِيدَا [1]

أى حَسِيرًا .

(و) لَهَدَ (الشَّىْءَ : أَكَلَه أو لَحِسَه) ، وعبارة اللّحيانىّ فى النوادر : ولَهَدَ مَا فى الإناءِ يَلْهَدُه لَهْدًا : لَحِسَه وأَكله ، قال عَدِىّ :

وَيَلْهَدْنَ مَا أَعْنَى الوَلِىُّ فَلَمْ يَلِتْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا [2]

(و) لَهَدَ (فُلاناً) لَهْدًا ولَهَّدَهُ [3] ، الأَخير عن ابن القطّاع ، أى (دَفَعَه دَفْعَةً ، لِذُلِّه) فهو مَلْهُود .

وقال الليث : اللَّهْدُ : الصَّدْمَة الشديدةُ فى الصَّدْرِ . وفى حديثِ ابنِ عُمَر رضى الله عنه «لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحَرَمِ ما لَهَدْتُه» أى مَا دَفَعْتُه ، ويروى «ماهِدْتُه» أى حَرَّكْتُه . (أو) لَهَدَه (: ضَرَبَه فى أُصُولِ ثَدْيَيْه أو أُصُولِ كَتِفَيْه ، أو لَهَدَه لَهْدًا (: غَمَزَه ، كَلَهَّدَه) تَلْهِيدًا (فيهما) ، أى فى الغَمْزِ والدَّفْعِ قال طرفة :

بَطِىءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَى
ذَلِيلٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ [1]

(واللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيب الإبلَ فى صُدورِهَا مِن صَدْمَةٍ ونَحوِهَا) ، كضَغْطِ حِمْلٍ ، قال :

* تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا ولَهْدِ * [2]

(و) قيل : اللَّهْدُ (: وَرَمٌ فى الفَرِيصَةِ) مِنْ وِعَاءٍ يَلِحُ على ظَهْرِ البَعِيرِ فَيَرِمُ ، وأَنشد الأَزهرىّ :

* تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بها ولَهْدِ *

الأَوَّل الداءُ والثانى الإجهادُ فى

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «أغنى» والصواب من مادة (عنا) .
(٣) فى مطبوع التاج «ولهدة» والصواب من ابن القطاع

(١) ديوانه ٢٢ واللسان وضبط فيه بالرفع «بطىءٌ ... مُلهّدُ» والصواب من ديوانه والقصيدة مجرورة وهى معلقته والشاهد فى الصحاح أيضا .
(٢) اللسان .

الحَرْثِ . (و) اللَّهْـدُ أَيضـاً (دَاءٌ) يُصِيب (فى أَرْجُلِ النَّاسِ وأَفْخَاذِهِم) وهو (كالانْفِرَاجِ . و) من المَجاز : اللَّهْـدُ (:الرَّجُـلُ الثَّقِيـلُ الجِبْسُ) الذَّلِيـلُ .

(وأَلْهَدَ) الرجلُ (:ظَلَمَ وجَارَ . و) أَلْهَدَ (به) إلهادًا(:أَزْرَى) ، قال :

تَعَلَّمْ هَدَاكَ اللهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَـلٍ
بِنَا مُلْهِدٌ لَوْيَمْلِكُ الضَّلْعَ ضَالِعُ[1]

(و) أَلْهَـد (إلى الأَرْضِ : تثَـاقَلَ إليها . و) أَلْهَدَ (بفُلان) إلهـادًا ، إذا (أَمْسَكَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وخَلَّى الآخَرَ عليـه) وهـو (يُقَاتِلُه) ، قال : فإن فَطَّنْـتَ رَجُلاً بِمُخَاصَمَةِ صاحِبِه أَو بِمَا صَاحِبُه يُكَلِّمُه ولَحَنْتَ له ولَقَّنْتَ حُجَّتَه فقَد أَلْهَدْتَ به ، وإذَا فَطَّنْتَه بِمَا صَاحِبُه يُكَلِّمه قال والله ما قُلْتَها إلاَّ أَنْ تُلْهِدَ عَلَىَّ ، أَى تُعِين عَلَىَّ . كذا فى اللسان .

(و) قـال ابنُ القَطَّـاع : أَلْهَـدَ (اللَّهِيـدَة)[1] : صَنَعَهَـا من أَطْعمة العَرَبِ ، وهـى (العَصِيـدَةُ الرِّخْوَةُ) ليست بِحِسَـاءٍ فَتُحْسَى ولا غَلِيظَـة فتُلْتَقَم ، وهى التى تُجَاوِز حَدَّ الحَرِيقَةِ والسَّخِينةِ وتَقْصُرُ عن العَصِيدة ، كذا فى الصِّحاح .

(و) اللُّهَادُ ، (كغُرَابٍ : الفُوَاقُ) ، عن الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال الهَوَازِنِـىُّ : رَجُلٌ مُلَهَّد ، أَى كمُعَظَّم : مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ مُدَفَّع عن الأَبواب .

وناقَة لَهِيـدٌ : غَمَزَهَـا حِمْلُهَـا فوثَّأَهَا .

وأَلْهَدْتُ به : قَصَّرْتُ به ، قاله ابن القَطَّاع .

والأَلْهَاد : الأَوْرَام ، عن الصاغانىّ .

[ل ى د]

(ما تَرَكْتُ له لَيَادًا ، بالفتح) ، كسَحَاب ، أَهمله الجـوهَرِىُّ ، وقال

(١) اللسـان .

(١) فى ابن القطاع بعد كلامه على ألهـد « واللهيدَةَ : صنعها وهى عصيدة رِخْوَة .

الصاغانىُّ : أى (شَيْئاً) ، وكذلك حَيَادًا ، وهو حَرْفٌ غَرِيبٌ .

(فصل المـيم)

مع الدال المهملة

[م أ د] *

(مَأَدَ النَّبَاتُ ، كمَنَع) ، يَمَأَدُ مَأْدًا (:اهْتَزَّ وتَرَوَّى وجَرَى فيـه المـاءُ) ، ويقال للغُصْن إذا كان نَاعِماً يَهْتَزّ : هـو يَمْأَدُ مَأْدًا حَسَناً . (و) قيـل : مَأَدَ النبَاتُ والشَّجرُ (:تَنَعَّمَ ولاَنَ ،و) قـد (أَمَأَدُه الرِّىُّ) والرَّبِيـعُ ، ومَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْدًا ، إذا امتَلأَ مِنَ الرِّىِّ فى أَوَّل ما يَجْرِى الماءُ فى العُودِ ، فلا يَزال مائِدًا ما كان رَطْباً .

(ورَجُلٌ) مَأْدٌ ويَمْؤُودٌ (وغُصْنٌ مَأْدٌ ويَمْؤُودٌ) : نـاعِمٌ ، وهى مَأْدَةٌ ويَمْؤُودَةٌ : شابَّةٌ ناعِمَـةٌ . ويقال للجارِية : إنها المَأْدَةُ الشَّبَابِ (وهى يَمْؤُودٌ ويَمْؤُودة . و) قيل : (المَأْدُ : الناعِمُ مـن كُـلِّ شَىْءٍ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ :

مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَها المُخَرْفَجَا (1)

غير مهموزٍ (و) المَأْدُ (:النَّزُّ)الذى يَظْهَرُ فى الأَرْض (قَبْـلَ أَنْ يَنْبَـعَ) ، شامِيَّةٌ .

(وَيَمْؤود : بئرٌ) ، قال الشَّمَّاخ :

غَدَوْنَ لَهَا صُعْرَ الخُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْؤودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِـزُ (2)

(أَو) هو اسم (ع) ، قاله الجوهَرِىّ ، وأَنشد للشَّمَّاخ :

فَظَلَّت بِيَمْؤُودٍ كَأَنَّ عُيُـونَهـا
إلى الشَّمْسِ هَلْ يَدْنُو رُكِىٌّ نَوَاكِزُ (3)

وقال زُهَيْر :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِـى كُـلِّ فَجْـرٍ
عَلَى أَحْسَـاءِ يَمْؤودٍ دُعَـاءُ (4)

قال ابنِ سِيدَه فى قولِ الشَّمَّاخ :

عَلَى مَاءِ يَمْؤودَ الدِّلاَءُ النَّواهِزُ

قـال : جعلَه اسْمـاً للبِئْـرِ فـلم يَصْرِفْه ، قال : وقد يجـوز أَن يُريد

(1) اللسان وانظر مادة ميد .
(2) ديوانه ٥١ واللسان .
(3) ديوانه ٤٤ واللسان وفى الصحاح «رُكِىُّ النواكِزِ»
(4) ديوانه ٧٠ واللسان .

الموضِعَ وتَركَ صَرْفَهَ ، لأَنه عنَى به البُقْعَـةَ أَو الشَّبَـكَةَ ، قال ، أَعْنِـى بالشَّبَكَةِ الآبارَ المُقْتَرِبَةَ بَعْضُهَا من بعضٍ .

(وامْتَـأَدَ) فلانٌ (خَيْرًا) أَى (كَسَبَهُ).

(وجَارِيَةٌ مَأْدَة) شَابَّة (ناعِمَةٌ) ، كَيَمْؤُودَةٍ .

(والمَئِـيدُ) كأَميرٍ (: الناعِمُ) من الأَغصانِ كالمائِدِ .

وغُصْن مَأْدٌ : لَيِّنٌ ناعمٌ ، وكذٰلك النَّبَاتُ ، قال الأَصمعىُّ : قيل لبعْضِ العرَبِ : أَصِبْ لنَا مَوْضِعاً . فقـال رائدُهُم : وَجَـدْتُ مكاناً ثَـأْدًا مَأْدًا . ومَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُه .

[] ومما يستدرك عليـه :

غُصُونٌ مِيدٌ .

والمُمْأَدُ . كمُكْرَمٍ : المُرْتَوِى من النَّبَاتِ .

وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

ومَـاكِـدٍ يَمْـأَدُه مِنْ بَحْـرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ[1]

(١) اللسان المشطور الأول ومادة (مكد) .

فسَّرُوه وقالوا : يَمْأَدُه : يَـأْخُذُه فى ذٰلك الوَقْت .

[م ب د] *

(مَأْبِد ، كمَنْزِل : د ، بالسَّرَاةِ) ، وفى المعجم : جَبَلُ السَّرَاةِ[1] ،وقال الباهلىُّ : هو مَوضِـع . قال أَبو ذُؤَيب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَـا مَظَّ مَأْبِـدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[2]

ويُروَى هٰذا البيت «مَظّ مَائِدٍ»[3] قال شيخنا : ذِكْرُه هنـا صَرِيـح فى أَنّ الميم أَصْلِيَّة ووزنُه بمنزِل صَرِيـحٌ فى خِلافه ، وفى المراصد أَنه بالمُوَحَّـدة بالتحتيّة ، ووجد هنا فى بعض النُّسخ بعد قولِه بالسَّرَاة : وفى شعرِ أَبى ذُؤَيب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَـا مَظَّ مأْبِـدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[4]

اسم جَبَلٍ صَحَّفه الجوهرىُّ فَرَواهُ

(١) «جبل السراة» لم ترد فى معجم البلدان المطبوع لا فى مأبد ولا فى مائد .

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٩٦ وانظر تخريجه وفى اللسان مادة (مبد) و(ميد) وآلِ قراس . بجر آل ، والضبط الصواب من شرح أشعار الهذليين . وفى مطبوع التاج «يمانية أجبالها» وهو تحريف .

(٣) فى مطبوع التاج «مأيد» وسيأتى البيت فى (ميد)

(٤) فى مطبوع التاج جاء محرفا هنا أيضا «أجبالها»

بالمُثَنَّاة تَحْت بدون همْزة . قلْت : وقد سقطتْ هٰذه العِبارة من غالِب النُّسخ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَيْبُدٌ . بالفتح وضمّ الموحّدة : بلد بفارِسَ مشهورٌ ، صَحَّفَه العِمْرَانىّ ، كما سيأْتى .

[م ت د] *

(مَتَدَ بالمكانِ مُتُودًا) ،بالضمّ ، أهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : إذا (أقام) به ، فهو ماتِدٌ ، وقال أبو منصور : ولا أَحْفَظُه لغيرِه .

[م ث د] *

(مَثَدَ بين الحِجَارةِ) يَمْثُدُ ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال الأَزهرىّ ، إذا (اسْتَتَرَ) بها (ونَظَرَ بِعَيْنَيْه من خِلالها إلى العَدُوِّ يَرْبَأُ للقَوْمِ) على هٰذه الحالِ ، أَنشد ثعلب :

مَا مَثَدَتْ بُوصَانُ إلاَّ لِعَمِّها
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ فِى الوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ[1]

(وَمثَدْتُه أَنا) أَى (جَعَلْتُه ماثِدًا أَى رَبِيئَةً) ودَيْدَبَاناً[1] ، ولابِدًا ، عن أَبى عمرو .

[م ج د] *

(المَجْدُ : نَيْلُ الشَّرَفِ) ، وقيل : هو الأَخْذ مِن الشَّرف والسُّودَدِ ما يَكْفِى . (و) المَجْدُ : المُروءَةُ والسَّخَاءُ و(الكَرَمُ) . قال ابنُ سِيدَه : (أَو لا يَكُون إلاَّ بالآباءِ) ، قال ابنُ السِّكِّيت :الشَّرَفُ والمَجْد يَكُونَان بالآباءِ ، يقال : رَجُلٌ شَرِيف ماجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ، قال : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان فى الرجُلِ وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . (و)[2] فى المحكم : وقيل : المجْد : (كَرَمُ الآباءِ خاصَّةً) ، وقيل : المَجْدُ كَرَمُ الفعَال ، وقيل : إذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفعَالِ سُمِّىَ مَجْدًا ، وكان سَعْدُ بن عُبَادَة يقول : اللّٰهُمَّ هَبْ لِى حَمْدًا ومَجْدًا لا مَجْدَ إلاَّ بِفعَالٍ ولا فعَالَ إلاَّ بِمَالٍ ، اللّٰهمّ لا يُصْلِحُنِى إلاَّ هو ،

(١) اللسان .

(١) فى اللسان « الدبدبان » بيائين .
(٢) فى القاموس أو كرم .

ولا أَصلُح إلاَّ عَلَيْه . وفى الأَساس : ومن المَجَاز (مَجَدَ) الرجُلُ (كنَصَر) وهٰذه عن الصاغانىّ (وكَرُمَ) ، يَمْجُد وَيَمْجُد [1] (مَجْدًا) مَصْدَرُ الأَوّل ، (ومَجَادَةً) مصدر الثانى (فهو ماجِدٌ) من الأَول ، (ومَجِيدٌ) من الثانى .

(و) من المَجار : (أَمْجَدَه ومَجَّدَه) ، كِلاهما (: عَظَّمَه وأَثْنَى عليه) .

وأَمْجد اللهُ فُلاناً ومَجَّدَه كَرَّمَ فِعَالَه .

(و) يقال : أَمْجَدَ فلانٌ (العَطَاءَ) ومَجَّدَه ، إذا (كَثَّرَهَ) ، وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

فَاشْتَرَانِى واصْطَفَانِى نِعْمَةً
مَجَّدَ الهَنْءَ وَأَعْطَانِى الثَّمَنْ [2]

ويروى : أَمْجَدَ الهَنْءَ .

(وتَمَاجَدَ) الرجلُ (: ذَكَرَ مَجْدَه) أَى حُسْنَ فِعَالِه أَو شَرَفَ آبائِه .

(ومَاجَدَه مِجادًا) ، بالكسر (: عَارَضَهُ بالمَجْدِ) .

(١) كذا هذه هنا ولا وجه لها فمضارع مَجَد ومَجُدَ هو يَمْجُد لأن مَجَدَ قال عنها كنصر وجاء فى اللسان مَجَد يمجُد ومَجُدَ يمجُد فيبدو أنها زيادة سهوا .

(٢) اللسان والتكملة .

وماجَدَهُ (فَمَجَدَهُ ، غَلَبَه) بالمَجْدِ ، وهو مَجاز .

(والمَجِيدُ) فَعِيلٌ مِن المَجْدِ للمبالغَة ، وهو فى أَسمائه تَعالى يَجْمَع مَعْنَى الجَلِيل والوَهَّابِ . وفى التنزيل العزيز ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيدُ﴾ [1] قال الأَزهرىّ : الله تعالى هو المَجِيد ، تَمَجَّدَ بِفِعَالَه ، ومَجَّدَه خَلْقُه لعظَمته . وقوله تعالى ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيد﴾ [2] قال الفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحيَى وأَصحابُه ، كما قال ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [3] فوصف القرآنَ بالمَجادَة ، وقِيل : يُقْرَأُ : بل هو قُرآنُ مَجِيد ، أَى قُرآنُ رَبٍّ مَجِيد . قال ابن الأَعرابىّ : المَجِيدُ : (الرَّفِيعُ) . وقوله تعالى ﴿ق والقرآنِ المَجِيدِ﴾ [4] يريد بالمَجِيدِ الرَّفِيع (العالِى . و) قال أَبو إِسحاق : معنى المَجِيد (الكَرِيمُ) ، فمن خَفَض المَجِيد فمِنْ صِفَة العَرْشِ ، ومن رَفع فمِنْ

(١) سورة البروج الآية ١٥

(٢) رواية حفص المجيد ، بالرفع .

(٣) سورة البروج الآية ٢١ .

(٤) سورة ق الآية الأولى .

صِفَة ذو . (و) قيل : المَجِيد : الكَرِيمُ المِفْضَالُ ، فى صفات الله تعالى .

والمَجِيدُ أَيضاً (: الشَّرِيفُ) الذاتِ الحَسَن (الفِعَالِ) .

(ومَجَدَت الإِبلُ) تَمْجُدُ (مَجْدًا ومُجُودًا) ، الأَخير بالضمّ ، وهى مَواجِدُ ومُجَّدٌ ومُجُدٌ ، (وأَمْجَدَتْ) ، إذا (وَقَعَتْ فى مَرْعًى كَثِيرٍ) واسعٍ . وأَمْجَدَهَا الراعِى ، وأَمْجَدْتُها أَنا ، وهذا قولُ ابنِ الأَعرابىّ ، (أَو) مَجَدَتْ وأَمْجَدَت ، إذا (نَالَتْ مِن الخَلَى) ، بفتح المُعْجَمَة واللامِ ، وفى بعض النُّسخ : من الحِلِىّ ، بكسر الحاء المهملة واللام وتشديد الياء ، وفى غيره من الأُمَّهَات : مِن الكَلإِ (قَرِيباً من الشِّبَعِ) وعُرِفَ ذٰلك فى أَجْسَامها . (و) قد (مَجَدَها) مَجْدًا (وأَمْجَدَها) راعيها ، (ومَجَّدَها) تَمجِيدًا (: أَشْبَعَها) وذٰلك فى أَوَّلِ الربيع ، (أَو) أَمْجَدَ الإِبلَ (: عَلَفَها مِلْءَ بَطْنِها) وأَشْبَعَهَا ، ولا فِعْل لها هى فى ذلك ، فإِن أَرْعَاها فى أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فرَعَتْ وشَبِعَت فَمَجَدت[1] تَمْجُد مَجْدًا ومُجُودًا ، ولا فِعْل لك فى هٰذا . قاله الإِمام أَبو زيد . (أَو) مَجَدَ النَّاقَةَ ، مُخَفَّفاً ، إذا عَلَفَهَا مِلْءَ بُطونِها ، رواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبى عُبَيْدَة عن أَهلِ العَالِيَة ، وقال : وأَهلُ نَجْدٍ يَقولُون مَجَّدَها تَمْجِيدًا ، مُشَدَّدًا ، إذا عَلَفها (نِصْفَ بَطْنِها) ، وقال ابنُ شُمَيْل :المَجْدُ نَحْوٌ مِن نِصْفِ الشِّبَعِ .

(ومَجِيد) ، كأَمِيرٍ ، (ابنُ حَيْدَةَ بن مَعَدّ) بن عَدْنَان (أَبو بَطْنٍ من الأَشْعَرِيِّينَ) ، وقال الهَمْدَانِىّ : وممَّنْ أَخَلَّتْ به النُّسَّابُ من قُضَاعةَ مَجِيدُ بن حَيْدانَ ، وَهِمُوا فأَدْخَلُوهم فى بُطُونِ الأَشْعَرِ لِقُرْبِ الدَّارِ من الدّارِ .

(و) مُجَيْد ، (كَزُبَيْرٍ : اسم) رجل أَواسم فَحْلٍ ، إلى أَحَدِهما نُسِبَت الإِبلُ المُجَيْدِيَّة ، أَورَدَهَا الفيومىُّ فى المِصباح . قال شيخُنَا : وهى من غرائبه ، قال الأَزهرىُّ : وهى من إِبل اليمن .

(ومَجْد) ، ممنوعاً من الصَّرْف ، عَلَمٌ على (بنْت تَمِيمِ[1] بنِ غالِبِ بن فِهْرٍ) ، والذى فى اللسانِ : بِنْتُ تَمِيمِ

(1) فى اللسان : « قال : مجدت » .

(1) فى نسخة من القاموس « تيم »

بن عامرِ بن لُؤَىٍّ (وقَدْ تُصْرَف ، ومنه بنو مَجْد) وهم كِلاَبٌ وكَعْبٌ وعامرٌ وكُلَيْبٌ ، بنو رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ ، نِسْبَة إلى أُمِّهم ، وقد ذَكَرَهَا لَبِيدٌ فقال يفتخرُ بها :

سقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْرًا والقَبَائلَ مِنْ هِلاَلِ [1]

(ومَجْدُوانُ) ، بفتح الميم وضمّ الدال (: ة بِنَسَفَ) ، منها أَبو جعفر محمّد بن النّضْر بن رمَضَانَ [2] المؤدِّب الزاهدُ أَديبٌ ، سمِع غريبَ الحدِيث لأَبى عُبَيْد من أَبى الحسن [3] محمد بن طالِبِ بن عَلِىٍّ النَّسفِىّ وغيرِه ، وعنه أَبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِىّ .

(و مَجْدُونُ ،ويكسر أَوَّلُهَا :ة ، بِبُخَارَا) منها أَبو محمّد عبد الله بن محمّد الأَزدىُّ المُؤَذِّن ، روَى عنه الغُنْجَارُ [4] وغيرُه .

(وذو ماجِدٍ [5] : ة باليمن) من قُرى ذَمَارِ .

(والماجِدُ : الكَثِيرُ) الخَيْرِ الشريفُ المِفْضَال ، (و) قال ابنُ شُمَيْل: الماجِدُ : (الحَسنُ الخُلُقِ السَّمْحُ) ، ورجُل ماجِدٌ وَمَجِيدٌ ، إذا كان كريماً مِعْطَاءً . وفى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه « أَمَّا نَحْنُ بنو هاشمٍ فأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ » أَى أَشرافٌ كِرَامٌ ، جمع مَجِيدٍ أَو ماجِدٍ ، كأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ أَو شاهِدٍ .

(و) ماجِدٌ (اسْمٌ) .

(و) من المَجاز فى المثَل « فى كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ . و(اسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ ») اسْتَمْجَد : اسْتَفْضَلَ ، أَى (استَكْثَرَا من النَّارِ) كأَنَّهما أَخَذَا مِن النارِ ما هو حسْبُهُمَا فصَلَحَا للاقتداحِ بهما ، ويقال : لأَنهما يُسْرِعَانِ الوَرْىَ ، فشُبِّهَا بمن يُكْثِر من العَطَاءِ طَلَباً للمَجْدِ .

(وأَبو ماجِدَةَ الحَنَفِىّ تابِعِىٌّ) ، ويقال أَبو ماجِدٍ ، ويقال العِجْلِىّ الكُوفِىّ ، قال أَبو حاتمٍ : اسمه عائذُ بنُ نَضْلَةَ ، عن أَبى مسعودٍ ، وعنه يحيى بن عبدالله الجابر ، قاله المِزِّىّ .

(وتَمَاجَدُوا : تَفَاخَرُوا . و) تَماجَدوا

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج « ريضان » والصواب معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « أبى الحسين » والصواب من معجم البلدان .
(٤) فى معجم البلدان أبو عبدالله غُنْجار .
(٥) فى معجم البلدان « ماجد »

(: أَظْهَرُوا مَجْدَهُمْ) فيما بَيْنَهم، وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّمْجِيد : أَن يُنْسَب الرَّجُلُ إِلى المَجْد، والمَجْدُ : الشَّرَفُ الواسِعُ .

وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « نَاوِلِينى المَجِيدَ » أَى المُصْحف .

وفى الأَساس المَجْدُ : أَكْلُ الغَنَمِ البَقْلَ، يقال : مَجَدَت الغَنَمُ مُجُودًا : أَكَلت البَقْلَ حَتَّى هجَعَ غَرَثُها .

ومن المجاز : تَمَجَّدَ اللهُ بِكَرَمِه . وعِبَادُه يُمَجِّدُونَه .

وهو أَهلُ التَّمَاجِيدِ، أَى الثَّنَاءِ بالمجْدِ .

وَنَزَلوا بهم فأَمْجَدُوهم [1] .

وأَمْجَد فُلانٌ وَلَدَه ولِوَلَدِه : تَخَيَّرَ له الأُمَّهاتِ، و [هؤلاءِ] [2] قَومٌ أَمْجَدَهُم أَبوهم، كما فى الأَساس، وقال أَبو حَيَّة يَصِف امرأَةً :

ولَيْسَتْ بِمَاجِدةٍ للطَّعَامِ ولا للشَّرَاب [3]

أَى ليست بكثيرةِ الطعامِ ولا الشرابِ : ويقال : أَمْجَدَنا فُلانٌ قِرًى، إِذَا آتَى ما كَفَى وفَضَلَ .

وماجِنْدَانُ [4] : من قُرَى سَمَرْقَنْد .

وقال ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفعال : وأَمْجَد الرجُلَ سَبًّا وذَمًّا، إِذا أَكثَرَ له منهما .

ومَجْد آباد . من قُرَى هَمَذَان .

وأَبو ماجِدَةَ السَّهْمِيُّ، وقيل : ابن ماجِدَة، وقيلَ : عليّ بنُ ماجِدَةَ، تابِعِيّ، عن عُمَر، وعنه العلاءُ بن عبد الرحمٰن .

[م خ د]

(المَخَدَةُ، بالتحريك)، أَهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللسان، وقال ابنُ الأَعرابيّ، هى (المَعُونَةُ)، كذا فى التكملة .

(١) فى الأساس ونزلوا ببنى فلان فأمجدوهم قِرًى.
(٢) زيادة من الأساس .

(١) كذا هو أيضا فى اللسان ولعل الشعر ناقص فى صدره وأنه ...وليْسَتْ بماجِدَةِ الطّعام ولا الشرابِ
(٢) فى مطبوع التاج «ماجندن» والصواب من معجم البلدان .

[م د د] *

(المَدّ: السَّيْلُ)، يقال مَدّ النَّهْرُ ومَدَّه نَهْرٌ آخَرُ، قال العجّاج:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ
غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِيٌّ (1)

(و) من المَجاز: المَدُّ (: ارْتِفَاعُ النَّهارِ) والظِّلّ، وقد مَدَّ وامتَدَّ، ويقال: جِئْتُك مَدَّ النَّهارِ وفى مَدِّ النهارِ، وكذلك مَدَّ الضُّحى، يَضعون المَصْدَر فى كُلِّ ذلك موضعَ الظَّرْف.

(و) المَدُّ (الاسْتِمْدَادُ مِن الدَّوَاةِ)، ومعنى الاستمدادِ منها أن يَسْتَمِدَّ منها مَدَّةً واحِدةً.

(و) المَدُّ (: كَثْرَةُ الماءِ) أيّامَ المُدُود، وجمعه مُدُودٌ، وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا وامْتَدَّ.

(و) المَدُّ (: البَسْطُ). قال اللِّحيانىُّ: مَدَّ اللهُ الأَرْضَ مَدًّا: بَسطَها وسَوَّاها. وقوله تعالى ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (2) أى بُسِطَتْ وسُوِّيت.

(1) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح ورواية الديوان «ماءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ».

(2) سورة الانشقاق الآية ٣

(و) المَدُّ (: طُموحُ البَصَرِ إلى الشىء)، يقال: مدَّ بصرَه إلى الشىء إذا طَمَح به إليه. وفى البصائر والأفعال: مَدَدْت عَينى إلى كذا: نَظَرْتُه رَاغِباً فيه، ومنه قولُه تعالى ﴿ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ﴾ (1)

(و) المَدُّ (: الإِمْهَالُ، كالإِمْدَاد) يقال: مَدَّه فى الغَىِّ والضَّلالِ يَمُدُّه مَدًّا، ومَدَّ له: أَمْلَى له وتَرَكه، وقوله تعالى ﴿ويَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (2) أى يُمْلِى لهم ويُلجِّهم ويُطِيل لهم المُهْلَة، وكذلك، مَدَّ اللهُ له فى العَذَابِ مَدًّا، وهو مَجاز. وأَمَدَّه فى الغَىِّ، لغةٌ قليلةٌ، وقوله تعالى ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهم فى الغَىِّ﴾ (3) قراءة أهل الكوفة والبَصْرة يَمُدُّونَهم، وقرأ أهلُ المَدينة يُمِدُّونَهم.

(و) المَدُّ (: الجَذْبُ)، ومَدَدْت الشىءَ مَدًّا: جَذَبْتُه، قاله ابنُ القَطَّاع.

(1) سورة طه الآية ١٣١ وفى سورة الحجر الآية ٨٨ (لاَ تَمُدَّنَّ ...)

(2) سورة البقرة الآية ١٥.

(3) سورة الأعراف الآية ٢٠٢.

(و) المَـــدُّ (: المَطْـلُ) وقـال المُصنّف فى البصائر : أَصْـلُ المَـدّ جَرُّ شىءٍ فى طُولٍ ، واتِّصالُ شىءٍ بشىءٍ فى استطالَة ، (مَدَّهُ) يَمُدُّه مَدًّا ، (و) مَدَّ (به ، فامْتَدَّ ، ومَدَّدَه) فتَمَدَّدَ (وتَمَدَّدَه) كتَمَـدُّدِ السِّقَاءِ ، وكذٰلك كلُّ شىءٍ يَبْقَى فيـه سَعَةُ المَدِّ .

وتَمَدَّدْنَاه بيننا : مَدَدْنَاهُ .

(ومادَدَه) وفى بعض النسخ مَادَّة (مُمَادَّةً ومدَادًا فتَمَدَّدَ) ، وقال اللِّحْيَانىُّ : مَدَدْتُه ومَدَّنى ، وفلانٌ يُمَادُّ فُلاناً ، أَى يُمَاطِلُه ويُجَاذِبُه .

وتَمَدَّد الرَّجُلُ ، أَى تَمَطَّى .

(ومَدَّ النَّهَارُ) ، إذا (ارْتَفَعَ) ، وهو مَجـاز ، وقال شَمِرٌ : كلُّ شىْءٍ امتـلأَ وارْتَفعَ فقد مَدَّ ، وقد أَمْدَدْته أَنـا .

(و) عن أَبى زيـد[1] : مَدَّ (زَيْـدٌ القَوْمَ) أَى (صارَ لَهُمْ مَدَدًا) ، وأَمَدَّه بغيـره .

(و) يقال : هناك قطعةٌ من الأَرض (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، أَى مَدَاهُ) وقد يأْتى له فى المعتلّ أَنه لا يقال مَدُّ البَصَرِ ، مُضَعَّفاً وإنما يقال مَدَاه ، معتلاًّ ، وأَصله للحريرىِّ فى دُرَّة الغواصِ وانتقدوه بأَنه وَرد فى الحـديثِ مَـدُّ صَوْتِ المُؤَذِّن ، كَمَدَاه ، كما حَقَّقه شيخُنَا ، قلت : والحديث المُشَار إليـه « أَنَّ المُؤَذِّن يُغْفَر له مَدَّ صَوْتِه » ، يريد به قَـدْرَ الذُّنُوبِ ، أَى يُغْفَر له ذٰلك إلى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِه ، وهو تَمثيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَة ، ويُروَى « مَدَى صَوْتِهِ » .

(والمَدِيدُ : المَمْدُودُ ، و) المَـدِيد (: الطَّوِيلُ) ، ورجُـلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ : طَوِيل ، وأَصله فى القِيَامِ . وَقَدٌّ مَدِيدٌ ، وهو من أَجْمَلِ الناسِ وأَمَدِّهم قَامَةً[1] ، وهـو مَجاز ، كما فى الأَسـاس ، (ج مُدُدٌ) . قال سيبويهِ : جاءَ على الأَصْل ، لأَنه لم يُشْبِه الفِعْلَ . والأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وفى حديث عُثْمَانَ قال لبعض عُمَّاله : « بَلَغَنِـى أَنك تَزَوَّجْتَ امرأَةً مَدِيدةً » . أَى طَوِيلة . ورَجُلٌ مَدِيدُ القامةِ : طَوِيلُهَا .

(و) المَـديد : البَحْرُ الثـانى من

(١) فى مطبوع التاج « ابن زيد » صوابها من اللسان .

(١) فى الأساس « وأمدّه »

العَرُوض) ،والأَوَّلُ الطويلُ ،سُمِّىَ بذٰلك لامتداد أَسْبَابِه وأَوْتَاده وقال أَبو إسحاق : سُمِّىَ مَديدًا لأَنه امتد سَبَبَاهُ فصارَ سَبَبٌ فى أَوَّله وسَبَبٌ بعد الوَتِد ، ووزنه فاعلاَتُنْ فاعلُنْ .

وقوله تعالى ﴿ فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَة ﴾ (١) فسّره ثعلب فقال : معناه فى عَمَدٍ طِوَالٍ .

(و) المَدِيد (: ما ذُرَّ عليه دَقِيقٌ أَو سِمْسِمٌ) أَو سَوِيقٌ (أَو شَعِيرٌ) جُشَّ(٢) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : هو الذى ليس بِحَارٍّ ، أَو خَبَطٌ(٣) كما قاله ابن القطاع . (لِيُسْقَى الإِبِلَ ، و) قد (مَدَّهَا) يَمُدُّهَا مَدًّا ، إذا (سَقَاهَا إِيَّاه) ، وقال أَبو زيد : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمُدُّهَا مَدًّا ، وهو أَن تَسْقِيَهَا المَاءَ بالبِزْرِ أَو الدَّقِيقِ أَو السِّمْسِم . وقال فى موضع آخَرَ : المَدِيدُ : شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلّ فَيُضْفَزُ(٤) البَعِيرَ : ومَدَدْتُ الإِبل وأَمْدَدْتُهَا بِمَعْنًى ، وهو أَن يَنْثُر لها (١) على الماءِ شيئاً من الدَّقيقِ ونحوِه فَيَسْقِيَهَا ، والاسم المَدِيدُ .

(و) المَدِيد (: ع قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تعالى ، عن الصاغانىّ .

(و) قيل : المَدِيد (:العَلَفُ) ، وقد مَدَّهُ(٢) بِه يَمُدُّه مَدًّا .

(والمَدِيدَانِ : جَبَلاَنِ) فى ظَهْرِ الخَالِ وهو (ظَهْر عَارِضِ اليَمَامَةِ) ، عن الصاغانىّ .

(والمِدَادُ) ،بالكسر:(النِّقْسُ) ،بكسر النون وسكون القاف وسين مهملة ، هٰكذا عَبَّروا به فى كُتب اللغة ، وهو مِن شَرْحِ المَعْلُومِ المَشْهُور بالغَرِيب الذى فيه خَفَاءٌ ، وهو الذى يُكْتَب به . قال ابنُ الأَنبارِىّ : سُمِّىَ المِدَادُ مِدَادًا لإِمْدَاده الكاتِبَ ، من قولِهِم أَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَد .

(و) المِدَادُ(: السِّرْقِينُ) الذى

(١) سورة الهمزة الآية ٩ .

(٢) فى الأصل واللسان هنا « جشم » وبهامش مطبوع التاج وبهامش اللسان أيضا « كذا ولعله جش كما سيأتى فيما بعد »أما هنا فى الأصل واللسان فهو غير واضح وصوابه «جُشّ » كما أثبته من مادة ضفز ومايأتى فى هذه المادة

(٣) فى ابن القطاع « المديد وهو دقيق وخبط يحركان بالماء

(٤) فى الأصل واللسان فيضفر « بالراء المهملة وهو تصحيف وصوابه كما أثبت . ففى مادة (ضفز) : = الضَّفْزُ والضفيزة شعير يُجشّ ثم يبل وتُعْلَفُه الابلُ وقد ضَفَزْتُ البعيرَ . . ، فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَهُ » .

(١) فى اللسان : أن تنثر .. فتسقيها .

(٢) فى مطبوع التاج « وقد مدبه » والصواب من اللسان .

يُصْلَح به الزَّرْعُ ، (وقد مَدَّ الأَرْضَ) مَدًّا ، إذَا زَاد فيها تُرَاباً أَو سَمَادًا من غيرِهَا ليكون أَعْمَرَ لهـا وأَكْثَرَ رَيْعاً لِزَرْعِهَا ، وكذٰلك الرِّمَـال ، والسَّمَـادُ مِدَادٌ لهـا .

(و) المِدَادُ (:ما مَدَدْتَ به السِّرَاجَ مِنَ زَيْتٍ ونَحْـوِه) ، كالسَّلِيطِ ، قال الأَخطل :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالأَكُفِّ كَأَنَّهَـا
مَصَابِيـحُ سُرْجٌ أُوقِدَتْ بِمِدَادِ[1]

أَى بِزَيْتٍ يُمِدُّهَا . ونقل شيخُنَا عن قُدَمَاءِ أَئمَّة اللغة أَنَّ المِدَادَ ، بالكسر : هو كلُّ ما يُمَدُّ به الشيءُ أَى يُزَادُ فيه لِمَدِّه والانتفاعِ بِهِ كحِبْرِ الـدَّواةِ وسَلِيطِ السِّراجِ وما يُوقَد به من دُهْنٍ ونَحْوِه ، لأَن وضْـعَ فِعَالٍ ، بالكسر ، لما يُفْعَل به كالآلةِ ، ثم خُصَّ المِدَادُ فى عُرْفِ اللغةِ بالحِبْرِ .

(و) المِداد (:المِثَالُ) ، يقـال : جاءَ هٰـذا على مِدَادٍ واحـدٍ ، أَى على مِثَالٍ واحدٍ ، وقال جَنْدَلٌ :

لَمْ أُقْوِ فِيهِنَّ وَلَـمْ أُسَانِـدِ
ولَمْ أَرِشْهُنَّ بِرِمٍّ هَـامِـدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِىٍّ وَاحِـدِ[1]

(و) المِدَاد (:الطَّرِيقَةُ) ، يقـال : بَنَوْا بُيُوتَهم على مِدَادٍ واحدٍ ، أَى على طَرِيقَةٍ واحِدَة .

(و) فى التهذيب . (مِدَادُ قَيْسٍ : لُعْبَةٌ لهم)[2] أَى لِصبيانِ العَرب .

ويقـال : وادِى كذا يَمُدُّ فى نهر كذا ، أَى يَزِيد فيه . ويقال منه : قَلَّ مـاءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فهـى تَمُدُّهَا مَدًّا .

ومَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إذا جَـرَى فيـه . وقال اللِّحيانىّ : يقال لكلِّ شيْءٍ دَخَل فيه مِثْلُه فكَثَّرَهُ مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا . وفى التنزيل العزيـز ﴿ والبَحْرُ يَمُـدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾[3] أَى يَزِيـد فيـه ماء مِن خَلْفِـه تَجُرُّه إليـه وتُكَثِّرُهُ . (وفى) حديث (الحَوْض) يَنْبَعِـث فيه

(1) ديوانه ١٣٦ بحر «سرج» واللسان والأساس .

(1) التكملة وفى اللسان بنقص المشطور الثانى .
(2) كلمة «لهم» ليست فى القاموس .
(3) سورة لقمان الآية ٢٧ .

(مِيزَابَانِ مِدَادُهُما) أَنهارُ (الجَنَّة، أَى تَمُدُّهما أَنْهَارُها). وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وَالبَحْرُ يَمُدُّه مِنْ بَعْدِه سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ قال: يكون مِدَادًا كالمِدَادِ الذى يُكْتَبُ به، والشىءُ إِذَا مَدَّ الشىءَ فكان زِيَادَةً فيه فهو يَمُدُّه. تقول: دِجْلَة تَمُدُّ [تَيَّارَنَا و](١) أَنْهَارَنَا، واللهُ يَمُدُّنَا بها.

(والمَدْمَدُ) كجَعْفَر (: النَّهْرُ، و) المَدْمَدُ: (الحَبْلُ)، قاله الأَصمعىّ، وفى بعض النُّسخ الجَبَلُ، والأَوَّل الصوابُ. ونَصُّ عِبَارَة الأَصمعىّ: والمَدُّ: مَدُّ النَّهْرِ، والمَدُّ: مَدُّ الحَبْلِ والمَدّ أَن يَمُدَّ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ] فى غَيِّه. قلت: فهى تَدُلُّ صَرِيحاً أَنّ المَدَّ هُنا ثُلاثىٌّ لارُبَاعىٌّ مُضَاعَفٌ كما توَهَّمَه المصنِّف.

(والمُدُّ، بالضمّ: مِكْيَالٌ، وهو رِطْلان) عند أَهل العِرَاق وأَبى حَنيفةَ (أَو رِطْلٌ وثُلُثٌ) عند أَهلِ الحِجَازِ والشافعىِّ، وقيل: هو رُبْعُ صَاعٍ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم، والصَّاعُ خَمْسَةُ أَرطَالٍ وأَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ قال:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلاَ نَصِيفُ
وَلاَ تُمَيْرَاتٌ وَلاَ تَعْجِيفُ(١)

وفى حديث فَضْلِ الصَّحَابَة: «مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهم ولاَ نَصِيفَهُ»(٢) وإِنّمَا قَدَّرَه به لأَنَّه أَقَلُّ ما كانُوا يَتَصَدَّقُون به فى العَادَة. (أَو مِلْءُ كَفَّىِ الإِنسانِ المُعْتَدِل إِذا مَلأَهُمَا ومَدَّ يَدَه بهما، وبه سُمِّىَ مُدًّا)، هٰكذا قَدَّرُوه، وأَشار له فى اللّسَان. (وقد جَرَّبْتُ ذٰلك فَوَجَدْتُه صَحِيحاً، ج أَمْدَادٌ)، كَقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، (ومِدَدَةٌ) ومِدَدٌ، (كعِنَبَةٍ) وعِنَبٍ، فى القليل، (ومِدَادٌ)، بالكسر فى الكثير، قال:

كَأَنَّمَا يَبْرُدْنَ بِالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ(٣)

(قِيل: ومنه: سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِه)، ومِدَادَ السَّمٰوات ومَدَدَها، أَى

(١) زيادة من اللسان.

(١) اللسان، وهو لسلمة بن الأكوع كما فى مادة (نصف) وانظر المواد (قرص، خرف، صرف، عجف، نقف)

(٢) بهامش مطبوع: التاج ويروى بفتح الميم وهو الغاية نقله فى اللسان عن النهاية

(٣) فى مطبوع التاج «مددا» والصواب من اللسان والنهاية

قَدْرَ ما يُوازِيها فى الـكَثْرَة عِيَارَ كَيْلٍ أو وَزْنٍ أو عَدَدٍ أو ماأَشْبَهه مِن وُجُوه الحَصْرِوالتقديرِ ، قال ابنُ الأَثير : وهذا تَمْثِيلٌ يُرَادُ به التقديرُ ، لأَن الـكلام لا يَدْخُل فى الـكَيْلِ والوَزْنِ ، وإنما يَدْخُل فى العَددِ ، والمِـدَاد مَصْـدَرٌ كالمَدَدِ ، يقال : مَددْت الشىءَ مَدًّا ومِدَادًا ، وهـو ما يُكْثَّر به ويُزَاد .

(والمُدَّةُ ، بالضَّم : الغايَةُ من الزَّمان والمَكَانِ) ، ويقال : لهٰذه الأُمَّةِ مُدَّةٌ أى غايَـةٌ فى بَقَائِهـا ، (و) المُـدَّة (: البُرْهَةُ من الدَّهْرِ) . وفى الحديثِ «المُدَّة التى مَادَّ فيها أَبا سُفْيَانَ » قال ابن الأَثير : المُدَّة : طائفةٌ مِن الزَّمانِ تَقَعُ على القَليلِ والكَثيرِ . ومَادَّ فيهـا أى أَطَالَهـا .

(و) المُدَّة (: اسْمُ ما استَمْدَدْتَ بِه مِن المِدَاد عَلَى القَلَمِ) ، والعَامَّة تقول بالفتـحِ والكسر ، ويقال مُدَّنى ياغلامُ مُدَّةً منِ الدَّوَاة . وإن قلتَ : أَمْدِدْنى مُدَّةً ، كان جـائزًا ، وخُرِّج على مَجْرَى المَدَد بهـا والزِّيادة .

(و) المِدَّةُ (بالـكسر : القَيْـحُ) المُجْتَمِـع فى الجُرْح .

(والأُمْدُودُ ، بالضمّ : العَادَة) .

(والأَمِدَّةُ ، كالأَسِنَّة) جَمْع مِـدَاد ، كسِنَان ، وضبطه الصاغـانىُّ بـكسر الهمزةِ بِخَطِّه ، فليس تَنظيرُه بالأَسِنَّة بصحيـحٍ (: سدَى الغَزْلِ ، و) هى أَيضاً (المِسَاكُ فى جَانِبَـىِ الثَّوْبِ إذا ابتُدِئَ بِعَمَلِه) ، كذا فى اللسان .

(والإِمِدَّانُ بِكسرتينِ) ، وفى بعض النسخ : كعِفِتَّان(: الماءُالمِلْحُ ، كالمِدَّانِ ، بالكسر) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وقيل : هو الشديدُ المُلُوحَةِ ، وقيـل : مِيَـاهُ السِّبَاخِ ، قال : وهو إِفْعِلاَنٌ ، بكسر الهمزة ، وقال زيدُ الخَيْلِ ، وقيل : هو لأَبى الطَّمَحَانِ :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّى كَمَا أَبَتْ
حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الظِّبَاءُ القَوَامِـحُ[1]

(و) الإِمِدَّانُ (: النَّزُّ ، وقد تُشَدَّد المِيمُ وتُخفَّف الدالُ) ، وهو قولٌ آخرُ أَورده صاحبُ اللسان ، وموضعه أ م د .

(١) اللسـان ومادة (قهى) .

(و) من المَجاز قولهم :(سُبحانَ الله مِدَادَ السَّمٰوَاتِ) ومِدَادَ كلماتِه ومَدَدَهَا (أى عَدَدَهَا وكَثْرَتَها) ذكره ابنُ الأَثير فى النّهـايَة .

(والإِمْـدادُ : تـأْخِيـر الأَجَـلِ) والإِمهالُ ، وقد أَمَدَّ له فيه : أَنْسَأَه .

(و) الإِمداد : (أَنْ تَنْصُرَ الأَجْنَادَ بِجَمَاعةٍ غَيْرَكَ) ،والمَدَدُ : أَن تصيرلهم ناصِرًا بنفْسِك .

(و) الإِمدادُ (:الإِعطاءُ والإِغاثَةُ) ، يقال : مَدَّه مِدَادًا وأَمَدَّه : أَعطاه ،وحكى اللِّحْيَانىُّ : أَمَدَّ الأَميرُ جُنْدَه بالخيـلِ والرِّجالِ وأَعانهم وأَمَدَّهم بمالٍ كثيرٍ وأَغَاثَهُم ،قال :وقال بعضهم : أَعْطَاهم ، والأَوّل أَكْثَرُ ، وفى التنزيل العزيـز ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٢) (أَو) ما كان (فى الشَّرِّ) فإِنـك تقـول (مَدَدْتُه ،و) ما كان)فى الخَيْرِ) تقول (أَمْدَدْتُه) بالأَلف، قاله يُونُس ، قال شيخُنـا : هـو على العَكْس فى وَعَـدَ وأَوْعَدَ ، ونقَلَ الزمخشرىُّ عن الأَخفش : كُلُّ ما كان من خَيْـرٍ يقال فيـه : مَدَدْتُ ، وما كان مِن شَرٍّ يقال فيه : أَمْدَدْت ، بالأَلف . قلت : فهو عكس ما قاله يُونُس . وقال المُصنّـف فى البصائر : وأَكثَـرُ ما جاءَ الإِمداد فى المَحْبُوب ، والمَدَد فى المَكْرُوه ، نحو قوله تعالى ﴿وأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (١) .

﴿ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذَابِ مَدًّا﴾ (٢) .

(و) الإِمداد : (أَن تُعْطِىَ الكاتِبَ مُدَّةَ قَلَمٍ)(٣) أَومُدَّةً بقلم، كما فى بعض الأُمَّهات ، يقال :مُدَّنى ياغلامُ وأَمْدِدْنِى ، كما تقدّم .

(و) الإِمـداد (فى الجُـرْحِ : أَن تَحْصُـلَ فيه مِـدَّةٌ) ، وهى غَثِيثَتُـه الغَلِيظَة ، والرَّقيقةُ : صَدِيدٌ ، كما فى الأَساس ، قال الزمخشـرىّ : أَمَـدَّ الجُرْحُ (٤) ، رُبَاعِيًّا لا غيرُ ، ونقلَه غير واحدٍ .

(و) الإِمـدادُ (فى العَرْفَـجِ : أَن

(١) سورة الإسراء الآية ٦

(١) سورة الطور الآية ٢٢ .
(٢) سورة مريم الآية ٧٩ .
(٣) ضبطت أيضا بالفتح فى الأساس .
(٤) فى الأساس اقتصار على هذا : أمد الجرح صارت فيه مدة وهى غثيثته الغليظة والرقيقة صديد .

يَجْرِىَ الماءُ فى عُودِهِ) ، وكذا الصِّلِّيَان والطَّرِيفة .

(والمَادَّةُ : الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ) .وَمَادَّةُ الشَّىْءِ : ما يَمُدُّه ، دَخلتْ فيه الهاءُ للمبالغة . والمَادَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ يكونُ مَدَدًا لغيرِهِ ، ويقال : دَعْ فى الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبنِ . فالمَتْرُوك فى الضَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المَادَّة .

(والمُمَادَّةُ : المُمَاطَلَةُ) وفُلانٌ يُمَادُّ فُلاناً ، أَى يُماطِله ويُجَاذِبه . وفى الحديث «إن شَاءُوا مَادَدْنَاهُم» .

(والاسْتِمْدادُ : طَلَبُ المَدَدِ) والمُدَّةِ.

(و) فى التهذيب فى ترجمة دمم : دَمْدَمَ إذا عَذَّبَ عَذَاباً شَدِيدًا ، و(مَدْمَدَ) إذا (هَرَبَ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّه مَدًّا : طَوَّلَه . قال ثعلب[1] : كُلُّ شَىْءٍ مَدَّه غَيْرُه فهو بأَلفٍ ، يقال مَدَّ البَحْرُ وامْتَدَّ الحَبْلُ ، قال الليث: هٰكذا تقول العرب .

وفى الحديث «فَأَمَدُّها خَوَاصِرَ» أَى أَوْسَعُها وأَتَمُّها .

والأَعرابُ أَصْلُ العَرب ومَادَّةُ الإِسلامِ ، وهو مَجَازٌ ، أَى لِكَوْنِهم يُعِينُونَ ويُكَثِّرُونَ الجُيُوشَ ويُتَقَوَّى بِزكاةِ أَمْوَالِهم . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث سيِّدنا عُمَر رضى الله عنه .

والمَدَدُ : العساكر التى تَلْحَق بالمَغَازِى فى سَبِيلِ الله ، قال سيبويهِ : والجَمْع أَمْدَادٌ ، قال : ولم يُجَاوِزُوا به هٰذا البِنَاءَ ، ومن ذٰلك الحَديثُ «كان عُمَرُ رضى الله عنه إذا أَتى أَمْدَادُ أَهْلِ اليَمَنِ سأَلَهم : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ» . وفى حديث عَوْفِ بن مالك «وَرافَقَنى مَدَدِىّ من اليَمَنِ» هو مَنْسُوبٌ إلى المَدَدِ .

وكُلُّ ما أَعَنْتَ به قَوْماً فى حَرْبٍ أَو غيرِه فهو مادَّة لَهم .

وفى حَدِيثِ الرَّمْىِ «مُنْبِلُه والمُمِدُّ[1] به» أَى الذى يَقُوم عند الرَّامِى

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله كل شئ الخ» كذا فى اللسان ولتحرر العبارة فإنها غير ظاهرة » هذا والعبارة ظاهرة فإن رأى ثعلب أن التعدى يكون بالهمزة تقول مَدَّ الشىءُ ، فهو غير متعد . ومثل له بقوله مَدَّ البَحْرُ . أمّا أَمَدَّ فهى تتعدّى

(1) فى مطبوع التاج «والممد به» والصواب من اللسان والنهاية ، وما سيأتى بعده من شرح وتصريف .

فيُنَاوِلُه سَهْماً بعد سَهْم أو يَرُدُّ عَلَيْه النَّبْلَ من الهَدَفِ ، يقال أَمَدَّه يُمِدُّه فهو مُمِدٌّ .

وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « قائلُ كَلِمَةِ الزُّورِ والذى يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فى الإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَّلَ قائلَها بالمَائحِ الذى يَمْلأُ الدَّلْوَ فى أَسْفَلِ البِئْرِ ، وحاكِيَهَا بالماتِح الذى يَجْذِبُ الحَبْلَ على رَأْسِ البِئْرِ ويَمُدُّه ، ولهذا يقال : الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ .

ومَدَّ الدَّوَاةَ ، وأَمَدَّها : زاد فى مائِها ونِقْسِهَا ، ومَدَّهَا وأَمَدَّها : جَعَلَ فيها مِدَادًا ، وكذٰلك مَدَّ القَلَمَ وأَمَدَّه ، واسْتَمَدَّ مِن الدَّواة : أَخَذ منها مِدَادًا . والمَدَّة ، بالفتحِ الوَاحِدَةُ ، مِن قَوْلِك مَدَدْتُ الشَّىْءَ .

ومن المَجاز : مَدَّ اللهُ فى عُمرِك ، أى جعَل لِعُمْرِك مُدَّةً طَوِيلَةً ، ومَدَّ فى عُمْرِه بشَىْءٍ وامْتَدَّ عُمرُه ، ومَدَّ اللهُ الظِّلَّ ، وامْتَدَّ الظِّلُّ والنَّهارُ ، وظِلٌّ مَمْدُودٌ . وامْتَدَّتِ العِلَّة . وأَقمْتُ مُدَّةً مَدِيدَةً . كل ذٰلك فى الأَساس .

وقال ابنُ القطاع فى الأَفعال : مَدَّ[1] اللهُ تعالى فى العُمْرِ : أَطالَه ، وفى الرِّزْقِ : وَسَّعَه . والبَحْرُ والنَّهْرُ : زَادَ ، ومَدَّهُمَا غَيْرُهما .

وفى اللسان امْتَدَّ النهارُ : تَنَفَّس ، وامْتَدَّ بهم السَّيْرُ : طَالَ ، ومَدَّ فى السَّيْرِ : مَضَى .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : وأَمَدَّاللهُ تعالى فى الخَيْرِ : أَكْثَرَه .

ومَدَّ الرَّجُلُ[2] فى مِشْيتِه : تَبَخْتَر .

ومُدَّ الإِنسانُ مَدًّا : حَبِنَ بَطْنُه .

وفى الأَساس : وهٰذا مَمَدُّ الحَبْلِ . وطِرَازٌ[3] مُمَدَّد . قلت : أَى مَمدود بالأَطْنَاب ، شُدِّد للمبالغَة . ومادَّهُ الثَّوبَ وتَمَادَّاهُ ، ومن المَجازِ : مَدَّ فُلانٌ فى وُجُوهِ المَجْدِ غُرَرًا ، وله مالٌ مَمْدودٌ : كثير .

واستدرك شيخنا هنا نَقْلاً عن بعض أَربابِ الحواشى : تَمَادى به الأَمْر

(١) فى مطبوع التاج « وأمد الله .... وفى البحر ..» والصواب من أبن القطاع . أى ومدّ البحرُ والنهرُ زاد ومدّهما غيرهما .

(٢) فى مطبوع التاج «أمدالرجل» والصواب من ابن القطاع.

(٣) فى الأساس « طِرَاف مُمَدَّدٌ » .

أصلُه تَمادَدَ، بدالَيْنِ مُضَعَّفاً، ووقَع الإبدال، كتَقَضَّى ونَحْوِه، وقيل، من المَدَى، وعليه الأَكْثَر، فلاإبدالَ، وموضِعه المعتلُّ. قلت: وفى اللسان، قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلاَمِيدِ فَتَّحَتْ
أَحَالِيلَها لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُها[1]

قيل فى تفسيره: اتمأدَّتْ، قال ابنُ سِيده: ولا أدرِى كيف هٰذا اللّٰهُمَّ إلاّ أن يريد تَمَادَّتْ فسَكَّنَ التَّاءَ واجْتَلَب للساكِن أَلِفَ الوَصْلِ كما قالوا ﴿ادَّكَرَ﴾[2] و ﴿ادَّارَأْتُمْ فيها﴾[3] وهَمَز الأَلف الزائدة كما هَمز بعضُهم أَلِف دَابَّة فقال دَأَبَّة.

ومُدٌّ، بالضمّ، اسمُ رجُلٍ من دارِمٍ، قال خالدُ بن عَلْقَمَة الدَّارِمِىّ يَهجو خُنْشُوشَ بن مُدٍّ:

جَزَى اللّٰهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلاَمَةً
إِذَا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ للنَّاسِ مُوقُها[4]

وأَرْضٌ مَمْدُودَةٌ: أُصْلِحَتْ بالمِدَادِ. والمَدَادِينُ جَمْع مِدَّانٍ، للمِيَاه المِلْحَةِ.

والمَدَّادُ، ككَتَّانٍ: الحَبَّارُ، وهو المَدَّادِىُّ أَيضاً، والوليدُ بن مُسْلِم المَدَّادِىّ من شُعَرَاءِ الأَندلس فى الدَّولَةِ العامِرِيَّة.

وقد سَمَّوْا مَمْدُودًا.

[م ذ د] *

[] ومما يستدرك عليه:

مَذَادٌ، كسَحَابٍ: وادٍ بين سَلْعٍ والخَنْدَقِ، وله ذِكْرٌ فى الحديث، هنا ذَكَره غيرُ واحدٍ من أَئمّة الغريبِ، وقد أَشرنا له فى ذود آنفاً فراجِعْه.

[م ر د] *

(مَرُدَ) على الأَمْر (كنَصَرَ وكَرُم) يَمْرُد (مُرُودًا ومُرُودَةً). بضمّهما (ومَرَادَةً)، بالفتح. (فهو مارِدٌ ومَرِيدٌ، و) تَمَرَّدَ فهو (مُتَمَرِّدٌ: أَقْدَمَ)، وفى اللسان: أَقْبَلَ (وعَتَا) عُتُوًّا، وقال ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال: مَرَدَالإنسانُ والسلطَانُ أَى كنصر مَرَادَةً: عَتَا وعَصَى، ومَرُدَ أَيضاً كذٰلك، وفى

(١) ديوانه ٤٦٠ واللسان.
(٢) هى فى قوله تعالى «وادّكر بَعْد أُمَّةٍ»
(٣) هى فى قوله تعالى «فادّارأتم فيها» سورة البقرة الآية ٧٢.
(٤) اللسان.

الأَساس : المارِد : هو العاتِـى [1] وهـو مَارِدٌ من المُرَّاد ، وتَمَرَّدَ ، وشَيْطَانٌ مَرِيدٌ ومرِّيدٌ ونقَل شَيْخُنا عن بعضِ أئمّة اللُّغَة مَرُدَ ، كخَبُثَ وَزْناً ومَعْنًى ، (أو هُوَ) أَى المُرُودُ تَأْوِيلُه (: أَن يَبْلُغَ الغَايَةَ التى يَخْرُجُ بها مِن جُمْلَةِ مَا عَلَيْهِ ذٰلك الصِّنْفُ ، ج) مُرَّادٌ ، كما فى الأَساس ، و (مَرَدَةٌ) ، مُحَرَّكةً ، جمـع مارِدٍ ، (ومُرَدَاءُ) جمع مَرِيدٍ كحُنْفَاء ، وشَيْطَانٌ مَرِيد ومارِدٌ واحِدٌ ، وهو الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّير ، وفى حديث رمضان « وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِيـنِ » .

ومَرَد على الشَّرِّ وتَمَرَّدَ : عَتَا وطَغَا ، (و) قال أَبو تُراب : سمعْت الخُصَيْبِىَّ يقول : (مَرَدَه) وهَرَدَه ، إذا (قَطَعَه ، و) هَرَطه (: مَزَّقَ عِرْضَهُ) ، كَهَرَدَه [2] .

(و) مَرَدَ (على الشىْء) مُرُودًا (: مَرَنَ واستَمَرَّ) ، ومَرَدَ على الكلامِ ، أَى مَرَن عليه لا يَعْبَأُ به ، وأَصلُ معنَى التَّمرُّدِ التَّمَرُّنُ ، أَى الاعْتِيَـادُ ، كمـا نقلَه بعضهم ، قال الله تعـالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ [1] قـال الفَـرَّاءُ : يُريـد : مَرَنُـوا عليـه [وجُرِّبوا] [2] ، كقولك : تَمَرَّدُوا . وقال ابنُ الأَعرابىّ : المَرْدُ : التَّطَاوُلُ بالكِبْرِ والمَعَاصِى ومنـه قوله تعالى ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ ، أَى تَطَـاوَلُوا . وفى المُفْرَدات للرَّاغِب : هو مِن قَوْلِهـم : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ، أَى لا وَرَقَ عليهـا ، أَى أَنَّهُم خَلَوْا عن الخَيْرِ .

(و) مَـرَدَ الصَّبىُّ (الثَّدْىَ) ، أَى ثَدْىَ أُمِّه مَرْدًا (: مَرَسَه) ، وفى الأَفعال لابن القَطّاع : مَصَّه .

(و) مَرَدَ (الخُبْزَ) والتَّمْرَ فى الماءِ يَمْرُدُه مَرْدًا ، أَى (مَاثَه حتى يَلِينَ) . وفى المحكم : أَنْقَعَهُ ، وهو المَرِيدُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : مَرَذَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ ، أَيضاً ، بالذال المعجمة ، ومَرَثَه ، إذا لَيَّنَه وفَتَّتَه [3] .

(١) لم تردق الأساس جملة المارد هو العاتى .
(٢) فى اللسان سمعت الخصيبى يقول مرده وهـرده إذا قطعه وهرط عرضه وهردَه .

(١) سورة التوبة الآية ١٠١ .
(٢) زيادة فى اللسان والنص فيه .
(٣) زاد فى اللسان عن الأصمعىّ أيضاً قوله « الأصمعى مرَث خبزَه فى الماء ومرَدَه إذا ليَّنَه وفتته فيه » .

(و) عن ابن الأعرابىّ : المَرَدُ : نَقَاءُ الخَدَّيْنِ مِن الشَّعر ، ونَقَاءُ الغُصْنِ مِن الوَرَقِ ، و(الأَمْرَدُ : الشابُّ) الذى (طَرَّ شَارِبُه ولمْ تَنْبُتْ) وفى ، بعض الأُمهات : ولم تَبْدُ (لِحْيَتُه) بَعْدُ ، وقد (مَرِدَ كفَرِحَ مَرَدًا ومُرُودَةً . وتَمَرَّدَ : بَقِىَ زَماناً ثم الْتَحَى) بعد ذٰلك وخَرَجَ وَجْهُه ، وفى حديث مُعَاوِيَة « تَمَرَّدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وجَمَعْتُ عِشرِينَ ، ونَتَفْتُ عِشرِين وخَضَبْتُ عِشْرِين ، وأَنا ابنُ ثَمَانِينَ » أى مَكَثْتُ أَمْرَدَ عشرِينَ سَنَةً ثم صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عشرِينَ سنَةً .

(و) من المَجاز : (المَرْدَاءُ : الرَّمْلَةُ) المُتَسَطِّحَةُ[1] (لا تُنْبِتُ . و) المَرْدَاءُ ، بِعَيْنِهَا (رَمْلَةٌ بِهَجَرَ) لا تُنْبِتُ شيئاً ، قال أبو النَّجْمِ :

هلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءِ هَجَرْ
وزَمَنَ الفِتْنَةِ مَنْ سَاسَ البَشَرْ
مُحَمَّدًا عَنَّا وعَنْكُمْ وعُمَرْ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيت : المَرَادِى : رِمَالٌ بِهَجَرَ مَعروفَةٌ ، واحدتها مَرْدَاءُ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاهَا سُمِّيت بِذلك لِقِلَّة نَبَاتِها ، قال الراعِى :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرُ دُونَكَ كُلُّه
ومَنْ بِالمَرَادِى مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَمَا[1]

وقال الأَصمعىّ : أَرْضٌ مَرْدَاءُ وجَمْعُها مَرادٍ[2] وهى رِمَالٌ مُنْبَطِحَة لا يُنْبَتُ فيها ، ومنها قيل للغلامِ أَمْرَدُ ، وقال الأَزهرىُّ مثلَ قولِ ابن السِّكِّيت .

(و) من المَجاز : المَرْدَاءُ (: المَرْأَةُ لا اسْتَ لَهَا) ، هٰكذا بالهمزة والسين المهملة والتاء المثنّاة الفوقيّة فى نُسختنا ، ويُؤَيِّده أَيضاً قولُ الزمخشرىِّ فى الأَساس : وامرأَةٌ مَرْدَاءُ : لم يُخلَق لها اسْتٌ[3] . وهو تصحيف ، والذى فى اللسان والتكملة : وامرأَةٌ مَرْدَاءُ : لا إِسْبَ لهَا . بالبَاءِ الموحّدة . ثم قال : وهى شِعْرَتُها . وفى الحديث : « أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ » .

(و) من المجاز : المَرْدَاءُ (: الشَّجَرَةُ لا وَرَقَ عَلَيْهَا) وغُصْنٌ أَمْرَدُ ، كذٰلك ،

(١) فى مطبوع التاج « المنسطحة » والمثبت عن اللسان .
(٢) التكملة والجمهرة ٢ /٢٥٧ وفى اللسان المشطور الأول

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « مرادى » والمثبت عن اللسان .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع « إسب » فلا تصحيف فيه .

وقال أَبو حنيفة : شجَرةٌ مَرْدَاءُ : ذَهَبَ وَرَقُها أَجْمَعُ ، وغُلامٌ أَمردُ بَيِّنُ المَرَدِ ، بالتحريك ، ولا يقال : جارِيَةٌ مَرْدَاءُ ، ويقال : شَجَرَة مَرْدَاءُ ، ولا يُقال غُصْنٌ أَمْرَدُ ، وقال الكسائيُّ : شَجَرةٌ مَرداءُ ، وغُصنٌ أَمْرَدُ :لاوَرَقَ عليهما . قلت : وإنكارُ غُصن أَمْرَد رُوِى عن ابنِ الأَعرابيّ .

(و) مَرْدَاءُ (: ةبِنَابُلُس ، ويُقْصَرُ) ، كما هو المشهور على الأَلْسِنة ، خرج منها الفُقَهَاءُ والمُحَدِّثون ، منهم العَلاَّمة قاضى القُضَاةِ جَمَالُ الدينِ يوسفُ بن محمّد بن عبد الله المَرْدَاوِىُّ الحَنْبَلِىُّ مُؤَلِّف الأَحكام ، وأَبو عبد الله مُوسى بن محمّد بن أَبى بكْر ابن سالمِ بن سَلْمَان المَرْدَاوِىّ الفقيهُ الحنبلىُّ ، مِن شيوخِ التَّقِىِّ السُّبْكِىّ ، تُوفِّىَ بِمَرْدَا سنة ٧١٩ ، وكذلك أَبو بكر كان من المحدِّثين .

(ومُرَيْدَاءُ) ، مُصَغَّرًا ممدودًا (: ة بالبَحْرَينِ) .

(والتَّمْرِيدُ فى البِنَاءِ : التَّمْلِيسُ والتَّسْوِيَةُ) والتَّطْيِينُ .

(وبِنَاءٌ مُمَرَّدٌ) ، كمُعَظَّمٍ (:مُطَوَّلٌ) ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ : المُمَرَّد : بِنَاءٌ طَوِيلٌ . قال أَبو منصور : ومنه قوله تعالى ﴿صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [1] وقيل : المُمَرَّد : المُمَلَّس ، ومنه الأَمْرَد ، لِلِينِ خَدَّيْهِ ، كذا فى زوائد الأَمَالِى للقالى .

(والمارِدُ : المُرْتَفِعُ) من الأَبْنِيَةِ .

(و) المارِد (: العَاتِى) ، وفى حديث العِرْبَاضِ «وكانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِدًا مُنْكَرًا» ، أَى عاتِياً[2] شَدِيدًا. وأَصله من مَرَدَةِالجِنِّ والشياطينِ

(و) مارِدٌ (: قُوَيْرَةٌ مُشْرِفَةٌ مِن أَطْرَافِ خَيَاشِيمِ الجَبَلِ المَعْرُوفِ بالعَارِضِ) باليَمَامَةِ ، وفى المَرَاصِد : مارِدٌ : مَوْضِعٌ باليمامة .

(و) مَارِدٌ (:حِصْنٌ بِدُومَةِالجَنْدَلِ ، والأَبْلَقُ : حِصْنٌ بِتَيْمَاءَ) كِلاهما بالشَّام ، كذا فى المحكم ، وفى التهذيب : وهما حِصْنَانِ فى بِلادِ العَرَبِ ، قال المُفَضَّلُ : (قَصَدَتْهُما

(١) سورة النمل الآية ٤٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « عاتبا » وهو تطبيع .

الزَّبَّاءُ فعَجَزَتْ) عن قتالِهما (فقالَتْ: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ») وذَهَبَ مَثَلاً لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ، وهومَجَازٌ، وأَورده المَيْدَانِىُّ فى مَجمَعِ الأَمثالِ وقال: مارِدٌ: حِصْنُ دُومَةِ الجَنْدَلِ، والأَبْلَقُ: حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بن عَادِيَا، قيل: وُصِف بالأَبْلَق لأَنه بُنِىَ مِن حِجارةٍ مُخْتَلِفَة بأَرْضِ تَيْمَاءَ، وهما حِصْنانِ عَظِيمانِ قَصَدَتْهُمَا الزَّبَّاءُ مَلِكَةُ العَرَبِ فلم تَقْدِر عليهما فقالَتْ ذٰلك، فصارَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَعِزُّ ويمْتَنِعُ على طالِبِه، وقد أَعادَه المُصَنِّف مرَّةً أُخرَى فى بلق.

(والتِّمْرَادُ، بالكسر: بَيْتٌ صَغِيرٌ) يُجْعَل (فى بَيْتِ الحَمَامِ) بالتخفيف (لِمَبْيَضِهِ، فإذا نَسَقَه بَعْضاً فَوْقَ بَعْضٍ فهو التَّمَارِيدُ، وقد مَرَّدَه صاحِبُه تَمْرِيدًا وتَمرَاداً)[1] بفتح التاءِ، والتِّمْرَاد، بالكسر الاسم.

(والمَرْدُ)، بفتح فسكونٍ (: الغَضُّ مِن ثَمَرِ الأَرَاكِ، أَو نَضِيجُه)، وقيل: هَنَوَاتٌ منه حُمْرٌ ضَخْمَةٌ، أَنشد أَبو حنيفةَ:

كِنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِها
أَرَاكٌ إِذا صَافَتْ بِه المَرْدُ شَقَّحَا[1]

الواحِدة مَرْدَةٌ. وفى التهذيب: البَرِيرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ، فالغَضُّ منه المَرْدُ، والنَّضِيجُ الكَبَاثُ.

(و) المَرْدُ (: السَّوْقُ الشديدُ، و) المَرْدُ (: دَفْعُ المَلاَّحِ السفينةَ بالمُرْدِىِّ، بالضمِّ) اسم (لِخَشَبَةٍ) أُعِدَّت (للدَّفْعِ)، والفِعْل يَمْرُد، وفى الأَفْعَال، وهى المِجْدَافُ، قال رؤبة:

اذَا أَصْمَأَكَّ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَّا
صَلِيفَ مُرْدِىٍّ ومُصْلَخِدًّا[2]

(ومُرَادٌ، كغُرَابٍ: أَبو قَبِيلَةٍ) من اليمن، وهو مُرَاد بن مالكِ بن زيدَ ابن كَهْلاَن بن سَبَا وكان اسْمُه يَحَابِرَ فَسُمِّىَ مُرَادًا (لأَنَّه تَمَرَّدَ)، وقال ابنُ دُرَيْد: يَحَابِر جمْع يَحْبُورَة،

(١) فى اللسان والتكملة «وتِمْرَادًا».

(١) اللسان وهو لابن أحمر كما فى مادة (شقح) وروى فيها محرفا.

(٢) ديوانه ٤٤ والتكملة وقال اصْمَأَكَّ واضمأك انتفخ من الغضب وضبط التكملة «صليفُ» وأما ضبط الديوان فبالفتح كالمثبت.

وسُمِّىَ مُرَادًا لأَنّه أَوّل مَن مَرَدَ باليَمَن .
وفى المصباح ، مُرَاد قَبِيلةٌ مِن مَذْحِج.
قلت ومَذْحِج هو مالك بن زَيْدالمُتَقدّم ذِكْرُه فى التهذيب ، وقيل إن نَسبهم فى الأَصل من نِزار .

(و) المَرادُ (كسَحَابٍ وكَتَّانٍ [1] العُنُقُ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجَوْهَرِىّ ، (ج مَرارِيدُ) .

ومَارِدُونَ : قَلْعَةٌ م) أَى معروفة على قُنَّةِ جَبَلِ الجَزِيرة مُشْرِفَة على بلادٍ كثيرةٍ وفضاءٍ واسعٍ ، تَحْتَهَا رَبَضٌ عَظِيم فيه أَسواقٌ ومَدارِسُ ورُبُطٌ ، ودُورُهم كالدَّرَجِ ، وكلُّ دَرْبٍ يُشْرِف على ما تَحْتَه من الدُّورِ ، والماءُ عندهم قليلٌ ، وأَكثرُ شُرْبِهم من الصهاريج التى يُعِدُّونها فى بُيوتهم ، كذافى المراصد . (و) تقول (فى النَّصْبِ والخَفْضِ مَارِدِينَ) ، أَى إنه مُلْحَق بجمع المُذكّر السالم فى الإِعراب ، كصِفِّينَ وفِلَسْطِينَ ونَحوِهما .

(1) فى أصل القاموس «وكتاب» وبهامشه عن نسخة أخرى «وكَتَّانٍ» .

قال شيخنا : ومنهم من يُلْزِمُها اليَاءَ ، كحِينٍ ، ومنهم من يُلْزِمها الواوَ وفتحَ النون .

(والمَرِيدُ) ، كأَمِير (: التَّمْرُ يُنْقَعُ فى اللَّبَنِ حتى يَلِينَ ، و) قد مَرِدَ (كفَرِحَ : دَامَ على أَكْلِه) ، وقال الأَصمعىُّ : ويقال لِكُلِّ شَىْءٍ دُلِكَ حتّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ ، والتمْرُ يُلْقَى فى اللَّبَن حَتَّى يَلِينَ ثم يُمْرَدُ باليَدِ : مَرِيدٌ . (و) المَرِيدُ أَيضاً (: الماءُ باللَّبَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ النابِغَة الجَعْدِىّ :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ القَوْدُ لَحْمَه
نَزَعْتُ المَدِيدَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرَا [1]

(و) المرِّيد (كسكِّيتٍ : الشديدُ المَرَادَة) ، أَى العُتُوِّ ، مثل الخِمِّيرِ والسِّكِّيرِ .

(و) مُرَيْدٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع بالمدينة) شرَّفها اللهُ تعالى ، وهى أَطَمَةٌ بها لِبَنِى خَطْمَةَ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديث .

(1) ديوانه ٤٧ والتكملة .

(ومُرَيْدٌ الدَّلَّالُ) أبو حاتم، روى عن أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِىّ، وعنه ابنُه حاتِم بن مُرَيْد. (وعَبْدُ الأَوَّلِ بنُ مُرَيْد) من بنى أَنْفِ النَّاقَةِ، روَى عنه محمّد بن الحسن بن دُرَيد. (ورَبِيعَةُ بنْتُ مُرَيْد) روَى عنها المُنْتَجِعُ بن الصَّلْت (وأَحْمَدُ بن مُرادٍ) الجُهَنِىّ (مُحَدِّثُونَ).

(وَمَارِدَةُ: كُورَةٌ) واسِعَة (بالمَغْرِب) من أَعمالِ قُرْطُبة، وهى مَدِينة رائعةٌ كثيرةُ الرُّخَامِ عَالِيَة البِنْيَانِ، بَينها وبين قُرْطُبَة سِتَّةُ أَيّام.

(و) فى الحديث ذكر (ثَنِيَّةِ مَرْدَانَ)، بفتح فسكون، وهى (بينَ تَبُوكَ والمَدِينةِ) وبها مَسْجِدٌ للنبىِّ صلّى الله عليه وسلّم.

[] ومما يستدرك عليه:

المَرُود، كصَبُورٍ، والمارِدُ: الذى يَجِىءُ ويَذْهَب نَشاطاً، قال أَبوزُبَيْد:

مُسْنِفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الهِنْـ
ـدِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المَرُودِ (١)

(١) اللسان وجمهرة أشعار العرب ١٤٠ وبهامش مطبوع التاج «قوله مسنفات من أسنف الفرس إذا تقدم الخيل أما فى جمهرة أشعار العرب ففسرت مسنفات أى ضامرات

ومَرِدَ، كفرِحَ: تَطَاوَل فى المَعَاصِى لُغَة فى مَرَدَ كنَصر، عن الصاغانىّ.

ومُرَاد: حِصْن قريبٌ من قُرْطُبة، وعبدُ الله بن بكر بن مَرْدَان شَيْخٌ لغُنْجَار، ومَرْدَان لَقَبُ مُقَاتِل بن رَوْحٍ المَرْوَزِىّ والد محمد شيخِ البخارِىّ، وأَبو محمّد عبدُ الله بن محمّد بن مَكِّىٍّ المعروفُ بابنِ مارِدَةَ المَارِدِىُّ نُسب إلى جَدِّه، مات ببغداد سنة ٤٤٤.

وَمَرَدْت الشىءَ ومَرَّدْته: لَيَّنْتُه وصَقَلْتُه.

والمَرْدُ: الثَّرْدُ (١).

ومَرَدَ الشىءَ فى الماءِ: عَرَكَه.

ومَرَدَ الغُصْنَ: أَلْقَى عنه لِحَاءَه، كمَرَّدَه.

ومَرِدَت الأَرْضُ مَرَدًا، لم تُنْبِتْ إلاَّ نَبْذًا. ومَرِدَ الفَرَسُ، لم يَنْبُتْ على ثُنَّتِه شَعْرٌ. كذا فى الأَفعال.

والمِرَادُ، ككِتَابٍ: ثَنِيَّةٌ فى جَبَلٍ تُشْرِف على الحُدَيْبِيَة، كما فى الرَّوْض.

وعَشائرُ بن محمّد بن ميمون بن

(١) فى اللسان: والمَرَدُ الثريد.

مَرَّاد التميمىُّ ، ككَتَّانٍ ، أبو المعالى الحِمْصِىّ ، من شيوخ السَّمْعَانىّ .

ومُرَيْد قَبيلة من بَلِىٍّ ، وهم حُلفاءُ بنى أُمَيَّةَ بن زيد ، ويقال لهم الجَعَادِرَة ، منهم امرأةٌ مُسْلِمَةٌ لها شِعْرٌ فى السِّيرة[1] .

ومَرُودَةُ ، مُخَفَّفاً ، جَدُّ أبى الفضل محمّد بن عثمان بن إسحاق بن شُعَيبِ ابن الفضل بن عاصم النَّسَفِىّ المَرُودِىّ ، أَثْنَى عليه المُسْتَغفِرِىُّ ، ورَوَى عنه .

وقالت امرأةٌ لِزَوْجِهَا : ياشيخُ ، فقال لها : مِنْ أَيْنَ [لى] لك أُمَيْرِدٌ »[2] فصارَ مَثَلاً .

ومن المجاز : جَبَلٌ مُتَمَرِّد . وجِبَالٌ مُتَمَرِّدَاتٌ .

وميردةُ[3] : من قُرَى أَصْفَهَان ، نزَلَهَا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين الأَصفهانىّ ، سمع أبا الشيخِ وغيره .

(١) انظر شعرها فى سيرة ابن هشام ج ٣ ص٥٧
(٢) أساس البلاغة وزيادة « لى » منه وبعده « فسار مثلا .
(٣) هى فى معجم البلدان « ميزده » فتكون فى مزد .

[م ر ن د]

(مَرَنْدُ) ، بفتحتين وسكون النون ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (د ، بِأَذْرَبِيجانَ) على عَشْرَةِ فراسِخَ من تِبْرِيزَ ، تُجْلَب منه الطَّنَافِسُ ، ومنه أبو الوفاءِ الخَلِيلُ بن الحسن بن محمّد المَرَنْدِىّ الشافِعِىّ ، تَفَقَّه ببغدادَ على أبى إسحاق الشِّيرازِىّ ، وسمع ابنَ النَّقُور وابنَ النَّرْسِىّ ومات ، ببغداد سنة ٥١٢[1] .

[م ر خ د] *

(امْرَخَدَّ الشىْءُ) ، أهمله الجوهَرِىُّ والصاغانىُّ . وفى اللسان : إذا (اسْتَرْخَى)

[م ز د] *

(ما رَأَيْنَا مَزْدًا[2] فى هٰذا العامِ) أهمله الجوهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : (أى بَرْدًا) ، أبدل الزاىَ من الصادِ ، وعبارة اللسانِ : ما وَجَدْنَا لَهَا العَامَ مَزْدَةً ، كمَصْدَةٍ ، أى لم نَجِدْ لها بَرْدًا .

(١) فى معجم البلدان « أبوالوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبى بصير محمد بن محمد الزينبىّ سمع منه أبو بكر وقال توفى سنة ٦١٢ »
(٢) فى اللسان « مزدة كمَصْدَة » وفى التكملة المَزْدَة والمَصْدَة بالفتح البرد .

(والمَزْدُ : ضَرْبٌ مِن النِّكاح) ، لغة فى المصْد كما سيأْتى [1] .

[م س د] *

(المَسْدُ : الفَتْلُ) ، مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُه مَسْدًا :فَتَله ، وقال ابنُ السِّكِّيت : مَسَدَه مَسْدًا : أَجَادَ فَتْلَه .

(و) المَسْدُ (إِدْآبُ السَّيْرِ) فى اللَّيْلِ ، وأَنشد الليثُ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدَا [2]

وقيل هو السَّيْرُ الدّائمُ ، لَيْلاً كان أَو نَهارًا ، قال العَبْدِىُّ يَذْكُر ناقةً شَبَّهها بثورٍ وَحْشِىّ :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُه القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ [3]

(١) انظر الهامش على آخر مادة مرد « ميزده » فالشارح جعلها بعد مرد وأنها « ميرده » وهى فى معجم البلدان « ميزده »
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان والتكملة ونسب فيها لمثقب العبدى وبينها بيت
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قَدْ أُرْدِفَتْ
أَكْرُعُهُ بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وهو في ديوانه ١٠ . والرواية «سَلِبِ المِذْوَدِ » وفي المطبوع من التاج « سلب مزود » بالزاى .

قوله يَمْسُده ، أَى يَطْوِيه ، يَعنى الثَّوْرَ . لَيْلٌ سَد [1] أَى نَد ، وجعل الليث الدَّأَبَ مَسْدًا لأَنَّه يَمْسُد خَلْقَ مَنْ يَدْأَبُ فَيَطْوِيه ويُضَمِّره .

(و) المَسَدُ (مُحَرَّكَةً : المِحْوَرُ) يكون (من الحَدِيدِ) .

(و) المَسَدُ : اللِّيف ، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [2] فى قول . والمَسَدُ (:حَبْلٌ مِن لِيف) النَّخْل (أَو لِيفِ المُقْلِ) قاله الزجَّاج ، (أَو) من خُوصٍ أَو شَعْرٍ أَو وَبَرٍ أَو صُوفٍ أَو جُلُودِ الإِبل أَو (مِن أَىِّ شَىْءٍ كانَ) قاله ابنُ سِيدَه وأَنشد :

يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإِنِّى
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنٍّ [3]

قَال : وقد يَكون مِن جُلُود الإِبل

(١) فى اللسان « سَدِىّ » وفى التكملة كما ضبطت » ليل سَدٍ أى نَدٍ وفى المطبوع من التاج « سدى » وانظر مادة سدا « فيقال يوم سدٍ إنما يوصف به الليل . وعجز البيت الأول فى اللسان مادة (سدا) بدون نسبة .
(٢) سورة المسد الآية ٥
(٣) اللسان والصحاح وانظر مادة (قسن)

لا مِنْ أَوْبَارِها ، وأنشدَ الأَصْمعيُّ لعُمَارَةَ بنِ طارِقٍ .

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ
ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلاَ حَقَائِقِ (١)

يقول : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طارِق ومَسَدٍ فُتِلَ مِن نُوقٍ ليستْ بِهَرِمَةٍ ولا حَقَائِقَ ، جمع حِقَّةٍ وهى التى دَخَلَتْ فى الرابِعَةِ وليس جِلْدُها بالقَوِىّ ، يريد : ليس جِلْدُها من الصغيرِ ولا الكبيرِ . بل هو من جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أو رَبَاعِية أوسَدِيسٍ أو بازِل ، وخصّ به أبو عبيد الحَبْل من اللِّيف ، (أو) هو الحَبْل (المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ) ، من جميعِ ذٰلك ، كما تقول (٢) نَفَضْتُ الشجرةَ نَفْضاً وما نُفِضَ فهو نَفَضٌ . وفى الحديث « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدينةِ إلاَّ مَسَدَ مَحَالَةٍ » المَسَدُ : الحَبْلُ المَفْتُول من نَبَاتٍ أو لِحَاءِ شَجَرٍ ، وقال الزَّجَّاجُ فى قوله عزَّ وجَلَّ ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (١) جاءَ فى التفسير أَنَّهَا سِلْسِلَة طُولُها سَبْعُونَ ذِرَاعاً يُسْلَكُ بها فى النَّارِ ، (ج مِسَادٌ) ، بالكسر ، (وأَمْسَادٌ) . وفى التهذيب : هى السِّلْسِلَة التى ذكرها اللهُ عَزَّ وجلَّ فى كِتابه فقال ﴿ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ (٢) وحَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أى حَبْلٌ مُسِدَ أَىَّ مَسْدٍ ، أَىْ فُتِلَ فَلُوِىَ ، أى أَنَّها تُسْلَك فى النارِ ، أى فى سِلْسِلَة مَمْسُودة (٣) وفُتِلتْ من الحديد فَتْلاً مُحْكَماً ، كأَنَّه قيل : فى جِيدِهَا حَبْلُ حَدِيدٍ قد لُوِىَ لَيًّا شديدًا .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ مَمْسُودٌ) ، إذا كان (مَجْدُول الخَلْقِ) ، أى مَمْشُوقاً ، كأَنَّه جُدِلَ ، أى فُتِل ، (وهى بهاءٍ) ، يقال : جَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَّة

(١) اللسان والصحاح وفى الأساس المشطوران الأخيران ، وفى المقاييس ٥ /٣٢٣ الثانى منها .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله كما تقول الخ عبارة اللسان : وقيل حبل مَسَدٌ أى ممسود قَدْ مُسِدَ أى أُجيدَ فَتْلُه مَسْداً فالمسْدُ المصدر والمَسَدُ بمنزلة الممسود كما تقول نفضت : الخ » .

(١) سورة المسد الآية ٥ .

(٢) سورة الحاقة الآية ٣٢ .

(٣) فى اللسان فى سلسلة مَمْسُود ، الزجاج : المسد فى اللغة ... ودل قوله عز وجلّ حبل من مَسَد أن السلسلة التى ذكرها الله فُتِلت من الحديد ... » .

مَمشوقَةٌ ، وامرأَةٌ مَمسودةُ الخَلْقِ ، إذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ ليس فى خَلْقِها اضْطِرَابٌ ، وجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ والعَصْبِ والجَدْلِ والأَرْمِ ، وهى مَمْسُودة ، ومَعْصوبة ، ومَجْدُولة ، ومَأْرُومة .

(والمِسَادُ ، ككِتَابٍ) لغة فى (المِسْأَب) ، كمِنْبَرٍ ، وهو نِحْىُ السَّمْن ، وسِقَاءُ العَسَلِ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيب :

غَدَا فى خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (١)

قال أَبو عمرٍو : المِسَادُ غَيْرُ مَهْموزٍ : الزِّقُّ الأَسْوَد .

(و) فى النوادِر : (هو أَحْسَنُ مِسَادَ شِعْرٍ مِنْكَ . يُرِيد : أَحْسَنُ قِوَامَ شِعْرٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسَدُ : المُغَارُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

وبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْحَ فيه .

وساقٌ مَسْدَاءُ : مُستَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٨٠ وانظر فيه مراجعه . وبهامش مطبوع التاج « قوله : « خافة . هى خريطة يتقلدها المشتار ليجعل فيها العسل ، كذا فى اللسان »

والمَسَد : مِرْوَدُ البَكَرَةِ الذى تَدُور عليه .

ومَسَدَه المِضْمارُ : طَوَاه وأَضْمَرَه .

والمَسِيد ، كأَمِيرٍ ، لغةٌ فى المَسْجِد فى لُغَة مِصر ، وفى لغة الغَرْبِ هو الكِتَاب ، أَشار له شيخنا فى س ج د . وفى قول رؤبة :

*يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ *(١)

أَى اللَّبن يَشُدُّ لَحْمَه ويُقَوِّيه ، يقول : البَقْلُ يُقَوِّى ظَهْرَ هٰذا الحِمَارِ ويَشُدُّه .

[م ص د] *

(المَصْدُ :) ضَرْبٌ من (الرَّضَاع) ، قاله الليثُ .

(و) المَصْدُ (:الجِماعُ) ، يقال :

(١) ملحقات ديوانه ١٨٦ والصحاح واللسان وبعده فيه مشطوران . هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله اى اللبن الخ عبارة الجوهرى قال رؤربة
* يَمْسد أعلى لحمه ويأرمه *
يقول إن البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده اه . قال ابن برى وليس يصف حماراً كما زعم الجوهرى فإنه قال إن البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده . فلتتأمل عبارة الشارح »

مَصَدَ الرجُلُ جَارِيَتَــه وعَصَدَهَا ، إذا نَكَحَهَا ، وأنشد :

فَأَبِيــتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأَنْتَفِــى
عَنْ مَصْدِهَا وَشِفَاؤُها المَصْــدُ [1]

(و) المَصْدُ (:المَصُّ) ، قال ابنُ الأَعرابيّ ، مَصَــدَ جارِيَتَــه ومَصَّهَــا ورَشَفَهَا ، بمعنًى واحدٍ .

(و) المَصْدُ (:الرَّعْدُ) [2] والمَطَر .

(و) المَصْدُ : البَرْدُ ، قاله الرِّياشيُّ ، وقال كُراع : (شِدَّةُ البَرْدِ ، ويُحَرَّك) ، وهٰذه عن الصاغانيّ ، (و) أَيضاً شِدَّة (الحَرِّ ، ضِدٌّ) ، وقال أَبو زيد : يُقال ، مالَهَا مَصْــدَةٌ ، أَى مــا للأَرضِ قُــرٌّ ولا حَرٌّ .

(و) المَصْدُ : (التَّذْلِيل) . والمَصْدُ (و) المَزْدُ(:الهَضْبَةُ العَالِيَةُ) الحَمْرَاءُ ، (كالمَصَــدِ) ، مُحَرَّكَةً ، (والمَصَاد) كسَحابٍ ، (ج أَمْصِــدَةٌ ومُصْدَانٌ) بالضمّ ، قال الأَزهريّ : ميم مَصاد ميم مَفْعَل ، وجُمِــع على مُصْدَانٍ ، كما قالوا مَصيرٌ ومُصْرَانٌ ، على تَوَهُّم أَن الميمَ فاءُ الفِعْــلِ .

(و) قولهم : (ما أَصَابَتْنَا) العَــامَ (مَصْــدَةٌ) ومَزْدَةٌ ، على البَــدَل ، أَى (مَطَرَةٌ) .

(و) المَصَــادُ ، (كسَحابٍ : أَعْلَى الجَبَلِ) ، قال الشاعــر :

إِذَا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الــكَعَابَ فَإِنَّهُــمْ
مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِى إِلَيْهِمْ ومَعْقِلُ [1]

والجمع أَمْصِدَةٌ ومُصْدَانٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الصاغانيُّ : تَوهّم أَنَّ ميمَ مَصَادٍ أَصْلِيَّة ، ولعلّه أَخذَه من كِتَاب ابنِ فارس ، والبيت لأَوْسِ بن حجر . انتهــى ، ويقال : هو لقومِــه مَعْقِــلٌ ومَصَادٌ . وقال الأَصمعيُّ : المُصْدَانُ : أَعَالِي الجِبَالِ ، واحدُهَا مَصَادٌ ، (و) مَصَادٌ اسمُ (جَبَل) بِعَيْنِــه .

(و) مَصَادٌ اسمُ (فَرَس نُبَيْشَةَ بنِ حَبِيبٍ) نقله الصاغانيّ .

(و)مَصَادٌ(:اسْم)رجُلٍ ،(ويُضَمُّ) . فبالفَتح مَصَادُ بنُ عُقْبَة ، عن محمّد بن

(1) اللسان ورواه « وأتق »وقال إن الرياشى رواه وأنتق عن مصدها أى أتق .
(2) فى إحدى نسخ القاموس « الرغد »

(1) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٥ /٣٢٩ والجمهرة ٢ /٢٧٥ وهو لأوس بن حجر . فى ديوانه ٩٥ والتكملة.

عَمْرٍو ، وعنه عُمَر بن أَيّوب المَوْصِلِيّ وبالضمّ بشْرُ بن عِصْمَةَ بن مُصَاد المُزَنِيّ ، كان مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ .

[م ض د] *

(المَضْدُ) ، أهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُرَيد : لغة فى (ضَمْد الرَّأْسِ) ، يَمَانِيَة .

(و) المَضَدُ (بالتحريك : الحِقْدُ) ، كالضَّمَد .

[] ومما يستدرك عليه :

مَضَدَ ، إذا جَمَعَ ، كنَضَدَ ، عن الليث .

[م ع د] *

(مَعَدَه) ، أى الشىءَ ، مَعْدًا ، (كمَنَعَه : اخْتَلَسَه) وقيل : اخْتَطَفَه فذَهَبَ به ، قال :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئاً وأَسَدَا
وخَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمَعَدَا
لا يَحْسِبَانِ اللهَ إلاّ رَقَدَا (١)

أى اخْتَلَسَاهَا واخْتَطَفَاهَا .

(و) مَعَدَ الشىءَ مَعْدًا (: جَذَبَه بِسُرْعَةٍ) ، ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْدًا ومَعَدَ بِها : نَزَعَها وأَخْرَجَها من البئرِ ، وقيل : جَذَبَهَا ، (كامْتَعَد ، فيهما) . ونَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فيه بالبَكَرَةِ ، قال أَحمَر (١) ابن جَنْدَلٍ السَّعدىُّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عُمَرٍ يَا سَعْدُ
هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وسَاقِيَانِ سَبِطٌ وجَعْدُ (٢)

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : نَزْعٌ مَعْدٌ : سَرِيعٌ ، وبعضٌ يقول : شَدِيدٌ ، وكأَنَّه نَزْعٌ من أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ .

(و) مَعَدَه (: أَصابَ مَعِدَتَه) ، نقلَه ابن التيانىّ فى شَرْح الفصيح .

(و) مَعَدَ (فى الأَرضِ) يَمْعَدُ مَعْدًا ومُعُودًا ، إذا (ذَهَبَ) ، الأَخيرة عن اللِّحْيَانِىِّ .

(و) مَعَدَ (لَحْمَه : انْتَهَسَه) .

(و) مَعَدَ (الشَّىْءُ : فَسَدَ) .

(و) مَعَدَ (بالشىْءِ : ذَهَبَ ، مَعْدًا ومُعُودًا) ، ومن ذٰلك مَعَدَ بِخُصْيَيْهِ

(١) اللسان وانظر مادة (خرب)

(١) فى مطبوع التاج واللسان «أحمد» والتصحيح للاسم من المؤتلف والمختلف للآمدى والمقاييس ٥ /٣٢٦ .

(٢) اللسان والمقاييس ٥ /٣٢٦ والصحاح .

مَعْدًا : ذَهَبَ بهما ، وقيل : مَدَّهُما ، وقال اللِّحيانيُّ : أَخذَ فُلانٌ بِخُصْيَتَىْ فُلانٍ [1] فَمَعَدَهما ، ومَعَدَ بهما ، أَى مَدَّهما واجْتَذَبهما .

(والمَعْدُ : الضخمُ الغليظُ) ، وشيءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . (و) المَعْدُ (: الغَلِيظُ) ، قيل : ومنه أُخِذ تَمَعْدَدُوا ، كما سيأْتى

(و) المَعْدُ (: البَقْلُ الرَّخْصُ) .

(و) المَعْدُ (: الغَضُّ من الثَّمَرِ) ، وفى اللسان : من الثِّمار .

(و) المَعْدُ (: السَّرِيعُ من الإِبِلِ) ، يقال : بَعِيرٌ مَعْدٌ ، أَى سَرِيعٌ ، قال الزَّفَيَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شَالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا [2]

(و) مَعْدُ (بنُ مالكٍ الطائىُّ ، و) مَعْدُ (بن الحارث الجُشَمِىُّ) ، كذا فى النُّسخ ، والصواب الخَثْعَمِىُّ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) المَعْدُ : ضَرْبٌ من الرُّطَب ، يقال : (رُطَبَةٌ مَعْدَةٌ ومُتَمَعِّدَةٌ : طَرِيَّةٌ) ، عن ابنِ الاعرابىّ ، (ورُطَبٌ) ، وفى اللسان : بُسْرٌ (ثَعْدٌ مَعْدٌ) ، أَى رَخْصٌ ، وبَعضهم يقول هو (إِتْبَاعٌ) . لا يُفْرَد .

(والمَعِدَةُ ، ككَلِمَةٍ) ، وهى اللُّغَة الأَصلِيَّة ، (و) يقال فيها : المِعْدَةُ (بالكسر) ، والفتح ، كلاهما للتخفيف ، والكَسْر نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت عن بعض العَرب ، ويقال أَيضاً المعدَة ، بكسر الميم والعين ، فهى أَربعُ لُغَاتٍ نقلها شُرَّاحُ الفَصِيحِ وغيرُهُم (: مَوضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ انْحِدَاره إِلى الأَمْعَاءِ) ، وقال الليث : التى تَستَوْعِبُ الطَّعامَ من الإِنسان (وهو لنا بمنزِلَةِ الكَرِشِ) لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ، كما فى الصحاح ، وفى المحكم : بمنزلةِ الكَرِشِ (للأَظْلاَفِ والأَخْفَافِ) أَى لِذَوَاتِهَا (ج مَعِدٌ) ومَعَدٌ (ككَتِفٍ وعَنَبٍ) ، تُوهِّمَتْ فيه فِعَلَةٌ ، وأَما ابن جِنِّى فقال فى جمع مَعِدَةٍ مَعِدٌ ، قال : وكان القِياسُ أَن يقولوا مَعِدٌ ،

(١) فى اللسان « بِخُصْيَىْ فلان » .
(٢) اللسان والصحاح والتكلة وفى مجموع أشعار العرب ٣ / ٩٣ « أرحبيا مغدا » وقال ذلك أيضا فى التكلة بعده « والرواية مغدا بالغين المعجمة وهو الضخم الطويل »

كما قالوا فى جَمع نَبِقَةٍ نَبِقٌ ، وفى جمع كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فلم يقولوا ذٰلك وعَدَلُوا عنه إلى أَن فَتحوا المَكْسُور وكَسَروا المفتوح ، قال : وقد علمنا أَنَّ مِن شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَن لا يُغَيَّر مِن صيغة الحُرُوفِ والحَرَكاتِ شىءٌ ولا يُزاد على طَرْحِ الهاءِ ، نحو تَمْرَة وتَمْر ونَخْلَة ونَخْل ، فلولا أَن الكَسْرَة والفَتْحَة عندهم تَجْرِيَان كالشىْءِ الواحِد . لَما قالُوا مَعِدٌ ونَقِمٌ فى جمع مِعْدَةٍ ونِقْمَةٍ . وقياسه نِقْمٌ ومِعْدٌ ، ولٰكنهم فعلوا هٰذا لِقُرْبِ الحالَيْنِ عليهم ، ولِيُعْلِمُوا رَأْيَهم فى ذٰلك فيُؤْنِسُوا به ويُوَطِّئُوا بِمكانه لِمَا وَراءه . كذا فى اللسان .

(ومُعِدَ) الرجلُ ، (بالضمِّ) فهو مَمعودٌ (: زَرِبَتْ مَعِدَتُه فلم تَستَمْرِئْ ما يَأْكُله من الطَّعَام) ، وحكى ابنُ طَرِيفٍ . مُعِدَ الرجُلُ ، على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، إذا وَجِعَتْه مَعِدَتُه ، وحكى ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال مَعِدَ ، كفَرِحَ ، مَعَدًا ومَعْدًا [1] وقال ابن سيده فى العَوِيص : اشتقاقُ المَعِدَة من قولهم شىءٌ مَعْدٌ ، أَى قَوِىٌّ غَلِيظ ، وحكاه القَزَّازُ أَيضاً ، قال : وقيل : إن اشتقاقها من قولهم مَعَدَ بِخُصْيَيْهِ إذا مَدَّهما ، فكأَن المَعِدَةَ سُمِّيَتْ بذٰلك لامتِدادِها . نقله شيخنا .

(والمَعَدُّ ، كمَرَدٍّ : الجَنْبُ) من الإِنسان وغيرِه ، وهما المَعَدَّانِ ، وأَفردَه اللِّحْيَانِىُّ ، وأَنشد شَمِرٌ فى المَعَدِّ من الإِنسان :

وَكَأَنَّمَا تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِى رُقَادَكَ سَمُّها وسَمَاعُها [1]

يَعنِى الحَيَّة ، (و) المَعَدُّ (:البَطْنُ) ، عن أَبى عَلِىٍّ ، وأَنشد :

أَبْرَأْتَ مِنِّى بَرَصاً بِجِلْدِى
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِى مَعَدِّى [2]

(و) قيل المَعَدُّ (:اللَّحْمُ) الذى (تَحْتَ الكَتِف) أَو أَسْفَلَ منها قليلاً ، وهو من أَطْيَبِ لَحْم الجَنْبِ ،

(١) الذى في ابن القطاع المطبوع مضبوطا = ضبط قلم : ومُعِد مَعْدًا ومَعَدًا : وجعته معدته » .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

قال الأَزهَرِىُّ : وتقول العربُ فى مثلٍ يَضْرِبونَه «قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّىُّ أَكْلَ السُّوءِ» قال : هو فى الاشتقاقِ يخرج عَلَى مَفْعَلٍ ويخرج على فَعَلٍّ ، على مثال عَلَدٍّ ، ولم يُشتَقَّ منه فِعْلٌ .

(و) المَعَدُّ (:مَوْضِعُ عَقِبِ الفَارِس) ، وقال اللِّحيانىّ : هو مَوْضِع رِجْلِ الفارِس من الدَّابّة ، فلم يَخُصَّ عَقِباًمن غيرِها ، ومن الرَّجُلِ مثلُه .

(و) المَعَدُّ (:عِرْقٌ فى مَنْسِجِ الفرَسِ . والمَعَدَّانِ مِن الفَرَسِ :مابَيْن رُؤُوس كَتِفَيْه إلى مُؤَخَّرِ مَتْنِه) ، قال ابنُ أَحْمَر يُخَاطِبُ امرأَتَه :

فَإِمَّا زَالَ سَرْجِى عَنْ مَعَدٍّ
وأَجْدِرْ بِالحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
فَلاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (١)

يقول : إذا زالَ عَنْكِ سَرْجِى فبِنْتِ بِطَلاقٍ أَو بِمَوْتٍ فلا تَتَزَوَّجِى بَعْدِى هٰذا المطروقَ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : معناه إن عُرِّىَ فَرَسِى مِن سَرْجِى ومِتُّ :

فَبَكِّى يَاغَنِىُّ بِأَرْيَحِىٍّ
مِنَ الفِتْيَانِ لا يُمْسِى بَطِينَا (١)

وقيل : المَعَدَّانِ من الفرس : مابَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إلى مُنْقَطَعِ الأَضلاعِ ، وهما اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمِع خَلْفَ كَتِفَيْه ، ويُستَحَبُّ نُتُوءُهُما ، لأَن ذٰلك المَوْضِعَ إذا ضَاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فغَمَّه . كذا فى اللسان .

(ومَعَدٌّ : حَىٌّ) سُمِّىَ بأَحَدِ هٰذه الأَشياءِ . (ويُؤَنَّثُ) ، وغَلَب عليه التَّذْكِيرُ ، وهو مما لايُقَال فيه : من بنى فُلانٍ ، وما كان على هٰذه الصُّورَةِ فالتذكيرُ فيه أَغْلَب ، وقد يكون اسْماً للقبيلةِ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

ولَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّهِ
وإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُؤْذٍ ذَلِيلُهَا (٢)

(وهو مَعَدِّىٌّ) ، فى النسب ، (ومنه) المثل «(تَسْمَع بالمُعَيْدِىِّ) خَيْرٌ من أَن تَراه» . وكان الكسائىّ يَرَى التَّشْدِيدَ فى الدال فيقول : المُعَيْدِّىّ ، ويقول : إنما

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٢٨٣ أولها، وانظر مادة (طرق) الثانى منها .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وكتاب سيبويه ٢ /٢٧ «مُودٍ ذَلِيلُهَا» .

هو تَصْغِيـر رَجُلٍ مَنسوبٍ إلى مَعَدٍّ . يُضْرَب مَثلاً لِمَن خَبَرُه خَيْرٌ مِن مَرْآته ، وكان غيرُ الـكسائىّ يُخَفِّف الـدالَ ويُشَدِّد ياءَ النِّسبة ، وقال ابنُ السِّكّيت : هو تصغير مَعَدِّىّ ، إلاّ أنّه إذا اجتمعت تَشْدِيدَة الحرف ، وتشديدة ياءِ النِّسبة خُفِّفَت ياءُ النِّسْبَـة ، قـال الحافظ : يقال : أوّل من قالَه النُّعْمَان لِلصَّقْعَبِ ابن زُهَيْرٍ النَّهْـدِىّ ، (وذُكِـر) المثل والحى (فى ع د د) ، فراجعه واسْتَفِد . (وتَمَعْدَدَ) الرجلُ (:تَزَيَّا بِزِيِّهِـمْ) ، ومنـه حـديثُ عُمَـر رضى الله عنـه « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا » ، هٰكذا رُوِىَ من كلام عُمَر ، وقـد رَفَعـه الطَّبرانىُّ فى المُعْجَم عن أبى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىّ ، عن النبىّ صلّى الله عليـه وسلّـم ، قـال بعضُهم : يقال فى قوله «تَمَعْدَدُوا» : تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ بن عَدْنَان ، وكانوا أَهْلَ قَشَفٍ وغِلَظٍ فى المَعَاش ، يقول : فكُونُوا مِثْلَهـم ودَعُـوا التَّنْعِيمَ وزِىَّ العَجَمِ ، وهٰـكذا هـو فى حَدِيثِـه الآخَرِ «عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ» ، أى خُشُونَةِ اللِّبَاس . ويقال : التَّمَعْدُدُ : الصَّبْـرُ عَلَى عَيْشِ مَعَـدٍّ ، وقيـل : التَّمَعْدُد : التَّشظُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غيرُ مُشْتَقٍّ . وتَمَعْدَدَ : صَارَ فِـى مَعَدٍّ .

(و) تَمَعْدَدَ (المَرِيضُ : بَرَأَ ، و) تَمَعْدَدَ (المَهْزُولُ : أَخَذَ فى السِّمَنِ) .

(و) يُقَال : (ذِئْبٌ مِمْعَدٌ ، كمِنْبَرٍ) ، وماعِـدٌ ، إذا كان (يَجْذِبُ العَـدْوَ جَذْباً) ، قال ذُو الرُّمّة يَذكر صائدًا شَبَّهه فى سُرْعَته بالذِّئْب :

كأَنَّمَـا أَطْمَـارُه إذَا عَـدَا
جُلِّلْنَ سِرْحَانَ فَـلاةٍ مِمْعَـدَا (١)

[] ومما يستدرك عليه :

تَمَعْدَدَ : غَلُظَ وَسَمِنَ ، عن اللّحيانىّ قـال :

* رَبَّيْتُه حَتَّى إذَا تَمَعْدَدَا (٢) *

وهو مَجازٌ ، وفى الأَساس : تَمَعْـدَدَ الصَّبِـىُّ : غَلُظَ وصَلُبَ وذَهَبَ عنه رُطوبةُ الصِّبَا ، قال أَبو عبيد : ومنـه

(١) ديوانه ١١٩ واللسان وفى التكلة « إذا غـدا » وهى فى بعض أصول الديوان وفى الديوان « سرحان الفلاة »

(٢) اللسان والأساس وبعده فيه مشطور ، والجمهرة ٢ / ٢٨٣ وبعده فيها مشطوران .

الحديث «تَمَعْـدَدُوا» وقال الليث : التَّمَعْدُدُ : الصَّبْـرُ على عَيْشِ مَعَـدٍّ فى السَّفَر والحَضَرِ ، قال : وإذا ذَكَرْت أن قَوْماً تَحَوَّلُوا عن مَعَدٍّ إلى اليَمَن ثم رَجَعُوا قلْت : تَمَعْدَدُوا .

وامْتَعَدَ سَيْفَه من غِمْـدِه : اسْتَلَّـه واخْتَرَطَه .

ومَعَدَ الرُّمْحَ مَعْدًا وامْتَعَدَه : انْتَزَعه من مَرْكَزِه ، وهو من الاجْتِذَاب ، وقال اللِّحيانىُّ : مَرَّ بِرُمْحِـه وهـو مَركوزٌ فامْتَعَدَه ثم حَمَلَ ، أى اقتلَعَه .

وامْتَعَد لَحْمَه : نَهَسَه .

والمُتَمَعْـدِدُ : البَعِيـد ، وتَمَعْـدَدَ : تَباعَدَ ، قال مَعْنُ بن أَوْسٍ :

قِفَا إنَّها أَمْسَتْ قِفَارًا ومَنْ بِهَـا
وإنْ كَانَ مِنْ ذِى وُدِّنَا قَدْ تَمَعْدَدَا (١)

أى تَبَاعَدَ ، قال شَمِرٌ : المُتَمَعْدِدُ : البَعِيدُ ،لاأَعْلَمْه إلاَّمن مَعَدَ فى الأَرْض ، إذا ذَهب فيها ، ثم صَيَّرَه تَفَعْلَل منه .

والمَعْدُ : النَّتْفُ ، كالمَغْدِ ، بالغين المعجمة .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والتكملة ، وانظر مادة (عدد)

ومَعْدِىٌّ ومَعْدَانُ ، اسْمَانِ .

ومَعْدى كَرِبُ ، اسمٌ مُرَكَّب ، قال ابنُ جِنِّى : من رَكَّبَـه ولـم يُضِفْ صَدْرَه إلى عَجُزِه يُكْتَب مُتَّصِلاً ، فإذا كان يُكْتَب كذٰلك مع كونه اسماًومن حـكم الأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَد ولا تُوصَل بغيرِها لِقُوَّتِهـا وتَمَكُّنها فى الوَضْع ، فالفِعْلُ فى قَلَّمَا وطَالَمَا لاتِّصَالِه فى كَثِيـرٍ من المَوَاضِع بما بَعْدَه [نحو ضربت وضربنـا ولتَبلـوُنَّ وهمـا يقومان وهم يَقعدون وأَنت تذهبيـن ونحو ذٰلك مما يَدُلّ على شدّة اتصـال الفعـل بفاعله] (١) ، أَحْجَى بِجَوازِ خَلْطِه بِمَا وُصِلَ به فى طَالَمَا وقَلَّمَا . كذا فى اللسان .

وأَحمـد بن سَعيد بن أَبى مَعْدَانَ صاحب تارِيـخ المَرَاوِزَة . مُحَدِّث ، وأَبو مُعَيْدٍ أَحمد بن حَمزة بن بَرِيمٍ الهَمْدَانِىُّ ، فى هَمْدَان ، ومن وَلده أَبو جعفر أَحمد بن مُحمّد بن الضحّاك بن العباس بن سعيـد بن قيس بن أَبى مُعَيْدٍ المُعَيْدِىّ .

(١) زيادة من اللسان ونص أنه نقل منه

ومُعَيْد بن عُثَيْم [1] جَدُّ جَرِيرٍ الشاعِرِ لأُمِّه ، وفيه يقولُ الشاعِرُ يُخاطِب جَرِيرًا :

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِى مُعَيْدٌ ومُعْرِضٌ
إِذَا مَا سَلِيطٌ غَرَّقَتْكَ بُحُورُهَا [2]

وأَبو مُعَيْد حَفْصُ بن غَيْلاَنَ ، وعبدُ الله بن مُعَيْدٍ ، مُحَدِّثانِ .

[م غ د] *

(مَغَدَ الفَصِيلُ أُمَّه ، كمَنَعَ) ، يَمْغَدُهَا مَغْدًا : لَهَزَها و(رَضَعَها) وكذلكَ السَّخْلَةُ ، وهو يَمْغَدُ الضَّرْعَ مَغْدًا : يَتَنَاوَلُه ، كمَعَذَ ، بالعين المهملة والذال المعجمة ، كذا فى الأَفعال [3] (و) مَغَدَ (الشَّيْءَ : مَصَّه) ، يقال : وجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَها ، أَى مَصَصْتُه ، لأَنّه قد يكون فى جَوْفِ الصَّرَبَةِ شيءٌ كأَنه الغِرَاءُ والدِّبْسُ . والصَّرَبَةُ صَمْغُ الطَّلْحِ ، وتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْدًا .

(و) مَغَدَ (البَدَنُ : سَمِنَ وامتَلأَ مَغْدًا) ، بفتح فسكون ، (و) مَغِدَ ، كفَرِحَ ، (مَغَدًا) ، مُحَرَّكَة ، (ومَغَدَهُ العَيْشُ) الناعمُ (: غَذَاهُ ونَعَّمَه ، و) قال أَبو مالك : مَغَدَ (النَّبَاتُ وغيرُهُ) ، كالرَّجُلِ وكلّ شيْءٍ ، إِذا (طَالَ ، و) مَغَدَ (الرَّجُلُ فى ناعِمِ عَيْشٍ (يَمْغَدُ مَغْدًا) (: عَاشَ وتَنَعَّمَ) ، قاله أَبو زيد وابنُ الأَعرابىّ ، وقال النَّضْرُ : مَغَدَه الشَّبَابُ ، وذلك حين استقامَ فيه الشَّبَابُ ولم يَتَنَاهَ شَبَابُه كُلُّه . وإِنه لفِى مَغْدِ الشَّبَابِ ، وأَنشد :

* أَراهُ فِى مَغْدِ الشَّبَابِ العُسْلُجِ [1] *

(و) مَغَدَ الرَّجلُ (جارِيَتَه) يَمْغَدُهَا (: جَامَعَهَا) .

(والمَغْدُ : النَّاعِمُ) ، وشَبَابٌ مَغْدٌ : ناعِمٌ ، قال إِياسٌ الخَيْبَرِىُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ العَزَبَ السِّمَغْدَا
وكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَاباً مَغْدَا [2]

والسِّمَغْدُ : الطويلُ .

وعَيْشٌ مَغْدٌ : ناعِمٌ ، (و) المَغْدُ

(1) فى مطبوع التاج « غنم » والصواب من النقائض ص ٧
(2) النقائض ٦ — ٧ والبيت لغسّان بن ذُهَيل ضمن قصيدة وفى مطبوع التاج « سيعلم » والمثبت عن النقائض .
(3) لايوجد هذا فى الأفعال ولا توجد مادة (معذ) لا فى اللسان ولا فى التاج ، والذى فى ابن القطاع بعد (معد) هو مادة (معز) بالزاى وليس فيها هذا المعنى .

(1) اللسان .
(2) اللسان وفى المقاييس ٥ /٣٣٨ والصحاح الثانى منهما وانظر مادة (سمغد)

الجِسْمِ هو (البَعِيرُ التَّارُّ اللَّحِيمُ ، و) قيل : هو (الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالمَعْدِ ، وقد تقدّم .

(و) المَغْدُ فى النَّاصِيَة ، كالخَرْقِ ، وهو (انْتِتَافُ مَوْضِعِ الغُرَّةِ من الفَرَسِ حَتّى تَشْمَطَ) .

ومَغَدَ شَعرَه يَمْغَدُه مَغْدًا : نَتَفَه ، كمَعَدَه ومَعَذَه[1] ، قال :

يُبَارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدَا[2]

وأُرَاهُ وضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ المَفْعُول. والمَغْدَةُ فى غُرَّةِ الفَرَسِ كأَنَّها وَارِمَةٌ ، لأَن الشَّعْرَ يُنْتَتَفُ لِيَنْبُتَ أَبيضَ. والوَتِيرَةُ : الوَرْدَةُ البيضاءُ ، أَخبرَ أَن غُرَّتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عن عِلاجِ نَتْفٍ.

(و) المَغْدُ (: جَنَى التُّنْضُبِ) كَقُنْفُذ ، شَجَرٌ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه ، وجَنَاه : ثَمَرُه .

(و) المَغْدُ (: الدَّلْوُ العَظِيمةُ) عن الصاغانىّ ، وكأَنه لُغة فى المهملة .

(و) المَغْدُ هو (اللُّفَّاحُ) البَرِّىّ ، (و) قيل : المَغْدُ : هو (البَاذِنْجَانُ) ، وقيل : هو شَبِيهٌ به ، يَنْبُتُ فى أَصْلِ العِضَه ، (ويُحَرَّكُ) فى الأَخير ، قال ابنُ دُرَيْد: والتَّحْرِيك أَعْلَى ، وأَنْكَره ابنُ سِيدَه حيث قال : ولمْ أَسْمَع مَغَدَةً . قال : وعسى أَن يكون المَغَدُ بالفَتْح اسماً لِجَمْعِ مَغْدَة ، بالإِسكان ، فتكون كحَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، وفَلْكَة وفَلَك (و) ، عن أَبى سعيد : المَغْدُ (ثَمَرٌ يُشْبِه الخِيَارَ) ، وعن أَبى حنيفة : المَغْدُ : شَجَرٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَرِ أَرَقُّ من الكَرْمِ ، وَوَرَقه طِوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ ويُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ المَوْزِ إِلاّ أَنّه أَرَقُّ قِشْرًا وأَكْثَرُ مَاءً ، حُلْوٌ لا يُقْشَرُ ، [ولـه حَبٌّ كحَبِّ التُّفَّاح][1] والناسُ يَنْتَابُونَه ويَنْزِلُون عليه فَيَأْكُلُونَه ، ويَبْدأُ أَخْضَرَ ثمّ يَصْفَرُّ ثم يَخْضَرُّ إِذا انْتَهَى ، قال راجزٌ من بنى سُوَاءَةَ :

نَحْنُ بَنِى سُوَاءَةَ بنِ عَامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغَافِرِ[2]

(١) لم ترد مادة (معذ) فى اللسان والتاج
(٢) اللسان والصحاح ، وبهامش مطبوع التاج «قوله : يبارى ، فى اللسان : تبارى»

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والتكلة وجاء فى اللسان والصحاح بنو سواء: وفى التكلة عن الصحاح «بنو سؤاله» وعقب عليه بقوله «والصواب : بنى سواءة» وانتصابه على المدح والاختصاص»

(وأَمْغَدَ) الرَّجلُ إِمْغَادًا (:أَكْثَرَ مِن الشُّرْبِ) ، وقال أبوحَنِيفة : أَمْغَدَ الرجلُ : أَطالَ الشُّرْبَ .

(و) أَمْغَدَ (الصَّبِيَّ : أَرْضَعَه) وكذلك الفَصِيلَ ، وتقولُ المرأَةُ : أَمْغَدْتُ هذا الصَّبِيَّ فَمَغَدَنِى [أى رَضَعَنِى] (١) .

(ومَغْدَانُ) لُغَة فى بَغْدَان و(بَغْدَاد) عن ابنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه ، وإن كانَ بدَلاً فالكَلِمَة رُبَاعِيَّة .

[] ومما يستدرك عليه :

المَغْدُ : الصَّرَبَةُ ، وصَمْغُ سِدْرِ البَادِيَةِ ، قاله أَبو سعيد ، قال جَزْءُ بن الحارث .

وأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَه
ولا يُجْتَنَى إلاَّ بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ (٢)

[م ق د] *

(المَقَدِىُّ ، مخفَّفَةَ الدَّالِ : شَرابٌ) يُتَّخذ (من العَسلِ) ، كانت الخُلفاءُ من بنى أُمَيَّة تَشْرَبُه ، وهو غير مُسْكِر ، ورَوَى الأَزهرىُّ بسنده عن مُنْذِرٍ الثورىِّ قال : رأَيتُ محمّد بن علىٍّ يشرب الطِّلاءَ المَقَدِىَّ الأَصْفَر ، كان يَرزُقُه إيّاه عبدُ الملك ، وكان فى ضِيَافَته يَرزقُه الطِّلاءَ وأَرْطَالاً من لَحْمٍ » (وهو غَيْرُ مَنسوبٍ إلى) المَقَدِ اسم (قَرْيَةٍ بالشَّامِ ، ووَهِمَ الجوهَرِىُّ ، لأَنَّ القَرْيَةَ بالتَّشْدِيدِ) ، قال شَمِرٌ : سمعْت أَبا عُبَيْدٍ (١) يَروِى عن أَبى عمرٍو : المَقَدِىّ : ضَرْبٌ من الشَّراب ، بتخفيف الدال ، قال : والصحيح عندى أَن الدالَ مُشَدَّدَة ، قال: وسَمِعتُ رَجَاءَ بن سَلَمَة يقول : المَقَدِّى ، بتشديد الدال : الطِّلاءُ المُنَصَّف ، مُشَبَّه بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ (٢) قال . ويُصَدِّقه قولُ عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّ (٣)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح . وفى مطبوع التاج « ننظر نحوه » والمثبت عن اللسان .

(١) فى معجم البلدان « أبا عبيدة »
(٢) فى مطبوع التاج « بنفصين »
(٣) اللسان وانظر مادة (قدد) وفى معجم البلدان «المقدّى»

قال ابن سيده : أُنْشِد بغير ياءٍ [قال : وقد يجوز أن يكون أراد المقَدِّى ، فحذف الياءَ] (١) قال ابن بَرِّىٍّ : [وجعل الجوهرىّ المَقَدِى ، مخفَّفاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة] ، وقد حكاه أبو عُبَيْد وغيرُه مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رواه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، واستشْهدَ على صِحَّته ببيت عَمْرِو بن مَعْدِ يكربَ ، حكَى ذٰلك عن أَبيه عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدٍ ، وأَنَّ المَقَدِّىَّ مَنْسُوبٌ إلى مَقَدّ ، وهى قَرْيَةٌ بِدِمَشْق فى الجَبَل المُشْرِف على الغَوْرِ ، فهؤلاءِ جُمْلَةُ مَن ذهب إلى التَّشديد ، وقال أبو الطَّيِّبُ اللغَوىّ : هو بتخفيف الدالِ لا غيرُ ، مَنْسُوبٌ إلى مَقَدَ ، قال : وإنما شدَّده عَمرُو بن مَعد يكربَ للضَّرورة ، قال : وكذا يَقْتَضِى أن يكون عنده قولُ عَدِىِّ بن الرِّقاع فى تَشديد الدال أنه للضرورة ، وهو :

فَظَلْتُ كأَنِّى شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقَارٌ ثَوتْ فِى سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا

(١) زيادة من اللسان .

مَقَدِّيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرْتُ شُرْبَهَا
إِذَا مَاأَرَادُوا أَنْيَرُوحُوا بِهَاصَرْعَى (١)

قال : والذى يَشْهَد بِصِحَّة قول أَبى الطَّيْبِ قول أَبى الأَحْوَص (٢)

كَأَنَّ مُدَامَةً مِمَّا
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ
يُصَفَّقُ صَفْوُهَا بِالمِسْـ
ـكِ والكَافُورِ والشَّهَدِ (٣)

وكذلك قَوْلُ العَرْجِىّ :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً
أَبَى بَيْعَهاخَبٌّ مِنَ التَّجْرِخَادِعُ (٤)

وأنشد الليث :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ شَرَاباً وَمَا تَحِلُّ الشَّمُولُ (٥)

وقال آخر :

عَلِّلِ القَوْمَ قَلِيلاً
يَا ابْنَ بِنْتِ الفَارِسِيَّهْ

(١) اللسان وفى معجم البلدان بزيادة أبيات وروايته :
« مَقَدِّيَّةٌ صهباء تُشْخِنُ شَرْبَهَا »
(٢) بهامش المطبوع « قوله أبى الأحوص الذى فى اللسان الأحوص بدون أبى »
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .
(٥) اللسان بعضه وتقدم فى مادة (قدد) منسوباً لابن قيس الرقيات وكذلك نسب فى التكملة له وهو فى ديوانه ١٤٤

إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا اليَوْمَ شَرَاباً مَقَدِيَّهْ[1]

(وقد تقدَّمَ) البحث فيه (فى ق د د) فراجِعْه .

(والمَقَدِيَّةُ) بالتخفيف (: ثِيَابٌ م) معروفة ، قال ابنُ دُريد : ضَرْبٌ من الثِّيَاب ، ولا أَدرى إلى ما يُنْسَب ، ويقال ثوْبٌ مَقَدِىٌّ .

(و) المَقَدِيَّةُ (: ة) بالشام مِن عَمَل الأُرْدُنِّ ، وإليها نُسِب الشَّرَاب ، ويقال إنها مَقَدٌ ،وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الأَشْعَار .

[م ك د] *

(مَكَدَ) بالمكان (مَكْدًا ومُكُودًا : أَقامَ) به ، وثَكَم يَثْكُم مِثْلُه ، ورَكَدَ رُكُودًا ومَكَتَ مُكُوتاً . (و) عن الليث : مَكَدَت (الناقَةُ) إذا (نَقَصَ لَبَنُهَا من طُولِ العَهْدِ) وأَنشد :

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ
حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ[2]

(و) من ذلك (المَكُودُ : الناقَةُ الدائِمَةُ الغُزْرِ ، و) النَاقَةُ (القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ضِدٌّ ، أَو هٰذه من أَغاليط اللَّيْث) ،قال أَبو منصور : وإنما اعْتَبَرَ الليثُ قولَ الشاعرِ :

* حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ *

فظَنَّ أَنه بمعنى الناقِص ، وهو غَلَطٌ ، والمعنى : حَتَّى الجِلادُ اللَّوَاتِى دَرُّهُنّ ماكِدٌ ، أَى دائِمٌ قد حَارَدْنَ أَيضاً ، والجِلاَدُ : أَدْسَمُ الإِبِل لَبَنًا ، فليْسَتْ فى الغَزَارَة كالخُورِ ، ولٰكنّها دائمةُ الدَّرِّ ، واحدتُها جَلْدَةٌ . والخُورُ فى أَلْبَانِهِنَّ رِقَّةٌ مع الكَثْرَة . [وقول الساجع : مَا دَرُّها بِمَاكِد . أَى مالبنُها بدائم] [1] ومثلُ هٰذا التفسير المُحَال[2] الذى فسّره الليثُ فى مَكَدَت الناقَة ممّا يَجِبُ على ذَوِى المَعرِفة تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هٰذا البابِ مِن عِلْمِ اللُّغَة عليه[3] لئلا يتعثَّر فيه مَن لا يَحْفَظ اللُّغَةَ تَقْلِيدًا لِلَّيْث ، قال : (و) الصحيح أَن يقال (المَكْدَاءُ والمَاكِدَةُ) والمَكُود ،

(١) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (قدد)
(٢) اللسان والتكملة .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى اللسان « الخطأ » وبهامش مطبوع التاج « قوله المحال كذا فى التكلة وفى اللسان : الخطأ »
(٣) فى اللسان : طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر فيه .

هى الدَّائمةُ الغُزْرِ (الكَثِيرَتُهُ)، والجَمْعُ مُكُدٌ، وإبل مَكَائِدُ، وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدَّائِمُ
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ[1]

وناقَة بِرْعِيسٌ، إذا كانتْ غَزِيرَةً.

(والماكِدُ:) الماءُ (الدائمُ الذى لا يَنْقَطِعُ)، قال:

ومَاكِدٍ تَمْأَدُه مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو وَيُبْدِى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ[2]

تَمْأَدُه: تَأْخُذُه فى ذٰلك الوَقْتِ، وقد تَقَدَّم.

(ومَكَّادَةُ كجَبَّانَةٍ: د، بالأَنْدَلُسِ) مِن نَوَاحِى طُلَيْطِلَة، وهى الآنَ لِلفِرِنْج، منه سَعِيدُ بن يُمْنِ بن مُحَمَّد المُرَادِىّ، يكنى أَبا عُثْمَان، وأَخوه مُحَمَّد بن يُمْن، دخَل المَشْرِق، رَوَيَا، كذا فى مُعجم ياقوت.

(والْمِكْدُ، بالكسرِ: المُشْطُ).

(و) المُكُدُ، (بالضَّمّ، جَمْعُ مَكُودٍ) كصَبُورٍ، نُوقٌ مُكُدٌ ومَكَائِدُ، وهى الغُزْرُ اللَّبَنِ، كذا فى الرَّوْضِ، وقال ابنُ السَّرَّاج، لأَنَّه من مَكَد بالمكَانِ، إذا أَقامَ، قال شيخُنَا: وفى التَّعْلِيل نوعٌ مِن المَجَازِ، فإن فى دلالةِ الإقامَة على الكَثْرَة ما لا يَخْفَى، ولو جعله مِن الماءِ المَاكِدِ الذى هو الدائم لا يَنقطع كانَ أَظْهَر فى الدلالة.

(والأَمَاكِيدُ: بَقَايَا الدِّيَاتِ)، نقله الصاغانىُّ، كأَنّه جَمْع أُمْكُودٍ، بالضمّ.

[] ومما يستدرك عليه:

بئر ماكِدَةٌ ومَكُودٌ: دائمةٌ لا تَنْقَطِع مادَّتُها. وَرَكِيَّةٌ مَاكِدَةٌ، إذا ثَبَتَ ماؤُهَا لا يَنْقُص، على قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّر، والقَرْن قَرْنُ القَامَة.

ودَرٌّ مَاكِدٌ[1]: لا يَنْقَطِع، على التَّشْبِيه بذٰلك، ومنه قولُ أَبى صُرَدَ لِعُيَيْنَة بن حِصْنٍ وقد وَقَع فى سُهْمَتِه عَجُوزٌ مِن سَبْىِ هَوازِنَ: خُذْهَا إِلَيْكَ، فوالله ما فُوهَا بِبَارِد، ولا ثَدْيُهَا بِنَاهِد، ولا دَرُّهَا بِمَاكِد، ولا بَطْنُها بِوَالِد،

(١) اللسان وانظر مادة (برعس) ومادة (رهم)
(٢) اللسان وانظر مادة (مأد) وبهامش مطبوع التاج «قوله تمأده تأخذه فى ذلك الوقت ويصفو يفيض ويبدى تارة عن قعره أى يبدى لك قعره من صفائه، كذا فى اللسان»

(١) فى اللسان «وود ماكد» لكن الآتى من قول أبى صرد يؤيد مافى التاج ومثله فى النهاية لابن الأثير.

ولا شَعْرُهَا بِوَارِد ، ولا الطالِبُ لها بِوَاجِد .

[] واستدرك شيخنا :

بنى مَكُودٍ ، كصَبُورٍ : قبيلةٌ من البَرْبَر ، منهم الشيخ عبد الرحمٰن المَكُودِىّ شارِح الأَلْفِيَّة وصاحبُ البَسْط والتَّعْرِيف والمَقْصُورة وغيرِها من المصنّفات ، وشُهْرَته كافِيَةٌ ،وقَبْرُهُ يُزَار بِفَاس فى جِهة الحَارَةالمَشْهُورة بالحَفَّارِين ، رحمه اللهُ تعالى ونَفَعَ به ، آمين .

[م ل د] *

(مَلَدَهُ : مَدَّهُ . وتَمْلِيدُ الأَدِيمِ تَمْرِينُه) .

(والمَلَدُ والمَلَدَانُ ، مُحَرَّكتينِ : الشَّبَابُ والنَّعْمَةُ) بفتح النون ، (والاهْتِزَازُ) ، أَى اهتزازُ الغُصْنِ ، وقد مَلِدَ الغُصْنُ مَلَدًا : اهْتَزَّ .

(والمَلْدُ) ،بفتح فسكون ،(والأُمْلُود) ، بالضم ، (والإِمْلِيدُ) بالكسر (والأُمْلُدَانُ) كأُقْحُوان (والأُمْلُدَانِىُّ) ، بياء النِّسبة (والأَمْلَدُ) كأَحْمَر (والأُمْلُدُ) كقُنْفُذٍ (:الناعِمُ اللَّيِّنُ مِنَّا ومن الغُصونِ) وأنشد :

* بَعْدَ التَّصَابِى والشَّبَابِ الأَمْلَدِ[1] *

وجمع المَلْدِ[2] أَمْلاَد وجمع الأُمْلُود والإِمْلِيد أَماليد ، وقال شَبَانَةُ الأَعرابىُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وأُفْلُود ، إذا كانَ تَماماً مُحْتَلِماً شَطْباً ، وقال غيره : المَلَدَانُ : اهتزازُ الغُصْنِ ونَعْمَتُه ، وغُصْنٌ أُمْلودٌ وإِمْلِيدٌ : ناعمٌ ، وقد مَلَّدَه الرِّىُّ تَمليدًا ، وقال شيخُنَا نقلاً عن أَئِمَّة الاشتقاق : إن الأُمْلُود أَصْلٌ فى الأَغْصَانِ مَجازٌ فى بنى آدَمَ ، ورَجَّحَه بعضٌ . قلت : وقد صرَّح الزَّمخشرىُّ بذلك فى الأَساس فقال : ومن المجاز شَابٌّ أُمْلُود وشُبَّانٌ أَماليدُ ، (والمَرْأَةُ أُمْلُودٌ وأُمْلُودَانِيَّةٌ ومَلْدَانِيَّةٌ) بحذف الأَلف وفتح الميم ، وفى اللسان أُمْلُدَانِيَّة (وأُمْلُودَةٌ) ، كأُحْدُوثة ،(ومَلْدَاءُ) كحمراء ناعِمَةٌ مُسْتَوِيَةُ القَامَةِ ، وشابٌّ أَمْلَدُ وجارِيَةٌ مَلْدَاءُ بَيِّنَا المَلَدِ ، قال ابنُ

(1) اللسان .

(2) ضبطه فى اللسان ضبط قلم « بفتح الميم واللام » الملد الشباب الناعم وجمعه« أملاد » ونص هنا باللفظ بفتح فسكون فيما تقدم وكذلك هو ضبط القاموس

جِنّى : هَمزَة أَمْلُودٍ وإِمْلِيد مُلْحَقَةٌ ببناء عُسْلُوجٍ وقِطْمِيرٍ ، بدليل ما انضافَ إليها من زيادَةِ الواو والياء مَعَهَا .

(والمَلْدُ) بفتح فسكون (: الغُولُ) بالضمّ ، السِّعْلاَةُ ، أَو ساحرَة الجِنّ ، كما سيأْتى .

(ومَلُودٌ ، كصَبُورٍ ، أَو) هو (بالذال) المعجمة (: ة ، بِأُوزْجَنْدَ) بتركُستان مما وراءَ النهر .

(و) قال أَبو الهيثَم :(الإِمْلِيدُ) بالكسر (من الصَّحَارى : الإِمْلِيسُ) ، واحد ، وهو الذى لا شىْءَ فيه ، وبه فسّر قول أَبى زُبَيْد :

فَإِذا مَا اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمَادَ النَّـ
ـارِ قَفْرًا بِالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ[1]

□ ومما يستدرك عليه :

رجُلٌ أَمْلَدُ : لا يَلْتَحِى ، أَورده الزمخشرىّ .

(١) اللسان وفى جمهرة أشعار العرب ١٤١
وإذا ما اللَّبُونُ سافَتْ رمادَ الـ
حىّ يَوْمًا بالسَّمْلَقِ الأَمْلُودِ
سَافَتْ : شَمَّتْ .

وفى معجم ياقوت مُلُونْدَة :

حِصْنٌ بِسَرَقُسْطَة بالأَنْدَلس .

[م م د]

(إِمِّدانُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (بِكَسْر الهَمزةِ والمِيمِ المشدَّدَةِ كإِفْعِلانٍ : ع) ، قال شيخُنَا : هذا هو الموضع الثالث الذى ذكره فيه المصنف ، وقد مَرَّ البحث فيه فى أ م د ، و ، م د د ، فراجِعْه .

[م ن د] *

(مُنْدُ ، بالضَّمّ)[1] أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ (: ة من صَنْعَاءِ اليَمَنِ) فى مِخْلاَف صُدَاءَ ، كذا فى مُعجم ياقوت .

(ومُنْدَدٌ) ، بضمّ الأَوّل[2] وفتح الثالث (: ع) ذكره تَمِيم بن أُبَىّ بن مُقْبِل فقال :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ[3]

(١) مضبوط فى معجم البلدان ضبط قلم «مَنْد »
(٢) مضبوط فى معجم البلدان بالنص والقلم مَنْدَد بالفتح ثم السكون ، وكذلك هو مضبوط فى اللسان بالفتح « مَنْدَد » .
(٣) ديوانه ٤١ «بِجَنْبَىْ مندد» واللسان . وفى التاج المطبوع « متنازح » .

كـذا فى التهـذيب .

(وخُوَيْزَمَنْدَادُ) مَرّ ذِكْره (فى فصل الخـاء) المُعجمـة ، ومَرَّ الـكلام عليـه .

(ومَيْمَنْدُ)، بفتح الميمَين، والمشهور ضمّ الثانيـة ، وضبطه ياقوت بكسر الأُولَى وفتـح الثانيـة (: ة قُـرْبَ فَيْرُوزَابَادَ) ، قـال ياقوت : رُسْتَاقٌ بفارِس ، (وأُخْرَى بِغَزْنَةَ) ، بَين بَامِيَانَ والغَوْر ، (منها) الكاتب الماهر المُدَبِّر أَبو الحسن (عَلِيُّ بن أَحْمَدَ) المَيْمَنْدِيّ (وَزِيرُ) السلطانِ الغـازِى مَحمـودِ (بنِ سُبَكْتَكِينَ) ، أَنار الله بُرهانَه ، وأَخْبَارُه فى التاريخ اليَمِينِيّ ، قـال أَبو بكر بن العَمِيد[1] يهجوه :

يَاعَلِيّ بنَ أَحْمَدٍ لا اشْتِيَـاقَـا
وأَنَـا المَـرْءُ لاَ أُحِـبُّ النِّفَاقَـا
لَمْ أَزَلْ أَكْـرَهُ الفِـرَاقَ إِلَى أَنْ
نِلْتُهُ مِنْكَ فَارْتَضَيْتُ الفِـرَاقَـا
حَسْبُنَا بِالخَلاَصِ مِنْكَ نَجَاحـاً
وكَفَى بِالنَّجَاةِ مِنْك خَـلاَقَـا

(١) فى معجم البلدان « أبو بكر العيدى »

[] ومما يستدرك عليـه :

مَنِيـدُ ، كأَمِيـر : موضعٌ بفارِسَ عن العِمرانىّ ، قال ياقوت : هوتصحيف مَيْبُدَ .

[م هـ د] *

(المَهْدُ : المَوْضِـعُ يُهَيَّأُ للصَّبِـىِّ ويُوَطَّأُ لِينَام فيه ، وفى التنزيل ﴿مَن كَانَ فِـى المَهْـدِ صَبِيًّـا﴾ [2] (و) المَهْدُ (: الأَرْضُ ، كالمِهَاد) ، بالكسر ، قال الأَزهرىّ : المِهَاد أَجْمَعُ من المَهْدِ ، كالأَرْضِ جعلَهَا اللهُ تَعَالَى مِهَادًاللعِبَاد ، (ج) أَى جمـع المَهْدِ (مُهُودٌ) ،ونقَلَ شيخُنا عن بعضِ أَهْلِ التحقيـق أَنَّ المَهْدَ والمِهَادَ مَصدرَانِ بمعنًـى ، أَو المَهْدُ الفَعْلُ والمِهَادُ الاسْمُ ، أَوالمَهْدُ مُفْرَد والمِهَاد جَمْعٌ كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . قاله السَّمين أَثناءَ طه .

(و) المُهْـدُ ، (بالضَّمِّ : النَّشَزُ من الأَرْضِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد

إِن أَبَاكَ مُطْلَـقٌ مِنْ جَهْـدِ
إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ المُهْدِ [3]

(١) سورة مريم الآية ٢٩ .
(٢) اللسـان .

(أو) المُهْدُ (: ما انْخَفَضَ منها)، أى من الأَرْض، (فى سُهولَةٍ واسْتِوَاءٍ، كالمُهْدَة، بالضمّ) أيضاً، وهٰذه عن ابن شُمَيْلٍ، (ج مِهَدَةٌ وأَمْهَادٌ)، الأَول كعِنَبَةٍ، وهٰذه الجُموع فيها مَحَلُّ تأَمُّلٍ وإيهام، وقد أَشار لذٰلك شيخنا. قلت: الجمع الثانى لا إيهام فيه، فإنه جَمْعُ مُهْدٍ بالضمّ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

(ومَهَدَه) أى الفِرَاشَ (كمَنَعَه: بَسَطَه) ووَطَّأَه، (كَمَهَّدَه) تَمْهِيدًا، وأَصل المَهْد التَّوْثِيرُ، يقال: مَهَدْتُ لِنفْسِى ومَهَّدْت، أَى جعلتُ لى مكاناً وَطِيئاً سَهْلاً.

(و) مَهَدَ لِنَفْسِه يَمْهَد مَهْدًا (: كَسَب وعَمِلَ، كامْتَهَدَ)، يقال: مَهَدَ لِنَفْسِه خَيْرًا وامْتَهَدَه: هَيَّأَه وتَوَطَّأَه، ومنه قوله تعالى ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ (١) أَى يُوَطِّئُونَ، قال أَبو النّجم:

وامْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ (٢)

(والمَهِيدُ)، كأَمِيرٍ (: الزُّبْدُ الخَالِصُ)، وقيل: هى أَزْكَاه عند الإِذَابَة وأَقَلُّه لَبَنًا.

(و) المِهَادُ، (ككِتَابٍ، الفِرَاشُ) وَزْناً ومعْنًى، وقد يُخَصُّ به الطِّفْلُ، وقد يُطْلَق على الأَرْضِ، ويقال للفِراش: مِهَادٌ، لِوَثَارَتِه، وقال الله تعالى ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (١) (ج أَمْهِدَةٌ ومُهُدٌ)، بضمّ فسكون وبضمَّتين، (و) قوله تعالى (﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا﴾ (٢) أَى بِسَاطاً مُمَكَّناً) سَهْلاً (للسُّلُوكِ) فى طُرُقها، وقوله تعالى ﴿(ولَبِئْسَ المِهَادُ)﴾ (٣) قيل فى معناه: (أَى بِئْسَ ما مَهَّدَ لِنَفْسِه فى مَعَادِه). قال شيخنا: لم يَلْتَفِت للفظ الآية ﴿ومَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المِهَادُ﴾ (٤) فلو قال: بِئْسَ ما مَهَدُوا لأَنْفُسهم لكان أَوْلَى، قاله عبد الباسط، ثم قال: قُلْت: وقد يُقال: لم يَقْصِد المُصَنِّف إلى هٰذه، بل لعلَّه قصَد آيةَ البقرة ﴿فَحَسْبُه جَهَنَّمُ ولَبِئْسَ المِهَادُ﴾ (٥).

(١) سورة الروم الآية ٤٤.
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٢٨٠ والطرائف الأدبية ٥٩ وضبط فى اللسان «الغارب فعلُ..»

(١) سورة الأعراف الآية ٤١.
(٢) سورة النبأ الآية ٦.
(٣) سورة البقرة الآية ٢٠٦.
(٤) سورة الرعد الآية ١٨.
(٥) سورة البقرة الآية ٢٠٦.

قلت : والجواب كذٰلك ، وقد اشتَبهَ عَلى البَلْقينِـيّ ويَدُلّ على ذلك أَن سائر النُّسخ الموجودة فيها «لَبِئْس» باللام .

(وَمَهْدَدُ) ، كجَعْفَرٍ (من أَسمائِهِنَّ) ، قال ابنُ سِيده : وإنما قضيتُ على مِيم مَهْدَد أَنها أَصْلٌ لأَنها لو كانت زائدةً لم تَكن الكَلِمة مَفْكُوكَة ، وكانـت مُدْغَمَةً ، كمَسَدّ ومَرَدّ ، وهو فَعْلَلٌ ، قال سيبويهِ : الميم من نَفْس الـكلمة ، ولو كانت زائدةً لأُدْغِم الحَرْفُ مثل مَفَرّ ومَـرَدّ ، فثبت أَن الـدالَ مُلْحَقـة ، والمُلْحَق لا يُدْغَم .

(والأُمْهُـودُ ، بالضمّ : القُرْمُوصُ للصَّيْدِ وللْخَبْزِ) ، وهو الحُفْرَةُ الواسِعَةُ الجَوْفِ الضَّيِّقَةُ الرأْسِ ، يَسْتَدْفِئُ فيها الصُّرَدُ ، كما سيأْتى للمصنِّف ، ولٰكن لم يذكر القُرْمُوص بالضمّ ، فتأَمَّل .

(و) من المَجاز : (تَمْهِيدُ الأَمْرِ : تَسْوِيَتُه وإِصْلاحُه) ، وقد مَهَّدَ الأَمْرَ : وَطَّأَه وسَوَّاه ، قال الراغب : ويُتَجَوَّزُ به عن بَسْطَةِ المالِ والجَاهِ ، (و) منه أَيضاً تَمْهِيدُ (العُذْرِ : بَسْطُهُ وقَبُولُه) ، وقد مَهَّدَ له العُذْرَ تَمْهِيدًا : قَبِلَه . (و) منه أَيضاً (مَاءٌ مُمَهَّدٌ) ، كمُعَظَّمٍ (: لاحَارٌّ ولا بَارِدٌ) ، بل فاتِرٌ ، كما فى الأَساسِ والتكملة .

(وتَمَهَّد) الرجلُ (: تَمَكَّنَ) .

وامْتَهَدَ السَّنَامُ : انْبَسَطَ فى ارتفاعٍ

[] ومما يستدرك عليه :

سَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ . إِتباع .

وعن أَبى زيد : يقال : ما امْتَهَدَ فُلانٌ عندى يَدًا ، إِذا لم يُولِكَ نِعْمَةً ولا مَعروفاً ، وهو مَجـاز ، وروَى ابنُ هانئٍ عنه : يقال : ما امْتَهَدَ فـلانٌ عِنْدى مَهْدَ ذٰلك ، يقولها الرجلُ حين يُطْلَب إِليه المَعروفُ بِلاَ يَدٍ سَلَفَتْ منه إِليه ، ويقولها أَيضاً للمُسِيءِ إِليـه حين يَطْلُبمَعْرُوفه ، أَو يَطْلُب له إِليه

وتَمَهَّدْت فِراشاً ، واسْتَمْهَدْتُه .

ومن المَجاز : مَهَّدَ له مَنْزِلَةً سَنِيَّةً . وتَمَهَّدَتْ له عندى حَالٌ لَطِيفَةٌ . كما فى الأَساس .

[م ى د] *

(مَادَ) الشىءُ (يَمِيدُ مَيْدًا ومَيَدَاناً)

محرَّكَةً (:تَحَرَّكَ) بِشِدَّة ، ومنه قوله تعالى ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُم﴾[1] أَى تَضْطَرِب بكم وتَدُور بكم وتُحَرِّككم حَرَكَةً شديدةً ، كذا فى البصائر .

(و) ماد الشىْءُ يَمِيدُ مَيْدًا : مَالَ و (زَاغَ وزَكَا) ، وفى الحديث « لَمَّا خَلَق اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْسَاهَا بِالجِبَالِ » . وفى حَدِيثِ ابن عَبَّاسٍ « فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » . وفى حديثِ عَلِىٍّ « فَسَكَنَت مِنَ المَيَدَانِ بِرُسُوبِ الجِبَالِ » .

(و) مَادَ (السَّرابُ) مَيْدًا (: اضْطَرَبَ) .

(و) مادَ (الرَّجُلُ) يَمِيدُ ، إذا انْثَنَى و (تَبَخْتَرَ) .

(و) مادَهُم يَمِيدُهم ، إذا (زَارَ)هُمْ[2] ، قيل : وبه سُمِّيَت المائدةُ ، لأَنه يُزَار[3] عَلَيْهَا .

(و) مَادَ (قَوْمَه) غَارَهُم ، ومَادَهم يَميدُهم ، لغةٌ فى (مَارَهم) من المِيرَةِ ، والمُمْتَاد ، مُفْتَعَلٌ منه ، وهو مجاز ، قيل : ومنه سُمِّيَت المائدةُ .

(و) من المَجاز : مَادَ الرجلُ يَمِيدُ فهو مائِدٌ (:أَصَابَه غَثَيَانٌ و) حَيْرَةٌ و(دُوَارٌ مِن سُكْرٍ أَو رُكوبِ بَحْرٍ) ، مِن قَوْمٍ مَيْدَى ، كرَائِبٍ ورَوْبَى ، وفى البصائر : مَيْدَى كحَيْرَى .

ومادَ الرَّجُلُ : تَحَيَّرَ .

وروى أَبو الهيثم : المائدُ : الذى يَرْكَبُ البَحْرَ فتَغْثِى نَفْسُه من نَتْنِ ماءِ البَحْرِ حتى يُدَارَ به ويَكَاد يُغْشَى عليه ، فيقال : مادَ به البَحْرُ يَمِيدُ به مَيْدًا ، وقال الفَرَّاءُ : سَمِعتُ العَرَبَ تَقُول : المَيْدَى : الذين أَصابَهُم المَيْدُ مِن الدُّوَارِ ، وفى حديثِ أُمِّ حَرامٍ « المائدُ فى البَحْرِ له أَجْرُ شَهِيدٍ » ، هو الذى يُدَارُ بِرَأْسِه مِن رِيحِ البَحْرِ واضْطرابِ السَّفِينةِ بالأَمْواجِ .

(و) مَادَت (الحَنْظَلَةُ) تَمِيدُ (:أَصَابَها نَدًى) أَو بَلَلٌ (فتَغَيَّرَتْ) ، وكذلك التَّمْرُ .

(والمائدةُ : الطَّعَامُ) نَفْسُه ، من مَادَ

(1) سورة النمل الآية ١٥ وسورة لقمان الآية ١٠
(2) فى اللسان « زادهم » وبهامشه إشارة إلى القاموس .
(3) فى اللسان « يزاد »

إذا أَفْضَل ، كما فى اللسان ، وهٰذا القولُ جَزمَ به الأَخْفَشُ وأبو حاتمٍ ، أَى وإن لم يكن مَعه خِوَانٌ ، كما فى التقريبِ واللسانِ ، وصرَّح به ابنُ سِيدَه فى المحكم ، ونقَلَه فى فَتْح البارِى ، قال شيخُنا : والآيةُ صَرِيحَةٌ فيه ، قالَه أَربابُ التفسيرِ والغَرِيبِ ، (و) قيل : المائدة(:الخِوَانُ عليه الطَّعامُ) ، قال الفارسىُّ : لا تُسَمَّى مائدةً حتى يَكون عليها طَعَامٌ ، وإلاَّ فهى خِوَانٌ . قلت : وقد صرَّح به فقهاء اللُّغَةِ ، وجزمَ به الثَّعالبىُّ وابنُ فارس ، واقتصر عليه الحريرىُّ فى دُرَّة الغَوَّاص ، وزعم أَن غيرَه مِن أَوْهَامِ الخَوَاصّ ، وذكر شيخُنا فى شَرْحِها أَنه يجوز إطلاقُ المائدةِ على الخِوَانِ مُجَرَّدًا عن الطعامِ ، باعتبار أَنه وُضِعَ أَوسَيُوضَع . وقال ابنُ ظَفَرٍ : ثَبَت لهَا اسمُ المائدة بعدَ إزالةِ الطَّعام عَنْهَا ، كما قيل لِقْحَةٌ بعد الوِلاَدة ، قال أَبو عُبَيْد :وفى التنزيل ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [1] ، المائدة فى المعنَى مَفْعُولَةٌ ولفظُها فاعلَة ، وهى مثل ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [1] وقيل : من مَادَ إذا أَعْطَى ، يقال ، مادَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إذا أَعطاه ،وقال أَبو إسحاق ، الأَصل عندى فى مائدة أَنها فَاعِلَة من مَاد يَمِيد إذَا تَحَرَّك ، فكأَنَّهَا تَمِيدُ بما عَلَيْهَا ، أَى تَتحَرَّكُ ، وقال أَبو عُبيدة : سُمِّيتْ مائدةً لأَنها مِيدَ بِها صاحِبُها ، أَى أُعْطِيَها وتُفُضِّل عليه بها ، وفى العِنَاية : كأَنَّها تُعْطِى مَنْ حَوْلَهَا مِمَّا حَضَرَ عليها ، وفى المصباح : لأَن المالكَ مَادَهَا للناسِ ، أَى أَعطاهم إيَّاها ، ومثلُه فى كتاب الأَبْنية لابن القطَّاع ، (كالمَيْدَةِ ، فيهما) ، أَى فى الطَّعام والخِوَانِ ، قاله الجَرْمِىُّ وأَنشد :

ومَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوَانِ والجِيرَانِ [2]

(و) المائدة (: الدائِرَةُ من الأَرْضِ) ، على التشبيهِ بالخِوان .

(وفَعَلَه مَيْدَى [3] ذٰلك) ، أَى (من

(١) سورة المائدة الآية ١١٤

(١) سورة الحاقة الآية ٢١ وسورة القارعة الآية ٧
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) في نسخة من القاموس « مَيْدَاء » .

أَجْلِه) . والذى فى اللسان مَيْدَ ذٰلك ، قال : ولم يُسْمَع : مِنْ مَيْدَى ذلك ، ومَيْدٌ بمعنَى غيرٍ أيضاً ، وقيل هى بمعنَى « عَلَى » كمَا تَقَدَّم فى « بَيْدَ » قال ابنُ سِيدَه : وعسَى أن يكون مِيمُه بَدَلاً من باءِ بَيْد ، لأَنها أشهر .

(ومِيدَاءُ الشىْءِ ، بالكسر والمَدّ : مَبْلَغُه وقِيَاسُه . ومن الطَّرِيقِ : جَانِبَاهُ وبُعْدُهُ) وسَنَنُه ، يقال : لم أَدْرِما مِيدَاءُ ذٰلك ، أى لم أَدْر ما مَبْلَغُه وقِيَاسُه ، وكذٰلك مِيتَاوُه ، أى لم أَدْرِ ما قَدْرُ جَانِبَيْهِ وبُعْده ، وأنشد :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا
مَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الجِبَالِ زَهُوقُ[1]

ويُروَى « مِيتَاءُ الطَّرِيق » . والزَّهُوق : المُتَقَدِّمة من النُّوق ، قال ابنُ سيده : وإنما حملْنا مِيدَاءَ وقَضَيْنَا بأَنَّهَا يَاءٌ على ظاهرِ اللفْظِ مع عَدَمِ م و د .

ويقال : بَنَوْا بُيوتَهم على مِيدَاءٍ واحِدٍ ، أى على طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ، وقال الصاغانىُّ : إن كان سُمِع : مِيدَاءُ الطَّرِيقِ ، على طَرِيقِ الاعْتِقَاب لِمِئْتَائه فهو مَهْمُوزٌ مِفْعَالٌ من أَدَّاه كذا إلى كذا ، وموضعه [أبواب] [1] المعتلّ كمَوْضِع المِئْتَاءِ ، وإن كان بناءً مُسْتقِلاًّ فهو فِعْلاَلٌ ، وهٰذا مَوضِعُه .

(و) يقال : (هٰذا مِيدَاؤُهُ ، وبِمِيدَائه ، وبِمِيدَاهُ ، أى بِحِذَائِه) ، ويُروَى بِمَيْدَى دَارِه . مفتوح الميم مقصور ، أى بِحِذَائِها ، عن يعقوب .

(ومَيَّادَةُ ، مُشدَّدَةً) ، اسم (أَمَةٍ سَوْدَاء ، وهى أُمُّ الرَّمَّاح) ، ككَتَّانٍ (بْنِ أَبْرَدَ بنِ ثَوْبَانَ) ، وفى بعض النسخ الثَّرْبَان (الشاعِرِ ، نُسِب إليها) ، فيقال له : ابنُ مَيَّادَة ، وزَعموا أنه كان يَضْرِب خَصْرَى أُمِّه ويقول :

* اعْرَنْزِمِى مَيَّادَ لِلْقَوَافِى * [1]

(والمَيْدَانُ) ، بالفتح (ويُكْسَر) ، وهٰذه عن ابن عَبَّاد ، (م) أى معروف ، (ج المَيَادِينُ) ، قال ابنُ القَطَّاع فى كتاب الأَبنية : اخْتُلِف فى وَزْنِه ، فقيل

(١) اللسان والتكملة وهو لحميد بن ثور ديوانه ٤١ .

(١) زيادة من التكملة .
(٢) اللسان . وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١٠٧ ومراجعه فيه .

فَعْلاَن ، من مَـاد يَمِيـدُ إذا تَلَـوَّى واضطَرَبَ ، ومعناه أَنّ الخَيْلَ تَجولُ فيه وتَتَثَنَّى مُتَعَطِّفَـةً وتَضْطَرِبُ فى جَوَلاَنِها ، وقيل وزنه فَلْعَانُ من المَدَى وهو الغايةُ ، لأَن الخَيْلَ تَنْتَهِى فيه إلى غَاياتِها من الجَرْيِ والجَوَلاَنِ وأَصْلُه مَدْيَانٌ فقُدِّمَت اللام إلى مَوْضِع العَيْنِ فصار مَيْـدَاناً ، كما قيل فى جَمْـعِ بَازٍ بِيزَانٌ ، والأَصل بِزْيَانٌ ، ووزن بازٍ فَلْعٌ وبِيزَانٌ فِلْعَـانٌ ، وقيـل وزْنُه فَيْعَالٌ من مَدَنَ يَمْدُنُ إذا أَقامَ ، فتكون الياءُ والأَلف فيه زائدتينِ ، ومعناه أَن الخَيل لزِمَت الجَوَلاَنَ فيه والتَّعَطُّفَ دُونَ غَيْرِه .

(و) المَيْدَانُ (:مَحَلَّةٌ بِنَيْسابُورَ) وتُعْرَف بِمَيْدَانِ زِيَاد ، (منها أَبو الفَضْلِ محّمدُ بن أَحمدَ) المَيْدَانِـيُّ ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، والذى قاله ابنُ الأَثير : أَبو الفَضْل أَحمدُ بن محّمد بن أَحمد ابن إبراهيم النَّيْسَابُورى ، أَديبٌ فاضل ، صَنَّف فى اللُّغَة ، وسمـع الحديثَ ، ومات سنة ٥١٨ ، والظاهر أَن فى عِبَارة المُصَنِّف سَقْطاً ، والصَّوابُ كما فى التَّبصير للحافظِ وغيرِه : منها أَبـو الفَضْل أَحمد بن محمّد المَيْدَانىُّ شيخ العَرَبِيَّة بِنَيْسَابُور ومُؤَلِّف كِتَاب « مَجْمَع الأَمْثَال » وغيره ، مات سنة ٥١٨ وابنه أَبو سعيد سعد بن أَحمد الأَديب ، له تَصانِيفُ ، كَتَبَ عنه ابنُ عَساكِرَ . وأَبوعَلِيٍّ محمّد بن أَحمد بن محمّد بن مَعْقِل النَّيْسابورىّ ، سمعَ محمّد بن يحيى الذُّهلىّ ، وهٰـكذا ذكرَه ياقوت فى المعجم ، فكأَنَّ أَصلَ العِبَارةِ : منها أَبو الفضل أَحمد بن محمّد ، وأَبـو عَلِيٍّ محمّد بن أَحمد ، فتأَمَّل ، قـال ياقـوت : ومنها أَيضاً الإِمام أَبـو الحسن علىُّ بن محمّد بن أَحمد بن حَمْدَان المَيدانىّ ، انتقل مِن نَيْسَابُورَ فأَقام بِهَمَذَانَ واسْتَوْطَنَهَا وتَزَوَّج من أَهْلِهَا ، وكان يُعَدُّ من الحُفَّاظ العارِفينَ بعِلْم الحَدِيثِ والوَرَع ، قال شِيرَوَيْه : لم تَـرَ عَيناىَ مِثْلَه . وقال غيرُه : لم يَرَ مِثْلَ نَفْسِه ، توفِّىَ ببغداد سنة ٤٧١ . قلت : ومنها أَيضاً محمّد بن طَلْحة بن منصور المَيْـدَانىّ ، عـن إبراهيم بن الحارث البغدادىّ ، وعنه الحاكِمُ .

(و) المَيْدَانُ، أيضاً: (مَحَلَّةٌ بأَصْفَهَانَ. منها أبو الفَضْلِ) هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب كما فى معجم ياقوت: أبو الفَتْح (المُطَهَّرُ بنُ أَحْمَد) المُفِيد، ورَدَّ ذٰلك عليه أبو موسى وقال: لا أعلم أحدًا نَسَبُه بهٰذا النَّسَب. قال أبو مُوسى: ومَيْدَان أَسْفِرِيسَ مَحَلَّةٌ بأَصْفهانَ، منها محمّد بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن عبد الوهاب المدينىّ[1] المَيْدَانِىّ، حدثنى عنه والدى وغيرُه، وجعله أبو موسى ثالثاً. قلت: ونسبه ابنُ الأَثير إلى مَحَلَّةِ نَيْسَابُور وقال: ومنها أبو الفتح المُطَهَّر بن أحمد بن جعفر المُفيد عن أبى نُعَيْم الحافظ وغيرِه.

(و) المَيْدَانُ أيضاً (مَحَلَّةٌ ببغدَادَ) مِن ناحِيَة بابِ الأَزَجِ، ويُعرَف بشارع المَيْدَان. (منها عبدُ الرحْمٰنِ بن جامع) بن غُنَيْمَة المَيْدَانىّ، وكان يكتب اسمه غُنَيْمَة، سمع أبا طالبٍ يُوسف[2] وأبا القاسم بن الحُصَين وغيرَهما، وتوفّىَ سنة ٥٨٢. (وصَدَقَةُ بنُ أَبى الحُسَيْنِ) المَيدانىّ، سمع أبا الوَقْت عبدَ الأَوَّل، وتوفّىَ سنة ٦٠٨. (وجَمَاعَةٌ) آخَرون، مثل أَبى عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم المَيْدَانىّ عن القَنْبِىّ ويحيى بن يحيى، وعنه أبو عُصَيَّةَ اليَشكرىُّ وأبو الحسن البزَّار، ذَكرَه الأَمير.

(و) المَيْدَانُ أيضاً (: مَحَلَّةٌ عَظِيمة بِخُوَارَزْمَ)، خَرِبَتْ.

ومَيْدَان: مدينةٌ فى أَقصَى بلادِ ما وراءَ النَّهْرِ قُرْب إِسْبِيجَابَ.

(وشَارِعُ المَيْدَانِ: مَحَلَّةٌ كبيرة ببغْدَادَ، خَرِبَتْ)، وقال ياقوت: هى هٰذه التى شَرْقِىّ بغدادَ ناحيةَ باب الأَزَج.

(و) المَيْدَانُ (: شاعِرٌ فَقْعَسِىٌّ)، فى بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ.

(والمُمْتَادُ)، مُفْتَعِل، من مَادَهُم يَمِيدُهم، إذا أعطاهم، وهو (المُسْتَعْطِى). يقال: امتَادَه فمَادَه، (و) المُمْتَادُ أيضاً (: المُسْتَعْطَى)، وهو المسئول

(١) «المدينى» لا توجد فى معجم البلدان.
(٢) فى معجم البلدان «ابن يوسف»

المطلوب منه العَطَاءُ المُتَفَضِّل على الناسِ ، قال رُؤْبَة :

تُهْدِى رُؤُوس المُتْرَفِينَ الأَنْدَادْ
إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتَادْ

هٰكذا أَنشده الأَخْفَش ، قاله الجوهرىُّ ، قال الصاغانىُّ والرِّوايةُ :

نُهْدِى رُؤُوسَ المُتْرَفِينَ الصُّدَّادْ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَبْلَ خَرْجِ النُّقَّادْ
إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِين المُمْتَادْ(١)

(وقولُ الجوهَرِىِّ مائدٌ) فى شعر أَبى ذُؤَيْب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مائدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ(٢)

(اسمُ جَبَلٍ ، غَلَطٌ صَرِيحٌ) ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّىٍّ ونقله الصاغانىُّ فى التكملة . (والصَّوَابُ) مَظّ (مَأْبِد ، بالباءِ المُوَحَّدةِ كمَنْزِلٍ ، فى اللُّغَة وفى البَيْتِ) المذكورِ ، ولا يخفَى أَنّ مثلَ هٰذا لا يُعَدُّ غَلَطاً ، وإنما هو تَصْحِيف ، وهٰكذا قالَه الصاغانىُّ فى التكملة أَيضاً ، وقد تقدَّم الكلام عليه فى م ب د .

[] ومما يستدرك عليه :

مِدْتُه وأَمَدْتُه : أَعْطَيْتُه .

وامْتَادَه : طَلَب أَن يَمِيدَه .

ومَادَ . إذا تَجِرَ .

ومَادَ : أَفْضَلَ .

ومَادَنِى فُلانٌ يَمِيدُنى ، إذا أَحْسَن إلىَّ .

وفى حديث عَلِىٍّ رضى اللهُ عنه يَذُمُّ الدُّنيا « فَهِىَ الحَيُودُ المَيُودُ » . فَعُولٌ من مادَ إِذَا مَال . ومادَ مَيْدًا : تَمَايَلَ ، ومادَت الأَغصانُ : تَمَايَلَتْ . وغُصنٌ مائدٌ ومَيَّادٌ : مائلٌ ، وغُصونٌ مِيدٌ .

قال الأَزهرىُّ : ومن المقلوب : المَوائد والمَآوِد : الدَّوَاهِى ، وقال ابنُ أَحْمَر :

وصَادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْدَاناً مِنَ العيشِ أَخْضَرَا

(١) ديوان رؤية ٤٠ واللسان والصحاح بنقص الثانى والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٩٦ وانظر تخريجه فيه . وبهامش مطبوع التاج «المظ : رمان البر . وقراس : جبل بارد مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد ، وآله : ما حوله ، وهى أجبل باردة . وأرمية جمع رَمِىّ وهى السحابة العظيمة القَطْر ويروى : صوب أسْقِيَة . جمع سَقِىّ ، وهى بمعنى أرْمية ، كذا فى اللسان » .

قالوا : يَعْنِى ناعِماً ، هٰكذا أَنشَده الجوهرىُّ ، قال الصاغانىُّ : وهو غَلَطٌ وتَحْرِيف ، والرواية « أَغْيَدَا » والقَافِيَة دَالِيَّة وقَبْلَه :

*أَأَنْ خَضَمَتْ رِيقَ الشَّبَابِ وصَادَفَتْ[1] *

وَمَيْدٌ لُغة فى بَيْدٍ بمعنى غَيْرٍ ، وقيل : معناهما « عَلَى أَنَّ » ، وفى الحديث « أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِن قُرَيْش ونَشَأْتُ فى بنى سَعْد بن بَكْر » وفَسَّرَه بعضهم ، من أَجلِ أَنِّى ، وفى الحديث « نَحْنُ الآخِرُونَ السابقونَ مَيْدَ أَنَّا أُوتِينَا الكِتَابَ مِنْ بَعْدِهم »

ومن المَجاز : مادَت المرأَةُ ، وماسَتْ وتَمَيَّدَت ، وتَمَيَّسَتْ .

ومادَتْ به الأَرْضُ : دَارَتْ . ورجلٌ مائدٌ : يُدَارُ به . والمَطْعُون يَمِيدُ فى الرُّمْحِ ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان والصحاح بنقصه كما فى السابق محرفا « أخضرا » والتكملة صحيحا وقبل البيت

أقاتِلَتى خَنْساءُ أن حَلَّ أَهْلُهَا
بِتَرْجٍ وأَنْ جَرَّتْ لِفَاعاً ومُجْسَدَا
وأَنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِ أَدْمَاءَ بَاكَرَتْ
بِهِرْجَابَ مُضْحَى مِنْ غَزَالٍ ومَرْقَدَا
وأَنْ خَضَمَتْ رِيقَ الشباب وصادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْدَاناً مِن العَيْشِ أَغْيَدَا

[] واستَدْرَكَ شيخُنَا :

مَيْدَان الخُلَفاءِ ، وهو فى المضافِ والمَنسوبِ للثعالبىّ[1] ، وهو عند أَهل الأَخبار من عشرين إلى أَربعٍ وعِشْرِينَ سَنَةً ، كأَنّه كِنَايَة عن اسم مُدَّةِ الخِلافة .

قلت :

ومَيْدَان الغَلَّةِ : مَحَلَّةٌ بِمصرَ .

والمَيْدَانانِ : مَحَلَّتَانِ بِبُخارَا .

والمَيْدَانُ بِدِمَشْقَ اثنانِ .

(فصل النون)

مع الدال المهملة

[ن أ د] *

(النَّآدُ ، كسَحَابٍ ، والنَّآدَى ، كحَبَالَى) ، عن كراع ، (والنَّؤُودُ) ، كصَبُورٍ ، اسم (الدَّاهِيَة) ، قال الكُمَيت :

فَإِيَّاكُمْ ودَاهِيَةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِها المُخِيلِ[2]

(١) انظر ثمار القلوب ص ١٤٦ وما بعدها
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥ /٣٧٦

نَعَتَ به الدَّاهِيَة ، وقد يكون بَدَلاً ، وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَآدًا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحْطٍ مَيُونُ[1]

قال أبو منصور : ورواها غيرُ الليثِ : أَنّ دَاهِيَةً نَآدَى . على ، فَعَالى كما رواه أَبو عُبَيْدٍ (والنَّأْدُ ، بالفَتْحِ) ، ـ قال شيخنا : ذِكرُ الفَتْحِ مُستدرك ـ (:النَّزُّ) ، وقيل : لُثْغَة ، قاله ابنُ دُرَيدٍ (و) النَّأْدُ (: الحَسَدُ ، نَأَدَه ، كَمَنَعَه : حَسَدَه . و) نَأَدَت (الأَرْضُ :نَزَّتْ . و) نَأَدَت (الدَّاهِيَةُ فُلاَناً : دَهَتْهُ) ، وفى الأَساس : فَدَحَتْه وبَلَغَتْ منه . وفى حديث عُمَر والمَرْأَةِ العَجُوزِ « أَجَاءَتْنِي النَّآئِدُ ، إلى اسْتِيشَاءٍ[2] الأَبَاعِدِ » النَّآئد : الدَّواهِي ، جَمْعُ نَآدَى ، تريد أَنَّهَا اضْطَرَّتها الدّواهى إلى مسألة الأَباعِد :

[] ومما يستدرك عليه :

(١) اللسان والأساس و فى مطبوع التاج « أن داهية نآدى » والصواب من اللسان والأساس وما ذكر بعد البيت

(٢) فى مطبوع التاج « إلى استنشاء » وفى اللسان إلى استشناء » والصواب من النهاية ومن مادة (وشى) فيها والحديث مذكور أيضا .

[ن ب د] *

نَبِدَ الشيْءُ ، كفَرِحَ[1] : سَكَنَ ، عن الزّمخشرىّ ، وبه رَوَى حديث عُمَر الآتى :

والنِّبَادِيَّةُ : جَرَّةُ الخَمْرِ والخَلّ ، عَامِّيَّة .

[ن ث د] *

(نَثِدَ)[2] الشيْءُ ، (كَفَرِحَ) ، نُثُودًا ، كنَثَطَ نُثُوطاً ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (سَكَنَ ورَكَدَ) ونَثَدْتُه ونَثَطْتُه : سَكَّنْتُهُ ، هكذا فى الأَفعال لا بن القطّاع ، وكلامه يقتضى أَن يكون من حَدّ نَصَر ، وفى النهاية[3] وفى حديث عُمَر « وحَضَر طعامُه فجاءَتْه جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ فناوَلَتْه إيّاه . قال رجلٌ : فجَعَلْتُ إذا أَنَا حَرَّكْتُه ثَارَ له قُشَارٌ وإذا تَرَكْته نَثِدَ القُشَارُ »

(١) مضبوط فى اللسان ضبط قلم « نَبَدَ » وكذلك فى النهاية .

(٢) مضبوط فى اللسان ضبط قلم نَثَدَ وكذلك فى النهاية والأفعال لابن القطاع أما التكملة فهى مضبوطة بالكسر نَصّاً باللفظ .

(٣) بهامش المطبوع « قوله وفى النهاية الخ ماذكره الشارح نقله من التكملة والذى فى النهاية فيه بعض مغايرة لما فيها »

[القُشَارُ :] (١) القِشْرُ ، قال الزمَخْشَرِىُّ : أى سَكَنَ ورَكَدَ ، ويُروَى بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، وقال الخَطَّابِىُّ : لا أَدْرِى ما هُو ، وأُراه رَثَد ، بالراءِ ، أى اجْتَمَع فى قَعْرِ القَدَحِ ، ويجوز أن يكون نَثَطَ فأَبْدلَ الطاءَ دالاً للمَخْرَج .

(و) نَثِدَت (الكَمْأَةُ : نَبَتَتْ) . عن الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَثَدَ الشَّىءَ بيدِه : غَمَزَهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ن ج د] *

(النَّجْدُ : ما أَشْرَفَ من الأَرضِ) وارتَفَعَ واسْتَوَى وصَلُب وغَلُظَ ، (ج أَنْجُدٌ) جمع قِلّة كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (وأَنْجَادٌ) ،قال شيخنا : وقد أَسْلَفْنا غيرَ مَرَّةٍ أن فَعْلاً بالفتح لا يُجْمَع على أَفْعَالٍ إلاَّ فى ثلاثةِ أَفْعَالٍ مَرَّت ليس هٰذا منها ، (ونِجَادٌ) بالكسر ، (ونُجُود ونُجُدٌ) بضمهما ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ وأَنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلاَحَ مِنْ نُجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ (١)

ولا يكون النِّجَادُ إلاَّ قُفًّا أَوْ صَلابَةً من الأَرضِ فى ارتِفاعٍ مثل الجَبَلِ مُعْتَرِضاً بين يَدَيْكَ يَرُدُّ طَرْفَك عَمَّا وراءَه، ويقال: اعْلُ هاتِيكَ النِّجادَ وهاذاك النِّجادَ ، يُوَحّد وأَنشد :

* رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الأَبْعَدَا * (٢)

قال : وليس بالشديدِ الارتفاع ، (وجَمْعُ النُّجُودِ) ، بالضم ، (أَنْجِدَةٌ) أى أنه جَمْعُ الجَمْعِ ، وهٰكذا قول الجوهرىّ ، وقال ابن بَرِّىّ : وهو وَهَمٌ ، وصوابه أَن يقول : جَمْع نِجَادٍ ، لأَن فِعَالاً يُجمع على أَفْعِلة ، نحو حِمَارٍ وأَحْمِرَة ، قال : ولا يُجْمَعُ فُعُول على أَفْعِلَة ، وقال : هو من الجموع الشاذَّة ومثله نَدًى وأَنْدِيَة ورَحاً وأَرْحِيَة ، وقياسهما نِدَاءٌ ورِحَاءٌ ، وكذٰلك أَنْجِدَة قياسُها نِجَادٌ .

(و) النَّجْدُ : (الطَّرِيقُ الواضِحُ)

(١) زيادة مقتبسة من مادة قشر فى النهاية .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

البَيِّنُ (المُرْتَفِعُ) من الأَرْض . (و) النَّجْدُ (:ما خَالَفَ الغَوْرَ ، أَي تِهَامَةَ) .

ونَجْدٌ من بِلاد العرب ما كان فوق [العالِيَةِ والعالِيَةُ ما كان فوق] (١) نَجْدٍ إلى أَرض تِهَامَةَ إلى ما وَرَاءَ مَكَّةَ فما دُونَ ذلك إلى أَرْضِ العِرَاق فهو نَجْدٌ ، (وتُضَمُّ جِيمُه) قال أَبو ذُؤَيْب :

فِي عَانَةٍ بِجُنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ ومَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدُ (٢)

قال الأَخفش : نُجُدٌ ، لغة هُذَيْل خاصَّة ، يريد نَجْدًا ، ويروى [النُّجُد ، جَمَعَ نَجْدًا عَلَى] (٣) نُجُد بضمّتين ، جَعَل كُلَّ جُزْءٍ منه نَجْدًا ، قال : هٰذا إذا عَنَى نَجْدًا العَلَمَ (٤) ، وإن عَنَى نَجْدًا من الأَنْجَاد فَغَوْرُ نَجْدٍ أَيضاً ، وهو (مُذَكَّرٌ) . أَنشد ثعلب :

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وشَيَّبْنَنَا مُرْدَا (٥)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٥٦ وانظر فيه مراجعه
(٣) زيادة من اللسان . ولعلها : العلم
(٤) كذا أيضا فى اللسان .
(٥) اللسان والصحاح وهو للصمة بن عبدالله القشيرى كما فى الخزانة ٣/٤١١ ، ٤١٣ وانظر مجالس ثعلب ١٧٧ ، ٣٢٠ ومادة (سنه)

وقيل : حَدُّ نَجْدٍ هو اسمٌ للأَرض الأَرِيضة التى (أَعْلاَهُ تِهَامَةُ واليَمَنُ ، وأَسفَلَهُ العِرَاقُ والشَّامُ) ، والغَوْرُ هو تِهَامَة ، وما ارتَفَعَ عن تِهَامَةَ إلى أَرْضِ العِرَاق فهو نَجْدٌ وتَشْرَبُ بِتِهامَة (١) (وأَوَّلُه) أَى النَّجْد (مِنْ جِهَةِ الحِجَاز ذَاتُ عِرْقٍ) . وروى الأَزهرىُّ بسنده عن الأَصمعىِّ قال : سمِعتُ الأَعراب يقولون : إذا خَلَّفْتَ عَجْلَزًا مُصْعِدًا — وعَجْلَزٌ فوق القَرْيَتَيْنِ — فقدأَنْجَدْتَ . فإذا أَنْجَدْتَ عن ثَنَايا ذاتِ عِرْقٍ فقد أَتْهَمْتَ ، فإذا عَرَضَتْ لك الحِرَارُ بِنَجْدٍ قيل : ذٰلك الحِجَازُ . ورُوِىَ عن ابنِ السِّكِّيت قال : ما ارتفَعَ مِن بَطْنِ الرُّمَّة — [والرُّمَّةُ وادٍ معلوم] (٢) — فهو نَجْدٌ إلى ثَنَايَا ذات عِرْق ، قال : وسمعتُ الباهِلِىّ يقول : كُلُّ ما وراءَ الخَنْدَقِ الذى خَنْدَقَه كِسْرَى على سَوَادِ العِرَاقِ فهو نَجْدٌ إلى أَن تَمِيلَ إلى الحَرَّةِ ، فإذا مِلْتَ إليها فأَنْتَ بالحِجَازِ .

(١) يقصد بذلك ماجاء فى شعر أبى ذؤيب السابق على شعر الصمة .
(٢) زيادة من اللسان هو وما يأتى وفيه النص وكذلك معجم البلدان فيه بعضه .

ـ[شَمِرٌ : إذا جاوزتَ عُذَيْباً إلى أن تجاوز فَيْدَ وما يليها]ـ وعن ابن الأعرابىّ نَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ ، وإلى اليَمامَةِ وإلى اليَمَنِ ، وإلى جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، ومن المِرْبَدِ إلى وَجْرَةَ ، وذاتُ عِرْقٍ أَوّلُ تِهامَةَ إلى البَحْرِ وجُدَّةَ . والمدينةُ لا تِهامِيَّةٌ ولانَجْدِيَّة . وإنها حِجَازٌ فوقَ الغَوْرِ ودُونَ نَجْد ، وإنها جَلْسٌ لارْتِفَاعِها عن الغَوْرِ . وقال الباهلىُّ : كُلُّ ما وَرَاءَ الخَنْدَقِ عَلى سَوادِ العِرَاقِ فَهو نَجْدٌ ، والغَوْرُ : كُلُّ ما انْحَدَرَ سَيْلُه مَغْرِبِيًّا ، وما أَسْفَل منها مَشْرِقِيًّا فهو نَجْدٌ ، وتِهامَةُ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى مَرْحَلَتَيْنِ مِن وَرَاءِ مَكَّةَ ، وما وَراءَ ذٰلك مِن المَغْرِب فهو غَوْرٌ ، وما وراءَ ذٰلك من مَهَبِّ الجَنُوبِ فهو السَّرَاةُ إلى تُخُومِ اليَمَنِ . وفى المَثَل «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً» وذلك إذا عَلاَ مِن الغَوْرِ ، وحَضَنٌ اسمُ جَبَلٍ .

(و) النَّجْدُ (ما يُنَجَّدُ) ، أى يُزَيَّن (به البَيْتُ) ، وفى اللسان ما يُنَضَّدُ به البَيْتُ (مِن بُسْطٍ [1] وفُرُش ووَسَائدَ ، ج نُجودٌ) ، بالضم ، (ونِجَادٌ) ، بالكسر ، الأَوّل عن أَبى عُبَيْد ، وقال أَبوالهَيْثَم : النَّجَّادُ : الذى يُنَجِّدُ البُيُوتَ والفُرُشَ والبُسُطَ . وفى الصحاح : النُّجُود : هى الثِّيابُ التى يُنَجَّدُ بها البُيُوتُ فتُلْبَسُ حِيطَانُها وتُبْسَط ، قال : ونَجَّدْت البيْتَ ، بَسَطْتُه بِثيابٍ مَوْشِيَّةٍ ، وفى الأَسَاس والمحكم : بَيْتٌ مُنَجَّدٌ ، إذا كان مُزَيَّناً بالثِّيابِ والفُرُشِ ونُجُودُه : سُتُورُه التى تَعْلُو على حِيطَانِه يُزَيَّنُ بها .

(و) النَّجْدُ (: الدَّلِيلُ الماهِرُ) يقال : دَلِيلٌ نَجْدٌ : هَادٍ ماهِرٌ .

(و) النَّجْدُ (المَكَانُ لا شَجَرَ فيه ، و) النَّجْدُ (: الغَلَبَةُ . و) [2] النَّجْدُ (: شَجَرٌ كالشُّبْرُمِ) فى لَوْنه ونَبْتِه وشَوْكِه . (و) النَّجْدُ (أَرْضٌ بِبلادِ

(١) هكذا ضبط القاموس . وجمع بساط بُسُط بضم السين وكذلك جاء فى اللسان . على أنّ تسكين الوسط جائز فى كثير

(٢) فى القاموس المطبوع : العُلْبَةُ . وبهامشه عن نسخة أخرى « الغَلَبَةُ » وأثبتها لأنها المناسبة للمعانى فى هذه المادة وفى اللسان ج ٤ ص ٤٢٨ « المنجود يريد المغلوب »

مَهْرَةَ فى أَقْصَى اليَمَنِ) ، وهو صُقْعٌ واسِعٌ مِن وَراءِ عُمَانَ ، عن أَبى مُوسَى ، كذا فى مُعْجَم ياقوت .

(و) النَّجْدُ (: الشُّجَاعُ الماضِى فيما يَعْجَزُ) عنه (غَيْرُه)[1] وقيل : هو الشديدُ البأْسِ ، وقيل : هو السَّرِيعُ الإِجابَةِ إلى ما دُعِىَ إليه ، خَيْرًا كان أَو شَرًّا ، (كالنَّجِدِ ، والنَّجُدِ ، ككَتِفٍ ورَجُلٍ ، والنَّجِيدِ) ، والجمع أَنْجَادٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادٌ جَمْعُ نَجِيدٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصَارٍ قِياساً على أَنَّ فَعْلاً وفِعَالاً لا يُكَسَّرَانِ لِقلَّتِهما فى الصِّفَةِ ، وإنما قِيَاسُهما الواو والنون ، فلا تَحْسَبَنَّ ذٰلك ، لأَن سيبويه قد نَصَّ على أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجُدٍ ونَجِدٍ . (وقد نَجُدَ ، ككَرُمَ ، نَجَادَةً ونَجْدَةً) ، بالفتح فيهما ، وجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ ونُجَدَاءُ .

(و) النَّجْدُ (: الكَرْبُ والغَمُّ) ، وقد (نُجِدَ ، كعُنِىَ) ، نَجْدًا (فهو مَنْجُودٌ ونَجِيدٌ : كُرِبَ) ، والمَنْجُود : المَكْرُوب ، قال أَبو زُبَيْد يرثِى ابنَ أُخْتِه وكان ماتَ عَطَشاً فى طريقِ مكَّةَ :

صَادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ[1]

يُريد المَغْلُوب المُعْيَا ، والمَنْجُود : الهالك . وفى الأَساس : وتقول : عِنْده نُصْرَةُ المَجْهُودِ وعُصْرَةُ المَنْجُود .

(و) نجِدَ (البَدَنُ عَرَقاً) إذا (سَالَ)[2] يَنْجَدُ ويَنْجُدُ الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، إذا عَرِق من عَمَلٍ أَو كَرْبٍ فهو مَنجود ونَجِيد ونَجِدٌ ، ككَتِفٍ : عَرِقٌ ، فأَمَّا قوله :

إذا نَضَخَتْ بِالماءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا
نَجَا وهْوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ نَاجِدُ[3]

(١) ضبط القاموس « يُعْجِزُ غَيْرَهُ » .

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٧٠ وجمهرة أشعار العرب ١٣٨ والمقاييس ٥ / ٣٩١

(٢) فى التكملة « نُجِدَ الرجلُ عرَقاً ، على ما لم يسم فاعله ، فهو منجود إذا سال ونَجِدَ بالكسر إذا بَلَّدَ ، وأنجَدَ الرجلُ إذا عَرِق مثل نَجِدَ » وفى اللسان «وقد نَجِدَ يَنْجَدُ ويَنْجُدُ نَجدًا الأخيرة نادرة ، إذا عرق من عمل أو كرب ، وقد نُجِدَ عرَقاً فهو منجود إذا سال .... ورجلٌ نَجِدٌ عَرِقٌ » .

(٣) اللسان .

فإنه أُشْبَع الفَتْحَةَ اضطرارًا ، كقوله :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِـــى
ومنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَـــزَاحِ [1]

وقيل : هو على فَعِلٍ كعَمِلٍ فهو عامِلٌ ، وفى شِعر حُميد بن ثَور :

* ونَجِدَ المَـاءُ الذى تَـوَرَّدَا * [2]

أى سَالَ العَرَقُ ، وتَوَرُّدُه : تَلَوُّنُـه .

(و) النَّجْدُ (: الثَّدْىُ) والبَطْنُ تَحْتَه كالغَوْرِ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [3] أى الثَّدْيَيْنِ ، وقيل : أى طَرِيقَ الخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ ، وقيل : النَّجْـدَيْنِ : الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَينِ ، والنَّجْدُ : المُرْتَفِـع من الأَرْضِ ، والمعنَى أَلَمْ نُعَرِّفْه طَرِيقَىِ الخَيْرِ والشَّرِّ بَيِّنَيْنِ كبَيَانِ الطَّرِيقَيْنِ العَالِيَيْنِ .

(و) تقول : ذِفْرَاهُ تَنْضَحُ النَّجَدَ (بالتَّحْرِيك : العَرَق) من عَمَـلٍ أو كَرْبٍ أو غيرِه ، قال النابغةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمـاً
بِالخَيْزُرانةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ [4]

(و) هو أَيضاً (البَلاَدَةُ والإِعياءُ) وقد نَجِدَ ، كفَرِحَ ، يَنْجَد ، إذا بَلُد وأَعْيَا ، فهو ناجِدٌ ومَنْجُود .

(و) من المَجاز قولهم : (هو طَلَّاعُ أَنْجُدٍ و) طَلَّاعُ (أَنْجِدَةٍ و) طَـلَّاعُ (نِجَادٍ ، و) طَلَّاع (النِّجَـادِ [أى] ضَـابِطٌ للأُمورِ) غالبٌ [1] لها ، وفى الأَساس : رَكَّابٌ لِصِعَابِ الأُمورِ . قال الجوهرىُّ يقال : طَلَّاعُ أَنْجُدٍ : وطَلَّاعُ الثَّنَايَا ، إذا كان سـامِياً لمَعَالِـى الأُمُورِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بنِ أَبى شِحَاذٍ الضَّبِّىّ ، وقيل هو لِخَالِدِ بن عَلْقَمَةَ الدّارِمِىّ :

فَقَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى دُونَ هَمِّه
وقَدْ كَانَ لَوْلاَ القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ [2]

يقول : قد يَقْصُر الفَقْرُ الفَتَى عن سَجِيَّتِه من السَّخَاءِ فلا يَجِدُ مايَسْخُو به ، ولولا فَقْرُه لَسَمَا وارْتَفَعَ . وطَلَّاعُ

(١) اللسان وهو لابن هرمة كما فى مادة (نزح)
(٢) اللسان وديوانه ٧٧ « ونَجَدَ » .
(٣) سورة البلد الآية ١٠ .
(٤) ديوانه ٧٥ والصحاح واللسان والجمهـرة ٢ /٧٠ والمقاييس ٥ /٣٩١ .

(١) فى هامش القاموس أن إحدى النسخ فيها « غالب » وزيادة كلمة « اى » فى المتن من القاموس .
(٢) اللسان « فقد يقصر القل .. » والصحاح وانظر مـادة (طلع) وفى تهذيب إصلاح المنطق ١ /٥١-٥٢ خالد بن علقمة وفى الخزانه ١ /٥٦٣ علقمة بن عبدة أو خالد بن علقمة أو عبدالرحمن بن على بن علقمة أو حميد وفى الحماسة ٢ /٥٢ غير منسوب وهو فى ديوان علقمة ١٣٥

أَنْجِدَةٍ ، جَمْع نِجَادٍ ، الذى هو جَمْعُ نَجْدٍ ، قال زِيَادُ بن مُنْقِذٍ فى معنَى أَنْجِدَةٍ [بمعنى أَنْجُد] (١) يَصِفُ أَصحاباً له كان يَصْحَبُهُم مَسْرُورًا :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ
جَمِّ الرَّمَادِ إذا مَا أَخْمَدَ البَرِمُ
غَمْرِ النَّدَى لاَ يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ
إلاَّ غَدَا وَهْوَ سَامِى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمُ فِى كُلِّ مَرْبَأَةٍ
طَلاَّعِ أَنْجِدَةٍ فِى كَشْحِهِ هَضَمُ (٢)

ومعنى يَثْمُدُه يُلِحُّ عليه فيُبْرِزُه ، قال ابن بَرِّىّ : وأَنْجِدَة من الجُمُوع الشّاذَّة ، كما تقدَّم .

(وأَنْجَدَ) الرَّجلُ (: أَتَى نَجْدًا) ، أو أَخَذَ فى بلاد نَجْد ، وفى المثل « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً » وقد تَقَدَّم .

وأَنْجَدَ القَوْمُ من تِهَامَةَ إلى نَجْد : ذَهَبُوا ، قال جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِى المُنْجِدِينَ ولابِغَوْرِ الغَائِرِ (٣)

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٠٥ « يا أم طلحة مالقينا مثلكم » والشاهد فى اللسان .

(أَو) أَنجَدَ (: خَرَجَ إليه) ، رواها ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيَانىّ .

(و) أَنجَدَ الرجلُ (: عَرِقَ) ، كنَجِدَ ، مثل فَرِحَ .

(و) أَنْجَدَ (: أَعَانَ) ، يقال : استَنْجَدَه فأَنْجَدَه : استَعانه فأَعَانَه ، وكذلك اسْتَغَاثه فأَغاثَه ، وأَنْجَدَه عليه ، كذلك .

(و) أَنْجَدَ الشىْءُ (: ارْتَفَعَ) ، قال ابنُ سِيدَه : وعليه وَجَّهَ الفارِسِىُّ رِوايةَ مَنْ رَوَى قولَ الأَعشى :

نَبِىٌّ يَرَى مَالاَ تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وأَنْجَدَا (١)

فقال : أَغَارَ : ذَهَبَ فى الأَرْض ، وأَنْجَدَ : ارْتَفَعَ . قال : ولا يكون أَنْجَدَ فى هٰذه الرِّواية أَخَذَ فى نَجْد ، لأَن الأَخْذ فى نَجْدٍ إنما يُعادَلُ بالأَخْذ فى الغَوْرِ ، وذٰلك لتقابُلِهِمَا ، وليستْ أَغَارَ من الغَوْرِ ، لأَن ذٰلك إنما يُقَالفيه غَارَ ، أَى أَتَى الغَوْرَ (٢) ، قال : وإنما

(١) ديوانه قصيدة ١٧ بيت ١٤ واللسان والجمهرة ٣ / ٢٥٠
(٢) فى مطبوع التاج « الغرر » والصواب من اللسان والسياق يؤيده

يكون التقابل فى قَوْلِ جَرير : .

* فى المُنْجِدِينَ وَلاَ بِغَوْرِ الغَائِرِ *

(و) أَنْجَدَت (السماءُ : أَصْحَتْ) ، حكَاها الصاغانىُّ .

(و) أَنْجَدَ (الرجُلُ : قَرُبَ من أَهْلِه) ، حَكَاهَا ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيَانىِّ.

(و) أَنْجَدَ فُلانٌ (الدَّعْوَةَ : أَجَابَها) ، كذا فى المحكم .

(والنَّجُودُ) ، كصبور ، (من الإِبل والأُتُنِ : الطَّويلةُ العُنُقِ ، أَو) هى من الأُتُن خاصَّةً (: التى لا تَحْمِلُ) قال شَمِرٌ : هذا مُنْكَر ، والصواب ما رُوِىَ فى الأَجناس : النَّجُودُ : الطويلةُ من الحُمُرِ ، وروى عن الأَصمعىّ : أُخِذَت النَّجُودُ من النَّجْدِ ، أَى هى مُرْتَفعة عظيمةٌ ، (و) يقال : هى (النَّاقَةُ الماضيَةُ) ، قال أَبو ذُؤَيْب[1] :

* فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ *

قال شَمِرٌ : وهٰذا التفسيرُ فى النَّجودِ صَحِيحٌ . والذى رُوِىَ فى باب حُمُرِ الوَحْشِ وَهَمٌ ، (و) قيل : النَّجُود (: المُتَقَدِّمةُ) ، وفى الرَّوْض : النَّجُودُ من الإِبل : القَوِيَّةُ ، نقلَه شيخُنَا ، وقيل : هى الطَّويلة المُشْرِفَة ، والجمع نُجُدٌ . (و) النَّجُود من الإِبل (: المِغْزَارُ) ، وقيل : هى الشَّدِيدَة النَّفْسِ ، (و) قيل : النَّجُود من الإِبل (: التى) لا (تَبْرُكُ) إِلاَّ (على المَكَانِ المُرْتَفِعِ) ، نقله الصاغانىُّ . والنَّجْدُ : الطريقُ المرتفِعُ ، (و) قيل : النَّجُود (: التى تُنَاجِدُ الإِبلَ فتَغْزُرُ إِذا غَزُرْنَ) ، وقد نَاجَدَتْ ، إِذا غَزُرَتْ وكَثُرَ لَبنُها ، والإِبل حينئذٍ بِكَاءٌ غَوَارِزُ[1] وعبَّر الفارسىُّ عنها فقال : هى نحو المُمَانِح . (و) النَّجُودُ (: المرأَةُ العَاقِلَةُ النَّبِيلة) ، قال : شَمِرٌ : أَغربُ ما جاءَ فى النَّجُود ما جاءَ فى حَدِيث الشُّورَى « وكانَت امْرَأَةً نَجُودًا » يريد : ذَاتَ رَأْى كأَنَّهَا التى تَجْهَد رَأْيَها فى الأُمورِ ، يقال نَجَدَ نَجْدًا ، أَى جَهَدَ جَهْدًا . وزاد السُّهيلىّ فى الرَّوض : وهى المَكْرُوبة ، (ج) نُجُدٌ ، (ككُتُب) .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٢ والنص فى اللسان وهو فى التكملة تام وعجزه :

* سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ *

(١) فى مطبوع التاج « غرازر » وهو تحريف والصواب من اللسان .

(و) أبو بكر (عاصِمُ بنُ أَبِى النَّجُود ابنُ بَهْدَلَةَ وهى) أَى بَهدَلَة اسم (أُمّه)، وقيل: إنه لَقَبُ أَبيه، وقد أَعادَه المُصنِّف فى اللام (قارِئٌ) صَدُوقٌ، له أَوْهَامٌ، حُجَّةٌ فى القِرَاءَة، وحَديثه فى الصَّحيحينِ، وهو من موالِى بنى أَسَدٍ، مات سنة ١٢٨.

(والنَّجْدَة)، بالفتح (: القِتَالُ والشَّجَاعَةُ)، قال شيخُنَا: قَضِيَّتُه تَرَادُفُ النَّجْدَةِ والشَّجَاعَةِ، وأَنهما بمعنًى واحد، وهو الذى صَرَّح به الجوهرىُّ والفيُّومىُّ وغيرُهما من أَهْلِ الغَرِيب، ومَشَى عليه أَكثرُ شُرَّاحِ الشِّفَاءِ، وجزمَ الشهابُ فى شرْحه بالفَرْقِ بَيْنَهما وقال: الفَرْقُ مثلُ الصُّبْحِ ظاهِرٌ، فإن الشجاعة جَرَاءَةٌ وإقدامٌ يَخوض به المَهَالِكَ، والنَّجْدَة: ثَبَاتُه على ذٰلك مُطْمَئِنًّا من غير خَوْفِ أَنْ يَقَع على مَوْتٍ أَو يَقَع المَوْتُ عليه حتى يُقْضَى له بإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ: الظَّفْرِ أَو الشَّهادَة فيَحْيَا سَعِيدًا أَو يَموت شَهِيدًا، فتلكَ مُقَدِّمة وهٰذه نَتِيجَتُها. ثم قال شيخُنَا: ويبقى النَّظَرُ فى تفسِيرِهَا بالقِتَال، وهل هو مُرَادِفٌ للشَّجَاعةِ ولها، فتأَمل. وفى بعض الكتب اللغوية: النِّجْدَة، بالكسر: البلاءُ فى الحُرُوبِ، ونقله الشِّهاب فى العِناية أَثناءَ النَّمْلِ، تقول منه: نَجُدَ الرجُلُ بالضمّ فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ، وجمْع نَجُدٍ أَنْجَاد مثل يَقُظٍ وأَيْقَاظ، وجمع نَجِيد نُجُدٌ ونُجَدَاءُ.

(و) النَّجْدَة (: الشِّدَّةُ) والثِّقَلُ، لا يُعْنَى به شِدَّة النَّفْسِ، إنما يَعنَى به شِدَّة الأَمْرِ عليه، قال طَرَفَةُ:

* تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً *(١)

ويقال رَجُلٌ ذو نَجْدَة، أَى ذو بَأْسٍ، ولاقى فُلانٌ نَجْدَةً، أَى شِدَّة. وفى حديثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ» أَى أَشِدَّاءُ شُجْعَانٌ، وقيل أَنْجَادٌ جَمْعُ الجَمْعِ، كأَنَّه جَمعَ نَجُدًا على نِجَادٍ أَو نُجُودٍ ثم نُجُدٍ ثم أَنْجَادٍ. قاله أَبو موسى. وقال ابن الأَثير: ولا حاجةَ إلى ذٰلك، لأَنّ أَفْعَالاً فى فَعُلٍ وفَعِلٍ مُطَّرِدٌ نحو عَضُد وأَعْضَاد وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ، ومنه حديثُ خَيْفَان

(١) ديوانه واللسان والتكملة وسيأتى البيت كاملا فى المادة

«وأَمَّا هٰذا الحَيُّ من هَمْدَانَ فأَنْجَادٌ بُسْلٌ»، وفى حديث عَلِيٍّ «مَحَاسِنُ الأُمور التى تَفَاضَلَ فيها المُجَدَاءُ والنُّجَدَاءُ»، جمع مَجِيد، ونَجِيد، والمَجِيدُ: الشَّرِيفُ. والنَّجِيد: الشُّجَاع. فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ.

(و) النَّجْدَةُ (: الهَوْلُ والفَزَعُ)، وقد نَجُدَ.

(والنَّجِيدُ: الأَسَدُ)، لشجاعته وَجَرَاءته، فَعِيل بمعنى فاعِل.

(والمَنْجُود: الهالكُ) والمَغْلُوب، وأنشدوا قولَ أَبى زُبَيْدٍ المتقدِّم.

(و) النِّجَاد، (ككِتَاب:) ماوَقَعَ على العاتِق مِن (حَمَائِل السَّيْف)، وفى الصِّحاح: حَمَائِلُ السَّيْف، ولم يُخَصِّص، وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ «زَوْجِى طَوِيلُ النِّجَاد» تريد طُول قَامَته، فإنها إذا طَالَتْ طالَ نِجَادُه، وهو من أَحسن الكنايات.

(و) النَّجَّادُ (ككَتَّان: مَنْ يُعَالِج الفُرُش والوَسائدَ ويَخيطُهما)، وعبارَة الصِّحاح: والوِسَاد ويَخِيطُهما، وقال أَبو الهيثم: النَّجَّاد: الذى يُنَجِّد البُيُوتَ والفُرُش والبُسُطَ، ومثلُه فى شَرْحِ ابنِ أَبى الحَدِيد فى نَهْجِ البَلاغة

(و) قال الأَصمعىُّ: (النَّاجُودُ:) أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من (الخَمْر) إذا بُزِلَ عَنْها الدَّنُّ، واحتَجَّ بقول الأَخْطَل:

كَأَنَّمَا المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الجَارِى[1]

وقيل: الخَمْرُ الجَيِّد، وهو مُذَكَّر. (و) النَّاجُود أَيضاً (: إِنَاؤُهَا) وهى البَاطِيَةُ، وقيل: كُلُّ إِناءٍ يُجْعَل فيه الخَمْرُ من بَاطِيَة أَوجَفْنَة أَو غيرِها، وقيل: هى الكَأْس بِعَيْنِهَا، وعن أَبى عُبَيْد: النَّاجُود: كُلُّ إِناءٍ يُجْعَل فيه الشَّرابُ مِن جَفْنَةٍ أَو غيرِهَا، وعن الليث: النَّاجُود: هو الرَّاوُوقُ نَفْسُه، وفى حديث الشَّعْبِىِّ «وبَيْنَ أَيْدِيهِم نَاجُودُ خَمْرٍ»، أَىْ رَاوُوقٌ، واحْتَجَّ على الأَصمعىِّ بقول عَلْقَمَةَ:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فى النَّاجُودِ يُصْفِقُهَا
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَلْثُومُ[2]

(١) ديوانه ١١٩ واللسان والأساس.
(٢) ديوان علقمة ٧٠ واللسان وروايته فى الديوان «بالكتان مَفْدُومُ».

يَـصْفقُهَا : يُحَوِّلُها من إِنَاءٍ إلى إِنـاءٍ لتَصْفُوَ . قلت : والقولُ الأَخير هـو الأَكثر ، وفى بعض النُّسخ : أَو إِناوُهَا ، بلفظ « أَو » الدالَّة على تَنَوُّعِ الخِلاف ، (و) عن الأَصمعىّ : النَّاجُودُ (:الزَّعْفَرَانُ ، و) النَّاجُود (الدَّمُ) .

(و) المِنْجَدَةُ (كمِكْنَسَة : عَصـاً خَفِيفَةٌ) تُساق و(تُحَثُّ بها الدَّابَّةُ عَلَى السَّيْرِ ، و) اسم (عُـود) يُنْفَش بـه الصُّوفُ و(يُحْشَى به حَقِيبَةُ الرَّحْلِ) وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ الحديث «أَذِنَ النبىُّ صلَّى الله عليْه وسلَّمَ فى قَطْـعِ المَسَدِ والقائمتَيْنِ والمِنْجَدَةِ » يعنى مِن شَجَرِ الحَرَمِ لما فيهـا من الرِّفْق ولاتَضُرُّ بأُصولِ الشَّجر . (والمِنْجَدُ ، كمِنْبَرٍ : الجُبَيْلُ) الصغيرُ)المُشْرِف على الوادى ، هُذَلِيَّـة ، (و) المِنْجَدُ (حَلْىٌ مُكَلَّـلٌ بالفُصُوصِ) ، وأَصْلُه من تَنْجِيد البَيْتِ (وهو) قِلاَدَةٌ (من لُؤْلُؤٍ وذَهَبٍ أَو قَرَنْفُلٍ فى عَرْضِ شِبْرٍ يـأْخُذُ من العُنُقِ إلى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ يَقَعُ عَلَى مَوْضِـعِ النِّجَادِ) أَى نِجَادِ السَّيْفِ من الرجُلِ وهـى حَمَائِلُه ، (ج مَنَاجِدُ) ، قاله أَبو سعيدٍ الضَّريرُ . وفى الحديث « أَنّه رَأَى امرَأَةً تَطُوف بالبيتِ عليها مَنَاجِدُ مِن ذَهَب فَنَهَاها عن ذٰلك » . وفسَّرَه أَبو عُبَيْد بما ذكرْنـا .

(و)المُنَجَّدُ ،(كمُعَظَّمٍ :المُجَرَّبُ) ، أَى الذى جَرَّبَ الأُمورَ وقاسَهَا فعَقَلَها ، لُغَة فى المُنَجَّذ ، ونَجَّدَه الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وعَلَّمَه ، قال أَبو منصـور : والـذالُ المُعجمة أَعْلَى . ورَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بالدال والذالِ جَمِيعاً ، أَى مُجَرَّبٌ ، وقد نَجَّدَه الدهْرُ إذا جَرَّبَ وعَرَفَ ، وقد نَجَّدَتْه بَعدِى أُمورٌ .

(واسْتَنْجَدَ) الرجـلُ (:استَعَـانَ) واستَغَاثَ ، فـأَنْجَدَ : أَعَانَ وأَغَاثَ .

(و) استنجَدَ الرجلُ إذا (قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ) أَو مَرَضٍ .

(و) استَنْجَدَ (عَلَيْه : اجْتَرَأَ بعْـدَ هَيْبَةٍ) وضَرِىَ به ، كاسْتَنْجَدَ به .

(ونَجْدُ مَرِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (ونَجْدُ خَالٍ ، ونَجْدُ عَفْرٍ) ، بفتح فسكون ، (ونَجْـدُ كَبْكَبٍ : مَواضِـعُ) ، قال الأَصمعىُّ ، هـى نُجُودٌ عِدَّةٌ ، وذكرَ

منها الثلاثةَ ما عدا نَجْدَ عَفْرٍ ، قال :

ونَجْدُ كَبْكَبٍ : طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ ، وهو الجَبَلُ الأَحْمَرُ الذى تَجْعَلُه فى ظَهْرِك إذا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ، قال: امرؤ القَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ قَاطِعٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

ونقل شيخُنا عن التوشيحِ للجَلال: نَجْدٌ اسمُ عَشَرَةِ مَواضِعَ . وقال ابنُ مُقْبِل فى نَجْدِ مَرِيعٍ :

أَمْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ دَهْمَاءَ قَدْ طَلَعَتْ
نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقَدْشَابَ المَقَادِيمُ (٢)

قلت : وسيأْتِى فى المُسْتدرَكَات .

وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتاب المُجْتَبَى (٣) :

سَأَلْتُ فَقَالُوا قَدْ أَصَابَتْ ظَعَائِنِى
مَرِيعاً وأَيْنَ النَّجْدُ نَجْدُ مَرِيعِ
ظَعَائِنُ أَمَّا مِنْ هِلَالٍ فَمَا دَرَى الـ
ـمُخَبِّرُ أَوْ مِنْ عامِرِ بن رَبِيعِ (٤)

(و) فى مُعْجَم ياقوت : قال الأَخطَل فى (نَجْد العُقَابِ) وهو موضع (بِدِمَشْقَ) :

ويَامَنَّ عَن نَجْدِ العُقَابِ ويَاسَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عَذْرَاءَ دَارِ بنى الشَّجْبِ (١)

قالوا : أَراد ثَنِيَّةَ العُقَابِ المُطِلَّة على دِمَشْق وعَذْرَاء للقَرْيَة التى تَحْتَ العَقَبَةِ .

(ونَجْدُ الوُدِّ (٢) ببلادِ هُذَيْلٍ) فى خبر أَبى جُنْدَب الهُذلىّ .

(ونَجْدُ بَرْقٍ) ، بفتح فسكون، وادٍ (بِاليمَامَةِ) بين سَعْد ومَهَبِّ الجَنُوبِ .

(ونَجْدُ أَجَأَ : جَبَلٌ أَسوَدُ لِطَيِّئٍ) بأَجأَ أَحدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ .

(ونَجْدُ الشَّرَى : ع) فى شِعْرِ ساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

مُيَمِّمَةً نَجْدَ الشَّرَى لا تَرِيمُهُ
وكَانَتْ طَرِيقاً لا تَزَالُ تَسِيرُهَا (٣)

وقال أَبو زيد (٤) : ونَجْدُ اليَمن غيرُ نَجْدِ الحِجَاز ، غيرَ أَنَّ جَنُوبِىَّ

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح ومعجم البلدان نجد كبكب.
(٢) ديوانه ٢٦٦ ومعجم البلدان (نجد مريع)
(٣) المطبوع اسمه المجتنى ، أما معجم البلدان ففيه كالأصل
(٤) المجتنى ص ٨٤ وهى خمسة أبيات، وفى معجم البلدان (نجد مريع) كذلك .

(١) ديوانه ١٩ وفى مطبوع التاج « الشحب » والتصويب من ديوانه ومادة (شجب) ومعجم البلدان (نجد العقاب) .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ٣٦٢ «نجد أسود » وكذلك هى فى معجم البلدان .
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ١١٧٥ وتخريجه فيه .
(٤) فى معجم البلدان (نجد الشرى) « أبو زياد »

نَجْدِ الحِجاز مُتَّصِلٌ بِشَمالِيِّ نَجْدِ اليَمَنِ ، وبَيْن النَّجْدَيْنِ وعُمَانَ بَرِّيَّةٌ مُمْتَنِعَةٌ ، وإياه أَرادَ عَمْرُو بن مَعْدِ يَكْرِبَ بقولِه :

هُمُ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحْجٍ
وعَلْقَمَةَ بْنَ سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدِ[1]

(ونَجَدَ[2] الأَمْرُ)يَنْجُد (نُجُودًا)وهو نَجْدٌ ونَاجِدٌ (:وَضَحَ واسْتَبَانَ) وقال أُمَيَّةُ :

تَرَى فيه أَنْبَاءَ القُرُونِ التى مَضَتْ
وأَخْبَارَ غَيْبٍ بالقِيَامَةِ تَنْجُدُ[3]

ونَجدَ[4] الطريقُ يَنْجُدُ نُجُودًا ، كذلك .

(وأَبو نَجْدٍ : عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، شاعِرٌ) معروف .

(ونَجْدَةُ بنُ عامِرٍ) الحَرُورِىّ (الحَنَفِىُّ) من بنى حَنِيفَة (خَارِجِىٌّ) من اليَمَامَة (وأَصحابُه النَّجَدَاتُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهم قَوْمٌ من الحَرُورِيَّة ، ويقال لهم أَيضاً النَّجَدِيَّةُ .

(والمُنَاجِدُ : المُقَاتِل) ، ويقال : ناجَدْتُ فُلاناً إذا بارَزْتَه لِقِتَالٍ . وفى الأَسَاسِ رجل نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجِيدٌ ومُنَاجِدٌ[1] . (و)المُنَاجِدُ (: المُعِينُ) ، وقد نَجَدَه وأَنْجَدَه ونَاجَدَه ،إذا أَعانَه ، (و) فى حديث أَبى هُرَيرَةَ رضى اللهعنه فى زكاة الإبلِ «ما مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها إلا بُعِثَتْ له يَوْمَ القِيَامَةِ أَسْمَنَ ما كَانَتْ ، على أَكْتَافِها أَمْثَالُ (النَّوَاجِد) شَحْماً تَدْعُونَه أَنتم الرَّوَادِفَ» ، هى (طَرَائِق الشَّحْم) ، واحِدتها نَاجِدَةٌ ،سُمِّيَتْ بذلك لارتفاعِهَا .

(والتَّنْجِيد : العَدْوُ) ، وقد نَجَّدَ ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) التَّنْجِيدُ (: التَّزْيِينُ) ، قال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا
مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ[2]

(١) معجم البلدان (نجد اليمن) .
(٢) هذا ضبط القاموس والتكملة وفى اللسان « ونَجُدَ الأمرُ » .
(٣) اللسان والتكملة وديوان أمية بن أبى الصلت . هذا و فى اللسان والتكملة « فى القيامة »
(٤) لم يضبط فى اللسان وهو فيه عطف على نجد الأمر بضم الجيم وهنا عطف على نجد الأمر بفتح الجيم .

(١) فى مطبوع التاج « رجل نجد ونجدة ونجود مناجد » والصواب من الأساس .
(٢) ديوانه ١٣٦ واللسان والصحاح .

وفى حديث قُسٍّ « زُخْرِفَ ونُجِّدَ » أى زُيِّنِ .

(و) التَّنْجِيدُ (:التَّحْنِيكُ) والتَّجْرِيب فى الأُمور ، وقد نَجَّدَه الدهْرُ إذا حَنَّكَه وجَرَّبَه .

(والتَّنَجُّدُ : الارتفاعُ) فى مِثْلِ الجَبَلِ ، كالإنجاد .

[] ومما يستدرك عليه :

كَانَ جَبَاناً فاسْتَنْجَدَ : صارنَجِيدًا شُجَاعاً .

وغَارَ وأَنْجَدَ : سارَ ذِكْرُه فى الأَغْوَارِ والأَنْجَادِ .

ونَجْدَانِ ، مَوْضِعٌ فى قول الشماخ :

أَقُولُ وأَهْلِى بِالجَنَابِ وأَهْلُهَا
بِنَجْدَيْنِ لاتَبْعَدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ (١)

ويقال له : نَجْدَا مَرِيعٍ .

وأَعْطاه الأَرْضَ بما نَجَدَ منها ، أى بما خَرَجَ ، وفى حديث عبد الملك أنّه بَعَثَ إلى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ من عِنْده ، وهو جَمْع نَجَدٍ ، بالتحريك ، لمَتَاعِ البَيْت من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُورٍ .

(١) ديوانه ٥ واللسان والتكملة .

وفى المحكم : النَّجُود ، أى كصَبور ، الذى يعالج النُّجُود بالنَّفْضِ والبَسْطِ والتَّنْضِيد .

والنَّجْدَة ، بالفتح السِّمَن ، وبه فُسِّر حديثُ الزكاة حينَ ذكَر الإبلَ : « إلاَّ مَنْ أَعْطَى فِى نَجْدَتِها ورِسْلِها » قال أَبو عبيد : نَجْدَتُها : أَن تَكْثُر شُحومُها حتى يَمْنَع ذٰلك صاحِبَها أن يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً ، فذٰلك بمنزلةِ السِّلاحِ لها مِن رَبِّها تَمْتَنع به ، قال : ورِسْلُها : أَن لا يَكون لها سِمَنٌ فَيَهُونَ عليه إعطاؤُها ، فهو يُعْطِيها على رِسْلِه أى مُسْتَهِيناً بها ، وقال المَرَّار يَصِف الإبل ، وفَسَّرَه أَبو عَمْرو :

لَهُمْ إِبِلٌ لاَ مِنْ دِيَاتٍ ولَمْ تَكُنْ
مُهُورًا ولا مِنْ مَكْسَبٍ غيرِطَائِلِ
مُخَيَّسَةٌ فِى كُلِّ رِسْلٍ ونَجْدَةٍ
وقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُها فى المَعَاقِلِ (١)

قال : الرِّسْل : الخِصْب . والنَّجْدَة : الشِّدَّة ، وقال أَبو سعيد فى قوله « فى نَجْدَتِهَا » : ما يَنُوبُ أَهْلَهَا مِمّايَشُقُّ

(١) اللسان .

عليهم[1] من المَغارِم والدِّيـاتِ ، فَهٰذه نَجْدَةٌ على صَاحِبها ، والرِّسْـل : مادُونَ ذٰلكَ من النَّجْدَة ، وهو أن يَعْقِرَ هٰذا وَيَمْنَح هٰذا ومـا أَشْبَهَه [دُونَ النَّجْدَة] [2] وأنشدَ لِطَرَفَةَ يصف جارِيَةً :

تَحْسَبُ الطَّـرْفَ عَلَيْهَـا نَجْـدَةً
يَالَقَوْمِـى لِلشَّبَابِ المُسْبَكِرْ[3]

يقول : شَقَّ عليها النَّظَرُ لِنَعْمَتِها فهى سَـاجِيَةُ الطَّرْفِ ، وقال صَـخْرُ الغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِنْ قُرَيْمٍ رَجْـلاَ
لَمَنَعُونِى نَجْـدَةً أَوْ رِسْـلاَ[4]

أَى بـأَمْرٍ شَدِيدٍ أَو بِـأَمْرٍ هَيِّنٍ .

ورجُلٌ مِنْجَادٌ : نَصُورٌ ، هٰـذه عن اللّحيانىِّ .

والنَّجْدَة الثِّقَلُ ، ونَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُده نَجْدًا : غَلَبَه .

(1) فى اللسان : عليه .
(2) زيادة من اللسان وفيه النص .
(3) ديوانه واللسان وقد تقدم صدره والشاهد أيضـا فى المقاييس ١ /٢٩١
(4) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٨٢ « لوأن حولى»وبين المشطورين مشطور ، وانظر مراجعه فيه .

وتَنَجَّدَ : حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظةً ،قال مُهَلْهِل :

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمناً فأَمِنْتُـــــهُ
وإنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ ويَكْذِبَا[1]

واستدرك شيخُنا : أَمَا ونَجْدَيْهَـا ما فَعَلْتُ ذلك ، من جُمْلَة أَيْمَان العَرَب وأَقْسَامِهَا ، قالوا : النَّجْـدُ : الثَّـدْىُ ، والبَطْنُ تَحْتَه كالغَوْرِ ، قاله فى العِنَايَة فى سُورَة البَلَد .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : هـو مُحْتَبٍ بِنِجَادِ الحِلْـم .

ويقال : هو ابنُ نَجْدَتِهَا ، أَى الجَاهِلُ بها ، بخلاف قولِهم : هو ابنُ بَجْدَتِهَا ، ذَهَاباً إلى ابْنِ نَجْدَة الحَرُورِىّ .

وناجِدٌ [ونَجْدٌ] [2] ونُجَيد ومُنَاجِدٌ ونَجْدَةُ أَسماءٌ .

والشَّيـخ النَّجْـدِىُّ يُكْنَـى به عن الشَّيطانِ .

وأَبوبكر أَحمد بن سُلَيْمَان بن الحَسَن النَّجَّاد فَقِيه حَنْبَلِىٌّ مُكْثِرٌ ، عن أَبى داوود

(1) اللسـان .
(2) زيادة من اللسان وفيه النص .

وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرِهما ، ونَجَّادٌ جَدُّ أَبى طالبٍ عُمَيْر بن إبراهيم ابن سَعد بن إبراهيم بن نَجَّاد النَّجَّادِىّ الزُّهْرِىّ ، فقيهٌ شافعىٌّ بَغدادىٌّ ، روَى عنه الخَطِيب. وبالتخفيف عَبَّاس بن نَجَادٍ الطَّرَسُوسِىّ ، ويونس بن يزيد بن أَبى النَّجَادِ الأَيْلِىّ ، ومحمد بن غَسَّان بن عَاقل ابن نَجَاد الحِمْصِىّ ، ونَجَاد بن السائبِ المَخْزومىّ ، يقال له صُحْبة ، ودَاوود بن عبد الوهاب بن نَجَادٍ الفقيه ، سَمِع من أَصحابِ أَبى البَطِّىّ ببغداد ، وَرَبِيعَةُ ابنُ ناجِدٍ ، رَوَى أَبوه عن عَلِىٍّ .

[ن ح د]

(نَاحَدَه) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (عَاهَدَه) فيما يقال ، (و) يقال : (هُمْ يُنَاحِدُونَنَا) ، أَى (يَتَعَهَّدُونَنَا) ، وقد مَرَّ ذِكْرُ التَّعَهُّد واختلافُ أَئِمّة اللغةِ فيه وفى التعاهد فى ع هـ د .

[ن د د] *

(نَدَّ البَعِيرُ يَنِدُّ) ، من حدّ ضَرَب ، (نَدًّا) ، بالفتح ، (ونَدِيدًا ونُدُودًا) ، بالضَّمّ ، (ونِدَادًا) بالكسر ، وهو نَادٌّ ، إذا (شَرَدَ ونَفَرَ) وذَهَب على وَجْهه شَارِدًا ، كما فى المصباح ، وجمعُ النَّادِّ نِدَادٌ ، كقائمٍ وقِيَامٍ ، وفى اللسان : نَدَّت الإبلُ وتَنَادَّتْ : ذَهَبَتْ شُرُودًا فَمَضَتْ على وُجوهِها ، وقال الشاعر :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لانِدَادَ لَهُ
عَنْهُمْ وقَدْ أَخَذَ المِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا (١)

(والنَّدُّ) ، بالفتح (: طِيبٌ م) أَى معروف ، وعلى الفَتْح اقتصر الجوهرىُّ والفَيُّومىُّ وغيرُهما ، (ويكسر) ، كما فى المحكم وغيرِه ، وهو ضَرْبٌ من الطِّيب يُدَخَّن به ، وفى الصِّحاح أَنه عُودٌ يُتَبَخَّرُ به ، وقال جماعةٌ : هو الغَالِيَةُ ، وقال اللَّيث : هو ضَرْبٌ من الدُّخْنَة ، وقال الزَّمخشرىُّ فى ربيع الأَبرار : النَّدُّ : مَصنُوعٌ ، وهو العُودُ المُطَرَّى بالمِسْك والعَنْبَرِ والبَانِ ، (أَو) هو (العَنْبَرُ) ، قال أَبو عمرو بن العلاءِ : يقال للعَنْبَرِ النَّدُّ ، وللبَقَّمِ : العَنْدَمُ ، وللمِسْك : الفَتِيقُ . وفى الصِّحاح أَنه ليس بِعَرَبِىٍّ ، وقال ابنُ دُرَيد :

(١) اللسان .

لا أَحْسَب النَّدَّ عَرَبيًّا صَحِيحاً ، قال شيخُنَا ، وكلامُ كثيرٍ من أَئمَّةِ اللُّغَةِ صَرِيحٌ فى أَنه عربىٌّ ، وقد جاءَ فى كلام العَرب القُدَمَاءِ ، وأَنشد للأَحْوَص :

أَمْ مِنْ جُلَيْدَةَ وَهْناً شَبَّتِ النَّارُ
ودُونَهَا مِنْ ظَلامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ
إذا خَبَتْ أُوقِدَتْ بالنَّدِّ واسْتَعَرتْ
ولَمْ يَكُنْ عِطْرَها قُسْطٌ وأَظْفَارُ

وقال العَرْجِىّ :

تُشَبُّ مُتُونُ الجَمْرِ بِالنَّدِّ تَارَةً
وبِالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ فالعَرْفُ سَاطِعُ

ثم قال : قلت : ووجودُه فى كلامِ الفُصحاءِ ، لا يُنَافِى أَنَّه مُعَرَّب ، وكأَنَّ المُعْتَرِضين على الجَوْهَرِىّ فَهِمُوا مِن المُعَرَّب المُوَلَّد ، وهو الذى لايُوجَد فى كلام العَرَبِ لأَنه استعمَلَه المُوَلَّدونَ بعدَ العَرب .

(و) النَّدُّ (:التَّلُّ المُرْتَفِع) فى السَّمَاءِ ، لُغَةٌ يَمانِيَة . (و) النَّدُّ (الأَكَمَةُ العَظيمةُ من طِينٍ) ، وهٰذا أَخَصُّ من التَّلِّ .

(و) نَدٌّ (:حِصْنٌ باليَمَنِ) أَظُنُّه من عَمَلِ صَنْعَاءَ ، قاله ياقوت .

(و) النِّدُّ (بالكسر : المِثْلُ) والنَّظِيرُ ، (ج أَنْدَادٌ) ، وظاهِرُه تَرَادُفُ النِّدِّ والمِثْلِ ، ونقَلَ شيخُنَا عن القاضِى زكريّا عَلَى البيضاوِىّ : نِدُّ الشَّىْءِ : مُشَارِكُه فى الجَوْهَر ، ومِثْلُه : مُشارِكُه فى أَىِّ شَىْءٍ كان . فالنِّدُّ أَخَصُّ مُطلقاً ، وقال غيره : نِدُّ الشىء : مايَسُدُّ مَسَدَّه . وفى المصباح : النِّدُّ : المِثْلُ ، (كالنَّدِيد) ، ولايكون النِّدُّ إلا مُخَالِفاً ، وجمعُه أَنْدَادٌ ، كحِمْلٍ وأَحْمَالٍ ، و(ج) النَّدِيد (نُدَدَاءُ . والنَّدِيدَةُ) مثلُ النَّدِيد ، (ج نَدائِدُ) ، قال لَبِيدٌ :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[1]

وفى كتابه لأُكَيْدِرٍ «وخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَامَ »[2] قال ابنُ الأَثِير : هو جَمْعُ نِدٍّ ، بالكسر ، وهو مِثْلُ الشَّىْءِ الذى يُضَادُّه فى أُمورِه ويُنَادُّه ، أَى يُخَالِفُه ، ويُرِيد بها

(١) ديوانه ٢٨٦ «لكيما» واللسان والصحاح .
(٢) كذا ضبط النهاية . وضبط اللسان «وخَلْعِ الأندادِ والأصنامِ » .

ما كانوا يَتَّخذونه مِن دُونِ الله آلِهَةً ، تَعَالى اللهُ عن ذٰلك . وقال الأَخفشُ : النِّدُّ : الضِّدُّ والشِّبْه ، وقوله ﴿أَنْدَادًا﴾ (١) أَى أَضْدَادًا وأَشْبَاهاً ، ويقال نِدُّ فلانٍ ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه ، أَى مِثْلُه وشِبْهُهُ ، وقال أَبو الهَيْثم : : يقال للرجل إِذا خَالَفَكَ فأَرَدْت وَجْهاً تَذْهَبُ به ونَازَعك فى ضِدِّه : فُلاَنٌ نِدِّى ونَدِيدِى ، للذى يُرِيدُ خِلاَفَ الوَجْهِ الذى تُرِيدُ وهو(٢) مُسْتَقِلٌّ من ذٰلك بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ به . قال حَسَّان :

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ (٣)

أَى لَسْتَ له بِمِثْلٍ فى شَىْءٍ مِن مَعانيه ، (وهى) ،وفى بعض النسخ « هو » والأُولَى الصوابُ وهو مأْخوذ من قَوْلِ ابن شُمَيْلٍ قال: يُقَال : فُلانَةُ (نِدُّ فُلانَةَ) ، وخَتَنُها ، وتِرْبُها . قال : (ولا يُقَال نِدُّ فُلانٍ) ولا خَتَنُ فُلانٍ(١) فَتُشَبِّهَها به .

(ونَدَّدَ به) تَنْدِيدًا (: صَرَّح بِعُيُوبِه) ، يكون فى النَّظْمِ والنَّثْر (و) نَدَّدَ به (: أَسْمَعَه القَبِيحَ) ، قال أَبو زَيد : نَدَّدْت بالرَّجُلِ تَنْدِيدًا ، وسَمَّعْتُ به تَسْمِيعاً ، إِذا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ وشَتَمْتَه وشَهَّرْتَه وسَمَّعْتَ به .

(و) يقال (ليس له نَادٌّ ، أَى رِزْقٌ) كأَنه يَعْنِى النَّاطِقَ مِن المالِ ، إِذ تَقدَّم نَدَّ البَعِيرُ فهو نَادٌّ ، وجَمْعُه نِدَادٌ .

(وإِبلٌ نَدَدٌ ، مُحَرَّكَةً) كرَفَضٍ ، اسمٌ للجَمِيعِ ، أَى (مُتَفَرِّقَةٌ ، و) قد (أَنَدَّها ونَدَّدَهَا) .

(و) يقال (ذَهَبُوا أَنَاديدَ وتَنَادِيدَ) وفى بعض النُّسخ بالياءِ التحتيةِ بدل المُثَنَّاة ، إِذا (تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ) وكذٰلك طَيْرٌ أَنَادِيدُ ويَنَادِيدُ ، قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنَنِى خَارِجاً طَيْرٌ يَنَادِيدُ(٢)

(والتَّنَادُّ : التَّفَرُّقُ والتَّنَافُرُ ، ومنه)

(١) سورة البقرة الآية ٢٢ والآية ١٦٥ وسورة إبراهيم الآية ٢٠ وسورة سبأ الآية ٢٢ وسورة الزمر الآية ٨ وسورة فصلت الآية ٩

(٢) فى مطبوع التاج « تريدرهو » وهو تطبيع .

(٣) ديوانه ٨ واللسان .

(١) أى لايقال « فلانة ند فلان ولاختن فلان » كما فى اللسان

(٢) اللسان .

سُمِّىَ يوم القيامة (يَوم التَّنَادِّ)، لما فيه من الانزِعَاجِ إلى الحَشْرِ وفى التنزيل ﴿يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾[1] قال الأَزهرىُّ: القُرَّاءُ على تَخْفِيف الدالِ (وَقَرَأَ به) أَى بالتشديد (ابنُ عَبَّاسٍ وجَمَاعَةٌ)، وفى التهذيب: وقَرَأَ الضَّحّاكُ وحده «يَوْمَ التَّنَادِّ» بالتشديد، قال أَبو الهَيْثم: هو من نَدَّ البعيرُ نِدَادًا، إذا شَرَدَ، قال. والدليلُ على صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَن قَرَأَ بالتشديدِ قوله ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ ونقل شيخُنَا عن العناية أَثناءَ سُورَةِ غَافِر أَنه يقال: نَدَا إذا اجْتَمَع، ومنه النَّادِى ويوم التَّنَادِ، فجَعَلَه على الضِّدِّ مما ذَكَرَه المُصَنِّف. إذ يكون المَعْنَى على ذٰلك: يوم الاجْتِمَاعِ لا التَّفَرُّق، وصَوَّبه جَماعَةٌ. انتهى. قلت: وهٰذا من غرائِبِ التفسيرِ، وقال ابنُ سِيده: وأَما قِرَاءَة من قَرَأَ ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ فيجوز أَن يَكُونَ مِن مُحَوَّلِ هٰذا البابِ فحوَّل

(١) سورة غافر الآية ٣٢ والآية ٣٣.

لليـاءِ لِتَعْتَدِلَ رُءُوس الآىِ[1].

(ويَنْدَدُ) كجَعْفَرٍ (ع)، نقله الصاغانىُّ، (و) قيل: هى اسم (مَدِينَة النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ).

(ونَادَدْتُه: خَالَفْتُه)، ومنه أُخِذ النِّدُّ، كما قاله أَبو الهَيْثَمِ، وتقدَّمَ.

[] ومما يستدرك عليه:

نَاقَةٌ نَدُودٌ: شَرُودٌ.

وقال الفارسىُّ: قال بعضُهم: نَدَّت الكَلِمَةُ: شَذَّتْ، وليستْ بِقَوِيَّةٍ فى الاستعمالِ، ألا تَرَى أَن سِيبويْهِ يقول: شَذَّ هٰذا، ولا يقول: نَدَّ.

والتَّنْدِيد: رَفْعُ الصَّوتِ.

والمُنَدَّد من الأَصواتِ: المُبَالَغُ فى النِّدَاءِ، قالَ طَرَفة:

* لِهَجْسٍ خَفِىٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ *[2]

ومَنْدَدُ بَلَدٌ، قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاه

(١) بهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان ويجوز أن يكون من النداء فحذف الياء أيضا لمثل ذلك اه وهو بقية عبارة ابن سيدة المذكورة فى الشارح».

(٢) ديوانه ٢٠ وفى اللسان أيضا العجز وصدره:
* وصَادِ قَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرَى *

جَرَى فى فَكِّ التضعيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلعَلَمِيَّة ، قال : ولم أَجعلْه من بـاب مَهْدَدٍ لعَدمِ « م ن د » قال ابنُ أَحْمَر :

وللشَّيْـخ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّمَـا
تَرَاوَحَهَا العَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدِ(٢)

[ن ر د] *

(النَّرْدُ) ، أهمله الجوهرىُّ . وقال الصـاغانىُّ : هو (م) ، معروف ، شىءٌ يُلْعَب به ، قال ابنُ دُرَيْد : فارسى ، (مُعَرَّبٌ) ، واختُلِف فى واضِعه ، كما اختُلِف فى واضِع الشِّطْرَنْج ، فقيل : (وضَعَه أَرْدَشِيرُ بنُ بَابَكَ) من مُلوكِ الفُرْسِ ، (ولهٰذا يُقَالُ له النَّرْدَ شير) إضافَةً له إلى واضِعه ، وقد ورد هٰكذا فى الحَديث «مَن لَعِبَ بالنَّرْدَ شِـيرِ فكأَنَّمَا غَمَسَ يَدَه فى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ودَمِه » ، وقال ابنُ الأَثير : النَّرْدُ اسمٌ أَعجمىٌّ مُعَرَّب ، وشِيـر بمعنى حُلْو : قلْت : وهٰـكذا نقله ابنُ مَنْظُـورٍ وشَيْخُنـا ، وقوله : شِيـر بمعـنى حُلْوٍ وَهَمٌ ، بل شِير هو الأَسَد إذا كَانَت الـكَسْرَةُ مُمَالَةً ، وإذا كانت خالِصَةً فمعناه اللَّبَن ، وأما الذى مَعناه الحُلْوُ فإنمـا هو شِيرين ، كما هو مَعْرُوفٌ عِنْدَهم ، وقد ذَكَر المُؤَرِّخون فى سَبَبِ تَسْمِيَتِه أَرْدَ شيرَ وُجُـوهاً ، منها أَن الأَسَـدَ شَمَّه وهو صَغِيرٌ وتَرَكه ولم يَأْكُلْه ، وقيل : لِشجاعتِه ، فَرَاجِـع المُطَوَّلات .

(و) فى التهذيب فى ترجمة رند : الرَّنْدُ عند أَهْلِ البَحْرَينِ شِبْه (جُوَالِق واسِـع الأَسْفَلِ مَخْرُوط الأَعْلَى يُسَفُّ مِن خُوصِ النَّخْلِ ثم يُخَيَّطُ ويُضَرَّبُ) تَضْرِيباً (بِشُرُطٍ) ، بضمّتين ، جمع شَرِيط كقُضُبٍ وقَضِيب ، أَى مَفْتُولَة (من اللِّيفِ حتَّى يَتَمَتَّنَ ، فيقُوم قَائماً) ويُعَرَّى بِعُرًا وَثِيقة (يُنْقَلُ فيه الرُّطَب أَيَّامَ الخِرَافِ) ، بالـكسر ، يُحْمَلُ منه رَنْدَان على الجَمَـلِ القَوِىِّ ، قال : ورأَيتُ هَجَرِيًّا يقول : النَّرْد ، وكأَنَّه مَقلُوبٌ ، ويقال له : القَرْنَـةُ أَيضاً .

(و) النَّرْدُ (: طِلاءٌ مُرَكَّبٌ يُتَدَاوَى بِـه) .

(وعَبَّاسُ النَّرْدِىُّ) ، نُسِب إلى النَّرْد ،

(١) اللسان، وفى المطبوع من التاج « تروا حها » والصواب من اللسان والوزن والمعنى يقتضيه .

كأنّه لِلَعِبِه به ، (رَوَى) حديثاً (عن) خَلِيفَةِ المؤمنينَ (هارُونَ الرَّشيدِ) العَبَّاسِيِّ ،أنارَ اللهُ حُجَّتَه، هٰكذا ذَكَرَه الحافِظ فى التَّبْصِيرِ .

[ن ش د] *

(نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدًا) ، بفتح فسكون، (ونِشْدَةً ونِشْدَاناً ،بكسرهما) ، إذا (طَلَبَهَا وعَرَّفَها) ،هٰكذا فى المُحكم ، وقال كُرَاع فى المُجَرَّد وابنُ القَطَّاع فى الأَفعال : يقال: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : طَلَبْتُهَا ، وعَرَّفْتُهَا ، ضِدٌّ ، وقاله أَبو عُبَيْدٍ فى الغَرِيب المُصَنَّف ، وأَنشد بَيت أَبى دُوَادٍ :

ويُصِيخُ أَحْيَاناً كَمَا اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[1]

أَضَلَّ[2] ، أَى ضَلَّ له شَىْءٌ فهو يَنْشُدُه ، قال : ويقال فى النَّاشِدِ إِنَّه المُعَرِّف، قال الأَصمعىُّ :وكان أَبوعَمرٍو ابنُ العَلاَءِ يَتَعَجَّب مِن قَوْلِ أَبى دُوَادٍ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله أضل إلخ ، كذا فى اللسان، والظاهر أن يقول المضل من أضل »

* [كما استمعُ المضِلُّ] [1] لِصَوْتِ نَاشِدْ *

قال أَحْسَبُه قال هٰذا ، وغيرُه أَرادَ بالنَّاشِد أَيضاً رَجُلاً قد ضَلَّتْ دَابَّتُه فهو يَنْشُدُها أَى يَطْلُبها لِيَتَعَزَّى بذٰلك ، وأَمَّا لَيْثُ [بن] [2] المُظَفَّر فإِنه جَعل الناشِدَ المُعَرِّفَ فى هٰذا البَيتِ ، قال : وهٰذا مِن عَجِيب كلامِهم أَنْ يَكون الناشدُ الطالِبُ والمُعَرِّف جَميعاً ، وقال ابنُ سِيده : الناشِد فى بَيْتِ أَبى دُوَادٍ : المُعَرِّف وقيل الطَّالِب ، لأَن المُضِلَّ يَشْتَهِى أَن يَجِدَ مُضِلاً مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به ، وهٰذا كقَولهم : الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى .

(و) نَشَدَ (فُلاَناً : عَرَفَه) ، بتخفيف الراءِ ، (مَعْرِفَةً) ، ورُوِىَ عن المُفَضَّل الضَّبِّىِّ أَنه قال : زَعَمُوا أَنّ امرأَةً قالتْ لابنَتِها : احْفَظِى بَيْتَكِ[3] ممَّن لا تَنْشُدِين أَى لا تَعرِفين .

(و) نَشَدَ (باللهِ : اسْتَحْلَفَ) ، قال

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) زيادة منى وفى اللسان « واما ابن المظفر »
(٣) فى اللسان « بنتك » والأصل كالتكملة

شيخُنَا : وقد أَطلَقَه المصنِّفُ ، وقَيَّدَه الأَكْثَرُ من النحاةِ واللُّغَوِيِّين بأَن فيه مع اليَمينِ استعطافاً . (و) نَشَدَ (فُلاَناً نَشْدًا : قال له : نَشَدْتُكَ اللهَ ، أَىْ سأَلْتُك باللهِ) . فى التهذيب : قال الليثُ : نَشَد يَنْشُد فُلانٌ فُلاناً إذا قال نَشَدْتُك باللهِ والرَّحِم ، وتقول :ناشَدْتُك اللهَ . وفى المحكم : نَشَدْتُك اللهَ نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْدَاناً : استَحْلَفْتُك بالله . وأَنْشُدُك باللهِ إلاَّ فَعَلْتَ : أَسْتَحْلِفُك بالله . (ونَشْدَكَ اللهَ ، بالفتح) ، أَى بفتح الدال (أَى أَنْشُدُكَ باللهِ ، وقد نَاشَدَه مُنَاشَدَةً ونِشَادًا) ، بالكسر(: حَلَّفَه) ، يقال : نَشَدْتُك اللهَ وأَنْشُدُك اللهَ وباللهِ ، وناشَدْتك اللهَ وباللهِ ، أَى سأَلْتُك ، وأَقْسَمْتُ عليك ، ونَشَدْتُه نِشْدَةً ونِشْدَانًا ومُنَاشَدَةً ، وتَعْدِيَتُه إلى مَفْعولين إمَّا لأَنّه بمنزلةِ دَعَوْتُ ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ اللهَ ، وباللهِ ، كما قالوا : دَعَوْتُه زيدًا وبِزَيدٍ ، إلا أَنهم ضَمَّنُوه مَعْنَى ذَكَّرْت ، قال : فأَمَّا أَنْشَدْتُك باللهِ فخَطَأٌ ، وقال ابنُ الأَثير[1] : النِّشْدَة مَصْدَرٌ ، وأَمَّا نِشْدَك ، فقيل إنه حَذَفَ منها التاءَ وأَقامَهَا مُقَامَ الفِعْلِ ، وقيل هو بِنَاءٌ مُرْتَجَلٌ ، كقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ ، قال سيبويه : قولُهم عَمْرَكَ اللهَ وقِعْدَكَ اللهَ ، بمنزلة نِشْدَكَ اللهَ ، وإن لم يُتَكَلَّم بِنِشْدَكَ[1] ، ولكن زعَم الخَليلُ أَن هٰذَا تَمْثِيلٌ تُمثِّلَ[2] به ، قال : ولعلَّ الرَّاوِىَ قد حَرَّفَ الرِّوَايَة عن نَنْشُدُكَ[3] الله [أَو أَرادَ سيبويه والخليل قِلَّةَ مجيئه فى الكلام لا عَدَمَه أَو لم يَبْلُغْهُمَا مجيئُه فى الحديث] [4] فحُذِفَ الفِعْلُ الذى هو أَنْشُدُك اللهَ ، ووُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَه مُضَافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أَوَّل ، كذا فى اللسان . وفى التوشيح : نَشَدْتُكَ اللهَ ، ثُلاثيًّا ، وغَلِطَ مَن ادَّعَى فيه أَنه رُبَاعِىٌّ ، أَى أَسأَلُك باللهِ ،

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله وقال ابن الأثير إلخ عبارة اللسان = وفى حديث أبى سعيد أنّ الأعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّر اللسانَ تَقُول نِشْدَكَ اللهَ فينا . قال ابن الأثير إلخ

(١) هكذا بفتح الدال على الحكاية .

(٢) فى مطبوع التاج « يمثل » والصواب من اللسان . وفى ابن الأثير طبعة بولاق « تمثل به » وبهامش اللسان « قوله تمثل به فى نسخة النهاية التى بأيدينا يمثل به »

(٣) فى مطبوع التاج «نشدك الله» والمثبت من اللسان والنهاية .

(٤) زيادة من اللسان وفيه النص وأشير الى ذلك بهامش مطبوع التاج أيضاً .

فضُمِّن مَعْنى أُذَكِّرُك ، بحذف البـاء ، أى أُذَكِّرُك رافعـاً نشْدَتى ، أى صَوْتِى ، هٰذا أَصْلُه ، ثم استُعْمِـل فى كُـلِّ مَطلوبٍ مُؤَكَّد ولو بلا رَفْـعٍ . ونقل شيخُنَا عن شَرْحِ الـكافِيَة : البـاءُ هى أَصْلُ الحُرُوف الخافضة للقَسَم ، ولها على غَيْرِهَا مَزَايَا ، منها استعمالُهَا فى القَسَمِ الطَّلَبِـىِّ ، كقولهـم فى الاستعطاف : نَشَدْتُك اللهَ أو باللهِ ، بمعنى ذَكَّرْتُـك اللهَ مُسْتَحْلِفاً ، ومثـله عَمَرْتُكَ اللهَ معنًـى واستعمالاً ، إلا أن عَمَرْتُك مُسْتَغْنٍ عن البـاء ، وأَصْـلُ نَشَدْتُـك اللهَ : طلَبْتُ منْـكَ باللهِ ، وأصلُ عَمَرْتُك اللهَ : سَأَلْت [اللهَ] (١) تَعْمِيرَك ، ثُمّ ضُمِّنا مَعْنَى استَحْلَفْـت مَخْصُوصَيْنِ بالطَّلَـب ، والمُسْتَحْلَف عليـه بَعْدَهما مُصَدَّرٌ بإلاَّ أو بِمَـا بمعنـاها ، أو باستفهامٍ أو أَمْرٍ أو نَهْيٍ ، قال شيخُنَا : فى قولـه وأَصْـلُ نَشدْتُك اللهَ طَلَبْـتُ ، إيمـاءٌ إلى أنّـه مأْخُوذٌ من نَشَدَ الضالَّـةَ إذا طَلَبَهَـا ، وصَرَّح به غيرُه ، وفى المشارقِ للقَاضِى عِيَاض : أَصْلُ الإنشاد رَفْعُ الصَّوْتِ ، ومنه إنشاد الشِّعْـر ، وناشَدْتُـك اللهَ وناشَدْتُـك(١) معنـاه سأَلْتُـك باللهِ ، وقيل : ذَكَّرْتُك باللهِ ، وقيل : همـا مِمَّا تَقدَّم ، أى سأَلْـتُ اللهَ بِرَفْـعِ صَوْتِـى ، ومثـل هٰذا الآخِـرِ قـولُ الهَرَوِىّ مُقْتَصِرًا عليه . (و) فى المحكم (أَنْشَدَ الضَّالَّةَ : عَرَّفَهَـا ، واسْتَرْشَـدَ عَنْهَا ، ضِدٌّ) وفى الحديث فى حَرَمِ مَكَّة «لا يُخْتَلَى خَـلاَهَا ، ولا تَحِـلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ » . قال أبوعُبَيْد : المُنْشِد : المُعَرِّف ، قال : والطالِبُ هو الناشِدُ ، وحكَى اللِّحيانىُّ فى النوادر : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إذا طَلَبْتُها ، وأَنْشَدْتُهـا ونَشَدْتُهَا ، بغير أَلِفٍ ، إذا عَرَّفْتهـا ، قال : ويقال : أَشَدْتُ الضَّالَّةَ أُشِيدُها إشادَةً إذَا عَرَّفْتهَا ، وقال الأَصمعىّ : كُلّ شىءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَك فقـد أَشَدْتَ به ، ضالَّةً كانتْ أو غَيْرَها ، وقال كُراع فى المُجَرَّد ، وابنُ القَطَّـاع فى الأَفْعَال : وأَنْشَدْتُهَا ، بالأَلف : عَرَّفْتُها لا غَيْرُ .

(١) زيادة منى

(١) كذا بالأصل وبهامش مطبوع التاج «قوله وناشدتك الله وناشدتك لعله وناشدتك الله ونشدتك » .

(و) أَنْشَدَ (الشِّعْرَ: قَرَأَه) ورفَعَه وأَشَادَ بذِكْرِه، كنَشَدَه.

(و) أَنْشَدَ (بِهِم: هَجَاهُمْ). وفى الخَبَر أَنّ السَّلِيطِيِّين قالوا لِغَسَّان: هذا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بنا، أَى يَهْجُونا.

(وتَنَاشَدُوا: أَنْشَدَ بعضُهم بعضاً)، وأَمّا قولُ الأَعشى:

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإِذَا تُنُوشِدَ فى المَهَارِقِ أَنْشَدَا[1]

قال أَبو عُبَيْدَة[2] يعنى النُّعْمانَ بن المُنْذِر إِذا سُئِل بِكَتْبِ الجَوَائِز أَعْطَى، و «تُنُوشِدَ» فى مَوْضِع نُشِدَ، أَى سُئِل، [والنِّشْدَةُ، بالكَسْرِ: الصَّوْت][3] والنَّشِيد: رَفْعُ الصوْتِ، (قال أَبو منصور: وإِنما قيل للطَّالِب ناشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِه بالطَّلَبِ، وكذلك المُعَرِّف يَرْفَعُ صَوتَه بالتعريف يُسَمَّى[4] مُنْشِدًا، ومن هٰذا إِنشادُ الشِّعْرِ إِنما هو رَفْعُ الصَّوْتِ، وقولهم نَشَدْتُك باللهِ وبالرَّحِم معناه: طَلَبْتُ إِليك باللهِ وبِحَقِّ الرَّحِمِ بِرَفْعِ نَشِيدِى، أَى صَوْتِى، قال وقولهم: نَشَدْت الضالَّةَ، أَى رفَعْتُ نَشِيدى، أَى صَوْتِى بِطَلَبِها.

(و) من المَجاز: النَّشِيد (: الشِّعْرُ المُتَنَاشَدُ) بينَ القَوْم يُنْشِدُه بعضُهم بعْضاً، (كالأُنْشُودَةِ)، بالضمِّ، (ج أَنَاشِيدُ)، وجَمْعُ النَّشِيدِ النَّشَائِدُ.

(واسْتَنْشَدَ) فُلاناً (الشِّعْرَ) فأَنْشَدَه (: طَلَبَ) منه (إِنْشَادَه)، وهو مَجازٌ.

(و) منه أَيضاً (تَنَشَّدَ الأَخْبَارَ: أَرَاغَها لِيَعْلَمَهَا) مِن حَيْثُ لا يَعْلَمُها الناسُ.

(ومُنْشِدٌ كمُحْسِنٍ: ع بَيْنَ رَضْوَى) جَبَلِ جُهَيْنَة (والساحِلِ)، قال الراعى:

إِذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةً ضَبَابَةٌ
غَدَا وَهْوَ فى بَلْدٍ خَرَانِقِ مُنْشِدِ[1]

وَجَبَلٌ مِن حَمْرَاءِ المَدِينةِ على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ من طَرِيقِ الفُرْعِ،

(١) ديوانه القصيدة ٣٤ بيت ١٣ والصحاح واللسان والأساس.
(٢) فى اللسان «أبو عبيد»
(٣) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج.
(٤) فى اللسان «فسمى»

(١) اللسان.

وإيّاه أرادَ مَعْنُ بنْ أَوْسٍ المُزَنِيّ بقوله :

فَمُنْدَفَعُ الغُلاّنِ مِنْ جَنْبِ مُنْشِدٍ
فَنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُه وأَسَاوِدُهْ[1]

(و) مُنْشِدٌ (: ع آخَرُ فى جِبَالِ طَيِّئٍ) ، قال زَيْدُ الخَيْلِ يَتَشَوَّقُهُ وقد حضَرَتْه الوَفاةُ :

سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ القُفَيْلِ فَطَابَةٍ
فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ[2]

[] ومما يستدرك عليه :

الناشِدُون : الذين يَنْشُدُونَ الإبلَ ويَطْلُبُونَ الضَّوَالَّ فيأْخُذُونها ويَحْبِسُونَهَا على أَرْبَابِهَا .

ونَشَدْتُ فُلاناً أَنْشُدُه نَشْدًا فَنَشَدَ ، أى سأَلْتُه باللهِ ، كأَنّك ذَكَّرْتَه إيَّاه فتَذَكَّر . وفى حديثِ عُثْمَانَ « فأَنْشَدَ له رِجالٌ » أى أَجَابُوه يقال : نَشَدْتُه فأَنْشَدَنِى وأَنْشَدَ لِى . أى سأَلْتُه فأَجَابَنِى ، وهٰذه الأَلف تُسَمَّى أَلِفَ الإِزالَةِ . يقال : قَسَطَ الرجلُ ، إذا جَارَ ، وأَقْسَط ، إذا عَدَلَ ، كأَنَّه أَزَالَ جَوْره و[هٰذا] [1] أَزالَ نَشِيدَه .

ونَاشَدَه الأَمْرَ وناشَدَه فيه ، وفى الخَبَر أَنّ أُمَّ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ [2] أَبْغَضَت لُبْنَى فناشَدَتْه فى طَلاقِها . وقد يَجُوز أَن يَكُون عُدِّىَ بِفِى ، لأَن فى نَاشَدْت مَعْنَى طَلَبْت ورَغِبْت وتَكَلَّمْت .

ونَشَدَ : طَلَبَ ، قال الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ :

ومُسَوِّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه
قَبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ كُلِّ نِدَاءِ[3]

والمُسوِّف : الجائِعُ يَنْظُر يَمْنَةً ويَسْرةً ، وقال الجعدىُّ :

أَنْشُدُ النَّاسَ ولاَ أُنْشِدُهُمْ
إِنَّما يَنْشُدُ منْ كَانَ أَضَلّْ[4]

لا أُنْشِدهم ، أى لا أَدُلُّ عليهم ، ويَنْشُدُ : يطْلُب .

ومُنْشِد : بلَدٌ لبنى سعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ ابن تَمِيمٍ ، عن ياقوت ، وهو غير الذى ذكره المصنّف .

(١) ليس فى ديوانه وإنما هو فى معجم البلدان (منشد) و (غراب)
(٢) معجم البلدان (منشد)

(١) زيادة من النهاية . أما اللسان ففيه كالأصل وإن كان اللسان يأخذ من النهاية
(٢) فى مطبوع التاج « دريح » وهو تطبيع .
(٣) اللسان .
(٤) ديوان النابغة الجعدى ٩٤ والشاهد أيضاً فى اللسان .

[ن ض د] *

(نَضَدَ متاعَه يَنْضِدُه)، من حدّ ضَرَب (: جعلَ بعْضَه فوقَ بَعضٍ). وفى التهذيب: ضَمَّ بَعضَه إلى بعضٍ، وزاد فى الأَساس: مُتَّسِقاً أَو مرْكُوماً (كنَضَّده) تَنضيدًا، شُدِّد للمبالغة فى وَضْعه مُتَراصِفاً، (فهو منْضُود ونَضِيدٌ ومُنَضَّدٌ). وفى التنزيل ﴿لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) أَى منْضُود، وقال الفَرَّاءُ: طَلْعٌ نَضِيدٌ يعنى الكُفُرَّى ما دامَ فى أَكْمَامِه فهو نَضِيدٌ، وقيل: النَّضيد: شِبْهُ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عليه الثيابُ، وقوله تعالى ﴿وطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ (٢) أَى بعضُه فوق بعضٍ، فإذا خَرَجَ مِن أَكمامه فليس بِنَضِيد، وقال غيره: المَنْضُود: هو الذى نُضِّد بِالحَمْلِ من أَوَّله إلى آخرِه أَو بالوَرَقِ ليس دُونَه سُوقٌ بارِزَةٌ، وفى حديث مسروق «شَجَرُ الجَنَّةِ نَضِيدٌ مِن أَصْلِها إلى فَرْعِها» أَى ليس لها سُوقٌ بارِزَةٌ ولٰكنَّها مَنضودَةٌ بالوَرَقِ والثِّمَارِ مِن أَسْفَلِهَا إلى أَعلاها.

(والنَّضَدُ، مُحرَّكَةً: ما نُضِدَ مِن مَتاع) البيتِ المَنْضودِ بَعْضُه فوق بعضٍ، كذا فى الصحاح، (أَو) عَامَّتُه، أَو (خِيَارُهُ) وحُرُّه، والأَوَّل أَوْلَى، قال النابغة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يحْبِسه
وَرَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (١)

(و) فى الحديث «واحْتَبَس جبْرِيلُ أَيَّاماً، فلما نَزَلَ استَبْطَأَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فذَكَر أَنَّ احْتِبَاسَه كانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ نَضَدٍ لهم» قال ابنُ الأَثير وغيرُه: النَّضَدُ: (السَّرِيرُ يُنَضَّدُ عَليه) المَتَاعُ والثِّيابُ، سُمِّيَ نَضَدًا، لأَن النَّضدَ عليه، وقال الليثُ: النَّضَد فى بيت النابغةِ: السَّرِيرُ، قال الأَزهرىّ: وهو غَلَطٌ، إنما النَّضَد ما فَسَّره ابنُ السِّكِّيتِ، وهو بمعنى المَنْضُود.

(و) من المَجَازِ: النَّضَدُ: الأَعْمَام

(١) سورة ق الآية ١٠.
(٢) سورة الواقعة الآية ٢٩.

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح.

والأَخْوَال المُتَقَدِّمُونَ فى (الشَّرَف)، والجَمْعُ أَنْضَادٌ، قال الأَعشى:

وقَوْمُكِ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا[1]

أَرادَ أَنهم كانُوا بمَوْضِعِ ذَوِى شَرَفِها وأَحسابِها. وفى الأَساس: ولبنِى فُلانٍ نَضَدٌ، أَى عِزٌّ وشَرَفٌ. (و) (الشَّرِيفُ) من الرِّجال، والجمْع أَنْضَادٌ، وأَنشدَ الجوهرىُّ قولَ رُؤْبَةَ:

لا تُوعِدَنِّى حَيَّةً بالنَّكْزِ
أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيها أَرْزِى[2]

(و) من المَجاز: النَّضَد (: الناقَةُ السَّمِينةُ)، تَشْبِيهاً بالسَّرير عليه نَضَدٌ، (كالنَّضُودِ)، كصَبُورٍ، (والأَنْضَادُ الجَمْعُ) من كُلِّ ذلك.

(و) الأَنْضَادُ (من القَوْمِ: جَمَاعَتُهم وعَدَدُهم)، ويقال: هم أَعْضَادُه وأَنْضَادُه، لعَدِيده وأَنصارِه، وهو مَجاز.

(و) الأَنْضَادُ (مِن الجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعضُها فوق بعضٍ)، وقال رُؤْبَةُ يصِف جيشاً:

إِذا تَدَانَى لَمْ يُفَرَّجْ أَجَمُهْ
يُرْجِفُ أَنْضَادَ الجِبَالِ هَزْمُه[1]

أَراد ما تَراصفَ مِن حِجارتِها بعضها فوق بعْضٍ.

(و) من المجاز الأَنْضَاد (من السَّحاب: ما تَراكَمَ) واتَّسق (وتَراكَبَ) منه، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

أَلاَ تَسَلُ الأَطْلاَلَ بِالجَرَعِ العُفْرِ
سَقَاهُنَّ رَبِّى صَوْبَ ذِى نَضَدٍ ضُمْرِ[2]

(والنَّضِيدةُ: الوِسادةُ)، جمْعُها النَّضائِدُ، عن المُبرِّد، وبه فسّر حديث أَبى بكْرٍ رضى اللهُ عنه «لَتَتَّخِذُنَّ نَضَائِدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الحريرِ ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرِبِىِّ[3] كَما يأْلَمُ النَّومَ أَحدُكم

(1) ديوانه قصيدة ٨ بيت ٥٤ واللسان.
(2) ديوانه ٦٣ والصحاح واللسان وفى مطبوع التاج «لاتوعدينى» هذا وبين المشطورين أربعة مشاطير.

(1) ديوانه ١٥٣ واللسان، وفى ديوانه «لم يفرج أدمُه».
(2) اللسان «ألا تسأل».
(3) فى اللسان الأذرىّ. هذا وما فى الأصل صواب انظر النهاية مادة (أذرب) فقد أورده وقال «منسوب إلى أذْرَبِيجَان على غير قياس هكذا تقوله العَرَب والقياس أن يقول أذْرِىٌّ بغير باء كما يقال فى النسب إلى رَامَهُرْمُزَ: رامِىّ وهو مُطَّرد فى النسب إلى الأسماء المُرَكَّبَة»

على حَسَكِ السَّعْدانِ » ، قال المبرّد : نَضائدُ الدِّيباج أى الوسائد .

(و) النَّضيدة أيضاً (: ما حُشِىَ مِن المَتَاعِ) وأنشد :

وقَرَّبتْ خُدَّامُها الوسائدَا
حتَّى إذا ما عَلَّوُا النَّضائدَا (١)

قال : والعرب تقول لجماعة ذٰلك : النَّضَدُ .

(و) فى المثَل : « أَثْقَلُ مِن نَضَادِ » (كقَطَامِ : جَبلٌ بالعالِيةِ) ، وفى بعض النُّسخ : بالطَّائف . وفى اللسان : بالحِجاز ، يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) ، قال الأَصمعىُّ وذَكرَ النِّيرَ : وثَمَّ جَبَلٌ لِغَنِىٍّ أيضاً يقال له نَضَادِ فى جَوْفِ النِّيرِ ، والنِّيرُ لغاضِرَةِ قَيْسٍ . وبشَرْقِىّ نَضَادِ الجَثْجاثَةُ ، ويُبْنَى عند أهلِ الحِجاز على الكَسْر (وتَمِيمٌ تُجْرِيهِ مُجْرَى مالا يَنْصرِفُ) ، قال :

لَوْ كَانَ مِنْ حضَنٍ تَضَاءَلَ مَتْنُه
أَوْ مِنْ نَضَادِ بَكَى علَيْهِ نَضَادُ (٢)

(١) اللسان والتكملة .
(٢) معجم البلدان (نضاد)

وقال كُثَيِّر عَزَّةَ يصْرِفه :

كَأَنَّ المطَايا تَتَّقِى مِنْ زُبانَةٍ
مَناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمْلَمِ (١)

وقال قَيْسُ بنُ زُهيْرٍ العبْسِىُّ :

كَأَنِّى إذ أَنَخْتُ إلى ابْنِ قُرْطٍ
عقَلْتُ إلى يلَمْلَمَ أَوْ نَضَادِ (٢)

ويقال له : نَضَادُ النِّيرِ ، والنِّير جَبلٌ ، ونَضَاد أَطْولُ موْضِعٍ فيه ، قال ابنُ دارةَ :

وأَنْتَ جنِيبٌ لِلْهوى يوْمَ عاقِلٍ
ويوْمَ نَضَادِ النِّيرِ أَنْتَ جَنِيبُ (٣)

(و) من المَجاز : (انْتَضَدَ بالمكَانِ : أَقامَ) به ، نقله الصاغَانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَأْىٌ مُنَضَّدٌ : (٤) مُرصَّف .

وتَنَضَّدَت الأَسنانُ . وما أَحْسنَ تَنْضِيدَها .

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على المَيتِ .

وانتضَدَ الشىءُ : اجْتَمعَ .

(١) ديوانه ٢ /٧٢ واللسان ومعجم البلدان (نضاد) .
(٢) معجم البلدان (نضاد) .
(٣) معجم البلدان (نضاد) .
(٤) فى مطبوع التاج « دار منضد » والصواب من الأساس وبهامش مطبوع التاج إشارة إلى ذلك .

[ن ف د] *

(نَفِدَ) الشيءُ، (كسمِعَ)، يَنْفَدُ (نَفَادًا)، بالفتح، (ونَفَدًا)، مُحرَّكةً (:فَنِيَ وذَهبَ)، ونقلَ شيخُنَا عن الزمخشريّ فى الكَشَّاف أنه لواستَقْرأَ أحدٌ الأَلفاظَ التى فاؤُها نونٌ وعيْنُهافاءٌ لوجَدها دالَّةً على معنَى الذّهابِ والخُرُوجِ وقالَه غيره، انتهى. وفى التنزيل العزيز ﴿ما نَفِدَتْ كَلِماتُ الله﴾ [1] قال الزَّجّاج: معناه ماانْقَطعتْ ولا فَنِيَتْ، ويُرْوَى أن المشركينَ قالوا فى القرآن: هٰذا كَلامٌ سيَنْفَد ويَنْقَطِع، فأَعْلَمَ اللهُ تعالى أَنَّ كلامه وحِكْمَته لا تَنْفَد.

(وأَنْفَده) هو (: أَفْنَاهُ، كاسْتَنْفَدَه). واسْتَنْفَدَ القَومُ ماعِندهم، وأَنْفَدُوه.

(و) كذلك (انْتَفَده)، إذا أَذْهَبه.

(و) أَنْفَدَ (القَوْمُ: فَنِيَ زَادُهُمْ) أَ (و) نَفِدَ (مالُهُم) قال ابنُ هَرْمَةَ:

أَغَرّ كَمِثْلِ البدْرِ يسْتَمْطِرُ النَّدَى
ويَهْتَزُّ مُرْتَاحاً إذَا هُو أَنْفَدَا [2]

(و) أَنْفَدتِ (الرَّكِيَّةُ: ذَهبَ ماؤُها).

(ونَافَدَه) أَى الخَصْمَ مُنَافَدةً (: حاكَمَه وخَاصمَه)، فهو مُنَافِدٌ يُحاجُّ الخَصْمَ حتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَه ويُنْفِدَها، ويقال: ليس له رافِدٌ ولا مُنَافِدٌ. وفى اللسان: نافَدْتُ الخَصْمَ مُنَافَدةً إذا حاجَجْتَه حتى تَقْطَعَ حُجَّتَه، وخَصْمٌ مُنَافِدٌ: يسْتَفْرِغ جُهْدَه فى لخُصُومةِ، قال بعضُ الدُّبيْرِيِّينَ:

وهْوَ إذَا ما قِيلَ هَلْ مِنْ وافِدِ
أَوْ رَجُلٍ عنْ حقِّكُمْ مُنَافِدِ
يكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ [1]

ورَجُلٌ مُنَافِدٌ: جَيِّدُ الاستفراغِ لِحُججِ خَصْمِه حتى يُنْفِدَها فيغْلِبَه. وفى الحديث «إنْ نَافَدْتَهُم نَافَدُوك» ويروَى بالقاف، وقيل: «نَافَذُوك» بالذال المعجمة، وقال ابنُ الأَثير فى حديث أَبى الدَّرْداءِ «إنْ نافَدْتَهم نَافَدُوك» نافَدْتُ الرجُلَ، أَى حاكَمْتُه [2]، أَى

(1) سورة لقمان الآية ٢٧.
(2) اللسان والصحاح.

(1) اللسان وفى الأساس نسبه إلى أبَّاق الدبيرى فى ابنه الرَّكاض.
(2) فى اللسان والنهاية «إذا حاكمته» وجاء فى النهاية فى مادة (نفذ) ورواه بالذال وقال نافذْتُ الرجل إذا حاكمته ويروى بالقاف والدال المهملة.

إن قُلْتَ لهُم قالوا لك .

(وانْتَفَده) من عدْوِه[1] (:اسْتَوْفَاهُ)

قال أبو خِراشٍ يصِف حِمارًا :

فَأَلْجمها فَأَرْسلَها عليْه
ووَلَّى وهْوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ[2]

أَى ولَّى الحمارُ ذاهباً (و) من ذٰلك انْتَفَد (اللَّبنَ) إذا (حَلَبَه) .

(و) يقال (قَعدَ مُنْتَفِدًا) ومُعْتَنِزًا ، أَى (مُتَنَحِّياً) ، هٰذه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) يقال : (فيه مُنْتَفَدٌ عن غَيْرِه) ، كقولك (مَنْدُوحةٌ) وسعةٌ ، قال الأَخطَل :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعبْدِ اللهِ منْزِلَةً
فِيها عن العَقْبِ منْجاةٌ ومُنْتَفَدُ[3]

(و) يقال : إن فى ماله لمُنْتَفَدًا ، أَى (سَعة ، و) يقال : (تَجِدُ فى البلادِ مُنْتَفَدًا) ، أَى (مُراغَماً ومُضْطَرباً) .

(١) الذى فى اللسان « وانتفد من عدوه استوفاه » وكذلك فى شرح أشعار الهذليين أما هنا فجعله متعديا، وأضافه الشارح كلمة « من عدوه » لاتتلاءم مع المتعدى قبله التى هى « انتفده »

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٣٦ هذا وبهامش مطبوع التاج : وقوله يصف حمارا ، كذا فى التكملة وفى اللسان يصف فرساً، هذا والتى ألجمها هى الفرس والذى ولى هو الحمار ، فكلاهما صواب .

(٣) ديوانه ١٧٢ « فيها عن الفقر » كالتكملة ، والشاهد فى اللسان كالأصل .

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتَنْفَدَ وُسْعَه : اسْتَفْرغَه .

وتَنَافَدُوا : تَخَاصمُوا ، ويقال : تَنَافَدُوا إلى الحاكم ، إذا أَنْفَدُوا حُجَّتَهم ، وتَنَافَذُوا ، بالذال معجمةً ، إذا خَلَصوا إليه . ونَفَدَنى[1] بَصرُه إذا بلَغَنى وجاوَزَنى ، وأَنْفَدْتُ القَومَ ، إذا خَرقْتَهم ومَشَيْت فى وَسطِهم ، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت نَفَدْتُهم ، بلا أَلف ، وقيل : يقال فيها بالأَلف ، ومنه حديث ابنِ مسعودٍ : « إنكم مجْموعونَ فى صَعيدٍ واحدٍ يَنْفُذُكُمْ البَصرُ » وقيل : المرادُ به يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرحمٰنِ حتى يأْتىَ عليهم كُلِّهم ، وقيل : أَراد ينْفُذُهم بَصَرُ الناظِرِ لاستواءِ الصَّعيدِ ، قال أَبو حاتمٍ : أَصحاب الحديثِ يروُونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهملة ، أَى يبْلُغُ أَوَّلَهم وآخِرَهم حتَّى يراهم كُلَّهم ويَسْتَوْعِبَهم ، من نَفَدَ الشىءُ وأَنْفَدْتُه ، وحَمْلُ الحديثِ على بَصَرِ المُبْصِرِ أَوْلَى

(١) فى مطبوع التاج « نفذنى » والصواب من اللسان ومن السياق . هذا وانظر مادة (نفذ) ففيها مثل هذا الكلام الآتى .

من حمْلِه على بَصَرِ الرَّحمٰنِ ، لأَن اللهَ عزَّ وجلَّ يَجمع الناسَ يومَ القِيامةِ فى أَرْضٍ يَشْهدُ جميعُ الخلائقِ فيها مُحاسبةَ العبدِ الواحِدِ على انفرادِه ويَرَوْنَ ما يصِيرُ إليه . كذا فى اللسان.

ويقال : فُلانٌ مُنْتَقَدُ فلانٍ ، أى إذا أَنْفَدَ ما عندَه أَمدَّه بنفقَةٍ ، عن الصاغانىّ .

[ن ق د] *

(النَّقْدُ : خلافُ النَّسِيئَةِ) ، ومن أمثالِهم « النَّقْدُ عند الحافِرة » .

(و) النَّقْدُ (: تَمْيِيزُ الدَّراهِمِ) وإخراجُ الزَّيْفِ منها ، (و) كذا تَمييزُ (غَيْرِها ، كالتَّنْقَادِ والتَّنَقُّدِ) ، وقد نَقَدها يَنْقُدُها نَقْدًا ، وانْتَقَدها ، وتَنَقَّدها ، إذا مَيَّزَ جَيِّدها مِن رَدِيئها ، وأَنشد سيبويهِ :

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فِى كُلِّ هاجِرةٍ
نَفْىَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ[1]

(و) النَّقْدُ (: إِعْطَاءُ النَّقْدِ) ، قال الليثُ : النَّقْدُ : تَمْيِيزُ الدَّراهِمِ وإِعْطَاؤُكَها إنساناً . وأَخْذُها : الانْتِقَادُ. وفى حديث جابرٍ وجَمله « فَنَقَدَنى الثَّمَنَ »[1] أى أَعطانِيه نَقْدًا مُعجَّلاً .

(و) النَّقْدُ : (النَّقْرُ بالإِصْبَعِ فى الجَوْزِ) ، ونَقَدَ الشىءَ يَنْقُدُه نَقْدًا ، إذا نَقَرَه بإِصْبَعه ، كما تُنْقَدُ[2] الجَوْزَةُ ، والنَّقْدَةُ : ضَرْبَةُ الصَّبِىِّ جَوْزَةً بإِصْبَعِه إذا ضَربَ .

(و) النَّقْدُ (أَنْ يَضْرِبَ الطائرُ بِمِنْقَادِه ، أى بِمِنْقَارِه فى الفَخِّ) ، وقد نَقَده إذا نَقَرَه كنَقْدِ الدراهمِ ، وكذا نَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه ، إذا كان يَلْقُطُه واحدًا واحدًا ، وهو مِثْلُ النَّقْرِ ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ « فَلَمَّا فَرَغُوا جَعلَ يَنْقُدُ شَيْئاً مِن طَعامِهِمْ » أى يأْكُلُ شيئاً يَسيرًا . وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ « وقد أَصْبحْتُم تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا . ونَقَد بإِصْبَعِه » أى نَقَرَ .

(و) النَّقْدُ : الجَيِّدُ (الوازِنُ من الدَّراهِمِ) . ودِرْهمٌ نَقْدٌ . ونُقُودٌ جِيادٌ[3]

(١) اللسان ومنسوب فى كتاب سيبويه ١ /١٠ للفرزدق وهو مفرد فى ديوانه وانظر مادة (صرف) ومادة (درهم) « نفى الدراهيم »

(١) فى اللسان والنهاية « فنقدنى ثمنه » .
(٢) فى اللسان « كما تُنْقَر » .
(٣) الذى فى الأساس ونَقْدٌ جَيِّدٌ ونقود جِيادٌ

(و) من المجاز النَّقْدُ : (اخْتِلاسُ النَّظَرِ نَحْوَ الشيْءِ)، وقد نَقَدَ الرجُلُ الشيْءَ بنَظَرِه يَنْقُده نَقْدًا، ونَقَد إليه : اخْتَلَس النَظَرَ نَحْوَه، ومازال فُلانٌ يَنْقُد بصَرَه إلى الشيْءِ، إذا لم يَزَلْ يَنْظُر إليه، والإنسان يَنْقُدُ الشيْءَ بِعَيْنِه، وهو مُخَالَسةُ النَّظرِ لئلاَّ يُفْطَنَ له، وزاد فى الأَساس : كأَنَّما شُبِّه بنظَرِ الناقِدِ إلى ما يَنْقُدُه .

(و) النَّقْدُ (: لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد نَقَدَتْه الحيَّةُ، إذا لَدَغَتْه .

(و) النِّقْدُ (بالكسر : البطِيءُ الشَّبَابِ القليلُ اللَّحْمِ) وفى بعض الأُمهات «الجسْم» بدل «اللَّحم» (ويُضَمُّ) فى هٰذه .

(و) النّقْدُ [1] (بضمتين وبالتحريك : ضَرْبٌ من الشَّجرِ)، التحريكُ عن اللِّحْيانىّ، وقال الأَزهرِىُّ : وبتحريك القافِ أَكْثَرُ ما سمعتُ من العرب، وقال : هو ثَمرُ نَبْتٍ يُشبه البَهْرَمانَ (واحِدَتُه بهاءٍ)، نَقَدَةٌ ونَقَدٌ، وقال أَبو حنيفة : النُّقْدةُ بالضمّ فيما ذَكر أَبو عمرو من الخُوصَة، ونَوْرُها يُشْبِه البَهْرَمان، وهو العُصْفُر، ويروى النُّقْدُ بضمّ فسكونٍ، وأَنشد للْخُضْرِىّ [1] فى وَصْفِ القَطاةِ وفَرْخَيْها [2] :

يمُدَّانِ أَشْداقاً إِلَيْها كأَنَّما
تَفَرَّقَ عنْ نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

(و) فى المثل «هو أَذَلُّ مِنَ النَّقَد»، وهو (بالتَّحْرِيك : جِنْسٌ من الغَنَم) قَصِيرُ الأَرْجُلِ (قَبِيحُ الشَّكْلِ) يكون بالبَحْرَيْن، وأَنشدوا :

رُبَّ عديمٍ أَعزُّ مِنْ أَسَدٍ
ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ [3]

الذكَر والأُنثى فى ذٰلك سواءٌ، وقيل : النَّقَدُ : غَنَمٌ صِغارٌ حجازِيَّة، وفى حديث علِىٍّ «أَنَّ مُكَاتَباً [4] لِبَنِى أَسدٍ قال : جِئْتُ

(١) جاء فى اللسان «النُّقُد والنُّقْدُ والنَّقَد».

(١) فى مطبوع التاج «وأنشد الحصرى» والصواب من اللسان والمراد والله أعلم الحكم الخضرى الشاعر .

(٢) فى مطبوع التاج «وفرخها» والصواب من اللسان والشعر يؤيده .

(٣) اللسان .

(٤) ضبط اللسان «مكاتِباً» والمثبت ضبط النهاية .

بِنَقَد أَجْلُبُه إلى المدينة »[1] (وراعِيه نَقَّادٌ) . ومنه حديث خُزَيْمةَ[2] « وعاد النَّقَّادُ مُجْرَنْثِماً » . وقال أَبو زُبَيْد :

كَأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدَّابَا[3]

وفسّره ثَعْلَبٌ فقال : النَّقَّادُ : صاحِبُ مُسُوكِ النَّقَدِ ، كأَنّه جعلَ عليه خَمْلَتَهُ[4] . وقال الأَصمعيّ : أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ ، (ج نِقَادٌ ونِقَادَةٌ ، بكسرِهما) ، قال علْقَمةُ :

والمالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعبُونَ بِهِ
علَى نِقَادتِه وَافٍ ومجْلُومُ[5]

(و) النَّقَدُ (: تَكَسُّرُ الضِّرْسِ) وكذلك القَرْن ، (وائْتِكَالُه) ، وفى بعض النُّسخ : انْتِكَاله ، بالنون ، والأُولَى الصوَابُ ، ونَقِدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَدًا فهو نَقِدٌ ائْتَكَلَ[1] وتكَسَّر ، وفى التهذيب : النَّقَدُ أَكَلُ الضِّرْسِ ، ويكون فى القَرْنِ أَيضاً ، قال الهذلىُّ :

عَاضَهَا اللهُ غُلاَماً بَعْدَمَا
شَابَتِ الأَصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[2]

ويروى بالكسر أَيضاً ، وقال صَخْرُ الغَيِّ :

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْلَمُ قَرْناً أُرُومُه نَقِدُ[3]

أَى أَصلُه مُؤْتَكِلٌ[4] .

(و) النَّقَدُ (: تَقَشُّرُ الحَافِرِ) وَتَأَكُّلُه ، وقد نَقِدَ الحافِرُ ، إذا انْتَقَرَ وتَقَشَّر .

(و) النَّقَدُ (من الصِّبْيَانِ : القَمِيءُ

(١) كذا أيضاً فى اللسان أما النهاية ففيها « أجلبه إلى الكوفة »
(٢) حديث خزيمة جاء فى اللسان شاهدا على أن النَّقَّاد جمع نَقَد وكذلك جاء فى النهاية فى مادة (جرثم) بهذا النص الصريح على أنه جمع ، وضبط فى مادة (نقد) فيها « النَّقَّاد » بدون تشديد القاف . ويبدو أن الشارح سها ولم يجىء شاهداً على النقّاد بمعنى صاحبها إلا بيت أبى زبيد
(٣) اللسان والأساس والتكلة .
(٤) فى اللسان « خَمْلَه » .
(٥) ديوانه ٦٤ واللسان والتكلة .

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم « ائْتُكِلَ » والصواب من مادة (أكل) ائْتَكَلَتْ أسنانه وتَأَكَّلَتْ .
(٢) ليس هذا فى شعر الهذليين المطبوع بأنواعه والشاهد فى اللسان والصحاح ، وانظر مادة (صدع)
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٦٠ وتخريجه فيه وضبط فى اللسان « نَقَد » والضبط من شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ وديوان الهذليين ٦٢/٢ .
(٤) ضبط فى اللسان ضبط قلم « مُؤْتَكَل » والصواب مما سبق

الذى لا يَكادُ يَشِبُّ) ، وفى اللسان : ورُبَّمَا قيل له ذٰلك .

(وأَنْقَدُ ، كأَحْمَدَ) ، وبإعجام الدال (وقد تَدْخُل عليه أَلْ) للتعريف (: القُنْفُذُ) ، قال :

فَبَاتَ يُقَاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً
وَيَحْذُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِنِ[1]

وقال الجوهرىُّ والزمخشرىُّ والميدانىُّ : إن أَنْقَدَ لا تَدْخُله الأَلف واللام ، وهو[2] معرفة ، كما قيل للأَسد أُسَامة ، (و) منه المثَلُ «(بَاتَ) فلانٌ (بِلَيْلِ أَنْقَدَ)» إذا باتَ ساهِرًا ، وذٰلك (لأَنَّه) يَسْرِى لَيْلَه أَجْمَعَ (لا يَنامُ الليْلَ كُلَّه) ويقال : «أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ» ومن سجَعات الأَساس : إن جَعَلْتُم لَيلَتَكم ليلَةَ أَنْقَد ، فَقَدْ وَصَلْتُم وكَأَنْ قَد .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : التِّقْدَة : الكُزْبُرَة ، بالتَّاءِ ، و (النِّقْدَةُ ، بالكَسْر : الكَرَوْيَا) ، بالنون .

(والأَنْقَدُ ، بالفتح ، والإِنْقِدَانُ ، بالكسر : السُّلَحْفَاةُ) ، وقيّدَه الليثُ بالذَّكَر ، ويُروَى فيهما إعجامُ الدالِ أَيضاً كما سيأْتى .

(وأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ) وهو مَجاز .

(وانْتَقَدَ الدرَاهِمَ : قَبَضَها) ، يقال : نَقَدَ الدراهِمَ يَنْقُدُها نَقْدًا : أَعطاه فانْتَقَدَها[1] وقال الليث : انْتِقَادُ الدراهِم : أَخْذُها .

(و) انْتَقَد (الولَدُ : شَبَّ) وغَلُظَ .

(ونَوْقَدُ قُرَيْش : ة) كَبيرةٌ (بِنَسَفَ) بينها وبين نَسَفَ سِتَّةُ فَراسِخَ (منها الإِمامُ) أَبو الفضل (عبدُ القادِر بن عبد الخالِق) بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن الفضل النَّوْقَدِىّ ، سمعَ ببخَارَا السيدَ أَبا بكرٍ محمّدَ بن علىّ بن حَيْدرةَ الجَعْفَرِىّ ، وبمكّةَ أَبا عبد الله الحسنَ بن علىٍّ الطَّبرِىَّ ، وغيرَهما (ونَوْقَدُ خُرْداخُنَ) ، بضمّ الخاءِ المعجمة وسكون الراءِ وبعد الأَلف خاءٌ أُخرَى مضمومة (: ة) أُخْرَى بِنَسَفَ ، (منها أَبو بكرٍ (محمَّدُ بن سُليمانَ) بن

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «وهى» والصواب من اللسان .

(١) هنا النص مضطرب ، وفى اللسان «ونقده إياها نَقْدًا أعطاه فانتقدَهَا أى قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانًا ، وأخذها : الانتقاد .

الحُصين[1] بن أحمد بن الحَكم (المُعدَّل) النَّوْقَدِىّ، روَى عن محمد ابن محمود بن عنْتَر عن أَبى عيسى[2] التِّرْمِذِىّ كتابَ الصَّحيح له، توفِّىَ سنة ٤٠٧. (ونَوْقَدُ) أيضاً تُضَافُ إلى (سارةَ)، فى النُّسخ بالراءِ والصواب بالزاى كما فى المعجم (: ة) أُخْرَى (منها) أَبو إسحاق (إبراهيمُ بن مُحمّد ابن نُوح) بن محمّد بن زيد بن النُّعْمان النَّوْقَدِىّ النَّوحِىّ (الفَقيهُ)، يَروِى عن أَبى بكرٍ الأَسْتَراباذِىّ وأَبى جَعفر النَّوْقَدِىّ[3]، وعنه أَبو العباس المُسْتَغْفِرِىّ، ومات سنة ٤٢٥ وقد ذكر فى ن و ح.

(ونَاقَده) فى الأَمْر (: نَاقَشَه)، ومنه الحديث «إنْ نَاقَدْتَهم نَاقَدُوكَ» ويروى بالفاءِ، وقد تقدّم.

(والمِنْقَدَةُ، بالكسر: خُرَيْفَةٌ)، تصغير خُرْفَة بضمّ الخاءِ المعجمة وفتْح الفاءِ، وفى اللسان: حُرَيْرة (يُنْقَدُ عليْها) وفى اللسان: بها[1] (الجوْزُ).

[] ومما يستدرك عليه:

قال سيبويهِ: وقالوا: هٰذه مائَة نَقْدٌ، النَّاسُ، على إرادة حذْفِ اللام، والصِّفَةُ فى ذٰلك أَكثرُ، وقوله أَنشده ثَعْلَبٌ:

لَتُنْتَجَنَّ وَلَدًا أَوْ نَقْدَا[2]

فسّرَه فقال: لَتُنْتَجَنَّ ناقَةً فَتُقْتَنَى، أَو ذَكَرًا فيُباع، لأَنهم قَلَّما يُمْسِكُونَ الذكورَ.

ونَقَدَ أَرْنَبَتَه بإِصْبَعِه، إذا ضَرَبها، قال خَلَفٌ:

وأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ
يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَهْ[3]

أَى يشُقُّها عن دمها، وفى حديث أَبى الدَّرْداءِ أَنه قَال «إن نَقَدْتَ

(١) فى معجم البلدان «الخضر»
(٢) فى معجم البلدان «بن أبى عيسى» وهو تحريف
(٣) فى مطبوع التاج «النوقانى» والصواب من معجم البلدان «أبى جعفر محمد بن إبراهيم النوقدى»

(١) فى القاموس المطبوع «يُنْقَدُ بها» أما اللسان ففيه «حُرَيْرَة يُنْقَدُ عليها» فتأمل قول الشارح، ولعله سها.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وفى الأساس منسوب لخلف بن خليفة، وضبط فى اللسان ضبط قلم «... نَقْدَةٌ» وهى قافية ويصح تصريعه «محمَّرةُ... نَقْدَةُ»

النَّاس نَقَدُوكَ ، وإن تَرَكْتَهم تَرَكُوك » معنى نَقَدْتَهم ، أى عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابلُوك بمثله ، وهو من قولهم : نَقَدْتُ رَأْسَه بإِصْبَعى ، أى ضَرَبْتُه ، ويُروَى بالفَاءِ وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو مذكور فى موضعه .

ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَدًا : أَرِضَ . وانْتَقَدَتْه الأَرَضَة : أَكَلَتْه فتَرَكَتْه أَجْوَفَ .

والنَّقَدُ : السُّفَّلُ من الناس .

والنَّيْقَدَانُ : شَجرةُ النُّقْدِ .

وتُنُوقِدَ الوَرِقُ .

ونَقَدْتُ رأْسَه بإِصبَعى نَقْدةً .

ومن المَجاز : هو من نُقَادَةِ قَوْمِه : [من] خِيارِهِم .

ونَقَدَ الكَلامَ : ناقَشَه ، وهو من نَقَدة الشِّعْرِ ونُقَّاده ، وتقول : هو أَشْبَهُ بالنَّقَّادِ منه بالنَّقَّادِ . من النَّقَدِ والنَّقْدِ .

وانْتَقَد الشِّعْر على قائِلِه .

ونَقْدةُ ، بالفتح ، وقد تُضَمُّ نُونُه : مَوضِعٌ فى دِيارِ بنى عامِرٍ ، قال لَبِيدُ بنُ ربِيعَة :

فَقَدْ نَرْتَعى سَبْتاً وأَهْلُكِ جِيرَةٌ
مَحَلَّ المُلُوكِ نَقْدةً فالمغَاسِلاَ (١)

ويقال فيه : النُّقْدة ، بالتعريف ، وقال ياقوت : قرأْتُ بخطّ ابنِ نُباتَة السعدىّ : نُقْدة بضمّ النّون فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

فأَسْرعَ فيها قَبْلَ ذٰلك حقْبَةً
رَكَاح فَجَنْبَا نُقْدةٍ فالمغَاسِلُ (٢)

ونَقِيد ، كأَمِير : من قُرَى اليَمامة ، ويقال : نُقَيْدة ، تَصغير نَقْدة ، وهى من نَواحى اليمامة ، وفى الشعر : نُقَيْدَتانِ .

ونَقَادةُ ، كسَحَابة : قَرْيةٌ بالصَّعيد الأَعْلى .

[ن ق ر د]

(النَّقْرَدةُ) ، أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغانىُّ : هو (الإِرْبابُ بالمكانِ) ، أى الإِقامة به ، (ومالَكَ

(١) ديوانه ٢٤٥ واللسان وفيه وفى الأصل تحريف « وأهلك حيرة » والصواب من الديوان وروايته « ولسنابجيرة » ويروى « وأهلك جيرة » .

(٢) ديوانه ٢٦١ وضبط بضم راء ركاح مع التنوين . وضبط معجم البلدان .. (نقدة) و(ركاح) « ركاحُ » . وهو ما أثبتناه

مُنَقْرِدًا [1] ، أى مُقيماً) ، هٰكذا فى النُّسخ على وزْن مُنْفَطِر ، ولا يخفَى أنه ليس من هٰذا الباب ، بل يكون من قرد ، إذا سكَن وذَلَّ وأقامَ ، كما تقدَّم ، فالصواب : مُنَقْرِدًا ، على وزْن مُدحْرِجٍ كما هو ظاهرٌ .

[ن ك د] *

(نَكد عَيْشُه ، كفَرِحَ : اشتَدَّ وعَسُرَ) يَنْكَد نَكَدًا ، ورجُلٌ نَكِدٌ : عَسِرٌ وفيه نَكَادةٌ [2] (و) نَكِدَت (البِئْرُ : قَلَّ مَاؤُها) كنَكَزَتْ ، وماءٌ نُكْدٌ أى قَليل .

(ونَكَد الغُرَابُ ، كنَصَر : اسْتَقْصَى فى شَحيجِه) كأنَّه يَقِيءُ ، كتَنَكَّد ، كما فى الأَساس (و) نَكَد (زَيْدٌ حاجَةَ عمْرٍو : منَعه إيَّاها) ، وعبارةُ اللسان ونَكَده حاجَتَه : منَعه إيَّاها ، (و) نَكَد (فُلاناً : منَعَه ما سأَلَه ، أَو) نَكَده ما سأَله يَنْكُدُه نَكْدًا (: لَمْ يُعْطِه) منه (إلاَّ أَقَلَّهُ) أنشد ابنُ الأَعرابىّ :

مِنَ البِيضِ تُرْغِينَا سُقَاطَ حديثِها
وتَنْكُدُنَا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَنَّعِ [3]

(١) هذا ضبط القاموس والتكملة وهو الصواب فتعليق الشارح على نسخ أخر
(٢) فى مطبوع التاج « نكاد » والصواب من الأساس .
(٣) اللسان .

تُرْغِينَا أَى تُعْطِينَا منه ما لَيْسَ بِصَرِيحٍ . وتنْكُدُنا : تَمْنَعُنَا .

(و) نُكِدَ الرجُلُ ، (كعُنِىَ) ، فهو مَنْكُود (: كَثُرَ سُؤَّالُه [1] وقَلَّ نائلُه) ، وفى اللسان : رَجُلٌ مَنْكُودٌ ومَعْرُوكٌ وَمَشْفُوه ومَعْجُوزٌ : أُلِحَّ عَلَيْه فى المسأَلَة ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(ورَجُلٌ نَكِدٌ) ، بالكسر ، (ونَكَدٌ) ، بفتحتين ، (ونَكْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وأَنْكَدُ : شُؤْمٌ عَسِرٌ) لئيمٌ ، وكلُّ شىْءٍ جَرَّ على صاحبِه شَرًّا فهو نَكَدٌ وصاحِبُه أَنْكَدُ نَكِدٌ (وقَوْمٌ أَنْكَادٌ ومَنَاكِيدُ) ونُكْدٌ ونكد [2] : مَنَاحِيسُ قَلِيلُو الخَيْرِ .

(والنُّكْدُ ، بالضمّ : قِلَّةُ العَطَاءِ) وأَن لا يَهْنَأَه مَنْ يُعْطَاهُ [3] ، وأَنشد :

وأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّباً
لاَ خَيْرَ فِى المَنْكُودِ والنَّاكِدِ [4]

(ويُفْتَح) ، ونَكِدَ الرَّجُل ، نَكَدًا :

(١) هذا ضبط التكملة وفى اللسان بدون تشديد
(٢) هذه لم أعثر على ضبطها وفى اللسان « أنكاد ومناكيد وفى الأساس « قوم أنكاد ونكد » فلعلها هنا زائدة .
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله من يعطاه كذا فى اللسان ولعل الصواب مايعطاه » أما المعنى المثبت فانه يدل على أن من يعطى هذا العطاء لايهنأ به . وفى الأساس وعطاء منكود ومنكد قليل غير مُهَنَّإٍ قال وأعط .. (البيت التالى)
(٤) اللسان والأساس .

قَلَّلَ العَطاءَ، أَو لمْ يُعْطِ البَتَّةَ، أَنشد ثعلبٌ:

نَكِدْتَ أَبَازُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
ولَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابُ[1]

عَدَّاه بالباءِ لأَنه فى معنَى بَخِلَ، حتّى كأَنَّه قال: بَخِلْت بحاجَتِنَا.

(و) النُّكْدُ، بالضمّ (: الغَزِيراتُ اللَّبَنِ من الإِبلِ، والتى لا لَبَنَ لَهَا، ضِدٌّ)، وهٰذه (عن ابنِ فارِسٍ) صاحب المُجْمَل، قال: ناقَةٌ نَكْدَاءُ: لالَبَنَ لها، قال الصاغانىُّ: تَفَرَّد بها ابنُ فَارِسٍ، وقد خالَفَه الناسُ، وقال السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض: وأَحْسَبه من الأَضداد، لأَنه اسْتُعْمِل فى الضِّدَّيْنِ، لأَنه قد يقال نَكِدَ لَبَنُها إِذا نَقَصَ، (و) قيل: هى (التى لا يَبْقَى لها وَلَدٌ، فيَكْثُرُ لَبَنُها لأَنّها) حينئذٍ (لا تُرْضِع). قال الكُمَيْت:

وَوَحْوَحَ فِى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
ولَمْ يَكُ فِى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

(١) اللسان.

وحَارَدَت النُّكْدُ الجِلاَدُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ[1]

ويروى: ولم يَكُ فى المُكْدِ، وهما بمعنًى، (الواحِدَةُ نَكْدَاءُ)، ويقال للناقَة التى ماتَ وَلَدُها: نَكْدَاءُ، وإِيّاها عَنَى الشاعرُ:

وَلَمْ أَرْأَمِ الضَّيْمَ اخْتِتَاءً وذِلَّةً
كَمَا شَمَّتِ النَّكْدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدَا[2]

ونَاقَةٌ نَكْدَاءُ: مِقْلاَتٌ لا يَعِيش لها وَلَدٌ، فتَكْثُر أَلْبَانُها، وفى حديثِ هَوازِنَ «ولادَرُّهَا بِمَاكِدٍ ولا نَاكِدٍ» قال ابنُ الأَثير: قال القُتَيْبِىّ: إِن كان المحفوظ ناكِد فإِنه أَراد القليلَ، لأَن النَّاكِدَ: الناقةُ الكثيرةُ اللبنِ، فقال: ما دَرُّها بِغَزِيرٍ. والنَّاكِدُ أَيضاً: القليلةُ اللَّبَنِ، وكذٰلك النَّكْدَاءُ، وفى قَصيدِ كَعْبٍ:

* قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ[3] *

جَمْع نَاكِدٍ، وهى التى لا يَعِيش لها وَلَدٌ.

(١) اللسان وهاشميات الكميت ٢٣ وانظر المواد جلد، ووحح وشخب، وعقب وحرد وفى الصحاح الأول
(٢) اللسان.
(٣) فى اللسان هذا العجز، وصدر البيت فى ديوانه:
* شَدَّ النَّهَارِ ذِراعَا غَيْطَلٍ نَصَفٍ *

(و) يقال : (عَطَاءٌ مَنْكُودٌ) ، أى نَزْرٌ قَليلٌ ، (قال رَبِيعَةُ بن مَقْرُومٍ يَمدَح مَسْعُودَ بن سالمٍ [1] :

لا حِلْمُكَ الحِلْمُ مَوْجُودًا عَلَيْهِ وَلاَ
مُلْفًى عَطَاؤُكَ فِى الأَقْوَامِ مَنْكُودَا

وفى الأَساس : عَطَاءٌ مَنْكُودٌ ، غيرُ مُهَنَّإٍ ، كمُنَكَّدٍ .

(ونَكِيدَى ، بالفتح) فالكسر ، اسم (مَدِينَة أَبُقْرَاطَ الحَكِيمِ بالرُّومِ) والشائِع على أَلْسِنة أَهلِ الروم نيكدَهْ ، وفى المَرَاصِد والمُعْجَم : بَيْنَهَا وبين قَيْسَارِيَّة من جهة الشَّمَالِ ثَلاَثَةُ أَيَّام ، قيل : إن أُبُقْرَاطَ [2] الحَكِيمَ كانَ بِهَا ، وبينها وبين هِرَقْلَةَ ثلاثةُ أَيّامٍ ، ونَقَل شيخُنَا عن المَوْلَى أَحمَد أَفندِى : أَظُنُّه فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا مِن نِيكَ دَه ، أَى قَرية حَسَنَةٌ .

(وتَنَاكَدَا : تَعَاسَرَا) ، وهما يَتَنَاكَدانِ

(ونَاكَدَه) فلانٌ ، إذا (عَاسَرَه) ، وهو مُنَاكِدٌ .

(١) التكلة « يلفى عطاؤك » موجودا ، تروى مرفوعة أيضا
(٢) فى معجم البلدان « بقراط »

[] ومما يستدرك عليه :

أَرضُونَ نَكَادٌ : قَلِيلَة الخَيْرِ وفى الدعاءِ : نَكْدًا له وجَحْدًا ، ونُكْدًا وجُحْدًا .

وسَأَلَه فَأَنْكَدَه ، أَى وَجَدَه عَسِرًا مُقَلِّلاً ، وقيل : لم يَجِد عندَه إلاَّ نَزْرًا قَليلاً .

وَطَلَبَ فُلانٌ حاجَةً فأَنْكَدَ ، أَى أَكْدَى .

وقوله تعالى ﴿والَّذِى خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إلاَّ نَكِدًا﴾ [1] قرأَ أَهلُ المدينة نَكَدًا بفتح الكاف ، وقرأَت العامَّةُ نَكِدًا ، بكسرها ، قال الزجَّاج : وفيه وَجهانِ آخرانِ لم يُقْرَأْ بهما : إلاَّ نَكْدًا ، ونُكْدًا ، وقال الفَرَّاءُ : معناه لا يَخْرُج إلاَّ فى نَكَدٍ وشِدَّةٍ .

ونَكَّدَ عَطَاءَه بالمَنِّ .

ونُكِدَ فُلانٌ : اسْتُنْفِدَ [2] ما عِندَه

ونُكِدَ الماءُ : نُزِفَ .

وجاءَه مُنْكَدًا ، أَى غيرَ مَحْمُودِ المَجِيءِ ، وقال مَرَّةً : أَى فَارِغاً ، وقال

(١) سورة الأعراف الآية ٥٨ .
(٢) فى الأساس ونُكِدَ فُلانٌ وشُفِهَ : استُنْفِد ... » .

ثَعْلَب : إنما هـو مُنْكِزًا ، وسيأْتى ، من نَكَـزَت البِئْرُ ، إذَا قَلَّ ماؤُهَا ، وهـو أَحْسَنُ وإنْ لم يُسْمَـع أَنْـكَزَ الرجُلُ إذا نَكِزَتْ مِيَاهُ آبارِه .

وماءٌ نُكْدٌ ، أى قَلِيـلٌ .

والأَنْكَـدانِ : مازِنُ بنُ مالِـك بن عَمرو بن تميم ، ويَرْبُوعُ بن حَنْظَلَةَ ، قال بُجَيْـر بنُ عَبْـدِ الله بن سَلَمَـةَ القُشَيْرِىّ :

الأَنْـكَدَانِ مَـازِنٌ ويَرْبُـوعْ
هَا إنَّ ذَا الْيَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ (١)

وكان بُجَيْر هٰـذا قد الْتَقَى هـو وقَعْنَبُ بن الحـارث اليَربوعىّ فقال بُجَيْر : يا قَعْنَبُ ، ما فَعَلَتِ البيضـاءُ فَرَسُكَ ؟ قال : هى عنـدى ، قال : فكيف شُكْرُك لهـا ؟ قال : ومَاعَسَيْـتُ أن أَشْكُرَها ؟ قال : وكيف لا تَشْكُرُهَا وقد نَجَّتْكَ مِنّى ؟ قـال قَعْنَبٌ : ومتى ذٰلك؟ قال : حيث أقـول :

تَمَطَّـتْ بِـهِ البَيْضَـاءُ بَعْدَاخْتِلاَسِه
عَلَى دَهَشٍ وَخِلْتُنِى لَمْ أُكَذَّبِ (١)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسـان .

فَأَنْكَرَ قَعْنَبٌ ذٰلك ، وتَلاَعَنا وتَدَاعَيَا أن يَقْتُلَ الصادِقُ منهما الكاذِبَ ، ثم إن بُجَيْرًا أغارَ عـلى بنى العَنْبَرِ فغَنِمَ ومَضَى ، وأَتْبَعَتْـه قبائـلُ مِن تَمِيمٍ ، ولحقَ به بنـو مازِنٍ وبنـو يَرْبُوعٍ ، فلما نَظَر إليهـم قال هـذا الرَّجَزَ ، ثم إنهـم احْتَرَبُوا قليـلاً ، فحَمَلَ قَعْنَبُ بن عِصْمَةَ بنِ عاصمٍ اليَرْبُوعىُّ على بُجَيْرٍ فطعَنَه فأَذْرَاهُ(١) عن فرسه ، فوَثَب عليـه كَـدَّامُ بن بَجِيلَـة المازِنِـىُّ فـأَسرَه ، فجـاءه قَعْنَبٌ اليَرْبُوعـىُّ لِيَقْتُلَه ، فمنَعَ منه كَـدَّامُ المـازنىُّ ، فقال لـه قَعْنَـبٌ : مَازِ رَأْسَك والسَّيْـفَ . فخَلَّى عنـه كَدَّامٌ ، فضَرَبَه قَعْنَبٌ فأَطَارَ رَأْسَـه . ومازِ تَرْخِيم مازِنٍ ، ولـم يـكُن اسْمُه مازِناً ، وإنما كان اسْمُه كَدَّاماً ، وإنمـا سَمَّاهُ مازِناً لأَنه من بنى مازِنٍ ، وقـد يَفْعَلُ العَرَبُ مِثْلَ هٰذا فى بعضِ المواضِع كذا فى اللسان .

(١) فى اللسان فأداره . وفى التاج المطبـوع فـأدراه » والصواب من اللغـة فى مادة (ذرا) « طعنتـه فأذْرَيْتُه عن فرسه أى صرعته وألقيته » .

ونُوكَنْدُ : قَريــةٌ من قُرَى سَمَرْقَنْدَ ، وتفسيره حَفَر جَديدًا .

[ن م ر د] *

(نُمْرُودُ ، بالضمّ) وإهمال الــدالِ وإعجــامها ، وفى المزهــر بالوَجهينِ ، وصَرَّح العِصَامُ وغيرُه بـأَنَّه بالمُعْجَمة ، قــال شيخُنَــا : ويُؤَيِّــده ما أَنشــده الخفاجِــىُّ فى المجلس الثامن[1] مِن الطِّرَازِ لابنِ رَشِيقٍ من قَوْلِه :

يَا رَبِّ لاَ أَقْوَى عَلَى دَفْعِ الأَذَى
وَبِــكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى الزَّمَانِ المُوذِى
مَالِــى بَعَــثْتَ إِلَىَّ أَلْفَ بَعُوضَةٍ
وَبَعَثْتَ وَاحِدَةً عَلَى نُمْــرُوذِ[2]

قال : وهــو الموافِق للضَّابطِ الذى نَظَمَه الفَارَابِىُّ فَرْقــاً بين الدَّالِ والذالِ فى لُغَةِ الفُرْس حيث قال :

احْفَظِ الفَــرْقَ بَيْــنَ دَالٍ وذَالٍ
فَهْــوَ رُكْنٌ فى الفارِسِيَّــةِ مُعْظَــمْ
كُلُّ مــا قَبْــلَه سُــكُونٌ بِــلاَ وَا
وٍ فَــدَالٌ ومــا سِــوَاهُ فَمُعْجَــمْ

وفى أَمالى ثَعْلَبٍ : نُمْــروذُ ، بالذال المُعجمة ، وأَهل البصــرة يقــولون نُمْرود ، بالدال المهملة ، وعلى هٰــذا عَوَّلَ كَثيرونَ فجَوَّزُوا الوَجهيــنِ ، اسمُ مَلِكٍ (مِنَ الجَبَابِرَةِ ، م) معروفٌ ، قالَه ابنُ سِيــده فى المحكــم ، وكأَنَّ ثَعْلَباً ذَهَبَ إلى اشتقاقه من التَّمَرُّدِ ، فهــو على هذا ثُلاثِىٌّ ، قال شيخُنــا : وهو نُمرود بن كَنْعَان بن سِنْجَارِيب ابن نُمْرُود الأَكبر بن كُوش بن حَــام ابن نُوح ، قالَهُ ابنُ دِحْيَةَ فى التنوير .

[] وممــا يستدرك عليــه :

[ن و م د]

نَوْمَوْد ، بفتــح الأَول والثالِــثِ : جَدُّ أَبى بــكرٍ أَحمدَ بن إبراهِيم بن نَوْمَوْد الجُرْجَانِىّ ، شافعــىٌّ تَفَقَّه على أَبى العبَّاس بن سُرَيْــجٍ .

[ن و د] *

(نَادَ) الرجلُ ، أَهمَله الجوهــرىّ ، وقال الليثُ : نَادَ (نَــوْدًا ونُــوَادًا ،

(١) فى مطبوع التــاج « الثانى » ولا يوجد ذلك فى المجلس الثانى وإنما يوجد فى المجلس الثامن .
(٢) طراز المجالس المجلس الثامن وديوان ابن رشيق ص٦٢ عنــه وعن مصادر أخر .

بالضمّ ،ونَوَدَاناً ، مُحرّكَةً (:تَمَايَلَ مِن النُّعَاسِ) . وفى التهذيب : نَادَالإنسانُ يَنُودُ نَوْدًا ونَوَدَاناً ، مثل نَاسَ يَنُوسُ . ونَاعَ يَنُوع .

(ونَوَادَةُ ، كقَتَادَةَ :ة ، باليمن ، بها قبْـرُ سـامِ بنِ نُوحٍ عليه السلامُ) وهـى من أعمـال البَعْدَانِيَّة .

(وتَنَـوَّدَ الغُصْـنُ) وتَنَـوَّع إذا (تَحَـرَّكَ ، ومنـه نَوَدَانُ اليَهُـودِ فى مَدَارِسِهِم) ،وفى الحَدِيث «لاتَكُونُـوا مثْلَ اليَهُودِ إذا نَشَرُوا التَّوْرَاةَ نَادُوا » يقال : نَادَ يَنُودُ ، إذا حَرَّك رَأْسَـه وأَكْتَافَه .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ن و ر د]

نُوَرْد ، بضم أوّلـه وفتـح ثانيـه وسكون الثالث : اسمُ قَصَبَةٍ من نواحِي كَازَرُونَ بفَارِسَ ، منهـا أَبو محمـد أحمـد بن المُبَارك الصوفِـىّ ، عـن مُحَمد بن أحمد الرُّهَاوِىّ صاحب أَبى القَاسِمِ الطَّبَرَانىّ .

[ن و ن د]

(نُونْدُ) ،أهمله الجماعـةُ ، وهـى (بالضمّ ، ويَلْتَقِـى فيهـا سَاكِنَـان) وضَبطه ياقوت بفتـح أَوّله(: مَحَلَّـةٌ بِنَيْسَابُورَ ، منهـا) أَبو عبـد الرَّحمٰن (عبدُ الله بنُ حَمْشَادَ) بن جَنْدلِ بن عِمرانَ المُطوعىّ النُّونْدِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، سمع أَبا قِلاَبَة الرَّقَاشِىّ ، ومحمَّدَ بن يزيدَ السُّلَمِىّ وغيرَهمـا

(وبَابُ نُونْدَ : مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْـدَ ، منهـا) أَبو العباس (أَحمدُ النُّونْدِىُّ) السَّمَرْقَنْدِىّ (المُحَـدِّثُ) ، حَدَّث عن أَحمدَ بن عبد الله السَّمَرْقَنْدِىّ ، وعنه إبراهِيم بن حَمْدَوَيْه الإِشْتِيخَنِـىّ[1] .

[ن هـ د] *

(نَهَـدَ الثَّدْىُ) يَنْهُـدُ ، (كَمَنَـعَ ونَصَرَ) ، وعلى الثانى اقتصر كثيرٌ من الأَئمّة ، (نُهُودًا) ، بالضمّ ، إذا (كَعَبَ) وانْتَبَرَ وأَشْرَفَ ،(و) نَهَدَت (المَرْأَةُ) تَنْهَدُ وتَنْهُدُ ، بالفتـح والضم (كَعَبَ ثَدْيُهَـا) وارتَفَـع ، (كنَهَّـدَتْ)

(١) فى مطبوع التاج «الأستخنى» والصواب من معجم البلدان

تَنهيدًا (فهى مُنَهِّدٌ[1] وناهِدٌ، ونَاهِدَةٌ).
قال أبو عبيد: إذا نَهَدَ ثَدْىُ الجَارِيَةِ قيل: هى ناهِدٌ، والثُّدِىُّ الفَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِد. وفى حديث هَوَازِنَ «ولاَ ثَدْيُها بِنَاهِدٍ»، أى مُرْتَفِع، يقال نَهَدَ الثَّدْىُ، إذا ارتَفَعَ عن الصَّدْرِ وصارَ له حَجْمٌ.

(و) نَهَدَ (الرَّجلُ) يَنْهَد، بالفَتْح. نُهُودًا (نَهَضَ)، والفرق بَيْنَ النُّهُودِ والنُّهُوضِ أن النُّهوضَ قِيَامٌ غيرُ قُعُودٍ[2] والنُّهودُ نُهوضٌ على كُلِّ حالٍ.

(و) عن أَبى عُبَيْد: نَهَدَ فلانٌ (لِعَدُوِّه: صَمَدَ لَهُمْ، نَهْدًا ونَهَدًا).

ونَصُّ عبارة أَبى عُبَيْد: نَهَدَ القَوْمُ لِعَدُوِّهم، إذا صَمَدُوا له وشَرَعُوا فى قِتَالِه. وفى الحديث «أَنَّه كان يَنْهَدُ إلى عَدُوِّه حين تَزُولُ الشَّمْسُ» أَى يَنْهَضُ. وفى حديث ابن عُمَر «أَنَّه دَخَلَ المَسجِدَ الحَرَامَ فَنَهَدَ النَّاسُ يَسْأَلُونه» أَى نَهَضُوا.

(و) فى كتاب الأَفعال لابن القَطَّاع: نَهَدَ (الهَدِيَّةَ) نَهْدًا (عَظَّمَهَا) وأَضْخَمَهَا (كأَنْهَدَهَا) ونقله الصاغانىّ عن الزَّجَّاج.

(والنَّهْدُ: الشَّىْءُ المُرْتَفِعُ)، فَرَسٌ نَهْدٌ ومَنْكِبٌ نَهْدٌ.

(و) النَّهْدُ (: الأَسَدُ، كالنَّاهِدِ) مأْخُوذٌ من النُّهُودِ بمعنى النُّهوضِ، والقُوَّة، يقال: هو أَنْهَدُ القَوْمِ، أَى أَقْوَاهُم وأَجْلَدُهم، كما صَرَّحَ به فى الرَّوْض.

(و) النَّهْدُ (: الكَرِيمُ) يَنْهَضُ إلى مَعَالِى الأُمور.

(و) النَّهْدُ (: الفَرَسُ الحَسَنُ الجَمِيلُ الجَسِيمُ اللَّحِيمُ المُشْرِفُ)، يقال: فَرَسٌ نَهْدُ القَذَالِ ونَهْدُ القُصَيْرَى، وفى حديث ابنِ الأَعرابىِّ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[1]

(١) فى مطبوع التاج «فهى منهدة» والذى فى القاموس «مُنَهِّد» وكذلك فى اللسان وهو ما أثبته.

(٢) بهامش مطبوع التاج واقتبس من هامش اللسان «قوله قيام غير قعود كذا باللسان أيضاً ولعل الصواب قيام عن قعود»

(١) اللسان.

النَّهْدُ : الفرس الضخْمُ القَوِىُّ . والأُنثى نَهْدَةٌ ، (وقد نَهُدَ) الفرسُ ، (ككَرُمَ ، نُهُودَةً) ، بالضمّ .

(و) نَهْدٌ (:قَبيلَةٌ باليمَنِ) وهم بنو نَهْدِ بن زَيْدِ بن لَيْثِ بن أَسلَمَ بن الْحَاف بن قُضَاعَةَ . وفى هَمْدَانَ نَهْدُ بن مُرْهِبَةَ بن دُعَامِ بن مالِكِ بن مُعَاوِيَةَ بن صَعْب .

(و) النِّهْدُ ، (بالكسر : ما تُخْرِجُه الرُّفْقَةُ من النَّفقَةِ بالسَّوِيَّةِ فى السَّفرِ) والعَرَب تقول : هاتِ نِهْدَكَ ، بالكسر . وحكى عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ عن الحَسن أنه قال : «أَخْرِجُوا نِهْدَكم فإنه أَعظمُ للبَرَكَةِ وأَحْسَنُ لأَخْلاقكم وأَطْيَبُ لِنُفُوسِكم» . قال ابنُ الأَثير : النِّهْد . بالكسر : ما يُخْرِجه الرُّفْقَةُ عند المُنَاهَدَةِ إلى العَدُوِّ وهو أن يَقْسِمُوا نَفَقَتَهم بينهم بالسَّوِيَّة حتى لايَتَغَابَنُوا ولا يكون لأَحدهم فَضْلٌ على الآخَرِ ومنه قَالَ رُؤْبَةُ :

إنَّ لَنَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ نِهْدَا
مِنَ الرِّبَابِ حَلَباً وَرِفْدَا[1]

(وقد يُفْتَح ، وتَنَاهَدُوا : أَخرجوه) وكذلك نَاهَدُوا ، وقال ابنُ سِيده : يكون فى الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، وذكرَ محمّد بن عبد الملك التاريخى أَنَّ أَوَّلَ من أَحْدَثه حُضَيْنٌ الرَّقَاشِىّ .

(وأَنْهَدَ الإِنَاءَ) ، وكذلك الحَوْضَ (:مَلأَه) حتى يَفِيض (أو قَارَبَ مِلأَهُ ، و) هو (حَوْضٌ)نَهْدَانُ (أو إِنَاءٌ نَهْدَانُ [أى مَلآنُ])[1] وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدَانَةٌ ، الذى قد عَلاَ وأَشْرَف ، وَحَفَّانٌ : قد بَلَغَ حِفَافَيْه ، قال أَبو عُبَيْد[2] : إذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المِلْءَ فهو نَهْدُهَا ، يقال نَهَدَتِ المَلْءَ ، قال : فإذا كانَتْ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : غَرَّضْتُ فى الدَّلْو ، وأَنشد :

لاَ تَمْلإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فِيهَا
فإِنَّ دُونَ مَلْئِهَا يَكْفِيهَا[3]

وفى الصحاح : أَنْهَدْتُ الحَوْضَ : مَلأْتُه ، وهو حَوضٌ نَهْدَانُ ، وقَدَحٌ نَهْدَانُ ، إذا امتلأَ و(لَمْ يَفِضْ بَعْدُ أَو

(١) ديوانه ٤٣ والتكملة وفى الديوان : « إن لنا من كل نِهْدٍ نِهْدَا » .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) فى اللسان « أبوعبيد » والمثبت من التكملة وضبطها « الملء » بكسر الميم فيما يأتى أما اللسان فضبطه بضم الميم .
(٣) اللسان وضبطه « ملئها » بفتح الميم .

بَلَغَ ثُلْثَيْهِ) ، نقله أبو زيدٍ عن الكسائيِّ .

(والمُنَاهَدَةُ : المُنَاهَضَة فى الحَرْبِ)

وفى المحكم : المُنَاهَدَةُ فى الحَرْبِ أن يَنْهَد بعضٌ إلى بَعْض ، وهو فى معنى نَهَضَ ، إلاَّ أن النُّهوض قِيامٌ غير قُعُودٍ[3]

والنُّهُودُ : نُهوضٌ على كُلِّ حالٍ ، ونَهَدَ إلى العَدُوِّ يَنْهَدُ ، إذا نَهَض ، (و) المُنَاهَدَةُ : المُخَارَجَةُ ، و(المُسَاهَمَةُ بالأَصابِعِ) .

(والنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَة) كالرَّابِيَةِ المُتَلَبِّدَة كَرِيمة تُنْبِت الشَّجَرَ ولا يُنْعَت الذَّكَر على أَنْهَدَ .

(والنَّهِيدَةُ) أن يُغْلَى (لُبَابُ الهَبِيد) وهو حَبُّ الحَنْظَلِ ، فإذا بَلَغ النُّضْجَ والكَثَافَةَ (يُعَالَجُ بِدَقِيقٍ) بأن يُذَرَّ عليه شَيْءٌ منه فيُؤْكَل ، (و) النَّهْدُ والنَّهْدِيدَةُ (والنَّهِيدُ : الزُّبْدُ) ، وبعضُهم يُسَمِّيها إذا كانَت ضَخْمَةً نَهْدَةً ، وإذا كانَت صَغِيرَةً فَهْدَة ، وقيل : النَّهِيدُ الزُّبْدُ (الرَّقِيقُ) الذى لم يَتِمَّ ذَوْبُ لَبَنِه ، وقال أبو حاتمٍ النَّهِيدَة من الزُّبْدِ : زُبْدُ اللبنِ الذى لم يَرُبْ ولم يُدْرِك فَيُمْخَضُ اللَّبَنُ فتكُون زُبْدَتُه قَلِيلَةً حُلْوَةً .

(و) يقال : هٰذا (نُهَادُ مائَة) بالضَّمِّ ، أى (نُهَاوُهَا) ، أى قَرِيبٌ منها ، نقله الصاغانىُّ .

(والنُّهُودُ) بالضَّم (: المُضِىُّ عَلَى كُلِّ حال) ، وقد نَهَدَ الشَّىْءُ : مَضَى ، كما فى الأَفعال لابن القَطَّاع . وبه فُرِّق بينه وبين النُّهوض ، كما تقدَّم .[1]

[] ومما يستدرك عليه :

نَهَدَيَنْهَدُ نَهْدًا : شَخَصَ ، وأَنْهَدْتُه أَنَا .

ونَهَدَ إليه : قامَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والنَّهْدُ : العَوْنُ .

وطَرَحَ نَهْدَه مع القَوْمِ : أَعانَهُم وخَارَجَهُم .

والمُنَاهَدَة : المُخَاصَمَةُ مُطلقاً .

وتَنَاهَدَ القَوْمُ الشَّىْءَ : تناوَلُوه بينهم .

وكَعْبٌ نَهْدٌ ، إذا كان ناتِئاً مُرْتَفِعاً ، وإن كان لاصِقاً فهو هَيْدَبٌ .

(١) تقدم التعقيب على هذا فى هامش التاج المطبوع وهو أنه لعله « قيام عن قعود »

(١) لم يذكر فى ابن القطاع تفريق بين النهود والنهوض وإنما هذا من الشارح الزبيدى .

وفى حديث دارِ النَّدْوَةِ «فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا» أى قَوِيًّا ضَخْماً .

وتَنَهَّدْت : تَنَفَّسْتُ صُعَدَاءَ .

وغُلامٌ نَاهِدٌ : مُرَاهِقٌ .

ونَهْدَانُ ونُهَيْدٌ ومُنَاهِدٌ ، أسماءٌ .

وأناهِيدُ اسمٌ للزُّهَرَةِ ، وسيأْتى فى الذال المعجمة ، وهو بالوَجهَين .

والنَّهْدُ والنَّاهِدُ : الأَسَدُ ، عن الصاغانىُّ .

[ن ه ن د]

(نِهَاوَنْدُ) ، أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وهو (مُثلّثةُ النونِ ، الفتحُ والكسرُ عن) الإمام (الصَّاغَانىِّ) صاحِبِ العُبَابِ والمشارِق ، وسَبَقَه ياقوت فى المُعْجَم ، زاد الصاغانىُّ : والكسرُ أَجْوَدُ ، لقول بَعْضِهم : إن أَصْلَها نِيهَاوَنْدُ (والضمُّ عن اللُّبَابِ) لابن الأَثير ، والواو مَفْتوحَة لا غيرُ ، وكذلك النون الثانية ساكنة لا غير (:د) عظيم (من بِلادِ الجَبَلِ جَنُوبِىَّ هَمَذَانَ) ، بينهما ثلاثةُ أَيام ، يقال إن (أَصْله نُوحْ آوَنْدَ) [1] سُمِّى (لأَنَّه بَنَاهَا) ، صوابه بَنَاهُ ، فخفِّفَتْ (أو) أصله (إينَهاوَنْدُ) [2] لأَنهم وَجَدُوها كما هى ، قاله أَبو المنذِر هشام ، وقال حمزةُ : أَصلُهَا نيوهَاوَنْد [3] فاخْتصر ، ومعناه الخيرُ المُضاعَف ، قال ياقوت : وهى أَعتقُ مَدينة فى الجَبَلِ ، وكان فَتْحُها سنَةَ تِسْعَ عَشرَةَ فى أَيّامِ سَيِّدنا عُمَرَ رضى الله تعالى عنه ، وبها ثَوْرٌ وسَمَكَةٌ من حَجَرٍ حَسَنَا الصُّورَةِ وفى وَسَطِها حِصْنٌ عَجِيبُ البِنَاءِ عَالِى السَّمْك ، وبها قُبُورُ قَوْمٍ اسْتُشْهِدُوا مِن العرب فى صَدْرِ الإِسلام ، وبها شَجَرُخِلاَف تُعْمَل منه الصَّوَالِجَة ، وقَصَبٌ يُتَّخَذ منه ذَرِيرَةٌ ، وعلى حَافَاتِ نَهْرِهَا طِينٌ أَشَدُّ ما يكون فى السَّوَادِ

(١) فى معجم البلدان « نوح أوَنْد » .

(٢) فى مطبوع التاج « أو اصله اينهاوند » اما القاموس فلا توجد فيه هنا كلمة اصله .

(٣) فى معجم البلدان « بنوها وند » .

والتَّعَلُّكِ [٤] يُخْتَم به [٥] ، كذا فى المعجم .

(فصل الواو)

مع الدال المهملة

[و أ د] *

(وَأَدَ بِنْتَه) ، هكذا فى الصحاح ، وفى التهذيب والمحكم : وَأَدَ الموْءُودَة (يَئِدُها) وَأْدًا (: دَفَنَها) فى القَبْرِ ، وزاد فى الأَساس : وأَثْقَلَها بالتُّرابِ وهى (حَيَّة) ، وهو وَائِد ، (وهى وَئِيدٌ وَوَئِيدَةٌ ومَوْءُودَة أنشد ابن الأَعْرَابِىّ :

وَمَا لَقِىَ الموْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّه
كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعاً وعامِرُ [١]

وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البَنَات . قال الله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [٢] قال المفسِّرُون : كان الرجُلُ فى الجَاهِلِيَّة إذَا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفَنَها حين تَضَعُها والِدَتُها حَيَّةً مخافَةَ العَارِ والحَاجَة ، فأَنْزل الله تعالى ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [١] وفى الحديث «الوَئِيدُ فى الجَنَّة» أى المَوْءُود ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، ومنهم من كان يَئِد البَنينَ فى المَجَاعَة . وقال الفَرزدقُ يَعْنِى جَدَّه صَعْصَعَةَ بنَ نَاجِيَةَ :

وَعَمِّى الذى مَنَعَ الوَائِدَات
وَأَحْيَا الوَئِيدَفَلَمْ يُوأَدِ [٢]

وفى الحديث «أنّه نَهَى عن وَأْدِ البَنَات» أى قَتْلِهِنّ ، وفى حديث العَزْلِ «ذلكَ الوَأْدُ الخَفِىُّ» ، وفى حديث آخر «تلك الموْءُودَةُ الصُّغْرَى» . قال أبو العَبّاس : من خَفَّف هَمْزَةَ المَوْءُودة قال : مَوْدَة [٣] ، كما تَرَى لئلا يَجْمَع بين ساكنين .

(والوَأْدُ والوَئِيدُ : الصَّوْتُ) مُطْلَقاً ، (أَو العَالِى الشَّدِيدُ) كصَوْتِ

(١) فى معجم البلدان «وأشده سوادا وتعلقا» . هذا ومانقله عن المعجم مختصر جدًّا .
(٢) فى مطبوع التاج «يختم» والصواب من المعجم وفيه «يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سوادا وتعلقا» .
(٣) اللسان وفسره بقوله «أراد من ظلم أمه إياه بالوأد
(٤) سورة التكوير الآية ٨

(١) سورة الإسراء الآية ٣١
(٢) ديوانه ٢٠٣ «ومنا الذى» والأساس وفيه «وجدى الذى» والشاهد فى اللسان والصحاح وفى المقاييس ٦ / ٧٨ عجزه .
(٣) فى الأصل «موؤدة» والصواب من اللسان .

الحائط إذا سَقَطَ ونَحْوِه ، قال المَعْلُوطُ :

أَعَاذِل مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ المِتَانِ وَئِيدُ (١)

قال ابن سيده : كذا أنشده اللِّحْيَانِىُّ ، ورواه يعقوب : فَدِيدُ . وفى حديث عائشة «خَرَجْتُ أَقْفُو آثَار النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِى» الوَئِيدُ : شِدَّةُ الوَطْءِ على الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِىِّ مِن بُعْد .

(و) الوَأْدُ (: هَدِيرُ البَعِيرِ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، ويقال : سَمِعْت وَأْدَ قَوَائِمِ الإِبِلِ ووَئِيدَهَا . وفى حديث سَوَادِ بن مُطَرِّف «وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْنَاءِ» أَى صَوْتَ وَطْئِها على الأَرْضِ .

(و) قال أبو مِسْحَلٍ فى نَوَادِره : (التُّؤَدَةُ) ، أَى بضمّ التاءِ تُثَقَّلُ وتُخَفَّف ، أَى (بفتْحِ الهَمْزَةِ وسُكونِهَا) وبِغيرِ هَمْزٍ ، تقول تُؤَدَة وتُؤْدَة وتُودَة ، (و) هو فُعْلَةٌ من (الوَئِيد ، و) كذلك (التَّوْآدُ) ، وعلى الأَوَّل اقتَصَرَ كثير من أَئِمَّة اللّغة ، ومعنَى الكُلِّ (: الرَّزَانَةُ والتَّأَنِّى) والتَّمَهُّل ، قالت الخَنْسَاءُ :

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدَةٍ
إِذَا مَا الحُبَامِنْ طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ (١)

(وقد اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ) ، والتَّوْآدُ منه ، قال الأَزهرىُّ : وأَما التُّؤَدَة بمعنى التَّأَنِّى فى الأَمْرِ فأَصْلُهَا وُأَدَةٌ ، مثل التُّكَأَة أَصلها وُكَأَةٌ فقُلِبت الواو تاءً ، ومنه يقال اتَّئِدْ يَا فَتَى ، وقد اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئَادًا ، إِذا تَأَنَّى فى الأَمْرِ ، قال وثُلاثِيُّه غير مُستعملٍ ، لا يقولون وَأَدَ يَئِد بمعنَى اتَّأَدَ ، وقال الليثُ : يقال اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ ، فاتَّأَدَ على افْتَعَل (٢) وتَوَأَّدَ على تَفَعَّلَ ، والأَصل فيه الوَأْدُ ، إِلاَّ أَن يكون مَقْلُوباً من الأَوْد وهو الإِثقال ، فيقال آدَنِى يَؤُودُنِى أَى أَثقَلَنِى ، والتَّأَوُّدُ منه ، ويقال : تَأَوَّدَتِ المَرْأَةُ فى قِيامِها إِذا تَثَنَّتْ

(١) اللسان .

(١) ديوانها ٢٢ وبه «ذا حلم أصيل» واللسان وفى مطبوع التاج «ذا حلم وزين» والصواب من اللسان .
(٢) فى اللسان «ايتأد وتوأد فايتأد على افتعل .

لِتَثَاقُلِهَا ، ثم قالوا تَوَأَّدَ واتَّأَدَ إذا تَرَزَّنَ وتَمَهَّل ، والمَقلوباتُ فى كلامِ العربِ كَثيرةٌ ، قال شيخُنا ، وهٰذا قد حَكاه المُرْتَضَى عن بعضِ اللُّغويِّينَ. ومن هنا وقَع فى المصباح تَخْليطٌ فى المادَّتَيْنِ ، ولم يُفَرِّق بين الأَجْوَف والمِثَال .

(و) من المقلوب (المَوائِدُ) ، وأَصلُها المَآوِدُ بمعنى (: الدَّوَاهِى) وقد تقدّمت الإشارة إليه .

(و) يقال (تَوَأَّدَتْ [1] عليه الأَرْضُ) على القَلْبِ تَوَدَّأَت إذا (غَيَّبَتْه وذَهَبَتْ به) ، قال أبو منصور : هما لُغتَانِ على القَلْب ، كتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ [2] .

[] ومما يستدرك عليه :

المثل «هُو أَضَلُّ مِنْ مَوْءُودَةٍ » وحَكَى أَبو علىٍّ : تَيْدَكَ بمعنى اتَّئِدْ .

واتَّئِدْ فى أَمْرِك : تَثَبَّتْ .

(١) فى مطبوع التاج « تودأت عليه الأرض على القلب من تَوَأدت » والصواب من القاموس ولأن المادة وأد

(٢) التشبيه هنا للمعنى لا للقلب « يقال تودّأت عليه الأرض وتكمّأت وتلمّعت إذا غيّبتْه وذهبتْ به .

ومَشَى مَشْياً وَئِيداً ، أَى عَلَى تُؤَدَةٍ ، قالت الزَّبَّاءُ :

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا [1]

[و ب د] *

(الوَبَدُ ، محرَّكةً : شِدَّةُ العَيْشِ) والفَقْرُ والحَاجَةُ إلى الناسِ والبُؤْسُ (وسُوءُ الحالِ ، مَصدَرٌ يُوصَفُ به) فيقال (رَجُلٌ وَبَدٌ) مُحَرَّكَةً ، أَى (سَيِّئُ الحالِ ، للواحِد والجَمِيعِ) ، كقولك رَجُلٌ عَدْلٌ ، (وقَد يُجْمَعُ أَوْبَادًا) ، كما يقال : عُدُولٌ ، على تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصحيحِ ، وأَنشد أَبُو زَيْدٍ قَوْلَ عَمْرِو [بن] [2] العَدَّاءِ الكَلْبِىّ :

لأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْبَادًا ولَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِى الهَيْجَا جِمَالَيْنِ [3]

وهو على حَذفِ المُضَاف ، أَى ذَوِى أَوْبَاد ، (أَو) الوَبَدُ(: كَثْرَةُ العِيَالِ وقِلَّةُ المالِ) ، الحاصل منهما سوءُ

(١) اللسان والجمهرة ٣/٤١٥ والصحاح ، وفى الأساس المشطور الأول وكذلك المقاييس ٦/٧٨ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان والأساس ٢/٤٨٩ والصحاح .

الحال ، رَجُلٌ وَبَدٌ ، أَى فقيرٌ ، من قوم أَوْبَادٍ : مَحَاوِيجَ . (و) الوَبَدُ (:الغَضَبُ) ، مثل الوَمَدِ ، (و) الوَبَدُ (:الحَرُّ) مع سُكونِ الرِّيح ، كالوَمَدِ ، (و) الوَبَدُ (:العَيْبُ ، و) الوَبَدُ(:بِلَى الثَّوْبِ) وإِخْلاَقُه ، (و) الوَبَدُ (:النُّقْرَةُ فى) صَفَاةِ (الجَبَلِ) يَسْتَنْقِع فيها المَاءُ (كالوَبْدِ ، بالفتح) مع السكون ، وهى أَظْهَرُ من الوَقْرِ ، والوَقْرُ أَظْهَر من الوَقْبِ ، (وقد وَبِدَ ، كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) ، يَوْبَد وَبَدًا ووَبِدَت حالُه وَبَدًا .

(و) الوَبِدُ (ككَتِفٍ : الجائعُ ، والشَّدِيدُ الإِصابَةِ بالعَيْنِ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، (كالمُتَوَبِّدِ) .

وتَوَبَّدَ أَمْوَالَهم بِعَيْنِه لِيُصِيبَها بالعَيْنِ ، عنه أَيضاً ، وإِنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوالَ النَّاسِ ، أَى يُصِيبُهَا بِعَيْنِه فيُسْقِطُها .

(وأَوْبَدُوهُ : أَفْرَدُوه) ، وأَنشدَ الأَصمعىُّ :

عَهِدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِى كِلاَبٍ
وَرِثْتُهُم الحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِى (1)

(1) اللسان .

(والأَوْبَدُ : ع ، والمُسْتَوْبِدُ : الجاهِلُ بالمَكَانِ . و) المُسْتَوْبِد مثْل الوَبَدِ ، (السَّيِّئُ الحالِ) مِن كَثْرَةِ العِيَالِ وقِلَّةِ المال .

[و ت د] *

(الوَتْدُ ، بالفتح) والسكون على التخفيف فى لغَةِ نَجْدٍ ، (و) يقال الوَتَدُ (بالتحريكِ) لغة فيه (و) (ككَتِفٍ)فى لغة الحجازوهى الفُصْحَى ، كما فى المصباح ، والوَدُّ ، بِقَلْب (1) التاء دالاً وإِدْغَامها فى اللام ، كما حكاه الجوهرىّ والفيّومىّ ، وهى لغةُ نَجْدٍ ، فهى أَربعُ لُغاتٍ (:ما رُزَّ فى الأَرْضِ أَو الحائطِ من خَشَبٍ) . وأَنشد المُصَنِّف فى البَصائرِ

ولا يُقِيمُ بِدَارِ الذُّلِّ يَعْرِفُها
إِلاَّ الأَذَلاَّنِ عَيْرُ الأَهْلِ والوَتِدُ (2)

(1) فى مطبوع التاج « بإدغام التاء » وبهامشه قوله بادغام التاء ، الصواب بقلب التاء

(2) فى مجمع الأمثال باب الذال « اذل من حمار مقيد » فقد قال فيه الشاعر وفى الوتد

إنّ الهَوَان حمارُ الأهْلِ يَعْرِفه
والحُر يُنْكِرُهُ والجِسْرَةالأُجُدُ
ولا يُقِيم بدار الذلّ يَعْرِفها
إلاّ الأذلان عَيْرُ الأهلِ والوَتِدُ =

وفى المثل: « أَذَلُّ مِن وَتِدٍ بِقَاعٍ » لأَنّه يُدَقُّ أَبَدًا .

(و) الوَتِدُ أيضاً (: ما كانَ فى العَرُوضِ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ)، وهو على ضَرْبَيْنِ، أَحدُهما حرفانِ مُتحرِّكَانِ، والثالثُ ساكن (كعَلُنْ)[1] وفَعُو، وهٰذا هو الوَتِدُ المقرون، لأَن الحركةَ قد قَرَنَت الحرفينِ، والآخر ثلاثة أَحْرُف، مُتَحَرِّك، ثم ساكن، ثم متحرّك، وذٰلك لاَتُ، من « مَفْعُولاَتُ »، وهو الوتِدُ المَفْرُوقُ، لأَن الحرف قد فَرق بين المُتَحَرِّكينِ، ولا يَقَعُ فى الأَوتاد زِحَافٌ، لأَن اعتمادَ الجُزْءِ إنما هو عَلَيْهَا، إنما يَقَعُ فى الأَسبابِ، لأَنّ الجُزْءَ غيرُ مُعْتَمِدٍ عليها .

(و) الوَتِدُ والوَتِدَةُ (: الهُنَيَّةُ النَاشِزَةُ[1] فى مُقَدَّمِ الأُذُنِ) مثل الثَّؤْلُولِ تَلِى أَعْلَى العارِض من اللِّحْيَةِ، وقيل: هو المُنْتَبِرُ مِمَّا يَلِى الصُّدْغَ، وهو مَجازٌ، وفى الصِّحاح: والوَتِدَانِ فى الأُذُنَيْنِ اللذانِ فى باطِنهما كأَنَّهُمَا وَتِدٌ، وهما العَيْرَانِ أَيضاً .

(ج) الكُلّ (أَوْتَادٌ) .

(ووَتِدٌ واتِدٌ، تأْكِيدٌ) أَى ثابتٌ رَأْس[2] مُنْتَصِبٌ، قال أَبو عُبَيْد: هو من بابِ « شِعْرٌ شَاعِرٌ » على النَّسَب .

(و) من المَجاز (أَوتَادُ الأَرْضِ: جِبالُها)، لأَنها تُثَبِّتُها، قال الله تعالى ﴿وَالجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[3] وقد وَتَدَ اللهُ الأَرْضَ بالجِبَالِ وأَوْتَدَها [وَوَتَّدَها][4]

(و) الأَوْتَادُ (من البِلاَدِ: رُؤَسَاؤُهَا)

(و) الأَوْتَادُ (من الفَمِ: أَسْنَانُه)، على التشبيه قال:

* والفَرَّ حَتَّى نَقِدَتْ أَوْتَادُهَا *[5]

= هٰذا على الخَسْفِ مَرْبوطٌ بِرُمَّتِه
وذا يُشَجُّ فلاَ يأْوِى له أَحَدُ

هذا والبيت للمتلمس الضبعى وكما فى حماسة البحترى ص ٢٠ الباب السابع .
وروايته :

ولا يقيمُ عَلَى خَسْفٍ يُرَادُ به
إلا الأَذلان عَيْرُ الحَىِّ والوَتِدُ

(١) فى القاموس « كعلى » أما اللسان فكالأصل .

(١) فى الأساس وما أملح وتدىْ أذنه وهما الهَنَتَانِ الناشِرَتَانِ ... كذا بالراء المهملة فيه .
(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « رَاسٍ »
(٣) سورة النبأ الآية ٧
(٤) زيادة من الأساس .
(٥) اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله والفر كذا باللسان وحرره»

استعَارَ النَّقَدَ للمَوتِ ، وإنما هو للأَسنانِ ، كما فى اللسان .

(، وَتَدَ الوَتِدَ يَتِدُهُ وَتْدًا) ،بفتح فسكون ،(وتِدَةً) كعِدَة (: ثَبَّتَه ، كأَوْتَدَه) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، ووَتَّدَه تَوْتِيدًا ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ يصف أَسَدًا :

يُقَضِّمُ أَعْنَاقَ المَخَاضِ كأَنَّمَا
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتَاجُ المُوَتَّدُ[1]

(وَوَتَدَ هو ووَتَّدَ) كلاهما : ثَبَتَ ، (والأَمْرُ منه : تِدْ) ،كعِدْ ، ويقال : تِدِ الوَتِدَ ياوَاتِدُ ، وأَوْتِدْهُ ، والوَتِدُ مَوْتُودٌ .

(والمِيتَدَةُ : المِرْزَبَّةُ) التى (يُضْرَب بها الوَتِدُ) ، وبِلا هاءٍ مُسْتَدْرَك على الجوهَرِىِّ ،(و) من المجاز :(تَوْتِيدُ الذَّكَرِ : إِنْعَاظُه) على التشبيهِ بالوَتِد حالَةَ تَصَلُّبِه .

(و) عن الأَصمعىّ : وبأَعْلَى مُبْهِلٍ[2] المُجَيمِرِ (الوَتِدَاتُ) وهى (جِبالٌ لبنى عبدِ الله بنِ غَطَفَانَ) ، وبأَعَاليه أَسْفَلَ من الوَتِدَاتِ أَبَارِقُ إلى سَنَدِهَا تُسَمَّى الأَثْوَارَ ،(ويَوْمُهَا م) أى معروفٌ ، بين نَهْشَلٍ وهلال[1] بن عامر .

(وواتِدَةُ : ماءة) .

(والوَتِدَةُ) واحدةُ الوَتِدَات (: ع بنَجْد أو بالدَّهْنَاءِ) منها ، (ولَيْلَتُهَا ، م) مَعروفَةٌ ،(وهى لبنى تَمِيمٍ على بنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ) ، قَتَلُوا ثمانِينَ رجُلاً من بنى هِلاَلٍ ، قال ياقوت : وما أَظنّها إلاّ التى قبْلَها ، وإنما تلك جُمِعَتْ .

[] ومما يستدرك عليه :

ذُو الأَوْتَادِ لَقَبُ فِرْعَوْنَ ، وقد جاءَ فى التفسير أَنه كانت له جِبَالٌ وأَوْتَادٌ يُلْعَبُ له بها ، ونقلَ شيخُنَا عن الثعالبِىّ فى المُضَاف والمنسوب[2] أنه كانَ لِظُلْمه وبَغْيِه يَأْمُر بمن يَغْضَب عليه فيُوتَدُ فى الأَرضِ بأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٦٩ وفيه « الزِّجَاجُ المُوَتَّدُ وانظرتخر يجه فيه .

(٢) فى مطبوع التاج «منهل » والصواب من معجم البلدان وفيه « وبأعلى مُبْهِل المجيمر وكَتِفَيْه جبال يقال لها الوتدات » .

(١) فى مطبوع التاج « صلال » والصواب من معجم البلدان

(٢) لم أعثر على ذلك فى المطبوع منه .

والواتِدُ : الثابِتُ ، قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

لاَقَتْ عَلَى المَاءِ جُذَيْلاً وَاتِدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا المَوَاعِدَا (١)

ويقال : وَتَّدَ فُلانٌ رِجْلَه فى الأَرْضِ إذا ثَبَّتَهَا ، قال بَشَّارٌ :

ولَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَّدَ فِى الأَرْ
ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَى عَلَى ثَهْلاَنِ (٢)

وَوَتَّدَ الرجُلُ فى بَيْتِه : أَقَامَ وثَبَتَ.

ووَتَّدَ الزَّرْعُ :طَلَعَ نَبَاتُه فثَبَتَ وقَوِىَ.

وَوَتَدُ النَّعْلِ : النَّاتِىءُ مِنْ أُذُنِها .

وانْتَصَبَ كأَنَّه وَتِدٌ .

وهو أَذَلُّ مِن الوَتَدِ .

ومِنَ المَجاز : قَرْنٌ وَاتِدٌ : مُنْتَصِبٌ ، وقيل لأَعْرَابِىٍّ : ما النَّطْشَانُ ؟ قال : يُوَتِّدُ العَطْشَان ، ورُوِىَ : شَىْءٌ نَتِدُ به كَلاَمَنَا ، كما فى الأَساس .

[و ج د] *

(وَجَدَ المَطلوبَ) والشَىْءَ (كوَعَدَ) وهٰذَه هى اللغة المشهورة المتّفق عليها (و) وَجِدَه مثل (وَرِمَ) غير مشهورة ، ولا تُعرَف فى الدواوين ، كذا قاله شيخُنَا ، وقد وَجَدْت المصنِّفَ ذكَرَها فى البصائر فقال بعد أن ذَكَر المفتوحَ : ووَجِدَ ، بالكسر ، لُغَةٌ ، وأورده الصاغانىّ فى التكملة فقال : وَجِد الشَىءَ ، بالكسر ، لغة فى وَجَدَه (يَجِدُه ، ويَجُدُهُ ، بضمّ الجيم) ، قالَ شيخنا : ظاهره أنه مُضارعٌ فى اللغتينِ السابِقَتينِ ، مع أنه لا قائلَ به ، بل هاتانِ اللغتانِ فى مُضارِعِ وَجَدَ الضالَّة ونَحْوِها ، المَفْتوح ، فالكسر فيه

(١) اللسان والأساس والصحاح ، والجمهرة ٢/٧٢ أبو محمد عبيدالله بن ربعى الفقعسى، وفى التكلة وبعد أن ذكر الرجز قال : والرواية واطدا » وبين المشطورين تسعة مشاطير وهى

لَبَّابِهِنَّ ولَهُنَّ رَاصِدَا
ما زَالَ مُذْ كانَ وَلِيداً نَاهِدَا
وَشَدَّ بالقَبْضِ عَلَيْهَا السَاعِدَا
صَاحَبَهَا سَاعَاتِهَا الشَّدَائِدَا
سَاقِيَهَا ورَاعِياً ورَائِدَا
مَا وَرَدَتْ إلاَّ رَأَتْهُ شَاهِدَا
يَسْقِى عَلَيْهَا أَوْمُشِيحاً ذائِدَا
وحَادِياً يَعْلُو بها الفَدَافِدَا
إذا رَعَتْ غِبّاً فَيَوْماً زائِدَا
ولم يَكن ...

ويروى « وافَتْ على الماء » وبهامش مطبوع التاج « قوله جذيلا تصغير جذل وهو الراعى المصلح الحسن الرعية وقد قيل إن جذيلا اسم رجل والواتد الثابت » .

(٢) اللسان والتكلة وفيها « أوفى على ثهلان »

على القياس لُغَةٌ لجميعِ العَرَب ، والضمُّ مع حذفِ الواو لُغَة لبنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ ، (ولا نَظِيرَ لَهَا) فى باب المِثَال ، كذا فى ديوان الأَدب للفَارابىّ ، والمصباح ، وزاد الفيُّومىُّ : ووَجْه سُقُوطِ الواو على هٰذه اللغةِ وُقوعُها فى الأَصل بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ ، ثم ضُمَّت الجيم بعد سُقوط الواوِ من غير إعادتها ، لعدمِ الاعتداد بالعارِض ، (وَجْدًا) ، بفتح فسكون (وجِدَةً) ، كعِدَة ، (ووُجْدًا) ، بالضَّمّ ، (ووُجُودًا) ، كقُعُود ، (ووِجْدَاناً وإِجْدَاناً ، بِكَسْرِهما) ، الأَخيرة عن ابن الأَعْرابىّ (: أَدْرَكَه) ، وأَنشد :

وآخَر مُلْتَاث يجُرُّ كِساءَه
نَفَى عَنْه إِجْدَانُ الرِّقِينَ المَلاَوِيَا[1]

قال : وهٰذا يَدُلّ على بَدَلِ الهمزة من الواوِ المكسورةِ ، كما قالوا إِلْدَة فى وِلْدَة . واقتصر فى الفَصيح على الوِجْدَان ، بالكسر ، كما قالوا فى أَنْشَد[2] : نِشْدَان ، وفى كتاب الأَبنيَة لابن القطّاع : وَجَدَ مَطْلوبَه يَجِدُه وُجُودًا ويَجُدُه أَيضاً بالضمّ لُغَة عامِريّة لا نظيرلَهَا فى باب المِثال ، قال لَبِيدٌ وهو عامِرِىٌّ :

لَمْ أَرَ مِثْلَكِ يَا أُمَامَ خَلِيلاَ
آبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلاَ
لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ
بِالعَذْبِ مِنْ رَضَفِ القَلاَتِ مَقِيلَةً
قَفَّ الأَباطِحِ لاَ يزالُ ظَلِيلاَ[1]

وقال ابْنُ بَرّىّ : الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ وليس للبيدِ ، كما زعم الجوهَرِىُّ . قلت : ومثله فى البصائر للمُصَنِّف وقال ابن عُدَيْس : هٰذه لُغَة بنى عامرٍ ، والبيتُ للبيد ، وهو عامِرِىٌّ ، وصرَّحَ به الفرَّاءُ ، ونقله القَزَّاز فى الجامع عنه ، وحكاها السيرافىُّ أَيضاً فى كتاب الإِقناع ، واللِّحْيَانىُّ فى نوادِره ، وكُلُّهم أَنشدوا البَيْتَ ، وقال الفَرَّاءُ : ولم نسمع لها بنَظِيرٍ ،

(1) اللسان .
(2) فى مطبوع التاج « أنشد »

(1) الصحاح البيت الثانى وفى اللسان : الثانى والثالث ، والتكلة وفيها «أنأى بحاجتنا» وفيها أيضا «وليس البيت للبيد وإنما هو لجرير » والشعر فى ديوان جرير قصيدة فى ص ٤٥٣ أما ديوان لبيد فهو فى ملحقاته عن التاج .

زاد السيرافىّ : ويُروَى : يَجِدْن ، بالكسر ، وهو القياس ، قال سِيبويه : وقد قال ناسٌ من العرب وَجَد يَجُد ، كأنهم حَذَفوها مِن يَوجُدُ ، قال : وهٰذا لا يكادُ يُوجدفى الكلام .

قلت : ويفهم من كلام سيبويه هٰذا أنها لُغَة فى وَجَد بجميع معانيه ، كما جَزَم به شُرَّاح الكتابِ ، ونقلَه ابنُ هِشَامٍ اللَّخمىُّ فى شَرْح الفَصِيح ، وهو ظاهرُ كلامِ الأكثر ، ومقتضَى كلام المصنّف أنها مقصورةٌ على مَعْنَى وَجَدَ المَطلوبَ ، ووَجَد عليه إذا غَضِب ، كما سيأْتى ، ووافقَه أبو جَعفر اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفصيحِ ، قال شيخُنَا : وجَعلُها عامّةً هو الصواب ، ويدلُّ له البيتُ الذى أنشدُوه ، فإن قوله « لا يَجُدْن غَلِيلا » ليس بشىْءٍ مما قَيَّدُوه به ، بل هو من الوِجْدَانِ ، أو من معنَى الإصابة ، كما هو ظاهر ، ومن الغريب ما نَقَلَه شيخُنَا فى آخرِ المادّة فى التنبيهات ما نَصُّه : الرابع ، وقَعَ فى التسهيل للشيخ ابنِ مالكٍ ما يقتضى أن لُغَة بنى عامرٍ عامّة فى اللسان مُطْلقاً ، و أنَّهُم يَضُمُّون مُضَارِعَه مُطْلَقاً من غيرِ قَيْدٍ بِوَجَدَ أو غيرِه ، فيقولون وَجَد يَجُد ووَعَدَ يَعُدُ ، ووَلَد يَلُدُ ، ونَحْوها ، بضمّ المضارِع ، وهو عجيبٌ منه رحمه الله ، فإن المعروف بين أئمّة الصَّرْف وعُلماءِ العَربيَّةِ أن هٰذه اللغةَ العامريَّةَ خاصَّةٌ بهٰذا اللفظ الذى هو وَجَدَ ، بل بعضُهم خَصَّه ببعضِ مَعَانيه ، كما هو صَنِيعُ أبى عُبيدٍ فى المُصَنَّف ، واقتضاه كلامُ المُصَنِّف ، ولذٰلك رَدّ شُرَّاحُ التسهيل إطلاقَه وتَعَقَّبُوه ، قال أبو حَيَّان : بنو عامرٍ إنما رُوِىَ عنهم ضَمُّ عَيْنِ مُضَارِعِ وَجَدَ خاصَّةً ، فقالوا فيه يَجُدُ ، بالضّمّ ، وأنشدوا :

* يَدَعُ الصَّوَادِىَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ *

على خلافٍ فى رِوَايَةِ البيتِ ، فإن السيرافىّ قال فى شرح الكتاب : ويُرْوَى بالكسر ، وقد صرَّح الفارَابِىُّ وغيرُه بِقَصْرِ لُغَةِ بنى عامرِ بن صَعْصَعَة على هٰذه اللفظةِ ، قال : وكذا جَرَى عليه أبو الحسن بن عصفور فقال : وقد شَذَّ عن فَعَل الذى فاؤه واوٌ لفظةٌ واحدةٌ ، فجاءت بالضمّ ، وهى

وَجَد يَجُد ، قال : وأَصلُه يَوْجُد فحُذفت الواو ، لكَون الضَّمَّة هنا شاذَّةً ، والأَصل الكسْر . قلت : ومثل هٰذا التعليل صَرَّحَ به أَبو علىٍّ الفارسىُّ قال : ويَجُد كانَ أَصلُه يَوْجُد ، مثل يَوْطُؤُ ، لٰكنه لما كان فِعْلٌ يُوْجَدُ فيه يَفْعِل ويَفْعُلُ كأَنَّهم توَهَّموا أَنه يَفْعُل ، ولما كان فِعْلٌ لا يُوجَد فيه إلاَّ يَفْعِل لم يَصِحّ فيه هٰذا .

(و) وَجَدَ (المالَ وغَيْرَه يَجِدُه وجْدًا ، مثلَّثَةً وجِدَةً) ، كعِدَةٍ (: اسْتَغْنَى) ، هٰذه عبارةُ المُحْكَم ، وفى التهذيب يقال وَجَدْتُ فى المال وُجْدًا ووَجْدًا ووِجْدًا ووِجْدَاناً وجِدَةً ، أَى صرْتُ ذا مالٍ ، قال : وقد يُستعمل الوِجْدَانُ فى الوُجْد ، ومنه قولُ العَرَب «وِجْدَانُ الرِّقِينَ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِينِ» . قلت : وجرى ثعلبٌ فى الفصيح بمثْلِ عبارةِ التهذيب ، وفى نوادر اللِّحْيَانىِّ : وَجَدْتُ المالَ وكُلّ شىْءٍ أَجِدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووِجْدًا وجِدَةً ، قال أَبو جعفرٍ اللَّبْلىُّ : وزادالیزیدىُّ فى نوادِره ووُجُودًا ، قال : ويُقَال وَجَدَ بعد فَقْرٍ ، وافتقَرَ بَعْدَ وُجْدٍ . قلْت : فكلام المصنّف تَبَعاً لابنِ سيدَه يقتضِى أَنه يَتَعَدَّى بنفسه . وكلام الأَزهرىّ وثَعْلبٍ أَنه يتعدَّى بِفى ، قال شيخُنا : ولا منافاةَ بينهما ، لأَن المقصود وَجَدْتُ إذا كان مَفْعُولُه المالَ يكون تَصريفُه ومصدَرُه على هذا الوَضْعِ ، والله أَعلَم. فتأَمّل ، انتهى . وأَبو العباسِ اقتصرَ فى الفصيح على قَوْلِه : وَجَدْت المالَ وُجْدًا ، أَى بالضمّ وجِدَةً ، قال شُرَّاحُه : معناه : استَغْنَيْتُ وكَسَبْتُ . قلت : وزاد غيرُه وِجْدَاناً ، ففى اللسان : وتقول وَجَدْت فى الغِنَى واليَسَارِ وُجْدًا ووِجْدَاناً .

(و) وَجَدَ (عَلَيْه) فى الغَضَب (يَجِدُ ويَجُدُ) ، بالوجهينِ ، هٰكذا قاله ابنُ سِيدَه ، وفى التكملة : وَجَدَ عليه يَجُدُ لُغَة فى يَجِدُ ، واقتصر فى الفصيحِ على الأَوَّل (وَجْدًا) بفتح فسكون (وجِدَةً) ، كعِدَةٍ ، (ومَوْجِدَةً) ، وعليه اقتصر ثعلبٌ ، وذكر الثلاثةَ صاحبُ الواعِى ، ووِجْدَاناً ، ذكرَه اللحيانىُّ

فى النوادر وابنُ سِيدَه فى نَصِّ عبارته ، ـ والعَجَب من المُصَنِّف كيف أَسْقَطَه مع اقتفائه كلامَه ـ (:غَضِبَ) . وفى حديثِ الإيمان : «إنِّى سائلُكَ فلاتَجِدْ عَلَىَّ » ،أى لا تَغْضَبْ مِن سُؤَالى ، ومنه الحديث« لم يَجِدِ الصائمُ على المُفْطِرِ » وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحديث اسْماً وفِعْلاً ومَصدَرًا ، وأَنشدَ اللِّحيانىُّ قولَ صَخْرِ الغَىِّ :

كِلاَنَا رَدَّ صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ
وتَأْنِيبٍ وَوِجْدَانٍ شَدِيدِ[1]

فهٰذا فى الغَضَب ، لأَن صَخْرَ الغَىِّ أَيْأَسَ الحَمَامَةَ مِن وَلَدِهَا فَغَضِبَتْ عليه ، ولأَن الحمامةَ أَيأَسَتْه من وَلَدِه فغَضِبَ عليها ، وقال شُرَّاح الفصيح : وَجَدْتُ على الرَّجُلِ مَوْجِدَةً ، أَى غَضِبْتُ عليه ، وأَنا واجِدٌ عليه ، أَى غَضْبَانُ ، وحكَى القَزَّازُ فى الجامِع وأَبو غالبٍ التَّيَّانِىّ فى المُوعب عن الفَرَّاءِ أَنه قال : سَمِعْت بعضَهم يقول : قد وَجِدَ ، بكسر الجيم ، والأَكثر فَتْحُهَا ، إذا غَضِبَ ، وقال الزمخشرىُّ عن الفراءِ : سَمِعْت فيه مَوْجَدَةً ، بفتح الجيم ، قال شيخُنَا : وهى غَرِيبَةٌ ، ولم يَتَعَرَّض لها ابنُ مالكٍ فى الشَّواذِّ ، على كَثْرَةِ ما جَمَع ، وزادَ القَزَّازُ فى الجامِع وصاحِبُ المُوعب كِلاهُمَا عن الفَرَّاءِ وُجُودًا ، من وَجَدَ : غَضِبَ وفى الغريب المُصَنَّف لأَبى عُبَيد أَنه يقال : وَجَد يَجُد مِن المَوْجِدَة والوِجْدَانِ جَمِيعاً . وحكَى ذٰلك القَزَّازُ عن الفَرَّاءِ ، وأَنشد البيتَ ، وعن السيرافىّ أَنه رَوَاه بالكَسْرِ ، وقال : هو القِيَاسُ ، قال شيخُنَا : وإنما كانَ القِيَاسَ لأَنه إذا انضَمَّ الجيمُ وَجَبَ رَدُّ الواوِ ، كقولِهم وَجُه يَوْجُه ، مِن الوَجَاهة ، ونَحْوه .

(و) وَجَد (به وَجْدًا) ، بفتح فسكون ، (فى الحُبِّ فَقَطْ) ، وإنه لَيَجِد بِفُلاَنَةَ وَجْدًا شَدِيدًا ، إذا كانَ يَهْوَاها ويُحِبُّهَا حُبًّا شديدًا ، وفى حديث وَفْد هَوَازِنَ قَوْلُ أَبى صُرَد « ما بَطْنُها بِوَالِد ، ولا زَوْجُها بِوَاجِد » أَى أَنه لا يُحِبُّهَا ، أَورده أَبو جَعْفَر اللبلىّ ، وهو فى النهاية ، وفى المحكم : وقالتْ شاعِرَةٌ مِن العرب

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٩٤ وانظر مراجعه فيه

وكَانَ تَزَوَّجَهَا رجُلٌ مِن غَيْرِ بَلَدِهَا فَعُنِّنَ عَنْهَا .

وَمَنْ يُهْدِ لِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةَ أَرْبَعَا

لَقَدْ زَادَنَا وَجْدًا بِبَقْعَاءَ أَنَّنَا
وَجَدْنَا مَطَايَانَا بِلِينَةَ ظُلَّعَا

فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبَيَّ بِالرَّمْلِ أَنَّنِي
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنَيَّ مَدْمَعَا (١)

تقول : من أَهْدَى لِي شَرْبَةَ ماءٍ مِن بَقْعَاءَ على ما هُوَ بِهِ مِنْ مَرَارَةِ الطَّعْمِ فإن له من ماءِ لِينَةَ على ما هُوَ به مِن العُذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرَبَاتٍ ، لأَن بقْعَاءَ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ إِذْ هِي بَلَدِي ومَوْلِدِي ، ولِينَةُ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ ، لأَن الذى تَزَوَّجَنِي مِن أَهْلِها غيرُ مَأْمُونٍ عَلَيَّ . وإنما تلك كِنايةٌ عَنْ تَشَكِّيها لهٰذا الرَّجُلِ حين عُنِّن عَنْهَا . وقولُها : لقد زَادَنِي [تقول لقد زادنى] حُبًّا لِبَلْدَتِي بَقْعَاءَ هٰذِهِ أَن هٰذا الرجُلَ الذى تَزَوَّجَنِي من أَهلِ لِينَةَ عُنِّنَ عَنِّي ، فكانَ كالمَطِيَّةِ الظَّالِعَةِ لا تَحْمِلُ صاحِبَها ، وقولها : فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبَيَّ البيت ، تقول : هَلْ مِن رَجُلٍ يُبْلِغُ صاحِبَتَيَّ بالرَّمْلِ أَنَّ بَعْلِي ضَعُفَ عَنِّي وعُنِّنَ فأَوْحَشَنِي ذٰلك إلى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجفانِي فزَالَتِ المَدَامِعُ ، ولم يَزُلْ ذٰلك الجَفْنُ الدَّامِعُ ، قال ابنُ سِيدَه ، وهٰذه الأَبياتُ قَرَأْتُها على أَبِي العَلاءِ صاعِدِ بنِ الحَسَن فى الكِتَاب المَوْسُوم بالفُصُوصِ .

(وَكَذَا فى الحُزْنِ ولٰكن (١) بِكَسْرِ ماضِيه) ، مُرَاده أَن وَجِدَ فى الحُزْن مِثْل وَجَدَ فى الحُبِّ ، أَى ليس له إِلاَّ مَصْدَرٌ واحِدٌ ، وهو الوَجْدُ ، وإنما يخالفه فى فِعْله ، ففعل الحُبِّ مفتوح ، وفِعْل الحُزن مَكسورٌ ، وهو المراد بقوله : ولٰكن بكسرِ ماضِيه . قال شيخُنا : والذى فى الفصيح وغيرِه من الأُمَّهات القديمةِ كالصِّحاحِ والعَيْنِ ومُخْتَصر العينِ اقتَصَرُوا فيه على

(١) اللسان ومعجم البلدان (بقعاء) وفيه وتزوجت امرأة من بنى عبس فى بنى أسد ونقلها زوجها إلى ماء لهم يقال له لينة موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عنينا ففركته واجتوت الماء فاختلعت منه وتزوجها رجل من أهل بقعاء فأرضاها » وانظر الوحشيات ٢٠٢ ومراجعها ونسبتها وفى اللسان « زادنى .. أننى وجدت ».

(١) فى القاموس « فى الحزن لكن »

الفَتْـح فقط ، وكلامُ المصنّف صَرِيحٌ فى أنه إنما يُقال بالكَسْرِ فقطْ ، وهـو غَرِيـبٌ ، فإن الذين حَكَوْا فيه الكَسْرَ ذَكَرُوه مع الفَتْـح الذى وَقَعَتْ عليه كَلِمَـةُ الجماهيـرِ ، نَعَـمْ حَـكَى اللِّحْيَـانىُّ فيـه الـكسْرَ والضَّـمَّ فى كتابِه النـوادِر ، فظَنَّ ابنُ سِيـدَه أن الفَتْـحَ الذى هـو اللغةُ المشهورةُ غير مَسمُوعٍ فيـه ، واقتصر فى المُحكمِ على ذِكْرِهما فقط ، دون اللغةِ المشهورةِ فى الدَّوَاوِين ، وهو وَهَمٌ ، انتهـى . قلت : والذى فى اللسانِ : ووَجَدَ الرَّجُلُ فى الحُزْنِ وَجْدًا ، بالفتـح ، ووَجِدَ ، كلاَهُمَا عن اللِّحيانىّ : حَزِنَ . فهو مُخَالِفٌ لما نَقَلَه شَيْخُنَا عن اللِّحْيَانىِّ من الـكَسْرِ والضّمِّ ، فليتـأَمَّل ، ثم قـال شيخُنَا : وابنُ سيده خالَفَ الجُمْهُورَ فَأَسْقَطَ اللُّغَـةَ المشهورَةَ ، والمُصَنِّف خالَف ابنَ سـيدَه الذى هـو مُقْتَـدَاه فى هٰذه المادَّةِ فاقتَصَر على الـكَسْرِ ، كأَنَّـه مُرَاعاةً لِرَدِيفه الذى هـو حَزِنَ ، وعلى كُلِّ حـالٍ فهـو قُصُورٌ وإخـلالٌ ، والـكَسْر الذى ذَكَرَه قد حكاه الهَجَرِىُّ وأَنشَدَ :

فَوَاكَبِدًا مِمَّا وَجِدْتُ مِن الأَسَـى
لَدَى رَمْسِه بَيْنَ القَطِيلِ المُشَذَّب

قال : وكأَنَّ كَسْـر الجِـيمِ مِن لُغَته ، فتحَصَّل مِن مجموعِ كَلامِهم أَنَّ وَجَدَ بمعنى حَزِن فيه ثلاثُ لُغَاتٍ ، الفتْـح الذى هو المشهـور ، وعليـه الجمهور ، والـكسْر الذى عليه اقتصر المُصَنِّف والهَجَرِىّ وغيرُهما ، والضمُّ الذى حكاه اللِّحيانىّ فى نَوَادِره ، ونقلَهما ابنُ سِيده فى المُحْكَم مقتَصِرًا عليهما .

(والوِجْدُ : الغِنَى ، ويُثَلَّث) ، وفى المحكم : اليَسَار والسَّعَةُ ، وفى التنزيل العزيز ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾ (١) وقد قُرِئَ بالثلاث ، أَى فى سَعَتِكم (٢) وما مَلَـكْتُم ، وقال بعضُهم : مِن مَسَاكِنكُم . قلت : وفى البصائـر : قَـرَأَ الأَعْرَجُ ونافِـعٌ ويَحْيَى بن يَعْمُر وسَعِيـد بن جُبَير وطَاوُوس وابنُ أَبى عَبْلَة وأبوحَيْوَةَ : « مِنْ وَجْدِكُم » ، بالفتح ، وقرأَ أَبو

(١) سورة الطلاق الآية ٦
(٢) فى مطبوع التاج « سعيكم » وصوابه من اللسان.

الحَسن رَوْحُ بن عبد المُؤْمن : « من وِجْدِكم » بالكسر ، والباقُون بالضَّمّ ، انتهى ، قال شيخُنَا : والضمُّ أَفْصَح ، عن ابنِ خَالَوَيْه ، قال : ومعناه : من طَاقَتِكُم ووُسْعِكُم ، وحكَى هٰذا أيضاً اللّحيانيُّ فى نَوَادِرِه .

(و) الوَجْدُ ، بالفتح (: مَنْقَعُ الماءِ) ، عن الصاغانيِّ ، وإعجام الدال لغةٌ فيه ، كما سيأْتى (ج وِجَادٌ) ، بالكسر .

(وأَوْجَدَه : أَغْنَاهُ) .

وقال اللِّحيانيُّ : أَوْجَدَه إيَّاه : جَعَلَه يَجِدُه .

(و) أَوْجَدَ اللهُ (فُلاناً مطلُوبَهُ) ، أى (أَظْفَرَهُ به) .

(و) أَوْجَدَه (عَلى الأَمْرِ : أَكْرَهَهُ وأَلْجَأَه ، وإعجام الدَّال لُغَةٌ فيه .

(و) أَوْجَدَهُ (بَعْدَ ضُعْفٍ : قَوَّاهُ ، كآجَدَه) والذى فى اللسان : وقالُوا : الحَمْدُ لله الذى أَوْجَدَنى بَعْدَ فَقْر ، أى أَغْنَانى ، وآجَدَنى بَعْدَ ضَعْف ، أى قَوَّانى .

(و) عن أَبى سعيد : (تَوَجَّدَ) فلانٌ (السَّهَرَ وغَيْرَه : شَكَاهُ) ، وهم لاَ يَتَوَجَّدُونَ سَهَرَ لَيْلِهِم ولا يَشْكُونَ[1] ما مَسَّهم مِنْ مَشَقَّتِه .

(والوَجِيدُ : ما اسْتَوَى من الأَرْضِ ، ج وُجْدَانٌ ، بالضَّمّ) ، وسيأْتى فى المُعْجَمَة .

(ووُجِدَ) الشَّىْءُ (مِن العَدَمِ) ، وفى بعضِ الأُمَّهات : عن عَدَمٍ ، ومثلُه فى الصِّحاح (كعُنِىَ ، فهو مَوجودٌ) : حُمَّ ، فهو مَحْمُومٌ ، (ولا يُقَال : وَجَدَه اللهُ تعالى) ، كما لايُقَال : حَمَّه اللهُ ، (وإنما يقال : أَوْجَدَه اللهُ تَعَالى) وأَحَمَّه ، قال الفَيُّومِىّ : الموجود خِلافُ المَعْدُومِ[2] ، وأَوْجَد اللهُ الشَّىْءَ من العَدَمِ فوُجِدَ فهو مَوْجُود ، من النَّوادِر ، مثْل أَجَنَّه اللهُ فجُنَّ فهو مَجْنُونٌ ، قال شيخُنا : وهٰذا البابُ من النوادرِ يُسَمِّيه أَئمَّةُ الصَّرْفِ والعَربيَّةِ بابَ أَفْعَلْتُه فهو مَفْعُولٌ ، وقد عَقَدَ له أَبو عُبَيْد بَاباً مُستقِلاًّ فى كتابِه الغَرِيب المُصَنَّف وذكر فيه أَلفاظًا منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوبٌ . قلت : وقد سبق البَحْثُ فيه فى مواضِعَ مُتَعَدِّدةٍ فى ح ب ب .

(١) كذا أيضاً فى اللسان ولعلها «..ليلهم: لايشكون ..»
(٢) بهامش مطبوع التاج « عبارة المصباح : الوجود خلاف عدم .

و س ع د ، و ن ب ت ، فراجِعْـــه ، وسيأْتى أَيضاً .

[] ومما يستدرك عليه :

الواجِدُ : الغَنِـــىُّ قال الشاعِر :

* الحَمْدُ لِلهِ الغَنِىِّ الوَاجِـدِ *(١)

وفى أَسماءِ الله تعالى: الواجِدُ ، هو الغَنِـــىُّ الذى لا يَفْتَقِر .

وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ، أَى استَغْنَى غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفى الحديث « لَىُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ » أَى القادِر على قَضَاءِ دَيْنه ، وفى حديثٍ آخَرَ « أَيُّهَـا النَّاشِـدُ ، غَيْرُك الوَاجِـدُ » مِنْ وَجَدَ الضَّـالَّةَ يَجِدُهَا .

وتَوَجَّدْتُ لِفُلانٍ : حَزِنْتُ له .

واستَدْرَك شيخُنَا :

الوِجَادَة ،بالكسر ، وهى فى اصْطِلاح المُحَدِّثين اسمٌ لما أُخِذ من العِلْمِ مِن صَحِيفَةٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَـازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ ، وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ ، كذا فى التقريبِ للنووى .

(١) اللســان .

والوُجُدُ ، بضمتين ، جَمْعُ واجِد ، كما فى التَّوشيحِ ، وهو غَرِيبٌ ، وفى الجامع للقَزَّاز : يقولون : لم أَجْدِ مِن ذٰلك بُدًّا ، بسكون الجيم وكسْرِ الدال ، وأَنشد :

فَوَاللهِ لَوْلاَ بُغْضُكُمْ ما سَبَبْتُـــكُمْ
ولٰـــكِنَّنِـــى لَمْ أَجْدِ مِنْ سَبِّكُمْ بُدًّا

وفى المُفْردات للراغب : وَجَدَ اللهُ : عَلِم ، حَيْثُمَا وقَعَ ، يعنِى فى القُرآنِ ، ووافقَه على ذٰلك الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه .

وفى الأَســاس وَجَدْت الضَّـــالَّةَ ، وأَوْجَدَنِيه اللهُ ، وهو واجِدٌ بِفُلانَةَ ، وعَلَيْهَا ، ومُتَوَجِّدٌ .

وتَوَاجَدَ فُلانٌ : أَرَى مِن نَفْسِه الوَجْدَ.

ووَجَدْتُ زَيْدًا ذَا الحِفَاظِ : عَلِمْتُ .

والإِيجادُ : الإِنشـاءُ من غيـــر سَبقِ مِثَالٍ .

وفى كِتَاب الأَفْعَال لابنِ القطَّاع : وأُوْجِدَتِ النّاقَةُ : أُوثِقَ خَلْقُهَا .

تكميل وتذنيب :

قال شيخنا نقلاً عن شَرْحِ الفصيح لابنِ هشامٍ اللَّخمىِّ :

وَجدَ له خَمْسَةُ مَعَانٍ ، ذَكرَ منهـا أَرْبَعَةً ولم يَذكر الخَامِس ، وهـو : العِلْمُ والإِصابَةُ والغَضَب والإِيسـارُ وهو الاستغْنَاءُ ، والاهتمام وهو الحُزْن ، قـال :

وهو فى الأَوّل مُتَعَدٍّ إلى مفعولينِ ، كقوله تعالى ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾ (١) .

وفى الثانى مُتَعدٍّ إلى واحِد ، كقولِه تعالى ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً ﴾ (٢) .

وفى الثالثِ متَعدٍّ بحرْف الجَرِّ ، كقولِه وَجَدْت على الرَّجُلِ ، إذا غَضِبْتَ عليـه .

وفى الوجهين الأَخِيـرَين لايَتَعَدَّى ، كقولِك : وَجَدْتفى المالِ ، أَى أَيْسَرْت ، ووَجَدْتُ فى الحُزْن ، أَى اغْتَمَمْتُ .

قال شيخُنَا : وبقىَ عليه : وَجَدَ به ، إِذَا أَحَبَّه وَجْدًا ، كما مَرَّ عن المُصنِّف ، وقد استدرَكه الفِهْرِىُّ وغيـرُه على أَبى العَبَّاسِ فى شَرْحِ الفصيـحِ ، ثم إن وَجَدَ بمعنى عَلِمَ الذى قال اللّخمىّ إنه بَقِىَ على صاحبِ الفصيـح لم يَذْكُر له مثَالاً ، وكأَنّه قَصَدَ وَجَدَ التى هـى أُخْتُ ظَنَّ ، ولـذٰلك قال يَتَعَـدَّى لِمَفْعُولينِ ، فيبقى وَجَدَ بمعنَى عَلِم الذى يتعـدَّى لمفعولٍ واحد ، ذكرَه جمَاعَـةٌ ، وقَرِيـبٌ من ذٰلك كلامُ الجَلاَلِ فى هَمْـعِ الهَوَامِـعِ ، وَجَدَ بمعنَى عَلِمَ يتعَدَّى لمفعولينِ ومَصْدَرُه وِجْدَانٌ ، عن الأَخْفَش ، ووُجُود ، عن السيـرافىّ ، وبمعنى أَصَـابَ يتعـدَّى لواحد ، ومَصْدرُه وِجْـدَانٌ ، وبمعـنى اسْتَغْنَى أَو حَـزِنَ أَو غَضِب لازِمَـةٌ ، ومصدر الأَوَّل الوُجْد ، مثلّثة ، والثانى الوَجْدُ ، بالفتح ، والثالث المَوْجِدَة .

قلت : وأَخْصَرُ من هٰذا قولُ ابنِ القَطّاعِ فى الأَفعـال : وَجَدْتُ الشىءَ وِجْـدَاناً بعد ذَهَابِه وفى الغِنَى بَعْدَ الفَقْرِ جِدَةً ، وفى الغَضَب مَوْجِدَةً وفى الحُزْن وَجْدًا حَزِنَ .

وقال المُصَنّف فى البصائرِ نقـلاً عن أَبى القاسم الأَصبهانىّ .

الوُجُودُ أَضْرُبٌ ، وُجُـودٌ بإِحْدى الحَوَاسِّ الخَمْسِ ، نحو وَجَدْتُ زَيْدًا وَوَجَدْتُ طَعْمَه ورائحتَه وصَوتَـه

(١) سورة الضحى الآيتان ٧ ، ٨

(٢) سورة الكهف الآية ٥٣ .

وخُشُونَتَه ، ووجُودٌ بِقُوَّة الشَّهْوَة نحو وَجَدْتُ الشِّبَع ، ووُجُودٌ أَمَدَّه الغَضَبُ ، كوُجُودِ الحَرْبِ والسَّخَطِ ، ووُجُودٌ بالعَقْل أَو بِوسَاطَة العَقْلِ ، كمَعْرِفَة الله تعالى ، ومَعْرِفَة النُّبُوَّةِ . وما نُسِب إلى الله تعالى مِن الوُجُود فبمَعْنَى العِلْمِ المُجَرَّدِ ، إذ كان اللهُ تعالَى مُنَزَّهًا عن الوَصْفِ بالجَوَارِحِ والآلات ، نحو قولِه تَعالى ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (١) وكذا المعدوم ، يقال على ضِدِّ هٰذه الأَوْجُهِ . ويَعبَّر عن التَمكُّنِ من الشيءِ بالوُجُودِ نحو ﴿فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (٢) أَى حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُم ، وقوله تعالى ﴿إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (٣) ، وقوله ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّمْسِ﴾ (٤) وقوله ﴿وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ (٥) ووجود بالبصيرة ، وكذا قوله (٦) ﴿وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ (١) وقوله ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ (٢) أَى إن لم تَقْدِروا على الماءِ .

وقال بعضهم : المَوْجُودَات ثلاثةُ أَضْرُب : مَوْجُودٌ لا مَبْدَأَ له ولا مُنْتَهَى ، وليس ذٰلك إلاَّ البارِئَ تَعالَى ، ومَوْجُودٌ له مَبْدَأٌ ومُنْتَهَى ، كالجَوَاهِرِ الدُّنْيَوِيَّة ، وموجودٌ له مَبْدَأٌ وليس له مُنْتَهَى ، كالنَّاسِ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ ، انتهى .

قال شيْخنا فى آخِر هٰذه المادة ما نصُّه : وهٰذا آخِرُ الجزءِ الذى بخطّ المُصَنِّف ، وفى أَوّل الذى بَعْدَه : الواحد ، وفى آخر هٰذا الجزءِ عَقِبَ قَوله : وإنما يقال أَوجَدَه اللهُ ، بخط المُصَنِّف رَحمه الله تعالى ما نَصُّه : هٰذا آخِرُ الجُزءِ الأَوَّل من نُسْخَةِ المُصَنِّف الثانِيَة مِن كِتَابِ القَامُوسِ المُحِيط والقَابُوس الوَسِيط فى جَمع لُغَاتِ العَرب التى ذَهَبَتْ شَماطِيطَ ، فَرغَ منه مُؤَلِّفه مُحمد بن يَعْقُوب بن مُحمّد الفَيْرُوزَابادىّ فى

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٢ .
(٢) سورة التوبة الآية ٥ .
(٣) سورة النمل الآية ٢٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٢٤ .
(٥) سورة النور الآية ٣٩ .
(٦) بهامش مطبوع التاج « الظاهر نحو قوله » .

(١) سورة الأعراف الآية ٤٤ .
(٢) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .

ذِى الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وستّينَ وسَبْعمائة . انتهى من خطّه ، وانتهى كلام شَيْخِنَا .

قلت : وهو آخِر الجزءِ الثانى من الشَّرْحِ وبه يَكْمُل رُبْعُ الكِتَابِ ما عدَا الكلامَ على الخُطْبَة ، وعلى الله التيسيرُ والتَّسْهِيل فى تمامه وإكماله على الوَجْهِ الأَتَمِّ ، إنّه بكُلّ شىْءٍ قدير ، وبكُلِّ فَضْل جَدير ، عَلَّقَه بِيَده الفَانِيَة الفَقِيرُ إلى مولاه عَزَّ شَأْنُه مُحمّد مُرْتَضَى الحُسَيْنى الزَّبِيدِىُّ ، عُفِىَ عَنه ، تَحرِيرًا فى التاسِعَة مِن لَيْلَة الاثْنَيْنِ المُبَارَكِ عاشِر شهرِ ذِى القِعْدَةِ الحَرَامِ من شهور سنة ١١٨١ خُتِمَتْ بِخَيْرٍ ، وذٰلك بِوكالة الصَّاغَةِ بمصر .

قال مُؤَلِّفه : بلَغ عِرَاضُهُ على التَّكْمِلَة للصاغانىّ فى مَجالِسَ آخِرُها يوم الاثنين حادِى عَشَرَ جُمَادَى (١) سنة ١١٩٢ ، وكتبه مُؤَلِّفه محمد مرتضى ، غَفَر له بمَنِّه .

(١) بهامش مطبوع التاج « كذا بالأصل بلا تقييد بالأولى أو الثانية» والصواب « أو بالآخرة »

[و ح د] *

(الوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَد الحسَابِ) . وفى المصباح : الوَاحِدُ : مُفْتَتَحُ العَدَدِ ، (وقد يُثَنَّى) . أنشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ .

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِى الكَفِّ إِنِّى لِلْكُمَاةِ ضَرُوبُ (١)

وقد أنكَر أَبو العباس تَثْنِيَتَه ، كما نَقلَه عنه شيخُنا . قلت : وسيأْتى قريباً ، ومَرَّ للمصنِّف بِعَيْنِه فى أ ح د ، (ج واحِدُونَ) ، ونَقَلَ الجَوهرِىُّ عن الفَرَّاءِ يقال : أَنتم حَىٌّ واحِدٌ وحَىٌّ واحِدُونَ ، كما يُقَال شِرْذِمَةٌ قَلِيلونَ ، وأنشد للكميت :

فَضَمَّ قَوَاصِىَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ وَاحِدِينَا (٢)

(و) الواحد (: المُتَقَدِّم فى علْم أو بَأْسٍ) أوغَيْرِ ذٰلك ، كأَنه لامِثْلَ له ، فهو وَحْدَه لذلك ، قال أَبو خِرَاشٍ .

أَقْبَلْتُ لاَ يَشْتَدُّ شَدِّى وَاحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرَابِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان وكرره ، مرة العجز ، ومرة البيت ، والشاهد فى الصحاح .
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٤٠ وانظر تخريجه فيه

(ج وُحْـدَانٌ وأُحْدانٌ) ، كرَاكبٍ ورُكْبَـان ، ورَاعٍ ورُعْيَـانٍ ، قـال الأَزهرىُّ : يقال فى جَمْعِ الواحـد أُحْدَانٌ ، والأَصْل وُحْدَانٌ ، فقُلِبت الواوُ هَمزةً لانْضِمامِها ، قال الهُذَلِىُّ :

يَحْمِى الصَّرِيمَـةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ (١)

قال ابن سِيـده : فأَمَّا قَوْلُه :

طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَأُحْدَانَا (٢)

فقد يجـوز أَن يَعْنِىَ : أَفْرَادًا ، وهو أَجْوَدُ ، لقوله : زُرَافَات ، وقد يَجُوز أَن يَعْنِىَ به الشُّجْعَانَ الذين لا نَظِيرَ لهم فى البَأْسِ .

(و) الواحِدُ (بمَعْنَى الأَحَدِ) ، همزتُه أَيضاً بَدَلٌ من الواو ، وروَى الأَزهَرِىُّ عن أَبى العبّاس أَنه سُئِـل عن الآحاد أَهِى جَمْعُ الأَحَد ؟ فقال : معاذَ الله ، ليس للأَحَدِ جَمْعٌ ، ولكن إِن جُعِلَتْ جَمْعَ الواحِد فهو مُحْتَمَلٌ مثلُ شَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، قال : وليس للواحِدِ تَثْنِيَة ولا للاثْنينِ واحِدٌ من جِنْسه ، وقـال أَبو إِسحـاقَ النحوىُّ : الأَحَـدُ أَصلُه الوَحَدُ ، وقال غيـرُه : الفَرْقُ بيـن الوَاحِد والأَحَد أَن الأَحَدَ شَىْءٌ بُنِـىَ لِنَفْىِ ما يُذْكَر مَعَه مِن العَدَد ، والواحِدُ اسمٌ لِمُفْتَتَـحِ العَدَدِ ، وأَحَدٌ يَصْلُح فى الكـلامِ فى مَوْضِـع الجُحُـودِ ، وواحدٌ فى موضِع الإِثبـاتِ ، يقـال : ما أَتانى منهم أَحَدٌ ، فمعنـاه : لاوَاحِدٌ أَتَانِـى ولا اثنان ، وإِذا قلتَ جاءَنى منهم واحِدٌ ، فمعناه أَنه لم يَأْتِنِـى منهـم اثنان ، فهذا حَدُّ الأَحَدِ ، مالم يُضَفْ ، فإِذا أُضِيف قَرُبَ من مَعْنَى الواحِد ، وذٰلك أَنك تقـولُ : قـال أَحَدُ الثلاثةِ كَذَا وكَذَا ، وأَنت تُرِيد واحِدًا من الثـلاثة ، والواحِدُ بُنِـىَ على انْقِطَاعِ النَّظِيـرِ وعَوَزِ المِثْلِ ، والوَحِيدُ بُنِـىَ عَلَى الوَحْدَة والانْفِرَاد عن الأَصْحابِ مِنْ طَرِيقِ بَيْنُونَتِه عنهم .

(وَحِـدَ ، كعَلِمَ وكَرُمَ ، يَحِـدُ ، فيهما) قـال شيخُنَا : كلاَهما ممـا لاَ نَظِيـرَ له ، ولم يَذْكُرْهُ أَئمَّةُ اللغة

(١) هو أبو زذيب أو مالك بن خالد انظر شرح أشـعار الهذليين ٢٢٧ و ٤٤٣ وانظر تخريجه فيه .

(٢) هو لبعض شعراء بلعنبر كما فى شرح المرزوقى للحماسة ص ٢٧ « ووحدانا » وصدره
قَوْمٌ إِذَا الشرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ

والصَّرْفِ فإن وَحِدَ كعَلِم يَلحَقُ بباب وَرِث ، ويُسْتَدْرَك به على الأَلفاظ التى أَوْرَدَهَا الشيخُ ابنُ مالكٍ فى مُصَنَّفاته الكافِيَةِ والتَّسْهِيلِ ، وأَشارَ إليها فى لامِيَّةِ الأَفعال الثمانيَة ، واسْتَدْرَك الشيخُ بَحْرَقٌ فى شَرْحِها عليه أَلفاظاً من القَاموس ، وأَغْفَلَ هٰذا اللفْظَ ، مع أَنَّه أَوْضَحُ مما استدْرَكه عليه لوْ صَحَّ ، لأَن تلك فيها لُغاتٌ تُخَرَّجُ على التَّداخُلِ ، وأَما هٰذا فهو من بابِها نَصًّا على ما قاله ، ولو وَزَنَه بِوَرِث لكان أَقْرَب للصِّنَاعَة ، وأَجْرَى عَلى قَوَاعِده ، وأَمَّا اللُّغَةُ الثانيةُ فلاتُعْرَف ، ولا نَظِير لَها ، لأَن فَعُلَ بالضمّ قد تَقَرَّرَ أَنّ مُضَارِعه إنما يكون على يَفْعُل بالضَّمّ ، وشَذَّ منه لَبُبَ ، بالضم ، يَلْبَبُ ، بالفتح ، ومع ذٰلك أَنْكَرُوه وقالوا هو من التَّدَاخُلِ ، كما ذَكَرْنَا هنالك ، أَمَّا فَعُلَ بالضمّ يَكونُ مُضارِعه يَفْعِل ، بالكسر ، فهٰذا من الغرائب التى لم يَقُلْهَا قائِلٌ ، ولا نقَلَهَا ناقِلٌ ، نعم وَرَدَ عَكْسُه ، وهو فَعِل ، بالكسر ، يَفْعُلُ بِالضم ، فى فَضِلَ ، بِالكسر ، يَفْضُل ، بالضمّ ، ونَعِمَ يَنْعُمُ لاثالث لهما ، كما قاله ابنُ القُوطِيَّةِ ، وغيرُه ، فَصَوَّبَ الأَكثرونَ أَنه من التَّدَاخُل ، وبما قَرَّرنَاه يُعْلَم أَن كلامَ المُصنِّف فيه مُخَالَفَةٌ لكلامِ الجُمهورِ مِن وُجوه ، فتَأَمَّلْ ، وفى المحكم وَحِدَ ووَحُدَ (وَحَادَةً) ، كسَحَابَةٍ (ووُحُودَةً ووُحُودًا) ، بضمهما ، ولم يذكرهما ابنُ سِيدَه ، (ووَحْدًا) ، بفتح فسكون ، ذكرَه ابنُ سيده ، (ووُحْدَةً) بالضمّ ، لم يذكره ابنُ سيده ، (وحِدَةً) كعِدَة ، ذكره ابنُ سِيده (: بَقِيَ مُفْرَدًا ، كتَوَحَّدَ) . والذى يَظهر لى أَن لفظة «فيهما» يَجِب إسقاطُها فيعتَدِلُ كلامُ المصنِّف ويُوافِقُ الأُصولَ والقواعِدَ ، وذٰلك لأَن اللغتينِ ثابِتتانِ فى المُحْكَم ، وفى التكملة وَحِدَ ووَحُدَ ، ونَظَّرَه الصاغانىُّ فقال : وكذٰلك فَرِدَ وَفَرُدَ ، وَفَقِهَ وفَقُهَ ، وسَقِمَ وسَقُمَ ، وسَفِهَ وسَفُهَ . قلت : وهو نصُّ اللِّحيانىّ فى نوادِرِه ، وزاد : فَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ ، وقال فى تفسيره : أَى بَقِيَ وَحْدَه ، انتهى ، فتأَمَّلْ ، وفى حديث ابنِ

الحَنْظَلِيَّة « وكان رَجُلاً مُتَوَحِّدًا » أى مُنْفَرِدًا لايُخَالِط الناسَ ولايُجَالِسهم.

(ووَحَّدَه تَوْحِيدًا : جعَلَه وَاحِدًا) ، وكذا أَحَّدَهُ ، كما يُقَال ثَنَّاهُ وثَلَّثَه ، قال ابنُ سِيده : (ويطَّرِدُ إلى العَشَرةِ) عن الشيبانىّ .

(ورجُلٌ وَحَدٌ وأَحَدٌ مُحَرَّكتينِ ، ووَحِدٌ) ، ككَتِف ، (ووَحِيدٌ) ، كأَمِيرٍ ، ووَحْدٌ ، كعَدْل ،(ومُتَوَحِّدٌ) ،أى(مُنْفَرِدٌ). ورَجُلٌ وَحِيدٌ : لا أَحَدَ مَعَه يُؤْنِسُه ، وأَنكر الأَزهرىُّ قولهم رَجُلٌ أَحَدٌ ، فقال : لا يُقَال رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كما يقال رَجُلٌ واحِدٌ ، أى فَرْدٌ ، لأَن أَحَدًا مِن صفاتِ الله عَزَّ وجَلَّ التى استَخْلَصها لِنَفْسه ولايَشْرَكُه فيها شىءٌ ، وليس كقولك : اللهُ وَاحِدٌ وهٰذا شىءٌ واحِدٌ ، ولا يقالُ شَىْءٌ أَحَدٌ وإن كانَ بعضُ اللغويِّينَ قال : إن الأَصْل فى الأَحَدِ وَحَدٌ .(وهى) ،أى الأُنْثى (وَحِدَةٌ) ، بفتح فكسر فقط ، ولذا عَدَلَ عن اصطلاحه وهو قولُه وهى بِهاءٍ ، لأَنه لو قال ذٰلك لاحْتَمَل أَو تَعَيَّن أَن يَرْجِعَ للأَلفاظ التى تُطْلَق على المُذَكَّر مُطْلَقاً ، قاله شيخُنا ، قلت :وهٰذا حكاه أَبو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَة ، وأَنشد :

* كَالبَيْدَانَةِ الوَحِدَهْ *(1)

قال الأَزهرىُّ : وكذٰلك فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ .

(وأَوْحدَه للأَعْدَاءِ : تَرَكَه ، و) أَوْحَدَ (اللهُ تَعَالَى جانبَه ، أَى بَقِىَ وَحْدَه ، و) فى الأَساس : أَوْحَدَ اللهُ (فلاناً : جَعَلَه واحِدَ زَمَانِه) ، أَى بِلا نَظِيرٍ ، وفُلانٌ واحِدُ دَهْرِه ، أَى لا نَظِيرَ له ، وكذا أَوْحَدُ أَهلِ زَمانِه .

(و) أَوْحَدَت (الشَّاةُ : وضَعَتْ وَاحِدَةً) ، مثْل أَفَذَّتْ وأَفْرَدَتْ ، (وهى مُوحِدٌ) ومُفِذٌّ ومُفْرِدٌ ، إذا كانت تَلِدُ واحِدًا ، ومنه حديثُ عائشةَ تَصِف عُمَر ، رضى الله عنهما « لله أُمٌّ(2) حفَلَتْ عليه ودَرَّتْ ، لقدْ أَوْحَدَتْ به » ، أَى ولَدَتْه وَحِيدًا فَرِيدًا لانَظِيرَ له .

(و) يقال (دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ،

(1) اللسان .

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله لله أم كذا فى النهاية فى مادة و ح د واللذى فى مادة حفل منها : لله أم حفلت له ودرت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له » .

بفتح الميمِ والحاءِ ، وأُحَادَ أُحادَ ، أَى) فُرَادَى(واحِدًا واحِدًا ، مَعدولٌ عنه) ، أَى عن واحِد واحِد اختصارًا ، قال سيبويهِ . فَتَحُوا مَوْحَد إذا كانَ اسْماً موضوعاً ليس بمصْدَرٍ ولا مَكَانٍ ، ويقال جاءُوا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكذٰلك جاءُوا ثُلاثَ وثُنَاءَ وأُحَادَ ، وفى الصّحاح :وقولُهم أُحَادَ ووُحَادَ ومَوْحَدَ ، غيرُ مَصرُوفاتٍ ، للتعْلِيلِ المذكورِ فى ثُلاثَ .

(وَرَأَيْتُه) ، والذى فى المحكم : ومرَرْت به (وَحْدَه ، مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولايُجْمَع) ولا يُغَيَّرُ عن المصدَرِ ، وهو بمنزلة قولك إفْرَادًا . وإن لم يُتَكَلَّمْ به ، وأَصلُه أَوْحَدْتُه بِمرُورى إيحادًا ، ثم حُذِفَتْ زِيَادَاتُه فجاءَ على الفعْل ، ومثلُه قولُهم: عَمْرَكَ اللهَ إلاَّ فَعَلْتَ ، أَى عَمَّرْتُك اللهَ تَعْمِيرًا . (و) قال أَبو بكر : وَحْدَه مَنْصُوبٌ فى جَمِيع كلامِ العَربِ إلاَّ فى ثلاثةِ مَواضِعَ [1] تقول . لا إله إلاَّ اللهُ وَحْدَه لاشَرِيكَ لـه ، ومررْتُ بزيدٍ وَحْدَه وبالقَوْم وَحْدِى ، قال : وفى نَصْبِ وَحْدَه ثلاثةُ أَقوالٍ : (نَصْبُه على الحَالِ) ، وهٰذا (عند البَصْرِيِّينَ) ، قال شيخُنا المدابِغِىّ فى حَاشِيَةِ التحرير : وَحْدَه مَنْصُوبٌ على الحالِ ، أَى مُنْفَرِدًا بذٰلك ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ مَحذُوفُ الزوائد ، يقال أَوْحَدْتُه إيحادًا أَى أَفْرَدْتُه . (لا عَلَى المَصْدَرِ ، وأَخْطَأَ الجَوْهَرِىُّ) ، أَى فى قولِه : وعند أَهلِ البَصْرَةِ على المَصْدَرِ فى كُلِّ حالٍ ، كأَنك قُلْتَ أَوحَدْتُه بِرُؤْيتِى إيحادًا ، أَى لمْ أَرَ غيرَه . وهٰذه التَّخْطِئَةُ سبقَه بها ابنُ بَرِّىٍّ كما يأْتى النَّقْلُ عنه ، (ويُونُسُ مِنْهُم يَنْصِبُهُ على الظَّرْف بإِسْقاطِ علَىٰ) ، فوحْدَه عنده بمنزِلَة « عِنْدَه » ، وهو القولُ الثانى ، والقولُ الثالث أَنه مَنْصُوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو قَوْلُ هِشَامٍ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَولِ الجوهَرِىّ رأَيْتُه وَحْدَه مَنْصُوب على الظَّرْفِ عندَ أَهْلِ الكُوفَةِ وعنْد أَهْلِ البَصْرَةِ على المَصْدَرِ ، قال : أَمَّا

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله إلا فى ثلاثة مواضع وهى نسيج وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه وجُحَيْش وَحْدِه » كما فى اللسان وستأتى فى المتن والشارح » .

أَهْلُ البَصْرَة فيَنْصِبُونَه على الحَال ، وهو عِنْدَهم اسمٌ واقِعٌ مَوْقِعَ المَصدَر المُنْتَصِب على الحالِ ، مثل جَاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ،أَى راكِضاً ، قال :ومن البصريِّينَ مَن يَنْصِبه على الظَّرْفِ ، قال : وهو مَذْهَب يُونُسَ ، قال : فليس ذٰلك مُخْتَصًّا بالكُوفِيِّينَ كما زَعَمَ الجوهَرِىُّ ، قال : وهٰذا الفَصْلُ له بابٌ فى كُتُب النَّحوِيِّينَ مُسْتَوفًى فيه بيَانُ ذٰلك ،(أَوْ هُو اسْمٌ مُمَكَّنٌ) ، وهو قول ابن الأَعرابىّ ، جعل وحده اسماً ومكَّنَه ، (فيقال جَلَسَ وَحْدَه ، وعلى وَحْدِه ،و)جلسَا (عَلى وَحْدِهمَا ،و) على (وَحْدَيْهِمَا ،و) جَلسوا على (وَحْدِهم . و) فى التهذيب : والوَحْدُ ، خَفِيفٌ : حِدَةُ كُلِّ شَىْءٍ ، يقال : وَحَدَ الشىءُ فهو يَحِدُ حِدَةً ، وكلُّ شَىْءٍ على حِدَة [فَهو ثَانِى آخَرَ] [1] يقال : (هٰذا على حِدَتِه) ، وهما على حِدَتِهما ، وهم على حِدَتِهِم . (وعَلى وَحْدِه أَى تَوَحُّده) . وفى حديث جابرٍ ودَفْنِ ابْنِه [2] فَجَعَلَه فى قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ » أَى مُنْفَرِدًا وَحْدَه ، وأَصْلُها من الواو فحُذِفَت من أَوَّلِها وعُوِّضَتْ منها الهاءُ فى آخِرِها ، كعِدَة وزِنَةٍ ، من الوَعْد والوَزْن .

وحِدَةُ الشَّىْءِ : تَوَحُّدُه ، قالَه ابنُ سِيدَه ، وحكَى أَبو زيد : قُلْنَا هٰذا الأَمْرَ وحْدِينا [1] ، وقَالَتَاه وَحْدَيْهِمَا (والوَحَدُ[2] مِن الوَحْشِ : المُتَوَحِّدُ) .

(و) الوَحَدُ (: رَجُلٌ لا يُعْرَفُ نَسَبُه وأَصْلُه .

وقال الليثُ : الوَحَدُ : المُتَفَرِّدُ ، رَجُلٌ وَحَدٌ ، وثَوْرٌ وَحَدٌ ، وتَفْسِيرُ الرجُلِ الوَحَدِ أَن لا يُعْرَف لهُ أَصْلٌ ، قال النابِغَةُ :

بِذِى الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ [3]

(والتَّوْحِيدُ : الإِيمانُ باللهِ وَحْدَه) لا شَرِيكَ له . (واللهُ) الوَاحِدُ (الأَوْحَدُ) الأَحَدُ (والمُتَوَحِّدُ : ذُو الوَحْدَانِيَّةِ)

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله ودفن ابنه ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان : ودفن أبيه وهو الصواب »

(١) كذا ضبط فى اللسان ويبدو أنها « وَحْدَيْنَا » .

(٢) ضبط في القاموس« والوَحْد » وهو يغاير ما عَلَيْه اللغَة والشاهد .

(٣) ديوانه ٢٥ ، واللسان ، وصدره :
كأنّ رَحْلِى وقد زَال النهارُ بنا . . .
وفى الديوان « يوم الجليل »

والتَّوَحُّد ، قال أبو منصور : الواحِدُ مُنْفَرِدٌ بالذّات فى عَدَمِ المِثْلِ والنَّظِيرِ ، والأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بالمعنى ، وقيل : الوَاحِدُ : هو الذى لا يَتَجَزَّأُ ولا يُثنَّى ولا يَقْبَلُ الانْقِسَام ، ولا نظِيرَ له ولا مِثْلَ ولا يجْمَعُ هٰذَيْنِ الوَصْفَيْنِ إلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وقال ابنُ الأَثيرُ : فى أَسْمَاءِ اللهِ تعالى الوَاحِدُ ، قال : هو الفَرْدُ الذى لم يَزَلْ وَحْدَه ، ولم يَكُنْ مَعَه آخَرُ ، وقال الأَزهرىُّ ، والواحِدُ من صفاتِ الله تَعَالى مَعْنَاه أَنَّه لاثَانِىَ له ، ويَجوز أَن يُنْعَتَ الشَّىْءُ بأَنَّه واحِدٌ ، فأَمَّا أَحَدٌ فلا يُنْعَتُ به غَيْرُ اللهِ تَعالى ، لِخُلُوصِ هذا الاسمِ الشريفِ له ، جَلَّ ثَنَاؤه . وتقول : أَحَّدْتُ اللهَ ووَحَّدْتُه ، وهو الوَاحِدُ الأَحَدُ ، وفى الحديث « أَن اللهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالوَحْدَانِيَّةِ لأَحَدٍ غَيْرِهُ ، شَرُّ أُمَّتِى[1] الوَحْدَانِىُّ المُعْجِبُ بِدِينِه المُرائِى بِعَمَلِه » يريد بالوَحْدَانِىِّ المُفَارِقَ الجَمَاعَةَ[2] المُتَفَرِّدَ بِنَفْسِه ، وهو منسوب إلى الوَحْدَةِ : الانْفِرَادِ ، بزيادة الأَلِفِ والنُّون للمبالغَةِ .

(وإِذَا رَأَيْتَ أَكَمَاتٍ مُنْفَرِدَاتٍ ، كُلُّ واحِدةٍ بائِنَةٌ) ، كذا فى النسخ ، وفى بعضها : نائِيَةٌ . بالنون والياءِ التَّحْتِيَّة ، (عن الأُخْرَى فتِلْكَ مِيحَادٌ) ، بالكسر ، (و) الجمعُ (مَوَاحِيدُ ، و) قد (زَلَّتْ قَدَمُ الجَوهرِىّ فقال: المِيحَادُ مِن الوَاحِدِ كالمِعْشَارِ مِن العَشَرَةِ) ، هٰذا خِلاَفُ نَصِّ عِبارته ، فإِنه قال : والمِيحَادُ من الواحِدِ كالمِعْشَارِ ، وهو جُزْءٌ واحِدٌ ، كما أَنَّ المِعْشَارَ عُشْرٌ[1] . ثُمَّ بيَّنَ المُصَنِّف وَجْهَ الغَلَطِ فقال : (لأَنَّه إن أَرادَ الاشتقاقَ) وبَيَانَ المَأْخَذ ، كما هو المتبادِرُ إلى الذِّهْنِ (فَمَا أَقَلَّ جَدْوَاهُ) ، وقد يقال : إن الإِشارَةَ لِبَيَانِ مِثْلِه ليس ممَّا يُؤاخَذُ عليه ، خُصُوصاً وقد صَرَّح به الأَقْدَمُونَ فى كُتبهم ، (وإِن أَرادَ أَنَّ المِعْشَارَ عَشَرَةٌ عَشَرةٌ ، كما أَنَّ المِيحَادَ فَرْدٌ فَرْدٌ ، فَغَلَطٌ) ، وفى التكملة : فقدزَلَّ ، (لأَنَّ المِعْشَارَ والعُشْرَ واحِدٌ مِن العَشَرةِ ،

(١) فى النهاية « شرارأمتى » أما اللسان فكالأصل
(٢) فى النهاية « المفارق للجماعة المنفرد » وكذلك فى اللسان

(١) نص الجوهرى فى الصحاح المطبوع كما ذكره صاحب القاموس .

ولايُقال فى المِيحَادِ وَاحِدٌ مِن الواحِدِ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانىُّ فى تَكْمِلَته ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَته ، وأَنت خَبِيرٌ بأَنَّ ما ذَكره المُصنِّف ليس مَفْهُومَ عِبَارَتِه التى سُقْنَاهَا عنه ، ولا يَقُولُ به قائلٌ فَضْلاً عن مثْل هٰذا الإِمامِ المُقْتَدَى به عند الأَعلام .

(والوَحِيدُ : ع) بِعَيْنِه ، عن كُرَاع ، وذكره ذُو الرُّمَّة فقال :

أَلاَ يَادَارَ مَيَّةَ بِالوَحِيدِ
كَأَنَّ رُسُومَهَا قِطَعُ البُرُودِ (١)

وقال السُّكَّرِىّ : نَقاً بالدَّهْنَاءِ لبنِى ضَبَّةَ ، قاله فى شَرْحِ قولِ جَرِيرٍ :

أَسَاءَلْتَ الوَحِيدَ وجَانِبَيْهِ
فَمَا لَكَ لاَ يُكَلِّمُكَ الوَحِيدُ (٢)

وذَكَر الحَفْصِىُّ مَسافَةَما بَيْنَ اليَمَامَةِ والدَّهْنَاءِ ثم قال: وأَوَّلُ جَبَلٍ بالدَّهْنَاءِ يُقَال له الوَحِيدُ [وهو] ماءٌ من مِيَاه [بنى] عُقَيْلٍ يُقَارِب بلادَ بَنِى الحارث بن كَعْبٍ .

(١) ديوانه ١٥٠ ومعجم البلدان (الوحيد)
(٢) ديوانه ١٦٠ ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج « اسادات الوحيد » والصواب مما ذكر وزيادة بعد من المعجم .

(والوَحِيدَان : مَاءَانِ بِبلادِ قَيْسٍ) مَعْرُوفَانِ ، قاله أَبو منصورٍ ، وأَنشد غيرُه لابنِ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحْنَ مِنْ مَاءِ الوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً
بِمِيزَانِ رَغْمٍ إِذْ بَدَا صَدَوَانِ (١)

ويُرْوَى الوَجِيدَانِ ، بالجيم والحاءِ ، قاله الأَزْدِىُّ عن خالدٍ .

(والوَحِيدَةُ : من أَعْرَاضِ المَدِينَة) ، على مُشْرِّفها أَفْضَلُ الصلاة والسلامِ ، (بَيْنَها وبينَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالوَحِيدَةِ فَالغَمْرِ
أَبِينِى سَقَاكِ القَطْرُ مِنْ مَنْزِلٍ قَفْرِ (٢)

(و) يقال : (فَعَلَه مِنْ ذاتِ حِدَتِه ، وعلى ذاتِ حِدَتِه ، ومن ذِى حِدَتِه ، أَى مِن ذاتِ نَفْسِه و) ذاتِ (رَأْيِه) ، قاله أَبو زيد ، (و) تقول : ذٰلك أَمْرٌ (لَسْتُ فيه بِأَوْحَدَ ، أَى لا أُخَصُّ به) ، وفى التهذيب : أَى لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ ، وفى

(١) ديوانه ٣٤١ وتخريجه فيه وفى مطبوع التاج : « نقرة ... وغم .. » وهو تحريف وفى ديوانه «صدوان وفى معجم البلدان (الوحيدان) « صدوان » وقال « وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد »
(٢) معجم البلدان (الوحيدة)

الصحاح : ويقال : لَسْتُ فى هٰذا الأَمْرِ بأَوْحَدَ ، ولا يُقَال للأُنْثَى وَحْدَاءُ ، انتهى : وقيل : أى لَسْتُ بِعَادِمٍ فيه مِثْلاً أو عِدْلاً ، وأَنْشَدَنا شيخُنَا المَرحوم مُحمّد بن الطيِّب قال : أَنْشدَنَا أَبو عبد الله مُحَمّد بن المسناوىّ قال : مما قَالَه الإمامُ الشَّافِعِىُّ رضى الله عنه مُعَرِّضاً بأَنّ الإِمَامَ أَشْهَبَ رحمه الله يَتَمَنَّى مَوْتَه :

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ فَإِنْ أَمُتْ
فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فيها بِأَوْحَدِ[1]
فَقُلْ لِلَّذى يَبْغِى خِلافَ الَّذى مَضَى
تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ

قلتُ : ويُجْمَع الأَوْحَدُ على أُحْدَانٍ ، مثل أَسْوَدَ وسُودَانٍ ، قال الكُمَيْت :

فَبَاكَرَهُ والشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا
بِأُحْدَانِه المُسْتَوْلِغَاتِ المُكَلِّبُ[2]

يَعْنِى كِلابَه التى لا مِثْلُهَا كِلابٌ ، أَى هى واحِدَةُ الكلاب .

(و) فى المحكم : وفُلانٌ لا وَاحِدَ له ، أَى لا نَظِيرَ له .

ولا يَقُوم لهٰذا الأَمْرِ إلاَّ ابْنُ إِحْدَاها ، يقال : (هو ابنُ إِحْدَاهَا) ، إذا كان (كَرِيم الآباءِ والأُمَّهَاتِ مِن الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، وقال أَبو زيد : لايَقُومُ بهٰذا الأَمْرِ إلاَّ ابنُ إِحْدَاها ، أَى الكَرِيمُ مِن الرِّجَالِ . وفى النوادر : لا يَستطيعُها إلاَّ ابنُ إِحْدَاتِها ، يعنى إلاَّ ابْنُ وَاحِدَة منها .

(وَوَاحِدُ الآحَادِ) ، وإحدى الإِحَدِ ، وواحد الأَحَدِينَ ، وأَن أَحَدًا تَصغيره أُحَيْد ، وتَصْغِير إِحْدَى أُحَيْدَى مَرَّ ذِكْرُه (فى أ ح د) واختار المُصنِّف تَبعاً لشيخه أَبى حَيَّان أَن الأَحَد من مادة الوَحْدَة كما حَرَّرَه ، وأَن التفرقَة إنما هى فى المَعانى ، وجَزَم أَقوامٌ بأَن الأَحَدَ من مادَّة الهَمزة ، وأَنه لا بَدَلَ ، قاله شيخُنا .

(وَنَسِيجُ وَحْدِه ، مَدْحٌ . وعُيَيْرُ وَحْدِه (وجُحَيْشُ وَحْدِه) ، كلاهما (ذَمٌّ) ، الأَوَّل كأَمِيرٍ ، والاثنانِ بعْدَه تَصْغِيرُ عَيْرٍ وجَحْش ، وكذٰلك رُجَيْلُ وَحْدِه ، وقد ذَكَرَ الكُلَّ أَهْلُ الأَمْثَال ، وكذٰلك المصنِّف ، فقد

(١) الأساس عجز البيت
(٢) اللسان والصحاح وهاشميات الكميت ٢٩ وفيها « بأخدانه »

ذَكَرَ كُلَّ كَلِمَةٍ فى بَابِهـا ، وكُلُّهَا مَجَازٌ ، كمـا صَرَّحَ به الزمخشرىُّ وغيرُه ، قال الليثُ : الوَحْدُ فى كُلِّ شىْءٍ مَنصوبٌ جَرَى مَجْرَى المَصْدَرِ خارِجاً مِن الوَصْفِ ليس بِنَعْتٍ فيَتْبَعَ الاسْمَ ، ولا بِخَبَرٍ فيُقْصَد إليه ، فكانَ النَّصْب أَوْلَى به ، إلاّ أَنّ العَرَب أَضافَتْ إليـه فقالَتْ هـو نَسِيـجُ وَحْدِه ، وهمـا نَسِيجـاً وَحْدِهمـا ، وهُمْ نَسِيجُـو وَحْدِهم ، وهـى نَسِيجَةُ وَحْدِهَا ، وهُنَّ نَسَائِـجُ وَحْدِهِنَّ ، وهو الرَّجُلُ المُصِيبُ الرَّأْىِ ، قال : وكذلك قَرِيـعُ وَحْدِه ، وهو الذى لا يُقَارِعُه فى الفَضْلِ أَحدٌ .

وقال هِشَامٌ والفَرَّاءُ : نَسِيـجُ وَحْدِه ، وعُيَيْرُ وَحْدِه ، ووَاحِدُ أُمِّه ، نَكِرَاتٌ ، الدَّلِيـلُ على هٰـذا أَنَّ العَرَب تقولُ : رُبَّ نَسِيـجِ وَحْدِه قد رأَيْتُ ، ورُبَّ وَاحِدِ أُمِّه قَدْ أَسَرْت ، قال حاتِمٌ :

أَماوِىَّ إِنِّى رُبَّ وَاحِدِ أُمِّـــه
أَخَذْتُ وَلاَ قَتْلٌ عَلَيْهِ ولا أَسْرُ[1]

وقال أَبو عُبَيْـدٍ فى قولِ عائشـة وَوَصْفِها عُمَرَ ، رضى الله عنهما « كَان وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيـجَ وَحْدِه » تَعْنِـى أَنَّه ليس له شِبْهٌ فى رَأْيِه وجَمِيـعِ أُمورِه . قال : والعرب تَنْصِبُ وَحْدَه فى الـكلام كُلِّه لاتَرْفَعُه ولاتَخْفِضُه إلا فى ثَلاثَـةِ أَحْرُف : نَسِيـجُ وَحْـدِه ، وعُيَيْرُ وَحْدِه ، وجُحَيْشُ وَحْدِه ، قال شَمِـرٌ : أَمَّا نَسِيجُ وَحْدِه فَمَدْحٌ ، وأَمّا جُحَيْشُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه فمَوْضوعانِ مَوْضِعَ الذَّمِّ ، وهما اللذانِ لا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا ولا يُخَالِطَانِ ، وفيهما مـع ذٰلك مهَانَةٌ وضَعْفٌ ، وقال غيـرُه : معنَى قَوْلِه نَسِيـجُ وَحْدِه أَنَّه لا ثَانِـىَ له ، وأَصْلُه الثَّوْبُ الذى لا يُسْدَى عـلى سَـدَاه لِرِقَّته[1] غَيْرُهُ مِن الثِّيَابِ ، وعن ابنِ الأَعْرَابىّ : يقال : هو نَسِيجُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه ورُجَيْلُ[2] وَحْدِه ، وعن ابنِ السِّكِّيت : تقول : هٰـذا رَجُلٌ لا وَاحِدَ له ، كما تقول : هـو نَسِيـجُ وَحْدِه ، وفى حَدِيث عُمَرَ « مَنْ يَدُلُّنِـى عَلَى نَسِيـجِ وَحْدِه » .

(١) ديوان حاتم ص ١١٨ ضمن خمسة دواوين العرب ، واللسـان .

(١) فى اللسان « لرقة غيره » ولم تضبط وماهنا ، واضح الصواب ، أى غيره من الثياب لايسدى على سداه لرقته

(٢) فى اللسان « ورجل »

(وإِحْدَى بَنَـات طَبَقٍ : الدَّاهِيَةُ ، و) قيل (: الحَيَّـةُ) سُـمِّيَتْ بذلك لِتَلَوِّيها حتى تَصِيرَ كالطَّبَقِ .

(و) فى الصِّحاح : (بنُو الوَحِيدِ : قَوْمٌ من بنى كِلاَب) بن رَبيعـةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(والوُحْدَانُ ، بالضمِّ : أَرْضٌ) ، وقيل رِمَالٌ مُنْقَطِعَةٌ ، قال الراعى :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الوُحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ
عَنْهُ سَلاَسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَـدُ[1]

(وتَوَحَّدَه اللهُ تَعالى بِعِصْمَتِه) ، أَى (عَصَمَه ولم يَكِلْهُ إِلى غَيْرِه) . وفى التهذيب : وأَما قولُ الناسِ تَوَحَّدَ اللهُ بالأَمْـرِ وتَفَـرَّدَ ، فإِنـه وإِن كـان صحيحاً فإِنى لا أُحِبّ أَن أَلْفِظَ به فى صِفَةِ الله تعـالى فى المَعْنَى إِلاَّ بمـا وَصَفَ بِه نَفْسَـه فى التَّنْزِيـلِ أَو فى السُّنَّة ، ولم أَجِد المُتَوَحِّدَ فى صِفَاتِه ولا المُتَفَرِّدَ ، وإِنَّمَا نَنْتَهِى فى صِفَاتِه إِلى ما وَصَفَ به نَفسَه[2] ولانُجَاوِزُهُ إِلى غيرِه لمَجَازِه فى العَرَبِيَّةِ .

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التاج «وصف بنفسه» والصواب من اللسان .

[]ومما يستدرك عليه :

الأُحْدَانُ ، بالضَّمّ : السِّهَامُ الأَفْرَادُ التى لا نَظائرَ لها ، وبه فسّر قـول الشاعِـر :

لِيَهْنِـئْ تُرَاثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيـفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيِّثَاتُ إِفَـاقَةٍ
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ[1]

والصَّنابِر : السِّهَام الرِّقَاق[2] وحكَى اللحيانىُّ : عَـدَدْتُ الدَّرَاهِـمَ أَفْرادًا ووِحَـادًا ، قال : وقال بعضُهـم : أَعْدَدْت الدَّراهِمَ أَفـرَادًا وَوِحَادًا ، ثم قال : لا أَدْرِى أَعْدَدْتُ ، أَمِنَ العَدَدِ أَم من العُدَّةِ .

وقال أَبو مَنْصُور : وتقول : بَقِيتُ وَحِيدًا فَرِيدًا حَرِيدًا ، بمعنًى واحـد ، ولا يُقَال بقيتُ أَوْحَدَ ، وأَنت تُرِيدُ فَرْدًا ، وكلامُ العَرَبِ يَجِـىءُ عـلى مَا بُنِـىَ عليه وأُخِذَ عَنْهُمْ ، ولا يُعْدَّى به مَوْضِعُـه ، ولا يَجُوز أَن يَتَـكَلَّمَ به غيرُ أَهلِ المَعرِفة الراسخينَ فيه ،

(١) اللسان ومادة (صنبر)
(٢) فى مادة (صنبر) « الدقاق »

الذين أَخَذُوه عن العَرَبِ أَو عمّن أَخَذَ عنهم من ذَوِى التَّمْييزِ والثِّقَة .

وحكى سيبويهِ : الوَحْدَةُ فى معنى التَّوَحُّد .

وتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ : تَفَرَّدَ به .

وأَوْحَدَه النَّاسُ : تَرَكُوه وَحْدَهُ ، وقال اللِّحْيَانىُّ : قال الكسائىُّ : ما أَنْتَ مِن الأَحَدِ ، أَى من الناسِ ، وأَنشد :

وَلَيْسَ يَطْلُبُنِى فى أَمْرِ غَانِيَةٍ
إِلاَّ كعَمْرٍو وَمَا عَمْرٌو مِنَ الأَحَدِ (١)

قال : ولو قُلْتَ : ما هُو مِنَ الإِنسانِ ، تُرِيد ماهُو مِن النَّاسِ ، أَصْبَتَ

وبنو الوَحَدِ قَوْمٌ من تَغْلِبَ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابىّ ، وبه فسّر قوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
وَلٰكِنَّهَا الأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ (٢)

أَراد بنى الوَحَدِ من بنى تَغْلِبَ : جعل كُلَّ واحِدٍ منهم أَحَدًا .

وابنُ الوَحِيدِ الكاتبُ صاحِبُ الخَطِّ المَنْسُوبِ ، هو شَرَفُ الدينِ محمد ابن شَرِيف بن يوسف ، تَرْجَمه الصَّلاَح

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

الصَّفَدِىُّ فى الوافى بالوَفَيَاتِ .

ووَحْدَةُ ، من عَمَلِ تِلِمْسَانَ ، منها أَبو محمّد عبد الله بن سعيد الوَحْدىّ وَلِىَ قَضَاءَ بَلَنْسِيَةَ ، وكان من أَئِمَّة المالِكِيّة ، توفِّىَ سنة ٥١٠ .

والواحِدِىُّ ،معروف ،من المُفَسِّرِين .

وأَبو حَيَّان علىّ بن محمّد بن العبَّاس التَّوْحِيدِىّ ، نِسبة لِنَوْعٍ من التَّمْرِ يقال له التَّوْحِيد ، وقيل هو المُرَاد من قَوْلِ المُتَنَبِّى :

هُوَعِنْدِى أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ (١)

وقيل : أَحْلَى مِن الرَّشْفَةِ الوَاحِدَةِ ، وقال ابنُ قاضِى شَهْبَةَ ، وإِنما قيل لأَبى حَيَّانَ : التَّوْحِيدىُّ ، لأَنأَباه كان يَبِيع التَّوْحِيدَ ببغدَادَ ، وهو نَوْعٌ من التَّمْر بالعِراقِ .

وواحِدٌ : جَبَلٌ لِكَلْبٍ ، قال عَمْرُوبنُ العَدَّاءِ الأَجْدَارِىُّ ثم الكَلْبِىُّ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِإِنْبِطَ أَوْ بِالرَّوْضِ شَرْقِىَّ وَاحِدِ

(١) ديوانه ١ /٢١٥ وروايته :
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِى رَشَفَاتٍ
هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ

بِمَنْزِلَةٍ جَادَ الرَّبِيعُ رِيَاضَهَا
قَصِيرٌ بِهَا لَيْلُ العَذَارَى الرَّوَافِدِ (١)
وحَيْثُ تَرَى جُرْدَ الجِيَادِ صَوَافِناً
يُقَوِّدُهَا غِلْمَانُنَا بِالقَلائِدِ (٢)

كذا فى المعجم .

تَذيِيل . قال الرَّاغِبُ الأَصْبهانىّ فى المُفْرَدَات : الواحد فى الحَقِيقَة هو الشىءُ الذى لا جُزْءَ له البَتَّةَ ، ثم يُطْلَقُ على كُلِّ موجودٍ حتى أَنَّه ما مِن عَدَدٍ إلاَّ ويَصِحُّ وَصْفُه به ، فيقال عَشَرَةٌ واحِدَةٌ ، ومائةٌ واحِدَةٌ ، فالوَاحِدُ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يُسْتَعْمَل على سِتَّةِ أَوْجُهٍ .

الأَوَّل ما كان واحِدًا فى الجِنْسِ أَو فى النَّوْعِ ، كقولِنا الإِنسان والفَرس (٣) واحِدٌ فى الجِنْس وزَيْدٌ وعَمْرٌو واحِدٌ فى النَّوْعِ .

الثانى ما كان واحِدًا بالاتِّصال ، إما من حَيْثُ الخِلْقَةُ ، كقولك شَخْصٌ واحِدٌ ، وإما من حيثُ الصِّنَاعَةُ ، كقولك [حِرْفَةٌ واحدة] .

(١) فى معجم البلدان (واحد) « قصير ... الروافد »
(٢) فى معجم البلدان « ترى الجرد الجياد صوافنا »
(٣) فى مطبوع التاج الفوس والصواب من المفردات .

[الثالث ما كان واحِدًا لِعَدَمِ نَظِيرِه . إما فى الخِلْقَةِ . كقولك] (١) الشَّمْسُ واحِدَةٌ ، وإما فى دَعْوَى الفَضِيلَة ، كقولك فُلانٌ واحِدُ دَهْرِه و [كقولك] (١) نَسِيجُ وَحْدِه .

الرابِع : ما كانَ واحِدًا لامْتِنَاع التَّجَزِّى فيه ، إمَّا لِصِغَرِه ، كالهَبَاءِ ، وإما لِصَلابَتِه ، كالمَاسِ (٢) .

الخَامِس للمَبْدَإِ ، إمَّا لِمَبْدَإِ العَدَدِ ، كقولك واحِد اثنان (٣) وإما لمبدإِ الخَطِّ ، كقولِك : النُّقْطَة الواحِدَة .

والوَحْدَة فى كُلِّهَا عَارِضَةٌ ، وإذا وُصِف اللهُ عَزَّ وجَلَّ بالوَاحِد فمَعْنَاهُ هو الذى لا يَصِحُّ عَلَيْه التَّجَزِّى ، ولا التكثُّر .

ولِصُعوبةِ هٰذه الوَحْدَة قال الله تعالى . ﴿ وإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ .. ﴾ (٤) الآية ، هٰكذا نقلَه المُصَنِّف فى البصائر ، وقد أَسْقَطَ ذِكْرَ الثالِث

(١) الزيادة من مفردات الراغب وبها يصح العدد المذكور والتفصيل ويعرف بعض النقص الذى أشار إليه الشارح بعد فإن السادس لم يذكر فى المفردات المطبوع أيضاً .
(٢) فى مفردات الراغب « الألماس »
(٣) فى مطبوع التاج « اثنين » والصواب من المفردات .
(٤) سورة الزمر الآية ٤٥ .

والسادس فلعلَّه سَقَطَ من الناسِخ[1] فليُنْظَرْ .

تَكميل :

التَّوْحِيدُ تَوْحِيدَانِ .

تَوْحِيد الرُّبُوبِيَّة ، وتَوْحِيدُ الإِلٰهيَّة .

فصاحبُ تَوْحِيد الرَّبَّانيَّة يَشْهَد قَيُّومِيَّةَ الرَّبِ فَوْقَ عَرْشه يُدَبِّرُ أَمْرَ عِبَاده وَحْدَه ، فلا خالقَ ولا رَازِقَ ولا مُعْطِيَ ولا مَانِعَ ولا مُحْيِيَ ولا مُمِيتَ ولا مُدَبِّرَ لأَمْرِ المَمْلَكَة ظَاهِرًا وباطناً غيرُه ، فما شاءَ كانَ ، وما لم يَشَأْ لم يَكُنْ ، ولا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إلاَّ بإِذْنه ، ولا يَجُوز حادثٌ إلاَّ بِمَشِيئَته ، ولا تَسْقُط وَرَقَةٌ إلاَّ بِعِلْمه ، ولا يَعْزُب عنه مِثْقَالُ ذَرَّة فى السَّمٰوات ولا فى الأَرْض ولا أَصْغَرُ من ذٰلك ولا أَكْبَرُ إلاَّ وقد أَحْصَاها عِلْمُه ، وأَحاطتْ بها قُدْرَتُه ، ونَفَذَتْ فيها مَشِيئَتُه ، واقْتَضَتْهَا حِكْمَتُه .

وأَمَّا تَوْحِيدُ الإِلٰهِيَّة ، فهو أَن يُجْمِعَ هِمَّتَه وقَلْبَه وعَزْمَه وإِرادَتَه وحَرَكاتِه على أَداءِ حَقِّه ، والقيامِ بِعُبُودِيَّته . وأَنشَدَ صاحِبُ المَنَازِل أَبياتاً ثلاثَةً ختَم بها كِتَابَه :

مَا وَحَّدَ الوَاحِدَ مِنْ وَاحِدِ
إِذْ كُلُّ مَنْ وَحَّدَه جَاحِدُ
تَوْحِيدُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْ نَفْسِهِ
عَارِيَةٌ أَبْطَلَهَا الوَاحِدُ
تَوْحِيدُهُ إِيَّاهُ تَوْحِيدُهُ
ونَعْتُ مَنْ يَنْعَتُه لاَحِدُ

وحاصل كلامه وأَحْسَنُ ما يُحْمَلُ عليه أَن الفَنَاءَ فى شُهُود الأَزَلِيَّة ، والحُكْمِ يَمْحُو شُهُودَ العَبْد لِنَفْسه وصِفَاته فَضْلاً عن شُهُود غَيْره ، فلا يَشْهَدُ مَوْجُودًا فاعِلاً على الحَقِيقَة إلا اللهَ وَحْدَه ، وفى هٰذا الشُّهود تَفْنَى الرسُومُ كُلُّهَا ، فَيَمْحَقُ هٰذا الشُّهُودُ من القَلْبِ كُلَّ مَا سِوَى الحَقِّ ، إلاَّ أَنه يَمْحَقُه من الوُجُود ، وحينئذ يَشْهَد أَنَّ التَّوْحِيدَ الحَقِيقِيَّ غيرَ المُسْتَعَار هو تَوْحِيدُ الرَّبِّ تَعَالَى نَفْسه ، وتَوْحِيدُ غَيْره له عارِيَةٌ محْضَةٌ أَعَارَهُ إِيَّاها مالِكُ المُلُوكِ ، والعَوَارِى مَرْدُودَةٌ إلى مَن

(١) السادس لم يذكر أيضاً فى المفردات المطبوع .

تُرَدُّ إليه الأُمُورُ كُلُّهَا . ﴿ثُمَّ رُدُّوا إلى اللهِ مَوْلاَهُم الحَقِّ﴾ (١) .

وقد استَطْرَدْنَا هٰذا الكلامَ تبرُّكاً به لئلاَّ يَخْلُوَ كِتَابُنَا مِن بَرَكَاتِ أَسْرَارِ آثارِ التَّوْحِيد ، واللهُ يَقُولُ الحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢) .

[و خ د] *

(الوَخْدُ للبَعيرِ : الإسراعُ ، أَو) هو (أَنْ يَرمِيَ بِقَوَائِمه كمَشْيِ النَّعَامِ ، أَو) هو (سَعَةُ الخَطْوِ) فى المَشْيِ ، ومِثْلُه الخَذْىُ ، لُغَتَانِ ، أَقوالٌ ثَلاَثَةٌ ، وأَوْسَطُهَا أَوْسَطُها ، وهو الذى اقتصرَ عليه الجوهَرِىُّ وغيرُه ، (كالوَخَدَانِ) بفتح فسكون كما فى النُّسَخِ الموجودَة والصواب مُحَرَّكَة (والوَخِيدِ (٣) ، وقد وَخَدَ) البَعيرُ والظَّلِيمُ (كوَعَدَ) ، يَخِدُ ، ووَخَدَتِ النَّاقةُ قال النابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُرطٌ فى الزِّمامِ وَلاَ لَجُونُ (٤)

(١) سورة الأنعام الآية ٦٢ .
(٢) هى اقتباس من سورة الأحزاب الآية ٤ « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »
(٣) في اللسان « الوَخَدَان » كما قال الشارح .
(٤) اللسان ، ولم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى لافى مطبوع أوربا ولا ضمن خمسة دواوين العرب .

(فهو) ، أى البَعيرُ ، (واخِدٌ ووَخَّادٌ) ، وكذٰلك ظَلِيمٌ وَخَّادٌ ، (و) ناقَةٌ (وَخُودٌ) كصَبُورٍ ، وأَنشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ (١) :

وَخُودٌ مِن اللاَّئِى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالغِنَاءِ المُهَوَّدِ

قال شيخُنَا ، وبالوَخَدَانِ ذَكَرْت هُنا أَبْيَاتاً كَتَبَ بها الوَزِيرُ ابنُ عَبَّادٍ للإمام أَبى أَحْمَدَ العَسْكَرِىِّ (٢) .

وَلَمَّا أَبَيْتُمْ أَنْ تَزُورُوا وقُلْتُمُ
ضَعُفْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى الوَخَدَانِ
أَتَيْنَاكُمُ مِنْ بُعْدِ أَرْضٍ نَزُورُكُمْ
وَكَمْ مَنْزِلٍ بِكْرٍ لَنَا وعَوَانِ
نُسَائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قِرًى لِنَزِيلِكُمْ
بِمِلْءِ جُفُونٍ لا بِمِلْءِ جِفَانِ

فَكَتَبَ إليه أَبو أَحْمدَ البَيْتَ المَشْهُورَ لِصَخْرٍ (٣) فى أَبْيَاته :

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُه
وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ

انظُرْه فى تاريخ ابن خلِّكان .

(١) اللسان .
(٢) النص فى معجم الأدباء ٣ /١٣٢ – ١٣٣ فى ترجمة الحسن بن عبدالله العسكرى وانظر أيضاً ترجمته فى وفيات الأعيان .
(٣) هو صخر بن الشريد

[] ومما يستدرك عليه :

وَخْدُ الفَرَسِ : ضَرْبٌ مِن سَيْرِه ، حكاه كُرَاع ، ولم يَحُدَّه .

وفى حديث خَيْبَر ، ذَكَرَ وَخْدَةَ ، بفتح فسكون ، قَرْيَة من قُرَى خَيْبَرَ الحَصِينة ، بها نَخْلٌ .

[و دد] *

(الوُدُّ والوِدَادُ : الحُبُّ)والصَّدَاقة ، ثم استُعِيرَ للتَّمَنِّى ، وقال ابنُ سِيدَه : الوُدُّ :الحُبُّ يكون فى جَمِيعِ مَدَاخِلِ الخَيْرِ ، عن أَبى زَيْد ، ووَدِدْتُ الشىءَ أَوَدُّ ، وهو من الأُمْنِيَّة ، قال الفَرَّاءُ : هٰذا أَفْضَلُ الكلامِ ، وقال بعضهم : وَدَدْتُ ، ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غَيْرُ ، ذكَر هٰذا فى قوله ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ (١) أَى يَتَمَنَّى . وفى المفردات : الوُدُّ : مَحَبَّةُ الشّىءِ وتَمَنِّى كَوْنِه ، ويُسْتَعْمَل [فى] كُلِّ [واحدٍ] (٢) من المَعْنيينِ .

وعَدَمُ تَعْرِيجِ المُصَنِّف عليه مع ذِكْره فى الدَّوَاوِين المَشْهُورةِ غَرِيبٌ (ويُثَلَّثَان) ، ذَكَرَه ابنُ السيد فى المُثلّث والقزَّازُ فى الجامع ، وابنُ مالِكٍ ، وغيرُ واحد (كالوُدَادَةِ)(١) بالفتح كما يقتضيه الإطلاق وظاهره أنه مَصْدَر وَدَّه إذا أَحَبَّه ، لأَنَّه لم يَذْكُرْ غير هٰذا المعنى ، وظاهر الصحاح أنه مصدر وَدَّ أن يفْعَلَ كذا ، إذا تَمَنَّاه ، لأَنه إنما ذَكَرَه فى مَصادِرِه كالفيومىّ فى المصباح ، وكلام غيرِهم فى أنه يقال بالمعنيينِ ، وهو ظاهر ابن السيد وغيرِه ، والفَتْح كما قاله هؤلاءِ هو الأَكثرُ ، وهو الذى صَرَّح به أَبو زيدٍ فى نَوادِرِه ، ونقل غيرُهُم الكَسْرَ وقالُوا : إنّه يقال : وِدَادَةٌ أَيضاً ، بكسر الواو ، كما صرَّح به ابنُ السيد فى المثلّث ، وحكى غيرُهم فيه الضَّمَّ أَيضاً ، فيكون مُثَلَّثاً كالودِّ الودادِ ، قاله شيخُنَا . قلت : وفى الأَفعال لابنِ القطّاع : وَدِدْتُ الشىءَ وُدًّا ووَدًّا : أَحبَبْتُه ، ولو فَعل الشىءَ ودَادَةً ، أَى تَمنَّيْتُه ، هٰذا كلامُ العَرب ووَادَّ فُلانٌ فُلاناً وِدَادًا ووِدَادَةً ووَدَادَةً فِعْلُ الاثنينِ (٢) .

(١) سورة البقرة الآية ٩٦ .
(٢) الزيادة من المفردات .

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الواو « الودادة »
(٢) الأفعال لابن القطاع ٣/٣٢٥ .

فظهرَ منه أن الوِدَاد، بالكسر، والوَدَادَةَ والوِدَادة بالفتح والكسر مصدرُ وَادَّه، أى باب المُفاعَلة أيضاً، فليُنظَرْ.

(والمَوَدَّةِ)، بالفتح، كما يقتضيه الإطلاق، وفى بعض النُّسخ بالكسر[1]، فيكون من أسماءِ الآلاتِ، فاستعمالُه فى المصادرِ شَاذٌّ، وفى بعضِهَا بِكَسْر الواو كمَظِنَّة، وهو فى الظُّرُوفِ أَعْرفُ منه فى المصادرِ (والمَوْدِدَةِ) بفكّ الإدغام، بكسر الدال وبفتحها، حكاه ابنُ سِيده والقَزّازُ فى معنى الودّ، وأنشد الفَرّاءُ:

إنَّ بَنِىَّ لِلَئَامٌ زَهَدَهْ
لاَ يَجِدُونَ لِصَدِيقٍ مَوْدِدَهْ[2]

قال القَزَّاز: وهٰذا من ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، ليس ممَّا يَجوزُ فى الكلام، وقال العَلاَّمَة عبد الدائم القَيْروانىُّ بِسَنده إلى المُطرِّز: وَدِدْتُه مَوْدِدَةً، بكسر الدالِ، هو أحد ما جاءَ على مِثَال فَعِلْتُه مَفْعِلَة، قال: ولم يأْت على هٰذا المِثَال إلاَّ هٰذَا وقولهُم حَمِيتُ عليه مَحْمِيَةً، أى غَضِبْتُ عليه. كذا نقلَه شيخُنا، وقال: ففيها شُذوذٌ من وَجْهَيْنِ: الكَسْر فى المَفْعلة، والفَكّ، وهو من الضرائرِ ولا يَجوزُ فى النَّثْرِ والسَّعَةِ، كما نَصُّوا عليه.

(والمَوْدُودَةِ)، هٰكذا فى النُّسخة الموثوق بها، وقد سَقطَتْ فى بعضِها، ولم يتعرَّض لها أَئمَّةُ الغرِيبِ.

(و) حكَى الزَّجَّاجىُّ عن الكسائىّ: (وَدَدْتُه)، بالفتح. وقال الجوهَرِىُّ: تقولَ وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذٰلك ووَدِدْتُ لو أَنَّك تَفْعَل ذٰلك أَوَدُّ وُدًّا ووَدًّا ووَدَادَةً، ووِدَادًا، تَمنَّيْتُ، قال الشاعرُ:

وَدِدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّى
مِنَ الخُلاَّنِ أَنْ لاَ يَصْرِمُونِى[1]

(ووَدِدْتُه)، أى بالكسر، (أَوَدُّه)، أى بالفتح فى المضارع (فيهما)، أمَّا فى المَكْسُور فعلى القِيَاس، وأما فى

(١) فى إحدى نسخ القاموس «والموَدَّة» كما قال الشارح.

(٢) اللسان والتكلة وبهامش مطبوع التاج «وأنشده فى اللسان «مالِىَ فِى صُدُورِهِم مِنْ مَوْدِدَهْ» هذا وفى التكلة كالأصل وضبطه فيها «مَوْدَدَه».

(١) اللسان والصحاح.

المفتوح فعَلَى خِلاَفَه ، حكاه الكسائىُّ ، إذ لا يُفْتَح إلاَّ الحَلْقِىُّ العِينِ أو اللامِ ، وكِلاهما مُنْتَفٍ هُنا ، فلا وَجْهَ للفتْحِ ، وهٰكذا فى المصباح ، قال أبو منصور : وأنكَرالبَصرِيُّون وَدَدْتُ ، قال : وهو لَحْنٌ عندهم ،وقال الزَّجَّاج : قد عَلِمْنَا أَنّ الكسائىَّ لم يَحْكِ وَدَدْتُ إلاَّ وقد سَمِعَه ولٰكنّه سَمِعَه ممن لا يَكُونُ حُجَّةً ، قال شيخُنَا : وأَوْرَدَ المعنيينِ فى الفصيحِ على أنهما أَصْلاَنِ حَقِيقَةً ، وأَقَرَّه على ذٰلك شُرَّاحُه ، وقال اليَزِيدىُّ فى نَوادره : وليس فى شَىْءٍ من العَربيّة وَدَدْتُ مفتوحةً ، وقال الزمخشرىُّ : قال الكسائىُّ وَحْدَه: وَدِدْتُ الرجُلَ ،إذا أَحْبَبْتَه ، ووَدَدْتُه ،ولم يَرْوِ الفتحَ غيرُه. قلْت : ونقلَ الفَتْحَ أَيضاً أبو جَعْفَر اللّبلىّ فى شرح الفصيح ، والقَزّاز فى الجامع ، والصاغانىّ فى التّكْملة، كلهم عن الفَرَّاءِ .

(والوُدُّ أَيضاً : المُحِبُّ ،ويثَلَّثُ) ، الفتحُ عن ابن جِنِّى ، يقال رَجُلٌ وُدٌّ ، ووَدٌّ ، ووِدٌّ ، وفى حديث ابنِ عُمَرَ «أَنّ أَبَا هٰذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَر » قال ابنُ الأَثير هو عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُه كانَ ذا وُدٍّ لِعُمَرَ ، أَى صَدِيقاً ، وإن كانَت الواو مكسورةً فلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ ، فإن الوِدَّ بالكسرِ : الصديقُ (كالوَدِيد) فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، وفلانٌ وُدُّك وَوَدِيدُكَ .

(و) الوُدُّ ، بالضمّ أَيضاً : الرجلُ (:الكَثِيرُ الحُبِّ) قال شيخُنَا : وهٰذا لا يُنَافِى الأَوَّل ، بل هو كمُرَادِفه ، (كالوَدُود) ، قال ابنُ الأَثير : والوَدُودُ فى أَسماءِ الله تَعالَى فَعُولٌ بمعنَى مَفْعُولٍ من الوُدِّ : المَحَبَّة ، يقال وَدِدْتُ الرجُلَ ، إذا أَحْبَبْتَه ، فالله تعالَى مَوْدُودٌ ، أَى مَحْبُوبٌ فى قُلُوبِ أَوْلِيَائه ، أَو هو فَعُولٌ بمعنى فاعِلٍ ، أَى يُحِبُّ عِبَادَه الصالحينَ ، بمعنى يَرْضَى عنهم . (والمِوَدُّ) [1] ضُبِط بالكسر كاسم الآلة ، وبالفَتْح كاسْمِ المَصْدَر ، قال شيخُنَا ، وكلاهما يَحْتَاجُ إلى

(١) ضبط القاموس« والمَوَدّ » بفتح الميم ضبط قلم .

تَأْوِيل : وفى اللسان : يقال رَجُلٌ وُدٌّ ومِوَدٌّ ووَدُودٌ ، والأُنْثَى وَدُودٌ أَيضاً ، والوَدُودُ : المُحِبُّ . (و) الوُدُّ بالضمّ أَيضاً (: المُحِبُّونَ) ، يقال : قَومٌ وُدٌّ ، فهو مَصدرٌ يُرادُ به الجَمْع ، كما يُرَادُ به المُفْرَد ، (كالأَوِدَّةِ) ، جمع وَدِيدٍ ، كالأَعِزَّةِ جَمع عَزِيزٍ ، (والأَوِدَّاءِ) كذٰلك جَمْعُ وَدِيدٍ ، كالأَحِبَّاءِ جمع حَبِيبٍ ، (والأَوْدَادِ) ، بدَالَيْنِ جمع وِدٍّ ، بالكسر ، كحِبٍّ وأَحْبَابٍ ، (والوَدِيدِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، واستعمالُه فى الجَمْعِ غيرُ معروفٍ ، وأَنكرَهُ شيخُنَا كذٰلك ، وقال : فَيَحْتَاج إلى ثَبتٍ . قلْت : والذى فى اللسان وغيرِه من دواوين اللُّغَة المَوْثُوق بها وِدَادٌ ،بالكسر ،قَوْمٌ وُدٌّ ،ووِدَادٌ ، وأَوِدَّاءُ[1] فهو كجُلٍّ وجِلاَلٍ ، وأَما الوَدِيدُ فلم يَذْكُره أَحَدٌ ، ولعلَّه سَبْقُ قَلَمٍ من الكاتب ، (والأَوُدِّ ، بكسر الواو وضَمِّها) معاً ، أَى مع فتح الهمزة كقُفْلٍ وأَقْفُلٍ وقيل ذِئْبٌ وأَذْؤُبٍ ، قال النابغة[1] :

إِنِّى كَأَنِّى أَرَى النُّعْمَانَ خَبَّرَهُ
بعْضُ الأَوُدِّ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال أَبو منصور : وذهبَ أَبو عُثْمَانَ إلى أَنَّ أَوُدًّا جَمْعٌ دَلَّ على واحِدِه ، أَى أَنه لا وَاحِدَ له ، قال : ورواه بعضُهم : بَعْضُ الأَوَدِّ ، بفتح الواو ، يريد : الذى هو أَشَدُّ وُدًّا ، قال أَبو عَلِىٍّ : أَراد الأَوَدِّينَ : الجَمَاعَةَ .

[] وبقى على المصنف :

وُدَدَاءُ ، كعُلَمَاءَ ، قال الجوهرىُّ : رِجَالٌ وُدَدَاءُ ، يَسْتَوِى فيه المُذكَّر والمُؤَنّث لكونِه وَصْفاً داخِلاً على وَصْفِ المُبَالَغَة ، وقال القَزَّازُ : ورجُلٌ وَادٌّ ، وقومٌ وِدَادٌ .

(ووُدٌّ) ، بالفتح (: صَنَمٌ ، ويُضَمُّ) ، كان لِقَوْمِ نُوحٍ ، ثم صارَ لكَلْبٍ ، وكان بِدُومَةِ الجَنْدَلِ ، وكان لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونه وُدًّا ، ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ ، ومنه سُمِّىَ :

(١) فى اللسان بعده وأَوْدادٌ وأَوِدٌّ بفتح الهمزة وكسر الواو وأُوُدٌّ ، قال النابغة .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان .

عَبْدُ وُدٍّ ، ومنه سُمِّيَ أُدُّ بنُ طابِخَةَ .

وأُدَدُ جَدُّ مَعَدِّ بن عَدْنَانَ ، وقال الفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ﴿وَلاَتَذَرُنَّ وُدًّا﴾ (١) بضمّ الواو ، قال أبومنصور : وأَكثَرُ القُرَّاءِ قَرَءُوا «وَدًّا» بالفتح ، منهم أَبو عمرٍو وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامِرٍ وحَمْزَةُ والكسائيُّ وعاصِمٌ ويَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ ، وقرأَ نافِعٌ «وُدًّا» بضمّ الواو ، وفى المحكم ووَدٌّ ووُدٌّ : صَنَمٌ ، وحَكَاهُ ابنُ دُرَيْد مفتوحاً لا غيرُ ، وقالوا عبْدُ وُدٍّ يَعْنُونَه به وفى التهذيب : الوَدُّ ، بالفتح : الصَّنَمُ وأَنْشَدَ :

بِوَدِّكِ ما قَوْمِى عَلَى مَا تَرَكْتِهُم
سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ ورِيحُها (٢)

أَرَادَ : بِحَقِّ صَنَمِكِ عليك . ومن ضَمَّ أَراد : بِالمَوَدَّةِ بينى وبينك .

(والوَدُّ : الوَتِدُ) بلُغَة تَمِيم ، فإذا زَادُوا الياءَ قالوا وَتِيدٌ ، قال ابنُ سِيدَه : زَعَمَ ابنُ دُرَيدٍ أَنها لُغَة تَمِيمِيَّة ، قال : لا أَدْرِى هل أَراد أَنه لا يُغَيِّرُها هٰذا التَّغْيِيرَ إِلاَّ بَنُو تَمِيمٍ ، أَم هى لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غيرُ مُغَيَّرَةٍ عن وَتِدٍ . وفى الصِّحاح : الوَدُّ ، بالفتح : الوَتِدُ فى لغة أَهْل نَجْد ، كأَنهم سَكَّنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوهَا فى الدّال .

(و) الوَدّ : اسم (جَبَلٍ) ، وبه فسر قَول امرئِ القَيْس :

تُظْهِرُ الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرْ (١)

قال ابنُ دُرَيْد : هو اسمُ جَبَلٍ ، وقال ياقوت : قُرْبَ جُفَافِ الثَّعْلَبِيَّة .

(ووَدَّانُ) ، بالفتح ، كأَنَّه فَعْلاَن من الودّ (: ة) جامِعَةٌ (قُرْبَ الأَبْوَاءِ) والجُحْفَةِ من نواحِى الفُرْعِ ، بينها وبين هَرْشَى ستَّةُ أَمْيَالٍ ، وبينها وبين الأَبواءِ نَحْوٌ من ثمانيةِ أَميالٍ ، وهى لضَمْرَةَ وغِفَارٍ وكِنَانَةَ وقد أَكثرَ

(١) سورة نوح الآية ٢٣ ورواية حفص عن عاصم «وَدًّا» وأتى ذلك بعد .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ١٤٤ وفيه تشتكر واللسان وفيه «تعتكر» والصحاح وفيه تشتكر والجمهرة ١/٧٧، ٢/٧٢ وانظر مادة (شجذ) ومعجم البلدان (الود)

نُصَيْبٌ مِن ذِكْرِهَا فى شعرِه ، فقال :

أَقُولُ لِرَكْبٍ قَافِلِينَ عَشِيَّةً
قِفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ ومَوْلاكَ قَارِبُ
قِفُوا أَخْبِرُونِى عَنْ سُلَيْمَانَ إِنَّنِى
لِمَعْرُوفِه مِنْ آلِ وَدَّانَ رَاغِبُ
فَعَاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْسَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ (١)

قال ياقوت : قَرَأْتُ بخطّ كُرَاع الهُنَائِىّ على ظَهْرِ كِتَابِ المُنَضَّد من تَصْنِيفه : قال بعضُهم : خَرَجْتُ حاجًّا فلمَّا صِرْتُ (٢) بِوَدَّانَ أَنْشَدْتُ :

أَيَا صَاحِبَ الخَيْمَاتِ مِنْ بَعْدِ أَرْثَدٍ
إِلى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَافَعَلَتْ نُعْمُ (٣)

فقال لى رجُلٌ من أَهْلِها : انْظُرهل تَرَى نَخْلاً ؟ فقلت : لا ، فقال : هٰذا خَطَأٌ ، وإنما هو النَّخْلُ ونَخْلُ الوَادِى : جانِبُه . (سَكَنَهَا الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ) (٤)

(١) معجم البلدان (ودان) وفى اللسان الثانى منها
(٢) فى معجم البلدان « فلما جزت »
(٣) معجم البلدان وفيه « من بعد أرثد » وهو الذى أثبته أما فى التاج المطبوع من بعد مربد » وانظر أيضاً مادة (رثد) ففيها البيت .
(٤) هنا ضبط القاموس المطبوع « جُثَامة » أما ضبط معجم البلدان فهو « جَثَّامة » وهو ما أثبته وأيضاً عن القاموس فى مادة (جثم) .

ابن قَيْس بن عبد الله بن وَهْب بن يَعْمُر بن عَوف بن كَعْب بن عامربن لَيْث بن بَكْرٍ اللَّيْثِىّ (الوَدَّانِىُّ) ، كانَ يَنزِلُهَا فنُسِبَ إِلَيْهَا ، هاجَرَ إلى النبىِّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّمَ ، حَدِيثُه فى أَهلِ الحِجَاز ، روى عنهُ عبدُ الله بن عبَّاس وشُرَيْحُ بنُ عُبَيْدٍ الحَضْرَمِىّ ، ومات فى خِلافة أَبى بكرٍ ، رضى الله عنهما .

(و) قال البَكرىّ : وَدَّانُ(: د بإِفْرِيقِيَّةَ) فى جَنُوبِيِّها ، بينها وبين زويلَةَ عَشْرَةُ أَيام من جِهَة إِفْرِيقِيَّة ، ولها قَلْعَةٌ حَصِينةٌ ، وللمدينةِ دُرُوبٌ ، وهى مَدِينَتَانِ فيهما (١) قبيلَتَانِ من العَرَب سَهْمِيُّونَ وحَضْرَمِيُّونَ ، وبابهما واحدٌ(٢) ، وبين القَبِيلَتَيْنِ تَنازُعٌ [وتَنَافُسٌ] يُؤَدِّى بهم ذٰلك إلى الحَرْبِ مِرارًا ، وعندَهُم فُقَهَاءُ وأُدَبَاءُ (٣) وشُعَرَاءُ ، وأَكثَرُ مَعيشتهم من التَّمْر ، ولهم زَرْعٌ يَسِيرٌ يَسْقُونَهُ بالنَّضْحِ ،

(١) فى مطبوع التاج «فيها» والمثبت عن معجم البلدان .
(٢) كذا فى التاج والذى فى معجم البلدان « وحضرميون فتسمى مدينة السهميين: دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعها واحد، وبين القبيلتين ..» هذا والزيادة بعد من المعجم
(٣) فى معجم البلدان « فقهاء وقراء وشعراء » .

افتتحها عُقْبَةُ بنُ عامرٍ فى سنة ستٍّ وأربعينَ أيَّام مُعَاوِيَة ، (منها) أبو الحَسَن (عَلِيُّ بن إسحاقَ) بن الوَدّانىّ [1] (الأَدِيبُ الشاعِرُ) صاحِبُ الدّيوان بصِقِلّيَةَ [له أَدَبٌ وشِعْر] ذكره ابنُ القطاع وأَنشدَ له :

مَنْ يَشْتَرِى مِنِّى النَّهارَ بِلَيْلَةٍ
لاَ فَرْقَ بَيْنَ نُجُومِهَا وَصِحَابِى
دَارَتْ عَلَى فَلَكِ السَّمَاءِ ونَحْنُ قَدْ
دُرْنَا عَلَى فَلَكٍ مِنَ الآدَابِ
وأَتَى الصَّبَاحُ ولا أَتَى وكَأَنَّهُ
شَيْبٌ أَطَلَّ عَلَى سَوَادِ شَبَابِ [2]

(و) وَدَّان أَيضاً (: جَبَلٌ طويلٌ قُرْبَ فَيْدٍ) بينها وبين الجَبَلَيْنِ ، (و) وَدّان أَيضاً (: رُسْتَاقٌ بِنَوَاحِى سَمَرْقَنْدَ) لم يَذْكُره ياقوت ، وذكره الصاغانىُّ .

(والوَدَّاءُ) ، بتشديد الدال مَمْدودًا ، قال ياقوت : يجوز أَن يكونَ مِن تَوَدَّأَتْ عليْه الأَرْضُ فهى مُوَدَّأَةٌ ، إِذَا غَيَّبَتْه ، كما قيل أَحْصَن فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَب فهو مُسْهَبٌ [وأَفْلَجَ فهو مُفْلَجٌ] ، وليس فى الكلام مثلُه يعنى أَنَّ اللازم لا يُبْنَى منه اسمُ مَفْعولٍ .

(وبُرْقَةُ وَدَّاءَ ، و) كذا (بَطْنُ الوُدَدَاءِ) ، كأَنَّه جَمْعُ وَدُودٍ ، ويُروَى بفتح الواو ، (مَواضِعُ) .

(وتَوَدَّدَه : اجْتَلَبَ وُدَّهُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

أَقُولُ تَوَدَّدْنِى إِذَا مَا لَقِيتَنِى
بِرِفْقٍ ومَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَاصِعِ [1]

(و) تَوَدَّدَ (إِليه : تَحَبَّبَ . والتَّوَادُّ التَّحَابُّ) تَفَاعُلٌ مِن الوِداد ، وقَعَ فيه إِدغامُ المِثْلَيْنِ ، وهما يَتَوَادَّانِ أَى يَتَحَابَّانِ .

(و) تَوَدُّدُ ، و(مَوَدَّةُ امرَأَةٌ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ
لَهَا المَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِى

(1) الذى فى معجم البلدان « أبو الحسن على بن أبى إسحاق الوَدّانىّ .

(2) معجم البلدان وفيه « دان الصباح ولا أتى . . أطَلّ » وفي مراجعات هذه الطبعة أنه جاء في نسخة « وأتى الصباح ... »

(1) اللسان .

يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ
وَلاَ خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدٌّ مِنَ القَبْـرِ (١)

قيل إنها سُمِّيَت بِالمَوَدَّةِ التى هـى المَحَبَّة .

(و) عن ابن الأَعْـرَابِىّ (المَـوَدَّةُ : الكِتَابُ ، وبـه فُسِّر) قـوله تَعَـالى (﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ ﴾ (٢) أَى بالكُتُبِ) ، وهو من غرائب التفسير .

[] ومما يستدرك عليـه :

قولهم بِودِّى (٣) أَن يكون كذا ، وأَما قول الشاعـر :

أَيُّـها العَـائِدُ المُسَائِـلُ عَنَّـا
وَبِودِّيكَ لَـوْ تَرَى أَكْفَانِـى (٤)

فإِنمـا أَشْبَعَ كسْرَةَ الدَالِ لِيستقيمَ لـه البَيْتُ فصارَتْ يَـاءً ، كذا فى الصّحاح .

وفى شِفَاءِ الغَلِيل (٥) أَنه استُعمِل للتَّمنِّى قـديماً وحديثاً ، لأَن المـرءَ لا يَتَمَنَّى (١) إِلاَّ مَـا يُحِبُّه وَيَوَدُّه ، فاستُعْمِل فى لازِم مَعنَاه مَجَازًا أَو كِنَايَةً قال النَّطَّاحُ :

بِودِّىَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْكَ جُلُودَهُمْ
ولاتَدْفَعُ المَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ (٢)

وقال آخر :

بِودِّىَ لَوْ يَهْوَى العَذُولُ ويَعْشَـقُ
فَيَعْلَمَ أَسْبَابَ الرَّدَى كَيْفَ تَعْلَقُ (٣)

وفى حديث الحَسَن « فإِن وَافَقَ قَوْلٌ عَمَـلاً فآخه وأَوْدِدْهُ » أَى أَحْبِـبْهُ وصَادِقْه . فأَظْهَرَ الإِدْغَامَ للأَمْرِ على لُغَةِ الحِجَازِ ، وأَمّا قولُ الشَّاعِرِ أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وأَعْـدَدْتُ لِلْحَـرْبِ خَيْفَانَـةً
جَمُـومَ الجِرَاءِ وَقَاحـاً وَدُودَا (٤)

قال ابنُ سيدَه : معنى قولِه « وَدُودَا » أَنهَا باذِلَةٌ مـا عِنْدَهَا من الجَرْى ، لا يَصِحُّ قولُه وَدودًا إِلاَّ على ذٰلك ، لأَن

(١) اللسـان .
(٢) سورة الممتحنة الآية ١
(٣) ضبطت واو « بودى » فى الأساس بالحركات الثلاث أى هى مثل ماقيل فى ود المثلثة الواو
(٤) اللسان والصحاح
(٥) شفاء الغليل ٥٨ أو اخر حرف الباء

(١) فى شفاء الغليل « استعمل للتمييز قديما ..لا يميز إلا..» وما هنا فى التاج هو الصواب ومافى شفاء الغليل تطبيع
(٢) شفاء الغليل .
(٣) شفاء الغليل .
(٤) اللسـان .

الخَيْلَ بَهائِمُ ، والبهائِمُ لاوُدَّ لها فى غَيْرِ نَوْعِهَا .

[و ر د] *

(الوَرْدُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، و) قد (غَلَبَ على) نوعِ (الحَوْجَمِ) وهو الأَحمرُ المعروف الذى يُشَمُّ واحدته وَرْدَة ، وفى المصباح أنه مُعَرَّبٌ[1] .

(و) من المجاز الوَرْدُ (من الخَيْلِ : بَيْنَ الكُمَيْتِ والأَشْقَرِ) ، سُمِّىَ به لِلَوْنِه ، ويَقرب منه قولُ مُخْتَصر العَيْنِ : الوُرُودَةُ : حُمْرَةٌ تَضْرِب إلى صُفْرَةٍ ، فَرَسٌ وَرْدٌ ، والأُنْثَى وَرْدَةٌ ، وفى المحكم : الوَرْدُ : لَوْنٌ أَحْمَرُ يَضْرِب إلى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فى كُلِّ شَىْءٍ ، فَرَسٌ وَرْدٌ ، و(ج وُرْدٌ) ، بضمّ فسكون مثل جَوْنٍ وجُونٍ ،(ووِرَادٌ) ،بالكسر ، كما فى المحكم ومختصر العين ، (وأَوْرَادٌ) ، هٰكذا وقَعَ فى سائرِ النسخ ، وهو غيرُ مَعْرُوفٍ ، والقياس يأْبَاهُ ، قاله شيخُنَا . قلت : ولم أَجِدْهُ فى دَوَاوِين الغَرِيب ، والأَشْبَه أَن يكون جمع وِرْدٍ ، بالكَسْر ، كما سيَأْتى أَو مِثْل فَرْدٍ وأَفْرَادٍ وحَمْلٍ وأَحْمَالٍ ، (وفِعْلُه ككَرُمَ) ، يقال : وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودَةً ، أَى صار وَرْدًا ، وفى المحكم : وقد وَرُدَ وُرُودَةً واوْرَادَّ . قلْت : وسيأْتى اوْرَادَّ ، وقال شيخُنَا : وهو من الغَرَائبِ فى الأَلوانِ ، فإِن الأَكثر فيها الكَسْر ، كالعَاهات .

(و) الوَرْدُ) : الجَرِىءُ) من الرِّجالِ (كالوَارِدِ) وهو الجَرِىءُ المُقْبِل على الشَىْءِ .

(و) الوَرْدُ (: الزَّعْفَرَانُ) ، ومنه ثَوْبٌ مُوَرَّدٌ ، أَى مُزَعْفَرٌ ، وفى اللسان : قَمِيصٌ مُوَرَّدٌ : صُبِغَ على لَوْنِ الوَرْدِ ، وهو دُونَ المُضَرَّجِ ، (و) بلَون الوَرْدِ سُمِّىَ (الأَسَدُ) وَرْدًا . (كالمُتَوَرِّدِ) . وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) وَرْدٌ ،(بِلاَ لاَمٍ : حِصْنٌ) حِجَارَتُهُ حُمْرٌ ، قاله ياقوت ، وفى التكملة : حِصْنٌ من حِجَارَةٍ حُمْرٍ وبُلْقٍ .

(و) وَرْدٌ : اسمُ (شاعِرٍ) .

(و) من المجاز : (أَبو الوَرْدِ : الذَّكَرُ) لحُمْرَةِ لوْنِه .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وفى المصباح الخ عبارته لاتفيد القطع بذلك ونصها : ويقال معرب »

(و) أَبو الورْد (شاعِرٌ، و) أَبو الوَرْدِ: اسم (كَاتِب المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ، والذى فى التبصيرِ للحافظ أَن اسْمَه وَرَّادٌ، ككَتَّانٍ، وكُنْيَتُه أَبو الوَرْدِ، أَو أَبو سَعِيدٍ، كوفِىٌّ من مَوالِى المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، رَوَى له الجَمَاعَةُ.

(و) الوَرْدُ أَسماءُ (أَفْرَاس) عِدَّة، منها فَرَسٌ (لِعَدِىِّ بن عَمْرٍو الطائىّ) الأَعرج. (و) أُخرى (لِلْهُذَيْلِ بنِ هُبَيْرَةَ)، وأُخْرَى لمالكِ بن شُرَحْبِيلَ، وله يقول الأَسْعَرُ [1] الجُعْفِىُّ:

كُلَّمَا قُلْتُ إِنَّنِى أَلْحَقُ الوَرْ
دَ تَمَطَّتْ بِهِ سَبُوحٌ ذَنُوبُ [2]

(و) أُخْرَى (لِحَارِثَةَ بنِ مُشَمِّتٍ العَنبرِىّ)، كذا فى النّسخ، والصواب جَارِيَة [3]. (و) أُخْرَى (لعامرِ بن الطُّفَيْلِ بن مَالِكٍ)، وله تَقُول تَميمةُ بنتُ أُهْبَانَ العَبْسِيَّة يومَ الرَّقْمِ:

وَلَوْلاَ نَجَاءُ الوَرْدِ لاَ شَىءَ غَيْرُه
وأَمْرُ الإِلٰهِ لَيْسَ للهِ غَالِبُ

إِذًا لَسَكَنْتَ العَامَ نَقْباً ومِنْعجاً
بِلاَدَ الأَعَادِى أَوْ بَكَتْكَ الحَبَائِبُ [1]

وفاتَه اسمُ فَرَسِ سَيِّدِنا حَمْزَةَ بن عبدِ المُطَّلبِ رضىَ اللهُ عنه، استدركه شيخُنَا. قلت: وهو من بَنَاتِ ذى العُقَّالِ [2] من ولد أَعوجَ، وفيه يقول حَمْزة رضى الله عنه:

لَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ سِلاَحٌ وَوَرْدٌ
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِى العُقَّالِ

أَتَّقِى دُونَه المَنَايَا بِنَفْسِى
وَهْوَ دُونِى يَغْشَى صُدُورَ العَوَالِى [3]

قلت: والوَرْدُ أَيضاً فَرَسُ فَضَالَةَ ابنِ كَلَدَةَ المالكىِّ، وله يقول فَضَالَةُ

(١) فى مطبوع التاج «الأشعر» والصواب من مادة (سعر) ومن أنساب الخيل ١٠٦ وسيأتى أيضاً مرة أخرى نقلا عن الصاغانى.
(٢) أنساب الخيل ١٠٦
(٣) فى إحدى نسخ القاموس أيضاً «جارية» وكذلك فى التكملة

(١) أنساب الخيل ٦٥ وفى التاج المطبوع «نقبا وبيعجا» وفى أصول أنساب الخيل «نقبا ومنعجا» وجعله المحقق نَقْباً ومنعجاً» وفي حماسة البحترى ٥٣ الباب ٢٦ «نَقْباً ومنعجاً»
(٢) فى مطبوع التاج «ذى الفعال» وكذلك فى الشعر وهو تحريف. وصواب ضبطه من مادة (عقل) وفيها البيتان وكذلك من أنساب الخيل ٢٠.
(٣) انظر مادة (عقل) والشعر أيضاً فى أنساب الخيل ٢٠

ابنُ هِنْـــدِ بن شَرِيكٍ :

فَفَدَى أُمِّى وَمَـا قَـدْ وَلَـدَتْ
غَيْرَ مَفْقُـودٍ فَضَـالَ بْنَ كَلَـدْ

حَمَـلَ الوَرْدَ عـلى أَدْبَارِهِـمْ
كُلَّمَا أَدْرَكَ بالسَّيْفِ جَلَـدْ (١)

والوَرْدُ أَيضاً فرَسُ أَحْمَرَ بنِ جَنْدَلِ ابن نَهْشَلٍ ، وله يقول بعضُ بنى قُشَيْرٍ يـوم رَحْرَحَانَ . راجِعْـه فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الـكلبِيّ (٢) . والوَرْد أَيضاً فَرَسُ بَلْعَاءَ بنِ قَيْسٍ الكِنَانِيّ ، واسمه خَمِيصَةُ ، وفرس صَخْرٍ أَخى الخَنْسَاءِ . وفَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيِّ ، قال فيه :

ومَازِلْـتُ أَرْمِيهِمْ بِشكَّةِ فَارِسٍ
وبِالْوَرْدِ حَتَّـى أَحْرَقُوهُ وبَلَّـدَا

هٰذه الثلاثة ذكرَهَا السِّراجُ البَلْقينِيّ فى قَطْـرِ السَّيْـلِ ، وأَيضاً لِـكَرْدَمٍ الصُّدَائِـيّ وعُصْمٍ قاتلِ شُرَحْـبِيلَ المَلِكِ الكِنْدِيّ ، وحُجَّيَةَ بنِ المُضْرَّب وسُمَيْرِ بنِ الحارث الضَّبِّيّ ، وحَكِيمِ بن قَبِيصَةَ بن ضِرَارٍ الضَّبِّيّ ، وصَخْرِ بن عَمْـرِو بن الحارث بن الشَّرِيـد السُّلَمِيّ ومَعْبَـدِ بن سَعْنَـةَ الضَّبِّيّ ، وخالـدِ بن صُرَيْـمٍ (١) السُّلَمِـيّ وبَدْرِ بن حَمْرَاءَ الضَّبِّيّ ، وعَمْرِو بن وَازِعٍ الحَنَفِيّ ، وقَيْسِ بن ثُمَامَـةَ الأَرْحَبِـيّ [مِنْ هَمْدَانَ] (٢) والأَسْعَرِ الجُعْفِيّ ،وأُهْبَان بنِ عَادِيَةَ الأَسْلَمِيّ ، وعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ العَبْسِيّ (٣) ومُهَلْهِلِ بن رَبِيعَـةَ التَّغْلِبِـيّ . ذكَـرَهُنَّ الصاغانيُّ .

(و) الوِرْد ، (بالكَسْرِ : من أَسماءِ الحُمَّى ، أَو هـو يَوْمُها) إِذَا أَخـذَتْ صاحِبَهـا الوَقْتَ ، والثَّانِى هو أَصَحُّ الأَقوالِ عن الأَصمعيِّ ، وعليه اقتَصَرَ الجوهرىُّ والفَيّـومىُّ ، وقـد وَرَدَتْه الحُمَّى فهو مَوْرُودٌ ، وقد وُرِدَ ، عـلى

(١) أنساب الخيل ٣٨ وفى مطبوع التاج « محمـل الورد» والصواب من أنساب الخيل

(٢) فى أنساب الخيل ص ٦٣ :

تَجَنَّبْتَنَـا بِالوَرْدِ يَوْمَ رَأَيْتَنَا
يَمُرُّ كَمَرِّ الثَّعْلَبِ المُتَمَطِّرِ
وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلْتَبِسْ بِهِ
يَقِظْ عَانِياً أَوْ يَتْرُكُوهُ لِأَنْسُرِ

(١) فى مطبوع التاج « ضرار » والصواب من التكلة ومنها نقل كما نص بعد وأشير إلى ذلك أيضاً بهامش المطبوع

(٢) زيادة من التكلـة .

(٣) فى مطبوع التاج« العيسى » والصواب من التكلة .

صِيغة مالم يُسَمَّ فاعلُه ، وذَا يَوْمُ الوِرْدِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الوِرْدُ (: الإِشْرَافُ عَلَى الماءِ وغيرِه ، دَخَلَه أَولَمْ يَدْخُلْه) ، وقد وَرَدَ الماءَ وعَلَيْه وِرْدًا[1] ووُرُوداً ، وأَنشد ابنُ سِيدَه قول زُهَيْرٍ :

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ[2]

معناه : لما بَلَغْنَ الماءَ أَقَمْنَ عليه ، وكُلُّ مَن أَتَى مَكَاناً مَنْهَلاً أَو غَيْرَه فقد وَرَدَه ، ومن المَجاز قولُه تَعالى ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[3] فسّره ثعلبٌ فقال : يَرِدُونَهَا مع الكُفَّارِ فيَدْخُلُهَا الكُفَّارُ ولا يَدْخُلُهَا المُسْلِمونَ ، والدليلُ على ذٰلك قولُ اللهِ عزّ وجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾[4] وقال الزَّجّاجُ : وحُجَّتُهم فى ذٰلك قَوِيَّة ، ونقل عن ابنِ مَسعودٍ والحَسَنِ وقَتَادَةَ أَنهم قالوا : إِنّ وُرُودَها ليس دُخولَها . وهوقَوِيٌّ ، لأَن العربَ تقولُ : ورَدْنَا ماءَ كَذَا ، ولم يَدْخُلُوه ، وقال اللهُ عزّ وجَلّ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[1] وفى اللُّغَة : وَرَدْتُ بَلَدَ كَذَا ، وماءَ كَذَا ، إِذا أَشْرَفَ عليه ، دَخَلَه أَو لم يَدْخُلْه ، قال : فالوُرُودُ بالإِجماع ليس بِدُخُولٍ ، (كالتَّوَرُّدِ والاسْتِيرَادِ) ، قال ابنُ سِيدَه : تَوَرَّدَه واسْتَوْرَدَه كوَرَدَه ، كما قالوا : عَلاَ قِرْنَهُ واسْتَعْلاَهُ . وقال الجوهرىُّ : وَرَدَ فُلاَنٌ وُرُودًا : حَضَرَ ، وأَوْرَدَه غيرُه واسْتَوْرَدَه ، أَى أَحْضَرَهُ ، (وهُو وارِدٌ من) قَومٍ (وُرَّادٍ ، و) من قَوم (وَارِدِينَ . ووَرَّادٌ) ، ككَتَّانٍ[2] من قوم وَرَّادِينَ .

(و) من المجاز : قَرَأْتُ وِرْدِى . الوِرْد ، بالكسر (: الجُزْءُ من القرآنِ) ويقال : لفُلانٍ كُلَّ ليلةٍ وِرْدٌ من القُرآنِ يَقْرَؤُه ، أَى مِقْدَارٌ مَعلُومٌ إِمَّا سُبْع أَو

(١) ضبط فى اللسان «وَرْدًا» فى هذا الموضع
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٣ واللسان
(٣) سورة مريم الآية ٧١
(٤) سورة الأنبياء الآيتان ١٠١ ، ١٠٢

(١) سورة القصص الآية ٢٣
(٢) فى القاموس « وهو وارد ووَرَّاد من وُرّاد وواردين » وقد أشير أيضا بهامش مطبوع التاج إلى ذلك وجاءت فى المطبوع هنا « وَرَّاد » فى غير القوسين فأدخلتها فيهما وإن كانت فى غير موضعها فى القاموس.

نِصف السُّبْعِ أو ما أَشْبَه ذٰلك ، قَرَأَ وِرْدَه وحِزْبَه بمعنًى واحِدٍ .

(و) الوِرْدُ (:القَطِيعِ من الطَّيْرِ) يقال : وَرَدَ الطَّيْرُ المَاءَ وِرْدًا وَأَوْرَادًا ، وأَنشد :

* فَأَوْرَادُ القَطَا سَهْلَ البِطَاحِ *(١)

وإنّما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِن قِرَاءَة القُرْآنِ وِرْدًا مِن هذا .

(و) الوِرْدُ (:الجَيْش) ، على التَّشْبِيهِ بِقَطِيعِ الطَّيْرِ ، قال رؤبة :

* كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقِ وِرْدٍ مُكْمَهِ *(٢)

وقولُ جَرِيرٍ أَنشدَه ابنُ حَبِيبٍ

سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً عَلَى أَنَّ وِرْدَهَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وإن ذَادَ حُكِّمَا(٣)

قال : الوِرْدُ هُنَا : الجَيْشُ ، شَبَّهه بالوِرْدِ من الإِبل بِعَيْنِها .

(و) الوِرْدُ (: النَّصِيبُ من الماءِ) . وأَوْرَدَه الماءَ : جَعَلَه يَرِدُهُ .

(و) الوِرْدُ (:القَوْمُ يَرِدُونَ المَاءَ) ، وفى التنزيل قوله تعالى ﴿ونَسُوقُ المُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾(١) قال الزَّجّاج : أى مُشَاةً عِطَاشاً ، (كالوَارِدَةِ) وهم وُرَّادُ الماءِ ، قال يَصِفُ قَلِيباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا
يَطْمُو إِذَا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَكَّا(٢)

وكذٰلك الإِبل :

* وَصُبِّحَ المَاءُ بِوِرْدٍ عَكْنَانْ *(٣)

(و) فى المحكم (وَارَدَهُ : وَرَدَ : مَعَه) . مُوَارَدَةً ، وتَوَارَدَه ، وأَنشد :

ومُبِتَّ مِنِّى هَلَلاً إِنَّمَا
مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتُ وُرَّادِيَهْ(٤)

(والمَوْرِدَةُ : مَأْتَاةُ الماءِ ، و) قيل : (الجَادَّةُ) ، قال طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِى دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِى ظَهْرِ قَرْدَدِ(٥)

(كالوَارِدَةِ) ، وجَمْعُ المَوْرِدَةِ

(١) اللسان
(٢) ملحقات ديوانه ١٨٧ عن اللسان فى هذه المادة
(٣) ديوانه ٥٤٥ واللسان

(١) سورة مريم الآية ٨٦ .
(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « من وشكى » والصواب من اللسان ومادة (وشح) ومادة (لكك)
(٣) اللسان والصحاح ومادة (عكن) « وصَبَّحَ الماءَ » .
(٤) اللسان ومادة (هلل)
(٥) ديوانه ١٧ واللسان .

مَوَارِدُ ، ومنه الحديث « اتَّقُوا البَرَازَ[1] فى المَوَارِدِ » ، أى المَجَارِى والطُّرُق إلى الماء ، وجمْع الوَارِدَة وَارِدَاتٌ ، ومن المَجاز : استَقَامَت الوَارِدَاتُ والمَوَارِدُ ، يعنِى الطُّرُق ، وأَصْلُهَا طُرُق الوَارِدِينَ ، كما فى الأَساس .

(و) قوله تعالى ﴿ونَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾ [2] قال أَهلُ اللغَة : الوَرِيد : عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وهو فى العَضُد فَلِيقٌ ، وفى الذِّراع الأَكْحَلُ ، وفيما تَفَرَّق [3] من ظَهْرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ ، وفى بَطْنِ الذِّراعِ الرَّوَاهِشُ ، ويقال إنها أَربعةُ عُروقٍ فى الرأْس ، فمنها اثنانِ يَنْحَدِرَانِ قُدَّامَ الأُذُنَيْنِ ، ومنها (الوَرِيدَانِ) فى العُنُقِ ، وقال أَبو الهيثم : الوَرِيدَانِ تَحْتَ السَّوَدَجَيْنِ ، والوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَن يمينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسَارِهَا . قال : والوَرِيدَانِ يَنْبِضَانِ أَبدًا مِن الإِنسان [وكلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ فهو من الأَوْرِدَة التى فيها مَجْرَى الحياة] [1] والوَرِيدُ من العرُوق : ما جَرَى فيه النَّفَسُ ولم يَجْرِ فيه الدَّمُ . وقال أَبو زيد الوَرِيدَانِ (عِرْقَانِ فى العُنُقِ) بَيْنَ الأَوْدَاجِ وبَيْنَ اللَّبَّتَيْنِ ، قال الأَزهرىُّ : والقولُ فى الوَرِيدينِ ما قَالَه أَبو الهَيْثَم ، (ج أَوْرِدَةٌ ووُرُودٌ) .

(و) من المَجاز : (عَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ) ، إذا (احْمَرَّ أُفُقُهَا) عند غُرُوبِ الشمْسِ ، وكذلك عندَ طُلُوعِها ، وذلك علامةُ الجَدْبِ . وفى اللسان : لَيْلَةٌ وَرْدَةٌ : حَمراءُ الطَّرَفَيْنِ ، وذلك فى الجَدْبِ .

(و) من المَجاز : (وَقَعَ فى وَرْدَةٍ) ، وكذا أَلقاه فى وَرْدَةٍ ، أَى (هَلَكَةٍ) كوَرْطَةٍ ، والطاءُ أَعْلَى .

(وعَيْنُ الوَرْدَةِ . رَأْسُ عَيْنٍ) .

(والأَوْرَادُ) كأَنَّه جَمْعُ وِرْد (: ع) عند حُنَيْنٍ ، قال :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأَوْرَادِ تَنْحِطُ بِالنِّهَابِ [2]

(١) ضبط اللسان « البَرَاز » . وضبط النهاية « البِرَاز » والفتح يوافق مادة برز .
(٢) سورة ق الآية ١٦ .
(٣) فى اللسان « وهما فيما تفرق »

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان .

(وَوَرْدٌ ، ووَرَّادٌ ، ووَرْدَانُ أَسماءٌ) .

(وبَنَـــاتُ وَرْدَانَ : دَوَابُّ م) أَى معرُوفَة ، وهى هٰـذه الخَنَافِسُ .

(وَأَوْرَدَه) : جَعَلَـه يَرِدُ المـاءَ ، وفى الصِّحاح : وَرَدَ فلانٌ وُرُودًا : حضرَ ، وأَوْرَدَه غيرُه : (أَحْضَـرَهُ المَـوْرِدَ ، كاستَوْرَدَه) وتَوَرَّدَهُ ، الأَخير عن ابنِ سِيـده .

(وتَوَرَّدَ : طَلَبَ الوِرْدَ) ، كاسْتَوْرَدَ ، عن ابنِ سيده .

(و) تَـورَّدَتِ الخَيْـلُ (البَلْـدَةَ : دَخَلَهَا قَلِيلاً) [1] قليلاً ، قطْعَةً قطْعَةً ، وهو مَجـاز وهو غيرُ التَّوَرُّدِ بمعـنَى الإِشرافِ دخَلَ أَو لم يَدْخُلْ ، وقدسَبَق فليسَ بِتكرارٍ مع ما قَبلَه كماتوَهَّمَه بَعْضٌ .

(ووَرَّدَت الشَّجَرَةُ تَوْرِيدًا : نَوَّرَتْ) أَى خَرَجَ نَوْرُهَا ، قاله أَبو حَنيفةَ .

(و) من المَجازِ : خَدٌّ مُوَرَّدٌ ، ويقال وَرَّدَت (المَرْأَةُ) إِذا (حَمَّرَتْ خَدَّهَا) وعالجتْه بِصِبْغِ القُطْنَةِ المَصْبُوغة .

(والوَارِدُ : السابِقُ) وبه فسّر قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ [1] أَى سَابِقَهمْ

(و) الوارِد (الشُّجَاعُ) الجَـرِىءُ المُتَقَدِّم فى الأُمورِ ، قـال الصاغانىُّ : يقال ذٰلك وفيه نَظَرٌ .

(و) من المجاز : الوَارِدُ (مِن الشَّعَرِ : الطويلُ المُسْتَرْسِل) ، يُقَال شَعَرٌ وَارِدٌ أَى يَرِدُ الـكَفَـلَ بِطُولِه ، كمـا فى الأَساس ، قال طَرَفَةُ :

وَعَلَـى المَتْنَيْـنِ مِنْهَـا وَارِدٌ
حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَـكِرٌّ [2]

والشَّعرُ مِن المَرْأَةِ يَرِدُ كَفَلَهَا .

(ووَارِدَةُ : د) ، عن الصاغانىّ .

(ووَرْدَانُ) ، بالفتح(: وَادٍ) ، وقيل : مَوْضِعٌ يُنْسَب إِليه الوادِى .

(و) وَرْدَانُ(مَوْلًى لِرسولِ اللهِ صلى الله تعالى (عليه وسلَّمَ) ، وقَعَ مِنْ عِذْقٍ فماتَ فى حَياته صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ،

(١) هذا جمع بين نص القاموس واللسان ففى اللسان تورَّدت الخيلُ البلدة إذا دخلتْها .. » ونص القاموس وتورَّد طلب الورد والبلدة دخلها قليلا .

(١) سورة يوسف الآية ١٩ .
(٢) ديوانه ٤ واللسان .

وكذا وَرْدَانُ بن إسماعيل التَّميمِيُّ ، له وِفَادَةٌ ، ووَرْدَانُ بن مُخَرِّم التميمىُّ العَنْبَرِىّ ، أخو حَيْدَة ، لهما وِفَادَةٌ . ووَرْدَانُ الجِنِّىُّ له ذِكْرٌ فى ليلةِ الجِنّ . (و) وَرْدَانُ (مَوْلًى لعَمْرِو بن العاصِ . ولَهُ سُوقُ وَرْدَانَ بمِصْرَ) ، وهى قَرْيَةٌ عامِرةٌ الآنَ .

(وَوَرْدَانَةُ : ة ببُخَارَا) ، كذا ضَبطه العِمْرَانِىُّ وَحَقَّقَه ، قال أبو سعد : يُنْسَب إليها إدْرِيس بن عبد العَزِيز الوَرْدَانِىّ ، يَروِى عن عيسى بن موسى بن غُنْجَار ، وعنه ابنه أبو عمرو .

(والوَرْدَانِيَّةُ : ة) مَنْسُوبة إلى رجُل اسمه وَرْدَان .

(والوَرْدِيَّةُ : مَقْبُرَةٌ بِبَغْدَادَ) بعد باب أَبْرَز من الجانب الشرقىّ قَرِيبَة من قُرَى الظَّفَرِيَّة .

(وَوَرْدَةُ) اسم (أُمّ طَرَفَةَ) بن العَبْد (الشاعِرِ) لهَا ذِكْرٌ ، قال طَرَفَةُ :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقٍّ وَرْدَةَ فِيكُمُ
صَغُرَ البَنُونَ ورَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ[1]

(1) ديوانه ١٠٢ واللسان .

(ووَارِدَاتُ) ، جمع وارِدَة (: ع) عن يَسارِ طَرِيقِ مَكَّةَ وأَنت قاصِدُهَا ، وقال السُّكَّرِىُّ[1] : الرَّبَائِعُ عن يَسارِ سَمِيرَاءَ ، ووَارِدَاتُ عن يَمِينِهَا سَمُرٌ كُلُّها وبذلك سُمِّيَتْ سَمِيرَاءَ .

ويَوْمُ وَارِدَاتٍ يَومٌ معروفٌ بين بَكْر وتَغْلِب قُتِلَ فيه بُجَيْر بن الحارث ابن عُبَاد بنِ مُرَّة ، فقال مُهَلْهِل :

أَلَيْلَتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
وَإِنْ أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلاَ تَحُورِى
فإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِى
فَقَدْ أَبْكِى مِنَ اللَّيْلِ القَصِيرِ
فَإِنِّى قَدْ تَرَكْتُ بِوَارِدَاتٍ
بُجَيْرًا فِى دَمٍ مِثْلِ العَبِيرِ
هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِى عُبَادٍ
وبَعْضُ الغَشْمِ أَشْفَى للصُّدُورِ[2]

وقال ابنُ مُقْبِل :

ونَحْنُ القَائِدُونَ بِوَارِدَاتٍ
ضَبَابَ المَوْتِ حَتَّى يَنْجَلِينَا[3]

(1) الذى فى معجم البلدان « وقال أبو عبيد السكونى الربائع وانظر أيضاً فيه (سميراء) قال السكونى .. »

(2) معجم البلدان وفى البيت الأول تحريف فى مطبوع التاج « بذى جشم .. فلاتجورى » وانظر مادة (حسم) والأغانى طبع دار الكتب ٥/٥٣ ومعجم البلدن (واردات) .

(3) ديوانه ٣١٣

وقال امرُؤ القَيْس :

سَقَى وَارِدَاتِ فالقَلِيبَ فَلعْلَعـــاً
مُلِثٌّ سِمَاكِيٌّ فهَضْبَةَ أَيْهَبَـــا[3]

(و) من المجاز : أَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ ، إذا كانَتْ مُقْبِلَةً على السَّبَلَة ، ويقال : (فُلانٌ وَارِدُ الأَرْنَبَةِ ، أَى طَوِيلُهَا) ، وكلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ .

(و) قال الأَزهرىُّ : ويقال : (ايرَادَّ الفَرَسُ) يَـوْرَادُّ عَلى قِياسِ ادْهَـامَّ واكْمَاتَّ (: صارَ وَرْدًا) ، و(أَصلُهَا اوْرَادَّ) بالواو (صارَ)ت الواوُ (ياءً لـكسْر) ةِ (ما قَبْلَها) ، ذكَره أَئمَّة التَّصرِيف فى الإِبدال .

(والمُسْتَوْرِدُ بنُ شَدَّاد) بن عَمْرٍو القُرَشىّ (صَحَابِـىٌّ) نَزَلَ الـكُوفَة ثم مِصْرَ ، روَى عنه جَماعَةٌ .

[] وفَاتَـه :

المُسْتَوْرِدُ بن حَبْلاَنَ العَبْدِىّ ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثٍ لأَبى أُمَامَة فى الفِتَنِ .

وكذا المُسْتَوْرِدُ بن سَلاَمَةَ بن عَمْرِو ابن حُسَيْلٍ الفِهْرِىّ ، قال ابنُ يُونُس : هو صَحَابِىٌّ شهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، واخْتَطَّ بِهَا ، تُوفِّىَ بالإِسْـكَنْدَرِيَّة سنةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ ، روى عنه عَلِىُّ بن رَبَاح وأَبو عبد الرحمٰن الحبلىّ .

وكذا المُسْتَوِرِدُ بن مِنْهَالِ بن قُنْفُذ القُضَاعِىّ ، له صُحْبَة ، وهٰـكذا نَسبَه الطَّبرىّ .

(والزُّمَاوَرْدُ ، بالضَّمّ) ، وفى حوَاشِى الكَشَّافِ بالفتح (: طَعَامٌ من البَيْضِ واللَّحْمِ ، مُعَرَّبٌ) ومثلُه فى شِـفَاءِ الغَلِيل. (والعَامَّةُ يقولون بَزْمَاوَرْدُ) ، وهو الرِّقَـاقُ المَلْفُوف باللَّحْمِ ، قـــال شيخُنَا : وفى كُتب الأَدَبِ : هو طَعَام يُقَال لـه : لُقْمَةُ القَاضِى ، ولُقْمَـةُ الخَلِيفَة ، ويُسَمَّى بخُرَاسَانَ نَوَالَه ، ويُسَمَّى نَرْجِسَ المائِدة وميسرًا ومهنأً .

[] ومما يستدرك عليـه :

يقال: أَكْلُ الرُّطَبِ مَـوْرِدَةٌ . أَى مَحَمَّـة ، عن ثـعلَب ، وقوله تـعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ﴾[1] قيل : كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ .

(1) ديوانه ٣٤٠ .

(1) سورة الرحمن الآية ٣٧ .

والوِرْد ، بالكسْر : الماءُ الذى يُورَدُ .

والوِرْدُ : الإبلُ الوارِدَة ، قال رُؤْبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِى حَوْضَه لَمْ يَنْدَهِ(1)

وأَنْشَدَ قول جريرٍ فى الماءِ :

لا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرَدَى
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ(2)

بَرَدَى : نَهْرُ دِمَشْق .

والوِرْد : العَطَشُ .

والمَوَارِدُ : المَنَاهِلُ .

ووَرَدَ مَوْرِدًا ، أى وُرُودًا .

والمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إلى الماءِ .

والوِرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بينَ الظِّمْأَيْنِ .

والوِرْدُ اسمٌ من وِرْدِ يَوْمِ الوِرْدِ ، ومَا وَرَدَ منْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ والإبِل .

والوِرْدُ : خِلَافُ الصَّدَرِ . ويقال : مَالَكَ تَوَرَّدُنى ، أى تَقَدَّمُ عَلَىَّ .

والمُتَوَرِّدُ : هو المُتَقَدِّم على قِرْنِه الذى لا يَدْفَعُه شَىءٌ ، ومنه قيل للأَسَد : مُتَوَرِّدٌ ، وبه فُسِّر قولُ طَرَفَة :

كَسِيدِ الغَضَى نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ(1)

والمَوْرِدَةُ : المَهْلِكَةُ(2) جَمْعُهَا المَوَارِد ، وبه فُسِّر حديث أَبى بكرٍ رضىَ الله عنه : أَخَذَ بِلسانِه وقال : هٰذا الّذِى أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ .

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الخَبَرَ : قَصَّة ، وهو مَجاز .

والوِرْدُ : الإبلُ بِعَيْنِها .

والوِرْدُ : الجُزْءُ من اللَّيْلِ يكون على الرَّجُل يُصَلِّيه .

وشَفَةٌ وَارِدَةٌ ، ولِثَةٌ وَارِدَةٌ ، أى مُسْتَرْسِلَة ، وهو مَجازٌ ، والأَصل فى ذٰلك أَن الأَنْفَ إذا طَالَ يَصِلُ إلى الماءِ إذا شَرِبَ بِفِيه .

وشَجَرَةٌ وارِدَةُ الأَغْصانِ ، إذا تَدَلَّتْ أَغصانُها ، وهو مَجاز ، وقال الراعى

(1) ديوانه ١٦٦ واللسان .
(2) ديوانه ٣٣٨ إذا تجوب عن أعناقها .

(1) ديوانه ٢٩ واللسان العجز أيضاً وصدره فى ديوانه وكَرِّى إذَا نَادَى المُضاف مُحَنَّبًا
(2) الذى فى اللسان « والورد الماء الذى ترد عليه وفى حديث أبى بكر أخذ بلسانه وقال : هذا الذى أوردنى الموارد . أراد الموارد المُهْلِكة واحدها مَوْرِدة » .

يَصِف نَخْلاً أو كَرْماً :

يُلْفَى نَوَاطِيرُه فِى كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ (١)

أى يَرْمُونَ الطَّيْرَ عنه .

ورجُلٌ مُنْتَفِخُ الوَرِيدِ ، إذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ غَضوباً .

والوَارِدُ : الطريق ، قال لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِى وَارِد
صَادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ كالمُثُلْ (٢)

يقول : أَصْدَرْنا بَعِيرَيْنَا فى طريقٍ صادِرٍ ، وكذٰلك المَوْرِدُ ، قال جرير :

أَميرُ المُؤمنينَ عَلَى صِرَاطٍ
إذَا أَعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ (٣)

ومن المجاز : وَرَدْتُ البَلَدَ ، وَوَرَدَ عَلَىَّ كِتَابٌ سَرَّنى مَوْرِدُه .

(١) اللسان والأساس وبهامش مطبوع التاج « قوله » يلفى كذا فى اللسان والذى فى الأساس : تَلْقَى بالتاء والقاف .

(٢) ديوانه ١٨٥ « قَدْ مَثَلْ » ومثله اللسان ، وفي التكملة أورده ثم قال : والرواية : قد مَثَلْ والشاهد في الصحاح « كالمُثُل » .

(٣) ديوانه ٥٠٧ والأساس وفى اللسان مستقيمُ » برفع القافية وهو خطأ فالقافية مجرورة ومستقيم صفة لصراط والشاهد أيضاً فى المقاييس ٦ / ١٠٥ والصحاح .

وهو حَسَنُ الإِيرادِ ، قالوا : أَوْرَد الشىءَ ، إذا ذكَرَه .

وهو يَتَوَرَّدُ المَهَالِكَ .

ووَرَدَ عليه أَمْرٌ لَمْ يُطِقْهُ .

واسْتَوْرَدَ الضَّلاَلَةَ ووَرَدَهَا وأَوْرَدَه إيَّاهَا (١) .

وبين الشاعرَين مُوَارَدَةٌ وتَوَارُدٌ ، ومنه تَوَارُدُ الخَاطِرِ على الخَاطِرِ .

(ورَجَع مُوَرَّدَ القَذَالِ : مَصْفُوعاً . كلّ ذٰلك فى الأَساس .

ووَرْدٌ : بَطْنٌ من جَعْدَة .

والإِيرادُ من سَيْرِ الخَيْلِ : مادُون الجَرْىِ .

واسْتَوْرَدَنى فُلانٌ بكذا : ائْتَمَنَنى به (٢) . ووِرْدَةُ الضُّحَى : وِرْدُهَا .

وفى حديث الحَسَن وابنِ سِيرينَ « كانَا يَقْرآنِ القُرْآنَ مِن أَوَّله إلى

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله واستورد الخ عبارة الأساس : واستورد الضلالة ووردها ويقال استورده الضلالة أورده إياها »

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله ائتمنى به . فى التكلة : ائتمنى به ولزمنى » .

آخِرِه ويَكْرهانِ الأَوْرَادَ » .

معناه أنهم كانوا قد أَحْدَثُوا أن جَعَلُوا القرآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ على غَيْرِ التأْلِيفِ ، وجَعلُوا السُّورَةَ الطويلةَ مع أُخْرَى دُونَها فى الطُّول ، ثم يَزِيدونَ كذٰلك حتى يَتِمَّ الجُزْءُ ، وكانُوا يُسَمُّونَهَا الأَوْرَادَ .

[و س د] *

(الوِسَادُ) ، بالكسر (: المُتَّكَأُ) ، قاله ابنُ سيده ، وهو بِصيغةِ المَفْعُول ما يُتَّكَأُ عليه . وفى اللسان : الوِسَادُ : كلُّ مايُوضَع تحْت الرأْسِ وإن كان من تُرابٍ أو حِجَارةٍ ، وقال عبدُ بنِى الحَسْحَاسِ :

فبِتْنَا وِسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ
وَحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَا[1]

(و) الوِسَاد (: المِخَدَّةُ) ، بكسر الميم كصِيغَةِ الآلَة : ما يُوضَع تَحْتَ الخَدِّ ، (كالوِسَادَةِ) ، بالكَسْرِ ، قاله الجوهَرِىُّ ، (ويُثَلَّثُ) ، أى فيهما ، كما نَقَلَه شُرَّاحُ الشَّمَائِل ، وأَنْكَرَه جَماعةٌ ، واقتَصَروا على الكَسْرِ فى الوِسادَةِ ، وقالُوا : هو القياسُ فى مِثْلِه ، كاللِّبَاس واللِّحَافِ والفِرَاشِ ونَحْوِها . والذى يَظْهَر من سِياقِ المُصنِّف أَن التثليثَ فى الوِسَادَةِ فقط ، وقد صَرَّحَ به الصاغانىُّ ، ونقَلَ فيها الفتْحَ والضَّمَّ ، وقال : لُغَتَانِ فى الوِسَادَةِ ، بالكسر ، (ج وُسُدٌ) بضمّتين ، وبضمّ فسكون ، هٰكذا ضُبِط بالوَجْهَيْنِ ، (ووَسائِدُ) ، وزاد صاحبُ المصباح ووِسَادَات ، (و) قد (تَوَسَّدَ ، ووَسَّدَه إياهُ) تَوْسِيدًا فتَوَسَّدَ ، إذا جَعَلَه تَحْتَ رأْسِه ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكْفَانِى وَوُسِّدْتُ سَاعِدِى[1]

(وأَوْسَدَ فى السَّيْرِ : أَغَذَّ) ، بالغَيْن والذال المعجمَتين ، أَى أَسْرَعَ .

(و) أَوْسَدَ (الكَلْبَ : أَغْراهُ بالصَّيْدِ ، كآسَدَه) ، وقد تقدَّم .

(ووِسَادَةُ) ، بالكسر : (ع بطَرِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ

(١) ديوانه ١٩ واللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٩٤ وانظر تخريجه فيه . والرواية « لما تَبَسَّلَتْ ... »

والسلام ، (مِن الشَّامِ) فى آخرِ جِبَال حَوْرَانَ ما بَيْن يرقع[1] وقُرَاقِر ، مات به الفقيه يُوسفُ بن مَكِّىّ بن يُوسُف الحارثىّ الشافعىّ أبو الحَجَّاج إمام جامع دِمَشق الدّمشقىّ ، وكان سمع أبا طالبٍ الزَّيْنَبِىّ وغَيْرَه ، وكانَتْ وفاتُه بهٰذا الموضِع راجِعاً من الحَجِّ سنة ٥٥٥ قاله ابنُ عساكِر . (وذَاتُ الوَسائِد : ع بأَرْضِ نَجْد) فى بلاد تَمِيم ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى بَعْدَ قَيْسٍ ومَالِكٍ
وأَرْقَمَ غُيَّاظِ الذينِ أَكَايِدُ
وعَمْرًا بِوَادِى مَنْعِجٍ إِذْ أُجِنُّهُ
ولَمْ أَنْسَ قَبْرًا عِنْدَ ذَاتِ الوَسَائِد[2]

(و) فى الحديث (قولُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) لِعَدِىّ بن حاتِم (« إنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ ») ، وهُو من كِنَاياته البَلِيغَةِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال ابنُ الأَثير : (كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ وهو مَظِنَّتُه ، (لأَنَّ مَنْ عَرُضَ وِسَادُه)[1] ووَثُرَه (طابَ نَوْمُه) وطَالَ ، أَراد إن نَوْمَكَ إذًا لَكَثِيرٌ . (أَوْ كِنَايَةٌ عَنْ عِرَضِ قَفَاهُ وعِظَمِ رَأْسِه ، وذٰلك دَلِيلُ الغَبَاوَةِ) ، أَلاَ تَرَى إلى قَول طَرَفَةَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[1]

وتَشْهَد له الرِّوايةُ الأُخْرَى « قُلْتُ يا رَسُولَ الله ، ما الخَيْطُ الأَبْيَضُ من الخَيْطِ الأَسْوَد ؛ أَهما الخَيْطان؟ قال : إنك لَعَرِيضُ القَفَا إن أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ » وقيل : أَراد أَن من تَوَسَّدَ الخَيْطينِ المَكْنِىّ بهما عن الليلِ والنهارِ لَعَرِيضُ الوِسَادِ . (و) كذٰلك (قولُه) صلَّى اللهُ عليه وسلَّم (فى شُرَيْح الحَضْرَمِىِّ) فى خَبَرٍ مُرْسَل « ذُكِرَ عند النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فقال (ذَاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ ») ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (يَحْتَمِلُ كَوْنَه مَدْحاً ، أَى لا يَمْتَهِنُه ولا يَطْرَحُه ، بل يُجِلُّه

(١) لم تضبط فى معجم البلدان فى رسم (وسادة) وهى فيه بلفظ « يرفع » ولم ترد مستقلة فى مادة . ولعلها « برقع » فى مادة برقع من القاموس والتاج « وبركة برقع كقنفذ بأعلى الشام وقد أهمله ياقوت والصاغانى وهو غير الذى ببطن الشريف فإن ذلك بنجد » وتقدم فى المادة أيضاً وماء لبنى نمير ببطن الشريف نقله ياقوت والصاغانى

(٢) معجم البلدان (الوسائد) وفى مطبوع التاج « وأرقم عياط الذين أكايد » والصواب من معجم البلدان

(١) ضبط « عرض وساده ووثره » من التكملة .

(٢) ديوانه ٣٨ والتكلة (وسد)

ويُعَظِّمُه) ، أى لايَنَامُ عنه ولٰكن يَتَهَجَّد به ، ولايكون القُرآنُ مُتَوسِّدًا معه ، بل هو يُدَاوِمُ قِرَاءَتَه ويُحَافِظ عليها لا كَمَنَ يَتَهَاوَنُ به ويُخِلّ بالوَاجِبِ من تِلاوَتِه . وضَرَبَ تَوسُّدَهُ مَثلاً للجمْعِ بينَ امْتِهَانِه والاطِّرَاح له ونِسْيَانِه ، (و) يَحتَمِل كونَه (ذَمًّا ، أى لايُكِبُّ علَى تِلاوَتِه) ، وإذا نامَ لم يَكُنْ مَعه من القرآن شيءٌ مثل (إكْبَاب النائمِ عَلَى وِسَادِه) ، فإن كان حَمِدَهُ فالمَعْنى هو الأَوَّل ، وإن كان ذَمَّه فالمَعْنى هو الآخِر ، قال أبو منصور : وأَشْبَهُهُما أنه أَثْنَى عليه وحَمِدَه ، وقد رُوِىَ فى حديث آخَر «مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَات من القُرآنِ لم يَكُنْ مُتَوَسِّدًا لِلْقُرْآنِ . (ومِنْ الأَوَّلِ قولُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) فى حديث آخَر (« لاتَوَسَّدُوا القُرْآنَ) واتْلُوه حَقَّ تِلاوَتِه ولاَ تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ ، فإنَّ لَهُ ثَوَاباً » . (ومن الثانى) ما يُرْوَى (أَنَّ رَجُلاً قال لأَبِى الدَّرْدَاءِ) رضى اللهُ عنه : (إنّى أُرِيد أَن أَطْلُبَ العِلْمَ فأَخْشَى) ، وفى بعض النسخ ، بالواو ، (أَنْ أُضَيِّعَه . فقال : لأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوسَّدَ الجَهْلَ) يقال : تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِرَاعَه ، إذا نَامَ عليه وجَعلَه كالوِسَادَة له ، وقال الليث : يقال : وَسَّدَ فُلانٌ فُلاناً وِسَادَةً ، وتَوَسَّدَ وِسَادَةً ، إذا وَضَعَ رَأْسَه عليها ، وقد أَطالَ شُرَّاحُ البخارىّ فى شَرْحِ الحَديثين ، ولَخَّصَه ابنُ الأَثير فى النِّهَاية ، قال شيخُنَا : وما كان من الأَلفاظ والتَّراكِيب مُحْتَمِلاً كهٰذا التركيبِ يُسَمَّى مثلُه عند أَهل البديع الإِيهامَ والتَّوْرِيَةَ والمُوَارَبَةَ ، أَى المُخَاتَلَةَ كمافى مُصَنَّفَاتِ البديع.

[] ومما يستدرك عليه :

الإِسادَةُ لُغَة فى الوِسَادَة ، كما قالوا فى الوِشَاحِ إِشَاحٌ .

وفى الحديث « إذا وُسِّدَ الأَمْرُ إلى غَيْرِ أَهْلِه فانْتَظِر السَّاعَةَ » ، أَى أُسْنِد وجُعِلَ فى غَيْرِ أَهْلِه ، يَعنى إذَا سُوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقِّ للسِّيادَةِ والشَّرَف. وقيل : إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المُلْكِ والأَمرِ والنَّهْىِ لغيرِ مُستحِقِّهِما ، ويكون «إلى» بمعنى « اللام » .

والتَّوْسيد : أَنْ تمدَّ الثلام[1] طُولاً حَيْثُ تَبْلُغُه البَقرُ .

ويقال للأَبْله : هو يَتَوَسَّدُ الهَمَّ[2] .

[و ص د] *

(الوَصِيدُ) والأَصِيدُ لغَتَانِ مِثْل الوِكَاف والإِكاف ، نقله الفَرّاءُ عن يونس والأَخفش ، وهما (: الفِنَاءُ) ، والجَمْعُ وُصُدٌ ووَصَائِدُ ، (و) قيل : الوَصِيد (: العَتَبَةُ) لِلْبَابِ (و) الوصيد (بَيْتٌ كالحَظِيرةِ مِن الحِجَارةِ) يُتَّخَذُ (فى الجِبَالِ ، للمالِ) أَى للغَنَمِ وغيرِهَا ، كالوَصِيدَةِ ، يقال : غَنَمَهُم فى الوصَائِدِ .

(و) الوَصِيدُ(: كَهْفُ أَصحَابِ الكَهْفِ) فى بَعْضِ الأَقْوَالِ ، وبالوُجُوهِ الثلاثَةِ فُسِّر قولُه تَعَالى ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾[3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الثلام كذا بالنسخ كاللسان وحرره »

(٢) سياق الأساس يغاير هذا المعنى ففيه : « ومن المجاز هو عريض الوساد : للأبله وهو يتوسد الهم » ، فقوله عريض الوساد للأبله . أما يتوسد الهم فهو معنى مجازى آخر لاشأن له بالأبله وأنما لمن ينام مهموما ويعيش مهموما .

(٣) سورة الكهف الآية ١٨ .

كذا فى البصائر للمصنّف ، فلا وَجْهَ لإِنكار شيخِنا عليه .

(و) الوَصِيدُ أَيضاً (: الجَبَلُ) ، أَورَدَه المُصنِّف فى البصائر .

(و) الوَصِيدُ (: النَّبَاتُ المُتقارِبُ الأُصولِ) .

(و) مِن المجاز الوَصِيدُ : (الضَّيِّقُ) ، كالمُوصَد عليه وقد أَوْصَدُوا على فُلانٍ : ضَيَّقُوا عليه وأَرْهَقُوه ، كما فى الأَساس .

(و) الوَصِيد(: المُطْبَقُ) ، كالوِصَادِ .

(و) الوَصِيد (: الذى يُخْتَنُ مَرَّتَيْنِ) ، أَورَدَه المُصَنِّف فى البصائر .

(و) الوَصِيد (: الحَظِيرةُ مِن الغِصَنَةِ) ، بكسر الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة ، جمع غُصْن كما سَيَأْتِى ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، فإِن الأَصِيدَة[1] والوَصِيدَة لا تكون إِلاَّ مِن الحِجَارَة ، والذى من الغِصَنَة تُسَمَّى الحَظِيرَة ، وقد بَيَّن هٰذا الفَرْقَ ابنُ مَنظورٍ وغيرُه . ولمَّا رأَى

(١) فى مطبوع التاج « الأصدة » والصواب من اللسان .

المُصَنِّف فى عبارةِ الأَزْهرىّ «والحَظِيرَة مِن الغِصَنَة» بعد قوله «إلاَّ أَنَّهَا من الحِجَارَة» ظَنَّ أنه مَعْطُوفٌ على ماقَبْلَه، وليس كذلك فتأَمَّلْ.

(والوَصَدُ، محرّكةً)، وضَبطَه الصاغَانىُّ بالفتح[1]، وهو الصَّوَابُ (: النَّسْجُ. والوَصَّادُ: النَّسَّاجُ) قال رؤبة:

مَا كَانَ تَحْبِيرُ اليَمَانِى البَرَّادْ
يَرْجُو وَإِنْ دَاخَلَ كُلٌّ وَصَّادْ
نَسْجِى ونَسْجِى مُجْرَهِدُّ الجُدَّادْ[2]

يقال: وَصَدَ النَّسَّاجُ بَعْضَ الخَيْطِ فى بَعْضٍ وَصْدًا، ووَصَّدَه: أدخَلَ اللُّحْمَةَ فى السَّدَى.

(والمُوَصَّد، كمُعَظَّم: الخِدْرُ) أنشد ثَعلبٌ.

وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهْىَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ[3]

(وأَوْصَدَ) الرَّجُل (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) فى الجَبَلِ لحِفْظِ المالِ، (كاسْتَوْصَدَ).

(و) أَوْصَدَ (الكَلْبَ وغَيْرَه) بالصَّيْدِ (: أَغْرَاه) كوَصَّدَه تَوْصِيدًا.

(و) أَوصَدَ (البَابَ: أَطْبَقَه وأَغْلَقه، كآصَدَه فهو مُوصَدٌ، مثل أَوْجَع فهو مُوجَعٌ، وفى حديثِ أَصحابِ الغَارِ «فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بابِ الكَهْفِ فأَوْصَدَه» أى سَدَّهُ، من أَوْصَدْتُ البَابَ إذا أَغْلَقْتَه. وأَوْصَدَ القِدْرَ: أَطْبَقَهَا، والاسم منهما جَمِيعاً الوِصَادُ، حكاه اللِّحيانىُّ. وقوله عز وجل ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾[1] وقرئ مُوصَدَة، بغير هَمْزٍ، قال أبو عُبَيْدة: آصَدْتُ وأَوْصَدْتُ، إذا أَطْبَقْتُ، ومعنى مُؤْصَدة: مُطْبَقَةٌ عَليهم، وفى البصائر: هَمَزَهَا أبو عَمْرٍو وحَمْزَةُ وخَلَفٌ وحَفْصٌ واختلف على يَعقُوب، والبَاقُون بغير هَمْزٍ.

(ووَصَدَ، كوَعَدَ: ثَبَتَ)، وفى النوادر: وَصَدْتُ بالمكانِ أَصِدُ، ووَتَدْتُ أَتِدُ، إذا ثَبَتُّ، ويقال: وَصَدَ الشىءُ: وَصَبَ، أى ثَبَتَ، فهو واصِدٌ ووَاصِبٌ، ومثْلُهُ الصَّيْهَدُ والصَّيْهَبُ

(1) أى فتح والواو وسكون الصاد.
(2) ديوانه ٣٨ والتكلة.
(3) اللسان والبيت لمجنون ليل انظر ديوانه تحقيق ٢٣٨ وفيه تخريجه ويضاف اليه مجالس ثعلب ٦٠٠

(1) سورة الهمزة الآية ٨.

للحَـرِّ الشديدِ ، (وَ) وَصَدَ بالمـكان (: أَقَـامَ) . وهـو مأْخوذٌ من عِبَارَة النوادِرِ ، مِثْل وَطَدَ .

(والتَّوْصِيـدُ : التَّحْذِيرُ) ، يقـال وَصَّدَه ، وأَوْصَدَه ، إذا أَغْرَاهُ وحَذَّرَه .

[] ومما يستدرك عليـه :

الوَصْدَةُ مِن الرَّجُلِ :خُبْتَةُ سَرَاوِيلِه ، وأنشد يعقوب :

ومُرْهَقٍ سَالَ إمْتَاعاً بِوَصْدَتِـه
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ (١)

فسَّرَه ابنُ سِيدَه بما تقدَّم وقال : مَعْنَى لم يَسْتَعِن ، أَى لَمْ يَحْلِقْ عَانَتُه .

[و ط د] *

(وَطَدَ الشْيءَ يَطِدُه وَطْدًا) ، بفتح فسكون ، (وطدَةً) ، كعدَة ، (فهـو وَطِيدٌ ومَوْطُـودٌ : أَثْبَتَه وثَقَّلَه ، كوَطَّـدَه) تَوْطِيدًا ، (فتوَطَّدَ) : ثَبَتَ ، وقال يَصِفُ قَوْماً بكثْرَةِ العَدَدِ :

وَهُمْ يَطِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاَهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِى بَيَانٍ وأَعْجَمَا (٢)

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والصحاح .

والواطِدُ : الثابِتُ : والطَّادِى مقْلُوبٌ منه ، وسيأْتى ، وأنشد ابنُ دُرَيْد ، قال :

وأَحْسَبه لِـكَذَّابِ بَنِـى الحِرْمَازِ :
وأُسٌ مَجْـدٍ ثَابِـتٌ وَطِيـدُ
نَالَ السَّمَاءَ دِرْعُهَا المَدِيـدُ (١)

وقد اتَّطَدَ .

(و) وَطَدَه (إليه : ضَمَّه) ، ومنه حَدِيث البَرَاءِ بن مالِك ، قالَ يـومَ اليَمَامَة لخالِدِ بن الوَلِيد « طِدْنِى إليك » أَى ضُمَّنِـى إليك واغْمِزْنِـى . وعن أَبِى عَمْرٍو : الوَطْدُ : غَمْزُك الشْيءَ إلى الشْيءِ وإِثْبَاتُك إيَّاه . وبه فسَّر حَدِيث ابنِ مَسعودٍ « أَن زِيَادَ بنَ عَدِىٍّ أَتَاهَ فوَطَـدَه إلى الأَرْضِ . وكـان رَجُـلاً مَجْبُولاً (٢) ، فقال عبدُ الله : اعْلُ عَنِّى . فقال : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنى مَتَى يَهْلِكُ الرجلُ وهو يَعْلَم ، قال : إذا كَانَ عليه إمامٌ ، إن أَطَاعَه أَكْفَرَه ، وإن عَصاه قَتَلَه » وقال ابنُ الأَثير : فوَطَدَه إلى الأَرْضِ ، أَى غَمَزَه فِيهـا ، وأَثْبَتَـه عليها ، ومَنَعَه من الحَرَكَةِ .

(١) اللسان وفى الجمهرة ١/١٧ « نال السماء فرعه المديد »
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله مجبولا أى مجتمع الخلق كما فى النهايـة »

(و) من المَجاز وَطَّدَ (لـه) عِنْدَه (مَنْزِلَةً)، إذا (مَهَّدَها) كوَطَدَهَا، (وَ) وَطَّـدَ (الأَرْضَ: رَدَمَهـا) ودَاسَهـا (لِتَصْـلُبَ) وتَشْـتَدَّ.

(و) وَطَدَ (الشَّيْءُ: دَامَ وثَبَتَ)، مثل وَصَدَ فهو واطِدٌ ووَاصِدٌ، (و) وَطَدَ الشيءُ وَطْدًا: دَامَ و(رَسَا. و) قال الفراءُ: طَادَ، إذا ثَبَتَ، ودَاطَ وَوَطَدَ، إذا حَمُقَ، ووَطَدَ، إذا (سَارَ، ضِدٌّ). وبين سَارَ ورَسَا جِنَاسٌ كما لا يَخْفى.

(و) وَطَدَ (لُغَةٌ فى وَطِئَ[1] ومنه) ما جاء (فى رِوَايَة: «اللَّـهمَّ اشْـدُدْ وَطْدَتَك عَلَى مُضَرَ») أى وَطْأَتَك، قالـه شُرَّاح البُخَارِىّ، ومنه أيضـاً حَدِيثُ الغَـارِ «فَوَقَـع الجَبَلُ عَلَى الـكَهْفِ فأَوْطَدَه» أى سَدَّه بِالهَدْمِ، قال ابنُ الأَثِير: هٰـكَذَا رُوِىَ، وإنما يقال: وَطَدَه، قال: ولعَلَّه لُغَةٌ، وقد رُوِىَ: فأَوْصَدَه، بالصاد، وقد تَقَدَّم.

(والمِيطَدَةُ)، بالكسر (: خَشَبَةٌ يُوطَد بها أَسَاسُ بِنَاءٍ وغَيْرِه لِيَصْلُب)، وقد وَطَدَه، إذا ضَرَبَه بالمِيطَدَةِ، وقيل: هى خَشَبَةٌ يُمْسَك بهـا المِثْقَبُ، كما فى اللسان.

(و) من المَجاز (الوَطَائِـدُ: أَثَافِىُّ القِدْرِ)، كأَنَّه جَمْع وَطِيدَةٍ.

(و) الوطـائِدُ، أيضاً (: قَوَاعِـدُ البُنْيَانِ).

(والمُتَواطِدُ: الدائمُ الثابِتُ الذى بَعْضُـه فى إِثْرِ بَعْضٍ)، كالواطِـدِ والطَّادِى. (و) من المَجاز: المُتَوَاطِد (: الشَّدِيدُ)، عن أَبى عَمْرٍو.

[] ومما يستدرك عليـه:

ولـه عِنْدَه وَطِيـدَةٌ، أى مَنْزِلَـةٌ ثابِتَةٌ، عن يعقوب.

ومن المَجازِ يقال: وَطَّـدَ اللهُ للسُّلطانِ مُلْـكَه وأَطَّدَهُ[1]، إذا ثَبَّتَه.

وعِزٌّ مُوَطَّدٌ ومَوطُودٌ وواطِدٌ: ثابِتٌ.

ووطَائِدُ المَسْجِد: أَساطِينُه. وفُلانٌ مِن وَطَائِدِ الإِسْلام. كما فى الأَساس.

[و ع د] *

(وعَدَه الأَمْرَ)، مُتَعدِّياً بنفسه، (و)

(١) كتبت فى مطبوع التاج «وطأ» أما القاموس فكالمثبت.

(١) فى مطبوع التاج «فأطده» والصواب من اللسان.

وعَدَه (بِـهِ) . مُتَعدِّياً بالباءِ وهـو رأْىُ كَثيرٍ ، وقيـل : البـاءُ زائـدةٌ ومَنَـع جَماعَةٌ دُخُولَها مع الثـلاثىِّ ، قالوا : وإنما تكون مع الرُّباعىِّ ، (يَعِدُ عِدَةً) ، بالكسر ، وهو القياس فى كُلِّ مِثَالٍ ، ورُبَّمَا فُتِح كسَعَةٍ ،(ووَعْدًا) ،وهو من المصادر المَجْموعة ، قالوا الوُعُودُ ، حكاها ابنُ جِنِّى ، وقوله تعالى ﴿مَتَى هٰذا الوَعْـدُ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١) أى إنجاز هٰذا الوَعْد ، أَرُونَا ذلك . وفى التهـذيب : الوَعْـدُ والعِـدَةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا واسْماً ، فأَمَّا العِدَةُ فتُجْمَـع عِدَات ، والوَعْد لا يُجْمَع ، وقال الفراءُ وَعَـدْتُ عِـدَةً ، ويَحذِفون الهـاءَ إذا أَضَافُوا ، وأَنشـد :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الذِى وَعَدُوا (١)

وقال ابن الأَنبارِىّ وغيرُه : الفَرَّاءُ يقول : عِدَةٌ وعِـدًى ، قال : ويُكْتَب باليـاءِ . وفى الصِّحـاح والعِـدَةُ : الوَعْـدُ ، والهاءُ ، عِوَضٌ من الـواو ، ويُجْمَع على عِدَاتٍ ، ولا يُجْمَع الوَعْد ، والنِّسْبَةُ إلى عِدَةٍ عِدِىٌّ ، وإلى زِنَةٍ زِنِىٌّ ، فـلا تَرُدُّ الواوَ كما تَرُدُّهَا فى شِيَـةٍ . والفراءُ يقول عِدَوِىٌّ وزِنَوِىٌّ كما يقال شِيَوِىٌّ . قلت : وقوله : ولا يُجْمَع ، أى لكَوْنه مَصدَرًا ، والمصادِرُ لا تُجْمَع إلاَّ ما شَذَّ ، كالأَشْغَالِ والحُلُومِ ، كما قاله سيبويه وغيرُه ، (ومَوْعِدًا ومَوْعِدَةً) ، قال شيخُنَا : هو أَيضاً مِن المَقِيس فى باب المِثَالِ ، فيقال فيه مَفْعِلَة بفتح الميم وكسر العين ، وما جَاءَ بالفَتْح فهو علِى خلافِ القِياسِ كمَوْحَد ، وما مَعَه من الأَلفـاظ التى جاءَ بهـا الجوهرىُّ وذكَـرَها ابنُ مالِكٍ وغيرُه من أَئمَّـةِ الصرْفِ ،وهنا للجوهرىِّ مباحثُ وقواعدُ صَرْفِيَّة أَغفلَها المُصنِّفُ لعدَمِ إلْمامه بذٰلك الفَنِّ . قلْتُ : وسَنَسُوقُ عِبَـارَةَ الجَوْهَرِىِّ وسَبَبَ عُدولِ المُصَنِّف عنها قريباً . وفى لسان العرب : ويَـكُون المَوْعِدُ مصدرَ وَعَدْتُه ، ويكون المَوْعِد

(١) سورة يونس الآية ٤٨ وسورة الأنبياء الآيـة ٣٨ وسورة سبأ الآية ٢٩ وسورة يس الآية ٤٨ وسورة الملك الآية ٢٥ .

(٢) اللسان ومادة (خلط) وفى مادة (غلب) فى اللسـان منسوب للفضل بن العباس بن عُتْبـة اللَّهَبِىّ . وضبط خطأ اللُّهْبِى . وانظر المخصص ١٤/١٨٨ وفى الصحاح منسوب لزهير .

وَقْتاً لِلْعِدَةِ ، والمَوْعِدَةُ أَيضاً اسمٌ لِلْعِدَةِ والمِيعادُ لا يكون إلاَّ وَقْتاً أو مَوْضِعاً ، والوَعْدُ مصدرٌ حَقيقيٌّ ، والعِدَةُ اسمٌ يُوضَع مَوضِعَ المَصْدَر ، وكذلك المَوْعِدَةُ ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ إلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إيَّاهُ ﴾ (١) وفى الصِّحاح : وكذلك المَوْعِدُ ، لأَن ما كَانَ فاءُ الفِعْلِ منه وَاوًا أو ياءً ثم سَقَطَتَا فى المُسْتَقْبَلِ نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ فإن المَفْعِلُ منه مَكْسُورٌ فى الاسمِ والمَصدرِ جميعاً ، ولا تُبَالِ أَمنصوباً كانَ يَفْعل منه أَومَكْسوراً بَعْدَ أَن تكون الواوُ منه ذاهِبةً ، إلاَّ أَحرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ ، قالوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفلانٌ ابن مَوْرَقٍ ، ومَوْكَلٌ اسمُ رجُلٍ أَو مَوْضِعٍ ، ومَوْهَبٌ اسمُ رجُلٍ وَمَوْزَنٌ مَوْضِع ، هٰذا سَمَاعٌ ، والقِيَاس فيه الكَسْرُ ، فإن كانت الواوُ مِنْ يَفْعَلُ منه ثابِتَةً ، نحو يَوْجَل ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوَجْهَان ، فان أَردَت به المَكَانَ والاسمَ كَسَرْتَه وإن أَردت به المَصْدَرَ نَصَبْتَه ، فقُلت مَوْجِلٌ ومَوْجَلٌ [ومَوْجِعٌ ومَوْجَعٌ] (١) فإن كان مع ذٰلك مُعْتَلَّ الآخِر فالمَفْعَل (٢) منه منصوبٌ ، ذهَبَت الواوُ فى يَفعل أَو ثَبَتَتْ ، كقولك المَوْلَى والمَوْفَى والمَوْعَى ، من يَلِي ويَفِي ويَعِي ، قال الإمام أَبو مُحَمَّد ابن بَرِّيٍّ : قوله فى استثنائه : إلاَّ أَحْرُفاً جاءَتَ نَوَادِرَ ، قالوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ . قال : مَوْحَد ليس من هٰذا الباب ، وإنما هو مَعْدُولٌ عن واحِد ، فيمتَنِع من الصَّرْف للعَدْلِ والصِّفَةِ كأُحَادَ ، ومثلُه ، مَثْنَى وثُنَاءَ ومَثْلَث وثُلاَث ومَرْبَع ورُبَاع ، قال : وقال سيبويهِ : مَوْحَد فتَحوه لأَنَّه ليس بمصْدَرٍ ولا مكانٍ ، وإنما هو مَعدولٌ عن واحِدٍ ، كما أَنَّ عُمَرَ معدُولٌ عن عامِرٍ ، انتهى . قلت : ولمَّا كان الأَمْرُ فيه ما ذَكَرَه ابنُ بَرِّيٍّ ، وأَن بَعْضَ ما استثْنَاهُ مُنَاقَشٌ فيه ومَرْدُودٌ عليه

(١) سورة التوبة الآية ١١٤

(١) زيادة من اللسان ليست فى الصحاح .

(٢) فى اللسان « فالفعل » لكن السياق . يقتضى « المفعل » كما فى الصحاح وأثبته الزبيدى فلعل مافى اللسان تطبيع .

لم يَلْتَفِتْ إليه المُصنِّف ، وزَعَم شيخُنَا سامحه اللهُ تعالى أنه لجَهْلِه بالقَوَاعد الصَّرْفيَّة ، وهو تَحَامُلٌ منه عَجِيبٌ ، (وَمَوْعُودًا ومَوْعُودَةً) ، قال ابنُ سِيدَه : هو من المصادر التى جاءت على مَفْعُولٍ ومَفْعولَةٍ كالمَحْلُوف والمَرْجُوع والمَصْدُوقَة والمَكْذُوبَة ، قال ابنُ جِنِّى : ومما جاءَ مِن المصادِر مجْمُوعاً مُعْمَلاً قولُهم :

* مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ (١) *

قال شيخنا : ووُرُود مَفْعُول مَصْدَرًا من الثلاثىّ الجُمْهُورُ حَصَرُوه فى السَّمَاعِ ، وَقَصْروه على الوارِد ، وأبو الخَطَّابِ الأَخفشُ الكبيرُ فى جَمَاعَةٍ قاسُوه فى الثُّلاثىِّ ، كما قاس الكل اسْمَ مَفعولٍ مَصْدَرًا فى غيرِ الثلاثىِّ ، على ما عُرِف فى الصَّرْف .

(و) وَعَدَه (خَيْرًا وشَرًّا) ،فَيُنْصَبَانِ على المفعوليَّة المُطلقَة ، وقيل ، على إسقَاط الجَارِّ ، والصوابُ الأَوَّل ، كما حَقَّقَه شيخُنَا ، وعبارَة الفَصِيح : وَعَدْت الرجُلَ خيرًا وشَرًّا . قال شُرَّاحُه : أَى مَنَّيْتُه بهما ، قال الله تعالى فى الخيرِ .

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً﴾ (١) ومثلُه كَثِيرٌ ، وقال فى الشَّرِّ ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الذينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (٢) وأَنْشَدُوا :

إِذَا وَعَدَتْ شَرًّا أَتَى قَبْلَ وَقْتِه
وَإِنْ وَعَدَتْ خَيْرًا أَرَاثَ وَعَتَّمَا (٣)

قلت : وصَرَّح الزمخشرىّ فى الأَساس بأَن قولَهم وَعَدْتُه شَرًّا ، وكذا قول الله تعالى ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ﴾ (٤)

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٣٨٢ وهو منسوب لعلقمة وصدره .
* وَعَدْتَ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً *
أما فى ديوان علقمة ٨٧ فهو
وَقَدْ وَعَدَتْكَ مَوْعِداً لَوْ وَفَتْ بِهِ
كَمَوْعُودِ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ
وانظر مراجعه بهامش الديوان . وانظر مادة (ترب) فى التاج واللسان منسوب للأشجعى وقيل هو الشماخ كما صرح به الثعالبى ورواه ابن دريد غير منسوب وفى مادة (عرقب) نسبه الفيروزبادى لجبيهاء الأشجعى وكذلك فى الجمهرة ١/١٢٤ و ١٩٤ وانظر معجم البلدان (يثرب)

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحج الآية ٧٢ .
(٣) هو لكامل بن عكرمة كما فى معجم الشعراء تحقيق ٢٥٠ وانظر عيون الأخبار ٣/١٤٥ والبيان ٣/٢٢٩
(٤) سورة البقرة الآية ٢٦٨

من المَجاز ، (فَإذا أَسْقطَا) أَى الخير والشَّرّ (قِيلَ فى الخَيْرِ وَعَدَ) ، بلا أَلف ، (وفى الشَّرِّ أَوْعَدَ) ، بالأَلف ، قاله المُطرِّز ، وحكاه القُتَيْبِىّ عن الفرَّاء ، وقال اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفَصِيح : وهٰذا هو المَشْهُورُ عند أَئِمَّة اللغَة . وفى التهذيب : كلامُ العَرَب : وَعَدْتُ الرجُلَ خَيْرًا ، ووعَدْتُه شَرًّا ،وأَوْعَدْتُه خَيْرًا ، وأَوْعَدْتُه شَرًّا ، فإذا لم يَذْكُرُوا الخَيْرَ قالُوا وَعَدْتُه ، ولم يُدْخِلُوا أَلِفاً ، وإذا لم يَذْكروا الشَّرَّ قَالُوا أَوْعَدْتُه ولم يُسْقِطُوا الأَلف ، وأَنْشَدَ لِعَامِرِ بنِ الطفَيْل :

وَإِنِّى وَإِنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُهُ
لأَخْلِفُ إِيعَادِى وأُنْجِزُ مَوْعِدِى (١)

(وقالوا : أَوْعَدَ الخَيْرَ) ، حكاه ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وهو نادِرٌ ، وأَنشد :

يَبْسُطُنِى مَرَّةً ويُوعِدُنِى
فَضْلاً طَرِيفاً إلى أَيَادِيه (٢)

(١) اللسان والصحاح وهو فى ملحقات ديوان عامر ١٥٥ وتخريجه فيه والشاهد أيضاً فى الجمهرة ٢/٢٨٥ .
(٢) اللسان .

(و) أَوْعَدَه (بالشَّرِّ) ، أَى إذا أَخلوا الباءَ لم يكن إلاَّ فى الشَّرِّ ، كقولك : أَوْعَدْتُه بالضَّرْبِ ، وعبارةُ الفَصِيحِ : فإذا أَدْخَلْتَ الباءَ قُلْتَ : أَوْعَدْتُه بِكَذا وكَذَا ، تَعْنِى مِن الوَعِيد ، قال شُرَّاحُه : معناه أَنهم إذا أَدْخَلو االباءَ أَتَوْا بالأَلفِ مَعَهَا ، فقالوا ، أَوْعَدْتُه : بِكَذَا ، ولا تَدْخُلُ البَاءُ فى وَعَدَ بغيرِ أَلِفٍ ، فلا تَقُلْ وَعَدْتُه بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ وعلى هٰذا القولِ أَكثَرُ أَهلِ اللغةِ . قلت : وفى المحكم : وفى الخَيْرِ الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشرِّ الإِيعادُ والوَعِيدُ ، فإذا قالوا أَوْعَدْتُه بالشرِّ أَثبتُواالأَلِفَ مع الباءِ ، وأَنْشَد لبعْضِ الرُّجَّازِ :

أَوْعَدَنِى بِالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ
رِجْلِى وَرِجْلِى شَثْنَةُ المَنَاسِمِ (١)

قال الجوهرىُّ : تقديرُه أَوْعَدَنى بالسِّجْنِ ، وأَوْعَدَ رِجْلِى بالأَدَاهِم ، ورِجْلى شَثْنَةٌ ، أَى قَوِيَّة على القَيْدِ . قلت ، وحكَى ابنُ القُوطِيَّة (٢) ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٦/١٢٥ وفى الخزانة ٢/٣٦٦ – ٣٦٧ قائله العديل بن الفرخ . وبهامش الخزانة ٤/١٩٠ .
(٢) الأفعال لابن القوطية ١٦٢ .

وَعَدْتُهُ خَيْرًا وشَرًّا ، وبِخَيْـر وبِشَـرٍّ ، فعلى هـذا لا تَخْتَصُّ الباءُ بـأَوْعَدَ ، بل تـكون مَعَهَا ومع وَعَدَ ، فتقول : أَوْعَدْته بِشرٍّ ، ووعَدْتـه بِخَيْرٍ ، لكن الأَكْثَر مامَرَّ . وحكى قُطْرُب فى كتاب فَعَلْت وأفعلْت : وَعَدْت الرَّجُلَ خَيْرًا ، وأَوْعَدْته خَيْرًا ، ووَعَدْتُه شَرًّا ، وأَوْعَدْتُه شَرًّا . (والمِيعَادُ : وَقْتُه ومَوْضِعُه و) كذا (المُواعَدَةُ) يكون وقتاً ومَوْضِعاً ، قال الجوهَرِىُّ ، وكذلك المَوْعِدُ ، أى يـكون وَقْتاً ومَوْضِعاً . وفى الأَساس : وهٰـذا الوَقْتُ والمَـكَانُ مِيعَادُهـم ومَوْعِدُهُم .

(وتَوَاعَدُوا واتَّعَدُوا) بمعنًى واحد ، (أو الأُولَى فى الخَيْـرِ ، والثانِيـةُ فى الشَّرِّ) ، وهٰذا الفَرْقُ هو المَشْهورُ الذى عليه الجُمهُورُ ، ففى اللّسَان : اتَّعَدْت الرَّجُلَ ، إذا أَوْعَدْتَه ، قال الأَعْشى :

* فَإِنْ تَتَّعِدْنِى أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا[1] *

وقال أَبو الهيثم : أَوْعَدْت الرجُـلَ أُوعِدُه إِيعَادًا ، وتَوَعَّـدْتُه تَوَعُّـدًا . واتَّعَدْت اتِّعَـادًا ، (ووَاعَـدَه الوَقْـتَ والمَوْضِعَ) . وواعَدَه (فَوَعَـدَه : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا منه) ، وقال أَبو مُعـاذ : وَاعَدْتُ زَيْـدًا ، إذا وَعَدَكَ وَوَعَـدْتَه ، ووَعَدْتُ زَيْدًا ، إذا كان الوَعْدُ منـك خاصَّـةً .

(و) من المَجاز (فَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرْياً بعْدَ جَرْيٍ) ، وعبارَةُ الأَساسِ : يَعِدُ[1] الجَرْىَ . (و) من المَجاز أَيضاً (سَحَابٌ) واعِدٌ ، (كأَنَّهُ وَعَدَبالمَطَرِ ، و) من المَجاز أَيضاً (يَوْمٌ) واعِدٌ : (يَعِدُ بالحَرِّ) وكذا عَامٌ واعِدٌ ، (أَو) يَوْمٌ واعِدٌ : يَعِدُكَ (بالبَرْدِ أَوَّلُه) ، ويقال : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا ، ويَوْمٌ واعِدٌ ، إذا وَعَدَ أَوَّلُه بِحَرٍّ أَو بَرْدٍ ، كذا فى اللسان .

(و) مـن المَجاز أَيضـاً : (أَرْضٌ واعِدَةٌ : رُجِىَ خَيْرُهَا من النَّبْتِ) ، قال الأَصمعىُّ : مَرَرْتُ بـأَرْضِ بنى فُلانٍ غِبَّ مَطَرٍ وَقَعَ بها فرأَيْتُهَا وَاعِدَةً ، إذا رُجِىَ خَيْرُهَا وتَمَـامُ نَبْتِهـا فى أَوَّلِ

(١) ديوانه قصيدة ١٩ بيت ١٧ وعجزه :
* وَسَوْفَ أَزِيدُ الباقياتِ القَوَارِصَا *
والشاهد فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « بعيد الجرى» والصواب من الأساس

ما يَظْهَرُ النَّبْتُ ، قال سُوَيْدُ بن كُرَاع :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ ورَاقَهُ
لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ (١)

(و) اشتدّ (الوَعِيدُ) وهو (التَّهْدِيد) ، وقد أَوْعَدَه ، وقال يَعقُوبُ عن الفَرَّاء : وفى الخَيْرِ الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشَّرّ الإِيعادُ والوَعِيدُ ، وحكاه أَيضاً صاحِبُ المُوعب ، قال : وقالوا : الجَنَّةُ لِمَن خَافَ وَعِيدَ اللهِ ، كسروا الواو .

(و) من المَجاز : الوَعِيدُ (: هَدِيرُ الفَحْلِ) إذا هَمَّ أَن يَصُولَ . وفى الحديث «دَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ فإذا فيه جَمَلاَنِ يَصْرِفَانِ ويُوعِدَانِ» ، أَى يَهْدِرَانِ ، وقد أَوْعَدَ يُوعِدُ إِيعَاداً .

(والتَّوَعُّد : التَّهَدُّد ، كالإِيعاد) ، وقد أَوْعَدَه وتَوَعَّدَهُ . وقال أَبو الهيثم : أَوْعَدْتُ الرجُلَ أُوعِدُه إِيعَاداً ، وتَوَعَّدْتُه تَوَعُّداً ، واتَّعَدْت اتِّعَاداً ، ونقلَ ابنُ مَنْظُورٍ عن الزَّجَّاجِ أَنَّ العَامَّة تُخْطِئُ وتقول أَوْعَدَنِى فُلاَنٌ مَوْعِداً أَقِفُ عَلَيْه .

(١) اللسان والأساس .

(والاتِّعَادُ : قَبُولُ العِدَةِ ، وأَصلُه الاوتِعَادُ ، قَلَبُوا الوَاوَ تَاءً وأَدْغَمُوا ، وناسٌ يَقُولون ائْتَعَد يَأْتَعِد) ائْتِعَاداً (فهو مُؤْتَعِدٌ ، بالهَمْز) ، كما قالوا يَأْتَسِرُ فى ائْتِسارِ الجَزُورِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : صَوَابُه ايتَعَدَ ، يَاتَعِدُ ، فهو مُوتَعِدٌ ، من غير همزٍ ، وكذلك ايتَسَرَ ، يَاتَسِرُ ، فهو مُوتَسِرٌ ، بغير هَمْزٍ ، وكذلك ذَكَرَه سِيبويهِ ، وأَصْحَابُه يُعِلُّونَه على حَرَكَةِ ما قَبْلَ الحَرْفِ المُعْتَلِّ ، فيجعَلُونَه يَاءً إن انْكَسَرَ مَا قَبْلَها ، وأَلِفاً إن انفتح ما قَبلهَا ، وواوا إن انضمّ ما قَبْلَها ، [قال] (١) ولا يَجُوز بالهمز ، لأَنه لا أَصْلَ له فى باب الوَعْد ، واليسْرِ ، وعلى ذٰلك نَصَّ سِيبويهِ وجميعُ النحويِّينَ البصرِيِّينَ ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

المَوْعِدُ : العَهْدُ ، وبه فسّرَ مُجَاهِدٌ قولَه تعالى ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

بِمَلْكِنَا ﴾ [1] وكذلك قوله ﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِى ﴾ [2] قال : عَهْدِى.

ويقال للدّابّة والماشيَةِ إذا رُجِىَ خَيْرُهَا وإقْبَالُها : واعِدٌ ، وهو مَجازٌ .

ويقال : هٰذا غُلامٌ تَعِدُ مَخايِلُه كَرَماً ، وشِيَمُه تَعِدُ جَلَدًا وصَرامَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقال بعضُهم : فُلان يَتَّعِدُ إذا وَثِقَ بِعِدَتِك ، وقال :

إنِّى ائْتَمَمْتُ أَبَا الصَّبَّاحِ فَاتَّعِدى
وَاسْتَبْشِرِى بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ [3]

﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ [4] يومِ القيامة ، كقوله تعالى ﴿مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ [5] وفى الأَمْثَال « العِدَةُ عَطِيَّةٌ » [6] أى تُعِدُّ لَها أو يَقْبُحُ إخْلَافُهَا كاسترْجَاعِ العَطِيَّةِ ، وقولهم : « وَعَدَه عِدَةَ الثُّرَيَّا بالقَمَرِ » [7] ،لأنهما يَلْتَقِيَانِ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، قاله الميدانىُّ .

والطَّائِفَةُ الوَعِيدِيَّةُ ، فِرْقَةٌ من الخَوَارِج أَفْرَطوا فى الوَعِيدِ فقالوا بِخُلودِ الفُسَّاق فى النّار .

تذييل :

قال الله تعالى ﴿ وإذ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [1] قرأ أبوعَمْرٍو : وَعَدْنَا . بغيرِ ألفٍ ، وقرأ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسَائىُّ : واعَدْنَا ، بالألِف ، قال أبو إسحَاقَ ، اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِن أهلِ اللغةِ « وإذ وَعَدْنَا » بغير ألفٍ وقالوا : إنما اخْتَرْنَا هذا لأَن المُوَاعَدَة إنما تَكُونُ من الآدميِّينَ ، فاختارُوا « وَعَدْنا » وقالُوا : دليلنا قولُ الله تعالى ﴿إنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ﴾ [2] وما أَشبَهَه ، قال : وهٰذا الذى ذَكَرُوه ليس مِثْلَ هٰذا . وأمّا وَاعَدْنَا هذا فَجيِّدٌ ، لأَن الطَّاعَةَ فى القَبُولِ بمَنْزِلةِ المُوَاعَدَةِ فهو من الله وَعْدٌ ومِن مُوسى قَبُولٌ واتِّبَاعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى المُواعَدَة ، وقد أَشارَ له فى التهذيبِ والمُحكم ، ونُقِل مثلُ ذٰلك عن ثَعْلَبٍ .

(1) سورة طه الآية ٨٧
(2) سورة طه الآية ٨٦ .
(3) اللسان .
(4) سورة البروج الآية ٢
(5) سورة الواقعة الآية ٥٠
(6) جاء فى مجمع الأمثال فى حرف العين لاحرف الواو
(7) أما هذا المثل فجاء فى مجمع الأمثال فى حرف الواو

(1) سورة البقرة الآية ٥١ .
(2) سورة إبراهيم الآية ٢٢

تكميل :

قالوا : إذا وَعَد خَيْرًا فلم يَفْعَلْه قالوا : أَخْلَفَ فُلانٌ ، وهو العَيْبُ الفاحِش ، وإذا أَوْعَدَ ولم يَفْعَلْ فذلك عندهم العَفْوُ والكَرَمُ ، ولا يُسَمُّون هٰذا خُلْفاً ، فإن فَعَلَ فهو حَقُّه ، قال ثَعلبٌ : ما رَأَيْنَا أَحَدًا إلاَّ وقولُه إن اللهَ جلَّ وَعَلاَ إذا وَعَدَ وَفَى وإذا أَوْعَدَ عَفَا ، وله أن يُعَذِّب . قاله المُطَرِّز فى الياقُوت ، وحَكَى صاحبُ المُوعب عن أبى عمرِو بنِ العَلاَءِ أنه قال لعَمْرِو بن عُبَيْد إنَّك جاهِلٌ بلُغة العَرَب ، إنهم لا يَعُدُّونَ العَافِىَ مُخْلِفاً ، إنما يَعُدُّون مَن وَعَدَ خَيْرًا فلم يَفْعَلْ مُخْلِفاً ، ولا يَعُدُّونَ مَن وَعَدَ شَرًّا فعَفَا مُخْلِفاً ، أَمَا سَمِعْت قولَ الشاعرِ :

وَلاَ يَرْهَبُ المَوْلَى ولاَ العَبْدُ صَوْلَتِى
وَلاَ اخْتَتِى مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
وإنِّى وإنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُه
لَمُخْلِف إيعَادِى وَمُنْجِزُ مَوْعِدِى (١)

وقد أَوْسَع فيه صاحبُ المُجْمل فى رِسَالةٍ مُخْتَصَّةٍ بالفَرْق بين الوَعْد والوَعِيد ، فراجِعْهَا .

واختُلِف فى حُكْم الوفَاءِ بالوَعْد ، هل هو واجِبٌ أو سُنَّة ؟ أقوالٌ . قال شيخُنَا : وأكثرُ العلماءِ على وُجوبِ الوفَاءِ بالوَعْدِ وتَحْرِيمِ الخُلْفِ فيه ، وكانَت العرَبُ تَستَعِيبه وتَسْتَقْبِحه ، وقالوا : إخْلافُ الوَعْد من أَخلاق الوَغْد ، وقيل : الوَفَاءُ سُنَّة ، والإخلاف مكروهٌ ، واستَشْكَلَه بعضُ العلماءِ ، وقال القاضى أبو بكر بن العَرَبىّ بعد سَرْدِ كلامٍ : وخُلْفُ الوَعدِ كَذِبٌ ونفاقٌ ، وإن قَلَّ فهو مَعْصِيَةٌ ، وقد أَلَّف الحافظُ السَّخَاوىُّ فى ذٰلك رِسَالَةً مستقلَّة سمَّاهَا « الْتِمَاس السَّعْد فى الوَفَاءِ بالوَعْد » جمعَ فيها فأَوْعَى ، وكذَا الفقيه أحمد بن حَجَر المَكِّىّ أَلَمَّ على هٰذا البَحْث فى « الزَّواجر » ، ونَقلَ حاصِلَ كلامِ السَّخاوِىّ بِرُمَّته ، فراجِعْه ، ثمّ قال شيخُنَا : وأمَّا الإخْلافُ فى الإيعاد الذى هو كَرَمٌ وعَفْوٌ فمُتَّفَقٌ على تَخَلُّفه والتمدُّح بِترْكه ، وإنما اختَلَفوا فى تَخَلُّفِ الوَعِيدِ بالنِّسْبَة إليه تَعالَى ، فأَجَازَه جَمَاعَة

(١) تقدم الثانى منها فى المادة منسوبا لعامر بن الطفيل وذكرت تخريجه .

وقالُوا : هو من العَفْوِ والكَرَمِ اللائقِ به سُبْحَانَه . ومَنَعَه آخَرُونَ ، وقالوا : هو كَذِبٌ ومخَالِفٌ لقَوْلِه تَعالى ﴿ مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ ﴾ [1] وفيه نَسْخُ الخَبَرِ ، وغير ذٰلك ، وصُحِّح الأَوَّلُ وقد أَورَدَهَا مبْسُوطَةً أَبو المُعِين النَّسفيّ فى التَّبْصِرَة ، فراجِعْهَا ، والله أَعلَمُ .

[و غ د] *

(الوَغْدُ : الأَحمقُ الضَّعِيفُ) الخَفيفُ العقْلِ (الرَّذْلُ الدَّنِىءُ) الخَسِيس ، (أَو) هو (الضَّعِيفُ جِسْماً ، وقد وَغُدَ ، ككَرُمَ ، وَغَادَةً) فهو وَغْدٌ .

(و) الوَغْدُ (: الصَّبِىُّ) .

(و) الوَغْدُ (: خادِمُ القَوْمِ) وقد وَغَدَهم يَغِدُهُم وَغْدًا : خَدَمَهم ، وقيل : هو الذى يَخْدُم بِطَعَامِ بَطْنِه . كذا فى الأَساس واللسان ، وفى شَرْحِ لامِيَّة الطغْرائِىّ عند قَوْله :

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِى زَمَنِى
حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغَادِ والسَّفَلِ [2]

قال : الأَوْغَاد : جَمْعُ وَغْدٍ ، وهو الدَّنِىءُ الذى يَخْدُم بِطَعَامِ بَطْنِه [1] . وقيل : هو الذى يأْكُلُ ويَحْمِل ، وأَمّا الوَغْلُ ، باللام ، فهو الضعيفُ الخَامِلُ الذى لا ذِكْرَ لَه ، (ج أَوْغَادٌ و وُغْدَانٌ) بالضمّ ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (ووِغْدَانٌ) بالكَسْر ، يقال : هو من أَوْغَادِ القَوْمِ ووُغْدَانِهم ووِغْدانِهم ، أَى من أَذِلاَّئِهم وضُعَفائهم .

(و) الوَغْدُ (: ثَمرُ البَاذِنجَانِ) كالمَغْدِ ، وقد تقدَّم مِرارًا أَن المُصنِّف لم يَذْكُر الباذنْجَان فى مَوْضِعه ، كأَنّه لشُهْرَته ، وفيه تَأَمُّلٌ .

(و) الوَغْدُ (قِدْحٌ) مِن سِهَام المَيْسِر (لا نَصِيبَ له) ، ومُقْتَضَى عِبَارَةِ الأَساس أَنه الأَصل وما عَدَاه مِن المعانى رَاجِعَةٌ إليه ، كالدَّنِىءِ والخَسِيسِ والذَّلِيلِ والصَّبِىِّ .

(و) من ذٰلك الوَغْدُ : (العَبْدُ) ، قال أَبو حاتم : قلت لأُمِّ الهَيْثَم : أَوَ يُقَالُ للعَبْدِ : وَغْدٌ ؟ قالت : ومَن أَوْغَدُ منه .

(١) سورة ق الآية ٢٩
(٢) الغيث المنسجم جـ ٢ ص ١١٧

(١) إلى هنا انتهى ما فى الغيث المنسجم ومابعده ليس فيه

(والمُوَاغَدَةُ : لُعْبَةٌ) لهم ، نقله الصاغانيُّ ، يَفعَل فيها اللاعِبُ كفِعْلِ صاحِبه .

(و) المُوَاغَدَة أيضاً (: أَنْ تَفْعَلَ كفِعْلِ صَاحِبِكَ ، و) خَصَّ بعضُهم به السَّيْرَ ، وذلك أن تَسيرَ مثْلَ سَيْرِ صاحِبك ، وهى (المُجَارَاةُ) والمُوَاضَخَةُ ، (وقد تكُون) المُوَاغَدَة (لِنَاقَة واحِدَة ، لأَنَّ إِحْدَى يدَيْهَا ورِجْلَيْهَا تُوَاغِدُ الأُخْرَى) ، ووَاغَدَت النَّاقَةُ الأُخْرَى : سارَتْ مِثْلَ سَيْرِها ، أَنشدَ ثعلَبٌ :

* مُوَاغِدٌ جَاءَ لـه ظَبَاظِبُ *[1]

[و ف د] *

(وَفَدَ إليه وعَلَيْه يَفِدُ وَفْدًا) ، بفتح فسكون ، (ووُفُودًا) ، بالضَّمّ ، (ووِفَادَةً) ، بالكسر ، (وإِفَادَةً) ، على البَدَلِ (: قَدِمَ) ، فهو وافِدٌ ، قال سِيبويهِ : وسمعناهم يُنْشِدُونَ بيت ابنِ مُقْبِلٍ .

إِلاَّ الإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا
عِنْدَ الجَبَابِيرِ بِالْبَاسَاءِ والنِّعَمِ[2]

(١) اللسان وفى مادة ظبظب « مواغد جاء له ظَبَظْبَاب » .
(٢) ديوانه ٣٩٨ واللسان وكتاب سيبويه ٢/٣٥٥ وفى الديوان أما الإفادة .

كذا نَصّ المُحْكَم ، وقال الأَصْمَعِيُّ : وَفَدَ فُلانٌ يَفِدُ وِفَادَةً ، إِذَا خَرَجَ إلى مَلِكٍ أو أَمِيرٍ . (و) فى الصِّحاح والأَساس : وَفَدَ فُلانٌ علَى الأَمِيرِ ، أى (وَرَدَ) رَسُولاً ، فهو وَافِدٌ ، وهٰكذا أَورَدَه المُصَنِّف فى البصائر ، (وأَوْفَدَه عليْه) ، وهى بَقِيَّةُ عِبَارَةِ المُحْكَم ، ومثلُه فى الأَساس ، (و) أَوْفَدَه (إِلَيْه) . من عبارة الجوهَرِيِّ ، ونَصُّها : وأَوْفَدْتُه أنا إلى الأَمِيرِ : أَرْسَلْتُه ، واقْتَصَرَ على هٰذه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه أيضاً بَعْدَ سِياقِ الكلامِ ، (فَهُمْ[1] وُفُودٌ) ، بالضمِّ ، جَمْعُ وَافِدٍ ، (ووَفْدٌ) ، هو اسمٌ للجَمْعِ ، وقيل جمْع وافِدٍ ، كصَحْبٍ وصَاحِبٍ ، (وأَوْفَادٌ) ، قال شيخُنَا : تَسَامَحُوا فيه لأَنه مُعْتَلُّ الأَوَّلِ ، (ووُفَّدٌ) ، كرُكَّع ، وزاد الزَّمخشريُّ فقال : ووُفَّادٌ .

(و) من المَجاز (الوَافِدُ) هو (: السابقُ من الإِبلِ) ، وعليه اقتصرَ فى اللسانِ ، وزاد غيرُه : (والقَطَا) ، وفى الأَساس : الطَّيْرِ ، قال : وهو الذى يتقَدَّم

(١) فى القاموس « وهم »

(سائِرَها) فى السَّيْرِ والوُرُودِ .

(و) من المَجازِ : الوافِد : هو (المُرْتَفِع) الناشِزُ (مِن الخدِّ عندَ المَضْغِ) . وفى البصائر : والوافِدَانِ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

رَأَتْ رَجُلاً غائِبَ الوَافِدَيْنِ
مُخْتَلِفَ الخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيرَا[1]

هُمَا النَّاشِزَانِ مِن الخَدَّيْنِ عند المَضْغِ ، (و) من ذٰلك قولهم : (مَنْ شَابَ غَاب وافِدَاهُ) .

(ووافِدٌ : حَيٌّ) من العَرَب.

(والإِيفادُ : الإِشرَافُ) على الشىْءِ ، وأَنشد فى البصائر لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهلالىِّ رضى الله عنه :

تَرَى العلاَفِىَّ عَلَيْهَا مُوفِدَا
كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُشَيَّدَا[2]

أى مُشْرِفاً ، ويقال للفرس : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَد حَارِكُه[1] ، أى أَشْرَفَ ، وهو مَجاز ، (كالتَّوفُّد . و) الإِيفادُ أَيضاً (: الإِرْسالُ) ،وقد أَوْفَده عليه وإليه ، كما تَقدَّم ، (كالتَّوْفِيدِ) ، يقال : وفَّدَه الأَمِيرُ إلى الأَمِيرِ الذى فَوْقَه ، إذا أَرْسَلَه .

(و) الإِيفاد (: رَفْعُ الرِّيمِ رَأْسَه ونَصْبُه أُذُنَيْهِ) ، قال تَمِيمُ بن مُقْبِل :

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ السِّيَارِ بِفَاحِمٍ
وسُنَّةِ رِيمٍ خَافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا[2]

(و) الإِيفاد (: الإِسراعُ) ، وهو فى شعر ابنِ أَحْمَر[3] (و) من المجاز : الإِيفاد (: الارْتِفَاعُ) ، يقال : أَوْفَدَ الشىءُ ، إذا ارتَفَعَ ، كما فى الأَساس ، وفى اللسانِ أَوْفَدَ الشىءَ : رَفَعَه ، وأَوْفَدَ هو : ارتفع .

---

(١) ديوانه قصيدة ١٢ بيت ٢٥ والأساس والمقاييس ٦/١٢٩

(٢) ديوانه ٧٧ ولم يذكر المشطور الثانى منها وروى الأول
• تَرَى العُلَيْفِىَّ عليها مُوْكَدَا •
وفى الشرح ذكر أنه روى « موفدا » وانظر اللسان (وكد) .
• ترى العُلَيْفِىَّ عليه مُوكَدَا •
أى موثقاً شديدَ الأَسْرِ ويروى مُوفَدَا . « كذا بفتح الفاء وهو خطأ وصوابه = مُوفِدا » أى مُشرفاً . وانظر النهاية لابن الأثير مادة (وكد) والشاهد أيضاً فى الأساس واللسان (وفد) .

(١) ضبط فى الأساس ضبط قلم بالفتح خطأ كما ضبط « أوفد الشىء » خطأ

(٢) ديوانه ٦٥ واللسان .

(٣) لم يذكر شعر ابن أحمر بهذا المعنى لاهنا ولا فى اللسان وليس ديوانه متداولا

(والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ) ـ بالحاء المهملة وسُكون الموحَّدة ـ (من الرَّمْلِ المُشْرِفِ) ، هٰكذا فى نُسْختنا ، ومثله فى اللسان ، وفى بعض النُّسخ : ذِرْوَة الجَبَلِ ، ومن الرَّمْل : المُشْرِف .

(و) من المجاز (المُسْتَوْفِدُ : المُسْتَوْفِزُ) ، يقال : فُلانٌ مُسْتَوْفِدٌ فى قِعْدَته ، أى مُنْتَصِبٌ غيرُ مُطْمَئِنٍّ ، كمُسْتَوْفِزٍ ، وفى الأَسَاس : اسْتَوْفَد فى قِعْدَته : ارْتَفَع وانْتَصَبَ ، ورأَيْتُه مُسْتَوْفِدًا .

(وبَنُو وَفْدَانَ) ، بالفَتْح (: حَيٌّ) من العرب ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إنَّ بَنِى وَفْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعَامِ والنَّعَامُ صُكُّ (١)

[(والأَوْفَاد : قومٌ)] (٢) .

(و) يقال (هُمْ على أَوْفَاد) ، أى (على سَفَرٍ) قد أَشْخَصَنَا ، أى أَقْلَقَنا ، كأَوْفَازٍ .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس وأشير إلى ذلك أيضاً بهامش مطبوع التاج وأضيف إليه « وقد استدركه الشارح بعد »

[] ومما يستدرك عليه :

هو كثير الوِفَادِ على المُلُوك . وما أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا ، واسْتَوْفَدَنى ، وتَوَافَدْنَا عليه .

ومن المَجاز : الحَاجُّ وَفْدُ الله . وَبَيْنَا أَنا فى ضِيقٍ إِذْ أَوْفَد اللهُ عَلَىَّ بِرَجُلٍ (١) فأَخْرَجَنى منه . بمعنَى جاءَنى به .

وَرَكَبٌ مُوفِد : مُرْتَفِع ، وكذا سَنَامٌ مُوفِدٌ .

وتَوَفَّدت الإِبلُ والطَّيْرُ : تَسابَقَت ، كذا فى اللسان ، وعِبَارة الأَساس : تَوَفَّدَت الأَوْعَالُ فوقَ الجَبَلِ : أَشْرَفَت . وفى التكملة : تَشَوَّفَتْ . وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

والأَوْفَاد : قَوْمٌ مِن العَرَبِ ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا
ولٰكِنَّمَا الأَوْفَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ (٢)

(١) الذى فى الأساس « وبينما أنا فى المضيق إذْ وَفَدَ الله علىَّ برجل » .
(٢) الصحاح واللسان وضبطت هنا « أسفلَ » وانظر مادة (وحد) وبهامش مطبوع التاج « قوله فلو كنتم إلخ كذا فى اللسان هنا وتقدم فى مادة وحد من الشارح واللسان إنشاده

وَوَافِدُ بنُ سَلاَمَةَ ، رَوَى حَدِيثَه ضَمْرَةُ بن رَبِيعةَ .

ووافِدُ بنُ مُوسَى الذَّارِع ، يقال فيه بالقاف أيضاً .

وأَبُو وَافِد ، روى عنه عبدُ الجبَّار بن نافِعٍ الضَّبِّيّ ، ومحمّد بن يوسف بن وافِد ، وأَبو بكر يحيي بن عبد الرحمٰن ابن وافِدٍ اللَّخْمِيّ قَاضِى قُرْطُبَةَ ، وأَبو المُرَجَّا سالِمُ بن ثِمَالِ بن عَفَّانَ بن وافِدٍ ، كذا فى التبصير للحافظ .

تكميل :

قد تَكَرَّر لَفْظُ الوَفْد فى الحديثِ ، وهم القَوْمُ يَجْتَمِعُون فَيَرِدُون البلادَ ، واحِدُهُم وافِدٌ ، وكذٰلك[1] يَقْصِدُونَ الأُمراءَ لِزِيارَةٍ واسْتِرْفادٍ وانْتِجاعٍ وغيرِ ذٰلك ، وفى الحديث «وَفْدُ اللهِ ثَلاثَةٌ» وفى حديث الشهيد «[فإذا قُتِلَ] [2]

= فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
ولكنّها الأَوْحَادُ أَسْفَلُ سافِلِ

قال الشارح هناك : أراد بنى الوَحَد من بنى تغلب جعل كل واحد منهم أحدا وفسره فى اللسان فقال وقوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا إبلكم فرددناها عليكم »

(١) فى اللسان « والذين يقصدون » وفى النهاية « وكذلك الذين يقصدون »

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

فهو وافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لهم . وقوله «أَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهم» . وقال النَّوَوِىُّ : الوَفْدُ : جَماعَةٌ مُخْتَارَةٌ للتقَدُّم فى لِقَاءِ العُظماءِ . وقال الزَّجَّاج فى تَفْسِير قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا﴾ [1] قيل الوَفْدُ : الرُّكْبَانُ المُكَرَّمُونَ . وفى تفسير ابنِ كَثِير ، ومنه أَخَذَ أَحَدُ الجَلالَيْنِ ، أَنَّ الوَفْدَ القَادِمُونَ رُكْبَاناً . وفى العِنَايَةِ للخَفَاجِيّ أَنّ أَصْلَ الوُفودِ القُدُومُ على العظماءِ للعَطَايَا والاسْتِرْفَادِ . وفى شرْحه للشفاءِ أَثْنَاءَ إعجازِ القرآنِ : أَصْلُ مَعْنَى الوَفْدِ الإِشْرَافُ . هٰذه أَقوالهم ، وظاهرُ كلامِ المصنف كغيرِه من الأَئمَّةِ أَن الوَفْد والوُفُودَ هم القَوْمُ القادِمُون مُطلَقاً ، مُشاةً أَو رُكْبَاناً ، مُخْتَارِين للقاءِ العُظَماءِ أَوْلاَ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويمكن أَن يقال إن كلامَ النَّوَوِىّ وغيرِه استعمالٌ عُرْفِىٌّ ، وكلامَ المُصَنِّف وغيرِه استعمالٌ لُغَوِىّ ، والله أَعلم .

(١) سورة مريم الآية ٨٥ .

[و ق د] *

(الوَقَدُ، محرّكةً: النَّارُ) نَفْسُها، قاله ابنُ فارِس، ومنه قولهم: ماأَعْظَمَ هٰذا الوَقَدَ. (و) الوَقَدُ أيضاً (: اتِّقادُهَا)، أى فهو مَصدر أيضاً، (كالوَقْدِ)، بفتح فسكون، (والوُقودِ)، بالضم، (والوَقُودِ)، بالفتح، الأَخيرعن سِيبويه، وفى البصائر: وهٰذا شَاذٌّ، والأَكثر أن الضمَّ للمصدرِ والفَتْحَ للحَطَبِ. وقال الزَّجَّاجُ: المَصْدَر مَضمومٌ ويجوز فيه الفَتْح، وقد رَوَوا: وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا، مثل قَبِلْتُ الشئَ قَبُولاً، وقد جاءَ فى المصدر فَعُولٌ والبابُ الضَّمُّ، (والقِدَةِ) كالعِدَة (والوَقَدَانِ)، مُحَرَّكة، وزاد فى الصِّحاح: والوَقِيد. (والتَّوَقُّدِ والاسْتِيقَادِ. والفِعْلُ) وَقَدَ، (كوَعَدَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: وَقَدَت النارُ تَقِدُ وُقُودًا، بالضّمّ، (و) قد (أَوْقَدْتُهَا) إيقادًا. (و) فى عبارة الليث: (اسْتَوْقَدْتُها) اسْتِيقادًا، (وتَوَقَّدْتُهَا)، وقد وَقَدَت هى وتَوَقَّدَت واتَّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ، أى هاجَتْ، وأَوْقَدَها هو ووَقَّدَهَا، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وفى الأَساس أَوْقَدْتُهَا: رَفَعْتُها بالوَقُودِ [1].

(والوَقُودُ، كصَبورٍ: الحَطَبُ)، قال الأَزهرىُّ: قَولُه تعالى ﴿النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ﴾ [2] معناه ذات التَّوَقُّدِ، فيكون مَصدَرًا، أَحْسَنُ من أَن يكون الوَقُودُ الحَطَبَ. قال يعقوبُ، وقُرِئَ ذَاتُ الوُقُودِ، وقال تَعَالى ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ﴾ [3] وقيل: كأَنّ الوَقُودَ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المصدَرِ، وعن الليث: الوَقُودُ: ما تَرَى مِنْ لَهَبِها، لأَنّه اسمٌ، والوُقُود المَصْدَر، وقال غيره: وكُلُّ ما أَوْقَدْتَ به فهووَقُودٌ، (كالوِقَادِ)، بالكسر، (والوَقِيدِ. وقُرِئَ بِهِنَّ)، يَعْنِى اللّغاتِ الثلاثة [4].

وفى البصائر: وقَرَأَ النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّمَ «وأُولٰئك هُمْ وِقَادُ النَّارِ» وقرأَ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ، «وَقِيدُهَا النَاسُ والحِجَارَة» وأَغْفَل الوُقودَ، بالضمّ، وقد قُرِئَ أيضا «النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ» كما أَسْلَفْنَاه عن يَعْقُوب، وعزَاها

(١) فى الأساس المطبوع: وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها، ورفعتها بالوقود.
(٢) سورة البروج الآية ٥
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤ وسورة التحريم الآية ٦.
(٤) كذا والمعروف «الثلاث» صفة لمؤنث.

فى البصائر إلى الحَسَن وأَبِى رَجَاء العَطَارِدِىّ وزَيْدٍ النَّحوىّ .

(والوَقَّادُ ، ككَتَّان) ، وفى بعض النُّسخ كشَدَّادٍ : الرجلُ (الظَّرِيفُ الماضِى) ، وهو مَجاز ، (كالمُتَوقِّدِ) .

(و) الكَوْكَبُ الوَقَّادُ (: المُضِىءُ) .

(و) الوَقَّادُ (من القُلُوبِ : السَّرِيعُ التَّوَقُّدِ فى النَّشَاطِ والمَضَاءِ الحَادُّ[1]) وهو مَجازٌ أَيضاً ، ومنهم من جَعَل الأَوّل مَجَازَ المَجَازِ .

(والوَقْدَةُ) ، بفتح فسكون (: أَشَدُّ الحَرِّ) وهى عَشَرَةُ أَيّامٍ أَو نِصْفُ شَهْرٍ .

ومن المَجازِ : طَبَخَتْهم وَقْدَةُ الصَّيْفِ .

ووَقَدَ الحَصَى .

(والوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ من المِعْزَى) ضِخَامٌ حُمْرٌ ، قال جَرِير :

ولاَ شَهِدَتْنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسَانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ[2]

(١) حرفت فى مطبوع التاج إلى « والمضاد الحاء »
(٢) ديوانه ٢٧٩ واللسان .

والأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّة[1] .

(ووَاقِدٌ ووَقَّادٌ ووَقْدَانُ) ، كناصِر وشَدَّاد وسَحْبَانَ (أَسماءٌ) .

(و) يقال : (أَوْقَدْتُ لِلصِّبَا نَارًا ، أَى تَرَكْتُهُ) ووَدَّعْتُه ، قال الشاعر :

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نَارَا
وَرَدَّ عَلَىَّ الصِّبَا مَا اسْتَعَارَا[2]

(و) قال الأَزْهَرِىّ : وسمعْت بعضَ العرب يقول : (أَبْعَدَ اللهُ دَارَه ، وأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَه ، أَى لا رَجَعَه) اللهُ (ولارَدَّه) ، ورُوِىَ عنِ ابن الأَعْرَابِىّ : أَبْعَدَه اللهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ نَارًا أَثَرَه ، قال : وقالت العُقَيْلِيّة : كان الرجلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتَحَوَّلَ عنّا أَوْقَدْنَا خَلْفَه نارًا . فقلت لها : ولِمَ ذٰلك ؟ قالت : لِتَتَحَوَّلَ[3] ضَبُعُهم مَعَهم ، » أَى شَرُّهُمْ .

(وزَنْدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الوَرْىِ) ، ويقال : وَقَدَتْ بك زِنَادِى ، وهو

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الرقيدية كذا باللسان أيضاً وحرره » وبهامش اللسان « قوله الرقيديه كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس وينظر اه مصححه » هذا وبديوان جرير « ويروى الوفيدية » .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) فى اللسان ومطبوع التاج « لتحول » والمثبت وضبطه من التكملة .

دُعَاءٌ، مثْل وَرِيَتْ: كذا فى اللسان.

(وأبو وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ الحارثُ بنُ عَوْفٍ، صَحَابِىٌّ)، وقيل: عَوْف بن الحارث، قيل: إنه شهِد بَدْرًا ونَزَل بمكَّة وتوفِّىَ بها سنة ٦٨. (وابنُه وَاقِدٌ) يقال: له صُحْبَة، روَى له أبو داوُود. (و) كذٰلك (أبو واقِدٍ اللَّيثىُّ) الصَّغِير (صالحُ بنُ مُحَمّد) بن زائدةَ، الذى روَى له الأَرْبَعَة، (تَابعِيّانِ)، ضَعِيفٌ مات بعد الأَربعين (وواقِدُ بنُ أَبى مُسْلِم الواقِدِىُّ، مُحَدِّثٌ)، مَنْسُوب إلى جَدِّه وَاقِدٍ، ووالدُه أَبو مُسْلِم قيل: هو مُحَمّد بن عُمَر بن وَاقِد، وكذا أَبو زَيْد وَاقدُ بنُ الخَلِيلْ الخَلِيلىّ، أَبوه مُؤَلِّف الإرشاد، وابنه هٰذا روَى عنه يحيى بن مَنْدَه.

[] ومما يستدرك عليه:

المَوْقِد، كمَجْلِس: مَوْضِعُ النارِ، يقال: هٰذا مَوْقِدُ النارِ ومُسْتَوْقَدُها.

ووَقَفْنَا بِالمِيقَدَةِ: مَحَلّ قَرِيب من المَشْعَر الحَرَام [1]، كذا فى الأَساس.

(١) بهامش مطبوع التاج «قال فى الأساس هى بالمشعر الحرام على قزح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار» والذى فى الأساس «ووقفنا قريباً من الميقدة وهى بالمشعر..»

وَتَوَقَّدَ الشىْءُ: تَلأْلأَ، وهى الوَقَدَى، قال:

مَا كَانَ أَسْقَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَمَإٍ
مَاءٌ بِخَمْرٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِن ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِهِ
زَوُّ المَنِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةً وَقَدَا [1]

وكُلُّ شىْءٍ يَتَلأْلأُ فهو يَقِدُ، حتّى الحافِرُ إذا تَلأْلأَ بَصِيصُه. ومن المَجاز: يقال للأَعْمَى: هو غائرُ الوَاقِدَيْنِ.

وأَبو وَاقِدٍ النُّمَيرىّ، وأَبو وَاقِدٍ مَولَى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، صحابيّانِ. ووَاقدُ بن عبد الرحمٰن بن مُعَاذٍ، ووَاقِد أَبو عُمَرَ، تابعيَّانِ، وأَبو عبد الله محمّد بن عُمَر بن وَاقد الوَاقِدِىّ الأَسْلَمِىّ مولَى بنِى سَهْمٍ، تُكُلِّم فيه. وعبدُ الرحمٰن بن وَاقِدٍ الواقِدِىُّ الخُتَّلِىّ المُؤَدِّب، مُقْرِئٌ.

(١) اللسان وانظر التاج مادة (زوا) «قال أبو ذؤيب» أما فى العباب (زوء) ففيه قال أبو ذؤيب الإيادى. هذا والبيتان منسوبان لمامة الإيادى، انظر معجم الشعراء تحقيق ٤٤١ واللسان (زوو) ومجمع الأمثال حرف الجيم. أجود من كعب بن مامة. وتهذيب الألفاظ ٢٢٨

[و ك د] *

(وَكَدَ) بالمكان (يَكِدُ وُكُودًا)، بالضمّ، إذا (أَقَامَ) به، (و) يقال: وَكَدَ فلانٌ أَمْرًا يَكِدُه وَكْدًا، إذا (قَصَدَهُ) وطَلَبَهُ، ووَكَدَ وَكْدَهُ: قَصَدَ: قَصَدَه وفَعَل مِثْلَ فِعْلِه. (و) وَكَدَ يَكِدُ وَكْدًا، أَى (أَصَابَ).

(و) وَكَّدَ (العَقْدَ) والعَهْدَ توكيدًا[1] (أَوْثَقَه، كأَكَّدَه)، الهمزُ لغةٌ فيه، (و) وَكَّدَ (الرَّحْلَ: شَدَّه)، يقال فيه أَوْكَدْتُه إيكادًا وأَكَّدْتُه، وبالواو أفصح.

(والوَكَائِدُ: سُيورٌ يُشَدُّ بها) الرَّحْلُ والسَّرْجُ (جَمْعُ وِكَادٍ)، بالكسر، (وإِكَادٍ) لُغَةٌ فيه، كوِشاحٍ، وقال ابنُ دُرَيْد: الوكائدُ: السُّيُورُ التى يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَىِ السَّرْجِ، الواحِدُ وِكَادٌ وإِكادٌ.

(والوُكْدُ بالضمّ: السَّعْىُ والجُهْدُ، و) يقال: (ما زَالَ ذٰلك وُكْدِى، أَى فِعْلِى) ودَأْبِى وقَصْدِى.

(و) الوَكْدُ، (بالفتح: المُرادُ والهَمُّ والقَصْدُ)، يقال: وَكَدَ فُلانٌ أَمْرًا، إذا مَارَسَه وقَصَدَه، قال الطِّرِمَّاحُ.

ونُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ
قُفَيْرَةَ أُمَّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِى[1]

أَى أَنْ لم يَعْمَل عَمَلى ولم يَقْصِد قَصْدِى ولم يُغْنِ غَنَائِى.

(و) وَكْدٌ، (بلا لَامٍ: ع بينَ الحَرَمَيْنِ (الشَّرِيفَيْنِ)، أَو جُبَيْلٌ مُشْرِفٌ علَى خُلاَطَى مِن جِبالِ مَكَّةَ) يَنْظُر إلى جَمْرَةَ، كذا فى معجم البلدان.

(والتَّوْكِيدُ)، بالواو، (أَفصحُ من التَّأْكِيدِ)، بالهَمْزِ، ويقال: وَكَّدْتُ اليَمينَ، والهَمْزُ فى العَقْدِ أَجْوَدُ، وتقول: إذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أَبو العبّاس: التَّوكيدُ دَخَل فى الكلامِ لإِخْرَاجِ الشَّكِّ. وفى الأَعدادِ لإِحاطَةِ الأَجْزَاءِ. وقال الصاغانىّ: التوكيدُ دَخَل فى الكَلَامِ على وَجْهَيْنِ: تَكْرِير صريح، وغَيْر صَرِيحٍ، فالصَّرِيحُ نحو قولِكَ: رأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا، وغير

(1) مقتضى عطف صاحب القاموس أنه ثلاثى لكن فى اللسان «وكّد» مشددة والشارح أضاف المصدر «توكيدا» مثبتا ذلك.

(1) ديوانه ١٤٢ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «عجوزة فقيرة» والمثبت من ديوانه.

الصريح نحو قولك ، فَعَلَ زَيْدٌ نَفْسُه وعَيْنُه ، والقَوْمُ أَنفُسُهم وأَعيانُهم ، والرَّجُلان كلاهُما ، والمرأتان كلْتَاهما ، والقوْمُ كُلُّهم ، والرِّجالُ أَجْمَعُونَ ، والنِّسَاءُ جُمَعُ ، وجَدْوَى التوْكِيدِ أَنك إذا كَرَّرْتَ فقد قَرَّرْتَ المُؤَكَّد ومَاعَلِقَ به فى نَفْسِ السامع ومَكَّنْتَه فى قَلْبِه ، وأَمَطْتَ شُبْهَةً رُبَّمَا خَالَجتْه ، أَو تَوَهَّمْتَ غَفْلَةً وذَهَاباً عَمَّا أَنتَ بِصَدده فأَزَلْتَه[1] ، فإنّ لظَانٌّ أَنْ يَظُنَّ حِين قُلْتَ : فَعَلَ زَيْدٌ ، أَن إسنادَ الفِعْلِ إليه تَجَوُّزٌ أَو سَهْوٌ ، فإذا قلتَ : كَلَّمنى أَخُوك ، فيجوز أَن يَكُونَ كَلَّمَك هو أَو أَمَر غُلامَه أَنْ يُكَلِّمَكَ ، فإذا قلْتَ كلَّمَنى أَخوك تَكْلِيماً . لم يَجُزْ أَن يَكُون المُكَلِّم لك إلاّ هو .

(وتَوَكَّدَ) الأَمْرُ (وتَأَكَّدَ ، بمعنًى) واحدٍ .

(والمُوَاكِدَةُ : الناقَةُ الدَائِبَةُ فى السَّيْرِ) .

(والمُتَوَكِّدُ : القائمُ المُسْتَعِدُّ للأَمْرِ) ، يقال ظَلَّ مُتَوَكِّدًا بأَمْرِ كذا ومُتَوكِّزًا [ومُتَحَرِّكا][1] أَى قائماً مُسْتَعِدًّا .

(والمَيَاكِيدُ ، والتآكِيدُ والتَّواكِيد : السُّيُورُ التى يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ) إلى دَفَّتَىِ السَّرْجَ وقيل : هى المَيَاكِيدُ ولا تُسَمَّى التَّواكِيد ، وهى من الجُموع التى لا مُفْرَد لها .

[] وبقى عليه :

الوِكَادُ ، بالكسر : حَبْلٌ يُشَدُّ به البَقَرُ عندالحَلْبِ .

وفى حديث الحَسَن وذكَرَ طالِبَ العِلْم «قَدْ أَوْكَدَتَاه يَدَاهُ وأَعْمَدتَاه رِجْلاَهُ » أَوْكَدَتَاه : أَعْمَلَتاه[2] .

[و ل د] *

(الوَلَدُ ،محركةً ،و)الوُلْد ،(بالضمّ) ، واحدٌ ،مِثْل العَرَبِ والعُرْب والعَجَمِ والعُجْم ونحو ذلك قاله الزَّجَّاج ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ ثَمَّرُوا مَالاً وَوُلْدَا[3]

(١) بهامش مطبوع التاج «فى التكلة بعد قوله فأزلته : وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن الخ »

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) هذا مثل مافى النهاية لابن الأثير أما اللسان ففيه«أوكدتاه حملتاه »

(٣) اللسان .

(و) الوِلْد ، بـ (الكَسْرِ) لُغَة ، (و) كذا (الفتح) مع السكون ، (واحدٌ وجَمعٌ) ، قال ابنُ سِيده : وهو يَقَع على الوَاحِد والجَمِيع والذَّكرِ والأُنْثَى (وقد يُجْمَع) أَى الوَلَدُ ، محركةً كما صَرَّح به غيرُ واحد ، (على أَوْلَادٍ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، (ووِلْدَة) ، بالكسر ، (وإِلْدَة) ، بِقَلْب الواوِ هَمزةً ، (ووُلْد ، بالضَّم) ، وهٰذَا الأَخيرُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ بِصيغَةِ التَّمْرِيض فقال : وقد يَجُوز أَن يَكُون الوُلْد جَمْعَ وَلَدٍ كوُثْنٍ ووَثَنٍ[1] ، فإِن هٰذَا مما يُكَسَّرُ على هٰذا المِثَال ، لاعْتِقاب المِثَالَيْنِ عَلَى الكَلَمةِ ، ثم قَال : والوِلْدُ بالكَسْر كالوُلْدِ لُغَةٌ وليس بِجَمْعٍ ، لأَن فَعَلاً ليس مما يُكَسَّر على فِعْلٍ . وفى اللسان : والوِلْدَةُ جَمْعُ الأَوْلَادِ ، قال رُؤْبَة :

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعَابِلاَ[1] *

قال الفَرَّاءُ : قرأَ إِبراهِيمُ ﴿مَالُه وُوُلْدُه﴾[1] وهو اخْتِيَار أَبى عَمْرٍو وكذٰلك قَرأَ ابنُ كَثِيرٍ وحَمْزَةُ ، وروى خارِجةُ عن نافِعٍ : وَوُلْدُه . أَيضاً . وقرأَ ابنُ إِسحاقَ : مالُه وَوِلْدُه ، وقال : هما لغتانِ ، وُلْد ووِلْد ، (و) فى التهذيب : ومن أَمثال العرب ، وفى الصحاح : من أَمثالِ بنى أَسَد « (وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ) » هٰكذا مُحَرَّكة[2] وكسر الكاف فيهما بناءً عَلَى أَنه خِطابٌ للأُنْثى ، (أَى مَنْ نُفِسْتِ به) وصَيَّر عَقِبَيْكِ مُلَطَّخَيْنِ بالدَّم (فهو ابنُكِ) حَقِيقةً لا مَن اتَّخَذْتِه وَتَبَنَّيْتِه وهو مِن غَيرِك ، كذا فى سائر النُّسخ ، والمَضبوط فى نُسخ الصحاح وُلْدُكَ ، بالضَّمِّ وفَتح الكافِ ، قال شَيْخُنا : والتَّدْمِيَةُ للذَّكَر . على المَجَاز ، ثم أَنشدَ الجَوْهَرِىّ :

فَلَيْتَ فُلاَناً كَانَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ
وَلَيْتَ فُلاناً كَانَ وُلْدَ حِمَارِ

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم « وَثْن » والسياق يقتضى ما أثبت .

(٢) ديوانه ١٢٧ واللسان وانظر مادة (زعبل) فى اللسان والاختلاف فى قائله وضبط فيها « وُلْدَة » وفى مادة (سمط) ضبطه « سِمْطاً .. وِلْدة » .

(١) سورة نوح الآية ٢١ « مَالُه وَوَلَدُه » فى رواية حفص عن عاصم .

(٢) قوله محركة يقتضى أنها « وَلَدُك » لكن القاموس واللسان ضبطهما كالمثبت فلعل نسخة الشارح من القاموس فيها « وَلَدُك » .

ثم قال : فهٰذا واحِدٌ . قال : وقَيْسٌ تَجْعَل الوُلْدَ جَمْعاً والوَلَدَ وَاحِدًا. وقال ابنُ السِّكِّيت : يقال فى الوَلَدِ الوِلْدُ والوُلْدُ ، قال : ويكون الوُلْدُ واحِدًا وجَمْعاً ، قال : وقد يكون الوُلْدُ جمْعَ الوَلَدِ مثْل أَسَدٍ وأُسْدٍ .

(والوَلِيدُ : المَوْلُود) حِين يُولَد ، فهو فَعِيلٌ بمعنى المفْعُولِ . وصَرِيحُ كَلاَمِه أنه لا يُؤَنَّث ، وقال بَعْضُهم بل هو للذَّكَر دُونَ الأُنْثَى . (و) الوَلِيدُ (: الصَّبِىُّ) ما دَامَ صَغِيرًا ، لِقُرْبِ عَهْدِه مِن الوِلاَدَة ، ولا يقال ذٰلك للكَبِيرِ ، لِبُعْدِ عَهْدِه مِنها ، وهٰذا كما يقال : لَبَنٌ حَلِيبٌ وجُبْنٌ طَرِىٌّ[1] ، للطَّرِىّ منهما دون الذى بَعُدَ عن الطَّرَاوَةِ ، كذا فى المِصْبَاح : (و) الوَلِيد (: العبْدُ) ، وَقَيَّدَه بعضُهم بمن يُولَدُ فى الرِّقّ (وأُنْثاهما بهاءٍ) وَلِيدَة (ج الوَلائِدُ) مَقِيسٌ مَشهور ، (والوِلْدَانُ) بالكَسْر جَمْع وَلِيدٍ ، كما أَن الأَول جمْع وَلِيدة[1] كما فى الأَساس . وفى التهذيب : والوَلِيد : المَوْلُود [حين يُولَد][2] والجَمْع وِلْدَانٌ ، والاسمُ الوِلاَدَة والوُلُودِيَّة ، عن ابن الأَعرابىّ . قال ثعلبٌ : الأَصل الوَلِيدِيَّة ، كأَنَّه بَنَاهُ على لَفْظِ الوَلِيد ، وهى من المصادر التى لا أَفْعَالَ لها ، والأُنْثَى وَلِيدَة ، والجَمْعُ وِلْدَانٌ ووَلائِدُ . وفى الحَدِيث « وَاقِيَةً كوَاقِيَةِ الوَلِيدِ » هو الطِّفل [فَعيل بمعنى مفعول] ، أَى كِلاَءَةً وحِفْظاً كما يُحْفَظ[3] الطِّفْل ، وقيل : أَرادَ بالوَلِيد مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْه الصَّلاَةُ والسلامُ . وفى الحديث « الوَلِيدُ فى الجَنَّة » ، أَى الذى ماتَ وهو طِفْلٌ أَو سَقْطٌ ، قال : وقد تُطْلَقُ الوَلِيدَةُ على الجارِيَةِ والأَمَة وإِن كانَتْ كَبِيرةً ، وفى الحديث « تَصَدَّقَتْ أُمِّى عَلَىَّ بِوَلِيدَةٍ »[4] يعنى جَارِيَةً . وفى الأَساس : من المَجازِ :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وجبن طرى الذى فى المصباح الذى بيدى ورطب جنى

(١) فى مطبوع التاج « والولدان بالكسر جمع وليدة كما أن الأول جمع وليد » والصواب من اللغة ومن الأساس ففيه « هو وليد من الولدان ووليدة من الولائد »

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٣) فى اللسان « كما يُكْلأ » وكذلك فى النهاية .

(٤) هذا ضبط اللسان أما ضبط النهاية « تَصَدَّقَتْ على أُمِّى » .

رأيْتُ وَلِيدًا ووَلِيدَةً ، غلاماً وجَارِيَةً اسْتُوصِفَا[1] قَبْلَ أَن يَحْتَلِمَا ، وفى النِّهَايَة والمُحكم والتهذيب : الوَلِيدَةُ : المَوْلُودَة بين العَرَب ، وغُلامٌ وَلِيدٌ ، كذٰلك ، والوَلِيد : الغُلاَمُ حين يُسْتَوْصَف قَبل أَنْ يَحْتَلِم ، والجَمْعُ وِلْدَانٌ ووِلْدَة ، ويقال للأَمة وَلِيدَةٌ وإن كانَتْ مُسِنَّة ، قال أَبو الهَيْثَم : الوَلِيد : الشَّابُّ . والوَلائِدُ : الشَّوَابُّ من الجَوَارِى ، والوَلِيد : الخادِمُ الشابُّ ، يُسَمَّى وَلِيدًا مِن حِينِ يُولَد إلى أَنْ يَبْلُغ ، قال : والخَادِمُ إذا كَان شابًّا وَصِيفٌ ، والوَصِيفَةُ وَلِيدَةٌ ، وأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفَاءُ والوَصَائِفُ ، وخادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلِيدٌ أَبَدًا ، لا يَتَغَيَّر عن سِنِّه ، كذا فى اللسان .

(وأُمُّ الوَلِيد) كُنْيَة (الدَّجَاجَة) ، عن الصاغانىّ .

(ويقال) فى المَثَل : (أَمْرٌ) ، وفى كتب الأَمْثَال : « هُمْ فى أَمْرٍ (لا يُنَادَى وَلِيدُه ») ، يُضْرَب (فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، أَى اشْتَغَلُوا به حتَّى لَوْ مَدَّ الوَلِيد يَدَه إلى أَعَزِّ الأَشْيَاءِ لا يُنَادَى عليه زَجْرًا) ، أَى لَم يُزْجَر عَنْه لِكَثْرَةِ الشىْءِ عِنْدهم . قلت : فهو فى مَوْضِعِ الكَثْرَةِ والسَّعَة ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى قول مزَرِّدٍ الثَّعلَبِىّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ
إِلَى اللهِ مِنِّى لاَ يُنَادَى وَلِيدُهَا[1]

قال : هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه ، مَعْنَاه ، أَى لاَ أُرَاجَعُ[2] ولا أُكَلَّم فيها ، كما لا يُكَلَّم الوَلِيدُ فى الشىْءِ الذى يُضْرَب له فيه المَثَلُ ، وقال الأَصمعىّ وأَبو عُبَيْدَةَ فى قولهم : هو أَمْرٌ لا يُنَادَى وَلِيدُه . قال أَحدُهما : أَىْ هو أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لا يُنَادَى فيه الوَلِيدُ ، ولكن يُنَادَى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخرُ : أَصلُه من الغَارَة ، أَى تَذْهَلُ الأُمُّ عن ابْنِها أَنْ تُنَادِيَه وتَضُمَّه ، ولٰكنَّها تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أَصْلُه مِن جَرْىِ الخَيْلِ ، لأَن الفَرَس إذَا كانَ جَوَادًا أَعْطَى مِنْ غَيْرِ أَن يُصاحَ به لِاسْتِزَادَتِه ، كما قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجَاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللِّجَامَ رَأْسُه فَتَصَلْصَلاَ

(١) ضبطتها بالبناء للمجهول تبعا للسان فيما يأتى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « أرْجِع » .

أَمَامَ هَوِىٍّ لا يُنَادَى وَلِيدُه
وشَدٍّ وَأَمْرٍ بِالعِنَانِ لِيُرْسَلاَ[1]

ثم قِيل ذٰلك لكُلِّ أَمرٍ عظيمٍ ولكُلِّ شَىْءٍ كثيرٍ، قال ابنُ السِّكِّيت: ويقال: جاءُوا بطعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُه. وفى الأَرْض عُشْبٌ لا يُنَادَى وَلِيدُه، أَى إِن كان الوَلِيدُ فى ماشِيَةٍ لم يَضُرَّه أَيْنَ صَرَفَهَا لأَنها فى عُشْبٍ، فلا يُقَالُ له اصْرِفْهَا إِلى مَوْضِعِ كذا، لأَن الأَرْضَ كُلَّهَا مُخْصِبَةٌ، وإِن كان طَعَامٌ أَو لَبَنٌ فمعناه أَنه لا يُبَالَى كيْف أَفْسَدَ فِيه، ولا مَتَى شَرِبَ، ولا فى أَىِّ نَوَاحِيه أَهْوَى.

(ووَلَدَت) المرأَةُ (تَلِدُ وِلاَدًا ووِلاَدَةً)، بكسْرِهما، وإِنما أَطْلَقَهما اعتمادًا على الشُّهْرةِ، ولكن فى المِصْباح أَن كَسْرَهما أَفْصَحُ مِن فَتْحِهما، وهٰذا يَدُلُّ على أَن الفتحَ قَوْلٌ فيهما، (وإِلاَدَةً)، أُبدِلت الواوُ همزةً، وهو قِيَاسٌ عند جَمَاعَةٍ فى الهَمْزَةِ المَكْسُورة، كإِشَاحٍ وإِكافٍ، قاله شيخُنَا. (ولِدَةً ومَوْلِدًا) كعِدَةٍ ومَوْعِدٍ، أَمَّا الأَوَّل فهو القِيَاسُ فى كُلِّ مِثَالٍ، كما سبق، وأَما الثانى فهو أَيضاً مَقِيسٌ فى بابِ المِثَال، وما جاءَ بالفَتْح فهو على خِلافِ القِيَاسِ كمَوْحَدٍ، وقد سبق البَحْثُ فيه. (و) فى المحكَم: وَلَدَتْه أُمُّه وِلاَدَةً وإِلادَةً، على البَدَلِ، فـ(هى والِدٌ)، على النَّسب، (ووَالِدَةٌ)، على الفِعْلِ، حكاه ثَعْلَبٌ فى المرْأَةِ، وكُلّ حامِلٍ تَلِدُ، ويقال لِأُمِّ الرجُلِ: هٰذه والِدَةٌ، (و) فى الحديث «فَأَعْطَى شَاةً وَالِدًا»، قال الليث: (شَاةٌ وَالِدٌ) هى الحامِلُ، وإِنها لَبَيِّنَةُ الوِلاَد. ومعنَى الحديثِ، أَى عُرِفَ منها كَثْرَةُ النِّتَاجِ، كما فى النهاية. ومثل ذٰلك فى الصحاح نَقْلاً عن ابنِ السِّكِّيت، وزاد فى المصباح: والوِلاَدُ، بغير هاءٍ، يُسْتَعْمَل فى الحَمْلِ، (و) فى اللسان: وشاةٌ (وَالِدَةٌ ووَلُودٌ)، الأَخير كصَبُورٍ، و(ج وُلَّدٌ)، بضَمٍّ فتشديد، كسُكَّرٍ، وهو المَقِيس فى فاعِلٍ كرَاكِعٍ ورُكَّعٍ، وهٰكذا هو مضبوط عندنا فى سائرِ النُّسخ، ووُجِد فى نُسخ الصحاح واللسان بضَمٍّ فَسُكونٍ، ومثلُه

(١) ديوانه ١٢٧ – ١٢٨ واللسان والصحاح.

فى أكثرِ الدَّواوين ، قال شيخُنَا : وكلاهما ثابتٌ . (و) قد (وَلَّدْتُها تَوْلِيدًا فأَوْلَدَتْ) هى (وهى مُولِدٌ) كمُحْسِن (من) غَنمٍ (مَوَالِيدَ ومَوَالِدَ) ، ويقال : وَلَّدَ الرجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيدًا ، كما يقال : نَتَّجَ إبلَه . وفى حديثِ لقيطٍ «ما وَلَّدْتَ يا رَاعى» ، يقال : وَلَّدْت الشَّاةَ تَوْلِيدًا . إذا حَضَرْت وِلادَتَها فعَالَجْتها حَتَّى يَبِينَ الوَلَدُ منها ، وأَصحابُ الحَدِيثيقولون : مَا وَلَدَتْ . يَعْنُونَ الشَّاةَ ، والمحفوظُ بِتَشْدِيد اللام علَى الخِطَابِ للرَّاعِى ،ومنه حديثُ [الأَعْمَى] والأَبرص والأَقْرَع «فَأُنْتِجَ هٰذَانِ[1] وَوَلَّدَ هَذَا» وقال الأُموىّ : إذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بَعْضُها بعد بَعْضٍ قيل : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ممدودٌ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً ، وقول الشاعر :

إِذَا مَا وَلَّدُوا شَاةً تَنَادَوْا
أَجَذْىٌ تَحْتَ شَاتِك أَمْ غُلَامُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابىّ فى قوله وَلَّدُوا شاةً : رَمَاهُم بأَنَّهُم يَأْتُونَ البَهَائِمَ ، قال أَبو منصور : والعَرب تَقول : نَتَّج فلانٌ ناقَتَه إذا وَلَدَت وَلَدَها ، وهو يَلِى ذٰلك مِنْهَا ، فهى مَنْتُوجَة ،والناتِج للإِبل بمنزلة القابِلَة للمرْأَةِ إذا وَلَدتْ ، ويقال فى الشاءِ : وَلَّدْنَاها ، أَى وَلِينا وِلاَدَتَها ، ويقال لِذَواتِ الأَظلاف والشاءِ والبقرِ : وُلِّدت الشَّاةُوالبَقَرَةُ ،مضمومة الواوِ مَكْسُورة اللام مشدَّدَة ، ويقال أَيضاً وَضَعَتْ ، فى موضع وُلِّدَت ،كذا فى اللسان ، وبعضٌ من ذٰلك فى البصائر والمِصباح والأَفعالِ لابن القَطَّاع .

(واللِّدَةُ) ، بالكسر(: التِّرْبُ) ، وهو الذى يُولَد مَعَك فى وَقْتٍ واحد ، (ج لِدَاتٌ) ، وهو القياس فى كُلِّ كَلمة فيها هاءُ تأْنيثٍ ، كما جزم به النُّحَاةُ ، وحكَى الشاطِبىُّ عليه الإِجماعَ ، قاله شيخُنَا ، (ولِدُونَ) ، نقله الجوهرىُّ وغيرُه ، قال أَبو حَيّان وغيرُه من شُرَّاح التَّسهيل : إن مثْل هٰذه الأَلفاظ إذا صارَتْ عَلَماً صحَّ جَمْعُهَا بالواووالنُّونِ ، وزعمَ بعضٌ أَن لِدَةً مِن لدى لا من

(١) فى اللسان «هذا وولد هذا» أما النهاية ففيها كالمثبت فى الأصل . وكذلك فى النهاية مادة (نتج) واللسان مادة (نتج) هذا والحديث فى الأعمى والأبرص والأقرع انظر صحيح البخارى ٤/١٧١ كتاب الأنبياء ٥١ والضبط منه ولذا زدت كلمة الأعمى «فى الأصل

(٢) اللسان والتكلة .

ولد ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى المُعْتلّ إن شاءَ الله تعالى ،قال الفرزدق :

رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ
وَشَرْخَ لِدِىَّ أَسْنَانَ الهِرَامِ (١)

وفى الصحاح : ولِدَةُ الرَّجُلِ : تِرْبُه ، والهاءُ عِوَضٌ من الواو الذاهبةِ من أَوَّله ، لأَنَّه من الوِلاَدَة ، وهما لِدَانِ ، (والتَّصغيرُ وُلَيْدَاتٌ ووُلَيْدُونَ) ،لأَنهم قالوا : إن التصغيرَ والتَّكْسِيرَ يَرُدَّان الأَشياءَ إلى أُصولِها ، (لا لُدَيَّاتٌ ولُدَيُّونَ) ، نظرًا إلى ظاهِرِ اللفْظِ (كما غَلِطَ فيه بعضُ العَربِ) . وهٰذا الذى غلَّطه هو الذى مَشى عليه الجوهرىُّ وأَكثرُ أَئمَّة الصَّرْف ، وقالوا : مُرَاعَاةُ الأَصلِ ورَدُّه إليه يُخْرِجه عن مَعْنَاه المُراد ، لأَن لِدَة إذا صُغِّر وُلَيْد يَبْقَى لا فَرْقَ بينه وبين تصغير وَلَدٍ ، كما لا يَخْفَى ، ووَجَّه سَعْدِى جلْبِى فى حاشِيته أَنه شاذٌّ مُخَالِف للقِيَاسِ ، ومثلُه لا يُعَدُّ غَلَطاً ، وسيأْتى البحث فى آخر الكتاب إن شاءَ الله تعالى .

(و) اللِّدَة(:وَقْتُ الوِلاَدَةِ ، كالمَوْلِد والمِيلادِ) ، أَما المَوْلد والمِيلاد فقد ذَكرَهما غيرُ واحدٍ من أَئمّةِ اللُّغَة ، وأَما اللِّدَة بمعناهما لايَكَاد يُوجَد فى الدواوينِ ، ولا نَقَلَه أَحَدٌ غيرُ المُصَنِّف فينبغِى التَّحَرِّى والمُرَاجَعَة حَتَّى يَظْهَرَ مِن أَيْنَ مَأْخَذُه . ففى اللسان والمُحْكَم والتهذيبِ والأَساس :مَوْلِدُ الرَّجُلِ : وَقْتُ وِلاَدَتِه . ومَوْلِده : المَوْضِع الذى وُلِدَ فيه ، ومِيلادُ الرَّجُل : اسمُ الوَقْتِ الذى وُلِدَ فيه ، ومثله فى الصحاح . وفى المِصْباح : المَوْلِد : المَوْضِع والوَقْتُ ، والمِيلادُ الوَقْتُ لا غَيْرُ .

(والمُوَلَّدَةُ :) الجارية (المَولُودةُ بين العرب ، كالوَلِيدة) ، ومثله فى المحكم ، وقال غيرُه : عَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَة ، ورجُلٌ مُوَلَّد ، إذا كان عَرَبِيًّا غيرَ مَحْضٍ ، وقال ابنُ شُمَيل : المُوَلَّدَة : التى وُلِدَتْ بأَرْضٍ وليس بها إلاَّ أَبُوها أَو أُمُّها . والتَّلِيدَةُ : التى أَبوهَا وأَهْلُ بَيْتِها وجَمِيعُ مَن هو بِسَبِيل منها بِأَرْضٍ وهى بأَرْضٍ أُخْرَى . قال : والقِنُّ مِن العَبيد التَّلِيدُ : الذى

(١) ديوانه ٨٣٧ واللسان .

وُلِدَ عندَك . وجارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ : تُولَد بين العَرَبِ وتَنْشَأُ مع أَولادِهم ويَغْذُونَها غِذَاءَ الوَلَدِ ويُعَلِّمونَها من الأَدَب مثْل ما يُعَلِّمون أَوْلادَهم ، وكذٰلك المُوَلَّد من العَبِيدِ . والوَلِيدة : المَوْلُودَة بين العَرَبِ ، ومثلُه فى الأَساس .

(و) المُوَلَّدَة(: المُحْدَثَة من كُلِّ شىْءٍ ، و) منه المُوَلَّدُون(من الشُّعراءِ) ، وإنما سُمُّوا بذٰلك (لِحُدوثِهِم) وقُرْبِ زَمَانِهم ، وهو مَجازٌ .

(و) المولِّدة (بِكَسرِ اللام : القابِلَةُ) وفى حَدِيث مُسافِعٍ «حَدَّثَتْنِى امرأَةٌ مِنْ [بنى] سُلَيْم [قالت :] [1] أَنَا وَلَّدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دِيارِنَا» أَى كُنْتُ لهم قابِلَةً .

(والوُلُودِيَّةُ) ، بالضَّم (: الصِّغَرُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (ويُفْتَح) ، قال ثعلبٌ الأَصْل الوَلِيدِيَّة ، كأَنَّه بَنَاه على لفْظ الوَلِيد ، وهى من المصادِر الّتى لا أَفْعَال لَها . وفى البصائر : يقال فعَل ذٰلك فِى وُلُودِيَّتِه ووَلُودِيَّتِه ، أَى فى صِغَرِه ، وفى اللّسَان : فَعلَ ذٰلك فى وَلِيدِيَّتِه ، أَى فى الحالة التى كان فيها وَلِيدًا ، (و) قال ابن بُزُرْج : الوُلُودِيَّة ، أَيضاً (:الجَفَاءُ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ) والعِلْمِ بالأُمورِ ، وهى الأُمِّيَّة .

(والتَّوْلِيدُ : التَّرْبِيَةُ ، ومنه قولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لعيسى صلَّى الله عليه) وعلى نَبِيِّنَا (وسَلَّم : « أَنْتَ نَبِيِّى وأَنَا وَلَّدْتُك » ، أَى رَبَّيْتُك ، فقالت النَّصارى) وقد حَرَّفَتْه فى الإِنجيل (أَنت بُنَيِّى وأَنَا وَلَدْتُك) ، وخَفَّفُوه وجَعَلُوه له وَلَدًا ، (تَعالَى اللهُ عن ذٰلك عُلُوًّا كَبِيرًا) ، هٰكذا حكاه أَبو عمرٍو عن ثَعْلَبٍ ، وأَورده المصَنِّف فى البصائر .

(وبنو وِلاَدَةَ) ، ككِتَابَة (: بَطْنٌ) من العَرَب .

(وسَمَّوْا وَلِيدًا ووَلاَّدًا) ، الأَخير ككَتَّانٍ ، والمُسَمَّون بالوَلِيد ، من الصحابَة أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، راجِعْه فى التَّجْرِيد ، ومن التابِعين ثَلاَثَةٌ وعِشْرُونَ رَجُلاً ، راجِعْه فى الثِّقَات لابنِ حبَّان .

(و) يقال : هٰذه (بَيِّنَةٌ مُوَلَّدَةٌ) . إِذا كانتْ (غَيْر مُحَقَّقةٍ ، و) كذٰلك

(1) الزيادة من اللسان والنهاية .

قَوْلُهم : (كِتَابٌ مُوَلَّد) ، أَى (مُفْتَعَلٌ) ، وهو مَجازٌ ، وكذا قولُهم : كَلاَمٌ مُوَلَّدٌ ، وحَدِيث مُوَلَّـد ، أَى ليس من أَصْلِ لُغَتِهِم . وفى اللسان : إذا اسْتَحْدَثُوه ولم يَكُنْ مِن كلامِهم فيما مَضَى . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : ويقال : (ما أَدْرِى أَىّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، أَىْ أَىّ النَاسِ) هو ، وأَورده الجَوْهَـرِىّ فى الصحـاح ، والمُصنِّف أَيضاً فى البصائر هٰكذا .

[] ومما يستدرك عليه :

الوالد : الأَبُ ، والوَالِدَة : الأُمُّ ، وهما الوَالِدَانِ ، أَى تَغليباً ، كما هـو رَأْىُ الجوهرِىّ وغيرِه ، وكلامُ المُصَنِّـف فيما تقَدَّم صَرِيـحٌ فى أَن الأُمَّ يقال لهـا الوَالِدُ ، بغيرِ هَاءٍ ، على خِـلافِ الأَصْلِ ، ووالِدَةٌ ، بالهاءِ على الأَصْل ، فعَلَى قولِ المُصَنِّف ، الوَالِدَانِ تَحْقِيقاً ووَلَدُ الرَّجُلِ وَلَدُه فى مَعْنًـى ، ووَلَـدُه رَهْطُه فى مَعْنًى ، وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا﴾ (١) .

وتَوَالَـدُوا ، أَى كَثُـرُوا ووَلَـدَ بَعْضُهُم بَعْضاً ، وكذا اتَّلَدُوا ، واسْتَوْلَد جَارِيَةً . وفى حديثِ الاستِعَاذَة « ومِن شَرِّ وَالِـدٍ وَمَا وَلَـدَ » يَعْنِـى إِبْلِيسَ والشَّيَاطِينَ ، هٰكذا فُسِّر ، وفى البصائرِ : يعْنِـى آدَمَ وما وَلَدَ من صِدِّيقٍ ونَبِىٍّ وشَهِـيدٍ ومُؤْمِن ، وتَوَلُّـدُ الشَّىْءِ من الشىْءِ : حُصُوله بِسَبَبٍ من الأَسباب .

ورجُلٌ مُوَلَّد ، إذا كان عَرَبِيًّا غيرَ مَحْضٍ .

والتَّلِيدُ مِن العَبِيـد : الذى وُلِـد عِنْدَك .

والتَّلِيدَةُ مِن الجَوَارِى : هـى التى تُولَد فى مِلْكِ قَوْمٍ وعِنْدَهُم أَبَوَاهَا .

وفى الأَفعال لابن القطاع : أَوْلَد القَـوْمُ : صـارُوا فى زَمَنِ الأَوْلاَد . وأَوْلَدَت الماشِيَةُ : حان أَن تَلِدَ .

ومن المَجاز : تَوَلَّدَتِ العَصَبِيَّـةُ بَيْنَهـم .

وأَرْضُ البَلْقاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرَانَ .

واللَّيَالِى حُبَالَى لَيْس يُدْرَى مايَلِدْنَ .

وصُحْبَةُ فُلانٍ وِلاَدَةٌ للخيرِ .

واستدرك شيخُنَا :

وَلاَّدَةبِنْت المُسْتَكْفِى الأَدِيبة الشاعِرَة .

(١) سورة نوح الآية ٢١ .

قلت : والوَلِيدُ جَدُّ الحافظ أبي الحسن علىّ بن محمّد بن علىّ بن محمّد ابن داوود بن الوَلِيد بن عبدالله البَزَّار البُخَارِىّ ، روَى عن أَبى العَبَّاس المُسْتَغْفِرِىّ ، وعنه قُتَيْبة بن محمّد العُثْمَانىّ وغيرُه .

ووَلِيدُ أَبَاد [1] : من قُرَى هَمَذَانَ ، نُسِب إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

[و م د] *

(الوَمَدُ ، مُحَرَّكَةً : الحَرُّ الشديدُ مع سُكُونِ الرِّيحِ) ، قاله الكسائىُّ : وقيل : هو الحَرُّ أَيًّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ ، (أَو) الوَمَدُ (:نَدًى يَجِىءُ فى صَمِيمِ الحَرِّ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ) مع سُكون الريح ، قال أَبو منصور :وقد يَقَعُ الوَمَدُ أَيَّامَ الخَرِيفِ أَيضاً ، قال : وهو لَثْقٌ ونَدًى يَجِىءُ مِن جِهَةِ البَحْرِ إِذَا ثَارَ بُخَارُه وهَبَّت به الرِّيحُ الصَّبَا فيقَعُ على البِلادِ المُتَاخِمَةِ له مِثْل نَدَى السمَّاءِ وهو يُؤْذِى النَاسَ جِدًّا لِنَتْنِ رائحته ، يقال : (لَيْلَةٌ وَمِدٌ) ، بغير هاءٍ ، (ووَمِدَةٌ) ، وهو الأَكْثَرُ ، وذاتُ وَمَد ، الأَخير من الأَساس ، وقَد وَمِدَ اليَوْمُ وَمَدًا ، فهو وَمِدٌ ، وأَكثَرُ ما يُقَال فى الليلِ ، وَمِدَت الليلةُ تَوْمَدُ وَمَدًا ، وقال الرَّاعِى يصف امرأَةً :

كأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فى مَلاحِفِهَا
إِذَا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً لَيْلَةٌ وَمِدُ [1]

(و) الوَمَدُ (:شِدَّةُ حَرِّ الليلِ ، كالوَمَدَةِ ، مُحَرَّكَةً) فيهما ، وقد جاءَ فى حَدِيث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ أَنه لَقِىَ المُشْرِكينَ فى يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكَاكٍ ، قال الليثُ : الوَمَدَةُ تَجِىءُ فى صَمِيمِ الحَرِّ مِن قِبَلِ البحْرِ حتى تَقَع على الناسِ لَيْلاً : (و) من المَجاز : الوَمَدُ (: الغَضَبُ ،) و(فِعْلُ الكُلِّ) وَمِدَ ، بالكسر ، (كوَجِلَ) ، يقال : وَمِدَ عليه وَمَدًا : غَضِبَ وحَمِىَ ، كوَبِدَ ، وقد تقدَّم ، وهو عليه وَمِدٌ : غَضْبَانُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[و ن د]

وَنْدَادُ ، بالفتح : من قُرَى الرَّىِّ ، وكُورَةٌ فى جِبَالِ طَبَرِسْتَانَ نُسِبَتْ إلى

(١) فى معجم البلدان « وليد اباذ »

(١) اللسان وفى التكملة « قيظٌ ليلةٌ » .

هُرْمُز ووَنَنْدُونُ [1] : من قُرَى بُخَارَا .

كلّ ذٰلك من المعجم .

[و هـ د]

(الوَهْـــدَةُ : الأَرْضُ المُنْخَفِضَة ، كالوَهْـدِ) ، وأَحسنُ من ذٰلك قـولُ غيرِه : الوَهْدُ والوَهْدَةُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْض ، والمـكانُ المُنْخَفِض كأَنَّـه حُفْرَةٌ ، والوَهْدُ يكون اسماً للحُفْرَة(ج أَوْهُدٌ) ، كَفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (ووِهَادٌ) ، بالكسر ، (ووُهْدَانٌ) ، بالضَّم ، ووَقعَ فى لسان العـرب بدل وِهَادٍ وُهْـدٌ بِضَمّ فسكون[2] فليُنْظَر .

(و) الوَهْدَةُ (: الهُوَّةُ) تكون (فى الأَرْضِ) ، وَمَكَانٌ وَهْدٌ ، وأَرْضٌ وَهْدَةٌ كذلك ، والوَهْدَةُ : النُّقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ فِى الأَرْضِ ، أَشَدّ دُخُـولاً فى الأَرْض من الغائط ، وليس لهـا حَرْفٌ ، وعَرْضُها رُمْحَانِ وثَلاثَةٌ ، لا تُنْبِت شَيئاً .

(وأَوْهَدُ ، كأَحْمَدَ : يومُ الاثْنَيْنِ) ، من الأَسْمَـاءِ العَادِيَّة ، وعَـدَّه كُرَاع فَوْعَلاً ، وقِيَاسُ قولِ سِيبوَيْهِ أَن تكون الهمزةُ فيه زائدةً (ج أَوَاهِدُ) .

(ووَهَّدَ الفِرَاشَ) تَوْهِيدًا (: مَهَّدَه ، و) من ذٰلك قَولُهم (تَوَهَّدَ المرأَةَ) إذا (جَامَعَهَا) ، كأَنّه افْتَرَشَها ، وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليـه :

الوَهْدَةُ هى الخُنْعُبَة ، والنُّونَةُ [1] عـن ابنِ الأَعرابِـىّ وقـال الليث : الخُنْعُبَـة : مَشَقٌّ مـا بينَ الشارِبَيْنِ بِحِيَالِ الوَتَرَةِ .

وفى الأَسَاس . بِتْنَا فى وَهْدَةٍ .

وتَوَهَّدَ : تَسَفَّلَ[2] .

وفى معجم ياقُوت : وَهْدٌ اسم موضعٍ فى قولِ رَجُلٍ من فَزارَةَ :

أَيَا أَثْلَتَىْ وَهْدٍ سَقَى خَضِلُ النَّدَى
مَسِيلَ الرِّباحَيْثُ انْحَنَى بِكُمَا الوَهْدُ[3]

(1) فى مطبوع التاج « ونبدون » والصواب من معجم البلدان

(2) الذى فى اللسان ضبط قلم « وَهْدٌ »

(1) بهامش مطبوع التـاج « زاد فى اللسان : والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والقِلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ » .

(2) فى مطبوع التاج « شغل » والصواب من الأساس .

(3) معجم البلدان . والضبط فيه « مسيل الرِّبا » بكسر الراء وبعده :

وَيَا رِبْوَةَ الحَيَّيْنِ حُيِّيت ربوة
على النَّأْى مِنَّا واسْتَهَلَّ بك الرَّعْدُ

هذا والرِّبوة مثلثة الراء فتكون الرِّبا جمع رِبوة المكسورة

« فصل الهاء »

مع الدال المهملة

[هـ ب د] *

(الهَبْدُ والهَبِيدُ : الحَنْظَلُ أَوحَبُّهُ) ، واحدتُه هَبِيدَةٌ ، ومنه قول بعض الأَعْرَاب : فَخَرَجْتُ لا أَتلَفَّعُ بِوَصِيدَة ، ولا أَتَقَوَّتُ بِهَبِيدَة . وفى حديث عُمَرَ وأُمِّه : «فَزَوَّدَتْنَا من الهَبِيد» . فى النِّهَايَة : الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع لِتَذْهَبَ مَرارَتُه ويُتَّخَذ منه طَبِيخٌ يُؤْكَل عندَ الضَّرورة . وقال أَبو عَمْرٍو : الهَبِيد : هو أَن يُنْقَع الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثم يُغْسَل ويُطْرَح قِشْرُه الأَعلى فيُطْبَخ ويُجْعَل فيه دَقِيقٌ ، وربما جُعِلَ منه عَصِيدَةٌ . وقال أَبو الهَيْثم : هَبِيدُ الحَنْظَلِ : شَحْمُه ، وفى الأَساس : تَقول : صُحْبَةُ العَبِيد أَمَرُّ مِن طَعْم الهَبِيد . (و) قد (هَبَدَ) الحَنْظَلَ (يَهْبِدُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، إذا (كَسَرَه) ، قاله الليث ، (و) قال غيره : هَبَدَه (:طَبَخَه ، وجَنَاهُ ، كتَهَبَّدَه) ، يقال تَهَبَّدَ الرجُلُ أَو الظَّلِيمُ ، إذا أَخَذَا الهَبِيدَ مِن شَجَرِه . والتَّهَبُّد : اجْتِناءُ الحَنْظَلِ ونَقْعُه ، وقيل :أَخْذُه وكَسْرُه . (واهْتَبَدَه) إذا أَخذَه من شَجَرتِه أَو استخْرَجه للأَكْلِ . وفى التهذيب : اهْتَبَد الظَّلِيمُ ، إذا نَقَرَ الحَنْظَلَ فأَكلَ هَبِيدَه ، وقال الجوهَرِىُّ : الاهْتِبادُ : أَن تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابِسٌ وتَجْعَلَه فى موضِعٍ وتَصُبَّ عليه الماءَ وتَدْلُكَه ثم تَصُبَّ عنه الماءَ ، وتَفْعَل ذلك أَيَّاماً حتى تَذْهَبَ مَرارتُه ، ثم يُدَقّ ويُطْبَخ . وقال أَبو الهيثم : اهْتَبَدَ الرجُلُ ، إذا عَالَجَ الهَبِيدَ . (و) هَبَدَ (فُلاناً : أَطعَمه إِيَّاهُ) ، أَى الهَبِيدَ ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنه من حَدِّ نَصر ، والذى فى التكملة مَضْبُوطاً من حَدِّ ضَرَبَ[1] (و) رجُلٌ هابِدٌ . و(الهَوَابِدُ : اللائى يَجْتَنِينَهُ) .

(وهَبُّودٌ ، كَتَنُورٍ) ، اسم (رَجُل ، و) اسم (فَرَس) سابق (لِعَمْرِو بن الجُعَيْدِ) المُرَادِىّ . وفى التهذيب اسم فَرَسٍ سابِقٍ لبنِى قُرَيْعٍ ،

(١) وكذلك هو فى اللسان .

قالت امـرأةٌ من اليَمنِ :

أَشَابَ قَذَالَ الرَّأْسِ مَصْرَعُ سَيِّدٍ
وفَارِسُ هَبُّودٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا[1]

(و) هَبُّودٌ (: مَاءٌ لا مَوْضِعٌ) فى بِلاد تَميمٍ ، كما فى أَكثَرِ نُسَخ الصحاح ، وفى بعضها «نُمَيْر» بدل تميم : (ووَهِمَ الجَوْهرىُّ) ، قال شيخُنَا : لا وَهَمَ ، فإن الموضِع قد يُطْلَق على ماءٍ بالموضِع ، والماءُ يُطلق على مَوْضِعٍ هُوَ بِهِ ، فغايَتُه أَن يكون مَجازًا ، من إطلاق المَحَلِّ على الحَالِّ ، على أَنَّ هَبُّودًا فيه خِلافٌ ، هل هو اسْمٌ لماءٍ أَو لموضعٍ أَو لغيرِ ذٰلك ، كما قاله البـكرىُّ فى المُعْجَم ، وما فيه خِلافٌ لا يُنْسَب حاكيه إلى وَهَمٍ ، كما لا يَخْفَى ، (وقد يُقَال له الهَبَابِيدُ ، أَيضاً) ، قرأْت فى المُعْجَم لياقوت ما نَصُّه . قال أَبومَنصورٍ : أَنشدَنا أَبو الهيثم أَى لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَرْبَـةً
وَكَانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطاً تُزَايِلُه[2]

قال : عُكَّاشُ الهَبَابِيـدِ ماءٌ يقال له هَبُّود ، فجَمَعَه بما حَوْلَه . وأَحْفَى : اسمُ مَوْضِعٍ ، وقيـل : هَبُّودٌ : اسمُ جَبَلٍ ، وقال ابنُ مُقْبِل :

جَزَى اللهُ كَعْبـاً بِالأَبَاتِـرِ نِعْمَةً
وَحَيًّا بِهَبُّودٍ جَزَى اللهُ أَسْعَـدَا[1]

وحَدَّث عَمْرُو[2] بْنُ كِرْكِرة قال : أَنشدَنى ابنُ مُنَاذِرٍ[3] قَصِيدَته الدَالِيَّة ، فلمّا بَلَـغَ إلى قَوْلِه :

يَقْدَحُ الدَّهْرُ فى شَمَارِيخِ رَضْوَى
ويَحُطُّ الصُّـخُورَ مِنْ هَبُّـودِ[4]

قلت له : أَى شىْءٍ هو هَبُّود ؛ فقال : جَبَـلٌ . فقُلْت : سَخِنَـتْ عَيْنُك ، هَبُّـودٌ : عينٌ باليَمَامة ماؤُها مِلْـحٌ لا يَشْرَبُ منـه شىءٌ خلَقَه اللهُ ، وقـد واللهِ خَرِيت فيه مَرّاتٍ . فلما كان بَعْد مُدَّةٍ وَقَفْتُ عليه فى مَسجِد البَصْرَة وهو يُنْشِد ، فلما بَلَـغَ هٰذا البيتَ أَنشد :

* ويَحُطُّ الصُّخُورَ مِن عَبُّـودِ *

(١) فى اللسان عجزه أما فى التكلة فالبيت بتمامه .
(٢) ديوانه ٤٩ واللسان والتكلة وفيها « تزائله » .

(١) ديوانه ٧١ ومعجم البلدان (هبود ، تبراك ، أباتر)
(٢) فى معجم البلدان ومطبوع التـاج « عمر بن كركرة » وصواب اسمه من مادة (كرر)
(٣) فى مطبوع التـاج « منادر » وصواب اسمه من طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١١٩ وفيه مراجعه .
(٤) طبقات الشـعراء لابن المعتز ١٢٣ وفيـه تخريجه مع قصيدته .

فقُلْت له : عَبُّودٌ أَىُّ شىْءٍ هو؟ قال : جَبَلٌ بالشـامِ فلَعلَّك يا ابنَ الزَّانية خَرِيت فيه أيضاً . فضحكتُ وقُلْت : ما خَرِيتُ فيه ولا رأيْتُه . فانصرفْتُ وأنا أضحك من قوله .

وهَبُّودٌ أيضاً : فَرَسٌ لعُقْبَةَ بن سياج[1]

[هـ ب ر د] *

(ثَرِيدَةٌ هِبْرِدَانَةٌ) ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال الأزهرىّ : أى (بارِدَةٌ) ، هٰكذا تَقولُه العَرَبُ بكسرِ الأولِ والثـالث وسُكون الثـانى ، وقيـل : (مُصَعْـنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ مُلَمْلَمَةٌ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وكَأَنَّ : مِبْرِدَانَة ، إتْبَاعٌ .

[هـ ج د] *

(الهُجُودُ) ، بالضّم ، (: النَّوْمُ) ، هَجَدَ القَوْمُ هُجُودًا : نَامُوا ، والهاجِدُ : النائم ، (كالتهجُّد) ، فى الصـحاح : هَجَدَ ، وتَهَجَّد ، أى نَامَ لَيْـلاً ، وهَجَدَ وتَهَجَّدَ أى سَهِرَ ، وهو من الأَضـداد . (و) الهـاجِدُ ، والهَجُود . (بالفَتْـح : المُصَلِّى باللَّيْـلِ) و(ج) هُجُـودٌ ، (بالضَّمِّ) ، هـو جَمْعُ هاجِـدٍ كواقِفٍ ووُقُوفٍ ، (وهُجَّدٌ) كرُكَّعٍ ، قال مُرَّةُ ابنُ شَيبانَ :

أَلاَ هَـلَكَ امْـرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْـهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَـرُ الهُجُـودُ[1]

وقال الحُطَيْئَةُ :

فَحَيَّـاكِ وُدٌّ مـا هَـدَاكِ لِفِتْيَـةٍ
وخُوصٍ بِأَعْلَى ذِى طُوَالَةَ هُجَّدِ[2]

(وتَهَجَّـدَ : استَيْقَظَ) للصـلاة أو غيرِهَا ، وفى التنزيل العزيز ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾[3] أى تَيَقَّظْ بالقُرْآن ، وهو حَثٌّ له فى إقامةِ صلاةِ الليلِ المَذْكور فى قولِه تَعَالَى ﴿قُـمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[4] كذا فى البصائر ، (كَهَجَّدَ) تَهْجِيدًا (، ضِدٌّ) ، قال ابنُ الأَعـرابىّ : هَجَّدَ الرجُـلُ ، إذا صَلَّى بالليلِ ، وهَجَّدَ ، إذَا نَامَ بالليلِ ، وقال غيرُه : وهَجَّد ، إذا نَامَ ، وذٰلك كُلُّه فى آخِرِ اللَّيْلِ . قال الأزهرىّ : والمعروف

(١) فى اللسان « عَلْقَمة بن سُيَاح » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان وفى الديوان « فحياك ودّ من هواك لقيته ... وخوصٌ .. هُجَّدى »
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٩ .
(٤) سورة المزمل الآية ٢ .

فى كلامِ العَربِ أن الهاجِدَ هو النائم [وَهَجَدَ هُجُودًا إذا نَامَ] [1] وأما المُتَهجِّد فهو القائمُ إلى الصلاة من النَّومِ ، وكأنّه قيلَ له مُتَهَجِّدٌ لإلقائه الهُجُودَ عن نَفْسِه ، كما يُقَال للعابِد مُتَحَنِّثٌ ، لإلقائه الحِنْثَ عن نَفْسِه . وفى حديث يَحيى بن زَكَرِيّا عليهما السلامُ « فَنَظَرَ إلى مُتَهَجِّدِى بَيْتِ المَقْدِس » أى المُصلِّين باللَّيْل ، يقال : تَهجَّدْت ، إذا سَهِرْتَ ، وإذا نِمْت ، وهو من الأَضداد .

(وأَهْجَدَ) الرجل (: نَامَ) بنفْسه ، مثل هَجَد ، عن الزَّجَّاج ، (و) أَهْجَدَ (أَنَامَ) غَيْرَه ، قال ابنُ بُزُرْج [2] : أَهْجدْتُ الرجُلَ : أَنَمْتُه ، وهَجَّدْته : أَيْقَظْتُه ، (و) قال غيره : أَهْجَدَ (الرَّجُلَ : وَجَدَه نائماً) ، وهَجَّدَه : أنامَه .

(و) أَهْجَدَ (البَعِيرُ : أَلقَى جِرَانَه عَلَى الأَرْضِ ، كهَجَّدَ) تَهجيدًا وهكذا . أَوردَه المُصَنِّف فى البصائِرِ وابنُ القطَّاع فى الأَفعال .

(وهَجَّدَه تَهجِيدًا : أَيْقَظَه ، ونَوَّمَه ، ضدٌّ) ، قال لَبِيدٌ فى التَّهْجِيد بمعنَى التنويم يَصِف رَفِيقاً له فى السَّفَر غَلَبَه النُّعَاس :

ومَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الكَرَى
عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ
قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إن خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ [1]

كأنَّه قال نَوِّمْنَا فإن السُّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا النَّومُ . والمَجُودُ : الذى أَصابَه الجَوْدُ مِن النُّعَاسِ .

(وهِجِدْ : زَجْرٌ للفَرَسِ) ، مثْل إِجِدْ ، وهو بكسرتين وسكون الثالث ، وإنما لم يَضْبِطه اعْتِمَادًا على الشُّهْرَةِ .

[هـ د د] *

(الهَدُّ : الهَدْمُ الشَّدِيدُ) ، وهو نَقْضُ البِنَاء وإِسْقَاطُه ، (و) الهَدُّ (: الكَسْرُ) كحائِطٍ يُهَدُّ بَمَرَّةٍ [2] فيَنْهَدِمُ ، (كالهُدُودِ) ، بالضمّ ، وقد

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى اللسان « برزح »

(١) ديوانه ١٨١ – ١٨٢ واللسان ، وفى الأساس والصحاح الثانى منها .
(٢) فى مطبوع التاج : « مرة » والصواب من اللسان .

هَدَّه هَدًّا وهُدُودًا ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَلَوْ كَانَ مَابِـى بِالجِبَالِ لَهَدَّهَا
وإنْ كَانَ فِى الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدُودُهَا (١)

وقال الأَصمعىُّ : هَدَّ البِنَاءَ يَهُدُّه هَدًّا ، إذا كَسَره وضَعْضَعَه ، وقولهم : ما هَدَّهُ كذَا : ما كَسَرَه . قلت : هـذا هـو المعروف فى هٰـذا البـاب ، أَعنِى تَعَدِّيه ، ونقل شيخُنَا عن أَبى حيَّانَ فى أَثنـاءِ تفسيرِ مَريم أَنه يُقَالُ : هَـدَّ الحائطُ يَهُدُّ ، إذا سَقَطَ ، لازِماً ، ونقلَه السمينُ وسَلَّمَه .

(و) الهَدُّ ، (الهَرَمُ) ، مُحَرَّكةً ، وهو أَقْصَى الـكِبَرِ ، (و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الهَدُّ (: الرَّجُـلُ الـكريمُ) الجَوَادُ القَوِىُّ . (و) الهَدُّ (: هَدِيرُ البَعِيرِ) ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، (و) الهَدُّ (: الصَّوْتُ الغَلِيظُ ، كالهَدَد) ، مُحَرَّكَةً (و) الهَدُّ (: الرَّجُـلُ الضَّعِيفُ) البَدَنِ ، قاله الأَصمعـىّ ، ونقَلَ الفتْـح عن ابنِ الأَعرابىّ ، (ويُكْسَر) فى هٰذه الأَخيرة ، ويقول الرجُلُ للرجُلِ إذا أَوْعَدَه : إنى لَغَيْرُ هَـدٍّ ، أَى غيرُ ضَعِيفٍ ولا جَبَان ، (ج هَدُّونَ) ، بالفَتْـح ، (ويُكْسَر) ، قال العبّاس بنُ عَبْد المُطَّلب رضى اللهُ عنه :

لَيْسُـوا بِهَـدِّين فى الحُـرُوب إذَا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَرَاقِفِ النُّطُـقُ (١)

ومنعَ بعضُهم الـكَسْرَ ، (وقد هَدَّ يَهَدُّ) ويَهِـدُّ ، (كيَمَلُّ ويَقِلُّ) ، أَى بالفَتْح والكسر ، (هَدًّا) ، مَصدَرهما .

(والهَـادُّ : صَوْتٌ) يـأْتِـى (مِن) قِبَلِ (البَحْرِ) يَسْمَعُه أَهلُ السواحِلِ ، (فيـه) ، وفى بعض الأُمهات : لـه (دَوِىٌّ) فى الأَرض ، ورُبَّمَا كانَتْ منه الزَّلْزَلَةُ ، وهَـدِيدُهُ : دَوِيُّـه ، وفى التهذيب : وَدوِيُّه : هَدِيدُه ، وقد هَدَّ يَهَدُّ ، كمَلَّ يَمَلُّ .

(و) الهَادَّةُ . (بالهَاءِ ، الرَّعْـدُ) ، تقولُ العَربُ : ما سَمِعْنَا العَامَ هَادَّةً ، أَى رَعْدًا .

(والأَهَـدُّ : الجَبـانُ) الضعيفُ ، (كالهَدَادَة) ، قال شَمِرٌ : يقال . رَجُلٌ هَدٌّ وهَدَادَةٌ ، وقَوْمٌ هَدَادٌ : جُبَنَاءُ ، وأَنشد

(١) ديوانه ١ /٧٤ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٦ /٧ .

قَوْلَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَح عبدَ الله بن جُدْعَانَ :

فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى رَبِذٍ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِن الهَدَادِ[1]

(و) قولهم (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّك مِنْ رَجُلٍ ، وتكسرُ الدَّالَ ، أَى حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ) ، ولا يَخْفَى أن قولَه مِن رجُلٍ مرَّةً ثانيةً تَكْرارٌ مُخِلٌّ للاختصارِ ، وهو مَدْحٌ ، قال الزمخشرىُّ : يقال ذٰلك إذا وُصِفَ بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ ، انتهى . وقيل : مَعْنَاه : أَثْقَلَكَ وَصْفُ مَحاسِنِه ، وفيه لُغَتَانِ ، منهم من يُجْرِيه مُجْرَى المَصْدَرِ ، فحينئذٍ (الوَاحِدُ والجَمْع والأُنْثَى سَواءٌ ، و) منهم مَن يَجْعَله فِعْلاً فَيُثَنِّى ويَجْمَع ، (يقال : مَرَرْتُ) برجلٍ هَدَّك مِن رَجُلٍ ،و(بامْرَأَة هَدَّتْكَ مِن امرأَةٍ) ، كقولِك ، كَفَاكَ وكَفَتْكَ ، (و) فى التَّثنيةِ : مررْت (برَجلين هَدَّاكَ . و) فى الجمع مَرَرْتُ (بِرجالٍ هَدُّوكَ ، و) فى مثنَّى المُؤَنَّث : مَرَرْتُ (بامْرَأَتَينِ هَدَّتَاكَ . و) فى جمع المُؤنَّث مررْتُ (بنساءٍ هَدَدْنَكَ) ،

(١) ديوانه ٢٧ واللسان .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* ولِى صَاحِبٌ فِى الغَارِ هَدَّكَ صَاحِباً *[1]

قال : أَى ما أَجَلَّه ، ما أَنْبَلَه ، ما أَعْلَمَه ، يَصِفُ ذِئْباً . وفى الحديث أَنَّ أَبا لَهَبٍ قال : لَهَدَّ ما سَحَرَكُم صاحبكم . وهى كَلِمَة يُتَعَجَّبُ بها ، يقال : لَهَدَّ الرجُلُ ، أَى ما أَجْلَدَه .

(وهُدَدُ بنُ بُدَدَ ، كزُفَرَ) ، فيهما ، اسمُ (المَلِك الذى كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفينةٍ غَصْباً) ، جاءَ ذٰلك (عن)الإمام أَبى عبد الله محمد بن إسماعيل (البُخَارِىِّ) فى صحيحه ، فى كتاب التفسير ، وقيل غيرُ ذٰلك .

(والهَدُودُ) ، كصَبُورٍ (: الأَرْضُ السَّهْلَة) اللَّيِّنة ، (و) الهَدُودُ(: العَقَبَة الشَّاقَّةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىِّ ، وأَكَمَةٌ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ . (و)الهَدُودُ

(١) هو للقتال الكلابى كما فى ديوانه ٧٧ وعجزه
هُوَ الجَوْنُ إلاَّ أنه لا يُعَلَّلُ
وانظر تخريجه فيه وفى الأساس لدكين مع بيت آخر روايته :
ولى صاحب بالقاع هَدَّك صاحبا
أخو الجَوْن إلاَّ أنه لا يُعَلَّلُ
وإن فُؤادى منه فى طُول صُحْبَتى
وأُنْسِى به فى الفَيْنَتَيْنِ لأَوْجَل
وانظر مادة (جون)

(:الحَدُورُ) ، كصَبُورٍ ، مكانٌ يُنْحَدَر منه ، كالأُحْدُورِ .

(والهَدِيدُ :الرجلُ الطَّوِيلُ)نقله الصاغانىّ.

(والهُدْهُدُ) ، كقُنْفُذ ، وإنما تَرَكَ الضَّبْطَ اعتمادًا على الشُّهْرة (: كُلُّ (مَا يُقَرْقِرُ[1] من الطَّيْرِ) ،صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمَّة ، وهَدْهَدَ الطائرُ : قَرْقَرَ ، (و) قوله تعالى ، ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لاَ أَرَى الهُدْهُدَ﴾[2] قال المفسرون : وهو (طائرٌ م) أَى معروف (كالهُدَهِد) والهُدَاهِد (كعُلَبِط وعُلاَبِط ، و) قال ابنُ دُرَيْد فى تفسير الآية : الهُدْهُد والهُدَاهِدُ (:الحَمَامُ الكثيرُ الهَاْهَدَةِ) ، أَى الصَّوْت ، وقال أَبو حَنِيفَة : الهُدْهُد والهُدَاهِد : الكَثيرُ الهَدِيرِ من الحَمَامِ ، وقال الليثُ : الهُدَاهِدُ : طائرٌ يُشْبِه الحَمَامَ ، قال الراعِى يَصِفُ نفْسَه وحَاله :

كَهُدَاهِد كسَرَ الرُّمَاةُ جناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاَ[3]

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يفرفر »
(٢) سورة النمل الآية ٢٠
(٣) اللسان مكرر فيه والتكملة والجمهرة ١/١٤٣ ، ٢/٣٠١و ٣/٣٩٤ وفى الصحاح صدره

وقال الأَصمعىُّ : يُعْنَى به الفاخِتَةُ أَو الدُّبْسِىُّ أَو الوَرَشَانُ أَو الهُدْهُدُ أَو الدُّخلُ [أَو الأَيْكُ] [1] وقال اللِّحْيَانىّ : قال الكِسَائىُّ : إنما أَرادَ الراعِى فى شِعْرِه بِهُدَاهِد تَصْغِيرَ هُدْهُد ، فأَنْكَر الأَصمعىُّ ذٰلك ، قال : ولا أَعْرِفه مُصَغَّرًا[2] ، قال : إنما يقال فى كُلِّ ما هَدَلَ وهَدَرَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ ، لأَنه ليس فيه ياءُ التصغيرِ . قال الصاغانىُّ : وقال القُتَيْبِىُّ : لم يُرِد الراعِى بالهُدَاهِد الهُدْهُدَ ، وإنما أَرادَ حَمامَةً ذَكَرًا يُهَدْهِدُ فى صَوْتِه ، والذى يَحْتَجُّ للكسائىِّ يقول تَصغِير هُدْهُد ، قَلَبوا يَاءَ التصغيرِ أَلِفًا ، كما قالُوا دُوَابَّةٌ فى تَصغير دَابَّةٍ ، (جَمْع الكلِّ هَدَاهِدُ) ، بالفتح ، (وهُدَاهِيدُ) ، الأَخيرُ عن كُراع ، قال ابنُ سِيدَه ، ولا أَعْرِف لها وَجْهاً إلاَّ أَن يكون الواحدُ هَدْهَادًا .

(و) الهَدْهَد ، (بِفَتْحتينِ : أَصواتُ

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله أو الدخل كسكر طائر أغبر كالدخلل كجندب وقنفذ ، أفاده المجد »
(٢) فى اللسان « تصغيرا »

الجِنِّ، بلا وَاحِدٍ)، وأنشد ابنُ سِيدَه لابنِ أحمر:

ثمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلزِمْتُه
وَفُؤَادُه زَجِلٌ كَعَزْفِ الهَدْهَدِ[1]

(وهَدَّدَه) تَهديدًا (: خَوَّفَه)، كالتَّهَدُّدِ والتَّهْدادِ، وهو الوَعِيدُ والتَّخَوُّفُ.

(وهَدْهَدَ) الحمامُ (: هَدَرَ) وهَدَلَ، وهَدْهَدَةُ الحَمَامِ: دَوِيُّ هَدِيرِه. (و) هَدْهَدَ (الطَّائرُ: قَرْقَرَ)[2]، والهَدْهَدَةُ هي القَرْقَرَةُ.

(و) هَدْهَدَ (الصَّبِيَّ) في مَهْدِه هَدْهَدَةً (: حَرَّكَه لِينامَ)، وفي الحديث عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال «جاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهِدُ الصَّبِيُّ». وذلك حين نامَ عن إيقاظِه القَوْمَ للصَّلاةِ.

(و) هَدْهَدَ (: حَدَرَ الشيْءَ مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) كَدَهْدَهَ.

(وهُدَاهِدُ: حَيٌّ) من اليمن، وهو بالضمّ، بدليل ما بَعْدَه.

(و) هَدَاهِدُ، (بالفَتْحِ الرِّفْقُ، و) من ذلك قولُهم: (هَدَادَيْكَ، أي مَهْلاً)، يَكْفِكَ.

(و) في النوادر: (يُهَدْهَدُ إليَّ) كذا، ويُهَدَّى إليَّ كذا، ويُسَوَّل إليَّ كذا، (أي يُخَيَّلُ) إليَّ ولي، ويُخَالُ لي كذا. تَفْسِيرُه إذا شَبَّهَ الإنسانُ في نَفْسِه بالظَّنِّ ما لم يُثْبِتْهُ ولم يَعْقِد عليه إلا التَّشْبِيه.

(و) يقال (إنَّه لَهَدَّ الرَّجُلُ، أي لَنِعْمَ الرجُلُ)، وذلك إذا أُثْنِيَ عليه بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ، واللامُ للتأكيد، قال ابن سِيده: هَدَّ الرَّجُلُ، كما تقول: نِعْمَ الرجُلُ.

(وفُلانٌ يُهَدُّ)، على مالمْ يُسَمَّ فاعِلُه، (إذا أُثْنِيَ عليه بالجَلَدِ) والقُوَّةِ.

(وهَدِّ، بكسرِ الدالِ المشدَّدَةِ) أي مع فَتْحِ الأوّل (: كلمةٌ تُقَال عند شُرْبِ الحِمَارِ)، نقلَه الصاغانيّ.

(والهَدَّةُ: ع، بين عُسْفَانَ ومَكَّةَ [أو هي من الطائف])[1] وفي معجم ياقوت: بين مَكَّة والطائفِ والنسبَةُ إليه

(١) اللسان وروى أيضا بضم الهاءين.
(٢) في إحدى نسخ القاموس «فرفر».

(١) زيادة من القاموس ولاتوجد في معجم البلدان

هَدَوِىّ ،[1] ، وهو مَوضع القُرودِ (وَقَدْ يُخَفَّف)[2] ويقال بالتَّخفيف موضِعٌ آخَرُ عند مَرِّ الظَّهْرانِ ، وهو مَمْدَرَةُ أهلِ مَكَّة ، ويقال لهَا : هَدَةُ زُلَيْفَةَ ، وزُلَيْفَةُ بَطْنٌ مِن هُذَيْلٍ ، (أو الصَّوَاب بالهمز ، [وقد][3] تَقَدَّمَ) فى بابِه فراجِعْه ، وهٰكذا ضَبَطَه أبو عُبيد البَكرىُّ الأَندَلُسِىّ .

(وهُدَيْدٌ ، كزُبَيْرٍ ، ابنُ جُمَحَ) بن عمرو ابن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤىّ بن غالِبٍ ، أخو سَعْد وحُذَافَةَ .

(وهم يَتَهَادُّونَ) ، أى (يَتَسَاتَلُون)[4] أى يَتتابَعُون واحدًا بعدَ واحدٍ .

(و) يقال ، (ما فى وُدِّه هَدَاهِدُ) بالفتح[5] أى (لُطْف) ورِفْق .

(والهَدْهَادُ) ، بالفتح : اسمُ رجل ، وهو (صاحِبُ مَسائِل القاضِى) ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(١) هكذا الضبط فى معجم البلدان بدون تشديد .
(٢) فى القاموس « تخفف » .
(٣) ليست فى القاموس المطبوع .
(٤) فى القاموس « يتساءلون » وبهامش التاج المطبوع «قوله يتساتلون هكذا بنسخة الشارح كالتكملة ووقع فى المتن المطبوع يتساءلون وهو تصحيف »
(٥) هذا ضبط التكملة وبلا تنوين ، وضبط القاموس ضبط قلم « هُداهدٌ » .

والهَدْهَاد بنُ شُرَحْبِيل أبو بِلْقِيس مَلَك بَعْدَ إفريقِش .

[] ومما يستدرك عليه :

انْهَدَّ الجَبَلُ ، أى انْكسرَ .

وهَدَّنى الأَمْرُ ، وهَدَّ رُكْنِى ، إذا بَلَغَ مِنْه وكَسَرَه . ورُوِىَ عن بعضهم أنه قال : ما هَدَّنِى مَوْتُ أَحَدٍ ما هَدَّنى مَوْتُ الأَقرانِ .

وهَدَّتْه المُصيبة : أى أَوْهَنَتْ رُكْنَه ، وهٰذا مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

والهَدَّةُ : صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسمَعُه مِن سُقُوطِ رُكْنٍ أو حائطٍ أو نَاحِيَةِ جَبَلٍ . وفى الحديث عن النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنه كان يقول « اللّٰهمَّ إنِّى أعوذُ بِك مِنَ الهَدِّ والهَدَّةِ » قال أحمد ابن غِيَاثٍ المَروزىّ : الهَدّ : الهَدْمُ ، والهَدَّةُ : الخُسُوف ، ويقال : الهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ من السماءِ .

والهَدِيدُ : دَوِىُّ الصَّوْتِ ، كالفَدِيد[1] واسْتَهْدَدْتُ فُلاَناً ، أى استضْعَفْتُه ،

(١) في اللسان : والهَدِيد والفَدِيد الصَّوْت ، واستهْدَدت فلاناً أى استضعفته .. »

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بِالـ
ـقُوَّةِ أَنْ يُسْتَهَدَّ طَالِبُهَا[1]

وقال الأَصمعىُّ : يقالُ للوَعيدِ مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ : الفَدِيدُ والهَدِيدُ .

وهُدَدُ ، مُحَرَّكةً ، اسمٌ لِمَلِكٍ مِن مُلُوكِ حِمْيَر ، وهو هُدَدُ بن هَمَّال ، ويُرْوَى أَنَّ سَيِّدنا سُلَيْمَانَ عليه السلامُ زَوَّجَه بَلْقَه بنت بَلْبَشْرَح[2] .

وفَحْلٌ هُدَاهِدٌ : كَثِيرُ الهَدْهَدَةِ يَهْدِر فى الإِبلِ ولا يَقْرَعُها .

وجَمْعُ الهَدْهَدَةِ هَدَاهِدُ ،قال العجَّاج :

يَتْبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا
مُوَاصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أَدْهَسَا[3]

هٰكذا ، أَنشَدَه الجوهرىُّ ، قال الصاغانىُّ : إنما هو لِعلْقَةَ التَّيْمِىِّ ، قال : وأَنشدَه أَبو زِيَادٍ الكلابىُّ فى نوادِرِه لسِرَاجِ بنِ قُرَّةَ الكِلابِىِّ .

(١) اللسان .
(٢) بهامش اللسان «قوله بنت بلبشرح كذا فى الأصل مضبوطا والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل، ولعل فى اسمه خلافا أو أحدها لقب والعلم عندالله» .
(٣) مستدركات ديوانه ٨٠ واللسان والتكملة ، والصحاح ، وفى مطبوع التاج « عجلسا » وانظر مادة (عجنس) ففيها الشاهد ومنسوب للعجاج وقيل : جرى الكاهل

وهَدَادٌ ، كسَحَابٍ : حىٌّ من اليَمن ، ويقال إنه ابن زَيْدِ مَناةَ .

والهِدَانُ ، بالكسر : الرجل الجافِى الأَحْمق ، وتُلَيْلٌ بِالسِّىِّ يُسْتَدَلُّ به [وبآخَرَ مِثْلِه][1] والهِدَانُ أَيضاً مَوْضِعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ ، عن أَبى موسى .

[هـ د ب د] *

(الهُدَبِدُ ، كعُلَبِطٍ : اللَّبَنُ الخاثِر جِدًّا) ، قال شيخُنا : وهو من الأَلفاظ التى استعْمَلوها اسماً وصِفَةً ولا فِعْلَ له (كالهُدَابِدِ) ، كعُلابِطٍ ، ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهو الحامِضُ الخاثِرُ ، (و) قيل : الهُدَبِدُ (: الخَفَشُ ، و) قيل : هو (ضَعْفُ العيْنِ) ، وفى غيرِ القاموس « البَصَرِ » بدل «العين» ، (و) الهُدَبِدُ (: صَمْغٌ أَسْوَدُ) يَسِيل من الشَّجَر ، (و) الهُدَبِدُ (: الضَّعيفُ البَصَرِ) ، يُستَعمل اسْماً وصِفَةً ، كما تقدَّمَ ، (و) قال المفضَّل : الهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ[2] ، وهو

(١) زيادة من معجم البلدان وعنه النص وهذا من مادة هدن .
(٢) فى الأساس مادة هدب قال الجاحظ : ليس للعرب اسم لمن لايُبْصِر بالليل وهو الذى يقال له : شَبْكُور أكثر من أن يقولوا : به هُدَبِد .

(العَشَا) يَكُون فى العَيْنِ، يقال: بِعَيْنِه هُدَبِدٌ، (لا العَمَشُ، وغَلِطَ الجَوْهرىُّ) وأنشد:

إنَّهُ لا يُبْرِئُ دَاءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِدْ(١)

وهٰذا الذى ذَهَب إليه الجوهرىُّ هو قَوْلٌ لبعضِ أهلِ اللُّغة، والخَطْبُ فى ذٰلك سَهْلٌ، ومثْلُ هٰذا لا يُعَدُّ الذاهِبُ إليه غَالِطاً، وقال شيخُنَا: وقيل إنه كُلُّ ما يُصيب العَيْنَ. فيصِحُّ على جِهَةِ العُمُومِ، ويَدُلُّ له أَنَّ المُصَنِّف نَفْسَه فسَّرَه أَوّلاً بِضَعْفِ العيْنِ، والله أعلم، فتأَمَّلْ.

(١) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قال الجوهرى: قوله: إنه، بضمة مختلسة كما قال آخر:
فَبَيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَه قَالَ قائلٌ:
* لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نجيبُ *
اهـ قال فى التكملة: والرواية: «ذَلُولُ» والقطعة لاميّة وهى للعجير السلولى وأوّلها:
وَجَدْتُ بِها وَجْدَ الذى ضَلَّ نِضْوُهُ
بمكّةَ يَوْماً والرِّفاقُ تَزُولُ
هذا وفى هامش مطبوع التاج «نزول» والصواب من التكملة نفسها وانظر الأساس (هدب).
ليس دَوَاءُ الهُدَبِدْ
إلاّ سَنَامٌ وَكَبِدْ

[هـ ر د] *

(هَرَدَه)، أى الثوبَ (يَهْرِدُه)، من حدّ ضَرَب، هَرْدًا (: مَزَّقَه)، كهَرَتَه. (و) هَرَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ وهَرَتَه (: خَرَّقَه) وضَرَبَه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ، قاله أبو زيد. (و) هَرَدَ (اللَّحْمَ) يَهْرِدُه هَرْدًا: أَنْضَجه إنضاجاً شديدًا، قاله الأَصمعىُّ. وقال ابنُ سيده: (أَنْعَمَ إنضاجَه، أو) هَرَدَه: (طَبَخَه حتى تَهَرَّأَ) وتَهَرَّدَ، (كهَرَّدَه) تَهْرِيدًا فهو مُهَرَّد، شُدِّد للمبالغة، وقال أبوزيد: فإن أدخلْت اللّحْمَ النَّارَ وأَنْضَجْتَه فهو مُهَرَّدٌ، وقد هَرَّدْته (فهَرِدَ) هو كَعَلِمَ، قال: والمُهَرَّأُ مثْلُه.

(و) هَرَدَ (الشَّىْءَ: قَدَرَ عليه) قال ابنُ مَيَّادَة:

وَبَرَزَ السَّيِّدُ والمَسُودُ
واخْتَلَط الهارِدُ والمَهْرُودُ(١)

(والهَرْدُ:) الاختلاطُ، كـ(الهَرْج)، وتَرَكْتُهم يَهْرِدُون، أى يَمُوجُون كيَهْرِجُون.

(١) التكملة

(و) الهَرْد (: الطَّعْنُ فى العِرْضِ)، هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه يَهْرِدُه هَرْدًا.

(و) الهَـرْدُ (: الشَّقُّ للإِفْسَادِ) والإِخراقِ لا للإِصلاح، كما سيأْتى.

(و) الهِرْد، (بِالكَسْرِ: النَّعَامة) الأُنثَى.

(و) الهِرْدُ (: الرَّجُلُ الساقِطُ) الضعيف.

(و) الهُرْد (بالضَّمِّ: الكُرْكُم) الأَصفرُ.

(و) الهُرْدُ أَيضاً (: طِينٌ أَحمرُ) يُصْبَغ به.

(و) الهُرْدُ أَيضاً (: عُروقٌ) صُفْرٌ (يُصبَغُ بها)، كذا فى النُّسخ، على أَن الضميرَ راجعٌ إِلى العروق، والصحيح أَن العروق اسمٌ لِصِبْغٍ أَصفر، كما هو فى نَصّ الصاغانى، فحينئذ الصوابُ فى العِبَارَةِ «يُصْبَغُ به» كما هو نصُّ التكملة، قال الهُرْدُ: بالضمّ العُرُوق، والعُرُوق: صِبْغٌ أَصفَرُ يُصْبَغ به، فتأَمل.

(والهُرْدِىُّ:) الثوب (المَصْبوغُ) به أَى بالهُرْدِ.

(والهُرْدِيَّةُ: الحُرْدِيَّةُ) [1] وهى قَصبَاتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّة بِطَاقاتِ الكَرْم تُحْمَل عليها قُضْبَانُه. قال الأَزهرىُّ: والذى حفظناه عن أَئمّتنا الحِرْدَى بالحاءِ، ولم يَقُلْه بالهاءِ غيرُ الليثِ [2].

(والهَرْدَ، بالفتح: ع ببلادِ أَبى بَكْرِ بن كِلابٍ)، نَقله ياقوت عن أَبى زِياد، وفى التكملة: هَرْدٌ: موضع ببلاد أَبى بكْر.

(والهِرْدَى، بالكسر، ويُمَدُّ: نَبْتٌ) وقال أَبو حنيفة: الهِرْدَى، مَقصورٌ: عُشْبَة لم يَبْلُغنى لها صِفَة، قال: ولا أَدرى أَمُذَكَّرةٌ أَم مُؤَنَّثَة، واقتصر الأَصمعِىُّ أَيضاً على القَصْرِ، وقال: نَبْتٌ، ولا أَدرى أَيُذَكَّر أَم يُؤَنَّث، كذا فى كتاب المقصور لأَبى عَلِىٍّ القالى وكذٰلك قاله ابنُ الأَنبارىّ، وجعلها مُؤَنَّثَة.

(١) فى القاموس المطبوع الجردية والصواب كما هنا.
(٢) فى اللسان هذا النص فى غير هذا السياق، وبالضبط المثبت وفى (حرد): الحُردىّ.. ولايقال الهُردىّ.

(والهَيْرُدَانُ)، بفتح فسكون فضمّ، (اللِّصُّ)، قال الأَزهريُّ: وليس بثبت.

(و) الهَيْرُدَانُ أَيضاً (: نَبْتٌ)، كالهِرْدَى، وقيل هو الهِرْدَانُ[1] بالكسر.

(و) هَيْرُدَانٌ اسم (رَجُل).

(وهُرْدَانُ، بالضمّ: ع، و) هُرْدَانُ اسم (رَجُل).

(وهَرَدْت الشيْءَ أُهَرِيدُه: أَرَدْتُه أُرِيده)، كَهَرَاقَة يُهَرِيقُه.

(والتَّهْرِيد: لُبْسُ المَهرُودِ)، ولم يذْكر معنَى المَهرود، وهو الثَّوْبُ الأَصْفَرُ المَصْبُوغ بالهُرْدِ، كالمُهَرَّد، وفى الحديث «يَنْزِل عِيسى ابنُ مَريمَ عليه السلامُ فى ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ» وفى التهذيب: «يَنزِل عيسى وعليه ثَوْبانِ مَهْرُودَانِ». قال الفَرَّاءُ: الهَرْدُ: الشَّقُّ. وفى رواية أُخرى «فى مَهْرُودَتَيْنِ» أَى فى شُقَّتَيْنِ أَو حُلَّتَيْنِ، قال الأَزهريّ: قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ لأَبى عَدنانَ: أَخْبَرنى العالِم من أَعرابِ باهِلَةَ أَن الثَّوبَ المَهْرُودَ: الذى يُصْبَغُ بالوَرْسِ، ثم بالزَّعْفَرَانِ. فيجئُ لَوْنُه مثلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الحَوْذَانَة، فذلك الثوبُ المَهْرُودُ. ويُروَى «فى مُمَصَّرَتَيْنِ» وهى[1] المَصْبُوغَة بالصُّفْرَةِ من زَعْفَرَانٍ أَو غيرِه، وقال القُتَيْبِيّ: هو عندى خَطَأٌ من النَّقَلَةِ، وأُرَاه مَهْرُوَّتَيْن، أَى صَفراوَين، يقال: هَرَّيْتُ العِمَامَةَ، إِذَا لَبِسْتَهَا صَفْرَاءَ، وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ، قال: فإِن كان محفوظاً بالدال فهو من الهَرْدِ: الشَّقِّ، وخُطِّئَ ابنُ قُتَيْبَة فى استدراكِه واشتِقاقه، قال ابنُ الأَنبارىّ: القَول عندنا فى الحَدِيث: «بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ» يُرْوَى بالدَّال وبالذّال، أَى بين مُمَصَّرَتَيْنِ، على ما جاءَ فى الحديث، قال: ولمْ نَسمعه إِلاّ فيه، والمُمَصَّرَةُ من الثِّياب: التى فيها صُفْرَةٌ خَفِيفة، قال أَبوبكر: لا تقول العَرَبُ هَرَوْتُ الثوبَ، ولٰكنهم يَقولون هَرَّيْتُ، فلو بُنِىَ على هٰذَا لقِيل مُهَرَّاةٌ، [فى كُرْكُم، على ما لم يُسَمَّ

(١) كذا ولعلها «الهِرْداءُ» فهى التى وردت وأشار إليها، أو أنها الهُرْدان بالضم فهى الموجودة فى اللسان مضبوطة ضبط قلم.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله وهى النسخ كذا باللسان والظاهر وهما المصبوغتان»

فاعله] [1] وبعدُ فإن العَـرَب لاتقول هَرَّيْتُ إلا فى العمَامة خاصَّةً ، فليس له أن يَقِيس الشَّقَّة على العِمَامَة ، لأَن اللُّغَة ، رِوَايَةٌ ، وقولُه : بين مَهْرُودَتَيْن أى بَيْنَ شُقَّتَيْنِ ، أُخِذَتَا من الهَرْد ، وهو الشَّقُّ خطَأً ، لأَن العرب لا تُسَمِّى الشَّقَّ للإصلاح هَـرْدًا ، بـل يُسَمُّـونَ الإخراقَ والإفسـادَ هَرْدًا ، فالصواب ما قدّمنـاه .

(وهـو أَهْـرَدُ الشِّـدْقِ) ، لُغَـةٌ فى (أَهْرَته) ، وقد تقدَّم فى مَحلّه .

[هـ ر ن د]

[] ومما يستدرك عليه :

هَرَنْد ، كمَرَنْد : مَدينـة مـن نواحِى أَصفهانَ ، على ثـلاثة أَيام .

[هـ ز ا ر م ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

هِزَارْمَرْدُ ، ومَعْنَاه أَلْف رجل ، وهو اسم ، وابن هِـزَارْ مَـرْدَ الصَّرِيفِينىّ ، مُحدِّث وله جُزْءٌ .

(١) زيادة من اللسان ومنه النّقل .

[هـ ر ش د] *

[] ومما يستدرك عليـه :

الهِرْشَدَّةُ ، بالكسر وشـدّ الـدال : العَجُوز ، استدركَه صاحبُ اللسان .

[هـ ر ك ن د]

وهَرْكَنْدُ ، بالفتـح : بَحْرٌ فى أَقصَى بلادِ الهِنْـد والصِّين ، وفيـه جزيرةُ سَرَنْدِيبَ ، وهى آخر جزيرةِ الهِنْـد مما يلِى المَشْرِق ، فيما يَزعم بعضهم .

[هـ س د] *

(الهَسَـدُ ، مُحَـرَّكَـةً) ، أهملـه الجوهَرِىّ ، وقال المُؤَرِّج السَّدُوسِىّ : لُغَة فى (الأَسَد) ، رواه الأَزهرىّ عنه ، وأَنشد :

فَلاَ تَعْيَا مُعَاوِىَ عَنْ جَـوَابِـى
ودَعْ عَنْـكَ التَّعَزُّزَ لِلْهِسَـادِ [1]

أَى لا تَتَعَزَّزْ للأَسْد [2] فإنها لاتَذِلُّ لك ، (و) منه سُمِّىَ (الشُّجَاعُ ، ج

(١) اللسان والتكملـة .
(٢) هذا الشرح من التكملة وضبطت هنـا « للأَسْدِ » ولعلها للأُسْدِ فالمعنى معها .

هِسَادٌ)، بالكسر، قال الأَزهرىُّ: ولم أَسمعْ هٰذا لغيرِه.

[هـ ك د] *

(هَكَّدَ) الرجلُ (على غَرِيمه تَهْكِيدًا)، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأَعرابىّ: (إِذَا شَدَّدَ عليه)، وفى التكملة: تشدَّدَ عليه.

[هـ ل د]

(هَلَدَ الوَعْكُ الناسَ)، أهمله الجوهَرِىّ وصاحِبُ اللسان، وقال الصاغانىُّ: إذا (أَخَذَهم وَعمَّهُم).

[هـ م د] *

(الهُمُودُ)، بالضَّمّ (: المَوْتُ) والهَلاَكُ، كما هَمَدَتْ ثَمودُ، قاله الليثُ، وهو مَجاز، كما فى الأَساس، وفى المحكم: هَمَدَ يَهْمُد هُمُودًا فهو هامِدٌ وهَمِيدٌ: ماتَ. وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ «حَتَّى كاد أَنْ يَهْمُدَ[1] من الجُوع» أَى يَهْلِكَ، (و) الهُمُود: (طُفُوءُ النارِ)، وقد هَمَدَت تَهْمُدُ: ذَهَبَتِ البَتَّةَ فلم يَبِنْ لها أَثَرٌ. (أَو) هُمُودُهَا (: ذَهَابُ حَرَارَتِها).

وقال الأَصمعىّ: خَمَدَت النارُ، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا، وهَمَدَتْ هُمُودًا إِذَا طُفِئَت البَتَّةَ، فإذا صارَتْ رَمَادًا قيل: هَبَا يَهْبُو، وهو هَابٍ. (و) من المَجاز: الهُمُودُ (: تَقَطُّعُ الثَّوْبِ) وبِلاَهُ، وهو (مِن طُولِ الطَّىِّ)، تَنْظُر إليه فتَحسَبُه صَحِيحاً، فإذا مَسِسْتَهُ تَنَاثَرَ مِنَ البِلَى، (كالهَمْد)، بفتح فسكون، ثَوْبٌ هامِدٌ، وثِيَابٌ هُمَّدٌ. (و) الهُمُودُ (فى الأَرْضِ: أَن لا يَكون بها)، وفى بعض النسخ: فيها (حَيَاةٌ ولا عُودٌ ولا نَبْتٌ، ولا) أَصابها (مَطَرٌ)، وهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ، أَى بَلِىَ وذَهَب. ﴿وتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً﴾[1] أَى جَافَّةً ذاتَ تُرابٍ. وأَرضٌ هامِدَةٌ: مُقْشَعِرَّةٌ لانَبَاتَ فيها، إلاّ اليابِس المُتَحطِّم، وقد أَهمدَهَا القَحْطُ، وهو مَجازٌ، وفى حديث عَلِىٍّ «أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ[2] الأَرْضِ النَّبَاتَ».

(والإِهمادُ: الإِقامَةُ) وأَهْمَدَ فى

(1) فى اللسان «حتى كاد يَهْمُدُ»

(1) سورة الحج الآية ٥

(2) بهامش مطبوع التاج «قوله أخرج من، كذا باللسان أيضا والذى فى النهاية أخرج به من»

المكانِ : أَقامَ ، قال رُؤْبَة بن العَجَّاج :

لَمَّا رَأَتْنِى راضِيًا بالإِهْمَادْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادْ[1]

يقول : لمّا رأَتْنِى رَاضِياً بالجُلُوس لا أَخْرُج ولا أَطْلُب ، كالبازِى الذى كُرِّزَ ، أَى أُسْقِطَ رِيشُه ، (و) قال ابن سيده : الإِهماد (: السُّرْعَةُ) ، وقال غيره : السُّرْعَة فى السَّيْرِ ، وهو (ضِدٌّ) ، يقال : أَهْمَدَ فى السَّيْرِ : أَسْرَع قال رؤبة :

مَا كَانَ إِلاَّ طَلَقُ الإِهْمَادِ
وكَرُّنَا بِالأَغْرُبِ الجِيَادِ
حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الرُّوَّادِ
تَحَاجُزَ الرِّىِّ ولَمْ تَكَادِ[2]

قلْت : ومن ذٰلك أَهْمَدَ الكَلْبُ ، أَى أَحْضَرَ ، (و) عن ابن بُزُرْج[3] : الإِهماد : (الانْدِفاعُ فى الطَّعَامِ) ، وقد أَهْمَدُوا فيه : انْدَفَعُوا . (و) الإِهماد (: السُّكون) ، وهوأَن لا يَبْرَح ، (و) أَيضاً (: التَّسْكِينُ) ، وقالوا الهَمْدَةُ : السَّكْتَة ، يقال : هَمَدَتْ أَصواتُهم ، أَى سَكَنَتْ ، (و) الإِهمادُ (: السُّكُوت على ما يُكْرَه) ، قال الراعى :

وَإِنّى لأَحْمِى الأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِى
إِذا الدَّنِسُ الوَاهِى الأَمَانَةِ أَهْمَدَا[1]

(والهامِدُ : البَالِى المُسْوَدُّ المُتَغَيِّرُ) ، يقال : شَجَرَةٌ هَامِدَة ، إِذا اسْوَدَّتْ وبَلِيَتْ ، وثَمَرَةٌ هَامِدَة ، إِذا اسْوَدَّت وعَفِنَتْ ، وهو مَجاز ، ورُطَبَةٌ هامِدَة إِذَا صَارَتْ قَشِرَةً وصَقِرَةً ، وهو مَجاز . ورَمَادٌ هَامِدٌ : بالٍ مُتَلَبِّدٌ بعضُه على بعض ، وقيل : الهامِدُ : البالِى من كُلِّ شىْءٍ . (و) الهامِدُ (اليابِس من النَّبَاتِ) ومن الشَّجَر ، (و) الهامد (مِن المَكَانِ : ما لا نَبَاتَ به) ، قد أَهْمَدَه القَحْطُ ، جمْعه الهَوَامِدُ .

(وهَمْدَانُ) ، بفتح فسكون ، (قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) من حِمْيَرَ ، واسمه أَوْسَلَة بن مالك بن زَيد بن أَوسَلَة بن

(١) اللسان والتكملة والصحاح وديوانه ٣٨ وبينها مشطور هو :
« لا أَتَنَحَّى قاعدًا فى القُعَّادْ »
وأشارة فى التكملة إلى ذلك وأثبته « لا أتنحى »

(٢) اللسان والنوادر ١٤ وفى المقاييس ٦/٦٥ المشطور الثالث والرجز فى ملحقات ديوانه ١٧٣ وفى الصحاح المشطور الأول

(٣) فى اللسان برزح وفى التاج هنا « برزج » .

(١) اللسان .

ربيعة بن الخيَار بن مالك بن زيد بن كَهلان بن سَبَأ، والنِّسْبَة هَمْدَانِىٌّ، على لفظِهَا، والعَقِبُ منه فى جُشَمَ بن خَيرانَ بن نَوْف بن هَمْدَان، والعَقِب من جُشَم فى فَخِذَيْنِ لصُلْبِه: بَكِيلٍ وحَاشِدٍ، فمن بَكِيلٍ فى دَومان وسوران وخَيران، ومن حاشد فى سَبيع بن سَبع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن مالك بن جُشَم بن حاشِد، ولهم بُطُون مُتَّسِعة باليمن.

(والهَمِيدُ: المالُ المَكْتُوبُ عَلَيْكَ فى الدِّيوانِ)، فيقال: هاتُوا صَدَقَتَه وقد ذهبَ المالُ، يقال: أَخَذَنَا السَّاعِى بالهَمِيد، قالَه ابنُ شُمَيْل، أَى بِمَا مَاتَ من الغَنَم والإبل.

(وهَمَدٌ[1]، مُحرّكةً: ماءٌ لِضَبَّةَ) هٰكذا أورده ياقوت فى المعجم والصاغانىُّ.

[] ومما يستدرك عليه:

أَهْمَدَ فُلانٌ الأَمر: أماتَه. وأَتَوْا على قَومٍ فأَهْمَدُوهُمْ، أَى أَمَاتُوهم.

(١) فى معجم البلدان مضبوط ممنوعا من الصرف «هَمَدُ».

[هـ ن د] *

(هِنْدٌ)، بالكسر (: اسمٌ للمِائَةِ من الإبل) خاصَّةً، (كهُنَيْدَةَ)، بالتصغير، قال جَرِيرٌ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ[1]

وقال أَبو عُبَيْدَة: هى اسمٌ لكلّ مائةٍ من الإبل وغيرِهَا، وأَنشدَ لِسَلَمَةَ ابنِ الخُرْشُبِ الأَنمارِىّ:

ونَصْرُ بنُ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عَاشَهَا
وتِسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قُوِّمَ فَانْصَاتَا[2]

وأَنشده الزمخشرىُّ، وخَمسين عاماً. وقال: أَرادَ مائَةَ سنةٍ، وهو مجازٌ، (أَو) اسم (لِمَا فَوْقَها ودُونَها، أَو للمِائتَيْنِ)، ونصُّ عبارةِ المُحكمِ: وقيل هى اسمٌ للمائةِ ولما دُوَيْنَها ولما فُوَيْقَها، وقيل: هى المائتانِ، حكاه ابنُ جِنِّى عن الزِّيَادِىّ، قال: ولم أَسمعه من غيرِه، قال: والهُنَيْدَة: مائةُ سَنَةٍ،

(١) ديوانه ٣٨٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٠٥ والمقاييس ٦/٦٩

(٢) اللسان والأساس، والصحاح وفيه: لسلمة بن الحارث

والهِنْدُ: مائتان، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ، ومثلُه فى الأَسـاس، وفى التهذيبِ: هُنَيْدَةُ: مائـةٌ من الإبـل، مَعْرِفَـةٌ لا تَنْصَرِف، ولا تَدْخُلها الأَلف واللام، ولا تُجْمَع، ولا واحدَ لها مِن جِنْسها، قال أَبو وَجْزَةَ:

فِيهِـمْ جِيَادٌ وأَخْطَـارٌ مُؤَبَّـلَةٌ
مِنْ هِنْدَ هِنْدَ وَأَزْيَادٌ عَلَى الهِنَدِ[1]

(و) هِنْد بالـكسر (: اسمُ امرَأَةٍ) يُصْـرَف ولا يُصْرَف، ان شِئْـتَ جَمَعْتَه جمـع التكسيرِ فقلت هُنُودٌ، وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هِنْدَات، كذا فى الصحاح، وقال ابنُ سيدَه (ج أَهْنُدٌ وأَهْنَادٌ وهُنُودٌ)، وأَنشد سِيبويهِ لجريرٍ:

أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْـدٍ
فَشَيَّبَنِـى الخَـوَالِدُ والهُنُـودُ[2]

(و) هِنْد أَيضاً اسم (رَجُل)، قال:

إِنّى لِمَنْ أَنْكَرَنِـى ابْنُ اليَثْرَبِى
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى[1]

وفى التهذيب: وهِنْد من أَسمـاءِ الرجال والنسـاءِ.

(وبنـو هِنْدٍ: بَطْنٌ) من بَكْرِ بن وائلٍ.

(والهِنْدُ)، بالـكسر (: جِيلٌ م) معروف، قاله ابنُ سِيدَه، وقال غيره: وهِنْد: اسمُ بلاد، (والنِّسْبَةُ هِنْدِىٌّ، ج هُنُودٌ) كزِنْجِىٍّ وزُنُوجٍ، وقولُ عَدِىّ ابن الرِّقاع:

رُبَّ نَـارٍ بِـتُّ أَرْمُقُهَـا
تَقْضِـمُ الهِنْـدِىَّ والغَـارَا[2]

إنما عَنَى العُودَ الطَّيِّبَ الذى مِن بلادِ الهِنْد، (و) يُجمع أَيضاً على (الأَهَانِد) قال رؤبة[3]:

أَهْدَى إِلَى السِّنْد لُهَاماً حَاشِـدَا
حَتَّى اسْتَبَاحَ السِّنْد والأَهَانِدَا[4]

(١) اللسان والتكملة والضبط منهـا. وضبط اللسـان مُؤَثَّلَةَ مِن هِنْد هِنْد وإرباءٌ على الهِنْد» وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج. هذا وفي مطبوع التاج «فهم جياد»

(٢) ديوانه ١٦٠ «فَبَلَتْنى الخوالد..» والشاهد في اللسان.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) فى القاموس لم يذكرها جمعا وإنما قال «والأهاند والهنادك رجال الهند، أما فى التكملة فقال «والأهاند الهنود فى قول رؤبة»

(٤) ديوانه ٤٦ والتكملة

(والهَنَادِك) ، بالكاف فى آخره ، (: رِجَالُ الهِنْد) ، وبه فَسّر محمدُ بن حبيب قـولَ كُثَيِّر :

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّهَـا
طَمَاطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنَادِكُ (١)

قال ابن جِنّى : فظاهـرُ هٰذَا القَول منـه يَقْتَضِى أن تكون الـكافُ زائدَةً قال : ويقال رجلٌ هِنْدِىّ وهِنْدَكِىٌّ ، قال : ولو قيل إن الـكَافَ أَصْلٌ وإن هِنْدِىٌّ وهِنْدَكِىٌّ (٢) أَصْلاَن بمنزلة سَبْطٍ وسِبَطْرٍ لكان قَوْلاً قوِيًّا ، كذا فى اللسان (والسَّيْفُ الهِـنْدُوَانِىُّ) بالكسر (ويُضَمُّ) إتبـاعاً للـدّالِ ، قاله الزمخشـرىُّ (مَنْسُوبٌ إليهم) ، وكذٰلك المُهَنَّـد ، وهو المطبوع من حَـدِيد الهِنْـدِ . وفى التهذيب : والأَصل فى التَّهْنِيد عَمَلُ الهِنْـد ، يقال : سيف مُهَنَّدٌ وهِنْـدِىّ وهُنْدُوَانِـىٌّ ، إذا عُمِل ببـلاد الهِند

(و) عن ابن الأَعرابىّ :(هَنَّدَ تَهنِيدًا) إذا (قَصَّرَ فى الأَمْرِ ، و) هَنَدَ وهَنَّـدَ إذا (صَاحَ صِياحَ البُومَة) ،عن أَبى عَمرٍو ، (و) عنه أَيضاً : هَنَّدَ الرجلُ ، إذا (شَتَمَ) إنْسَاناً (شَتْماً قَبِيحاً ، و) هَنَّدَ ، إذا (شُتِمَ فَاحْتَمَلَه وأَمْسَكَ عن شَتْمِ الشَّاتِمِ) ، كلّ ذلك عن أَبى عمرٍو. (و) هَنَّدَ (السَّيْفَ : شَحَذَه) ، والتَّهْنِيدُ : التَّشْحِيذ ، قال :

كُلّ حُسَام مُحْكَمِ التَّهْنِيـدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَـزِّ والتَّجْـرِيدِ
سـالِفَةَ الهَامَـةِ واللَّدِيـدِ (١)

وقال الأَزهرىّ : والأَصل فى التَّهنيدِ عَمَلُ الهِنْدِ .

(و) يقال : حَمَلَ عليه (فما هَنَّدَ) ، أَى (مـا كَذَّبَ ، أَو) ما هَنَّـدَ عن شَتْمِى : (ما) كَذَّب ولا (تَأَخَّرَ) .

(وهَنَّـدَتْه المَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقـاً بالمُلاطَفَةِ) والمُغَازَلَة ، قال :

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّمَا (٢)

وهَنَّدَتْنِى فلانةُ ، أَىتَيَّمَتْنِى بالمغازَلَة ، وقال ابنُ دُرَيْـد : هَنَّـدْتُ الرَّجُـلَ

(١) ديوانه ج ٢ ص ١٣٧ ومادة هندك وروايته بالرفع « هنادكُ » كما أثبته أما فى اللسان والأصل ففيهما « هَنَادِكَا » .
(٢) هكذا الضبط بالرفع على الحكاية

(١) اللسان وفى التكملة المشطور الأول وانظر مادة (لدد)
(٢) اللسان .

تَهنيدًا ، إذا لا يَنْتَه ولاطَفْتَه ، وقال ابنُ المُسْتَنِير : هَنَّدَتْ فُلانَةُ بقَلْبِه إذا ذَهَبَتْ به .

(وهُنْدُوَانُ ، بالضَّم[1] : نَهْرٌ بِخُوزِسْتَانَ) بينها وبين أَرَّجَانَ ، عليه وِلاَيَةٌ تُنْسَب إليه كبيرةٌ[2] . (و) هُنْدُوَانُ (: ع . ودَرِ هُنْدُوَانَ) ، بفتح الدال وكسرِ الراءِ ، وهو علامَةُ الإضافة عند الفُرْس ، معناه بابُ هُنْدُوَانَ ، أَى باب الهُنُود ، وقال ابنُ الأَثير فى الأَنساب : وإنما سُمِّيَتْ به لأَنه يَنزِل فيها الغِلْمَانُ والجَوَارِى المَجْلُوبَةُ مِن الهِند للبَيْعِ ، وهو اسم (مَحَلَّة بِبَلْخَ) قديمة ، (منها) الإمام الفاضل (أَبو جَعْفَرٍ) محمد بن عبد الله بن محمد ابن عُمر (الهُنْدُوَانِىُّ الفَقِيه) الحَنَفِىّ ، يقال له أَبو حنيفةَ الصغيرُ ، لكثْرَةِ فِقْهِه ، روى عن محمد بن عُقَيْل البَلْخِىّ ، وأُستاذِه أَبى بكر محمد ابن أَبى سَعيدٍ الفقيه ، وعليه تَفَقَّه ، وعنه أَبو إسحاقَ إبراهِيمُ بن سالم بن محمّد البُخَارِىّ ، وأَبو عبد الله طاهر ابن محمد الحدادِىّ ، مات ببُخَارَا سنة ٣٦٢ .

(وهِنْدَ مَنْدُ) ، بكسر الهاءِ وسكون النون وفتح الدال والميم (: نَهْرٌ بِسِجِسْتَانَ) يَزعمون أَنه (يَنْصَبُّ إليه) مياهُ (أَلْف نَهْرٍ ، فلا تَظْهَرُ فيه الزِّيادَةُ ، ويَنْشَقُّ منه أَلْفُ نَهْرٍ فلا يَظْهَرُ فيه النُّقْصَانُ) قال الإصطخرىّ : أَعظمُ أَنهارِ سِجِسْتَانَ نَهْرُ هِنْدَمَنْدَ ، مَخرَجه من ظَهْرِ الغَورِ حتى يَنْصَبّ على ظَهْر رُخَّج [وبلد الداورِ][1] حتى يَنتهى إلى بُسْت ، ويمْتَدّ منها إلى ناحية[2] سِجِسْتان ، [ثم يَقَع فى بُحَيْرَةِ زَرَه الفاضِلُ منه][3] وإذا انتهى إلى مَرْحَلَةٍ مِن سِجستانَ تَشَعَّبَتْ منه مَقَاسِمُ الماءِ ، وقال أَبوبَكْرٍ الخُوَارَزْمِىّ :

غَدَوْنَا شَطَّ نَهْرِ الهِنْدَ مَنْدِ
سُكَارَى آخِذِى بِالدَّسْتَبَنْدِ[4]

(١) فى معجم البلدان ضبط هكذا ونصه «هِنْدُوَان بضم الدال وآخره نون نهر..» .
(٢) فى معجم البلدان « نهر بين خوزستان وأرجان عليه ولاية ينسب إليه كثير »

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى مطبوع التاج « إلى حية »
(٣) زيادة من معجم البلدان .
(٤) معجم البلدان (هند مند)

إلى آخره[1] ، وفى النامُوس : هٰذا النهـرُ مِثَالُ البَحْرِ العَلَم عند أهـلِ العِرْفَـان .

(و) هَنَّـادُ بن السَّرِىّ مُصْعـب التّميمـىّ أبـو السَّرِىّ الـكُوفـىّ ، (كحَمَّادٍ ، مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، مِن العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين [ومائتين] [2] عن إحدى وتسعين ، وقَرِيبه[3] هَنَّادُ بنُ السَّرِىّ بن يَحْيَى بن السَّرِىّ ، ثِقَةٌ ، من الثانيةَ عَشرَةَ .

(و) هَنَّادَة (بهاءٍ ، من أعلامِهِنَّ) ، قال أَعْرَابِـىٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيـــــدُ
مَوْعُودُهَا والبَاطِـلُ المَوْعُودُ[4]

(ودَيْرُ هِنْدَ : بِدِمَشْقَ . و) دَيْرُهِنْدَ (مَوْضِعَانِ بالحِيرَةِ) ، ولأَحَدِ هٰـذه المواضِـع عَنَى جَرِيرٌ بقوله :

لَمَّا مَرَرْتُ بِدَيْرِ الهِنْدِ أَرَّقَنِـى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ[5]

ويروَى : «لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ» .

[] ومما يستدرك عليه :

لَقِىَ هِنْدَ الأَحَامِسِ ، إذا مَاتَ . نَقلَه ابنُ سيده .

ومن أَسمائهم هِنْدِىٌّ ومُهَنَّدٌ .

وبنو هَنَّادٍ بَطْنٌ مِن العَرَب .

والهَنَادِىّ بَطْنٌ آخَرُ يَنْزِلُونَ البُحَيْرَةَ من مِصْرَ ، يقال لواحِدِهِم هِنْدَاوِىّ .

والهُنَيْدَة[1] ، بالتصغير : حِصْنٌ بناه سُليمانُ عليـه السلامُ ، واسمٌ للمائةِ السَّنَةِ ، وتقدّم شاهِدُه . وهِنْدٌ للمائتين منها ، قاله الزمخشرىُّ .

وهُنَيْـدَةُ بن خالدٍ الخُـزَاعِىّ ، مُحَدِّث .

وهِنْدُ بن أَبى هَالَةَ ، رَبِيبُ النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم .

[هـ و د] *

(الهَوْدُ : التَّوْبَةُ والرُّجوعُ إلى الحَقِّ) هادَ يَهُودُ هَوْدًا ، وتَهَوَّدَ ، فهو هائِـدٌ

(1) هى أبيات وردت بعده فى معجم البلدان .
(2) زيادة من تذكرة الحفاظ ٢/٨٢ وتهذيب التهذيب ١١/٧١
(3) هو ابن ابن أخيه كما فى تهذيب التهذيب ١١/٧١ .
(4) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٥٥ .
(5) ديوانه ٤٢١ والتكملة وفى الديوان : لما تذكرت بالديرين .. وقرع بالنواقيس »

(1) في معجم البلدان « هُنَيدَة » .

وقَوْمٌ هُودٌ، مثل حائكٍ وحُوكٍ وبازِلٍ وبُزْلٍ قال أعرابيٌّ:

* إنّى امْرُءٌ مِنْ مَدْحِه هَائِـدُ *[1]

وفى التنزيل العزيز ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[2] أى تُبْنَـا إليك، وهو قولُ مُجَاهِـدٍ وسعيدِ بن جُبَيْر وإبراهِـيمَ، قال ابنُ سِيده: عَدّاه بإلى لأَن فيه معنَى رَجَعْنا.

(و) الهَوَدُ، (بالتَّحْرِيك: الأَسْنِمَةُ)، وقيل: أَصْلُ السَّنام (جَمْعُ هَوْدَة)[3]، وقال شَمِرٌ: الهَـوَدَةُ مُجْتَمَـعُ السَّنامِ وقَحَدَتُه والجَمْعُ هَوَدٌ، وقال:

* كُومٌ عَلَيْهَا هَوَدٌ أَنْضَادُ *[4]

وتسكَّن الواو فيقال هَوْدَة.

(و) الهُودُ، (بالضَّمّ: اليَهُودُ)، اسمُ قَبِيلَةٍ، وقيل: إنما اسمُ هٰذه القبيـلةِ يَهُوذ، فعُرِّب بقلب الذالِ دالاً، كما سيأْتى للمصنّف أيضاً، قال ابنُ سِيدَه: وليس هٰذا بِقَوِىٍّ، وقالوا: اليَهود، فأَدخلوا الأَلف واللامَ فيها على إرادَةِ النَّسَب، قال الله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾[1] قال الفَرَّاءُ: يريد يَهُودًا، فحذف الياءَ الزائدةَ، ورجَع إلى الفِعْل مِن اليَهُوديّة، وفى قراءَة أُبَىٍّ، إلاَّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَو نَصْرَانِيًّا» قال: وقد يجوز أَن يَجعل هُودًا جَمْعاً واحِدُه هائدٌ، مثل حـائلٍ وعائطٍ من النُّوقِ، والجمـع حُـولٌ وعُوطٌ، وجمْـع اليَهُودِىّ يَهودٌ، كما يقال فى المَجوسِىّ مَجُوسٌ، وفى العَجَمِىّ والعَرَبِـىّ عَجَمٌ وعَرَبٌ، وسُمِّيَت اليَهود اشتقاقاً مِن هَادُوا، أَى تابُوا، وأَرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ، ولكنهم حَذَفُوا ياءَ الإِضافَة كما قالوا زِنْجِىّ وزِنْـج.

(و) هُودٌ (اسمُ نَبِـىٍّ) مَعْرُوف، صلَّى اللهُ على نبيِّنا محمّدٍ وعليه وسلَّمَ، عَرَبِـىٌّ، ولهٰذا يَنْصَرِف، وكذٰلك كلُّ اسمٍ أَعجمِىٍّ ثلاثِىٍّ فإنه مُنْصَرِف، قال ابنُ هِشامٍ وابنُ الكَلْبِىّ، هو عابِر[2] بن إرمَ بن سَامِ بن نُـوحٍ، وفى شرْح القَسْطَلانِىّ: هو ابن شارخ بن أَرفخشد

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة الاعراف الآية ١٥٦
(٣) ضبط القاموس بالقلم «بفتح فسكون هودة» وفى اللسان بفتح الواو، ونص على أنهـا بالتحريك وقال وتسكن الواو كما سيأتى نقل الشارح عنه
(٤) اللسان.

(١) سورة البقرة الآية ١١١.
(٢) بهامش مطبوع التاج «لعله هو ابن عابر».

ابن سام ، وقيل : هو هود بن عبدالله ابن رِيَاح ، أقوالٌ ، (و) قد (يُجْمَعُ يَهودُ[1] عَلى يُهْدَانٍ) ، بضّم فسُكون ، قال حَسَّان رَضِى الله عنه يَهجو الضَّحَّاكَ ابن خَلِيفَةَ ، رضى الله عنه ، فى شأْنِ بَنِى قُرَيْظَةَ ، وكان أبو الضَّحَّاكِ مُنَافِقاً :

أَتُحِبُّ يُهْدَانَ الحِجَازِ وَدِينَهُمْ
عَبْدَ الحِمَارِ ولا تُحِبُّ مُحَمَّدَا[2]

صلَّى الله عليه وسلّم .

(وهَوَّدَه) تَهوِيدًا (: حَوَّلَه إلى مِلَّةِ يَهُودَ) ، قال سيبويهِ : وفى الحديث «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتّى يَكونَ أبواه يُهَوِّدَانِه أو يُنَصِّرَانه» ، معناه أنهما يُعَلِّمَانِه دِينَ اليَهُودِيَّةِ والنَّصَارَى ويُدْخِلانِه فيه .

(والهَوَادَةُ : اللِّينُ) والرِّفْقُ ، عن الزَّمَخْشرِىّ . (ومَا يُرْجَى به الصَّلاَحُ) بينَ القَوْمِ ، وفى الحديث «وَلاَتَأْخُذُه فى اللهِ هَوَادَةٌ» ، أى لا يَسْكُنُ عِنْدَ حَدِّ اللهِ ولا يُحَابِى فيه أَحَدًا .

(و) الهَوَادَة : (الرُّخْصَةُ) والمُحَابَاةُ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «أُتِىَ بِشَارِبٍ فقالَ : لأَبْعَثَنَّك إلى رَجُلٍ لا تَأْخُذُه فِيك هَوَادَةٌ» .

(والتَّهْوِيد : تَجَاوُبُ الجِنِّ) ، لِلِينِ أَصْوَاتِهَا وضَعْفِهَا ، قال الرَّاعى :

يُجَاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ بِهِ
كَمَا يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ[1]

(و) قال ابن جَبَلَةَ : التَّهْوِيد : (التَّرْجِيعُ بالصَّوْتِ فى لِينٍ) ، ومنه أُخِذَ الهَوَادَةُ بمعنى الرُّخْصَة ، لأَنَّ الأَخْذَ بها أَلْيَنُ مِن الأَخْذ بالشِّدَّةِ .

(و) التَّهْوِيد (: التَّطْرِيبُ والإِلْهَاءُ) وهو مُهَوِّدٌ : مُلْهٍ مُطَرِّبٌ .

(و) التَّهْوِيد (: المَشْىُ الرُّوَيْدُ) ، مثل الدَّبِيبِ ونَحْوِه ، وأَصلُه من الهَوَادَةِ وأَنشد :

سَيْرًا يُرَاخِى مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذَا قُحَمٍ ولَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ[2]

(١) فى القاموس « ويهود يجمع »
(٢) ديوانه١٤٧ «كَبِدَ الحمار» والشاهد فى التكملة كالأصل .

(١) اللسان
(٢) اللسان .

أى ليس بالسَّيْرِ اللَّيِّنِ .

(و) التَّهْوِيد (: إِسْكَارُ الشَّرابِ) ، وهَوَّدَه الشَّرَابُ إذا فَتَّرَهُ فأَنَامَه ، وقال الأَخْطَل :

وَدَافَعَ عَنِّى يَوْمَ جِلَّقَ غَمْرَةً
وَصَمَّاءَ تُنْسِينِى الشَّرَابَ المُهَوِّدَا (١)

(و) التَّهْوِيدُ (: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ) ، الفاتِرُ ، (كالتَّهْوَادِ) بالفتح ، والتَّهَوُّدِ . (و) التَّهْوِيدُ (: الإِبطاءُ فى السَّيْرِ) وهو السَّيْر الرَّفِيق وفى حديث عِمْرَان بنِ حُصَيْن رضى اللهُ عنه « إذا مُتّ فخَرَجْتُم بى فأَسْرِعُوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهودُ والنَّصَارَى » .

(و) التَّهْوِيدُ (السُّكُونُ فى المَنْطِقِ) ، يقال : غِنَاءٌ مُهَوِّد ، وقال الراعى يَصِف ناقةً :

وَخُودٌ مِن اللائى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالغِنَاءِ المُهَوِّدِ (٢)

(١) ديوانه٩٣ وفى اللسان « غَمْزُه وصماء » وفى المطبوع من التاج « غَمزة وصماء » والمثبت من الديوان وفيه : « وهَمّا يُنَسِّى السُّلافَ » .

(٢) اللسان . وبهامش مطبوع التاج عن اللسان « قوله = وخود الواو أصلية ليست بواو عطف وهو من وخد يخد إذا أسرع »

وقال أَبو مالِك : وهَوَّدَ الرَّجُلُ ، إذا سَكَنَ ، وَهَوَّدَ ، إذا غَنَّى ، وهَوَّدَ ، إذا اعْتَمَدَ على السَّيْرِ ، (كالتَّهَوُّدِ والتَّهْوَادِ) ، بالفتح .

(والمُهَاوَدَةُ : المُوَادَعَةُ) (١) هٰذا هو الصواب ، يقال هَاوَدَه ، إذا وَادَعَه ، وبَينهم مُهَاوَدَةٌ ، كما فى الأَساس ، ويوجد فى النسخ كلها المواعدة ، وهو(١) تحريف (و) المُهاوَدَةُ (: المُصَالَحة) والمُهَاوَنة (والمُمَايَلَةُ والمُعَاوَدَةُ) ، وهٰذا نَصُّ الصاغانىّ ، وهو مَقْلُوب المُوَادَعَة ، كلُّ ذٰلك من الهَوَادَةِ ، وهو الصُّلْح والمَيْلُ .

(وأَهْوَدُ ، كأَحْمَدَ) ، اسم (يَوْم الاثْنينِ) فى الجاهليَّة ، وكذٰلك أَوْهَدُ وأَهْوَنَ ، (و) أَهودُ اسمُ (قَبِيلَة) من العرب .

(وتَهَوَّدَ) الرجُلُ (: صارَ يَهُودِيًّا) كهَادَ . وتَهَوَّدَ فى مَشْيِه : مَشَى مَشْيًا رَفِيقاً تَشَبُّهًا باليهودِ فى حَرَكَتهم عند

(١) فى القاموس « المواعدة .

القِراءة . قال المُصَنِّف فى البصائر بعد سِيَاق هٰذه العبارة : وهٰذا يُعَدُّ من الأَضْدَادِ . قلْت : وهو مَحَلُّ تأَمُّل .

(و) تَهَوَّدَ . إذا (تَوَصَّلَ بِرَحِمٍ أَو حُرْمَةٍ)، من الهَوَادَة، وهى الحُرْمَةُ والسَّبَبُ . وزاد فى البصائر : وتَقَرَّبَ بِإِحْدَاهُمَا، وأَنشد قول زُهير :

سِوَى رِبَعٍ لَمْ يَأْتِ فيه مَخَانَةً
ولاَ رَهَقاً مِنْ عَانِدٍ مُتَهَوِّدِ (١)

قلت : قال ابن سيده : المُتَهَوِّد : المُتَقَرِّب، وقال شَمِرٌ : المُتَهَوِّدُ : المُتَوَصِّلُ بِهَوادَةٍ إليه، قال : قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(وهَوَّدَ تَهْوِيدًا : أَكَلَ) الهَوَدَة، وهى أَصلُ (السَّنَام) ومُجْتَمَعُه، كما تقَدَّم .

(ويَهُودَا : أَخو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ) من أَبيه، (عليهما السلامُ)، قيل : هو بالذال المعجمة . وفى شفاءِ الغَلِيل : يَهُودَا، مُعَرَّب يَهُوذا، بذال معجمة، ابنُ يَعقوبَ عليه السلامُ، قلْت : وكذا قالوا فى هُودٍ إن أَصلَه بالذال المُعجمة، ثم عُرِّب بالدال المهملة .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّهَوُّد : التَّوْبَة والعَمَلُ الصالِحُ، وعن ابن الأَعرابىّ : هادَ، إذا رَجَع مِن خَيْرٍ إلى شَرٍّ، أَو مِن شَرٍّ إلى خَيْرٍ .

والتَّهْوِيد والتَّهْوَادُ والتَّهَوُّدُ : اللِّينُ والتَّرَفُّقُ .

والتَّهْوِيد : النَّوْمُ .

والتَّهْوِيد : هَدْهَدَةُ الرِّيح فى الرَّمْل ولِينُ صَوْتِها فيه .

والهَوَادَة : الصُّلْحُ .

والمُهَاوَدَة : المُرَاجَعَة .

والهَوَادَةُ : الحُرْمَة والسَّبَبُ .

[هـ ى د] *

(هَادَهُ الشَّىْءُ يَهِيدُه هَيْدًا وهَادًا : أَفزَعَه وكَرَبَه)، هٰكذا بالموحّدة فى سائر النسخ . وفى الأَساس واللسان بالثاء

(١) ديوانه ٢٣٥ والتكملة، واللسان، والضبط فيه « رُبَع » وما ضبطته عن ديوانه وعن التكملة ويروى في ديوانه سِوَى رُبُع . هذا وفى اللسان والمطبوع من التاج « فيه مخافة » والصواب من الديوان والتكملة

المثلّثة[1] بضبط القلَم ، وقد تَقدَّم : كَرَثَه الغَمُّ ، إذا اشتدَّ عليه ، والأُولَى هى الأَكثر ، يقال : هَادَنِى هَيْدًا ، أى كَرَبَنِى .

(و) هادَه يَهِيدُه هَيْدًا (: حَرَّكَه وأَصْلَحَه) ، وأَصْلُ الهَيْدِ الحَرَكَةُ ، (كَهَيَّدَه) تَهْيِيدًا ، (فى الكُلِّ ، و) هَادَهُ هَيْدًا (: أَزالَه وصَرَفَه وأَزْعَجَه) . وقولُهم : ما يَهِيدُه ذٰلك ، أَى مايَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُه ، تقول : ما يَهِيدُنِى ذٰلك ، أَى ما يُزْعِجُنِى ولا أَكْتَرِثُ له ولاأُباليه وفى الحَديث ، «كُلُوا وَاشْرَبُوا ولاَ يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ المُصْعِدُ » قال ابن الأَثيِر : أَى لا تَنْزَعِجُوا للفَجْرِ المُسْتَطِيل فتَمْتَنِعُوا به عن السَّحُورِ ، فإِنه الصُّبْحُ الكَذَّابُ[2] . وفى حديث الحَسَن «ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ للهِ عَمَلاً إِلاَّ سارَ فى قَلْبِه سَوْرَتَانِ ، فإِذا كانَتِ الأُولَى مِنْهما للهِ فلاتَهِيدَنَّه الآخِرَةُ » أَى لا تُحَرِّكَنَّه ولا تُزِيلَنَّه [عنها][1] وفى الحديث «أَنه قيل للنَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلّم فى مَسجده : يا رَسُولَ اللهِ هِدْهُ . فقال : بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » . كان ابنُ عُيَيْنَةَ يقول : معناه أَصْلِحْه ، فكأَنَّ المَعْنَى أَنَّه يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بِناؤُهُ ويُصْلَح . وفى حديث ابنِ عُمَر «لو لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحَرَمِ مَا هِدْتُه » ، يُرِيد ما حَرَّكْتُه ولا أَزْعَجْتُه . وما هَادَه كذا وكذا ، أَى ما حَرَّكَه .

(و) هَادَ الرَّجُلَ هَيْدًا وهَادًا (: زَجَرَهُ) عن الشىْءِ وصَرَفَهَ عنه ، (وقيل : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ إِلاَّ بِحَرْفِ جَحْدٍ) ، قاله يَعْقُوبُ فى الإِصلاح ، يقال : لايَهِيدَنَّكَ هٰذا عن رَأْيِك ، أَى لايُزِيلَنَّكَ .

(١) الذى فى اللسان المطبوع « كرَبَه » كالأصل . وفى الأساس « هاده يهيده إذا حرّكه وكرَثَه » .

(٢) فى النهاية « الكاذب » أما اللسان فكالأصل

(١) فى اللسان «أى لايمنعنّه ذلك الذى تقدمتْ فيه نيّتُه لله ولا يُحرّكنّه ولا يُزيلنّه عنها. والمعنى إذا أراد فعلاً وصحّتْ نيّتُه فيه فوسوسَ له الشيطانُ فقال إنك تريد بهذا الرياءَ فلا يمنعنّه ذلك من فعْله » وكلمة عنها زيادة من النهاية . وبهامش مطبوع التاج قال فى التكملة : يقول إذا صحت نيته فى أول مايريد الأمر من البر فعرض له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلايمنعنه ذلك من الامر الذى قد تقدمت فيه نيته ، وهذا شبيه بالحديث الآخر : إذا أتاك الشيطان وأنت تصلى فقال إنك ترائى فزدها طولا » .

(وهَيْدٌ) بفتح فسكون (وهِيدٌ) بالكسر (وهَادٌ)، وكذلك هِيدِ وهَاد، كلاهما مَبنِيَّا على الكَسْرِ (: زَجْرٌ للإِبِلِ) واسْتِحْثَاثها، وأَنشد أَبوعَمرو:

وقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلاَ
حتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلاَ[1]

(و) فى التهذيب: والعَرَبُ تقول: (هَيْدَ مَالَكَ، إذا اسْتَفْهَمُوا) الرَّجُلَ (عن شَأْنه) كما تَقُولُ: يا هٰذامَالَكَ، وبهٰذه اللُّغَةِ روَى الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ تأَبَّطَ شَرًّا:

يَا هَيْدَ مَالَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوَالِ طَرَّاقِ[2]

ويروى: يَاعِيدُ مَالَكَ. وقال اللِّحْيَانِىُّ: يقال: لَقِيَه فقالَ له هَيْدَ مَا لَكَ، ولَقِيتُه فما قال لى هَيْدَ مَالَكَ. وقال شَمِرٌ: هِيدَ وهَيْدَ جائزانِ، وقال الكسائىُّ: يقال ياهَيْدَ ما أَصحَابُك[3] ويا هَيْدَ مالِأَصْحَابِك.

(١) اللسان والصحاح ونسبه للقتال الكلابى وانظر مادة عطل فأنه منسوب لغيلان بن حريث
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٦/٢٤
(٣) «ما أصحابك» ساقطة من اللسان وموجودة فى المحكم مادة (هيد)

قال: وقال الأَصمعىُّ: حَكَى لى عِيسى ابنُ عُمَرَ: هَيْدَمَالَكَ. أَى ما أَمْرُك. ويقال لو شَتَمْتَنِى[1] ما قُلْتُ هَيْدَ مَالَك. ونقل الأَزهرىُّ عن أَبى زيدٍ قالوا: تقول: ما قَالَ لَهُ هَيْدَ مالَكَ، فنصبوا، وذٰلك أَن يَمُرَّ بالرجُلِ البَعيرُ الضَّالُّ فلا يَعُوجُه ولا يَلْتَفِتُ إليه. ومَرَّ بَعيرٌ فما قَالَ له: هَيْدَ مَالَكَ، فجَرَّ الدّالَ حكَايَةً عن أَعرابِىٍّ، وأَنشد لكَعْبِ بن زُهَيْر[3]:

لَوْ أَنَّهَا آذَنَتْ بِكْرًا لَقُلْتُ لَهَا
يَا هَيْدِ مَالَكِ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفَا

(و) فُلانٌ (يُعْطِى الهَيْدَانَ والزَّيْدَانَ، أَى) يُعْطِى (مَنْ عَرَفَ ومَن لَمْ يَعْرِف)، قالَه يُونس.

(وماله هَيْدٌ وهَادٌ، أَى حَرَكَةٌ)، وقيل: مَعْنَى قَوْلِهِم لاهَيْدٌ ولاهَادٌ، أَى ما يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ ولاهَادٌ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ طَائِعَةً
فَمَا يُقَالُ له هَيْدٌ ولا هَادُ[4]

(١) فى اللسان لو شتمنى.
(٢) ضبط أواخر «فجر الدال حكاية» من التكملة
(٣) ديوانه ٧١ واللسان والتكملة.
(٤) اللسان والصحاح. وبهامش مطبوع التاج «قوله هيد ولاهاد =

وقيل : معنى ما يُقَال له هَيْدُ ولا هَادُ[1] ، أى لا يُحَرَّك ولا يُمْنَع من شىْءٍ ولا يُزْجَر عنه ، تقول : هِدْتُ الرَّجُلَ ، وهَيَّدْتُه ، عن يعقوب .

(والتَّهْيِيدُ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، كالتَّهْوِيد .

(وهَيُودُ) ، كصَبُورٍ ، كذا ضُبِط فى نُسْخَتنا ، ومنهم من ضَبَطَه كتَنُّورٍ (:جَبَلٌ) فيه حِصْنٌ لبنى زُبَيْدٍ باليَمَنِ .

(وأَيَّامُ هَيْدٍ) ، بفتح فسكون (: أَيَّامُ مُوتَانٍ كانَتْ فى الجَاهِلِيَّةِ) فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، قيل : ماتَ فيها اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً : هٰكذا ذَكَرَه العِمْرَانِىّ فى أَسْمَاءِ الأَماكِنِ ، قال ياقُوت : ولا أَدْرِى ما معناه . (والهَيْدُ بالفَتْحِ) ، ـ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ : الشىْءُ (المُضْطَرِبُ) .

(وهَيْدَةُ ، بالفتح) ـ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ (: وَهْدَةٌ) ـ وفى بعض النسخ : رَدْهَة (بأَعْلَى المَضْجَعِ) ، وهى التى يُقَال لها المَضاجِعُ ، لبنى أَبى بكرِ بن كِلاَبٍ . قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

تَخَلَّى عَنْ أَبِى حَرْبٍ تَوَلَّى
بِهَيْدَةَ قَابِضٌ قَبْلَ القِتَالِ[1]

وفى مُعجم البكرىّ : هَضْبَةٌ فى بلادِ بَنِى عُقَيْل . ونقل ياقُوت عن أَبى عُبَيْدَة فى « المَقَاتِل » قال : لم يَقِفْ عُلماؤُنا على هَيْدَةَ ماهِى حتى جاءَ الحَسَنُ فأَخْبَرَهم أَنه مَوْضِعٌ قُتِلَ فيه تَوْبَةُ . وهُمَا هَضْبَتَانِ ، يقال لهما : بِنْتَا هَيْدَةَ ، ومَرَّتْ لَيْلَى بِقَبْرِه فَعَقَرَتْ بَعِيرَ زَوْجِهَا على قَبْرِه وقالت :

عقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تَوْبَةَ مُقْرِماً
بِهَيْدَةَ إِذْ لَمْ تَحْتَضِرْهُ أَقارِبُهْ[2]

= هما مضبوطان بالرفع فى اللسان وتعقبه ابن برى بأن صواب إنشاده: هيدِ ولاهادِ. مبنيين على الكسر، وذكر أول القصيدة انظر اللسان » .
هذا وفى اللسان وأول القصيدة

إنى إذا الجارُ لم تُحْفَظْ مَحارِمُهُ
ولم يُقَلْ دُونَه هَيْدِ ولا هادِ
لأأخْذُلُ الجار بل أحْمِى مَبَاءَتَه
وليس جارِى كَعُسٍّ بَيْنَ أَعْوادِ

(١) جاء في اللسان أيضا قوله » ويجوز : ما يقال له هَيْدِ بالخفض فى موضع رفع حكاية ، مثل صَهِ وغاقِ ونحوه :

(١) معجم ماالستعجم ومعجم البلدان (هيدة) .
(٢) معجم البلدن (هيدة) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَا هَيَّدَ عَنْ شَتْمِى ، أى ما تَأَخَّرَ ولا كَذَّبَ . وقد ذُكِر ذٰلك فى النُّون لأَنهما لُغَتَانِ هَنَّدَ وهَيَّدَ .

ورجل هَيْدَانٌ [1] : ثَقيلٌ جَبَانٌ كهِدَانٍ .

والهَيْدُ : الكَثِيرُ[2] ، عن ثعلبٍ ، وَأَنْشَد :

* أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا أَهْدَبَا *[3]

والهِيدُ أَوَّلُ الحُدَاءِ ، وذٰلك أَنّ الحَادِىَ إِذَا أَرادَ الحُدَاءَ قال : هِيدْ ، هِيدْ ، ثم زَجِلَ بِصَوْتِهِ ، ومنه حَديثُ زَيْنَبَ « مَالِى لا أَزَالُ أَسْمَعُ الليلَ أَجْمَعَ هِيدْ هِيدْ ؟ قيل : هٰذه عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ » . والهَيْدُ : المُضْطَرِبُ قال :

* أَذَاكَ أَم يُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبَا *[4]

(١) هكذا ضبط فى اللسان — أما فى المحكم فضبطه فيه هَيَّدَانٌ .

(٢) فى اللسان « الكبير » والمثبت فى الأصل يوافق المحكم

(٣) اللسان والتكملة ، وانظر مادة (نهد)

(٤) تقدم شاهدا على معنى الكثير . ولم يجئ فى اللسان شاهدا على المضطرب وجاء فى التكملة شاهداً على ذلك

(فصل اليـاء)

مع الـدال المهمـلة

وهى خاتِمَة البابِ ، لم يذكر منه الجوهرىُّ ولا صاحِبُ اللسانِ شيئاً .

[ى ب د]

(الأَيْبَدُ) ، أهمله الجماعَةُ ، وهو (نَبَاتٌ زَرْعُهُ كالشَّعِيرِ مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) ، أى يُسْمِنُ الرَّاعِيَةَ ، قلْت : تقدَّم فى أ ب د أن هذا النباتَ اسمُه أَبِيد كأَمِير ، وهٰكذا ضبطَه الأَزهرىُّ وغيرُه من الأَئمّة ، والأَيْبَد هنا تَصْحِيفٌ لا معنى لاستداركه ، فتأَمَّلْ .

[ى د د]

(اليَدُّ) ، بالتشديد ، أَهمله الجماعَةُ هنا ، وهى (لُغَةٌ فى اليَدِ المُخَفَّفَةِ) ، وسيأْتى فى المعتلّ ما يتعَلَّقُ بـه .

[ى ر د]

(يَرْدُ ، بالفَتْح) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وهو ابنُ مَهلائيلَ ابنِ قَيْنَانَ بنِ أَنوش بن شِيثَ بنِ

آدمَ عليه السلامُ ، وهو الجدُّ الخامسُ والأَرْبعونَ لسيِّدنا رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وقد يقال فيه : يَازْد ، واليَرْد ، ومعناه ضابِطٌ ، هٰكذا فى الإنجيل ، قاله البرماوىُّ . وقال الصاغانىّ : وهو (أَبو إِدْرِيسَ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، وقال غيره : إن اسمه أُخْنُوخ .

[ى ز د]

(يَزْدُ) ، بالفتح ، أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وهو (إقليمٌ) من أَعمالِ فارِسَ ، (وقَصَبَتُه) يقال لها (كَنَّةُ ، بين شِيرَازَ وخُرَاسَانَ) ، بينها وبين شِيرَازَ سَبعُونَ فَرْسَخاً ، وفى التكملة : مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَة بين نَيْسَابُورَ وشِيرَازَ وأَصفهانَ .

(واليَزْدِيُّونَ من المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) ، منهم أَبو الحسين [1] محمَّد بن أَحمدَ بن جَعْفَرٍ اليَزْدِىّ ، وأَبو عبد الله محمَّد ابن نجْم بن [محمّد بن] [2] عبد الواحد اليَزْدِىّ ، الأَخير قَدِمَ بغدادَ حاجًّا ، وحَدَّث بها فى صَفر سنةَ ٥٦٠ بباب المَرَاتِب عن أَبى العَلاءِ غِياثِ بن مُحَمّد العُقَيْلِىّ ، سمع منه الشَّرِيفُ أَبو الحسن علىّ بن أَحمد الزَّيْدِىّ ، والحافظ أَبو بكرٍ البَاقدارِىّ ، وأَبو محمد بن الأَخضر ، ثم عاد إلى بَلَده ، وكان آخِرِ العهدِ به .

(وَيَزْدُو) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب بتكرار الدال فى آخِره ، يَزْدُود ، كما فى المُعْجَمِ وكُتُبِ الأَنساب : اسم (د) أَى مدينة (أُخْرَى) .

(ويَزْدَابَادُ [1] : ة بالرَّىِّ) على طَرِيق أَبْهَرَ ، ومعناه عِمَارَة يَزْد

[ى ن د د]

(يَنْدَدُ) ، أَهمله الجماعَةُ هنا ، وهو اسم موضعٍ ، وقد ذُكِر (فى ن د د) وذُكِر الأَقوالُ فيه .

[ى ق د]

(يَاقِد ، بالقَاف ، كصاحِب) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهى (: ة بِحَلَبَ) قُرْبَ عَزَازَ ، وكانت فيها امرأَةٌ تَزْعُم أَن

(١) فى معجم البلدان « أبو الحسن » .
(٢) زيادة من معجم البلدان (يزد)

(١) فى معجم البلدان يزداباذ

الوَحْىَ يأْتِيهَا ، وكان أبوهَا يُؤمِن بها ويقول فى أَيْمَانِه : وحَقِّ بِنْتِى النَّبِيَّةِ — قال [عبد الله بن] (١) محمد بن سِنَانٍ الخَفَاجِىّ يُخَاطِبه :

بِحَيَاةِ زَيْنَبَ يَا ابْنَ عَبْدِ الوَاحِدِ
وبِحَقِّ كُلِّ نَبِيَّةٍ فى يَاقِدِ

(١) زيادة من معجم البلدان .

مَا صَارَ عِنْدَكَ رَوْشَنُ بنُ مُحَسِّنٍ
فِيمَا يَقُولُ الناسُ أَعْدَلَ شَاهِدِ (١)

كذا فى المعجم لياقُوت .

[] ومما يستدرك عليه :

[ى ك د]

يَكُودَه : قرية بإفرِيقِيةَ .

(١) معجم البلدان (ياقد) وبعدها بيت

(بـــاب الذال)

[الذَّال] المُعْجَمَة مِن الحُـرُوف المَجْهورة واللِّثَوِيَّة ، هى والثاءُ المثلّثة والظـاء المُشَالة فى حَيِّزٍ واحد . قلت : ولذا أُبْدِلَت من المُثلَّثة فى تَلَعْذَم الرجُلُ إذَا تَلَعْثَم . وقالوا : أُبْدِلتْ أيضاً من الدالِ المُهْمَلة فى قوله تعالى ﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ ﴾ (١) وسيأْتى فى محلّه .

[أ ب ذ]

[] أُبَّذَةُ ، كَقُبَّرَة : بُلَيْدَةٌ بالأَنْدَلُس. هٰـكذا ضبطه الذهـبىُّ وابنُ رافـع وغيرُهُمـا ، والمُصَنِّف ذَكَرَه بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تَقدَّم .

(فصل الهمزة)

مع الذال المعجمة

[أ خ ذ] *

(الأَخْذ :) خِلاف العَطَاءِ ، وهو أَيضاً (التَّنَاولُ) ، كما فى الصحاح والمصباح والأَساس ، وقال بعضُهم : الأَخْـذُ : حَوْزُ الشىْء . وقال آخرون : هو فى الأَصْلِ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبة ، واشتَهَر فى الإهلاكِ والاستئصال . أَخذَه يَأْخُذُه أَخْـذًا : تَناوَلَه . والإِخْـذُ ، بالكسر ، الاسْـمُ ، وإذا أَمـرْتَ قُلتَ : خُـذْ ، وأَصْلُه أُؤْخُـذْ ، إلاّ أنهـم استَثْقَلُوا الهمزتين فحَذَفُوهما تخفيفاً ، وقال ابنُ سِيـدَه : فلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمزتانِ ، وكَـثُرَ استعمالُ الـكَلمة ، حُـذِفَت الهمـزَةُ الأَصْلِيَّـةُ ، فَزَالَ السـاكِنُ ، فاسْتُغْنِـىَ عن الهَمْزَةِ الزَائِدَة ، وقـد جاء على الأَصْـلِ : فقيل أُؤْخُـذْ ، وكذٰلك القولُ فى الأَمْرِ من أَكلَ وأَمَرَ وأَشْبَاهِ ذٰلك ، ويقال : خُذ الخطَامَ ، وخُذْ بِالخِطَامِ ، بمَعْنًى ، (كالتَّأْخَاذ) ، تَفْعَالٌ من الأَخْذ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

لَيَعُـودَنْ لِمَعَـدٍّ عَـكْرَةً
دَلَـجُ اللَّيْلِ وتَأْخَاذُ المِنَـحْ (١)

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ليعودن إلخ قال فى اللسان : قال ابن برى : والذى فى شعر الأعشى .
لَيُعِيدَنْ لمعَـدٍّ عكْرَهَـا
دَلَـجَ اللَّيْلِ وتَأْخـاذَ المِنَحْ
أى عَطْفَهَا ، يقـال : رجع فلان إلى عَكْرِهِ ، أى إلى ما كان عليه . =

(و) الأَخْذُ (: السِّيرَةُ) والهَدْىُ، يقال : ذَهَبَ بنو فُلانٍ ومَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ، أى سِيرَتَهم، وسيأْتى قريباً، (و) من المَجازِ الأَخْذُ (: الإِيقاعُ بالشَّخْصِ)، والأَصلُ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبَةِ، كما تقدَّمَ. (و) من المَجاز أَيضاً : الأَخْذُ (: العُقُوبَةُ)، وقيل : الأَخْذُ : استِئْصَالٌ، والمُؤَاخَذَةُ : عُقُوبَةٌ بلا استئصالٍ، وأَجْمَعُ من ذٰلك عِبَارَةُ المُصنِّف فى البَصائر : قد وَرَد الأَخْذُ فى القُرْآنِ على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ :

الأَوّل بمعنَى القَبُول. ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ (١) أَى قَبِلْتُم.

الثانى، بمعنى الحَبْس ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَه ﴾ (٢) أَى احْبِس.

الثالث بمعنى العَذابِ والعُقُوبة ﴿ وكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِىَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١) أَى عَذَابه.

الرابع بمعنى القَتْل ﴿وهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوه﴾ (٢) أَى يَقتلوه.

الخامس بمعنى الأَسْرِ ﴿ فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُمْ ﴾ (٣)

والأَصْل فيه حَوْزُ الشىْءِ وتَحْصِيلُه، وذٰلك تَارَةً يكون بالتَّنَاوُلِ. كقولِك : أَخذْنَا المَالَ، وتَارَةً بالقَهْرِ، نحو قوله تعالى ﴿ لاَتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ﴾ (٤) اهـ.

(و) الإِخْذُ، (بالكَسْرِ : سِمَةٌ)، أَى عَلامة (عَلى جَنْبِ البَعِيرِ)، يفعلون ذٰلك (إِذَا خِيفَ بِه مَرَضٌ).

(و) يقال : رَجُلٌ أَخِذٌ، ككَتِف : بِعَيْنِه أُخُذٌ، (بضَمَّتَيْنِ)، وهو(: الرَّمَدُ) والقِيَاس أَخِذٌ، (و) الأُخُذُ هى(الغُدْرَانُ، جَمْع إِخَاذٍ وإِخاذَةٍ)، بالكسر فيهما، ككِتَاب وكُتُب، وقيل : الإِخاذُ وَاحِدٌ،

= [وفسر العكرَ بقَوله : دَلجَ الليلِ وتأخاذَ المِنَح. والمِنَح. جمْع مِنْحَة، وهى الناقَة يُعيرُهَا صَاحبُهَا لمن يَحْلبها وينتفع بها ثم يُعيدها].

وانظر ديوان الأعشى قصيدة ٣٦ بيت ٢٥ هذا وضبطت عكرها فى اللسان بفتح العين والصواب من الديوان ومن مادة (عكر) وانظر الصحاح، والجمهرة ٢ : ٣٨٥ ففيها كالأصل

(١) سورة آل عمران الآية ٨١

(٢) سورة يوسف الآية ٧٨.

(١) سورة هود الآية ١٠٢

(٢) سورة غافر الآية ٥

(٣) سورة التوبة الآية ٥

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

والجمْـع آخَـاذٌ نادِرٌ ، وفى حَديث مَسروقِ بنِ الأَجْدَع قال « ماشَبَّهْتُ بأَصحـابِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّمَ إلاّ الإِخَاذَ ، تَكْفِـى الإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ ، وتَكْفِـى الإِخَاذَةُ الرَّاكِبَيْن وتكفِى الإِخَاذَةُ الفِئامَ مِن الناسِ » وقال أَبو عُبَيْد : هو الإِخاذُ ، بغيرِ هَاءٍ ، وهو مُجْتَمَـعُ المـاءِ شَبِيهٌ بالغَـدِيرِ ، وجَمعُه أُخُذٌ ، وقاله أَيضاً أَبو عَمْرو ، وزاد : وأَمَّا الإِخَاذَةُ ، بالهـاءِ ، فإِنها الأَرْضُ يَأْخُذهـا الرجُـلُ فيَحوزُهـا لنفْسِه ، وقيل : الإِخاذُ جمعُ الإِخاذَةِ ، وهو مَصْنَـعٌ للماءِ يَجْتمِـع فيـه ، والأَوْلَـى أَن يـكون جِنْساً للإِخـاذَةِ لا جَمْعـاً ، وفى حَديث الحَجَّاجِ فى صِفَةِ الغَيْثِ « وامْتَلأَت الإِخَاذُ » قال أَبو عَدْنَان : إِخَاذٌ جمْعُ إِخَاذَةٍ ، وأُخُذٌ جَمْـعُ إِخَاذٍ . وذَهَب المُصنِّـف إلى ما ذَهَبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ ، فإِنه قـال : الإِخاذَة والإِخاذُ ، بهاءٍ وبغير هـاءٍ ، جمعَهما أُخُذٌ[1] . وفى حديث أَبى موسى « وكانَتْ فِيهـا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ المَاءَ فنَفَـعَ اللهُ بها الناسَ » قال ابنُ الأَثيرِ : الإِخاذَاتُ : الغُدْرَانُ التى تَـأْخُذُ مـاءَ السماءِ فتَحْبِسُه على الشَّـارِبَة ، الواحِدةُ إِخاذَةٌ .

(و) الأَخَـذُ ، (بالتَّحْرِيك : تُخَمَةُ الفَصِيلِ من اللَّبَنِ) وقد أَخِـذَ يَـأْخَذُ أَخَذًا فهو أَخِذٌ : أَكْثَرَ مِن اللبَن حتَّى فَسَدَ بَطنُه وبَشِمَ واتَّخَمَ ، وعن أَبى زَيْد : إِنَّه لأَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّيْحَانِ . ورُوِىَ عن الفَرَّاءِ أَنه قال : مِنَ الأَخِذِ الصَّيْحَانِ ، بلا ياءٍ ، قال أَبو زيدٍ : هو الفَصِيلُ الذى اتُّخِذَ من اللَّبَنِ ، (و) الأَخَذُ (: جُنُونُ البَعِيرِ) أَو شِبْهُ الجُنونِ ، وقد أَخِذَ أَخَذًا فهو أَخِذٌ : أَخَذَه مثلُ الجُنُون يَعْتَرِيه وكذٰلك الشَّـاةُ . (و) الأَخَـذُ[1] (: الرَّمَدُ) وقد أَخِذَت عَيْنُه أَخَذًا ، وهٰذا (عن ابنِ السِّيدِ) مؤلِّف كِتاب الفُرُوق ، (فِعْلُهما ، كفَرِحَ) ، كما عَرفت .

(والأُخْذَةُ بالضمّ : رُقْيَةٌ) تـأْخُذُ العَيْنَ

(1) فى الأصل « جمع أخذ » وانظر ما تقدم للفيروزبادى « بضمتين الرمد والغدران جمع إخاذ وإخاذة » فأخذ جمع للفظين .

(1) ضبط فى اللسان ضبط قلم بضم الهمزة والهاء « والأخُذ » أما هنا فعطف على المفتوح وفعله يؤيده .

ونَحْوَهَا (كالسِّحْرِ) تَحْبِس بها السَّواحِرُ أَزواجَهُنَّ عن غيرِهنّ من النساءِ ، والعّامَة تُسَمِّيه الرِّبَاطَ والعَقْدَ ، وكان نساءُ الجاهليّة يَفْعَلنه . ورَجُلٌ مُؤَخَّذٌ عن النساءِ : مَحْبُوسٌ ، وفى الحديث : « جاءت امرأةٌ إلى عائشةَ رضى اللهُ عَنها فقالَت : أُقَيِّد جَمَلى – وفى أُخْرَى : أُؤَخِّذُ جَمَلى – قالت : نَعمْ ، فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِّنَتْ ، فأَمرتْ بإخْرَاجِها » . كَنَتْ بالجَمَلِ عن زَوْجِها ولم تَعلم عائشةُ رضى الله عنها ، فلذٰلك أَذِنَتْ لها فيه . والتأْخِيذُ : أَن تَحتالَ المرأَةُ بِحِيَلٍ فى مَنْعِ زَوْجِها عن جِماعِ غَيْرِهَا ، وذٰلك نَوْعٌ من السِّحْرِ ، (أَو) هى (خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بها) النساءُ الرِّجالَ ، وقد أَخَّذَتْه الساحرةُ تأْخِيذًا وآخَذَتْه : رَقَتْه ، وقالتْ أُخْتُ صُبْحٍ العادِىِّ تَبكِى أَخاهَا صُبْحاً ، وقد قَتلَه رجلٌ سِيقَ إليه على سَرِيرٍ ، لأَنها كانَتْ أَخَذَتْ عنه القائمَ والقاعِدَ والساعِىَ والماشِىَ والراكِبَ « أَخَذْتُ عَنْكَ الراكبَ والساعِىَ والماشِىَ والقاعدَ والقائمَ ، ولم آخُذْ عنك النائمَ » وفى صُبْحٍ هٰذا يَقول لَبِيدٌ :

ولَقَدْ رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِه
مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ والمِحْمَلِ [1]

عَنَى بِخَلِيله كَبِدَه ، لأَنه يُرْوَى أَنَّ الأَسَدَ بقَرَ بَطْنَه وهو حَىٌّ فنَظَر إلى سَوَادِ كَبِدِه . كذا فى اللسان

(و) منه (الأَخِيذُ) وهو (الأَسِيرُ) ، وقد أُخِذَ فُلانٌ إذا أُسِرَ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُم ﴾ [2] معناه والله أَعلم ائْسِرُوهم .

(و) الأَخِيذُ أَيضاً (: الشَّيْخُ الغَرِيبُ) ، وقال الفرَّاءُ : أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْشِ ، وهو الذى يأْخُذُه أَعداؤُه ، فَيَسْتَدِلُّونَه على قَوْمِه ، فهو يَكْذِبُهم بِجُهْدِه . والأَخِيذَةُ : المرأَةُ : تُسْبَى ، وفى الحديث : « كُنْ خَيْرَ آخِذٍ » ، أَى خَيْرَ آسِرٍ .

(و) فى النوادر : (الإِخَاذَةُ ، كَكِتَابَةٍ : مَقْبِضُ الحَجَفَةِ) ، وهى ثِقَافُها ، (و)

(١) ديوانه ٢٧٣ واللسان .
(٢) سورة التوبة الآية ٥

الإِخَاذَةُ فى قول أَبى عمرٍو (: أَرْضٌ تَحُوزُهَا لِنَفْسِكَ) وتَتَّخِذها وتُحْيِيها ، وفى قول غيره : هى الضَّيْعَةُ يتَّخِذها الإِنسانُ لنفْسه ، (كالإِخاذ) ، بلا هاءٍ ، (و) الإِخاذَةُ أَيضاً (: أَرْضٌ يُعطِيكَها الإِمَامُ ليسَتْ مِلْكاً لِآخَرَ) .

(والآخِذُ[1] مِن الإِبِلِ) على فاعل (: ما أَخَذَ فيه السِّمَنُ) ، والجمع أَوَاخِذُ ، نقله الصاغانىّ (أَو السِّنُّ) ، نقله الصاغَانىُّ أَيضاً ، (و) الآخِذ (من اللَّبَنِ : القَارِصُ) ، لأَخْذِه الإِنسانَ عند شُرْبِه . (و) قد (أَخُذَ اللبَنُ ، ككَرُمَ ، أُخُوذَةً : حَمُضَ) ، فيُسْتَدرك على الجوهرىّ حيث قال : ما جاءَ فَعُلَ فهو فاعِلٌ إِلاَّ حَمُضَ اللبنُ فهو حامِضٌ وفِعْلٌ آخَرُ ، (وأَخَّذْتُه تَأْخِيذًا :) اتخَذْتُه كذٰلك .

(ومآخِذُ الطَّيْرِ : مَصَايِدُهَا) ، أَى مَواضِعُها التى تُؤْخَذُ منها .

(والمُسْتَأْخِذُ) . الذى به أُخُذٌ من الرَّمَدِ ، وهو أَيضاً (المُطَأْطِئُ رَأْسَه مِنْ) رَمَدٍ أَو (وَجَعٍ) أَو غيرِه ، كالأَخِذِ ، ككَتِف ، قال أَبوذُؤَيب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[1]

(و) المستأْخِذ : (المُسْتَكِينُ الخَاضِعُ ، كالمُؤْتَخِذ) ، قال أَبو عَمرو : يقال : أَصبَحَ فلانٌ مُؤْتَخِذًا لمَرَضِه ومُسْتَأْخِذًا ، إِذا أَصبَحَ مُسْتَكِيناً ، (و) من المَجاز : المُستَأْخِذُ (من الشَّعرِ : الطَّوِيلُ) الذى احتاجَ إِلى أَنْ يُؤْخَذَ .

(وآخَذَه بِذَنْبِه مُؤَاخَذَةً) : أَخَذَه به : قال الله تعالى ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾[2] (ولا تَقُلْ وَاخَذَه) ، أَى بالواو بدل الهمزة ، ونسبَهَا غيرُه للعامَّةِ ، وفى المِصْبَاح : أَخذَه بِذَنْبِه : عاقَبَه ، وآخَذَه ، بالمدِّ ، مؤَاخَذةً ، والأَمْرُ منه آخِذْ ، وتُبْدَلُ واوًا فى لُغَة اليَمَنِ ، فيقال وَاخَذَه مُواخَذَةً ، وقُرِئَ بها فى المُتَوَاتِر ، فكيف تُنْكَرُ أَو يُنْهَى عنها .

(ويُقَالُ : ائْتَخَذُوا ، بهمزتين) ، أَى (أَخَذَ بَعضُهم بَعْضاً) ، وفى اللسان :

(١) فى اللسان « الأُخِذ » ولكن يؤيد القاموس وشرحه التكملة وجمعه على أواخذ

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٥٨ وانظر تخريجه فيه
(٢) سورة فاطر الآية ٤٥

ائْتَخَذَ القَوْمُ يَأْتَخِذونَ ائْتِخاذًا ، وذلك إذا تَصارَعوا فأَخَذَ كُلٌّ منهم على مُصَارِعِه أُخْذَةً[1] يَعْتَقِلُه بها ، قال شيخنا : ونسبها الجوهرىُّ للعامَّة ، وقيَّدَها بالقِتَال ، وزاد فى المصباح أنه تُلَيِّنُ وتُدْغَم[2] كما سيأْتى . (ونُجُومُ الأَخْذ : مَنَازِلُ القَمَرِ) ، لأَن القَمرَ يأْخُذُ كُلَّ ليلةٍ فى مَنْزِلٍ منها ، قال :

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِى[3]

وهى نُجومُ الأَنْوَاءِ ، وقيل : إنما قيل لها نُجُومُ الأَخْذ لأَنها تَأْخُذُ كلَّ يومٍ فى نَوْءٍ ، (أَو) نُجُومُ الأَخْذِ هى (التى يُرْمَى بها مُسْتَرِقُو السَّمعِ) ، والأَوَّلُ أَصحُّ ، وفى بعض الأُصول العتيقةِ : مُسْتَرِقُ السَّمْعِ .

(و) يقال : أَتَى العِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَه ، وذهب الحِجَازَ وما أَخَذَ إِخْذَه ، ووَلِىَ فلانٌ مَكَّةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا ، أَى ما يَلِيهَا وما هو فى نَاحِيَتِهَا ، وحكَى أَبو عَمرٍو : استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذ إِخْذَه ، بالكسر ، أَى لم يَأْخُذْ ما وَجَب عليه مِن حُسْنِ السِّيرَةِ ، ولا تَقُلْ أَخْذَه ، وقال الفَرَّاءُ : ما وَالاَهُ وكان فى ناحِيَتِه . و(ذَهَبُوا ومَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ ، بكسرِ الهمزِ وفَتْحها ورَفْع الذالِ ونَصْبِهَا) الوجهانِ عن ابن السِّكِّيت ، وفى اللسان : يَكْسِرُونَ الأَلفَ ويَضُمُّون الذالَ ، وإن شئتَ فتحْتَ الأَلِفَ وضَمَمْتَ الذَّالَ - (و) فى الصحاح ذَهَب بنو فُلان ومَنْ أَخَذَ أَخْذُهم برفع الذال ، وإِخْذُهم بكسر الهمزة و(مَنْ إِخْذُهُ إِخْذُهم) بفتح الهمزة (ويُكْسَر) ، وقال التَّدْمُرِىّ فى شَرْحِ الفصيح : نقلتُ من خَطِّ صاحبِ الواعى : يقال : استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذَ إِخْذُه وأَخْذُه وأُخْذُة ، بكسر الهمزة وفتحها وضمها ، مع ضَمِّ الذالِ فى الأَحوال الثلاثةِ . وقال اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفصيح : وزاد يَعقُوبُ فى

(١) فى الأصل « مصارعته أخذه » والصواب من اللسان
(٢) فى الأصل « تليين » وبهامش مطبوع التاج « قوله تليين وتدغم لعله أنها تلين وتدغم ، وعبارة المصباح ثم لينوا الهمزة وأدغموا »
(٣) اللسان .

الإصلاح وقال : قومٌ يقولون : أَخْذَهم ، يفتحون الأَلف وينصبون الذال ، وحكَى هٰذا أَيضاً يونُس فى نوادِره فقال : أَهلُ الحِجاز يقولون : ماأَخَذَ إِخْذَهم ، وتميمٌ : أَخْذَهم (أَى مَنْ سَارَ) ـ سَيْرَهم ، ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذُهم أَى ومَنْ أَخَذَه إِخْذُهم ـ و(سِيرَتَهُم وتَخَلُّقَ بِخَلائقِهم) والعرب تقول : لو كُنْتَ منَّا لأَخذْتَ بإِخْذنا ، بكسر الأَلف ، أَى بخلائقنا وزِيِّنا وشَكْلِنَا وهَدْيِنَا ، وقولُه ، أَنشده ابنُ الأَعرابىّ :

فَلَوْ كُنْتُمُ منَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
وَلٰكِنَّهَا الأَجْسَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ[1]

فسَّرَه فقال : أَخَذْنا بأَخْذِكم ، أَى أَدْرَكْنَا إِبِلَكم فردَدْنَاهَا عليكُمْ ، لم يَقل ذٰلك غيرُه ، (و) يقال (بَادِرْ بِزَنْدِكَ أُخْذَةَ النارِ ، بالضَّمّ ، وهى بُعَيْدَ صَلاَةِ المَغْرِب ، يَزْعُمُون أَنها شَرُّ ساعةٍ يُقْتَدَحُ فِيهَا) ، نقله الصاغانىّ ، (و) حكى المُبرِّد أَن بعض العرب يقول (اسْتَخَذَ) فلانٌ (أَرْضاً) ، يريد (:اتَّخَذَها) ، فيُبْدِل من إِحْدَى التاءَيْنِ سِيناً ، كما أَبدلوا التاءَ مكانَ السِّين فى قولِهم سِتٌّ ، ويجوز أَن يكون أَراد استَفْعَلَ مِن تَخِذ يَتْخَذ ، فحذفَ إِحدى التاءَيْنِ تخفيفاً ، كما قالوا ظَلْتُ مِن ظَلِلْتُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَخِيذَةُ : ما اغْتُصِبَ مِن شَىْءٍ فأُخِذَ .

وأُخِذَ فُلانٌ بِذَنْبِه ، إِذا حُبِسَ .

وأَخَذْتُ على يَدِ فُلانٍ ، إِذَا مَنَعْتَه عمَّا يُرِيد أَنْ يَفْعَله ، كأَنَّك أَمْسَكْتَ على يَدِه . وفى الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِم ، أَى مَنَازِلَهم ، قال ابنُ الأَثير : هو بفتح الهمزةِ والخاءِ .

والاتِّخَاذُ افتعَالٌ من الأَخْذ ، إِلاّ أَنه أُدْغِم بعد تَلْيِينِ الهمزَةِ وإِبْدَالِ التاءِ ، ثم لمَّا كَثُر الاستعمالُ على لفظِ الافتعال تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ فبَنَوْا مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عليهم يَداً ، وعِنْدَهُم ، سَوَاءٌ ، أَى اتَّخَذْتُ .

(١) اللسان « ولكنها الأوجاد » .

وأَخذ يَفْعَلُ كذا ، أَى جَعَلَ ، وهى عند سِيبويهِ من الأَفعالِ التى لايُوضَعُ اسمُ الفاعِلِ فى مَوْضِع الفِعْل الذى هو خَبَرُهَا .

وأَخَذَ فى كذَا : بَدَأَ .

وقال الليثُ : تَخِـذْتُ مالاً : كَسَبْتُه .

وقَولهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، أَى خُذْ ما أَقُولُ ودَعْ عَنْكَ الشَّكَّ والمِرَاءَ .

وفى الأَساس : وما أَنْتَ إلاَّ أَخَّاذٌ نَبَّاذٌ : لمن يَأْخُذُ الشىْءَ حَرِيصاً عليه ثم يَنْبِذُه سَرِيعاً .

والأُخْذَةُ ، كالجُرْعَةِ : الزُّبْيَةُ .

والإِخْذَ والإِخْذَةُ : ما حَفَرْتَه كهَيْئَةِ الحَوْضِ ، والجَمْعُ أُخْذٌ وإِخَاذٌ .

فائـدة :

قال المصنّف فى البصائر : اتَّخَذ مِن تَخِذَ يَتْخَذُ ، اجتمع فيه التاءُ الأَصلىُّ وتاءُ الافتعال فأُدْغِمَا ، وهٰذا قولٌ حَسَنٌ ، لٰكنِ الأَكْثَرُون على أَنّ أَصله من الأَخْذِ ، وأَن الكلمةَ مهموزَةٌ .

ولا يَخْلُو هٰذا من خَلَلٍ ، لأَنه لو كان كذٰلك لقالوا فى ماضيه ائْتَخَذَ بهمزتين ، على قياسِ ائْتَمَر وائْتَمَنَ . ومَعْنَى الأَخْذِ والتَّخْذِ واحدٌ ، وهو حَوْزُ الشىْءِ وتَحْصِيلُه ، ثم قال : والاتِّخاذُ يُعَدَّى إلى مفعولينِ ويُجْرَى مُجْرَى الجَعْلِ ، وهو فى القرآنِ على ثلاثةَ عشرَ وَجْهاً . فراجِعْهُ .

تَكميلٌ :

قال الفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ ﴿لَوْشِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (١) قال أبو منصور : وصَحَّت هٰذه القراءَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ ، وبها قَرأَ أَبو عمرِو بنُ العلاءِ ، وقرأَ أَبو زَيْدٍ : لَتَخَذْتَ عَلَيْه أَجْرًا ، قال : وكذٰلك هو مَكْتُوبٌ فى الإِمام ، وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ ، ومن قَرَأَ لاتَّخَذْتَ ، بالأَلف وفتح الخاءِ فإِنه يُخَالِف الكتَابَ . وقال الليثُ : مَن قَرَأَ لاتَّخَذْتَ فقد أَدْغَمَ التاءَ فى الياءِ ، فاجتمَعَ هَمْزَتَانِ فصُيِّرَتْ إِحداهُمَا ياءً وأُدْغِمَت كراهَةَ التقائِهما .

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ ورواية حفص « لاتَّخَذْتَ » .

[أ ذ ذ] *

(الأَذُّ: القَطْعُ)، وزعم ابنُ دُريدٍ أن همزة أَذَّ بدلٌ من هاءِ هَذَّ، قال:

يَـــوُذُّ بالشَّفْـــرَةِ أَيَّ أَذِّ
مِنْ قَمَـعٍ ومَأْنَـةٍ وفِلْـذِ (١)

(والأَذُوذُ)، كصَبُور (: القَطَّاعُ)، يقال: سِكِّين أَذُوذٌ (وشَفْـرَةٌ أَذُوذٌ، بلا هاءٍ) كَهَذُوذٍ: قاطِعَةٌ.

(إِذْ)، بالكسر، كلمة (تَدُلُّ عَلَى الماضى) من الزَّمـانِ، وهـو اسـمٌ (مَبْنِـىٌّ عَلى السُّكُونِ، وحَقُّه إِضَافَتُه إلى جُمْلَةٍ)، تقول: جِئْتُـكَ إِذْ قـامَ زيدٌ، وإِذ زيدٌ قائمٌ، وإِذ زيدٌ يَقُومُ، فإذا لم تُضَفْ نُوِّنَتْ، قال أبوذُؤَيب:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلاَبِـكَ أُمَّ عَمْـرٍو
بِعَافِيَـةٍ وأَنْـتَ إِذٍ صَحِيـحُ (٢)

أَراد: حينئذٍ، كما تقول: يَوْمئذٍ. (وتَـكُونُ اسْمـاً للـزَّمنِ الماضى، وحينئذٍ تكون ظَرْفاً غالِباً)، كقوله تعالى (﴿فَقَدْنَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَه﴾ (١)) (و) تكـون (مَفْعُولاً به)، كقـوله (تعـالى ﴿وَاذْكُـرُوا إِذْ كُنْتُـمْ قَلِيلاً﴾ (٢)، و) تكـون (بَـدَلاً مـن المفعول)، كقوله تعالى (﴿وَاذْكُرْ فِى الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ) مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّـا﴾ (٣) قالـوا (إِذْ بَـدَلُ اشتمالٍ مِن مَريمَ) مُفعول اذْكُر. (و) تكون (مُضَافاً إليها اسمُ زمانٍ صالِحٌ للاسْتغناءِ عنه) مثل قولهم (يَوْمَئِـذٍ ولَيْلَتَئِذٍ (أو) اسم زمان (غيرُ صالحٍ) للاستغناءِ عنه، كقوله تعالى (﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَـا﴾ (٤) وتكون اسْمـاً للزَّمنِ المُسْتَقْبَلِ) كقـوله تعالى (﴿يَوْمَئِـذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾)(٥)

وفى التهذيب: العـربُ تَضَـع إِذْ للمستقبل، وإِذَا للماضى، قال تعالى ﴿ولَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُـوا﴾ (٦) معنـاه إذ يَفْزَعونَ يومَ القيامةِ، قال الفَرَّاءُ: إنما

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١ : ١٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٧١ وانظر تخريجـه والتعليـق عليه فيه .

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .
(٢) سورة الأعراف الآية ٨٦ .
(٣) سورة مريم الآية ١٦ .
(٤) سورة آل عمران الآية ٨
(٥) سورة الزلزلة الآية ٤
(٦) سورة سبأ الآية ٥١ .

جـازَ ذٰلك لأَنّه كالوَاجِب ، إذ كـان لا يُشَكُّ فى مَجِيئه ، والوجه فيه «إذا» كقوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (١)

(و) تكون (للتَّعْلِيلِ) كقوله تعالى (﴿ولَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ) أَنَّكُمْ فِـى العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (٢) وقال ابنُ جِنِّى : طاوَلْتُ أَبا عَلِىٍّ رحمه الله فى هٰذا وراجَعْتُـهُ عَوْدًا على بَدْءٍ ، فكانَ أَكْثَرَ ما بَرَدَ مِنْه فى اليَدِ أَنَّـه لما كانت الدارُ الآخِرَةُ تَلِى الدارَ الدُّنْيَا لافَاصِلَ بَيْنَهُمَا ، إنما هى هٰذه فهٰـذه ، صار ما يَقَعُ فى الآخِرة كأَنَّه واقِعٌ فى الدُّنْيَا ، فلذٰلك أُجْرِىَ اليَوْمُ وهو لِلآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتِ الظُّلْمِ ، وهو قوله ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ووَقْتُ الظُّلْمِ إنما كانَ فى الدُّنيا ، فإن لم تَفْعَل هٰذا وتَرْتَكِبْه بَقِىَ ﴿إِذْظَلَمْتُمْ﴾ غَيْرَ مُتَعَلِّق بشىْءٍ ، فيَصير ما قَالَهُ أَبو عَلِىٍّ إلى أَنَّـه كأَنَّه أَبْدَل «إِذْظَلَمْتُم» من «اليوم»﴾ أَو كرره عليه ، كذا فى اللسان .

(و) قد تكون (للمُفَاجَأَةِ ، وهـى الوَاقِعَةُ بعدَبَيْنَا وبَيْنَمَا) كقول ، الشاعر :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِـــهِ
فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ (١)

وهو من قصيدة أَوَّلُهَا :

يَا قَلْبُ إِنَّك مِـنْ أَسْمَـاءَ مَغْرُورُ
فَاذْكُرْ وهَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ تَذْكِيرُ

وتفصيل مباحث «إذ» مَبسوطٌ فى مُغْنى اللبيبِ وشُرُوحه ، فراجِعْها .

(وهَلْ هُوَ) ، أَى لفظ إذ (ظَرْفُ زَمَانٍ) ، كما ذهبَ إليه المبرد ، (أَو) ظـرف (مَكَانٍ) ، كما ذهبَ إليـه الزَّجَّاجُ واختاره أَبو حَيَّان ، (أَو حَرْفٌ بمعنى المُفَاجَأَةِ) ، كما ذهب إليه ابنُ بَرّىّ واختـاره ابنُ مالك ، (أَو حَرْفٌ مُؤَكِّدٌ ، أَى زائدٌ) ، كما ذهب إليه ابنُ يَعيش ومالَ إليه الرَّضِىّ ، (أَقْوَالٌ) أَربعةٌ مَبْسُوطة بأَدِلَّتِهَا فى المُطَوَّلاتِ ، فراجِعْهَا . وفى البصائرِ واللسانِ : وهو من حُروفِ الجَزَاءِ إلاّ أَنـه لايُجَازَى بـه إلاَّ مَعَ «مَا» تقول : إِذْمَا تَأْتِنـى

(١) سورة الانشقاق الآية الأولى .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٩ .

(١) انظر اللسان مادة (دهر) لرجل من أهل نجد أو لعثير بن لبيد العذرى أو لحريث بن جبلة العذرى أو لابن عيينة عن الزبيدى عن بصائر الفيروزبادى بهامش اللسان

آتِكَ ، كما تقول : إنْ تَأْتِنِى وَقْتاً آتِكَ . قال العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ يَمدَح النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ وَمنْ مَشَى
فَوْقَ التُّرَابِ إذَا تُعَدُّ الأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتُّبِعَ الهُدَى
وَبِكَ انْجَلَى عَنَّا الظَّلَامُ الحِنْدِسُ

إذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ إذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ (١)

وفى المحكم : إذ ظرْفٌ لِما مَضَى مِن الزمانِ ، تقول إذْ كَانَ كَذَا ، وقوله عزَّ وجلّ ﴿وإذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خليفةً﴾ (٢) قال أبو عبيدة : إذْ هنا زائدةٌ ، قال أبو إسْحَاق : هٰذا إقْدَامٌ من أبى عُبَيْدَةَ ، لأن القُرْآنَ العَزيزَ يَنبَغِى أن لا يُتَكَلَّمَ فيه إلاَّ بِغَايَةِ تَحَرِّى الحَقِّ ، وإذ مَعناها الوقْتُ ، وهى اسم ، فكيف تكون لَغْوًا ومَعناه الوَقْتُ ، والحُجَّة فى إذ أَنَّ الله تعالى خَلَق الناسَ وغَيْرَهم ، فكأَنَّه قال . ابتِدَاءُ خَلْقِكم إذْ قال رَبُّك للملائكة إنى جاعِلٌ فى الأَرض خَلِيفَةً ، أَى فى ذٰلك الوقْتِ . كما فى اللسان .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٣٠ .

[أ ز ذ]

(الأَزَاذُ) ، كسَحَاب ، أهمله الجوهرِىُّ ، وقال الصَّغَانِىُّ : هو (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قال ابنُ جِنِّى ، وقد جاءَ عنهم فى الشعر .

* يَغْرِسُ فيها الزَّاذَ والأَعْرَافَا * (١)

وأَحسبه يَعنِى به الأَزَاذَ .

(وجَابِرُ بنُ أَزَذَ ، بالتَّحْرِيك) . وفى كتاب الثِّقات لابن حِبَّان : ابنُ أَزَاذ المَقْرَائِىّ (٢) ، ومَقْرَاءُ : قَرْيَةٌ بِدمَشْق ، يَرْوِى عن عَمْرٍو البِكَالِىّ ، روى صَفْوَانُ ابنُ بَكَّارٍ عن أُمِّه عنه ، (وأُمُّ بَكْرِبنتُ أَزَذَ ، من رُوَاةِ الحَدِيث) ، وقال الحافظ : كلاهما من تابعى الشامِ .

(١) التكملة والجمهرة ٣ : ٤٧٠
(٢) هكذا فى الأصل المقرائى وانظر مادة قرأفقد وردفيها وفي معجم البلدان (مقرى) «المقرىّ» بفتح الميم وتشديد الياء وضبط التكملة «المُقْرَئِىّ» .

[أ س ب ذ] *

[] ومما يستدرك عليه :

الأَسْبَذِينَ[1] بالفتح ، وهى نِسبة مُلوك عُمَانَ بالبَحْرَينِ ، فارِسيَّة معناه عُبَّادُ الفُرْسِ ، وكذا ذكَره الرشَاطِىّ ، وقال ابن الكَلبىّ : أَسْبَذ : قَرْيَةٌ بهَجَرَ كانوا يَنْزِلُونها . وقال الخُشنىّ : أَسْبَذ اسمُ رَجُلٍ بالفارسية . قلت : وسيأْتى فى سبذ .

[أ ص ب ه ب ذ] *

وفى التهذيب فى الخماسى .

إِصْبَهْبَذُ : اسمٌ أَعجمِىٌّ ، وسيأْتى أَيضاً .

واستدرك شيخنا هنا :

[إ س ت ر ا ب ا ذ]

إِسْتَرابَاذ ، بالكسر ، مدينة بين سَارِية وجُرْجَان ، ولها تاريخٌ ، وقد نُسِب إليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين ، قال : ويجوز أَن يكون من هٰذا الفصلِ :

(١) كذا فيه وفى اللسان فى هذه المادة أما فى سبذ فهى « الأسبذيين » .

[أ س ت ذ]

الأُستاذُ ، بالضمّ ، بناءً على أَصَالة الأَلف ، وهو الرئيس . قلْت : وهو لقب أَبى محمّد عبد الله بن محمّد بن يعقوب البُخَارِىّ السيذمُونِىّ ، توفِّى سنة ٣٤٠ .

(فصل الباء)

الموحّدَة مع الذال المعجمة

[ب ذ ذ] *

(البَذُّ : الغَلَبَةُ) والسَّبْقُ ، بَذَّ القَوْمَ يَبُذُّهم بَذًّا : سَبَقهم وغَلَبَهم ، وكلُّ غالبٍ بَاذٌّ ، والعربُ تقول : بَذَّ فُلانٌ فلاناً يَبُذُّه بَذًّا ، إذا ما عَلاه وفَاقَه فى حُسْنٍ أَو عَمَلٍ كائناً ما كان ، وفى الحديث : «بَذَّ القائلين» . أَى سَبَقَهم وغَلَبَهم ، ومنه صِفَةُ مَشْيِه صلى الله عليه وسلم : «يمْشِى الهُوَيْنَى يَبُذُّ القَوْمَ إِذَا سارَع إِلى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِليه» (كالبَذْبَذَة)[1] وهٰذه عن الصغانىّ .

(و) البَذُّ (من التَّمْرِ : المُنْتَثِرُ) ،

(١) فى القاموس « كالبَذيذة » أما التكملة فكالأصل.

يقال : تَمْرٌ بَذٌّ : مُتَفَرِّق لا يَلْتَزِق بَعضُه ببعضٍ ، كنَذٍّ ، عن ابن الأَعرابيّ .

(و) بَذّ (كُورَةٌ بين أَرَّانَ وأَذْرَبِيجَانَ كان بها مَخْرَجُ بَابَكَ الخُرَّمِيِّ فى أَيَّامِ المُعْتَصِمِ ، ويقال فيه البَذَّانِ ، بالتثنية ، قال الحُسَيْن بنُ الضَّحَّاك :

لَمْ تَدَعْ بِالبَذِّ مِنْ سَاكِنَةٍ
غَيْرَ أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ إِرَمْ (١)

وقال أَبو تَمَّام :

فَالبَذُّ أَغْبَرُ دَارِسُ الأَطْلالِ
لِيَدِ الرَّدَى أُكُلٌ مِنَ الآكَالِ (٢)

وقال مِسْعَرٌ الشاعِرُ : (فيه مَوْضِعٌ تَكْسِيرُه ثَلاثَةُ أَجْرِبَةٍ) ـ جَمْعُ جَرِيبٍ ، يقال : ـ (فيه مَوْقِفُ رَجُلٍ مَنْ دَعَا فيه اسْتُجِيبَ له) كائناً ما كان ، وفيه تُعْقَد أَعْلامُ المُحَمِّرة المَعْرُوفين بالخُرَّمِيَّة ، ومنه خَرَج بابَكُ ، وفيه يتوقَّعُونَ المهدِيَّ (وتَحْتَه نَهْرٌ عَظِيمٌ إن اغْتَسَلَ فيه صاحِبُ الحُمَّيَات العَتِيقَة قَلَعَهَا) وإلى جانبه نَهرُ الرُّوس ، وبها تِينٌ عَجِيبٌ وزَبِيبُهَا يُجَفَّفُ فى التَّنَانير ، لأَنه لا شَمْسَ عندَهم لكثرَةِ الضَّبَابِ ، ولم تَصْحُ السماءُ عندَهم قَطّ ، كذا فى المُعْجم لِياقوت .

(وفَذٌّ بَذٌّ : فَرْدٌ) ، وقد تَقدَّم عن ابن الأَعرابيّ (وكذا أَحَذٌّ أَبَذٌّ) نقله . الصاغانىّ .

(و) قد (بَذِذْتَ) بعْدى يا رجلُ ، (كعَلِمْتَ) ، تَبَذُّ (بَذَاذَةً وبَذَاذًا) (١) بالفتح فيهما ، (وبِذَاذًا) ، بالكسر ، (وبُذُوذَةً) ، بالضمّ (: ساءَتْ حَالُك) ورَثَّتْ هَيْئَتُك ، (و) فى الحديث «البَذَاذَةُ من الإِيمان» هى رَثَاثَةُ الهَيْئَة ، قال الكِسَائىُّ : هو أَن يكون الرَّجُلُ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيْئَة ، يقال منه : رَجُلٌ (بَاذُّ الهَيْئَةِ وبَذُّها : رَثُّهَا) بَيِّنُ البَذاذَة والبُذُوذَة ، قال ابنُ الأَثير : أَى رَثُّ اللِّبْسَة ، أَراد التواضُعَ فى اللِّبَاس وتَرْكَ التبجُّح به ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : البَذُّ : الرجُلُ المُتَقَهِّلُ الفقيرُ ، قال : والبَذاذَةُ : أَن يكونَ يَوْماً مُتَزَيِّناً ويَوْماً شَعِثاً ، ويقال : هو تَرْكُ مُداوَمةِ

(١) انظر أشعار الخليع تحقيق ٩٩ ومعجم البلدان (بذ) .
(٢) ديوانه ٢٦٣ باب المديح ومعجم البلدان (بذ)

(١) فى نسخة من القاموس «وبَذَذًا» وهى تتفق مع اللسان .

الزِّينة . وحالَةٌ بَذَّةٌ : سَيِّئَةٌ ، ورجُلٌ بَذُّ البَخْتِ : سَيِّئُه رَدِيئُه ، عن كُرَاعَ (والبِذَّةُ ، بالكسر ، والبَذِيذَةُ[1] : النَّصِيب) . لُغَتَان فى الدَّال المُهْمَلة ، قاله الصغانىُّ . (والبِذُّ) [2] بالكسر ، (والبَذِيذُ) [3] بالفتح (: المثْلُ) لغتان فى المُهْملة ، (و) يقال : (النَّاسُ هَذَاذِيكَ وَبَذَاذِيكَ) أى (ها هنا وها هُنَا) ، وسيأْتى فى هذ .

(وبَاذَذْتُه) الشىْءَ (: بَادَرْتُه) وسابَقْتُه وفاخَرْتُه .

(وابْتَذَذْتُ حَقِّى) منه ، أى (أَخَذْتُه) منه ، (و) عن أَبى عَمْرٍو (: البَذِيذَةُ) على فَعِيلة ، هٰكذا فى النّسخ ، وفى بعض الأُصول : البَذْبَذَة ، مضاعفاً ،وهوالصوابُ [4] (التَّقَشُّفُ) ، نقله الصاغانىّ .

(واسْتَبَذَّ) بالأَمْر (: استَبَدَّ) واستَقَلَّ ، لغة فى المُهملة .

واستدرك شيخنا هنا :

بَذَّى ، كحَتَّى .قريةٌ بقُرْب الساحِلِ ، منها عُمر بن عثمان البَذِّىّ المَقدِسىّ الحَنْبَلىّ المُؤَدِّب أَحد شيوخ الذهبىّ والبِرْزالىّ ، ذكرها ابنُ حَجَرٍ فى الدُّرر الكامنة ، وفى مراصد الاطلاع بإهمال الدال ، وإخالها غَيْرَها أَو تحريفاً ، قاله شيخُنا .

قلت : الذى ذَكره صاحبُ المَراصِد فإنما هو بَدَا بالفتح والقصر وإهمال الدال ، وهو صَحيحٌ ، ذَكرَها غيرُ واحدٍ ، وهى قريةٌ بِوَادِى عُذْرَةَ قُرْبَ الشامِ ، وقيل : وادٍ قُرْبَ أَيْلَةَ من ساحِلِ البَحْرِ ، وقيل : بوادِى القُرَى ، وقد ذَكَرَهَا الشُّعَرَاءُ فى أَقوالِهِم ، وما إخالُ المُحَرِّفَ إلاَّ شَيْخَنَا رحمه الله تَعالى .

[ب س ذ] *

(البُسَّذُ ، كسُكَّرٍ) : أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (: المَرْجَانُ) قال الأَزهرىُّ فى التَّهذيب : أُهْمِلت السينُ مع التاءِ والذال والظاءِ إلى آخر حُروفها

(١) فى مطبوع التاج : البذبذة والصواب من التكملة والقاموس
(٢) ضبط القاموس « البذ » بفتح الباء . وضبطنا من التكملة
(٣) فى مطبوع التاج البذبذ والصواب من التكملة والقاموس
(٤) فى القاموس « البذيذة » أما اللسان والتكملة ففيهما . البذبذة .

على تَرْتِيبه ، فلم يُسْتَعْمَل من جميعِ وجُوهِها شيْءٌ فى مُصَاصِ كلامِ العَربِ ، فأَمَّا قولُهُم هٰذا قَضَاءٌ سَذُومَ ، بالذال فإنه أَعجمىٌّ ، وكذٰلك البُسَّذُ ، لهٰذا الجَوْهَرِ ، ليس بِعربىٍّ ، بل فارسىٌّ (مُعَرَّب) ، وكذٰلك السَّبَذَةُ فارِسىٌّ ، قاله الأَزهرىّ .

[ب غ د ذ] *

(بَغْدَاذُ) ، أهمله الجَمَاعةُ هنا[1] وقد مرَّ ذِكْرُه (فى الدَّالِ) المُهملة (وفيه سَبْعُ لُغَاتٍ) مشهورة : بَغْدَادُ ، وبَغْدَاذُ ، وبَغْذَاذُ ، وبَغْذَادُ ، وبَغْدَانُ ، ومَغْدَانُ ، وبَغْدَامُ ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث : اسم مَدينةِ السَّلامِ .

[ب و ذ] *

(بَاذَ يَبُوذُ بَوْذًا) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : إذا (تَعَدَّى عَلَى الناسِ.و) بَاذَ يَبوذُ ، إذا (افْتَقَرَ) ، عن الفرّاءِ (و) بَاذَ يَبُوذُ ، إذا (تَوَاضَعَ) ، عن أَبى عَمرو ، كُلُّ ذٰلك من التهذيب .

(١) بل ذكره صاحب اللسان هنا أيضا .

(وابْنُ بَوْذَوَيْهِ) ، بالفتح ، (رَجُلٌ رَوَى) الحديثَ .

(فصل التاء)

المثناة الفوقية مع الذال المعجمة

[ت خ ذ] *

(تَخِذَ يَتْخَذُ كعَلِم يَعْلَم) ، يَعنِى أَنّ التاءَ أَصْلِيَّة ، وأَنها كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّة ، ولو قال : تَخِذَ ، كعلِمَ ، لكان أَخْصَرَ وأَدَلَّ على المُرَاد ، (بِمعْنَى أَخَذَ) ، تَخَذًا ، مُحَرَّكَةً ، وتَخْذًا ، الأَخيرة عن كُراعَ (وقُرِئَ) ﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[1] بكسر الخاء (ولاَتَّخَذْتَ) ، قال الفرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ لَتَخِذْتَ ، قال أَبو منصور : وصَحَّت هٰذه القَرَاءَةُ عن ابنِ عبَّاس ، وبها قرأَ أَبو عَمْرِو بنُ العلاء ، وقال أَبو زَيْدٍ ، وكذٰلك هو ، مكْتُوبٌ فى الإِمَام ، وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ ، ومن قَرأَ : لا تَّخَذْتَ ، بالأَلف وفتح الخاءِ فإنه يُخَالِف الكِتَاب ، (وهو) أَى اتَّخَذَ (افْتَعَلَ مِنْ تَخِذَ ، فأُدْغِم إِحدَى التاءَيْنِ فى الأُخْرَى) ، وهما

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ ورواية حفص «لاتَّخَذْتَ».

التاءُ الأَصْلِيُّ وتاءُ الافتِعَالِ ، قال المُصنّف فى البصائر : وهٰذا قولٌ حَسَنٌ ، ودَلِيله ما قاله (ابنُ الأَثيرِ) فى شَرْحِ جامِعِ الأُصول ، ولم يَتَعَرَّض له فى النِّهاية ، ما نَصُّه : (: ولَيْسَ من الأَخْذِ فى شَيْءٍ ، فإن الافتِعَالَ مِن الأَخْذِ ائْتَخَذَ) . بهمزتينِ على قِيَاس ائْتَمَرَ وائْتَمَنَ ، (لأَنَّ فاءَه هَمْزَةٌ ، والهَمْزَةُ لا تُدْغَم فى التاءِ ، خلافاً لقول الجَوْهَرِيِّ) ، وهو ما نَصُّه : (الاتِّخَاذُ افْتِعَال من الأَخْذِ إلاَّ أَنّه أُدْغِمَ بعد تَلْيِينِ الهمزةِ وإبْدَالِ الياءِ تاءً ، ثم لمَّا كَثُرَ استعمالُه بِلَفْظِ الافتعالِ تَوَهَّمُوا أَصالَةَ التاءِ . فَبَنَوْا منه فَعِلَ يَفْعَلُ) . قالُوا تَخِذَ يَتْخَذُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وأَهْلُ العربيَّةِ على خِلافِه) أَى خلافِ ما قاله الجوهرِيُّ ، وهٰذه العبارَةُ هٰكذا فى نُسْختنا ، وفى غيرِهَا كذٰلك ، ويوجد فى بعْضِ النُّسخ هٰكذا : وهو افْتَعَل مِنْ تَخِذَ فأَدْغَم إحدى التاءَين فى الأُخرى وليس هو من أَخَذ ، لأَن الافتعال منه ائْتَخَذ ، لأَن فاءَه همزة ، وهى لاتدغم فى التاءِ . ابنُ الأَثير : وهٰذا ما عَليه أَهلُ العَرَبيَّة خِلافاً لما قاله الجوهَرِيُّ ، وهى قَرِيبةٌ من الأُولى ، قال شيخُنا : وابنُ الأَثير ليس مِمَّن يُرَدُّ به كَلامُ الجوهرِيِّ ، بل وأَكْثرُ أَئمَّةِ اللُّغة ، بل كَلامُه حُجَّةٌ عليهم ، لأَنه أَعْرف ، ودَعْوَى تَلْيِينِ الهمزةِ كما اختاره هو وغَيْرُه أَوْلَى وأَصْوَبُ من مادَّةٍ غيرِ ثابتةٍ فى الدَّواوينِ المَشْهُورة ، وأَنكَرَها الزَّجَّاجِيُّ بالكُلِّيّة ، وإن أَثبتَها أَبو علِيٍّ الفارِسِيُّ ، واستدلَّ بقراءَةِ تَخِذْتَ مُخَفَّفاً ، وغير ذٰلك ، فقد نَازعوه ، وكلامُ ابنِ مالكٍ صَرِيحٌ فى أَنَّ مِثلَه شاذٌّ ، وأَثبتوا منه : اتَّزَرَ من الإِزار ، واتَّمَن من الأَمن ، واتَّهَل من الأَهْلِ ، وغير ذٰلك مما هو مبسوط فى شروح التسهيل ، وأَشار إليه ابنُ أُمِّ قاسمٍ فى شرح الخُلاصة ، ثم قال : وبعْدَ صِحَّةِ ثُبوته وتَسليمِ دَعْوَى أَبى عَلِيٍّ الفارِسِيّ وَحْدَه وقَبُولِ اسْتِدْلالِه بالآيَةِ . وقَوْل الشاعِرِ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ (١)

(١) البيت للمزق العبدى كما فى اللسان مادة نسف ومادة =

فَلا يَلْزَم الجوهَرِىَّ وَمَنْ وافقه اتِّبَاعُه ، بل يَجْرِى على قاعدَته التى حَرَّرَهَا من التَّلْبِينِ ، بل صَرَّحُوا بأَنَّه وارِدٌ فى هٰذا اللفظِ نفسِه ، كاتَّزَرَ وما ذُكِرَ معه ، وإن كان شاذًّا ، فلا يَقدَح ذٰلك فى ثُبُوتِهِ واستعماله ، والله أعلم ، ثم قال شَيْخُنَا نقلاً عن بعضِ حواشِيه : أَصْلُ اتَّخذَ بهمزتَيْنِ [1] ، فأُبدِلت الهَمْزةُ الثانيةُ تاءً ، كما قالوا فى ائْتمن وائْتزر ، والقياس إبدالُها ياءً ، وورد هٰذا مع أَلفاظٍ شُذُوذًا ، وقيل : أُبدِلَتْ واوًا ثم تاءً ، على القياس ، وقيل : الأَصل اوْتَخَذ ، أُبدلت الواوُ تاءً ، على اللغَةِ الفُصْحَى ، لأَن فيه لُغَةً قَلِيلَةً أَنه يقال : وَخَذَ ، بالوَاو ، كما حكاه ابنُ أُمِّ قاسمٍ وغيرُه تَبعاً لأَبى حَيَّان ، وقد أَغفَلَه صاحِبُ القامُوس ، مع أَنه وَاردٌ مذكورٌ مشهورٌ أَعْرَفُ من تَخِذَ ، انتهى .

[ت ر م ِ ذ] *

(تِرْمِذُ كإِثْمِد) ، قال شيخنا : الأَوْلَى التمثيلُ بِزِبْرِج ، لأَن التاء أَصليّةٌ ، ولذٰلك ذُكِرَتْ فى بابها (: ة بِبُخَارَا) ، وإنما يُعَبَّر بالقَرْية عن صِغَار البلاد ، وتِرْمِذُ مدينةٌ عظيمة واسعة بخُراسانَ ، وقال ابنُ الأَثير : بَبلْخ ، على طَرَف جَيْحُونَ ، قال (ابنُ السَّمْعَانىّ) فى الأَنساب : (وأَهْلُ المَعرِفَة يَضُمُّون التاءَ والميمَ) ، وهٰكذا قاله ابنُ الأَثير ، (والمُتَدَاولُ عَلى لسان أَهْلها فَتْحُ التاءِ وكَسْرُ الميمِ) ، قال ابنُ الأَثير : ولكُلٍّ مَعْنًى (وبَعْضُهم يَفْتَح التاءَ وبعضُهم يَضُمُّها ، وبعضهم يَكْسِرُهَا) ، ولا يَخْفَى أَنه لوقال : مثلّث الأَول والثالث لكان أَخصرَ ، وفيها لغةٌ رابعة ، فتْح الأَول وكسْر الثالث ؛ وخامسة فتح الأَوّل وضمّ الثالث ، ولم يَذكر من نُسبَ إليها كما هو عادته ، مع أَنهُ آكَدُ ، منها الإِمام أَبو عيسى محمّد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضّحَّاك السُّلَمىّ الضرير الحافظ ، صاحب كتَاب الجامِع ، تَلْمَذَ للبخارىّ ، وشاركه فى شيوخ ، روَى عنه أَبو

= طرق وق الأصل « المطوق » الصواب مما ذكر وانظر الشاهد أيضا فى الجمهرة ٢ : ٦ .

(١) بهامش مطبوع التاج «لعله : أصل اتخذ ائتخذ بهمزتين » .

العباس المحبوبىّ ، والهَيْثَم بن كُليب الشاشى[1] ، وغيرهما ، وتوفِّىَ بِبُوغ من قُرَى تِرْمذ سنة ٢٧٩[2] ، وأبو جعفر محمّد بن محمّد بن أحمد بن نصْر الفقيه التِّرمذىّ ،روى ببغدادَ عن يحيى بن بكرٍ المِصرىّ ، وغيرِه ، وتوفى سنة ٣٥٠

[] ومما استدركه صاحب اللسان فى هذا الباب :

[ت ل م ذ] *

التِّلْمِيذ ، جمعه التَّلامِيذ ، وهم الخَدَم والأَتباع ، ونقل شيخنا عن عبد القادر البغدادىّ فى شرحه على شواهد المغنى وحاشيته على الكعبية أن المراد منه المتعلّم ، أو الخادم الخاصّ للمعلِّم ، ثمّ قال : وقد أَلّف فيه رسالة مستقلّة ، جزاه الله خيرًا ، انتهى ، وسيأْتى له ذكر فى ت ل م إن شاءَ الله تعالى .

(١) فى تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٧ فى ترجمة الترمذى « الشامى » أما فى معجم البلدان (ترمذ) فكالأصل

(٢) فى مطبوع التاج ٢٧٦ والصواب من تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٨٨ ومن مادة (سور) أما فى معجم البلدان (ترمذ) فقال : سنة نيف وسبعين ومائتين

(فصل الجيم)

مع الذال المعجمة

[ج أ ذ] *

(الجائِذُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : هو (العَبَّابُ فى الشَّرابِ ، وقد جَأَذ يَجْأَذُ جَأْذًا) ، إذا شَرِب ، وعن أبى عَمرٍو نَحْوُ ذٰلك ، وأنشد لأَبى الغَرِيب النَّصْرِىّ :

مُلاَهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وَجَائِذٌ فِى قَرْقَفِ المُدَامِ
شُرْبَ الهِجَانِ الوُلَّهِ الهِيَامِ[1]

وقال شيخنا : صريح اصطلاحه أن المضارع بالكسر ، كيضرِب ، والمصرّح به فى الأَفعال وغيرها أنه بالفتح ، فلو قال : وقد جأَذَ كمَنَعَ لأَصابَ واختصرَ ودفعَ الإِيهامَ .

[ج ب ذ] *

(الجَبْذُ : الجَذْبُ) ، لغة فيه ، وقد جَبَذَ جَبْذًا ، وفى الحديث : فجَبَذَنى رجُلٌ من خَلْفى . (وليس مَقْلُوبَه) ،

(١) اللسان بدون نسبة وفى التكملة الأول والثانى .

كما ظنَّه أبو عبيد، (بل لُغَةٌ صحيحةٌ ووَهِمَ الجوهريُّ وغيرُه)، يعنى أباعُبَيْد فى دعواهم أنه مقلوب منه، وقال ابنُ سِيده: وليس ذٰلك بشىْءٍ، وقال: قال ابنُ جنِّى: ليس أَحَدُهما مَقْلوباً عن صاحبه، وذٰلك أنهما يتصرَّفان جَميعاً تَصَرُّفاً واحدًا، تقولُ جذَبَ يَجْذِب جَذْباً فهو جاذِبٌ، وجَبَا يَجْبِذ جَبْذًا فهو جابِذٌ، فإن جعلت مع هٰذا أَحدَهما أَصلاً لصاحبه فَسَدَ ذٰلك لأَنك لو فعلْته لم يكن أَحدُهما أَسْعَدَ بهٰذه الحالِ من الآخَرِ، فإذا وَقَفْتَ الحَالَ بهما ولم تُؤْثِرْ بالمَزِيَّة أَحدَهما. [وجَبَ أن يَتَوازَيَا فيتساوَيَا، فإن قَصَّر أَحدُهما][1] عن تَصرُّف صاحبِه فلم يُساوِه فيه كان أَوْسَعُهما تَصَرُّفاً أَصلاً لصاحبه. (كالاجْتِباذِ، والفِعْلُ كضَرَبَ)، جَذَب يَجْذِب وَجَبَذَ يَجْبِذُ، وفى التهذيب: الجَبْذُ لُغَةُ تَمِيمٍ فى جَذَبَ الشىءَ: مَدَّه.

(والجَبَذَةُ، مُحَرَّكَةً: الجُمَّارَةُ) وهى شَحْمَةُ النخْلَة (فيها خُشونَةٌ) يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ فتُؤْكَلُ، كالجَذَبَة.

(وجَبَاذِ، كقَطَامِ: المَنِيَّةُ) كجَذَابِ، قال عَمْرُو بن حميل[1].

فاجْتَبَذَتْ أَقْرَانَهُمْ جَبَاذِ
أَيْدِى سَبَا أَبْرَحَ مَا اجْتِبَاذِ

(أَو النِّيَّةُ الجابِذَةُ)، وفى التكملة: الجابذة لهم.

(والجُنْبُذَة[2]، وقد تُفْتَح الباءُ)، أَى مع ضمّ الجيم على كلّ حال [(أَوهُو لَحْنٌ)][3] وقد حكَى الجَوْهرِىُّ الفتح من العامّة، ونقله عن يعقوب، وهو: ما ارتفع من الشىْءِ واستدار (كالقُبَّةِ).

قلْت: وهوفارسىٌّ مُعَرَّب، وأَصله كنبد، وفى المحكم: والجُنْبُذَة: المُرْتفعُ من كُلِّ شىْءٍ، وما علا من الأَرض واستدار، ومكان مُجَنْبَذٌ:

(١) هذا ساقط من اللسان ويبدو أن سببه تكرار لفظة «أحدهما» فى الجملة.

(١) بهامش مطبوع التاج قوله ابن حميل. هو مضبوط فى التكلة مصغرا ونقل صاحبها عن الأصمعى حميل مضبوطا كأمير» هذا وانظر التكلة (جبذ) «وقال الأصمعى: حميل» هذا وفيها الشاهد.

(٢) ستأتى أيضاً مادة جنبذ وفيها بعض ما سيأتى هنا من معان أما فى اللسان ففصل بين جبذ وجنبذ.

(٣) هذا فى القاموس وساقط من التاج وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

مُرْتفِعٌ ، وفى صفة الجنّة « وَسَطَها جَنَابِذُ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ يَسكُنها قومٌ من أَهلِ الجنَّة كالأَعْرَابِ فى البَادِيَة » حكاه الهرَوىُّ فى الغريبين (وجُنْبُذُ :ة بنَيسابورَ . و) جُنْبُذ (: د ، بفارس ، و) جُنْبُذُ (ابْنُ سَبُعٍ ، صَحَابِىٌّ) ، يُرْوَى عن عبد الله بن عَوْف عنه : « قاتَلْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أَوَّلَ النهارِ كافرًا ، وقاتلتُ معه آخرَ النهارِ مُؤْمِناً » . (وقَصْرُ الجُنْبُذِ بالمَدِينَةِ) نقله الصّاغانىّ .

(والانْجِبَاذُ : الانْجِذَابُ) ، بمعنًى واحدٍ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

بَلْ مَهْمَهٍ ، بالرَّكْبِ ذِى انْجِبَاذِ
وذِى تَبَارِيحَ وذِى اجْلِوَّاذِ[1]

وزاد فى اللسان : جَبَذَ العنَبُ يَجْبِذُ : صَغُرَ وقَفَّ .

وجُنْبُذَةُ الكَيْلِ : مُنْتَهى إِصْبَارِه ، وقد جَنْبَذَهُ[2] .

[ج خ ذ]

(الجَخْوَذَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (العَدْوُ) السَّرِيعُ .

[ج ذ ذ] *

(الجَذُّ : الإِسْرَاعُ) ، وقد جاءَ فى أَمثالِهم السائرة فى الذى يُقْدِم على اليَمينِ الكاذِبَة «جَذَّهَا جَذَّ البَعِيرِ[1] الصِّلِّيَانَة » ، أَراد أَنه أَسرعَ إِليها .

(و) الجَذُّ : (القَطْعُ المُستَأْصِل) ، ومنهم من قيَّدَه بالوَحِىِّ ، ومنه الحديث « أَنه قال يوم حُنَيْنٍ : جُذُّوهم جَذًّا ، » جَذَّه يَجُذُّه فهو مَجْذُوذٌ وجَذِيذٌ ، وجَذَّذَه فانْجَذَّ وتَجَذَّذَ ، (كالجَذْجَذَةِ) وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) الجَذُّ : (الكَسْرُ) ، وفى المحكم : كسرُ الشىءِ الصُّلْبِ . جَذَذْتُ الشىءَ : كسَرْتُه وقَطَعْتُه (والاسمُ الجُذَاذُ ، مُثَلَّثَةً) ، وهو المُقَطَّع المُكَسَّر ، وضمّه أَفصحُ مِن فتحه ﴿فجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾[2] أَى حُطاماً ، وقيل : هو جَمْعُ جَذِيذ ، وهو من الجَمْعِ العَزِيزِ ، وقال

(١) التكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبذ » والمثبت من اللسان جنبذ .

(١) فى مطبوع التاج « العير » والصواب من اللسان .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥٨ .

الفرَّاءُ : هو مثْلُ الحُطامِ والرُّفَاتِ ، ومن قرأها : جِذَاذًا ، فهو جمع جَذِيذٍ مثْل خِفَافٍ وخَفِيف ، قلْت : وهو قِراءة يَحيى بن وَثَّاب ، وقال الليث : الجُذَاذُ : قِطَعُ ما كُسِرَ ، الواحِدَةُ جُذاذَةٌ .

(والجَذَاذُ ، بالفتْحِ : فَصْلُ الشيْءِ عن الشَّيْءِ كالجَذَاذَةِ) ، بالهاءِ .

(و) الجُذَاذ ، (بالضمِّ : حِجَارَةُ الذَّهَبِ) ، لأَنها تُكَسَّر وتُسْحَل ، وقِطَعُ الفِضَّةِ الصِّغَارُ .

(والجُذَاذَاتُ : القُرَاضَاتُ) ، وجُذَاذاتُ الفِضَّة : قِطَعُها .

(و) عن الأَصمعيّ : (الجَذَّانُ) ، بالفتح (: حِجارَةٌ رِخْوَةٌ) ، وهى الكَذَّان ، (الواحدةُ) جَذَّانَة وكَذَّانَة (بِهَاءٍ) .

(وجَذَّاءُ : ع) ببلاد تِهامةَ ، ويقال فيه بإهمال الدال أَيضاً .

(و) قال الفرَّاءُ : (رَحِمٌ جَذَّاءُ) ، وحَذَّاءُ ، بالجيم والحاءِ ممدودانِ ، وذٰلك إذا (لَمْ تُوصَلْ) . وفى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه : «أَصُولُ بِيَدٍ جَذَّاءَ» أَى مَقطوعة ، كَنَى به عن قُصُورِ أَصحابه وتَقَاعُدِهم عن الغَزْوِ ، فإِن الجُنْدَ للأَميرِ كاليَدِ ، ويروَى بالحاءِ المهملة .

(وسِنٌّ جَذَّاءُ : مُتَهَتِّمَةٌ) ، أَى مُتَكسِّرة .

(و) يقال : (مَا عَلَيْه جُذَّةٌ ، بالضمّ) ، وكذا ما عليهِ قِزاعٌ ، أَى ما عليه ثَوْبٌ يستُره . وفى الصحاح : (أَى) ما عليه شَيْءٌ) من الثِّيَابِ .

(والجَذِيذُ : السَّوِيقُ ، كالجَذِيذَة) ، وهى جَشِيشة تُعْمَل من السَّوِيق الغَلِيظ ، لأَنها تُجَذُّ ، أَى تُقطَّع قِطَعاً وتُجَشُّ ، ورُوِىَ عن أَنَسٍ أَنه كان يَأْكُل جَذِيذةً قبل أَن يَغْدُوَ فى حاجته . أَراد شَرْبَةً من سَوِيق أَو نحو ذٰلك ، سُمِّيَت لأَنها تُجَذُّ ، أَى تُكَسَّر وتُدَقُّ وتُطْحَن وتُجَشّ إذا طُحِنَتْ ، وفى حديث نَوْفٍ البِكَالِيِّ : «رأَيْتُ عَلِيًّا يَشرَب جَذِيذًا حين أَفْطَرَ» .

(و) جَذِيذُ ، (بلا لامٍ : ع قُرْبَ مَكَّةَ) ، ومثْله فى معجم أَبى عُبَيْدٍ البكْرِىّ .

(والتَّجْذِيذُ : أَن تَسْتَتْبِعَ القَوْمَ فلايَتَّبِعَكَ[1] أَحَدٌ) ، نَقَلَهُ الصاغانىُّ .

(وانْجَذَّ : انْقَطَعَ) ، يقال : جَذَذْتُ

(١) ضبط التكملة من مضارع «تبع» الثلاثى .

الحَبْلَ جَذًّا ، أى قَطعتُه ، فانْجَذَّ .

[] ومما يستدرك عليه :

﴿عطاءً غيرَ مَجْذُوذٍ﴾ (١) فسره أبو عبيد : غيرَ مقطوعٍ .

وكَسرْتُه أَجْذَاذًا : قِطَعًا وكِسَرًا ، جَمْعُ جَذٍّ .

والجُذَاذُ (٢) : الفِرَقُ .

وجَذَّ النَّخْلَ يَجُذُّه جَذًّا وجَذَاذًا وجِذَاذًا : صَرَمَه ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وعن ابنِ الأَعرابىّ : المَجَذُّ (٣) طَرَفُ المِرْوَدِ ، وهو المِيلُ ، وأنشد :

قَالَتْ وقَدْ سَافَ مَجَذَّ المِرْوَدِ (٤)
وعَقَدَ الكَفَّيْنِ بِالمُقَلَّدِ
أَهٰكَذَا تَخْرُجُ لَمْ تُزَوَّدِ

معناه أَنَّ الحَسناءَ إذا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ بِطَرَفِ المِيلِ شَفَتَيْهَا لِتَزْدَادَ حُمَّةً ، كالجِذّ ، بالكسر ، قال الجَعدِىُّ يذكر نساءً :

تَرَكْنَ بِطَالَةً وأَخَذْنَ جِذًّا
وأَلْقَيْنَ المَكَاحِلَ للنَّبِيجِ (٥)

(١) سورة هود الآية ١٠٨ .
(٢) فى مطبوع التاج « والجذذ الفرق » والصواب من اللسان .
(٣) هذا ضبط التكملة أما اللسان فضبطه بكسر الميم .
(٤) فى اللسان الأول وفى التكملة الثلاثة وضبطت المجذ بفتح الميم .
(٥) اللسان ومادة (نبج) هذا وفى مطبوع التاج للنتيج .

[ج ر ذ] *

(الجَرَذُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ وَرَمٍ) ، وفى بعض النُّسخ : تَوَرُّمٌ (فى عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ) ، كذا فى الصحاح ، وقال أبو عُبَيد : هو كُلُّ ما حَدَث فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ من تَزَيُّدٍ وانتفاخِ عَصَبٍ ، ويكون فى عُرْضِ الكَعْبِ من ظاهرٍ أو باطنٍ ، وقيل : وَرَمٌ يأْخُذُهَا فى عُرْضِ حافرِه وفى ثَفِنَتِه من رِجْله حتى يَعْقِرَه وَرَمٌ غليظٌ يتعقّر ، والبعير يأْخذه أيضاً (١) ، وبالمهملة : وَرَمٌ فى مُؤَخَّر عُرْقُوبِ الفَرَسِ يَعْظُم حتَّى يَمْنَعَه المَشْىَ والسَّعْىَ ، ولم أَسْمَعْه بالمُهْملة فى عُيُوبِ الخَيل لغيرِ ابنِ شُمَيْلٍ ، وهو ثِقَةٌ مأْمُونٌ ، وقد ذكره فى غيرِ عُيوبِ الخيلِ بمعنيَيْن مُختلفَيْنِ . كذا فى التهذيب ، وقد مَرَّ فى الدال ، والأَصل الذال ، ودَابَّةٌ جَرِذٌ ، وحكَى بعضُهم : رَجُلٌ جَرِذُ الرِّجْلَيْنِ ، كذا فى المُحْكَم ، وفى الأَساس أَنه مَجازٌ ، قال شُبِّهتْ تِلك النُّفَخُ بالجُرْذَانِ .

(١) فى اللسان « ودم غليظ ينعقر والبعير يأخذه »

(و) الجُرَذُ (كصُرَدٍ: ضَرْبٌ من الفَأْرِ)، كذا فى الصحاح، وفى التهذيب والمحكم: هو ذَكَرُ الفأْرِ، وقيل: هو أعظمُ مِن اليَرْبُوعِ أَكْدَرُ، فى ذَنَبِه سَوَادٌ، وصَوّبُوه، (ج جُرْذَانٌ)، بالضم، وضبطه الزمخشرىُّ بالكَسْر[1] (وأَرْضٌ جَرِذَةٌ)، كما تقول: فَئِرَةٌ أى (كَثِيرَتُها)، وفى الأَساس: ومن الكناية: أَكْثَرَ اللهُ جُرْذَانَ بَيْتِك، أى مَلأَه طَعاماً. (وأُمُّ جِرْذَانٍ بالكسر، و) كذلك (الجَرَاذِينُ، والواحِدَةُ جِرْذَانَةٌ: ضَرْبَانِ من التَّمْرِ) وفى المُحكم: وأُمُّ جِرْذَانَ: آخِرُ نخْلَةٍ بالحِجَازِ إدراكاً، حكاها أَبو حنيفةَ، وعَزَاهَا إلى الأَصْمَعِىِّ، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طَلَعَت الخَرَاتَان، أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذَان. وطُلُوعُ الخَرَاتَيْنِ فى أُخْرَيَاتِ القَيْظِ بعدطُلُوعِ سُهَيْلٍ، وزَعموا أَن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم دَعَا لأُمِّ جِرْذَانٍ مَرَّتَيْنِ، رواه الأَصمعىُّ عن نافعِ بن أَبى نُعَيْمٍ قارِئِ أَهلِ المدينة، عن رَبيعةَ بن أَبى عبدِ الرحمٰن فَقِيهِهِم، قال: وهى أُمُّ جِرْذَانٍ رُطَباً، فإذا جَفَّت فهى الكَبِيس.

(وذو أَجْرَاذٍ) بالفتح (: ع) بنَجْد قال عَمْرُو بن حُمَيْل:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِى أَجْرَاذِ
دَارًا لِهِنْدٍ وَابْنَتَىْ مُعَاذِ[1]

(و) من المَجاز (الأَجْرَذُ: الأَفْحَجُ)، وهو الذى يُفَرِّجُ بين رِجْلَيْه إذَا مَشَى.

(و) فى المحكم (أَجْرَذَهُ: أَخْرَجَه) أَصحابُه (وأَفْرَدَه)[2] فلَجَأَ إلى سِواهم فهو مُجْرَذٌ، وقيل: هو الذى ذهَبَ مالُه فلَجَأَ إلى مَن يَعُولُه، (و) فى التهذيب: أَجْرَذَه (إليه: اضْطَرَّهُ) وأَكْرَهَه، وعِبارة المُحكم: أَلْجَأَه، قال عَمْرُو بن حُمَيْل:

يَسْتَهْبِعُ المُوَاهِقَ المُحَاذِى
عَافِيَهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَاذِ[3]

(1) فى الأساس المطبوع مضبوط بالضم، أما فى اللسان فمضبوط بالضم والكسر.

(1) التكملة. وقال عمرو بن حُمَيل: «وقال الأصمعى حَمَيل» وكذلك في كل ما يمر فيه. والرجز أيضا في معجم البلدان (أجراذ).

(2) زاد كلمة «أصحابه وترك نص القاموس بلا تعديل.

(3) اللسان والتكلة واللسان مادة (هبع) وفى مطبوع التاج «يستهبع... المراهق» والصواب من اللسان مادة هبع.

(والمُجَرَّذُ، كمُعَظَّمٍ: المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ)، عبارة المحكم: ورَجُلٌ مُجَرَّذٌ: دَاهٍ مُجَرِّب للأُمورِ، وعبارةُ التهذيب: وجَرَّذَه الدهْرُ ودَلَكَهُ[1] ودَيَّثَه ونَجَّذَه وحَنَّكه، بمعنًى واحدٍ، وهو المُجَرَّذُ والمُجَرَّس[2].

قلت: وهو مَجاز، كما سيأْتى

(وجَرِذَت القَرْحَةُ)[3] كفَرِحَت، ضبطَه الصاغانىّ (: تَعَقَّدَت كالجُرَذِ) وهو مَجاز.

[] ومما يستدرك عليه:

من المحكم الجُرْذَانِ: عَصَبَانِ فى ظاهِرِ خَصِيلَةِ الفَرَسِ، وبَاطِنُهُمَا[4] يَلِى الجَنْبَيْنِ.

ومن الأَساس: من المَجاز: جَرَّذَ الشَّجَرَةَ: شَذَّبَها، كأَنه أَزَال جَرَذَها، أَى عَيْبَهَا أَو أُبَنَهَا التى هى كالجُرْذَانِ، ومنه: رجُلٌ مُجَرَّذٌ ومُنْجَّذٌ: قد هَذَّبَتْه الأُمُورُ وشَذَّبَتْه.

وفى مُعجَم البَكرىّ: أُمُّ أَجْرَاذٍ: بِئْرٌ قديمةٌ بمكّة، ويروَى بالمهملة.

[ج ر ب ذ] *

(الجَرْبَذَةُ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال أَبوعبيدةَ: هو (مِن سَيْرِ الإِبل والخَيْلِ، كالجِرْبَاذِ)، بالكسر، واقتصر فى التهذيب على الخَيْل، (أَوهوعَدْوٌ ثَقِيلٌ)، عن ابنِ دُريد. (وفَرَسٌ مُجَرْبِذٌ) إذا كان كذٰلك، أَو مُنتصِب لايَبْرَح، (و) فرسٌ (مُجَرْبِذُ القَوائِمِ، كذٰلك، أَو) المُجَرْبِذُ (هوالقَرِيبُ القَدْرِ فى تَنْكِيسِ الرأْسِ وشِدَّةِ الاخْتِلاطِ مع بُطْءِ إِحَارَةِ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ)، وهو نصّ أَبى عبيدة عند الأَزهرىّ، واختصَره ابنُ سيده، (أَو هو)، أَى الجَرْبَذَة: (قُرْبُ السُّنْبُكِ من الأَرْضِ وارتِفَاعُه).

وأَنشدَ الأَزهرىُّ:

كُنْتَ تَجْرِى بِالبُهْرِ خِلْوًا فَلَمَّا
كَلَّفَتْكَ الجِيَادُ جَرْىَ الجِيَادِ

(١) فى مطبوع التاج «وذلك» والمثبت من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «وهو المجرذ المجرس» وزيادة الواو من اللسان.
(٣) كذا كضبط التكملة. وضبط القاموس «جَرَذَت» بفتح الراء وكلاهما ضبط قلم.
(٤) فى مطبوع التاج «عصبتان... وباطنها» والصواب من اللسان.

جَرْبَذَتْ دُونَهـــا يَدَاكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُـؤْمُ الآباءِ والأَجْـدَادِ[1]

(والجَرَنْبَـذُ، كغَضَنْفَرٍ: الغَلِيظُ) الثقيل. (و) الجَرَنْبَذَةُ (بِهَاءٍ: الذى لأُمِّه زَوْجٌ)، كأَنَّه أُخِذَ من الجَرْبَذَة وهو ثِقَـلُ الدَّابَّـةِ فى السَّيْرِ، والمرأَةُ بَرُوكٌ[2].

[] ومما يستدرك عليـه:

المُجْرَنْبِذُ من الدَّوابِّ: المُنْتَصِب لايَبْرَح، ومن النَّبَاتِ: [الذى] نبَتَ ولم يَطُلْ، ومن القُرون حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ ولم يَغْلُظ.

[ج ل ذ] *

(الجِلَّوْذُ، كَعِجَّوْلٍ)، أى بكسر فتشديد مع سكون الواو (: الغَلِيظُ الشديدُ).

(والجِلْـذَاءُ، بالكسـرِ) والمـدّ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كجِلْذَانٍ وجِلْحَاظٍ[3] وجِلْظَاءٍ، قله الصاغانىّ، (والقِطْعَـةُ بهاءٍ) أى جِلْذَاءَةٌ، قال شيخنـا: وإنما عَدلَ عن اصطلاحه ولم يَقُلْ وهـى بهـاءٍ، لأَنها ليست أُنْثَاها، وإنما أَخصُّ منهـا. وفى المحكم: والجِلْذاءُ: اسمُ الحجارة[1]، وقيل: هو ما صَلُب من الأَرض، والجمع جِلْذَاءٌ وجَلاَذِى، هٰذه مطردةٌ، وفى التهـذيب: الجِلْـذَاءُ: الأَرْضُ الغليظةُ، وجَمعُها جلاذِى وهى الحِزْباءَةُ.

(وجِلْذَانُ، بالـكسر: حِمًى قُرْبَ الطائفِ لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كالرَّاحةِ)، يُضْرب المثَلُ بِلِينه وسُهولَتـه، فيقـولون: أَسْهلُ مِـنْ جِلْذَانَ». وفى معجـم أَبى عُبيد[2]: جِلْذَانُ: بلَدٌ يَسكُنه بنو نَصْرٍ قريبٌ من الطائف بين لِيَّـةَ وبَسْـلٍ به هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ، يقال لها تَبَعَةُ، فيها نُقَبٌ، كـل نَقْبٍ قَـدْرُ ساعـة، كان يُلْتَقَـطُ فيـه السُّيُوفُ العـاديَّةُ والخَرَزُ، يَزعمـون أَن فيها

(١) اللسان والتكملة وفى التكملة «يداك وأزْرَى»
(٢) نص اللسان: «ابن الأنبارى: البَرُوك من النساء التى تتزوج زوجـاً ولها ابن مُدْرِك من زوج آخر، ويقال لابنها الجرَنْبَذ.
(٣) الأصل واللسان هنا «جلماظ» والصواب من (جلحظ).

(١) فى مطبوع التاج «والجلذ اسم الحجارة» والمثبت عن اللسان إذ يقول والجلذاء الحجارة وقيل هو ما صلب.
(٢) هذا النص فى معجم ياقوت لا فى معجم البكرى، وأغلبه فى رسم (تَبَعَة) و(جلذان) أما معجم البكرى فقال إن (جلدان) بالدال المهملة. وانظر فى ياقوت أيضا (بسل). هذا وفى الأصل «نبيعة».

قُبوراً لِعَادٍ ، وكانوا يُعَظِّمُون ذٰلك الجَبَل

(والجُلْذِىُّ ، بالضمِّ ، من الإبل : الشَّديدُ الغليظُ) ، وفى المحكم : والجُلْذِىُّ : الحَجَرُ ، وناقةٌ جُلْذِيَّةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، والذَّكَر جُلْذِىٌّ ، مشتقٌّ من ذٰلك ، قال أَبو زَيد : لم يَعرِفه البصريُّون[1] فى ذُكورِ الإبل ولا فى الرِّجال . وفى التهذيب : والجُلْذِيَّةُ : المكانُ الخَشِنُ الغليظُ من القُفِّ ليس بالمرْتَفِع جِدًّا ، يُقَطِّع أَخْفَافَ الإبل ، وقلَّما يَنْقَادُ ، ولا يُنْبِت شيئاً ، والجُلْذِيَّةُ من الفَرَاسِن : الغَلِيظَةُ الوَكِيعَةُ . وقال أَيضاً : ناقةٌ جُلْذِيَّةٌ : صُلْبَةٌ شديدَةٌ ، وأَيضاً : الغليظَةُ الشَّدِيدَة ، شُبِّهَت بِجلْذَاءَةِ الأَرْضِ ، وهى النَّشزُ الغليظةُ ، قلت : فإذًا هو من المجاز .

(و) الجُلْذِىُّ (: الصَّانِعُ) ، ذكره الأَزهرىّ .

(و) الجُلْذِىُّ (: خَادِمُ البِيعَةِ) ، لِغِلَظه ، كذا فى التهذيب .

(و) الجُلْذِىُّ (: السَّيْرُ السرِيعُ) .

(١) فى اللسان « ولم يعرفه الكلابيون »

فى المحكم : وقَرَبٌ جُلْذِىٌّ : شَدِيدٌ ، وقوله :

* لَتَقْرَبُنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا *[1]

زَعَم الفارسىُّ أَنه يَجوز أَن يكون صِفَةً للقَرَب ، وأَن يكون اسْماً للناقَة على أَنه تَرْخِيمُ جُلْذِيَّةٍ مُسَمًّى بها ، أَو جُلْذِيَّة صِفَةٌ . وفى التهذيب : الجُلْذِىُّ : الشديدُ من السَّيْرِ ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ فَلاَةً :

* الخِمْسُ والخِمْسُ بِهَا جُلْذِىُّ *[2]

أَى سير خمْس[3] بها شَدِيدٌ . وسَيْرٌ جُلْذِىٌّ ، وخِمْسٌ جُلْذِىٌّ : شديدٌ .

(و) الجُلْذِىُّ (: الرُّهْبَانُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ولم أَجِدْه فى دَواوين اللُّغَة ، ولعلَّه أَخذه من بيتِ ابنِ مُقْبِلٍ الآتى ذِكْرُه ، والأَوْلَى أَن يكون : والجُلْذِىُّ الراهبُ ، لكَوْنه مفْرَدًا (كالجلاَذِىِّ) ، بالضمّ (فى الكُلِّ) ، مَجَاز فى الصانع والخادِم والراهِب ، لغلظهم ، تَشبيهاً لهم

(١) الصحاح وفى اللسان بعده مشطوران ، ومنسوب لابن ميادة .

(٢) ديوانه ٦٨ واللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « خمسين » والصواب من اللسان .

بالحَجَر أو الأَرضِ الغَلِيظَة ، (وجَمْعه الجَـلاَذِىُّ ، بالفَتْـــحِ) ، وقال ابنُ مقْبِلٍ :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيــه مَا يُفَرِّطُه
أَيْدِى الجَلاَذِىِّ جُونٌ ما يُغَضِّينَا[1]

أَراد بهــم الصُّنَّاعَ أَو خَدَم البِيعَة ، وفسّره بعضُهم فقــال : هــى جَمْـعُ جُلْذِيَّة وهــى النَّاقَة الصُّلْبَة .

(والجُلْذُ ، بِالضَّمّ) ، ومنهم من ضَبطه بالفتـــح ، وبعضهـــم ككَتِفٍ [2] ونقل الأَخِيرَ السَّيوطِىُّ عن ابنِ سيده فى كتاب الحيوان (ولَيْسَ بِتصحيف الخُلْدِ) ـ بالخَاءِ المعجمة ، كما زعمَه بعضٌ ، وصوَّب جَماعةٌ أَنه بالوجهَين ، كما قاله المُصَنِّف تَبعاً لابن سيده ، وأَغفلَــه الدَّمِيرِىّ ومَــن تبعــه ، قاله شيخُنــا . قلْت : إن كان يُريد بمــن تبعــه السيــوطىَّ ، وهــو الظاهـــر ، فالأَمــر بخلاف ذٰلك ، فإن السيــوطىّ لم يَغْفَلْ عنه ، بــل ذَكَره فى ديــوان الحيــوان فى آخر مــادة خلد ، ونَقَل الكلامَ والاختلاف ـ (: الفَأْرُ الأَعْمَى ، ج مَنَاجِذُ) ، على غيرِ واحِده ، كمــا قالوا خَلِفَة والجمــع مَخَاضٌ ، كذا فى المحكم ، وقال فى نجذ : والمَنَاجِذُ : الفــأْر العُمْىُ ، واحدها جُلْذٌ ، كما أَن المَخاض من الإِبل إنما واحدها خَلِفَة ، ورُبَّ شىْءٍ هٰكذا ،قال أَبو الثناءِ محمود : كذا قال : الفــأْر ، ثم قــال : العُمْى ، يَذهب بالفــأْر إلى الجِنْس .

(والاجْلِوَّاذُ) والاجْلِيوَاذُ والاخْرِوَّاطُ أَيضاً (: المَضَاءُ والسُّرْعَةُ فى السَّيْرِ) ، قال سيبويهِ : لا يُستعمَل إلاَّ مَزيدًا .

(و) الاجْلِوَّاذُ : (ذَهابُ المَطَرِ) ، فى التهذيب : واجْرَهَدَّ فى السَّيْرِ ، واجْلَوَّذَ ، إذا أَسرَعَ ، ومنه : اجْلَوَّذَ المَطَرُ ، إذا ذَهَب وقَلَّ . وقرأْتُ فى كِتَاب بُغية الآمال لأَبى جَعفرٍ اللَّبْلِىّ ما نَصُّه :

بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنــا
وقَدْ عَدِمْنَا الحَيَا وَاجْلَــوَّذَ المَطَرُ

(١) ديوانه ٣٢١ «الجلاذى وجُونٌ مايُغَفِّينا» ومثله جمهرة أشعار العرب ١٦١ ، والتكملة وفسره أى مايُطفَأنَ . واللسان وفيه : مايعفينا.

(٢) ككتف هو ضبط اللسان .

(١) فى اللسان مصحفة « الاجرواط » وانظر مادة (خرط)

وفى المحكم : واجْلَوَّذَ الليلُ : ذَهَبَ قال :

أَلاَ حَبَّـــذَا حَبَّـــذَا حَبَّـــذَا
حَبِيـــبٌ تَحَمَّلْـــتُ مِنْـــهُ الأَذَى
ويَا حَبَّذَا بَـــرْدُ أَنْيَـــابِـــهِ
إِذَا أَظْلَـــمَ اللَّيْلُ واجْلَـــوَّذَا (١)

ونقلَ شيخُنَا عن المُبرّد فى الكامل للمنتشرِ بنِ وَهْبٍ الباهلىّ :

لا تُنْكِرُ البَازِلُ الـكَوْمَاءُ ضَرْبَتَه
بِالمَشْرَفِـــىِّ إِذَا مَا اجْلَوَّذَ السَّفَرُ (٢)

قال : اجْلَوَّذَ : امتَدَّ . قال : وأَنشدنى الزِّيادِىُّ لرجُلٍ من أَهل الحِجَازِ أَحسبه ابنَ أَبى رَبيعة :

* أَلاَ حَبَّـــذَا حَبَّـــذَا حَبَّـــذَا *

إلخ . ثم قال : ولم يَذْكُر المصنِّف فى معانى الاجْلِوَّاذِ الامتدادَ الذى ذكرَه المُبرّد ، ولا يَكاد يُؤْخَذ من كلامه . قلت : ربّمَا يُؤْخَذُ الامتدادُ مِن الذَّهابِ ، أَخْذًا بالمَفْهُوم من معنَى المضاءِ بأَدْنَى عِنَايَة ونَوْعِ تـأَمُّلٍ كما لا يَخْفَى ، ثم رأَيت فى اللسان مانَصُّه : وفى حديث رَقِيقَةَ : « واجْلَوَّذ المَطَرُ » أَى امتَدَّ وقْتُ تـــأَخُّرِه وانْقِطاعِه .

[] ومما يستدرك عليـــه :

الجُلْذِىُّ : الحجَرُ : صَرَّحَ به ابنُ سِيده ، وذكرَه الصاحبُ بن عبَّاد فى كتاب الأَحجار .

وإنه لَيُجْلَـــذُ بكُلِّ خَيْرٍ ، أَى يُظَنُّ به ، وقد مرّ فى الدال .

ونَبْتٌ مُجْلَوِّذ ، إذا لم يَتمكَّن منه السِّنُّ لِقِصَرِه فَلَسَّتْه الإِبلُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ج ن ذ]

الجُنْـــذُوَة ، بالضَّمّ : رأْسُ الجَبَـــل المُشْرِف ، لغة فى الخُنْـــذُوَة بالخَـــاءِ ، هٰـــكذا وُجِدَ فى بعض نُسخِ كتاب سِيبويه .

[ج ن ب ذ] *

(الجُنْبُذُ ، بالضمِّ ، كالْجُلَّنَارِ من

(١) اللسان وهما لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ١٧٩ والكامل للمبرد ٧٥٥ .

(٢) ليس البيت للمنتشر وانما لأعشى باهلة يرثى المنتشر والنص فى الكامل ٧٥١ ضمن قصيدته والشرح فى صفحة ٧٥٥ منه وانظر أمالى اليزيدى ١٣ « إذا ما اخروّط » .

الرُّمَّان) . قال شيخنا : فى العبارة قَلَقٌ أَوجَبَه التشبيهُ ، إذ الأكثر أن الجُنْبُذ هو الجُلَّنار ، وكلامه يَقتضِى أنه غيرُه ، وفى كتاب « ما لا يسع » وغَيْرِه : الجُنْبُذُ : وَرْدُ شَجَرَة قبل أن يَتفتَّحَ ، وقد سُمِّىَ شَجَرُ الرُّمَّانِ جُنْبُذًا . ومن مَحَاسن الصاحب بن عَبَّادٍ التى أَبدعَ فيها قولُه يُشَبِّه الرَّقِيبَ والمَحْبُوبَ بالّذِى وصِلَتِه :

ومُهَفْهَفٍ ذِى وَجْنَةٍ كالجُنْبُذِ
وَسِهَامِ لَحْظٍ كالسِّهَامِ النُّفَّذِ
قَدْ قُلْتُ مُنْذُ مُرَادِ نَفْسِى فِى الهَوَى
ومَلَكْتُه لَوْ لَمْ يَكُنْ صِلَةَ الذِى

قلت : إنما مُرَاد المُصَنِّف الإطلاق ، ومعنى عبارته هٰكذا : الجُنْبُذ ، بالضمّ : المُرْتفِعُ من كُلِّ شَىْءٍ كالجُلّنار من الرُّمَّان وغيره ، كما فسَّرَه غيرُ واحد من أئمة اللغة ، وأَمَّاتَسمِيَة الجُلّنار جُنْبُذًا إنما هو من بابِ التَّخْصيص ، لارتفاعه واستدارته ، وإلاّ فكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُستديرٍ يُسمَّى جُنْبُذًا ، سواءٌ كان من الجُلّنار أو غيره ، ويدُلُّك على ذٰلك أنه مُعرَّب عن كُنْبُد بالفارسية ، اسمٌ لكُلِّ مُستديرٍ من الأَبْنِيَة والآزَاجِ ، كالقُبَّة ، وقد أَسْلَفْنَا فى جَبَا ما يُؤَيِّد ما ذَهَبْنَا إليه ، فراجِعْه .

(وجُنْبُذُ بنُ سَبُعٍ) ،هٰكذا مُكَبَّرًا فى نُسختنا ، وفى بعضها مُصغَّرًا ،(أَوسِبَاعٍ) واختُلِف فى اسمه أَيضاً كاسم أَبيه ، فقيل : جُنْبُذ ، كما هو هنا ، وقيل : جُنْدُب ، وقيل :جُنَيد ، مُصغَّرًا لِجُنْد ، وقيل : حَبِيب مُكَبَّرًا ، وهو أَرجح الأَقوالِ ، وهٰكذا ذكره الذهبىُّ فى التجريد ، (قَاتَلَ النبىَّ صلَّى اللهعليه وسلَّمَ البُكْرَةَ كافِرًا ، وقاتَلَ مَعَهُ العَشِيَّةَ مُسْلِماً) . أَخرجَه الطَّبرانىّ عنه بسَنده ، وكان ذٰلك فى الحُدَيْبِيَة ، وكُنيتُه أَبو جُمْعَة ، وبها اشتهَرَ ، واختُلِف فى نَسبِه ، فقيل : كِنَانِىٌّ ، وقيل : أَنصارىٌّ ، فراجِعْه فى الإصابة .

(وذُكِرَ باقِى مَعَانِيه فى ج ب ذ ، وهٰذا موضعه) أَى بِناءً على أَن النون فيه أَصليّة ، قال شيخنا : وإذا كان هٰذا موضِعَه فما معنى تَعَرُّضِه لمعانيه هناك وعَدَمِ التنبيه عليه ، والأَكثرون

على زيادة النون ، والله أعلم .

[] ومما يستدرك عليه :

أبو الفضل محمّد بن عُمر بن محمّد الجُنْبُذِىُّ الأَديب ، وشيخ الإقراء بِسمرْقَنْدَ شهاب الدّين أبوأحمد مُحمّد ابن محمد بن عُمر بن الخَالِدِىّ الجُنْبُذِىّ ، وابنه شمْس الدينِ أَبو محمود ، مُحدِّثون .

[ج و ذ] *

(الجُوذىُّ ، بالضمِّ) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو (الكِساءُ) ، وبه فُسر بيتُ أَبى زُبيْد :

حتَّى إذا مارأَى الأَبْصارَ قدْ غَفَلتْ
واجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةٍجُوذِىَّ سَمُّورِ [1]

أَراد جُبَّةَ سَمُّورٍ ، لسواد السَّمُّور ، وهى نبطِيَّة .

(والجُوذِيَاءُ) ، بالمَد (: مدْرَعَةٌ مِن [2] صُوفٍ للمَلاَّحِينَ) ، وبه فُسِّر البيت المذكور أَيضاً ، وأَن الجُوذِىّ مُعَرَّب عن جُوذِيَاءَ .

(١) التكلة .
(٢) ضبطت مدرعة فى القاموس بفتح الميم وانظر مادة درع فهى بالكسر .

[] ومما يستدرك عليه :

أَبو الجُوذِىّ كُنْيَةُ رَجُلٍ قال :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الجُوذِىِّ [1]
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىِّ
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرْنِىِّ

وقيل : إنه بالدال المهملة ، وقد تقدَّمَ .

قلت : وهو راجز مشهور .

[ج ه ب ذ]

(الجِهْبِذُ ، بالكَسر) ، ولو مَثَّله بِزِبْرِجٍ كان أَحسن ، لأَن الثالث قد لا يَتْبَعُ الأَوَّل فى الحركات ، دائماً ، كدِرْهَمٍ مثلا وضِفْدَعٍ (: النَّقَّادُ الخَبِيرُ) بِغوامض الأُمور ، البارِعُ العارِفُ بطُرِق النَّقْدِ ، وهو مُعَرَّب ، صرَّح به الشّهابُ وابن التِّلِمْسَانِىّ ، وكان ينبغِى التنبيهُ عَليه .

[] ومما يستدرك عليه :

الجِهْبَاذُ ، بالكسر ، لغةٌ فى الجِهْبِذ ، والجمْع الجَهابِذَةُ .

(١) اللسان وانظر مادة (جود) وشرح أشعار الهذليين تحقيق ٦٧٦ والخزانة ٣ / ١٧٠ ، ١٧١ .

[ج ى ذ]

(جِيذَة ، بالكَسْرِ) : اسم رجل ، وهو (محمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ جِيذَةَ الرَّاوِى عن) أَبى سعيدٍ (ابنِ الأَعرابِىِّ) ، وعنه أَبو عَمرٍو محمدُ بن أَحمد المُسْتَمْلِى ، وأَحمد بن الحسن بن جِيذَةَ الرازىّ ، عن مُحَمد بن أَيُّوب الرازِىّ ، وابن الضُّرَيْس ، وعنه الدَّارَ قُطْنى ، ذكره السمعانىّ فى الأَنساب .

(فصل الحاء)

المهملة مع الذال المعجمة

[ح ب ذ] *

(لا تُحَبِّذْنى تَحْبِيذًا) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصَّغانىُّ عن الفرَّاءِ : أَى (لا تَقُلْ لى : حَبَّذَا) ، هٰكذا رواه ، وهو من الأَلفاظ المُولَّدةِ المَنحوتة من قولهم : حَبَّذَا ، فى المدح ، ولا حَبَّذَا ، فى الذمّ ، وفى زيادَةِ مِثْله على الصحاح نَظرٌ ، قال شيخنا : ثم ظاهر كلامه بل صَريحه أَنها لا تُستعمل إلاَّ فى النهْىِ ، لأَنه جاءَ بالفعل مَقروناً بلا الناهية ، وفسَّرها بقوله لا تَقُلْ لى حَبَّذا ، والصواب أَن الذين استعملوها استعملوها بغيرنهى ، فقالوا : حَبَّذَهُ يُحَبِّذه تَحبِيذًا : قال له حَبَّذَا ، ولا تُحَبِّذْ : لا تَقُلْ ذٰلك ، وهو لفظٌ مَنحوتٌ من لفظ حبَّذا المُركَّب من حَبَّ وذَا ، وإلاَّ لكان آخِرُه حَرْفَ عِلَّة ، كما لا يخفَى ، وهٰذا إنما قاله بعضُ النحويّين ، وليس من اللغة فى شىْءٍ ، فلذٰلك لم يَذكره الجوهرىُّ وغيرُه من أَئمة اللغة ، انتهى .

[ح ذ ذ] *

(الحَذُّ) لغة فى (الجَذّ) ، بالجيم ، بمعنى القَطْعِ المُسْتَأْصِل ، وقد حَذَّه حَذًّا ، وهَذَّه : أَسْرَع قَطْعَه ، كما فى الأَساس .

(والحَذَذُ ، مُحَرَّكَةً :) السُّرْعَة والخِفَّة ، وأَيضاً : (خِفَّةُ الذَّنَبِ) واللِّحْيَة ، والنعْتُ منهما أَحَذُّ .

(و) الحَذَذُ : (سُقُوطُ وَتِدٍ مَجموعٍ من البَحْرِ الكامِلِ مِن عَجُزِ مُتفاعِلُنْ ، فيبقى مُتَفَا ، فيُنْقَل إلى

فَعَلُنْ) أَو نَقْل مُتْفَاعِلُنْ إِلى مُتْفَا، ونقله إلى فَعْلُنْ، ومثاله قول ضابِئٍ:

إِلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضَابِئاً
بِالقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ ويَدِهْ[1]

قال شيخنا: وهو إنما يكون فى الضَّرْب أَو العروض، ولا يكون فى الأَجزاءِ كُلِّهَا، كما يَقتضيه ظاهِرُ كلامه.

(والحَذَّاءُ:) اسم (قَصيدَة فيها الحَذَذُ)، سُمِّيت لأَنه قَطْعٌ سريعٌ مُسْتأْصِل، وقيل: لأَنه لما قُطِعَ آخرُ الجُزْءِ قَلَّ وأَسرَعَ انقضاوُه. وجُزْءٌ أَحَذُّ، إذا كان كذلك.

(و) الحَذَّاءُ: (اليَمِينُ) المُنْكَرَةُ الشديدة، التى يُقْتَطَع بها الحَقُّ، وقيل: هى التى (يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ). ومن أَمثالهم «تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ»، أَى ابتلَعَها ابتلاعَ الزُّبْدِ، قال:

تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُو الكَاذِبُ الآتِى الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

(١) اللسان.
(٢) اللسان وضبطت فيه البُجَارِيا» بضم الباء وانظر مادة (بجر) كقُمرِىّ وقَمارِى.

وهو من المَجاز، وقد مَرَّ فى الجيم أَيضاً.

(و) عن الفراءِ: الحَذَّاءُ (: رَحِمٌ لم تُوصَلْ). وقد مَرَّ فى الجيم أَيضاً.

(و) الحَذَّاءُ (: السَّرِيعَةُ الماضِيَةُ التى لا يَتَعَلَّقُ بها شَىْءٌ)، ومنه قول عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ فى خُطْبته: «إِنّ الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ، ووَلَّتْ حَذَّاءَ، فلم يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِناءِ». وقيل: يعنى: لم يَبْقَ منها إِلاَّ مِثْلُ [ما بَقِىَ من][1] ذَنَبِ الأَحَذِّ، وقيل: حَذَّاءُ: سَرِيعَةُ الإِدبارِ، وقيل: السريعةُ الخفيفةُ التى قد انقطعَ آخِرُهَا، وهو من المَجاز.

(و) الحَذَّاءُ (: القَصِيدَةُ السائِرَةُ التى لا عَيْبَ فيها)، ولا يَتَعَلَّق بها شَىْءٌ من القصائد لِجَوْدَتِهَا، وهو من المَجاز (، ضِدٌّ)، قال شيخنا: قد يُرَدُّ القَولُ بالضِّدِّيّة بمثْله، إِذ المشارَكة بأَنها مَعيبَةٌ، ولا عَيْبَ فيها، ليس من أَوضاعهم، فتأَمّل.

(١) زيادة من اللسان.

(والأَحَذُّ : الخَفِيفُ اليَدِ) من الرِّجَال السَّرِيعُهَا ، بَيِّن الحَذَذِ ، أَو سَرِيعُ الإِدْراكِ ، وهو مَجَاز . (و) الأَحَذُّ (: الضَّامِرُ) الخَفِيفُ شَعرِ الذَّنَب من الأَفراس . (و) من المَجاز : الأَحَذُّ : (الأَمْرُ) السَّرِيعُ المُضِيِّ ، أَو القَاطِعُ السريعُ ، أَو (الشَّدِيدُ المُنْكَرُ) المُنْقَطِعُ الأَشْبَاه ، وكأَنه يَنْفَلِت من كُلِّ أَحَدٍ ، لا يَقْدِرُون على تَدَارُكِه وكِفَايَتِه ، وهو مَجَاز ، (ج حُذٌّ) ، يقال : جَاءَ بِخُطُوبٍ حُذٍّ ، أَى بِأُمورٍ مُنْكَرَةٍ . (و) الأَحَذُّ (: السَّرِيعُ مِنَ الخَمْسِ) ، يقال : خَمْسٌ حَذْحَاذٌ : لا فُتُورَ فيه ، وقيل : ذالُه بدَلٌ مِن ثاءِ حَثْحَاث ، وقيل : لا ، لأَن الذالَ من معنَى الشيْءِ الأَحَذّ ، وبالثاء : السريعُ .

(والحُذَّةُ ، بالضمّ : القِطْعَةُ من اللحْمِ) ، كالحُزَّةِ والفِلْذَة ، قال أَعشى باهِلَةَ :

تَكْفِيه حُذَّةُ فلْذ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنَ الشِّوَاءِ وَيَكْفِى شُرْبَهُ الغُمَرُ[1]

(وقَرَبٌ حَذْحَاذٌ : سَرِيعٌ) ، وقَرَبٌ حُذَاحِذٌ وحَذْحَاذٌ : بَعِيد.

[] ومما يستدرك عليه :

لِحْيَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ . وفَرَسٌ أَحَذُّ : خفيفُ شَعرِ الذَّنَبِ ، زاد فى الأَساس : أَو مقطوعُه ، وقَطَاةٌ حَذَّاءُ ، لِقِصَرِ ذَنَبها وقِلَّةِ رِيشها ، وقيل : لِخِفَّتها ولسُرْعَةِ طَيَرَانِهَا . وحِمَارٌ أَحَذُّ : قَصِيرٌ ، والاسمُ الحَذَذُ ، ولا فِعْلَ له ، وسَيْفٌ أَحَذُّ : سَرِيعُ القَطْعِ ، وسَهْم أَحَذُّ : خُفِّفَ غِرَاءُ نَصْلِه ولَمْ يُفْتَقْ .

ومن المَجاز : عَزِيمَةٌ حَذَّاءُ : ماضِيَةٌ لا يَلوِى صاحِبُها على شَيْءٍ ، وحَاجَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةُ النَّفاذ ، وقَلْبٌ أَحَذُّ : ذَكِيٌّ خفيفٌ ، والأَحَذُّ : الشيْءُ الذى لا يَتَعَلَّقُ به شَيْءٌ .

وامرأَةٌ حُذْحُذٌ وحُذْحُذَةٌ : قَصِيرةٌ ، كحُذُحَّةٍ وحُذُحَّةٍ .

والحَذُّ : الإِسراع فى الكَلامِ والفِعَال

[ح ر ف ذ]

(الحَرْفَذَةُ ، بالفاءِ : الكَرِيمةُ الضامرةُ المَهْزُولة من الإِبل) ، وهى النَّجيبة ،

(١) اللسان والتكلة والجمهرة ١ : ٥٨ و ٢ : ٣١٦ قال فى التكلة : واسمه عامر بن الحارث .

كالحَرْفَدَة بالدال المهملة ، والحَرْقَدة بالقَاف ، وقد تقدّم ذِكرهما (ج الحَرَافِذُ) كالحَرَاقِد والحَرافِد والحَرَافض .

[ح ض ذ] (١)

(الحُضُذُ ، بضمّتين) ، أهمله الجوهريُّ ، وقال الكسائيُّ : هو (الحُضُضُ) وهو دَوَاءٌ يُتَّخَذ من أبوالِ الإبل ، وقد تقدَّم أيضاً فى الدالِ المُهْمَلة ، ويقال : الحُضُظُ أيضاً ، وسيأْتى ، قال ابنُ دُريد : ذُكر أن الخليلَ كانَ يَقوله ، ولم يَعْرِفه أَصحابُنا ، وقال شَمِرٌ : ليس فى كلام العَرب ضَادٌ مع ظاءٍ غير هٰذا الحرفِ ، وسيأْتى إن شاءَ الله تعالى .

[ح م ذ] *

(الحُمَاذِىُّ ، بالضَّمّ) ، أهمله الجوهريُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (شِدَّةُ الحَرِّ) ، كالهُمَاذِىّ ، وسيأْتى .

[ح ن ب ذ]

(حُنْبُذُ بنُ سَبُع) الجُهَنِىّ (أَو) هو جُنَيْدٌ ، مُصَغّر جُنْد بن (سِبَاعٍ) ، كما ذكره ابن فَهْد ، وقيل : حَبِيب بن سِباعٍ السِّبَاعىّ ، وقيل : حَبِيب بن وَهْبٍ ، وقيل : حَبِيبُ بن سَبُع ، وقيل : هو أَبو جُمْعَةَ الأَنصارِىّ ، مَشهورٌ بكُنْيَتِه ، أَقوالٌ مَشهورَةٌ ، ولٰكنّى لم أَجِد : حُنْبُذ ، هٰكذا بالحَاءِ والنون ، كما أَوْرَدَه المُصَنِّف ، لا فِى التَّجْرِيد ولا فى مُعْجَم ابن فَهْد ، وهو الذى (قَاتَلَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ البُكْرَةَ كافِرًا ، وقاتَلَ مَعَه العَشِيَّةَ مُسْلِماً) وقد تَقدَّم مايتعلَّق به فى جَبَذ أَيضاً ، فَراجِعْه .

[ح ن ذ] *

(حَنَذَ الشَّاةَ يَحْنِذُهَا) ، مِن حَدّ ضَرَب ، (حَنْذًا) ، بفتح فسكون ، (وتَحْنَاذًا) بالفتح (: شَوَاهَا وجَعَل فِيهَا) ، وعِبَارَة الصحاح : فَوْقَها (١) (حِجَارَةً مُحْمَاةً) بالنّارِ (لتُنْضِجَهَا ، فهى) ، أَى الشاة (حَنِيذٌ) ومَحْنُوذ ، وفى التهذيب : الحَنْذُ : اشْتِوَاءُ اللحْمِ بالحِجَارَة المُسَخَّنَة ، ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (٢) أَى مَحْنُوذٍ مَشْوِىٍّ ، (أَو هو) ، أَى الحنيذ

(١) جاءت فى اللسان عرضا فى مادة (حضض) .

(١) الذى فى القاموس المطبوع أيضاً « وجعل فوقها »

(٢) سورة هود الآية ٦٩ .

(: الحَارُّ الذى يَقْطُر مَاوُه بَعْدَ الشَّىِّ) ،عن شَمِرٍ ، لكنه قال : يَقْطُر ماوُه وقد شُوِىَ ، قال الأَزهَرِىُّ : وهٰذا أَحْسَنُ ما قِيل فيه . وفى المُحكم : حَنَذَه : شَوَاهُ حَتَّى قَطَرَ ، وقيل : سَمَطَه . ولحْمٌ حَنْذٌ : مَشْوِىٌّ على هٰذه الصِّفَة ، وَصْفٌ بالمَصْدر ، وكذا مَحْنُوذ وحَنِيذٌ . وقيل : الحَنِيذُ : الشِّوَاءُ الذى لم يُبَالَغْ فى نُضْجِه ، ويقال : هو الشِّوَاءُ المَغْمُوم ، عن أَبى عُبَيْد . ونقل الأَزهَرِىّ عن الفَرّاءِ : الحَنِيذُ : ما حَفَرْتَ له فى الأَرضِ ثمّ غَمَمْتَه ، وهو مِن فِعْلِ أَهلِ البَادِيَة مَعْرُوفٌ ، وهو مَحنُوذٌ فى[1] الأَصل [وقد] حُنِذَ فهو مَحْنُوذٌ ، كما قيل طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ ، وقال بعد سَوْقِ عِبَارَة : والشِّوَاءُ المَحنوذُ : الذى قد أُلْقِيَتْ فوقَه الحِجَارَةُ المَرْضُوفَةُ بالنارِ حَتَّى يَنْشَوِىَ انْشِوَاءً شديدًا فيتَهَرَّى تَحْتَهَا . وقال أَبو زيد : الحَنِيذُ مِن الشِّواءِ : النَّضِيجُ ، وهو أَن تَدُسَّه فى النارِ ، ويقال : أَحْنَذَ اللحْمَ ، أَى أَنْضَجَه . (و) مِن المَجاز : حَنَذَ (الفَرَسَ) يَحْنِذُه حَنْذًا وحِنَاذًا (: رَكَضَه) وأَجراه (وأَعْدَاهُ) . وفى الصحاح : أَحْضَرَه (شَوْطاً أَوشَوْطَيْنِ ثُمَّ ظَاهَرَ) ، أَى أَلْقَى (عليه الجِلاَلَ فى الشَّمْس لِيَعْرَقَ) . وفى الأَساس : وحَنَذْتُ الفَرَسَ حِنَاذًا : جَلَّلْتَه بعد أَن تَسْتَحْضِره لِيعْرَق ، (فهو حَنِيذٌ ومحْنُوذٌ) . زاد فى الصحاح : فإِن لم يَعْرَقْ قِيل : كَبَا . وفى التهذيب : وأَصْلُ الحَنِيذِ مِن حِنَاذِ الخَيْلِ[1] إذا ضُمِّرتْ ، وحِنَاذُهَا أَنْ يُظَاهَر عَلَيْها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حتى تُجلَّلَ بِأَجلالٍ خَمْسةٍ أَو سِتّةٍ لِتَعْرَق [الفرسُ تحْت تلك الجِلال][2] ويُخْرِجَ العرَقُ شَحْمَهَا كَىْ لا يَتَنَفَّس تَنَفُّساً شَديدًا إذا أُجْرِىَ[3] . (و) من المَجاز : حَنَذَت (الشمْسُ المُسَافِرَ : أَحْرَقَتْه وصَهَرَتْه) ، كما يقال : شَوَتْه وطَبَخَتْه .

(وحَنَذُ ، مُحَرَّكَةً : ة) ، وفى المحكم والصحاح : مَوْضِع (قُرْبَ المَدِينَة) ، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ ،

(١) فى مطبوع التاج «فى» والصواب والزيادة من اللسان .

(١) الذى فى اللسان : وقال أبو الهيثم أصل الحناذ من حناذ الخيل إذا ضمرت ، قال : وحناذها .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان : إذا جرى .

وفى التهذيب . وفى أَعْرَاضِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّمَ قَرْيَـةٌ [قَرِيبةٌ من المَدِينَةِ النَّبَوِيَّة] [1] فيها نَخْلٌ كَثِير يقال لَهَا : حَنَذُ . وفى معجم أَبى عبيد أَنها قَرْيَةُ أُحَيْحَةَ بن الجُلاَحِ ، وله فيها شِعْرٌ . (أَو مَاءٌ لِبَنِى سُلَيمٍ) ومُزَيْنَةَ ، وهو المُنَصَّف بينهما بالحِجَاز .

(و) عن شَمِرٍ : (الحَنِيذُ : المَـاءُ المُسَخَّنُ) ، وفى التهذيب : السُّخْنُ . (و) الحَنِيذُ (: دُهْنٌ ، و) الحَنِيذ (الغِسْلُ المُطَيَّبُ) ، وهو مايُغْسَل به الرَّأْسُ من خِطْمِيٍّ ونَحْوِه ، وسيأْتى ، (و) حَنِيذٌ (مَاءٌ فى دِيَارِ بنى سَعْد) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقد رأَيْتُ بِوَادِى السِّتَارَيْنِ من دِيَارِ بنى سَعْدٍ عَيْنَ ماءٍ عليه نَخْلٌ [زَيْنٌ] [2] عامِرٌ [وقُصورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الأَعْرَابِ] [3] يقال له : حَنِيذ [4] ، وكان نَشِيلُه حارًّا ، فإِذا حُقِنَ فى السِّقاءِ وعُرِضَ للهـواءِ وضَرَبَتْه الريـحُ [5] عذُبَ وطاب .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) فى اللسان عن الأزهرى: يقال لذلك الماء حنيذ
(٥) فى اللسان عن الأزهرى : فى السقاء وعلق فى الهواء حتى تضربه الريح .

(و) حَنَاذِ (كقَطَامِ : الشَّمْسُ) ، لحَرَارتِهَا ، قال عَمرو بن حُمَيْل [1] :

تَسْتَرْكِـدُ العِـلْجَ بِـهِ حَنَـاذِ
كالأَرْمَدِ اسْتَغْضَى عَلَى اسْتِئْخَاذِ [2]

(والحُنْذَةُ ، بالضمّ : الحَرُّ الشديدُ) وقد حَنَذَتْه الشمْسُ ، وفى الصحاح : والحَنْذُ : شِدَّةُ الحَرِّ وإِحْرَاقُه .

(والحُنْذُوَةُ) بالضمّ (: شُـعْبَةٌ مِن الجَبَلِ) ، كالخُنْذُوَة بالخاءِ ، وسيأْتى .

(والحِنْـذِيَانُ ، بالكَسْر :) الرجُـلُ (الكَـثِيرُ الشَّـرِّ) البَـذِىُّ اللسـانِ ، كالخِنْذِيَانِ ، بالخَاءِ ، وسيأْتى .

(والحِنْـذِيذُ ، بالـكَسْر : الكَـثِيرُ العَرَقِ) من الخَيْل والناسِ .

(والمُحَنْذِى:) البَذَّاءُ (الشَّتَّام) ، وقد حَنْذَى ، وسيأْتى فى الخاءِ .

(والإِحْنَاذُ : الإِكْثَار مِنَ المِزَاجِ فى الشَّرَابِ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، (وقيل :

(١) هكذا يضبط دائما فى التكملة ويقول بعده وقال الأصمعى حَمِيل .
(٢) التكملة هذا وفى مطبوع التاج « استيحاذ » الاستئخاذ منه المستأخذ ، وشرح التكملة للرجز يؤيـد ذلك لقوله « أى تستديم قيام الحمار كأنه مغض أرمدمن شدة الحر . وذكر معه ثلاثة مشاطير ستأتى فى ٣٩٩ وهامشها .

الإِقْلاَلُ منه) ، عن الفَرّاءِ ، (ضِدٌّ) ، وفى المحكم : وحَنَذَ لَهُ يَحْنِذ : أَقَلَّ المَـاءَ وأَكثَرَ الشَّرَابَ ، كأَخْفَسَ . وفى التهذيب يقال : إِذَا سَقَيْتَ فَأَحْنِذْ ، أَى أَخفِسْ ، يريد أَقِلَّ الماءَ وأَكْثِرِ النَّبيذَ ، وأَعْرَقَ بمَعْنى أَخْفَسَ ، وأَنكَرَ أَبو الهيثم أَحْنَذَ وعَرَفَ الآخَرين ، وعن ابنِ الأَعْرَابىّ : شَرَاب مُحْنَذ ومُخْفَس ومُمْذَى ومُمْهَى . اذا كَثُرَ مِزَاجُه بالماء . قلت : وهو عكسُ الأَوّلِ . وفى الصحاح : ومنه : إِذا سَقَيْتَ فأَحْنِذْ ، أَى عَـرِّقِ شَرَابَك ، أَى صُبَّ فِيـه قَلِيلَ ماءٍ . وفى الأَسـاس : إِذا سَقَيْتَه فَاحْنِذْ لَه ، أَى اسْقِه صِرْفاً [قليل المزاج] (١) يَحْنِذُ جَوْفَه ، وهو مَجَـاز .

(و) من المَجاز ، (اسْتَحْنَذَ) الرجلُ ، إِذا (اضْطَجَع فى الشمْسِ) وأَلقَى عليه فيها الثِّيَابَ (لِيَعْرَقَ) ، واسْتَحْنَـذَ : اسْتَعْرَق .

(و) حَنّاذٌ ، (ككَتَّانٍ ، اسْم) رجلٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

حِنَاذٌ مِحْنَذ ، على المبَالغةِ ، أَى حَرّ مُحْرِق ، قال بخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُخَيْلَة :

لاقى النُّخَيْلاَتُ حِنَاذًا مِحْنَذَا
مِنِّى وشَلاًّ للأَعَادِى مِشْقَـذَا (١)

أَى حَرًّا يُنْضِجُه ويُحْرِقُه . ويأْتِـى فى رذذ .

وحَنَذَ الـكَرْمُ فُرِغَ مِنْ بَعْضِه ، كذا فى المحكم .

والتَّحْنَاذُ : التَّوَقُّدُ ، قال عَمْرُو بْنُ حُمَيْلٍ .

* يُضْحِى بِهِ الحِرْبَاءُ فِى تَحْنَاذِ * (٢)

[ح و ذ] *

(الحَوْذُ : الحَوْطُ) ، حَـاذَ يَحُوذُ حَوْذًا : حَاطَ يَحُوطُ حَوْطـاً .

(و) الحَوْذُ (: السَّوْقُ السَّرِيـعُ) . وفى المحكم : الشَّدِيدُ . وفى البصائر :

(١) زيادة من الأساس .

(١) اللسان وكذلك مادة (رذذ) بزيادة مشطورين ومادة (حوذ) بزيادة مشطور .

(٢) التكلة . وبهامش مطبوع التاج نقلا عن التكلة بعده :

مثل الشَّـيَخِ المُقْذَحِرّ الباذِى
أَوْفَى عَـلَى رَبَاوَةٍ يُبَاذِى

أى تستديم قيامَ الحِمَار كأنّه مُغْضٍ أرمد من شدة الحر ، والمقذحرّ : السيِّىء الخُلُق والباذى : الفاحش . والمباذى مُفَاعِل منه » .

وجملة « أى تستديم قيام . . » شرح لقوله : كالأرمد استغضى على استثخاذ . . وتقدم فى ص ٣٩٨ .

العَنِيف، (كالإِحْوَاذ) ، يقال : حُذْت الإِبِلَ أَحُوذُها . وفى الأَساس : حاذَ الإِبِلَ إلى الماءِ يَحُوذُها حَوْذًا : سَاقَهَا ، كحَازَها حَوْزًا ، وفى تفسير البيضاوىّ فى سُورَة المُجَادلة : حِذْتُ الإِبلَ ، بضم الحاءِ وكسرِهَا ، إذا اسْتَوْلَيْت عليها . وفى العنايَة للشهاب أَن الزجّاجَ ذَكَرَ أَن ثُلاثِيَّهُ وَرَدَ مِن بابَىْ قَالَ وخَاف . قال شيخُنَا ، وقد ذكر الوجهَين ابنُ القطَّاع وغيرُه ، وأَغفَلَ المصنِّفُ ذٰلك .

(و) الحَوْذُ والإِحواذ (: المُحَافظةُ على الشْىءِ) ، مِن حاذَ الإِبلَ يَحوذُهَا ، إذا حازَهَا وجَمَعَها لِيَسوقَها ، ومنه : اسْتَحْوَذَ على كذا ، إذا حَوَاه .

(وحَاذُالمَتْنِ :مَوْضِعُ اللِّبْدِ منه) ، وفى الأَساس : يقال زَلَّ عن حَالِ الفَرَسِ وحَاذِه ، وهو محلُّ اللِّبْد .

(و) يقال : بعيرٌ ضَخْمُ الحاذَيْنِ ، (الحاذَانِ : ما وَقَعَ عليه الذَّنَبُ مِن أَدْبَارِ الفَخِذَيْنِ) مِن ذَا الجَانِبِ وذا الجَانبِ ، ويقولون : أَنْفَعُ اللَّبَنِ مَا وَلِىَ حَاذَىِ النَّاقَةِ ، أَى ساعَةَ يُحْلَب من غير أَن يَكون رَضِعَها حُوَارٌ قبل ذٰلك . وجمْع الحاذِ أَحْواذٌ .

(و) من المَجاز : رجل خفيف (الحَاذ) كما يقال : خَفيف (الظَّهْر) ، وفى الحديث « المُؤْمِن خَفِيفُ الحَاذِ » ، قال شَمِرٌ : الحَالُ والحَاذُ ، معاً : ما وَقَعَ عليه اللِّبْدُ مِن ظَهْر الفَرَس . وضَرَب صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى قوله « المُؤْمِنُ خَفِيفُ الحاذِ » قلَّةَ اللحْمِ مَثَلاً لِقلَّة مَاله وعِيَالِه ، ، كما يُقال : هو خَفِيفُ الظَّهْرِ .

(و) الحَاذُ(:شَجَرٌ) ـ الوَاحِدَةُ حَاذَةٌ ـ مِن شَجَر الجَنْبَة ، قال عَمْرُو بنُ حُمَيْلٍ .

أَعْلُو بِه الأَعْرَفَ ذَا الأَلْوَاذِ
ذَوَاتِ أُمْطِىٍّ وذَاتَ الحَاذِى [1]

والأُمْطِىّ شَجَرَةٌ لها صَمْغٌ يَمْضَغُه صِبْيَانُ الأَعْرَابِ .

(و) فى الحديث « أَفْضَلُ الناسِ بعدَ المائَتَيْنِ رَجُلٌ (خَفِيفُ الحَاذِ) » أَى (قَلِيلُ المالِ والعِيَالِ) ، اسْتُعِيرَ مِن

(١) اللسان المشطور الثانى وفى التكلة المشطوران وفيها « ذوات الامْطِىّ » .

حاذ الفَرَس ، وكـذا خَفِيفُ الحَـالِ مُسْتَعَارٌ من حالِه ، وقيل خَفِيفُ الحاذِ أَى الحالِ مِن المالِ ، وأَصْلُ الحـاذِ طَرِيقَةُ المَتْنِ . وفى الحديث «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجل فيـهِ بِخِفَّـةِ الحَاذِ كَمَا يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبـو العَشَرَةِ » ، يقَالُ : كَيْفَ حَالُك وحَاذُك .

(و) من المَجاز قولُ عائشةَ تَصِف عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما : « كانَ واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ » . (الأَحْوَذِىُّ :) السَّرِيعُ فى كُلِّ مـا أَخَـذَ فيـه ، وأَصْـلُه فى السَّفَر ، وقيـل : المُنْـكَمِشُ الحـادّ (الخَفِيفُ) فى أُمُورِه ، الحَسَنُ السِّيَاقِ لَهَا ، (الحاذِقُ . و) نقلَ الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ قال : الأَحْوَذِىُّ (: المُشَمِّرُ للأُمورِ) ، وفى المحكم : فى الأُمورِ (القاهِرُ لَهَـا لا يَشِذُّ عليه شَىْءٌ ، كالحَوِيذِ) ، كأَمِيرٍ وهو المُشَمِّر مِن الرجال ، قال عِمْرَانُ بن حطَّانَ :

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الـكَفِّ نَاصِعُهُ
لاَ طَائِشُ الكَفِّ وَقَّافٌ ولا كَفِلُ[1]

وفى الأَساس : رَجُلٌ أَحْوَذِىٌّ : يَسوقُ الأُمورَ أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، لِعِلْمِه بها . وفى اللسان : والأَحْوَذِىُّ : الذى يسيرُ مَسِيرَةَ عَشْرٍ فى ثَلاثِ لَيَـالٍ . وفى الأَساس : وحَادٍ[1] أَحْوَذِىٌّ ، أَى سَائِقٌ عاقِلٌ .

(والحَوْذَانُ) ، بالفتح (: نَبْتٌ) ، وَاحِـدَتُهَا حَوْذَانَةٌ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : الحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِن بُقـولِ الرِّيَاضِ رَأَيْتُهَا فى رِيَاضِ الصَّمَّانِ وقِيعَانِهَا ، ولها نَوْرٌ أَصفرُ طَيِّبُ الرائِحَةِ . وسبقَ الاستشهَادُ عليـه فى باب الجيم مِن قوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[2]

(والحُـوذِىُّ ، بالضَّـمّ : الطـارِدُ المُسْتَحِثُّ على السَّيْرِ) ، من الحَـوْذِ ، وهو السَّيْرُ الشَّدِيدُ وأَنشد :

يَحُـوذُهُنَّ وَلَـهُ حُـوذِىُّ
خَوْفَ الخِلاَطِ فَهْـوَ أَجْنَبِىُّ[3]

(١) اللسان والتكلـة .

(١) فى مطبوع التاج « وحاذ » والصواب من الأساس وليس نية التفسير « أى سائق عاقل »

(٢) ديوانه ٣٨٧ وانظر مادة (رجج) ومادة (خنطل) ومادة (سحط) ومادة (لعع) وفى مطبوع التـاج « يكحمّها » والصواب مما تقدم .

(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان والتكلة والجمهرة ٣/ ٢٣٢ وفى المقاييس ٢/ ١١٥ الأول منها وكذلك اللسان وفى الديوان اختلاف

وهو للعَجَّاج يَصِف ثَوْرًا وكِلاباً .

(وأَحْوَذَ ثَوْبَه) ، أَى (جَمَعَه) وضَمَّه إليه ، ومنه اسْتَحْوَذَ على كذا ، إِذَا حَوَاه .

(و) أَحْوَذَ (الصانِعُ القِدْحَ) ، إِذا (أَخَفَّه) ، قيل : ومِنْهُ أُخِذَ الأَحْوَذِىُّ ، قال لَبِيدٌ :

فَهْوَ كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَذَه الصَّـ
ـائِغُ يَنْفِى عَنْ مَتْنِهِ القُوبَا (١)

(والحِوَاذُ ، بالكَسْر : البُعْدُ) ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ (٢) :

أَزْمَانَ حُلْوُ العَيْشِ ذُو لِذَاذِ
إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الحِوَاذِ

(و) يُقَال : (اسْتَحْوَذَ) عليه الشيطانُ (: غَلَبَ) ، كما فى الصحاح . ولغَةٌ اسْتَحَاذَ .

(و) حاذَ الحمارُ أُتُنَه (: اسْتَوْلَى) عليها وجَمَعَهَا ، وكذا حَازَهَا ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) أَى أَلَم نَسْتَوْلِ عليكم بِالمُوَالاَةِ لَكُمْ ، وأَوْرَد القَوْلَين المُصَنِّفُ فى البصائرِ فقال : قولُه تعالى ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (٢) أَى اسْتَاقهم مُسْتَوْلِياً عَليهم ، مِن حَاذَ الإِبلَ يَحُوذُها ، إِذا سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً ، أَو من قولهم : اسْتَحْوَذَ العَيْرُ الأُتُنَ إِذا استولَى على حَاذَيْهَا ، أَى جَانِبَىْ ظَهْرِهَا . وفى المحكم . قال النحويونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ على أَصْله ، فمَنْ قالَ : حَاذَ يَحُوذُ ، لم يَقُلْ إِلاَّ اسْتَحَاذ ، ومن قال : أَحْوَذَ ، فَأَخْرَجَه على الأَصْلِ ، قال : اسْتَحْوَذَ ، قلْت : وهومن الأَفْعَالِ الواردةِ على الأَصْل شُذوذًا مع فصاحتِها ووُرُودِ القُرْآنِ بها ، وقال أَبو زيد : هٰذا الباب كلّه يجُوز أَن يُتكلم به على الأَصْلِ . تقول العرب : اسْتَصاب واسْتَصْوَب ، واسْتجاب واستجْوَب ، وهو قِياس مطَّرِد عِندهم .

(و) يقال (هما بِحاذةِ واحِدةٍ) أَى (بِحالةٍ) واحدةٍ ، والحاذُ والحاذةُ :

(١) ديوانه ٢٩ واللسان وفى اللسان « الصانع ينفى » وفى الديوان « القانص ينفى »
(٢) التكملة وبهامش مطبوع التاج : فى التكملة : وقيل أبومحمد

(١) سورة النساء الآية ١٤١
(٢) سورة المجادلة الآية ١٩

الحالُ والحالَة ، واللام أعلى من الذال .

[] ومما يستدرك عليه :

الحِوَاذُ ، ككِتَابٍ : الفِراق .

والحَاذَة : شَجَرَةٌ تَأْلفهَا بقرُ الوَحْشِ ، قال ابنُ مُقْبِل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لَدى حَاذَةٍ
ضَوَارِبَ غِزْلَانُهَا بِالجُرُنْ (١)

وسَمَّوْا . حَوْذَانَ وحَوْذَانَةَ . وأَبو حَوْذَانَ ، مِنْ كُنَاهم ، وكذا أَبوحَوْذٍ .

[ح ى ذ]

(الحَيْذَوَانُ) ، بفتح الأَوَّل وضمّ الثالث ، أَهملَه الجماعَة ، وهو (الوَرَشَانَ) ، طائرٌ يقال له ساقٌ حُرّ ، وسيأْتى ، وقد استدركه الجلال السيوطىُّ فى دِيوان الحَيوانِ على الدَّمِيرِىّ .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الذال المعجمة

[خ ذ ذ] *

(خَذَّ الجُرْحُ خَذِيذًا) ، أَهمله الجوهَرِىّ والليث ، وفى النوادر : إذا (سَالَ صَدِيدُه) ، كذا فى التهذيب .

[] ومما يستدرك عليه :

خَذَّ الجُرْحُ خَذًّا ، والخَذِيذ أَشْهَرُ . وأَخَذَّ : أَصَدّ .

[خ ر ب ذ]

(مَعْرُوف بن خَرَّبُوذَ ، بفتح الخاء والراء المشدَّدةِ ، وضمّ الباء الموحَّدةِ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ والجماعَة ، وقال الصَّغانىّ : هو (مُحَدِّثٌ لغَوِىٌّ مَكِّىٌّ) . ونقَلَ الحافظ فى تَهْذِيب التهذيبِ سكونَ الرَّاءِ أَيضاً ، قال ، وهو من موالِى آلِ عُثمانَ ، صَدُوقٌ ، رُبَّما وَهِمَ ، وكان أَخْبَارِيًّا عَلاَّمَةً ، من الخامِسَة .

[] وبَقِىَ :

سالِمُ بن سَرْجٍ أَبو النُّعْمَان . وفى كِتَاب الثِّقَاتِ لابن حبَّان : ويقال ابنُ خَرَّبُوذ ، والصحيح ابن سَرْج ، يَروِى عن أُمِّ ضُبَيْبَةَ الجُهَنِيَّة ، قالت « اخْتَلَفَتْ يَدِى ويَدُ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى الوُضوءِ مِن إناءٍ واحِدٍ » . رواه

(١) ديوانه ٢٩٣ والتكملة .

عنه أُسامة بن زَيْد وخارِجَة بن الحارث المَدَنِىّ . واسمُ أُمِّ ضُبَيْبَة خَوْلَةُ بِنْت قَيْس ، وهو مَوْلاَها . ونقلَ شَيْخُنَا عن تاريخ المَدِينَة للسخاوِىّ عن الدارقطْنى قال : سَرْجٌ يُعْرَف بِخَرَّبُوذَ ، وقال الحاكم : مَن قال ابن سَرْجٍ فَقَدْ عَرَّبَه ، ومَن قال ابن خَرَّبوذ أَرَادَ به الإِكَافَ بالفَارِسِيّة . واسْتَدْرك : سلِيمان ابن خَرَّبوذ ، روَى عن شيخٍ من أَهل المَدِينة عن عبد الرحمٰن بن عَوْف قال : عَمَّمَنى رسول اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ فَسَدَلَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ ومِن خَلْفِى . قلت . وعبدُ الرحمٰن بن خرَّبوذ يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ وأَبى هُرَيْرَةَ . وعنه يَعْلَى بن عَطَاءٍ .

[خ ر د ذ]

(الخَرْدَاذِىُّ : الخَمْرُ) ، أَهمله الجماعةُ ، وسيأْتى للمصنّف بعدُ : الدَّاذِىُّ الخَمْرُ ، فهى إِذًا مُركَّبة من الخَرْ والدَّاذِىّ ، ومعناه : شَرَابُ الحِمَارِ ، وكان ينْبغِى التنبيهُ عليه كما هو عادتهُ فى أَمثالِه .

[] ومما يستدرك عليه :

[خ ر ز ذ]

خُرَّزَاذ ، بضمّ فتشديد ، وهو جَدُّ القاضِى أَبى بكر أَحمدَ بنِ محمود بن زكرِيا بن خُرَّزاذ الأَهْوازِىّ ، ثِقة ، عن أَبى مُسْلِم الكجِّىّ وغيرِه .

[خ ن ذ] *

(الخِنْذِيذ ، بالكسْر : الطَّويل) من الخَيل .

(و) الخِنْذِيذ (: رأْسُ الجَبَل المُشْرِفُ) الطويل الضَّخْمُ ، كذا فى المحكم ، أَو شُعْبَةٌ فيه دَقِيقةُ الطَّرَفِ (كالخُنْذُوَةِ) ، بالضمّ ، والخُنْذُوَة ، بإِعجام الخاء وإِهمالها ، والجُنْذُوَة ، بالجيم ، كذا وُجِد فى بعْض نُسخ كتَاب سِيبويهِ ، والجمْع الخناذِى .

(و) الخِنْذِيذ (: الفَحْلُ) ، وأَنشدَ الجوهرِىّ قَوْلَ بِشْرٍ :

وخِنْذِيذ تَرَى الغُرْمُولَ مِنْه
كطَىِّ الزِّقّ عَلَّقَه التِّجَارُ[1]

(1) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٦ واللسان والصحاح .

(و) الخِنْذِيذ (: الخَصِيُّ) أَيضاً، وعليه الأَكثرون، وهو (ضِدٌّ)، وعن ابن الأَعْرَابِيّ : كلّ ضَخْمٍ من الخَيْل وغيرِه خِنْذِيذٌ، خَصِيًّا كان أَو غَيْرَه، وأَنْشَدَ بيْتَ بِشْرٍ . وفى الصحاح : وحَكَى أَبو زَيْدٍ : الخَنَاذِيذُ : جِيَادُ الخَيْلِ وأَنْشَدَ قَوْلَ خُفَافِ بن قَيْسٍ :

* وخنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاَ[1] *

فَوَصَفَهَا بِالجَوْدَة، أَى مِنْهَا فُحولٌ ومنها خِصْيَانٌ، قال شيخُنا : فخرجَ بذٰلك من حَدِّ الأَضدادِ . قلت : وهٰكذا حَقَّقه ابن بَرّىّ فى الحواشى .

(و) الخِنْذِيذُ (:الشَّاعِرُ المُجِيدُ المُفْلِق) المُنَقِّح .

(و) الخِنْذِيذُ (:الشُّجَاعُ البُهْمَةُ)، الذى لا يُهْتَدَى مِن أَيْنَ يُؤْتَى لِقِتَالِه، وسيأْتى .

(و) الخِنْذِيذُ (: السَّخِيُّ) الجَيِّدُ التَّامُّ السَّخَاءِ .

(و) الخِنْذِيذُ (: الخَطِيبُ البَلِيغُ) المُفَوَّهُ المِصْقَعُ .

(و) الخِنْذِيذُ (:السَّيِّدُ الحَلِيمُ) ذُو الأَنَاة .

(و) الخِنْذِيذُ (: العالِمُ بأَيَّامِ العَرَبِ وأَشعارِهم) وقَبَائِلِهم، كُلُّ ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

(و) الخِنْذِيذُ (: البَذِىءُ اللِّسَانِ) الشَّتَّامُ، جمْعه خَنَاذِيذُ، (كالخِنْذِيَانِ)، بالكسر أَيضاً، والخِنْظِيَان، وهو أَيضاً : الكثيرُ الشَّرِّ، كما فى التهذيب .

(و) الخِنْذِيذُ (: الإِعْصَارُ مِنَ الرِّيحِ)، قال :

نِسْعِيَّةٌ ذَاتُ خِنْذِيذٍ يُجَاوِبُهَا
نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[1]

(و) خِنْذِيذٌ (: فَرَسُ عُقْفَانَ الضِّبَابِيِّ، لجَوْدَته .

(1) الصحاح واللسان وصدره :
« وَبَرَاذِينَ كابِيَاتٍ وأُتْناً » .
وبهامش مطبوع التاج «قوله» خفاف الخ قال فى التكلة : وقد انقلب عليه الاسم وإنما البيت لعبدقيس بن خفاف البرجمى، ويروى فى شعر النابغة الذبيانى أيضاً وصدره وبراذين ...» ولم أجده فى ديوان النابغة .

(1) اللسان هذا وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ للمتنخل :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوَّبَةٌ
نِسْعٌ لهَا بعِضَاه الأَرْضِ تَهْزِيزُ
وفى التكملة : قال العَمَلّس :
لَهْفَى عليكَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ تُجارِيهَا
فخلط فى اللسان وحرف ونقل عنه التاج

(وخَنْـذَى) الرَّجُـلُ، وخَنْظَـى، وعَنْظَى، وحَنْظَى (:خَرَجَ إلى البَذَاءِ) والشَّتْـمِ والشَّرِّ وسَلاَطَـةِ اللسـانِ، (وذَكَرَه الجوهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ، و) ذكر (خَنْظَى فى الظَّاءِ)، وذكر أَنَّ الأَلف للإِلْحَاق، (وهُمَا من بابٍ واحِدٍ)، وفى بعض النُّسخ: مـن وَادٍ واحِـدٍ، أَى فالصوابُ إِمّا ذِكْرُهما معاً فى المعتَلِّ أَو حيثُ ذكَر خَنْظَى فى الظـاءِ فكـان الصوابُ ذِكْرَ خَنذَى هنا فى الذال، فهو كالترجـيح بلا مُرَجِّـح.

(و) خَنْذَى و(تَخَنْذَذَ) وتَخَنْـذَى (:صَارَ خَلِيعـاً) ماجِنـاً، أَو صـار (فَاتِـكاً) شُجاعاً.

[] ومما يستدرك عليه:

خَنَاذِيذُ الغَيْمِ، وهى أَطرافٌ منه مُشْرِفَةٌ شاخِصَـةٌ مُشَبَّهَةٌ بشمَارِيـخِ الجِبَالِ الطِّـوالِ المُشرِفَة، فهـو مَجـازٌ.

وخَنَاذِى الجَبَلِ: خَنَـاذِيذُه، عـن الصاغانىّ

[خ و ذ] *

(الخُـوذَةُ، بالضَّمّ: الْمِغْفَـرُ، ج خُوَذٌ، كغُرَفٍ)، فارِسىٌّ مُعرَّب، ومن سجعاتِ الحَرِيرِىّ، وايـمُ اللهِ إِنه لمن أَيْمَنِ العُـوَذ، وأَغْنَـى لَـكُم مِـن لابِسى الخُوَذ.

(والمُخَـاوَذَةُ: المُخَالَفَـة) خَاوَذَه مُخَاوَذَةً وخِوَاذًا: خالَفَـه، كـذا فى المحـكم، وقال: المُخَاوَذَةُ والخِوَاذُ: الفِرَاقُ، وأَنشد:

إِذَا النَّوَى تَدْنُو مِنَ الخِواذِ[1]

(و) المُخاوَذَة (:المُوَافَقَةُ)، يقال: خَاوَذَهُ مُخَاوَذَةً: فَعَل كفعْلِه، كذا فى التهذيـب، وهو قولُ الأُمَوِىّ، وأَنكره شَمِرٌ بهٰذا المعنَى، فهو (ضِدٌّ).

(والتَّخَاوُذُ: التَّعَاهُـدُ)، كـذا فى نوادِرِ الشُّعَرَاءِ.

(والتَّخَوُّذُ: التَّعَهُّد، يقـال: فلانٌ يَتَخَوَّذُنَا بالزِّيارَةِ، أَى يَتَعَهَّـدُنَا بهـا.

(و) هُمْ من (خُوذَان النَّاسِ)، بالضمّ

(١) اللسان.

وهَلاَئِثِهم وقَزَمَهم و(خَدَمهم) ، بمعنًى واحِدٍ ، قال ابنُ أَحمر :

إِذَا سَبَّنَا مِنْهُمْ دَعِيٌّ لِأُمِّهِ
خَلِيلانِ مِنْ خُوذَانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ (١)

وفى المحكم : هو من خُوذَانِهم ، أَى من خُشَارِهِم ، وخَمَّانِهم .

(و) قال شَمِرٌ : المُخَاوَذَةُ والخِوَاذُ : الفِرَاقُ .

و(خِوَاذُ الحُمَّى ، بالكَسْر : أَنْ تَأْتِيَ لِوَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ) وقال ابنُ سيده : وخَاوَذَتْه الحُمَّى خِوَاذًا ، إِذا أَخذَتْه ، ثمّ انقطعتْ عنه ، ثم عاوَدَتْه . وقيل : مُخَاوَذَتُها إِيَّاه : تَعَهُّدُها لَه ، قال الأَزهرىُّ : ونَزَل حَيَّانِ (٢) على ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِى نَعَمَهما فى يَوْمٍ ، فسمِعْتُ بَعْضَهم يَقول : خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُمْ . أَى يُورِد فَرِيقٌ يوماً والآخرُ يوماً بَعْدَه ، وإِذا فَعَلُوه شَرِب كُلُّ مالٍ غِبًّا ، لأَنَّ المالَيْنِ إِذا اجتمعَتْ على الماءِ نُزِحَ فلم يُرْوِهما وصَدَرُوا عن غَيْرِ رِىٍّ (١) ، فهذا معنَى الخِوَاذِ عندهم ، كذا فى التهذيب . (وأَمْرٌ خَائِذٌ لائِذٌ : مُعْوِزٌ ، كَمُخَاوِذٍ مُلاَوِذٍ) . كذا فى نَوَادِر الأَعرابِ .

(و) يقال : (ذَهَبَ) فلانٌ (فى خَوْذَانِ الخَامِلِ) ، بالفتح ، (إِذا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الفَضْلِ) ، وأَنشد قول ابن أَحمر المقدّم ذِكْرُه ، كذا فى التهذيب .

وخَاوَذَ عنه : تَنَحَّى .

(فصل الدال)

المهملة مع الذال المعجمة

[د ب ذ] *

(الدَّيْبُوذُ : ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ) وسيأْتى للمصنف فى نير ثوْبٌ مُنَيَّرٌ ، كمُعَظَّم : مَنْسُوجٌ على نِيرَيْنِ وهو (مُعَرَّب) فارِسيَّته (دُوبُوذ)(٢) بالضمّ ،

(١) اللسان وفى التكملة ضبطه : خَوْذَان فى النص وفى الشاهد ورواه «خليلان مِنْ خَوْذَانِ قِنٌّ مُوَلَّدِ » وسيأتى ضبطه بالفتح آخر المادة.

(٢) فى اللسان عنه : أن حِلَّتين نزلا على ماء ... فى يوم واحد ...

(١) فى اللسان عنه : اجتمعتا . . فلم يرووا وكان صَدَرُهم عن غير رِىّ .

(٢) فى القاموس « دوبود »

ونقله الجوهريّ عن أبي عُبَيْدَةَ، وأنشدَ بيتَ الأعشى يَصِف الثَّورَ:

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَـــه
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا[1]

(ج دَيَابُـوذُ ودَيَابِيـذُ)، قـال شيخنـا: والوَجْهَـانِ فى الجمـعِ من مُرَاعَاةِ لُغَةِ الفُرْسِ، لأَنه يُوجَد مثلُه فى كلامِ العَربِ (ورُبَّمَا عُرِّبَ بِـدالٍ) مُهمَلة، أَى نَطقَتْ به العَرَبُ كذلك، قاله شيخُنَا.

[د و ذ] *

(الدَّاذِىُّ: شَرابُ الفُسَّاقِ)، وهـو الخَمْرُ، وهو على صِيغَة المَنْسوبِ، وليس بِنسَبٍ، كالذى يأْتى بَعدَه، ولم يُنَبِّه عليه.

[د ى ن ب اذ]

(ونَبْذُ الدِّينَبَاذِ) بفتح فسكون وكسرِ الدال المهملة وسكون التحتِية وفتح النون ثم المُوحَّدة وآخره ذال (: ع باليَمَنِ كَثِيرُ الجَوْزِ).

(١) ديوانه قصيدة ٥٥ بيت ١٧ واللسان والصحاح ومادة (ردج)

(فصل الذال)

المعجمة مع مثلها

[ذ و ذ]

(الذَّاذِىُّ: نَبْتٌ)، وقيل: شىءٌ (له عُنْقُودٌ مُسْتَطِيلٌ)[1] وحَبُّه على شَكْلِ حَبِّ الشعيرِ يُوضَع منه مِقْدَارُ رطْلٍ فى الفَرَقِ فَتَعْبَـقُ رَائِحَتُـه ويَجُـود إِسْكَارُه، قال.

شَرِبْنَا مِنَ الذَّاذِىِّ حَتَّى كَأَنَّنَـــا
مُلُوكٌ لَنَا بَرُّ العِرَاقَيْنِ والبَحْرُ[2]

قلت: ولذا حَكم الحُذَّاق باتّحاده مع الذى قَبْلَه، وكُلٌّ منهما غيرُ عربِىٍّ ولا مَعْرُوف. وقد (جَاءَ عَلَى) صِيغة (النَّسَب، وليس بِنَسَبٍ)، كالذى قَبْلَه، ويقال هذا أَيضاً فى الخرْدَاذِىِّ الذى تَقَدَّمَ.

(فصل الراء)

مع الذال المعجمـة

[ر ب ذ] *

(الرَّبَـذَةُ، بالتحريك: الصُّوفَـةُ

(١) فى القاموس «طويل» وفى نسخة أخـرى «مستطيل» هذا والمادة فى اللسان (دوذ): الدّاذِىّ نبت.

(٢) اللسان (دوذ).

يُهنَأُ بها البَعيرُ) ، أى يُطلَى بالهِنَاء ، وهو القَطِرَانُ ، وقال غيرُه : الرَّبَذَةُ : هى الخِرْقَةُ التى تُطْلَى بها الإبلُ الجَرْبَى ، ونقل الأَزهَرِىُّ عن الكسائىِّ : وهى الخِرْقَةُ التى يُهْنَأُ بها الجُرْبُ ، وهى لغةٌ تَميمِيَّة ، وهى الوَفِيعَةُ . (و) الرَّبَذَة (: خِرْقَةٌ يَجْلُو بها الصَّائغُ الحَلْىَ) ، وهى الربنة [1] أيضاً ، وسيأْتى. (ويُكْسَر فيهما) [2] أى فى الخِرْقَةِ والصُّوفَة ، وقد صَرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئمّة أن الكسر فيهما أفصح من التحريك ، قال شيخنا : وإنَّما قَدَّم التحريكَ إيثَارًا للاختصارِ فى معانِيه .

(و) الرَّبَذَة : قَرْيَةٌ كانَتْ عامِرَةً فى صَدْرِ الإسلامِ ، وهى عن المَدِينَة فى جِهةَ الشرْقِ على طريقِ حَاجِّ العِراقِ على نحوِ ثلاثةِ أيَّامٍ سُمِّيَتْ بِخِرْقَة الصَّائغ ، كما فى المِصْبَاح ، بها (مَدْفَنُ أَبِى ذَرٍّ) جُنْدَب بن جُنَادَةَ (الغِفَارِىِّ) وغيرِه من الصحابة ، رضى الله عَنهم ، (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشرَّفَة ، على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلام . وفى المراصد تَبَعاً لأَصْلِه : الرَّبَذَة من قُرَى المَدِينَة ، على ثلاثةِ أَيَّامٍ منْهَا قَرْيَةُ ذَاتِ عِرْقٍ على طَرِيق الحِجَازِ ، إذا رَحَلْت من فَيْدٍ تُرِيد مكَّة ، بها قبرُ أَبى ذَرٍّ ، خَرِبَتْ فى سنة تسْعَ عَشْرَةَ وثلاثمائة بالقَرَامطَة . قال شيخنا : ويَقرُب منه قولُ عِياضٍ ، فإنه قال : بينها وبين المدينة ثلاثُ مَراحِلَ ، قَريبَةٌ من ذاتِ عِرْقٍ . قلت : وفى كُتُب الأَنساب أنها مَوْضِعٌ بين بغدادَ ومَكَّةَ ، وفى كتابِ أَبى عُبَيْدٍ : من منازِلِ الحاجِّ بين السَّلِيلةِ والعَمْق . (ومنْهُ) ، والصواب : منها ، وتعبير القَرْيَةِ بالمَدْفَن يَقْتَضِى أَنّ اسم الرَّبَذَةِ مَحصورٌ فيه ، وليس كذٰلك ، كما عرفْت ، أَبو عبد العزيز (مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ) بن نُشَيْطٍ (الرَّبَذِىُّ) ، مَدَنىّ الدارِ ، رَوَى عن محمَّد بن كَعْبٍ ، ونافعٍ ، وعنْه الثَّوْرِىّ وشُعْبَةُ ، ذكرَ ذٰلك ابنُ أَبى حاتِمٍ عن أَبيه . قال ابن مُعِين : لا يُحْتَجُّ بحديثه . وقال أَبو زُرْعَة : ليس بِقَوِىّ الحديثِ ،

(١) كذا فيه ولم ترد فى (ربن) ولعلها محرفة .
(٢) مع سكون الباء عند الكسر : الرِّبْذة .

(وأَخواهُ عبدُ اللهِ ومُحَمَّدٌ) ، رَوَى عبدُ الله عن جابرٍ وعُقْبَةَ[1] بنِ عامرٍ ، وعنه أَخوه مُوسَى ، قتلَتْه الخَوَارِجُ بِقُدَيْد سنة ١٣٠ ، أورده ابن الأَثير ، وذكره ابنُ حِبّان فى كتاب الثِّقات ، وعبد الله بن سَبَدَانَ المَطْرُودِىُّ الرَّبَذِىّ ، عن أَبى ذَرٍّ وحُذَيفة ، وعنه مَيمون بن مِهْرَان ، وحَبيب بن مَرزوق . ومَطْرُودٌ : فَخِذٌ فى بنى سُلَيْم .

(و) الرَّبَذَة ، مُحَرَّكةً (: عَذَبَةُ السَّوْطِ) ، قال النَّضْرُ : سَوْطٌ ذُو رِبَذ[2] ، وهى سُيُورٌ عِنْدَ مُقَدَّم جَلْزِ[3] السَّوْطِ (و) سُئل ابنُ الأَعرابىّ عن الرَّبَذَة اسمِ القَرْيَة فقال : الرَّبَذَة (: الشِّدَّةُ)[4] يقَال : كُنَّا فى رَبَذَة فانْحَلَّتْ عَنَّا . (و) من المَجاز : الرِّبْذَة (بالكَسْر : رَجُلٌ لا خَيْرَ فيه) ، هٰكذا قاله بعضهم ، ولم يَذكر النَّتْنَ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إنما أَنْتَ رِبْذَة من الرِّبَذِ ، أَى مُنْتِن لا خيرَ فيك ، كذا فى المحكم (و) فى التهذيب ، الرِّبْذَة والثَّمْلَة والوَفِيعَةُ (صِمَامُ[1] القَارُورَةِ) ، قاله ابن الأَعرابىّ ، (و) الرِّبْذَة بالكسر ومُحَرَّكَةً (: العِهْنَةُ تُعَلَّق فى أُذُن) الشاةِ أَو (البَعِير) والناقة ، الأُولى عَن كراعَ ، وإليه الإشارة بقوله (وغَيْرِه . و) الرِّبْذَة (: خِرْقَةُ الحَائِض) قاله الليث ، وفى الأَساس : وكأَنَّ عِرضَه رِبْذَةُ الهانِئ ورِبْذَةُ الحائضِ ، وهى الصُّوفَة والخِرْقَة ، وتقول : لمَّا أَسْمَعَهم الحَقَّ نَبَذُوه كَما يَنْبِذُ الهانِئ الرِّبْذَةَ . (و) الرِّبْذَة (: كُلّ) شىْءٍ (قَذِر)[2] مُنْتِن ، (جَمْعُ الكُلِّ رِبَذٌ ورِبَاذٌ) ، كعِنَب وكِتَاب ، هٰكذا هو مضبوط عندنا ، وعبارة المحكم قبلَ سِياقِ هٰذه فى جمْع الرَّبَذَة مُحَرَّكَةً بمعنَى العِهْنة : رَبَذٌ . قلت : ومثلُه عبارة التهذيب نقلا عن الفَرَّاء وابن الأَعرابىّ ، قال ابنُ سِيده : وعندى أَنه

(١) فى معجم البلدان (الربذة) « عن عقبة »
(٢) هذا ضبط التكملة . وضبط اللسان بضم الراء
(٣) فى اللسان «جلد» والصواب من التكملة وفى مادة (جلز) والجَلْز والجِلاز العَقَب المشدود فى طرف السوط الأَصْبَحِىّ .
(٤) ضبط اللسان « الرِّبْذة الشدة » .

(١) فى القاموس « صمامة » .
(٢) فى القاموس جعل الجملة معطوفة على المجرور وهو الحائض فضبطت « وكُلِّ قَذِرٍ » أما هنا فجعلها جملة مستقلة .

اسمٌ للجمع كما حَكاه سِيبويهِ مِنْ حَلَقٍ فى جَمْعِ حَلْقَة .

وفى الأَساس : وعَلَّق فى أَعناقها المَرَابِذَ ، وهى العُهُونُ المُعَلَّقة فى إعناق الإبل . قلْت : المَرابِذُ كالمَحَاسِن جُمِعَ على غَيْرِ لَفْظِه .

(والرَّبَذِىُّ ، محرّكةً : الوَتَرُ) يقال له ذٰلك وإن لم يُصْنَع بالرَّبَذَةِ ، عن أَبى حنيفة ، قال : والأَصلُ ما عُمِلَ بها ، وأَنشد لعُبَيْدِ بن أَيُّوب ، وهو من لُصوص العرب .

أَلَمْ تَرَنِى حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةً
لَهَا رَبَذِىٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ [1]

(و) الرَّبَذِىُّ (: السَّوْطُ) الأَصْبَحِىُّ .

(و) فى المحكم (الرَّبَذُ ، بالتحريك خِفَّةُ اليَدِ) [2] والرِّجْل ، فى العَمَلِ والمَشْىِ . يقال : (رَبِذَتْ يَدُه بالقِدَاح كفَرِحَ) ، أَى خَفَّتْ ، (و) إنه لَرَبِذٌ ، (كَكَتِف) ، قال الأَزهرىُّ عن الليث : هو (الخَفِيفُ القَوائمِ فى مَشْيِه والأَصابعِ فى عَمله . (و) هو (رَبِذُ العِنَانِ : مُنْفَرِدٌ مُنهَزِمٌ) ، كذا عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقولُ هِشَامٍ المَرَئِىّ :

تَرَدَّدُ فى الدِّيارِ تَسُوقُ نَاباً
لَهَا حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطَانِ
وَلَمْ تَرْمِ ابنَ دَارَةَ عَنْ تَمِيمٍ
غَدَاةَ تَرَكْتَهُ رَبِذَ العِنَانِ [1]

فَسَّرَه بتَرْكَتَه خَالِياً مِن الهَجْوِ ، إنما عَمَلُك أَنْ تَبْكِىَ فى الدِّيارِ ولا تَذُبَّ عن نَفْسِك ، كذا فى المحكم .

(ولِثَةٌ رَبِذَة : قَلِيلةُ اللحْمِ) قاله أَبو سعيد ، وأَنشد قوْلَ الأَعشى :

تَخَلْهُ فلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى رَبِذَاتِ النِّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُها [2]

قال : النِّىُّ : اللحم ، قال الأَزهرىّ : قلتُ وروى عن ابن الأَعرابىّ عَلَى رَبِدَات النِّىّ ، مِنَ الرُّبْدَة السواد [3] .

(١) اللسان .
(٢) فى أصل القاموس « بالتحريك خفةٌ » وبهامشه أن كلمة اليد فى نسخة منه .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ق ١٠ ب ٧ واللسان والتكملة وفيها تقلْه فلسطيا .. على رَبِذات النِّىّ حَمْش لثاتُها .. وضبط اللسان رَبَذَات النِّىّ حُمْشٌ .
(٣) فى اللسان « على رَبَذَات النِّىّ من الربْذَه وهى السواد » وما فى التاج أقرب ونص اللسان « قال النِّىّ اللحم وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال رَبَذَات ... »

قلت : ويُرْوَى أيضـاً : عَلَى رَبذاتِ الظَّلْمِ ، ويروى أيضاً : نَيِّرَات ، بدل رَبذات .

(و) فى الأَساس : ومن المَجـاز : فلان (ذُو رَبِذَاتٍ) إذا (كَانَ كَثِيـر السَّقَطِ فى كَلامِه) .

(و) عن ابن السِّكِّيت (الرَّبَاذِيَة ، كعَلاَنِيَة : الشَّرُّ) الذى يَقَع بين القَوْمِ ، وأنشَد لِزِيادٍ الطباجِيِّ[1] :

وكانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِـى زِيَـادٍ
رَبَاذِيَـةٌ فَأَطْفَأَهَـا زِيَـادُ

كذا فى التهذيب والمحكم .

(والمِرْبَاذُ : المِهْـذَار المِكْثَار)[2] ذو الرَّبِذَاتِ ، (كالرَّبَذَانِىِّ) ، محرَّكةً ، نقله الصاغانىُّ عن الفراءِ .

و(أَرْبَذَه) : أَى الثوبَ أَو الحَبْل : (قَطَعَه) .

(و) أَرْبَذَ (: اتَّخَذَ السِّيَاطَ الرَّبَذِيَّة) هٰكذا فى النُّسـخ وهى الأَصْبَحِيَّةُ مِن السِّياط ، وفى التهذيب اتَّخَـذ السِّيَاطَ الأَرْبَذِيَّة ، وهى معروفة ، والأُولى عبارة المحكم والتكملة .

(والرَّبْذَاءُ) كصَحْراءَ : اسم (ابْنَة[1] جَرِيرِ بن الخَطَفَى) الشاعر المشهـور ، لها ذِكْرٌ ، وهى أُمُّ أَبِى غَرِيبٍ[2] عَوْفِ بن كُسيب ، ضَبطه الحافظُ بالـدال المهملة ، (وجَماعَةٌ) آخَرون ، (وأَبـو الربْذَاءِ مِن كُنَاهم) إن لم يكن مصَحَّفاً ، من الرَّبْدَاءِ أَو الرَّمْداءِ ، وقد تقدَّما ، وهو مَوْلَـى امرأَةٍ وله صحْبة .

[] ومما يستدرك عليه :

فَرَسٌ رَبِذٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعٌ ، قاله الأَزهرىّ ، وفى الأَساس : فَرَسٌ رَبِـذُ القوائمِ ، وله قوائمُ رَبِذَاتٌ .

ورَبَذٌ ، محرَّكةً : جَبَلٌ عِنْد الرَّبَذَة ، قالوا : وبه سُمِّيَتْ ، قاله البَكْرِىّ .

والرِّبَذُ ، كعِنَبٍ : سيُورٌ عند مُقَدَّمِ جَلْزِ السَّوْطِ ، عنِ ابن شُمَيْلٍ .

[ر ذ ذ] *

(الـرَّذَاذ ، كسَحَـابٍ : المَطَـرُ الضَّعيف) ، وهو فوق القِطْقِطِ ، (أَو الساكِنُ

(١) الصحاح واللسان وفيه : لزياد الطاحى « وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى القاموس « المرباذ المكثار المهذار » .

(١) فى القاموس « بنت جرير ... » .
(٢) فى التكملة « الغرب » بفتح الغين وسكون الراء

الدائمُ الصِّغَارُ القَطْرِ كالغُبَارِ ، أَو هو بَعْدَ الطَّلِّ) ، هٰذه الأَقوال الثلاثةُ ذَكرَهَا ابنُ سِيدَه فى المحكم ، وأَنشد للراجز :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ
بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ (١)

فجَعل الرَّذاذَ للدِّيمَة ، واحدته رَذَاذَةٌ . وفى الأَساس الرَّذَاذُ ، بالفتح : مَطَرٌ رَقِيقٌ فَوقَ الطَّلِّ. واقتصر الجوهرىّ على القَوْلِ الأَوَّل ، وفى المُحْكَم ، وأَمَّا قَوْلُ بَخْدَج يَهجو أَبَا نُخَيْلَةَ :

لاَقَى النُّخَيْلاَتُ حِنَاذًا مِحْنَذَا
مِنِّى وَشَلاًّ للأَعَادِى مِشْقَذَا
وقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمَّذَا
مِنْ هَاطِلاتٍ وابِلاً وَرَذَذَا (٢)

فإنه أَرادَ رَذَاذًا ، فحذفَ ضَرُورَةً ، وشَبَّه شِعْرَه بالرَّذاذِ فى أَنه لا يَكَادُ يَنْقَطِع ، لا أَنَّه عَنَى به الضَّعِيف ، بل يَشْتَدُّ مَرَّةً ، فيكون كالوابل ، ويسْكن مَرَّةً ،فيكون كالرَّذَاذِالذِى هو دائمُ ساكِن ، (و) قد (أَرذَّت السماءُ) فهى تُرِذّ إِرْذاذًا ، (ورَذَّتْ) تَرُذُّ رَذَاذًا ، وهٰذه عن الزَّجّاج ، (وأَرْضٌ مُرَذٌّ عليها) ومُرَذَّة (ومَرْذُوذَة) ، هٰذه عن ثعلب ، وقال الأَصمعىّ : لا يُقَالُ مُرَذَّة ولا مَرْذُوذَة ، ولٰكن مُرَذٌّ عليها ، هٰذا نصّ عبارة المحكم ، وفى التهذيب عن الأَصمعىّ : أَخفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُه الطَّلُّ ، ثم الرَّذَاذُ ، وقال الكسائىُّ : أَرْضٌ مُرَذَّة ومَطْلُولَةٌ ، ونقل الجوهَرِىّ عن أَبى عُبَيْد مثلَ قَولِ الأَصمعىّ ، ونقل شيخُنَا عن الخَطَّابِىّ والسُّهيلىّ فى الرَّوْضِ : الرَّذَاذُ : أَكْثَرُ مِن الطَّشّ والبَغْشِ ، وأَما الطَّلُّ فأَقْوَى قليلاً أَو نَحْوٌ منه ، يقال أَرْضٌ مَطْلُولة ومَطْشُوشَة ، ولا يُقَال مَرْذُوذَة ولٰكن مُرَذَّةٌ ومُرَذٌّ عليها . وفى الأَساس : باتَت السَّمَاءُ تُرِذّنَا ، ويَوْمُنا يَومُ رَذاذٍ ، وسُرُورٍ والْتِذَاذ . وتقول : السَّمَاءُ مُرِذّ ، والسَّمَاع مُلِذّ ، فهلْ أَنْتَ إِلَيْنَا مُغِذّ . أَراد سَماعَ الحديثِ والعِلْم لاسماع الغِنَاءِ .

□ (و) من المَجاز (أَرَذَّ السِّقَاءُ والشَّجَّةُ : سَالَ ما فيهما) وسِقَاءٌ مُرِذٌّ مُغِذٌّ ، وكذا

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة حنذ ومادة حوذ .

أَرَذَّت [1] العَيْنُ بمائها . وفى التهذيب : رَذَّت العَيْنُ بِمائِهَا و[أَرذَّ] السِّقَاءُ إِرْذاذًا [إذا] سال ما فيه [2] و [أَرذَّت] الشَّجَّة [إذا] سَالَتْ ، وكُلُّ سائِلٍ مُرِذٌّ (و) من المَجاز (يَوْمٌ مُرِذٌّ) ، عن الليث (: ذُو رَذَاذٍ) ، وكذا ، نَحْنُ نَرْضَى برَذَاذِ نَيْلِك ، ورَشَاشِ سَيْلِك .

[ر و ذ] *

(الرَّوْذَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (: الذَّهَاب والمَجِىءُ) ، قال أبو منصور : هٰكذا قُيِّدَ هٰذا الحرفُ فى نُسْخَةٍ مُقَيَّدَة بالذال قال : وأنا فيها واقِفٌ ، ولعلها : رَوْدَةٌ ، من رَادَ يَرُود .

(ورَاذَانُ : ع بالمدينةِ) المُشَرَّفة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقال :

وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِرَاذَانَ أَنَّنِى
شَدَدْتُ ولَمْ يَشْدُدْ مِنَ القَوْمِ فَارِسُ

وأَلفُها واوٌ ، لأَنها عَيْن ، وانقلابُ الأَلف عن الواوِ عيناً أَكثرُ من انقلابها عن الياءِ ، وأَصل رَاذَانَ رَواذنُ ، ثم اعتَلت اعتلال مَاهَان ودَاران ، وكلُّ ذٰلك مذكورٌ فى مَوَاضِعه فى الصحيح على قَوْلِ من اعتقدَ نُونَها أَصْلاً ، كطاءِ سَابَاط ، وأنه إنما تُرِك صَرْفُه لأَنه اسمٌ للبُقْعَة ، (منه) أبو سعيدٍ (الوَلِيد بن كَثِير) بن سِنَان المَدنِىّ الرَّاذانِىّ ، سكَن الكُوفَة ، عن رَبِيعَةَ بن أَبى عبد الرحمٰن ، وعنه زَكرِيَّا بن عَدِىّ .

(و) راذانُ (: كُورَتَانِ بالعِراق أَعْلَى وأَسْفَلُ ، منها) أَى من الكُورَةِ القَرِيبة منْ بغدادَ أَبو عبد الله (محمّدُ ابنُ حَسَنٍ الزاهِدُ) تُوفِّىَ سنة ٤٨٠ وحَفيدُه أَبو عبد الله محمّد بن حسن بن محمّد ، سَمِع من القاضى أَبى بكر ابنِ عبد الباقى والحافظِ أَبى القاسم السَمَرْقَنْدِىّ ، ومنه أَبو المحاسن الدمشقىّ ، مات سنة ٥٨٧ قالهُ المُنْذِرِىّ .

[] قلت : وعبد الله بن محمدبن جعفر ابن رَاذَانَ البغدادِىّ القَزَّاز ، عن أَبى داوود .

(١) فى مطبوع التاج « رذت العين » والصواب من اللسان ومن العطف على ما قبله .

(٢) الزيادة من اللسان وفى مطبوع التاج « مافيها » والصواب من اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

الرَّوذَةُ : قَرْيَةٌ مِن قُرَى الرَّىّ ، نقَلها ابنُ الهائم فى فوائده ، كذا قاله شيخُنَا ، والصواب أنها مَحلّه بالرَّىِّ ، منها أَبو علىّ الحسن بن المُظَفَّر بن إبراهِيم الرَّازِىّ ، عن أَبى سهْل موسى بن نصرٍ المَرْوَزِىّ ، وعنه أَبوبكر بن المُقْرِى.

ومَرْوُ الرُّوذِ ، بالذال ، مَوضِعٌ معروف ، ذكره ابنُ السيد فى الفرْق ، نقله عنه شيخُنَا ، وفيه يقول نَهَارُ بن تَوْسِعَة اليَشكرىُّ :

أَقَامَا بِمَرْوِ الرُّوذِ وَهْىَ ضَرِيحُه
وقَد غُيِّبَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

قلْت : وقال الرشاطىّ : مَرْوُرُوذ بِخُرَاسَانَ بين بَلْخَ ، ومَرْوَ ، افتتَحها الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ فى خِلافة عُثْمَانَ رضى اللهُ عنه ، وأَكثرُ ما يقالُ فيه مَرُّوذ ، كسَفُّود ، ولم يَذكُرْه المُصنِّف هُنَا ، وذا مَحلُّه ، وإنما استطرد ذِكرَه فى الرند [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

(١) لم يرد فى (رند) ولا فى (زند) .

[ر ى ذ]

محمّد بن عبد الله بن رَيْذَة صاحب الطَّبرانىّ ، والفضْل بن محمّد الرَّيوذِىُّ ، مُحَدِّث ، توفى سنة ٢٨٢ ذكره ابنُ السمعانىّ :

(فصل الزاى)

مع الذال المعجمة

[ز ب ذ]

يقال : (زَبَاذِيَةٌ بينهم ، كَعَلاَنِيَةٍ) أهمله الجماعة ، (أَى شَرٌّ) وشِدَّة ، (والصوابُ بالرَّاءِ) ، وهو قول ابن السِّكِّيت ، وقد تقدّم فى ربذ .

[ز م ر ذ] *

(الزُّمُرُّذُ ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الراءِ) ، هو الزَّبَرْجَدُ) ، هٰكذا فى الصحاح ، وهو (مُعَرَّب) ، قال ابنُ قُتَيبة : دالُهُ مُهمَلة ، وصوَّبَ الأَصمعىُّ الإعجامَ ، ونقله فى البارِع وصَحَّحه ، وقال بعضٌ بالوَجْهَيْن ، وعن الأَزْهَرِىّ فتحُ الراءِ أَيضاً ، قال التيفاشىّ فى كِتاب الأَحجار : قال الفَرَّاءُ فى كُتُبه : إن الزَّبَرْجَد

تَعريب الزُّمُرّد، وليس كذلك، بل الزَّبرْجَد نَوعٌ آخَرُ من الحِجَارَةِ، وقال ابن ساعدٍ الأَنصاريّ: وقيل: إنمَعدِنَه بالقرْب من مَعْدِن الزُّمُرّذ، قال شيخنا: وهٰذا نَصٌّ فى المُغَايَرة، قال: وفَرّقَ جَماعَةٌ آخرون بأَنَّ الزُّمرّذ أَشدُّ خُضْرَةً من الزَّبَرْجَد، والله أَعلم.

[ز غ ذ]

[] ويستدرك عليه:

زَاغَاذ، وهو جَد أَبى عبد الله محمّد بن عتيق بن محمد بن إبراهيم الصِّقلِىّ، سكنَ صُورَو، سَمِع ببغدادَ عن أَبى محمّد الجوهرىّ وغيرِه.

[ز و ذ]

(الزَّاذُ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىّ: هو (الأَزَاذُ من التَّمْرِ)، وقد تقدَّمَ شاهدُه فى الأَلف مع الذال.

(ومَنصور بن) أَبى المُغيرة (زَازَانَ مُحَدِّثٌ كَبير) ووالدُه مولَى عبدِ الله بن أَبى عُقَيْل الثَّقفىّ، يَرْوِى عن الحسن ابن عَلِىٍّ، وعنه هُشَيْم.

(وبَنَاتُ زَاذَانَ: الحَمِيرُ)، عن الصاغانىّ.

(و) قال الذَّهبِىُّ: قال أَبو سعد الماليْنى: حدثنا محمد بن إبراهيم الزَّاذَانِىُّ يُريد أَبا عبد الله وأَبا بكر (مُحَمّد بن إبراهيمَ بنِ علىّ بن عاصمِ بن زَاذَانَ الزَّاذَانِىّ) المُقْرِئ (الحافظ مُسْنِد أَصْبَهَانَ)، فنَسَبه إلى جَدّه الأَعْلى.

[] قلت: وبقى عليه:

زَاذَان أَبو عَمْرٍو مولَى كِنْدَةَ، يَرْوِى عن علىٍّ وابنِ مسعود وابن عُمَر والبَرَاء بن عازِب، يُخْطِئُ كثيرًا، مات بعد الجَمَاجِم، قاله ابن حبّان فى الثِّقات. قلْت: ومن ولده بيتٌ كَبيرفى قَزْوِينَ، منهم القاضى أَبو حفْص عُمَر بن عبد الله بن زَاذَانَ بن عبد الله بن زَاذَان. القَزْوِينىّ، حدّث عن ابن أَبى حاتمٍ الرازِىّ وغيرِه، وعنه أَبو طالبٍ الحرْبِىّ، مات قبلَ الأَربعمائة. وأَبو الأَشهبِ زيادُ بن زَاذَانَ الكُوفىّ، يَرْوِى عن ابن عُمَر، وعنه عبدُ الله بن إدْرِيس. وزَاذَانُ جَدُّ شِبْلِ بن قوج المَنسوب إليه النهر بالأَنبار، وراشد

ابن زَاذَان مولى بنى عدِىّ ، يَروِى عن مولَى أَنَسٍ ، عن أَنسٍ ، وعنه أَبو يونس العَدَوِىّ .

ومما يستدرك عليه أَيضاً :

أَبوجعفر محمّد بن أَحمد بن عمرو بن زَاذَيْه الزَّاذَيْهِىّ الفَسَوِىّ ، عن علىّ بن حجر السعدىّ ، وعنه أَبو بكر الإِسماعيلىّ .

ويستدرك عليه أَيضاً :

زَاذى وهو جَدّ محمد بن يزيد بن زاذى السُّلَمىّ الواسطىّ ، حَدَّثَ بِسُرَّ من رأى ، عن القاسم بن بَهرَامَ ، وعنه أَحمد بن علىّ بن نُعَيم الدِّينورىّ .

(فصل السين)

المهملة مع الذال المعجمة

[س ب ذ] *

(السَّبَذَة ، بالتَّحْرِيك) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصاغانىّ : هو وِعاءٌ (شِبْهُ المِكْتَلِ) إِلاّ أَنها مَتِينَةٌ ، فارسى (مُعَرَّب) سَبَدة ، ولا تَجتمع السين والذال فى كلمة من كلام العرب.

(وأَسْبَذُ ، كأَحْمَدَ : د ، بِهَجَرَ) بالبَحْرَيْنِ ، وقيل : قَرْيَةٌ بها .

(والأَسَابِذَةُ : نَاسٌ من الفُرْسِ) نَزَلُوا بها ، وقال الخشنىّ . أَسْبَذُ : اسمُ رجلٍ بالفارِسِيّة ، منهم المُنْذِر بن سَاوَى ، صَحَابِىٌّ . قلْت : وهو المُنْذِرُ بنُ سَاوى بن الأَخنس بن يَمانِ بن عَمْرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظلة ابن زَيْدِ مَناة بن تَمِيم الأَسْبَذِىّ ، وقال ابن الأَثير فى حديث ابنِ عَبَّاس «جاء رَجُلٌ مِن الأَسْبَذِيِّينَ إِلى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم » قال : هم قَوْمٌ من المَجُوسِ ، لهم ذِكْرٌ فى حَدِيث الجِزْيَة قيل : كانوا مَسْلَحَةً لِحِصْنِ المُشَقَّرِ من أَرْضِ البَحْرَيْنِ ، والجَمْعُ الأَسَابِذَة . وقال الأَزهرىّ : (ولا تَجتمِعُ السينُ والذالُ) والطاءُ والتاءُ (فى عَرَبِيّة) فلم يُسْتَعْمَل من جميع وجوهها شَىءٌ فى مُصَاصِ كلامِ العَرَب ، فأَمَّا قولُهم : هٰذا قَضَاءُ سَذُومَ ، بالذال ، فإِنه أَعجمىّ ، وكذٰلك البُسَّذُ ، لهٰذا الجَوْهَرِ ، ليس بِعَرَبِىّ ، وكذٰلك السَّبَذَةُ فارسىّ .

(والسُّنْبَاذَجُ : حَجَرُ مِسَنٍّ ، مُعَرَّبٌ) دَلّ على عُجْمَته وجودُ السين والذال ، وقد تقدّم أيضاً فى الجيم بناءً على أصالَتها ، وأورده هنا إشارةً إلى زيادتها ، وأن آخِرَ الكلمة ذالٌ .

[س ت ذ]

واستدرك شيخُنَا لفظَ الأُستاذ ، وهو من الألفاظ الدائرة المشهورة التى يَنْبَغِى التعرُّض لها وإيضاحها وإن كان عَجَمِيًّا ، وكون الهمزةِ أَصْلاً هو الذى يقتضيه صنيع الشهاب الفيّومىّ ، لأنه ذكره فى الهمزة ، وقال : الأُستاذ : كلمة أعجميّة ، ومعناها الماهِرُ بالشىءِ العظيم ، وفى شفاءِ الغليل : ولم يوجد فى كلام جاهلىٍّ ، والعامّة تقولُه بمعنى الخَصِىّ ، لأنّه يُؤَدّب الصِّغَار غَالباً ، وقال الحافظ أبو الخطّاب بن دِحْيَةَ فى كتابٍ له سمّاهُ المُطرِب فى أَشعار أَهْل المغرب : الأُسْتَاذ: كلمةٌ ليستْ بِعَربيَّة ، ولاتُوجد فى الشِّعْرِ الجاهلىّ ، واصطلَحَتِ العامّةُ إذا عَظَّمُوا المَحْبُوب أن يخاطبوه بالأُستاذ ، وإنما أَخذُوا ذٰلك من الماهرِ بِصَنْعَته ، لأَنه ربّما كانَ تَحْتَ يدِه غِلمانٌ يُؤَدِّبُهم ، فكأَنّه أُستاذٌ فى حُسْنِ الأَدبِ ، حَدَّثنا بهٰذا جماعةٌ ببغدادَ ، منهم أَبو الفرج بن الجَوْزِىّ ، قال : سمعتُه من شيخِنَا اللُّغوِىّ أَبى مَنصور الجَوَالِيقى فى كتابه المُعَرّب ، من تأْليفه ، قاله شيخُنَا . قلت :

[] ومما يستدرك عليه :

[س ن ب ذ]

ميمون بن سِنْبَاذ ، بالكسر : صَحابىٌّ ، قاله الحافظ .

وسنبذبن دَاوود ،معروف ،قاله الذَّهبِىّ. قلت : وهو لَقَبٌ ، واسمُه الحُسين بن داوود ، وهو من شيوخ البُخَارِىّ ، قاله الحافظ ، وولده جَعْفَر بن سنبذ ، حَدَّثَ .

[س ف ذ]

(أَسْفِيذَبَانُ) [1] بفتح فسكون فكسر الفاء وسكون التحتيّة وفتح الذال المعجمة والموحَّدة ، أَهمله الجماعة

(١) فى إحدى نسخ القاموس « أسفيذ بار » .

وهى (: ة بأَصفهان ، و) أُخرى (بِنَيْسَابُورَ ، منها) وقيل من التى بأَصبهان (عبدُ الله بنُ الوَلِيد) الأَسْفِيذَبَانِىّ المُحَدِّث .

[س م ذ]

(السَّمِيذُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (السَّمِيدُ) ، وهو الحُوَّارَى ، وقد تقدّم . (و) أَبو محمّد ، ويقال أَبو القاسم (عبدُ الله بن محمّد) بن علىّ بن زِيَاد ، العَدْل (الدَّوْرَقِىُّ) ، نزَل بِنيْسَابُور على زِيادٍ ، وكانَ يَعْمَل له السَّمِيذ ، فبقى هذا الاسمُ على وَلَدِه بها ، روَى عن عبد الله بن محمّد بن شيرَوَيْه مُسنَدَ ابنِ راهَوَيْه ، وعنه عبد الرحمن بن حمدان البَصْرىّ ، (ومحمّد بن محمّد بن عَلِىّ) ابن أُخت ابن طَبَرْزَد ، سمع ابنَ الطَّلاّبة ، وعنه الكمالُ ابنُ الغُوَيْرَة بالإِجازة ، (وعَمُّه) أَبو المكارم (المُبَارَك بنُ عَلِىّ) بن عبد العزيز بن أَحمد بن محمّد بن عَبدُوس الخَبَّاز شيخٌ صالحٌ بَغدادىٌّ ، عن ابن هَزَارْمَرْد ، وعنه ابن طَبَرْزَد ، مات سنة ٥٣٩ (وأَبو القاسِم أَحمدُ بن) أَبى الفضلِ (أَحمدَ بن) أَبى غالب (عَلِىّ) بن عبد العزيز البَغْدَادِىّ الكاتب الدقّاق المعروف بالشامَاتى ، وُلِد سنة ٥٤٤ ببغدَادَ ، وسمع من أَبى الوقت ، قرَأْتُ فى التكْملة للمُنْذِرِىّ ما نصُّه : وسمَّاهُ بعضُهُم لاحقاً ، وبعضُهُم عَلِيًّا ، والصواب أَن اسمَه كُنْيَتُه وكان فى وَجْهِه شَامَةٌ ، فنَسَبَه بعضُهُم فقال الشَّامَاتِىّ ، وكانَ يَنبَغِى أَن يُقَال فيه صاحِبُ الشَّامَة ، توفِّىَ ببغداد سنة ٦٢٩ ، (السِّمِذِيُّونَ ، بكسر السين والميم والذال) ، ومنهم مَن شَدَّد الميم ، (مُحَدِّثُونَ) .

(فصل الشين)

المعجمة مع الذال المعجمة

[ش ب ذ]

(شَبَذُ ، مُحرَّكَةً) ، أَهمله الجوهرى والجماعَة ، وهى (: ة بِأَبِيوَرْدَ) بخُرَاسَان ، (منها الحافظُ رَشِيدُ الدِّين

أبو بكر أحمد بن أبي المَجْد إبراهيم) بن محمد (الخَالِدِيُّ) المَنِيعِيّ (الشَّبَذِيّ) الأَبِيوَرْدِيّ ، سمعَ عبدَ الجبّار الخوارى ، وأبا المعالى محمد بن إسماعيل الفارسيّ وأجازاه فى سنة ٥٩١ (وحَفِيدُه العَلاَّمَةُ شَمْسُ الدِّينِ إبراهيم بن محمد) بن أبي بَكْر ، سَمِعَ وتَفَقَّهُ ، وُلِدَ ببلادِ التُّرك سنة ٦٢١ ومات فى صفَرَ سنةَ ٦٧٤ بأَصْفَهَانَ ، (وابْنُه العَلاَّمَةُ يَحْيَى) بن إبراهيم ، لقبه مُحْيِي الدِّين ، صَدْرٌ إمامٌ سمعَ من أَبِيه ومن جَدّه ومن جماعة مِن مشايخ تُرْكُسْتَان عِظام ، وما وراءَ النهر ، قال أبو العلاءِ الفَرَضِيّ : اجتمعت به ببُخَارا فى سنة ٦٧ [1] ثم ببغداد سنة ٧٧ لمّا قَدِمها وحضَرْتُ مَجْلِسَه ، وابناه عِزُّ الدين عبد العزيز ومُظْهِر الدين عبد الحَقّ ، سَمِعَا من جماعة ، قاله الحافظ .

[ش ب ر ذ] *

(الشَّبَرْذَى) ، أهمله الجوهريّ ، وقال الصاغانيّ : الشَّبَرْذَى هو (السَّرِيعُ من الإبل) ، كالشَّمَرْذَى ، بالميم ، وألفها للإلحاق ، (وهى) أى الناقة (شَبَرْذَاةٌ) وشَمَرْذَاةٌ : نَاجِيَةٌ سَرِيعَة ، عن أبي عَمرٍو ، قال مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيّ [1] :

لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قِبَرَّاهْ
عَلَى أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذَاهْ

(و) الشَّبَرْذَى اسم (رَجُل) ، وله حديث قاله ابنُ دُرَيد ، وقال غيرُه هو (مِنْ تَغْلِبَ) بن وائل ، وأنشد ابنُ دُرَيْد للجَحَّاف بن حَكِيم :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نَارُ الشَّبَرْذَى بِأَرْوُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهَازِمِ [2]

ويُرْوَى الشَّمَرْذَى ، والميم فى كلّ ذلك لُغَة ، قاله الأَزهَرِيّ .

(والشَّبْرَذَةُ : السُّرْعة) فيما أَخَذَ فيه ، كالشَّمْرَذَةِ .

[ش ج ذ] *

(الشَّجْذَةُ : المَطَرَةُ الضَّعيفة) ، وهى فَوْقَ البَغْشَةِ (والمِشْجَاذُ : المِقْلاَعُ) ، نقلَه الصاغانيّ وقال : كأَنّه بُنِيَ من

(١) أى سنة ٦٦٧ .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٣/٤٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « الزبيرى » والصواب من التكملة .
(٢) اللسان ، والتكملة .

الثلاثىِّ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْلٍ .

كَمْشُ التَّوَالِـى رَيِّـثُ النَّفَاذِ
دِرَّاتِ لاَ خَـالٍ ولا مِشْجَـاذِ[1]

(وشَجَاذ ، كقَطَامِ ، مَعْدُولٌ منه)
قال عمْرُو أَيضاً :

تَـدُرُّ بَعْـدَ الوَبَلَـى شَجَـاذِ
مِنْهَـا هَمَاذِىٌّ إِلَى هَمَـاذِى[2]

(وأَشْجَذَه الشىءُ : اشتَدَّ عليه وآذَاه) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) أَشْجَذَ (المَطَرُ : أَنْجَـمَ بَعْـدَ الإِنْجامِ) ، وعن الأَصمعـىّ : أَشْجَـذَ المَطَرُ منذُ حِينٍ ، أَى نـأَى وبَعُدَ وأَقْلَعَ بعد إِنْجامِه .

(و) أَشْجَـذَتِ (السَّمَاءُ : ضَعُـفَ مَطَرُهَا) وسَكَن ، قـال امـرؤُ القَيْسِ يصف دِيمَةً :

تُخْـرِجُ الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَـذَتْ
وَتُـوَارِيـهِ إِذَا مَا تَشْتَـكِرْ[3]

يقول : إِذا أَقْلَعَتْ هٰذه الدِّيمةُ ظَهَر الوَتِدُ ، فإِذا عادَتْ مَاطِرَةً وَارتْهُ .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : أَشْجَذَت الحُمَّى ، إِذا أَقْلَعَتْ.

وقرأْت فى التهـذيب لابن القطّـاع : أَشْجَذَ المَطَرُ إِذا أَقْلَـع ، وأَيضاً : دَامَ ، وهو من الأَضداد ، فتأَمَّلْ .

[ش ح ذ] *

(شَحَذَ السِّكِّينَ ، كَمَنَعَ) يَشْحَذُوهَا شَحْذًا (: أَحَـدَّها) بالمِسَنِّ وغيرِه ممـا يُخْرِجُ حَـدَّهُ ، فهـو شَحِيـذٌ ومَشْحُوذٌ ، قاله الليث ، (كأَشْحَذَها) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) شَحَـذَ (الجُـوعُ المَعِـدَةَ : ضَرَّمَهَا) وقَوَّاها على الطَّعَامِ وأَحَدَّها ، نقله الصاغانىُّ .

(و) شَحَذَ (الرجُلَ : طَرَدَه) وساقَه ، (كَتَشَحَّذَه) تَشَحُّذًا[1] .

(و) من المَجاز : شَحَذَه (بِعَيْنِه :) أَحَدَّهَا إِليه و(رَمَاهُ بها) حتى أَصابَه بهـا ، قالـه اللِّحْيَانـىُّ ، وكذٰلـك ذَرَقْتُه وَحَدَجْتُه .

(١) التكملـة .
(٢) التكملـة .
(٣) ديوانـه ١٤٤ واللسان والصحاح والجمهـرة ١/٢٧ ، ٢/٧٢ والمقاييس ٣/٢٤٥

(١) فى مطبوع التاج (كشحذه) تشحيذا والصواب من غيره .

(والشَّحَذَانُ ، مُحَرَّكَةً : السَّوَّاقُ) ، مِنْ شَحَذْتُه ، أَى سُقْتَه سَوْقاً شديداً ، (و) فى المحكم : الشَّحَذَانُ (: الجَائِعُ) ، وهو من شَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ، وقد تَقَدَّم . (و) الشَّحَذَان (: الخَفِيفُ فى سَعْيِه) .

(والمِشْحَاذُ) ، بالكسر (: الأَكَمَةُ القَوْرَاءُ) ، كذا فى النُّسخ ، والصواب القَرْوَاءُ ، كما هو بخطّ الصاغانىّ ، التى ليستْ بِضَرِسَةِ الحِجَارةِ ولٰكنَّها مُستَطِيلَة فى الأَرْض ، وليس فيها شَجَرٌ ولا سَهْلٌ . (و) قال ابنُ شُمَيْل : المِشْحَاذُ (:الأَرْض المُسْتَوِيَةُ) فيها حَصًى نَحْوُ حَصَى المَسْجد ولا جَبَلَ فيها ، وأنكره أَبو الدُّقَيْش ، (و) قيل : المِشْحَاذُ (:رأْسُ الجَبَلِ) إذا تَحَدَّد ، والجمع المَشَاحِيذُ ، قاله الفَرَّاءُ .

(والشَّحْذُ ، كالمَنْعِ : السَّوْقُ الشديدُ ، والغَضَبُ ، والقَشْرُ) ، كلّ ذٰلك عن الصاغانىّ ، وفُلانٌ مَشْحُوذٌ عليه ، أَى مَغضوب علَيْه ،قال الأَخطل :

خَيَالٌ لِأَرْوَى والرَّبَاب ومَنْ يَكنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى والرَّبَابِ تُبُولُ
يَبِتْ وهْوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْه ولا يُرَى
إِلَى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سَبِيل (١)

(و) من المَجاز : الشَّحْذ(:الإِلْحَاحُ فى السُّؤال ،و) يقال : (هوشَحَّاذٌ)أَى(مُلِحٌّ) عليهم فى سُؤَاله ، قال عَمْرو بن حُمَيْل :

بَقَى عَلَى الوَابِلِ والرَّذَاذ
وكُلِّ نَحْسٍ سَاهِكٍ شَحَّاذ (٢)

(ولا تَقُلْ شَحَّاثٌ) ، كذا حَقَّقه ابنُ بَرِّىّ فى حواشيه ، وتبعه المصنِّفُ ، وإِن صحَّحه بعضُ اللغويين على جِهَةِ البَدَل ، ونَسبَه الصاغانىُّ إِلى عَوَامِّ العِرَاقيّين ، وقال : يُخْطِئون فيه .

(والمِشْحَذُ) ، بالكسر (: المِسَنُّ ، و) المِشْحَذ (: السَّائقُ العَنِيف) قال أَبو نُخَيْلَة :

قُلْتُ لإِبْلِيسَ وهَامَانَ خُذَا
سَوْقاً بَنِى الجَعْرَاءِ سَوْقاً مِشْحَذَا
وَاكْتَنِفَاهُمْ مِنْ كَذَا ومِنْ كَذَا
تَكَنُّفَ الرِّيحِ الجَهَامَ الرُّذَّذَا (٣)

(١) ديوانه ٢٥٥ واللسان وفى التكملة « ديار لأروى..»
(٢) التكملة . وبهامش مطبوع التاج«قوله بقَى كرمى لغة فى بقِىَ ، والنحس : الغبار . والساهك: الساحق . أفاده فى التكملة » .
(٣) اللسان والتكملة .

(ومُحَمّد بنُ أَبى شِحَاذٍ ، ككِتَابٍ ، شاعِرٌ ضَبِّىٌّ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) محمّد (بن أَبى الفَتْحِ الشّحَّاذُ ، كشَدَّادٍ ، مُحَدِّث) أَصبهانىّ ، عن مَحْمودٍ الكَوْسَج ، وعنه جعفر بن أَموشان .

(وشاحَذَت الناقَةُ عِند المَخَاضِ : رَفَعَتْ ذَنَبَها فأَلْوَتْه إِلْوَاءً شَديدًا) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجلٌ شُحْذُوذٌ : [حَدِيدٌ] (٣) نَزِقٌ . وعن أَبى زيد : شَحَذَت السماءُ وحَلَبَتْ ، وهى فَوْقَ البَغْشَة ، وفى النوادر : تَشَحَّذَنى فُلانٌ ، وتَرَعَّفَنِى ،أَى طَرَدَنى وَعَنَّانِى .

ومن المَجاز: اشْحَذْ له غَرْبَ ذِهْنِك، وهٰذا كلامٌ مَشْحَذَةٌ لِلْفَهْمِ .

والتَّشَحُّذُ : الإِلْحَاحُ فى السُّؤالِ ، كما فى الأَساس .

والمَشَاحِيذُ : رُؤُوس الجِبَالِ ، عن الفَرَاءِ .

ومُحمّد بْن حامدِ بن حَمد الشَّحَّاذُ الصائغُ ، رَوَتْ عنه فاطمةُ بنتُ سَعْدِ الخَيْرِ بالإِجازة .

والشّحاذِىّ صاحبُ الجُزْءِ ، مَشهورٌ .

وقد سَمَّوْا شِحَاذَة . وأَبو شِحَاذَةَ من كُنَى الفَقْرِ .

[ش خ ذ] *

(أَشْخَذَ الكَلْبَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ القَطَّاع ، أَى (أَغْرَاه) ، وفى اللسان والتكملة : يَمَانِيَةٌ .

[ش ذ ذ] *

(شَذَّ يَشُذُّ) ، بالضمّ ، على الشُّذوذ والنُّدْرَة ، (ويَشِذُّ) ، بالكسر ، على القِياسِ ، هٰذا الذى ذكَره أَئمّة الصَّرْف ، وأَورده الشيخُ ابنُ مالِكٍ فى مُصَنّفَاته ، (شَذًّا وشُذُوذًا) ، فهو شاذٌّ ، قال شيخُنَا : وحكَى الشِّهَاب فى يُونُس تَثلِيثَ المُضَارِع ، وهو غَيْرُ مَعْروفٍ ، ولا وَجْهَ للفَتْحِ إِلاَّ إِذا ثَبَتَ كَسْرُ مَاضِيه ، ولم يَذْكُرُوه ، والله أَعلم ، وفى المحكم : شَذَّ الشىْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذًا (:نَدَرَ عَن الجُمْهورِ)

(١) زيادة من اللسان .

وخَرَج عَنْهُم . وزاد غيره : وانفرَد . وقال الليثُ : شَذَّ الرجُلُ ، إذا انْفَرَدَ عن أَصحابِه ، وكذٰلك كُلُّ شيءٍ مُنْفَرِد فهو شاذٌّ ، (وشَذَّه هو ، كَمدَّه) ، يَشُذُّه (لاغيرُ ، وشَذَّذَه وأَشَذَّه) أَنشد أبوالفَتح بن جِنِّـى :

فَأَشَذَّنِـى لِمُرُورِهِـمْ فـكَأَنَّنِـى
غُصْنٌ لِأَوَّلِ عَاصِدٍ أَو عاصِفِ (١)

قال : وأَبَى الأَصمَعِىُّ شَذَّهُ ، وسَمَّى أَهلُ النحْوِ ما فَارَقَ ما عليه بَقِيَّةُ بابِه وانفَرَدَ عن ذٰلك إلى غَيْرِه شَاذًّا ، حَمْلاً لهٰذا المَوْضِع على حُكْمِ غَيْرِه . وفى الأَساس : ومن المَجاز : هو شَـاذٌّ عن القِيَاس ، وهٰذا مِمَّا يَشِذُّ عن الأُصول ، وكَلِمَةٌ شَاذَّةٌ ، وهٰذه عن الليث .

(و) جاءُوا شُذَّاذًا ، (الشُّذَّاذُ) كرُمَّان (القُلَّالُ ، و) قَوْمٌ شُذَّاذٌ ، وهم (الذينَ لمْ يَكُونوا فى حَيِّهم ومَنَازِلِهم) ، وعِبَارة المحكم : الذينَ يَكُونُونَ فى القَـوْمِ لَيْسُوا فى قَبَائلِهم ولا مَنَازِلِهـم ، وهو مَجاز ، وفى حديث قَتادَةَ وذَكَر قَوْمَ لُوط فقال : « ثُمَّ أَتْبَعَ شُذَّانَ القَـوْمِ صَخْرًا مَنْضُودًا » أَى منْ شَذَّ منهـم وخَرَجَ عَنْ جَماعته ، وهو جَمْعُ شَاذٍّ مثْـل شَابٍّ وشُبَّانٍ .

(والشِّذَّانُ ، بالكسر : السِّدْر) .

(و) الشَّـذَّانُ ، (بالفَتْحِ والضمّ : ما تَفَرَّق مِن الحَصَى وغيرِه) كالإِبل ونحوِه ، وهومجازٌ ، كمافى الأَساس ، فمن قال شُذَّان ، بالضمّ ، فهو جَمْع شَـاذٍّ ، ومن قال بالفتـح فهـو فَعْلاَنُ ، وهو ما شَذَّ من الحَصَى ، قـال ابنُ سِيدَه ، وشُذَّانُ الحَصَى ونَحْوِه : ما تَطايَر منـه ، وحكَى ابنُ جِنِّى الفَتْحَ تَبَعـاً للجوهرِىّ ، قال امرُؤ القَيْسِ :

تُطَايِر شَذَّانَ الحَصَـى بِمَنَاسِـمٍ
صِلاَبِ العُجَى مَلْثُومُها غَيْرُ أَمْعَرَا (١)

وفى كِتَاب الفرق لابن السيـد : وشَذَّ الحَصَى ، إذا تَفَـرَّق ، وأَشَذَّتْـه

(١) اللسان وفيه « أو عاسف » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/١٨٠ ورواية الديوان « ظران الحصى » فلا شاهد فيه .

الناقةُ ، إذا فَرَّقَتْه . ومثلُه لابن القَطَّاع ، قال امرؤ القَيْس :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تُشِذُّه
صَلِيلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا[1]

وفى الصحاح : وشَذَّانُ الإبل وشُذَّانُها : ما افْتَرَقَ مِنها ، أَنشدابنُ الأَعْرَابِىّ .. :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ لِهَدْرِه *[2]

(وشَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ : مُحَدِّث ، واسمه هِلالٌ) ، كذا فى التبصير ، وهو أَبُو عبيدة اليَشْكُرِىّ البَصْرِىّ ، صَدوقٌ ، له أَوْهَامٌ وأَفْرَاد ، من العاشرة .

(و) يقال: (أَشَذَّ) الرجلُ ، إذا (جاءَ بِقَوْلٍ شَاذٍّ) نادرٍ .

(و) أَشَذَّ (الشَّىْءَ : نَحَّاه وأَقْصَاه) .

ويقال : شَاذٌّ ، أَى مُتَنَحٍّ ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : يقال : ما يَدَعُ فُلانٌ شَاذًّا ولا نادًّا إلاَّ فَعَله ، إذا كان شُجاعًا لايَلقَاهُ أَحدٌ إلاَّ قَتَلَه .

وقال ابنُ القَطَّاع : أَشَذَّه : فَرَّقَه ، وقيل شَذَّه وأَشَذَّه بمعنًى .

(١) ديوانه ٦٤ وفى المطبوع من التاج « المرء » والصواب من الديوان ، والمعنى يقتضيه .

(٢) اللسان .

[ش ر ذ]

(فَشَرِّذْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِم)[1] وهو قول الله عزّ وجلّ فى كِتابه العزيز ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقد جاءَ (بالذالِ المُعْجَمة) فى (قراءة الأَعْمَش) ، ونبّه عليه البيضاوىّ وغيره ، لٰكنه لم يَعْزُها لأَحَد ، وقال الشِّهاب فى العنايَة : وقُرِئَ : فَشَرِّذْ ، بالذال المعجمة ، وهو بمعنى المهملة ، (وقال) أَبو الفتح (بنُ جِنِّى) فى كتاب المُحْتَسب وغيرِه (: لم يَمُرَّ بِنَا فى اللُّغَةِ تركيب : شَرِّذ ، وكأَنَّ الذَال بَدَلٌ من الدّالِ) : لتقارب مخرجيهما ، وقد أَشرْنا إلى ذٰلك فى أَوّل الحرف ، قال شيخنا : وقيل : إنه مقلوب مِن شَذَر ، ومنه شَذَر مَذَر للتفرُّق ، وذهبَ بعضُ أَهلِ اللغة إلى أَنها مادّة موجودة مستعملة ، ومعناها التَّنْكِيل ، ومعنى المهمل التَّفْرِيق ، كما قاله قُطْرُب ، لٰكنها نادِرة .

[ش ر ب ذ]

(الشَّرَنْبَذُ ، كَغَضَنْفَرٍ) ، أَهمله

(١) هى قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) سورة الأنفال الآية ٥٧

الجوهـرىّ ، وقال الصاغـانىّ : هـو (الغَلِيـظُ) ، كالجَرَنْبَذِ .

[ش ع ذ] *

(الشَّعْوَذَة) ، أهمله الجوهَرىّ ، وقال الليث : هو (خِفَّةٌ فِى اليَدِ) ومَخَارِيقُ (وأُخَذٌ[1] كالسِّحْرِ يُرَى الشىءُ[2] بِغَيْرِ مَا عَلَيْه أَصْلُه فى رَأْىِ العَيْنِ) : وفى كلام بعضهم : هـو تَصْوِيـرُ الباطلِ فى صُـورَةِ الحـقّ ، (وهـو مُشَعْوِذٌ) ، بكسر الواو ، (ومُشَعْـوَذٌ) بفتحهـا .

(و) الشَّعْوَذة: السُّرْعَة . وقيل : هو الخِفَّة فى كلِّ أَمرٍ ، ومنه (الشَّعْوَذِىُّ : رَسُولُ الأُمَرَاءِ عَلَى البَرِيدِ) فى مُهِمَّاتِهِم ، سُمِّىَ به لسُرعتـه ، وقال الليـث : الشَّعْوَذَة والشَّعْوَذِىُّ مستعمَـل ، وليس من كلام أَهل البادِيَة .

(وغالِبُ بنُ شَعْوَذ) الأَزْدِىّ ، عن أَبى هريرَة ، فَرْدٌ ، (وشَعْوَذُ بنُ عبـد الرحمٰنِ) الأَزدىّ ، عن خالدِ بن مَعْدَانَ ، (و) شَعْوَذ (بنُ خُلَيْدَةَ) ، عن أَبى هارون العَبْـدِىّ (مُحَدِّثَانِ) ، هـكذا بلفـظ التثنية فى النسخ ، والصواب : مُحَدِّثُون (و) شَعْوَذُ (بنُ مَالِك) بن عَمْـرِو بن نُمَارَة بن لَخْمٍ (رَهْـطُ النُّعْمَـانِ ابنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ الحِيرَةِ .

[ش ع ب ذ]

(المُشَعْبِـذُ) بكسر البـاءِ وفتحها ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال الليـث : هو (المُشَـعْوَذُ) بفتـح الواو وكسرهـا (وقـد شَعْبَذَ يُشَعْبِذُ) قال الثعالبى فى « الجنى المحبوب الملتقط من ثمـار القلوب » : لا أَصل لقولهم مشعْبذ ، وإنما هـو بالواو ، ويكنى أَبا العَجَب ، قال أَبو تمام .

مَاالدَّهْرُ فى فِعْلِه إلاَّ أَبُوالعَجَبِ[1]

قاله شيخنا ، وقد أَثبته الزمخشرىُّ وغيـره ، وتقول العامة : الشَّعْبَثَة .

[ش ق ذ] *

(الشَّقَذَانُ ، محرّكَةً : الذى لايَكادُ يَنـام ، كالشَّقِيذِ والشَّقِذِ) . الأَخير

(1) فى التكملة « وأُخْذَة » وفى اللسان « أُخْذٌ » .
(2) ضبط اللسان والتكملة بالبناء للفاعل ونصب شىء .

(1) ديوانه ٤٧٠ وثمار القلوب ٢٥٠ وصدره .
* وحادثاتٌ أعاجيبٌ خَسأ وزَكأ *

ككَتِف . وفى التهذيب : وإنه لَشَقِذُ العَيْنِ ، إذا كان لا يَقْهَرُهُ النُّعَاس ، زاد الجوهَرِىُّ : ولا يكون إلاَّ عَيُوناً ، يُصيب الناسَ بالعَيْنِ ، قال ابن سيده : (و) هو العَيُون (الذى يُصِيبُ الناسَ بالعَيْنِ كالشَّقْذ) ، بفتح فسكون ، (أَو) هو (الشَّدِيدُ البَصَرِ السَّرِيعُ الإِصابَةِ) ، وقد (شَقِذَ ، كفَرِحَ) ، شَقَذًا . (و) الشَّقِذُ والشَّقَذَانُ [1] : (الحِرْبَاءُ ، ج شِقْذَانٌ ، بالكسر) ، مثل كَرَوَانٍ وكِرْوَانٍ . وقيل : هو حرباءُ دَقِيقٌ مَعصوبٌ صَعَلُ الرأْسِ يَلْزَقُ بِسُوقِ العِضَاه . (و) الشَّقَذَانُ (: الذِّئْبُ) والصَّقْرُ ، (ويُكْسَرُ) [2] ، عن ثَعْلَب (كالشَّقْذ) بفتح فسكون . (و) الشِّقْذَانُ ، (بالكسر الحَشَرَاتُ كُلُّهَا والهَوَامُّ) ، كالضَّبِّ والوَرَلِ والطُّحَنِ [3] وسَامِّ أَبْرَص والدَّسَّاسَةِ ، واحدته شِقْذَةٌ ، وجعلت امرأَةٌ من العرب الشِّقْذَانَ واحِدًا ، فقالت تَهجو زَوجَها وتُشَبِّهه بالحِرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شِقْذَانٍ كَأَنَّ سِبَالَهُ
وَلِحْيَتَه فِى خُرْؤُمَانٍ مُنَوَّرِ [1]

الخُرْؤُمَانَةُ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيح تَنْبُت فى الأَعْطَانِ والدِّمَنِ ، وأورد الأَزهَرِىُّ هٰذا البيتَ مُسْتَشْهِدًا به على الواحدِ من الحَرَابِىِّ .

(و) الشِّقْذَانُ ، بالكسر : (فِرَاخُ الحُبَارَى والقَطَا) ونَحْوِهما .

(والشُّقَذُ ، كصُرَدٍ : وَلَدُ الحِرْبَاءِ ، ويُفتح ويُكْسَر) ، الثلاثة عن اللِّحيانىّ ، (ج) ، أى جمْع كلّ ذٰلك (شِقْذَانٌ) ، بالكسر ، (وشُقَاذَى) ، قال يَصِف الحُمُرَ .

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتِ الشُّقَاذَى تَصْطَلِى [2]

اصْطِلاؤُها : تَحَرِّيها للشمْس فى شِدَّة الحَرّ ، وقال بعضُهم : الشُّقَاذَى فى هٰذا البيتِ : الفَرَاشُ ، وهو خَطَأٌ ، لأَن

(١) فى اللسان الشَّقْذ والشِّقْذُ والشَّقِذ والشَّقَذَان : الحرباء ...
(٢) كسره مع سكون القاف « شِقْذان » كما فى اللسان .
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله والطحن كصرد كما فى القاموس » .

(١) اللسان وفى مادة (خرم) « خَرْوَمان » .
(٢) اللسان .

الفَرَاش لا يَصْطَلِى بالنَّارِ .

(والشَّقْذَاءُ : العُقَاب الشَّديدةُ الجُوعِ) والطَّلَبِ ، قال يَصِفُ فَرَساً :

شَقْذَاءُ يَحْتَثُّها فِى جَرْيِها ضَرَم [1]

(كالشَّقَذَى ، كجَمَزَى) ، أَى مُحَرَّكة ، (و) من الأَمثال (« مَالَه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ » ، مُحَرَّكتينِ ، أَى) ماله (شَىْءٌ) ، نقلَه الصاغَانىُّ ، (وما به) ، أَى المتاعِ ، كما ورد المثل مُصَرَّحاً به (شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، ويُضَمَّانِ ، أَى) ليس به (عَيْبٌ ، و) كَلامٌ ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، أَى نَقْصٌ ولا (خَلَلٌ) . وعن ابن الأَعرابىّ : ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، أَى مابه حَرَاكٌ ، وزاد الميدانىُّ فى الأَمثال «مَادُونَه شَقَذٌ ولاَ نَقَذٌ » أَى شَىءٌ يُخَافُ [2] أَو يُكْرَه ، (و) عن الأَصمعىّ (أَشْقَذْتُه فشَقَذَ) ، هو (كضَرَب وعَلِمَ) يَشْقِذُ ويَشْقَذُ أَى (طَرَدْتُه فَذَهَبَ) وبَعُدَ ، وهو شَقِذٌ وشَقَذَانٌ ، بالتحريك ، قال عَامِرُبن كَثِير [1] المُحَارِبىّ :

فَإِنى لَسْتُ مِنْ غَطَفَانَ أَصْلِى
وَلاَ بَيْنِى وبَيْنَهُمُ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبوا عَلَىَّ وأَشْقَذُونِى
فَصِرْتُ كَأَنَّنِى فَرَأٌ مِتَار [2]

(والمُشَاقَذَةُ : المُعَادَاةُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

طَرْدٌ مِشْقَذٌ : بَعِيدٌ ، قال بَخْدَجٌ :

لاَقَى النُّخَيْلاَتُ حِنَاذًا مِحْنَذَا
مِنِّى وَشَلاًّ للأَعَادِى مِشْقَذَا [3]

أَراد أَبَا نُخَيْلَة ، فلم يُبَلْ كيف حَرَّف اسْمَه ، لأَنه كان هاجياً له .

والشَّقْذَانَةُ : الخَفِيفَةُ الرُّوحِ ، عن ثعلب ، وامرأَةٌ شَقْذَانَةٌ : بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ : وهٰذا من التهذيب .

[ش م ذ] *

(شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ) ، بالكسر

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « يحاف » والصواب من مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٠٣ طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ .

(١) فى اللسان « عامر بن كثير » وكذلك فى مادة (تور) فيه وفى التاج وهو ما أثبته . وفى مطبوع التاج « كبير »
(٢) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (تور) فيه وفى التاج وجاء الشاهد أيضا فى المقاييس ٣ / ٢٠٣ . هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله متار أى يرمى تارة بعد تارة ، ومعنى متار مفزع يقال أترته أى أفزعته وطردته فهو متار كذا فى اللسان » .
(٣) تقدم الشاهد فى مادة (حنذ) وانظر تخريجه .

(شَمْذًا) ، بفتح فسكون ، (وشِمَاذًا) ، بالكسر ، (وشُمُوذًا) ، بالضمّ ، (وهى شامِذٌ ، من) نُوقٍ (شَوَامِذَ وشُمَّذٍ) ، كرُكَّعٍ ورَاكِعٍ ، أى (لَقِحَتْ فشالَتْ ذَنبَها) ، وفى بعض النسخ : بِذَنَبِها (لِتُرِىَ اللِّقَاحَ) بذلك ، ورُبَّما فعَلَتْ ذلك مَرَحاً ونَشاطاً ، قال الشاعرُ يصف ناقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءِ العَثَانِينِ شَامِذٍ
جُمَالِيَّةٍ فى رَأْسِها شَطَنَانِ [1]

قاله الليثُ ، وقَول بَخْدَجٍ يهجو أَبا نُخَيْلَة :

وقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمَّذَا [2]

إنما ذلك مَثَلٌ ، شَبَّه القَوَافِىَ بالإِبِل الشُّمَّذ ، وهى التى تَرفَع أَذنَابَها نَشاطاً [ومَرَحاً] [3] أَو لِتُرِىَ اللِّقَاحَ ، وقد يجوز أَن يكون شَبَّهَهَا بالعَقَارِب لِحِدَّتِهَا وشِدَّةِ أَذْنَابِهَا ، كما سيأْتى .

(و) عن شَمِرٍ : شَمَذَ (إِزَارَه : رَفَعَه) إلى رُكْبَتَيْه ، يقال : اشْمِذْ إِزارَك ، أَى أَرْفَعْهُ ، ورجَلٌ شَمَذَانٌ [1] ، إذا كان كذلك . (و) يقال : شَمَذَت (النَّخْلُ) إذا (أُبِّرَتْ ، ونَخِيلٌ شَوَامِذُ) ، وأَنشد الأَصمعىّ لِلَبِيدٍ :

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ سَاكِنَةٌ
غُلْبٌ شَوَامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الحَصَرُ [2]

وقال : حَصِرَ النَّبْتُ ، إذا كان فى مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّق فلا يُسْرِع نَبَاتُه .

(و) شَمَذَت (المَرْأَةُ فَرْجَهَا) ، إذا (حَشَتْه بِخِرْقَةٍ خَشْيَةَ خُرُوجٍ ، رَحِمِهَا) . وبينَ حَشَتْه وخَشْيَة الجِنَاسُ المُصَحَّف ، قال الجُمَيح :

تَشْمُذ بِالدِّرْعِ والخِمَارِ فلا
تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ [3]

(والمِشْمَذُ) : بالكسر (: العِمَامَةُ) ، كالمِشْوَذ ، عن الصاغانىّ .

(والأَشْمَذَةُ واليَشْمَذَةُ ، بفتحهما :

(١) اللسان .
(٢) اللسان وقبله فيه مشطوران هما المذكوران فى مادة (شقذ) ومادة (حنذ)
(٣) زيادة من اللسان .

(١) ضبط اللسان بسكون الميم وبدون تنوين وضبطها كالتكملة .
(٢) ديوانه ٦٠ والتكملة وجاء عجزه فى اللسان بدون نسبة وفى الديوان «غلب سَوَاجِدُ» ويروى «ساكنةً غُلْباً شوامذَ لايزرى بها الحضر» .
(٣) التكملة (شمذ) وقال إن الجميع اسمه منقذ . وهكذا ضبط فيها «تشمذ» بضم الميم فى حين أن المادة مضارعها بكسر الميم كما سبق فلعل فيها وجهين .

السَّرِيعةُ الطَّيَرَانِ) من الطُّيورِ ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قيل (الشَّامِذُ) من الإبلِ (:الخَلِفَةُ)قال، أبو زُبَيْدٍ يَصِفُ حِرْبَاءَ :

شَامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ عَلَى المُرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِى الطُّلاَّءِ[1]

يقول : النَّاقَةُ إذا أُبِسَّ بها اتَّقَت المُبِسَّ باللَّبَنِ ، وهٰذه تَتَّقِيه بالدَّمِ ، وهٰذا مَثَلٌ ، (والعَقْرَبُ) شامِذٌ مِن حيثُ قيلَ لِمَا شَالَ مِنْ ذَنَبِها : شَوْلَةٌ .

(واليَشْمَذَانُ)[2] ، هٰذا هو الأَصل ، (والشَّيْذَمَانُ) مَقْلُوبُه ، وهو (الذِّئْبُ) ، سُمِّىَ به لِشُمُوذِهِ بِذَنَبِه ، عن ابن دُرَيد ، (و) قال أبو الجَرَّاحِ : مِن الكِبَاشِ ما يَشْتَمِذُ ، ومنهاما يَغُلُّ ، (الاشْتِمَاذُ : أَن يَضْرِبَ الأَلْيَةَ حتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفِدَ) ، والغَلُّ : أَنْ يَسْفِدَ مِن غَيْرِ أَن يَفْعَل ذٰلك .

(ويقال : الحَبَلَةُ فى شَمَذَتِها ، مُحَرَّكةً) ، والحَبَلَةُ ، بالتَّحْرِيك : حَبْلُ الكَرْمَةِ قَبْلَ أَن يَبْلُغَ ، (وذٰلك أَنَّهم يُدْنُون إلى الحَبَلةِ شجرةً تَرتفِع عليها) .

[]ومما يستدرك عليه :

أَشْمَذَانِ : موضعانِ أَو جَبَلانِ ، قال رِزَاحٌ أَخو قُصَىِّ بنِ كِلابٍ[1] :

جَمَعْنَا مِنَ السِّرِّ مِنْ أَشْمَذَيْنِ
وَمِنْ كُلِّ حَىٍّ جَمَعْنَا قَبِيلاَ

وفى معجم البكرىّ : جَبَلانِ بين المدينةِ وخَيْبَرَ يَنزِلُه جُهَينةُ وأَشجَعُ .

وقالُوا للنَّحْلِ :شُمَّذٌ ، لأَنَّهَا تَرْفَع أَذنَابَهَا ، نقله شيخنا .

وَرَجُل شَمَذَانٌ[2] ، مُحَرَّكةً : يَرْفَعُ إزَارَه إلى رُكبَتَيْهِ ، عن شَمِرٍ .

[ش م ر ذ] *

(الشَّمَرْذَى) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (كالشَّبَرْذَى فى مَعَانِيها) التى تَقَدَّم ذِكرُها ، (و) الميم (لُغَةٌ) أَيضاً (فى الشَّبَرْذَى التَّغْلِبِىّ) ، مِن

(١) اللسان وضبط « المرية » كما ضبطت . وفى الجمهرة ج ٢/٣١٣ ، ج ٣ ص ٤٤٥ وضبطت « المرية » بكسر الميم وانظر مادة (مرا) ففيها الشاهد أيضا وفيها الضبطان وجاء فى الجمهرة أيضا ج ٢ ص ٤٢٠ وقبله بيت .

(٢) فى التكملة واللسان ومادة شذم الشيمذان وضبط التكملة لها والشيذمان بضم الذال وانظر مادة (شذم) .

(١) اللسان وضبط « رزاح » خطا فيه بفتح الراء .

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « شَمْذَان » بسكون الميم وبدون تنوين أما فى التكملة فنص على التحريك وضبطها بالفتح كما أثبت وبالتنوين

رِجَالاَت تَغْلِبَ ، وناقَةٌ شَمَرْذَاةٌ وشَبَرْذَاةٌ : سَرِيعَةٌ ناجِيَةٌ .

والشَّمْرَذَة : السُّرْعَة ، وقول الشاعر :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نَارُ الشَّمَرْذَى بأَرْؤُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهَازِمِ (1)

قال : أَحْسِبه نَبْتاً أو شَجَرًا ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[ش م ش ذ]

الشمشَاذ ، مُعَرَّب شمْشادَ ، وهو شَجَرُ السَّرْوِ ، ويُسَمَّى آزَادْدرَخْت .

[ش م ه ذ]

(الشَّمْهَذُ) ، كجَعفَرٍ ، أهمله الجوهرىُّ ، وهو من الكلام (:الحَدِيدُ) ، وقيل : الخَفِيفُ .

(والشَّمْهَذَةُ : التَّحْدِيدُ) ، عن أبى سَعِيدٍ ، (وتَرْقِيقُ الحَدِيدِ) ، يقال : شَمْهَذَ حَدِيدَتَه ، إذا رَقَّقَهَا وحَدَّدَهَا .

(و) قال أبو سعيد : الشَّمْهَذُ (مِنَ الكِلابِ : الخَفِيفَةُ الحَدِيدَةُ أَطْرَافِ الأَنْيَابِ) ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف الكِلابَ :

شَمْهَذٌ أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا
كَمَنَاشِيلِ طُهَاةِ اللِّحَامْ (1)

وذكره صاحبُ اللسانِ فى الدال المُهْمَلَة ، وقد نَبَّهْنَا عليه ، فراجِعْه .

[ش ن ب ذ]

أبو الحسن (محمّد بن أحمد) بن أَيُّوب بن الصَّلْت (بن شَنَبُوذَ) ، أهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغَانىُّ هو (بِفَتْح الشينِ والنُّون) وبه يُعْرَف ، ولَهجَت العامَّةُ بِسُكُون النُّون ، وفى أَصْل الرَّشاطِىّ بتشديد النون ، بغدادىٌّ ، أخذَ القراءَة عَرْضاً عن قُنْبُلٍ وإسحاق الخُزاعىّ ، وروى عنه القِرَاءَةَ عَرْضاً

(1) اللسان بدون نسبة وفيه تحريف ومثله مطبوع التاج « معرنزفات » والصواب من الجمهرة لابن دريد ٣–٣٣٧ ٣٩٨ ونسب للجحاف وضبطت « اللُّحَى » هكذا خطأ فى اللسان ولم تضبط فى الجمهرة وانظر التكملة مادة (شمرد) ومادة (شبرذ) ففيها البيت صوابا منسوبا للجحاف بن حكيم وضبطت اللحى بضم اللام وكسرها .

(1) ديوانه ١٠٥ والتكملة وضبطت اللحام بسكون الميم وكسرها وعليها « معا » وانظر اللسان والتاج (شمهذ)

عبدُ الله بنُ المُطرّز ، وكان (مُجَاب الدَّعْوَة) ، وذلك أنَّه دعَا عَلَى ابْنِ مُقْلَةَ أَنْ يَقْطَع اللهُ يَدَه ويُشَتِّتَ شَمْلَه ، فاسْتُجِيب فيه ، لأنه الذى شَدَّدَ عليه النَّكِيرَ ونَفَاه مِن بغدادَ إلى البَصْرَة ، وقيل : إلى المَدَائِن ، قاله شيخُنَا ، ومُقْتَضَى عِبَارَة المقريزِىّ فى تاريخه أن الذى استجابَ اللهُ دُعَاءه فى ابنِ مُقْلَةَ هو الشَّرِيف إسماعيل ابن طَبَاطَبَا العَلَوِىّ . قلت : ولامانع من الجَمْع ، وفى كُتب الأنساب : تَفَرَّدَ بِقِرَاءات شَوَاذَّ كان يَقْرَأ بها فى المحْرَاب ، وأُمِر بالرُّجوع فلم يُجِبْ ، فأَمَر ابنُ مُقْلَةَ به فصُفِعَ ، فمات سنة ٣٢٣ ، وشَنَبوذ يُصْرَف ولايُصْرف ، قاله ابنُ التِّلِمْسَانِىّ ، وقال الشِّهابُ : هو عَلَمٌ أعجمِىٌّ ممنوعٌ من الصَّرْف ، وهو جَدُّ أبى الحَسَنِ المَذْكورِ ، حَدَّثَ عن أَبى مُسْلِم الكَجِّىّ ، وبِشْرِ بن مُوسى ، وعنه أَبو بكر بن شَاذَانَ ، وأَبو حَفْص بن شاهِين ، ويُوجَدُ فى بعض نُسَخ الشِّفَاءِ لِعِيَاض : أَحمدُ بن أَحمدَ ابن شَنَبُوذ ، وهو خَطَأٌ ، والصواب محمّد بن أَحمد ، كما للمصنِّف (وعَلِىُّ ابنُ شَنَبُوذَ) ، ضَبْطُه مثلُ الأَوّل (وكلاهما من القُرَّاءِ) .

(وأَحْمَدُ بن محمّد بن شَنْبَذَ) ، كجَعْفَر : (قاضِى الدِّينَوَرِ ، مُحَدِّث) ، حَكَى عنه السراج فى اللمع ، قال الحافظ : وأَبو القاسم شَنْبَذ بن عُمَر ابن الحُسَيْن بن حَمَّادٍ القَطَّان ، سَمِع منه طاهِرٌ النيسابُورِىّ وضَبَطه .

[] وبقى عليه :

أَبو الفَرَج محمّد بن أَحمدَ بن إبراهيم بن علام الشَّنَبُوذِىّ ، قرأَ على ابنِ شَنَبُوذَ فَعُرِف به ، ضَعِيفُ الرِّوايَة عن أُسْتاذه وغيره ، على كَثْرَة عِلْمِه ، تُوفِّىَ سنة ٣٨٨ .

[] ومما يستدرك عليه :

شِنَابَاذ ، بالكسر : قَرْيَةٌ مِن بَلْخ ، منها أَبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد بن حامد البَلْخِىّ الشِّنَابَاذِىّ الزاهِد ، مُكْثِرُ الحديث ، صَحِبَ أَبا بكرٍ الورَّاقَ وغيرَه ، توفى سنة ٣٥٥ .

[ش ن ذ] *

وفى النهاية لابن الأثير ، فى حديث سَعْدِ بن مُعَاذٍ لما حُكِّم فى بنى قُرَيْظَةَ «حَمَلُوه على شَنَذَةٍ من لِيفٍ» ، هى بالتحريك ، شِبْه إِكَافٍ يُجْعَل لِمُقَدِّمَته حِنْوٌ ، قال الخطَّابىُّ : ولست أدرِى بأىٍّ لِسانهو .

[ش و ذ] *

(المِشْوَذ ، كمِنْبَرٍ : العِمَامَةُ ، كَالمِشْوَاذ ، ج المَشَاوِذُ والمَشَاوِيذُ) ، أنشد ابنُ الأَعْرَابِىِّ للوَلِيد بن عُقْبَة ابن أَبى مُعَيْطٍ ، وكان قد وَلِىَ صَدقاتِ تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلِ[1]

يريد : غَيَّالكِ ما أَطْوَلَه منّى . وفى الحَدِيث «أَنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَمَرَهم أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى المَشَاوِذِ والتَّسَاخِينِ» ، قال أَبو بكر : المَشَاوِذُ : العَمَائم ، واحِدُها مِشْوَذ ، والميم زائدةٌ ، وشاهد المِشْوَاذِ قولُ عَمْرِو بن حُمَيْلٍ .

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المَلاَّذِ
ذَرْعُ اليَمَانِينَ سَدَى المِشْوَاذِ[1]

(و) المِشْوَذ (: المَلِكُ) المُتَوَّج .

(و) المِشْوَذ (:السَّيِّدُ) المُطاعُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : فُلانٌ (حَسَنُ الشِّيذَةِ) ، بالكسر ، (أَى العِمَّةِ) .

(و) يقال : هو (خَيْرُ الأَشَاوِذ) ، أَى (خَيْرُ الخَلْقِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَشْوَذُ بنُ سَامِ بن نُوحٍ عليه السلامُ) ، وهو أَخو أَرْفَخْشَذ وإِرَم ولاَوَذ . وغَيْلَم ومَاش والمَوْصِل ، وولَدَ أَشْوَذُ يَبْرَس ، وهو أَبو الفُرْس وبهم سُمِّيَت فارِسُ ، وكان منهم الأَكاسِرَة . هٰذا قولُ بعضِ العُلَماءِ ، والإِجماع عند النسَّابين أَن الفُرْس من نَسْل كيومرث بن تفيس بن إِسحاق بن إِبراهِيم ، عليهما السلام ، وعليه العملُ ، كذا فى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّة لابن الجَوَّانِىّ النَّسَّابَة .

(و) قال أَبو زيد : (شَوَّذْتُه فتَشَوَّذَ

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٦ .

(1) التكملة، وقال بعده « الملاذ السريع »

واشْتَاذَ) ، أى (عَمَّمْتُه فتَعَمَّمَ واعْتَمَّ) .

(و) قال أبو مَنْصُور : أحسبه أُخِذَ من قولك شَوَّذَت (الشَّمْسُ) إذَا) مَالَتْ للمَغِيبِ) ، وذٰلك أنَّهَا كانَتْ غُطِّيَتْ بهٰذا الغَيْمِ ، قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذَا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لَدَى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحِذَارِ (١)

هكذا أنشَدَه شَمِرٌ (و) جاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهم إذَا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ (٢)

يقال شَوَّذَ (السَّحَابُ الشَّمْسَ) إذا (عَمَّها) قال أبو حَنِيفَة ، أى عُمِّمَتْ بالسَّحَاب . (و) قال الأَزهرىُّ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قَتَمَةٍ كأَنَّها عُمِّمَتْ بِالغُبْرَةِ التى تَضْرِب إلى الصُّفْرَةِ وذلك فى سَنَةِ الجَدْبِ والقَحْطِ ، أى (صَارَ حَوْلَها خُلَّبُ[1] سَحَابٍ رَقِيقٍ لا ماءَ فيه) وفيه صُفْرَة ، وكذٰلك تَطْلُع الشمسُ فى الجَدْبِ وقِلَّةِ المَطَرِ ، والكَتَمُ : نَبَاتٌ يُخْتَضَبُ به .

(فصل الصاد)

المهملة مع الذال المعجمة

[ص ب هـ ب ذ]

(أَصْبَهْبَذَانُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصاغَانىُّ : هو (بالفَتْح) ، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ ، وأَغفلَ ضَبْط ما بعده ، وهو لازمٌ ضَرورىٌّ ، وهو بسكون الصاد وفتح المُوَحَّدَة وسكون الهاءِ ، ثم الموحّدة المفتوحة (: د بالدَّيْلَمِ) الناحِيَةِ

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ديوان أمية بن أبى الصلت ٦٠ واللسان وهكذا ضبطه شَوَّذَتْ بالبناء للفاعل أما فى التكملة فضبطت بالبناء للمجهول «وشُوِّذَتْ» وقال فيه فأما قول أمية بن أبى الصلت «وشوذت...» فإن معنى شُوِّذَتْ عُمِّمَتْ أى صار حولها جِلْبُ سحاب رَقِيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس فى الجدب وقلة المطر » وانظر اللسان «بالخُلْبِ» هذا وفى التكملة « فى الجلب ... » ووضع فوق « كأنه » « كأنها » وعليها كلمة «معا» وانظر صاحب القاموس وقوله « خُلَّب سحاب رقيق » هذا والجلب بضم الجيم وكسرها : السحاب لا ماء فيه ، وانظر أيضاً مادة (كتم) .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله خلب كذا فى نسخة المتن المطبوع كاللسان والذى فى التكملة جلب وكلاهما صحيح » وانظر مادة (حمر) و (كتم) و (هفف) .

المعروفَة . (والأَصْبَهْبَذِيَّةُ) بالضَّبطِ الماضى (: نَوْعٌ مِن دَرَاهِمِ العِـرَاقِ) نُسِبَتْ إلى أَصْبَهْبَذَ[1] ، قال الأَزهرىُّ فى الخماسىّ : وهو اسـمٌ أعجمـىٌّ . وصاده فى الأَصل سين . قلـت : وقد وقع فى شعر جَرِيرٍ وقال إنه مُعَرَّب ، ومعناه الأَميـر ، كذا ذكره غيرُ واحد من الأَئمّة. (و) الأَصْبَهْبَذِيَّة(: مَدْرَسَةٌ ببغدادَ بين الدَّرْبَيْنِ) ، نُسِبت إلى هذا الرجَّـل .

[ص ط ر ب ذ]

[] ويستدرك عليـه :

إِصْطَرْبَذ بالكسر : قرية بين سَيْبِ بنى كُوسَا ودَيْرِ العَاقول ، بها كانـت الوَقْعَة بين المُعْتَمِد وبين الصَّفَّارِ .

(فصل الطـاء)

المهملة مع الذال المعجمة

[ط ب ر ز ذ] *

(الطَّبَرْزَذُ : السُّكَّرُ) ، فارسىّ (مُعَرَّبٌ) وأَصله تَبَرْزَدْ ، (كأَنَّه نُحِتَ مِن نَوَاحِيه بالفَأْس) . والتَّبَر : الفَأْس: بالفَارسيّة ، (وقال الأَصْمَعِىُّ) ونقل عنه الجوهرىُّ : هو (طَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَلٌ) ، بالنون واللام ، وذكرَ الثلاثَةَ ابنُ السِّكِّيت ، قال ابنُ سيده : وهو مِثَالٌ لا أَعـرفه . وقال ابنُ جِنِّى : قولُهم طَبَرْزُل وطَبَرْزُن[1] لَسْتَ بأَن تَجْعَـلَ أَحدَهمـا أَصْـلاً لصاحبِه بأَولَى منك تَحْمِله على ضِدِّه ، لاستوائِهما فى الاستعمالِ ، وفى شفـاءِ الغليل : طَبَرْزَذ وطَبَـرْزَل وطَبَـرْزَن ، مُعَـرَّبٌ ، ، أَصلُ معنـاه : مانُحِـتَ بالفَأْسِ ، ولذا سُمِّيَتْ طَبَرِسْتَان لِقَطْعِ شَجَرِها . قلت : وأَبو حَفْصٍ عُمر بن محمد بن طَبَرْزَذ ، من كبار المُحَدِّثين .

[ط خ ر ذ]

[] ومما يستدرك عليـه :

طُخْرُوذ[2] ، بالضمّ : قَرْيَة بنَيْسَابُور ، منهـا أَبـو القاسم يَحيى بن عبد الوهاب بن أَحمد الطُّخْرُوذِىّ ، وأَخـوه أَبـو

(١) ضبط فى اللسان مادة (أصبهذ) بكسر الهمزة ضبط قلم .

(١) هكذا ضبطا فى اللسان ضبط قلم بضم الزاى فيهما هنا

(٢) الذى فى معجم البلدان« طخورذ ، بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمـة ينسب اليها أحمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطوسى أبونصـر الطخورذى .

نَصْرٍ أَحمد ، سَمِعَا من أَبى المُظَفَّرموسى بن عِمْرَانَ الأَنصارىّ .

[ط ر م ذ] *

(رَجُلٌ طِرْمِذَةٌ ، بالكسر ، ومُطَرْمِذٌ) إذا كان (يَقُولُ ولا يَفْعَل) ، وهو الذى يُسَمَّى الطِّرْمِذَان[1] ، وهو المتكثِّر بما لم يَفْعَل ، وفى الصحاح : الطَّرْمَذَة ليس من كلام أَهلِ البادِيَة ، والمُطَرْمِذُ : الذى له كلامٌ وليس له فِعْلٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال ثَعْلبٌ فى أماليه : الطَّرْمَذَة عَرَبِيَّة[2] . قلت : ومثله فى زوائد الأَمالى للقالى ، (أَوْ) رجُلٌ فيه طَرْمَذَةٌ ، إذا كان (لا يُحَقِّقُ فى الأُمُورِ). وسقَطَتْ كلمة «فى» من بعض النُّسخ ، (و) قد (طَرْمَذَ عليه فهو طِرْمَاذٌ وطِرْمِذَانٌ ، بكسرهما : صَلِفٌ مُفَاخِرٌ نَفَّاجٌ) ، قال أَبو الهيثم : المُفَايَشَةُ . المُفَاخَرَة ، وهى الطَّرْمَذَة بِعَيْنِها ، والنَّفْجُ مِثْلُه ، يقال : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطِرْمَاذٌ وفَيُوشٌ وطِرْمِذَانٌ ، بالنون ، إذا افتخَر بالباطِل وتَمَدَّح بما ليس فيه . وفى المحكم : رَجُلٌ طِرْمَاذٌ : مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ قال :

سَلَامُ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ
طَرْمَذَةً مِنِّى عَلَى الطِّرْمَاذِ[1]

وقيل : الطِّرْمِذَانُ والطِّرْمَاذُ هو المُتَنَدِّح ، أَى المُتَشَبِّع بما ليس عنده ، قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى ذلك قولُ أَشْجَعَ السُّلَمِىّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا
مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
ولِسَانٌ طِرْمِذَانٌ
وغُدُوٌّ ورَوَاحُ[2]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فى فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ ، قال أَبو العبّاس : أَى كِبْرٌ . وقرأْت فى زَوائد الأَمَالى لأَبى عَلِىٍّ القالى قال : سأَلتُ ابنَ الأَعْرَابِىّ عن الطِّرْمِذَان فقال لا أَعْرِفه وأَعرف الطِّرْمَاذ وأَنشدنى :

* سَلَامَ طِرْمَاذٍ عَلَى طِرْمَاذِ *

(١) فى اللسان . « الطرمذار » فى كل ما ورد منها فى المادة إلا مرة واحدة ونص على أنها بالنون وفى التكملة بالنون.
(٢) فى اللسان : غريبة .

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الثانى منها وانظر مادة غذذ ففيها المشطوران مع زيادة ثلاثة مشاطير قبلها .
(٢) اللسان وفيه « ولسان طرمذار » .

وأنشدنا أبو العَبّاس لِبَعْضِ المُحْدَثين :

لَيْسَ لِلْعَسْكَرِ إلاَّ
مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
وَلِسَانٌ طِرْمِذَانٌ
وغَدُوٌّ ورَوَاحُ
ولَهُمْ ما شِئْتَ عِنْدِي
وعَلى اللهِ النَّجَاحُ

[] ومما يستدرك عليه :

الطِّرْمَاذ : الفَرَسُ الكَرِيم الرائعُ . أَوردَه ثعلبٌ فى أَمالِيه والقالى فى الزوائد .

[ط ف ذ]

(الطَّفْذُ) ، بفتح فسكون ، أهمله الجوهَرِيُّ وغيرُه ، وهو من أَسماء (القَبْر ، ويُحَرَّك) ، والتحريك نَصُّ ابنِ دُريد ، (ج أَطْفَاذٌ) ، كسَبَب وأَسْبَاب وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) قد يُشْتَقُّ منه الفعْل فيقال : (طَفَذَه يَطْفِذُه) ، من حدّ ضَرَب ، إذا (رَمَسَه وقَبَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ط ن ب ذ]

(طُنْبُذٌ ، كقُنْفُذٍ) ، وفى القوانين للأَسعد بن مماتى : طُنْبُذَا ، هٰكذا بزيادة الأَلف المقصورة فى الآخر (: ة بِمِصْرَ ، منها) أَبو عُثمان (مُسْلِمُ بنُ يَسارٍ) ، هٰكذا بتقديم التحتيّة . وقال ابنُ الأَثير مُسْلِم بن سَيَّار ، والصواب الأَوّل ، (الطُّنْبُذِىّ رَضِيع عَبْد المَلك بن مَرْوَانَ الأُموى (تابِعِىٌّ مُحَدِّثٌ) ويقال له الأَصْبَحِىُّ أَيضاً ، يَرْوِى عن أَنسِ بن مالكٍ وأَبى هُرَيْرَةَ ، عِدَادُه فى أَهلِ مِصْرَ ، رَوَى عنه أَهلُها ، قاله ابن حبّان فى الثِّقَات . قلْت : وممن روَى عنه بَكْرُ بن عَمرٍو ، وعَمرُو بنُ أَبى نُعَيْمَة ، وذكره ابنُ أَبى حاتِمٍ عن أَبيه ، وسيأْتى للمصنّف فى ى س ر ، وصَحَّفه ابن نُقْطَةَ فقال فى كتاب المُشْتَبِه له : أَبو عُثْمَانَ الظِّئْرِىّ ، وتبعه الذَّهبِىُّ ، كذٰلك نَبَّه عليه الحافظُ فى التَّبْصير وصَوَّب أَنّه الطُّنْبُذِىّ ، وما عداه غَلطٌ . (وقال) الإمام المُؤَرِّخ الأَخبارِىّ النَّسَّابَة عُبيد الله (ياقوتُ) بن عبد الله الحَمَوِىّ الرُّومىّ (فى) كتابه (المُشْتَرَك) فى معرفة البلدان ما نصُّه (طُنْبُذَةُ مَوْضِعَانِ : بَلْدَةٌ فى الصَّعِيدِ)

من كُورَة البَهْنَسَا ، قالَه ابنُ الأَثيـر ، (ومَوْضِعٌ فى إِقْلِيم المُحَمَّدِيَّة بِتُونِسَ) ، وقد تقدَّم أَن المَشْهُور على الأَلْسِنة الآنَ طَنْبَذَا ، بالفتح وأَلفٍ فى آخرِه . والمُسَمَّى بهٰذه قَرْيَةٌ بالصَّعيد ، كما قاله ياقوت ، وقَرْيَة أُخْرَى بالمُنُوفِيّة قُرْبَ شِيبِينَ ، وقد رأَيتُهَا ، ويقال بإِهمال الدَّال أَيضاً ، والنِّسْبَة طَنْبَذِىّ وطَنْبَذَاوِىّ .

(فصل العين)

المهملة مع الذال المعجمة

[ع ش ج ذ]

(عَشْجَذَتِ [1] السَّمَاءُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىُّ إِذا (ضَعُفَ مَطَرُها) ، كأَشْجَذَت ، العينُ مُنقلِبة عن الهمزة .

[ع ق ذ] *

[] ومما يستدرك عليه :

امرأَةٌ عَقْذَانَةٌ ، أَى بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ ، كشَقْذَانَةٍ ، ذكره الأَزهرىُّ فى ترجمة عذق [1] .

[ع ن ذ] *

(عَنْذَى به) كحَنْظَى (: أَغْرَى) به (و) يقال : (امرأَةٌ عِنْذِيَانٌ ، بالكسر) وعَنْذَوَانَةٌ ، مُحَرَّكةً عن الأَزهرىّ : بَذِيَّةٌ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) سَلِيطَةٌ .

(والعانِذَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ والأُذُنِ) قال :

عَوَانِذُ مُكْتَنِفَاتُ اللَّهَا
جَمِيعاً وما حَوْلَهُنَّ اكْتِنَافَا [2]

[] ومما يستدرك عليه :

عَنَاذَانُ ، بالتخفيف : بلَدٌ من جُنْدِ قِنَّسْرِينَ والعَوَاصِمِ ، كذا فى مُعجم البكرِى [3] .

[ع و ذ] *

(العَوْذُ : الالْتِجَاءُ ، كالعِيَاذ) بالكسر (والمَعَاذ والمَعَاذَة والتَّعَوُّذ والاسْتِعاذَة) عاذَ به يَعُوذ : لاَذَ به ولَجَأَ إِليه واعْتَصَم . وعُذْتُ بفُلانٍ واستَعَذْتُ به ، أَى

(1) فى القاموس « عسجذت » بالسين المهملة .

(1) فى اللسان : « عدق » تطبيع .
(2) اللسان وفى مطبوع التاج «اكتفافا» والصواب من اللسان.
(3) ليس فى معجمه وإنما هو فى معجم ياقوت .

لَجَأْتُ إليه . وفى الحديث «إنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا» أى إنما أَقَرَّ بالشَّهَادَةِ لاجِئاً إليها ومُعْتَصِماً بها لِيَدْفَع عنه القَتْلَ، وليس بمُخْلِصٍ فى إسْلامه .

(و) العُوذُ (بالضمّ : الحَدِيثَاتُ النِّتَاجِ مِن الظِّباءِ) والإبلِ والخَيْلِ (و) مِن (كُلِّ أُنْثَى ، كالعُوذَانِ) ، وهما (جَمْعَا عائِذٍ) كَحَائِلٍ وحُولٍ ،ورَاعٍ ورُعْيَانٍ وحائِرٍ وحُورَان . وفى التهذيب : ناقَةٌ عائِذٌ : عاذَ بها وَلَدُهَا ، فاعلٌ بمعنى مَفعُول ، وقيل : هو على النَّسَبِ . والعائِذُ : كلُّ أُنْثَى إذا وَضَعَتْ مُدَّةَ سبعةِ أيام ، لأَن وَلَدَهَا يَعُوذُ بها ، والجَمْعُ عُوذٌ ، بمنزِلة النُّفَساءِ من النِّساءِ ،وهى من الشَّاءِ رُبَّى وجَمْعُها رِبَابٌ ، ومن ذَوَاتِ الحَوافِر فَرِيشٌ . (وقد عاذَتْ عِياذًا وأَعاذَتْ وأَعْوَذَتْ ،وهى مُعِيذٌ ومُعْوِذٌ) ، وعاذَتْ بِوَلَدِهَا : أَقامتْ معَه وحَدِبَتْ عليه ما دامَ صَغِيرًا ، كأَنه يريد ، عَاذَ بها وَلَدُها ،فقَلَبَ . واستعارَ الراعى أَحَدُ هٰذه الأَشْيَاءِ للوَحْشِ فقال :

لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ بِها ومَتَالِيَا[1]

كَسَّرَ عائِذًا على عُوذٍ ، ثمَّ جَمَعَه بالأَلف والتاء ، وقولُ الهُذَلِىّ :

وعَاجَ لَهَا جَارَاتُها العِيسَ فَارْعَوَت
عَلَيْهَا اعْوِجَاجَ المُعْوِذَاتِ المَطَافِلِ[2]

قال السُّكَّرِىّ : المُعْوِذَاتُ : التى مَعَهَا أَوْلَادُهَا . قال الأَزهرِىّ : الناقَةُ إذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فهى عائِذٌ أَيَّاماً ، ووَقَّتَ بعضُهم سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ويقال : هى عائِذٌ بَيِّنَةُ العُوذ[3] إذا وَلَدَتْ عَشرةَ أَيَّامٍ أو خَمْسَةَ عَشَر ، ثم هى مُطْفِلٌ بعْدُ ،يقال : هى فى عِيَاذِها ، أَى بِحَدْثَانِ نِتَاجِهَا ، وفى حديث الحُدَيْبِيَة «ومَعَهم العُوذُ المَطَافِيلُ» يريد النِّسَاءَ والصِّبْيَانَ . وفى حديثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه «فَأَقْبَلْتُمْ إلى إقْبَالَ العُوذِ المَطَافِيل» .

(١) اللسان «وعوذا به» .
(٢) هو ملبح الهذلى كما فى اللسان وشرح أشعار الهذليين تحقيق ١٠٢٤ وانظر تخريجه فيه .
(٣) فى مطبوع التاج «العوذ» والصواب من اللسان .

(و) العُوذَةُ، (بالهَاء: الرُّقْيَةُ) يُرْقَى بهـا الإنسانُ مِن فَزَعٍ أو جُـنونٍ، لأنه يُعاذُ بها، وقد عَوَّذَه. قال شيخُنا. وزَعم بعضُ أَرْبابِ الاشتقاق أَنّ أَصْلَها هـى الرُّقْيَة بما فيه أَعُوذُ، ثم عَمَّت، ومالَ إليـه السُّهَيْلِيُّ وجَمَاعَةٌ. قلت. وهو كذٰلك، فقـد قَـالَ مثـلَ ذٰلك صـاحبُ اللسانِ وصرَّحَ به غَيْـرُه، يقال: عَوَّذْتُ فُلاناً باللهِ وبأَسمـائـه وبالمُعَـوِّذَتَيْنِ، إذا قلتَ أُعيـذُك باللهِ وأَسمائِه مِن كُـلِّ ذى شَرٍّ وكُلِّ داءٍ وحاسِدٍ وحَيْنٍ. ورُوِى عن النبىّ صلىّ الله عليه وسلّم «أنه كان يُعَوِّذُ نَفْسَـه بالمُعَوِّذَتَيْنِ بعـد ما طُـبَّ. وكان يُعَوِّذ ابْنَىْ ابْنَتِه البَتُولِ عليهم السلامُ بهما» (كالمعَاذَةِ والتَّعْوِيذِ)، والجمـع العُوَذُ والمَعَاذَاتُ والتَّعاوِيـذُ.

(والعَوَذُ، بالتَّحْرِيك: المَلْجَأُ)، قاله الليثُ، يقـال: فُلانٌ عَـوَذٌ لك، أَى مَلْجَأٌ. وفى بعض النُّسـخ: اللَّجَـأُ، (كالمَعَاذِ والعِيَاذِ). وفى الحديث «لقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ، الْحَقِى بِأَهْلِكِ». والمَعَاذُ المَصْدَرُ والزَّمَانُ والمَكَانُ، أَى قـد لَجَأْتِ إلى مَلْجَإٍ ولُذْتِ بِمَلاذٍ. واللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَـاذُ مَنْ عَـاذَ به، وهـو عِيَاذِى، أَى مَلْجَئِـى.

(و) العَوَذُ، بالتحريك (: الـكَرَاهَةُ كالعَوَاذِ)، كسَحَابٍ، يقال: ماتَرَكْتُ فُلاناً إلاَّ عَـوَذًا منه، وعَـوَاذًا منـه، أَى كَرَاهَةً.

(و) العَوَذُ (: السَّاقِطُ المُتَحَاتُّ مِن الوَرَقِ)، قال أَبـو حنيفة: وإنما قيل له عَـوَذٌ لأَنّه يَعْتَصِمُ بِـكُلِّ هَـدَفٍ ويَلْجأُ إليه ويَعوذُ به. وقال الأَزهرِىُّ: والعَوَذُ: ما دَارَ به الشىءُ الذى يَضْرِبُه الرِّيـحُ فهـو يَدُور بالعَوَذِ من حَجَـرٍ أَوْ أَرُومَةٍ.

(و) عـن ابن الأَعْـرَابِىّ: العَـوَذُ (رُذَالُ النَّاسِ) وسِفْلَتُهـم.

(و) يقال: (أَفْلَتَ) فـلانٌ (منـه عَوَذًا، إذا خَوَّفَـه ولـم يَضْـرِبْه)، أَو ضَرَبَـه وهو يُرِيد قَتْلَه فلم يَقْتُله.

(و) من المجاز: أَرْعُوا بَهْمَكم عُوَّذَ هٰـذا الشَّجَـرِ، عُوَّذ (كَسُكَّرٍ): ماعَاذَ

به من المَرْعَى وامتَدَّ تَحته . كذا[1] فى الأَساس . وقال غيرُه : هو ماعِيذَ بـه مِـن شَجَـرٍ وغيرِه ، وقيل هـو (النَّبْـتُ فى أُصُولِ الشَّوْك) أو الهَدَف أو حَجَرٍ يَسْتُرُه ، كأَنَّه يُعَـوَّذُ بها ، (أو) العُوَّذُ من الـكَلإِ : ما لَم يَرْتَفِـع إلى الأَغْصَان وَمَنَعَهُ الشَّجَرُ من أَنْ يُرْعَى ، من ذٰلك ، وقيل : هو أَنْ يَكُون (بِالمَكَانِ الحَزْنِ لا تَنَالُهُ المَالُ) ، قال الكُمَيْت :

خَلِيلَىَّ خُلْصَانَىَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهَـا
مِنَ القَلْبِ إلاَّ عُوَّذًا سَيَنَالُهَـا [2]

(كالمُعَوَّذ ، وتُكْسَر الواوُ) قال كُثَيِّر ابنُ عَبْد الرَّحمن الخُزَاعِىّ يَصِف امرأَةً :

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَـا رَاقَ عَيْنَهَا
مُعَـوَّذُهُ وأَعْجَبَتْهَـا العَقَائِـقُ [3]

يَعْنِى أَن هٰذه المرأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِن بيتِهَا رَاقَهَا مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوَالَىْ بَيْتِها .

(و) من المَجاز : أَطْيَبُ اللحْمِ عُوَّذُه . قال الزمَخْشَرِىُّ : العُوَّذُ : (مَاعَاذَ بالعَظْمِ مِن اللَّحْمِ) ، زاد الجوهَرِىُّ : ولَزِمَـه ، ومِثْلُه قَولُ الراغب ، وقال أَبو تَمَّامٍ :

ومَا خَيْرُ خُلْقٍ لَمْ تَشُبْه شَرَاسَـةٌ
ومَاطِيبُ لَحْمٍ لاَيَكُونُ عَلَى عَظْمِ [1]

وقال ثعلبٌ : قلتُ لأَعْرَابِـىٍّ : ماطَعْمُ الخُبْـزِ ، قال أُدْمُه . قـال : قلت : ما أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قال : عُوَّذُه .

(و) العُوَّذُ (: طَيْرٌ لاَذَتْ بِجَبَلٍ أَو غَيْرِه) مِمَّا يَمْنَعُها ، (كالعِيَاذِ) بالكَسْر ، قال بَخْدَجٌ :

* كالطَيْرِ يَنْجُونَ عِيَاذًا عُوَّذَا * [2]

كَرَّرَ مُبَالَغَةً ، وقد يكون عِيَاذًا هنا مَصْدَرًا .

(و) قولهم : (مَعَاذَ اللهِ ، أَى أَعوذُ باللهِ مَعَاذًا) ، تَجْعَلُه بَدلاً مِـن اللَّفْـظِ بالفِعْـلِ ، لأَنَّـه مصـدرٌ ، وإِن كان غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مثْـل سُبْحَانَ . وقال

(1) الذى فى الأساس «وهو ما عاذ به من الرَّعَى واستتر تحته»

(2) اللسان والصحاح والمحكم وفى اللسان «خليلاى خلصانى» والصواب من المحكم و الصحاح فالكلام هنا نداء منصوب ولو كان مرفوعا لقال خلصانانى وضبطت فى اللسان «خُلْصَانِىَّ» والصواب من المحكم .

(3) ديوانه ١٢٨/١ «مُعَوَّذُهَا» والشاهد فى اللسان والأساس .

(1) ديوانه ٤١٢ «وما خير حلم .. وما خير لحم»

(2) اللسان مع مشاطير سبق بعضها فى (حنذ) و (شقذ) و (شمذ) .

الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾ (١) أَى نَعوذبالله معَاذًا أَنْ نَأْخُذ غَيْرَ الجانِى بِجِنَايَتِه ، (وكذا مَعَاذَةَ الله) ، ومَعَاذَ وَجْهِ الله ومَعَاذَةَ وَجْهِ الله وهو مثْل المَعْنَى والمَعْنَاةِ والمَأْتَى والمَأْتَاةِ ، وقال شيخُنَا : وقد عَدُّوا مَعَاذَ الله من أَلفاظِ القَسَم ، وقد بَسَطَه الشيخُ ابنُ مالِكٍ فى مُصَنَّفَاتِه .

(وبَنُو عائِذَةَ ، وبنو عَوْذَةَ ، وبنو عَوْذَى) ، بِضَمِّهما(٢) كذا ضَبْطُه عندنا فى النُّسخ ، والإِطلاق يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وهو الصوابُ ، (بُطونٌ) ، أَما عائذَةُ فبَطْنَان ، الأَوَّل عائذةُ قُرَيْش وهم بنو خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَىٍّ ، قال ابنُ الجوّانىّ النَّسَّابة : وأَمَّا خُزَيْمَةَ بن لُؤَىٍّ فإِليه يُنْسَبُ القَوْمُ الذين يَزْعُمُون أَنهم عائذَةُ قُرَيْشٍ وشيخُ الشَّرَف يَدْفَعهم عن النَّسب . وعائذةُ هى ابنَةُ الخِمْس بنِ قُحَافَةَ من خَثْعَم ، وبها يُعْرَفون ، وهم بنو الحارث بن مالك بن عُبَيْد بن خُزَيْمَة بن لُؤَىّ بن غالِبٍ ، وعائذةُ هى أُمُّ الحارث هٰذا ، ويقال الحارث بن مالك بن عَوْفِ بن حَرْبِ بن خُزَيْمَة ، وهم بِمَالِكٍ خَمْسُ أَفخاذٍ مِن عَوْفٍ : بنو جَذِيمَة وبنو عامِرٍ وبنو سَلاَمَةَ وبنو مُعَاوِيَةَ ، أَولادُ عَوْفٍ . وعائذةُ مع بنى مُحَلِّم بن ذُهْلِ ابن شَيْبَانَ ، بَادِيَتُهم مع بادِيَتِهم ، وحاضِرَتُهم مع حاضِرَتِهم يَدٌ واحِدَةٌ . والثانى عائذةُ بنُ مالِك بن بَكْرِ بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن الْيَاس ابن مُضَرَ ، وهم فَخِذٌ ، قال الشاعرُ :

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّىَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِه
يَقُلْ لَكَ إِنَّ العَائِذِىَّ لَئِيمُ (١)

ومنهم حَمْزَةُ بن عَمْرٍو الضَّبِّىّ ، عن أَنسٍ ، وعنه شُعْبَةُ وعَوْنٌ ، وأَما بنو عَوْذَةَ فمن الأَسْدِ وبنو عَوْذَى ، مقصورٌ : بَطْنٌ آخَرُ ، قال الشاعر :

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ عَوْذَى ومِنْ عَمَمٍ
والسَّبْىَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِىٍّ وحَجَّارِ (٢)

(١) سورة يوسف الآية ٧٩ .
(٢) ضبط القاموس بالفتح وهو ما صوبه أيضا الشارح .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/٣١٤ وهو للنابغة الذبيانى كما فى ديوانه ٥٩ مطبعة التقدم وروايته فيه لاشاهد فيها.
سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ ومِنْ عِظَمٍ
وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِىٍّ وحَجَّارِ

(وعائذُ اللهِ : حيٌّ) مِنَ اليَمَن ، هٰكذا بالألف ، عن ابن الكَلْبِيّ ، (أو الصوابُ عَيِّذُ اللهِ ، كَسَيِّدٍ) ، يقال : هو من بنى عَيِّذِ الله ، ولا يقال عائذ الله ، كذا فى الصحاح ، وذكر أبو حاتمٍ السِّجِسْتَانىُّ فى كتابِ لحْنِ العامَّة أنه عَيِّذُ الله ، بتشديد الياء ، قال : لكن إن نَسبْتَ إليه خَفَّفْتَ فسَكَّنْتَ الياءَ ، لئلا تَجتمع ثلاثُ يَاءاتٍ ، انتهى ، وقال السُّهَيلىُّ فى الروض : لسَعْدِ العَشِيرَة ابنٌ لِصُلْبِه اسْمُه عَيِّذُ اللهِ ، وهى قَبِيلةٌ مِن قَبائِل جَنْبِ بن مَذْحِج . قلت : والذى قالَهُ ابنُ الجوّانىّ النَّسَّابة فى المُقَدِّمة ما نَصُّه : والعَقِبُ من سَعْدِ العَشِيرَة بنِ مَذْحِجٍ مِن زَيْدِ اللهِ وعائذِ اللهِ وعَيِّذِ الله . ثم ساق إلى آخرِه ، فعُرِف منه أنَّ له أخاً اسمُه عائذُ الله . وقولُه من قبائلِ جَنْبِ بن مَذْحِجٍ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وإنما هم بنو عَيِّذ الله بن سَعْدِ بن مَذْحِجٍ ، كما عَرَّفَه أوَّلاً . وذكر الدَّارقُطْنِىُّ من وَلَدِه مالكَ بنَ شَرفِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ مَناةَ بنِ عَيِّذ الله ، ومِنْ قِبَلِه جاءت وِلاَدَةُ مَذْحِجٍ لِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(وعُوَيْذَةُ) اسمُ (امرَأَة) ، عن ابن الأَعرَابىّ ، وأنشد :

فَإِنى وهِجْرَانِى عُوَيْذَةَ بَعْدَمَا
تَشَعَّبَ أَهْوَاءُ الفُؤَادِ الشَّوَاعِبُ (١)

(والعَاذُ : ع بِسَرِفَ) ، قال أبو المُوَرِّق :

تَرَكْتُ العَاذَ مَقْلِيًّا ذَمِيماً
إلى سَرِفٍ وأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا (٢)

(و) العَاذَةُ ، (بِهَاءٍ : ع ببلادِ هُذَيْلٍ أو كِنَانَةَ) ، أو هو بالغَيْن والدال ، وقد تَقَدَّم فى مَحلّه ، وكذٰلك الاستشهادُ بقولِ سَاعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ .

(وتَعَاوَذُوا) فى الحربِ ، إذا تَوَاكَلُوا و (عَاذَ بَعْضُهم بِبعْضٍ) .

(والمُعَوَّذُ ، كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ القِلاَدَة) من الفَرَسِ ، ودائرَةُ المُعَوَّذِ تُسْتَحَبُّ ، قال أبو عُبَيْد : من دَوائرِ الخَيْلِ المُعَوَّذُ ، وهى التى تكون فى

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٧٧٩ وتخريجه فيه وضبط فى اللسان ضبط قلم « سَرَفٍ » .

مَوْضِع القِلادَةِ يَسْتَحِبُّونَها .

(و) المُعَـوَّذ (: ناقَةٌ لا تَبْـرَحُ فى مَكَانٍ واحِدٍ) كأَنَّه لِضَعْفِهَا أَو كِبَرِ سِنِّهَا ، والدال لغَة .

(و) المُعَوَّذ (: مَرْعَى الإِبلِ حَـوْلَ البُيُوتِ) ، ولا يَخْفَـى أَنه تقـدَّم فى كلاَمه بِعَيْنِـه ، وقَدَّمْنَا الشاهِدَ عليـه من قَـوْلِ كُثَيِّرٍ الخُزَاعِـىّ ، فـذِكْرُه ثانياً تكرارٌ .

(والمُعَوِّذَتان : سُورَتَانِ) سُورَة الفَلَق وتاليَتُهَا ، (بِكَسْرِ الوَاوِ) ، صَرَّح بـه السيوطىّ فى الإِتقـان ، وجَـزم به ، وصَـرَّح الشمسُ التتـائىُّ فى شَرْحِ الرسالَة أَنّ الفتـحَ خَطَأٌ ، وإِنْ ذَهَبَ إليه ابنُ علاَّن فى شَرْحِ الأَذْكار ، وأَنّ الـكسْرَ هـو الصوابُ . لأَن مَبْدَأَ كُلٍّ واحِدَةٍ منهما (قُلْ أَعُـوذُ) ، ويُقَـال : عَـوَّذْتُ فُـلانـاً بـالله وأَسمـائِـه ، وبالمُعَوِّذَتَيْنِ ، إِذا قلتَ أُعِيـذُك بالله وأَسمائِـه مِنْ كُلِّ ذى شَرٍّ ، إِلى آخرِه ، قال شيخُنَا : ورُبَّما قيل : المُعَـوِّذَاتُ بِالجَمع ، بإِضافة الإِخْلاص لهما عـلى جِهَةِ التَّغْلِيب ، لأَنها مِمَّا يُتَحَصَّنُ بها ، لاشْتِمَالِها على صِفةِ اللهِ تعَالَى .

(وعَوْذٌ باللهِ) منك ، (أَى أَعوذُ باللهِ) منك ، قال :

قالَـتْ وفيها حَيْـدَةٌ وذُعْـرُ
عَوْذٌ بِرَبِّى مِنْـكُمُ وحُجْـرُ[1]

قال الأَزهرىُّ : وتقول العَرَبُ للشىْءِ يُنْكِرُونَه والأَمْرِ يَهـابُونه : حُجْـرًا ، أَى دَفْعـاً ، وهـو استعاذَةٌ مِن الأَمْرِ .

وسَمَّوْا عائِذًا وعائِذَةَ ومُعَاذًا ومُعَاذَةَ وعَـوْذًا وعِيَـاذًا ومُعَـوِّذًا) ، والمُسَمّى بمُعَـاذ أَحـدٌ وعشـرون صحابيًّـا ، والمُسَمَّى بعائـذ عَشَرَةٌ مِن الصَّحابة ، وعائـذُ الله بنُ سَعيد بن جُنْدَب لـه وِفَادَةٌ ، ويقال ، عابِدُ الله ، وعِيَاذُ بن عَبْدِ عَمْرٍو الأَزدِىّ له صُحْبَة ، وأُهْبَان ابن عِياذٍ مُكَلِّم الذِّئـب ، وعياذُ بن عَدْوَانَ جَدّ عامر بن الظَّرِب ، وآخَرُون ، ومُعَوِّذ بن عَفْرَاءَ ، له صُحبـةٌ (وأَبو

(١) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى الأساس الثانى منها وانظر اللسان مادة (حجر) وبهامش مطبـوع التاج « قوله قالت الخ قال فى التكملة وبينها مشطور ساقط وهـو

* وَأَبَهَاتُ أَنَـفٍ وَكِبْـرُ *

هذا وضبط فى اللسان « وحجر » بفتح فسكون ثم عاد صوابا فى الشرح كما فى مادة (حجر) .

إدْرِيسَ الخَوْلاَنِـيُّ) مِن كِبار التابعينَ وَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ لِيَزِيدَ، و(اسمُهُ عائذُ اللهِ) بن عبد الله، وُلِدَ عامَ حُنَيْنٍ، وكان مِن عُبَّادِ أَهـلِ الشامِ وقُرَّائهم، يَرْوِى عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ وابنِ مَسعُودٍ والمُغيرَةِ بن شُعْبَةَ، مات سنَةَ ثَمانينَ. وعائـذُ بن نُصَيْبٍ الأَسَدِىّ، وعائـذٌ أَبو مُعَـاذٍ، وعائـذُ بن أَبى حَبِيـبٍ الـكَعْبِـىّ، وعائذٌ الجُعْفِـىّ، وعائذُ اللهِ المُجَاشِعِىّ، تابِعيُّون.

(ومَعَاذَةُ: مَاءَةٌ لبنى الأُقَيْشِرِ) مُرَّةٌ.

(وسِكَّةُ مُعَاذٍ بِنَيْسَابُورَ) تُنْسَب إلى مُعَاذِ بن مُسْلِمٍ، والنِّسْبَة إليها مُعَاذِىّ.

(وعَيْذُونُ: جَدُّ) الإمام اللغوىّ (أَبى علىٍّ) إسماعيـلَ بنِ علىٍّ (القالِـىّ) صاحب الأَمالى والزوائد، نِسْبَـة إلى قَالِيقَلاَ مِن مُدن أَرْمِينِيَةَ، قال أَبـو بـكرٍ الزُّبَيْدِىُّ، سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ القالىّ عن نَسبه فقال: أَنا إسماعيل بن القاسم ابن عَيْذُون.

(والعَوَائِذُ) من الـكواكِب الشَّآمِيَةِ (أَربعةُ كَوَاكِبَ بِتَرْبِيـعٍ مُخْتَلِفٍ، فى وَسَطِهـا كَوْكَبٌ يُسَمَّى الرُّبَـعُ)، ونصُّ التَّكْمِلَة: فى وَسَطِهَا كَوَاكِبُ تُسَمَّى الرُّبَـعَ.

[] ومما يستدرك عليـه:

عَوْذُ بن غَالِب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ، وعَوْذُ بن سُودِ بن الحَجْرِ بن عِمْرَانَ بن عَمْرِو بن مُزَيْقِيَاءَ، قبيلتانِ، من الأُولى سَعْد بن سَهْم بن عَوْذ، وحَبِيب بن قِرْفَةَ العَوْذِىّ، ومن الثانية أَبو عبد الله هَمَّـام بـن يَحيى بن دِينَـارٍ الأَزدىّ العَذِوْىّ، مَولاهم.

وعَيْذُونُ جَدُّ أَبى الحَسَن علىّ بن عبد الجَبَّار بن سَلاَمَـةَ الهُذَلِىّ اللُّغَوِىّ، وُلِدَ بِتُونِسَ سَنَةَ ٤٢٨ وتوفِّىَ سنة ٥١٩.

والعَيْـذِيُّون فى الصَّحـابة والرُّواة كثيرون، نُسِبوا إلى عَيِّذ الله المتقدّم ذِكْرُه، وفى النِّسبـه يُخَفَّف، وقـال السمعـانىُّ: وفى بنى ضَبَّةَ عَيِّـذُ الله، بتشديد اليـاء، ولم يَذْكُر من نُسِبَ إليها، وذَكَرَه المَالِينِىّ وتَبِعه الرشاطىّ فقال: مُسلـم بن إبراهـيم العَيِّـذِىّ بتشديد الياء، كاتبُ المَصَاحِـف،

وقال سيبويه : وقالوا : عائِذًا بالله من شَرِّها ، فوضَعُوا الاسمَ موضعَ المَصدرِ ، قال عبدُ الله السَّهْمىُّ :

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الذِينَ طَغَوْا
وعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِى (١)

وقال الأَزْهَرِىّ : يقال : اللّٰهُمَّ عائذًا بكَ مِن كُلِّ سُوءٍ ، أَى أَعُوذُ بك عائذًا ، وفى الحديث « عائذٌ باللهِ مِنَ النَّارِ » أَى أَنا عائذٌ ومُتَعَوِّذٌ [كما يقال مُسْتَجِيرٌ] (٢) فجعَل الفاعِلَ موضعَ المَفْعُول ، كقولهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ . وفى حديث حُذَيْفَة « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلى القُلوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » قال ابنُ الأَثير ، هٰكذا رُوِى بالدّالِ والذّالِ ، كأَنَّه اسْتَعَاذَ مِن الفِتَنِ ، وقد تَقَدَّم ، وفى التنزيل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٣) معناه إِذا أَردْتَ قِراءَةَ القُرْآنِ فقُلْ أَعوذ باللهِ مِن الشيطانِ الرَّجيمِ ووَسْوَسَتِه .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١/١٧١ عبدالله بن الحارث السهمى وروايته « أن يعلوا فيطغونى » .
(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .

وفى اللسانِ : ويقال للجُودِىّ : عَيِّذٌ ، بالتشديد .

وعَاذٌ : قَرْيَةٌ مَعروفَةٌ ، وقيل ماءٌ بِنَجْرَانَ ، قال ابنُ أَحْمَر :

عَارَضْتُهُمْ بِسُؤَالٍ هَلْ لَكُمْ خَبَرٌ
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ إِنَّ لِى أَرَبَا (١)

وقيل بالدال المهملة ، وقيل بالغين المعجمة .

ووادِى العائذِ قَبْلَ السُّقْيَا بِمِيلٍ ، والسُّقْيَا : مَنْزِلٌ بين الحَرَمَينِ الشريفَينِ .

ومُعَاذَة : زَوْجَة الأَعْشى ، ومُعَاذَة : مولاةُ عَبْدِ الله بن أُبَىّ ، ومُعَاذَة الغِفَارِيَّة ، صَحابِيَّاتٌ .

[ع ى ذ] *

(العَيْذَانُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، ومنه قَوْلُ تُمَاضِرَ امرأَةِ زُهَيْر بن جَذِيمَةَ لأَخِيها الحارثِ : لاَ يَأْخُذَنَّ فيكَ ما قَال زُهَيْرٌ ، فإِنه رَجُلٌ بَيْذَارَةٌ عَيْذَانُ شَنُوءَةٌ . كذا فى اللسان .

(١) اللسان .

(فصل الغين)

مع الـذال ، المعجمتين

[غ ذ ذ] *

(غَذَّ الجُرْحُ يَغُذُّ) ، بالضمّ ، (ويَغِذُّ) ، بالـكسر ، غَذًّا (: سَالَ بِمَا فيه) ، وفى بعضِ الأُصـول : مافيـه ، أى من قَيْحٍ وصَدِيد ، (كأَغَذَّ) وأَغَثَّ ، إذَا أَمَدَّ ، (أَو) غَذّ الجُرْحُ يَغـُذّ غَذًّا (:وَرِم) ، قاله الليث ، قال الأَزهرىّ : أَخطأَ الليثُ فى تَفْسِير غَذَّ ، والصَّواب غَذَّ : سال ، كما تقـدَّم . قال شيخُنا : المعرُوف فى هٰذا الفعل أَنّ مُضارِعـه بالكسر فقط ، وهو الذى اقتصر عليه الجوهرىُّ وغيرُه ، وهو الموافِقُ لمـا نَقَله فى ش د د عن الفَرَّاءِ ، ولم يذكُره ابنُ مالك فى اللامِيّة ولا فى الكافِية ، فى ذى الوَجْهينِ من الـلازم ، ولا ذَكَره ابنُ القُوطِيّة ولا ابنُ القَطّاع ولا غيرهُما من أَرباب الأَفعالِ ، ولا اسـتدرَكه شُرَّاح التسهيلِ ولا شُرَّاح النَّظْمَيْنِ ، فلا أَدرِى من أَين جاءَ به المُصَـنِّف انتهـى . قلْت : الذى أَشارله الجوهرىُّ من قـول الفَـرَّاءِ هو أَن ما كان من المضاعَف على فَعَلْتُ غيرَ الواقِـعِ [1] فإِن يَفْعل منه مكسور العين ، مثل عَـفَّ يَعِفّ وخَفَّ يَخِفّ ، وما أَشبَهه ،وما كان واقعاً مثـل مَدَدْتُ ، فإِن يَفْعل منـه مضموم إِلاَّ ثلاثَةَ أَحرُف : شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه ، وعَلَّه يَعُلُّه ويعِلُّه ، من العَلَل ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه ، فإِن جـاءَ مثلُ هٰذا مما لم نَسْمعه فهـو قليـلٌ ، وأَصله الضمُّ . انتهى قولُ الفَرّاءِ .

(والغَذِيذَةُ) من الجُرْح (: المِدَّةُ) ، كالغَثِيثَـة ، وهى القَيْـحُ ، وزعم يَعقُوب أَنّ ذالَها بدَلٌ من ثاءِ غَثِيثَةٍ ، ومثْله فى كِتاب الفرق لابنِ السيـد ، وقد تقدّم فى غَثَّ .

(والغَـاذُّ : الغَرَبُ) ، مُحرّكةً [2] ، (حيثُ كانَ مِن الجَسَدِ) ، قال أَبـو زيد : تقول العرب للّتى نَدعوها نحن الغَرَبَ : الغَاذُّ ، ويقال للبَعير إِذَا كانتْ بـه دَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وهى تَنْدَى ، قيل :

(١) الذى فى اللسان: غير واقع .

(٢) كذا مضبوطة فى القاموس وكذا نص أنها محركة وفى اللسان مضبوطة ضبط قلم بسكون الراء فى قول أبى زيد، أما ضبط التكملة فى نص أبى زيد فهو بالفتح

به غاذٌّ ،(و) الغـاذُّ (:عِرْقٌ فى العَيْنِ يَسْقِـى ولا يَنْقَطِـع) ، وكلاهما اسمٌ كالـكاهِلِ والغارِب ، وعِـرْقٌ غَـاذٌّ : لا يَرْقَأُ ، وفى حديث طَلْحَةَ« فجعَـلَ الـدَّمُ يَـوْمَ الجَمَلِ يَغُـذُّ مِنْ رُكْبَتِه ، أى يَسِيل ، غَذَّ العِرْقُ ، إذا سَالَ مافيه مِن الدَّمِ ولم يَنْقَطِـعْ ، ويجـوز أن يكون من إغْذاذ السَّيْر ،(و [الحِسُّ و] (١) الغـاذَّة) بالهاءِ : رَمَّاعَـةُ الصَّبِـىِّ كالغَـاذِيَةِ كسَـارِيَةٍ (قاله ابنُ الأَعْرَابِـىّ .

(وأَغَذَّ السَّيْرَ) نَفْسه ، قال(٢) أَبـو الحسن بن كَيْسَان . أَحسِب أنه يُقَال ذٰلك (و) المَشهور أَغذ (فيه) ، أى فى السَّيْرِ إغذاذًا (:أَسْرَعَ) وفى حديـث الزَّكَاة «فَتَأْتِـى كَأَغَذِّ ما كانَـتْ» أى أَسْرَع وأَنْشَط ، وفى حديث آخَرَ «إذَا مَرَرْتُم بأَرْضِ قَوْمٍ قد عُذِّبُـوا فأَغِذُّوا السَّيْرَ » . وأَنْشَـد :

لَمَّـا رَأَيْتُ القَـوْمَ فِـى إغْذَاذِ
وأَنَّـه السَّيْـرُ إلى بَغْـدَاذِ
قُمْـتُ فَسَلَّمْتُ عَلَـى مُعَـاذِ
تَسْلِـيمَ مَـلاَّذٍ عَلَـى مَـلاَّذِ
طَرْمَـذَةً مِنِّـى عَلَى طِرْمَـاذِ(١)

وأَمّا قولُه :

وإنِّـى وإيَّاهَا لَحَتْـمٌ مَبِيتُنَـا
جَمِيعاً وسَيْرَانَا مُغِـذٌّ وذُو فَتْـرِ(٢)

فقد يكون على حَدِّ قَوْلِهِم لَيْلٌ نائِمٌ.

(وغَذْغَذَ منه : نَقَصَه) وغَضْغَضَ منه ، كذٰلك ، (كَغَذَّهُ) وغَضَّه ، يقال ما غَذَذْتُكَ شيئاً ،أى ما نَقَصْتُ . رواه ابنُ الفَرَجِ عن بعضِ الأَعْرَابِ .

(وتَغَذْغَذَ : وَثَبَ) . نقلَه الصاغانىُّ .

(والمُغَاذُّ) ، على صِيغَةِ اسمِ الفاعِل (من الإِبِل : العَيُوفُ) ، وهو الـذى (يَعافُ الماءَ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

غُذَاوِذُ ، بالضمّ مَحلَّـة بِسَمَرْقَنْـدَ ،

(١) زيادة من القاموس ولاتوجد فى اللسان ولا التكملة .
(٢) ضبط القاموس« وأغذَّ السَّيْرَ » وأضاف الشارح كلمة نفسه عن اللسان ولكن هذا القول فى اللسان بناء على أن السير فاعل وهو قـول أبى الحسن بن كيسان . وفى اللسان وأغَذَّ السيرَ وأغذفيه أسرع . فانظر ماقاله الشارح وماجاء في اللسان ومابينهما من فرق .

(١) اللسان ، وانظر مادق (طرمذ ، ملاذ)
(٢) اللسان .

منهـا أبو عمـرٍو محمدُ بن يَعقـوبَ الغُذَاوِذِىّ .

[غ ل ذ]

(الغَلِيذُ) ، أهملَه الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال الصاغانىُّ هو (الغَلِيظ) ، قلت : لُغَةٌ فيه أو هو من الإبدال .

[غ ن ذ] *

(غَنْذَى بـه) ، أهمله الجـوهَرِىُّ ، وقال الصاغانىُّ ، إذا أُغْرِىَ به ، مثل (عَنْذَى بـه) ، وقد تَقَدَّم .

(والغَانِذُ : الحَلْقُ ومَخْرَجُ الصَّوْتِ) .

[غ ن د ر ذ]

[] ومما يستدرك عليـه :

غنْد رُوذ ، الدالُ الأُولى مُهْمَلة : من قُرَى هَرَاةَ [1] منهـا أبو عمرٍو الفَتْحُ ابن نُعَيْمٍ الهَرَوِىّ ، عن شَرِيك والحَكم ابن ظُهَيْر ، وعنه إسحاق بن الهَيَّاج .

[غ ى ذ] *

(الغَيْـذَانُ) ، أهملـه الجـوهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (الذى يَظُنُّ فَيُصِيبُ) ، رواه الأَزهَرِىّ فى التهذيب عنـه .

(والمُغْتَاذُ : المُغْتَاظُ) ، لُغَة فيه ، كما قاله الصاغانىُّ ، أو هـو من باب الإبـدال .

(فصل الفـاء)

مع الذال المعجمـة

[ف خ ذ] *

(الفَخِذُ ، ككَتِف :) وَصْلُ (ما بين السَّاقِ والوَرِكِ ، مُؤَنَّث ، كالفَخْـذِ) ، بفتح فسكون ، (ويُكْسَر) ، أى مع السكون ، فهـى ثلاثُ لُغَاتٍ ، وهـى مشـهورة فى كُـلِّ ثُلاثىٍّ على وِزانِ كَـتِف ، وزاد الزَّرْكَشِىُّ فى شَـرْح البُخَارِىّ أن فيه لُغَةً فِخِذ ، بكسرتين ، وفى تَسهيل ابنِ مالك : فى كُـلِّ عَيْنٍ حَلْقِيَّةٍ أَربَـعُ لُغَات سـواءٌ كانـت اسْماً كفَخِذٍ ، أوفِعْلاً كشَهِد ، الثَّلاثَةُ وكَسْرُ الفَاءِ والعَيْنِ وصَرَّح بذلك فى الـكافِية وشَرْحِها ، وسيأْتى لنا أَيضاً

(١) كذا فى التـاج والذى فى معجم البلدان «غُنْدُوذ بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال ، من قرى هراة .

فى شَهد وغيرِه ، قال شيخُنَا : فالإِتْبَاع بكسرتينِ هو الذى قَيَّدُوه بالحَلْقِىّ ، وأَما اللغاتُ الثلاثُ ففى كُلِّ ثُلاثِىٍّ على وِزانِ كَتِفٍ ولو لم يكن فيه حَرْفُ حَلْقٍ ، (و) من المَجَازِ : هذا فَخِذِى ، بالتَّذْكِير ، وهو فَخِذٌ من أَفْخَاذِ بنى تَمِيمٍ ، وهو (حَىُّ الرجُلِ إذا كانَ مِن أَقْرَبِ عَشِيرتِه) ، وهو أَقلُّ مِن البَطنِ وأَوَّلُها الشَّعْب ، ثم القَبِيلَة ، ثم الفَصِيلَة ، ثم العِمَارَة ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخْذ . قال ابنُ الكَلبىّ : الشَّعْبُ أَكبرُ من القَبِيلَةِ ، ثم القَبِيلة ، ثم العِمَارَة ، ثم البَطْن ، ثم الفَخْذ ، قال : أَبو منصور : والفَصِيلَة أَقربُ مِن الفَخْذ ، وهى القِطْعَة من أَعضاءِ الجَسَدِ ، وقال شيخُنَا نَقْلاً عن بعضِ أَهلِ التحقيقِ : هذه اللغَاتُ المَذكورة فى الفَخِذ سواءٌ كان بمعنى العُضْوِ أَو بمعنى الحَىِّ والقَبِيلة ، إلاّ أَنه إذا كان بمعنى العُضْو الأَفْصَحُ فيه الأَصْلُ الذى هو فَتح الأَوّلِ وكسر الثانى ، وإذا كان بمعنى القَبِيلة والحَىّ فالأَفصح فيه فَتْح الأَوّل وسكون الثانى ، والله أَعلم . (ج) أَى جَمْع الفَخِذ بمعنى العُضْوِ والحَىِّ (أَفخَاذٌ) ، قال سِيبويهِ : لم يُجَاوِزُوا به هٰذا البناءَ .

(وفَخَذَه ، كمَنَعَه ، يَفخَذُه : أَصابَ فَخِذَه) ، قوله كمَنَعَه ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيْدِينا ، وقد سقط من بعضٍ ، (ففُخِذَ) ، بالبناءِ للمجهول ، وفى المُحْكم : فُخِذَ الرجُلُ فَخْذًا فهو مَفخُوذٌ ، أَى أُصِيبَتْ فَخِذُه . ورَمَيْتُه ففَخَذْتُه ، أَى أَصَبْتُ فَخِذَه .

(و) يقال : (فَخَّذَهم) عن فُلان (تَفْخِيذًا) ، أَى (خَذَّلَهُم ، و) فَخَّذَ بينهم تَفْخِيذًا (: فَرَّقَهم : و) فَخَّذَ الرجلُ تَفْخِيذًا (: دَعَا العَشِيرَةَ فَخْذًا فَخْذًا) ، وهو مأْخُوذٌ من الحديثِ « أَنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ لمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عليه ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (1) بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرتَه » ، أَى يَدْعُوهُم فَخْذًا فَخْذًا ، يقال : فَخَّذَ الرجُلُ بَنِى فُلاَنٍ إذا دَعَاهم فَخْذًا فَخْذًا .

(1) سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

(والفَخْذَاء :) هى (التى تَضْبُطُ الرجُلَ بين فَخِذَيْهَا) ، لِقُوّتِهَا .

(وتَفَخَّذَ) الرجلُ (: تَأَخَّر) عن الأَمرِ.

(واسْتَفْخَذَ) بمعنى (اسْتَخْذَى) ، عن الفراء .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّفْخِيذ : المُفاخَذَة .

وقال الفَرَّاءُ : حُلِبت النَّاقَةُ فى فَخِذهَا ، والعَنْزُ فى رُبَابِها وفى فَخِذهَا ، وفَخِذُهَا نِصْفُ شَهْرٍ ، نقله الصاغانىُّ .

[ف ذ ذ] *

(الفَذُّ : الفَرْدُ) والوَاحِدُ ، وقد فَذَّ الرجلُ عن أَصحابِه ، إذا شَذَّ عَنهم وبَقِىَ مُنْفَرِدًا ، (ج أَفْذَاذٌ وفُذُوذٌ) .

(و) الفَذُّ (: أَوَّلُ سِهامِ المَيْسِرِ) قال اللِّحيانىُّ : وفيه فَرْضٌ واحدٌ ، وله غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فازَ ، وعليه غُرْمُ نَصِيبٍ واحدٍ إن خابَ ولم يَفُزْ ، والثانى التَّوْأَمُ ، وسِهَامُ المَيْسَرِ عَشَرَةٌ ، أَوَّلها الفَذُّ ، ثم التَّوْأَمُ ، ثُمَّ الرَّقِيبُ ، ثم الحِلْسُ ، ثم النَّافِس ، ثم المُسْبِلُ ، ثم المُعَلَّى ، وثلاثَةٌ لا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وهى السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ .

(و) الفَذُّ (: المُتَفَرِّق مِن التَّمْرِ) لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببعضٍ . عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مذكُور فى الضاد ، لأَنهما لغتان .

(و) الفَذُّ : (الطَّرْدُ الشَّدِيدُ) ، وقَدْ فَذَّ.

(وشَاةٌ مُفِذٌّ : وَلَدَتْ واحِدَةً) ، وعبارة المُحكَم : وأَفَذَّت الشاةُ إِفْذَاذًا ، وهى مُفِذٌّ : وَلَدَتْ وَلَدًا واحِدًا ، وإن وَلَدَت اثنينِ فهى مُتْئِمٌ . (و) شاةٌ (مِفْذَاذٌ ، مُعْتَادَتُهَا) ، أَى إِذَا كان مِن عادَتِهَا أَن تَلِدَ واحِدًا ، ولا يُقَال للنَّاقةِ مُفِذ ، لأَنها لا تُنْتَج إلاّ وَاحِدًا .

(والأَفَذُّ :القِدْحُ لَيْسَ عَليه رِيشٌ) رَوى ابنُ هانئٍ عن أَبى مالكٍ :ماأَصَبْتُ منه أَفَذَّ ولا مَرِيشاً ، قال : والمَرِيشُ : الذى قد رِيشَ ، قال : ولا يَجُوزُ غيرُ هٰذا البَتَّةَ ، قال أَبو منصور : وقد قالَ غيرُه : ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، قلت : وسيأْتى قَرِيباً .

(و) فى التهذيب : ذَفْذَفَ ، إذا

تَبخْتَرَ ، وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (فَذْفَذَ) إذا (تَقَاصَرَ لِيَثِبَ خَاتِلاً) ، وفى موضعٍ آخَرَ منه : إذا تقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ .

(واسْتَفَذَّ به وتَفَذَّذ : اسْتَبَدَّ) واستَقَلّ .

(وَأَكَلْنَا فُذَاذَى) ، كحُبَارَى ، (وفُذَاذًا) ، كغُراب ، (وفُذَّاذًا) ، كرُمَّان ، أَى (مُتفرِّقينَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : ذَهَبَا فَذَّيْنِ ، وفى الحديث «هٰذه الآيَةُ الفَاذَّةُ» ، أَى المُنْفَرِدَة فى مَعنَاهَا ، وكَلِمَةٌ فَذَّةٌ وفَاذَّة : شَاذَّةٌ .

[ف ر س ب ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

فِرْسَابَاذ ، بالكسر[1] مِن قُرَى مَرْو ، منها عَبْد الحَمِيد بن حُمَيد ، عن الشَّعْبِيّ .

[ف ر ه ذ]

(الفُرْهُذُ ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهَرِيُّ والجماعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الفُرْهُدُ) بالدال ، (وكذا الفُرْهُوذُ والفَرَاهِيذُ) ، وهكذا وُجِد بخطّ ابنِ الأَثير ، (أَو الصَّوابُ فى الكُلِّ بالدَّالِ المُهْمَلة) ، وقد تَقدَّم فى مَحلّه .

وفِرْهَاذْجِرْد ، قَرْيَةٌ بِمَرْوَ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[ف ر م ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

فَارْمَذ : قَرْيَةٌ بِطُوسَ ، منها أَبو عَلِيّ الفضْلُ بن محمّد بن عَلِيٍّ ، لِسانُ خُرَاسَانَ وشَيْخُها وصاحبُ الطَّرِيقَةِ والحَقِيقةِ بها ، تُوفِّيَ بطُوسَ سنة ٤٧٣ .

[ف ر ن ب ذ]

وفِرْنَبَاذ[1] : قَرْيَة على خَمْسَةِ فَراسِخَ مِنْ مَرْوَ ، منها أَبو أَحمد محمّد بن سَورَةَ بن يَعْقُوب .

[ف ط ذ]

(الفَطْذُ) ، أَهمله الجوهَرِيّ ، وقال

(١) الذى فى معجم البلدان : فرسا باذ بالفتح ثم السكون ...

(١) فى معجم البلدان « فِرْنَاباذ » .

ابْن دُريد : هو (الزَّجْرُ عن الشَّيْءِ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[ف ل ذ] *

(الفَلْذُ : العَطَاءُ بلا تَأْخِيرٍ ولا عِدَةٍ ، أَو) هو (الإِكْثَارُ منه) ، أَى من العَطَاءِ ، (أَو) فَلَذَ له من المالِ يَفْلِذُ فَلْذًا : أَعطَاه منه (دَفْعَةً) ، وقيل : قَطَعَ له منه ، وهٰذا أَوَّلُ الأَقْوَالِ المَذْكُورَةِ فى المُحْكَم ، والمُصَنِّف دائماً يُغَيِّر فى الترتيبِ فيُقَدِّم غيرَ الفَصِيحِ على الأَفْصَحِ ، والنَّادِرَ عَلَى المُسْتَعْمَل ، كما يَعرِفه المُمارِس .

(و) الفِلْذُ ، (بالكَسْر : كَبِدُ البعِير) ، والجَمْع أَفْلاذٌ ، كضِرْسٍ وأَضراسٍ .

(و) يقال : فلانٌ (ذُو مُطارَحةٍ ومُفَالَذَة) ، إِذا كَان (يُفَالِذ النِّسَاءَ) ويُطارِحُهُنَّ .

(و) الفِلْذَة ، (بهاءٍ : القِطْعَةُ مِن الكَبِد ، و) القِطْعَة (من) المال و(الذَّهَبِ والفِضَّةِ واللَّحْمِ ، والأَفْلاذُ جَمْعُهَا) ، على طَرْحِ الزَائِدِ ، وعسى أَن يكون الفِلْذُ لغةً فى هٰذا ، فيكون الجَمْعُ على وَجْهِه (كالفِلَذِ ، كعِنَبٍ) ، كما فى الصِّحاح ، ومنهم من خَصَّ الفِلْذَةَ من اللَّحْمِ بما قُطِعَ طُولاً ، وهى قولُ الأَصمعىّ ، وتُسَمَّى الأَجْسَادُ السَّبْعَة ، وهى العَنَاصِرُ المُنْطَرِقَةُ : الفِلذَات ، (و) من المجاز : الأَفْلاذُ (من الأَرْضِ : كُنُوزُهَا) وأَمْوَالُهَا ، وقد جاءَ فى حديثِ أَشراطِ الساعَةِ « وتَقِىءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا » ، وفى رواية « تُلْقِى الأَرْضُ بِأَفْلاذِهَا » ، وفى أُخْرَى « بِأَفْلاذِ كَبِدِهَا » ، قال الأَصمعىُّ وضَرَبَ أَفْلاذ الكَبِدِ مَثَلاً للكُنُوزِ ، أَى تُخْرِج الأَرْضُ كُنوزَهَا المَدْفُونَةَ تَحْت الأَرْضِ ، وهو استعارَةٌ ، ومثلُه قولُه تعالى ﴿ وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها ﴾ [1] . وسَمَّى ما فى الأَرْض قِطَعاً تَشبِيهاً وتَمْثِيلاً ، وخَصَّ الكَبِدَ لأَنها من أَطايبِ الجَزُورِ ، واستعار القَىْءَ للإِخْرَاج .

(والفَالُوذُ : ذُكْرَةُ الحَدِيدِ) تُزادُ فيه ، وفى بعض النُّسخ ذُكْرُ الحَدِيد ، (كالفُولاذِ) ، بالضمّ ، وفى التهذيب :

(١) سورة الزلزلة الآية ٢ .

والفُولاَذُ من الحَديد مَعروفٌ ، وهو مُصَاصُ الحديدِ المُنَقَّى مِنْ خَبَثِه .

(و) الفَالُوذ (: حَلْوَاءُ ، م) معروف ، هو الذى يُؤْكَل ، يُسَوَّى من لُبِّ الحِنْطَة ، فارسىٌّ مُعرَّب ، قال شيخُنا : الحَلْوَاءُ[1] لابُدَّ أن تُخْتَم بالهاءِ ، على أَصْلِ اللسانِ الفارِسِىّ ، وإذا عُرِّبَتْ أُبْدِلَت الهاءُ جِيماً فقالوا فالُوذَج . قلْت : والذى فى الصحاح الفَالُوذُ ، والفَالُوذَقُ مُعرَّبَان ، قال يَعقوبُ : ولا يقال الفَالُوذَجُ . ومن سَجعات الأَساس : الضَرْبُ بِالفَوالِيذ غيرُ الضَّرْبِ بالفَوالِيذ[2] ، جمع فُولاذ وفَالُوذ .

(وسَيْفٌ مَفْلُوذٌ : طُبِعَ من الفُولاذِ) الحَديدِ الذَّكَرِ . (والتَّفْلِيذ : التَّقْطِيعُ) ، كالفَلْذ ، ففى الحديث « أَنّ فَتًى من الأَنصارِ دَخَلَتْه خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسَتْه فى البَيْتِ حتّى ماتَ ، فقال النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم : إنَّ الفَرَقَ مِن النَّارِ فَلَذَ كَبِدَه » ، أَى خَوْفَ النارِ قَطَع كَبِدَه .

(وافْتَلَذْتُهُ[1] المالَ : أَخذْتُ منه فِلْذَةً) وفى بعضِ النُّسخ : أَخذْتُ مِنْ ماله فِلْذَةً ، وهكذا فى لسان العرب ، قال كُثَيِّر :

إِذَا المَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْك عَطاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَامِقُهْ
مَنَعْتَ ومَنْعُ البَعْضِ حَزْمٌ وقُوَّةٌ
ولَمْ يَفْتَلِذْكَ المَالَ إلاَّ حَقَائِقُهْ[2]

وفى الأَساس : وافتلَذْتُ منه حَقِّى : اقْتَطَعْتُه .

[] ومما يستدرك عليه :

من المَجاز : أَفلاذُ الأَكبادِ : الأَوْلاَد . وفى حديث بَدْرٍ « هٰذِه مكَّةُ قَدْ رَمَتْكُم بِأَفْلاذِ كَبِدِها » أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ ولُبَابَها وأَشْرَافَها ، كما يقال فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِه ، لأَنَّ الكَبِدَ مِن أَشرافِ الأَعضاءِ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الحلواء لابد إلخ كذا بالنسخ والصواب الفالوذ الخ كما هو واضح »
(٢) فى مطبوع التاج « الضرب بالفواليذ خير من الضرب فى الفواليذ » والمثبت عن الأساس المطبوع »

(١) فى القاموس « وافتلذت المال » أما اللسان فكالأصل . ويؤيدها الشاهد الآتى .
(٢) ديوانه ٢ /٨٣ واللسان والأساس والصحاح والرواية «وبعض المنع حزم .

وأَبُو بَكْرٍ محمد بن علىّ بن فُولاذٍ الطَّبَرىّ ، مُحَدِّثٌ .

[ف ن ذ] *

(الفانِيــذُ) ، أَهــمله الجوهــرىُّ ، وقال الأَزهرىُّ ، هو (ضَرْبٌ من الحَلواءِ م) ، مَعْرُوف ، فارسىٌّ (مُعَرَّب بَانِيدَ) ، بالدال المهملة ، وقد مــرّ أَنهم يقولون فَانِيد ، بالدال المهملة ، وسَمَّى الجلالُ كِتَابَهُ : «الفانيد فى حلاوة الأَسانِيد» قاله شيخنــا .

[ف و ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

فَاذَوَيْه ، جَدُّ أَبى القاسم عبدالعزيز بن أَحمد بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن فَاذَوَيه الأَصبهانىّ ، ثِقَةٌ ، رَوَى ، وعبد الله بن يوسف بن فَــاذ الخُتَّلىّ البغدادى ، من شُيوخ الطَّبرانىّ .

(فصل القاف)

مــع الذال المعجمــة

[ق ب ذ] *

(قُبَاذُ ، كغُرَاب) : أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (أَبو كِسْرَى) أَنو شِرْوَانَ مَلك الفُرْس .

(وقُبَــاذِيَانُ) ، بالضمّ وكسر الذال المعجمة ، وروِىَ بإِهمالها (: ع بِبلْخَ) كَثيرُ البساتين ، نُسِب إِليه الحُسَيْن بن رداع ، عن أَبى جعفر محمّد بن عيسى الطَّبَّاع ، وعنه محمّد بن محمّــد بن صِدِّيق البَزَّار البَلْخِــىّ .

(وحِنْطَــةٌ قُبَاذِيَّــةٌ) ، بالضمّ (: عَتِيقَةٌ رَدِيئَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، كأَنَّهَا مِنَ عهــد قُبَاذَ .

[ق ذ ذ] *

(القُذَّةُ :بالضّم :رِيشُ السَّهْمِ ،ج قُذَذٌ) وقِذَاذٌ . وقَذَذْت السَّهْمَ أَقُذُّه قَذًّا : رِشْتُه .

(و) القُذَّة (: البُرْغُوثُ ، كالقُذَذِ) كصُرَدٍ وهو واحِــدٌ وليس بجمْــع قُذَّة ، قاله الأَصمعــىُّ ، (ج قِــذَّانٌ ، بالــكَسْرِ) ، وأَنشد الأَصمعــىّ :

أَسْهَــرَ لَيْلِــى قُذَذٌ أَسَــكْ
أَحُــكُّ حَتَّى مِرْفَقِــى مُنْفَكُّ(1)

(1) اللسان والتكملة وفى الأساس ٢/٢٣٦ بينها مشطور هــو :
* فَبِــتُّ لَيــلى كُلَّهُ أَحُــكُّ *

وقال آخـر :

* يُؤَرِّقُنِي قِذَّانُها وبَعُوضُها *[1]

وقال آخـر :

يَـا أَبَتَـا أَرَّقَنِـي القِـذَّانُ
فالنَّـوْمُ لا تَـأْلَفُـه العَيْنَانُ[2]

(و) القُذَّة (:جَانِبُ الحَيَاءِ) ، وهما قُذَّتَانِ ، ويقال لهما الأَسْكَتَانِ .

(و) القُـذَّة (: أُذُنُ الإِنسـانِ والفَرَسِ) . وهما قُذَّتَانِ . وفى الأَساس : ومن المَجاز : وله أُذُنـان مَقْذُوذتـانِ : خُلِقَتَا عَلَى مِثَال قُذَذِ السَّهْم .

(و) القُذَّةُ (:كَلِمةٌ يَقولها صِبيانُ العَربِ ، يَقولون : لَعِبْنَا شَعارِيـرَ قُذَّةَ قُذَّةَ ، وقُذَّانَ قُـذَّانَ . ممنوعـات) من الصـرْف ، قالـه الليثُ ، ونَصُّـه فى العَيْنِ : القُذَّةُ ، بالضمّ : كَلمةٌ تَقولُها صِبْيَانُ الأَعْرَابِ ، يقولون : لَعِبْنَـا شَعارِيرَ قُذَّةَ ، قُذَّةُ لاتُصْرَفُ[1] انتهى ، فليس فى نصه قُذَّة إلاّ مـرّة واحدة ، فتـأَمَّـلْ ذٰلك . وفى اللسان : وذَهَبُـوا شَعارِيرَ قَذَّانَ وقذَّانَ ، وذَهَبوا شَعارِيرَ نَقْذَانَ وقُذَّانَ ، أى مُتَفرِّقِيـنَ .

(والقَذُّ : إِلْصَاقُ القُـذَذ بالسَّهْـم ، كالإِقْذاذ) ، قَذَذْتُ السَّهْمَ أَقُذُّه قَذًّا ، وأَقْذَذْتُه : جَعَلْتُ عليه القُذَذَ ، وللسَّهْم ثَـلاثُ قُذَذٍ ، وهى آذَانُه .

(و) القَذُّ (:قَطْعُ أَطـرافِ الرِّيشِ وتَحْرِيفُـه عَلى نَحْـوِ التَّدْوِيـرِ و) الحَذْوِ ،و(: التَّسْوِيَةُ) . وكذٰلك كلّ قَطْـعٍ كنَحْوِ قُذَّةِ الرِّيشِ .

(و) القَذُّ (:الرَّمْىُ بالحَجَرِ وبكلِّ) شَىْءٍ (غَلِيظٍ) ، قَذَذْتُ به أَقُذُّ قَذًّا .

(و) القَذُّ (: الضَّرْبُ على المَقَذِّ) ، أَى قَفَاه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

قَامَ إليهـا رَجُـلٌ فيه عُنُـفْ
لَـهُ ذِرَاعٌ ذَاتُ نِيرَيْنِ وكَـفّْ

(1) اللسان والجمهرة ١ /٧٩ .
(2) العينى على الخزانة ١ /١٨٣ وبعدها .
مِنْ عَضّ بُرْغُوثٍ له أَسْنَانُ
ولِلْخَمُوش فَوْقَنَا تَطْنَـانُ
وهو شاهد على أن ضم نون التثنية لغة فى قوله « العينان وهذا الرجز فى المؤتلف والمختلف ص١٧٦ تحقيق منسوب لرؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلى ، وهو غير رؤبة بن العجاج التميمى المشهور ... « من وخز برغوث له أسنان »وللبعوض فوقه دندان» وانظر المكاثرة أيضا ٣٠ – ٣١ .

(1) هذا الضبط والنص من التكملة فهو مرة واحدة والثانية مخبر عنهـا أنها لاتنصرف . وهى فى اللسـان مرة واحدة .

فَقَذَّهَا بَيْنَ قَفَاهَا والكَتِفْ[1]

(والأَقَذُّ: سَهْمٌ عليه القُذَذُ، و) قيل: هو (سَهْمٌ لارِيشَ عليه). وفى التهذيب: الأَقَذُّ: السهْمُ الذى لم يُرَشْ، ويقال: سَهْمٌ أَفْوَقُ، إذا لم يكن له فُوقٌ، فهٰذا والأَقَذُّ من المَقْلُوب لأَنَّ القُذَّةَ الرِّيشُ، كما يُقَال للمَلسوع سَلِيمٌ، (و) قيل: الأَقَذُّ: هو (المُسْتَوِى البَرْىِ بلا زَيْغٍ) فيه ولا مَيْلٍ، عن ابن الأَعرابىّ. وقال اللحيانىُّ [الأَقَذُّ][2] السَّهْمُ حين يُبْرَى قَبْلَ أَن يُرَاشَ، والجَمْعُ قُذٌّ، وجمع القُذِّ قِذَاذٌ، قال الراجز:

* منْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ *[3]

(و) من أَمثالهم «(مَالَهُ أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ)» أَى ماله (شَىْءٌ، أَو) مالَه (مَالٌ ولا قَوْمٌ)، وهٰذا عن اللِّحيانىّ، ويقال: «ما أَصَبْت منه أَقَذَّ ولامَرِيشاً» أَى لم أُصِبْ منه شيئاً، وقال المَيْدَانِىُّ: أَى لم أَظفَرْ مِنه بِخَيْرٍ لا قليلٍ ولا كثيرٍ، وروى ابن هانئٍ عن أَبى مالك: ما أَصبْتُ منه أَفَذَّ ولا مَرِيشاً، بالفاءِ، من الفَذِّ والفَرْدِ، وقد تقدّم. وفى مجمع الأَمثال: «مَاتَرَكَ الله له شُفْرًا ولا ظُفْرًا ولا أَقَذَّ ولا مَرِيشاً».

(والمِقَذُّ)، بالكسر (: ما قُذَّ به) الرِّيش، (و) هو مِثْل (السِّكِّين) ونحوِه، نقله الصاغانىُّ، كالمِقَذَّةِ.

(و) المَقَذُّ، (كمَرَدٍّ: ما بَيْنَ الأُذنَيْنِ مِن خَلْفٍ)، يقال: إِنّه لَلئِيمُ المَقَذَّيْنِ، إذا كان هَجِينَ ذٰلكِ المَوْضِع، ويقال: إِنه لحَسَنُ المَقَذَّيْنِ، وليس للإِنسانِ إِلاَّ مَقَذٌّ واحدٌ، ولٰكنهم ثَنَّوْا على نَحْوِ تَثنِيَتِهِم رَامَتَيْنِ وصَاحَتَيْنِ.

(و) المَقَذُّ: أَصْلُ الأُذنِ، والمَقَذُّ: القُصَاصُ[1]. والمَقَذُّ): مُنْتَهَى مَنْبِتِ الشَّعرِ من مُؤَخَّرِ الرأْسِ)، وقيل:

(1) التكملة وفى اللسان بنقص المشطور الثانى.
(2) زيادة من اللسان.
(3) اللسان والصحاح.

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله القصاص هو بتثليث القاف والضم أعلى كما ذكره الشارح فى مادة قصص قال المجد: وقصاص الشعر حيث تنتهى نبتته من مقدمه أو مؤخره»

هـو مَجَـزُّ الجَلَمِ مِن مُؤَخَّرِ الرأْسِ ، ويقال : هـو مَقْـذوذُ القَفَـا . وفى الأَساس : وقيل : المَقَذُّ : مَغْرِزُ الرَّأْسِ فى العُنقِ ، وحَقِيقَةُ المَقَذِّ : المَقْطَع ، فإمّا أَن يَـكون مُنْتَهَى شَعرِ [الرأْس] [1] عنـد القَفـا أَو مُنْتَهَى الرأْسِ وهـو المَغْرِزُ .

(و) المَقَـذُّ (: ع) نُسِـبَ إليـه الخَمْـرُ ، والصـوابُ أَنـه بالـدال المُهْمَلَة ، وقـد تقـدَّم .

(والقُذَاذَة ، بالضمّ : ما قُطِـعَ من أَطْرَافِ الذَّهَب وغيـرِه) ، والجُذَاذَة : ما قُطِـع من أَطـراف الفضَّة ، وجَمعه القُـذَاذَاتُ والجُـذَاذَاتُ ، وقيـل : القُذَاذَة من كلّ شيءٍ : ما قُطِـع منه .

(والمُقَـذَّذُ ، كمُعَظَّـم : المُزَيَّن ، كالمَقْذوذ) ، يقال : رَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعرِ ومَقْـذُوذُه ، أَى مُزَيَّن ، وقيـل : كلُّ ما زُيِّن فقـد قُذِّذَ تَقْذِيذًا .

(و) المُقَـذَّذُ (: المُقَصَّصُ الشَّعرِ حَوَالَىِ القُصَاصِ كُلِّه ، ورجُلٌ مَقْذُوذٌ ، مثْـلُ ذٰلك .

(و) المُقَذَّذ من الرجال (: الرجُلُ) المُزَلَّـمُ (الخَفيفُ الهَيْئَـة) ، وكذٰلك المرأَةُ إذا لم تَكُنْ بالطَّوِيلَة ، وامرأَةٌ مُزَلَّمَةٌ ، ورجُلٌ مُقَذَّذٌ ، إذا كان ثَوْبُه نَظِيفاً يُشْبِه بعضُه بَعْضاً ، كلُّ شيءٍ حَسَنٌ منه [1] (وكُلُّ ماسُوِّىَ وأُلْطِفَ) فقـد قُذَّ .

(و) المُقَذَّذَةُ ، (بالهَـاءِ : الأُذُن المُدَوَّرَةُ) كأَنَّهَـا بُرِيَـتْ بَرْيـاً ، (كالمَقْذُوذَة) .

(و) عن ابنِ الأَعرابِـىّ : (تَقَذْقَذَ فى الجَبَلِ) . إذا (صَعِدَ) فيه ، (و) قال غيره : تَقَذْقَذَ (فى الرَّكِيَّةِ) ، إذا (وَقَعَ فَهَلَكَ) ، وتَقَطْقَطَ مثلُه .

(و) تَقَذْقَذَ (الرجُلُ : رَكِبَ رأْسَه) فى الأَرض وَحْدَه .

(و) يقال : (ما يَدَعُ شَاذَّةً ولا قَاذَّةً) وفى التهذيبِ : شَاذًّا ولا قَاذًّا ، وذٰلك فى القِتَـال ، أَى (شُجَاعٌ يَقْتُلُ مَنْ رَآهُ) ، وعبـارةُ الأَزْهـرِىّ : لايَلقاه أَحَـدٌ إلاَّ قَتَلَهُ .

(1) زيادة من الأساس .

(1) فى اللسان « كل شئ منه حسن »

(والقُذَّانُ، بالضمّ: البَيـاضُ فى الفَوْدَيْنِ)، أى جَانِبَى الرأْسِ، (من الشَّيْبِ. و) القُذَّانُ أيضاً: البياضُ (فى جَنَاحَىِ الطائرِ)، على التشبيهِ.

(والقُذَاذَاتُ: ما سَقَطَ من قَذِّ الرِّيشِ ونَحْوِهِ)، ولا يَخْفَى أَن هٰذا مَفْهُومٌ مِن قوله آنفاً: ما قُطِعَ من أَطرافِ الذَّهبِ وغيرِه، فذِكْرُه ثانياً تَطويلٌ مُخِلٌّ لقاعدتِه، كمالايَخْفَى.

[] ومما يستدرك عليه:

«تَتبعُونَ آثارَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ»، يعنى كما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ منهنّ على صاحِبتها وتُقْطَع، وقال ابنُ الأَثير: يُضْرَب مثلاً للشيئَين يَستويانِ ولايَتفاوتانِ.

وتَقَذَّذَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا.

والقذَّانُ: المُتَفرِّق، ويقال: إنه لَمقذُوذُ القَفَا.

وعن ابنِ دُرَيْد: رجلٌ مَقذوذٌ، إذا كان يُصْلِح نَفْسَه وَيقُوم عليها.

[ق ش ذ] *

(القِشْذَةُ)، بالكسر، أهمله الجوهرىُّ، وهى (القِشْدَةُ، فى مَعانيها) المَذكورة فى الدال، وهى الزُّبْدَة الرَّقيقة، وقد اقْتَشَذْنَا سَمْناً، أى جَمَعْنَاه، وأَتَيْتُ بنى فُلانٍ فسأَلْتُهم فَاقْتَشَذْتُ شيئاً، أى جَمَعْتُ شيئاً، واقْتَشذْنَا قِشْذَةً: أَكَلْنَاهَا، كلُّ ذٰلك (عن) الإمام أَبى منصور (الأَزهرىّ) فى كتابه التهذيب، نقلاً عن الليثِ، عن أَبى الدُّقَيشِ. قال الأَزهرىُّ: أَرجو أَن يكون مارَوَى الليث عن أَبى الدُّقَيْشِ فى القِشْدَةِ بالذالِ مَضبوطاً، قال: والمَحفوظ عن الثِّقاتِ القِشْدَة بدال، ولعلّ الذال فيها لغَةٌ لم نَعْرِفها. وقال الصاغانىُّ بعد أَن ذكر قولَ الليثِ: إن الأَزهرىَّ قد أَحالَه على الليث فى الدال المهْمَلَة، ولم أَجِد فى كتاب اللَّيْثِ منه شيئاً.

[ق ش م ذ]

(القَشْمَذِينُ)، بفتح القاف والميم وكسر الذال، أهمله الجوهرىُّ وصاحب اللسانِ. وقال الصاغانىُّ: هو (السَّمَاءُ)، لغة (يَمانِيَةٌ)، كذا فى التكملة.

[ق ل ذ]

(القَلَذُ، محرَّكةً) أهمله الجوهريّ وصاحب اللسان، وقال الصاغانيّ هو (شَيْءٌ كالقَمْلِ يَعْلَق بِالبَهْمِ لايُفَارِقه حتى يَقْتُلَه، و) من ذٰلك قولهم: (بَهْمَةٌ قَلِذَةٌ، كفَرِحَةٍ)، إذا كان بها ذٰلك، كذا فى التكملة.

[ق ن ف ذ] *

(القُنْفُذُ، وتُفتَح الفاءُ)، قال الخليل: كلُّ اسمٍ عَلى هٰذا الوَزْنِ ثانِيهِ نونٌ أَو همزةٌ فلك فيه فُعْلُل، بالفتح والضمّ، يعنِى للأَم. قلت: وكذٰلك القُنْفظ، وهو غريب، نقلَه النواوىّ عن مشارِقِ عياضٍ (:الشَّيْهَمُ)، وهو مَعْروف، هٰكذا نصُّ عِبَارَة المحكم، فلا يُلام بكونه فَسَّرَ المشهورَ المتَدَاولَ بالغَرِيب، (وهى بِهاءٍ)، واختلف فى نونِه هل هى زائدَة أَو أَصليّة. ومال إلى كلّ منهماطائفةٌ وصحّح الثانى.

(و) القُنْفذُ (: الفَأْر) وهى بهاءٍ.

(و) القُنْفذ (:ذِفْرَى البَعِيرِ)، وفى المحكم: هو مَسِيل العَرقمن خَلْفِ أُذُنَيِ البعيرِ.

(و) عن أَبى خَيْرَة: القُنْفذ): (: المجْتَمِع المرْتَفِع) شيئاً (من الرَّمْلِ)، وقيل: قُنْفذ الرَّمْلِ: كَثْرَة شجَرِه. وقال أَبو حنيفة: القُنْفذ يَكون فى الجَلَدِ بين القُفِّ والرَّمْلِ.

(و) القُنْفذ (:الشَّجَرة فى وَسطِ الرَّمْلِ) كالقُنْفذَة، وقال بعضهم: القُنْفذَة: كَثْرَة شَجَرِه وإِشْرَافه، (و) القُنْفذ (:مَكَانٌ يُنْبِتُ نَبْتاً مُلْتَفًّا، ومنه قُنْفذ الدُّرَّاجِ) كرُمَّان، اسم(لِمَوْضِعٍ) وقدتَقدَّمَ الدُّرَّاج فى الجيم، (وبالهاءِ) يعنِى القُنْفذة (: ماءَةٌ لبنِى نُمَيْرٍ)، كذا فى النُّسخ، وفى التكملة: لبنى تَمِيمٍ بين مكّة واليمن، وهى الآن قَرْيَةٌ عامرة على البحر، والمشهور بإِهمال الدال، وقد ذكرناها هناك.

(وتَقَنْفَذَه بالعَصا: ضَرَبَه كما يُضْرَبُ القُنْفذ)، نقله الصاغانىّ (والقَنَافذ: أَجْبُلٌ غيرُ طوالٍ، أَو أَحْبُلُ رَمْل، أَو نَبَكٌ فى الطَّرِيق)،

قاله ثعلب ، وأنشد :

مَحَلاًّ كَوَعْسَاءِ القَنَافِذ ضَارِباً
بِهِ كَنَفاً كَالمُخْدِرِ المتَأَجِّمِ (١)

أى مَوضِعاً لا يَسلكه أحدٌ ، أىْ مَن أرادَهم لا يَصِل إليهم ، كما لا يُوصَل إلى الأَسد فى مَوْضِعه ، يَصِف أنه طريقٌ شاقٌّ وَعْرٌ ، (ويُقال للنَّمَّامِ : قُنْفذُ لَيْلٍ) ، أى أنه لا يَنَام ، كما أنّ القُنْفذ لا يَنام ، ويقال له أيضاً : أَنْقَدُ لَيْلٍ ، ومن الأَحاجى : ما أَبْيَضُ شَطْرًا ، أَسْوَدُ ظَهْرًا ، يَمْشِى قِمَطْرًا ، ويَبُول قَطْرًا ، وهو القُنْفذ .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال للموضع الذى دُونَ القَمَحْدُوَةِ من الرأْسِ القُنْفذَة ، وَتَقَنْفُذُه : تَقَبُّضُه .

وحَسَّان بن الجَعْد القُنْفُذِىّ مَنسوبٌ إلى جَدِّه قُنْفُذ بن حَرَامٍ من بنى بَلِىٍّ بَطْنٍ ، وكذلك قُنْفُذ بن مالكٍ بَطْنٌ ، قاله ابنُ الأَثير .

وظَهْرُ القَنَافِذِ : مَوضع بمصر

(١) اللسان .

[ق هـ ز ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

قُهْزَاذُ ، بالضمّ ، جدّ محمّد بن عبد الله بن قُهْزَاذَ ، روَى عنه مُسْلِم ، تُوفِّىَ سنة ٢٦٢ .

[ق و ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

محمّد بن جعفر القَوَاذِىّ إلى جَدّه قَوَاذ ، كسَحَابٍ ، بَغْدَادِىٌّ سكنَ مصر ، روَى عنه ابن يونس .

[ق ى ذ]

(أَقْيَاذٌ) ، كأَشْراف ، أهملَه الجوهرىّ ، وقال الأَصمعىّ : هو (فى قوْلِ المَرَّارِ الفَقْعَسِىّ) وأوله :

دَارٌ لِسُعْدَى وَابْنَتَىْ مُعَاذِ
أَزْمَانَ حُلْوُ العَيْشِ ذُو لِذَاذِ
إذ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الحِوَاذِ
(كَأَنَّهَا والعَهْدَ مِنْ أَقْيَاذِ
أُسٌّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ) (١)

(١) التكلة وفيها : قال المرار الفقعسى وقيل أبو محمد وانظر مادة وجد ففيها مشطور منها وكذلك فى اللسان والصحاح مادة (وجد) . وفى (خوذ) : تدنو عن الخواذ .

(ع) أى موضع، وسيأتى فى وجذ أنه قَوْلُ أبى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ يَصِفُ الأَثافِىَّ، فالضَّمِيرُ فى أنها راجعٌ إليها.

(فصل الكاف)

مع الذال المعجمة

[ك ب ذ]

[] كَبُوذ، كصَبُور، من قرى سَمَرْقَنْد، منها سعيد بن رجب، عن مُحَمَّد بن حمزة السَّمَرْقَنْدِىّ.

[ك ذ ذ] *

(الكَذَّانُ، ككَتَّانٍ: حِجَارَة رِخْوَةٌ كالمَدَرِ)، وربما كانت نَخِرَةً، والواحدة بهاء، قاله اللَّيثُ، وفى المحكم: الكَذَّانُ: الحِجَارَة الرِّخْوَة النَّخِرَة، وقد قيل هى فَعَّالٌ، والنون أَصلِيَّة وإن قَلَّ ذلك فى الاسم، وقيل: هى فَعْلَان، والنونُ زائدةٌ، وقال أبو عَمرو: الكَذَّانُ: الحِجَارَة التى ليستْ بِصُلْبَةٍ، (وأَكَذُّوا) إِكْذَاذًا (: صَارُوا فِيهَا)، أَى فى كَذَّانٍ من الأَرْضِ، قال الصاغَانىُّ: وهذا يَنقُض ما قال الليثُ فى الكَذَّان أَنَّه فَعّال، إذ لو كان كذا لكان الفِعْلُ منه أَكْذَنَ بالنون، قال الكُمَيْت يصف الرِّيَاحَ:

تَرَامَى بِكَذَّانِ الإِكَامِ ومَرْوِهَا
تَرَامِىَ وُلْدَانِ الأَصَارِمِ بِالخَشْلِ[1]

(والكَذْكَذَةُ: الحُمْرَةُ الشَّدِيدةُ)، عن ابن الأَعرابىّ.

(وكَذَّ الشىْءُ كَذًّا (: خَشُنَ) وصَلُبَ،) ويوجد فى بعض النُّسخ بالحَاء والسين المهملتين والأُولَى الصواب.

[ك غ ذ] *

(الكَاغَذُ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقال الصاغانىّ: هو لغَة فى (الكاغَد)، وقد سَبقَتْ لُغَاتُه وأَنَّهَا كلَّهَا غيرُ عربيّة، وقد نسب إلى بَيْعه، أبو تَوْبَةَ سعيدُ بنُ هاشمٍ السَّمَرْقَنْدِىّ الكَاغَذِىّ، وأبو الفضل مَنْصورُ بن نصر بن عبد الرحيم السَّمَرْقَنْدىّ الكاغَذِىّ.

---

(١) اللسان والصحاح.

[ك ل ذ] *

(الكِلْوَاذُ، بالكسر)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: هو (تَابُوتُ التَّوْرَاةِ)، وحكاه ابن جِنّى أيضاً، وأنشد:

كأَنَّ آذَانَ اللَّبِيجِ الشَّاذِى
دَيْرُ مَهَارِيقَ على الكِلْوَاذِ[1]

(وأُمُّ كِلْوَاذ: الدَّاهِيَة)، عن الصاغانىّ، (وكَلْوَاذَى، بالفتح) والقَصْرِ، عن الرشاطىّ (وقد تُمَدُّ)، ذَكرَه ثَعْلَبٌ فى المَقْصُور والممدود (: ة أَسْفَلَ بَغْدَادَ)، قال المَسْعودىّ: وهى دارُ مملكةِ الفُرْس بالعِرَاق، والنِّسْبَة إليها كَلْوَاذَانِىّ، منها أَبو محمد حَيْوس بن رِزْق الله بن بَيّان، وُلد بمصر، ثِقَةٌ، عن عبد الله بن صالح كاتبِ اللَّيْثِ، توفِّىَ سنة ٢٨٢، وأَبو الخطّاب محفوظ بن أَحمد الكَلْوَاذَانِىّ فقيهٌ حَنْبَلِىٌّ، عن أَبى محمّدٍ الجوهرىّ وأَبى طالبٍ العشارِىّ توفِّىَ سنة ٥١٠.

(وكَلْوَاذُ)، بالفتح (: أَرْض) هَمْدانَ، كما فى التكملة. وفى التهذيب: مَوْضِعٌ، وهو بِنَاءٌ أَعجمىٌّ.

[ك ل ب ذ]

[] وكَلاَبَاذُ: مَحلّةٌ بِبُخَارَا، منها الإِمام أَبو نصر أَحمد بن محمّد بن الحسين الحافظ، روَى عنه الحاكِم والمُستَغفِرىّ، وقد ذُكِر فى الدال أَيضاً.

[ك ن ب ذ] *

(رَجُلٌ كُنَابِذٌ، بالضّمّ)، أهمله الجوهرىّ، وقال ابن دريد، أَى (جَهْمٌ ضَخْمُ الوَجْه) غليظُه، كذا فى التهذيب. وَوجْهٌ كُنَابِذٌ (قَبِيحٌ) وهذا ليس فى التهذيب.

[] ومما يستدرك عليه:

[ك ن ج ر ذ]

كَنْجَرُوذ: قرية بباب نَيْسَابُور، منها أَبو سعد محمّد بن عبد الرحمن

(١) اللسان وفيه «كأن آثار السبيج» والمثبت فى الأصل هو رواية التكلة، وبعده «يقال لُبِجَ المريضُ إذا ألقَى نَفْسَه من مَرَضٍ أو إعياء فهو لبِيجٌ».

النّيسابورى الأديب الفاضل، صَدُوقٌ، روَى عنه البَيْهَقِىّ والفَرَاوِىّ، تُوفِّىَ سنة ٤٥٣ .

[] ومما يستدركُ عليه :

[ك و ش ذ]

كُوشِيذ، بالضم، وهو جَدّ أبى الخطّاب محمّد بن هِبةِ الله بنِ محمّد ابن منصور بن كُوشِيذ الكَرَجِىّ سمع ببغدادَ أبا طَالبٍ اليوسفىّ، وبنيسابورَ أبا عبد الله الفَرَاوِىّ وغيرَهما، ترجمه البندارىّ فى الذيل، وجَدّ أبى بكرٍ عبد العزيز بن عمران ابن كُوشِيذَ الأَصبهانىّ، رَحَلَ إلى العراق والشامِ ومصرَ، وكَتَبَ ورَوَى وصَنَّف، عن عُمر بن يحيَى الآمُلِىّ وغيرِه . وقاسم بن مَنْدَه بن كُوشِيذَ الأَصبهانىُّ مُحَدّث .

[ك و ذ] *

(الكَاذَةُ : ما حَوْلَ الحَيَاءِ مِنْ ظاهِرِ الفَخِذَيْنِ، أو لَحْمُ مُؤَخَّرِهِمَا) وقيل : هو من الفَخِذَيْنِ مَوْضِعُ الكَىِّ من جَاعِرَةِ الحِمَار، يكون ذٰلك من الإنسان وغيرِه، والجَمْعُ كاذَاتٌ وكَاذٌ . وفى التهذيب : الكاذَتَانِ مِن فَخِذَىِ الحِمَارِ فى أعلاهما، وهما مَوْضِع الكَىِّ مِن جَاعِرَتَىِ الحِمَارِ لَحْمَتَانِ هناك مُكْتَنِزَتَانِ بَين الفَخِذ والوَرِكِ . وقال الأَصمعىّ : الكاذَتان : لَحْمَتَا الفَخِذِ مِن باطِنِهما، والواحِدَة كَاذَةٌ، وقال أبو الهيثم : الرَّبَلَةُ : لَحْمُ باطِنِ الفَخِذ، والكَاذَةُ : لَحْمُ ظاهِرِ الفَخِذ، وأنشد[1] :

فاسْتَكْمَشَتْ وَانْتَهَزْنَ الكَاذَتَيْنِ مَعَا

قال : هما أَسْفَل من الجَاعِرَتَيْنِ، قال : وهٰذا القولُ هو الصواب، وفى الصحاح : الكَاذَتانِ : ما نَتَأَ مِن اللحْمِ فى أعالِى الفَخِذِ، قال الكُمَيْت يَصف ثورًا وكِلاباً :

فلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلاَبِسَا[2]

(١) اللسان . هذا وفى اللسان « والكاذة لحم ظاهر الفخذ والكاذ لحم باطن الفخذ وأنشد : فاستكمشت ... » .

(٢) اللسان والصحاح . وانظر مادة حلبس ففيها الشاهد محرفا فى التاج واللسان «وأخرجت» وصوابه ماهنا بالحاء المهملة قال فى اللسان أحرجت بالحاء من الحرج =

(و) كَاذَةُ ، (بلا لامٍ : ة ببغْدَادَ ، منهـا) أبو الحسيـن (إسحاقُ بن) أحمـد بن (محمّـد) بن إبراهـيم الكاذِىّ ، ثِقَةٌ ، (شَيْـخُ) أبى الحسين (ابن زَرْقَوَيْهِ) [1] وأبى الحسن [2] بن بشران ، روَى عن محمّد بن يوسف بن الطَّبَّاع ، وأبى العبَّاس الكديْمِىّ [3]

(والـكاذَانُ والـكَوْذَانُ : الضَّخْمُ السَّمِيـنُ) مـن الرجـال ، نقلـه الصاغَـانىّ ، ومنـه أُخِـذَ الفَـرَسُ الـكَوْدَن ، بالدال المُهْمَلة ، للبَلِيـدِ الطَّبْـع .

(والتَّكوِيذُ : بُلُوغُ الإزارِ الكَاذَةَ) إذا اشتَمَـل بـه . (وهـو) أى الإزارُ (مُكَوَّذٌ) ، كمُعَظَّم ، أى المُكَوَّذ اسمُ ذٰلك الإزار ، كما ضَبطه الصاغانىُّ .

= « وبهامش مطبوع التاج « قوله وأحرجت بالحاء من الحرج يقول لما دنت الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطعن ، والضمير فى دنت يعود على الكلاب والهاء فى قوله أحرجت به ضمير الثور أى أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها ، والحلابس الشجاع وكذلك الحليس كذا فى اللسان » .

(١) فى مطبوع التـاج « ابن قويه » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان (كاذة) وفيه أبو الحسن بن زرقويه

(٢) فى معجم البلدان أبو الحسين .

(٣) فى معجم البلدان « الكاذى »

وشَمْلَةٌ مُكَوَّذَة : تَبْلُغ الكاذَتَيْن إذا ائتَزَر ، قـال أعرابىٌّ : أتمَنَّى حُلَّة [1] رَبُوضـاً ، وصِيصَةً سَلُوكاً ، وشَمْلَةً مُكَوَّذَة .

(و) التَّكوِيذ (: طَعْنُ الناكِحِ فى جَوانِبِ الرَّكَبِ) ، مُحَرَّكة ، أى الفَرْج ولا يُدْخِله ، نقله الصاغانىّ .

(و) التَّكوِيذ (: الضَّرْبُ بالعَصا فى الدبُرِ) ، بين الفَخِـذ والـوَرِك ، وفى التكملة : فى الاسْتِ .

(و) فى الحـديث «أنَّـه ادَّهَـن بالكَاذِىّ» (الكَاذِىُّ) قال ابنُ الأثير : قيل : هو (شَجَرٌ) طَيِّبُ الرِّيـح (لـه وَرْدٌ يُطَيَّبُ بـه الـدُّهْنُ) ، قال أبـو حنيفةَ ، ونَباتُه ببـلاد عُمَانَ ، وهـو نَخلَةٌ فى كُلِّ شىْءٍ من حِلْيَتِها ، وألفه واوٌ .

(فصـل اللام)

مـع الذال المعجمة

[ل ب ذ]

[] لَبِيذَةُ : قرية واسعة بتُونس ،

(١) فى مطبوع التاج « جلة » والصواب من اللسان .

قال الإمام الضابط أبو القاسم التُّجِيبيّ فى رِحلته : كذا كَتَبَه لنا أبو عبد الله اللَّبِيذِىّ ، وسمعناه من غيره بدال مهملة ، قال شيخنا : ومنها أبو القاسم اللَّبِيذِىّ التُّونسى المذكورفى رِحْلَتَى التُّجِيبِىّ والعَبْدَرِىّ ، كما نبه عليه السودانى فى كفاية المحتاج وأغفلَه المصنِّف . قلْت وأبو القاسم هٰذا هو عبد الرحمٰن بن محمّد ابن عبد الرحمٰن الحَضرَمِىّ اللَّبِيذِىّ من فقهاءِ القَيْرَوَان بالمَغرِب ، حَدّث ، ومات قريباًمن سنة ثلاثين وأربعمائة [٢] ، وقد أهملَ السمعانىُّ والرشاطىُّ دَالَها .

[ل ج ذ] *

(اللَّجْذُ[١] : الأَكْل) لَجَذَ الطَّعَامَ لَجْذًا : أَكلَهُ .

(و) اللَّجْذُ (أَوَّلُ الرَّعْىِ . و) اللَّجْذُ (:أَكلُ الماشِيَةِ الكَلأَ) ، يقال : لَجَذَت الماشِيَةُ الكَلأَ : أَكَلَتْه ، وقيل : هو أن تَأْكُلَه (بِأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا) إذا لم يُمْكِنْها أن تَأْخذه بأَسْنَانِهَا . ونَبْتٌ مَلْجُوذ ، إذا لم يتَمَكَّنْ منه السِّنُّ لِقِصرِه فَلَسَّتْهُ الإبلُ ، ويقال للماشية إذا أكلت الكَلأَ : لَجَذَتِ الكَلأَ ، وقال الأَصمعىُّ ، لَجَذَه مثل لَسَّه .

(و) اللَّجْذُ (: الأَخْذُ اليَسِيرُ) ، وقد لَجَذَ لَجْذًا : أَخَذَ أَخْذًا يَسِيرًا .

(و) اللَّجْذُ (:أَنْ يُكْثِرَ مِن السُّؤَالِ بَعْدَ أَنْ يُعْطَى مَرَّةً) ، وقال الأَصمعىُّ : لَجَذَهُ لَجْذًا : سَأَلَه وأَعْطَاه ، ثم سَأَل فأَكْثَرَ . وقال أبو زيد : إذا سأَلَكَ الرجُلُ فأَعْطَيْتَه ، ثم سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَذَنِى يَلْجُذُنِى لَجْذًا ، وفى الصحاح : لَجَذَنى فُلانٌ يَلْجُذُ ، بالضمّ لَجْذًا ، إذا أَعْطيْته ثم سَأَلَك فَأَكْثَرَ .

(و) اللَّجْذُ (: التَّحْضِيضُ) يقال : لَجَذَنى على كذا ، أى حَضَّنِى عليه .

(و) اللَّجْذُ (:اللَّحْسُ ، ويُحَرَّك) فى الأَخير ، قال أبو عمرو : لَجَذَ الكلْبُ ولَجِذَ ، إذا وَلَغَ فى الإناءِ (فِعْلُ الكُلِّ كنَصَرَ وفَرِحَ) ، أى جاءَ

(١) فى مطبوع التاج « لجذ الكلأ » والمثبت من اللسان .
(٢) هو غير الموجود فى رحلة العبدرى ص ٢٤٣

من البَـابينِ ، الأُولَى عن الصاغانىّ فى معنَى لَحَس .

(ودَابَّـةٌ ملْجَـاذٌ) ، بالـكسـر ، (تَأْخُـذُ البَقْـلَ بِمُقَـدَّمِ فِيهَـا) وأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا ، قال عمرو بن حُمَيْل :

وكُلُّ ذَبٍّ أَكحَـلِ المَقَـاذِى
أَعْيَسَ مِلْسَاسِ الندَى مِلْجَاذِ [1]

[] ومما يستدرك عليـه :

اللِّجَاذُ بالكسر الغِرَاءُ [2] وليس بثبتٍ .

[ل ذ ذ] *

(اللَّذَّةُ) : الشَّهْوَة ، أَو قَرِيبة منها ، وكأَنهـا لمَّـا كانت لا تَحْصُـل إلاّ لصحيـحِ المِزَاجِ سالمةً من الأَوجاع فسَّرها بقوله : (ضِدُّ الأَلَمِ [3] ، ج لَذَّاتٌ . لَـذَّهُ و) لَذَّ (بـه) ، يَتعَدَّى ولا يتعَـدَّى ، لَذًّا ولَذَاذَةً ، وهو من باب فَرِحَ ، كما صرَّح به الجوهَرِىُّ وأَربابُ الأَفعال ، وإن تَوَقَّـفَ فيـه بعضُهم نظـرًا إلى اصطلاحـه ، فإن مقتضاه أَن يـكون المضارعُ منهمـا على يَفْعُـل ، بالضمّ ، ككَتَبَ ، وليس كذٰلك ، وفى المحكم : لَذِذْتُ الشىءَ ، بالـكسر ، (لَذَاذًا ، ولَذَاذَةً ، والْتَذَّه) الْتِذَاذًا ، (و) التَذَّ (بِه ، واسْتَلَذَّه : وجَدَه لَذِيذًا) أَو عَدَّه لَذِيذًا ، والْتَذَّ به وتَلَذَّذَ بمعنًى واحدٍ ، ولَذِذْتُ الشىءَ أَلَذُّه ، إذا استَلْذَذْته ، وكذٰلك لَـذِذْتُ بـذٰلك الشىْءِ ، وأَنا أَلَـذُّ بـه لَذَاذَةً ولَذِذْتُه سـواءٌ ، وفى الحديث : كان الزُّبَيْرُ يُرَقِّص عبدَ الله ويقـول :

أَبْيَضُـ مِنْ آلِ أَبِـى عَتِيقِ
مُبَارَكٌ مِنْ وَلَـدِ الصِّـدِّيـقِ
أَلَـذُّهُ كَمَـا أَلَـذُّ رِيقِـى [1]

(ولَذَّ هـو) يَلَذُّ (: صَارَ لَذِيذًا) قال رُؤْبـة :

*لَذَّتْ أَحَادِيثُ الغَوِىِّ المِنْدَغِ [2] *

أَى اسْتُلِذَّ بهـا .

(و) عـن ابنِ الأَعـرابِىّ :

(1) التكلة (لجـذ)
(2) كذا قال الزبيدى إنه مستدرك والنص موجـود فى القاموس وهو قوله « وككتاب الغراء » فلعل نسخة الشارح ساقط منها هذا النص .
(3) فى القاموس : « نقيض الألم » وهو مايتفق مع اللسان

(1) اللسـان .
(2) ديوانه ٩٧ واللسان وفى اللسان والتاج تحريف «المبدع» وانظر مادة (ندغ) والقافية بالمعجمة .

(اللَّذُّ : النَّـوْمُ) ، وأنشـد :

ولَـذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُه
بِأَرْضِ العِدَا مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثَانِ (١)

(واللَّـذِيذُ : الخَمْـرُ) هـو واللَّذُّ يَجـرِيَانِ مَجْرًى واحـدًا فى النَّعْت ، (كاللَّذَّة) ، قال الله عـزّ وجَلّ ﴿مِـنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (٢) أى لَذِيذَة ، وقيـل : ذات لَذَّةٍ . وكَأْسٌ لَـذَّةٌ : لَذِيذَةٌ ، (ج لُذٌّ) ، بالضم ، (ولِذَاذٌ) ، بالـكسر ، شَرَابٌ لَـذٌّ مِن أَشْرِبَةٍ لُـذٌّ ولِذَاذٍ ، ولَـذِيذٌ من أَشْرِبَة لِـذَاذٍ .

(واللَّذْلاَذُ : السَّرِيـعُ الخَفِيـفُ فى عَمَلِـه ، وقـد لَذْلَذَ ، و) بـه سُمِّىَ (الذِّئْبُ) لَذْلاَذًا ، لسُرْعته ، هٰـكذا حُكِىَ لَذْلاَذٌ ، بلا لامٍ كَأَوْسٍ ونَهْشَلٍ ، فـكان يَنبَغِـى للمصنِّف أَن يقـول :

(١) اللسان والأساس والصحاح ، وفى المقاييس ٥ /٢٠٤ جزؤه ، هذا وفى اللسان قال ابن برى : البيت للراعى وعجـزه :
... دَفَعْتُه
عَشِيَّةَ خَمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقَهْ
(٢) سورة محمـد الآية ١٥ .

وبلا لام الذِّئْبُ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

لِـكُلِّ عَيَّـالِ الضُّحَى لَذْلاَذِ
لَوْنِ التُّرَابِ أَعْقَدِ الشِّمَاذِ (١)

أَرادَ بِعَيَّالِ الضُّحَى ذِئْبـاً يَتَعَيَّـلُ فى عِطْفَيْه ، أَى يَتَثَنَّى ، والأَعْقَد : الذى يَلْوِى ذَنَبَه كأَنَّه مُنْعَقِدٌ .

(ورَوْضَةُ مُلْتَذٍّ : ع قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنهـا أَفضلُ الصلاةِ والسـلام ، ذكَرَه الزُّبير (٢) فى كتاب العَقِيق ، وأَنشـد لِعُرْوَة بن أُذَيْنَةَ :

فَرَوْضَـةُ مُلْتَـذٍّ فَجَنْبَـا مُنِيـرَةٍ
فَوَادِى العَقِيقِ انْسَاحَ فِيهِنَّ وَابِلُه (٣)

كـذا فى المعجـم .

(والأَلِـذَّةُ : الذيـنَ يَأْخُـذُونَ لَذَّتَهُـمْ) ، نقله الصاغانىّ . (و) قال ابـنُ بَـرِّىٍّ فى الحـواشى ، (ذِكْـرُ الجَوْهَرِىِّ اللَّذ) (٤) بسـكون الذال ، (هُنـا وَهَمٌ ، وإنما موضِعُه) لذا مِن (المُعْتَلّ) ، قال : وقد ذكـره فى ذٰلك

(١) التكملـة .
(٢) فى معجم البلدان « ذكره الذهبى » .
(٣) معجـم البلدان (ملتذ) وفى مطبوع التاج « انساج » والصواب من معجم البلدان .
(٤) فى إحدى نسخ القاموس « الذى » .

الموضع ، وإنما غَلطُه فى جَعْلِه فى هٰذا الموضِع كونُه بغير ياءٍ ، وعبارةُ الجوهرىّ : واللَّذِ واللَّذْ ، بكسر الذال وتسكينِها لُغَةٌ فى الذى ، والتثنيةُ اللَّذَا ، بحذف النونِ ، والجمع الذِين وربما قالوا فى الجمع اللَّذُونَ ، قال شيخنا : وهٰذا ، أى ذِكْرُ اللغةِ فى موضعٍ غيرِ بابِها من باب جَمْعِ النظائرِ والأشباهِ ، فلا يُغْنِى عن ذِكْرِ كُلِّ كلمةٍ فى بابِها ، لأنه مُوهِمٌ كما تَوَهَّمه المُصَنِّف .

[] ومما يستدرك عليه :

المَلاَذُّ جَمْعُ مَلَذٍّ ، وهو مَوْضِعُ اللَّذَّةِ من لَذَّ الشىءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذٌ ، أى مُشْتَهًى ، وفى الحديث « إذَا رَكِبَ أحدُكم الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلاَذِّهَا » أى لِيُجْرِهَا فى السُّهُولَة لا فى الحُزُونَةِ .

واللَّذْوَى ، فَعْلَى من اللَّذَّةِ ، قُلِبَتْ[1] إحدَى الذالينِ ياءً ، كالتَّقَضِّى والتَّلَظِّى ، وقد جاء فى حديث عائشةَ رضى اللهُ عنها ، أنها ذَكرتِ الدُّنْيَا فقالت : « قد مَضَى لَذْوَاهَا ، وبَقِىَ بَلْوَاهَا » ، أى لَذَّتُها .

واللَّذَّة واللَّذَاذَة واللَّذِيذ واللَّذونى[1] الأَكلُ والشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وكِفَايَةٍ .

ورجل لَذٌّ : مُلْتَذٌّ ، أنشد ابنُ الأعرابىِّ لأبى سَعْنَةَ :

فَرَاحَ أَصِيلُ الحَزْمِ لَذًّا مُرَزَّأً
وبَاكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعاً[2]

وفى الحديث « لَصُبَّ عليكُم العَذَابُ صَبًّا ثم لُذَّ لَذًّا » ، أى قُرِنَ بَعْضُه إلى بَعْضٍ .

وهو فى لَذٍّ من عَيْشٍ[3] ، وله عَيْشٌ لَذٌّ .

ورجُلٌ لَذٌّ : طَيِّبُ الحَديثِ .

وذا أَطْيَبُ وأَلَذُّ .

وذَا مِمَّا يَلَذُّنِى ويُلَذِّذُنِى .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله قلبت الخ هكذا عبارة النهاية واللسان وتأمله »

(1) لايوجد مثل هذا النص لا فى اللسان ولافى التكملة . وبهامش مطبوع التاج «قوله واللذ وفى هكذا بالنسخ والذى فى اللسان : واللَّذْوَى مضبوط بفتح اللام وسكون الذال وفتح الواو فليحرر »

(2) اللسان وفيه : « لابن سعنة »

(3) الذى فى الأساس « من العيش »

ولاَذَّ الرَّجُلُ امرأتَه مُلاَذَّةً ولِذَاذًا، وتَلاَذًّا عِنْدَ التَّمَاسِّ.

[ل م ذ] *

(لَمَذَ)، أهمله الجوهريُّ والجماعة[1] وهو بمعنى (لَمَجَ، لُغَةٌ فيه) لا إبدالٌ.

[ل و ذ] *

(اللَّوْذُ بالشيء: الاسْتِتَارُ والاحْتِصَانُ به، كاللِّوَاذِ مُثَلَّثَةً، واللِّيَاذِ والمُلاَوَذَةِ)، لاَذَ به يَلُوذُ لَوْذًا ولِوَاذًا: ولِيَاذًا: لجأَ إليه وعاذَ به.

ولاَوَذَ مُلاَوَذَةً ولِوَاذًا ولِيَاذًا: استَتَرَ.

وقالَ ثَعْلَبٌ: لُذْتُ به لِوَاذا: احْتَصَنْتُ.

ولاَوَذَ القَوْمُ مُلاَوَذَةً ولِوَاذًا، أى لاذَ بَعْضُهُم ببعْض، ومنه قولُه تعالى ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾[2].

وفى حديث الدُّعاء «اللّهُمَّ بكَ أَعُوذُ، وبك أَلُوذُ»، لاَذَ به، إذا الْتَجَأَ إليه وانْضَمَّ واستغَاثَ. وفى الحديث «يَلُوذُ به الهُلاَّكُ». أى يُسْتَتَرُ به ويُحْتَمَى[1]، وإنما قال تعالى ﴿لِوَاذًا﴾ لأنه مَصدَرُ لاَوَذْتُ، ولو كان مَصْدَرًا لِلُذْتُ لقلْتَ لُذْت به لِيَاذًا، كما تقول قُمْت إليه قِيَاماً وقَاوَمْتُك قِوَاماً طَوِيلاً. وفى خُطْبَة الحَجّاج: وأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِى وأَنتم تَتَسَلَّلُونَ لِوَاذًا. أى مُسْتَخْفِينَ مُسْتَتِرِينَ[2] بعضُكم ببعضٍ. وقال الطِّرِمَّاح فى بَقَرِ الوَحْشِ:

يُلاَوِذْنَ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ جَدُوعُ[3]

أى تَلْجَأُ إلى كُنُسِها[4].

(و) اللَّوْذُ (: الإحاطَةُ، كالإِلاَذَةِ)،

(١) مذكور فى اللسان فقوله «الجماعة» فيه توسع
(٢) سورة النور الآية ٦٣.

(١) فى اللسان أى يستتر به الهالكون ويحتمون.
(٢) فى اللسان «ومستترين».
(٣) ديوانه ١٥١ واللسان والأساس وفى الأصل واللسان «يلاوذ من حرّ» وفى الأساس «وهو خدوع» وفى الديوان وهو خَتُوع «ويروى» خدوع» وقال الصاغانى: الرواية: ختوع
(٤) ضبطت في اللسان «كُنَّسِهَا» هذا «والكُنُس» جمع كناس. وفي مادة (كنس) «والبقر تَكْنِس أى تدخل فى كُنُسها إذا اشتدّ الحرّ».

يقال : لاذَ الطريقُ بالدارِ وألاذَ إلاذَةً ، والطريق مُليذٌ بالدارِ ، إذا أحاط بهَا . وألاذَتِ الدارُ بالطريق ، إذا أحاطَتْ به ، (و) اللَّوْذ (: جانبُ الجَبَلِ) وحِضْنُه[1] (وما يُطِيفُ به) . (و) اللَّوْذُ (: مُنْعَطَفُ الوَادِى ، ج أَلْوَاذٌ) ويقال : هو بِلَوْذِ كَذا ، أَى بناحية كذا .

(والمَلاَذُ :) المَلْجأُ و (الحِصْنُ ، كالمِلْوَذَة) ، بالكسر ، ولاذَ به ، ولاَوَذَ ، وألاَذَ : امْتَنَع .

(والمُلاَوَذَةُ واللِّوَاذُ : المُرَاوَغَةُ ، كاللَّوَاذَانِيَّة) مُحَرَّكةً ، وبه فسَّر بعضٌ قوله تَعَالى ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ ومثله فى كتاب ابن السيد فى الفرق ، فإنه قال : لاَوَذَ فُلاَنٌ : رَاغَ عنك وحَادَ .

(و) المُلاَوَذَة واللِّوَاذُ (: الخلاَفُ) ، وبه فَسَّر الزَّجَّاج الآيةَ ، أَى يُخَالِفون خِلاَفاً ، قال : ودليل ذٰلك قوله عزّ وجلّ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[2]

(و) المُلاَوَذَةُ واللِّوَاذُ (: أَن يَلُوذَ) ، أَى يَسْتَتِر (بَعْضُهم بِبَعْضٍ ، كالتَّلْوَاذِ) ، بالفتح ، قال عُمرو بن حُمَيْل :

يُرِيغُ شُذَّاذًا إِلَى شُذَّاذِ
مِنَ الرِّبَابِ دَائِمِ التَّلْوَاذِ[1]

وبه فسَّر بعضُهم الآية ، كما تقدّم ذٰلك قريباً .

(ولَوْذَانُ) : اسم أَرْضٍ ، وقال الراعى :

فَلَبَّثَها الرَّاعِى قَلِيلاً كَلاَ وَلاَ
بِلَوْذَانَ أَوْ مَا حَلَّلَتْ بِالكَرَاكِرِ[2]

وقال ثَعلبٌ : لَوْذَان (: ع) وأنشد :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بَيْنَ لَوْذَانَ فَالنَّقَا
غَدَاةَ النَّوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ[3]

(و) اللَّوْذَانُ (من الشىْء : ناحِيَتُهُ) ، كاللَّوْذِ ، يقال : هو بِلَوْذِ كذا ، أَى بِنَاحِيَةِ كَذَا ، وبِلَوْذَانِ كَذَا ، قال ابنُ أَحمر :

كَأَنَّ وَقْعَتَه لَوْذَانَ مِرْفَقِهَا
صَلْقُ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقْعُه تِيَرُ

تِيَرٌ ، أَى تَارَاتٌ .

(١) فى اللسان « حصن الجبل » وما هنا الصواب لقوله فى اللسان أيضاً « وجانبه »
(٢) سورة النور الآية ٦٣ .

(١) التكلة والجمهرة ١ /٧٨ .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (لوذان) مع نقص أوله .
(٣) اللسان والتكلة .

(واللَّاذَةُ : ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَحْمَرُ صِينِيٌّ) ، أى يُنْسَج بالصِّين ، (ج لاَذٌ) ، وهو بالعَجَمِيّة سَواءٌ ، تُسمِّيه العَرب والعَجَمُ اللاَّذَةَ .

(والمَلاَوِذُ : المآزِرُ) عن ثعلب .

(ولَوْذٌ : جَبَلٌ باليَمَنِ) ، نقله الصاغانيُّ .

(ولَوْذُ الحَصَى : ع) ، عن الصاغانىّ .

(ولاَوَذُ بنُ سَامِ بنِ نُوحٍ) عليه السلامُ ، أخو أَرفَخْشِذ وأَشْوَذ وإِرَم وعَيْلَم ومَاش والمَوْصِل ، ولدٌ . ولاَوَذُ أبو عِمْلِيقٍ وطَسْمٍ وأُمَيْمٍ ، وقد انْقَرَض أكثرُهم .

(وخُزَزُ بنُ لَوْذَانَ شاعِرٌ) معروف .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ السكِّيت : خيرُ بنى فُلانٍ مُلاَوِذ ، أى لا يجىءُ إلا بعد كَدٍّ ، وأنشد للقطامىّ[1] :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى
ولَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المُلاَوِذَ مِنْ بِشْرِ[2]

وقال الجوهرىُّ : يَعْنِى القَلِيلَ .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : خَيْرُ فلانٍ مُلاَوِذٌ : مُرَاوِغٌ لا يَأْتِى إلاَّ بعْدَ كَدٍّ .

والمُلاَوَذَة : المُدَاوَرَة مِن حَيْثُما كان .

ولاَوَذَهُم : دَارَاهُمْ .

ويقال : هو لَوْذُه ، أى قَرِيبٌ منه .

ولى من الإبل والدَّراهِم وغيرِهَا مائَةٌ أو لِوَاذُهَا ، يريد أو قَرَابَتُها ، وكذلك غيرُ المائةِ من العَدَد ، أى أَنقَص منها بواحِدٍ أو اثْنَيْنِ أو أَكْثَرُ منها بذلك العَدد .

ولَوْذَانُ بن عمرِو بن عَوْف بنِ مالكِ ابنِ الأَوْسِ ، فى الأَنصارِ ، وَعِقبُهُ من وَلدِه مالكِ بن لَوْذَان ، وفَخذُهم يقال لهم بنو السَّمِيعَة ، وفى الجاهلية بنو الصَّمَّاءِ ، وفى هَمْدَان لَوْذَان بن عَبْدِ وُدٍّ بن الحارث بن مالك بن زَيد بن جُشَم بن حَاشِدٍ ، قاله ابنُ الكلبىّ .

ومن المَجاز : أَلاذَت النَّاقَةُ الظِّلَّ بِخُفِّها ، إذا قامَت الظَّهِيرَةُ ، كذا فى الأَساس .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وأنشد القطامى» والصواب من التكلة وفى الأساس : «وقال القطامى» والنص هنا عن ابن السكيت فهو الذى أنشد للقطامى .

(٢) ديوان القطامى ٧٧ واللسان والتكلة وأساس البلاغة وفى الصحاح عجزه «من عَمْرِو»

(فصل الميم)

مع الذال المعجمة

[م ت ذ] *

[] مَتَذَ بالمكانِ يَمْتُذُ مُتُوذًا : أقامَ ، قال ابنُ دُريد : ولا أدرِى ما صِحَّته . كذا فى اللسان وأغفله المصنِّف [1] .

[م ذ ذ] *

(مَذْمَذَ) الرجُلُ ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال الأَصمعىُّ : إذا (كَذَبَ ، و) يقال (هو مِذْمِيذٌ) ، بالكسر ، وَمذِيذٌ) ، كأَمير (: كَذَّابٌ) .

(والمَذْمَاذُ : الصَّيَّاحُ) الكثيرُ الكلامِ ، حكاه اللِّحيانىُّ عن أبى ظَبْيَةَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وعنه أيضًا : رجُلٌ مَذَمَاذٌ وَطْوَاطٌ ، إذا كان صَيَّاحاً ، وكذٰلك بَرْبَارٌ فَجْفَاجٌ بَجْبَاجٌ عَجْعَاجٌ .

(و) عن أبى زيد : (المَذْمَذِىُّ : الظَّرِيفُ) المختالُ [1] ، وهو المَذْمَاذُ .

[م ر ذ] *

(مَرَذُ) فلانٌ (الخُبْزَ) فى الماءِ ، أهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الأَصمعىُّ : إذا (مَرَثَهُ) ، رواه الإيادِىُّ بالذال مع الثاءِ ، وغيرُه يقول . مَرَدَه ، بالدال ، هٰكذا نقله الأَصمعىُّ ، وروى بيت النابغة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنَا المَرِيذَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرَا [2]

ويقال : امْرُذِ الثَّرِيدَ ، فَتفُتّه ثم تَصُبّ عليه اللَّبنَ ، ثُمَّ تَمَيَّثُه وتَحَسَّاه .

[م ل ذ] *

(المَلاَّذُ : المُطَرْمِذُ المُتَصَنِّعُ) ، له كلامٌ وليس له فِعَالٌ ، كذا فى الصحاح وقد مَلَذَه يَمْلُذه مَلْذًا : أَرْضَاه بكلامٍ لَطِيفٍ وأَسمعَه ما يَسُرُّه ولا فِعْلَ له معه ، قال أبو إسحاق : الذال فيها بَدَلٌ من الثاءِ . والمَلاَّذ . (الَّذِى لا تَصِحُّ مَوَدَّتُه ، كالمِلْوَذِ ،

(١) هذه المادة فى اللسان أيضاً ولكن ابن دريد ذكر ذلك المعنى للمادة (متد) بالدال المهملة فى ج ٢ ص ٩ وجاءت فى مادة (متد) بهذا المعنى فى اللسان والتاج والقاموس .

(١) فى مطبوع التاج : « المحتال » والصواب من اللسان .
(٢) لم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى . والشاهد فى اللسان « نزعنا المريد والمديد » وصواب فيه فى مادة (مرد)

كمِنْبَرٍ . والمَلَذَانُ ، والمَلَذَانِيُّ ، مُحَرَّكَتَينِ ، والمَلاَذَانِيُّ) ، وقيل : المَلاَّذُ : هو الذى لا يَصدُقُ أَثَرُه ، يَكْذِبُك مِن أَيْنَ جاءَ ، قال الشاعر :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ (١)

وأنشد ثعلب :

* أَوْكَيْذَبَانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ * (٢)

والمِمْسَح : الكَذَّاب ، والمَلَذَانُ : الذى يُظْهِر النُّصْحَ ويُضْمِرُ غَيْرَه .

(والمَلْذُ) : المَلْثُ ، وهو (الكَذِبُ ، و) المَلْذُ (:الطَّعْنُ بالرُّمْحِ) ، وقد مَلَذَه بالرُّمح مَلْذًا . (و) المَلْذُ (:المَسْحُ عَلى اليَدِ) ، عن الصاغانىّ ، (و) المَلْذُ (:مَدُّ الفَرَسِ ضَبْعَيْهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا لِلَّحاقِ) وحَبْسُه رِجْلَيْه حَتَّى لا يَجِد مَزِيدًا لِلَّحَاقِ فى غيرِ اخْتِلاطٍ . (و) المَلْذُ (:السُّرْعَةُ فى عَدْوِهِ) وأَصلُ المَلْذِ : السُّرْعَةُ فى المَجِىءِ والذَّهَاب .

(١) اللسان وانظر مادة (طرملذ) ومادة (غلذ)
(٢) اللسان وانظر مادة (مسح)

(و) المَلَذُ ، (بالتَّحْرِيك : اخْتِلاَطُ الظَّلامِ ، و) يقال (ذِئْبٌ مَلاَّذٌ) ، ككَتَّانٍ :خَفِيٌّ (خَفِيفٌ) .

(وامْتَلَذْتُ منه كَذَا : أَخَذْت منه عَطِيَّةً) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المَلاَذَة ، وهو مَصدر مَلَذَه مَلْذًا ومَلاَذَةً ، وقد جاءَ فى حَديث عائشةَ رضِى الله عنها وتَمَثَّلَتْ بشعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَلاَذَةً ومَخَانَةً
ويُعَابُ قَائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْعَبِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

[م ل ق ب ذ]

مُلْقَابَاذ ، بالضمّ : مَحلّة بأَصفهانَ ، وقيل : بِنَيْسَابُور ، نُسِب إليها أبو علىٍّ الحسنُ بن محمّد بن أحمد بن محمّد البُحْترىّ (٢) النيسابورىّ ، من بيتِ العَدَالةِ والتَّزْكِيَة ، ذكره أبو

(١) ديوانه ١٥٣ وفى شرحه ذكر رواية فيها الشاهد أما الرواية الأصلية فلا شاهد فيها « يتأكلون مغالة وخيانة .. وإن لم يَشْغَبِ .
(٢) فى مطبوع التاج « النحيرى» والصواب من معجم البلدان (مُلقاباذ) .

سَعْد فى التحبير ، توفِّىَ سنة ٥٥١[1] .

[م ن ذ] *

(مُنْـذُ ، بَسِيـطٌ) ، ويـأْتى لـه ما يُعَارضه مِن ذِكْر الأَقـوال الدَّالَّة على التركِيـب ، (مَبْنِـىٌّ على الضَّمِّ . ومُذْ مَحْذُوفٌ مِنـه) ، وقد ذكرَه ابنُ سيده وغيره فى مذمذ ، والصواب هنا ، وفى الصحـاح :

مُنْـذُ مبنىٌّ على الضمّ ، ومُذْ (مَبْنِىٌّ على السُّكون ، وتُكْسَر مِيمُهما) ، أَمَّا كسْر مِيمِ مُنذ فقد حكِىَ عن بنى سُلَيْم يقـولون : ما رأَيْتُه مِنْذُ سِتٌّ ، بكسر الميم ورفع ما بَعْدَه ، وحكَى الفرّاءُ عن عُكْلٍ : مِذُ يومانِ بطرْح النـون وكسر الميم وضم الدّال ، (ويَلِيهِمَا اسمٌ مَجْرُورٌ ، وحينئذٍ) فهما (حَـرْفَا جَرٍّ) فيُجـرّ ما بعدهما ، ويكونان (بِمَعْنَى مِنْ فى الماضِى ، و) بمعنى (فِى فى الحَاضِرِ ، و) بمعنى (من وإلى جَميعـاً فى المَعْدُودِ ، كما رَأَيْتُه مُنْذُ يومِ الخَمِيسِ) ، وفى التهذيب : قد اختلَفتِ العَربُ فى مذ ومنذ ، فبعضهم يخْفِض بمذْ ما مضَى وما لم يَمْضِ ، وبعضهم يَرْفَـع بمنـذ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ . والـكلامُ أَن يُخْفَضَ بمذ مـا لم يَمْضِ . ويُرْفـع ما مضى ، ويُخْفض بمنـذ مالم يَمْضِ وما مضى ، وهو المُجْمَعُ[1] عليـه . (و) يليهما (اسمٌ مَرْفُـوعٌ ، كمُنْـذُ يَوْمَانِ ، وحينئذٍ مُبْتَدَآنِ ، ما بعدهما خَبَرٌ ، ومَعنـاهما الأَمَدُ فى الحاضرِ ، والمَعْدُودِ ، وَأَوَّل المُدَّةِ فى الماضِى) ، وفى الصحـاح : ويَصلُـح أن يَـكـونا اسمَينِ فتَرْفَع ما بعدهما على التاريـخِ أَو على التَّوقيتِ ، وتقول فى التاريخ : ما رأَيته مُذْ يومُ الجُمعَة ، وتقول فى التوقيت ما رأَيته مُذْ سَنَةٌ ، أَى أَمَـدُ ذٰلك سَنَةٌ ، ولا يَقع ها هنـا إلاَّ نكرَةً ، فلا تقول مُذْ سَنَةُ كذا ، وإنما تقـول مُذْ سَنَةٌ ، (أَو ظَرْفَانِ مُخْبَـرٌ بِهمـا عَمَّا بَعْدَهما ، ومعنـاهما بَيْنَ وبَيْنَ ، كلَقِيتُه مُنْذُ يَوْمانِ ، أَى بَيْنِـى وبَيْنَ لِقَائِـه يَوْمَانِ) ، وقد رَدَّ هٰذا القولَ ابنُ الحاجِب وهَذَّبَـه البَدْرُ فى تُحْفة

(١) فى معجم البلدان ٥٤٠ أو ٥٤١ .

(١) فى اللسان ، وهو المجتمع .

الغريب ، قاله شيخنا ، (وتَليهما الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ ، نحو) قولِ الشاعر[1] :

(* مَازَالَ مُذْ عَقَدتْ يَدَاهُ إزَارَه *)

أو) الجملة (الاسْمِيَّة) نحو قول الشاعر[2] :

(* ومَازِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْأَنَا يافِعٌ *)

(وحينئذ) هما (ظَرْفَانِ مضافان إلى الجُمْلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها) ، أى إلى الجملة ، (وقيل: مُبْتَدآنِ) . أقوالٌ بَسطَها العلاَّمة ابنُ هِشَامٍ فى المُغنى (وأَصْل مُذْ مُنْذُ ، لرجوعِهِمْ إلى ضَمِّ ذالِ مُذْ عِنْدَ مُلاقاة الساكِنَيْنِ ، كمُذُ اليَوْمِ ، ولولا أَنَّ الأَصْلَ الضمُّ لكَسَرُوا) . وفى المحكم : قولُهُمْ ما رأَيْتُه مُذُ اليوم ، حَرَّكوها لالتقاءِ الساكِنيـن ، ولم يَكْسِرُوهَا ، لٰكنهم ضَمُّوها ، لأَن أَصلها الضمُّ فى مُنذ ، قال ابنُ جِنّى ، لٰكنه الأَصلُ الأَقْرَبُ ، أَلاَ تَرَى أَنّ أَوَّل حالِ هٰذه الذال ، أَن تكون ساكنةً ، وإنما ضُمَّت لالتقاءِ الساكِنيـنِ إتْبَاعاً لضَمَّة الميم ، فهٰذا على الحَقِيقَة هو الأَصْلُ الأَوّلُ ، قال : فأَمّا ضَمُّ ذالِ مُنذ ، فإنما هو فى الرُّتْبَة بعد سكونها الأَوّل المقدَّر ، ويَدُلُّك على أَنّ حَرَكَتها إنما هى لالتقاءِ الساكنين أنه لمَّا زالَ التقاؤُهما سكنَتِ الذالُ ، فضَمُّ الذال إذًا فى قولهم مُذُ اليوم ومُذُ الليلَة إنما هو رَدٌّ إلى الأَصل الأَقرب الذى هو منذُ ، دون الأَصل الأَبْعَد الذى هو سكون الذال فى مُنذ قبل أَن تُحَرَّك فيما بعد ، (ولِتَصْغِيرِهم إيَّاهُ مُنَيْذٌ) ، قال ابنُ جِنّى : قد تُحْذَف النون من الأَسماءِ عَيْناً فى قولهم مُذ ، وأَصله مُنْذُ ، ولو صَغَّرْتَ مُذ اسم رَجُلٍ لقلْتَ مُنَيْذ ، ورددت النونَ المَحْذُوفَةَ لِيَصِحّ لك وَزْنُ فُعَيْل . قلْت : وقد رُدَّ هٰذا القولُ أَيضاً ، كما هو مبسوطٌ فى شُرُوحِ الفَصِيح ، (أَو إذَا كانَتْ مُذْ اسْماً فأَصْلُهَا مُنْذُ ، أَو حَرْفاً فهى أَصْلٌ) . وهٰذا التفصيل هو الذى جَزَم به المالقىّ فى رصف

(١) اللسان وهو للفرزدق ديوانه ٣٧٨ وعجزه فيه :
* فَدَنَا فأدركَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ *

(٢) اللسان وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠٢ وعجزه
* وَلِيداً وكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وأَمْرَدَا *

المَبانى . (ويُقال : مَا لَقِيتُه مُنْذَ اليَوْمِ ومُذَ اليَوْمِ ، بفتح ذالِهما ، أَو أَصْلُهما[1] مِن الجَارَّةُ ، وذُو بمعنى الَّذى) ، قال الفرّاء فى مذ ومنذ : هما حَرفانِ مبنيّانِ من حرفينِ : من «من» ومن «ذو» التى بمعنى الذى فى لغة طَيِّئٍ ، فإذا خُفِض بهما أُجرِيَتَا مُجْرَى مِنْ ، وإذا رُفِع بهما ما بعدَهما بإضمارٍ كان فى الصِّلَة كأَنَّه قال مِن الذى هو يومانِ ، قال[2] : وغَلَّبُوا الخَفْضَ فى منذ لظهورِ النون . (أَو) مركب (مِنْ) مِنْ و (إِذْ ، حُذِفت الهَمْزَةُ) لكثرةِ دَوَرَانِها فى الكلامِ وجُعِلتْ كلمةً واحدةً (فالتَقَى سَاكنانِ ، فضُمَّ الذَّالُ) ، وقال سيبويه : مُنذ للزمانِ ، نظيرُه مِنْ للمكان ، وناسٌ يقولون إن مُنذ فى الأَصل كلمتانِ : مِن إذ ، جُعِلتا واحدةً ، قال : وهٰذا القول لا دليلَ على صِحَّته ، (أَوْ أَصْلُها مِنْ ذَا ، اسْم إِشَارَةٍ ، فالتقديرُ فى : ما رأَيتُه مُذْ يَومانِ ، من ذا الوَقْتِ يَوْمَانِ ، وفى كلٍّ تَعَسُّفٌ) وخُرُوجٌ عن الجَادَّة ، وقال ابن بُزُرْج[1] : يقال : ما رأَيته مُذ عامِ الأَوَّلِ . وقال العَوَّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وقال أَبو هلالٍ : مذ عاماً أَوَّلَ ، وقال الآخَرُ : مذ عامٌ أَوَّلُ ومذ عامُ الأَوَّلِ ، وقال نَجَّاد : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وقال غيرُه : لم أَرَه مُذ يومانِ ، ولم أَره منذ يَومينِ ، يُرفع بمذ ويُخفض بمنْذ . وفى المحكم : مُنْذُ : تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمَانيَّة ، النون فيها أَصليَّة ، رُفِعت على تَوَهُّمِ الغَايَةِ . وفى التهذيب : وقد أَجمعت العربُ على ضَمّ الذال مِن منذ إذا كان بعدها مُتَحَرِّك أَو ساكِنٌ ، كقولك : لم أَره منذُ يَوْم ومُنْذُ اليوم ، وعلى إسكان مُذ إذا كان بعدها مُتَحَرِّك ، وبتحريكها بالضمّ والكسر إذا كانت بعدها أَلِفُ وَصْلٍ ، كقولك لم أَره مُذْ يومانِ ، ولم أَره مُذُ اليوم . وقال اللِّحيانىُّ : وبنو عُبَيْدٍ من غَنِىٍّ يُحَرِّكون الذالَ مِن مُذ عند المُتَحَرِّك والساكن ، ويرفَعُون ما بَعْدَها ، فيقولُون مُذُ اليَوْمُ ، وبعضهم يكسِر

(١) فى القاموس «أو أصلها .
(٢) فى مطبوع التاج «قالوا» والصواب من اللسان . وهو تتمة كلام الفراء .

(١) فى اللسان «ابن برزج»

عند الساكنِ فيقول مُذِ اليومُ ، قال : وليس بالوَجْه ، قال بعض النحويين ، ووَجْهُ جَوازِ هٰذا عِندى على ضَعْفِه أنه شَبَّه ذالَ مُذ بدالِ قَدْ ولامِ هَلْ ، فكسَرَهَا حين احتاجَ إلى ذٰلك ، كما كسرَ لامَ هَلْ ، ودال قَدْ ، وقال : بنو ضَبَّةَ والرِّبَابُ يَخْفِضُون بمذْ كُلَّ شيءٍ ، قال سيبويه : أما مذْ فتكون ابتداءَ غايةِ الأَيّامِ والأَحيانِ كما كانت مِنْ فيما ذَكَرْتُ لك ، ولا تدخُل واحدةٌ منهما على صاحِبَتها ، وذٰلك قولُك : ما لَقيتُه مُذ يوم الجمعة إلى اليوم ، ومُذْ غُدْوَة إلى الساعة ، وما لقيته مُذ اليومِ إلى ساعتك هٰذه ، فجعلت اليومَ أوَّل غايتِك ، وأُجْرَيْتَ فى بَابها كما جَرَتْ مِن ، حيث قلت مِنْ مكانِ كذا إلى مكانِ كذا ، وتقول : ما رأيته مذ يومينِ ، فجعلته غايةً كما قلت أخذتُه من ذٰلك المكان ، فجعلْتَه غايةً ، ولم تُرِد مُنْتَهًى . هٰذا كلّه قولُ سيبويه ، والخلاف فى ذٰلك مَبْسُوط فى المُطَوَّلات .

[م م ش ذ]

[] ومما استدركه شيخنا هنا :

ممْشَاذ الدِّينَوَرِىّ ، بالكسر نَقلاً من شِعْرِ ابنِ الفارِض ، يُضرَب المثلُ بِسَهَرِه . قلت : وهو من رجال الرِّسَالَة وأَعْيَانِهم ، وله ترجمة مَبسوطَةٌ .

[م و ذ] *

(المَاذِىُّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ) ، قال عَدِىّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

ومَلاَبٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا
وقَصَرْتُ اليَوْمَ فِى بَيْتِ عِذَارِ
فِى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِىٍّ مُشَارِ (١)

كذا فى الصحاح ، (أو الحَدِيدُ) (٢) كلُّه (أو خالِصُه أو جَيِّدُه . و) الماذِىُّ (: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ ، كالماذِيَّة) ، وعليها اقتصرَ ابنُ سِيدَه وغيرُه . (و) الماذِىُّ (: السِّلاَحُ كُلُّه) الدِّرْعُ والمِغْفَرُ وغيرُهما . (والمَاذِيَّةُ : الخَمْرُ) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح الثانى منها .
(٢) فى مطبوع القاموس والتاج «الجديد» والصواب من التكملة .

(والمَاذُ : الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النَّفْسِ) الطَّيِّبُ الكَلَامِ ، قال الأَزهرىُّ : و[المَادُ] بالدال : الذاهبُ والجائِى فى خِفَّة ، وقد تقدّم .

ومَاذَ إذَا كَذَب .

[] وهو مُستدْرَكٌ عليه .

[م ب ذ ـ م ت ذ]

(مَيْتِذُ [1] ، كمَيْسِرٍ) أهمله الجَمَاعَة (: د قُرْبَ يَزْدَ) إن ، لم يكن مُصَحَّفا عن مَيْبِدٍ ، وقال ياقوت فى مَيْبِدَ : إنه من نواحى يَزْد ، ولم يذكر ميتذ هذا ، فقَوِىَ عندنَا أن يكون ما ذكره المُصَنّف تَصحيفاً .

[م ى ذ] *

(الميذُ ، بالكَسْرِ : جِيلٌ مِن الهِنْدِ) بمنزِلة التُّرْك يَغْزُون المُسلمينَ فى البَحْرِ (عن ابنِ عَبَّادٍ) فى المحيط ، (وفيه نَظَرٌ) قال . الصاغانىُّ : لم أعرفهم ، ولم أسمَعْ بهم ، وأوردَه الأَزهرى عن الّليث ولم يُنْكِر عليه .

[م ى م ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

مِيمَذُ ، بكسر فسكون ففتح : اسمُ جَبَلٍ أو بَلَد ، بأَذْرَبِيجَانَ ، يُنسب إليه أبو بكرٍ محمّد بن منصور المِيمَذِىّ روَى عنه أبو نصرٍ أحمدُ المعروف بابنِ الحَدَّاد ، ومنه أيضاً أبو إسحاق إبراهيمُ ابن أحمدبن محمّدالمِيمَذِىّالأنصارىّ ، سَمِعَ بدمشق والبصرةِ والكوفةِ والجَزيرة والقَيْرَوَانِ والإسكندريّة والرَّىِّ وبَغْدَادَ والرَّمْلَة ، وله رِحْلَة واسِعَةٌ .

(فصل النون)

مع الذال المعجمة

[ن ب ذ] *

(النَّبْذُ : طَرْحُك الشىءَ) مِن يدِك (أَمامَك أو وَرَاءَك ، أو عَامٌّ) ، يقال : نَبَذَ الشىءَ ، إذا رَمَاه وأَبْعَدَه ،

(1) الذى فى القاموس « ميبذ » بالباء لا بالتاء . فاعتراض الشارح على ما فى نسخته .
هذا وفى اللسان هنا مادة (موبذ) وأورد فيها :
فى حديث سَطِيح « فأرسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذَانِ » المُوبَذَانُ للمَجوس كقاضى القضاة للمسلمين ، والمُوبَذُ القاضى» وسيورده القاموس والشارح فى مادة (وبذ) .

ومنه الحديث «فَنَبَذ خاتَمَه» أى ألقاه مِن يده، وكلُّ طَرْحٍ نَبْذٌ. ونَبَذَ الكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِه: ألقَاه. وفى التنزيل ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (١) وكذلك نَبَذَ إليه القَوْلَ. وفى مفردات الراغب: أَصْلُ النَّبْذِ طَرْحُ ما لا يُعْتَدُّ به، وغالِبُ النَّبْذِ الذى فى القرآنِ على هٰذا الوَجْه. (والفِعْلُ كضَرَبَ)، نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذًا. (و) النَّبْذُ (: ضَرَبَانُ العِرْقِ) لُغَةٌ فى النَّبْضِ، (كالنَّبَذَانِ، مُحَرَّكةً)، وهٰذا من الصّحاح، فإنه قال: نَبَذَ يَنْبِذُ نَبَذَاناً لُغَةٌ فى نَبَضَ. (و) من المَجاز: النَّبْذُ (: الشىءُ القَلِيلُ اليَسِير، ج أَنْبَاذٌ)، يقال: فى هٰذا العِذْقِ نَبْذٌ قَلِيلٌ من الرُّطَبِ، ووَخْزٌ قليلٌ، ويقال: ذَهَبَ مَالُه وَبَقِىَ نَبْذٌ منه ونُبْذَةٌ، أى شىءٌ يَسِيرٌ. وبأَرْضِ كَذَا نَبْذٌ مِن مَالٍ ومِن كَلإٍ، وفى رَأْسِه نَبْذٌ مِن شَيْبٍ، وأَصابَ الأَرْضَ نَبْذٌ مِن مَطَرٍ، أى شىءٌ يَسِيرٌ، وفى حديث أَنَسٍ «إنما كان البياضُ فى عَنْفَقَتِه وفى الرأْسِ نَبْذٌ»، أى يَسِيرٌ من شَيْبٍ، يعنى به النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وفى حديث أُمِّ عَطِيَّه «نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» أى قِطْعَةٌ، ورأَيت فى العِذْقِ نَبْذًا مِن خُضْرَةٍ، أى قليلاً، وكذلك القَلِيلُ من الناسِ والكَلإِ، قال الزمخشرىُّ: لأَن القليل يُنْبَذُ ولا يُبَالَى به (١) (و) من المَجَاز: (جَلَسَ نَبْذَةً)، بالفتح (ويُضَمّ)، أى (نَاحِيَةً).

(والنَّبِيذُ)، فعيل بمعنى المَنْبُوذ وهو (المُلْقَى، و) منه (ما نُبِذَ مِن عَصِيرٍ ونَحْوِه)، كتَمْرٍ وزَبِيبٍ وحِنْطَةٍ وشَعِيرٍ وعَسَلٍ، وهو مَجازٌ. (وقد نَبَذَه وأَنْبَذَه وانْتَبَذَه ونَبَّذَه)، شُدِّد للكَثْرَة، قال شيخُنَا: وظاهرُ المُصَنِّف بل صَرِيحه أنه كَكَتَبَ، لأَنه لم يَذكر آتِيَه، فاقْتَضَى أنه بالضَّمِّ، والمعروف الذى نصَّ عليه الجماهيرُ أنه نَبَذَ كضَرَبَ، بل لا تُعْرَف فيه لُغَةٌ غَيْرُها، فلا يُعْتَدُّ بإطلاق

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧.

(١) فى مطبوع التاج «لأن القليل نبيذ لايبالى به» والصواب والضبط من أساس البلاغة.

المُصَنِّف، ثمّ هٰذه العبارة التى ساقها المُصَنِّف هى بعينِهَا نَصُّ عِبَارَة المُحْكَم، وفيه أَن أَنْبَذَ رُبَاعِياً كنَبَذَ ثُلاثِيًّا فى الاستعمال، وقدأَنكرَهَا ثعلبٌ ومَن وافقَه، وقَال ابنُ دُرُسْتَوَيْه: إنها عَامِّيَّة، وحكَى اللِّحْيَانِىُّ: نَبَذَ تَمْرًا: جَعَلَه نَبِيذًا، وحَكَى أَيضاً أَنْبَذَ فُلانٌ تَمْرًا، وهى قَلِيلَةٌ، وكذٰلك قال كُرَاع فى المُجَرَّد وابنُ السِّكِّيت فى الإِصلاح، وقُطْرُب فى فَعَلْت وأَفعلت، وأَبو الفَتح المَرَاغِىّ فى لحْنه، وقال القَزَّاز: أَكثرُ الناسِ يَقولُون نَبَذْتُ النَّبِيذَ، بغيرِ أَلف، وحكَى الفَرَّاءُ عن الرُّؤَاسِىّ: أَنْبَذْتُ النبِيذَ، بالأَلف، قال الفَرَّاءُ: أَنَا لم أَسمعْهَا مِن العَرَبِ، ولٰكن الرُّؤَاسِىَّ ثِقَةٌ. وفى ديوان الأَدب للفارَابِىّ: أَنْبَذَ الرُّبَاعِىُّ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وفى النهايَة: يقال: نَبَذْتُ التَّمْرَ والعِنَبَ، إذا تَرَكْتَ عليه الماءَ لِيَصِيرَ نَبِيذًا، فصُرِف مِن مَفْعُول إلى فَعِيلٍ، وحَقَّقه شيخُنا فقال نَقْلاً عن بعضِهِم: إن النَّبِيذَ وإن كان فى الأَصلِ فَعِيلاً بمعنَى مَفْعُول، ولٰكنه تُنُوسِىَ فيه ذٰلك وصارَ اسْماً للشَّرَابِ، كأَنَّه من الجَوَامِد، بدليل جَمْعه على أَنْبِذَة، ككَثِيبٍ وأَكْثِبَة، وفَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ لايُجْمَع هٰذا الجَمْعَ، والله أَعلمُ. وفى المحكم: وإنما سُمِّىَ نَبِيذًا لأَن الذى يَتَّخِذُه يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيباً فَيَنْبِذُه فى وِعَاءٍ أَو سِقَاءٍ عليه الماءُ[1] ويَتْرُكه حتى يَفُور فيَصِير مُسْكِرًا، والنَّبْذُ: الطَّرْحُ، وهو ما لم يُسْكِرْ حَلاَلٌ، فإذا أَسْكَرَ حَرُمَ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيث. وانْتَبَذْتُهُ: اتَّخَذْتُه نَبِيذًا، وسواءٌ كان مُسْكِرًا أَو غَيْرَ مُسْكِرٍ فإنه يقال له نَبِيذٌ، ويقال للخَمْر المُعْتَصَرِ مِن العِنَبِ: نَبِيذٌ، كما يقال للنَّبِيذ: خَمْر.

(والمَنْبُوذُ: وَلَدُ الزِّنَا)، لأَنّه يُنْبَذ على الطَّرِيق، وهم المَنَابِذَة، والأُنْثَى مَنْبُوذَة ونَبِيذَةٌ، وهم المَنْبُوذُون، لأَنَّهم يُطْرَحُون.

(و) المَنْبُوذَة (: التى لا تُؤْكَل مِن هُزَالٍ)، شاةً كانَتْ أَو غَيْرَهَا، وذٰلك

(١) كذا أيضا اللسان ولعله «يصب عليه الماء»

لأنها تُنْبَذُ ، (كالنَّبِيذَةِ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (و) قال أبو منصور : المَنْبُوذ (: الصَّبِىُّ تُلْقِيه أُمُّه فى الطَّرِيق) حِينَ تَلِدُه فيَلْتَقِطُه رَجُلٌ من المُسْلِمين ويقومُ بِأَمْرِه ، وسواءٌ حَمَلَتْه أُمُّه مِن زِناً أو نِكاحٍ ، لا يَجُوز أَن يُقَال له وَلَدُ الزِّنَا ، لِمَا أَمْكَن فِى نَسَبِه مِن الثَّبَاتِ .

(و) من المَجاز : (الانْتِبَاذ : التَّنَحِّى) والاعْتِزَالُ ، يقال : انْتَبَذَ عن قَوْمِه إِذَا تَنَحَّى ، وانْتَبَذَ فُلانٌ إلى ناحِيَةٍ ، أَى تَنَحَّى نَاحِيَةً ، قال اللهُ تعالى فى قِصَّة مَرْيَمَ ﴿إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا﴾ [1] (و) الانتباذ (:تَحَيُّزُ كُلِّ) واحد (من الفَرِيقينِ فى الحَرْبِ ، كالمُنَابَذَة) ، وقد نَابَذَهم الحَرْبَ ، ونَبَذَ إليهم عَلَى سَوَاءٍ ، يَنْبِذُ ، أَى نَابَذَهُم الحَرْبَ . وفى التنزيل ﴿فَانْبِذْ إِلَيهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [2] قال اللِّحيانىّ ، أَى على الحَقِّ والعَدْلِ .

ونابَذَه الحَرْبَ : كاشَفَه : والمُنَابَذَةُ : انْتِبَاذُ الفَرِيقَيْنِ للحَقِّ . وقال أَبو منصور : المُنَابَذَة : أَن يَكُون بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٌ وهُدْنَةٌ بَعْدَ القِتَالِ ثم أَرَادَا نَقْضَ ذٰلك العَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ واحِدٍ منهما إلى صاحِبِه العَهْدَ الذى تَهادَنَا عليه ، ومنه قولُه تَعالى ﴿وإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ المعنَى : إن كان بَيْنَكَ وبينَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخِفْتَ مِنْهم نَقْضاً للعَهْدِ فلا تُبَادِرْ إلى النَّقْضِ حتَّى تُلْقِىَ إليهم أَنَّكَ قَدْ نَقَضْتَ ما بينَكَ وبينَهم ، فيَكُونُوا مَعَك فى عِلْمِ النَّقْضِ والعَوْدِ إلى الحَرْبِ مُسْتَوِينَ . وفى حديث سَلْمَانَ « وإن أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُم عَلَى سَواءٍ » أَى كاشَفْنَاكُم وقاتَلْنَاكم على طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوفِى العِلْمِ بِالمُنَابَذَة منَّا ومنكم ، بأَن نُظْهِرَ [1] لَهُمُ العَزْمَ عَلى قِتَالِهِم ، ونُخْبِرَهُم به إِخْبَارًا مَكْشُوفاً . والنَّبْذُ يكون بالفِعْل والقَوْلِ فى الأَجْسَام والمَعَانِى ، ومنه نَبَذَ العَهْدَ ، إذا نَقَضَه وأَلْقَاه إلى مَن

(١) سورة مريم الآية ١٦ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٥٨ .

(١) فى الأصل « تظهرلهم .. وتخبرهم » والمثبت من اللسان .

كان بَينَه وبَينَه ، (و) فى الحديث أَن النَّبِىّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نهَى عن المُنَابَذَة فى البَيْعِ والمُلاَمَسة . قال أَبو عُبَيْدٍ : (المُنَابَذَةُ) هو (: أَن تَقُول) لصاحبك (انْبِذْ إِلَىَّ الثَّوْبَ) أَو غَيْرَه من المَتَاعِ (أَو أَنْبِذُهُ إِليك ، وقد وَجَبَ البَيْعُ بِكَذَا وكذَا) ، ويقال له بيْعُ الإِلْقَاءِ ، كما فى الأَسَاسِ ، (أَو) هو (: أَن تَرْمِىَ إِليه بالثَّوْبِ ويَرْمِىَ إِليك بمثْلِه) . وهٰذا عن اللِّحْيَانىِّ (أَو : أَن تَقولَ : إِذَا نَبَذْتُ الحَصَاةَ) إِليك فقد (وَجَبَ البَيْعُ) ، ومما يُحَقِّقُهُ الحَديثُ الآخَرُ أَنّه نَهَى عن بَيْعِ الحَصَاةِ ، فيكون البَيْعُ مُعَاطَاةً من غَيْرِ عَقْدٍ ، ولا يصِحُّ .

(والمِنْبَذَةُ ، كمِكْنَسةٍ : الوِسَادةُ) المُتَّكَأُ عليها ، هٰذه عن اللحيانىّ ، وفى حَديث عَدِىّ بنِ حَاتِم « أَن النبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَمَر له ، لَمَّا أَتَاهُ ، بِمِنْبَذَة ، وقال : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوه » وسُمِّيَت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةً لأَنها تُنْبَذُ بالأَرْضِ أَى تُطْرَحُ للجُلُوسِ عليها ، ومنه الحديث « فأَمَر بالسِّتْرِ أَن يُقْطَعَ ويُجْعَلَ له منه وِسَادَتَانِ مَنْبُوذَتَانِ ومِن سَجَعَات الأَساس : تَعَمَّمُوا بِالمَشَاوِذِ وَتَرَبَّعُوا[1] على المَنَابِذ .

(و) من المجاز : (الأَنْبَاذُ) من الناس (: الأَوْبَاشُ) وهم المَطْرُوحُونَ المَتْرُوكُونَ (وصَلَّى رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على قَبْرِ مَنْبُوذٍ) ولفظ الحديث « انْتَهَى إِلى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فصلَّى عليه» وروى ابنُ عبَّاسٍ « أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ على قَبْرِ مَنْبُوذٍ فأَمَّهُمْ وصَلَّوْا خَلْفَه » (أَى لَقيطٍ) رَمَتْه أُمُّه عَلى الطريقِ . وفى حديث الدَّجَّالِ « تَلِدُه أُمُّه وهى مَنْبُوذَةٌ فى قَبْرِهَا » ، أَى مُلْقَاة (ويُرْوَى : « قَبْرِ مَنْبُوذٍ » مُنَوَّنةً) على الصِّفة (أَى قَبْرٍ بَعِيدٍ) مُنْفَرِد (عَن القُبور)[2] ويَعْضُده ما رُوِىَ من طريقٍ آخَرَ « أَنَّه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عن القُبُورِ فصَلَّى عليه » .

(١) فى الأساس مادة (نبذ) «... وجلسوا على المنابذ» ولاتوجد فيه مادة (شوذ) .

(٢) فى القاموس « من القبور » .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال لما يُنْبَثُ من تُرَاب الحَفِيرَة نبِيثَةٌ ونَبِيذَةٌ ، والجَمْعُ النَّبائثُ والنَّبائِذُ ، وزعم يَعقوبُ أَنّ الذَال بَدَلٌ من الثاءِ .

والمُتَنَبِّذُ :المُتَنَحِّى نَاحِيَةً ،قال لَبِيدٌ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وفى الأَساس : ومن المَجاز : نَبَذَ أَمْرِى ورَاءَ ظَهْرِه : لم يَعْمَلْ به .

وهو فى مُنْتَبَذِ الدَّارِ : فى مُنْتَزَحِها .

وفُلانٌ يَنْبِذُ عَلَىَّ ، أَى يَغْلِى كالنَّبِيذ . ونَبَذَتْ فُلانةُ قَوْلاً مَلِيحاً : رَمَتْ به . ونَبَذْتُ إليه السَّلامَ والتَّحِيَّةَ . وَنُبِذْتَ بكذا ورُمِيتَ به ، إذا رُفِعَ لك وأُتِيحَ لِقَاؤُه . ولله أُمٌّ نَبَذَتْ بِك .

ونَبَثَ التُّرَابَ وَنَبَذَه (٢) بمعنَى رَمَى بِه ، وهى النَّبِيثَةُ والنَّبِيذَة ، وقد تَقَدَّم .

ونَوْبَذُ ، بالفتح ، سِكَّةٌ بِنَيْسَابُورَ .

ونُوبَاذَانُ : من قُرَى هَرَاةَ .

[ن ج ذ] *

(النَّوَاجِذُ : أَقْصَى الأَضْرَاسِ ، وهى أَرْبَعَةٌ) فى أَقْصَى الأَسنانِ بعدالأَرْحاءِ ، وتُسَمَّى ضِرْس الحِلْمِ ، لأَنه يَنبُت بعد البُلُوغ وكَمَال العَقْلِ ، وعلى هٰذا اقتصرَ ابنُ الأَثيرِ فى النِّهايَة . وقال صاحب الناموس : وعليه الفرَّاءُ (أَو [هى] الأَنْيَابُ) . وبه فسّر الحديث « ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه » لأَنه صلَّى الله عليه وسلَّم كان جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّمَ ، قال ابنُ الأَثيرِ : وإن أُريد بها الأَواخِر ، وهو الأَكثر الأَشْهرُ فالوَجْه فيه أَن يريد مُبَالَغة مثْله فى ضَحِكه من غَيْرِ أَن يُرَاد ظُهُورُ نَوَاجِذه فى الضَّحك ، قال : وهو أَقْيَسُ القولَينِ ، لاشْتِهَار النواجِذ بأَواخِرِ الأَسنانِ ، ومنه حديث العِرْبَاضِ « عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذ » أَى تَمَسَّكوا بها كما يَتَمَسَّكُ العَاضُّ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِه ، (أَو التِى تَلِى

(١) ديوانه ٣٠٩ « تجتاف » أى تدخل فى جوفه . واللسان وانظر مادة (جوب) « تجتاب » والشاهد أيضا فى (هيم) بفتح الهاء من هيام .

(٢) فى الأساس « ونبذ الحفَّارُ التراب ونبثه : رمى به ، وهى النبيثة والنبيذة والنبائث والنبائذ » .

الأَنْيَابَ ، أَو هى الأَضراسُ كُلُّهَا ، جَمْعُ نَاجِذ) ، يقال : ضَحِكَ حتى بَدَتْ نَوَاجِذُه ، إذا استغرقَ فيه ، قال الجوهَرىُّ : وقد تكون النواجِذُ للفَرَس ، وهى الأَنْيَابُ من الخُفّ ، والسَّوَالِغُ من الظِّلْف ، قال الشَّمَّاخُ يَذكُر إبلاً حِدَادَ الأَنيابِ :

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ (١)

(والنَّجْذُ : شِدَّةُ العَضِّ بها) ، أَى بالنواجِذ ، (و) من المَجاز : النَّجْذُ (: الكَلامُ الشَّديدُ) ، عن الصاغانىّ والزمخشرىّ ، (و) فى الأَساس : أَبْدَى ناجِذَه : بَالَغَ فى ضَحِكه أَوغَضَبه . و(عَضَّ عَلى نَاجِذه) إذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) وذٰلك لأَن الناجِذَ يَطْلُع إذاأَسَنَّ ، وهو أَقْصَى الأَضْرَاسِ .

(والمُنَجَّذُ ، كمُعَظَّم : المُجَرَّب) ، والمُجَرِّب ، وهو المُحَنَّك ، وفى التهذيب رَجُلٌ مُنَجَّذ ومُنَجِّذٌ : الذى جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَها وأَحْكَمَهَا ، وهو المُجَرَّب والمُجَرِّب ، قال سُحَيم بن وُثَيْل :

وَمَاذَا تَبْتَغِى الشُّعَرَاءُ مِنِّى
وقَدْ جَاوَزت حَدَّ الأَرْبَعِينِ
أَخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّئُونِ (١)

(و) قال اللحيانىُّ : المُنَجَّذ : هو (الذى أَصابَتْه البَلاَيَا) فصار بذٰلك مُعَالِجاً للأُمُور مُدَاوِرًا لها .

(والمَنَاجِذُ) الفأْرُ العُمْىُ وقد ذكر (فى ج ل ذ ، لأَنه جَمْعُ جُلْذ) ، بالضمّ . (مِن غَيْرِ لَفْظه) ، ورُبَّ شَىْءٍ هٰكذا ، وقد سبَق البَحْثُ فيه .

(والأَنْجُذَانُ ، بضم الجيم) ، وهمزته زائدةٌ ونُونها أَصْلٌ وإن لم يكن فى الكلام أَفْعُل ، لكن الأَلف والنونَ مُسَهِّلَتان للبناءِ كالهاءِ وياءِ النَّسب فى أَسْنُمَةٍ وأَيْبُلِىٍّ (: نَباتٌ يُقَاوِمُ السُّمُومَ ، جَيِّدٌ لوَجَعِ المَفَاصِلِ ، جاذِبٌ مُدِرٌّ) للبَوْل ، (مُحْدِرٌ للطَّمْثِ) ، أَى الحَيْضِ ، (وأَصْلُ الأَبْيَض منه)

(١) ديوانه ٥٦ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٣٢١ وفى المقاييس ٥ /٣٦٢ عجزه ، وانظر مادة (حدأ)

(١) اللسان وفى الأساس والصحاح والجمهرة ٢ / ٧٣ الثانى منها .

هو (الأُشْتُرْغَازُ)، ومن خواصِّه أنه (مُقَطِّع مُلَطِّف) مُحَلِّل.

(ونَجَّذَه: أَلَحَّ عَلَيْه)، ويقال: عَضَّ[1] فى العِلْمِ وغيرِه بناجِذِه، إذا أَتْقَنَه، ومنه نَجَّذَتْه التَّجَارِبُ: أَحْكَمَتْه، كذا فى الأَساس.

وتَنَاجَذُوا على كَذَا: أَلَحُّوا[2]

[ن خ ذ]

(النَّوَاخِذَةُ)، أهمله الجوهرىّ، وهو هٰكذا بالذال المعجمة، والمشهور عند أكثر المُعَرِّبينَ إهمال دالِها، وهم (: مُلاَّكُ سُفُنِ البَحْرِ)، ولفْظُ البحرِ مُستدرَك، قالَه شيخنا، (أَو وُكَلاؤُهُمْ) عليها، مُوَلَّدَة (مُعَرَّبَة، الواحدةُ نَاخُذَاةٌ)، والمَشهور أن النَّاخُذَاه[3] هو المُتَصرِّف فى السَّفِينة المُتَوَلِّى لأَمْرِهَا، سواءٌ كان يَمْلِكُهَا أَو كان أَجِيرًا على النَّظَرِ فيها وتَسْيِيرِها، وقد (اشْتَقُّوا منها الفِعْل وقالوا: تَنَخَّذَ) فلانٌ، (كَتَرَأَّسَ)، إذا صارَ نَاخُذَاه أَو رئيساً فى السَّفِينة.

[] ومما يستدرك عليه:

نُخَذُ، كزُفَرَ: ناحِيَةٌ بِخُرَاسانَ بين عِدَّةِ نَوَاحٍ، منها اليَهُودِيَّة وآمُلُ[1].

وأَبو يَعقوبَ يُوسفُ بنُ أَحمدَ النَّخَذِىّ، مُحرَّكة أَجازَ السَّمعانىَّ.

[ن ذ ذ]

(نَذَّ نَذِيذًا)، أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ، وقال ابنُ الأَعرابىّ: أَى (بَالَ)، كذا فى التكملة.

(والنَّذِيذُ). كأَمِير (: ماخَرَجَ مِن الأَنْفِ أَو الفَمِ).

[ن ف ذ]

(النَّفَاذُ): الجَوَازُ، وفى المحكم (: جَوَازُ الشَّىْءِ والخُلُوصُ منه)، تَقول: نَفَذْت، أَى جُزْتُ، وقد نَفَذ يَنْفُذ نَفَاذًا، (كالنُّفُوذِ)، بالضَّمّ.

(١) فى مطبوع التاج «بلغ» والصواب من الأساس وعنه نقل كما قال.

(٢) فى التكملة «نَجَذَه أى ألحَّ عليه، وتناجذوا على كذا، والنَّجْذ الكلام الشديد.

(٣) كذا هى والآتية بدون نقط الهاء الأخيرة مع أن القاموس فيه بتاء مربوطة.

(١) الذى فى معجم البلدان «منها الفِرْياب وزَمّ واليهودية وآمُل.

(و) النَّفَاذُ (: مُخالَطَة السَّهْم جَوْفَ الرَّمِيَّةِ وخُرُوجُ طَرَفِه مِن الشِّقِّ الآخَرِ وسَائِرُه فِيه)، يقال: نَفَذ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفُذُ نَفَاذًا، (كالنَّفْذ)، بفتح فسكون. (و) قال ابنُ سِيدَه: والنَّفَاذُ عند الأَخفش (: حَرَكَةُ هَاءِ الوَصْلِ التى) تكون (للإِضْمَارِ)، ولم يَتَحَرَّكْ مِن حُرُوف الوَصْلِ غَيْرُهَا (كَكَسْرَة، هَاء) مِن قوله.

(*تَجَرَّدَ المَجْنُونِ مِنْ كِسائِهِ*) (١)

وفتحة الهاءِ من قوله (٢):

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَحْمَالَها

وضَمَّة الهاءِ من قوله:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ (٣)

سُمِّيَ بذلك لأَنَّه أَنْفَذَ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ إلى حَرْفِ الخُرُوجِ، وقد دَلَّت الدَّلالَةُ على أَنَّ حَرَكَة هاءِ الوَصْلِ ليس لها قُوَّةٌ فى القِيَاسِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ حُرُوفَ الوَصْلِ المُتَمَكِّنَة فيه(١)، التى هى الهاءُ، مَحمولَةٌ فى الوصلِ عليها، وهى الأَلف والياءُ والواو، لا يَكُنَّ فى الوَصْلِ إلاَّ سَوَاكِنَ، فلما تحَرَّكَتْ هاءُ الوصلِ شابَهَتْ بذلكَ حُروفَ الرَّوِىِّ وتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الخُرُوجِ مِن هاءِ الوَصْلِ قَبْلَهَا مَنْزِلَةَ حُروفِ الوَصْلِ من حَرْفِ الرَّوِىِّ قَبْلَهَا(٢)، فكما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ نَفَاذًا، لأَن الصوت جَرَى فيها حَتَّى اسْتَطالَ بِحُرُوفِ الوَصْلِ وتَمَكَّنَ بها اللِّينُ، كما سُمِّيَتْ حَرَكَة هاءِ الوَصْلِ نَفَاذًا لأَنَّ الصَّوْتَ نَفَذَ فيها إلى الخُرُوجِ حَتَّى استَطَالَ بها وتَمَكَّنَ المَدُّ فيها، ونُفُوذُ الشىءِ إلى الشىءِ نَحْوٌ فى المَعْنَى مِنْ جَرَيَانِه نَحْوَه.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ٢٢ وروايته وعجزه:

أجْمَالها
غَضْبَى عَلَيْكَ فما تقول بَدَالَها

(٣) اللسان، وهو لرؤبة ديوانه ص ٣ أول مشطور فى أول أرجوزة.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله التى هى أى حروف الوصل وقوله الهاء مبتدأ ثان» وهذا موجود بهامش اللسان أيضاً.

(٢) بهامش المطبوع «قوله فكما الخ هذه العبارة منقولة من اللسان برمتها وليست مستقيمة ولعل الصواب فكما سميت حركة الروى مجرى لأن الصوت جرى الخ وقوله الآتى كما سميت الصواب حذف كما وحرره»

(وأَنْفَذَ الأَمْرَ : قَضَاهُ ، و) أَنْفَذَ (القَوْمَ : صارَ منهم) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : بينهم ، (أَو) ، أَنْفَذَ القَوْمَ ، إِذَا (خَرَقَهُم) ، وفى نسخة : فَرَّقَهُم ، وليس بشْىءٍ ، (ومَشَى فى وَسَطِهم ، و) يقال : (نَفَذَهم) إِذَا (جَازَهم وتَخَلَّفَهُمْ) ، لا يُخَصُّ به قَوْمٌ دون قومٍ ، (كأَنْفَذَهم) . رُبَاعِيًّا ، لغة فى الثلاثىّ ، وفى حديث ابنِ مسعود «إِنَّكُمْ مَجموعُونَ فى صَعيدٍ واحدٍ يَنْفُذُكُم البَصَرُ» قال أَبو عُبَيْد ، معناه أَنه يَنْفُذهم[1] بَصرُ الرحمٰنِ حَتَّى يأْتِىَ عليهم كُلِّهم ، قال الكسائىّ : يُقال : نَفَذَنى بَصَرُه يَنْفُذُنى ، إِذا بَلَغَنى وجَاوَزَنى ، وقيل : أَراد يَنْفُذُهم بصَرُ الناظرِ لاستواءِ الصَّعيدِ ، قال أَبوحاتمٍ أَصحابُ الحديثِ يَرْوُونَه بالذال المعجمة ، وإِنما هو بالدال المُهمَلة ، أَى يَبلُغ أَوَّلَهم وآخِرَهم حتى يَرَاهُمْ كُلَّهُم ويَستَوْعِبَهُمْ ، من نَفَدَ الشَّىْءَ وأَنْفَدْتَه ، وحَمْلُ الحديثِ على بَصَرِ المُبْصِر أَوْلَى مِن حَمْلِه على بَصرِ الرَّحمٰنِ ، لأَن اللهَ يَجمَع الناسَ يومَ القِيامَة ، فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الخَلائقِ فيها مُحَاسَبَةَ العَبْدِ الواحِد على انفِرَادِه ، ويرون ما يَصِيرُ إِليه ، ومنه حديث أَنسٍ «جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصَّوْتُ» وهو مجازٌ ، كما فى الأَساس[1] .

(و) من المَجاز أَيضاً : (طَرِيقٌ نَافِذٌ) ، أَى (سَالِكٌ) ، وفى الأَساس : أَى عامٌّ يَسْلُكه كُلُّ أَحد . وفى اللسان والطريقُ النافِذُ : الذى يُسْلَك وليس بمَسدودٍ بَيْنَ خاصَّة دون عَامَّة يَسْلُكونه ، ويقال : هٰذا الطريقُ يَنْفُذُ إِلى مكان كذا وكذا . وفيه مَنْفَذٌ للقَوْمِ ، أَى مَجَازٌ .

(و) من المَجاز (: النَّافِذُ :) الرجلُ (المَاضِى فى جَمِيعِ أُمُورِه) ، وله نَفَاذَةٌ فى الأُمُور ، (كالنَّفُوذِ والنُّفَّاذ)[2]

(١) فى مطبوع التاج «ينفذ بصر الرحمن» والصواب من اللسان

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع إلا قوله «نَفَذَهم البصرُ وأنفذهم» .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «والنَّفَّاذ» النون مفتوحة . ومثل ذلك فى اللسان قال «ورجل نافذٌ فى أمره ونَفُوذٌ ونَفَّاذ ..» وكله ضبط قلم .

كَصبورٍ ورُمّان ، (و) النافذ (المُطَاع[1] مِن الأَمْرِ ، كالنَّفِيذ) .

وأَمرٌ نَفِيذٌ : مُوَطَّأٌ .

وفى حديث عبد الرحمٰن بنِ الأَزْرق «أَلاَ رَجُلٌ يُنْفِذُ بَيننا» أَى يَحْكُم ويُمْضِى أَمْرَه فينا ، يقال : أَمرُه نافِذٌ ، أَى ماضٍ مُطَاعٌ .

(والنَّفَذ ، بالتحريك :) اسم (الإِنْفَاذ) ، وأَمَر بِنَفَذِه ، أَى بإِنْفَاذِه . وفى التهذيب : وأَمَّا النَّفَذُ فقد يُستَعْمَل فى مَوضِع إِنْفَاذِ الأَمْر ، تقول : قام المُسْلِمُونَ بِنَفَذِ الكِتَاب ، أَى بإِنفاذ ما فيه . (و) النَّفَذُ : المَخْرَجُ والمَخْلَصُ ، يقال (أَتَى بِنَفَذِ مَا قَالَ ، أَى بِالمُخْرَجِ[2] منه) ومنه ، الحديث «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بما هو بَرِىءٌ منه كان حَقًّا عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُعَذِّبَه أَوْ يَأْتِىَ بنَفَذِ مَاقَالَ» ، (و) يقال : إِن فى ذٰلك لَمُنْتَفَذًا ومَنْدُوحَةً ، (المُنْتَفَذُ) والمَنْدُوحة (: السَّعَةُ) ، وقد تَقدَّم فى الدال المُهملة .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى المكارم (النَّوَافِذُ : كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرحاً ، و) عنه : قلْت له : سَمِّها . فقال : (هى الأَصَرَّانِ والخِنَّابَتَانِ والفَمُ والطِّبِّيجَةُ) . قال : والأَصَرَّانِ : ثُقْبَا الأُذنين ، والخِنَّابَتَانِ سَمَّا الأَنْفِ . (و) عن أَبى سعيد : يقال للخُصوم إِذا ارتَفعوا إِلى الحاكم : قد (تَنَافَذُوا) إِليه ، بالذال ، أَى (إِلى القاضى) ، أَى (خَلَصُوا إِليه ، فإِذا أَدْلَى كُلٌّ) واحدٍ (منهم بِحُجَّته فيقال : تَنَافَدُوا ، بالدَّال المُهْمَلَة) ، وفى حديث أَبى الدرداءِ «إِن نَافَذْتَهُم نَافَذُوك» نافَذْتُ الرجلَ ، إِذا حَاكَمْتَه ، أَى إِن قُلْت لهم قالوا لك . ويُرْوَى بالقَاف والدال المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

نَفَذَ لِوَجْهِهِ ، إِذا مَضَى على حالِه .

وأَنْفَذَ عَهْدَه : أَمْضَاه .

ونَفَذَ الكِتَابُ إِلى فُلانٍ نَفَاذًا

(١) فى أصل القاموس «والمطاوع» وبهامشه عن نسخة أخرى «والمطاع»

(٢) ضبط اللسان «بالمَخْرَج» .

ونُفُوذًا ، وأَنْفَذْتُهُ أَنا . والتَّنْفِيذ مثْلُه ، وكذا نَفَذَ الرَّسُولُ ،وهومَجازٌ .

وطَعْنَةٌ نَافِذَةٌ : مُنْتَظِمَةُ الشِّقَّيْنِ ، وطَعَنَات نَوَافِذُ .

وللْجُرْحِ نَفَذٌ ، وللجِرَاحِ أَنْفَاذٌ .

وطَعْنَةٌ لها نَفَذٌ ، أَى نَافِذَةٌ وقال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا(١)

والشُّعَاع : ما تَطَايَرَ مِن الدَّمِ ، أَراد بالنَّفَذ المَنْفَذَ ، يقول : نَفَذَت الطَّعْنَةُ ، أَى جاوَزَت الجانبَ الآخَرَ حتَّى يُضِيءَ نَفَذُهَا خَرْقَها ، ولولا انتشارُ الدَّمِ الفائِرِ لأَبْصَرَ طاعِنُهَا ما وَرَاءَهَا ، أَراد : لها نَفَذٌ أَضاءَهَا لولا شُعاعُ دَمِهَا . ونَفَذُهَا : نُفُوذُها إلى الجانب الآخَر ، ومثْله فى كتاب الفرق لابن السيد .

وذَا مَنْفَذُ القَوْمِ ونَفَذُهم ، وهٰذه مَنافِذُهم وأَنْفَاذُهم .

وقال أَبُو عُبَيْدَة : مِن دوائرِ الفَرَسِ دَائرَةٌ نافِذَةٌ ، وذٰلك إذا كانَت الهَقْعَةُ فى الشِّقَّيْنِ جَمِيعاً ، فإن كانت فى شِقٍّ واحدٍ فهى هَقْعَةٌ .

ويقال : سِرْ عَنْكَ ، وانْفُذْ عَنْك ، أَى امْضِ عَنْ مَكَانِكَ و جُزْهُ .

ونافِذٌ : مَوْلًى لعبد الله بن عامرٍ ، وإليه نُسِبَ نَهْرُ نافِذ بالبصرة ، كان عبدُ الله وَلاَّه حَفْرَه فغَلَبَ عليه .

ونافِذٌ : أَبو مَعْبَدٍ مولَى ابنِ عَبَّاسٍ ، حَديثُه فى الصِّحاحِ .

والنَّافِذُ بن جَعُونَةَ ، له ذِكْرٌ .

[ن ق ذ] *

(النَّقْذُ : التَّخْلِيصُ والتَّنْجِيَةُ ، كالإِنْقاذِ والتَّنْقِيذِ والاسْتِنْقَاذِ والتَّنَقُّذِ) ، وفى الصحاح : أَنْقَذَه مِن فُلانٍ ، واستَنْقَذه منه ،وتَنَقَّذَه ، بمعنًى ، أَى نَجَّاه وخَلَّصَه ، ومثْله فى التهذيب ، وقول لُقَيْمِ بن أَوْسٍ الشيبانىِّ :

أَوْ كَان شُكْرُك أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً
نَقْذِيكَ أَمْسِ ولَيْتَنِى لم أَشْهَدِ(١)

(١) ديوانه ٧ وتخريجه فيه واللسان والصحاح .

(١) اللسان والتكملة .

نَقْذِيك ، كما تقول ضَرْبِيك ، أى نَقْذِى إيّاك وضَرْبِى إيّاك .

(و) النَّقْذُ (:السَّلامَةُ) والنَّجاةُ . (ومنه) قولُهم ،(نَقْذًالَكَ) دُعاءٌ بالسلامة (للعَاثِرِ) ، كذا فى الأَساسِ ، هٰكذا يقولُه أَهلُ اليَمن ،كما فى التكملة .

(و) النَّقَذُ ،(بالتحريك : ماأَنْقَذْتَه) وهو فَعَلٌ بمعنى مَفعول ،مثل نَفَضٍ وقَبَضٍ .

(و) النَّقَذ (مَصْدَرُ نَقِذَ) الرجلُ (كفَرِحَ :نَجَا) وسَلِمَ ، (و) من الأَمْثَال («مَالَه نَقَذٌ») ، قد تقدم (فى ش ق ذ).

(والأَنْقَذُ : القُنْفُذُ) ـ وسبق فى الدال المهملة ، ومن أَمثالهم « بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَذَ » ضُبط بالوجهين ، يُضْرَب لمن سهِرَ لَيْلَه كُلَّه .

(والنَّقِيذَةُ : فَرَسٌ أَنْقَذْتَه من العَدُوِّ) وأَخذتَه منه ، جَمْعُه نقائِذُ ،والذى فى التهذيب واحدُ الخَيْلِ النقائِذِ نَقِيذٌ ، بغير هاءٍ . وفى المحكم : فَرَسٌ نَقَذٌ ، إذا أُخِذ مِن قَوْمٍ آخرينَ ، وخَيْلٌ نقائِذُ تُنُقِّذَتْ من أَيدِى الناسِ أَو العَدُوِّ ، واحدُهَا نَقِيذٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

وَزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيذٌ حَوَاهَا الرُّمْحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ (١)

وفى الأَساس : وبَعِيرٌ أَو غيرُه(٢) من النقائذ ، وهو ما أَخَذَه العَدُوُّ وتَمَلَّكَه ثم رَجَعْتَ فأَخذْتَه منه وتَنَقَّذْتَه مِن يَدِه ، وهو نَقِيذَةٌ ونَقِيذٌ ونَقَذٌ .

(و) عن المفضّل : النَّقِيذة) : (:الدِّرْع) ، لأَن صاحبها إذَا لَبِسَهَا أَنْقَذَتْه مِن السُّيُوفِ ، وأَنشدَ لِيَزِيدَ ابنِ الصَّعِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثَانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ (٣)

قال : الأُنُفُ : الطَّوِيلة . ولائِحَةُ المُضِلّ : السَّرَابُ . جَعَلَهَا تَبْرُق كالسَّرَابِ لِحِدَّتِهَا . وقال الأَزْهَرِىّ :

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس « وهذا الفرس أو البعير أو غيرها »
(٣) اللسان والتكملةوضبط التكملة «للحَدَثان» والمثبت عن اللسان وكلاهما بمعنى .

وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : النَّقِيذَةُ : الدِّرْعُ المُسْتَنْقَذَة من عَدُوٍّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ يزيد ، وقال : أُنُفٌ : أَى لم يَلْبَسْها غَيْرُه .

(و) النَّقِيذَة (:المَرْأَةُ كَانَ لها زَوْجٌ .

ومُنْقِذٌ ، كَمُحْسِنٍ :) اسم (رَجُل) .

(ونَقَذَةُ ، مُحَرَّكةً : ع) ذَكَرَه فى الجَمْهَرَة[1] .

[]ومما يستدرك عليه :

النَّقِيذ : ما اسْتُنْقِذَ .

ورَجلٌ نَقَذٌ ، مُسْتَنْقَذٌ ،

وهو نَقِيذَةُ بُؤْسٍ ، وهم نَقائِذُ بُؤْسٍ : اسْتُنْقِذُوا منه .

[ن م ذ ب ذ]

[] وبقى عليه :

نَمَذَابَاذُ ، بالذال فيهما ، مُحَرَّكة ، من قُرَى نَيسابور[2] .

[ن ه ذ][3]

(أَنَاهِيذُ) ، أَهمله الجماعة ، وهو (:اسمُ الزُّهَرَة) ، وهى الكَوْكَبُ المعروفُ ، (عن ابنِ عَبَّاد) فى المُحِيط ، (أَوفارِسِىٌّغيرُ مُعَرَّب ، وبالدَّال) ، أَى المُهْمَلة ، وفى بعض النُّسخ : أَو بالدال . (فلا مَدْخَلَ له حِينَئِذٍ فى الكَلَامِ العَرَبِىّ ، كما حقَّقه الصاغَانىُّ .

[] واستدرك شيخنا فى هٰذا الفصل :

[ن و ج ب ذ]

نُوجَابَاذُ ، وهى من قُرَى بُخَارَا ، منها البُرْهَان مَحمّد بن أَبى بكر الحَنَفىّ السَّمَرْقَنْدِىّ أَحد شيوخ الذَّهبىّ . قلت : ومنها أَيضاً أَبو بكر محمد ابن علىّ بن محمّد النُّوجَابَاذِىّ ، إمامٌ زاهدٌ كبيرٌ ، صَنَّف كتاب « مَرْتَع النَّظَر » وحَدَّث ، تُوفِّى سنة ٥٣٣ .

[] وبقى :

[ن م ر د]

نُمْرُوذُ ، بالمعجمة ، وصَحَّحُوه[1]

[ن و ذ]

ونَوْذ ، بالفتح ، اسمُ جَبَلٍ

(١) فى الجمهرة ٣١٧/٢ « ونَقَذَة زعموا موضع معروف » .

(٢) فى معجم البلدان : من أعمال نيسابور .

(٣) أنظر بعد هذه المادة مواد مستدركة بدون ترتيب دقيق

(١) تقدم فى مادة (نمرد)

بِسَرَنْدِيب ، عند مَهبط سيّدنا آدَمَ عليه السلامُ ، ذكره شُرَّاحُ المواهِب وأَربابُ التفاسيرِ . قلت : وفى المعجم أنه أَخْصَبُ جَبَلٍ فى الأَرض ، ويقال : أَمْرَعُ مِنْ نَوْذٍ ، وأَجْدَبُ مِنْ بَرْهُوتَ .

قلْت :

[ن وز ب ذ]

ونُوزَابَاذُ : من قُرَى بُخَارَا .

[ن و ذ]

ونَوَاذَة[1] ، كسَحابَة ، من قُرَى اليَمَنِ مِن أَعْمَال البَعْدَانِيَّةَ .

[ن ه و ذ]

وأَبو المُهاجر دِينارُ بن عبد الله النّهوذِىّ التُّرَابِىّ ، أَحدُ أُمراءِ المَغرِب لمعاويَة سنة ٦٣ من الهجرة ، قاله الحافِظ وضَبَطَه .

(فصل الواو) مع الذال المعجمة

[و ب ذ][1] *

(المُوبَذَانُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (بضمّ الميمِ وفتْحِ الباءِ) ، وحكَى فتح الميم أَيضاً ، وحكَى ابن ناصر كسرَ الباءِ أَيضاً (:فَقِيهُ الفُرْسِ وحاكِمُ المَجُوسِ) ، كقاضى القُضَاة للمسلمينَ ، (كالمُوبَذِ) ، ومنهم من يَدَّعى أَصالة الميم ، لأَنه ليس بعربىّ ، فإِذًا مَحلُّه قبل هٰذا ، وهو صَنيع ابن المكرم فى اللسان وغيرِه ، (ج المَوَابِذَةُ ، والهاءُ للعُجْمَةِ) ، قال شيخنا : هو على حَذْفِ مُضافٍ ، أَى لإِزالَةِ العُجْمَة ، كما قاله الشيخ ابنُ مالك وغيرُه فى أَمثاله .

[] ومما يستدرك عليه :

وَبْذَةُ ، بفتح فسكون : مدينة من أَعمال الأَندلس . وَوَبْذَى مدينة أُخرى قُرْبَ طُلَيْطِلة ، كذا فى المعجم .

[و ج ذ] *

(الوَجْذُ : نُقْرَةٌ[1] فى الجَبَلِ تُمْسِك الماءَ) ويَسْتَنْقِعُ فيها ، (و) قيل :

(١) فى معجم البلدان « نوادة » الدال غير منقوطة .
(٢) الموبذان جاء فى اللسان فى مادة (موبذ)

(١) فى القاموس « النقرة »

الوَجْذ : (الحَوْضُ ، ج وِجْذَانٌ ووِجَاذٌ ، بكسرهما) ، قال أبو محمّد الفقعسيُّ يصف الأَثافِي :

غَيْرَ أَثَافِي مِرْجَلٍ جَوَاذِي
كَأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفْلاَذِ
أُسٌّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1]

الأَثافِي: حِجَارَةُ القِدْرُ : والجَوَاذِي جمع جاذٍ ، وهو المُنْتَصِب ، والجَرَامِيزُ[2] : الحِيَاضُ قال سيبويه وسمعْت مِن العرب مَن يقال له : أَما تَعْرِفُ بمكانِ كذا وكذا وَجْذًا ، وهو مَوْضِعٌ يُمْسِك الماءَ . فقال : بلَى ، وجَاذ ، أَى أَعْرِف بها وجَاذًا . (وَمَكَانٌ وَجِذٌ) ، ككَتِفٍ (: كَثيرُهَا) أَى الوِجَاذِ

(وَوَاجَذَه إليه : اضْطَرَّه) عن الصاغانىّ . (و) عن أَبى عمرو : أَوْجَذَه (عليه) إِيجَاذًا[3] (أَكْرَهَه) .

(١) اللسان وفى الصحاح الثالث منها « عمر بن جميل » وصوابه حميل وانظر مادة (قيذ)
(٢) فى مطبوع التاج « والجواميز » وهو تطبيع .
(٣) الذى فى القاموس عطف على واجذه ونصه كما هو ظاهر « وواجذه إليه : اضطره .وعليه : أكرهه » فكأنه : واجذه عليه مواجذة . أما الشارح فقد تبع اللسان ففيه « أبو عمرو : أوجذته على الأمر إيجاذاً إذا أكرهته : هذا وبهامش القاموس إضافة » وأوجذه» بعد « وواجذه » ، ومن هذا يفهم أن موضعها هو ما أثبته الشارح مثل ما فى اللسان .

[و خ ذ]

[] ويستدرك عليه هنا :

وَخَذَ ، لُغة فى أَخَذ ، وهو أَثْبتُ من تَخذَ ، كعَلِمَ ، حكاها طَوَائِفُ من الصَّرْفِيِّين واللُّغَوِيِّينَ ، كما مَرَّ عن قُطْرُبٍ وغَيْرِه .

[و ذ ذ] *

(الوَذْوَذَةُ : السُّرْعَة . ورجُلٌ وَذْوَاذٌ : سَرِيعُ المَشْىِ ، والذِّئْبُ مَرَّ يُوَذْوِذُ) ، إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

وَذْوَذُ المَرْأَةِ : بُظَارَتُها إِذَا طالَتْ ، قال الشاعر :

مِنَ اللائِى اسْتَفَادَ بَنُو قُصَىٍّ
فَجَاءَ بِهَا ووَذْوَذُهَا يَنُوسُ[1]

والوَذُّ ، بالفتح فتشديد الثانى . كذا ضبطَه ابنُ مُوسى : موضِعٌ بِتِهَامَةَ ، أَحسبه جَبَلاً .

[و ر ذ] *

(وَرَذَ فى حاجته ، كوَعَدَ) ، وفى

(١) اللسان .

بعض الأُصولِ : فى جانبه[1] (: أبطأَ) ، والأَمر منه ، رِذْ ، كعِدْ .

[] ومما يستدرك عليه :

وَرْذَان من قُرَى بُخَارَا ، منها أبو سعدٍ هَمّامُ بن إدريس بن عبد العزيز الوَرْذانىّ ، يَروِى عن أَبيه ، وعنه سهل بن شَاذويه الباهلىّ .

ووَرْذَانَةُ : من قُرَى أَصْفَهَانَ ، كذا فى المعجم .

[و ق ذ] *

(الوَقْذُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ) ، وَقَذَه يَقِذُهُ وَقْذًا : ضَرَبَه حتّى استَرْخَى وأَشرَفَ على المَوتِ .

(وشَاةٌ وَقِيذٌ ، ومَوْقُوذَةٌ : قُتِلَتْ بِالخَشَبِ) ، وكان يَفْعَله قَومٌ فنَهَى اللهُ عزَّ وجلّ عنه . وعن ابنِ السكِّيت : وَقَذَه بالضرْبِ ، والمَوْقُوذَةُ والوَقِيذُ : الشاةُ تُضْرَب حتى تَموت ثم تُؤْكَل ، قال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ﴾[2] المَوْقُوذة : المَضروبةُ حتى تَموت ولم تُذَكَّ . وفى البصائر للمصنّف : المَوْقُوذة : هى التى تُقْتَل بِعَصاً أو بِحجارةٍ لا حَدَّ لها فتموت بلا ذَكاةٍ .

(والوَقِيذُ) من الرِّجال (: السَّرِيعُ)[1] وهٰذا لم أَجِدْه فى كُتب الغريب ، (و) الذى ذكرَه الأَزهرىُّ وابنُ سِيدَه وغيرهما : أن الوَقِيذ من الرِجالِ (: البَطِىءُ والثَّقِيلُ) . وسقطت الواو من بعض الأُصول ، قالوا كأَنّ ثِقَله وضَعْفَه وَقَذَه . (و) الوَقِيذ أيضاً (: الشَّدِيدُ المَرَضِ المُشْرِفُ) على المَوْتِ (كالمَوْقُوذ) ، وقال ابن شُمَيْل : الذى يُغْشَى عليه لا يُدْرَى أَميتٌ أم لا ، ورَجُلٌ وَقِيذٌ : ما بِه طِرْقٌ . وقال الليث : حُمِلَ فُلانٌ وَقِيذًا ، أى ثَقِيلاً دَنِفاً مُشْفِياً ، وهو مَجاز ، كما فى الأَساس ، وقال ابنُ جِنِّى : قرأْت على أَبى عَلِىٍّ ، عن أَبى بكرٍ ، عن بعض أَصحاب

(١) ورد ذلك فى اللسان .
(٢) سورة المائدة الآية ٣ .

(١) كذا أيضاً فى أصل القاموس أما بهامشه ففيه رواية عن نسخة أخرى هى « الصريع » وهو أقرب إلى المعنى المراد .

يَعقُوبَ ، عنه ، قال : يقال : تَرَكْتُه وَقِيذًا ووَقِيظاً . قال : قال : الوَجْهُ عندى والقياسُ أن تكون الظاءُ بَدَلاً من الذال ، لقوله عَزَّ وجلَّ ﴿والمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَة﴾ (١) ولقولهم : وَقَذَهُ . قال : ولم أسمع وَقَظَه ولا مَوْقوظَة ، فالذال ، إذًا أعمُّ تَصَرُّفاً ، قال : فلذلك قَضَيْنَا أن الذَّالَ هى الأَصْل . وقال الأَحْمَرُ : ضَرَبَه فوَقَظَه .

(ووَقَذَه : صَرَعَه) ، قال أبو سعيد : الوَقْذُ : الضَّرْبُ على فَأْسِ القَفَا فتصير هَدَّتُها إلى الدِّمَاغِ ، فيَذهبُ العَقْلُ ، فيقال : رَجُلٌ مَوقوذ . وفى الأَساس : ضَرَبْتُ الحَيَّةَ حتى وَقَذْتُهَا ، (و) يقال : وَقَذَه الحِلْمُ ، إذا (سَكَّنَهُ) ومنه حديث عُمَرَ « فَيَقِذُه . الوَرَعُ » أى يُسَكِّنُه ويَبْلُغ منه مَبْلَغاً يَمْنَعه مِن انْتِهَاكِ ما لا يَحِلُّ .

(و) من المَجاز : وَقَذَه النُّعَاسُ ، إذا (غَلَبَه) ، وأنشد للأَعْشى :

يَلْوِينَنِى دَيْنِى النَّهَارَ وَأَقْتَضِى
دَيْنِى إذا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا (١)

(و) وَقَذَه (: تَرَكَهُ عَليلاً ، كأَوْقَذَه) ، وهٰذه عن الزَّجَّاج ، فهو وَقِيذٌ ومُوقَذ ، (و) من المَجاز : (نَاقَةٌ مُوَقَّذَةٌ ، كمُعَظَّمة : أَثَّرَ الصِّرارُ فى أَخْلاَفِهَا) من شَدِّه ، (أَو) هى (التى) يَرْغَثُها ، أى (يَرْضَعُها وَلَدُها ولا يَخْرُج لَبَنُها إلاَّ نَزْرًا لِعِظَمِ الضَّرْعِ فَيُوقِذُها ذٰلك ويَأْخُذُها له دَاءٌ) ووَرَمٌ فى الضَّرْع .

(و) يقال : ضُرِب عَلَى مَوْقِذ مِن مَوَاقِذه . (المَوْقِذُ ، كمَنْزِل : طَرَفٌ مِن البَدَنِ) يَشْتَدُّ عليه الضَّرْبُ (كالكَعْبِ والرُّكْبَةِ والمِرْفَقِ ، و) طَرَفُ (المَنْكِبِ) ، كما فى الأَساس واللسان ، (ج المَوَاقِذُ) ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُهم : ضَرَبه على مَوْقِذٍ من مَوَاقِذه .

(والوَقَائِذُ : حِجَارَةٌ مَفروشةٌ) ، واحدتها وَقِيذَةٌ .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(١) ديوان الأعشى قصيدة ٣٤ بيت ٧ والشاهد فى اللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

وَقَذَهُ ، إذا كَسَرَه ودَمَغَه .

وفى الحديث « كَانَ وَقِيذَالجَوانِح » أى مَحزونَ القَلْبِ ، كأَنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه ، والجوانِحُ تَحْوِى القَلْبَ ، فأَضافَ الوُقُوذَ إليها ، وقد وَقَذَه الغَمُّ والمَرَضُ ، ووَقَذَتْه العِبَادةُ ، ووقَذَتْنِى كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا . وفى قَلْبِى وَقْذَةٌ مِن ذٰلك : أَثَرٌ بَاقٍ مِنْ مَشَقَّتِه .

وأَجْتَزِى وأَقْتَذِى .

ووُقِذَت الناقَةُ : حُلِبَتْ على كَرْهٍ حَتَّى قَلَّ لَبَنُهَا ، وكلُّ ذٰلك من المجاز .

[و ل ذ] *

(الوَلْذُ) ، بفتح فسكون ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (: سُرْعَةُ المَشْىِ والحَرَكَةِ) ، وقد وَلَذَ وَلْذًا .

(والوَلَّاذُ : المَلَّاذُ) ، والمَعنيانِ ، مُتقارِبانِ ، وقد تقدَّم المَلَّاذُ .

[و م ذ] *

(الوَمْذَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : هو (: البَيَاضُ النَّقِىُّ) ، كذا فى التكملة[1] .

[و ى ب ذ] *

[] ومما يستدرك عليه :

وَيْبُوذَى ، بالفتح فسكون التحتيّة فضمّ الموحّدة وواو ساكنة وذال : قَرية ببُخارَا .

[و ى ذ ب ذ]

ووَيْذَاباذُ ، بالذال فيهما ، مَحلَّة كَبيرَة بأَصفهانَ ، يُنسَب إليها أَبو محمّد جابرُ بن منصور بن محمّد بن صالحٍ الوَيْذَابَاذِىّ ، شيخ أَبى سعد السمعانىّ .

[و ى ز ذ]

ووَيْزَذُ ، ويقال وازَذُ ، من قُرَى سَمَرْقَنْد :

(فصل الهاء)

مع الذال المعجمة

[ه ب ذ] *

(الهَبْذُ ، كالضَّرْبِ) ، أهمله

(١) وكذلك فى اللسان أيضاً .

الجوهرىُّ ، وقال الليثُ هو (:العَدْوُ) ، يكون ذٰلك للفَرَس وغيره مما يَعْدُو ، وقد هَبَذيَهْبِذ هَبْذًا . (و) الهَبْذُ (:الإسراعُ فى المَشْىِ والطَّيَرَانِ ، كالاهْتِباذ والإهْبَاذ والمُهَابَذَة) ، وقد هَابَذَ كهَاذَبَ ، قال أبو خِرَاشٍ يَصِفُ طائرًا :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهَابِذٌ
يَحُثُّ الجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ (١)

(والهَابِذَةُ : الناقَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد تَقَدَّم للمصنّف فى حرف الباء :وإبِلٌ مَهَاذِيبُ : سِرَاعٌ ، وأَحْرِ بأَنْ يكون هٰذا التركيبُ مَقلوباً عنه .

[هـ ذ ذ] *

(الهَذُّ : سُرْعَةُ القَطْعِ ، و) سرعة (القِرَاءَةِ) ، وقد هَذَّ القُرآنَ يَهُذُّه هَذًّا ، يقال ،هو يَهُذُّ القُرآنَ هَذًّا ، إذا أَسرعَ فيه وتابَعَه ، وهو مَجازٌ ، وكذا هَذَّ الحَدِيثَ ، إذا سَرَدَه ، وفى حديث ابنِ عبَّاس « قال له رجل: قَرَأْتُ المُفَصَّل الليلةَ ، فقال : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ » أَراد أَتَهُذُّ القُرْآنَ هَذًّا فتُسْرِع فيه كما تُسْرِع فى قِرَاءَةِ الشِّعْرِ ؟ ونَصَبَه على المَصْدَرِ ، (كالهَذَذ) ، مُحَرَّكَةً ، (والهُذَاذ) ، بالضمّ ، (والاهْتِذَاذ) قال ، ذو الرُّمَّة :

وعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ اهْتَذَّ عَرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ (١)

(أَو) الهَذُّ (:قَطْعُ كُلِّ شَىْءٍ) .

(والهَذُوذُ) ، كصَبور (:القَطَّاعُ) ، يقال : سِكِّينٌ هَذُوذٌ ، وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطِعَةٌ ، (كالهَذَّاذ)(٢) ككَتَّان ، (والهَذْهَاذ والهُذَاهِذ) ، بالضمّ ، (والهِذِّ) ، بالكسر .

(و) ضَرْباً (هَذَاذَيْكَ ، أَى) هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَى (قَطْعاً بعد قَطْعٍ) ، قال الشاعر :

* ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضَا *(٣)

قال سيبويه : وإن شاءَ حَمَله على

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٣١ وانظر فيه مراجعه

(١) ديوانه ٢٣٦ واللسان والصحاح .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كالهُذاذ » الهاء مضمومة والذال غير مشددة .

(٣) اللسان . والجمهرة ٣/٤٤٩ والأساس وكتاب سيبويه ١–١٧٥ ، ونسب لرؤبة ، ورواية الديوان « فتخاً على الهام وثجاً وَخْضا » إلا أنه فى الخزانة ٢–٢٧٤–٢٧٥ منسوب للعجاج ، وهو فى ديوانه ٣٦ برواية الأصل .

أَنّ الفِعْلَ وَقَعَ فِـى هٰـذه الحـالِ ، وقـولُ الشـاعرِ :

فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْه سَيَاعُـــهُ
هَذَاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا[1]

فَسَّره أَبو حنيفةَ فقال : هَذَاذَيْكَ : هَـذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَى شُرْباً بعـد شُـرْبٍ يقـول : باكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءًا وراحَ وقَدْ فَرَّغَه . وتقـولُ للنـاسِ إذا أَرَدْتَ أَن يَكُفُّوا عن الشْيءِ :هَذَاذَيْك وهَجَاجَيْكَ ، على تقـديـرِ الاثنينِ ، قـال عَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُـقَّ بِالبُرْدِ مِثْـلُه
هَذَاذَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لاَبِسُ[2]

هٰـكذا أَنشـدَه الجـوهرىُّ . قال الصاغانىُّ : والرواية :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُـقَّ بالبُرْدِ بُـــرْقُعٌ
دَوَالَيْـكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لاَبِسِ

والقافِيَة مـكسورَةٌ ، انتهـى .

تَزْعُم النِّساءُ أَنـه إِذَا شَقَّ عِنـد البِضَاعِ شَيئاً مِن ثَوْبِ صاحِبـه دَامَ الوُدُّ بينَهُمـا ، وإِلاَّ تَهَـاجَرَا ، وقـال الأَزهـرىّ : يقـال : حَجَازَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ .

وهَذَّه بالسَّيْفِ هَذًّا : قَطَعَه ،كَهَذَاه.

(وقَرَبٌ هَذْهَـاذٌ : بَعِيـدٌ صَعْبٌ ، أَوسَرِيـعٌ) ، وهٰذا عن الصاغانىّ .

(وجَمَلٌ هَذَّاذٌ) ، كـكَتَّانٍ (: سابِقٌ مُتَقَـدِّمٌ) فى سُرْعَةِ المَشْىِ . قـال عَمـرو بن حُمَيْل :

كُلُّ سَـلُوفٍ لِلْقَطَـا بَذَّاذِ
قَطَّاعِ أَقْـرَانِ القَطَـا هَذَّاذِ[1]

(والهَذَاهِـذُ) ، بالفتح (: الذيـنَ يَقُولُونَ لِـكُلِّ مَنْ رَأَوْه : هٰـذَا مِنْهُم ومِن خَدَمِهِمْ) ، نقلَه الصاغانىُّ . وفى بعض النّسـخ : أَو من خَدَمِهِـم .

[] ومما يستدرك عليـه :

سَيْفٌ هَذْهَاذٌ ، قَطَّاعٌ ، كهُذَاهِـذ ، كعُلاَبِطٍ ، وإِزْمِيل هَذٌّ : قَطَّاعٌ[2]

(1) اللسان وفى الأساس قائله معبد بن سعنة .
(2) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والتكلة وفى الجمهرة ٣ /٤٤٩ « دواليك حتى » ورواية الديوان بالجـر كما قال فى التكلة وانظر مراجعه فى الديوان .

(1) التكلـة .
(2) فى اللسان « وإزميل هَذٌّ وهَذُوذٌ أى حَـادٌّ » ونص الأصل من التكملة .

ونَابٌ هُذَاذٌ ، كغُرَابٍ ، كذٰلك ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

إذَا انْتَحَى بِنَابِهِ الهُذَاذِ
أَفْرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَاذِى[1]

[ه ر ب ذ] *

(الهَرَابِذَةُ : قَوَمَةُ بَيْتِ النَّارِ) التى (للهِنْدِ) ، وهُم البَرَاهِمة ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، (و)[2] قيل : (عُظَمَاءُ الهِنْدِ ، أَو عُلَمَاؤُهُم ، أَو خَدَمُ نارِ المَجُوسِ) ، وهم قَوَمَةُ بيتِ النَّارِ ، فإعادته ثانياً تَكرارٌ ، (الواحِدُ) هِرْبِذ ، (كزِبْرِجٍ) .

(والهَرْبَذَةُ : سَيْرٌ دُونَ الخَبَبِ) .

(والهِرْبِذَى) ، بالكسْر والقَصْرِ (: مِشْيَةٌ فى اخْتِيَالٍ) ، وفى بَعْض الأُصُول : فيها اختيالٌ ، كمَشْىِ الهَرَابِذَةِ ، وهم حُكَّام المَجُوسِ .

قال امْرُؤُ القَيْس[3] :

مَشَى الهِرْبِذَى فِى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرَا

وقال أَبو عُبَيْد : الهِرْبِذَى : مِشْيَةٌ تُشْبِه مِشْيَةَ الهَرَابِذَة ، حكاه فى سَيْرِ الإبل ، قال : لانَظِيرَ لهٰذا البناءِ . (وَعَدَا الجَمَلُ الهِرْبِذَى ، أَى فى شَقٍّ)[1] .

[ه ر ذ]

(المَهْرُوذَة) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَنبارىّ (لمْ تُسْمَع إلاَّ فى قولِ النَّبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى المَسِيحِ) عيسى ابنِ مَريمَ (عليه السلامُ) ونَصُّه (: «يَنْزِلُ عند المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِىَّ دِمَشْقَ فى مَهْرُوذَتَيْنِ» . أَى بَيْنَ) حُلَّتَيْنِ (مُمَصَّرَتَيْنِ) ، أَى مَصْبُوغَتَيْنِ بالهُرْذ ، وهو خَشَبٌ أَصْفَرُ ، (ويُروَى بالدال) المُهملة ، وقد تقدّم الكلامُ هناك . قال الأَزهرىُّ : ولم نَسْمَع ذٰلك إلاَّ فى الحديث .

[ه م ذ] *

(الهَمَاذِىُّ) ، بالفتح (: السُّرْعَةُ) فى الجَرْىِ ، يقال : إنه لذُو هَمَاذِىٍّ فى

(١) التكلة والجمهرة ٣ /٤٤١ .
(٢) فى القاموس «أو» .
(٣) ديوانه ٦٧ «مشى الهيدبى» والشاهد فى اللسان . هذا وصدره
إذا زعته من جانبيه كليهما

(١) ضبط اللسان بالقلم «شق» بفتح الشين وكسرها .

جَرْيِه . نقله الصاغانىّ ، وقال شَمِرٌ : الهَمَاذِىُّ : الجِدُّ فى السَّيْر ، (و) الهَمَاذِىُّ : البَعِيرُ السَّرِيعُ ، وكذلك (:النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، بلا هاءٍ ، (و) الهَمَاذِىُّ (: شِدَّةُ المَطَرِ) ، وقيل : تارَاتٌ شِدَادٌ تكون فى المَطَرِ والسِّبَابِ والجَرْىِ مَرَّةً يَشْتَدُّ ومَرَّةً يَسْكُن . (و) الهَمَاذِىُّ شِدَّةُ (الحَرِّ) ، وأنشد الأَصمعِىُّ :

يُرِيغُ شُذَّاذًا إِلَى شُذَّاذِ
فِيهَا هَمَاذِىٌّ إِلَى هَمَاذِى[1]

وَيَومٌ ذُو هَمَاذِىٍّ ، وحُمَاذِىٌّ ، أَى شِدَّة حَرّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأنشد لِهَمَّامٍ أَخِى ذى الرُّمَّةِ :

قَصَعْتُ وَيَوْمٍ ذِى هَمَاذِىٍّ تَلْتَظِى
بِهِ القُورُ مِنْ وَهْجِ اللَّظَى وَقَرَاهِبُهْ[2]

(والهَمَذَانِىُّ ، مُحَرَّكَةً :) الرجُلُ (الكَثِيرُ الكَلَامِ) ، يَشْتَدُّ مَرَّةً ويَسْكُن أُخْرَى .

(و) الهَمَذَانِىُّ (مِن المَشْىِ : اخْتِلاطُ نَوْعٍ بِنَوْعٍ) ، وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ .

(والهَمَذَانُ) ، مُحَرَّكَةً (: الرَّسَمَانُ فى السَّيْرِ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ ، ولم يَذْكُر المُصَنِّف الرَّسَمانَ ، وإنما ذكرَ الرَّسَمَ ، مُحَرَّكَةً ، وهو حُسْنُ السَّيْرِ ، وسيأْتى .

(وهَمَذَانُ) ، مُحَرَّكَةً (: د) من كُوَرِ الجَبَلِ ، بينه وبين الدِّينَوَرِ أَرْبَعُ مَرَاحِلَ ، ونقَلَ شيخُنَا عن شَرْحِ الشِّفَاءِ للشهاب : أن المَعروف بين العَجَم إهمالُ دَالِه ، فكأَنّ هٰذا تَعْرِيبٌ له ، (بَنَاهُ هَمَذَانُ بنُ الفَلُّوج ابن سَامِ بنِ نُوحٍ) ، عليه السلامُ ، قاله هِشَامُ بنُ الكَلْبِىّ ، وهو أَخو أَصفَهَانَ ، ووُجِد فى بعضِ كُتُبِ السّريانِيّين أَن الذى بنى هَمَذَانَ يقال له كرميس بن جلمون[1] ، وذكر بعضُ علماءِ الفُرس أَن اسم هَمَذَان إنما هو نادَمه[2] ، ومعناه المحبوبة وقال ربيعةُ بن عثمان : كان فَتْحُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفي قافيته تحريف كالأصل « وفراهِنُهْ » .. والشاهد صواب فى المحكم (همذ) .

(١) فى معجم البلدان « حليمون »
(٢) فى معجم البلدان « إنما كان نادمه » .

هَمَـذَانَ فى جُمَادَى الأُولَى على رَأْسِ ستَّةِ أَشهُرٍ من مَقْتَل عُمَر بنِ الخَطَّاب ، وكان الذى فَتَحَهَا المُغيرَة بن شُعْبَة فى سَنَةِ أَرْبَـعٍ وعِشـرينَ مِن الهِجْرَةِ ، ويُقَال : إن أَوَّل مَن بـنى هَمَذَانَ جـم بن نـوجهـان بـن شـالـخ بـن أَرْفخشِـذ بن سام بن نوح ، وسَمَّاهَا ساور ، ويعرَّب[1] ، فيقال : ساروق ، وحَصَّنهـا بَهْمَن بن أَسفَنْدِيَار ، وهـو أَحسنُ البِلادِ هواءً وأَطيبُهَا وأَنْزَهُهَا ، ومـا زالَ مَحَلاًّ للملوكِ ومَعْدِناً لأَهْلِ الدِّين والفَضْلِ ، لولا شِتَاؤُه المُفْرِط بحيـث قـد أُفْرِدَتْ فيـه كُـتُبٌ ، وذُكِرَ أَمـرُه فى الشِّعْرِ والخُطَب ، قـال كاتِبُ بَكرٍ :

هَمَـذَانُ مَتْلَفَةُ النُّفُوسِ بِبَرْدِهـا
والزَّمْهَرِيـرِ وحَـرُّهَا مَأْمُـونُ
غَلَبَ الشِّتاءُ مَصيفَهَـا ورَبِيعَهَـا
فَـكَأَنَّمَا تَمُـوزُها كَانُـونُ[2]

وسأَل عُمرُ بنُ الخَطَّابِ رَجُلاً : من أَين أَنت ؟ فقال : من هَمَذانَ . فقال : أَمَا إِنَّهَا مَدِينَةُ هَمٍّ وأَذًى ، يُجَمِّد قُلوبَ أَهْلِهَا كمـا يَجْمُد ماؤُها .

[هـ ن ب ذ] *

(الهَنْبَـذَةُ) ، أَهمـله الجـوهَرِىُّ ، وقال ابنُ دريد هـو (: الأَمْرُ الشديدُ ، ج الهَنَابِـذُ) ، وكـذلك الهَنْبَثَـة والهَنَابِثُ ، كذا فى التكملة واللسان .

[هـ و ذ] *

(الهَوْذَةُ : القَطَاةُ) ، وخَصَّ بعضُهم بهـا الأُنْثَى ، وبها سُمِّىَ الرجُل ، (ج هُوذٌ) على طَرْحِ الزائِدِ قال الطِّرِمَّاحُ :

مِنَ الهُـوذِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ ولَوْنُها
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ[1]

(وقيـل : هَوْذَةُ ، مَعْرِفَةً) ، كما هو صَنِيـع الجـوهَرِىّ وغـيرِه هـى القَطَاةُ الأُنْثَـى ، وقيـل (: طائرٌ) غيـرُهـا .

(و) هَوْذَةُ : اسم (رَجُل م) وهـو هَـوْذَةُ بـنُ عَلِىٍّ الحَنَفِىّ صـاحِبُ اليَمَـامَة ، قـال الجـوهرىُّ : سُـمِّىَ

(١) فى معجم البلدان « سارود يعرب »
(٢) معجم البلدان . وفى مطبوع التاج « وبردها الزمهرير وحرها هامون » والصواب من معجم البلدان .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والجمهرة ٣ /٤١٣ هذا ومطبوع التاج « المسبح » وفى الديوان « السراة وبطنها »

باسمِ القَطَاةِ ، وأنشد للأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْوَضَعَا[1]

قال شيخُنَا : وقَع فى شُروح الشِّفَاءِ خِلافٌ فى ضَبْطِ هَوْذَةَ هٰذا ، فقال البُرْهَان الحَلَبِىُّ ، إنه بالفتح ، كما جزمَ به الجوهرىُّ ، وهو ظاهرُ المُصنِّف أَو صَرِيحه ، وقال الدَّمِيرِىُّ : إنه بالضَّمِّ ، وتَعَقَّبُوه ، وزعمَ القُطْبُ الحَلَبِىُّ أَن دالَهُ مُهمَلة ، وغلَّطَه فى ذٰلك البُرْهَانُ ، وهو جَدِيرٌ بالتَّغلبطِ ، فإِن إهمال دالِه غيرُ معروفٍ ، كما أَن الضمّ كذٰلك ، انتهى .

(والهَاذَةُ : شَجَرَةٌ) لها أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لا وَرَقَ لها ، (ج الهَاذُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا النَّضْرُ قال : والمحفوظ فى بابِ الأَشْجَارِ الحَاذُ .

(واليَهُوذِىّ : اليَهُودِىّ) ، لُغَة فيه ، قاله أَبو عَمرو فى فائت الجَمْهَرة ، قال شيخُنَا : صَرِيحه أَنَّ الياءَ زائدة فى أَوّله ، وأَصل المادّة هوذ ، وهو فى المهملة ربما يَتَوَجَّه ، لأَنهم قالوا فى الفعل منه هَادُوا ، أَى صارُوا يَهُودًا ، وأَمَّا فى المُعْجَمَة فلم يُسْمَع له تَصريفٌ إِلاَّ على جِهَةِ الحَدْسِ ، كما قاله ابنُ السَّرَّاج فى أُصولِه ووافقوه ، فكان الأَوْلَى أَنْ يَعْقِدَ لمثْل هٰذا فَصْلَ الياءِ آخِرَ الحُرُوف ، ويَذْكر يَهُوذَا فيه ، انتهى . قلت : وهو ابنُ يَعْقُوب عليهما السلام .

[] ومما يستدرك عليه :

الهَوْذُ بن عَمرِو بن الأَحَبّ[1] بن رَبِيعَة بن حِزَامِ بن ضِنَّة ، بَطْن من عُذْرة ، منهم بُثَيْنَةُ بنت حَبَبٍ[2] بن ثَعْلَبَةَ بن الهَوْذِ العُذْرِيّة صاحِبة جَمِيل ابن مَعْمَر .

[ى و ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

يُوذُ ، ويقال يُوذَى ، بالقصْر : قَرية من قُرَى نَخْشَبَ بما وراءَ النهر ، منها

(1) ديوانه القصيدة ١٣ بيت ٤٧ « إذا تعصب » والشاهد فى اللسان والصحاح .

(1) فى مطبوع التاج « الأجب » والصواب من الأغانى ترجمة جميل ج ٨ وبعده : « بن حُنّ بن ربيعة » .

(2) فى مطبوع التاج « حيان » والصواب من الأغانى »

أبـو إسحـاقَ إبراهيمُ بن أبي القاسم أحمد بن حفص اليُوذِيّ ، سمـع أبا الحَسَن طاهـرَ بن مُحَمّد البَلْخِـيّ ، وسمع منه أبو محمّد عبد العزيـز بن محمّد النَّخْشَبِيّ ، وتوفِّيَ سنة ٤٤٧ .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ى ز د ذ]

يزْدَاذُ ، الدال الأُولَى مهملة ، وهو اسم جَدّ أَبي عبـد الله محمّد بن أحمد ابن موسى بن يَزْدَاذ الرَّازِيّ الفقيـه الحَنَفِـيّ ، ثِقَةٌ ، روَى عن عَمِّـه عَلِيّ ابن موسى ، ووَلِـيَ قضاءَ سَمَرْقَنْدَ ، وتوفِّيَ سنـة ٣٦١ ، وأبو بكرٍ محمّد ابن زَكَرِيّا بن الحُسَيْن بن يَزِيـد بن إبراهيم بن يَزْدَاذ الصُّعْلُوكِيّ الحافظ ، نَسَفِيٌّ ، عن أبيـه وابن حِبّان ، توفِّيَ سنـة ٣٤٤ . وأبو العَبّاس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن يَزْداذ السَّرَخْسِيّ شيـخ الإسـلام ، روَى عنـه أبـو تُـرَابٍ النَّخْشَبِـيّ ، وتوفِّيَ سنة ٤٠٩ .

وبـه خُتِمَ حرفُ الذالِ المُعْجَمة .

أَحسَنَ اللهُ ختامَنا ، وأَصلَحَ بفضْله شَأْنَنَا ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ ، وعلى آلِه وصحبِه وسَلَّم .

تحـريـرًا فى ٢٩ رَبِيـع الأَوَّل سنة أَلفٍ ومائة واثنيـن وثمانيـن ، بخـانِ الصَّاغَة .

قال مؤلّفه محمّد مُرتضَى : بلَـغَ عِرَاضُـه على تَكْمِلَة الصَّـاغَانِـيّ فى مَجَالِسَ آخِرُهَا ١٤ جمادَى سنة ١١٩٢ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العاشر

تحقيق
ابراهيم الترزي

راجعه
عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشارته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان •

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى •

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مانحِ التوفيق والصّواب ، والصّلاَة والسّلام على سيِّدنا محمَّدٍ النَّبيِّ الأَوَّاب ، وعلى الآلِ والأَصحاب .

(باب الراءِ)

من كتاب القامُوس .

قال ابنُ مَنْظُورٍ : الرّاءُ من الحروف المَجْهُورة ، وهى من الحُرُوف الذُّلْقِ ، وهى ثلاثة : الرّاءُ واللّامُ والنُّونُ ،وهنَّ فى حَيِّزٍ واحدٍ . وإنما سمِّيَتْ بالذُّلْق ، لأَنَّ الذَّلاَقَةَ فى المَنْطِقِ إنما هى بطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَان ، وهنَّ كالشَّفَوِيَّة كثيرة الدُّخولِ فى أَبنيةِ الكلامِ .

قال شيخُنَا : وقد أُبدِلَتِ الرّاءُ من اللامِ فى النَّثْرة بمعنَى النَّثْلة ، وهو الدِّرع ،بدليل قولهم : نَثَلَ دِرْعَه عليه ، ولم يقولوا : نَثَرها ، فاللّامُ أَكثرُ تصريفاً ، والرّاءُ بَدَلٌ منها ، كما أَشار إليه ابنُ أُمِّ قاسمٍ فى شرْح الخُلاصة .

وقالوا : رَعَلَّ بمعنَى لَعَلَّ ، وقالوا : رجلٌ وَجِرٌ وأَوْجَرُ ، وامرأَةٌ وَجِرَةٌ ، بمعنى وَجِلٍ وأَوْجَلَ ووَجِلَةٍ ، وهى لغةُقَيْس ، ولذٰلك ادَّعَى بعضُهم أَصالتَها . وقال الفَرّاءُ : أَنْشَدَنى أَبو الهَيْثَمِ :

وإنِّىَ بالجارِ الخَفَاجِيِّ واثِقٌ
وقَلْبى مِن الجارِ العِبَادِىِّ أَوْجَرُ
إذا ما عُقَيْلِيَّانِ قامَا بذِمَّةٍ
شرِيكَيْنِ فيها فالعِبَادِىُّ أَغْدَرُ

فأَوجرُ بمعنى أَوْجَل وأَخْوَف .

(فصل الهمزة)

مع الراءِ

[أ ب ر] *

(أَبَرَ النَّخْلَ والزَّرْعَ يَأْبُره) بالضَّمِّ ، (ويَأْبِره) ، بالكسر ، (أَبْرًا) ، بفَتْحٍ فسكُونٍ ، (وإِبَارًا وإِبارةً) ، بكسرِهما (: أَصْلَحه ، كأَبَّره) تَأْبِيرًا .

والآبِر : العامِلُ .

والمَأْبور : الزَّرْعُ والنَّخْلُ المصْلَحُ .

وفى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «ولاَبِقىَ منكم آبِرٌ» أى رجلٌ يقومُ بتَأْبِيرِ النَّخلِ وإصلاحِهَا ؛ اسمُ فاعلٍ مِن أَبَرَ .

وقال أَبو حنيفَة : كل إصلاحٍ إبَارةٌ ، وأَنشد قولَ حُمَيْدٍ :

إنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِى إبَارتُهَا
حتى أَصِيدَكُمَا فى بعضها قَنَصَا[1]

فجَعل إصلاحَ الحِبَالَةِ إبارةً .

وفى الخبر : «خيرُ المالِ مُهْرَةٌ مَأْمورةٌ وسِكَّةٌ مَأْبورةٌ» ؛ السِّكَّة : الطريقَة المُصْطَفَّة من النَّخلِ ، والمَأْبُورة : الملَقَّحة ، يقال : أَبَرْتُ النَّخلةَ وأَبَّرْتها ، فهى مَأْبورة ومؤَبَّرَةٌ . وقيل : السِّكَّةُ : سكَّةُ الحَرْثِ ، والمَأْبورةُ : المُصْلَحَةُ له ؛ أَراد : خيرُ المالِ نِتَاجٌ أَو زَرْعٌ .

وفى حديثٍ آخَرَ : «من باع نَخْلاً قد أُبِّرتْ فَثَمَرَتُها للبائعِ إلاَّ أَن يَشْترِطَ المُبْتَاعُ» . قال أَبو منصور: وذٰلك أَنها لاتُؤَبَّر إلاَّ بعد ظُهور ثَمرتِها وانْشِقَاقِ طَلْعِهَا . ويقال : نَخْلةٌ مُؤَبَّرَةٌ مثل مَأْبورةٍ ، والاسمُ منه الإِبار ، على وَزنِ الإِزارِ ،وروَى أَبو عَمرٍو بنُ العَلاءِ قال: يقال : نَخْلٌ قد أُبِّرَت ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ ، ثَلاثُ لغاتٍ ؛ فمَن قال : أُبِّرتْ ، فهى مُؤَبَّرةٌ ، ومَن قال : وُبِرَتْ فهى مَوْبُورَةٌ ، ومَن قال : أُبِرَتْ فهى مَأْبُورة ، أَى مُلَقَّحَةٌ .

وقال أَبو عبد الرَّحمٰن : يُقَال لكلِّ مُصلِحٍ صَنْعةٍ : هو آبِرُهَا . وإنما قيل للملقِّح : آبِرٌ ؛ لأَنَّه مُصلِحٌ له ، وأَنشد :

فإنْ أَنتِ لمْ تَرْضَىْ بِسَعْيِىَ فاتْرُكِى
لِىَ البَيْتَ آبِرْهُ وكُونِى مَكَانِيَا[1]

أَى أُصلِحْه .

(و) أَبَرَ (الكَلْبَ) أَبْرًا (أَطْعَمَه الإِبْرَةَ فى الخُبْز) . وفى الحديث : « المؤمن كالكَلْبِ المَأْبُورِ » .

وفى حديث مالكِ بن دِينار : « مَثَلُ

(1) ديوانه ١٠١ ، واللسان .

(1) اللسان والتكلة .

المؤمنِ مَثَلُ الشاةِ المَأْبُورَةِ » ، أى التى أَكَلت الإِبرةَ فى عَلَفِهـا فنَشِبَتْ فى جَوْفِها ؛ فهـى لا تـأْكُلُ شيئـاً ، وإن أَكَلتْ لم يَنْجَع فيهـا .

(و) من المَجاز : أَبَرَتْه (العَقْرَبُ) تَأْبُره وتَأْبِرُه أَبْرًا : لَسَعتْه ،أى ضَرَبَتْه بإِبرتهـا . وفى المُحكَـم : (لَدَغَتْ بإِبْرَتِهـا ، أى طَرَفِ ذَنَبِهـا) . وفى الأَساس : وأَبَرَتْه العقـربُ بِمِئْبَرِها ، والجَمْـع مآبِرُ .

(و) من المَجَاز : أَبَرَ (فلاناً) ، إذا (اغتابَه) وآذاه . قال ابنُ الأَعرابىِّ : أَبَرَ ، إذا آذَى ، وأَبَرَ ، إذا اغتابَ .

وأَبَر ، إذا لَقَّـحَ النَّخْـلَ .

وأَبَرَ : أَصْلَحَ .

(و) أَبَرَ (القَوْمَ : أَهْلَـكَهم) ،ومنه فى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذه من هٰذه ، وأَشار إلى لِحْيَتِـه ورأْسِهِ ، فقال الناسُ : لو عَرَفناه أَبَرْنَاعِتْرَتَه » أى أَهلـكناهم[1] ، وهو من أَبَرْتُ الـكلبَ ، إذا أَطعمتَه الإِبرةَ فى الخُبْز . قال ابن الأَثير : هٰكذا أَخرجَه الحافظ أَبو موسى الأَصْفَهانىُّ فى حرفِ الهمزةِ . وقيـل أَبَرْتُه ، مـن البَوارِ ، فالهمزةُ زائدةٌ ، وسيأْتى .

(والإِبْرَةُ) ، بالكسر : (مِسَلَّةُ الحَديد . ج إِبَرٌ) ، بكسرٍ ففتحٍ ، (وإِبارٌ) ، قال القُطَـامِـىُّ :

وقَوْلُ المَرْءِ يَنْفُـذُ بعْدَ حِيـنٍ
أَماكِنَ لا تُجَاوِزُهـا الإِبَـارُ [1]

(وصانِعُه وبائِعُه) ـ هٰكذا فى النُّسَخِ بتذكيرِ الضَّمِيرِ ، وفى الأُصول كلِّهَا : وصانِعُهـا ـ : (الأَبَّـارُ) . وفى التَّهْذِيب : ويُقـال للمخْيَـطِ إِبْرَةٌ ، وجمعُها إِبَرٌ . والذى يُسَوِّى الإِبَرَ يقال له : الأَبَّار ، (أَو البائعُ إِبْرِىٌّ) ، بكسرٍ فسكون ، (وفَتْـحُ الباءِ لَحْنٌ) .

وقـد نُسِبَ إِلَى بَيْعِهَـا أَبو القاسم عُمَرُ بنُ منصـورِ بنِ يَزِيدَ الإِبْرِىُّ ، ومحمّـدُ بنُ علىِّ بنِ نَصْـرٍ الإِبْرِىُّ الحَنَفىُّ ، صَدُوقٌ .

(١) فى النهاية : « أهلكناه » ، أما اللسان فكالأصل

(١) ديوانه ٨٨ ، واللسان

(و) من المَجَاز : الإِبْرةُ (عَظْمُ وَتَرَةِ العُرْقُوبِ)، وهو عُظَيْمٌ لاصِقٌ بالكَعْب .

(و) قيل : الإِبْرةُ من الإِنسان : (طَرَفُ الذِّراعِ من اليدِ) الذى يَذْرَعُ منه الذَّارِعُ[1] (أَوعَظْمٌ)، وفى بعض النُّسخ : عُظَيْمٌ[2] بالتصغير – وهى الصَّواب – (مُسْتَوٍ مع طَرَفِ[3] الزَّنْدِ مِن الذِّراعِ إلى طَرَفِ الإِصْبَعِ)، كذا فى المُحْكَمِ .

وفى التَّهْذِيبِ : إِبرةُ الذِّراع :طَرَفُ العَظْمِ الذى منه يَذْرَعُ الذَّارِعُ[4] . وطَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الذى يَلِى المِرْفَقَ يقال له : القَبِيحُ، وزُجُّ المِرْفَقِ بين القَبِيحِ وبين إِبْرةِ الذِّراع[5] ،وأَنشد :

* حتّى تُلاقِى الإِبرةُ القَبِيحَا *[6]

(١) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من اللسان
(٢) مثل القاموس المطبوع
(٣) فى القاموس المطبوع : «مع طَرَفَى الزَّنْد» وبهامشه عن نسخة أخرى: «طَرَف» كما فى الأصل واللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من اللسان
(٥) فى اللسان « الذارع »
(٦) اللسان ، والمقاييس (١ /٣٥) وفى مادة (قبح) منسوب إلى أبى النجم ، وكذلك فى الجمهرة ١ /٢٢٧

وفى المُحْكَم والأَساسِ : إِبْرةُ الذِّراعِ : مُسْتَدَقُّهَا[1] .

(و) الإِبرةُ أَيضاً : (ما انْحَدَّ)[2] ، أَى استدَقَّ ، (من عُرْقُوبِ الفَرَسِ)، وفى عُرْقُوبَىِ الفَرَسِ إِبْرَتَانِ ، وهما حَدُّ كلِّ عُرْقُوبٍ مِن ظاهِرٍ .

(و) من المَجَاز : الإِبرةُ (فَسِيلُ المُقْلِ)، يَعْنِى صِغَارَها . (ج إِبَراتٌ)، بكَسْرٍ فتَحْرِيكٍ، وضبطه القفّالُ محرَّكةً ، (وإِبَرٌ) كعِنَبٍ . الأَول عن كُراع . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنه جَمْعُ الجَمْعِ ، كحُمُرات وطُرُقات .

(و) من المجاز : الإِبْرةُ :(النَّمِيمَةُ)، وإِفْسَادُ ذاتِ البَيْنِ .

(و) الإِبْرة : (شجَرٌ كالتِّينِ) .

والأَبَّارُ ، (ككَتَّانٍ : البُرْغُوثُ)، عن الصاغانىّ .

(١) ليس فى الأساس المطبوع فى المادة
(٢) فى القاموس المطبوع : « ما انحدر » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ما أنحدّ من عرقوب الفرس ، وفى اللسان : إبرة الفرس : ما انحدّ من عرقوبية ، فما وجد فى نسخة المتن المطبوع من زيادة الراء فى قوله : ما انحدر ، غلط ، وعليها مشى عاصم فى ترجمته . كذا بهامش المطبوعة » . أى طبعة التاج الناقصة

(وأَشْيَافُ الأَبَّارِ)، ككَتَّانٍ: (دَوَاءٌ للعَيْن) معروف، نَقَله الصاغانىّ، وضَبَطَ الأَشْيَافَ بكَسْرِ الْهَمْزةِ والأَبَّارَ بالتشديد.

(والْمِئْبَرُ، كمِنْبَرٍ: مَوْضِعُ الإِبْرَةِ.

و) الْمِئْبَرُ أَيضاً: (النَّميمَةُ، وإِفسادُ ذاتِ البَيْنِ، كالمِئْبَرَةِ)، عن اللِّحْيَانىّ. جَمْعُه مآبِرُ. قال النّابغةُ:

وذٰلك مِنْ قَوْلٍ أَتَاكَ أَقُولُه
ومِن دَسِّ أَعدائِى إِلَيْكَ المآبِرَا[1]

ومِن سَجَعات الأَسَاسِ: خَبُثَتْ منهم المَخَابِرُ، فَمَشَتْ بينهم المآبِرُ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: الْمِئْبَر والمَأْبَر: (مَا يُلَقَّحُ به النخْلُ) كالكُشّ[2].

(و) الْمِئْبَرُ: (مارَقَّ مِن الرَّمْلِ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

إِلى الْمِئْبَرِ الرّابِى من الرَّمْلِ ذِى الغَضَى
تَرَاهَا وقد أَقْوَتْ حَدِيثاً قَدِيمُها[3]

(وأَبِرَ) الرجلُ، (كفَرِحَ): صَلَحَ.

(وآبُرُ، كآمُلَ: ة) بسِجِسْتَانَ (منها): أَبو الحسن (محمّدُ بن الحُسَين) بنِ إِبراهيمَ بنِ عاصمٍ (الحافظُ) السِّجْزِىُّ الآبُرِىُّ، صَنَّفَ فى مَنَاقِب الإِمام الشافعىّ كتاباً حافلاً رَتَّبه فى أَربعةٍ وسبعينَ باباً.

وائتَبَرَه: سَأَلَه أَبْرَ نَخْلِه أَوزَرْعِه) أَن يُصلِحَه له، قال طَرَفَةُ:

ولِىَ الأَصْلُ الذى فى مثلِه
يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ[1]

الآبِرُ: العامِلُ. والمُؤْتَبِرُ: رَبُّ الزَّرْعِ.

(و) ائْتَبَرَ (البئْرَ: حَفَرها[2]، قيل: إِنه مقلوبٌ من البَأْر.

(و) أُبَيْرٌ (كزُبَيْر: ماءٌ)[3] دُونَ الأَحْسَاءِ، من هَجَرَ، وقيل: ماءٌ لبنى

(1) ديوانه ٦٤ واللسان والأساس والمقاييس ١/٣٥
(2) فى الأصل كالحش وفى اللسان «الحش» وهو خطأ وصوابه ما أثبتنا هذا والكش ما يلقح به النخل
(3) ديوانه ١/١٧٥، واللسان

(1) ديوانه ٥٧، واللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٥
(2) فى القاموس المطبوع: «احتفرها».
(3) فى معجم ما استعجم: «أُبَيْر: جبلٌ فى أرض ذُبْيَانَ»، ولم يذكر غيره من المواضع.
أما ياقوت فى معجم البلدان ففيه مايشبه النص

القَيْن[1] ، وقيل : موضعٌ ببلادِ غَطَفَانَ .

(و) أُبَيْرُ (بنُ العَلاءِ ، مُحَدِّث) ، عن عيسى بنِ عَبْلَةَ ، وعنه الواقِدِىُّ .

(وعِصْمَةُ بنُ أُبَيْرٍ) التَّيْمِىُّ - تَيم الرِّبابِ - له وِفَادةٌ ، وقَاتَلَ فى الرِّدَّةِ مُؤْمِناً ، قاله الذَّهَبِىُّ فى التَّجْرِيد .

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ بنِ أُبَيْرٍ) الدِّيلِىّ ، أَسْلَمَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ ، واسْتُخْلِف على المدينةِ فى عُمْرَةِ القَضاءِ ، صَحَابِيَّانِ) .

(وبَنُو أُبَيْرٍ : قبيلةٌ) من العرب .

(وأَبْرِينُ) ، بالفَتْحِ ، (لغةٌ فى يَبْرِينَ) ، بالياءِ ، وسيأْتِى .

(والآبَارُ : مِن كُوَرِ واسِطَ) . نَقَلَه الصغانىّ .

(وآبارُ الأَعْرَابِ : ع بين الأَجْفُرِ[2] وَفَيْدَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَهما فى «بأْر» كان الأَنسبَ ، وسيأْتى .

(والمِئْبَرَةُ مِن الدَّوْمِ : أَوَّلُ ما يَنْبُتُ) ، وهو بعَيْنِه فَسِيلُ المُقْلِ الذى تقدَّمَ ذكرُه ، لغةٌ كالإِبْرة ، فكان يَنبغِى أَن يقولَ هناك : كالْمِئْبَرَةِ ، ليكونَ أَوفقَ لقاعدتِه ، كماهو ظاهرٌ .

(وقولُ علىٍّ عليه السّلامُ) والرِّضوانُ - وقد أَخرجه الأَئِمَّةُ - من حديث أَسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ «قيل لعلىٍّ : أَلاَتَتَزوَّج ابنةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقال : ما لى صفراءُ ولا بيضاءُ ، (ولسْتُ بمَأْبُورٍ فى دِينِى) ، فيُوَرِّىَ بها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عنِّى ، إنى لأَوَّلُ مَن أَسلم» - قال ابنُ الأَثِير : والمَأْبُورُ : مَن أَبَرَتْه العقربُ ، أَى لَسَعَتْه بإِبْرَتِها - (أَى) لستُ غيرَ الصحيحِ الدِّينِ ، ولا (بمُتَّهَمٍ فى دِينِى فيتَأَلَّفَنِى النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بتَزْوِيجِى فاطمةَ) رَضِى اللهُ عنها . وفى التهذيبِ والنِّهايةِ : «بتزويجِهَا إِيَّاىَ» . قال : (ويُرْوَى) أَيضاً (بالمثلَّثَةِ ، أَى) لستُ (مِمَّنْ يُؤْثَرُ

(١) فى مطبوع التاج «القيس» والمثبت من معجم البلدان لبنى القين بن جسر

(٢) ضبطت فى القاموس هنا بفتح الفاء والصواب ما أثبتنا انظر معجم البلدان (آبار الأعراب) (والأجفر)

عنِّى[1] الشَّرُّ) ، وسيأْتِى . قال ابنُ الأَثيرِ : ولو رُوِىَ « ولستُ بمَأْبُونٍ » ـ بالنونِ ـ لكان وَجْهاً .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

تَأَبَّر الفَسِيلُ ، إذا قَبِلَ الإِبارَ . قال الراجز :

تَأَبَّرِى يا خَيْرةَ الفَسِيلِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ[2]

يقول : تَلَقَّحِى مِن غيرِ تَأْبِير .

وأَبَرَ الرَّجلُ : آذَى ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

ويُقَال للِّسَانِ : مِئْبَرٌ ومِذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ .

وأَبَّرَ الأَثَرَ : عَفَّى عليه من التُّرَاب . وفى حديثِ الشُّورَى : « لاتُؤَبِّرُوا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم » قال الأَزهرىُّ : هٰكذا رَواه الرِّياشِىُّ بإِسناده ، وقال : التَّوْبِيرُ[1] : التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثَرِ ، قال : وليس شىءٌ من الدَّوابِّ يُؤَبِّر أَثَرَه حتى لا يُعرَف طَرِيقُه إلاّ عَناق الأَرضِ . حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وسيأْتى فى وبر ، وفى ترجمة بأْر .

وابْتَأَرَ الحَرُّ قَدَمَيْه[2] . قال أَبو عُبَيْد : فى الابتِئارِ لُغَتَان ، يُقَال : ابتأَرْتُ ، وائْتَبَرْتُ ، ابْتِئارًا وائْتِبارًا ، قال القُطَامىُّ :

فإِنْ لم تَأْتَبِرْ رُشْدًا قُرَيْشٌ
فليس لسائرِ الناسِ ائْتِبَارُ[3]

يَعْنِى اصطناعَ الخَيرِ والمعروفِ وتَقْدِيمَه ، كذا فى اللِّسَان .

وأُبائِرُ ، بالضَّمِّ : مَنْهَلٌ بالشَّام فى جهةِ الشَّمَالِ من حَوْرانَ .

وأُبَارٌ ، كغُرَاب : موضعٌ من ناحية

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : « يؤثر عنى » كذا فى النسخ ، وفى عاصم : « يؤثر عنه » ، وهى أحسن ، كذا بهامش المتن .

(2) اللسان والتكلة ومادة (حنذ) وبين المشطورين مشطور هو :
« تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولى »

(1) فى اللسان : « التأبير » .

(2) بهامش مطبوع التاج : قوله : « وابتأر الحر قدميه » كذا بخطة تبعاً للسان ، ولعله تصحيف ؛ فى اللسان فى مادة بأر : وابتأر الخير وبأره : قدّمه »

(3) ديوانه ٨٤ ، وروايته فيه :
فإن لم تَأْتَمِرْ صُلْحًا قُرَيْشٌ
فليسَ لِسَائِرِ العَرَبِ ائْتِمَارُ
والبيت فى اللسان والتكلة كرواية الأصل وضبط « رشدا » من التكلة ،

اليمنِ ، وقيل : أرضٌ من وراءِ بلادِ بنى سَعْدٍ .

واستدرك شيخُنا : مَأْبُور : مَوْلَى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم . قلتُ : وهو الذى أهداه المُقَوْقِسُ مع ماريةَ وسِيرِينَ . قالَه ابنُ مُصْعَبٍ .

وفى شُروح الفَصِيح . قولُهم : ما بِها آبِرٌ ، أى أَحَدٌ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : إِبْرَةُ القَرْنِ طَرَفُه . وإِبْرةُ النَّحْلَةِ شَوْكَتُهَا[1] . وتقول : لا بُدَّ مع الرُّطَبِ من سُلاَّءِ النَّخْلِ ، ومع العَسَلِ مِن إِبَرِ النَّحْلِ .

قلتُ : والإِبرةُ أَيضاً : كِنَايةٌ عن عُضْوِ الإِنسان .

وإِبِرّ ، بكَسْرتين وتشديدِ الموحَّدة : قَريةٌ مِن قُرَى تُونَس ، وبها دُفِنَ أَبو عبدالله محمّدٌ الصِّقِلِّىُّ المعمَّرُ ثلاثمائة سنة ، فيما قيل .

(١) فى الأساس المطبوع : « إبرة القرن لطرفه . . وإبرة المرفق لطرفه ، وإبرة العقرب والنحلة لشوكتها » .

[أ ت ر] *

(الأُتْرُورُ) ، بالضَّمِّ ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وهى لغةٌ فى (التُّؤْرُور)[1] مقلوبٌ عنه ، وسيأْتى قريباً .

(وأَتَّرَ القَوْسَ تَأْتِيرًا) ، لغةٌ فى (وَتَّرَهَا) ، نَقَلَه الفَرّاءُ عن يُونُس ، وسيأْتى .

(وأُتْرَارُ ، بالضمِّ : د ، بتُرْكُسْتانَ) عظيمٌ ، على نهر جَيْحُونَ ، ومنه كان ظهورُ التَّتَرِ الطائفة الطّاغية ، وقد أورد بعضَ ما يتعلَّق به ابنُ عَرَبْشاهْ فى « عجائبِ المَقْدُور » ، فراجِعْه ، وسيأْتى للمصنِّف فى ت ر ّ ، ومنه القَوَّامُ الإِتقانىُّ الحَنَفِىُّ ، وَلِىَ الصَّرْغتمشِيّة أَوّل ما فُتِحَتْ . وشَرَحَ الهِدَايةَ .

[أ ث ر] *

(الأَثَرُ ، محرَّكَةً : بَقِيَّةُ الشْىءِ . ج آثَارٌ وأُثُورٌ) ، الأَخيرُ بالضَّمِّ . وقال بعضُهم : الأَثَرُ ما بَقِىَ مِنْ رَسْمِ الشَّىْءِ .

(١) فى مطبوع التاج والقاموس : « الثؤرور » والمثبت من اللسان ونسخة من القاموس

(و) الأَثَرُ : (الخَبَرُ) ، وجمْعُه الآثارُ .

وفلانٌ من حَمَلَةِ الآثارِ . وقد فَرقَ بينهما أَئمَّةُ الحديثِ ، فقالوا : الخَبَرُ : ما كان عن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، والأَثَرُ : ما يُرْوَى عن الصَّحَابَة . وهو الذى نَقَلَه ابنُ الصَّلاحِ وغيرُه عن فُقَهاءِ خُراسانَ ، كما قاله شيخُنا .

(والحُسَيْنُ بنُ عبدِ المَلِكِ) الخَلاَّلُ ثِقةٌ مشهورٌ تُوفِّىَ سنَةَ ٥٣٢ ، (وعبدُ الكريمِ بنُ منصورٍ) العُمَرِىُّ المَوْصِلِىّ ، عن أَصحاب الأُرموىّ ، نقله السَّمْعَانِىُّ ، مات سنةَ ٤٩٠ ، (الأَثَرِيّانِ : مُحَدِّثَانِ) .

وممَّن اشْتَهَر به أَيضاً : أَبو بكر سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الطُّوسِىُّ ، وُلِد سنة ٤١٣ بنَيْسَابُورَ ، ومحمّدُ ابنُ هياج بن مبادر الآثارىُّ الأَنصارىُّ التاجر ، من أَهل دمشقَ ، وَرَدَ بغدَادَ ، وبابا جَعْفَرُ بنُ محمّدِ ابنِ حُسَيْنٍ الأَثَرِىُّ ، رَوَى عن أَبى بكرٍ الخَزَرِىِّ .

(و) يقال : (خَرَجَ) فلانٌ (فى إِثْرِه) ، بكسرٍ فسكونٍ ، (وأَثَرِه) ، مُحَرَّكةً - والثانى أَفصحُ ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ ، مع تَأَمُّلٍ فيه ، وأَوردهما ثعلبٌ فيما يُقَال بلُغَتَيْن من فَصِيحِه ، وصَوَّبَ شيخُنا تقديمَ الثّانى على الأَوّل . وليس فى كلامِ المصنِّف ما يدلُّ على ضَبْطِه ، قال : فإِن جَرَيْنَا على اصطلاحِه فى الإِطلاق كان الأَوّلُ مفتوحاً ، والثانى مُحْتَملاً لوجوهٍ ، أَظهرُها الكَسْرُ والفَتْحُ ، ولا قائلَ به ، إِنما يُعْرَفُ فيه التَّحْرِيكُ ، وهو أَفصحُ اللُّغَتَيْن وبه وَرَدَ القرآنُ - : (بَعْدَه) . هٰكذا فَسَّرَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىُّ . ووقَعَ فى شُرُوح الفَصيح بَدَلَه : عَقِبَه .

وقال صاحِبُ الواعى : الأَثَرُ - مُحرَّك - هو ما يُؤَثِّرُه الرَّجُلُ بِقَدَمِه فى الأَرض ، وكذا كلُّ شىءٍ مُؤَثَّرٌ أَثَرٌ ، يُقَال : جئتُكَ على أَثَر فلانٍ ، كأَنَّكَ جئتَه تَطَأُ أَثَرَه .

قال : وكذٰلك الإِثْرُ ، ساكنُ الثّانى

مكسورُ الهمـزةِ ، فإن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ ، تقول : جئتُكَ عـلى أَثَره وإِثْرِه ، والجمـع آثارٌ .

(وائْتَثَرَه : تَبِـعَ أَثَرَه) ، وفى بعض الأُصول : تَتَبَّـعَ أَثَـرَه ، وهـو عن الفارسىِّ .

(وأَثَّر فيه تَـأْثِيرًا : تَرَكَ فيه أَثَراً) .

والتَّـأْثِيرُ : إبقـاءُ الأَثَرِ فى الشَّىْءِ .

(والآثارُ : الأَعْلامُ) ، واحِدُه الأَثَرُ .

(والأَثْـرُ) ، بفتـحٍ فسـكونٍ : (فِرِنْدُ السَّيْفِ) ورَوْنَقُه ، (ويُكْسَرُ) ، وبضَمَّتَيْن على فُعُل ، وهو واحدٌ ليس بجَمْعٍ ، (كالأَثِير . ج أُثُورٌ) ، بالضمِّ . قال عَبِيـدُ بنُ الأَبرَصِ :

ونحنُ صَبَحْنَا عـامِرًا يـومَ أَقْبَلُوا
سُيُوفـاً عليهنَّ الأُثُورُ بَواتِكَـا[1]

وأَنشدَ الأَزهـرىُّ :

كأَنَّهُـمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَـةٌ
عَضْبٌ مَضارِبُهَا بـاقٍ بها الأُثُرُ[2]

وأَثْرُ السَّيْفِ : تَسَلْسُلُه ودِيبَاجَتُه ، فأَمَّا ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابىِّ من قولـه :

فإنِّـى إنْ أَقَعْ بـكَ لا أُهَلِّـكْ
كوَقعِ السَّيْفِ ذِى الأَثَرِ الفِرِنْدِ[1]

قال ثعلبٌ : إنَّمَا أَرادَ ذِى الأَثْـر ، فحَرَّكَه للضَّرورة . قال ابن سِيـدَه : ولا ضَرورةَ هنا عنـدى ؛ لأَنّه لوقال : « ذِى الأَثْر » فسَكَّنه على أَصلِه لصار « مُفَاعَلَتُنْ » إلى « مَفَاعِيلُنْ » : وهذا لايكْسِر البَيْتَ لٰكن الشّاعر إنما أَرادَ تَوْفِيَةَ الجزْءِ ، فحَرَّك لذٰلك ، ومثـلُه كثيرٌ ، وأَبْدَلَ الْفِرِنْدَ من الأَثْـر .

وفى الصّحـاح : قال يعقـوب : لا يَعـرفُ الأَصمعىُّ الأَثْرَ إلّابالفتح ، قال : وأَنشدَنـى عيسى بنُ عُمَـر لخُفَافِ بنِ نَدْبَةَ :

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوهـا
خِفَافـاً كلُّهـا يَتْقِـى بأَثْـرِ[2]

أَى كلُّهـا يستقبُلـكَ بفِرِنْـده . ويَتْقِـى ، مخفَّف مِن يَتَّقِـى ، أَى إذا نَظَر النّاظرُ إليهـا اتَّصلَ شُعَاعُها

(١) اللسان وفى ديوانه ٥٢ : « النِّجاد » بدلاً من « الأثور » .
(٢) اللسان ، والمقاييس ١ /٥٦ ، وفى الصحاح عجزه

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١ /٥٦

بعينه فلم يَتمَكَّن من النَّظَرِ إليها .

ورَوَى الإيادِىُّ عن أبى الهَيْثَم أنّه كان يقول : الإِثْرُبكَسْر الهَمْزةلخُلاَصَةِ السَّمْنِ ، وأمّا فِرِنْدُ السَّيْفِ فكلُّهُم يقول : أُثْر .

وعن ابن بُزُرْج : وقالوا : أُثْرُ السَّيْف ، مضمومٌ : جُرْحُه ، وأَثْرُه[1] ، مفتوحٌ : رَوْنَقُه الّذى فيه .

قلتُ : وزَعم بعضٌ أنّ الضَّمّ أفصحُ فيه وأعرَفُ .

وفى شَرْح الفَصِيح لابن التَّيّانِىِّ : أَثْرُ السَّيف مثالُ صَقْر ، وأُثُرُه ، مِثَال طُنُبٍ : فِرِنْدُه .

وقد ظهرَ بما أوردنا من النُّصُوص أنّ الكسْرَ مسموعٌ فيه ، وأوردَه ابن سِيدَه وغيرُه ، فلا يُعَرَّجُ على قول شيخِنَا : إنه لا قائلَ به من أئمّة اللغةِ وأهلِ العربيّة . فهو سَهْوٌ ظاهرٌ ، نَعم ، الأُثْر بضمٍّ ، على ما أوردَه الجوهَرِىُّ وغيرُه ، وكذا الأُثُر ، بضمّتَيْن على ما أَسْلَفْنَا ، مُسْتَدْرَكٌ عليه ، وقد أُغْفِلَ[1] شيخُنا عن الثّانية .

والأَثِيرُ ، كأَمِيرٍ الذى ذكرَه المصنِّفُ أغفلَه أَئِمَّةُ الغَرِيب .

وحَكَى اللَّبْلِىُّ فى شرح الفَصِيح : الأُثْرَةُ للسَّيفِ بمعنى الأَثْر ، جمعُه أُثَر كغُرَفٍ ، وهو مُستدَركٌ على المصنِّف .

(و) الأَثْرُ : (نَقْلُ الحديثِ) عن القَوم (ورِوايتُه ، كالأَثَارة)[2] بالفتح ، (والأُثْرَة ، بالضّمِّ) ، وهٰذه عن اللِّحْيَانِىِّ .

وفى المحكم : أَثَرَ الحديثَ عن القومِ (يَأْثِرُه) ، أى من حدِّ ضَرَبَ ، (ويَأْثُره) أى من حدِّ نَصَرَ : أَنْبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَر ، وقيل : حَدَّثَ به عنهم فى آثَارهم . قال : والصحيحُ عندى أنَّ الأُثْرَةَ الاسمُ ، وهى المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ .

وفى حديث علىٍّ فى دُعَائِه على

(١) فى اللسان ضبط هنا بفتح الهمزة والثاء وقد تقدم فيه الأثْر والإثْر والأُثْر . . . فرند السيف ورونقه .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : « عن الثانية » كذا بخطه ، وأغفل يتعدى بنفسه ، ولعل الفعل مبنى للمجهول

(٢) فى القاموس المطبوع : « كالإثارة » ، وما فى الأصل يتفق مع ما فى اللسان .

الخَوَارج : «ولا بَقِيَ منكم آثِـرٌ» ، أى مُخْبِرٌ يَرْوِى الحـديثَ .

وفى قـولِ أَبى سُفيانَ فى حـديثِ قَيْـصَرَ : «لولا أَنْ تَأْثُرُوا [1] عنِّـى الـكذبَ» ، أى تَرْوُون وتَحكُون .

وفى حديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنـه : «فما حَلَفتُ به [2] ذاكرًا ولا آثِرًا» ، يريدُ مُخْبِرًا عن غيـرِه أَنَّه حَلَفَ به ، أى ما حلفْتُ به مُبتدِئاً مِن نفسِى ، ولاَ رَوَيْتُ عن أَحدٍ أَنّه حَلَف [3] بها .

ومن هٰذا قيل : حديثٌ مَأْثُورٌ ، أى يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضـاً ، أى يَنقلُه خَلَفٌ عن سَلَفٍ ، يقال منـه : أَثَرْتُ الحديثَ فهـو مَأْثُور ، وأنـا آثِرٌ ، وقال الأَعْشَى :

إِنَّ الذى فيـــه تَمَـارَيْتُمَـا
بُـيِّنَ للسّامِـعِ والآثِـرِ [4]

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «تأثروا» كذا بخطه ، والذى فى اللسان والنهاية : «يأثروا» ، وكـذا التفسير بعده .
(٢) فى النهاية : «ما حلفت بأبى . . .»
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله بها كذا بخطه ، ولعلـه «به» . وما فى الأصل موافق للنهاية واللسان .
(٤) ديوانه ١٤١ ، وفيه : «الناظر» ، والبيت فى اللسان والصحاح برواية الأصل

(و) الأَثْر : (إِكْـثَارُ الفَحْلِ مِن ضِرَاب النّاقَة) وقد أَثَر يَأْثُر ، مِن حَدِّ نَصَـرَ .

(و) الأُثْر) ، بالضّمِّ : أَثَرُ الجِرَاحِ يَبقَى بعد البُرْءِ) . ومثلُه فى الصحاح . وفى التهـذيب : أُثْرُ الجُرْحِ : أَثَـرُه يَبقَى بعد ما يَبْرَأُ . وقال الأَصمعىُّ : الأُثْرُ – بالضّمّ – من الجُرْحِ وغيرِه فى الجَسَد يَبْرَأُ ويبقَى أَثَرُه . وقـال شَمِرٌ : يُقَال فى هٰذا : أَثْرٌ وأُثْرٌ ، والجمعُ آثارٌ ، ووجهُه إِثَارٌ ، بـكسر الأَلف ، قال : ولو قلتَ أُثُورٌ ، كنتَ مُصِيباً .

(و) فى المُحكم : الأُثْر : (ماءُ الوجهِ ورَوْنَقُه ، و) قد (تُضَمُّ ثاؤُهما) ، مثل عُسْرٍ وعُسُر ، ورَوَى الوَجْهَيْن شَمِـرٌ ، والجمعُ آثارٌ . وأَنشـدَ ابنُ سِيدَه :

* عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأُثُرُ [1] *

وأَوردَه الجوهرىُّ هٰـكذا : «بيضٌ مضاربُهَا» [2] قال : وفى النـاس مَن يَحْمِلُ هٰـذا على الفِرِنْد .

(١) تقدم فى المـادة
(٢) الذى فى الصحاح : «بيض مفارقها» .

(و) الأُثْر [1] : (سِمَةٌ فى باطن خُفِّ البعيرِ يُقْتَفَى [2] بهـا أَثَرُه)، والجمعُ أُثُـور .

وقد أَثَرَه يَأْثُره أَثْرًا ، وأَثَّره : حَزَّه .

(و) رَوَى الإِيادىُّ عن أَبى الهَيْثم أنه كـان يقـول : الإِثْـرُ (بالـكسر : خُلاصةُ السَّـمْنِ) إذا سُلِئَ ، وهـو الخِـلاصُ ، وقيـل : هو اللَّبَنُ إذا فارَقَه السَّمْنُ . (و) قد (يُضَمُّ) ، وهٰذا قـد أَنْكَره غيرُ واحـدٍ من الأَئِمَّة ، وقالوا : إن المضمومَ فِرِنْدُ السَّيْفِ .

(و) الأَثُرُ ، بضم الثّاءِ (كعَجُزٍ ، و) الأَثِرُ كـ(كَتِفٍ : رجلٌ يَستأْثِرُ عـلى أَصحابِـه) فى القَسْم ، (أَى يَختـارُ لنفْسه أَشياءَ حَسنةً) ، وفى الصّحاح : أَى يحتاجُ [3] لنفسه أَفعالاً وأَخلاقاً حسنة .

(والاسمُ الأَثَرَةُ ، محرّكةً ، والأُثْرَةُ ، بالضّـمّ ، و) الإِثْرَةَ ، (بالـكسر ، و) الأُثْرَى ، (كالحُسْنَى) ، كلاهمـا عن الصَّغَانىِّ .

(و) قـد (أَثِرَ عـلى أَصحـابه ، كفَرِحَ) ، إذا (فَعَـلَ ذٰلك) .

ويقال : فلانٌ ذو أُثْـرَةٍ ، بالضمّ ، إذا كان خـاصـًّا .

ويقال : قد أَخَذَه بلا أَثَرَةٍ ، وبلا إِثْرَةٍ وبلا استئثارٍ ، أَى لـم يَستأْثِر على غيرِه ولم يَأْخُـذ الأَجْوَدَ .

وجمْـعُ الإِثْرَة ، بالـكسر ، إِثَرٌ . قال الحُطَيئةُ يمـدحُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنـه :

ما آثَرُوكَ بهـا إِذْ قَـدَّمُوكَ لهـا
لٰكنْ لأَنْفسِهِمْ كانتْ بكَ الإِثَرُ [1]

أَى الخِيَـرَةُ والإِيثـارُ .

وفى الحديـث : «لمـا ذُكِرَ لـه عُثْمَانُ بالخـلافة فقـال : أَخْـشَى حَفْدَه وأَثَرَتَه» ، أَى إيثـارَه ، وهى

(1) فى اللسان: ضبط «الأثَر» .
(2) فى اللسان : «يُقْتَفَرُ» .
(3) بهامش مطبوع التاج «قوله : فى الصحاح . الذى فيه : يختار ، كما هنا ، فلعل ذلك فى نسخة أخرى وقعت له» .

(1) ديوانه ٨١، وفيه: «لم يُؤْثِروك . . كانت بك الخِيَرُ» . والشاهد فى اللسـان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٥٥ .

الإِثْـرَةُ ، وكذلك الأُثْـرَةُ والأَثْـرَةُ والأُثْـرَى قال :

فقلتُ له ياذِئْبُ هل لكَ فى أَخٍ
يُوَاسى بلا أُثْرَى عليكَ ولابُخْلِ [1]

(والأُثْرَةُ ، بالضّمِّ : المَكْرُمَةُ) ؛ لأَنها تُؤْثَرُ ، أَى تُذْكَر ، ويَأْثُرها قَـرْنٌ عن قَرْنٍ يتحدَّثُون بهـا . وفى المُحكَم : المَكْرُمَـةُ (المُتَوارَثَـة ، كالمَأْثُرَةِ) ، بفتـح الثـاءِ (والمَأْثُرَةِ) بضمِّهَـا ، ومثلُه من الكلامِ المَيْسَرَة والمَيْسُرة ، ممّا فيـه الوَجْهَانِ ، وهى نحو ثلاثين كلمةً جَمَعَهـا الصّغانىّ فى ح ب ر .

وقال أَبو زيـد : مَأْثُرَةٌ ومـآثِرُ ، وهـى القِـدَمُ فى الحَـسَب . ومآثِرُ العَرَب : مَـكارمُهـا ومَفاخرُها التى تُؤْثَرُ عنها ، أَى تُذْكَرُ وتُرْوَى . ومثلُه فى الأَساس [2] .

(و) الأُثْرَةُ : (البَقِيَّـةُ من العِلْـم تُؤْثَرُ) ، أَى تُرْوَى وتُذْكَر ، (كالأَثَرَةِ) محـرَّكَةً ، (والأَثارةِ) ، كسَحَابةٍ . وقد قُرِئَ بهـا [1] ، والأَخيـرةُ أَعْـلَى .

وقـال الزَّجّاج : أَثَـارةٌ فى معـنَى عَلامـة ، ويجـوزُ أَن يـكونَ عـلى معنى بَقِيَّـةٍ من عِلْـمٍ ، ويجـوزُ أَن يكونَ على ما يُؤْثَرُ من العِلْم . ويقال : أَوْ شَىْءٌ مَأْثُـورٌ من كُتُب الأَوَّلِين ، فمَن قرأَ : «أَثَارَة» فهـو المصدرُ ، مثل السَّمَاحة ، ومَن قرأَ : «أَثَرةٍ» فإِنه بنـاهُ على الأَثَر مثْل قَتَرَةٍ ، ومَن قرأَ : «أَثْرة» فـكأَنه أَراد مثـلَ الخَطْفَةِ والرجْفَـة

(و) الأُثْرَة ، بالضّمّ : (الجَـدْبُ ، والحالُ غيرُ المَرْضِيَّة) ، قال الشاعر :

إِذا خافَ مِن أَيْدِى الحَوَادث أُثْرَةً
كَفَاهُ حِمارٌ مِن غَنِـى مقيد [2]

ومنه قـولُ النّبىِّ صلَّى الله عليـه وسـلّم : «إِنّـكم سَتَلْقَـوْنَ بَعْـدِى أُثْرَةً [3] فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِى على الحَوْضِ»

(١) اللسان ، والمقاييس ١ /٥٥
(٢) فى الأساس المطبوع : «ولهـم مآثِرُ ، أى مساعٍ يأثرونها عن آبائهم» .

(١) يشير إلى قوله تعالى: (أو أثارةٍ من علْم) سورة الأحقاف الآية ٤ .
(٢) اللسـان
(٣) روى أيضا «أَثَرة»

(وآثَره : أكرَمه)، ومنه : رجلٌ أَثِيرٌ، أى مَكِينٌ مُكْرَمٌ . والجمع أُثَراءُ والأُنْثَى أَثِيرَةٌ .

(والأَثِيرَةُ : الدّابَّةُ العظيمةُ الأَثَرِ فى الأَرضِ بحافِرِها) وخُفَّيْهَا، بَيِّنَةُ الإِثارةِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (فَعَلَ) هٰذا (آثِرًا مّا، وآثِرَ ذِى أَثِيرٍ)، كلاهما على صِيغَةِ اسمِ الفاعل، وكذٰلك آثِرًا، بِلاَ «ما» . وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

فقالُوا ما تُرِيدُ فقلتُ أَلْهُو
إلى الإِصْباحِ آثِرَ ذى أَثِيرِ (١)

هٰكَذَا أنشده الجوهرىُّ . قال الصّغَانىُّ : والروايةُ : «وقالتْ»، يَعْنِى امرأَتَه أُمَّ وَهْبٍ واسْمُها سَلْمَى .

(و) يُقَال : لَقِيتُه (أَوَّلَ ذِى أَثِيرٍ، وأَثِيرَةَ ذِى أَثِيرٍ)، نقله الصَّغانىُّ . (وأُثْرَةَ ذى أَثِيرٍ، بالضَّمِّ) وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالكَسْر .

وقيل : الأَثِيرُ : الصُّبْحُ، وذُو أَثِيرٍ : وَقْتُه .

(و) حَكَى اللِّحْيَانىُّ : (إِثْرَ ذِى أَثِيرَيْن، بالكَسْر . ويُحرَّك)، وإِثْرَةً مّا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : ولَقِيتُه (آثِرَ ذاتِ يَدَيْنِ، وذِى يَدَيْنِ، أَى أَوَّلَ كلِّ شىءٍ) .

قال الفَرّاءُ : ابْدَأْ بهٰذا آثِرًا مّا، وآثِرَ ذِى أَثِيرٍ، وأَثِيرَ ذِى أَثِيرٍ، أَى ابْدَأْ به أَوَّلَ كلِّ شىءٍ .

ويُقَال : افْعَلْه آثِرًا مّا، وأَثِرًا مّا، أَى إِن كنتَ لا تفعلُ غيرَه فافْعَلْه .

وقيلَ : افْعَلْهُ مُؤْثِرًا له على غيرِه، و«ما» زائدةٌ، وهى لازمةٌ لا يجوزُ حذفُها؛ لأَنّ معناه افعلْه آثِرًا مختارًا له مَعْنِيًّا به، مِن قولك : آثَرتُ أَن أَفعلَ كذا وكذا، وقال المبرِّد : فى قولِهم : خُذْ هٰذا آثِرًا مّا، قال: كَأَنّه يريدُ أَن يأْخذَ منه واحدًا وهو يُسَامُ على آخَرَ، فيقول : خُذْ هٰذا الواحِدَ آثِرًا، أَى قد آثرتُكَ به،

(١) ديوانه ٤٥، واللسان، والتكملة، والصحاح، والمقاييس ١/٥٤،

و «ما» فيه حَشْوٌ .

(و) يقال : (سَيفٌ مأْثورٌ : فى مَتْنِه أَثَرٌ)[1] ، وقال صاحبُ الواعِى : سَيفٌ مَأْثُورٌ ، أُخِذَ من الأَثَر ، كأَنّ وَشْيَهُ أَثَّرَ فيه ، (أَو مَتْنُه حَديدٌ أَنيثٌ ، وشَفْرَتهُ حَديدٌ ذَكَرٌ) ، نَقَلَ القَوْلَيْن الصَّغانىُّ . (أَو هو الذى) يُقَال إنه (يَعْمَلُه الجِنُّ) ، وليس من الأَثْرِ الذى هو الفِرِنْد . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِنِّى أُقَيِّدُ بالمَأْثُورِ راحِلَتِى
ولا أُبالِى ولو كُنَّا على سَفَرِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لا فِعْلَ له ، كما ذهَب إليه أَبو علىّ فى المَفْؤُود الذى هو الجَبان .

(وأَثِرَ يَفْعَلُ كذا ، كفَرِحَ : طَفِقَ) ، وذٰلك إذا أَبْصَرَ الشَّىءَ وضَرِىَ بمعرفته وحَذِقه[3] ، وكذٰلك طَبِنَ [وَطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ] وفَطِنَ ، كذا فى نَوادِر الأَعراب .

وقال ابن شُمَيل : إن أَثِرْتَ[1] أَن تَأْتِيَنَا فأْتِنَا يومَ كذا وكذا ، أَى إن كان لا بُدَّ أَن تَأْتِيَنَا فَأْتِنَا يومَ كذا وكذا .

ويُقَال : قد أَثِرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلك الأَمْرَ ، أَى فَرَغَ له . (و) أَثِرَ (على الأَمرِ : عَزَمَ) ، قال أَبو زيد : قد أَثِرْتُ أَن أَقولَ ذٰلك : أَى عَزَمْتُ . (و) أَثِرَ (له : تَفَرَّغَ) ، وقال اللَّيْثُ : يقال : لقد أَثِرْتُ أَن أَفْعَلَ كذا وكذا ، وهو هَمٌّ فى عَزْمٍ .

(وآثَرَ : اخْتارَ) وفَضَّلَ ، وقَدَّمَ ، وفى التنزيل : ﴿ تاللهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علَينا ﴾[2] قال الأَصمعىُّ : آثرتُكَ إيثارًا ، أَى فَضَّلْتُكَ .

(و) آثَرَ (كذا بكذا : أَتْبَعَه إيّاه) ، ومنه قولُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيرةَ

(1) هذا ضبط القاموس وهو قول الفراء ، كما فى المقاييس ١ /٥٦ وفى اللسان : « وسيف مأثور : فى متنه أثرٌ ».
(2) ديوانه ٧٨ . واللسان
(3) هذا ضبط اللسان أما ضبط التكملة فهو « وحِذْقِه » أى عطفا على « بمعرفته » هذا والزيادة بعدُ من اللسان .

(1) فى اللسان ومطبوع التاج « آثرت » والمثبت من التكملة
(2) سورة يوسف الآية ٩١ .

يَصفُ الغَيثَ :

فآثَرَ سَيْلَ الواديَيْنِ بديمَةٍ
تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِن النَّبْتِ خِرْوَعَا[1]

أى أَتْبَعَ مَطرًا تقدَّم بديمَةٍ بعدَه .

(والتُّؤْثُورُ)[2] وفى بعض الأُصُول التؤْرُورُ ،[3] أى على تُفْعُول بالضّمّ : (حَديدَةٌ يُسْحَى بها باطِنُ خُفِّ البعيرِ ، ليُقْتَصَّ أَثَرُه) فى الأَرض ويُعْرَفَ ، (كالمِشْرَةِ) .

ورأيتُ أُثْرَته ، أى مَوْضِعَ أَثَرِه من الأَرض .

وقيل: الأُثْرَةُ والتُّؤْثُورُ والتَّأْثُورُ ، كلُّها علاماتٌ تَجعلُهَا الأَعرابُ فى باطنِ خُفِّ البَعيرِ ، وقد تَقدَّم فى كلام المصنِّف .

(و) التُّؤْثُورُ : (الجِلْوَازُ) ، كالتُّؤْرُورِ[4] واليُؤْرُورِ ، بالياء التَّحْتِيَّة ، كما سيأْتى فى أَرّ ، عن أَبى علىّ .

(واستأْثَرَ بالشَّىْءِ : استبدَّ به) وانفردَ . (و) استأْثَرَ بالشَّىْءِ على غيرِه : (خَصَّ به نفْسَه) ، قال الأَعشى :

استَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ
ـعَدْلِ وولَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ[1]

وفى حديث عُمَرَ : « فوالله ما أَستأْثِرُ بها عليكم ، ولا آخذُها دُونَكم » .

(و) استأْثَرَ (اللهُ تعالى) فلاناً ، و (بفلان ، إذا ماتَ) وهو ممَّنْ يُرْجَى له الجَنَّةُ (ورُجِىَ له الغُفْرَانُ) .

(وذو الآثارِ) : لَقَبُ (الأَسْوَد) بنِ يَعْفُرَ (النَّهْشَلِىّ) ، وإنما لُقِّب به (لأَنَّه) كان (إذا هَجَا قَوماً تَرَكَ فيهم آثارًا) يُعْرَفُون بها ، (أَو) لأَنّ (شِعْره فى الأَشعار كآثارِ الأَسدِ فى آثارِ السِّباع) لا يَخْفَى .

(و) يقال : (فلانٌ أَثِيرِى ، أَى مِن خُلَصَائِى) . وفى بعض الأُصول : أَى

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « والثؤثور » والمثبت من القاموس يؤيده الصحاح
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « الثؤرور » ، مع قوله على تفعول . والمثبت عن نسخة من القاموس يؤيده تفعول
(٤) فى مطبوع التاج « الثؤثور الجلواز كالثورور والمثبت موافق للتكملة ومناسب للمادة .

(١) ديوانه ٣٣٣ واللسان

خُلْصانِـى . وفلانٌ أَثِيـرٌ عند فلانٍ وذو أُثْرةٍ ، إذا كان خاصـًّا .

ورجلٌ أَثِيـرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ .

وفى الأَساس : وهو أَثِيـرِى ، أى الذى أُوثِرُه وأُقَدِّمُه .

(و) شىْءٌ (كَثِيرٌ أَثِيرٌ ، إِتبـاعٌ) له ، مثلُ بَثِيـر .

(و) أُثَيْرٌ - (كزُبَيْرٍ - ابنُ عَمْرٍو السَّكُونِىُّ الطَّبِيـبُ) الـكُوفىُّ ، وإليه نُسِبتْ صحراءُ أُثَيْرٍ بالكُوفة .

(ومُغِيـرَةُ بنُ جَمِيـلِ بنِ أُثَيْر ، شَيـخٌ لأَبِـى سَعِيد) عبدِ الله بن سَعِيدٍ (الأَشَجِّ) الـكوفىّ أَحد الأَئمّة . قـال ابن القرابِ مات سنة ٣٥٧ .

وجوادُ بنُ أُثَيْرِ بنِ جَوادٍ الحَضْرمىّ ، وغيرهـم .

(وقَـولُ علىٍّ رَضِـىَ اللهُ عنـه : «ولستُ بمَأْثُورٍ فى دِينِـى») ، أى لستُ مِمَّـن يُؤْثَرُ عنِّى شَـرٌّ وتُهمَةٌ فى دِينِـى . فيكونُ قـد وَضَعَ الْمَأْثُـورَ مَوضِعَ المَأْثُورِ عنـه . وقد تقـدَّم (فى أ ب ر) ومَرَّ الـكلامُ هنـاك .

[] ومما يُستدرَكُ عليـه :

الأَثَرُ ، بالتَّحْرِيك : ما بَقِىَ من رَسْمِ الشَّىْءِ ، والجَمْـعُ الآثارُ .

والأَثَرُ ، أَيضـاً : مُقَـابِلُ العَيْنِ ، ومعناه العَلامةُ . ومن أمثالهم : «لا أَثَرَ بعـد العَيْنِ» . وسَمَّى شيخُنَا كتابَه : «إقرار العَيْنِ ببقاءِ الأَثَرِ بعدَ ذَهابِ العَيْنِ» .

والمَأْثُور : أَحدُ سُيُوفِ النَّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . كما ذَكَره أَهْل السِّيَرِ .

وحَـكَى اللِّحْيَانىُّ عن الـكسائىِّ : ما يُدْرَى له أَينَ أَثَرٌ ، ولا يُدْرَى لـه ما أَثَرٌ ، أى ما يُدْرَى أَين أَصْلُه ومـا أَصْلُه .

والإِثَـارُ ، ككِتَابٍ : شِبْهُ الشِّمَالِ يُشَـدُّ على ضَرْعِ العَنْزِ شِبْـهُ كِيسٍ لئلاَّ تُعَانَ .

وفى الحديث : «مَنْ سَرَّه أَن يَبْسُطَ اللهُ له فى رِزْقه وَيَنْسَأَ فى أَثَرِه فلْيَصِلْ رَحِمَه» . الأَثَرُ الأَجَلُ ؛ سُمِّىَ به لأَنه

يَتْبَعُ العُمرَ ، قال زُهَيْر :

والمرءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ
لاَ يَنْتَهِى العُمْرُ حتَّى يَنْتَهِى الأَثَرُ (١)

وأصلُه مِن أَثَّرَ مَشْيُه فى الأَرض ، فإنَّ مَن ماتَ لاَ يَبْقَى له أَثَرٌ ، ولا يُرَى لأَقدامه فى الأَرض أَثَرٌ . ومنه قولُه للَّذِى مَرَّ بين يَدَيْه وهو يُصَلِّى : « قَطَعَ صَلاتَنا قَطَعَ اللهُ أَثَرَه » ، دُعَاءٌ عليه بالزَّمَانَة ؛ لأَنه إذا زَمِنَ انقطعَ مَشْيُه فانقطعَ أَثَرُه .

وأمّا مِيثَرَةُ السَّرْجِ فغيرُ مَهْمُوزةٍ .

وقولُه عَزّ وجَلّ : ﴿ونكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثَارَهُم﴾ (٢) ، أَى نكتُب ما أَسْلَفُوا مِن أَعمالِهم .

وفى اللسان : وسَمِنَت الإِبلُ والنّاقةُ على أَثَارةٍ . أَى على عَتِيقِ شَحْمٍ كان قبلَ ذٰلك ، قال الشَّمّاخُ :

وذاتِ أَثَارةٍ أَكَلتْ عليه
نَبَاتاً فى أَكِمَّتِه قَفَارَا (٣)

(١) اللسان
(٢) سورة يس الآية ١٢
(٣) ديوانه ط دار المعارف بالقاهرة، وفيه: «فقارا» =

قال أَبو منصور : ويُحْتَملُ أَن يكونَ قولُه تعالى : ﴿ أَو أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (١) مِن هٰذا ؛ لأَنها سَمِنَتْ على بَقِيَّةِ شَحْمٍ كانت عليها ، فكأَنَّها حَمَلَتْ شَحْماً على بَقِيَّةِ شَحْمِها .

وفى الأَساس : ومنه : أَغْضَبَنى فلانٌ عن أَثارةِ غَضَبٍ ، أَى كان قبل ذٰلك (٢) . وفى المُحْكَم والتَّهْذِيب : وغَضِبَ على أَثَارةٍ قبْلَ ذٰلك ، أَى قد كان قبْلَ ذٰلكَ منه غَضَبٌ ، ثم ازْدادَ بعد ذٰلك غَضَباً . هٰذه عن اللِّحْيَانىِّ .

وقال ابنُ عَبَّاس : ﴿ أَو أَثارةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ، إنّه عِلْمُ الخَطِّ الذى كان أُوتِىَ بعض الأَنبياء .

وأَثْرُ السَّيْفِ : دِيباجَتُه وتَسَلْسُلُه .

= وبهامشه : « والبيت للراعى ، رواه الأصمعى له فى المعجم فى بقية الأشياء (٥٠) ، ونسبه للراعى أيضا البغدادى فى الخزانة (٤/٢٥١) » والبيت فى شعر الراعى ديوانه ٧٩ طبع دمشق وقد ورد البيت فى اللسان ، وفيه : « فقارا » وورد فى المقاييس ١/٥٦ برواية « فى أكته تُؤَامَا » .
(١) سورة الأحقاف الآية ٤
(٢) الذى فى الأساس: وعن ابن الأعرابى: « أغضبنى فلانٌ على أثارة غضبٍ ، أى على أثرِ غضبٍ كان قبل ذلك » .

ويقال : أَثَّرَ بوَجْهِه وبِجَبِينِه السُّجُودُ . وأَثَّرَ فيه السَّيْفُ والضَّرْبَةُ .

وفى الأَمثال : يُقال للكاذب : «لا يَصْدُقُ أَثَرُه» ، أى أَثَرُ رِجْلِه .

ويقال : افعَلْه إِثْرَةَ ذِى أَثِيرٍ - بالكسر - وأَثْرَ ذِى أَثِيرٍ ، بالفتح . لغتانِ فى : آثِر ذى أَثِيرٍ ، بالمدّ ، نقلَه الصّاغانىُّ .

وقال الفَرّاءُ : افْعَلْ هٰذه أَثَرًا مّا - محرَّكةً - مِثل قولك : آثِرًا مّا .

[] واستدرك شيخُنا :

الأَثِيرُ : - كأَمِيرٍ - وهو الفَلَكُ التّاسِعُ الأَعْظَمُ الحاكمُ على كلِّ الأَفلاكِ ؛ لأَنّهُ يُؤَثِّرُ فى غيره .

وأَبناءُ الأَثِيرِ : الأَئِمَّةُ المَشَاهِيرُ ، الإِخوةُ الثلاثةُ : عِزُّ الدِّين علىُّ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ عبد الواحدِ الشَّيْبَانِىُّ الجَزَرِىُّ ، اللُّغَوِىُّ ، المحدِّثُ ، له التاريخُ والأَنسابُ ، ومعرفةُ الصَّحابةِ ، وغيرُها ، وأَخُوه مَجْدُ الدِّينِ أَبو السَّعَاداتِ ، له جامعُ الأُصولِ ، والنِّهَايَةُ ، وغيرُهما ، ذَكَرهما الذَّهَبِىُّ فى التَّذْكرة ، وأَخُوهما الثّالثُ ضِياءُ الدِّين أَبو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ ، له المَثَلُ السّائرُ ، وغيرُه ، ذَكَره مع أَخَوَيْه ابنُ خلِّكانَ فى الوَفَيات . قال شيخُنا : ومِن لَطائفِ ما قِيلَ فيهم :

وَبنُو الأَثِيرِ ثلاثةٌ
قد حازَ كلٌّ مُفْتَخَرْ
فمُؤَرِّخٌ جَمَعَ العُلُو
مَ وآخَرٌ وَلِىَ الوَزَرْ
ومُحَدِّثٌ كَتَبَ الحَدِيـ
ـثَ له النِّهَايةُ فى الأَثَرْ

قال : والوَزِيرُ هو صاحبُ «المَثَلِ السّائرِ» . وما أَلْطَفَ التَّوْرِيَةَ فى النِّهَاية .

وصحراءُ أُثَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : بالكُوفة حيثُ حَرَقَ أَميرُ المؤمنين علىٌّ رضىَ اللهُ عنه النَّفَرَ الغَالِين فيه .

[أ ج ر] *

(الأَجْرُ : الجَزاءُ على العَمَل) -

وفى الصّحاح وغيره : الأَجْرُ : الثَّوابُ ، وقد فرّق بينهما بفروق . قال العَيْنىُّ فى «شَرْحِ البُخَارِىِّ» : الحاصِلُ بأُصولِ الشَّرْعِ والعباداتِ ثوابٌ ، وبالمُكَمِّلاتِ أَجْرٌ ؛ لأَنَّ الثَّوَابَ - لغة - بَدَلُ العَيْنِ ، والأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَةِ ، وهى تابعةٌ للعَيْن . وقد يُطْلَقُ الأَجْرُ على الثَّوَابِ وبالعَكْس - (كالإِجارةِ) والأُجْرةِ ، وهو ما أَعطيتَ مِن أَجْرٍ فى عَمَلٍ ، (مُثَلَّثةً) ، التَّثْليثُ مسموعٌ ، والكَسْرُ الأَشْهَرُ الأَفصحُ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلَباً حَكَى فيه الفَتْحَ ، (ج أُجُورٌ وآجارٌ) . قال شيخُنَا : الثّانِى غيرُ معروفٍ قياساً ، ولم أَقِفْ عليه سَمَاعاً . ثم إن كلامَه صريحٌ فى أَنّ الأَجْرَ والإِجارةَ مترادفان ، لا فَرْقَ بينهما ، والمعروفُ أَن الأَجْرَ هو الثَّوَاب الذى يكونُ من الله ، عَزّ وجلّ ، للعَبْد على العَمَل الصّالِحِ ، والإِجارةُ هو جزاءُ عَمَلِ الإِنسانِ لصاحبِه ، ومنه الأَجِير .

(و) قولُه تعالَى : ﴿ وآتَيناه أَجْرَه فى الدُّنْيَا ﴾ (١) ، قيل : هو (الذِّكْرُ الحَسَنُ) وقيل : معناه أَنّه ليس أُمّةٌ مِن المُسْلِمين والنَّصارَى واليَهُودِ والمَجُوسِ إلاّ وهم يُعَظِّمُون إبراهيمَ ، على نَبيِّنا وعليه الصّلاةُ والسّلامُ . وقيل : أَجْرُه فى الدُّنيا كَوْنُ الأَنبياءِ مِن وَلَدِه . وقيل : أَجْرُه الوَلَدُ الصّالِحُ .

(و) من المَجاز : الأَجْرُ : (المَهْرُ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿ يا أَيُّها النَّبِىُّ إنّا أَحْلَلْنَا لكَ أَزواجَك اللاّتى آتَيتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ (٢) ، أَى مُهُورَهُنَّ .

وقد (أَجَرَه) اللهُ (يَأْجُرُه) ، بالضمّ ، (ويَأْجِرُه) ، بالكسر ، إذا (جَزَاه) وأَثَابَه وأَعطاه الأَجْرَ ، والوَجْهَان مَعْرُوفان لجميعِ اللُّغَوِيِّين إلاّ مَنْ شَذَّ ، مِمَّن أَنكرَ الكَسْرَ فى المُضَارِعِ ، والأَمْرُ منهما : أُجُرْنِى وأُجِرْنِى (كآجَرَه) يُؤْجِرُه إيجارًا .

وفى كتاب ابنِ القَطّاع : إنّ مضارِع

(١) سورة العنكبوت الآية ٢٧
(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٠

آجَرَ . كآمَنَ يُؤاجِرُ . قال شيخُنَا : وهو سَهْوٌ ظاهِرٌ يَقعُ لمَن لم يُفَرِّق بين أَفْعَلَ وفَاعَلَ . وقال عِياضٌ : إنّ الأَصمعيَّ أنكرَ المَدَّ بالكُلِّيَّةِ . وقال قومٌ : هو الأَفصحُ .

(و) فى الصّحاح : أَجَرَ (العَظْمُ) يَأْجُرُ ويَأْجِرُ (أَجْرًا) ، بفتحٍ فسكونٍ (وإجارًا) ، بالكسرِ ، (وأُجورًا) ، بالضّمِّ : (بَرَأَ على عَثْمٍ) بفتحٍ فسكونٍ ، وهو البُرْءُ من غيرِ استواءٍ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو مَشَشٌ كهيئةِ الوَرَمِ فيه أَوَدٌ . (وأَجَرْتُه) ، فهو لازمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى اللِّسَان : أَجرَتْ (١) يَدُهُ تَأْجُرُ وتَأْجِرُ أَجْرًا وإجارًا وأُجُورًا : جُبِرَتْ على غيرِ استواءٍ فبقِيَ لها عَثْمٌ ، وآجَرَهَا هو ، وآجرْتُها أنا إيجارًا .

وفى الصّحاح : آجَرَهَا اللهُ ، أى جَبَرَهَا على عَثْمٍ .

(و) أَجَرَ (المَمْلُوكَ أَجْرًا : أَكْرَاه) يَأْجُرُه ، فهو مأْجُورٌ ، (كآجَرَه إيجارًا) ، وحكاه قومٌ فى العَظْمِ أيضاً ، (ومُؤاجَرةً) ، قال شيخُنَا : هو مصدرُ آجَرَ ، على فَاعَلَ ، لا آجَرَ ، على : أَفْعَلَ ، والمصنِّفُ كأَنّه اغترَّ بعبارة ابنِ القَطّاع وهو صَنِيعُ من لم يُفَرِّق بين أَفْعلَ وفاعَلَ ، كما أشرنا إليه أوّلاً ، فلا يُلْتَفَتُ إليه ، مع أنّ مِثلَه ممّا لا يَخْفَى . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وآجَرْتُ الدّارَ ، على أفعلْتُ ، فأَنَا مُؤْجِرٌ ، ولا يقال : مُؤَاجِرٌ ، فهو خَطَأٌ قَبِيحٌ(١) .

ويقال : آجَرْتُه مُؤاجَرةً : عاملتُه معاملةً ، وعاقَدتُه مُعَاقَدَةً ؛ لأَنَّ ما كان مِن فاعَلَ فى مَعْنَى المُعَاملةِ كالمُشَاركة والمُزَارَعة إنما يتعدَّى لمفعولٍ واحد ، ومُؤاجَرةُ الأَجِيرِ مِنْ ذلك ، فآجَرْتُ الدّارَ والعَبْدَ ، مِن أَفْعَلَ لا مِن فاعَلَ ، ومنهم مَن يقول : آجَرتُ الدّارَ ، على فاعَلَ ، فيقول : آجَرتُه مُؤاجَرةً .

(١) فى اللسان ضبطت الجيم هنا بكسرها وهذا لايتفق مع ضمها فى المضارع ولعلها أجرت بفتح الجيم

(١) عبارة الأساس المطبوع : « وآجَرَنِى فلانٌ دارَه فاستأجرتُهَا ، وهو مُؤْجِرٌ ولا تَقُلْ مُؤاجِرٌ فإنه خطأ وقبيح ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أَفْعَلَ » .

واقتصر الأزهرىُّ على آجَرتُه فهو مُؤْجَرٌ . وقال الأخفشُ : ومِن العربِ مَن يقول : آجَرتُه فهو مُؤْجَرٌ ، فى تقدير أَفْعلتُه فهو مُفْعَلٌ ، وبعضُهُم يقول : فهو مُؤاجَرٌ ، فى تقديرِ فَاعَلْتُه .

ويتعدَّى إلى مفعولَيْن فيُقَال : آجرتُ زَيْدًا الدّارَ ، وآجرتُ الدّارَ زيدًا ، على القَلْب ، مثل أعطيتُ زيدًا درهماً ، وأعطيتُ درهماً زيدًا ؛ فظهر بما تقدم أنّ آجَرَ مُؤاجَرةً مسموعٌ مِن العرب وليس هو صنيعَ ابنِ القَطّاعِ وحدَه ، بل سَبَقَه غيرُ واحدٍ من الأئمّة وأقرُّوه .

وفى اللِّسَان : وأَجَرَ المملوكَ يَأْجُرُه أَجْرًا فهو مَأْجُورٌ وآجَرَه يُؤْجِرُه إيجارًا ومُؤاجرَةً ، وكلٌّ حَسَنٌ مِن كلام العرب .

(والأُجْرَةُ) بالضّمِّ : (الكِرَاءُ) ، والجَمْعُ أُجَرٌ ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وربَّمَا جمعوها أُجُراتٌ ، بفتحِ الجيم وضَمِّهَا ، والمعروفُ فى تفسير الأُجْرة هو ما يُعطَى الأَجيرُ فى مقابلةِ العَمَلِ .

(وائْتَجَرَ) الرجلُ : (تَصَدَّقَ وطَلَبَ الأَجْرَ) ، وفى الحديث فى الأَضاحِى : «كُلُوا وادَّخِرُوا وائْتَجِرُوا» ، أى تَصدَّقُوا طالِبينَ للأَجْرِ بذلك ، ولا يجوزُ فيه اتَّجِرُوا - بالإدغام - لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاءِ ؛ لأَنه مِن الأَجْرِ لا مِن التِّجَارة . قال ابنُ الأَثِير : وقد أَجازَه الهَرَوِىُّ فى كتابه ، واستشهد عليه بقوله فى الحديثِ الآخَرِ : «إن رجلاً دخلَ المسجدَ وقد قَضَى النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلاتَه ، فقال : مَن يَتَّجِرُ يقومُ فيصلِّى معه» . قال والرِّواية إنما هى يَأْتَجِرُ ، فإنْ صَحَّ فيها يَتَّجِرُ فيكونُ مِن التِّجارة لا مِن الأَجْر ؛ كأَنَّه بصَلاته معه قد حَصَّلَ لنفسه تِجَارةً ، أى مَكْسَباً . ومنه حديثُ الزَّكاة : «ومَنْ أَعطاها مُؤْتَجِرًا بها» .

(و) يقال : (أَجِرَ) فلانٌ (فى أَولادِه ، كعُنِىَ) ، ونصُّ عبارةِ ابن السِّكِّيت : أَجِرَ فلانٌ خمسةً مِن وَلَدِه ،

(أى ماتُوا فصارُوا أَجْرَه)، وعبارة الزمخشرىِّ : ماتُوا فكانُوا له أَجْرًا .

(و) يقال : أُجِرَتْ (يَدَهُ) تُؤْجَرُ أَجْرًا وأُجُورًا ، إذا (جُبِرَتْ) على عُقْدَةٍ وغيرِ استواءٍ فبَقِىَ لها خُرُوجٌ عن هَيْئَتِهَا .

(وآجَرَتِ المرأَةُ)، وفى بعض أُصول اللغَةِ : الأَمَةُ البَغِيَّةُ ، مُؤاجَرَةً :(أَباحَت نفسَهَا بأَجْرٍ) .

(و) يقال : (استأْجَرْتُه) ، أَى اتَّخذتُه أَجِيرًا ، قاله الزَّجَّاج .

(وآجَرْتُه) فهو مُؤْجَرٌ ، وفى بعض النُّسَخ أَجَرْتُه مَقْصُورًا ، ومثلُه قولُ الزَّجَاج فى تفسيرِ قولِه تعالى : ﴿أَنْ تأْجُرَنِى ثَمَانِىَ حِجَجٍ﴾ [1] أَى تكونَ أَجِيرًا لِى ، (فَأَجَرَنِى) ثمانىَ حِجَجٍ ، أَى (صارَ أَجِيرِى) .

والأَجِيرُ : هو المستأْجَرُ ، وجمعُه أُجَراءُ ، وأَنشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحِدْثانُ فيه
إذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أَجَابَا [1]

والاسمُ منه الإِجارةُ .

(والإِجَّار) ، بكسرٍ فتشديدِ الجيم : (السَّطْحُ) ، بلغةِ أَهلِ الشَّامِ والحِجَاز ، وقال ابنُ سِيدَه : والإِجّارُ والإِجَّارةُ : سَطْحٌ ليس عليه سُتْرَةٌ ، وفى الحديث : «مَن باتَ على إِجّارٍ ليس حَولَه مَا يَردُّ قَدَمَيْه فقد بَرِئَت منه الذِّمَّةُ» ، قال ابنُ الأَثِير : وهو السَّطْح الذى ليس حولَه ما يَرُدُّ الساقطَ عنه . وفى حديث محمّدِ بن مَسْلَمَةَ : «فإِذا جاريةٌ مِن الأَنصارِ على إِجّارٍ لهم» . (كالإِنْجار) بالنُّون ، لغةٌ فيه ،(ج أَجَاجِيرُ وأَجاجِرةٌ وأَناجِيرُ) ، وفى حديث الهجرة : « فتلقَّى الناسُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى السوق وعلى الأَجاجِير » ، ويروى : «على الأَناجِير » .

(والإِجِّيرَى) ، بكسرٍ فتشديدٍ :

(١) سورة القصص الآية ٢٧

(١) اللسان

(العادةُ) وقيل : همزتُها بدلٌ من الهاءِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : ما زالَ ذٰلك إجِّيراه ، أَى عادتَه .

(والآجُورُ) على فاعُول (واليَأْجُور والأَجُور) كصَبُور (والآجُرُ)[1] ، بالمدِّ وضمِّ الجيم على فاعُل ، قال الصغانىّ : وليس بتخفيفِ الآجُرّ ، كما زَعَم بعضُ الناس – وهو مثلُ الآنُكِ – والجمْع آجِرُ ، قال ثعلبةُ بن صُعَير[2] المازِنىُّ يصفُ ناقةً :

تُضْحِى إذا دَقَّ المَطِىُّ كأَنَّها
فَدَنُ ابنِ حَيَّةَ شادَه بالآجُرِ[3]

وليس فى الكلام فاعُل ، بضمِّ العين ، وآجُرٌ وآنُكٌ أَعجميّان[4] ، ولايَلْزَمُ سِيْبَوَيْهِ تَدْوِينُه . (والآجَرُ) ، بفتحِ الجيم ، (والآجِرُ) ، بكسرِ الجيم ، (والآجِرُون)[5] بضمِّ الجيم وكسرِها ، على صِيغة الجمْع ، قال أَبو دُوَاد :

ولقد كانَ فى كَتائِبَ خُضْرٍ
وبَلاطٍ يُلاطُ بالآجِرُونِ[1]

رُوِىَ بضمِّ الجيمِ وكسرِهَا معاً ، كُلُّ ذٰلك (الآجُرُّ) ، بضمِّ الجيمِ مع تشديدِ الرّاءِ ، وضَبَطَه شيخُنا بضمِّ الهمزة ، (مُعَرَّباتٌ) ، وهو طَبِيخُ الطِّين . قال أَبو عَمرٍو : هو الآجُرُ ، مخفَّف الراءِ ، وهى الآجُرَةُ . وقال غيرُه : آجِرٌ وآجُورٌ ، على فاعُول ، وهو الذى يُبْنَى به ، فارسىٌّ معرَّب . قال الكِسائىُّ : العربُ تقول : آجُرَّة ،وآجُرٌّ للجَمْع ، وآجُرَةٌ وجَمْعُها آجُرٌ ،وأَجُرَةٌ وجمعها أَجُرٌ ، وآجُورةٌوجمعها آجُورٌ .

(وآجَرُ) وهاجَرُ : اسمُ (أُمِّ إسماعيلَ عليه) وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصلاة (والسّلام) ، الهمزةُ بدلٌ من الهاءِ .

(وآجَرَه الرُّمْحَ) لغة فى (أَوْجَره) إذا طَعَنَه به فى فِيه . وسيأْتى فى وجر .

(ودَرْبُ آجُرٍّ) ، بالإضافة : (موضعانِ

(١) فى نسخة من القاموس : « والأُجُرُ » .
(٢) فى مطبوع التاج « صقر » والصواب من التكملة
(٣) التكملة .
(٤) بهامش مطبوع التاج : قوله : «آجر وآنك أعجميان» أما الأول فهو معرب آكور بوزن فاعول ، وأما آنك فهو غير معرب ، كما يأتى فى أن ك ، لكن نقل الشارح هناك عن الأزهرى أنه قال : وأحسبه معربا . كذا بهامش المطبوعة « أى طبعة التاج الناقصة
(٥) زيادة من القاموس

(١) التكملة .

ببغدادَ) ، أحدُهما بالغربيّة وهو اليومَ خرابٌ ، والثانى بنهرِ مُعَلَّى[1] عند خَرابة ابنِ جَرْدَةَ ، قاله الصاغانىّ . مِن أحدِهما أبو بكرٍ محمّدُ بنُ الحُسَين الآجُرِّىُّ العابدُ الزّاهدُ الشافعىُّ ، تُوفِّى بمكةَ سنة ٣٦٠ ، ووجدتُ بخطِّ الحافظ ابن حجر العَسْقَلانىِّ ما نصُّه : الآجُرِّىُّ ، هٰكذا ضَبَطَه الناسُ ، وقال أبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ الجَلّاب الفِهرىُّ الشهيدُ نزيلُ تُونُس ، فى كتاب الفوائدِ المنتخَبةِ له : أفادَنى الرئيسُ ، يعنى أبَا عثمانَ بنَ حكمةَ القُرَشِىَّ ، وقرأتُه فى بعضِ أُصُولِه بخطِّ أبى داوودَ المقرِى ما نصُّه : وَجدتُ فى كتابِ القاضِى أبى عبدِ الرَّحْمٰنِ عبدِالله ابنِ جحافٍ الراوى ، عن محمّدِ بنِ خَلِيفَةَ وغيرِه ، عن اللاّجرىّ الذى وَرِثَه عنه ابنُه أبو المطرف ، قال لى أبو عبد الله محمدُ بنُ خليفةَ فى ذى القعدة سنة ٣٨٦ ، وكنتُ سمعتُ مَن يقرأُ عليه : حدّثك أبو بكر محمّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّىّ ، فقال لى : ليس كذٰلك إنما هو اللاّجرِىُّ ، بتشديد اللام وتخفيف الراءِ ، منسوبٌ إلى لاجر ، قرية من قُرَى بغدادَ ليس بها أطيبُ من مائها . قال ابنُ الجلاّب : ورَوَيْنَا عن غيره : الآجُرِّىّ ، بتشديد الراءِ ، وابن خليفةَ قد لَقِيَه وضَبَطَ عليه كتابَه فهو أعلمُ به . قال الحافظُ : قلتُ : هٰذا مِمّا يُسْقِطُ الثِّقةَ بابنِ خليفة المذكور ، وقد ضَعَّفَه ابنُ القُوصِىِّ فى تاريخِه .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ائْتَجَرَ عليه بكذا ، من الأُجْرَة . قال محمّدُ بنُ بَشيرٍ الخارِجِىُّ[1] :

ياليتَ أنِّى بأَثْوَابِى وراحِلَتِى
عبدٌ لأَهْلِكِ هٰذا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ

وآجَرْتُه الدّارَ : أكْرَيتُهَا ، والعَامّةُ تقول : وأجرتُه .

(١) فى مطبوع التاج « يعل » والصواب من التكلة ومن معجم البلدان (الآجر)

(١) فى مطبوع التاج « محمد بن بشر » وفى اللسان: وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجىّ » وذكر البيت ضمن عدة أبيات . والبيت فى الصحاح غير منسوب .

وقولُه تعالى : ﴿فبَشِّرْه بمغفرةٍ وأَجْرٍ كريم﴾ (١) قيل : الأَجْرُ الكريمُ هو الجَنَّة .

والمِئْجارُ : المِخْراقُ ، كأَنَّه فُتِلَ فصَلُبَ كما يَصْلُبُ العَظْمُ المَجْبُور ، قال الأَخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهِمُ
كأَنَّه لاعِبٌ يَسْعَى بمِئْجارِ (٢)

وقد ذَكَرَهُ المصنِّف فى وجر ، وذِكْرُه هنا هو الصَّوابُ .

وقال الكِسائىُّ : الإِجارةُ فى قول الخَلِيلِ : أَن تكونَ القافيةُ طاءً والأُخرى دالاً ، أَو جِيماً ودالا ، وهٰذا مِن أُجِرَ الكَسْرُ ، إِذا جُبِرَ على غير استواءٍ ، وهوفِعالَةٌ – مِن أَجَرَ يَأْجُر ، كالإِمارة مِن أَمَر – لا إِفْعَالٌ .

ومن المَجاز : الإِنْجَارُ ، بالكسر : الصَّحْنُ المنبطِحُ الذى ليس له حَواش ، يُغْرَفُ فيه الطَّعامُ ،والجمعُ أَناجِيرُ ، وهى لغةٌ مستعملةٌ عند العَوامّ .

وأَحيد الأَجِير نقلَه السمعانىُّ من تاريخ نَسَفَ للمُسْتَغْفِرىّ ، وهو غيرُ منسوب ، قال : أُراه كان أَجيرَ طُفَيْلِ ابنِ زيدٍ التَّمِيمىّ فى بَيتِه ، أَدْرَكَ البُخَارىَّ .

وأَجَّرُ ، بفتحِ الهمزَةِ وتَشْدِيد الجِيمِ المفتوحة : حِصْنٌ من عَمَلِ قُرْطُبَةَ ، وإِليه نُسِبَ أَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ محمّد بنِ إِبراهيمَ الخشنىّ الأَجَّرِىُّ المقرى ، سَمِعَ من أَبى الطاهرِ ابنِ عَوْف ، ومات سنةَ ٦١١ ، ذَكَره القاسمُ التُّجِيبىُّ فى فِهْرِسْتِه ، وقال : لم يذكره أَحدٌ مِمَّن أَلَّفَ فى هٰذا الباب .

[أ خ ر] *

(الأُخُرُ ، بضمَّتَيْن : ضِدُّ القُدُم) ، تقولُ : مَضَى قُدُماً ، وتَأَخَّرَ أُخُرًا .

(و) التَّأَخُّرُ : ضِدُّ التَّقَدُّمِ ، وقد (تَأَخَّر) عنه تَأَخُّرًا وتَأَخُّرَةً واحدةً ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ ، وإِنما ذَكَرناه لأَن اطِّرادَ مثلِ هٰذا مِمّا يجهلُه مَن

(١) سورة يس الآية ١١
(٢) ديوانه ٢٢٨ ، واللسان ، وفى الجمهرة ٣/٤١٩ « بميجار » ولم ينسب فيها.

لا دُرْبَةَ له بالعربيَّـــة .

(و) فى حديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : أنَّ النبىّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قال له : «أَخِّرْ عنِّـى يا عُمَر» .

يُقَال : (أَخَّـر تـأْخيرًا) وتَـأَخَّـر ، وقَدَّم وتَقدَّم ، بمعنىً ، كقوله تعالى : ﴿لا تُقَدِّموا بين يَدَىِ اللهِ ورَسُولِه﴾ (١) أى لا تَتَقدَّمُوا ، وقيل : معنـاه أَخِّرْ عنّى رأْيَكَ . واختُصِرَ ؛ إيجازًاوبلاغةً ، والتَّأْخِيرُ ضِدُّ التَّقدِيم .

و (استأْخَرَ) كتَأَخَّر ، وفى التَّنْزِيل : ﴿لا يَسْتَأْخِرُون ساعةً ولايَسْتَقْدِمُون﴾ (٢) وفيه أَيضاً : ﴿ولقد عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ منكُم ولقد عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرِينَ﴾ (٣) قال ثَعْلَبٌ : أَى عَلِمْنَا مَن يَأْتِـى منكم إلى المَسْجِد مُتَقدِّماًومَن يَـأْتِى مُسْتَأْخِرًا .

(وأَخَّرْتُه) فتَأَخَّرَ ، واسْتَأْخَرَ كتَأَخَّرَ ، (لازمٌ مُتعدٍّ) ، قال شيخُنَا : وهى عبارةٌ ، قَلِقَةٌ جاريـةٌ على غيـر اصطلاحِ الصَّرفِ ، ولو قـال : وأَخَّر تـأْخِيـرًا اسْتَأْخَرَ ، كتَأَخَّر ، وأَخَّرْتُه ، لازمٌ متعدٍّ ، لـكان أَعذَبَ فى الذَّوْق ، وأَجْرَى على الصِّناعة ، كما لا يَخْفَى ، وفيه استعمالُ فَعَّلَ لازماً(١) ، كقَدَّم بمعنَى تَقَـدَّمَ ، وبَرَّزَ عـلى أَقـرانِه ، أَى فاقَهـم .

(وآخِرَةُ العَيْنِ ومُؤْخِرَتُها ، ما وَلِىَ اللِّحَاظَ ، كمُؤْخِرِهَا) ، كمُؤْمِنٍ ، ومُؤْمِنَةٍ ، وهو الذى يَلِى الصُّدْغَ ، ومُقْدِمُها الذى يَلِـى الأَنْفَ ، يقال : نَظَر إليه بمُؤْخِرِ عَيْنِه ، وبمُقْدِمِ عَيْنِه . ومُؤْخِرُالعَيْنِ ومُقْدِمُهـا جـاءَ فى العَين بالتَّخْفِيف خاصَّةً ، نَقَلَه الفَيُّومِىُّ عن الأَزْهرىِّ ، وقال أَبو عُبَيْد : مُؤْخِرُ العَيْنِ ، الأَجْوَدُ التَّخْفِيفُ . قلتُ : ويُفهم منه جَواز التَّثْقِيلِ على قِلَّة .

(و) الآخِرَةُ (من الرَّحْـلِ : خِلافُ قادِمَته) ، وكذا مِن السَّرْجِ ، وهـى التى يَستنِدُ إليهـا الرَّاكِبُ ، والجمْعُ الأَواخِرُ ،وهٰذه أَفصحُ اللُّغَاتِ ، كمـا فى المصباح وقد جاءَ فى الحديث : «إذا وَضَعَ أَحدُكم بين يَدَيْهِ مِثْلَ

(١) سورة الحجرات الآية الأولى
(٢) سورة الأعراف الآية ٣٤ سورة النحل الآية ٦١
(٣) سورة الحجر الآية ٢٤

(١) فى الأصل : «لازم» والصواب من هامش مطبوع التاج

آخِرَةِ الرَّحْلِ فلا يُبَالِى [1] مَنْ مَرَّ [ورَاءَه] »[2] . (كآخِرِه) ، من غير تاءٍ ، (ومُؤَخَّرِه) ، كمُعَظَّمٍ ، (ومُؤخَّرتِه) ، بزيادة التّاءِ ، (وتُكسَر خاؤُهما مخفَّفةً ومشدَّدةً) . أَما المُؤْخِرُ كمُؤْمِنٍ [فهى] لغة قليلةٌ ، وقد جاءَ فى بَعْضِ رواياتِ الحديث [1] ، وقد مَنَعَ منها بعضُهم ، والتَّشْدِيدُ مع الكَسْر أَنْكَرَه ابنُ السِّكِّيت [2] ، وجَعَلَه فى المِصْباح من اللَّحْن .

(و) للنَّاقَة آخِرَانِ وقادِمَانِ ، فخَلفَاها المُقَدَّمَان : قادِمَاها ، وخَلِفَاهَا المُؤَخَّرَان : آخِرَاهَا ، و(الآخِرَان مِنَ الأَخْلاف) اللَّذَان (يَلِيَان الفَخِذَيْن) ، وفى التَّكْمِلَة : آخِرَا النَّاقَة خِلْفاها المُؤَخَّرَانِ ، وقادِمَاها خِلْفاها المُقَدَّمان.

(والآخِرُ :خلافُ الأَوَّلِ) . فى التَّهذيب قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهِرُ والباطِنُ﴾ [1] ، ورُوِىَ عن النّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنه قال وهو يُمَجِّد اللهَ : «أَنتَ الأَوَّلُ فليس قبلَكَ شَىْءٌ ، وأَنتَ الآخِرُ فليس بعدَكَ شَىْءٌ . وفى النهاية : الآخِرُ من أَسماءِ اللهِ تعالَى هو الباقِى بعدَ فَناءِ خَلْقه كلِّه ناطِقه وصامِته . (وهى) ، أَى الأُنْثَى الآخِرَة ،(بهاءٍ) قال اللَّيْث : نَقِيضُ المتقدِّمَة ، وحَكَى ثعلبٌ : هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولاً والآخِرَاتُ خُرُوجاً .

(و) يقال : فى الشَّتْم : أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ ، كما حكَاه بعضُهم بالمدِّ وكسرِ الخاءِ ، وهو (الغائبُ ، كالأَخِير) ، والمشهورُ فيه الأَخِرُ ، بوزْنِ الكَبِدِ ، كما سيأْتِى فى المُسْتَدْرَكَات .

(و) الآخَر ، (بفَتْحِ الخاءِ) : أَحَدُ الشَّيْئين ، وهو اسمٌ على أَفْعَلَ إلاَّ أَن

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله :» فلايبالى ، كذا بخط المؤلف ، ولسان العرب ، وفى النهاية بحذف الياء »
(٢) زيادة من النهاية واللسان .
(٣) الذى فى النهاية : وفى حديث آخر — مثلُ مُؤْخِرته » ، وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى »آخِرَتِه ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدّد ومثلها فى اللسان .
(٤) الذى فى اللسان : «قال يعقوب : ولا تَقُل : مُؤْخِرَة » .

(١) سورة الحديد الآية ٣

فيه معْنَى الصِّفَةِ ؛ لأَنّ أَفْعَلَ مِن كذا لايكونُ إلاّفى الصِّفة ، كذافى الصّحاح .

(والآخَرُ) بمعنى غَيْرٍ ، كقولكَ : رجلٌ آخَرُ ، وثَوْبٌ آخَرُ : وأَصلُه أَفْعَلُ مِن أَخَّر ، أَى تَأَخَّر ،) فمعناه أَشَدُّ تَأَخُّرًا ، ثم صار بمعنَى المُغَايِرِ .

وقال الأَخْفَشُ : لو جعلتَ فى الشِّعر آخِر مع جابِر لجازَ ، قال ابنُ جِنِّى : هٰذا هو الوجْهُ القوىُّ ؛ لأَنه لايُحقِّقُ أَحدٌهَمزةَ آخِر ، ولوكان تَحقيقُها حَسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بأَن يُسمعَ فيها ، وإذا كان بدلاً الْبتَّةَ وَجبَ أَنْ يُجْرى على ما أَجْرَتْه عليه العربُ مِن مُراعاةِ لَفْظِه ، وتَنزيلُ هٰذه الهمزة مَنزِلةَ الأَلفِ الزّائدةِ التى لاحظَّ فيها للهَمْزِ ، نحو عالِمٍ وصابِرٍ ، ألاتراهم لمّا كَسَّرُوا قالوا : آخِرٌ وأَوَاخِرُ ، كما قالوا : جابِرٌ وجَوابِرُ . وقد جَمَعَ امرؤُ القَيْسِ بين آخَرَ وقَيْصَرَ ، بِوَهْمِ الأَلفِ هَمزةً ، فقال :

إِذَا نَحنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
وَرَاءَ الحِسَاءِ مِن مَدافِعِ قَيْصَرَا

إذا قُلتُ هٰذا صاحبٌ قدْرَضِيتُه
وقَرَّتْ به العَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا (١)

وتصغيرُ آخَرَ أُوَيْخِر ، جرتِ الأَلفُ المخفَّفةُ عن الهمزةِ مَجْرى أَلفِ ضارِبٍ .

وقوله تعالَى : ﴿فآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهما﴾ (٢) فَسَّره ثعلبٌ فقال : فمُسْلِمَان يَقُومانِ مَقَامَ النَّصْرانِيَّيْنِ يَحْلِفَان أَنَّهُمَا اخْتَانَا ، ثم يُرْتَجَعُ على النَّصْرَانِيَّيْن . وقال الفَرَّاءُ : معناه : أَوْ آخرَانِ مِن غيرِ دِينِكم مِن النَّصارَى واليَهُود ، وهٰذا للسَّفَر والضَّرورة ؛ لأَنه لا تَجُوز شهادةُ كافِرٍ على مُسْلم فى غيرِ هٰذا .

(ج) الآخَرُونَ (بالواو والنُّونِ ، وأُخَرُ) ، وفى التنزيل العزيز ﴿فعِدَّةٌ مِن أَيّامٍ أُخَرَ﴾ (٣) .

(والأُنْثَى أُخْرَى وأُخْرَاةٌ) ، قال شيخُنَا : الثّانِى فى الأُنْثَى غيرُمشهورٍ . قلتُ : نَقَلَه الصّاغَانىّ فقال : ومِن

(١) ديوانه ٦٩ واللسان
(٢) سورة المائدة الآية ١٠٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٨٤ والآية ١٨٥

العَرَبِ مَن يقول : أُخْرَاتِكم بَدَلَ أُخْرَاكم ، وقد جاءَ فى قولِ أَبى العِيَالِ الهُذَلِىِّ :

إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صَدَّ
عَنْ أُخْرَاتِهَا العُصَبُ (١)

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

ويَتَّقِى السَّيْفَ بأُخْراتِه
مِنْ دُونِ كَفِّ الجارِ والمِعْصَمِ (٢)

وقال الفَرّاءُ فى قولِه تعالَى : ﴿والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ﴾ (٣) : مِن العربَ مَن يقولُ : فى أُخْراتِكُم ، ولايجوزُ فى القراءَة .

(ج أُخْرَيَاتٌ ، وأُخَرُ) قال اللَّيْثُ : يُقال : هٰذا آخَرُ وهٰذه أُخْرَى ، فى التَّذكيرِ والتَّأْنيثِ ، قال : وأُخَرُ : جماعةٌ أُخْرَى . قال الزَّجّاج فى قوله تعالى : ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِه أَزْوَاجٌ﴾ (٤) : أُخَرُ لا ينصرفُ ؛ لأَن وُحْدَانَها لا ينصرفُ وهو أُخْرَى وآخَرُ ، وكذلك كلُّ جَمْعٍ على فُعَل لايَنصرفُ إذا كان وُحْدانُه لا ينصرفُ ، مثل كُبَرَ وصُغَرَ ، وإذَا كان فُعَلٌ جمعاً لفُعْلَةٍ فإنه ينصرفُ نحو سُتْرَةٍ وسُتَرٍ ، وحُفْرَةٍ وحُفَرٍ ، وإذا كان فُعَل اسماً مصروفاً عن فاعلٍ لم ينصرفْ فى المَعْرفةِ ويَنصرفُ فى النَّكرة ، وإذا كان اسماً لطائرٍ أَو غَيْرِه فإنهَ ينْصَرِف ، نحو سُبَدٍ ومُرَعٍ وما أَشبَههما ، وقُرِئَ : ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِه أَزْوَاجٌ﴾ على الواحدِ

وفى اللِّسان : قال اللهُ تعالَى : ﴿فعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ﴾ وهو جمعُ أُخْرَى ، وأُخْرَى تأْنيثُ آخَر ، وهو غيرُ مصْرُوف ؛ لأَن أَفْعَلَ الذى معه مِنْ لا يُجْمعُ ولا يُؤَنَّثُ ما دام نَكِرةً ، تقولُ : مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ منكَ ، وبامرأَة أَفضلَ منكَ ، فإن أَدخلْتَ عليه الأَلفَ والَّلامَ أَو أَضَفْتَه ثَنَّيْتَ وجَمعْتَ وأَنَّثْتَ ، تقولُ : مَرَرتُ بالرَّجلِ الأَفضلِ ، وبالرِّجالِ الأَفْضَلِين ، وبالمرأَة الفُضْلَى ، وبالنِّساءِ الفُضَل ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٧ ، واللسان .
(٢) اللسان والتكلة
(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٣
(٤) سورة ص الآية ٥٨ ورواية حفص « وآخَرُ » .

ومررتُ بأَفْضَلِهِم [وبأَفضَلِيهم] (١) وبفُضْلاهُنّ وبفُضَلِهِنّ، ولا يجوزُ أن تقول: مررتُ برجلٍ أَفضلَ، ولا برجالٍ أَفضَلَ، ولا بامرأَةٍ فُضْلَى، حتى تَصِلَه بِمنْ، أَو تُدْخِلَ عليهم الأَلفَ واللّامَ، وهما يتعاقَبان عليه، وليس كذلك آخَرُ؛ لأَنّه يُؤَنَّث ويُجْمَع بغير مِنْ، وبغير الأَلفِ واللّام، وبغير الإِضافَةِ، تقول: مررت برجلٍ آخَرَ، وبرجالٍ أُخَرَ وآخَرِينَ، وبامرأَةٍ أُخْرَى، وبنسوةٍ أُخَرَ، فلمّا جاءَ مَعْدُولاً وهو صِفَةٌ مُنِعَ الصَّرْف وهو مع ذلك جَمْعٌ، وإن سَمَّيْتَ به رجلاً صَرَفْتَه فى النَّكِرة، عند الأَخْفشِ، ولم تصرفْه، عند سِيبَوَيْهِ.

(والآخِرَةُ والأُخْرَى: دارُ البَقَاءِ)، صفةٌ غالبةٌ، قاله الزَّمخشريّ.

(وجاءَ أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ، محرَّكتَين وقد يُضَمّ أَوَّلُهما)، وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ، بحَرْفٍ وبغير حَرْفٍ. (و) يقال: لَقِيتُه (أَخيرًا، و) جاءَ (أُخُرًا، بضَمَّتَينْ)، وأَخيرًا (١)، وإِخرِيًّا، بكسْرتَيْن، وإِخْرِيًّا، (بكسرٍ فسكونٍ، (وآخِرِيًّا)، وبآخِرَةٍ، بالمدّ فيهما، (أَىْ آخِرَ كلِّ شىْءٍ).

وفى الحديث: «كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ بأَخَرَةٍ إذا أَرادَ أَنْ يقومَ مِن المجلِس كذا وكذا»، أَى فى آخِرِ جُلُوسِه، قال ابنُ الأَثِير: ويجوزُ أَن يكونَ فى آخِرِ عُمرِه، وهو بفَتْح الهمزةِ والخاءِ، ومنه حديثُ (٢): «لمّا كان بِأَخَرَةٍ».

وما عَرَفتُه إلاّ بأَخَرَةٍ، أَى أَخيرًا.

(وأَتَيتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ، وآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ)، عن ابن الأَعرابىِّ، ولم

(١) زيادة من اللسان وهامش مطبوع التاج فى الهامش: «سقط من خطه بعد بأفضلهم وبأفضليهم وهى ثابتة فى عبارة اللسان وهو الظاهر لأنها مثال لجمع المذكر».

(١) الذى فى القاموس المطبوع: «... وأُخُرًا بضمتين، وأُخْرِيّاً بالكسر والضم، وإخرِيّاً بكسرتين، وآخِرِيّاً، أى آخر كل شئ». وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج بقوله «بنسخة المتن المطبوع زيادة وبعض مخالفة لضبط الشارح» هذا وسترد بعد ذلك «أُخرِيّاً» فى مستدرك الأصل، وهى التى أغفلها هنا.

(٢) فى النهاية: «ومنه حديث أبى بَرْزَةَ: لما كان ...»، وفى اللسان: «ومنه حديث أبى هريرة».

يُفَسِّر [آخِرَ مَرَّتَيْن ولا آخِرَةَ مَرَّتَيْن] (١) وقال ابنُ سِيدَه : وعندى : (أَيِ المَرَّةَ الثّانِيَةَ) مِن المَرَّتَيْنِ .

(وشَقَّه) ، أَى الثَّوْبَ ، (أُخُرًا ، بضمَّتَيْن ، ومِن أُخُرٍ) ، أَى (مِن خَلْف) ، وقال امرؤُ القَيْس يصفُ فَرَساً حِجْراً :

وَعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقِيهِمَا مِن أُخُرْ (٢)

يَعْنِى أَنها مفتوحةٌ كأَنّها شُقَّتْ من مُؤْخِرِها .

(و) يقال : (بِعْتُه) سِلْعَةً (بأَخِرَة ، بكَسْرِ الخاءِ) ، أَى (بِنَظِرَة) ونَسِيئَة ، ولا يُقَال : بعتُه المتاعَ إِخْرِيًّا .

(والمِئْخارُ) ، بالكسر : (نَخْلَةٌ يَبْقَى حَمْلُهَا إِلى آخِرِ الشِّتَاءِ) ، وهو نَصُّ عبارةِ أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنشد :

تَرَى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخَارَا
مِن وَقْعِهِ يَنْتَشِرُ انْتِشَارَا (٣)

(و) عبارةُ المُحكَم : إِلى آخِرِ (الصِّرَام) ، وأَنشدَ البيتَ المذكورَ ، والمصنِّفُ جَمَعَ بين القَوْلَيْن . وفى الأَسَاس : نَخْلَةٌ مِئْخارٌ ، ضِدُّ مِبْكار وبَكُورٍ ، مِن نَخْلٍ مآخِيرَ (١) .

(وآخُرُ ، كآنُكَ : د ، بدُهُسْتانَ) ، بضمِّ الدّالِ المهملةِ والهاءِ ، ويقال بفَتْحِ الدّالِ وكسرِ الهاءِ (٢) ، وهى مدينةٌ مشهورةٌ عند مازَنْدَرانَ ، (منه) أَبو القاسمِ (إِسماعيلُ بنُ أَحمدَ) الآخُرِىّ الدّهسْتانِىُّ شيخُ حمزةَبنِ يوسفَ السَّهْمِىِّ ، (والعبّاسُ بنُ أَحمدَ ابنِ الفَضْلِ) الزّاهِدُ ، عن ابن أَبى حاتِمٍ .

[] وفاتَه أَبو الفَضْلِ محمّدُ بنُ علىٍّ

(١) زيادة من اللسان وفيه النص متصلا
(٢) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح
(٣) اللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : «وهى نَخْلَةٌ مِئْخارٌ من نَخْلٍ مآخِيرَ» .
(٢) فى التكملة : «وآخُرُ ، على مثال آمُلِ طَبَرِسْتَانَ ، قَصَبَةُ دِهِسْتانَ» وفى معجم البلدان : «آخُرُ بضم الخاء المعجمة والراء: قَصَبَةٌ ناحيةِ دِهْستانَ بين جرجان وخوارزم ، وقيل : آخُرُ ، قرية بدِهِسْتَانَ نسب إليها جماعة من أهل العلم . . . وآخرُ: قرية بين سِمْنانَ ودامغانَ . . » هذا ودهستان ضبطها فى معجم البلدان بالنص بكسر أوله وثانيه وكذلك ضبطت فى التكملة هنا .

ابنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الآخُرِىُّ شيخٌ لابنِ السَّمْعَانِىِّ ، وكان متكلِّماً على أُصُولِ المُعْتَزِلَةِ . وأَبو عَمْرٍو محمّدُ بنُ حارثةَ الآخُرِىّ ، حَدَّثَ عن أَبى مَسْعُودٍ البَجَلِىّ .

(و) قولُهم : (لا أَفعلُه أُخْرَى اللَّيَالِى ، أَو أُخْرَى المَنُونِ ، أَى أَبدًا) ، أَو آخِرَ الدَّهْرِ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكعبِ بنِ مالكٍ الأَنصارىِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِىِّ إِليكُمُ
ولقد أَلَظَّ وَأَكَّدَ الأَيْمَانَا
أَنْ لاتَزالوا ما تَغَرَّدَ طائرٌ
أُخْرَى المَنُونِ مَوالِياً إِخوانَا[1]

(و) يقال : جاءَ فى (أُخْرَى القَومِ) ، أَى (مَنْ كان فى آخِرِهم) . قال[2] :

وما القَومُ إِلاّ خَمْسَةٌ أَو ثلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى القَومِ خَوْتَ الأَجادِلِ

الأَجادِلُ : الصُّقُور ، وخَوْتُها : انْقِضاضُها ، وأَنشدَ غيرُه :

أَنا الَّذِى وُلِدتُ فى أُخْرَى الإِبِلْ[3] (وقد جاءَ فى أُخْرَيَاتِهم) ، أَى فى (أَواخِرِهم) .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

المُؤَخِّرُ مِن أَسماءِ اللهِ تعالَى . وهو الذى يُؤَخِّر الأَشياءَ فيضعُها فى مواضِعِها ، وهو ضِدُّ المُقَدِّم .

ومُؤَخَّرُ كلِّ شىْءٍ ، بالتَّشديد : خلافُ مُقَدَّمه ، يقال : ضَرَبَ مُقَدَّمَ رأْسِه ومُؤَخَّرَه .

ومن الكِنَايَة : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، أَى مَن غاب عنّا ، وهو بوزن الكَبِدِ ، وهو شَتْمٌ ، ولا تقولُه للأُنْثَى . وقال شَمِرٌ فى عِلَّةِ قَصْرِ قولِهم : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ : إِنّ أَصلَه الأَخِيرُ ، أَى المُؤَخَّر المطروحُ ، فأَنْدَرُوا الياءَ ، اهـ . وحكَى بعضُهم بالمدِّ ، وهو ابنُ سِيدَه فى المُحكَم ، والمعروفُ القَصْرُ ، وعليه اقتصرَ ثعلبٌ فى الفَصِيح ، وإِيّاه تَبِعَ الجوهرىُّ .

وقال ابن شُمَيل : المُؤَخَّرُ : المَطْرُوحُ . وقال شَمِرٌ : معنَى

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح وهو لعبد مناف بن رابع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٨٦
(٣) اللسان والمقاييس ١ / ٧٠

المُؤَخَّرِ : الأَبْعَدُ ، قال : أُراهم أَرادُوا الأَخِيرَ .

وفى حَدِيث ماعزٍ : « إنّ الأَخِرَ قد زَنَى» هو الأَبعدُ المتأَخِّر عن الخير . ويقال : لا مَرْحباً بالأَخِرِ ، أَى بالأَبعَد ، وفى شُرُوح الفَصيح : هى كلمةٌ تقال عند حكاية أَحَدِ المُتلاعِنَيْن للآخَر . وقال أَبو جعفر اللَّبْلىُّ : والأَخِرُ ، فيما يقال ، كنايةٌ عن الشَّيْطَان ، وقيل كنايةٌ عن الأَدْنَى والأَرْذَل ، عن التَّدْمُرِىّ وغيرِه ، وفى نوادِر ثعلبٍ : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، أَى الذى جاءَ بالكلام آخِرًا ، وفى مشارق عياض : قولُه : الأَخِرُزَنَى ،بقصر الهمزةِ وكسرِ الخاءِ هنا ، كذا رَوَيْنَاه عن كافَّةِ شُيُوخِنَا ، وبعضُ المشايخ يمدّ الهمزةَ ، وكذا رُوِىَ عن الأَصِيلىّ فى المُوَطَّإِ ، وهو خطأٌ ، وكذٰلك فتحُ الخاءِ هنا خطأٌ ، ومعناه الأَبْعَد ، على الذّمِّ ، وقيل : الأَرْذَلُ ، وفى بعض التفاسير : الأَخِرُ هو اللَّئيمُ ، وقيل : هو السّائِسُ[1] الشَّقِىُّ .

(١) كذا ولعلها « البائس »

وفى الحديث : « المَسْأَلَةُ أَخِرُ كَسْب المرءِ » ، مقصورٌ أَيضاً ، أَى أَرْذَلُه وأَدْناه ، ورواه الخَطّابِىُّ بالمدِّ وحَمَله على ظاهِرِه ، أَى إنّ السُّؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العَجْز عن الكَسْب .

وفى الأَساس : جاءُوا عن آخِرِهم ، والنَّهَارُ يَحِرُّ عن آخِرٍ فآخِرٍ ، أَى ساعةً فساعةً ، والناسُ يَرْذُلُون عن آخِرٍ فآخِرٍ .

والمُؤخرة ، من مياه بنى الأَضبط ، معدنُ ذَهَبٍ ، وجَزْع بِيض .

والوَخْرَاءُ : من مياه بنى نُمَيْر بأَرض الماشِيَةِ فى غربىّ اليَمَامَة .

ولَقِيتُه أُخْرِيًّا ، بالضّمِّ منسوباً ، أَى بآخِرَةٍ ، لغةٌ فى : إِخْرِيًّا ، بالكسر .

[أ د ر] *

(الآدَرُ) ، كآدَم ، (والمَأْدُورُ : مَن يَنْفَتِقُ صِفَاقُه فيقعُ قُصْبُه فى صَفْنه ، ولا يَنْفَتِقُ إلاّ مِن جانبه الأَيسَرِ ، أَو) الآدَرُ والمَأْدُور : (مَنْ يُصِيبُه فَتْقٌ فى إِحْدَى خُصْيَيْه) ، ولا يقال : امرأَةٌ

أَدْرَاءُ؛ إمّا لأَنّه لم يُسْمَع، وإمّا أن يكونَ لاختلافِ الخِلْقَةِ.

وقد (أَدِرَ، كفَرِحَ)، يأْدَرُ أَدَرًا، فهو آدَرُ، (والاسمُ الأُدْرَةُ، بالضَّمِّ ويُحَرَّك)، وهٰذه عن الصغانىِّ. وقال اللَّيْثُ: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدرانِ، والأُدْرَةُ اسمُ تلك المُنْتَفِخَةِ، والآدَرُ نَعتٌ. وفى الحديث: «أَنَّ رَجلاً أَتاه وبه أُدْرَةٌ فقال: ائْتِ بعُسٍّ، فحَسَا منه، ثم مَجَّه فيه، وقال: انْتَضِحْ به، فذَهبتْ عنه الأُدْرَةُ».

ورجلٌ آدَرُ: بَيِّنُ الأَدَرَةِ.

وفى المِصباح: الأُدْرَة كغُرْفَة: انتفاخُ الخُصْيَة. وقال الشِّهاب فى أَثناءِ سُورَةِ الأَحزاب؛ الأُدْرَة، بالضَّمِّ: مرضٌ تَنتفخُ منه الخُصْيَتانِ ويَكْبُرانِ جِدًّا؛ لانطباقِ[1] مادَّةٍ أَوريحٍ فيهما.

(وخُصْيَةٌ أَدْراءُ: عَظِيمةٌ بلافَتْقٍ).

(و) يقال: (قومٌ مآدِيرُ)، أَىْ (أُدْرٌ)، بضمٍّ فسكونٍ، نقلَه الصَّغانىّ.

وقيل: الأَدَرَةُ، محرَّكة: الخُصْيَةُ، وقد تقدَّم، وهى التى يُسَمِّيها الناسُ القَيْلَةَ، ومنه الحديثُ: «إنّ بنى إسرائيلَ كانُوا يقولُون إنّ موسى آدَرُ؛ مِن أَجْلِ أَنّه كان لا يَغْتَسِلُ إلاّ وَحدَه»، وفيه نزل قولُه تعالَى: ﴿لا تَكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾[1] الآيةَ.

[أ ذ ر]

(آذارُ)، بالمدِّ: اسمُ (الشَّهرِ السادسِ من الشُّهورِ الرُّومِيَّةِ) وهى اثْنَا عَشَرَ شهرًا وهى: آبُ، وأَيلول وتِشْرِينُ الأَوّل، وتِشْرِينُ الثانى، وكانُون الأَول، وكانُون الثانى[2]، وشُبَاطُ، وآذار، ونَيْسَانُ، وأَيّار، وحَزِيرانُ، وتَمُّوزُ.

[أ ر ر] *

(الأَرُّ: السَّوْقُ والطَّرْد) نقلَه

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله لانطباق كذا بخطه، ولعله: لانصباب».

(١) سورة الأحزاب الآية ٦٩

(٢) فى الأصل بدون (الـ) فى «أول» و «ثانى»، والصواب من مادة (ت ش ر) ومن نهاية الأرب جاص ١٦٠.

الصغانىُّ . (والجِمَاعُ) ، وفى خُطبة علىٍّ ، كرّم الله وجهَه ، «يُفْضِى كإفضاءِ الدِّيَكَة وَيؤرُّ بمَلاقِحِه» .

وأَرَّ فُلانٌ ، إذا شَفْتَنَ ، ومنه قولُه :

* وما النّاسُ إلاّ آئِرٌ ومَئِيرُ[1] *

قال أبو منصور : معنى شَفْتَنَ : ناكَحَ وجامَعَ ، وجعلَ أَرَّ وآرَ بمعنًى واحد وعن أَبى عبَيْد : أَرَرْتُ المرأَةَ أَؤُرُّهَا أَرًّا ، إذا نَكَحْتها .

(و) الأَرُّ : (رَمْىُ السَّلْحِ . و) هو أَيضاً (سقُوطُه) نَفْسُه .

(و) الأَرُّ : (إيقادُ النَّارِ) ، قال يَزِيد بنُ الطَّثْرِيَّةِ يَصفُ البَرقَ :

كأَنَّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتَتْ تَؤُرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِه القَصَبَا[2]

وحكَاهَا آخَرون : تُؤَرِّى - بالياءِ - مِن التَّأْرِيَةِ .

(و) الأَرُّ : (غُصْنٌ مِن شَوْكٍ) أَو قَتَادٍ (يُضْرَب به الأَرْضُ حتَّى تَلِينَ أَطرافُه ، ثم تَبلُّه وتَذُرُّ عليه مِلْحاً وتُدْخِلُه فى رَحِمِ النّاقَةِ) إذا مَارَنَتْ فلم تَلْقَحْ ، (كالإِرارِ ، بالكسْر ، وقد أَرَّها أَرًّا) إذا فَعَلَ بها ما ذُكِر . وقال اللَّيْث : الإِرار شِبْهُ ظُؤْرَةٍ يَؤُرُّ بها الرّاعِى رَحِمَ النّاقَةِ إذا مَارَنَتْ ، ومُمَارَنَتُهَا أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ فلا تَلْقَحَ ، قال : وتفسيرُ قولِه : ويَؤُرُّ بها[1] الراعِى هو أَن يُدخِلَ يدَه فى رحِمِها ، أَو يَقْطَعَ ما هنالك ويُعَالِجَه .

(والإِرَّةُ ، بالكسر : النّارُ) وقد أَرَّها ، إذا أَوْقَدَهَا .

(والأَرِيرُ) كأَمِيرٍ : حكايةُ (صَوتِ الماجِنِ عندَ القِمَارِ والغَلَبَةِ ، وقد أَرَّ) يَأَرُّ أَرِيرًا ، (أَو هو مُطْلَقُ الصَّوتِ .

(وأَرْأَرْ) ، بسكونِ الرّاءِ فيهما : (مِن دُعَاءِ الغَنَمِ) .

(1) اللسان وهو لليزيدى كما فى مادة (أير) وصدره :
* ولا غَرْوَ فى أن الأُعَيْرِج آرها *

(2) التكملة (ومادة أزز) والمقاييس ١ / ١٣ : وفيها « لَهَبا » .

(1) عبارة اللسان فى هذه « يَؤُرّها الراعى » .

(و) عن أَبى زيد : (ائْتَرَّ) الرجلُ ائتــرارًا ، إذا (استعجَــلَ) . قال أَبو منصور : لا أَدْرِى هو بالزّاى أَم بالرَّاءِ .

(والمِرَّةُ) ، كمِجَنٍّ : الرجُلُ (الكثيرُ الجِمَاعِ) . قالت بنتُ الحُمَارِسِ أَو الأَغْلَــب :

بَلَّــتْ به عُلابِطــاً مِرَّــــرًا
ضَخْمَ الــكَرَادِيسِ وَأَى زِبِرًّا (١)

قال أَبو عُبَيْد : رجُلٌ مِرَّةٌ ، أَى كثيرُ النِّكَاح ؛ مأْخــوذٌ من الأَيْــر . قــال الأَزهرىُّ : أَقْرَأَنِيه الإِيادىُّ عن شَمِــرٍ لأَبى عُبَيْــد ، قال : وهــو عنــدى تَصْحيــفٌ ، والصَّــوابُ ميأَرٌ بــوزن ميعَر ؛ فيكون حينئذٍ مفْعَــلاً من آرَها يَئيــرُها أَيْــرًا ، وإِنْ جعلتَــه من الأَرِّ قلْتَ : رجلٌ مِرَّــرٌ .

[] وممّا يُسْتَدرك عليــه :

اليُؤْرُورُ : الجِلْــوازُ ، وهــو من الأَرِّ بمعنى النِّكَاح ، عند أَبى علىٍّ ، وقــد ذَكَرَه المصنِّف فى أَثــر .

(١) اللسان والجمهرة ١ /١٧ للأغلب العجل أو ليــل بنت الحارس وفى المقاييس ١ /١٢ للأغلب

وَأَرَّ الرجلُ نَفْسُه ، إذا اسْتَطْلَقَ حتى يَمُوتَ .

وأَرّار ، كَكتّانٍ : ناحيةٌ من حَلَبَ .

وإِرَار ، ككتَابٍ : وادٍ .

[أ ز ر] *

(الأَزْرُ) ، بفتــحٍ فســكونٍ : (الإِحاطةُ) عن ، ابن الأَعرابىّ .

(و) الأَزْرُ : (القُوَّةُ) والشِّــدَّةُ (و) قيــل : الأَزْرُ : (الضَّعْفُ ، ضِدٌّ ، و) الأَزْرُ : (التَّقْوِيَةُ) ، عن الفَرَّاءِ ، وقرأَ ابنُ عامر : ﴿فأَزَره فاسْتَغْلَظ﴾ (١) على فَعَلَه ، وقرأَ سائــرُ القُرَّاء : ﴿فآزَره﴾

وقد آزَره : أَعانَه وأَسعدَه .

(و) الأَزْرُ : (الظَّهْرُ) قال البَعِيثُ :

شَــدَدْتُ لــه أَزْرِى بِمِرَّةِ حــازِمٍ
على مَوْقِــعٍ مِن أَمْرِه ما يُعَاجِلُهْ (٢)

قال ابنُ الأَعرابىِّ ، فى قوله تعالَى :

(١) سورة الفتح الآية ٢٩
(٢) اللسان ، والمقاييس ١ /١٠٢ ورواية العجز فيهــا « على موقع من أمره متفاقم »

﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ [1] : مَن جَعَلَ الأَزْرَ بمعنى القُوَّة قال : اشْدُدْ بِهِ قُوَّتِى ، ومَن جعلَه الظَّهْرَ قال : شُدَّ بِهِ ظَهْرِى ، ومَن جعلَه الضَّعْفَ قال : شُدَّ بِهِ ضَعْفِى وقَوِّ بِهِ ضَعْفِى .

(و) الأُزْرُ (بالضَّمِّ : مَعْقِدُ الإِزارِ) من الحَقْوَيْنِ .

(و) الإِزْرُ (بالكَسْر : الأَصْلُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الإِزْرَةُ ،(بهاءٍ : هَيْئَةُ الائْتِزار) ، مثل الجِلْسةِ والرِّكْبَةِ ، يقال : إِنَّه لَحَسَنُ الإِزْرَةِ ، ولكلِّ قومٍ إِزْرَةٌ يَأْتَزِرُونَهَا ، وائْتَزَر فلانٌ إِزْرَةً حسنةً ، ومنه الحديثُ : « إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إِلى نِصْفِ السّاقِ ، ولا جُناحَ عليه فيما بينَه وبين الكَعْبَيْن » . وفى حديث عُثمانَ [2] رضىَ اللهُ عنه : « هٰكذا كان إِزْرَةُ صاحِبِنا » وقال ابنُ مُقْبِل :

مثلُ السِّنانِ نَكِيرًا عند خِلَّتِه
لِكلِّ إِزْرَةِ هَذا الدَّهْرِ ذا إِزَرِ [1]

(والإِزارُ) ، بالكسرِ ، معروفٌ ، وهو (المِلْحَفَةُ) ،وفَسَّره بعضُ أَهلِ الغَرِيب بما يسْتُرُ أَسفلَ البَدنِ ، والرِّداءُ : ما يَستُر به أَعلاه ، وكلاهما غيرُ مَخِيط ، وقيل : الإِزار : ما تحتَ العاتِقِ فى وَسَطِه الأَسفل ، والرِّداءُ : ما على العاتِقِ والظَّهْرِ ،وقيل : الإِزار : ما يَستُر أَسفلَ البدنِ ولا يكونُ مَخيطاً ، والكلُّ صحيحٌ ، قاله شيخُنا . يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) عن اللِّحْيَانىّ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

تَبَرَّأْ مِن دَمِ القَتِيلِ وبَزِّه
وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُهَا [2]

أَى دَمُ القَتيلِ فى ثَوْبِهَا ، (كالمِئْزَر) ، والمِئْزَرةِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانىّ ، وفى حديث الاعتكاف : « كان إِذا دَخَلَ العَشْرُ الأَوَاخِرُ أَيقظَ أَهلَه وشَدَّ المِئْزَرَ » كَنَى بِشَدِّه عن اعتزال النِّساءِ ، وقيل :

(١) سورة طه الآية ٣١
(٢) بهامش مطبوع التاج : « عبارة اللسان : ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا، أسبل! فقال : هكذا ، إلى آخره » . واللسان نقل نص النهاية .

(١) ديوانه ٨١ واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٧ واللسان والجمهرة ٢ /٣٢٨

أَرادَ تَشْمِيرَه للعبادة ، يقال : شَدَدْتُ لهٰذا الأَمْرِ مِئْزَرِى ، أَى تشمَّرتُ له ، (والإِزْرِ والإِزَارةِ بكَسْرِهما) ، كما قالُوا : وِسَادٌ ووِسادَة ، قال الأَعشى :

كَتَمَايُلِ النَّشْوَانِ يَرْ
فُلُ فى البَقِيرَةِ والإِزارَهْ (١)

(و) قد (ائْتَزَر به وتَأَزَّرَ به) : لَبِسَه ، (ولا تَقُلِ اتَّزَرَ) بالمِئْزَرِ ، بإِدغامِ الهمزةِ فى التَّاء ، ومنهم مَن جَوَّزه وجعلَه مثلَ اتَّمنتُه ، والأَصلُ ائْتَمنتُه ، (و) فى الحديث : « كان يُبَاشِرُ بعضَ نسائه وهى مُؤْتَزِرةٌ فى حالة الحَيْض » ، أَى مَشْدُودَةُ الإِزارِ ، قال ابنُ الأَثير : و(قد جاءَ فى بعضِ الأَحاديث) ، أَى الرِّواياتِ ، كما هو نَصُّ النِّهايَة — : « وهى مُتَّزِرَةٌ » ، و(لَعلَّه مِن تَحْرِيفِ الرُّوَاة) قال شيخُنَا : وهو رَجاءٌ باطلٌ ، بل هو واردٌ فى الرِّواية الصحيحةِ ، صَحَّحها الكِرْمانىُّ وغيرُه من شُرّاح البُخَارىِّ ، وأَثبتَه الصّاغانىّ فى مَجْمَعِ البَحْرِينِ فى الجَمْع بين أَحاديثِ الصَّحِيحَيْن .

قلتُ : والذى فى النِّهَايَة أَنه خطأٌ ؛ لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاء . وقال المطرّزىّ : إِنها لغةٌ عاميَّةٌ ، نعمْ ذَكَر الصّغانىّ فى التَّكْمِلَة : ويجوزُ أَن تقولَ اتَّزَرَ بالمِئْزَرِ أَيضاً فيمَن يُدْغِمُ الهمزةَ فى التّاءِ ، كما يقال : اتَّمَنتُه والأَصلُ ائْتَمنتُه . وقد تقدَّم فى أَخَذَ هٰذا البحثُ ، فراجِعْه .

(ج آزِرَةٌ) مثل حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ ، (وأُزُرٌ) مثل حِمَارٍ وحُمُرٍ ، حجازيَّة ، وهما جَمعانِ للقِلَّة والكَثرة ، (وأُزْرٌ) ، بضمٍّ فسكونٍ ، تميميّة ، على ما يُقارِبُ الاطِّراد فى هذا النَّحْو . وقال شيخُنا : هو تخفيفٌ مِن أُزُر ، بضَمَّتَين .

(و) : قيل : الإِزارُ : (كلُّ ما) وَارَاكَ و(سَتَرَكَ) ، عن ثَعلب ، وحُكِىَ عن ابنُ الأَعْرَابىِّ : رأَيتُ السَّرَوِىَّ يَمْشِى فى داره عُرْياناً فقلتُ له : عُرْياناً ؟ فقال : دارِى إِزارِى . (و) مِن المَجاز :

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٨

الإِزارُ : (العَفَافُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زيد :

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَن أَحْكَأَ صُلْباً بإزارِ [1]

قال أَبو عُبَيْد : فلانٌ عفيفُ المِئْزَرِ وعَفِيفُ الإِزارِ ، إذا وُصِفَ بالعِفَّة عَمَّا يَحْرُمُ عليه من النِّساءِ . ومن سَجَعَات الأَساس : هو عفيفُ الإِزار خَفِيفُ الأَوْزار .

(و) يُكْنَى بالإِزار عن النَّفْس و (المرأَة) ، ومنه قولُ أَبى الْمِنْهَالِ نُفَيْلَةَ الأَكبر الأَشْجَعِىِّ ، كَتَبَ إلى سَيِّدِنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لكَ مِن أَخِى ثِقَةٍ إِزارِى [2]

فى الصّحاح : قال أَبو عَمْرٍو الجَرْمِىّ : يُرِيدُ بالإِزار هاهنا المرأَةَ ، وقيل : المرادُ به أَهْلِى ونَفْسِى ، وقال أَبو علىٍّ الفارسىُّ : إنه كنايةٌ عن الأَهْل ، فى موضع نَصْبٍ على الإِغراءِ ، أَى احْفَظْ إِزارِى ، وجعلَه ابنُ قُتَيْبَةَ كنايةً عن النَّفْس ، أَى فِدًى لك نَفْسِى ، وصَوَّبه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض. وفى حديث بَيْعَة العَقَبَة : « لَنَمْنَعَنَّكَ ممّا نَمنَعُ منه أُزُرَنا » ، أَى نساءَنا وأَهلَنا ، كَنَى عنهُنّ بالأُزُرِ ، وقيل : أَراد أَنفسَنا ، وفى المُحْكَم : والإِزار : المرأَةُ ؛ على التَّشْبِيه ، أَنشدَ الفارسىُّ :

* كانَ مِنْها بحَيثُ تُعْكَى الإِزارُ [1] *

(و) من المَجاز : الإِزارُ : (النَعْجَةُ ، وتُدْعَى للحَلْبِ فَيُقَال : إِزارْ إِزارْ) ، مبنيًّا على السكون ، والذى فى الأَساس : وشَاةٌ مُؤَزَّرةٌ ، كأَنَّمَا أُزِّرَتْ بسَوادٍ ، ويقال لها : إِزار [2] .

(والمُؤازَرَةُ) ، بالهَمْز : (المُسَاواةُ) ، وفى بعض النُّسَخ : المُوَاساة ، والأَوّلُ الصحيحُ ، ويَشْهَدُ للثانى حديثُ أَبى بكر يومَ السَّقِيفة للأَنصار : « لقد نصرْتُم وآزَرْتُم وآسَيْتُم » ، (والمُحَاذاةُ) ،

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٢٣٥ .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) اللسان
(٢) فى الأساس ويقال لها الإزار »

وقد آزَرَ الشيءُ الشيءَ : ساواه وحاذاه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُهَا
مَجَرِّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ (١)

أَيْ ساوَى نبتُهَا الضّالَ وهو السِّدْرُ البَرِّيُّ ؛ لأَن النَّاسَ هابوه فلم يَرْعَوْهُ . (و) المُؤازَرَةُ ، بالهَمْز أَيضاً : (المُعَاوَنَةُ) على الأَمر ، تقول : أَردتُ كذا فآزَرَنِي عليه فلانٌ : أَى ظاهَرَ وعاوَنَ ، يقال : آزَرَه (و) وازَرَه ، (بالواوِ) على البَدَل من الهَمْز هو (شاذٌّ) ، والأَولُ أَفصحُ ، وقال الفَرّاءُ : أَزَرْتُ فُلاناً أَزْرًا : قَوَّيتُه ، وآزَرتُه : عاوَنتُه ، والعامَّةُ تقول : وازَرْتُه . وقال الزَّجّاج : آزرْتُ الرجلَ على فلانٍ ، إذا أَعَنْتُه عليه وَقَوَّيتُه . (و) المُؤازرةُ (أَنْ يُقَوِّىَ الزَّرْعُ بعْضُه بعضاً فَيَلْتَفَّ) وَيتلاصَقَ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس . وقال الزَّجّاج فى قوله تعالَى : ﴿فآزَرَه فاسْتَغْلَظَ﴾ (٢) : أَى فآزَر الصِّغارُ الكِبَارَ حتى استَوَى بعضُه مع بعضٍ .

(والتَّأْزِيرُ : التَّغْطِيَةُ) ، وقد أَزَّرَ النَّبْتُ الأَرْضَ : غَطّاها ، قال الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ (١)

(و) من المَجَاز : التَّأْزِيرُ ، (التَّقْوِيَةُ) ، وقد أَزَّرَ الحائِطَ ، إذا قَوّاه بتَحْوِيطٍ يَلزَقُ به .

(و) مِن المَجاز : (نَصْرٌ مُؤَزَّرٌ) ، أَى (بالغٌ شديدٌ) ، وفى حَدِيث المَبْعَثِ ، «قال له وَرَقةُ : إنْ يُدْرِكْنِى يَومُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا» ، أَى بالغاً شديدًا .

(وآزَرُ ، كهاجَرَ : ناحيةٌ بين) سُوقِ (الأَهْوازِ ورامَهُرْمُزَ) ، ذَكَره البَكْرِىُّ وغيرُه .

(و) آزَرُ : (صَنَمٌ) كان تارَحُ (٢) أَبُو إبراهِيمَ عليه السلامُ سادِناً له ، كذا قالَهُ بعضُ المُفَسِّرِين . ورُوِىَ عن

(١) ديوانه ٤٥ واللسان
(٢) سورة الفتح الآية ٢٩

(١) ديوانه ٥٧ ، واللسان .
(٢) فى اللسان : « تارخ » وما فى التكملة موافق للأصل.

مُجَاهِد فى قوله تعالَى : ﴿ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً ﴾ [1] قال : لم يَكُن بأَبِيه ، ولكنّ آزرَ اسمُ صَنَمٍ فموضِعُه نَصْبٌ على إضمارِ الفِعْل فى التِّلاوة ، كأَنّه قال : وإذ قال إبراهيمُ [لأَبيه] أَتَتَّخِذُ آزرَ إلٰهاً ، أَى أَتَتَّخِذُ أَصناماً آلهةً . وقال الصّاغانِىُّ : التَّقْدِيرُ : أَتَتَّخِذُ آزَر إلٰهاً ، ولم ينتصبْ بأَتَتَّخِذُ الذى بعدَه ؛ لأَن الاستفهامَ لا يعملُ فيما قبلَه ، ولأَنه قد استوفَى مفعولَيْه .

(أَو) آزَرُ : (كَلمةُ ذَمٍّ فى بعضِ اللغَاتِ) ، أَى يا أَعرجُ ، قاله السُّهَيْلِىّ ، وفى التَّكملة : يا أَعرجُ [2] ، أَو كأَنّه قال : وإذْ قال إبراهِيمُ لأَبِيه الخاطِئ ، وفى التَّكْملة : يا مُخْطِئُ يا خَرِفُ ، وقيل : معناه يا شَيْخُ ، أَو هى كلمةُ زَجْرٍ ونَهْيٍ عن الباطل .

(و) قيل : هو (اسْمُ عَمٍّ إبراهِيمَ) عليه وعلى محمّدٍ أَفضلُ الصّلاة والسّلام ، فى الآيةِ المذكورة ، وإنّمَا سُمِّىَ العَمُّ أَباً ، وجَرى عليه القرآنُ العَظِيم ، على عادةِ العربِ فى ذٰلك ؛ لأَنهم كثيرًا ما يُطلِقُون الأَبَ على العَمّ ، (وأَمّا أَبُوه فإنه تارَخُ) [1] ، بالخاءِ المُعْجَمة ، وقيل بالمُهْمَلة ، على وَزْن هاجَر ، وهٰذا باتّفاق النَّسّابِين ، ليس عندَهم اختلافٌ فى ذٰلك ، كذا قالَه الزَّجّاجُ والفَرّاءُ ، (أَو هُمَا واحدٌ) . قال القُرطُبِىُّ : حُكِىَ أَنّ آزَرَ لقبُ تارَخَ ، عن مُقَاتِلٍ ، أَو هو اسمُه حقيقةً ، حَكاه الحَسَنُ ، فهما اسمان له ، كإِسرائيلَ ويعقوبَ .

(و) عن أَبِى عُبَيْدَةَ : (فَرَسٌ آزَرُ : أَبيضُ الفَخِذَيْنِ ولَوْنُ مَقَادِيمه أَسودُ ، أَو أَىُّ لَوْن كانَ) ، وقال غيرُه : فَرَسٌ آزَرُ : أَبيضُ العَجُزِ ، وهو موضعُ الإِزارِ من الإِنسان ، وزاد فى الأَساس : فإِن نَزَلَ البَيَاضُ بفَخِذَيْه فَمُسَرْوَلٌ ، وخَيْلٌ أُزْرٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (المُؤَزَّرَةُ ، كمُعَظَّمة : نَعْجَةٌ) وفى الأَساس : شاةٌ (كأَنَّهَا) . وفى الأَساس : كأَنَّمَا :

(1) سورة الأنعام الآية ٧٤

(2) الذى فى التكملة « يا مخطئ يا أعوجُ يا خرِفُ » .

(1) فى القاموس « تارح » وانظر الهامش الذى قبل السابقين

(أُزِّرَتْ بسَوادٍ)، ويقال لهـا : إزارٌ، وقد تقدَّم .

[] ومما يُستـدرك عليه :

يقال : أَزَرْتُ فـلاناً، إذا أَلْبَسْتُه إزارًا فتـأَزَّر، به تـأَزُّراً ويقال : أَزَّرتُه تـأْزِيرًا فتـأَزَّرَ، وتـأَزَّرَ الزَّرْعُ : قـوَّى بعضُه بعضاً فالْتَفَّ وتلاصَقَ واشتدَّ، كآزَرَ، قال الشـاعرُ :

تـأَزَّرَ فيـه النَّبْتُ حتَّى تَخايَلَتْ
رُبَاهُ وحتَّى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّمَا (١)

وهو مَجاز، وذَكَرهما الزَّمَخْشَرِيُّ .

وفى الأَساس : ويُسَمِّى أَهلُ الدِّيوانِ ما يُكْتَبُ آخِـرَ الـكتابِ مِن نُسخَةِ عَمَلٍ أَو فَصْلٍ فى مُهِـمٍّ : الإِزارَ، وَأَزَّرَ الكتابَ تَـأْزِيرًا وكَتَبَ كتاباً مُؤَزَّرًا (٣)

والأُزْرِيُّ – إلى الأُزْر جمـعُ إزارٍ – هـو أَبو الحسن سعـدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ محمّدٍ الحَنَفِـىُّ .

(١) اللسان والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/١٠٢
(٢) الذى فى الأساس : « . . . أو فصل فى بعض المهمات: الإزار، وأزّر الكتابَ تأزيرًا، وكتب لى كتابـًا مُصَدَّرًا بكذا موزَّرًا بكذا » .

[أ س ر] *

(الأَسْرُ : الشَدُّ) بالإِسار : و(العَصْبُ) كالإِسار، وقد أَسَرتُه أَسْرًا وإِسارًا .

(و) الأَسْـر فى كـلامِ العـربِ : (شِـدَّةُ الخَلْقِ)، يقال : فلانٌ شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ، إذا كان مَعْصُوبَ الخَلْقِ غيرَ مُسْتَرْخٍ، وفى التَّنزِيل : ﴿ نحنُ خَلَقْنَاهُم وشَـدَدْنَا أَسْرَهم ﴾ (١)، أَى خَلْقَهُم، وقال الفَرّاءُ : أَسَرَه اللهُ أَحسنَ الأَسْرِ، وأَطَرَه أَحسنَ الأَطْرِ، وقد أَسَرَه اللهُ، أَى خَلَقَه . (والخُلُق) بضمَّتين، أَى وشِـدَّةُ الخُـلُقِ، كما فى سائـرِ النُّسَـخ، والصَّـوابُ أَنَّـه بالرَّفْـع معطوفٌ على «وشِدَّةُ»، وفى الأَساس : ومن المجـاز : شَدَّ اللهُ أَسْرَه، أَىْ قَوَّى إحـكامَ خَلْقِه .

(و) الأُسْرُ، (بالضَّمِّ : احتباسُ البَوْلِ) وكذلك الأُسُر – بضمَّتين، إتباعـاً حَـكَاه شُرّاحُ الفَصِيـح، وصَـرَّح اللَّبْلِيُّ بأَنَّه لغةٌ، فهو مُستدركٌ عـلى المصنِّف . وفى أَفعـال ابنِ القَطّاع :

(١) سورة الإنسـان الآية ٢٨

أَسِرَ ، كفَرِحَ : احْتَبَسَ بَولُه . والأُسْرُ ، بالضَّمّ : اسمُ المصدرِ .

وقال الأَحمر : إذا احْتَبَسَ الرَّجلُ بَوْلُه قِيلَ : أَخَذَه الأُسْرُ ، وإذا احتَبس الغائطُ فهو الحُصْرُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الأُسْرُ : تَقْطِيرُ البَوْلِ ، وحَزٌّ فى المَثَانَة ، وإِضَاضٌ مثلُ إِضَاضِ الماخِضِ ، يقال : أَنالَه اللهُ أُسْرًا ، وفى حديثِ أَبى الدَّرْداء : « أَنَّ رجلاً قال له : إن أَبِى أَخَذَه الأُسْرُ » يَعْنِى احتباسَ البَوْلِ .

(و) يقال : (عُودُ أُسْرٍ) كقُفْلٍ ، وعُودُ الأُسْرِ ، بالإِضافة والتَّوْصِيف ، هكذا سُمِعَ بهما ، كما فى شُرُوح الفَصِيح ، (ويُسْرٍ) ، بالياءِ بَدَلَ الهمزةِ ، (أَو هى) ، أَى الأَخِيرة (لَحْنٌ) ، وأَنكرَه الجوهرىُّ فقال : ولا تَقُلْ : عُودُ يُسْرٍ ، ووافقَه على إنكارِه صاحبُ الواعِى والمُوعب ، وأَقَرَّه شُرّاحُ الفَصِيح . قلت : وقد سَبَقَهُم بذلك الفَرّاءُ فقال : قُلْ : هو عُود الأُسْرِ ، ولا تَقُلْ : عُودُ اليُسْرِ . وفى الأَساس : وقولُ العامَّة : عُودُ يُسْرٍ خطأٌ إلاّ بقَصْد التَّفاؤُلِ . وهو (عُودٌ يُوضَعُ على بَطْنِ مَن احْتَبَسَ بوْلُه) فَيَبْرَأُ ، وعن ابن الأَعرابىّ : هٰذا عُودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ ، وهوالذى يُعالَجُ به المَأْسُور ، وكلامُه يَقْضِى أَنّ فيه قَولَيْن ، وإليه ذَهَب المصنِّفُ ، ومَا تَحامَلَ به شيخُنا على المصنِّف فى غير مَحَلِّه كما لايَخْفَى .

(والأُسُرُ ، بضمَّتَيْن : قَوَائِمُ السَّرِيرِ) ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الأَسَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الزُّجَاجُ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(والإِسَارُ ، ككِتَابٍ : ما يُشَدُّ به) الأَسِيرُ ، كالحَبْلِ والقِدِّ ، وقال الرّاغبُ وغيرُه : هو القِدُّ يُشَدُّ به الأَسِير .

وقال اللَّيْثُ : أُسِرَ فلانٌ إِسارًا ، وأُسِرَ بالإِسارِ . والإِسارُ : الرِّباطُ ، والإِسارُ : المَصْدَرُ كالأَسْرِ ، وقد تَقدَّمت الإِشارةُ إليه .

وفى المحكم : أَسَرَه يَأْسِرُه أَسْرًا وإِسارةً : شَدَّه بالإِسار ، والإِسارُ : ماشُدَّ

به ، والجمعُ أُسُرٌ . وقال الأَصمعيُّ : ما أَحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه ، أَى ما أَحْسَنَ ما شَدَّه بالقِدِّ ، والقِدُّ الَّذى يُؤْسَرُ به القَتَبُ يُسَمَّى الإِسارَ ،و(ج أُسُرٌ)بضمَّتَيْن.

(وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ ، وأَقْتَابٌ مآسِيرُ .

والإِسارُ : القَيْدُ ،ويكونُ حَبْلَ الكِتَاف.

(و) الإِسار ، ككِتابٍ : (لُغَةٌ فى اليَسَارِ [1] الَّذى هو) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الَّتى هى (ضِدُّ اليَمِينِ) قال الصّاغانىُّ : وهى لغةٌ ضعيفةٌ .

(والأَسِيرُ)كأَمِير هو بمعنى المَأْسُورِ ، وهو المَرْبُوطُ بالإِسارِ ، ثم استُعمِلَ فى (الأَخِيذِ) مطلقاً ولو كان غيرَ مربوطٍ بشْىءٍ ،(و) الإِسار : القَيْدُ ، ويكونُ حَبْلَ الكِتَاف ، ومنه الأَسِيرُ ، أَى (المُقَيَّدُ) يقال : أَسَرْتُ الرَّجلَ ، أَسْرًا وإِسارًا ، فهو أَسِيرٌ ومَأْسُور . (و) كلُّ محبوسٍ فى قِدٍّ أَو سِجْنٍ : أَسِيرٌ ، وقولُه تعالَى ﴿ويُطْعِمُونَ الطَّعَامَ على حُبِّه مِسْكِيناً وَيَتِيماً وأَسِيراً﴾ [1] قال مُجاهِدٌ : الأَسِيرُ : (المَسْجُونُ ج أُسَرَاءُ وأُسَارَى وأَسارَى وأَسْرَى) ، الأَخِيرَان بالفتح ، قال ثعلبٌ : ليس الأَسْر بعاهَةٍ [2] فيُجْعَل أَسْرَى من باب جَرْحَى فى المعنَى ، ولٰكنه لما أُصِيبَ بالأَسْر صار كالجَرِيح واللَّدِيغ ؛ فكُسِّر على فَعْلَى ، كما كُسِّر الجَرِيحُ ونحوُه ، وهٰذا معنَى قوله : ويُقال للأَسِير من العَدُوِّ أَسِيرٌ ؛ لأَن آخِذَه يَسْتَوثِقُ منه بالإِسار وهو القِدُّ ؛ لئلاَّ يُفْلِتَ . وقال أَبو إِسحاق : يُجْمَع الأَسِير أَسْرَى ، وقال : وفَعْلَى جَمْعٌ لكلِّ ماأُصِيبُوا به فى أَبدانِهم أَو عُقُولهم ،مثل مَرِيضٍ ومَرْضَى ، وأَحمقَ وحَمْقَى ، وسكران وسكْرَى ، قال : ومَن قرأَ أَسَارَى وأُسَارَى فهو جَمْعُ الجَمْع ، يقال : أَسِيرٌ وأَسْرَى ، ثم أَسَارَى جَمْعُ الجَمْع . قلتُ : وقد اختار هٰذا جماعةٌ من أَهل الاشتقاق .

(و) الأَسِير : (المُلْتَفُّ من النَّبَاتِ) ،

(1) فى التكملة : « اليِسَار ، بالكسر ، للشِّمال » .

(1) سورة الإنسان الآية ٨

(2) فى اللسان والتاج هنا« بعامة » والوجه المثبت

عن الصّغانىّ كالأَصِير ، بالصّاد .

(والأُسْرَةُ ، بالضَّمِّ :الدِّرْعُ الحَصِينَةُ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشدَ لسَعْد بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسٍ جَدِّ أَبِى طَرَفة بنِ العَبْد :

والأُسْرَةُ الحَصْداءُ والبَيْضُ المُكَلَّلُ والرِّماحُ[1]

(و) الأُسْرَةُ (مِن الرَّجُل : الرَّهْطُ الأَدْنَوْنَ) وَعَشِيرَتُه ؛ لأَنَّه يتقوَّى بهم ، كما قاله الجوهرىُّ . وقال أَبو جَعْفَرٍ النَّحّاس : الأُسْرَةُ ، بالضّمّ : أَقاربُ الرَّجلِ مِن قِبَلِ أَبِيه ، وشَذَّ الشيخُ خالدٌ الأَزهرىُّ فى إعراب الأَلفيَّة ؛ فإنه ضَبَطَ الأُسْرَةَ بالفَتْح ، وإنْ وافقَه على ذٰلك مُخْتَصِرُه الحَطَّابُ وتَبِعه تقليدًا ، فإنّه لايُعْتَدُّ به .

(و) عن أَبِى زَيْد : (تَأَسَّر عَليه) فُلانٌ ، إذا (اعْتَلَّ وأَبْطَأَ) ، قال أَبو منصور : وهٰكذا رواه ابنُ هانِئٍ عنه ، وأَما أَبو عُبَيْد فإنَّه رَوَاه عنه : تَأَسَّنَ ، بالنُّونِ ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ بالرّاءِ . وقال الصّاغانىُّ : ويُحتَملُ أَن تكونا لُغَتَيْن ، والرّاءُ أَقربُهما إلى الصّواب وأَعرفُهما .

(وأَسَارُونُ : مِن العَقَاقِيرِ) ، وهو حَشِيشةٌ ذاتُ بُزُورٍ ، كثيرةُ عُقَدِ الأُصولِ ، مُعْوَجَّةٌ ، تُشْبِهُ النِّيلَ ، طَيِّبةُ الرائحة لَذَّاعةُ اللِّسَانِ ، ولها زَهرٌ بين الوَرَقِ عند أُصولها ، وأَجودُها الذَّكِىُّ الرائحة الرقيقُ العُودِ ، يَلْذَعُ اللِّسَانَ عند الذَّوقِ ،حارٌّ يابسٌ ، يُلَطِّفُ ويُسَخِّنُ ، ومِثْقَالٌ منه إذا شُرِبَ نَفَعَ من عِرْق النَّسَا ووَجَعِ الوَرِكَيْن ومِن سددِ الكَبِد .

(و) قولُه تعالَى : ﴿نحنُ خَلَقْنَا هُم و(شَدَدْنَا أَسْرَهُم﴾[1] ،أَى) خَلْقَهم ، قاله الجوهرىُّ ، وقيل : أَسْرَهم ، أَى (مَفاصِلَهم ، أَو) المُرَادُ به (مَصَرَّتَىِ البَوْلِ والغَائِطِ إذا خَرَجَ الأَذَى تَقَبَّضَتَا ، أَو معناه أَنَّهما لايسْتَرْخِيَانِ قبل الإرادةِ) ، نقلَهما ابنُ الأَعرابىِّ .

(وسَمَّوْا أَسِيرًا كأَمِيرٍ و) أُسَيْرًا

(1) فى اللسان غير منسوب ، وفى التكلة منسوب كالأصل.

(1) سورة الإنسان الآية ٢٨

وأُسَيْرَةَ (كَزُبَيْرٍ وجُهَيْنَةَ)، منهم أُسَيْرُ ابنُ جابِر، وأُسَيْرُ بنُ عُرْوَة، وأُسَيْرُ بنُ عَمْرٍو الكِنْدِىُّ [1]، وأُسَيْرٌ الأَسْلَمِىُّ، صحابِيون، وأُسَيْرُ بن جابِرٍ العَبْدِىُّ تابِعِىّ.

(وإِسْرَالُ) يأْتِى (فى) حَرْفِ (اللّامِ) ولم يَذْكُرْهُ هناك سَهْوًا منه، وهو مخفَّفٌ عن إسرائيلَ، ومعناه صَفْوَةُ اللهِ وقيل: عبدُ الله، قاله البَيْضَاوِىُّ، وهو يَعْقُوبُ عليه السّلامُ. وقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض: معناه سَرِىّ الله.

(وتَآسِيرُ السَّرْجِ: السُّيُورُ) التى (بها يُؤْسَرُ) ويُشَدُّ، قال شيخُنَا: وهو من الجُمُوعِ التى لامُفْرَدَ لها فى الأَصَحِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولُهم: اسْتَأْسِرْ، أَى كُنْ أَسِيرًا لِى.

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ: مَنْ تَزَوَّجَ فهو طَلِيقٌ [قد] [1] اسْتَأْسَرَ، ومَنْ طَلَّقَ فهو بُغَاثٌ [قد] اسْتَنْسَرَ.

وهٰذا الشىءُ لكَ بأَسْرِه، أَى بِقِدِّه، يَعْنِى جَميعه، كما يُقالُ: بِرُمَّتِه. وجاءَ القَومُ بأَسْرِهم، قال أَبو بكر: معناه جاءُوا بجَميعِهم، وفى الحديث: «تَجْفُو القَبِيلَة بأَسْرِها»، أَى جميعها.

ورجلٌ مَأْسُور ومَأْطُور: شَديدُ عَقْدِ المَفَاصِلِ.

وفى حديثِ عُمر: «لايُؤْسَرُ أَحَدٌ فى الإِسلامِ بشَهادةِ الزور، إِنّا لانَقْبَلُ [2] إِلاَّ العَدُولَ»، أَى لا يُحْبَسُ.

وأُسُر، بضمّتَيْن: بَلَدٌ بالحَزْنِ: أَرضِ بَنِى يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ، ويقال فيه: يُسُر أَيضاً.

[أ ش ت ر]

(الأُشْتُرُ، كطُرْطُبٍ)، أَهمله الجماعةُ، وهو (لَقَبُ بعضِ العَلَوِيَّةِ بالكُوفَة). قلتُ: وهو زيدُ بن

(١) فى أسد الغابة أنه: أسير بن عمرو الدرمكى.. قال على بن المدينى: أسير بن عمرو هو أسير بن جابر، قاله ابن منده... وقيل إنه كندى يكنى أبا الخيار، قاله عباس عن ابن معين، وقال على بن المدينى: أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر...»

(١) زيادة من الأساس، ومنه النقل.

(٢) فى مطبوع التاج «ألا لانقبل» والمثبت من اللسان والنهاية.

جَعفَرٍ ، مِن وَلَدِ يحيى بنِ الحُسَين بنِ زَيْد بنِ علىٍّ بنِ الحُسَين ، ذَكَـرَه ابنُ ماكُولاَ. وهو فَردٌ ، (وذُكِرَ فى ش ت ر) ووزَنَه هناك بـأُرْدُنّ ، وسيأْتى الـكلامُ عليــه .

[أ ش ر] *

(أَشِرَ ، كفَرِحَ) ، يَـأْشَرُ أَشَرًا (فهو أَشِرٌ) ككَتِفٍ ، و(أَشُرٌ) كنَدُسٍ ، وهٰذه عن الصّغانِـىّ ، (وأَشَرٌ ، بالفَتْـح) فالسكُـون (ويُحَـرَّكُ ، وأَشْـرَانُ) . كسَكْرَانَ : (مَرِحَ) وَبطِرَ ، وفى حديث الزَّكاةِ وذِكْرِ الخَيْل : «ورَجُلٌ اتَّخَذَها أَشَرًا وَمَرَحاً» [1] . قالوا : الأَشَرُ : البَطَرُ ، وقيــل : أَشَدُّ البَطَرِ ، وقيــل : الأَشَرُ : الفَرَحُ بَطَرًا وكُفْرًا بالنِّعمــة ، وهــو المَذْمُومُ المَنْهِىُّ عنه ، لامُطْلَقُ الفَرَحِ .

وقيل : الأَشَرُ : الفَرَحُ والغُرُور .

وقيــل : الأَشَــرُ والبَطَــرُ : النَّشاطُ للِّنعمة والفَرَحُ بهــا ومقابلةُ النِّعْمَة بالتَّكَبُّــرِ والخُيَلاءِ ، والفَخْــرُ بهــا ، وكُفْرَانُها بعَدَمِ شُكْرِها ، وفى حديث الشَّعْبِىِّ : «اجتمعَ جَوارٍ فأَرِنَّ [1] وأَشِرْنَ» (ج أَشِرُونَ وأَشُرُون) ، ولا يُكَسَّران ؛ لأَنَّ التكسيرَ فى هٰذين البِناءَيْن قليــلٌ ، (وأُشُرٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(و) جَمْـعُ أَشْرَانَ (أَشْرَى وأَشارَى وأُشارَى) ، كسَكْرَانَ وسَكْرَى وسُكَارَى ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ لمَيَّــةَ بنتِ ضِرار الضَّبِّىِّ تَرثِــى أَخاها :

وخَلَّــتْ وُعُولاً أُشارَى بهــا
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَهَــا [2]

(ونَاقَةٌ مِشْيِرٌ ، وجَــوادٌ مِشْيِرٌ) ، يَستَوِى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ ، وكذٰلك رجلٌ مِشْيِــرٌ وامــرأَةٌ مِشْيِــرٌ ، أَى (نَشيطٌ) .

(وأُشُرُ الأَسنانِ) ، بضَمَّتَين ، (وأُشَرُهَا) بضمّ ففتحٍ : (التَّحْزِيزُ الَّذِى فيها) وهو تَحْدِيدُ أَطرافِها ، (يكونُ) ذٰلك

(١) فى النهاية : «وبَذَخــاً» .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «فأرنّ» ، أى نشطن ، من الأرن وهو النشاط .

(٢) اللسان والصحاح . وبهامش مطبوع التاج «قولــه : أزهف الطعن أبطالها» ، أى صرعها ، وهو بالزاى ، وغلط بعضهم فرواه بالراء كذا فى اللسان»

(خِلْقَةً ومُسْتَعْمَلاً . ج أُشُورٌ) ، بالضّمّ قال :

لها بَشَرٌ صافٍ ووَجْهٌ مُقَسَّمٌ
وغُرٌّ ثَنَايَا لم تُفَلَّلْ أُشُورُهَا (١)

ويقال : بأسنانه أُشُرٌ وأُشَرٌ ، مثالُ شُطُبِ السَّيْلِ (٢) وشُطَبِه ، وقال جَميل :

سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُورُه (٣)

(وأُشَرُ المِنْجَلِ) كزُفَر : (أَسنانُه) واستعمله ثعلبٌ فى وصف المِعْضاد ، فقال : المِعْضَادُ مثلُ المِنْجَلِ ليست له أُشَرٌ ، وهما على التَّشْبِيه .

(و) قد (أَشَرَتْ) المرأَةُ (أَسنانَها تَأْشِرُهَا أَشْرًا ، وأَشَّرَتْها) تَأْشِيرًا : (حَزَّزَتْهَا) وحَرَّفَتْ أَطرافَ أَسنانِها .

(والمُؤْتَشِرَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ) كلتاهما : (التى تَدْعُو إلى ذٰلك) أى أُشْرِ أَسنانِهَا ، وفى الحديث : «لُعِنَتِ المَأْشُورَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ» .

(١) اللسان .
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : السيل ، كذا بخطه والأنسب بالشاهد أن يكون «السيف» ، فإنه المصقول» ومثل ذلك بها مش اللسان
(٣) اللسان والصحاح

قال أَبو عُبَيْد : الواشِرةُ : المرأَةُ التى تَشِرُ أَسنانَهَا ؛ وذٰلك أَنها تُفَلِّجها وتُحَدِّدها حتى يكونَ لها أُشُرٌ ، والأُشُرُ : حِدَّةٌ ورِقَّةٌ فى أَطرافِ الأَسنان ، ومنه قيل : ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ ، وإنما يكون ذٰلك فى أَسنان الأَحداث ؛ تفعلُه المرأَةُ الكَبِيرَةُ تَتَشَبَّه بأُولئك ، ومنه المَثَلُ السّائرُ : «أَعْيَيْتِنِى بأُشُرٍ فكيف أَرجُوكِ (١) بدُرْدُرٍ ؛» وذٰلك أَنَّ رجلاً كان له ابنٌ مِن امرأَةٍ كَبِرَتْ ، فأَخذَ ابنَه يُرْقِصُه ويقول :

* يَا حَبَّذَا دَرادِرُكْ *

فعمَدت المرأَةُ إلى حَجَرٍ فهَتمتْ أَسنانَها ، ثمّ تَعرَّضَتْ لزوجِهَا ، فقال لها : «أَعْيَيْتِنِى بأُشُرٍ فكيفَ بدُرْدُر»

(والمُؤَشَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المُرَقَّقُ) ، وكلُّ مُرَقَّقٍ مُؤَشَّرٌ .

والجُعَلُ مُؤَشَّرُ العَضُدَيْنِ ، قال

(١) بهامش مطبوع التاج : لفظ : «أرجوك» ساقط من عبارة القاموس والصحاح فى مادة درر ، وهو الصواب ؛ بدليل حذفه فى آخر عبارته» وبهامش اللسان تعليق عليها . ولم يذكر مادة (درر) لأن كلمة «أرجوك» موجودة فيها

عَنْترةُ يصفُ جُعَلاً :

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بينَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ [1]

(وأَشَرَ الخَشَبَ بالمِئْشارِ) أَشْرًا ، مهموزٌ : (شَقَّه) ونَشَره .

والمِئْشارُ : ما أُشِرَ به . قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : للمِئْشارِ الذى يُقْطَع به الخَشَبُ : ميشارٌ ، وجمعُه مَواشِيرُ ؛ مِن وَشَرتُ أَشِرُ ، ومِئْشارٌ جمعُه مآشيرُ ؛ مِن أَشَرتُ آشِرُ . وفى حديثِ صاحِبِ الأُخْدُود : «فوَضَعَ المِئْشارَ على مَفْرِقِ رَأْسِه» .

المِئْشارُ - بالهمز - هو المِنْشَارُ ، بالنُّون ، وقد يُتْرَكُ الهَمْزُ ؛ يقال : أَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَشْرًا ، ووَشَرتُها وَشْرًا ، إذا شَقَقْتَها ، مثل نَشَرتُها نَشْرًا ، ويُجمع على مآشِيرَ ومَوَاشِيرَ ، ومنه الحديث : «فقَطعوهم بالمآشِير» ، أى بالمَناشِير .

(والآشِرَةُ) بالمَدِّ [2] : (المَأْشُورَةُ) .

(والتَّأْشِيرُ) - هكذا فى النُّسَخ وهو الصَّوابُ ، وفى بعض الأُصول : والتأْشيرة [1] - : (ماتَعضُّ به الجَرادةُ ، ج التَّآشِيرُ) ، بالمَدِّ ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(والآشِرُ : شَوْكُ ساقَيْهَا) أى الجَرادةِ كالتَّأْشِير . (و) الآشِرُ والتَّأْشِيرُ : (عُقْدَةٌ فى رَأْسِ ذَنَبِها كالمِخْلَبَيْن ، كالأُشْرَةِ) ، بالضَّمِّ (والمِئْشارِ) ، بالكَسْر ، وهما الأُشْرَتَانِ والمِئْشارانِ .

(وأَشِيرَةُ ، كسَفِينَة : د بالمَغْرِب [2] وهو حِصنٌ عظيمٌ مِن عَمَلِ سَرَقُسْطَةَ (منه) : أَبومحمّد (عبدُالله بنُ محمّد) بن عبد الله الصِّنْهاجىّ (الحافظُ النحوىُّ) المعروفُ بابن الأَشِيرِىّ ، سَمِعَ بالأَنْدَلس أَبا جعفرِ بنِ غَزلُون ، وأَبا بكرِ بن العَرَبىّ الإِشْبِيلىّ ، وقَدِمَ دمشقَ وأَقام

(١) ديوانه ٤١ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : «(والأشرة) بالضم»

= وفى القاموس «والآشرة» فأثبتنا ما فى القاموس المطبوع وغيرنا كلمة بالضم وبهامش مطبوع التاج : «قوله» والأشرة بالضم» ضبطه فى النسخة المطبوعة كعاشرة ، وكذلك فى ترجمة عاصم» وسيأتى فى مستدركه شاهد يؤيد «والأشرة» .
(١) فى اللسان «التأشيرة ماتعض به الجرادة والتأشير شوك ساقيها» أما التكلة ففيها «تأشير الجرادة الذى تعض به»
(٢) فى التكملة : «أشيرُ على فعيل» ، وكذلك فى معجم البلدان لياقوت .

بهـا ، وسَمِـعَ من علمائهـا ، وسكَنَ حَلَبَ مُدَّةً ، وتُوفِّـيَ باللبوة سنة ٥٦١ ، ونُقِلَ إلى بَعْلَبَكَّ فدُفِنَ بهـا ، تَرْجَمَه ابنُ عساكِرَ فى تاريـخ دمشقَ ، ومنه نَقَلْتُ ، وزاد ابن بَشْكُوال : وإبراهيمُ بنُ جعفر الزهرىّ بن الأَشِيرىِّ كان حافظـاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَشِرَ النَّخْلُ أَشَرًا : كَثُرَ شُرْبُه للماءِ فكَثُرَتْ فِراخُه .

وأُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ : فَعْـلاءُ من الأَشَر ، ولا فِعْلَ لهـا ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ تُمَنُّوهُـمُ غُـرُورًا فساقَتْـ
ـهُمْ إليكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْـراءُ(١)

ويُتْبَـعُ أَشِـرٌ ، فيقـال : أَشِرٌ أَفِـرٌ ، وأَشْرَانُ أَفْرَانُ .

وقولُ الشاعِـرِ :

لقد عَيِّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَـةُ ناشِـرَهْ
أَنَا شِرَ لا زالتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ(٢)

(١) شرح القصائد السبع ٤٩٠ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٤٣٩

أَراد مَأْشُورةً ، أَو ذاتَ أَشْر . قـال ابنُ بَرِّىّ : والبيتُ لنائحةِ هَمّامِ بن ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، وكان قَتَلَه ناشِرَةُ ، وهو الذى رَبّاه ؛ قَتَلَه غَدْرًا .

ومن المَجَاز وَصْفُ البَرْقِ بالأَشَر ، إذا تَرَدَّدَ لمَعانُه ، ووَصْفُ النَّبْتِ بِه ، إذا مَضَى فى غُلَوائِه .

[أ ص ر] *

(الأَصْـرُ) ، بفَتْـحٍ فسُكُـونٍ : (الـكَسْرُ والعَطْفُ) ، يقـال : أَصَـرَ الشَّىءَ يَأْصِرُه أَصْرًا : كَسَرَه وعَطَفَه .

(و) الأَصْرُ : (الحَبْسُ) ، يقـال : أَصَر الشَّىءَ يَأْصِرُه أَصْرًا ، إذا حَبَسَه وضَيَّقَ عليـه ، وقـال الـكِسَائِـىُّ : أَصَـرَنِـى الشَّىءُ يأْصِـرُنِـى ، أَى حَبَسَنِـى ، وأَصَـرْتُ الرَّجـلَ عـلى ذٰلك الأَمـرِ ، أَى حَبَسْتُه . وعن ابن الأَعرابىّ : أَصَرْتُه عن حاجتِه وعَمَّـا أَردتُه ، أَى حَبَسْتُه .

(و) الأَصْـرُ : (أَنْ تَجعـلَ للبيتِ إِصارًا) ، ككتابٍ ، عن الزَّجّاج ، أَى وَتِدًا للطُّنُبِ .

(وفِعْلُ الـكلِّ كضَرَبَ) .

(و) الإِصْرُ (بالـكَسْر : العَهْـدُ) ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وأَخَذْتُم عـلى ذٰلـكُم إِصْرِى﴾ [1] قال ابن شُمَيل : الإِصْرُ : العَهْدُ الثَّقيلُ ، وما كان عن يَمينٍ وعَهْدٍ فهـو إِصْرٌ .

وقال الفَرّاءُ ، الإِصْرُ هـا هنـا إِثْم العَقْدِ والعَهْـدِ إذا ضَيَّعُوه ، كما شَدَّد على بنى إسرائيـلَ .

ورُوِىَ عن ابن عَبّاس : ﴿ولاتَحْمِلْ علينا إِصْرًا﴾ [2] قال : عَهْدًا لاَ نِفى به وتُعَذِّبنـا بتَرْكِه ونَقْضِـه ، وقـوله : ﴿وأَخَذْتُم على ذٰلكُم إِصْـرِى﴾ قال : مِيثـاقِـى وعَهْدى .

قال أَبو إسحاق : كلُّ عَقْدٍ مِن قَرَابَةٍ أَو عَهْدٍ فهو إِصْرٌ .

(و) الإِصر : (الذَّنْبُ) . قـال أَبو منصورٍ فى قوله تعالَى : ﴿ولاَ تَحْمِـلْ علينا إِصْرًا﴾ أَى عُقُوبةَ ذَنْبٍ تَشُقُّ علينـا . وقال شَمِرٌ فى الإِصْرِ : إِثْـمُ العَقْـدِ إذا ضَيَّعـه ، وسُمِّىَ الذَّنْـبُ إِصْرًا لِثقَلِه .

(و) الإِصْرُ : (الثِّقَلُ) ، سُمِّىَ بـه لأَنّه يَأْصِرُ صاحبَه ، أَى يَحْبِسُه من الحَـرَاك . وقـولُه تعالَى : ﴿ويَضَـعُ عنهم إِصْرَهُمْ﴾ [1] قال أَبو منصور : أَى ما عُقِدَ مِن عَقْدٍ ثَقِيـل عليهم ، مثل قَتْلِهم أَنفسَهم ، وما أَشبَه ذٰلك ، من قَرْضِ الجِلْدِ ، إذا أَصابَتْه النَّجَاسةُ ، وقال الزَّجّاج فى قوله تعالَى : ﴿ولاتَحْمِلْ علينا إِصْرًا﴾ : أَى أَمْرًا يَثْقُلُ علينـا ﴿كما حَمَلْتَه على الَّذِين مِن قَبْلِنَا﴾ نحو ما أُمِرَ بـه بنـو إسرائِيـلَ مِنْ قَتْـل أَنفسِهِم ، أَى لا تَمْتَحِنّا بما يَثْقُلُ علينا .

(ويُضَمُّ ويُفْتَـحُ فى الكلِّ) .

(و) الإِصْر : (ما عَطَفَكَ على الشَّىْءِ .

(و) فى حديـث ابنِ عُمَرَ : «مَن حَلَفَ على يَمِينٍ فيهـا إِصْرٌ فـلا كَفّارةَ لهـا» ، قالوا : الإِصْـرُ : (أَنْ تَحْلِفَ بطَلاقٍ أَو عَتَاقٍ [2] أَو نَـذْرٍ) ،

(١) سورة آل عمران الآية ٨١
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٦

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧
(٢) فى القاموس المطبوع : «أو عِتْق» ، وهو =

وأَصلُ الإِصرِ الثِّقْلُ والشَّدُّ ، لأَنها أَثقلُ الأَيمانِ وأَضيقُها مَخْرجاً ؛ يَعْنِى أَنه يجبُ الوفاءُ بها ولا يُتَعوَّضُ عنها بالكَفّارة .

(و) الإِصْرُ : (ثَقْب الأُذُنِ) ، قال ابن الأَعرابىّ : هما إِصْرانِ . (ج آصَارٌ) ، لا يُجاوِزُونه أَدْنَى العَددِ ، (وإِصْرانٌ) ، بالكسر ، جمعُ إِصْرٍ بمعنى ثَقْبِ الأُذُنِ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

إِنّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَه
غَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ [1]

الأَقْطَعُ : الأَصَمُّ : والإِصْرانُ : جمعُ إِصْرٍ .

(والآصِرَةُ) : ما عَطفَكَ على الرَّجُلِ مِن (الرَّحِمِ والقَرَابَةِ) والمعروفِ (والمِنَّةِ) ، ويقال : ما تَأْصِرُنِى على فُلان آصِرَةٌ ، أَى ما تَعْطِفُنِى عليه مِنَّةٌ ولا قَرَابَةٌ . (ج أَواصِرُ) ، قال الحُطَيئة :

عَطَفُوا علىّ بغَيْرِ آ
صِرَةٍ فقد عَظُمَ الأَواصِرْ [1]

أَى عَطَفُوا علىّ بغيرِ عَهْدٍ [أَو] [2] قَرَابةٍ . ومن سَجَعَات الأَساس : عَطَفَ علىَّ بغيرِ آصِرَة ، ونَظَرَ فى أَمرِى بِعَيْنٍ [3] باصِرَة .

(و) الآصِرَةُ : (حَبْلٌ صغيرٌ يُشَدُّ به أَسفلُ الخِبَاءِ) إِلى وَتِدٍ ، وأَنشد ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ :

لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّةٍ
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ [4]

فَسَّرَه فقال : لا أَرْضَى مِن الوُدِّ بالضَّعيف ، ولم يُفَسِّر الآصِرَةَ ، وقال ابن سِيدَه : وعندى أَنّه إِنّمَا عَنَى بالآصِرَة الحَبْلَ الصَّغِيرَ الذى يُشَدُّ

= الموافق لما فى التكملة ، وما فى الأصل موافق لما فى النهاية واللسان وهما بمعنى واحد .

(١) اللسان والتكلة .

(١) ديوانه ١٩ ، واللسان ، والمقاييس ١ /١١١ .

(٢) زيادة من اللسان وفى المقاييس ١ /١١١ : « أى عطفوا علىّ بغير عهدٍ ولا قرابة » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بغير » ، والصواب من هامشه ، ومن الأساس ، ومنه النقل .

(٤) اللسان

بـه أَسفَلُ الخِبَاءِ ، فيقول : لاأَتعرَّض لتِلْك المواضِعِ أَبْتَغِـى زَوجةَ خَليلِى ونحْو ذٰلك ، وقد يجـوزُ أَن يُعَـرِّضَ به ، لا أَتَعرَّضُ لمَن كان مِن قَـرابـةِ خَليلِـى ، كعَمَّته وخَالَته وما أَشبـهَ ذٰلكَ ، (كالإِصـارِ والإِصـارةِ) ، بـكَسْرِهما ، (والأَيْصَرِ) والآصِـرَةِ ، وجمعُ الإِصارِ أُصُرٌ ، وجمعُ الأَيْصَر أَيَاصِـرُ .

(والمَأْصَـرُ ، كمَجْلِسٍ ومَرْقَـدٍ : المَحْبِسُ) ، مأْخوذٌ من آصِرَةِالعَهْدِ ، إنّما هو عَقْـدٌ ليُحْبَسَ به ، ويقـال للشيْءِ تُعْقَدُ به الأَشياءُ : الإِصارُ ، مِن هٰذا ، وقد أَصَرَه يَأْصِرُه ، إذا حَبَسَـه (ج مآصِرُ ، والعامَّةُ تقولُ : مَعاصِرُ) ، بالعَيْن بَدَلَ الهَمْزِ .

(والإِصارُ ، ككتابٍ : وَتِدُ الطُّنُبِ) قَصِيرٌ ، وفى الفُـرُوق لابن السِّيـد : الإِصارُ : وَتِدُ الخِبَاءِ ، وجمعُه أُصُرٌ ، على فُعُلٍ ، وآصِرَةٍ .

والإِصـارُ : القِـدُّ يَضُمُّ عَضُـدَىِ الرَّجلِ ، والسِّينُ فيه لغـةٌ .

(و) الإِصار (الزَّنْبِيلُ) يُحْمَلُ فيه المَتَاعُ ، على التَّشْبِيه بالمِحَشِّ . (و) الإِصارُ : مـا حَـوَاه المِحَـشُّ مـن (الحَشِيشِ) ، قال الأَعْشَى :

فهٰـذا يُعِـدُّ لهـنَّ الخَلَـى
ويَجْمَـعُ ذا بَينهنَّ الإِصَـارَا (١)

(و) الإِصار : (كِساءٌ يُحْتَشُّ فيه ، كالأَيْصَرِ ، فيهما) ، وجمعُه أَياصِرُ ، قـال :

تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَـتْ
وكُنّا أُناساً يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرَا (٢)

والإِصَـارُ والأَيْصَرُ : الحَشِيشُ المُجْتَمِـعُ .

وفى كتـابِ أَبى زَيْدٍ : الأَيَاصِـرُ : الأَكْسِيَـةُ الـتى مَلَؤُوهَا مِـن الـكَلإِ وشَدُّوها ، وَاحدُهَـا أَيْصَرُ ، وقـال : حَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه ، أَى مِن كَثْرَتِه . وقال الأَصمعىُّ : الأَيْصَرُ : كِسَاءٌ فيه حَشِيشٌ ، يقال له : الأَيْصَرُ ، ولايُسَمَّى

(١) ديوانه ٤٧ وروايته : «بينهن الخضارا» والبيت فى اللسان ، والمقاييس ١ /١١١ برواية الأصل .
(٢) اللسـان .

الـكِسَاءُ أَيْصَرًا حين لا يكونُ فيـه الحَشِيشُ ، ولا يُسَمَّى ذٰلك الحَشِيشُ أَيْصَرًا حتى يكونَ فى ذٰلك الـكِسَاءِ .

(ج أُصُرٌ) ، بضمّتين ، (وآصِرَةٌ) .

(والأَصِيرُ :المُتَقَارِبُ ،والمُلْتَفُّ من الشَّعَرِ) ، يقال : شَعَرٌ أَصِيرٌ ، أَى ملتفٌّ مجتمـعٌ كثيـرُ الأَصلِ ،قال الرّاعى :

* ثَبَتَتْ على شَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ *(١)

(و) الأَصِيـرُ أَيضاً : (الـكَثِيفُ الطَّوِيلُ من الهُدْبِ) قال :

* لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ *(٢)

المَنامةُ : القَطِيفَةُ يُنـامُ فيهـا .

(:والمُؤَاصِرُ : الجارُ) ، قال الأَحمر هو جـارِى مُكَاسِرِى ومُؤَاصِـرِى ، أَى كِسْرُ بَيْتـهِ إلى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِـى ، وإِصارُ بَيْتِى إلى جَنْبِ إِصارِ بَيْتِه ، وهـو الطُّنُب ، وزاد الـزَّمَخْشَـرِىُّ ، ومُطَانِبِـى ومُقَاصِرِى .

(١) اللسان ، وصـدره فيـه :
* ولأَتْرُكَنَّ بحاجِبَيْكَ علامةً *
(٢) اللسـان .

و(المُتَـآصِـرُون) مـن الحَـىِّ : (المُتَجـاوِرُونَ) .

(وائْتَصَرَ النَّبْتُ). إذا (طالَ وكَثُرَ) والتـفَّ . (و) ائْتَصَـرت (الأَرْضُ) ائْتصـارًا : (اتَّصَـلَ نَبْتُهَـا . و) ائْتَصَرَ (القومُ : كَثُرَ عَدَدُهم) ، يقال : إنهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ ،أَىعَدَدُهم كَثِيرٌ .

[] ومِمّـا يُستدركُ عليـه :

كَلأٌ آصِـرٌ : حابِسٌ لمَـن فيـه ، أَو يُنْتَهَى إليه مِن كَثْرته .

والأَواصِـرُ : الأَواخِـى والأَوارِى ، واحـدتُها آصِرَة ، قـال سَلَمَةُ بـنُ الخُرْشُب يصفُ الخيلَ :

يَسُـدُّون أَبوابَ القِبَـابِ بِضُمَّرٍ
إلى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِـرِ(١)

يُرِيد خيـلاً رُبِطَتْ بأَفْنِيَتِهِـم ، والعُنُن : كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ مِن الرِّيـح والبَرْد ، وقال آخَرُ :

لهـا بالصَّيْـفِ آصِـرَةٌ وجُـلٌّ
وسِتٌّ مِـن كَرَائِمِهَا غِـرارُ(٢)

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

والمَاصِرُ : مَفْعِلٌ مِن الإصْر ، أو فاعلٌ مِن المِصْر ، بمعنى الحاجِزِ .

ولَعَنَ المآصِرَ ، هٰكذا فى الأَساس ، ولم يُفَسِّره[1] .

وفى اللِّسَان : والمَأْصِرُ يُمَدُّ على طَرِيقٍ أو نهرٍ ، يُؤْصَرُ[2] به السُّفُنُ والسَّابِلَةُ : أى يُحْبَسُ ؛ لِيُؤْخَذَ منهم العُشُور .

وآصَرَ البَيْتَ ، بالمَدِّ ، لغة فى أَصَرَه ، إذا جَعَلَ له إصارًا ، عن الزَّجّاج .

[أ ط ر] *

(الأَطْرُ) ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ : (عَطْفُ الشَّىْءِ) ، تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْه فتُعَوِّجُه ، وفى الحَديثِ عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم أنه ذَكَرَ المَظَالِم التى وقعتْ فيها بنو إسرائيلَ والمعاصىَ فقال : «لا والَّذِى نَفْسِى بيدِه حتّى تأْخُذُوا على يَدَىِ الظَّالِم وتَأْطِرُوه على الحقّ [أَطْراً] »[1] قال أَبو عَمْرو :أَى تَعْطِفُوه عليه ، قال ابن الأَثِير :ومن غَرِيب ما يُحْكَى فى هٰذا الحديثِ عن نِفْطَوَيْهِ أَنه قال[2] بالظّاءِ المُعْجَمة ، وجَعل الكلمةَ مقلُوبةً ؛ فقدَّم الهمزةَ على الظّاءِ ، وكلُّ شَىْءٍ عَطَفْتَه على شَىْءٍ فقد أَطَرْتَه تَأْطِرُهُ أَطْرًا .

(و) الأَطْرُ : (أَنْ تَجْعَلَ للسَّهْمِ أُطْرَةً) ، بالضّمِّ ، وفى بعض النُّسَخ[3] : «للشَّىْءِ» بَدَلَ السَّهْم ، وستَأْتِى الأُطْرَة . (والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) ، يُقَال : أَطَرَه يَأْطِرُه ويَأْطُرُه أَطْرًا فانْأَطَرَ انْئِطارًا ، (كالتَّأْطِيرِ فيهما) ، يقال : أَطَّرَه فتأَطَّر : عَطَفَه فانعطَفَ ، كالعُودِ تراه مستديرًا ، إذا جَمَعتَ بينَ طَرَفَيْه ، قال أَبو النَّجْم

(١) عبارة الأساس : «ولعن الله أهل المآصر أو المواصر» وفى هامش مطبوع التاج «قوله ولعن المآصر كذابخطه والذى فى الأساس ولعن الله أهل المآصر والمواصر ا هـ. وقوله : ولم يفسره . تفسيره هو ماذكره عقبه عن اللسان»

(٢) فى اللسان : «تُؤْصَر» .

(١) زيادة من النهاية واللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(٢) الذى فى النهاية – ومنه النقل – : «. . . عن نفطويه قال : إنه بالظاء المعجمة من باب ظَأَرَ ، ومنه : الظِّئْرُ : المُرْضِعَةُ ، وجعل الكلمة مقلوبة ...» .

(٣) كنسخة القاموس المطبوع .

يصفُ فَرَساً :

* كَبْداءُ قَعْسَاءُ على تَأْطِيرِهَا *(١)

وقال المُغِيرةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :

وأَنْتم أُناسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ القَنَا
إذا ما رَقَى أَكتَافَكُم وتَأَطَّرَا (٢)

أَى إذا انْثَنَى ، وقال :

تَأَطَّرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَه
وقد لَحَّ مِن أَحمالِهِنَّ شُجُونُ (٣)

(و) الأَطْرُ : (مُنْحَنَى القَوْسِ ، والسَّحَابُ) ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، قال :

وهاتِفَةٍ لأَطْرَيْهَا حَفِيفٌ
وزُرْقٌ فى مُرَكَّبَةٍ دِقَاقُ (٤)

ثَنَّاه وإن كان مصدرًا ؛ لأَنَّه جَعَلَه كالاسم . وقال أَبو زَيْد : أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُهَا أَطْرًا ، إذا حَنَيْتَهَا ، وقال الهُذَلِىّ :

* أَطْرُ السَّحَابِ بها بَيَاضُ المِجْدَلِ *(٥)

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والأساس ، وروايته :
« إذا مارَ فِى أَكْتَافِكُمْ وتَأَطَّرَا ».
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .
(٥) اللسان وورد فى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ =

قال السُّكَّرِىُّ : الأَطْرُ كالاعوجاج تَراه فى السَّحَاب ، قال : وهو مَصْدَرٌ فى معنَى مَفْعُول ، وقال طَرَفَةُ يذكرُ ناقةً وضُلُوعَها :

كأَنَّ كِنَاسَىْ ضالَةٍ يكْنُفَانِها
وأَطْرَ قِسِىٍّ تحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدِ (١)

شَبَّه انحناءَ الأَضلاعِ بما حُنِىَ مِن طَرَفَىِ القَوْسِ .

(و) الأَطْرُ : (اتِّخَاذُ الإِطارِ للبَيْت ، وهو) أَى إطارُ البيتِ (كالمِنْطَقَةِ حولَه) ؛ لإِحاطَتِه به .

(والأَطِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (الذَّنْبُ) ، ويقال فى المثَل : « أَخَذَنِى بِأَطِيرِ غَيْرِى » ، أَى بِذَنْبِ غَيْرِى ، وقال مِسْكِينٌ الدّارمىّ :

أَبَصَّرْتَنِى بِأَطِيرِ الرِّجالِ
وكَلَّفْتَنِى ما يقولُ البَشَرْ (٢)

= منسوباً إلى أبى كبير الهذلى ، وصدره :
* فى رأسِ مُشْرِفَةِ القَذَالِ كأنما *
(١) ديوانه ١٤ ، وفيه : « مُؤَيَّد » ، وكذلك فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ٢٦٧ والمقاييس ١/١١٣ أما الأصل فكاللسان
(٢) اللسان ، والجمهرة ٣/٤٨٢ وروايتها : أتطلبنى بأطير »

(و) الأَطِيرُ: (الضِّيقُ)، كأَنَّه لإِحاطته. (و) قيل: هو (الكلامُ والشَّرُّ يَأْتِى من بَعِيد)، وقيل: إِنّما سُمِّىَ بذٰلك لإِحاطَتِه بالعُنُق.

(والأُطْرَةُ) مِن السَّهْم، (بالضَّمّ: العَقَبَةُ) الّتى (تُلَفُّ على مَجْمَعِ الفُوقِ)، وقد أَطَرَه يَأْطُرُه، إِذا عَمِلَ له أُطْرَةً ولَفَّ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً. (و) الأُطْرَةُ: (حَرْفُ الذَّكَرِ، كالإِطارِ، فيهما)، أَى ككِتَابٍ يُقَال: إِطارُ السَّهْمِ وأُطْرَتُه، وإِطارُ الذَّكَرِ [1] وأُطْرَتُه: حَرْفُ حُوقِه.

(و) الأُطْرَةُ: (ما أَحاطَ بالظُّفُرِ من اللَّحْمِ). والجَمْع أُطَرٌ وإِطارٌ.

(و) الأُطْرَةُ من الفَرَس: (طَرَفُ الأَبْهَرِ) فى رأْس الحَجَبَة إِلى مُنتَهَى الخاصِرة. وعن أَبى عُبَيْدَة: الأُطْرَةُ: طِفْطِفَةٌ غليظةٌ كأَنّها عَصَبَةٌ مُرَكَّبة فى رأْس الحَجَبَة، ويُستحبُّ للفَرَس تَشَنُّجُ أُطْرَتِهِ.

(و) الأُطْرَةُ: أَن يُؤخَذ (رَمَادٌ ودَمٌ خَلِيطٌ يُلْطَخُ به كَسْرُ القِدْرِ) ويُصلَح، قال:

قد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لها بأُطْرَهْ
وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ [1]

(والإِطَارُ، ككِتَابٍ: الحَلْقَةُ من النّاسِ)؛ لإِحاطَتِهِم بما حَلَّقُوا به، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم:

وحَلَّ الحَىُّ حَىٌّ بَنِى سُبَيْعٍ
قُرَاضِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ [2]

أَى ونحن مُحْدِقون بهم. وفى الأَساس: ومِن المجَاز: هم إِطارٌ، لبَنِى فلان: حَلُّوا حولَهم. (و) الإِطارُ: (قُضْبانُ الكَرْمِ تَلْتَوِى)، كذا فى النُّسَخ، وفى بعض الأُصُول: تُلْوَى (للتَّعْرِيشِ).

(و) الإِطارُ: (مايَفْصِلُ بين الشَّفَةِ وبين شَعَراتِ الشّارِبِ)، وهما إِطَاران، وسُئِلَ عُمَرُ بنُ عبد العزيز عن السُّنَّة فى

(1) فى مطبوع التاج «وإطار الدبر» والصواب من اللسان ومما تقدم قبله.

(1) اللسان.

(2) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح والأساس: «بنى نمير» والمقاييس ١/١١٣ وفى مطبوع التاج «ونحن لها»

قَصِّ الشّارِبِ ، فقال : تَقُصُّه[1] حتَّى يَبْدُوَ الإِطارُ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : الإِطارُ : الحَيْدُ الشّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشّارِبِ والشَّفَةِ ، المُختَلِطُ بالفَمِ ،قال ابنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى حَرْفَ الشَّفَةِ الأَعلَى الّذى يَحُول بين مَنابتِ الشَّعر والشُّفَةِ .

(و) الإِطارُ : (خَشَبُ المُنْخُلِ) ، لاستدارَتِه .

(وكلُّ ما أَحاطَ بشىْءٍ) فهو له أُطْرَةٌ وإِطارٌ ، كإِطارِ الدُّفِّ ، وإِطارِ الحافِرِ ، وهو ما أَحاط بالأَشْعَر ، ومنه صِفَةُ شَعر علىٍّ ، كرَّم اللهُ وجهَه : إِنّما كان له إِطارٌ ، أَى شَعرٌ مُحِيطٌ برأْسِه ووسطُه أَصلعُ .

(وتَأَطَّرَ) بالمكان : (تَحَبَّسَ) .

(و) تَأَطَّرَ (الرُّمْحُ : تَثَنَّى) ، ويقال : تَأَطَّرَ القَنَا فى ظُهُورِهم ، ومنه فى صِفَةِ آدَمَ عليه السّلام : أَنّه كان طُوالاً فأَطَرَ اللهُ منه ، أَى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص مِن طُوله ، يقال : أَطَرْتُ الشَّىْءَ فانْأَطَرَ وتَأَطَّرَ ، أَى انْثَنَى .

(و) تَأَطَّرَتِ (المَرْأَةُ : أَقامتْ فى بَيْتِهَا) ولَزِمَتْه ، قال عُمَر بنُ أَبى ربيعةَ :

تَأَطَّرْنَ حَتّى قُلْنَ لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ[1]

(و) تَأَطَّرَ الشىْءُ : (اعْوَجَّ) وانْثَنَى ، (كانْأَطَرَ) انْئِطارًا .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (التَّأْطِيرُ أَنْ تَبْقَى) الجاريةُ (فى بَيْتِ أَبَوَيْهَا زَمَاناً) لاَ تَتَزوَّجُ .

(والمَأْطُورُ : البِئْرُ) التى ضَغَطَتْها (بِجَنْبِها) بئرٌ (أُخْرَى) ، قال العَجّاج يصف الإِبلَ :

وباكَرَتْ ذا جُمَّةٍ نَمِيرَا
لا آجِنَ الماءِ ولا مَأْطُورَا[2]

(و) المَأْطُورُ : (الماءُ يكونُ فى السَّهْلِ فيُطْوَى[3] بالشَّجَرِ مَخافةَ الانهيارِ) والانْهِدَامِ .

(و) المَأْطُورةُ ، (بهاءٍ : العُلْبَةُ

(1) فى اللسان « نقصه »

(1) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح
(2) مجموع أشعار العرب ٢ /٢٥ واللسان والتكملة
(3) فى القاموس « فتطوى »

يُؤْطَرُ لِرَأْسِهَا عُوَيْدٌ [1] ويُدَارُ، ثُمَّ يُلْبَسُ شَفَتَها) ورُبما ثُنِىَ على العُود المَأْطُورِ أطرافُ جِلْدِ العُلْبة فتَجِفُّ [2] عليه، قال الشّاعر:

وأَوْرَثَكَ الرّاعِى عُبَيْدٌ هِرَاوَةً
ومَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ [3]

قال: والسَّوِيَّة: مَرْكَبٌ مِن مَراكب النِّسَاءِ.

(وأَطْرَيْرَةُ، بفَتْح الهمزةِ والرّاءين: د، بالمَغْرِب).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وفى يَدِه مَأْطُورَةٌ: قَوْسٌ. قال أبو زَيْد: أَطَرْتُ القَوْسَ أَطْرًا، إذا حَنَيْتها.

وتَأَطَّرَتْ: تَثَنَّتْ فى مِشْيَتِها، كما فى الأَساس.

وأُطْرَةُ الرَّمْلِ: كُفَّتُه.

وقال الأَصمعىُّ: إنّ بينهم لأَوَاصِرَ رَحِمٍ، وأَواطِرَ رَحِمٍ، وعَوَاطِفَ رَحِمٍ، بمعنًى واحدٍ، الواحِدةُ آصِرَةٌ وآطِرَةٌ.

وفى حديث علىٍّ، كَرَّم اللهُ وَجهَه: «فَأَطَرْتُهَا بينَ نِسَائِى»، أى شَقَقْتُهَا وقَسَمتُهَا بينهنَّ، وقيل: هو من قَوْلِهِمْ: طارَ له فى القِسْمَة كذا، أى وَقَعَ فى حِصَّتِه؛ فيكونُ مِن فَصْل الطّاء لا الهمزة.

ومن المَجَاز: أَطَرْتَ فُلاناً على مَوَدَّتِك.

والأُطْرَةُ، بالضَّمِّ: طَفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ، كأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فى رَأْس الحَجَبَةِ وضِلَعِ الخَلْفِ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ، قاله أبو عُبَيْدة.

[أ ف ر] *

(أَفَرَ) الرَّجلُ (يَأْفِرُ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ، (أَفْرًا)، بفتحٍ فسكونٍ، (وأُفُورًا)، بالضّمِّ: (عَدَا ووَثَبَ)، وهو أَفّارٌ، إذا كان جَيِّدَ العَدْوِ.

وأَفَرَ الظَّبْىُ وغيرُهُ - بالفتح - يَأْفِرُ أُفُورًا، أى شَدَّ الإِحْضارَ.

(1) في اللسان: «عُودٌ».
(2) في مطبوع التاج «فيخفّ» والمثبت من اللسان والتكملة.
(3) اللسان والتكملة.

(و) أَفَـرَ (الحَرُّ والقِـدْرُ: اشتدَّ غَلَيانُهما)، حتى كأَنَّها تَنِزُّ[1]، وقال الشـاعر:

* باخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أَفْرَا[2] *

(و) أَفَرَ (البَعِيـرُ) يَأْفِرُ أَفْـرًا: (نَشِـطَ وسَمِنَ بعدَ الجَهْـدِ، كأَفِرَ، كفَرِحَ)، أَفَرًا، (فيهمـا).

(واسْتَأْفَرَ) البعيرُ كأَفَرَ، وهٰـذه عن الصّاغانيّ.

(و) أَفَـرَ الرَّجُـلُ: (خَـفَّ فى الخِدْمَة)، وإنّه لَيَأْفِـرُ بين يَدَيْه.

(وهو مِئْفَرٌ) كمِنْبَرٍ، وهـو الّذى يَسْعَى بين يَدَىِ الرَّجلِ ويَخْـدُمُه.

ورجلٌ أَفّارٌ ومِئْفَرٌ، إذا كان وَثّاباً جَيِّـدَ العَدْوِ.

(و) أَفَرَ الرجلُ: (طَرَدَ)، يقال: أَفَرْتُ القَوْمَ: طَرَدْتُهم، نَقله الصاغانيُّ.

(والأُفُـرَّةُ، بضمَّتَـيْن وتشـديدِ الرّاءِ: الجَمَاعَةُ) ذاتُ الجَـلَبَة. (و) الأُفُرَّةُ: (البَلِيَّةُ)، يقـال: وَقَـعَ فى أُفُرَّة، أَى بَلِيَّة، (و) يقـال: النّاسُ فى أُفُرَّةٍ، يعنِـى (الاخـتلاط)، عن الأَصمعـىِّ، وهٰكذا ضَبَطَه.

(و) الأُفُرَّةُ: (الشِّدَّةُ)، يقـال: وقَـعَ فلانٌ فى أُفُرَّةٍ: أَى شِـدَّة، (و) قال الفَـرّاءُ: الأُفُرَّةُ (من الصَّيْفِ: أَوَّلُه). وأُفُـرَّةُ الحَرِّ والشَّرِّ والشِّتَاءِ: شِدَّتُه، (ويُفْتَـحُ أَوَّلُهَا)، مثلُ جَرِبَّة، وهٰذه عن أَبى زَيْد، (ويُحَرَّكُ فى الكُلِّ).

(وأَفْرَانُ، بالفتـح: ة، بنَسَفَ)، هنا أَوردَه الصّغانىُّ فقلَّدَه المصنِّفُ، وقد يُذكَر فى النُّون.

(وأَفُرُّ، بفتحِ الهمزةِ وضمِّ الفاءِ، والـرّاءِ المشـدَّدة: د،[1] بالعِـرَاقِ) قريبٌ مِن نَهْر جَوْبَرَ، عن الصّغانىّ.

[] وممّا يُستدرَك عليـه:

رجلٌ أَشْرَانُ أَفْرَانُ، وهو إتباعٌ.

وَأَفّار ككَتّان: اسمٌ.

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: «حتى كأنها تـنز» هذا راجع للقدر».
(٢) اللسان والتكملة.

(١) فى التكملة «بلد فى سواد العراق».

وَمَزائدُ أُفْرٌ ، لغةٌ فى وُفْرٍ .

[أ ق ر] *

(أُقُرٌ[1] ، بضمَّتَين : وادٍ واسعٌ مملوءٌ حَمْضاً ومياهاً) فى ديار غَطَفانَ ، قريبٌ من الشَّرَبَّة ، وقيل : جَبَلٌ ، وقيل : هو مِن عَدَنَةَ[2] ، وقيل : جِبالٌ أعلاها لبَنِى مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ ، وأسفلُها لفَزارةَ ، وأنشدَ الجوهرىُّ لابن مُقْبِل :

وثرْوَةٍ مِنْ رِجَالٍ لو رَأَيْتَهُمُ
لَقُلْتَ إحْدَى حِرَاجِ الجَرِّ مِنْ أُقُرِ[3]

وأُقُرّ ، بفتحِ الهمزةِ وضَمِّ القافِ وتشديدِ الرّاءِ : موضعٌ أو جَبَلٌ بعرَفَةَ .

وأُقَرُ كزُفَر : جبلٌ باليمنِ فى وادٍ مُتَّسعٍ من أوديةِ شَهارةَ ، قال الشّاعر :

وفى شَهَارةَ أيّامٌ تعقّبها
قتْل القَرامطةِ الأشرارِ فى أُقَرِ

(١) في معجم ما استعجم للبكرى: « أُقُر: جبل لبنى مرة » . وفي معجم البلدان لياقوت: « اسم وادٍ لبنى مرة . . . » ، وفيه : « وقال نصر : أُقُر: ماء في ديار غطفان قريب من أرض الشَّرَبَّة » .

(٢) فى معجم البلدان : « عدانة » ، وما فى الأصل يتفق مع معجم ما استعجم ..

(٣) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح ومعجم البلدان (أقر)

إشارة إلى قَتْل الصليحىِّ وجماعتِه فى هٰذا الوادى بعد السِّتمائة من الهجرة .

[أ ك ر] *

(الأَكْرَةُ ، بالضّمِّ : لُغَيَّةٌ) ، أى لُغَةٌ مُسترذَلَةٌ (فى الكُرَة) التى يُلْعَبُ بها ، واللُّغَةُ الجَيِّدةُ الكُرَةُ ، قال :

* حَزاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا[1] *

(و) الأُكْرَةُ : (الحُفْرَةُ) فى الأرض (يَجتمعُ فيها الماءُ فيُغْرَفُ صافياً) ، جَمْعُه الأُكَرُ . (والأَكْرُ والتَّأَكُّرُ : حَفْرُهَا) ، يقال : أَكَرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وتَأَكَّرَ ، إذا حَفَرَ أُكْرَةً .

(ومنه الأَكّارُ للحَرّاث) ، وفى حديثِ قَتْلِ أبى جَهْلٍ : « فَلَوْ غيرُ أَكّارٍ قَتَلَنِى » ، الأَكّارُ : الزَّرّاعُ ، أراد به احتقارَه وانتقاصَه ، كيف مثلُه يَقْتُلُ مثلَه ، (ج أَكَرَةٌ ، كأنّه جَمْعُ آكِرٍ فى التَّقْدِير) ، كذا قاله الجوهرىُّ .

(و) فى الحديث : نَهَى عن (المُؤَاكَرَةِ) ، يعنى المُزَارَعَةَ على

(١) اللسان .

نَصيبٍ معلومٍ مِمّا يُزْرَعُ فى الأَرض ، وهى (المُخَابَرَةُ) ، ويقال : أَكَرْتُ الأَرْضَ ، أى حَفَرْتُها .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

التَّأْكِيرُ أَنْ يَجْعَلَ الطِّراقَ أُكَرًا ؛ قيل لحِرّاثٍ : هل أَكَّرْتَ الطِّراقَ ؟ أى هل جعلتَ له أُكَرًا ؟

[أ م ر] *

(الأَمْرُ) معْرُوفٌ ، وهو (ضِدُّ النَّهْيِ ، كالإِمَارِ والإِيمارِ ، بكسرِهما) الأَوَّلُ فى اللِّسَان ، والثانى حَكَاه أَهلُ الغَرِيبِ ، وقد أَنكرَهما شيخُنا واستغربَ الأَخيرَ ، وقد وَجَدتُه عن أَبى الحَسَنِ الأَخْفَش ، قال : وأَمِرَ - بالكسر - مالُ بنى فلانٍ إِيمارًا : كَثُرَتْ أَموالُهم ؛ ففى كلامِ المصنِّف نَظَرٌ وتأَمُّلٌ .

(والآمِرَةُ) ، وهو أَحدُ المصادرِ التى جاءَتْ (على فاعِلَةٍ) كالعافِيَةِ ، والعاقِبَةِ والخاتِمَةِ .

(أَمَرَه و) أَمَرَه (به) ، الأَخيرةُ عن كُراع ، وأَمَرَه إِيّاه - على حَذف الحرف - يأْمُرُه أَمْرًا وإِمَارًا .

(وآمَرَهُ) بالمدِّ ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو لُغةٌ فى أَمَرَه ، وقال أَبو عُبَيْد[1] : آمَرْتُه - بالمدّ - وأَمرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرتُه . وسيأْتى .

(فأْتَمَرَ) ، أى قَبِلَ أَمْرَه ، ويقال : ائتُمِرَ بخيرٍ ؛ كأَنَّ نفسَه أَمَرَتْه به فقَبِلَه .

وفى الصّحاح : وائْتَمرَ الأَمْرَ ، أى امتَثَلَه ، قال امرؤُ القيس :

* ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ[2] *

وفى الأَساس : وائْتَمَرْتُ ما أَمرْتَنِى به : امْتَثَلْتُ .

(و) وَقَعَ أَمرٌ عظيمٌ ، أى (الحادثةُ ، ج أُمُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غيرِ ذٰلك ، وفى التَّنزِيل العزيز : ﴿ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[3] .

(١) فى اللسان : « أبو عبيدة »
(٢) ديوانه ١٥٤ ، وصدره
« أحارِ بنَ عمرٍو كأنى خَمِرْ »
واللسان ، والصحاح والأساس .
(٣) سورة الشورى الآية ٥٣

ويقال : أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ ، وأُمُورُه مستقيمةٌ .

وقد وَقَعَ فى مُصَنَّفات الأُصُول الفَرْقُ فى الجَمْع ، فقالوا : الأَمر إذا كان بمعنَى ضِدِّ النهى فجمعُه أَوَامِرُ ، وإذا كان بمعنَى الشَّأْنِ فجمعُه أُمُور ، وعليه أَكثرُ الفُقَهاء ، وهو الجارِى فى أَلْسِنَة الأَقوام .

وحقَّق شيخُنَا فى بعض الحَوَاشِى الأُصولِيَّة ما نصُّه : اختلفوا فى واحد أُمورٍ وأَوامِرَ ؛ فقال الأُصوليُّون : إنَّ الأَمرَ بمعنَى القولِ المخصَّصِ يُجمَع على أَوامِرَ ، وبمعنَى الفِعْلِ أَو الشأْن يُجمَع على أُمُورٍ ، ولا يُعْرَف مَن وافقَهم إلا الجوهرىّ فى قوله : أَمَرَه بكذا أَمْرًا وجمعُه أَوامِرُ ، وأَما الأَزهرىُّ فإنه قال : الأَمْرُ ضِدُّ النَّهْيِ واحدُ الأُمُور . وفى المُحكَم : لا يُجمَع الأَمرُ إلاّ على أُمور ، ولم يَذْكُر أَحدٌ من النُّحاة أَنَّ فَعْلاً يُجمَع على فَوَاعِلَ ، أَو أَنَّ شيئاً مِن الثُّلاثِيَّات يُجْمَع على فَوَاعِلَ ، ثم نَقَلَ شيخُنَا عن شرح البُرْهَان كلاماً ينبغى التَّأَمُّلُ فيه .

وفى المِصباح : جَمْعُ الأَمْرِ أَوامِرُ ، هٰكذا يَتكلَّم به النَّاس [1] ، ومِن الأَئمَّة مَنْ يُصحِّحه ويقول فى تَأْوِيله : إنّ الأَمْرَ مَأْمُورٌ به ، ثم حُوِّلَ المفعولُ إلى فاعل ، كما قيل أَمْرٌ عارِفٌ وأَصلُه معرُوفٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ وأَصلُه مَرْضِيَّة ، إلى غير ذلك ، ثم جُمِع فاعلٌ على فَوَاعِلَ ، فأَوامِرُ جمعُ مأْمورٍ . وبعضُهم يقول : جُمِعَ على أَوامِرَ فَرْقاً بينه وبين الأَمْرِ بمعْنَى الحالِ ، فإنه يُجمَع على فُعُول .

(و) الأَمْرُ : (مَصْدَرُ أَمَرَ) فلانٌ (علينا) يَأْمُر ، وأَمِرَ ، وأَمُرَ (مُثَلَّثَة ،إذا وَلِيَ) ، قال شيخُنا : اقتصرَ فى الفَصِيح على الفتْح ، وحَكَى ابنُ القَطّاع الضَّمَّ ، ورَوَى غيرُهم الكسرَ ، وأَنكره جماعةٌ .

قلتُ : ما ذَكَره عن الفَصِيح ، فإنه حَكَى ثعلبٌ عن الفَرّاء : كان ذٰلك إذْ أَمَرَ عَلَيْنَا الحَجّاجُ بفتحِ المِيمِ .

(١) عبارة المصباح : « الأمر بمعنى الحال جمعه أمور ، وعليه : (وما أمر فرعون برشيد) (هود ٩٧) والأمر بمعنى الطلب جمعه أوامر ؛ فرقاً بينهما ، وجمع الأمر أو امر ، هكذا يتكلم به الناس . . . الخ .

وأمـا بالـكسرِ والضَّمِّ فقد حكاهمـا غيرُ واحِدٍ من الأَئِمَّة ، قالوا : وقد أَمِرَ فلانٌ ـ بالـكسر ـ وأَمُرَ بالضمِّ ، أَى : صار أَمِيرًا ، وأَنشدُوا على الكسر :

قـد أَمِـرَ المُهَلَّـبُ
فَـكَرْنِبُـوا ودَهْلِبُـوا
وحيثُ شِئتـمْ فاذْهَبُوا[2]

(والاسمُ الإِمْرَةُ ، بالكسر) ، وهـى الإِمارة ، ومنه حديثُ طَلْحَةَ : «لعلَّكَ ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابنِ عَمِّكَ» .

(وقولُ الجوهرىِّ : مصدرٌ ، وَهَمٌ) ، قال شيخُنا : وهٰذا ممّا لاَ يَنْبَغِى بمثله الاعتراضُ عليه : إِذْ هو لعلَّه أَراد كَوْنَه مَصدَرًا على رَأْى مَن يقـولُ فى أَمثاله بالمصدريَّة ، كما فى النِّشْدَة وأَمثالِهَا ، قالوا : إِنّه مصدرُ نَشَدَ الضَّالَّةَ ، أَو جاءَ بـه عـلى حـذْفِ مضافٍ ، أَى اسم مصدر الإِمرة بالـكسر ، أَو غير ذٰلك مما لايخفَى عمَّن له إِلمامٌ باصطلاحهم .

(و) يقال : (لـه علىَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بالفتـح) لا غير ؛ (للمَرَّةِ) الواحِدةِ (منه) ، أَى من الأَمْر ، (أَىْ له عـلىَّ أَمْرَةٌ أُطِيعُه فيهـا) ولا تَقُـل : إِمْرَةٌ ، بالكسر ؛ إِنما الإِمْرَةُ مِن الولاية ، كذا فى التَّهْـذيب والصِّحـاح وشُـرُوح الفصِيـح ، وفى الأَسـاس : ولكَ علىَّ أَمْرَةٌ مُطاعـةٌ ، أَى أَنْ تَأْمُرَنِـى مَـرَّةً واحِدَةً فأُطِيعَكَ .

(والأَمِيرُ : المَلِكُ ؛ لِنَفَاذِ أَمْـرِه ، (وهـى) أَى الأُنْثَى أَمِيرَةٌ ، (بهاءٍ) . قال عبدُ الله بنُ هَمّام السَّلُولِىُّ :

ولَـوْ جـاءُوا بِرَمْلَـةَ أَو بِهِنْـدٍ
لَبَايَعْـنَا أَمِيـرَةَ مُؤْمِنِينَـا[1]

قال شيخُنَا : وهو بنـاءٌ على ما كان فى الجاهليـة مِن تَوْلِيَـةِ النِّسَاء ، وإِنْ مَنَعَ الشَّرْعُ ذٰلك ، على ما تقرر ؛ (بَيِّنُ الإِمارةِ) ، بالكسرِ ؛ لأَنّها من الوِلايَات ، وهى ملحـقةٌ بالحِرَف والصَّنائـع ، (ويُفْتَحُ) وهٰذا ممّـا أَنكرُوه وقالوا : هـو لايُعـرَف ، كمـا فى الفَصِيـح وشُرُوحه ، قاله شيخُنَا ، وقد ذَكَرَهما

(1) اللسـان وهو لحارثة بن بدر كما فى معجم البلدان (دولاب) و (كرنبا) .

(1) اللسان ، وفى الصحاح عجزه .

صاحبُ اللِّسَان وغيره ، فتَأَمَّلْ ، (ج أُمَراء) .

(و) الأَميرُ : (قائدُ الأَعْمَى) ؛ لأَنه يَملِكُ أَمرَه ، ومنه قول الأَعشى :

إذا كانَ هادِى الفَتَى فى البِلا
دِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطاعَ الأَميرَا[1]

(و) الأَمِيرُ : (الجارُ) ؛ لانْقيادِه له .

(و) الأَمِيرُ : هو المُؤامَر ، أَى (المُشَاوَر) ، وفى الحديث : « أَمِيرِى مِن الملائكةِ جِبْرِيلُ » ، أَى صاحب أَمْرِى ووَلِيِّى . وكلُّ مَن فَزِعْتَ إلى مُشَاوَرَتِه ومُؤَامَرَتِه فهو أَمِيرُك .

(و) الأَمِيرُ : (المُؤَمَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المُمَلَّكُ) ، يقال : أُمِّرَ علَيْه فلانٌ ، إذا صُيِّر أَمِيرًا .

(و) المُؤَمَّرُ : (المُحَدَّدُ) بالعَلامات ، (و) قيل : هو (المَوْسُومُ) . وسِنَانٌ مُؤَمَّرٌ : أَى مُحَدَّدٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وقد كانَ فِينا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنا
ويُحْذِى الكَمِىَّ الزّاعِبِىَّ المُؤَمَّرَا[2]

(و) المُؤَمَّرُ : (القَنَاةُ إذا جَعَلْتَ فيها سِنَاناً) ، والعربُ تقول : أَمِّرْ قَنَاتَكَ ، أَى اجعَلْ فيها سِنَاناً .

(و) المُؤَمَّرُ : (المُسَلَّطُ) . وقال خالدٌ فى تفسيرِ الزّاعِبِىِّ المُؤَمَّر : إنّه هو المُسَلَّط ، والزّاعِبِىُّ الرُّمْح الذى إذا هُزَّ تَدافَعَ كلُّه ؛ كأَنّ مُؤَخَّرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمِه ، ومنه قيل : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْلِه ، إذا كانَ يَتَدَافَعُ ، حَكَاه عن الأَصمعِىِّ .

(و) فى التَّنزِيل العزيز : ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِى الأَمْرِ منكم ﴾[1] . قالوا : (أُولُو الأَمْرِ : الرُّؤَسَاءُ والعُلَماءُ) ، وللمفسِّرين أَقوالٌ فيه كثيرة .

(وأَمِرَ) الشَّىْءُ ، (كفَرِحَ ، أَمَرًا وأَمَرَةً) ، بالتَّحْرِيك فيهما : (كَثُرَ وتَمَّ) . وحَكَى ابنُ القَطَّاع فيه الضَّمَّ أَيضاً ، قال المصنِّفُ فى البَصائر : وأَمِرَ القَوْمُ ، كسَمِعَ : كَثُرُوا ؛ وذلك لأَنّهم ، إذا كَثُرَوا صارُوا ذا أَمْرٍ ، مِن

(1) ديوانه ٩٥ ، واللسان .
(2) ديوانه ١٣٨ ، واللسان ، والتكملة .

(1) سورة النساء الآية ٥٩

حيثُ إنّه لا بُدَّ لهم مِن سائِسٍ يَسُوسُهم ، (فهو أَمِرٌ) كفَرِح ، قال :

* أُمُّ عِيَالٍ ضَنْؤُهَا غيرُ أَمِرْ *[1]

والاسمُ الإِمْرُ .

وزَرْعٌ أَمِرٌ : كَثِيرٌ ، عن اللِّحيانيّ .

وَقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿أَمِرْنَا مُتْرَفِيها﴾[2] على مِثَالِ عَلِمْنَا ، قال ابنُ سِيدَه : وعَسى أَن تكونَ هٰذه لغةً ثالثةً ، وقال الأَعْشَى :

طَرِفُونَ وَلاّدُون كلَّ مُبَارَكٍ
أَمِرُونَ لاَ يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[3]

ويقال : أَمَرَهم اللهُ فأَمِرُوا ، أَى كَثُرُوا .

(و) يقال : أَمِرَ (الأَمْرُ) يَأْمَرُ أَمْرًا[4] إذا (اشتدَّ) . والاسْمُ الإِمْرُ بالكسر .

وتقولُ : [العرب][5] : الشَّرُّ أَمِرٌ .

ومنه حديثُ أَبِى سُفْيَانَ : « لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبِى كَبْشَةَ وارتَفَعَ شَأْنُه ، يعنى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم . (و) منه حديثُ ابنِ مسعود : « كُنّا نقولُ فى الجاهِلِيَّةِ : قد أَمِرَ بنو فلانٍ ، أَى كَثُرُوا .

وأَمِرَ (الرَّجُلُ) فهو أَمِرٌ : (كَثُرَت ماشِيَتُه) ، وقال أَبو الحَسَن : أَمِرَ بنو فلانٍ : كَثُرَتْ أَموالُهم .

(وآمَرَه اللهُ) ، بالمدِّ ، (وأَمَرَه ، كنَصَرَه) وهٰذه (لُغَيَّةٌ) .

فأَمَّا قولُهم : ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، فعلَى ما قد أُنِسَ من الإِتباع ، ومثلُه كثيرٌ .

وقال أَبو عُبَيْدَ[1] : آمَرتُه - بالمدّ - وأَمَرتُه لغتان بمعنى كَثَّرتُه ، وأَمِرَ هو ، أَى كَثُرَ : فخُرِّجَ على تقديرِ قولهم : عَلِمَ فلانٌ وأَعلمتُه أَنا ذٰلك ، قال يعقوبُ : ولم يَقُلْه أَحدٌ غيرُه ، أَى (كَثَّرَ نَسْلَه وماشِيَتَه) .

وفى الأَساس : وقَلَّ بنو فلانٍ بعدَما أَمِرُوا ، وفى مَثَل : « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ومَنْ أَمِرَ فَلَّ » وإِنَّ مالَه لأَمِرٌ ، وعَهْدِى به وهو زَمِرٌ .

(١) اللسان ..
(٢) سورة الإسراء الآية ١٦
(٣) اللسان ، وفى الصحاح عجزه ومادة (قعد)
(٤) هكذا ضبطت فى اللسان بسكون الميم .
(٥) زيادة من الأساس

(١) فى اللسان : أبو عبيدة » .

(والأَمِـرُ ، كـكَتِفٍ) : الرجـلُ (المُبَارَكُ) يُقْبِلُ عليه المـالُ . وامرأَةٌ أَمِرَةٌ : مُبَاركةٌ على بَعْلِهـا ، وكلُّه من الـكَثْرَة . وعن ابن بُزُرْجَ : رجـلٌ أَمِرٌ وامرأَةٌ أَمِرَةٌ ، إذا كَانا مَيْمُونَيْنِ .

(وَرَجُلٌ إِمَّرٌ) وإِمَّرَةٌ (كإِمَّعٍ وإِمَّعَة) ، بالكسر (ويُفْتَحَان) ، الأُولَى مفتوحةٌ ، عن الفَرّاءِ : (ضعيفُ الرَّأْيِ) أَحمـقُ ، وفى اللِّسَان : رجـلٌ إِمَّرٌ وإِمَّـرَةٌ[1] : ضعيفٌ لا رَأْيَ لـه ، وفى التَّهْذِيب : لا عَقْلَ له ، (يُوَافِـقُ كلَّ أَحـد على ما يُرِيـدُ مِن أَمْرِه كلِّه) وفى اللِّسَان : إلاّ ما أَمَرْتَه به ،لِحُمْقِه ،وقال امْـرُؤُ القَيْس :

وليس بِـذِى رَثْيَـةٍ إِمَّـــرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهـاً أَصْحَبَـا[2]

ويقال : رجـلٌ إِمَّرٌ : لا رَأْيَ لـه ، فهـو يَأْتَمِرُ لـكلِّ آمِرٍ ويُطِيعُه. قال السَّاجِـعُ : إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرًا فلا تُرْسِلْ فيهـا إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا . قال شَمِرٌ : معناه لا تُرْسِلْ فى الإِبلِ رجلاً لا عقـلَ له يُدَبِّرُهـا . وفى حديـث آدَمَ عليه السَّـلام : «مَن يُطِـعْ إِمَّرَةً لا يَأْكُلْ ثَمَرَةً» . قال ابنُ الأَثِير : هو الأَحمق الضعيفُ الرَّأْيِ الذى يقـولُ لغيـرِه : مُرْنِـى بأَمْـرِكَ ، أى مَنْ يُطِـعْ امرأَةً حمقـاءَ يُحْـرَمِ الخَيْرَ ، ومثلُه فى الأَساس[1] ، قال : وقد يُطلَقُ الإِمَّرةُ على الرَّجل ، والهـاءُ للمبالغة ، يقال : رجـلٌ إِمَّرَةٌ ، وقال ثعلبٌ فى قوله : رجلٌ إِمَّرٌ ، قال : شُبِّه بالجَدْى .

(وهمـا) أَيضـاً : (الصَّغِيـرُ من أَولادِ الضَّأْنِ) ،أى يُطلَقان عليـه ، وقِيـل : همـا الصَّغِيـرَان من أَولادِ المَعـزِ .

والعربُ تقولُ للرَّجل إذا وَصَفُوه بالإِعـدام : مالَه إِمَّرٌ ولا إِمَّرَةٌ ، أى ماله خَرُوفٌ ولا رِخْلٌ ، وقيل : مالـه شـىءٌ ، والإِمَّرُ : الخَرُوفُ ، والإِمَّـرَةُ :

(١) فى اللسان : « أحمق ضعيف لا رأى له » .
(٢) ديوانه ١٢٩ وفيه وفى الجمهرة ٣ /٢١٨ والمقاييس ١ /١٣٨ « ولست » والبيت فى اللسان والصحاح

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « ورجـلٌ إِمَّرَةٌ : يقول لكل أحدٍ : مُرْنِى بأمرك».

الرِّخْلُ ، والخروفُ ذَكَرٌ والرِّخْلُ أُنْثَى .

(والأَمَرَةُ ، محرَّكةً : الحِجَارةُ) .

قال أبو زُبَيْد [من قصيدة] (١) يَرْثِي فيها عُثمانَ بنَ عفّانَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إنْ كان الَّذِي زَعَمُوا
حقاً وماذا يَرُدُّ اليَومَ تَلْهِيفِي
إنْ كَان عُثْمانُ أَمْسَى فوقَه أَمَرٌ
كراقِبِ العُونِ فوقَ القُنَّةِ المُوفِي (٢)
شَبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرْقُبُ عُيُونَ (٣)
أُتُنِه .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الأَمَرَةُ : (العَلامَةُ) .

وقال غيرُه : الأَمرَة : العَلَمُ الصغيرُ مِن أَعلام المَفَاوِزِ من حِجارةٍ ، وهو بفَتْحِ الهمزةِ والميم .

(و) الأَمَرةُ أيضاً : (الرّابِيَةُ) .

وقال ابنُ شُمَيل : الأَمَرَةُ مثلُ المَنارةِ فوقَ الجبلِ عَرِيضٌ ، مثلُ البَيتِ وأَعظمُ ، وطُولُه فى السَّماءِ أربعونَ قامَة صُنعَتْ على عهدِ عادٍ وإرَمَ ، وربما كان أَصلُ إحداهنَّ مثلَ الدّارِ ، وإنما هى حجارةٌ مُكوَّمةٌ بعضُها فوق بعضٍ قد أُلزِقَ ما بينها بالطِّين ، وأنت تَراها كأَنَّها خِلْقَة .

(جَمْعُ الكُلِّ أَمَرٌ) .

قال الفَرّاءُ : يقال : ما بها أَمَرٌ ، أى عَلَمٌ .

وقال أبوعَمْرو : الأَمَرَاتُ : الأَعلامُ ، واحدتُها أَمَرَةٌ ، وقال غيرُه : وأَمَارةٌ مثلُ أَمَرَةٍ .

(والأَمَارةُ والأَمَارُ ، بفتحِهما : المَوْعِدُ والوقْتُ) المحدُودُ ، وعَمَّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالأَمَارةِ الوَقتَ ؛ فقال : الأَمَارةُ : الوَقتُ ، ولم يُعَيِّن أَمَحدودٌ أم غيرُ محدودٍ .

(و) الأَمَارُ : (العَلَمُ) الصغيرُ من أَعلامِ المَفاوِزِ من حجارةٍ ، وقال حُمَيد :

بِسَوَاءِ مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمَارَةً
منها إذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطِرُ (١)

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) اللسان وروايته : « القُبَّة » .
(٣) فى اللسان : « عُونَ » .

(١) ديوانه ٨٦ ، واللسان ، والمقاييس ١/١٣٩

وكلُّ عَلاَمَةٍ تُعَدُّ فهي أَمَارةٌ ، وتقول : هي أَمَارةُ ما بَيْنِي وبَيْنِكَ ، أي علامة ، وأنشد :

إذا طَلَعَتْ شمسُ النّهارِ فإنَّها
أَمَارةُ تَسْلِيمِي عليك فَسَلِّمِي[1]

وقال العَجّاج :

إذْ رَدَّهَا بِكَيْدِه فارْتَدَّتِ
إلى أَمَارٍ وأَمارٍ مُدَّتِي[2]

قال ابنُ بَرّيّ : «وأَمَارِ مُدَّتِي» بالإضافَةِ[3] ، والضميرُ المرتفعُ في رَدَّها يعودُ على الله تعالَى ، يقول : إذْ رَدَّ اللهُ نفسِي بكَيْدِه وقوَّتِه إلى وقتِ انتهاءِ مُدَّتِي .

وفي حديث ابنِ مَسْعُود : « ابْعَثوا بالهَدْيِ ، واجْعَلوا بَينَكم وبينَه يومَ أَمَارٍ » . الأَمَار والأَمَارة : العَلاَمَة ، وقيل : الأَمَار جمْع الأَمَارةِ ، ومنه الحديثُ الآخَرُ : « فهل للسَّفَرِ أَمَارة ؟ »

(وأَمْرٌ إِمْرٌ) ، بالكسر : اسمٌ مِن أَمِرَ الشَّيءُ - بالكسر - إذا اشتدَّ ، أي (مُنْكَرٌ عَجِيبٌ) قال الرّاجز :

قد لَقِيَ الأَقْرَانُ منِّي نُكْرَا
داهِيةً دَهْيَاءَ إِدًّا إِمْرَا[1]

وفي التَّنزِيل العزيز : ﴿ لقد جِئْتَ شيئاً إِمْراً ﴾[2] . قال أبوإسحاق : أي جئتَ شيئاً عظيماً من المُنْكَر ، وقيل : الإِمْر ، بالكسر : الأَمْرُ العظيمُ الشَّنِيعُ ، وقيل : العَجِيب ، قال : ونُكْرًا أَقلُّ مِن قوله : إِمْرًا ؛ لأَنّ تَغْرِيقَ مَنْ في السَّفِينة أَنْكَرُ مِن قَتْلِ نفسٍ واحدةٍ . قال ابنُ سِيدَه : وذهبَ الكسائيُّ إلى أَنّ معنى إِمْرًا : شيئاً داهِياً مُنكَرًا عَجَباً ، واشتقَّه مِن قولهم : أَمِرَ القومُ ، إذا كَثُرُوا .

(و) يقال : (ما بها) أي بالدّارِ

(1) اللسان ، والأساس ، وفي المقاييس ١ /١٣٩ رواية صدره :
« إذا الشمسُ ذَرَّتْ في البلادِ فإنّها »

(2) اللسان والمقاييس ١ / ١٣٩ ، ومجموع أشعار العرب ٢ / ٦ ، و «أمارٌ» الثانية فيه مرفوعة .

(3) بهامش مطبوع التاج : قوله : « قال ابن برى » الخ كذا بخطه ، والذي في اللسان : « قال بن برى وصواب إنشاده : وأمار مدتى » بالإضافة . اهـ يعني أنه في البيت مضبوط أمار بالتنوين ، وهو غلط .

(1) اللسان والصحاح .

(2) سورة الكهف الآية ٧١

(أَمَرٌ ـ محرّكةً ـ وتَأْمُورٌ)، وهٰذه عن أَبي زَيْد، مهموز، (وتُؤْمُور)، بالضَّمِّ في الأَخِيـر، وهٰذه عن ابن الأَعـرابيّ، والتـاءُ زائـدةٌ فيهمـا، وبالهمـز ودونَه، أَثبتَهما الرَّضِيُّ وغيـره وزادَ: وتُؤْمُرِيٌّ، (أَيْ أَحَـدٌ)، واستطـردَ شيخُنا في شرح نَظْمِ الفَصِيـح أَلفاظاً كثيـرةً من هٰذا القَبِيـل، منهـا: ما بها شُفْرٌ [وشَفْرةٌ] (١) وطُوئِيٌّ وطاوِيٌّ [وطُوَوِيٌّ وطُـؤَوِيٌّ] وطُـؤْرِيٌّ ودُورِيٌّ ودارِيٌّ ودِبِّيـجٌ وآرِمٌ وأَرَمٌ وأَرِيـمٌ [وإِرَمِيٌّ، وأَيرَمِيٌّ] ونُمِّيٌّ ودُعْوِيٌّ ودُبِّيٌّ وكَتِيعٌ وكُتَاعٌ ودَيّار [ودَيُّورٌ] وكَرّابٌ ووَابِنٌ ونافِـخُ ضَرَمَةٍ ووَابِـرٌ وعَيْنٌ وعائِنَةٌ ولا عَرِيبٌ ولا صـافِرٌ، قال: ومعـنَى هٰذه الحُرُوفِ كلِّهَا: أَحَـدٌ. وحَكَـى جميعَهـا صاحِبُ كتـابِ المَعَالِم، والمُطَرِّز في كتاب الياقوت، وابنُ الأَنباريّ في كتاب الزّاهر، وابنُ السِّكِّيت، وابنُ سِيدَه في العَوِيص، وزاد بعضُهم على بعضٍ، وقد ذَكَر المصنِّفُ بعضاً منهـا في مواضعها واسـتجادَ، فراجِـعْ شَرْحَ شيخِنا في هذا المَحَـل فإنه بَسَطَ وأَفادَ.

(والائْتِمَارُ: المُشَاوَرَةُ، كالمُؤامَرَةِ والاسْتِئْمارِ والتَّأَمُّرِ) على التَّفَعُّـلِ، والتَّآمُرِ على التَّفاعُلِ. وآمَرَه في أَمْره ووَامَـرَه واستَأْمَره: شاوَرَه. وقـال غيرُه: آمَرْتُه في أَمْـرِي مُؤامرةً، إذا شـاوَرْته، والعامَّةُ تقول: وَامَرْتـه.

ومِن المُؤامَرَةِ: المُشَاورةِ، في الحديث: «آمِرُوا النِّسـاءَ في أَنْفُسِهِـن»، أَي شـاوِرُوهُنَّ في تَزْوِيجِهِـنَّ، قال ابنُ الأَثِيـر: ويقال فيه: وَامَرْتُه، وليس بفَصِيـحٍ. وفي حديـث عُمـر: «آمِرُوا النِّساءَ في بناتِهِنَّ»، وهو من جهةِ استطابَةِ أَنفسِـهِنَّ؛ وهو أَدْعَـى للأُلفةِ وخَوْفـاً من وُقُـوعِ الوَحْشَـةِ بينهما إذا لم يـكن برِضَا الأُمِّ؛ إذ البَناتُ إلى الأُمَّهاتِ أَمْيَلُ، وفي سَماع قولِهِـنَّ أَرغبُ. وفي حديث المُتْعَة: «فآمَـرَتْ نفسَها» أَي شـاوَرَتْها واستأْمَرَتْهـا.

ويقال: تـأَمَّرُوا على الأَمْر وائْتَمَرُوا:

(١) ما بين الأقواس المعقوفة زيادة من هامش مطبوع التاج

تَمارَوْا وأَجْمَعُوا آراءهم .وفى التَّنزيل : ﴿إنّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ (١) قال أبو عُبَيْدَةَ : أى يَتَشَاوَرُون عليكَ ، وقال الزَّجَّاج : معنى قولِـه : ﴿يَأْتَمِرُون بكَ﴾ : يأْمُر بعضُهم بعضاً بقتلكَ . قال أبو منصور : ائتمرَ القومُ وتآمَرُوا ، إذا أَمَرَ بعضُهُم بعضاً ، كما يقال : اقْتَتَل القومُ وتَقَاتَلُوا ، واختَصَموا وتَخَاصَمُوا ، ومعنى ، ﴿يَأْتَمِرُون بك﴾ أى يُؤامِرُ بعضُهم بعضاً بقتلكَ وفى قتلكَ ، قال : وأمّا قولُه : ﴿وائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ (٢) فمعناه ـ واللهُ أعلمُ ـ ليأْمُرْ بعضُكم بعضاً بمعروفٍ. وقال شَمِرٌ فى تفسيرِ حديثِ عُمَرَ ، رضىَ اللهُ عنه : « الرِّجالُ ثلاثةٌ : رجلٌ إذا نَزَلَ به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَه » ، قال : معناه ارْتَأَى وشاوَرَ نفسَه قبلَ أَنْ يُواقِعَ ما يُرِيدُ ، قال : ومنه قولُ الأَعْشَى (٣) :

لايَدَّرِى المَكْذُوبُ كيفَ يَأْتَمِرْ

أى كيف يَرْتَئِى رَأْياً ويُشاوِرُ نفسَه ويَعْقِدُ عليه ؟

(و) الائْتِمَارُ :(الهَمُّ بالشىْءِ) ، وبه فَسَّر القُتَيبِىُّ قولَه تعالَى : ﴿إنّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بكَ﴾ أى يَهُمُّون بكَ ، وأنشد :

اعْلَمَنْ أَنْ كلَّ مُؤْتَمِـرٍ
مُخْطِئٌ فى الرَّأْىِ أَحْيَانَا (٣)

قال : يقولُ :مَن رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورة أَخطأَ أحياناً . وخَطَّأَ قولَ مَن فَسَّر قولَ النَّمِر بنِ تَوْلَب أو امْرِئ القَيس :

أَحارِ بنَ عَمْرٍو فُؤَادِى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ (١)

أى إذا ائْتَمَرَ أَمْرًا غيرَ رَشَدٍ عَدَا عليه فأَهْلَكَه ، قال : كيف يَعْدُو على المرءِ ما شاوَرَ فيه والمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ ؟ : وإنما أَرادَ : يَعْدُو على المرءِ ما يَهُمُّ به من الشَّرِّ ، وقال أَيضاً فى قوله تعالَى : ﴿وائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ : أى هُمُّوا به واعْتَزِمُوا عليه ، قال : ولو كانَ كما قال أَبُو

(١) سورة القصص الآية ٢٠
(٢) سورة الطلاق الآية ٦
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى المادة

عُبَيْدَةَ فى قوله تعالَى : ﴿ إنّ المَلأَ يَأْتَمِرُون بكَ ﴾ أى يَتشاوَرُونَ عليكَ لقال : يَتَأَمَّرُونَ بكَ .

قال أَبو منصور : وجائزٌ أن يقال : ائْتَمَر فلانٌ رَأْيَه ، إذا شاوَرَ عقلَه فى الصَّوَاب الذى يَأْتِيه ، وقد يُصِيبُ الذى يَأْتَمِرُ رأْيَه مرَّةً ويُخْطِئُ أُخْرَى ، قال : فمعنَى قوله : ﴿يَأْتَمِرُون بِكَ﴾ : أَى يُؤامِرُ بعضُهُم بعضاً فيكَ ، أَى فى قَتْلِكَ ، أَحْسَنُ مِن قَول القُتَيْبِىِّ : إنّه بمعنى يَهُمُّون بكَ .

وفى اللِّسَان : والمُؤْتَمِرُ : المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِه ، وقيل : هو الذى يَسْبِقُ إلى القَوْلِ ، وقيل : هو الذى يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه [1] ، ومنه الحديثُ : « لا يَأْتَمِرُ رَشَدًا » ، أَى لا يَأْتِى برَشَدٍ مِن ذاتِ نفسِه ، ويقال لكلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلاً مِن غيرِ مُشَاورةٍ : ائْتَمَرَ ؛ كأَنَّ نفسَه أَمَرتْه بشىْءٍ فَائْتَمرها ، أَى أَطاعَها .

(و) يقال : أَنتَ أَعْلَمُ بتَأْمُورِكَ ، (التَّأْمُورُ : الوِعَاءُ) ؛ يريدُ أَنتَ أَعلمُ بما عندكَ .

(و) قيل : التَّأْمُورُ (النَّفْسُ) ؛ لأَنها الأَمّارة ، قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : لقد عَلِم تَأْمُورُكَ ذٰلك ، أَى قد عَلِمَتْ نفْسُك ذٰلك ، وقال أَوْس بنُ حَجَرٍ :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْياتَهم تَأْمُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ [1]

قال الأَصمعىُّ : أَى مُهْجَةَ نفْسِه ، وكانُوا قَتَلُوه .

(و) قيل : تَأْمُورُ النَّفْسِ : (حَيَاتُها)

وقيل : العقْلُ ، ومنه قولُهم : عَرَفْتُه بِتَأْمُورِى .

(و) التَّأْمُورُ : (القَلْبُ) نفسُه ، تَفْعُول مِن الأَمْر ، ومنه قولُهم : حرْف فى تَأْمُورِكَ خَيْر مِن عَشَرَةٍ فى وِعَائِكَ .

(و) قيل : التَّأْمُورُ : (حَبَّتُه وحَيَاتُه ودَمُه) وعُلْقَتُه ، وبه فَسَّر بعضُهُم قولَ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ : « أَسَد

(١) فى مطبوع التاج : « يفعل » ، والصواب من اللسان .

(١) ديوانه ٤٧ ومادة (نفس) واللسان (تمر) .

فى تَأْمُورَتِهِ »، أى فى شِدَّةِ شجاعتِه وقَلْبِه .

ورُبَّمَا جُعِلَ خَمْراً ، ورُبَّما جُعِلَ صِبْغاً ، على التَّشْبِيه .

(أو) التَّأْمُورُ (الدَّمُ) مطلقاً ؛ على التَّشْبِيه ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

وكذٰلك (الزَّعْفَرانُ) ، على التَّشبِيه ، قالَه الأَصمعىُّ .

(و) التَّأْمُور : (الوَلَدُ ، ووِعاؤُه).

(و) التَّأْمُور : (وَزِيرُ المَلِكِ) ؛ لنفُوذِ أَمْرِه.

(و) التَّأْمُور : (لَعِبُ الجَوَارِى أَو الصِّبيانِ) ، عن ثعلب .

(و) التَّأْمُور : (صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، ونامُوسُه) .

(و) من المجاز : ما فى الرَّكِيَّةِ تَأْمُور ،يُعْنَى : شَىْءٌ[1] من (الماء) . قال أَبو عُبَيْد : وهو قياس على قولهم : ما بالدّار تَأْمُور ، أَى ما بها أَحَدٌ ، وحَكَاه الفارسىُّ فيما يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

(و) التَّأْمُورُ : (عِرِّيسَةُ الأَسَد) وخِيسُه ، عن ثعلب ، وهو التَّأْمُورَةُ أَيضاً : ويقال : احْذَرِ الأَسَد فى تَأْمُورِه ومِحْرَابِه وغيلِه . وسَأَلَ عُمَرُ بنُ الخَطّاب ـ رضىَ اللهُ عنه ـ عَمْرَو بنَ مَعْدِ يكَرِبَ عن سَعْد ، فقال : أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِه ، أَى فى عَرِينه ، وهى فى الأَصل الصَّوْمَعَةُ ، فاستعارَها للأَسد ، وقيل : أَصلُ هٰذه الكلمةِ سُرْيَانِيَّة

(و) التَّأْمُور : (الخَمْرُ) نفسُها ؛ على التَّشْبِيه بدَمِ القلب .

(و) التَّأْمور : (الإِبْرِيقُ) . قال الأَعْشَى يصفُ خَمَّارة :

وإذا لها تَأْمُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لشَرابِهَا[1]

ولم يَهْمِزْها .

(و) قيل : التَّأْمور : (الحُقَّةُ) يُجْعل فيها الخَمْر ، (كالتَّأْمُورةِ ، فى

(1) فى اللسان والتكملة : « ما فى الركية تامور ، يعنى الماءَ » .

(1) ديوانه ٢٥٥ ، واللسان .

هٰذه الأَربعةِ ، وَزْنُه تَفْعُولٌ) ، أَو تَفْعُولَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وقَضَيْنا عليه أَنَّ التّاءَ زَائدةٌ فى هٰذا كلِّه لعَدَمِ فَعْلُولٍ فى كلام العرب . (وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، لا كما تَوَهَّمَ الجوهَرِىُّ) ، وهو مذهبُ أَهلِ الاشْتِقَاقِ ، ووَزْنُه حينئذٍ فاعُولٌ وفَاعُولَةٌ . وما اختارَه المصنِّفُ تَبَعاً لابن سِيدَه مالَ إليه كثيرٌ مِن أَئِمَّةِ الصَّرْف .

(والتَّأْمُورِىُّ والتَّأْمُرِىُّ والتُّؤْمُرِىُّ) ، بالضمّ فى الأَخير : (الإِنسانُ) ، تقول : ما رأَيتُ تَأْمُرِيًّا أَحسنَ من هٰذه المَرْأَةِ ، وقيل : إِنها من أَلفاظ الجَحْدِ ؛ لغة فى تأْمُورِىٍّ السابق ، وصُوِّبَ فيها العُمُوم ، كما هو ظاهِرُ المُصَنِّفِ ، قالَه شيخُنَا .

(وآمِرٌ ومُؤْتَمِر ، آخِرُ أَيامِ العَجُوزِ) ؛ فالآمِر : السادس منها ، والمُؤْتَمِرُ السابعُ منها ، قال أَبو شِبْلٍ الأَعرابىُّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعَةٍ غُبْرِ
بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأَخِيه مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ (١)

كأَنَّ الأَوّلَ منهما يأْمُرُ الناسَ بالحَذَر ، والآخر يُشاوِرُهم فى الظَّعْن أَو المُقام . وفى التهذيب : قال البُشْتِىّ (٢) : سُمِّىَ أَحدُ أَيامِ العَجُوزِ آمِرًا ؛ لأَنه يأْمُرُ الناسَ بالحَذَر منه ، وسُمِّىَ الآخَر مُؤْتَمِرًا . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا خَطَأٌ ؛ وإِنّما سُمِّىَ آمِرًا لأَنّ الناسَ يُؤامِرُ فيه بعضُهم بعضاً للظَّعْن أَو المُقَام ، فجَعَلَ المؤتمرَ نَعْتاً لليوم ، والمعنى أَنه يُؤْتَمَرُ فيه ، كما يقال : ليلٌ نائمٌ : يُنَامُ فيه ، ويومٌ عاصفٌ : تَعْصِفُ فيه الرِّيح ، ومثلُه كثير ، ولم يَقُلْ أَحدٌ ولا سُمِعَ مِن عربىٍّ : ائْتَمرتُه ، أَى آذَنْتُه ، فهو باطل .

(والمُؤْتَمِرُ) بالّلام (ومُؤْتَمِرٌ) بغيرِها : (المُحَرَّم) . أَنشد ابنُ الأَعرابى :

نحن أَجَرْنَا كلَّ ذَيّال قَتِرْ
فى الحَجِّ مِن قَبْلِ دَآدِى المُؤْتَمِرْ (٣)

(١) اللسان ، وصدر البيت الثانى فى الصحاح .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج « البسّى » والبشتى هو الذى يعقب عليه الأزهرى
(٣) اللسان .

أَنشدَه ثعلب . (ج مآمِرُ ومآمِيرُ)
قال ابنُ الكَلْبِيِّ : كانت عادٌ تُسَمِّى المُحَرَّم مُؤْتَمِرًا ، وصَفَرَ نَاجِرًا ، ورَبِيعاً الأَوّلَ خُوَّاناً[1] ، وربيعاً الآخرَ بُصَاناً ، وجُمَادَى الأُولى رُبَّى[2] وجُمادَى الآخِرَة حَنِيناً ، ورَجَبَ[3] الأَصَمَّ وشَعبانَ عاذِلاً ، ورمضانَ ناتِقاً ، وشَوّالاً وَعِلاً ، وذا القَعْدَةِ ورْنَةَ ، وذا الحِجَّةِ بُرَكَ .

(وإِمَّرَةُ ، كإِمَّعَة : د) قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

* وأَهْلُكَ بينَ إِمَّرَةٍ وكِيرِ *[4]

(و) إِمَّرَةُ أَيضاً : (جَبَلٌ) قال البكريّ :[5] [إِمَّرَةُ] الحِمَى لغَنِيٍّ وأَسَد ، وهى أَدْنَى حِمَى ضَرِيَّة ، حَمَاه عُثْمَانُ لإِبلِ الصَّدَقَة ، وهو اليومَ لعامرِ بنِ صَعْصَعَة ، وقال حبيبُ بنُ شَوْذَب : كان الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ على عَهْد عُثْمَانَ ، سَرْحَ الغَنَمِ ستَّةَ أَميال ، ثم زادَ الناسُ فيه فصارَ خَيَالٌ بإِمَّرَةَ ، وخَيَالٌ بأَسْوَدِ العَيْنِ ، والخَيَالُ : خُشُبٌ كانُوا يَنْصِبُونها وعليها ثِيابٌ سُودٌ لِيُعْلَمَ أَنَّها حِمًى .

(ووادِى الأُمَيِّرِ ، مُصغَّرًا : ع) قال الرّاعِى :

وأَفْزعنَ فى وادِى الأُمَيِّرِ بَعْدَمَا
كَسَا البِيدَ سَافِى القَيْظَةِ المُتَناصِرُ[1]

(ويومُ المَأْمُورِ) يومٌ (لبَنِى الحارثِ) بنِ كَعْب على بنى دارِم ، وإِيّاه عَنَى الفَرزدقُ بقوله :

هَلْ تَذْكُرُون بَلاءَكُمْ يومَ الصَّفَا
أَو تَذْكُرُون فَوَارِسَ المَأْمُورِ[2]

(1) بهامش مطبوع التاج : قوله : « خوانا » كشدّاد ويضم كما فى القاموس. وقوله : « بصانا » كغراب ورُمّان ، وربى بالضم وتشديد الباء ، وحنين كأمير وسكّيت ، وورنه بفتح أوله ، وبرك كزفر ، ضبطت من القاموس »
(2) اسمه أيضا « رُنَّى » انظر مادة (رنن) .
(3) كذا غير منون ، وهو منون فى مادة (رجب)
(4) اللسان وديوانه ٤٣ ، وصدره فيه :
* إذا حَلَّتْ بأرضِ بَنِى عَلِيٍّ *
(5) فى معجم ما استعجم : « إمَّرة : موضع فى ديار بنى عبس » . وفى معجم البلدان لياقوت : « اسم منزل فى طريق مكة من البصرة بعد = القَرْيَتَيْن إلى جهة مكة وبعد رامةَ وهو منهل ... قال نصر : إمَّرَة الحِمَى لغنىّ وأسد ، وهى أدنى حمى ضرية أحماه عثمان » . إلخ ..

(1) اللسان .
(2) اللسان وفى النقائض ٢ /٩٣٩ منسوب إلى جرير ، وهو فى ديوانه ١٩٦

(و) فى الحديث : « (خَيْرُ المـــال مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ وسِكَّةٌ مَأْبُورةٌ ») . قـال أبو عُبَيْد : (أى كثيرةُ النِّتَاجِ والنَّسْلِ ، والأَصلُ مُؤْمَرةٌ) ، مِن آمَرَهَا اللهُ . (و) قال غيـرُه : (إنّمَا هو) مُهرةٌ مَأْمُورةٌ (للازْدِوَاج) والإتباع ؛ لأنّهم أَتْبَعُوها مَأْبُورَةً فلمّا ازدوجَ اللَّفظـانِ جاءُوا بمَأْمُورةٍ على وزن مَأْبُورة ، كما قالت العربُ : إنِّى آتِيَهِ بالغَدَايا والعَشايَا ، وإنما يُجْمَـع الغَداةُ غَدَوَاتٍ ، فجـاءُوا بالغَدايـا على لفظ العَشَـايا تزويجـاً للفْظَينَ ، ولها نظائرُ . وقال الجوهرىُّ : والأَصلُ فيها مُؤْمَرةٌ على مُفْعَلَة ، كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلّم : « ارْجِعْـنَ مَأْزُوراتٍ غيرَ مَأْجُورات » ، وإنّما هو مَوْزُوراتٍ من الوِزْر ، فقيل : مَأْزُورَات على لفظ مَأْجُورات لِيَزْدَوِجَـا .

وقال أبو زَيْد : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ هى التى كَثُرَ نَسْلُها ، يقولون : أَمَرَ اللهُ المُهرةَ ، أَى كَثَّر وَلَدَها ، وفيه لُغتانِ أَمَرَهـا فهى مَأْمُورة ، وآمَرَها فهـى مُؤْمَرَةٌ . ورَوَى مُهَاجِرٌ عن علىِّ بنِ عاصِمٍ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَى نَتُوجٌ وَلُودٌ . وفى الأَساس ومن المَجاز : مهرةٌ مَأْمورةٌ ، أَى كثيرةُ النِّتَاج ؛ كأَنَّهَا أُمِرَتْ به ، وقيل لها كُونِى نَثُورًا فكانتْ . (أَو لُغَيَّةٌ ، كما سَبَقَ) ، أَى إذا كانت مِن أَمَرَها اللهُ فهى مَأْمُورة ، كنَصَر ، وقد تقدَّم عن أَبى عُبَيـد وغيرِه أَنهمـا لغتـانِ .

(و) يقال : (تَأَمَّرَ عليهم) فحَسُنَت إِمْرَتُه ، أَى (تَسَلَّـطَ) .

(واليَأْمُورُ) ، باليـاءِ المُثَنّاة التَّحْتِيَّة كما فى سائـر النُّسَـخ ، ومثلُـه فى التكملة عن الليث ، والذى فى اللِّسَان وغيرِه من الأُمَّهات بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّـة كنَظَائِرها السابقة ، والأَوّلُ الصَّوَابُ : (دابَّةٌ بَرِّيَّةٌ) لهـا قَرْنٌ واحِدٌ متشعِّبٌ فى وسَطِ رَأْسِه ، قال اللَّيْث : يجْرِى على مَن قَتَلَه فى الحَرَمِ والإِحـرام[1] إذا صِيدَ الحُكْمُ ، انتهى . وقيل : هو مِن دَوابِّ البحرِ ، (أَوجِنْسٌ من الأَوْعَالِ) ، وهو قـولُ الجاحظِ ، ذَكَـره فى باب

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « فى الحرم والإحرام » كذا بخطه ، ولعل الظاهر «أو الأحرام» ؛ لأن أحدهما يكفى فى الحكم بالجزاء » هذا ونص الأصل هو من التكملة ومقصودها – والله أعلم – فى الحرم ولو لم يكن محرما. وفى الإحرام ولو لم يكن فى الحرم .

الأَوْعَال الجَبَلِيَّة والأَيايِل والأَرْوَى ، وهو اسمٌ لجِنْسٍ منها بوزن اليَعْمُور .

(والتّآمِيرُ) هي (الأَعْلامُ في المَفاوِزِ) ليُهْتَدَى بها ، وهي حجارةٌ مُكَوَّمَةٌ بعضُها على بعض ، (الواحِدُ تُؤْمُورٌ) بالضّمِّ ، عن الفَرّاءِ .

(وبَنُو عِيدِ بنِ الآمِرِيِّ ، كعامرِيٍّ) : قبيلةٌ من حِمْيَر (نُسِبَ إليه النَّجائِبُ العِيدِيَّةُ) ،وقد تقدَّم في الدّال المهملة .

[] ومما يُستدرَك عليه :

الأَمِيرُ :ذوالأَمْر ،والأَمِير :الآمِرُ ،قال :

والنّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ
خَطِئُوا الصَّوابَ ولايُلامُ المُرْشِدُ[1]

ورجلٌ أَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّعن المُنْكَر .

والمُؤْتَمِرُ : المُسْتَبِدُّ برأْيِهِ ، ومنه قولُهم : أَمَرْتُه فأْتَمَرَ ، وأَبَى أَنْ يَأْتَمِرَ .

وأَمَّرَ أَمارَةً ، إذا صَيَّرَ عَلَماً .

والتَّأْمِيرُ : تَوْلِيَةُ الإِمارةِ .

وقالوا : في وَجْهِ مالِكَ تَعْرِفُ أَمَرَتَه ، محرَّكةً ، وهو الذي تَعْرِفُ فيه الخيرَ مِن كلِّ شيْءٍ ، وأَمَرَتُهُ زيادتُه وكثرتُه .

وما أَحسنَ أَمارَتَهم ، أَي ما يَكْثُرُون ويَكثُرُ أَولادُهم وعَدَدُهم .

وعن الفَرّاءِ : الأَمَرَة : الزِّيادة والنَّماءُ والبَركة ، قال : ووَجْهُ الأَمْرِ أَوّلُ ما تَراه ، وقال أَبو الهيْثَم : تقولُ العَربُ : في وجْهِ المالِ تَعْرِفُ أَمَرَتَه ، أَي نُقصانَه ، قال أَبو منصور : والصَّوابُ ما قال الفَرّاءُ ، وقال ابن بُزُرْج : قالوا : في وَجْه مالِكَ تَعرفُ أَمَرَتَه ، أَي يُمْنَه ، وأَمارَتَهُ مثلُه ، وأَمْرَتُه ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ .

وقالوا :

يا حَبَّذَا الإِمَارهْ
ولَوْ عَلى الحِجَارَهْ[1]

ومُرْنِي ، بمعنَى : أَشِرْ عليَّ .

وفلانٌ بَعِيدٌ مِن المِسْمَرِ قَرِيبٌ مِن المِسْبَرِ ، وهو المَشُورَة : مفْعَلٌ مِن المُؤامَرَة . والمِسْبَر : النَّمِيمَةُ . وفلانةُ مُطِيعةٌ لأَمِيرِهَا : زَوْجِهَا .

(١) اللسان .

(١) في الأصل « ولو على وجه الحجاره » واثبتنا ما في مجمع الأمثال (حرف الياء)

وفى الحديث. ذُكِرَ « ذو أَمَرٍ [1] » ، ـ محرَّكةً ـ وهو موضعٌ بنَجْدٍ مِن ديار غَطَفَانَ ، قال مُدْرِكُ بنُ لأْيٍ :

تَرَبَّعَتْ مُوَاسِلاً وذا أَمَرْ
فمُلْتَقَى البَطْنَيْنِ مِن حيثُ انْفَجَرْ [2]

وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَجَ إليه لجَمْعِ مُحَارِب ، فهربَ القومُ منه إلى رُؤُوس الجبال ، وزَعِيمُهُم دُعْثُورُ بنُ الحارثِ المُحَارِبيُّ ، فعَسْكَر المسلمون به .

وذو أَمَرّ [3] ، مثلُه مشدَّدًا : ماءٌ أو قريةٌ مِن الشام.

والأَمِيرِيَّة ، ومَحَلَّةُ الأَمِير : قَرْيَتَانِ بمصر .

تَذْيِيلٌ :

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وإذا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فيها﴾ [4] ، قال ابن منظور : أكثرُ القراءِ « أَمَرْنا » ، ورَوَى خارِجَةُ عن نافع : « آمَرْنَا » بالمَدّ ، وسائرُ أَصحابِ نافعٍ رَوَوْه عنه مَقْصُورًا . ورُوِىَ عن أَبى عَمْرٍو : « أَمَّرْنَا » ، بالتَّشْدِيد ، وسائرُ أَصحابِه رَوَوْه بتخفيفِ المِيمِ وبالقَصْرِ ، ورَوَى هُدْبَةُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن ابنِ كَثِيرٍ بالتَّشديد ، وسائرُ النَّاسِ رَوَوْه عنه مخفَّفًا ، ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ : مَنْ قرأَ : «أَمَرْنَا» خَفِيفَةً فَسَّرها بعضُهُم أَمَرنا مُترفِيها بالطّاعَة ففسقُوا فيها ، أَن [1] المُتْرَفَ إذا أُمِرَ بالطَّاعَة خالَفَ إلى الفِسْق .قال الفَرّاءُ : وقرأَ الحَسَنُ : « آمَرنا » ، ورُوِىَ عنه : « أَمَرنا » ، قال : ورُوِىَ عنه أَنه بمعنى أَكْثَرْنَا ، قال : ولا نرَى أَنها حُفِظَتْ عَنْه ؛ لأَنَّا لا نعرفُ معناها هنا ، ومعنى آمرنا ـ بالمَدِّ أَكثَرْنا ، قال : وقرأَ أَبو العالِيَة : أَمَّرنا ، وهو موافِقٌ لتفسيرِ ابنِ عَبّاس ؛ وذلك أَنّه قال : سَلَّطْنَا

(١) ما فى الأصل موافق لما فى التكملة وفيها الرجز ومعجم البلدان « ذو أَمَرّ » بتشديد الراء . وفى النهاية « وفيه ذكر أمر » .
(٢) التكملة
(٣) فى معجم البلدان « أَمّر » ، واستشهد بشعر ورد فيه « ذو أمرّ » ، و « أمرّ » .
(٤) سورة الإسراء الآية ١٦

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله » : أن إلخ ، كذا بخطه وباللسان أيضا ، ولعل الظاهر : إذْ .

رُؤَسَاءَهَا ففسَقُوا ، وقال الزَّجّاج نحوًا مّما قال الفَرّاءِ ، قال : ومَن قرأ : «أَمَرنا» بالتَّخْفِيف ، فالمعنى أَمَرناهم بالطّاعة ففسَقوا ، فإن قال قائلٌ : أَلستَ تقول : أَمَرْتُ زيدًا فضَرَب عَمْرًا ، والمعنى أَنكَ أَمَرْتَه أَن يَضْرِبَ ، فهذا اللَّفْظُ لا يَدُلّ على غير الضَّرْب ، ومثلُه قولُه : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فيها﴾ أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي ؛ فقد عُلِمَ أَنّ المَعْصِيةَ مخَالَفَةُ الأَمرِ ، وذٰلك الفسقُ مخالفة أَمْرِ الله ، وقرأَ الحَسَنُ : ﴿أَمِرْنَا مُترفيها﴾ على مِثال عَلِمْنَا ، قال ابنُ سِيدَه : وعسَى أَن تكون هٰذه لغةً ثالثةً قال الجَوْهَرِيُّ : معناه أَمَرْنَاهُم بالطّاعة فعَصَوْا ، قال : وقد تكونُ مِن الإِمارة ، قال : وقد قِيل : أَمِرْنَا مُتْرَفِيها : كَثَّرْنَا مُترَفِيها ، والدليلُ على هٰذا قولُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : «خيرُ المال سكَّةٌ مأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ» ، أَى مُكَثِّرَةٌ .

تَكْمِيلٌ :

وإِذَا أَمَرْتَ مِن أَمَرَ قلتَ : مُرْ ؛ وأَصلُه اؤْمُرْ (١)

فلما اجتمعتْ همزتانِ وكَثُرَ استعمالُ الكلمةِ حُذِفت الهمزةُ الأَصليّةُ ، فزال السّاكنُ فاستُغْنِيَ عن الهمزةِ الزائدة ، وقد جاءَ على الأَصْل ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاةِ﴾ (١) ، وفيه : ﴿خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ﴾ (٢) . وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْث : ولا يُقال : أُومُرْ [فلانا] (٣) ولا أُوخُذْ منه شيئاً ، ولا أُوكُلْ . إِنّمَا يقال : مُرْ وكُلْ وخُذْ ، فى الابتداءِ بالأَمْر ؛ استثقالاً للضَّمَّتَيْنِ ،(٤) ، فإِذا تقدَّم قبلَ الكلامِ واوٌ أَو فاءٌ قلتَ : وأْمُرْ ، فأْمُرْ ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصّلاةِ﴾ ، فأَمّا كُلْ مِن أَكلَ يأْكُل فلا يكادُ(٥) يُدخِلُون فيه الهَمْزَةَ مع الفاءِ والواوِ ، ويقولُون : وكُلاَ ، وخُذَا ، وارْفَعَاه فكُلاَه ، ولا يقولون : فَأْكُلاَه ، قال : وهٰذه أَحْرفٌ

(١) ورد فى الأصل بهمزة القطع ، وكذلك فى اللسان بهمزة مضمومة ، وفى التكلة : « اؤْمُرْ » بهمزة وَصْل المتفق مع القاعدة .

(١) سورة طه الآية ١٣٢
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٢
(٣) زيادة من التكلة
(٤) فى التكلة : استثقالا للهمزتين » ، وما فى الأصل موافق لما فى اللسان .
(٥) فى التكلة : « فلا يكادون » ، وما فى الأصل موافق لما فى اللسان .

جاءتْ عن العـرب نَوادِرَ ؛ وذلـك أنّ أكثرَ كلامِهَا فى كلِّ فِعْلٍ أولُه همزةٌ ، مثلُ أَبَـلَ يَـأْبِـلُ ، وأَسَرَ يَـأْسِـرُ ، أنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ منه ، وكذلك أَبَقَ يَـأْبِقُ فإذا كان الفِعْلُ الذى أولُه همزةٌ ويفْعِلُ منه مكسورًا مَرْدُودًا إلى الأَمْـر ، قيل : إيسرْ فلانُ ، إيبِقْ ياغُلامُ ، وكان أَصْلُه إِأْسِرْ بهمزتَيْن ، فكَرِهُوا جَمْعـاً بيـن همزتَيْن فحَوَّلُوا إحداهما ياءً ، إذْ كان ما قبلَها مكسورًا ، قال : وكان حَقُّ الأَمر مِن أَمَرَ يَـأْمُرُ [وأَخذ يـأْخُذُ وأَكلَ يـأْكلُ] أن يقال : أُؤْمُرْ ، أُؤْخُذْ ، أُؤْكُلْ ، بهمزتينْ ، فتُرِكَتْ الهمزةُ الثـانيـةُ وحُوِّلـتْ واوًا للضَّمَّـةِ ، فاجتمـعَ فى الحَـرْف ضَمَّتَان بينهما واوٌ ، والضَّمَّةُ مِن جنس الواو ، فاستَثْقلَتِ العربُ جَمْعـاً بين ضَمَّتَين وواوٍ ، وطَرَحُوا هَمْزَه [و] [1] الواوَ ؛ لأنـه بَقِـىَ بعـد طَرْحِهِمـا حرفان فقالوا : مُرْ فـلانـاً بكذاوكذا وخُذْ من فـلانٍ ، وكُلْ ، لم يقولوا : أُكُلْ ولا أُخُذْ ولا أُمُـرْ ، [2] كمـا تقدَّم ، فإنْ قيل : لمَ رَدُّوا وأُمُـرْ إلى أَصلهـا ولَـمْ يَرُدُّوا كُلاَ ولا خُذَا [1] ؟ قيل : لسَعَةِ كلامِ العـربِ ؛ ربمـا رَدُّوا الشيءَ إلى أَصلِـه ، وربمـا بَنَوْه على ما سَبَقَ له ، وربما كَتَبُوا الحـرف مهموزًا ، وربما كَتَبُوه على تَرْكِ الهمزةِ وربما كَتَبُوه على الإدغام ، وربما كتبوه على ترك الإدغام ، وكلُّ ذلك جائز واسع .

تَتْمِيـم :

العربُ تقول : أَمَرْتُكَ أَن تفْعَـل ، ولِتَفْعَلَ ، وبـأَنْ تَفْعَلَ ؛ فمَـنْ قـال : أَمَرتُكَ بـأَن تفعلَ فالباءُ للإلصـاق ، والمعنى وقـع الأَمْـرُ بهـذا الفعـل ، ومَن قال : أَمرتُـكَ أَن تفعـلَ ، فعـلى حذفِ البـاءِ ، ومَن قال : أَمرتُكَ لِتَفْعَلَ فقـد أَخبرَنا بالعِلَّة التى لهـا وَقَـعَ الأَمْرُ ، والمعنى أُمِرْنا للإسلام [2] .

(١) فى الأصل واللسان : « وطرحـوا همزة الواو » ، والصواب من التكملة .

(٢) فى التكملة : « ولم يقولوا : أُؤْكُلْ ولا = أُؤْمُرْ ولا أُؤْخُذْ » ، وما فى الأصل موافق لما فى اللسان .

(١) فى اللسان : « فإن قيل : لمَ رَدُّوا مُرْ إلى أصلها ولم يردُّوا وكُلاَ ولا اوخُذْ » . وما فى الأصل موافق لما فى التكملة .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : « أمرنا للإسلام » هذه عبارة اللسان ، وقد قدم فى عبارته : وقوله عزّ وجلّ (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) (الأنعام ٧١) فحذف الشارح صدر هذه العبارة

وقولُه عَزّ وجَلّ : ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلُوه﴾ (١) قال الزَّجّاج : أَمْرُ اللهِ ما وَعَدَهم به مِن المُجَازاةِ على كُفْرِهم مِن أَصنافِ العذاب ، والدَّلِيلُ على ذلك قولُه تعالَى : ﴿حتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وفارَ التَّنُّورُ﴾ (٢) ، أَى جاءَ ما وَعَدْناهُم به ، وكذلك قولُه تعالى : ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَو نَهَارًا فَجعَلْنَاها حَصِيدًا﴾ (٣) ؛ وذٰلك أَنّهم استعجَلُوا العذابَ واستَبْطَئُوا أَمْرَ السَّاعةِ فأَعْلَمَ اللهُ أَنّ ذلك فى قُرْبِه بمَنْزِلَة ما قدأَتَى ، كما قال عَزّ وجَلّ : ﴿وما أَمْرُ السّاعَةِ إِلاّ كَلَمْحِ البَصَرِ أَو هو أَقْرَبُ﴾ (٤) .

[أ و ر] *

(الأُوَارُ ، كغُرَاب : حَرُّ النّارِ) ووَهَجُهَا (و) شِدَّةُ حَرِّ (الشَّمْسِ) .

(و) من المَجَاز : كادَ أَنْ يُغْشَى عليه مِن الأُوَارِ ، أَى (العَطَش) أَو شِدَّتُه ، ومنه قولُهم : رَجُلٌ أُوَارِىٌّ .

(و) قيل: هو (الدُّخَانُ ، واللَّهبُ) .

قال أَبو حَنِيفَةَ : الأُوَارُ أَرَقُّ من الدُّخَان وأَلْطَفُ .

ويقال : يومٌ ذُوأُوَارٍ ، أَى ذُو سَمُومٍ وحَرٍّ شديد .

ومن كلام علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : « فإِنَّ طاعةَ اللهِ حِرْزٌ مِن أُوَارِ نيرانٍ مُوقَدَةٍ » .

(و) الأُوَارُ أَيضاً : (الجَنُوبُ ، ج ، أُورٌ) ، بالضَّمّ .

ورِيحٌ أُورٌ وإِيرٌ : باردةٌ .

وقال الكِسَائىُّ : الأُوَارُ مقلوبٌ أَصلُه الوُآرُ ، ثم خُفِّفت الهمزةُ فأُبْدِلَتْ فى اللَّفْظ واوًا فصارتْ وُوَارًا ، فلمّا التقَتْ فى أَولِ الكلمةِ وَاوَانِ ، وأُجْرِىَ غيرُ اللازِمِ مُجْرَى اللازمِ أُبدِلَت الأُولَى همزةً فصارَتْ أُوَارًا .

(وأَرْضٌ أَوِرَةٌ ، كفَرِحَة) ووَئِرَةٌ ، مقلوبٌ : (شَدِيدَتُه) أَى الأُوارِ .

(١) سورة النحل الآية الأولى
(٢) سورة هود الآية ٤٠
(٣) سورة يونس الآية ٢٤
(٤) سورة النحل الآية ٧٧
هذا وبهامش مطبوع التاج ترك الشارح بعد قوله « أقرب » فى نسخته بياضا بقدر خمسة أسطر ، ولعله أراد أن يكتب شيئا يتعلق بالمقام فتركه .

(واستَأْوَر : فَزِعَ .

(و) استأْوَرَت (الإبل : نَفَرَت فى السَّهْلِ) وكذلك الوَحْش ، عن الفَرّاءِ ، (واستَوْأَرَتْ فى الحَزْنِ) .

قال الأَصْمَعِىُّ : اسْتَوْأَرَت الإبلُ ، إذا تَرابَعَتْ على نِفَارٍ واحدٍ ، وقال أَبو زَيْد : ذاك إذا نَفَرتْ فصَعِدَت الجَبَلَ ، فإذا كان نِفَارُهَا فى السَّهْل قيل : اسْتَأْوَرَتْ ، قال : وهٰذا كلامُ بَنِى عُقَيْلٍ .

(و) استَأْوَرَ : (عَجِلَ فى الظُّلْمَةِ ، كاسْتَوْأَرَ) .

(و) استَأْوَرَ (القَومُ غَضَباً : اشتدَّ غَضَبُهم) ؛ استفعالٌ من الأُوَار بمعنَى شِدَّةِ الحَرِّ .

(و) استَأْوَرَ (البَعِيرُ : تَهَيَّأَ للوُثُوبِ) وهو بارِكٌ .

(والأَوْرُ) ، بالفتح : (الشَّمَالُ) ، عن الفَرّاءِ .

(و) الأَوْرُ (من السَّحابِ : مُوُورُهَا) .

(والآرُ : العارُ)[1] ، الهمزةُ بَدَلٌ من العَين .

(و) عن ابن السِّكِّيت (آرَهَا يَؤورُهَا) ، وقال غيرُه : (يَئِيرُهَا) أَيْرًا ، إذا (جامَعَها) .

ورجلٌ مِئْيَرٌ[2] كمِنْبَرٍ .

(وآرَةُ : جَبَلٌ لمُزَيْنَةَ) قال :

عَدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنكَ مَحَلُّهَا
إذا ما هِىَ احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَةِ[3]

وقال حسان بن ثابت يهجو مُزينةَ :

رُبَّ خَالَةٍ لكَ بين قُدْسَ وآرَةٍ
تَحتَ البَشَامِ وَرفْغُها لم يُغْسَلِ[4]

(ووادى آرَةَ بالأَنْدَلُس) ، ويقال فيه : يَارَةُ ، أَيضاً .

(١) ورد فى اللسان فى (أىر) ولم يرد فى (أور) ، وجاء فى التكلة فى (أور) كالأصل .
(٢) لم يرد فى اللسان فى (أور) أو (أىر) وورد فى التكلة فى (أىر) ، وستجىء .
(٣) اللسان ، وكتب هكذا : « وآرَتِ » وفيه بعد البيت : « ويروى : بقُدْسِ أُوارَةِ » ، وهى رواية معجم البلدان ، ونسب البيت إلى زهير ، وفيه : « عُداوِيَّة » ، وقد أورده في « أُوارة » وستجىء .
(٤) ديوانه ٣٤٣ والتكلة ، وفيها : « آرة وقدس : جبلان لمزينة » .

(وأُوَارَةُ، بالضمِّ: ماءٌ، أو جَبَلٌ لتَميمٍ)، ويُرْوَى البيتُ المُتقدِّم: «بقُدْسٍ أُوَاراةِ».

(وأُورِيَاءُ، كبُورِيَاءَ)، بالضَّمِّ: (رَجُلٌ) من بني إسرائيلَ وهو زوجُ المرأةِ التي فُتِنَ بها داوودُ عليه وعلى نَبِيِّنا الصَّلاةُ والسَّلامُ.

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه:

المُسْتَأْوِرُ: الفَأْرُ[1]. عن الشَّيْبَانِيِّ.

ويقال للحُفْرَة التي يجتمعُ فيها الماءُ: أُورَةٌ. قال الفَرزدقُ:

* تَرَبَّعَ بينَ الأُورَتَيْنِ أَمِيرُها[2] *

وأَما قولُ لَبِيد:

يَسْلُبُ الكانِسَ لم يُؤْرَ بها
شُعْبَةَ السَّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[3]

ورُوِيَ: لم يُوأَرْ بها، ومَن رَوَاه كذلك فهو مِن أُوار الشَّمْسِ، وهو شِدَّةُ حَرِّها فقَلَبَه، وهو من التَّنْفِير.

ويقال: أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَرَ، إذا نَفَّرتَه.

وفي حديث عطاءٍ: «أَبْشِرِي أُورَى شَلَّمَ براكبِ الحمارِ»، يريدُ بيتَ الله قال الأَعْشَى:

وقد طُفْتُ للمَالِ آفاقَه
عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِي شَلِمْ[1]

والمشهورُ أُورَى شَلَّم، بالتَّشْدِيدِ فخفَّفه للضَّرُورَة، ورُوِيَ بالسِّين المهملَة وكَسْرِ اللّام كأَنَّه عَرَّبَه، وقال: معناه بالعِبْرَانِيَّة بيتُ السَّلامِ، وفي روايةٍ عن كَعْبِ الأَحبارِ أُورَشَلَّم.

والأَوْرُ، بالفتح: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ أو نَجْدِيٌّ جعلَه الشَّاعرُ أُوارةَ للشِّعْر.

والأُورُ، بالضمِّ: صُقْعٌ مِن أَصْقَاعِ رامَهُرْمُزَ ذُو قُرًى وبَساتِينَ.

(١) في اللسان: «الفارّ».
(٢) ديوانه ١/٢٤٤، وصدره فيه:
* ألا رُبَّما إنْ حالَ لُقْمَانُ دُونَها *
والشاهد في اللسان.
(٣) ديوانه ١٧٥، والرواية: «تَسْلُبُ الكانسَ لم يُوأَرْبها»، والبيت في اللسان وفيه: «لم يُورَ».

(١) ديوانه ٤١، وضبط: «فأُورِ يشلمْ» بكسر اللام وفتحها من معجم البلدان لياقوت، الذي أورد البيت في «أوريشلم»، وفي اللسان ضَبْطُه: «فأُورَى شَلَمْ».

[أ هـ ر] *

(الأَهَرَةُ ، محرَّكةً : الحالُ الحَسَنَةُ ، والهَيْئَةُ) . الأَخِيرُ عن ابن سِيدَه .

(و) الأَهَرَةُ : (متاعُ البَيتِ) . وثِيابُه وفُرُشُه .

وقال ثعلبٌ : بيتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَةِ والعَقَارِ ، وهو مَتاعُه ، والظَّهَرَةُ : ما ظَهَرَ منه ، والأَهَرَةُ : ما بَطَنَ . (ج أَهَرٌ وأَهَرَاتٌ) ، قال الرّاجز :

عَهْدِى بِجَنّاحٍ إذا ما ارْتَزّا
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَاباً نَزّا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزّا
كأَنَّمَا لُزَّ بِصَخْرٍ لَزّا (١)

وأَوردَه ابنُ بَرِّىٍّ على وجهٍ آخَرَ .

(و) أَهْر ، (كقَصْر : د ، بين أَرْدَبيلَ وتَبْرِيزَ)(٢) نقلَه الصعانىُّ .

[أ ى ر] *

(الأَيْرُ) ، بالفتح : (م) ، أَى معروفٌ ، وهو الذَّكَرُ ، وفَسَّرَه فى مُنْتَخب اللغَات بالقَضِيب . (ج أُيُورٌ وآيَارٌ) على أَفْعَالٍ ، (وآيُرٌ) ، على أَفْعُلٍ . الثَّلاثةُ فى الصِّحاح ، والثانى أَقلُّها قياساً ، وزاد فى اللِّسَان : أُيُرٌ ، بالضَّمَّتَيْن ، وأَنشدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِير الضَّبِّىِّ :

يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففِى البُطُونِ وقد راحَتْ قَرَاقِيرُ

هل غيرُ أَنَّكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَةٍ
دُسْمُ المَرافقِ أَنْذَالٌ عَواوِيرُ

وغيرُ هُمْزٍ ولُمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
يُنْكِى عدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافِيرُ

وأَنَّكُمْ ما بَطُنْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا
مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنَى زَنَابِيرُ(١)

وأَنشد أيضاً :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرَا
أَنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرَا(٢)

(و) الأَيْرُ : (رِيحُ الصَّبَا) ، وقيل : الشَّمَال ، وقيل : التى بين الصَّبَا

(١) اللسان ، والصحاح وانظر مادة (جنح) ومادة (نزز)
(٢) هكذا ضبط القاموس والتكملة أما معجم البلدان فضبطها بكسر التاء .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

والشَّمَال ، وهى أَخبثُ النُّكْبِ ، (كالإِيرِ) ، بالكسر ، أَوْرَدَهُ الفَرّاءُ عن الأَصمعىِّ فى باب فِعْلٍ وفَعْلٍ (والأَيِّرِ كسَيِّدٍ ، وكذٰلك الهَيْروالهَيِّر ، وأَنشدَ يعقوبُ :

وإنّا مسامِيحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبَا
وإنَّا لأَيْسارٌ إذا الأَيْرُ هَبَّتِ[1]

(والأُورِ ، بالضَّمِّ) ، يقال : رِيحٌ إيرٌ وأُورٌ ، إذا كانت باردةً (والأَوُورِ ، كصَبُورٍ) عن الفَرّاءِ ، قال :

* شَآمِيَةٌ جنْحَ الظّلامِ أَوُورُ[2] *

وفى اللسان : الإِيرُ : رِيحُ الجَنُوبِ ، وجَمْعُه إِيَرَةٌ ، ويقال : الإِيرُ : رِيحٌ حارَّةٌ ، من الأُوَارِ ، وإنّما صارَتْ واوُه ياءً لِكَسْرةِ ما قبلَهَا .

(والأَيَارُ ، ، كسَحَابٍ : الصُّفْرُ) قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

تِلْكَ التِّجَارةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها
ذَهَبٌ يُباعُ بآنُكٍ وأَيَارِ[3]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/١٦٣
(٢) اللسان (أور) ، والتكملة (أ ى ر) وفيها «أُوُور .»
(٣) اللسان .

(و) أَيّارُ ، (بالتَّشْدِيدِ : شَهْرٌ قبلَ حَزِيرَانَ) ، مُكَبَّرًا . قال شيخُنا : وَقَعَ فى كلام سعدى أَفندى «قبل حزيرَانَ» وضَبَط حُزَيْرَانَ بالتَّصغير .

قال الصغانىّ : وأَيّارُ مُعْظَمُ الرَّبِيعِ ويُقال له بالشّام : أَيَّارُ الوَرْدِ ، والصحيحُ أنه بالسُّرْيَانِيَّة ، وهو الشَّهْرُ الثامن[1] من شُهُورهم بين نَيْسانَ وحَزِيرَانَ .

(و) الإِيّارُ ، (بالكَسْر) مع التَّشْدِيد : (الهَوَاءُ) . وفى اللِّسَان : الإِيارُ : اللُّوحُ ، وهو الهَوَاءُ .

(والإِيرُ ، كالكِيرِ : القُطْنُ ، ونُحَاتَةُ الفِضَّةِ) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(و) إِيرٌ : (جَبَلٌ لغَطَفَانَ) نَجْدِىٌّ ، قال عَبّاسُ بنُ عامِرٍ الأَصَمُّ :

على ماءِ الكُلاَبِ وما أَلاَمُوا
ولٰكنْ مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ[2]

(والأَيَارِىُّ ، بالضَّمِّ : العَظِيمُ الأَيْرِ) كما يقال : رجلٌ أُنَافِىٌّ : عَظِيمُ

(١) فى مطبوع التاج «الثانى» والمثبت من التكملة
(٢) اللسان .

الأَنْفِ، ويُكْنَى به عن كَثْـرَةِ أَولادِهِ الذكُور، قال عليٌّ رضىَ اللهُ عَنْه: «مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به»، ضَرَبَ طُول الأَيْرِ مَثَلاً لـكثرةِالوَلَـد، والانتطـاقَ مَثَلاً للاعْتِضاد، ومن هٰذا المعنى قـولُ الشاعر، وهوالسُّرَادِقُ السَّدُوسِيُّ:

أَغاضِبَةٌ عَمْرُو بنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ
عَدِيدِى إلى جُرْثُـومَةٍ ودَخِيـسِ
فلو شاءَ رَبِّـى كان أَيْرُ أَبِيـكُمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحارِثِبنِسَدُوسِ (١)

قيل: كان له أَحَدٌ وعِشرونَ ذَكَرًا.

وآرَ (٢) الرَّجُـلُ حَلِيلَتَـه يَؤُورُهـا وَيَئِـيـرُهَا أَيْرًا، إذا جامَعَهَـا.

(والمِيَـرُ) عـلى وَزْن مِفْعَـلٍ: (النَّيَّاكُ)، أَى الـكَثِيـرُ النَّيْـكِ.

(وأُيَايِرُ، بالضَّم: ع بحَوْرَانَ) فى جهة الشَّمال منه، وهو مَنْهَـلٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

صَخرةٌ أَيَرٌ (٣)، وصَخرةٌ يَرَّاءُ، يُذْكَرُ فى ترجمـــة يرر.

والمَئِـيـرُ، كمَصِيـر: المَنْيُوك، قال أَبو محمّـد اليَزِيـدِىُّ، واسمُـه يَحْيى بنُ المُبَارَكِ:

ولاَ غَرْوَ أَنْ كانَ الأُعَيْرِجُ آرَهَـا
وما النّاسُ إلاَّ آيِـرٌ ومَئِيرُ (١)

وإِيرٌ بالـكسر: موضعٌ بالبادية، وفى التَّهْذِيب: إِيرٌ وهِيـرٌ: موضِـعٌ بالبـادية، قال الشَّمّاخُ:

على أَصـلابِ أَحْقَبَ أَخْـدَرِىٍّ
مِـن اللَّائِـى تَضَمَّنَهُنَّ إِيـرُ (٢)

وإِيرُ بَنِـى الحَجّاجِ: مِن ميـاه بَنِى نُمَيْر، وهو بالـكسر، وأَمّا بالفتـح فناحيـةٌ مِن المدينة يَخْرُجُون إليهـا للنُّزهة.

(فصل الباءِ) الموحـدة مع الراءِ

[ب أ ر] *

(البِئْرُ)، بالـكسر: القَلِيبُ، (م) معـروفٌ، (أُنْثَى، ج آبْآرٌ)، بهمز

(١) التكلة: وفى اللسان الثانى غير منسوب
(٢) بهامش مطبوع التاج: قوله: وآر الخ مكرر مع ماتقدم.
(٣) الذى سيأتى فى يرر «حجر أيرّ»

(١) اللسان والصحاح.
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والتكلة.

بعدَ الباءِ، مقلوبٌ، عن يعقوبَ، أى فوزنُه أعفالٌ. (و) مِن العرب مَن يقلِبُ الهمزةَ فيقول: (آبارٌ)، على أصله. (و) هى فى القِلَّة (أَبْؤُرٌ وآبُرٌ)، مثالُ آمُلٍ، مقلوب، وزنُه أَعْفُلٌ، عن الفَرّاءِ. (و) فى الكثرة (بِئارٌ)، بالكسر، وفى حديث عائشةَ: «اغْتَسِلى مِن ثلاثةِ أَبْؤُرٍ يَمُدُّ بعضُها بعضاً»، والمرادُ به أنّ مِياهَها تَجتمعُ فى واحدةٍ كمياهِ القَنَاةِ.

(والبَآرُ) ككَتّانٍ: (حافِرُهَا)، كذا فى التَّهذيب، والمشهورُ به أبو نصر إبراهيمُ بنُ الفَضْلِ بنِ إبراهيمَ الأَصبهانىُّ الحافظُ، ويقال: أَبَّارٌ، وهو مقلوبٌ، ولم يُسمَع على وَجْهِه.

(وأَبْأَرَ فلاناً: جَعَلَ له بِئْرًا)، نقلَه الزَّجّاج.

(وبَأَرَ) بِئْرًا (كمَنَعَ) يَبْأَرُهَا، (و) كذلك (ابْتَأَرَ: حَفَرَ).

وعن أَبى زَيْد: بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْرًا: حَفَرْتُ بُؤْرَةً يُطْبَخُ فيها، وهى الإِرةُ[1].

وفى الحديث: «البِئْرُ جُبَارٌ»، قيل: هى العادِيَّةُ القديمةُ لا يُعْلَم لها حافرٌ ولا مالِكٌ، فيقعُ فيها الإنسانُ أو غيرُه فهو جُبَار، أى هَدَرٌ، وقيل: هو الأَجِيرُ الذى يَنزلُ البِئْرَ فينقِّيها، أو يُخرِجُ منها شيئاً وَقَع فيها فيموتُ.

(و) بَأَرَ (الشىْءَ) بَأْرًا، وابْتَأَره، كلاهما: (خَبَأَه أو ادَّخَره)، ومنه قِيل للحُفْرة: البُؤْرَةُ.

(و) ابْتَأَرَ (الخَيرَ): وبَأَرَه: قَدَّمَه، أو عَمِلَه مَسْتُورًا). وفى الحديث: «أَنَّ رجلاً آتاه اللهُ مالاً فلمْ يَبْتَئِر خَيْرًا»، أى لم يُقَدِّم لنفسه خَبِيئَةَ خيرٍ، ولم يَدَّخِرْ، وقال الأُمَوِىُّ فى معناه: هو مِن الشَّىْءِ يُخْبَأُ، كأَنَّه لم يُقَدِّم لنفسِه خَيْرًا خَبَأَه لها،

وقال أَبو عُبَيْد: فى الابْتِئارِ لُغَتَانِ:

(١) فى مطبوع التاج «الآرة» والمثبت من اللسان وتؤيده مادة (وأر) «الإرة الحفرة للنار»

ابتأَرتُ وائْتَبَرتُ ابْتِئارًا وائْتِبَارًا ، وقال القُطامىّ .

فإنْ لم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قُرَيْشٌ
فليس لسائرِ النّاسِ ائْتِبارُ[1]

يعنى اصْطِنَاعَ الخيرِ وتَقديمَه .

(والبُؤْرَةُ) بالضّمِّ : (الحُفْرَةُ) يُطبَخُ فيها ، عن أَبى زَيْد وهى كالزُّبْيَةِ من الأَرْض ، (و) قيل : هى (مَوْقِدُ النّارِ) وهى الإِرَةُ[2] ، وجمعُه بُؤَرٌ .

(و) البُؤْرَةُ أَيضاً : (الذَّخِيرَةُ) يَدَّخِرُهَا الإِنسانُ (كالبِئْرَةِ) بالكَسْر ، (والبَئِيرَةِ) ، على فَعِيلَة . وفى الأَساس : «بأَر» : الفاسِقُ مَن ابْتَأَرَ ، والفُوَيْسِقُ مَن ابْتَهَر ، يقال[3] : ابْتَأَرَهَا : قال فَعَلْتُها وهو صادِقٌ ، وابْتَهَرْتُها : قاله وهو كاذبٌ .

[ب ب ر] *

(البَبْرُ) بفتحٍ فسكونٍ : (سَبُعٌ) معروفٌ ، (ج بُبُورٌ) ، مثل فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِن السِّباع .

وفى الصّحاح : هو الفُرَانِقُ الذى يُعادِى الأَسَدَ ، ومثله فى المِصْبَاح ، ففى قولِ المصنِّفِ : معروفٌ ، مَحَلُّ تَأَمُّل .

ولعَلَّه فى الزَّمنِ الأَوّل ، أَعجمىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وفى التَّهْذِيب : وأَحسبُه دَخِيلاً وليس مِن كلام العرب .

(ونَصْرُ بنُ بَبْرَوَيْهِ – كعَمْرَوَيْهِ – حَدَّثَ عن إِسحاقَ بنِ شاذَانَ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عن إِسحاقَ شاذانَ ، وهو إِسحاقُ بن إِبراهيمَ ، وشاذَانُ لَقَبُهُ ، وهو نصرُ بنُ بَبْرَوَيْهِ الفارسىُّ ، حَدَّث عنه ببغدادَ وأَخوه أَحمدُ بن بَبْرَوَيْهِ حَدَّثَ أَيضاً ، وهٰكذا ضَبَطَه الحافظانِ : الذَّهَبىُّ وابنُ حَجَرٍ ، وقرأْت فى كتاب ابنِ أَبى الدّم : نَصْرُ بنُ بِبْرَوَيْهِ – بكسر الموحَّدَة وسكونِ التَّحْتِيَّةِ بعدها راءٌ مفتوحةٌ – كان ببغدادَ حدَّث عن شاذَانَ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(١) ديوانه ٨٤ واللسان وسبق فى مادة (أبر)
(٢) فى مطبوع التاج «الآرة»
(٣) بهامش مطبوع التاج قوله : يقال له الخ كذا بخطه ، وعبارة الأساس : «يقال : أبتأرت الجارية ، إذا قال فعلت بها وهو صادق ، وابتهرتها ، اذا قال ذلك وهو كاذب . اهـ . وهى ظاهرة»

[] ومّما يُستدرَكُ عليــه :

البِبّارات ، بالكسر : كُورَةٌ بالصَّعيد قُرْبَ إخْمِيــمَ .

وعبدُالله بنُ محمّدِ بنِ بِيبَرٍ – بكسرٍ فسكونٍ ففتحٍ – من أهل وادِى الحِجَارَة ، سَمِــعَ أبا عيسَى .

وببور : قريةٌ بإفْرِيقِيَّةَ مِن أعمــال تُونُسَ .

[ب ت ر] *

(البَتْــرُ) ، بفتــحٍ فسكــونٍ : (القَطْعُ) قبلَ الإتمام ، كذا فى اللِّسَانِ والأَساسِ [1] . (و) هو قَطْعُ الذَّنَــبِ ونحــوِه (مُستأْصِلاً) ، وقيــل : هــو استئصالُ الشَّيْءِ قَطْعــاً ، وقيــل : كلُّ قَطْــعٍ : بَتْــرٌ .

(وسيفٌ باترٌ : قاطــعٌ ، و) كذٰلك (بَتَّارٌ) ، ككَتَّانٍ ، (وبُتَارٌ ، وكغُرَابٍ) وبَتُورٌ ، كصَبُور .

والباتِرُ : السَّيفُ القاطِــعُ .

(والأَبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنَبِ) مِن أَىِّ مَوضِعٍ كانَ مِن جميــعِ الدَّوابِّ .

(بَتَرَه) يَبْتُره بَتْرًا ، مِن حَدِّ كتَب ، (فبَتِرَ ، كفَرِحَ) ، يَبْتَرُ بَتَرًا .

والذى فى اللِّسَان : وقد أَبْتَرَه فبَتَرَ . وذَنَبٌ أَبْتَرُ .

(و) الأَبْتَرُ : (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) . وفى الدُّرِّ النَّثِير ، مختصر نهايةِ ابنِ الأَثير للجَلال : أَنَّ الأَبْتَرَ : هو القَصِيرُ الذَّنَب من الحَيَّات . وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : هــو صِنْفٌ أَزرقُ مقطــوعُ الذَّنَبِ لا تَنْظُــرُ إليه حامِــلٌ إلاّ أَلْقَتْ ما فى بَطْنِهَــا . وفى التَّهْــذِيــب : الأَبْتَرُ من الحَيَّات : الذى يُقال له الشَّيْطَانُ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ لا يَراه أَحَدٌ إلاّ فَرَّ منــه ، ولا تُبْصِرُه حامِلٌ إلاَّ أَسقطَتْ ؛ وإنّمَا سُمِّىَ بذٰلك لِقِصَرِ ذَنَبِــه ، كأَنّه بُتِرَ منــه .

(و) الأَبْتَرُ : (البيتُ الرابعُ من المُثَمَّنِ فى) عَرُوض (المُتَقَارِبِ)[1] كقوله :

خَلِيلَىَّ عُــوجَــا عــلى رَسْمِ دارٍ
خَلَتْ مِــن سُلَيْمَى ومِن مَيَّــهْ [2]

(١) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة (بتر)

(١) ضبط فى اللسان : « المتقارب » بفتح الراء أما المثبت فضبط القاموس

(٢) اللســان .

(والثانى من المُسَدَّس) ، كقوله :

تَعَفَّفْ ولا تَبْتَئِسْ
فما يُقْضَ يَأْتِيكا (١)

فقَولُه : «يَهْ» مِن مَيَّهْ ، «وكا» مِن يأْتيكا ، كلاهما «فلْ» ، وإنما حُكْمُهما فَعُولُن فحُذِفَتْ «لن» فبَقِيَ «فعو» ، ثم حُذِفَت الواوُ وأُسْكِنَت العَيْنُ فَبَقَى «فلْ» .

وسَمَّى قُطْرُبٌ البيتَ الرابعَ مِن المَدِيد ، وهو قولُه :

إنّمَا الذَّلْفاءُ ياقوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِن كِيسِ دِهْقانِ (٢)

سَمَّاه (٣) أَبْتَرَ ، قال أبو إسحاق : وغلِطَ قُطْرُبٌ ؛ إنما الأَبتَرُ فى المُتَقَارِب فأَمَّا هٰذا الذى سَمّاه قُطْرُبٌ الأَبْتَرَ فإنّمَا هو المَقْطُوعُ ، وهو مذكورٌ فى موضِعه كذا فى اللِّسان ، وقال شيخُنَا : وظاهرُ قولِ المصنِّفِ ـ أَو نَصّ ـ فى أَنّ الأَبترَ من صفاتِ البَيتِ وليس كذٰلك ، بل هو من صفاتِ الضَّرْب ، فهو أَحدُ ضُرُوب المتقارِبِ أَو المَدِيد ، على ما عُرِفَ فى العَرُوض ، والبَتْرُ ضَبطوه بالفتحِ وبالتَّحْرِيكِ وقالوا : هو فى اصطلاحِهِم اجتماعُ القَطْعِ والحَذْفِ فى الجُزءِ الأَخيرِ من المتقارب والمَدِيد ، فإذا دَخَلَ البَتْرُ فى فَعُولنْ فى المتقارِب حُذِفَ سَبَبُه الخَفِيفُ وهو «لن» ، وحُذِفَتْ الواوُ مِن «فعو» ، وسُكِّنَتْ عَيْنُه فيَصِيرُ «فع» ، وإذا دخلَ البَتْر فى فاعلاتن فى المَدِيد حُذِفَ سَبَبُه الخفيفُ أَيضاً وهو «تن» ، وحُذِفتْ أَلفُ وتده ، وسُكِّنت لامُه فيصير «فاعل» . هذا مذهبُ أَهلِ العَرُوضِ قاطِبَةً ، والزَّجّاجُ وَحدَه وافقَهم فى المُتَقَارِب ؛ لأَنّ فعولن فيه يصيرُ «فع» فيبقَى فيه أَقلُّه ، وأَمّا فى المَدِيد فيصيرُ فاعلاتن إلى «فاعل» فيبقَى أَكثرُه ، فلا ينبغى أَن يُسَمَّى أَبترَ ، بل يقال فيه : محذوفٌ مقطوعٌ ، والمصنِّف كأَنَّه جَرَى على مذهب الزَّجّاج فى خُصُوصِ التَّسْمِيَة ، وإنْ لم يُبَيِّن معنى البَتْرِ والأَبترِ ، ولا أَظهرَ المرادَ منه ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله : سماه كذا فى اللسان أيضاً ، ولاحاجة إليه بعد قوله : وسمى»

فكلامُه فيه نَظَرٌ مِن جِهاتٍ .

(و) الأَبْتَرُ : : (المُعْدِمُ) .

(و) الأَبْتَرُ : (الذى لا عَقِبَ له) ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿إِنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَرُ﴾ [1] نَزَلَتْ فى العاصِى بن وائِل وكان دَخَلَ على النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو جالس ، فقال : هٰذا الأَبْتَرُ ، فقال الله عَزَّ وجَلَّ إِنَّ شانِئَكَ يا محمدُ هو الأَبترُ ، أَى المُنْقَطِعُ العَقِبِ ، وجائزٌ أَن يكونَ هو المنقطِعُ عنه كلُّ خَيْرٍ ، وهٰذا نقلَه الصاغانىُّ .

وفى حديث [2] ابنِ عَبّاسٍ قال : لمّا قَدِمَ ابنُ الأَشْرفِ مكةَ قالتْ له قريشٌ : أَنتَ حَبْرُ أَهلِ المدينةِ وسَيِّدُهم ، قال : نعم ، قالوا : أَلاَ تَرى هٰذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ مِن قومِه ، يزعمُ أَنّه خيرٌ منّا ، ونحن أَهْلُ الحَجِيجِ وأَهلُ السِّدانةِ وأَهلُ السِّقايةِ ، قال : أَنتم خيرٌ منه ، فأُنزِلَتْ : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هو الأَبْتَرُ﴾ ، وأُنزِلَتْ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الَّذِين أُوتُوا نَصِيباً مِن الكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤلاءِ أَهْدَى مِن الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾ [1] .

قال ابنُ الأَثِير : الأَبْتَرُ : المُنْبَتِرُ الذى لا وَلَدَ له . قيل : لم يكن يومئذٍ وُلِدَ له ، قال : وفيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّه وُلِدَ له قبلَ البَعْثِ والوَحْى ، إِلاّ أَن يكونَ أَراد لم يَعِشْ له وَلَدٌ ذَكَرٌ .

(و) الأَبْتَرُ : (الخاسِرُ) .

(و) الأَبْتَرُ : (مالا عُرْوَةَ له من المَزَاد والدِّلاءِ) .

(و) الأَبْتَرُ : (كلُّ أَمْرٍ مُنقطِعٍ من الخَيْرِ) أَثَرُه ، وفى الحديث : «كلُّ أَمْرٍ ذى بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بحَمْدِ اللهِ فهو أَبْتَرُ» أَى أَقْطَعُ .

(١) سورة الكوثر الآية ٣

(٢) فى النهاية : «ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : أن قريشاً قالت : الذى نحن عليه أحقّ مما هو عليه هذا الصنْبُور المُنْبَتِر — يعنون النبى صلى الله عليه وسلم — فأنزل الله تعالى سورة الكوثر ، وفى آخرها : (إن شانئك هو الأبتر) ، المُنْبَتِرُ : الذى لا ولد له» . أما اللسان فكالأصل .

(١) سورة النساء الآية ٥١ .

(و) الأَبْتَرُ : (العَيْرُ ، والعَبْدُ ، وهما الأَبْتَرانِ) ؛ سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقِلَّةِ خيرِهما ، ونقلَه الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت . ومن سَجَعَات الأَساس : لَيْتَه أَعارَنا أَبْتَرَيْهِ . وماهم إلاّ كالحُمُرِ البُتْرِ [1]

(و) الأَبْتَر : (لَقَبُ المُغِيرَةِ بنِ سَعْدٍ ، والبُتْرِيَّةُ من الزَّيْدِيَّةِ - بالضَّمِّ - تُنْسَبُ إليه) وضبطَه الحافظُ بالفَتْح .

(وأَبْتَرَ) الرَّجلُ : (أَعْطَى ، ومَنَعَ) ، نقلَهما ابنُ الأَعرابيِّ ، (ضِدٌّ) .

(و) أَبْتَرَ ، إذا (صَلَّى الضُّحَى حينَ تُقَضِّبُ الشَّمْسُ ، أَيْ يَمتدُّ شُعَاعُها) ويَخْرُج كالقُضْبانِ ، كذا في التَّهْذِيب ، وفي حديثِ عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَه ، وسُئِلَ عن صلاةِ الأَضْحَى أَوالضُّحَى فقال «حِينَ تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأَرْضَ» أَراد : حين تَنْبسطُ الشمسُ على وَجْهِ الأَرضِ وتَرتفِعُ .

وأَبْتَرَ الرَّجلُ : صلَّى الضُّحَى ، مِن ذٰلك ، كذا في النِّهايَة .

(و) أَبْتَرَ (اللهُ الرَّجُلَ : جَعَلَه أَبْتَرَ) مَقْطُوعَ العَقِبِ .

(والأُباتِرُ ، كعُلابِطٍ : القَصِيرُ) ؛ كأَنَّه بُتِرَ عن التَّمَامِ .

(و) قيل : هو (مَن لانَسْلَ له) .

(و) الأُباتِرُ أَيضاً : (مَنْ يَبْتُرُ) - كيَنْصُرُ - (رَحِمَه) ويَقطعُها ، كالباتِر ، كما في الأَساس ، قال عبادَةُ بنُ طَهْفَةَ المازِنيُّ [1] يهجُو أَبا حِصْنٍ السُّلَمِيَّ :

شَدِيدُ إِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ
عَلَى قَطْعِ ذِي القُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ [2]

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «ومن سجعات الأساس» الخ ، ليس هذا من السجعات كما لايخفى ، وإنما التسجيع بين قوله : الحمر والبتر ، وقد قدم في الأساس جملة : وما هم إلخ ، على ما قبلها» .

(١) في الأساس : «قال أبو الربيَّس» . وفي اللسان : «قال أبو الرئيس المازني واسمه عبادة . . . . . .» هذا وفي القاموس (ربس) «وأبو الرُّبَيس عبَّاد بن طَهْمة الثعلبي وفي التاج «أن طهمة هكذا بالميم في التكملة وتبعه المصنف - أي صاحب القاموس - وذكر الحافظ أنه طهفة» هذا وفي نسبه «مازن بن ثعلبة» وفي اللسان (ربس) وأبو الربيس التغلبي من شعراء تغلب» وقد خطأها شارح القاموس ، ذلك أن صحتها الثعلبي نسبه إلى ثعلبة

(٢) اللسان ، والأساس ، والصحاح ، وصدر البيت فيه :
* لَئِيمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوَانَةٌ *
وقد أورد اللسان أيضا هذه الرواية عن الجوهري وصححها ابن بري كالمثبت ، وعجز البيت في المقاييس ١ /١٩٥ .

وفَسَّره ابنُ الأَعْـرَابِيِّ ، فقـال : أَى يُسرِعُ فى بَتْرِ ما بينَه وبينَ صَدِيقِهِ .

(والبَتْرَاءُ) : الحُجَّةُ ([الماضيةُ] [1] النَّافِذَةُ) ،عن ثعلبٍ ، ووَهِمَ شيخُنَا حيثُ فَسَّره بالحَـدِيدَةِ ، قال : وتَجْرِى على لسان العامَّةِ فيُطلِقُونها على السِّكِّين القَصِيرةِ ، ويقال : ضَرْباءُ بَتْرَاءُ .

(و) البَتْرَاءُ : (ع بقُربِه مسجدٌ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بطريقِ تَبُوكَ) . مِن ذَنَبِ الكَواكبِ ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق .

(و) البَتْرَاءُ (من الخُطَبِ : مالم يُذْكَر اسمُ اللهِ فيه ، ولم يُصَلَّ على النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، ومنـه خَطَبَ زيـادٌ خُطبتَـه البَتْـراءَ .

(و) فى الأَساس : طَلَعَتِ (البُتَيْرَاءُ : الشَّمْسُ) أَوَّلَ النهارِ [2] ، قبلَ أَن يَقْوَى ضَوْؤُهَا ويَغْلِبَ ؛ وكأَنَّهَا سُمِّيَتْ بـه مُصَغَّرةً لتَقاصُرِ شُعَاعِهـا عن بُلُوغِ تَمامِ الإِضاءَةِ والإِشراقِ وقِلَّتِه . وتَقَدَّم حـديثُ علىٍّ وفيـه الشَّاهِدُ ، وذكَره الهَرَوِىُّ والخَطَّابِىُّ والسُّـهَيْلِىُّ فى الرَّوْض .

(والانْبِتَارُ : الانْقِطاعُ) ، يقـال : بَتَرَه بَتْرًا فانْبَتَر وتَبَتَّرَ .

(و) الانْبِتارُ : (العَدْوُ) .

(و) عن ابن الأَعْـرَابِىِّ : (البَتْرَةُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (الأَتَانُ ، تصغيـرُهَا بُتَيْرَةٌ) .

(و) بُتْرانُ ، (كعُثْمَانَ : ع لبنى عامر) ابنِ صَعْصَعَةَ ، وقيل : جَبَلٌ ،وأَنشـد أَبو زِياد :

وأَشْرَفْتُ مِن بُتْرَانَ أَنْظُرُ هل أَرَى
خَيالاً لِلَيْلَى رَيْتُـه ويَـرَانِيَـا [1]

(وبُتْـرٌ ، بالضَّـمِّ) فالسُّكُـون : (أَحْبُلُ) [2] ، بالحـاءِ المُهْمَلَة ، جمع حَبْلٍ من الرَّمْلِ ، فى الشَّقِيق ، (مُطِلاَّتٌ

(١) زيادة من القاموس نبه عليها بهامش مطبـوع التاج .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع : «طلعت البتيراء وهى الشمس فى أول النهار »

(١) فى معجم البلدان : (بتران) «قال المجنون أنشده أبو زياد » وفيه « راية وترانيا »
(٢) فى معجم البلدان : « أَجْبُلٌ » بالجـم ، وورد فيه البيت ، وفى القاموس المطبوع « أَجْبُلٌ » أيضـاً أما التكملة فبالمهملة .

على زُبَالَةَ) . قال القَتَّال الكِلابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِى فالعَرِيشانِ فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعَاجٍ مِن أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ[1]

وقيل البُتْرُ أَكثَرُ من سبعةِ فَرَاسِخَ[2] وطولُه أَكثرُ من عشرينَ فَرْسَخاً ، وفيه[3] حِبالٌ كثيرةٌ من بلادِ عَمْرِو بنِ كِلاب.

(و) بُتْر : (ع ، بالأَنْدَلُس) منه أَبو محمّد مَسْلَمَةُ بنُ محمّد الأَندلسيّ ، رَوَى عنه يُوسفُ بن عبد اللهِ بنِ عبد البَرِّ الأَندلسيُّ .

(وبَتْرِيرُ ، بالفتح) ، وضَبَطَه الصغانيُّ بالكسر : (حِصْنٌ من عَمَلِ مُرْسِيَةَ) بالأَنْدَلُس ، ذَكَره ياقُوت فى المعجم .

(و) بَتِيرَةُ ، (كسَفِينَة : ابن الحارثِ[4] بنِ فِهْرٍ) ، فى قُرَيْش ، قالَه ابنُ حَبِيب.

(و) أَبو مَهْدِىٍّ (عبدُ اللهِ بنُ بُتْرِى ، بالضَّمِّ ساكنةَ الآخرِ) أَندلسىٌّ ، رَوَى عن ابن قاسمٍ القَلْعِىِّ ، وعنه هِشامُ بنُ سعيد الخير الكاتبُ ، (وكذا) أَبو محمّدٍ (مَسْلَمَةُ بنُ محمّدِ بنِ البُتْرِى: مُحَدِّثانِ) ، وهو أَندلسىٌّ أَيضاً من مشايخِ ابن عبد البَرّ ، مَرَّ ذِكْرُه قريباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَبْتُورَةُ : التى قُطِع ذَنَبُهَا ، ومنه حديثُ الضَّحَايَا : «نَهَى عن كلِّ مَبْتُورَةٍ» .

وفى حديثٍ آخَرَ : «نَهَى عن البُتَيْرَاءِ» ؛ هو أَنْ يُوتِرَ بركعةٍ واحدةٍ ، وقيل : هو الذى شَرَعَ فى ركعتَيْن فَأَتَمَّ الأُولَى وقَطَعَ الثّانيةَ ، وفى حديث سَعْد : «أَنّه أَوْتَرَ بركعةٍ ، فأَنْكَرَ عليه ابنُ مسعودٍ وقال : ما هٰذه البتراءُ[1]» .

وفى الحديث : «كان لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دِرْعٌ يُقَال لها

(1) معجم البلدان (بتر) وفى اللسان صدره وروايته : «النَّبْتُ» ، وفى مطبوع التاج : «ببرق نعاج» ، والمثبت من معجم البلدان

(2) فى معجم البلدان : «أكثر من سبعة فراسخ عرضاً»

(3) بهامش مطبوع التاج : «قوله : حبال كذا بالحاء بخطه جمع حبل ، وهو الرمل المستطيل .

(4) فى نسخة من القاموس «ابن للحارث»

(1) هكذا فى مطبوع التاج واللسان أما النهاية ففيها البتيراء

البَتْـــرَاءُ » ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لِقِصَرِهَـــا .

والتَّبَتُّـــرُ : الانقطاعُ .

وَتَبَتَّرَ لَحْمُه : انْمَازَ [1] .

والأُباتِرُ ، بالضَّمِّ : مَوضِـــعٌ ، قـــال الرّاعِـــى :

تَرَكْنَ رِجَـــالَ العُنْظُوَانِ تَنُوبُهُـــمْ
ضِباعٌ خِفَافٌ من وراءِ الأُباتِرِ [2]

والبَتِّيـــرُ ، بفتـــح فتشـــديدِ تـــاءٍ فوقيَّةٍ فسكـــونِ ياءٍ تحتيَّـــةٍ : قريـــةٌ بالشّام ، وإليـــه نُسِبَ شيخُ مشايخِنـــا أَبـــو محمّـــدٍ صالحٌ ، كـــان ممَّن رَأَى الخَضِرَ عليه الســـلامُ ، وصافَحَـــه .

والبَتُّورُ ، كتَنُّورٍ : مِن أعلامِهم .

والبَتْراءُ : قريـــةٌ بمصر .

وأُباتِـــر ، كعُلابِـــط : أوديـــةٌ أو هِضابٌ نَجْدِيَّةٌ فى ديـــارِ غَنِيٍّ ، وقيل : بل هى ثمانيةٌ [3] والأَولُ أَثْبَتُ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « انماز » كذا بخطه ، والذى فى اللسان : « انمار » .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم .
(٣) كذا بالأصل ولعلها « يمانية » والذى فى معجم البلدان أباتر . . . أودية وهضبات بنجد فى ديار غنى لهـــا ذكر فى الشعر .

وأَبْتَرُ ، كأَحمدَ : صُقْعٌ شامىٌّ .

وبُتَيْرَةُ ، بالضَّمّ : لَقَبُ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ نَهْـــدٍ [1] ، بطنٌ ، قاله ابنُ حَبِيب .

وبَتَرُونُ ، محرَّكَةً : قريةٌ بجُبَيْلٍ مِن عَمَلِ طَرَابلس الشامِ ، منها أبوالقاسمِ عبدُ اللهِ بنُ مفـــرحِ بنِ عبدِ الله بن مُضَر بنِ قيس ، رَوَى له أَبـــو سعـــد المالِينـــىُّ ، هٰكذا ذَكَره أَئِمَّةُ الأَنسابِ ، وفى معجم ياقـــوت : بَثْرُون ، بالثّـــاءِ المثلَّثَة .

[ب ث ر] *

(البَثْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (الكَثِيرُ والقَلِيلُ) ، ذَكَره ابنُ السِّكِّيتِ وغيـــرُه فى الأَضداد ، يقال : عطَـــاءٌ بَثْرٌ ، أى كثيرٌ ، وقليـــلٌ .

ومـــاءٌ بَثْرٌ : بَقِـــىَ منه على وَجْـــه الأَرضِ شىْءٌ قليلٌ ، والمعروفُ فى البَثْرِ الـــكثيرُ .

(١) فى التكملة : «وفى نَهْـــدِ بنِ زَيْدٍ . بُتَيْرَةُ ، وهو الحارثُ بنُ مالكِ بنِ نَهْدٍ » .

(و) البَثْرُ أَيضاً : (خُرَاجٌ صَغِيرٌ) ، ومثلُه فى الأَساس[1] ، وخَصَّ بعضُهم به الوَجْهَ ، (وقَوْلُ الجوهرىِّ) خُرَاجٌ (: صِغَارٌ . غَلَطٌ) . قال شيخُنا لا غَلَطَ فيه : فإِنّ البَثْرَ اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، وهو جمعٌ عند أَهلِ اللُّغَة ، ومثلُه يجوز أَن يُوصَفَ بالجَمْعِ والمُفْرَدِ على ما قُرِّرَ فى العربيَّة ، ويَدُلُّ له قولُ المصنِّفِ : الخُرَاجُ ، كالغُرَابِ : القُرُوح ؛ فإِنّه فَسَّرَه بالقُرُوح وهى جَمْعُ قَرْحٍ ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، ففَسَّر الجمعَ بالجمعِ ، أَو قَصَدَ الجِنْسَ ، كيُوَلُّونَ الدبُر[2] ، كما مال إِليه بعضُ الشُّيوح . (ويُحَرَّكُ) ، واحدتُه بَثْرَةٌ وبَثَرَةٌ .

وقد (بَثُرَ وَجْهُه) يَبْثر (مُثَلَّثَةً بَثْرًا) ، بفتحٍ فسكونٍ ، (وبُثُورًا) ، بالضَّمِّ ، (وبَثَرًا) ، محرَّكةً ، (فهو وَجْهٌ (بَثِرٌ) ، ككَتِفٍ .

(وتَبَثَّرَ) وَجْهُه : بَثِرَ .

وتَبَثَّرَ جِلْدُه : نَفِطَ .

قال أَبو منصور : البُثُورُ مثلُ الجُدَرِىِّ : يفتحُ[1] على الوَجْهِ وغيرِه مِن بَدَنِ الإِنسانِ ، وجمعُهَا بَثْرٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : البَثْرَةُ : الحَرَّةُ ، وقيل : هى[2] (أَرضٌ حجارتُها كحجارةِ الحَرَّةِ إِلاّ أَنَّهَا بِيضٌ) ، وهو مَجازٌ .

(و) البَثْر : (الحِسْىُ) ، والبُثُورُ : الأَحْساءُ ، وهى الكِرَارُ .

(و) يقال : (كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، إِتْبَاعٌ) له ، وقال الكِسائىُّ : هٰذا شَىْءٌ كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، وبَذِيرٌ وبَجِيرٌ أَيضاً . (و) قد (يُفْرَدُ) .

(وبَثْرٌ : ماءٌ) مَعْرُوفٌ (بذاتِ

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « خرجت به بَثْرَةٌ فعصرها فنغرت عليه ، وبجلده بَثْرٌ شَتَّى وبُثُورٌ » .

(٢) يشير بذلك إلى قوله تعالى : (ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ) (سورة القمر الآية ٤٥) .

(١) بهامش مطبوع التاج قوله : يفتح ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : يَقْبُح ، ولعله الصواب » . هذا ولعلها يقيح .

(٢) فى اللسان : « البَثْرُ : أرض حجارتها .. » إلخ .

عِرْقٍ) ، قال أبو ذُؤَيْبٍ :

فافْتَنَّهُنَّ مِن السَّواءِ وماؤُه
بَثْرٌ وعانَدَه طَرِيقٌ مَهْيَعُ (١)

(أو) بَثْرٌ : (ع) آخرُ مِن أَعراضِ المدينةِ ليس ببَعيد ، قالَه أَبو عبيدةَ ، وأَنشدَ الأَصمَعِيُّ لِأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ :

إلى أَىِّ نُسَاقُ وقد وَرَدْنَا
ظِماءً عن مَسِيحَةَ ماءَ بَثْرِ (٢)

(والباثِرُ من الماءِ : البادِى من غير حَفْرٍ) ، وكذلك ماءٌ نَبَعٌ ونابِعٌ .

(و) الباثِرُ أَيضاً : (الحَسُودُ) .

(و) البَثْرُ و(المَبْثُور : المَحْسُودُ) .

(و) المَبْثُورُ أَيضاً : (الغَنِىُّ جدًّا) ، أَى التّامُّ الغِنَى .

(وابْثَأَرَّتِ الخَيْلُ : رَكَضتْ للمُبَادَرة) شيئاً تطلُبُه ، كابْثَعَرَّتْ (٣) وابْذَعَرَّتْ .

(والبَثْرَاءُ) ، بالمدِّ : (جَبَلٌ لِبَجِيلَةَ) جاءَ ذِكْرُه فى غَزَاة الرَّجِيع ، (تَعَبَّد فيه) سُلْطَانُ الزّاهِدين (إبراهيمُ بنُ أَدهمَ) العِجْلِىُّ البَلْخِىُّ ، من أَولادِ أُمرائها ، وله كراماتٌ أُلِّفَتْ فى مَجْمُوعٍ ، رضى اللهُ عنه وأَرضاه عنّا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عن ابن الأَعرابىِّ : البَثْرَةُ تصغيرُها البُثَيْرَةُ ، وهى النِّعْمَةُ التّامَّةُ .

والبَثْرُ : أَرضٌ سَهْلَةٌ رِخْوةٌ .

وعن الأَصمعىِّ : البَثْرَةُ : الحُفْرَةُ .

قال أَبو منصورٍ : ورأَيتُ فى البادِيةِ رَكِيَّةً غيرَ مَطْوِيَّةٍ يقال لها : بَثْرَةُ ، وكانَت واسِعَةً كثيرةَ الماءِ .

وعن اللَّيْث : الماءُ البَثْرُ فى الغَدِير إذا ذَهَبَ وبَقِىَ على وَجْهِ الأَرضِ منه شَىْءٌ قليلٌ ، ثم نَشَّ وغَشَّى وَجْهَ الأَرضِ منه شِبْهُ عِرْمِضٍ ، يُقَال : صار ماءُ الغَدِيرِ بَثْرًا .

وفى نوادر الأَعراب : ابْثَأْرَرْتُ عن هٰذا الأَمْرِ ، أَى اسْتَرْخَيْتُ وتَثاقَلْتُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦ ، واللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١ /١٩٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٦٩ ، والتكملة
(٣) فى مطبوع التاج « اثبعرت » والصواب من اللسان مادة (بثعر)

وكـزُبَيْرٍ : بُثَـيْرُ بنُ أَبى قُسَيْمَـةَ السَّلامِىُّ ، من المحدِّثين .

وكسَفِينَةٍ : بَثِيرَةُ بنُ مَشْنُوءٍ ، رجلٌ مِن قُضَاعةَ .

ذَكَرهما الصغانىُّ .

وبَثْرٌ ، بفتحٍ فسكونٍ : أَحدُ أَولادِ إبليسَ الخمسةِ ،سيذكرفى «زلنبور» [1] .

[ب ث ع ر] *

(ابْثَعَرَّت الخَيْلُ) ،أهملَه الجَوْهرىُّ ، وقال أَبو السَّمَيْدَعِ : هو مِثلُ (ابثأَرَّتْ) وابْذَعَرَّتْ ؛ وذٰلك إِذا رَكَضَتْ تُبادِرُ شيئاً تَطلُبه .

[ب ج ر] *

(البُجْرَةُ ، بالضَّـمّ : السُّـرَّةُ) من الإِنسانِ والبَعِيرِ (عَظُمَتْ أَم لا) ، كذا فى المُحْكَم .

(و) البُجْرَةُ : (العُقْدَةُ فى البَطْنِ) خاصَّةً ،(و) قيل : هى العُقْدَةُ تكونُ فى (الوَجْهِ والعُنُقِ) ، وهى مثـلُ العُجْرَةِ ، عن كُرَاع ، وهو مَجازٌ .

(وابنُ بُجْـرَةَ كَانَ خَمّارًا بالطّائفِ) ويُروَى فيه بالفتح ، قال أَبو ذُوَيْبٍ :

فلوْ أَنَّ ما عندَ ابنِ بُجْرَةَ عندَهـا
مِن الخَمْرِ لم تَبْلُلْ لَهَا تِى بناطِلِ [1]

(وعبدُ الله بن عمر [2] بنِ بُجْرَةَ) القُرَشِىُّ العَدَوِىُّ (صحابىٌّ) ، أَسلَمَ يومَ الفَتْـحِ ، وقُتِلَ باليَمامة ، (وعُقْبَـةُ ابنُ بَجَرَةَ ـ محرَّكة ـ تابعىٌّ) مِن بَنِى تُجِيبَ ، سَمِـع أَبا بكـرٍ الصِّـدِّيقَ ، (وشَـبِيبُ بنُ بَجَـرَةَ) ، محـرَّكَةً ، (شارَكَ) عبدَ الرحمٰنِ (بنَ مُلْجَمٍ) ، لَعَنَه اللهُ تعالى ، (فى دَمِ أَميرِ المُؤمنينَ) ويَعْسُوبِ المسلمينَ ، علِىِّ بنِ أَبى طالبٍ كَرَّمَ اللهُ وجهَه ورَضِىَ عنه .

(و) من المَجـاز : (ذَكَرَ) فـلان (عُجَرَه وبُجَرَه) ، كزُفَر فيهما (أَىْ عُيُوبَه . و) أَفْضَى إِليه بعُجَرِه وبُجَرِه ، أَى بعُيُوبِه ، يَعْنِـى (أَمْرَه كلَّه) .

وقال الأَصمعىُّ فى باب إِسرارِ الرَّجل إِلى أَخيه ما يَسُرُّه عن غيره : أَخبرتُه

(1) اللذى ذكر هو «ثبر»

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٦ واللسان ، والصحاح
(2) فى القاموس المطبوع «عمرو»

بعُجَرِى وبُجَرِى ، أى أظهرْتُه مِن ثِقَتِى به على مَعَايِبِى .

قال ابن الأعرابىّ : إذا كانتْ فى السُّرَّة نَفْخَةٌ فهى بُجْرَةٌ ، وإذا كانت فى الظَّهْرِ فهى عُجْرَةٌ ، قال : ثم يُنقَلانِ إلى الهُموم والأحزانِ ؛ قال : ومعنى قول علىّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه : « أَشْكُو إلى اللهِ عُجَرِى وبُجَرِى ، أى هُمُومِى وأَحْزَانِى وغُمُومى . وقال ابنُ الأثيرِ : وأَصلُ العُجْرَة نَفْخَةٌ فى الظَّهْرِ ، فاذا كانت فى السُّرَّة فهى بُجْرَةٌ . وقيل : العُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الظَّهْر ، والبُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى البَطْن ؛ ثم نُقلاَ إلى الهُمُوم والأَحزان ؛ أَراد أَنّه يشكُو إلى الله تعالَى أُمُورَه كلَّهَا ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «إنْ أَذْكُرْه أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه » ، أى أُمُورَهُ كلَّهَا بادِيَها وخَافِيَهَا ، وقيل : أَسرارَه ، وقيل : عُيُوبَه .

وسيأْتى فى ع ج ر بأَبسطَ مِن هٰذا .

(والأَبْجَرُ : الذى خَرَجَتْ سُرَّتُه) وارتَفَعَتْ وصَلُبَتْ . وقال ابن سِيدَه : وبَجَرَ بَجْرًا ، وهو أَبْجَرُ ، إذا غَلُظَ أَصلُ سُرَّتِه فالْتَحَمَ مِن حيثُ دَقَّ ، وبَقِىَ فى ذٰلك العَظْمِ رتجٌ [1] والمرأَةُ بَجْراءُ واسمُ ذٰلك الموضعِ : البَجَرَةُ والبُجْرَةُ .

(و) الأَبْجَرُ : (العظيمُ البَطْنِ . وقد بَجِرَ كفَرِحَ فيهما ، ج بُجْرٌ وبُجْرانٌ) ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

فلا تَحْسَبُ البُجْرَانُ أَنْ دماءَنَا
حَقِينٌ لهم فى غيرِ مَرْبُوبَةٍ وُقْرِ [2]

(و) الأَبْجَرُ : (حَبْلُ السَّفِينَةِ) ، لعِظَمِه فى نَوعِ الحِبَال .

(و) الأَبْجَرُ : (فَرَسُ) الأَمير (عَنْتَرَةَ بنِ شَدّاد) العَبْسِىِّ ، وله فيه أَشعارٌ قد دُوِّنَتْ .

(وأَبْجَرُ) اسمُ (رَجُلٍ) ، وهو ابنُ حاجِرٍ [3] ؛ سُمِّىَ بالأَبْجَرِ : حَبْلِ السَّفينة . وجَدُّ عبدِ المَلك بنِ سَعِيد بنِ حبّانَ الكنَانِىِّ ، ذَكَرَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ .

(١) الذى فى اللسان : « ريح » .
(٢) اللسان « فلا يحسب » .
(٣) فى اللسان : « حاجز »

(والبُجْرُ، بالضمِّ : الشَّرُّ، والأَمْرُ العظيمُ)، قاله أَبو زَيْد. (و) البُجْرُ: (العَجَبُ). وقال هُجْرًا وبُجْرًا، أَى أَمْرًا عَجَباً.

وأَنشدَ الجوهرىُّ قولَ الشاعر:

أَرْمِى عليها وهو شَىْءٌ بُجْرُ
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْرُ (١)

استشهدَ به على أَنّ البُجْرَ هو الشَّرُّ والأَمرُ العظيمُ.

وقال غيرُه: البُجْرُ: الدّاهِيَةُ، والأَمْرُ العَظِيمُ، ويُفْتَحُ، ومنه حديثُ أَبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «إِنّمَا هو الفَجْرُ أَو البَجْرُ»، أَى إِن انتظرتَ حتى يُضِىءَ الفَجْرُ أَبصرتَ الطَّرِيقَ، وإِن خَبَطْتَ الظَّلْمَاءَ أَفْضَتْ بكَ إِلى المَكْرُوه، ويُرْوَى: «البَحْرُ» بالحاءِ؛ يُرِيدُ غَمَراتِ الدُّنيا، شَبَّهَها بالبَحْرِ لِتَحَيُّرِ أَهلِها فيها.

وفى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: «لم آت لا أَبَالَكُمْ بُجْرًا». (ج أَباجِرُ، جج)، أَى جَمْع الجمع (أَباجيرُ). وعن أَبى عَمْرٍو: ويقال: إِنه لَيجِىءُ بالأَباجِيرِ، وهى الدَّواهِى، قال الأَزهرىُّ: فكأَنَّهَا جَمْعُ بُجْرٍ وأَبْجَارٍ، ثم أَباجِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وأَمْرٌ بُجْرٌ: عظيمٌ، وجمعُه أَباجِيرُ كأَباطِيلَ، عن ابن الأَعرابىِّ، وهو نادرٌ.

(والبُجْرِىُّ والبُجْرِيَّةُ بضمِّهما: الدّاهِيَةُ)، كالبُجْرِ، بضمٍّ، ويُفْتَح، كما فى الصّحاح والرَّوض للسُّهَيْلِىّ. (ج البُجارى)(١)، بالضَّمِّ وفَتْحِ الرّاء. وقال أَبو زَيْد: لَقِيتُ منه البَجَارِى، أَى الدَّواهِىَ، واحدُهَا بُجْرِىٌّ، مثلُ قُمْرِىٍّ وقَمَارى، وهو الشَّرُّ والأَمْرُ العظيمُ.

(١) اللسان، والأول فى الصحاح.

(١) فى نسخة القاموس المطبوع: «البجارَى» — بفتح الراء دون ضبط الباء — وبهامشه: عن نسخة «البَجارِىُّ». وفى الصحاح: «البجارىّ.. مثل قمرىّ وقمارىّ». وفي اللسان: «البَجَارَى»، ومنه، ومن الأساس ضبطنا: «لقيتُ منه البَجَارِىَ» التى وردت فيهما، وقد ذكر اللسان في (قمر) — التى نظّر منها هنا بقُمْرِىّ وقَمارِىّ — أن القُمْرِىّ منسوبٌ إلى طَيْرٍ، وأن الأنثى من القمارىّ «القُمْرِيَّةُ... ج قمارىٌّ..». وانظر (قمر) فى اللسان والقاموس والمصباح، وانظر أيضا (بخت) فيها.

(وبَجِرَ) الرَّجلُ - (كفَرِحَ - بَجَرًا، (فهو بَجِرٌ)، ومَجِرَ مَجَرًا: (امتلأَ بطنُه من اللَّبَنِ) الخالص [1] (والماءِ ولم يَرْوَ)، مثلُ نَجِرَ [2]. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو أَن يُكْثِرَ من شُرْبِ الماءِ أَو اللَّبَنِ ولا يكادُ يَرْوَى، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ نَجِرٌ.

(وَتَبَجَّرَ النَّبِيذَ: أَلَحَّ فى شُرْبِه)، منه.

(وكَثِيرٌ بَجِيرٌ، إِتْبَاعٌ).

والبَجِيرُ: المالُ الكثيرُ، قاله أَبو عَمْرٍو. ومكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ كذٰلك.

(و) فى نَوَادِرِ الأَعراب: يقال: (بَجِرْتُ عنه)، أَىْ عن هٰذا الأَمْرِ، (بالكَسْرِ، وابْجَارَرْتُ) كمَجِرْتُ، وابْثَارَرْتُ وابثاجَجْتُ [3]، أَى (اسْتَرْخَيْتُ) وتَثاقَلْتُ.

(والبَجْرَاءُ: الأَرضُ المرتفعةُ)، وفى الحديث: «أَنَّه بَعَثَ بَعْثاً فأَصبحُوا بأَرْضٍ بَجْرَاءَ»، أَى مرتفعة صُلْبَة. وفى حديثٍ آخَرَ: «أَصبَحْنَا بأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءَ [1]». وقيل: هى التى لا نَبَاتَ بها.

(والبَجَرَاتُ - محرَّكة - أَو البُجَيْرَاتُ: مياهٌ فى جَبَلِ شَوْرَانَ [2] المُطِلِّ على عَقِيقِ المدينةِ)، قال ياقوتٌ فى المُعْجَم: وهى مِن مِياه السَّمَاءِ، يجوزُ أَن يكونَ جمع بُجْرَة وهو عِظَمُ البَطْنِ، ونقلَه الصغانىُّ أَيضاً فى التكملة.

(و) عن ابن الأَعرابىِّ: (الباجِرُ: المُنْتَفِخُ الجَوْفِ)، والهِرْدَبَّةُ: الجَبَانُ.

وقال الفَرَّاءُ: الباحِرُ، بالحاء: الأَحمقُ، قال الأَزهرىُّ: وهٰذا غيرُ الباجِرِ، ولكلٍّ معنًى.

وقال الفَرَّاءُ أَيضاً: البَجْرُ والبَجَرُ:

(١) فى اللسان «الحامض» وكذلك فى مادة (نجر)
(٢) ضبطت فى اللسان هى و«مجر» بفتح الجيم والصواب من مادة (مجر) ومادة (نجر)
(٣) «ابجاررت، ابثاررت، ابثاججت». جاءت فى مطبوع التاج مهموزة، والمثبت من القاموس واللسان والتكملة

(١) فى مطبوع التاج «عروبة» وفى اللسان «عزونة» والمثبت من النهاية ومادة عزب وبهامش مطبوع التاج «قوله: عروبة كذا بخطه، والذى فى اللسان «عَزُونَة» بالنون، وليحرر».
(٢) ضبط فى المعجم فى رسم (البجرات) بضم الشين خطأ وصوابه من رسم (شوران)، ومن القاموس والتكملة.

انتفاخُ البَطْنِ ، وفى صِفَةِ قُرَيْشٍ : «أَشِحَّةٌ بَجَرَةٌ» ، وهى جمعُ باجِرٍ ، وهو العظيمُ البَطْنِ ، يقال : بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَرًا ، فهو باجِرٌ وأَبْجَرُ ؛ وصَفَهم بالبَطَانَةِ ونُتُوِّ السُّرَرِ ، ويجوزُ أن يكونَ كنايةً عن كَنْزِهم الأَموالَ واقتنائِهم لها ، وهو أَشبهُ بالحديثِ ، لأَنه قَرَنَه بالشُّحِّ ، وهو أَشَدُّ البُخْلِ .

(و) باجَر ، (كهاجَرَ : صَنَمٌ عَبَدَتْه الأَزْدُ) ومَنْ جاوَرَهُم مِن طَيِّئٍ فى الجاهليَّة ، (ويُكسَر) ، واقتَصَر عليه ابنُ دُرَيْد ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ مازِنٍ ، ويُرْوَى بالحَاء المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) بُجَيْرٌ - (كزُبَيْرٍ - ابنُ أَوْسٍ) الطَّائِىُّ ، عَمُّ عُرْوَةَ بنِ مُضَرِّس . (و) بُجَيْرُ (بنُ زُهَيْر) بنِ أَبى سُلْمَى رَبِيعَةَ بنِ رِيَاحٍ المُزَنِىُّ ، وأَخو كَعْبٍ ، الشاعِرَانِ المُجِيدَان . (و) بُجَيْرُ (بنُ بَجْرَةَ ، بالفتح) الطائىّ ، له ذِكْرٌ فى قتال أَهلِ الرِّدَّة وأَشعارٌ ، وفى غَزْوة أُكَيْدِرِ دُومَةَ . (و) بُجَيْرُ (ابنُ أَبى بُجَيْر) العَبْسِىُّ ، حَلِيفُ بنى النَّجَّار ، شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا . (و) بُجَيْرُ (بنُ عِمْرَانَ) الخُزَاعِىُّ ، له شِعرٌ فى فَتْح مكَّةَ ، ذَكَرَه أَبو علىٍّ الغَسَّانىُّ . (و) بُجَيْرُ (بنُ عبدِ اللهِ) بنِ مُرَّةَ ، يقال سَرَقَ عَيْبَةَ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قالَه ابنُ عبدِ البَرِّ : (صَحابِيُّونَ) .

وفاتَه :

بُجَيْرٌ الثَّقَفِىُّ ، وبجراةُ بنُ عامر : صَحابِيّان .

(ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ) محمّدِ بن (بُجَيْرٍ الحافظُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والذى صَحَّ أَن الحافظَ صاحبَ المُسْنَد هو أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ محمّدِ بنِ بُجَيْرٍ ، مات سنة ٣١١ ، أَحدُ أَئمَّة خُراسانَ ، كَتَبَ وصَنَّفَ وخَرَّجَ على صَحِيحِ البُخَارىّ ، ذَكَرَه السَّمْعَانِىُّ وغيرُه ، وأَبو محمّد بنُ بُجَيْرِ بن حازمِ بن راشدِ الهَمْدانىُّ النَّجّارِىُّ السُّغْدِىُّ [1] ، عن أَبى الوَلِيد الطَّيَالسىِّ ،

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : النجارى السغدى « كذا بخطه ، وسيأتى للمصنف أن صغد موضع ببخارى » . والذى فى =

وابنُه أبو الحسنِ محمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمّد، له رحْلةٌ، حَدَّثَ عن مُعَاذِ بنِ المُثَنَّى، وبِشْرِ بنِ موسى، وخَلْقٍ، وحَدَّث عنه أبوه بحَدِيثَيْن فى مُسْنَده، تُوُفِّىَ سنةَ ٣٤٥. (وَحَفِيدُه أحمدُ بنُ عُمَرَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ والصحيحُ حَفِيدُه أحمدُ بنُ محمّدِ ابنِ عُمَرَ أبو العباس، رَوَى عن جَدِّه، وعنه عبدُ الصَّمَد بنُ نَصْرٍ العاصِمِىُّ، ومنصورُ بنُ محمّدٍ البَيّاعُ، مات سنةَ ٣٧٢، ذَكَرَه الأَمِيرُ. (والمُطَهَّرُ بنُ أَبِى نِزَارٍ) أبو عُمَرَ، (البُجَيْرِيّانِ، مُحَدِّثان)، وفى نسخَة مُحَدِّثُون. قلتُ: الأَخِيرُ أَصْبَهَانِىٌّ حدَّث عن أبيه وابن المقرى، وعنه مَعْمَرُ اللَّبْنَانِىُّ، وابنُه أبو سعدٍ أحمدُ بنُ المطهَّرِ، رَوَى عن جَدِّه، وعنه يحيى بنُ مَنْدَهْ. قلت: والمطهَّرُ هٰذا كنيتُه أبو عمرٍو، والدُه أبو نزار، هو محمّدُ بنُ علىِّ بنِ محمّدِ بن أحمدَ بنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِىُّ، عن أبى علىٍّ العَسْكَرِىِّ، وعنه ابنُه المطهَّرُ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، نقَلَه عنه الحافظُ.

وفاته:

عبدُ الرزّاقِ بنُ سَلْهَب بنِ عُمَر البُجَيْرِىُّ، رَوَى عن أبى عبدِ الله بن منده، وكذا أخوه عُمَر بنُ سَلْهب، وأبو الطّاهر محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ نَصْرِ بنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِىُّ الذُّهْلِىُّ البغدادىُّ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِىّ، ومحمّدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ بُجَيْرِبن أَزْهَرَ بنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِىُّ العَنْبَرِىُّ التَّمِيمِىُّ، محدِّثٌ كثيرُ السَّمَاعِ واسعُ الرِّوايةِ.

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه:

أَبْجَرَ الرَّجلُ، إذا اسْتَغْنَى، غِنًى يكادُ يُطْغِيه بعدَ فَقْرٍ كاد يُكَفِّرُه.

وأَبْجَرُ وبُجَيْرٌ: اسمانِ، وأنشدَ

= القاموس المطبوع فى (س غ د): «السُّغْد: بساتينُ نَزِهَةٌ وأما كن مُثمرةٌ بسَمَرْقَنْدَ»، وفى (ص غ د): صُغْدٌ بالضم ع بسمرقند وع ببُخارَى». وقد سَهَا صاحب الهامش فقال: «وسيأتى للمصنف أن صغد»؛ لأن «صغد» وردت قبل «بجر»، وفق ترتيب القاموس.

ابنُ الأَعـرابِـىِّ :

ذَهَبَتْ فَشِيـشَةُ بالأَباعِرِ حَوْلَنَـا
سَرَقاً فَصُبَّ على فَشِيشَةَ أَبْجَـرُ[1]

قال الأَزهـرىُّ : يجوزُ أن يـكونَ رجلاً ، وأَن يكونَ قبيلَةً ، وأَن يكونَ من الأُمُورِ البَجَارِى ؛ أَى صُبَّتْ عليهم داهيةٌ ، وكلُّ ذٰلك يكونُ خبَرًا ، ويكون دُعَاءً . قلْت : والمُرَاد بالقَبِيلةِ هنا هو خُـدْرَةُ جَـدُّ القبيـلة المشهـورَةِ من الأَنصار ؛ فإِنَّ لَقَبَه الأَبْجَرُ .

ومن أَمثالِهم : « عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه ، ونَسِىَ بُجَيْرٌ خبَرَه » ، يَعْنـى عُيُوبَه . وقال الأَزهرىُّ : قال المُفَضَّل : بُجَيْرٌ وبُجَرَةُ كانا أَخَوَيْنِ فى الدَّهْرِ القديمِ ، وذَكَرَ قِصَّتَهما ، قـال : والذى عليـه أَهـلُ اللُّغَة أَنَّ ذا بُجْرَةٍ فى سُرَّته عَيَّـرَ غيرَه بما فيه ، كما قِيل فى امرأَة عَيَّرتْ أُخْرَى بعَيْبٍ فيها : «رَمَتْنـى بدائِهَا وانْسَلَّتْ » .

وعبدُ الله بنُ بُجَيْرٍ يُكْنَى أَبا عبـدِ الرحمٰن ، بَصْرِىٌّ ثِقَةٌ ، وهو بخلاف ابنِ بَحِيـرٍ ـ بالمهملة ـ فإِنه كَأَمِير ، استدركَه شيخُنـا .

وبَجْوارُ ، بالفتـح : مَحَلَّةٌ كـبيرةٌ أَسفلَ مَرْوَ ، منهـا أَبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمّدِ بنِ سَهْـلانَ الخَيّاطُ البَجْوارىُّ ، الشيـخُ الصالحُ ، ذَكَرَه البُلْبَيْسىُّ فى كتاب الأَنساب ، وياقوتٌ فى المعجم .

وبَيْجُـورُ ، كخَـيْرُون[1] : قريـةٌ بمصر .

ويقال : هٰذه بَجْرَةُ السِّماكِ . مثـل بَغْرَته ؛ وذٰلك إِذا أَصابَكَ المطرُ عنـد سُقُوطِ السِّماكِ ، نقلَه الصغانىُّ .

[ب ح ر] *

(البَحْرُ : الماءُ الكثيرُ) ، ملْحاً كان أَو عَذْباً ، وهو خلافُ البَرِّ ؛ سُمِّىَ بذٰلك لعُمْقِه واتِّسَاعه ، (أَو المِلْحُ فَقَطْ) ، وقد غَلَب عليه حتى قَلَّ فى العَذْب ، وهـو قـولٌ مرجُوجٌ أَكْثَرِىٌّ . (ج أَبْحُـرٌ وبُحُورٌ وبِحَارٌ) . وماءٌ بَحْرٌ : مِلْـحٌ ، قَلَّ أَو كَـثُرَ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ ، هٰـذا

(1) اللسان .

(1) لعلهـا أيضا « كخيزور »

القولُ هـو قولُ الأُمَـوِىِّ ؛ لأَنّه كان يجعلُ البحـرَ من الماء المِلْـح فقط ، قال : وسُمِّىَ بَحْرًا لِمُلُوحَتِه ، وأَمّاغيرُه فقـال : إنّمَـا سُمِّـىَ البحـرُ بحـرًا لسَعَتِـه وانبِسَاطِه ، ومنـه قولُهُم : إنّ فلاناً لَبَحْرٌ ، أَى واسـعُ المعـروفِ ، وقال : فعلَى هٰذا يكونُ البحرُ للملْـح والعَذْبِ ، وشاهدُ العَذْب قـولُ ابن مُقْبِـلٍ :

ونحنُ مَنَعْنَا البَحْرَأَن يَشْرَبُوا بـه
وقد كانَ منكُم ماؤُه بمَـكانِ (١)

قال شيخُنَا : فى قوله : الماءُ الكثيرُ ، قيل : المرادُ بالبَحْر الماءُ الـكثيرُ ، كما للمصنِّف ، وقيل : المرادُ الأَرضُ التى فيها المـاءُ ؛ ويَدُلُّ له قولُ الجوهرىِّ : لعُمْقه واتِّسَاعِه ، وجَـزَمَ فى النّـامُوس بأَنّ كلاَمَ المصنِّفِ على حَذْف مُضَافٍ ، وأَنّ المُرَادَ مَحَلّ المـاءِ ، قال : بدليـلِ مـا سيـأْتى مِن أَنّ البَرَّ ضِـدُّ البَحْرِ ، ولِحَديث : « هو الطَّهُورُ ماؤُه » ، يَعْنِى والشىءُ لا يُضَـافُ إلى نفسه ، قـال شيخُنَا : ووَصْفُه بالعُمْق والاتِّساع قد يَشْهَدُ لـكلٍّ من الطَّرفين .

قلت : وقال ابن سِيدَه : وكلُّ نَهْرٍ عظيمٍ بَحْرٌ ، وقال الزَّجّاج : وكلُّ نَهْرٍ لا يَنقطـعُ مـاؤُه فهـو بَحْرٌ ، قـال الأَزهـرىّ : كلُّ نهـرٍ لا ينقطعُ ماؤُه مثلُ دِجْلَةَ والنِّيـلِ ، وما أَشبَهِهما من الأَنهـار العَذْبَةِ الـكِبَارِ ، فهـو بَحْرٌ ، وأَمّا البحرُ الـكبيرُ الذى هو مَغِيضُ هٰذِه الأَنهـارِ فـلا يـكونُ ماؤُه إلاّ مِلْحـاً أُجاجاً ، ولا يـكون مـاؤُه إلاّ راكدًا ، وأَمّـا هٰذه الأَنهـارُ العـذبةُ فماؤُهَا جارٍ ، وسُمِّيَتْ هٰـذه الأَنهـارُ بِحَارًا ؛ لأَنّها مَشْقُوقَةٌ فى الأَرض شَقًّا .

وقال المصنِّف فى البَصائر : وأَصْـل البَحْـرِ مـكانٌ واسِـعٌ جامـعٌ للمـاءِ الكثيرِ ، ثم اعْتُبِرَ تارةً سَعَتُه المَكَانِيَّةُ ، فيقال : بَحَرْتُ كـذا : وَسَّعْتُه سَعَـةَ البَحرِ ؛ تَشْبِيهاً بـه ، ومنه : بَحَرْتُ البَعِيرَ : شَقَقْتُ أُذُنَه شَقًّا واسعاً ، ومنه : البَحِيرَةُ ، وسَمَّوْا كلَّ متوسِّعٍ فى شىءٍ بَحْـرًا ؛ فالرجلُ المتوسِّـعُ فى عِلْمـه

(١) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان .

بَحْرٌ ، والفَرَسُ المتوسِّعُ فى جَرْيه بَحْرٌ .

واعتُبر من البحر تارةً مُلوحتُه فقيل : ماءٌ بَحْرٌ ، أى مِلْحٌ ، وقد بَحِرَ المَاءُ .

(والتَّصْغِيرُ أُبَيْحِرٌ لا بُحَيْرٌ) ، قال شيخُنا : هو من شواذِّ التَّصْغِيرِ كما نَبَّه عليه النُّحاةُ ، وإن لم يَتَعَرَّض له الجوهرىُّ وغيره ، وأما قولُه : لابُحَيْر ، أى على القياسِ . فغيرُ صحيحٍ ، بل يقال على الأَصلِ وإنْ كان قليلاً ، وسِوَاه نادرٌ قياساً واستعمالاً ، انتهى. قلتُ : وظاهرُ سِيَاقِه يَقْتَضِى أَنّ أُبَيْحِرًا[1] تصغيرُ بَحْرٍ ، ومنع بُحَيْر ، أى كَزُبَيْرٍ ، كما فَهِمَه شيخُنا من ظاهرِ سياقِه كما تَرَى ، وليس كذلك ؛ وإنّمَا يَعْنِى تصغيرَ بحارٍ وبُحُورٍ ، والممنوعُ هو بُحَيِّر بالتَّشْدِيد ، وأَصلُ السِّيَاق لابن السِّكِّيت ، . قال فى كتاب التَّصغير له : تصغيرُ بُحُورٍ وبِحَارٍ أُبَيْحِرٌ ، ولا يجوزُ أن تُصَغِّر بحارًا على لفظِهَا فتقول : بُحَيِّرٌ . لأَن ذلك يضارِعُ الواحِدَ ، فلا يكونُ بين تصغيرِ الواحدِ وتصغيرِ الجَمْعِ إلاّ التَّشْدِيدُ ، والعَربُ تُنْزِلُ المُشَدَّدَ منزلةَ المُخَفَّفِ . انتهى . فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) من المجاز : البَحْرُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الكثيرُ المعروفِ ؛ سُمِّىَ لِسَعَةِ كَرَمِه .

وفى الحديث « أَبَى ذلك البَحْرُ ابنُ عَبّاسٍ » ؛ سُمِّى [بحرًا][1] لسَعَةِ عِلْمِه وكَثْرَتِه .

(و) من المجاز : البَحْرُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) الواسعُ الجَرْىِ ، ومنه قولُ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم فى مَنْدُوبٍ فَرَسِ أَبِى طلحةَ وقد رَكِبَه عُرْياً : « إِنِّى وَجَدْتُه بَحْرًا » ؛ « أَى واسع الجَرْى.

قال أَبو عُبَيْد[2] : يقال للفَرَسِ الجَوَادِ : إِنّه لَبَحْرٌ لا يُنْكَش حُضْرُه .

قال الأَصمعىُّ : يقال : فَرَسٌ بَحْرٌ وَفَيْضٌ وَسَكْبٌ وحَتٌّ ، إذا كان جَوَادًا ، كَثِيرَ العَدْوِ .

(١) فى مطبوع التاج « أبيحر »

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان : « أبو عبيدة »

وقال ابنُ جِنِّى فى الخَصَائص : الحقيقةُ : ما أُقِرّ فى الاستعمال على أَصْل وَضْعِه فى اللغة . والمجاز : ما كان بِضِدِّ ذٰلك ، وإنما يقعُ المجازُ ويُعدَلُ إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة ، وهى : الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيهُ ، فإن عُدِمَت الثلاثةُ تَعَيَّنت الحقيقة[1] ، فمن ذٰلك قولُه صلَّى الله عليه وسلَّم [فى الفرس] « هو بَحْرٌ » ؛ فالمعانى الثلاثةُ موجودةٌ فيه ، أمّا الاتِّساعُ فلأَنه زادَ فى أَسماءِ الفَرَسِ التى هى فَرَسٌ وطِرْفٌ وجَوَادٌ ، ونحوُها البحْر ، حتى إنه إن احْتِيجَ إليه فى شِعْرٍ أَو سَجْعٍ أَو اتِّساعٍ استُعمِلَ استعمالَ بَقِيَّةِ تلك الأَسماءِ ، لٰكنْ لا يُفْضَى إلى ذٰلك إلا بقَرِينَةٍ تُسقِطُ الشُّبهةَ ، وذٰلك كأَن يقول الشاعر :

عَلَوْتَ مَطَا جَوادِكَ يَوْمَ يومٍ
وقد ثُمِدَ الجِيَادُ فكان بَحْرَا[2]

(١) فى الخصائص ٢/٤٤٢ « فان عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة » والزيادة الآتية من الخصائص
(٢) الخصائص ٢/٤٤٢

وكأَنْ يقول السَّاجِعُ : فَرَسُكَ هٰذا إذا سَمَا بغُرَّته كان فَجْرًا ، وإذا جَرَى إلى غايَته كان بَحْرًا ، فإن عَرِىَ عن دليلٍ فلا ؛ لئلاَّ يكونَ إلباساً وإلْغازًا[1] ، وأَمّا التشبيهُ فلأَنَّ جَرْيَه يَجْرِى فى الكَثْرَةِ مثلَ مائه ، وأَمّا التوكيدُ فلأَنَّه شَبَّه العَرَضَ بالجَوْهَرِ ، وهو أَثْبَتُ فى النفوس منه . قال شيخُنَا : وهو كلامٌ ظاهرٌ إلاّ أَن كلامَه فى التوكيد وأَنه شَبَّه العَرَضَ بالجوهرِ لا يخلُو عن نَظَرٍ ظاهر ، وتناقُضٍ فى الكلام غيرِ خَفِىّ . وقال الإمامُ الخطّابىّ : قال نفْطَوَيْه : إنّمَا شَبَّه الفَرَسَ بالبَحْر ؛ لأَنه أَراد أَنّ جَرْيَه كجَرْىِ ماءِ البحر ، أَو لأَنه يَسْبَحُ فى جَرْيِه كالبحرِ إذا ماجَ فَعَلاَ بعضُ مائه على بعض .

(و) البَحْرُ : (الرِّيفُ)[2] ، وبه فَسَّر أَبو علىٍّ قولَه عَزَّ وجلَّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾[3] ، لأَنّ البحرَ الذى هو الماءُ لا يظهرُ فيه فسادٌ

(١) فى هذا النص اختصار
(٢) فى نسخة من القاموس « الشريف » والمثبت كاللسان أيضاً .
(٣) سورة الروم الآية ٤١

ولا صَلاحٌ. وقال الأَزهرىُّ: معنى هٰذه الآيةِ: أَجْدَبَ البَرُّ، وانقطعتْ مادَّةُ البحرِ، بذُنُوبِهِم كان ذٰلك، لِيَذُوقُوا الشِّدَّةَ بذُنُوبِهم فى العاجِلِ. وقال الزَّجّاج: معناه ظَهَرَ الجَدْبُ فى البَرِّ والقَحْطُ فى مُدُن البَحْرِ التى على الأَنهار، وقولُ بعضِ الأَغفال:

وأَدَمَتْ خُبْزِىَ مِن صُيَيْرِ
مِن صِيْرِ مِصْرَيْنِ أَو البُحَيْرِ[1]

قال: يجوزُ أَن يَعْنِىَ بالبُحَيْرِ البَحْرَ الذى هو الرِّيف، فصغَّره للوَزْن وإقامة القافية، ويجوزُ أَن يكونَ قَصَدَ البُحَيْرَةَ فرَخَّمَ اضطرارًا.

(و) البَحْرُ: (عُمْقُ الرَّحِمِ) وقَعْرُهَا، ومنه قيل للدَّم الخالِص الحُمْرَةِ: باحِرٌ وبَحْرَانِىٌّ، وسيأْتى.

(و) البَحْرُ فى كلامِ العرب: (الشَّقُّ)، ويقال: إِنّمَا سُمِّىَ البَحْرُ بَحْرًا لأَنّه شَقَّ فى الأَرض شَقًّا، وجَعَلَ ذٰلك الشَّقَّ لمائه قَرَارًا، وفى حديث عبد المُطَّلِب: «وحَفَرَ زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَرَهَا بَحْرًا»، أَى شَقَّهَا ووسَّعَهَا حتى لا يُنْزَفَ[1].

(و) منه البَحْرُ: (شَقُّ الأُذُن). قال ابنُ سِيدَه: بَحَرَ النّاقَةَ والشّاةَ يَبْحَرُها بَحْرًا: شَقَّ أُذُنَهَا بِنِصْفَيْن، وقيل بنصفَيْن طُولاً.

(ومنه البَحِيرَةُ)، كسَفِينة، (كانوا إِذا نُتِجَتِ النّاقةُ أَو الشّاةُ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ بَحَرُوها) فلا يُنتفَعُ منها بلَبَنٍ ولا ظَهْرٍ، (وتَرَكُوها تَرْعَى) وتَرِدُ الماءَ، (وحَرَّمُوا لَحْمَهَا إِذا ماتَتْ على نِسائِهم وأَكَلَهَا الرِّجالُ)، فنَهَى اللهُ تعالَى عن ذٰلك، فقال: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ ولاسائِبَةٍ ولاوَصِيلَةٍ ولا حامٍ﴾[2]

(أَو) البَحِيرَةُ هى (التى خُلِّيَتْ بلاراعٍ.

(أَو) هى (التى إِذا نُتِجَتْ خمْسَةَ أَبْطُنٍ، والخامِسُ ذَكَرٌ نَحَرُوه فأَكَلَه الرِّجالُ والنِّسَاءُ، وإِن كان) أَى الخامسُ

(١) اللسان.

(١) فى اللسان: «حتى لا تُنْزَفَ» وفى النهاية: «حتى لا تَنْزِفَ».

(٢) سورة المائدة الآية ١٠٣

ـ وفى بعض النُّسَخ : كانت ـ ـ (أُنْثَى بَحَرُوا أُذُنَهَا) ، أى شَقُّوها ـ وفى بعض النُّسَخ : نَحَرُوا ، بالنُّون ، أى خَرَقُوا ـ (فكان حَراماً عليهم لَحْمُهَا ولَبَنُهَا ورُكُوبُها ، فاذا ماتَتْ حَلَّتْ للنِّسَاءِ) ، وهٰذا الأَخيرُ من الأَقوال حَكَاه الأَزهَرِىُّ عن ابن عرَفَه (أَو هى ابنةُ السَّائِبَةِ) ، وقد فُسِّرَت السَّائبةُ فى مَحَلِّهَا ، وهٰذا قولُ الفَرّاءِ . (و) قال الجوهَرِىُّ : و(حُكْمُهَا حُكْمُ أُمِّها) ، أى حُرِّم منها ما حُرِّم من أُمِّها .

(أَو هى) ـ أَى البَحِيرَةُ ـ (فى الشَّاءِ خاصَّةً إِذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبْطُنٍ) فكان آخرُهَا ذكرًا (بُحِرَتْ) ، أَى شُقَّ أُذُنُهَا وتُرِكَتْ فلا يَمَسُّهَا أَحدٌ . قال الأَزهرىُّ : والقولُ هو الأَولُ .

وقال أَبو إِسحَاقَ النحوىُّ : أَثْبتُ ما رَوَيْنَا عن أَهلِ اللغة فى البَحِيرَة أَنّها الناقةُ كانت إِذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبْطُن ، فكان آخرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَها ، أَى شَقُّوهَا ، وأَعْفَوْا ظَهْرَها من الرُّكوبِ والحَمْل ، والذَّبْح ، ولا تُحَلأُ عن ماءٍ تَرِدُه ، ولا تُمنَعُ من مَرْعًى ، وإِذا لَقِيَها المُعْيِى المُنْقَطَعُ به لم يَركبها ، وجاءَ فى الحديث : «أَوّلُ مَن بَحَرَ البَحَائِرَ وحَمَى الحَامِىَ وغَيَّرَ دِينَ إِسماعيلَ عَمْرُو بنُ لُحَىِّ بنِ قَمَعَةَ بنِ خِنْدِف[1] . (وهى الغَزِيرةُ أَيضاً) وأَنشدَ شَمِرٌ لابنِ مُقْبِل :

فيه مِن الأَخْرَجِ المُرْتاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدَّيَامِىِّ وَسْطَ الهَجْمَةِ البُحُرِ[2]

قال : البُحُر : الغِزَار ، والأَخرجُ المُرْتَاعُ : المُكّاءُ .

(ج بَحائِرُ) كعَشِيرَةٍ وعَشَائِرَ . (وبُحُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وهو جمعٌ غريبٌ فى المُؤَنَّث إِلاّ أَن يكونَ قد حَمَلَه على المُذَكَّر ، نحو نَذِيرٍ ونُذُر ، على أَنّ بَحِيرَةً فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ نحو

(١) فى اللسان : جُنْدب ، هذا وفى الاشتقاق ٤٦٨ لحى اسمه ربيعه وأنه ابن حارثة بن عمرو بن عامر . هذا وفى جمهرة أنساب العرب ٢٣٤ «عمرو لحى بن قمعة بن خندف » هذا وخندف اسم أمهم

(٢) ديوانه ٩٥ وفيه : « الديافى » ، واللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : الديامى كذا بخطه ، ومثله فى اللسان ، ولعله : الزيامى وسيأتى أن الزيمة جماعة الإبل كالهجمة ، ولم نجد الديامى فى المواد التى بأيدينا بمعنى يلتئم مع بقية البيت ، وليحرر »

قَتِيلَة ، قال : ولم يُسمَع فى جَمْعِ مثله فُعُلٌ . وحَكَى الزَّمَخْشَرِىُّ : بَحِيرَةٌ وبُحُرٌ وصَرِيمَةٌ وصُرُمٌ ، وهى التى صُرِمَتْ أُذُنُهَا ، أَى قُطِعَتْ .

(والبَاحِرُ : الأَحْمَقُ) الذى إذا كُلِّمَ بَحِرَ وبَقِىَ كالمَبْهُوت ، وقيل : هو الذى لا يَتَمَالَكُ حُمْقاً .

(و) الباحِرُ : (الدَّمُ الخالِصُ الحُمْرَةِ) ، يقال : أَحمرُ باحِرٌ وبَحْرَانِىٌّ وقال ابن الأَعرابىّ : يقال : أَحْمَرُ قانِئٌ ، وأَحمَرُ باحِرِىٌّ وذَرِيحِىٌّ ، بمعنًى واحد . وفى المُحْكَم : ودَمٌ باحِرٌ وبَحْرَانِىٌّ ، خالصُ الحُمْرة مِن دَمِ الجَوْفِ . وعَمَّ بعضُهم به ، فقال : أَحمرُ باحِرِىٌّ وبَحْرَانِىٌّ ، ولم يَخُصَّ به دَمَ الجَوْفِ ولا غيرَه .

(و) فى التَّهْذِيب : والباحِرُ : (الكَذّابُ ، و) البَاحِرُ : (الفُضُولِىُّ . و) الباحِرُ : (دَمُ الرَّحِمِ ، كالبَحْرَانِىّ) . وسُئِلَ ابنُ عباس عن المرأَة تُستَحاضُ ويَستمرُّ بها الدَّمُ ، فقال : «تُصَلِّى وتَتَوَضَّأُ لكلِّ صلاةٍ ، فإذا رأَتِ الدَّمَ البَحْرَانِىَّ قَعَدَتْ عن الصَّلاة» . قال ابنُ الأَثير : دَمٌ بَحْرَانِىٌّ : شديدُ الحُمْرَة ؛ كأَنّه قد نُسِبَ إلى البَحْر وهواسمُ قَعْرِ الرَّحم ، وزادُوه فى النَّسَب أَلِفاً ونُوناً للمبالَغَة ، يُرِيدُ الدَّمَ الغَلِيظَ الواسعَ ، وقيل : نُسِب إلى البحْرِ ؛ لكَثْرته وسَعَته ، ومن الأَوّل قولُ العَجّاج :

* وَرْدٌ مِن الجَوْفِ وبَحْرَانِىٌّ *[1]

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : دَمٌ بَحْرَانِىٌّ ، أَى أَسودُ ؛ نُسِبَ إلى بَحْرِ الرَّحِمِ وعُمْقه[2] .

(و) الباحِرُ : الذى إذا كُلِّمَ بَحِرَ ، مثلُ (المَبْهُوت) .

(والبَحْرَةُ) : الأَرْضُ ، و(البَلْدَةُ) ، يقال : هٰذه بَحْرَتُنَا ، أَى أَرضُنا ، وقد وَرَدَ بالتَّصْغِير أَيضاً ، كما فى التَّوشِيح للجَلال .

(و) البَحْرَةُ : (المُنْخَفِض من الأَرْضِ) ، قاله ابن الأَعْرَابِىّ : وقد

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٧١ ، واللسان .
(٢) فى الأساس المطبوع : « وهو عُمْقُه » .

وَرَدَ بالتَّصغيـــر أَيضاً .

(و) البَحْرَةُ : (الرَّوْضَةُ العظيمةُ) مع سَعَة . وقال الأَزْهـرِىُّ : يقال للرَّوضَةِ بَحْرَةٌ .

(و) البَحْرَةُ : (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، قاله شَمِـرٌ .

وقد أَبْحَرَت[1] الأَرضُ ، إذا كَثُـرَ مَناقِـعُ الماءِ فِيهـا .

(و) البَحْرَةُ : (اسمُ مدينـةِ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم) ، كالبُحَيْـرَةِ ، مُصَغَّرًا ، والبَحِيرَةِ كسَفِينَة . الثلاثـةُ عن كُراع ، ونقلَهَا السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى التاريـخ . وفى حديـث عبـد اللهِ ابنِ أُبَىٍّ : «لقـد اصطلحَ أَهلُ هٰـذه البُحَيْرَةِ على أَن يُتَوِّجُوه[2] » يَعْنِـى يُمَلِّـكُوه فيُعَصِّبُوه بالعِصَابَةِ ، وهـى تصغيرُ البَحْرةِ ، وقد جـاءَ فى رواية مُكَبَّرًا ، الثلاثةُ اسمُ مدينةِ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، كذا فى اللِّسَان[1] .

(و) البَحْرَةُ : (ة بالبَحْرَينِ) لِعَبْد القَيْسِ .

(و) البَحْرَة : (كُلُّ قَرْيَةٍ لهـا نَهْر جـارٍ وماءٌ ناقِـعٌ) ، وفى بعض النُّسَخ ، نهرٌ ناقعٌ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ ، والعـربُ تقول لـكلِّ قَرْيَة : هٰذه بَحْرَتُنا .

(وبَحْـرَةُ الرُّغـاءِ)[2] : موضـعٌ (بالطّائف) . وفى حديـث القَسَامـةِ : «قتلَ[3] رجلاً ببَحْرَةِ الرُّغاءِ على شَطِّ لِيَّةَ » وهو أَولُ دمٍ أُقِيدَ به فى الإِسلامِ رَجلٌ مِن بنى لَيْـث ، قَتَلَ رجـلاً من هُذَيْل ، فقتله به .

(ج بِحَـرٌ) ، بـكسرٍ ففتـحٍ ، (وبِحَارٌ) ، والعربُ تُسَمِّى المُدُنَ والقُرَى

(١) فى مطبوع التاج « بحرت » والمثبت من اللسان والتكلة
(٢) فى النهاية « على أن يُعصِّبُوه بالعِصابة » ومثلها اللسان فى رواية وجاءت فيه رواية الأصل أيضا .

(١) الذى فى اللسان : « البُحَيْرَةُ : مدينـةُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى تصغيرُ البَحْرَةِ ، وقـد جاء فى رواية مكبَّرًا » ولم يرد فيـه « بَحِيرَة » كسَفِينَة .
(٢) فى نسخة من القاموس « وبحرة والرُّغا » .
(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « رجلا » كذا بخطه واللسان ، والذى فى النهاية : « رجل » والذى فى النهاية طبع المطبعة الخيرية : « قتل رجلا »

البِحَارَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو نَصْرٍ : البِحَارُ : الواسِعَةُ من الأَرْض ، الواحدةُ بَحْرَةٌ ، وأَنشدَ لكُثَيِّرٍ فى وَصفِ مَطَرٍ :

يُغَادِرْنَ صَرْعَى من أَرَاكٍ وتَنْضُبٍ
وزُرْقاً بأَجْوَارِ البِحَارِ تُغادَرُ[1]

وقال مَرَّةً : البَحْرَةُ : الوادِى الصَّغِير يكونُ فى الأَرض الغَلِيظَةِ .

والبِحَارُ الرِّياضُ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

وكَأَنَّهَا دَقَرَى تُخَايِلُ ، نَبْتُهَا
أُنُفٌ يَعُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا[2]

(و) بُحَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) وضَبَطَه ياقُوتٌ فى المُعْجَم كأَمِيرٍ .

(و) بُحَيْرٌ : رجلٌ (أَسَدِىٌّ ، حَكَى عنه) سُفْيَانُ (بنُ عُيَيْنَةَ) الهِلالِىُّ الفقيهُ الزّاهِدُ المشهورُ خَبَرًا .

(وعلىُّ بنُ بُحَيْرٍ تابِعِىٌّ) ، روَى عنه عائِذُ بنُ ربيعةَ .

(وكذا عاصمُ بنُ بُحَيْرٍ) ، واختُلِفَ فى ضَبْطِه فقيل هٰكذا ، (أَوهو كأَمِيرٍ).

(وعبدُ الرحمٰن بن بُحَيْرٍ) اليَشْكُرِىُّ (محدِّث) ، عن ابنِ المُسَيِّب ، (أَو هو كأَمِيرٍ ، بالجيمِ) أَمّا بالحاءِ فذَكَرَه أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وأَمّا بالجيم فهو ضَبْطُ البُخَارِىِّ ، وكلٌّ منهما بالتَّصْغِير ، ولم أَرَ أَحدًا ضَبَطَه كأَمِيرٍ ، ففى كلام المصنِّف مخالفةٌ ظاهرةٌ .

(وبَحِرَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَبْحَرُ بَحَرًا إِذا (تَحَيَّرَ من الفَزَع) مثلُ بَطِرَ .

(و) يقال أَيضاً : بَحِرَ ، إِذا (اشتدَّ عَطَشُه) فلم يَرْوَ من الماءِ .

(و) بَحِرَ (لَحْمُه :ذَهَبَ) من السِّلِّ .

(و) بَحِرَ الرجلُ و(البَعِيرُ) ، إِذا (اجتَهدَ فى العَدْوِ طالباً أَو مَطْلُوباً فضَعُفَ) وَانقطعَ (حتَّى اسْوَدَّوجهُه) وتَغَيَّرَ .

(١) ديوانه ١ /٢٢٧ . وروايته : « بأثباج البحار » والبيت فى اللسان كالأصل ورجح هامش مطبوع التاج أن يكون « بأجواز » جمع جوز وهو الوسط .

(٢) اللسان ، والمقاييس ١ /٢٠٢ هذا وفى مطبوع التاج « ذقرى » وبهامشه : « قوله : « ذقرى » كذا بخطه ، والصواب دقرى كما فى اللسان وهى الروضة الخضراء الناعمة » وانظر مادة (دقر)

(والنَّعْتُ من الكلِّ : بَحِرٌ) ككَتِفٍ .

وقال الفَرّاءُ : البَحَرُ : أَنْ يَلْغَى[1] البَعِيرُ بالمَاءِ فيُكْثِرَ منه حتى يُصيبَه منه داءٌ ، يقال : بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَرًا فهو بَحِرٌ ، وأَنشدَ :

لأُعْلِطَنَّه وَسْماً لا يُفَارِقُه
كما يُحَزُّ بِحُمَّى المِيسَمِ البَحِرُ[2]

قال : وإذا أَصابَه الدّاءُ كُوِىَ فى مَواضعَ فيَبْرَأُ . قال الأَزهرىُّ : الداءُ الذى يُصيبُ البَعِيرَ فلا يَرْوَى من الماءِ هو النَّجَرُ ، بالنُّونِ والجيمِ ، والبجَرُ ، بالباءِ والجيمِ ، وأَمّا البَحَرُ فهو داءٌ يُورِثُ السِّلَّ .

(و) أَبحَرَ الرَّجلُ ، إذا أَخَذَه السِّلُّ .

و(البَحِيرُ ، كأَمِيرٍ : مَن به السِّلُّ ، كالبَحِرِ ، ككَتِفٍ) ، ورجلٌ بَحِيرٌ وبَحِرٌ : مَسْلُولٌ ، ذاهِبُ اللَّحْمِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ ، وأَنشدَ :

وغِلْمَتِى منهمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ
وآبِقٌ مِن جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِرْ[1]

قال أَبو عَمْرو : البَحِيرُ والبَحِرُ : الذى به السِّلُّ ، والسَّحِيرُ الذى انقطعتْ رِئَتُه ، ويقال : سَحِرٌ .

(وبَحِيرٌ ، كأَمِيرٍ : أَربعةٌ صَحَابِيُّونَ) ، وهم بَحِيرٌ الأَنْمَارِىُّ ، أَوردَه ابنُ ماكُولا ، ويُكْنَى أَبا سَعِيد الخَيْر ، وبَحِيرُ بنُ أَبى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىُّ ، سَمّاه النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم عبدَ اللهِ . وبَحِيرٌ الرّاهِبُ[2] ، ذَكَره ابنُ منده وابنُ ماكُولا ، وبَحِير آخَرُ استدركَه أَبو موسى .

(و) بَحِيرٌ ، كأَمِيرٍ : (أَربعةٌ تابِعِيُّون) ، وهم بَحِيرُ بنُ رَيْسَانَ اليَمَانِىُّ ، وبَحِيرُ بنُ ذاخِرٍ المَعافِرِىُّ ، صاحِبُ عمْرِو بنِ العاص ، وبَحِيرُ بنُ أَوْسٍ ، وبَحِيرُ بن سعْدٍ الحِمْصِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « يلعى » وبهامشه « قوله : يلعى كذا بخطه ، والذى سيأتى للمصنف لغى بالماء : أكثر منه وهو لايروى مع ذلك » والصواب أيضا فى اللسان

(٢) اللسان .

(١) اللسان والتكملة وفى المقاييس ١ /٢٠٢ ، المشطور الأول وهو للعجاج فى مجموع أشعار العرب ٢ /٧٦ ومادة (سحر) ومادة (هجر)

(٢) انظر فى مستدركاته أنه يقال فيها بحيراء وبحيرا وبحير

وبقِى عليه منهم : بَحِيرُ بنُ سالِمٍ ، وبَحِيرُ بنُ أَحمرَ ، ذَكرهما ابن حبّانَ فى الثِّقات .

(و) أَبو الحُسَيْن ، ويقال : أَبو عُمَرَ (أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ جعفر) بنِ محمّدِ بنِ بَحِير بن نُوح النَّيْسَابُورِىُّ ، الحافظُ ، حَدَّث عن ابن خُزَيمةَ والباغندىِّ ، تَرْجَمه الذهبىُّ والسمعانىُّ ، توفى سنة ٣٧٨ . وابنُه أَبو عمرٍو محمّدٌ صاحبُ الأَربعين ، حدَّث توفِّىَ سنة ٣٩٠ . (وَحفِيدُه) أَبو عثمانَ (سَعِيدُبنُ محمّدٍ) شيْخ زاهر ، رَوَى عن جَدِّه ، وأَخوه أَبو حامد بَحِيرُ بنُ محمّد ،رَوَى عن جَدِّه (و) أَبو القاسم (المُطَهَّرُ بن بَحِيرِ بنِ محمّدٍ) ، حدث عن الحاكم ، وعنه ابنُ طاهر . (وإِسماعيلُ بنُ عَوْنٍ)[1] ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى كتب الأَنساب : ابنُ عمرِو بنِ محمّدِ بنِ أَحمدَ بن محمّدِ بنِ جعفر ، شافعىٌّ من كِبارهم ، تَفَقَّه على ناصر العُمَرِىِّ ، وسمع من أَبى حَسّانَ الزَّكىِّ ، وأَمْلَى مدّةً ، مات سنة ٥٠١ . وابنَ عَمِّه عبدُ الحميد بنُ عبدِ الرحمٰن بنِ محمّد ، رَوَى عن أَبى نُعيم الأَسْفَرَايِنِىِّ ، وابنُ أَخيه عبدُ الرحمٰن بنُ عبد الله ابنِ عبد الرحمٰن ، حَدَّث عن عَمِّه . وابنُه أَبو بكر ، رَوَى عن البَيْهَقِىِّ ، أَخَذَ عنه ابنُ السَّمْعَانِىِّ . وعلىُّ بنُ محمّدِ بنِ عبد الحميد ، ذَكَره ابنُ السَّمْعَانِىِّ . (البَحِيرِيُّونَ : مُحَدِّثُون ؛ نسبةٌ إِلى جَدٍّ لهم) ، وهو بَحِيرُ بن نُوحٍ .

(وبَحِيرَى) ، بالأَلف المقصورة ، (وَبَيْحَرٌ) كجعفر ، (وبَيْحَرَةُ) بزيادة الهاءِ ، (وبَحْرٌ) ، بفتحٍ فسكونٍ ، (أَسماءٌ) لهم .

(والبَحُورُ) ، كصَبُورٍ : (فَرَسٌ يَزِيدُهُ الجَرْىُ جَوْدَةً) ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : البَحُورُ من الخيل : الذى يَجْرِى فلا يَعْرَقُ ولا يَزِيدُ على طُولِ الجَرْىِ إِلاّ جَوْدَةً ، انتهى . وهو مَجازٌ .

(والباحُورُ : القَمَرُ) ، عن أَبى علىٍّ فى البَصْرِيّاتِ له .

(و) فى الأَمثال : (لَقِيَه صَحْرَةَ

(١) فى نسخة من القاموس « محمد »

بَحْرَةَ) ، بفتحٍ فسكونٍ فيهما . قال شيخُنَا : هما من الأَحوال المركَّبة ، وقيل مِن المصادرِ . والصَّوابُ الأَوّلُ ، يُقال بالفتحِ كما هو إطلاقُ المصنِّف ، وبالضَّمِّ أَيضاً كما فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ والكافِيَةِ وغيرِهما ، وآخرهُمَا يُبْنَى للتركيب كثيرًا ، (ويُنَوَّنانِ)بنَصْبٍ ، عن الصّغانىّ ، أَى مُنكشفَيْن (بلا حِجابٍ) ، وفى اللِّسَان : أَى بارزًا ليس بينكَ وبينَه شىْءٌ ، قال شيخُنَا : ويُزَادُ عليه : «نَحْرَة» ، بالنُّون ، كماسيأْتى ، وحينئذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْوِينُ والإِعرابُ ، ويمتنعُ التَّركِيبُ .

(وبناتُ بَحْرٍ) - بالحَاءِ والخاءِ جميعاً ، وعلى الأَول اقتصرَ اللَّيْثُ ،(أَو الصّوابُ بالخاءِ) أَى مُعْجَمَة ، بناتُ بَخْرٍ ، (ووَهِمَ الجوهَرِىُّ) ، وقال الأَزهرىُّ : وهٰذا تصحيفٌ مُنْكَرٌ - : (سَحائبُ رِقَاقٌ) مُنتصباتٌ ،(يَجِئْنَ قُبُلَ الصَّيْفِ) . وقال أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىِّ : يُقَال لِسَحائِبَ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبات : بناتُ بَخْرٍ ، وبناتُ مَخْرٍ ، بالباءِ والميمِ والخاءِ ، ونحْو ذٰلك قال اللِّحْيَانىُّ وغيرُه .

(وبُحْرَانُ المَرِيضِ) ، بالضَّمِّ ، (مُولَّدٌ) ، وهو عند الأَطِبَّاءِ التَّغَيُّرُ الّذى يحدُثُ للعَلِيلِ دَفْعَة فى الأَمراضِ الحادَّةِ .

(و) يقولون : (هٰذا يومُ بُحْرانٍ ، مضافاً) ، كذا فى الصّحاح ، وفى نُزْهَة الشيخِ داوودَ الأَنطاكىِّ : البُحْرَانُ بالضّمِّ - لفظةٌ يونانيةٌ ، وهو عبارةٌ عن الانتقالِ من حالةٍ إلى أُخرَى ، فى وَقْتٍ مضبوطٍ بحركةٍ عُلْوِيةٍ ، قال : وأَكثَرُ ارتباطِه بحركةِ القَمَرِ ، لأَنه شكلٌ خفيفُ الحركةِ يَقْطَعُ دَوْرَه بسرعةٍ ، ولا يمكنُ إتقانُه بغيرِ يَدٍ طائلَة فى التَّنْجِيمِ ، ثم الانتقالُ المذكورُ إمّا إلى الصِّحَّة أَو إلى المَرَض ، والأَولُ البُحْرانُ الجَيِّدُ ، والثانى الرَّدِىءُ ، وأَطال فى تَقْسِيمه فراجِعْه .

(ويَومٌ باحُورِىٌّ ، على غَيرِ قياسٍ) فكأَنَّه منسوبٌ إلى باحُورٍ وباحُوراءَ ، مثل عاشُورٍ وعاشُوراءَ ، وهُوَ مولَّدٌ ، وعلى غير قياسٍ ، كما فى الصّحَاح . قال

ابن بَرِّىّ : ويَقْتَضِى (١) قولُه أَنّ قياسَه باحِرِىّ وكان حَقُّه أَن يَذْكُرَه ؛ لأَنّه يقال : دَمٌ باحِرِىّ ، أَى خالِصُ الحُمْرَةِ ، ومنه قولُ المُثَقِّبِ العَبْدِىِّ :

باحِرِىُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُه
يُبْرِئُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وهَرّْ (١)

(والبَحْرَيْنِ) بالتَّحْتِيَّةِ ، كذا فى أُصول القاموس والصّحاح وغيرِهما من الدَّواوِين ، وفى المصباح واللِّسَان بالأَلِف على صِيغَةِ المثنَّى المرفوعِ : (د) بين البَصْرةِ وعُمَانَ ، وهو من بلاد نَجْد ، ويُعرَبُ إعراب المثنَّى ، ويجوزُ أَن تَجعلَ النُّونَ محلَّ الإعراب مع لُزُوم الياءِ مطلقاً ، وهى لغةٌ مشهورةٌ ، واقتَصر عليها الأَزهرىُّ ؛ لأَنه صار عَلَماً مُفْرَدًا لدلالة ، فأَشْبَه المُفْرَدات ، كذا فى المصْباح . (والنِّسْبَةُ بَحْرِىٌّ وبَحْرَانِىٌّ ، أَو كُرِهَ بَحْرِىٌّ ؛ لئلاَّ يَشْتَبِهَ بالمَنْسوب إلى البَحْر) . وهٰذا رُوِىَ عن أَبى محمّد اليَزِيدىِّ ، قال : سَأَلَنِى المَهْدِىُّ وسأَلَ الكِسَائىَّ عن النِّسْبَة إلى البَحْرَين وإلى حِصْنَيْنِ : لِمَ قالُوا : حِصْنِىٌّ وبَحْرَانِىٌّ . فقال الكِسَائىُّ : كَرِهُوا أَن يقولوا حِصْنانِىٌّ ؛ لاجتماع النُّونَيْن ، قال : وقلتُ أَنا : كَرِهُوا أَن يقولوا : بَحْرِىٌّ فيُشْبِهَ النِّسْبَةَ إلى البَحْر . قال الأَزهَرِىُّ وإنّمَا ثَنّوُا البَحْرَيْنِ ؛ لأَنَّ فى ناحِيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةٌ على باب الأَحساءِ وقُرَى هَجَرَ بينها وبين البَحْرِ الأَخضَرِ عشرةُ فراسِخَ ، وقُدِّرَت البُحَيْرةُ ثلاثةَ أَميال فى مثلها ، ولا يَغِيضُ ماؤُهَا ، وماؤُها راكِدٌ زُعَاقٌ ، وقد ذَكَرها الفَرَزْدَقُ فقال :

كأَنَّ دِيَارًا بين أَسْنِمَةِ النَّقَا
وبين هَذَا لِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ (١)

قال الصّغانىُّ : هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرىُّ . وفى النَّقائض : النَّحيزة .

وفى اللِّسَان : قال السُّهَيْلىُّ فى

(١) فى اللسان : « ونقيض قوله »
(٢) اللسان .

(١) البيت فى النقائض ٢ /٥٧٩ منسوب لجرير ، وكذلك فى التكملة وهو فى اللسان هنا منسوب إلى الفرزدق كالأصل ، وبهامش مطبوع التاج : قوله : « هذاليل» جمع هذلول ، وهو المكان الوطئ فى الصحراء ، لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه ، كذا فى اللسان فى هذل ، ولكنه نسب البيت هناك : إلى جرير » وهو فى ديوان جرير ٣٧٤

الرَّوْض : زَعَمَ ابنُ سيدَه فى كتاب المُحْكَم أن العَرَبَ تَنْسبُ إلى البَحْر بَحْرَانىّ[1] ، على غير قياس ، وأنّه من شَواذِّ النَّسَب ، ونَسَبَ هٰذا القولَ إلى سيبَوَيْه والخَليل ، رَحمَهما اللهُ تعالى ، وما قالَه سيبويه قَطُّ ، وإنما قال فى شواذِّ النَّسَب : تقولُ فى بَهْرَاءَ بَهْرانىّ ، وفى صَنْعَاءَ صَنْعانىّ ، كما تقول : بَحْرَانىٌّ فى النَّسَب إلى البَحْرين التى هى مدينةٌ . قال : وعلى هٰذا تَلَقّاه جميعُ النُّحَاة وتَأَوَّلُوه من كلام سيبويه ، قال : وإنّما شُبِّهَ على ابن سيدَه لقول الخليل فى هٰذه المسألَة ، أَعْنى مسألَةَ النَّسَب إلى البَحْرَيْن ، كأَنَّهم بَنَوُا البَحْرَ على بَحْرَان ، وإنما أَرادَ لفظَ البَحْرَيْن ، ألا تراه يقولُ فى كتاب العَيْن : تقولُ[2] : بَحْرَانىّ فى النَّسَب إلى البَحْرَيْن . ولم يَذكُر النَّسَبَ إلى البَحْر أَصْلاً للعلْم به ، وأَنّه على قياسٍ جارٍ . قال : وفى الغَريب المصنَّف عن اليَزيدىِّ أَنه قال : إنّمَا قالوا : بَحْرَانىّ فى النَّسَب إلى البَحْرَيْن ولم يقولوا : بَحْرىّ ، ليُفَرِّقُوا بينه وبين النَّسَب إلى البَحْر ، قال : وما زَالَ ابنُ سيدَه يَعْثُرُ فى هٰذا الكتاب وغيره عَثَرَاتٍ يَدْمَى منها الأَظَلُّ[1] ، ويَدْحَضُ دَحَضاتٍ تُخْرِجُه إلى سَبيل مَن ضلّ[2] . قال شيخُنَا : وذَكَر الصَّلاحُ الصَّفَدىُّ فى نَكْت الهِمْيَان الإِمَامَ ابنَ سيدَه ، وذَكَرَ بحثَ السُّهَيْلىِّ معه بما لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، وما نَسَبَه لسيبَوَيْه والخَليل فقدصَرَّح به شُرّاحُ التَّسْهيل .

(ومحمّدُ بنُ المُعْتَمر) ، كذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصير : محمّدُ بنُ مَعْمَر بن رِبْعىّ القَيْسىُّ ، بَصْرىّ ثِقَةٌ ، حدَّث عنه البُخَارىُّ والجماعةُ ، مات سنةَ ٣٥٠ . (والعَبّاسُ بنُ يَزيدَ) بن أَبى حَبيب ، ويُعْرَفُ بعَبّاسَوَيْه ، حدَّث عن خالد بن الحارث ، ويَزيدَ بن

(١) كذا فى اللسان والأصل وهوعلى الحكاية دون إعمال « تنسب » .

(٢) فى الأصل : « يقول » ، والصواب من هامش مطبوع التاج واللسان .

(١) فى الأصل « الأطل وبهامش مطبوع التاج قوله : « الأطل » كذا بخطه ، والذى فى اللسان « الأظل » بالمعجمة ، وهو بطن الاصبع ، ومن الإبل : باطن المنسم »

(٢) فى مطبوع التاج « إلى سيل من طل » ، والصواب من اللسان .

زُرَيْـعٍ ، رَوَى عَنْـه البَاغَنْـدِيُّ وابنُ صاعد وابنُ مخلد ، وهو من الثِّقات ، (البَحْرَانيّان : مُحَدِّثانِ) .

وفاتَه :

زكريّا بنُ عطيّةَ البَحْـرَانِيُّ ، سَمِعَ سلاّماً أَبا المُنْذِر ، ويعقوب بن يوسفَ ابـنِ أَبي عيسى ، شيـخ لابـن أَبي داوودَ ، وهارونُ بنُ أَحمدَ بنِ داوودَ البَحْرَانِيُّ : شيـخٌ لابن شاهِين ، وعليّ ابنُ مقرّبِ بن منصورٍ البَحْـرَانِـيّ ، أَديبٌ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ . وداوودُ ابنُ غَسّانَ بنِ عيسى البَحْرانِيّ ، ذَكَرَه ابنُ الفَرضِيِّ ، ومُوَفَّقُ الدِّين البَحْرَانِيُّ : أَديبٌ بإِرْبل ، مشهورٌ بعد السِّتّمائة .

(والبَاحِرَةُ : شجـرةٌ شاكَـةٌ) مـن أَشجار الجِبَال .

(و) الباحِرَةُ (من النُّوقِ :الصَّفِيَّـةُ) المُخْتَارَة ، نقلَه الصغانيّ ، وهومَجَازٌ .

(وبُحُـرُ بـنُ ضُبُـعٍ ، بضمَّتَيْن فيهما) الرُّعَيْنِـيّ ، (صَحابِيّ) ، ذَكَرَه ابنُ يونس ، وله وِفادةٌ .

(و) القاضي أَبو بـكر (عُمَـر بنُ محمودِ بنِ بَحَرٍ ، كجَبَلٍ) ،ابن الأَحنفِ ابنِ قيس (الواذِنَانِـيُّ) [1] ، واوٌ وذالٌ معجَمَةٌ ونُونان . (وابنُ عَمِّه محمّدُ) بنُ أَحمدَ بنِ عُمَـر ، رَوَى عنـه يوسفُ الشِّيـرَازِيُّ ، سَمِعَـا مـن ابـن رَبذةَ بأَصْفَهَانَ .

وفاته :

أَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ مالِكِ بنِ بَحرٍ .

(وهشـامُ بنُ بُحْرانَ ، بالضّـمّ) ، (محـدِّثون) ، الأَخيـرُ سَرْخَسِيّ ، رَوَى عن بَكْرِ بن يوسفَ .

(وأَبْحَرَ) الرجلُ : (رَكِبَ الْبَحْرَ) ، عن يعقُوبَ وابنِ سِيـدَه .

(و) أَبْحَرَ : (أَخَذَه السِّلُّ) .

(و) أَبْحَرَ : (صادَفَ إِنساناً بِلاَ) ـ ونَصُّ المُحكـم : على غيـر اعتمـادٍ و ـ (قَصْدٍ) لِرُؤْيَتِه . وهو مِن قولِهم :

(1) في القاموس المطبوع : « الواذِيانيّ » ، وفي هامشه عن نسخة أخرى : « الواذنانى » ، كالمثبت هنا .

لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) أَبْحَرَ ، إذا (اشتدَّتْ حُمْرَةُ أَنْفِه) .

(و) أَبْحَرتِ (الأَرْضُ : كَثُرتْ مناقعُها) ، ونصُّ التَّهذيب : كَثُرَتْ مناقعُ الماءِ فيها .

(و) فى المُحكَم : أَبْحَرَ (الماءُ : مَلُحَ) ، أى صار مِلْحاً ، قال نُصَيْب :

وقد عادَ ماءُ الأَرض بَحْرًا وزادَنى
إلى مَرَضى أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ[1]

(و) أَبْحَرَ الرَّجلُ (الماءَ : وَجَدَه بَحْرًا ، أَى مِلْحاً لم يَسُغْ[2] ،هكذا فى النُّسَخ ، وفيه تحريفٌ شنيعٌ ؛ فإنّ الصّغانىّ ذَكَرَ ما نَصُّه بعدَ قوله : أَبْحَرت الأَرضُ : ولو قيلَ : أَبحَرْتُ الماءَ ، أى وَجَدْتُه بحْرًا ، أى ملْحاً ، لم يمْتَنِعْ ، فتأَمَّلْ .

(و) من المجَاز : (اسْتَبْحَر) الرجلُ فى العِلْم والمال : (انْبَسَطَ) ،كَتبحَّرَ .

(١) اللسان ، والمقاييس ١/٢٠١ .
(٢) بهامش القاموس المطبوع – عن نسخة أخرى –: « لم يمتنع » وانظر تعقيب الشارح

وكذٰلك استبحرَ المَحَلُّ ، إذا اتَّسَعَ .

(و) اسْتَبحَرَ (الشّاعرُ) ، وكذا الخَطيبُ : (اتسَعَ له القَوْلُ) ، كذا فى التَّكْملَة ، ونصُّ المُحكَم : اتَّسَع فى القَوْل . وفى الأَساس : وفى مَديحكَ يَسْتَبْحِرُ الشاعرُ ، قال الطِّرِمّاح :

بمثْلِ ثَنَائكَ يَحْلُو المَديحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادحَهْ[1]

والتَّبَحُّرُ والاستبحارُ : الانبساطُ والسَّعَةُ ؛ وسُمِّىَ البحرُ بحْرًا لذٰلك ،(و) من المَجَاز : (تَبَحَّرَ) الرجلُ(فى المال) ، إذا اتَّسَعَ و(كَثُرَ مالُه) .

(و) تَبَحَّرَ (فى العِلْم : تَعَمَّقَ وتَوسَّعَ) تَوَسُّعَ البحر .

(وبَحْرَانَةُ) ، بالفتح : (ة ، باليَمن) ، وفى التكملة : بلدٌ باليَمَن .

(و) فى الحديث ذكْرُ (بُحْرَان) بالفتح (ويُضَمّ) ، وهو (ع بناحية الفُرْعِ) من الحجَاز ، به مَعْدنٌ

(١) ديوانه ٨٩ واللسان ، والأساس ، والتكملة

للحَجّاج بن عِلاَط البَهْزِىِّ [1] ، لـه ذكْرٌ فى سَرِيَّة عبـد الله بن جَحْش ، قَيَّدَه ابنُ الفُرات بالفتح ، كالعمْرانىِّ ، والزَّمخْشرىِّ ، والضَّمُّ روايةٌ عن بعضهم ، وهو المشهورُ ، كذا فى المُعجَم.

(ويَبْحَـرُ بـنُ عامـرٍ) كيَمْنَـعُ ، وضَبَطَه الذهبىُّ بتقديم الموحَّدة عـلى التحتيَّة ، (صحابىٌّ) ، وقيل : بجراة ، له حديثٌ من روايـة أَولاده .

(والبَحْرِيَّةُ) ، وفى بعض النسـخ : البَحيرِيَّةُ [2] وهو الصَّـوابُ : (ع باليَمَامة) لعبد القَيْس عن الحَفْصىِّ .

(وبَحيرَاباذ [3] : ة ، بمَرْوَ) يُنسَب إليهـا أَبو المظفَّـر عبدُ الـكريم بنُ عبد الوهّاب ، حدَّث عنه السَّمْعـانىُّ ، ذَكَره ياقوت فى المعجـم .

(والبَحّارُ) ككتّـان : (المَـلاّحُ) ؛ لمُلاَزَمته البَحْرَ ، (وهـم بَحّـارةٌ) ، كالحَمَّالة .

(وبَنُـو بَحْرىٍّ : بَطْـنٌ) من العـرب .

(وذُو بِحَارٍ ، ككِتَابٍ : جَبَـلٌ ، أَو أَرضٌ سهلةٌ تَحُفُّهَا جبالٌ) ، قال بشْرُ بنُ أَبى خازم :

أَلَيْلَى على شَطِّ المَزَارِ تَذَكَّـرُ
ومِن دُونِ لَيْلَى ذُو بِحَارٍ ومَنْوَرُ [1]

وقال الشَّمّاخ :

صَبَاصَبْوَةً مِنْ ذِى بِحَارٍ فَجَاوَرَت
إِلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ [2]

وقال أَبوزِيَادٍ : ذو بِحَارٍ : وادٍ بأَعْلَى السَّرِير لعَمْرِو بنِ كِلابٍ ، وقيل : ذو بِحار ، ومَنْوَر ، جَبَلانِ فى ظَهْر حَـرَّةِ بنى سُلَيْم ، قاله الجـوهَـرِىُّ ، وقـال نَصْرٌ : ذو بِحَـار : ماءٌ لغَنِـىّ فى شرقىّ النِّير ، وقيل : فى بلاد اليمن .

(وبِحَارٌ) ، مصرُوفاً ، (ويُمْنَعُ : ع) بنَجْد ، عن ابن دُرَيْد ، ورواه الغورىُّ

(١) فى مطبوع التاج «البهرى» والصواب من كتب الأنساب
(٢) وهو الموافق لما فى معجم البلدان ، والتكملة .
(٣) فى معجم البلدان : « بحيراباذ » بالذال ، وما هنا يتفق مع ما فى التكملة .

(١) ديوانه ٨٠ ، والتكملة ، وفى معجم البلدان (بحار) وروى بفتح الباء ورواه
* لليلى على بعد المزار تَذَكُّرُ *
(٢) ديوانه ٧٤ ، واللسان ،

بالفتح ، قال بَشامةُ بنُ الغَدير : [1]

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ
بالدَّوْمِ بين بِحَارَ فالجِرْعِ

(و) بُحَارُ (كغُرَابٍ) : موضعٌ (آخرُ) عن السِّيرافىّ ، كذا ضَبَطَه السُّكّرِىُّ فى قول البُرَيْق [2] ، (أو لغةٌ فى الكَسْرِ) .

(وبَحْرَةُ : والدُ صَفيَّةَ التّابِعيَّةِ) ، رَوَى عنها أَيُّوبُ بنُ ثابت ، وهى رَوَتْ عن أَبى محذورةَ ، ذَكَرها البُخَارىُّ فى التَّاريخ .

(و) بَحْرَةُ (جَدُّ يُمَيْنِ بنِ مُعاوِيَةَ) العائشىّ (الشاعرِ) .

(و) بَحْرَةُ : (ع بالبَحْرَيْنِ ، و : ة ، بالطائفِ) ، وقد تقدَّم ذكرُهما ، فهو تكرار .

(والباحُورُ والباحُوراءُ) ، كعاشُورٍ وعاشُوراءَ : (شِدَّةُ الحَرِّ فى تَمُّوزَ) ، وهو مُوَلَّدٌ ، قال شيخُنَا : وقد جاءَ فى كلام بعضِ رُجّازِ العربِ ، فلو قالوا : هو مُعَرَّبٌ كان أَوْلى .

(وبُحَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : خمْسةَ عَشَرَ موضعاً) [1] ، منها : بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ ، فإنها بحرٌ عظيمٌ نحو عشرة أَميال فى ستة [2] أَميال ، وبُحيرةُ تِنِّيسَ بمصر ، وبُحيرةُ أَرْجِيشَ ، وبُحيرةُ أُرْمِيَةَ ، وبُحيرةُ أَرْيَغَ ، وبُحيرةُ الإسكندريَّةِ ، وبُحيرةُ أَنطاكِيَةَ ، وبُحيرةُ الحَدَثِ ، وبُحيرةُ خُوَارزْمَ ، وبُحيرةُ زَرَهْ ، وبُحيرةُ قَدَس ، وبُحيرةُ المَرْجِ ، وبُحيرةُ المُنْتِنَةِ [3] ، وبُحيرةُ هَجَرَ ، وبُحيرةُ بَغْرَا [4] ، وبُحيرةُ ساوَهْ .

(١) في مطبوع التاج « أبوبشامة » والصواب من المفضليات ٨٢٦ وروايته « بين بُحَار فالشِّرْعِ . »

(٢) يشير بذلك إلى قول البريق الهذلى :
ومرَّ على القَرائِنِ من بُحَارٍ
فكادَ الوَبْلُ لا يُبْقِى بُحَارَا
شرح أشعار الهذليين ٧٤٣

(١) الذى ذكره الشارح هنا ستة عشر موضعاً ، والمذكور فى معجم البلدان أربعة عشر ؛ فلم يذكر ياقوت : « بحيرة تنيس » ولا « بحيرة ساوه » . عند الكلام عن (بحيرة . . .)

(٢) فى الأصل : « ست » ، والصواب من هامش مطبوع التاج .

(٣) فى معجم البلدان : « البحيرة المنتنة » .

(٤) فى معجم البلدان : « بحيرة اليغرا » بالألف واللام والياء

[] ومّما يُستدرَكَ عليه :

البَحْرُ : الفُراتُ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد :

وتَذَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أَشْـ
ـرَفَ يوماً ولِلْهُدَى تَذْكِيرُ
سَرَّه مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ (١)

قالُوا : أَراد بالبحرِ هاهنا الفُراتَ ؛ لأَنّ رَبَّ الخَوَرْنَقِ كان يُشرِفُ على الفُرات . قُلتُ : وهٰذا فيه ما فيه ؛ فإنّ البحرَ فى الأَصل المِلْحُ دُونَ العَذْبِ ، كما قاله بعضُهم ، وقوله تعالى : ﴿وما يَسْتَوِى البَحْرَانِ هٰذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ﴾ (٢) . قالوا : سُمِّىَ العَذْبُ بَحْرًا ؛ لكَوْنه مع المِلْح ، كما يُقَال للشَّمْسِ والقَمَرِ قَمَرانِ ، كذافى البصائر للمصنِّف .

وفى حديث مازِنٍ : « كان لهم صَنَمٌ يُقَال له باحَرٌ » ، بفتح الحاءِ ، ويُرْوَى بالجِيم ، وقد تَقَدَّم .

وتبحَّرَ الرَّاعِى فى رَعْيٍ كثيرٍ : اتَّسَعَ .

(١) اللسان ، وفى الصحاح الثانى .
(٢) سورة فاطر الآية ١٢

وبَحِرَ الرَّجلُ ، كفَرِحَ ، إذا رَأَى البَحْرَ ، فَفَرِقَ حتى دَهِشَ ، وكذٰلك بَرِقَ ، إذا رأَى سَنَا البَرْقِ فتحيَّر ، وبَقِرَ ، إذا رَأَى البَقَرَ الكثيرَ ، ومثلُه خَرِقَ ، وعَقِرَ .

وفى المُحْكَم : يقال : للبَحْرِ الصَّغير : بُحَيْرَةٌ ؛ كأَنَّهم تَوَهَّمُوا بَحْرَةً ، وإلاّ فلا وَجْهَ للهاءِ .

وقوله : يا هادِىَ اللَّيْلِ جُزْتَ ، إنّمَا هو البَحْرُ أَو الفَجْرُ ، فَسَّره ثعلبٌ فقال : إنّما هو الهَلاكُ أَو تَرَى الفَجْرَ ؛ شَبَّه الليلَ بالبَحْر ، ويُرْوَى بالجِيم ، وقد تَقَدَّم .

والبَحْرَةُ : الفَجْوَةُ مِن الأَرض تَتَّسعُ (١)

والبُحَيْرَةُ : المُنخفِضُ من الأَرض .

وتَبَحَّرَ الخَبَرَ : تَطَلَّبه .

وكانت أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ يقال لها : البَحْرِيَّةُ ؛ لأَنَّهَا كانت هاجَرَتْ إلى بلاد النَّجَاشِىّ فَرِكبت البحرَ . وكلّ ما نُسِبَ إلى البحر فهو بَحْرِىٌّ .

(١) فى مطبوع التاج « يتسع » .

والذى فى الأَساس : ومِن المَجَاز : امرأَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، أَى عَظِيمَةُ البَطْنِ ؛ شُبِّهَتْ بأَهْلِ البَحْرَيْنِ ، وهم مَطاحِيلُ عِظَامُ البُطُونِ .

ويُقَال للحارَاتِ والفَجَوَاتِ : البِحَارُ .

وقال اللَّيْثُ : إذا كان البحرُ صغيرًا قيل له : بُحَيْرَةٌ .

والبَحْرِىُّ : المَلاَّحُ .

والمُفَضَّل بنُ المطهَّر بنِ الفَضْل بنِ عُبَيْد الله بنِ بَحَرٍ ، كجَبَلٍ : الكاتبُ الأَصْبَهانىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ السّمعانىِّ وابنُ عساكر . وذَكْوَانُ بنُ محمّدِ بنِ العبّاسِ بنِ أَحمدَ بنِ بَحرٍ الأَصبهانى ، ويُدْعَى اللَّيْث ، ذكَره ابنُ نقْطَةَ .

وكأَمِيرٍ : عبدُ الله بن عيسى بن بَحِيرٍ : شيخٌ لعبدِ الرزّاق ، وعبدُ العزيزِ بنُ بَحِيرِ بن رَيسانَ : أَحدُ الأَجوادِ ، رَوَى .

وبَحِيرُ بنِ جُبَيْر : تابعىٌّ .

وبَحِيرُ بنُ نُوح ، عن أَبى حنيفةَ .

وبَحِيرُ بنُ عامر : شاعرٌ جاهلىٌّ .

وبَحِيرُ بنُ عبد الله فارسُ قُشَيْر .

وسعدُ بنُ بَحِيرِ بنِ معاويةَ : له صُحْبَةٌ .

ومُحَمّدُ بنُ بَحِيرٍ الأَسْفَرَاينِىُّ ، سمع الحمَيدىّ . وآخرون .

والبُحَيْر ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ عَمرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عمرِو بنِ ثُمَامةَ ؛ لجوده :

والحُسَيْن بنُ محمّدِ بنِ موسى بن بُحَيْر : شيخُ ابنِ رَشِيق ، ضَبَطَه الحُمَيدىّ .

والفتحُ بنُ كَثِيرِ بنِ بُحَيْر الحَضرمىُّ ، ذَكَرَه ابنُ ماكُولا .

وبَحْرٌ : والدُ عمرٍو الجاحظِ .

وبَيْحَرٌ وبَيْحَرَةُ ، أَسْماءٌ [1] .

وبَحْرَةُ ويبحرُ : موضعانِ .

وبَحِيرَاءُ الرَّاهِبُ ، كأَمِيرٍ مَمْدُودًا ، هٰكذا ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ وشُرّاحُ

(1) فى مطبوع التاج « يبحر ويبحر » ، والصواب من التكلة .

المَوَاهِبِ ، وفى رواية بالألفِ المَقْصُورة ، وفى أُخْرَى كَأَمِيرٍ ، وأَمَا تَصْغِيرُه فغَلَطٌ ، كما صَرَّحُوا به .

وَبحِيرَةُ ، كسَفينة : موضعٌ .

وأَبو بَحْرٍ صَفوانُ بنُ إدريسَ ، أَديبٌ أَندلسىٌّ .

وأَبو بَحْرٍ سُفيانُ بنُ العاصِى .

وبَنُو البَحْرِ : قبيلةٌ باليمن .

وبُحَيْر آباذ [1] ، بالضّمّ : مِن قُرَى جُوَيْن من نَوَاحِى نَيْسَابُورَ ، ومنها أَبو الحسن علىُّ بنُ محمّدِ بنِ حَمّويه الجُوَيْنِىّ ، من بيتِ فَضْلٍ ، ولهم عقبٌ بمصر .

وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمّدٍ البَحْرِىُّ ، الحافظُ ، لأَنّه كان يُسَافر إلى البحر ، تُوفِّىَ سنةَ ٣٣٧ . وأَبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ علىٍّ بنِ بَحْرٍ البَحْرِىُّ البَلْخِىُّ ، نُسِبَ إلى جَدِّه بَحْرٍ .

وبَحْرٌ جَدُّ الأَحْنَفِ بنِ قَيْس التَّميمىِّ البَصْرِىِّ .

(١) فى معجم البلدان (بحير اباذ) أى بدون همزة ممدودة

والبُحَيْرَةُ ، مصغَّرًا : كُورةٌ واسعةٌ بمصر .

[ب ح ت ر] *

(البُحْتُرُ ، بالضَّمِّ) ، والتَّاءُ مُثَنَّاة فوْقِيَّة مضمومة : (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، كالحُبْتُرِ ، وهو مقلوب منه ، والأُنْثَى بُحْتُرَةٌ ، والجمعُ البَحاتِر ، وأَنشدَنا شيخُنَا ، بُلَّ ثَرَاه ، قال : أَنشدَنا الإمامُ محمّدُ بنُ المسناوىّ :

وأَنتِ التى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إلَىَّ ولم تَشْعُرْ بذاكَ القَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصيراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ [1]

قلتُ : وهٰذانِ البَيْتَانِ أَنشدهما الفَرّاءُ ، وهما لكُثَيِّرٍ ، وقال : البَهَاتِرُ ، بالهاءِ .

وقال قُطْرُبٌ : ويقال للضَّخْمِ أَيضاً : البُحْتُرُ .

(و) بُحْتُرٌ (بلا لامٍ : فَحْلٌ مِن

(١) ديوان كثير ٢٣٠ ومادة (قصر) وفى مطبوع التاج « وأنت الذى » وصحح بالهامش والثانى يأتى فى (بهر) .

فُحُولِهِم)، وإليه نُسِبَت الإبلُ البُخْتُرِيَّةُ، قال ذو الرُّمَّة:

صُهْباً أَبُوها داعِرٌ وبُخْتُرُ
تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلٌ لا تَفْتُرُ[1]

(و) بُخْتُرُ (بنُ عَتُودِ بنِ عُنَيزٍ)، مصغَّرًا بالزّاى، (لاعُنَيْنٍ) بالنُّونِ، كما وُجِدَ فى بعض أُصُول الصِّحاح، (ووَهِمَ الجوهَرِىُّ)[2]، ولا يَخفَى أَنّ مِثلَ هٰذا لا يُعَدُّ وَهَماً؛ لأَنَّه لم يُقَيِّد بالنُّونِ، وإنّما هو مِن تَحْرِيفِ النُّسّاخ، وهو ابنُ سَلاَمَانَ بنِ ثُعَلَ بنِ الغَوْثِ بنِ جُلْهُمَةَ بنِ طَيِّئٍ[3]، وهو رَهْطُ الهَيْثَمِ بنِ عَدِىٍّ، (منهم أَبو عُبَادَةَ الشّاعرُ) المشهودُ له بالإجادة، البُخْتُرِىُّ الشاعرُ.

(و) بُخْتُر (جَدُّ جُدَىٍّ) مُصَغَّرًا، (ابنِ تَدُولَ) كصَبُور، (الشاعرِ الجاهلىّ)، ومِن وَلَدِه جابِرُ بنُ ظالِمِ ابنِ حارثةَ بنِ عَتّاب[1] بنِ أَبِى حارثةَ بنِ جُدَىّ، له صُحْبَةٌ.

(وتَبَخْتَرَ) الرَّجلُ، إذا (انتسبَ إليهم)، مثلُ تَمَضَّر وتَنَزَّرَ وتَقَيَّسَ.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

أَبو البحترِىّ[2] مِن أَجودِ الناس، واسمُه وَهبُ بنُ وَهْب، وهو أَحدُ الوَضّاعِين.

وبُحْتُر، بالضَّمّ: رَوضةٌ فى وَسطِ أَجَأَ أَحد جَبلَىْ طَيِّئ، قُرْب جَوّ، كأَنَّهَا مُسَمَّاة بالقَبِيلة.

وبُحْتَار، بالضَّمّ: وادٍ قريبٌ من

(1) ديوانه ٢٠٣، والتكلة. ورواية الديوان: «داعرٌ تَبَخْتَرُ».

(2) بهامش مطبوع التاج: قول المصنف: ووهم الجوهرى، يوجد في بعض نسخه المطبوعة بعد هذا زيادة «أبوحَىّ من طيئ».

(3) المعروف أن جلهم، هو طيئ.

(1) فى مطبوع التاج «عناب» وفى (أسدالغابة): «غياث»، وفى الإصابة): «عتاب». وفي القاموس (ع ن ب): «وقول الجوهرى: عَتّاب بن أبى حارثةَ غلطٌ، والصوابُ عَتّاب، بالمثنّاة فوقُ».

(2) هذا سهو من الشارح وخلط فالكنية أبو البَخْتَرِىّ» بالخاء لا بالحاء وهو الذى قيل فيه:

إذا كنتَ تَطلُب شَأْوَ الملوك
فافعَلْ فَعَالَ أَبِى البَخْتَرِى
تتبَّعَ إخوانَه في البلاد
فاغْنَى المُقِلَّ عن المُكْثِرِ

أما وهب بن وهب فكنيته أيضا أبو البخترى بالخاء كما فى جمهرة الانساب ١٢٩

العُذيب بين الكوفة والبصرة ، قاله الحازمىّ .

والنُّور علىُّ بن بُحْتُر الحنفىُّ ،وأخوه محمّدٌ خطيبُ الحِصْن ، حَدَّثا عن ابنِ عبدِ الدائم ، وإسماعيلُ بنُ داوودَ بنِ سليمان بن بُحْتُرٍ ، حَدَّث بعد السَّبعمائة .

[ب ح ث ر] *

(بَحْثَرهُ : بَحَثَه) وبَدَّدَه ، كبَعْثَره وقُرِئَ : ﴿إذا بُحْثِرَ مافى القُبُور﴾ [1] ، أى بُعِثَ المَوْتَى .

قلتُ : وليس ببعيد أن يكونَ بَحْثَرَ مُركَّباً مِن اثْنَيْن ؛ فإنّ فيه معنى بحث وأثارَ [2] ، على رَأْىِ مَن يقول : إن الرُّباعىَّ والخُمَاسىَّ مركَّبان من اثْنَيْن ، وأشار إليه المصنِّفُ فى البَصَائر .

(و) بَحْثَر المتاعَ : (فَرَّقَه) ،وفى التَّهْذِيب : بَحْثَرَ متاعَه وبَعْثَره ، إذا أثارَه وقَلَّبه وفَرَّقه ، وقَلَبَ بعضَه على بعضٍ ، (فتَبحْثَرَ) : تَفرَّق . (و) عن أبى الجَرَّاح [1] : بَحْثَرَ الشَّىْءَ : (استخرجَه وكَشَفَه) ، قال القَتَّال العامِرِىُّ :

ومَنْ لا تَلِدْ أسماءُ مِنْ آل عامرٍ
وكَبْشَةُ تُكْرَهْ أُمَّه أنْ تُبَحْثَرَا [2]

(و) عن الأَصمعىّ : يقال : (لَبَنٌ مُبَحْثِرٌ : مُنْقَطِعٌ [3] متحبِّبٌ) ، فإذا خَثَرَ أعلاه وأسفلُه رَقِيقٌ فهو هادِرٌ.

(وقد بَحْثَرَ) اللَّبنُ ، إذا انقطعَ وتَحبَّبَ .

[ب ح د ر] *

(البُحْدُرِىُّ ، بالضّمّ) ودالٍ مُهملَةٍ مضمومةٍ ، أهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال أبو عَدْنَانَ : هو (المُقَرقَمُ الذى لا يَشِبُّ) ، كالبُهْدُرِىِّ ، كذا فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَةِ .

[ب خ ر] *

(البَخْر) ، بفتحٍ فسكونٍ : (فِعْلُ البُخَارِ) .

(١) القراءة « إذا بعثر ما فى القبور » سورة العاديات الآية ٩
(٢) فى مطبوع التاج وأثر .

(١) فى مطبوع التاج «الجماح »والمثبت من اللسان والصحاح
(٢) اللسان .
(٣) فى القاموس و اللسان « متقطع » وضبط مبحثر فى اللسان بفتح الثاء وانظر بقية المادة .

وبُخَارُ القِدْرِ : ما ارتفعَ منهـا .

(بَخَرَتِ القِدْرُ ، كمنَـع) تَبْخَـر بَخْرًا وبُخَارًا ، إذا ارتفَع بُخَارُهَا .

(و) البَخَر ، (بالتَّحْرِيك : النَّتْنُ فى الفَمِ وغيرِه) ، قاله أبو حَنِيفَةَ .

وقد (بَخِرَ ، كفَرِحَ) بَخَرًا ،(فهـو أَبْخَـرُ) وهى بَخْرَاءُ .

(وأبخرَه الشَّىءُ) : صَيَّره أَبخـرَ . قال شيخُنَا : والمعروفُ فى البَخَرالتَّقْيِيدُ بالفَمِ دُونَ غيرِه ، كما جَـزَم بـه الجوهَرىُّ والزَّمخشرىُّ والفَيُّـومِـىُّ ، وأكثرُ الفقهاءِ .

وفى اللِّسَان : بَخِـرَ ،أى نَتُـنَ مِن بخَرِ الفَمِ الخَبِيـثِ .

وفى الأَساس : بَخَّرْتَ علينا : نَتَّنْتَ ، وأَرَدْنَا أَن تُبَخِّرَ لنا فبَخَّرْتَ علينا .

(وكلُّ رائحةٍ ساطعةٍ بَخَرٌ) ،وبُخَارٌ مِن نَتْنٍ أو غيـرِه ، وكـذٰلك بُخَـار الدُّخَان ، (وكلُّ دُخَانٍ) يَسطَـعُ (من) ماءٍ (حارٍّ) فهو (بُخَارٌ) ، وكـذٰلك مِن النَّدَى ، وبُخَـارُ المـاءِ يَرْتفـعُ منـه كالدُّخـان .

(والمَبْخُـور : المَخْمـورُ) ، عن الصَّغانىّ .

(و) عن ابنِ الأَعرابىِّ : (الباخِـرُ : ساقِـى الزَّرْعِ) . قال أَبو منصـورٍ : المعـروفُ الماخِـرُ ، بالميم ، فأُبـدِل من الميم ، كقولك : سَمَّدَ رأْسَه وسَبَّدَه .

(وبناتُ بَخْرٍ ، كبَحْـرٍ) .ومَخْـرٍ : سحائبُ يـأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ،منتصبةٌ رِقـاقٌ بِيضٌ حِسانٌ ،وقـد تقـدَّم فى الحـاءِ المُهْمَلة .

(و) البخُور ،(كصَبُور :مايُتَبخَّربه).

وِثيابٌ مُبَخَّرَةٌ : مطيَّبَةٌ .

وتَبَخَّر بالطِّيبِ ونَحْـوِه :تَدَخَّـنَ ، وفَلانٌ يَتَبَخَّر وَيَتبختَرُ .

(وَبخُورُ مَرْيَمَ : نَبَاتٌ) ، وأَصلُـه العَرْطَنِيثَا وهـو حارٌّ يابسٌ ، (جَلاَّءٌ مفتِّـحٌ مُدِرٌّ) محلِّلٌ (نَفَّاعٌ) ،ويُسْهِلُ الطَّبْـعَ إذا تُحمِّل به بصُوفةأو طُلِىَبه أَسفل السُّرَّةِ .

(والبَخْرَاءُ : أَرضٌ) بالشام ،لنَتْنِها بِعُفُونَةِ تُربِهَا .

(و) البَخرَاءُ أَيضاً : (ماءَةٌمُنْتِنَة قُرْبَ القُلَيْعَةِ بالحِجَاز) . على مِيلَيْن منها ، وهى فى طَرَفِ الحِجاز : نقلَه الصَّغانىّ .

(و) البَخْرَاءُ :(نَباتٌ) مثلُ الكُشْنَا ، وحَبُّه كحَبِّه سَواءٌ ، سُمِّى بذلك لأَنه إذا أُكِلَ أَبْخرَ الفمَ ، حَكاه أَبوحنيفةَ ، قال : وهو مَرْعًى ، وتُعْلَفُه المَواشِى فيسمِّنُها ، ومَنابِتُه القِيعانُ .

(وبُخاراءُ) ،بالضمِّ والمدّ :(د) ،من أَعظمِ مُدُنِ ما وراءَ النهرِ ، بينها وبين سَمَرْقَنْدَ ثمانيةُ أَيامٍ أَو سبعة ، وهو ممدود فى شعر الكُمَيت ، قال :

ويومَ بِيكَنْدَ لا تُقْضَى عَجائِبُه
وما بخاراءُ مِمَّا أَخْطَأَ العَدَدُ[1]

ويُرْوَى : «ويومَ قِنْدِيدَ» ، (ويُقْصَرُ) وهو المشهورُ الراجحُ ، وبه جَزَم غيرُ واحدٍ من الحُفّاظ ، وأَنكروا المدّ ، خَرجَ منها جماعة من العلماءِ فى كلّ فنّ ، ولها تاريخٌ عجيبٌ مشهور .

(والبُخَارِيَّةُ : سِكَّةٌ بالبَصْرة أَسكنَها زِياد) بنُ أَبِيه (أَلْفَ عَبدٍ من بُخَاراءَ) ، فسمِّيت بهم ، ولم تُسَمَّ به ، وذلك حين مَلَكَهَا من خاتون ملكةِ بُخَارَا ، وكان السَّبْىُ أَلْفَيْن[1] ، وكلُّهم جَيِّدُو الرَّمْىَ بالنُّشّاب ، ففرَض لهم العَظائمَ ، وأَسكنَهم بها .

(وعلىُّ بنُ بُخَارٍ) الرازىُّ (كغُرابٍ) .

(و) أَبو المَعالِى (أَحمدُ بنُ) أَبى نَصْرٍ (محمّدِ بنِ علىّ) بنِ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ (البُخَارِىّ) البغدادىُّ (المنسوبُ إلى بُخار العُودِ ؛ لأَنه كان يُبخِّر به فى الخانات) ، والذى فى المُعْجَم : أَنه كان يَحْرِقُ البَخُورَ فى جامع المنصور حِسْبَةً ، وعُرِفَ بيتُه ببيتِ ابنِ البُخَارىّ ، قاله أَبو سعد ، وأَخوه أَبو البَرَكاتِ هِبَةُ الله ، سَمِعَ مع أَخيه من أَبى غَيلانَ والجوهرىِّ وغيرِهما ، كذا فى

(١) التكملة

(١) فى الأصل : « ألفان » ، وهو سهو وفى التكملة : « ألف عبد » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ألفان كذا بخطه »

التَّكْملة للمنذرىّ ، وحَدَّث عن الثانى يحيَى بنُ بَوْش[1] وغيرُه :(محدِّثان).

(وأحمدُ بنُ بُخَارٍ ، وعلىٌّ البُخارىُّ : محدِّثان) .

وَبَقِىَ عليه :

الفقيهُ أبو الفضلِ عبدُالرحمٰنِ بن محمّدِ بنِ حَمْدُون بنِ بُخَارٍ البخارىُّ ، ونُسِبَ إلى جَدِّه الأَعلَى من أهل نَيْسَابُور.

[] وممّا يُستدرَك عليه :

« إيّاكم ونَوْمَةَ الغَدَاة ؛ فإنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ » ؛ أى مَظِنَّةٌ للبَخَرِ ، وهو تُغيُّرُ رِيحِ الفَمِ ، وهو من حديث عُمَرَ ، وجعلَه القُتَيْبِىُّ مِن حديث علىٍّ ، رضى اللهُ عنهما . قلتُ : وقد رُوِىَ عن كُلٍّ منهما . فحديثُ علىٍّ : « رأَى رجلاً فى الشَّمْس فقال :قُمْ عنّا فإنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ ، تُتْفِل[2] الرِّيحَ ، وتُبْلِى الثَّوْب ، وتُظْهِرُالدّاءَ الدَّفِينَ » .

(١) فى الأصل : يوش » ، والصواب من هامش مطبوع التاج » ففيه قوله : « يوش » كذا بخطه بالمثناه التحتية ، وسيأتى للمصنف فى ب وش : « يحى بن بوش » بفتح الباء الموحدة : محدث »

(٢) فى مطبوع التاج « تنقل » والصواب من التكملة .

وفى حديث المُغِيرَة : « إيّاكَ وكلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يَعْنِى مِن النِّسَاء .

وبُخَارُ الفَسْوِ : رِيحُه ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَشارِبُ قَهْوَةٍ وحَلِيفُ زِيرٍ
وصَرّاءُ لِفَسْوَتِه بُخَارُ[1]

ويُقَال : هٰذه بَخْرَةُ السِّمَاكِ ، إذا أَصابَكَ المطرُ عند سُقُوطِه .

ورجلٌ مُبْخِرٌ : ذو بَخَرٍ. وامرأَةٌ مُبْخِرَةٌ .

[ب خ ت ر] *

(البخْتَرةُ والتَّبخْتُرُ : مِشْيَةٌحَسَنَةٌ) ، وهى مِشْيَةُ المُتَكَبِّرِ المُعجَبِ بنفسه ، وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ . وفلانٌ يَتبخترُ فى مِشْيَتِه ويَتَبْخْتَى .

(و) فى حديث الحَجّاج : أَنّه لمّا أُدخِلَ عليه يَزِيدُ بنُ المُهَلَّبِ أَسِيرًا فقال الحَجّاج :

*جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى[2] *

(١) البيت لجرير ، وهو فى ديوانه ١ /٣٨٨ ، وفى اللسان للفرزدق ، وهو كذلك فى (ص رر) .

(٢) اللسان .

فقال يَزِيدُ[1] :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ *

(البَخْتَرِىُّ : الحَسَنُ المَشْىِ ، والجَسِيمُ) كأَمِير ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابُهُ : والجِسْمِ ، أَى الحَسَنُ الجسمِ ، كما فى اللِّسَان وغيره ، (و) قيل : (المُخْتَالُ) المُعْجَبُ بنفْسِه ، والأُنثَى بَخْتَرِيَّة ، (كالبِخْتِيرِ) ، بالكسر ، عن الصغَانىّ (فيهما) ، أَى فى المَعنيَيْن .

(والبَخْتَرِىُّ بن أَبِى البَخْتَرِىِّ) ، يَروِى المَرَاسِيلَ ، رَوَى عنه محمدُ بن إسحاق . (و) البَخْتَرِىُّ (ابن عُبَيدٍ : محدِّثان) ، الأَخيرُ رَوَى عن أَبِيه .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

بختيار : اسم رجلٍ ، وهو القطْبُ الدِّهْلَوِىُّ ، أَحدُ المشهورين .

وبَخْتَرِىٌّ : اسم رجلٍ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابى :

جَزَى اللهُ عَنّا بَخْتَرِيًّا ورَهْطَه
بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعفَّ وأَمْجَدَا

(١) اللسان ومادة (شنق) .

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ
وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا[1]

وأَبو البَخْتَرِىِّ : مِن كُنَاهم ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا كُنتَ تَطْلُبُ شَأْوَ المُلُو
كِ فافْعَلْ فِعالَ أَبِى البَخْتَرِى
تَتَبَّعَ إخوانَه فى البِلادِ
فأَغْنَى المُقلَّ عن المُكْثِرِ[2]

وأَراد البَخْتَرِىَّ فحَذَفَ إحدَى ياءَىِ النَّسَبِ ، كذا فى اللِّسَان .

وأَبو البَخْتَرِىِّ سعيدُ بنُ فَيْرُوز الطائىُّ ، مولاهم ، الكوفىُّ ، تابعىٌّ مِن رجال البُخَارىِّ .

وأَبو البَخْتَرِىِّ العاصِى بنُ هاشم[3] ابنِ الحارِث بنِ أَسد ، له ذِكرٌ فى حديث نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وابنُه إسماعيلُ[4] أَسلمَ يومَ الفَتْح .

(١) اللسان وهما فى مادة (سنت) للحصين بن القعقاع وكذلك فى مادة (قرد)
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « هشام » والصواب من نسب قريش ٢١٣
(٤) المذكور ابنا له هو الأسود بن أبى البخترى انظر جمهرة أنساب العرب ١١٧ ونسب قريش ٢١٤

والبَخْتَرِىُّ بنُ عَزْرَةَ ، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب . والبَخْترىُّ بنُ المختار ، رَوَى عن علىٍّ . والبَخْترىُّ الأَنصارىُّ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عازِب . وأَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ هِشام بنِ البَخْتَرِىّ ، سَكَنَ بغدادَ وحدَّث بها ، وثَقَّه الدّارَقُطْنِىّ .

[ب خ ث ر] *

(البَخْثَرةُ) ، بالثّاءِ المثلَّثة ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصّغانىّ : هو (الكَدَرُ فى ماءٍ أَو ثَوْبٍ) ، ومثلُه فى اللِّسان[1] .

(وبَخْثَرَه) ، إذا (بَدَّدَه وفَرَّقَه ، فتَبَخْثَرَ) ، تفرَّق ، لغةٌ فى الحاءِ المُهْمَلة ، وقد تقدَّم .

[ب د ر] *

(بادَرَهُ مُبَادَرَةً وبِدَارًا) ، بالكسر ؛ لأَنّه القِياسُ فى مصدر فاعَلَ ، أَى عَجِلَ إلى فِعْلِ ما يَرْغَبُ فيه . وهو يَتعدَّى بنفسِه وبإِلى ، كذا فى شَرْح الشِّفَاءِ . قال شيخُنَا : وقد عَدُّوه مِمّا جاءَ فيه فاعَلَ فى أَصل الفِعْل كسافَرَ ، وأَبقاه بعضُهم على أَصل المُفَاعَلَة ، وذٰلك فيما يَتَعَدَّى فيه بنفسِه ، وأَمّا فى تَعْدِيَتِه بإِلى فلا دلالَةَ له على المُفَاعلَة ، كما لا يَخفَى ، انتهى . وفى التنزِيل : ﴿ولا تأْكلُوهَا إسرافاً وبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا﴾[1] أَى مُسَابَقَةً لِكبَرِهم .

وفى الأَساس : وبادَرَ إلى الشَّىْءِ : أَسرعَ[2] ، وبادَرَه الغايةَ ، وإلى الغاية .

(و) بادَره ، و(ابتدَرَه ، وبَدَر غَيرَه إليه) يَبْدُرُه : (عَاجَلَه) وأَسرعَ إليه .

(وبَدَرَه الأَمْرُ ، و) بَدَر (إليه) يَبْدُرُ بَدْرًا : (عَجِلَ) وأَسرعَ (إليه واسْتَبَقَ) ، قال الزَّجّاجُ : وهو غيرُ خارجٍ عن معنى الأَصلِ ، يَعْنِى الامتلاءَ ؛ لأَن معناه اسْتَعْمَلَ غايةَ قُوَّته وقُدْرَته على السُّرْعَة ، أَى استعملَ مِلْءَ طَاقَته .

وابتَدَرُوا السِّلاحَ : تَبَادَرُوا إلى أَخْذِه .

وبادَرَه إليه كبَدَره .

(١) الذى فى اللسان : « الكُدْرَةُ » .

(١) سورة النساء الآية ٦

(٢) « وبادر إلى الشى وأسرع » ليست فى الأساس المطبوع (بدر) وفيه ما بعدها

ويُقَال : ابتـــدَر القَـــوْمُ أَمْـرًا ، وتَبَادَرُوه ، أَى بادَرَ بعضُهـم بعضـاً إليه ، أَيُّهُم يسْبِقُ إليه ، فيَغْلِبُ عليه .

(واستَبقْنَـا البَـدَرى) ، محرَّكـةً (كجمَزَى ، أَى مُبادِرِينَ) .

وضَرَبَه البَدَرَى ، أَى مُبَادَرَةً .

(والبادِرةُ : ما يَبْدُر مِن حِدَّتِـكَ فى الغَضَب) بَلَغَتِ الغايَـةَ فى الإِسراع ، (مِن قَوْلٍ أَو فِعْلٍ) .

وبادِرَةُ الشَّرِّ : ما يَبْدُرُكَ منه ، يُقال : أَخشَى عليكَ بادِرَتَه ، وبَـدَرَتْ منـه بوَادِرُ غَضَبٍ ، أَى خَطَأٌ . وسَقَطَـاتٌ عندما احْتَدَّ ، وقال النّابغةُ :

ولا خيرَ فى حِلْمٍ إذالم يكنْ لـــه
بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرَا[1]

وفُلانٌ حارُّ النَّوادر حادُّ البَـوادِر.

(و) البادِرَةُ : (شَبَاةُ السَّيْفِ) . ومِنَ السَّهْم : طَرَفُه مِن قِبَلِ النَّصْلِ .

(و) فـــلانٌ حَسَـنُ البـادِرَةِ ، أَى (البَدِيهة) .

(١) اللسان ، والنهاية .

(و) البادِرةُ : (وَرَقُ الحُـوّاءَةِ) ـ بضمِّ الحـاءِ ، وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ ، [فأَلف] [1] ، وبعدَها همزةٌ مفتوحةٌ ، أَى الحِنّاءِ ـ : أَوّل مَا يَبْدَأُ منـه .

(و) البادِرَةُ : (أَوَّلُ ما يَتَفَطَّـرُ من النَّبَاتِ) ، وهـو رأْسُـه ؛ لأَنّـه أَوَّلُ ما يَنْفَطِرُ عنه .

(و) البـادِرَةُ : (أَجْـودُ الوَرْسِ ، وأَحْدَثُه) نَباتاً ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) البادِرَةُ من الإِنسانِ وغيـرِه : (اللَّحْمَةُ) التى (بين المَنْكِبِ والعُنُقِ . و) قيل : البادِرَتان (من الإِنسـان : اللَّحْمتـانِ فوق الرُّغَثَاوَيْنِ) ، بالضَّمّ ، (وأَسْفَلَ الثُّنْدُوَةِ) ، وقيل : هما جانِبَا الـكِرْكِـرَةِ ، وقيل : همـا عِرْقَـانِ يَكْتَنِفانِها ، قال الشاعر :

* تَمْرِى بَوادِرَهَا منها فَوَارِقُها *[2]

يَعْنِـى فَـوارِقَ الإِبـلِ ، وهى التى أَخَذَهَا المخاضُ ففَرِقَتْ نادَّةً ، فكلما

(١) زيادة يقتضيها ضبط اللفظ كما فى القاموس ومادة (حوى)

(٢) اللسان .

أَخَذَهَا وَجَعٌ فى بَطْنِهَا مَرَتْ ، أَى ضَرَبَتْ بخُفِّها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها ، وقد تَفْعَلُ ذٰلك عند العطَش .

(ج البَوادِرُ) ، وفى حديث مَبْدَإِ الوَحْيِ : «فرجَعَ منها تَرْجُفُ بَوادِرُه» وقال خِرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِىُّ :

هَلاَّ سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِىِّ ما حَسَبِى
عِنْدَ الطِّعَانِ إذا ما غُصَّ بالرِّيقِ
وجاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُها
زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرّامِى عن الفُوقِ (١)

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (البَدْرُ : القَمَرُ المُمْتَلِئُ) ، وإنما سُمِّىَ بَدْرًا ؛ لأَنه يُبَادِرُ بالغُرُوب طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وفى المُحْكَم : لأَنه يُبَادِرُ بطُلُوعه غرُوبَ الشَّمْسِ ؛ لأَنهما يَتَرَاقَبَانِ فى الأُفُق صُبْحاً ، وقال الجوهرىُّ : سُمِّىَ بَدْرًا لمُبَادَرَتِه الشَّمسَ بالطُّلوع ، كأَنَّه يُعَجِّلها المَغِيبَ ، وسُمِّىَ بَدْرًا لتَمامِه ، وسُمِّيَتْ لَيْلَةَ البَدْرِ ؛ لتَمامِ قَمَرِهَا ، وجَمْعُه بُدُور ، (كالبَادِرِ) ، كما فى اللِّسَان ، ولا عِبْرَةَ بإنكار شيخِنا له ، وفى البَصائر للمصنِّف : والبَدْرُ ، قِيل سُمِّىَ به لمُبَادَرتِه الشَّمسَ بالطُّلوع ، وقيل : لامتلائه ؛ تشبيهاً بالبَدْرَة ، فعلى ما قِيلَ يكون مصدرًا فى معنى الفاعلِ . قال الرّاغب : الأَقربُ عندى أَن يُجعَل البَدرُ أَصلاً فى الباب ، ثم تُعتَبَرُ معانِيه التى تَظْهَرُ منه ، فيُقال تارةً : بَدَرَ كذا ، أَى طَلَعَ طلوعَ البَدْرِ ، ويُعْتَبَرُ امتلاؤُه تارةً ، فيُشَبَّه البَدْرَة به .

(و) البَدْرُ :(السَّيِّد) ، يقال : هو بَدْرُ القومِ ، أَى سيِّدُهم ، على التشبِيهِ بالبَدْر ، قال ابنُ أَحمرَ :

وقد نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بكَفِّه
عليه ونُعْطِى رَغْبَةَ المُتَوَدِّدِ (١)

ويُرْوَى البَدْءَ .

(و) البَدْر : (الغُلامُ المُبَادِرُ) . وغلامٌ بَدْرٌ : مُمْتَلِئٌ شباباً ولَحْماً ، قاله الزَّجّاجُ ، وفى حديث جابرٍ :

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس منسوب إلى خراش بن عمرو ، والثانى فى الصحاح منسوب إلى حاتم ، ورواية عجزه :
* بالماء تسفح من لَبّاتها العَلَقُ *
وصدر البيت فى المقاييس ١ /٢٠٩ غير منسوب .

(١) اللسان .

«كُنَّا لا نَبِيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَ»، أى يَبْلُغَ . يقال : بَدَرَ الغُلامُ ، إذا تَمَّ واستدارَ ؛ تشبيهاً بالبَدْر فى تَمامِه وكَمَالِه .

وقيل : إذا احْمَرَّ البُسْرُ يقال له :قد أَبْدَر .

(و) من المَجَاز فى الحديثِ عن جابرٍ : «أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِىَ ببَدْرٍ فيه خَضِراتٌ من البُقُول» . قال ابن وَهْبٍ ،يَعْنِى بالبَدْرِ (الطَّبَقَ) ؛ شُبِّهَ بالبَدْر لاسْتدارَتِه . قال الأَزهَرىُّ : وهو صحيحٌ ، قال : وأَحْسَبُه سُمِّىَ بَدْرًا ؛ لأَنه مُدَوَّرٌ .

(وبَدْرٌ : ع بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن ، أَسفلَ وادِى الصَّفْراءِ ، وهو إلى المدينة أَقربُ ، يُقال : هو منها على ثمانيةٍ وعشرين فَرْسَخاً ، وبينه وبين الجارِ وهو ساحِلُ البحرِ ليلةٌ ، (معرفةٌ ويُذكَّر . أَو اسمُ بئرٍ هناك حَفَرها) رجلٌ من غِفَار ، اسمُه بدر بنُ يَخْلُدَبنِ النَّضْر بنِ كِنانةَ ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار عن عمِّه ، وحَكَى عن غير عَمِّه أَنه (بَدْرُ بنُ قُرَيش) بنِ يَخْلُدَ بنِ النَّضْر ابنِ كِنانةَ ، وقيل : بدرٌرجلٌ مِن بَنِى ضَمْرَةَ سَكَن ذٰلك الموْضعَ فنُسِبَ إليه ، ثم غَلبَ اسمُه عليه . وفى المعجَم : ويقال له : بَدْرُ القِتَال ، وبَدْرُ المَوْعِد ، وبَدْرٌ الأُولَى والثانيةُ ، وقيل : انما سُمِّيَتْ بدرًا لاستدارتِها أَو لصَفاءِ مائها . وحكى الواقدىُّ إنكارَ ذٰلك عن شُيُوخ غِفَار ، وقالوا : ماؤُنا ومنازلُنا لم يَملكْها أَحدٌ ، وإنما بَدْرٌ عَلَمٌ عليها كغيرها من البلاد . وأَخرج ابنُ أَبى شَيْبَةَ ، وعبدُ بن حُمَيْد ، وابنُ جَرِير ، وابنُ المُنْذِر ، وابنُ أَبى حاتمٍ ، عن الشَّعْبِىِّ ، قال : كانت بَدرٌ بِئْرًا لرجل من جُهَيْنَةَ ، فسُمِّيت به ، وأَخرج ابنُ جَرِيرٍ عن الضَّحّاك ، قال : بَدْرٌ : ماءٌ عن يمينِ طريقِ مكّةَ ، بين مكّةَ والمدينةِ . قال شيخُنا : وأَنشدنا غيرُواحدٍ للصَّلاح الصَّفَدِىِّ :

أَتينا إلى البَدْرِ المُنِيرِ مُحمَّدٍ
نُجِدُّ السُّرَى حتَّى نَزَلْنَا على بَدْرِ

فهٰذا بَدِيعٌ ليس فى اللَّفْظ مثلُه
وهٰذا جِنَاسٌ ليس فى النَّظْمِ والنَّثْر

(و) بَدْرٌ : (مخْلافٌ باليَمن) ، ذَكَره البَكْرِىُّ وياقوتٌ فى معجمَيهما [1] .

(و) بَـدْرٌ : (جَبَـلٌ لباهلَـةَ) بنِ أَعْصُر ، وهناك أَرْمَامٌ : الجبلُ المعروفُ .

(و) بَدْرٌ : جبـلٌ (آخـرُ قُـرْبَ الوارِدَةِ) ، عن يسارِ طريقِ مكّةَ وأَنـت قاصِدُها .

(و) بَدْرٌ : (ع بـالباديةِ) ، وفى بعضِ النُّسَـخ : باليَمَامـةِ ، قال الشّاعرُ :

فقلتُ وقـد جعلنَ بِرَاقَ بَـدْرٍ
يميناً والعُنَـابَةَ عـن شِمَـالِ [2]

(و) بَدْرٌ : (جبلٌ ببلادِ معاويـةَ بنِ حَفْصٍ) ، هكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : معاوية بن كَعْب بنِ ربيعةَ بنِ عامـرِ ابنِ صَعْصَعَةَ ، وهما جَبلانِ ، ويُقـال لهما بَدْرَانِ .

(و) المُسَمَّى ببَـدْرٍ (صَحَابِيّان) ، وهما : بَدْرُ بنُ عبدِ الله الخَطْمِىُّ ، ويقال بُدَيْر [1] ، وبَدْرُ بنُ عبدِ الله المُزَنىُّ .

وفاتـه :

بَدْرٌ أَبو عبـد اللهِ مَوْلَى رسـولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم .

(والبَدْرِىُّ) ، بيـاءِ النِّسْبَة : (مَـن شَهِدَ بَدْرًا) ، الوَقْعَة المشهورة المذكورة فى كُتُب السِّيَرِ ، وفى عِدّتهم خـلاف واسع . (و) أَمّا (أَبو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرو) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَسيرةَ بنِ عسيرةَ ابنِ عطيّةَ بنِ جـدارةَ بنِ عمرِو بنِ الحارث بنِ الخَزْرج (البَدْرِىُّ) فإنـه (لم يَشهَدْها) مع النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، كذا جَزَم به الحُفّاظُ ، وإن عَدّه البُخَارِىُّ فيمن شَهِدَهـا ، وتَعقَّبـوه ، (وإنما نَزَل ماءً يقال له : بَدْر) قبـل الوَقْعَةِ فنُسِبَ إليهـا .

(وبَدْرُ بنُ عَمْـرِو) بنِ جُوَيَّـةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِىِّ بنِ فَـزارةَ جدُّ عُيَينَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ بن بَدْر (: بَطْن مـن فَزارةَ ؛ إليه نُسِبَ

(1) فى مطبوع التاج : « معجمها » .
(2) البيت فى معجم البلدان (براق بدر) و (العنابة) منسوب لكُثَيِّر ديوانه ١/٣٧٢ وفى مطبوع التاج « وقد جعلت ... والغبابة » .

(1) فى أسد الغابة : « وقيل : برير » ، وفى الإصابـة : « وقيل : بل اسمه بريد ، وقيل : حصين » .

العَلاّمَةُ تاجُ الدِّين عبدُ الرَّحمٰن بنُ إبراهِيمَ) بن ضياءٍ (بنِ سِبَاعٍ البَدْرِى الفَزارِىُّ) المعروفُ بابْنِ الفِرْكاحِ، فَقِيهُ الشّافعيّةِ بدمشقِ الشام، تفقَّه على العِزِّ بنِ عبدِ السَّلام، ورَوَى البخاريَّ عن ابن الزبيدىِّ، وسمع ابنَ اللّتىّ وابنِ الصَّلاح، وخرَّج له الحافظُ البرْزالى مَشيخةً، تُوفِّىَ سنة ٦٩٠، وولداه: الإمام برهانُ الدِّين إبراهيمُ، تفقَّه على والِدِه، وأجازَ التاجَ السُّبكىّ، توفِّى سنة ٧٢٩. والإمامُ أبو عبدالله محمّد، سَمِعَ مع أخيه الغيلانيّاتِ على أبى محمّد عبدِ الرَّحمٰن بنِ عُمَرَ بنِ أبى قُدامةَ، وولدُه شرفُ الدينِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ، سمع الغيلانيّاتِ على القاضى شمسِ الدين بنِ عَطاءٍ الحنفىّ، عن ابن طَبَرْزد، وحفيدُه شمسُ الدين أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ، سمع على ابنِ النّجارىِّ وغيره، وبالجملة فهم بيتُ رِياسةٍ وجَلالةٍ.

(والبَدْرُ، و) البَدْرَةُ (بهاءٍ: جِلْدَةُ السَّخْلَةِ) إذا فُطِمَ، (ج بُدُورٌ وبِدَرٌ)، قال الفارِسِىُّ: ولا نَظِيرَ لبَدْرَةٍ وبِدَرٍ إلاّ بَضْعَة وبِضَع، وهَضْبَة وهِضَب. وفى الصّحاح: والبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ؛ لأنّها مادامتْ تَرْضَعُ فمَسْكُها لِلَّبَنِ شَكْوَة، ولِلسَّمْنِ عُكَّة، فإذا فُطِمَتْ فمَسكُها لِلَّبَنِ بَدْرَة، ولِلسَمْنِ مِسْأَد، فإذا أَجْذَعَتْ فَمسْكُهَا لِلَّبَنِ وَطْب، ولِلسَّمْنِ نِحْىٌ، ومثلُه قولُ أبى زَيْد.

(و) البَدْرَةُ: (كِيسٌ فيه أَلْفٌ أو عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ أو سَبْعَةُ آلاف دِينارٍ)، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ، والجَمْع البُدُورُ. ومِن سَجَعَات الأَساسِ: فُلان يَهَبُ البُدُورَ، وينْهبُ البُدُور، قال[1]: الأَولُ جمْعُ بَدْرَةٍ وهى عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، والثّانى جَمْعُ بَدْرٍ وهو القَمَرُ لَيلَةَ تَمامِه.

(و) البَدْرَةُ: (ع).

(و) يقال: (عَيْنٌ) حَدْرَةٌ (بَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنَّظَر) وتَسْبِقُه، (و) قيل: حَدْرَةٌ: واسعةٌ، وبَدْرَةٌ: (تامَّةٌ

(١) هذا التفسير الآتى غير موجود فى الأساس المطبوع وفى تفسير الثانى بمعنى الأقمار توقف

كالبَدْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقِيهِما مِنْ أُخُرْ (١)

وقيل : عينٌ بَدْرةٌ : تَبدُرُ (٢) نَظَرُهَا نَظَرَ الخيلِ ، عن ابن الأَعرابيِّ . وقيل : هى الحَدِيدَةُ النَّظَرِ ، وقيل : هى المُدَوَّرةُ العظيمةُ . والصَّحِيحُ فى ذٰلك ما قالَه ابنُ الأَعرابيّ .

(والبَيْدَرُ) : الأَنْدَرُ ، وخَصَّ كُراع به أَنْدَرَ القَمْحِ ؛ يَعْنِى (الكُدْس) منه ، وبذٰلك فَسَّرَه الجوهرىُّ .

(و) يقال : (أَبْدَرْنَا : طَلَعَ لنا البَدْرُ) كأَقْمَرْنَا ، وأَشْرَقْنَا ؛ من الشَّرْق بمعنَى الشَّمْس ، كذا فى الأَساس .

(أَو) أَبْدَرْنا : (سِرْنَا فى لَيْلَتِه) ، وهى ليلةُ أَربعَ عَشْرَةَ .

(و) أَبْدَرَ (الوَصِىُّ فى مالِ اليَتِيمِ) بمعنَى (بادَرَ كِبَرَه) .

وبَدَّرَ (وَبَيْدَرَ الطَّعامَ : كَوَّمَه) .

(والبَيْدَرُ : الموضعُ الذى يُدَاسُ فيه) الطَّعَامُ ، وفى البَصَائِر : هو المكانُ المُرَشَّحُ لجَمْع الغَلَّة فيه . ومَلْئه منه . وفى مُعجَم ياقُوت نقلاً عن الزَّجّاج : وسُمِّىَ بَيْدَرُ الطَّعَامِ بَيْدَرًا ؛ لأَنه أَعظمُ الأَمكنةِ التى يَجتَمِعُ فيها الطَّعَامُ .

(ولِسانٌ بَيْدَرَى ، كخَوْزَلَى : مُسْتَوِيَةٌ) نَقَلَه الصَّغانىّ .

(والبَدْرِىُّ من الغَيْث : ما كانَ قُبَيْلَ (١) الشِّتَاءِ) ؛ لمُبادَرَته .

(و) البَدْرِىُّ (من الفُصْلان : السَّمِينُ) .

قال الفَرّاءُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ البَدْرِيَّةُ ، ثم الرِّبْعِيَّةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ .

وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمُّها الإِبِلَ فى النِّتَاج فجاءَتْ بها فى أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فهو أَغْزَرُ لها وأَكْرَمُ .

(١) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح . وفى المقاييس ١ / ٢٠٨ غير منسوب ورواية عجزه :
« إلى حاجبٍ غَلَّ فيه الشفرة »
وهو عجز غير مستقيم

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : تبدر كذا بخطه ، والذى فى اللسان : يبدر نظرها ، هو أولى »

(١) فى إحدى نسخ القاموس « قبل » بضم القاف والباء .

(و) البَدْرِيَّةُ (بهاءٍ: مَحَلَّةٌ ببغدادَ) بشرقيِّها، (منها يَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ) بنِ نُعيمٍ (اللّامِيُّ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وصوابُه السّلامِيُّ، (البَدْرِيُّ)، رَوَى عن ابن ناصرٍ، تُوفِّى سنة ٦٥٧، ذَكَره الذَّهَبِىُّ. ومنها أَيضاً أَبوعبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ محمّدِ بنِ عبد الوهّابِ البَدْرِىُّ، المعروفُ بالبارع، رَوَى عنه ابنُ عَساكر وابنُ الجَوْزِىِّ، وله ديوانُ شِعْرٍ، مات سنة ٥٢٤.

[] وممّا يُستدرَك عليه:

بَدْرٌ: اسمُ رَجُلٍ، وكذٰلك بُدَيْرٌ، بالتَّصْغِير.

والبَدَارِىُّ، جمعُ البَدْرِىِّ، من الفُصْلان.

ومن الكِنَاية: خَرجتُ أَبْدُرَ. كُنِىَ به عن البَوْل.

وبَيْدَر[1]: قريةٌ ببُخارا، منها: أَبو الحَسَنِ مُقَاتِلُ بنُ سعدٍ الزاهدُ البَيْدَرِىُّ البُخَارِىُّ، رَوَى عن سَهْلِ بنِ[1] شادَوَيْهِ البُخَارِىّ.

ومُنْيَةُ البَيْدَرِ: قريةٌ بمصر من السَّمَنُّودِيَّة.

وكذا مَحَلَّةُ بَدْرٍ، ومُنيةُ بَدْرٍ: قريتانِ بمصر.

وابْتَدَرَتْ عَيْنَاه: سالَتَا بالدُّمُوع.

وأَبْدَرَ الوَصِىُّ فى مالِ اليَتِيمِ بمعنَى بادَرَ.

والنجمُ بنُ بُديرٍ: من القُرّاءِ.

والبُدَيريُّون: بطنٌ من العَلَوِيِّين.

والمُبْتَدِرُ: الأَسد.

وسَمَّوا مُبادِرًا.

وجزيرةُ بَدْرانَ: قُرْبَ مصر.

ومَحَلَّة بَدْرانَ: أُخْرَى من أَعمالها.

وبَدْرَةُ أَبو مالكٍ: صحابىٌّ.

وأَحمدُ بنُ موسى بنِ نَصْرِ بنِ الجَهْم البَدْرِىُّ القُرَشىُّ البغدادىُّ،

(١) فى معجم البلدان: «بَيْدَرَةُ».

(١) فى معجم البلدان: «شاذوية»

نِسْبة إلى جَدِّه بَدْرٍ . وأَبو يَحيَى عميرَةُ بنُ أَبى ناجيَةَ البَدْرِىُّ ، نِسْبة إلى بَدْر بنِ قَطَنِ بنِ حُجْر رُعَيْنٍ : قبيلة .

وإبراهِيمُ بنُ محمّدٍ البادرانىُّ الأَصبهانىُّ ، عن سعيد العَيّار.

[ب د ق ر] (١)

[] ومِمّا يُستدرَكَ عليه :

ابْدَقَرَّ القَومُ ، إذا تَفَرَّقوا ، كابْذَقَرَّ ، عن الفَرّاءِ فى نوادِرِه .

[ب د ك ر]

[] ويُستدرَكُ عليه :

بَدَاكر ، بالفتح : قريةٌ ببُخَاراءَ ، منها أَبو جعفر رِضوانُ بنُ سالمٍ البَداكرىّ البخارىُّ ، حَدَّث .

[ب ذ ر] *

(البَذْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (مَاعُزِلَ للزِّراعة) والزَّرْعِ (من الحُبُوب و) قيل : هو (أَوّلُ ما يَخْرُجُ مِن) الزَّرْع والبَقْلِ و(النَّبَاتِ) ، لا يَزالُ ذلك اسْمَه ما دامَ على وَرَقَتَيْنِ . وقيل : البَذْرُ : جميعُ النَّبَاتِ إذا طَلَعَ من الأَرض فنَجَمَ . (أَو هو أَنْ يَتلَّونَ بلَوْنٍ) ، أَو تُعرَف وُجُوهُه . (ج بُذُور) ، بالضَّمِّ ، (وبِذَارٌ) ، بالكسر .

(و) مِن المَجاز : البَذْرُ : (خُرُوجُ بَذْرِ الأَرضِ ، وظُهُورُ نَبْتِها) ، وهو مصدرُ بذَرْتُ ، على معَنَى قولِكَ : نَثَرْتُ الحَبَّ وَبَذَرْتُ البَذْرَ : زَرَعْته .

وَبَذَرَتِ الأَرضُ بَذْرًا : خَرَجَ بَذْرُهَا . وقال الأَصمعىُّ : هوأَن يَظْهَرَ نَبْتُهَا متفرِّقاً .

(و) البَذْرُ : (زَرْعُ الأَرْضِ ، كالتَّبْذِير) .

(و) البَذْرُ : (النَّسْلُ ، كالبُذَارَةِ ، بالضَّمِّ) . ومن المَجاز : يُقَال : إنَّ هؤلاءِ لَبَذْرُ سَوْءٍ .

(و) البَذْرُ : (التَّفْرِيقُ) وقد بَذَرَ الشَّىْءَ بَذْرًا ، فَرَّقَه : . وبَذَرَ الحَبَّ : أَلقاه فى الأَرض مُفَرَّقاً . وَبَذَرَ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض : فَرَّقَهم ، كذا فى الأَساس .

(١) كان الترتيب فى الأصل « بدكر » قبل « بدقر » ،

(و) البَـذْر : (البَثُّ)، وبَـذَرَ اللهُ الخَلْـقَ بَـذْرًا : بَثَّهـم وفَرَّقهـم، (كالتَّبْذِيرِ)، وهو التَّفْرِيقُ.

(و) قولُهـم : (كَثِيرٌ) بَثِيرٌ و(بَذِيرٌ : إتباعٌ)، قال الفَرّاءُ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ مثـلُ بَثِيـرٍ لغةٌ أَو لُثْغَةٌ[1].

(وتَفَرَّقوا شَذَرَ بَذَرَ، ويُكْسَرأَوَّلُهما، أَى فى كلِّ وَجْـه)، وتفرَّقتْ إبلُه كذٰلك، وبَذَر : إتْبَاعٌ، وقيل : الباءُ فى بَذَر بَدَلٌ مِن المِيمِ، وقيـل : كلٌّ أَصلٌ.

(و) مِن المَجَـاز : (المَبْـذُورُ : الـكَثِيرُ)، ويقال : ماءٌ مَبْذُورٌ[2]، أَى كثيرٌ، أَى مُبارَكٌ فيه.

(والبَـذُورُ والبَـذِيرُ)، كصَبُورٍ وأَمِيرٍ : (النَّمّـامُ)، جَمْعُـه بُذُرٌ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ، وهو مجازٌ.

(و) البَذُورُ والبَذِيرُ : (مَن لا يَستطيع كَتْمَ سِرِّه)، بل يُذِيعُه. يقال : بَذَرْتُ الـكلامَ بين الناسِ كمـا تُبْذَرُ[1] الحُبُوبُ، أَى أَفْشَيْتُه وفَرَّقْتُه.

(ورَجلٌ بَذِرٌ ككَتِفٍ) : يُفْشِى السِّرَّ ويُظْهِرُ ما يَسمعُـه. وهـى بَذِرَةٌ، وفى حديث فاطمةَ رَضِىَ اللهُ عنهـا - عند وفاةِ النبىِّ صـلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم - قالت لعائشةَ : «إنِّى إذًا لَبَذِرَةٌ».

وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجهَه فى صِفَةِ الأَولياءِ : «لَيْسُوا بالمَذاِيـعِ البُذْرِ».

(و)يقال : رَجُلٌ (بَيْذارٌ وبَيْذارَةٌ)، بالفَتْح فيهمـا، (وتِبْـذَارٌ كتِبْيَـانٍ وبَيْذَرَانِـىٌّ)، وهٰذه عن الفَـرّاءِ، أَى (كَثِيرُ الكلامِ) مِهْذارٌ، كهَيْـذارَةٍ.

(و) رَجُـلٌ (تِبْـذَارَةٌ)، بالكسر : (يُبذِّر مالَه) تَبذيـرًا، أَى يُفْسِـدُه ويُنْفِقُه فى السَّرَفِ. وكـلُّما فَرَّقْتَـه وأَفْسدْتَه فقد بَذَّرْتَه.

(وعبدُ اللهِ بنُ بَيْذَرَةَ شارِى الفَسْوِ).

(١) فى اللسـان : «أو لُغَيَّةٌ»، وما فى الصحاح يتفق وما فى الأصل.

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله : «ماء مبذور» كذا بخطه، والذى فى الأساس : «مال» وهو أولى.

(١) فى مطبوع التاج «يبذر» والمثبت من اللسان والنهاية

يَأْتِى ذِكْرُه (فى ف س و) . قال شيخُنَا : لم يذكُرْه هناك كأنَّهُ نَسِيَه ، أو أنساه اللهُ تعالَى؛ سَتْرًا عليه ، وكثيرًا ما تَقعُ له الإحالاتُ على غير مواضعها ؛ إمّا سَهْوًا أو إهمالاً ، فلا يَذكُرُهَا بالكُلِّيَّة ، أو يُحِيلُ على مَوضعٍ ويَذْكُرُ الإحالةَ فى موضعٍ آخَرَ. قلتُ : وهٰذا مِن شيخِنا تَحَامُلٌ قَوِىٌّ على المصنِّف فى غيرِ مَحَلِّه ، وكيف لا ؛ فإنه ذَكَرَه فى آخرِ الكتاب وإحَالَتُه صحيحةٌ ، وذَكَرَ اسمَ جَدِّه وسَبَبَ لَقَبِه ، فراجِعْه . ولم يَزَلْ شيخُنَا يَتحامَى ويَتحاملُ على عَادَتِه ، عَفَا اللهُ عنه ، آمِين .

(والبُذُرَّى – بضَمَّتَيْن ككُفُرَّى – : الباطِلُ) ، عن السِّيرافِىِّ . وقيل : هو فُعُلَّى مِنْ . شَذَرَ بَذَرَ ، وقيل : مِن البَذْر الذى هو الزَّرْعُ ، وهو راجِعٌ إلى التَّفْرِيق، كذا فى اللِّسَان .

(وطَعامٌ بَذِرٌ ، ككَتِف : فيه بُذَارَةٌ) . بالضَّمّ ، (أى نَزَلٌ) ، بضمَّتَيْن[1] ، وبضَم فسكُونٍ ، ومحرَّكَةً ، عن اللِّحْيَانىّ .وقال أبو دَهْبَلٍ :

أَعْطَى وهَنَّأَنَا ولَمْ
تَكُ مِن عَطِيَّتِه الصَّغَارَهْ
ومِنَ العَطِيَّةِ ما تُرَى
جَذْماءَ ليس لها بُذَارَهْ[1]

وطَعامٌ كثيرُ البُذَارةِ .

(وَبَذَّرَه تَبْذِيرًا : خَرَّبَه وفَرَّقَه إسرافاً) . وتَبْذِيرُ المالِ : تَفرِيقُه إسرافاً ، وإفسادُه ، قال اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾[2] وقيل : التَّبذِير أن يُنْفِقَ المالَ فى المَعاصِى ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ يَدَه فى إنفاقه حتى لايَبْقَى منه ما يَقتاتُه ، واعتبارُه بقوله تعالَى: ﴿ولا تَبْسُطْهَا كلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُورًا﴾[3] . وقال شيخُنا ، نَقْلاً عن أئِمَّة الاشتقاقِ : إنّ التَّبْذِيرَ هوتفْرِيقُ البَذْرِ فى الأَرض ، ومنه التَّبْذِيرُ بمعنَى صَرْفِ المالِ فيما لا يَنْبَغِى ، وهو يَشْمَلُ الإسرافَ فى عُرْفِ اللُّغَة . ويُرادُ منه حَقِيقتُه .

(١) ضبط فى القاموس : بفتحتين كالمثبت واللسان .

(١) التكلة ، والثانى فى اللسان غير منسوب .
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٦
(٣) سورة الإسراء الآية ٢٩

وقيل : التَّبْذِيرُ تَجَاوُزٌ فى مَوْضِعِ الحَقِّ ، وهو جَهْلٌ بالكَيْفِيَّة ومواقعِها ، والإسرافُ تَجاوزٌ فى الكَمِّيَّة ، وهو جَهْلٌ بمَقاديرِ الحُقُوقِ ، وقد تعرَّض لبيانِ ذٰلك الشِّهَابُ فى العِناية أثناءَ الإسراءِ .

(والبَذَارَةُ) ، بالفَتْح ، (وقد تُخَفَّفُ الرّاءُ) ، كلاهما عن اللِّحْيَانىِّ ، وعن أبى عَمْرو : البَيْذَرَةُ (والنَّبْذَرَةُ) ، الأَخِيرَةُ (بالنُّون : التَّبْذِيرُ) وتَفْرِيقُ المالِ فى غيرِ حقِّه .

والمُبَذِّرُ : المُسْرِفُ فى النَّفَقة .

باذَرَ وبَذَّرَ مُباذَرَةً وتَبْذِيرًا ، وفى حديث وَقْفِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : «ولِوَلِيِّه أَنْ يأْكُلَ منه غيرَ مُبَاذِر» ، أى غيرَ مُسْرِفٍ .

وَرَجُلٌ بَيْذَارةٌ : يُبَذِّرُ مالَه ، وكذٰلك رَجُلٌ بَذِرٌ ، وَصَفَتِ امرأةٌ زَوجَها فقالت : لا سَمْحٌ بَذِر ، ولا بَخِيلٌ حَكِر .

(وبَذَّرُ ، كبَقَّم : بِئْرٌ بمكّةَ) لبَنِى عبدِ الدّارِ . وذكر أبو عُبَيدَةَ فى كتاب الآبارِ : وحَفَرَ هاشمُ بنُ عبدِ مَنافٍ بَذَّرَ ، وهى البئرُ التى عند خَطْمِ الخَنْدَمَةِ [1] ، على فَمِ شِعْب أبى طالب ، وقال حين حَفَرها :

أَنبطتُ بَذَّرَ بماءٍ قَلاّسْ
جَعَلْتُ ماءَهَا بلاَغاً للنّاسْ [2]

قالوا : هو من التَّبذِير وهو التَّفْرِيق ، فلعل ماءَها كان يخرج متفرِّقاً من غيرِ مكانٍ واحد . قاله شيخُنا : وهو نصُّ عبارةِ المُعْجَم . قال الأَزْهَرِىّ : ومثلُ بَذَّر خَضَّم ، وعَثَّر ، وبَقَّم : شجرة ، قال : ولا مثلَ لها فى كلامهم . قلتُ : وزاد غيرُه : وشَلَّم وكَتَّم ، وزاد ياقوتُ : خَوَّد وحَطَّم ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَقَى اللهُ أَمْواهاً عَرَفْتُ مكانَها
جُرَاباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرَا [3]

وهٰذه كلُّها آبارٌ بمكَّةَ . قال ابن

(١) فى مطبوع التاج « حطم الحندمة » والمثبت من معجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (بذر)
(٣) ديوانه ٢ /١٨٠ واللسان والجمهرة ٢ /١٨٠ وفى الصحاح ، والمقاييس ١ /٢١٦ غير منسوب .

بَرِّىّ : هٰذه كلُّهَا أَسماءُ مِيَاه ؛ بدَليلِ إبْدالِها مِن قولِه أَمْوَاهاً ، ودَعَا بالسُّقْيَا لِلأَمواهِ ، وهو يُريدُ أَهْلَها النّازِلين بها ، اتِّساعاً ومَجازًا .

(و) عن الأَصْمَعِىِّ : (تَبذَّرَ الماءُ) إذا (تَغيَّرَ واصْفَرَّ) ، وأَنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ

قُلُباً مُبَلِّيَة جَوائزَ عَرْشِها
تَنْفِى الدِّلاءَ بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ (١)

قال : المُتَبَذِّر : المتغيِّر الأَصفر .

(والمسْتَبْذِر : المُسْرِعُ الماضِى) ، قال المُتَنَخِّل يصفُ سحاباً :

مُسْتَبْذِرًا يَزْعَبُ قُدَّامَه
يَرْمِى بِعُمِّ السَّمُرِ الأَطْوَلِ (٢)

وفسَّره السُّكَّرِىُّ ، فقال : مسْتَبْذِر : يُفرِّق الماءَ .

[] وممّا يستدرَك عليه :

رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ : كثيرُ الكلامِ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد .

(١) ديوانه ١٢٥ ، « قلبا مُنَكَّزَةً جوائزُ ... تَنْفِى ... بآجن مُتَمَزِّرِ » . والبيت في اللسان والتكملة كالمثبت .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٦ ، واللسان وفيه وفى الأصل «يرغب»

ولو بَذَّرْتَ فلاناً لوَجَدْتَه رَجُلاً ، أَى لو جَرَّبتَه . هٰذه عن أَبى حَنِيفَةَ ، وزاد فى الأَساس بعد قوله : لو جَرَّبتَه : وقَسَّمْتَ أَحوالَه ، وهو مَجاز .

وكاملُ بنُ أَحمدَ الباذرائىُّ ، وقاضِى القُضَاة نَجمُ الدِّين عبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الباذرائىُّ : مُحَدِّثان .

وَبَيْذَر ، كَحَيْدَر ، اسمٌ عن ابن دُرَيْد .

وبَذْرَمان ، وَبَذْرَشِين ، بالفتح فيهما ؛ قَريتانِ بمصر .

[ب ذ ع ر] *

(ابْذَعَرُّوا : تَفرَّقُوا) وفى حديث عائشةَ : «ابذعرَّ النِّفاقُ» ، أَى تفرَّقَ وتَبَدَّدَ .

(و) ابْذَعَرُّوا : (فَرُّوا) وجَفَلُوا .

(و) ابْذَعَرَّت (الخَيْلُ) وابْثَعَرَّتْ ، إذا (رَكَضَتْ تُبَادِرُ شيئاً تَطْلُبُه) ، قال زُفَرُبْنُ الحارِثِ (١) :

فَلاَ أَفْلَحَتْ قَيْسٌ ولاعَزَّ ناصِرٌ
لها بعدَ يومِ المَرْجِ حينَ ابْذَعَرَّت

(١) اللسان والصحاح .

قال الأَزهرىُّ :وأَنشدَ أَبو عُبَيْد :

فطارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّها
عِصَابَةُ سَبْىٍ خافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا (١)

ابْذَعَرَّتْ ، أَى تَفرَّقَتْ وَجَفَلَتْ .

[ب ذ ق ر] *

(ابْذَقَرُّوا) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الفَرّاءُ : أَى (تَبَدَّدُوا وتَفَرَّقُوا) ، كابْدَقَرُّوا (٢) وامْذَقَرُّوا ، (وبمعنى ابْذَعَرُّوا).

(و) يقال : (ما ابْذَقَرَّ الدَّمُ فى الماءِ) : أَى لم يَمْتَزِجْ بالماءِ ، ولكنّه مرَّ فيه كالطريقةِ ، وبه فُسِّر حديثُ عبدِ اللهِ بن خَبّاب ، وقَتَلَتْه الخَوارِجُ على شاطئِ نَهْرٍ «فسال دَمُه فى الماءِ فما ابْذَقَرَّ» ، ويُرْوَى : «فما امْذَقَرَّ» ، قال الرّاوِى : فأَتْبَعْتُه بَصَرِى كأَنَّه شِرَاكٌ أَحْمَرُ ، وقيل : المعنَى (أَى لم تَتَفَرَّق أَجزاؤُه) بالماءِ (فُتُمْزَجَ به ، ولكنّه مرَّ فيه مُجتمِعاً مُتَمَيِّزًا منه) ، وسيأْتى فى ترجمة مذقر .

(١) اللسان ، وروايته : « تُتَقَسَّمَا » .
(٢) تقدمت فى الاستدراكات مادة (بدقر) أما التكلة فى مادة (بذقر) ففيها « وقال الفراء ابذقر وامذقر إذا تفرق »

[ب ر د ر]

(بَرْدَرَايَا) ، بالفتح ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو (ع) أَظنُّه بالنَّهْروان من بغدَادَ ، كذا فى المُعجَم ، (عن سِيبَوَيْهِ) ، كذا ذَكَرَه أَئِمَّةُ التَّصْرِيفِ عنه ، وهو فى الكتاب ، قالوا : فيه ثلاثةُ زوائدَ كلُّها فى آخِرِه ، فاذا أُرِيدَ تَصْغِيرُه حُذِفَتْ تلك الزَّوائدُ كلُّها ،وقيل : بُرَيْدِر ، وِزَان جُعَيْفِرٍ ، قاله شيخُنا .

[ب ر د ش ى ر]

(بَرْدَشِيرُ (١) كَزَنْجَبِيلٍ) ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو : (د ، بِكِرْمانَ) مِمّا يَلِى المَفَازَةَ التى بين كِرْمانَ وخُراسانَ ، وقال حمزةُ الأَصفهانىُّ : هو تَعْرِيبُ أَرْدَشِيرَ ، وأَهلُ كِرْمَانَ يُسَمُّونها كَواشِيرَ ، وقال أَبويَعْلَى محمّدُ بنُ محمّدٍ البغدادىُّ :

كَمْ قَدْ أَرَدْتُ مَسِيرًا
مِن بَرْدَشِيرَ البَغِيضَهْ (٢)

(١) فى معجم البلدان (برد سير)
(٢) فى مطبوع التاج « من بردشير المغيضة » والمثبت من معجم البلدان (بردشير)

فَرَدَّ عَـزْمِـىَ عنهـــــــــا
هَـوَى الجُفُونِ المَرِيضَـــــهْ

وقد نُسِبَ إليهاجماعةٌ من المحدِّثين.

[ب ر ر] *

(البِرُّ)، بالكسر: (الصِّلَةُ)، وقد بَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ، إذا وَصَلَه، ورجـــلٌ بَرٌّ بِذِى قَرابَتِه، وعليه خُرِّجَـتْ هٰذه الآيَةُ: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لـم يُقَاتِلُوكُمْ فى الدِّينِ ولم يُخْرِجُوكُمْ مِن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ (١)، أى تَصِلُوا أَرحامَهم، كذا فى البَصائر، (و)قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لن تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون﴾ (٢) قال أَبو منصورٍ: البِرُّ خَيرُ الدُّنيا والآخِرةِ؛ فخَيـرُ الدُّنيـا ما يُيَسِّرُه اللهُ تعالَى للعَبْدِ من الهُـدَى والنِّعْمَةِ والخَيْرَاتِ، وخيـرُ الآخِـرَةِ الفَوْزُ بالنَّعِيمِ الدّائِمِ فى (الجَنَّة)، جَمَعَ اللهُ لنا بينهما برَحْمَتِه وكَرَمِـه، (و) قال شَمِرٌ فى قوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «عليكم بالصِّدْق فإنّه يَهْدِى إلى البِرّ»، واختلفَ العلماءُ فى تفسير البِرّ، فقال بعضُهم: البِرُّ الصَّلاحُ، وقال بعضُهم: البِرُّ: (الخَيْرُ)، قال: ولاأَعلمُ تفسيرًا أَجْمَعَ منه؛ لأَنّـه يُحِيـط بجميـعِ ما قالُـوا، وقال الزَّجّـاجُ فى تفسيـر قولِه تعـالَى:

﴿لن تَنالُوا البِرَّ﴾: قال بعضُهُم: كلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله عزَّ وجلَّ مِن عَمَلِ خَيْرٍ فهو إنفاقٌ.

(و) البِرُّ: (الاتِّساعُ فى الإحسان) إلى النّاس، وقال شيخُنَا: قال بعضُ أَربابِ الاشْتِقَاقِ: إنّ أَصـلَ معـنَى البِرِّ السَّعَةُ، ومنـه أُخِذَ البَرُّ مُقَابِـل البَحْرِ، ثمّ شاع فى الشَّفَقَة والإحسانِ والصِّلَة، قالـه الشِّهَابُ فى العنايـة. قلتُ: وقد سَبَقَه إلى ذلك المُصَنِّفُ فى البَصَائِر، قال ما نصُّه: ومادَّتُها ـ أَعْنِى ب ر ر ـ مَوضوعةٌ للبَحْر، وتُصُوِّر منه التوسُّعُ فاشْتُقَّ منه البَرّ، أَى التوسُّع فى فِعْل الخَيرِ، ويُنسَب ذٰلك تارةً إلى الله تعالَى فى نحو: ﴿إنه هو البَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (١) وإلى

(١) سورة الممتحنة الآية ٨
(٢) سورة آل عمران الآية ٩٢

(١) سورة الطـور الآية ٢٨

العَبْد تارةً فيقال : بَرَّ العَبْدُ رَبَّه ، أَى تَوَسَّعَ فى طاعَته ، فمِنَ اللهتعالَى الثَّوابُ ، ومن العَبدِ الطَّاعةُ ، وذٰلك ضَرْبانِ : ضَرْبٌفى الاعتقاد ، وضَرْبٌ فى الأَعمال .

وقد اشتملَ عليهما قولُه تعالى : ﴿ليس البِرّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم﴾ [1] الآية ، وعلى هٰذا ما رُوِىَ أَنه صلَّى الله عليه وسلّم سُئِلَ عن البِرّ فتلاَ هٰذه الآيةَ ؛ فإِنّ الآيةَ متضمِّنةٌ للاعتقادِ والأَعمالِ :الفَرائضِ والنَّوَافِلِ .

وبِرُّ الوالدَيْنِ : التَّوسُّعُ فى الإِحسان إليهما .

(و) البِرُّ : (الحجُّ) : عن الصّغانِىِّ .

(ويُقَال : بَرَّ حَجُّكَ) يَبَرُّ بُرُورًا (وبُرَّ) ، الحَجُّ يُبَرُّ بِرًّا بالكسر ، (بفَتْح الباء وضَمِّهَا ، فهو مَبْرُورٌ) : مَقْبُولٌ .

قال الفَرّاءُ : بُرَّ حَجُّه ، فإِذا قالوا : أَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ قالوه بالأَلف ، وفى الصحاح : وأَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، لغةٌ فى بَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، أَى قَبِلَه .

وقال شَمِرٌ : الحَجُّ المَبْرُورُ : الذى لا يُخالِطُه شىْءٌ من المآثِم . وفى حديث أَبى هُرَيرةَ قال : قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « الحَجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاءٌ[1] إِلاالجَنَّةُ » . قال سُفْيانُ : تَفْسِيرُ المَبْرُورِ طِيبُ الكلامِ وإِطعامُ الطَّعَامِ ، وقيل : هو المَقْبُولُ المُقَابَلُ بالبِرِّ ، وهو الثَّوَابُ . وقال أَبو قِلابةَ لرجلٍ قَدِمَمن الحَج : بُرَّ العَمَلُ . أَراد عَمَلَ الحَجِّ ؛ دَعا له أَن يكونَ مَبْرُورًا لا مَأْثَمَ فيه ، فيستوجبُ ذٰلك الخُرُوجَ من الذنُوب التى اقْتَرَفها . ورُوِىَ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال : « قالوا : يارسولَ الله ، ما بِرُّ الحَجِّ ؟ قال : إِطعامُ الطَّعَامِ وطِيبُ الكلامِ » .

(و) فى البَصَائِرِ : ويُستَعْمَلُ البِرُّ فى (الصِّدْقِ) لكَوْنِه بعضَ الخَيرِ ، يقال : بَرَّ فى قَولِه ، وفى يَمِينه ، ومنه حديثُ أَبى بَكْرٍ : « لم يَخْرُجْ مِن إِلٍّ ولا بِرٍّ » أَى صِدْق .

(و) البِرُّ : (الطّاعةُ) ، وبه فُسِّرت

(١) سورة البقرة الآية ١٧٧

(١) فى النهاية : « ثواب » أما اللسان فكالأصل

الآيَةُ : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ﴾ [1] ،وفى حديث الاعتكاف : « أَلْبِرَّ تُرِدْنَ ؟ » [2] ، أى الطّاعَةَ والعبادةَ ، ومنه الحديث : « ليس مِن البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَر » . (كالتَّبَرُّرِ) ، يُقال : فلانٌ يَبَرُّ خالِقَه ويَتَبَرَّرُه ، أى يُطِيعُه ، وهو مَجازٌ .

(واسمُه) أى البِرُّ (بَرَّةُ) ، بالفَتْح ، اسمُ عَلَمٍ بمعنى البِرِّ ، (مَعْرِفةٌ) ، فلذلك لم يُصْرَف ؛ لأنّه اجتمعَ فيه التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ ، وسيُذكَر فى فَجَارِ ، قال النّابِغَة :

إنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ [3]

(و) فى الحديث فى بِرِّ الوالِدَيْن : «وهو فى حَقِّهما وحَقِّ الأَقْرَبِينَ مِن الأَهْلِ» : (ضِدُّ العُقُوقِ) وهو الإِساءَةُ إليهم والتَّضْيِيعُ لحَقِّهم ، (كالمَبَرَّةِ).

و(بَرِرْتُه) أى الوالِدَ ، وبَرَرْتُه (أَبَرُّه) بِرًّا ، (كعَلِمْتُه وضَرَبْتُه) ، أى أَحسنتُ إليه ووَصَلْتُه .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : البِرُّ(: سَوْقُ الغَنَمِ) ، والهِرُّ : دُعَاؤُهَا ، قاله فى المَثَل السَّائِر [1] : « فلانٌ مايَعْرِفُ هِراً مِنْ بِرٍّ » . وعَكَسَه يُونُسُ فقال :الهِرُّ : سَوْقُ الغَنَمِ ، والبِرُّ : دُعَاؤُها .

(و) البِرُّ : (الفُؤادُ) ، يقال : هو مُطْمَئِنُّ البِرِّ ، و أَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ لخِدَاش بنِ زُهَيْرٍ :

يكونُ مَكانَ البِرِّ منِّى ودُونَه
وأَجْعَلُ مالِى دُونَه وأُوَامِرُهْ [2]

(و) البِرُّ : (وَلَدُ الثَّعْلبِ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) قال بعضُهم فى معنى المثلِ السّابِقِ : الهِرُّ : السِّنَّوْرُ ، والبِرُّ : (الفَأْرَةُ) فى بعض اللُّغَاتِ .

(و) قيل : هو (الجُرَذُ) ، أو دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الفَأْرَةَ .

(١) سورة البقرة الآية ٤٤
(٢) فى النهاية : « يردن » أما اللسان فكالأصل
(٣) ديوانه ٥٩ ، واللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١/١٧٨ ،

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : قاله فى المثل السائر كذا بخطه ، والأولى كما فى اللسان أن يقول : ومن كلام العرب السائر ؛ لإيهام صنيعه نقل ماتقدم من الكتاب الملقب بالمثل السائر » .
(٢) التكملة ، وفى اللسان غير منسوب .

(و) البَرُّ (بالفَتْح : من الأَسْماءِ) الحُسْنَى وهو العَطُوفُ على عِبادِهِ ببِرِّه ولُطْفِه ، قاله ابنُ الأَثير .

(و) البَرُّ : (الصّادقُ) .

(و) البَرُّ : (الكَثِيرُ البِرِّ ، كالبارّ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : وإنما جاءَ فى أَسمائِه تعالَى البَرُّ ، دُونَ البارِّ ، قلتُ : وقد فَسَّرُوا قولَه تعالَى : ﴿ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ﴾ [1] وقالوا : أَى البارّ . (ج أَبْرارٌ وَبَرَرَةٌ) ، الأَخِيرُ محرَّكَةً ، رجلٌ بَرٌّ من قومٍ أَبْرَارٍ ، وبارٌّ من قومٍ بَرَرَةٍ . والأَبرارُ كثيرًا ما يُخَصُّ بالأَوْلِيَاءِ والزُّهَّادِ والعُبّاد . وفى الحديث «الأَئِمَّةُ مِن قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرارِهَا ، وفُجَّارُها أُمَراءُ فُجّارِهَا» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هذا على جِهَةِ الإِخبارِ عنهم لا على طَرِيقِ الحُكْمِ فيهم . وفى حديثٍ آخَر : «الماهِرُ بالقُرآنِ مع السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ» . وفى البَصَائِر : وخُصَّ المَلائِكَةُ بالبَرَرَةِ ؛ من حيثُ إنه أَبلغُ من الأَبرار ، فإنّه جَمْعُ بَرٍّ ، والأَبرارُ جمعُ بارٍّ [1] ، وبَرٌّ أَبلغُ مِن بارٍّ ، كما أَن عَدْلاً أَبلغُ مِن عادلٍ .

(و) البَرّ : (الصِّدْقُ فى اليَمِين ، ويُكسر) . بَرَّ فى يَمِينِه يَبَرُّ ، إذا صَدَقَه ، ولم يَحنثْ .

(وقد بَرِرْتَ) ، بالكسر ، (وبَرَرْتَ) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن الصّغانىِّ . (وبَرَّت اليَمِينُ تَبَرُّ ، كيَمَلُّ ، و) تَبِرُّ مثْلُ (يَحِلُّ ، بِرًّا) ، بالكسر ، (وبَرًّا ،) بالفتح ، (وبُرُورًا) ، بالضَّمّ : صَدَقَتْ .

(وأَبَرَّهَا) هو : (أَمْضَاها على الصِّدْق) .

وعن الأَحْمر : بَرَرْتُ قَسمِى ، وبَرَرْتُ والدِى ، وغيرُه لا يقولُ هٰذا . ورَوى المُنْذِرىُّ عن أَبى العَبَّاس فى كتاب الفصيح : يقال : صَدَقْتَ وَبَرِرْتُ ، وكذٰلك بَرَرْتُ والدِى أَبِرُّه . وقال أَبو زَيْد : بَرَرْتُ فى قَسَمِى ، وأَبَرَّ اللهُ قَسَمِى . وقال

(١) سورة البقرة الآية ١٧٧

(١) هذا يخالف ماتقدم من جمع برّ وبارّ

الأَعور الـكَلْبِـىّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُـمُ فسـالـتْ
فأَبْرَرْنَا إليـهِ مُقَسِّمِينـا[1]

وقال غيرُه : أَبَرَّ فـلانٌ قَسَمَ فُـلانٍ وأَحْنَثَه ؛ فأَمَّا أَبَرَّه فمعناه أنـه أَجابَه إلى ما أَقْسَمَ عليـه ، وأَحْنَثَه ، إذا لـم يُجِبْه . وفى الحديث : «بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ» وأَبَرَّه بِرًّا - بالـكسر - وإبرارًا ، أَى صَدَقَه .

(و) البَرُّ : (ضِـدُّ البَحْـرِ) ، وفى التَّنْزِيل العزيزِ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾[2] ، ﴿وحَمَلْنَاهُـمْ فى البَـرِّ والبَحْرِ﴾[3] ، ﴿فلمَّا نَجَاهُم إلى البَرِّ﴾[4] وقال مُجَاهِدٌ فى قوله تعالَى : ﴿ويَعْلَمُ ما فى البَرِّ والبَحْرِ﴾[5] : قال : البَـرُّ القِفَارُ ، والبَحْرُ كلُّ قريةٍ فيها ماءٌ .

(و) الحافظُ (أَبو عَمْرٍو) يوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بن محمّـدِ (بنِ عبد البَـرِّ) النمرىّ ، (عالِمُ الأَنْدَلُسِ) وفى نُسْخَةِ شيخِنا : حافظُ الأَندلسِ ، قال :قلتُ : بل هو حافظُ الدُّنيا غير منازَعٍ ، وهو صاحـبُ الاستيعاب والاستذكـارِ والتَّمهيدِ وغيرِها ، تُوُفِّىَ سنة ٤٦٣ .

(وَبرُّ بنُ عبدِ اللهِ الدّارِىُّ صَحابِىٌّ) ، وكنيتُه أَبو هِنْدٍ ، وهو أَخـو تَمِـيم ، وقيل ابنُ عَمِّـه وقيل اسمـه يَزِيـدُ ، وبخطِّ أَبى العَلاءِ القُرْطُبِـىِّ : بربر .

(والأَدِيبُ أَبو محمّـدٍ عبدُ اللهِ بنُ بَرِّىّ) بنِ عبد الجَبّـارِ المَقْدِسـىُّ ، النحوىُّ اللغوىُّ ، نَزِيلُ مصر ، صاحبُ الحَواشِى على الصّحاح فى مُجلَّدات ، سَمِـعَ من أَبى صادقٍ المَدِينىّ ، وعنه ابن الجُمَّيزىّ ، تُوُفِّـىَ سنـة ٥٨٢ . (وعلىُّ بنُ بَرِّىٍّ) وهو علىُّ بنُ محمّدِبنِ علىّ بنِ بَرِّىٍّ البَـرِّىُّ . (و)أَبو الحَسَنِ (علىُّ بنُ بَحْرِ بنِ بَرِّىٍّ البَرِّىُّ) القَطّان ، مِن طَبقة علىِّ بن المَدِينىّ ، (وحَفِيدُه محمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ) بنِ بَحْرِ ابنِ بَرِّىٍّ البَرِّىُّ ،شيخٌ لابن المقرى . قلتُ : ورَوَى عنه أَيضاً ابنُ عَدِىٍّ فى

(١) اللسـان .
(٢) سورة الروم الآية ٤١
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٠
(٤) سورة لقـمان الآية ٣٢
(٥) سورة الأنعـام الآية ٥٩

الـكـامل ، (وابنُ أخيه حَسَنُ بنُ محمّـدِ بنِ بَحْـرِ بن بَرِّىٍّ) البَرِّىُّ : (محدِّثون) .

وأبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ أبى القاسِم ابنِ البَرِّىِّ ، حَدَّثَ .

(وأمّا) أبو محمّدٍ (الحَسَنُ بنُ علىٍّ بنِ عبدِ الوَاحِدِ) بنِ موحدٍ السُّلمـىُّ الدِّمشقىُّ ، رَوَى عنه أبو بكرٍ الخَطِيبُ ، وهو أكبرُ منه ، والفَقِيهُ نَصْرٌ المَقْدِسىُّ ، وأبو الفَضْلِ يحـيى بنُ علىٍّ القُرَشِىُّ ، وتوُفِّىَ سنة ٤٨٢ ، وله إخوةٌ منهـم : أبو الفَرجِ موحد بن علىّ ، رَوَى عنه أبو بـكرٍ الخَطِيبُ ، توفى سنة ٤٥٥ ، وأبو الفَضْلِ عبدُالواحدِ بنُ علىٍّ ، سَمِـعَ منه الخَطِيـبُ ، وقـد ذَكَرهـم ابنُ ماكُولاَ ، وضبط فى الـكلِّ بالفَتْـح ، وقال ابنُ عساكر بالضَّمِّ .

قلت : وعلىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عـلىٍّ ابنِ عبد الواحدِ بنِ البرّىّ ، سمع عمَّه عبدَ الواحدِ بن علىّ ، وتوفى سنة ٤٦١ .

(و) أبو مسْلَمَةَ (عثمانُ بنُ مِقْسَمٍ) ويقال : القاسم الكِنْدِىُّ ، مولاهم ، عن سَعيدٍ المَقْبُرِىّ (البُرِّيَّانِ ، فبالضَّمِّ) ، إلى بَيْـعِ البُرِّ .

وفاتـه :

أبو ثُمامَـةَ البُـرِّىُّ ، ويقال لـه : القَمّـاحُ ، عن كَعْـبِ بنِ عجـرةَ . ومَسْلَمَةُ بنُ عُثمانَ البُرِّىُّ ، عن محمّدِبن المُغِيـرَةِ .

(و) البُرُّ : بالضّمِّ الحِنْطَةُ) ، قال المصنِّف فى البَصائر : وتَسْمِيَتُه بذلك لـكونِه أَوْسـعَ مَا يُحتـاجُ إليـه فى الغِذاءِ ، انتهى . قال المُتنخِّل الهُذلىُّ :

لادَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْـتُ نازِلَـكُمْ
قِرْفَ الحَتِـىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ[1]

قال ابنُ دُرَيْـد : البُرُّ أفصـحُ مِن قولهم : القَمْحُ والحِنْطَـةُ ، واحدتُـه بُرَّةٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُقَال لصاحِبه : بَرّارٌ ، على ما يَغْلِـبُ فى هٰذا النَّحْـو ؛ لأنّ هٰذا الضَّـرْبَ إنّمـا هو سَماعِـىٌّ لااطِّرادِىٌّ . (ج أَبْرارٌ) ، قال الجوهرىُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ ، واللسان ، والجمهـرة ١/٢٧

ومَنَعَ سيبويهِ أَنْ يُجْمَع البُرُّ على أَبْرارٍ ، وجَوَّزَه المبَرِّد ، قياساً .

(و) البِرُّ (بالكسر) أبو بكرٍ (محمّد ابنُ عليٍّ) بنِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ (بنِ البِرِّ اللغويّ) ، والبِرُّ لَقب جَدِّ أَبيه عليٍّ التَّميمِيِّ الصِّقلِّيِّ القَيْرَوانيِّ ، أَحد أَئِمَّة اللِّسَان ، روَى عن أَبي سَعْد المالِينيِّ ، وكان حيًّا في سنة ٤٦٩ ، وهو (شيخُ) ابي القاسمِ عليّ بنِ جعفرِ بنِ عليّ (بنِ القَطَّاع) السَّعْديِّ المصريِّ ، المتوفَّى سنة ٥١٥ .

(و) أَبو نَصْرٍ (إبراهيم بنُ الفضلِ البارُّ ، حافظٌ) أَصْبهَانيٌّ ، (لٰكنه كذّابٌ) يَقْلبُ المُتونَ ، قالَه نَصْرٌ المَقْدِسيُّ ، وتُوفِّيَ سنة ٥٣٠ ، ومنهم مَن قال في نسبته : البَآّر كشَدّاد ، أَي إلى حَفر الآبارِ ، وهو الصَّوابُ ، وهٰكذا ضَبَطَه الذَّهبيُّ في الديوان .

(و) عن ابن السِّكِّيت : (أَبَرَّ) فلانٌ ، إذا كان مسافرًا ، و(رَكِبَ البَرَّ) ، كما يقال : أَبْحرَ ، إذَا رَكِبَ البَحْرَ .

(و) أَبَرَّ الرجلُ : (كَثُرَ وَلَدُه) .

(و) أَبَرَّ (القَومُ : كَثُرُوا) ، وكذٰلك أَعَرُّوا ؛ فأَبَرُّوا في الخَيْرِ ، وأَعَرُّوا في الشَّرِّ ، وسيُذْكَرُ أَعَرُّوا في موضِعِه .

(و) أَبَرَّ (عليهم : غَلَبَهم) ، والإِبرارُ : الغَلَبَةُ ، قال طَرَفَةُ :

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عنْ ذِي ضُرِّهِمْ
ويُبِرُّونَ علَى الآبِي المُبِرّْ[1]

أَي يَغْلِبُون .

والمُبِرُّ : الغالِب .

وسُئِلَ رجلٌ من بَنِي أَسَد : أَتعرفُ الفَرَسَ الكريمَ؟ قال : أَعرفُ الجَوادَ المُبِرَّ مِن البَطِيءِ المُقْرِفِ . قال : والجَوادُ المُبِرُّ : الذي إذا أُنِّفَ تَأَنَّفَ[2] السَّيْر ، ولُهِزَ لَهَزَ

(١) ديوانه ٦١ واللسان ، والمقاييس ١ /١٧٨ .

(٢) في اللسان هنا : « يَأْتَنِف » السَّيْرَ . وبهامش مطبوع التاج : » قوله : تأنف ، ظاهره أنه ماض جواب لإذا ، ومثله في اللسان إلا أنه مضارع — الذي في اللسان المطبوع كماسبق « يأتنف » لا يتأنف — وفي اللسان في مادة أ ن ف ومنه قول الأعرابي يصف فرسا : لُهِزَ لَهْزَ العَيْر وأُنِّفَ تأنيفَ السَّيْر . اهـ ، ومثله فيه في مادة ل هـ ز ، فأنت تراه جعله مصدرا . وليحرر » .

العَيْـرِ ، الذى إذا عَدَا اسْلَهَـبَّ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ .

ويقال : أَبَرَّهُ يُبِرُّهُ ، إذا قَهَرَه بفِعَالٍ أو غيـرِه .

وقال ابنُ سِيدَه : وأَبَرَّ عليهم شَرًّا ، حَكاه ابنُ الأَعرابىِّ ، وأنشـدَ :

إذا كنتُ من حِمّانَ فى قَعْرِ دارِهِمْ
فلستُ أُبالِـى مَنْ أَبَرَّ ومَنْ فَجَرْ[1]

ثم قال : أَبَرَّ ، مِن قولهم : أَبَرَّ عليهم شَرًّا ، وأَبَرَّ وفَجَر واحدٌ ، فجَمَعَ بينهما .

وفى المُحَكَم أيضـاً : وإنّـه لَمُبِـرٌّ بذلك ، أى ضابِطٌ له .

وفى الحديـث : «أنَّ رجـلاً أتَـى النَّبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقـال : «إنَّ ناصِحَ[2] فُلانٍ قـد أَبَرَّ عليهم» ، أى اسْتَصْعَبَ وغَلَبَهم .

(و) أَبَرَّ (الشّاءَ : أَصْدَرَها) إلى البَرِّ .

(والبَرِيـرُ . كأَمِيـرٍ) : ثَمَرُ الأَراكِ عامَّةً ، والمَرْدُ : غَضُّه ، والـكَبَـاثُ : نَضِيجُه . وقيل : البَرِيرُ (الأَوَّلُ) ، أى أَوَّلُ ما يَظْهَرُ (مِن ثَمَرِ الأَراكِ) ، وهو حُلْوٌ ، وقال أبو حَنِيفَةَ : البَرِيرُ : أَعظمُ حَبًّا مِن الـكَبَاث ، وأَصغـرُ عُنقُـودًا منه ، وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرةٌ صُلْبَةٌ ، أَكبرُ مِن الحِمَّصِ قليـلاً ، وعُنْقُـودُه يَمْلأُ الـكَفَّ . الواحـدةُ مِن جميـعِ ذٰلك بَرِيـرَةٌ . وفى حديـث طَهْفَـةَ : «ونَسْتَصْعِدُ[1] البَرِيـرَ» ، أى نَجْنِيه للأَكْلِ . وفى آخَرَ : «مالَنَا طعـامٌ إلاّ البَـرِيـر» .

(وبَرِيرَةُ) بنتُ صَفْوانَ ، مولاةُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنهما : (صَحَابِيَّةٌ) ، يقال إنّ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوَانَ سَمِـعَ منها .

(والبَرِّيَّةُ : الصَّحْراءُ) نُسِبَـتْ إلى البَرِّ ، رواه ابنُ الأَعرابىِّ بالفتح . وقال شَمِرٌ : البَرِّيَّةُ : المَنْسُوبَةُ إلى البَرِّ ، وهى بَرِّيَّةٌ إذا كانت إلى البَرِّ أَقربَ منهـا إلى الماءِ ، والجمعُ البَرارِى ، (كالبَرِّيتِ)

(١) اللسـان .
(٢) فى النهاية : «آل فلان» أما اللسان فكالأصل .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله ونستصعد البرير» كذا بخطه ، تبعاً للسان هنا ، والصواب : نستعضـد» ؛ فسياق (يجب أن يقول : وقد سبق) فى مادة ع ض د : استعضد الشجرة : عضدها ، والثمرة : جناهـا ، وقد أورد صاحب اللسان هذا الحديث فى مادة ع ض د بلفظ : نستعضد» هذا وفى النهاية «نستعضد» .

بوزنِ فَعْلِيتٍ ، عن أَبى عُبَيْدٍ وشَمِرٍ وابنِ الأَعرابىِّ؛ فلمَّا سُكِّنَتِ الياءُ صارتِ الهاءُ تاءً ، مثل عِفْرِيت وعِفْرِيَة ، والجمعُ البَرارِيتُ .

(و) البَرِّيَّةُ مِن الأَرَضِين بالفتح : (ضِدُّ الرِّيفِيَّةِ) ، رواه ابنُ الأَعرابىِّ .

(والبُرْبُورُ ، بالضَّمِّ : الجَشِيشُ من البُرِّ) ، والجمعُ البَرَابِيرُ .

(والبَرْبَرَةُ : صَوتُ المَعزِ) ، يقال : بَرْبَرَ التَّيْسُ للهِيَاجِ ، إذا نَبَّ .

(و) البَرْبَرَةُ : (كثرةُ الكلامِ والجَلَبَةُ) باللِّسانِ ، (و) قيل : (الصِّياحُ) والتَّخْلِيطُ فى الكلام مع غَضَبٍ ونُفُورٍ . وفى حديث علىٍّ - كرَّم اللهُ وجهَه - «لمّا طَلَبَ إليه أَهلُ الطَّائفِ أن يَكْتُبَ لهم الأَمانَ على تَحْلِيلِ الزِّنا والخَمْرِ ، فامْتَنَعَ ، قامُوا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ» . وفى حديث أُحُد : «فَأَخَذَ اللِّواءَ غلامٌ أَسودُ فَنَصَبَه وبَرْبَرَ» .

يقال : (بَرْبَرَ) الرجلُ ، إذا هَذَى[1] (فهو بَرْبَارٌ) ، كصَلْصالٍ ، مثل ثَرْثَرَ فهو ثَرْثَارٌ .

وقال الفَرّاءُ : البَرْبَرِىُّ : الكثيرُ الكلامِ بلا مَنْفَعَةٍ ، وقد بَرْبَرَ فى كلامِه بَرْبَرَةً ، إذا أَكْثَرَ .

(ودَلْوٌ بَرْبَارٌ . لها) فى الماءِ بَرْبَرَةٌ ، أَى (صَوتٌ) فى الماءِ ، قال رُؤْبة :

أَرْوَى بِبَرْبارَيْنِ فى الغِطْماطِ
إِفْراغَ ثَجّاجَيْنِ فى الأَغْواطِ[2]

هٰكذا فسَّر قوله هٰذا بما تقدَّم ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(وبَرْبَرٌ : جِيلٌ) من الناس لاتكادُ قبائلُه تَنْحَصِرُ ، كما قالَه ابنُ خَلْدُون فى التّاريخ ، وفى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ : إنّهم والحَبَشَةَ من وَلَدِ حامٍ ، وفى المِصْباح إنّه مُعَرَّبٌ ، وقيل : إنّهم بَقِيَّةٌ مِن نَسْلِ يُوشَعَ بنِ نُونٍ مِن

(١) فى مطبوع التاج «هذا» .
(٢) المشطور الأول فى اللسان : والرواية فى ديوانه ٨٥
أَوْرَى بِثَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ
إِفْراغَ ثَجّاجَيْنِ فى الأَغْواطِ
والمشطوران فى التكملة وفيها : أَرْوِى ببربارين .

العَمَالِيقِ الحِمْيَرِيَّةِ ، وهم رَهْطُ السَّمَيْدَعِ ، وإنه سَمِعَ لَفْظَهم ، فقال : ما أَكثَرَ بَرْبَرَتَكم ، فسُمُّوا البَرْبَرَ ، وقيل غيرُ ذٰلك . (ج البَرابِرَةُ) ، زادُوا الهاءَ فيه ؛ إما للعُجْمَةِ ، وإمّا للنَّسَبِ وهو الصحيحُ . قال الجوهَرِيُّ : وإن شئتَ حَذَفْتَها ، (وهم) أَى أَكثرُ قبائلِهم (بالمَغْرِب) فى الجِبال ، مِن سُوسَ وغيرِهَا ، متفرِّقَةٌ فى أَطرافِها ، وهم زَنَاتَةُ وهَوّارة وصِنْهَاجَةَ ونبزةُ وكُتَامةُ ولَواتهَ ومديونة وشباتة ، وكانوا كلُّهم بفلَسْطِينَ مع جالُوتَ ، فلما قُتِلَ تَفَرَّقُوا ، كذا فى الدُّرَرِ الكَامِنَة للحافظِ ابنِ حَجَر .

(و) بَرْبَرٌ : (أُمَّةٌ أُخْرى) ، وبلادُهم (بين الحُبُوشِ والزَّنْجِ) ، على ساحل بحرِ الزَّنْجِ وبحْرِ اليمنِ ، وهم سُودانٌ جِدًّا ، ولهم لُغَةٌ بِرَأْسِها لايَفْهَمُهَا غيرُهم ، ومَعِيشَتُهم مِن صَيْدِ الوَحْشِ ، وعندهم وُحُوشٌ غريبةٌ لا تُوجَدُ فى غيرها ، كالزَّرافَةِ والكَرْكَدَّنِ والبَبْرِ والنَّمِرِ والفِيلِ ، ورُبَّما وُجِدَ فى سَواحِلِهم العَنْبَرُ ، وهم الذين (يَقْطَعُون مَذاكِيرَ الرِّجالِ ويجعلُونها مُهُورَ نِسائِهم) وقال الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ يعقوبَ الهَمْدَانِيُّ : وجَزِيرتُهم قاطِعَةٌ مِن حَدِّ ساحِلِ أَبْيَنَ ، مُلْتَحِقَةٌ فى البَحْرِ بِعدَنَ ، من نَحْوِ مَطالِعِ سُهَيْلٍ إلى ما يُشرِقُ عنها ، وفيما حاذى[1] منها عَدَنَ وقابلَه جَبَل الدُّخَانِ ، وهى جزيرةُ سُقُوطْرى ، مِمّا يَقْطَعُ مِن عَدَنَ ثابِتاً على السَّمْتِ ، (وكلُّهم مِن وَلَدِ قَيْسِ عيْلانَ) . قال أَبو منصورٍ : ولا أَدْرِى كيف هٰذا .

وقال البَلاذرىّ[2] : حَدَّثَنى بكرُ بنُ الهَيْثَمِ قال : سأَلْتُ عبدَ اللهِ بنَ صالحٍ عن البَرْبَرِ ، فقال : هم يَزْعُمُون أَنَّهُم مِن وَلَدِ بَرٍّ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وما جَعَلَ اللهُ لقَيْسٍ مِنْ وَلَدٍ اسمُه بَرٌّ .

وقال أَبو المُنْذِرِ : هم مِن وَلَدِ فارانَ بنِ عِمليق بنِ يلمعَ بنِ عابَرَ بنِ سليخَ بنِ لاوَذَ[3] بنِ سامِ بنِ نُوحٍ ، والأَكثرُ الأَشهرُ أَنَّهُمْ مِن بَقِيَّةِ قومِ جالُوت ، وكانت منازِلُهُم فِلَسْطِينَ ،

(١) فى مطبوع التاج « حازى » وهو تطبيع .
(٢) فى مطبوع التاج « البلادرى »
(٣) فى مطبوع التاج « لوذ » والصواب من مادة (عملق)

فلمّا قُتِل جالُوتُ تَفَرَّقوا إلى المَغْرِب .

(أو هم بَطْنَانِ من حِمْيَرَ : صنْهَاجةُ وكُتَامَةُ ، صارُوا إلى البَرْبَرِ أيامَفَتْحِ) والدِهِم (أَفْرِيقَشَ المَلِك) ابنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ سبأَ الأَصغَر ، كانوا معهلما قَدِمَ المَغْرِبَ ، وَبنى (أَفْرِيقِيَّةَ) فلما رَجَعَ إلى بلاده تَخَلَّفُوا عنه عُمَّالاً له على تلك البلادِ ، فبَقُوا إلى الآن وتَنَاسَلُوا .

(و) أَبو سَعِيدٍ (سابِقُ) بنُ عبدِ اللهِ الشاعِرُ المطبوعُ ، رَوَى عن مَكْحُولٍ ، وعنه الأَوزاعِيُّ . (وَمَيْمُونٌ) مَوْلَى عَفّانَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، عن ابنِ سِيرِينَ ، (ومحمَّدُ بنُ موسى) بنِ حَمّادٍ ، حَدَّث عنه أَبو عليٍّ الكاتبُ ، (وعبدُ اللهِ بنُ محمّدِ) بنِ ناجِيَةَ الحافظُ ، (والحَسَنُ بنُ سَعْدٍ) ، الأَخِيرُ رَوى عنه أَبو القاسمِ سَهْلُ بنُ إبراهِيمَ البَرْبَرِيُّ ، (البَرْبَرِيُّونَ) ، وكذا أَبو محمّدٍ هارُون بنُ محمّدٍ ، وهانِئُ بنُ سَعِيدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، البَرْبَرِيّانِ ، (وبَرْبَرُ المُغْنِّي[1] : مُحَدِّثون) ، الأَخِيرُ رَوَى عن مالِكٍ ، وعنه يحيى بنُ مُعِين .

(والمُبِرُّ : الضّابِطُ) ، يقال : إنّه لَمُبِرٌّ بذلك ، أَى ضابِطٌ له ، كذا فى المُحْكَم .

(والبُرَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ) من أَسماءِ (جِبَالِ بنى سُلَيْم) بنِ منصور ، قال :

إنَّ بأَجْرَاعِ البُرَيْرَاءِ فالحِسَى
فَوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ[1]

(والبَرَّةُ : ع قَتَلَ فيه قابِيلُ هابِيلَ ابْنَىْ آدَمَ عليه السّلامُ ، نقلَه الصغانىّ .

(و) بَرَّةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ زَمْزَمَ) ، وفى الحديث : «أَتاه آتٍ فقال : احْفِرْ بَرَّةَ» ، سَمّاهَا بَرَّةَ ؛ لِكَثْرَةِ مَنافِعِها وسَعَةِ مائِها .

(و) بَرَّةُ ابنةُ عبدِ المُطَّلِبِ ، (عَمَّةُ

(١) كذا ضبطه فى القاموس .

(١) اللسان وفى مادة (وبع) نسب لأبى مزاحم السعدى وفيها
بأجزاع فالحشى فَوَكْد» وفى مادة (وكز) بأجراع . . فالحشَى فوكز . وانظر معجم البلدان (وبعان) و (ولعان) .

النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) أُختُ أَرْوَى والحارث . وفى الحديث «أَنَّه غَيَّرَ اسمَ امرأةٍ كَانَت تُسَمَّى بَرَّةَ، فسمّاهَا زَينَبَ، وقال: تُزَكِّى نَفْسَها»؛ كأَنَّه كَرِهَ [لها] (١) ذٰلك .

(و) بَرَّةُ (جَدُّ إبراهِيمَ بن محمّد الصَّنْعَانِيِّ والدِ الرَّبِيعِ شيخِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذ) بنِ نصرِ بنِ حَسّانَ العَنْبَرِيّ، وفى سِيَاق الذهبيِّ ما يقتضِى أَنّ الربيعَ بنَ بَرَّةَ، الذى يَرْوِى عنه مُعاذٍ ليس بوَلَدٍ لإبراهيمَ؛ فإنه ذَكَرَ إبراهيمَ بنَ محمّدِ بنِ بَرَّةَ الصَّنْعانِيَّ، وقال عن عبدالرزّاقِ: ثم قال: والرَّبيعُ بنُ بَرَّةَ شيخٌ لمُعاذِ بنِ مُعاذ . فتَأَمَّلْ .

(و) بَرَّةُ: (قَريتانِ باليَمَامَة، عُلْيَا وسُفْلَى)، ويقال لهما: البَرَّتانِ، وكانت البَرَّةُ العُلْيَا مَنزلَ يحيى بنِ طالبٍ الحَنفيِّ، ومِن قوله يَتشوَّق إليها (٢):

خَلِيلَيَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فيكما
على البَرَّةِ العُلْيَا صُدُورَ الرَّكائب

(١) زيادة من النهاية أما اللسان فكالأصل .
(٢) معجم البلدان (البرة)

وقُولاَ إذا ما نَوَّه القَوْمُ للقِرَى
ألاَ فى سبيلِ الله يَحْيَى بنُ طَالبِ

(وبالضمِّ: بُرَّةُ بنُ رِئاب، ويُدْعَى جحش بنَ رِئاب أيضاً، والدُ أُمِّ المُؤمنينَ زَينَبَ) الأَسَدِيَّةِ، رَضِىَ اللهُ عنها .

وفاتَه:

بَرَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ تَميمٍ، مِن أولاده أُمَيْمَةُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ النَّاقِهِ بنِ بَرَّةَ، ذَكَرَه الحافظُ .

(ومَبَرَّةُ: أَكَمَةٌ قُرْبَ المَدِينةِ الشَّرِيفَة) دُونَ الجارِ إليها، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ (١) .

أَقْوَى الغَيَاطِلُ مِن حِرَاجِ مَبَرَّةٍ
فجُنُوبُ سَهْوَةَ قَد عَفَتْ فرِمالُهَا

(والبُرَّى، كقُرَّى: الكلمةُ الطَّيِّبَةُ)، من البِرِّ، وهو اللُّطْفُ والشَّفَقَةُ .

(والبَرْبارُ)، بالفتح، (والمُبَرْبِرُ)

(١) ديوانه ٢/ ١٧٦، واللسان . وفى معجم البلدان (مَبَرَّة) «وجدته بخط ابن باقية مُبِرَّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء فى قول كثير» وذكر بيتين ثالثها بيت الشاهد وفيه «فخبوت سهوة»

بالضمِّ : (الأَسَدُ)؛ لِبَرْبَرَتِه وجَلَبَتِه ونُفُورِه وغَضَبِه.

(و) يقال : (ابْتَرَّ) الرجلُ، إذا (انتصبَ منفرِدًا عن) - وفى بعض النسَخِ من - (أَصحابِه)، نقلَه الصّغانِىُّ.

(والمُبَرِّرُ من الضَّأْن) كالمُرَمِّد، وهى (التى فى ضَرْعِها لُمَعٌ) سُودٌ وبِيضٌ عند الإِقْرابِ[1]، تشبيهاً بالبَرِيرِ : ثَمَرِ الأَراكِ.

(وسَمَّوْا بَرًّا وبَرَّةَ)، بالفتحِ فيهماً، (وبُرَّةَ)، بالضَّمِّ، (وبَرِيرًا)، كَأَمِيرٍ.

(و) يقال (أَصْلَحُ العَرَبِ) هٰكذا فى النُّسَخ، والذى فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة : أَفْصَحُ العَرَبِ (أَبَرُّهم، أَى أَبْعَدُهُم فى البَرِّ) والبَدْوِ دارًا.

(و) وَرَدَ فى كلام سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : (مَن أَصْلَحَ جَوّانِيَّه أَصلَحَ اللهُ برّانِيَّه)، بالفتح فيهما، قالوا : البَرَّانِىُّ : العلاَنِيَةُ، (نِسْبَةٌ على غير قياسٍ)، كما قالوا فى صنْعاءَ : صنْعَانِىٌّ؛ وأَصلُه مِن قولهم : خَرَجَ فلانٌ بَرًّا؛ إذا خَرَجَ إلى البَرِّ والصَّحراءِ، وليس مِن قديم الكلامِ وفَصِيحِه كما فى التَّهْذِيب.

وفى اللِّسان : والبَرُّ : نَقِيضُ الكِنِّ. قال اللَّيْثُ : والعَربُ تَستعملُه فى النَّكِرة، تقولُ العربُ : جلَستُ بَرًّا وخرجتُ [بَرًّا][1]. قال أَبو منصورٍ : وهذا من كلامِ المُوَلَّدِين، وما سمعتُه من فُصحاءِ العربِ البادِيَةِ، والمعنَى : مَن أَصْلَحَ سَرِيرَتَه أَصلَحَ اللهُ عَلانِيَتَه؛ أُخِذَ مِن الجوِّ والبَرِّ، فالجَوُّ : كُلُّ بَطْنٍ غامِضٍ، والبَرُّ : المَتْنُ الظَّاهِرُ، فهاتان الكَلِمَتَانِ على النِّسْبَة إليهما بالأَلفِ والنُّونِ.

وفى الأَساس : افْتَحِ البَابَ البَرّانِىَّ. ويقال : تُرِيدُ جَوًّا ويُرِيدُ بَرًّا، أَى أُرِيدُ خُفْيَةً ويُرِيدُ عَلاَنِيَةً[2].

(١) فى الأصل : «الاتراب»، والصواب من التكملة وبهامش مطبوع التاج «قوله الاتراب كذا بخطه والصواب اثراب جمع ثرب وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء، كما تقدم للمصنف»، وهذا تصحيح خاطئ لأن الكلام على لون فى ظاهرها لا فى باطنها وأمعائها والإقراب يريد به هنا عند دنو ولادها

(١) زيادة من اللسان والتكملة والأساس، وأشار لذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى الأساس المطبوع : «افتح الباب . . ويقال أريد جوا ويريد برا، وهو يريد علانية.

(والبَرّانِيَّة : ة ببُخَاراءَ) على خمسة فَرَاسِخَ منهـا ، ويقال لها : فُورانُ ، (منهـا) أَبو المَعَالِـى (سَهْلُ بنُ) أَبى سَهْلٍ (محمودِ) بنِ أَبى بـكرٍ محمّـد ابن إسماعيـلَ (البَرّانِـىُّ الفَقِيـهُ) الشافعىُّ الواعظُ ، سَمِـعَ أَباه وغيرَه ، ورَوَى عنـه ابنُه ، ومات ببُخاراءَ سنة ٥٢٤ ، قاله أَبو سَعْدٍ .

(والنَّجِيـبُ) أَبو بـكرٍ (محمّـدُ بنُ محمّدِ) بنِ أَبى القاسمِ (البَرّانِـىُّ : محـدِّثٌ) ، سَمِـعَ أَباه ، وعنه أَبـو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِـىِّ ، مات سنةَ ٥٤٢ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (البَرابِيرُ : طعـامٌ يُتَّخَذُ مِن فَرِيكِ السُّـنْبُل والحَلِـيبِ) . وذلك أَنَّ الرّاعِىَ إذا جاعَ يَأْتِـى إلى السُّنْبُلِ فيَفْرُكُ منـه ما أَحَبَّ ، ويَنْزِعُه مِن قُنْبُعِه [وهـو قِشْرُه] [1] ، ثم يَصُبُّ عليـه اللَّبَـنَ الحَلِيبَ ،ويُغْلِيه حـتى يَنْضَجَ ، ثـم يَجعـلُه فى إناءٍ واسعٍ ، ثم يُبَرِّدُه ، فيكونُ أَطْيَبَ من السَّمِيذِ . قال : وهى العَذِيرَةُ [1] ، وقد اعْتَـذَرْنـا ، الوَاحِدُ بُرْبُورٌ ، وقد ذَكَره المصنِّف قريبـاً .

(و) يقـال : (بَرَّه ،كمَدَّه) ، إذا (قَهَرَه بِفعالٍ أَو مَقَـالٍ) ، كأَبَرَّه ، والإِبـرارُ : الغَلَبَةُ .

(و) فى الأَمثـال : « فُلانٌ لايَعرِفُ هِرًّا مِن بِرٍّ ، أَى ما يُهِرُّه ممّايَبِرُّه) ، أَى مَن يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبِرُّه ، (أَو) ما يعرفُ (القِطَّ من الفَأْرِ) وقد تقـدَّم ، (أَو) ما يَعرِفُ (دُعاءَ الغَنَمِ مِن سَوْقِهـا) ، رواه الجوهرىُّ عن ابن الأَعرابىِّ . وقال يُونُس : الهِرُّ : سَـوْقُ الغَنَمِ ، والبِرُّ : دُعـاؤُها ، (أَو) ما يعرفُ (دُعاءَهَا إلى الماءِ مِن دُعَائِها إلى العَلَف) ، يُروَى عن ابن الأَعرابىِّ أَنَّ البِرَّ : دُعَاءُ الغَنَمِ إلى العَلَف . (أَو) ما يَعْرِفُ (العُقُوقَ من اللُّطْفِ) ؛ فالهِرُّ : العُقُـوقُ ، والبِرُّ : اللُّطْفُ ، وهـو قَـولُ الفَزارِىِّ ، (أَو) مَا يَعرِفُ (الكَرَاهِيَـةَ من الإِكرام) ؛ فالهِرُّ : الخُصُومَةُ والـكراهيَة ، والبِرُّ :

(١) زيادة من التكلة .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « العذيرة » ، الذى فى اللسان : « الغديرة » وقد اغتدرنا . وليحرر» هذا وفى مادة (غدر) ما يؤيد نص اللسان .

الإكرام ،)أو) معناه ما يَعرفُ (الهَرْهَرَةَ مِن البَرْبَرَةِ)؛ فالهَرْهَرَةُ : صَوتُ الضَّأْنِ ، والبَرْبَرَةُ : صَوتُ المِعْزَى .

(والبُرْبُر ،بالضَّمِّ) : الرجلُ (الكثيرُ الأَصواتِ) ، كالبَرْبارِ .

(و)البِرْبِرُ (بالكسْر : دُعَاءُ الغَنَمِ) إلى العَلَف ، نقلَه الصّغانِيُّ [1] .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

البِرُّ ، بالكسر : التُّقَى ، وهو فى قَولِ لَبِيد :

* وما البِرُّ إلاَّمُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى [2] *

وتَبارُّوا : تَفاعَلُوا مِن البِرِّ ، وفى كتاب قُرَيْشٍ والأَنصارِ : « وإنّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ » ، أَى إنّ الوفاءَ بما جَعَلَ على نفْسِه دُونَ الغَدْرِ والنَّكْثِ .

ويقال : قد تَبَرَّرْتَ فى أَمْرِنا ، أَى تَحَرَّجْتَ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فقالتْ تَبَرَّرْتَ فى جَنْبِنا
وما كنتَ فِينا حَدِيثاً بِبَرّ [1]

أَى تَحَرَّجْتَ فى سَبَبِنا وقُرْبِنا .

وعن أَبى سَعِيد : بَرَّتْ سِلْعَتُه ، إذا نَفَقَتْ [2] ، وهو مَجازٌ ؛ قال : والأَصلُ فى ذٰلك أَن تُكَافِئَه [3] السِّلْعَةُ بما حَفِظَها وقامَ عَلَيْهَا ، تُكَافِئَه بالغَلاَءِ فى الثَّمَنِ ، وهو من قولِ الأَعْشَى يَصفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا
ورَجَّى بِرَّها عاماً فعَامَا [4]

وهو بَرٌّ بوالِدِه وبارٌّ ، عن كُرَاع ،

(١) الذى فى التكملة : « البِرُّ : دُعَاءُ الغَنَم إلى العَلَفِ » .

(٢) ديوانه ١٦٩ واللسان وعجزه من ديوانه :
* وما المالُ إلاّ مُعْمَرَاتٌ ودَائِعُ *

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان وفى الأصل : « يبر » ، والصواب مما سبق وقد أشار بهامش مطبوع التاج إلى رواية اللسان ، كما أشار إلى قول اللسان بعد البيت : « أى تحرجت في سَبَبْنا .. » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : برت سلعته كذا بخطه واللسان ، وفى الأساس :
« وبَرَّتْ بى السِّلعةُ ، إذا نَفَقَتْ وربحتُ فيها » .

(٣) فى الأصل : « يكافئه » ، والصواب من اللسان ، وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٤) ديوانه ١٩٧ ، وفيه : « أَوْلَها » بدل « بِرَّها » . فلا شاهد فيه . والبيت برواية الأصل فى اللسان ، وعجزه فى الأساس .

وأنكرَ بَعْضُهُم بارٌّ ، وفى الحَديث : «تَمَسَّحُوا بالأَرْض فإنَّهابَرَّةٌ بكم» ، قال ابن الأَثير : أى مُشْفِقَةٌ عليكم ، كالوالدةِ البَرَّةِ بأَولادِهَا ؛ يَعْنِى أَنَّ منها خَلْقَكم ، وفيها مَعاشكم ، وإليها بعدَ الموتِ معادكم .

وفى حديث حكيمِ بنِ حِزامٍ : «أَرأَيْتَ أُمُورًا كنتُ أَبْرَرْتُهَا» ، أَى أَطلبُ بِهَا البِرَّ والإِحسانَ إلى الناس ، والتَّقرُّبَ إلى الله تعالَى .

واللهُ يَبَرُّ عِبادَه ، أَى يَرْحَمُهم .

وبَرَّةُ بنتُ مُرٍّ ، وهى أُمُّ النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ .

ومن الأَمثال : «هو أَقْصَرُ مِنبُرَّةٍ» . ويقال : أَطْعَمنا ابنَ بُرَّةٍ ،وهوالخُبْز .

والبَرّانِيَّةُ ، بالفتح : قريةٌ بمصر .

وبَرَّةُ بنتُ عامرِ بن الحارثِ القُرَشِيَّةُ العَبْدَرِيَّةُ ، وبَرَّةُ بنتُ أَبى تُجْرَاة العَبدريَّة : صَحابيّتانِ .

وأَبو البِرِّ ـ بالكسر ـ صَدَقَةُ بن جروانَ البَوّاب ، المعروفُ بابن البيعِ ، حَدَّثَ عن أَبى الوَقْتِ ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

والبَرَابِرُ : الجِدَاءُ .

[ب ز ر] *

(البَزْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (كُلُّ حَبٍّ يُبْذَرُ للنَّباتِ . ج بُزُورٌ) ، والبُزُورُ : الحُبُوبُ الصِّغَارُ ، مثلُ بُزُورِ البُقُولِ وما أَشْبَهها .

(و) البَزْرُ :(التّابَلُ ،ويُكسَر فيهما) ، على الأَفصحِ ، كما فى التَّهذيب . وقال يعقوبُ : ولا يقوله الفُصَحَاءُ إلاَّ بالكسر .

وقيل:البَزْرُ :الحَبُّ عامَّةً ، (ج أَبْزارٌ ، وأَبازِيرُ) جَمْعُ الجَمْعِ .

وفى شَرْح المُوجَز للنَّفِيسِىِّ : الأَبْزارُ : ما يَطِيبُ به الغذَاءُ ، وكذا التَّوَابِلُ ، إلاّ أَن الأَبزارَ للأَشياءِ الرَّطْبةِ واليابسةِ ، والتَّوابِلُ لليابسةِ فقط ، قال شيخُنا : والظَّاهِرُ أَنه اصطلاحٌ

لهم، وإلاّ فكلامُ العَربِ لايُفْهِمُ ما ذَكَرُوه.

(و) البَزْرُ، بالفتح: (الوَلَدُ)، يقال: ما أَكْثَرَ بَزْرَه، أَى وَلَدَه.

(و) البَزْرُ: (المُخَاطُ) نَفسُه.

(و) البَذْرُ: (الضَّرْبُ)[1]، يقال: بَزَرَه بالعَصَا بَزْرًا: ضَرَبَه بها.

(و) البَزْرُ: (البَذْرُ)، يقال: بَزَرْتُه وبَذَرْتُه بمعنًى.

(و) البَزْرُ: (الامْتِخاطُ)، وقد بَزَرَ الرَّجلُ، إذا امْتَخَطَ، عن ثَعْلَبٍ.

(و) البَزْرُ: (المَلْءُ)، وقد بَزَرَ القِرْبَةَ، إذا مَلأَها.

(و) البَزْرُ: (إلقاءُ الأَبازِيرِ فى القِدْر)، كالتَّبْزِيرِ، يقال: بَزِّرْ بُرْمَتَكَ، أَى أَلْقِ فيها الأَبازِيرَ. ومِن سَجَعات الأَساس: اللَّحْمُ المُبَزَّرُ أَشْهَى، والنَّفْسُ إليه أَشْرَه[2]، وإلاّ فهو بجَزَرِ السِّبَاعِ أَشْبَه.

(والأَبْزارِيُّون من المحدِّثين: جماعةٌ منهم: محمّدُ بنُ يَحيَى) بنِ زيادٍ شيخٌ للطَّبرانىِّ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى المُشْتَبِه.

وفاتَه:

أَبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ زيدِ بنِ على ابن جعفرِ بنِ محمّدِ بنِ مَرْوَانَ.

(و) يقال: (عِزَّةٌ بَزَرَى) محرَّكة (كجَمَزَى)، أَى (ضَخمةٌ قَعْسَاءُ). وعِزٌّ بَزَرَى: ضَخْمٌ، قال مُعَيَّةُ الكِلابىُّ:

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُهَى
وعَدَدًا فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى
مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فَلاَ رَعَى الحِمَى[1]

وقال آخَرُ:

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخُ
إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ[2]

(1) فى اللسان: «الهَيْجُ بالضرب».
(2) فى الأساس المطبوع «عليه أشره»

(1) اللسان بدون نسبة. والمشطوران: الأول والثانى فى التكلة منسوبان إلى رجل من فزارة يقال له: أبوالمهند
(2) اللسان وفيه هنا «بزرى بذوخ» والأصل هو الصواب انظر مادة (بزخ) وبهامش مطبوع التاج «قوله: بزوخ، كذا بخطه بالزاى والصواب بذوخ كما فى اللسان» ولا قيمة لتصويبه. وفى مادة (زمخ) فى اللسان بزرى زموخ» والبيت فى التكلة «بزوخ».

وقيلَ : بَزَرَى : عـددٌ كثيـرٌ ، قال ابن سِيـدَه : فإذا كان ذٰلك فلا أَدْرِى كيف يكونُ وَصْفاً للعِزَّةِ إلاّ أَنْ يُرِيدَ: ذو عِزَّةٍ ، وفى تَكْمِلَةِ الصّاغانِـىِّ : عِزَّةٌ بَزَرَى : ذاتُ عَدَدٍ كثيرٍ .

(وبَنُو البَزَرَى) ، محرَّكةً : (بَنُو أَبى بكْرِ بنِ كِلابٍ ، نُسِبُوا إلى أُمِّهم) ، كذا فى التهذيب .

(وتَبَزَّرَ) الرَّجُلُ : (تَنَسَّبَ إليهم) ، قال القَتّالُ الـكِلابِـىُّ :

إذا ما تَجَعْفَرْتُمْ علينا فإنّنـا
بَنُو البَزَرَى مِنْ عِزَّةٍ نَتَبَـزَّر (١)

(وأَبُو البَزَرَى ، كجَمَزَى : يَزِيدُ بنُ عُطَارِد) القَيْسِىُّ ، ويقـال : المُرَادِىُّ ، (تابعىٌّ) يَرْوِى عن ابنِ عُمَر ، وعنه عِمْـرَانُ بنُ حُدَيـرٍ ، (وكَسْرُ الـرّاءِ لَحْنٌ) ، كما صَرَّح به الصغانىّ .

(والبَيْـزَرُ) كحَيْـدَرٍ : (مِدَقَّـةُ القَصَّـارِ) ، كـذا فى الصّحـاح ، (كالمِبْزَرِ) . والْمَبْزَرِ ، بالكَسْرِ والفَتْح ، وهو الذى يَبْزُرُ به الثَّوْبَ فى المـاءِ ، وقال اللَّيْثُ : المِبْـزَرُ مثـلُ خَشَبَـةِ القَصّارِينَ تُبْزَرُ به الثِّيابُ فى المـاءِ .

(والبَيْزارُ : الذَّكَرُ) ، شُبِّهَ بالعَصَا ، أَو بمِدَقِّ القَصّارِ .

(و) البَيْـزارُ : (حامِـلُ البَـازِى ، والأَكّارُ ، مُعَرَّبَا بازْدار وبازْيَار) ، أَى حافِظُ البازِ وصاحِبُه ، وفى التَّهذِيب : والبَيْزَارُ : الذى يَحملُ البازِىَ ، ويقال فيه : البازْيَارُ ، وكلاهما دخِيـلٌ . وفى الصّحاح : البَيازِرَةُ : جَمْعَ بَيْزارٍ ، وهو مُعَرَّبُ بازْيَار ، قال الـكُمَيْتُ :

كأَنّ سَوابِقَهـا فى الغُبَـارِ
صُقُـورٌ تُعَـارِضُ بَيْزَارَهـا (١)

(و) البَيْزَارَةُ ، (بالهَـاءِ : العَصَـا العَظِيمةُ) ، قالَهُ أَبـو زَيْدٍ : جمعُـه البَيَازِرُ ، ومنه حديثُ علىٍّ يومَ الجَمَلِ : «ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ على الهـامِ إلاّ بِوَقْـعِ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ» .

(و) بُزَار ، (كغُراب ، أَو) أَبْـزار

(١) اللسان والتكملة .

(١) اللسان .

(كأَصحاب :ة بنَيْسَابُورَ) على فَرْسَخَيْن منها ، منها : حامدُ بنُ موسى الأَبْزَارِىُّ ، حَدَّثَ . وأَبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ رَجَا الأَبْزَارِىّ ، رَحَلَ إلى العِرَاق ، وكان ثِقَةً ، توفِّى سنة ٣٦٤ .

(والبَزْراءُ : المرأَةُ الكَثِيرةُ الوَلَدِ).

والزَّبْرَاءُ : الصُّلْبَةُ على السَّيْر.

(وهو مَبْزُورٌ) ، أَى كثيرُ الوَلَدِ .

(وَبزْرَةُ : ع) بين المَدِينَةِ والرُّوَيْثَة ، على ثلاثةِ أَميالٍ من المدينةِ ، عن نَصْرٍ ، قال كُثَيِّرٌ :

يُعَانِدْنَ فى الأَرْسَانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ
عِتَاقُ المَطَايا مُسْنَفَاتٌ حِبَالُها (١)

(و) أَبو الحسنِ (علىُّ بنُ فَضْلانَ) الجُرْجَانِىُّ بن البَزْرِىِّ ، نَزِيلُ سَمَرْقَنْدَ سَمِعَ ابنَ الأَعْرَابِىِّ ، وعنه حَمزةُ السَّهْمِىُّ ، منسوبٌ إلى البَزْر ، بالفتح ؛ نِسْبَةً لمَن يَعْصِرُه . وكذا أَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ محمّدِ بنِ علىِّ بنِ جعفرٍ الأَصَمُّ . (و) أَبو القاسمِ (عُمَرُ بنُ محمّد) بنِ أَحمدَ بنِ عِكْرِمَةَ الجَزَرِىّ ، إمامُ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَر ، وعالِمُهَا ، تَرْجَمَه الذَّهَبِىُّ ، (البَزْرِيّانِ) : محدِّثانِ .

(وبَزْرَوَيْه) ، بالفتح : (لَقَبُ) أَبى جَعْفَرٍ (أَحمدَ بنِ يعقوبَ الأَصفهانىُّ المحدِّث) عن أَبى خَلِيفَةَ ، وعنه أَبو علىِّ بنِ شاذَانَ .

(والبَزَّارُ : بَيّاعُ بَزْرِ الكَتّانِ ، أَى زَيْته بلُغَةِ البَغَادِدَة ، وإليه نُسِبَ دِينَارٌ أَبو عَمْرٍو) ، وبخَطِّ الذَّهَبِىِّ أَبو عُمَرَ ، وهو كُوفِىٌّ ثِقَةٌ ، يَرْوِى عن أَبى حَنِيفَةَ . (و) أَبو محمّدٍ (خَلَفُ بن هشامٍ) بنِ محمّدٍ ، المقرِى ببغدادَ ، وولَدُه محمّدُ بنُ [خَلَفَ بن] هِشامٍ ، وحفيدُه محمّدُبنُ هاشِمِ بنِ خَلَفٍ ، حَدَّثَ عن جَدِّه ، (والحَسَنُبنُ الصَّبّاحِ) شيخُ البُخَارِىّ . (و) أَبو محمّدٍ (بِشْرُ بنُ ثابتٍ) البَصْرِىُّ ، وَثَّقَه ابنُ حِبّانَ ، وهو شيخٌ للدُّورِىّ . (وإبراهيمُ بنُ مَرْزُوقٍ . و) أَبو عبد الله (يَحْيَى بنُ محمّدٍ) بنِ السَّكَن القُرَشِىُّ البَصْرِىُّ .

(١) ديوانه ٢/٤٤ ، واللسان .

(وعُبَيْدُ بنُ عبدِ الواحِدِ)، عن سَعِيدِبنِ أَبِـى مَرْيَمَ. (و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ عَمْـرو) بنِ عبـد الخـالقِ الحافظُ، (صاحِبُ المُسْنَدِ)، وابنُه أَبوالعَبّاسِ محمّدٌ، سَمِـعَ منـه الـدّارَقُطْنِـيّ، (وأَحمدُ بنُ عَوْفٍ)، هٰـكذا فى النُّسَخِ بالفَـاءِ؛ والصـواب عَـوْن اللهِ، (بنُ جُدَير)[1] القُرطبيُّ، أَكثَرَ عنه أَبو عمر الطَّلَمَنْكِيّ[2]. (و) أَبـو الفَضْـلِ (جعفرُ بنُ محمّـدِ) بنِ سلـم البـر (العَبْدِيُّ)، مات سنة ٧٨٨. وأَحمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ إِسحـاقَ، وأَبو عيسى محمّـدُ بنُ عـلِيِّ بنِ الحُسَين. وأَبـو علِيٍّ أَحمـدُ بنُ الخَلِيـل. ورَوْح بنُ أَحمدَ بنِ عُمَرَ أَبو علِيٍّ. ومحمّـدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ الصّباح البَغدَادِيُّ. ومحمّدُ ابنُ عبدالمَلِكِ بنِ محمّدٍ الأَصبهانيُّ. وإِبراهيمُ بنُ موسى. ومحمّدُ بنُ أَحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ أَبو بَكْرٍ. وسَلْمَـانُ بنُ يُوسفَ بنِ سَلْمَانَ النُّعَيمِيّ. ومحمّـدُ بنُ محمّدِ بنِ هارُونَ الحِلِّيُّ. ويَحيَى بن معَالِى بنِ صَدَقَةَ. وأَبو البَرَكَاتِ محمّدُ ابنُ صَدَقَةَ بنِ أَبى البَرَكاتِ، ذَكَرَهُم ابنُ نُقْطَـةَ فَأَجَادَ، وذَكَرَ السِّلَفِيُّ شيخَه أَبا عَمْرٍو العَلاءَ بنَ عبدِ المَلِكِ ابنِ منصورِ بنِ قَيْسٍ، (البَزّارُون) مُحَدِّثون[1].

وأَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ علِيّ الطَّبَـرِيُّ البـزوريّ، رَوَى ببغـداد، وحدَّثَ عنه أَبو عَمْرِو بنِ السَّمّاك.

(وأَبْزَرُ، كأَحْمَدَ: د، بفارسَ)، نقلَه الصاغانيُّ.

[] ومِمّا يُستدرَك عليـه:

فى حديث أَبى هُرَيْرَةَ: «لاتقُـوم السّاعَةُ حـتى تُقَاتِلُوا قَوْمـاً يَنْتَعِلُـون الشَّعرَ وهـم البازِرُ»؛ قيـل: بازِرُ: ناحيةٌ قريبةٌ مِن كِرْمَانَ بها جِبالٌ، وفى بعض الرِّوايات هم الأَكْرَادُ، فإِن كان من هٰذا فكأَنّه أَرادَ أَهـلَ البازِرِ، أَو يكون سُمُّـوا باسم بلادِهـم، قال ابن الأَثِير: هٰـكذا أَخرجَه أَبو موسى بالباءِ

(١) فى نسخة من القاموس «عون بن حدير».
(٢) فى مطبوع التاج «الطلمنيكى» والصواب من مستدركاته بعد مادة (طمك)

(١) «محدثون» فى التاج المطبوع داخل القوس وليست فى القاموس المطبوع.

والزَّاىِ من كتـابِه وشَرحـه ، والذى رَوَيْنَاه فى كتـاب البُخَارِىّ ، عـن أَبى هُرَيْرَةَ : «سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « بَيْنَ يَدَىِ السّاعَهِ تُقَاتِلُون قوماً نِعالُهُم الشَّعَرُ وهم هٰذا البارِزُ » . وقال سُفْيَانُ مُرّة : «هم أَهلُ البارِزِ » ؛ يَعْنِـى بأَهْلِ البارِزِ أَهلَ فارِسَ ، قال : هٰكذا هو بلُغَتِهِم ، قال : وهٰكذا جاءَ فى لَفْظ الحديثِ ، كأَنّه أَبْدَلَ السِّينَ زاياً ، أَى والفـاءَ بـاءً ، فيكونُ مِن باب الزّاى . وقد اختُلِفَ فى فَتْـح الـرّاءِ وكَسْرِهـا ، وكذٰلك اختُلِفَ مع تَقْدِيـم الزّاى ، كـذا فى اللِّسَان.

ومن المَجَاز : مِثْلِـى لا يَخْفَى عليه أَبازِيـرُكَ ، أَى زياداتُـك فى القَـوْل [ووِشاياتُك] (١)

وبَزَّرَ فلانٌ كلامَه ، إذا تَوْبَلَه ، ومنه قِيلَ للرَّجلِ المُرِيبِ : بازُورٌ(٢) كذا فى الأَساس .

(١) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى الأساس المطبوع : « وقد بَزَّر فـلانٌ كلامَه وتَوْبَلَه ، ومنه . . . البازور » .

[ب ز ع ر]

(تَبَزْعَرَ علينا) ، أَهملَه الجـوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابن دُرَيد : (إذا ساءَ خُلُقُه) .

(وبَزْعَرٌ ، كجَعْفَرٍ) وقُنْفُذ : (اسمُ) رجلٍ ، وهو من ذٰلك ، وتقدَّم (١) له فى حرف الـزّاىِ : البُرْغُـزُ ، كقُنْفُـذ : السَّيِّـئُ الخُلُقِ من الرِّجـال ، أَو هـو بتقديمِ الزّاىِ على الرّاء ؛ فتأَمَّلْ .

[ب س ب ر]

(بَسْبَر ، كجَعْفَرٍ) أَهملَه الجماعَةُ ، وهى اسمُ (ة كأَنَّهَا بهَمَذَانَ ، منهـا الإِمامُ صائنُ الدِّينِ عبـدُ المَلِكِ بنُ محمّد) الهَمَذَانِـىُّ (البَسْبَرِىُّ) ، رَوَى عن البَدِيـع أَحمدَ بنِ سَعْدٍ العجْلِىِّ ، ذَكَرَه الحافظُ فى التَّبْصِير ، والذَّهَبِـىُّ فى المُشْتَبِـه .

[ب س ر] *

(بَسَرَ) ، ككَتَبَ : (أَعْجَلَ) .

(و) بَسَرَ : (عَبَسَ) أَو أَظْهَر شِدَّتَه ،

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « وتقدم له » كـذا بخطه ، والأولى : وسيأتى » ؛ لأن حرف الـزاى لم يتقدم باباً أو فصلا .

كما صَرَّحَ به أَهلُ الغَرِيب فى نُكْتَةِ التّعاطُفِ ، فى قوله تعالَى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [1] . وقال أَبو إِسحاق : بَسَرَ ، أَى نَظَرَ بكَرَاهةٍ شديدةٍ .

وبَسَرَ الرجلُ وَجْهَه بُسُورًا ، أَى كَلَحَ .

وفى حديث سَعْد ، قال : « لمّا أَسلمْتُ راغَمَتْنِى أُمِّى فكانَتْ تَلْقانِى مَرَّةً بالبِشْرِ ومَرَّةً بالبَسْرِ » أَى القُطُوبِ .

(و) بَسَرَ : (قَهَرَ) ، يَبْسُرُ بُسُورًا .

(و) بَسَرَ (القَرْحَةَ : نَكَأَهَا قبلَ النُّضْجِ) ، كما فى الصِّحاح ، (كأَبْسَرَ) ، وهٰذه عن الصّغانىّ ، وفى الأَساس : فى المَجَاز : وإِنْ خَرَجَتْ بك بَثْرَةٌ فلا تَبْسُرْهَا : لا تَفْقَأْهَا .

(و) بَسَرَ (النَّخْلَةَ : لَقَّحها قبلَ أَوانِه) أَى التَّلْقِيحِ (كابْتَسَرها) ، قال ابن مُقْبِلٍ :

طَافَتْ به العُجْمُ حتَّى نَدَّ ناهِضُها
عُمٌّ لَقِحْنَ لِقَاحاً غيرَ مُبْتَسَرِ [2]

(١) سورة المدثر الآية ٢٢
(٢) ديوانه ٩٢ « بدنا هضها » واللسان والجمهرة ١ /٢٥٥

(و) من المَجَاز : بَسَرَ (الفَحْلُ النّاقَةَ : ضَرَبَهَا قبلَ الضَّبَعَةِ) يَبْسُرها بَسْرًا ، قال الأَصمعىُّ : إِذا ضُرِبَت النّاقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذٰلك البَسْرُ ، وقد بَسَرَها الفَحْلُ فهى مَبْسُورَةٌ .

قال شَمِرٌ : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرِيمِى ، إِذا تَقاضَيْتُه قبلَ مَحَلِّ المالِ .

وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ ، إِذا عَصَرْتُه قبلَ أَن يَنْضَجَ [1] .

(و) من المَجَاز : بَسَرَ (الحاجةَ : طَلَبَهَا فى غيرِ أَوَانِها) ، وفى الجَمْهَرة لابن دُرَيْدٍ : فى غيرِ وَجْهِهَا ، والمَبْسُورُ : طالبُ الحاجةِ فى غيرِ مَوْضِعِهَا ، (كأَبْسَرَ وابْتَسَرَ وتَبَسَّرَ) . وقد بَسَرَ حاجتَه يَبْسُرُها بَسْرًا وبِسَارًا ، وابْتَسَرها وتَبَسَّرها : طَلَبَهَا فى غيرِ أَوانِها ، أَو فى غير موضعِها ، أَنشدَ ابن الأَعرابىِّ للرّاعِى :

إِذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأَرضِ عنه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِى منها البِسَارَا [1]

(١) فى اللسان : « يَتَقَيَّح » .
(٢) اللسان والصحاح .

وبَسَرَ الفَحْلُ النّاقَةَ وتَبَسَّرَهَا ، ففى كلام المصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ .

(و) بَسَرَ (التَّمْرَ) يَبْسُرُهُ بَسْرًا : (نَبَذَه فخَلَطَ البُسْرَ به) أى بالتَّمْر أو الرُّطَب ، (كأَبْسَرَ) وبَسَّر ، ورُوِىَ عن الأَشْجَعِ العَبْدِىِّ أَنّه قال : «لاتَبْسُرُوا ولا تَتْجُرُوا» ؛ فأَمّا البَسْرُ فهو خَلْطُ البُسْرِ بالرُّطَبِ أو بالتَّمْر ،وانْتِبَاذُهما جميعاً ، والتَّجْرُ أن يُؤْخَذَ تَجِيرُ البُسْرِ فيُلْقَى مع التَّمْر ، وكَرِهَ هٰذا حذارَ الخَلِيطَيْن ؛ لِنَهْىِ النبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عنهما ، وفى الصّحاح : البَسْرُ أن تَخْلِطَ البُسْرَ مع غيره فى النَّبِيذ .

(و) بَسَرَ السِّقَاءَ : شَرِبَ منه قبلَ أَنْ يَرُوبَ ما فيه .

(و) من المَجاز : بَسَرَ (الدَّيْنَ : تَقاضاه قبلَ مَحِلِّه) ، وهو مأْخُوذٌ مِن قولِ شَمِرٍ ، وقد تقدَّم .

(والبَسْرُ : الماءُ الباردُ)

(و) البَسْرُ : (ابتداءُ الشَّىْءِ ، كالابْتِسارِ) ، وفى الحديث عن أَنَسٍ ، قال «لم يَخْرُجْ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى سَفَرٍ قَطُّ إلاّ قال حين يَنْهَضُ مِن جُلُوسه :اللّهُمَّ بكَ ابْتَسَرْتُ ، وإليكَ تَوَجَّهْتُ ، وبكَ اعْتَصَمْتُ ، أَنت رَبِّى ورَجَائِى ، اللّهُمَّ اكْفِنِى ما أَهَمَّنِى ، ومالم أَهْتَمَّ به ، وما أَنت أَعلمُ به منِّى ، وَزَوِّدْنِى التَّقْوى ، واغْفِرْلى ذَنْبِى ، ووَجِّهْنِى للخَيْرِ أَينَ تَوَجَّهْتُ . ثم يخرج» ومعنى بكَ ابتسرتُ ، أى ابتدأْتُ سَفَرِى . قال الأَزهرىُّ : والمحدِّثون يَرْوُونَه بالنُّون والشِّين ، أى تَحَرَّكْتُ وسِرْتُ .

(و) البُسْرُ (بالضّمِّ) :(الغَضُّ مِن كلِّ شَىْءٍ) ، نَبْتٌ بُسْرٌ ، وذٰلك إذا ارتفعَ عن وَجه الأَرضِ ، ولم يَطُلْ ؛ لأَنَّه حينئذٍ غَضٌّ .

(و) البَسْرُ والبُسْرُ : (الماءُ الطَّرِىُّ) الحديثُ العَهْدِ بالمَطَر ساعَةَ يَنْزِلُ مِن المُزْنِ ، (ج بِسَارٌ) مثلُ رُمْحٍ ورِماح .

(و) البُسْرُ : (الشّابُّ والشّابَّةُ) .رجلٌ

بُسْرٌ ، وامرأةٌ بُسْرَةٌ : شابّانِ طَرِيّانِ .

(و) البُسْرُ : (التَّمْرُ قبلَ إرطَابِه) لغَضاضَتِه ؛ وذٰلك إذا لَوَّنَ ولم يَنْضَج ، وإذا نَضِجَ فقد أَرْطَبَ ، (والبُسْرَةُ واحِدَتُها ، وتُضَمُّ السِّينُ) إتباعاً ،يقال : بُسْرَةٌ وبُسُرَةٌ وبُسْرَاتٌ وبُسُرَاتٌ وبُسْرٌ وبُسُرٌ . قال سِيبَوَيْهِ : ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إلاّ أن تُجْمَعَ بالأَلف والتّاءِ ؛ لقلَّة هٰذا المثالِ فى كلامهم ، وأَجازَ : بُسْرَانٌ وتُمْرَانٌ ، يُرِيدُ بهما نَوْعَيْنِ مِن التَّمْر والبُسْر .

(و) من المَجَاز : البُسْرَةُ : (الشَّمْسُ فى أَوَّلِ طُلُوعِها) ؛ وذٰلك إذا كانت حمراءَ لم تَصْفُ ، قال البَعِيثُ يذكُرها :

فصَبَّحَها والشَّمْسُ حمراءُ بُسْرَةٌ
بسائِفَةِ الأَنْقَاءِ مَوْتٌ مُغَلِّسُ (١)

(و) البُسْرَةُ : (رَأْسُ قَضِيبِ الكَلْبِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) البُسْرَةُ : (خَرَزَةٌ) ، كلاهما عن الصّغانِىّ .

(و) بُسْرَةُ ، (بلا لامٍ : بنتُ أَبِى سَلَمَة رَبِيبَةُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(و) بُسْرُ ، (بلا هاءٍ :ة ، ببغدادَ) على فرسَخَيْن منها ، (منها : أَبو القاسمِ) علىُّ بنُ محمّدِ (بنِ البُسْرِىِّ) البندار ، سَمِعَ أَبا طاهِرٍ المخلص ، وتوفِّى سنة ٤٧٤ ، هٰكذاقالَه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال غيرُه : هو منسوبٌ إلى بَيْعِ البُسْر . قال الذَّهَبِىُّ : وابنُه الحُسَيْنُ شيخٌ للسِّلَفِىِّ . (والزّاهِدُ أَبو عُبَيْد) البُسْرِىُّ ، اسمُه محمّدُ بنُ حَسّانَ ، حَكَى عنه ابنُه بَخيت ، اختُلِفَ فيه فقيل : إلى بُصْرَى ، قريةٍ بالشام أُبدِلَتْ صادُه سِيناً ، وهو خطأٌ ، والصَّواب إلى بُسْر ، قريةٍ بحَوْرَانَ ، وهو من مشاهِيرِ الصُّوفِيَّة ، ذَكَره ابنُ عساكر فى تاريخ دمشقَ ، وإذا علمْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَنّ المصنِّف قد وَهِمَ فى ذِكْرِه مع ما قبلَه .

(و) أَبو عبدِ الرَّحمٰنِ (بُسْرُ بنُ أَرْطاةَ) ، ويقال : ابن أَبى أَرطاةَ العامرىُّ

(١) اللسان والأساس . وفى مطبوع التاج « بسائفة » والمثبت مما تقدم

القرشيُّ ، كان مع مُعاويَةَ بصِفِّينَ ، وكان قد خَرِفَ آخِرَ عُمْرِه . (و) بُسْرُ (بنُ جِحاشٍ) القُرَشِيُّ ، نزل الشَّامَ ، رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَير ، ويقال هو بِشر . (و) بُسْرُ (بنُ راعِي العَيْرِ) الأَشجعيّ ، الذى أَكَلَ بشِمالِه ، هٰكذا بالعَيْن والتحتيّة والراء ، وضَبَطَه الحافظُ فى التَّبْصير بالعين والنون والزاى . (و) بُسْرُ (بنُ سُفْيَانَ) بن عَمرِو بنِ عُوَيْمر الخُزاعيُّ الكعبيُّ ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَة . وبُسْرُ بنُ سُليمانَ . وبُسْرُ بن عصمةَ المُزَنِيُّ ، ذَكَرَهما ابن ماكُولا . (و) أَبو بُسْر ويقال أَبو صَفْوَانَ (عبدُ الله بنُ بُسْرٍ) المازِنِيُّ ، أَحدُ مَن صَلَّى إلى القِبْلَتَيْن . وعبد الله ابنُ بُسْرٍ النَّضْرِيُّ – غير الأَول – شامِيّ أَيضاً ، رَوَى عنه ابنُه عبد الواحد : (صَحابِيُّون)[1] .

(و) بُسْرُ (بنُ مِحْجَنٍ) الدُّؤلِيُّ ، نَزَلَ المدينةَ ، رَوَى عن أَبيه ، وعنه زيدُ بن أَسلَمَ ، قاله البخاريّ . (و) بسْرُ (بنُ سَعِيد) المَدَنِيُّ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّين ، عن أَبي هُرَيرَةَ ، وسعدِ بن أَبي وَقّاص . (و) بُسْرُ (بنُ حُمَيْدٍ . و) بُسْرُ (بنُ عُبَيْدِ الله) الحضرميّ الشاميّ ، وهو الذى قال : إن كان لَيَبْلُغُنِي الحديثُ فى المِصْرِ فأَرْحَلُ إليه مَسيرَةَ أَيّام . وهو ثِقَةٌ حافظ ، من الرابِعَة . (وعبدُ الله وسليمانُ ابْنَا بُسْرٍ) فالأَوّل حُبرانيّ ، ويُكنى أَبا راشد ، رَوَى عن أَبي بكر وأَبي كَبْشَةَ الأَنماريِّ ، والثانى خُزاعيٌّ ، عن خاله مالكِ بنِ عبد الله الخَثْعَمِيِّ الصَّحَابِيِّ : (تابِعِيُّونَ) .

[] وفاتَه منهم :

بُسْرُ بنُ عَطِيَّةَ ، عن نَصْرِ بن عاصمٍ ، ذَكَره ابن حِبّانَ فى ثِقَات التابِعين .

(وأَحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ) بنِ بَكّارٍ ، من شُيُوخِ الزندىّ ، (وابنُ عَمِّه محمّدُ بنُ عبد الله) بن بَكّار . (و) حَفِيدُه (أَحمدُ بنُ إبراهِيم) ، كُنْيَتُه أَبو عبد المَلِك ، حَدَّثَ عن جَدِّه محمد بن عبد الله المذكور ، وعنه النَّسائِيُّ .

(١) فى نسخة من القاموس « وبُسْرَةُ بزيادة هاء » . وفي أسد الغابة : « بُسْرة – بزيادة هاء – وقيل: بُصْرة ، وقيل: نضلة الغفاريّ » . وكذلك فى الإصابة .

(ومحمّدُ بنُ الوَليدِ) بَصْرِىٌّ حافظٌ، رَوَى عَنْهُ البُخَارِىُّ ومسلمٌ، (البُسْرِيُّون: مُحَدِّثُون)، كلُّ هؤلاءِ من وَلَدِ بُسْرِ بنِ أَرطاةَ المتقدّمِ بذِكْره.

ومما فاته[1] ممّن اسمُه بُسْر:

بُسْرُ بن أَبى رُهْم الجُهنىّ، شَهِدَ اليَمامَة، وهو صاحبُ جَبّانة بُسْرٍ بالكُوفة، وبُسْرُ بن أَبى غَيلانَ، مولَى بنى شَيْبَانَ، من مشايخ الشِّيعَة. وبُسْرُ بنُ بُجَيْر بنِ رَبِيعَةَ شاعرٌ، وبُسْرُ بنُ سليمانَ بن عامر بن حَزْن القُشَيْرِىُّ، شاعرٌ. وبُسْرُ بنُ المُغيرةبن أَبى صُفْرَةَ ابن أَخى المهلَّب. وبُسْرُ بنُ أَبى حَفْصَةَ، مولَى مروانَ بنِ الحَكَمِ. وبُسْرُ بنُ صبيح النَّهْشَلىُّ. وبُسْرُ بن قَطَن، ولاّه عبدُ الرحمن بن الحَكَم قضاءَ كُورَة جَيَّان، ذَكَرَه ابنُ الأَبّار فى تاريخه، فيما نقل. ومحمّدُ ابنُ بُسْرِ بنِ عبد الله بن هِشام بن زُهْرَة التَّيْمِىُّ، عن مالكٍ. ومحمّدُ ابنُ بُسْرٍ الجُرْجانِىُّ شيخٌ لأَبِى حامدِ بنِ الحَضْرَمِىِّ، وآخَرون.

(والبِسَارةُ[1] بالكَسْر: مَطَرٌ يَدُومُ على) أَهلِ (السِّنْدِ والهِنْد) وفى بعض النُّسَخ: الاقتصارُ على أَحدهما، (فى الصَّيْف لا يُقْلِعُ ساعةً)، قال الصَّغَانىُّ: وبالشِّين تصحيفٌ.

قلتُ: وهم يُسَمُّونه البِرساة، كما هو مشهورٌ على أَلسِنَتِهم، فتلك أَيامُ البِسار، وفى المحْكَم البِسارُ: مَطَرُ يومٍ فى الصَّيف يدُومُ على البَيَاسِرَةِ ولا يُقْلِعُ.

(والباسُورُ: عِلَّةٌ م)، أَعجمىٌّ، وقال الجوْهَرِىُّ: هِىَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فى المَقْعَدَة، نسأَلُ اللهَ العافيةَ عنها، وعن كلّ داءٍ. (ج البَواسِيرُ) وفى حديثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «وكان مَبْسُورًا»، أَى به بَوَاسِيرُ.

(والبَيَاسِرَةُ: جِيلٌ بالسِّنْد)، وفى نُسْخَة شَيْخِنَا: بالْهِنْد، (تَسْتَأْجِرُهم النَّوَاخِذَةُ) أَهلُ السُّفُنِ (لِمُحارَبَةِ

(1) بهامش مطبوع التاج «قوله: ومما فاته، لعل الأولى: وممن فاته»

(1) فى اللسان: «البسار»، وما فى الأصل موافق لما فى التكملة.

العَدُوِّ ، الواحِدُ بَيْسَرِىٌّ) ، يقال : رجلٌ بَيْسَرِىٌّ .

(ويَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ البَيْسَرِىُّ البَصْرِىُّ)[1] القُرَشِىُّ (محدِّثٌ) عن ابن جُرَيج ، وكُنْيَتُه أَبو خالدٍ .

(وَبَيْسَرِى ساكِنَةُ الآخر : كان مِن أُمَرَاءِ مصرَ) . اسمُه آتش ، كذا ذَكَره الحافظُ ، وقال الذَّهَبِىُّ : رأَيتُه ، وهو مُسِنٌّ يترشَّح للملك ، (وإليه يُنْسَبُ قَصْرٌ ، م) معروفٌ (بالقاهرة) ، وقد تهدَّم الآن أَساسُه ، ولم يبقَ منه أَثَرٌ .

وقَصْر البَيسَرِى ، خارج أَسيوط : قريةٌ صغيرةٌ بها بساتينُ .

(ونَخْلَةٌ مِبْسَارٌ : لا تُنْضِجُ البُسْرَ) ، وقد أَبْسَرتِ النَّخْلَةُ ، ونَخلةٌ مُبْسِرٌ ، بغير هاءٍ ، على النَّسَب ، وكذٰلك مِبْسَارٌ : لا يَرْطُبُ ثَمَرُهَا . وفى الحديث فى شَرْط مُشْتَرِى النَّخْلِ على البائع : «ليس له مِبْسَارٌ» ، هو الذى لايَرْطُبُ بُسْرُهُ .

(١) فى نسخة من القاموس « المصرى » .

(وأَبْسَرَ) الرجلُ ، إذا (حَفَر فى أَرضٍ مَظْلُومةٍ .

(و) أَبْسَرَ (المَرْكَبُ فى البَحْر) ، أَى (وَقَفَ) .

(وابْتَسَرَ الشَّىْءَ : أَخَذَه طَرِيًّا) ، وكلُّ شَىْءٍ أَخَذْتَه غَضًّا فقد بَسَرْتَه وابْتَسَرْتَه .

(و) ابْتَسَرتْ (رِجْلُه : خَدِرَتْ) ، أَى نامتْ ، (كتَبَسَّرَتْ) ، وهٰذه عن الصَّغانىّ .

(وابتُسِرَ لَوْنُه ، بضمِّ التّاءِ) ، أَى على بناءِ المَجْهُول ، إذا (تَغَيَّرَ) وصار كالبُسْرِ ، وهو مَجازٌ .

(والمُبَسِّراتُ : رِياحٌ يُسْتَدَلُّ بهبُوبِهَا على المَطَر) .

(والبَسُورُ) ، كصَبُورٍ : (الأَسَدُ) لِعُبُوسَته أَو قَهْرِه .

(وتَبَسَّر النَّهَارُ : بَرَدَ) ، نقله الصَّغانىّ .

(و) تَبَسَّر (الثَّوْرُ : أَتَى عُرُوقَ النَّبَاتِ اليابِسِ فأَكَلَهَا) .

وقد تَبَسَّرَ النَّبات ، إذا حَفَرَ عنه[1]

(١) فى اللسان « تبسر : طلب النبات أى حفر عنه » .

قبلَ أن يَخْرُجَ ، وأنشَدَ ابن الأعـرابيِّ للرّاعِـى :

إذا احْتَجَبَتْ بنَاتُ الأَرضِ عنـه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِـى فيهـا البِسَـارَا [1]

وَصَفَ حِمارًا وأُتُنَـه ، والهـاءُ فى «عنه» يعودُ إلى حِمَارِ الوَحْشِ ، وفى «فيها» يعـودُ على أُتُنِـه ، قال ابن بَرِّىّ : والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُـه قبـلَ البَيْتِ بِبَيْتَيْنِ أو نحوِهما :

أَطـارَ نَسِيلَـه الحَـوْلِىَّ عنـه
تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقِفَـارا [2]

أَخْبَرَ أَنّ الحَرَّ انقطَعَ وجاءَ القَيْـظُ .

(والبَسْرَةُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (مـاءٌ لبَنِـى عُقَيْلٍ) ، نقلَه الصغانىّ .

(وبُسْرٌ ، بالضَّمِّ : ة بحَوْرَانَ) ، وإليها نُسِبَ أبو عُبَيْدٍ الزّاهِـدُ ، وقد تقدَّم ، كما فى تاريـخ ابنِ عساكر .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إذا هَمَّتِ الفَرَسُ بالفَحْـلِ وأرادتْ أن تَسْتَوْدِقَ فـأَوَّلُ وِدَاقِها المُبَاسَرَةُ ، وهى مُبَاسِرَةٌ ، ثـم تَكون [1] وَدِيقاً . (والمُبـاسِرة : التى تَهُمُّ بالفَحْلِ قبلَ تمامِ وِدَاقِها) ، فإذا ضَرَبَهَا الحِصَانُ فى تلك الحـالِ فهى مَبْسُورَةٌ . وقد تَبَسَّرَها وبَسَرَها .

(و) فى التَّنْزِيل العزيزِ : (﴿وُجُوهٌ يَومئذٍ باسِـرَةٌ﴾) [2] ، أَى (مُتَكَرِّهَةٌ متقطِّبَةٌ) قد أَيْقَنَتْ أَنّ العذابَ نازلٌ بهـا .

ووَجْهٌ بَسْرٌ : باسِرٌ . وُصِفَ بالمَصْدَرِ .

(وقَـولُ الجوهَـرِىِّ : أَوَّلُ البُسْرِ طَلْـعٌ ثمّ خَلاَلٌ ، إلخ) أَى إلى آخرِه ، وهو قولُه : ثم بَلَـحٌ ثم بُسْرٌ ثـم رُطَبٌ ، ثم تَمْرٌ ، (غيرُ جَيِّدٍ) ؛ لأَنّـه تَرَكَ كثيرًا من المَراتبِ التى يَؤُولُ إليها الطَّلْـع بَعـدُ ، حتى يصلَ إلى مَرتَبةِ التَّمْر ، (والصَّوابُ : أَوَّلُه طَلْـعٌ فإذا انْعَقَدَ فسَيَابٌ) ، كَسَحَابٍ ، وقد تقدَّم فى مَوضعـه ، (فإذا اخْضَرَّ واستَـدَارَ فجَدَالٌ وَسَرَادٌ وخَلاَلٌ) ، كَسحَابٍ فى

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

(١) فى مطبوع التاج «يكون» والمثبت من اللسان
(٢) سورة القيامـة الآية ٢٤

الـكُلِّ ، (فإذا كَبِرَ شيئاً فبَغْوٌ) ، بفتح الموحَّدةِ وسكونِ الغَيْـن ، (فإذا عَظُـمَ فبُسْرٌ) ،بالضَّمِّ ،(ثـمَّ مُخَطَّمٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، (ثم مُوَكِّت) ،على صيغةِ اسمِ الفاعل ، (ثم تُذْنُوبٌ) ، بالضّمِّ ، (ثـم جُمْسَةٌ) بضمِّ الجيمِ وسكونِ الميمِ وسينٍ مهملةٍ مفتوحة ، (ثم ثَعْدَةٌ) ، بفتحِ المُثَلَّثةِ وسكونِ العيـنِ المُهْمَلَـةِ ثـمَّ دال ، (وخالِـعٌ وخالِعَـةٌ ، فإذا انتهـى نُضْجُه فرُطَبٌ ومَعْوٌ) ، فإن لم يَنْضَج كلُّه فمُناصِف ، (ثمّ تَمْرٌ) ،وهو آخِرُ المَراتِبِ .

وقال الأَصمعيّ : إذا اخْضَرَّ حَبُّـه واستدارَ فهو خَلاَلٌ ، فإذا عَظُمَ فهـو البُسْرُ ، فاذا احْمَرَّتْ فهـى شِقْحَةٌ .

(وبَسَطْتُ ذٰلك فى الرَّوْض المَسْلُوف فيما له اسْمَـانِ إلى أُلُـوف) ، وقـد اطَّلَعْتُ عليه بحَمْدِ الله تعالَى ، (فلْيُنْظَرْ إن شاءَ اللهُ تعالَى) ، وقد ذَكَرَ فيه هٰذه العبارةَ بعَيْنِهـا .

قال شيخُنَا : وظاهِـرُه أنّ ما قَالَـه الجوهرىُّ خَطَأٌ ، وليس كذٰلك ، بل هو خِلافُ الأَوْلَى ؛ لأَنّ غايةَ ما فيه تَرْكُ بعضِ المَراتبِ ، التى عَدَّها أَهلُ النَّخْلِ فى تَدْرِيـجِ ثَمَرِ التَّمْرِ ، وذٰلك لايكون خطأً كما لا يَخْفَى ، وقد أَوردَه كذٰلك صاحبُ الـكِفَايَة مُسْتَوْفًى ، وأَنعمتُـه شَرْحاً فى شَرْحِـه ، فراجِعْه .

وقال فى قولـه : وبَسَطْتُ ، إلـخ ، قلتُ : قد أَوضحتُ فى حَواشيه أَنّ هذا ليس ممّا يَدْخُلُ فيمـا لـه اسْمَـانِ إلى أُلُوف ؛ لأَن هٰـذه الأَسمـاءَ تَختلـفُ باختلافِ الحالاتِ والأَوقاتِ ، كمـا هو ظاهِـرٌ ، وكثيرًا ما ارتكبَ مثلَه فى ذٰلـك الـكتـاب ، وهـو ليس مِن مَباحِثِه ، فـلا يغترّ بما فيـه كلِّـه ، انتهـى .

[] وممّا يُستدرَكَ عليـه :

تَبَسَّرَ : طَلَبَ النَّبَاتَ ، أَى حَفَرَ عنه قبلَ أَن يَخْرُجَ .

والبَسْرُ : ظَلْمُ السِّقَاءِ .

وأَبْسَرَ النَّخْلُ : صارَ ما عليه بُسْرًا .

والبُسْرَةُ : الغَضُّ مِن البُهْمَى ، قال ذو الرُّمَّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْهَا نِصَالُها [1]

أى جَعَلَتْهَا تَشْتَكِى أُنُوفَها .

وفى الصّحاح : البُسْرَةُ من النَّبَات : أَوَّلُها البارِضُ ، وهى كما تَبْدُو فى الأَرض ، ثم الجَمِيمُ ، ثم البُسْرَةُ ، ثم الصَّمْعَاءُ ، ثم الحَشِيشُ .

والبَسْرُ : حَفْرُ الأَنْهَارِ إذا عَرَا الماءُ أَوطَابَه [2] ، قال الأَزهرىُّ : وهو التَّبَسُّرُ ، وأَنشدَ بيتَ الرّاعِى :

إذا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرضِ عنه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسَارَا [3]

قال ابن الأَعرابىِّ : بَنَاتُ الأَرضِ : الغُدْرانُ فيها بَقايا الماءِ .

(١) ديوانه ٥٢٩ ، واللسان والصحاح ، والتكلة وبهامش مطبوع التاج قوله : نصالها ، كذا بخطه واللسان ، وفى الصحاح : فصالها » هذا ونقل اللسان والتكلة عن الصحاح يدل على أنها فى نسخ منه « نصالها »
(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : أوطابه ، كذا بخطه ؛ والذى فى اللسان : أوطانه » .
(٣) اللسان .

وبَسَرَ النَّهْرَ ، إذا حَفَرَفيه بِئْرًا ، وهو جافٌّ .

وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسُرُ بَسْرًا ، إذا رَعَيْتَه غَضاً ، وكنتَ أَوَّلَ مَن رعاه ، وقال لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْثاً رَعاه أُنفاً :

بَسَرْتُ نَدَاه لم يُسَرَّبْ وُحُوشُه
بِعِرْبٍ كَجِذْعِ الهاجِرِىِّ المُشَذَّبِ [1]

وبُسَيْرُ بنُ أُبَىٍّ [2] كزُبَيْرٍ : مِن شُعَراءِ الحَمَاسَة ، ضَبَطَه المَرْزُبانىُّ ، ولا نَظِيرَ له ، هٰكذا قالُوه ، ولٰكنْ ذَكَرَ الأَمِيرُ بُسَيْرَ بنَ جُبَيْرِ بنِ سَلَمَةَ القُشَيْرِىَّ ، من أَجدادِ ظَلامةَ بنتِ مُرَّةَ جَدَّةِ عِكْرِمَةَ بنِ خالدِ بنِ العاص ، نقلَه الحافظُ .

وبُسْرٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ ، قال :

ويُدْعَى ابنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وأَشْيَمٌ
ولو كان بُسْرٌ رَاءَ ذٰلك أَنْكَرَا [3]

ومن المَجاز : ابْتَسَرَ الجارِيَةَ ، إذا

(١) ديوانه ١٢ وفيه « بِغَرْبٍ » وفسر بأنه الفرس وأما الأصل فكاللسان ولم تفسر .
(٢) الذى فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ / ٩ « بشير بن أبى »
(٣) اللسان .

ابْتَكَرَها قبل إدْراكِها .

وباسُورِين : ناحيةٌ من أعمال المَوْصِل ، فى شرقىّ دجْلَتها ، كذا فى مُعجَم ياقُوت .

وأهلُ اليمن يُسَمُّون أيّامَ انقطاعِ السُّفُنِ عنهم : أيام البِسَارة .

[ب س ك ر]

(بَسْكَرَةُ) ، أهملَه الجماعةُ ، وهو (بالكَسْر ويُفْتَحُ) ـ ومثلُه فى المَراصِد ، والمَسْمُوعُ مِن أهلها خاصَّةً ومِن الشُّيُوخ الفَتْحُ دُونَ الكَسْرِ ، قالَه شيخُنَا . قلتُ : وبالفَتْحِ ضَبَطَه الشَّرَف الدُّمْيَاطِىُّ فى السِّفْرِ الثانى مِن مُعْجَم شُيُوخِه فى ترجمةِ شَيْخِه الفَضْلِ بنِ القاسم البَسْكَرِىِّ ـ : (د ، بالمَغْرِب) ، هى أُمُّ بلادِ الزّابِ ، وقاعدةُ أَمْصَارِ الجَرِيدِ ، و(تُعرَفُ بِبَسْكَرَةِ النَّخِيلِ) وفى « الاسْتِبْصَار فى أَخبارِ الأَمْصَار » : بَسْكَرَةُ : كُورَةٌ فيها مُدُنٌ ، وقاعِدَتُها بَسْكَرَةُ النَّخِيلِ ، وهى مدينةٌ كبيرةٌ ، كثيرةُ النَّخْل والزَّيْتُون وأَصنافِ الثِّمَار ، وهى مدينةٌ مُسَوَّرَةٌ عليها خَنْدَقٌ ، وبها جامعٌ ومساجدُ وحَمّامَاتٌ كثيرةٌ ، وحَوَالَيْهَا بساتينُ كثيرةٌ ، وفيها غابةٌ كبيرةٌ مِقدار ستَّةِ أَميال ، فيها أَجناسُ الثِّمَارِ ، حولَها رياضٌ خارجةٌ عن الخَنْدَقِ ، وداخِلُها آبارٌ كثيرةٌ ، وفى داخلِ المدينةِ جَنّاتٌ يَدْخُلُ إليها الماءُ مِن النَّهْر ، وبها جَبَلُ مِلْح يُقْطَعُ منه صَخْرٌ كبيرٌ جَلِيلٌ ، وشُرْبُها مِن نَهْرٍ كبيرٍ ، يَجْرِى فى جَوْفِها ، يَنْحَدِرُ مِن جَبَلِ أُوراس . نقلَه شيخُنا . (منها : الحافظُ) الضّابِطُ (علىُّ بنُ جُبَارَةَ) بنِ محمّدِ بنِ عُقَيْلِ بنِ سَوادةَ (أَبوالقاسمِ الهُذَلِىُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ التى بأَيدِينا ، والصَّوابُ أَنه يُوسُفُ بنُ علىِّ بنِ جُبَارَةَ ، كما فى تاريخ الذَّهَبِىِّ وابن عَسَاكر ، وهو الذى كُنْيَتُه أَبو القاسمِ ، قيل : هو مِن ذُرِّيَّةِ أَبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ ، وساق نَسَبَه ابنُ ماكُولا ، وُلِدَ سنة ٤٠٣ ، وأَخَذَ عن أَبى نُعَيمٍ الأَصْبَهَانِىِّ ، وقَرَأَ على أَبى علىٍّ الواسِطِىِّ ، وعَمِلَ اختيارًا فى القِراءات . قلتُ : وفى تاريخ الذَّهَبِىِّ :

هو أَحَدُ الجَوّالِينَ فى الدُّنيا فى طَلَبِ القِراءَات ، لَقِىَ فى هٰذا الشَّأْنِ فى رِحْلَتِه ثَلاثَمائَةٍ وخمسينَ شيْخاً ، وصَنَّف الكامِلَ فى المَشْهُورة والشَّواذّ ، وفيه خمسون روايةً مِن أَلْفِ طَرِيقٍ وأَكثرَ ، وكانَ يَحْضُرُ مَجلسَ أَبى القاسِمِ القُشَيْرِىِّ . تُوُفِّىَ تقريباً فى سنة ٤٦٠ .

قلتُ : ويُنْسَبُ إلى هٰذا البلد أيضاً :

أَبو العَبّاس أَحمدُ بنُ مَكِّىِّ بنِ أَحمدَ البِسْكَرِىُّ ، قَدِمَ مصرَ سنة ٥١٦ ، هو بخطِّ المُنْذِرِىِّ بكسرِ أَوَّلِه .

وأَبوجعفرٍ محمّدُ بنُ عُمَرَ البِسْكَرِىُّ ، سَمِعَ الكثيرَ ، مات سنةَ ٨٠٤ بمصر .

[ب ش ت ر]

(البُشْتِيرِىُّ) ، أَهملَه الجماعَةُ ، وهو (بالضَّمِّ) وسُكُونِ الشِّين وكسرِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة وسُكُون التَّحْتِيَّةِ ، هٰكذا فى نُسْخَتِنا ، وفى بعضِها : البُشْتَبْرِىُّ ، بضمِّ المُثَنّاةِ وسُكُونِ المُوَحَّدةِ ، (هو شيخُ الإسلامِ) والمِنَّةُ الكُبْرَى مِن اللهِ تعالَى على الأَنام ، القُطْبُ مُحْيِى الدِّين (عبدُ القادرِ بنُ أَبى صالحٍ) موسى بنِ جنكى دوست (الجِيلِىّ) الحَسَنِىُّ ، ولد سنة ٤٧٠ ، وتوفِّى سنة ٥٦١ ، كذا بخطِّ الذَّهَبِىِّ ،(كذا نَسَبَه حَفِيدُه) الإمامُ المحدِّثُ عمادُ الدِّينِ (القاضى أَبو صالحٍ) نصرُ ابنُ عبد الرَّزّاقِ بنِ عبد القادرِ (الجِيلِىُّ) ، تُوُفِّى فى سنة ٦٣٣ ، درَس فى مدرسةِ جَدِّه ، ورَوَى الحديثَ ، وأَعْقَبَ[1] عن ثلاثة .

قلتُ : ولم يَذْكُر أَنّ المنسوبَ إليه قَريةٌ أَو مَوضِعٌ ، والذى يَظهرُ لى أَنّه تَصْحِيفٌ عن النَّشْتَبْرِىِّ ، - بفتحِ النُّونِ وسُكُونِ الشِّين المُعْجَمَةِ وفتحِ تاءٍ مُثَنّاةٍ فَوْقِيَّةٍ ، وباءٍ مُوَحَّدَةٍ [وراءٍ] مفتوحةٍ - إلى نَشْتَبْرَى ، بأَلِف القَصْرِ : قريةٌ قُرْبَ شَهْرابانَ مِن نواحِى بغدادَ ، كما ضَبَطَه ياقُوتُ فى المُعْجَم ، فَلْيُنْظَرْ ويُتَأَمَّلْ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « عن ثلاثة » كذا بخطه بزيادة « عن » .
(٢) زيادة من معجم البلدان

[ب ش ر] *

(البَشَرُ) : الخَلْقُ ، يَقَعُ على الأُنْثَى والذَّكَرِ ، والواحِد والاثْنَيْنِ والجَمْعِ ، لا يُثَنَّى و لايُجمَعُ ، يقال هي بَشَرٌ ، وهو بَشَرٌ ، وهما بَشَرٌ ، وهم بَشَرٌ ، كذا فى الصّحاح . وفى المُحْكَم : البَشَرُ ، (مُحَرَّكَةً : الإنسانُ ، ذَكَرًا أَو أُنْثَى ، واحدًا أَو جمعاً ، وقد يُثَنَّى) ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا﴾ (١) قال شيخُنا : ولعلَّ العَرَبَ حين ثَنَّوْه قَصَدُوا به حين إرادةِ التَّثْنِيَة الواحِدَ ، كما هوظاهرٌ ، (ويُجْمَعُ أَبشارًا) ، قياساً . وفى المِصْباح : لكنّ العَرَبَ ثَنَّوْه ولم يَجْمَعُوه . قال شيخُنا ، نَقْلاً عن بعض أَهْلِ الاشتقاق : سُمِّيَ الإنسانُ بَشَرًا ؛ لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوف والوَبَر.

(و) مِن فُصُوله المتازِ بها عن جميعِ الحيوانِ بادِى البَشَر ، وهو (ظاهِرُ جِلْدِ الإنسان ، قيل : وغيرِه) كالحَيَّة ، وقد أَنكَرَه الجَمَاهِيرُ ورَدُّوه . (جَمعُ بَشَرَةٍ ، وأَبْشَارٌ جج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ ، وفى المُحْكَم : البشَرةُ أَعلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ والوَجْهِ والجَسَدِ من الإنسان ، وهى التى عليها الشَّعرُ ، وقيل : هى التى تَلِى اللَّحْمَ . وعن اللَّيْث : البَشَرَةُ أَعلَى جِلْدَةِ الوَجه والجسدِ من الإنسان ، ويُعْنَى به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ ، ومنه اشْتُقَّتْ مُباشَرَةُ الرَّجلِ المرأَةَ : لتَضامِّ أَبشارِهما . وفى الحديث : «لم أَبْعَثْ عُمّالِى لِيَضْرِبُوا أَبشارَكم» . وقال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال لظاهِرِ جِلْدَةِ الرأْسِ الذى يَنْبُتُ فيه الشَّعرُ : البَشَرةُ ، والأَدَمَةُ ، والشَّوَاةُ .

وفى المِصْباح : البَشَرَةُ ظاهِرُ الجِلْدِ ، والجمعُ البَشَرُ ، مثلُ قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ، ثم أُطْلِقَ على الإنسان واحِدِه وجَمْعِه . قال شيخُنا : كلامُه كالصَّرِيح فى أَنَّ إطلاقَ البَشَرِ على الإنسان مَجازٌ لا حقيقةٌ ، وإن كَتَبَ بعضٌ على قوله ؛ «ثم أُطْلِقَ إلخ» ما نَصُّه : بحيثُ صار حقيقةً عُرْفِيَّةً ، فلا تَتوقَّفُ إرادتُه منه على قَرِينَةٍ ، أَى والمرادُ من العُرْفِيَّة عُرْفُ اللُّغَةِ .

(١) المؤمنون الآية ٤٧

وكلامُ الجوهرىِّ كالمصنِّف صريحٌ فى الحقيقة ؛ ولذلك فَسَّره الجوهرىُّ بالخَلْق ، وهو ظاهرُ كلامِ الجَمَاهِيرِ .

(والبَشْرُ) بفتحٍ فسكونٍ : (القَشْرُ ، كالإِبْشَارِ) ، وهذه عن الزَّجّاج ، يقال : بَشَرَ الأَديمَ يَبْشُرُه بَشْرًا ، وأَبْشَرَه : قَشَرَ بَشَرَتَه التى يَنْبُتُ عليها الشَّعَرُ ، وقيل : هو أَن يَأْخُذَ باطِنَه بشَفْرَةٍ .

وعن ابن بُزُرْجَ : من العَرَبِ مَن يَقُولُ : بَشَرْتُ الأَديمَ أَبْشِرُه - بكسرِ الشِّينِ - إذا أَخَذْتَ بَشَرَتَه .

وأَبْشُرُه - بالضمِّ - : أُظْهِرُ بَشَرَتَه ، وأَبْشَرْتُ الأَديمَ فهو مُبْشَرٌ ، إذا ظَهَرَتْ بَشَرَتُه التى تَلِى اللَّحْمَ ، وآدَمْتُهُ ؛ إذا أَظْهَرْتَ أَدَمَتَه التى يَنْبُتُ عليها الشَّعَرُ . وفى التَّكْمِلَةِ : بَشَرْتُ الأَديمَ أَبْشِرُه - بالكسر - لغةٌ فى أَبْشُرُه بالضَّمِّ .

(و) البَشْر : (إِحْفَاءُ الشَّارِبِ حتَّى تَظْهَرَ البَشَرَةُ) ، وفى حديث عبد الله بن عَمْرٍو «أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا» أَى نُحْفِيها حتى تَتَبَيَّنَ بَشَرَتُها ، وهى ظاهِرُ الجِلْدِ .

(و) البَشْرُ : (أَكْلُ الجَرَادِ ما على) وَجْهِ (الأَرضِ) . وقد بَشَرَها بَشْرًا : قَشَرَهَا وأَكَلَ ما عليها ؛ كأَنَّ ظاهِرَ الأَرضِ بَشَرَتُها .

(والمُبَاشَرَةُ والتَّبْشِيرُ ، كالإِبشارِ والبُشُورِ والاستبشارِ . والبِشَارَةُ الاسمُ منه ، كالبُشْرَى) .

وقد بَشَرَه بالأَمْرِ - يَبْشُرُه ، بالضمِّ - بَشْرًا وبُشُورًا وبُشْرًا ، وبَشَرَه به [بَشْرًا] (١) ، عن اللِّحْيَانىِّ ، وبَشَّرَه وأَبْشَرَه فبَشِرَ به ، وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وبُشُورًا ، يقال : بَشَرْتُه ، فأَبْشَرَ ، واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ : فرِحَ ، وفى التَّنزيل : ﴿فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذى بايَعْتُم به﴾ (٢) ، وفيه أَيضاً : ﴿وأَبْشِرُوا بالجَنَّة﴾ (٣) ، واسْتَبْشَرَه كبَشَّرَه . وفى الصِّحاح : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه - بالضمِّ - بَشْرًا وبُشُورًا ،

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة التوبة الآية ١١١
(٣) سورة فصلت الآية ٣٠

مِن البُشْرَى ، وكذٰلك الإبشارُ ، والتَّبْشِيرُ : ثلاثُ لُغَاتٍ .

(و) البِشَارةُ : اسمُ (مايُعْطَاه المُبَشِّرُ) بالأَمْر . (ويُضَمُّ فيهما) .

يقال : بَشَرْتُه بِمَوْلُودٍ فأَبْشَرَ إبشارًا ، أَى سُرَّ ، وتقولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بقَطْع الأَلف ، وبَشِرْتُ بكذا - بالكسر - أَبْشَرُ ، أَى اسْتَبْشَرْتُ به .

وفى حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ : « فأَعْطَيْتُه ثَوْبِى بُشَارةً » ، قال ابنُ الأَثِير : البُشَارةُ ، بالضمِّ : ما يُعْطَى البَشِيرُ ، كالعُمَالَة للعاملِ ، وبالكسر : الاسْمُ ؛ لأَنها تُظْهِرُ طَلاَقَةَ الإنسانِ .

وهم يَتَبَاشَرُون بذٰلك الأَمرِ ، أَى يُبَشِّرُ بعضُهُم بعضاً .

وقولُه تعالى : ﴿يا بُشْرَاىَ هذا غُلامٌ﴾ [1] كقولك : عَصَاىَ ، وتقولُ فى التَّثْنِيَةِ : يا بُشْرَيَّ [2] .

والبِشَارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكونُ إلاّ بالخَيْر ، وإنّما تكونُ بالشَّرِّ إذا كانت مُقَيَّدَةً ، كقوله تعالَى : ﴿فَبَشِّرْهُمْ بعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ [1] والتَّبْشِيرُ يكونُ بالخيرِ والشَّرِّ ، كقوله تعالَى ﴿فَبَشِّرْهُمْ بعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ وقد يكونُ هذا على قولِهم : تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ ، وعِتابُكَ السَّيْفُ .

وقال الفَخْرُ الرّازِىُّ أَثناءَ تفسيرِ قولِه تعالَى : ﴿وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بالأُنْثَى﴾ [2] : التَّبْشِيرُ فى عُرْفِ اللُّغَة مُختصٌّ بالخَبَرِ الذى يُفِيدُ السُّرُورَ ، إلاّ أَنه بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَة عبارةٌ عن الخَبَرِ الذى يُؤَثِّر فى البَشَرةِ تَغَيُّرًا ، وهٰذا يكونُ للحُزْن أَيضاً ، فوَجَبَ أَن يكونَ لفظُ التَّبْشِيرِ حقيقةً فى القِسْمَيْن .

وفى المِصْباح : بَشِرَ بكذا كفَرِحَ وَزْناً ومعنًى ، وهو الاستبشارُ أَيضاً . ويَتعدَّى بالحركة فيقال : بَشَرْتُه وأَبْشَرْتُه ، كنَصرْتُه فى لُغَة تهامةَ وما وَالاَها ، والتَّعْدِيَةُ بالتَّثْقِيل لغةُ عامَّةِ العربِ ، وقرأَ السَّبْعَةُ باللُّغَتَيْن .

والفاعِلُ من المخفَّف بَشِيرٌ ، ويكون

(١) سورة يوسف الآية ١٩ ورد اية لقص يابُشْرَى
(٢) الأصل واللسان يابشرتىّ

(١) سورة آل عمران الآية ٢١
(٢) سورة النحل الآية ٥٨

البَشِيرُ فى الخَيْرِ أكثرَ منه فى الشَّرِّ.

والبِشَارةُ، بالكسر، والضمُّ لغةٌ، وإذا أُطلقتْ اختَصَّتْ بالخَيْرِ، وفى الأَساس: وتَتَابَعَتِ البِشَارَاتُ والبَشَائِرُ.

(و) البَشَارَةُ (بالفَتْحِ: الجَمَالُ) والحُسْنُ، قال الأَعْشَى:

وَرَأَتْ بأَنَّ الشَّيْبَ جا
نَبَه البَشَاشَةُ والبَشَارَهْ[1]

(و) يقال: (هو أَبْشَرُ منه، أَى أَحْسَنُ وأَجْمَلُ وأَسْمَنُ)، وفى الحديث: «ما مِن رَجُلٍ له إِبِلٌ وبَقَرٌ لايُؤَدِّى حَقَّهَا، إلاّ بُطِحَ لها يومَ القِيَامَةِ بقَاعٍ قَرْقَرٍ، كأَكْثَرِ مَا كَانَتْ، وأَبْشَرِه، «أَى أَحْسَنِه، ويُرْوَى: «وآشَرِه»؛ من النَّشاط والبَطَر.

(والبِشْرُ، بالكسر: الطَّلاقَةُ) والبَشَاشَةُ، يقال: بَشَرَنِى فلانٌ بَوجهٍ حَسَنٍ، أَى لَقِيَنِى وهو حَسَنُ البِشْرِ، أَى طَلْقُ الوَجهِ.

(و) البِشْرُ: (ع: و) قيل: (جَبَلٌ بالجَزِيرة) فى عَيْنِ الفُرات الغَربىِّ، وله يَومٌ، وفيه يقول الأَخطلُ:

لقد أَوْقَعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً
إلى اللهِ منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ[1]

وتَفصيله فى كتاب البلاذرىّ.

(و) قيل: (ماءٌ لِتَغْلِبَ) بنِ وائلٍ، قال الشاعر:

فلَنْ تَشْرَبِى إلاَّ بِرَنْقٍ ولَنْ تَرَىْ
سَوَاماً وحَيًّا فى القُصَيْبَةِ فالبِشْرِ[2]

(أَو) البِشْرُ: اسمُ (وادٍ يُنْبِتُ أَحْرَارَ البُقُولِ) وذُكُورَهَا.

(و) المُسَمَّى ببِشْر (سبعةٌ وعشرون صَحابيًّا)، وهم: بِشْرُ بنُ البَرَاءِ الخَزْرَجِىُّ، وبِشْرٌ الثَّقَفِىُّ، ويقال: بَشِيرٌ؛ وبِشْرُ بنُ الحارث الأَوْسِىُّ، وبِشْرُ بنُ الحارث القُرَشِىّ، وبِشْرُ بن حَنْظَلَةَ الجُعْفِىّ، وبِشْرٌ أَبو خليفةَ، وبِشْرٌ أَبو رافعٍ، وبِشْرُ بنُ سُحَيْمٍ الغِفَارىُّ، وبِشْرُ بنُ صُحَار،

(١) ديوانه ١٥٥ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٥٧.

(١) ديوانه ١٠ والجمهرة ١/٢٥٧.
(٢) اللسان.

وبِشْرُ بنُ عاصمٍ الثَّقَفِيُّ ، وبِشْرُ بنُ عبد الله الأَنصاريُّ ، وبِشْرُ ابنُ عَبْدٍ ، نَزَلَ البصرة ، وبِشْرُ بنُ عُرْفُطَةَ الجُهَنِيُّ ، وبِشْرُ بن عِصْمَةَ اللَّيْثِيُّ ، وبِشْرُ بنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِيّ ، وبِشْرُ بنُ عَمْرٍو الخَزْرَجِيُّ ، وبِشْرٌ الغَنَوِيُّ ، وبِشْرُ بنُ قُحَيْفٍ ، وبِشْرُ ابنُ قُدَامةَ ، وبِشْرُ بنُ مُعَاذٍ الأَسَدِيُّ ، وبِشْرُ بنُ معاويةَ البَكَّائِيُّ ، وبِشْرُ بنُ المُعَلَّى العَبْدِيُّ ، وبِشْرُ بن الهَجَنَّعِ البَكَّائِيُّ ، وبِشْرُ بنُ هلالٍ العَبْدِيُّ ، وبِشْرُ بنُ مادة الحارِثِيّ ، وبِشْرُ بنُ حَزْنٍ النَّضْرِيُّ ، وبِشْرُ بنُ جِحَاشٍ ، ويقال بسر ، وقد تقدّم .

(وأَبو الحَسَنِ) البِشْرُ (صاحبُ) أَبي محمّد (سَهْلِ بنِ عبد الله) بن يُونُسَ التُّسْتَرِيّ البَصْرِيّ ، صاحب الكرامات . (و) أَبو حامدٍ (أَحمدُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ) بنِ محمّدٍ الهَرَوِيُّ ، عن حامد الرَّفَّاءِ ، رَوَى عنه شيخُ الإِسلام الهَرَوِيُّ . (وأَبو عَمْرٍو) أَحمدُ بنُ محمّدٍ الأَسْتَراباذِيّ ، عن إِبراهِيمَ الصَّفارِ ، ذَكَره حمزةُ السَّهْمِيُّ (البِشْرِيُّون : محدِّثون) .

وفاتُه :

محمّدُ بنُ يزيدَ البِشْرِيُّ الأُمَوِيُّ ، قال الأَمِير : أَظنُّه مِن وَلَدِ بِشْر بنِ مَروانَ ، كان شاعرًا . وأَبو القاسم البِشْرِيُّ ، من شُيوخ بن عبد البَرِّ ، قال ابنُ الدَّبّاغ : لم أَقف على اسمه ، ووجدتُه مضبوطاً بخطِّ طاهرِبن مفوز.

(وبِشْرَوَيْه كسِيبَوَيْه . جماعةٌ) منهم : أَحمدُبنُ إِسحاقَ بنِ عبدالله بنِ محمّدِ بنِ بِشْرَوَيْه . وعلىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بِشْرَوَيْه الخُجَنديّ ، شيخٌ لغُنجار ، [1] صاحبِ تاريخ بُخارَا . وإِبراهيمُ بنُ أَحمدَ بنِ بِشْرَوَيْه بخارِيٌّ . وأَبو نُعيمٍ بِشْرَوَيْه بنُ محمّدِ بنِ إِبراهِيم المعقلىّ ، رئيسُ نَيْسَابُورَ ، رَوَى عن بِشْرِ بنِ أَحمدَ الإِسفرايِنِيّ . ومحمّدُ بنُ عبدالله بن محمّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ بِشْرَوَيْه الأَصْبهانىُّ ، وابنُه أَحمدُ بنُ بِشْرَوَيْه الحافظُ . وأَحمدُ بنُ بِشْرَوَيْه الإِمامُ ، قديمٌ ، حدَّث عن أَبي مَسْعُودٍ الرّازىّ .

(١) فى مطبوع التاج « لفنجار »

(و) بَشَرى (كجَمَزَى : ة بمكَّةَ بالنَّخْلَةِ الشّامِيَّةِ .

(و) بُشْرَى (كأُرْبَى : بالشّام) .

(و) عن ابن الأعرابيِّ : هم البُشَارُ (كغُرَابٍ : سُقَّاطُ النّاسِ) كالقُشَارِ والخُشَارِ .

(وبِشْرَةُ ، بالكسر) : اسمُ (جارِيَة عَوْنِ بنِ عبدِ اللهِ) ، وفيها يقول إسحاقُ بنُ إبراهيمَ المَوْصِلِيُّ :

أَيَا بِنْتَ بِشْرَةَ ما عاقَنِي
عن العَهْدِ بَعْدَكِ مِنْ عائِقِ [1]

قال مغلْطايْ : رأيتُه مضبوطاً بخطِّ أبي الرَّبِيعِ بنِ سالمٍ .

(و) بِشْرَةُ : (فَرَسُ ماوِيَةَ بنِ قَيْسٍ) الهَمْدَانِيِّ ، المُكَنَّى بأَبِي كُرْزٍ .

(والبَشِيرُ : المُبَشِّرُ) الذى يُبَشِّرُ القَوْمَ بأَمْرٍ : خيرٍ أو شَرٍّ .

(و) البَشِيرُ : (الجَمِيلُ . وهى بهاءٍ) . رجلٌ بَشِيرُ الوَجه : جميلُه ، وامرأَةٌ بَشِيرَةُ الوجهِ . ووَجْهٌ بَشِيرٌ : حَسَنٌ .

(وبَشِيرٌ) ، كأَمِيرٍ : (جُبَيْلٌ) أَحمرُ (مِن جِبالِ سَلْمَى) لِبَنِي طَيِّئٍ .

(و) بَشِيرٌ : (إقليمٌ بالأَنْدَلُسِ) نُسِبَ إليه جماعةٌ من المحدِّثين .

(و) المُسَمَّى ببَشِيرٍ (ستّةٌ وعشرونَ صَحابيًّا) وهم : بَشِيرُ بنُ أَنَسٍ الأَوسيُّ ، وبَشيرُ بنُ تَيْمٍ ، وبَشِيرُبن جابرٍ العَبْسِيُّ ، وبَشِيرٌ أَبو جَمِيلَةَ السُّلَمِيُّ ، وبَشِيرُ بنُ الحارثِ الأَنصاريُّ ، وبَشِيرُ بنُ الحارثِ العَبْسِيُّ ، وبَشيرُ بنُ الخَصاصِيَّة ، وبشيرُ بنُ أَبي زَيْد ، وبشيرُ بنُ زيدٍ الضُّبَعِيُّ ، وبَشيرُ بنُ سعدٍ الأَنصاريُّ ، وبَشيرُ بنُ سَعدِ بنِ النُّعمان ، وبَشيرُ بنُ عبد الله الأَنصاريُّ ، وبَشيرُ بنُ عبدِ المُنذر ، وبشير بن عتيك ، وبشيرُ بن عُقْبَةَ ، وبَشيرُبنُ عَمْرٍو ، وبَشيرُ بن عَنْبَسٍ ،وبَشيرُ بنُ فديكٍ ، وبَشيرُ بن مَعْبَدٍ أَبو بِشْرٍ ، وبَشيرُ بنُ النَّهّاس العَبْدِيّ ، وبَشيرُ بنُ يزيدَ الضُّبَعِيُّ ،

(1) البيت فى الأغانى ٥ / ٢٢٠ (دار الكتب) منسوب إلى إبراهيم الموصلى لا إلى إسحاق ابنه

وبَشيرُ بنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِيّ ، وبَشيرُبنُ عَمْرِو بن محصن ، وبَشيرٌ الغِفَارِيُّ ، وبشيرٌ الحارثيُّ أَبو عِصَامٍ ، وبَشيرُ بنُ الحارثِ الشاعر .

(و) المُسَمَّى بَبشِيرٍ (جماعةٌ محدِّثون) منهم : بَشِيرُ بن المُهَاجِرِ الغَنَوِيّ ، وبَشيرُ بن نهيك ، وبَشيرٌ مولَى بنى هاشم ، وبَشيرٌ أَبو إسماعيل الضُّبَعِيّ ، وبَشيرُ بن مَيْمونٍ الوَاسِطِيّ ، وبَشيرُ بن زاذانَ ،وبَشيرُ بن زِياد ،وبَشيرُ ابن ميمونٍ ، غير الذى تقدَّم ، وبَشيرُ ابنُ مهرانَ ، وبَشيرٌ أَبو سَهْل ، وبَشيرُ ابن كَعْب بن عُجْرَةَ ، وبَشيرُ بنُ عبد الرحمٰن الأَنصاريّ ، وبَشيرٌ مولَى معاويَةَ ، وبَشيرُ بنُ كَعْبٍ العَدَوِيّ ، وبشيرُ بنُ يَسار ، وبشيرُ بن أَبى كَيْسَانَ ، وبَشيرُ بن رَبِيعَةَ البَجلِيّ ، وبَشيرُ بنُ حَلْبَسٍ ، وبَشيرٌ الكَوْسَجُ ، وبَشيرُ بن عُقبة ، وبَشيرُبن مُسلم الكِندِيّ ، وبشيرُ بن مُحرِز ، وبشيرُ ابنُ غالب ، وبَشيرُ بنُ المهلَّب ، وبَشيرُ ابن عُبَيْد ، وغير هؤلاءِ ممّن رَوَى الحديث ، (وأَحمدُ بنُ محمّدِ) بنِ عبد الله عن علِيِّ بنِ خَشْرَمٍ ، وعنه عبدُ الله بن جعفرِ بن الوَرْد ، (وعبدُالله بنُ الحَكَمِ) شيخٌ لأَبى أُميّةَ الطَّرسوسيّ ، (و) أَبو محمّدٍ (المُطَّلِبُ ابنُ بَدْرٍ) بنِ المُطَّلِب بنِ رهْمانَ البغدادىّ الكُرْدىّ ، نُسِب إلى جدِّه بَشِير ، وُلِد سنة ٥٤٧ ، وسمع من ابن البَطِّيّ مع أَبيه ، تُوفِّى سنة ٦٧٤ ، (البَشِيريُّون : محدِّثون) .

وأَحمدُ بنُ بَشِير أَبو بكرٍ الكُوفِيُّ ، وأَحمدُ بن بشيرٍ أَبو جعفرٍ المؤدِّب ، وأَحمدُ بنُ بَشّار الصَّيْرفيُّ ، وأَحمدُبنُ بشّار بنُ الحسن الأَنبارىُّ ، وأَحمدُ ابنُ بِشْر الدمشقيُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر المَرثدىُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر الطَّيالسىُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر البَزّازُ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر بن سَعِيد : محدِّثون .

(وقَلْعَةُ بَشِيرٍ بِزَوْزَنَ) ، نقلَه الصّغانىّ .

(وحِصْنُ بَشِيرٍ بينَ بغدادَ والحِلَّةِ) على يسارِ الجائى من الحِلَّةِ إلى بغدادَ .

(و) عن ابن الأعرابيّ: (المَبْشُورةُ): الجارِيَةُ (الحَسَنَةُ الخَلْقِ واللَّوْنِ)، وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها.

(والتَّبَاشِيرُ: البُشْرَى)، وليس له نَظِيرٌ إلاّ ثلاثةُ أحرف: تَعاشِيبُ الأَرضِ، وتَعاجِيبُ الدَّهرِ، وتَفاطِيرُ النَّبَات: مَا يَنْفَطِرُ منه، وهو أَيضاً ما يَخْرُجُ على وَجْهِ الغِلْمَانِ والقَيْنَاتِ[1]، قال:

تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفَاطِيرُ الشَّبابِ[2]

(و) من المَجَاز: التَّبَاشِيرُ: (أَوائِلُ الصُّبْحِ)، كالبَشَائِرِ، قال أبو فِرَاس:

أَقولُ وقد نَمَّ الحُلِيُّ بخرْسِه
علينا ولاحتْ للصَّباحِ بَشائِرُهْ[3]

(و) التَّبَاشِيرُ أيضاً: أَوائِلُ (كلِّ شيءٍ)، كَتَبَاشِيرِ النَّورِ وغيرِه، لا واحِدَ له، قال لَبِيدٌ يصفُ صاحباً له عَرَّسَ فى السَّفَرِ فأَيقظَه:

قَلَّما عَرَّسَ حتَّى هجْتُه
بالتَّبَاشِيرِ من الصُّبْحِ الأُوَلْ[1]

والتَّبَاشِيرُ: طَرَائِقُ ضوءِ الصُّبْحِ فى اللَّيْل. وفى الأَساس: كأَنَّه جَمْعُ تَبْشِيرٍ، مصدرُ بَشَّرَ.

(و) عن اللَّيْث: التَّبَاشِيرُ: (طَرَائِقُ) تَرَاها (على) وَجْهِ (الأَرضِ من آثار الرِّياحِ.

(و) التَّبَاشِيرُ: (آثارٌ بِجَنْبِ الدَّابَّةِ من الدَّبَرِ)، محرَّكةً، وأَنشدَ:

ونِضْوَةُ أَسْفَارٍ إذا حُطَّ رَحْلُهَا
رأَيتَ بدِفْئَيْهَا تَباشِيرَ تَبْرُقُ[2]

وفى حديث الحجّاج: «كيف كان المَطَرُ وتَبْشِيرُهُ»؟ أى مَبْدَؤُه وأَوَّلُه.

(و) رأَى النَّاسُ فى النَّخْلِ التَّبَاشِيرَ، أى (البَواكِرَ من النَّخْلِ).

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: والقينات كذا بخطه، والذى فى اللسان: والفتيات».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٢/١٠٦، وروايته:
أقولُ وقد ضَجَّ الحُلِيُّ وأَشْرَقَتْ
ولم أُرْوَ منها: للصَّباحِ بشائِرُ
فالقافية راء مضمومة بدون هاء بعدها.

(١) ديوانه ١٨٢؛ واللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، وروايته فيها: «بدَفَّيْهَا».

(و) التَّبَاشِيرُ : (أَلوانُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُرْطِبُ)، وهو التَّبَاكِيرُ .

(و) فى المُحْكَم : (أَبْشَرَ) الرَّجلُ إبشارًا : (فَرِحَ)، قال الشّاعر :

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَاماً
وبُيُوتاً مَبْثُوثَةً وجِلَالاَ (١)

وعن ابن الأَعرابىِّ : يقال : بَشَرْتُه وبَشَّرْتُه ، وأَبْشَرْتُه ، وبَشَرْتُ بكذا ، وبَشِرْتُ ، وأَبْشَرْتُ ، إذا فَرِحْت ، (ومنه : أَبْشِرْ بخَيرٍ) ، بقَطْعِ الأَلِفِ .

(و) من المَجاز : أَبْشَرَتِ (الأَرضُ : أَخرجَتْ بَشَرَتَها ، أَى ما ظَهَرَ مِن نَباتِها)؛ وذٰلك إذا بُذِرَتْ . وقال أَبو زيادٍ الأَحمرُ : أَمْشَرَتِ الأَرضُ ، وما أَحسنَ مَشَرَتَها .

(و) أَبْشَرَتِ (النّاقَةُ : لَقِحَتْ) ؛ فكأَنَّها بَشَّرَتْ باللَّقَاح ، كذا فى التَّهْذِيب ، قال : وقولُ الطِّرِمّاحِ يُحَقِّقُ ذٰلك :

عَنْسَلٌ تَلْوِى إذا أَبْشَرَتْ
بخَوَافِى أَخْدَرِىٍّ سُخَامْ (١)

وفى غيره : وبَشَّرَتِ النّاقَةُ باللَّقاح ، وهو حين يُعلَمُ ذٰلك عند أَوَّلِ ماتَلْقَحُ .

(و) أَبْشَرَ (الأَمْرَ : حَسَّنَه ونَضَّرَه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وقد وَهِمَ المصنِّفُ ، والصَّوابُ : وأَبْشَرَ الأَمرُ وَجْهَه : حَسَّنَه ونَضَّرَه . وعليه وَجَّهَ أَبو عَمْرٍو مَنْ قَرَأَ : ﴿ذٰلِكَ الَّذِى يَبْشُرُ اللهُ عِبادَه﴾ (٢) قال : إنّمَا قُرِئَتْ بالتَّخْفيف؛ لأَنه ليس فيه بكذا ، إنما تقديرُه : ذٰلك الذى يُنَضِّرُ اللهُ به وُجُوهَهم ، كذا فى اللِّسَان .

(و) من المَجَاز : (باشَرَ) فلانٌ (الأَمْرَ) ، إذا (وَلِيَه بنفسه) ، وهو مستعارٌ من مُباشَرَةِ الرجلِ المرأَةَ؛ لأَنه لا بَشَرَةَ للأَمْرِ؛ إذْ ليس بِعَيْنٍ. وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهَه : «فباشِرُوا رُوحَ اليَقِينِ» ، فاستعاره لِرُوحِ

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٤٠٨ ، واللسان ، والتكلة بجر القاف وسكونها

(٢) سورة الشورى الآية ٢٣ ورواية حفص « يبشر بالتشديد»

اليَقِيـن ؛ لأَنَّ رُوحَ اليَقِينِ عَـرَض ، وبَيِّنٌ أَنَّ العَـرَضَ ليستْ له بَشَـرَة . ومُبَاشَرَةُ الأَمْـرِ أن تَحْضُـرَه بنفْسِكَ وتَلِيَه بنفْسِـك .

(و) باشَرَ (المرأَةَ : جامَعَها) مُبَاشرةً وبِشَارًا ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ولاتُبَاشِرُوهُنَّ وأَنْتُـم عاكِفُـونَ فى المَسَاجِـدِ﴾ . المُباشَرَةُ : الجِمَـاعُ ، وكـان الرجـلُ يَخـرُج مـن المسجـدِ وهـو مُعْتَكِف فيُجامِـعُ ، ثم يعودُ إلى المسجد .

(أَو) باشَرَ الرجلُ المرأَةَ ، إذا (صارا فى ثَـوْبٍ واحدٍ ، فبـاشَرَتْ بَشَرَتُـه بَشَرَتَها) . ومنه الحديثُ : «أَنّه كان يُقَبِّلُ ويُبَاشِرُ وهو صائِـم ، وأَراد بـه المُلاَمَسَةَ ، وأَصلُه مِـن لَمْسِ بَشَـرةِ الرجـلِ بَشَرَةَ المرأَةِ ، وقد يَرِدُ بمعنَى الوَطْءِ فى الفَرْجِ ، وخارجـاً منه .

(والتُّبُشِّرُ ـ بضمِّ التاءِ والياءِ وكسرِ الشِّيْنِ المشـدَّدةِ و) وُجِـدَ (بخطِّ الجوهرىِّ : البـاءُ مفتوحـة) ، وهـو لغـة فيـه ـ :(طائـرٌ يقـال له : الصُّفَارِيَّةُ) ، ولا نَظِيرَ له إلاالتُّنَوِّطُ ، وهو طائـر أَيضاً ، وقولهم : وَقَعَ فى وادِى تُهُلِّكَ ، ووادِى تُضُلِّلَ ، ووادِى تُخَيِّبَ ، (الواحدةُ بهـاءٍ) .

وبَشَـرْتُ به ، كعَلِـمَ وضَـرَبَ : سُرِرْتُ) ، الأُولَى لغـة رواهَا الكِسائِىُّ .

(و) يقـال : (بَشَرَنـى بوَجْـهٍ) مُنْبَسِـطٍ (حَسَـنٍ) يَبْشُـرنى ، إذا (لَقِيَنِـى) بـه .

(وسَمَّوْا مُبَشِّرًا) وبَشَّارًا وبِشَارَة وبِشْرًا (كمحدِّثٍ وكَتَّان وكِتَابةٍ[1] وعِجْلٍ) .

وفاتـه :

بَشِـرٌ ،ككَتِف ، ومنهم : بَشِـرُ بنُ مُنْقِـذ البُسْتِـىُّ ، قـال الـرَّضِىّ الشاطِبِىُّ : رأَيتُـه بخطِّ الوزيرِ المغربىِّ مُجوَّدًا بالـكسر .

(و) بُشَيْر ، (كزُبَيْرٍ ، الثَّقفِىُّ) قال ابنُ ماكُولا : له صُحْبَة ، (و) بُشَيْـرُ بنُ كَعْبٍ أَبو أَيُّوبَ (العَدَوِىُّ) عَـدِىُّ مَنَاةَ ، ويقـال : العَامِرِىُّ ، (و) بُشَيْـرٌ (السُّلَمِىُّ) رَوَى عنه ابنُه رافِـعٌ (أَو هـو) أَى الأَخيـرُ (بِشْرٌ) ، وقيـل :

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وكنانة»

بَشِيرٌ كأَمِيرٍ : وقيل : بُسْرٌبا لمُهْمَلَة : (صَحابِيُّون) .

(و) بُشَيْرُ (بنُ كَعْبٍ) أَبو عبدالله العَدَوِىُّ ، ويقال : العامِرِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ يَسارٍ) الحارِثِىُّ الأَنصارِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ عبدِ الله) بنِ بُشَيْر بن يَسار الحارِثِىُّ الأَنصارِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ مُسْلِمٍ) الحِمْصِىُّ ، (وعبدُ العزيزِ بنُ بُشَيْرٍ) شيخٌ لأَبِى عاصِمٍ : (محدِّثون) .

(و) من المَجاز : يقال : (رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ) ، وهو الذى قد جَمَعَ لِيناً وشِدَّةً مع المعرفةِ بالأُمور ، عن الأَصمعىِّ ، قال : وأَصلُه مِن أَدَمَةِ الجِلْدِ وبَشَرَتِه .

وامرأَةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ : تامَّةٌ فى كلِّ وَجهٍ ، وسيأْتى (فى أ دم) .

وتَلُّ باشِرٍ : ع قُرْبَ حَلَبَ ، منه) ـ على يَوْمَيْن منها ، وفيه قلعةٌ ، منها ـ (محمّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ) بنِ مُرْهَفٍ (الباشِرِىُّ) ، قال الذَّهَبِىُّ : لاأَعرفه ، قال الحافظُ : بل حَدَّثَ عن الفَخْرِ الفارِسِىِّ ، وحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ ثابتٍ التَّلُّ باشِرِىٌّ ، سَمِعَ الغَيلانيّاتِ على الفَخْرِ ابنِ البُخارِىِّ .

(وأَبو البَشَرِ : آدَمُ عليه السَّلام) ، أَوّلُ مَن تَكَنَّى به ، ولَقَبُه صَفِىُّ الله.

(و) أَبو البَشَرِ (عبدُ الآخِرِ المُحَدِّثُ) ، الرّاوِى عن عبدِ الجَلِيلِ بنِ أَبى سَعْد جزءَ بِيبَى . (و) أَبو البَشَرِ (بَهْلَوانُ) ابنُ شهر مزن بنِ محمّد بن بيوراسفَ ، كما رأَيتُه بخطِّه ، هٰكذا فى آخرِ شرْحِ المَصابيحِ للبَغَوِىِّ (اليَزْدِىُّ ، دَجّالٌ) كذّابٌ ، زَعَمَ أَنه سَمِعَ من شَخْصٍ لا يُعرَف بعد السبعين وخَمْسمائة صحيحَ البُخارِىِّ ، قال : أَخبرَنَا الدّاوُودِىُّ ؛ فانْظُرْ إلى هٰذه الوَقَاحَةِ ، قالَه الحافظُ .

(و) أَبو الحَرَم (مَكِّىُّ بنُ أَبى الحَسَنِ بنِ) أَبى نَصْرٍ ، المعروفُ بابنِ (بَشَرٍ) ـ مُحَرَّكةً ـ المُطَرِّز البغدادىُّ : (محدِّثٌ) ، رَوَى عن ابن نُقْطَةَ ، وهو من شيوخِ الحافظِ الدِّمْيَاطِىِّ ، أَخرجَ حديثَه فى مُعْجَمه وضَبَطَه .

[] ومّما يُستدرَك عليه :

البُشَارةُ ، بالضمِّ : ما بُشِرَ [1] من الأَدِيم ، عن اللِّحْيانيِّ ، قال : والتِّحْلِيُّ : ما قُشِرَ مِن ظَهْرِه .

وفى المَثَل : « إنّمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَةِ [2] ، قال أبوحَنِيفَةَ : معناه إنّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ، ومَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ .

وفى الحديث : « مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ » [3] ، مَنْ رَوَاه بالضَّمِّ ، فقال : هو مِن بَشَرْتُ الأَدِيمَ ، إذا أَخذْتُ باطِنَه بالشَّفْرَة ، فمعناه فَلْيُضَمِّرْ نفْسَه للقرآن ؛ فإن الاستكثارَ مِن الطَّعَامِ يُنْسِيه القرآن .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : مابشر ، كذا بخطه ، وفى اللسان : « ماتشر » وهو أولى ؛ ليناسب مابعده وفى التكملة : « وقال اللحيانى : البُشارة : ما قُشِرَتْ مِن بَطْنِ الأديم ، والتِّحْلِيُّ .... » الخ .

(٢) فى مطبوع التاج « دون البشرة » والصواب من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) في النهاية واللسان : « أى فليفرحْ وليُسَرّ ؛ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان ؛ من بَشِرَ يَبْشَرُ بالفتح ، ومن رواه بالضمّ . . . » إلخ .

وما أَحْسَنَ بَشَرَتَه ، أى سَحْنَاءَه وهَيْئَتَه .

والبَشَرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ .

والبَشْرُ : المُبَاشَرَةُ ، قال الأَفْوَهُ :

لمّا رَأَتْ شَيْبِى تَغَيَّرَ وانْثَنَى
مِن دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِهَا حِينَ انْثَنَى [1]

أى مُبَاشَرَتِى إيَّاهَا .

وتَبَاشَر القَومُ : بَشَّرَ بعضُهم بعضاً .

ومن المَجاز : المُبَشِّرَاتُ : الرِّياحُ التى تَهُبُّ بالسَّحَاب ، وتُبَشِّرُ بالغَيْث ، وفى الأَساس : وهَبَّتِ البَوَاكيرُ [2] والمُبَشِّرَاتُ ، وهى الرِّيَاحُ المُبَشِّرَةُ بالغَيْث ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ومِن آياتِه

(١) فى الطرائف الأدبية ٦ ، ٧ ورد بيت آخر للأفوه وهو :

ما بالُ عِرْسى لا تَبَشُّ كعَهْدِها
لمّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى

ثم قال : ووقع فى بعض نسخ إصلاح المنطق بدله ، كما فى اللسان أيضا :

لما رأت شيبي . . . . البيت

وروايته : « شَبْرها » .

والبيت فى اللسان برواية الأصل ، وكذلك فى الصحاح

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : وفى الأساس . الذى فيه : ورأى الناس فى النخل التباشير وهى البواكير ، وهبت المبشرات وهى الرياح الخ .

أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرات﴾ (١) ، ﴿وهو الَّذى يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًا﴾ (٢) وبُشُرًا وبُشْرَى وبَشْرًا ؛ فبُشُرًا جمعُ بَشُورٍ ، وبُشْرًا مُخَفَّفٌ منه ، وبُشْرَى بمعنَى بِشارَةٍ ، وبَشْرًا مصْدرُ بَشَرَه بَشْرًا ، إذا بَشَّرَهَ .

ومِن المَجاز : فيه مَخايِلُ الرُّشْدِ وتَباشِيرُه .

وباشَرَه النَّعِيمُ . والفِعْلُ ضَرْبانِ : مُباشِرٌ ومُتَوَلِّدٌ ، كذا فى الأَساس .

وبَشَائِرُ الوَجهِ : مُحَسِّناتُه .

وبَشَائِرُ الصُّبحِ : أَوَائلُه .

وعن اللِّحْيَانِىِّ : ناقةٌ بَشِيرَةٌ ، أَى حَسَنَةٌ ، وناقَةٌ بَشِيرَةٌ : ليست بمَهْزُولةٍ ولا سَمِينَةٍ . وحكى عن أَبى هلالٍ ، قال : هى التى ليستْ بالكَرِيمَةِ ولا الخَسِيسَةِ ، وقيل : هى التى على النِّصْفِ مِن شَحْمِها .

وبِشْرَةُ : اسمٌ ، وكذلك بُشْرَى اسمُ رَجُلٍ ، لا ينصرفُ فى معرفةٍ ولانكرةٍ ؛ للتَّأْنِيثِ ولُزُومِ حرف التأْنيث له ، وإن لم تكن صفةً ؛ لأَنَّ هٰذه الأَلِفَ يُبْنَى الاسمُ لها ، فصارتْ كأَنَّها من نفْسِ الكلمةِ وليستْ كالهَاءِ التى تَدخلُ فى الاسمِ بعد التَّذْكِير .

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ بَشَّارٍ ، نَيْسَابُورِىٌّ ، وأَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ بَشَّارٍ البُوشَنْجِىُّ ، وأَبو محمّدٍ بِشْر بنِ محمّد بن أَحمدَ ابنِ بِشْرٍ البِشْرِىُّ ، وأَبو الحسنِ أَحمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ أَحمدَ بنِ بَشِيرٍ ، وابنُه علىٌّ . وأَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ بَشِيرِ بنِ عبد الرَّحِيمِ : محدِّثون .

والبِشْرِيَّةُ : طائفةٌ مِن المُعْتَزِلَةِ ؛ يَنْتَسِبُون إلى بِشْرِ بنِ المُعْتَمِر .

وباشِرُ بنُ حازِمٍ ، عن أَبى عِمْرانَ الجَوْنِىِّ .

وكُزبَيْرٍ : بُشَيْر بنُ طَلحةَ .

وبَشِيرُ بنُ أُبَيْرِقٍ . شاعرٌ مُنافِق . وبَشِيرُ بنُ النِّكْث اليَرْبُوعِىُّ راجزٌ .

وأَبو بَشِيرٍ محمّدُ بنُ الحسنِ بنِ

(١) سورة الروم الآية ٤٦
(٢) سورة الأعراف الآية ٥٧

زكريّا الحَضْرَمِىُّ .

وحِبّانُ بنُ بَشِيرِ بنِ سَبْرَةَ بنِ مِحْجَنٍ : شاعِرٌ فارسٌ[1] ، لقبُه الْمِرقال .

وأمّا مَن اسمُه بَشّارٌ ـ ككَتّان ـ فقد اسْتَوْفاهم الحافظُ فى التَّبْصِير ، فراجِعْه ، وكذلك البشارىّ[2] ، ومن عُرِفَ به ذَكَرَه فى كتابِه المذكور .

وابنُ بشْرانَ : محدِّث مشهور .

وذ بِشْرَيْنِ ، بالكسر مثنًّى : جَدُّ الشَّعْبِىِّ .

والبَشِيرُ : فَرَسُ محمّدِ بنِ أبى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ .

[ب ش ك ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَشْكَرِىّ شيخٌ للمالِينىِّ ، ذَكَرَه الرُّشاطِىُّ ، وما ذَكَرَ اسمَه .

وبشكرىّ ، قال الذَّهبىُّ : صاحبٌ لنا .

[ب ش ك ل ر]

[] ومما يستدرك عليه :

بُشْكلارُ : من قُرى جَيّانَ ، منها : أبو محمّد عبدُ الله بنُ محمّد بنِ سعيد الأَندلسىّ البُشْكلارِىّ ، نَزِيلُ قُرْطُبَةَ ، كان ثِقَةً شافِعيًّا ، رَوَى عن أبى محمّد الأَصِيلِىِّ ، وعنه أبو علىٍّ الغَسَانىُّ وغيرُه ، تُوُفِّىَ سنةَ ٤٦١ .

[ب ش ط م ر]

[] وممّا يُستدرَك عليه :

البَشْطَمِيرُ ، كزَنْجَبِيل : قريةٌ بالمِرْتاحيّة .

[ب ش م ر]

[] وممّا يُستدرَكَ عليه أيضاً :

البَشْمُور ، بالفتح : قريةٌ من الدَّقَهلِيّة .

[ب ص ر] *

(البَصَرُ ، محرَّكةً) : العَيْنُ ، إلاّ أنه مُذَكَّرٌ ، وقيل : البَصَرُ : حاسَّةُ الرُّؤْيَةِ ، قالَه اللَّيْث ، ومثلُه فى الصّحاح . وفى المِصباح : البَصَرُ : النُّورُ الذى تُدرِكُ به الجارِحَةُ المُبْصَرَاتِ . وفى المُحكَم : البَصَرُ : (حِسُّ العَيْنِ ، ج أبصارٌ) .

(١) فى مطبوع التاج « فارس » والصواب من المؤتلف ١٣٦
(٢) الذى فيه « البشيرى والبشرى »

(و) البَصَرُ (من القَلْبِ : نَظَرُه وخاطِرُه)، والبَصَرُ: نَفَاذٌ فى القَلْب، كما فى اللِّسان، وبه فُسِّرت الآيةُ : ﴿فارْجِعِ البَصَرَ هل تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (١)

وفى البَصَائِرِ للمصنِّف: البَصِيرَةُ: قُوَّةُ القَلْبِ المُدرِكَةُ، ويقال: بَصَرٌ أَيضاً، قال اللهُ تعالَى: ﴿ما زاغَ البَصَرُ وما طَغَى﴾ (٢).

وجمعُ البَصَرِ أَبْصَارٌ، وجمعُ البَصِيرَةِ بَصائِرُ.

ولا يكادُ يقال للجارِحَةِ النّاظرة: بَصِيرَةٌ، إنّما هى بَصَرٌ، ويقال للقُوَّة التى فيها أَيضاً: بَصَرٌ، ويقال منه: أَبْصَرْتُ، ومن الأَوَّلِ، أَبْصَرْتُه وبَصُرْتُ به، وقَلَّمَا يقال فى الحاسَّة إذا لم تُضامّه رؤيةُ القلبِ: بَصُرْتُ.

(وبَصُرَ به ككَرُمَ وفَرِحَ)، الثانيةُ حَكَاهَا اللِّحْيَانىُّ والفَرّاءُ، (بَصَرًا وبَصَارَةً، ويُكْسَرُ) ككِتَابةٍ: (صار مُبْصِرًا).

(١) سورة الملك الآية ٣
(٢) سورة النجم الآية ١٧

(وأَبْصَرَه وتَبَصَّرَه: نَظَرَ) إليه: (هل يُبْصِرُه؟).

قال سِيبَوَيْهِ: بَصُرَ: صارَ مُبْصِرًا، وأَبْصَرَه، إذا أَخْبَرَ بالذى وَقَعَتْ عَيْنُه عليه.

(و) عن اللِّحْيَانىِّ: أَبصَرتُ الشىْءَ: رأَيتُه.

و(باصَرَا: نَظَرَا أَيُّهما يُبْصِرُ قَبْلُ). ونصّ عبارةِ النَّوَادِرِ: وباصَرَه: نَظَرَ معه إلى شىْءٍ: أَيُّهما يُبْصِرُه قبلَ صاحِبِه. وباصَرَه أَيضاً: أَبْصَرَه قال سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ (١) البَجَلِىّ:

فَبِتُّ على رَحْلِى وباتَ مَكانَه
أُراقِبُ رِدْفِى تارةً وأُباصِرُهْ (٢)

وفى الصّحاح: باصَرْتُه، إذاأَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إليه من بَعِيدٍ.

(وتَباصَرُوا: أَبْصَرَ بعضُهم بعضاً).

(والبَصِيرُ: المُبْصِرُ)، خِلافُ

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: نضرة الذى فى اللسان: نصرة».
(٢) اللسان.

الضَّـرِيرِ ، فَعِيـلٌ بمعنى فاعـلٍ .(ج بُصَراءُ) .

وَحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : وإنَّه لَبَصِيـرٌ بالعَيْنَيْنِ .

(و) البَصِيـرُ : (العالِـمُ) ، رجُـلٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ : عالِمٌ به . وقد بَصُرَ بَصَارةً ، وإنه لَبَصِيرٌ بالأَشياءِ ، أَى عالِمٌ بها . والبَصَرُ : العِلْم ، وبَصُرْتُ بالشَّىْءِ : عَلِمْتُه ، قال اللهُ عَزَّ وجَـلَّ : ﴿بَصُرْتُ بما لَمْ يَبْصُرُوا به﴾ (١) قال الأَخْفَشُ : أَى عَلِمْتُ مالم يَعْلَمُوا به ، مِـن البَصِيـرَة . وقـال اللِّحْيَـانىُّ : بَصُرْتُ ، أَى أَبْصَرْتُ ، قال : ولُغَـةٌ أُخرَى : بَصِرْتُ به : أَبْصَرْتُه ، كذا فى اللِّسَان وفى المِصبـاح والصِّحـاح ، ونقَلَه الفَخْـرُ الرّازِىُّ ، ويقال : بَصِيرٌ بكذا وكـذا ، أَى حـاذِقٌ ، له عِلْـمٌ دَقِيـقٌ به .

وقولُه عليـه السَّلامُ : « اذْهَبْ بنَا إلى فُـلانٍ البَصِيـرِ » ، وكـان أَعْمَى . قال أَبو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ به المؤمِنَ ، قال ابن سِيدَه : وعنـدى أَنّه عليـه السَّلامُ إنّمَا ذَهَبَ إلى التَّفَاؤُل إلى لَفْظ البَصر أَحسن مـن لَفْظ الأَعْمَـى ، أَلا تَرَى إلى قَـول مُعـاوِيَةَ : « والبَصِيـرُ خَيرٌ مِن الأَعمَى » . وقال المصنِّف فى البَصائر : والضَّرِيرُ يقال له : بَصِيرٌ ، على سَبِيـل العَكْسِ ، والصَّوابُ أَنّـه قيل ذٰلك له ؛ لِما له مِن قُوَّةِ بَصِيـرَةِ القَلْبِ .

(و) البَصِيـرَةُ (بالهـاءِ : عَقِيـدَةُ القَلْبِ) ، قال اللَّيْث : البَصِيرَةُ : اسمٌ لمـا اعتُقِدَ فى القلْبِ مِن الدِّين وتحقيقِ الأَمرِ . وفى البَصَائر : البَصِيرَةُ : هـى قُوَّةُ القَلْـبِ المُدْرِكَةُ ، وقولُه تعالَى : ﴿أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ﴾ (١) ، أَى على معرفةٍ وتَحَقُّقٍ .

(و) البَصِيرَةُ : (الفِطْنَـةُ) ، تقول العربُ : أَعْمَى اللهُ بصائِرَه ، أَى فِطَنَه ، عن ابن الأَعـرابىِّ . وفى حـديث ابن عَبّاس أَنّ معاوِيَةَ لمّا قال له : « يابَنِى (٢)

(١) سورة طـه الآية ٩٦

(١) سورة يوسف الآية ١٠٨

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : لما قال له : يابنى . الذى فى اللسان : لهم ، وقوله : قال له : وأنتم . فى اللسان أيضاً : قالوا » .

هاشِمٍ أنتم تُصَابُون فى أَبصارِكم » ، قال له : « وأنتم يا بَنِى أُمَيَّةَ تُصابُون فى بَصائِرِكم » .

وفَعَلَ ذٰلك على بَصِيرَةٍ ، أَى على عَمْدٍ . وعلى غيرِ بَصِيرةٍ ، أَى على غيرِ يَقِينٍ . وفى حديث عُثْمَانَ : « وَلَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ » ، أَى على معرفةٍ من أَمرِكم ويقينٍ .وإنه لَذُو بَصَرٍ وبَصِيرَةٍ فى العِبَادَة .

وبَصُرَ بَصَارةً : صار ذا بَصِيرَةٍ .

(و) البَصِيرَةُ : (ما بَيْن شُقَّتَىِ البَيْتِ) ، وهى البَصَائِرُ ، وزاد المصنِّف فى البَصائر بعدَ « البيت » : والمَزَادَةِ ونحوِهَا التى يُبصَرُ منه .

(و) البَصِيرَةُ :(الحُجَّةُ) والاستِبْصارُ فى الشىْءِ ، (كالمَبْصَرِ والمَبْصَرةِ ، بفتحِهما .

(و) البَصِيرَةُ : (شىْءٌ من الدَّمِ يُسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ) ، وَيَسْتَبِينُها به ، قاله الأَصمعىُّ . وفى حديث الخَوَارِجِ : « ويَنْظُرُ إلى النَّصْل[1] فلا يَرَى بَصِيرَةً » ، أَى شيئاً من الدَّمِ يَستدِلُّ به على الرَّمِيَّة . واختُلِفَ فيما أَنشدَه أَبو حنيفةَ :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِن بَصِيرِهَا[2]

فقيل : إنّه جَمْعُ البَصِيرَةِ من الدَّمِ ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، وقيل : إنه أَراد [من][3] بَصِيرَتِها ، فحَذَف الهاءَ ضرورةً . ويجوز أَن يكونَ البَصِيرُ لغةً فى البَصِيرَة ، كقولِكَ : حُقٌّ وحُقَّةٌ ، وبَياضٌ وبَيَاضَةٌ .

ويقال : هٰذه بَصِيرَةٌ من الدَّمِ ، وهى الجَدِيَّة[4] منها على الأَرض .

والبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ مِن الدَّمِ .

وقيل : البَصِيرَةُ من الدَّمِ : مالم يَسِلْ .

(١) فى الأصل « الدم » والصواب من اللسان والنهاية ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان
(٤) فى الأصل الجرية وبهامش مطبوع التاج قوله : وهى الجرية ، كذا بخطه ، ولعل الأولى : الجدية وهى الدم السائل ، كما فى اللسان » وانظر مادة (جدا)

وقيل : هو الدُّفْعَةُ منه .

(و) قيل : البَصِيرَةُ : (دَمُ البِكْرِ) .

وقال أَبو زَيْدٍ : البَصِيرَةُ من الدَّمِ : ما كان على الأَرض .

وفى البَصائر للمصنِّف : والبَصِيرَةُ : قِطْعَةٌ مِن الدَّمِ تَلْمَعُ .

(و) البَصِيرَةُ : (التُّرْسُ) اللّامِعُ ، وقيل : ما استطالَ منه ، وكُلُّ ما لُبِسَ من السِّلاح فهو بَصَائِرُ السِّلاحِ .

(و) البَصِيرَةُ : (الدِّرْعُ) ، وكلُّ مالُبِسَ جُنَّةً بَصِيرَةٌ ، وقال :

حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ على أَكْتَافِهِمْ
وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى[1]

هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد[2] ، وفَسَّره فقال : والبَصِيرَةُ : التُّرْسُ أَو الدِّرْعُ ، وَرَوَاه غيرُه : «راحُوا بَصائِرُهم» ، وسيأْتى فيما بعدُ . ويُجمع أَيضاً على بِصارٍ ، ككَرِيمَةٍ وكِرَامٍ ، وبه فَسَّرَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض قولَ كَعْبِ بنِ مالكٍ :

تَصُوبُ بأَبْدَانِ الرِّجالِ وتارةً
تمُرُّ بأَعراض البِصَارِ تُقَعْقِعُ[1]

يقول : تَشُقُّ أَبْدَانَ الرِّجَالِ حتى تَبلُغَ البِصَارَ فتُقَعْقِعُ فيها ، وهى الدِّرعُ أَو التُّرْسُ ، وقيل غيرُ ذٰلك .

(و) من المَجاز : البَصِيرَةُ : (العِبْرَةُ يُعْتَبَرُ بها) ، وخَرَّجُوا عليه قولَه تعالَى : ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ مِنْ بَعْدِ ما أَهْلَكْنَا القُرُونَ الأُولَى بَصائرَ للنّاس﴾[2] ، أَى جعلناها عِبْرَةً لهم ، كذا فى البَصائر ، وقولُهم : أَمالَكَ بَصِيرَةٌ فيه ؟ أَى عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بها ، وأَنشدَ :

فى الذّاهِبِينَ الأَوَّلِيـ
ـنَ [من القُرونِ] لنا بَصائرْ[3]

(١) اللسان وهو للأسعر الجعفى كما فى الصحاح والمقاييس ١/٢٥٤ ، والجمهرة ١/٢٥٩ ومادتى (ع ت د) و (وأى) ويحرف فى بعضها إلى الأشعر

(٢) فى اللسان : «أبو عبيدة» وفى مادة عتد فيه : وانشد أبو عبيد

(١) الروض ٢/١٦٥ . وفى الأصل «تهد بأعراض»

(٢) سورة القصص الآية ٤٣

(٣) زيادة من اللسان، والأساس ، والتكملة ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج ونسب إلى قُسّ بن ساعدة فى التكملة والأساس .

أَى عِبَرٌ .

(و) من المَجَاز : البَصِيرَةُ : الشّاهِدُ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحَكَى : اجْعَلْنِى بَصِيرةً عليهم ، بمَنْزِلَةِ (الشَّهِيدِ) قال : وقوله تعالى : ﴿بل الإنسانُ على نَفْسِه بَصِيرَةٌ﴾ (١) قال ابن سِيدَه : له مَعْنَيَانِ ، إنْ شِئْتَ كان الإنسانُ هو البَصِيرَةَ على نفسه ، أَى الشاهِدَ ، وإن شِئْتَ جعلتَ [البَصِيرَةَ] (٢) هنا غيرَه ، فعَنَيتَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه ولِسانَه ؛ لأَن كلَّ ذٰلك شاهِدٌ عليه يومَ القيامة ، وقال الأَخْفَشُ : ﴿بل الإنسانُ على نفسه بَصيرة﴾ جَعَلَه هوالبَصِيرَةَ ، كما تقولُ للرَّجل : أَنتَ حُجَّةٌ علىنفسِكَ . وقال ابنُعَرَفَةَ : ﴿على نَفْسِه بَصِيرَة ،﴾ أَى عليها شاهِدٌ بعَمَلِها ، ولو اعتذَر بكلِّ عُذْرٍ ، ويقول : جَوارِحُه بَصِيرةٌ عليه ، أَى شُهُودٌ. وقال الفَرّاءُ : يقول : على الإنسان من نفسِه رُقَباءُ يَشْهدُون عليه بعَمَله ، اليَدانِ والرِّجْلان والعَيْنَان والذَّكَر ، وأَنشدَ :

كَأَنَّ على ذِى الظَّنِّ عَيْناً بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِه أَو مَنْظَرٍ هو ناظِرُهْ
يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النّاسَ كلَّهم
مِنَ الخَوْفِ لاتَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ (١)

وفى الأَساس : اجْعَلْنِى بَصِيرةً عليهم ، أَى رَقِيباً وشاهِدًا ، وقال المصنِّف فى البَصائر : وقال الحَسَن : جَعَلَه فى نَفْسه بَصِيرَةً ، كما يقال : فلانٌ جُودٌ وكَرَمٌ ، فهنا كذٰلك ؛ لأَن الإنسانَ ببَدِيهةِ عَقْله يَعْلَمُ أَنَّ مايُقَرِّبُه إلى الله هو السَّعادةُ ، وما يُبعِدُه عن طاعتِه الشَّقاوَةُ ، وتأْنيثُ البَصِيرِ لأَن المراد بالإنسان ها هنا جَوارِحُه ، وقيل : الهاءُ للمبالغة ، كعَلاّمةٍورَاوِيَةٍ .

(و) من المَجاز : (لَمْحٌ باصِرٌ) ، أَى (ذو بَصَرٍ وتَحْدِيقٍ) ، على النَّسَب ، كقَولهم : رجلٌ تامِرٌ ولابِنٌ ، أَى ذو تَمْرٍ وذو لَبَنٍ ؛ فمعنى باصِرٍ ذو بَصَرٍ ،

(١) سورة القيامة الآية ١٤
(٢) زيادة من اللسان ، وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان : كأن على ذى الظَّبْى . والتكملة : . « على ذى الطِّنْء » . هذا والطِّنْءالريبة ، وهو المناسب للشعر هنا .

وهو من أَبْصَرْتُ ، مثلُ مَوْتٍ مائت ، من أَمَتُّ ، وفى المُحْكَم : أَراه لَمْحاً باصِرًا ، أَى أَمرًا واضحاً . وقال اللَّيْث : رأَى فلانٌ لَمْحاً باصِرًا ، أَى أَمرًا مَفْرُوغاً عنه .

(والبَصْرَةُ) بفتحٍ فسكون ، وهى اللُّغَة العاليةُ الفُصْحَى : (بَلَدٌ ، م) أَى معروفٌ ، وكانت تُسَمَّى فى القديم تَدْمُرَ ، والمُؤْتَفِكَةَ ؛ لأَنها ائْتَفَكَتْ بأَهْلِهَا أَى انقَلَبَتْ فى أَولِ الدَّهرِ ، قالَه ابن قَرقُول فى المَطَالع : ويقال لها : البُصَيْرَةُ ، بالتَّصغير ، وقال السَّمْعَانِىُّ : يقال للبَصْرَةِ : قُبَّةُ الإِسْلامِ ، وخِزَانةُ العَرَبِ ، بَنَاها عُتْبَةُ بنُ غَزْوانَ فى خلافة عُمَر رضى الله عنه سنةَ سبعَ عشرَةَ من الهِجْرَة ، وسَكَنَهَا النَّاسُ سنةَ ثمانِ عشرَةَ ، ولم يُعْبَدِ الصَّنَمُ قَطُّ على ظَهْرِ أَرْضِهَا ، كذا كان يقولُ أَبو الفضلِ عبدُ الوهّاب ابنُ أَحمدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، الواعظُ بالبَصْرة ، كما تلقّاه منه السَّمْعَانِىُّ ، (ويُكْسَرُ ويُحَرَّكَ ويُكْسَرُ الصَّادُ) ، كأَنَّها صفَةٌ ، فهى أَربعُ لُغَاتٍ : الأَخِيرتانِ عن الصَّغانِىّ ، وزاد غيرُه الضَّمَّ فتكونُ مُثَلَّثَةً ، والنِّسبةُ إليها بِصْرِىٌّ بالكسر ، وبَصْرِىٌّ ، الأُولَى شاذَّةٌ ، قال عُذافر[1] :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّا
يُطْعِمُهَا المالِحَ والطَّرِيَّا

وقال الأُبّىُّ فى شَرْح مُسْلِمٍ ، نَقْلاً عن النَّوَوِىّ : البَصْرَةُ مُثَلَّثَةٌ ، وليس فى النَّسَب إلا الفَتْحُ والكَسْرُ ، وقال غيرُه : البَصْرَةُ مُثَلَّثَة ، كما حَكَاه الأَزهرىُّ ، والمشهورُ الفَتْحُ ، كما نَبَّه عليه النَّوَوِىُّ .

وفى مَشَارِق القاضِى عِيَاض : البَصْرَةُ : مدينةٌ معروفةٌ ، سُمِّيَتْ بالبَصْر مُثَلَّثاً ، وهو الكَذَّانُ ، كان بها عند اخْتِطاطِها ، واحدُهَا بَصْرَةٌ ، بالفتح والكسر ، وقيل : البَصْرَةُ : الطِّينُ العَلِكُ إذا كان فيه جِصٌّ وكذا أَرضُ البصْرَةِ . (أَو مُعَرَّبُ بَسْ راهْ ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « غذافر » والمثبت من اللسان ومادة (ملح) ولاتوجد مادة « غذفر » فى كتب اللغة

أى كَثِيرُ الطُّرُقِ) فمعنى بَسْ كَثِيرٌ ، ومعنَى راهْ طَرِيقٌ ، وتعبيرُ المصنِّف به غيرُ جَيِّدٍ؛ فإن الطُّرُقَ جَمْعٌ وراهْمُفْرَدٌ ، إلاّ أن يقال إنه كان فى الأَصل بَسْ راهها ، فحُذِفَتْ علامةُ الجمعِ ، كما هو ظاهِرٌ .

(و) البَصْرَةُ : (د ، بالمَغْرِب) الأَقْصَى قُرْبَ السُّوس؛ سُمِّيَتْ بمَنْ نَزَلَهَا واختَطَّها من أَهل البَصْرَةِ ، عند فُتُوح تلك البلادِ ، وقد (خَرِبَتْ بعدَ الأَرْبَعِمائَةِ) من الهجرةِ ، ولاتكادُ تُعْرَفُ .

(و) البَصْرَةُ والبَصْرُ : حِجَارَةُ (الأَرض الغَلِيظة) ، نَقَلَه القَزّازُ فى الجامع . (و) فى الصّحاح : البَصْرَةُ : (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بَيَاضٌ) مّا [1] ، وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ ، وقال ذوالرُّمَّة :

تَداعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ [2]

المُتَثَلِّمُ : حَوْضٌ تَهَدَّمَ أَكثرُه ، لِقِدَمِ العَهْدِ . والشِّيبُ : حكايةُ صَوْتِ مَشافِرها عند رَشْفِ الماءِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : البَصْرَةُ : أَرضٌ كأَنَّهَا جَبلٌ من جِصٍّ ، وهى التى بُنِيتْ بالمِرْبَدِ؛ وإنّما سُمِّيَتِ البَصْرَةُ بَصْرةً بها .

وفى المِصْباح : البَصْرةُ وِزَانُ كَثْرَةٍ [1] : الحِجَارةُ الرِّخْوةُ ، وقد تُحذَف الهاءُ مع فتحِ الباءِ وكسرِهَا ، وبها سُمِّيَتِ البلدَةُ المعروفةُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : البَصْرَةُ والكَذّانُ كلاهما الحِجَارَةُ التى ليستْ بصُلْبة .

والبُصْرَةُ (بالضَّمِّ : الأَرضُ الحَمْرَاءُ الطَّيِّبَةُ) .

وأَرضٌ بَصِرَةٌ ، إذا كانت فيها حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوافِرَ الدّوابِّ .

وقال ابن سِيدَه : والبُصْرُ : الأَرضُ الطَّيِّبَةُ الحمراءُ ، والبَصْرَةُ مُثَلَّثاً [2] :

(١) الذى فى الصحاح : « والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ما هى ؛ وبها سميت البصرة » .
(٢) ديوانه ٦٠٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٢٥٩

(١) الذى فى المصباح : « تمرة »
(٢) ضبط اللسان الثانية بفتح الصاد والثالثة بكسر الصاد . والثلاثة بفتح الباء .

أَرضٌ حِجَارَتُهـا جِصٌّ، قال: وبهـا سُمِّيَـتِ البَصْرَةُ.

(و) البُصْرَةُ: (الأَثَرُ القَلِيـلُ مِن اللَّبَنِ) يُبْصِرُه النّاظِـرُ إليـه، ومنـه حديـثُ عليٍّ[1] رضِيَ اللهُ عنـه: «فأَرْسلتُ إليه شـاةً فـرأَى فيهـا بُصْرَةً مِن لَبَنٍ».

(وبُصْرَى، كحُبْلَى: د، بالشَّام) بين دِمَشْقَ والمَدِينَةِ، أَولُ بلادِ الشّامِ فُتُوحاً سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وحَقَّقَ شُرّاحُ الشِّفَاءِ أَنَّهَا حَوْرانُ أَو قَيْسَارِيَّةُ، قـال الشاعر:

ولو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بُصْـرَى
وقِنَّسْرِينَ مِن عَرَبٍ وعُجْـمِ[2]

ويُنسَبُ إليهـا السُّيوفُ البُصْرِيَّةُ، وأَنشدَ الجوهريُّ للحُصَين بن الحُمَامِ المُرِّيّ:

صَفَائِـحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَاقُيُونُهَا
ومُطَّرِدًا منْ نَسْجِ داوُودَ أُحْكِمَا[3]

والنَّسَبُ إليها بُصْـرِيٌّ، قـال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه دَخيلاً.

(و) بُصْرَى: (ة ببغدادَ) ذَكَرَهَـا ياقوت فى المُعْجَـم، وهـى (قُـرْبَ عُكْبَرَاءَ، منها): أَبو الحَسَن (محمّـدُ ابنُ محمّد بن) أَحمدَ بن محمّد [بن] (خَلَفٍ، الشاعـرُ البُصْرَوِيُّ)، سَكَنَ بغدادَ، وقَـرَأَ الـكلامَ على الشَّريـف المُرْتَضَى، وكان مَليـحَ العارضَـة، سَريـعَ الجَوَاب، تُوُفِّيَ سنةَ ٤٤٣.

ومنها أَيضاً: القاضى صدرُ الدِّين إبراهيمُ بنُ أَحمدَ بن عُقْبَةَ بن هِبَةِاللهِ البُصْرَوِيُّ الحَنَفـيُّ، مات بدمشق سنةَ ٦٦٩. والعَلاَّمة أَبو محمّدٍ رَشِيدُ الدِّينِ سعيـدُ بنُ علِيِّ بنِ سَعِيدٍ البُصْرَوِيُّ، كَتَبَ عنه ابنُ الخَبّازِ والبِرْزالِـيّ.

(وبُوصِيرُ: أَربـعُ قُرًى بمصر). ويقالُ بزيادةِ الأَلِفِ، بناءً على أَنـه مركَّبٌ مِن «أَبو» «وصِير»، وهُنَّ: أَبُو صِيـر السِّدْر بالجِيزَة، وأَبُو صِير الغَرْبِيَّة، وتذكر مع بَنَا، وهى مدينةٌ قديمةٌ عامرةٌ على بحـرِ النِّيل، بينهـا

(١) فى النهاية: «وفى حديث أم معبد». وما فى اللسان كالمثبت فى الأصل.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) اللسان والصحاح وروايتهما: «مُحكَما».

وبين سَمَنّودَ مسافةٌ يسيرةٌ، وقد دَخَلتُهَا وسمِعْتُ بجامعها الحديثَ على عالِمها المُعَمَّرِ البُرْهَانِ إبراهِيمَ بنِ أَحمدَ بنِ عَطَاءِ اللهِ الشافِعِيِّ، رَوَى عن أَبيه، وعن المحدِّث المعمَّر البُرْهَانِ إبراهِيمَ بن يوسفَ بنِ محمَّدٍ الطَّوِيلِ الخَزْرَجِيِّ الأَبُوصِيرِيِّ، وغيرِهما، وأَبُوصِير: قريةٌ بصَعِيدِ مصرَ، منها أَبو حَفْصٍ عُمرُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّد ابنِ عيسى الفَقِيهُ المالِكِيُّ، والإِمامُ شَرَفُ الدِّينِ أَبو عبد اللهِ محمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ حَمّادِ بنِ مُحْسِنِ بنِ عبدالله الصِّنْهَاجِيُّ، قيل أَحَدُ أَبَوَيْه من دَلاَص، والآخَرُ من أَبُوصِير، فركَّب لنفسه منها نِسْبَةً؛ فقال: الدَّلاَصِيرِيّ، ولٰكنه لم يشتهر إلاّ بالأَبُوصِيرِيِّ وهو صاحبُ البُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ، تُوفِّيَ بالقاهرة سنةَ ٦٩٥. وأَبُو صِير أَيضاً: قريةٌ كبيرةٌ بالفَيُّوم عامرةٌ.

(و) بُوصِيرُ: (نَبْتٌ)[1] يُتَدَاوَى به، أَجْوَدُه الذَّهبِيُّ الزَّهْرِ، كذا في المِنْهَاجِ، وذَكَر له خواصّ.

(والبَصْرُ)، بفتح فسكونٍ: (القَطْعُ). وقد بصَرْتُه بالسَّيْفِ، وهو مَجازٌ، وفي الحديث: «فأُمِرَ به[1] فَبُصِرَ رَأْسُه» أَي قُطِعَ، (كالتَّبْصِيرِ)، يقال: بصَره وبَصَّرَه.

(و) البَصْرُ: (أَن تُضَمَّ حاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يُخَاطانِ) كما يُخَاطُ حاشِيتَا الثَّوْب. ويقال: رأَيتُ عليه بَصِيرَةً، أَي شُقَّةً مُلَفَّقَةً، وفي الصّحاح: والبصْرُ: أَن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أَدِيمٍ فيُخْرَزانِ كما يُخاطُ حاشِيتَا الثَّوْبِ، فتُوضَعُ إِحْدَاهما فوقَ الأُخْرَى، وهو خِلافُ خِياطَةِ الثَّوْبِ قبلَ أَن يُكَفَّ.

(و) البُصْرُ (بالضَّمِّ: الجانِبُ) والناحِيَةُ، مقلوبٌ عن الصُّبْرِ.

(و) البُصْرُ: (حَرْفُ كلِّ شيْءٍ).

(و) البُصْرُ: (القُطْنُ)، ومنه

(1) في هامش القاموس المطبوع: «... قال المصنف في باب الميم: وسَمُّ السَّمَكِ: شجرةٌ الماهِيزَهْرَةَ وتُعرفَ بالبُوصِير...» الخ.

(1) في الأصل «فامرته» وبهامش مطبوع التاج «قوله فأمرته. كذا بخطه ولعل الأولى فأمر به، كما في اللسان»

البَصيرة : لشُقَّةٍ من القُطْنِ .

(و) البُصْرُ : (القِشْرُ) .

(و) البُصْرُ : (الجِلْدُ) وقد غَلَبَ على جِلْدِ الوجْهِ ، ويقال : إنَّ فلاناً لَمَعْضُوبُ البُصْرِ ، إذا أَصابَ جِلْدَه عُضَابٌ ، وهو داءٌ يَخْرجُ به . (ويُفْتَحُ) أَى فى الأَخِير ، يقال : بُصْرُه وبَصْرُه ، أَى جِلْدُه ، حَكاهما اللِّحْيَانِىُّ عن الكِسَائِىِّ .

(و) البُصْرُ : (الحجرُ الغَلِيظ ، ويُثَلَّثُ) ، وقد سَبَقَ النَّقْلُ عن صاحبِ الجامِعِ أَنَّ البُصْر مُثَلَّثاً : حجارةُ الأَرضِ الغَلِيظةُ ، والتَّثْلِيثُ حَكاه القاضِى فى المَشَارِق ، والفَيُّومِىُّ فى المِصباح . وقيل : البَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحَجَرُ الأَبيضُ الرِّخْوُ ، وقيل : هو الكَذّانُ ، فإذا جاءُوا بالهاءِ قالُوا : بَصْرة لا غَير ، وجَمْعُها بِصَارٌ .

وقال الفَرّاءُ : البِصْرُ والبَصْرَةُ : الحِجارةُ البَرّاقَةُ ، وأَنْكَرَ الزَّجّاجُ فَتْحَ البَاءِ مع الحذفِ ، كذا فى المِصباح .

(و) بُصَرٌ (كصُرَدٍ : ع) ، قال الصَّغَانِىّ : البُصَر : جَرَعَاتٌ مِن أَسْفَلِ أُودَ ، بأَعْلَى الشِّيحَةِ[1] مِن بلاد الحَزْنِ .

(والبَاصَرُ ، بالفتح) ، أَى بفتح الصّاد : (القَتَبُ الصَّغير) المسْتَدير ، مَثَّلَ به سِيبَوَيْه ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وهى البَوَاصِرُ .

(والباصُورُ : اللَّحْمُ) ؛ سُمِّىَ به لأَنه جَيِّدٌ للبَصَرِ يَزِيدُ فيه ، نقلَه الصَّغَانِىُّ . (ورَحْلٌ دُونَ القِطْعِ) وهو عِيدَانٌ تُقَابَلُ شبيهَةٌ بأَقْتَابِ البُخْتِ ، نقلَه الصَّغانىّ .

(والمُبْصِرُ) كمُحْسِنٍ : (الوَسَطُ من الثَّوْبِ ، ومن المَنْطِقِ ، و) من (المَشْىِ) .

(و) المُبْصِرُ : (مَن عَلَّقَ على بابِه بَصِيرَةً ، للشُّقَّة) مِن قُطْنٍ وغيرِه . ويقال أَبْصَرَ ، إذا عَلَّقَ على بابِ رَحْلِه بَصِيرَةً .

(١) فى مطبوع التاج : « الشيخة » ، والصواب من التكملة ، ومنها النقل ، وفى معجم البلدان : « البُصَرُ . . . هى جرعات من أسفل وادٍ بأعلى الشيحة من بلاد الحَزْن » . أما « أود » التى فى التكملة فعليها كلمة « صح » .

(و) المُبْصِرُ: (الأَسَدُ يُبْصِرُ الفَرِيسَةَ مِن بُعْدٍ فيَقْصِدُها).

(وأَبْصَرَ) الرجلُ (وبَصَّرَ تَبْصِيرًا)، ككَوَّنَ تَكْوِيناً: (أَتَى البَصْرَةَ) والكُوفةَ، وهما البَصْرتَانِ، الأُولَى عن الصَّغَانِىّ.

(وأَبو بَصْرَةَ)، بفتحٍ فسكونٍ: (جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ)، وقيل: جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ (الغِفَارِىُّ).

(وأَبو بَصِيرٍ: عُقْبَةُ)، وفى بعض النُّسَخِ: عُتْبَةُ، وهو الصَّوابُ، وهو (ابن أُسَيْدِ) بنِ حارِثَةَ (الثَّقَفِىُّ).

(وأَبو بَصِيرَةَ الأَنْصارِىُّ) ذَكَره سيفٌ. (صَحَابِيُّون)، وكذلك بَصْرَةُ بنُ أَبِى بَصْرَةَ، هو وأَبوه صَحَابِيَّانِ نَزَلا مِصْرَ.

وعبدُ الله بنُ أَبِى بَصِيرٍ - كأَمِيرٍ - شيخٌ لأَبِى إِسحاقَ[1] السَّبِيعِىِّ. ومَيْمُونٌ الكُردىُّ، يُكْنَى أَبا بَصِيرٍ. وبَصِيرُ ابن صابرٍ البُخَارِىُّ. وأَبو بَصِيرٍ يحيى ابنُ القاسِمِ الكُوفِىُّ، من الشِّيعة.

(١) فى مطبوع التاج: «لابن اسحق»

وأَبو بَصِيرٍ أَعْشَى بَنِى قَيْس، واسمُه مَيْمُونٌ. وقد استوفاهم الأَمِيرُ فراجِعْه.

(والأَباصِرُ: ع) كالأَصافِرِ والأَخامِرِ.

(والتَّبَصُّرُ) فى الشىْءِ: (التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ). وتقولُ: تَبَصَّرْ لى فلاناً.

(و) من المَجَاز: (اسْتَبْصَرَ) الطَّرِيقُ: (استَبَانَ) ووَضَحَ، ويقال: هو مُسْتَبْصِرٌ فى دِينه وعَمَله، إذا كان ذا بَصِيرَةٍ. وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «أَلَيسَ الطَّرِيقُ يَجمعُ التَّاجِرَ وابنَ السَّبِيلِ والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبُورَ»، أَى المُسْتَبِينَ للشَّىْءِ؛ أَرادت أَنّ تلك الرُّفْقَةَ قد جَمَعَتِ الأَخيارَ والأَشرارَ.

(وبَصَّره تَبْصِيرًا: عَرَّفَه وأَوْضَحه) وبَصَّرتُه به: عَلَّمتُه إِيَّاه.

وتَبَصَّرَ فى رأْيه واسْتَبْصَرَ: تَبَيَّنَ ما يَأْتِيه من خيرٍ وشرٍّ. وفى التَّنْزِيل العزيز: ﴿وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾[1] أَى أَتَوْا ما أَتَوْه وهم قد تَبَيَّنَ لهم أَنّ عاقِبَتَه عذابُهم، وقيل: أَى كانوا

(١) سورة العنكبوت الآية ٣٨

فى دِينهم ذَوِى بَصَائِرَ، وقيل: كانوا مُعْجَبِين بضَلالَتِهم.

(و) بَصَّرَ (اللَّحْمَ) تَبْصِيرًا: (قَطَعَ كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللَّحْم)، من البَصْرِ وهو القَطْعُ.

(و) بَصَّرَ (الجَرْوُ) تَبْصِيرًا: (فَتَحَ عَيْنَيْه)، عن اللَّيْث.

(و) بَصَّرَ (رَأْسَه) تَبْصِيرًا: (قَطَعَه)، كبَصَرَه.

(و) بِصَارٌ (ككِتَاب: جَدُّ) المعمَّرِ (نَصْرِ بنِ دُهْمَانَ) الأَشْجَعِىِّ، وهو بِصَارُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بكْرِ بنِ أَشْجَعَ: بَطْنٌ، ومِن وَلَده جارِيَةُ بنُ حُمَيل[1] بنِ نُشْبَةَ بنِ قُرْطِ بنِ مُرَّةَ بنِ نصرِ [بن] دُهْمَانَ بن بِصَارٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وفِتْيَانُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرٍ بطنٌ.

(و) فى التَّنْزِيل العزيزِ (قولُه تعالَى: ﴿والنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾[2]: أَى) مُضِيئًا (يُبْصَرُ فيه). ومن المَجاز قولُه تعالَى: (﴿وَجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً﴾[1]، أَى بَيِّنَةً واضِحَةً)، وقولُه تعالَى: (﴿وآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[2]، أَى آيَةً واضِحَةً)، قالَه الزَّجَّاجُ. وقال الفَرَّاءُ: جَعَلَ الفِعْلَ لها، ومعنَى مُبْصِرَة مُضِيئَة، وقال الزَّجَّاج: ومَن قَرَأَ «مُبْصِرَةً» فالمعنى (بَيِّنَةٌ)، ومَن قَرَأَ «مُبْصَرَةً» فالمعنى مُبَيَّنَةٌ[3]، وقال الأَخْفَشُ: «مُبْصَرَة»، أَى مُبْصَرًا بها، وقال الأَزهرىُّ: والقَوْلُ ما قال الفَرَّاءُ، أَراد آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ آيَةً مُبْصِرَةً، أَى مُضِيئَةً. وفى الصِّحاح: المُبْصِرةُ: المُضِيئَةُ، ومنه قولُه تعالَى: (﴿فلَمَّا جاءَتْهم آياتُنا مُبْصِرَةً﴾)[4]. قال الأَخْفَشُ: (أَى تُبَصِّرُهم) تَبْصِيرًا (أَى تَجْعَلُهم بُصَراءَ).

[] ومِمَّا يُسْتَدرَك عليه:

البَصِيرُ، وهو مِن أَسماءِ اللهِ تعالَى، وهو

(١) فى مطبوع التاج «جميل» وفى جمهرة أنساب العرب ٢٥٠ «الحارث بن خيل» والمثبت من الاصابة

(٢) سورة يونس الآية ٦٧، وسورة النمل الآية ٨٦ وسورة غافر الآية ٦١

(١) سورة الإسراء الآية ١٢

(٢) سورة الإسراء الآية ٥٩

(٣) في اللسان متبينة.

(٤) سورة النمل الآية ١٣

الـذى يُشَاهِدُ الأَشْيَاءَ كلَّهَا ظاهِرَهـا وخافِيهَا بغيرِ جارِحَةٍ ، والبَصَرُ فى حَقِّه عبارةٌ عن الصِّفَةِ الـتى يَنْكَشِفُ بهـا كمالُ نُعُوتِ المُبْصَـرَاتِ ، كـذا فى النِّهَايَة .

وأَبصَرَه ، إذا أَخْبَرَ بالذى وقَعَتْ عَينُه عليـه ، عن سِيبَوَيْهِ .

وتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ : شِبْهُ رَمَقْتُه .

وعن ابن الأَعرابِـىّ : أَبْصَرَالرَّجلُ ، إذا خَرَجَ من الكُفْر إلى بَصِيرَةِالإِيمانِ ، وأَنشـدَ :

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ
وعلى بَصَائِرِهَا وإنْ لم تُبْصِـرِ [1]

قال : بَصَائِرُها : إسلامُها ، وإن لـم تُبْصِر فى كُفْرِها .

ولَقِيَه بَصَرًا ، محرَّكَةً ، أَى حيـن تَباصَـرَتِ الأَعيـانُ ، ورأَى بعضُهَـا بعضـاً ، وقيل : هو أَوّلُ الظَّـلامِ إذا بَقِـىَ من الضَّوءِ قَدْرُ ما تَتَبَايَنُ بـه الأَشباحُ ، لا يُسْتَعْمل إلاّ ظَرْفـاً . وفى الحديث : «كان يُصَلِّى بنا صلاةَالبَصَرِ حتَّى لوأَنَّ إنساناً رَمَى بِنَبْلِهِ [1] أَبْصَرَهَا » . قيل : هى صلاةُ المَغْـرِبِ ، وقيـل : الفَجْر [2] ، لأَنهما يُؤَدَّيانِ وقداختَلَـط الظَّلامُ بالضِّياءِ .

ومن المَجَـاز : ويقـال للفِـراسَةِ الصّادِقَة : فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيـرَةٍ ، ومِن ذٰلك قولُهـم : رأَيتُ عليـك ذاتَ البَصَائِرِ .

والبَصِيرَةُ :الثَّباتُ فى الدِّين.

وقال ابن بُزُرْج : أَبْصِـرْ إلىَّ ، أَى انْظُرْ إلىَّ ، وقيل : الْتَفِتْ إلىّ .

وقولُ الشّاعر :

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثـاً فلم يَـزِغْ
عن القَصْد حتَّى بُصِّرَتْ بدِمَامِ [3]

قال ابن سِيدَه : يجوزُ أَن يـكـونَ معنـاه قُوِّيَـتْ ، أَى لمّا هَـمَّ هٰـذا الرِّيشُ بالزُّوال عن السَّهْمِ لِـكَثْرَةِ الرَّمْىِ بـه ، أَلْزَقَـه بالغِرَاءِ فثَبَـتَ .

(1) اللسان .

(1) فى اللسان والنهاية « بنبلة » .
(2) فى النهاية « صلاة الفجر » أما اللسان فكالأصل
(3) اللسان وفيه : « تزغ » ، ورواية الصحاح كالأصل.

والباصِرُ : المُلَفَّقُ بين شُقَّتَيْنِ أَو خِرْقَتَيْن .

وقال الجوهَرِيُّ فى تفسير البيتِ : يَعنِى طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بالبَصِيرَةِ ، وهى الدَّمُ .

وقال تَوْبَةُ :

وأُشْرِفُ بالقَوْزِ اليَفَاعِ لَعَلَّنِى
أَرَى نارَ لَيْلَى أَو يَرَانِى بَصِيرُهَا[1]

قال ابن سِيدَه : يَعْنِى كَلْبَهَا ، لأَنَّ الكَلْبَ مِن أَحَدِّ العُيُونِ بَصَرًا .

وبُصْرُ الكَمْأَةِ وَبَصَرُهَا : حُمْرَتُها ، قال :

*ونَفَّضَ الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ *[2]

وبُصْرُ السَّمَاءِ وبُصْرُ الأَرضِ : غِلَظُهما ، وبُصْرُ كلِّ شىءٍ : غِلَظُه . وفى حديث ابن مَسْعُود : « بُصْرُ كلِّ سماءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمائةِ عامٍ » ، يُرِيدُ غِلَظَها وسَمْكَهَا ، وهو بضمِّ الباءِ . وفى الحديث أَيضاً : « بُصْرُ جِلْدِالكافرِ فى النَّارِ أَربعونَ ذِرَاعاً » .

وثَوْبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قَوِىٌّ وَثِيجٌ .

والبَصْرَةُ : الطِّينُ العَلِكُ ، قيل : وبه سُمِّيَتِ البَصْرَةُ . قاله عِيَاضٌ فى المَشارِق . وقال اللِّحيانِىُّ : البَصْرُ : الطِّينُ المَلِكُ الجَيِّدُ الذى فيه حَصًى .

والبَصِيرَةُ : ما لَزِقَ بالأَرض مِن الجَسَدِ ، وقيل : هو قَدْرُ فِرْسِنِ البَعِيرِ منه .

والبَصِيرَةُ : الثَّأْرُ ، وقال الشّاعر :

راحُوا بَصائِرُهُم على أَكْتَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى[1]

يعنى تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِم خَلْفَهم ، ولم يَثْأَرُوا به ، وطَلَبْتُه أَنا ، وفى الصّحاح : وأَنا طَلَبْتُ ثَأْرِى ، وقال ابن الأَعرابِىِّ : البَصِيرَةُ : الدِّيَةُ ، والبَصَائِرُ : الدِّياتُ ، قال : أَخَذُوا الدِّيَاتِ فصارتْ عارًا ، وبَصِيرَتِى ، أَى ثَأْرِى ، قد حَمَلتُه على فَرَسِى لأُطالِبَ به ، فبينى وبينهم فَرْقٌ .

(١) فى الأصل واللسان « بالغور اليقاع »
(٢) اللسان .

(١) تقدم فى المادة وهو للأسعر الجعفى .

وأبو بَصِيرٍ : الأَعْشَى ، على التَّطَيُّر[1] .

ومن المَجَاز : ورَتَّبْتُ فى بُستَانِى مُبْصِرًا ، أى ناظِرًا ، وهو الحافظُ .

ورأَيْتُ باصِرًا ، أى أَمْرًا مُفَزِّعاً .

ورأَيتُه بين سَمْعِ الأَرضِ وبَصَرِها ، أى بأَرضٍ خَلاءٍ ، مايُبْصِرُنِى ويَسْمَعُ بى إلاّ هى .

وَبَصِيرُ الجَيْدُور[2] : مِن نَوَاحِى دِمشقَ .

ويَصِيرٌ : جَدُّ أَبى كاملٍ أَحمد بنِ محمّد بنِ علىٍّ بنِ محمّد بنِ بَصِيرٍ البُخَارىّ البَصِيرِىّ .

وبُوصَرا ، بالضَّمّ وفتح الصاد : قريةٌ ببغدادَ ، منها أَبو علىٍّ الحسنُ بنُ الفَضْلِ بن السَّمْح الزَّعْفَرَانِىُّ البُوصَرِىُّ[3] ، رَوَى عنه الباغندىُّ ، توفى سنة ٢٨٠[1] .

وبَصْرُ بنُ زمان بنِ خُزَيمَةَ بنِ نَهْد ابنِ زيدِ بنِ لَيْثِ بن أَسلم ، هٰكذا ضَبَطَه أَبو علىٍّ التَّنُوخىُّ فى نَسَب تَنُوخَ ، قال : وبعضُ النُّسّاب يقول : نَصْر ، بالنُّونِ وسكونِ الصاد المهملَةِ ، قال الخطيبُ : ومِن وَلَده أَبو جعفرٍ النُّفَيْلِىُّ المحدِّث ، واسمُه عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ علىِّ بنِ نُفَيْلِ بنِ زراعِ بنِ عبد اللهِ بنِ قيسِ بنِ عصمِ بنِ كُوزِ ابنِ هلالِ بنِ عصمةَ بنِ بَصْرٍ .

[ب ض ر] *

(البَضْرُ) ، بفتحِ المُوَحَّدَةِ وسكونِ الضّادِ ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الفَرّاءُ : هو (نَوْفُ الجارِيَة قبلَ أَن تُخْفَضَ) ، وهو (لغةٌ فى الظّاءِ) قال : وقال المُفَضَّل : مِن العربِ مَن يقول : البَضْرُ ، ويُبْدِلُ الظّاءَ ضادًا ، ويقول : قد اشْتَكَى ضَهْرِى ، ومنهم

(١) فى الأصل « على النظير » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج قوله : على النظير كذا بخطه ، ومثله فى النسخة المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

(٢) فى مطبوع التاج « الحيدور » والمثبت من التكملة ومعجم البلدان

(٣) في معجم البلدان : « البُوصَرَانِىّ » .

(١) فى مطبوع التاج « سنة ٣٨٠ » والصواب من معجم البلدان وفيه أيضاً فى (باغند) « ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدى المعروف بالباغندى توفى فى ذى الحجة سنة ٣١٢ وأخوه أبو عبدالله محمد بن محمد حدث عن شعيب ..

مَن يُبْدِلُ الضّادَ ظَاءً فيقول :

* قد عَظَّتِ الحربُ بَنِى تَمِيمِ [1] *

(و) عن ابن الأعرابىّ : البُضَيْرَةُ تَصْغِيرُ (البَضْرَة) ، وهو (بُطْلانُ الشىْءِ ، ومنه) قولُهم : (ذَهَبَ دَمُه بِضْرًا مِضْراً - بكسرِهِمَا - أى هدَرًا) ، وكذلك خِضْرًا وبِطْرًا ، ومَضِرًا - بالمِيم - رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الكِسائىّ .

[ب ط ر] *

(البَطَرُ ، محرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، وقيل : التَّبَخْتُرُ ، (و) قيل : (الأَشَرُ) والمَرَحُ ، (و) قيل : (قِلَّةُ احتمالِ النِّعْمَةِ) .

(و) قيل : أَصْلُ البَطَرِ (الدَّهَشُ والحَيْرَةُ) يَعْتَرِيَان المرءَ عند هُجُومِ النِّعمةِ عن القيام بحَقِّها ، كذا فى مُفْرَدات الرّاغِبِ ، واختارَه جماعةٌ من المحقِّقِين العارِفِين بمواقعِ الأَلفاظِ ومَناسِبِ الاشتقاقِ .

(و) قيل : البَطَرُ فى الأَصل : (الطُّغْيَانُ بالنِّعْمَة) ، أَو عند النِّعْمَة ، واستُعْمِلَ بمعنَى الكِبْر ، وفى بعض النُّسَخ : «أَو» بدل الواو .

(و) قيل : هو (كَرَاهِيَةُ الشَّىْءِ من غيرِ أَن يَسْتَحِقَّ الكَرَاهَةَ) .

و (فِعْلُ الكلِّ) بَطِرَ (كفَرِحَ) فهو بَطِرٌ . وفى الحديث : «لا يَنْظُرُ اللهُ يومَ القِيَامَةِ إلى مَن جَرَّ إِزَارَه بَطَرًا . (و) فى حديثٍ آخَرَ : «الكِبْرُ (بَطَرُ الحَقِّ)» ، وهو أَن يَجْعَلَ ما جَعَلَه اللهُ حقًّا مِن توحِيدِه وعبادتِه باطلاً ، وقيل : هو أَن يَتَجَبَّرَ [1] عند الحقِّ فلا يَراه حقًّا ، وقيل : هو (أَن يَتَكَبَّر عنه) ، أَى عن الحقِّ . وفى بعض الأُصول «من الحَقّ» (فلا يَقبلُه) ، قلتُ : والحديثُ رَواه ابنُ مسعود ، وقال بعضُهم : هو أَلاَّ يَرَاه حقاً وَيَتَكَبَّر عن قَبُوله ، وهو مِن قولك : بَطِرَ فلانٌ هِدَايَةَ [2] أَمْرِه ، إذا لم يَهْتَدِ له وجَهِلَه ، ولم يَقْبَلْه ، وفى الأَساس : ومن المجاز : بَطِرَ فلانٌ النِّعْمَةَ [3]

(١) اللسان .

(١) فى الأصل و اللسان « يتخير » و المثبت من النهاية .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : هداية أمره . كذا بخطه ، والذى فى اللسان : هِدْيَة » بكسر فسكون .

(٣) فى الأساس المطبوع : « نعمةَ الله » .

اسْتَخَفَّهـا فكَفَرها ، ولم يَسْتَرْجِحْهـا فيَشْكُرَهـا ، ومنه قولُه تعـالَى : ﴿وكم أَهْلَـكْنَا من قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها﴾ (١) قال أبو إسحاق : نَصَبَ « مَعِيشَتَهـا » بإسقاط « فى » وَعَمل الفِعْل ، وتأْويلُه : بَطِرَتْ فى مَعِيشَتِهَـا . وقال بعضُهم : بَطِرْتَ عَيْشَكَ ليس عـلى التَّعَـدِّى ، ولـكنْ على قولـه : أَلِمْـتَ بَطْنَـكَ ورَشِدْتَ أَمْرَك وسَفِهْـتَ نَفْسَـكَ ، ونحوها مِمّا لفظُه لفظُ الفاعِلِ ومعنـاه معنَـى المفعـول ، قال الـكسائـىُّ : وأَوْقَعَتِ العربُ هٰذه الأَفعـالَ على هٰذه المَعَارِفِ التى خَرجتْ مفسِّرَةً لتحويلِ الفِعْل عنها وهُو لهـا .

(وبطَـرَه ، كنَصَرَه وضَرَبَه) يبْطُرُه [ويَبْطِرُه] (٢) بَطْـرًا فهـو مبْطُورٌ ، وبَطِيـرٌ : (شَقَّه) .

(والبَطِيرُ : المَشْقُوقُ) كالمَبْطُورِ .

(و) البَطِيرُ : (مُعَالَـجُ الدَّوابِّ ، كالبَيْطَرِ) كحَيْدَرٍ (والبَيْطَارِ والبِيَطْرِ - كهِزَبْرٍ - والمُبَيْطِرِ) . ومِن أمثـالهم : « أَشْهَرُ مِن رايَةِ البَيْطَارِ » . « والدُّنيـا قَحْبَةٌ ؛ يوماً عند عَطّارٍ ، ويوماً عنـد بَيْطَارٍ » ، و « عَهْـدِى بِه وهو لِدَوابِّنا مُبَيْطِرٌ ، فهـو الآنَ علينا مُسَيْطِـرٌ » . وقال الطِّرِمّاح :

يُساقِطُها تَتْرَى بكلِّ خَمِيلَـةٍ
كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ (١)

ويُرْوَى : « البَطِير » ، وقال النّابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِى مِنَ العَضَدِ (٢)

قال شيخُنا : والمُبَيْطِرُ مِمّـا أَلْحَقُوه بالمُصَـغَّرَاتِ وليس بمُصَغَّرٍ ، قـال أَئِمَّةُ الصَّرْفِ : هو كأَنَّه مُصَغَّرٌ وليس فيه تَصْغِيـرٌ ، ومثلُه المُهَيْنِمُ والمُبَيْقِرُ والمُسَيْـطِرُ والمُهَيْمِنُ ، فقـولُ ابنُ التِّلِمْسَانِـىِّ فى حـواشِى الشِّفَاءِ تَبَعاً : للعَزِيزِ : وليس فى الكلام اسمٌ عـلى مُفَيْعِلٍ غيرُ مُصَغَّرٍ إلا مُسَيْطِرٌ ومُبَيْطِرٌ

(١) سورة القصص الآية ٥٨
(٢) زيادة من اللسان .

(١) ديوانه ٥٠٩ واللسان والصحاح وفيه هنا وفى مطبوع التاج « جميلة كنزع . . » والصواب من الديوان ومـادة (بزغ) ونبه على تصحيحه بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٦٢ .

ومُهَيْمِنٌ . قُصُورٌ ظاهِرٌ ، بل رُبَّمَا يُبْدِى الاستقراءُ غيرَ ما ذَكَرَ ، واللهُ أَعلَمُ .

قلتُ أَوْرَدَهم ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة هٰكذا ، وسيأْتى فى ب ق ر .

(وصَنْعَتُه البَيْطَرَةُ) ، وهو يُبَيْطِرُ الدَّوابَّ ، أَى يُعَالِجُهَا .

(و) من المجاز : البِيَطْرُ) ، كهِزَبْرٍ : الخَيّاطُ) ، رَواه شَمِرٌ عن سَلَمَةَ ، قال الراجز :

* شَقَّ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ *[1]

وفى التَّهْذِيب :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ[2]

قال شَمِرٌ : صَيَّرَ البَيْطَارَ خَيَّاطاً ، كما صَيَّرُوا[3] الرَّجُلَ الحاذِقَ إِسْكَافاً .

(و) البَيْطَرَةُ : (بهاءٍ : ثلاثةُ مواضعَ بالمَغْرِب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والتكملة
(٣) بهامش مطبوع التاج: قوله : كما صيروا في اللسان : صُيِّر بالبناء للمجهول » .

والبِطْرِيرُ ، (كخِنْزِيرٍ) ، ويُروَى بالظّاءِ أَيضاً وهو أَعلَى : (الصَّخّابُ الطَوِيلُ اللِّسَانِ) ، هٰكذا ضَبَطَه أَبو الدُّقَيْش بالطّاءِ المُهملَة .

(و) البِطْرِيرُ : (المُتَمَادِى فى الغَيِّ ، وهى بهاءٍ) ، وأَكثرُ ما يُستَعْمَلُ فى النِّسَاءِ ، قال أَبو الدُّقَيْش : إِذا بَطِرَتْ وتَمَادَتْ فى الغَيِّ .

(و) بَطِرَ الرَّجلُ وبَهِتَ بمعنًى واحد ، وذٰلك إِذا دَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ ولا ما يُؤَخِّرُ .

و(أَبْطَرَه) حِلْمَه : (أَدْهَشَه)وبَهَتَه عنه .

(و) أَبْطَرَه المالُ : (جَعَلَه بَطِرًا) .

(و) من المَجاز : (أَبْطَرَه ذَرْعَه) ، أَى (حَمَّلَه فوقَ طاقَتِه) . وفى الأَساس : ولا تُبْطِرَنَّ[1] صاحبَك ذَرْعَه [أَى لا تُقْلِق إِمْكَانَه ولا تَسْتَفِزَّه بأَن تُكَلِّفَه غير المُطَاقِ . وذَرْعَه][2] . من بَدَل الاشْتِمال . (أَو) معناه (قَطَعَ

(١) فى مطبوع التاج « ولا يبطرن »
(٢) زيادة من الأساس

عليه مَعاشَه وأَبْلَى بَدَنَه) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعرابيّ ، وزَعَمَ أَنَّ الذَّرْعَ البَدَنُ ، ويُقال للبَعِيرِ القَطُوف إذا جارَى بَعِيرًا وَسَاعَ الخُطْوَة[1] فَقَصُرَتْ خُطَاه عن مُبَاراته : قد أَبْطَرَه ذَرْعَه ، أَى حَمَّلَه على أَكْثَرَ من طَوْقه ، والهُبَعُ إذا ماشَى الرُّبَعَ : أَبْطَرَه ذَرْعَه فَهَبَعَ ،أَى استعانَ بعُنُقه ، لِيَلْحَقَه ، ويُقَال لكلِّ مَن أَرْهَقَ إنساناً فحَمَّلَه ما لا يُطِيقُه : قد أَبْطَرَه ذَرْعَه .

(و) من المجاز قولُهم : (ذَهَبَ دَمُه بِطْرًا ، بالكسر) ، وكذا بِطْلاً ، إذا ذَهَبَ (هَدَرًا) وبَطَلَ ، قَالَه الكِسَائيُّ ، وقال أَبو سَعِيد : أَصلُه أَن يكونَ طُلاّبُه حُرّاصاً باقتدارٍ وبَطَرٍ ، فيُحْرَمُوا إدراكَ الثَّأْرِ . وفى الأَساس : بِطْرًا ، أَى مَبْطُورًا مُسْتَخَفًّا حيثُ لم يُقْتَصَّ به .

(و) أَبو الخَطَّابِ (نَصْرُ بنُ أَحمدَ) ابنِ عبدِ اللهِ (بنِ البَطِرِ ، ككَتِفٍ) القارى البزّار (محدِّثٌ) ، سمع بإفادةِ أَخيه عن أَبى عبدِ الله بن البَيِّع ، وابنِ رزقويْهِ ، وأَبى الحُسَيْن بن بشرانَ ، وتفرَّد فى وقْته ، ورحلَ إليه الناسُ ، رَوَى عنه أَبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ ، وأَبو الفتح ابن البَطِّيّ ، وشهدةُ الكاتبةُ وُلِدَ سنةَ ٣٩٨ ، وتُوفى فى ١٦ ربيع الأَول سنة ٤٩٤ ، وأَخوه أَبو الفضل محمّدُ بنُ أَحمدَ الضَّرِيرُ ، رَوَى عن أَبى الحَسَن بن رزقويْهِ ، وتوفى سنَةَ ٤٦٠ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قولُهم : وما أَمْطَرَتْ حتَّى أَبْطَرَتْ ، يَعْنِى السَّمَاءَ .

والخِصْبُ يُبْطِرُ النّاسَ .

وفَقْرٌ مُخْطِرٌ خيرٌ مِن غِنًى مُبْطِر .

وامرأَةٌ بَطِيرَةٌ : شَدِيدَةُ البَطَرِ .

ومن المَجَاز : لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ ، أَى لا يَجعله بَطِرًا خَفِيفاً .

وهو بهٰذا عالِمٌ بَيْطَارٌ .

وأَبو محمّدٍ عبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ إسحاقَ البَيْطارِىُّ : مُحَدِّثٌ ، نَزَلَ بمصرَ فى موضعٍ معروفٍ ببِلال البَيْطار ، فنُسِبَ إليه ، عن مالكٍ وابنِ لَهِيعَةَ ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٢٣١ .

(١) فى اللسان : « الخطو » .

[ب ظ ر] *

(البَظْرُ) بفتحٍ فسكونٍ: (مابين أَسْكَتَيِ المرأَةِ)، وفى الصّحاح: هَنَةٌ بين الإِسْكَتَيْن لم تُخْفَضْ. (ج بُظُورٌ، كالبَيْظَرِ، والبُنْظُرِ بالنُّون، كقُنْفُذٍ)، وهاتانِ عن اللِّحْيَانِىّ.

(والبُظَارةِ)، بالضَّمِّ (ويُفْتَحُ)، عن أَبى غَسّانَ، فى البيت الآتى ذكرُه، وفى الحديث: «يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُورِ». دَعاه بذلك؛ لأَن أُمَّه كانت تَخْتِنُ النِّسَاءَ، والعربُ تُطلِقُ هٰذا اللفظَ فى مَعْرِضِ الذَّمِّ وإِن لم تكُن أُمُّ مَنْ يُقال له هٰذا خاتِنَةً، وزاد فيها اللِّحْيَانِىُّ فقال: والكَيْنُ والنَّوْفُ والرَّفْرَفُ قال: ويقال للنَّاتِئِ فى أَسْفَلِ حَياءِ النَّاقَةِ: البُظارةُ أَيضاً. وبُظَارةُ الشّاة: هَنَةٌ فى طَرَفِ حَيائِها. وفى المُحكَم: والبُظَارة: طَرَفُ حَياءِ الشَّاةِ وجميعِ المَوَاشِى، مِن أَسْفَلِه. وقال اللِّحْيَانِىّ: هى النَّاتِئُ فى أَسْفَلِ حَياءِ الشَّاةِ، واستعارَه [جرير] (1) للمرأَةِ، فقال:

تُبَرِّئُهُم مِن عَقْرِ جِعْثِنَ بعْدَما
أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البُظَارَةِ وَارِمِ (1)

ورَوَاه أَبو غَسّانَ: البَظَارة، بالفتح.

(وأَمَةٌ بَظْرَاءُ) بَيِّنَةُ البَظْرِ، (طَوِيلَتُه، والاسمُ البَظَرُ، محرَّكَةً): ولا فِعْلَ له.

(و) البَظْرُ، بفتحٍ فسكونٍ: (الخاتِمُ)، حِمْيَرِيَّة، جَمْعُه بُظُورٌ، قال شاعرُهم:

* كما سَلَّ البُظُورَ مِنَ الشَّناتِرْ * (2)

والشَّنَاتِرُ: الأَصابِعُ، حَكَاه ابن السِّيد فى كتاب الفرق عن الشَّيْبانِىّ.

(والأَبظَر: الأَقْلَفُ) وهو الّذى لم يُخْتَنْ.

(والبَظْرَةُ) كتَمْرَةٍ: (القَلِيلَةُ من الشَّعر فى الإِبْطِ)، يَتوانَى الرَّجُلُ عن نَتْفِها، فيقال: تحتَ إِبطِه بُظَيْرَةٌ.

(و) البَظْرَةُ: (حَلْقَةُ الخاتِمِ

(1) زيادة من اللسان.

(1) ديوان جرير ٥٦٠، واللسان.
(2) اللسان.

بلا كُرْسِيٍّ)، وتصغيرُها بُظَيْرَةٌ أيضاً وفى الأَساس: ورُدَّ خاتَمَكَ إلى بَظْرِه، وهو مَحَلُّه مِن خِنْصَرِه.

(و) البُظْرَةُ (بالضَّمِّ: الهَنَةُ)، وهى الدّائِرةُ التى تحتَ الأَنْفِ، الناتِئَةُ فى (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا)، وتصغيرُهَا بُظَيْرَةٌ، ورجلٌ أَبْظَرُ، وهو النّاتِئُ الشَّفَةِ العُلْيَا مع طُولِهَا، ونُتُوٍّ فى وَسَطِهَا مُحاذٍ للأَنْف، (كالبُظَارةِ) بالضَّمِّ أيضاً.

ورُوِىَ عن علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه أَنَّه أُتِىَ فى فَرِيضَةٍ[1] وعندَه شُرَيْحٌ فقال له علىٌّ «ما تقولُ فيها أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْظَرُ؟». وقد بَظِرَ الرَّجلُ بَظَرًا، قال أبو عُبَيْدَةَ: وإنّمَا نُرَاه قال لُشَرَيْحٍ: «العَبْدُ الأَبْظَرُ»؛ لأَنَّه وَقَعَ عليه سَبْىٌ فى الجاهِلِيَّة.

(والبِظْرِيرُ)، بالكسر: المرأَةُ (الصَّخّابةُ) الطَّوِيلةُ اللِّسَانِ، قاله أَبو خَيْرَةَ، وضَبَطَه بالظّاءِ المُعْجَمَةِ، قال: شُبِّه لسانُها بالبَظْرِ، وقال اللَّيْث: قولُ أَبِى الدُّقَيْشِ: أَحَبُّ إلينا، أى بالطَّاءِ المُهْمَلَة، أى أَنّها بَطِرَتْ وأَشِرَتْ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه.

(و) يقال- (ذَهَبَ دَمُه بِظْرًا - بالكسر، أى هَدَرًا)، والطّاءُ فيه لغةٌ، وقد تَقَدَّمَ.

(ويابَيْظَرُ: شَتْمٌ للأَمَةِ)، عن الفَرّاءِ.

(وبُظَارةُ الشّاةِ)، بالضَّمِّ: (هَنَةٌ فى طَرفِ حَيَائِها) قال ابن سِيدَه: وجميعُ المَواشِى مِن أَسْفَلِه، وقال اللِّحْيَانىّ: هى النّاتِئُ فى أَسفلِ حَيَاءِ الشّاةِ.

(والمُبَظِّرَةُ) كمُحَدِّثَةٍ: (الخافِضَةُ).

(و) يقال: (بَظَّرَتْها تَبْظِيرًا: خَفَضَتْهَا).

وفى اللِّسَان: والمُبَظِّرُ: الخَتَّانُ؛ كأَنَّه على السَّلْب.

(و) من أَمثالهم: («هو يُمِصُّه ويُبَظِّرُه»)، أى قال له: امْصُصْ بَظْرَ فُلانَةَ). وفى الأَساس: وبَظْرَمَه: قال له ذلك[1].

(١) فى النهاية «قال لشريح فى مسألة سئلها».

(١) فى الأساس: «وأَمَصَّه اللهُ بَظْرَ أُمِّه، وبَظْرَمَه، إذا قال له ذلك».

ويقول الحَجّامُ للرَّجلِ : تَبَظْـرَمْ ، فيرفعُ بطَرَفِ لسانه شَفَتَـه العُلْيَـا ؛ لِيَحِفَّ[1] شارِبَه .

[ب ع ر] *

(البَعْرُ ، ويُحَـرَّكُ : رَجِيـعُ الخُفِّ والظِّلْفِ) من الإبِـل والشّـاءِ ، وَبَقَـرِ الوَحْشِ ، والظِّبَاءِ ، إلاّ البقَرَ الأَهْلِيَّة ؛ فإنها تَخْثِـى وهو خَثْيُهَـا ، والأَرْنَبُ تَبْعَرُ أيضاً ، وقد بَعَرَتِ الشّـاةُ والبَعِيرُ يَبْعَرُ بَعْـرًا ، (واحِـدَتُه) البَعْرَةُ (بهـاءٍ . ج أَبْعَارٌ . والفِعْـلُ) بَعَرَ (كمَنَعَ) .

(والمَبْعَـرُ) والمِبْعَـرُ (كمَقْعَـدٍ ومِنْبَرٍ : مكانُه) ، أَى البَعر ، (من كلِّ ذِى أَرْبَـعٍ) ، والجَمْـعُ مَبَاعِرُ .

(والبَعِيرُ) ، كأَمِيـرٍ ، (وقـد تُكْسَرُ البـاءُ) ، وهى لغـةُ بنى تَمِيمٍ ، والفتحُ أَفصـحُ اللُّغَتَيْن : (الجَمَلُ البازِلُ ، أَو الجَذَعُ ، وقد يكونُ للأُنْثَى) ، حُكِىَ عن بعض العَرَب : شَرِبْتُ مِن لَبَنِ بَعِيرِى ، وصَـرَعَتْنِـى بَعِيـرِى ، أَى نَاقَتِـى ، وأَنشدَ فى الأَساس :

لا تَشْتَرِى لَبَنَ البَعِيرِ وعنـدَنَـا
لَبَنُ الزُّجاجَـةِ وَاكِفُ التَّهْتَانِ[1]

ويقولـون : كِلاَ هٰـذَيْنِ البَعِيرَيْن ناقَةٌ ، وفى الصّحاح : والبَعِيرُ من الإبِل بمَنْزِلَة الإنْسَانِ مِنَ النّاس ، يقـال : الجَمَلُ بَعِيرٌ ، والناقَةُ بَعِيرٌ ، قال :وإنّمَا يُقَال له بَعِيـرٌ ، إذا أَجْذَعَ . يقال : رأَيتُ بَعِيـرًا من بَعِيـدٍ ، ولا يُبَالـى ذَكَرًا كان أَو أُنْثَـى . وفى المِصْباح : البَعِيرُ مثلُ الإنسانِ يَقَـعُ على الذَّكَر والأُنْثَى ، يُقَـال : حَلَبْـتُ بَعِيـرِى . والجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجلِ يَخْتَصُّ بالذَّكَرِ ، والنّاقَةُ بمَنْزِلَة المرأَة تَخْتَصُّ بالأُنْثَى ، والبَكْرُ والبَكْرَةُ مثـلُ الفَتَى والفَتَاة ، هٰكذا حـكاه جماعةٌ ، كابنِ السِّكِّيتِ وابنِ جِنِّـى .

(و) البَعِيـرُ : (الحِمَارُ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ولِمَنْ جاءَ به حِمْـلُ بَعِيرٍ﴾[2] (و) فى زَبُورِ داوُودَ أَنَّ البَعِير

(١) فى مطبوع التاج « ليحذف » والصواب مقتبس من الأساس .

(١) الأساس ، وروايته : « عَرَقُ الزجاجة » .
(٢) سورة يوسف الآية ٧٢

كُلّ ما يَحْمِل) ويقال لكُلِّ ما يَحْمِل بالعِبْرَانِيَّة :بَعِيرٌ ، (وهاتان)اللُّغَتَانِ (عن ابنِ خَالَوَيْه) . قال ابن بَرِّىٍّ : وفى البَعِير سؤالٌ جَرَى فى مَجْلِس سَيْفِ الدَّوْلَة بنِ حَمْدَانَ ، وكان السَّائِلُ ابنَ خَالَوَيْه ، والمسْؤُول المُتَنَبِّى ، قال ابن خالَوَيْه : والبَعِيرُ أَيضاً الحمارُ ، وهو حَرْفٌ نادرٌ أَلْقَيْتُه على المتنبِّى بين يَدَىْ سيف الدَّوْلَة ، وكانَت فيه خُنْزُوانَةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ ، فاضطربَ ، فقلتُ : المرادُ بالبَعِيرِ فى قوله تعالَى : ﴿وَلِمَنْ جاءَ به حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ الحمَارُ ، وذلك أَنّ يَعْقُوبَ وإِخْوَةَ يُوسُفَ عليهم السَّلامُ كانوا بأَرضِ كَنْعانَ ، وليس هناك إِبِلٌ ، وإِنما كانوا يَمْتَارُونَ على الحَمِير ، وكذلك ذَكَره مُقَاتِلُ بنُ سليمانَ فى تَفْسِيره.

(ج أَبْعِرَةٌ ، و) جمعُ أَبْعِرَةٍ (أَباعِرُ) وليس جَمْعاً لبَعِيرٍ ، كما قالَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وذَكَرَ الشاهِدَ قولَ يزِيدَ بنِ الصِّقِّيلِ العُقَيْلِىِّ :

أَلاَ قُلْ لِرُعْيَانِ الأَبَاعِرِ أَهْمِلُوا
فقد تابَ عَمّا تَعْمَلُونَ يَزِيدُ
وإِنَّ امْرَأً يَنْجُو مِن النّارِ بعدَمَا
تَزَوَّدَ مِن أَعمالِها لَسَعِيدُ (١)

قال : وهٰذا البيتُ كَثِيرًا ما يَتَمَثَّلَ به النّاسُ ، ولا يَعْرِفُونَ قائلَه .

(و) تُجمَعُ الأَبْعِرَةُ أَيضاً على (أَباعِيرَ) ، و(ومن جُمُوعِ البَعِير (بُعْرَانٌ وبِعْرَانٌ) ، بالضَّمِّ والكسرِ ، الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ ، وبُعُرٌ كرَغِيفٍ ورُغُفٍ .

(وبَعِرَ الجَمَلُ ، كفَرِحَ) بَعَرًا : (صار بَعِيرًا) .

(والبَعْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (الفَقْرُ التّامُّ) الدّائمُ .

(والبَعْرَةُ : الغَضْبَةُ فى الله) عَزَّ وجَلّ ، وتصغيرُهَا بُعَيْرَةٌ .

(و) البَعَرَةُ ، (بالتَّحْرِيك : الكَمَرَةُ).

(والمِبْعَارُ) ، بالكسر :(الشَّاةُ) ، أَو النَّاقَةُ (تُبَاعِرُ حالِبَها) .

وباعَرتِ الشّاةُ والنّاقَةُ إِلى حالِبها : أَسْرَعَتْ .

(١) اللسان ، وروايته : «عما تعلمون يزيد»

(و) البِعَارُ (ككِتَاب : الاسمُ)، ويُعَدُّ عَيْباً؛ لأَنَّهَا رُبَّمَا أَلْقَتْ بَعْرَها فى المِحْلَبِ .

(و) البُعَارُ (كغُرَابٍ : النَّبْقُ) الكِبَارُ، يَمانِيَّةٌ .

(و) البَعّارُ (ككَتّانٍ : ع) .

(و) البَعّارُ أَيضاً : (لَقَبُ رَجُلٍ م) أَى معروفٌ .

والبَيْعَرَةُ) كحَيْدَرَةٍ : (ع) .

(وبَعْرِينُ) كيَبْرِينَ : (د، بالشّام، أَو الصَّوابُ : بارِينُ)، والعَامَّةُ تقولُ : بَعْرِينُ، وهو بين حَلَبَ وحَمَاةَ من جهة الغَرْب، وفى التَّكْمِلَة : بُلَيْدَةٌ[1] بين حِمْصَ والسّاحِلِ .

(وباعِرْ[2] بَايَا، أَو باعِرْبَايْ : د بناحِيَةِ نَصِيبِينَ)، مِن أَعمال حَلَب، مِن مُضافات أَفامِيا، غَزاهم بُخْتُنَصَّرُ .

(و) باعِرْبَايَا : (ة بالمَوْصِلِ) .

(١) فى مطبوع التاج : « بليد »، وما أثبتناه من التكلة، ومنها النقل .

(٢) ضبطت فى معجم البلدان ضبط قلم بفتح العين، وذكر أنها من مضافات أفامية

ذَكَرَهما ياقُوت فى المُعْجَم .

(وأَبْعَرَ المعَى، وبَعَّرَه تَبْعِيراً : نَثَلَ ما فيه مِن البَعْرِ)، ومِن أَمثالِهم : « إِنّ هٰذا الدّاعِر، ما زالَ يَنْحَرُ الأَباعِر، وَيَنْثِلُ المَبَاعِر » .

(وباعِرْبَايْ : الذين ليس لِأَبْوَابِهِمْ أَغْلاقٌ)، نقلَ ذٰلك (عن ابن حَبِيبَ) نقَلَه الصّغانىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُهُم : وهو أَهْوَنُ علىَّ مِن بَعْرَة يُرْمَى بها كَلْبٌ؛ وأَصْلُه مِن فِعْل المُعْتَدَّةِ عن موتِ زَوْجِهَا، ويقال منه : بَعَرَتِ المُعْتَدَّةُ، فهى باعِرٌ . انْقَضَتْ عِدَّتُها، أَى رَمَتْ بالبَعْرَةِ . وبَعَرَتْه : رَمَتْه بها[1]، كذا فى الأَساس .

وليلةُ البَعِيرِ : هى اللَّيْلَةُ التى اشترَى فيها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن جابِرٍ جَمَلَه، وقد جاءَ هٰكذا فى حَدِيثه .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « . . . . وأصله من فعل المعتدة بعد وفاة زوجها، ويقال منه : بعرت المعتدة فهى باعرة، إذا انقضت عدتها، أى رمت بالبعرة . يقال : بَعَرْتُه، إذا رَمَيْتَه بها .

ومِن أَمثالهم : «أنتَ كصاحِبِ البَعْرَةِ؛» ، وكان مِن حديثه أَنَّ رجلاً كانت له ظِنَّةٌ فى قومه ، فجَمَعَهم لِيَسْتَبْرِئَهم ، وأَخَذَ بَعْرَةً ، فقال : إِنِّى رامٍ ببَعْرَتِى هٰذه صاحبَ ظِنَّتِى ، فجَفَلَ لها أَحدُهم ، وقال : لاتَرْمِنِى بها ، فأَقَرَّ على نفسِه .

وأَبناءُ البَعِيرِ : قومٌ .

وبنو بُعْرَانَ : حَىٌّ ، كذا فى اللِّسَان .

وأَبو حامد محمّدُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ الله بنِ حُمَيْدٍ البَعْرَانِىُّ ،بالفَتْح ، بَغْدَادِىٌّ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِىُّ .

وجَفْرُ البَعْرِ : ماءٌ لبَنِى رَبِيعَةَ بنِ[1] عبدِ الله بنِ كِلابٍ ، بينَ مكةَ واليَمَامَةِ ، على الجادَّةِ .

والخَضِرُ بنُ بَدرانَ بنِ بُعْرَى بنِ حِطَّانَ : الأَديبُ ، كبُشْرَى ، كَتَبَ عنه المُنْذِرِىُّ ، وضَبَطَه .

(١) فى القاموس المطبوع (ج ف ر) : «وجفر البعر : ماء لبنى أبى بكر بن كلاب» وفى معجم البلدان(الجفر) جفر البعر من مياه أبى بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهب الجنوب على مسيرة يوم ،وقال غيره جفر البعر بين مكه واليمامة على الجادة وهو ماء لبنى ربيعة بن عبدالله بن كلاب»

وبِلالُ بنُ البَعِيرِ المُحاربىُّ ، فيه يقولُ الشاعر يَهْجُوه :

يقولُونَ : هٰذا ابنُ البَعِيرِ ومالَه
سَنامٌ ولا فى ذِرْوَةِ المَجْدِ غارِبُ

ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامل[1] .

[ب ع ث ر] *

(بَعْثَرَ) الرَّجُلُ : (نَظَرَ وفَتَّشَ و) بَعْثَرَ (الشَّىءَ : فَرَّقَه وبَدَّدَه ، و) قال الزَّجّاجُ : بَعْثَرَ متاعَه وبَحْثَرَه ، إذا (قَلَبَ بعضَه على بعضٍ) ، وزَعَم يعقوبُ أَنّ عَيْنَهَا بَدَلٌ من غَيْن «بَغْثَرَ» ، أَوغَيْن «بَعْثَرَ» بَدَلٌ منها .

وبَعْثَرَ الخَبَرَ : بَحَثَه . (و) يقال : بَعْثَرَ الشَّىْءَ وبَحْثَرَه ، إذا (اسْتَخْرَجَه فَكَشَفَه . و) بَعْثَرَه : (أَثارَ ما فيه) ، قال أَبو عُبَيْدَةَ فى قوله تعالَى : ﴿إذا بُعْثِرَ ما فى القُبُورِ﴾[2] : أُثِيرَ وأُخْرِجَ . قال : (و) بَعْثَرَ (الحَوْضَ : هَدَمَه وجَعَلَ أَسْفَلَه أَعلاه) . وقال الزَّجّاج : بُعْثِرَتْ ، أَى قُلِبَ تُرابُها ، وبُعِثَ

(١) الكامل ١ /٣٨ و رغبة الأمل ١ /١٦٦ لابن ميادة
(٢) سورة العاديات الآية ٩

المَوْتَـى الذين فيها ، وقال الفَرّاءُ : أَى خَرجَ ما فى بَطْنِها من الذَّهَبِ والفِضَّة ، وخُرُوجُ المَوْتَـى بعد ذٰلك .

(والبَعْثَـرَةُ : غَثَيَـانُ النَّفْسِ) ، وفى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ : «إِنِّـى إِذا لم أَرَكَ تَبَعْثَرَتْ نَفْسِى» ؛ أَى جاشَتْ وانْقَلَبَتْ وغَثَتْ .

(و) البَعْثَرَةُ : (اللَّوْنُ الوَسِـخُ) ، مِن ذٰلك .

(ومنه : ابـنُ بَعْثَـرٍ) ، كجَعْفَـرٍ : (الشّاعرُ) ويُقـال بالغَيْن ، السَّعْـدِىُّ خارِجِـىٌّ ، واسمُه يَزِيـدُ ، وفيه يقولُ عِمـرانُ بنُ حِطّانَ :

لقد كانَ فى الدُّنْيَا يَزِيدُ بنُ بَعْثَـرٍ
حَرِيصاً على الخَيْرَاتِ حُلْوًا شَمَائِلُهْ

فى أَبياتٍ انْظُرْ كتابَ البَلاذُرِىِّ .

(وحَمْلَةُ[1] وصِلَةُ ابْنَا بَعْثَر ، مِـنْ بَكْرِ بنِ عامِرٍ) ، وقال الحافِظُ : مِـن بَنِى كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ . وعطِيّةُ بن بَعْثَر التَّغْلَبِىُّ ، خَبَرُهُ فى كتاب البلاذرىّ .

(١) هذا ضبط القاموس المطبوع أما ضبط التكملة فهـو « حملة » أى بفتح الميم لا بسكونها وكلاهما ضبط قلم

[ب ع ذ ر] *

(بَعْذَرَه بِعْذارةً ، بالـكسر) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (حَرَّكَه) .

(و) بَعْـذَرَ (فلانـاً : نَقَصَـه) ، وكذٰلك فَرْفَرَه فِرْفارَةً[1] ونَقَصَـه ، هٰكـذا فى النُّسَـخ بالنُّـونِ والقـافِ والصّادِ المُهْمَلَةِ ، والصَّواب نَفَضَـه ، بالفـاءِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، كما هـو نَصُّ اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ب ع ك ر] *

(بَعْكَرَه بالسَّيفِ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ ، وفى التَّكْمِلَة : أَى (قَطَعَـه) ، ككَعْبَرَه به ، وسيأْتى .

[ب غ ر] *

(بَغَـرَ البَعِيرُ – كفَـرِحَ ومَنَـع – بَغْرًا) – بفتـحٍ فسكـونٍ – وبَغَـرًا ، مُحَرَّكَـةً ، (فهـو بَغِـرٌ) ككَتِـفٍ ، (وبغِيرٌ) ، كأَمِيرٍ : (شَرِبَ ولم يَرْوَ ، فأَخَذَه داءٌ مِن) كَثْـرَةِ (الشُّـرْبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج قرقره قرقارة » والمثبت من التكملـة وفيها « أبو زيد : فرفر نى فرفارة ، أى نفضنى» والمعنى نفسه فى مادة (فرر)

كبَحِرَ بَحَرًا ، وكذلك الرَّجُلُ ، كذا فى نوادرِ اليَزِيدِىِّ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : البَغَرُ والبَغْرُ : الشُّرْبُ بلا رِىٍّ ، وقال الأَصمعىّ : هو داءٌ يأْخُذُ الإِبلَ فتشربُ ، فلا تَرْوَى وتَمْرَضُ عنه فتَمُوت ، قال الفرزدقُ :

فقلتُ ما هو إلاّ السّامُ تَرْكَبُه
كأَنَّمَا الموتُ فى أَجْنادِه البَغَرُ (١)

وقال آخَرُ :

* وسِرْتَ بقَيْقَاةٍ فأَنْتَ بِغَيْرُ * (٢)

(ج بَغارَى ، ويُضَمُّ) .

(والبَغْرُ ، ويُحَرَّكُ) والبَغْرَةُ : (الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِن المَطَرِ) ، وقال أَبو زَيْدٍ : يُقال : هٰذه بَغْرَةُ نَجْمِ كذا ، ولا تكون(٣) البَغْرَةُ إلاّ مع كَثْرَة المَطَر .

(بَغَرَتِ السَّمَاءُ ، كمَنَعَ) ، بَغْرًا .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (بُغِرَتِ الأَرضُ) ، مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ : أَصابَها المَطَرُ فلَيَّنَهَا قبلَ أَن تُحْرَثَ ، (و) إِنْ سَقاهَا أَهْلُهَا قالُوا : (بَغَرْنَاهَا) بَغْرًا ، أَى (سَقَيْنَاها) .

(و) بَغَرَ (النَّجْمُ [يَبْغُرُ] (١) بُغُورًا : سَقَطَ وهَاجَ بالمَطَر) ، يَعْنِى بالنَّجْم الثُّرَيَّا ، وبَغَرَ النَّوْءُ ، إذا هاجَ بالمَطَر ، وأَنشدَ :

* بَغْرَةَ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فبَغَرْ (٢) *

(و) يقال : (تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ) مُحَرَّكَةً فيهما (ويُكْسَر أَوَّلُهما) ، وكذا شَغَرَ مَغَرَ ، (أَى) مُتَفَرِّقِين (فى كلِّ وَجْهٍ) ، وكذا تَفَرَّقَتِ الإِبلُ .

(والبَغْرَةُ : الزَّرْعُ يُزْرَعُ بعدَ المَطَرِ فيَبْقَى فيه الثَّرَى حتى يُحْقِلَ) ، أَى يَتَشَعَّبَ وَرَقُه ، ويَظْهَرَ ويَكْثُرَ .

(و) يقال : (له بَغْرَةٌ مِن العَطاءِ لا تَغِيضُ ، أَى دائِمُ العَطَاءِ) ،

(١) ديوانه ١ /١٨٣ ، واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « تركبه » والمثبت مما سبق
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من اللسان

(١) زيادة من اللسان .
(٢) للعجاج مجموع أشعار العرب ٢ /١٦ وهو فى اللسان غير منسوب، وفى الجمهرة ١ /٢٦٧ للعجاج وروايته:
* بغرة نجمٍ هاج ليلاً فانكدرْ *

قال أبو وَجْـرَةَ :

سَحَّتْ لِأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مـآثِـرٌ
فى المَكْرُماتِ وبَغْرَةٌ لاتُنْجِمُ (١)

(والبَغَرُ ، مُحَـرَّكَةً : المـاءُ الخَبِيثُ تَبْغَرُ عَنْه الماشِيَةُ) ، أى يُصِيبُهَا البَغَرُ .

(و) البَغَرُ : (كَثْرَةُ شُرْبِ المـاءِ) ، مصدرُ بَغِرَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كفَـرِحَ ، (أو) البَغَـرُ : (داءٌ) يـأْخُـذُ الإِبِـلَ ، (وعَطَشٌ) ، تَشْرَبُ فلا تَرْوَى ، عن ابن الأَعرابِىِّ ، ولو قال فى أول التَّرْجَمَـةِ : بَغَـرَ البَعِيـرُ وكذا الرَّجلُ ، كفَـرِحَ ومَنَـعَ ، بَغْرًا ، وبَغَرًا ، لـكانَ أَجمعَ للأَقوال ، وأَلْيَقَ بالاختصارِ الذى هو بِصَدَدِه فى سائِـرِ الأَحوال .

[] ومِمّا يُستَدركُ عليـه :

ماءٌ مَبْغَرَةٌ : يُصِيبُ منه البَغَرُ .

وعُيِّرَ رجلٌ مِن قُرَيْشٍ فقيـل لـه : ماتَ أَبوكَ بَشَماً ، ومَاتَتْ أُمُّكَ بَغَـرًا .

وأَبْغَرُ ، كأَحْمَدَ : ناحيـةٌ بِسَمَرْقَنْدَ ، فيهـا قُرًى مُتَّصِلَةٌ ، منها : أَبو يَزِيـدَ خالدُ بنُ بُرْدَةَ السَّمَرْقَنْدِىُّ . والخَضِرُبنُ بَدْرَانَ بنِ بُغْـرَى ، التُّرْكِىُّ الأَدِيـبُ كبُشْرَى ، كَتَبَ عنه المُنْذِرِىُّ وضَبَطَه .

[ب غ ب ر] *

(البُغْبُـورُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهملَـه الجوهَرِىُّ ، وقال ابن الأَعرابِىِّ : هـو (الحَجَرُ الذى يُذْبَـحُ عليـه القُـرْبانُ للصَّنَمِ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) بُغْبُور : (لَقَبُ مَلِكِ الصِّينِ) ، ويُقَال له : فُغْفُور أَيضاً .

[ب غ ث ر] *

(البَغْثَرُ : الأَحْمَقُ) ، عن ابن دُرَيْد ، وزاد غيـرُه : (الضَّعِيـفُ) ، والأُنْـثَى بغَثَرَةٌ .

وفى التَّهْذِيب : البَغْثَرُ من الـرِّجال : (الثَّقِيـلُ الوَخْـمُ) عن أَبى زَيْـد ، وأَنشـدَ للحـارث بنِ مُصَـرِّفِ بنِ الحـارثِ بن أَصْمَـعَ (١) :

إِنِّـى إذا مُحِـرٌّ قَـومٍ حَـامَا
بَلَلْتُ رِحْمِـى واتَّقَيْتُ الذِّمَـا
ولم يَجِدْنِـى بَغْثَرًا كَهَـامَـا

(١) اللسان ، ولعله أبو وجزة

(١) فى مطبوع التاج « أجمع » والمثبت من التكلة وفيها =

(و) البَغْثَرُ : (الرَّجُلُ الوَسِخُ) ،من ذٰلك .

(و) البَغْثَرُ : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) .

(و) بَغْثَرُ (بنُ لُقَيْط) [1] بنِ خالد ابنِ نَضْلَةَ (الشاعرُ الجاهليُّ) ، نَسَبَه ابنُ الأَعرابيّ .

(و) البَغْثَرَةُ (بالهاءِ : خُبْثُ النَّفْسِ) تقول : مالِى أراكَ مُبَغْثِرًا .

(و) البَغْثَرَةُ : (الهَيْجُ والاختِلاطُ) يقال : رَكِبَ القومُ فى بَغْثَرةٍ ، أَى هَيْجٍ واختلاطٍ .

(و) البَغْثَرَةُ : (التَّفْرِيقُ) ، يقال : بَغْثَر طعامَه ، إذا فَرَّقَه .

(وبُغْثُرٌ الكَلْبِىُّ ، كعُصْفُرٍ) ذَكَره سيفٌ فى الفُتُوح .

(وبَغْثَرَه : بَعْثَرَه) ، أَى قَلَبَه ، وقد تقدَّم .

(و) بَغْثَرَتْ (نَفْسُه : خَبُثَتْ وغَثَتْ كتَبَغْثَرَتْ) ، وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ : «إذا لم أَرَكَ تَبَغْثَرتْ نَفْسِى» ؛ أَى غَثَتْ ، ويُروَى : «تَبَعْثَرَتْ» ، بالعين ، وقد تَقَدَّم .

وأَصْبَحَ فلانٌ مُتَبَغْثِرًا ، أَى مُتَمَقِّساً ، ورُبَّما جاءَ بالعَيْن ، قال الجوهرىُّ : ولا أَرْوِيه عن أَحَدٍ .

[ب غ ش ر]

(بَغْشُورُ ، بالفَتْح) وضمِّ الشِّينِ المعجَمَة ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وهو (د بينَ هَراةَ وسَرَخْس) ، وقال ابن الأَثير : بين مَرْوَ وهَراةَ ، يقال له : بَغْ ، وبَغْشُورُ ، قال الصَّغانىّ : بينه وبين هَراةَ خمسةٌ وعشرون فَرْسَخاً ،وفَعْلُول فى الأَسماءِ نادرٌ . (والنِّسْبَةُ بَغَوِىٌّ ، على غير قياس) ؛ فإن القياسَ يَقْتَضِى أَن تكونَ بَغْشُورِىٌّ ، وهو (مُعَرَّب كَوْشُورَ ،

= الرجز وفى مطبوع التاج أيضاً «انى إذا مجر» والمثبت من التكلة وفسر المحر بمعنى الذى إبله عطاش وقبل المشطور الأول فى التكلة مشطور هو :

* هذا مَقامِى فاتَّخِذْ مَقَاما *

وفى اللسان المشطور الأخير وجاء بدون نسبة ومكسور هكذا

* ولم نجد بغثر اكتهَامَا *

(١) كذا ضبط القاموس المطبوع أما ضبط التكملة فهو «لَقِيط» . وكلاهما ضبط قلم .

أى الحُفْرَةُ المالِحَةُ) ، وهٰذا تعريبٌ غريبٌ ؛ فإن « بَغْ » بالفارسيَّة البُستانُ ، ولاذِكْرَ للحُفْرة فى الأَصل ، إلاّ أن يُقال : إن أَرضَ البُستانِ دائماً تكونُ مَحْفُورَةً .

(منها) : أبو الحَسَنِ (علىُّ بنُ عبدِ العزيزِ) الوَرّاقُ ،نَزِيلُ مكّةَ ، (وابنُ أَخِيه أَبو القاسمِ) عبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ عبدِ العزيزِ (مُسْنِدُ الدُّنيا) ، طالَ عمرُه ، فَعَلَتْ رِوايتُه ، مولدُه ببغدادَ سنةَ ٢١٤ ، وجَدُّه لأُمِّه أَحمدُ بنُ منيعٍ البَغَوِىُّ ؛ فلذٰلك نُسِبَ إليه ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٣١٦ .

(وإبراهِيمُ بنُ هاشِمٍ) ، عن إبراهِيمَ ابنِ الحَجّاج السّامىّ .

(و) القاضى أَبو سعيد (محمّدُ بنُ علىٍّ) بنِ أَبى صالحٍ (الدَّبّاسُ) ، راوِى التِّرْمِذِىِّ .

(ومُحْيِى السُّنَّةِ) أَبو محمّدٍ الحُسَينُ بنُ مسعودِ بنِ محمّدٍالفَرّاءُ ، صاحبُ المَصابِيح .

وفاتَه :

أَبو الأَحْوَصِ محمّدُ بنُ حِبّانَ البَغَوِىُّ ، سَكَنَ بغدادَ ، رَوَى عنه أَحمدُ ابنُ حَنْبَل وغيرُه ، والفقيهُ أَبو يعقوبَ يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إبراهِيمَ البَغَوِىُّ ، رَوَى عنه الحاكِمُ ، ومحمّدُ بنُ نَجِيدٍ والدُ عبدِ الملك وعبدِ الصمد ، من أَهل بَغْ ، حَدَّثُوا كلُّهم .

[ب ق ر] *

(البَقَرَةُ) مِن الأَهْلِىِّ والوَحْشِىِّ يكونُ (للمذكَّر والمؤنَّث) ، ويَقَعُ على الذَّكَر والأُنثى ، كذا فى المُحكَم ،وإنّما دَخَلَتْه الهاءُ على أَنه واحِدٌ من جنْسٍ ، (م) ، أَى معروفٌ . (ج بَقَرٌ) بحذف الهاءِ (وبَقَراتٌ ، وبُقُرٌ ، بضمّتَين ، وبُقّارٌ) ، كرُمّان ، (وأَبْقُورٌ) وزان أُفْعُول ، (وبَواقِرُ) ، وهٰذاالأَخيرُ نقلَه الأَزهرىُّ عن الأَصمعىّ ، قال : وأَنشدَنى ابنُ أَبى طَرفةَ :

وَسَكَّتُّهُمْ بالقَوْلِ حتَّى كأَنَّهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْهَا المَرَاتِعُ[1]

(١) اللسان والمقاييس ١ / ٢٧٨ ومادة (جلح).وهو لقيس بن العيزارة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٩٠ « فسكتهم »

(وأمّا باقِرٌ وبَقِيرٌ وبَيْقُورٌ وباقُورٌ وباقُورَةٌ فأَسماءٌ للجَمْع)، وهٰذا نصُّ عبارَةِ المُحْكَم، وقال: وجمعُ البَقَرِ أَبْقُرٌ، كزَمَنٍ وأَزْمُنٍ، وأَنْشَدَ لمَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ:

كأَنَّ عَرُوضَيْه مَحَجَّةُ أَبْقُرٍ
لَهُنَّ إذا ما رُحْنَ فيها مَذَاعِقُ (١)

وأَنشدَ فى بَيْقُورٍ:

سَلَعٌ مَّا ومثلُه عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا وعالَتِ البَيْقُورَا (٢)

وأَنشد الجوهرىُّ للوَرلِ الطائىِّ:

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بالعُشَرِ
أَجاعِلٌ أَنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لك بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ (٣)

وإنَّمَا قال ذٰلك؛ لأَن العربَ كانت فى الجاهليَّةِ إذا اسْتَسْقَوا جَعَلُوا السَّلَعَةَ والعُشَرَ فى أَذْنابِ البَقَرِ، وأَشْعَلُوا فيه، [النار] (١) فتَضِجُّ البَقَرُ مِن ذٰلك، ويُمْطَرُون، وأَهلُ اليمنِ يُسَمُّون البَقَرَةَ باقُورَةً. وكَتَبَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم فى كتاب الصَّدَقَةِ لأَهْلِ اليمنِ: «فى ثلاثينَ باقُورَةً بَقَرَةٌ».

وقال اللَّيث: الباقِرُ: جماعةُ البَقَرِ مع رُعَاتِهَا، والجامِلُ: جماعةُ الجِمَال مع راعِيها، وفى جَمْهَرة ابنِ دُرَيد: وباقِرٌ وبَقِيرٌ جمعُ البَقَرِ.

(والبَقّارُ) كشَدّادٍ: (صاحِبُه)، أَى البَقَرِ.

(و) البَقّارُ: (وادٍ) قال لَبِيد:

فباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه
مِن البَقّارِ كالعَمِدِ الثَّقَالِ (٢)

(و: ع، بَرْملِ عالِجٍ، كثيرُ الجِنِّ) قيل: هو بنَجْدٍ، وقيل: بناحيةِ اليَمامةِ.

(و) البَقّارُ (٣): (لُعْبَة) لهم، وهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١٩ واللسان، وفيه: «وأنشد لمقبل بن خويلد، وهو تحريف.
(٢) اللسان، والجمهرة ١/٢٧٠ ونسب فيها إلى أمية بن أبى الصلت الثقفى، وكذلك فى مادة (سلع)
(٣) اللسان وفى مادة (سلع) الورك الطائى» والثانى فى الصحاح غير منسوب.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «نبات السيل» والصواب مما سبق.
(٣) ضبطت فى اللسان والمقاييس ١/٢٧٩ ضبط قلم بضم الباء وهنا العطف على المفتوح الباء ويؤيد القاموس ما جاء فى التكملة مضبوطاً بفتح الباء

تُرابٌ يُجمَعُ فى الأَيدِى ، فيُجْعَلُ قُمَزًا قُمَزًا ، كأَنَّهَا صَوامِعُ ،يُلْعَبُ به ، جَعَلُوه اسْماً كالقِذَافِ ،[1] ، وهو البُقَيْرَى ، وأَنشدَ :

نِيطَ بِحَقْوَيْهَا خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كبَقّارِ الوَلِيدِ أَشْعَرُ [2]

(و) البَقّارُ : (الحَدّادُ) ، والحَفّارُ.

(وقُنّةُ البَقّارِ : وادٍ آخرُ لبَنِى أَسَدٍ) .

وعَصاً بَقّارِيّة : شَدِيدة) ، وفى التَّكْملة : لِبَعْضِ العِصِىِّ .

(وَبقِرَ الكَلْبُ ، كفَرِحَ : رَأَى البَقَرَ) ، أَى بَقَرَ الوَحْشِ ، (فتَحَيَّرَ) وذَهَبَ عَقلُه (فَرَحاً) بهنّ.

(و) بَقِرَ (الرجلُ بَقْرًا) ، بفتحٍ فسكونٍ ، (وبَقَرًا) ، محرَّكَةً : (حَسَرَ فلا يَكَادُ يُبْصِرُ ، وأَعْيَا) ، قال الأَزهرىُّ : وقد أَنْكَرَ أَبو الهَيْثَمِ فيما أَخبَرَنِى عنه المُنْذِرِىُّ «بَقْرًا» ، بسكونِ القافِ ، وقال : القياس «بَقَرًا» ، على «فَعَلاً» ؛ لأَنه عَيْرُ واقِعٍ .

(وبَقَرَه ، كمَنَعَه) ، يَبْقُره : (شَقَّه ، و) فَتَحَه ، و(وَسَّعَه) ، وفى حديث حُذَيْفَةَ : «فما بالُ هٰؤلاءِ الذين يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا» ؛ أَى يَفْتَحُونَها ويُوَسِّعُونها ، ومنه حديثُ الإِفك : «فبَقَرْتُ لها الحَدِيثَ» ؛ أَى فَتَحْتُه وكَشَفْتُه .

(و) بَقَرَ (الهُدْهُدُ الأَرضَ : نَظَرَ مَوْضِعَ الماءِ فرَآه) . فى التَّهْذِيب : رَوَى الأَعْمَشُ عن المِنْهَالِ بن عَمرو عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ فى حديث هُدْهُدِ سليمانَ ، قال : «بَيْنَا سُلَيْمَانُ فى فَلاةٍ احتاجَ إلى الماءِ ، فدَعَا الهُدْهُدَ ، فبَقَرَ الأَرضَ ، فأَصاب الماءَ ، فدَعَا الشَّيَاطِينَ فسَلَخُوا مواضِعَ الماءِ ، فرأَى الماءَ تحت الأَرضِ ، فأَعْلَمَ سليمانَ حتى أَمَرَ بحَفْرِه» .

(و) بَقَرَ (فى بَنِى فُلانٍ) ، إذا (عَرَفَ أَمْرَهم) ، وفى التَّكْمِلَة : إذا عَلِمَ أَمْرَهم (وفَتَّشَهم) .

(1) كذا ضبط فى اللسان ولعلها «كالقَذَّاف» .
(2) اللسان وفى المقاييس ١–٢٧٩ : «جَمِيشٌ أقمر» ، ونسب إلى الخُضْرِىّ .

(والبَقِيرُ : المَشْقُوقُ ، كالمَقْبُورِ) .
وناقة بَقِيرٌ : شُقَّ بَطنُها عن وَلَدِهَا .

وقال ابن الأَعرابيِّ فى حديث له : فجاءَت المرأَةُ فإذا البيتُ مَبْقُورٌ ؛ أَى مُنتَثِرٌ عَيْبَتُه[1] وعِكْمُه الذى فيه طَعامُه ، وكلُّ ما فيه .

(و) البَقِيرُ : (بُرْدٌ يُشَقُّ فيُلْبَسُ بلا كُمَّيْنِ (ولا جَيْبٍ ، (كالبَقِيرةِ) ، وقِيل : هو الإِتْبُ ، وقال الأَصمعىُّ : البَقِيرَةُ أَن يُؤْخَذَ بُرْدٌ فيُشَقَّ ثم تُلْقِيَه المرأَةُ فى عُنُقِهَا من غيرِ كُمَّيْنِ ولاجَيْبٍ ، والإِتْبُ : قَمِيصٌ لا كُمَّيْنِ له تَلبَسُه النِّسَاءُ ، وقال الأَعْشَى :

كَتَمَيُّلِ النَّشْوَانِ يَـــــرْ
فُـلُ فى البَقِيـــرِ وفى الإِزارِ[2]

وقد تقدَّم .

(و) البَقِيرُ : (المُهْرُ يُولَدُ فى ماسِكَةٍ أَو سَلًى) ؛ لأَنَّه يُشَقُّ عليه .

(والباقِرُ) ، لَقَبُ الإِمامِ أَبى عبدِالله وأَبى جعفر (محمّد بن) الإِمامِ (علىٍّ) زَيْنِ العابِدِينَ (ابنِ الحُسَيْنِ) بنِ علىٍّ (رضىَ اللهُ تعالى عنهم) ، وُلِدَ بالمدينة سنةَ ٥٧ من الهجرة ، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ ، فهو أَوَّلُ هاشمىٍّ ، وُلِدَ مِن هاشِمِيَّيْنِ ، عَلَوِىٌّ مِن عَلَوِيَّيْنِ ، عاش سَبْعاً وخمسينَ سنةً ، وتُوُفِّىَ بالمدينة سنةَ ١١٤ ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ عند أَبِيه وعَمِّه ، وأَعْقبَ مِن سبعة : جعفرٍ الصَّادِقِ ، وإبراهيمَ ، وعُبَيدِ الله ، وعلىٍّ ، وزَينبَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ ، وعبدِ الله ؛ وإنما لُقِّبَ به (لتَبَحُّره فى العِلْم) وتَوسُّعِه ، وفى اللِّسَان : لأَنه بَقَرَ العِلْمَ ، وعَرَفَ أَصله ، واستنبطَ فَرْعَه .

قلْت : وقد وَرَدَ فى بعض الآثارِ عن جابرِ بنِ عبد الله الأَنصارىِّ : أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له : «يُوشِكُ أَن تَبْقَى حتى تَلْقَى وَلَدًا لى من الحُسين يقال له : محمّد ، يَبقُر العِلْمَ بقْرًا ، فإذا لقيتَه فأَقرِئْه منِّى السلامَ .» خرَّجَه أَئِمَّة النَّسَبِ .

(و) الباقرُ : (عِرْقٌ فى المَآقِى) ،

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : عيبته كذا بخطه ، والذى فى اللسان : عتبته »

(٢) تقدم فى مادة (أزر) والذى روى فى الديوان والمراجع المذكورة فى مادة (أزر)
كتمـــايل النشـــوان يَـــرْ
فـــل فى البقـــيرة والإزارَهْ

نَقلَه الصغانىُّ ؛ لأَنه يَشُقُّها .

(و) الباقِرُ : (الأَسَدُ) ، لأَنّه إذا اصطادَ الفَرِيسةَ بَقَرَ بَطْنَها .

(وتَبَيْقَرَ : تَوَسَّعَ ، كتَبَقَّرَ) ، ورُوِىَ عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم : أَنّه «نَهَى عن التَّبَقُّرِ فى الأَهْلِ والمالِ ، قال أَبو عُبَيْد : قال الأَصمعىّ : يُرِيدُ الكَثْرَةَ والسَّعَةَ ، قال : وأَصلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ والتَّفَتُّحُ ، ومنه قيل :بَقَرْتُ بَطْنَه ، إِنَّمَا هو شَقَقْتُه وَفَتَحْتُه ، ومنه حديثُ أُمِّ سُلَيْمٍ : «إِنْ دَنَا منِّى أَحدٌ من المُشْرِكين بَقَرْتُ بَطنَه» .

(وَبَيْقَرَ) الرجلُ : (هَلَكَ) . (و) بَيْقَرَ : (فَسَدَ) ، وفى بعض النُّسَخ : أَفْسَدَ ، وكلتاهما صَحِيحتان ، وعلى الأُولى فَسَّرُوا قولَه :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حِيَرَا
فَسُلَّ مِنْ ذٰلك يَوْمَ بَيَقْرَا[1]

أَى يومَ فَسَاد ، قال ابن سِيدَه : هٰذا قولُ ابنِ الأَعرابىِّ ، جَعَلَه اسماً ،

(١) اللسان .

قال : ولا أَدرِى[1] لتَرْكِ صَرْفِه وَجْهاً إِلاّ أَن يُضَمِّنَه الضَّمِيرَ ، ويَجعَلَه حِكايَةً ، ويُرْوَى : «يَوماً بَيْقَرَا» ، أَى يوماً هَلَكَ أَو فَسَدَ فيه مُلْكُه ، وعلى النُّسْخَة الثانِيةِ فَسَّرَ ابنُ الأَعرابىِّ قولَه :

وقد كان زَيْدٌ والقُعُودُ بأَرْضِه
كرَاعِى أُناسٍ أَرْسَلُوه فَبَيْقَرَا[2]

وقولُه : «كرَاعِى أُناسٍ» ، أَى ضَيَّعَ غَنَمَه للذِّئْب .

(و) بَيْقَرَ : (مَشَى كالمُتَكَبِّرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى اللِّسَان وغيرِه من الأُمَّهات : مَشَى مِشْيَةَ المُنَكِّس ، ولعلَّ ما فى نُسَخ القاموس تَصْحِيف عن هٰذا ، فلْيُنْظَرْ .

(و) بَيْقَرَ الرجلُ : (أَعْيَا) وحَسَرَ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : بَيْقَرَ ؛ إِذا تَحَيَّرَ ، يقال : بَقِرَ الكَلْبُ وَبَيْقَرَ ، إِذا رَأَى البَقَرَ فتَحَيَّرَ ، كما يقال : غَزِلَ ، إِذا رَأَى الغَزالَ فَلَهَا .

(١) فى الأصل : «أترك» وبهامش مطبوع التاج «قوله اترك كذا بخطه والأولى كما فى اللسان : اترك»
(٢) اللسان .

(و) بَيْقَرَ، إذا (شَكَّ فى الشَّىْءِ).

(و) بَيْقَرَ، إذا (مَاتَ). وأَصلُ البَيْقَرَةِ الفَسَادُ.

(و) بَيْقَرَ (الدَّارَ)، إذا (نَزَلَهَا) واتَّخَذها مَنْزِلاً، عن أَبى عُبَيْدَةَ.

(و) بَيْقَرَ: (نَزَلَ إلى الحَضَر وأَقامَ) هنالك، (وتَرَكَ قَومَه بالبادِيَةِ)، وخَصَّ بعضُهم به العِراقَ، كما سيأْتى.

(و) بَيْقَرَ: (خَرَجَ إلى حيثُ لا يُدْرَى).

(و) بَيْقَرَ: (أَسْرَعَ مُطَأْطِئاً رَأْسَه)، وهٰذا يُؤَيِّدُ ما فى الأُصُول: مَشَى مِشْيَةَ المُنَكِّس، كما تقدَّم، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ، ويُروَى لعَدِىِّ بنِ وَدَاعٍ:

فبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى إلى الجَلْسَدِ[1]

(و) بَيْقَرَ: (حَرَصَ بِجَمْعِ) - وفى بعض الأُصول: «على جَمْعِ» - (المالِ ومَنَعَه)[1].

(و) بَيْقَرَ (الفَرَسُ) إذا (خَامَ[2] بِيَدَه) كما يَصْفِنُ بِرِجْلِه، نُقِلَ ذٰلك عن الأَصمعىّ، والخَوْمُ هو الصُّفُون، كما سيأْتى.

(و) بَيْقَرَ: (خَرَجَ من الشَّام إلى العِراقِ)، قال امرُؤُ القَيْس:

أَلاَ هلْ أَتَاها والحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا[3]

(و) بَيْقَرَ: (هَاجَرَ من أَرضٍ إلى أَرضٍ)، ويقال: خَرَجَ من بلدٍ إلى بلدٍ، فهو مُبَيْقِرٌ، وهو مِمَّا أَلْحَقُوه بالمُصَغَّرَاتِ، وليس بمُصَغَّر، فى أَلفاظ

(1) اللسان، والصحاح، وفى الجمهرة ١/٢٧٠ منسوب للمثقب العبدى وفى المقاييس ١/٢٨٠ عجزه وفى التكملة العجز نقلا عن الصحاح، وقال الصاغانى: «ورواه أبو حنيفة الدِّينورىّ فى كتاب النبات منسوبا إلى عدىّ بن وداع، وأنشد:
فبَاتَ يَجْتَابُ الشُّقَارَى كَمَا
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى إلى الخَلْصَهْ
وفى اللسان مادة (جلسد) كرواية الأصل، قال ابن = برى: البيت للمثقب العبدى، قال وذكر أبو حنيفة أنه لعدى بن الرقاع» وفى التاج نقل نص اللسان إلا أنه قال «لعدى بن وداع»

(1) فى التكملة «إذا حرص على جَمْعِ المالِ ومَنْعِه».

(2) فى القاموس المطبوع «حام». وفى التكملة «خام» كالمثبت فى الأصل، وشرح كلمة خام بقوله «خام بيده إذا قلبها ووقاها الأرض

(3) ديوانه ٣٩٢، والجمهرة ١/٢٧٠، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٢٨٠.

سَبَقَ ذِكْرُهَا فى ب ط ر . وقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض : المُهَيْنِمُ والمُبَيْطِرُ والمُبَيْقِرُ لو صَغَّرْتَ واحدًا من هٰذه الأَسمَاءِ لَحَذَفْتَ الياءَ الزائدةَ ، كما تَحْذفُ الأَلِفَ من مَفَاعِلَ ، ويَلحَقُ ياءُ التَّصْغِيرِ فى مَوْضِعِها ، فيعودُ اللَّفْظُ إلى ماكان ، فيقال فى تَصْغِير : مُهَيْنِمٍ ومُبَيْطِرٍ : مُهيم ومُبطر[1] ، وله فى هٰذا المَقَام بحثٌ نَفِيسٌ فراجِعْه .

(والبُقَّيْرَى ، كسُمَّيْهَى : لُعْبَة) الصِّبْيَانِ ، وهى كَوْمَةٌ مِن تُرَابٍ وحَولَهَا خُطُوطٌ ، ذَكَرَه ابن دُرَيْدٍ .

(وبَقَّرَ) الصَّبِىُّ (تَبْقِيرًا : لَعِبَهَا) يَأْتُون إلى مَوضعٍ قد خُبِّئَ لهم فيه شىْءٌ ، فيَضْرِبُون بأَيْدِيهم بلا حَفْرٍ ، يَطْلُبُونه ، والذى فى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْدٍ : بَيْقَرَ الصَّبِىُّ بَيْقَرَةً : لَعِبَ البُقَّيْرَى ، فهو مُبَيْقِرٌ . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والبَيْقَرَانُ : نَبْتٌ) ، عن أَبى مالِكٍ ، قال ابن دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ماصِحَّتُه .

(والبُقَّارَى بالضَّمِّ والشَّدِّ وفتح الرَّاءِ : الكَذِبُ ، والدَّاهِيَةُ ، كالبُقَرِ ، كصُرَدٍ) ، يقال : جاءَ بالشُّقَّارَى والبُقَّارَى ، وجاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ ، أى الكَذِبِ ، نقلَه ابن دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة عن أَبى مالِكٍ ، وقال : الصُّقَّارَى : والبُقَّارَى والصُّقَر والبُقَر ، وأَوردَه المَيْدَانِىُّ أَيضاً فى مَجْمَع الأَمثال .

(والبَيْقَرُ) ، كحَيْدَرٍ : (الحائكُ) .

(والأُبَيْقِرُ) ، كأَنَّه تصغيرُ أَبْقَرَ : هو الرجلُ (الذى لا خَيرَ فيه) ولاشَرَّ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(والمَبْقَرَةُ) ، بالفتح : (الطَّرِيقُ) : لسَعَتِهَا ، أَو لِكَوْنِهَا مَشْقُوقَةً مفتوحة .

(وعَيْنُ البَقَرِ بعَكَّا) مِن سواحِلِ الشَّامِ .

(وعُيُونُ البَقَرِ : ضَرْبٌ مِن العِنَبِ أَسودُ ، كبيرٌ مُدَحْرَجٌ غيرُ صادِقِ الحَلاَوَةِ) ، وهو مجازٌ .

(و) عُيُونُ البَقَرِ (بفِلَسْطِينَ يُطلَقُ

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « مهنم ومبطر » ، أى بعد حذف الياء الأصلية وقبل ياء التصغير .

على ضَرْبٍ من الإِجّاص)، على التَّشْبِيه.

(والبَقَرَةُ)، محرَّكَة: (طائرٌ يكونُ أَبْرَقَ أَو أَطْحَلَ أَو أَبيضَ. ج بَقَرٌ)، بفتْحٍ فسكونٍ [1].

(وَبَقَرٌ)، محرَّكَة: (ع قُرْبَ خَفّانَ) بالقُرْب من الكُوفة.

(وقُرُونُ بَقَرٍ): موضعٌ (فى دِيار بنى عامر) بنِ صَعْصَعَةَ بنِ كِلابٍ، المُجَاوِرَة لِبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، بها وَقْعَةٌ.

(ودِعْصَتَا بَقَرٍ: دِعْصَتَانِ فى شِقِّ الدَّهْنَا) بالحِجاز بأَرضِ بنى تَمِيم.

(وذو بَقَرٍ: وادٍ بين أَخْيِلَةَ) الحِمَى، (حِمَى الرَّبَذَة)، وقد تقدَّم ذِكْرُ الأَخْيِلَةِ عند ذِكْرِ الرَّبَذَة.

(و) يقال: (فِتْنَةٌ باقِرَةٌ) كَدَاءِ البَطْنِ، وفى حديث أَبى موسى: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «سَيَأْتِى على النّاس فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحَلِيمَ حَيْرَانَ»، أَى واسِعَةٌ عظيمةٌ، وقيل: (صادِعَةٌ للأُلْفَة شاقَّةٌ للعَصَا)، مُفْسِدَةٌ للدِّين، ومُفَرِّقَةٌ بين الناس، وشَبَّهها بوَجَع البَطْنِ؛ لأَنه لا يُدْرَى ما هاجَه، وكيف يُداوَى ويُتَأَتَّى له.

(وبَقِيرَةُ، كسَفِينَةٍ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) من أَعمالِ رَيَّةَ. (و: د) آخَرُ (شَرْقِيَّهَا) أَى بالأَندلس، منه: أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَكِيمِ بنِ البَقَرِىّ، حدَّث عنه الفَقِيهُ أَبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ القُرْطُبِىُّ.

(و) البُقَيْرَةُ، (كجُهَيْنَةَ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ صَخْرِ بنِ أَشْنَعَ)، نقلَه الصَّغانىّ.

(و) بُقَيْرٌ، (كزُبَيْرٍ، ابنُ عبدِ الله ابنِ شِهَاب) بنِ مالكٍ. (مُحَدِّثٌ) عن جَدِّه فى يوم اليَمَامَة، نَقَلَه الحافظُ.

(و) من أَمثالِهم: «(جَاءَ) فلانٌ (بالصُّقَرِ والبُقَرِ، والصُّقَارَى والبُقَّارَى»)، وقد تقدَّم ضَبْطُها، أَى (بالكَذِبِ)، وبالدَّاهِيَةِ، كما

(١) كذا قال «بفتح فسكون» ولاشك أنه سهو والمثبت أيضاً ضبط القاموس بفتح الباء والقاف.

صَرَّح به المَيْدَانِىُّ وغيرُه من أهل الأَمثَال .

(و) رَوَى عَمْرٌو عن أَبِيه : (البَيْقَرَةُ : كَثْرَةُ المالِ والمَتَاعِ) .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

ناقَةٌ بَقِيرٌ : شُقَّ بَطْنُها عن وَلَدِها .

وقد تَبَقَّرَ وابْتَقَر وانْبَقَرَ ، قال العَجّاج :

* تُنْتَجُ يومَ تُلْقِحُ انْبِقَارَا[1] *

وقال أَبو عَدْنَانَ عن ابنِ نُبَاتَةَ : المُبَقِّرُ : الذى يَخُطُّ فى الأَرض دارَةً قَدْرَ حافِرِ الفَرَسِ ، وتُدْعَى تلك الدّارةُ : البَقَرَةَ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ يصف خَيْلاً ، وقال الصَّغانىّ : يصفُ كَتِيبَةً :

أَبَنَّتْ فمَا تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتَالِعٍ
لهَا مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ[2]

وقال الأَصمعىُّ : بَقَّرَ القَومُ ما حَولَهم ، أَى حَفَرُوا واتَّخَذُوا الرَّكايَا .

(١) اللسان، ومجموع أشعار العرب ٢ / ٢٤، والضبط فيه :
* تُنْتِجُ يوم تَلْقَحُ انْبِقارَا *
(٢) اللسان والصحاح والتكملة . والجمهرة ١ / ٢٧٠

ورجلٌ باقِرَةٌ : فَتَّشَ عن العُلُوم[1] .

والبَقَرَةُ[2] : قِدْرٌ واسِعَةٌ كبيرةٌ ، نقَله ابنُ الأَثِير عن الحافظِ أَبى موسى .

ومن المَجاز : البَقَرُ : العِيَالُ ، يقال : جاءَ فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً[3] ، أَى عِيَالاً ، وعليه بَقَرَةٌ من عِيَالٍ ومالٍ ، أَى جماعَةٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : والمُرَادُ الكثرةُ والاجتماعُ كقولهم : له قِنطارٌ من ذَهَبٍ ، وهو مِلْءُ مَسْكِ البَقَرَةِ ؛ لمَّا استُكْثِرَ ما يَسَعُ جِلْدُهَا ، فَضَرَبُوه مَثَلاً فى الكَثْرَة .

وبَيْقَرَ الرَّجلُ فى مالِه ، إِذا أَسْرَعَ فيه وأَفْسَدَه .

وعن أَبى عُبَيْدَةَ : بَيْقَر الرجلُ فى العَدْوِ ، إِذا اعْتَمَدَ فيه .

وبَيْقُورٌ : موضعٌ .

ونَزْلَةُ أَبِى بَقَر : قريةٌ بالبَهْنساوِيّة .

(١) فى الأساس : « وهو باقرٌ وباقرةٌ : بَقَرَ عن العلوم وفتّش عنها » .
(٢) فى الأصل : « البيقره » والصواب من النهاية واللسان
(٣) فى مطبوع التاج : « بقره » والمثبت من اللسان والأساس والتكملة .

وبُوقِير ، بالضمّ : جزيرةٌقربَرَشِيد .

وبُقَيْرٌ ، كهُذَيْلٍ ، ابنُ سَعِيدِ ابنِ سَعْدٍ : بَطْنٌ مِن خَوْلانَ ، والنِّسبةُ إليه بُقَرِيٌّ ، كهُذَلِيٍّ ، منهم أَخْنَسُ بنُ عبدِ اللهِ الخَوْلانِيُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصرَ ، هٰكذا ضَبَطَه عبد الغَنِيِّ بنُ سعيدٍ ، وقال : حَدَّثَنِي بذٰلك أبو الفَتْحِ عن أَبِي سَعِيدٍ .

والبَاقِرَةُ : مِن قُرَى اليَمَامَةِ ، وهما باقِرَتَانِ ، كذا فى المُعْجَم .

وبَقِيرَةُ ، كسَفِينَة : امرأةُ القَعْقَاعِ بنِ أَبِى حَدْرَد ، لها صُحْبَةٌ ، حَدِيثُها فى مُسْنَدِ أَحمدَ .

وبقيرُ بنُ عَمْرٍو الخُزاعِيُّ ، له صُحْبَةٌ .

والباقُورُ : لَقَبٌ .

ومن أَمثالهم : « الظِّباءُ على البَقَر » ، و « الكِرَابَ على البَقر » وقد تَقَدَّم .

ومحمّدُ بنُ أَبِى بكرِ بنِ أَحمدَ بنِ محمّدٍ البَقَرِيُّ ـ مُحَرَّكةً ـ روَى عن أَبيه ، وعنه أَبو جَعْفَرٍ المَنَادِيلِيُّ .

ومحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَكِيمٍ القُرْطُبِيُّ البَقَرِيُّ ، سَمِعَ محمّدَ بنَ معاويةَ ابنِ أَحمرَ .

ودارُ البَقَرِ : قَرْيَتَانِ بمصر : القِبْلِيَّةُ والبَحْرِيَّةِ ، كلتاهما فى الغَرْبِيَّة .

وبَنُوبَقَرٍ : قبيلةٌ مِن جُذَام ، إليهم نُسِبَتْ تلك القريةُ .

وكَوم البَقَرِ بالكُفُور الشّاسعة .

والبَقّار ، كشَدّادٍ ، بالشَّرْقيَّة .

والبَقَّارةُ تُذكَرُ مع فَرَمَا من مُدن الجِفار ، خرابٌ الآن .

والبَقَرَةُ ، محرَّكةً : ماءةٌ بالحَوْأَبِ ، عن يَمِينِه ، لبَنِى كَعْبِ بنِ عَبْدٍ من بنى كِلابٍ ، وعندها الهَرْوَةُ ، وبها مَعْدِنُ ذَهَبٍ .

وبَقَرَانُ ، محرَّكةً ، وقيل بكسر القاف ، وَادٍ ، أَو جَبلٌ فى مِخْلَافِ بَنِى نَجِيدٍ من اليمن ، تُجْلَبُ منه الفُصُوصُ البَقَرانِيَّةُ .

[ب ق ط ر]

(البُقْطُرِيَّةُ ، بالضمِّ)أهملَه الجوهرىُّ ، قال الفَرّاءُ : البُقْطُرِيَّةُ : (الثِّيابُ البِيضُ الواسِعَةُ) . كالقُبْطُرِيَّةِ .

(و) بُقْطُرٌ (كعُصْفُرٍ : رَجُلٌ) ، وبِلالُ بنُ بُقْطُرٍ ، عن أَبى بَكْرَةَ ، وعنه عَطاءُ بنُ السّائبِ ، ذَكَرَه ابنُ مُعين .

وأَبو الخَطَّابِ عُثْمَانُ بنُ موسى بنِ بُقْطُرٍ ، ذَكَره البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ ، وهو بَصْرِىّ .

وبقاطر الأُسقُفّ . جاءَ ذِكْرُه فى حديثٍ مُرْسَلٍ .

[ب ك ب ر]

(بَكْبَرَةُ ، كسَخْبَرَةَ) ، أَهملَه الجوهرىُّ والجماعةُ ، وقال الذَّهَبِىُّ : هو (لَقَبُ عبدِ السّلامِ) بنِ أَحمدَ ابنِ إسماعِيلَ (الهَرَوِىِّ ، حَدَّثَ) ، رَوَى عنه حَمّادٌ الحَرّانِىُّ ، وأَبو رَوْحٍ الهَرَوِىُّ ، وغيرُهما .

[ب ك ر] *

(البُكْرَةُ ، بالضَّمِّ : الغُدْوَةُ) ، قال سِيبَوَيْهِ : مِن العرب مَن يقول : أَتَيْتُكَ بُكْرَةً ، نَكِرَةً مُنوَّناً ، وهو يُرِيدُ فى يومِه أَوغَدِه . وفى التَّهْذِيب : البُكْرَةُ من الغَدِ ، ويُجمع بُكَرًا وأَبكارًا ، وقولُه تعالى : ﴿ولقدصَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (١) بُكْرَةٌ وغُدْوَةٌ إذا كانتا نَكِرَتَيْن نُوِّنَتا وصُرِفَتا ، وإذا أَرادُوا بها بُكْرَةَ يَومِكَ وغَداةَ يَومِكَ لم تَصْرِفْهُما ، فبُكْرَةُ هنا نَكِرَةٌ ، (كالبَكَرَةِ ، مُحَرَّكَةً) .

وفى الصِّحاح : سِيرَ على فَرَسِكَ بُكْرَةً وبَكَرًا ، كما تقول : سَحَرًا ، والبَكَرُ : البُكْرَةُ .

(واسمها الإِبكارُ) ، كالإِصْباحِ ، قال سِيبَوَيْهِ : هٰذا قولُ أَهلِ اللغةِ ، وعندِى أَنه مَصْدَرُ أَبْكَرَ .

وفى التَّهْذِيب : والبُكُور والتَّبْكِيرُ : الخُرُوج فى ذٰلك الوقتِ . والإِبكارُ : الدُّخُول فى ذٰلك الوقتِ .

(و) . البَكْرَةُ (بالفَتْحِ) : اسمٌ للّتى يُسْتَقَى عليها ، وهى (خَشَبَةٌ مُسْتَدِيرةٌ فى وَسَطِها مَحَزٌّ) للحَبْل ، وفى جَوْفِها

(١) سورة القمر الآية ٣٨

مِحْوَرٌ تَدُورُ عليه ، (يُسْتَقَى عليها ، أَو) هى (المَحَالَةُ السَّرِيعَةُ ، ويُحَرَّكُ) ، وهٰذه عن الصّغانىّ ، وهٰكذا لابن سِيدَه فى المُحكَم ، وهو تابعٌ له فى أَكثَرِ السِّيَاقِ ، فاعتراضُ شيخِنا عليه هنا فى غير مَحَلِّه .

(ج بَكَرٌ) ، بالتَّحْرِيك ، وهو من شواذّ الجَمْع ؛ لأَن فَعْلَةً لا تُجمَعُ[1] على فَعَلٍ إلا أَحْرُفاً ، مثل : حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، وحَمْأَةٍ وحَمَإٍ ، وبَكْرَةٍ وبَكَرٍ ، كما فى الصّحاح ، أَو هو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، كشَجَرَةٍ وشَجَرٍ ، قاله شيخُنَا ، (وَبَكَرَاتٌ) أَيضاً ، قال الراجز :

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ[2] *

يَعْنِى التى لا تَدُور .

(و) البَكْرَةُ : (الجَمَاعَةُ) .

(والفَتِيَّةُ من الإِبِل) .

قال الجوهرىُّ : و(ج) البَكْرِ (بِكارٌ) كفَرْخٍ وفِرَاخٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « يجمع » ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

(وبَكَرَ عليه وإليه وفيه) يَبْكُرُ (بُكُورًا) ، بالضَّمِّ ، (وَبَكَّرَ) تَبْكِيرًا ، (وابْتَكَرَ ، وأَبْكَرَ) إِبكارًا (وباكَرَه : أَتاهُ بُكْرَةً) ، كلُّه بمعنًى ، أَى باكِرًا ، فإِن أَردتَ به بُكْرَةَ يومٍ بعَيْنِه قلتَ : أَتيتُه بُكْرَةَ ، غيرَ مصروفٍ ، وهى من الظُرُوف التى لا تَتَمَكَّنُ .

(وكلُّ مَن بادَرَ إِلى شَىْءٍ فقد أَبْكَرَ إِليه) وعليه ، وبَكَّرَ (فى أَىِّ وقتٍ) كان بُكْرَةً أَو عَشِيَّةً ، يقال : بَكِّروا بصلاةِ المَغْرِب ، أَى صَلُّوهَا عند سُقُوطِ القُرْصِ .

(و) رَجُلٌ (بَكُرٌ) فى حاجته ، كنَدُسٍ ، (وبَكِرٌ) ، كحَذِرٍ ، وبَكِيرٌ ، كأَمِيرٍ : (قَوِىٌّ على البُكُورِ) وبَكِرٌ وبَكِيرٌ[1] كلاهما على النَّسَب ؛ إِذْ لا فِعْلَ له ثُلاثِيًّا بَسِيطاً .

(و) فى المُحكَم : و(بَكَّرَه على أَصحابِه تَبْكِيرًا ، وأَبْكَرَه) عليهم : (جَعَلَهُ يُبَكِّرُ عليهم) .

(١) فى الأصل : « وبكر وبكر » وبهامش مطبوع التاج : قوله : وبكر وبكر كذا بخطه ، والذى فى اللسان وبكر وبكير وليحرر »

وأَبْكَرَ الوِرْدَ والغَداءَ : عاجَلَهما ، وقال أَبو زَيْد : أَبْكَرتُ على الوِرْدِ إِبكارًا ، وكذلك أَبْكَرتُ الغَداءَ .

وقال غيرُه : يقال : باكَرْتُ الشَّيْءَ ، إذا بَكَّرْتَ له ، قال لَبِيد :

*باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ[1] *

معناه بادَرْتُ صَقِيعَ الدِّيكِ سَحَرًا إلى حاجَتِى .

ويقال : أَتيتُه باكِرًا ، فمَن جَعَلَ البَاكِرَ نَعْتاً قال للأُنْثَى : باكِرَة ، ولا يقال : بَكُرَ ولا بَكِرَ ، إذا بَكَّرَ .

(وبَكَّرَ) تَبْكِيرًا ، (وأَبْكَرَ ، وتَبَكَّر : تَقَدَّمَ) ، وهو مَجازٌ .

وفى حديث الجُمعَةِ : « مَنْ بَكَّرَ يومَ الجُمعَةِ وابْتَكَرَ فله كذا وكذا » ؛ قالوا : بَكَّرَ : أَسْرَعَ وخَرَجَ إلى المسجد باكِرًا ، وأَتَى الصَّلاةَ فى أَوّلِ وَقْتِهَا ، وهو مَجازٌ . وقال أَبو سَعِيد : معناه مَن بَكَّر إلى الجُمعَةِ قبلَ الأَذانِ وإن لم يَأْتِهَا باكِرًا فقد بَكَّرَ : وأَمّا ابتكارُهَا فهو أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقتِهَا ، وقيل : معنى اللَّفْظَيْنِ واحدٌ ، مثل فَعَلَ وافْتَعَل ، وإنما كُرِّر للمبالغَةِ والتَّوكيدِ ، كما قالوا : جادٌّ مُجِدٌّ .

(و) بَكِرَ إلى الشَّيْءِ (كفَرِحَ : عَجِلَ) .

قاله ابنُ سِيده (و) . من المجاز : غَيْثٌ باكِرٌ وباكُورٌ ، (البَاكُورُ) والبَاكِرُ مِن (المَطَرِ) : ما جاءَ (فى أَوّلِ الوَسْمِىِّ ، كالمُبْكِرِ) ؛ مِن أَبْكَرَ ، (والبَكُورِ) ، كصَبُورٍ ، ويقال أَيضاً : هو السَّارِى فى آخِرِ اللَّيْلِ وأَوّلِ النَّهارِ ، وأَنشَدَ :

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه
وتَهادَتْهَا مَدالِيجُ بُكُرْ[1]

وفى الأَساس : سحابَةٌ مِدْلاجٌ بَكُورٌ .

(و) البَاكُورُ : (المُعَجَّلُ) المَجِىءِ و (الإِدراكِ من كلِّ شىْءٍ ، وبهاءٍ الأُنْثَى) ، أَى الباكُورة .

(1) ديوانه ٣١٥ واللسان وعجزه من ديوانه :
* لأُعَلَّ منها حين هَبَّ نِيامُها *
والصدر الوارد بالأصل فى اللسان .

(1) اللسان والأساس

(و) باكُورَة (الثَّمَرة) منه ، ومن المجاز : ابتَكَرَ[1] الفاكهةَ : أَكَلَ باكُورَتَهَا ، وهى أَوّلُ ما يُدْرِكُ منها . وكذا ابتَكَرَ الرجلُ : أَكَلَ باكُورَةَ الفَاكِهَةِ .

(و) من المجاز : البَاكُورَةُ : (النَّخْلُ التى تُدْرِكُ أَوَّلاً ، كالبَكِيرَةِ والمِبْكارِ والبَكُورِ) ، كصَبُورٍ .

(جَمْعُه) أَى البَكُورِ (بُكُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىُّ :

ذٰلكَ مادِينُك إذْ جُنِّبَتْ
أَحْمالُها كالبُكُرِ المُبْتَلِ[2]

قال ابن سِيدَه : وَصَفَ الجَمْعَ بالواحدِ ، كأَنَّه أَراد المُبْتَلَةَ فَحَذَف ؛ لأَن البناءَ قد انتهى ، ويجوزُ أَن يكونَ المُبْتَلُ جَمْعَ مُبْتَلِةٍ ، وإنْ قَلَّ نَظِيرُه ، ولا يَجُوزُ أَن يَعْنِىَ بالبُكُر هنا الواحدةَ ؛ لأَنه إنّمَا نَعَتَ حُدُوجاً كثيرةً ، فشَبَّهَها بنَخِيلٍ كثيرةٍ . وقول الشاعر :

إذا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ نَبْلٍ
فذاكَ اللُّؤْمُ واللَّقَحُ البَكُورُ[1]

أَى إنّمَا عَجِلَتْ بجَمْعِ اللُّؤْمِ ، كما تَعْجَلُ النَّخْلَةُ والسحابةُ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : نَخْلَةٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : تُبَكِّرُ بحَمْلِها .

(وأَرْضٌ مِبْكَارٌ : سَرِيعَةُ الإِنْبَاتِ) .

وسَحَابَةٌ مِبْكَارٌ : مِدْلاجٌ مِن آخِرِ اللَّيْلِ .

(والبِكْرُ ، بالكسر : العَذْرَاءُ) ، وهى التى لم تُفْتَضَّ . ومن الرِّجال : الذى لم يَقْرَبِ امرأَةً بَعْدُ . (ج أَبكارٌ ، والمصدرُ البَكَارَةُ : بالفتح) .

(و) البِكْرُ : (المرأَةُ ، والنّاقَةُ ، إذا وَلَدَتَا بَطْناً واحدًا) ، والذَّكَرُ والأُنْثَى فيهما سَواءٌ ، وقال أَبو الهَيْثَم : والعَربُ تُسَمِّى التى وَلَدَتْ بَطْناً واحدًا بِكْرًا : بوَلَدِهَا الذى تَبْتَكِرُ به ، ويقال لها أَيضاً : بِكْرٌ ما لم تَلِد ، ونحوُ ذٰلك ،

(1) فى مطبوع التاج «بكر» والمثبت من الأساس وفيه النص
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢ ، واللسان والمقاييس ١/٢٨٨

(1) اللسان .

قال الأَصمعيُّ : إذا كان أَوّلُ وَلَـد وَلَدَتْه النـاقَةُ فهـى بِكْرٌ ، والجمـعُ أَبكارٌ وبِكَارٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وإنَّ حَدِيثاً منكِ لو تَبْذُلِينَـه
جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطَافِـلِ
مَطافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتاجُهـا
تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِـلِ (١)

(و) البِكْرُ : (أَوّلُ كلِّ شىءٍ) .

(و) البِكْرُ : (كُلُّ فَعْلَةٍ لم يَتَقَدَّمْها مِثلُهـا

(و) البِكْرُ : (بَقَرَةٌ لم تَحْمِلْ ، أَو) هـى (الفَتِيَّةُ) ، وكلاهما واحدٌ ، فـلو قال : فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ ، لكان أَوْلَـى ، كمـا فى غيره من الأُصـول ، وفى التَّنْزِيـل : ﴿لافارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (٢) أَى ليست بكَبِيـرَةٍ ولا صَغِيـرَةٍ .

(و) من المَجاز : البِكْرُ : (السَّـحَابَةُ الغَزِيرَةُ) ، شُبِّهَتْ بالبِكْر مِن النِّساءِ . قلت : قال ثَعلبٌ : لأَن دَمَها أَكثرُ من دَمِ الشَّيِّب ، ورُبَّما قيل : سَحابٌ بِكْرٌ ، أَنشد ثعلب :

ولقد نَظَرْتُ إلى أَغَرَّ مُشَهَّـرٍ
بِكْرٍ تَوَسَّنَ فى الخَمِيلَةِ عُونَـا (١)

(و) البِكْرُ : (أَوَّلُ وَلَدِ الأَبَـوَيْنِ) غُلاماً كان أَو جارِيَةً ، وهٰذا بِكْرُ أَبَوَيْه ، أَى أَوّلُ وَلَـدٍ يُولَـدُ لهمـا ، وكذٰلك الجاريةُ بغير هاءٍ ، وجمعُهما جميعـاً أَبْكارٌ ، وفى الحـديث : « لاتُعَلِّمـوا أَبكارَ أَولادِكم كُتُبَ النَّصـارَى ؛ » يَعْنِـى أَحداثَـكُم . وقـد يـكون البِـكْرُ من الأَولاد فى غيرِ النّـاس ، كقولِهم : بِكْرُ الحَيَّةِ .

ومن المَجاز قولُهم : أَشَدُّ النـاسِ بِكْرٌ (٢) ابنُ بِكْرَيْنِ ، وفى المُحـكَم : بِكْرُ بِكْرَيْنِ ، قال :

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وياخِلْبَ الـكَبِدْ
أَصْبحْتَ منِّى كذِرَاعٍ مِن عَضُدْ (٣)

(و) مِن المَجَاز : البِكْرُ : (الـكَرْمُ)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤١ ، واللسان ، والثانى فى الصحاح هذا وفى اللسان والتاج « . . ألبان عود »
(٢) سورة البقـرة الآية ٦٨

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بكر بن بكر ين » بدون ألـف وأثبت الألف فى الأساس واللسان والمقاييس ٢٨٩/١
(٣) اللسان والصحاح

الذى (حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ)، جمعُه أبكارٌ، قال الفرزدقُ:

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأَنَّـــه
جَنَى النَّحْلِ أوأَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[1]

(و) مِن المَجـــاز: (الضَّرْبَةُ البِكْرُ:) هـى (القاطِعَةُ القاتِلَةُ)، وفى بعض النُّسَـخِ: الفـاتِكَة، وضَرْبَـةٌ بِكْرٌ: لا تُثَنَّى، وفى الحديث: «كانت ضَرَباتُ علىٍّ - كـرَّمَ اللهُ وجهَـه - أبكارًا، إذا اعتلَى قَدَّ، وإذا اعترضَ قَطَّ»، وفى روايـة: «كانَت ضَرَباتُ علىٍّ مُبْتَكَرَات لا عُوناً»، أى أنَّ ضَرْبَتَه كانت بِكْرًا تَقْتُل بواحِـدَةٍ منهـا، لا يحتاج أن يُعِيـدَ الضَّرْبَةَ ثانيـاً، والمراد بالعُون المُثنّاة.

(و)و) البُـكْرُ (بالضَّمّ، و) البَكْرُ (بالفتـح: وَلَدُ النّـاقَة)، فلم يُحَـدَّ ولا وُقِّت، (أو الفَتِـىُّ منهـا)؛ فمَنْزِلَتُه من الإبل منزلةُ الفَتِـىِّ من الناس، والبكْرَةُ بمنزلةِ الفَتَاةِ، والقَلُوصُ بمنزلةِ الجارِيَةِ، والبَعِيرُ بمنزلة الإنسانِ، والجَمَلُ بمنزلةِ الرجلِ، والناقةُ بمنزلـةِ المرأةِ، (أو الثَّنِـىُّ) منهـا (إلى أن يُجْـذِعَ، أو ابنُ المَخَاضِ إلى أن يُثْنِـىَ، أو) هو (ابنُ اللَّبُونِ) والحِقُّ والجَذَعُ، فإذا أَثْنَى فهو جَمَلٌ، وهـو بَعِيـرٌ حـتى يَبْزُلَ، وليس بعـدَ البازِل سِنٌّ يُسَمَّى، ولاقَبـلَ الثَّنِـىِّ سِـنٌّ يُسَمَّى. قال الأَزهرىُّ: هٰـذا قـولُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ وهو صحِيـحٌ، وعليه شاهدتُ كلامَ العربِ. (أو) هو (الذى لم يَبْزُلْ)، والأُنْثَى بكْرَةٌ، فإذا بَزَلاَ فجَمَلٌ وناقةٌ، وقيل فى الأُنْثَى أيضاً: بِكْرٌ، بلا هـاءٍ.

وقد يُستعارُ للناسِ، ومنـه حديثُ المُتْعَةِ: «كأَنهـا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ»، أى شابَّةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ فى اعتدالٍ.

قال شيخُنَا: والضَّمُّ الذى ذَكَرَه فى البِـكْر بالمعانِـى السـابقة، لايكادُ يُعرَفُ فى شىءٍ من دَواوِين اللغةِ، ولا نقلَه أَحـدٌ مِن شُرّاح الفَصِيـح، عـلى كَثْرَة ما فيهـا من الغَرَائب، ولاعَرَّجَ

(1) ديوانه ٢-٢٣، والنقائض ٢-٥٤٩، واللسان وضبط فيه «تُقْطَفُ» وبهـا لا يستقيم الوزن.

عليه ابنُ سِيدَه ، ولا القَزّازُ ، مع كثرة اطِّلاعِهما وإيرادِهما لشواذِّ الكلامِ ، فلا يُعْتَدُّ بهذا الضَّمِّ .

قلتُ : وقد نُقِلَ الكسرُ عن ابن سِيدَه فى بَيْتِ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم ، فيكونُ بالتَّثْليثِ كما سيأْتى قريباً .

(ج) فى القِلَّة (أَبْكُرٌ) ، قال الجوهرىُّ : وقد صَغَّرَه الراجزُ ، وجَمَعَه بالياءِ والنُّونِ فقال :

قد شَرِبَتْ إلاَّ الدُّهَيْدِ هِينَا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا (١)

وقال سِيبوَيْهِ : هو جمعُ الأَبكُرِ كما تَجمَع الجُزُرَ والطُّرُقَ ، فتقول : طُرُقَاتٌ وجُزُراتٌ ، ولكنَّه أَدْخَلَ الياءَ والنُّونَ ، كما أَدخلَها فى «الدُّهَيْدِهين» .

(و) الجَمْعُ الكثيرُ (بُكْرانٌ) بالضَّمِّ ، وبِكَارٌ بالكسر ، مثل فَرْخ وفِراخ ، قالَه الجوهَرِىُّ . (وبِكَارَةٌ ، بالفتحِ والكسرِ) ، مثلُ فَحْلٍ وفِحَالَة ، كذا فى الصِّحَاح ، والأُنْثَى بَكْرَةٌ ، والجمعُ بِكَارٌ ، بغير هاءٍ ، كعَيْلَة وعِيَالٍ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : البِكَارَةُ للذُّكُور خاصَّةً ، والبِكَارُ - بغير هاءٍ - للإناثِ .

وفى حديث طَهْفَةَ : « وسَقَطَ الأُمْلُوجُ من البِكَارة » ، وهى بالكسر جَمْعُ البَكْرِ بالفتح ؛ يُرِيدُ أَن السِّمَن (١) الذى قد عَلاَ بِكَارَةَ الإبلِ بما رَعَتْ من هٰذا الشَّجَرِ قد سَقَطَ عنها ، فسَمَّاه باسمِ المَرْعَى ؛ إذْ كان سَبَباً له ، وقال ابن سِيدَه فى بيت عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ
غَذَاهَا الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينَا (٢)

أَصحُّ الرِّوايتَيْن « بِكْر » بالكسر ، والجمعُ القَلِيلُ من ذٰلك أَبكارٌ . قلتُ : فإذًا هو مُثَلَّثٌ .

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة وفيها : « قد رَوَيَتْ إلا دُهَيْدِهينا » . . وبعدها قال الصاغانى « وقد سقط بينهما مشطور وهو
* إلاّ ثلاثِينَ وأَرْبَعِينَا *
والرجز من الأصمعيات » .

(١) فى مطبوع التاج : « الثمن » ، وهو تطبيع والصواب من النهاية واللسان .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنبارى ٣٧٩ ، وروايته :
* تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ والمُتُونَا *
والبيت برواية الأصل فى اللسان .

(و) من المَجَاز : (البَكَرَاتُ) مُحَرَّكَةً : (الحَلَقُ) التى (فى حِلْيَة السَّيْفِ) ، شبيهةٌ بفَتَخِ النِّسَاءِ .

(و) البَكَرَاتُ : (جِبالٌ شُمَّخٌ عند ماءٍ لِبَنِى ذُوَيْب) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ لبنى ذُوَيْبَةَ . كما هو نَصُّ الصَّغانىِّ ، وهم من الضِّباب ، (يُقال له : البَكْرَةُ) بفتح فسكون .

(و) البَكَرَاتُ : (قَارَاتٌ سُودٌ بِرَحْرَحانَ ، أَو بطريقِ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تعالَى ، قال امْرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَىِّ بالبَكَرَاتِ
فعارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ[1]

(وَالبَكْرَتان : هَضْبتَان) حَمْرَاوانِ (لِبَنِى جَعْفَر) بنِ الأَضْبَطِ ،(وفيهما ماءٌ يُقال له : البَكْرَةُ أَيضاً) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(و) بَكَّار (ككَتَّان : ة قُرْبَ شِيرازَ) ، منها : أَبو العَبَّاسِ عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بن سليمانَ الشِّيرَازِىّ ، حَدَّثَ عن إبراهيمَ ابنِ صالحٍ الشِّيرَازِىِّ وغيرِه ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٣٤٨ .

(و) بَكَّارٌ : (اسم) جماعةٍ من المحدِّثين ، منهم :

القاضِى أَبو بكرٍ بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَةَ بن أَسَدٍ البَصْرِىّ الحَنَفِىّ ، قاضى مصرَ .

وبَكَّارٌ : جَدّ أَبى القاسمِ الحُسَيْن ابن محمّدِ بن الحُسَيْن الشاهد. وغيرُهم.

(و) بُكُرٌ ،(كعُنُقٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) نقلَه الصغانىّ .

(و) بُكَيْرٌ ،(كزُبَيْرٍ : اسمُ) جماعة من المحدِّثين ، كبُكَيْرِ بنِ عبد الله بنِ الأَشَجِّ المَدَنِىِّ ، وبُكَيْرِ بنُ عَطَاءٍ اللَّيْثِىّ .

ومن القبائل : بُكَيْرُ بنُ يالِيلَ بن ناشبٍ ، من كِنَانَةَ ، منهم من الرُّواة : محمّدُ بنُ إِياسِ بنِ البُكَيْرِ ، تابِعِىٌّ . وغيرُهُم .

(وأَبو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بنُ الحارثِ)بن كَلَدَةَ بنِ عمرِو بنِ عِلاَجٍ الثَّقَفِىّ ،

(١) ديوانه ٧٨ والتكلة وفى الأصل « فعارقة » وبهامش مطبوع التاج « قوله : فعارقة ، كذا بخطه ، والذى فى النسخة المطبوعة : فعاربة وليحرر » والنسخة المطبوعة هى طبعة التاج الناقصة . وأثبتنا مافى التكلة .

(أو) هو نُفَيْعُ بنُ (مَسْرُوحٍ)، والحارثُ بنُ كَلَدَةَ مولاه، (الصَّحابِيّ) المشهورُ بالبَصْرَةِ، (تَدَلَّى يومَ الطَّائف من الحِصْنِ بَبَكْرَةٍ فكَنَاه) النَّبيُّ (صلّى الله عليه وسلّم أَبا بَكْرَةَ) لذلك، ومِن وَلَده أَبو الأَشْهَبِ هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبي بَكْرَةَ. ثَقَفِيٌّ، سَكَنَ بغدادَ، كَتَبَ عنه أَبو حاتمٍ.

(والنِّسْبَةُ إلى أَبِي بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ، (وإلى بَنِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ) بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، وإلى بَكْرِ بنِ عَوْفِ ابنِ النَّخَعِ، (وإلى بَكْرِ بنِ وائِل) ابنِ قاسِط بنِ هِنْبٍ: (بَكْرِيٌّ).

فمِنَ الأَول: القاضي أَبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَفْلَحَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ عبد الله بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، حَدَّث عن هِلالِ بن العَلاءِ الرَّقِّيّ.

ومِن بَكْرِ النَّخَعِ: جُهَيْشُ بنُ يَزِيدَ بنِ مالكٍ البَكْرِيّ، وَفَدَ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وعَلْقَمَةُ ابنُ قيسٍ صاحبُ عليٍّ وابنِ مَسْعُودٍ.

ومِن بَكْرِ عبدِ مَناةَ: عامرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيْثِيّ، وغيرُه.

ومن بَكْرِ بنِ وائلٍ: حَسّانُ بنُ خَوْطِ ابن شُعْبَةَ البَكْرِيّ، صَحابِيٌّ، شَهِدَ مع عليٍّ الجَمَلَ، ومعه ابناه الحارثُ وبِشْرٌ.

(و) النِّسْبَةُ (إلى بَنِي أَبي بَكْرِ بنِ كِلاَب) بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، واسمُه عُبَيْدٌ، ولَقَبُه البَزْرِيّ. وكذا إلى بَكْرِ آباذَ، مَحَلَّةٍ بجُرْجانَ: (بَكْرَاوِيٌّ).

فمن الأَول: مُطِيعُ بنُ عامرِ بن عَوْفٍ الصَّحَابِيّ، وأَخُوه ذواللِّحْيَةِ شُرَيْحٌ، له صُحْبَةٌ أَيضاً، والمحَلَّق عبدُ العُزَّى [1] بنُ حَنْتَمِ بن شَدّادِ ابن رَبِيعَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبي بَكْرِ بن كِلابٍ.

ومن بَكْرِ آباذَ: أَبو سَعِيد بنِ محمّد البَكْراوِيّ، وأَبوالفَتْح سَهْلُ بنُ عليٍّ ابن أَحمدَ البَكْراوِيُّ، وأَبو جَعْفَرٍ كُمَيلُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كُمَيْلٍ الفَقِيهُ

(١) في مطبوع التاج «المخلق عبد العزيز» والصواب من حلق

الجُرْجانِـيّ الحَنَفِيّ ، وغيرُهم .

(وبَكْرٌ : ع ببلادِ طَيِّـئٍ) ، وهـو وادٍ عند رَمَّانَ .

(والبَكْرَانُ : ع بناحيَةِ ضَـرِيَّةَ) ، نقلَه الصَّغانيّ ، (و) البَكْرانُ : (ة)

(و) قولُهـم : « (صَدَقَنِـي سِنّ بَكْرِه) » ، من الأَمثال المشهورةِ ، وبَسَطَه المَيْدَانِـيُّ فى مَجْمَـع الأَمثـالِ ، وهو (بِرَفْـعِ سِنٍّ ونَصْبِه ، أَى خَبَّرَنِـي بما فى نفْسِه ، وما انْطَوتْ عليه ضُلُوعُه ؛ وأَصلُه أَن رجـلاً ساوَمَ فى بَكْرٍ)بفتحٍ فسكونٍ ، (فقال : ماسِنُّـه ؟ فقـال : بازِلٌ ، ثم نَفَرَ البَكْرُ ، فقال صاحبُـه له : هِـدَعْ هِـدَعْ) . بكسرٍ ففتـحٍ فسكونٍ فيهما ، (وهٰذه لفظةٌ يُسَكَّنُ بها الصِّغارُ) مِن وَلَدِ النّاقَةِ ، (فلما سَمِعَه المُشْتَرِى قال : صَدَقَنِـي سِنُّ بَكْرِه ، ونَصْبُه على معنَى : عَرَّفَنِـي) ، فيكون السِّنُّ منصوباً على أَنه مفعولٌ ثـانٍ ، (أَو إرادَةِ خَبَرِ سِنّ ، أَو فى سِنّ ، فحُذِفَ المُضَـافُ أَو الجارُّ) على الوَجْهَيْـن ، (ورَفْعُه على أَنه جَعَـلَ الصِّـدْقَ للسِّنِّ تَوسُّعـاً .

(و) من المَجاز : (بَكَّرَ تَبْكِيرًا[1] : أَتَـى الصَّـلاةَ لأَوَّلِ وَقْتِهَـا) ، وفى الحديث : « لا يـزالُ الناسُ بخيـرٍ مَا بكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِبِ » ؛ معنـاه : ماصَلَّوهَا فى أَوّلِ وَقتِهَا ، وفى حديث آخَرَ : « بَكِّرُوا بالصَّلاةِ فى يومِ الغَيْم ؛ فإِنه مَنْ تَرَكَ العَصْرَ حَبِطَ عَمَلُه » ، أَى حافِظُوا عليها وقَدِّمُوهَا .

(و) من المجاز : (ابْتَكَرَ) الرجلُ ، إِذا (أَدْرَكَ أَوّلَ الخُطْبَـةِ) . وعبـارَةُ الأَساس : وابْتَكَـرَ الخُطْبَـةَ : سَمِـعَ

(١) « بَكَّر » وحدها لا تفيد إتيان الصلاة فى أول وقتها ، التى تفهم من عبارة صاحب القاموس، فبكَّر تفيد مجرد إتيان الشىء فى أول وقته ، فيقال : بكَّر بالصـلاة ، وبكّر بالعمل . . إلخ ؛ ولذلك ورد فى الأساس: « بكَّر بالصلاة ، إذا صلاّها فى أول وقتها ، وجاء فى الحديثـين الواردين هنا: « لا يزال الناس بخير . . » و« بكّروا بالصلاة . . » . وكذلك الأمر فى « ابتكر » ؛ فهى وحدها لا تفيـد إدراك أول الخطبة ، كما لا تفيد أكْل باكورة الفاكهة ؛ ولذلك جاء فى الأساس: « ابتكر الخطبة » ، و« ابتكر الفاكهة » .

أَوّلَهَا ؛ وهو مِن الباكُورَة.

(و) من المجاز : ابْتَكَرَ ، إذا (أَكَلَ باكُورَةَ الفاكهةِ) ، وأَصلُ الابتكارِ الاستيلاءُ على باكُورةِ الشَّيْءِ .

وأَوّلُ كلِّ شيْءٍ : باكُورَتُه.

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : ابْتَكَرت (المرأَةُ : وَلَدَتْ ذَكَرًا فى الأَوّل)[1] ، واثْتَنَتْ[2] : جاءَت بوَلَدٍ ثَنْى ، واثْتَلَثَتْ وَلَدَهَا الثّالِثَ ، وابْتَكَرْتُ أَنا واثْتَنَيْتُ واثْتَلَثْتُ .

وقال أَبو البَيْداءِ : ابتكَرت الحامِلُ ، إذا وَلَدَتْ بِكْرَها ، وأَثْنَتْ فى الثانى ، وثَلَّثَتْ فى الثّالث ، ورَبَّعَتْ ، وخَمَّسَتْ ، وعَشَّرَتْ .

وقال بعضُهُم : أَسْبَعَتْ ، وأَعْشَرَتْ ، وأَثْمَنَتْ ، فى الثّامن ، والعاشر ، والسّابع.

(وأَبْكَرَ) فُلانٌ : (وَرَدَتْ إِبلُه بُكْرَةَ) النَّهارِ .

(وبَكْرُونُ) كحَمْدُونَ : (اسمٌ) . وأَحمدُ بنُ بَكْرُونَ بنِ عبدِ اللهِ العَطَّارُ الدَّسْكَرِىُّ ، سَمِعَ أَبا طاهِرٍ المخلصِ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٣٤ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

حَكَى اللِّحْيَانىُّ عن الكِسَائِىِّ : جِيرَانُكَ باكِرٌ ، وأَنشدَ :

يا عَمْرُو جِيرَانُكُمُ باكِرُ
فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ[1]

قال ابنِ سِيدَه : وأُراهم يَذْهَبُون فى ذٰلك إلى معنَى القَومِ والجمعِ ؛ لأَن لفظَ الجمْعِ واحدٌ ، إلاّ أَنَّ هٰذا إنّمَا يُستَعملُ إذا كان المَوْصُوفُ معرفةً ، لا يقولون : جِيرَانٌ باكِرٌ . هٰذا قولُ أَهلِ اللغةِ ، قال : وعندِى أَنه لايَمْتَنِعُ جِيرانٌ باكِرٌ ، كما لاَ يمتنعُ جِيرَانُكُم باكِرٌ .

ومن المَجَاز : عَسَلُ أَبكارٍ ؛ أَى[2] تُعَسِّلُه أَبكارُ النَّحْلِ ، أَى أَفتاؤُها[3] ،

(١) نص اللسان والتكملة « ابتكرت المرأة ولدا اذا كان اول ولدها ذكرا . . . »
(٢) فى الأصل واللسان « اثنيت » والصواب من التكملة

(١) اللسان ، والجمهرة ١ /٢٧٣ ، ٣ /٤٤٠
(٢) هذا ضبط التكملة أما ضبط الأساس فهو « عسلٌ أبكارٌ » بدون إضافة . ولعله خطأ مطبعى
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : أفتاؤها كذا بخطه ، وليس فى عبارة الأساس ، ولعلها : فتاؤها جمع فتية ، وهى الشابة من كل شئ » هذا وما ذكره الشارح صواب وهو نص التكملة .

ويقال : بل أَبكارُ الجَوَارِى يَلِينَهُ [1]

وكَتَبَ الحَجّاجُ إلى عاملٍ له : «ابْعَثْ إلىَّ بعَسَلِ خُلاّرَ ، من النَّحْل الأَبْكار مِن الدَّسْتَفْشارِ ، الذى لم تَمَسَّه النـار » [2]

يريد بالأَبكار أفـراخَ النَّحْـل ؛ لأَنّ عَسَلَـها أَطيبُ وأَصْفَـى . وخُـلاّرُ : موضعٌ بفارِسَ ، والدَّسْتَفْشارُ : فارسيَّـةٌ معناه ما عَصَرتْه الأَيْدِى [وعَالَجتْه] [3]

وقال الأَعْشَى :

تَنَخَّلَهـا من بِكَـارِ القِطَـافِ
أُزَيْرِقُ آمِنُ إكسـادِهَـا [4]

بِكَارُ القِطَاف : جمـعُ باكِرٍ ، كما يُقَال صاحِبٌ وصِحَـابٌ ، وهـو أَوّلُ ما يُدرِكُ .

ومن المَجَاز عن الأَصمعىِّ : نارٌبِكْرٌ : لم تُقْتَبَسْـ [5] مِن نـارٍ .

(١) هذا ضبط التكلة وهو الصواب أما ضبط الأساس فهو « يليّنّه » من التليين وهو خطأ ، وفى مطبوع التاج تلينه

(٢) فى التكملة ابعثْ إلىّ بعَسَلِ أبكار ، من عَسَلَ خُلاَّر من الدَّسْتَفْشار ، الذى لم تمسّه النار » .

(٣) زيادة من التكلـة .

(٤) ديوانه ٦٩ ، واللسان والتكملة والمقاييس ٢٨٩/١ وفى مطبوع التاج « تنحلهـا » والمثبت مما سبق .

(٥) فى مطبوع التاج « يتقبس » ، والمثبت من الأساس ، وفى اللسان : « لم تُقْبَسْ » .

وحاجةٌ بِكْرٌ : طُلِبَتْ حَدِيثـاً ، وفى الأَساس : وهى أَوّلُ حاجةٍ رُفِعَتْ ، قال ذُو الرُّمَّة :

وُقُوفاً لَدَى الأَبوابِ طُلاّبَ حاجَـةٍ
عَوانٍ مِن الحاجاتِ أَو حاجةً بِكْرَا [1]

ومن المَجاز : يقال : ما هٰـذا الأَمرُ منكَ بِكْرًا ولا ثِنْياً ، على معنَى : ما هو بأَوّلٍ ولا ثـانٍ .

والبِـكْرُ : القَـوْسُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

وبِكْرٍ كُلَّمـا مُسَّـتْ أَصاتَـتْ
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذِى الشِّرَعِ العَتِيقِ [2]

أَى القَوْس أَوّلَ ما يُرْمَـى عَنْهَـا ؛ شَبَّه تَرَنُّمَها بنَغَمِ ذى الشِّرَعِ ، وهـو العُودُ الذى عليـه أَوتارٌ .

(١) فى ديوانه ٢٢١ :
وما زالَ فيهم منذُ شَبَّتْ بَناتُهمْ
عَوانٌ من السَّوْءاتِ أوسَوْءَةٌ بِكْرُ
وفى الديوان ١٧٦ من قصيدة أخرى :
قَد انْتَتَجَتْ مِن جانبٍ مِن جُنُوبِها
عَوانـاً ومِن جَنْبٍ إلى جَنْبِها بِكْرَا
والشاهد فى اللسان ، والأساس :

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ ، واللسان .

والبِكْرُ : الدُّرَّةُ التى لم تثقب ، قال امْرُؤُ القَيْسِ (١) :

* كبِكْرِ مُقَانَاةِ البَيَاضِ بصُفْرَةٍ *

ذَكَرَه شُرّاحُ الدِّيوان كما نقلَه شيخُنَا .

ومن الأَمثال : «جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهم» ، إذا جاءُوا جميعاً على آخِرِهم . وقال الأَصمعىُّ : جاءُوا على طريقةٍ واحدةٍ ، وقال أَبو عَمْرٍو : جاءُوا بأَجمعهم ، وفى الحديث : «جاءَتْ هوازِنُ على بَكْرَةِ أَبِيها» ، هٰذه كلمةُ العربِ ، يريدون بها الكَثْرَةَ وتَوْفِيرَ العَدَدِ ، وأَنَّهم جاءُوا جميعاً لم يَتخلَّف منهم أَحدٌ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : معناه جاءُوا بعضُهم فى إِثْرِ بعضٍ ، وليس هناك بَكْرَةٌ حقيقةً ، وهى التى يُستَقَى عليها الماءُ العَذْبُ ، فاسْتُعِيرَتْ فى هٰذا الموضعِ ، وإِنّمَا هى مَثَلٌ . قال ابن بَرِّىٍّ : قال ابن جِنِّى : وعندِى أَنَّ قولَهم : جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهم ، بمعنَى جاءُوا بأَجمعِهم ، هو مِن قولك : بَكَرْتُ فى كذا ، أَى تَقدَّمتُ فيه ، ومعناه : جاءُوا على أَوَّلِيَّتِهم ، أَى لم يَبْقَ منهم أَحدٌ ، بل جاءُوا مِن أَوّلِهم إِلى آخِرِهم .

وبَكْرٌ : اسمٌ ، وحَكَى سيبَوَيْه فى جَمْعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ . وبُكَيْرٌ (١) وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ أَسماءٌ .

وأَبو بَكْرَةَ بَكّارُ بنُ عبدِ العَزِيز ابنِ أَبى بَكْرَةَ البَصْرِىُّ ، وبَكْرُ بنُ خَلَفٍ ، وبَكْرُ بنُ سَوَادَةَ ، وبَكْرُ بن عَمْرٍو المَعافرىّ ، وبَكْرُ بنُ عَمْرٍو ، وبَكْرُ بنُ مُضَر : محدِّثون .

وأَحمدُ بنُ بكْرانَ بنِ شاذَانَ ، وأَبو بكْرٍ أَحمدُ بنُ بكْرانَ الزَّجَّاجُ النَّحوىُّ ، حَدَّثَا .

وأَبو العَبّاس أَحمدُ بنُ أَبى بَكِيرٍ ، كأَمِيرٍ ، سَمِعَ أَبا الوَقْتِ ، وأَخوه تَمِيمٌ كان معيدًا ببغدادَ ، وابنُه أَبو بكرٍ سَمِعَ من ابنِ كُلَيْبٍ ، وأَبو الخَيْر صُبَيْح بن بكّر ، بتشديد الكاف ، البَصْرِىُّ ، حَدَّث عن أَبى

(١) ديوانه ١٦ وعجزه :
* غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غير المحلَّلِ *

(٤) فى مطبوع التاج . «وبكران ومبكر أسماء» و المثبت من اللسان وهو نصه

القاسمِ العَسْكَرِيِّ وأَبى بَكْر بن الزّاغُونِيّ، وكان ثِقَةً، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

[ب ك هـ ر]

(بَكْهُورُ)، بفتحٍ فسكونٍ، أهملَه الجماعةُ، وهو (اسمُ مَلِك) الهِنْد، لغةٌ فى بَلْهُور، بالّلامِ، أوتصحيفٌ عنه .

[] وممّا يُستدرَك عليه هنا :

[ب ل ذ ر]

البَلاذُر[1]، وهو ثَمَرُ الفَهْم[2]، مشهورٌ .

وأَحمدُ بنُ جابرِ بن داوُودَ البلاذرىُّ : من مشاهير النَّسّابةِ المؤرِّخِين .

وأَبو محمّدٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ بن هاشمٍ البَلاذُرِىُّ، بالذال المعجَمة، المُذَكِّر الطُّوسىُّ، الحافظُ الواعظُ : عالمٌ بالحديث .

[ب ل ر] *

(البلورُ) أهملَه الجوهرىُّ، وقال الصّغانىّ : هو (كتَنُّورٍ وسِنَّوْرٍ وسِبَطْرٍ) وهٰذه عن ابن الأَعرابىّ، وهو مُخَفَّفُ الّلامِ : (جَوْهَرٌ م)، أَى معروفٌ أَبيضُ شفّافٌ، واحدتُه بَلورَةٌ، وقيل : هو نوعٌ من الزُّجاج .

(و) فى التَّهْذِيب عن ابن الأَعرابىِّ : البِلَّوْرُ (كسِنَوْرٍ) : الرجلُ (الضَّخمُ الشُّجاعُ)، وفى حديث جعفرٍ الصادِق رضى اللهُ عنه : «لا يُحِبُّنا أَهلَ البيتِ الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ، ولا الأَعْوَرُ البِلَّوْرَةُ» . قال أَبو عَمْرٍو الزاهدُ : هو الذى عَيْنُه ناتِئَةٌ . قال ابن الأَثِير : هٰكذا شَرَحَه ولم يَذكر أَصلَه .

(و) البَلُّور، كتَنُّورٍ : (العَظِيمُ من مُلُوك الهندِ)، لغةٌ فى بَلْهُور .

[ب ل ج ر]

(بَلَنْجَرُ، كغَضَنْفَر)، أهملَه

(١) كتبت بالدال المهملة وأحمد بن جابر . . البلادرى. وما أثبتناه هو الصواب انظر مقدمة الجزء الأول من انساب الأشراف طبع دار المعارف التى كتبها عبدالستار فراج عنه

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله : « ثمر الفهم » كذا بخطه ، وانظر ما معناه ، وحق هذا الاستدراك بعد مادة بكهور » وقد أخرناه عن موضعه تبعا للترتيب اللغوى وانظر معنى البلاذر وأنه ثمر الفهم مقدمة الجزء الأول من أنساب الأشراف

الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (د ، بالخَزَرِ خَلْفَ بابِ الأَبوابِ)[1] ، أى داخِلَه ، قيل : نُسِبَ إلى بَلَنْجَرَ بنِ يافِث .

(وأحمدُ بن عُبَيْدِ بنِ ناصِحِ بنِ بَلَنْجَرَ : محدِّثٌ نحوىٌّ) له ذِكْرٌ فى شَرْح ديوانِ المفضَّل الضَّبِّىِّ .

[ب ل غ ر]

(بُلْغَرُ ، كقُرْطَقٍ) ، أهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، (والعامَّةُ تقول : بُلْغَارُ) ، وهذا هو المشهورُ ، وهو الذى جَزَمَ به غيرُ واحدٍ ، كياقوت وصاحبِ المَراصِدِ ، قالوا : هى (مدينةُ الصَّقالِبَةِ ، ضارِبَةٌ فى الشَّمال ، شديدةُ البَرْدِ) ، وقد نُسِبَ إليها بعضُ المتأَخِّرين .

[ب ل س ر]

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه :

البِلْسِرة ، بكسر السين وراء : ماءٌ لبنى أَبى بكرِ بنِ كِلابٍ بأَعالِى نَجْدٍ ، عن الأَصمعىِّ .

[ب ل ق ط ر]

[] ومما يستدرك عليه :

بَلَقْطَرُ ، كغَضْنَفَرٍ[1] : قريةٌ بالبُحَيْرةِ من أَعمالِ مِصرَ ، منها الإِمامُ الفقيهُ المحدِّثُ إبراهيمُ بنُ عيسى ابنِ موسى ، وابنُ عمِّه علىُّ بنُ فَيَّاضٍ الزُّبَيْرِيَّانِ البَلَقْطَرِيَّانِ ، حَدَّثا بمصرَ عالياً عن النُّور الأُجهورىِّ ، وقد رَوَى عنهما شيخُ مشايخِنا الشِّهابُ أحمد ابنُ مصطفى بنِ أحمدَ السَّكَنْدَرِىُّ .

[ب ل هـ ر] *

(البَلَهْوَرُ ، كغَضْنَفَرٍ) أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (المكانُ الواسعُ) .

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه :

كلُّ عظيمٍ من ملوك الهِنْد بَلَهْوَرُ ، مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ .

(١) الذى فى التكلة : « خلف الباب والأبواب » وعليها كلمة « صح » وفى معجم البلدان : « خلف باب الأبواب » هذا وفى معجم البلدان أيضاً (باب الأبواب) ويقال له الباب غير مضاف . والباب والأبواب »

(١) فى معجم البلدان بضم الطاء (بَلَقْطُرْ) .

[ب ن ر]

(البَنُورُ) [1] كصَبُورٍ، كذا فى النُّسخ، وهو غلطٌ، وقد أهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابن الأَعرابىِّ: المَبْنُورُ هو (المُخْتَبَرُ مِن النّاسِ)، هٰكذا هو فى التَّكْمِلَة [2].

[] وممّا يستدرك عليه:

بَنُّورُ، كتَنُّور: بلدٌ بالهند، منها الشيخُ آدمُ البَنُّورِىُّ، تلميذُ أَبى العبّاسِ أَحمدَ بنِ عبدِ الأَحَدِ الفارُوقِىِّ.

وبِنَارُ، ككتاب: قريةٌ ببغدادَ، مِمّا يَلِى طرِيقَ خُرَاسَانَ، منها أَبو إِسحاق إِبرَاهيمُ بنُ بَدْرٍ البِنَارِىُّ، سَمِعَ أَبا الوَقْتِ وغيرَه، وعنه ابنُ نُقْطَةَ، كذا فى التَّبْصِير للحافظ.

[ب ن د ر] *

(البَنادِرَةُ)، أَهملَه الجوهرىُّ، وأَوردَه الصَّغانىّ فى تركيب ب د ر على أَنّ النونَ زائدةٌ، وهم (تُجّارٌ يَلْزَمُون المَعَادِنَ)، دَخِيلٌ.

(أَو) هم (الذين يَخْزُنُون البَضائعَ للغَلاءِ).

(جَمْعُ بُنْدَارٍ)، بالضَّمّ.

وفى كتاب ابنِ الصّلاح فى معرفةِ الحديثِ: البُنْدارُ: مَن يكونُ مُكْثِرًا من شىْءٍ يَشْتَرِيه منه مَن هو دُونَه، ثم يَبِيعُه، قاله الطِّيبِىُّ فى أَول «الدُّخَان» من حَوَاشِى الكَشّاف. وفى النَّوادر: رجلٌ بَنْدَرِىٌّ ومُبَنْدِرٌ، وهوالكثيرُ المالِ.

(و) أَبو بكرٍ (محمّدُ بنُ بَشّارٍ) ككَتّانٍ، ووَهِمَ مَنْ ضَبَطَه بالتَّحْتِيَّة والسِّينِ المُهْمَلَة، وهو ابنُ داوودَ بنِ كَيْسَانَ، العَبْدِىّ، مولاهم، البَصْرِىُّ، و(بُنْدارٌ) [1] بالضَّمِّ لَقَبُه: (محدِّثٌ) حافظٌ، أَحدُ أَئمّة السُّنَّة؛ ولذٰلك لُقِّب بُنْدارًا؛ لأَنّه جَمَعَ حديثَ مالكٍ، رَوَى له أَصحابُ الأُصول السِّتَّة.

وبُنْدَارٌ معناه الحافظُ.

(1) فى نسخة من القاموس «المبنور».
(2) الذى فى التكملة: «المَبْنُورُ: المُخْتَبَرُ».

(1) فى التكملة «بُنْدارُ» ضبط غير مصروف.

والبُنْدارُ أيضاً : لَقَبُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ بنِ وَهْبِ بنِ الهَيْثَم بنِ خِدَاش ، سَمِعَ البربهائيَّ وغيرَه ، ورَوَى عنه الدَّارَ قُطْنِيُّ ، وكان ثِقَةً .

وأبو المَعالي ثابتُ بنُ بُنْدارِ بن إبراهِيمَ الباقِلاَّنِيُّ .

والبُنْدار أيضاً : أبو منصورٍ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عُثمانَ ، عُرِفَ بابن السَّوّاق ، سَمِعَ أبا بَكْرِ بنَ القُطَيْعِيِّ ، وكان ثِقَةً .

وأبو بكرٍ محمّدُ بنُ هارُونَ بنِ سَعِيدِ بنِ بُنْدَارٍ ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ ، وحدَّث .

والحَسَنُ بنُ موسى بنِ بُنْدارِ بنِ خُرَّشَاذ الدَّيْلَمِيُّ ، حدَّث .

(والبَنْدَرُ) في اصطلاحِ سَفَرِ البَحْرِ : (المَرْسَى والمُكَلَّأُ) ، نقلَه الصَّغانيّ ، أي مَربطُ السُّفُنِ على الساحِل .

والبُنْداريَّةُ : قريةٌ بالصَّعيد الأَعْلَى وقد دخلتُهَا ، وقَرْيَتَانِ بأَسْفَلِ مصر .

والبَنْدِيرُ ، بالفتح : دُفٌّ فيه جَلاجِلُ ، مولَّدة .

[ب ن ص ر] *

(البِنْصِرُ) بالكسر : (الإِصْبَعُ) التي (بين الوُسْطَى والخِنْصَرِ ، مُؤَنَّثَةٌ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

قال الجوهَرِيُّ : والجمعُ البَناصِرُ .

(وذِكْرُه في ب ص ر وَهَمٌ) ؛ بناءً على أنّ النُّونَ فيه أَصليَّةٌ ، كما اختارَه المصنِّفُ .

[ب و ر] *

(البَوْرُ) ، بالفتح : (الأَرْضُ قبلَ أن تُصْلَحَ للزَّرْعِ) ، وهو مَجازٌ ، وعن أبي عُبَيْد[1] : هي الأَرْضُ التي لم تُزْرَعْ ، وقال أبو حنيفةَ : البَوْرُ : الأَرْضُ كلُّها قبل أن تُستَخْرَجَ حتى تُصْلَحَ للزَّرْع أو الغَرْس ، وفي كتاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم لِأُكَيْدِرِ

(١) في اللسان وقال أبو حنيفة البَوْرُ بفتح الباء وسكون : الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس . والبُورُ الأرض التي لم تزرع ، عن أبي عبيد .

دُومَةَ : «ولكُم البَوْرُ والمَعَامِى وأعفالُ الأَرضِ» . قال ابن الأَثِير : وهو بالفتح مَصدرٌ وُصِفَ به ، ويُرْوَى بالضَّمِّ ، وهو جمعُ البَوَارِ ، وهى الأَرضُ الخَرَابِ التى لم تُزْرَعْ .

(أَو) هى (التى تُجَمُّ سَنةً لتُزْرَعَ مِن قابِلٍ) .

(و) البَوْرُ : (الاختبارُ) والامتحانُ . (كالابْتِيارِ) . وبَارَه بَوْرًا وابْتَارَه ، كلاهما : اخْتَبَرَه .

ويقال للرجل إذاقَذَفَ امرأَةً بنفسِه أَنّه فَجَرَ بها : فإِن كان كاذباً فقد ابْتَهَرَها ، وإِن كان صادقاً فهوالابْتِيارُ ، بغير همزةٍ ، افتعالٌ مِن : بُرْتُ الشىءَ أَبُورُهُ : اختبرتُه ، وقال الكُمَيت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِى نَعْتُ الفَتا
ةِ إِمَّا ابْتِهارًا وإِمّا ابْتِيارا [1]

يقولُ : إِمّا بُهْتَاناً وإِما اختبارًا بالصِّدْق ، لاستخراجِ ما عندَهَا .

(و) البَوْرُ : (الهَلاكُ) ، بارَ بَوْرًا .

(وأَبَارَه اللهُ) تعالَى : أَهْلَكَه ، وفى حديث أَسماءَ : «فى ثَقِيفٍ كَذّابٌ ومُبِيرٌ» ، أَى مُهلِكٌ يُسرِفُ فى إِهلاك الناسِ ، وفى حديث علىٍّ : «لو عَرَفْناه أَبَرْنا عِتْرَتَه» ، وقد ذُكِرَ فى أَبر .

وبنو فلانٍ بادُوا وبارُوا .

(و) من المجاز : البَوْرُ : (كَسَادُ السُّوقِ ، كالبَوارِ ، فيهما) ، قد بارَ بَوْرًا وبَوَارًا .

(و) البَوْرُ : (جمعُ بائِرٍ) ، كصاحبٍ وصَحْبٍ ، أَو كنائمٍ ونَوْمٍ ،وصائمٍ وصَوْمٍ ، فهو على هذا اسمٌ للجَمْع .

(و) البُورُ (بالضَّمِّ : الرجلُ الفاسِدُ والهالِكُ) ، الذى (لا خَيْرَ فيه) ، كذا فى الصّحاح ، وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالَى : ﴿وكُنْتُم قوماً بُورًا﴾ [1] : البُور مصدرٌ (يَسْتَوِى فيه الاثنانِ والجمعُ والمؤنَّثُ) . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : رجلٌ بُورٌ ، ورَجلانِ بُورٌ ، وقَومٌ بُورٌ ، وكذلك الأُنْثَى ، ومعناه هالِكٌ .

(١) اللسان والصحاح

(١) سورة الفتح الآية ١٢

قال شيخُنَا : وأنشدَنَا الإمامُ ابنُ المسناوىّ ، رضىَ اللهُ عَنْه ، لبعضِ الصَّحابة ، وإخالُه عبدَ الله بنَ رَوَاحَةَ :

يا رَسُولَ المَليكِ إنّ لسانى
راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ (١)

ونَسَبَه الجوهرىُّ لعبدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى السَّهْمِىّ ، وقد يكونُ بُورٌ هنا جمعَ بائرٍ ، مثل حُول وحائلٍ ، وحَكَى الأخفشُ عن بعضهم أنه لغةٌ ، وليس بجمع لبائرٍ ، كما يُقَال : أنتَ بَشَرٌ ، وأنتم بَشَرٌ .

(و) البُورُ : (ما بارَ مِن الأرضِ) وفَسَدَ (فلم يُعْمَرْ) بالزَّرْعِ والغَرْسِ ، (كالبائرِ والبائِرَةِ) ، وقال الزَّجّاج : البائرُ فى اللغة : الفاسدُ الذى لا خيرَ فيه ، قال : وكذلك أرضٌ بائرةٌ : متروكةٌ مِن أن يُزْرَعَ فيها .

(و) نَزَلَتْ بَوارِ على النّاسِ ، (كقَطامِ : اسمُ الهَلاكِ) قال أبومُكْعِتٍ الأَسَدِىُّ :

قُتِلَتْ فكان تَبَاغِياً وتَظَالُماً
إن التَّظالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوَارِ (١)

(وفَحْلٌ مِبْوَرٌ ، كمِنْبَرٍ : عارِفٌ بالنّاقَة) بِحَالَيْهَا : (أنَّهَا لاقِحٌ أم حائلٌ) . وقد بارَهَا ، إذا اخْتَبَرَهَا .

(والبُورِىُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبارِىُّ والبَارِياءُ والبارِيَّةُ) ، كلُّ ذلك (الحَصِيرُ المَنْسُوجُ) ، وفى الصّحاح : التى من القَصَبِ .

(وإلى بَيْعِه يُنْسَبُ) أبو علىٍّ (الحَسَنُ ابنُ الرَّبِيعِ) بنِ سُليمانَ (البَوّارِىُّ) ، البَجَلِىُّ الكُوفِىُّ ، (شيخُ البُخَارِىِّ ومُسلِمٍ) ، وقال عبد الغنىّ بنُ سعيدٍ : روَى عنه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ ، وقال ابن سَعْدٍ : تُوُفِّىَ سنَةَ ٢٢١ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ — ٣١٦ ، والجمهرة ١ — ٢٧٧ ٣ — ٢٠٣ ، وهو فيها كلها منسوب لعبد الله بن الزِّبعرَى السهمىّ.

(١) اللسان والأساس والمقاييس ١ /٣١٧ ، وعجزه فى الصحاح وضبط اللسان والمقاييس للقافية « بوار » بالرفع، وارتضينا رواية الأساس بكسر القافية ؛ لأن « بوار » مبنية على الكسر كقطام ولأن الأساس أورد بعده بيتاً آخر يؤكد هذه الرواية وهو :

لو كان أوّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ
أولادُ عُرْجَ عليكَ عند وِجَارِ

هذا وفى اللسان أبو مكعت الأسدى وقيل هو لمنقذ بن خنيس وذكر أيضا أن أبا مكعت اسمه الحارث بن عمرو

(و) قيل : هو (الطَّرِيقُ) ، فارسىٌّ (معرَّبٌ) ، قال الأَصمعىُّ : البُورِيَاءُ بالفارسيَّة ، وهو بالعربيَّة بارِىٌّ وبُورِىٌّ وأنشد للعَجّاج يصفُ كِنَاسَ الثَّورِ :

* كالخُصِّ إذْ جَلَّلَه البارِىُّ *[1]

قال : وكذٰلك البارِيَّةُ .

وفى الحديث : أنّه «كان لايَرَى بَأْساً بالصَّلاة على البُورِىِّ» ، قالوا : هى الحَصِيرُ المَعْمُول بالقَصَب ، ويقال فيه : بارِيَّةٌ وبُورِيَاءُ .

(و) يقال : (رجلٌ حائِرٌ بائِرٌ) ؛ يكونُ من الكَسَاد ، ويكونُ من الهَلاَك ، وفى التَّهْذِيب : رجلٌ حائرٌ بائرٌ ، إذا (لم يَتَّجِهْ لشَىْءٍ ،) ضالٌّ تائِهٌ ، وهو إتباعٌ ، وزاد فى غيرِه : (ولا يَأْتمِرُ رُشْدًا ، ولا يُطِيعُ مُرْشِدًا) ، وقد جاءَ ذٰلك فى حديثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه[2] .

(وبارُ : ة بنَيْسَابُورَ ، منها الحُسَيْنُ[1] بنُ نَصْرٍ) أبو علىٍّ (البارِىُّ النَّيْسَابُورِىُّ) حدَّث عن الفضل ابنِ أَحمدَ الرّازِىِّ ، وعنه أبو بكر بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ ، وتُوُفِّى بعد سنة ثلاثينَ وثلاثمائة .

(وسُوقُ البارِ : د ، باليَمن) بين صَعْدَةَ وعَثَّرَ ، وقيل : شرقىّ ثُوران[2] ، يسكُنها بنو رَازِحٍ مِن خَوْلاَنِ قُضَاعَةَ[3] .

(وبارى ، بسكون الياء : ة ببغدَادَ) ، من أعمال كَلْوَاذَى ، بها مُتَنَزَّهَاتٌ وبساتينُ .

(وبارَةُ : كُورةٌ بالشام) من نواحِى حَلَبَ ، ذاتُ بساتينَ ، ويُسَمُّونَها زاوِيَةَ البارةِ .

(و) بارةُ : (إقْلِيمٌ من أعمالِ الجَزِيرَةِ) الخضراءِ بالأَنْدَلُس ، فيه جبالٌ شامخةٌ ، (والنِّسْبَةُ إلى الكلِّ بارِىٌّ .

(١) مجموع أشعار العرب ٢ /٧٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٥٠٢

(٢) هو كما فى النهاية واللسان : « الرجال ثلاثةٌ : فرجل حائرٌ بائرٌ . . » .

(١) فى معجم البلدان (بار) « الحَسَن بن نصر . . . » وفيه أيضا : «حدَّث عنه أبو بكر بن أبى الحسين الحيرى » .

(٢) فى معجم البلدان « تُورَاب » .

(٣) من «خولان قضاعة» جاءت خطأ بعد كواذى

(و) من المَجَاز : (ابتارَها) ، إذا (نَكَحَها) ، كآرهَا .

(وبُورَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بمصرَ) بينَ تِنِّيسَ ودِمياطَ ، ليس له الآن أثرٌ ، (منها السَّمَكُ البُورِىُّ) المشهورُ ببلادِ مصرَ ، ويُعْرفُ فى اليمن بالسَّمَك العربىِّ.

(و) بَنُو البُورِىِّ : فُقهاءُ كانوا بمصرَ والإسكندريّةَ ، منهم : (هِبَةُ اللهِ ابنُ مَعَدٍّ) أبو القاسم القُرَشِىُّ ، الدِّمْياطِىُّ ، المدرِّسُ ، عن أبى الفَرَجِ بنِ الجَوزِىِّ ، مات فى حُدُود السِّتِّمِائَةِ ، (وابنُ أخيه محمّدُ بنُ عبد العزيزِ) أبو الكَرَمِ الرئيسُ ، (وغيرُهما) مثلُ محمّدِ بنِ عُمَرَ بنِ حِصْنٍ البُورِىِّ ، قال عبد الغنىِّ بنُ سعيد : حَدَّثونا عنه ، وهو من القُدَماءِ .

(و) بُورُ ، (بلا هاءٍ : د ، بفارِسَ) ، ويقال فيه بالباءِ الأَعجميةِ أيضاً .

(و) أبو بكرٍ بُورُ (بنُ أَضْرَمَ) المَرْوَزِىُّ (شيخُ البُخارِىِّ) ، مشهورٌ بكُنْيَتِهِ ، هكذا ذَكَرَه الحافظُ .

(و) بُورُ (بنُ محمّد) ، كَتَبَ عنه أبو إسحاقَ المُسْتَمْلِى . (و) بُورُ (بنُ عَمّارٍ) ، جَدُّ أبى الفضلِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ محمودٍ ، (البَلْخِيّانِ) ، أَخَذَ أبو الفضلِ هٰذا عن محمّدِ بنِ علىِّ بنِ طَرْخانَ وغيرِه ، ذَكَرَه غنجار .

(و) بُورُ (بنُ هانئٍ) من أهل مَرْوَ ، عن ابن المُبَارَكِ . (وآخَرُونَ) .

(و) بُورَى ، (كشُورَى : ة قُرْبَ عُكْبَرَاءَ) ، وإيّاها عَنَى أبو فِرَاس بقوله :

ولا تَرَكْتُ المُدامَ بينَ قُرَى الكَ
رْخِ فَبُورَى فالجَوْسَقِ الخَرِبِ [1]

(منها) أبو البَرَكَاتِ (محمّدُ بنُ أبى المَعَالِى ابنِ البُورانِىِّ) ، عن أبى الحُسَيْن يُوسُفَ ، وعنه الرَّشِيدُ محمّدُ ابنُ أبى القاسِمِ ، ويقال فيه أيضاً : ابنُ البُورِىِّ .

(و) بُورِى (كزُورِى – أَمْرًا مِن زارَ –

(١) ورد فى معجم البلدان منسوبا إلى أبى نواس ، وروايته : « الخَرِب » بالخاء المعجمة ، وهو ما أثبتناه ، وفى مطبوع التاج : « الحرب » وفى معجم البلدان (القُفْص) البيت ضمن أبيات لأبى نواس أيضا .

مِن الأَعلام) ، منهم : بُورِى بنُ السُّلْطانِ صلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، كان فاضلاً ، وله ديوانُ شِعْر .

(والبُورَانِيَّةُ : طعامٌ يُنْسَبُ إلى بُورَانَ بنتِ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ) التى قال فيها الحَرِيرِىُّ : وبُورانُ بفَرْشِها ، (زَوْجِ) أميرِ المؤمنين (المَأْمُونِ) الخليفةِ العَبّاسِى .

(والقاضِى أبو بكرٍ) محمّدُ بنُ أَحمدَ (البُورَانِىُّ شيخُ شيخِ) أَبى الحُسينِ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمّدِ (ابن جُمَيْع) ، الغَسّانىّ الصَّيْداوِىّ ، (و) أَبو الحَسَنِ (عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ) ابنِ عبدِ الواحدِ (بنِ بُورِينَ : محدِّثانِ) ، الأَخيرُ عن إبراهيمَ بنِ موسى ، وعنه الأَبْهَرِىُّ .

(والبُوَيْرَةُ) ، تصغيرُ بُورة : (ع كان به نَخْلٌ لبَنِى النَّضِيرِ) ، وهو من منازِلِ اليَهُودِ ،وفيه يقول حَسّانُ بنُ ثابت :

وهانَ على سَرَاةِ بَنِى لُؤَىٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ (١)

وقال جَبَلُ بنُ جَوًّا التَّغْلَبِىّ (١) :

وأَوْحَشَتِ البُوَيْرَةُ مِن سَلامٍ
وسَعْدٍ وابنِ أَخْطَبَ فَهْىَ بُورُ

(وبارَهُ) يَبُورُه بَوْرًا : (جَرَّبَه) واختبَرَه ، ومنه الحديث : « كُنَّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحُبِّ علىٍّ رضىَ اللهُ عنه » .

(و) من المَجَاز : بارَ (النَّاقةَ) يَبُورُهَا بَوْرًا ؛ إذا (عَرَضَها على الفَحْلِ ، لِيَنْظُرَ : أَلاقِحٌ) هى (أَم لا ؛ لأَنها إذا كانت لاقِحاً بالَتْ فى وَجْهِه) ، أَى الفَحْل ، إذا تَشَمَّمَها ، كذا فى الصّحاح .

(و) بارَ (عَمَلَه) ، إذا (بَطَلَ ،ومنه) قولُه تعالى : ﴿ومَكْرُ أُولٰئكَ هو يَبُورُ﴾ (٢) ، وقال الفَرّاءُ : يقال : أَصبحتْ منازلُهم بُوراً ، أَى لا شىءَ فيها ، وكذلك أَعمالُ الكُفَّار تَبْطُلُ .

(و) من المَجَاز : بار (الفحلُ الناقةَ) وابتارَها ، إذا (تَشَمَّمَها ،لِيَعْرِفَ

(١) ديوانه ١١٠ ، والتكلة ، ومعجم ما ستعجم ،ومعجم البلدان والرواية « لحسان على . . »

(١) كذا «جوّا» أما معجم البلدان، (البويرة) ففيه : « وقال جَمل بن جَوال » .

(٢) سورة فاطر الآية ١٠

لِقَاحَهَا مِن حِيَالِها) ، وأَنشدَ قولَ مالكِ ابنِ زُغْبَـةَ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُـولُه
وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا (١)

قال أَبو عُبَيْدَةَ : كإيزاغِ المَخَاضِ يَعْنِى قَذْفَها بأَبْوَالِها ، وذٰلك إذا كانت حَوامِلَ ؛ شَبَّه خُـرُوجَ الـدَّمِ بِرَمْـيِ المَخَاضِ أَبوالَها ، وقوله : تَبُورُها ، أَى تَخْتَبِرُهَا أَنتَ ، حتى تَعرِضَهَـا عـلى الفَحْل : أَلاقِـحٌ هى أَم لا .

(و) من المَجَـاز : بارَتِ السُّـوقُ ، وبارَتِ البِيَاعَاتُ ، إذا كَسَدَتْ ، تَبُورُ ، ومِن هٰذا قيل : نَعُـوذُ باللهِ مِـن (بَوارِ الأَيِّـمِ) ، وهو (أَن تَبْقَى فى بيتِهَـا لا تُخْطَـبُ) ، والأَيِّـمُ : التى لازَوْجَ لها .

(و) من أَمثالهم :(« أَرْسَلَه بِبُورِيِّهِ » – بالضَّمِّ – إذا تُـرِكَ) الرجـلُ (ورَأْيَه) يَفعلُ ما يشـاءُ (ولم يُؤَدَّبْ) .

(١) اللسان والصحاح ، والجمهرة ١ /٢٧٧ ، والمقاييس ١ /٣١٧

[] ومِمّا يُستدرَك عليـه :

البائِرُ : المُجَرِّبُ(١) ، وقد بَارَ يَبُورُ بَوْرًا ، إذا جَرَّبَ ، قالَهُ الأَصمعىُّ .

وفى المَثَل : « إنهم لَفِـى حُـورٍ(٢) وبُورٍ» بالضمِّ فيهما ، وفَسَّرُوه بالنُّقْصان .

ومن المَجَاز : بُرْ لِى ما عندَ فُلانٍ ، أَى اعْلَمْه وامتَحِنْ لِـى ما فى نفسِـه ؛ مأْخوذٌ من بارَ الفحـلُ الناقةَ .

ومحمّـدُ بنُ الفَضْـلِ البَلْخِـىُّ ، يُعرَفُ ببُورٍ ، والفضلُ بنُ عبدِ الجَبّار ابنِ بُور المَرْوَزِىُّ ، عن ابن شُمَيْـلٍ . ومحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ بُورٍ البَلْخِـىُّ . وجُبَيْرُ بنُ بُورٍ البَلْخِـىُّ . ومحمّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَهْدِىٍّ العامِرِىُّ ، يُعـرَفُ ببُورٍ : محـدِّثون .

قال ابن سِيدَه : وابنُ بُورٍ حَكَاه ابنُ جِنِّى فى الإِمالَة ، والذى ثَبَتَ فى كتاب سِيبَوَيْهِ : ابنُ نُورٍ بالنُّون ، وهو مذكورٌ فى موضعِه .

(١) فى الأصل : « الجرب » ، وهو تحريف ، والصواب من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « جور » والصواب من الأساس ومادة (حور)

وبُورُ، بالضَّم: ناحيةٌ متَّسِعَةٌ من بلاد الرُّوم.

وعبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ الرَّبِيعِ البارِيُّ ليس من بارِ نَيْسَابُورَ، وهو قَرَابَةُ قَحْطَبَةَ بنِ شَبِيبٍ، ذَكَرهالأَمِيرُ.

وبارَانُ: من قُرَى مَرْوَ، منها: حاتِم ابنُ محمّدِ بنِ حاتم البارانيُّ المحدِّث.

والحَسَنُ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ البُورانِيُّ، من رجال السِّتَّةِ.

قلت: وبُورِينُ: من قُرَى نابُلُس، ومنها: البَدْرُ حَسَنُ بنُ محمّدٍ البُورِينِيّ الحَنَفِيُّ، من المتأَخِّرين، تَرْجَمه النَّجْمُ الغَزِّيُّ فى الذَّيْل، وأَثْنَى عليه. تُوُفِّيَ سنةَ ١٠٣٤.

وبانْبُورَةُ (١): ناحِيةٌ بالحِيرَة، من أَرض العراقِ.

وبارَنْبارُ: بلدةٌ قُرْبَ دِمْيَاطَ، على خليج أَشْمُومَ وبِسْرَاطَ، وقددخلتُها، وهى فى الدِّيوَان بورنبارة(٢).

(١) فى معجم البلدان: «بانبُورا».

(٢) فى معجم البلدان: (بارَنْبَار)... هكذا يلفّظ عَوامُّ مصرَ، وتُكْتَبُ فى الدَّواوين بِيَوْرْ نَبَارَة».

وباوَرُ: موضعٌ باليمن، منه: أَبو عبد اللهِ الحُسَينُ بنُ يُوحَن الباوَرِيُّ اليَمَنِيُّ، مات بأَصْبَهانَ. وباوَرِى: مدينةٌ ببلاد الزَّنْجِ يُجْلَبُ منها العَنْبَرُ.

[ب هـ ت ر] *

(البُهْتُرَةُ، بالضَّمِّ: القَصِيرةُ، كالبُهْتُرِ)، وزَعَمَ بعضُهُم أَن الهاءَ فى بُهْتُرٍ بَدَلٌ من الحاءِ فى بُحْتُرٍ، أَنشدَ أَبو عَمرٍو لنجادٍ الخَيْبَرِيِّ:

عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ
ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَّورِ
لٰكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ (١)

وخَصَّ بعضُهم به القَصِيرَ من الإِبل. وجَمْعُه البَهاتِرُ والبَحاتِرُ، وأَنشد الفَرّاءُ قولَ كُثَيِّرٍ:

وأَنتِ الذى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ ومَا تَدْرِى بذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَهَاتِرُ (٢)

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١/٢٣٠ واللسان والثانى فى الصحاح وتقدم فى مادة (بحتر)

هٰكذا أَنشدَه الفَرّاءُ : البَهَاتِرُ بالهَاءِ وأَورَدَ هٰذا الشِّعرَ شيخُنَا فى بحتر ، وقد تقدَّمت الإِشارةُ إِليه .

(و) البَهْتَرُ (بالفتح : الكَذِبُ) كالبَهْتَرَة .

[ب هـ ج ر] (١)

[ب هـ د ر] *

(البُهْدُرِىُّ ، بالضَّمِّ مشدَّدةَ الياءِ) أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال أَبو عدنانَ : هو (المُقَرْقَمُ (٢) الذى لا يَشِبُّ) ، كالبُحْدُرِىِّ ، كذا فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَةِ .

[ب هـ ر] *

(البُهْرُ ، بالضمِّ : ماتَّسَعَ من الأَرض) .

(و) البُهْرُ : (شَرُّ الوادِى وخَيْرُه) ، هٰكذا فى النُّسَخ بالشِّين المعجَمَة ، والصَّواب : سِرُّ الوادِى ، بالسِّين ؛ أَى سَرارَتُه ، كما فى الأُصول المُصَحَّحَةِ ، (كالبُهْرَةِ ، فيهما) ، وفى اللسان : والبُهْرَة : الأَرضُ السَّهْلَةُ ، وقيل : هى الأَرضُ الواسعةُ بين الأَجْبُلِ .

(و) البُهْرُ : (البَلَدُ) أَو وَسَطَه ، ويقال : مِن أَىِّ بُهْرٍ أَنتَ؟ أَى مِن أَىِّ بَلَدٍ ؟

(و) من المَجاز : البُهْرُ : (انْقِطَاعُ النَّفَسِ من الإِعياءِ) ، وبالفَتْح مصدر بَهَرَه الحِمْلُ يَبْهَرُه بَهْرًا .

(وقد انْبَهَرَ) وابْتَهَرَ ، أَى تَتابَعَ نَفَسُهُ .

(و) يقال : (بُهِرَ) الرجلُ (كعُنِىَ) ، إِذا عَدَا حتى غَلَبَهُ البُهْرُ ، وهو الرَّبْوُ ، (فهو مَبْهُور وبَهِيرٌ) ، وفى الحديث : «وَقَعَ عليه البُهْرُ» ، هو بالضَّمِّ : ما يَعْتَرِى الإِنْسانَ عند السَّعْىِ الشديدِ والعَدْوِ ، من النَّهِيج وتَتَابُعِ النَّفَسِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّه أَصابَه قُطْعٌ (١) أَو بُهْرٌ» .

(١) انظر مادة (بهجر) بعد مادة (بهزر)

(٢) فى اللسان والتكملة : «المُقَرْقَمُ» ، وضبط فى القاموس المطبوع هنا بكسر القاف الثانية ، ولكنه فى (قرقم) نَصَّ على أنه بفتح القافين .

(١) فى اللسان هنا : «قَطْعٌ» . وفى القاموس (قطع) القُطْع — بالضم — : البُهْرُ وانقطاع النَّفَسِ .

وبَهَرَه : عالَجه حتى انْبَهَرَ .

(و) من المَجَاز : (البَهْرُ : الإضاءَةُ ، كالبُهُورِ) ، بالضمِّ ، وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عَنْه : «قال له عَبْدُ خَيْرٍ : أُصَلِّى الضُّحَى إذا بَزَغَتِ الشمسُ ؟ قال : لا ، حتى تَبْهَرَ البُتَيْرَاءُ» ، أى يَسْتَبِينَ[1] ضَوْءُهَا .

(و) من المَجاز : البَهْرُ[2] : (الغَلَبَةُ) ، بَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا : قَهَرَه وعَلاه وغَلَبَه . وبَهَرَتْ فلانةُ النِّسَاءَ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْناً ، وقال ذو الرُّمَّةِ يمدحُ عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ :

مازِلْتَ فى دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِياً
تَنْمِى وتَسْمُو بكَ الفُرْعانُ مِن مُضَرَا

حتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ
إلاّ على أَكْمَهٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا[3]

(١) فى النهاية : «يستنير» ، وما هنا يتفق وما فى اللسان .
(٢) فى اللسان المطبوع : «البُهْرُ» ثم ورد بفتح الباء أيضا ، والذى يرجح فتح الباء عطفه على المفتوح وأنه مصدر بدليل قوله عقبه : «بَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا» ، وفى المقاييس ١ — ٣٠٨ : «البَهْرُ : الغَلَبَةُ»
(٣) ديوانه ١٩١ واللسان ، والثانى فى الصحاح .

أى عَلَوْتَ كلَّ مَن يُفَاخِرُكَ فظَهرتَ عليه .

وفى الحديث : «صلاةُ الضُّحَى إذا بَهَرَت الشمسُ الأَرضَ» ، أى غَلَبَها[1] نُورُها وضَوءُها .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : البَهْرُ : (المَلْءُ) .

(و) البَهْرُ : (البُعْدُ)

والبَهْرُ : المُبَاعَدَةُ مِن الخَيْر .

(و) البَهْرُ : (الحُبُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والذى نُقِلَ عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال : والبَهْرُ : الخَيْبَةُ . والبَهْرُ الفَخْرُ ، وأَنشدَ بيتَ عُمَرَ بنِ أَبى ربيعةَ ،ولعلّ ماذَكَرهالمصنِّفُ تَصْحِيفٌ ، فلْيُنْظَرْ ، وبيتُ عُمَرَ بنِ أَبى ربيعةَ الذى أَشار إليه هو قولُه :

ثُمَّ قالوا : تُحِبُّها ؟ قُلتُ : بَهْراً
عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ[2]

(١) فى الأصل : «عليها» ، وبهامش مطبوع التاج «: قوله : عليها ، كذا بخطه والذى فى اللسان : غلبها ، وهو أولى» وفى النهاية : «غلبها» .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٧٩ والمقاييس ١ /٣٠٨ .

وقيل : معنى «بَهْرًا» فى هٰذا البيت : جَمًّا ، وقيل : عَجَباً ، قال أبو العبّاس : يجوزُ أن[1] كلَّ ما قاله ابنُ الأَعرابىِّ فى وُجُوهِ البَهْرِ أَنْ يكونَ معنًى لما قال عُمَرُ ، وأَحسنُها العَجَبُ .

(و) البَهْرُ : (الكَرْبُ) المُعْتَرِى للبَعِيرِ عند الرَّكْضِ ، أَو للإِنسان ، إذا كُلِّفَ فوق الجَهْد .

(و) البَهْرُ : (القَذْفُ والبُهتانُ) ، يقال : بَهَرَها ببُهتانٍ ، إذا قَذَفَها به .

(و) البَهْرُ : (التَّكْلِيفُ فوقَ الطّاقَةِ) يقال : بَهَرَه ، إذا قَطَعَ بُهْرَه ، وذلك إذا قَطَعَ نَفَسَه بضَرْب أَو خَنْق ، أَوما كان ، قالَه ابن شُمَيْلٍ ، وأَنشدَ :

إنَّ البَخِيلَ إذا سَأَلْتَ بَهَرْتَه
وتَرَى الكَرِيمَ يَرَاحُ كالمُخْتَالِ[2]

(و) البَهْرُ : (العَجَبُ ، وبَهْرًا له) ، أَى عَجَباً ، قاله ابن الأَعرابىِّ ، وبه فَسَّر أَبو العَبّاس الزَّجّاجُ بيتَ عُمَرَ بنِ أَبى ربيعةَ المتقدِّم ذِكْرُه ، وأَنشدَ ابنُ شُمَيْلٍ بيتَ ابنِ مَيّادَةَ :

أَلاَ يا لَقَوْمِى إذْ يَبِيعُون مُهْجَتِى
بجارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا[1]

(أَى تَعْساً) وغَلَبَةً ، هٰكذا فَسَّرَه غيرُ واحدٍ ، قال سِيبوَيْه : لا فِعْلَ لقولِهم : بَهْرًا له ، فى حَدِّ الدُّعَاءِ ، وإنما نُصِبَ على توهُّمِ الفِعلِ ، وهو مِمّا يَنْتَصِبُ على إضمارِ الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ إظهارُه .

(و) من المَجاز : (بَهَرَ القَمَرُ ـ كمَنَعَ) ـ النُّجُومَ بُهُورًا : بَهَرَها بضَوْئِه ، قال :

غَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ
فَغَمرَ النَّجْمَ الذى كانَ ازْدَهَرْ[2]

يقال : قَمَرٌ باهِرٌ ، إذا عَلاَ ، و(غَلَبَ ضَوءُه ضَوءَ الكواكبِ) .

(و) بَهَرَ (فلانٌ) ، إذا (بَرَعَ) وفَاق

(١) فى اللسان : «قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما قاله . . . » الخ .
(٢) فى اللسان صدره وبهامشه عجزه نقلا عن التاج ، والبيت فى التكملة ، وروايتها : «إن اللئيم» ، ونسبه للأخطل وهو فى ديوانه ١٦٠ ، وروايته : «إن اللئيم» .

(١) اللسان ، وتكرر فيه والصحاح والأساس والمقاييس ١/٣٠٨
(٢) اللسان .

نُظراءه ، وأنشدُوا قولَ ذى الرُّمَّةِ :

* حتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ[1] *

أى بَرَعْتَ وعَلَوْتَ .

(و) يقال : فلانٌ شـديدُ (الأَبْهَرِ) ، أى (الظَّهْرِ) .

(و) الأَبْهَرُ أيضاً : (عِرْقٌ فيه ، و) يقـال : هو (وَرِيدُ العُنُق) ، وبعضُهم يَجعلُه عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلْبِ والقَلْبِ . قلت : وهو قولُ أَبى عُبَيْد ، وتمامُه : فإذا انقطعَ لم تـكنْ معـه حَياةٌ .

(و) قيـل : الأَبْهَرُ : (الأَكْحَلُ) ، وهما الأَبْهَرانِ يَخرُجَان من القلْب ، ثم يَتَشَعَّبُ منهما سائرُ الشَّرايين ، ورُوِىَ من النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال « مازالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِـى فهٰـذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » . وفى الأَساس : ومن المَجاز : وما زال يُراجِعُه الأَلَمُ حتى قَطَعَ أَبْهَرَه ، أى أَهْلَـكَه ، انتهى .

وأَجمـعُ من ذٰلك قولُ ابنِ الأَثِير ؛

(١) ديوانه ١٩١ واللسان والصحاح وعجزه : إلا على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا » .

فإنّه قال : الأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشَؤُه مِن الرَّأْس ، ويَمْتَدُّ إلى القَدمِ ، وله شَرايِينُ تتَّصِلُ بأَكثرِ الأَطراف والبَـدَنِ ، فالذى فى الرأْس منهُ يُسَمَّى النَّأْمَة ، ومنه قولُهم :

أَسْكَتَ اللهُ نَـأْمَتَه ، أى أَماتَه ، ويَمتدُّ إلى الحَلْق فيُسَمَّى فيه الوَرِيدَ ، ويمتـدُّ إلى الصَّدْر فيُسَمَّى الأَبْهَرَ ، ويمتدُّ إلى الظَّهْر فيُسَمَّى الوَتِيـنَ ، والفُؤادُ معلَّقٌ به ، ويمتدُّ إلى الفَخذ فيُسَمَّى النَّسَـا ، ويمتدُّ إلى السّاق فيُسَمَّى الصّـافِنَ ، والهمزةُ فى الأَبْهَر زائدةٌ ، انتهى .

وأَنشدَ الأَصمعـىُّ لابن مُقْبِلٍ :

ولِلْفُؤادِ وَجِيـبٌ تَحتَ أَبْهَـرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ[1]

(و) الأَبْهَرُ : (الجانِبُ الأَقْصَرُ مِن الرِّيش) . والأَباهِرُ مِن رِيشِ الطّائِر : ما يَلِـى الـكُلَى أَوّلُها القَوادِمُ ، ثم الخَوافِـى ، ثم الأَباهِرُ ، ثم الـكُلَى ، وقال اللِّحيانِـىُّ : يُقَـالُ لأَرْبَـعِ رِيشَاتٍ مِن مُقَدَّم الجَنَاحِ : القَوادِمُ ، ولأَربـعٍ يَلِيهنَّ : المَنَاكِبُ ، ولأَربعٍ

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح

بعدَ المَناكِبِ : الخَوافِى ، ولأَربعٍ بعد الخَوافِى : الأَباهِرُ .

(و) قيل : الأَبْهَرُ : (ظَهْرُ سِيَةِ القَوْسِ ، أَو) الأَبْهَرُ من القَوْسِ (مابينَ طائِفِها والكُلْيَةِ) . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : « فيُلْقَى بالفَضاءِ مُنقطِعاً أَبْهَرَاه » . قال الأَصمعىّ : فى القَوْس كَبِدُها ، وهو ما بين طَرَفَى العلاقَة ، ثم الكُلْيَةُ تَلى ذٰلك ،ثم الأَبْهَرُ يَلى ذٰلك ، ثم الطّائِفُ ، ثم السِّيَةُ ، وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا .

(و) الأَبْهَرُ : (الطَّيِّبُ من الأَرض) السَّهْلُ منها ، (لاَ يَعْلُوه السَّيْلُ) ، ومنهم مَن قَيَّدَه بما بين الأَجْبُلِ .

(و) الأَبْهَرُ : (الضَّرِيعُ اليابِسُ)[1] نقلَه الصَّغانىّ .

(و) أَبْهَرُ ، (بلا لام : مُعَرَّبُ آبْ هَرْ ،أَى ماءُ الرَّحْى : د ، عظيمٌ بين قَزْوِينَ وزَنْجَانَ)[2] ، منها إلى قَزْوِينَ اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ، ومنها إلى زَنْجَانَ خمسةَ عشرَ فَرْسَخاً ، ذَكَره ابنُ خُرْدَاذْبَه .

(و) أَبْهَرُ : (بُلَيْدَةٌ بنواحِى أَصْبَهَانَ) ، ذَكَرَه أَبو سَعِيدٍ المالِينىُّ ، ونُسِبَ إليها أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ التَمِيمِىُّ ، الفَقِيهُ المُقرِى ، تُوُفِّىَ سنةَ ٣٧٥ . ونُسِبَ إليها أَيضاً أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ أَحمدَبنِ الحَسَنِ بنِ ماجَه الأَبْهَرِىُّ ،طال عُمرُه ، وأَكْثَرُوا عنه الحديثَ ، تُوُفِّىَ سنةَ ٤٨١ .

(و) أَبْهَرُ : (جبلٌ بالحِجاز) .

وبَهْرَاءُ : (قَبِيلةٌ) من اليَمن، قال كُراع : (وقد يُقْصَرُ) ، قال ابنِ سِيدَه : لا أَعْلَمُ أَحدًا حَكَى فيه القَصْرَ إلاّ هو ، وإنّمَا المعْرُوفُ فيه المَدُّ ، أَنشد ثعلبٌ :

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سُيُوفَنَا
سُيُوفُ النَّصارَى لايَلِيقُ بها الدَّمُ[1]

(١) الذى فى التكملة : « وضَرِيعٌ أَبْهَرُ : يابِسٌ » .

(٢) فى معجم البلدان : . . . « بين قَزْوِينَ وزَنْجَانَ وهَمَذانَ من نواحى الجبل ، والعجم يسمونها : أوهر . . . » .

(١) اللسان .

(والنِّسْبَةُ بَهْرَانِىٌّ) مثْلُ بَحْرانِىّ، على غيرِ قِياسٍ، والنُّونُ فيه بَدَلٌ من الهَمْز، قال ابن سِيدَه: حَكاه سِيبَوَيْهِ. (وبَهْراوِىٌّ)، على القِيَاسِ، قال ابن جِنِّى: مِن حُذّاقِ أَصحابِنا مَن يذهبُ إلى أَن النُّونَ فى بَهْرَانِىٍّ إِنّمَا هى بَدَلٌ من الواو، التى تُبْدَلُ مِن هَمْزةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَب، وأَن الأَصلَ بَهْرَاوِىٌّ، وأَن النُّونَ هناك بَدَلٌ من هٰذه الواو، كما أُبْدِلَتِ الواوُ من النُّون فى قولك: مِن وافِد، وإِن وقفتَ وقفت، ونحو ذٰلك، وكيفَ تَصَرَّفَتِ الحالُ فالنُّون بَدَلٌ من الهمزة، قال: وإِنَّما ذَهَبَ مَن ذَهَب إلى هٰذا؛ لأَنه لم يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِن الهَمْزة فى غيرِ هٰذا، وكانَ يَحْتَجُّ فى قولهم: إِنَّ نُونَ فَعْلاَنَ بدلٌ من همزة فَعْلاءَ، فنقول[1]: ليس غَرَضُهُم هنا البدلَ الذى هو نحوُ قولِهم فى ذِئْبٍ: ذِيبٌ، وفى جُؤْنَةَ: جُونَةٌ، إِنّمَا يريدون أَنّ النُّونَ تُعاقِبُ فى هٰذا الموضع الهمزةَ، كما تُعاقِبُ لامُ المعرفةِ التنوينَ، أَى لا تجتَمِعُ معه، فلمّا لم تُجامِعْه قيل: إِنها بدلٌ منه، وكذٰلك النونُ والهمزةُ، قال: وهٰذا مذهبٌ ليس بقَصْدٍ.

(والبَهَارُ) كسَحَابٍ: (نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ). قال الجوهرىُّ: وهو العَرَارُ الذى يقال له: عَيْنُ البَقَرِ، وهو بَهارُ البَرِّ، وهو نَبْتٌ جَعْدٌ له فُقّاحَةٌ صفراءُ يَنبتُ[1] أَيّامَ الرَّبِيعِ، يقال لها: العَرَارَةُ، وقال الأَصمعىُّ: العَرارُ: بَهَارُ البَرِّ، وقال الأَزهرىُّ: العَرَارَةُ: الحَنْوَةُ، قال: وأُرَى البَهارَ فارسيَّةً.

(و) البَهَارُ: (كلُّ) شىْءٍ (حَسَنٍ مُنِيرٍ).

(و) البَهَارُ: (لَبَبُ الفَرَسِ)، عن ابن الأَعرابىِّ، (و) الصحيحُ أَنه (البَيَاضُ فيه)، أَى فى اللَّبَبِ، والذى فى الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّة: هو البياضُ فى لَبَانِ الفَرَسِ، فلْيُنْظَرْ.

(و) البَهَارُ: (ة بِمَرْوَ، ويقال لها: بَهارِينُ أَيضاً، منها: رُقَادُ)، كذا فى

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: فنقول الذى فى اللسان: فيقول ولعله أولى.

(١) فى مطبوع التاج: «تنبت». والمثبت من اللسان.

النُّسَخ ، والصَّوابُ وَرْقاءُ[1] (بنُ إبراهيمَ المحدِّثُ) ، ماتَ سَنَةَ [ستٍّ و] أربعينَ [ومائتين][2] ، هكذا ضَبَطَه الحافظُ .

(و) البُهَارُ (بالضمِّ : الصَّنَمُ) .

(و) البُهَارُ : (الخُطَّافُ) ، وهو الذى تَدْعُوه العَامَّةُ : عُصْفُورَ الجَنَّةِ .

(و) البُهَارُ : (حُوتٌ أَبيضُ) .

(و) البُهَارُ : (القُطْنُ المَحْلُوجُ) ، وهٰذه عن الصّغَانىِّ .

(و) البُهَارُ : (شَىْءٌ يُوزَنُ بِـه ، وهو ثلاثُمِـائَةِ رِطْلٍ) ، قالَه الفَـرّاءُ وابنُ الأَعرابىِّ .

ورُوِىَ عن عَمْرِو بنِ العَـاصِ ، أَنه قال : «إنّ ابنَ الصَّـعْبَةِ - يَعْنِـى طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ - تَرَكَ مائَةَ بُهَارٍ ، فى كلِّ بُهَارٍ ثَلاثَةُ قَناطِيرِ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ » فجَعَلَه وِعَـاءً .

قال أَبو عُبَيْدٍ : بُهَارٌ أَحْسَبُها كلمةً غيرَ عَرَبيَّةٍ ، وأُراها قِبْطِيَّةً .

(أَو أَرْبَعُمِائَةِ) رِطْلٍ ، (أَو سِتُّمِائَةِ) رِطْلٍ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو أَلْفُ) رِطْلٍ .

(و) البُهَارُ : (مَتَاعُ البَحْرِ) .

(و) قيل : هو (العِدْلُ) يُحْمَلُ على البَعِير ، (فيـه أَرْبَعُمِائَةِ رِطْلٍ) ، بِلُغَةِ أَهلِ الشّامِ .

ونَقَـلَ الأَزهرىُّ عن الفَرّاءِ وابنِ الأَعرابىِّ قولَهما : إنّ البُهـارَ ثلاثُمِائَة رِطْلٍ .

وقال ابنُ الأَعـرابىِّ : والمُجَلَّدُ سِتُّمِائَةِ رِطْلٍ ، قال الأَزهرىُّ : وهـذا يَدُل على أَنَّ البُهَـارَ عربىٌّ صحيـحٌ ، وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِـىُّ يصفُ سَحاباً .

بِمُـرْتَجِـزٍ كـأَنَّ على ذُرَاهُ
رِكَابُ الشّامِ يَحْمِلْنَ البُهَـارَا[1]

قال القُتَيْبِـىُّ[2] : كيف يَخْلُفُ

(١) فى معجم البلدان : « رُقَاد » كالأصل .
(٢) زيادة من معجم البلدان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ ، واللسان ، والجمهرة ١/ ٢٧٩
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : قال القتيبى ، صنع كصاحب اللسان من إيراد هذا عقب البيت ، وهو راجع إلى حديث سيدنا عمرو ؛ فكان الأولى تقديمه».

فى كلِّ ثلاثمائة رِطْلٍ ثلاثَةَ قَنَاطِيرَ ، ولكنَّ البُهَارَ الحِمْلُ ، وأنشدَ بيتَ الهُذَلِىِّ ، وقال الأَصمعىُّ فى قوله : «يَحْمِلْنَ البُهَارَا : » يَحْمِلْنَ الأَحْمَالَ مِن مَتَاعِ البَيْتِ ، قال : وأرادَ أنّه تَرَكَ مائةَ حِمْلٍ ، قال : مقدارُ الحِمْلِ منها ثلاثةُ قناطيرَ ، قال : والقِنطارُ مائةُ رِطْلٍ ، فكان كلُّ حِمْلٍ منها ثلاثمائة رِطْلٍ .

(و) البُهَارُ : (إناءٌ كالإِبْرِيقِ) ، وأنشدَ :

* على العَلْياءِ كُوبٌ أَو بُهَارُ (١) *

قال الأَزهرىُّ : لا أَعرِفُ البُهارَ بهٰذا المعنَى .

(والبَهِيرَةُ) من النِّسَاءِ : (السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ) ، ويقال : هى بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

(و) البَهِيرَةُ : (الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ الضَّعِيفَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ بَهِيرَةٌ ، وهى القَصِيرةُ الذَّلِيلَةُ الخِلْقَةِ ، ويقال : هى الضَّعِيفَةُ المَشْيِ ، قال الأَزهرىُّ : وهٰذا خَطَأٌ ، والذى أَرادَ اللَّيْثُ البُهْتُرَةُ بمعنَى القَصِيرَةِ ، وأَما البَهِيرةُ من النساءِ فهى السَّيِّدةُ الشَّرِيفةُ .

(وأَبْهَرَ) الرجلُ : (جاءَ بالعَجَبِ) .

(و) أَبْهَرَ ، إذا (اسْتَغْنَى بعدَ فَقْرٍ) ، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ .

(و) أَبْهَرَ ، إذا (احْتَرَقَ مِن حَرِّ بُهْرَةِ (١) النَّهارِ) ، وفى الحديث : «فلمَّا أَبْهَرَ القومُ احترقُوا» ؛ أَى صاروا فى بُهْرَةِ النَّهارِ ، أَى وَسَطِه . وتعبير المصنِّفِ لا يخلُو عن رَكَاكَةٍ ، ولو قال : وأَبْهَرَ : صار فى بُهْرَةِ النَّهارِ ، كان أَحسنَ .

(و) أَبْهَرَ ، إذا (تَلَوَّنَ فى أَخْلاقِه) : دَماثَةً مَرَّةً ، وخُبْثاً أُخْرَى .

(و) أَبْهَرَ ، إذا (تَزَوَّجَ بَهِيرَةً) مَهِيرَةً (٢) ، كلاهما عن الصَّغانىّ .

(١) اللسان .

(١) ضبط القاموس المطبوع : «بَهْرة النهار» ، بفتح الباء ، والصواب من اللسان ، والنهاية ، والمقاييس ١–٣٠٩ .

(٢) عبارة التكملة : «وأبْهَرَ : تزَوَّجَ بَهِيرةً ، أى سَيِّدةً ، يقال : بَهِيرَةٌ مَهِيرةٌ» .

(وابْتَهَرَ) الرَّجلُ : (ادَّعَى كَذِبـاً) ، قال الشـاعر :

* ومابِى إنْ مَدَحْتُهُم ابْتِهارُ[1] *

وأَنشَدَ عَجُوزٌ مِن بَنِـى دارِمٍ لشيـخ من الحَىّ فى قَعِيـدَتِه :

ولا يَنَامُ الضَّيْفُ مِن حِـذارِهَا
وقَوْلِهَا البـاطِلِ وابْتِهَارِهَـا[2]

قالوا : الابْتِهـارُ : قولُ الكَذِبِ ، والحَلِفُ عليـه .

وفى المُحكَم : الابْتِهَارُ : أَنْ تَرْمِىَ المرأَةَ بنفسِك وأَنت كاذبٌ .

(و) ابْتَهَرَ : (قال : فَجَرْتُ ولـم يَفْجُرْ) ، وفى حديـث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « أَنَّـهُ رُفِـعَ إليـه غُـلامٌ ابْتَهَرَ جارِيَةً فى شِـعْرِه ، فلم يُوجَدْ أَنْبَتَ ، فدَرَأَ عنـه الحَـدَّ » . قال : الابْتِهارُ أَن تَقذِفَهَـا بنفسِك فتقول : فَعَلْتُ بهـا ، كاذِبـاً ، فإن كان صادقاً قد فَعَلَ فهو الابْتِيَارُ[1] ، عـلى على قَلْبِ الهاءِ ياءً ، قال الكُمَيـت :

قَبِيـحٌ لِمِثْلِـىَ نَعْـتُ الفَتَـا
ةِ إمّا ابْتِهـارًا وإمّا ابْتِيـارَا[2]

(و) قيل : ابْتَهَرَ ، إذا (رَماه بمـا فيه) ، وابْتَأَرَ ، إذا رَماه بما ليس فيه .

وفى حديث العَـوّام : « الابتهـارُ بالذَّنْبِ أَعظمُ مِن رُكُوبِه » . وهو أَن يقولَ فعلتُ ، ولم يَفعل ؛ لأَنه لم يَدَّعِه لنفسِه إلاّ وهـو لو قَدَرَ فَعَلَ ، فهـو كفاعِلِه بالنِّيَّةِ ، وزادَ عليه بقبحـه[3] وهَتْكِ سِتْرِه ، وتَبحْبُحِه بذَنْبٍ لم يَفْعَلْه .

(و) يقال : ابْتَهَرَ[4] (فى الدُّعَاءِ) إذا تَحَوَّب وجَهَـدَ ، وكذلك يقـال : (ابْتَهَلَ) فى الدُّعـاءِ ، وهذا مِمّا جُعِلَتِ

(١) اللسان والصحاح وورد فى المقاييس ١ /٣٠٩ هكذا :
. . . حين تختلفُ العَـوالِـى
ومابى إنْ مَدَحتُهُم ابتهـارُ
ونسبه إلى تميم ، ولم يوجد فى ديوان تميم بن مقبل
(٢) اللسـان .

(١) فى مطبوع التاج : « الابتثار » ، مع أنه قال عقبه : « على قلب الهاء ياء » ؛ وسبق له القول فى (ب و ر) « . . . وإن كان صادقا فهو الابتيار ، بغير همزة »
(٢) فى مطبوع التـاج : « وإمّا ابتثار » ، والبيت فى اللسان والمقاييس ١ـ٣٠٩ ومنهما التصويب .
(٣) كذا فى الأصل واللسان . وفى النهاية : « بقحته »
(٤) فى اللسان : « انبهر »

اللّامُ فيــه راءً . (أَو) ابْتَهَرَفى الدُّعاءِ ، إذاكان (يَدْعُو كلَّ ساعة) ،و (لايَسْكُتُ) عنه ، قالَه خالدُ بنُ جَنْبَةَ ، وقال خالدُ ابنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَرَ فى الدُّعاءِ ، إذا كان لا يُفَرِّطُ عن ذٰلك ولا يَثْجُو ، قــال : لا يَثْجُو[1] : لايَسْكُتُ عنــه .

(و) ابْتَهَــرَ : (نامَ على ما خَيَّلَ) ، وفى التَّكْمِلَة : على مَا خَيَّلتْ .

(و) ابْتَهَرَ (لفلانٍ وفيــه) ، أَى فى فلانٍ ، إذا (لم يَدَعْ جَهْــدًا مِمّا له أَو عليه) ، نقله الصغانىّ .

وابْتَهَرَ ، إذا بالَــغَ فى شْىءٍ ولم يَدَعْ جَهْدًا .

(و) يقال : (ابْتُهِرَ) فلانٌ (بفُلانةَ بالضمِّ) ،أَى مَبْنِيًّا للمجهول :(شُهِرَ بها .

(وتَبَهَّرَ) الإناءُ : (امتــلأَ) ، قــال أَبو كَبِيــرٍ الهُذَلِــىُّ :

مُتَبَهِّــرات بالسِّجالِ ملاؤُهَــــا
يَخْرُجْنَ مِن لَجَفٍ لها مُتَلَقِّــمِ[2]

(و) من المَجاز : تَبَهَّرَتِ (السَّحابةُ) إذا (أَضــاءَتْ) ، قال رجــلٌ من الأَعــراب ، وقــد كَبِرَ وكان فى داخِلِ بيتِه ، فمَرَّتْ سحابةٌ : كيــف تراها يا بُنَــىّ ؟ فقــال : أَراها قد نَكَّبَــتْ وتَبَهَّرَتْ . نَكَّبَتْ : عَدَلَــتْ .

(وباهَرَ) مُبَاهَرَةً وبِهَارًا : (فاخَرَ) .

وباهَرَ صاحِبَه فبَهَره : طاوَلَه[1] .

(وانْبَهَرَ السَّيْفُ : انْكَسَرَ نِصْفَيْنِ) ؛ مأْخــوذٌ من البُهْرَةِ : الوَسَطِ .

(وابْهَارَّ) النَّهارُ ، وذٰلك حين ترْتفع الشمسُ .

وابْهَــارَّ (الليــلُ) ابْهِيرارًا ، إذا (انْتَصَفَ) ، قاله الأَصــمعىُّ ؛ مأْخوذٌ من بُهْرَةِ الشَّىْءِ ، وهو وَسَطُه .

(أَو) ابْهَارَّ الليــلُ : (تَرَاكَبَتْ[2] ظُلْمَتُه) .

(أَو) ابْهارَّ :(ذَهَبَتْ عامَّتُه) وأَكثرُه (أَو بَقِىَ نحــوٌ) مــن (ثُلُثِه) ،وهما

(١) في مطبوع التاج « يثجا . . . يثجــا » والصــواب من اللسان ، ولأنها كدعا يدعو .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللســان ومادة (لجف) « مُتَلَقِّمِ » .

(١) نص الاساس « وطاول الرجل صاحبه فبهره أى طاله » .
(٢) فى القاموس المطبوع عن نسخة أخرى : « تراكمت » .

قولٌ واحدٌ؛ فإنه إذا ذهبتْ عامَّتُه وأكثرُه فلا يَبْقَى إلاَّ نحوُ ثُلُثِه، فـ «أَوْ» هُنَا ليس للتَّرْدِيد كما لايَخْفَى. وقال أَبوسَعِيدٍ الضَّرِيرُ: ابْهِيرارُ الليلِ: طلوعُ نُجُومِه، إذا تَتامَّتْ واستنارَتْ؛ لأَنَّ الليلَ إذا أَقبلَ أَقبلتْ فَحْمَتُه، وإذا استنارتِ النُّجُومُ ذهبتْ تلك الفَحْمَةُ، وبكلٍّ ما ذُكِرَ فُسِّرَ الحديثُ: «أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم سارَ حتى ابْهارَّ الليلُ».

(والباهِراتُ: السُّفُنُ)، سُمِّيَتْ بذلك (لِشَقِّها الماءَ) وغلبَتِها عليه.

(والبَاهِرُ: عِرْقٌ يَنْفُذُ شَواةَ الرَّأْسِ إلى اليافُوخِ) مِن الدِّماغ، نقلَه الصَّغانيُّ.

(والبَهْوَرُ، كجَرْوَلٍ: الأَسَدُ)، نقلَه الصغانيُّ، لَغَلَبَتِه.

(وبُهْرَةُ، بالضمِّ: ع بنواحِي المدينةِ)، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ. (و) بُهْرَةُ: (ع باليَمامَةِ)، عن الصَّغانيِّ.

(و) البُهْرَةُ (مِن اللَّيْلِ، و) مِن (الوادِي، و) من (الفَرَسِ)، والرَّحْلِ (والحَلْقَةِ: وَسَطُه)، وتقدَّم بُهْرَةُ الوادِي: سَرَارَتُه وخَيْرُه.

(والبَهِيرُ)[1] كعثيرٍ[2]، كذا وَقَع ضَبْطُه فى نُسَخِ الكتابِ، والصَّواب كأَمِيرٍ: (الثَّقِيلَةُ الأَرادفِ التى إذا مَشَتْ انْبَهَرَتْ)، والذى فى التَّهْذِيب: ويُقال للمرأَةِ إذا ثَقُلَ أَرادفُها فإذا مَشَتْ وَقَعَ عليها البُهْرُ والرَّبْوُ: بَهِيرٌ[3] ومنه قولُ الأَعشى:

إذا ما تَأَيَّا تُرِيدُ القِيَامَ
تَهادَى كما قد رَأَيْتَ البَهِيرَا[4]

(١) فى القاموس المطبوع «والبَهِيرَةُ»، وبهامشه عن نسخة أخرى: «البَهِيرُ» بدون ضبط الهاء.

(٢) عثيرلها عدةضبوط، العِثْيَرُ كحِذْيَمٍ: «التُّرَاب..» و«عَثْيَرُ الشَّيْءِ عَيْنُه...» وكزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ وحِذْيَمٍ أسماءٌ».

(٣) فى التكملة: «ويُقال للمرأة إذا ثَقُلَ أردافُهَا، فإذا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا البُهْرُ: بَهِيرٌ».

(٤) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والجمهرة ٢٧٩/١ وفى اللسان والأصل يريد.

[] ومّما يُستَدرك عليه :

البِهَارُ : بالكسر : المفاخَرةُ .

وابْهارّ علينا اللَّيْلُ ، أى طالَ .

وليلةُ البُهَرِ : السابعةُ والثامنةُ والتاسعةُ ، وهى اللَّيالِى التى يَغْلِبُ فيها ضَوءُ القمرِ النُّجُومَ ، وهى كظُلَمٍ جَمْع ظُلْمَةٍ ، ويقال بضمٍّ فسكونٍ جمع باهِرٍ .

ويقال لِلَّيَالِى البِيضِ : بُهْرٌ .

وقال شَمِرٌ : البَهْرُ هو الهَلاكُ .

والعربُ تقولُ : الأَزواجُ ثَلاثةٌ : زَوْجُ مَهْرٍ ، وزَوْجُ بَهْرٍ وزَوْجُ دَهْرٍ ؛ فأَمَّا زَوْجُ مَهْرٍ فرجلٌ لا شَرَفَ له فهو يُسْنِى المَهْرَ لِيُرْغَبَ فيه ، وأما زوجُ بَهْر ، فالشَّرِيفُ وإنْ قلَّ مالُه تَتَزَوَّجَه المرأَةُ لِتَفْخَرَ به ، وزَوْجُ دَهْرٍ كُفْؤُها . وقيل فى تَفْسِيرهم : يبْهَرُ العُيُونَ لِحُسْنِه ، أَو يُعدُّ لنَوائِبِ الدَّهْرِ ، أَو يُؤْخَذُ منه المَهْرُ .

ويقال : رأَيتُ فلاناً بَهْرَةً ، أَى جَهْرَةً عَلانِيَةً ، وأَنشدَ :

وكمْ مِن شُجَاعٍ بادَرَ المَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِرَاشِ ويَهْرَمُ[1]

والأَبْهَرُ : فَرَسُ أَبِى الحَكَمِ القَيْنِىِّ

وبهارةُ : جَدُّ أَبِى نَصْرٍ أَحمد بن الحسين بن علىّ بن بهارةَ ، البَكْرَاباذِىّ الجُرجانىّ ، المحدّث ، وأَبوالحسنِ محمّد ابنُ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بنِ علىٍّ بنِ الحَسَن ابنِ بَهَرٍ ، البَقّال ـ محركة ـ الأَصْبَهَانِىُّ ، ذَكَره ابنُ نُقْطَةَ .

وبهرُ بنُ سعدِ بنِ الحارث ، جدُّ سالمِ بنِ وابِصَةَ الأَسَدِىّ .

وأُمُّ بهرٍ بنتُ ربيعةَ بنِ سعدِ بن عِجْل .

وعبدُ السلام بنُ الحسنِ بنِ نصر بن بهارٍ المُقَيِّر ، عن ابن ناصر .

وبَهَار : امرأَةٌ كان يُشَبِّبُ بها المُؤَمِّل بن أُمَيْل[2] الشاعرُ النَّصْرىّ .

وأَبو البَهارِ محمّدُ بنُ القاسمِ

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أنبل » والصواب من معجم الشعراء

الثَّقَفِيُّ ، كان يُعْجب بالبَهارِ فكُنِيَ به . قالَه المَرْزُبَانِيُّ .

وبِهَار ، ككِتَابٍ : مدينةٌ عظيمةٌ بالهند .

[ب هـ ز ر] *

(البَهْزَرُ ، كجَعْفَرٍ : الحَصِيفُ العاقِلُ ، والشَّرِيفُ .

(و) البُهْزُرَةُ (كقُنْفُذَةٍ ، من النُّوقِ : العَظِيمَةُ) ، وفى المُحكَم : النّاقةُ الجَسِيمَةُ الضَّخْمةُ الصَّفِيَّةُ .

(و) البُهْزُرَةُ : (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَو التى تَنالُهَا [1] بِيَدِكَ ، وقد يُفْتَحُ فيهما) ، الضَّمُّ عن الفَرّاءِ ، نقلَه الصّغَانِيُّ ، والفتحُ عن الكَلْبِيِّ ، نقلَه الجوهَرِيُّ .

(ج بَهازِرُ) ، أَنشدَ ثعلبٌ :

بَهازِرًا لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا
فهْيَ تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرَا [2]

(١) فى نسخة من القاموس : « تَتَاوَلُها » ، ومثل ذلك فى التكملة ، واللسان .
(٢) اللسان .

وعن ابن الأَعرابىّ : البَهازِرُ : الإِبلُ ، والنَّخِيلُ العظامُ المَواقِيرُ ، وأَنشدَ الأَزهرىُّ للكُمَيْت :

إلاّ لِهَمْهَمَةِ الصَّهِيـ
ـلِ وحَنَّةِ الكُومِ البَهازِرْ [1]

ووَرَدَ : إبلٌ بَهازِرَةٌ ، أَى سِمانٌ ضِخَامٌ ، وهى جمعُ بُهْزُورَةٍ ، ومِن أَبيات الحَمَاسةِ :

وقُمتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ والبَرْكُ هاجِدٌ
بَهازِرَةً والموتُ فى السَّيْفِ يَنْظُرُ [2]

ويأْتى فى « زرر » رَدُّ المصنِّفِ على الجوهرىِّ .

(١) اللسان والصحاح
(٢) ورد البيت فى شرح الحماسة للتبريزى ٩٢/٤ « بولاق » ، وروايته : « بَهازِرُه » ، والضمير فيها يعود على « البَرْك » ، وعلى هذه الرواية ينتفى استشهاد شارح القاموس بها على « إبل بهازرة » ، وفى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص١٦٤٨ روايته كرواية التبريزى ، ولكن المحققين ذكرا أنه ورد فى نسختين منه « بهازرة » ، وصوّبا رواية التبريزى . ولم يرد فى الصحاح أو اللسان أو التكملة « بهازرة » . وصاحب القاموس لم يذكر « بهازرة » فى مادة (ب هـ ز ر) وذكرها فى (زرر) فى سياق رده على الجوهرى كما أشار الشارح وذلك نقلا عن التكملة مادة زرر

والبَهَازِرُ من النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المصنِّفُ .

[ب هـ ج ر] (١)

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

البَهْجُورةُ (٢) ، بالفتح : مدينةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى ، وقد دخلتُهَا . قال الأُدْفَوِىُّ : وأَصلُه : البهـا مُهْجُورة ، بضمِّ الميم ، فلْيُنْظَرْ .

[ب ى ر] *

(بِيَارُ ، ككِتَاب) (٣) أَهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو : (د ، بين بَيْهَقَ وبِسْطَامَ) ، وفى التَّكْمِلَة : قَصَبَةٌ بين بِسْطَامَ وبَيْهَقَ .

(و) بِيَارُ : (ة بنَسَا) ، نقلَه الصغانىُّ أَيضاً ، ونَسَا من مدن خُراسانَ .

(والبِيرَةُ ، بالكسر : د ، له قَلْعَةٌ) مَنِيعَةٌ (قُرْبَ سُمَيْساطَ) ، وهو من بُلدانِ شَهْرَ زُورَ ، ويقال فيه : بِيرَةُ ، بلا لامٍ أَيضاً .

(و) البِيرَةُ : (ة بين القُدْسِ ونابُلُسَ) ، نقلَه الذَّهَبِىُّ فى المُشْتَبِهِ .

(و) البِيرَةُ : قريةٌ (بحَلَبَ) ، وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من المحدِّثين .

(و) البِيرَةُ : قريةٌ (بكَفْرِ طابَ) ، نقلَه الذَّهَبِىُّ أَيضاً .

(و) البِيرَةُ : قريةٌ (بجزيرةِ ابنِ عُمَرَ) ، قال الحافظُ : وهى قَلْعَةٌ .

(و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الفَضْلِ بنِ سَهْلِ بن بِيرِى) الواسِطِىُّ ، (كسِيرِى أَمْرًا مِن سارَ) يَسِيرُ : (محدِّثٌ) ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، تُوُفِّىَ سنةَ ٣٩٠ ، حدَّث عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ وغيرِه .

(وأَبْيَارُ) بالفتح : (د ، بين مِصْر والإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، على شاطئِ النِّيلِ ، منها :

أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إِسماعيلَ بنِ

(١) حقه أن يتقدم على مادة (ب هـ د ر)
(٢) فى معجم البلدان « بهجورة » بدون ألف ولام
(٣) فى القاموس المطبوع : « بيارٌ » مصروفاً . وفى التكملة ومعجم البلدان : بيارُ غير مصروف .

أُسَيْد[1] الرَّبَعِىُّ ، رَوَى عنه أبو طاهرٍ السِّلَفِىُّ .

وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيلَ بن عَطِيَّة فَقيهُ المالكيَّة بالإسكندريَّة ، وهو شارحُ البُرْهانِ فى أُصولِ الفِقْه ، أَخَذَ عنه ابنُ الحاجِبِ ، ووَلَدَاه : حسنٌ وعبدُ الله ، فاضِلان .

ونُورُ الدِّينِ علىُّ بنُ سَيْفِ بنِ علىٍّ ابن إسماعيلَ الأَبْيَارِىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ ، شيخُ أهلِ العربيَّةِ فى عَصْرِه ، أَخَذَ عنه منصورُ بنُ سَلْم ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٨١٤ .

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه :

مُنْيَةُ الأَبْيَارِ : قريةٌ قربَ رَشِيد .

وإلبِيرَةُ[2] : بلدٌ بالأَنْدَلُس ،ويقال : اللِّبِيرَةُ ، منها : مَكِّىُّ بنُ صَفْوانَ الإِلْبِيرِىُّ ، ويقال : اللِّبِيرِىُّ ، ويقال : البِيرِىُّ ، المحدِّثُ ، مولَى بَنِى أُمَيَّةَ ، مات سنةَ ٣٠٩ .

البِيرُ ، أيضاً : ماءٌ فى بلاد طَيِّئٍ .

وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ السقلاطونى ، المعروفُ بابنِ أبى البِيرِ ، حَدَّث عن أبى محمَّدٍ الجوهرىِّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(فصل التاء)

الفوقية مع الراء

[ت أ ر] *

(أَتْأَرْتُهُ ، و) أَتْأَرْتُ (إليه البَصَرَ : أَتْبَعْتُه إيّاه) بهمزٍ ، الأَلِفَيْن غير ممدودة ، يتعدَّى بنفسِه وبإلى ، قال بعض الأَغفالِ :

* وأَتْأَرَتْنِى نَظْرَةَ الشَّفِيرِ[1] *

(1) فى معجم البلدان : « أسد » .

(2) جاء فى معجم البلدان فى (البيرة) : « وأما إلبيرة التى فى الأندلس فألفها أصْلٌ ، والنِّسبة الإلْبِيرِىّ ذكر فى حرف الألف . وفى (إلْبِيرَة) : « الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل . . . وبعضهم يقول : يَلْبِيرة ، وربما قالوا : لِبِيرة ، وهى كُورة كبيرة من الأندلس ، ومدينةٌ متصلة بأراضى كُورة قَبْرَةَ بين القِبلة والشرق من قرطبة . . . » . وبذلك لايكون =

= هنا موضعها ، وحقها أن تذكر فى (فصل الهمزة) .

(1) اللسان .

(و) أَتْأَرْتُه (بالعَصا : ضَرَبْتُه)، نقلَه الصَّغانىّ.

(و) فى الحديث : «أَنَّ رجلاً أَتاه فَأَتْأَرَ (إليه النَّظَرَ)»، أى (أَحَدَّه[1] إليه) وحَقَّقَه، قال الشاعر :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُمْ
حتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِى[2]

ومَن تَرَكَ الهَمْزَ قال : أَتَرْتُ إليه النَّظَرَ والرَّمْىَ، وهو مذكورٌ فى ت ور، وأَمّا قولُ الشاعرِ :

إذا اجْتَمَعُوا علىَّ وأَشْقَذُونى
فصِرْتُ كأَنَّنى فَرَأٌ مُتَارُ[3]

فإنه أَراد مُتْأَرٌ، فنَقَلَ حركَةَ الهمزة إلى التاءِ، وأَبْدَلَ منها أَلِفاً لسُكُونِهَا وانفِتَاحِ ما قبلَهَا، فصارتْ «مُتَار». قالَه ابن سِيدَه.

(وتَأَرَ، كمَنَعَ : ابْتَهَر)، وفى التَّكْمِلَة : التَّأْرُ : الانْتِهَارُ، هكذا هو بالنُّون فانْظُرْه.

(والتّارَةُ : المَرَّةُ)، ونَقَلَ، الأَزهَرىُّ عن ابن الأَعرابىِّ : التّارةُ : الحِينُ، (تُرِكَ هَمْزُهَا؛ لكثرةِ الاستعمالِ)، قال غيرُه[1] : (ج تِئَرٌ) بالكسرِ مهموزةً.

ومنه يُقَال : أَتْأَرْتُ إليه النَّظَرَ، أى أَدَمْتُه تارةً بعد تارةٍ.

(والتُّؤْرُورُ) بالضَّمِّ : (التَّابِعُ[2] للشُّرَطِىِّ)، وهو الجِلْوازُ، لأَنه يُتْئِرُ النَّظَرَ إلى أَوامرِه، وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت لامرأَةِ العَجّاج :

تَاللهِ لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ والتُّؤْرُورِ
لَجُلْتُ بالشَّيخِ مِن البَقِيرِ
كجَوَلانِ الصَّعْبَةِ العَسِيرِ[3]

(1) فى المقاييس ١/٣٦١ : «أتأرتُ عليه النَّظَرَ، إذا حَدَّدْتَه».

(2) اللسان، والجمهرة ٣/٢١٤، ٢٧٦، والمقاييس ١/٣٦١، وهو فى شرح الطوسى لديوان لبيد ٨٤ منسوب إلى الكميت

(3) اللسان والجمهرة ٣/٢١٤، ٢٥١، ٢٩٢، ومادة (شقذ) ومادة (تور) ونسب إلى عامر بن كثير المحاربى وفى الأصل «قرأمتار» وبهامش مطبوع التاج «قوله : قرأ كذا بخطه ولعله فرأ بالفاء كما فى اللسان وهو حمار الوحش»

(1) فى التكملة «وقال غيره : تَأَرَةٌ وتِئَرٌ بالهمز فيهما» وما فى اللسان يتفق وما فى الأصل.

(2) فى اللسان : «أتباعُ الشُّرطِ».

(3) فى اللسان المشطوران الأولان هنا ولم ينسبا، ونسب الرجز فى التكملة إلى الدهناء بنت مسحل امراة العجاج ونسب أيضاً فى مادة (ترر) والرجز فى مجموع أشعار العرب ٢/٧٧ لامرأة العجاج

(و) قيل : التُّؤْرُورُ : (العَوْنُ يكونُ مع السُّلطانِ بلا رِزْقٍ) ، وهو العِوانِىّ[1] ، وذَهَبَ الفارِسِىُّ إلى أنه تُفْعُولٌ من الأَرّ ، وهو الدَّفْعُ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

[ت ب ر] *

(التِّبْرُ ، بالكسر : الذَّهَبُ) ، كلُّه ، وفى الصّحاح : هو من الذَّهب غير مضروبٍ ، فإذا ضُرِبَ دَنَانِيرَ فهو عَيْنٌ ،قال : ولايقال : تِبْرٌ إلاّ للذَّهَب .

(و) قال بعضُهم : و(الفِضَّةُ) أيضاً ، وفى الحديث : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرِهَا وعَيْنِها ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ تِبْرِهَا وعَيْنِها » .

(أو فُتَاتُهما قبلَ أن يُصاغَا ، فإذا صِيغَا فهما ذَهَبٌ وفِضَّةٌ) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعرابىِّ .

(أو) هو (ما استُخرِجَ من المَعْدِنِ) من ذَهَبٍ وفِضَّةٍ وجميعِ جواهرِ الأَرضِ (قبلَ أَنْ يُصاغَ) ويُستَعْمَلَ .

وقيل : هو الذَّهَبُ المَكْسُورُ ، قال الشاعر :

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ مِن تِبْرِهِمْ
وبَنُو عبدِ مَنافٍ مِن ذَهَبْ[1]

(و) قال ابنُ جِنِّى : لا يُقَال له تِبْرٌ حتى يكونَ فى تُرَابِ مَعْدِنه أو مُكَسَّرًا ، قال الزَّجّاج : ومنه أُطلِقَ على (مُكَسَّر الزُّجاجِ) .

(و) قيل : التِّبْرُ (كلُّ جَوْهَرٍ) (أَرْضِىٍّ) يُستعمَلُ من النُّحاس ، والصُّفْر ،) والشَّبَهِ ، والزُّجاجِ ، والذَّهَبِ ، والفِضَّةِ ، وغيرِ ذٰلك ، ممّا استُخْرِجَ من المَعْدِنِ قبلَ أن يُصاغ . ولا يَخفَى أن هٰذا مع ما تقدَّم من قوله : « أو ما استُخرِجَ » ، واحدٌ ، قال الجوهرىّ : وقد يُطلَقُ التِّبْرُ على غيرِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ من المَعْدِنيّات ، كالنُّحَاسِ والحَدِيدِ والرَّصاصِ ، وأَكثَرُ اختصاصه بالذَّهَب ، ومنهم مَن يجعلُه فى الذَّهَب أَصلاً ، وفى غيرِه فَرْعاً ومَجَازًا .

(1) لم ترد هذه اللفظة فى هذه المادة لا فى اللسان ولا فى التكملة وضبطناها نسبة إلى قولهم عاونه معاونة وعوانا

(1) اللسان .

(و) التَّبْرُ، (بالفَتْح: الكَسْرُ والإهلاكُ، كالتَّتْبِيرِ، فيهما، والفِعْلُ كضَرَبَ) و﴿هؤلاءِ مُتَبَّرٌ مَاهُمْ فيه﴾ (١) أَى مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ، وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه: «عَجْزٌ حاضِرٌ وَرَأْىٌ مُتَبَّرٌ». أَى (٢) مُهْلَكٌ.

وتَبَّرَه هو: كَسَّره وأَهْلَكه. وقال الزَّجّاجُ فى قوله تعالى: ﴿وكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ (٣) قال: التَّتْبِيرُ: التَّدميرُ، وكلُّ شىءٍ كَسَّرْتَه وَفَتَّتَّه فقد تَبَّرْتَه.

(و) التَّبَارُ (كسَحَابٍ: الهَلاكُ)، وقولُه عزّ وجلّ: ﴿ولا تَزِدِ الظَّالِمينَ إلاَّ تَبَارًا﴾ (٤) أَى هَلاكاً، قال الزَّجّاج: ولذلك سُمِّىَ كلُّ مُكَسَّرٍ تِبْرًا.

(والتَّبْرَاءُ: النَّاقَةُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ)، عن ابن الأَعرابىِّ؛ كأَنها شُبِّهَتْ بالتِّبْرِ فى لَوْنِه، فيكونُ مَجازًا.

(و) عنه أَيضاً: (المَتْبُورُ: الهالِكُ)، والنَّاقِصُ.

(و) قولُهم: (ما أَصَبْتُ منه تَبْرِيرًا، بالفتح)، أَى (شيئاً، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى النَّفْى، مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ، وفسَّره السِّيرافِىُّ.

(و) فى الصِّحَاح: رأَيتُ فى رأْسِه تِبْرِيَةً، قال أَبو عُبَيْدٍ: (التِّبْرِيَةُ، بالكسر) لغةٌ فى الهِبْرِية، وهو الذى (كالنُّخَالَةِ، تكونُ فى أُصُولِ الشَّعرِ).

(وتَبِرَ، كفَرِحَ: هَلَكَ) يقال: أَدْرَكَه التَّبَارُ فتَبِرَ.

(وأَتْبَرَ عن الأَمر: انْتَهَى) وتَأَخَّر، كأَدْبَرَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّابُورُ: جماعةُ العَسْكَرِ، والجَمْعُ التَّوابِيرُ.

والتِّبْرِىُّ، بالكسر: هو أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ، ذَكَره أَبو سعد المالِينِىُّ، كذا فى التَّبْصِير.

والتَّابِرِيَّةُ فى قول أَبى ذُؤَيْبٍ سيأْتى فى ث ب ر.

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٩.
(٢) هكذا ضبط اللسان بصيغة اسم المفعول ولعلها أيضا بصيغة اسم الفاعل
(٣) سورة الفرقان الآية ٣٩
(٤) سورة نوح الآية ٢٨

[ت ت ر]

(التَّتَرُ، محرَّكةً)، أهملَه الجوهريُّ، وقال الصَّغانيّ: هم (جِيلٌ) بأَقاصِي بلادِ المَشْرِقِ، فى جبالِ طغماجَ من حُدودِ الصِّين، (يُتاخِمون التُّرْكَ) ويُجاوِرُونهم، وبينهم وبين بلادِ الإسلامِ، التى هى ما وَرَاءَ النَّهْرِ ما يَزِيدُ على مَسِيرةِ ستَّةِ أشهرٍ، وهم الذين عَناهم النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم [بقوله]: «كأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ». كذا فى مُرُوجِ الذَّهَبِ، وتفصيلُه فى تاريخ ابنِ خَلْدُون الإشْبِيلِيِّ.

[ت ث ر] *

(التَّواثِيرُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن الأَعرابيِّ: هم (الجَلاوِزَةُ)، جمعُ تُؤْثُور، وجَعَلَ التَّاءَ أَصليَّةً.

[ت ج ر] *

(التاجِرُ: الذى يَبِيعُ ويَشْتَرِى).

تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْرًا وتِجارَةً، وكذلك اتَّجَرَ وهو افْتَعَلَ.

(١) زيادة من التكلة

وفى الحديث: «مَن يَتَّجِرُ على هٰذا فيُصَلِّى معه». قال ابن الأَثِير: هكذا يَرْوِيه بعضُهُم، وهو يَفْتَعِلُ من التِّجَارَة؛ لأَنه يَشْتَرِى بعَمَلِه الثَّوَابَ، ولا يكونُ من الأَجْرِ على هٰذه الرِّواية، لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاءِ، وإنّما يُقال فيه: يَأْتَجِرُ.

قال الجوهَرِيُّ: (و) العربُ تُسَمِّى (بائِعَ الخَمْرِ) تاجِرًا. وقال الأَعْشَى:

ولقد شَهِدْتُ التّاجِرَ الأُمَّـ
ـانَ مَورُودًا شَرَابُهْ (١)

وقال ابن الأَثِير: وقيل: أَصلُ التّاجِرِ عندهم الخَمّارُ يَخُصُّونه مِن بين التُّجَّار، ومنه حديثُ أَبى ذَرٍّ: «كُنّا نَتحدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فاجِرٌ».

(ج تِجَارٌ وتُجَّارٌ وتَجْرٌ وتُجُرٌ، كرِجَالٍ وعُمَّالٍ وصَحْبٍ وكُتُبٍ)، وقال الشاعِر:

إذا ذُقْتَ فاها قُلتَ طَعْمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ مِمّا يَجِىءُ به التُّجُرْ (٢)

(١) ديوانه ٢٨٩، واللسان.
(٢) اللسان.

قال ابن سِيدَه : قد يكونُ جمع تِجَارٍ ، ونظيرُه عند بعضِهِم قِراءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ (١) قال : هو جمعُ رِهَانٍ الذى هو جمعُ رَهْنٍ ، وَحَمَلَه أَبو علىٍّ على أنه جمعُ رَهْنٍ ، كسَحْلٍ وسُحُلٍ ؛ وإنّمَا ذٰلك لِمَا ذَهَب إليه سِيبَوَيْه من التَّحجير على جَمْعِ الجَمْعِ إلاَّ فيما لا بُدَّ منه .

(و) من المَجَاز : التّاجِرُ : (الحاذِقُ بالأَمرِ) . قال ابن الأَعرابىِّ : العربُ تقول : إنه لتاجِرٌ بذٰلك الأَمرِ ، أَى حاذِقٌ ، وأَنشدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِى بالكَتِيفِ تِجَارَةٌ
لٰكنَّ قَوْمِى بالطِّعانِ تِجَارُ (٢)

والكَتِيف : مِسْمَارُ الدُّروعِ .

(و) من المَجاز : التّاجِرُ : (النّاقةُ النافِقَةُ فى التِّجارةِ وفى السُّوقِ ، كالتّاجِرَةِ) ، قال النّابغةُ :

* عِفَاءُ قِلاَصٍ طارَ عنها تَواجِرِ (٣) *

وهٰذا كما قالوا فى ضِدِّها : كاسِدَةٌ .

وفى التَّهْذِيب : العربُ تقول : ناقَةٌ تاجِرَةٌ ، إذا كانت تَنْفُقُ ، إذا عُرِضَتْ على البَيْعِ لِنَجابَتِها ، ونُوقٌ تَواجِرُ ، وأَنشدَ الأَصمعىُّ :

* مَجَالِحٌ فى سِرِّها التَّوَاجِرُ (١) *

(وأَرضٌ مَتْجَرَةٌ) ، بكسر الجيم (٢) : (يُتَّجَرُ إليها وفيها) واقتصرَ الجوهرىُّ على الأَخير ، والجمعُ مَتَاجِرُ .

(وقد تَجَرَ) يَتْجُرُ (تَجْرًا وتِجَارةً) ، فهو تاجِرٌ .

والتِّجَارَةُ : تَقْلِيبُ المالِ لِغَرَضِ الرِّبْحِ ، كما فى الأَساس (٣) .

(و) يقال : (هو على أَكْرَمِ تاجِرَة) ،

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٣
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) ديوانه ٦٧ ، وصدره فيه : = « بُزَاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأَنَّه » ، والبيت في الأساس ، وعجزه في اللسان .

(١) فى الأصل « مجالخ » وبهامش مطبوع التاج مجالخ كذا بخطه ، وفى اللسان : « مجالح » وهو أنسب بالمعنى .
(٢) هكذا قال ، والذى فى القاموس المطبوع : « مَتْجَرةٌ » بفتح الجيم ، وكذلك فى اللسان ومنهما الضبط وفى الأساس : بَلَدٌ مَتْجَرٌ » .
(٣) ليس فى الأساس المطبوع .

أى (على أَكْرَمِ خَيْلٍ عِتاقٍ)، وقَولُ الأَخطلِ:

كأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُهَا
حتّى اشْتَرَاهَا بأَغْلَى بَيْعِه التَّجِرُ[1]

قال ابن سِيدَه: أَراه على التَّشبِيه، كطَهِرَ فى قول الآخَرِ:

* خَرَجْت مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيَابِ[2] *

ومن المَجَاز: عليكم بتِجَارَةِ الآخِرَةِ، وعليكَ بالسِّلَعِ التَّواجِرِ: النَّوَافِقِ[3].

والتّاجُور[4]: قريةٌ بالمَغْرِب.

[ت خ ر]

(التُّخْرُورُ، بالضَّمِّ و) الخاءِ (المُعْجَمَةِ: الرجلُ الذى لا يكونُ جَلْدًا ولا كَثِيفاً).

(و) أَبو عيسى (محمّدُ بنُ علىٍّ ابنِ الحُسَيْن) البَزّازُ (التُّخَارِىُّ، بالضَّمِّ) هٰكذا ضَبَطَه الأَميرُ عن السَّمعانِىِّ، وتُعُقِّبَ عليه بأَنّه لم يَقُلْه إلاّ بفتح التّاءِ، قال البِلْبِيسِىُّ: هٰكذا رأَيتُه فى نسخةٍ جَيِّدةٍ عندى. منسوبٌ إلى تُخَارِستانَ - يقال بالتّاءِ وبالطّاءِ: مدينةٍ بخُراسانَ - وقيل: إلى سِكَّةِ تُخَارِستانَ بمَرْوَ، ويقال بالطّاءِ أَيضاً: (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ، (رَوَى عن ابن المَدِينِىِّ)، وابنِ دَبُوقَا، وابنِ مُلاعِبٍ، وابنِ قِلاَبَةَ: وقولُه: ابن المَدِينِىِّ، هٰكذا فى النُّسَخ، والذى فى التَّبصِير للحافظ: رَوَى عن ابن حِبّانَ المَدائنِىِّ، فليُنْظَرْ، (وعنه الدَّارَ قُطْنِىُّ)، وأَحمدُ بنُ الفَرَجِ، قالَه الذَّهَبِىُّ.

[ت د م ر]

[] وممّا يُستدرَكُ عليه:

تَدْمِيرُ، بالفتح، ضبطَه أَهلُ النَّسَبِ، وصاحِبُ المَرَاصِدِ، قال[1]:

(1) ديوانه ٢٥٢، واللسان وفيها: «فارة».
(2) اللسان.
(3) كلمة «النوافق» غير موجودة بالأساس المطبوع. ولعلها تفسير من الشارح.
(4) فى معجم البلدان: «تَاجَرَةُ»: بلد صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْن من نواحى تِلِمْسانَ».

(1) وكذلك ضبطها معجم البلدان بضم التاء.

بالضَّمِّ : كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، شرقيَّ قُرْطُبَةَ ، سُمِّيَتْ باسمِ مَلِكها تَدْمِيرَ بنِ غيدوشَ النَّصْرانِيِّ ، منها :

أَبو العَافِيَةِ فَضْلُ بنُ عُمَيْرَةَ الكِنانِيّ العتقيّ ، وأَبو القاسِمِ طيبُ بنُ هارُونَ الكِنانِيُّ ، حَدَّثَا .

وتَدْمُرُ ، بفتح الأَولِ وضَمِّ الثالِثِ : مدينةٌ فى بَرِّيَّةِ الشَّامِ ، قريبةٌ من حِمْصَ ، من عَجائِبِ الأَبْنِيَةِ . قلتُ : ومن الأَخيرَة شيخُ مشايخنَا أَبو عبد اللهِ محمّدٌ التَّدْمُرِيُّ الفاضلُ العَلاَّمة .

[ت ر ر] *

(تَرَّ العَظْمُ) ، ومنهم مَن عَمَّ بِهِ الشيْءَ ، (يَتُرُّ) ، بالضَّمِّ على الشُّذُوذ ، (ويَتِرُّ) ، بالكسر على القِياس ، وكلاهما مَذْكُورٌ فى الصِّحاح والمُحكَمِ والأَفعالِ وغيرِهَا ، وعليهما جَرَى الشيخُ ابنُ مالكٍ فى اللاّمِيَّة والكافِيَة ، (تَرًّا) بالفتح ، (وتُرُورًا) ، بالضمِّ : (بان وانْقَطَعَ) بِضَرْبِهِ .

(و) تَرَّتْ يَدُه تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُورًا ، وأَتَرَّها هو وتَرَّهَا تَرًّا ، الأَخيرةُ عن ابن دُرَيْد ، قال : وكذٰلك كلُّ عُضْوٍ (قُطِعَ) بضَرْبِهِ فقد تُرَّ تَرًّا ، (كأَتَرَّ) ، وأَنشدَ لطرفةَ يصفُ بعيرًا عَقَرَه :

تقولُ وقد تُرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلستَ تَرَى أَنْ قد أَتَيْتَ بمُؤْيِدِ[1]

تُرَّ الوَظِيفُ : انقطعَ فبانَ وسَقَطَ ، قال ابن سِيدَه : والصَّوابُ أَتَرَّ الشَّيءَ وتَرَّ هو بنَفسِه[2] ، وكذٰلك روايةُ الأَصمعيِّ :

* تَقُولُ وقدتَرَّ الوَظِيفُ وساقُها *

بالرَّفع .

(و) تَرَّ (الرَّجلُ عن بَلَدِه : تَبَاعَدَ) .

وأَتَرَّه) القَضَاءُ إِترارًا . أَبْعَدَه .

(و) تَرَّ الرجلُ : (امتلأَ جِسْمُه ، وتَرَوَّى عَظْمُه) ، يَتِرُّ ويَتُرُّ (تَرًّا وتُرُورًا وتَرَارَةً) . والتَّرَارَةُ : امتلاءُ الجِسْمِ من اللَّحْمِ ورِيُّ العَظْمِ .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والجمهرة ١ /٤٠ وفى مطبوع التاج « بمؤبد » والمثبت مما سبق

(٢) فى اللسان : « وتَرَّ هو نَفْسُه » .

(و) فى النَّوادر : (التَرُّ : السَّرِيع الرَّكْضِ من البَرَاذِينِ كالمُنْتَرِّ)

(و) قالوا : التَّرُّ : (المُعْتَدِلُ الأَعضاءِ) الخَفِيفُ الدَّرِيرُ (مِن الخَيْل) وأَنشدَ :

وقد أَغْدُو مَع الفِتْيَا
نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ (١)

(و) التَّرُّ : (المَجْهُودُ) ، ومنه قولُهم : لأَضْطَرَّنَّكَ إلى تَرِّكَ (٢) ، أَى إلى مَجْهُودِك ، قالَهُ ابن سِيدَه .

(و) التَّرُّ : (إلقاءُ النَّعَامِ ما فى بَطْنِه) ، وقد تَرَّ يَتِرُّ .

(و) التُّرُّ (بالضمِّ : الأَصْلُ) ، وبه فَسَّر بعضُ قولَهم : لأَضْطَرَّنَّكَ إلى تُرِّكَ (٣) .

(و) التُّرُّ : (الخَيْطُ) الذى (يُقَدِّر به البَنَّاءُ) ، فارسىٌّ معرَّب ، قال الأَصمعىُّ : هو الخَيْطُ الذى يُمَدُّ على البِنَاءِ فَيُبْنَى عليه ، وهو بالعربيَّة : الإِمامُ . وفى التَّهذِيب عن اللَّيْث : التُّرُّ كلمةٌ تَكَلَّم بها العربُ إذا غَضِبَ أَحدُهم على الآخَر ، قال : واللهِ لأُقِيمَنَّكَ على التُّرِّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وهو مَجازٌ . وقال ابن الأَعرابىِّ : التُّرُّ ليس بعربىٍّ .

(والتُّرَّةُ(١) ، بالضمِّ) : الجارِيَةُ (الحَسناءُ الرَّعْنَاءُ . و) عن ابن الأَعرابىِّ : (التَّراتِيرُ :الجَوارِى الرُّعْنُ) . ويقال : جاريةٌ تارَّةٌ : فى بَدَنِها تَرَارَةٌ ، وهو السِّمَنُ والبَضَاضَةُ ، يقال منه : تَرِرْتَ ـ بالكسر ـ أَى صِرْتَ تارًّا ، وهو المُمْتَلِئُ .

(والتَّرْتَرَةُ : التَّحْرِيكُ) والتَّعْتَعَةُ ، وقال اللَّيْثُ : هو أَن تَقْبِضَ على يَدَىْ رجلٍ تُتَرْتِرُهُ ، أَى تُحَرِّكُه .

(و) التَّرْتَرَةُ : (إكثارُ الكلامِ) ، قال :

قلتُ لِزَيْدٍ لا تُتَرْتِرْ فإِنَّهُمْ
يَرَوْنَ المَنايا دُونَ قَتْلِكَ أَوقَتْلِى (٢)

(١) اللسان ، والتكلة ، و بعده :
وذِى البِرْكَةِ كالتَّابُو
تِ والمَحْزِمِ كالقَرِّ

(٢) فى اللسان: « تُرَّكَ » ، بالضم .

(٣) زاد في اللسان : « وقُحاحِكَ » ، وورد عقبه قول ابن سيده السابق .

(١) في التكملة : « التَّرَّةُ ، بالفتح: الجاريةُ الحسناءُ الرَّعْنَاءُ » ، وكذلك فى اللسان .

(٢) اللسان .

(و) عن ابن الأَعْرابيِّ: التَّرْتَرَةُ: استرخاءٌ فى البَدَنِ والكلامِ.

(والتُّرْتُورُ)، بالضمِّ: (الجِلْوازُ، وطائِرٌ).

(والأُتْرُورُ)، بالضمِّ: الشُّرَطِى نفسُه، قالَه اللَّيْثُ، وأَنشدَ:

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
مِن صاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ (١)

وقيل: الأُتْرُورُ (غُلامُ الشُّرَطِىِّ) لا يَلْبَسُ السَّوادَ، قالت الدَّهْنَاءُ امرأَةُ العَجّاجِ:

واللهِ لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ والأُتْرُورِ

لَجُلْتُ بالشَّيْخِ مِن البَقِيرِ
كَجَوَلانِ الصَّعْبَةِ العَسِيرِ (٢)

(و) يقال: فلانٌ عقلُه عقلُ أُتْرُورٍ.

قال ابن شُمَيْلٍ: الأُتْرُورُ: (الغُلام الصَّغِيرُ).

(١) اللسان، والمقاييس ١/٣٣٨
(٢) وانظر مادة (تأر) واللسان والصحاح

(والتَّتَرْتُرُ: التَّزَلْزُلُ والتَّقَلْقُلُ)، قال زيدُ الفَوارِسِ:

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى إذا الدَّهْرُ مَسَّنِى
بِنائِبَةٍ زَلَّتْ ولم أَتَتَرْتَرِ (١)

أَى لم أَتَزَلْزَلْ ولم أَتَقَلْقَلْ.

(و) الحربُ فيها (التَّرَاتِرُ)، أَى (الشَّدَائِدُ) والأُمورُ العِظَامُ.

(والتُّرَّى كالعُوَّى: اليَدُالمَقْطُوعَةُ)، عن ابن الأَعرابيِّ، مِن تَرَّتْ تَتِرُّ.

(و) فى حديث ابنِ مسعودٍ فى الرجل الذى ظُنَّ أَنه شَرِبَ الخَمْرَ فقال: «تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه». يقال: (تَرْتَرُوا السَّكْرَانَ)، إذا (حَرَّكُوه وزَعْزَعُوه واسْتَنْكَهُوه، حتى تُوجَدَ منه الرِّيحُ)، لِيُعْلَمَ ما شَرِبَ. قالَه أَبو عمرٍو، وهى التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ، وفى رواية: «تَلْتِلُوه»، ومعنى الكلِّ التَّحْرِيك.

(و) عن أَبى العَبّاس: (التّارُّ: المُسْتَرْخِى من جُوعٍ أَو غيرِه).

(١) اللسان والصحاح.

وأُتْـرانُ ، بالضَّـمِّ : د ، م) أَى بلـدٌ معروفٌ ، هكذا بالنُّون فى نُسْخَتِنَا ، وفى بعضِ النُّسَـخ المصحَّحـة أُتْـرَارُ ، بِرَاءَيْنِ ، وهو الأَشْبَهُ بالمادّة ، فإن كانت هى فقد ذَكَرها المصنِّـفُ فى أَتـر ؛ بنـاءً على أَصالة الهمزة ، وقال : إنّها بلدةٌ معروفةٌ بتُرْكِسْتَانَ . فلْيُنْظَرْ .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليـه :

يقال : ضَرَبَ فُلانٌ يَدَ فلانٍ بالسَّيْف فأَتَّرَهَا وأَطَرَّها وأَطَنَّهـا . أَى قَطَعَهـا وأَنْدَرَها .

والتُّرُورُ : وَثْبَةُ النَّوَاةِ من الحَيْس . وتَرَّت النَّوَاةُ مِن مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُـرُّ تُرُورًا : وثَبَتْ ونَدَرَتْ .

وأَتَرَّ الغُلامُ القُلَةَ بمِقْلاتِه ، والغُلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى .

والتّارُّ : المُمْتَلِئُ : ويقال للغُـلام الشّابِّ . وفى حديث ابنِ زِمْلٍ : «رَبْعَة مِن الرِّجَال تارٌّ ؛» التّارُّ : الممتلئُ البَدَنِ ، ورجلٌ تارٌّ وتَـرٌّ : طويـلٌ . قال ابن سِيدَه : وأُرى تَرًّا فَعِـلاً .

وتَرَّ بسَلْحِه وهَذَّ [1] به وهَرَّ بـه ، إذا رَمَى به ، وتَـرَّ بِسَلْحِـه يَتِـرُّ : قَذَفَ به .

وتُرَّ فى يَدِه : دُفِـعَ .

وقال الأَصمعىّ : التّارُّ : المُنْفَرِدُ عن قومِه ، تَرَّ عنهم ، إذا انفردَ .

وقول الشـاعر :

ونُصبِـحُ بالغَـدَاة أَتَـرَّ شَيْءٍ
ونُمْسِى بالعَشِـىِّ طَلَنْفَحِينـا [2]

أَى أَرْخَى شَيْءٍ ، من امتلاءِ الجَوْف ، ونُمْسِى بالعَشِىِّ جِيَاعاً قد خَلَتْ أَجْوافُنا . وقال أَبـو العَبّاس : أَتَرَّ شَيْءٍ : أَرْخَـى شَيْءٍ من التَّعَبَ .

[ت س ت ر]

(تُسْتَرُ ، كجُنْدَبٍ) أَهملَه الجماعةُ ، وهو (د) وحُكِىَ ضَمُّ الفَوْقِيَّةِ الثـانيةِ أَيضاً . (وشُشْتَرُ ، بمعجَمتَيْن) بالضَّبْط السابق (لَحْنٌ) ، وقيل : هو الأَصلُ ،

(١) فى اللسان : « وهَدَّ » ، الدال المهملة .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٣٧ ، والجمهـرة ١ /٤٠ ونسب فى (طلفح) لرجل من بنى الحِرْماز .

وتُسْتَرُ تَعْرِيبُه . وقيل : هما موضعانِ ، قالَه شيخُنَا ، وهو مِن كُوَر الأَهْواز بخُوزِسْتَان[1] ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ : بها قَبْرُ البَراءِ بنِ مالكٍ ، والمشهورُ بها سَهْلُ بنُ عبدِ الله بن يُونُسَ ، صاحبُ الكَرَامَاتِ ، سَكَنَ البصرةَ ، وصَحِبَ ذا النُّونِ المصْرِيَّ ، (وسُورُهَا أَوّلُ سُورٍ وُضِعَ بعدالطُّوفان) ، أَى فهو بَلَدٌ قديمٌ ، ومَحَلَّةُ التُّسْتَرِيِّينَ ببغدادَ ، ومنها : أَبو القاسم هِبَةُ الله ابنُ أَحمدَ الحَرِيرِيُّ ، وسُفْيَانُ بنُ سعيدٍ .

[ت ش ر] *

(تِشْرِينُ ، بالكسر) أَهملَه الجوهريُّ ، وقال اللَّيْث : هو (اسمُ شَهْرٍ بالرُّومِيَّة) من شُهُور الخَرِيف ذَكَرَه الأَزهرِيُّ ، عنه ، قال : (وهما تِشْرِينَانِ) : تِشْرِينُ الأَوّلُ ، وتِشْرِينُ الثّانِي ، وهما قبلَ الكانُونَيْنِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خورستان » والصواب من معجم البلدان ، وفيه : « تُسْتَرُ . . : أعظَمُ مدينة بخُوزِسْتَانَ اليوم ، وهو تعريبُ شُوشْتَر » .

[ت ع ر] *

(تِعارٌ[1] ، كِكِتابٍ) أَهملَه الجوهريُّ ، وهو (جَبَلٌ ببلادِ قَيْسٍ) . هٰكذا قَيَّدَه الأَزهرِيُّ ، وفى حديث طَهْفَةَ : «لنا دَعْوَةُ السَّلامِ ، وشَرِيعَةُ الإِسلامِ ، ما طَمَى البَحْرُ ، وقامَ تِعَارٌ» قال ابن الأَثير : هو جَبَلٌ معروفٌ ، يَنْصَرِفُ ولا يَنْصرفُ ، وقد ذَكَرَه لَبِيدُ :

* إِلاَّ يَرَمْرَمٌ أَو تِعَارُ[2] *

(و) تِعارٌ : (رِجالٌ) ، منهم : تِعَارٌ الذى نُسِبَ إِليه سالمٌ مولَى أَبِى حُذَيْفَةَ ، قال مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ : هو سالمُ بنُ مَعْقِلٍ ، مولَى بُثَيْنَةَ بنتِ تِعارٍ الأَنصارِيّةِ ، ويقال : هى عَمْرَةُ ابنةُ تِعارٍ . وقال إِبراهِيم بنُ المُنذِرِ : إِنماهو يعارٌ ، يعنى بالياءِ .

(١) فى معجم البلدان : تِعارُ : بالكسر ، ويروى بالغين المعجمة ، والأول أصح .».

(٢) ديوانه ٤٣ ، والبيت بتمامه .
عِشْتُ دَهْرًا ولايَدُومُ على الأيّـ ـامِ إلاّ يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ

(وتَعَرَ ، كَمَنَعَ : صاحَ) ، يَتْعَرُ تَعْرًا ، نقلَه الصَّغانىّ .

(وجُرْحٌ تَعّارٌ ، ككَتّان) ، إذا كان يَسِيلُ منه الدَّمُ ، ويقال : تَغّارٌ ، بالغين ، وقيل : جُرْحٌ نَعّارٌ بالنون ، كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ . قال الأَزهرىّ : وسمعتُ غيرَ واحدٍ من أَهل العربيَّة بهَراةَ[1] يزعُم أَن تَغّار بالغين المعجمةِ تصحيفٌ ، قال : وقرأْتُ فى كتاب أَبى عمر الزّاهد ، عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال : جُرْحٌ تَعّارٌ بالعين والتاءِ ، وتَغّارٌ بالغين والتاءِ ، ونَعّارٌ بالعين والنون ، بمعنًى واحد ، وهو الذى (لا يَرْقَأُ) ؛ فجعلَها كلَّها لغات ، وصحَّحها ، والعينُ والغينُ فى تَعّار وتَغّار تعاقَبا ، كما قالوا : العَبِيثَةُ والغَبِيثَةُ ، بمعنًى واحدٍ .

(والتَّعَرُ ، محرَّكةً : اشتعالُ الحَرْبِ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

[ت ع ك ر]

(تَعْكَرُ[1] ، كتَعْلَم) ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو (جَبَلٌ أَو حِصْنٌ باليَمن) ، والذى قالَهُ مُؤَرِّخُو اليمنِ : التَّعْكَرُ : جبلٌ فيه حِصْنٌ مَنِيعٌ ، وسيأْتى للمصنِّف فى عكر مثلُ ذٰلك ، وقد كَرَّره هناك .

[ت غ ر] *

(التَّغَرانُ ، محرَّكةً : الغَلَيَانُ ، والفِعْلُ) منه تَغِرَ ، (كمَنَعَ وعَلِمَ) يقال : تَغَرَت القِدْرُ تَتْغَرُ و[تَغِرَتْ][1] تَتْغَرُ ، الكسرُ لغةٌ فى الفتح ، تَغَراناً ، إذا غَلَتْ ، وأَنشد :

وصَهْبَاءَ مَيْسَانِيَّةٍ لم يَقُمْ بِهَا
حَنِيفٌ ولم تَتْغَرْ بهاساعةً قِدْرُ[2]

كذا فى التَّهْذِيب ، (أَو الصَّوابُ) النَّغَرانُ ، (بالنُّون) ، مصدرُ نَغَرَونَغِرَ ، (ولم يُسمع تَغَرَ بالتَّاءِ) ، أَى فهى مُهْمَلَةٌ ، (وإِنّمَا تَصَحّفَ على الخَليل) وهو ابنُ أَحمدَ ، (وتَبِعَه الجوهرىُّ وغيرُه) .

(1) فى مطبوع التاج « بهرات » والصواب من اللسان .
(2) فى معجم البلدان : « تعْكُرُ ، بضم الكاف » . أما القاموس في مادة (عكر) فضبطها أيضا بفتح الكاف .

(1) زيادة من اللسان ؛ فقد ورد فيه : تَغَرَت القِدْرُ تَتْغَرُ ، بالفتح فيهما ، لغة فى تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَرَاناً . . »
(2) اللسان .

قال الأَزهرىُّ : وأَمّا تَغَرَ بالتَّاءِ فإِن أَبا عُبَيْدَةَ رَوَى فى باب الجِراح قال : فإِنْ سال منه الدَّمُ قيل : جُرْحٌ تَغّارٌ ، ودَمٌ تَغّارٌ ، قال : وقال غيره : جُرْحٌ نَعّارٌ [1] ، بالعَيْن والنُّون ، وقد رُوِىَ عن ابن الأَعْرَابىّ : جُرْحٌ تَغّارٌ ونَغَّارٌ [2] ، ومَن جَمَعَ بين اللُّغَتَيْن فَصُحَتا معاً ؛ ورَواهما شَمِرٌ عن أَبى مالِكٍ : تَغَرَ ونَغَرَ ونَعَرَ . قال شيخُنَا : والاعتراضُ أَورَدَه ابنُ بَرِّىٍّ والزُّبيدىُّ ، وتَبِعَهما المصنِّفُ تقليدًا ، وقد تَعَقَّبوهم وصَحَّحوا أَنَّ ما حَكاه الخليلُ هو الصَّوابُ .

(و) من المَجاز : (التُّغُورُ) بالضمِّ : (انفجارُ السَّحَابِ بالماءِ ، و) انفجارُ (الكَلْبِ بالبَوْلِ) ، مأْخوذٌ مِن تَغَرَ الجُرْحُ .

(والتِّيغارُ ، كقِيفال : الإِجّانَةُ) ، والعامَّةُ تقولُه : تِغار ، بحذف الياءِ .

(وجُرْحٌ تَغَّارٌ : تَعّارٌ) ، وكذا دَمٌ تَغّارٌ ، وقد سَبَقَ عن أَبى عُبَيْدَةَ فى باب الجِراح .

(و) من المَجاز : (ناقةٌ تَغّارَةٌ) مشدَّدًا ، (أَى تَزَبَّدُ عند العَدْوِ ، وتَشْتَدُّ ، ولا تَنْثَنِى فى مَرِّهَا) ؛ شُبِّه بتَغَرانِ القِدْرِ .

(وتَغَرَ العِرْقُ ، كمَنَعَ : (انْفَجَرَ) بالدَّمِ وسالَ ، وعِرْقٌ تَغّارٌ .

(و) من ذٰلك : تَغَرتِ (القِرْبَةُ) ، إِذا (خَرَجَ الماءُ مِن خَرْقٍ فيها) ، كما يَنْفَجِرُ العِرْقُ بالدَّمِ .

[ت ف ر] *

(التِّفْرَةُ ، بالكسر ، وبالضمِّ ، وكَكَلِمَة ، وتُؤَدَة) ، فهى أَربعُ لغاتٍ ، ذَكَرَ الجوهرىُّ منها واحدةً ، وهى بكسر الفاءِ ، والثلاثةُ ذَكَرَها ابنُ الأَعرابىِّ . قالوا : هى (النُّقْرَةُ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، زاد فى التَّهْذِيب : من الإِنسان .

(١) فى مطبوع التاج « نَغّار » والمثبت من اللسان .

(٢) انظر (ت ع ر) ، فقد ورد عنه : تَعَّار وتَغَّار ونَعَّار ، وفي التكملة (ت ع ر): (وقال ابن الأعرابي : جُرْحٌ تَعَّارٌ بالتاء والعين المهملة ، وتَغَّارٌ بالتاء والغين المعجمة ، ونَعّارٌ بالنُّون والعين المهملة » .

(و) التَّفِرَةُ، (ككَلِمَة. نَبْتٌ)، وقيل: هى من القَرْنُوَة والمَكْرِ.

(و) التَّفِرَةُ: (ما ابتدأ من النَّبَات)، يكونُ من جميع الشَّجَر. وقيل: هى مِن الجَنْبَة، وهو أَحَبُّ المَرْعَى إلى المال إذا عَدِمَتِ[1] البَقْلَ.

(و) قيل: التَّفِرَةُ: (ما يَنْبُتُ تحتَ الشَّجَرَة).

وقيل: كلُّ نَبْتٍ له وَرَقٌ.

وقيل: كلُّ[2] ما اكْتَسَبَتْه الماشيةُ من حَلاواتِ الخُضَرِ، وأكثرُ ما يَرعاه الضَّأْنُ وصِغارُ الماشِيةِ، وهى أَقلُّ من حَظِّ الإبل.

وقال الطِّرِمّاح يصفُ ناقةً[3] تأْكلُ المَشْرَةَ، وهى شجرةٌ، ولاتَقدرُ على أَكْلِ النَّبَاتِ لِصِغَرِه:

لهَا تَفِرَاتٌ تحتَها وقَصَارُهَا
إلى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحاجِنِ[4]

وفى التَّهْذِيب: «لا تَعْتَلِقْ بالمَحَاجِنِ».

(أَو) التَّفِرةُ من النَّبَات: (ما لاَ تَسْتَمْكِنُ منه الرّاعِيَةُ لِصِغَرِه)، قاله أَبو عَمْرو، وبه فَسَّرُوا بيتَ الطِّرِمّاح.

(والتّافِرُ: الرجلُ الوَسِخُ، كالتَّفِرِ والتَّفْرانِ)، عن ابن الأَعرابىّ.

(و) قال أَيضاً: (أَتْفَرَ) الرجلُ، إذا (خَرَجَ شَعرُ أَنْفه إلى تِفْرَتِهِ)، وهو عَيْبٌ.

(و) قال غيره: أَتْفَرَ (الطَّلْحُ)، إذا (طَلَعَ فيه نَشْأَتُه).

(و) عن أَبى عَمْرٍو: (أَرضٌ مُتْفِرَةٌ) كمُحْسِنَة، ولم يُفَسِّر، وقد فسَّره المصنِّفُ بقوله: (أُكِلَ كَلَؤُها صَغِيرًا) والقِياسُ يَقْتَضِى أَن يكونَ كَثُرَتْ تَفِرَتُها؛ ففى التَّكْمِلَة: أَرضٌ مُتْفِرَةٌ: فيها كَلأٌ صغيرٌ.

(١) فى مطبوع التاج «عدعت» وهو تطبيع
(٢) فى اللسان «والتفيرة: كل ...».
(٣) فى التكملة: «يصفُ إجْلاً وهو القطيعُ من البَقَر».
(٤) ديوانه ٤٨٤: «لم تُعْتَلَقْ»، وهى = كالتكملة، والمقاييس ١/ ٣٥٠. أما اللسان فكالأصل.

[ت ف ت ر] *

(التَّفْتَرُ) ، أهمله الجوهَرِيُّ ، وقال الفَرّاءُ : هو (لغةٌ فى الدَّفْتَرِ) ، قال : وهى لغةُ بنى أَسَدٍ ، وحكَاه كُراع عن اللِّحْيَانِىّ . قال ابن سِيدَه : وأُراه أَعْجَمِيًّا . وقيل : هو لغةُ قَيْسٍ .

[ت ق ر] *

(التَّقِرَةُ والتَّقِرُ ، ككَلِمَةٍ وكَلِمٍ) أهملَه الجوهرىُّ . وقال الخارْزَنْجِىُّ[1] فى تكملةِ العَيْنِ : (أحدُهما الكَرَوْيَا وهو التَّقِرُ ، (والآخَرُ) جماعةُ (التَّوابِلِ) وهى التَّقِرَةُ . قال ابن سِيدَه : وهى بالدّال أَعلَى .

[ت ك ر] *

(التُّكَّرِىُّ والتُّكَّرُ) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وهو (بضمِّ التاءِ وفتحِ الكافِ المشدَّدةِ فيهما ، هٰكذا فى) سائرِ (النُّسَخِ) ، (والصَّوابُ بفتحِ التاءِ وضمِّ الكافِ) أَى مِن كتابِ العَيْنِ[2] للَّيْثِ ، (المشدَّدةِ ، كجَبُّل) اسمٌ (للقريةِ التى بأَسفلِ بغدادَ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) التُّكَّرِىُّ :[1] (القائِدُ من قُوّادِ السِّنْدِ . ج التَّكاكِرَةُ) ، أَلْحَقُوا الهاءَ للعُجْمَةِ ، كذا فى التَّهْذِيب ، هٰكذا ضَبَطَه اللَّيْث بالضمِّ وفتحِ الكافِ المشدَّةِ . وفى بعض النُّسَخ : التَّكَاتِرَةُ والتَّكْتِرِىُّ ، وأنشد :

لقد عَلِمَتْ تَكَاتِرَةُ ابْنِ تِيرَى
غَداةَ البُدِّ أَنِّى هِبْرِزِىُّ[2]

ويُروى : تَكاكرة ابن تِيرَى .

(وتُكْرُورُ[3] ، بالضمِّ) : جِيلٌ من السودانِ و : (د ، بالمَغْرِب) ، نقلَه الصّغانِىُّ ، وقد أَنْكَره شيخُنا ، الواحد

(١) فى مطبوع التاج « الخازرنجى » والصواب من معجم البلدان (خارزنج)

(٢) فى التكملة « قال الليث التُّكَّرِىّ القائد من قُوَّاد السِّنْد والجميع التكاكِرَةُ وأنشد :
لقد عَلِمَتْ تَكَاكِرَةُ ابن تِيرَى
غَدَاةَ البُدِّ أَنِّى هِبْرِزِىُّ
وفى كتاب العين التكترى والجمع التكاترة وكذا فى الشعر .. والصواب التُّكُّر بفتح التاء وضم الكاف .. »

(١) فى اللسان : (التُّكُّرِىّ : القائد ...) الخ .

(٢) اللسان والتكلة وفى مطبوع التاج « البذ . هبزرى » والصواب مما سبق وانظر الهامش قبل السابق

(٣) فى معجم البلدان : « تكرور ... : بلاد تنسب الى قَبِيلٍ من السُّودان فى أقصى جنوب المغرب . . . » أما ضبط التكلة فبالضم كالأصل

تُكْرُورِىٌّ[1] ، والجمعُ تَكَارِرَةٌ ، والعَامَّةُ تقولُ : تَكَارِنَة .

[ت م ر] *

(التَّمْرُ ، م) أى معروفٌ ، وهوحَمْلُ النَّخْلِ ، اسمُ جِنْسٍ ، (واحِدَتُه تَمْرَةٌ) قال شيخُنَا : قد عَدَلَ عن اصطلاحِه الذى هو : واحدُه بهاءٍ ، فتَأَمَّلْ .

(ج تَمَراتٌ)[2] محرَّكَةً ، (وتُمُورٌ ، وتُمْرَانٌ) . بالضمِّ فيهما ، الأَخير عن سِيبَوَيْهِ . قال : ابن سِيدَه : وليس تكسيرُ الأَسماءِ التى تَدلُّ على الجُمُوعِ بمطَّرِدٍ ، أَلاتَرَى أنهم لم يقولوا : أَبرارٌ فى جمع بُرٌّ . وفى الصِّحاح : جمعُ التَّمْرِ تُمُورٌ وتُمْرَانٌ ، بالضمِّ . وتُرَادُ به الأَنواعُ ؛ لأَن الجِنْسَ لا يُجمَعُ فى الحقيقة .

(والتَّمَّارُ : بائِعُه) ، وقد اشْتَهَرَ به داوودُ بنُ صالحٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ ، رَوَى عن سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ ، وعنه أَهل المدينة .

(والتَّمْرِىُّ : مُحِبُّه) ، وقد نُسِب هٰكذا أَبو الحسنِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ بُرْهَان البَزَّازُ ، حَدَّث عنه علىُّ بنُ إبراهيمَ السَّرَّاجُ .

(والمَتْمُورُ : المُزَوَّدُ به) أى بالتَّمْر .

(وتَمَّرَ الرُّطَبُ تَتْمِيرًا ، وأَتْمَرَ) : كلاهما (صارَ فى حَدِّ التَّمْرِ) .

(و) تَمَّرَت (النَّخْلَةُ) وأَتْمَرتْ ، كلاهما(:حَمَلَتْه ،أوصارَ ماعليها رُطَباً) .

(و) يقال : أَتْمَرَ (القومَ) يُتْمِرُهم : (أَطْعَمَهم إيَّاه) ، أى التَّمْرَ ، (كتَمَّرَهم) يَتْمُرهم (تَمْرًا) ، وتَمَّرَهم تَتْمِيرًا . وفى الأَساس عن ابن الجَرَّاح ، قال : ما نَعْجِزُ عن ضَيْفٍ فى بَدْوِنَا ، إمَّا[1] ذَبَحْنَا له ، وإلاَّ تَمَّرْناه ولَبَّنَّاه ، وقال :

إذا نحنُ لم نَقْرِ المُضَافَ ذَبِيحَةً
تَمَّرْناه تَمْرًا أو لَبَّنَّاه راغِيَا[2]

أى لَبَناً له رَغْوَةٌ .

(وأَتْمَروا ، وهم تامِرُون : كَثُرَ

(١) كان حقُّه أن يُذكر عقب (جيل من السُّودان) .

(٢) فى القاموس المطبوع ضبطت ، بسكون الميم .

(١) فى الأساس المطبوع : « إنْ » عن أبى الجراح .

(٢) الأساس .

تَمْرُهُم) ، عن اللِّحْيَانِـيِّ . وقال ابن سِيدَه : وعندي أَنَّ تامِرًا على النَّسَب . قال اللِّحْيَانِـيُّ : وكذلك كلُّ شيْءٍ من هٰذا إذا أَردتَ أَطعمتَهـم ، أَو وَهَبْـتَ لهم ، قُلتَه بغير أَلفٍ ، وإذا أَردتَ أَنّ ذٰلك قـد كَثُرَ عنـدهم ، قلتَ : أَفْعَلُوا .

ورجلٌ تامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ، ولابِنٌ : ذو لَبَنٍ ، وقد يكونُ مِن قولكَ : تَمَرْتُهم فأَنا تامِرٌ ، أَى أَطعمتُهم التَّمْرَ .

وفى الأَساس : فلانٌ تامِرٌ مُتْمِرٌتَمّـارٌ تَمْرِىٌّ ، أَى ذُو تَمْرٍ ، مُكْثِرٌ منه ، بَيّاعُ تَمْرٍ ، مُحِبٌّ له .

(و) من المَجـاز : (التَّتْمِيـرُ : التَّيْبِيسُ) .

(و) التَّتْمِيرُ : (تَقْطِيـعُ اللَّحْـمِ صِغارًا ، وتَجْفِيفُه) ، يقال : تَمَّـرْتُ القَدِيدَ ، فهو مُتَمَّرٌ ، وقال أَبو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

كأَنَّ رَحْلِـى على شَغْواءَ حـادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قد بُلَّ مِن طَـلٍّ خَوَافِيهَـا
لها أَشارِيـرُ مِن لَحْمٍ تُتَمِّـرُه
مِن الثَّعَالِـى ووَخْزٌ مِن أَرانِيهَا[1]

قال ابن بَرِّىٍّ : يصفُ عُقاباً ؛ شَبَّه راحِلَتَه بها فى سُرعتها .

وتَتْمِيرُاللَّحْمِ والتَّمْرِ : تَجفِيفُهمـا ، وفى حديث النَّخَعِىِّ : « كان لا يَـرَى بالتَّتْمِيـر بَأْساً » ، قال ابن الأَثِيـر : التَّتْمِيرُ : تَقْطِيـعُ اللَّحْـمِ صِغـارًا كالتَّمْرِ ، [وتجفيفه][2] وتَنْشِيفُه ؛ أَرادَ لا بَأْسَ أَن يَتَـزَوَّدَه المُحْـرِمُ . وقيل : أَراد ما قُدِّدَ مِن لُحُوم الوُحُوشِ قبلَ الإِحرامِ .

(والتّامُورُ)[3] مِن غير هَمْزٍ ، وكذٰلك التّامُورَةُ (فى أ م ر) ، بناءً على أَنـه مَهْمُوزٌ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، وهنـا ذَكَرَه الجوهَرِىُّ وبعضُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ؛ ووَزْنُه عندهم فاعُول ، والتاءُ أَصليَّةٌ ، وذَكَره ابن الأَثِير هنا . وفى أ م رإشارةً

(١) البيتان فى اللسان ، وفى الصحاح الثانى ، والثانى فى الجمهرة ٢ /١٣ ، ٣ /٤٢٣ وصدر الثـانى فى المقاييس ١ /٣٥٥ .
(٢) زيادة من النهاية واللسان
(٣) في القاموس المطبوع : « والتَّـأْمُور » .

إلى أن كلاًّ منهما يُناسِبُ ذِكْرَه ، وقد تقدَّم معانيها ، والبحثُ عن مضاربها بمعنى : الخَمْرِ ، وحُقِّه . والإبريقِ ، والدَّمِ ، والزَّعْفَرَانِ ، والنَّفْسِ ، ودَم القلبِ ، وغِلافِه ، وحَبَّتِه ، ووِعاءِ الوَلَدِ ، ولَعِبِ الجَوَارِى والصِّبيانِ ، وصَوْمَعَةِ الرَّاهِبِ . وسَبَقَ بيانُ شواهِدِ ما ذُكِر .

(والتُّمَارِىُّ[1] ، بالضَّمِّ : شَجَرَةٌ) لها مُصَعٌ كمُصَعِ العَوْسَجِ ، إلاَّ أنَّهَا أطيبُ منها ، وهى تُشْبِهُ النَّبْعَ ، قال :

* كقِدْحِ التُّمَارِى أخْطَأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ[2] *

(والتُّمَّرَةُ ـ كقُبَّرَة ـ أو ابنُ تُمَّرَةَ)[3] بالضَّبط السابقِ : (طائرٌ أصغرُ من العُصْفُورِ) ، وإنما قِيل له ذلك ؛ لأنك لا تَراه أبدًا إلاَّ وفى فيه تَمْرَةٌ .

(١) فى التكملة : « والتُّمَارَى : شُجَيْرَةٌ » . وما في الأصل يتفق وما فى اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) فى التكملة : « التُّمَيْرُ والتُّمَّرَةُ وابن تُمَّرَةَ على مثال القُبَّرَة : طائرٌ . . . » إلخ وفي اللسان : « والتُّمَّرَةُ : طائرٌ أصغرُ من العُصفور ، والجمع تُمَّرٌ ، وقيل : التُّمَّرُ : طائرٌ يقال له : ابنُ تَمْرَةَ ؛ وذلك لأنك لا تراه . . . » إلخ .

(وتَيْمَرُ)[1] كَحَيْدَرٍ : موضعٌ ، عن ابن دُرَيدٍ . وقيل : (ة بالشام) ، وقيل : هو من شِقِّ الحِجاز .

(وتَيْمَرَى) بالألِفِ المقصورة (ع بـه) ، أى بالشَّام ، قال امرُؤُ القيس :

بِعَيْنِكَ ظُعْنُ الحَىِّ لمَّا تَحَمَّلُوا
على جانِبِ الأفلاجِ مِن بَطْنِ تَيْمَرَى[2]

(وتَيْمَرَةُ الكُبْرَى ، و) تَيْمَرَةُ (الصُّغْرَى : قَرْيَتَانِ بأَصْفَهَانَ) القديمةِ ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(وتَمَرُ ، محرَّكةً : ع باليَمَامَةِ) ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(و) تُمَيْرُ (كُزَبَيْرٍ : ة بها) ، أى باليَمَامَةِ ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(١) فى القاموس المطبوع : « تَيْمَرُ » غير مصروف ، وكذلك فى معجم البلدان ، وفى التكملة : « وتَيْمَرٌ : موضعٌ ، وهو مصروفٌ ؛ لأنه فَيْعَلٌ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد ، وقيل : هو تَيْمَرَى على فَيْعَلَى ، وهو موضعٌ بالشام » . هذا ومنع صرفه باعتبار أنه قرية مؤنث وصرفه باعتبار أنه اسم موضع مذكر .

(٢) ديوانه ٥٦ والتكملة عجزه فى اللسان

(وتَمْـرَةُ : ة أُخـرَى بهـا) ، أَى باليَمَامَةِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وعَقيقُ تَمْرَةَ : ع بتِهامَـةَ) ، عن يَمِينِ الفَرْطِ ، نقَه الصّغانىُّ .

(وعَيْن التَّمْرِ : قُرْبَ الكوفَة) ، بينه وبين بغدادَ ثلاثةُ أَيام ، غربىَّ الفُراتِ .

(وتَمْرَانُ) ، كسَحْبَانَ : (د) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وتَيْمَارٌ) ، بالفتـح : (جَبَـلٌ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) من المَجاز : (نَفْسٌ تَمِـرَةٌ) بكذا كفَرِحَة ، أَى (طَيِّبَـةٌ) ، ودَعْنِى إن نَفْسِى غيرُ تَمِرَةٍ

(والتُّمْرَةُ ، بالضمِّ : عُجَيَّـةٌ عنـد الفُوقِ) مِن الذَّكَر .

(و) يقال : (اتْمَـأَرَّ (٣) الرُّمْـحُ اتْمِئْرارًا) ، فهـو مُتْمَئِـرٌّ ، إذا كان غَلِيظاً مستقيماً ، عن أَبى زَيْد .

(١) فى الصحـاح « تمأر » مادة مستقلـة ، وبدئت بقوله : « اتمـأرّ الشىء . . » وستجىء . أما اللسان فهى فى (تمر)

وفى المحكَـم : اتْمَـأَرَّ الرُّمْـحُ والحَبْـلُ : : (صَلُـبَ ، و) كذٰلـك (الذَّكَـر) ، إذا (اشْتَد نَعْظُـه) ، أَى شَبَقُه . (والمتْمَئِـرُّ : الذكَرُ) الصُّلْب الغَلِيـظُ .

(و) المُتْمَئِـرُّ (مِن الجُرْدَانِ : (١) الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وقال الجوهـرىّ : اتْمَأَرَّ الشَّىءُ : طالَ واشْتَدَّ ، مثل اتْمَهَلَّ واتْمَأَلَّ ، قال زُهَيْرُ بنُ مَسعودٍ الضَّبِّـىُّ :

ثَنَّى لهـا يَهْتِـكُ أَسْحـارَهَا
بِمُتْمَئِـرٍّ فيـه تَحْرِيـبُ (٢)

(و) قولُهُم : (ما فى الدّار) تامُـورٌ وتُومُورٌ و(تُومُرِىٌّ ، بضمِّ التّاءِ والميمِ) غير مهمـوزٍ ، أَى ليس بهـا (أَحَدٌ) . وقال أَبو زَيْدٍ : ما بها تَأْمُورٌ ، مهموز ، أَى بها أَحَدٌ ، وبِلادٌ خَلاَءٌ ليسَ بها تُؤْمُرِىٌّ (٣) ، أَى أَحَدٌ . وما رأَيتُ تُؤْمُرِيًّا أَحْسَنَ من هٰذه المرأَة ، أَى إنْسِيًّا وخَلْقاً . وما رأَيْتُ تُؤْمُرِيًّا أَحسنَ منه .

(١) فى مطبوع التاج « الجرذان » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح « فيه تحزيب »
(٣) فى اللسان والصحاح غير مهموزة وكذلك ماياتى .

[] ومّما يُستدرَكُ عليه :

رجلٌ مُتْمِرٌ ، أى كثيرُ التَّمْرِ .

وأنشدَ ثعلبٌ :

لَسْنَا مِن القومِ الذين إذا
جاءَ الشِّتَاءُ فَجارُهم تَمْرُ[1]

يَعْنى أنهم يَأْكُلُون مالَ جارِهم ويَسْتَحْلُونه ، كما يَسْتَحْلِى النّاسُ التَّمْرَ فى الشِّتَاءِ .

ومِن أمثالهم : « أَعْطِ أخاكَ تَمْرَة ، وإنْ أَبَى فجَمْرَة » ، و « عليكَ بالتُّمْرَانِ والسُّمْنانِ » .

ومن المَجاز : وَجَدَ عنده تَمْرَةَ الغُرابِ ، أى ما أرضَاه .

ومِن أمثالهم : « التَّمْرُ بالسَّوِيقِ » ، قال اللِّحْيَانِىُّ : يُضْرَبُ فى المُكافَأَة .

وتَامَرّاءُ[2] : اسمُ النَّهْرَوانِ ، البلدة المعروفةِ ، قالَه ابن الكَلْبِىِّ فى أنسابه .

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان : « تامرّا : طَسُوج من سَوَاد بغداد بالجانب الشرقىّ ، وله نهر واسع ... » .

والتُّمَيْر ، كزُبَيْرٍ : طائرٌ ، وهو التُّمَّرَةُ الذى ذُكِرَ .

وأبو تَمْرَةَ : طائرٌ آخَرُ .

وجمْعُ التُّمّرةِ التَّمَامِرُ ، وأنشدَ الأَصمعىُّ :

وفى الأَشاءِ النَّابِتِ الأَصاغِرِ
مُعَشَّشُ الدُّخَّلِ والتَّمَامِرِ[1]

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : تَمْرَةُ : العَقْرَبُ ، لا تَنْصَرِفُ .

وبَارَكَ اللهُ فِيكَ وأَتْمَرَ ، بمعنًى .

وتَمْتَرُ : مِن قُرَى بُخارَا .

[ت ن ر] *

(التَّنُّورُ) : نَوعٌ من الكَوانِينِ ، وفى الصّحاح : التَّنُّورُ : (الكانُونُ) الذى (يُخْبَزُ فيه) ، يقال : هو فى جميع اللُّغَاتِ كذلك ، وقال اللَّيْثُ : التَّنُّورُ عَمَّتْ بكلِّ لسان . قال أَبو منصور : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الاسمَ فى الأَصل أَعْجَمِىٌّ ، فعَرَّبَتْهَا العربُ ، فصار

(١) التكملة .

عربيًّا على بناءِ فَعُّولٍ ، والدَّلِيلُ على ذٰلك أَنَّ أَصلَ بنائِه تنر ، قال : ولا نعرفُه فى كلام العربِ ؛ لأَنه مُهْمَلٌ ، وهو نَظِيرُ ما دَخَلَ فى كلامِ العربِ من كلامِ العَجَمِ ، مثلُ الدِّيباجِ ، والدِّينارِ ، والسُّنْدُسِ ، والإِسْتَبْرَقِ ، وما أَشبَهها ، ولمّا تكلَّمتْ بها العربُ صارت عربيَّةً .

وفى الحديث : «قال لرجلٍ عليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ : لو أَنَّ ثَوْبَكَ فى تَنُّورِ أَهْلِكَ ، أَو تحتَ قِدْرِهم ، كانخيرًا» ، فذَهَب وأَحرقَه . وقال ابن الأَثير : وإنما أَرادَ أَنَّكَ لَو صَرَفْتَ ثَمَنَه إلى دَقِيقٍ تَخْبِزُه ، أَو حَطَبٍ تَطْبُخُ به ، كان خيرًا لك ؛ كأَنّه كَرِه الثَّوْبَ المُعَصْفَرَ .

(وصانِعُه تَنّارٌ) ، كشَدّادٍ .

وقال أَحمدُ بنُ يَحْيَى : التَّنُّورُ تَفْعُولٌ من النّار ، قال ابن سِيدَه : وهذا من الفَسَاد بحيثُ تراه ؛ وإنما هو أَصْلٌ لم يُستَعمَلْ إلاّ فى هٰذا الحَرْفِ وبالزِّيادة .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿حتّى إذا جاءَ أَمْرُنَا وفارَ التَّنُّورُ﴾[1] ، قال علىٌّ كَرَّم اللهُ وجهَه : هو (وَجْهُ الأَرضِ) ، ومثلُه وَرَدَ عن ابن عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما (وكلُّ مَفْجَرِ ماءٍ) تَنُّورٌ . وقال قَتَادَةُ : التَّنُّورُ أَعْلَى الأَرضِ وأَشرفُهَا ، وكان ذٰلك علامةً له ، وكان مُجاهدٌيَذهبُ إلى أَنّه تَنُّورُ الخابِزِ .

(و) التَّنُّورُ : (مَحْفَلُ ماءِالوادِى) ، وتَنَانِيرُ الوادِى : مَحافِلُه ، وقال أَبو إسحاق : أَعْلَمَ اللهُ سُبحانَه وتعالَى أَن وَقتَ هلاكِهِم فَوْرُ التَّنُّورِ .

وقيل فيه أَقوالٌ ، قيل : التَّنُّورُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، ويقال : أَرادَ أَنَّ الماءَ إذا فارَ مِن ناحِيَةِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ ، وقيل : إنّ الماءَ فارَ مِن تَنُّورِ الخابِزَةِ ، وقيل : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ .

(و) رُوِىَ عن ابن عَبّاسٍ ، قال : التَّنُّورُ[2] : (جَبَلٌ) بالجَزِيرة (قُرْبَ

(١) سورة هود الآية ٤٠
(٢) فى مطبوع التاج «التنوير» والصواب من التكملة واللسان .

المَصِيصَة) ، وهى عَيْنُ الوَرْدَة[1] . واللهُ أعلمُ بما أرادَ ، وهٰذا الجبَلُ يَجْرِى نَهرُ جَيْحَانَ تحتَه .

ورُوِىَ عن علىٍّ رضىَ الله عنه أيضاً أنه قال : أى وطَلَعَ الفَجْرُ . يذهب إلى أنّ التَّنُّورَ الصُّبْحُ .

وقال الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ : قيل :هو فى الآيةِ عَيْنُ ماءٍ معروفةٌ ، وقيل : هو المَخْبَزُ ، وافقَتْ فيه لغةُ العَجَمِ لُغَةَ العربِ ، وجَزَمَ فى المِصْباح نَقْلاً عن أَبِى حاتِمٍ أنّه ليس بعربىٍّ صحيح .

قال شيخُنا : وأمّا ما ذَكَرُوه من كَوْنِ التَّنُّورِ مِن نارٍ أو نُورٍ ،وأن التاءَ زائدةٌ فهو باطِلٌ ، وقد أوضَحَ بيانَ غَلَطِه ابنُ عُصْفُورٍ فى كتابه المُمْتِع وغيره ، وجَزَم بغَلَطِه الجماهير .

(وذاتُ التَّنَانِيرِ : عَقَبَةٌ بحِذاءِ زُبَالَةَ) ، ممّا يَلِى المَغْرِبَ منها ، قاله الأَزهرىُّ ، وأنشدَ قولَ الرّاعِى :

فلمّا عَلاَ ذاتَ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
تَكَشَّفَ عن بَرْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهْ[1]

(وتُنَيْنِيرُ) ، بالتَّصْغير ، (العُلْيَا والسُّفْلَى : قَرْيَتَانِ بالخابُور) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وتَنِيرَةُ ، كحَلِيمَةَ : ة بالسَّوادِ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ علىٍّ التَّنُّورِىُّ ، سَمِعَ أَبا الحَسَنِ المَلَطِىّ ، وأَبا جعفرِ بنِ المسلمة ، وحَدَّثَ بشىْءٍ يَسِيرٍ ، وذَكَرَه أَبو الفَضْل بنُ ناصر فأَثْنَى عليه .

وأَبو مُعاذ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ الجُرْجانِىُّ التَّنُّورِىُّ ، ثِقَةٌ .

[ت و ر] *

(التَّوْرُ : الجَرَيانُ) ، قيل : ومنه

(١) فى اللسان : « عَيْنُ الوَرْدِ » ، وما فى الأصل يتفق مع فى التكملة .

(١) اللسان ، وفيه : « صَوْتُه » بدل « غُدْوَةً » ، وفى معجم البلدان : « صَوْبُه » .

سُمِّيَ التَّوْرُ للإناء لإنَّه يُتَعَاوَرُ[1] به ويُرَدَّدُ[2]، كما حَقَّقه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس، أى فهو من معنَى الجَرَيانِ.

(و) التَّوْرُ: (الرَّسُولُ بين القومِ)، عربيٌّ صَحِيحٌ، قال:

والتَّوْرُ فِيما بَيْنَنَا مُعْمَلُ
يَرْضَى به المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ[3]

قيل: ومنه سُمِّيَ التَّوْرُ للإناءِ.

(و) التَّوْرُ: (إناءٌ) صغيرٌ، وعليه اقتَصر الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس، قيل: هوعربيٌّ، وقيل: دَخِيلٌ. وفى التَّهْذِيب: التَّوْرُ إناءٌ معروفٌ (يُشْرَبُ فيه، مُذَكَّرٌ)، وفى حديث أُمِّ سُلَيْمٍ: «أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْساً فى تَوْرٍ»، هو إناءٌ من صُفْرٍ، كالإِجَّانَةِ، وقد يُتَوَضَّأُ منه.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ومررتُ ببابِ العُمْرَةِ على امرأةٍ تقولُ لجارَتِها: أَعِيرِينِى تُوَيْرَتَكِ.

(و) التَّوْرَةُ (بهاءٍ: الجارِيَةُ تُرْسَلُ بين العُشَّاقِ)، قالَه ابن الأَعرابِيِّ.

(والتَّارَةُ: الحِينُ، والمَرَّةُ)، أَلِفُهَا واوٌ. (ج تاراتٌ وتِيَرٌ)، قال:

* يَقُومُ تارَاتٍ ويَمْشِى تِيَرَا[1] *

وقال ابن الأَعرابِيّ: تَأْرَةٌ مهموزٌ، فلما كَثُرَ استعمالُهم لها تَرَكُوا هَمْزَها، قال أَبو منصورٍ: وقال غيرُه: جَمْعُ تَأْرَةٍ تِئَرٌ، مهموزة. قال: (و) منه يقال: (أَتارَه: أَعادَه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، أى أَدامَ النَّظَرَ إليه تارةً بعد تارة.

(وأَتَرْتُ) إليه (النَّظَرَ) والرَّمْىَ أُتِيرُ إِتارَةً[2]، فهو مُتَارٌ، ومنه قولُ الشاعر:

* يَظَلُّ كأَنَّه فَرَأٌ مُتَارُ[3] *

و(أَتْأَرْتُه) بالهمزِ، أى حَدَّدْتُ النَّظَرَ إليه، كذا فى التَّهْذِيب.

(1) بهامش مطبوع التاج: قوله: «يتعاوربه» الذى فى الأساس حذف «به».
(2) فى مطبوع التاج: «ويرد»، والصواب من الأساس.
(3) اللسان، والصحاح، والأساس والجمهرة ٢/١٤. المقاييس ١/٣٥٨: وفى الأصل واللسان الآتى

(1) اللسان.
(2) فى الأصل واللسان: «تارة»
(3) اللسان وتقدم فى مادة (تأر) وتخريجه فيها

(وتاراءُ) بالمدِّ: (ع بالشَّأْم قُرْبَ تَبُوكَ، ومنه مسجدُ تاراءَ لرسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم) بين المدينةِ وتَبُوكَ، ذَكَره أَهْلُ السِّيَرِ.

(وتَارَانُ: جَزِيرَةٌ بين القُلْزُمِ وأَيْلَةَ) فى حُدُودِ مِصرَ، يسكُنُهَا بنو حُدَّانَ.

(و) قولُهم: (ياتارات فُلانٍ)، حَكَاه أَبو عَمْرٍو ولم يُفَسِّرْه، وأَنشدَ قولَ حَسَّانَ:

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكاً فى دِيَارِكُمُ
اللهُ أَكْبَرُ يا تَاراتِ عُثْمانَا[1]

قال ابن سِيدَه: وعندى أَنه (مَقْلُوبٌ مِن الوَتْرِ للدَّمِ)، وإن كان غيرَ مُوازَنٍ به.

وتِيرَ الرجلُ: أُصِيبَ التَّارُ منه، هٰكذا جاءَ على صِيغَةِ مالم يُسَمَّ فاعِلُه.

(وتُورَانُ، بالضمّ: اسمٌ لجميعِ ما وراءَ النَّهْرِ، ويُقَال لِمَلِكِهَا: تُورانْ شاهْ)، كما يقال لمُقَابِلِه من دِيَار العَجَمِ: إيرانُ، بالكسر، ولِمَلِكِهَا: إيرانْ شاهْ.

(و) تُورانُ: (ة بحَرَّانَ[1]، منها) أَبو محمّد (سعدُ بنُ الحَسَنِ العَرُوضِىُّ) الحَرَّانِىُّ التُّورانِىُّ، له شِعرٌ حَسَنٌ، سَمِعَ منه أَبو سعدِ بنِ السَّمْعَانِىِّ، وعاش بعدَه إلى سنة ثمانين وخمسمائة، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، (ومحمّدُ بنُ أَحمدَ القَزّازُ) ابنُ التُّورانِىِّ - ويقال فى اسم القَرْيَةِ أَيضاً: تُور - تُوُفِّىَ سنةَ ٧٠٥، رَوَى عن ابن الجُمَّيزىِّ وابن المنى[2]، وأَخَذَ عنه الذَّهَبِىُّ.

(وغُبُّ تُورانَ) بالضمّ: (ع قُرْبَ خَوْرِ الدَّيْبُلِ)، من بلاد السِّنْد.

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (التائِرُ: المُداوِمُ على العَمَلِ بعدَ فُتُورٍ).

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه:

عن أَبى عَمْرٍو: فُلانٌ يُتَارُ على أَن يُؤْخَذَ، أَى يُدارَ على أَنْ يُؤْخَذَ، وأَنشدَ

(١) ديوانه ٤٨، واللسان ومادة (ثأر)

(١) القاموس بكسر الحاء. وفى التكملة: «ضَيعَةٌ بباب حَرّانَ»، وفى معجم البلدان: «قريةٌ على باب حَرّانَ».

(٢) لعلها «ابن اللتى»

لعامرِ بنِ كثير المحاربيِّ :

لقد غَضِبُوا عليَّ وأَشْقَذُونـــــى
فصِرْتُ كأَنَّنِـى فَرَأً يُتَـــارُ[1]

ويُرْوَى : مُتَارٌ ، وقد تقدَّم .

وفى الأَساس : تور : فَعَلَه تارةً[2] ، أى مَرَّةً بعد أُخْرَى . وهٰذه شَرُّ تاراتِكَ .

وتاوَرْتُه : عاوَدْتُه .

وتارانُ : اسمُ ابنِ لُقْمَانَ الذى ذُكِرَ فى القُرْآن ، فيما ذَكَرَ الزَّجّاجُ وغيرُه ، ونقلَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض .

[ت هـ ر] *

(التَّيْهُور) : ما اطْمَأَنَّ من الأَرض). قال الأَزهرىُّ : هو فَيْعُولٌ مِن الوَهْـر ، قُلِبَت الواوُ تـاءً ، وأَصلُـه وَيْهُـورٌ ، مثـلُ التَّيْقُورِ ، وأَصلُه وَيْقُورٌ . قال العَجّاج :

* إلى أَراطَى ونَقاً تَيْهُـورِ[3] *

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى المادة ومادة تأر

(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « فَعَلَ ذلك تاراتٍ وتارةً . . . » إلخ ، وقوله : « فى الأساس : تور » إثبات لرأس المـادة (ت و ر) .

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ / ٢٨ واللسان

قـال : أَراد به فَيْعُـول مـن التَّوَهُّر[1] .

(و) قيل : هـو (مَا بَيْـنَ أَعْلَى) شَفِيـرِ (الوادى والجَبَلِ ، وأَسْفَلِهما) نَجْدِيَّةٌ هُذَلِيَّةٌ ، قال بعضُ الهُذَلِيِّين :

وظَلَعْتُ مِن شِمْرَاخَـةٍ تَيْهُـورةٍ
شَمّاءَ مُشْرِفَةٍ كَرَأْسِ الأَصْلَـعِ[2]

(و) التَّيْهُـورُ : (الرَّجـلُ التّائِـهُ المُتَكَبِّرُ) ، قال الأَزْهَـرِىُّ : ويقـال للرجل إذا كان ذاهباً بنفْسِه بهتِيهٌ : تَيْهُورٌ ، أَى تائِهٌ .

(و) التَّيْهُورُ : (مَوْجُ البَحْـــرِ المُرْتَفِـعُ) ، قال الشاعر :

* كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُور تَيْهُورَا[3] *

(و) فى التَّهْذِيـب فى الرُّباعِـىِّ : التَّيْهُور : ما اطْمَأَنَّ من الرَّمْـلِ . وفى

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « من التوهر » الذى فى اللسان : « من الوهر » ، وهو أولى .

(٢) اللسـان والصحاح وروايتـه : « مِن شِمْراخِه تَيْهُورَةً ».وهى رواية أحرى والبيت فى شرح أشعار الهذليين ٣٤٢ ، لساعِدَةَ بنِ العَجْلان .

(٣) اللسان والتكلة .

الصّحاح : التَّيْهُورُ (من الرَّمْلِ : مالَه جُرُفٌ . ج تَيَاهِيرُ وتَيَاهِرُ) ، قال الشاعر :

كيفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ مِن عالِجٍ تَيَاهِرُ (١)

وقيل : هو الرَّمْلُ المُشْرِفُ . وفى الأَساس : هو ما يَنْهَارُ ولا يَتَمَاسَكُ مِن الرَّمْلِ (٢) .

(والتَّوْهَرِىُّ : السَّنَامُ الطَّوِيلُ) ، قال عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ (٣) :

فأَرْسَلتُ الغُلامَ ولم أُلَبِّثْ
إلى خَيْرِ البَوَارِكِ تَوْهَرِيَّا (٤)

قال ابن سِيدَه : وأَثبتُّ هٰذه اللفظةَ فى هٰذا البابِ ؛ لأَن التَّاءَ لا نَحْكُمُ عليها بالزِّيادة أَوَّلاً إلاّ بِثبتٍ .

(و) من المَجاز : (التَّاهُور : السَّحَابُ) .

(١) اللسان والصحاح
(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « وقعُوا فى تَيْهُورٍ من الرَّمْل ، وهو الذى ينهارُ ولا يتماسك » .
(٣) فى مطبوع التاج : قمئة
(٤) ديوانه ٤٩ وروايته : « البوائك » ، وهو فى اللسان برواية الأصل

[ت ى ر] *

(التَّيَّارُ ، مُشَدَّدَةً) : المَوْجُ ، وخَصَّ بعضُهُم به (مَوْجَ البَحْرِ الذى يَنْضَحُ) أَى يَسِيلُ ، وهو آذِيُّه ومَوْجُه ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

عَفُّ المَكَاسِبِ ما تُكْدَى حُسَافَتُه
كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارَا (١)

وصَوابُ إنشادِه : « يُلْحِق بالتَّيَّار تَيَّارًا » . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : « ثم أَقْبَلَ مُزْبِدًا كالتَّيَّارِ » . قال ابن الأَثير : هو مَوج البَحْرِ ولُجَّتُه .

والتَّيَّارُ فَيْعَالٌ من تارَ يتُورُ ، مثلُ القِيَامِ مِن قامَ يَقُومُ ، غيرَ أَنّ فِعْلَه مُماتٌ .

(و) من المَجاز : التَّيَّارُ : (التَّائِهُ المُتَكَبِّرُ) يَطْمَحُ كالمَوْجِ فى تِيهِه .

(و) من المَجَاز : (قَطَعَ عِرْقًا تَيَّارًا ، أَى سَرِيعَ الجِرْيَةِ) .

(و) من المَجاز : (التِّيرُ ، بالكسر :

(١) اللسان ، والأساس وعجزه فى الصحاح ، وفى الأساس « ما تُكدِى خُساسَتُهُ » أى عُلاَلَتُه .

التِّيهُ) والكِبْرُ، ومنه التَّيّارُ، وقد تقدَّم .

(و) التِّيرُ : (الحائِزُ)[1] ، هٰكذا فى نُسخَتِنا ، وصوابُه الجائِزُ (بين الحائِطَيْنِ) ، وهو فارسىٌّ معرَّب . (ونَهْرُ تِيرَى - كضِيزَى - بالأَهْوازِ) ، حَفَرَه أَرْدَشِيرُ الأَصغَرُ بنُ بابَكَ . وقال جَرِيرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ :

ما لِلْفَرَزْدَقِ مِن عِزٍّ يَلُوذُ بِهِ
إلاّ بَنِى العَمِّ فى أَيْدِيهِمُ الخَشَبُ

سِيرُوا بَنِى العَمِّ والأَهْوَازُ مَنْزِلُكُمْ
ونَهْرُ تِيرَى ولم يَعْرِفْكُمُ العَرَبُ[2]

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (حُمَيْدُ بنُ تِيرٍ) أَبى حُمَيْدٍ ، ويقال : تِيرَوَيْهِ (الطَّوِيلُ) ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، كان قَصِيرًا طَوِيلَ اليَدَيْنِ : (مُحَدِّثٌ مات وهو قائمٌ يُصَلِّى) ، رَوَى عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِىَ اللهُ عنه .

(وعَمْرُو بنُ تِيرِى ، كسِيرِى ، أَمْرًا مِن سارَ : شَيْخٌ لابنِ المُبَارَكِ) . وفى التَّبْصِير أَنّ اسْمَه عُمَرُ .

ومن المَجَاز : فَرَسٌ تَيّارٌ : يَمُوجُ فى عَدْوِه ، كذا فى الأَساس .

وتِيرَانُ : قَرِيَةٌ بِمَرْوَ ، منها : محمّدُ ابنُ عبدِ ربِّه بنِ سَلْمَان ، رَوَى له المالِينىُّ . وأُخْرَى[1] بأَصْبَهَانَ منها أَبو علىٍّ الحسنُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدٍ ، رَوَى له المالِينىُّ أَيضاً .

(فصل الثاء)

المثلثة مع الراء

[ث أ ر] *

(الثَّأْرُ) ، بالهَمْز وتُبدَل همزتُه أَلفاً : (الدَّمُ) نَفْسُه ، (و) قيل : هو (الطَّلَبُ به) ، كذا فى المُحكَم .

(و) قيل : الثَّأْرُ : (قاتِلُ حَمِيمِكَ) ، ومنه قولُهم : فلانٌ ثَأْرِى ؛ أَى الذى

(1) فى اللسان : « الحاجز » .
(2) ديوانه ٤٨ ومعجم البلدان (نهرتيرى)

(1) فى معجم البلدان : « تِيزانُ بالكسر ثم السكون وزاى . . . من قرى هَراة ، وتِيزانُ أيضاً من قُرى أَصْبَهَانَ » .

عندَه ذَحْلِى ، وهو قاتلُ حَمِيمِه . كذا فى الأَساس . وقال ابن السِّكِّيت : وثَأْرُكَ : الذى أَصابَ حَمِيمكَ ،وقال الشاعر :

* قَتَلْتُ به ثَأْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى *(1)

ويقال : هو ثَأْرُه ، أَى قاتِلُ حَمِيمِه ، وقال جَرِيرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ :

وامْدَحْ سَراةَ بَنِى فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَباكَ وثَأْرُه لم يُقْتَلِ (2)

وانْظُرْ هنا كلامَ ابنِ بَرِّىٍّ(3) . قال ابنُ سِيدَه (ج أَثْآرٌ) بفتحٍ فسكونٍ ممدُودًا ،(وآثارٌ) على القَلْب ،حكاه يَعْقُوبُ .

(والاسمُ : الثُّؤْرَةُ) ، بالضمِّ ، (والثُّؤُورَةُ)(1) بالمدِّ ، وهذه عن اللِّحْيَانِىِّ . قال الأَصمعىُّ :

أَدْرَكَ فلانٌ ثُؤْرَتَه ، إذا أَدْرَكَ مَن يَطلبُ ثَأْرَه .

(وثَأَرَ به ، كمَنَعَ : طَلَبَ دمَه ، كثَأَّرَه) ، وقال الشاعر :

حَلَفْتُ فلم تَأْثَمْ يَمِينِى لأَثْأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمَانَ بنَ قَيْلٍ وأَيْهَمَا (2)

قال ابنُ سِيدَه : هؤلاءِ قومٌ [من بنِى

(1) اللسان ، والأساس وعجزُه فيه :
* إذا ما تَناسَى ذَحْلَه كلُّ غَيْهَبِ *
(2) ديوانه ٤٤٤ ، واللسان ، وفى الصحاح عجزه
(3) فى اللسان « قال ابن برى : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بنى يربوع بن حنظله معها صبى من رجل من بنى فقيم ، فمروا بخابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشرعوا فيها إبلهم فنهتهم فضربوها واستقوا من أسقيتهم فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرسا له وأخذ رمحاً فأدرك القوم فشق أسقيتهم . فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها ، فأمرتهم أن =

= لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له . فقال له ابن عم له : ما أحسن هيئتك ياذكوان لو كنت أدركت ما صنع بأمك ، فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متنكرين يطلبان له غرة ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة ، فعرضه عليهما ، فقالا : حط لنا ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حط عن البعير نظرا اليه وقالا له : لايعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ، ولحق ذكوان وابن عمه غالبا وهو عديل أم الفرزدق على بعير فى محمل فعقر البعير ، فخر غالب وامرأته ثم شدا على بعير جمثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا فذكروا ان غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاظمة .

(1) فى القاموس المطبوع « والثُّؤْرَةُ » ، بدون واو .
(2) اللسان .

يَرْبُوعٍ] [1] قَتَلَهم بنو شَيْبَانَ يومَ مليحةَ ، فحلفَ أن يطلبَ بثأْرِهم .

(و) ثَأَرَ القَتِيلَ وبالقَتِيل ثَأْرًا وثُؤُورَةً ، فهو ثائِرٌ ، أى (قَتَلَ قَاتِلَه) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، قال الشاعر :

شَفَيْتُ به نَفْسِي وأَدْرَكتُ ثُؤْرَتِي
بَنِي مالكٍ هل كنتُ فى ثُؤْرَتِي نِكْسَا [2]

وفى الأَساس : وسَأَرتُ حَمِيمِي وبِحَمِيمِي : قَتَلتُ قاتلَه ، فعَدُوُّكَ [مثؤور] وحَمِيمُك مَثْؤُورٌ ومَثْؤُورٌ به [3] .

(وأَثْأَرَ) الرجلُ : (أَدْرَكَ ثَأْرَه) ، كاثَّأَرَه من بابِ الافتِعَالِ ، كماسيأْتى فى كلام المصنِّف .

(و) قال أَبو زيد : (اسْتَثْأَرَ) فلانٌ ، فهو مُسْتَثْئِرٌ . وفى الأَساس : استَثْأَرَ وَلِىُّ القَتِيلِ ، إذا (اسْتَغاثَ لِيُثْأَرَ [1] بمَقْتُولِه) ، وأَنشد :

إذا جاءهم مُستَثْئِرٌ كان نَصْرُه
دُعَاءً أَلاَ طِيرُوا بكلِّ وَأَى نَهْدِ [2]

قال أَبو منصور : كأَنه يستغيثُ بمن يُنْجِدُه على ثأْره .

(والثُّؤْرُورُ) : الجِلْوازُ ، وقد تقدَّمَ فى حرف التّاء أَنّه (التُّؤْرُورُ) بالتّاء ، عن الفارِسىّ .

(و) قولُهم : (ياثاراتِ زَيْدٍ :) ، أى (ياقَتَلَتَه) ، كذا فى الصِّحاح . وفى الأَساس : وقولُهم : يالَثاراتِ الحُسَيْنِ : ، أُرِيد تَعالَيْنَ ياذُحُولَه ، فهٰذا أَوَانُ طلبَتِكِ [3] . وفى النِّهاية : وفى الحديث : ياثاراتِ عُثْمَانَ : ، أى يا أَهلَ ثاراتِه ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبُون

(1) زيادة من اللسان .
(2) الصحاح ، واللسان ، وفى المقاييس ١ /٣٩٨ عجزه وروايته : « بنى عامر » .
(3) فى الأصل : « ثَأَرتُ حَمِيمَ حميمى » ، والصواب من أساس البلاغة ، ومنه النقل ، وعبارة الأساس المطبوع : « وثَأَرْتُ حَمِيمى وبحميمى ، إذا قتلتَ قاتلَه ؛ فعَدُوُّكَ مَثْئُورٌ ، وحَمِيمُكَ مَثْئُورٌ به » فزدنا منه « مثؤور » وأشار هامش مطبوع التاج إلى ذلك

(1) فى اللسان والأساس : « ليثأر » بالمبنى للمعلوم .
(2) فى الأصل : « يهد » ، والبيت فى اللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٣ /٢٧٣ ، والمقاييس ١ /٣٩٨ ، والصواب منها جميعا وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج
(3) الذى فى الأساس المطبوع : « تعالَيْنَ ياثاراتِه . أى يا ذُحُولَه ؛ فهذا أوانُ طلبكنّ » .

بدَمِه ، فحَذَفَ المضافَ ، وأقامَ المضافَ إليه مُقامَه ، وقال حَسّان :

لَتَسْمَعنَّ وَشِيكاً فى دِيَارِهِمُ
اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عُثْمَانَا[1]

وقد رُوِىَ أيضاً بمَثْنَاةٍ فَوْقِيَّة ، كما تقدَّمت الإشارةُ إليه ، فهو يُروَى بالمادَّتَيْن ، واقتصرَ صاحبُ النِّهَايةِ على ذِكْره هنا ، ولٰكنّه جَمَعَ بين كلامِ الجوهَرىِّ وبين كلامِ أهلِ الغَرِيب ، فقال : فعلَى الأَول – أىْ على حَذْف المضافِ وإقامةِ المضافِ إليه – يكونُ قد نَادَى طالِبِى الثَّأْر ؛ لِيُعِينُوه على استيفائه وأَخْذِه ، وعلى الثّانى – أى على تفسيرِ الجوهرىِّ – يكونُ قد نادَى القتلة[2] ؛ تعريفاً لهم ، وتَقْرِيعاً ، وتَفْظِيعاً للأَمرِعليهم ، حتّى يجمَع لهم عندَ أَخْذِ الثَّأْرِ بين القَتْلِ وبينَ تَعْرِيفِ الجُرْمِ ، وتَسْمِيَتُه وقَرْعُ أَسماعِهِم به ؛ لِيَصْدَعَ قلوبَهم ، فيكون أَنْكَأَ فيهم ، وأَشْفَى للنَّفْسِ[1] .

(والثّائِرُ : مَنْ لا يُبْقِى على شىْءٍ حتى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ .

(و) من المَجَاز : (لا ثَأَرَتْ فلاناً) ، وفى الأَساس : على فلانٍ[2] ، (يَداه) ، أى (لانَفَعَتاه) ، مُستَعارٌ مِن ثَأَرتُ حَمِيمِى : قَتلتُ به .

(و) يقال : (اثَّأَرْتُ) من فلان ، (وأَصلُه اثْتَأَرْتُ) ، بتقديم المُثَلَّثَة على الفَوْقِيَّة ، افتعلتُ مِن ثَأَرَ ، أُدغِمَتْ فى الثَّاءِ وشُدِّدَتْ ، أى (أَدْرَكْتُ منه ثَأْرِى) ، وكذلك إذا قَتَلَ قَاتِلَ وَلِيِّه ، وقال لَبِيد :

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنِّى رِمَّةٌ خَلَقاً
بعدَ المَماتِ فإنِّى كنتُ أَثَّئِرُ[3]

أى كنتُ أَنحرُها للضِّيفان ، فقد أدركْتُ منها ثَأْرِى فى حياتِى ،

(١) ديوانه ص ٢٤٨ واللسان والأساس

(٢) فى مطبوع التاج : « للقتلة » ، والصواب من اللسان والنهاية

(١) فى الأصل : « للناس » ، وكذلك فى اللسان . والصواب من النهاية

(٢) لا يوجد فى الأساس المطبوع « على فلان » ، وعبارته تتفق وعبارة القاموس المطبوع .

(٣) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٨٨ ، والمقاييس ١ / ٣٩٧ .

مجازاةً ؛ لتَقَضُّمِها عِظامِى النَّخِرَةَ بعد مَماتِـى ؛ وذٰلك أن الإبلَ إذَا لم تَجِد حَمْضاًارْتَمَّتْ عِظَامَ المَوْتَـى ، وعِظَامَ الإبِلِ ، تُحْمِضُ بها .

(والثَّأْرُ المُنِيـمُ : الذى إذا أَصابَه الطّالِبُ رَضِىَ به ، فنامَ بعدَه) . كذا فى الصّحاح ، وقال غيرُه : هـو الذى يكونُ كُفُؤًا لِدَمِ وَلِيِّك ـ ويقـال : أَدْرَكَ فـلانٌ ثَأْرًا مُنِيمـاً ، إذا قَتَـلَ نَبِيـلاً فيه ، وفاءً لِطِلْبَتِـه ، وكذٰلك أَصابَ الثَّأْرَ المُنِيمَ ، وقال أَبـو جُنْدب الهُذلىّ :

دَعَوْا مَوْلَى نُفاثَةَ ثُـمَّ قالُـوا :
لَعَلَّكَ لسْـتَ بالثَّأْرِ المُنِيمِ [1]

قال السُّكَّرِىُّ : أَى لستَ بالذى يُنِيمُ صاحبَه ، أَىْ إن قتلتُكَ لم أَنَمْ حـتّى أَقتـلَ غيـرَكَ ، أَى لستَ بالكُفُـؤِ فأُنَامَ بعـدَ قَتْـلِكَ . وقال البـاهلىُّ : المُنِيمُ : الذى إذا أَدْرَكَه الرجلُ شَفاه ، وأَقنعَه فنـامَ .

(و) يقال : (ثَأَرْتُكَ بكذا) ، أَى (أَدْرَكْتُ بـه ثَأْرِى منكَ) .

[] وممّا يُستدرَك عليـه :

الثّائِرُ : الطّالِبُ .

والثّائِـرُ : المَطْلُـوبُ . ويُجْمَـعُ الأَثْـآرَ ، وقال الشـاعـر :

طَعَنتُ ابنَ عبدِالقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لهـا نَفَذٌ لولا الشُّعَاعُ أَضاءَها [1]

وعبارةُ الأَسـاس : ويقـال للثّائِرِ أَيضاً : الثَّأْر ، وكلُّ واحدٍ مِن طالـب ومطلوب ثَأْرُ صاحِبِه .

والمَثْؤُورُ به : المَقْتُولُ .

والثَّأْرُ أَيضاً : العَـدُوُّ ، وبـه فُسِّرَ حديثُ عبدِ الرَّحمٰن يومَ الشُّـورَى : «لا تُغْمِدُوا سُيُوفَكم عن أَعـدائكم ، فتُوتِرُوا ثَـأْرَكُمْ» ؛ أَراد أَنَّكُم تُمَكِّنُون

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٦٥ ، وروايته : «دَعَوْا حَوْلِى . . . » ، وعبارة السُّكَّرِىِّ فيه : « أى لستَ الذى يُنِيمُ صاحبَه . يقول لستَ بثَأْرٍ ؛ إن قَتَلتُكَ لم أَرْضَ بكَ ، أى لستَ بالكُفْءِ فأنامَ بعد قَتْلِك ولكن لوقتلت صاحبى الذى أطلبه لَنِمْتُ » .

(1) اللسان وهو لقيس بن الخطيم ، انظر (نفذ) (شعع) .

عَدُوِّكم مِن أَخْذ وِتْرِه عندكم . يقال : وَتَرْتُه ، إذا أَصبتَه بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُـه ، إذا أَوْجَدْتَه وَتْرَه ومَكَّنْتَه منه .

والمَوْتُور الثائِرُ : طالِبُ الثَّأْرِ ، وهو طَالِبُ[1] الدَّمِ ، وقدجاءَ فى حديث محمّدِ بنِ سَلَمَةَ[2] يومَ خَيْبَر . وفى الأَمثال للمَيْدانِىّ[3] : « لا ينامُ مِن ثَأْرٍ كذا » .

وفى كامل المبّرد : « لا ينـامُ مَـنْ أَثْأَرَ »[4] .

[ث ب ج ر] *

(اثْبَجَـرَّ) الرجـلُ : (ارْتَدَعَ مِـن فَزَعٍ) ، أو عند الفَزَعِ .

(و) اثْبَجَرَّ : (تَحَيَّر) فى أَمْرِه .

(و) اثْبَجَرَّ : (نَفَرَ وَجَفَلَ) ، قال العَجّاج يصفُ الحِمَارَ والأَتانَ :

* إذا اثْبَجَرَّا مِن سَوادٍ حَدَجَا[5] *

أَى نَفَرَا وَجَفَلا ، وهو الاثْبِجارُ .

(و) عن أَبى زيد : اثْبَجَرَّ فلانٌ ، إذا (ضَعُفَ عن الأَمْرِ ، ولم يَصْرِمْه) .

(و) اثْبَجَرَّ : (رَجَـعَ على ظَهْرِه) .

(و) اثْبَجَـرَّ (القـومُ فى مَسِيـرٍ : تَرادُّوا) وتَراجَعُوا .

(و) اثْبَجَرَّ (الماءُ : سالَ) وانْصَبَّ ، قال العَجّاج :

* مِن مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إذا اثْبَجَرّ[1] *

يَعْنِـى الجيشَ ؛ شَبَّهه بالسَّيْل إذا انـدفـعَ وانبعثَ ؛ لقُوَّتِـهِ .

(و) مِـن ذٰلـك : (الثِّبْجَـارةُ ، بالـكسر) ، وهى (حُفْرَةٌ يَحْفِرُهَا ماءُ المِيـزابِ)[2] ، عـن ابن الأَعـرابىّ . وسيأْتِـى فى الثِّنْجَارةِ .

(1) فى الأصل : « وهو طلب الدم » ، وكذلك فى اللسان . والصواب من النهاية

(2) فى اللسان – كما فى الأصل – : « سلمة » ، وفى النهاية « مسلمة » .

(3) جاءت لفظة للميدانى مفصولة بعد المثل فقدمناها .

(4) فى المستقصى ٢/٢٧٦ : « لاينامُ مَنْ أُثِيرَ » أى هُيِّـجَ .

(5) بهامش مطبوع التاج « : قوله : حدجا ، الذى = فى اللسان : خدجا » . ولكن رواية الأصل تتفق ورواية الجمهرة ٣/٤٠٢ ، والصحاح ، ومجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، وفيها : « إذ » بدلا من « إذا » .

(1) اللسان ، ومجموع أشعار العرب ٢/١٩ وروايته : « فى مرجحن »

(2) فى نسخة من القاموس : « المرْزاب » ، وهو يتفق وما فى التكملة .

[ث ب ر] *

(الثَّبْـــرُ: الحَبْسُ، كالتَّثْبِيـــر) ثَبَرَه يَثْبُرُهُ ثَبْرًا، وثَبَّرَه[1] كلاهمـا حَبَسَه، قـال:

* بنعْمانَ لم يُخْلَقْ ضَعِيفاً مُثَبَّرَا *[2]

(و) الثَّبْرُ: (المَنْـعُ والصَّرْفُ عن الأَمْـرِ). وفى حـديثِ أَبى مُـوسَى: «[أَتَدْرِى][3] مَا ثَبَرَ الناس؟» أَى ما الذى صَدَّهم ومَنَعهم مِن طاعَةِ الله؟ وقيل: ما بَطُؤَ بهم عنها؟. وقال أَبو زيد: ثَبَرْتُ فلاناً عن الشَّىْءِ أَثْبُرُهُ: رَدَدْتُـه عنه. وقـولُه تعالَى: ﴿وإِنِّى لأَظُنُّكَ يا فِرْعَونُ مَثْبُورًا﴾[4] قال الفَرَّاءُ: أَى مغلوباً ممنوعاً عن الخير[5]. وعن ابن الأَعرابىِّ: والعربُ تقولُ: ما ثَبَرَكَ عنْ هٰذا؟ أَى ما مَنَعَكَ منه؟ ما صَرَفَك عنـه؟

(و) الثَّبْـرُ: (التَّخْبِيـبُ واللَّعْـنُ والطَّرْدُ).

وقال ابن الأَعْرَابِـىِّ: المَثْبُـورُ: المَلْعُـونُ المَطْـرُودُ المُعَـذَّبُ، وقال الـكُمَيْت:

ورَأَتْ قُضاعَـةُ فى الأَيَـا
مِنِ رَأْىَ مَثْبُـورٍ وثـابِـرْ[1]

أَى مَخْسُـورٍ وخاسِـر، يَعْنِـى فى انتسابِها إِلى اليَمَن.

(و) الثَّبْرُ: (جَـزْرُ البَحْـرِ)، عن الصَّغانىّ.

(والثُّبُـورُ)، بالضـمّ: (الهَـلاكُ) والخُسْرَانُ. قال مُجاهد: مَثْبُورًا، أَى هالِـكاً. وفى حديث الدُّعاءِ: «أَعُوذُ بكَ مِن دَعْوَةِ الثُّبُورِ» هو الهَلاكُ. وقال الزَّجّاج فى قوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُورًا﴾[2] بمعنَى: هَلاكاً، ونَصْبُه على

(١) فى اللسان: «ثَبَرَه يَثْبُرُه ثَبْرًا وثَبْرَةً، كلاهما حَبَسَه، قال:
* بنعمـــان . . . *
فجعل «ثَبْرَة» مصـدرا ثانيا، وما فى الأصل يؤيده الشاهد.
(٢) اللسان.
(٣) زيادة من النهاية واللسان.
(٤) سورة الإسراء الآية ١٠٢.
(٥) بهامش مطبوع التاج: «قوله: عن الخير، الذى فى اللسان: من الخير. وكذا قوله بعد: ما صرفك، بزيادة الواو فى اللسان أيضا».

(١) اللسان والصحاح
(٢) سورة الفرقان الآية ١٣.

المَصْدَرِ ، كأنّهم قالوا : ثَبَرْنا ثُبُورًا ، ثم قال لهم : « لا تَدْعُوا اليومَ ثُبُورًا » ، مَصْدَرٌ ، فهو للقليل[1] والكثيرِ على لفظٍ واحدٍ .

(و) الثُّبُورُ : (الوَيْلُ والإهلاكُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادةُ الآيَةَ ، وقال : ومَثَلٌ للعَرَب[2] « إلى أُمّه يَأْوِى مَن ثُبِرَ » ؛ أَى مَن أُهْلِكَ . وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا ، وثَبَرَه اللهُ : أَهْلَكَه إهلاكاً لا يَنْتَعِشُ [بعده][3] ؛ فَمِنْ هنالِكَ يَدْعُو أَهلُ النارِ : واثُبُوراه .

(وثَابَرَ) على الأَمْرِ : (وَاظَبَ) ودَاوَمَ ، وهو مُثَابِرٌ على التَّعَلُّمِ . وفى الحديث : « مَن ثابَرَ على ثِنْتَىْ عَشْرَةَ ركعةً مِن السُّنَّة » قال ابن الأَثِير : المُثَابَرَةُ : الحِرْصُ على القَوْل والفِعْل ، ومُلازَمَتُهما .

(وتَثابَرَا) فى الحَرْب : (تَواثَبَا) .

(والثَّبْرَةُ) بفتحٍ فسكونٍ :) الأَرْضُ السَّهْلَةُ) ، وقيل : أَرضٌ ذاتُ حجارةٍ بِيضٍ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى حجارةٌ بِيضٌ تُقَوَّمُ ويُبْنَى بها ، ولم يَقُلْ : إنّها أَرضٌ ذاتُ حجارةٍ .

(و) الثَّبْرَةُ : (تُرَابٌ شَبِيهٌ بالنُّورَةِ) يكونُ بين ظَهْرَىِ الأَرضِ ، فإذا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وَقَفَ . يُقال : لَقِيَتْ عُرُوقُ النَّخْلَةِ ثَبْرَةً فَرَدَّتْها .

(و) الثَّبْرَةُ : (الحُفْرَةُ : فى الأَرضِ) يَجتمعُ فيها الماءُ .

(وثَبْرَةُ : وادٍ بدِيَارِ ضَبَّةَ) ، وقيل : فى أَرضِ بنى تَمِيم ، قريبٌ مِن طُوَيْلع ، لبنى مَنافِ بنِ دارِم ، أَو لبنى مالكِ بنِ حَنْظلةَ ، على طريق الحاجِّ ، إذا أَخَذُوا على المُنْكَدِرِ[1] .

(و) الثُّبْرَةُ (بالضمّ : الصُّبْرَةُ) ، لَثْغَة .

(1) فى مطبوع التاج : « القليل » ، والصواب من اللسان ، ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(2) فى اللسان : « ومثل العرب » ،

(3) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(1) الذى فى معجم البلدان لياقوت : « ثَبْرَةُ : اسمُ ماءٍ فى وسط وادٍ فى ديار ضَبَّةَ . . . وفى كتاب نصر : ثَبْرَةُ من أرض تميم قريب . . . » . وفى معجم ما استعجم للبكرى : « ثَبْرَةُ : موضع تلقاءَ لَصَاف من ديار بنى مالك ابن زيد مناة بن تميم ، وقيل : هو بين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى يَرْبُوع . . . » .

(و) تقول : لا أَفْعَلُ وربِّ الأَثْبِرَةِ الغُبْرِ ، وهو جَمْعُ ثَبِيرٍ ، و(ثَبِيرُ الأَثْبِرَةِ) قيل : هو أَعظمُها ، (و) ثَبِيرُ (الخَضْراءِ ، و) ثَبِيرُ (النِّصْعِ) بالكَسْر ، كأَنَّه لبَياضٍ فيه ، وهو جبلُ المُزْدَلِفَةِ ، (و) ثَبِيرُ (الزِّنْجِ) قيل : سُمِّيَ به ؛ لأَنّ الزِّنْجَ كانوا يجتمعون عنده لِلَهْوِهم ولَعِبِهم ، (و) ثَبِيرُ (الأَعْرَجِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول : الأَعْوَج[1] ، (و) ثَبِيرُ (الأَحْدَبِ) ، قيل : هو المرادُ فى الأَحَادِيثِ ، المُخْتَلَفُ فيه : هل هو عن يَمِين الخارِجِ إلى عَرَفَةَ فى أَثناءِ مِنًى أَوعن يَسارِه؟ وفيه ورد : « أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ »[2] ، (و) ثَبِيرُ (غَيْنَاءَ)[3] بالغَيْن المُعْجَمة ، وهى قُلَّةٌ على رَأْسِه (: جِبالٌ بظاهِرِ مكةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالَى ، أَى خارِجاً عنها . وقولُ ابنِ الأَثِيرِ وغيرِه : بمكَّةَ ،إنّمَا هو تَجَوُّزٌ ، أَى بقُرْبِها .

قال شيخُنَا : ذَكَرُوا أَنّ ثَبِيراً كان رجلاً مِن هُذَيْل ، مات فى ذٰلك الجَبَل ، فعُرِفَ به ، قيل : كان فيه سُوقٌ من أَسواقِ الجاهليّة كعُكَاظ ، وهو على يَمِين الذاهِبِ إلى عَرَفَةَ ، فى قول النَّوَوِىِّ ، وهو الذى جَزَمَ به عِياضٌ فى المَشَارِقِ ، وتَبِعَه تلميذُه ابنُ قرقول فى المَطَالع ، وغيرُهما ، أَو على يَسارِه كما ذَهَب إليه المُحِبُّ الطَّبَرِىُّ ومَن وافَقَه ، وانْتَقَدُوه ، وصَوَّبُوا الأَوَّلَ ،حتى ادَّعَى أَقوامٌ أَنّهُمَا ثَبِيرَانِ : أَحدُهما عن اليَمِين ، والآخَرُ عن اليَسَارِ ، واستَبْعَدُوه .

وفى المَراصِد والأَساس : الأَثْبِرَةُ : أَربعةٌ .

قلتُ : وقد عَدَّهم صاحبُ اللِّسان هٰكذا : ثَبِيرُ غَيْنَاءَ ، وثَبِيرُ الأَعْرَجِ[1] ،

(١) الذى فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم ، والتكملة واللسان : « الأعرج » ، بالراء .

(٢) فى معجم ما استعجم (ثبير) : « . . . . وللذى بمكة كانوا يقولون فى الجاهلية : أَشْرِقْ ثَبِيرْ؛ كَيْمَا نُغِيرْ . . »

(٣) فى مَعْجم ما استعجم ومعجم البلدان « غَيْنَا » مقصوراً، وفى التكملة: « ثَبِيرُ غَيْنَى ، وقد يُمَدُّ . . . » .

(١) فى مطبوع التاج : « الأعوج » والمثبت من اللسان ومعجم البلدان .

وثَبِيرُ الأَحْدَبِ ، وثَبِيرُ حِرَاءٍ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البكرىُّ : وإذا ثُنِّىَ ثَبِيرٌ أُرِيدَ بهما ثَبِيرٌ وحِرَاءٌ[1] . وقال أَبو سعيدٍ السُّكَّرِىُّ فى شرح ديوانِ هُذَيْلٍ فى تفسيرِ قول أَبى جُنْدَب :

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أَنّ جَارِى
لَدَى أَطْرافِ غَيْنَا مِن ثَبِيرِ[2]

قال : غَيْنَا : غَيْضَةٌ كثيرةُ الشَّجَرِ[3] . (وثَبِيرٌ : ماءَةٌ بدِيارِ مُزَيْنَةَ ، أَقْطَعَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ) تعالَى (عليه وسلَّم شَرِيسَ بنَ ضَمْرَةَ) المُزَنِىَّ ، حِين وَفَدَ عليه ، وسَأَلَه ذلك (وسَمَّاه شُرَيْحاً) ، وهو أَوّلُ مَن قَدِمَ بِصَدَقاتِ مُزَيْنَةَ .

(والمَثْبِرُ ، كمَنْزِلٍ : المَجْلِسُ) ،وهو مستعارٌ مِن مَثْبِرِ النَّاقَةِ .

(و) المَثْبِرُ : (المَقْطَعُ والمَفْصِلُ .

(و) المَثْبِرُ : (المَوْضِعُ) الذى (تَلِدُ فيه المرأَةُ) ، وفى حديثِ حَكِيمِ بنِ حِزَام : أَنَّ أُمَّه وَلَدَتْه فى الكَعْبَة ، وأَنّه حُمِلَ فى نِطْعٍ ، وأُخِذَ ما تحت مَثْبِرِها ، فغُسِل عند حَوْضِ زَمْزَمَ . المَثْبِرُ : مَسْقَطُ الوَلَدِ ، (أَو) تَضَعُ (النّاقَةُ) مِن الأَرضِ ، وليس له فِعْلٌ . قال ابن سِيدَه : أُرَى أَنّما هو من باب المخْدَع . وفى الحديث : «أَنَّهُم وجدوا النّاقَةَ المُنْتِجَةَ تَفْحَصُ فى مَثْبِرِهَا» .

(و) المَثْبِرُ أَيضاً : (مَجْزِرُ الجَزُورِ) وفى بعض النُّسَخ : ويُجْزَرُ فيه الجَزُورُ . قال نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النّاقةِ أَيضاً حيث تُنْحَرُ . قال أَبو منصور : وهٰذا صَحِيحٌ ، ومِن العَرَب مسموعٌ ، ورُبَّمَا قِيل لِمَجْلِسِ الرَّجلِ : مَثْبِرٌ . وقال ابنُ الأَثِير : وأَكثرُ ما يُقَال فى الإِبل .

(وثَبِرَتِ القَرْحَةُ ، كفَرِحَ : انْفَتَحَتْ) ونَفِجَتْ[1] ، وسالَتْ

(1) لم أجد هذه العبارة فى معجم ما استعجم للبكرى
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٥٥ .
(3) لم أجد فى المصدر السابق هذا النقل عن البكرى ، والمثبت فيه : « غَيْنَا ثَبِيرٍ : قُلَّةُ ثَبِيرٍ التى فى أعلاهُ تُسَمَّى : غَيْنَا ، وهو حجرٌ كأنه قُنَّة . .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : ونفجت ، كذا بخطه ولم توجد فى اللسان ، ومَرَّ للمصنف فى ن ف ح : نفح العرقُ : سال دمُه ، =

مِدَّتُهَا . وفى حديث مُعَاوِيَةَ : « أَنَّ أَبا بُرْدَةَ قال : دَخلتُ عليه حِينَ أَصابَتْه قَرْحَةٌ[1] ، فقال : هَلُمَّ يا ابنَ أَخِى فانْظُرْ ، قال : فنظرتُ[2] فإذا هى قد ثَبِرَتْ ، فقلتُ : ليس عليكَ بَأْسٌ يا أَميرَ المؤمنين » .

(وانْبارَرْتُ عنه : تَثَاقَلْتُ) ، وكذا ابْجَارَرْتُ ، وقد تقدَّم ، كذا فى نَوادِر الأَعراب .

(و) يُقَال : (هو عَلَى) صِيرِ أَمْرٍ ، و(ثِبَارِ أَمْرٍ ، ككِتَابٍ) ، أَى (على إِشْرَافٍ مِن قَضَائِه) .

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه :

الثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ تكونُ فى الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ ، يَصْفُوفيها كالصِّهْرِيج ، إذا دَخَلَها الماءُ خَرَجَ فيها عن غُثائِه وصَفَا ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فَثَجَّ بها ثَبَرَاتِ الرِّصَا
فِ حتَّى تَفَرَّقَ رَنْقُ المَدَرْ[1]

وفى التَّهْذِيب : والثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ فى الشَّىْءِ ، والهَزْمَةُ ، ومنه قِيل للنُّقْرة فى الجَبَل يكونُ فيها الماءُ : ثَبْرَةٌ . وفى مُعْجَم أَبى عُبَيْد[2] : ثُبْرُ – بالضمّ – أَبارِقَ : مِن بلاد نُمَيْر .

والثَّابِرِيَّةُ ، ويقال : التَّابِرِيَّةُ ، بالفَوْقِيَّةِ فى قول أَبى ذُؤَيْب :

فأَعْشَيْتُه مِن بَعْدِ ما راثَ عِشْيُه
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ[3]

لم أَجِدْه فى ديوانه . قيل : هو منسوبٌ إلى أَرضٍ أَو حَىٍّ .

= بالحاء المهملة » . هذا وفى التكملة « أى انْفَتَحَتْ ، ونَضِجَتْ ، وسالتْ مِدَّتُها » .

(١) ما فى الأصل يتفق وما فى اللسان . وفى التكملة : « قَرْحَتُه » .

(٢) ما فى الأصل يتفق وما فى اللسان . وفى التكملة « فَتَحَوَّلْتُ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦ ، وروايته :
فَثَجَّ به ثَبَرَاتِ الرِّصا
فِ حتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ
وفى اللسان صدر البيت مثل الأصل ، وعجزه كما ورد فى المصدر السابق .

(٢) لم يرد فى معجم ما استعجم المطبوع ولكنه ورد فى معجم البلدان لياقوت .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٩ ، وروايته : « السابريَّة » . واللسان كالأصل .

وثَبْرَرَةُ ، فيما أَنشدَه ابنُ دُرَيد :

* أَىُّ فَتًى غادَرْتُمُ بِثَبْرَرَهْ (١) *

قيل إنما أَراد : بِثَبْرَةَ ، فزاد راءً ثانيةً للوَزْنِ .

ويَثْبِرَةُ : اسمُ أَرضٍ ، قال الرّاعِى :

أَوْ رَعْلَةٍ مِن قَطَا فَيْحانَ حَلَّأَهَا
عَنْ ماءِ يَثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ (٢)

هٰكذا فى اللِّسَان . والذى فى مُعجَم ياقُوت : يَثْرِبَةُ ، وأَنشدَ قول الراعى ، فلْيُنْظَرْ .

وثِبَارٌ ، ككِتَابٍ : موضعٌ على ستّةِ أَميالٍ مِن خَيْبَرَ ، هنالك قَتَلَ عبدُ اللهِ بنُ أُنيسٍ أُسَيْرَ بنَ رازِمٍ (٣) اليهودىَّ ، وذَكَرَه الواقِدِىُّ بطُولِه ،

(١) الجمهرة ١ /٢٠٠ ونسبه ابن دريد إلى عتيبة بن الحارث بن شهاب ، وذكر أنه فر عن ابنه يوم ثبرة ، قتلته بنو تغلب ، فقال :

* نجيت نفسى وتركت حزره *
* نعم الفتى غادرته بثبره *
* لن يسلم الحر الكريم بكره *

وورد فى الجمهرة أيضا ٣ /٢٩٦ والمقاييس ١ /٤٠٠ وكذلك فى معجم ما استعجم ، ومعجم البلدان . وورد هذا المشطور فى اللسان كالأصل . »

(٢) اللسان . وفى معجم البلدان : « يثربة : اسم موضع فى قول الراعى : . . . . » البيت

(٣) فى معجم البلدان : « رزام » .

وقيل بفتح الثّاءِ ، وليس بشىْءٍ .

والمُثَبَّرُ ، كمُعَظَّم : المَحْدُودُ ، والمَحْرُومُ .

وامرأَةٌ ثَبْرَى ، كسَكْرَى ، أَى غَيْرَى .

وثَبِرَ ، كفَرِحَ : هَلَكَ ، لغةٌ فى تَبِرَ بالتّاءِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

[ث ج ر] (١) *

(الثُّجْرَةُ ، بالضمّ : الوَهْدَةُ) المُنْخَفِضَةُ (مِن الأَرض) . قالَه ابنُ الأَعرابىِّ . (و) قيل : الثُّجْرَةُ : (مُعْظَمُ الوادِى) ومُتَّسَعُه ، وقيل : وَسَطُهُ .

وعن الأَصمعىِّ : الثُّجَرُ : الأَوْساطُ ، واحدتُه (٢) ثُجْرَةٌ ، وقيل : ثُجْرَةُ الوادِى : أَوّلُ ما تَنْفَرِجُ عنه المَضايِقُ قبلَ أَن يَنْبَسِطَ فى السَّعَة ، وهو مَجازٌ ، يُشَبَّهُ ذٰلك الموضعُ من الإِنسانِ بثُجْرَةِ النَّحْرِ .

(و) الثُّجْرَةُ : (مُجْتَمَعُ أَعْلَى الحَشَا) ، ونَصُّ عبارةِ اللَّيْثِ : ثُجْرَةُ

(١) كثير من الفاظ (ثجر) جاءت فى اللسان فى مادة (جثر) استطرادا

(٢) فى اللسان : « واحدتها » .

الحَشَا : مُجْتَمَعُ أَعْلَى السَّحْرِ بقَصَب الرِّئَةِ (أو) ثُجْرَةُ النَّحْرِ : (وَسَطُه ، و) هو (ما حَوْلَ الثُّغْرَةِ) ، وهى الوَهْدة فى اللَّبَّة من أدنَى الحَلْقِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : « أنه أَخَذَ بثُجْرَةِ صَبىٍّ به جُنُونٌ ، وقال : اخْرُجْ ، أَنَا محمّدٌ » .[1]

(و) الثُّجْرَةُ (مِن البَعِير : السَّبَلَةُ) ، وهى ثُغْرَةُ نَحْرِه .

(و) الثُّجْرَةُ : (القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ من النَّبَاتِ وغيرِه) . وعن أَبى عَمْرٍو : ثُجْرَةٌ مِن نَجْمٍ ، أَى قِطْعَةٌ .

(وثَجَرَ التَّمْرَ : خَلَطَه بِثَجِيرِ البُسْرِ ، أَى ثُفْلِه) .

قال اللَّيْث : الثَّجِيرُ : ما عُصِرَ من العِنَبِ ، فَجَرَتْ سُلافَتُه ، وبَقِيَتْ عُصارَتُه .

ويقال : هو ثُفْلُ البُسْرِ يُخْلَطُ بالتَّمْرِ فيُنْتَبَذُ . وفى حديث الأَشَجِّ : « لاتَثْجُرُوا ولاَ تَبْسُرُوا » ؛ أَى لاتَخْلِطُوا ثَجِيرَ التَّمْرِ مع غيرِه فى النَّبِيذ ، فنَهَاهم عن انْتِباذِه .

والثَّجِير : ثُفْلُ كلِّ شىْءٍ يُعْصَرُ ، والعامَّةُ تقولُه بالتّاء .

(والأَثْجَرُ : الغَلِيظُ العَرِيضُ ، كالثَّجْرِ) بفتحٍ فسكون ، (والثَّجِرِ) ككَتِفٍ ، يقال : وَرَقٌ ثَجْرٌ بالفتحِ ، أَى عرِيضٌ ، وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ[1]

(و) الأَثْجَرُ : (السَّهْمُ الغَلِيظُ الأَصْلِ (القَصِيرُ) ، العَرِيضُ ، واسِعُ الجُرْحِ ، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ . (والتَّثْجِيرُ[2] التَّوسيع والتَّعْرِيضُ) . وقد ثَجَّرَه فهو مُثَجَّرٌ .

(وثَجْرٌ) ، بفتح فسكون : (ماءٌ قُرْبَ نَجْرَانَ) لِبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، مِن تَذْكِرَةِ أَبى علىٍّ ، وأَنشدَ[3] :

هَيْهَاتَ حتى غَدَوْا مِن ثَجْرَ مَنْهَلُهمْ
حِسْىٌ بنَجْرَانَ صاحِ الدِّيكُ فاحْتَمَلُوا

(١) فى مطبوع التاج : « أبا محمد » ، والصواب من النهاية واللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « المكتان » والصواب من الديوان ٩٤ ، ومن التكملة ، ومادة (عضرس) ومادة (كتن) ، ورواية الديوان : « يَنْفَحُ » .

(٢) فى مطبوع التاج : الثجير » ، والصواب من القاموس المطبوع .

(٣) اللسان مادة (جثر)

جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ فتَرَكَ صَرْفَه ،(أَو بين وادِى القُرَى والشّامِ) مِن مِياه بَلْقَيْنِ بجَوْشَن ، ثم بإقبالِ العَلَم بين جَمَل وأَعْفَرَ [1] .

(و) عن الأَصْمعىِّ : (الثُّجَرُ ، كصُرَدٍ : جماعاتٌ متفرِّقةٌ) ،جمعُ ثُجْرَة .

(و) الثُّجَرُ أَيضاً : (سِهَامٌ غِلاظُ الأُصولِ عِراضٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (انْثَجَرَ) الجُرْحُ و(انْفَجَرَ) ، إذا سَالَ بما فيه . وفى الصّحاح : انْثَجَرَ الدَّمُ لغةٌ فى انْفَجَرَ ، (و) منه انْثَجَرَ (الماءُ :فاضَ كثيراً).

(وخَيْزُرَانٌ مُثَجَّرٌ ـ كمُعَظَّم ـ : ذو أَنابيبَ) . وقال أَبوزُبَيْدٍ يصف أَسَداً :

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَه
إِذَا حَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ [2]

(١) عبارة ياقوت فى معجم البلدان : « ثَجْرُ : ماءٌ لبَنِى القَيْنِ بن جَسْر بجَوْش . ثم بإقبال العَلَمَيْن : حمل وأعفرَ ، بين وادى القُرَى وتَيْمَاءَ . . » .

(٢) التكملة ، وفى اللسان جاء هذا الشطر بدون نسبة :
* تَجَاوَبَ منها الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ *

وقيل : أَى المُعَرَّض .

(ومَثْجُورُ بنُ غَيْلاَنَ) الضَّبِّىُّ (مَهْجُوُّ جَرِير) بنِ عَطِيَّة [1] الخَطَفِىِّ ، وهو من أَشْرَاف أَهلِ البَصْرة ، رَوَى عن عبدِ اللهِ بن الصّامت .

(و) يُقَال :(فى لَحْمِه تَثْجِيرٌ) ، أَى (رَخَاوَةٌ) .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

الثَّجِرُ ، ككَتِفٍ : المُجْتَمِعُ .

وثُجار ، ككِتابٍ وغُرابٍ : ماءٌ لبَلْقَيْنِ .

وبِرَاقُ ثَجْرٍ : قُرْبَ وادِى القُرَى ، ذَكَرَه ياقوت .

والثَّجَرُ ، بالتَّحْرِيك : العِرَضُ ، يقال : ثَجِرَ ـ بالكسر ـ إذا عَرُضَ ، قال ابن مُقبِل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنَانِ قد كَتَنَتْ
منه جَحَافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ [2]

والمَثْجَرَةُ والمَثْجَرُ ـ بفتحهما ـ من

(١) فى مطبوع التاج « عبدالله » .
(٢) تقدم فى المادة

الـوادى : ثُجْـرَتُه ، قال حُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبعـىّ[1] :

* رَكِبْتُ مِن قَصْدِ الطَّرِيقِ مَثْجَرَهْ *

هٰكذا قاله الصّاغانىُّ وصحَّحه ورَواه الأَزهرىُّ بالنُّون والحاءِ المهملةِ ، وسيأْتى فى موضعه .

[ث ر ر] *

(الثَّرَّةُ مِن العُيُون : الغَزِيرَةُ) الماءِ ، (كالثَّـرّارةِ والثَّـرْثَارَةِ والثُّرْثُـورَةِ) ، بالضمّ فى الأَخِير . وقـد ثَرَّتْ تَثِـرُّ ثَـرَارَةً ، وكـذٰلك السَّحَـابُ . وفى الصِّحَـاح : عَيْنٌ ثَرَّةٌ ، قـال : وهـى سَحابَةٌ تـأْتِـى مِن قِبَلِ قِبْلَةِ أَهـلِ العِرَاقِ ، قال عنترةُ :

جَادَتْ عليهـا كـلُّ عَيْنٍ ثَـرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كلَّ قَرَارَةٍ كالدِّرْهَـمِ[2]

(و) مِن المَجَاز : الثَّرَّةُ : (النّاقَةُ ، أَو الشّاةُ ، الواسعةُ الإِحْلِيلِ ، والغَزِيرَةُ منهما ، كالثَّرُورِ) كصَبُورٍ . وفى حديث خُزَيْمَةَ : وذَكَرَ السَّنَةَ : « غاضَتْ لهـا الدَّرَّةُ ، ونَقَصَتْ لها الثَّرَّةُ » . قال ابن الأَثِير : الثَّـرَّةُ ، بالفتـح : كثرةُ[1] اللَّبَنِ ، [يقال :][2] ناقةٌ ثَرَّةٌ : واسِعَةُ الإِحلِيـلِ ، وهو مَخْـرَجُ اللَّبَنِ مِـن الضَّرْع ، قال : وقد تُكْسَرُ التّاءُ . وشاةٌ ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الإِحْلِيلِ ، غَزِيرَةُ اللَّبَنِ إذا حُلِبَتْ . (ج ثُرُورٌ وثِرَارٌ) ، بالضمِّ والـكسرِ ، هٰـكذا فى النُّسَخ . والذى فى الأُصُول المعتَمدة : ثُرُرٌ[3] وثِـرَارٌ ، وإِحْلِيـلٌ ثَـرٌّ : واسِـعٌ .

(و) مِن المَجَاز : الثَّرَّةُ : (الطَّعْنَـةُ الـكَثِيـرَةُ الدَّمِ) ، وقيل : الواسِعَـةُ وفى بعض النُّسَـخ هنا زيادة كالثّارَّةِ . وفى الأَساس : كالثَّرُورِ ، على التَّشْبِيـه بالعَيْن .

(وثَرَّ يَثِـرُّ ، مُثَلَّثَ الآتِـى) ، أَى المُضَـارِع (ثَرًّا) بالفتـح (وثُرُورَةً)

(١) مادة (نجر)
(٢) ديوانه ١٤٥ وروايته : « كل حديقة » ، وهى رواية الجمهرة ٢ /٤٣ . وقد وردت رواية الأصل فى اللسان والصحاح ، والأساس ، الجمهرة ١ /٤٥ ، والمقاييس ١ /٣٦٧ ، وانظر شرح القصائد العشر للتبريزى ١٨٥

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كثرة ، الذى فى الأساس : كثيرة » ولم يرد فى الأساس المطبوع : « الثرة : كثيرة اللبن » . وما ذكره هنا يتفق وما فى النهاية واللسان .
(٢) زيادة من النهاية واللسان .
(٣) هذان الجمعان هما الواردان فى اللسان .

بالضمّ ، (وثَرَارَةً) بالفتح (وثُرُورًا) بالضَّمّ ، (فى الكلّ) ، أى ممّا ذَكَرَ من المعانى السابقة . قال شيخنا : الضَّمُّ والكسرُ لغتانِ وَارِدَتانِ ، الأُولَى شاذَّة ، والثانيةُ على القياس ، وقد عَدَّه ابنُ مالكٍ وغيرُه ممّا جاء فيه الوَجْهان ، وذَكَرَهما الجوهريُّ وأربابُ الأَفعالِ والتَّصْرِيف ، وأما الفتحُ فلا وَجْهَ لذِكْرِه لا سَماعاً ولا قِيَاساً ؛ لأَنّ الفتحَ إنما يكونُ فى الماضِى المفتوحِ الحَلْقِىِّ العَيْنِ أَو اللَّامِ ، وذٰلك هنا مُنْتَفٍ كما لا يَخْفَى . قلتُ : وما أَنْكَرَه شيخُنَا فقد ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان عن بعضِ العرب ، والمصنِّفُ مِن عادَتِه أَنه لم يَزَلْ يَتَتَبَّعُ النَّوادِرَ والغَرَائِبَ ؛ لأَنه البحرُ المُحِيطُ الجامعُ للعجائب .

(و) الثَّرَّةُ أَيضاً : (المرأَةُ الكثيرةُ[1] الكلامِ ، كالثَّارَّةِ والثَّرْثَارَة) ، يقال : رجلٌ ثَرْثَارٌ ، إذا كان مُتَشَدِّقاً كثيرَ الكلامِ .

(والثَّرُّ : التَّفْرِيقُ والتَّبْدِيدُ) ، يقال : ثَرَّ الشَّيْءَ مِن يَدِه يَثُرُّه ثَرًّا : بَدَّدَه ، (كالثَّرْثَرَةِ) ، حَكَاه ابنُ دُرَيْدٍ ولم يَخُصَّ اليَدَ ، ونَصُّ ابنُ دُرَيْد : ثَرَرْتُ الشَّيْءَ أَثُرُّه ثَرًّا ، إذا بَدَدْتَه . قال الصغانىُّ : وأَحْجِ به أَن يكونَ تَصْحِيفَ نَدَّيْتَه ، وأَما ثَرْثَرْتُه بَدَّدْتُه فصَحِيحٌ .

(و) الثَّرُّ : (الواسِعُ) . يقال : عَيْنٌ ثَرَّةٌ ، أَى واسِعةٌ[1] وكذٰلك إِحْلِيلٌ ثَرٌّ .

(و) الثَّرُّ : (المِكْثارُ) المُتَشَدِّقُ ، يُقال : رجلٌ ثَرٌّ ، أَى كثيرُ الكلامِ .

(و) الثَّرُّ (مِن السَّحابِ : الكَثِيرُ الماءِ) ، يقال : سحابٌ ثَرٌّ . وثَرَّتِ السَّحَابَةُ مَاءَها تَثُرُّه ثَرًّا[2] .

(و) مِن المَجاز : (الثَّرْثَارُ) بالفتح : (المِهْذَارُ) المُتَشَدِّقُ . ورُوِىَ عن النّبىِّ صلَّى الله عليْه وسلّم أَنه قال : « أَبْغَضُكُم إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون »

(١) فى القاموس المطبوع : « الكثيرة فى الكلام » .

(١) فى مطبوع التاج : « عين ثرٌ أى واسع » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ثثر ثرا » ، والمثبت من الأساس

وهم الذين يُكثِرُون الكلامَ تكلُّفاً خُرُوجاً عن الحقّ .

(و) الثَّرْثارُ أيضاً : (الصَّيّاحُ) ، عن اللِّحْيَانىّ .

(و) الثَّرْثَارُ : (نَهْرٌ) بعَيْنه ، وقال المبرّد فى أوّل الكامل : سُمِّىَ به لكثرةِ مائه ، قال الأخطل مِن قصيدةٍ أوّلُها .

لَعَمْرِى لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
على جانبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ (١)

(و) الثَّرْثَارُ : (وادٍ كبيرٌ) بالجزيرة يَمدُّ إذا كثرت الأمطارُ ، وأمّا فى الصَّيف فليس فيه إلاّ مناقِعُ ، ومياهٌ جامدة ، وعيونٌ قليلةٌ مِلحةٌ ، وهو فى البَرِّيَّة ينحدرُ (بين سِنْجارَ وتَكْرِيتَ) ، وكانت عليه قُرًى كثيرةٌ عامرةٌ قد خَرِبت الآن ، وإيّاه عَنَى الأخطلُ فى قوله وقد جَمَعَه :

وأَحْمَى علينا ابْنَا زُمَيْعٍ وهَيْثَمٍ
مُشَاشَ المَراضِ اعْتَادَهَا مِن ثَرَاثِرِ (٢)

(١) ديوانه ١٣٣ واللسان والمقاييس ١ /٣٦٨ وليس أولها بل منها .
(٢) اللسان ونسبه للشماخ .

وفى أنساب البلاذرىّ : الثَّرْثارُ : نهرٌ يَنْزِعُ مِن هِرْماس نَصِيبِينَ ، ويُفَرِّغُ فى دِجْلَةَ بين الكُحَيْلِ ورأْسِ الإيَّلِ ، وله يومٌ معروفٌ ،قال الأخطل :

لَعَمْرِى لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
إلى جانب الثَّرْثارِ رَاغِيَةَ البَكْرِ (١)

(والإِثْرَارَةُ ،بالكسر: الأَنْبِرْبَارِيسُ) ، ويُسَمَّى بالفارِسِيَّة الزَّرِيكَ ، عن أبى حَنِيفَةَ ، نقلاً عن بعض الأعراب .

(والثُّرْثُورُ الكبيرُ والصَّغيرُ : نَهْرانِ بإِرْمِينِيَةَ) ، نقلَه الصّغانىُّ (٢) .

(وثَرَّرَ بالمكان تَثْرِيرًا : نَدَّاه) . والذى فى الأُصول المعتَمَدة : ثَرَّرْتُ المكانَ مثل ثَرَّيْتُه ، أى نَدَّيْتُه .

(والثَّرْثَرَةُ : كثْرةُ الكلامِ وتَرْدِيدُه) فى تَخْلِيطٍ ، وقد ثَرْثَرَ الرجلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، مِهْذارٌ .

(و) الثَّرْثَرَةُ : (الإكثارُ من الأكلِ وتَخْلِيطُه) .

(١) انظر الهامش قبل السابق
(٢) فى القاموس مادة (رمن) : «وإرمينية بالكسر وقد تشدد الياء الأخيرة .

رجلٌ ثَرْثَار ، وامرأةٌ ثَرْثَارَةٌ[1] ، وقومٌ ثَرْثَارُون ، وقد تقدَّم ذِكْرُ الحديثِ الذى وردتْ فيه هٰذه اللَّفظة .

(و) من المَجاز : (فَرَسٌ ثَرٌّ ومُنْثَرٌّ) ، أى (سَرِيعُ الرَّكْضِ) ؛ تَشْبِيهاً بالعَيْنِ الثَّرَّةِ[2] ، كما فى الأَساس .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

عَيْنٌ ثَرَّةٌ : كثيرةُ الدُّموعِ . قال ابنُ سِيدَه : ولم يُسْمَع فيها ثَرْثَارةٌ ، وأَنشدَ ابن دُرَيد :

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ
يَحْفِشُها الوَجْدُ بدَمْعٍ هامِعِ[3]

ومَطَرٌ ثَرٌّ : واسِعُ القَطْرِ مُتَداركُه ، بَيِّنُ الثَّرَارَةِ .

وبَوْلٌ ثَرٌّ : غَزِيرٌ .

وثَرَّ يَثُرُّ[4] ، إذا اتَّسَعَ .

وثَرَّيَثُرُّ ، إذا بَلَّ سَوِيقاً أَو غيرَه .

وثُرَيْر ، كزُبَيْرٍ : موضعٌ عند أَنْصَابِ الحَرَمِ بمكةَ ، مِمّا يَلِى المُسْتَوْفِزَةَ[1] ، وقيل : صُقْعٌ مِن أَصْقَاعِ الحِجازِ ، كان به مالٌ لابنِ الزُّبَيْرِ ، له ذِكْرٌ فى الحديث ، وهو أَنه كان يقول : «لن تَأْكُلُوا ثَمَرَ ثُرَيْرٍ باطلاً» .

[ث ع ج ر] *

(ثَعْجَرَه) ، أَى الشَّىءَ والدَّمَ وغَيْرَه : (صَبَّه ، فاثْعَنْجَرَ) : انْصَبَّ .

(والمُثْعَنْجِرَةُ مِن الجِفَانِ) : المُسْتَلِسَةُ ثَرِيدًا ، و (التى يَفِيضُ وَدَكُها) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ حين أَدْرَكَه الموتُ :

رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ
وطَعنةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
تَبْقَى غَدًا بأَنْقِرَه[2]

(١) فى مطبوع التاج «رجل ثرثر وامرأة ثرثرة» .
(٢) فى مطبوع التاج : «الثَّرّ» ، ولم يرد هذا القول فى الأساس المطبوع ، والذى فيه «وفَرَسٌ ثَرٌّ : مِسَحٌّ .»
(٣) اللسان وفى الجمهرة ١/٤٥ : «بجاء ها مع»
(٤) فى التكملة : «ثَرَّ يَثَرُّ» ، والضبط المثبت من اللسان .

(١) فى القاموس (نصب) : «الأنصاب حجارة كانت حول الكعبة ...» هذا وفى معجم البلدان : «المستوقرة» =
(٢) ديوانه ٣٤٩

(والمُثْعَنْجِرُ : السّائِلُ مِن ماءٍ أو دَمْعٍ) ، وقد اثْعَنْجَرَ دَمْعُه . واثْعَنْجَرَتِ العَيْنُ دَماً . والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ : السَّيْلُ الكثيرُ . واثْعَنْجَرَتِ السَّحابَةُ بقَطْرِها ، واثْعَنْجَرَ المَطَرُ نفسُه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجَارًا .

(و) عن ابن الأَعرابيِّ : المُثْعَنْجَرُ[1] (بفتحِ الجِيمِ) والعُرَانِيَةُ[2] : (وَسَطُ البَحْرِ) . قال اللَّيْث : (وليس فى البَحْرِ[3] ما يُشْبِهُه) كَثْرَةً ، ويُوجَدُ فى النُّسَخ هنا « ماءٌ يُشْبِهُه » ، والصَّوابُ ما ذَكَرنا ، وهو واردٌ فى حديث علىٍّ رضىَ الله عنه : « يَحْمِلُها الأَخضرُ المُثْعَنْجَرُ »[1] . قال ابنُ الأَثير : هو أَكثرُ موضعٍ فى البحرِ ماءً ، والمِيمُ والنُّون زائدتانِ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، و) تَبِعَه الصَّغَانىّ فى العُبَاب : إنّ (تَصْغِيرَه) ، أَى المُثْعَنْجِرُ ، (مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ) . قال ابنُ بَرِّىّ : هذا (غَلَطٌ والصَّوَابُ ثُعَيْجِرٌ) وثُعَيْجِيرٌ ، (كما تقولُ فى مُحْرَنْجِمٍ : حُرَيْجِم) . تَسْقُطُ الميمُ والنُّونُ لأَنهما زائدتانِ ، والتَّصغِيرُ والتَّكْسِيرُ والجمعُ يَرُدُّ الأَشياءَ إلى أُصُولها . (وقَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ ، وقد ذَكَرَ) أَميرَ المؤمنين (عَلِيًّا - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما) وعَمَّنْ أَحَبَّهما - وأَثْنَى عليه ، فقال : (عِلْمِى إلى عِلْمِه كالقَرَارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ[2] ، أَىْ مَقِيساً إلى عِلْمِه كالقَرَارَةِ) ، أَوموضوعاً فى جَنْبِ عِلْمِه ، و (مَوْضُوعَةً فى جَنْبِ المُثْعَنْجَرِ) ، والجارُّ والمَجْرُورُ فى مَحَلِّ الحالِ . والقَرَارَةُ :الغَدِيرُ

= رُبَّ طَعنةٍ مثعنجرهْ
وجفنةٍ مُتْحِيَّرهْ
وقصيدةٍ مُحَبَّرهْ
تبقى غداً بأنقرهْ

والسان . وفى مطبوع التاج « ورب » .

(١) فى اللسان: « المُثْعَنْجُرُ » بضم الجيم . وما فى الأصل يتفق مع ضبط التكملة .

(٢) فى الاصل : العرابية ، والصواب من اللسان، وبهامش مطبوع التاج « قوله : والعرابية ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان ، وسيأتى للمصنف فى ع ر ن : العرانية » . وفى (ع ر ن) باللسان :والعُرَانِيَةُ - بالضم- : ما يرتفع فى أعالى الماء من غوارب الموج »

(٣) فى التكملة : « ماء يشبهه كثرة » ، وماف الأصل يتفق وما فى اللسان .

(١) ضبط اللسان بكسر الجيم وقد سبق له ضبط الكلمة بضمها !! . وقد ضُبطت الجيم بالفتح فى التكملة والقاموس .

(٢) انظر الهامش السابق

الصَّغِيرُ . والرِّوايَةُ التى ذَكَرها أَئِمَّةُ الغَرِيبِ : فإذا عِلْمِى بالقرآنِ فى عِلْمِ علىٍّ كالقَرارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ . وهٰكذا نَقَلَه صاحبُ اللِّسَان .

[ث ع ر] *

(الثَّعْرُ)، بفتح فسكون، (ويُضَمُّ، ويُحَرَّكُ)، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأُولَيَيْن : (لَثًى يَخْرُجُ من أُصُول[1] السَّمُرِ)، وعند اللَّيْثِ : من غُصْنِ شَجَرَتِه، يُقَال إنه (سَمٌّ قاتِلٌ) إذا قُطِرَ فى العَيْن منه شىْءٌ مات الإنسانُ وَجَعاً .

(و) الثَّعَرُ، (بالتَّحْرِيك : كثْرَةُ الثَّآلِيلِ)، كذا فى النُّسَخ، ونَصُّ ابن الأَعرابىّ : بَثْرَةُ الثَّآلِيلِ .

(والثُّعْرُورُ)، بالضَّمِّ : (الرَّجُلُ الغَلِيظُ (القَصِيرُ) .

(و) الثُّعْرُورُ : (الطُّرْثُوثُ، أَوطَرَفُه)، وهو نَبْتٌ يُؤْكَلُ، وقيل : رأْسُه كأَنّه كَمَرَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ فى أَعلاه .

(و) الثُّعْرُورُ : (الثُّؤْلُولُ)، مستعارٌ منه .

(و) الثُّعْرُورُ : (أَصْلُ العُنْصُلِ) الأَبيض.

(و) الثُّعْرُورُ : (القِثّاءُ الصَّغِيرُ)، وهى الثَّعَارِيرُ، وبه فَسَّر ابنُ الأَثِيرِ حديثَ جابرٍ مرفوعاً : «إذا مُيِّزَ أَهلُ الجَنَّةِ من النَّار أُخرِجُوا قد امْتُحِشُوا فيُلْقَوْنَ فى نهر الحياةِ، فيَخْرُجُون بِيضاً مثلَ الثَّعَارِير». قال : شُبِّهُوا به لأَنه يَنْمِى سَرِيعاً : وقيل : الثَّعَارِيرُ فى هٰذا الحديثِ رُؤُوسُ الطَّرائِيثِ، تَراها إذا خَرَجَتْ من الأَرض بِيضاً؛ شُبِّهُوا فى البَيَاضِ بها . وفى رواية أُخرى : «يَخْرُجُ قومٌ مِن النّارِ فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ».

(و) الثعْرُورُ : (ثَمَرُ الذُّؤْنُونِ)، وهى شجرةٌ مُرَّةٌ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والثُّعْرَانِ والثُّعْرُورَانِ)، بالضمّ فيهما : (كالحَلَمَتَيْنِ يَكْتَنِفَانِ القُنْبَ[1] مِن خارِجٍ)، كذا فى

(1) فى إحدى نسخ القاموس «أصل».

(1) فى اللسان : «وفى الصحاح : يَكْتنفانَ القَتَبَ مِنْ خارِجٍ». ولكن ما فى الصحاح يتفق وما فى الأصل، ويبدو أن ما فى اللسان تصحيف .

الصِّحاح ، والأُولَى فى التَّكْمِلَة . (و) قال غيرُه : (يَكْتَنِفَانِ) غُرْمُولَ الفَرَسِ ، عن يَمِينٍ وشِمالٍ . وهما أَيضاً الزّائدانِ على (ضَرْعِ الشّاةِ) .

(والثَّعَارِيرُ :نباتٌ كالهِلْيَوْنِ) ،يَخرجُ أَبيضَ ، ومنهم من فَسَّرَ الحَدِيثَ به .

(و) الثَّعَارِيرُ : (تَشَقُّقٌ يَبْدُو فى الأَنْفِ . و) منه قولُهم : (قد ثَعْرَرَ الأَنْفُ) ؛ إذا بدَا فيه التَّشَقُّقُ ، أَو شىءٌ أَبيضُ مثلِ القَطْرَةِ من اللَّبَنِ ، أَو شىءٌ مثلُ الحَبِّ .

(وأَثْعَرَ) الرجلُ : (تَجَسَّسَ الأَخْبَارَ بالكَذِبِ) ، نقلَه الصّغانىّ .

[ث غ ر] *

(الثَّغْرُ : من خِيَارِ العُشْبِ) ، قال الأَزهرىُّ : رَأَيتُه بالبادِيَة . (و) قد (يُحَرَّكُ) . مُقْتَضاه أَن الفتحَ هو الأَصلُ والتَّحْرِيكَ لغةٌ فيه ، وليس كذٰلك ، بل التحريكُ أَصلٌ ورُبَّمَا خُفِّفَ ، ومنه قولُ أَبى وَجْزَةَ :

* أَفانِياً ثَعْدًا وثَغْرًا نَاعِمَا * (١)

هٰذا هو الظّاهِرُ من سِيَاقِ الأَزهرىِّ والصَّغانىِّ . (واحِدُه بهاءٍ) . قال أَبو حَنِيفَةَ : وهى خضراءُ ، وقيل : غَبْرَاءُ تَضْخُمُ حتى تَصِيرَ كأَنّها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ ؛ مِمّا يَرْكَبُها من الوَرَقِ والغِصَنَةِ . ووَرَقُها على طُولِ الأَظَافِيرِ وعَرْضِها ، وفيها مُلْحَةٌ قليلةٌ مع خُضْرَتِها ، وزَهْرَتُها بيضاءُ تَنْبُتُ لها غِصَنَةٌ فى أَصْلٍ واحد ، وهى تَنْبُتُ فى جَلَدِ الأَرضِ ولا تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ . قال أَبو نَصْر : له شَوْكٌ ليس بالقَوِىّ ، والإِبلُ تَأْكُلُهَا أَكْلاً شديدًا ، قال كُثَيِّر :

وفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتى كأَنَّما
بُرادُ القَذَى مِن يابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ (١)

وأَنشدَ فى التَّهْذِيب :

وكُحْلٌ بها مِن يابِسِ الثَّغْرِ مُولَعٌ
وما ذاكَ إِلاّ أَنْ نَآها خَلِيلُها (٢)

قال : ولها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكذٰلك الخِمْخِمُ ، ويُوضَعَانِ فى العَيْن .

(و) الثَّغْرُ : (كلُّ جَوْبَةٍ أَو عَوْرَة

(١) اللسان والتكملة

(١) ديوانه ٣٠ ، واللسان

(٢) اللسان .

مُنْفَتِحَة) . وعبارةُ المُحْكَمِ :الثَّغْرُ : كلُّ جَوْبَة مُنْفَتِحَة أَو عَوْرَة . وقال غيرُه : الثَّغْرَةُ : كلُّ فُرْجَة فى جَبَلٍ ، أَو بَطْنِ وادٍ ، أَو طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . وكلُّ فُرْجَةٍ ثَغْرَةٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الثَّغْرُ : (الفَمُ ، أَو) هو اسمُ (الأَسْنَان) كلِّهَا ، كُنَّ فى مَنَابِتِها أَو لم تَكُنّ ، (أَو مُقَدَّمها) ، قال الشاعر :

لهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ
وأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ(١)

جَعَلَ الثَّغْرَ ثمانياً : أَربعاً فى أَعلَى الفم ، وأَربعاً فى أَسفله ، (أَو) هو الأَسْنَانُ كُلُّهَا (ما دَامَتْ فى مَنَابِتِهَا) قبلَ أَن تَسْقطَ ، والجمعُ من ذلك كلّه ثُغُورٌ .

(و) الثَّغْرُ : (ما يَلِى دارَالحَرْبِ . و) الثَّغْرُ : (موضعُ المَخافَة مِن فُرُوجِ البُلْدَان) ، ويقال : هذه المدينة فيها ثَغْرٌ وثَلْمٌ . وفى الحديث : «فلمّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهلُ ذلك الثَّغْرِ» . قال ابن الأَثِير : وهو الموضعُ الذى يكونُ حدًّا فاصِلاً بين بلادِ المسلمين والكُفّار . وقال الأَزهرىُّ : أَصْلُ الثَّغْرِ الكَسْرُوالهَدْمُ ، وثَغَرْتُ الجِدَارَ : هَدَمْتُه ، ومنه قِيلَ للموضعِ الذى تَخافُ أَن يَأْتِيكَ العَدُوُّ منه ، فى جَبَلٍ أَو حِصْنٍ :ثَغْرٌ ؛ لانْثِلامه وإِمكان دُخُول العَدُوِّ منه ، (كالثُّغْرُورِ) بالضَّمِّ ، وهذه عن الصَّغَانىِّ .

(و)الثَّغْرُ : (د ، قُرْبَ كِرْمَانَ بساحِل بَحْرِ الهِنْدِ) . قال الصَّغَانىُّ : وهو معرَّبُ تِيزَ ، مُمَالاً .

(وثَغَرَ ، كمنَعَ : ثَلَمَ) .

والثُّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ .

(و) يقال : ثَغَرَ (الثُّلْمَةَ) ، إِذا (سَدَّها) .

وثَغَرَهم : سَدَّ عليهم ثَلْمَ الجَبَلِ ، قال ابن مُقْبِل :

وهم ثَغَرُوا أَقْرَانَهم بمُضَرَّسٍ
وعَضْبٍ وحازُوا القَوْمَ حتى تَزَحْزَحُوا(١)

(١) اللسان .

(١) اللسان والمقاييس ١/٣٧٩ وصدره فى الصحاح وفى اللسان والأصل «وعضب وحاروا» والمثبت من المقاييس ولعل رواية اللسان والأصل من معنى حار عمامته نقضها أى نقضوا القوم

وفى حديث فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ : « وقد ثَغَرُوا منها ثَغْرَةً واحدة » . (ضدٌّ) ، قال شيخُنا : قد يُقال إنه لا ضِدِّيَّةَ بين عامٍّ وخاصٍّ ، فتَأَمَّلْ .

(و) ثَغَرَ (فلاناً : كَسَرَ ثَغْرَه) ، عن ابن الأَعرابىِّ ، فهو مَثْغُورٌ ، وأَنشد لجَرِير :

مَتَى أَلْقَ مَثْغُورًا على سُوءِ ثَغْرِهِ
أَضَعْ فوقَ ما أَبْقَى الرِّيَاحِيُّ مِبْرَدَا (٢)

(والثُّغْرَةُ ، بالضمّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ) ، وفى المُحْكَم : والثُّغْرَةُ من النَّحْرِ الهَزْمَةُ التى (بين التَّرْقُوَتَيْنِ) ، وقيل : التى فى المَنْحَرِ ، (و) قيل : هى (من البَعِيرِ : هَزْمَةٌ يُنْحَرُ منها ، و) هى (من الفَرَس : فَوْقَ الجُؤْجُؤِ) ، (والجؤْجُؤُ مَانَتَأَ من نَحْرِه بين أَعالِى الفَهْدَتَيْنِ) .

(و) الثَّغْرُ : (النّاحِيَةُ من الأَرض) كالثُّغْرَةِ ، يقال : ما بتلك الثُّغْرَةِ مثلُه .

(و) الثَّغْرُ : (الطَّرِيقُ السَّهْلَةُ) . قال الأَزهرىُّ : وكلُّ طريقٍ يَلْتَحِبُه النَّاسُ بسُهُولَةٍ فهى ثُغْرَةٌ ؛ وذلك أَنّ سَالِكِيه يَثْغَرُون وَجْهَه ، ويَجِدُون فيه شَرَكاً مَحْفُورَةً .

(وأَثْغَرَ الغُلامُ : أَلْقَى ثَغْرَه) .

(و) أَثْغَرَ أَيضاً : (نَبَتَ ثَغْرُه ؛ ضِدٌّ ، كاثَّغَرَ وادَّغَرَ) ، على البدل .

(والأَصْلُ) فى اتَّغَرَ (اثْتَغَرَ) ، قُلِبَتِ الثّاءُ[1] تاءً ، ثم أُدْغِمَتْ ، وإِنْ شِئْتَ قلتَ : اثَّغَرَ ، بجَعْل الحرفِ الأَصلىِّ هو الظّاهر .

قال أَبو زَيْد : إذا سَقَطَتْ رَواضِعُ الصَّبِىِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ ، فإذا نَبَتَتْ أَسنانُه بعد السُّقُوط قيل : اثَّغَرَ ، بتشديدِ الثّاءِ ، واتَّغَرَ ، بتشديدِ التّاءِ ، تقديرُه اثْتَغَرَ ، وهو افْتَعَلَ مِن الثَّغْر ، ومنهم مَن يَقْلِبُ تاءَ الافتعالِ ثاءً ، ويُدغِمُ فيها الثّاءَ الأَصليةَ ، ومنهم مَن يَقْلِب الثّاءَ الأَصليَّةَ تاءً ، ويُدغِمُها فى تاءِ الافتعال .

(١) ديوانه ١٨٨ ورواية عجزه « ما أبقى من الثَّغْرِ . . » . والبيت فى اللسان كالأصل .

(١) فى اللسان : « والأصل فى اتَّغَر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم أدغمت ، وإن شئت قلت : اتَّغَر ، بجعل الحرف الأصلى هو الظاهر » .

وخَصَّ بعضُهم بالاثِّغارِ والاتِّغارِ البَهِيمَةَ ، أَنشدَ ثعلبٌ فى صِفة فَرَس :

قارِحٌ قد فَرَّ عنه جانِبٌ
ورَبَاعٍ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ[1]

قلتُ : البيتُ للمَرّارِ العَدَوِىِّ . وقال شَمِرٌ : الاثِّغارُ يكونُ فى النَّبات والسُّقُوط ، ومِن النَّبَات حديثُ الضَّحّاكِ : « أَنّه وُلِدَ وهُو مثَّغِرٌ » ، ومِن السُّقُوط حديثُ إبراهِيمَ : « كانُوا يُحِبُّون أَن يُعَلِّموا الصَّبِىَّ الصَّلاةَ إذا اثَّغَرَ » ، أَى سَقَطَتْ أَسنانُه . قال شَمِرٌ : هو عندى فى الحديثِ بمعنى السُّقُوط ؛ يَدُلُّ على ذٰلك ما رَواه ابنُ المُبَارَكِ بإسناده عن إبراهِيمَ : « إذا ثُغِرَ » ، وثُغِرَ لايكون إلاّ بمعنى السُّقُوط . ورُوِىَ عن جابر : « ليس فى سِنِّ الصَّبِىِّ شىءٌ إذا لم يَثَّغِرْ ، ومعناه عند النَّبَات بعد السُّقُوط . وحُكِىَ عن الأَصمعىِّ أَنه قال : إذا وَقَعَ مُقَدَّمُ الفَمِ مِن الصَّبِىِّ قيل : اتَّغَرَ ، بالتّاءِ . وقال شَمِرٌ : الاتِّغارُ : سُقُوطُ الأَسنانِ ، قال : ومِن النَّاس مَن لا يَتَّغِرُ ؛ منهم : عبدُالصَّمَدِ ابنُ علىِّ بنِ عبدِ الله بنِ عَبّاس ، دَخَلَ قَبْرَه بأَسنانِ الصِّبا ، وما نَغَضَ[1] له سِنٌّ قَطّ حتى فارقَ الدُّنيا ، مع ما بَلَغَ مِن العُمر .

(وثُغِرَ ، كعُنِىَ : دُقَّ فَمُه ، كأُثْغِرَ) ، فهو مَثْغُورٌ ومُثْغَرٌ .

(و) ثُغِرَ الغُلامُ ثَغْرًا ، إذا (سَقَطَت أَسنانُه أَو رَوَاضِعُه) . وحُكِىَ عن الأَصمعىِّ : فإذا قُلِعَ مِن الرَّجل بعد ما يُسِنّ قيل : قد ثُغِرَ ، بالثّاءِ ، (فهو مَثْغُورٌ) ، وسَبَقَ إنشادُ قولِ جَرِير .

(و) مِن المَجَاز : (أَمْسَوْا ثُغُورًا ، أَى مُتَفَرِّقِين) ، ضُيَّعاً ، نقلَه الصّغانِىُّ : (الواحِدُ ثَغْرٌ) ، بفتحٍ فسكون .

(و) ثَغُورٌ[2] (كصَبُورٍ : حِصْنٌ

(1) اللسان ، وورد فيه – فى المادة نفسها – بعد ذلك منسوباً إلى المَرّار العدوى وروايته فى المرة الثانية : « قد مَرّ منه » ، وإلى ذلك أشار : بهامش مطبوع التاج . والبيت فى المقاييس ١ /٣٧٩ برواية الأصل .

(1) فى الأصل « نغص » بالصاد المهملة ، والمثبت من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : نغص ، كذا بخطه ، وفى اللسان : نغض من النغض وهو التحرك » .

(2) فى التكملة ومعجم البلدان : « الثَّغُور » بالتعريف .

باليَمَنِ لِحِمْيَرَ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) ثُغْرَةُ ، (كصُبْرَة : ناحِيَةٌ مِن أَعْرَاضِ المَدِينَة) المُشَرَّفَة (على ساكِنها) أفضلُ (الصّلاةِ والسّلامِ) ، عن الصّغانىِّ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

عن الهُجَيْمِىِّ : ثَغَرْتُ سِنَّه : نَزَعْتُهَا .

والمَثْغَرُ : المَنْفَذُ ، قال أبو زُبَيْدٍ يصفُ أَنيابَ الأَسَد :

سِبَالاً وأَشْبَاهَ الزِّجَاجِ مَغَاوِلاً
مُطِلْنَ ولم يَلْقَيْنَ فى الرَّأْسِ مَثْغَرَا (١)

قال : مَثْغَرًا : مَنْفَذًا ؛ أى فأَقَمْنَ مكانَهُنَّ مِن فَمِه ، يقول : إنّه لم يَتَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنًّا بعد سِنٍّ كسائِرِ الحَيَوَانِ .

وثُغَرُ المَجْد : طُرُقُه ، واحدتُهَا ثُغْرَةٌ . وفى الأَساس : ومِن المَجَاز : هو يَخْتَرِقُ ثُغَرَ المَجْدِ : طُرُقَه ومَسَالِكَه . انتهى . ومنه الحديثُ : « بادِرُوا ثُغَرَ المَسجِدِ » أى طرائِقَه . وقيل : ثُغْرَةُ المسجِد : أَعلاه . وفى حديث أَبى بَكْرٍ والنَّسّابَةِ : « أَمْكَنْتَ مِن سَواءِ الثُّغْرَةِ » ؛ أى وَسَطِها .

[ث ف ر] *

(الثَّفْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ (ويُضَمُّ ، للسِّبَاعِ و) لِذَوَاتِ (المَخَالِبِ ، كالحَيَاءِ للنّاقَة) ، وفى المُحْكَم : للشّاة (أَو) هو (مَسْلَكُ القَضِيبِ منها) . وفى بعض الأُصُولِ المُعتَمدة : « فيها » بدل « منها » ، واستعارَه الأَخطلُ فجَعَلَه للبَقَرة ، فقال :

جَزَى اللهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلاَمَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ (١)

فَرْوَةُ : اسمُ رجلٍ ، ونصب الثَّفْر على البَدَل منه ، وهو لَقَبُه ، كقولهم : عبدُ الله قُفَّةُ ، وإنّما خفض المتضاجِم وهو المائِل ، وهو مِن صفة الثَّفْر على الجِوَار ، كقولك : جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .

(١) فى الأصل واللسان « شبالا » والمثبت من التكملة والضبط منها وضبط اللسان « الزُّجاج . . مَطَلْنَ » .

(١) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٤٠ ، والمقاييس ١ / ٣٨١ .

واستعارَه الجَعْدِىُّ أيضاً للبِرْذَوْنَة ، فقال :

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَفْرَهَا
وقدشَرِبَتْ مِن آخرِ الصَّيْفِ إيَّلاَ[1]

واستعارَه آخَرُ فجَعَله للنَّعْجَة ، فقال :

ومَا عَمْرُو إلاَّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ
تُخَزَّلُ تحتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وارِدُ[2]

ساجِسِيَّةٌ : غَنَمٌ منسوبةٌ ، وهى غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرٌ صِغَارُ الرُّؤُوسِ .

واستعارَه آخَرُ للمرأة ، فقال :

نحنُ بَنُو عَمْرَةَ فى انْتِسابِ
بِنْتِ سُوَيْدٍ أكْرَمِ الضِّبَابِ
جاءَتْ بِنَا مِن ثَفْرِهَا المُنْجَابِ

وقيل : الثُّفْرُ والثَّفْرُ للبَقَرَةِ أَصْلٌ لا مُسْتَعار .

(و) الثَّفَرُ ، (بالتَّحْرِيك) : ثَفَرُ الدَّابَّةِ . قال ابن سِيدَه : هو (السَّيْرُ) الذى (فى مُؤَخَّرِ السَّرْجِ) . وثَفَرُ البَعِيرِ والحِمَار والدَّابَةِ مُثَقَّلٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لاحِمْيَرِىٌّ وَفَى ولا عُدَسٌ
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّهَا ثَفَرُهْ[1]

(وقد يُسَكَّنُ) للتَّخْفِيف .

(وأَثْفَرَه) ، أى البَعِيرَ أو الحِمَارَ : (عَمِلَ له ثَفَرًا ، أو شَدَّد به) . وعلى الأَخير اقتصرَ فى الأَساس[2] .

(والمِثْفارُ) ، كمِحْرَابٍ ، مِن الدَّوابِّ : (التى تَرْمِى بسَرْجِهَا إلى مُؤَخَّرِهَا .

(و) مِن المَجاز : المِثْفارُ : (الرَّجلُ المَأْبُون ، كالمِثْفَرِ) ، وهو ثَنَاءٌ قَبِيحٌ ونَعْتُ سَوْءٍ . وفى المُحْكَم : وهو الذى يُؤْتَى . وفى الأَساس : قيل : أبو جَهْلٍ كان مِثْفارًا ، وكُذِّبَ قائلُه . قال شيخُنَا : كأَنَّه لشِدَّة الأُبْنَة به ومَيْله إلى الفِعْل به صار كمَنْ يَطْلُبُ ما يُرْمَى فى مُؤَخَّرِه ؛ فهو مأْخُوذٌ مِن الثَّفَر بمعنَى

(١) فى الأصل واللسان « إيلا » والصواب من مادة أول
(٢) اللسان .

(١) كذا فى اللسان أيضا وصواب قافيته « يَحكُّها الثَّفَرُ » كما فى ديوانه ١٣٣ .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع « أثفر الدابة » بدون تفسير لها

المِثْفَارِ ، بصيغةِ المُبَالغة ؛ لكثرةِ شَبَقِه ، وهٰذا الداءُ – والعِياذُ بالله – مِن أَعظمِ الأَدْواءِ ، وكثيرًا ما يكونُ للأَكابرِ والأَعيانِ وأَهلِ الرَّفاهيَةِ ؛ لمَيْلِهم إلى ما يَلِينُ تحتَهم ، ولذٰلك يُسَمَّى داءَ الأَكابرِ . ورَوَى أَبو عُمر الزّاهدُ فى أَماليه ، عن السَّيّارِىِّ ، عن أَبى خُزَيمةَ الكاتبِ ، قال : ما فَتَّشْنَا أَحدًا فيه هٰذا الداءُ إلاّ وجدناه ناصِباً . وروى بسَنَدِه : أَنَّ جعفَراً الصّادقَ – رضى الله عنه – سُئِلَ عن هٰذا الصِّنْفِ مِن الناس ، فقال : رَحِمٌ مَنْكُوسَةٌ يُؤْتَى ولاَ يَأْتِى . وما كانَتْ هٰذه الخَصْلةُ فى وَلِىٍّ لله قطّ ، وإنما تكونُ فى الكُفّار والفُسّاق ، والنّاصب للطّاهِرين .

(والاسْتِثْفَارُ : أَنْ يُدْخِلَ) الإنسانُ (إزارَه بين فَخِذَيْه مَلْوِيًّا) ثم يُخْرِجَه . والرجل يَسْتَثْفِرُ بإزارِه عند الصِّراع ، إذا هو لَوَاه على فَخِذَيْه ، فشَدَّ طَرَفَيْه فى حُجْزَتِه [1] ، وزاد ابنُ ظفرٍ فى شرح المَقَامات : حتى يكونَ كالتُّبّانِ . وقد تقدَّم أَنَّ التُّبّانَ هو السَّراوِيلُ الصغيرُ ، لا ساقَيْن له . وفى الأَساس : ومِن المَجاز : اسْتَثْفَرَ المُصارِعُ : رَدَّ طَرَفَ ثَوْبِه إلى خلفه ، فغَرَزَه فى حُجْزَتِه . ومثلُه كلامُ الجوهَرىِّ وابنِ فارِس .

(و) الاسْتِثْفارُ : (إدخالُ الكَلْبِ ذَنَبَه بين فَخِذَيْه حتى يُلْزِقَه ببَطْنِه) ، قال النّابغة :

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لاكِلابَ له
وتَتَّقِى مَرْبِضَ المُسْتَثْفِرِ الحامِى [1]

وهو مَجازٌ ، ونَسَبَه الجوهرىُّ إلى الزِّبْرِقانِ بنِ بَدْرٍ ، وصَوَّبُوه . وفى الحديث : « أَنّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم أَمَرَ المُسْتَحاضَةَ أَنْ تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ » ، إذا غَلَبَهَا سَيَلانُ الدَّمِ ؛ وهو أَنْ تَشُدَّ فَرْجَها بخِرْقَةٍ عَرِيضَةٍ ، أَو قُطْنَةٍ تَحْتَشِى بها ، وتُوثِقَ طَرَفَيْها فى شَىْءٍ تَشُدُّه على وَسَطِها ، فتمنع سَيَلانَ الدَّمِ ، وهو مأْخوذٌ مِن ثَفَرِ

(1) فى الأصل : « حجزه » ، والمثبت من اللسان والأساس والصحاح والمصباح والمقاييس . وبهامش مطبوع التاج « قوله : فى حجزه كذا بخطه والمطبوعة – أى الطبعة الناقصة من التاج – ولعله : فى حجزته كما فى اللسان وسيأتى له قريباً » .

(1) ديوانه ١٣٠ وروايته : « المُسْتَنْفِر » ، فلا شاهد فيه والبيت براوية الأصل فى اللسان والصحاح والأساس .

الدّابّة ، ويحتمل أن يكون مأْخوذًا من الثَّفْر ، أُرِيدَ به فَرْجُهَا وإن كان أصلُه للسِّباع . وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ :

زِنْجِيَّةٍ كأَنَّهَا نَعامَهْ
مُثْفَرَةٌ بِرِيشَتَىْ حَمَامَهْ (١)

أى كأَنَّ أَسْكَتَيْهَا قد أُثْفِرَتَا بِرِيشَتَىْ حَمامة .

وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ فى صفةِ الجنِّ : « فإذا نحن برجالٍ طِوالٍ كأَنَّهم الرِّماحُ مُسْتَثْفِرِين ثِيابَهم » . قال (٢) : هو أن يَدْخِلَ الرجلُ ثوبَه بين رِجْلَيْه ، كما يفعَلُ الكَلْبُ بذَنَبِه .

(و) من المَجاز : (ثَفَّرَه تَثْفِيرًا) ، وفى بعض النُّسَخ : وثَفَرَه يَثْفِرُه : (ساقَه من خَلْفِه ، كأَثْفَرَه) . واقتصرَ على الأَخير فى الأَساس والتَّكْملة .

(و) من المَجَاز : (أَثْفَرْتُه بَيْعَةَ سَوْءٍ ؛ أَى أَلْزَقْتُها باسْتِه) .

(١) اللسان ، وفيه قبل مشطوره الأول :
* لا سَلَّمَ اللهُ عَلَى سَلامَهْ *

(٢) يريد بالقائل ابن الأثير ، وقد وردت هذه القولة فى النهاية .

(و) أَثْفَرَتِ (العَنْزُ : بَيَّنَتِ الوِلادَةَ) .

[ث ق ر] *

(التَّثَقُّرُ) ، بالقاف بعد المُثَلَّثة ، أَهملَه الجوهَرِىُّ . وقال اللَّيْث : هو (التَّرَدُّدُ والجَزَعُ) ، وأَنشدَ :

إذا بُلِيتَ بقِرْنٍ
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ (١)

كذا فى التَّكْمِلَة .

[ث م ر] *

(الثَّمَرُ ، محرَّكَةً : حَمْلُ الشَّجَرِ) . وفى الحديث : « لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولاَ كَثَرٍ » . قال ابن الأَثير : الثَّمَرُ : هو الرُّطَبُ فى رأْس النَّخْلَة ، فإذا كُنِزَ (٢) فهو التَّمْرُ ، والكَثَرُ : الجُمّارُ ، ويَقَعُ الثَّمَرُ على كلّ الثِّمار ، ويَغْلِبُ على ثَمَر النَّخْلِ . قال شيخُنا : وأَخَذَه مُلاّ علىّ فى نامُوسِه بتصرُّفٍ يَسيرٍ ، وقد انتقدوه فى قوله : ويَغْلِبُ على ثَمَرِ النَّخْل ، فإنه لاقائلَ

(١) اللسان والتكملة

(٢) فى مطبوع التاج : « كثر » ، وفى اللسان : « كبر » والصواب من النهاية

بهذه الغَلَبَة ؛ بل عُرْف اللغةِ أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ إنما يُقال بالفَوْقِيَّة عند التَّجْرِيد كما يقال : العِنَبُ مثلاً ، والرُّمّانُ ، ونحوُ ذٰلك ؛ وإنما يُطلَقُ على النَّخْل مُضَافاً ، كثَمَرِ النَّخْلِ مَثَلاً .والله أعلم .

(و) مِن المَجَاز : الثَّمَرُ : (أَنواعُ المال) المُثَمَّرِ المُسْتَفَادِ ، عن ابن عَبّاس ، كذا فى البَصَائر ، ويُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ .

وقرأ أَبو عمرو : ﴿وكانَ له ثُمْرٌ﴾ وفَسَّره بأَنواع المالِ ، كذا فى الصّحاح .

وفى التهذيب : قال مُجَاهِد فى قوله تعالى : ﴿وكانَ له ثَمَرٌ﴾ (١) قال : ما كان فى القرآن مِن ثُمُرٍ فهو المال ، وما كان مِن ثَمَرٍ فهو الثِّمار .

ورَوَى الأَزهرىُّ بسَنَده ، قال : قال سَلاّم أَبو المُنْذِر القارئ فى قوله تعالى ﴿وكانَ له ثَمَرٌ﴾ ، مفتوح ، جَمْع ثَمَرة ، ومَن قرأَ ثُمُر قال : مِن كلّ المالِ ، قال : فأَخبرتُ بذٰلك يُونُس فلم يَقْبله ؛ كأَنّهما كانا عنده سَواءً . (كالثِّمَارِ ، كسَحابٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . قال شيخُنا : أَنكَرَه جماعةٌ ، وقال قومٌ : هو إشباعٌ وَقَعَ فى بعض أَشعارِهم ، فلا يثْبتُ .

قلتُ : ما ذَكَره شيخُنَا مِن إنكار الجماعةِ له ففى مَحَلِّه ، وما ذَكَرَ مِن وُقُوعه فى بعض أَشعارِهم ، فقدوجدتُه فى شِعر الطِّرِمّاح ، ولكنه قال : الثَّيْمَار ، بالثاءِ المفتوحةِ وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ :

حتّى تَرَكْتُ جَنابَهم ذا بَهْجَةٍ
وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمَارِ (١)

(الواحدَةُ ثَمَرَةٌ وثُمُرَةٌ ، كسَمُرَة) ، الأَخير ذَكَرَه ابنُ سيدَه ، فقال : وحَكَى سيبَوَيْه فى الثَّمَرِ : ثَمُرَةً [وجَمْعُهَا ثَمُرٌ] (٢) كسَمُرَة ، وسَمُرٍ ، قال : ولا يُكَسَّرُ لقلَّة فَعُلَة فى كلامهم ، ولم يَحْك الثَّمُرَةَ أَحدٌ غيرُه . وقال شيخُنَا : لما تعدَّد الواحدُ خالَفَ

(١) سورة الكهف الآية ٣٤

(١) ديوانه ٢٤٥ ، واللسان .
(٢) زيادة من اللسان

الاصطلاحَ ، وهو قولُه : وهى بهاءٍ . (ج ثِمَارٌ) مثلُ جَبَلٍ وجِبَالٍ ، (وجج) ، أى جَمْعُ الجَمْعِ ، (ثُمُرٌ) مثلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ ، عن الفَرّاءِ (وججج) أى جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ (أَثْمَارٌ) .

وقال ابن سيدَه : وقد يجوزُ أن يكونَ الثُّمُرُ جَمْعَ ثَمَرَة ، كخَشَبَة وخُشُب ، وأن لا يكونَ جَمْعَ ثِمَار ؛ لأن بابَ خَشَبَة وخُشُب أكثرُ من باب رِهَان ورُهُن ، قال : أَعْنِى أَنّ الجَمْعَ قليلٌ فى كلامهم .

وقال الأَزهرىُّ : سمعْتُ أَبا الهَيْثَم يقول : ثَمَرَةٌ ، ثم ثَمَرٌ ، ثم ثُمُرٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، وجَمْعُ الثُّمُر أَثْمَارٌ ، مثلُ عُنُق وأَعناق ..

وأَما الثَّمَرَةُ فجمعُه ثَمَرَاتٌ ، مثلُ قَصَبَة وقَصَبَات ، كذا فى الصّحاح والمصْباح[1] .

(١) هذا القول وارد فى المصباح ، ولكن الصحاح ذَكَرَ أن جَمْعَ الثَّمَرَةِ ثَمَرٌ وثَمَرَاتٌ .

وقال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظُ فى مَراتب جَمْعه من غَرائب الأَشْبَاه والنَّظَائر . قال ابنُ هِشَام فى شرح الكعبيّة : ولا نَظِيرَ لهٰذا اللَّفْظ فى هٰذا الترتيب فى الجُمُوعِ غيرُ الأَكَم ، فإنّه مثلُه ؛ لأن المفردَ أَكَمَةٌ - محرَّكة - وجمعُه أَكَمٌ - محرَّكة - وجمعُ الأَكَم إِكامٌ ، كثَمَرَة وثَمَر وثِمَار ، وجمعُ الإِكامِ - بالكسر - أُكُمٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما قِيل ثِمارٌ وثُمُرٌ ، ككتاب وكُتُب ، وجمعُ الأُكُم - بضمتَيْن - آكامٌ ، كثُمُر وأَثْمَار ، ونظيرُه عُنُقٌ وأَعناقٌ ، وجمعُ الأَثْمَارِ والآكامِ أَثامِيرُ وأَكامِيمُ ، فهى ستُّ مَراتبَ لا تُوجَدُ فى غير هٰذَيْن اللفظيْن ، والله أعلم .

(و) الثُّمُرُ : (الذَّهَبُ والفِضَّةُ) ، حَكَاه الفارسىُّ ؛ يرفعُه إلى مُجاهِدٍ فى قوله عَزّ وجَلّ :

﴿وكان له ثُمُرٌ﴾ ، فيمن قَرَأَ به ، قال : وليس ذٰلك بمعروفٍ فى اللُّغَة ، وهو مَجَازٌ .

(والثَّمَرَةُ : الشَّجَرَةُ) ، عن ثعلب .

(و) الثَّمَرَةُ : (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) ، عن ابن شُمَيْل .

(و) مِن المَجاز : الثَّمَرَةُ (مِن اللِّسَان : طَرَفُه) وعَذَبَتُه ، تقول : ضَرَبَنِى فلانٌ بثَمَرَةِ لسانه . وفى حديث ابنِ عَبّاس : «أنه أَخَذَ بثَمَرَةِ لسانه ، وقال : قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ ، أَو أَمْسِكْ عن سُوءٍ تَسْلَمْ»[1] . قال شَمِرٌ : يريد : أَخَذَ بطَرَفِ لسانه . وقال ابنُ الأَثِير : أَى طَرَفه الذى يكونُ فى أَسفلِه .

(و) مِن المَجَاز : الثَّمَرَةُ (مِن السَّوْط : عُقْدَةُ أَطرافِه) ؛ تَشْبِيهاً بالثَّمَرِ فى الهيئةِ والتَّدَلِّى عنه ، كتَدَلِّى الثَّمَرِ عن الشَّجَرة ، كذا فى البَصَائر للمصنِّف . وفى الحديث : «أَمَرَ عُمَرُ الجَلاَّدَ أَن يَدُقَّ ثَمَرَةَ سَوْطِه» أَى لِتَلِينَ ؛ تخفيفاً على الذى يُضْرَبُ .

(و) من المَجَاز : قُطِعَتْ ثَمَرَةُ فلانٍ ، أَى ظَهْرُه ، ويَعْنِى به (النَّسْلَ) . وفى حديث عَمْرو بن سعيد[1] : «قال لمُعَاوِيَةَ : ما تسأَلُ عَمَّن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه ، وقُطِعَتْ ثَمَرَتُه» ؛ يَعْنِى نَسْلَه . وقيل : انقطاع شَهْوَتِه للجِماع .

(و) مِن المَجَاز : (الوَلَدُ) ثَمَرَةُ القَلْبِ . وفى الحديث : «إذا ماتَ وَلَدُ العَبْدِ قَال الله لملائكته : قَبَضْتُم ثَمَرَةَ فُؤاده ؟ فيقولون : نَعَمْ» قيل للولد : ثَمَرَةٌ ؛ لأَنّ الثَّمَرَةَ ما يُنْتِجُه الشَّجَرُ ، والوَلَدُ يُنْتِجُه الأَبُ . وقال بعض المُفَسِّرين فى قوله تعالى : ﴿ونَقْصٍ مِنَ الأَموالِ والأَنْفُسِ والثَّمَرَاتِ﴾[2] أَى : الأَولادِ والأَحفادِ ، كذا فى البصائر .

(و) فى المُحْكَم : (ثَمَرَ الشَّجَرُ وأَثْمَرَ : صارَ فيه الثَّمَرُ . أَوالثّامِرُ : ما خَرَجَ ثَمَرُه) . وعبارةُ المُحْكَم : الذى بَلَغَ أَوَانَ أَن يُثْمِرَ . (والمُثْمِرُ : ما بَلَغَ أَنْ يُجْنَى) . هٰذه عن أَبى

(1) فى مطبوع التاج : «فتسلم» ، والصواب من اللسان والتكملة وفيها : «أو اسكت عن شر» .

(1) هكذا أيضا فى التكملة . وفى اللسان والنهاية : مسعود .
(2) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

حَنِيفَـــةَ ، وأَنشـدَ :

تَجْتَنِـى ثَامِـرَ جُـــــدّاده
من فُرَادَى بَرَمٍ أَو تُـــؤَامْ (١)

وقيل : ثَمَرٌ مُثْمِرٌ : لـم يَنْضَـج ، وثامرٌ : قد نَضِـجَ .

وقال ابن الأَعْرابىِّ : أَثْمَرَ الشَّجَرُ ، إذا طَلَـعَ ثَمَرُه قبـل أَن يَنْضَـج ، فهـو مُثْمِرٌ ، وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ ،فهو ثامرٌ .

وشَجَرٌ ثامرٌ ، إذا أَدْرَكَ ثَمَرُه ، وفى حديث علىٍّ : «ذاكياً نَبْتُها ، ثامـرًا فَرْعُهَا » .

(والثَّمْرَاءُ جَمْـع الثَّمَرَة) ، مثـل الشَّجْراءِ جَمْـع الشَّجَرَة ، قال أَبـــو ذُؤَيْبٍ الهُذَلـىّ فى صفة نَحْلٍ :

تَظَلُّ عَلى الثَّمْـرَاءِ منهـا جَـوارسٌ
مَراضيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها (٢)

الجَوارسُ : النَّحْل التى تَجْرُسُ وَرقَ الشَّجَرِ ، أَى تـأْكُلَه ، والمَراضيع هنا : الصِّغَار من النَّحْلُ ، وصُهْبُ الرِّيشِ : يريدُ أَجْنحتَها .

(و) قيـل : الثَّمْـراءُ فى بيت أَبى ذُؤَيْبٍ (شَجَرَةٌ بعيْنها ، و) قيل : اسم جَبَلٍ ، وهو (هَضْبَةٌ بشِقِّ الطّائف ممّـا يَلِـى السَّرَاةَ) ، نقلَه الصّغَانىّ .

(و) الثَّمْرَاءُ (من الشَّجَر : ما خَرَجَ ثَمَرُهَا) ، وشَجرةٌ ثَمْرَاءُ : ذاتُ ثَمَرٍ .

(و) الثَّمْـرَاءُ : (الأَرْض الـكثيرةُ الثَّمَرِ) . وقال أَبو حَنيفَـةَ : إذا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرة ، أَو ثَمَرُ الأَرضِ ، فهـى ثَمْراءُ ، (كالثَّمِرَةِ) ،أَى كفَرِحَة ،هكذافى سائر النُّسَـخ ، والذى فى نَصِّ قـول أَبى حنيفـةَ : أَرضٌ ثَميـرَةٌ : كثيـرةُ الثَّمرِ ، وشَجَرةٌ ثَميرَةٌ ونَخْلَةٌ ثَميرَةٌ : مُثْمِرَةٌ ، وقيل : هما الـكَثِيرَا الثَّمَرِ ، والجمْـع ثُمُرٌ ، فلْيُنْظَرْ .

(و) مِن المَجَـاز : (ثَمَرَ الرَّجلُ) ، كنَصَرَ ، ثُمُورًا : (تَمَوَّلَ) ، أَى كَثُـرَ مالُه ، كأَثْمَرَ ، كذا فى الأَساس .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١ ، واللسان والتكملة ومعجم ما استعجم برواية الأصل وصدره فى الصحاح .
وفى معجم البلدان (الثَّبْرَاء) قال : الثَّبْراء : قيل هو جَبَلٌ فى شعر أبى ذُؤيب .
* تَظَلُّ على الثَّبْراءِ منها جَوَارِسٌ *
« وقيل هو شَجَرٌ » .

(و) ثَمَرَ (للغَنَم) ثُمُورًا: (جَمَعَ لها) الثَّمَرَ، أَى (الشَّجَرَ).

(و) مِن المَجَاز: (مالٌ ثَمِرٌ - ككَتِفٍ - ومَثْمُورٌ: كثيرٌ) مُبارَكٌ فيه.

وقد ثَمُرَ ماله يَثْمُرُ: كَثُرَ.

(وقَومٌ مَثْمورون): كَثِيرُو المالِ.

وفلانٌ مَحْدودٌ: مايَثْمُر له مالٌ[1].

(والثَّمِيرَةُ: ما يَظْهر مِن الزُّبْدِ قبلَ أَن يَجْتَمِعَ)، ويَبْلَغَ إِناه مِن الصُّلُوح.

(و) قيل: الثَّمِيرَةُ: (اللَّبَن الذى ظَهرَ زُبْدُه، أَو) هو (الذى لم يَخرُج زُبْدُه، كالثَّمِيرِ، فيهما)، وفى حديث مُعاوية: «قال لجاريَةٍ: «هل عِندكِ قِرًى؟ قالت: نعمْ، خُبْزٌ[2] خَمِيرٌ، ولَبَنٌ ثَمِيرٌ، وحَيْسٌ جَمِير» قال ابن الأَثِير: الثَّمِيرُ: [الذى][3] قد تَحَبَّبَ زُبْدُه، وظَهَرَتْ ثَمِيرَتُه، أَى زُبْدُه، والجَمِيرُ: المُجْتَمِعُ.

(و) من المَجَاز: (ثَمَّرَ السِّقاءُ تَثْمِيرًا)، إذا (ظَهَرَ عليه تَحَبُّبُ الزُّبْدِ[1]، كأَثْمَرَ)، فهو مُثْمِرٌ، وذٰلك عند الرُّؤُوبِ.

وأَثْمَرَ الزُّبْدُ: اجْتَمَعَ.

وقال الأَصمعىُّ: إذا أَدْرَكَ لِيُمْخَضَ فظَهَرَ عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِرُ.

وقال ابن شُمَيْلٍ: هو الثَّمِيرُ، وكان إذا مُخِضَ فَرُئِيَ عليه أَمثالُ الحَصَفِ فى الجِلْد، ثم يَجتمعُ فيَصيرُ زُبْدًا، ومادامتْ صِغَارًا فهو ثَمِيرٌ[2].

ويقال: إن لَبَنَكَ لَحَسَنُ الثَّمَرِ.

وقد أَثْمَرَ مِخَاضُك.

(١) فى مطبوع التاج «فلان مجدود ما يثمر أى له مال»، وفى الأساس بحذف كلمة «أى» وما أثبتنا أقرب لصحة النص إلا إذا جعلت «مجدود» بمعنى مقطوع

(٢) فى مطبوع التاج «حمير»

(٣) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) عبارة اللسان: «تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ».

(٢) فى الأصل: «وقال ابن شميل: هو التثمير، وكان إذا مخض .... فهو تثمير». والصواب من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

قال أبو منصور : وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أيضاً .

ومن سَجَعات الأَساس : أَكْفَانا [1] اللهُ مَضِيرَه ، وأَسْقانا ثَمِيرَه .

(و) ثَمَّرَ (النَّبَاتُ) تَثْمِيرًا : (نَفَضَ نَوْرُه ، وعَقَدَ ثَمَرُه) ، رَوَاه ابنُ سِيدَه عن أَبي حنيفةَ .

(و) مِن المَجَاز : ثَمَّرَ (الرجلُ مالَه) تَثْمِيرًا : (نَمّاه وكَثَّرَه) ، ويقال : ثَمَّرَ اللهُ مالَكَ .

(وأَثْمَرَ) الرجلُ : (كَثُرَ مالُه) كثَمَرَ . قال الشِّهَاب فى شِفَاءِ الغَليل : أَثْمَرَ يكونُ لازماً ، وهو المشهورُ الوارِدُ فى الكتاب العَزِيز ، ولم يتعرَّض أَكثرُ أَهلِ اللغةِ لغيرِه ، ووَرَدَ متعدِّياً ، كما فى قول الأَزهرىِّ فى تَهْذِيبه : يُثْمِرُ ثَمَرًا فيه حُمُوضَةٌ . وهٰكذا استعملَه كثيرٌ مِن الفُصَحاءِ ، كقول ابنِ المُعْتَزِّ :

وغَرْسٍ مِن الأَحْبَابِ غَيَّبْتُ فى الثَّرَى
فأَسْقَتْه أَجْفَانِى بسَيْحٍ وقاطِرِ

فأَثْمَرَ هَمًّا لا يَبِيدُ وحَسْرَةً
لقَلْبِى يَجْنِيهَا بأَيْدِى الخَوَاطِرِ [1]

وقالَ ابن نُبَاتَةَ السَّعْدِىّ :

وتُثْمِرُ حاجةُ الآمالِ نُجْحاً
إذا ما كان فيها ذا احْتِيَالِ

وقال محمّدُ بنُ أَشرفَ ، وهو من أَئِمَّة اللغةِ :

كأَنَّما الأَغصانُ لما عَلاَ
فُرُوعَها قَطْرُ النَّدَى نَثْرَا
ولاحَتِ الشَّمْسُ عليها ضُحًى
زَبَرْجَدٌ قد أَثْمَرَ الدُّرَّا

وقال ابنُ الرومِىِّ :

* سيُثْمِرُ لى ما أَثْمَرَ الطَّلْعَ حائِطٌ *

إلى غير ذٰلك مما لا يُحْصَى . قال شيخُنا : وهٰكذا استعملَه الشيخُ عبدُ القاهرِ فى دلائل الإِعجازِ ، والسَّكّاكِىّ فى «المفتاح» ، ولما لم يَرَه كذٰلك شُرّاحه ، قال الشّارحُ : استعملَ

(١) الذى فى الأساس المطبوع : «لَقّانا» .

(١) ديوانه ٢٥٨ ، وروايته : «وسقَتْه أجفانِى بسَحٍّ . . .» ، و «تَجْنِيها» .

الإثمارَ متعدِّياً بنفْسه فى مَواضعَ من هٰذا الكتاب ، فلعلَّه ضَمَّنَه معنى الإفادة .

(والثّامِرُ : اللُّوبِيَاءُ) عن أَبى حنيفةَ ، وكلاهما اسمٌ .

(و) الثّامِرُ : (نَوْرُ الحُمّاضِ) ، وهو أَحمرُ ، قال :

* مِن عَلَقٍ كثامِرِ الحُمّاضِ * (١)

ويقال هو اسمٌ لثَمَرِه ، وحَمْلِه . قال أَبو منصور : أَرادَ به حُمْرَةَ ثَمَرِه عند إينـاعه ، كما قال :

كأَنَّما عُلِّقَ بالأَسْدانِ
يانِعُ حُمّاضٍ وأُرْجُوَانِ (٢)

(و) مِن المَجاز : (ابنُ ثَمِيرٍ : اللَّيْلُ المُقْمِرُ) ، لتَمامِ القَمَرِ فيه ، قال :

وإنِّى لَمِنْ عَبْسٍ وإنْ قال قائلٌ
على زَعْمِهِمْ ما أَثْمَرَ ابنُ ثَمِيرِ (٣)

أَراد : وإنِّى لِمَنْ عَبْسٍ ما أَثْمَرَ .

(وثَمْرٌ) بفتح فسكونٍ : (وادٍ) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(و) ثَمَرُ (بالتَّحْرِيك : ة باليَمَن) مِن قُرَى ذَمَارِ .

(و) ثُمَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : جَدُّ محمّدِ بن عبدِ الرَّحيم) بن ثُمَيْرٍ (المُحَدِّث) الثُّمَيرىّ المِصْرِىّ ، عن الطَّبَرانِىّ وغيرِه .

(و) قولُهم : (مانَفْسِى لكَ بثَمِرَةٍ — كفَرِحَة — أَى مالَكَ فى نَفْسِى حلاوةٌ) ، نقلَه الصَّغانىُّ عن الفَرّاءِ ، وهو مَجَازٌ ، وقد ذَكَرَه الزَّمَخْشَرىُّ فى الأَساس فى تمر ، بالمُثَنّاة ، ومَرَّ للمصنِّف هناك أَيضاً ، وفَسَّرَه بطَيِّبَة .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

فى حديث المُبَايَعة : «فأَعْطاه صَفْقَةَ يَده ، وثَمَرَةَ قَلْبه» ، أَى خالصَ عَهْدِه» ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَساس : وخَصَّنى بثَمَرَةِ قَلْبه ، أَى بمَوَدَّته .

وثامِرُ الحِلْم : تامُّه ، كثامِرِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وروايته : «على رغمهم» ومادة (سمر)

الثَّمَرَةِ ، وهو النَّضيجُ منه ، وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

والخَمْرُ ليستْ من أخيك ولـ
ـكنْ قد تَغُرُّ بثامِرِ الحِلْمِ [1]

وهو مَجَازٌ ، ويُرْوَى : بآمِنِ الحِلْم .

والعَقْلُ المُثْمِرُ : عَقْلُ المُسْلِمِ ، والعَقْلُ العَقِيمُ : عَقْلُ الكافِرِ .

وفى السَّمَاءِ ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ مِن سَحابٍ .

ويُقَال لكلِّ نَفْعٍ يَصْدُرُ عن شَيْءٍ : ثَمَرَتُه ، كقولك : ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ الصّالِحُ ، وثَمَرَةُ العَمَلِ الصّالِحِ الجَنّةُ .

وأَثْمَرَ القَومَ : أَطْعَمَهم مِن الثِّمار . وفى كلامهم : مَن أَطْعَمَ ولم يُثْمِرْ ، كان كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ ولم يُوتِرْ ، وفيه يقول الشاعر :

إذا الضِّيفانُ جاءُوا قُمْ فقَدِّمْ
إليهمْ ما تَيَسَّرَ ثُمَّ آثِرْ
وإنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَاماً كِراماً
فَبَعْدَ الأَكْلِ أَكْرِمْهم وأَثْمِرْ
فمَنْ لم يُثْمِرِ الضِّيفَانَ بُخْلاً
كمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وليس يُوتِرْ

كما فى البَصائِر للمصنِّف .

وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيل :

ما زَالَ عِصْيَانُنَا لله يُرْذِلُنَا
حتّى دُفِعْنَا إلى يَحْيَى ودِينَارِ
إلى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَعْ ثِمَارُهما
قد طالَما سَجَدَا للشَّمْسِ والنّارِ [1]

يريد . . لم يُخْتَنَا .

[ث ن ج ر] *

(الثِّنْجَارَةُ) ، أهملَه الجوهريُّ ، وقال أبو حنيفةَ : هى نُقْرَةٌ مِن الأَرض يَدوم نَدَاهَا وتُنْبِتُ ، قال : (و) هى (الثِّبْجَارَةُ) ـ بالباءِ بدل النُّون ـ إلاّ أنها تُنْبِتُ العَضْرَس . وقال ابن الأعرابيّ : الثِّنْجَارَةُ والثِّبجارَةُ : (الحُفْرَةُ) التى (يَحْفِرهَا ماءُ المِرْزابِ) ، [2]

(١) اللسان .

(١) التكملة ، والأساس وفيه « لله يُسلِمُنَا » .

(٢) فى القاموس « المزراب » وهما بمعنى .

وفى بعض النُّسَخ : المِيزابِ ، وفى بعض الأُصول الجَيِّدةِ : المَرازِبِ .

[ث و ر] *

(الثَّوْر : الهَيَجانُ) . ثار الشَّىءُ : هاجَ ، ويقال للغَضْبان أَهْيَجَ ما يكونُ : قد ثارَ ثائِرُه وفارَ فائِرُه ، إذا هاج غَضَبُه .

(و) الثَّوْر : (الوَثْبُ) ، وقد ثارَ إليه ، إذا وَثَبَ . وثارَ به النّاسُ ، أى وَثَبُوا عليه .

(و) الثَّوْرُ : (السُّطُوعُ) . وثارَ الغُبَارُ : سَطَعَ وظَهَرَ ، وكذا الدُّخَانُ ، وغيرُهما ، وهو مَجازٌ .

(و) الثَّوْرُ : (نُهُوضُ القَطَا) مِن مَجَاثِمه .

(و) ثارَ (الجَرادُ) ثَوْرًا ، وانْثَارَ : ظَهَرَ .

(و) الثَّوْرُ : (ظُهُورُ الدَّمِ) ، يقال : ثارَ به الدَّمُ ثَوْرًا ، (كالثُّؤُورِ) ، بالضّم ، (والثَّوَرانِ) ، محرَّكةً ، (والتَّثَوُّرِ ، فى الكُلِّ) ، قال أبو كَبيرٍ الهُذَلىُّ :

يَأْوِى إلى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ[1]

(وأَثَارَه) هو ، (وأَثَرَه) ، على القَلْب ، (وهَثَرَه) ، على البَدَل ، (وثَوَّرَه ، واسْتَثارَه غيرُه) ، كما يُستَثارُ الأَسَدُ والصَّيْدُ ، أى هَيَّجَه .

(و) الثَّوْرُ : (القِطعةُ العَظيمةُ من الأَقِط . ج أَثْوَارٌ وثِوَرَةٌ) ، بكسرٍ ففتحٍ على القياس . وفى الحديث : «تَوَضَّؤُوا مِمّا غَيَّرَت النّارُ ولو من ثَوْرِ أَقِط» . قال أبو منصور : وقد نُسِخَ حُكْمُهُ .

ورُوِىَ عن عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ أَنّه قال : أَتَيتُ بنى فلانٍ فأَتَوْنى بثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ ؛ فالثَّوْر : القِطعةُ العَظيمةُ من الأَقِط ، والقَوس : البَقِيَّةُ من التَّمْر تَبْقَى فى أَسفَلِ الجُلَّة ، والكَعْب : الكُتْلَةُ من السَّمْن الجَامِس[2] . والأَقِطُ هو لَبَنٌ جامِدٌ مُسْتَحْجِرٌ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(2) فى اللسان : « الخامس » وانظر مادة (جمس) -

(و) الثَّوْرُ : (الذَّكَرُ من البَقَر) [1] قال الأعشى :

لَكَالثَّوْر والجِنِّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَه
وما ذَنْبُه أَنْ عافَت الماءَ مَشْرَبَا [2]

أَراد بالجِنِّيِّ اسمَ راعٍ . والثَّوْرُ ذَكَرُ البَقَرِ يُقَدَّم للشُّرْب ، لِيَتْبَعَه إناثُ البَقَرِ ، قاله أبو منصور ، وأنشد :

كما الثَّوْر يَضْرِبُه الرَّاعِيَانِ
وما ذَنْبُه أَنْ تَعافَ البَقَرْ [3]

وأنشدَ لأَنَسِ بن مُدْرِكٍ الخَثْعَمِيِّ :

إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثمَّ أَعْقِلَه
كالثَّوْر يُضْرَبُ لمّا عافَت البَقَرُ [4]

قيل : عَنَى الثَّوْرَ الذى هو ذَكَرُ البَقَر ؛ لأَن البَقَرَ يَتْبَعُه ، فإذا عافَ الماءَ عافَتْه ، فيُضْرَب ليَرِدَ فتَرِدَ معه .

(ج أَثْوَارٌ وثِيَارٌ) ، بالكسر ، وثِيَارَةٌ (وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ) ، بالواو والياء ، وبكسر ففتحٍ فيهما ، (وثِيرَةٌ) ، بكسرٍ فسكونٍ ، (وثِيرَانٌ ، كجِيرَةٍ وجِيرَان) ، على أَن أبا عليٍّ قال فى ثِيَرَةٍ : إنّه محذوفٌ من ثِيَارَةٍ ، فتَركوا الإعلالَ فى العَيْن أمارةً لما نَوَوْه من الألف ، كما جَعَلوا تَصحيحَ نحْوِ اجْتَوَرُوا [1] واعْتَوَنُوا دليلاً على أنه فى معنَى ما لا بُدَّ من صحَّته ، وهو تَجاوَرُوا وتَعاوَنُوا . وقال بعضُهم : هو شاذٌّ ، وكأَنهم فرَّقوا بالقَلْب بين جَمْعِ ثَوْرٍ من الحيوان ، وبين جَمْعِ ثَوْرٍ من الأَقِط ؛ لأَنَّهُم يقولُون فى ثَوْر الأَقط : ثِوَرَةٌ فقط . والأُنْثَى : ثَوْرَةٌ ، قال الأَخطل :

* وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ [2] *

(وأَرْضٌ مَثْوَرَةٌ : كَثِيرَتُه) ، أى الثَّوْر ، عن ثعلب .

(و) الثَّوْرُ : (السَّيِّدُ) ، وبه كُنِّيَ

= « وجُمُوس الوَدَكِ جُمُوده ، أو أكثر ما يُسْتَعْمل في الماء جَمَدَ ، وفي السَّمْن وغيره جَمَسَ » .

(١) فى القاموس المطبوع : « وذكَرُ البقَر » .
(٢) ديوانه ١١٥ ، واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح أنس بن مدركة والمقاييس ١ /٣٩٥

(١) فى مطبوع التاج : « احتوروا » ، والصواب من السياق واللسان .
(٢) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٤٠ والمقاييس ١ /٣٨١ وتقدم فى مادة (ثفر)

عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ : أَبا ثَوْرٍ . وقول علىٍّ رضى الله عنه : «إنّمَا أُكِلْتُ يَومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبيضُ» ؛ عَنَى به عثمانَ رضى الله عنه ؛ لأَنه كان سَيِّدًا ، وجعلَه أَبيضَ ؛ لأَنه كان أَشْيَبَ.

(و) الثَّوْرُ : ماعَلاَ الماءَ مِن (الطُّحْلُب) والعَرْمَض والغَلْفَق ونحوه . وقد ثارَ ثَوْرًا وثَوَرَاناً ، وثَوَّرْتُه ، وأَثَرْتُه ، كذا فى المُحْكَم ، وبه فُسِّر قَولُ أَنَس بن مُدْرِك الخَثْعَمىِّ السابق ، فى قَوْلٍ ؛ قال : لأَنَّ البَقّارَ إذا أَوْرَدَ القِطْعَةَ من البَقَر ، فمافَت الماءَ ، وصَدَّهَا عنه الطُّحْلُبُ ، ضَرَبَه لِيَفْحَصَ عن الماءِ فَتشْربه ، ويقال للطُّحْلُب : ثَوْرُ الماءِ ، حَكَاه أَبو زَيْد فى كتاب المَطَر .

(و) الثَّوْرُ : (البَيَاضُ) الذى (فى أَصْل الظُّفر) ، ظُفر الإِنسانِ.

(و) الثَّوْرُ : (كلُّ ما عَلاَ الماءَ) من القُمَاش[1] . ويقال : ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماءِ فثَارَ .

(و) الثَّوْرُ : (المَجْنُون) ، وفى بعض النُّسَخ : الجُنُون ، وهو الصَّواب ؛ كأَنّه لهَيَجانه .

(و) من المَجَاز : الثَّوْرُ : (حُمْرَةُ الشَّفَق النّائرَةُ فيه) . وفى الحديث : «صلاةُ العِشَاءِ الآخِرَةِ إذا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ» . وهو انتشارُ الشَّفَق ، وثَوَرانُه : حُمْرَتُه ومُعْظَمُه . ويقال : قد ثَارَ يَثُور ثَوْرًا وثَوَراناً ، إذاانتشرَ فى الأُفُق وارتفعَ ، فإذا غاب حَلَّتْ صلاةُ العِشَاءِ الآخِرَة . وقال فى المَغْرب : ما لم يَسقُط ثَوْرُ الشَّفَقِ .

(و) الثَّوْرُ : (الأَحْمَقُ) ، يُقَال للرَّجُل البَليدِ الفَهْمِ : ما هو إلاّ ثَوْرٌ .

(و) من المَجاز : الثَّوْرُ : (بُرْجٌ فى السَّمَاء) ، من البُرُوج الاثْنَىْ عَشَرَ ، على التَّشْبيه .

(و) من المَجاز : الثَّوْرُ : (فَرَسُ العاصِ[1] بن سَعيدٍ) القُرَشىِّ ، على التَّشْبيه .

(وثَوْرٌ : أَبو قَبيلةٍ من مُضَرَ) ، وهو

(1) فى الأصل واللسان « القماس » وما أثبتنا هو الصواب المناسب فالقماش الفتات

(1) فى التكملة « العاصى » .

ثَورُ بنُ عبدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بن طابخَةَ بن الياسِ بن مُضَرَ ، (منهم) : الإمام المحدِّثُ الزّاهدُ أبوعبد الله (سُفيَانُ بنُ سَعِيد) بن مَسْرُوق بن حَبيب بن رافع ابن عبد الله بن موهبةَ [بن أُبَيّ ابن عبد الله] بن مُنْقِذ بن نصر ابن الحارث بن ثعلبةَ بن عامر ابن مِلْكان بن ثَور ، رَوَى عن عَمْرِو ابن مُرّةَ ، وسَلَمَةَ بن كُهَيْل ، وعنه ابنُ جُرَيج ، وشُعبةُ ، وحمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، وفُضَيلُ بنُ عِياضٍ . تُوُفِّيَ سنةَ ١٦١ وهو ابنُ أربع وستين سنةً .

(و) ثَوْرٌ : (وادٍ ببلاد مُزَيْنَةَ) ، نقلَه الصّغانيُّ .

(و) ثَوْرٌ : (جَبَلٌ بمكّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالَى ، (وفيه الغارُ) الذى بات فيه سيِّدُنا رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لما هَاجَرَ ، وهو (المذكورُ فى التَّنْزيل) : ﴿ثانِيَ اثْنَيْن إذْ هُمَا فى الغَار﴾ [1] (ويُقَال له : ثَوْرُ أَطْحَلَ ، واسمُ الجَبَل أَطحَلُ ، نَزَلَه ثَوْرُ بنُ عبدِ مَناةَ فنُسبَ إليه) ؛ وقال جماعةٌ : سُمِّيَ أَطْحَلَ لأَنَّ أَطْحَلَ بنَ عبدِ مَنَاةَ كان يَسكنُه : (و) ثورٌ أيضاً : (جَبَلٌ) صغيرٌ إلى الحُمْرة بتَدْوير ، (بالمدينة) المُشَرَّفة ، خَلْفَ أُحُدٍ من جِهة الشَّمَال . قاله السيُوطيُّ فى كتاب الحَجّ من التَّوْشيح ، قال شيخُنَا : ومالَ إلى القول به ، وتَرْجيحه بأَزْيَدَ من ذٰلك فى حاشيَته على التِّرْمذيّ . (ومنه الحديثُ الصَّحيحُ : « المدينةُ حَرَمٌ ما بينِ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » [1] ؛ وهما جَبَلان . (وأما قولُ أَبى عُبَيْد) القَاسم (بن سَلاَم) ، بالتخفيف (وغيره من الأَكابر الأَعلام : إنّ هذا تَصْحيفٌ ، والصَّوابُ) « مِن عَيْر (إلى أُحُد » ؛ لأَن ثَوْرًا إنّما هو بمكّةَ) ـ وقال ابنُ الأَثير : أَمّا عَيْرٌ فجبلٌ معروفٌ بالمدينة ، وأَما ثَوْرٌ فالمعروفُ أنه بمكّةَ ، وفيه الغارُ ، وفى رواية قليلة : « ما بين عَيْر وأُحُد » ، وأُحُدٌ بالمدينة ، قال : فيكون ثَوْرٌ غَلَطاً من الرّاوى ، وإن كان هو الأَشهرَ فى الرِّواية والأَكثرَ . وقيل :

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(١) فى النهاية واللسان : « أنّه حرَّمَ المدينةَ مابين عَيْرٍ إلى ثَوْر » .

إن عَيْرًا جبلٌ بمكةَ ، ويكون المرادُ أنه حَرَّمَ من المدينة قَدْرَ ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ من مكّةَ ، أو حَرَّمَ المدينةَ تحريماً مثلَ تحريم ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ بمكةَ ، على حذف المُضَاف ، ووصْف المصدر المحذوف - (فغيرُ جَيِّد) ، هو جوابُ وأمّا إلخ ، ثم شَرَعَ المصنِّف فى بيان علّة رَدِّه ، وكَوْنه غيرَ جَيِّد ، فقال : (لِمَا أخْبَرَنى) الإمامُ المحدِّثُ (الشُّجَاعُ) أبو حَفْص عُمَرُ (البَعْلِىُّ الشيخُ الزّاهدُ ، عن) الإمام المحدِّث (الحافظ أبى محمّد عبد السلام) بن محمّد بن مَزْرُوع (البَصْرىِّ) الحَنْبَلىِّ ، ما نَصُّه : (أن حِذاءَ أُحُد جانِحاً إلى ورائِه) مِن جهة الشَّمَال (جَبَلاً صغيرًا) مُدَوَّرًا إلى حُمْرة ، (يقال له : ثَوْرٌ ، و) قد (تَكَرَّرَ سُؤالى عنه طوائفَ) مختلفةً (من العَرَب ، العارفين بتلك الأَرض) المُجاورين بالسُّكْنَى ، (فكلٌّ أخبرَنى أنَّاسمَه ثَوْرٌ) لاغير ، ووجدتُ بخطِّ بعض المحدِّثين ، قال : وَجدتُ بخطِّ العَلاّمة شمس الدِّين محمّد بن أبى الفتح بن أبى الفَضْل بن بَرَكَات الحَنْبَلىِّ حاشيَةً على كتاب « مَعَالم السُّنَن » للخَطّابىّ ما صُورَتُه : ثَوْرٌ جَبَلٌ صغيرٌ خَلْفَ أُحُد ، لكنه نُسِىَ فلم يَعرِفه إلاّ آحادُ الأَعراب ؛ بدليل ما حَدَّثَنى الشيخُ الإمامُ العالمُ عَفِيفُ الدِّين عبدُ السلام بن محمّد بن مَزْرُوع البَصْرىُّ ، وكان مُجَاورًا بمدينة الرَّسُول صلَّى الله عليه وسلَّم فوقَ الأَربعينَ سنةً ، قال : كنتُ إذا ركبتُ مع العَرَب أسألُهم عمّا أَمُرّ به من الأَمكنَة ، فمررتُ راكباً مع قَوم من بنى هَيْثَم فسألتُهم عن جَبَلٍ خَلْفَ أُحُد : مايُقَال لهٰذا الجَبَل ؟ فقالوا : يُقَال له : ثَوْرٌ ، فقلتُ : من أين لكُم هٰذا ؟ فقالوا : من عَهْد آبائنا وأَجدادنَا ، فنزلتُ وصَلَّيتُ عنده ركعتَيْن ، شُكْرًا لله تعالَى . ثم ذَكَر العلَّةَ الثانيةَ فقال : (ولمَا كَتَبَ إلىَّ) الإمامُ المحدِّث (الشيخُ عَفيفُ الدِّين) أبو محمّد عبدُ الله (المَطَرِىُّ) المَدَنىُّ ، نَقْلاً (عن والده الحافظ الثِّقَة) أبى عبد

الله محمّد المَطَرىّ الخَزْرَجىّ ، (قال : إنّ خَلْفَ أُحُد عن شِمَاليِّه جَبَلاً صغيراً مُدَوَّرًا) إلى الحُمْرة ، (يُسَمَّى ثَوْرًا ، يعرفُه أهلُ المدينة ، خَلَفاً عن سَلَف) ، قال مُلاّ علىٌّ فى النّامُوس : لو صَحَّ نَقْلُ الخَلَف عن السَّلَف لَمَا وَقَعَ الخُلْفُ بين الخَلَف . قلتُ : والجوابُ عن هٰذا يُعرَف بأَدْنَى تَأَمُّل فى الكلام السابق .

(وثَوْرُ الشِّبَاك) ، ككِتاب : (وبُرْقَةُ الثَّوْر) ، بالضمّ : (مَوْضعان) ، قال أبو زياد : بُرْقَةُ الثَّوْر : جانبُ الصَّمّان .

(وثَوْرَى ، وقد يُمَدُّ : نَهرٌ بدمشقَ) فى شَمالىٍّ بَرَدَى ، هُوَوبَانَاسُ يَفْتَرِقَان من بَرَدَى ، يَمُرّان بالبَوادى ، ثم بالغُوطَة ، قال العمَادُ الأَصفَهَانىُّ يذكُر الأَنهارَ من قصيدة :

يَزِيدُ اشْتِيَاقى ويَنْمُو كَمَا
يَزِيدُ يَزِيدُ وثَوْرَى يَثُورْ

(وأبو الثَّوْرَيْن محمّدُ بنُ عبد الرَّحمٰن) الجُمَحىُّ ، وقيل : المكّىّ [1] (التّابعىُّ) ، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ ، وعنه عَمْرُو بنُ دينار ، ومَن قال : عَمْرُو بنُ دينار عن أبى السّوّار فقد وَهِمَ .

(و) يُقَال : (ثَوْرَةٌ من مال) ، كثَرْوَة من مالٍ ، (و) قال ابن مُقْبل :

وثَوْرَةٌ من (رِجالٍ) لو رأَيتَهُمُ
لقُلتَ إِحْدَى حِرَاجِ الجَرِّ من أُقُرِ [1]

ويُرْوَى : وثَرْوَةٌ ، أى عَدَد (كثير) ، وهى مرفوعَةٌ معطوفةٌ على ما قبلها ، وهو قوله : «فينَا خَنَاذِيذُ» ، وليست الواوُ واوَ «رُبَّ» ، نَبَّه عليه الصَّغَانىُّ . وفى التهذيب : ثَوْرَةٌ من رجال ، وثَوْرَةٌ من مال ؛ للكَثير . ويقال : ثَرْوَةٌ من رجال ، وثَرْوَةٌ من مال ، بهٰذا المعنى . وقال ابنُ الأَعرابىّ : ثَورَةٌ من رجال ، وثَرْوَةٌ ؛ يعْنى : عَدَدٌ كثيرٌ ، وثَرْوَةٌ من مالٍ لا غير .

(والثَّوّارَةُ : الخَوْرَانُ) ، عن الصغانىّ .

وفى الحديث : «فرأَيتُ الماءَ

(١) فى مطبوع التاج «المليكى» والصواب من التكملة .

(١) التكملة ، واللسان ، وورد فى اللسان والصحاح والأساس فى مادة (ثرا) «وثروة» وهى رواية الديوان ٨٩ وتقدم فى مادة (أقر) . هذا وفى مطبوع التاج هنا والأساس : «الجر»

يَثُور [مِن] [1] بين أَصَابعه » أَى يَنْبُع بقوَّة وشدَّة .

(والثَّائرُ) من المَجَاز : ثارَ ثائرُه وفارَ فائرُه ؛ يُقَال ذٰلك إذا هاجَ (الغَضَبُ) .

وثَوْرُ الغَضَب : حِدَّتُه .

والثائرُ أيضاً : الغَضْبانُ .

(والثِّيرُ ، بالكسر : غِطَاءُ العَيْن) ، نقلَه الصَّغَانىُّ .

(و) فى الحديث : «أنه كَتَبَ لأَهل جُرَش بالحِمَى الذى حَماه لهم للفَرَس ، والرَّاحلَة ، و(المُثِيرَة) » وهو بالكَسْر ، وأَراد بالمُثيرَة : (البَقَرَة تُثيرُ الأَرضَ) .

ويقال : هٰذه ثِيرَةٌ مُثيرَةٌ ، أَى تُثِيرُ الأَرضَ ، وقال الله تعالَى فى صفة بَقَرَةِ بنى إسرائيلَ : ﴿تُثيرُ الأَرضَ ولا تَسْقِى الحَرْثَ﴾ [2] .

(1) زيادة من النهاية واللسان ، وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

(2) سورة البقرة الآية ٧١

وأَثارَ الأَرضَ : قَلَبَها على الحَبِّ بعد ما فُتِحَتْ مَرَّةً ، وحُكِىَ : أَثْوَرَهَا ؛ على التَّصْحيح ، وقال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿وأَثَارُوا الأَرضَ﴾ [1] أَى حَرَثُوها وزَرَعُوها ، واستَخرجُوا بَرَكاتِهَا ، وأَنْزالَ زَرْعِهَا .

(وثاوَرَه مُثاوَرَةً وثِوَارًا) ، بالكسر ، عن اللِّحيانىّ : (وَاثَبَه) وساوَرَه .

(وثَوَّرَ) الأَمْرَ تَثْويرًا : بَحَثَه .

وثَوَّرَ (القُرآنَ : بَحَثَ عن) معانِيه وعن (عِلْمه) . وفى حديثٍ آخَرَ [2] : «مَن أَرادَ العِلْمَ فلْيُثَوِّر القُرآنَ» ، قال شَمِرٌ : تَثْويرُ القُرْآن : قِراءَتُه ، ومُفَاتَشَةُ العُلَمَاءِ به فى تفسيره ومعانيه . وقيل : لِيُنَقِّرْ عنه ويُفَكِّرْ فى معانيه وتفسيرِه ، وقراءَتِه .

(وثُوَيرُ بنُ أَبى فاختَةَ سعيدُ بنُ عِلاقَةَ) أَخُو بُرْدٍ ، وأَبوهما مَوْلَى أُمِّ

(1) سورة الروم الآية ٩

(2) هكذا نقص فى النقل عن اللسان وفيه « وثَوَّرَ القرآنَ . . . وفى حديث عبد الله : « أثيروا القرآنَ . . . وفى حديثٍ آخرَ : من أراد العلم » .

هانئٍ بنت أبي طالب ، عِدَادُه في أهل الكُوفة : (تابعيٌّ) . الصّوابُ أنه من أتباع التّابعين ؛ لأنه يَرْوِي مع أخيه عن أبيهما عن عليٍّ بن أبي طالب ، كذا في كتاب الثِّقَات لابن حِبّانَ .

(والثُّوَيْرُ : ماءٌ بالجزيرة من مَنَازل تَغْلبَ) بن وائلٍ ، وله يَومٌ معروفٌ ، قُتِلَ فيه المُطَرَّحُ وجماعةٌ من النَّجْديَّة ، وفيه يقولُ حَمّاد بنُ سَلَمَةَ الشاعر :

إنْ تَقْتُلُونا بالقَطِيف فإنَّنا
قَتَلْنَاكُمُ يَومَ الثُّوَيْر وصَحْصَحَا

كذا في أَنْسَاب البَلاذُريّ .

(و) الثُّوَيْرُ : (أَبْرَقُ [1] لجعفر ابن كلابٍ ، قُرْبَ) سُوَاجَ ، من (جبال ضَرِيَّةَ) .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

يقال : انْتَظِرْ حتى تَسْكُنَ هٰذه الثَّورةُ ، وهي الهَيْجُ .

وقال الأَصمعيُّ : رأيتُ فلاناً ثائرَ الرَّأْس ، إذا رأيتَه قد اشْعَانَّ شَعْرُه ، أي انتشرَ وتَفرَّقَ . وفي الحديث : «جاءه رجلٌ من أهل نَجْدٍ ثائرَ الرَّأْس ، يسألُه عن الإيمان» ؛ أي مُنْتَشِرَ شَعر الرأس قائمَه ، فحذفَ المُضاف . وفي آخَرَ : «يَقُومُ إلى أخيه ثائرًا فَرِيصَتُه» [1] ؛ أي : مُنْتَفِخَ الفَرِيصَة قائمَها غَضَباً ، وهو مَجازٌ وأَراد بالفَرِيصَة هنا عَصَبَ الرَّقَبة وعُرُوقها ؛ لأنها هي التي تَثُور عند الغَضَب .

ومِن المَجَاز : ثارتْ نَفْسُه : جَشَأَتْ ، قال أبو منصور : جَشَأَتْ ، أي ارتفعتْ ، وجاشتْ أي فارَتْ .

ويقال : مَرَرتُ بأَرَانبَ فأَثَرْتُهَا .

ويُقَال : كيف الدَّبَى ؟ فيقال : ثائرٌ وناقرٌ [2] ، فالثّائرُ ساعةَ ما يَخرج من التُّرَاب ، والناقرُ حينَ يَنقُر من الأَرض ، أي يَثِبُ .

وثَوَّرَ البَرْكَ واستثارَهَا ، أي أَزْعَجَهَا وأَنْهَضَهَا . وفي الحديث : «بل هي حُمَّى تَثُورُ أو تَفُور» .

(١) في معجم البلدان : «أُبَيْرِقٌ أبيضُ» .

(١) ضبطت في اللسان منصوبة والصواب رفعها
(٢) في الأساس المطبوع : «نافر»

والثَّوْرُ : ثَورَانُ الحَصْبَـة : وثارت الحَصْبَـةُ بفـلانٍ ثَوْرًا وثُؤُورًا وثُؤَارًا وثَوَرَاناً : انتَشرتْ .

وحَكَى اللِّحْيَانـىّ : ثارَ الـرجـلُ ثَوَرَاناً : ظَهَرَتْ فيه الحَصْبَةُ ، وهو مَجازٌ .

ومنـه أيضـاً : ثـار بالمَحْمُـوم الثَّـوْرُ ، وهـو ما يَخْرجُ بفِيـه من البَثْر .

ومن المَجَاز أيضـاً : ثَوَّرَ عليهـم الشَّـرَّ ، إذا هَيَّجَـه وأظهـرَه ، وثارَتْ بينهم فِتْنَةٌ وشَرٌّ ، وثار الدَّمُ فى وَجهه .

وفى حـديث عبـد الله : « أَثِيرُوا القُـرآنَ فإنه فيـه خَبَـرُ الأَوَّلينَ والآخرين ». وفى رواية : « عِلْم الأَوْلين والآخرين » .

وقال أبو عَـدْنَان : قال مُحَـارِبَ صاحبُ الخَلِيل : لا تَقطَعْنا فإنك إذا جئتَ أَثَرْتَ العَرَبيَّةَ ، وهو مَجازٌ .

وأَثَرْتُ البَعِيرَ أُثِيرُه إثارَةً ، فثـارَ يَثُورُ ، وَتَثَوَّرَ تَثَـوُّرًا ، إذا كان باركاً فبَعَثَه فانْبَعَثَ ، وأَثارَ التُّرَابَ بقَوائِمِه إثارَةً : بَحَثَه ، قال :

يُثيرُ ويُذْرِى تُرْبَهَا ويُهيـلُه
إثَارَةَ نَبّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ (١)

وثَوْرٌ : قَبيلَةٌ مِن هَمْدَانَ ، وهو ثَوْرُ ابنُ مالـك بن مُعـاويَةَ بن دُودانَ بن بَكِيـلِ بنِ جُشَم .

وأبو خالد ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ الكَلاَعىُّ : مِن أتبـاعِ التّابعِين ، قَدِمَ العـراقَ ، وكَتَبَ عنه الثَّوْرِىُّ .

وأبو ثَوْرٍ صاحبُ الإمَامِ الشّافِعِـىِّ ، والنِّسبةُ إليه الثَّوْرِىُّ ، منهـم : أبـو القاسم الجُنَيد الزّاهِـدُ الثَّـوْرِىُّ ، كان يُفْتى على مَذهبـه .

وإلى مَذهـب سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ أبـو عبد الله الحُسَينُ بنُ محمّـدٍ الدِّينَوَرِىُّ الثَّوْرِىُّ . والحافظُ أبو محمّـد عبـدُ الرَّحمن بنُ محمّد الدُّونِـىُّ الثَّوْرِىُّ ، راوِى النَّسـائِـىِّ عن الـكَسَّار .

(١) اللسان . وفى الجمهرة ٢/٤٢، ٣/٢١٨ ومادة (خمس) منسوب إلى امرئ القيس ، وهو فى ديوانه ١٠٢ وروايته :
« يَهيلُ ويُذْرِى تُرْبَها ويُثيرُه . . »

وثُوَيْرَةُ، مصغَّرًا: جَدُّ الحَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلمىّ، وهو والدُ نَصْرِ بنِ الحَجّاج.

وفلانٌ فى ثُوَارِ شَرٍّ، كغُرَابٍ، وهو الكَثِيرُ.

والثّائِرُ: لَقَبُ جماعةٍ من العَلَوِيِّين.

(فصل الجيم)

مع الراء

[ج أ ر]

(جَأَرَ) الدّاعِى (كمَنَعَ) يَجْأَرُ (جَأْرًا وجُؤَارًا)، بالضمّ: (رَفَعَ صوتَه بالدُّعاءِ). وفى التَّنْزِيل: ﴿إذا هُمْ يَجْأَرُون﴾ [1] قال ثعلب: هو رَفْعُ الصَّوتِ إليه بالدُّعاء. (و) جَأَرَ الرجلُ إلى الله: (تَضَرَّعَ) بالدُّعاءِ وَضَجَّ (واستغاثَ). وقال مُجاهد: ﴿إذا هُمْ يَجْأَرُون﴾: يَضْرَعُون دُعاءً، وقال قَتادَةُ: يَجْزَعُون، وقال السُّدِّىُّ: يَصِيحُون.

(و) جَأَرَتِ (البَقَرةُ والثَّوْرُ: صاحَا).

والجُؤَارُ: مثلُ الخُوَارِ، كذا فى الصِّحاح. وقرأ بعضُهم: ﴿عِجْلاً جَسَدًا له جُؤَارٌ﴾ [1] حكاه الأَخفشُ.

(و) مِن المَجَاز: جَأَرَ (النَّبَاتُ جَأْرًا: طالَ) وارتفعَ، كما يُقَال: صاحَتِ الشَّجَرَةُ: طالتْ.

(و) مِن المَجاز: جَأَرَتِ (الأَرضُ: طالَ نَبْتُها) وارتفعَ.

(و) مِن المَجاز: (الجَأْرُ مِن النَّبْتِ: الغَضُّ) الرَّيّانُ، قال جَنْدَلٌ:

* وكُلِّلَتْ بأُقْحُوَانٍ جَأْرِ * [2]

قال الأَزهرىُّ: وهو الذى طالَ واكْتَهَلَ.

(و) الجَأْرُ مِن النَّبْتِ أَيضاً: (الكَثِيرُ)، يقال: عُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ،

---

(1) المؤمنون الآية ٦٤

(1) سورة الأعراف الآية ١٤٨، وسورة طه الآية ٨٨ والقراءة المشهورة «له خُوَارٌ».

(2) اللسان، وفى الأساس قبله مشطور

* عَفراءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ *

* وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ *

وهذه الرواية للمشطور الثانى بالتعريف هى رواية التهذيب كما نبه عليها فى اللسان

أى كثيرٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الجَأْرُ : (الرجلُ الضَّخْمُ) السَّمِينُ ، والأُنْثَى جَأْرَةٌ ، (كالجَأَّرِ ، ككَتَّانٍ ، و) الجَئْرِ ، مثلِ (كَتِفٍ) ، وهٰذه عن الفَرّاءِ .

ويُقَال : هو جَآرٌ بالّليل .

(و) يُقال : (هو أَجْأَرُ منه) ، أى (أَضْخَمُ) .

(والجائِرُ : جَيَشَانُ النَّفْسِ) وقدجُئِرَ

(و) الجائِرُ أيضاً : (الغَصَصُ) .

(و) الجائِرُ : (حَرٌّ) فى الحَلْق ، أو شِبْهُ حُمُوضَةٍ فيه ؛ مِن أَكْلِ الدَّسَمِ .

(و) مِن المَجاز : (غَيْثٌ جَأْرٌ وجَآرٌ) ككَتَّانٍ ، (وجُؤَرٌ ، كصُرَدٍ) ، وعلى هٰذا اقتَصَر الأَصمعىُّ ، (وجِوَرٌ[1] كهِجَفٍّ) ، وسيَأْتِى فِى جار يَجور : (غَزِيرٌ وكثير) المَطَرِ ، يَجْأَرُ عنه النَّبْتُ ، كذا[2] فى الصّحاح . وقال غيرُه : غَيْثٌ جُؤَرٌ - مثلُ نُغَرٍ - أى مُصوِّتٌ ، وأنشدَ لجَنْدَل بن المُثَنَّى :

يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمين بالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ[1]

دَعَا عليه أن لا تُمْطَرَ أرضُه ، حتى تكونَ مُجْدِبَةً لا نَبْتَ بها .

(وجَئَرَ ، كسَمِعَ : غَصَّ فى صَدْره .

والجُؤَارُ ، كغُرَابٍ) ، الصوتُ بالدُّعاءِ . وفى الحديث : « كأَنِّى أَنْظُرُ إلى موسى له جُؤَارٌ إلى رَبِّه بالتَّلْبِيَة » .

والجُؤَار أيضاً : (قَيْءٌ وسُلاَحٌ يَأْخذُ الإنسانَ) فيَجْأَرُ منه .

[ج ب ر] *

(الجَبْرُ : خِلافُ الكَسْرِ) ، والمادَّة موضُوعةٌ لإصلاح الشىْءِ بضَرْب من القَهْر .

(و) فى المُحْكَم لابن سِيدَه :

(١) ضبطت فى القاموس « وجور » بالجر والصواب ما أثبتنا بالرفع عطفا على « وجؤر »

(٢) « يجأر عنه النبت » ليست فى الصحاح ، وهى فى الأساس .

(١) اللسان ، وعجزه فى الصحاح والمقاييس ١/٤٩٣ غير منسوب وانظر مادة (جور)

الجَبْـرُ : (المَلِكُ) ، قال : ولا أَعْرِفُ مِـمَّ اشْتُقَّ ، إلاَّ أَنَّ ابنَ جِنِّـى قـال : سُمِّىَ بذٰلك لأَنه يَجْبُر بجُودِه . وليس بقَوِىّ ، قال ابنُ أحمر :

واسْلَمْ براوُوقٍ حُيِيـتَ بـــه
وانْعَمْ صَبـاحاً أَيُّهَـا الجَبْـرُ[1]

قال : ولم يُسمَـع بالجَبْرِ المَلِكِ إلاَّ فى شعر ابنِ أحمرَ ، قال :حَكَى ذٰلك ابنُ جِنِّـى ، قال : وله فى شِعر ابنِ أحمـرَ نظائرُ كلُّها مذكورٌ فى مواضعه . وفى التَّهْذِيب : عن أَبى عَمْرو : يُقَال للمَلِك جَبْرٌ .

(و) الجَبْرُ : (العَبْدُ) ، عن كُرَاع ، ورُوِىَ عـن ابن عَبّـاس فى جِبْرِيـلَ ومِيكائِيـلَ ، كقولك : عبدُ الله وعبدُ الرَّحمٰـن . وقـال الأَصمعىّ : معـنى «إيل» هو الرُّبُوبِيَّةُ فأُضِيفَ «جَبْر» «ومِيـكا» إليه . قـال أَبو عُبَيْـد : فكأَنَّ معناه عبـدُ إيل ، رجل إيـل . (ضـدٌّ) .

(و) قـال أَبو عَمْـرو : (الجَبْـرُ : (الرَّجُلُ) ، وأَنشدَ قولَ ابنِ أحمرَ :

* وانْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الجَبْـرُ *

أى أَيُّها الرجلُ .

(و) الجَبْر أَيضاً : (الشُّجاعُ) وإن لم يكن مَلِـكاً .

(و) الجَبْرُ : (خِلافُ القَدَر) ، وهو تَثْبيـتُ القَضَـاءِ والقَـدَر ، ومنـه الجَبْرِيَّةُ ، وسيأْتِـى .

(و) الجَبْرُ : (الغُـلامُ) ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ ابنِ أحمرَ .

(و) الجَبْرُ : اسمُ (العُود) الـذى يُجْبَـر بـه .

(ومُجَاهدُ بنُ جَبْر) أَبُو الحَجّـاج المَخْزُومـىُّ مَوْلاَهم المَكِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، إمامٌ فى التَّفْسِيـر . وفى العلْم ، من الثالثة ، مات بعدَ المائة بأَربـع أَو ثلاث ، عن ثلاثٍ وثمانيـن .

(وجَبَرَ العَظْمَ) مِن الـكَسْر ، (و) مِن المَجَاز : جَبَرَ (الفَقيرَ) من الفَقْر ،

(1) اللسان والجمهرة ١/٢٠٨ وفى اللسان : « اسلم » براووق ، وهى إحدى روايتين للتكملة والأخرى : « اشرب » .

وكذلك اليَتِيمَ ، كذا فى المُحْكَم [يَجْبُره] [1] (جَبْرًا) ، بفتح فسكون ، و (جُبُورًا) ، بالضَّمّ ، (وجِبَارَةً) ، بالكسر ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(وجَبَّرَه) المُجَبِّرُ تَجْبِيرًا ، (فجَبَرَ) العَظْمُ والفَقِيرُ واليَتِيمُ (جَبْرًا) بفتح فسكون ، (وجُبُورًا) بالضمّ ، (وانْجَبَرَ) واجْتَبَرَ ، (وتَجَبَّرَ) ، ويقال : جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْراً ، وجَبَرَ العظْمُ بنَفسِه جُبُورًا ، أى انْجَبَرَ ، وقد جَمَع العَجّاج بين المتعدِّى واللّازمِ ، فقال :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فجَبَرْ * [2]

قلتُ : وقال بعضُهم : الثانى تأْكيدٌ للأَوّل ، أى قَصَدَ جَبْرَه فَتَمَّمَ جَبْرَه ، كذا فى البَصَائر . قال شيخُنا : وقد خَلَطَ المصنِّفُ بين مَصْدَرَىِ اللّازِمِ والمتعدِّى ، والذى فى الصّحاح وغيرِه التفصيلُ بينهما ؛ فالجُبُورُ كالقُعُودِ مصدرُ اللازمِ ، والجَبْرُ مصدرُ المتعدِّى ، وهو الذى يَعْضُده القِياسُ . قلتُ : ومثلُه قولُ اللِّحْيَانِىّ فى النَّوادر : جَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا ، فجَبَرَ جُبُورًا ، ولٰكنه تَبِعَ ابنَ سِيدَه فيما أَوردَه من نَصِّ عبارتِه على عادَتِه ، وقد سُمِعَ الجُبُورُ أَيضاً فى المتعدِّى ، كما سُمِعَ الجَبْرُ فى اللّازم ، ثمّ قال شيخُنَا : وظاهرُ قولِه : جَبَرْتُ العَظْمَ والفَقِيرَ ، إلخ ، أنه حقيقةٌ فيهما ، والصَّوابُ أن الثانىَ مَجازٌ .

قال صاحبُ الواعِى : جَبَرْتُ الفقيرَ : أَغْنَيْتُه ، مثْل جَبَرْتُه من الكَسْر ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ فى شرح الفَصِيح : وأَصلُ ذٰلك ، أى جَبْرِ الفقيرِ ، مِن جَبْرِ العَظْمِ المُنْكسِر ، وهوَ إصلاحُه وعِلاجُه حتى يَبْرَأَ ، وهو عامٌّ فى كلّ شىْءٍ ؛ على التشْبِيهِ والاستعارةِ ، فلذٰلك قِيل : جَبَرْتُ الفقيرَ ، إذا أَغْنَيْتَه ؛ لأَنه شَبَّه فَقْرَه بانكسارِ عَظْمِه ، وغِنَاه بجَبْره ، ولذٰلك قيل له : فَقِيرٌ ؛ كأَنه قد فُقِرَ ظَهْرُه ، أى كُسِرَ فَقارُه .

قلْت : وعبارةُ الأَساس صريحةٌ فى

(1) زيادة من اللسان .
(2) مجموع أشعار العرب ٢/١٥ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٢٠٧ ، والمقاييس ١/٥٠١

أن يكونَ الجَبْرُ بمعنىَ الغِنَى حقيقةً لا مَجازًا ، فإنه قال فى أوَّل الترجمة : الجَبْرُ أن يُغْنِىَ الرجلَ مِن فَقْرٍ ، أو يُصْلِحَ العَظْمَ من كَسْرٍ ،[1] ثم قال فى المَجَاز فى آخر الترجمة : وجَبَرتُ فلاناً فانْجَبَرَ[2] : نَعَشْتُه فانْتَعَش . وسيأْتى .

وقال اللَّبْلِىُّ فى شرح الفَصِيح : جَبَرَ من الأَفعال التى سَوَّوْا فيها بين اللَّازمِ والمتعدِّى ، فجاءَ فيه بلفظٍ واحد ، يقال : جَبَرتُ الشىءَ جَبْرًا ، وجَبَرَ هو بنفسِه جُبُورًا ، ومثلُه صَدَّ عنه صُدُودًا ، وصَدَدْتُه أناصَدًّا .

وقال ابن الأَنبارىِّ : يقال جَبَّرت اليَدَ تَجْبِيرًا .

وقال أبو عُبَيْدَةَ فى « فعل وأفعل » : لم أسمع أحدًا يقول : أجبرتُ عَظْمَه . وحكى ابنُ طَلْحَةَ أنه يقال : أجبرْتُ العَظْمَ والفَقِيرَ ، بالألف . وقال أبو علىٍّ فى « فعلت وأفعلت » : يقال : جَبَرتُ العَظْمَ وأَجْبَرتُه . وقال شيخُنَا : حكايةُ ابنِ طَلْحَةَ فى غاية الغَرَابةِ خَلَتْ عنها الدَّواوِينُ المشهورة .

(واجْتَبَرَه فتَجَبَّرَ) ، وفى المُحْكَم : جَبَرَ الرَّجلَ : (أَحْسَنَ إليه ، أو) كما قال الفارسىّ : جَبَرَه . (أَغْنَاه بعدَ فَقْرٍ) ، قال : وهٰذه أَلْيقُ العِبَارتَيْن ، (فاستَجْبَر واجتَبَرَ) .

وقال أبو الهَيْثم : جَبَرتُ فاقَةَ الرجلِ ، إذا أَغنيتَه .

وفى التَّهْذِيب : واجْتَبَرَ العَظْمُ مثل انْجَبَرَ ، يقال : جَبَرَ اللهُ فلاناً فاجْتَبَرَ ، أى سَدَّ مَفاقِرَه ، قال عَمْرُو بن كُلْثُومٍ :

مَن عالَ مِنّا بعدَهَا فلا اجْتَبَرْ
ولا سَقَى الماءَ ولا راءَ الشجَرْ[1]

معنى عالَ : جارَ ومالَ .

(و) جَبَرَه (على الأَمْر) يَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا : (كأَجْبَرَه) ، فهو مُجْبَر ،

(1) لم يرد هذا القول فى الأساس المطبوع ، والذى فى وسط المادة : « وجَبَرْتُ الفقيرَ أغنيتُه شُبِّه فقرُه بانكسارِ عَظْمِه » .

(2) الذى فى الأساس المطبوع : « فاجْتَبَرَ » . هذا واجتبر مثل انجبر .

(1) اللسان والمشطور الأول فى الصحاح والأساس .

الأَخيرَةُ أَعْلَى ، وعليها اقتَصَر الجوهَرِيُّ كصاحب الفَصِيح ، وحكاهما أَبو عليٍّ فى « فعلت وأَفعلت » ، وكذٰلك ابن دُرُسْتَوَيْه والخَطّابِيُّ وصاحبُ الواعِى . وقال اللِّحْيَانِىّ : جَبَرَه لغةُ تَمِيم وَحْدَهَا ، قال : وعامَّةُ العربِ يقولون : أَجْبَرَه . وقال الأَزهرىُّ : وجَبَرَه لغةٌ معروفةٌ ، وكان الشافعىُّ يقول : جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وهو حِجازىٌّ فَصِيحٌ ؛ فهما لُغَتَان جَيِّدَتان : جَبَرْتُه وأَجْبَرْتُهُ غير أَن النَّحْوِيِّين استَحبُّوا أَن يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ العَظْمِ بعد كَسْرِه ، وجَبْرِ الفَقِيرِ بعد فاقَتِه ، وأَنْ يكون الإِجبارُ مقصورًا على الإِكراه ؛ ولذٰلك جَعَلَ الفَرّاءُ الجَبّارَ مِن أَجبرتُ لا مِن جَبَرتُ ، كما سيأْتى .

وفى البَصَائِر : والإِجْبَارُ فى الأَصل : حَمْلُ الغيرِ على أَن يَجْبُرَ الأَمْرَ ، لكن تُعُورِفَ فى الإِكراه المجرَّد ، فقولُه : أَجْبَرْتُه على كذا ، كقولك : أَكْرَهْتُه .

(وتَجَبَّرَ) الرجلُ ، إِذا (تَكَبَّرَ) .

(و) تَجَبَّرَ النَّبْتُ و(الشَّجَرُ : اخْضَرَّ وأَوْرَقَ) ، وظَهَرَتْ فيه المَشْرَةُ وهو يابِسٌ ، وأَنشَدَ اللِّحْيَانِىُّ لامرئِ القَيْس :

ويَأْكُلْنَ مِن قَوٍّ لُعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ فهو نَمِيصُ[1]

قَوٌّ : موضعٌ ، واللُّعَاع : الرَّقِيقُ من النَّبَات فى أَوّل ما يَنْبُتُ ، والرِّبَّةُ : ضَرْبٌ من النَّبات ، والنَّمِيصُ : النَّبَاتُ حين طَلَعَ وَرَقُه . وقيل : معنى هٰذا البيتِ أَنه عادَ نابِتاً مُخْضَرًّا بعد ما كان رُعِىَ ؛ يعنى الرَّوْضَ .

وتَجَبَّرَ النَّبْتُ ، أَى نَبَتَ بعدالأَكل . وتَجَبَّرَ النَّبْتُ والشَّجَرُ ، إِذا نَبَتَ فى يابِسِه الرَّطْبُ .

(و) تَجَبَّرَ (الكَلأُ : أُكِلَ ، ثم صَلَحَ قَلِيلاً) بعد الأَكل.

(و) تَجَبَّرَ (المَرِيضُ : صَلَحَ حالُه) . ويقال للمريض : يوماً تَرَاه مُتَجَبِّرًا ، ويوماً تَيْأَسُ منه ؛ معنى قوله : مُتَجَبِّرًا . أَى صالِحَ الحال .

(و) تَجَبَّرَ (فلانٌ مالاً : أَصابَه ،

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والصحاح وضبط فى اللسان لعاعاً بفتح اللام خطأ

و) قيل : تَجَبَّرَ (الرجلُ : عادَ إليه ما ذَهَبَ عنه) . وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : تَجَبَّرَ الرَّجلُ ، فى هٰذَا المعنَى ، فلم يُعَدِّه . وفى التَّهْذِيب : تَجَبَّرَ فلانٌ ؛ إذا عادَ إليه مِن ماله بعضُ ماذَهَب .

(والجَبَرِيَّةُ ، بالتَّحْرِيك : خِلافُ القَدَرِيَّةِ) ، وهو كلامٌ مُوَلَّدٌ . وفى الصِّحاح : الجَبْرُ خِلافُ القَدْرِ . قال أبو عُبَيْد : هو كلامٌ مولَّد : قال اللَّبلىّ فى شرح الفَصِيح : وهم فرقةٌ أهلُ أهواءٍ ، مَنْسُوبُون إلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ محمّدٍ النَّجَّار البَصْرِىِّ ، وهم الذين يقولون : ليس للعَبْد قُدْرَةٌ ، وأنّ الحَرَكاتِ الإرادِيَّةَ بمَثَابَةِ الرِّعْدَةِ والرَّعْشَةِ ، وهٰؤلاءِ يَلْزَمُهُم نَفْىُ التَّكْلِيفِ .

وفى اللِّسَان : الجَبْرُ تَثْبِيتُ وُقُوعِ القَضَاءِ والقَدَرِ ، والإجبارُ فى الحُكْمِ ، يقال : أَجْبَرَ القاضِى الرجلَ على الحُكْم ، إذا أَكْرَهَه عليه .

وقال أبو الهَيْثَم : والجَبْرِيَّةُ : الذين يقولُون أَجْبَرَ اللهُ العِبَادَ على الذُّنُوب ، أى أَكْرَهَهُم ، ومَعاذَ اللهِ أن يُكْرِهَ أحدًا على مَعْصِيَة . (و) قال بعضُهم : إن (التَّسْكِينَ لَحْنٌ) فيه ، والتَّحْرِيكَ هو الصَّوابُ ، (أو هو) أى التَّسْكِينُ للجَبْر ، قال شيخُنَا : وهو الظَّاهِرُ الجارِى على القِيَاس . (و) قالوا فى (التَّحْرِيك) : إنه (للازْدِواج) أى لمناسبة ذِكْرِه مع القَدَرِيَّة ، وقدتقدَّم أنها مُوَلَّدة .

وفى الفَصِيح : قومٌ جَبْرِيَّةٌ - بسكونِ الباءِ - أى خِلافُ القَدَرِيَّة وقال الحافظُ فى التَّبصير : وهو طَرِيقُ متكلِّمِى الشافعية . وفى البصائر : وهٰذا فى قول المتقدِّمين ، وأما فى عُرْف المتكلِّمين ، فيقال لهم : المُجبرَة ، وقال : وقد يُستعمَل الجَبرى القَهر المجرَّد ، نحو قوله صلّى الله عليه وسلم : «لاجَبر ولا تَفويض» .

(والجَبّار) هو (اللهُ) ، عزَّ اسْمُه و(تعالَى» وتَقدَّس ، القاهر خَلْقه على ما أراد من أَمْرٍ ونَهىٍ . وقال ابن الأَنبارىّ : الجبّار فى صفة الله عزّ وجلّ : الذى لا يُنال ، ومنه جَبّارُ

النَّخلِ . قال الفَرّاءُ : لم أَسمع فَعّالاً من أَفْعلَ إلاّ فى حرفَين ، وهو جَبّارٌ من أَجْبرتُ ، ودَرَّاكٌ من أَدْرَكتُ .

قال الأَزهرىُّ : جَعلَ جَبّارًا فى صِفة الله تعالَى ، او صِفة العبَاد من الإِجبار ، وهو القَهْر والإِكراه ، لا من جَبَرَ .

وقيل : الجَبَّار : العالى فَوقَ خَلْقِه ، ويجوزُ أَن يكونَ الجَبّار فى صِفَة الله تعالَى من جَبْره الفَقْرَ بالغنَى ، وهو تَباركَ وتعالَى جابِرُ كُلِّ كَسيرٍ وفَقيرٍ ، وهو جابرُ دِينه الذى ارتَضاه كما قال العجّاج :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ (١) *

وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وَجهَه : « وجَبّار القُلوبِ على فِطَرَاتها » ؛ هو مِن جَبْر العَظم المكسور ؛ كأَنه أَقام القُلوبَ وأَثْبتَها على ما فَطَرَها عليه من معرفته ، والإِقرارِ به ، شَقِيَّها وسعِيدَها . قال القُتَيْبِىُّ : لم أَجعلْه من أَجْبَرت ؛ لأَنّ أَفْعلَ لا يقَال [فيه] (٢) فعّال . وقيل : سُمِّىَ الجبَّارَ (لتكَبُّرِه) وعُلوِّه .

(و) الجَبَّار فى صِفَةِ الخَلقِ : (كلُّ عاتٍ) متَمرِّدٍ . ومنه قولهم : وَيْلٌ لجَبّارِ الأَرْضِ من جَبّارِ السَّماءِ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ فى ذِكر النّارِ : « حتى يَضَعِ الجَبَّارُ فيها قَدَمَه » . ويَشْهد له قولُه فى حديثٍ آخر : « إنَّ النارَ قالت : وُكِّلْت بثلاثة : بمَن جَعَل مع اللهِ إلٰهاً آخرَ ، وبكلِّ جَبّار عَنِيد ، والمصَوِّرين » . وقال اللِّحْيَانِىُّ : الجَبّار : المتكبِّر عن عبادةِ الله تعالى ، ومنه قولُه : ﴿ولم يَكُنْ جبّارًا عَصِيًّا﴾ (١) وفى الحديث « أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَضَرَتْه امرأَةٌ فأَمَرهَا بأَمْرٍ ، فتأَبَّتْ ، فقال النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : دَعُوهَا فإِنهَا جَبّارَةٌ » ، أَى عاتِيَةٌ متكبِّرةٌ . (كالجِبِّيرِ ، كسِكِّيتٍ) ، وهو الشَّدِيدُ التَّجبُّرِ .

(و) الجَبّارُ : (اسمُ الجَوْزاءِ) ، وهو مَجازٌ ، يقال : طَلَعَ الجَبّارُ ؛ لأَنها

(١) تقدم فى المادة

(٢) زيادة من اللسان والنهاية

(١) سورة مريم الآية ١٤

بصورةِ مَلِكٍ مُتَوَّجٍ على كُرْسِيٍّ . كذا في الأَساس .

(و) مِن المَجاز : (قَلْبٌ) جَبّارٌ (لا تَدخلُه الرَّحْمَةُ) ؛ وذلك إذا كان ذا كِبْرٍ لا يَقْبلُ مَوعظةً .

(و) الجَبّار : (القَتّالُ[1] في غيرِ حَقٍّ) . وفي التَّنْزِيل العزيز : ﴿وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبّارِينَ﴾[2] . وكذلك قولُ الرجلِ لموسى عليه السّلامُ في التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿إنْ تُرِيدُ إلاّ أن تكونَ جَبّارًا في الأَرض﴾[3] أي قَتّالاً في غير الحَقّ . وكلُّه راجعٌ إلى معنى التَّكَبُّر .

(و) قال اللِّحْيَانيُّ : (العَظِيمُ الطَّوِيلُ القَوِيُّ جَبّارٌ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿إنّ فيها قَوْماً جَبّارِين﴾[4] قال : أَرادَ الطُّولَ والقُوَّة والعِظَمَ ، وهو مَجازٌ . وفي الأَساس : وقد فُسِّرَ بعِظَامِ الأَجْرَامِ . قال الأَزهريُّ : كأَنَّه ذَهَبَ إلى الجَبّار من النَّخِيل ، وهو الطَّوِيلُ الذي فاتَ يدَ المُتَنَاوِلِ . ويقال : رجلٌ جَبّارٌ ، إذا كان طويلاً عظيماً قَوِيًّا ؛ تشبيهاً بالجَبّار من النَّخْل .

(و) جَبّارُ (بنُ الحَكَمِ) السُّلَمِيّ ، قيل : له وِفَادَةٌ : أَسْلَمَ وصَحِبَ ورَوَى ، قالَه ابن سَعْد .

(و) جَبّارُ (بنُ سُلْمَى)[1] ، وفي بعض النُّسَخ : سَلْمُ بنُ مالِكِ بنِ جعفرٍ العامِرِيُّ ، له وِفَادة ، وهو جدّ والِد السَّفّاح ؛ فإنّ أُمَّه أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوبَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُغِيرة ، وأُمُّها هندُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ جَبّار . (و) جَبّارُ (بنُ صَخْرِ) بنِ أُمَيَّة ابن خَنْسَاءَ[2] بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيُّ ، بَدْرِيٌّ كبيرٌ ، وقيل : إن اسمَه جابِرٌ[3] ، والأَصَحُّ جَبّار ، مات سنة ثلاثين .

(و) جَبّارُ (بنُ الحارِثِ) الحَدَسِيّ

(١) ضبط القاموس «القتال» بكسر القاف . والتاء غير مشددة
(٢) سورة الشعراء الآية ١٣
(٣) سورة القصص الآية ١٩
(٤) سورة المائدة الآية ٢٤

(١) ضبط في القاموس المطبوع بفتح السين ، وضبط في أسد الغابة بضمها «سُلْمَى» ، وفي الاصابة : «جبار بن سلمى ، بضم السين وقيل بفتحها . . . » .
(٢) في مطبوع التاج : «خنسا» ، والصواب من أسد الغابة ، والإصابة ، وفيهما : «. . بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد . . . »
(٣) ورد في الاصابة أن جابِرَ بن صَخْر . . . أخو جَبّار .

المناريّ ، له وِفادَةٌ ، وروايةُ حَديثِه عند وَلَده : (صحَابِيُّون) رضيَ اللهُ عنهم ، (الأَخيرُ سَمّاه) النبيُّ (صلَّى الله عليه وسلّم عبدَ الجَبّارِ) ، هٰكذا ذَكَره المحدِّثون .

(وجَبّارٌ الطّائِيُّ : محدِّثٌ) عن ابن عَبّاس ، وعنه أَبو إسحاقَ السَّبِيعِيُّ ، قاله الذَّهبيّ ، وهو غيرُ جَبّارِ بنِ عَمْرٍو الطّائِيِّ المَلَقَّبِ بالأَسَدِ الرَّهِيصِ[1] .

وجَبّارٌ فارِسُ الضُّبَيْبِ .

وأَبو الرَّيّان بِشرُ بنُ جَبّار الجَبّاريّ ، مَدَحَه ابنُ الرِّقاع .

وعُقْبَةُ بنُ جَبّارٍ ، عن ابن مسعود .

وبِشْرُ بنُ قَيسِ بنِ جَبّار ، مشهورٌ بالبُخْل ، وفيه يقولُ الشاعر :

لو أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِن طُولِ مَجْلِسِها
على العُفُوق بَكَتْ قِدْرُابنِ جَبّارِ

(١) فى القاموس (رهص) الأَسَد الرَّهِيص : هَبّار بنُ عَمْرو بن عُمَيْرَة ، وفي التاج قال الزبيدى والذى قرأته فى أنساب أبي عبيد أن اسمه جبار بن عمرو .

ما مَسَّهَا دَسَمٌ قد فَضَّ مَعْدِنَها
ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ القَيْنِ مِن نارِ

وعُقْبَةُ بنُ جابرٍ البَصْرِيّ المِنْقَرِيّ الجَبّارِيّ .

وَجَبّارُ بنُ سُلْمَى بنِ مالكِ بنِ جعفرِ بنِ كِلابٍ ، الذى طَعَنَ عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ يَومَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، ثم أَسْلَمَ ، وانْظُرْه فى فهر .

وجَبّارُ بن جَبْرٍ العَبْدِيّ ، عن أَبى الدَّرْدَاءِ بن محمّدِ بن نَعامَةَ ، عن أَبِيه ، تاريخُ مَرْوَ .

وجَبّارُبنُ مالكٍ الفَزَارِيّ ، شاعرٌ فارِسٌ .

وشَمْعَلَةُ بنُ طَيْسَلَةَ[1] بنِ جَبّارٍ ، شاعرٌ إسلاميّ . ذَكَرَهم الأَمِيرُ .

(و) الجَبّارُ ، بغير هاءٍ ، حَكاه السِّيرافيّ : (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الفَتِيَّةُ) . قال الجوهريّ : الجَبّارُ من النَّخل : ما طالَ وفَاتَ اليَدَ ، قال الأَعشى :

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُه
عليه أَبابِيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « طيبلة » ، والصواب من (شمعل) ، والمؤتلف والمختلف ٢٠٧

(٢) ديوانه ٢٠١ واللسان والصحاح .

ونَخْلَةٌ جَبّارةٌ ، أَى عظيمةٌ سَمِينةٌ ، وهو مَجازٌ ، وهى دُونَ السَّحُوقِ . وفى المُحْكَم : نخْلَةٌ جَبّارةٌ : فَتِيَّةٌ قد بَلَغَتْ غايةَ الطُّولِ ، وحَمَلَتْ ، والجَمْعُ جَبّارٌ ، قال :

فاخِرَاتٌ ضُلُوعها فى ذُرَاها
وأَناضَ العَيْدَانُ والجَبّارُ (١)

وقال أَبو حنيفةَ : الجَبّارُ : الذى قد ارتُقِيَ فيه ولم يَسقُط كَرْمُه ، قال : وهو أَفْتَى النَّخْلِ وأَكرَمُه .

(و) قد (تُضَمُّ) ، وهٰذه عن الصَّغانىّ .

(و) الجَبّارُ أَيضاً : (المُتَكَبِّرُ الذى لا يَرَى لأَحَدٍ عليه حَقًّا) ، يُقَال : هو جَبّارٌ من الجَبَابِرَة ، (فهو بَيِّنُ الجِبْرِيَّةِ والجِبْرِيَاءِ ، مكسورتَيْن) غير أَنّ الأُولَى مشدَّدةُ الياءِ التحتيَّة ، والثانيةَ ممدودةٌ (والجِبِرِيَّةِ ، بكَسَرَاتٍ) مع تشديدِ التحيَّة ، (والجَبَرِيَّة) محرَّكة ، ذَكَره كُرَاع فى المجرَّد (والجَبَرُوَّةِ) ، بضمِّ الراءِ وتشديدِ الواوِ المفتوحَةِ ، وقد جاءَ فى الحديث : « ثم يكونُ مُلْكٌ وَجَبَرُوَّةٌ » (١) ؛ أَى عُتُوٌّ وقَهْرٌ . (والجَبَرُوتَا) ، على مثال رَحَمُوتَا ، نقلَه شُرّاحُ الفَصِيح كالتُّدْمِيرِىِّ وغيره ، و(الجَبَرُوت) ، الأَربعةُ (مُحَرَّكاتٌ) ، وهٰذا الأَخيرُ من أَشهرِهَا ، وفى الحديث : « سُبْحَانَ ذِى الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ » قال ابنُ الأَثِيرِ ، والفِهْرِىُّ شارحُ الفَصِيح ، وابنُ مَنْظُورٍ ، وغيرُهم : هو فَعَلُوت من الجَبْرِ والقَهْرِ والقَسْرِ ، والتاءُ فيه زائدةٌ للإِلحاق بقَبَرُوس ، ومثلُه مَلَكُوت من المُلْك ، ورَهَبُوت من الرَّهْبَة ، ورَغَبُوت من الرَّغْبَة ، ورَحَمُوت من الرَّحْمَة ، قيل : ولاسادِسَ لها ، قال شيخُنا : وفيه نَظَرٌ ، وفى العِناية : الجَبْرُوتُ : القَهْرُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمةُ ، ويُقَابِله الرَّأْفَةُ . (والجَبْرِيَّةِ) بسكونِ الموحَّدةِ وتشديدِ التحتيَّةِ (والجَبْرُوَّة) ، هو مثل الذى تقدَّم ، غير أَن الموحَّدةَ هنا ساكنةٌ ، (والتَّجْبَار والجَبُّورَة) مثلِ الفَرُّوجَة ، (مَفْتُوحات ، والجُبُّورَةِ والجُبْرُوتِ (٢) ، مضمومتَيْن) ،

(١) اللسان وهو للبيد ديوانه ٤٢ « ضروعها » .

(١) رواية النهاية واللسان : « وجَبَرُوتٌ » .

(٢) فى اللسان بضم الجيم والباء .

فهؤلاءِ ثلاثةَ عشرَ مصادرَ ، ذَكَرها أَئِمَّةُ الغَرِيب ، وهى مفرَّقة فى الدَّواوين ، ومما زِيدَ عليه : جَبُّورٌ ، كتَنُّور ، ذَكَره اللِّحْيَانىُّ فى النوادر ، وكُراع فى المجرَّد ، وجُبُور ،بالضمّ ، ذَكَره اللِّحْيَانىُّ ، وجَبَرِيًّا محرَّكة ، ذكره أَبو نصرٍ فى الأَلفاظ ، وجَبْرَؤوت ، كعَنْكَبُوت ، ذَكَره التدْمِيرِىُّ شارحُ الفصيحِ ، والجِبْرِيَاءُ ، ككِبْرِيَاءَ ، أَوردَه فى اللسان ، فصار المجموع ثمانيةَ عشرَ ، ومعنى الكلِّ الكِبْر . وأَنشدَ الأَحْمَرُ لمُغَلِّس بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ يُعَاتِبُ رجلاً كان والِياً على أُضاخَ :

فإنّكَ إنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجُبَّورة المَتغطرِفُ[1]

يقول : إن عادَيْتَنِى غَضِبَ عليك الخَلِيقَةُ ، وما هو فى العَدَد كالحَصَى ، والمُتغَطرف : المتكبِّر .

(وجَبْرَائِيلُ) : عَلَمُ مَلَك ، ممنوع من الصَّرف للعَلَمِيَّة والعُجْمَةِ ، والتَّرْكِيبِ المَزْجِىِّ ، على قولٍ ، (أَى عبدُ الله) . قال الشِّهَاب : سُرْيانىٌّ ، وقيل : عِبْرانىّ ، ومعناه عبدُ الله ، أَوعبدُ الرَّحمٰن ، أَوعبدُ العَزِيز . وذكر الجوهرىُّ والأَزهرىُّ وكثيرٌ من الأَئِمَّة أَنّ «جَبْر» «ومِيك» بمعنى عَبْد . و «إِيل» اسم الله ، وصَرَّح به البُخارِىُّ أَيضاً ، ورَدَّه أَبو علىٍّ الفارسىُّ بأَنَّ إِيل لم يَذكره أَحدٌ فى أَسمائه تعالَى . قال الشِّهَاب : وهٰذا ليس بشىْءٍ . قال شيخُنا : ونُقِلَ عن بعضهم أَنّ إِيلَ هو العَبْدُ ، وأَنّ ما عَداه هو الاسمُ مِن أَسماءِ الله ، كالرَّحمٰن والجَلالة ، وأَيَّدَه اختلافُها دُونَ إِيل ، فإنه لازِمٌ ، كما أَنّ عَبْدًا دائماً يُذْكَرُ ، وما عَداه يَختلفُ فى العربيَّة ، وزادَه تأْييدًا بأَن ذٰلك هو المعروفُ فى إِضافة العَجَمِ . وقد أَشار لمثل هٰذا البحثِ عبدُالحَكِيم فى حاشية البَيْضَاوِىِّ . قلتُ : وأَحسنُ ما قِيل فيه أَن الجَبْرَ بمنزلةِ الرَّجُلِ ، والرجلُ عبدُ الله ، وقد سُمِعَ الجَبْرُ بمعنى الرَّجُلِ فى قول ابنِ أَحْمَرَ ، كما تَقَدَّمتِ الإِشارُ إليه ، كذا حَقَّقَه ابنُ جِنِّى فى المحتسب . (فيه لُغاتٌ) قد

(١) اللسان والصحاح والتكملة . ، والمقاييس ١/٥٠١

تَصَرَّفَتْ فيه العربُ على عادتها في الأَسماءِ الأَعجميَّة ، وهي كثيرٌ .

وقد ذَكَر المصنِّف هنا أَربعَ عشرَةَ لغةً :

الأُولَى : جَبْرَئيلُ ، (كَجَبْرَعِيل) ، قال الجوهريُّ : يُهمَز ولا يُهمَز ، قال الشِّهاب : ومن قَواعدهم المشهورةِ أَنَّهم يُبْدِلُون همزَةَ الكلمة بالعَيْن ، عند إرادة البَيَانِ ، وعليه جَرَى سِيبَوَيْهِ في الكتاب ، فمَن دُونَه ، ومنهم مَن نَظَّرَه بسَلْسَبِيل ، وبها قرأَ حمزةُ والكسائيُّ ، وهي لغةُ قيس وتَمِيم . وقال الجوهريُّ : وأَنشدَ الأَخْفَشُ لكَعْبِ بنِ مالك :

شَهِدْنا فما تَلْقَى لنا مِن كَتِيبَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ إلاّجَبْرَئِيلُ أَمامُهَا (١)

قال ابن بَرِّيٍّ : ورفع « أَمامها » على الإِتباع ؛ لنَقْلِه من الظُّرُوف إلى الأَسماءِ

(و) الثانيةُ : جِبْرِيلُ ، بالكسر مثالُ (حِزْقِيل) ، وهي أَشهرُهَا وأَفصحُهَا ، وهي قراءةُ أَبي عَمْرو ونافعٍ وابنِ عامرٍ وحَفْص عن عاصم ، وهي لغةُ الحِجَاز ، وقال حَسّان :

وجِبْرِيلٌ رسولُ اللهِ فينا
ورُوحُ القُدْسِ ليس له كِفَاءُ (١)

(و) الثالثةُ : جَبْرَئِلُ ، مثالُ (جَبْرَعِل) ، أَي بدون ياءٍ بعد الهمزة ، وتُرْوَى عن عاصم ، ونَسَبَهَا ابنُ جِنِّي في الشّواذّ إلى يحيَى بنِ يَعْمُرَ .

(و) الرابعَةُ : جَبْرِيلُ ، مثالُ (سَمْوِيل) ، بفتحٍ فسكونٍ فكسرٍ ، وهي قراءةُ ابنُ كَثِيرٍ والحَسَنِ . قال الشِّهَاب : وتضعيفُ الفَرّاءِ لها بأَنه ليس في كلامهم فَعْلِيل ، أَي بالفتح ، ليس بشيءٍ ؛ لأَنّ (٢) الأَعْجَميَّ إذا عُرِّبَ قد يُلْحِقونه بأَوزانهم ، وقد لا يُلحقونه ، مع أَنه سُمِعَ سَمْوِيلُ لطائرٍ . قال شيخُنَا : وفي سَماعِه نَظَرٌ ، ومَن سمعه لم يدَّعِ أَنه فَعْلِيلٌ بل فَعْوِيلٌ ، وهو ليس بعزِيز . قلتُ :

(١) ديوانه ٢٧١ واللسان الصحاح

(١) ديوانه ٦ واللسان والصحاح .
(٢) في الأصل « إلا أن » وبهامشه « قوله إلا أن الأعجمي كذا بخطه ، ولعل الأولى لأن الأعجمي » .

وقد يأْتى للمصنِّف فى سمل ما يدلُّ على أن سَمْوِيل فَعْوِيل لا فَعْلِيل .

(و) الخامسةُ : جَبْرَائِلُ ، بفتحٍ فسكونٍ وهمزة مكسورة بدون ياءٍ بعد الألف، مثال (جبْراعِل)، وبها قرأ عِكْرِمَةُ ، ونَسبَهَا ابنُ جنِّى إلى فَيّاضِ ابنِ غَزْوانَ ويحْيى بنِ يَعْمُر أيضاً .

(و) السادسةُ : جَبْرائيلُ ، مثلُهَا مع زيادةِ ياءٍ بعد الهمزة [1] ، مثال (جَبْراعِيل) .

(و) السابعةُ : جَبْرَئِلُّ ، بفتحٍ فسكونٍ وهمزةٍ مكسورة ولام مشدَّدَةٍ ، مثالُ (جَبْرَعِلّ) ، وتُرْوَى عن عاصم ، وقد قِيلَ إنّ معناه عبدُ الله فى لغتهم . قالَه ابنُ جِنِّى .

(و) الثامنَةُ : جَبْرَالُ ، بالفتح ، مثالُ (خَزْعَال) ، وسيأْتى أنه ليس لهم فَعْلالٌ سِواه ، عن الفَرّاءِ .

(و) التاسعةُ : جِبْرَالُ ، بالكسر، مثالُ (طِرْبَال) .

(و) العاشرةُ : (بسكون الياء بلا هَمْزٍ : جَبْرَيْلُ) ، أى مع فتحٍ فسكونٍ فى الأَول ، وهى قراءةُ طلحةَ بنِ مُصرِّف .

(و) الحاديةَ عشرةَ (بفتحِ الياءِ : جَبْرَيلُ) ، والباقى كالضَّبْط السابق .

(و) الثانيةَ عشرةَ (بياءَيْن) تَحْتِيَّتَيْنِ : جَبْرَيِيلُ ، كسَلْسَبيل .

(و) الثالثةَ عشرةَ : (جَبْرِينُ ، بالنُّون) بَدَلَ اللَّامِ ، (ويُكْسَرُ) . وبه تَتمُّ اللغاتُ أربعَ عَشرةَ ، ففى قول شيخنَا : إنّهَا عند المصنِّف ثلاثَ عشَرَةَ نَظَرٌ . وقد ذَكر منها البيْضاوِىُّ ثمان لغات ، وما بقِىَ أَورَدَه ابنُ مالِكٍ وأَرْبَابُ الأَفْعَالِ ، وقدنَظَم الشيخُ ابنُ مالِك سَبْعَ لغَات ، من ذٰلك فى قوله :

جِبْرِيل جبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جبْرئِلُّ
وجَبْرَئِيلُ وجَبْرالُ وجِبْرِينُ

قال شيخُنَا : وذَيَّلَهَا الجَلالُ السُّيُوطِىُّ بقوله :

وجَبْرَألُّ وجَبْرايِيلُ مع بَدلٍ
جبْرائِلُ وبِيَاءٍ ثمَّ جَبْرِينُ

(١) فى التكملة : «وجَبْرائيل مثلُ جَبْرَاعِيل بالهَمْز وتركِه» .

قال شيخُنَا : وقولُه : « مع بدلٍ » ، إشارةٌ إلى جبْرائِين ؛ لأَن فيه إبدال الياءِ بالهمزة واللام بالنُّون .

قلتُ : وقد فاتَ المصنِّف جبْرايِيل الذى ذَكَرَه السُّيُوطِىُّ ، وهو بياءَيْن بعد الأَلِف ، وقد أَورَده الشِّهابُ ، وقبله ابنُ جِنِّى فى الشَّواذّ ، فقال : وبها قرأَ الأَعْمشُ ، وكذٰلك جَبْرَايِلُ مقصورًا بالياءِ بدلَ الهمزةِ ، وقد ذَكَرَه السُّيُوطِىُّ ، وجَبْرأَلُ ، بتخفيفِ اللاّم ، أَورَده ابنُ مالك . قال ابنُ جِنِّى : ومِن أَلفاظهم فى هٰذا الاسم أَن يقولوا كُوريال ـ الكاف بين الكاف والقاف ـ فغالبُ الأَمر على هٰذا أَن تكونَ هٰذه اللُّغَاتُ كلُّها فى هٰذا الاسم إنما يراد بها جُبْرَال ، الذى هو كُوريال ، ثم لَحِقَها من التَّحْرِيف على طُولِ الاستعمالِ ما أَصارَهَا إلى هذا التَّفَاوُت ، وإن كانت على كلِّ أَحوالِهَا مُتَجَاذِبَةً ، يَتَشَبَّثُ بعضُها ببعض . واستدلَّ أَبو الحَسَنِ على زيادة الهمزة فى جَبْرئيلَ بقراءَة مَن قرأَ جَبْرِيل ونَحوه ، وهٰذا كالتَّضَيُّفِ من أَبى الحَسَنِ رَحِمه اللهُ ؛ لما قَدَّمْنَاه مِن التَّخْلِيط فى الأَعجمىِّ ، ويَلزمُ منه زيادةُ النُّون فى زَرجُون ؛ لقوله :

منها فَظِلْتَ اليوْمَ كالمُزَرَّج (1)

والقَوْل ما قَدَّمْنَاه .

(ويُذْكَرُ فيه لُغاتٌ أُخَرُ) (2) ، هٰكذا تُوجَد هٰذه العبارةُ فى بعض النُّسخ ، وقد تَسقُط عن بعضها .

(والجَبَارُ : كَسَحَاب : فِنَاءُ الجَبّان) نقلَه الفَرّاءُ عن المفضَّل . والجَبَّان ، ككَتّان : المَقْبرة ، والصَّحراءُ ، وسيأْتى فى النُّون إن شاءَ الله تعالى .

(و) قولهم : ذَهبَ دَمُه جُبَارًا . الجُبَار ، (بالضَّمِّ : الهدَرُ) فى الدِّيَات ، والسَّاقِطُ مِن الأَرض ، (والباطلُ) ، وفى الحديث : « المَعْدنُ جُبَارٌ ، والبِئْرُ جُبَارٌ ، والعَجْمَاءُ جُبَارٌ » . قال الأَزهرىُّ : ومعناه أَن تَنْفَلِتَ البَهيمةُ العَجْمَاءُ فتُصيب فى انفلاتها إنساناً أَو شيئاً ، فجُرْحُهَا هَدَرٌ ، وكذٰلك البِئْرُ

(1) تقدم فى مادة (زرج) وهو فى اللسان (زرجن)
(2) لا توجد فى القاموس المطبوع .

العادِيَّةُ يَسقطُ فيها إنسانٌ فيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ ، والمَعْدِنُ إذا انْهارَ على حافِرِهِ فقَتَلَه فدَمُه هَدَرٌ ، وفى الصِّحاح : إذا انْهارَ على من يَعملُ فيه فهَلَكَ لم يُؤخَذ به مُستأْجِرُه . وفى الحديث : «السَّائِمةُ جُبَارٌ» أى الدَّابَّةُ المُرْسلَة فى رعْيِهَا ، وأنشدَ المصنِّف فى البَصائر :

وشادِنٍ وَجْهُه نَهَارُ
وخَدُّه الغَضُّ جُلَّنَارُ

قلتُ له : قد جَرَحْتَ قَلْبِى
فقال : جُرْحُ الهَوَى جُبَارُ [1]

(و) الجُبَارُ (مِن الحُرُوب : مالا قَوَدَ فيها) ولاديَةَ ، يقال : حَرْبٌ جُبَارٌ .

(و) الجُبَارُ : (السَّيْلُ) ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

به مِن نَجاءِ الصَّيْف بِيضٌ أَقَرَّها
جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ [2]

يَعْنى السَّيْلَ .

(1) البصائر ٢ /٣٦١
(2) مجموع أشعار العرب ١ /٣٥ واللسان . .

(و) الجُبَار : (كُلُّ ما أَفْسَدَ وأَهْلَكَ) [1] ، كالسَّيْل وغيره .

(و) الجُبَار : (البَرِىءُ من الشَّىْءِ ، يُقال : أَنا منه خَلاَوةٌ وجُبارٌ) ، وقد تقدَّم فى فلج للمصنِّف : ومنه قولُ المُتَبَرِّى من الأَمْر : أَنا منه فالِجُ ابنُ خلاَوَةَ . فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(وجُبَارُ ، كغُرَاب) : اسمُ (يوم الثَّلاثاءِ) فى الجاهليَّة ، من أَسْمَائهم القديمة ، (ويُكْسَرُ) قال :

أُرَجِّى أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبَارِ

أَو التَّالِى دُبَارِ فإِنْ يَفُتْنِى
فمُؤْنِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيارِ [2]

ونقلَه أَيضاً الفَرَّاءُ عن المفضَّل .

(و) جُبَارٌ ، بالضمّ : اسمُ (ماء) بين المدينةِ وفَيْد ، (لبنى حُمَيْس [3] بن

(1) فى القاموس المطبوع : «كل ما أُهْلِكَ وأُفْسِدَ» ولعله تطبيع والصواب من اللسان .
(2) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٨٩ منسوباً فيها إلى بعض شعراء الجاهلية .
(3) فى القاموس المطبوع خميس – بفتح فكسر وبهامشه عن =

عامِر) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وفى معجم البَكْرىِّ ، لبَنى جُرَش بن عامرٍ من جُهيْنَةَ ، وهم الحُرَقة [1] .

(و) قد يُسْتَعملُ الجبْرُ للإصلاح المجرَّد ، ومنه : (جابرُ بنُ حَبَّةَ ، اسمُ الخُبْز) ، معْرفَة ، كذا فى المُحكَم : (وكُنْيتُه أَبُو جابرٍ أَيضاً) ، وهومَجازٌ ، وقد ذَكَره الجُرجانىُّ فى الكنايات ، وأَنشدَ الزَّمَخْشَرىُّ فى الأَساس :

فلا تَلُومِينى ولُومِى جابِرَا
فجابِرٌ كَلَّفَنِى هَواجِرَا [2]

وأَنشدَنا شيخُنا الإمامُ أَبو عبد الله محمّدُ بنُ الطِّيِّب رَحِمه اللهُ ، قال : أَنشدنا الإمامُ أَبو عبد اللهِ محمّدُ بنُ الشّاذِلىِّ ، أَعزَّه الله ، فى أَثناءِ قِراءَة المَقامات [3] :

أَبو مالكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجىءُ فيُلْقِى رَحْله عندَ جابرِ

= نسخة أخرى وكذلك التكملة (جبر) ومعجم البلدان (جبار) والاشتقاق ٥٤٩ « حُمَيْس » الحاء مهملة وبالتصغير .

(١) لم نعثر فى معجم ما استعجم المطبوع على هذا النص

(٢) الأساس

(٣) انظر مادة (ملك)

قال : وأَبو مالك : كُنْيةُ الجُوع . وقال فى اللِّسان : وكلُّ ذٰلك مِن الجَبْر الذى هو ضدُّ الكسْر .

(والجِبَارَةُ ـ بالكسر ـ والجَبيرَةُ : اليَارَقُ) ، وهو الدَّسْتَبنْدُ ، كما سيأْتى له فى القاف . جمعُه الجبائرُ ، قال الأَعْشَى :

فأَرتْكَ كَفًّا فى الخِضَا
بِ ومِعْصَماً مَلأَ الجِبَارَهْ [1]

(و) الجَبيرَةُ أَيضاً : (العِيدانُ التى تُجْبَرُ بها العِظامُ) على اسْتِواءٍ .

والمُجبِّرُ : الذى يشُدُّ العِظَام المكْسُورَةَ ويُجبِّرُهَا [2] .

وقال أَبو حاتم فى تَقْويم المُبْتَدِإ : الجَبَائرُ : العِيدانُ التى تُشَدُّ على المَجْبُور . وقال ابن الأَنْبارىُّ : واحدَتُها جِبارةٌ ، بالكسْر ، كما للمصنِّف والجوهرىِّ وغيرهما .

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان والمقاييس ١/٥٠١ والجمهرة ١/٢٠٧

(٢) فى اللسان : «يَجْبُرُ العِظَامَ» ، والضبط من القاموس وسيأتى

(وجِبارةُ بنُ زُرارةَ، بالكسر)، كذا ضَبطَه الدَّار قُطْنىٌّ وابنُ ماكُولا: (صحَابىٌّ) بَلَوىٌّ، شَهِدَ فَتْح مصر، (أَو هو) جُبارةُ (كثُمامةَ)، ورُجِّحَ الأَوّلُ.

(وجوْبرُ)، بالفتح: (نَهرٌ، أَو: ة، بدمشقَ، أَو هى) أَى القريةُ (بهاءٍ)، والذى فى مُعجم ياقوت، نهرُ جَوْبَر بالبَصْرة[1] ـ (منها أَى من جَوْبَرَة التى بدمشقَ: أَبو عبد الله (عبدُ الوهّاب ابنُ عبد الرَّحيم) بن عبد الوهّاب الأَشْجَعِىُّ الغُوطِىُّ، عن شُعَيْب بن إسحاقَ، وعنه أَبو الدَّحْداحِ. ذَكَره الأَمِيرُ.

(١) الذى فى معجم البلدان: جَوْبَرُ: قريةٌ بالغُوطَة، وقيل: نهرٌ بِهَا.. » ثم ذَكَرَ فى (جوبرة) أن المَحَلَّةَ التى بأصبهانَ يقال لها: جُوبَرُ وجُوبَرَةُ وقال: «وبالبَصْرة الجُوبَرَةُ؛ وهو اسمٌ مركَّبٌ غُيِّرَ لكثرة الاستعمال، وهو نهرٌ معروفٌ بالبصرة... قال أبو عُبَيْدَةَ: إنّ جَوَّبَرَّةَ.. هى بَرَّةُ بنتُ زيادِ بنِ أبيه... ويقال: هى بَرَّةُ بنتُ أبى بَكْرٍ.. » الخ وفى التكملة: «وجَوْبَرَةُ من قُرَى دمشقَ، وجَوْبَرَةُ: نهرٌ كان بالبصرة، وقيل: أصلهُ جَوُّبَرَّةَ».

وقال الحافظُ: رَوَى عنه أَبو داوودَ فى السُّنَن (وأَحمدُ بنُ[1] عبدِ اللهِ بن يَزيدَ، الجوْبريّان) الدِّمَشْقِيّان، حدَّث الأَخيرُ عن صَفْوانَ بن صالحٍ، (ويُنْسَبُ إليه: الجوْبَرَانىُّ، أَيضاً).

(و) اشتَهَر بها (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ محمّد بن يَحْيَى) بن ياسرٍ الجَوْبَرانىُّ[2] المحدِّثُ، وفى التَّبْصير: عبدُ الرحمٰن بن يَحْيَى بن ياسرٍ الجَوْبَرىُّ شيخٌ لأَبى القاسم ابنِ أَبى العلاء، وأَبُوه يَروِى عن عُثمان بنِ محمّد الذَّهَبِىِّ.

(و) جَوْبرُ: (ة بنَيْسابُورَ، منها): أَبو بكرٍ (محمّدُ بنُ علىٍّ بن محمّد ابن إسحاق الجَوْبَرىُّ، عن حَمْزَةَ ابنِ عبد العزيزِ القُرَشىِّ، وعنه زاهِرُ بنُ طاهر.

(و) جَوْبَرُ: (ة بسَوادِ بغدادَ)، وهى التى ذَكَرها ياقوتُ فى المعجم.

(١) فى معجم البلدان: «أحمدُ بنُ عبدالواحد بنِ يَزيدَ أبو عبد الله العُقَيْلِىُّ «الجَوْبَرِىّ».

(٢) فى معجم البلدان: «الجوْبَرِىّ».

(وجُوَيْبَارُ ، بضمِّ الجيمِ وسكُون الواوِ ، و)الياءِ (المُثَنَّاةِ) من (تحت[1] ، ويقال : جُوبَارُ – ، بلا ياءٍ ، وكلاهما صحيحٌ) ، وكذلك النَّسَبُ إليها صحيحٌ بالوَجْهَيْن : جُوَيْبَارِىٌّ وجُوبَارِىٌّ ، (ومعناه مَسِيلُ النَّهْر الصَّغِير . وجُو)[2] بالضمّ ، وجُوىْ بزيادة الياءِ ، بالفارسيَّة : النَّهْرُ الصغيرُ ، وبارُ : مَسِيلُه) وقُدِّمَ المُضَافُ إليه على المُضاف على عَادَتِهم فى التَّراكِيب ، (وهى : ة بهرَاةَ ، منها : أَحمدُ بنُ عبدِ الله التَّيْمِىُّ)[3] الهَرَوىُّ ، ويقال فيه : الشَّيْبَانىُّ أيضاً ، (الوَضَّاعُ) الكَذَّابُ ، رَوَى عن جَرِير ابن عبد الحميد والفَضْل بنِ موسى ، وغيرهما ، أَحاديثَ وَضَعَها عليهم.

(و) جُوبَارَةُ[4] (بسَمرْقَنْدَ ، منها : أَبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ علىٍّ) السَّمَرْقَنْدِىُّ .

(و) جُوَيْبَارُ : (مَحَلَّةٌ[1] بنَسَفَ ، منها : محمّدُ بنُ السَّرِىِّ بنِ عَبّاد) النَّسَفِىُّ الجُوَيْبَارِىُّ ، (رَأَى البُخَارِىَّ) صاحِبَ الصَّحِيح .

(و) جُوَيْبَارُ[2] : (ة بمَرْوَ ، منها) أَبو محمّد (عبدُ الرَّحمن بنُ محمّد بن عبد الرَّحمٰن) البُوَيْنَجِىُّ ، على فَرْسخَيْن مِن مَرْوَ ، تُعرَفُ جُوَيْبارِبُوَيْنَكَ[3] ، (صاحبُ) أَبى سعْد (السَّمْعانىِّ) ، رَوَى عنه بمرْوَ – رَوَى شَرَفَ أَصحاب الحديث لأَبى بكر الخَطيب[4] ، عن عبد الله بن السَّمَرْقَنْدىِّ ، عنه[5] .

(و) جُوَيْبَارُ : (محلَّةٌ بأَصْفَهانَ) ،

(١) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان باللفظ بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء

(٢) فى القاموس المطبوع : « وجُوَىْ » .

(٣) ذكره ياقوت فى « جوبار » : « التَّميمىّ » ، وفي « جويبار » : « التَّيْمِىّ » .

(٤) في معجم البلدان : « جُوَيْبَارُ » وهو المناسب للعطف .

(١) فى معجم البلدان : « سِكَّةُ جُوَيْبَارَ : بمدينة نَسَفَ » .

(٢) فى معجم البلدان « جُوبار » قال : « البُوَيْنَجِىّ » – كالأصل – وفى (جويبار) قال « البُوشَنجِىّ » .

(٣) الذى فى معجم البلدان : « منها أبو محمد عبدُ الرحمن بنُ الجُوبارِىّ البُوينَجِى المعروف بجُوبار بُوينَك » .

(٤) في مطبوع التاج «بن الخطيب» والمثبت من معجم البلدان .

(٥) فى معجم البلدان (جوبار) : « عن الخطيب »

ويقال لها : جُوبارُ أيضاً ، (منها : محمّدُ بنُ عليٍّ السِّمْسَارُ) ، وأبومنصور محمودُ بنُ أحمدَ بن عبد المُنْعم بن ما شاذَه ، رَوَى عنه السّمْعانيُّ وغيرُه .

(و) أبو مسعود (عبدُ الجَليل بنُ محمّدبن) عبد الواحِدِ بنِ (كوتاه الحافِظُ) ، عن أصحاب أبي بكرِ بنِ مرْدَوَيْهِ ، رَوَى عنه السّمْعانيُّ .

(و) جُويْبَارُ[1] : قريةٌ ، أو (ع بجُرْجَانَ : منه : طَلْحَةُ بنُ أبي طَلْحَةَ) الجُرْجَانيُّ ، عن يَحْيَى بن يَحْيَى ، وعنه أبو بكر الإسماعِيليُّ .

(وجَبْرَةُ) بفتح فسكونٍ ، (وجُبَارَةُ) بالضمِّ ، (وجِبَارَةُ) بالكسر ، (وجُوَيْبِرٌ) ، مصغَّر جابر : (أسماءُ وجابِرٌ اثنانِ وعشرونَ صَحابيًّا) ، وهم : جابرُ بنُ أُسامةَ الجُهَنيُّ ، وجابرُ بنُ حابِسٍ[2] اليَمَاميُّ ، وجابرُ بنُ خالد الخَزْرَجيُّ ، وجابرُ ابن أبي سبْرَةَ[1] الأَسَديُّ ، وجابرُ بنُ سُفْيَانَ الأَنْصَاريُّ ، وجابرُ بنُ سُلَيْمٍ الهُجيْميُّ[2] ، وجابرُ بنُ سَمُرَةَ العامريّ ، وجابرُ بنُ شَيْبَانَ الثَّقَفيُّ ، وجابرُ بنُ ماجدٍ الصَّدَفيُّ ، وجابرُ ابنُ أبي صَعْصَعةَ المازنيُّ ، وجابرُ ابنُ طارقٍ الأَحْمسيُّ ، وجابرُ بن ظالمٍ الطّائيُّ ، وجابرُبنُ حابسٍ العَبْديُّ[3] ، وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ الرّاسِبيُّ ، وجابرُ ابنُ عبدِ الله بنِ رِيَاب[4] ، وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنْصاريُّ ، وجابرُ بنُعُبَيْد ، نَزَلَ البصرةَ ، وجابرُ بن عَتيك الأَنصاريُّ ، وجابرُ بنُعُمَيْرٍ الأَنصاريُّ ، وجابرُ بنُ النُّعْمَانِ البَلَوِيُّ ، وجابِرُ بنُ ياسرٍ القِتْبَانيُّ ، وجابِرُ بنُ عيّاش . فهؤلاءِ اثنان وعشرون صَحابيًّا .

وبقي عليه منهم : جابرُ بن الأَزْرق الغاضِريُّ ، نزَلَ حِمْصَ ،وجابرُ

(١) جاءت فى معجم البلدان : « جُوبارُ » .
(٢) فى الإصابة : «جابر بن حابِس أو عابِس العَبْدِيّ »

(١) فى الأصل : « أسيرة » ، والصواب من الإصابة وأسد الغابة .
(٢) فى الإصابة وأسد الغابة : « ويقال له : سليم بن جابر أبو جرى
(٣) مضى قبل ذلك : « جابر بن حابس اليمامى » ومضى قبل هامشين : جابر بن حابس او عابس العبدى »
(٤) فى الإصابة : « رثاب » وفى أسد الغابة كالمثبت « رياب » وفى مطبوع التاج « رباب » .

ابنُ عبدِ اللهِ العَبْدِىُّ ، وجابرُ بنُ عَوْف أبو أَوْسٍ الثَّقَفِىُّ . ذكَرهم الحافظُ الذَّهَبِىُّ فى كتاب التَّجْرِيد .

(وجَبْرٌ خمسةٌ) ، وهم : جَبْرٌ الأَعْرَابِىُّ المُحَارِبِىُّ ، وجَبْرُ بنُ عبد الله القِبْطِىّ ، مَوْلَى أَبِى بصْرة ، وجَبْرُ بنُ عتِيك[1] ، وجَبْرٌ الكِنْدِىُّ ، وجَبْرٌ أبو عبدِ الله ، وجَبْرُ بنُ أَنَس . وقد اختُلِفَ فى الأَخِير ، وصوَّبُوا أنه جُبَيْرُ بن إِيَاسٍ ، وقد تَصحَّفَ عليهم .

(وجُبَيْرٌ ثمانيةٌ) ، وهم : جُبَيْرُ بنُ إِياس الخَزْرَجِىُّ ، وجُبَيْرُ بنُ بُحَيْنَةَ الأَزْدِىّ ، وجُبَيْرُ بنُ الحُبَاب بنِ المُنْذِرِ ، وجُبَيْرُ بنُ الحارِث[2] القُرَشِىّ ، وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِم بنِ عَدِىٍّ النَّوْفَلِىُّ ، وجُبَيْرُ بنُ النُّعْمَانِ الأَوْسِىُّ ، وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْر الحَضْرمِىُّ ، وجُبَيْرٌ مَوْلَى كَبيرة[3] بنت سُفْيانَ .

(وجِبَارةُ - بالكسر - واحِدٌ) ، وهو جبَارَةُ بنُ زُرَارةُ ، وقد تقدَّم الاختلافُ فيه ، وهٰكذا ضَبَطَه ابنُ ماكُولا والدَّارَقُطْنِىُّ .

(و) أبو القاسمِ (عِمْرانُ بنُ موسى ابن) يَحْيَى بنِ (جِبَارَةَ) ، بالكسر الحَمْرَاوِىُّ الجِبَارِىُّ ، من أهل مصرَ ، رَوَى عن عيسى بن حَمّاد زُغْبَةَ ، توفِّى سنة ٣٠١ . (ومحمّدُ بنُ جعفرِ بنِ جِبَارةَ) الدِّمَشْقِىُّ الجَوْهرِىُّ ، وابنُه الحَسَنُ بنُ محمّد ، الرّاوِى عن خَيْثَمَة ، ذَكَره الذَّهَبِىُّ : (مُحَدِّثان) .

وأما سعدٌ الجُبَارِىُّ فبالضمِّ ، له شِعْرٌ مذكورٌ فى مُعجَم المُنذرِىِّ ، وهو ضَبَطه ، قال : إنه منسوبٌ إلى بنى جُبَارَةَ .

(وجَبْرَةُ بنتُ محمّد بن ثابت) بن سِباع (مشهورةٌ) ، من أتباع التابعين ، قلت : وزوجها محمّد بنُ عبد الرحمٰن ، رَوَى عنه أبو عاصم .

(و) جَبْرَةُ (بنتُ أَبى ضَيْغَم البَلَوِيَّةُ ، شاعرةٌ تابعيَّةٌ) . قلتُ :

(١) فى الإصابة وأسد الغابة أنه « جابر بن عتيك » - وسبق فى « جابر » - وقد نقلا أيضا قولاً يرى أنه أخو جابر بن عتيك » .
(٢) فى الإصابة وأسد الغابة : « الحويرث » .
(٣) فى الإصابة : « كثيرة » بالثاء ، وما فى الأصل يتفق مع ما فى أسد الغابة .

الصَّواب فيها بالحاءِ المهملَة ، كما ضَبَطَه الحافظُ ، والعَجَب من المصنِّف ؛ فإنه قد ذَكَرَهَا فى المهملة على الصَّواب ، ووَهِمَ هنا . فتَأَمَّلْ .

(وأَبو جُبَيْر : كَزُبَيْر) الكِنْدىُّ ، له حديثٌ فى الوضُوءِ رَوَاه عنه جُبَيْر ابنُ نُفَيْر ، وإِسْنَاده حَسَنٌ ـ وهناك رجلٌ آخَر مِن الصَّحابة اسمه أَبو جُبَيْرٍ الحَضْرَمِىُّ ، له حديثٌ ـ (وأَبو جَبِيرَةَ ، كسَفِينَة ، ابنُ الحُصَيْن) الأَوْسىُّ الأَشْهَلىُّ ، ذَكَره أَبو عَمْرو : (صَحابيّان) .

(و) أَبو جَبِيرَةَ (بنُ الضَّحّاك) الأَشْهَلِىُّ أَخو ثابِتٍ ، (مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه) ، وُلِدَ بعد الهجرةِ ، ورَوَى عنه الشَّعْبىُّ ، وقَيْس بن أَبى حازم ، وابنُه محمود بنُ أَبى جَبِيرَةَ ، نَزَلَ الكُوفةَ ، له فى النَّهْى عن التَّنابُز ، (وزَيْدُ بنُ جَبِيرَةَ) ، من بَنى عبدِ الأَشْهَل ، (مُحَدِّثٌ) عن أَبيه ، ذَكَرَه البُخَارِىُّ فى تاريخه . وأَما زَيْدُ بنُ جَبِيرةَ الذى روى عن داوُدَ بنِ الحُصَيْنِ فإِنه وَاهٍ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان .

(و) جُبَيْرَةُ (كجُهَيْنَةَ : أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ جُبَيْرَةَ) بنِ البُصْلانِىّ ، سَمِعَ عاصِمَ بنَ الحَسَنِ : (شيخٌ لابنِ عَساكِرَ) الحافظِ أَبى القاسمِ صاحبِ التاريخ .

(والجُبَيْرِيُّون) جماعةٌ بالبَصْرَة يَنْتَسِبُون إِلى جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ بنِ مسعودِ ابنِ مُعتِّبِ بنِ مالكِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سعيد بن عَوْف بنِ ثَقِيف ، رَوَى عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، ونَزَلَ البصرةَ . ومِمَّنْ يُنْسب إِليه (سَعِيدُ ابنُ عبدِ الله) بن زِيادِ بن جُبَيْرِ بن حيَّةَ ، بصْرِىٌّ ، عن ابن بُرَيْدَةَ . (وابنُ زِيَادِ بنِ جُبَيْرٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخ الموجودة ، والمعروفُ فى نسبهم أَنَّ جُبَيْرَ بنَ حَيَّةَ له وَلَدَانِ : عبدُ الله وزِيادٌ ، والأَخيرُ يَرْوِى عن أَبيه ، فلَفْظَةُ «ابن» زائدةٌ ، (وابنُه إِسماعِيلُ) ، وهو إِسماعيلُ بنُ سعِيدِ بنِ عبدِ الله بنِ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ ، على الصَّحيح ، فالضميرُ راجعٌ إِلى سعِيد لا إِلى زياد ، كما هو ظاهرٌ ، وهو يَرْوِى عن أَبيه

سَعِيد ، ذَكَره ابنُ أَبي حاتِمٍ عن أَبيه ووَثَّقَه . (و) قال ابنُ الأَثِير : (عُبَيْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ) بنِ المُغِيرَةِ ، شَيخٌ بَصْرِيٌّ من أَولاد جُبَيْرِ ابنِ حَيَّةَ .

وفاتَه : أَبو عُبَيْدٍ قاسمُ بنُ خَلَفِ بن فَتْحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، وسَمِعَ الحديثَ بالعِراق ، وعاد إِلى الأَنْدَلُس ، توفِّي سنَة ٣٧١ .

(وجِبْرِينُ ، كغِسْلِين : ة) كبيرةٌ (بناحِيَة عزَازَ) بالشّامِ ، مِن فُتُوحِ عمْرِو بنِ العاصِ ، اتَّخَذَ بها ضَيْعَةً تُدْعى عَجْلانَ ، باسم مولًى له [1] ، (منها : أَحمدُ بنُ هِبةِ اللهِ النَّحْوِيُّ المُقْرِئُ ، والنِّسْبَةُ إِليها جِبْرَانِيٌّ ، على غير قياسٍ) ؛ فإِن القِياس يَقْتَضِي أَنيكونَ جِبْرِينِيٌّ ، (وضَبَطَه) الحافظُ (ابنُ نُقْطَةَ) صاحبُ الإِكمالِ (بالفَتْح) ، للخِفَّة .

(وجِبْرِينُ الفُسْتُقِ : ة على مِيلَيْنِ مِن حلَبَ) ، أَوّلُ مرحَلَةٍ من حلَبَ للمُتوجِّهِ إِلى أَنْطَاكِيَةَ ، ومنها : محمّدُ ابنُ محمّدِ بن عُلْوانَ بن نَبْهَانَ الجِبْرِينِيُّ ، الحَلَبِيُّ ، ولد سنة ٧٦٣ ، حدَّثَ .

(وبَيْتُ جِبْرِينَ) : قريةٌ كبيرة بِفِلَسْطِينَ ، (بين غَزَّةَ والقُدْسِ ، منها) : أَبو الحَسَنِ (محمّدُ بنُ خَلَفِ بنِ عُمَرَ) الجِبْرِينِيُّ (المحدِّثُ) ، روَى عن أَحمدَ بنِ الفَضْلِ الصّائِغ ، وعنه أَبوبكرِبنِ المُقْرِئ الأَصْبَهَانِيّ .

(والمجَبِّرُ : الذى يُجبِّر [1] العِظامَ) ويشُدُّها على استِواءٍ .

(و) هو (لَقَب) أَبي الحسن (أَحمد ابن موسى بنِ القاسمِ) بنِ الصَّلْتِ بنِ الحارثِ بن مالك العَبْدَرِيِّ البَغْدادِيِّ (المحدِّثِ) ، ولَقَبُ أَبي الحارثِ يَحْيى بنِ عبدِ اللهِ بن الحارثِ التَّيْمِيِّ ، ويقال للأَخِير : الجَابِرِيُّ

(١) ورد هذا القول فى معجم البلدان فى « بَيْت جِبْرِينَ » — وسيأتى — أما « جبرين » هذه فقد قال فيها : « جِبْرِينُ قُورَسْطايا .. من قرى حلب من ناحية عَزَازَ ، ويعرف أيضا بجِبْرِينَ الشّمالىّ » .

(١) هذا ضبط القاموس وفى اللسان : « يَجْبُرُ » وكلاهما صواب .

أَيضـــاً ؛ إلى جَبْرِ العَظْمِ .

(و) المُجبَّر ، (بفتح الباءِ) ، هو عبدُ الرَّحْمٰن الأَصغَرُ (بن عبد الرَّحْمٰن) الأَكبر (بنِ عُمَر بنِ الخَطّابِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنــه ، ويقال له : أَبو المجَبَّــرِ أَيضاً ؛ وإنما قيل له ذٰلك لأَنّه وَقَعَ وهو غلامٌ فقيل لعمَّتِه حَفْصةَ : انْظُرِى إلى ابن أَخيــكِ المُكَسَّر ، فقالــت : بل المُجَبَّر ، فبقِــىَ لَقَبــاً عليه ، قالَــه أَبو عمْرو .

(و)جَبَّرٌ (كبَقَّمٍ : لَقبُ محمّدِ)- وفى بعضــ النُّســخ : روْح - (بن عِصَــامٍ) بنِ يزِيــدَ (الأَصْفَهَانــىِّ المحــدِّثِ) ، عُرِفَ والدُه بخادمِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، وعنه ابنُه إسماعيلُ ، ومحمّدُ ابنُ إسحاقَ بنِ منْدَه .

(والمُتَجبِّرُ : الأَسدُ) ، لعُتُوِّه وقهْرِه .

(وأَجْبــرَه : نَسبَــه إلى الجبْــر) ، كأَكْفَره : نَسبه إلى الــكُفْر .

(وبابُ جبّارٍ ، ككَتّانٍ : بالبَحْرَيْنِ) .

(ومحمّدُ بنُ جَابَــارَ) الهَمْدانــىُّ ، (زاهدٌ ، صَحبَ الشِّبْلــىَّ) وغيــره .

(ومَكِّىُّ بنُ جَابَــارَ) الدِّينَــوَرِىّ : (مُحدِّثٌ) ثِقَةٌ ، حَدَّث بدمشــقَ بعــد السِّتِّين وأَربَعمائة .

(والجابِــرِىُّ : محدِّثٌ ، له جُزْءٌ) فى الحديث (م) أَى معروفٌ ، رَواه عنــه أَبو نُعَيْم ، قالــه الذَّهَبــىُّ . قلــتُ : وهو أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنِ جعفــرِ بنِ إسحاقَ بنِ علىِّ بنِ جابرِ بنِ الهَيْثَــمِ الموْصَلِــىُّ الجابِــرِىُّ ؛ نِسْبَــةً إلى جدِّه ، سكَنَ البصْرةَ ، وسَمــعَ عن أَبى يَعْلَى الموْصلِــىِّ وغيرِه ، وعنــه أَبو نُعَيْــم ، وقد رَوَيْنَا هٰــذَا الجــزْءَ مِن طريــق الحافــظِ البِــرْزالىِّ ، عن أَبى المنجّا بنِ اللَّتِّــى ، عــن أَبى رشِيــد البِشْرِىِّ ، عن أَبى علىٍّ الحدّادِ ، عن أَبى نُعَيْمٍ ، عنــه .

(ومحمّــدُ بنُ الحســنِ الجابِــرِىُّ صاحبُ) أَبى الفَضْــلِ (عِياضِ) بن موسى اليحْصُبِــىِّ (القاضِى) ، حدَّث بسَبْتَةَ قبل السِّتمائة بالشِّفاءِ ، عنه .

(ويُوسُفُ بنُ جَبْرَوَيْــهِ الطَّيالِسِىُّ : مُحــدِّثٌ) .

وأبو سَهْلٍ أحمدُ بنُ علىٍّ بنِ جَبْرَوَيْه الكَلْوذَانىُّ، عن الكُدَيْمِىِّ، وعنه رزْقَوَيْه.

وأمّا أبو الحسنِ محمّدُ بنُ الحَسن ابنِ جُبْرُوَيْهِ، فبالضمّ، حَدَّثَ عنه أبو الغَنَائِم النَّرْسِىُّ.

(وجُبْرَانُ) بنُ إبراهيمَ الصّغانىّ (كعُثْمَانَ: شاعرٌ) شِيعِىٌّ، قالَه الأَمِيرُ، ويَرْوِى عن أَبِى قُرَّةَ.

(وجَبْرُونُ بنُ عِيسى البَلَوِىُّ)، حدَّث عن سُحْنُون الفَقِيه، وعن يَحْيَى بنِ سليمانَ الحُفْرىِّ القَيْروانِىِّ. (و) جَبْرُونُ (بنُ سعيد الحَضْرَمِىُّ) قاضِى الإسكندريةِ، سَمِعَ محمّدَ بنَ خَلّاد[1] الإسكندرانىَّ. (و) جَبْرُونُ (بنُ عبد الجَبّارِ) بنِ واقِدٍ، سَمِعَ ابن عُيَيْنَة. وجَبْرُونُ بنِ واقِد الإفْرِيقىُّ. (وعبدُ الوارِثِ بنُ سُفيَانَ بنُ جَبْرُونَ)، من أَشياخ ابنِ عبدِ البَرِّ: (محدِّثُون).

والمَجْبُورَةُ وجابِرَةُ، اسْمَانِ لطَيْبَةَ (المشَرَّفَةَ)، على ساكنها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام؛ والمَجْبُورَة كأَنَّهَا جُبِرَتْ بِه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم؛ وجابِرَةُ كأَنَّهَا جَبَرَتِ الإيمانَ.

(والانْجِبَارُ: نَباتٌ نَفّاعٌ يُتَّخَذُ منه شَرَابٌ)، مذكورٌ فى كتب الطِّبِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجلٌ جَبّارٌ: مُسَلَّطٌ قاهِرٌ، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وما أَنتَ عليهم بجَبّار﴾[1] أى بمُسَلَّط فتَقْهَرَهم على الإسلام.

والجبّارُ: الذى يَقْتُلُ على الغَضبِ. وفى الحديث: «كَثَافَةُ جِلْدِ الكافرِ أربعُون ذِراعاً بذِرَاعِ الجَبّار»؛ أراد به هنا الطَّوِيل، وقيل: المَلِك، كما يُقَال بذِراع المَلِك. قال القُتَيْبِىُّ: وأَحْسَبُه مَلِكاً من ملُوك الأَعاجِمِ كان تامَّ الذِّرَاعِ. وفى حديث خَسْفِ [جَيْش][2] البَيْدَاءِ: «فيهم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُورُ وابنُ السَّبِيل»، وهو من جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ.

(١) فى مطبوع التاج: «جلاد» والمثبت من المشتبه ٥٤٦

(١) سورة ق الآية ٤٥

(٢) زيادة من النهاية واللسان، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج.

وقال أبو عُبَيْد : الجَبَائِرُ : الأَسْوِرَةُ مِن الذَّهب والفِضَّة ، واحدتُها جِبَارةٌ وجَبِيرَةٌ ، وقال الأَعْشَى :

فأَرَتْكَ كَفًّا فى الخِضَا
بِ ومِعْصَماً مِلءَ الجِبَارهْ[1]

وأَصَابَتْه مُصيبَةٌ لا يَجْتبِرُها ، أَى لا مَجْبَرَ منها .

ونارُ إِجْبيرَ ، غير مَصْروف : نارُ الحُبَاحِبِ ، حكَاه أَبو علىٍّ عن أَبى عمْرٍو الشَّيبانىِّ .

وحَكَى ابنُ الأَعرابىِّ : جِنْبَارُ مِن الجبْر . قال ابن سِيدَه : هٰذا نَصُّ لَفْظه ، فلا أَدرِى مِن أَىِّ جَبْر عَنَى : أَمِن الجبْرِ الذى هو ضِدُّ الكَسْر ، وما فى طريقه ، أَم مِن الجَبْر الذى هو خِلافُ القَدَرِ ؟ قال : وكذٰلك لاأَدرِى ماجِنْبارُ : أَوَصْفٌ أَم علَمٌ أَم نَوْعٌ أَم شَخْصٌ ؟ ولولا أَنه قال : « مِن الجَبْر » لأَلْحقْتُه بالرباعِىِّ ، ولقلتُ : إِنَّها لغةٌ فى الجِنِبَّارِ الذى هو فرْخُ الحُبَارَى ، أَو مُخَفَّفٌ عنه .

(١) تقدم فى المادة .

وزيادُ بنُ جُبيْر الطَّائِىُّ الكوفِىُّ ، من رجال البُخَارِىِّ .

والجِبَارُ ، بالكسر : جَمْع الجَبْرِ بمعنى المَلِكِ .

والجَبِيرِيَّةُ : قريةٌ باليمن ، وقد دَخلتُها وفيها الفُقهاءُ بنو حُشَيْبِر .

ومِن سَجَعَات الأَساس : وما كانت نُبُوَّةٌ إِلاّ تَنَاسَخَهَا مُلْكُ جَبَرِيَّة . أَى إِلاَّ تَجبَّرَ المُلُوكُ بعدَهَا .

ومِن المجاز : ناقَةٌ جَبَّارةٌ ، أَى عظيمةٌ .

وجبَرْتُ فلاناً فاجْتَبَرَ : نَعَشْتُه فانْتَعَش .

واسْتَجْبَرتُه : بالَغْتُ فى تَعَهُّدِه .

وفلانٌ جابِرٌ لى مُسْتَجْبِرٌ .

والجَبْرُ فى الحِسَاب : إِلحاقُ شَىْءٍ به إِصلاحاً لما يُرِيدُ إِصلاحَه .

وبا جَبَّارَةُ : قريةٌ شرقىَّ مدينةِ المَوْصِلِ ، كبيرةٌ عامرةٌ ، قال ياقوت : رأَيتُها غيرَ مرَّةٍ .

وفى قُضاعةَ جابِرُ بنُ كَعْب بن

عُلَيْمٍ ، وفى خَوْلانَ جابِرُ بنُ هِلال ، وفى غَنِىٍّ جابِرُ بنُ مالك ، وفى طَيِّئٍ جابِرُ بنُ حَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَةَ ، وجابِرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قادِمٍ الهمْدَانِىُّ : بُطُونٌ .

وأحمدُ بن عِمْرَانَ بنِ جَبِيرٍ - كَأَمِيرٍ - النَّسَفِىُّ ، حدَّثَ عن محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الشّامىِّ .

وبَنُو جُبُارَة بالضمّ : قبيلةٌ .

وساحِلُ الجَوَابِرِ : كُورَةٌ بمصرَ .

[ج ت ر]

(الجَيْتَرُ ، كحَيْدَرٍ)[1] أهملَه الجوهرىّ ، وقال الصَّغانىُّ : هو (الرجلُ القَصِيرُ) ، كذا فى التكملة .

[ج ث ر] *

(جاثِر) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ : هو (ابنُ إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ ، عليه السلامُ) ، وهو أبو ثَمُودَ وجَدِيسَ ، وقد انْقَرَضَا .

(ومَكانٌ جَثِرٌ[1] ، ككتِف : فيه تُراب يُخَالِطُه سَبَخٌ) ، عن ابن دُرَيْد ، (أو حِجارةٌ) .

ووَرَقٌ جَثْرٌ : واسِعٌ .

[ج ج ر]

(جَجارٌ[2] ، كسحاب) أهملَه الجوْهرِىُّ والجماعَةُ ، وهو هٰكذا ضَبطَه الرُّشاطِىُّ ، وقيل ككِتَاب : (ة ببُخاراءَ) . قال ابن الأَثِير : ويقال : شجار[3] ، (منها : صالِح بنُ محمّد بنِ صالحٍ) بنِ شُعَيْب (أبو شُعَيْبٍ الجَجَارِىُّ) ، عن أبى القاسم بن أبى العقبِ الدِّمشقىِّ ، وعُمَرَ بنِ علىٍّ العتكىِّ ، (المُحدِّثُ العابِدُ ، مِن أربابِ الكراماتِ) ، وقَبرُه بها يُزار ويُتَبرَّك به ، وروى عنه القاضى أبو طاهرٍ الإسماعيلىُّ ، ومحمّدُ بنُ علىِّ بن رمح وغيرُهما ، توفِّى سنة ٤٠٠ .

(١) فى التكملة : الجيتر القصير كالجيدر .

(١) فى اللسان ضبط قلم : « جثر » بسكون الثاء ، وما فى الأصل ضبط القاموس ويتفق مع ضبط التكملة والضبط فيهما بالنص أما الجمهرة المنقول عنها فلم يضبط اللفظ فيها .

(٢) فى معجم البلدان . قال : والجيمان بين الجيم والشين » .

(٣) فى معجم البلدان : « سجار » . وما فى الأصل يتفق مع نص ياقوت « والجيمان بين الجيم والشين »

[] ومّما يُستدركَ عليه :

جَنْجَرُ : بالنُّون بين الجِيمَيْن : اسم ناحِية من بلاد الرُّوم ، ويقال بالخاء[1] ، وسيأْتى .

ويُسْتَدرك أيضاً : جَوْجرُ ، كَجَوْهر : قريةٌ بالسَّمَنُّودِيَّة .

وجَجرَوانُ ، بالفتح : بالمُنوفِيَّةِ .

[ج ح ر] *

(الجُحْرُ ، بالضمّ) لكلِّ شىْءٍ يُحْتَفَرُ فى الأَرض ، إذا لم يكن من عظَام الخَلْق . وفى المُحكَم : هو (كلُّ شىْءٍ يَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسِّبَاعُ لأَنْفُسِهَا) . قال شيخُنَا : وفُقَهَاءُ اللغة كأَبى منصورٍ الثّعالبىِّ جعَلُوا الجُحْرَ للضبِّ خاصَّةً ، واستعمالُه لغيرِه كالتَّجوُّزِ . (كالجُحْرَانِ) ، كعثْمانَ ، ونَظيرُه : جئتُ فى عُقْبِ الشَّهْرِ وعُقْبانه . (ج جِحَرَةٌ) ، بكسر ففتح ، (وأَجْحَارٌ) كأَصْحابٍ .

(وجَحَرَ الضَّبُّ ، كمَنَع : دَخلَه) ، أى جُحْرَه .

(و) جَحَرَ (فلانٌ الضَّبَّ : أَدخلَه فيه ، فانْجحرَ) ، أى دَخَلَ (وتَجَحَّرَ)

(كأَجْحَرَه) المطَرُ ، أى أَلْجَأَه حتى دَخَلَ جُحْرَه .

(و) جَحَرَتِ (الشمسُ) للغُيُوب ، إذا (ارتفعتْ) فأَزَى الظِّلُّ ، أَنشدَ الأَصمعىُّ لعُكَّاشَةَ بنِ أَبى مَسْعَدَةَ السَّعْدِىِّ :

قد وَرَدَتْ والظِّلُّ آزٍ قدْ جَحَرْ
جاءتْ مِن الخَطِّ وجاءتْ من هَجَرْ[1]

(و) مِن المَجَاز : (جَحَرَ الرَّبِيعُ) إذا احْتبسَ و (لم يُصبْنا) . وفى المُحْكَم : لم يُصِبْكَ (مَطَرُه) .

(و) يقال : جَحَرَ عنّا (الخيرُ) ؛ إذا (تخلَّف) ولم يُصِبْنا .

(و) جَحَرَت (العَيْنُ : غارَتْ) ، وهو مَجازٌ .

(١) فى معجم البلدان (جَنْجَرَة) « مدينةٌ قُرْبَ حضْرَ موْتَ كثيرة الخيراتِ » ولم يذكر جنجر . وفيه فى (خنجرة) « ماء من مياه نمل وقال نصر : خنجرة ناحية من بلاد الروم» .

(١) التكملة . وفى مطبوع التاج « بى هجر» هذا وفى التكملة بعدهما مشطوران هما :
قَدْ صَابَهَا من بَعْدِكم شَرٌّ وعَرْ
ومِنْ مِشَلٍّ فيه ضِغْنٌ وعَسَرْ

(واجْتَحَر له جُحْرًا)، أى (اتَّخَذَه).

(والجَحْرُ، بالفتح: الغَارُ البعيدُ القَعْرِ)، نقلَه الصَّغَانىُّ.

(و) الجَحْرَةُ (بهاءٍ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُجْدِبَةُ) القليلةُ المَطَرِ؛ لأَنها تَجْحَرُ الناسَ فى البُيُوت، وقال زُهَيْرُ بن أَبى سُلْمَى:

إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ
ونَالَ كِرَامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ[1]

يريد بكرامِ المالِ الإبلَ؛ يقول: إنها تُنْحَرُ وتُؤكَلُ لأَنهم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِها.

(ويُحَرَّك).

(وعَيْنٌ جَحْرَاءُ): غائرَةٌ (مُتَجَحِّرَةٌ)، وفى بعض النُّسَخ: مُنْجحِرَةٌ فى نُقْرَتِهَا. وفى الحديث فى صِفَة الدَّجّال: «ليستْ عَيْنُه بناتِئَةٍ ولا جَحْرَاءَ،» قال الأَزهرىُّ: هى بالخاءِ المُعْجَمة وأَنكر الحاءَ، وسيأْتى.

(وأَجْحَرْتُه) إلى كذا: (أَلْجَأْتُه).

والمُجْحَرُ: المُضْطَرُّ المُلْجَأُ، وأَنشدَ:

يَحْمِي المُجْحَرِينَا[1]

(و) من المَجَاز: أَجْحَرَتِ (النُّجُومُ)، أَى نُجُومُ الشِّتَاءِ، إذا (لم تُمْطِر)، قال الرّاجز:

إِذَا الشِّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُه
واشتدَّ فى غَيْرِ ثَرًى أَزُومُهُ[2]

كذا فى التَّهْذِيب.

(و) من المجاز: أَجْحَرَ (القَوْمُ) إذا (دخَلُوا فى القَحْط) والشِّدَّة.

(وبَعِيرٌ جُحَارِيَةٌ، كعُلاَبِطَة)، أَى (مُجْتَمِعُ الخَلْق) تامُّه، نقلَه الصغانىّ.

(والجَوَاحِرُ: الدَّواخِلُ فى الجِحَرَةِ والمَكامِنِ.

(1) ديوانه ١١٠ واللسان وفى الصحاح غير منسوب.

(1) اللسان.

(2) التكملة، واللسان وفيه: «أُرومُه».

(و) الجَواحِرُ : المُتَخلِّفَاتُ مِن الوَحْش وغيرِها ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فأَلْحَقَنَا بالهَادِيَاتِ ودُونَه
جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ (١)

وقيل : (الجاحِرُ) من الدَّوابِّ وغيرهما :(المتخلِّف الذى لم يَلْحَق) ، ومنه : جَحَرَ فلانٌ تَخَلَّف .

(والجَحْرَمَةُ) : الضِّيقُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ(، و)المِيمُ زائدةٌ ، فهى فَعْلَمَةٌ ، وصرَّحَ بذٰلك الجوهريُّ وابنُ القَطّاع وغيرُهما ، وقد أَعاده المصنِّف في الميم أَيضاً ، ولم يُنَبِّه على زيادةِ الميم ، فلْيُنْظَرْ .

(والمَجْحَرُ : المَلْجَأُ والمَكْمَنُ) . ومَجاحِرُ القَومِ : مَكَامِنُهم . وفى الأَساس : ومِن المَجاز : دَخَلُوا فى مَجَاحِرِهِم ، أَى مَكَامِنِهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجُحْرَانُ ، كعُثْمَانَ : اسمٌ للفَرْجِ خاصَّةً ؛ جيءَ فيه بالأَلف والنُّون تَمْيِيزًا له عن غيرِه من الجِحَرَةِ ، قالَه ابن الأَثير ، وعليه خُرِّجَ الحديثُ المَرْوِيُّ عن السَّيِّدةِ عائشةَ رضي اللهُ عنها «إذا حاضَتِ المرأَةُ حَرُمَ الجُحْرَانُ» وَرواه بعضُ الناسِ بكسر النُّون على التَّثْنِيَة ؛ يُرِيدُ الفَرْجَ والدُّبُرَ ، ومعناه أَنّ أَحدَهما حرامٌ قبلَ الحيضِ ، فإذا حاضتْ حَرُمَا جميعاً ، وذَكَرَه الزمخشريُّ فى المَجاز ، وقال : حَرُمَ الجُحْرَانِ ؛ أَي اجتمعَ الاثْنَانِ فى الحُرْمة : قال : ومنه أَيضاً : حَصِّنِي جُحْرَكِ .

ومِن المَجاز أَيضاً : أَجْحَرَهم الفَزَعُ ، وأَجْحَرَتِ السَّنَةُ النَّاسَ : أَدْخَلَتْهم فى المَضايِق .

[ج ح ب ر] *

(الجِحِنْبارُ) أَهملَه الجوهريُّ ، وقال أَبو حاتم : هو (بكسرِ الجيمِ والحاءِ) المُهملَة . قلتُ : ورُوِيَ إعجامُها فى كتاب العَيْن : (نَبْتٌ) .

(و) عن الفَرّاءِ : الجِحِنْبارُ :

(٣) ديوانه ٢٢ واللسان والتكملة .

(الرجلُ الضخْمُ)، وأنشدَ:

* فهو جِحِنْبَارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَهْ *(1)

(و) الجِحِنْبَارُ: (العَظِيمُ الخَلْقِ) مِن الرِّجال، قالَه أبو مِسْحَلٍ في نَوادِره، (أَو) هو (العَظِيمُ الجَوْفِ الواسِعُه)، قال الصَّغَاني: وهٰذا أَشْبَهُ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَه صِفَةً.

(أَو) هو (القَصِيرُ) القامَةِ (المُجْفَرُ الواسِعُ الجَوْفِ، كالجِحِنْبارَةِ)، بالهَاءِ، (ويُضَمّانِ)، واقتصرَ في العَيْن على القَصيرِ من الرِّجال.

(والجَحَنْبَرةُ: المرأَةُ القَصيرَةُ)، عن أَبي عَمْرو.

[ج ح د ر] *

(الجَحْدَرُ): الرجلُ الجَعْدُ (القَصيرُ)، والأُنْثَى جَحْدَرَةٌ.

(وجَحْدرهُ) جَحْدَرَةً: (صرَعه ودَحْرَجَه)، وهو مقْلُوبُه كجَحْدَلَه، نقلَه الصَّغانيُّ.

(وتَجَحْدَرَ الطائرُ) مِن وَكْرِه، إذا تَدَحْرَجَ، أَي (تَحَرَّكَ فطارَ)، عن الصَّغانيّ.

(والجُحَادِرِيُّ، بالضمّ: العظيمُ) من الرِّجال، نقلَه الصَّغانيُّ.

(وجحْدَرٌ، كجعْفَرٍ: رَجُلٌ)، وهو جَحْدرُ بنُ ضُبيْعَةَ بن قَيس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبٍ، منهم: طالُوت بنُ عَبّاد الجَحْدَرِيُّ مَوْلاَهم، وأَبو يَحْيَى كاملُ بنُ طَلْحَةَ الجَحْدَرِيُّ البَصْرِيُّ، ومالكُ بن مِسْمَع، وغيرُهم، وعامَّتُهم بالبَصْرة.

وجَحْدَرٌ أَيضاً لَقَبُ أَحمد بن عبدِ الرَّحمٰن الكَفرتُوثِيِّ، عن بقيَّةَ.

[ج ح ش ر] *

(الجُحَاشِرُ، بالضمّ)، أَهملَه الجوهَرِيُّ، وقال الفَرّاءُ: هو (الضَّخْمُ)، وأَنشد في صفَة إبل:

تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزار الحاجِرِ
بمُقْنَعٍ مِن رَأْسِها جُحَاشِرِ(1)

(1) اللسان.

(1) اللسان وضبطت «بمقْنع» هنا بكسر النون. والتكملة ومنها الضبط ومن مادة (قنع)

وقال الليث : الجُحَاشِرُ هو (الحادِرُ) الخَلْقِ ، (الجَسِيمُ)[1] العَظِيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفاصِلِ ، العَظِيمُ الخَلْق .

(و) الجُحَاشِرُ : (فَرَسٌ في ضُلُوعِه قِصَرٌ) ، وهو فى ذٰلك مُجْفَرٌ كإجفارِ الجُرْشُعِ .

(كالجَحْشَر ، فيهما) ، والجَحْرش ، (ويُضَمُّ) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : الجَحْشَرُ مِن صِفات الخَيْل ، و(هي بهاءٍ) ، قال : وإن شئتَ قلت : حُجاشِرٌ ، والأُنثى جُحاشرَةٌ ، وأَنشدَ ابن سيدَه :

جُحَاشِرةٌ صَتْمٌ كأَنَّ عِظَامَه
عَوَاثِمُ كَسْرٍ أَو أَسِيلٌ مُطَهَّمُ[2]

وأَنشدَ أَبو عُبَيْد :

حُجَاشِرَةٌ صَتْمٌ طِمِرٌّ كأَنَّهَا
عُقَابٌ زَفَتْهَا الرِّيحُ فَتْخاءُ كاسِرُ[3]

(وجُحْشُرٌ ، بالضمّ : اسمٌ) ، نقلَه الصَّغانيُّ .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحادرُ الجسْم » .
(٢) اللسان ، وروايته : « جُحَاشِرَةٌ هِمٌّ » .
(٣) اللسان والتكملة .

[ج خ ر] *

(الجَخَرُ ، محرَّكةً : تَغَيُّرُ رائحةِ اللَّحْم) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى بعض النُّسخ : رائحةِ الفَمِ .

(و) الجَخَرُ : (رائحةٌ مكْرُوهَةٌ) نَتِنَةٌ (فى قُبُل المرأَةِ) . وعن ابن دُرَيْد : سَبَبُها مِن فَسادِ الرَّحِم ، (وهي جَخْرَاءُ) ، من ذٰلك . وقال اللِّحْيَانيُّ : الجَخْرَاءُ من النِّسَاءِ : المُنْتِنَةُ .

(و) الجَخَرُ : (الاتِّسَاعُ في البِئْر) ، وقد جَخَرَهايجْخَرُهَا جَخْرًا ، وجَخَّرَهَا : وَسَّعهَا .

(و) الجَخَرُ : (خَلاءُ البَطْن) ، قال الأَصمعيُّ فى قولهم :

* ببَطْنِه يَعْدُو الذَّكَرْ *[1]

قال : الذَّكَرُ من الخَيْل لا يَعْدُو إلاَّ إذا كان بين المُمْتَلِئ والطَّاوي ؛ فهو أَقَلّ احتمالاً للجَخَر من الأُنثى ، والجَخَرُ : الخَلاءُ ، والذَّكَرُ إذا خَلاَ

(١) اللسان والتكملة .

بَطْنُه انكسرَ وذَهَبَ نشاطُه .

(و) الجَخِرُ : (ككَتِف : الكثيرُ الأَكْل) ، عن الصغانىّ ، (والجَبَانُ) رجلٌ جَخِرٌ : جَبَانٌ أَكُولٌ ، والأُنثى جَخِرَةٌ .

(و) الجَخِرُ : (القليلُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ) من الرِّجال .

(و) الجَخِرُ : (الفاسِدُ العَقْلِ) . كلُّ ذٰلك عن الصغانىّ .

(و) الجَخِرُ : (العاجِزُ) .

(و) الجَخِرُ : (السَّمِجُ) .

(و) الجَخِرُ : (السَّرِيعُ الجُوعِ) .

وقد جَخِرَ جَخَرًا ، إذا جَزِعَ من الجُوع .

(والجَخْراءُ : د ، لبَنِى شِجْنَةَ) بن عُطَارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْب .

(و) الجَخْرَاءُ : (المرأةُ الواسعةُ) البَطْنِ .

(و) الجَخْرَاءُ : المرأةُ الواسعةُ (التَّفِلَةُ) ، عن اللِّحْيَانىّ .

(و) الجَخْرَاءُ (من العُيُون : الضَّيِّقَةُ) التى (فيها غَمَصٌ ورَمَصٌ) ، ومنه قِيل للمرأة : جَخْراءُ ، إذا لم تكن نَظِيفَةَ المَكَانِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ فى صِفَة عَيْن الدَّجّال : «أَعْوَرُمَطْمُوسُ العَيْنِ ، ليستْ بناتِئَة ولا جَخْرَاءَ» ويُرْوَى بالحاء المهملة ، وقد تقدَّم . وقال الأَزهرىُّ بالخاء ، وأَنْكَرَ الحاءَ .

(والجاخِرُ : الوادِى الواسِعُ) .

(وجَخَرَ ، كمَنَعَ : وَسَّعَ رَأْسَ بِئْرِه ، كأَجْخَرَ) وهٰذه عن ابن الأَعرابىِّ ، (وجَخَّرَ) ، جَخْرًا[1] وإِجخَارًا وتَجْخِيرًا .

(وأَجْخَرَ : أَنْبَعَ مَاءً كَثِيرًا مِن) - وفى بعض الأُصول : فى - (غيرِ مَوضع بِئْر) .

(و) أَجْخَرَ الرجلُ ، إذا (غَسَلَ دُبُرَهُ ولم يُنْقِ) بعْدُ ، (فَبَقِىَ) لذٰلك (نَتْنُه) .

(و) أَجْخَرَ ، إذا (تَزَوَّجَ امرأةً

(١) فى مطبوع التاج «إجحارا» وهو تطبيع .

جَخْرَاء) ، وهى الواسِعَةُ ، كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىِّ .

(وتَجَخَّرَ الحَوْضُ) ، إذا (تَفَلَّقَ) ، وفى بعض الأُصول المعتَمَدَة : تَلَفَّفَ (طِينُه ، وذَهَبَ ماؤُه ، و) فى اللّسان بعد قوله : «طِينُه» : و(انْفَجَرَ ماؤُه) .

(وجَخْرٌ) بفتح فسكون : (ة بسَمَرْقَنْدَ) ، على ثلاثة فَراسِخَ منها ، وضبطَه أَئمَّةُ النَّسَبِ بالزاى والنون فى آخره ، فليُنْظَر .

(وجَخِرَ جَوْفُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : اتَّسَعَ) .

وجخرها[1] : وَسَّعها .

(و) عن ابن شُمَيْل : جَخِرَ (الغَنَمُ) جَخَرًا ، إذا (شَرِبَتْ على خَلاءٍ بَطْنٍ ، فَتَخَضْخَضَ الماءُ فى بُطونها ، فتَرَاهَا جَخِرَةً خاشِعَةً) . كذا فى النُّسَخ . وفى بعضها : خاسِفَةً ، ومثله فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

[] وممّا يُستدرَك عليه :

فى التَّهْذِيب : والجُخَيْرَة - تصْغِيرُ الجَخَرَةِ - وهى نَفْحَةٌ تبقى فى القندودَةِ إذا لم تنق[1] .

وجَخِرَ الفَرَسُ جَخَرًا : امتلأَ بَطْنُه ، فذهَبَ نَشَاطُه وانْكَسَرَ .

[ج خ در] *

(الجَخْدَرُ والجَخْدَرِىُّ ، بفتحهما) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال ابن دُرَيْد : (و) كذا (الجُخادِرُ ، بالضمّ) ، وهو (الضَّخْمُ) . ولم يذكر ابنُ دُرَيْدٍ الجَخْدَرِىَّ[2] .

[ج د ر] *

(الجَدْرُ) ، بفتحٍ فسكون : (الحائِطُ : كالجِدَارِ) ، بالكسر ، ووَرَدَ فى قول عبدِ الله بنِ عُمَرَ : «إذا اشتَرَيْتَ اللَّحْمَ يضحكُ جَدْرُ البَيْتِ» ؛ قالوا : هو لغةٌ فى الجِدَار . (ج جُدْرٌ) ، بضمٍّ فسكون ، (وجُدُرٌ) بضمتَيْن ، (وجُدْرانٌ) جَمْعُ الجمعِ ، مثل بَطْن وبُطْنَان . قال سِيبَوَيْه : وهو ممّا استغنَوْا فيه ببِنَاءِ أَكثرِ العَدَدِ

(١) تقدم أنها بفتح الخاء وتشدد .

(١) كذا فى اللسان بدون ضبط

(٢) الجخدر كما ضبطنا من القاموس والتكملة واللسان أما ضبط الجمهرة ٢ / ٣٢١ فبضم الجيم والدال . والجخدرى ذكرت فى اللسان عن ابن دريد ولكنها لا توجد فى الجمهرة والموجود فيها الجخدر والجخادر كالتكملة

عن بنـاءٍ أقلّه ، فقالوا : ثلاثةُ جُدُرٍ .

(و) الجَدْرُ : (نَبْتٌ رمْلِـيٌّ) ، وهو كالحَلَمة غيرَ أنـه صغيـرٌ يَتَرَبَّلُ ، يَنْبُتُ مـع المَكْرِ ، قالَه أبو حنيفةَ : (ج جُـدُورٌ) ، بالضمّ ، قال العَجّـاج ووَصَفَ ثَوْرًا :

* أَمْسَى بذَات الحَاذِ والجُدُورِ *[1]

وفى التَّهْذِيب : عن اللَّيْث :الجَدْر : ضَرْبٌ من النَّبَات ، الواحِـدَةُ جَدْرَةٌ ، قال العَجّاج :

* مَكْرًا وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيُّ *[2]

(وقد أَجْدَرَ المَـكَانُ) .

قال الأَزهَـرِيُّ : ومِن شَجَـر الدِّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبتُ فى القِفاف والصِّلاب ، فإذا أَطْلَعتْ رؤُوسها فى أول الرَّبِيـعِ ، قيـل : أَجْـدرت الأَرْضُ ، وأَجْـدَرَ الشَّجرُ ، فهـو جَدْرٌ حين [2] يطولُ فإذا طالَ تَفَرَّقَـتْ أَسماؤُه .

(و) الجَدْرُ : (حَطِيـمُ الـكَعْبَةِ) ، لمـا فيـه من أُصولِ حائـطِ البَيت . وفى الأَساس : وللحِجْر ثلاثةُ أَسمـاءٍ : الحِجْرُ والحَطِيمُ والجَدْرُ ، (و) هـو (أَصْلُ الجِدَارِ) ؛ سُمِّـىَ به لأَن جِدارَه مُسْتَوْطِـئٌ . وفى الحديث : « حتَّـى يَبْلُـغَ الماءُ جَـدْرَه »[1] أى أَصْلَـه . والجمعُ جُدُورٌ . (و) قال اللِّحيـانىّ : جَدْرُه : (جانِبُه) ، والجمـعُ جُدُورٌ ، وأَنشـدَ :

تَسْقِى مَذَانِبَ قد طالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِن أَتِـىِّ الماءِ مَطْمُومُ [2]

(و) الجَدْرُ : (خُرُوجُ الجُـدَرِىِّ ، بضمِّ الجيمِ وفتحِها) ، لغتـانِ ، وأَما الدّالُ فمفتوحةٌ على كلِّ حال ، وهـو اسمٌ (لقُرُوح فى البَدَن تَنَفَّطُ) عـن الجِلْد ممتلئـةٌ ماءً ، (وتَقَيَّـحُ) ، وهو داءٌ معـروفٌ يَأْخُـذُ النـاسَ مـرَّةً فى العُمرِ . قال شيخُنـا : وقد قالوا : أَوَّلُ مَن عُذِّبَ بـه قـومُ فرْعَوْنَ ، ثـم

(١) مجموع أشعار العرب ٢ / ٢٨ ، واللسان .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ /٦٩ ، واللسان .
(٣) بهامش مطبوع التاج : «قوله : حين يطول ، كذا بخطه هنا وفيما يأتى قريبا . وعبارة ابن منظور : حتى يطول ، وهى أظهر» .

(١) فى النهاية : « احْبِسْ الماءَ حتى يبلغَ الجَدْرَ » أما اللسان فكالأصل .
(٢) اللسان .

بَقِيَ بعدهم ، كما فى المِصْباح .
وقال عِكْرِمَةُ : أَوَّلُ جُدَرِيّ ظَهَرَ ما أُصِيب به أَبْرهةُ .

(وقد جَدِرَ [1] يَجْدَرُ جَدَرًا ، حكاه اللِّحْيَانِيُّ .

(وجُدِرَ ، كعُنِيَ) جَدْرًا. (ويُشَدَّدُ) .

قال شيخُنَا : وقد أَنكرَه الحريرىُّ وجماعةٌ ، وقالوا : إن التَّفْعِيلَ يَدُلُّ على المبالغةِ والتَّكرارِ ، وهو لا يَأْتِى فى العُمر إلاّ مرّةً واحدةً ، فكيف يُشَدَّدُ ؟ وتَعَقَّبُوه بوجوهٍ بَسَطتُها فى شرح نَظْمِ الفَصِيح ، وأَشرتُ إليها فى شرح الدُّرَّة . (وهو مَجْدُور) الوَجْهِ ، (ومُجَدَّرٌ) وجَدِيرٌ .

(وأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : كَثِيرَتُه) .وقال اللِّحْيَانِيُّ : ذاتُ جُدَرِيٍّ .

(والجِدْرُ ، بالكسر : نباتٌ ، الواحدةُ بهاءٍ) . وقد أَجْدَرتِ الأَرضُ.

(و) الجَدَرُ (بالتَّحريك : سِلَعٌ تكون فى البَدَن خِلْقَةً) أَو البُثُورُ النَّاتِئَةُ ، عن اللِّحْيانىّ ، (أَو) آثارٌ (مِن ضَرْبٍ) مرتَفِعَةٌ على جِلْدِ الإنسان ، (أَو مِن جِراحَةٍ) ، وقيل : الجَدَرُ إذا ارتفعتْ عن الجِلْد ، وإذا لم ترتفع فهى نَدَبٌ ، وقد يُدْعَى [النَّدب] [1] جَدَرًا ولا يُدْعَى الجدَرُ نَدَباً ، (كالجُدَرِ ، كصُرَدٍ ، واحدتُهما بهاءٍ) .

وفى الصِّحاح : الجَدَرَةُ : خُرَاجٌ ، وهى السِّلْعَةُ ، والجمعُ جَدَرٌ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* يا قَاتَلَ اللهُ دُقَيْلاً ذا الجَدَرْ * [2]

وفى المُحكَم : فمَن قال : الجُدَرِيُّ ، نَسَبَه إلى الجُدر ، ومن قال الجدرىُّ نسَبَه إلى الجَدر ، قال : وهٰذا قولُ اللِّحْيانِيِّ وليس بالحسن. (ج الأَجْدارُ).

(و) الجَدَرُ : (وَرمٌ يأْخُذُ في الحَلْق) وعن ابن الأَعْرَابِيِّ : الجَدَرَةُ : الوَرْمَةُ فى أَصْل لَحْى البَعير . وقال النَّضْر : الجدَرةُ : غُددٌ تكونُ فى عُنُق البَعِير ،

(١) ضبط القاموس « جدر » بفتح الدال ، والمثبت من اللسان .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

يسْقِيهَا عِرْقٌ فى أَصْلِهَا ، نَحْوُ السِّلْعَة برأس الإِنسان . وجمَلٌ أَجْدَرُ ، وناقَةٌ جَدْراءُ . وقيل : هي في عُنُق البَعِير السِّلْعَةُ ، وقيل : هى مِن البعِيرِ جُدرَةٌ ، ومن الإِنسان سِلْعةٌ [وضَوَاةٌ] (١) .

(و) الجَدَرُ : (انْتِبارٌ أو أَثَرُ كَدْم فى عُنُقِ الحِمَارِ) .

(وقدجَدَرَ) الحِمارُ (جُدُورًا) ، بالضَّمِّ . وفى التَّهْذِيب : جَدِرَتْ عُنُقُه جَدَرًا ، إذا انْتَبَرَتْ ، وأنشدَ لرُؤْبَةَ :

أوجادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ (١)

(و) الجَدَرُ : (حَبُّ الطَّلْعِ) . وأَجْدَرَ الوَلِيعُ ، وجادرَ : اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ ، عن أَبى حنيفةَ ، يَعْنِى بالوليعِ طَلْعَ النَّخْلِ ، واحدتُه جَدَرَةٌ ، وهى حَبَّةُ الطَّلْعِ .

(و) الجَدَرُ : (أن يَخْرُجَ بالإِنسان جُدَرٌ) ، أَى فى بَدَنه من البُثُور النَّاتئَة ، وقد جَدِرَ ظَهْرُه ، قالَه اللِّحْيَانِىُّ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/١٠٤ ، واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ١/٤٣٢ ،

والجَدَرُ أَيضاً أَن يَرِمَ عُنُقُ الحِمارِ ، وقد جَدِرتْ عُنُقُه ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) الجَدرُ : (هَمُّ الكَرْمِ بالإِيراقِ) ، يقال : جدِرَ الكَرْمُ جَدَرًا ، إذا حبَّبَ وهَمَّ بالإِيراق — وجدَّر (١) العِنَبُ : صارَ حَبُّه فُوَيْق النَّفَضِ —

(وفِعْلُهما كفَرِحَ) لا غيرُ .

(والجَدِيرُ : مكانٌ) يُبْنَى حولَه . وقال اللَّيْث : (بُنِىَ حَوَالَيْه (٢) جِدَارٌ) قال الأَعشى :

* وتَبْنُونَ فى كلِّ وادٍ جَدِيرًا * (٣)

(و) الجَدِيرُ : (الخَلِيقُ) ، يقال : هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا ، أَى خَلِيقٌ له . (ج جَدِيرُونَ وجُدَراءُ) والأُنثى جَدِيرَةٌ .

(وقد جَدُرَ — ككَرُمَ — جَدَارةً)

(١) هكذا ضبطت هذه فى اللسان بالتشديد
(٢) فى اللسان : « قد بُنِى حَوَالَيْه مَجْدُورٌ » .
(٣) ديوانه ٩٧ وروايته فيه مع صدره :
تَمَنَّوْكَ بالغَيْبِ ما يَفْتَئُو
نَ يَبْنُونَ فى كلِّ ماءٍ جَدِيرا
والشطر فى اللسان برواية الأصل .

بالفتح . قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النُّحَاة الذين يقولون : إنّ ما أَجْدَرَه وأَجْدِرْ بِه شاذٌّ ، كما فى التَّوْضِيح وغيرِه ، وأشرتُ إلى نَقْدِه فى حَواشِيه .

(وإنّه لَمَجْدَرَةٌ أن يَفْعَلَ) ، وكذلك الاثْنانِ والجَمْع ، وإنها لمجْدَرَة بذلك ، وبأَن تَفْعَلَ ذلك ، وكذلك الاثْنَتَانِ والجَمْع ، كلُّه عن اللِّحْيَانىّ ، وعنه أيضاً : إنّه لَجدِيرٌ أن يَفْعَلَ ذلك ، وإنهما لَجَدِيرانِ . وقال زُهَيْر :

*جَدِيرُون يَوماً أَنْ يَنَالُوا فيسْتَعْلُوا[1] *

ويُقال للمرأة : إنّها لَجَدِيرَةٌ أن تَفعَلَ ذلك وخَلِيقَةٌ ، وإنّهُنَّ جدِيرَاتٌ وجَدَائِرُ . (و) حُكِىَ عن أبى جَعْفَر الرَّوَاسِىِّ : إنه (مَجْدُورٌ)[2] أن يفعَل ذلك ، جاءَ به على لَفْظ المفعول ولا فِعْلَ له . وقال غيرُه : هٰذا الأَمْرُ مَجْدَرَةٌ لذلك ، ومَجْدَرَةٌ منه ، (أى مَخْلَقَةٌ) منه أن يفعلَ كذا ، أى هو جَدِيرٌ بفِعْلِه .

(وجَدَرَه : جَعَلَه جَدِيرًا) نقلَه الصَّغَانِىُّ .

وأَجْدِرْ به أن يفعلَ ذلك ، وما أَجْدَرَه[1] .

(والجَدِيرَةُ : الحَظِيرَةُ) ، وهى كَنِيفٌ يُتَّخَذُ مِن حِجَارَة يكون للبَهْم وغيرِهَا ، كالجَدَرَة ، محرَّكةً . وقيل : الجَدِيرَةُ : زَرْبُ الغَنَم . وعن أبى زَيْد : كَنِيفُ البَيْتِ مثلُ الحُجْرَة تُجْمَعُ من الشَّجَر ، وهى الحَظِيرَةُ أيضاً ؛ فإن كانت من حِجَارَة فهى جَدِيرةٌ ، وإن كان من طِين فهو[2] جدَارٌ .

(و) الجَدِيرةُ : (الطَّبِيعَةُ) .

(و) الجِدارَةُ) (ككِتَابَة : وادٍ بالحِجَاز فيه قُرًى) ومَساكنُ عامرةٌ .

(وجَدَرُ ، محرَّكةً : ة بين حِمْصَ وسَلَمِيَّةَ) تُنْسبُ إليها الخَمْر ، قال أبو ذُؤَيْب :

فما إنْ رَحِيقٌ سبَتْها التِّجا
رُ مِن أَذْرِعَاتٍ فَوَادِى جَدَرْ[3]

(1) ديوانه ١٠٣ ، وصدره فيه :
* بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ *
والشطر فى اللسان برواية الأصل .
(2) فى اللسان : « لَمَجْدُورٌ » .

(1) فى مطبوع التاج « وما أجدر به » وسبق قوله ما أجدره
(2) فى مطبوع التاج : « فهى » ، والمثبت من اللسان .
(3) شرح أشعار الهذليين ١١٥ ، واللسان ، ومعجم البلدان (جدر) .

(والنِّسْبَةُ جَدَرِىٌّ) على قياس، (وجَيْدَرِىٌّ) على غير قياسٍ، قال مَعْبَد بنُ سَعْنَةَ:

أَلاَ يا اصْبَحانى قبلَ لَوْم العَواذِلِ
وقبلَ وَدَاع من زُنَيْبَةَ عاجلِ
أَلاَ يا اصْبَحانِى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سحَابٍ يَسْبِق الحَقَّ باطلى[1]

هٰكذا أنشدَه ابن بَرِّىٍّ. والفَيْهَجُ هنا: الخَمْر، وأَصلُه ما يُكالُ به الخَمر، وقد قيل إن جَيْدَرَ موضعٌ هناك أيضاً، فإن كانت الخَمرُ الجَيْدَرِيَّةُ منسوبةً[2] إليه فهو نَسَبٌ قياسىٌّ، كما فى اللِّسَان.

(والجَدَرَةُ، محرَّكَةً: حَىٌّ مِن الأَزْد)، وهم بنو عامر بن عَمْرو ابن خَثْعَمَةَ[3]، ومن قال: ابن عمرو مِن خُزَيْمَةَ فقد أخطأ؛ كذا حَقَّقه السهَيْلىُّ فى الرَّوْض. قلتُ: وخثعمة هٰذا هو ابنُ بكْر بن يَشْكُرَ بن قَسِىٍّ بن صَعْب[1] بن دُهْمانَ بن نصْر بن زَهرانَ الأَزْدِىُّ؛ (سُمُّوا به لأَنَّهُمْ بَنَوْا جِدَارَ الكَعْبَة، عَظَّمَها اللهُ تعالَى) وشَرَّفها، (أَوحِجْرَها) وهو الحطيم. وقال أَهلُ الأَنساب: دَخَلَ السَّيْلُ مرَّةً الكعبةَ، وصَدَّعَ بُنْيَانَها، ففَزعتْ قُرَيشٌ إن جاءَ سَيْلٌ آخَرُ يَذهَبُ بشَرَفهم ودِينهم، فبنَى عامرٌ المذكورُ لهَا جِدَارًا دُون السَّيْل، يُسَمَّى الجَادِرَ. وقال شيخُنَا: والجَدَرَةُ لعلَّهم جَعَلُوه جَمْعَ جادرٍ، ككاتِب وَكَتَبَة، ثم سَمَّوُا القَبيلَةَ. قلْتُ: ويجوزُ أَن يكونَ إلى الجَدِير، وهو المكان الذى بُنِىَ حَوْلَه جِدَارٌ، وأُرِيدَ به الحَطِيمُ، كما قالوا فى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ.

(و) جَدَرةُ، (بلا لام: والِدَةُ[2] قُصَىِّ بنِ كِلاب)، واسمُهما فاطمةُ بنتُ عوْفِ بنِ سعدِ بنِ سَيَلِ بنِ الجَدَرَة، وهم حُلَفَاءُ بَنِى الدِّيلِ، قالَه ابنُ الأَثِير والأَمِيرُ.

(وجَدَرَ الشَّجَرُ: خَرَجَ ثَمَرُه

(١) اللسان، وروايته: «من رُبَيْبَةَ»، بالراء والباء وورد البيت الثانى فى الصحاح من غير نسبة، وروايته: «ألا يا اصبحينا».
(٢) فى مطبوع التاج: «منسوباً» والمثبت من اللسان.
(٣) فى أغلب كتب النسب «جعشمة»

(١) صحة النسب «جعشمة بن يشكر بن مبشر بن صعب ...»
(٢) فى الأصل وكذلك القاموس «واردة»، وفى نسخة من القاموس كما أثبتنا

كالحِمِّص)، عن ابن الأَعرابيّ[1].

(و) جَدَرَ (النَّبْتُ) والشَّجَرُ (طَلَعَتْ رُؤُوسه) فى أول الرَّبِيع، (كأَنَّه الجُدَرِىُّ)، فهو مَجازٌ (كجَدُرَ - ككَرُمَ -) جَدارَةً (وأَجْدَرَ)، حَكَى الثَّلاثةَ ابنُ الأَعرابىِّ، (وجَدَّرَ فيهما)، وجادَرَ، الأَخِيرُ عن أَبى حنيفة، وقال الطِّرِمَّاح:

فآلَيْتُ أَلْحَى عاشقاً ما سَرَى القَطَا
وأَجْدَرَ مِن وادِى نَطَاةَ وَلِيعُ[2]

وجَدَرَ العَرْفَجُ والثُّمَامُ يَجْدُرُ، إذا خَرَجَ فى كُعُوبِه ومُتَفَرَّقِ عِيدانِه مثلُ أَظَافِيرِ الطَّيْرِ.

وأَجْدَرَ الوَلِيعُ وجادَرَ: اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ.

وقال اللَّيْث: أَجْدَرَ الشَّجَرُ فهو جَدْرٌ، حين يَطُولُ[3] فإذا طالَ تَفَرَّقَتْ أَسماؤُه.

(و) عن ابنِ بُزُرْجَ: وجَدَرَتِ (اليَدُ) تَجْدُرُ، ونَفِطَتْ، (مَجَلَتْ)، كلُّ ذٰلك مفتوحٌ[1]، وهى تَمْجَلُ، وهو المَجَلُ.

(و) جَدَرَ (الجِدارَ) يَجْدُرُ: (حَوَّطَه).

(و) جَدَرَ (الرجلُ: توارَى بالجِدار)، حكاه ثَعْلبٌ، وأَنشد:

إنَّ صُبَيْحَ بنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ منه حَجَرَا
إلاَّ مَلاَه حِنْطَةً وجَدَرَا[2]

قال: هٰذا سَرَقَ حِنْطَةً وخَبَأَها.

(واجْتَدَرَ[3]: بنَاه)، قال رُؤْبة:

* تَشْيِيدَ أَعْضادِ البِنَاءِ المُجْتَدَرْ[4] *

(1) المضبوط عن ابن الأعرابى فى اللسان: أجْدَرَ الشجرُ وجَدَّرَ» والمثبت هنا وارد فى التكملة «جَدَّر الشجر وأجدر... ».

(2) ديوانه ٢٨٧ وعجزه فى اللسان

(3) فى اللسان «حتى يطول» وسبق التعليق على هذا النص

(1) ضبط اللسان: جَدِرَت يَدُه تَجْدَر ونَفِطَتْ ومَجِلَتْ كل ذلك مفتوح وهى تَمْجَلُ وهو المَجَل. أما المثبت فهو ضبط التكملة ويؤيده عطف القاموس ومادة (مجل) أما نفطت فهى بكسر الفاء فقط.

(2) اللسان.

(3) اللسان: «واجتدره: بناه» وفى التكملة «اجتدر: اتخذ جداراً».

(4) اللسان، وفى مجموع أشعار العرب ٢/٢١ =

(وجَدَّرَه تَجْدِيرًا : شَيَّدَه)، وأنشدَ ابن الأعرابيّ :

وآخَرُون كالحَمِيرِ الجُشَّـــرِ
كأنَّهم فى السَّطْح ذِى المُجَدَّرِ (١)

قيل : أرادَ : ذى الحائطِ المُجَدَّرِ ، ويجوزُ أن يكون أراد : ذى التَّجْدِيرِ ؛ أى الذى جُدِّرَ وشُيِّدَ ، فأقـام المُفَعَّـلَ مقامَ التَّفْعِيلِ ؛ لأنهما جَمِيعاً مصدرانِ لفَعَّلَ ، أنشدَ سِيبَوَيْه :

* إنَّ المُوَقَّى مثلُ ما لَقِيتُ (٢) *

أى إنّ التَّوْقِيَةَ .

(والجَيْدَرُ : القَصِيرُ ، كالجَيْـدَرِىِّ والجَيْدَرَانِ)، وقد يقال له : جَيْدَرَةٌ ، علىَ المُبَالَغـة ، قال الفارسىّ : وهٰـذا كما قالوا : دَحْداحَةٌ ودِنَّبَةٌ وحِنَزْقَـرَةٌ . وامـرأةٌ جَيْـدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ ، وأنشـدَ يعقـوبُ :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّـــةٌ
عَضَادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ (٣)

= والتكملة للعجاج :
* أعْضادُ بُنْيَانِ النِّيَافِ المُجْتَدَرْ *

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان . ومادة (ضمزر) وهو للعجير السلولى كما فى التاج والتكملة (عضد)

(والمَجْدُورُ : القليـلُ اللَّحْـمِ)، ومَن بـه آثَارُ ضَرْبٍ أو سِيـاط .

(وذ جَدْرٍ) ـ بفتح فسكون ـ جاءَ ذِكْـرُه فى الحديـث ، وهو (مَسْرَحُ قُرْبَ المَدِينَةِ) ، على ساكنها أفضـل الصلاةِ والسلام ، على ستـةِ أميـال منهـا ، ناحيةَ قُبَاءٍ ، كانت فيـه لِقاحُ النَّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لما أُغِيـرَ عليهـا .

(والمِجْدَارُ) كمِحْرابٍ : (مايُنْصَبُ فى الزَّرْعِ (١) مَزْجَرَةً للسِّباعِ) والطَّيْرِ ، قال :

اصْرِمِينِـى يا خِلْقَـةَ المِجْـدارِ
وصِلِينِـى بِطُولِ بُعْدِ المَـزارِ (٢)

(وعامِرُ بنُ جَدَرَةَ ، محرَّكةً : أولُ مَن كَتَب بخَطِّنا)، أى العـربىِّ . قـال شيخُنـا : وسيأْتى له فى «مرّ» أنّ أولَ مَن كَتَبَ بالعربيَّة مُرَامِرٌ ، وجَزَمَ بـه جماعةٌ ، وتَوَقَّفَ جمـاعَةٌ : هل هـو خِـلافٌ أو يُمكنُ التوفيـقُ؟ قـال :

(١) فى التكملة « المزارع »
(٢) التكملة .

وهٰذه الأَوَّلِيَّةُ فيها خِلافٌ طويلُ الذَّيْلِ ، أوردَه ابنُ عَساكِرَ وغيرُه ، ونَقَلَ خُلاصتَه الجَلالُ فى أَوَّلِيَّاتِه ، وسيأْتى طَرَفٌ منه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

قلتُ : وهٰذه العبارةُ مأْخُوذةٌ من الجَمْهَرة لابن دُرَيْد ، قال فيها : أَوَّلُ مَن كَتَبَ بخَطِّنا هٰذا عامرُ بنُ جَدَرَةَ ، ومُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ ، الطَّائِيَّانِ ، ثم سَعْدُ ابنُ سَيَلٍ[3] ، غير أن المصنِّفَ فَرَّقَ فذَكَر كلَّ واحدٍ فيما يُناسِبُ ذِكْرَه فى مَحَلِّه .

(وعامِرُ الأَجْدَارِ : أَبُو حَيٍّ) مِن كَلْبٍ ؛ سُمِّىَ به (لأَنَّه كان عليه جَدَرَةٌ) ، أى سِلْعَةٌ ، وهو عامرُ بنُ عَوْفِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ عَوف بنِ عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللّات ، وهٰذا الذى ذَكَرَه المصنِّف مِن وَجْه التَّسْمِيَة ؛ فقد صَرَّحَ به ابنُ دُرَيْد ، ورَدَّ على ابن الكَلْبِىِّ حيث قال : لأَنه كان جالساً بجَنْب جِدار إلى آخرِه ، فراجِع المعجمَ .

(١) فى مطبوع التاج : « سبل » ، والصواب من الجمهرة ٢ / ٦٤ ، وسبق فى المادة عند قوله وجدرة والدة قصى بن كلاب .

(وجُدْرَةُ ، بالضمّ : ابنُ سَبْرَةَ) العتَقِىُّ ، شَهِدَ فتحَ مِصْرَ ، (صَحابِىٌّ) ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ ماكُولاَ بالدّال[1] المهملة .

(وجَنْدَرَ الكِتَاب : أَمَرَّ القَلَمَ على ما دَرَس منه) لِيَتَبَيَّنَ . (و) كذٰلك (الثَّوْبَ) إذا (أَعادَ وَشْيَه بعدذَهابه) ، وهو مأْخُوذٌ من الصّحاح ، قال : وأَظُنُّه معرَّباً .

(وأَبو قِرْصافَةَ جَنْدَرةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنَانِىُّ (صَحابِىٌّ) ، نَزَلَ عَسْقَلاَنَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ أَحمد بنِ يُوسُفَ المقرئُ الجَنْدَرِىُّ محدِّثٌ ، رَوَى عن أَبى بكرٍ الخَرائِطِىِّ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

شاةٌ جَدْراءُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهَا عن داءٍ يُصِيبُهَا ، وليس مِن جُدَرِىٍّ .

وفى الحديث : « الكَمْأَةُ جُدَرِىٌّ

(١) وهكذا ورد فى الإصابة ، أما فى أسد الغابة فقد ورد بالذال المعجمة .

الأَرْضِ » ؛ شَبَّهَهَا به لظُهُورِهَا مِن بَطْن الأَرْضِ كما يَظْهَرُ الجُدَرِيُّ مِن باطِن الجِلْد ، وأَراد بـه ذَمَّهـا .

وأَجْـدَرتِ الأَرضُ ، إذا طَلَعَـتْ رُؤُوسُ نَباتِهـا .

وشَجَرٌ جَدَرٌ .

وجادَرَ الطَّلْـعُ : طَلَـعَ حَبُّـه .

والجَدَرَةُ ، محرَّكةً : حَظِيـرَةُ الغَنَم .

والجُدُرُ ، بضمتَيْن : الحواجزُ الـتى بين الدِّيارِ ، المُمْسِكَةُ الماء .

وجُدُورُ العِنَبِ : حوائِطُه .

وجدْرَا[1] الـكِظَامَـةِ : حَافَتَاهَـا ، وقيل : طِينُ حافَتَيْهَا .

والتَّجْدِيرُ : القِصَرُ ، ولا فِعْلَ لـه : قال :

إنّى لأَعْظُمُ مِن صَدْرِ الكَمِيِّ عـلَى
ما كانَ فى زَمَنِ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ[2]

(١) فى اللسان : « وجَدْراءُ الـكَظَامة : حافاتُهَا . . » ، والصـواب ما فى التاج . وانظر مادة (كظم) .

(٢) اللسان ، وروايته : « فى صدر » ، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج

أَعادَ المَعْنَيَيْنِ لاختلافِ اللفظَيْن ، كما قاله :

*وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها النَّأْىُ والبُعْدُ[3] *

كذا فى اللِّسان .

والمُجَـدَّرُ : لَقَبُ نصْرِ بنِ زَيْـد ، رَوَى عن مالك وشَرِيك .

والمجَنْدِر : لَقَبُ أَبى القاسِم يَحيَـى ابنِ أَحمدَ بنِ بـدْرٍ البغـدادىِّ ، مِن جنْدَرَةِ الثِّيَـابِ ، رَوَى عَنْه السَّمْعَانىُّ .

وجَدِرَ البعيرُ ، كفَرِحَ ، فهو أَجدر ، والناقةُ جَدْراءُ ،مِن الجُدَرَةِ وهى السِّلْعَةُ .

وجُدَارَةُ ، بالضمّ : أَخو خُدْرَةَ فى بَنِى النَّجَّار ، نقلَه السُّهَيْلِـىُّ فى غَزْوَة بَدْر ، عن ابن إسحاق ، والمشهورُ بالخاءِ ، كما سيأْتى .

والمُجَدَّرَةُ ، كمُعَظَّمة : طعامٌ لأَهل الشـامِ .

وقَطِيعَةُ بَنِـى جِدَارٍ : مَحَلَّةٌ ببغدادَ ،

(١) اللسان وهو للحطيئة ومادة (سند) ومادة (نأى) وصدره فى ديوانه
* ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ *

منهـا : أبو بـكرٍ أحمدُ بن سندى[1] ابنِ الحَسَـنِ البغـدادىُّ الجِـدارِىُّ ، صَدُوقٌ ، تَرْجَمه الخطيبُ فى تاريخه .

وجِـدَارٌ[2] : صحـابىٌّ رَوى عنـه يَزيـدُ بنُ شَجرَةَ[3] .

وجِدَارٌ العُذْرىُّ : تابعـىٌّ .

وجِدارُ بن بَكْرَةَ عن جَدِّه ، وعنـه محمّدُ بنُ جعفرٍ الـكِنانىُّ .

[ج ذ ر] *

(الجَـذْرُ) بفتـح فسكـون : (القَطْـعُ) ، يقال : جَذَرَ الشىءَ جَذْرًا ، إذا قَطَعَه .

(و) الجَذْرُ : (الأَصْلُ) من كلِّ شىءٍ (أو) هو (أَصْـلُ اللِّسانِ ، و) أَصْـلُ (الذَّكَرِ) . قال شَمِـرٌ : إنّه لَشَدِيـدُ جَذْرِ اللِّسَان ، وشَدِيدُ جذْرِ الذَّكَر ، أى أَصْلِه ، قال الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مثلَ الجَلامِيدِ أَفْتَحَتْ
أَحاليلَها حتى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُهَا[1]

(و) الجَـذْرُ : أَصْلُ (الحِسَـابِ) والنَّسَب ، (ويُكْسَرُ فيهنّ ، أو فى أَصْل الحِسَاب بالـكسر فقـط) ، فالفَتْـحُ عن الأَصمعـىِّ ، والـكسرُ عـن أَبى عمْرٍو فى الـكلِّ . وقال ابن جَبَلَةَ : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابىِّ عنـه ، فقال : هو جَذْرٌ ، قال : ولا أَقول : جِذْر .

وفى الأَساس : يقال : ما جَذْرُ هٰـذا العَددِ وما جُدَاوُه[2] أَى أَصلُه ومَبْلَغُه . إذا ضَرَبَ ثـلاثةً فى ثلاثة ؛ فالجَـذْرُ الثلاثةُ ، والجُداءُ التِّسْعةُ .

وفى اللِّسان : والحِسَابُ الذى يُقـال له عشَرَةٌ فى عَشَرة ، وكذافى كذا ، تقول :

(1) فى معجم البلدان لياقوت : « بن سيدى » بالياء ، وقد ذكره فى « الجدار » وقال عنها : « محلة ببغداد سميت ببنى جدار ، بطن من الخزرج . . . » ، وفى قطيعة بنى جدار » أحال عليها » وهو فى تاريخ بغداد كما فى الأصل « سندى »

(2) هو جدار الأسلمىّ ، كما فى أسد الغابة .

(3) فى الأصل : « سخبرة » ، وقد تكرر ذكره : « يزيد بن شجرة » فى الإصابة وأسد الغابة راوية عن « جدار » فأثبتنا ذلك منهما وعن التاج مادة (شجر)

(1) اللسان .

(2) فى مطبوع التاج « وجزاؤه » . . . و« الجزاء » والصواب من الأساس ، ومنه النقل ، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج ولكنه ذكر اللسان سهوا وإنما هو الأساس . وفى القـاموس (ج دى) : والجُداءُ — كغُرَابٍ — : مبلغُ حسابِ الضَّرْبِ : ثلاثةٌ فى ثلاثةٍ ، جُداؤه تسعةٌ »

ما جَذْرُه ؟ أى ما يبلغُ تَمامُه ؟ فتقول : عشرةٌ فى عشرة مائةٌ ، وخمسةٌ فى خمسة خمسةٌ وعشرون ؛ أى فجَذْرُ مائة عشرةٌ ، وجَذْرُ خمسة وعشرين خمسةٌ ، وعشرةٌ فى حساب الضَّرْب جَذْرُ مائة .

(و) الجَذْرُ : (الاسْتِئْصَالُ) ، يقال : جَذَرتُ الشىءَ جَذْرًا ، استأْصلتُه ، (كالإِجْذَار) ، عن أَبى زَيْد .

(و) الجَذْرُ : (مَغْرِزُ العُنُقِ) ، عن الهَجَرىّ ، وأَنشدَ :

تَمُجُّ ذَفاريهنَّ ماءً كأَنَّه
عَصِيمٌ على جَذْرِ السَّوالفِ مُغْفُرُ[1]

(ج جُذُورٌ) بالضمّ .

(والجُؤْذُرُ) ، بضمّ الجيم والذال مهموزًا ، (وتُفْتَحُ الذّالُ) أَيضاً ، (والجيذَرُ) ، بكسر الجيم وسكون التحتيَّةِ ، وفى بعض النُّسَخ بفتح الجيم ، (والجُوذَرُ ، بالواو) من غير هَمْز (كفُوفَل ، و) الجَوْذَرُ ، مثلُ (كَوْكَب ، والجَوْذِرُ ، بفتح الجيم وكسرِ الذّالِ) ، فهى سِتُّ لغات ، ذَكَر الجوهَرىُّ منها لُغَتَيْن ، وزاد الصغانىُّ اثنتَيْن ، وهما كفُوفَل وكَوْكَبٍ ، وهى (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، كذا فى الصّحاح ، والجمعُ جآذِرُ .

(وبَقَرَةٌ مُجْذِرٌ) ، كمُحْسِنٍ : ذات جُوذَرٍ . قال ابن سِيدَه : ولذلك حَكَمنا بزيادة همزةِ جُؤْذر ، ولأَنها تُزاد ثانية كثيرًا . وحَكَى ابنُ جِنِّى أَنّ جَوْذَرًا - مثْل كَوْثَرٍ - لغةٌ فى جُؤْذَر[1] ، وهٰذا مما يَشهدُ له أَيضاً بالزِّيادَة ؛ لأَن الواو ثانيةً لا تكون أَصلاً فى بنات الأَربعة .

والجَيْذَرُ : لغةٌ فى الجَوْذَرِ ، قال ابن سِيدَه : وعندى أَن الجَيْذَرَ والجَوْذَرَ عربيّان ، والجُؤْذُر والجُؤْذَرُ[2] فارسيّانِ .

(وانْجَذَرَ) الحَبْلُ والصّاحِبُ ،[3]

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج وبهامشه « قوله : معفر الذى فى اللسان ؛ مغفر » .

(١) فى اللسان : « جوذر » .
(٢) فى مطبوع التاج : الجوذر » ، والمثبت من اللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ومن كل شئ ، عبارة اللسان : والرفقة من كل شئ » . هذا واللى فى التكملة : « والصاحب كالرفقة ومن كل شئ » .

ومن كلِّ شيءٍ : (انْقَطَعَ) قال الشاعر :

يا طَيْبَ حالَ قضاءُ اللهِ دُونكمُ
واسْتحْصَدَ الحَبْلِ مِنْكِ اليوم فانْجَذَرَا (١)

(واجْذَأَرَّ) (٢) كاقْشعَرَّ : (انْتصَبَ) فلم يَبْرَحْ ، وهو مُجْذئِرٌّ ، قاله ابن بُزرْج .

وعن اللَّيْث : اجْذأَرَّ : انْتصَبَ (للسِّبَابِ) والمُخاصَمَةِ ، قال الطِّرِمّاح :

تَبيتُ على أَطْرَافِهَا مُجْذئِرَّةً
تُكابِدُ هَمًّا مثلَ هَمِّ المُرَاهِنِ (٣)

(و) اجْذأَرَّ (النَّبَات : نبَتَ ولم يَطلْ) ، فهو مُجْذئِرٌّ .

(والجَيْذَرَة : سَمَكةٌ كالزَّنْجِيِّ الأَسْوَدِ الضَّخْمِ) القصِيرِ (٤) .

(والمُجَذَّرُ : كمُعظَّمٍ) : لقبُ (عبد اللهِ بنِ ذِيَادٍ) (٥) ككِتابٍ (البَلَوِيّ) قتلَ سُوَيْدَ بن الصَّامِتِ فى الجاهليّة ، فهاج قتلُه وَقعةَ بُعاث ، ثم استُشهِدَ يومَ أُحُد ، قتله الحارثُ بنُ سُوَيْدِ بنِ الصامتِ بأَبِيه ، وارتدَّ ولَحِقَ بمكّة ، ثم أَتَى مُسْلِماً بعد الفَتْح ، فقتلَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم بالمُجَذَّر ، بأَمْرِ جبريل عليه السَّلامُ ، فيما وَرَدَ . (وَعَلْقَمَةُ بنُ المُجَذَّرِ) ، واسمُه الأَعْوَرُ بنُ جَعْدَة (الكِنانِيُّ) المُدْلجيّ ، استعمله النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على سَرِيَّة ، (صَحَابِيّانِ) .

(و) المُجَذَّرُ : (القصِيرُ الغليظُ ، الشَّثْنُ الأَطْرَاف) ، وزاد فى التَّهْذِيب : من الرِّجَال ، والأُنْثى بالهَاءِ (كالجَيْذَرِ) . وأنشد أبو عَمْرو لأَبى السَّوْداءِ العِجْلِيّ :

تعَرَّضتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ
لناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ
البُهْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ (١)

(أو هٰذه) ، أى الجَيْذر ، (بالمهملَة ،

(١) فى الأصل واللسان « ياطيب حال قضاء » والمثبت من التكملة .

(٢) أورد اللسان هذه المادة منفصلة عن (ج ذر) .

(٣) ديوانه ١٧٠ من قصيدته رقم ٤٧ البيت ٣٢ أما اللسان فأورده بحرف القافية « مثل هم المخاطر » هذا وفى مطبوع التاج تبيت على أطرافها . . والمثبت من ديوانه

(٤) هذا القول وارد فى التكملة ، ولكنها لم تورد قول الشارح : « القصير » .

(٥) فى القاموس « زياد » وفى نسخة منه كالمثبت وهو الوارد فى التكملة .

(١) اللسان ، وورد فى الصحاح المشطور الأخير فقط وروايته : « البحتر المجذر الزوال » .

ووهِمَ الجوهرىُّ) فى إعجام الذّالِ منها . قال شيخُنا :

وجَزَم القاضِى زَكَرِيّاءُ فى حَاشِيَتِه على البَيْضَاوِىِّ بأَنه بالموحَّدة بعد الجيم والذّال المعجَمَة ، وتَبِعَه السُّيُوطِىُّ فى حاشِيَتِه ، وتَعَقَّبَهما الخَفَاجِىُّ وعبدُ الحَكِيم .

(و) المُجَذَّرُ : (البعيرُ الذى لَحْمُه فى أَطرافِ عِظامِهِ وحُجُومِهِ) . ويقال : ناقةٌ مُجَذَّرةٌ ، أَى قصيرةٌ شديدةٌ .

[] وممّا يُستدرَكُ عليه :

جِذْرُ البقَرَةِ : قَرْنهَا ، وأَنشدُوا قولَ زهَيْر يصف بقرَةً وَحْشيَّةً :

وسامِعَتَيْن تَعرِف العِتْقَ فيهما
إلى جِذْر مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ(1)

يَعْنى قَرْنَها .

ونَزَلَت الأَمانةُ فى جِذْر قُلُوب الرِّجَال ، أَى فى أَصْلها .

والجِذْرُ : أَصلُ شَجَرَةٍ .

(1) ديوانه ٢٢٦ واللسان والصحاح والأساس ، والمقاييس ١/٤٣٧ .

وعن ابن جَنْبَةَ : الجَذْرُ جَذْرُ الكلام ، وهو أَن يكونَ الرجلُ مُحَكَّماً لا يستعينُ بأَحَد ، ولا يَرُدُّ عليه أَحدٌ ، ولا يُعَابُ ، فيقال : قاتَلَه اللهُ كيف يَجْذِرُ فى المُجَادَلَة : وفى حديث الزُّبَيْر : «احْبس الماءَ حتى يَبْلُغَ الجَذْرَ» ؛ يريدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْب ؛ مِن جَذْر الحسَاب . وقيل : أَرادَ أَصْلَ الحائط . والمحفوظُ ـ بالدّال المهملَة ـ وقد تقدَّم . وفى حديث عائشة : «سأَلْتُه عن الجَذْر ، فقال : هو الشّاذَرْوَانُ الفارغُ من البناءِ حَولَ الكعبةِ» .

والمُجْذَئِرُّ (1) مِن القُرُون حين يُجَاوِزُ النُّجُومَ ولم يَغْلُظ .

ومن النّبات : الذى نَبَتَ ولم يَطُلْ .

والمُجْذئِرُّ أَيضاً : الوَتِدُ .

والجِذْرِيَّة ، بالكسر : السِّنُّ التى بعد الرَّبَاعِيَةِ .

والجِذْرَة ، بالكسر : بَطْنٌ مِن كَعْب بن القَيْن .

(1) أورد اللسان «المجذئر» فى «جذأر» .

وجُذْرانٍ ، كعُثْمان : بَطْنٌ من غافِق ، منهم : أَبو يعقوبَ إسحاقَ بن يَزيد الجُذْرانيُّ .

[ج ذ م ر] *

(الجُذْمُورُ ، بالضَّمّ : أَصْل الشْيء ، أَو أَوَّله) وحِدْثانه ، (أَو) هو (القِطْعَة مِن) أَصْل (السَّعَفة تَبْقَى فى الجِذْع إذا قُطِعَتْ) أَى السَّعَفة ، (كالجِذْمار) ، بالكسر ، وكذلك إذا قُطِعتِ النَّبْعَةُ فبَقِيَتْ منها قِطْعَةٌ ، ومثله اليَدُ إذا قُطِعَتْ إلا أَقلَّهَا .

وفى التَّهْذيب : وما بقِىَ من يَدِ الأَقْطع عند رأْسِ الزَّنْدَيْن جُذْمُورٌ . يقال : ضَرَبَه بجُذْمُوره وبقِطْعَته ، قال عبدُ الله بن سَبْرَة يَرْثِى يَدَه :

فإنْ يَكنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعها
فإنّ فيها بحَمْد الله مُنْتفَعَا
بَنَانَتان وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها
صَدْرَ القَنَاةِ إذا ما صارِخٌ فَزِعَا (١)

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الجُذْمُورُ : بَقِيَّةُ كلِّ شىْءٍ مَقطوعٍ ، ومنه : جُذْمُورُ الكِبَاسَةِ .

(ورَجُلٌ جُذَامِرٌ ، كعُلابط : قطّاعٌ للعَهْد) والرَّحِم ، قال تأَبَّط شرًّا :

فإنْ تَصْرِمينى أَو تُسِيئِى جَنَابَتى
فإنِّى لصَرّامُ المُهِينِ جُذَامِرُ (١)

(و) يقال : (أَخذَه) ، أَى الشىْءَ (بجُذْمُوره ، وبجَذَاميره ، أَى بجَمِيعه) ، وقيل : أَخَذَه بجُذْمُوره ، أَى بحِدْثانِه . وقال الفرّاءُ : خُذْه بجِذْمِيرِه وجِذْمارِه وجُذْمُورِه ، وأَنشدَ :

لعَلَّك إنْ أَرْدَدْت منها حَلِيَّةً
بجُذْمُورِ ما أَبْقَى لك السَّيْفُ تَغْضَبُ (٢)

[ج رر] *

(الجَرُّ : الجَذْبُ) جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا ، وجَرَرْت الحَبْلَ وغيرَه أَجُرُّه جَرًّا .

وانْجَرَّ الشىْءُ : انْجَذَبَ .

(كالاجْتِرارِ) . يقال : اجْتَرَّ الرُّمْحَ ،

(١) اللسان والثانى فى المقاييس ١/٥٠٦ ، وروايته : « بَنَانَتَيْن وجذمورًا . . إذا ما آنَسُوا فَزَعَا » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أى جَرَّه . (والاجْدِرار) ، قَلبُوا التاءَ دالاً ، وذٰلك فى بعض اللُّغاتِ ، قال :

فقلْتُ لصاحِبِى لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَرَّ شِيحَا[1]

ولا يقال فى اجْتَرَأَ : اجْدَرَأَ ، ولا فى اجْتَرَح اجْدَرَح .

(والاسْتِجْرارِ والتَّجْرِيرِ) ، شدَّدَ الأَخِيرَ للكثْرَةِ والمبالغةِ .

وجَرَّرَهَ ، وجَرَّر به ، قال :

فقلْت لها : عِيشِى جَعَارِ وجَرِّرِى
بلَحْمِ امْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ[2]

(و) الجَرُّ : (ع بالحِجَاز فى دِيار أَشْجَعَ) ، كانت فيه وَقْعَةٌ بينهم وبين سُلَيْم .

(وعَيْن الجَرِّ : د ، بالشّام) ناحية بَعْلَبَكَّ .

(و) الجَرُّ : (جَمْع الجَرَّةِ من الخَزَف : كالجِرَار) ، بالكسر . وفى الحديث : «أنّه نَهَى عن شُرْبِ نَبِيذِ الجَرِّ» . قال ابن دُرَيْد : المعروف عند العربِ أنّه ما اتُّخِذ من الطِّين ، وفى رواية : «عن نَبِيذِ الجِرَار» ، قال ابن الأَثِير : أَرادَ بالنَّهْى[1] الجِرارَ المَدْهُونة ؛ لأَنها أَسرَع فى الشِّدَّة والتَّخْمِير . وفى التَّهْذِيب : الجَرُّ : آنِيَةٌ[2] مِن خَزَفٍ ، الواحِدَة جَرَّةٌ ، والجَمْع جَرٌّ وجِرَارٌ .

والجِرَارَةُ : حِرْفَةُ الجَرّار .

(و) الجَرُّ : (أَصْلُ الجبَل) وسَفْحُه : والجمعُ جِرَارٌ ، قال الشاعر :

* وقد قَطَعْتُ وَادِياً وجَرَّا *[3]

وفى حديث عبدِ الرحمٰن : «رأَيتُه يومَ أُحُدٍ عند جرِّ الجَبَل» ، أَى أَسْفله . قال ابن دُرَيْد : هو حيثُ عَلاَ من

(١) اللسان .
(٢) فى الأصل واللسان «عيشى» وسيأتى فى (جعر) «عيشى»

(١) فى النهاية واللسان «النهى عن الجرار»
(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : آنية من خزف ، كذا بخطه تبعاً للسان ، وكان الظاهر أوان ، بلفظ الجمع» .
(٣) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٥١ والمقاييس ١/٤١٠

السَّهْل إلى الغِلَظ : قال :

كم تَرَى بالجَرِّ من جُمْجُمَـــــة
وأَكُـــفٍّ قـــد أُتِـــرَّتْ وجَرَلْ[1]

وهو مَجازٌ ، كما يقال : ذَيْلُ الجَبَل ، (أو هو تَصْحيفٌ للفَرّاءِ ، والصَّوابُ الجُرَاصِـــلُ ، كعُلاَبِـــطٍ : الجَبَـــلُ) ، والعَجَبُ من المصنِّف حيثُ لم يذكـــر الجُرَاصِـــلَ فى كتـــابه هٰـــذا ، بـــل ولا تَعَرَّضَ له أَحـــدٌ من أَئمَّة الغَريب ، فإذًا لا تَصْحِيفَ كما لا يَخْفَـــى .

(و) الجَرُّ : (الوَهْدَةُ من الأَرض) ، والجمْـــع جِـــرَارٌ .

(و) الجَرُّ أَيضاً : (جُحْرُ الضَّبُـــعِ والثَّعْلَب) واليَرْبُوع والجُرَذ ، وحَكَى كُراع فيهما جميعاً : الجُرّ ، بالضَّمّ ، (و) يقال فى قول الشـــاعر :

أَعْيَـــا فنُطْنَاه مَنَاطَ الجَـــــرِّ
دُوِيْنَ عِكْمَىْ بازلٍ جِـــوَرِّ[2]

(١) اللسان وفى الجمهرة ١ /٥٠ ، منسوب إلى عبـــدالله ابن الزبعرى السهمى يذكر وقعـــه أُحُـــد ، وروايتها : « وجِزَل »

(٢) فى اللسان المشطور الاول وفى مادة (مرر) خمسة مشاطير قريبة من رواية التكملة هنا جاءشاهدا =

أَرادَ بالجَـــرِّ (الزِّبِيلَ) يُعَلَّقُ مـــن البعِير ، وهو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرةِ .

(و) الجَرُّ : (شىءٌ يُتَّخَذُ مِن سُلاخَة عُرْقُوبِ البَعِيـــر ، وتَجْعَلُ المرأَةُ فيـــه الخَلْـــعَ ، ثم تُعَلِّقُه مِنْ مؤَخَّرِ عِكْمِهَـــا فيتَذَبْذَبُ أَبدًا) ، وبه فُسِّرَ قَولُ الراجِز أَيضاً .

(و) الجَـــرُّ : (حَبْـــلٌ يُشَدُّ فى أَدَاةِ الفَدّانِ .

(و) الجَـــرُّ : (السَّـــوْقُ الرُّوَيْـــدُ) ، والسَّحْبُ الهُوَيْنَا ، يقال : فلانٌ يَجُـــرُّ الإِبلَ ، أَى يسوقُهـــا سَوْقـــاً رُوَيْـــدًا ، قال ابنُ لَجَـــإٍ :

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ مِن إِدْنائِهـــــا
جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْىَ مِنْ خِفائِهـــا[1]

= على قوله : والجر : شئ يتخذ من سلاخـــة عرقوب البعير ... وسيأتى . وأورد خمسة مشاطير : هى :

زَوْجُـــكِ ياذاتَ الثَّنَايَا الغُرِّ
والرَّبَلاتِ والجبين الحُـــرِّ
أعْيَا فنطنـــاه مناط الجَـــرِّ
دُوِيْنَ عِكْمَىْ بازلٍ جِوَرِّ
ثم شَـــدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ

والرتلات التاء منقوطة والباء منقوطة أى هي الربلات والرتلات وعليها « صح » ومادة (جـــور) وفى المقاييس ١ /٤١٣ أربعة مشاطير بنقص شاهد مادة (جور) .

(١) التكملة : عمر بن الأشعث بن لجأ وقبلهما =

(و) الجَرُّ (أَنْ تَرْعَى الإِبلُ و)هى (تَسِيرُ،) عن ابن الأَعرابىّ، وأَنشد:

لا تُعْجلاها أَنْ تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعْلِى بُرًّا (١)

وقد جَرَّت الإِبلُ تَجُرُّ جَرًّا، (أَو) الجَرُّ (أَنتَرْكَبَ ناقةً وتَتركَهاتَرْعَى)، وقد جَرَّها يَجُرُّها، (كالانْجِرار فيهما)، وأَنشدَ ابن الأَعرابىّ:

إِنِّى على أَوْنِىَ وانْجِرارِى
وأَخْذِىَ المَجْهُولَ فى الصَّحارِى
أَؤُمُّ بِالمَنْزِلِ والدَّرارِى (٢)

أَراد بالمنزل الثُّرَيّا.

(و) الجَرُّ: (شَقُّ لِسانِ الفَصِيلِ؛ لئلاَّ يَرْتَضِعَ)، وهو مَجْرُور، قال:

على دِفقَّى المَشْىِ عَيْسَجُورِ
لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ (٣)

(كالإِجْرارِ)، عن ابن السِّكِّيت. وقال بعضُهم: الإِجرار كالتَّفْلِيك وهو أَن يجعلَ الرّاعِى من الهُلْب مثلَ فَلْكَة المِغْزَلِ، ثم يَثقُبَ لسانَ البَعِيرِ، فيجعلَه فيه؛ لئلاّ يَرْتَضِعَ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ الكِلاَبَ والثَّوْرَ:

فَكَرَّ إِليه بمِبْراتِه
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ المُجِرّ (١)

وقال الأَصمعىّ: جُرَّ الفَصيلُ فهو مجْرُورٌ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ، وأَنشدَ:

* وإِنِّى غيرُ مَجْرُور اللِّسَانِ * (٢)

(و) من المَجاز: الجَرُّ: (أَن تَجُرَّ الناقةُ وَلَدَهَا بعدَ تَمامِ السَّنَةِ شَهْرًا أَو شهرَيْن أَو أَربَعِينَ يوماً) فقط، (وهى جَرُورٌ). وفى المُحكَم: الجَرُورُ من الإِبل: التى تَجُرُّ وَلَدَها إِلى أَقصى الغايةِ، أَو تُجَاوِزُها.

وجرَّتِ النّاقةُ تَجُرُّ جَرًّا، إِذا أَتَتْ على مَضْرَبها، ثم جاوَزَتْه بأَيَّام، ولم تُنْتَجْ.

= مشطور:
* فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحَائِهَا *
واللسان وفيه هنا من «إدنائها . . من جفائها» والصواب فى التكملة ومادة (عفر)

(١) اللسان.
(٢) التكملة، وفى اللسان المشطور الأول والثالث. وجاء فيه «والذرارى»
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح، وفى المقاييس ١/٤١١ عجزه
(٢) اللسان والتكملة

وقال ثعلبٌ : الناقَةُ تَجُرُّ وَلَدَهَا شهرًا ، ويقال : أَتَمُّ ما يَكُونُ الوَلَدُ إذا جَرّتْ به أُمُّه . وقال ابن الأَعرابيّ : الجَرُورُ التى تَجُرُّ ثلاثَةَ أَشهر بعد السَّنَة ، وهى أَكرَمُ الإِبل ، قال : ولا تجُرُّ إلاّ مَرابيعُ الإِبل ، فأَمّا المَصَايِيفُ فلا تَجُرُّ ، قال : وإنما تَجُرُّ من الإِبل حُمْرُها وصُهْبُهَا ورُمْكُهَا ، ولا تَجُرُّ دُهْمُها ؛ لغلَظ جُلودِها ، وضِيق أَجوافِها ، قال : ولا يكادُ شىءٌ منهايَجُرُّ ؛ لشدَّة لُحُومِهَا وجُسْأَتِها ، والحُمْرُ والصُّهْبُ ليستْ كذٰلك .

(و) الجَرُّ : (أَن تَزيدَ الفَرَسُ على أَحدَ عشرَ شهْرًا ولم تَضَعْ) ما فى بَطْنها ، وكلَّما جرَّتْ كان أَقْوَى لوَلَدِها ،وأَكثرُ زَمنِ جَرِّها بعد أَحدَ عشرَ شهرًا خمسَ عشرةَ ليلةً ، وهٰذا أَكثرُ أَوقاتها . وعن أَبى عُبَيْدَةَ : وَقتُ حَمْلِ الفَرَس من لَدُن أَن يقطَعُوا عنها السِّفاد إلى أَن تَضعه أَحدَ عشر شهرًا ، فإن زادتْ علَيْهَا شيئاً قالوا : جَرَّتْ .

(و) الجَرُّ : (أَن يَجُوزَ وِلَادُ المرأَةِ عنِ تسعة أَشهر) فتُجَاوزها بأَربعة أَيّام أَو ثلاثة ، فيَنْضَجُ ويَتمُّ فى الرَّحِم .

(والجِرَّةُ ، بالكسر : هَيْئَةُ الجَرِّ).

(و) فى المُحْكَم : الجِرَّةُ : (مايَفيضُ به البَعِيرُ) من كَرِشه ، (فيأْكلُه ثانِيةً) . وفى الصِّحَاح : والجِرَّةُ ، بالكسر : ما يُخْرِجُه البعيرُ للاجْترار ، (ويُفْتَحُ ، وقد اجْتَرَّ) البعيرُ (وأَجَرَّ) ، الأَخير عن اللِّحْيانىّ. وكلُّ ذى كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وفى الحديث : «أَنه خَطَبَ على ناقته وهى تَقْصَع بجِرَّتِهَا» . قال ابنُ الأَثير : الجِرَّةُ : ما يُخْرِجُه البعيرُ مِن بطْنه ليمضُغَه ، ثمّ يبلَعه ، والقصْعُ : شدَّةُ المَضْغ .

(و) الجِرَّةُ : اللُّقْمَةُ يتَعَلَّلُ بها البعيرُ إلى وقتُ عَلَفِه (، فهو يُجِرُّها فى فَمِه .

(و) الجِرَّةُ : (الجمَاعةُ) من الناس (يُقيمُون ويَظْعَنُون) .

(وبَابُ بنُ ذِى الجِرَّةِ) ، بالكسر :

(قاتلُ سُهْـرَكَ) - بضَمِّ السين المهملة وسكـون الهـاءِ وفتـح الـراءِ - (الفارسيِّ) أحـدِ قُوّاد الفُرْس (يومَ ريشَهْرَ) . بالـكسر ، فى بلاد العجَـم (فى أصحاب) سيّدنا أميـر المؤمنين (عُثْمَانَ) بن عَفّانَ رضى الله عنـه ، وفى أيـام خِلافَته .

(والسَّوْمُ بِنْتُ جِرَّةَ : أعرابيـةٌ) لها ذِكْرٌ .

(والجُـرَّةُ ، بالضـمّ ، ويُفتَـح : خُشَيْبَةٌ) نحو الذِّراع يُجْعَل (فى رَأْسِهَا كفَّةٌ) ، وفى وَسَطهـا حَبْـلٌ يَحْبِـلُ الظَّبْـىَ ، (يُصادُ بهـا الظِّبَاءُ) ، فإذا نَشِـبَ فيهـا الظَّبْـىُ ووَقَـعَ فيهـا ناوَصَهَا ساعةً ، واضطربَ فيها ، ومَارَسها لينْفَلِتَ ، فإذا غَلَبَتْـه سَكَنَ واستَقَـرَّ فيهـا ؛ فتلْك المُسَالَمَةُ . وفى المَثل : «نَاوَصَ الجُـرَّةَ ثم سالَمَهَا» ؛ يُضرَب ذٰلك للـذى يُخَالِـفُ القَـومَ عـن رَأْيِهـم ، ثـم يَرْجِـع إلى قولهـم ، ويضطرُّ إلى الوِفاق ، وقيل : يُضْرَب مَثَلاً لمن يَقعُ فى أمرٍ فيَضطرِبُ فيـه ، ثم يَسْكُن . قـال : والمُناوَصَة أن : يَضطرِب ، فإذا أَعْيَاه الخَلاَصُ سَكَنَ . وقال أبو الهيثم : مِن أمثالهـم : «هـو كالباحِث عن الجُـرَّة» : قال وهـى عصاً تُربَط إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ فى التُّراب للظَّبْـى يُصطادُ بها ، فيهـا وَتَرٌ ، فإذا دخلتْ يدُه فى الحِبَالَة انعقدتْ الأَوتَارُ فى يَدِه ، فإذا وَثَبَ ليُفْلِتَ ، فمَدَّ يَدَه ، ضَـرَبَ بتلْك العَصـا يدَه الأُخـرى ورِجْلَه فكَسَرها ، فتلك العَصَا هـى الجُـرّة .

(و) الجُرَّةُ : (قَعْبَـةٌ مِـن حَدِيـد مَثْقُوبَةُ الأَسْفَلِ ، يُجْعَلُ فيهـا بَـذْرُ الحنْطَةِ حينَ يُبْذَرُ) ، ويَمْشِى بـه الأَكَّارُ والفَـدّانُ ، وهـو يَنهـالُ فى الأَرض ، جَمْعُه الجُرُّ ، قالَه ابن الأَعرابىّ.

(ويَزِيدُ بـنُ الأَخْنَسِ) بنِ حَبِيب (ابنِ جُرَّةَ) بن زِعْب أبو مَعْن السُّلمىّ : (صَحـابِـىٌّ) ، ترجَمـه فى تاريـخ دمشقَ ، يقال : إنه بَدْرِىٌّ ، رَوَى له ابنُه مَعْنٌ .

(و) الجَرَّةُ (بالفتـح :) الخُبْزَةُ ، أو

خاصٌّ بالتى فى المَلَّة) ، أنشدَ ثعلبٌ :

داوَيْتُه لمّا تَشَكَّى وَوَجِعْ
بجَرَّةٍ مثْلِ الحِصَانِ المُضْطَجِعْ [1]

شَبَّهَها بالفَرَس لعِظَمِها .

(والجِرِّىُّ ، بالكسر) والتَّشْدِيد ، وضبطَه فى التَّوشِيح بفتح الجيم أيضاً : (سَمَكٌ طويلٌ أَمْلَسُ) يُشْبِهُ الحَيَّةَ ؛ وتُسَمَّى بالفارسيَّة مارْمَاهِى . وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجهَه : « أنه كان يَنْهَى عن أَكْل الجِرِّىِّ والجِرِّيتِ . ويقال : الجِرِّىُّ لغةٌ فى الجِرِّيت ، وقد تقدَّم . وفى التَّوشِيح : هو مالا قِشْر له من السَّمَك ، (لا يَأْكلُه اليهودُ ، ولا فُصُوصَ له)[2] . وفى حديث ابن عَبَّاس : « أنّه سُئِلَ عن أَكْلِ الجِرِّىِّ ، فقال : إنما هو شىءٌ حَرَّمه اليهودُ » .

ومن المَجَاز : أَلْقَاه فى جِرِّيَّتِه ، أى أَكَلَه .

(والجِرِّيَّةُ والجِرِّيئَةُ ، بكسرهما : الحَوْصَلَةُ) . وقال أبو زَيْد : هى القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ .

(و) مِن المَجاز : (الجارَّةُ : الإبلُ) التى تَجُرُّ الأَثقالَ ، كما فى الأَساس ، (تُجَرُّ بأَزِمَّتِها) ، كما فى الصِّحاح [1] ، وهى فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، مثلُ : ﴿عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾ [2] بمعنى مَرْضِيَّة ، و﴿ماءٍ دافق﴾ [3] بمعنى مَدْفُوق . ويجوزُ أن تكون جارَّة فى سَيْرِها ؛ وجَرُّها : أن تُبْطِئَ وتَرْتَعَ . وفى الحديث : « ليس فى الإبل الجارَّة صَدَقَةٌ » وهى العَوَامِلُ ؛ سُمِّيتْ جارَّةً لأنها تُجَرُّ جَرًّا بأَزِمَّتِهَا ، أى تُقاد بخُطُمها ، كأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ ، أراد : ليس فى الإبلِ العَوَامِلِ صَدقةٌ . قال الجوهرىُّ : وهى رَكائِبُ القَومِ ؛ لأَنَّ الصَّدَقَةَ فى السَّوائِم دُونَ العَوَامِل .

(و) الجَارَّةُ : (الطَّرِيقُ) إلى الماء .)

(والجَرِيرُ : حَبْلٌ) ، قالَه شَمِرٌ ،

(1) اللسان ، والمقاييس ١ /٤١٣ .
(2) فى القاموس المطبوع : « وليس عليه فصوص » .

(1) فى الأساس : « الإبل الجارة : العوامل ؛ لأنها تَجُرُّ الأثقالَ ، أو تُجَرُّ بالأزِمَّة » .
(2) سورة الحاقة الآية ٢١
(3) سورة الطارق الآية ٦

وجَمْعه أَجِرَّةٌ وجُرّانٌ. وفى الحديث : « لولا أن تَغْلِبَكُم النّاسُ عليها لَنَزَعْتُ معكم حتَّى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظَهْرِى » ؛ والمراد به الحَبْل ، وقال زُهَيْرُ بن جَنَابٍ :(١)

* فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيّاحاً تُغَازِلُه الأَجِرَّهْ *

أى الحِبَال . وزاد فى الصّحاح : (يُجْعَلُ للبعِيرِ بمَنْزِلَة العِذَارِ للدّابَّة) ، وبه سُمِّىَ الرجلُ جَرِيرًا . وفى الحديث : «أنه قال له نُقادةَ الأَسدىّ : إنى رجلٌ مُغْفِلٌ فأَين أَسِمُ ؟ قال : فى موضعِ الجَرِيرِ من السّالِفَة » . أى فى مُقَدَّم صَفْحةِ العُنُقِ ، والمُغْفِلُ : الذى لا وَسْمَ على إبله .

(و) الجَرِيرُ : حَبْلٌ مِن أَدَمٍ نحوُ (الزِّمَام) ، ويُطْلَقُ على غيرِه من الحِبَال المَضْفُورَة . وقال الهوازنىّ : الجَرِيرُ من أَدَمٍ مُلَيَّن يُثْنَى على أَنفِ البعيرِ النَّجِيبة والفَرَس . وقال ابن سَمْعَانَ : أَوْرَطْتُ الجرِيرَ فى عُنُق البعِيرِ ، إذا جَعلتَ طَرَفَه فى حَلْقَتِه ، وهو فى عُنُقه ، ثم جذَبْتَه ، وهو حينَئذٍ يَخْنُق البَعِير ، وأَنشد :

حتى تَراها فى الجرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهبُّطِ(١)

وفى الحديث : «أَنّ الصّحابةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ زِمامَه ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : خَلُّوا بين جَرِيرٍ والجَرِيرِ » ؛ أى دَعُوا له زِمامَه .

(و) فى حديث عائشة رضى الله عنها : «نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِى عباءَةً ، وعلى مَجَرِّ بَيْتِى سِتْرًا» . (المَجَرُّ ، كمرَدٍّ) : هو الموضعُ المُعْتَرِضُ فى البيت ، ويُسمَّى (الجائِز(٢) تُوضَعُ عليه أَطرافُ العوارِضِ) .

(و) المَجَرَّةُ ، (بالهَاء : بابُ السَّمَاءِ) كما وَرَدَ فى حديث ابنِ عَبّاس ، وهى البَيَاضُ المُعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ ، والنَّسْرانِ من جانِبَيْهَا ، (أَو شَرَجُها) الذى تَنْشَقُّ منه ، كما وَرَدَ ذٰلك عن علىٍّ رضى الله عنه . وفى بعضِ التَّفَاسِير :

(١) اللسان

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « وتسمى الجائزة » ، وما هنا يتفق مع ما فى النهاية .

إنّها الطَّرِيقُ المَحْسُوسَةُ فى السماءِ التى تَسِيرُ منها الكواكبُ . وفى الصّحاح : المَجَرَّة فى السماءِ ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنها كأَثَرِ المَجرَّةِ [1] .

(وَمَجَرُّ الكَبْشِ : ع بِمنًى) معروفٌ .

(و) الجُرُّ : الجَرِيرَةُ ، و(الجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ) .

(و) الجَرِيرَةُ : (الجِنَايَةُ) يَجْنِيها الرَّجلُ . وقد (جَرَّ على نفْسِه وغيرِه جَرِيرَةً ، يَجُرُّهَا ، بالضمّ والفتح) ، قال شيخُنَا : لا وَجْهَ للفتح ؛ إذ لامُوجِبَ له سَماعاً ولا قِياساً . قلتُ : أَمّا قياساً فلا مَدخَلَ له فى اللغة كما هو معلومٌ ، وأَما سَماعاً ، قال الصغّانىُّ فى تَكْمِلَته : ابنُ الأَعرابىِّ : المُضارِعُ مِن جَرَّ – أَى جَنَى – يَجَرُّ ، بفتحِ الجيمِ . (جَرًّا) ، أَى جَنَى عليهم جِنايةً ، قال :

إذا جَرَّ مَولانَا علينا جَرِيرَةً
صَبَرْنا لها إنّا كِرَامٌ دَعائِمُ [2]

(1) فى الصحاح « المجر » أما اللسان فكالأصل .
(2) اللسان

وفى حديث لَقِيط : «ثم بايَعَه على أَن لا يَجُرَّ عليه [1] إلاّ نَفْسَه» ؛ أَى لا يُؤخَذَ بجَرِيرَةِ غيرِه مِن وَلَدٍ أَو والِدٍ أَو عَشِيرَةٍ .

(و) يقال : (فَعَلْتُ) ذٰلك (مِن جَرّاكَ ومِن جَرّائِكَ) ، بالمدّ ، من المعتل ، (ويُخَفَّفانِ ، ومِن جَرِيرَتِكَ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، أَى (مِن أَجْلِكَ) ، وأَنشَدَ اللِّحْيَانىُّ :

أَمِنْ جَرَّا بَنِى أَسَدٍ غَضِبْتُمْ
ولو شِئْتُم لكانَ لكم جِوَارُ
ومِن جَرَّائِنَا صِرْتُم عَبِيدًا
لقَومٍ بعْدَ ما وُطِئَ الخِيَارُ [2]

وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ لأَبِى النَّجْم :

فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِن جَرّاها
واهاً لِرَيَّا ثم وَاهاً وَاهَا [3]

وفى الحديث : «أَنّ امرأَةً دَخَلَت النّارَ مِن جَرَّا هِرَّةٍ» ؛ أَى من أَجْلِها .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : عليه ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان حذف : عليه » ، هذا وما فى الأصل يتفق وما فى النهاية .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

وفى الأَساس : ولا تَقُلْ بجَرّاكَ[1] .

(و) فى الحديث : أَنّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلّم دُلَّ على أُمِّ سَلَمَةَ ، فرأَى عندها الشُّبْرُمَ ، وهى تُريدُ أَن تَشربَه ، فقال : « إِنّه (حارٌّ جارٌّ) » وأَمَرَها بالسَّنَا والسَّنُّوتِ . قال الجوهَرِىُّ : هو (إِتباعٌ) له . قال أَبو عُبَيْد : وأَكثرُ كلامهم حارٌّ يارٌّ ، بالياءِ .

(والجَرْجارُ ، كقَرْقار : نَبْتٌ) ، قالَه اللَّيْث ، وزاد الجوهَرىُّ : طَيِّبُ الرِّيح ، وقال أَبو حنيفةَ : الجَرْجارُ : عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صَفراءُ ، قال النّابغةُ :

يتَحَلَّبُ اليَعْضيدُ من أَشْداقِهَا
صُفْرًا مَناخِرُهَا من الجَرْجارِ[2]

(و) الجَرْجارُ : (من الإِبل : الكثيرُ) الجَرْجَرة ، أَى (الصَّوْت) .

وقد جَرْجَرَ ، إِذا صاحَ وصَوَّتَ . وهو بَعيرٌ جَرْجارٌ ، كما تقول : ثَرْثَر الرجلُ فهو ثَرْثارٌ . وقال أَبو عَمْرو : أَصلُ الجَرْجَرَةِ الصَّوْتُ ، ومنه قيل للبَعير إِذا صَوَّتَ : هو يُجرْجِرُ ، (كالجِرْجِر) ، بالكسر .

(و) الجَرْجارُ : (صَوتُ الرَّعْدِ) .

(و) الجَرْجارةُ (بهاءٍ : الرَّحَى) لصَوتها .

(والجَرَاجِرُ : الضِّخامُ من الإِبل) كالجَراجِب ، قاله أَبو عُبَيْد ، (واحدُها الجُرْجُورُ) ، بالضمّ ، قال الكُمَيْت :

ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوه فأَثْرَى
مِائَةً مِن عَطَائكم جُرْجُورَا[1]

والجَرَاجِرُ جمعُ جُرْجُورٍ ، بغيرياءٍ ، عن كُراع ، والقيَاس يُوجبُ ثَباتَها إِلى أَن يضطرَّ إِلى حذفِها شاعرٌ ، قال الأَعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ[2]

(1) اللسان والصحاح ، وفى المقاييس ١/٤١١ عجزه بلون نسبة

(2) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٥٠١

(1) الذى فى الأساس المطبوع : « وفعلته من جراك » ، ولم يرد فيه قوله « ولا تقل بجراك » والذى فى اللسان « أى من أجلها . الجوهرى : وهو فعل ولا تقل مِجْرَاك » هكذا الضبط فيه بكسر الميم ، وفي الصحاح ، وفعلت كذا من جَرّاك أى من أجلك وهو فَعْلَى ولا تقل مَجْرَاك » هكذا ضبط فيه بفتح الميم .

(2) ديوانه ٦٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٣٣

ويُقَال: إبل جُرْجُورٌ: عِظَامُ الأَجواف.

والجُرْجُورُ: الكِرَامُ من الإبل، وقيل: هى جَماعَتُها، وقيل: هى العِظَامُ منها.

(وجَرْجَرَايَا: د، بالمَغْرب)، وقد سقطت هٰذه العبارةمن بعض النُّسخ[1]، والذى نعرفُه أنه مدينةُ النَّهْرَوَانِ، وسيأْتى فى المُستَدركات.

(و) الجُرَاجِرُ: ، (بالضمّ: الصَّخّاب منها)، أى من الإبل، يقال: فَحْلٌ جُراجِرٌ، أى كثيرُ الجَرْجرةِ. وقد جَرْجرَ، إذا ضَجَّ وصاحَ.

(و) الجُراجرُ من الإبل: (الكثيرُ الشُّرْبِ). ويقال: إبلٌ جُرَاجِرَةٌ، أى كثيرةُ الشُّرْب، عن ابن الأَعرابىّ، وأنشد:

أَوْدَى بماءِ حَوْضِكَ الرَّشيفُ
أَوْدَى به جُرَاجِرَاتٌ هِيفُ[2]

(و) منه: الجُرَاجِرُ: (الماءُ المُصوِّتُ).

والجَرْجَرَةُ: صَوتُ وُقُوعِ الماءِ فى الجوْف.

(والجَرْجَرُ)، بالفتح: (مايُدَاسُ به الكُدْسُ، وهو من حَديدٍ).

(و) الجَرْجَرُ: (الفُولُ)، فى كلام أهلِ العراق. (ويُكْسَرُ)، كذا فى كتاب النَّبات.

(والأَجَرّانِ: الجِنُّ والإِنْسُ)، يقال: جاءَ بجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ، عن ابن الأَعرابىّ.

(و) مِن المَجاز: (فَرَسٌ) جَرُورٌ، (وجَمَلٌ جَرُورٌ: يَمْنَعُ القِيادَ). وفى حديث ابن عُمَر: «أنّه شَهِدَ فَتْحَ مكّةَ ومعه فَرَسٌ حرُونٌ، وجَمَلٌ جَرُورٌ». قال أبو عُبَيْد: الجَمَلُ الجَرُور: الذى لا يَنقادُ ولا يكادُ يَتْبَع صاحبَه. وقال الأَزهرىّ: هو فَعُولٌ بمعنَى مَفْعُول، ويجوزُ أن يكونَ بمعنَى فاعل. قال أبو عُبَيْد: الجَرُورُ من الخَيْل: البَطِىءُ، وربَّما كان مِن

(١) لم ترد فى القاموس المطبوع، وذكر الشارح هنا أنها: «مدينة النهروان»، وسيأتى قوله: «مدينة النهروان الأسفل» وفى معجم البلدان: «بلد من أعمال النهروان الأسفل، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى، كانت مدينة خربة، وخربت مع ماخرب من النهروانات».

(٢) اللسان.

إعيـاءٍ ، وربَّما كان من قِطَافٍ ، وأنشدَ للعُقَيْلِـيِّ :

* جَرُورُ الضُّحَى مِن نَهْكَةٍ وسَآمِ *(1)

وجمعُه جُرُرٌ .

(و) مِن المَجاز : (بئرٌ) جَرُورٌ ، أى (بعيـدةُ) القَعْرِ ، وكـذلك مَتُـوحٌ ونَزُوعٌ ؛ أى يُسْنَـى منهـا ويُسْقَـى على البَكرةِ ، ويُنْزَعُ بالأَيْدِى ، كما فى الأَساس . وفى اللِّسَان : عن الأَصمعىِّ : بِئْـرٌ جَرُورٌ ، وهـى التى يُسْقَى منهـا على بَعِيـر ؛ وإنما قيـل لهـا ذلك لأَن دَلْوها يُجَرُّ على شَفِيـرها لبُعْدِ قَعْرِهَا . وقال شَمِرٌ : رَكِيَّـةٌ جَـرُورٌ : بعيـدةُ القَعْرِ . وعن ابن بُزُرْجَ : مـا كانت جَرُورًا ، ولقد أَجَرَّتْ ، ولا جُدًّا ، ولقـد أَجَدَّتْ ، ولا عِدًّا ، ولقد أَعَدَّتْ .

(و) قال شَمِـرٌ : (امـرأَةٌ جَرُورٌ : (مُقْعَدَةٌ) ، لأَنها تُجَرُّ على الأَرض جَرًّا .

(و) مِن المَجاز : (الجارُورُ : نَهْرٌ) يَشُقُّه (السَّيْلُ) فيَجُرُّه .

(1) اللسان .

(و) مِن المَجاز : (كَتِيبَةٌ جرّارَةٌ) ، أى (ثَقِيلَةُ السَّيْرِ ، لكَثْرَتِها) ، لاتَقْدِرُ على السَّيْر إلاّ رُوَيْدًا ، قاله الأَصمعـىُّ . وعسْكَرٌ جَرّارٌ ، أى كثيرٌ ، وقيل : هـو الذى لا يَسِيرُ إلاّ زَحْفاً ؛ لـكَثْرته . قال العجّاج :

* أَرْعنَ جَرّارًا إذا جَرَّ الأَثَرْ *(1)

قولُه : «جرَّ الأَثر» يعْنـى أنه ليس بقليلٍ ، تَسْتَبِيـنُ فيه آثارًا وفَجواتٍ .

(و) يقـال : كَثُـرَتْ بنَصِيبيـنَ الطَّيّاراتُ والجَـرّاراتُ . (الجَـرَّارَةُ ، كجَبَّانَة : عُقَيْرِبٌ) صفراءُ صغيـرةٌ على شَكْلِ التِّبْنَةِ ؛ سُمِّيَتْ [جَرَّارَةً](2) لأَنها (تَجُرُّ ذَنَبَهـا) ، وهى من أَخْبَث العَقَارِبِ وأَقْتَلِها لمَن تَلْدغُه .

(و) الجَرَّارَةُ : (ناحِيَةٌ بالبَطِيحَةِ) موصوفةٌ بـكثرةِ السَّمَكِ .

(والجِرْجِرُ والجِرْجِيرُ ، بكسرهما) ، الأَولُ عن الفَرّاء مُخَفَّف من الثانيـة :

(1) مجموع أشعار العرب ٢ /١٦ ، وروايته : «جرار» ، واللسان كالأصل

(2) زيادة من اللسان

(بَقْلَةٌ م) ،أى معروفةٌ كذا فى الصّحاح ، وقال غيـرُه : الجِرْجِـرُ والجِرْجِيـرُ : نَبتٌ منـه بَرِّىٌّ وبُسْتَانِـىٌّ ، وأَجْـوَدُه البُسْتَانىُّ ، ماؤُه يُزِيلُ آثارَ القُرُوحِ ، وهـو يُدِرُّ اللَّبَنَ ، ويَهْضِمُ الغِذاءَ .

(و) مِن المَجَاز : (أَجَرَّه رَسَنَه) ، إذا (تَرَكَه يَصنـعُ ما شاءَ) ، وفى الأَساس : تَرَكَه وشَأْنَه ، وفى اللِّسَـان : ومنـه المثـل : « أَجَرَّه جَرِيرَه » ؛ أى خَـلاَّه وسَوْمَه .

(و) مِن المَجـاز : أَجَـرَّه (الدَّيْنَ) إجْرارًا : (أَخَّـرَه له) .

(و) مِن المَجاز : أَجرَّ (فلاناً أَغانِيَّه) ، إذا (تابَعها) ، وفى الأَساس : إذا غَنَّاكَ صَوْتـاً ثم أَردفَه أَصواتـاً مُتتابِعَةً . قلتُ : وهو مأْخوذٌ من قـول أَبى زَيْد ، وأَنشدَ :

فلمَّا قَضَى منِّـى القَضَاءَ أَجَرَّنِـى
أَغانِـىَّ لا يَعْيَابهـا المُتَرَنِّـمُ[1]

(و) أَجَـرَّ (فلانـاً : طَعَنَـه وتَرَكَ الرُّمْـحَ فيـه يَجُرُّه) ، قال عنترةُ :

وآخَرُ منهمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِـى
وفى البَجَلِـىِّ مَعْبَلَةٌ وَقِيـعُ[1]

وقال قُطْبَةُ بنُ أَوْس :

ونَقِـى بصالِـح مالنا أَحسابَنـا
ونَجُرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى[2]

وفى حديث عبدِ الله قال : « طَعَنْت مُسَيْلِمَةَ ومَشَى فى الرُّمْـح ، فنادَانِـى رَجلٌ أَنْ أَجْرِرْه الرُّمْـحَ . فلم أَفهمْ ، فنادانـى أَن أَلْقِ الرُّمْـحَ مِن يَدَيْكَ » ؛ أى اتْـرُكِ الرُّمْـحَ فيـه . يقـال : أَجْرَرْتُه[3] الرُّمْـحَ ، إذَا طَعَنْتَه بـه فمشَى [وهـو يَجُـرُّه][4] ، كأَنكَ جَعَلْتَه يَجُرُّه .

(والمُجِـرُّ ، كمُلِمٌّ : سَيـفُ عبـدِ الرَّحمٰن بـن سُراقَـةَ بن مالِكِ بـنِ جُعْشُم) المُدْلِجىِّ الـكِنانِـىِّ .

(1) اللسان والأساس والمقاييس ١ /٤١٢ .

(1) ديوانه ١٠٥ ، واللسان
(2) اللسان .
(3) فى مطبوع التـاج « أجررت الرمح » والمثبت من اللسان والنهاية .
(4) زيادة من النهاية واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : فمشى كأنك ، عبـارة اللسان : فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته .. إلخ » .

(وذو المَجَرِّ[1]، كمحَطٍّ: سيفُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهاب)، نقلَهما الصغانىُّ.

(والجَرْجَرَةُ): تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفَحْلِ، وهو (صَوتٌ يُرَدِّدُه البعيرُ فى حَنْجَرته) قال الأَغلبُ العِجْلِىُّ يَصفُ فَحْلاً:

وَهْوَ إذا جَرْجَرَ بعدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ
وهامَةٍ كالمِرْجل المُنْكَبِّ[2]

(و) الجَرْجَرَةُ: صَوتُ (صَبِّ الماءِ فى الحَلْق)، وقال ابنُ الأَثير: هو صَوتُ وُقُوعِ الماءِ فى الجَوْف، (كالتَّجَرْجُرِ).

(و) قيل: (التَّجَرْجُرُ أَن تَجْرَعَه) أَى الماءَ (جَرْعاً مُتَدارِكاً) حتى يُسْمَعَ صَوتُ جَرْعِه، وكذلك الجَرْجَرَةُ، يقال: جَرْجَرَ فلانٌ الماءَ، إذا جَرَعَه جَرْعاً مُتواتِراً له صَوتٌ. وفى الحديث: «الذى يَشْرَبُ من إناءِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ إنَّمَا يُجَرْجِرُ فى بطْنه نارَجَهَنَّمَ» أَى يَحْدُرُ، فجعلَ الشُّرْبَ والجَرْعَ جَرْجَرةً، قال الزَّمَخْشَرىُّ: ويُرْوَى برفعِ النارِ، والأَكثرُ النَّصبُ، قال: وهو مَجازٌ؛ لأَن نارَ جهنمَ على الحقيقةِ لا تُجَرْجِرُ فى جَوْفِه، وإنما شبَّهَها بجَرْجَرَة البعيرِ، هٰذا وَجْهُ رَفْعِ النار، ويكون قد ذَكَّرَ يُجَرْجِرُ بالياءِ للفَصْل بينه وبين النَّار، وأَما على النَّصْب فالشاربُ هو الفَاعِلُ، والنَّارُ مفعولُه، فالمعنى كأَنما يَجْرَعُ نارَ جَهَنَّمَ.

(و) قد (جَرجَرَ الشَّرَابُ) فى حَلْقه، إذا (صَوَّتَ). وأَصلُ الجَرْجَرةِ الصَّوْتُ، قاله أَبو عَمْرو. وقال الأَزهرىُّ: أَرادَ بقوله فى الحديث: «يُجَرْجِرُ فى جَوْفه نارَ جهنَّمَ»؛ أَى يَحْدُرُ فيه نارَ جَهَنَّمَ إذا شَرِبَ فى آنِيَةِ الذَّهَبِ، فجَعَلَ شُرْبَ الماءِ وجَرْعَه جَرْجَرَةً؛ لصوت وقُوعِ الماءِ

(1) كذا ضبط القاموس، وضبط التكملة: «ذُو المِجَرِّ»، بكسر الميم وفتح الجيم ضبط قلم.

(2) اللسان، والثانى فى الصحاح، والثانى والثالث فى المقاييس ١/٤١٣، أما التكملة فقد أوردت الثانى عن الصحاح، وعقَّبت عليه بقولها: «وليس الرَّجَزُ للأغلَب وإنَّما هو لدُكَيْن».

فى الجَوْف عند شِدَّةِ الشُّرْبِ ، وهٰذا كقوْلِ الله عَزَّ وجَلّ : ﴿إنّ الذين يَأْكُلُونَ أموالَ اليَتامَى ظُلْماً إنّمَا يَأْكُلُونَ فى بُطُونِهِم نارًا﴾ [1] فجَعَلَ آكِلَ مالِ اليَتِيمِ مثلَ آكِلِ النار ؛ لأَن ذلك يُؤَدِّى إلى النار .

(وجَرْجَرَه) الماءَ : (سَقَاه) إيّاه (على تلك الصِّفة) ، وفى بعض الأُصول : الصُّورة ، بدلَ الصِّفَة ، قال جرِيرٌ :

وقد جَرْجَرَتْه الماءَ حتى كأَنَّهَا
تُعالِجُ فى أَقْصَى وِجَارَيْنِ أَضْبُعَا [2]

يَعْنِى بالماءِ هنا المنِىَّ ، والهاءُ فى جَرْجَرَتْه عائدةٌ إلى الحَياءِ .

(وانْجَرَّ) الشىءُ : (انْجَذَب) .

(و) يقال : (جَارَّه) مُجَارَّةً : (ماطَلَه ، أو حاباه) ، ومنه الحديثُ : «لا تُجَارَّ [3] أخاكَ ولا تُشَارَّه» ؛ أى لاتُماطِلْه ، مِن الجَرِّ وهوأن تَلْوِيه بحَقِّه ، وتَجُرَّه من مَحلِّه إلى [وَقْتٍ] [1] آخَرَ ، وقيل : أى لا تَجْنِ [2] عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً [3] ، ويُرْوَى بتخفيف الرّاءِ ؛ أى من الجَرْى والمُسابَقَة ، أى لا تُطاوِلْه ولا تُغالِبْه .

(و) مِن المَجاز : يقال : (اسْتَجْرَرْتُ له) ، أى (أَمْكَنْتُه مِن نَفْسِى فانْقَدْتُ له) ، أى كأَنِّى صِرتُ مَجْرُورًا .

(والجُرْجُورُ) بالضمّ : (الجَماعة) من الإبل .

(و) قيل : الجُرْجُورُ (مِن الإبل : الكَرِيمة) ، وقيل : هى العِظَام منها ، قال الكميْت :

ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوه فأَثْرَى
مِائَةً مِن عَطائكم جُرْجُورَا [4]

(١) سورة النساء الآية « ١ »
(٢) ديوانه وروايته : « كأنما تعالج من » والبيت فى اللسان براوية الأصل .
(٣) الضبط من التكملة ، وضبط اللسان «لاتجارّ» . ولاتشارّه » وفي الأصل جاره مجاررة .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى الأصل : « لاتجنى » ، وهو تطبيع .
(٣) عبارة التكملة فى شرح هذا الحديث : «مَن رواهما مشدَّدَتَيْن فمعناهما أن يَجْنِىَ كلُّ واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المجارَّة : المماطلة . . والمشارَّة من الشَّرّ» .
(٤) تقدم فى المادة

وجَمْعُهَا جَراجِرُ – بغير ياءٍ – عن كراع ، والقِياسُ يُوجِبُ ثَباتها .

(ومِائَةٌ) مِن الإبل (جُرْجُورٌ) ، بالضمّ ، أَى (كاملةٌ) .

(وأَبو جَرِيرٍ) رَوَى عنه أَبو وائِل وأَبو لَيْلَى الكِنْدِىُّ ، وقيل : جَرِيرٌ .

(وجَرِيرٌ الأَرْقَط) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابهُ ابنُ الأَرْقطِ ، رَوَى عنه يَعْلَى بن الأَشْدق . (و) جرِيرُ (بن عبدِ اللهِ بنِ جابر) وهو الشَّلِيل[1] ابن مالكِ بنِ نَضْرٍ[2] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جُشَم بنِ عَوْفٍ أَبو عَمْرٍو (البجَلِىُّ) ، رَوَى عنه قَيْسٌ ، والشَّعْبِىُّ ، وهَمّام بن الحارثِ ، وأَبو زُرْعَةَ حَفِيدُه ، وأَبو وائِلٍ . سَكَنَ الكوفَةَ ، ثم قَرْقِيسِيا ، وبها تُوفِّىَ بعدَ الخمسين . (و) جَرِيرُ (ابن عبدِ اللهِ) وقيل : ابن عبدِ الحَمِيد (الحِمْيَرِىُّ) ، سارَ مع خالدِ بنِ الوَلِيد إلى العراق والشام مُجاهِدًا . (و) جَرِيرُ (بن أَوْسِ بنِ حارِثَةَ) بن لامٍ الطائىُّ ، عَمُّ عُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ ، (صَحابِيُّون) .

[] ومِمّا يُستَدْرك عليه :

تَجِرَّةٌ : تَفْعِلَةٌ من الجَرّ[1] .

ومِن المَجاز : جارُّ الضَّبُعِ : المَطَرُ الذى يَجُرُّ الضَّبُعَ عن وِجارِهَا مِن شِدَّتِه ، ورُبَّما سُمِّىَ بذٰلك السَّيْلُ العظيمُ ؛ لأَنه يجُرُّ الضِّباعَ من وُجُرِها أَيضاً . وقيل : جارُّ الضَّبُعِ : أَشدُّ ما يكون من المَطَر ؛ كأَنه لا يَدَعُ شيئاً إلاَّ جَرَّه . وعن ابن الأَعرابىِّ : يُقال للمَطَر الذى لا يَدَعُ شيئاً إلاَّ أَسَالَه وجَرَّه : جاءَنا جارُّ الضَّبُعِ ؛ ولا يجُرُّ الضَّبُعَ إلاّ سَيْلٌ غالِبٌ . وقال شَمِرٌ : سمعْت ابن الأَعرابىِّ يقول : جِئْتكَ فى مِثْل مَجَرِّ الضَّبُعِ ؛ يُريد السَّيْلَ قد خَرَقَ الأَرْضَ ، فكأَنَّ الضَّبُعَ قد جُرَّتْ فيه . وأَصابَتْنا السماءُ

(١) فى مطبوع التاج : « السليل » بالسين المهملة ، والصواب من القاموس (شلل) ، وأسد الغابة .

(٢) ما هنا يتفق وما فى الإصابة ، والوارد فى أسد الغابة : « نصر » بالصاد المهملة .

(١) فى التكملة : وقال ابن دُرَيْد : « تَجِرَّة مِن اجترارك الشىء لنفسك » . وهذا القول وارد فى الجمهرة ٣ – ٤٢٤ .

بجَارٌ الضَّبُعِ . وأوردَه الزَّمَخْشَرِىُّ أيضاً فى الأَساس بمثل ما تقدَّم .

والجَرُورُ ، كصَبُورٍ : الناقَة التى تَقَفَّصَ وَلَدُها فتوثَق يَداه إلى عُنقه عند نِتَاجِه ، فيُجَرُّ بين يَدَيْهَا ،ويُسْتَلُّ فَصيلهَا فيُخَاف عَلَيْه أن يَموت ، فيُلْبَسُ الخِرْقَةَ حتى تَعرفَها أُمُّه عليه ، فإذا مات أَلْبَسُوا تلك الخِرْقَةَ فَصيلاً آخرَ ،ثم ظَأَرُوها عليه وسَدُّوا مَنَاخِرهَا ، فلاتُفْتَح حتى يَرْضَعَها ذٰلك الفَصِيل ، فتَجدُ رِيح لَبَنِها منه فتَرْأَمُه .

وقال الشاعر :

إنْ كُنتَ يا رَبَّ الجِمَال حُرًّا
فارفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرًّا[1]

يقول إذا لم تجِد للإبل مَرتَعاً فارفَعْ فى سَيْرها .

وجَرَّ النَّوْءُ[2] بالمَكان: أَدامَ المَطرَ ، قال خِطَامٌ المُجَاشِعِىُّ :

* جَرَّبها نَوْءٌ مِن السِّماكَيْنْ *[3]

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « جَرَّ النَّوْءُ المكانَ » .
(٣) اللسان وفى اللسان والأصل «حطام المجاشعى »

واسْتَجَرَّ الفَصِيل عن الرَّضاع : أَخَذَتْه قَرْحَةٌ فى فِيه ، أو فى سائرِ جَسَدِه ، فكَفَّ عنه لذٰلك .

ومن المَجَاز : أَجَرَّ لسانَه ، إذا منَعَه من الكلام ؛ مأْخوذةٌ من إجرار الفَصيلِ ، وهو أن يُشَقَّ لسانُه ويُشَدَّ عَلَيْه عُودٌ لئلاَّ يَرْتَضِعَ[1] ؛ لأَنه يَجُرُّ العُودَ بلسانه ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكرِبَ :

فلوْ أَنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رماحُهمْ
نَطَقْتُ ولٰكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ[2]

أَى لو قاتَلُوا وأَبْلَوْا[3] لذَكَرْتُ ذٰلك وفَخَرْتُ بهم ، ولٰكنَّ رِماحَهم أَجرَّتْنِى ، أَى قطَعَتْ لسانِى عن الكلامِ بفِرارِهِم ؛ أَرادَ أَنهم لم يُقَاتِلُوا .

وزَعمُوا أَن عَمْرَو بنَ بشْرِ بنِ مرْثَد حين قَتَلَه الأَسَدِىُّ قال له : أَجِرَّ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : يرتضع ، كذا بخطه والأساس وعبارة اللسان : يرضع ، وسيأتى للمصنف : ارتضعت العنز : شربت لبن نفسها ، وعليه لا يقال للفصيل : يرتضع » .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤١١
(٣) فى اللسان «أو ابلوا » .

سَرَاوِيلِى فإنى لم أَسْتَعِنْ. قال أبو منصور: هو من قولهم: أَجْرَرْتُه رَسَنَه وأَجْرَرْتُه الرُّمْحَ؛ أى دَعِ السَّراويلَ علىَّ أَجُرَّه. فأَظْهَرَ الإدغامَ على لغة الحِجَاز[1]، [وهٰذا أدغم على لغه غيرهم] قال: ويجوزُ أن يكونَ لمّا سَلَبَه ثِيابَه وأراد أن يأْخذَ سرَاوِيلَه قال: أَجِرْ لى سَراوِيلى؛ من الإجارة، وهو الأَمانُ؛ أى أَبْقِه علىَّ، فيكونُ مِن غير هٰذا البابِ. وقال ابن السِّكِّيت: سُئِلَ ابنُ لِسان الحُمَّرَةِ عن الضَّأْن فقال: مالٌ صِدْقٌ قَرْيَةٌ لاحمَى لها، إذا أُفْلِتَتْ مِن جرَّتَيْهَا. قال: يَعْنِى بجَرَّتَيْهَا المَجرَ فى الدَّهْر الشديدِ والنَّشَرَ، وهو أن تَنتشرَ بالليل فتَأْتِىَ عليها السِّبَاع. قال الأَزهرىُّ: جَعَلَ المَجرَ لها جَرَّتَيْن؛ أى حبالَتَيْن تَقَعُ فيهما فتَهْلِكُ.

والجَرُّ: الحَبْلُ الذى فى وَسَطِه اللُّؤْمَةُ إلى المَضْمَدَةِ، قال:

وكَلَّفُونى الجَرَّ والجرُّ عَمَلْ[2]

(1) فى حديث آخر «ان جرره الرمح» والزيادة
(2) من اللسان.

وجَرُورُ. كصَبُور: ناحِيةٌ من مِصْرَ.

والجُرَيِّرُ، مُصغَّرًا[1] مُشدَّدًا: واد فى ديار أَسَد[2]، أعلاه لهم، وأَسْفَلُه لبنى عَبْس. وبَلَدٌ لغَنِىّ فيما بين جَبَلَةَ وشرقىِّ الحِمَى[3] إلى أُضاخ [وهى][4] أرضٌ واسعةٌ.

وجُرَيْرٌ كزُبير: موضِعٌ قُرْبَ مكّةَ.

ولحام[5] جَرِير، كأَمِيرٍ: موضعٌ بالكُوفةِ، كانت بها وقعة لمّا طَرَقَ عُبَيْدُ اللهِ الكُوفَةَ.

وجِرارُ ككِتابٍ: من نواحى قِنَّسْرِينَ.

وجِرارُ، سَعْدٍ: مَوضعٌ بالمدينة، كان يَنْصُبُ عليه سَعْدُ بن عُبَادَةَ

(1) فى معجم البلدان: «ويقال أيضا بسكون الياء».
(2) فى معجم البلدان: «بنى أسد».
(3) فى مطبوع التاج: «الحماه»، والمثبت من معجم البلدان.
(4) زيادة من معجم البلدان.
(5) كذا تحرفت على الشارح فأدمج كلمة لغوية مع اسم المكان. والذى فى معجم البلدان «جرير — وهو حبل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام، وبه سمّى اللّجام جريراً — موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جامعها» فتحرفت اللجام إلى لحام بعد حذف «الـ» والصواب حذف كلمة «لحام».

جِرارًا يُبَرِّدُ فيها الماءَ لأَضْيَافِه ، بـــه أُطُمُ دُلَيْمٍ .

والجَرُّ : الحَرْثُ .

واجْتَرُّوا : احْتَرَثُوا .

ومن أمثالهم : «ناوَصَ الجَـرَّةَ ثم سالَمَها» ، أَوْرَدَه الميْدَانِـىُّ وغيـرُه ، وقد تقدَّم تفسيـرُه .

ومن المَجَاز : جَرَّتِ الخيلُ الأَرضَ بسَنابِكِها ، إذا خَدَّتْهَا[1] ، وأنشدَ :

أَخادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غـادَرَتْ
بها كلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ[2]

قِيلَ للأَصمعىِّ : جَرَّتْهَا من الجَرِيرَة ؟ قال : لا ، ولٰـكن من الجَرِّ فى الأَرض والتَّأْثِير فيها ، كقوله :

*مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ[3] *

ومن أمثالهم : «سِطِى مَجَرٌّ ، تُرْطِبْ هَجَرْ» ، يُرِيدُ تَوَسَّطِـى يا مَجَرَّةُ كَبِـدَ السَّماءِ ، فإن ذٰلك وَقتُ إِرْطابِ النَّخِيل بهَجَـر .

وفى حديثِ عُمَرَ : «لا يَصْلُحُ هٰذا الأَمرُ إلاّ لمَن لا يَحْنَقُ على جِرَّتِه» ، أَى لا يحْقِدُ على رَعِيَّتِه ، فضَرَب الجِـرَّةَ لذٰلك مثَلاً . ويقال : معنَى قولهـم : «فلانٌ لايَحْنَقُ على جِرَّته» ، أَى لايَكْتُمُ سِـرًّا .

ومن أمثالهم : «لا أَفعلُه ما اختلفَ الدِّرَّةُ والجِـرَّةُ» ، و «ما خالَفَـتْ دِرَّةٌ جِرَّةً» ، واختلافُهما أَن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إلى الرِّجْلَيْن ، والجِرَّةَ تعلُـو إلى الرَّأْس . ورَوَى ابنُ الأَعرابىِّ : أَن الحَجّاجَ سَأَلَ رجلاً قَدِمَ مِن الحِجَـاز عن المَطَـر ، فقـال : «تَتابَعَتْ علينا الأَسْمِية حـتى مَنَعَت السِّفار ، وتَظَالَمَت المعْـزَى ، واجْتُلِبَت الدِّرَّةُ بالجِـرَّة» ؛ اجتـلابُ الدِّرَّة بالجِرَّة أَن المواشىَ تَتَمَلَّأُ ، ثـمّ تَبْرُكُ أَو تَـرْبِض ، فـلا تَزالُ تَبْـرُكُ تَجْتَرُّ إلى حينِ الحَلْب .

وفى الصِّحاح ، والمصنِّف ، وأَكثـرِ مصنَّفاتِ اللغة : قولهم : هَلُمَّ جَـرًّا .

(١) فى الأصل : «أخلتها» ، والصواب من الأساس ، وإلى ذلك أشار بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وهو لامرىء القيس ديوانه وصدره :
بمحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضالَّ نَبْتُها

قالوا : معناه على هِينَتِكَ .

وقال المُنْذِرىُّ ، فى قولهم : هَلُمَّ جرُّوا[1] ؛ أى تَعالَوْا على هِينَتِكم كما يَسْهُل عليكم من غير شدَّة ولا صُعُوبة ؛ وأَصْل ذٰلك من الجَرِّ فى السَّوْق ، وهو أن يَتْرُكَ الإبلَ والغَنَم تَرْعَى فى مَسِيرهَا ، وأنشد :

لَطالَما جَرَرْتُكنَّ جَرًّا
حتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا
فاليَومَ لا آلو الرِّكاب شَرًّا[2]

يقال : جُرَّها على أفواهِها ، أى سُقْها وهى تَرْتَع وتُصيبُ من الكَلإ .

ويقال : كان عاماً أوّلَ كذا وكذا فهَلُمَّ جَرًّا إلى[2] اليوم ؛ أى امتدَّ ذٰلك إلى اليوم . وقد جاءتْ فى الحديث فى غير موضع ، ومعناه استدامة الأَمر واتِّصَاله ؛ وأَصْلُه من الجَرِّ : السَّحْبِ ، وانتصبَ جَرًّا على المصدر ، أو الحال . قال شيخنا : وقد تَوقَّفَ فيه ابن هِشام ؛ هل هو من الأَلفاظ العربيَّة أو مولَّد ، وخَصَّه بالتَّضَيُّف[1] ، وتَعَقَّبَه أبو عبدِ الله الرّاعِى فى تأْليفه ، الذى وَضَعَه لرَدِّ كلامِه ، وبَسَطَ الكلامَ عليها ابن الأَنبارىّ فى الزّاهر ، وغير واحد . وأَوْرَدَ الجَلَال كلامَ ابن هشَام فى كتابه : « الأَشْبَاه والنَّظَائر النحويَّة » ، منقَّحاً تامًّا ، وقد أَوْدعْت هٰذا البحثَ كلَّه فى رسالة مُستقلَّة ، أَغْنَتْ عن أن نَجْلب أكثرَ ذٰلك ، أو أقلَّه . انتهى باختصار .

والجَرْجَرَة : صَوْت البَعِير عند الضَّجَر .

وفى الحديث : « قَومٌ يقرءُون القرآنَ لا يُجَاوِز جَرَاجرَهم » ؛ أى حُلوقَهُم ؛ سمّاهَا جَراجِرَ لجَرْجَرَةِ الماءِ ، ومنه قول النّابغَة :

*لَهَاميمُ يَسْتَلْهُونَها فى الجَراجِرِ[1] *

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « جرا » .
(١) اللسان ، والأساس
(٢) هكذا فى اللسان ، والذى فى الأساس ؛ « كان ذلك عامَ كذا وهَلُمَّ جَرّاً إلى اليوم » .

(١) بهامش مطبوع التاج : « بالتضيف ، كذا بخطه ، والذى فى المطبوعة : بالتصنيف ، وليحرر » ويريد بالمطبوعة طبعة التاج الناقصة
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته : « بالحناجر » ، وصدره :
* عظام اللهى أولاد عذرة إنهم *
أما اللسان فكالأصل .

وقيل : يُقال لهـا : الجَرَاجِرُ ، لما يُسمـع لها من صَوْتِ وُقوع الماء فيها .

والجُرَاجِرُ : الجوْف .

وذَكَرَ الأَزْهرىُّ فى هٰذه التَّرْجمَـة : غَيْثٌ جِورٌ ، كهِجَفٌ ؛ أى يَجُرُّ كـلَّ شىْءٍ .

وغَيْثٌ جِوَرٌ ، إذا طال نَبْته وارتفعَ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : غَرْبٌ جِوَرٌ : فارضٌ ثَقيـلٌ .

وقال غيرُه : جَمَلٌ جِوَرٌ : أى ضَخْمٌ ، ونَعْجَةٌ جِوَرَّةٌ ، وأنشدَ :

* فاعْتَامَ منّا نَعْجَـةً جِـوَرَّهْ *
* كأَنَّ صَوتَ شَخْبِهـا للدِّرَّهْ *
* هَرْهَـرَةُ الهرِّ دَنَا للهِـرَّهْ[2] *

قال الفَرّاءُ : إن شِئتَ جعلتَ الواوَ فيه زائدةً ، من جَرَرْت ، وإن شئـتَ جعلتَه فِعَلاً من الجَوْر ، ويَصيرُ التَّشْديدُ فى الراءِ زيادةً ، كما يقال : حَمَارَّةٌ .

وفى التَّهْذيب ـ آخر ترجمة حفز ـ :

(1) اللسان .

و[كانت][1] العربُ تقول للرجل إذا قاد ألفـاً : جَرّارًا .

وعن ابن الأَعرابىّ : جُرْجُرْ ، إذا أَمَرْتَه بالاستعداد للعَدُوِّ .

ولا جَرَّ ، بمعنى لا جرَمَ ، وسيأْتى .

ومن المَجَاز : لا جارَّ لى[2] فى هـذا ؛ أى نَفْعاً يجُرُّنـى إليـه ، كمـا فى الأَساس .

وككَتّـان : عبـدُ الأَعْلَـى بن أَبى المُساوِر الجَرّار ، لَيِّنٌ .

وعيسـى بن يُونس الفاخـورىُّ الرَّمْلـىُّ الجَرّارُ .

وهِبَة الله بن أَحمد الجرّارُ ، شيـخٌ لابن عساكِرَ .

وكُلَيْبُ بن قَيْس اللَّيْثـىُّ الجرّارُ الذى قَتَلَـه أَبو لؤْلـؤَةَ ، ذَكَـره ابن القوطىِّ فى : «بدائـع التُّحف فى ذِكْر من نُسِب من الأَشراف إلى الحِرف» ،

(1) زيادة من اللسان .
(2) الذى فى الأساس المطبوع : «لا جارَّةَ لى فى هذا ، أى لا منفعةَ تَجُرُّنى إليـه وتَدْعُونى» .

وقال : إنما قيل له الجَرّارُ لإقْدامِه فى الحَرْب .

وفى الأَسماءِ :

محمّدُ بن محمّد بن تمّام بن جرّار الأَنبارىُّ .

وعُرْوَة بن مرْوانَ الجرّارُ .

وأَبو العَتَاهيَة الشاعرُ لَقَبُهُ الجَرّارُ ؛ لأَنه كان يَبيع الجِرَارَ .

وأَحمدُ بن محمّد بن العَبّاس الجَرّارُ .

وأَحمدُ بن أَبى القاسم الجَرّارُ المَوْصلىُّ الشاعرُ .

وأَحمدُ بن صالح بن عبدِ الله الجَرّارُ ، كَتَبَ عنه السِّلَفىُّ .

وجَرْجَرايا : مدينة النَّهْرَوانِ الأَسفل ، بين بغدادَ وواسطَ ، منها محمّدُ بن بِشْر بن سُفْيانَ ، وأَبو بَدْر شُجَاع بن الوَليد .

وجرْجِيرُ : قريةٌ بمصر ، من الفَرَما إليها مَرْحَلَةٌ ، منها : أَبو حَفْص عُمَرُ بنُ محمّدِ بن القاسم ، راوى المُوَطَّإِ عن عبدالله بن يُوسُفَ التِّنِّيسىِّ ، عن مالك .

وجَرِيرَا : قَريةٌ بمرْوَ ، منها : عبدُ الحميد بنُ حَبيب ، مِن أَتباع التابعين ، وجَريرُ بنُ عبدِ الوَهّاب بن جَرير بن محمّد بن علىٍّ بن جَرير أَبو الفَضْل الضَّبِّىُّ الجَريرىُّ ، إلى جدِّه ، مُحدِّثٌ ، توفِّىَ سنة ٤٦٩ .

والجَرِيرىُّ - أَيضاً - إلى مذْهَب ابن جَرِيرٍ الطَّبَرىِّ ، منهم : القاضى أَبو الفَرج المُعافَى بنُ زكريّا الحافظُ ، حدَّثَ عن البَغَوىّ . وأَبو مسعود سعيدُ ابنُ إِياسٍ الجُرَيْرىّ بالضمّ ، بَصْرىٌّ ثِقَةٌ ، رَوَى عنه الثَّوْرىُّ .

وجَريرٌ والدُ عبد الله ، رَوَى عن الأَسْود بن شَيْبَانَ .

وجُرَيْرَةُ ، تصغيرُ جَرَّة : لَقَبُ عُمَر ابن محمّد القَطّان ، سَمِعَ عن أَبى الحُصَيْن ، توفِّى سنة ٦٠٠ ، قالَه الذَّهبىُّ . .

وجَريرٌ - كأَمير - ابنُ أَبى عطاءٍ القُرَشىُّ ، حِجازىٌّ .

وجريرٌ الضَّبِّىُّ ، وجريرُ بنُ عُتْبَةَ ؛ روَيا .

[ج ز ر] *

(الجَزْرُ : ضِدُّ المَدِّ) ، هو رُجُوعُ الماءِ إلى خَلْف . وقال اللَّيْثُ : هو انقطاعُ المدِّ ، يقال: مَدَّ البَحْرُ والنَّهْرُ ، فى كَثْرَةِ الماءِ ، وفى الانقطاع . (وفعْلُه كضَرَبَ) ، قال ابن سيدَه : جَزَرَ البَحْرُ والنَّهْرُ يَجْزِرُ جَزْرًا وانْجَزَرَ .

(و) الجَزْرُ : (القَطْعُ) . جَزَرَ الشَّىءَ يَجْزُرُهُ [ويَجْزِرُه] [1] جَزْرًا : قَطَعَه .

(و) الجَزْرُ : (نُضُوبُ الماءِ) وذَهابُه ونَقْصُه ، (وقد يُضَمُّ آتِيهما) . والذى فى المصْباح :

جَزَرَ الماءُ جَزْرًا ، من بابَىْ ضرَبَ وقتل : انْحسَرَ ، وهو رُجوعُه إلى خلْف ، ومنه : الجزيرَة ؛[2] لانحسار الماءِ عنها . قال شيخنا : ولو جاء بالضميرِ مُفْرَدًا دالاًّ على الجَمْعِ لكان أَوْلَى وأَصْوَبَ .

(و) الجَزْرُ : (البَحْرُ) نفسُه .

(و) الجَزْرُ : (شَوْرُ العَسَلِ من خَلِيَّتِه) واستخراجُه منها . وتوَعَّد الحَجَّاج بنُ يوسُف أنَسَ بن مالك فقال : «لأَجْزُرنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ » ؛ أى لأَسْتأْصِلنَّك ، والعَسَل يُسَمَّى ضَرَباً إذا غلُظَ ، يقال : اسْتضْرَبَ : سهُل اشْتِيَارُه على العاسِلِ ؛ لأَنَّه إذا رَقَّ سالَ .

(و) الجزْرُ : (ع بالبَادِيَة) ، جاء ذِكْرُه فى شِعْر ، نقله الصَّغانىُّ .

(و) الجَزْرُ : (ناحِيَةٌ بحَلَب) مشتملةٌ على القُرى ، كان بها حمْدانُ ابن عبدِ الرَّحِيم الطَّبِيب ، ثم انتقلَ منها إلى الأَثارِبِ ، وفيها يقول فى أبياتٍ :

يا حبَّذا الجَزْرُ كم نَعِمْت به
بينَ جِنانٍ ذَواتِ أَفْنانِ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى المصباح : « سميت بذلك لانحسار .... » .

بين جِنَـان قُطُـوفُهـا ذُلُـلٌ
والظِّـلُّ وافٍ وطَلْعُهَـا دانِ[1]

كذا فى تاريـخ حلبَ لابنِ العديم .

(و) الجَـزَرُ (بالتَّحْرِيـك : أَرضٌ يَنْجَزِر عنهـا المَدُّ كالجَزِيـرة) .

وقال كرَاع : الجَزِيرَة : القِطْعَة من الأَرض .

(و) الجَزَرُ : (أُرُومَةٌ تُؤْكل) ، معروفةٌ (معرَّبة) ، وقال ابن دُرَيْد : لاأَحسبُها عربيَّـةً ، وقال أَبو حنيفـة : أَصلـه فارسىٌّ ، (وتُـكسَر الجِـيم) ، ونقـل اللغتيْن الفرّاءُ . وأَجْوَدُه الأَحْمَرُ الحُلْوُ الشِّتْوِىُّ ، حارٌّ فى آخِرِ الدَّرَجَة الثانية ، رطْبٌ فى الأُولَى ، (وهو مُدِرٌّ) للبَوْلِ ، ويُسَهِّل ويُلطِّف ، (باهِىٌّ) يُقوِّى شهْوَة الجماعِ ، (مُحَدِّرٌ للطَّمْـث) أَى دَمِ الحَيْضِ ، (ووَضْع ورَقِه مَدْقوقـاً على القُرُوحِ المُتـأَكِّلة نافـعٌ) ، ولـكنه عَسِرُ الهضْمِ ، مُنفـخٌ ، يُوَلِّدُ دَمـاً رَدِيئاً ، ويُصْلَح بالخـلِّ والخَـرْدلِ ، وتفصيله فى كتُب الطِّبّ .

(و) الجَزَرُ : (الشّاءُ السَّمِينةُ ، واحدةُ الـكلِّ بهـاءٍ) . وفى حديث خوّات : «أَبْشِرْ بجَزَرَة سمينة» ؛ أَى صالحـة لأَن تُجْزرَ ؛ أَى تُذْبَـح للأَكـل . وفى المُحكم : والجَزَرُ : ما يُذْبَـح من الشّاءِ ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ، واحِدتهَا جَزَرَةٌ . وخَصَّ بعضهم به الشّاةَ الـتى يَقـوم إِليهـا أَهلُها فيذْبَحُونها .

وقال ابن السِّكِّيت : أَجْزَرْته شـاةً ، إِذا دَفَعْت إِليه شاةً فَذَبَحَها ، نَعْجَةً ،أَو كَبْشاً ، أَو عَنْـزًا ، وهى الجَزَرَة ، إِذا كانَت سَمِينَةً .

(وجَزَرَةُ ، محرَّكةً : لَقَبُ) أَبى علىٍّ (صالـح بنِ محمّـدِ) بن عَمْـرٍو البَغْدادِىِّ (الحـافظِ) .

(والجَزُورُ كَصُبور) : (البعيـر ، أَو خاصٌّ بالناقـة المجـزورة) ، والصحيـح أَنـه يَقَـع على الـذَّكَر والأُنْثَـى ، كما حَقَّقَه الأَئِمَّة ، وهـو يُؤنَّث ، لأَن اللفظةَ سمَاعيَّـةٌ ، وقال : الجَزورُ إِذا أُفْرِدَ أُنِّـثَ ؛ لأَن أَكثـرَ

(١) البيت الأول فى معجم البلدان (الجزر) رابع ثلاثة أبيات

ما يَنْحَرُون النُّوق . وفى حاشية الشِّهاب : الجَزورُ : رَأْسٌ من الإبل ناقةً أو جَمَلاً : سمِّيَتْ بذٰلك لأَنها لمَا يُجْزَرُ ، أَى وهى مُؤَنَّثٌ سَماعىٌّ ، وإن عَمَّتْ ؛ فيها شِبْهُ تَغْلِيبٍ ، فافْهَمْ .

(ج جَزَائِرُ وجُزُرٌ) ، بضَمَّتَيْن (وجُزُرَاتٌ) جمع الجمعِ ، كطُرُق وطُرُقاتٍ .

(و) الجَزُورُ : (ما يُذْبَح من الشّاءِ ، واحدتها جَزْرة) ، بفتح فسكون .

(وأَجْزَرَه : أَعطاه شاةً يَذْبَحُها) .وفى الحديث : « أَنّه بعَثَ بَعْثاً فمَرُّوا بأَعْرَابِىٍّ له غَنَمٌ فقالوا : أَجْزِرْنا » أَى أَعْطِنا شاةً تصْلُحُ للذَّبْح .

وقال بعضُهم : لا يُقال : أَجْزَرَه جَزُورًا ؛ إنما يُقال : أَجْزَرَه جزرةً .

(و) أَجْزَر (البعِيرُ : حان له أَن) يُجْزَرَ ، أَى (يُذْبَح) .

(و) مِن المَجَاز : أَجْزَرَ (الشَّيْخُ) : حانَ له (أَن يَمُوت) ؛ وذٰلك إذا أَسَنَّ ودَنَا فَنَاؤُه ، كما يُجْزِرُ النَّخْلُ . وكان فتْيَانٌ يقولون لشَيْخ : أَجْزَرْت يا شيْخُ ؛ أَى حان لك أَن تَمُوتَ ، فيقول : أَىْ بَنِىَّ ، وتُخْتَضَرُون ، [1] أَى تمُوتُونَ شَباباً ، ويُرْوَى : أَجْزَزْتَ مِن أَجزَّ البُسْرُ ، أَى حانَ له أَن يُجَزَّ .

(والجزّارُ) ، كشَدّاد ، (والجِزِّيرُ ، كسِكِّيت : من يَنْحَرُه) ، أَى الجَزُورَ ، وكذٰلك الجازِرُ ، كما فى الأَساس .

(وهى) أَى الحِرْفَةُ (الجِزَارةُ ، بالكسر) ، على القياس .

(والمَجْزَرُ) ، كمقْعَد : (موْضِعُه) ، أَى الجَزْرِ ، ومثلُه فى المِصباح ، وصَرَّح الجوهرىُّ بأَنّه بالكسر ، أَى كمَجْلِس ، وهو الذى جَزَمَ به الشيخُ ابنُ مالكٍ فى مصنَّفاته ، وقال: إنه على غير قِياس ؛ لأَنمُضارِعَه مضمومٌ ، ككَتَبَ ، فالقِيَاسُ فى « المفعل » منه الفتحُ مطْلقاً ، ووُرُودُه فى المَكَان مكسورًا على غيرِ قِياس .

(والجُزَارَةُ) من البعِير ، (بالضمّ : اليَدانِ والرِّجْلانِ والعُنُقُ) ؛ لأَنها لا تَدخُل فى أَنْصِباءِ المَيْسِر (و) إنما

(١) فى الأصل واللسان تحتضرون والصواب من مادة (خضر)

(هى عُمَالَةُ الجَزّارِ) وأُجْرَتُه. قال ابن سِيدَه: وإذا قالُوا فى الفَرَس: ضَخْمُ الجُزَارَةِ؛ فإنما يُرِيدُون غِلَظَ يَدَيْه ورِجْلَيْه، وكَثْرَةَ عَصَبِهما، ولايُرِيدُون رَأْسَه؛ لأَن عِظَمَ الرَّأْسِ فى الخَيْل هُجْنَةٌ، قال الأَعْشَى:

ولا نُقاتِلُ بالعِصِيِّ
ولا نُرَامِى بالحِجارَهْ
إلاّ عُلالَةَ أَو بُدَا
هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ [1]

(والجَزِيرَةُ): أَرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المَدُّ. وقال الأَزهرىّ: الجَزِيرَةُ: أَرضٌ فى البَحْر يَنْفَرِجُ منها ماءُ البَحْرِفتَبْدُو، وكذلك الأَرضُ التى لا يَعْلُوها السَّيْلُ، ويُحْدِقُ بها، فهى جَزِيرَةٌ. وفى الصّحاح: الجَزِيرَةُ: واحِدَةُ جَزائِرِ البَحْرِ؛ سُمِّيَتْ بذلك لانقطاعِها عن مُعْظَم الأَرْضِ.

والجَزِيرَةُ: (أَرضٌ بالبَصْرَة) ذاتُ نَخِيلٍ، بينها وبين الأُبُلَّةِ، خُصَّتْ بهذا الاسمِ.

(١) ديوانه ١٥٩ واللسان

(وجَزِيرَةُ قُورَ) [1]، بضمّ القاف: مَوضعٌ بعَيْنِه، وهو ما (بين دِجْلَةَ والفُرَاتِ، وبها مُدُنٌ كِبارٌ، ولها تاريخٌ) أَلَّفَه الإمامُ أَبو عَرُوبَةَ الحَرّانىُّ، كما نَصَّ عليه ياقوتٌ فى المُشْتَرَك. (والنِّسْبَةُ جَزَرِىٌّ) كالرَّبَعِىِّ إلى رَبِيعَةَ، وقال أَبو عُبَيْد: وإذا أُطْلِقَتِ الجَزِيرَةُ ولم تُضَفْ إلى العَرَبِ فإنما يُرادُ بها هذه [2].

(والجَزِيرَةُ الخَضْراءُ: د، بالأَنْدَلُس) فى مُقابلَتِها إلى ناحية الغَرْب، (ولا يُحِيطُ به ماءٌ)، وانما خُصَّ بهذا الاسم. (والنِّسْبَةُ جَزِيرِىٌّ)؛ لِرَفْعِ الالتباسِ.

(و) الجَزِيرَةُ الخَضْراءُ: (جَزِيرةٌ عظيمةٌ بأَرْضِ الزَّنْجِ، فيها سُلْطَانَانِ لا يَدِينُ أَحدُهما للآخَر).

(١) فى معجم البلدان: «جزيرة أقور»، وفى اللسان: «الجزيرة: موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات».

(٢) الذى فى اللسان والنهاية: «وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب (أى فى حديث: إن الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب) المدينة نفسها. وإذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف إلى العرب فإنما يراد بها مابين دجلة والفرات».

ذَكَرَه الشَّرِيفُ الإِدْرِيسِيُّ فى عجائِب البُلْدان .

(وأَهْلُ الأَنْدَلُس إذا أَطْلَقُوا الجَزِيرَةَ [1] أَرادُوا بها بلادَ مُجَاهِدِ بنِ عبدِ اللهِ شَرْقِيَّ الأَنْدَلُسِ) . قال شيخنا : ولعلَّه اصطلاحٌ قديمٌ لا يُعْرَفُ فى هٰذه الأَزمان .

(وجَزِيرَةُ الذَّهَبِ : موضعانِ بأَرض مِصْرَ) ، أَحَدُهما بحِذاءِ قَصْرِ الشَّمْع ، والثانى [2] حِذاءَ فُوَّة بالمزاحمتين .

(وجَزِيرَةُ شُكَرَ [3] ، كأُخَرَ : د ، بالأَنْدَلُس) ، قال شيخُنا : المعروف أَنها جَزِيرَةُ شُقَرَ - بالقاف - وإنما يقولُها بالكاف مَن به لَثْغَةٌ . قلْت : وهى بين شاطِبَةَ وتَنَسَةَ .

(وجَزِيرَةُ ابنِ عُمَرَ : د ، شَمالىَّ المَوْصل يُحِيطُ به دِجْلَةُ مثلَ الهِلال) ، وهى كُورَةٌ تُتاخِمُ كُوَرَ الشام وحُدُودَها . وفى المُحْكَم : والجَزِيرَةُ بجَنْب الشّام وأُمُّ مَدَائنها المَوْصل . قلتُ : ومنها أَبو الفَضْل محمّدُ بنُ محمّد بن عطان المَوْصَلىُّ الجَزَرىُّ ، ومن المُتَأَخِّرين : الحافِظُ المقرِئ شمسُ الدين محمّدُ بن محمّدِ بن الجَزَرىِّ ، توفِّى سنة ٨٣٥ .

(وجَزِيرَةُ شَرِيك : كُورَةٌ بالمَغْرب [1] مُشْتَمِلَةٌ على مُدُن وقُرًى عامرةٍ .

(وجَزِيرَةُ بَنى نَصْرٍ : كُورَةٌ بمصرَ) ، وهى مَقَرُّ عُرْبَان بَلىّ ومَن طانَبَهم اليومَ ، وهى واسعةٌ فيها عِدَّةُ قُرًى [2] .

(وجَزِيرَةُ قويسنا [3] : بين مِصْرَ

(١) فى معجم البلدان : « الجُزَيْرَة » بالتصغير ، قال : « وهى جزيرة مَنُورَقَة وجزيرةُ مَيُورَقَة » .
(٢) فى مطبوع التاج « والثانية » وبهامشه « قوله : والثانية ، كذا بخطه وكان الأولى : والثانى »
(٣) فى معجم البلدان : « شكر » بسكون الكاف : وقال : « ويقال جزيرة شُقْر » .

(١) فى معجم البلدان : « كورة بإفريقية بين سُوسة وتُونُس » .
(٢) بهامش القاموس بعد أن نقل نص الزبيدى قال : اه شارح . وبهامشه : « جزيرة بنى نصر هى أبيار وتوابعها » وهذا لعله بهامش مطبوع التاج الناقص
(٣) فى القاموس المطبوع : « قَوْسَنِيَّا » ، وفى معجم البلدان : « قُوسَنِيَّا ، وبعضهم يقول : قُوسِينا » ولعل شارح القاموس أَثْبَتَ الاسمَ الشائعَ فى مصرَ فى زمانه ، وقد تدرَّج الاسم فى خفة النطق من « قَوْسَنِيَّا » إلى « قُوَيْسنا » .

والإسكندَريَّة ،) ومشتملةٌ على عدَّة قرًى ، وهى بالوجْه البَحرىّ .

(والجَزيرَةُ[1] : ع باليَمَامَة) .

(و) الجَزيرَةُ[2] : (محلَّةٌ بالفُسْطَاط ، إذا زادَ النِّيلُ أَحاطَ بها واسْتَقَلَّتْ بنفسِها) .

وذَكَر ياقُوتٌ فى المُشْتَرك أَنّ الجَزيرَة اسمٌ لخمسةَ عشرَ مَوضعاً .

(و) فى التَّهْذيب : (جَزيرَةُ العَرَب) محالُّها ؛ سُمِّيَتْ جزيرةً لأَن البَحْرَيْن ؛ بحْرَ فارس وبَحْرَ السُّودان أَحاطَا بناحيَتَيْها ، وأَحاطَ بالجانب[3] الشَّماليِّ دجْلَةُ والفُرَاتُ ، وهى أَرضُ العرب ومَعْدِنُها ، انتهى . واختلفوا فى حُدُودِها اختلافاً كثيرًا كادت الأَقوالُ تضطرب ويُصادِمُ ، بعضُها بعضاً ، وقد ذَكَرَ أَكثرَهَا صاحبُ المرَاصِد والمِصْباح ، فقيل : جَزيرَةُ العَرَب (ما أَحاطَ به بَحْرُ الهنْد وبحْرُ الشَّأْم ثم دِجْلَةُ والفُراتُ) ، فالفُراتُ ودِجْلَة من جهَة مَشْرِقِها ، وبحرُ الهند من جَنُوبها إلى عَدنَ ، ودَخَلَ فيه بحرُ البصرة وعَبّادان ، وساحلُ مكّةَ إلى أَيْلَةَ إلى القُلْزُم ، وبحرُ الشَّأْم على جِهة الشَّمال ، ودَخَلَ فيه بحرُ الرُّوم وسَواحِلُ الأُرْدُنِّ ، حتى يُخَالِطَ الناحِيَةَ[1] التى أَقْبَلَ منها الفُرات . (أَو) جَزيرةُ العَرَب (مابينَ عَدنِ أَبْيَنَ إلى أَطرافِ[2] الشّام طُولاً) ، وقيل : إلى أَقْصَى اليمن فى الطُّول ، (ومن) ساحِلِ (جُدَّةَ) وما وَالاَهَا من شاطئ البَحْر ، كأَيْلَةَ والقُلْزُمِ ، (إلى أَطرافِ رِيفِ العِراق عَرْضاً) ، وهٰذا قولُ الأَصمعىّ . وقال أَبو عُبيدة[3] : هى ما بَيْنَ حَفَر[4] أَبى

(١) فى معجم البلدانَ « الجُزَيْرَة » ، بالتَصغير .

(٢) فى معجم البلدان : « جزيرة مصرَ » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بجانب الشمالىّ » . وفى اللسان : بجانب الشمال » .

(١) فى مطبوع التاج « بالناحية » والصواب من معجم البلدان

(٢) فى اللسان ومعجم ما استعجم : « أطرار » .

(٣) فى النهاية واللسان : « أبو عُبَيْد » ونسخة من معجم ما استعجم وما فى الأصل يتفق مع المصباح ومعجم ما استعجم ، .

(٤) فى مطبوع التاج « جفر » والصواب من اللسان والنهاية ومعجم البلدان (حفر) بفتحتين ومعجم ما استعجم فى مقدمته وقال : مابين حفر أبى موسى بطواره من أرض العراق إلى أقصى اليمن فى الطول...

موسى إلى أَقْصَى تِهَامَةَ فى الطُّول ، وأَما العَرْضُ فما بين رَمْل يَبْرينَ إلى مُنْقَطَع السَّمَاوَة ، قال : وكلُّ هٰذه المَوَاضع إنما سُمِّيَتْ بذٰلك ؛ لأَن بحر فارسَ وبحرَ الحَبَش ودجْلَةَ والفُراتَ قد أَحاطَت بها . ونَقَلَ البَكْرىُّ أَن جَزيرَةَ العرب مكّةُ والمدينةُ واليمنُ واليَمامَةُ . ورُوىَ عن ابن عَبّاس أَنه قال : جَزيرَةُ العرَب : تِهَامَةُ ونَجْدٌ والحِجَازُ والعروض واليمن [1] . وفيها أَقوالٌ غير ذٰلك ، وما أَوْرَدْناه هو الخُلاصة .

(والجزائِرُ الخالِدَاتُ ـ ويقال لها : جَزائِرُ السَّعَادَة) ، وجزائرُ السُّعَداء ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنه كان مُعْتَقَدُهم أَنّ النفوسَ السعيدةَ هى التى تَسْكُنُ أَبدانُها فى تلك الجَزائِر ؛ فلذٰلك كانت الحُكَماءُ يَسْكُنُون فيها ، ويتَدَارَسُون الحِكْمَةَ هناك ، ويكونُ مَبْلَغُهم دائماً فيها ثَمَانِين ، كلّمَا نَقَصَ منهم بعضٌ زِيدَ ، واللهُ أَعلمُ . وأَمّا وَجْهُ تَسْمِيَتِها بالخالداتِ فلأَنّ الجَنّةَ عندهم عبارةٌ عن الْتِذاذِ النَّفْسِ الإِنسانيَّةِ باللَّذّات ، الحاصلَةِ لها بعد هٰذه النَّشْأَةِ الدُّنْيَويَّة ، بواسِطَة تَحْصيلِها للكَمالاتِ الحِكمِيَّةِ فى هٰذه النَّشأَة ، وعدم بقاءِ شيْءٍ منها فى القُوَّة ، وخُلودُ الجَنَّة عبارةٌ عن دَوامِ هٰذا الالْتِذاذِ للنَّفْس ، كما أَن الخُلُودَ فى النار عندهم كنايةٌ عن داوم الحَسْرة على فَوَاتِ تلك الكمَالات ، فعلى هٰذا يكونُ معنَى جَزائر الخالدات هو الجزائِرُ الخالدةُ نَفْسُ سُكّانِها فى جَنَّة اللَّذّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ المُكْتَسَبَة فى الدُّنيا . كذا حَقَّقه مولانا قاسم بيزلى ـ : (سِتُّ جزائِر) ، قال شيخُنا : والصَّوابُ أَنها سَبْعٌ كما جزم به جماعةٌ مِمَّن أَرَّخها ، وهى واغِلَةٌ (فى البحْر المُحِيط) المُسمَّى بأُوْقيانُوس (مِن جهةِ المغْرب) ، غربىَّ مدينة سلاَ ، على سمْتِ أَرض الحبَشَة ، تَلُوحُ للنَّاظِر فى اليوم الصّاحِى الجوِّ من الأَبْخِرَة الغَليظَة ، وفيها سبعةُ أَصنامٍ على مِثَال الآدميِّين ، تُشِيرُ : لا عُبُور ولا مَسْلَكَ وراءَها ، وَ (منها

(1) فى مطبوع التاج « وعروض ويمين » والمثبت من معجم البلدان .

يَبْتَدِئُ المُنَجِّمُون بأَخْذِ أطوالِ البلادِ) ، على قَول بطليموس وغيره من اليونانيِّين ، ويُسَمُّون تلك الجزائر : بقَنَارْيَا ؛ وذلك لأَن فى زمانهم كان مبْدَأُ العِمارَة من الغَرْب إلى الشَّرْق من المَحَلّ المَزْبُور ، والإِبرةُ فى هٰذه الجزائر كانت مُتَوجِّهةً إلى نُقْطَة الشَّمَال من غيرِ انحرافٍ ، وعند بعضِ المُتَأَخِّرين وَرئيسِ إسبانيا ابتداءُ الطُّولِ مِن جَزِيرة فَلَمَنْك ، وقالوا : الإِبرةُ فى هٰذه الجَزِيرَةِ متوجِّهةٌ إلى نُقْطَة الشَّمال من غير مَيْلٍ إلى جانبٍ ، وعند البعضِ : ابتداءُ الطُّولِ من السّاحِلِ الغربىِّ . وبين الساحلِ الغربىِّ والجزائرِ الخالداتِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، على الأَصَحِّ . (تَنْبُتُ فيها كلُّ فاكهةٍ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّةٍ وكلُّ رَيْحَانٍ ووَرْدٍ ، وكلُّ حَبٍّ من غير أَن يُغْرَسَ أَو يُزْرعَ) ، كذا ذكَرَه المؤرِّخُون ، وفيها ما تُحِيلُه العُقُولُ ، أَعْرَضْنا عن ذِكْرِهَا .

(وجَزائِرُ بَنِى مَرْغَنَاىْ : د ، بالمَغْرِب) وهو البَلَدُ المشهورُ بإِفْرِيقِيَّةَ على ضِفَّة [1] البَحْرَيْن : بحرِ إِفْرِيقِيَّةَ وبحرِ المَغْرِب ، بينها وبين بِجَايَةَ أَربعةُ أَيام ، وشُهرتُها كافِيَةٌ ، ومَرْغَنَاى : بفتح فسكون وتحريك الغين والنون ، كذا هو مضبوطٌ فى النُّسخ ، والصَّوابُ بالزّاى وتشديدِ النُّونِ [2] ، كما أَخْبَرَنِى بذٰلك ثِقَةٌ من أَهْلِه .

(والجِزَارُ) ، بالكسر : (صِرَامُ النَّخْلِ . وجَزَرَه يَجْزُرُهُ ويَجْزِرُه) — من حدِّ كَتَبَ وضرَبَ — (جَزْرًا وجِزَارًا ، بالكسر والفتح) ، الأَخِيرُ عن اللِّحْيَانىّ : صَرَمَه .

(وأَجْزَرَ) النَّخْلُ : (حانَ جِزَارُه) ، كأَصْرَمَ : حانَ صِرَامُه .

وجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُها — بالكسر — جَزْرًا : صَرَمَهَا . وقيل : أَفْسدَها عند التَّلْقِيح .

(١) فى مطبوع التاج « صفة » ، والصواب من معجم البلدان (الجزائر) وبهامش مطبوع التاج قوله : على صفة البحرين ، كذا بخطه ، ولعل الأولى على ضفة البحرين ، فسيأتى للمصنف أن ضفة البحر ساحله . »

(٢) هكذا فى معجم البلدان (الجزائر) وقال : « وربما قيل لها جزيرة بنى مَزْغَنّاى » . وفى (جزيرة) قال « جزيرة : مَزْغَنّاى ، ويقال : جزيرة بنى مَزْغَنّاى » .

وقال اليَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ القَـومُ ، مِن الجِـزَار ، وهو وَقتُ صِرَام النَّخْـلِ ، مثل الجِـزَازِ ، يقال : جَزُّوا نخْلهم ، إذا صرَمُوه .

وقال الأَحمر : جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُه ، إذا صَرَمه ، وحَزَرَه يَحْزِرُه ، إذا خرَصَه .

(وتَجازرَا : تَشاتمَا) ؛ فكأَنما جَزَرَا بينهمـا ظَرِباً ، أَى قطعاها فاشـتدَّ نَتْنُهـا ، يقـال ذٰلك للمُتشـاتِمَيْن المُتبَالِغيْن .

(واجْتزَرُوا فى القِتـال ، وتجَزَّرُوا) إذا اقْتتـلُوا ، ويقـال : (ترَكُوهم جَزَرًا) ـ بالتحريك ـ إذا قَتـلُوهم ، وتَرَكَهم جَزَرًا (للسِّباع) والطَّيْر ، (أَى قِطَعـاً) .

وجَـزَرُ السِّـبَاعِ : اللَّحْمُ الذى تـأْكُلُه ، قال :

إنْ يَفْعَلاَ فلقـد تَرَكْتُ أَباهمـا
جَزَرَ السِّبـاعِ وكلِّ نَسْرٍقَشْعَمِ [1]

(و)عن اللَّيْث : (الجَزِيرُ ، بلغـة أَهـلِ السَّوَادِ : مَن يَخْتَارُهُ أَهلُ القَرية لِمَا يَنُوبُهم فى [1] نَفَقَـات مَن يَنْزِلُ بهـم مِن قِبَلِ السُّلْطَانِ) ، وأَنْشَدَ :

إذا ما رَأَوْنَا قَلَّسُوا من مَهَابَـةٍ
ويَسْعَـى علينابالطَّعامِ جَزِيرُهَا [2]

(وجُزْرَةُ ، بالضمّ : ع باليَمَـامَة) ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(و) جُزْرَةُ : (وادٍ بين الكُوفَة وفَيْدَ) ، وهـو ماءٌ لبَنِـى كَعْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

[] ومّما يُسْتَدرَك عليه :

جَزِيرَةُ العَرَبِ : المَدِينَةُ ، على ساكِنها أَفضلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، وبه فَسَّرمالكُ ابنُ أَنَسٍ الحديثَ : « الشيطانُ يَئِـسَ أَن يُعْبَدَ فى جَزِيرَة العَرَبِ » .

والجَزِيرَةُ : القِطْعَةُ مِن الأَرض ، عن كُراع .

وأَمّا الجَـزائِرُ التى بأَرْض مِصْرَ

(١) اللسان

(١) فى إحدى نسخ القاموس « من » وكذلك فى اللسان والتكملة

(٢) اللسان والتكملة

فهى كثيرةٌ ، فممّا ذَكَرَهَا المؤرِّخون : جَزِيرَةُ ابنِ حَمْدانَ ، وجزيرةُ ابنِ غَوْث ، وجزيرةُ الغرقا ،وجزيرةُ حَكَم ، وجزيرةُ مَهْدِيَّة ، وجزيرةُ مَحَلَّةِ دِمْنَا ، وجزيرةُ مَسْعُود ، وجزيرةُ الحجر ، وجزيرةُ البنداريّة ، وجزيرةُ بَغِيضَة ، وجزائِرُ بِشْر ، وجزيرةُ مالك ، وجزيرةُ محمّد ، وجزيرةُ حَقِيل ، وجزيرةُ الفِيل ، وجزيرةُ مِفْتَاح ، وجزيرةُ طنّاش ، وجزيرة سَنَد ، وجزيرة العصْفور ، وجزيرة القِطِّ ، وجزيرة الشُّوبَك ، وجزيرة البُوص ، وجزيرة ابنِ حَمّاد ، وجزيرة طَوْق ، وجزائر أَبى هدرى ، وجزيرة بَنِىَ بَقَر ، وجزائر ابن الرفعة ، وجزيرة شَنْدَوِيل، وغيرهؤلاء .

واجْتَزَرَ الجَزُورَ : نَحَرَه وجَلَّدَه .

واجْتَزَرَ القَومَ جَزوراً ،إذا جَزَرَ لهم .

والجَزَرُ : كلُّ شىءٍ مُباحِ الذَّبْحِ ، والوَاحِدُ جَزَرَةٌ .

وفى حديث موسى عليه السلامُ والسَّحَرَةِ : « حتى صارتْ حِبالُهم للثُّعبانِ جَزَرًا » ؛ وقد تُكسَرَ الجِيمُ .

ومن غريب ما يُرْوَى فى حديث الزكَاة : « لا تَأْخُذُوا مِن جَزَرات أَموالِ النّاسِ » ؛ أَى ما يكونُ أُعِدَّ للأَكْل ، والمشهورُ بالحاءِ المهملَة .

وفى حديثَ عُمَرَ : « اتَّقُوا هٰذه المَجَازِرَ ، فإنّ لها ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخَمْرِ » ؛ أَراد موضعَ[1] الجَزّارين التى تُنْحَرُ فيها الإبلُ ، وتُذْبَحُ البَقَرُ والشّاءُ يُبَاعُ لُحْمَانُها ؛ لاجل النَّجَاسَةِ التى فيها ، وفى الصّحاح : المرادُ بالمَجَازِر هنا مُجْتَمعُ القومِ ؛ لأَن الجَزُورَ إنما تُنْحَرُ عند جَمْع الناس ، وقال ابن الأَثير : نَهَى عن أَماكن الذَّبْحِ[2] ؛ لأَن مشاهدةَ ذَبْحِ الحَيواناتِ ممّا يُقَسِّى القلبَ ويُذْهِبُ الرَّحْمَةَ منه .

والجَزُور : لَقَبُ أُمِّ فاطِمةَ بنتِ أَسَدِ بنِ هاشِمٍ ، والدةِ علىٍّ رضى الله عنه ؛ لِعِظَمِهَا ، واسمُها قَتْلَةُ بنتُ عامِرِ بنِ مالكِ بنِ المُصْطَلِقِ الخُزَاعِيَّةُ .

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « مواضع »

(٢) الذى فى النهاية : « لأنّ إلْفَها ، وإدامةَ النَّظَرِ إليها ، ومشاهدةَ . . . » ومثلها اللسان « لأن إلفها ومداومة النظر إليها » .

وجُزَار[1] ، كغُراب : جَبَلٌ شامِـىٌّ ، بينه وبين الفُرات ليلةٌ .

وأَبو جَزَرَةَ : قَيْسُ بنُ سالم ، تابعِىٌّ مصرىٌّ .

وأَبو الفَضْلِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ علىٍّ الضَّرِيرُ الجَوْزرانِـىُّ - بالفتح - محدِّثٌ .

وأَبو منصور عبـد الله بنُ الوَليـدِ المحدِّثُ ، لَقَبُه جُزَيْرَةُ ، بالتصغير .

وحبِيبُ بنُ أَبى جَزِيرَةَ - كسَفِينَة - حَدَّثَ عنه مُسْلمُ بنُ إبراهِيمَ .

وعبدُ الله بنُ الجَزُورِ - كصَبُور - سَمِعَ قَتادَةَ .

ومحمّدُ بنُ إِدْرِيسَ الجازِرِىُّ ومحمَّد ابنُ الحُسَيْنِ الجَازِرِىُّ ، حَدَّثَـا .

[ج س ر] *

(الجَسْر) بالفتـح : (الذى يُعْبَـرُ عليه) ، كالقَنْطَرَة ونحوهَا ،(ويُكْسَرُ) ، لُغَتانِ ، ويُطْلَقُ أَيضاً على سُفُن يُشَـدُّ بعضُهـا ببعضٍ ، وتُرْبَطُ إلى أَوْتَادٍ فى الشَّطِّ تكونُ على الأَنهـار . وسيأْتى فى ق ن ط ر ، (ج أَجْسُرٌ) ، فى القَلِيل ، (وجُسُورٌ) ، فى الـكَثِير ، قال :

إِنّ فِرَاخـاً كفِرَاخِ الأَوْكُـرِ
بأَرضِ بَغْدَادَ وَراءَ الأَجْسُـرِ[1]

(و) الجَسْرُ : (العظيمُ من الإبـل) وغيرها ،(وهى بهـاءٍ) .

(و) الجَسْرُ : المِقْدامُ (الشُّجاعُ) .

والجَسْرُ : الرجلُ (الطَّوِيلُ)الضَّخْمُ ، (كالجَسُورِ) ، كصَبُورٍ ، يقال : رجل جَسْرٌ وجَسُورٌ ، وهى جَسْرَةٌ [وجَسُورٌ][2] وجَسُورةٌ .

وقيل : جَمَلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ، وناقَةٌ جَسْرَةٌ : طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ .

(و) الجَسْرُ : (الجمَلُ الماضى ، أَو) الجَسْرُ : الجَمَلُ (الطَّوِيلُ) الضَّخْمُ .

يقال : رجلٌ جَسْرٌ : ماضٍ شُجاعٌ .

(١) ورد فى معجم البلدان : « جُزازُ » بزاءَيْن وضمِّ الجيم وكسرها ، وذكر أيضاً أنه يُرْوَى براءَيْن مُهْمَلَتَيْن .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان والتكملة والمصباح .

وجَمَلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ .

(وكلُّ) عُضْوٍ (ضَخْمٍ) : جَسْرٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

* هَوْجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ * (١)

أَى ضَخْمٌ . قال ابن سِيدَه : هٰكذا عَزَاه أَبو عُبَيْدٍ إلى ابن مُقْبِلٍ ، ولم نَجِدْه فى شِعْرِه . قلتُ : وهٰكذا عَزاه الجوهرىُّ له ، تَبَعاً لأَبى عُبَيْدٍ فى المصنَّف فى المَوْضِعَيْن منه ، فى باب نُعُوت الطِّوَالِ مع الدِّقَّة أَو العِظَمِ ، وفى كتاب الإِبل ، وهٰكذا عزاه ابنُ فارِسٍ له أَيضاً فى مُجْمَله . قال الصَّغانىُّ : وليس البيتُ لابنِ مُقْبِلٍ ، وإِنما هو لعَمْرِو بن مالكٍ العائِشِىِّ ، وصَدْرُه :

بعُرَاضَةِ الذِّفْرَى مُكايِلَةٍ
كَوْمَاءَ مَوْقِعُ رَحْلِها جَسْرُ (٢)

(وجَسْرٌ : حىٌّ مِن قُضاعَةَ) من بَنِى عِمْرَانَ بن الحاف ، وهم بَلْقَيْن ؛ فإِنّهم مِن بَنِى وَبَرَةَ بنِ تَغْلِبَ بنِ عِمْرانَ ابن الحافِ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والصحاح ،
(٢) التكملة .

(و) جَسْرُ (بنُ عَمْرِو بنِ عُلَةَ) بن جَلْدِ بنِ مالِكِ بن أُدَدَ بنِ مَذْحِجٍ .

(و) جَسْرُ (بنُ شَيْعِ اللهِ) بن أَسَدِ ابنِ وَبَرَة ؛ وهو أَبو القَيْنِ ، ويقال لهم : بَلْقَيْن ، وهو الحَىُّ الذى مِن قُضَاعةَ ، وقد كرَّره المصنِّف .

(و) فى قَيْسٍ (١) أَيضاً جَسْرُ (بنُ مُحَارِب) بن خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وذَكَرَهما الكُمَيْتُ فقال :

تَقَشَّفَ أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَولَنَا
قَصِيفاً كأَنَّا مِن جُهَيْنَةَ أَو جَسْرِ

وما جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِى
ولٰكنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنَا إلى الجَسْرِ (٢)

هٰكذا أَنشدَه الأَزهرىُّ للكُمَيْت (٣) ، وليس له ، ولا للكُمَيْتِ بنِ مَعْرُوفٍ .

(و) جَسْرُ (بنُ تَيْمٍ) ، وفى بعض

(١) فى اللسان : « وجَسْرٌ : حَىٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ . . وفى قَيْسٍ جَسْرٌ آخَرُ وهو جَسْرُ بن مُحَارِبِ بنِ خَصَفَةَ » .
(٢) اللسان ، والتكملة وروايتها : « تَقَصَّفُ أوباش » . . « اعتذاراً إلى الجَسْرِ » .
(٣) يريد به : الكميت بن زيد الأسدى .

النسَـخ : تَيْمِ اللهِ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ ابنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ ،

كلُّ هؤلاءِ (بالفتـح) .

(وأَبو جِسْرٍ المُحارِبِـيُّ) ، كذا فى النسَـخ ، وفى التَّكْمِلَة : المَعَافِرِيُّ.

(وجِسْرُ بنُ وَهْبٍ ، وابنُ ابنِه جِسْرُ ابنُ زَهْرَانَ) بنِ جِسْرٍ .

(و) جِسْرُ (بنُ فَرْقَد) القَصّـابُ ، عن الحَسَن ، قال الذّهَبِـيُّ : ضَعَّفُوه ، ومثلُه فى كتاب ابن حِبّانَ استطرادًا .

(و) جِسْرُ (بنُ حَسَن) الفَـزَارِيُّ ، يَرْوِى عن نافِـع ، وعنه الأَوْزَاعِـيُّ ، ولهـم جِسْرُ بنُ حَسَن آخَرُ ، كُوفِـيٌّ فى عَصْرِ الأَعْمَش ، ضَعَّفه النَّسَائِـيُّ .

(و) جِسْرُ (بنُ عبدِ اللهِ المُرَادِيُّ) .

فهٰـؤلاءِ (بالـكَسْر) ، كما (قالَه بعضُـس المحدِّثين) ، يَعْنِـى شـيخَه أَبـا عبـدِ اللهِ الذَّهَبِـيَّ وغيـرَه . (والصَّوابُ فى الـكلِّ الفَتْـحُ) ، كما قالَه ابنُ دُرَيْد ، ونقَـلَه الحافظُ فى التَّبْصِيـر .

(وَجَسْرَةُ بنتُ دَجَاجَـةَ : مُحدِّثةٌ) ، رَوَتْ عن عائشَـةَ ، وعنها أَفْلَتُ بن خَلِيفَةَ .

(والجُسْـرُ ـ بالضمِّ وبضمتَيْن ـ جَمْعُ جسُور) كصَبُور . بمعنى المِقْدَامِ الماضِى .

(و) عن ابن السِّكِّيت : يقـال : (جَسَرَ الفَحْلُ) ، وفَـدَر ، وَجَفَرَ ، إذا (تَرَكَ الضِّرابَ) ، قال الرّاعِـى :

تَرَى الطَّرِفاتِ العِيطَ مِن بَكَرَاتِهـا
يَرُعْنَ إلى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ[1]

وكذٰلك حسَرَ ، وجَفَرَ ، وفَـدَرَ . ويُرْوَى : أَعْيَسَ جافِـرِ .

(و) جَسَر (الرجلُ) يَجْسُرُ (جُسُورًا) بالضـمّ ، (وجَسَـارةً) ، بالفتـح : (مَضَى وَنَفَذَ) . ورجـلٌ جَسُورٌ ، وهـى [جَسُورٌ ، و][2] جَسُورَةٌ ، وفيه جَسَارةٌ .

(و) مِن المَجَاز : جَسَرت (الرِّكَابُ[3]

(١) فى الأصل واللسان « العبط » والمثبت من التكملة .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ضبط القاموس بضم الراء وتشديد الكاف والمثبت من الأساس

المَفَـارَةَ : عَبَرَتْهـا) عُبُورَ الجِـسْر ، (كاجْتَسَرَتْهَا) .

(و) جَسرَ (الرجلُ) يَجْسُرُ جَسْرًا : (عَقَدَ جِسْرًا) .

(و) يقال : (ناقَةٌ جَسْرَةٌ ومُتَجَاسِرَةٌ) ، أَى (ماضِيَةٌ) ، وفى الأَسـاس : قَوِيَّةٌ جَرِيئة على السَّفَرِ . وقال اللَّيْث : وقَلَّما يُقَال : جَمَلٌ جَسْرٌ .

قال :

* وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ[1] *

وقيـل : ناقةٌ جَسْرَةٌ ؛ أَى طَوِيـلةٌ ضَخْمَةٌ .

وفى النَّوادِر : رجلٌ جَسْرٌ : طَوِيـلٌ ضَخْمٌ ، ومنه قيل للناقَة : جَسْرٌ .

(وجَسَّرَه تَجْسِيرًا : شَجَّعَـه) ، وإِن فلاناً لَيُجَسِّرُ أَصحابَه ؛ أَى يُشَجِّعُهم .

(و) مِن المجاز : (اجْتَسرتِ السَّفِينَةُ البَحْرَ : رَكِبَتْـه وخاضَتْه) ، كذا فى التَّكْملة ، وفى الأَساس : عَبرَتْه .

(وجِسْرِينُ ، بالكسر : بدِمَشْـقَ) ، ومنها أَبو القاسمِ عَمَّـارُ بنُ الجزز[1] العُـذْرِىُّ الجِسْرِينِـىُّ ، حَدَّثَ عنـه عبدُ الوهّابِ الـكِلابِـىُّ .

(وجَيْسُورُ) : اسمُ (الغُلام الـذى قَتَلَه موسى صلَّى الله) على نَبِيِّنا و(عليه وسلّم) . قال شيخُنا : كذا فى جميـع أُصُول القاموس المصحَّحـةِ وغيرِها ، وهوسَبْقُقَلَمٍ بلاشَكٍّ ،والصَّوابُ : الغُلامُ الذى قَتَلَه الخَضِر فى قَضِيَّتِـه مـع موسى عليهما السّلامُ ، والخلافُ فيـه مشهورٌ ، ذَكَرَه المفسِّرون ، وأَشارَ إِليـه الجَلالُ فى الإِتقان ، (أَو هو بالحـاءِ المُهملَة ، أَو هو جَلْبَتُورُ) ، بفتح الجيم وسكونِ اللاّمِ ثم موحَّـدَة مفتوحـة ومُثَنّاة فوقيَّة مضمومة ، كعَضْرَفُوط[2] ، (أَو جَنْبَتُورُ) بالنُّـون بَدَلَ اللامِ . أَقوالٌ ذَكَرهـا المفسِّرون ، وجَمَعَهـا الحافظُ فى فَتْـح البارِى ، والسُّهَيْلِـىُّ فى التَّعْرِيف والإِعـلام ، لما أُبْهِـمَ فى القرآنِ من الأَسماءِ والأَعلام .

(وتَجَاسرَ) الرجلُ ، إِذا (تَطَـاوَلَ

(١) اللسان .

(١) فى معجم البلدان « الجزر »

(٢) فى مطبوع التاج « عظرفوط » تطبيع .

وَرَفَعَ رأْسه) ، وقال جَرِيـر :

وأَحْـذَرُ إن تَجـاسَرَ ثـم نـادَى
بدَعْوى يالَ خِنْدِفَ أَن يُجَابَا (١)

(و) تَجَاسَرَ (عليـه) ، إذا (اجْتَرَأَ) وأَقْـدَمَ . وإنَّك لَقَلِيـلُ التَّجَاسُرِ علينا .

وجَسَرَ على عَـدُوِّه ، ولا يَجْسُـرُ أَن يَفْعَلَ كذا .

(و) فى النَّوادِر : تَجَاسَرَ فـلانٌ (له بالعَصَا) ، إذا (تَحَرَّكَ له بهـا) ، كذا فى التَّكْمِلَة ، ولَفْظَةُ «بها» ليسـتْ من نَصِّ النَّوادر .

(وأُمُّ الجُسَيْرِ ، كزُبَيْـر : أُخْـتُ بُثَيْنَةَ صاحِبَـةِ جَمِيـل) العُـذْرِيِّينَ ، قال جمِيـل :

حَلَفْتُ برَبِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًـى
هُوِىَّ القَطَا يَجْتَزْنَ بَطْنَ دَفِيـنِ

لأَيْقَنَ هٰذا القلبُ أَنْ ليس لاقِيـاً
سُلَيْمَى ولا أُمَّ الجُسَيْرِ لِحِينِ (٢)

(١) ديوانه ٧٨ واللسان وفى الديوان « وأجـدر »
(٢) التكملة وديوانه ٢٠٧

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

فى حـديث الشَّعْبِـىِّ : «أَنه كان يُقال لسَيْفِه : «اجْسُرْ جَسّارُ» ؛ وهـو فَعّال مِن الجَسـارة ، وهـى الجَـراءَةُ والإِقدامُ على الشَّىْءِ .

وتَجَـاسَرَ القـومُ فى سَيرِهم ، وأَنشدَ :

* بَكَرَتْ تَجَاسَرُ عن بُطُونِ عُنَيْزَةٍ * (١)

أَى تَسِيـرُ .

وجاريَـةٌ جَسْـرَةُ السَّوَاعِـد ، أَى مُمْتَلِئَتُهـا ، وكذا جَسْـرَةُ المُخَدَّمِ ، وأَنشـدَ :

* دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ * (٢)

ومِن المَجَـاز : المَوْتُ جِسْرٌ يُوَصِّلُ الحَبِيب إلى الحَبِيب . ورَحِمَ اللهُ امْـرَأً جَعَـلَ طاعتَه جِسْرًا إلى نَجاتِـه . وفى حديث نَوْف بنِ مالك قال : «فوقَـعَ عُوجٌ على نِيـلِ مِصْرَ فجَسَرَهم سَنَة» ؛ أَى صارَ لهـم جِسْرًا .

(١) اللسان :
(٢) اللسان والتكملة

والخَيْلُ [1] تَجَاسَرُ بالكُمَاةِ :تَمْضِى بها وتَعْبُرُ .

وجَسْرُ بنُ نُكْرَةَ بنِ [نَوْفَلِ بنِ] الصَّيداءِ ، مِن وَلَدِه قَيْسُ بنُ مُسْهِر ، كان مع سيِّدِنا الحُسَيْنِ رضىَ الله عنه ، ذَكَرَه البلاذُرىُّ .

وجِيَاسَرُ ، بكسر الجيم وفتحِ السينِ المهملَة : قريةٌ بمَرْوَ ، منها أبو الخَليلِ عبدُ السلامِ بنِ الخَليلِ المَرْوَزِىُّ ، تابِعِىٌّ أَدْرَكَ أَنَساً ، وعنه زَيْدُ بنُ الحُبَاب .

ويومُ جِسْرِ أَبِى عُبَيْد [2] : مَشْهُورٌ ،مَدَّ جِسْرًا على الفُرات زَمَنَ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه ، وحارَبَ الفُرْسَ ، وانهزَمَ المسلمون .

والجَسْرَةُ : مِن مَخاليفِ اليَمَنِ .

وامرأَةٌ جَسُورٌ ، بلا هاءٍ : أَى جَرِيئَةٌ .

والجَسَرَةُ ، بالتحريك : الجَسَارَةُ .

(١) فى الأصل : « والقوم » وصوابه من الأساس وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى التكملة : « هو أبو عُبَيْدِ بن مُسعودٍ الثَّقَفِىّ والدُ المختار » ، وكذلك فى معجم البلدان .

[ج س م ر]

(الجُسْمُورُ ،بالضمّ) ،أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (قِوامُ الشَّىْءِ ، مِن ظَهْرِ الإنسانِ وجُثَّتِه) ، كذا فى التكملة . قيل : إن الميم زائدة .

[ج ش ر] *

(الجَشْرُ : إخراجُ الدَّوَابِّ للرَّعْىِ) ، وقد جَشَرَهَا يَجْشُرُهَا جَشْرًا ، (كالتَّجْشِير) .

(و) الجَشْرُ : (أن تَنْزُوَ خَيْلُكَ) : وفى اللسان : أن تَخْرُجَ بخَيْلِكَ (فتَرعَاهَا أَمامَ بَيتِك) .

(و) الجَشْر : (التَّرْكُ) والإرسالُ ، والتَّبَاعُد ، (كالتَّجْشِير) . وفى حديث أَبِى الدَّرْدَاءِ : «مَن تَرَكَ القرآنَ شَهْرَيْنِ فلم يَقرأْه فقد جَشَرَه » .

(و) الجَشَر ، (بالتَّحْرِيك : المالُ الذى يَرْعَى فى مكانه ، لا يَرْجِعُ إلى أَهلِه باللَّيْل) . مالٌ جَشَرٌ : لاَيَأْوِى إلى أَهله ، قاله الأَصمعىُّ . (و) كذلك (القَومُ) يَبيتُون مع الإبل (فى المَرْعَى ،

لا يَأْوُون بُيُوتَهم . وقد أَصبحوا جَشْرًا وجَشَرًا . وفى حديث عثمانَ رضى اللهُ عنه : «لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم مِن صَلاتِكم ؛ فإنما يَقْصُرُ الصلاةَ مَن كان شاخِصاً أَو يَحْضُرُه عَدُوٌّ» . قال أَبو عُبَيْدٍ : الجَشَرُ : القومُ يَخْرجُون بدَوابِّهم إلى المَرْعَى ، ويَبِيتُون مَكانَهم ، لا يَأْوُونَ البُيُوتَ ، ورُبَّما رَأَوْه سَفَرًا فَقَصَرُوا الصلاةَ ، فنَهَاهم عن ذٰلك ؛ لأَن المُقَامَ فى المَرْعَى وإن طالَ فليس بسفَرٍ ، وأَنشدَ ابن الأَعرابىِّ لابن أَحْمَرَ فى الجَشْر :

إِنَّكَ لو رأَيتَنِى والقَسْرَا
مُجَشِّرين قد رَعَيْنا شَهْرَا

لم تَرَ فى الناس رِعَاءً جَشْرَا
أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وسَبْرَا (١)

قال الأَزهرىّ : أَنْشَدَنِيه المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عنه ، وقال الأَخطل :

يَسأَلُه الصُّبْرُ مِن غَسّانَ إِذْ حَضَرُوا
والحَزْنُ كيفُ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ (٢)

(١) اللسان ، وفيه : « قصبا وسَيْرا » .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والتكملة ، والجمهرة ٢ /٧٧ ورواية الأصل « كيف قراك » =

الصُّبْرُ والحَزْنُ : قَبِيلتانِ من غَسّانَ . قال ابن بَرِّىّ : وهو مِن قصيدة طَنّانة من غُرَرِ قصائدِ الأَخطلِ يُخاطِبُ فيها عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ :

يُعَرِّفُونكَ رَأْسَ ابنِ الحُبَابِ وقد
أَضْحَى وللسَّيْفِ فى خَيْشُومِه أَثَرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسامِعُه
وليس يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ (١)

قال يصفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ ، وكَوْنَ الصُّبْرِ والحَزْنِ يقولون له بعدَ موتِه ، وقد طافُوا برأْسِه : كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ ؟ وكان يقولُ لهم : إنما أَنتم جَشَرٌ لا أُبالِى بكم .

(و) الجَشَرُ : مصدرُ جَشِرَ يَجْشَرُ ، كفَرِحَ : (أَن يَخْشُنَ طِينُ السّاحِلِ ويَيْبَسَ كالحَجَرِ) ، قاله أَبو نَصْر .

وقال شَمِرٌ : ومكانٌ جَشِرٌ ، ككَتِف ، أَى كثيرُ الجَشَرِ .

= هى التى صوبها الصاغانى وابن برى ، هذا وضبط التكملة ، والحزن ، بالنصب ، ويبدو أنه جعلها مفعولا معه

(١) ديوانه ١٠٦ ، واللسان

وقال الرِّياشِىّ : الجَشَرُ : حِجارةٌ فى البَحْرِ خَشِنَةٌ . وعن ابن دُرَيْدٍ : الجَشْرُ والجَشَرُ : حجارةٌ تَنْبُتُ فى البَحْر . وقال اللَّيْث : الجَشَرُ : ما يكونُ فى سواحِلِ البحرِ وقَرارِه من الحَصَى والأَصْداف ، يَلْزَقُ بعضُه ببعضٍ ، فيَصِيرُ حَجَرًا تُنْحَتُ منها الأَرْحِيَةُ بالبَصْرَة ، لا تَصْلُحُ للطَّحْن ، ولٰكنها تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلالِيع .

(و) مِن المجاز : الجَشَرُ : (الرجلُ العَزَبُ) عن أَهله فى إبله ،(كالجَشِير).

وجَشَرَ عن أَهله : سافَرَ .

وفى اللِّسَان : قومٌ جُشْرٌ وجُشَّرٌ : عُزّابٌ فى إبلِهم .

(و) الجَشَرُ والجشر[1] : (بُقُولُ الرَّبِيعِ) . وفى اللِّسَان : بَقْلُ الرَّبِيع.

(و) الجَشَرُ : (خُشُونَةٌ فى الصَّدْرِ ، وغِلَظٌ فى الصَّوْت) ، وسُعَالٌ ، وفى التَّهْذِيب : بَحَحٌ فى الصَّوت ، ([كالجُشْرَة][1] بالضمّ فيهما) ، أَى فى الخُشُونة والغِلَظ ، عن اللِّحيانىّ . (وقد جَشِرَ - كفَرِحَ - و) جُشِرَ - مثل (عُنِىَ - فهو أَجْشَرُ ، وهى جَشْرَاءُ) . وقدخالَفَ هنا اصطلاحَه[2] : وهى بهاءٍ ، فلْيُنْظَرْ . وفى التَّهْذِيب : يقال : به جُشْرَةٌ ، وقد جَشِرَ .

وقال اللِّحيانىّ : جُشِرَ جُشْرَةً ، قال ابن سِيدَه : وهٰذا نادرٌ ، وقال : وعندى أَن مصدرَ هٰذا إنما هو الجَشَرُ .

ورجلٌ مَجْشُورٌ .

وبَعِيرٌ أَجْشَرُ ، وناقَةٌ جَشْرَاءُ ، بهما جُشْرَةٌ .

(و) قال حُجْر :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُه فى هواكُمْ
و(بَعِيرٍ) مُنَفَّهٍ (مَجْشُورِ)[3]

(١) هكذا فى الأصل بتكرار : « الجشر » ، وفى اللسان والتكملة : « والجَشْرُ » بدون ، تكرار فلعله سهو .

(١) تكملة من القاموس ، وجاء بهامش مطبوع التاج : « قوله : أى فى الخشونة ، ألجأه لهذا التفسير سقوط لفظ الجشرة من نسخة المتن الذى بيده ، وإلا فالأنسب رجوع الضمير للجشر والجشرة .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله وقد خالف اصطلاحه ، فيه أن الواحد هنا ليس بالتاء بل بالألف »

(٣) اللسان ، وفى الصحاح (ومادة نفه) غير منسوب .

:(به سُعالٌ)، وأنشدَ:

* وساعِلٍ كسَعَلِ المَجْشُورِ *[1]

وعن ابن الأعرابيِّ: الجُشْرَةُ: الزُّكامُ.

وعن الأَصمعيّ: بَعِيرٌ مَجْشُورٌ: به سُعَالٌ (جافٌّ)، هٰكذا بالجيم فى سائر الأُصُول، وفى بعض النسخ بالحاء المهملَة.

(و) من المَجَاز: (جَشَرَ الصُّبْحُ جُشُورًا). بالضمّ: (طَلَعَ) وانْفَلَقَ، وفى الأَساس: خَرَجَ، ومنه: لاحَ أَبْرَقُ[2] جاشِرٌ.

(والجاشِرِيَّةُ: شُرْبٌ يكونُ مع) جُشُورِ (الصُّبْحِ)، نُسِبَ إلى الصُّبْح الجاشِر، (أَولا يكونُ إلاّ مِن أَلبان الإِبلِ) خاصَّةً، والصَّوابُ العُمُومُ أَو التخصيصُ بالخَمْر؛ لأَنه أَكثرُ ما فى كلامهم، ويُؤَيِّدُه قولُ الفَرَزْدَقِ:

إذا ما شَرِبْنا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلْ
كَبِيرًا وإن كان الأَمِيرُ مِن الأَزْدِ[1]

ويقال: اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ، وهو مَجَازٌ، ويُوصَفُ به، فيُقال: شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ، وقال آخَرُ:

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكاسَ طِيباً
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَو سَقَانِى[2]

(و) الجاشِرِيَّةُ فى شِعْر الأَعْشَى:[3] (قبيلةٌ مِن) قبائِلِ (العَرَبِ) من رَبِيعَةَ.

(و) الجاشِرِيَّةُ: (امرأَةٌ).

(و) الجاشِرِيَّةُ: (نِصْفُ النَّهَارِ)، لظُهُور نُورِه وانتشارِه. (و) قدْيُطلَقُ الجاشِرِيَّةُ ويُرَادُ به (السَّحَرُ)؛ لقُرْبه من انْفِلاقِ الصُّبْحِ.

(و) الجاشِرِيَّةُ: (طعامٌ) يُؤْكَلُ فى الصُّبْح، أَونوعٌ من الأَطعمةِ، فلْيُنْظَرْ.

(والجَشِيرُ) والجَفِيرُ: (الوَفْضَةُ)،

(1) اللسان.
(2) فى الأساس: «أَبْلَقُ» وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

(1) اللسان والصحاح والأساس و الجمهرة ٢/٧٧،
(2) اللسان.
(3) فى قوله فى ديوانه ٦١:
* والجاشرية من يسعى وينتضل *

وهى الكِنَانَةُ . وقال ابن سِيدَه : وهى الجَعْبَةُ من جُلُودٍ تكونُ مَشْقُوقَةً فى جَنْبها ، يُفْعَلُ ذلك بها لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فلا يَأْتَكِلُ الرِّيشُ . وفى حديث الحَجّاج :« أنه كَتَبَ إلى عامِلِه : أن ابْعَثْ إلىَّ بالجَشِيرِ اللُّؤْلُؤِىِّ » . الجَشِيرُ : الجِرَابُ . قال ابن الأَثير : قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) الجَشِيرُ : (الجُوَالِقُ الضَّخْمُ) ، والجَمْعُ أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ ، قال الرّاجِز :

* يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ *(1)

(والجشّارُ) ككَتّانٍ : (صاحبُ) الجَشَرِ ، أى (مَرْجِ الخَيْلِ) ، وهو جَشّارُ أَنعامِنا .

(والمُجَشَّر ، كمُعَظَّم : المُعزَّبُ) عن أَهلِه ، وفى بعض النُّسَخ : المجرب ، وهو خطأٌ والذى صحَّ عن ابن الأَعرابىّ أَن المُجَشَّرَ : الذى لا يَرْعَى قُرْبَ الماءِ . وقال المُنْذِرِىُّ : هو الذى يَرْعَى قُرْبَ الماءِ .

(1) اللسان .

(وخَيْلٌ مُجَشَّرةٌ) بالحِمَى ، أَى (مَرْعِيَّةٌ) .

(و) مُجَشِّرٌ ، (كمُحَدِّث ؛ وَالدُ سَوّارٍ) العجْلِىِّ - هكذا بالواو فى سائر النُّسَخ ، والصَّوابُ سَرَّار ، براءَيْن ، كما فى تاريخ البُخَارِىِّ - (المُحَدِّث) البَصْرِىِّ ، عن ابن أَبى عَرُوبَةَ ،ويقال : هو أَبو عُبَيْدَةَ الغَزِّىُّ .

(وأَبو الجَشْرِ) ، بفتحٍ فسكون ، (رَجُلانِ) ، أَحدُهما الأَشْجَعِىُّ خالُ بَيْهَسٍ الفَزارِىِّ ، ولعلَّه عَنَى بالثانى أَبا الجَشْرِ مُدْلِجَ بنَ خالد ، والصَّوابُ أَنه بالحاءِ المهملَة ، وليس لهم غيرُهما ، وسيأْتى .

(و) المِجْشَرُ (كمِنْبَرٍ : حَوْضٌ لا يُسْقَى فيه) ، كأَنه لجَشَرِه ، أَى وَسَخِه وقَذَرِه .

(وجَشَّرَ الإِناءَ تَجْشِيرًا : فَرَّغَه) كجَفَّرَه .

(وقولُ الجوهَرِىِّ الجَشَرُ (1) :

(1) ضبطق القاموس المطبوع بسكون الشين والمثبت ضبط الصحاح واللسان والتكملة

وَسَخُ الوَطْبِ) من اللَّبَن، (و)يقال: (وَطْبٌ جَشِرٌ)، ككَتِف، أى (وَسِخٌ، تصحيفٌ، والصَّوابُ)، على ما ذَهَبَ إليه الصَّغَانىُّ، (بالحاءِ المهملَة). قال شيخُنا: كأَنَّه قَلَّدَ فى ذٰلك حمزةَ الأَصبهانىَّ فى أمثاله؛ لأَنه رُوِىَ هٰكذا بالحاءِ المهملَة، وقد تَعَقَّبَه المَيْدَانِىُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَة والأَمثال، وقالوا: الصَّوَابُ أَنه بالجيم، كما صَوَّبَه فى التَّهْذِيب وصَحَّحَ كلامَ الصِّحاح، فلا التفاتَ لدَعْوَى المصنِّف أنه تصحيف.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَشِرَ البَعِيرُ - كفَرِحَ - جَشَرًا، بالتَّحريك: أَصابَه سُعالٌ.

وفى حديث ابن مَسْعُود: «يامَعْشَرَ الجُشَّارِ، لا تَغْتَرُّوا بصلاتِكم»، وهو جمعُ جاشِرٍ: الذى يَجْشُرُ الخَيْلَ والإِبلَ إلى المَرْعَى، فيَأْوِى هناك.

وإبلٌ جُشَّرٌ: تَذهبُ حيث شاءَتْ، وكذٰلك الحُمُرُ، قال:

وآخَرُونَ كالحَمِيرِ الجُشَّرِ[1]

وقومٌ جُشَّرٌ: عُزَّابٌ فى إبلهم.

وجَشَرَ الفَحْلُ، مثلُ جَفَرَ، وجَسَرَ، وحَسَرَ، وفَدَرَ، بمعنًى واحدٍ.

والجَشَرُ، محرَّكةً: حُثالةُ النَّاسِ.

ومكانٌ جَشِرٌ: كثيرُ الجَشَرِ، وهو ما يُلْقِيه البَحْرُ من الأَوساخِ والرِّمَمِ.

والجَشَرَةُ: القِشْرَةُ السُّفْلَى التى على حَبَّةِ الحِنْطَةِ.

ورجلٌ مَجْشُورٌ: أَبَحُّ.

ورجلٌ مَجْشُورٌ: مَزْكُومٌ.

وجَنْبٌ جاشِرٌ: مُنْتَفِخٌ.

وتَجَشَّرَ بَطْنُه: انْتَفَخَ، وأَنشدَ ثعلبٌ:

فقامَ وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لم يَتَجَشَّرْ مِن طعامٍ يُبْشِمُهْ[2]

وجَشَرٌ، محرَّكةً: جَبَلٌ فى ديار

(١) اللسان.
(٢) اللسان ونسب لأبى محمد الفقعسى ولأبى نخيلة. انظر مادة (جشأ) وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٥.

بَنِى عامِرٍ ، ثم لبَنِى عُقَيْل ، من الدِّيار المُجَاوِرَةِ لِبَنِى الحارثِ بنِ كَعْب .

وأبو مُجَشِّرٍ ، كمُحَدِّث : كُنْيَةُ عاصِمٍ الجَحْدَرِىِّ ، على الصَّوَاب ، كما قالَه ابنُ ناصِر ، وشَذَّ الدُّولابِىُّ ، فَضَبَطَه بالمُهْمَلَتَيْن ، قالَه الحافِظُ .

[ج ظ ر] *

(المُجْظَئِرُّ) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (المُعِدُّ شَرَّه ، كأَنّه مُنْتَصِبٌ ، يقال : مالَكَ مُجْظَئِرًّا) ، كذا فى التَّكْمِلَة [1] .

[ج ع ر] *

(الجَعْرُ) ، بفتحٍ فسكون : (ما يَبِسَ من العَذِرَة فى المَجْعَرِ ، أى الدُّبُرِ) ، أو خَرَجَ يابِساً ، قالَه ابن الأَثِير ، (أو) الجَعْرُ : (نَجْوُ كلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ من السِّباع . ج جُعُورٌ) ، بالضمّ (كالجاعِرَةِ) ، وهى مثلُ الرَّوْثِ من الفَرَس .

(ورجلٌ مِجْعارٌ) ، إذا كان كذلك .

والجَعْرُ : يُبْسُ الطَّبِيعَةِ .

ورجلٌ مِجْعَارٌ : (كَثُرَ يُبْسُ طَبِيعَتِه) . وفى حديث عُمَرَ : «إنّى مِجْعَارُ البَطْنِ» : أى يابِسُ الطَّبِيعَةِ .

(وجَعَرَ) الضَّبُعُ والكَلْبُ والسِّنَّوْرُ ، (كمَنَعَ : خَرِئَ ، كانْجَعَرَ) .

(والجَعْرَاءُ) كحَمْرَاءَ : (الاسْتُ ، كالجِعِرَّى) ، حَكَاه كُرَاع وقال : لا نَظِيرَ لها إلاّ الجِعِبَّى ، والزِّمِكَّى ، والزِّمِجَّى ، والعِبِدَّى ، والقِمِصَّى ، والجِرِشَّى .

(و) الجَعْرَاءُ : (لَقَبُ) قومٍ من العربِ ، ، وأنشدَ ابن دُرَيْد لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

أَلاَ أَبْلِغْ بنِى جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
بما فَعَلَتْ بِىَ الجعْرَاءُ وَحْدِى [1]

(١) لم يرد فى التكملة إلا قوله « المجظئر المعد شره . كالمنتصب . أما قوله : مالك مجظئرا فهى فى اللسان مع ما سبقها من الجملة .

(١) التكملة والجمهرة ٢/٧٩ ، وفى المقاييس ١/٤٦٣ . برواية صدره :
* ألاَ سائِلْ هَوازِنَ هَل أتاهَا *

انتهى . وقيل : هو لَقَبُ (بَلْعَنْبَرِ) ، أى بَنِى العَنْبَرِ من تَمِيم ، يُعَيَّرُون بذٰلك . قال :

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْرَاءُ بالخَرْجِ مالِكاً
ونَدْعُو لعَوْفٍ تحتَ ظِلِّ القَواصِلِ (١)

(لأَن دُغَةَ) ، بضمِّ الدالِ مخفَّف ، مَعتلّ (٢) الآخِر ، كما سيأْتى ، (بِنْتَ مَغْنَجٍ) - وفى بعض النُّسَخ ، مِنْعَج (٣) - قال المُفضَّل بن سَلَمَة : مَن أَعْجَم العَيْن فتح الميم ، ومَن أَهملها كسَرَ المِيم ، قاله البَكْرِىُّ فى شرْح أَمالِى القالِى ، ونقله منه شيخُنا ، (منهم) أى مِن بَلْعَنْبَرِ ، ويقال : وُلِدَتْ فيهم ، قالوا : خَرَجتْ وقد (ضَرَبَها المَخَاضُ ، فظَنَّتْ أَنها تُرِيدُ الخَلاءَ) - وأَخْصَرُ مِن هٰذا : فظَنَّتْه غائِطاً - (فَبَرَزَتْ فى بعض الغِيطانِ) - المُراد بها الأَراضِى المُطْمَئِنَّةُ - (فوَلَدتْ) - وعبارة التَّهْذِيب : فلمّا جَلَسَتْ للحَدَث وَلَدَتْ - (وانْصَرَفَتْ تُقَدِّرُ أَنها تَغَوَّطَتْ ، فقالت لضَرَّتِها : ياهَنْتاهْ) ، وهٰذه مِن زياداتِ المصنِّف وتَغْيِيراتِه ؛ ففى التَّهْذِيب وغيرِه بعد قوله : وَلَدَتْ : فأَتَتْ أُمَّها فقالت : ياأُمَّهْ (هل يَفْغَرُ) ، أى يَفْتَحُ (الجَعْرُ فاه ؟) ففَهِمَتْ عنها ، (فقالت : نَعَمْ ، ويَدْعُو أَباه . فمضَتْ ضرَّتُها) ، أَو أُمُّها كما فى الأُصُول الجَيِّدَة ، (وأَخَذَتِ الوَلَدَ) ؛ فتَمِيمٌ تُسَمَّى بلْعَنْبَرِ (١) الجَعْراءَ لذٰلك .

(والجاعِرةُ : الاسْتُ) كالجَعْراءِ ، (أَو حلْقَةُ الدُّبُرِ) .

والجاعِرَتانِ : مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْن من اسْتِ الحِمَارِ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر يذكرُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

إِذَا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رأَيْتَ لجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا (٢)

(١) اللسان والشاهد أنه حى من العرب لا دغة .

(٢) يشير إلى أصل هذا الاسم ؛ ففى القاموس (د غ ى) : « ودُغَةُ : امرأةٌ مِنْ عِجْلٍ تُحَمَّقُ أصلهَا دُغَىٌ أو دُغَوٌ » . وفى اللسان (دغا) : « . . . قال ابن بَرِّىٍّ : هى ماريةُ بنتُ مَغْنَجٍ . . . » وذكر أن الهاءَ عِوَضٌ عن الياء أو الواو المحذوفة .

(٣) وهذا هو الوارد فى القاموس المطبوع ، وما فى اللسان : « بنتُ مَغْنَجٍ » كالقول الأول .

(١) فى مطبوع التاج : « فتميم يسمي العنبر » والصواب من اللسان .

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح .

(و) قيل: هو (مَضْرِبُ الفَرَسِ بذَنَبِه على فَخِذَيْه)، وقيل: هما حيث يُكوَى الحِمارُ فى مُؤَخَّرِه على كاذَتَيْه، وفى الحديث: «أنه كَوَى حِمارًا فى جاعِرَتَيْه». وفى كتاب عبد المَلك إلى الحَجّاج: «قاتَلَكَ اللهُ أَسْوَدَ الجَاعِرَتَيْن». (أو) هما (حَرْفَا الوَرِكَيْن المُشْرِفَيْن على الفَخِذَيْن)، وهما المَوْضِعَان اللَّذان يَرْقُمُهما البَيْطَارُ، وقيل: هما ما اطْمَأَنَّ مِن الوَرِك والفَخِذِ فى مَوضع المَفْصِل، وقيل: هما رُؤُوسُ أَعالِى الفَخِذَيْن.

(و) الجِعَارُ (ككِتَاب: سِمَةٌ فيهما)، أى فى الجاعِرَتَيْن، ونَقَلَ ابنُ حَبيب مِن تَذْكِرَةِ أَبى علىٍّ أنه مِن سِمَاتِ الإبل.

(و) الجِعَارُ: (حَبْلٌ يَشُدُّ به المُسْتَقِى وَسَطَه) إذا نَزَلَ فى البئر (لِئَلاّ يَقَع فى البئر)، وطَرَفُه فى يَدِ رَجُلٍ، فإن سَقَطَ مَدَّ به، وقيل: هو حَبْلٌ يَشُدُّه السّاقِى إلى وَتِدٍ، ثم يشُدُّه فى حِقْوه، (وقد تَجَعَّرَ) به، قال:

ليس الجِعَارُ مانِعِى مِن القَدَرْ
ولو تَجَعَّرْتُ بمِحْبُوكٍ مُمَرّ(١)

(والجُعْرَةُ، بالضمّ: أَثَرٌ يَبْقَى منه)، أى مِن الجِعَار فى وَسَطِ الرجُل، حكاه ثعلبٌ، وأَنشد:

لو كنْتَ سَيْفاً كان أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكنْتَ حَرًى أن لا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ(٢)

(و) الجُعْرَةُ: (شعيرٌ) غَلِيظُ القَصَب، عَرِيضٌ، (عَظِيمٌ) طَويلُ (الحَبِّ، أَبيضُ)؛ ضَخمُ السَّنابل، كأَنَّ سَنابلَه جِراءُ الخَشْخاش، ولسُنْبُله حُرُوفٌ عِدَّةٌ، وهو رقِيقٌ خَفِيفُ المؤُونة فى الدِّيَاس، والآفةُ إليه سرِيعَةٌ، وهو كثيرُ الرَّيْعِ، طَيِّبُ الخُبْزِ. كلُّه عن أَبى حنيفةَ.

(وجَيْعَرُ)، كحَيْدَرٍ، (وجَعَارِ كقَطَامِ، وأُمُّ جَعَارِ، وأُمُّ جَعْوَرٍ): كلُّه (الضَبُعُ)، لكَثْرَة جَعْرِها؛ وإنما بُنِيَتْ على الكَسْر لأَنه حَصَلَ فيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٧٩، والمقاييس ١ /٤٦٣.
(٢) اللسان.

الغـالبَةُ ، ومعنَى قولِنا ،

أَنها غَلَبَتْ على المَوْصُوف حتى صار يُعْرَفُ بها ، كما يُعْرَفُ باسمِه ، وهى مَعْدُولَةٌ عن جاعِـرَة ، فإذا مُنِـعَ من الصَّرْف بعِلَّتَيْن وَجَبَ البنـاءُ بثلاث ؛ لأَنه ليس بعد مَنْـع الصَّرْف إلا مَنْعُ الإعراب ، وكذٰلك القـولُ فى حَـلاقِ اسم للْمَنِيَّةِ ، وقولُ الشاعِـر الهُذَلىِّ ، وهو حَبيـبُ بنُ عبـدِ الله الأَعْلَـمُ فى صِفَةِ الضَّبُـع :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُهـا ثَمـانٍ
فُوَيْقَ زِمَاعِهـا خَدَمٌ حُجُـولُ
تَرَاها الضُّبْـعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسـاً
جُراهِمَةٌ لها حِـرَةٌ وثِيـلُ[1]

قيل : ذَهَبَ إلى تَفْخِيمِهـا ، كمـا سُمِّيَتْ حُضَاجِر ، وقيل : هى أَولادُهَا . وقال الأَزهرىُّ : «جَواعِرُهَا ثَمـانٍ» . كثْرةُ[2] جَعْرِهَا ؛ أَخْرَجَـه على فاعِـلَةٍ وفَوَاعِلَ ، ومعناه المَصْدَرُ ، ولم يُـرِدْ عدَدًا مَحْصُـورًا ، ولٰـكنـه وَصَفَهَـا بكثرة الأَكْل والجَعْرِ ، وهى مِن آكَلِ الدَّوابِّ ، وقيـل : هو مَثَـلٌ لـكثـرة أَكْلِهَا[1] ، كما يقال : فلانٌ يَأْكُلُ فى سبعـةِ أَمعـاءٍ . وقال ابـن بَـرِّىّ : وللضَّبُـع جاعِرَتانِ ، فجَعَلَ لكلِّ جاعِرَةٍ أَربعةَ غُضُـونٍ ، وسَمَّـى كلَّ غَضَـنٍ جاعِرةً ، باسمِ ما هى فيـه .

(و) يقال للضَّبُع : («تِيسِى جَعارِ» ، أَو «عِيثِى جَعارِ») ، وهو (مَثَلٌ يُضْرَبُ فى إبطال الشىْءِ والتكذيبِ به) ، وأَنشد ابن السِّكِّيت :

فقلْتُ لها عِيثِـى جَعْارِ وجَـرِّرِى
بلَحْم امْرِئٍ لم يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ[2]

ومِن ذٰلك ما أَوْرَدَه أَهلُ الأَمثـال : «أَعْيَثُ مِن جَعَارِ» .

(و) أَما «(رُوعِـى[3] جَعارِ)» ، وانْظُرِى أَين المَفَرُّ» ؛ فإنه (يُضْرَبُ) لمن يَرُومُ أَن يُفْلِتَ ولا يَقدِرُ على ذٰلك ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢٢ . واللسان والأول فى التكملة
(٢) فى مطبوع التاج كثيرة والمثبت من اللسان والتكملة

(١) فى الأصل : «أكله» ، وفى هامش مطبوع التاج . قوله : لـكثرة أكله ، المناسب لتذكير الضمير تأخير هذا بعد قوله : كما يقال : فلان إلخ . كما صنع اللسان ، أو تأنيث الضمير» .
(٢) اللسان .
(٣) فى القـاموس المطبوع : «رُوغِـى» ، بالغين المعجمة . والأصل يتفق مع اللسان .

وفى التَّهذِيب : يُضْرَبُ (فى فِرارِ الجَبانِ وخُضُوعِه). وقال ابن السِّكِّيت : تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها : قُومِى جَعَارِ ؛ تُشَبَّهُ بالضَّبعُ .

(و) فى التهذيب : (الجَعُورُ ، كصَبُورٍ) ، وفى غيره : الجُعْرُور : (خَبْرَاءُ لبَنِى نَهْشَلٍ) ، وهى مَنْقَعُ الماءِ ، (وأُخْرَى لبَنِى عبدِ اللهِ بنِ دارِمٍ) ، قال ابن سِيدَه : (يَمْلَؤُهَا) جميعاً (الغَيْثُ) الواحدُ ، (فإذا امتَلأَتا وَثِقُوا بكَرْعِ شِتَائِهم) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول : «شائِهِم» جَمْع شاة ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشدَ :

إذا أَردْتَ الحَفْر بالجَعُورِ
فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صبُورِ
لا غَرْفَ بالدِّرْحايَةِ القَصِيرِ
ولا الذى لَوَّحَ بالقَتِيرِ[1]

يقول : إذا غَرَفَ الدِّرْحَايَةُ مع الطويلِ الضَّخْم بالحَفْنَة ، مِن غَدِير الخَبْرَاءِ[1] ، لم يَلْبَث الدِّرْحايةُ أَن يَرْكُتَه الرَّبْوُ فيَسْقُط .

(والجُعْرُون) بالضمّ ، هٰكذا فى النُّسَخ بالنُّون ، والصَّوابُ الجُعْرُورُ[2] ، بالراءِ : (دُوَيْبَّةٌ) من أَحْنَاشِ الأَرضِ .

(و) فى الحديث : «أَنه نَهَى عن لَوْنَيْن فى الصَّدَقة من التَّمْرِ : الجُعْرُورِ ، ولَوْنِ الحُبَيْقِ» الجُعْرُورُ : (تَمْرٌ رَدِىءٌ) . وقال الأَصمعىّ : هو ضَرْبٌ من الدَّقَل يَحْمِلُ شيئاً صِغارًا ،[3] لا خَيرَ فيه ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ مِن أَرْدَإِ التُّمْرانِ أَيضاً .

(وأَبو جِعْرَانَ ، بالكسر : الجُعَلُ) عامَّةً ، وقيل : ضَرْبٌ من الجِعْلان .

(وأُمُّ جِعْرَانَ : الرَّخَمَةُ ، كلاهما عن كُراع .

(١) اللسان ، وروايته : «الحفر بالجُعْرُور» هذا وفى اللسان والتاج «الدرحاية» وكذلك ما تكرر فى الشرح ولا توجد فى مادة (درحب) والصواب ما أثبتناه ، انظر ماد(درح) .

(١) فى الأصل : «الجفراء» ، وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : الجفراء ، الأولى الخبراء ، كما فى اللسان ، وهو الذى يقتضيه أيضا تعبير المصنف بها» .

(٢) وهكذا وردت فى التكملة واللسان بالراء .

(٣) فى النهاية واللسان ، «رطبا صغارا» وبهامش مطبوع التاج «قوله : شيئاً صغارا ، عبارة ابن منظور : رطبا صغارا ، وهى الأنسب للوصف بالجمع» .

(و) فى الحديث : «أنه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَزَلَ (الجِعْرَانَةَ)» ، وتَكَرَّر ذِكْرُها فى الحديث ، وهو بكسرِ الجِيمِ وسُكُونِ العَيْنِ وتخفيفِ الرّاءِ ، (وقد تُكْسَرُ العَيْنُ وتُشَدَّدُ الرّاءُ) ، أى مع كَسْرِ العَيْنِ وأما الجِيمُ فمكسورَةٌ بلا خلاف ، واقتصرَ على التَّخْفيفِ فى البارِعِ ، ونقلَه جماعةٌ عن الأَصمعىّ ، وهو مضبوطٌ كذٰلك فى المُحكَم ، (وقال) الإمامُ أَبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ إدريسَ (الشَّافِعىُّ) رضىَ اللهُ عنه : (التَّشْدِيدُ خَطَأٌ) ، وعبارة العُباب : وقال الشافعىُّ : المحدِّثون يُخْطِئُون فى تشديدها ، وكذٰلك قال الخَطّابىُّ ، ونَقَلَ شيخُنا عن المَشَارِق للقاضِى عِياضٍ : الجعرانة ؛ أَصحابُ الحديثِ يقولُونه بكسر العينِ وتشديدِ الراءِ ، وبعضُ أَهلِ الإتقان والأَدب يقولُونَه بتخفيفها ، ويُخَطِّئُون غيرَه . وكلاهما صوابٌ مسموعٌ ؛ حَكَى القاضى إسماعِيلُ بنُ إسحاقَ عن علىِّ بنِ المَدِينىِّ أَن أَهلَ المدينةِ يقولُونه فيها وفى الحُدَيْبِية بالتَّثْقِيلِ ، وأَهلَ العراق يُخَفِّفُونهما[1] ، ومذهبُ الأَصمعىِّ فى الجِعْرانة التخفيفُ ، وحكى أَنه سمع من العرب مَن يُثَقِّلُها : (ع بين مكَّةَ والطَّائِفِ) على سبعة أَميال من مكّةَ ، كما فى المصباح ، وهو فى الحِلّ وميقات الإحرام ، (سُمِّىَ برَيْطَةَ بنتِ سَعْد) بن زيدِ مَنَاةَ بن تَمِيم ، كما قاله السُّهَيْلىُّ . وقيل : هى بنتُ سَعِيدِ بن زيدِ بن عبد مَناف ، وذَكَرها حمزةُ الأَصبهانىُّ فى الأَمثال ، وقال : هى أُمُّ رَيْطَةَ بنت كَعْب بن سَعْد . والصَّواب ما قاله السُّهَيْلىُّ . (وكانت تُلَقَّبُ بالجِعْرانَةِ) ، فسُمِّىَ الموضعُ بها ، (وهى المُرَادةُ فى قوله تعالى :) ﴿ولا تَكُونُوا كالَّتى نَقَضَتْ

(١) هذا يوافق ما ورد فى معجم البلدان ، ولكن ماورد فى معجم ما استعجم عكس ذلك ، فقد جاء فيه : « الجِعِرّانة — بكسر الجيم والعين وتشديد الراء — هكذا يقوله العراقيُّون ، والحجازيُّون يُخَفِّفُونَ ، الجِعْرَانة — بتسكين العين وتخفيف الراء ، وكذلك الحُدَيْبِية ؛ الحجازيون يخفِّفون الياء ، والعراقيون يُثَقِّلُونها . ذَكَرَ ذلك علىُّ بنُ المَدِينىِّ فى كتاب العِلَل والشواهد . » ، والوارد فى المصباح عن على بن المدينى يتفق وماورد فى معجم ما استعجم .

غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً ﴾ [1] قال المفسِّرُون : كانت تَغْزِلُ ، ثم تَنْقُضُ غَزْلَها ، فضَرَبت العربُ بها المَثَلَ فى الحُمْق ، ونَقْض ما أُحْكِمَ من العُقُود ، وأُبْرِمَ من العُهُود .

(و) الجِعْرَانةُ : (ع فى أَوَّلِ أَرضِ العِرَاقِ من ناحِيَةِ البَادِيَة) ، نَزَلَه المسلمون لِقتال الفُرْس ، قالَه سيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح ، ونقَلَه أَبو سالم الكَلاعِىّ فى الاكتفاء [2] .

(وذُو جُعْرَانَ ـ بالضَّمّ ـ) بنُ شَرَاحِيلَ ، (قَيْلٌ) مِن أَقيالِ حِمْيَر .

(والجِعِرَّى) ، بالكسر والتشديد : (سَبٌّ) وذَمٌّ ، (يُسَبُّ به مَن نُسِبَ إلى لُؤْم) ودَناءة ؛ كأَنه يُنْسَبُ إلى اسْت ، وفى «يُسَبُّ» و «نُسِبَ» جناسٌ .

(و) الجِعِرَّى: (لُعْبَةٌ للصِّبيانِ ، وهو أَن يُحْمَلَ الصَّبِىُّ بين اثْنَيْنِ على أَيْدِيهما) ، ولُعْبَةٌ أُخْرَى يقال لها : سَفْدُ اللِّقَاحِ ؛ وذلك انتظامُ الصِّبيانِ بعضِهم فى إثْر بعض ؛ كلُّ واحِدٍ آخِذٌ بحُجْزَةِ صاحِبِه مِن خَلْفِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

«إيّاكُم ونَوْمَةَ الغَدَاةِ فإنها مَجْعَرَةٌ» يُرِيدُ يُبْسَ الطبيعة ، أَى إنها مَظِنَّةٌ لذلك ، هٰكذا جاءَ فى الحديث ، وفى بعض الروايات : «مَجْفَرَةٌ» ، بالفاءِ ، ويأْتى قريباً .

ويقال : رجلٌ جَعّارٌ نَعّارٌ .

والجاعُور : لَقَبُ بعضِهم .

وحمّادٌ الأَجْعَرِىُّ : شاعِرٌ .

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمّدِ بنِ يُوسُفَ الأَجْعَرِىُّ : فى حِمْيَرَ .

والجَعَارَى : شِرارُ الناسِ .

وبَعِيرٌ مُجَعَّرٌ : وُسِمَ على جاعِرَتَيْه .

وجَعْرانُ ، بالفتح : موضعٌ .

[ج ع ب ر] *

(الجَعْبَرُ ، كجَعْفَر) ، والجَعْبَرِىُّ :

(١) سورة النحل الآية ٩٢ .

(٢) وكذلك نقلَه الصاغانىُّ فى التكملة . وانظر معجم البلدان (الجعرانة) .

(القَصِيرُ) المتداخِلُ، وقال يعقوبُ: القَصِيرُ الغَلِيظُ. (وهى بهاءٍ).

(و) الجَعْبَرُ: (القَعْبُ الغَلِيظُ القَصِيرُ الجَدْرِ)، الذى (لم يُحْكَم نَحْتُه)، كذا فى المُحْكَم.

(و) جَعْبَرٌ، (بلا لام: رجلٌ مِن بَنِى نُمَيْرٍ)، ويقال: قُشَيْر، وهو الأَمِيرُ نُمَيْر)، ويقال: قُشَيْر، وهو الأَمِيرُ سابِقُ الدِّين جَعْبَرُ بنُ سابِق[1]، (تُنْسَبُ إليه قَلْعَةُ جَعْبَرَ) على الفُرات، (لاستيلائِه عليها) وتَمَلُّكه لها، قَتَلَهُ السُّلطانُ مَلِكْشاه السَّلْجُوقِىُّ لمّا قَدِمَ على حَلَبَ؛ لأَنه بَلَغَه أَن وَلَدَيْه يَقْطَعان الطَّرِيقَ، وذٰلك سنة ٤٧٩. ويُقال لهٰذه القَلْعَة أَيضاً: الدَّوْسَرِيَّة؛ لأَن دَوْسَرَ غُلامَ مَلِكِ الحِيرَةِ النُّعْمانِ بن المُنْذِر بنَاها، كذا فى تاريخ الذَّهَبِىِّ.

قلتُ: ومِمَّنْ يُنْسَبُ إلى هٰذه القلعة: البُرْهانُ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ بنِ خليلٍ الجَعْبرىُّ الخَلِيلىُّ، المُقرِئُ، الشافِعِىُّ، وُلِدَ بها، وتوفِّى بالخَلِيل سنة ٧٣٢.

(و) يقال: (ضَرَبَه فجَعْبَرَه) أَى (صَرَعَه).

والجَعْبَرِيَّةُ: القَصِيرةُ الدَّمِيمَةُ)، بالدّال المهملَةِ، (كالجَعْبَرةِ)، قال رُؤْبةُ ابنُ العَجّاجِ يصفُ نساءً:

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلاَ
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهَامِلاَ[1]

[] ومِمّا يُستَدرك عليه:

الجِعِنْبارُ، وَقَعَ فى كَلامِهم، نَقَلَه الزُّبَيدِىُّ ولم يفسِّره، وهو القصيرُ الغَلِيظُ، وقد نَبَّهَ عليه شيخُنَا رحمه الله تعالى.

[ج ع ث ر] *

(جَعْثَر المتَاعَ)، أَهملَه الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (جَمَعَه)، وبَعثَرَه إذا فَرَّقَه.

[ج ع ج ر]

(الجَعَاجِرُ: ما يُتَّخَذُ مِن العَجِين كالتَّمَاثِيل، فيَجْعَلُونها فى الرُّبِّ إذا

(١) فى معجم البلدان: «جعبر بن مالك».

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٢١، واللسان، والصحاح والتكملة، وفى المقاييس (١/٥١٠) المشطور الثانى

طَبَخُوه ، فيأْكلُونه : الواحدةُ جُعْجُرَّةٌ ، كطُرْطُبَّةٍ) . ولم يذكره الجوهـرىُّ ، ولا الصغـانىُّ ، ولا صاحـبُ اللسان ، ولا شُرّاحُ الفَصِيـح ، مع جَلْبِهـم النّوادِرَ والغَرَائِبَ .

[ج ع د ر]

(الجَعْدَرُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أهمـلَه الجوهرىُّ ، وقال الصغـانىُّ : هـو (القَصِيرُ) من الرِّجال ، قيل : (و) منه سُمِّيَت (الجَعَادِرَة) ، قـاله السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض ، وهم (بَنُو مُرَّةَ بن مالك بن أَوْس)[1] ومنهم : بَنُو زَيْدِ بن عَمْرو ، وزيد بن مالك بن ضُبَيْعَـةَ ، يقـال لهم : كِسَرُ الذَّهَب ، ويقال : كانـوا إذا أَجاروا أَحدًا قالوا : جَعْدِرْ حيـثُ شِئْتَ ، أَى اذْهَبْ . حَكَاه ابنُ زبالةَ .

[ج ع ذ ر]

(الجَعْذَرىُّ) ، بالذال المعجَمة ، أهملَه الجوهـرىُّ وصاحـبُ اللسان ، وقال الصغانىُّ : هو (الأَكُولُ) ، والقَصِيـرُ المُنْتَفِـخُ ، كالجَعْظَرىِّ .

(١) فى القاموس المطبوع والتكملة : « بن الأوس » .

[ج ع ظ ر] *

(الجَعْظَرِىُّ : الفَظُّ الغَلِيظُ) ، كما فى الصّحاح ، (أو) هو الطَّوِيلُ الجِسْم (الأَكُولُ) الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُـورُ ، كالجَظِّ والجَوّاظ : كما قاله الفَرّاءُ . وقيل : هو (الغَلِيظُ) المُتَكَبِّـرُ . (و) قيل : هو (القَصِيرُ) الرِّجْلَيْن ، العظيمُ الجِسْم مع قُوَّةٍ وشدَّةِ أَكْلٍ .

وقال أَبـو عَمْـرٍو : هو القَصِيـرُ السَّمِينُ ، الأَشِرُ ، الجافـى عن المَوْعِظَة .

وقال ثعلبٌ : هو المتكبِّر الجافـى عن المَوْعِظَة . وقال مَرَّةً : هو القصيرُ الغَلِيـظ .

وقيل : هو (المُنْتَفِـخُ[1] بما ليس عندَه) . وفى الحديث : « أَلاَ أُخْبِرُكم بأَهْل النّار ، كلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوّاظٍ مَنّاعٍ جَمّاع » ، وفى روايـة : « هم الـذين لا تُصَدَّعُ رُؤُوسُهم » . (كالجِعْظارَةِ) بالـكسر ، والجِعْظـار ، والجِعِنْظَارِ ، الثَّلاثة بمعنى القَصير الرِّجْلَيْن ، الغَلِيظ

(١) فى القاموس المطبوع : « المُتَنَفِّخُ »

الجِسْم . قالوا : فإذا كان مع غِلَظِ جِسمِه أَكُولاً قَوِيًّا سُمِّىَ جَعْظَرِيًّا .

والأَكُولُ السَّيِّئُ الخُلُق الذى [1] يَتَسخَّطُ عند الطَّعَام .

(والجِعِنْظَارُ) كجِحِنْبارٍ : (الشَّرِهُ) الحَرِيصُ (النَّهِمُ) على الطَّعَام ، (أَو الأَكُولُ الضَّخْمُ) الغليظُ الجِسْمِ ، القصيرُ الرِّجْلَيْن : (كالجَعَنْظَرِ) ، كسَفَرْجَل ، كلاهما عن كُراع .

(والجَعْظَرَةُ : سَعْىُ البَطِىءِ) من الرِّجال ، القَرِيبِ الخَطْوِ . يقال : مَشَى مَشْىَ الجَعْظَرِىِّ إذا تَثاقَلَ ؛ فإنالأَكُولَ النَّهِمَ يُبْطِئُ فى سَيْرِه وحَرَكَتِه .

(والجَعْظَرُ) كجَعْفَر : (الضَّخْمُ الاسْتِ) العَبْلُ الأَرداف ، الذى (إذا مَشَى حَرَّكَها) وتَثاقلَ .

(والجِعْظارُ) ، بالكسر : (القَصِيرُ الغَلِيظُ) الجِسْمِ .

(و) الجِعْظَارةُ (بهاءٍ : القَلِيلُ العَقْلِ) ، وهو أَيضاً المنتفخُ بما [ليس] [2] عنده مع قِصَر ، والذى لا يَأْلَمُ رَأْسُه .

(وجَعظَرَ) الرجلُ : (فَرَّ ووَلَّى مُدْبِرًا) ؛ وهٰكذا شَأْنُ الأَكُولِ المنتفخِ بما ليس عنده .

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه :

اجْعَظَرَّ : انْتَصَبَ للشَّرِّ والعَداوةِ .

[ج ع ف ر] *

(الجَعْفَرُ : النَّهْرُ) عامَّةً ، حَكَاه ابن جِنِّى ، وأَنشدَ :

إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه ولا أَذًى
ولانَبَطِيَّاتٌ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرَا [1]

وقيل : هو النَّهْرُ (الصَّغِيرُ) ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكاه ابنُ الأَعرابِىِّ .

(و) قيل :هو النَّهْرُ (الكَبِيرُ الوَاسِعُ) ، وعليه اقتصرَ ابنُ الأَجدابِىِّ فى الكِفاية . قالوا : وبه سُمِّى الرَّجُلُ ، (ضِدٌّ) ، أَى باعتبار الوصفِ ، كما قاله شيخُنا ،

(١) فى مطبوع التاج « التى » والصواب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج وكلمة « المنتفخ » كذلك هى فى اللسان والأقرب أنها «المنتفج» .

(١) اللسان .

وأنشدَنا عن شُيُوخه :

يَثْنِي مَعاطِفَه وأَذْرِفَ عَبْرَتِي
فإخالُه غُصْناً بشاطئِ جَعْفَرِ

قلت : وأنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

* تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ على شَطِّ جَعْفَرِ (١) *

(و) قيل : الجَعْفَرُ : هو (النَّهرُ المَلآنُ) ،وبه شُبِّهَتِ النّاقَةُ [الغَزِيرةُ] (٢) ، (أَو فوقَ الجَدْوَلِ) ، ونَصُّ النَّوادِر : الجَعْفَرُ : النَّهْرُ الصغيرُ فوقَ الجَدْوَلِ. فهما قَولٌ واحدٌ ، وقد فَرق بينهما المصنِّف ، وقال ابن دُرَيد : الجَعْفَرُ : النَّهْر ، فإذا كان صغيراً فهو فَلَجٌ .

(و) مِن المَجاز : الجَعْفَرُ : (النّاقَةُ الغَزِيرةُ) اللبَنِ ؛ شُبِّهَتْ بالنَّهرِ المَلآنِ . قال الأَزهريُّ : أَنشدَنى المُفَضّل :

مَن للجَعافِرِ ياقَوْمِي فقدصَرِيَتْ
وقد يُساقُ لذاتِ الصِّرْيَةِ الحَلَبُ (٣)

(١) اللسان
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، ومنها ومن مادة (صرى) ضبط صريت » أما « الصرية » ففيى فى التكملة بكسر الصاد ، وفى اللسان هنا ومادة صرى بفتح الصاد .

(والجَعْفَرِيُّ : قَصْرٌ للمُتَوَكِّل) على اللهِ العَبّاسِيِّ ، (قُرْبَ سُرَّ مَنْ رَأَى) .

والجَعْفَرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغدادَ) ، نقلَه الصغانيُّ .

(وجَعْفَرِيَّةُ دَيْشُو) (١) بفتحِ الدال المهملَة وسكونِ التَّحتيَّةِ وضمِّ الشين المعجمة وسكونِ الواو ، وهى من الغَرْبيَّة ، (و) جَعفَرِيَّةُ (البادِنْجانِيَّةِ) ، وتُعرَف أَيضاً بالبَيْضاء : (قَرْيتانِ بمصرَ) ، وهٰذه من كُورَة قُوَيْسنا .

قلتُ : والجَعْفَرِيُّ : أَيضاً كُورةٌ من الأَسْيُوطِيَّة .

(وجَعْفَرُ بنُ كِلابِ) بنِ ربيعةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ : (أَبوقَبِيلَةٍ) مشهورةٍ . وهم الجعافِرَةُ ، منهم من الصَّحابة : جَبّارُ بنُ سُلْمَى نَزّالُ المَضِيقِ .

والجَعْفَرِيَّةُ : أَولادُ ذِى الجَناحَيْنِ الطَّيّارِ ، أَخِى علِيٍّ أَميرِ المؤمنين ، منهم : محمّدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ جعفرِ بنِ

(١) كذا فى القاموس المطبوع والذى فى معجم البلدان والتكملة « دبشو » .

إبراهيمَ بنِ محمّدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ جَعْفَر ، عن الدراوردىٍّ ، وعنه أَبو زُرْعَةَ .

والجَعْفَرِيَّةُ : مِن المُعْتَزِلَةِ يَنْتَسِبُون إلى جعفر بن مُبَشِّر ، وإلى جعفر بن حَرْب ، ولهما مقالاتٌ فى الاعتقاديّات ، وأَبو القاسم سعدُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بن جعفرٍ الجَعْفَرِىُّ ، إلى جَدِّه جعفرٍ الهَمْدانِىِّ ، عن ابن حبابَةَ وغيرِه ، وعنه أَبو علىٍّ اللبَّادُ .

والجَعافِرَةُ فى إسنا بالصَّعيد الأَعْلَى ينتسبون إلى جعفرٍ الطَّيّارِ ، وهم قبائل كثيرة .

[ج ع م ر] *

(الجَعْمرَةُ : أَن يجْمَعَ الحِمَارُ نَفْسَه وجَرَاميزَه ، ثُم يَحْمل على العانَة أَو غيرِهَا ، إذا أَرادَ كَدْمَه) وقد جَعْمَرَ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

قال الأَزهرىُّ : الجَعْمَرَةُ والجَمْعَرَةُ : القارَةُ المُرْتَفِعَةُ المُشْرِفةُ الغليظةُ .

[ج ف ر] *

(الجَفْرُ) ، بفَتْحٍ فسُكُون ، (مِن أَولادِ) المَعزِ و(الشّاءِ) ـ كما فى الصّحاح ، واقتصرَ فى المُحكَم على الشّاءِ ، وتَبِعَه المصنِّف ، وزاد بعضُهُم : والضَّأْنِ ـ :(ما عَظُمَ واسْتَكْرَشَ) وجَفَرَ جَنْباه ، أَى اتَّسَعَ .

(أَو) الجَفْرُ : هو إذا (بَلَغَ) وَلَدُ المِعْزَى (أَربَعَةَ أَشْهُرٍ) ، وجَفَرَ جَنْبَاه ، وفُصِلَ عن أُمِّه ، وأَخَذَ فى الرَّعْىِ ، قالَه أَبو عُبَيْد . وقال ابن الأَعرابىِّ : إنما ذٰلك لأَربعة أَشهرٍ أَو خمسةٍ مِن يوم وُلِدَ ، وعنه أَيضاً : الجَفْرُ : الجَمَلُ[1] الصغيرُ ، والجَدْىُ بعد ما يُفْطَمُ ابنَ ستَّةِ أَشهر .

(ج أَجْفَارٌ وجِفَارٌ) ، بالكسر . (وَجَفَرَةٌ) ، محرَّكةً .

(وقد جَفَر ، واسْتَجْفَرَ ، وتَجفَّرَ) .

(و) مِن المجَاز : الجَفْرُ : (الصَّبِىُّ إذا انْتَفَخَ لَحْمُه ، وأَكَلَ) ، وصارَتْ له كَرِشٌ . وقد جَفَرَ وتَجَفَّرَ . وقال ابن الأَعرابىّ : والغُلامُ جَفْرٌ . وفى

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « الحمل » .

حديث حَلِيمةَ ظِئْرِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قالت : « كان يَشِبُّ فى اليوم شَبَابَ الصَّبِىِّ فى الشَّهْرِ ، فبَلَغَ سِتًّا وهو جَفْرٌ » . وفى حديث أبى اليَسَرِ : « فخَرَجَ إلىّ ابنٌ له جَفْرٌ » .

(وهى بهاءٍ فيهما) .

قال ابن شُمَيْلٍ : الجَفْرَةُ : العَنَاقُ التى شَبِعَتْ من البَقْل والشَّجَر ، واسْتَغْنَتْ عن أُمِّها . وقد تَجَفَّرَتْ واسْتَجْفَرَتْ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « يَكْفِيه ذِراعُ الجَفْرَةِ » ؛ مَدَحَتْه بقِلَّةِ الأَكلِ ، وقال ابن الأَنبارىِّ فى شَرْحِه على الحديث : هى الأُنْثَى مِن وَلَدِالضَّأْنِ ، وقال غيرُه : الأُنْثَى من المَعزِ فقط ، وقيل : منهما جميعاً ، وهو الصَّواب .

(و) الجَفْرُ : (البِئْرُ) الواسِعةُ التى (لم تُطْوَ) ، كالجُفْرَةِ ، ذَكَرَهما السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض ، (أَو) هى التى (طُوِىَ بعضُها) ولم يُطْوَ بعضٌ . والجمعُ جِفَارٌ .

(و) الجَفْرُ : (ع بناحية ضَرِيَّةَ) ، وهى صُقْعٌ واسِعٌ بنَجْد ، يُنسَبُ إليه الحِمَى (مِن نَواحِى المدينة) المشرَّفة ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، يَلِيها أُمَراءُ المدينةِ (كان به ضَيْعَةٌ لسعيدِبنِ سُلَيمانَ) ، كذافى النُّسَخ[1] ، وفى التَّبْصِير : سعيدُ بنُ عبدِ الجَبَّار المُسافعىّ ، وَلِىَ القَضاءَ زَمَنَ المَهْدِىِّ ، (وكان يُكْثِرُ الخُرُوج إليها ، فقيل له : الجَفْرِىُّ) لذلك .

(و) الجَفْرُ : (بئرٌ بمكَّة) المشرَّفة (لبَنى تَيْم بن مُرَّة) بن كَعْب بن لُؤىّ بن غالبٍ القُرَشىّ .

(و) الجَفْرُ : (ماءٌ لبَنى نَصْر) بن مُعَاوِيةَ بن بَكْر بن هَوازنَ .

(و) الجَفْرُ : (مُسْتَنْقَعٌ ببلادِ غَطَفَانَ) ، ويُسَمَّى جَفرَ الهَباءَةِ ، وسيأْتى فى كلام المصنِّف قريباً .

(وجَفْرُ الفَرَس : ماءٌ) سُمِّىَ به ؛ لأَنه (وَقَع فيها) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّواب : فيه (فرَسٌ) فى الجاهِلِيَّة ،

(١) وكذلك فى معجم البلدان .

(فبَقِـى أَيّاماً ، ويَشْرَبُ منهـا ، ثـم خرَج صَحِيحاً) . وفى التكملة : فأُخْرِج صَحيحـاً ؛ فنُسِبَ إليه .

(وجَفْرُ الشَّحْم : ماءٌ لبَنـى عَبْسٍ) ببَطْن الرُّمَّةِ ، حِذاءَ أَكمَة الخيْم .

(وجَفْرُ البَعَر : ماءٌ لبَنـى أَبى بَكْر ابن كِلاب[1]) .

(وجَفْرُ الأَمْلاكِ) : مَوضعٌ (بنواحى الحِيرَة) ، من الـكُوفة .

(وجَفْرُ ضَمْضَمَ) : ع (. كلُّ ذٰلك نقله الصّغـانىُّ .

(وجَفْرُ الهَبَاءَةِ : ع) ببلاد غَطَفـانَ بالشَّرَبَّةِ ، (قُتِل فيه حَمَلٌ وحُذَيْفَةُ ابْنا بَدْرٍ الفَـزَاريّان) ، قَتَلَهمـا قَيْسُ بنُ زُهَيْر ، وفيه يقول :

تَعَلَّمْ أَنّ خَيـرَ الناس مَيْتـاً
على جَفْر الهَبَاءَةِ لا يَريـمُ

ولولا ظُلْمُـه مـازلـتُ أَبْـكـى
عليـه الدَّهْـرَ ما طَلَـعَ النُّجُـومُ

ولٰكنّ الفَتَـى حَمَـلَ بنَ بَـدْرٍ
بَغَى والبَغْىُ مَصْرَعُه وَخـيمُ[1]

(وجَفْرَةُ بَنِـى خُوَيْلِدٍ : ماءٌ لبَنِـى عُقَيْلٍ) من هَوازِنَ .

(و) مِن المَجاز : (الجُفْرَةُ ، بالضمّ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، أَو) هو (مـا يَجْمَـعُ الصَّدْرَ[2] والجَنْبَيْنِ) ، وقيل : هومُنْحَنَى الضُّلُوعِ ، وكذٰلك هو مِـن الفَـرَسِ وغيرِه .

(و) الجُفْرَةُ فى الأَصـل : (سَعَةٌ فى الأَرض مُسْتَدِيرةٌ) ، وهى الحُفْرَةُ .

(و) قيل : الجُفْرَةُ (من الفَـرَس : وَسَطهُ . وهو مُجْفَرٌ - بفتـح الفاءِ - أَىْ واسِعُهَـا) ، أَى الجُفْـرَةِ . وفى

(1) فى معجم البلدان : «قال الأصمعى : جفر البعر : ماء يأخذ عليه طريق الحاجّ من حجر اليمامة بقرب راهص ، وقال أبو زياد الكلابى : جفر البعر : من مياه أبى بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهبّ الجنوب ، وقال غيره : جفر البعر : بين مكة واليمامة على الجادّة وهو ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب» .

(1) ديوان الحماسة ١/١٦٩ - ١٧٠ . ورواية الأول : «ميّتٌ» ورواية الثـالث «مَرْتَعُه وَخِيمُ» . ومعجم البلدان : (جفر الهباءة) و(الهباءة) .

(2) فى نسخة من القاموس : «ما يجمع البطن والجنبين» ، وكذلك فى اللسان .

الأَساس : مُنْتَفِجُهَا[1] ، وكذلك ناقةٌ مُجْفَرَةٌ ؛ أَى عظيمةُ الجُفْرَة ، وهى وَسطُها . قال الجَعْدِىُّ :

فَتآيَا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فسَعَلْ[2]

وقيل : جُفْرَةُ كلِّ شىءٍ : وَسَطُه ومُعْظَمُه . (ج جُفَرٌ) ، بضمٍّ ففتحٍ (وجِفَارٌ) ، بالكسر . يقال : فَرَسٌ عظيمُ الجُفْرَةِ ، وناقةٌ عظيمةُ الجُفْرةِ . وأمّا الثانى فجمعُ جُفْرَة بمعنى الحُفْرَةِ المستَدِيرة . ومنه حديثُ طَلْحَةَ : «فَوَجَدْنَاه فى بعض تلك الجِفَار » .

(و) الجُفْرَةُ : (ع بالبَصْرة) يقال له : جُفْرَةُ خالدٍ ، يُنْسَبُ إلى خالِدِ بن عبدِ اللهِ بن أَسِيد ، (كان بها) أَى بالجُفْرَة (حَرْبٌ شَدِيدٌ عامَ سَبْعينَ) أَو إحْدَى وسبعينَ بعدَ الهجْرَة ، ولها ذكْرٌ فى حَديث عبدِ المَلك بن مَرْوانَ .

(وقيل لِجَعْفَر بن حَيّانَ العُطَارِدِىِّ) البَصْرىِّ الخَرّاز[1] الأَعْمَى ، كُنْيَتُه أَبو الأَشْهَب ، من أَكبر قُرّاءِ البَصْرَةِ ، قَرَأَ على أَبى رَجاءٍ العُطَاردىِّ ، وهو مِن رجال الصَّحِيحَيْن : (الجُفْرِىُّ) بالضمّ ؛ (لأَنه وُلِدَ عامَ الجُفْرَةِ) ، وهو عامُ سبعينَ ، أَو إحدَى وسبعينَ ، وتُوُفِّىَ سنة ١٦٥ .

(والجفِيرُ : جَعْبَةٌ من جُلُودٍ لاخَشَبَ فيها ، أَو من خَشَبٍ لا جُلُودَ) ، وفى بعض الأُصول الجيِّدة :لاجِلْد (فيها) ، وهى من جُلُودٍ مَشْقُوقَة فى جنْبها ، يُفْعل ذٰلك بها ليَدْخُلَها الرِّيحُ ، فلا يأْتكل الرِّيشُ . وقال الأَحمرُ : الجَفِيرُ والجَعْبَةُ : الكِنَانَةُ . وقال اللَّيْث : الجَفِيرُ : شِبْهُ الكِنَانَةِ إلاّ أَنه أَوْسعُ منها ، يُجْعل فيها نُشّابٌ كثيرٌ . وفى الحديث : «من اتَّخَذَ قَوْساً عربيةً وجَفِيرها نَفَى اللهُ عنه الفقْر » .

(و) الجفيرُ : (ع بناحية

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « فرسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْن : مُنْتَفِجُهَما » بالجيم . وفى مطبوع التاج « منتفخها » .

(٢) البيت فى تذييل على قصيدة لبيد ، فى ديوانه ٢٠٠ . وأورد المحقق مواطن الخلاف فى نسبة البيت للبيد وللجعدى . والبيت فى الجمهرة ٣ /٣٢ منسوب للبيد ، وفى الصحاح منسوب للجعدى ، أما فى اللسان هنا فللجعدى ، وفى (أيا) للبيد .

(١) فى تاريخ البخاري « الحذاء » .

ضَرِيَّةَ) بنجْد، كثيـر الضِّبـاع، لغطَفانَ. وقيل: هو بالحـاء المهملَة، وسيأْتى، ولعلَّ الصّواب[1] بالمهملة؛ ولذا سَقَطَ فى كثيرمن النُّسَخ المُعْتمدة.

(و) جُفَيْر (كزُبَيْر: ة بالبحْرَيْن) ذاتُ بَسَاتينَ ورِياض ومياهٍ ومنازِهَ، وقد تَرافَقْتُ بجماعةٍ من أهلهـا، فى سَفـرى مـن اليَمن إلى مكَّـة، وهم يُسمُّونها الجفيرةَ، قالوا: وهى قريبةٌ من اللذكى[2].

(والجُفُورُ)، بالضمّ: مصدرُ جَفَـر يَجْفِـرُ، وهو (انقطاع الفَحْـل عن الضِّراب) وامتناعُه، (كالاجْتِفَـار، والإجْفـار، والتَّجْفِيـر). يقـال: جفـر الفَحْـلُ، إذا انقطَـع عـن الضِّراب. وقَلَّ ماؤُه؛ وذلك إذا أكْثـر الضِّراب حتى حسَرَ، وانقطع، وعَدَل عنه. ويقـال فى الـكَبْش: رَبَضَ، ولا يقال: جَفَرَ. والفحـلُ جافـرٌ، قال ذو الرُّمَّة:

وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كأنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عارض الشَّوْلَ جافِرُ[1]

(وأَجْفَر) الشىْءُ: (غاب) عنـكَ.

(و) أَجْفَر الرجـلُ (عن المرأة) إذا (انقَطعَ) عن الجِمـاع، كاجْتَفَـر، وَجفر، وجَفَّر، قاله ابن الأعرابىّ، وإذا ذَلَّ قِيـل: اجتفر[2]، وسـيأْتى، وأنشد:

وتُجْفِرُوا عن نِساءٍ قد تحِـلُّ لكمْ
وفى الرُّدَيْنـىِّ والهِنْدِىِّ تَجْفِيرُ[3]

أى أن فيهما مِن أَلَـم الجِـراحِ ما يُجْفِرُ الرجلَ عن المرأة.

(و) أَجْفَر (صاحِبَه: قطعَه) عنـه (وتَركَ زيارتَه). قال الفَـرّاءُ: كنت آتِيـكم فقد أَجْفَرْتُكـم، أى تَركتُ زِيارتكم وقطعتُها. ويقـال: أَجْفَرْتُ ما كنتُ فيه، أى تَرَكْتُه.

(١) فى معجم البلدان «حفير» وفى معجم ما استعجم «الجفير»
(٢) يبدو أنه اسم مكان، ولم أعثر عليه فى كتب البلدان التى بين يدى.

(١) ديوانه ٢٤٣: «وقد لاح للسارى سهيل...»، ومثلها رواية المقاييس ١/٤٦٧، أما اللسان والصحاح فكالأصل.
(٢) فى مطبوع التاج: «احتفر» بالحاء، والمثبت من التكملة.
(٣) اللسان.

(وجَفَر : اتَّسعَ) . وَجَفَرَ : انْتَفَخ . وجَفَرَ جَنْباه : اتَّسَعَا .

(و) جَفَر (مِن المرَض : خَرَجَ) ، وذٰلك إذا بَرَأَ .

(والجَوْفرُ : الجوْهرُ) وزناً ومعنًى .

(والجَيْفَرُ : الأَسَدُ الشَّديدُ) ، لانتفاخِه عند الغَضَب .

(وجيْفَرُ بنُ الجُلَنْدَى) الأَزْدِىُّ : ملكُ عُمَانَ) ورئيسُها . (أَسْلَمَ هو وأَخُوه عبدُ اللهِ ، على يَدِ) سيِّدِنا (عَمْرو بن العاص) بن وائلٍ السَّهْمىِّ ، رضىَ اللهُ عنه ، (لمّا وَجَّهَه رسولُ الله صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّم إليهما ، وهماعلى عُمَانَ) ، ولا رؤيةَ لهما ، ولم يَذْكُرِ الذَّهبىُّ أَخاه عبدَ الله فى التَّجْرِيد ، ولا ابنُ فَهْدٍ ، مع جَمْعِهما فى كتابَيْهما مَن شَذَّ ونَدَر ، فلْيُنْظَرْ فى كتب السِّيَرِ .

(وضُميْرَةُ بنتُ جَيْفَرٍ : صَحابِيَّةٌ) ، ولم يذكرها الذَّهَبِىُّ ،ولا ابنُ فَهْد ، فلْينْظَرْ .

(وطَعامٌ مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ ، بفتحِهما) ، عن اللِّحْيانِىّ : (يَقْطَعُ عن الجِمَاعِ ، ومنه قولُهم : الصَّوْمُ مَجْفَرَةٌ) ، وقد وَرَد فى الحديث أَنه قال لعُثْمَان بن مَظْعُون : «عليكَ بالصَّوْم ؛ فإنه مَجْفَرةٌ» ؛ أَى مَقْطَعَةٌ (للنِّكاحِ) ، وفى الحديث أَيضاً : «صُومُوا ووَفِّرُوا أَشْعَارَكم فإنها مَجْفَرَةٌ» ، قال أَبو عُبَيْد : يعْنِى مَقْطَعاً للنِّكاح ونَقْصاً للماءِ . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : «أَنه رأَى رجلاً فى الشمس ، فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرةٌ» ؛ أَى تُذهِبُ شَهوَةَ النِّكَاحِ ، وفى حديث عُمر رضى الله عنه : «إيّاكم ونَومَة الغَدَاة فإنّها مَجْفَرَةٌ» ، وجَعلَه القُتَيْبِىُّ من حديث علىٍّ رضى الله عنه .

(و) المُجَفَّرُ (كمُعَظَّمٍ : المُتَغيِّرُ رِيحِ الجَسَدِ) . وفى حديث المُغِيرة : «إيّاكم وكلَّ مُجْفِرَةٍ» أَى مُتَغَيِّرةِ رِيحِ الجَسَدِ ، والفِعْلُ منه أَجْفَر ، ويجوزُ أَن يكونَ من قولهم : امرأَةٌ مُجْفِرَةُ الجَنْبيْنِ [أَى عَظيمتهما] (١) ، كأَنه كَرِهَ السِّمَنَ .

(و) قولُهم : (فَعَلَ) ذٰلك (مِن

(١) زيادة مقتبسة من اللسان .

جَفْرِكَ)، بفتحٍ فسكونٍ، (وجَفَرِكَ)، محرَّكَةً، (وجَفْرَتِكَ)[1]، بفتح فسكونٍ وفتحِ الراءِ، أَى (مِن أَجْلكَ)، كلُّ ذٰلك عن ابن دُرَيْد.

(و) مِن المجاز: رجلٌ (مُنْهَدِمُ الجَفْرِ: لا عَقْل) ـ وفى الأَساس: لارَأْىَ ـ (له)، كما يقال: مُنْهَدِمُ الحالِ.

(والجُفُرَّى، ككُفُرَّى) وَزْناً ومعنًى، (ويُمَدُّ)، والجُفُرّاةُ، وهٰذانِ حَكاهما أَبو حنيفةَ: الكافُورُ من النَّخْل، وهو (وِعَاءُ الطَّلْعِ).

(و) الجِفَارُ، (ككِتَابٍ: الرَّكَايَا).

(و) الجِفَارُ: مَوضعٌ بنَجْدٍ، وقيل: (ماءٌ لبنى تَمِيم)، ومنه يومُ الجفَارِ، قال الشاعِر، وهو بِشْرٌ:

ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسَا
رِ كانَا عَذاباً وكانا غَرامَا[2]

والجِفَارُ: موضعٌ آخَرُ بين مصرَ والشّامِ، وآخَرُ بين البصْرَةِ والكُوفةِ، قاله البكْرىُّ[1].

(و) مِن المَجَاز: الجِفارُ (من الإِبل: الغِزَارُ) اللَّبَنِ؛ شُبِّهَتْ بالرَّكَايَا، عن ابن الأَعرابىّ.

(والأَجْفَرُ: ع بين الخُزَيْمِيَّة وفَيْدَ)، وسيأْتى للمصنِّف فى خزم: أَن الخُزَيْمِيَّةَ مَنزلةٌ للحاجِّ بين الأَجْفَرِ والثَّعْلَبِيَّةِ.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

المُسْتَجْفِرُ من الصِّبيان: العظيمُ الجَنْبَيْنِ.

وجُفْرَةُ البَحرِ: مُعْظَمُه.

وعن ابن الأَعرابىِّ: جَفَّرَهُ[2] الأَمْرُ عنه: قَطَعَه.

(١) فى نسخة من القاموس: «وجَفْرَيْك» وكذلك فى التكملة.

(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٠ واللسان، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والجمهرة ٢/٨١.

(١) الذى فى معجم ما استعجم: «الجفار»: موضع بنجد، وهو الذى عنى بشر بن أبى خازم بقوله: ... (وأورد البيت السابق) وقال أبو عبيدة: الجفار فى بلاد بنى تميم ..»، فقول البكرى يتجه إلى الموضعين السابقين على البيت أما هذان الموضعان فقد وردا فى معجم البلدان وانظره ففيه تفصيلٌ وافٍ.

(٢) فى مطبوع التاج «جفر الامر» والمثبت من اللسان.

وقال أبو حنيفة : الكَنَهْبَلُ : صِنْفٌ من الطَّلْح جَفْرٌ ، قال ابن سِيدَه : وأُراه عنَى به القَبِيحَ الرائحةِ من النَّبات .

ومُجَفَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : اسمٌ .

والجُفْرِىُّ ، بالضمّ : لَقَبُ عبدِ الرَّحمٰن بن عبد اللهِ بن علوى الشَّريف الصُّوفىِّ ، وبه يُعْرَفُ وَلَدُه باليَمن.

والجُفَرُ : خُرُوقُ الدَّعائم التى تُحْفَرُ لها تحت الأَرض .

وأَجْفرَ الرجُلُ : تغيَّرَتْ رائحةُ جَسَدِهِ .

وأَجْفرَ ، واجْتَفَرَ ، وجَفَّرَ : انْقَطَع عن الجِمَاع .

واجْتَفَر : ذلَّ ، لغةٌ فى احْتَفَر ، بالتاء .

وتَجَفَّرَتِ العَنَاقُ : سَمِنَتْ وعَظُمتْ.

ويقال: قد تَراغَبَ هٰذا واسْتَجْفَرَ .

والخَشْخَاشُ بنُ جَنَاب بن الحارث ابن مُجْفِر ـ كمُحْسِن ـ له صُحْبَةٌ .

والتَّجْفِيرُ فى الرَّكِيَّةِ : تَوْسِيعٌ فى نَواحِيها .

والحسنُ بنُ أَبى جعْفَر الجُفْرىُّ ، من أَهل الجُفْرَة : موضعٌ بالبصرة ، سمِعَ قَتادةَ وأَيُّوبَ .

والجَفَائرُ[1] : رِمالٌ معروفةٌ ، أَنشَد الفارسِىُّ :

أَلِمّا على وَحْشِ الجَفَائِرِ فانْظُرَا
إليها وإن لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيَا

ومَحلٌّ جافِرٌ : نَتِنٌ .

وإنّ جفْرَكَ إلىّ لهارٌّ ، أَىشَرَّكَ إلىَّ مُتَسَرِّعٌ . كما فى الأَساس .

وذو جَوْفَرٍ : وَادٍ لمُحارِبِ بنِ خَصفَةَ .

والجُفَارُ[2] ، كغُرَاب : كُورَةٌ كانت

(١) ورد فى معجم البلدان بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : « ماء بنى قريطعل يسار الحاج من الكوفة ، قال الشاعر : ألما ... » وأورد بعد البيت ثلاثة أبيات أخرى .

(٢) فى معجم البلدان بكسر الجيم ، والمواضع المذكورة بها : « رفح والقَس والزَّعفا والعريش والورّادة وقَطْيَة » .

بمصر قديماً مشتملةٌ على خَمْسِ قُرًى ، وهى :الفَرَما والبَقَّارة والوَرّادة والعَرِيش ورَفَح[1] ، كانت جميعُها فى زَمَنِ فِرْعَونِ مُوسَى فى غاية العِمَارةِ بالمياه والقُرَى ، قالَه الإمامُ عبدُ الحَكَم .

[ج ك ر] *

(الجُكَيْرَةُ) ،أهملَه الجوهرىُّ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : هى (تصْغِيرُ الجَكَرَةِ : اللَّحاحة)[2] ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ونَصُّ نوادِرِ ابن الأَعرابىِّ : اللَّجَاجة .

(وقد جَكِرَ ، كفَرِحَ) ، يَجكَرُ جَكَرًا : لَجَّ .

(و) جَكّار (ككَتّانٍ : اسمُ رجلٍ) .

(و) قال ابن الأَعرابىّ فى موضعٍ آخَرَ : (أَجْكَر) الرَّجلُ ؛ إذا (أَلَحَّ[1] فى البيْع) ، وقد جَكِرَ كذٰلك . ونقَل شيخُنا عن المِصباح أَن الكاف والجِيم لا يجتمعان فى كلمة عربية إلاّ قولهم : رجلٌ جَكِرٌ ، وما تصَرَّفَ منها ، وقد سبق البحثُ فى كندوج .

[ج ل ب ر]

(الجُلُبّارُ ، بضمّتَيْن وتشديدِ الباء) الموحَّدةِ ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (قِرابُ السَّيْف) كالجُرُبَّانِ ، (أَو حَدُّه) ، لغةٌ فى الجُلُبّانِ .

(و) جُلْبَار (كبُطْنانٍ : محَلَّةٌ بأَصْفَهانَ) ، معرَّب كلبار .

[ج ل ف ر]

(جُلْفَارُ ، كبُطْنان) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هى (ة بمرْو ، و) منها : أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ هاشم ، صاحبُ التفسير ، سمِعَ مُغِيثَ

(١) فى الأصل : « رفخ » ، وبهامش مطبوع التاج : «قوله « ورفخ » كذا بخطه ، بالخاء المعجمة ، وفى المقريزى : رفج بالجيم ، وليحرر ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة . والمثبت هنا من معجم البلدان ، ولم يرد فيه : رفج أو رفخ .

(٢) فى نسخة من القاموس : « للحاجة » ؛ ولعله مُصَحَّفُ « اللَّجاجَة » ؛ فهو الوارد فى التكملة ، واللسان — وسيجىء عن ابن الأعرابىّ — وفيهما : « تَصغير الجَكْرة » بسكون الكاف .

(١) فى التكملة واللسان : « إذا لَجَّ فى البيع » .

ابنَ بَدْرٍ ، وعنه خارجَةُ ، كذا فى طَبَقَات المفسِّرِين للدّاودِىِّ .

(وجُلْفَرُ) كجُنْدب : (مَقْصُورٌ منه) ، بإسقاط الأَلِفِ ، وهو (مُعَرَّبُ كُلْبَرَ) ، فكلّ عندهم : الزَّهْر ، وبر وبار كلاهما بمعنى حَمْلِ الشَّجَرةِ .

(و) جُلَّفار (كجُلَّنار : د ، بنواحِى عُمَانَ) بَحْرِيّة ، (يُجْلَبُ منها) - هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : منه - (إلى جَزِيرَةِ قَيْس نحوُ[1] السَّمْنِ والجُبْنِ) ، والصَّوابُ أَنه جُرَّفار[2] ، بالراءِ المشددة بدل اللام ، كما حقَّقَه البكرىُّ وغيرُه .

[ج ل ن ر] *

(الجُلَّنَارُ ، بضمِّ الجيمِ وفتحِ اللاّم المشدَّدةِ) ، أَهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ : هو فارسىٌّ معناه (زَهْرُ الرُّمَّانِ) ، وهو (مُعَرَّبُ كُلْنار[1] ، بضمِّ الكافِ المَمْزُوجَةِ بالقافِ والسكونِ ، قال شيخُنا : وهى القافُ التى يقال لها : المعقودَةُ ، لغةٌ مشهورةٌ لأَهل اليمنِ ، وقد سأَل الحافظُ ابنُ حَجَر شيخَه المصنِّفَ - رحمهما اللهُ تعالَى - عن هٰذه القاف ووقُوعِها فى كلامِهم ، فقال : إنها لغةٌ صحيحةٌ ، ثم قال شيخُنا : وقد ذَكَرها العَلاّمةُ ابنُ خلْدُون فى تاريخِه ، وأَطالَ فيها الكلامَ ، وقال : إنها لغةٌ مُضَرِيَّةٌ ، بل بالَغَ بعضُ أَهلِ البيت فقال : لا تَصِحُّ القراءَةُ فى الصّلاة إلاّ بها . ورأَيتُ فيها رسالةً جَيِّدَةً بخطِّ الوالِدِ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَه ، ولا أَدْرِى هل كانت له أَو لغيره ، ثم نَقَلَ شيخُنا عن ابن الأَنبارىِّ بعدَ ما أَنشدَ لبعض المُحْدَثِين :

غَدَتْ فى لِبَاسٍ لها أَخْضَرٍ
كما يَلْبَسُ الوَرق الجُلَّنارَهْ

(1) فى معجم البلدان : « بَلَدٌ بعُمَانَ عامرٌ كثير الغَنَمِ والجُبْنِ والسَّمْنِ ، يُجْلَب منها إلى ما يُجاوِرها من البُلدان »

(2) أورده ياقوت أيضا بالراءِ المشددة ولكنه قال : « وأكثرُ ما سمعتُهُم يسمونه جُلَّفار باللام » .

(1) الذى فى التكملة : « الجُلَّنارُ : زَهْرَةُ الرُّمّان ، وهو مُعَرَّبُ كُلْ أَنار ، والوَرْدُ بالفارسيَّة يقال له : كُلْ ، وأَنار : هو الرُّمَّانُ » .

ولا أعلمُ هٰذا الاسمَ جاءَ فى شِعْرٍ فصيحٍ ، وإنما هو لفْظٌ مُحْدَثٌ ، وكأنه فى الأَصل جاءَ على معنَى التَّشْبِيهِ ؛ شَبَّهوا حُمْرَتَه بحُمْرَةِ الجَمْرِ ، وهو جُل النار ، ثم تَصَرَّفوا فى نَقْله وتغييره . قال شيخُنا : هٰذا الكلامُ مَبْنَاه على الحَدْسِ والتَّخْمِينِ والحُكْمِ بغير يَقِينٍ ؛ إذْ لا قائِلَ ببقاءِ الجُل على معناه العربىّ فيه ، ولا أن الجُل هو حُمْرَةُ الجَمْرِ ، ولا أنه هو الجَمْر ، وكذٰلك قوله : إنه كلامٌ محدَث ، بل الجُلَّنارُ كلُّه فارسىٌّ ، كما يُومِى إليه كلامُ المصنِّف ، وهو الذى صَرَّحَ به المصنِّفون فى النَّباتات ، والحُكَماءُ ، والأَطباءُ الذين تَعَرَّضُوا لمنافِعِه . والمرادُ من جُل نار زهرُ الرُّمّان ليس إلاّ ، وهو موضوعٌ وَضْعَ الفُرْس ، ولا يختلفُ فيه أَحدٌ ، ولا يقولُ أَحدٌ غيرَه ، لا من المتكلِّمين بأَصْل الفارسيَّة ، ولا مِمَّنْ عرَّبُوه ونَطَقُوا به كالعربيَّة ، والمعرَّباتُ من الفارسيَّة لا تحتاجُ إلى ما ذَكَره من التَّكَلُّفات ، كما لا يخْفَى .

(ويُقَال) فى خواصّ الجُلَّنار : (مَن ابْتَلَعَ ثلاثَ حَبّاتٍ منه) ، بشرط أن يأْخذَها بفَمِه من الشجرة قبل تَفَتُّحِها ، عند طُلُوع شمسِ يومِ الأَربعاءِ . وكذا قَيَّدَه داوودُ فى التَّذْكِرَةِ ، ومنهم من قَيَّدَ بأَنه (مِن أَصغَرِ ما يكون) ، وكأَنه ليسهل الابتلاعُ (لم يَرْمَدْ فى تلك السَّنَةِ) ، مجرَّب ، نَصَّ عليه الأَطباءُ أَربابُ الخَواصِّ . وقد سقَطتْ هٰذه العبارةُ من عند قوله : «ويقال» إلى آخرها من بعض النُّسَخ ، وزاد الشِّهابُ القَلْيُوبِىُّ فى رسالته التى وَضَعها فى المجربات : أَو الأَربعة ، والسبعة لسبْعِ سنين أَو عشرةٍ أَو ثلاثين أَو واحدة .

[ج م ر] *

(الجَمْرَةُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (النارُ المُتَّقِدَةُ) ، وإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ ، (ج جَمْرٌ) .

(و) الجَمْرَةُ : (أَلْفُ فارِسٍ) ، يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ .

(و) الجَمْرَةُ : (القَبيلَةُ) انضمَّتْ

فصارتْ[1] يدًا واحدةً (لا تَنْضَمُّ إلى أَحَد)، ولا تُخالِفُ غيرَهَا. وقال اللَّيْث: الجَمْرَةُ: كُلُّ قومٍ يَصْبِرُون لقتالِ من قاتلَهم، لا يُخَالِفُون أَحدًا، ولا ينضمُّون إلى أَحد، تكونُ القبيلَةُ نفسُها جَمْرَةً، تَصْبِرُ لقِرَاعِ القَبَائِلِ، كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لقبائل قَيْسٍ. وهٰكذا أَوْرَدَه الثَّعَالبيُّ فى المُضاف والمَنْسُوب، وعَزَاه للخَلِيل. وفى الحديث عن عُمَرَ: «أنه سَأَلَ الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ ومُقَاوَمتِها قبائلَ قَيْسٍ، فقال: يا أَميرَ المؤمنين، كُنّا أَلْفَ فارِسٍ، كأَنّنا ذَهَبَةٌ حمراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحَالِفُ»؛ أَى لانسأَلُ غيرَنا أَن يَجْتَمِعُوا إلينا، لاستغنائِنا عنهم. (أَو) هى القبيلَةُ (التى) يكونُ (فيها ثَلاثُمِائَةِ فارِسٍ) أَو نحوُهَا. وقيل: هى القبيلَةُ تُقاتِلُ جماعةَ قَبائِلَ.

(و) الجَمْرَةُ: (الحَصَاةُ)، واحدةُ الجِمَار. وفى التَّوْشِيح: والعَرَبُ تُسَمِّى صغار الحَصَى جِمَارًا.

(و) الجَمْرَةُ: (واحدةُ جَمَراتِ المَنَاسِكِ)، وجِمارُ المنَاسِكِ وجَمَراتُها: الحصَيَاتُ التى يُرْمَى بها فى مكَّةَ.

والتَّجْمِيرُ: رَمْىُ الجِمَارِ.

ومَوْضِعُ الجِمَارِ بمِنًى سُمِّىَ جَمْرَةً؛ لأَنها تُرْمَى بالجِمَار، وقيل: لأَنها مَجْمعُ الحَصَى التى يُرْمَى بها؛ من الجَمْرَة، وهى اجتماعُ القبيلةِ على من ناوأَها. وسيأْتى فى كلام المصنّف آخر المادَّة.

(وهى) جَمَرَاتٌ (ثلاثٌ: الجَمْرَةُ الأُولَى، والجَمْرَةُ الوُسْطَى، وَجمْرَةُ العَقَبَةِ، يُرْمَيْن بالجِمَار) وهى الحَصَيَاتُ الصِّغارُ، هٰكذا فى النُّسخ وفى بعضها «تُرْمَى» بَدَل «يُرْمَيْن»، والأَوَّلُ أَوْفقُ.

(وجَمَرَاتُ العَرَب): ثلاثٌ، كجَمَرَات المناسِك: (بَنُو ضَبَّةَ بن أُدٍّ) بن طابخةَ بن الياس بن مُضرَ، (وبنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ، وبنو

(1) فى مطبوع التاج «رفصت» وهو تطبيع.

نُمَيْرِ بنِ عامِرٍ) ، فطُفِئَتْ منهم جَمْرَتانِ ، طُفِئَتْ ضَبَّةُ ؛ لأَنها حالَفَتِ الرِّبَاب ، وطُفِئَتْ بنو الحارِث ؛ لأَنها حالفَتِ مذْحِج ، وبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لم تُطْفَأْ ؛ لأَنها لم تُحالِف . هٰذا قولُ أَبي عُبَيْد[1] ، ونقَلَه عنه الجوهريُّ في الصّحاح.

(أَو) الجَمَرَاتُ : (عبْسُ) بنُ ذُبيان ابن بَغِيض بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ ، (والحارِثُ) بنُ كَعْب ، (وضَبَّةُ) بنُ أُدٍّ ، وهم إِخْوةٌ لأُمٍّ ؛ (لأَن أُمَّهم) وهي امرأَةٌ من اليمن (رَأَتْ في المَنَام أَنه خَرَجَ) – وفي بعض النُّسخ : «يخرجُ» – (مِن فَرْجِها ثَلاثُ جَمَرَات . فتَزَوَّجَها كَعْبُ بنُ) عبدِ (المَدَانِ) [بن] يَزِيد بن قَطَن ، (فَولَدَتْ له الحارثَ ، وهم أَشرافُ اليمنِ) ، منهم : شُرَيْحُ بنُ هانئٍ الحارثيُّ ، وابنُه المِقْدَامُ ، ومُطرفُ ابنُ طَرِيف ، ويحيى ابنُ عَربيٍّ ، وغيرُهم ، (ثم تَزَوَّجَها بَغِيضُ بنُ رَيْث) بنِ غطَفَانَ ، (فَولَدَتْ له عَبْساً ، وهم فُرْسَانُ العَرَب) ووقائعُهم مشهورةٌ : (ثم تَزوَّجَها أُدٌّ فَولَدتْ له ضَبَّةَ . فَجَمْرتَانِ في مُضَرَ) ، وهما عَبْسٌ وَضَبَّةُ ،(وجمْرَةٌ في اليمن) ، وهم بَنُو الحَارِثِ بنِ كَعْب . وكان أَبو عُبَيْدَةَ يقول : ضَبَّةُ أَشْبَهُ بالجمْرَة مِن بَنِي نُمَيْر .

وفي حديث عُمَرَ رضي اللهُ عنه : « لأُلْحِقَنَّ كلَّ قَوم بجَمْرَتِهم » ؛ أَي بجَماعَتِهم التي هم منها .

وقال الجاحظُ : يُقَال لعَبْس وضَبَّةَ ونُمَيْرٍ : الجَمَرَاتُ ، وأَنشدَ لأَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

لنا جمَرَاتٌ ليس في الأَرض مثلُها
كِرَامٌ وقد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجَارِبِ
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ تُتَّقَى بفِنائِها
وضَبَّةُ قَومٌ بَأْسُهمْ غيرُ كاذِبِ[1]

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : قول أبي عبيد ، تكرر ذكره بلا تاء ، عن الجوهري ، والذي في الصحاح في هذه المادة : أبو عبيدة ، بالتاء» ويلاحظ أنه ورد بالتاء بعد ذلك في قوله : «وكان أبو عبيدة يقول : ...» . وورد بالتاء – كذلك – في اللسان .

(١) اللسان ، وروايته : «يُتَّقَى نَفَيَانُهَا» وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال «والنفيان : ما تنفيه الحوافر من حصى وغيرها» .

ثم قال : فطُفِئَتْ منهم جمْرتان ، وبَقِيَتْ واحدةٌ ؛ طُفِئَتْ بنُو الحارث ؛ لمُحَالفتهم نَهْدًا ، وطُفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ ؛ لانتقالهم إلى بَنِى عامرِ بن صَعْصَعَةَ يوم جَبَلَةَ ، وقيل : جمَرَاتُ مَعدٍّ : ضَبَّةُ وعبْسٌ والحارثُ ويرْبُوعٌ ؛ سُمُّوا بذٰلك لتجَمعهم[1] .

ونقل شيخُنا عن أبى العبّاس المبرّد فى الكامل : جَمَرَاتُ العَرَب : بنو نُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعَة ، وبنو الحارث بن كعْب بن عُلَةَ بن جَلْد ، وبنو ضَبَّة بن أُدٍّ بن طابِخةَ ، وبنو عَبْسِ بن بَغيضِ بن رَيْثٍ ؛ لأنهم تجَمَّعُوا فى أنفسهم ، ولم يُدْخِلُوا معهم غيرَهم . وأبو عُبَيْد[1] لم يَعُدَّ فيهم عَبْساً فى كتاب الدِّيباج ، ولٰكنه قال : فطُفِئَتْ جَمْرَتان ، وهما بَنُو ضَبَّة ؛ لأنها صارَتْ إلى الرِّباب فحالفتْ ، وبنو الحارث ؛ لأنها صارت إلى مَذْحِج ، وبَقِيَتْ بنو نمير[1] إلى الساعة ؛ لأنها لم تُحَالف .

وقال النُميْرىُّ يُجيبُ جَريرًا

نُمَيْرٌ جَمْرةُ العربِ الَّتى لمْ
تَزَلْ فى الحَرْب تَلْتهبُ الْتهَابَا

وإنّى إذْ أَسُبُّ بها كُلَيْباً
فَتحْتُ عليْهمُ للخَسْفِ بَابَا

وقال فى هٰذا الشعر :

ولولا أن يُقال هَجَا نُمَيْرًا
ولم نَسْمَعْ لشاعِرها جوابَا

رَغِبْنا عن هجَاءِ بنى كُلَيْبٍ
وكيف يُشاتِمُ الناسُ الكِلابَا

وقال الثَّعالبىُّ فى ثمَار القُلُوب : جَمَرَاتُ العرب : بَنُو ضَبَّةَ ، وبنو الحارث بنِ كَعْبٍ ، وبنو نُمَيْر بن عامر ، وبنو عَبْس بنِ بَغيض ، وبنو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ .

قلتُ : فإذا تَأَمَّلْتَ كلامَهم تَجدُهُ مُصادَماً بعضُهُ مع بعض ، فإن

(١) فى مطبوع التاج : لجمعهم .
(٢) تقدم بهامش مطبوع التاج عن أبى عبيد « تكرر ذكره بلا تاء عن الجوهرى ، والذى فى الصحاح فى هذه المادة أبو عبيدة ، بالتاء .

(١) فى الأصل « تميم » وبهامش مطبوع التاج « قوله بنو تميم ولعل الأولى نمير ، لما تقدم له عن أبى عبيدة . ومثله فى الصحاح واللسان وسيأتى له مثل ذلك قريبا » .

الجوهـرىّ نَقَـلَ عن أَبى عُبَيْـد[1] أَن جَمَرَات العَرَب ثـلاثٌ، ونَقَلَ عنه الجاحظُ أَنهـنَّ أَربـعٌ، وقال: وزادَ ضَبَّةَ بدَلَ نُمَيْـرٍ. وفى كـلام الثّعالِبِـىّ أَنهنّ خَمْسٌ، وزادَ بـنى يَرْبُوع. ونَقَلَ الجـوهَـرِىُّ عن أَبى عُبَيْد أَنـه طَفِـىَ منهم جَمْرتَـان: ضَبَّةُ والحارِثُ، وَبَقِيَتْ نُمَيْرٌ. ونَقَلَ الأَزهرىُّ والجاحظ عن ابى عبيد أَنّها طُفِئَـتِ الحارثُ وعَبْسٌ، وبَقِيَـتْ ضَبَّةُ، وأَن الحارثَ حالفتْ نَهْـدًا. وقالوا: الحـارث هـو ابن كعْب بن عبـدِ المَدَان، والـذى فى الـكامل أَنهـم بنـو كَـعْب بن عُلَـة بن جَلْد، وفيـه أَيضاً أَنه طُفِئَتْ ضَبَّةُ؛ لأَنهـا حالفت الرِّبابَ، وَبَقِيَتْ بنو نُمَير[2] إلى الساعة؛ لأَنها لم تُحَالف. فإذا عَرَفْت ذٰلك فقول شيخِنـا: وإذا تـأَمَّلْـت كلامَهـم علمْـت أَنـه لا مُخالفةَ ولا مُنافاة، إلاّ أَن البعض فصَّلَ والبعض أَجْمَل، محَلُّ تـأَمُّل. (وجَمْرَة بنت أَبى قُحَافةَ)، هٰـكذا فى النُّسَخ ومثله فى التَّبْصير للحـافظ، وقال بعضهم: إنهـا جمْـرَة بنـتُ قُحَافـةَ. (صَحابيَّـةٌ)، وهـى الـكِنْدِيَّةُ، كانت بالـكُوفة، رَوَى عنهـا شَبيـبُ بنُ غَرْقَـدةَ، ذكـرَه الذَّهبـىُّ وابنُ فهْد.

(وأَبو جَمْرَة الضُّبَعِـىُّ)، واسمُـه (نَصْرُ بنُ عِمرانَ) بن عاصـمٍ، عن ابن عَبّاس، وعنـه شُعْبَةُ، وهـو مِن ضُبَيعـة[1] بن قَيْس بن ثعْلبَـة، وَوَلدُه عِمْرَانُ بنُ أَبى جَمْرَةَ، رَوَى عن حَمّادِ بن زيْد، وأَخوه عَلْقمَةُ بنُ أَبى جَمْرَة عن أَبيه، كذا فى التَّكْمِلة[2]. (وعامِرُ بنُ شَقِيق بن جَمْرَة) الأَسَدِىُّ الـكُوفِـىُّ، من السّادسة، (وأَبو بكرٍ) عبدُ اللهِ (بنُ) أَحمدَ بن أَسعـدَ (أَبى جَمْرَةَ الأَنْدَلُسِىُّ)، راوى التَّيْسيـر: (عُلمَاءُ) مُحَدِّثُون.

ولم يَسْتَوْفِهم كلَّهـم مع أَن شَأْنَ البحـر الإحاطَةُ، وقد يَتَعَيَّنُ استيعابُ ما جاءَ بالجيم؛ فمنهـم:

(١) انظر الهامش قبل السابق.
(٢) أنظر هامش قبل السابق.

(١) فى مطبوع التاج ضبعة والصواب من مادة (ضبع).
(٢) هذا النص فى هذه المادة ليس فى التكملة للصاغانى ولعل الشارح سها فنسبه إليها.

جمْرَةُ بنُ النُّعْمَان بن هوْذَةَ العُذْرىُّ ، له وِفَادةٌ .

وجَمْرَةُ بنتُ النُّعْمان العُذْريَّةُ ، هى أُخْتُه ، لها صُحْبَةٌ .

وجَمْرَةُ بنتُ عَبْدِ اللهِ اليرْبُوعِيَّةُ ، لها صُحْبَةٌ ، وكانتْ بالكُوفَةِ .

وجَمْرَةُ السَّدُوسِيَّةُ ، عن عائشةَ .

ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ بنِ جَمْرَةَ بن شَدادٍ التَّمِيمِىُّ ، أخو مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ ؛ مَشْهُوران .

وجَمْرَةُ بنُ حِمْيَرىٍّ التَّيْمِىُّ ، شاعِرٌ فارس .

وفى الأَزْد : جَمْرَةُ بنُ عُبَيْد .

وفى بنى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ : جَمْرةُ بنُ عَمْرِوبنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِث بن سامةَ ، وجمْرةُ بنُ سعدِ بنِ عَمْرِو بن الحارثِ بنِ سامةَ ، وموسى بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ بنِ خَطّابِ بنِ أَبى جَمْرَةَ .

وفي غيرهما ؛ شهابُ بنُ جمْرَةَ بن ضِرَامِ بنِ مالكٍ الجُهَنى ، الذى وَفَدَ على عُمَرَ رضى اللهُ عنه ، فقال له : ما اسمُكَ ؟ فقال : شِهابٌ ، قال : ابنُ مَن ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ ، قال : مِمَّن أنتَ ؟ قال : مِن الحُرَقَة ، قال : مِن أيّهم قال : مِن بنى ضِرَام . قال : فما مَسْكَنُكَ ؟ قال : حرَّةُ النّارِ . قال : أين أهلُك منها ؟ قال : لَظَّى . فقال عُمَرُ : أَدْرِكْ أهلَكَ ؛ فقد احترقوا ، فرجعَ فوجَدَ النار قد أَحاطَتْ بأَهْلِه ، فأَطْفَأَها . ذَكَره ابنُ الكَلْبِىِّ .

وذَكَرَ أبو بكرٍ المقيِّد فى تَسْمِيَتِه أزواجَ النَّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جَمْرَةَ بنتَ الحارثِ بنِ عَوْف بن أبى حارِثَةَ المُرِّىِّ ، خَطَبَهَا النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فقال له أبوها : إنّ بها سُوءًا ، ولم يكن بها ، فرَجعَ فوجدهَا برْصاءَ ، وهى أُمُّ شَبِيبِ ابنِ البَرْصاءِ الشاعِرِ .

وجَمْرَةُ بنُ عَوْف ، يُكْنَى أبايَزِيدَ ، يُعَدُّ من أهل فِلَسْطِينَ ، ذُكِرَ فى الصَّحابة .

والشيخ أبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ أبي جَمْرَةَ المَغْرِبيُّ، نَزِيلُ مصر، كان عالماً عابدًا، خَيِّرًا شَهِيرَ الذِّكْرِ، شَرَحَ مُنْتَخَباً له من البُخَارِيِّ، نَفَعَ اللهُ ببَرَكَتِه، وهو من بيت كبير بالمغرب، شهير الذِّكْرِ. قلتُ: وقَبْرُه بقَرَافَةِ مصرَ مشهورٌ، يُسْتَجَابُ عنده الدُّعاءُ، وقد زُرْتُه مِرارًا.

وجَمْرَةُ بنتُ نَوْفَل، التي قال فيها النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

جَزَى اللهُ عنّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانةِ كاذِبِ

(وجَمَّرَه)، أي (الشيءَ) تَجْمِيرًا: جمَعَه.

(و) جَمَّرَ (القومُ على الأَمر) تَجْمِيرًا: (تَجَمَّعُوا) عليه، (وانْضَمُّوا، كجَمَرُوا[1]، وأَجْمَرُوا، واسْتَجْمَرُوا). وفي حديث أَبي إِدْرِيسَ: «دَخلتُ المسجدَ والناسُ أَجْمَرُ ما كانُوا»، أي أَجْمَعُ ما كانُوا.

وقال الأَصمعيّ: جمَّرَ بنو فُلانٍ، إذا اجْتَمَعُوا وصارُوا أَلْباً واحِدًا.

وبنو فلانٍ جَمْرَةٌ، إذا كانوا أَهلَ مَنَعَة وشِدَّةٍ.

وتَجَمَّرَتِ القَبَائِلُ: إذا تَجَمَّعَتْ.

(و) جَمَّرَت (المرأَةُ) تَجْمِيرًا (جَمَعَتْ شَعرَها) وعقَدتْه (في قَفاها) ولم تُرْسِلْه، (كأَجْمَرَتْ). وفي التَّهْذِيب: إذا ضَفَرَتْه جَمائِرَ. وفي الحديث عن النَّخَعِيِّ: «الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجْمِرُ عليهم الحَلْقُ»؛ أي الذي يَضْفِرُ رأْسَه وهو مُحْرِمٌ يَجِبُ عليه حلْقُه. ورَواه الزَّمخْشَرِيُّ بالتشديد. وقال: هو الذي يَجْمَعُ شَعْرَه ويَعْقِدُه في قَفَاه. وفي حديثِ عائشةَ: «أَجْمَرْتُ رأْسِي إجمارًا»؛ أي جَمَعْتُه وضَفَرْتُه، يقال: أَجْمَر إذا جعلَه ذُؤَابَةً.

(١) ضبط في القاموس المطبوع هذا الفعل بالتشديد «كجَمَّروا» ومقتضى قوله: «كجمروا» مغايرة الفعل الثاني للأول. والضبط المثبت هنا من التكملة، ويؤيده ما جاء بعده في الحديث: «والناس أجْمَرُ ما كانوا».

(و) جَمَّرَ[1] فلانٌ تَجْمِيرًا : (قَطَعَ جُمّار النَّخْلِ) ، وهو قَلْبُه وشَحْمُه ، والواحدُ جُمّارَةٌ ، ومنه قولُهم : ولها ساقٌ كالجُمّارةِ .

(و) جَمَّر (الجيشَ) تَجْمِيرًا ، وفى بعض الأُصول : الجُنْد : (حَبَسهم) وأَبْقاهم (فى أَرضٍ) ، وفى بعض الأُصول : فى ثَغْر (العَدُوِّ ولم يُقْفِلْهم) ، من الإِقفال وهو الإِرْجاعُ ، وقد نُهِى عن ذٰلك . وقال الأَصمعىُّ : جَمَّر الأَميرُ الجيشَ ، إذا أَطالَ حبْسهم بالثَّغْر ، ولم يأْذَن لهم فى القَفْل إلى أَهالِيهم ، وهو التَّجْمِيرُ ، ورَوَى الرَّبِيعُ أَن الشافِعِىَّ أَنشدَه :

وجمَّرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ
ومنَّيْتَنا حتى نَسِينا الأَمانِيَا[1]

وفى حديثِ عُمر رضىَ اللهُ عنه : « لا تُجمِّرُوا الجيشَ فتَفْتِنُوهم » . قالوا : تَجْمِيرُ الجيشِ : جَمْعُهم فى الثُّغُور ، وحَبْسُهم عن العوْدِ إلى أَهْلِيهم . ومنه حديثُ الهُرْمُزانِ[1] : « إنَّ كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ » . وفى بعض النُّسخ : « ولم يَنْقُلْهم » ؛ من النَّقْل بالنون والقاف ، وفى أُخرى : « ولم يُغفلهم » مِن الغَفْلة . وكله تحريفٌ ، والصَّوابُ ما تَقَدَّمَ .

(وقد تَجَمَّروا واسْتَجْمرُوا) ، أَى تَحبَّسُوا .

(والمِجْمَرُ ، كمِنْبَر : الذى يُوضَعُ فيه الجَمْرُ بالدُّخْنَةِ . و) فى التَّهذِيب : قد (يُؤَنَّثُ ، كالمِجْمَرَةِ) ، قال : مَن أَنَّثَه ذَهَب به إلى النار ، ومَن ذَكَّرَه عنَى به المَوْضِعَ . جَمْعُهما مجامِرُ .

(و) قال أَبو حنيفةَ : المِجْمَرُ : (العُودُ نَفْسُه) ، وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لا تَصْطَلِى النّارَ إلاّ مِجْمرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا[2]

البيتُ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلالىِّ يصفُ

(١) فى اللسان : « جَمَرَ النخلةَ : قَطَعَ جُمّارَهَا أو جامُورَهَا » بدون تضعيف للفعل .
(٢) اللسان، والأساس وفيه : « أَجَمَّرْتَنا » .

(١) فى الأصل : « إلى كسرى » ، والصواب من النهاية، واللسان ، وإليه أشار بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوان حميد بن ثور ١٠١ واللسان والصحاح .

امرأةً ملازِمةً للطِّيب ، (كالمُجْمَرِ ، [1] بالضمّ فيهما) . قال الجوهريُّ :

ويُنْشَدُ البيتُ بالوَجْهَيْن

(وقد اجْتَمرَ بها) ، أَى بالمِجْمَر .

(و) الجُمّارُ ، (كرُمّان : شَحْمُ النَّخْلَة) الذى فى قِمَّةِ رَأْسِها ، تُقْطَعُ قِمَّتُهَا ، ثُمّ يُكْشَطُ عن جُمّارةٍ فى جَوْفها بيضاءَ ، كأَنها قطعةُ سنام ضخمةٌ ، وهي رَخْصةٌ ، تُؤْكَلُ [2] بالعَسَل والكافُور ، يُخْرَجُ مِن الجُمّارَةِ بين مَشَقِّ السَّعفَتَيْنِ ،(كالجَامُورِ) ، وهٰذه عن الصَّغَانِيِّ .

وقد جَمَّرَ النخلَةَ : قَطَعَ جُمّارَهَا أَو جامُورَهَا ،وقد تَقَدَّمَ فى كلام المصنِّف .

(و) الجَمَارُ ،(كسَحَابٍ : الجَماعَة). والجَمار : القَومُ المُجْتَمِعُون .

وقال الأَصمعىُّ : عَدَّ [3] فلانٌ إبلَه جَمَارًا ، إذا عَدَّها ضَرْبَةً واحدةً ، ومنه قول ابنِ أَحمرَ :

وظَلَّ رِعَاؤُها يَلْقَوْن منْها
إذا عُدَّتْ نَظائِرَ أَو جمَارَا [1]

قال : والنَّظَائر : أَن تُعَدَّ مثْنَى مثْنَى ، والجَمار : أَن تُعَدَّ جماعةً ، ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىِّ عن المُفَضَّل :

أَلَمْ تَر أَنَّنِى لاقَيْتُ يوماً
مَعاشِرَ فيهمُ رَجُلٌ جَمَارَا
فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاه غَنِيًّا
إذا ما آنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارا [2]

قال : يقال : فلانٌ غَنِىُّ اللَّيْلِ ،إذا كانت له إبلٌ سُودٌ تَرْعَى باللَّيْل . كذا فى اللِّسَان [3] .

(١) هكذا ضبط القاموس والصحاح أما ضبط اللسان فهو بكسر الميم الثانية

(٢) فى مطبوع التاج « ينشط ... يؤكل » والمثبت من اللسان .

(٣) فى الأصل « نجد » ، والصواب من التكملة ، وبهامش مطبوع التاج : « قوله : نجد فلان ، كذا بخطه بالجيم = وفى اللسان بالحاء ، وبهامشه مايقتضى أنه ربما يكون محرفا عن : عد ؛ بدليل ما بعده . ا هـ . ومما يؤيده عبارة المفضل الآتية » .

(١) اللسان ، والتكملة وروايتهما : « يَظَلُّ رِعَائُها يُلْغُون . . »

(٢) اللسان والتكملة .

(٣) الوارد فى التكملة : » وقال ابن الأعرابىّ : سألتُ المُفَضَّلَ عن قوله : أَلَمْ تَرَ أَنَّنى (البيتين ...)فقال : هذا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ به التأخيرُ ومعناه : مَعَاشِرَ جَمَارًا ، أى =

(و) قد (جاءُوا جُمَارَى، ويُنَوَّنُ)، وهٰذا عن ثعلبٍ، (أي بأَجْمَعِهِم). وإنكارُ شيخِنا التنوينَ، وأنه لايَعْضُده سَماعٌ ولا قِياسٌ، محَلُّ تَأَمُّلٍ.

وأنشدَ ثعلَبٌ:

فمنْ مُبْلِغٌ وَائِلاً قَوْمَنَا
وأَعْنِي بذٰلك بَكْرًا جُمَارَا [1]

(والجَمِيرُ، كأَمِير: مُجْتَمعُ القومِ).

(و) الجَمِيرةُ، (بهاءٍ: الضَّفِيرةُ) والذُّؤَابَةُ؛ لأَنها جُمِّرَتْ، أَي جُمِعتْ، وفى التَّهْذِيب: وجَمَّرَتِ المرأَةُ شَعْرها، إذا ضَفَرتْه جمائِر، واحدتُها جميرةٌ، وهى الضَّفائِرُ والضمائرُ والجمَائرُ.

(وابْنا جَمِيرٍ) كأَمِيرٍ: (الليلُ والنهارُ)؛ سُمِّيَا بذلك للاجتماعِ، كما سُمِّيَا ابْنَيْ سَمِيرٍ؛ لأَنه يُسْمَرُ فيهما. قالَه الجوهرىُّ.

وقال غيرُه: وابْنَا جَمِيرٍ: اللَّيْلَتَان يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ.

وأَجْمَرَتِ الليلَةُ: اسْتَسَرَّ فيها الهِلالُ.

وابنُ جَمِيرٍ: هِلالُ تلك الليلةِ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ في صِفَةِ ذِئْبٍ:

وإن أَطافَ ولم يَظْفَرْ بطائِلَةٍ
فى ظُلْمَةِ ابنِ جمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما [1]

وحُكِيَ عن ثعلبٍ: ابنُ جُمَيْرٍ، على لَفْظ التصغيرِ فى كلِّ ذٰلك، قال: يقال: جاءَنَا فَحْمَةُ بنُ جُمَيْرٍ، وأَنشد:

عند ديْجُورِ فَحْمَةِ بنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنَا والليلُ داجٍ بهِيمُ [2]

وقيل: ظُلْمَةُ بنُ جمِيرٍ: آخِرُ الشَّهْرِ؛ كأَنَّه سَمَّوْه ظُلْمة، ثم نَسَبُوه إلى جَمِير.

= جماعةٌ فيهم رجلٌ فقيرُ اللَّيل إذا لم يكن له إبلٌ سُودٌ. وفلانٌ غنىُّ الليل، إذا كانتْ له إبلٌ سُودٌ تُرَى بالليل.

(١) ورد فى اللسان منسوباً للأعشى وضبط هكذا جُمَارَا بعد قوله: وجاء القوم جُمَارَى وجُمَارًا أى بأجمعهم حكى الأخيرة ثعلب وقال الجمار المجتمعون وأنشد بيت الأعشى. ويبدو أن ضبطها بالفتح تطبيع لأن النص متمم لكلام ثعلب. وهو فى ديوانه ٤٩ وضبط: «جمارا» بكسر الجيم.

(١) ديوانه ٢٢٦: «وإن أغار ولم يحل بطائلة»، والجمهرة ٢/٨٥. والبيت فى اللسان برواية الأصل.

(٢) اللسان.

والعربُ تقول : لا أفعلُ ذلك ماجَمرَ ابنُ جَمِيرٍ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وقيل : ابنُ جَمِيرٍ : الليلةُ التى لا يَطْلُعُ فيها القَمَرُ ، فى أُولاها ولا أُخراها . وقال أَبو عَمْرٍو الزاهدُ : هو آخرُ ليلة من الشهر ، وقال :

وكأَنِّى فى فَحْمَةِ بنِ جَمِيرٍ
فى نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ (١)

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : يُقال للقَمر فى آخِرِ الشَّهْرِ : ابنُ جمِير ؛ لأَن الشمسَ تَجْمُرُه ، أَى تُوارِيه ، وإِذا عرفتَ ذٰلك ظَهَرَ لك قُصُورُ المصنِّفِ .

(وكزُبَيْرٍ : خارِجَةُ بنُ الجُمَيْرِ) الأَشْجَعِيُّ (بَدْرِيٌّ) حَلِيفُ الأَنصارِ ، (أَو هو بالخاءِ) المعجَمة ، قالَه موسى بنُ عُقْبَةَ (أَو بالمهملَة ، كحمْيَر) أَعْنِى (القبيلةَ) المشهورةَ (أَو) حُمَيِّرٌ (كتصغير حِمَارٍ) ، قاله ابنُ إِسحاقَ ، (أَو هو حارثةُ) بن حُمَيْر ، قالَه ابنُ إِسحاقَ أَيضاً ، (أَو) هو (حُمْرَةُ) ، بضم الحاءِ المُهْمَلَةِ وسكونِ الميم ، (بن الجُمَيِّر) مصغَّرًا ، وفى بعض نُسَخ التجريدِ : مكبَّرًا (أَو هو جارِيَةُ) بن جَمِيل ، قاله موسى بنُ عُقْبَةَ . (أَو أَبو خارِجةَ) . أَقوالٌ مختلفةٌ ذَكَرَ غالِبَها الذَّهبِىُّ فى التَّجْرِيد مُفَرَّقاً . وكذا ابنُ فَهْد فى المُعْجم ، والحافظُ ابنُ حجر فى الإِصابة والتَّبْصِير . رحَمِهم اللهُ تعالَى ، وَشكَر سعْيهم .

(والمُجَيْمِرُ : جَبلٌ) وقيل : اسمُ مَوضعٍ .

(وجُمْرانُ : بالضمّ : د) ، وهو جَبَلٌ أَسودُ بين اليَمامَةِ وفَيْد ، من ديار بنى تَمِيم ، أَو بنى نُمَيْر .

(و) خُفٌّ مُجْمَرٌ : صُلْبٌ شديدٌ مُجْتَمِعٌ ، وقيل : هو الذى نَكَبَتْه الحِجَارةُ وصَلُب . وقال أَبو عَمرو : (حافِرٌ مُجْمَرٌ ، بكسرِ الميمِ الثانيةِ وفتحِها) ، وهٰذه عن الفَرّاءِ ، ولايخْفَى لو قال : كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ كان أَوْفَقَ لصناعتِه : وَقَاحٌ (صُلْبٌ) ، والمُفِجُّ المُقَبَّبُ مِن الحَوافِرِ ، وهو محْمُودٌ .

(ونُعَيْمُ) بنُ عبدِ اللهِ ، مَوْلَى عُمَر

(١) اللسان .

رضىَ اللهُ عَنْه ، (المُجْمِرُ ، بكسرها) ، أى الميم الثانيــةِ ؛ (لأنــه كــان يُجْمِــرُ المَسْجِد) ، أى يَلِي إجمــارَ مسجدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وربَّما شُــدِّد الميم ، كما فى شُروح البخَارِىّ .

(وأَجْمَرَ) الرجــلُ والبَعِيرُ : (أَسْرَعَ فى السَّيْر) وعَدَا ، ولاَ تَقُــل : أَجْمَزَ ، بالزّاى ، قال لَبيد :

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَــــــرَتْ
أَو قِرَابِــى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَــلْ[1]

(و) أَجْمَــــرَ (الفَرَسُ : وَثَبَ فى القَيْد ، كجَمَــرَ) ، من حَــدِّ ضَرَبَ ، كلاهما عن الزَّجّاج

(و) أَجْمَرَ (ثَوْبَه : بَخَّرَه) بالطِّيب ، كجَمَّرَه تَجْمِيــرًا . وفى الحديث : «إذا أَجْمَرْتُم المَيِّتَ فجَمِّروه ثــلاثاً» ، أى إذا بخَّرْتُموه بالطِّيب . ويقال : ثَوبٌ مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ . والذى يَتــولَّى ذٰلك : مُجْمِرٌ ومُجَمِّر .

(و) أَجمَرَ (النّارَ مُجْمَرًا) ، بضمّ الميمِ الأُولَى وفتــحِ الثانيــة : (هَيَّأَهَا) . وأَنشــدَ الجوهرىُّ هنا قولَ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلاَلِىِّ السابِقَ ذِكْرُه .

(و) أَجْمَرَ (البَعِيــرُ : اسْتَوَى خُفُّه ، فلا خَطَّ بين سُــلامَيَيْه) ، وذٰلك إذا نَكَبَتْه الجِمَارُ وصَلُبَ .

(و) أَجْمَرَ (النَّخْلَ : خَرَصَهَا ، ثم حَسَبَ فجَمَعَ خَرْصَها) ، وذٰلك الخارِص مُجْمِرٌ .

(و) أَجْمَرَتِ (اللَّيــلةُ : اسْتَتَر) ، هٰكذا فى النُّسَــخ ، وصَوَابُه اسْتَسَــرَّ (فيهــا الهِلالُ) ، وقــد تقــدَّم .

(و) أَجْمَرَ (الأَمْرُ بــنِى فــلانٍ : عَمَّهم) جميعــاً .

(و) أَجْمَــرَ (الخَيْــلَ : أَضْمَرَهَا وجَمَعَهَا) .

(واسْتَجْمَرَ : اسْتَنْجَى بالجِمَــار) ، وهى الأَحجارُ الصِّغارُ . وفى الحديث : «إذا تَوَضَّــأْتَ فانْثُرْ ، وإذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ» . قال أَبو زيد : هو الاستنجاءُ

(1) ديوانه ١٧٦ . واللسان والصحاح . وفى الأصل : أو قرانى وبهامش مطبوع التاج «قوله» : أو قرانى ، كذا بخطه والذى فى اللسان والصحاح : أو قرابى ، وهو ظاهر» .

بالحجارةِ ، قيل : ومنه سُمِّيَتْ جِمَارُ الحَجِّ ، للحَصَى التى يُرْمَى بها .

(وجَمَرَه : أعطاه جَمْرًا) .

(و) جمَرَ (فُلاناً) وذَمَره[1] : (نَحّاه) ، قيل : (ومنه الجِمارُ بمِنًى) كذا أجابَ به أبو العبّاسِ ثعلبٌ حين سُئِل . (أَوْ مِن) قولِهم : (أَجْمَر) إذا (أَسْرعَ ؛ لأَن آدَمَ) عليه السلامُ (رمَى إبليسَ) - عليه اللَّعنَةُ - بمِنًى (فَأَجْمر بين يَدَيْه) ؛ أى أَسْرعَ ، كما وَرد فى الحديث ، وأَوْرَده ابن الأَثِير وغيرُه . وتقدَّمَ أيضاً فى كلام المصنِّف : أَجْمر : أَسْرعَ ، فذِكْرُه هنا تكرارٌ مع ما قبلَه ، مع تَفْرِيقِ مقصودٍ واحد فى محلَّيْن ، وكان الأَلْيَقُ أن يذْكُرَه عند الجَمَرات ، ثم يَستطرد وُجُوهَ الاختلافِ .

(١) فى مطبوع التاج « ودمره » والذى فى التكملة : « وسئل أبو العباس عن الجمار بمنى فقال : أصلها من جَمَرْتُه وذَمَرْتُه إذا نَحَّيْتَه » وفى اللسان : « ... فقال : أصلها من جَمَرْتُه ودَمَرْتُه إذا نَحَّيْتَه » .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

اسْتَجمَر بالمِجْمَرِ[1] ، إذا تَبخَّرَ بالعُود ، عن أَبى حنيفة .

وثَوْبٌ مُجمَّرٌ مُكَبَّى ، إذا دُخِّنَ عليه .

والجامِرُ : الذى يَلِى ذٰلك من غيرِ فِعْلٍ ، إنما هو على النَّسَب ، قال :

*وريحٍ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيه جامِرُهْ[2] *

وجمَّرَهم الأَمْرُ : أَحَوْجهم إلى الانضمام .

والجُمْرَةُ : الخُصْلَةُ من الشَّعر .

وجَمِيرُ الشَّعْرِ : ما جُمِّرَ منه ، أَنشدَ ابن الأَعرابىِّ :

كأَنَّ جميرَ قُصَّتِها إذا ما
حمِسْنَا والوِقايةُ بالخِناقِ[3]

والمُجمَّرُ : موْضِعُ رمْىِ الجِمار

(١) فى الأصل : « بالجمر » ، والصواب من اللسان
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان

هنالك ، قال حُذَيْفَةُ بنُ أَنَسٍ الهُذَلِيُّ :

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثُ النَّوَاصِي كأَنَّهمْ
سَوَابِقُ حُجّاجٍ تُوَافِي المُجَمَّرَا[1]

والجُمْرَةُ[2] : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وذَبَحُوا فَجَمَّروا ؛ أَى وَضَعُوا اللَّحْمَ على الجَمْر ، ولَحْمٌ مُجمَّرٌ .

وجَمَّر الحاجُّ ، وهو يومُ التَّجْمِير .

وبنُو جَمْرَةَ : حَيٌّ من العَرَبِ .

قال ابن الكَلْبِيِّ : الجِمَارُ : طُهَيَّةُ وبلْعَدوِيَّة ، وهو مِن بَنِى يَربُوع بنِ حنْظَلَة .

والجامُورُ : القَبْرُ .

والجامُورُ مِن السَّفِينَةِ معْرُوفٌ .

والجامُورُ : الرَّأْسُ ؛ تَشْبِيهاً بجامُور السفينة ، قال كُراع : إنما تُسمِّيه بذلك العامَّةُ .

وفلانٌ لا يعْرِفُ الجَمْرَةَ مِن التَّمْرةِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٥٧ واللسان .
(٢) ضبطت فى اللسان بفتح الجيم ضبط قلم والمثبت ضبط التكملة وسيأتى النص عليه أنه بالضم

ويقال : كان ذلك عند سُقُوطِ الجمْرَةِ ، وهُنّ ثلاثُ جَمرَاتٍ : الأُولَى فى الهواءِ ، والثانيةُ فى التُّرَاب ، والثالثةُ فى الماءِ ؛ وذلك حين اشتداد الحرّ . وقولُ ابنِ الأَنبارىِّ :

ورُكُوبُ الخيْلِ تَعْدُو المَرَطَى
قَد علاَها نَجَدٌ فيه اجْمِرارْ[1]

هٰكذا رَواه أَبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ بالجيم ؛ قال : لأَنه يصفُ تَجَعُّدَ عرقِها وتَجَمُّعَه . ورواه يعقوبُ بالحاءِ . وفى الأَساس : مِن مَجازِ المجازِ قولُ أَبى صَخْر الهُذَلِيِّ :

إذا عُطِفَتْ خَلاخِلُهُنَّ غَصَّتْ
بجُمّارَاتِ بَرْدِىٍّ خِدَالِ[2]

شَبَّه أَسْوُقَ البَرْدِىِّ الغَضَّةَ بشَحْمِ النَّخْلِ ، فَسمّاهَا جُمّارًا ، ثم استعارَه لأَسْوُقِ النِّساءِ .

وشِعْبُ جِمار : مَوضعٌ بالمغرب .

وجامُورُ الدَّقَلِ : الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦٣ والأساس

فى رأس دَقَلِ السَّفِينَةِ المُرَكَّبَةُ فيه .

وقال المُفَضَّل : يقال : عَدَّ إبلَه جَمَارًا ، إذا عَدَّهَا ضَرْبَةً واحدةً ، والنَّظَائِرُ أن يَعُدَّ مَثْنَى مَثْنَى . قال ابن أحمر :

يَظَلُّ رِعَاؤُهَا يَلْقَوْنَ منها
إذا عُدَّتْ نَظَائِرَ أو جَمَارَا[1]

والجُمْرَةُ[2] ، بالضمّ : الظُّلْمَةُ ، وأيضاً الضَّفِيرَةُ .

والجامِرُ : هو المُجَمِّرُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأنشدَ :

* وريحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيه جامِرُه *[3]

وأَخْفافٌ جُمُرٌ - بضمتين - إذا كانت صُلْبَةً ، قال بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ :

فوَرَدَتْ عند هَجِيرِ المُهْتَجَرْ
والظِّلُّ مَحْفُوفٌ بأَخْفَافٍ جُمُرْ[4]

(١) سبق فى المادة وبهامش مطبوع التاج « قوله : يلقون ، كذا فى اللسان بالقاف ، وفى النسخة المطبوعة بالغين هنا وفيما سبق » ويعنى بالمطبوعة طبعت التاج الناقصة

(٢) ضبطت فى اللسان بفتح الجيم وفى التكملة بضمها كما فى الأصل .

(٣) سبق فى المادة

(٤) التكملة وفى مطبوع التاج « بشير بن النكت »

وحافِرٌ مُجْمِرٌ ، كمُحْسِنٍ : صُلْبٌ ، لغة فى مُجْمَرٌ ، بفتح الميم ، عن الفَرّاءِ .

[ج م ث ر]

(الجُمْثُورَةُ ، بالضمِّ) ، أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ : هو (التُّرَابُ المَجْمُوعُ) . كذا فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهى لغةٌ فى الجُنْثُورَةِ ، وسيأْتى قريبا .

[ج م خ ر] *

(الجُمْخُورُ ، بالضمِّ) أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ وصاحب اللِّسَانِ : هو (الأَجْوَفُ) ، أى الواسِعُ الجَوْفِ[1] ، (وكُلُّ قَصَبٍ أَجوفَ مِن قَصبِ العِظَامِ : جَمْخَرٌ) ، كجَعْفَرٍ .

[ج م ز ر] *

(جَمْزَرَ) الرجلُ ، أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ وصاحبُ اللِّسانِ عن اللَّيْثِ : إذا (نَكَصَ) على

(١) الصاغانى قال : « هو الأجوف » وصاحب اللسان قال : « هو الواسع الجوف »

عَقِبَيْه ، (وهَرَبَ) . يقال : جَمْزَرْتَ يا فُلانُ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

جُمْزُور ، بالضمّ : قريةٌ بمصرَ فى كُوَر الغَربيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ج م ع ر] *

(الجَمْعَرَةُ : الجَعْمَرَةُ) وهو أن يَجمَعَ الحِمَارُ نَفْسَه ليَكْدُمَ ، وقد تقدَّم .

(و) الجَمْعَرَةُ : (القارَةُ الغليظةُ المُشْرِفَةُ) ،أى المرتفعةُ ، يقال : أَشْرَفَ تلك الجَمْعَرَةَ . والجمعُ جَمَاعِيرُ ، قال الشاعر ، وهو الطِّرِمّاحُ :

وانْجَبْنَ عنْ حَدَبِ الإكـا
مِ وعن جَمَاعِيرِ الجَرَاوِلْ (1)

(أَو) الجَمْعَرَةُ : (حِجارةٌ مرتفعةٌ) ، قيل : هى الحَرَّةُ .

قالوا : ولا يُعَدُّ سَنَدُ الجَبَلِ جَمْعَرَةً .

(وجَمْعَرُ) ، كجَعْفَر : (قَبيلةٌ) . قال الشاعرُ ، وهو جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

تَحُفُّهُمْ أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ
إذَا الجِمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ (1)

وأَسافَةُ : قبيلةٌ أيضاً .

(والجُمْعُورُ ، بالضمّ : الجَمْعُ العظيمُ) ، جَمْعُه جَماعِيرُ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الجَمَاعِيرُ : تَجَمُّعُ القبائلِ على حَرْبِ الملكِ .

(و) الجُمْعُورَةُ (بهاءٍ : الفَلْكَةُ فى رَأْسِ الخَشَبَةِ) .

(و) الجُمْعُورَةُ : (الكُومَةُ مِن الأَقِطِ . و) قد (جَمْعَرَها) إذا (دَوَّرَها) .

(والجَمْعَرُ : طِينٌ أَصْفَرُ يَخْرُجُ من

(1) ديوانه ٣٥٧ واللسان والتكملة

(1) اللسان بدون نسبة والرواية فى التكملة : «تَحفُّها» كرواية للسان أخرى والمشطور الثانى
* وَخُلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ *
وورد فى اللسان المشطور الثانى أيضا بهذه الرواية :
* وخَلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ *
وجاء فى التكملة بعد المشطورين : « تحفُّها ، أى تحفُّ الجَوابِىَ المذكورةَ قبل البيت » ثم قال : «وقيل : أَسافةُ وجَمْعَرُ قبيلتان ، والأولُ هو الصحيحُ » يريد أنه يُقال للحجارةِ المجموعةِ : جَمْعَرٌ وللأَرض القليلة النبت : أَسيفةٌ بَيِّنة الأَسافةِ .

البِئْرُ إذا حُفِرَتْ) . وفى بعض النُّسَخِ : طِينٌ أسودُ .

[ج م هـ ر] *

(الجُمْهُورُ ، بالضَّمِّ) ، قال شيخُنا : هٰذا هو المشهورُ المعروفُ الذى يَجِبُ الوقوفُ عنده ، وما حَكَاه ابنُ التِّلِمْسَانِيِّ فى شَرْحه على الشِّفاءِ مِن أنه يُقال بالفتح ـ ونقَله شيخُنا الزرقانىّ فى شَرْح المَواهِب وسلم ـ لا يُلْتَفَتُ إليه ، ولا يُعَرَّج عليه ؛ لأنه غيرُ معروفٍ فى شىْءٍ من الدَّواوِين ، ولانَقَلَه أحدٌ مِن الأَساطِين ، ولذٰلك قال شيخُ شُيُوخِنَا الشِّهابُ فى شَرْح الشِّفاءِ : إن ما نَقَلَه التِّلِمْسَانِىُّ من الفَتْح غريبٌ ، وقد تَقَرَّرَ عندهم أنه ليس لهم فَعْلُولٌ بالفتح ، فلا سَمَاعَ ولا قِيَاسَ يَثْبُتُ به هٰذا الفتحُ . انتهى .

قال الأَصمعىُّ : هى (الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَولَهَا) المجتمعةُ . قال الليث : الجُمْهُورُ : الرَّمْلُ الكثيرُ المُتَرَاكِمُ الواسعُ .

(و) الجُمْهُورُ (مِن النّاس : جُلُّهم) وأَشرافُهم .

وهٰذا قولُ الجُمْهُورِ .

وشَهِدَ ذٰلك الجَمَاهِيرُ . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر : «قال لمُعَاوِيَهَ : إنَّالانَدَعُ مَرْوَانَ يَرْمِى جَمَاهِيرَ قُرَيْشٍ بمَشاقِصِهِ» أَى جماعاتِها .

(و) الجُمْهُورُ : (مُعْظَمُ كُلِّ شَىْءٍ) ، ومنه : جَمْهَرْتُ المَتاعَ : أَخذتُ مُعْظَمَه ، وكذٰلك النباتَ . كذا فى كتاب الأَضْداد .

(و) الجُمْهُورَةُ [1] : (حَرَّةُ بَنِى سَعْدِ) بنِ بكرٍ .

[والجُمْهُورُ] [2] والجُمْهُورةُ مِن الرَّمْل : ما تَعَقَّدَ وانقادَ .

(و) الجُمْهُورَةُ : (المرأَةُ الكريمةُ) .

(وجَمْهَرَه) ، أَى الشىءَ : (جَمَعَه) .

(١) فى معجم البلدان « الجمهور » بدون تاء وفى التكملة «جُمْهُورُ» . وفى اللسان: «الجُمْهُورَةُ» كما فى الأصل .

(٢) زيادة من اللسان .

(و) جَمْهَرَ (القَبْرَ : جَمَعَ عليه التُّرابَ ولم يُطَيِّنْه) . وفى حديث موسى بن طَلْحَةَ ؛ أنه شَهِدَ دَفْنَ رجلٍ فقال : جَمْهِرُوا قَبْرَه جَمْهَرَةً » ؛ أى اجْمَعُوا عليه التُّرَابَ جَمْعاً ، ولا تُطَيِّنُوه ولا تُسَوُّوه . وفى التهذيب : جَمْهَرَ التُّرَابَ ، إذا جَمَعَ بعضَه فوق بعضٍ. ولم يُخَصِّصْ به القَبْرَ .

(و) جَمْهَرَ (عَلَيْه الخَبَرَ : أَخْبَرَه بطَرَفٍ وكَتَمَ المُرادَ) ، قَاله الكسائىُّ . وقال اللَّيْث : جَمْهَرَ له الخَبَرَ : أَخْبَرَه بطَرَفٍ له على غير وَجْهِه ، وتَرَكَ الذى يُرِيد .

قلتُ : وقرأْتُ فى كتاب الأَضدادِ لأَبى الطَّيِّبِ اللُّغَوِىِّ : يقال : جَمْهَرْت لكَ الخَبَرَ ، أَى أَخبرتُك بجُمْهُورِه . وجُمْهُورُ كُلِّ شىْءٍ : مُعْظَمُه .

وحَكَى أَبو زَيْد : يقال : جَمْهَرْتَ إلىَّ الخَبَرَ جَمْهَرَةً ، إذا أَخبَرَكَ بطَرَفٍ منه يَسِيرٍ ، وتَرَكَ أَكثَرَه ، مِمّا يحتاجُ إليه وخالفَ وَجْهَه . انتهى .

قلتُ : فهو إذاً من الأَضداد ، وقد غَفَلَ عنه المصنِّف .

(والجُمْهُورِىُّ) : اسمُ (شَرَابٍ مُسْكِرٍ) .

كذا قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، (أَونَبِيذُ العِنَبِ أَتَتْ عليه ثلاثُ سنينَ) . وفى حديث النَّخَعِىِّ : أَنه أُهْدِىَ له بُخْتَجٌ » ، قال : هو الجُمْهُورِىُّ ، وهو العَصِيرُ المَطْبُوخُ الحلالُ . وقال أَبوحنيفةَ : وأَصلُه أَن يُعَاد على البُخْتَجِ الماءُ الذى ذَهَبَ منه ، ثم يُطْبَخَ ويُودَعَ فى الأَوعِية ، فيَأْخذَ أَخْذًا شديدًا ، وقيل إنّه سُمِّىَ الجُمْهُورِىَّ لأَن جُمْهُورَ النَّاسِ يَستَعْمِلُونَه ، أَى أَكثرَهم .

(وناقَةٌ مُجمْهَرَةٌ) ، إذا كانت (مُدَاخَلَةَ الخَلْقِ) كأَنَّهَا جُمْهُورُالرَّمْلِ .

(وتَجمْهرَ علينا : تَطَاوَلَ) وحقَّر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُمَاهِرُ ، بالضم : الضَّخْمُ .

وسمَّى ابنُ دُرَيْد كتابه «الجمْهرة »

لجمْعِه أخبـارَ العَرَبِ وأيّامها[1] .

والجُماهِرُ بنُ الأَشْعَرِ : بطنٌ ، منهم : أبو موسى الأَشْعَرِىُّ الصّحابىُّ ، وأبـو الحجّاجِ يُوسُفُ بنُ محمّدِ بنِ مقلد التَّنُوخِىُّ الجماهِـرِىُّ ، مُحدِّثٌ صُوفِىٌّ ، تلميذُ أَبى النَّجِيـب السُّهْرَوَرْدِىِّ[2] .

وأَبو الجُماهـرِ وأَبو بـكرٍ أَحمدُ ابنُ جُمْهُورٍ الغَسّانِـىُّ : محدِّثان .

وأَبو المَجْـدِ محمّـدُ بنُ محمّـدِ ابنِ جُمْهُـورٍ القاضِى ، روَى عـن ابن غالبٍ محمّد بن أَحمدَ بنِ إسماعيـلَ الواسِطِىِّ اللُّغَوِىّ .

وأَبو بـكرٍ جُمَاهِرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ جُمَاهِرٍ الحجرىّ الطُّلَيْطِلِىُّ المالكِىُّ الفَقِيـهُ ، أَخَذَ عن كَرِيمةَ المَرْوَزِيَّةِ ، توفِّى سنة ٤٦٦ .

[ج ن ر]

(جِنَارةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصغانىُّ : (هى : ة بين أَسْتَراباذَ وجُرْجانَ) منهـا : أَبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمّـد الجِنَارِىُّ المؤدِّبُ ، عـن إبـراهيمَ بنِ محمّـد الطَّبَسىّ ، وعنه سعِيدُ العيـاد ، وأَبو العبـاسِ أَحمدُ بنُ محمّدٍ الجِنَارِىُّ ، عن ابن باكويه الشِّيرازىِّ ، وعنـه أَبو الفَـرجِ القَزْوِينِـىُّ ، وعبـدُ اللهِ بنُ جعفرٍ الجِنَارِىُّ ، عن محمّدِ بن العبّاسِ الزّاهـدِ .

(والجَنُّورُ ، كتَنُّور : مدَاسُ الحِنْطَةِ والشَّعِيـرِ) .

[ج ن ب ر] *

(الجَنْبَـرُ) ، أَهملَه الجـوهـرىُّ ، وقولُه : (كمقْعَد) ، هٰكذا فى سائـر النُّسـخ . وقـال شيخُنـا : والـوَزْنُ به غيـرُ صـوابٍ ، وهـو (الجمـلُ الضَّخْمُ) ، وكذٰلك الرّجلُ ، قالَه أَبـو عَمْرٍو ، واقتَصَر على الجَمَل[1] .

(١) يلاحظ أن الجمهرة في اللغة .

(٢) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٨١٨ : « ومن سُهْـرُوَرْد — بضم المهمـلة وضم الراء وفتح الواو وسكون الراء الثانيـة ودال مهمـلة أبو النَّجِيب السُّهْرُوَرْدِىّ » والضبط المثبت من معجم البلدان ، وفيه النص على فتح الراء .

(١) الوارد فى اللسان عن أبى عَمْرٍو « الرجلُ الضخمُ » ، والوارد عنه فى التكملة : « الجَمَلُ الضخمُ »

(و) الجنْبرُ : الرجلُ (القَصِيرُ) .

(و) الجَنْبَرُ : (فَرْخُ الحُبَارَى) ،عن السِّيرافِـيِّ (كالجِنِبَّار ، مثال جِحِنْبارٍ) مثَّل به سِيبويْهِ ، وفَسَّره السِّيرافيُّ .

(و) أما جِنْبَارٌ ، مثلُ (سِمْسَارٍ) فزَعم ابنُ الأَعـرابيِّ أنه من الجَبْـر ، ولـم يُفَسِّره بأَكثـرَ مِن ذٰلك؛ فإن كـان كذٰلك فهـو ثُلاثِـيٌّ ، وقد ذُكِـرَ فى موضعه . وقال ابن سيدَه : وعنـدى أن الجِنْبَـار بالتَّخْفِيـف لغـةٌ فى الجِنِبَّـار ، الذى هو فَرْخُ الحُبـارَى ، وليس قولُ ابنِ الأَعرابيِّ أن جِنْبارًا مِن الجَبْرِ بشىْءٍ .

(و) جَنْبَـرٌ : (فَـرسُ جَعْـدَةَ بنِ مِرْدَاسٍ) النُمَيْرِيِّ ، نقلَه الصغانىّ .

(وشُبَيْلُ بنُ الجِنِبّارِ) كجِحِنْبَارٍ : (شاعِرٌ) نقلَه الصغانىّ .

[ج ن ث ر] *

(الجنْثَرُ ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذ) [1] أهملَه الجوهَرىُّ . وقال أَبو عَمْرو : (الجملُ الضَّخْمُ) الطَّوِيلُ (السَّمِينُ) العظيمُ . (ج جَنَاثِرُ) ، وأَنشـد اللَّيْثُ :

* كُومٌ إذا ما فُصِلتْ جَناثِرُ [1] *

(والجُنْثُورةُ : الجُمْثُورَةُ) ، بالمِيم ، وهو التُّرَابُ المجموعُ ، وقد تقـدَّم .

[ج ن ج ر]

[] وممّا يُستدرَك عليـه :

جَنْجَرُ ، كجعْفَر : ناحيـةٌ مِن بلاد الرُّوم ، ويقال بالخاءِ [2] .

[ج ن د ر]

(جنْدَرَ) ، تقـدَّم ذِكرُه (فى ج د ر) ؛ لزيادةِ النُّونِ .

والجنـدورُ : اسمٌ .

وَجنْدَرٌ الأَمِيرُ ، كجَعْفَر ، له حَمّـامٌ بمصرَ .

وأَمِير حُسَيْنُ بن جَنْـدَرٍ : صاحبُ

(١) الوارد عن أبى عمـرو فى اللسـان والتكمـلة : «الجُنْثُرُ» بضم الجيم .

(١) اللسان ، والتكملة وفيهـا « كُـومٍ إذا مـا فَصَلَتْ » .

(٢) أوردها ياقوت بالخاء والتاء : (خَنْجَرَةُ) .

الجـامعِ والقَنْطَرةِ بالحِكْر ، ظاهـرَ القاهـرةِ .

وأَبو قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَـةَ صَحابيٌّ .

[ج ن د ى س اب ور]

(جُنْدَ يْسَابُورُ) ، أَهملَه الجوهريُّ ، والجمـاعـةُ ، وهـو (بضمِّ الجيمِ) وسكونِ النونِ (وفتحِ الدالِ) المهملَـة وسكـونِ اليـاءِ التحتيَّـةِ : (د ، قُرْبَ تُسْتَرَ) مِن كُوَرِ الأَهـواز : (بهـا) ، والصَّوابُ : به (قَبرُ الملكِ يَعقوبَ بنِ) اللَّيْثِ (الصَّفّارِ) .

[ج ن ش ر]

(الجُنَاشِرِيّة) . أَهملَه الجـوهريُّ والصغانيُّ . وفى اللِّسان : هو (بالضمِّ) . والشينُ مُعْجمةٌ ، كما فى سائر أُصـول القاموسِ ، وفى اللِّسَان وغيره بإِهْمالها : (أَشَدُّ نَخْلَةٍ بالبصْرةِ تَأَخُّـرًا) ، ولم يُبَيِّنُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ .

[ج ن ف ر] *

(الجَنَافِيـرُ) ، أَهملَـه الجوهريُّ .

وقال أَبو عمْرٍو : هى (القُبُورُ العادِيَّةُ ، جَمْعُ جُنْفُورٍ) ، بالضمّ ، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسان .

[ج و ر] *

(الجَوْرُ : نَقِيضُ العَـدْلِ) . جـار عليه يَجُورُ جَوْرًا فى الحُكْمِ : أَى ظَلَمَ .

(و) الجَوْرُ : (ضِدُّ القَصْـدِ) ، أَو المَيلُ عنه ، أَو تَرْكُه فى السَّيْر ، وكلُّ ما مـالَ فقد جـار .

(و) الجَوْرُ : (الجـائِرُ) يقـال : طَـرِيقٌ جَـوْرٌ ، أَى جائِـرٌ ، وَصْـفٌ بالمصْدَرِ . وفى حديث مِيقاتِ الحَجِّ ؛ «وهو جَوْرٌ عن طَرِيقنا» ، أَى مائِلٌ عنه ليس على جادَّتِه : مِن جارَ يجُورُ ؛ إِذا ضَلَّ ومالَ .

(وقَومٌ جَوَرَةٌ) ، محرَّكَةً ، وتصحيحُه على خِلاَف القِياسِ ، (وجَارَةٌ) ، هٰكذا فى سـائرِ النُّسَخِ . قال شيخُنا : وهو مُستـدرَكٌ ؛ لأَنه مِن باب قَادَةٍ ، وقـد التزَمَ فى الاصطلاح أَن لا يذكر مِثْله ، وقد مَرَّ . قلتُ : وقد أَصلَحها بعضُهم

فقال : وجُوَرةٌ - أى بضمٍّ ففتحٍ - بَدَلَ جارَة ، كما يُوجَد فى بعض هوامش النُّسَخ ، وفيه تَأَمُّلٌ : (جائِرُون) ظَلَمةٌ .

(والْجارُ : المُجاوِرُ) . وفى التهذيب عن ابن الأَعرابىِّ : الجَارُ : هو الذى يُجاوِرُك بَيْتَ بَيْتَ . والجَارُ النَّفِيحُ[1] هو الغَرِيبُ .

(و) الجَارُ : (الذى أَجَرْتَه مِن أَن يُظْلَمَ) . قال الهُذَلىُّ :

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿والجارِ ذى القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ﴾[2] قال المفسِّرُون: الجارِذى القُرْبَى : وهو نَسِيبُكَ النازِلُ معكَ فى الحِوَاءِ ، ويكونُ نازلاً فى بلدٍ وأَنتَ فى أُخرَى ، فله حُرْمةُ جِوَارِ القَرَابَة ، والجَارِ الجُنُب أَن لايكون له مُناسباً ، فيجىء إليه ويسأَله أَن يُجِيرَه ، أَى يمنَعَه فينزل معه ، فهٰذا الجارُ الجُنُب له حرمةُ نُزُولِه فى جِواره ومَنْعِهِ ، ورُكُونِه إلى أَمانه وعَهْدِه .

(و) يقال : الجارُ : هو (المُجِيرُ) .

(و) جارُكَ (المُسْتَجِيرُ) بكَ . وهم جارَةٌ مِن ذٰلك الأَمر ، حَكَاه ثعلب ، أَى مُجِيرُون . قال ابن سِيدَه : ولا أَدرِى كيف ذٰلك إلاَّ أَن يكونَ على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائد حتى يكونَ الواحدُ كأَنَّه جائرٌ ، ثُم يُكَسَّر على فَعَلَةٍ ، وإلاَّ فلا وَجْهَ له .

وقال أَبو الهيْثَم : الجَارُ والمُجِيرُ والمُعِيذُ واحِدٌ ، وهو الذى يمنعُك ويُجِيرُك .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الجارُ : (الشَّرِيكُ) فى العَقارِ .

والجارُ : الشَّرِيكُ (فى التِّجَارَة) ، فَوْضَى كانت الشَّرِكَةُ أَو عِنَاناً .

(و) الجارُ : (زَوْجُ المرأَةِ) ؛ لأَنه

(١) فى الأصل : « النقيح » بالقاف ، والصواب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج «قوله النقيح كذا بخطه بالقاف والذى فى اللسان بالفاء وهو الأول »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ منسوب إلى أبى جندب الهذلى والشاهد فى اللسان والصحاح

(٣) سورة النساء الآية ٣٦

يُجِيرُهَا ويَمْنَعُها ، ولا يعْتَدى عليها . (وهى جارَتُه) ؛ لأَنَّه مُؤْتَمَنٌ[1] عليها ، وأُمِرْنَا أن نُحْسِنَ إِلَيْهَا ولا نَعْتَدِىَ عليها ؛ لأَنها تَمَسَّكَتْ بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ ، وقد سَمَّى الأَعشى فى الجاهليّة امرأَته جارةً ، فقال :

أَيَا جَارَتَا بِينِى فإِنَّكِ طالِقَهْ
ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا ووامِقَهْ[2]

وفى المُحْكَم : وجارةُ الرَّجُلِ :امرأَتُه وقيل : هَواه ، وقال الأَعشى :

يا جارتا ما أَنتِ جارَهْ
بَانَتْ لتَحْزُنَنا عَفَارَهْ[3]

(و) مِن المَجاز : الجارُ : (فَرْجُ المرأَةِ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الجارُ : (مَاقَرُبَ مِن المَنَازِلِ) من السّاحِلِ ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) مِن المَجاز : الجارُ :الطِّبِّيجَةُ ، وهى (الاسْتُ) ، عن ابن الأَعرابىّ . قال شيخُنا : وكأَنهم أَخَذُوه مِن قولهم : يُؤْخَذُ الجارُ بالجار ، (كالجارَةِ) ، أَى فى هٰذا الأَخير .

(و) الجارُ :(المُقَاسِمُ) .

(و) الجارُ :(الحَلِيفُ) .

(و) الجارُ : (النّاصِرُ) .

كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ . وزادُوا :

الجارُ الصِّنَّارةُ : السَّيِّئُ الجِوَارِ .

والجارُ الدَّمِثُ : الحَسَنُ الجِوَار .

والجَارُ اليَرْبُوعِىُّ[1] : الجارُ المنافِقُ.

والجَارُ البَرَاقِشِىُّ : المُتَلَوِّنُ فى أَفعالِه .

(1) فى اللسان : « مُؤْتَمَرٌ » .

(2) ديوانه ٢٦٣ وهما شطران من بيتين هما :
ياجارَتِى بِينِى فإنكِ طالِقَهْ
كذاكِ أُمُورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ
وبِينِى حَصانَ الفَرْجِ غيرَ ذَمِيمَةٍ
ومَوْمُوقَةً فينا كذاكِ ووامِقَهْ
والبيت الأول فى الصحاح : « أجارتنا بينى ... . » وتكملته كما فى الديوان والبيت فى اللسان كرواية الأصل ، وقد أشار اللسان إلى رواية الصحاح .

(3) ديوانه ١٥٣ وروايته : « ياجارتى ماكنت » ، وضبطت فيه « عفارة » بضم العين وقد ضبطناها بالفتح من اللسان والجمهرة ٣/٢٢٢ . وبهامش مطبوع التاج : « قوله : بانت ، كذا أنشده صاحب اللسان هنا ، وأورده فى ع ف ر بتقديم الشطر الأول على الثانى وهو أظهر فى المعنى ، وسيأتى مثله للشارح »

(1) فى اللسان : « والجار اليربوعى والجار المنافق » وما فى الأصل يتفق وما فى التكملة .

والجَارُ الحَسْدَلِيُّ : الذى عَيْنُه تَرَاكَ ، وقَلْبُه يَرْعَاكَ . قال الأَزهرىُّ : لمّا كان الجَارُ فى كلام العربِ محتملاً لجميع المعانى التى ذَكَرها ابنُ الأَعرابىِّ ، لم يَجُزْ أَن يفَسَّر قولُ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ» أَنه الجارُ الملاصِقُ ، إلاّ بدَلالةٍ تَدُلُّ عليه ؛ فوجَب طَلَبُ الدَّلالةِ على ما أُرِيدَ به ، فقامت الدَّلالةُ فى سُنَنٍ أُخرَى مُفَسِّرةً أَن المرادَ بالجَار : الشَّرِيكُ الذى لم يُقَاسِم ، ولا يجوز أَن يُجْعَلَ المُقَاسِمُ مثلَ الشَّرِيكِ . (ج جِيرانٌ وجِيرَةٌ وأَجْوارٌ) ، ولا نَظِيرَ له إلاّ قاعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ وأَقْواعٌ ، وأَنشد :

* ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ[1] *

(و) الجارُ : (د) ، أَى بَلَد ، وفى بعضِ النُّسَخ : ع ، أَى موضعٌ ، (على البَحْر) ، والمرادُ به بَحْرُ اليَمَنِ ، أَى ساحِلُه ، ويُسَمَّى هٰذا البحرُ كلُّه من جُدَّةَ إلى المدينة القُلْزُمَ ، (بينه وبين المَدِينةِ الشَّرِيفَةِ) ـ على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ـ (يَومٌ وليلةٌ) ، وبينها وبين أَيْلَةَ نحوُ عشرِ مَراحلَ ، وإلى ساحِلِ الجُحْفَة نحوُ ثلاثِ مَراحلَ ، وهى فُرْضَةٌ لأَهْلِ المدينةِ ، تُرْفَأُ إليها السُّفُنُ من أَرض الحَبَشَةِ ومصرَ وعَدَنَ ، وبحِذائِه جزيرةٌ فى البحر مِيلٌ فى ميلٍ يسكُنَها التُّجَّار ، كذا فى المَرَاصِد . وقال اليَعْقُوبِىُّ : الجارُ على ثلاثِ مَراحلَ من المدينةِ بساحِلِ البحرِ . وقال ابنُ أَبى الدم : هو مَرْفَأُ السُّفُنِ بجُدَّةَ ، (منه : عبدُ الله بن سُوَيْد) الأَنصارِىُّ المَدَنِىُّ الجَارِىُّ ، (الصَّحابِىُّ) ، كما ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ فى الطَّبَقَات ، وابن الأَثير فى أُسْدِ الغابةِ ، وقال بعضُهُم : لا تَصِحُّ صُحْبَتُه ، كما نَقَلَه العَسْكَرِىُّ ، (أَو هوحارِثِىُّ) ، وهو الأَشْبَه ، كما نَقَلَه الذَّهَبِىُّ عن الزُّهْرِىِّ . قلتُ : وهٰكذا أَوْرَدَه من أَلَّفَ فى الصَّحابة . قال الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْدٍ : رَوَى الزُّهْرِىُّ عن ثَعْلَبَةَ بن أَبى مالكٍ قولَهُ .

(وعبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ) الأَحْوَلُ ، مَوْلَى مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ، يَرْوِى

(١) اللسان ، : والتكملة .

المَراسِيلَ، وعنه أَبو عامرٍ العَقَدِىّ وجَماعةٌ. (وعُمَرُ بنُ سَعْدِ) بنِ نَوْفَل، وأَخوه عبدُ اللهِ، رَوَيَا عن أَبِيهما سَعْدٍ مولَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِىَ اللهُ عنه، وكان عامِلاً على الجَار، ورَوَى له المالِينىُّ حديثاً عن عُمَرَ: وقال الحافظُ: وأَبُوه له رُؤْيَةٌ. (وعُمَرُ بنُ راشِدٍ)، عن ابن أَبى ذِئْبٍ. (ويَحْيَى بنُ محمّدِ) بنِ عبدِ اللهِ بن مهْرَانَ المَدَنِىُّ مَوْلَى بنى نَوْفَلٍ، رَوَى له أَبو داوُودَ والتِّرْمِذِىُّ والنَّسَائِىُّ: (المُحَدِّثُون الجارِيُّون)؛ نسبةً إِلى هٰذا المَوْضِع.

(و) جارُ: (ة، بأَصْبهانَ: منها: عبدُ الجَبّارِ بنُ الفَضْل، و) أَبوبكرٍ (ذاكِرُ بنُ محمّدٍ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى التَّبْصِير: ذاكِرُ بنُ عُمَرَ بنِ سَهْلٍ الزَّاهِدُ، سَمِعَ أَبا مُطِيعٍ الصَّحّافَ، (الجَارِيّانِ) المُحَدِّثَانِ.

وفاتَه: أَبو الفَضْلِ جعفَرُ بنُ محمّد بنِ جعفرٍ الجَارِىُّ، وسعِيدَةُ بنتُ بكرانَ بنِ محمّدِ بنِ أَحْمدَ الجَارِىِّ، سَمِعُوا ثلاثَتهُم من أَبى مُطِيعٍ المذكور، ذَكَرَ ابنُ السَّمْعَانِىِّ أَنهم يَنْتَسِبُونَ إِلى قريةٍ بأَصبهانَ.

(و) جارُ: (ة بالبَحْرَينِ)، لعَبْدِ القَيْسِ.

(و) الجارُ: جَبَلٌ شرقىَّ المَوْصِلِ) ذَكَرَه فى المَرَاصِدِ، وموضعٌ أَيضاً أَحْسَبُه يمانِيًا، قالَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ.

(وجُورُ)، بالضَّم: (مدينَة) من مُدُنِ فارِسَ، كانَتْ فى القديم قَصَبَةَ (فَيْرُوزاباذَ) مِنْ أَعمال شِيرازَ (يُنْسَبُ إِليها الوَرْدُ) الجُورِىُّ الفائقُ على وَرْد نَصِيبِينَ، ويُعْمَلُ فيها ماءُ الوَرْد، بينها وبين شِيرَازَ عشرُون فَرْسَخاً، (وجَماعَاتٌ)، وفى نُسخة: وجَماعةٌ (عُلَمَاءُ)، منهم:

محمّدُ بن يَزْدَادَ الجُورىُّ الشِّيرَازىُّ، رَوَى له المالينىُّ حديثاً.

وقال الذَّهَبىُّ: علىُّ بنُ زاهرِ بن الجُورِىِّ الشِّيرَازىّ الصُّوفىّ، عن ابن المُظَفَّر، وعنه أَبو المُفَضَّل بنُ

المَهْدىِّ . فى مَشْيَخَته ، مات بشِيـرَازَ سنـة ٤١٥ .

ونُسِـبَ إليها ابنُ الأَثير أَحمدُ بنُ الفَرَج الجُشَمِىُّ المقرئ .

وأَبو بـكرٍ محمّدُ بنُ عِمْرَانَ بن موسَى النَّحْوىُّ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

قلتُ : ويَنْبَغى اسْتيفاؤُهم ، فمنهم :

محمّدُ بنُ خَطَّابٍ الجُـورىُّ ، عن عَبّادِ بن الوَليد الغُبْـرىّ .

ومحمّدُ بنُ الحَسَن الجُـورىُّ ، عن سَهْلٍ التُّسْتَرىِّ .

وعُمَرُ بنُ أَحمدَ الجُورىُّ ، عن أَبى حامدِ بن الشَّرْقـىِّ .

وجعـفرُ بنُ أَحمدَ العَبْدَرىُّ الجُورىُّ ابنُ أُخـت الحـافـظ أَبى حـازمٍ العَبْدَرىِّ .

وعُمَرُ بنُ أَحمدَ بن محمّد بن موسَى الجُورىُّ الحـافظُ ، عن أَبى الحُسَيْن الخُفَاف .

وأَبو طاهـرٍ أَحمدُ بنُ محمّـدِ بن الحُسَيْن الطَّاهِـرىُّ الجُـورىُّ . أَحـدُ العُبّاد ، مات سنـة ٣٥٣ .

وأَبو القاسم عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أَسَدٍ الجُورىُّ ، كَتَبَ عنه أَبو الحَسَن المَلَطىِّ .

وأَبـو العِـزِّ إبراهـيمُ بنُ محمّـدٍ الجُورىُّ ، شيـخٌ لابن طاهرٍ المَقْدِسِىِّ .

وأَبوسعيـد أَحمدُ بنُ محمّـد بن إبراهيمَ الجُورىُّ ، عن ابن شَنَبُوذ .

وكُلُّ هؤلاءِ يَنْتَسِبُون إلى جُورِفارسَ .

(و) جُورُ أَيضاً : (مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) وقيـل : (قَريةٌ بهـا ، (منها) :

(محمّـدُ بنُ أَحمـدَ بن الوَليـد الأَصبَهَانـىُّ) الجُورىُّ .

ومِن المَنْسُوبينَ إلى هٰذه :

محمّدُ بنُ إسكاف[1] الجُورىُّ ، ثم النَّيْسابُورىُّ ، عن الحُسَيْن بن الوَلِيدِ .

ومحمّدُ بنُ عبد العزيزِ النَّيْسَابورِىُّ الجُورِىُّ ، عن أَبى نجيـدٍ .

(١) فى معجم البلدان : « بن إسكاب »

ولم أجد محمّدَ بنَ أحمدَ بنِ الوليدِ الذى ذَكَرَه المصنِّفُ فى كتاب الحافظِ، ولا غيرِه، فلْيُنْظَرْ.

(وقد تُذَكَّرُ)، كذا فى الصّحاح (وتُصْرَفُ)، وقيل لم تُصْرَفْ لمَكان العُجْمَةِ.

(ومحمّدُ بنُ شُجَاعِ بنِ جُورَ) الثَّلْجِيُّ الفَقِيهُ، صاحبُ التَّصَانِيف. (ومحمّدُ بنُ إسماعيلَ) بنِ علىٍّ الكِنْدِىُّ، (المعروفُ بابنِ جُورَ)، سَمِعَ يُونُسَ بنَ عبدِ اللهِ وعنه ابنُ رَشِيقٍ، (محدِّثان).

ومِن شُيوخِ ابنِ جميعٍ الغَسّانِىِّ: أبو جعفرٍ محمّدُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ القاسمِ الجُورِىُّ، حَدَّثَ بالبَصْرَة عن موسى بن هارُونَ، هٰكذا قرأْتُه فى مُعْجَمه مُجَوَّدًا مضبوطًا، وهو فى أربعةِ أجزاءٍ عندى، وعلى أوّلِه خَطُّ الحافظِ ابنِ العَسْقَلانِىِّ، رَحِمَهما اللهُ تعالَى.

(و) جُورُ (كزُفَرَ: ة بأَصْبَهَانَ)، والأَشْبَهُ عندى أن يكونَ محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَلِيد الذى ذَكَره المصنِّفُ مِن هٰذه القريةِ؛ لأنه أَصْبَهَانِىٌّ لا نَيْسَابُورِىٌّ[1]، وهو ظاهرٌ.

(وغَيْثٌ جِوَرٌ. كهِجَفٍّ: شديدُ) صوتِ (الرَّعْدِ) كذا فى الصّحاح، وَرواه الأَصمعىُّ جُؤَرٌ، - بالْهَمْز - : له صَوتٌ، وأَنشدَ:

* لاَ تَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرّْ[2] *

وفى الصّحاح: وبازِلٌ جِوَرٌّ: صُلْبٌ شديدٌ.

وَبَعِيرٌ جِوَرٌّ: ضَخْمٌ، وأَنشدَ:

* بين خَشَاشَىْ بازلٍ جِوَرٍّ[3] *

وقد تَقَدَّم فى ج أَر شىءٌ من ذٰلك.

(١) مذكور فى معجم البلدان ممن ينسبون إلى « جور : محلة بنيسابور ».

(٢) سبق فى مادة (جأر) لجندل بن المثنى

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/٣٥١ وروايتها : « بين وعائى »، وقبله مشطور هو :

* أعْيَا فنُطْناه مَنَاطَ الجَرّْ *

وورد فيها شاهداً على معنى الصلب الشديد. وأورد اللسان هذا المشطو شاهداً على معنى الضخم، كالأصل، أما رواية شاهده على معنى الصلب الشديد فهى :

زَوْجُكِ ياذاتَ الثَّنايَا الغُرِّ
أعْيَا فنُطْناه مَناطَ الجَرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَىْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثم شَدَدْنا فوقَه بمَرِّ

وهى رواية الصحاح

(والجَوَارُ، كسَحَاب: الماءُ الكثير القَعِيرُ)، قال القُطامِىُّ يصفُ سفينةَ نُوحٍ، على نَبيِّنَا وعليه الصَّلاةُ والسَّلامُ:

وعَامَتْ وهْى قاصِدَةٌ بإِذْنِ
ولولا اللهُ جَارَ بها الجَوَارُ[1]

أى الماءُ الكثيرُ.

ومنه: غَيْثٌ جِوَرٌ.

(و) الجَوَارُ[2] (من الدَّار: طِوَارُهَا)، وهو ما كان على حَدِّهَا وبحِذائِها.

(و) الجَوَار: (السُّفُنُ، لغةٌ فى الجَوَارِى)، نقلَ ذٰلك (عن) أَبى العَلاءِ (صاعِد) اللُّغَوِىِّ فى الفُصُوص، (وهٰذا غَرِيبٌ). قال شيخُنَا: قلت: لا غرابَةَ؛ فالقلبُ مشهورٌ، وكذٰلك إجراءُ المُعلِّ مُجْرَى الصَّحِيح وعَكْسه، كما فى كُتُب التَّصْرِيف.

(وشِعْبُ الجَوَارِ: قُرْبَ المَدِينَةِ) المشرَّفةِ، على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلام من ديارِ مُزَيْنَةَ.

(و) الجِوَارُ، (بالكسر: أَن تُعْطِىَ الرَّجلَ ذِمَّةً) وعَهْداً (فيكونَ بها جارَكَ، فتُجِيرَه) وتُؤَمِّنه.

وقد جاوَرَ بنى فلانٍ وفيهم مُجَاورةً وجِوارًا: تَحَرَّم بجِوَارهم، وهو مِن المُجَاوَرة: المُساكَنة، والاسمُ الجِوَارُ والجُوَارُ، أَى بالضمّ والكسر؛ فالمصدرُ الذى ذَكَرَه المصنِّف بالكسر فقط، والحاصلُ بالمصدر وهو العَهْدُ الذى بين المُعَاهِدَيْن، يُضَمُّ ويُكْسَرُ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحد من الأَئمَّة. وقد غَلِطَ هنا أَكثرُ الشُّرَّاح، ونَسبُوا المصنِّفَ إِلى القُصُور، وكلامُه فى غاية الوُضُوح.

(و) الجَوّارُ (ككَتّان: الأَكَّارُ). التَّهْذِيب: هو الذى يَعملُ لك فى كَرْمٍ أَو بُسْتَان.

(وجاوَرَه مُجَاوَرَةً)، على القِيَاس (وجوارًا)[1] بالفتح، على مُقْتَضَى اصطلاحِه، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه فى المُحكَم، وبالضمِّ كما أَوْرَدَه ابنُ

(1) ديوانه ٨٥ والتكملة، وفى اللسان عجزه.
(2) ضبطت فى اللسان بكسر الجيم.

(1) فى القاموس المطبوع: «وجُوارًا» بضم الجيم.

سِيدَه أيضاً ، وإنما اقتصر المصنِّفُ على واحدٍ؛ بناءً على طريقته التى هى الاختصارُ ، وهو قد يكون مُخِلاًّ فى المواضع المشتَبهة كما هنا ؛ فإن قولَه : (وقد يُكْسَرُ) لايدل إلاّ على أنه بالفتح - على مُقْتَضَى اصطلاحه ، وقد أنْكَرَه بعضٌ - وأنَّ الكسر مَرْجُوحٌ ، وما عداه هو الراجحُ الأفصحُ ، وقد أنكَر الضمَّ جماعةٌ منهم ثعلبٌ وابنُ السِّكِّيت ، وقال الجوهرىُّ : الكسرُ هو الأفصحُ ، وصَرَّح به فى المِصباح ، وقال : إن الضَّمَّ اسمُ مَصْدَرٍ ؛ ففى عبارة المصنِّفَ تَأَمُّلٌ : (صارَ جارَه)وسَاكَنَه ، والصَّحِيحُ الظاهِرُ الذى لا يُعْدَلُ عنه أن أفْصَحِيَّةَ الكسر إنما هو فى الجِوار بمعنَى المُسَاكَنة ، وبالضمّ والفتح لُغتَان ، والضمُّ بمعنى العَهْد والزِّمام ، والكسرُ لغةٌ فيه ، أو هو مصدرٌ ، والضمُّ الحاصلُ بالمصدر .

(وتَجَاوَرُوا واجْتَوَرُوا) بمعنًى واحدٍ : جَاوَرَ[1] بعضُهم بعضاً ، أَصَحُّوها ؛ فاجْتَوَرُوا ، إذا كانت فى معنى تَجَاوَرُوا ، فجَعَلُوا تَرْكَ الإعلال دليلاً على أنه فى معنَى ما لا بُدَّ مِن صِحَّتِه ، وهو تَجَاوَرُوا . وقال سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا ، وتَجاوَروا[1] اجْتِوَارًا ؛ وَضَعُوا كلَّ واحدٍ من المصدَرين[2] فى مَوضع صاحِبه ؛ لتَساوِى الفِعْلَيْن فى المعنى ، وكثرة دُخُول كلِّ واحدٍ من البِنَاءَيْن على صاحِبه . وفى الصِّحاح : إنما صَحَّت الواوُ فى اجْتَوَرُوا ؛ لأنه فى معنَى ما لا بُدَّ له مِن أن يخرجَ على الأَصل ؛ لسُكُون ما قبله وهو تَجاوَرُوا فبُنِىَ عليه ، ولولم يكن معناهما واحدًا لاعْتَلَّتْ ، وقد جاءَ اجتارُوا مُعَلاًّ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ :

كدُلَّحِ الشَّرَبِ المُجتارِ زَيَّنَهَ
حَمْلٌ عَثاكِيلُ فهوالواتِنُ الرَّكِدُ[3]

(١) فى الأصل : « وجاور » ، والمثبت من اللسان = وبهامش مطبوع التاج : « قوله : وجاور بعضهم إلخ ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان : وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد : جاور بعضهم بعضا ، أصحُّوا اجتوروا ، إذا كانت فى معنى تجاوروا ، الخ ، وهى أظهر مما هنا » .

(١) فى مطبوع التاج : « وتجاورا » والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « المصدر » ، والمثبت من اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠١٥ ومنه التصحيح والضبط وفى الأصل واللسان « كدلخ . . فهو الواثن .

(والمجَاوَرَةُ : الاعتكافُ فى المسجدِ) ، وفى الحديث : «أنه كان يجَاوِر بحِرَاءٍ» . وفى حديث عطاءٍ : «وسئِل عن المجَاوِرِ يَذهبُ للخَلاءِ» يَعْنِى المُعْتَكِف . فَأَمَّا المُجَاورةُ بمكّةَ والمدينَةِ فيُراد بها المُقَامُ مطلقاً غيرَ مُلْتَزِمٍ بشرائطِ الاعتكاف الشّرعيّ .

(وجَارَ واسْتَجَارَ : طَلَبَ أَنْيُجارَ) ، أو سَأَلَه أن يُجِيرَه ؛ أمّا فى استَجارَ فظاهِرٌ ، وأمّا جارَ فهو مُخَرَّجٌ على على الجارِ بمعنى المُسْتَجِير ، كما تقدَّم . وفى التَّنْزِيل العزيزِ ﴿ وإنْ أَحَدٌ مِن المُشْرِكِين اسْتَجارَكَ فأَجِرْهُ حتى يَسمَعَ كلامَ اللهِ ﴾ (١) قال الزَّجّاج : المعنى : إنْ طَلَبَ منكَ أحدٌ من أهل الحربِ أن تُجِيرَه مِن القَتْل إلى أن يَسْمَعَ كلامَ اللهِ فأَمِّنْه وعَرِّفْه ما يَجبُ عليه أن يَعرفَه من أَمْر الله تعالى الذى يتَبَيَّنُ به الإسلامُ ثم أَبْلِغْه مَأْمَنَه ؛ لئَلا يُصابَ بسُوءٍ قبلَ انتهائِه إلى مَأْمَنِه .

(١) سورة التوبة الآية ٦

(وأَجارَه) اللهُ مِن العَذاب : (أَنْقَذَه) ، ومنه الدعاءُ : «اللّٰهُمَّ أَجِرْنِى مِن عذابِك» .

(و) أجارَه : (أَعَاذَه) . قال أبو الهَيْثَم : ومَن عاذَ بالله ، أى استجار به أجارَه اللهُ ، ومَن أجارَه اللهُ لم يُوصَلْ إليه ، وهو سُبْحَانَهُ وتعالَى يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه . أى يُعِيذُ ، وقال الله تعالى لنَبِيِّه : ﴿ قُلْ إنِّى لن يُجِيرَنِى مِنَ اللهِ أَحَدٌ ﴾ (١) أى لن يَمْنَعَنِى ، ومنه حديث الدعاءِ : «كما يُجِيرُ (٢) بين البُحُور» ؛ أى يَفْصِلُ بينها ، ويمنع أحدَها من الاختلاط بالآخَرِ والبَغْيِ عليه .

(و) أجارَ (المَتَاعَ : جَعَلَه فى الوِعاءِ) فمنَعَه من الضَّيَاع .

(و) أجارَ (الرجلَ إجارَةً وجَارَةً) ، الأَخِيرَةُ عن كُرَاع : (خَفَرَه) . وفى الحديث : «ويُجيرُ عليهم أَدْنَاهم» .

(١) سورة الجن الآية ٢٢ . ووردت الآية الكريمة فى الأصل واللسان : « قل لن يجيرنى . . . » ولا شك أنه سهو

(٢) فى النهاية واللسان : «تجير . . أى تفصل : وتمنع . . »

أى إذا أجارَ واحدٌ من المسلمين ، حُرٌّ أو عَبْدٌ ، أو امرأةٌ [1] ، واحدًا أوجماعةً من الكُفّار ، وخَفَرَهم وأَمَّنَهم ، جازَ ذٰلك على جميع المسلمين ، لايُنْقَضُ عليه جِوَارُه وأمانُه .

(و) ضَرَبَه فـ(جَوَّره : صَرَعَه) ، ككَوَّرَه ، فَتَجَوَّرَ ، وقال رجلٌ مِن رَبِيعَةِ الجُوعِ :

فقَلَّما طاردَ حتّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الغُبَارِ خَرِباً مُجَوَّرَا [2]

(و) جَوَّرَه تَجْوِيرًا : (نَسَبَه إلى الجَوْر) فى الحُكم .

(و) جَوَّرَ (البِنَاءَ) والخِبَاءَ وغَيْرَهما : صَرَعَه و(قَلَبَهُ) . قال عُرْوَةُبنُ الوَرْد :

قَلِيلُ التِمَاسِ الزّادِ إلاّ لنفسِه
إذَا هو أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ [3]

(و) ضَرَبْتُه ضَرْبَةً (تَجَوَّرَ) منها ، أى (سَقَط) .

(و) تَجَوَّرَ الرَّجلُ على فِرَاشِه : (اضْطَجَعَ) .

(و) تَجَوَّرَ البِنَاءُ : (تَهَدَّمَ) ، والرجلُ : انْصَرَعَ .

(و) مِن أمثالهم :

* «(يومٌ بيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ)» *

الحَفَضُ ، بالحاءِ المهملة والفاءِ والضاد المعجمة محرَّكَةً ، : الخِبَاءُ من الشَّعر ، والمُجَوَّر (كمُعَظَّم) ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (عند الشَّماتَةِ بالنَّكْبَةِ تُصِيبُ الرجلَ) ؛ وأَصلُه فيما ذَكَرُوا (كان لرجلٍ عَمٌّ قد كَبِرَ) سِنُّه (وكان ابنُ أَخِيه لا يزالُ يَدخلُ بيتَ عَمِّه ، ويَطْرَحُ متاعَه بعضَه على بعضٍ) ، ويُقَوِّضُ عليه بناءَه (فلما كَبِرَ) وَبَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجالِ (أَدْرَكَ له بَنُو أَخٍ ، فكانوا يَفْعَلُون به مثلَ فِعْلِه بعَمِّه ، فقالَ ذٰلك) المَثَل ؛ (أَيْ هٰذا بما فَعَلْتُ أَنا بعَمِّى) ، مِن باب المُجازاةِ . وقد أَعاد المصنِّف المثلَ فى حفض ، وسيأْتى الكلامُ عليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(١) في النهاية : « أوأمَة » أما اللسان فكاصل
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان .

[] ومّما يستدرك عليه :

وإنّه لَحَسَنُ الجِيرَةِ، لحالٍ من الجِوَار، وضَرْبٍ منه .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : «مِلْءُ كِسَائِها وغَيْظُ جارَتِها» ، الجارةُ : الضَّرَّةُ ، مِن المجَاوَرةِ بينهما ؛ أى أنها تَرَى حُسْنَها فتَغِيظُها بِذٰلك ، ومنه الحديث : «كنتُ بينَ جارَتَيْنِ لى» ، أى امْرَأَتيْنِ ضَرَّتيْنِ . وفى حديثُ عُمَرَ لحَفْصَةَ : «لا يَغُرَّكِ (١) أن كانتْ جارَتُكِ هى أَوْسَمَ ، وأَحَبَّ إلى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم منكِ» ، يَعْنِى عائشة .

والجائر : العظيمُ مِن الدِّلاءِ ، وبه فسَّرَ السُّكَّرىُّ قولَ الأَعْلمِ الهُذلِىِّ يَصفُ رَحِمَ امرأةٍ هَجاها :

متغضِّفٍ كالجَفْرِ باكَرَه
وِرْدُ الجميعِ بجائرٍ ضَخْمِ (٢)

وجِيرَانُ : مَوضعٌ ، قال الرّاعِى :

كأَنَّهَا ناشِطٌ جَمٌّ قَوَائِمُه
مِن وَحْشِ جِيرانَ بينَ القُفِّ والضَّفَرِ (١)

وفى المزْهِر : قال أَهلُ اللُّغَة : مِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ ما رَوِى عن ابن الأَعرابىِّ مِن تصغيرِ جِيران على أُجَيّار – بالضمِّ ففتحٍ مع تشديدِ التَّحْتِيَّة – ونقلَه شيخُنا .

وطَعَنَه فجَوَّرَه ، وهو مِن الجَوْرِ بمعنَى السَيْلِ ، أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والإِجارَةُ فى قول الخَليل : أَن تكونَ القافيةُ طاءً والأُخرَى دالاً ونحوُ ذٰلك . وغيرُه يُسَمِّيه الإِكفاءَ . وفى المُصَنِّف : الإِجازةُ بالزّاى .

وفى الأَساس : ومِن المَجَاز : عندَه مِن المال الجَوْرُ ، أَى الكثيرُ المُجَاوِزُ للعَادة .

وغَرْبٌ جائِرٌ ، وقِربَةٌ جائِرَةٌ : واسِعَةٌ ضخمةٌ .

وجارتِ الأَرضُ : طال نَبْتُهَا وارتفعَ ، ويُقَال بالهَمْز .

(١) فى الأصل : « لا يغيرك » ، والمثبت من اللسان والنهاية وأشير بهامش مطبوع التاج إلى ما فى اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان

(١) اللسان ، وضبط « والضَّفْر » . بسكون الفاء « حُم » بالحاء وبهامش مطبوع التاج «قوله : جم ، كذا بخطه ، ولعله من جَمَّ الفرسُ ، تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فعَفَا مِن تَعَبِه . وفى اللسان : حُمٌّ بالحاء » .

وسَيْلٌ جِوَرٌ : مُفْرِطٌ ؛ وهو مِن الجَوَارِ ـ كسَحَاب ـ : الماءِ الكثيرِ ، وقد تقدَّم .

وجُورَوَيْهِ ، بالضمّ : جَدُّ أَبِى بَكْرٍ محمّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُورَوَيْهِ ، الرازى . حَدَّثَ ببغْداد عن أَبى حاتمٍ الرازمىِّ وغيرِه .

وأَبو عُمَرَ محمّدُ بنُ يحيَى بنِ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ عَلِىٍّ بن عاصمٍ الجُورِىُّ ، محدّث ، ووَلَدُه أَبو عبد الله محمّدٌ ، سَمِعَ الخُفافَ وغيرَه ، توفِّى سنة ٤٥٣ .

والجُورِيَّةُ : بَطْنٌ مِن بَنِى جعفرٍ الصّادِقِ ، يَنْتَسِبُون إلى محمّد الجُور ، قيل : لُقِّبَ به لحُمْرةِ خُدُودِه ؛ تَشْبِيهاً بالوَرد الجُورِىّ ، وقيل : غير ذٰلك ، وقد أَلَّفَ فيهم الشيخُ أَبو نصْرٍ النَّجّارىُّ رسالةً حَقَّقْنَا خُلاصَتَهَا فى مُشْجَر الأَنساب .

[ج ه ب ر] *(1)

[] وممّا يستدرَك عليه :

الجَيْهَبور ، كخَيْتَعور : خُرْءُ الفَأْرِ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(1) كانت فى الأصل مؤخرة وقدمناها على (ج ه د ر)

[ج ه د ر] *

(الجُهَنْدَر) أهملَه الجوهَرِىُّ والصغانىُّ وقال أَبو حنيفةَ : هو (بضمِّ الجيمِ وفتحِ الهاءِ والدّالِ : ضَرْبٌ مِن التَّمْر) ، ويقال : بُسْرُ الجُهَنْدَرِ .

[ج ه ر] *

(الجَهْرَة : ما ظَهَرَ) ، ورآه جَهْرَةً ، لم يكن بيهما سِتْرٌ . ورأَيته جَهْرَةً ، وكَلَّمْته جَهْرَةً . (و) فى الكتاب العزيز (﴿أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً﴾ (1) أَى عِياناً غيرَ مسْتَتِرٍ) عنّا بشىْءٍ . وقوله عَزَّ وجَلّ : ﴿حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً﴾ (2) قال ابن عَرَفَةَ : أَى غيرَ محتجب عنَّا ، وقيل: أَى عِيَاناً يكشف ما بيننا وبينه .

(وجَهَرَ ، كمَنَعَ : عَلَنَ) وبَدَا . وفى المفْردات للرّاغب : أَصْل الجَهْرِ ظُهورُ الشىْءِ بإفراطٍ ، إمّا بحاسَّةِ البَصَرِ ، كرأَيته جِهَارًا ، وإمّا بحاسّةِ السَّمْعِ ،

(1) سورة النساء الآية ١٥٣
(2) سورة البقرة الآية ٥٥

نحو : ﴿ وإنْ تجْهَرْ بالقَوْلِ ﴾ [1] الآية .

(و) جَهَرَ (الكلامَ ، و) جَهَرَ (به) يتعدَّى بحرفٍ وبغيرِه : (أَعْلَنَ به) ، اقتصرَ الجوهَرِيُّ على الثانى ، وذكَرَ الصغانىُّ المعَدَّى بنفسِه وفسَّره بقوله : أَعْلَنَه [2] (كأَجْهَرَ) وجَهْوَرَ ، فهو جَهِيرٌ ومُجْهِرٌ ، وكذا بدُعَائه وصَلاتِه وقِراءتِه ، يَجْهَر جَهْرًا وجِهَارًا ، وأَجْهَر بقراءتِه لغةٌ . وجَهَرْت بالقول أَجْهَرُ به ، إذا أَعلنتَه .

(وهو مِجْهَرٌ ومِجْهَارٌ) - كمِنْبَرٍ ومِيزانٍ - إذا كان مِن (عادَتِه ذٰلك) ، أَى أَن يَجْهَرَ بكلامِه .

(و) قال بعضهم : جَهَرَ (الصَّوْتَ : أَعلاهُ) [3]

وأَجْهَرَ : أَعْلَنَ . وكلُّ إعلانٍ جَهْرٌ .

(و) جَهَرَ (الجيشَ) والقَوْمَ يَجْهَرهم : جَهْرًا (اسْتَكْثَرَهم : كاجْتَهَرَهم) .

قال يصف عَسْكَرًا :

كأَنَّمَا زُهَاؤُه لِمَنْ جَهَرْ
ليلٌ ورِزٌّ وَغْرِه إذا وَغَرْ [1]

(و) جَهَرَ (الأَرْضَ : سَلَكَهَا) مِن غير مَعْرِفَةٍ .

(و) جَهَرَ (الرَّجلَ : رآه بلا حِجابٍ) بينه وبينه ، (أَو) جَهَرَه (نَظَرَ إليه) . وما فى الحَىِّ أَحدٌ تَجْهَره عَيْنِى ، أَى تَأْخُذه .

(و) فى حديث علىٍّ - رضىَ الله عنه - أَنّه وَصَف النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : «لم يكن قَصيرًا ولا طَوِيلاً ، وهو إلى الطُّول أَقرَبُ ، مَن رآه جَهَرَه» ؛ أَى (عَظُمَ فى عَيْنَيْه .)

(و) جَهَرَه الشىْءُ : (راعَه جَمَالُه وهَيْئَتُه ، كاجْتَهَرَه) ، فيهما . قال اللِّحْيَانىُّ : وكنت إذا رأَيتُ رَجلاً

(1) سورة طه الآية ٧
(2) نصّ التكملة : «مُعَدّى بنفسه لابالباء» .
(3) في اللسان : « وقال بعضهم : جَهَرَ : أعْلَى الصَّوْتَ » .

(1) للعجاج فى مجموع أشعار العرب ٣ / ١٦ والجمهرة ٢ / ٨٧ ، وروايتها : « لمن وَغَرْ » واللسان ، والصحاح ، وفى المقاييس ١ / ٤٨٧ المشطور الأول .

جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه ؛ أى راعَنِى . وقال غيره : واجْتَهَرَنِى الشىْءُ : رَاعَنِى جَمالُه ، كجَهَرَنِى .

(و) جَهَرَ (السِّقاءَ : مَخَضَه) واستخرجَ زُبْدَه . حكاه الفَرّاءُ .

(و) جَهَرَ (القومُ القومَ : صَبَّحَتْهم على غِرَّةٍ) ، أى غَفْلَةٍ .

(و) جَهَرَ (البِئْرَ) يَجْهَرُهَا جَهْرًا : (نَقّاها) وأخرجَ ما فيها مِن الحَمْأَة . وكذا فى الصّحاح ، ونقلَه عن الأَخفش . (أَو) جَهَرَها : (نَزَحَها) وأنشد الجوهرىُّ للراجز :

إذا وَرَدْنَا آجِناً جَهَرْنَاهْ
أَو خالِياً مِن أَهْلِهِ عَمَرْناهْ (١)

قال الصغانىّ : هو إنشادٌ مختَلٌّ وَقَعَ فى كتب المتقدِّمين ، والرواية :

إذا وَرَدْنَ آجِناً جَهَرْنَهُ
أَو خالِياً مِن أَهلِه عَمَرْنَهُ
لا يَلْبَثُ الخُفُّ الذى قَلَبْنَهُ
بالبَلَدِ النّازِحِ أَنْ يَجْتَبْنَهُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة . وفى مطبوع التاج « أن يجنبه » والصواب من التكملة

(كاجْتَهَرَهَا ، أَو) حَفَرَ البِئْرَ حتى جَهَرَ ، أى (بَلَغَ الماءَ) . وفى حديث عائشةَ : ووصَفَتْ أَباهَا رَضِىَ الله عنهما فقالت : « اجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ » ؛ تُرِيدُ أَنه كَسَحَها ، يقال : جَهَرْتُ البِئْرَ واجتَهَرتُها ، إذا كَسَحْتَها(١) إذا كانَت مُنْدَفِنَةً ، يقال : رَكايَا دُفُنٌ ، والرَّواءُ : الماءُ الكثيرُ ، وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَتْه عائشةُ - رضىَ الله عنها - لإحكامه الأَمْرَ بعد انتشاره ؛ شَبَّهَتْه برجلٍ أَتَى على آبارٍ مُنْدَفِنَةٍ ، وقد اندفنَ ماؤُهَا فَنَزَحَهَا وكَسَحَهَا ، وأَخْرَجَ ما فِيهَا من الدُّفُنِ حتى نَبَعَ الماءُ .

(و) جَهَرَ (الشىءَ : كَشَفَه) عِيَاناً .

(و) جَهَرَتِ (الشَّمْسُ المُسافِرَ : أَسْدَرَتْ عَيْنَه) ومنه : الأَجْهَرُ مِن الرِّجال : الذى لا يُبْصِرُ فى الشَّمس .

(و) جَهَرَ (فُلاناً : عَظَّمَه) ، أَو رَآه عظيماً فى عَيْنه . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : « إذا رَأَيْنَاكم جَهَرْنَاكم » .

(و) جَهَرَ (الشىْءَ : حَزَرَه) وخَمَّنَه .

(١) فى مطبوع التاج « واجتهرت إذا كسحته » والمثبت من اللسان

(وجَهِرَتِ العَيْنُ : كفَرِحَ : لم تُبْصِر فى الشَّمْس) ، وكذا جَهِرَ الرجلُ جَهَرًا.

(و) جَهُرَ الرجلُ ، (ككَرُمَ : فَخُمَ) بين عَيْنَىِ الرّائِـى .

(و) جَهُرَ (الصَّوْتُ : ارتفعَ) وَعلاَ وكذا الرجلُ ، جَهَارةً .

(وكلامٌ جَهِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُجْهَرٌ) ، كمُكْـرَمٍ ، (وجَهْـوَرِىٌّ) : شديدٌ (عالٍ) ، وكذلك الرجلُ يُوصَفُ بـه يقـال : رجـلٌ جَهِيـرٌ ومُجْهَـرٌ ، أى كمُكْرَمٍ ، إذا عُرِفَ بشـدَّة الصوتِ .

وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ : أَعْلَنَ به .

ورجلٌ جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ : رَفِيعُه . والجَهْوَرِىُّ : هو الصوتُ العـالى .

وفى الحديث : «فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ» أى عاليةُ الصوتِ [1] .

وفى حديث العَبّاس : «أنّه نادَى بصَوتٍ له جَهْوَرِىٍّ» ؛ أى شديدٍ عالٍ ، والواو زائدةٌ .

(١) زاد فى النهاية واللسان : «ويجوز أن يكون من حُسْن المنظر» .

وصـوتٌ جَهِيرٌ ، وكلامٌ جَهِيـرٌ : كلاهما عالِنٌ عالٍ ، قال :

فَيَقْصُرُدُونَه الصَّوتُ الجَهِيرُ [1]

فاقتصارُ المصنِّف على الـكلام دُون الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(والمَجْهُورَةُ مِن الآبار : المَعْمُورَةُ) [2] عَذْبَةً كانت أو مِلْحَةً .

(و) المَجْهُورَةُ (مِن الحُرُوف) عند النَحْوِيِّين ، (ما جُمِـعَ فى) قولهـم : (ظِلُّ قَوٍّ رَبَضٌ إذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ) ، وهى تسعـةَ عشرَ حـرفاً ، وبضـدِّها المهموسةُ ، ويجمعُهـا قولُك : «سَكَتَ فحَثَّه شَخْصٌ» ، قال سِيبَوَيْه : معنى الجَهْرِ فى الحُرُوف أنها حروفٌ أُشْبِـعَ الاعتمـادُ فى موضِعِهـا ، حتى مَنَـعَ النَّفَسَ أن يَجْرِىَ معه ، حتى ينقضَ [3] الاعتمادُ ويَجْرِىَ الصـوتُ ، غير أن المِيمَ والنُّون مِن جُمْلة المَجْهُورة ، وقد يعتمد لها فى الفَم والخَياشِيم فيصيرُ

(١) اللسان وفيه «ويقصر» .
(٢) فى القاموس المطبوع : «المغمورة»
(٣) فى اللسان والصحاح : «حتى ينقضى»

فيهـا غُنَّةٌ ، فهذه صفةُ المَجْهُورة ، ونقَلَه الجوهَرِىُّ وشرحُ التَّسْهِيل .

(و) يقال : رجلٌ (جَهِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وجَهِيرٌ) ، كأَمِيرٍ ، (بَيِّنُ الجُهُـورَةِ) ، بالضم ، (والجَهَـارةِ) ، بالفتـح : (ذُو مَنْظَرٍ) ، . قال أبو النَّجْم :

وأَرى البَياضَ على النِّسَاءِ جَهَـارةً
والعِتْقُ أَعْرِفُه عـلى الأَدْمَـاءِ (١)

(والجُهْرُ ، بالضمّ : هَيئةُ الرجُـلِ وحُسْنُ مَنْظَرِه) . قال ابن الأَعـرابىِّ : رجلٌ حَسَنُ الجَهَارةِ والجُهْرِ ، إذا كان ذا مَنْظَرٍ ، وقال القُطَامِىُّ :

شَنِئْتُكَ إذ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئـاً
وما غَيَّبَ الأَقْوَامُ تابِعَةُ الجُهْرِ (٢)

قال : « ما » بمعنى الذى ، يقـول : ما غابَ عنكَ مِن خُبْرِ الرجـلِ فإنه تابِـعٌ لمنظره ، وأَنَّثَ « تابِعَـة » فى البيت ، للمبالغة .

(والجَهْـرُ) بفتـحٍ فسكـونٍ : (الرَّابِيَةُ) السَّهْلَةُ (الغَلِيظَةُ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسَـخ ، وفى التَّكْمِلَـة : « العريضَة » بدل « الغليظة » .

(و) الجَهْرُ : (السَّنَةُ) التامَّةُ .

(و) عـن ابن الأَعـرابىِّ : الجَهْـرُ (قِطْعَـةٌ مِن الدَّهْـر) ، قال : وحَاكَمَ أَعرابىٌّ رجـلاً إلى القاضى ، فقـال : بِعْتُ منه عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٌ فغابَ عنِّى . قال : أَى مُذْ قطعةٌ مِن الدَّهْر .

(والجَهِيرُ : الجَمِيـلُ) ، ذو مَنظر حَسَنٍ يجْهَرُ مَن رآه .

(و) الجَهِيرُ : (الخَلِيقُ للمَعْرُوفِ ، ج جُهَراءُ) ، يقال : هم جُهَراءُ للمعروفِ ، أَى خُلَقَـاءُ له ؛ وقيـل ذٰلك لأَن مَن اجْتَهَرَه طَمِعَ فى مَعْرُوفه . قال الأَخطلُ :

جُهَراءَ للمَعْـرُوفِ حين تَـراهُمُ
خُلَقَـاءَ غيرِ تَنَابِـلٍ أَشـرارِ (١)

(و) الجَهِيـرُ (مِـن اللَّبَن : مالـم يُمْذَقْ بماءٍ) ، حكاه الفَرّاءُ . وقال غيرُه : الجَهِيرُ : الذى أُخْرِجَ زُبْدُه ، والثَّمِيرُ :

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٨٨ .
(٢) ديوانه ٧٦ واللسان ، وفى المقاييس ١ /٤٨٨ عجزه غير منسوب .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والأساس

الذى لم يُخْرَج زُبْدُه .

(والأَجْهَرُ) مِن الرِّجال : (الحَسَنُ المَنْظَرِ ، و) الحَسَنُ (الجِسْمِ التَّامُّةُ) ، قاله أَبوعَمْرو .

(و) الأَجْهَرُ : (الأَحْوَلُ المَلِيحُ) الجُهْرَةِ ، أَى (الحَوَلَةِ) ، عنه أَيضاً .

(و) الأَجْهَرُ : (مَن لا يُبْصِرُ فى الشمسِ) . قال اللِّحيانىّ : كلُّ ضعيفِ البصرِ فى الشَّمس أَجْهَرُ . وقيل : الأَجْهَرُ بالنَّهارِ ، والأَعْشَى باللَّيْل .

(و) الأَجْهَرُ : (فَرَسٌ غَشِيَتْ غُرَّتُه وَجْهَه) .

والاسمُ الجُهْرَةُ .

(والجَهْرَاءُ : أُنْثَى الكُلِّ) ، يقال : رَجُلٌ أَجْهَرُ وامرأَةٌ جَهْرَاءُ ، فى المعانى التى تَقَدَّمَتْ وكذٰلك حِصانٌ أَجْهَرُ وَفَرَسٌ جَهْرَاءُ .

(و) الجَهْرَاءُ : (ما اسْتَوَى مِن) ظَهْرِ (الأَرضِ لا شَجَرٌ) بها (ولا آكامٌ) ولا رمالٌ ، إنما هى فَضاءٌ — وكذٰلك العَرَاءُ ، وجَمْعُهَا أَعْرِيَةٌ — وَجَهْراواتٌ ، يقال : وَطِئْنَا أَعْرِيَةً وجَهْرَاواتٍ . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا من كلام ابن شُمَيل . وقال أَبو حنيفةَ : الجَهْراءُ : الرَّابِيَةُ المِحْلَالُ ، ليست بشديدةِ الإِشراف وليست بِرَمْلَةٍ ولاقُفٍّ .

(و) جَهْرَاءُ القَومِ : (الجَمَاعَةُ) الخاصَّةُ :

(و) الجَهْرَاءُ العَيْنُ الجاحِظَةُ) ، أَو كالجَاحِظَةِ ، رجلٌ أَجْهَرُ وامرأَةٌ جَهْرَاءُ .

(و) الجَهْراءُ (مِن الحىِّ : أَفاضلُهم) وقيل لأَعرابىٍّ : أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشرفُ أَم بَنُو أَبِى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ ؟ فقال : أَمَّا خَوَاصُّ رجالٍ فبنو أَبى بكرٍ ، وأَما جَهْرَاءَ الحَىِّ فبنو جعفرٍ . قال الأَزهرىُّ : نَصَبَ خواصّ على حذف الوَسِيط ، أَى فى خَواصّ رجالٍ [1] .

(والجَوْهَرُ : كلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَج منه شىْءٌ يَنْتَفِعُ به) . وهو فارسىٌّ مُعَرَّب ، كما صَرَّح به الأَكْثَرُون .

(١) زاد فى اللسان « وكذلك جهراء » وقيل نصبهما على التفسير » .

وقال الرّاغبُ فى المُفْرَدات : الجَهْرُ : ظُهُورُ الشىّءِ بإفراطِ حاسَّةِ البَصَرِ [أو حَاسَّةِ السمع [1] . .] قال : ومنه الجَوْهَرُ – فَوْعَلٌ لظُهُورِه للحاسَّة .

(و) الجَوْهَرُ (من الشىْءِ : ما وُضِعَتْ) – وفى بعض الأُصُول : خُلِقَتْ – (عليه جِبِلَّتُهُ) . قال ابن سِيدَه : وله تحديدٌ لا يَليق بهٰذا الكتاب . قلْت : ولعلّه يَعْنِى الجَوْهَرَ المُقَابِلَ للعَرَضِ الذى اصطلحَ عليه المتكلِّمون حتى جَزَمَ جماعةٌ أنه حقيقةٌ عُرْفِيَّةٌ .

(و) الجَوْهَرُ : (المُقْدِم الجَرِىءُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوابُ أنه الجَهْوَرُ ، بتقديم الهاءِ على الواو . يقال : رجلٌ جَهْوَرٌ ، إذا كان جَرِيئاً مُقْدِماً ماضياً .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : يقال : (أَجْهَرَ) الرجل ، إذا (جاءَ بابْنٍ أَحْوَلَ ، أَو) جاءَ (ببَنِينَ ذَوِى جَهَارة) ، بالفتح ، (وهم الحَسَنُو القُدُودِ والخُدُودِ) . ونَصُّ النَّوَادِر بعد القُدُود « الحَسَنُو المَنْظَرِ » ، وهو الأَوْفَقُ بكلامهم ، ولا أَدرِى من أَين أَخذَ المصنِّف الخُدُودَ .

(والجِهَارُ) بالكسر (والمُجَاهَرَةُ : المُغَالَبَةُ) ، وقد جاهَرَهم بالأَمر مُجاهَرَةً وجِهَارًا : غالَبَهُم [1] . (وَلَقِيَه نَهَارًا جِهَارًا) ، بكسر الجيم ، (ويُفْتَحُ) وأَبَى ابنُ الأَعرابىِّ فَتْحَهَا .

(وجَهْوَرٌ ، كجَعْفَرٍ : ع) ، قال سَلْمَى ابنُ المُقْعَدِ الهُذَلِىُّ ، والبيتُ مَخْرُومٌ :

لولا اتِّقَاءُ اللهِ حين ادَّخَلْتُمُ
لَكُمْ ضَرِطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ [2]

(و) جَهْوَرٌ : (اسمُ) جماعةٍ ، ومنهم : بنو جَهْوَرٍ مُلُوكُ الطَّوائفِ فى قُرْطُبَةَ ووُزَراؤُهَا ، يَنْتَسِبُون إلى كَلْبِ ابنِ وَبَرَةَ بنِ ثَعْلَبِ بنِ حُلْوانَ ، وقد

(1) فى مطبوع التاج « بافراط اما بحاسة البصر قال » والصواب والزيادة من المفردات

(1) كذا فى القاموس والتاج ، والذى فى اللسان : « جاهَرَهم بالأمر مُجاهرةً وجِهارًا : عالَنَهم » . ، وهو الأصوب والأقرب إلى معنى هذه المادة ، ويؤيد ذلك ماورد فى الأساس : « جاهَرتُهم بالأمرجِهارًا ، أى عالَنْتُهم به علانيةً » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٧٩٣ ومعجم البلدان (جهور) .

تَرْجَمَهم الفتحُ بنُ خاقانَ فى القَلائِد والمَطْمَح .

وآلُ جَهْوَرٍ : قبيلةٌ من بنى يافِعٍ باليمن .

(والجَيْهَرُ ، والجَيْهُورُ : الذُّبابُ الذى يُفْسِدُ اللَّحْمَ) ، نقلَه الصغانىُّ

(وفَرَسٌ جَهُورُ الصَّوْتِ ، كصَبُورٍ . وهو الذى ليس بأَجَشَّ ولا أَغَنَّ ، ثم يَشتدُّ صوتُه حتَّى يتباعَدَ) . والجمعُ جُهُرٌ .

(واجْتَهَرْتُه : رأَيتُه عَظِيمَ المَرْآةِ) كجَهَرْته .

(و) اجْتَهَرْتُه : (رأَيتُه بلاحِجاب بيننا) . وهو فى الصِّحاح : جَهَرْتُ الرجلَ واجْتَهَرْتُه ، إذا رأَيتَه عَظِيمَ المَرْآة . والمصنِّفُ فرقَ فى الكلام ، فذَكَرَ أَولاً جَهَرَ الرجلَ : رآه بلا حِجَاب ، وذَكَرَ هنا الرُّباعِيَّ[1] ، فلوقال عند ذِكْر الثُّلاثىِّ : كاجْتَهَرَه لكان أَخْصَرَ .

(وجِهَارٌ ، ككِتَابٍ : صَنَمٌ كان لهَوازِنَ) ، القبيلةِ المشهورةِ .

ويُوجَد هنا فى بعض النُّسَخ زيادةٌ ، وهى قولُه : (وجَهْرَاوَاتُ الصَّحراءِ) ، وفى بعضها : جَهْرَاوَاتُ صحراءُ : (بظاهِر شِيرَازَ ، وغيرهُ لحنٌ) ، وقد ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ جَهْرَاوَاتِ الصَّحراءِ وصاحبُ اللِّسَان ، وتَقَدَّمَت الإشارةُ إليه ، فلا أَدْرِى ما سَبَبُ اللَّحْنِ فيه ، فلْيُتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه :

المُجَاهِرُ بالمَعَاصِى : المُظْهِرُ لها بالتَّحَدُّث بها ، ومنه الحديثُ : «كُلُّ أُمَّتى مُعافًى إلا المُجَاهِرِين» . يقال : جَهَرَ ، وأَجْهَرَ ، وجاهَرَ . وفى حديث آخَرَ : «لاغِيْبَةَ لفاسِقٍ ولا مُجَاهِرٍ» .

واجْتَهَرَ القَومُ فلاناً : نَظَرُوا إليه جِهَارًا .

ووَجْهٌ جَهِيرٌ : حَسَنُ الوَضاءَةِ .

وأَمْرٌ مُجْهَر : واضِحٌ بَيِّنٌ .

وقد أَجْهَرْتُه أنا إجهارًا ، أى

(١) هذا سهو فاجتهر خماسى لا رباعى .

شَهَّرتُه ، فهو مَجْهُورٌ به : مَشْهُورٌ .

وفى حديث خَيْبَرَ : « وَجَدَ الناسُ بها بَصَلاً وثُوماً فَجَهَرُوه » ؛ أى اسْتَخْرَجُوه وأَكَلُوه .

والمَجْهُورُ : الماءُ الذى كان سُدْماً فاسْتُقِيَ منه حتى طابَ .

وَحَفَرُوا بِئْرًا فأَجْهَرُوا : لم يُصِيبُوا خَيْرًا .

وكَبْشٌ أَجْهَرُ ، ونَعْجَةٌ جَهْرَاءُ ، وهى التى لا تُبْصِرُ فى الشَّمس . قال أبو العِيَالِ الهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَه إيَّاهَا بَدْرُ بنُ عَمَّارٍ [1] الهُذَلِيُّ :

جَهْرَاءُ لا تَأْلُو إذا هى أَظْهَرَت
بَصَرًا ولا مِن عَيْلَةٍ تُغْنِينِي [2]

هٰذا نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وأَوْرَدَه الأَزهرىُّ عن الأَصمعىِّ ، وما عَزَاه لأَحدٍ ، وقال : قال يَصِفُ فَرَساً ؛ يَعْنِى الجَهْرَاءَ . وقال أبو منصور : أُرَى هٰذا البيت لبعضِ الهُذَلِيِّين يصفُ نَعْجَةً .

(١) كذا فى اللسان أيضا وصوابه « عامر »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤١٥ ، واللسان والصحاح

قال ابن سِيدَه : وعَمَّ به بعضُهم [1] .

والجُهْرَةُ : الحَوَلَةُ ، أنشدَ ثعلبٌ للطِّرِمَّاح :

* على جُهْرَةٍ فى العَيْنِ وهو خَدُوجُ [2] *

والمُتجاهِرُ : الذى يُرِيكَ أنه أَجْهَرُ ، وأنشدَ ثعلبٌ :

* كالنَّاظِرِ المُتجاهِرِ [3] *

والمُجَاهَرَةُ بالعَدَاوةِ : المُبَادَأَةُ بها .

وأَجهرَ بقراءته : جَهَرَ بها .

وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمَه ، أى أَظْهَرَه بعد ما أَسَرَّه .

وفلانٌ مُشْتَهِرٌ مُجْتَهِرٌ .

وهو عَفِيفُ السَّرِيرَةِ والجُهِيرَةِ .

وقد سَمَّوْا أَجْهَرَ ، وجَهْرانَ ، وجَهِيرًا ، وجَهْوَرًا .

(١) هذه الأقوال السابقة كلها لاتتفق وما أورده السكرى عن البيت فى شرح أشعار الهذليين وإنما هو يعنى قصيدة . والكلام على سبيل التمثيل والمجاز
(٢) ديوانه ١٥٤ ولم أجد فى الديوان شعراً من قافية الجيم ، وقد ورد فى قصيدة عينية هكذا :
كَذِى الظَّنِّ لاينفكُّ عَوْضًا كأنَّه
أخو حُجْرَةٍ بالعيْنِ وهو خَدُوعُ
(٣) اللسان .

وفَخْرُ الدَّولةِ أَبو نَصْرٍ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ جَهِير - كأَمِير - وبَنُوه وزراءُ الدولةِ العباسيَّة .

وأَبو سعيد طغتدى بن خطلج الجَهِيرِىُّ ، نُسِبَ إليهم بالوَلاءِ ، حَدَّثَ ، رَوَى عنه السَّمْعَانىُّ ببغدادَ .

وأَبو حَفْصٍ جَهِيرُ بنُ يَزِيدَ العَبْدِىُّ ، بَصْرِىٌّ ، رَوَى عن ابن سِيرِينَ . وجَهْوَرُ بنُ سُفْيَانَ بنِ الحارثِ الأَزْدِىُّ أَبو الحارثِ الجُرْمُوزِىُّ ، بَصْرِىٌّ ،عن أَبيه ، تابِعِيّانِ .

وأُجْهُورُ ، بالضمّ : قَرْيَتَانِ بمصرَ ، يُنْسَبُ إليهما الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، ومن إحداهما خاتِمَةُ المُحدِّثين : النُّورُ علىُّ بنُ محمّدِ بنِ الزَّيْنِ المالِكِىُّ ، وقد رَوَى لنا عنه شُيوخُ مشايِخِ مَشَايِخِنَا . وفى قوانِينِ الدِّيوان لابن الجيعَان : جُجْهور بالجِيمَيْن ، والمشهور الأَولُ .

وممّن نُسبَ إلى بَيْع الجَوْهَر أَبو محمّدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ علىّ بنِ الحَسَنِ الشِّيرازِىُّ البَغْدَادِىُّ ، الحافِظُ المكْثِر ، رَوَى عنه أَبو بكْرٍ الخَطِيب ، وأَبو بكْرٍ الأَنصارىُّ ، ومنهم : شيخُنَا المُفِيد المعَمَّر أَبو العَبّاسِ أَحمد بنُ الحَسَنِ [بن] (١) محمّد بن عبد الكريم الجَوْهَرِىُّ الخالدِىُّ ، حضَرتُ فى دروسِه وأَجازَنى ، وُلِدَ سنة ١٠٩٦ ، وتوفِّىَ سنة ١١٨٢ .

[ج ى ر] *

(جَيْرِ ، بكسر الراءِ) كأَمْسِ ، على أَصْل التقاءِ الساكِنَيْنِ ، وهو الأَشهر فيه ، وقال سِيبَوَيْه : حَرَّكوه لالتقاءِ الساكِنَيْن وإلاّ فحُكْمُه السُّكون ؛ لأَنَّه كالصَّوْت ، (وقد يُنَوَّن) ، نقَلَه الصَّغَانِىُّ وقال إنه لغَة فى جَيْرِ ، بكسرِ الرّاءِ ، ومَنَعَه ابن هِشَامٍ وغيرُه ، (و) يقال فيه أَيضاً : جَيْرَ (كأَيْنَ) ، مبنيًّا على الفتح ، نقَلَه الصغانىُّ أَيضاً : (يَمِين ، أَى حَقًّا) . وقال ابن الأَنبارِىِّ : جَيْرِ يُوضَع

(١) زيادة منا يقتضيها تسلسل النسب

مَوضعَ اليَمِين . وفى الصّحاح : وقولهم : جَيْرِ لا آتِيكَ : يَمِينٌ للعربِ ، ومعناها حَقًّا ، قال الشاعر[1] :

وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلْ جَيْرِ أَن كانت أُبِيحَت دَعَاثِرُه

(و) جَوابٌ (بمعنى نَعَمْ) لا اسمٌ بمعنى حَقًّا فيكون مصدرًا ، ولا أَبَدًا فيكون ظَرفاً ، وإلاَّ لأُعْرِبَت ودَخَلَت عليها « ال » ، قالَه ابن هشامٍ فى المُغنِى . وقال أَبو حَيّان فى شَرْح التَّسْهِيل : جَيْرِ مِن حُرُوف الجَوَابِ فيها خِلاف أَهى اسمٌ أَو حرفٌ ؟ (أَو) بمعنى (أَجَلْ) ، قال بعض الأَغفال[2] :

قالتْ أَرَاكَ هَارِباً للجَوْرِ
مِن هَدَّةِ السُّلطانِ قلْتُ جَيْرِ

(ويقال : جَيْرِ لا أَفعلُ) ذٰلك (ولا جيْرِ لا أَفعَلُ ، أَى لا حَقًّا) قالَه شَمِر . وقال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ الرَّبيع أَنّ جَيْرِ اسمُ فِعْلٍ ، ونَقَلَه الرّضىّ عن عبد القاهِرِ وقال : معناه أَعْرِفُ .

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان

وأَغفَلَ ذٰلك ابنُ هِشَامٍ وغيرُه .

(والجَيَرُ ، محرَّكَةً : القِصَرُ والقَمَاءَةُ) ، وقد جَيِرَ ، كفَرِحَ ، نَقَلَه الصغانىُّ .

(والجَيّارُ ، مشدَّدةً : الصّارُوجُ وقد جَيَّرَ الحوْضَ . وعن ابن الأَعرابى : إذا خُلِطَ الرَّمَادُ بالنُّورة والجصِّ فهو الجَيّارُ . وقال الأَخطَلُ يصفُ ناقةً شَبَّهَهَا بالبُرْج فى صَلابَتِهَا وقُوَّتِهَا :

كأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُه
لُزَّ بِطِينٍ وآجُرٍّ وجَيّارِ[1]

وإذا لم يُخلَط بالنُّورة فهو الجيرُ ، بالكسر . وقيل : الجَيّار : النُّورَةُ وَحدهَا .

(و) الجَيّارُ : (حَرَارةٌ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ بالراءِ ، وضُبِطَ فى غالب الأُصول بالزّاى[2] ـ (فى الصَّدْر) والحَلق ، (غَيْظاً أَو جُوعاً) ، قال

(١) ديوانه ١١٣ وروايته :
* لُزَّ بجِصٍّ وآجُرٍّ وأحجارِ *
واللسان والصحاح وروايتهما كالأصل .
(٢) فى اللسان : « حَرٌّ فى الحَلْق والصَّدْرِ من غيظٍ أو جوعٍ » .

المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ ، وقيل هو لأَبي ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّمَا بين لَحْيَيْه وَلَبَّتِه
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيّار وإِرْزِيزُ (١)

(كالجائِرِ) ، قال الشاعر :

فلمّا رأَيتُ القَوْمَ نادَوْا مُقَاعِساً
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرائِبِ جائِرُ (٢)

وقال ابن جنِّي : الظاهِرُ في جَيّارٍ أَن يكونَ فَعّالاً ، كالكَلاّءِ والجَبّان ، قال : ويُحْتَمَلُ أَن يكونَ فَيْعالاً ، كخَيْتامٍ ، وأَن يكونَ فَوْعالاً ، كتَوْرابٍ .

(و) الجَيّارُ : (ع بنَواحِي البَحْرَيْنِ) ، وثَمَّ كان مَقْتَلُ الحُطَمِ القَيْسِيِّ لما ارتدَّتْ بكرُ بنُ وائلٍ .

(١) هو للمتنخل في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ بهذه الرواية ، وهو بها في التكملة ، واللسان ، وفي الجمهرة ٣ /٣٧٧ ورد البيت بهذه الرواية ثم قال ابن دريد : « ويروى من جلبة الجوف » . والبيت في الصحاح وصدره : « قد حال بين تراقيه ولبته » وقد علق صاحب التكملة على رواية الجوهري بقوله : وهو إنشاد مختل . . . والرواية :
قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوَّبَةٌ
مِسْعٌ لها بعِضَاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ
كأنما بين لحييه . . .

(٢) اللسان والصحاح

(وجَيَّرُ : كبَقَّم : كُورة بمصرَ) مِن كُوَرِهَا الجنوبيّة ، نقَله الصغانيُّ . قال شيخُنا : هٰذا ممّا يُستدرَكُ به على مامَرَّ في تَوَّج وبَذَّر ، فاعرفْه في نَظَائرِه ؛ فإِنه من الأَشباه .

(وجَيِّرَةُ ، ككَيِّسَة : ع بالحِجاز لكِنانَةَ) بنِ مالكٍ ، قيل : هو على ساحلِ مكّةَ .

(ويُوسُفُ بنُ جيرَوَيْهِ)(١) الطَّيَالِسِيُّ (كنِفْطَوَيْهِ : مُحَدِّث) عن ابن قُوهي ، وعنه أَبو الحَسَن النُّعَيْمِيُّ .

(وحَوْضٌ مُجَيَّر) ، كمُعَظَّم : (مصغَّر) ، من الجَيَرَ ، محرَّكةً ، (أَو مُقَعَّر ، أَو مُجَصَّص) ، من الجِير بالكسر ، وهوالجِص.

(وجِيرانُ(٢) ، بالكسر) ، مُعَرَّب كيران ، وضَبَطَه السَّمْعانِيُّ بالفتح ، (ة بأَصْفَهَانَ) على فَرْسَخَيْنِ منها

(١) هذا ضبط القاموس وفي التكملة ضبط هكذا : « جَيْرَوَيه » .

(٢) في معجم البلدان : « جَيْرانُ ، بالفتح ثم السكون . . . » وفي التكملة : « جِيران » بكسر الجيم كالأصل

(منهـا :) أبـو عبـدِ اللهِ (محمّدُ بنُ إبراهيمَ) ، رَوَى عن بكـرِ بنِ بَـكّار ، وآخرُ مَن حَـدَّثَ عنه أبو بـكرٍ القبّاب[1] . (و) أبو العَبّاسِ (أحمدُ ابنُ محمّدِ بنِ سَهْلِ) بنِ المُبـارك ، المعدّل البَزّاز ، ثِقَـة من أهل أَصْبَهانَ ، دارُه بفِرْسَـان[2] ، يَرْوِى عن لُوَيْن وغيرِه . (والهُذَيْلُ بنُ عبدِ الله) ـ وفى كتـاب السَّمْعَانِـىِّ : عبـدُ الله بنُ قُدامةَ بنِ عامرِ بنِ حَشْرَجِ بنِ خَـولىّ الضَّبِّـىُّ ، كان سَكَنَ قريَةَ جِيـرَانَ ، يَرْوِى عن أحمـدَ بنِ يُـونُسَ الضَّبِّىِّ وغيرِه ، (الجِيرانِيُّـون المُحَدِّثُون) .

وفاته : أبـو بكرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ أحمدَ الجِيـرانِـىُّ ، حَدَّثَ عن أبى بِشْرٍ المَـرْوَزِىِّ ، وأبو محمودِ بنُ الجِيرانِـىِّ ، حـدَّث بفـرودادان ، إحـدى قُرَى أَصْبَهَانَ ، كَتَبَ عنـه السَّـمْعَانِـىُّ بإفادَةِ معمـرِ بنِ الفاخِـر .

(و) جِيرانُ : (صُقْع بيـن سِيرافَ وعُمَان) ، ويُعَدُّ من أعمـال سِيـرافَ .

وجِيـرانُ أيضاً : جـزيرة بَحـريَّة بين البَصْرَةِ وسِيـرافَ ، قَدْرُهَا نصفُ مِيلٍ فى مثلِه ، فارسِيَّة مُعَرَّبَة .

(وجَيْرُونُ ، بالفتـح) ، ذِكْـرُ الفَتْـحِ مُسْتَدرك : (دِمَشْقُ) نفسُـهَا (أو بابُهـا الذى بقُرْبِ الجـامعِ الـكبيرِ الأُمَـوِىِّ ، (عن) الإمـام (المُطَـرِّزِىِّ ، أو) أنّ بابَ جَيْرُونَ (منسـوبٌ إلى المَلِكِ جَيْرُونَ ؛ لأنـه كان حِصْناً له ، وبابُ الحِصْنِ باقٍ) إلى الآن (هائلٌ) . والصَّحِيـحُ أن الذى بَناه اسمهُ جَيْرُونُ ، وهو مِن الشَّياطِين ، لسَيِّدنا سُليمانَ عليـه السّلامُ ، فسُمِّىَ به[1] . قال السَّمْعانِـىُّ : وهٰـذا الموضعُ مِنْ مُتَنَزَّهَاتِ[2] دمشقَ ، حتى

(1) فى معجم البلدان : « العبّاب » .

(2) فى مطبوع التاج : « بفرسان بالفـين المعجمة ، والصواب من معجم البلدان فقد ورد فيه : « فِرْسَانْ : من قرى أصبهان ، وقاله السلفى بضم الفاء » .

(1) فيها أقوال كثيرة مذكورة فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم .

(2) فى مطبوع التاج : « منتزهات »

قال أبو بكرٍ الصَّنَوْبَرِيّ [1] :

أَمُرُّ بدَيْرِ مُرّانٍ فأَحْيَا
وأَجْعَلُ بيتَ لَهْوِى بَيْتَ لَهْيَا [2]

ولى فى باب جَيْرُونٍ ظِباءٌ
أُعاطِيها الهَوَى ظَبْياً فظَبْيَا

ثم قال : ومِن هٰذه المَحَلَّةِ شيخُنَا أبو محمّد هِبَةُ الله بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله ابنِ علىِّ بنِ طاووس ، المقرئُ الجَيْرُونِىُّ ، إمامُ جامعِ دمشقَ ، كان يسكنُ بابَ جَيْرُونَ ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، مُكْثِرٌ ، له رحلةٌ إلى العراق وأَصْبَهَانَ ، توفىِّ سنة ٥٣٦ .

والجَيّار : الشِّدَّةُ ، وبه فَسَّرَ ثعلبٌ قولَ المُنْتَخِّلِ الهُذَلِىِّ السابقَ .

ومُجَيرةُ ، بضمٍّ ففتحٍ : هضبةٌ قِبَلَ شَمَامٍ ، فى ديار باهِلَةَ .

والمُجِيريّة : قريةٌ بمصرَ .

(١) ورد هذان البيتان فى عدة أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان للصنوبرى فى « دَيْرمُرّانَ » ، وذكر أنه بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة . . . إلخ

(٢) فى معجم البلدان «لهيا» : موضع على باب دمشق يقال له بَيْتُ لَهْيَا » .

(فصل الحاء)

المهملة مع الراء

[ح ب ر] *

(الحِبْرُ ، بالكسر : النِّقْسُ) وَزْناً ومعنًى . قال شيخُنا : وهٰذا من باب تفسيرِ المشهورِ بما ليس بمشهورٍ ؛ فإن الحِبْرَ معروفٌ أنه المِدَادُ الذى يُكْتَبُ به ، وأما النِّقْسُ ، فلا يعرفُه إلاّ مَن مارَسَ اللغةَ وعَرَفَ المُطَّرِدَ منها ، وتَوَسَّع فى المُتَرادِفِ ، فلو فَسَّرَه كالجَمَاهِير بالمِداد لكان أَوْلَى . واخْتُلِفَ فى وَجْه تَسْمِيَتِه ، فقيل : لأنه مِمّا تُحَبَّرُ به الكتبُ ، أى تُحَسَّنُ ، قالَه محمّدُ بنُ زَيْد [1] . وقيل : لتَحْسِينه الخَطَّ وتَبْيِينه إيّاه ، نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن بعضٍ . وقيل : لتأْثيرِه فى الموضعِ الذى يكونُ فيه ، قالَه الأَصمعىُّ . (ومَوْضِعُه المَحْبَرَةُ ، بالفتح لا بالكسر ، وغَلِطَ الجوهرىُّ) ؛ لأَنَّه لا يُعْرَفُ فى المكانِ الكسر ـ وهى الآنِيَةُ التى يُجْعَلُ فيها الحِبْرُ ،

(١) « لعلها يزيد »

مِن خَـزَفٍ كان أو مِن قَـوارِيـرَ . والصحيـحُ أنّهمـا لغتـان أجودُهما الفتـح ، ومَن كسر الميم قال إنهـا آلَةٌ ، ومثلُه مَزْرَعَةٌ ومِزْرَعَةٌ ، وحَكاها ابنُ مالكٍ وأبو حَيّـانَ . (وحُـكِيَ مَحْبُرَةٌ ، بالضَّمِّ ، كمَقْبُرَةٍ) ومَـأْدُبَةٍ . وجمْـعُ الـكلِّ مَحـابِرُ ، كمَزارِعَ ومَقابِـرَ . وقال الصَّغانيُّ : قال الجوهريُّ الْمِحْبَرَةُ ، بـكسر الميم ، وإنما أَخَذَها من كتاب الفارابيِّ ، والصَّوابُ بفتح الميمِ وضمِّ البـاءِ [1] ثم ذَكَرَ لهـا ثـلاثِيـنَ [2] نَظائِرَ ممّـا وَردتْ بالوَجْهَيْن [3] : المَيْسرَةُ ، والمَفْخرَةُ ، والمَزْرعَةُ ، والمَحْرمَةُ ، والمَـأْدبَةُ ، والمَعْركَةُ ، والمَشْرقَةُ ، والمَقْـدرَةُ ، والمَأْكلَـةُ ، والمَأْلـكَةُ ، والمَشْهدَةُ ، والمَبْطخَةُ ، والمَقْثـأَةُ ، والمَقْنـأَةُ [والمَقْنَاةُ والمَقْنُـوَةُ] والمَقْمـأَةُ ، والمَزْبلَةُ ، والمَـأْثرةُ ، والمَخْـرأَةُ ، والمَمْلـكَةُ ، والمَـأْربَةُ ، والمَسْربَةُ ، والمَشْربةُ ، والمَـقْبرَةُ ، والمَخْبرَةُ ، والمَقْربَةُ ، والمَصْـنعَةُ ، والمَخْبزَةُ ، والمَمْدرَةُ ، والمَدْبغَةُ [1] .

(وقدتُشَدَّدُ الرّاءُ)في شعرٍ ضرورةً .

(وبـائِعُه الحِبْرِيُّ لاالحَبّار) ، قاله الصغانيُّ ، وقد حـكاه بعضُهُم . قال آخَرُون : القِياسُ فيـه كاف . وقد صَرَّحَ كثيـرٌ من الصَّرْفِيِّين بأَنْ فَعّالا كما يـكونُ للمبالغة يـكونُ للنَّسَب ، والدَّلالة على الحِـرَفِ والصَّنائِـعِ ، كالنَّجّار والبَزّاز ، قاله شيخُنَا .

(و) الحِبْرُ : (العالِمُ) ، ذِمِّيًّا كان ، أو مُسْلِماً بعـد أن يـكونَ مِن أهـل الـكِتَابِ . وقيل : هو للعالِم بتَحْبِير الـكلام ، قاله أبوعُبَيْد ، قال الشَّمّاخ :

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّـةً بِيَمِينِـه
بتَيْمـاءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا [2]

(١) الذى فى التكملة : « والمحبرة – بفتح الميم والباء – والمحبرة – بفتح الميم وضم الباء – : موضع الحبر . ومثلها من الكلام : الميسرة والميسرة . . . . . » ثم ذكر النظائر الثلاثين ، ثم قال : « وقال الجوهرى فيها المحبرة بكسر الميم ، وإنما أخذها من الفارابى ، والصواب ماذكرت » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ثلاثين ، الذى ذكره هنا تسعة وعشرون » هذا والمذكور فيما بعد (بين العلامتين) هو الذى نقص من الأصل زدناه من التكملة

(٣) الأسماء الآتية كلها بالوجهين : على وزن مفعلة بفتح العين ومفعلة بضم العين

(١) فى مطبوع التاج : « المدنبة » ، والصواب من التكملة .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان .

رَوَاه الرُّواةُ بالفَتْح لا غيـر ، (أو الصَّالِحُ ، ويُفْتَـحُ فيهمـا) ، أى فى معنى العـالِم والصَّالِح ، ووَهِمَ شيخُنَا فَرَدَّ ضَمِيـرَ التَّثْنِيَـةِ إلى المِـدَاد والعـالِم . وأَقامَ عليـه النَّكِيرَ بجَلْبِ النُّقُولِ عن شُرَّاح الفَصِيـح ، بإنكارهم الفتـحَ فى المِدَاد . وعن ابن سِيدَه فى المُخَصص – نَقْلاً عن العَيْن – مثْلُ ذٰلك ، وهـو ظاهـرٌ لمَن تَأَمَّلَ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وسَأَلَ عبـدُ اللهِ بنُ سَـلام كَعْباً عن الحِبْرِ فقـال : هو الرجُلُ الصَّالحُ . (ج أَحْبارٌ وحُبُورٌ) . قـال كَعْبُ بنُ مالك :

لقَد جُزِيَتْ بغَدْرَتِهَـا الحُبُـورُ
كذاك الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ (١)

قال أَبو عُبَيْـد : وأَمّا الأَحبـارُ والرُّهْبَانُ فإن الفُقَهـاءَ قد اختلفـوا فيهـم ، فبعضُهم يقـولُ : حَبْرٌ ، وبعضُهُم يقول : حِبْرٌ ، وقال الفَرّاءُ : إنما هو حِبْرٌ – بالـكسر – وهو أفصحُ ؛ لأَنه يُجْمَـعُ عـلى أَفعـالٍ ، دُونَ فَعْلٍ (٤) ويُقَال ذٰلك للعالِم . وقال الأَصمعىُّ لا أَدْرِى أَهو الحِبْرُ أَو الحَبْرُ للرَّجـلِ العـالِم . قال أَبو عُبَيْد : والذى عندى أَنه الحَبْرُ – بالفتح – ومعنـاه العالِمُ بتَحْبِيـرِ الـكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه ، قال : وهٰكذا يَرْوِيـه المُحَدِّثُون كلُّهم بالفتـح ، وكان أَبو الهَيْثَمِ يقول : واحِدُ الأَحبـارِ حَبْرٌ لا غيـرُ ، ويُنْكِرُ الحِبْرَ . وقال ابن الأَعـرابىّ : حِبْرٌ وحَبْرٌ للعالم ، ومثلُه بِزْرٌ وبَزْرٌ ، وسِجْفٌ وسَجْفٌ . وقال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وجَمْعُ الحِبْرِ أَحبـارٌ ، سـواءٌ كان بمعـنى العالِـم أَو بمعنى المِدَاد .

(و) الحِبْرُ : (الأَثَرُ) من الضَّرْبَة إذا لم يَدم – ويُفْتَـحُ – كالحَبَـارِ – كسَحَابٍ – وحَبَرٍ ، محـرَّكةً . والجمع

(١) ديوانه ٢٠٣ ، واللسان .

(١) فى الأصل « فعول » وبهامش مطبوع التاج : « قوله : دون فعول ، كذا بخطه ، وفيه أن كلام المصنف والبيت المتقدم صريح بهذا الجمع ، وعبارة اللسان دون فَعْل ، وهى راجعة لقوله : بالكسر ، أى لا تفتح فاؤه . وليحرر » وقد أثبتنا هنا ما فى اللسان ويَرِدُ على قول الفَرّاء أن « فَعْـلاً » تجمع على « أفعـال » أيضًا ، ولذلك نظائر مثل نَهْر وأنهار وشَكْل وأشكال ، ولَحْظ وألحاظ ، وزَنْد وأزناد ، وفَرْخ وأفراخ . .

أحبارٌ وحُبُورٌ . وسيأتى فى كلام المصنّف ذِكْرُ الحَبَارِ والحَبْرِ مفرَّقاً ، ولو جَمَعَهَا فى مَحَلٍّ واحد كان أحسنَ ، وأنشدَ الأزهرىُّ لمُصَبِّحِ بنِ مَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وكان قد حَلَقَ شَعرَ رَأْسِ امرأَتِه فرَفَعَتْه إلى الوالى ، فجَلَدَه واعتقَلَه ، وكان له حِمَارٌ وجُبَّةٌ فدفَعَهَا للوالى ، فسَرَّحه :

لقَدْ أَشْمَتَتْ بى أَهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ
بجِسْمِىَ حِبْرًا بِنْتُ مَصّانَ بَادِيَا

وما فَعَلَتْ بى ذاك حتّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْساً مثْلَ جُمْعِىَ عارِيَا

وأَفْلَتَنِى منها حِمَارِى وجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خيرًا جُبَّتِى وحِمَارِيَا (١)

(و)(٢) الحِبْرُ : (أَثَرُ النِّعْمَةِ) .

(و) الحِبْرُ : (الحُسْنُ) والبَهَاءُ . وفى الحديث : «يَخْرُجُ رجلٌ مِن أَهل النّارِ(٣) قد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه» ؛ أَى لونُه وهَيئتُه ، وقيل : هيئتُه وسَحْنَاؤُه ؛ مِن قولهم : جاءَتِ الإبلُ حَسَنَةَ الأَحْبَارِ والأَسبارِ . ويقال : فلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ ، إذا كان جَميلاً حَسَنَ الهيئةِ ، قال ابن أَحمرَ ، وذَكَرَ زماناً :

لَبِسْنَا حِبْرَه حتّى اقْتُضِينَا
لأَعْمَالٍ وآجالٍ قُضِينَا (١)

أَى لَبِسْنَا جمالَه وهيئتَه ، ويُفْتَحُ . قال أَبو عُبَيْدَةَ(٢) : وهو عندى بالحَبْرِ أَشْبَهُ ؛ لأَنه مصدرُ حَبَرْتُه حَبْرًا ، إذا حَسَّنْته ، والأَولُ اسمٌ . وقال ابن الأَعرابىِّ : رجلٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ ، أَى حَسَنُ البَشَرَةِ .

(و) الحِبْرُ : (الوَشْىُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الحِبْرُ : (صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ الأَسنانِ كالحَبْرِ) ، بالفتح ، (والحَبْرَةِ) ، بزيادة الهاءِ ، (والحُبْرَةِ) ، بالضمّ ، (والحِبِرِ والحِبِرَةِ ، بكسرتين فيهما) .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : «أو» .
(٣) فى اللسان : «من أهل البهاء» ، وما فى الأصل يتفق مع النهاية ومادة (سبر)

(١) فى مطبوع التاج : «وآحال» والصواب من اللسان والصحاح و المقاييس ٢/١٢٧ .
(٢) فى اللسان : «أبو عبيد» .

قال الشاعر :

تَجْلُو بأَخْضَرَ من نَعْمَانَ ذا أُشُرٍ
كعَارِضِ البَرْقِ لم يَسْتَشْرِبِ الحِبِرَا [1]

وقال شَمِرٌ : أَوّلُه الحَبْرُ ، وهى صُفْرَةٌ ، فإذا اخْضَرَّ فهو القَلَحُ ، فإذا أَلَحَّ على الِّلثَةِ حتَّى تَظْهَرَ الأَسْنَاخُ فهو الحَفَرُ والحَفْرُ ، وفى الصّحاح : الحِبرَةُ ، بكسر الحاء والباء : القَلَحُ فى الأَسْنَانِ . والجمعُ بطَرْحِ الهاءِ فى القِياس .

(وقد حَبِرَتْ أَسنانُه ـ كفَرِحَ) تَحْبَرُ حَبَرًا ـ أَى قَلِحَتْ .

(ج) أَى جمع الحَبْر ـ بمعنى الأَثَرِ ، والنِّعْمَةِ ، والوَشْيِ ، والصُّفْرَةِ ـ (حُبُورٌ) . وفى الأَول والثانى أَحبارٌ أَيضاً .

(و) الحِبْرُ : (الْمِثْلُ والنَّظيرُ) .

(و) الحَبْرُ ، (بالفَتْح : السُّرُورُ ، كالحُبُورِ) وَزْنًا ومعنًى ، (والحَبْرَةِ) ، بفتحٍ فسكونٍ ، (والحَبَرَةِ ، محرَّكةً) ، والحَبَرِ أَيضاً ، وقد جاء فى قول العجّاج :

* الحمدُ للهِ الذى أَعْطَى الحَبَرْ *

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ / ١٥ ، واللسان والصحاح .

وهٰكذا ضبطُوه بالتَّحْرِيك ، وفَسَّرُوه : بالسُّرُور .

(وأَحْبَرَه) الأَمرُ ، وحَبَرَه : (سَرَّه) .

(و) الحَبْرُ : (النِّعْمَةُ ، كالحَبْرَةِ) وفى الكتاب العزيز : ﴿ فَهُمْ فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [1] أَى يُسرُّون . وقال اللَّيْثُ : أَى يُنَعَّمُونَ ويُكْرَمُون . وقال الأَزهَرِىُّ : الحَبْرَةُ فى اللُّغَة : النِّعْمَةُ التّامَّةُ . وفى الحديث فى ذِكْر أَهل الجَنَّة : « فَرَأَى ما فيها مِن الحَبْرَةِ والسُّرُور » . قال ابن الأَثير : الحَبْرَةُ ، بالفتح : النِّعْمَةُ وسَعَةُ العَيشِ ، وكذلك الحُبُورُ . ومن سَجَعات الأَساسِ : وكلُّ حبْرَة بعدهَا عَبْرَة .

(و) الحَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الأَثَرُ) من الضَّرْبَةِ إذا لم يَدم ، أَو العَمَلُ .

(كالحَبَارِ والحِبَارِ) ، كسَحَابٍ وكِتَابٍ ، قال الرّاجز :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها
أَلاَ تَرَى حبَارَ مَنْ يَسْقِيها [2]

(١) سورة الروم الآية ١٥
(٢) اللسان والصحاح والأساس .

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ولم يُقَلِّبْ أَرضَهـا البَيْطـارُ
ولا لِحَبْلَيْـه بهـا حبَـارُ (١)

والجمعُ حباراتٌ ولا يُكَسَّرُ .

(وقد حُبِرَ جِلْدُه) ، بالضَّمّ : (ضُرِبَ فَبَقِيَ أَثَرُه) ـ أَو أَثَرُ الجُرْحِ ـ بعد البُرْءِ .

وقـد أَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْـدَه ، وبجِلْدِه : أَثَّرَتْ فيـه .

ومن سَـجَعات الأَساسِ : وبِجِلْدِه حَبَارُ الضَّرْب ، وبيَدِه حَـبَارُ العَمَلِ ، وانظر إِلى حِـبَارِ عَملِه ، وهو الأَثَرُ .

(وحَبَرَتْ يَدُه : بَرِئَتْ عـلى عُقْدَةٍ فى العَظْم) ؛ مِن ذٰلك .

(و) الحَبِـرُ ، (ككَتِفٍ : النـاعِمُ الجَـدِيدُ ، كالحَبِيرِ) ، وشَيْءٌ حَبِـرٌ : ناعِـمٌ ، قال المَرّارُ العَدَوِيُّ :

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِن أَفْنـانِـه
كلَّ فَنٍّ ناعِـمٍ منـه حَبِـرْ (١)

وثَوْبٌ حَبِيـرٌ : ناعِمٌ جَدِيدٌ ، قال الشَّمَّاخ يَصفُ قَوْساً كريمةً على أَهلها :

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ
حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعَاوِزُ (١)

(وكعِنَبَة ، أَبو حِبَرَةَ) شِـيحَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ الضُّبَعِـيُّ : (تابِعِيٌّ) مِن أَصْحاب علِيٍّ رضىَ اللهُ عنه ، روَى عنه أَهلُ البَصرةِ ؛ شِبْلُ بنُ عَزرةَ وغيرُه ، ذَكَره ابنُ حِبَّانَ .

(وحِبَرَةُ بنُ نَجْمٍ : محـدِّثٌ) ، عن عبد اللهِ بنِ وَهْب .

(و) الحِبـرَةُ : (ضَرْبٌ مِن بُرُود اليَمَنِ) مُنَمَّرَةٌ ، (ويُحَـرَّكُ . ج حِبَرٌ وحِبَرَاتٌ) ، وحَبَرٌ وحَبَرَاتٌ (٢) . قال اللَّيْثُ : يقال : بُرْد [حَبِير ، وبُرْد] (٣) حِبَرَة ـ على الوَصف والإِضافة ـ وبُرُود حِبَرَة ، قال : وليس حِبَرَةٌ مَوضعاً أَو شيئاً معلوماً ، إِنما هو وَشْيٌ ، كقولك : ثوبٌ قِرْمِـزٌ ، والقِرْمِـزُ صِبْغُه . وفى

(١) اللسان ، والصحاح ، والجمهرة ١/٥٩ ، ٢١٩ و٣/٢١٢ والمقاييس ٢/١٢٧
(٢) اللسان

(١) ديوانه ١٩٣
(٢) هذه جمع « حبرة » بفتح الحاء حيث قال : « ويحرك » وقد وردت الحبرة أيضا فى اللسان مفتوحة الحاء وهى بمعنى مكسورتها
(٣) زيادة من اللسان

الحديث : « مثَلُ الحَوامِيمِ فى القرآنِ كمَثَل الحِبَرَاتِ فى الثِّيابِ » .

(وبائعُها حِبَرِى لا حَبَّارٌ) ، نَقَلَه الصغانىُّ ، وفيه ما مَرّ أن فَعّالاً مَقِيس فى الصِّناعات ، قاله شيخُنا .

(والحَبِير ، كأَمِيرٍ : السَّحاب) ، وقيل : الحَبِيرُ مِن السَّحاب : (المُنمَّر) الذى تَرَى فيه كالتَّنْمير ؛ مِن كَثْرة مائِه ، وقد أنكره الرِّياشىّ .

(و) الحَبِير : (البُرْدُ المُوَشَّى) المُخطَّطُ ، يقال : بُرْد حَبِير ، على الوصف والإضافة . وفى حديث أبى ذَرٍّ : « الحمدُ لله الذى أَطْعَمَنا الخمِير ، وأَلْبَسَنا الحَبِير » . وفى آخَرَ : « أن النبىَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم لمّاخطَبَ خَديجةَ رضىَ الله عنها ، وأَجابته ، استأْذنتْ أباها فى أن تَتزوّجه ، وهو ثَمِلٌ فأَذن لها فى ذٰلك ، وقال : هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنفُه ، فنحَرتْ بَعِيراً ، وخَلَّقتْ أَباها بالعَبِير ، وكَسَتْه بُرْدًا أَحمرَ ، فلمّا صَحَا من سُكْرِه قال :ما هٰذا الحَبِيرُ ، وهٰذا العَبِير وهذا العَقِيرُ ؟ »

(و) الحَبِيرُ : (الثَّوْبُ الجَدِيدُ) النّاعِمُ ، وقد تقدّم أيضاً فى قوله ؛ فهو تَكرار . (ج حُبْرٌ) ، بضمٍّ فسكونٍ .

(و) الحبِيرُ : (أَبو بَطْنٍ) ، وهم بَنُو عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ تَيْمِ بنِ أُسَامة بنِ مالكِ بنِ بكرِ ابنِ حُبَيِّبٍ ؛ وإنما قيل لهم ذٰلك لأَنَّ حَبَرَه بُرْدَانِ ، كان يُجَدِّدُ فى كلّ سَنة بُرْدَيْنِ ، قاله السمْعانىّ .

(و) الحَبِيرُ : لَقبُ (شاعِر) ، هو الحَبِيرُ بنُ بَجْرَةَ الحَبَطِىُّ ؛ لتحْسِينه شِعْره وتَحْبِيرِه .

(وقولُ الجوهرىِّ : الحَبِيرُ : لُغَامُ البَعِيرِ) ، وتَبِعَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ ، (غَلَطٌ ، والصّوابُ الخَبِيرُ ، بالخاءِ المُعْجَمَة) ، غَلّطَه ابنُ بَرِّىٍّ فى الحواشى والقَزّاز فى الجامع ، وتَبِعَهما المصنِّف . وقال ابن سِيدَه : والخاءُ أَعْلَى . وقال

(١) فى نسخة من القاموس « المَوْشِىّ »

الأَزهـــرىُّ عن الليْث : الحَبِيـــرُ مِن زَبَدِ اللُّغَام ، إذا صارَ على رأْس البَعِير ، ثمّ قال الأَزهرىُّ : صحّفَ الليْث هٰذا الحَرْفَ ، قال : وصـــوابُهُ بالخَـاءِ ، لزَبَدِ أَفـواهِ الإِبلِ ، وقـال : هٰـكذا قال أَبو عُبَيْدٍ والرِّياشِىُّ .

(ومَطَرِّفُ بنُ أَبى الحُبَيْرِ ، كزُبَيْرٍ) نَقلَه الصغانىُّ ، (ويَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ) بنِ علىِّ بنِ نُعَيْمٍ السَّلامىُّ ، المعـروف با (بنِ الحُبَيْرِ) ، متأَخِّر ، مات سنةَ ٦٣٩ ، (محدِّثانِ) .

قلْتُ : وأَخوه أَبو الحَسَن علىُّ بن المظفَّر ابنِ الحُبَيْرِ السّلامىُّ التاجرُ ، عن أَبى البَطِّىِّ ، تـوفِّى سـنة ٦٢٦ ، ذَكَرَه المُنْذِرىُّ .

(والحُبْرَة ، بالضمّ : عُقْـــدَةٌ ، مِن الشَّجَر) ، وهى كالسِّـــلْعَة تَخـرجُ فيـه (تُقْطَـعُ) قطعاً ، (ويُخْرَطُ منها الآنِيَـةُ) ، مُوَشّاةً كأَحْسَنِ الخَلَنْجِ ، أَنشدَ أَبو حنيفةَ .

* والبَنْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفارِ[1] *

(و) الحَبْرَةُ ، (بالفتـح : السَّمَاعُ فى الجَنَّة) ، وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ الآيةَ[1] ، (و) قال أَيضـاً : الحَبْرَةُ فى اللغـة : (كُلُّ نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ) مُحْسَّنَة .

(و) الحَبْرَةُ : (المبالغـةُ فيما وُصِفَ بجَمِيـلٍ) .

ومعنَى يُحْبَرُون ، أَى يُكْرَمُون إكراماً يُبَالَغُ فيـه .

(والحُبَارَى) ، بالضمّ : (طائـرٌ) طَويلُ العُنُقِ ، رَمَادِىُّ اللَّـوْنِ ، عـلى شَكْلِ الإِوَزَّةِ ، فى مِنْقارِه طُولٌ ، ومن شَأْنِهَا أَن تُصَادَ ولا تَصِيـدَ . يقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى والواحدِ والجَمْـعِ ، وأَلِفُه للتـأْنيـث ، وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ) ، ونَصُّه فى كتابه : وأَلِفُه ليستْ للتأْنيث ولا للإِلْحاق ، وإنما بُنِـىَ الاسمُ لهـا فصارتْ كأَنها مِن نفس الـكلمة ، لاتَنْصَرِفُ فى معـرفةٍ ولا نَكِرَةٍ ، أَى لا تُنَوَّنُ ، انتهَـى . وهٰـذا غـريبٌ ، (إذْ لو لم تـكُنِ) الأَلفُ (له) ـ أَى للتـأْنيث ـ (لانْصَرَفَتْ) ، وقـد قال

(١) التكملة ومادة (بلط) ومادة (فرر)

(١) يريد الآية الكريمة : (فهم فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُون) سورة الروم الآية ١٥

إنهـا لا تَنصرفُ . قـال شيخُنَـا : ودَعْوَاه أنها صارتْ من الـكلمة ، مِن غَرائبِ التَّعبيـرِ ، والجـوابُ عنـه عَسِيـرٌ ، فلا يحتـاجُ إلى تَعَسُّـف .

* كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَن تُعَدَّ مَعَايِبُهْ *[1]

(ج حُبَارَيَـاتٌ ، وأنشـدَ بعضُ البَغْدَادِيِّـين فى صِفة صَقْر :

* حَتْفُ الحُبَارَياتِ والكَراوِين[2] *

قال سِيبَوَيْهِ : ولم يُكَسَّر على حَبَارِىّ ولا عَلى حَبَائِرَ ، ليُفَرِّقُوا بينهـا وبين فَعْلاءَ وفَعَالَةٍ وأَخَواتِهـا .

(والحُبْرُورُ) ، بالضمّ ، (والحِبْرِيرُ) ، بالـكسـر ، (والحَبَرْبَرُ) ، بفتحتين ، (والحُبُرْبُورُ) ، بضمّتين ، (واليَحْبُورُ) ، يفْعُول ، (والحُبُّورُ) ، بضمّ أَوَّلـه مع التشديد : (فَرْخُه) ، أَى وَلَدُ الحُبَارَى . (ج حَبَارِيرُ وحَبَابِيرُ) . قال أَبوبُرْدَةَ :

بـازٌ جَرِىءٌ على الخِـزّانِ مُقْتَـدِرٌ
ومن حَبَابِيرِ ذى مَاوَانَ يَرْتَزِقُ[3]

(١) هو ليزيد بن محمد المهلبىّ وصدره :
* ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفيه « يرتزقه » والأصـل كالمحكم وضبط « الخزان » منه

وقال زُهَيْرٌ :

تَحِنُّ إلى مِثْل الحَبَابِيـرِ جُثَّمـاً
لَدَى سَكَنٍ مِن قَيْضِها المُتَفَلِّقِ[1]

قال الأَزهرىُّ : والحُبَارَى لايَشربُ المـاءَ ، ويَبِيضُ فى الرِّمال النّائِيَـةِ ، قال : وكُنَّا إذا ظَعَنّا نَسِيرُ فى جِبَال[2] الدَّهْنَاءِ ، فرُبَّمَا التَقَطْنَا فى يومٍ واحدٍ مِن بَيْضِهَا ما بين الأَربعـةِ إلى الثَّمَانية ، وهـى تَبِيضُ أَربـعَ بَيْضَـاتٍ ، ويَضْرِبُ لونُهَا إلى الزُّرْقَة ، وطَعْمُهَـا أَلَذُّ مِن طَعْم بَيْضِ الدَّجَاجِ وبَيْضِ النَّعَامِ .

وفى حديـث أَنَس : « إن الحُبَارَى لتَمُوتُ هُـزَالاً بذَنْب بَنِـى آدَمَ » يَعْنِـى أَن اللهَ يَحْبِسُ عنهـا القَطْـرَ بشُؤْمِ ذُنُوبِهِـم ؛ وإنمـا خَصَّهـا بالذِّكْر لأَنهـا أَبْعَدُ الطَّيْـرِ نُجْعَـةً ، فرُبَّمَا تُذبَـحُ بالبَصْرَة ، فتُوجَـدُ فى حَوْصَلَتِها الحِبَّةُ الخَضْـراءُ ، وبيـن البصرةِ ومَنَابِتِهَا مَسِيـرَةُ أَيامٍ كثيرة.

(١) ديوانه ٢٤٩ والتكملة
(٢) فى مطبوع التاج « حبال » والمثبت كاللسان .

وللعَرَب فيها أمثالٌ جَمَّةٌ ، منها قولُهم : « أَذْرَقُ مِن الحُبَارَى » ، و « أَسْلَحُ من حُبَارَى » ؛ لأنها تَرْمِى الصَّقْرَ بسَلْحِهَا إذا أراغَهَا لِيَصِيدَهَا ، فتُلَوِّث رِيشَه بلَثَق سَلْحِهَا ، ويقال إن ذٰلك يَشتدُّ على الصَّقْر ؛ لمَنْعِه إيّاه من الطَّيَرَان . ونَقَلَ المَيْدَانِىُّ عن الجاحظِ أن لها خِزَانَةً فى دُبُرِهَا وأمعائها ، ولها أبدًا فيها سَلْحٌ رَقِيقٌ ، فمتَى أَلَحَّ عليها الصقْرُ سَلَحَتْ عليه ، فيَنْتَتِفُ رِيشُه كلُّه فيَهْلِكُ ، فمِن حِكْمَة الله تعالَى بها أن جَعَلَ سِلاَحَها سَلْحَها ، وأنشدوا [1] :

وهم تَرَكُوه أَسْلَحَ مِن حُبَارَى
رَأَى صَقْرًا وأَشْرَدَ مِن نَعَامِ

ومنها قولُهم : « أَمْوَقُ من الحُبَارَى قبل نَبَاتِ جَنَاحَيْه » ، فتَطِيرُ مُعَارِضَةً لفَرْخِها ، ليتَعَلَّمَ منها الطَّيَرانَ .

ومنها :

كلُّ شىْءٍ يُحِبُّ وَلَدَه
حتى الحُبَارَى وتَذِفُّ عَنَدَه [1] .

أى تَطِيرُ عَنَدَه ، أى تُعَارِضُه بالطَّيَرَان ولا طَيَرَانَ لهُ ؛ لضَعْف خَوَافِيه وقَوَائِمه ، ووَرَدَ ذٰلك فى حديثُ عُثْمَانَ رضىَ اللهُ عنه .

ومنها : « فلانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى » ؛ وذٰلك أنَهَا تَحْسِرُ مع الطَّيْرِ أيامَ التَّحْسِيرِ ، وذٰلك أن تُلْقِىَ الرِّيشَ ، ثم يُبْطِئُ نَباتُ رِيشِها ، فإذا طار سائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عن الطيَران فتموت كَمَدًا ، ومنه قولُ أبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ :

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارى
إذَا ظَعَنَتْ أُمَيَّةُ أو يُلَمُّ [2]

أى يَموتُ أو يَقرُبُ من المَوت .

(1) اللسان (لقم) لأوس بن غلفاء « تركوك » .

(1) صحة الرجز كما فى مادة (عند) ومادة (عنجد)
ياقوم مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَه
وكُلَّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه
حُبَّ الحبارى . . . . . .

(2) اللسان ، والجمهرة ١ /١٢١ والمقاييس ٢ /١٢٨ وفى الأصل واللسان « طعنت » وبهامش مطبوع التاج « قوله : طعنت ، كذا بخطه بالطاء المهملة ومثله فى اللسان ، وفى المطبوعة – أى طبعة التاج الناقصة – بالظاء وليحرر » هذا والصواب من المقاييس ومن رواية بمعناها فى الجمهرة

ومنهـا : « الحُبَارَى خَالَةُ الكَرَوَانِ » يُضْرَبُ فى التَّنَاسُب ، وأَنْشَدُوا :

شَهِدْتُ بأَنّ الخُبْزَ باللَّحْمِ طَيِّبٌ
وأَنّ الحُبَارَى خالَةُ الكَروانَ

وقالُوا : « أَطْيبُ مِن الحُبَارَى » ، و « أَحْرَصُ مِن الحُبَارَى » ،و « أَخْصَرُ مِن إِبْهامِ الحُبَارَى » ، وغيرُ ذٰلك مِمّا أَوردَها أَهلُ الأَمثالِ .

(واليَحْبُورُ) بفتحِ التحتيَّةِ وسكونِ الحاءِ : (طائرٌ) آخَرُ ، (أَو) هو (ذَكَرُ الحُبَارَى) ، قال :

كأَنَّكُمُ رِيشُ يَحْبُورَةٍ
قَلِيلُ الغَناءِ عن المُرْتَمِى (١)

أَو فَرْخُه ، كما ذَكَرَه المصنِّف ، وسَبَقَ .

(وحِبْرٌ ، بالكسر : د) ويقالُ هوبتشديدِ الرّاءِ ، كما يأْتى .

(وحِبْرِيرٌ ، كقِنْدِيلٍ : جَبَلٌ) معروفٌ (بالبَحْرَيْنِ) لعَبْدِ القَيْس ، بِتُؤَامَ ، (٣) يَشْتَرِكُ فيه الأَزْدُ وبنو حنيفةَ .

(و) المُحَبَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : فَرَسُ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ) الأَسدىِّ ، (قاتلِ مالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ) أَخِى مُتَمِّمٍ ، القائلِ فيه يَرْثِيه :

وكُنّا كندْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
مِن الدَّهْرِ حتى قِيلَ لن يَتَصَدَّعَا
فلمّا تَفَرَّقنا كأَنِّى ومالكاً
لطُولِ افتراقٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعاَ (١)

قال شيخُنَا : والمشهورُ فى كُتُبِ السِّيَرِ أَن الذى قَتَلَه خالدُ بنُ الوَلِيد ، ومثلُه فى شَرْحِ مَقْصُورةِ ابنِ دُرَيْدٍ لابن هِشامٍ اللَّخْمِىِّ .

(و) المُحَبَّرُ : (مَن أَكَلَ البَرَاغِيثُ جِلْدَه ، فبَقِىَ فيه حَبَرٌ) ، أَى آثارٌ . وعبارة التَّهْذِيب : رجلٌ مُحَبَّرٌ ، إذا

(١) التكملة .
(٢) فى الأصل : « بتوأم » ، وبهامش مطبوع التاج : قوله : =

= بتوأم ، كذا بخطه ، وفى المطبوعة : بتو ام وليحرر » . وكلاهما تصحيف ، وصحته ما أثبتناه من معجم البلدان . وتُؤَامُ : قَصَبَةُ عُمَانَ مِمّا يلى الساحل .
(١) الشعر والشعراء ٢٩٧ والمفضليات ٢/٦٧ والرواية « لطول اجتماع » وبهامش مطبوع التاج : » قوله : لطول افتراق ، المعروف : اجتماع ، ويؤيده جعلهم اللام بمعنى مع ، وسيورده المصنف بلفظ اجتماع فى ل و م »

أَكَلَ البَرَاغِيثُ جِلْدَه ، فصارَ لَه آثارٌ فى جِلْدَه .

ويقال : بــه حُبُورٌ ، أَى آثارٌ .

وقد أَحْبَرَ به ، أَى تَرَكَ به أَثَرًا .

(و) المُحَبَّرُ : (قِدْحٌ أُجِيدَ بَرْيُه) .

وقد حَبَّرَه تَحْبِيــرًا : أَجادَ بَرْيَــه وحَسَّنَه .

وكذٰلك سَهْمٌ مُحَبَّرٌ ، إِذا كان حَسَنَ البَرْىِ .

(و) المُحَبِّــرُ ، (بكسر البــاءِ : لَقَبُ رَبيعــةَ بنِ سُفْيَانَ ، الشــاعــرِ الفــارِسِ) لتَحْبِيــرِه شِعْرَه وتَزْيِينه ، كأَنه حُبِّرَ . (و) كذٰلك (لَقَبُ طُفَيْل ابنِ عَــوْفٍ الغَنَــوِىِّ ، الشاعــرِ) ، فى الجــاهِلِيَّة ، بَدِيــع القَــولِ .

(وحِبِرَّى ، كزِمِكَّى : وادٍ .

ونــارُ إِحْبِيــرٍ ، كإِكْسِيــرٍ : نــارُ الحُبَاحِبِ) ، وذَكَرَه صاحــبُ اللِّسَان فى ج ب ر ، وقد تَقَدَّمت الإِشارة إِليه .

(وحُبْرانُ ، بالضمّ : أَبوقبيلةٍ باليَمن) وهو حُبْرَانُ بنُ عَمْــرِو بنِ قَيْــس بنِ مُعاوِيَــةَ بنِ جُشَــمَ بنِ عبدِ شَمْسٍ ، (منهم : أَبو راشِدٍ) ، واسمُه أَخْضَــرُ ، تابِعِــىٌّ ، عِدَادُه فى أَهلِ الشّام ، رَوَى عنه أَهلُهــا ، مشهورٌ بكُنْيَتِه .

(وطائفةٌ) ، منهــم :

أَبو سعيدٍ عبدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ الحُبْرانِىُّ السَّكْسَكِىُّ ، عدَادُه فى الشّامِيِّين ، وهو تابِعِــىٌّ صغيرٌ ، سَكَنَ البَصْرَةَ .

وأَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ علىٍّ الحُبْرَانِىُّ ، عن محمّدِ بن إِبــراهيمَ بنِ جعفــرٍ الجُرْجانِــىِّ .

وأَحمدُ بنُ علىٍّ الحُبْــرَانِــىُّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ بن خَوْلَةَ .

ومحمــودُ بنُ أَحمــدَ أَبو الخَيْــرِ الحُبْرَانِــىُّ ، عن رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِىِّ ، وعنه ابنُ عَساكِرَ .

وعَمْــرُو بنُ عبــدِ اللهِ بنِ أَحمَــدَ الحُبْرَانِــىُّ التَّمِيمِــىُّ ، عن أَبى بِشْــرٍ المَرْوَزِىِّ ، وعنــه ابنُ مرْدَويــه فى تاريخِــه ، وقال : مات سنة ٣٧٧ .

(ويُحَابِرُ)[1] ـ كيُقَاتِلُ : مُضَارِع قاتلَ ـ (بنُ مالكِ بنِ أُدَدَ أبو مُرَاد) القبيلةِ المشهورةِ ، ثم سُمِّيَتِ القبيلَةُ يُحَابِر ، قال الشاعر :

وقد أَمَّنَتْنِي بعدَ ذاك يُحَابِرٌ
بما كنتُ أُغْشِي المُنْدِياتِ يُحَابِرَا[2]

(و) يقال : (ما أَصَبْتُ منه حَبَنْبَرًا) ـ كذا فى النُّسَخ بمُوَحَّدَتَيْن ، وفى التَّكْمِلَة : حَبَنْتَرًا ، بموحَّدةٍ فنونٍ فمُثَنَّاة ـ (ولا حَبَرْبَرًا) ، كلاهما كسَفَرْجَل ؛ أى (شيئاً) . لا يُستَعمل إلاّ فى النَّفْى . التَّمْثِيلُ لسِيبَوَيْهِ ، والتَّفْسِيرُ للسِّيرافِىِّ ، ومثلُه قولُ الأَصمعىِّ . وكذلك قولُهم : ما أَغْنَى عَنِّى حَبَرْبَرًا ؛ أى شَيئاً .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَصابَ منه حَبَرْبَرًا ، ولا تَبْرِيرًا ، ولا حَوَرْوَرًا ؛ أى ما أصاب منه شيئاً .

ويقال : ما فى الَّذِى يُحَدِّثُنا به حَبَرْبَرٌ ؛ أى شىْءٌ .

(1) فى التكملة والاشتقاق ٤١٢ « يَحَابِر » وما هنا يتفق وما فى اللسان وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥

(2) اللسان .

وقال أَبو سعيدٍ : يقال : ماله حَبَرْبَرٌ ولا حَوَرْوَرٌ .

وقال أَبو عَمْرٍو : ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ ؛ وهو أن يُخْبِرَكَ بشىْءٍ ، فتقول : مافيه حَبَنْبَرٌ ولا حَبَرْبَرٌ .

(و) يقال : (ماعلى رَأْسِه حَبَرْبَرَةٌ) ، أى ما على رَأْسِه (شَعرَةٌ) .

(و) حِبِرٌ ، (كفِلِزٍّ : ع) معروفٌ بالبَادِيَة ، وأَنشدَ شَمِرٌ عَجُزَ بيت :

* . . . فقَفَا حِبِرٍ *[1]

(وأَبوحِبْرانَ الحِمَّانِىّ ـ بالكسر ـ موصوفٌ بالجَمال) وحُسْنِ الهَيْئَةِ ، ذَكَره المَدائنىُّ ، ويُوجَدُ هنا فى بعض النُّسَخ زيادةٌ :

(1) فى الأصل : « فنقا » . وبهامش الأصل : « قوله : فنقا ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : فقفا ، ومثله فى ياقوت » وقد ورد البيت كاملا فى الجمهرة ١/٢١٩ منسوبا إلى عبيد بن الأبرص الأسدى ، وروايته :

فعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍ
ليس به من أهْلِه عَرِيبُ

كما ورد فى الجمهرة ٣/٣٥٠ وروايتها : « فعروة » ، وورد فى الصحاح منسوباً أيضاً إلى عبيد بالرواية الأولى للجمهرة ، وكذلك فى معجم البلدان حبر وقال ياقوت :

حِبِرٌ جَبَلانِ فى ديار سُلَيْم

(وأبو حِبَرَةَ ـ كعِنَبَةٍ ـ شِيحَةُ بنُ عبدِ اللهِ، تابِعِيٌّ). وهو تكرارٌ مع ما قبله.

(وأَرْضٌ مِحْبارٌ: سريعةُ النَّبَاتِ) حَسَنَتُه، كثيرةُ الكَلإِ، قال:

لنَا جِبَالٌ وحِمًى مِحْبَارُ
وطُرُقٌ يُبْنَى بها المَنَارُ[1]

وقال ابن شُمَيْلٍ: الْمِحْبَارُ: الأَرْضُ السَّرِيعةُ النَّبَاتِ، السَّهْلَةُ، الدَّفِئَةُ، التى ببُطُونِ الأَرضِ وَسرارتِها، وجمعُه مَحَابِيرُ.

(و) قد (حَبِرَت) الأَرضُ، (كفَرِحَ: كَثُرَ نَبَاتُها، كأَحْبَرَتْ)، بالضمّ[2].

(و) حَبِرَ[3] (الجُرْحُ) حَبَرًا: (نُكِسَ، وَغَفِرَ، أَو بَرَأَ وبَقِيَتْ له آثَارٌ) بَعْدُ.

(والحَابُورُ: مَجْلِسُ الفُسّاق)، وهو مِن حَبَرَه الأَمرُ: سَرَّه، كذا فى اللِّسَان.

(وحُبْرُ حُبْرُ)، بضمٍّ فسكونٍ فيهما: (دُعَاءُ الشّاةِ للحَلْب)، نقلَه الصغانىُّ.

(وتَحْبِيرُ الخَطِّ والشِّعْر وغيرهما) كالمَنْطق والكلام: (تَحْسِينُه) وتَبْيِينُه، وأَنشد الفَرّاءُ فيما رَوَى سَلَمَةُ عنه:

كتَحْبِيرِ الكتابِ بخَطٍّ ـ يَوماً ـ
يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَو يَزِيلُ[1]

قيل: ومنه سُمِّيَ كَعْبُ الحِبْرِ؛ لتَحْسِينِه، قالَه ابنُ سِيدَه، ومنه أَيضاً سُمِّيَ المِدادُ حِبْرًا لتَحْسِينه الخَطَّ وتَبْيِينِه إِيّاه، نقلَه الهَرَوِىُّ، وقد تَقَدَّم. وكُلُّ ما حَسُنَ مِن خَطٍّ أَو كلام أَو شعرٍ فقدْ حُبِرَ حَبْرًا وحُبِّرَ. وفى حديث أَبى موسى: «لو عَلِمْتُ أَنك تَسْمَعُ لقِراءَتِى لحَبَّرْتُها لكَ تَحْبِيرًا»؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ.

(وحِبْرَةُ، بالكسر) فالسكونِ: (أُطُمٌ بالمدينةِ) المشرَّفةِ، صلَّى اللهُ على ساكِنِها، وهى لليهودِ فى دار صالح بن جعفر.

(١) اللسان.
(٢) هكذا بالأصل. والضبط من القاموس واللسان والتكملة.
(٣) فى اللسان: «حُبِرَ» بالمبنى للمجهول.

(١) اللسان.

(و) حِبْرَةُ[1] (بنتُ أَبى ضَيْغَمٍ الشاعرةُ) : تابعِيَّةٌ ، وقد ذَكَرَهَا المصنِّف أَيضاً فى ج ب ر ، وقال إنها شاعِرَةٌ تابعِيَّة .

(واللَّيْثُ بنُ حَبْرَوَيْه) البُخَارِىُّ[2] الفَرَّاءُ ، (كحَمْدَوَيْهِ : محدِّثٌ) ، كُنْيَتُه أَبو نَصْر ، عن يَحْيَى بنِ جعفرٍ البِكَنْدِىِّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنة ٢٨٦ .

(وسُورةُ الأَحْبَارِ : سورةُ المائدةِ) ، لقوله تعالَى فيها : ﴿يَحْكُمُ بها النَّبِيُّون الذين أَسْلَمُوا للذين هادُوا والرَّبَّانِيُّون والأَحبارُ﴾[3] وفى شِعْر جَرِير :

إنّ البَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لاَ يَقْرَآنِ بسُورةِ الأَحْبَارِ[4]

أَى لا يَفِيانِ بالعُهُود ؛ يَعْنِى قولَه [تعالى] : ﴿يا أَيُّهَا الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقُود﴾[5] .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الحَبَرْبَرُ) : والحَبْحَبِىُّ : (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) .

(و) فى التهذيب فى الخُماسِىِّ : الحَبَرْبَرَةُ ، (بهاءٍ : المرأَةُ القَمِيئَةُ) المُنافِرَةُ ، وقال : هٰذه ثُلاثِيَّةُ الأَصل أُلْحِقَتْ بالخُماسِىِّ ، لتَكْرِيرِ بعضِ حُرُوفِهَا .

(وأَحمدُ بنُ حَبْرُونَ ، بالفتح : شاعرٌ) أَنْدَلُسِىٌّ ، كَتَبَ عنه ابنُ حَزْمٍ .

(وشاةٌ مُحَبَّرَةٌ : فى عَيْنَيْها تَحْبِيرٌ مِن سَوادٍ وَبياضٍ) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(وحَبْرَى[1] كسَكْرَى ، و) حَبْرُونُ (كَزَيْتُون) اسمُ (مدينةِ) سيِّدنا (إبراهِيمَ الخَلِيلِ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) بالقُرْب من بيت المَقْدِس ، وقد دَخلتُهَا ، وبها غارٌ يقال له : غارُ حَبْرُونَ ، فيه قَبْرُ إبراهيمَ ، وإسحاقَ ،

(١) فى التكملة : « حَبْرَةُ ، بالفتح . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج : « النجارى » والصواب من التكملة ، وتبصير المنتبه ٢٣٨
(٣) سورة المائدة الآية ٤٤
(٤) ديوانه ٣١٩ واللسان ، والتكملة .
(٥) سورة المائدة الآية الأولى

(١) فى معجم ما استعجم : (حِبْرَى) بكسر الحاء ، وما فى معجم البلدان فى (حَبْرُون) : « ويقال لها أيضاً : حَبْرَى » بفتح الحاء كالأصل ، وكذلك وردت فى التكملة .

ويَعْقُوبَ ، عليهم السّلامُ ، وقد غَلَبَ على اسْمِها الخَلِيلُ ، فلا تُعْرَفُ إلاّ به ، وقد ذَكَرَ اللُّغَتَيْن فيها ياقُوتٌ وصاحبُ المَرَاصِدِ.قال شيخُنَا : والأَوْلَى «وزَيْتُونٍ» فالكافُ زائدةٌ ، ومثلُه يَذْكُرُه فى الخُرُوج مِن معْنًى لغيرِه ، وليس كذٰلك هنا . ورُوِىَ عن كَعْبٍ أن البناءَ الذى بها مِن بناءِ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ عليهما السّلامُ .

قلتُ : وقرأْتُ فى كتاب المَقْصُور لأَبى علىٍّ القالِى فى باب ما جاءَ من المَقْصُور على مثال فِعْلَى بالكسر ، وفيه : وحِبْرَى وعيْنُون[1] : القَرْيَتَان اللَّتَان أَقْطَعَهما النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم تَمِيماً الدّارِىَّ وأَهلَ بيتِه .

(وكَعْبُ الحَبْرِ) ، بالفتح (ويُكْسَرُ ، ولا تَقُل : الأَحبارُ[2] : م) أَى معروفٌ ، وهو كَعْبُ بنُ ماتعٍ الحِمْيَرِىُّ ، كُنْيَتُه أَبو إسحاقَ : تابِعِىٌّ مُخَضْرَمٌ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وما رآه . مُتَّفَقٌ على عِلْمِه وتَوْثِيقِهِ ، سَمِعَ عُمَرَ ابنَ الخَطّابِ والعَبَادِلَةَ الأَرْبَعَةَ ، وسَكَنَ الشّأْمَ ، وتُوُفِّىَ سَنَة ٣٢ فى خِلافة سيِّدِنا عُثْمَانَ ، رضِىَ اللهُ عنه . وقد جاوَزَ المِائَةَ . خَرَّجَ له السِّتَّةُ إلاّ البُخَارِىَّ . ونُقِلَ عن ابن دُرُسْتَوَيْهِ أَنه قال : رَوَوْا أَنه يقال: كَعْب الحِبْر - بالكسر - فمَن جَعَلَه وَصْفاً له نَوَّنَ كَعْباً ، ومَن جَعَلَه المِدادَ لم ينَوِّن وأَضافَه إلى الحِبْر . وفى شَرْح نَظْمِ الفَصِيح : الظاهرُ أَنه يقال : كَعْبُ الأَحْبَارِ ؛ إذْ لا مانعَ منه ، والإِضافةُ تَقعُ بأَدْنَى سَبَبٍ ، والسبب هنا قَوِىٌّ ؛ سواءٌ جَعَلْنَاه جَمْعاً لِحَبْرٍ ، بمعنى عالِمٍ ، أَو بمعنَى المِدَاد . وقال النَّوَوِىّ[1] فى شَرْح مُسْلِمٍ : كَعْبُ بنُ ماتِعٍ ، بالميم والمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ بعدَهَا عَيْنٌ . والأَحْبارُ : العُلماءُ ، واحدُهم حِبْرٌ ، بفتح الحاءِ وكسرها ، لُغَتَان ؛ أَى كَعْبُ العُلماءِ . كذا قالَه

(١) فى مطبوع التاج « وغينون » والمثبت من معجم ما استعجم ومعجم البلدان

(٢) فى هامش القاموس المطبوع : « إنما لا يقال : كعب الأحبار إذا نُوِّن ، وأما إذا أضيف فلا امتناع فيه ا هـ ، هكذا بخط المؤلف بالهامش ، ومنه نقلته ا هـ شنقيطى »

(١) فى مطبوع التاج « النوى » وهو تطبيع

ابنُ قُتَيْبَةَ وغيرُه . وقال أبو عُبَيْد : سُمِّيَ كَعْب الأَحْبارِ ؛ لكَوْنِه صاحِبَ كُتُبِ الأَحبارِ ، جَمْع حِبْرٍ ، مكسور ، وهو ما يُكْتَبُ به . وكان كَعْبٌ مِن علماءِ أَهلِ الكتاب ، ثم أَسْلَمَ فى زَمَنِ أَبى بكْرٍ أَو عُمَرَ ، وتُوُفِّىَ بحِمْصَ سنة ٣٢ فى خلافة عُثمانَ ، وكان مِن فُضَلاءِ التّابِعين ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ مِن الصَّحَابة . ومثلُه فى مَشَارِق عِياضٍ ، وتَهْذِيب النَّوَوِىِّ ، ومُثَلَّث ابن السِّيد ، ونَقَلَ بعضَ ذلك شيخُ مشايخِنا الزُّرقانىّ فى شَرْح المَواهِب . قال شيخُنا . فما قالَه المَجْدُ مِن إنكاره الأَحبارَ فإنها دَعْوَى نَفْىٍ غير مَسْمُوعةٍ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

كان يُقَال لابن عَبّاس : الحَبْرُ والبَحْرُ ؛ لعِلْمِه .

ويقال : رجلٌ حِبْرٌ نِبْرٌ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الحِبْرُ من النّاس : الدّاهِيَةُ .

ورجلٌ يَحْبُورٌ ـ يَفْعُولٌ ـ مِن الحُبُورِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : اليَحْبُورُ : النّاعِمُ مِن الرِّجال . وجَمْعُه اليَحابِيرُ .

وحَبَرَه فهو مَحْبُورٌ .

وفى حديث عبدِ اللهِ : « آلُ عِمْرَانَ غِنًى والنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ » ، أَى مَظِنَّةٌ للحُبُورِ والسُّرُور .

والحَبَارُ : هَيْئَةُ الرَّجلِ . عن اللِّحْيَانىِّ ، حَكَاه عن أَبى صَفْوَانَ ، وبه فسَّر قوله :

* أَلاَ تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها *[1]

قال ابن سِيدَه : وقيل : حَبَارُ هنا اسمُ ناقَةٍ ، قال: ولا يُعْجِبُنِى .

والمُحَبَّرُ : كمُعَظَّمٍ أَيضاً[2] : فَرَسُ ثابِتِ بنِ أَقْرَمَ ، له ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ .

والحَنْبريت ، صَرَّحَ ابن القَطّاعِ وغيرُه أَنه فَنْعِليت ؛ فموضعُ ذِكْره هنا ، وقد ذَكَرَه المصنِّف فى التاء بناءً على أَنه فَنْعليل ، ومَرَّ الكلام هناك ، قالَه شيخُنَا .

(١) تقدم فى المادة

(٢) سبق أنه يطلق على فرس ضرار بن الأزور ولهذا قال « أيضاً »

وبَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ - كمُعَظَّمٍ - من شُيُوخِ البُخَارِىّ .

والمُحَبَّرُ بنُ قَحْذَمٍ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، وابنُه داوودُ بنُ المُحَبَّر ، مُؤَلِّفُ كتابِ العَقْل .

وأَبَانُ بنُ المُحَبَّر ، واه . قال ابن ماكُولا : وليس بين داوودَ وأَبانٍ وبَدَلٍ قَرابَةٌ .

وأَبوعلىّ أَحمدُ بنُ محمّدِ بن المحبَّر ، شاعرٌ ، حدَّث عنه محمّدُ بنُ عبدِ السميعِ الواسِطِىُّ .

ومِن المَجَاز : لبِسَ حَبِيرَالحُبُور ، واسْتوَى على سَرِيرِ السُّرُور .

ومحمّدُ بنُ جامعٍ الحَبّارُ ، يَرْوِى عن عبد العزيزِ بنِ عبد الصَّمد . وأَبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ الحبّارُ ، شيخُ السَّمْعَانِىِّ : مَنْسُوبانِ إلى بَيْعِ الحِبْرِ الذى يُكْتبُ به .

وأَبو الحَسَنِ محمّدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إسماعيل بن عُتْبَة بنِ فَرْقَدٍ السُّلمِىُّ ، الوَرّاقُ الحِبْرِىّ ، ثِقَةٌ ، ذكرَه الخطيبُ فى تاريخ بغداد .

وحِبْرانُ ، بالكسر : جَبَلٌ ، ذكره البَكْرِىُّ .

وحَبِيرٌ ، كأَمِير : مَوضعٌ بالحِجاز .

والحِبَرِىُّ - إلى بَيْعِ الحِبَرِ ، وهى البُرُود - سَيْفُ بنُ أَسْلم الكُوفِىُّ ، حدَّث عن الأَعْمَشِ ، صالحُ الحديثِ .

والحُسَيْنُ بنُ الحَكمِ الحِبْرِىُّ .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ عُثْمَان المُقْرِئُ الحِبَرِىُّ ، الأَصْبَهانِىُّ ، ترْجَمه الخطيبُ .

والمُحبِّرىُّ - بكسر الموحَّدةِ - محمّدُ ابنُ حَبِيب ، اللغوىُّ ، نُسِبَ إلى كتابٍ أَلَّفه سَمّاه المحبِّرَ .

[ح ب ت ر] *

(الحَبْتَرُ ، كجَعْفرٍ : الثَّعْلبُ) ، نقله الصغانىّ .

(و) الحَبْتَرُ : (القَصِيرُ ، كالحَبَيْتَرِ) ، كسَفَرْجَل ، وكذلك الحَفَيْتَر ، بالفاءِ ، نقلَه الصّغانىُّ أَيضاً .

(وقَيْسُ بنُ حَبْتَرٍ : تابعِيٌّ) ، تَمِيمِيٌّ[1] نَهْشَلِيٌّ أَسَدِيٌّ ، يَرْوِى عن ابن مَسْعُود وابنِ عَبّاس ، وعنه الكُوفِيُّون .

(و) الحُبَاتِرُ (كعُلابِطٍ : القاطِعُ رَحِمَه) ، كالأُباتِرِ .

(والحَبْتَرَةُ : ضُؤُولَةُ الجِسْمِ وقِلَّتُه) ، عن ابن دُرَيْد ، ومنه : رَجُلٌ حَبْتَرٌ ، إذا كان ضَئِيلاً حَقِيراً .

(والحَبْتَرِيُّ) هو (عائذُ بنُ أَبِى ضَبٍّ) - وفى بعض نُسَخ كتاب الثِّقَات : أَبِى حَبِيب ، وهو تَحْرِيف - (الكَلْبِيُّ) هكذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه : الكَعْبِيُّ ، كما فى ثِقات ابن حِبّانَ ، وطَبَقَات السَّمْعَانِيّ ، مَنْسُوبٌ إلى حَبْتَر : بطن من خُزاعةَ ، يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، وعنه أَبو رُشْد بنُ القاسِمِ بنِ عُمَيْرٍ . قلتُ : وحَبْتَرٌ هذا هو ابنُ عَدِىِّ بنِ سَلُول بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ خُزاعَة ، منهم مِن الصَّحابة : بُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ بنِ خَلَفِ بنِ عَمْرِو بنِ مقباسِ بنِ حَبْتَرٍ ، يُقال فيه : الخُزاعِىُّ الكَعْبِىُّ السَّلُولِىُّ الحَبْتَرِىُّ ، ابن أُمِّ أَصْرَمَ .

وحَبْتَرٌ : اسمُ رجلٍ قال الرَّاعِى :

فأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيفاً لحَبْتَرٍ
وللهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيّمَا فَتَى[1]

وقال أَيضاً :

فأَعْجَبَنِى من حَبْتَرٍ أَنّ حَبْتَراً
مَضَى غيرَ مَنْكُوبٍ ومُنْصَلَه انْتَضَى[2]

[ح ب ج ر] *

(الحِبَجْرُ ، كسِبَطْرٍ ، و) الحُبَاجِرُ مثلُ (عُلابِطٍ ، و) المُحْبَجِرّ مثلُ (مُسْبَكِرٍّ)[3] - الأَخيرتَان عن التَّكْمِلَة - : (الغَلِيظُ) مِن أَىِّ نوعٍ كان ، قالَه أَبو عُبَيْد ، وعَيَّنَه غيرُه فقال : الحِبجَرُ ، كسِبَطْرٍ ودِرْهَم : الوَتَرُ الغَلِيظُ ، قال الرّاجز :

* أَرْمِى عليها وهْى شَىْءٌ بُجْرُ *
* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْرُ *
* وهْىَ ثلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ[4] *

(١) فى مطبوع التاج « تيمي » والصواب من هامش التاريخ الكبير للبخارى .

(١) اللسان وديوان الحماسة ٢ / ٢١٠
(٢) ديوان الحماسة ٢ / ٢١١
(٣) ضبطناها بالتشديد من التكملة .
(٤) اللسان ، والصحاح .

وأنشد ابنُ سِيدَه قولَ الرّاجز :

* يُخْرِجُ منها ذَنَباً حُباجِرَا [1] *

قال : وهٰذا هو الصَّحِيح ، وأنشدَه ابنُ الأَعرابيِّ : حُنَاجِرَا - بالنُّون - ولم يُفَسِّره ، والصَّوابُ ما قالَه ابنُ سيدَه . قلتُ : قد وُجِدَ فى النُّسخ النَّوادِرِ لابنِ الأَعرابيِّ : حُبَاجِرَا [2] ، بالباءِ . والرَّجَز لرجل مِن بَنِى كِلاَب يَصِفُ الجَرَادَ .

(و) الحُبْجُرُ والحُباجِرُ ، (كقُنْفُذ وعُلابِط : ذَكَرُ الحُبَارَى) الطائرِ المعروفِ ، مَقْلوبَا حُبْرُجٍ وحُبارِجٍ ، نقلَه الصغانىُّ .

(والتَّحَبْجُرُ : الْتِواءٌ فى الأَمْعَاءِ) . وفى التكملة : شِبْهُ الْتِواءٍ .

(واحْبَجَرَّ ، كاقْشَعَرَّ : انْتَفَخَ غَضَباً ، كاحْبَنْجَرَ) ، كابْرَنْشَقَ ، فهو مُحْبَجِرٌّ ومُحْبَنْجِرٌ .

(و) احْبَجَرَّ : (الشىءُ) واحْبَنْجَرَ : (غَلُظ) واشْتَدَّ .

وحَبْجَرَى : ناحيةٌ نَجْدِيَّةٌ بأَكنافِ الشَّرَبَّةِ .

(١) اللسان والتكملة

(٢) وهو مروى بالباء فى التكملة عن ابن الأعرابى .

[ح ب ق ر] *

(حَبْقُرٌّ - كفَعْلُلٍّ) ، أى بفتح فسكون فضمٍّ فتشديد - (ذَكَرُوه فى الأَبنيةِ ولم يُفَسِّروه) ؛ لأَن الأَقْدَمِين إنّمَا يَذْكُرون الأَلفاظَ لأَمْثِلَةِ التَّصْرِيف ، إذ لا غَرَضَ لهم فى ذِكْرِ معانِيها ، (ومعناه البَرَدُ) ، محرَّكةً ، وهو (حَبُّ الغَمامِ ؛ يُقال) فى المَثَل : « هو (أَبْرَدُ مِن حَبْقُرٍّ » ويُقال) أَيضاً : « أَبْرَدُ مِن (عَبْقُرٍّ) » - بالعين بدل الحاءِ - وكذا « أَبْرَدُ مِن عَضْرَس » . أَوردَ الثلاثة الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب ، (وأَصلُه حَبٌّ قُرٌّ) ، كأَنَّهُمَا كلمتانِ جُعِلَتَا واحدًا ، كذا ذكره الجوهرىُّ فى عبقر ، وذَكر هناك حبقر استطرادًا ، كما عكَسَه المصنِّف هنا . (والقُرُّ : البَرْدُ) فالكلمة مَنْحُوتَةٌ ، وحيث إنها منحوتةٌ فذِكْرُها فى الأَبنية غيرُ مناسب ، كما لايَخْفَى (والدَّلِيلُ على ما ذَكَرْتُه أَن أَبا عَمْرٍو ابنَ العَلاءِ) المُقْرِئَ النَّحْوِىَّ اللغوىَّ الضَّرِيرَ [1] (يَرْوِيه) أَى المَثَلَ : « أَبْرَدُ مِن

(١) كذا وأبو عمرو بن العلاء ليس ضريرا .

عَبٍّ قُرٍّ » ، والعَبُّ : اسمٌ للبَرَدِ) ، وقد ذَهَلَ عن ذِكْره فى موضعه ، فعلى هٰذا كلٌّ مِن الكلمتَيْن لفظٌ مستقلٌّ ، ووَزْنٌ خاصٌّ ، وذَكَره الإمامُ أبو حَيّان فى شرح التَّسْهيل ، وفَسَّرَه بأنه اسم عَلَم على موضع معروف للعَرَب ، كعَبْقَرٍ ، وأشار إليه فى الارتشاف ، وذَكَره قبلَه ابنُ عُصْفُورٍ فى المُمْتِعِ . قالَه شيخُنَا .

[ح ب ك ر] *

(الحَبَوْكَرُ ـ كغَضَنْفَرٍ) ، وَزْنُه به لا يخلُو عن تَأَمُّل ، قالَه شيخُنا ؛ أى أن الأَوْلَى أن يكون كقَبَعْثَرٍ ، لاتِّحاد الحُكْم ، كما سيأْتى ـ : (رَمْلٌ يَضِلُّ فيه السّالِكُ .

(و) منه : الحَبَوْكَرُ بمعنى (الدّاهيَة ، كالحَبَوْكَرَى) بالأَلِف ، (وحَبَوْكَرَى) بلا لامٍ ، وحَبَوْكَر أيضاً بلا لام ، نقلَه الفَرّاءُ ، (وأُمّ حَبَوْكَرٍ ، وأُمّ حَبَوْكَرَى ، وأُمّ حَبَوْكَرانَ) . وفى الصّحاح : أُمُّ حَبَوْكَرَى[1] هى أعظمُ الدَّواهِى ، وأنشدَ لعَمْرو بن أَحمَرَ الباهلىّ :

فلمّا غَسَا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أَنهَا
هى الأُرْبَى جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى[1]

ثم قال : والأَلفُ زائدةٌ بُنِىَ الاسم عليها ؛ لأَنك تقول للأُنْثى : حَبَوْكَرَاةٌ ، وكلُّ أَلف للتأْنيث لا يَصحُّ دُخُولُ هاءِ التأْنيث عليها ، وليْستْ أيضاً للإلحاق ؛ لأَنه ليس له مِثالٌ من الأُصول فيُلْحَق به . قال شيخُنا : وهو كلامٌ غيرُ مُعْتَدٍّ به ، وقد صَرَّحُوا أنه لا ثالثَ لأَلِفَىِ التأْنيث أَو الإِلْحَاق ، ولا تُبْنَى الكلمةُ على ما ليس منهما . وقولُه : كلُّ أَلفٍ للتأْنيث لا يَصِحُّ دُخولُ الهاءِ عليها كلام صحيحٌ ، وقاعدةٌ تامَّةٌ ؛ إلاّ أن الأَلف هنا : مَن قال هى للتأْنيث أَنْكَرَ دُخُولَ الهاءِ ، ومَن أَدْخَلَ الهاءَ قال هى للإلحاق ، ودَعْوَى أنه ليس له مِثالٌ مِن الأُصُول مَرْدُودَةٌ ؛ لأَن الأُصولَ شائعةٌ ، وغيرها[2] ، وغايتُه أن يكون

(١) الذى فى الصحاح « وأمّ حَبَوكَر » .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٣٧ وفى الصحاح « بأم حَبَوْكَرِ »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : وغيرها ، كذا بخطه ، وانظر ما معناه » .

كقَبَعْثَرَى ، وحُكْمُهـا مثلُها ، ومـن العَجيب أن المصنِّف اعْتَنَى بمثل هٰـذا الـكلام ، وتَعَقَّبَه فى الحُبَارَى ، وأَقَرّه هنا على ما هو عليه ؛ غَفْلَةً وتَقْصيرًا .

(و) الحَبَوْكَرُ : (الضَّخْمُ المُجْتَمِـعُ الخَلْـق) ، يقال : جمَـلٌ حَبَوْكَرٌ وحَبَوْكَرَى، عن اللَّيْث، (كالحُبَاكِرِىِّ) ، بالضمّ .

(و) الحَبَوْكَرُ : (الرجلُ المُتَقَارِبُ الخَطْـوِ القَضِيفُ) ، أى النحِيفُ ، (ج حَبَـاكِرُ) .

(وحَبْكَرَه) ـ أى المالَ ـ حَبْكَرَةً : (جَمَعَه) وَرَدَّ أَطرافَ ما انْتَثَرَ منه ، كدَمْكَلَـه ، وكَمْهَلَـه ، وحَبْحَبَـه ، وزَمْزَمَـه ، وصَرْصَـرَه ، وكَرْكَـرَه ، وكَبْكَبَه . كذا فى النوَادِر .

(و) فيه أَيضاً : يقال : (تَحَبْكَرَ) الرجـلُ فى طريقِـه ، إذا (تَحَيَّرَ) .

(والحَبَوْكَرَى : المَعْرَكَةُ بعد انقضاءِ الحَرْب) ، ولو قال : مَعْرَكَةُ الحربِ بعدَ انقضائهـا كان أَحسنَ .

(و) الحَبَوْكَرَى : (الصَّبىُّ الصغيرُ) .

ومِن أَمثالهم : « وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرٍ » .

ويقال : مَرَرْتُ على حَبَوْكَـرَى مِن النّاس ، أَى جماعاتٍ من أُمَم شَتَّـى . كـذا فى اللسان ، وفى التكْمِلَة : مِـن أَمْكُنٍ شَتَّى .

[ح ت ر] *

(الحَتْرُ : الإِحكامُ والشَّدُّ ، كالإِحْتارِ) وقـد حَتَـرَ الشىْءَ يَحْتِرُه : وأَحْتَرَه : أَحْكَمَه . وحَتَرَ العُقْدَةَ : أَحْكَمَ عَقْدَها . وكلُّ شَدٍّ حَتْرٌ . وفى التهْذيب : أَحْتَرْت العُقْدَةَ إِحْتارًا ، إذا أَحْكَمْتَهَا ، فهـى مُحْتَرَةٌ ، وبينهـم عَقْـدٌ مُحْتَرٌ : قـد اسْتُوثِقَ منـه . قال لَبيـد :

وبالسَّفْح من شَرْقِىِّ سَلْمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وذو عَقْدٍ مِن القومِ مُحْتَرِ (1)

واستعاره أَبو كَبِير للدَّيْن ، فقال :

هابُوا لقَومِهـم السَّلامَ كأَنَّهـمْ
لمّا أُصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَـرِ (2)

(1) ديوانه ٥٢ واللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٤ واللسان ، والجمهرة ٢/٤ ، ٣/٤٣٩ وروايتها « هاجوا لقومهم . . . »

(و) الحَتْرُ : (تَحْدِيدُ النَّظَرِ) . وقد حَتَرَه حَتْرًا ، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه .

(و) الحَتْرُ : (التَّقْتِيرُ فى الإنفاقِ ، كالحُتُورِ) ، بالضمّ ، يقال : حَتَرَ أَهْلَه حَتْراً وحُتُوراً : قتَّرَ عليهم النَّفَقَة ، وضَيَّقَ عليهم ، ومَنَعَهم ،قال الشَّنْفَرَى :

وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهم
إذا حَتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ (٢)

وأَنشدَه ابنُ بَرّىّ هٰكذا :

* إذا أَطْعَمَتْهُم أَحْتَرَتْ وأَقَلّتِ *

(و) الحَتْرُ : (الأَكْلُ الشَّدِيدُ) . وما حَتَرَ شيئاً ؛ أَى ما أَكَلَ شيئاً .

(و) الحَتْرُ : (الإعطاءُ ، أَوتَقْلِيلُه) .

(و) الحَتْرُ : (الإطعامُ ، كالإحتارِ) ، يقال : حَتَرَ الرَّجلَ حَتْرًا : أَعطاه ، وأَطْعَمه ، وقيل : قَلَّلَ عَطاءَه ، أَو إطعامَه . وحَتَرَ له شيئاً : أَعطاهَ يَسيرًا ، وما حتَرَه شيئاً ؛ أَى ما أَعطاه قليلاً ولا كثيرًا .

وأَحْتَرَ الرجلُ : قَلَّ عَطَاؤُه . وأَحْتَرَ : قَلَّ خَيْرُه ، حَكَاه أَبو زَيْد ، وأَنشد :

إذا ما كُنْتَ مُلْتَمساً أَيَامَى
فَنكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةٍ صَنَاعِ (١)

أَى تَنَكَّبْ .

ورَوَى الأَصمعىُّ عن أَبى زَيْدٍ : حَتَرْتُ له شيئاً . بغير أَلفٍ ، فإذا قال : أَقَلَّ الرجلُ وأَحْتَرَ ، قاله بالأَلف .

قال : وأَخْبَرَنى الإيادىُّ عن شَمِرٍ : الحاتِرُ : المُعْطِى ، وأَنشَدَ :

إذ لا تَبِضّ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ حاتِرْ (٢)

قال : وحَتَرْتُ : أَعْطَيْتُ .

وأَحْتَرَ علينا رِزْقَنا ، أَى أَقَلَّه وحَبَسَه .

وقال الفَرّاءُ : حَتَرَه ، إذا كَساه وأَعْطَاه .

(١) اللسان ، والبيت فى الأساس ، والصحاح ، والمقاييس ٢/١٣٤ ، ورواية عجزه فيها كرواية ابن برى الآتية . كما ورد فى الجمهرة ١/٢١ و٢/٣ وروايته : « أَوْتَحَتْ » . وبهامش مطبوع التاج : « قوله إذا أحترتهم ، أنشده فى اللسان بهذه الرواية شاهداً على الإعطاء ، وهو ظاهر »

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وقال الفَرّاءُ : المُحْتِرُ من الرِّجال : الذى لا يُعْطِى خَيْرًا ، ولا يُفْضِلُ على أحدٍ ؛ إنما هو كَفَافٌ بكَفَاف لاَيَنْفَلِت منه شيْءٌ .

(آتِى الكُلَّ يَحْتُرُ) ، بالضمِّ ، (ويَحْتِرُ) ، بالكسر .

(و) الحَتْرُ : (ما ارتفعَ مِن الأَرض وطالَ ، ويُكْسَرُ) ، وهٰذه عن الصغانىِّ .

(و) الحَتْرُ : (الشىْءُ القليلُ) ، كالحَقْرِ ، يقال : كان عَطَاؤُكَ إيّاه حَتْرًا حَقْرًا ؛ أى قليلاً ، وقال رُؤْبَةُ :

* إلاّ قليلاً مِن قليلٍ حَتْرِ [1] *

(كالحُتْرَةِ ، بالضمِّ) .

(و) الحَتْرُ : (ذَكَرُ الثَّعْلَبِ) ، قال الأَزهَرِىُّ : لم أَسمع الحَتْرَ بهٰذا المعنَى لغير اللَّيْث ، وهو مُنْكَرٌ . قلْتُ : ولعلَّه تَصَحَّفَ على اللَّيث فى قولهم : الحُبَارَى أُنْثَى الحَبْر ، فجَعَلَه حَتْرًا ، بالمُثَنّاة ، فتأَمَّلْ .

(و) الحِتْرُ ، (بالكسر : مايُوصَلُ بأَسفلِ الخِباءِ إذا ارتفَعَ مِن) – وفى بعض الأُصُول عن – (الأَرضِ) وَقَلَصَ ليكونَ سِتْرًا ، (كالحُتْرَةِ ، بالضمِّ) ، والحِتَارِ [1] ، بالكسر .

(و) الحِتْرُ : (العَطِيَّةُ) اليَسِيرَةُ ؛ اسمٌ مِن حَتَرَ ، وبالفتح المَصْدَرُ . قال الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

إذا النَّفَسَاءُ لمْ تُخَرَّسْ ببِكْرِهَا
غُلاَماً ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها [2]

(و) الحِتْرُ : (أَن تأْخُذَ للبَيتِ حِتَارًا) أَو حُتْرَةً ، وقَدْ حَتَرَ البيتَ .

(والحِتَارُ [3] من كلِّ شىْءٍ : كِفَافُه ، وحَرْفُه ، وما اسْتَدارَ به) وأَحَاطَ ، كحِتَارِ الأُذُنِ ، وهو كِفَافُ حُرُوفِ غَراضِيفِها .

(و) الحِتَارُ : (حَلْقَةُ الدُّبُرِ) وأَطْرَافُ جِلْدَتِها ، وهو مُلْتَقَى الجِلْدَةِ الظّاهرةِ وأَطْرافِ الخَوْرانِ . وقيل : هى

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٧٤ ، واللسان .

(١) فى اللسان : « الحتار » بفتح الحاء .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٧ واللسان
(٣) ضبط القاموس الحتار هنا وما عطف عليه بكسر الحاء وضبط اللسان فى جميعها بفتح الحاء .

حُرُوفُ الدُّبُرِ . وأَراد أَعـرابيٌّ امرأَتَه فقالت : إِنِّى حائضٌ ، قال : فأَينَ الهَنَةُ الأُخرَى؟ فقالت له : اتَّقِ اللهَ ، فقالَ[1] :

* كلاّ ورَبِّ البيتِ ذى الأَسْتارِ *
* لأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الحِتَارِ *
* قد يُؤْخَذُ الجارُ بجُرْمِ الجارِ *

(أَو) الحِتَار : (مابينَه وبينَ القُبُلِ) (أَو) هو (الخَطُّ بين الخُصْيَيْن) .

(و) قال اللَّيْثُ الحِتَارُ : ما اسْتَدَارَ بالعَيْنِ مِن (رَيْقِ الجَفْنِ) مِن باطنٍ ، وهو بفتح الرّاءِ كما فى نُسختنا وغالبِ الأُصُولِ ، وفى بعض النُّسخ بكسر الزَّاىِ[2] . وقيل : حِتَارُ العَيْنِ : حُرُوف أَجْفَانِها التى تَلْتَقِى عند التَّغْميضِ .

(و) الحِتَارُ : (شىْءٌ فى أَقْصَى فَمِ البَعِيرِ ، كنَاب و) ليس بنَابٍ ، بل (هو لَحْمٌ) .

(و) الحِتَارُ : مَعْقِدُ الطُّنُبِ فى الطَّرِيقةِ ، وهو (حبْلٌ يُشَدُّ فى أَعْراضِ المَظَالِّ ، تُشَدُّ إِليه الأَطْنَابُ) ، والجمعُ من ذٰلك حُتُرٌ . ورَوَى الأَزهرىّ عن الأَصمعىِّ ، قال : الحُتُرُ : أَكِفَّةُ الشِّقَاقِ ، كلُّ واحدٍ منها حِتَار ؛ يَعْنِى شِقَاقَ البَيتِ .

وحِتَارُ الظُّفُرِ : ما يُحِيطُ به من اللَّحْم .

وكذٰلك حِتَارُ الغِرْبَالِ والمُنْخُلِ .

(والحُتْرَةُ ، بالضمِّ : مُجْتَمَعُ الشِّدْقَيْنِ .

(و) الحُتْرَةُ : (الوَكِيرَةُ) ، وهو الطَّعَامُ الذى يُتَّخَذُ للبِنَاءِ فى البيتِ ، كما سيأْتى (كالحَتِيرَةِ) ، وهٰذه عن كُراع ، وقال الأَزهرىُّ : وأَنا واقِفٌ فى هٰذا الحَرْفِ . وبعضُهم يقول : حَثِيرَةٌ ، وسيأْتى .

(و) الحُتْرَةُ : (مَوْضِعُ قَصِّ الشَّارب)

(و) الحَتْرَةُ) ، بالفتح : الرَّضْعَةُ الواحدةُ .

(و) مِن ذٰلك : (المَحْتُورُ) ، وهو (الذى يَرْضَعُ شيئاً قليلاً للجَدْب ، وقِلَّةِ اللَّبَنِ) ، فيَقْنَعُ بحَتْرَةٍ أَوحَتْرَتَيْن.

(١) اللسان
(٢) كما فى القاموس المطبوع .

(والمُحَتِّرُ : المُقَتِّرُ) على عِيَالِه فى الرِّزق ، هٰكذا فى النُّسَخ بالتشديد ؛ وكأَنَّه لمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَه . والصَّوَابُ : والمُحْتِرُ ، أَى كمُحْسِنٍ ، وهو الذى يُفَوِّتُ على القوم طعامَهم .

(ومَا حَتَرْتُ اليومَ شيئاً :ما ذُقْتُ) أَو ما أَكَلْتُ ، كما تَقَدَّم .

(و) قد (حَتَّرَ لهم تَحْتِيرًا : اتَّخَذَ لهم) حَتِيرَةً ، أَى (وَكِيرَةً) ، ويقال : حَتِّرْ لنا ، أَى وَكِّرْ لنا .

(و) حَتَّرَ (البيتَ) تَحْتِيرًا : (جَعَل لَهُ حِتْرًا) ، بالكسر . أَو حُتْرَةً .

وأَبو عبدِ اللهِ الحُتْرِىّ – بالضمّ – رَوَى عنه محمّدُ بنُ عبدِ الملكِ الوَزِيرُ . قاله ابن ماكُولا .

[ح ث ر] *

(حَثِرَ الجِلْدُ ، كفَرِحَ : بَثِرَ) وتَحَبَّبَ ، قال الرَّاجز :

* رَأَتْه شَيْخاً حَثِرَ المَلامِجِ [1] *

المَلامِجُ : ما حَوْلَ الفَمِ .

(و) حَثِرَت (العَيْنُ) تَحْثَرُ : (خَرَجَ فى أَجْفَانِهَا حَبٌّ حُمْرٌ) كالبَثَرَات ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى نُسخة شيخِنا : حَمْرَاءُ ، قال : ولعلَّ الصَّوابَ أَحمرُ ، كما عَبَّر به الجوهرىُّ ، إِلاَّ أَن يُرادَ بالحَبّ جمعُ حبَّةٍ ؛ فيكون اسم جِنْسٍ جَمْعِيًّا يجوزُ فيه التذكيرُ والتأْنيثُ ، (أَو غَلُظَتْ أَجفانُها مِن رَمَدٍ) . ونَصُّ عِبارَة المُحْكَم : مِن رَمَصٍ .

(و) حَثِرَ (الشَّىْءُ : غَلُظَ وضَخُمَ) وخَشُنَ .

(و) حَثِرَ (العَسَلُ) حَثَرًا : (تَحَبَّبَ لِيَفْسُدَ) ، وهو عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ .

وحَثِرَ الدِّبْسُ : خَثُرَ وتَحَبَّبَ .

(و) حَثِرَ (الشَّىْءُ) حَثَرًا ، فهو حَثِرٌ وحَثْرٌ : (اتَّسَعَ) .

(والحَثَرُ ، محرَّكَةً : العَكَرُ) مِن الحَدِيد .

(و) الحَثَرُ : (البَرِيرُ) ،وهوثَمَرُالأَراكِ ، وكذٰلك العَقَشُ والجَهَاضُ [والجَهَادُ

(١) اللسان . وفيه وفى مطبوع التاج « الملامح » والصواب من مادة (لمج) والصحاح والجمهرة ٢ /١١١

والغَيْلَةُ] [1] والكَبَاثُ [والعُنَّابُ] والمَرْدُ.

(و) الحَثَرُ (مِن العِنَب : مالا يُونِعُ)، مِثلُه فى التَّكْمِلَة، وفى بعض الأُصول الجَيِّدة ما لم يُونع، (وهو حامِضٌ صُلْبٌ) لم يُشْكِلْ ولم يَتَمَوَّه، حَكاه بنُ شُمَيْل.

(و) الحَثَرُ: (حَبُّ العُنْقُودِ إذا تَبَيَّنَ)، وهٰذه عن أَبى حنيفةَ.

(و) الحَثَرُ: (نَوْعٌ مِن الجِبَأَة؛ كأَنَّه تُرَابٌ مجموعٌ، فإذا قُلِعَ) وأُزيلَ (رَأَيتَ الرَّمْلَ تحتَهَا)، كذا فى النُّسَخ، والصَّواب: تحتَه، وفى التَّكْمِلَة: حولَهَا، والضمير عنده راجعٌ إلى الحَثَرَة فى أَوَّل الكلام. (الواحدةُ حَثَرَةٌ). قد خالَف هنا اصطلاحَه: وهى بهاءٍ، فلْيُتَفَطَّنْ.

(وحُثَارَةُ التِّبْن)، بالضمّ: (حُثَالَتُه)، أَى حُطَامُه، وهو لغةٌ فيه. قال ابن سِيدَه: وليس بثَبتٍ. (والحَوْثَرَةُ: حَشَفَةُ الإنسان)، أَى رَأْسُ ذَكَرِه.

(والحَثِيرَةُ: الوَكِيرَةُ)، أَوْرَدَه الأَزهرىُّ فى ح ت ر، وتقدَّم الكلام عليه، قال: وبعضُهم يقول: حَثِيرَة.

(وبَنُو حَوْثَرَةَ: بَطْنٌ مِن عَبْدِ القَيْس)، وهو رَبيعةُ بنُ عَوف بن عَمْرو بن بَكْر بن عَوف بن أَنْمار ابن وَدِيعةَ [1] بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، ويقال لهم: الحَوَاثِرُ، وهم الذين ذَكَرَهم المُتَلَمِّسُ بقوله:

لن يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أَحْسابِكمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُساقُ لمَعْبَدِ [2]

قال ابن بَرِّىٍّ: ومَعْبَدٌ هو أَخو طَرَفَةَ، وكان عَمْرُو بنُ هِنْد لمّا قَتَلَ طَرَفَةَ وَدَاهُ بنَعَمٍ أَصابَهَا مِن الحَوَاثِرِ، وسِيقَتْ إلى مَعْبَد. قلتُ: قاتِلُ طَرَفَةَ هو أَبو رِيشَةَ الحَوْثَرِىُّ كما صَرَّحَ به أَئمَّةُ السِّيَرِ، فلْيُنْظَرْ هٰذا مع قول ابن بَرِّىٍّ. قال ابنُ الكَلْبِىِّ: وكان مِن حَدِيثه ـ أَى ربيعةَ بنِ عَوْف ـ أَن امرأَةً أَتَتْه بعُسٍّ مِن لَبَن فاستامَتْ فيه

(1) الزيادة وما بعدها من التكملة وفيها النص.

(1) فى مختصر النسب «ربيعة بن عمرو بن عوف بن بكر ابن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة»

(2) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٤، وفى الصحاح عجزه والبيت فى ديوانه ٣٩ برواية لعلها محرفة:
إن تَرْحَضِ السَّوْآتُ عن أحْسابكم
نِعْمَ الحَوائِزُ إذْ تُساقُ لمَعْبَدِ

سِيمَةً غالِيَةً ، فقال لها : لو وَضَعْتُ فيه حَوْثَرَتِي لمَلأَتْه ، فسُمِّيَ حَوْثَرَةَ . وقال المَدائنيُّ : سُمِّيَ حَوْثَرَةَ لطَرْقَةٍ به ، أَي جُنُونٍ ؛ ذَكَرُوا أَنه كان يَسْقِي غَرْسَه نهاراً وَيَقْلَعُه ليلاً . ومنهم غَيْلاَنُ بنُ عمرٍو الشاعرُ .

(و) قال الذَّهَبِيُّ : (عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ أَحمدَ بنِ حَوْثَرَةَ الحَوْثَرِيُّ) ، إلى جَدِّه ، (الجُرْجَانِيُّ) ـ وفي سِيَاق الحافِظِ : عبدُ المؤمنِ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ ـ : (محدِّثٌ) مِن مَشْيَخَة ابنِ عَدِيٍّ ، جَلِيلُ الشَّأْنِ ، وأَخُوه منصورُ [بنُ] [1] محمّدِ بنِ أَحمدَ الحَوْثَرِيُّ ، رَوَى عنه ابنُ عَدِيٍّ أَيضاً .

(و) يقال : (أَحْثَرَ النَّخْلُ) إذا (تَشَقَّقَ طَلْعُه ، وكان حَبُّه كالحَثَرات الصِّغارِ) ، أَي البَثَرَاتِ (قبل أَن تَصِير حَصَلاً) ـ محرَّكَةً ـ وهو الاصْفِرارُ ، كما سيأْتي .

(و) عن ابن الأَعرابيِّ : (حَثَّرَ الدَّواءَ تَحْثِيراً : حَبَّبَه) .

(1) زيادة من التبصير ٣٧٩

وحَثِرَ ، إذا تَحَبَّبَ . قال الأَزهريُّ الدَّواءُ إذا بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتَنَاثَرَ ، فهو حَثِرٌ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

الحَثَرَةُ : انْسِلاقُ العَيْنِ . وتَصْغِيرُها حُثَيْرَةٌ .

وطَعامٌ حَثِرٌ : مُنْتَثِرٌ لا خَيرَ [1] فيه ، إذا جُمِعَ بالماءِ انْتَثَرَ مِن نواحِيه .

وفُؤادٌ حَثِرٌ : لا يَعِي شيئاً .

وأُذُنٌ حَثِرَةٌ ، إذا لم تَسمع سَمَاعاً جَيِّدًا .

ولِسانٌ حَثِرٌ : لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ .

وحَثَرَةُ الغَضَا : ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فيه أَيامَ الصَّفَرِيَّةِ ، تَسْمَنُ عليها الإِبلُ ، وتُلْبِن .

وَحَثَرَةُ الكَرْمِ : زَمَعَتُه بعدَالإِكْماخِ .

والحَثَرُ : حَبُّ العِنَبِ ، وذلك بعدَ البَرَمِ ، حين يَصِيرُ كالجُلْجُلانِ .

والحَثَرُ : نَوْرُ العِنَبِ ، عن كُراع .

وحَوْثَرَةُ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَجْلاَنَ

(1) في مطبوع التاج « حير » والصواب من اللسان

الباهِلِـيُّ ، كان أَمِيرَ مِصرَ لمَرْوانَ .

ورَجلٌ مُحْثَرُ الأَنْفِ ، كمُكْـرَم : ضَخْمُه .

وقد حَثِرَ أَنْفُه .

[ح ث ف ر]

(الحُثْفُـرُ - بالضـمِّ) - أهملَـه الجوهريُّ ، وقال ابن الأَعرابيِّ : هـو (ثُفْـلُ الدُّهْنِ وغيـرِه) فى القَارُورَةِ ، كالحُثْفُلِ .

(و) مِن ذٰلك : الحُثْفُرُ : (سَقَطُ المالِ ورُذَالُه) مما لا يُنتَفع به .

(و) يُقال : (أَخذْتُ بحَثافِيرِ الأَمْرِ ، أَى بآخِرِه أَو سـائِرِه ، كحَذافِيرِه وحَزَامِيره .

(والحُثْفُرَةُ ، بالضمِّ : خُثُورَةٌ وَقَذًى يَبْقَى فى أَسفَلِ الجَرَّةِ) ، وهو الثُّفْـلُ بعَيْنِه ، كما هو ظاهـرٌ .

[ح ج ر] *

(الحجْرُ ، مُثَلَّثَـةً : المَنْـعُ) مِن التَّصَرُّفِ . وحَجَرَ عليه القاضِى يَحْجُرُ حَجْرًا ، إذا مَنَعَه مِن التَّصَرُّفِ فى مالِه . وفى حديث عائشةَ وابنِ الزُّبيْرِ : « لقد هَمَمْتُ أَن أَحْجُر عليها » ؛ أَى أَمنَـعَ . قال ابن الأَثِيـر : ومنه حَجْرُ القاضِى على الصَّغِيـرِ والسَّفِيـهِ ، إذا مَنَعَهُما من التصرُّفِ فى مالهمـا ، والضَّمَّـةُ والـكسرةُ فيه لُغَتَانِ ، (كالحُـجْرانِ ، بالضمِّ والـكسرِ) .

قال ابن سِيدَه : حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْـرًا وحُجْـرًا وحِجْـرًا وحُجْرَانـاً وحِجْراناً . مَنَعَ منـه .

ولا حُجْرَ عنه ، لا مَنْـعَ ولا دَفْعَ .

(و) الحَـجْرُ : بالفتـحِ والكسرِ : (حِضْنُ الإِنسـانِ) . صَرَّحَ باللُّغَتَيْن الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، وابن سِيدَه فى المُحْكَم ، جَمْعُه حُجُور . وفى سُورة النِّساءِ : ﴿فى حُجُورِكُم مِن نِسَائكُم﴾ (١) وفى حديث عائشةَ رضى اللهُ عنهـا : « هى اليتيمةُ تكونُ فى حَـجْرِ وَلِيِّها »

(و) الحـجْرُ ، بالضـمِّ والـكسرِ والفتحِ : (الحَرَامُ) ، والكسرُ أَفْصَحُ ،

(١) النساء ٢٣

﴿ وحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ (١) أى حَرامٌ ، قُرِئَ بهنّ . ويقولُون : حِجْرًا مَحْجُورًا ، أى حَراماً مُحَرَّماً ، (كالمَحْجِرِ والحاجُورِ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهِلالِـىُّ :

فهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليهَا مَحْجِـرًا
ولَمِثْلُهَا يُغْشَى إليه المَحْجِـرُ (٢)

يقول : لَمِثْلُها يُؤْتَى إليه الحَرَامُ . ورَوَى الأَزهرىُّ عن الصَّيْدَاوِىِّ أنـه سَمِـعَ عبويه يقولُ : المَحْجَرُ ، بفتحِ الجيمِ : الحُرْمةُ ، وأنشد يقول :

* وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليها مَحْجَرًا *

وقال سِيبويهِ : ويقولُ الرجلُ للرجلِ : أَتفعـلُ كذا وكذا يافلانُ ، فيقول : حُـجْرًا ، أى سترًا وبـراءةً مِن هٰـذا الأَمرِ ، وهو راجـعٌ إلى معنَى التَّحْرِيمِ والحُرْمةِ ، قال اللَّيْث : كان الرجلُ فى الجاهليَّة يَلْقَى الرجلَ يَخافُه فى الشَّهر الحرامِ ، فيقول : حُـجْرًا محْجُورًا ؛ أى حَرامٌ مُحرَّم عليكَ فى هٰذا الشهر ، فلا يَبْدوه منـه شَرٌّ . قال : فإذا كان يوم القيـامةِ رَأَى المشرِكون ملائكةَ العذابِ ، فقالوا : ﴿ حِجْرًا محجُورًا ﴾ (١) وظَنُّوا أَن ذٰلك يَنفعُهم ، كفِعْلِهم فى الدنيـا ، وأنشد :

حتَّى دَعونا بـأَرْحـامٍ لنا سلَفَتْ
وقال قائلُهُم : إنِّى بحـاجُورِ (٢)

يَعنِى بمعَاذ ، يقول : أنا مُتَمسِّكٌ بما يُعِيذُنى منكَ ، ويَحْجُرُكَ عنِّى . قال : وعلى قياسه العائُورُ وهو المَتْلَفُ . قال الأَزهرىُّ : أَمّا ما قاله اللَّيْث من تفسير قولِه [تعـالى] : ﴿ ويَقولُون حِجْـرًا محْجُورًا ﴾ إنه مِن قـول المُشرِكين للملائكة يومَ القيامةِ فإن أهلَ التفسيرِ الذى يُعْتَمَـدُون ، مثل ابنِ عبّاس وأَصحابِه فَسَّرُوه على غير مـا فَسَّره اللَّيْثُ ، قال ابن عبّاس : هٰذا كلُّه مِن قول الملائكـةِ ؛ قالوا للمُشْـرِكين : ﴿ حِجْرًا محْجُورًا ﴾ ، أى حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشَّرُون بخَير . ورُوِىَ عن أَبى حاتمٍ فى قوله [تعالى] : ﴿ ويقولُون

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٨
(٢) ديوانه ٨٤ وضبط المحجر بفتح الجيم وكسرها . والبيت فى اللسان والصحاح ، بكسر الجيم .

(١) سورة الفرقان الآية ٢٢
(٢) اللسان والمقاييس ٢ /١٣٩

حِجْرًا ﴾ تَمَّ الكلامُ . قال الحَسَنُ[1] : هٰذا مِن قول المُجْرِمين ، فقال اللهُ : ﴿مَحْجُورًا ﴾ عليهم أن يُعاذُوا ، كما كانوا يُعاذُون فى الدنيا ؛ فحَجَرَ اللهُ عليهم ذٰلك يومَ القِيامَة . قال أبو حاتمٍ : وقال أحمدُ اللُّؤْلُئِىّ : بَلَغَنِى عن ابن عَبّاس أنه قال : هٰذا كلُّه من قول الملائكة . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا أَشْبَهُ بنَظْمِ القرآنِ المُنَزَّلِ بلسانِ العرب ، وأَحْرَى أن يكون قوله [تعالى] : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ كلاماً واحدًا ـ لا كلامَيْن ـ مع إضمار كلامٍ لا دليلَ عليه .

(و) الحَجْرُ ، (بالفتح : نَقَا الرَّمْلِ) .

(و) الحَجْرُ : (مَحْجِرُ العَيْنِ) ، وهو ما دارَ بها ، وشاهِدُه قولُ الأَخْطَلِ الآتِى فى المُسْتَدركات .

(و) حَجْر ، بلا لام : (قَصَبةٌ باليمامة) مُذَكَّر مصروف ، وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرفُ ؛ كامرأةٍ اسمُها سَهْل . وقيل : هى سُوقُها ، وفى المراصد : مدِينَتُها وأُمُّ قُراها ، وأَصلها لِحنيفَةَ ، ولكلِّ قوم فيها خِطَّة ، كالبصْرةِ والكُوفَةِ .

(و) حَجْر : (ع بدِيار بنِى عُقَيْلٍ) يقال له : حَجْرُ الرّاشِدِ ، وهو قَرْن[1] ظَلِيلٌ أسفلُه كالعمُودِ ، وأَعلاه مُنْتَشِرٌ .

(و) حَجْرٌ : (وادٍ بينَ بلادِ عُذْرَةَ وغَطفَانَ .

(و) حَجْر : (ة لبنِى سُلَيْمٍ) يقال لها : حَجْرُ بنِى سُلَيْمٍ ، (ويُكْسرُ) فى هٰذه .

(و) حَجْرٌ : (جَبلٌ) أيضاً (ببلاد غَطَفَانَ) .

(و) حَجْرٌ : (ع باليَمن) ، وهو غير حُجْر ، بالضمّ . وسيأْتى .

(و) حَجْرٌ : (ع به وَقْعةٌ بين دَوْسٍ وكِنَانةَ .

و) حَجْرٌ : (جَمْعُ حَجْرَةٍ ، للنّاحِية) كجَمْرٍ وجَمْرةٍ ، (كالحَجَرَات) ، محرَّكةً

(1) فى اللسان : « أبو الحسن » ، وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج

(1) من معانى القرن : الجبل الصغير أو قطعة تنفرد من الجبل وفى معجم البلدان : « وهو مكان ظليل أسفله . . . . » إلخ .

على القياس ، (والحَوَاجِرِ) ، فيما أنشده ثعلبٌ :

سَقَانَا فلم نَهْجَا مِن الجُوعِ نَقْرَةً
سَمَاراً كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ[1]

قال ابن سِيدَه : ولم يُفَسِّره ، وعندى أنه جَمعُ حَجْرَةٍ التى هى الناحيةُ ، على غير قِياسٍ ، وله نظائرُ . وحَجْرَتَا العَسْكَرِ : ناحِيَتاه مِن المَيْمَنَةِ والمَيْسَرَةِ ، وقال :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهُمْ إذَا كانوا بَدَادِ[2]

وفى الحديث : « للنِّساءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ ، أى ناحِيَتاه .

وحَجْرَةُ القَومِ : ناحيةُ دارِهم . وفى المثل : « فلانٌ يَرْعَى وَسَطاً ، ويَرْبِضُ حَجْرَةً ، « أى ناحيةً ، وقال ابن بَرِّىّ يُضْرَبُ فى الرَّجل يكونُ وَسَطَ القَومِ ، إذا كانوا فى خَيْر ، وإذا صاروا إلى شَرٍّ تَرَكَهم ورَبَضَ ناحيةً ، قال : ويقال إن هٰذا المَثَلَ لعَيْلانَ بنِ مُضَرَ . وفى حديث أبى الدَّرْدَاء : « رأيتُ رجلاً يَسيرُ حَجْرَةً » ؛ أى ناحيةً مُنْفَرِداً . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : الحُكْمُ لله :

«ودَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَرَاتِه[1] »

مَثَلٌ يُضْرَبُ فى مَن ذَهَبَ مِن ماله شىءٌ ، ثم ذَهَبَ بعده ما هو أَجَلُّ منه ، وهو صَدْرُ بيتٍ لامرئِ القَيْسِ :

فدَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِه
ولٰكنْ حَدِيثاً ماحَدِيثُ الرَّوَاحِلِ[2]

أى دَعِ النَّهْبَ الذى نُهِبَ[3] مِن نَوَاحِيك ، وحَدِّثْنِى حديثَ الرَّواحلِ وَهى الإبلُ التى ذَهبْتَ بها - ما فَعَلت :

(و) حَجْرٌ : ثلاثُ قَبَائِلَ :

الأُولَى : (حَجْرُ ذِى رُعَيْنٍ) - وفى بعض نُسَخِ الأَنسابِ : حَجْرُ رُعَيْن ، بحذْف ذى - (أَبُو القَبِيلَةِ)

(١) اللسان .
(٢) اللسان

(١) انظره كاملا فيما يأتى
(٢) ديوان امرئ القيس ٩٤ واللسان والنهاية .
(٣) فى مطبوع التاج « ينهب » . والمثبت من اللسان والنهاية .

واسمُ ذى رُعَيْنٍ يَرِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عبد شمس بنِ وائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيب بنِ زُهَيْرِ بنِ أَنمى بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ، (منهم: عبّاسُ بنُ خُلَيْد[1] التّابِعِىُّ)، يَرْوِى عن عبد اللهِ بنِ عُمَرَ وأَبى الدَّرْدَاءِ، وعنه أَبو هانِئٍ حُمَيْدُ ابنُ هانِئٍ، قال أَبو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ.

(وعُقَيْلُ بنُ باقِلٍ) الحَجْرِىُّ، حَجْرُ رُعَيْنٍ.

(وقَيْسُ بنُ أَبى يَزِيدَ) الحَجْرِىُّ العارِضُ، كان على عَرْض الجُيُوشِ بمصرَ.

(وهِشَامُ بنُ) أَبى خليفةَ محمّدِ بنِ قُرَّةَ بنِ محمّدِ بنِ (حُمَيْد) الحَجْرِىُّ المصْرِىُّ، رَوَى عنه أُسامةُ بنُ إِساف، (وذُرِّيَّتُه)، منهم: أَبو قُرَّةَ محمّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ هِشَامٍ الحَجْرِىُّ، يَرْوِى عنه عبدُ الغَنِىِّ بنُ سعيدٍ المِصْرِىُّ.

ومِن حَجْرِ رُعَيْنٍ: سعيدُ بنُ أَبى سعيدٍ الحَجْرِىُّ، وإِسماعيلُ بنُ سُفْيَانَ الأَعْمَى. وأَبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بنُ راشد المؤذِّنُ البَصْرِىُّ، وسيأْتى فى كلام المصنِّف.

والثانية: حَجْرُ حِمْيَرَ، منها:

مُخْتَارٌ الحَجْرِىُّ، رَوَى عنه صالحُ ابنُ أَبى عَرِيب الحَضْرَمِىُّ. ومُعَاوِيَةُ ابنُ نَهِيكٍ الحَجْرِىُّ، رَوَى عنه نُعَيْمٌ الرُّعَيْنِىُّ، وهما مِن حَجْرِ حِمْيَرَ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ وغيرُه، والصَّوَابُ أَن حَجْرَ حِمْيَرَ عَيْنُ حَجْرِ رُعَيْنٍ، وسِيَاقُ النَّسَبِ يَدُلُّ على ذٰلك، قالَه البُلْبَيسِىُّ.

(ومِن حَجْرِ الأَزْدِ) وهى الثالثةُ ـ وهو حَجْرُ بنُ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَا ابنِ عامرِ ماءِ السماء بنِ حارثةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مازِنِ بنِ الأَزْدِ ـ: (الحافِظَانِ)[1] الجَلِيلانِ العَظِيمانِ (عبدُ الغَنِىِّ) بنُ سعيدٍ الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ وآلُ بيتِه، (والإِمام

(1) فى تبصير المنتبه ٤٨٨: «جُلَيْد» بالجيم.

(1) عدّهما فى التبصير من حَجْرِ ذِى رُعَيْن.

أبو جَعْفَرٍ) أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ سلاَمَةَ (الطَّحَاوِىُّ) الفَقِيهُ الحَنَفِىُّ ، عِدادُه فى حَجْرِ الأَزْدِ ، قاله أبو سعيدِ بنِ يُونُسَ ، وكان ثِقَةً نَبِيلاً فَقِيهاً عالماً ، لم يَخْلُفْ مثلُه ، وُلِدَ سنةَ ٢٣٩ ، وتُوُفِّى سنة ٣٢١ .

ومِن حَجْرِ الأَزْدِ : أبو عُثْمَانَ سعيدُ بنُ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ الأَزْدِىُّ الحَجْرِىُّ ، ثم العامِرِىُّ ، رَوَى عَنْه أبو جعفرٍ الطَّحَاوِىُّ ، وولَدُه علىُّ بنُ سعيدِ بنِ بِشْرٍ ، حَدَّثَ عنه أبو بِشْرٍ الدُّولابِىُّ .

(و) الحِجْرُ ، (بالكسر : العَقْلُ) واللُّبُّ ؛ لإمساكِه ومَنْعِه وإحاطتِه بالتَّمْيِيزِ ، وفى الكتاب العَزِيز : ﴿هل فى ذٰلك قَسَمٌ لذِى حِجْرٍ﴾ (١) .

(و) الحِجْرُ : حِجْرُ الكَعْبَةِ ، قال الأَزهَرِىُّ : هو حَطِيمُ مكةَ ؛ كأَنَّه حُجْرَةٌ مِمّا يَلِى المَشْعَبَ مِن البَيت ، وفى الصِّحاح : هو (ما حَوَاه الحَطِيمُ المُدَارُ بالكعبةِ ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالى) ونَصُّ الصِّحاح : بالبَيْت (مِن) — وسَقَطَتْ مِن نَصِّ الصِّحاحِ — (جانِب الشَّمَالِ) . وكُلُّ ما[1] حَجَرْتَه مِن حائطٍ فهو حِجْرٌ . ولا أَدْرِى لأَىِّ شىْءٍ عَدَلَ عن عِبارَةِ الصِّحاح مع أنها أَخْصَرُ . وقال ابنُ الأَثِير : هو الحائطُ المُسْتَدِيرُ إلى جانِبِ الكعبةِ الغَربىِّ .

(و) الحِجْرُ : (دِيَارُ ثَمُودَ) ناحيةَ الشّامِ عِنْد وادِى القُرَى ، (أو بلادُهم) ، قيل : لا فَرْقَ بينهما ؛ لأَن دِيَارَهم ، فى بلادهم ، وقيل : بل بينهما فَرْقٌ ، وهم قومُ صالحٍ عليه السَّلامُ ، وجاءَ ذِكْرُهُ فى الحديث كثيراً . وفى الكتاب العزيز : ﴿ولَقَد كَذَّبَ أَصحابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ﴾ (٢) .

وفى المَرَاصِد : الحِجْرُ : اسمُ دارِ ثَمُودَ بوادِى القُرَى بين المدينةِ والشّامِ ، وكانت مَساكِنَ ثَمودَ ، وهى بُيوتٌ مَنحوتَةٌ فى الجِبَال مثْلِ المَغَاوِرِ ، وكلُّ جَبَلٍ منْقَطِعٌ عن الآخَرِ ، يُطَاف حولَهَا ، وقد نُقِرَ فيها بيوتٌ تَقِلُّ وتَكْثُرُ على قَدْرِ الجِبَالِ

(١) سورة الفجر الآية ٥

(١) فى مطبوع التاج : « وكلما »
(٢) سورة الحجر الآية ٨٠

التى تُنقَرُ فيها ، وهى بُيوتٌ فى غاية الحسْنِ ، فيها بيوتٌ وطَبَقَاتٌ مَحْكَمَةُ الصَّنْعَة ، وفى وَسَطها البِئْرُ التى كانت تَرِدُهَا النّاقَةُ .

قال شيخنَا : ونَقَلَ الشهاب الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَة أَثنَاءَ بَرَاءَة : الحِجْر : بالكسر ويُفْتح : بلادُ ثَمود ، عن بعض التَّفاسِير ، ولا أَدْرِى ماصِحَّة الفتْح .

(و) الحِجْر : (الأُنْثَى مِن الخيْل ، و) لم يقولوا (بالهاءِ) ؛ لأَنه اسمٌ لا يَشْرَكهَا فيه المذكَّرُ ، وهو (لَحْنٌ) .

وفى التَّكْمِلَة بعد ذِكْرِه أَحْجَارَ الخَيْلِ : ولا يَكَادون يُفْرِدُون الواحدةَ ، وأَمّا قَوْل العامَّة للواحِدَة حِجْرَة - بالهاءِ - فمُسْتَرْذَلٌ . انتَهى . وقد صَحَّحَه غيرُ واحدٍ .

قال الشِّهَابُ فى شَرْح الشِّفَاءِ : إن كلامَ المصنِّفِ ليس بصَوَابٍ ، وإنْ سَبَقَه به غيرُه ؛ فقد وَرَدَ فى الحديث ، وصَحَّحَه القَزْوِينِىُّ فى مثلّثاته ، وإليه ذَهَبَ شَيْخُنَا المَقْدِسِىُّ فى حَوَاشِيه .

قال شيخنَا : القَزْوِينِىُّ ليس مِمَّن يُرَدُّ به كلام جَمَاهِيرِ أَئمَّة اللغةِ ، والمَقْدِسِىُّ لم يَتَعَرَّضْ لهٰذه المادَّةِ فى حَوَاشِيه ، ولا لفَصْلِ الحاءِ بأَجْمَعِه ، ولعَلَّه سَها فى كلام غيرِه .

قال : والحديث الذى أَشار إليه ؛ فقد قال القَسْطلانِىُّ فى شرْح البُخارِىّ حين تَكَلَّم على الحِجْرِ - أُنْثَى الخَيْلِ - وإنكارِ أَهلِ اللغة الحِجْرَة ، بالهاءِ : لٰكن رَوَى ابنُ عَدِىٍّ فى الكامل مِن حديث عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، مَرْفوعاً : « ليس فى حِجْرَة ولا بَغْلةٍ زَكَاةٌ » . قال شيخُنَا : وقدْ يُقَال إن إلحاقَ الهاءِ هنا لمُشَاكَلَة بَغْلَةٍ ، وهو بابٌ واسعٌ .

(ج حُجُورٌ وحُجُورَةٌ وأَحْجَارٌ) .

فى الأَساس : يقال : هٰذه حِجْرٌ مُنْجِبَةٌ مِن حُجُورٍ مُنْجِباتٍ ، وهى الرَّمَكَةُ ، كما قِيل :

إذا خَرِسَ الفَحْلُ وَسْطَ الحُجُورِ
وصاحَ الكِلاَبُ وعُقَّ الوَلَدْ [1]

(١) الأساس .

معناه أن الفَحْلَ الحِصانَ إذا عَايَنَ الجَيْشَ وبَوارِقَ السُّيُوفِ لم يَلْتَفِتْ جِهَةَ الحُجُورِ [1] ، ونَبَحَتِ الكلابُ أَرْبابَهَا ؛ لتغيُّرِ هيآتِها [2] ، وعَقَّتِ الأُمَّهاتُ أَوْلادَهُنَّ وشَغلهُنَّ الرُّعْبُ عنهم .

(و) الحِجْرُ : (القَرَابَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

فأَخْفَيْتُ مابِي مِن صَدِيقِي وإنّه
لذُو نسَبٍ دانٍ إلَيَّ وذو حِجرِ [3]

(1) فى الأساس : « لِفْتَ الحُجُورِ » .
(2) فى الأساس: هيآتهم » .
(3) ديوانه ٢٦٠ وروايته : « فأَخْفَيْت شَوْقِي مِن رفَيقِي » . وأورده صاحب اللسان برواية الأصل وقال : « فقد قيل الحجر هنا العَقْل ، وقيل القرابة » . وجاء فى التكملة : « الحِجْرُ – بالكسر – : القَرابةُ » ، قال :
يُرِيدُون أَنْ يُقْصُوه عَنِّى وإنّه
لَذُو حَسَبٍ دانٍ إلىَّ وذُو حِجْرِ
وقال ذو الرُّمَّة :
فأَخْفَيْتُ شَوْقِى مِن رَفِيقِي وإنّه
لَذُو نَسَبٍ دانٍ إلىَّ وذُو حِجْرِ
وقيل : « الحجر فى البيتين العَقْل » . وهذا يشير إلى أن البيت الأول فى التكملة ليس روايةً لبيتِ ذى الرمة ، بل هو لشاعرٍ آخرَ . والأول فى التكملة جاء فى المقاييس ٢/١٣٩ غير منسوب أيضا

(و) الحِجْر : (ما بَيْنَ يَدَيْك مِن ثَوْبِك) ويفْتَحُ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) مِن المَجَاز : الحِجْر (مِن الرَّجلِ والمرأَةِ : فَرْجُهما) ، وعبَّرَ بعضٌ بالمَتاعِ ، والفتح أَعلَى .

(و) الحِجْر : (ة لبَنِى سُلَيْمٍ) بالْقُرْب من قَلَهِّى وذى رَوْلان .

(ويُفْتَحُ فيهما) ؛ أَى فى القَرْيَة والفَرْج ، والصَّوابُ : «فيها» ؛ أَى فى الثَّلاثة ، كما عَرَفْت .

(و) يقال : (نَشَأَ) فُلانٌ (فى حِجْرِه) ، بالكسر ، (وحَجْرِه) ، بالفتح ؛ (أَى فى حِفْظِه وسَتْرِه) . وقال الأَزهرىُّ : يقال : هم فى حَجْرِ فلانٍ ، أَى فى كَنَفِه ومنعَتِه ومَنْعِه ، كلُّه واحدٌ ، قاله أَبو زيْد .

(ووَهْبُ بنُ راشِدٍ الحِجْرِىُّ – بالكسر – مِصْرِىٌّ) ، والذى قاله السَّمْعانِىُّ إنه أَبو زُرْعة وَهْبُ اللهِ [1]

(1) الذى فى تبصير المنتبه ص ٤٨٩ أنه : « وَهْبُ ابنُ عبدِ اللهِ بنْ راشدٍ الحِجْرِىّ مِصرىّ معروفٌ » .

ابنُ راشدٍ المُؤذِّن الحَجرِيّ المِصْرِيُّ ، مِن حَجْرِ رُعَيْنٍ ، يَرْوِى عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ الأُبُلِّيِّ ، وحَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ ، وغيرِهما ، رَوَى عنه أَبو الرَّدّادِ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ السّلامِ بنِ الرَّبِيعِ والرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وغيرُهما .

(و) الحَجَرُ ، (بالتَّحْرِيك: الصَّخْرَةُ كالأُحْجُرِّ ، كأُرْدُنّ) ، نقلَه الفَرّاءُ عن العرب ، وأَنشد :

* يَرْمِينِى الضَّعِيفُ بالأُحْجُرِّ[1] *

قال : ومثلُه هو أُكْبُرُّهم ، وفَرَسٌ أُطْمُرٌّ وأُتْرُجٌّ ، يُشَدِّدُون آخِرَ الحَرْفِ .

(ج) فى القِلَّة (أَحْجَارٌ وأَحْجُرٌ ، و) فى الكَثْرَة (حِجَارَةٌ وحِجَار) ، وهو نادِر ، قاله[2] الجوهرىّ .

ورُوِىَ عن أَبى الهَيثمِ أَنه قال : العَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ فى كلِّ جَمْعٍ على فِعالٍ أَو فُعُولٍ ؛ وإِنما زادوا هٰذه الهاءَ فيها ، لأَنه إِذا سُكِتَ عليه اجتمعَ فيه عند السَّكْتِ ساكِنان ، أَحدُهما الأَلفُ التى آخر[1] حرفٍ فى فِعال ، والثانى آخِرُ فِعال المَسْكُوت عليه ، فقالوا : عِظَامٌ وعِظَامَةٌ [ونِفارٌ ونِفَارَة][2] ، وقالوا : فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ [وحُمُولَةٌ] .

(وَأَرْضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَةٌ : كَثِيرَتُهُ) ، أَى الحَجَرِ .

(و) الحَجَرانِ : (الفِضَّةُ والذَّهَبُ) .

ويقال للرَّجل إِذا كَثُرَ مالُه وعَدَدُه : قد انْتَشَرَتْ حَجْرَتُه ، وقد ارْتَعَجَ مالُه ، وارْتَعَجَ عَدَدُه .

(و) رُبما كُنِىَ بالحَجَرِ عن (الرَّمْل) ، حَكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وبذٰلك فُسِّر قولُه :

* عَشِيَّةَ أَحْجارُ الكِناسِ رَمِيمُ[3] *

قال : أَراد عَشِيَّةَ رَمْلِ الكِنَاسِ ، ورَمْلُ الكِنَاسِ : مِن بلادِ عبدِ اللهِ بنِ كِلاب .

(١) اللسان والتكملة

(٢) عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح ؛ : « وفى الكثرة حِجارٌ وحِجارةٌ ، كقولك : جَمَلٌ وجِمالةٌ ، وذَكَرٌ وذِكارةٌ ، وهو نادرٌ »

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : التى آخر حرف ، عبارة اللسان : التى تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ » .

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٣) اللسان وصدره فى (كنس) و (رمم) .

* رمتنى وسِتْرُ اللهِ بينى وبينها *

لأبى حية شرح التبريزى للحماسة ٣/١٥٢

(والحَجَرُ الأَسْوَدُ) الأَسْعَدُ ـ كَرَّمَه اللهُ تعالَى ـ (م) أَى معروفٌ، وهو حَجَرُ البَيتِ حَرَسَه اللهُ تعالَى، ورُبَّمَا أَفْرَدُوه إعظاماً، فقالوا: الحَجَرُ، ومِن ذٰلك قولُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه: «واللهِ إنكَ لَحَجَرٌ، ولولا أَنِّى رأَيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم يفعل كذا ما فعلْتُ». فأَمَّا قولُ الفَرَزْدَق:

وإذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَو أَيّامَه
أَخْزاكَ حَيثُ تُقَبَّلُ الأَحْجَارُ (1)

فإنه جَعَل كلَّ ناحِيَةٍ منه حَجَراً؛ أَلاَ تَرَى أَنكَ لو مَسِسْتَ كلَّ ناحيةٍ منه لَجازَ أَن تقولَ: مَسِسْتُ الحَجَرَ.

(و) الحَجَرُ: (د، عَظِيمٌ على جَبَلٍ بالأَنْدَلُس، ومنه: محمّدُ بنُ يَحْيَى، المحدِّثُ) الحَجَرِىُّ الكِنْدِىُّ الكُوفىُّ، عن عبد اللهِ بن الأَجْلَحِ، وعنه عَتِيقُ ابنُ أَحمدَ الجُرْجانِىُّ، وإبراهيمُ بنُ دُرُسْتَوَيْهِ الشِّيرازِىُّ.

(و) الحَجَرُ: (ع آخَرُ).

(وحَجَرُ الذَّهَبِ: مَحَلَّةٌ بدِمَشْقَ) داخِلَها، وفيها المدرسةُ الخاتُونِيَّةُ.

(وَحَجَرُ شُغْلانَ[1]، بإعجام الغَيْن وإهمالِها: (حِصْنٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) بجَبل اللُّكَامِ.

(و) الحُجُرُ، (بضَمَّتَيْنِ: مايُحِيطُ بالظُّفُرِ من اللَّحْم.

(و) الحُجَرُ، (كصُرَدٍ: جمْعُ الحُجْرَةِ للغُرْفَةِ) وَزْناً ومَعْنًى.

(و) الحُجْرَةُ: (حَظِيرَةُ الإِبلِ)، ومنه: حُجْرَةُ الدّارِ ـ (كالحُجُرَاتِ) بضَمَّتَيْنِ، والحُجَرَاتِ، بفتحِ الجيمِ وسكونِها) ثلاثُ لغاتٍ، الأَخيرَةُ (عن الزَّمَخْشَرِىِّ). وقال شيخُنَا: هٰذا ليس ممّا انْفَرَدَ به الزَّمَخْشَرِىُّ حتى يحتاجَ إلى قَصْرِه فى عَزْوِه عليه، بل هو قولٌ للجمهور بل ادَّعَى بعضٌ فى مثله القِيَاسَ، فما هٰذا القُصُورُ؟:

(والحاجِرُ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ

(1) ديوانه ٣٧٢ واللسان.

(1) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الشين، والضبطه بالضم من التكملة، ومعجم البلدان الذى نص عله بقوله: «بضم الشين المعجمة».

ووَسَطُها مُنْخَفِضٌ) ، كالمَحْجِرِ ، كمَجْلِس .

(و) فى الصّحاح : الحاجِرُ : (مَايُمْسِك الماءَ مِن شَفَةِ الوادِى) ، وزاد ابن سِيدَه : ويُحِيطُ به ، (كالحاجُورِ) ، وهو فاعُولٌ من الحَجْر ، وهو المَنْع .

(و) الحاجِرُ : (مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُه ومُسْتَدارُه) ، كذافى المُحْكَم .

والحاجِر أيضاً : الجَدْرُ الذى يُمْسِكُ الماءَ بين الدِّيار لاستدارَتِه . وفى التَّهْذِيب : والحاجِرُ مِن مَسَايِلِ المِيَاه ومَنابتِ العُشْبِ : ما استدارَ به سَنَدٌ ، أو نَهْرٌ مرتفعٌ . (ج حُجْرَانٌ) ، مثلُ حائرٍ وحُورانٌ ، وشابٌّ وشُبَّان . قال رُؤْبَةُ :

حتى إذا ماهاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ[1]

(و) منه سُمِّىَ (مَنْزِلٌ للحاجِّ بالبادِيَة) حاجِرًا . وعبارةُ الأَزهرىِّ : ومِن هٰذا قِيل لهٰذا المنزِلِ الذى فى طريق مكةَ : حاجِرٌ . وفى الأَساس : وفلانٌ مِن أَهل الحاجِرِ ؛ وهو مكانٌ بطريق مكةَ .

وقال أَبو حنيفةَ : الحاجِرُ : كَرْمٌ مِئْناثٌ ، وهو مُطْمَأَنٌّ ، له حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عليه الماءَ ؛ وبذٰلك سُمِّىَ حاجِرًا .

قلتُ : والحاجِرُ : مَوضِعٌ بالقُرْبِ من زَبِيدَ ، سمعْتُ فيه سُنَنَ النَّسَائِىِّ ، على شيخِنَا الإِمام أَبى محمّدٍ عبدِ الخالقِ بنِ أَبى بكرٍ النَّمَرِىِّ ، رَحِمَه اللهُ تعالَى .

والحاجِرُ : موضعٌ بالجِيزَةِ من مصرَ ، وقد رأَيتُه .

(والحُجْرِىُّ - ككُرْدِىٍّ - ويُكْسَرُ : الحَقُّ والحُرْمَةُ) والخُصُوصِيَّةُ .

(وحُجْرٌ - بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن) ، مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، قال حَسّانُ بنُ ثابت :

مَنْ يَغْزُ الدَّهْرُ أَو يَأْمَنْه
مِن قَتِيلٍ بعدَ عَمْرٍو وحُجُرْ[1]

:(والِدُ امْرِئِ القَيْس) الشاعِرِ المشهورِ ، فَحْلِ الشُّعَرَاءِ (و) حُجْرٌ أَيضاً

(1) مجموع أشعار العرب ٣/١٠٥ واللسان .

(1) ديوانه ٢٠٥ واللسان والصحاح

(جَدُّه الأَعْلَى) وهو امْرُؤُ القَيْسِ بنُ حُجْرِ بنِ الحارِثِ بنِ حُجْرٍ آكِلِ المُرَارِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ، وهو كِنْدَةُ. وحُجْرُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ الحارِثِ ابن أَبِي شَمِرٍ الغَسَّانِيُّ، وإِيَّاه عَنَى حسَّانُ.

(و) حُجْرُ (بنُ رَبِيعَةَ) بنِ وائِلٍ الحَضْرَمِيُّ الكِنْدِيُّ، والدُ وائِلٍ أَبِي هُنَيْدَةَ مَلِكِ حَضْرَمَوتَ، وقد حَدَّثَ مِن وَلَدِه عَلْقَمَةُ وعبدُ الجَبَّارِ، ابْنا وائِلِ بنِ حُجْرِ بنِ ربيعَةَ بنِ وائِلٍ.

(و) حُجْرُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ جَبَلَةَ الكِنْدِيُّ، ويقال له: حُجْرُ الخَيْرِ، وأَبوه عَدِيٌّ هو المُلَقَّبُ بالأَدْبَرِ؛ لأَنَّه طُعِنَ فى أَلْيَتَيْهِ مُوَلِّياً، وقال أَبو عَمْرٍو: الأَدْبَرُ هو ابنُ عَدِيٍّ، وقد وَهِمَ[1]. (و) حُجْرُ (بنُ النُّعْمَانِ) الحارِثِيُّ، له وِفَادَةٌ، وهو والِدُ الصَّلْتِ. (و) حُجْرُ (بنُ يَزِيدَ) بنِ سَلَمَةَ الكِنْدِيُّ، ويقال له: حُجْرُ الشَّرِّ؛ للفَرْقِ بينه وبين حُجْرِ الخَيْرِ، وهو أَحَدُ الشُّهُودِ بين الحَكَمَيْنِ، وَلَّاهُ مُعاوِيَةُ إِرْمِينِيَةَ: (صَحَابِيُّون).

وحُجْرُ بنُ يَزِيدَ بنِ مَعْدِي كَرِبَ الكِنْدِيُّ، صاحِبُ مِرْبَاعِ بَنِي هِنْدٍ، اختُلِفَ فى صُحْبَتِه، والصَّوابُ أَنَّ لأَخِيه أَبِي الأَسْوَدِ صُحْبَةً.

(و) حُجْرُ (بنُ العَنْبَسِ)، وقيل: ابنُ قَيْسٍ أَبو العَنْبَسِ، وقيل: أَبو السَّكْنِ الكُوفِيُّ، (تابِعِيٌّ) أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ، ولا رُؤْيَةَ له، شَهِدَ الجَمَلَ وصِفِّين، رَوَى عنه سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وموسى بنُ قَيْسٍ الحَضْرَمِيُّ، أَوْرَدَه أَبو موسَى.

(و) حُجْرُ: (ة باليَمَنِ مِن مَخَالِيفِ بَدْرٍ، منها:

يَحْيَى بنُ المُنْذِرِ)، عن شَرِيكٍ، وعنه ابنُه أَحمدُ، وعن أَحمدَ أَبو سعيدِ بنُ الأَعرابِيِّ.

(ومحمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ جابِرٍ)، شَيْخٌ لعبدِ الغنيِّ بنِ سَعِيدٍ.

وأَحمدُ بنُ علِيٍّ الهُذَلِيُّ الشاعِرُ

(١) ما فى أسد الغابة والإصابة يدل على أن عديًا هو الأدبر.

الحُجْرِيُّ ، وغيرُهم . ومِن شِعر الهُذَلِيِّ هٰذا :

ذَكَرْتُ والدَّمْعُ يومَ البَيْنِ يَنْسَجِمُ
ولَوْعَةُ الوَجْدِ فى الأَحْشَاءِ تَضْطَرِمُ (١)

(وبالتَّحْرِيك : والِدُ أَوْسٍ الصَّحابِيِّ) الأَسْلَمِيِّ ، وقيل : أَوْس بن عبد الله بنِ حَجَرٍ ، وقيل : أَبو أَوْسٍ تَمِيمُ بنُ حَجَرٍ ، وقيل : أَبو تَمِيمٍ كان يَنْزِلُ العَرْجَ . ذَكَره ابنُ ماكُولاَ عن الطَّبَرِيِّ ، لم يَرْوِ شيئاً .

(و) حَجَرٌ : (والِدُ) أَوْسٍ (الجَاهِلِيِّ الشاعِرِ) التَّمِيمِيِّ .

(و) حَجَرٌ : (والِدُ أَنَسٍ المُحَدِّثُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ مَنْشَؤُه سِياقُ عبارةِ «مُشْتَبِه النَّسَبِ» لشيخِه ونَصُّها : (و) بفتحتَيْن (أَيُّوبُ بنُ حَجَرٍ) الأَيْلِيُّ ، (ومحمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ أَبِى حَجَرٍ ، [رَوَيَا])(٢) ، وأَنَسُ بنُ حَجَرٍ مُخْتَلَفٌ فيه . هٰكذا نَصُّه ، وعلى الهامش بإزاءِ قوله : وأَنَس : وأَوْس ، وعليه صحّ بخطِّ الحافظِ بن رافعٍ ، وهٰكذا هو فى التَّبْصِيرِ للحافظ ، ولم يَذكر أَنَس بن حَجَرٍ ، إِنَّمَا هو أَوْسُ بنُ حَجَر . (أَو هما) ـ أَى والِدُ الشَّاعِرِ والمحدِّث ـ (بالفتح)(١) ، والصَّوابُ فى والِدِ أَوْسٍ الصَّحابِيِّ التحريكُ ، على اختلاف . قال الحافظُ : وصَحَّحَ ابنُ ماكُولاَ أَنَّه بالضمِّ ، وأَنه أَوْسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حُجْرٍ ، حديثُه عند وَلَدِه .

(وذو الحَجَرَيْنِ الأَزْدِيُّ) ، إنما لُقِّبَ

(١) لم يرد هذا البيت ولا اسم الشاعر ، فى شرح أشعار الهذليين المطبوع

(٢) زيادة من القاموس نفسه .

(١) عبارة القاموس المطبوع : « ... وبالتحريك : والِدُ أَوْسٍ الصَّحابِيِّ ، ووالِدُ الجاهلِيِّ الشاعرِ ، ووالِدُ أَنَسٍ المحدِّث ـ أوهما بالفتح ـ وأَيُّوبُ بنُ حَجَرٍ ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ أبى حَجَرٍ ، رَوَيَا ... » ولم يذكر الشارح كلمة : « رَوَيَا » ، وأخَّر قوله : « أو هما بالفتح » بعد أيوب ، « ومحمد بن يحيى » . وفى أسد الغابة : أوسُ بنُ عبد الله بن حجر الأسلمىّ ، وقيل : أوس بن حجر ... وقال بعضهم : أوس ابن حَجَر ـ بفتحتين ـ كاسم الشاعر التميمى الجاهلى » . وفى المصباح : « وقال بعضهم : ليس فى العرب حَجَرٌ بفتحتين اسماً إلا أوس بن حَجَر ، وأما غيره فحُجْر وزَانُ قُفْل » . وفي تبصير المنتبه ٤١٢ : « اختلف فى أوس بن حجر الأسلمى الصحابى فقيل هو بفتحتين ، وقيل هو كالأول » أى حُجْر .

به ؛ (لأن ابنته كانت تَدُقُّ النَّوَى لإبله بحَجَرٍ ، والشَّعِيرَ لأهلها بحَجَرٍ آخَرَ) .

(و) مِن المَجَاز : يقال : (رُمِيَ) فلانٌ (بحَجَرِ الأَرضِ ؛ أى) رُمِيَ (بداهِيَةٍ) مِن الرِّجال . وفى حديث الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : أنّه قال لعلىٍّ ، حين سَمَّى مُعَاوِيَةُ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بنَ العاصِ : « إنّكَ قد رُمِيتَ بحَجَرِ الأَرضِ ، فاجْعَلْ معه ابنَ عَبّاس ؛ فإنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلاَّ حَلَّها » ؛ أى بِدَاهِيَةٍ عظيمةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الحَجَرِ فى الأَرض . كذا فى اللِّسَان .

وفى الأَساس : رُمِيَ فلانٌ بحَجَرٍ ، إذا قُرِنَ بمثْلِه .

(و) الحَجُورُ ، (كصَبُورٍ) ، ويُرْوَى بالضمّ أيضاً : (ع ببلاد بَنِى سَعْدِ) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، (وراءَ عُمَانَ) قال الفَرَزْدَقُ :

لو كنْتَ تَدْرِى ما بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ
فقُرَى عُمَانَ إلى ذَواتِ حَجُورِ[1]

رُوِىَ بالوَجْهَيْن : بفتحِ الحاءِ وضَمِّها .

(و) الحَجُورُ : (ع باليمن) ، وهو صُقْعٌ كبيرٌ تُنْسَبُ إليه قَبيلةٌ باليمن ، وهم حَجُورُ بنُ أَسْلَمَ[1] بنِ عَلْيَانَ بن زَيْدِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ ، منهم : أبو عثْمَانَ يَزِيدُ بنُ سعيدٍ الحَجُورِىُّ ، حدَّثَ عن أبيه .

(والحَجُّورَةُ ـ مُشَدَّدةً ـ والحاجُورةُ : لُعْبَةٌ) لهم ؛ (تَخُطُّ الصِّبْيَانُ خَطًّا مُدَوَّرًا ، ويَقِفُ فيه صَبِىٌّ ، ويُحِيطُون به ليأْخذوه) مِن الخَطِّ ، عن ابن دريد ، لٰكن رأَيتُ بخطِّ الصغانىِّ : الحَجُورَة ، مخفَّفَةً .

(والمحْجِرُ ، كمَجْلِسٍ ومِنْبَرٍ :

(1) اللسان وضبطفيه، مقيد بكسر الياء المشددة وبعده فى معجم ما استعجم : =

= لَعَلِمْتَ أنّ قبائلاً وقبائلاً
مِن آل سَعْدٍ لم تَدِنْ لأميرِ

والبيتان فى التكملة منسوبان إلى الفرزدق مُخاطِباً جَنْدَلَ بنَ الرّاعِى ، وضبطَتْ « مُقَيَّد » فيها بالياء المشدّدة المفتوحة ، وبعد البيتين : « ومُقَيَّدٌ : بلدٌ من بلاد تَميم » . وفى الجمهرة ٢ / ٥٤ برواية التكملة . والأول فى معجم البلدان .

(1) فى معجم البلدان : « سُمِّىَ بحَجُور بنِ أَسْلَمَ بن عليان . . . » .

الحَدِيقةُ) . والمَحَاجِرُ : الحدائقُ ، قال لَبيد :

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِى المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ [1]

وفى التهذيب : المِحْجَرُ : المَرْعَى المُنْخَفِضُ ، وفى الأَساس : المَوْضِعُ فيه رِعْىٌ كثيرٌ وماءٌ .

(و) المَحْجِرُ (مِن العَيْن : مادارَ بها وبَدَا مِن البُرْقُعِ) مِن جميع العَيْن ، (أو) هو (ما يَظْهَرُ مِن نِقابها) ، أى المرأة ، قاله [2] الجوهرىُّ . وقال الأَزهرىُّ : المَحْجِرُ : العَيْنُ ، ومَحْجِرُ العين : ما يَبْدُو مِن النِّقاب ، وقال مَرَّةً : المَحْجِرُ مِن الوَجْه : حيثُ يَقَعُ عليه النِّقَابُ ، قال : وما بَدَا لكَ من النِّقاب مَحْجِرٌ ، وأَنشدَ :

وكأَنَّ مَحْجِرَهَا سِراجٌ مُوقَدُ [3]

وقيل : هو ما دَار بالعَيْن مِن العَظْم الذى فى أَسْفَلِ الجَفْنِ ، كلُّ ذٰلك بفَتْح الميم [1] ، وكسرِ الجيمِ وَفَتْحِها .

(و) قيل : المَحْجِرُ والمِحْجَرُ : (عِمَامَتُه) أى الرَّجلِ (إذا اعْتَمَّ) .

(و) المَحْجِرُ [2] أَيضاً : (ما حولَ القَرْيَة ، ومنه : مَحَاجِرُ أَقْيَالِ اليَمنِ) أى مُلُوكِهَا . (وهى الأَحْمَاءُ : كان لكلِّ واحدٍ) منهم (حِمًى لا يَرعاه غيرُه) . وفى التَّهْذِيب : مَحْجِرُ القَيْل من أَقْيالِ اليمَنِ : حَوْزَتُه وناحِيَتُه ، التى لا يَدخُل عليه فيها غيرُه .

(و) يقال : (اسْتَحْجَرَ) الرجلُ : (اتَّخَذَ حُجْرَةً) لنفسِه (كتَحَجَّرَ) واحْتَجَرَ . وفى الحديث : «أَنّه احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بخَصَفَة أَو حَصِير» .

(و) أَبو القاسم مُظَفَّرُ بنُ عبدِ اللهِ بن بَكرٍ) بن مُقَاتِلٍ (الحُجَرِىُّ - كجُهَنِىٍّ - محدِّثٌ) ، يَرْوِى عن عبدِ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ شيئاً من شِعْره ، سَمِعَ منه

(١) ديوانه ١٢٢ واللسان والصحاح .
(٢) لم ترد العبارة السابقة فى الصحاح ، كما وردت فى اللسان غير منسوبة للجوهرى . وعبارة الصحاح المطبوع «ومحجر العين أيضا ما يبدو من النقاب»
(٣) اللسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : بفتح الميم ، زادفى اللسان وكسرها» .
(٢) ضُبِطَ فى اللسان بفتح الميم والجيم : المَحْجَرُ» .

أبو العَلاَء الواسِطِيُّ المُقْرِئُ بواسِطَ .

(والأَحجارُ : بُطُونٌ مِن بنى تَمِيمٍ) قال ابن سِيدَه : سُمُّوا بذلك لأَن أَسماءَهم جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْرٌ ، وإِيّاهم عَنَى الشاعِرُ بقوله :

* وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا [1] *

يَعْنِى أُمَّه . وقيل : هى المَنْجَنِيقُ .

(ومُحَجَّرٌ ـ كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّث) ، الثانى قولُ الأَصمعىِّ ـ : (ماءٌ أَو) اسمُ (ع) بعَيْنه [2] . قال ابن بَرِّىٍّ : وشاهِدُه قَولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

فذُوقُوا كما ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِن الغَيْظِ فى أَكبادِنَا والتَّحَوُّبِ [3]

قال ابنُ مَنْظُورٍ : وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ هنا حكايَةً لطيفةً عن ابن خالَوَيْهِ ، وقال حَدَّثَنِى أَبو عَمرٍو الزّاهِدُ ، عن ثعلبٍ ، عن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ ، قال : قال الجارُودُ ، وهو القارِئُ : ﴿وما يَخْدَعُونَ إلاّ أَنفسَهم﴾ [1] : غَسَّلتُ ابناً للحَجّاج ،ثم انصرفْتُ إلى شيخ كان الحَجّاجُ قَتَلَ ابْنَه ، فقلتُ له : مات ابنُ الحَجّاجِ فلو رأَيتَ جَزَعَه عليه ، فقال :

* فذُوقُوا كمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ *

البيت .

(وأَحْجَارٌ : فَرَسُ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانىِّ) ، سُمِّيَتْ باسم الجَمْع .

(وأَحْجَارُ الخَيْلِ : ما اتُّخِذَ منها للنَّسْل ، لا يَكادُون يُفْرِدُون) لها (الواحِدَ) . قال الأَزهرىُّ : بل يقال هٰذه حِجْرٌ مِن أَحجارِ خَيْلى ، يُرِيدُ بالحِجْر : الفَرَسَ الأُنْثَى خاصَّةً ؛ جَعَلُوهَا كالمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ إلاَّ على حِصَانٍ كريمٍ .

(وأَحْجَارُ المِرَاءِ) : مَوضِعٌ)بقُبَاءَ ، خارِجَ المدينةِ) المشرَّفةِ ،على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام . وفى الحديث : « أَنه كان يَلْقَى [2] جِبْرِيلَ عليه

(١) اللسان .
(٢) ورد فى معجم البلدان اسماً لعدة مواضع ، وعليه شواهد متعددة .
(٣) اللسان .

(١) سورة البقرة الآية ٩
(١) فى النهاية : « أنه تَلَقَّى » .

السّلامُ بأَحْجَارِ المِراءِ» قال مُجاهدٌ: وهى قُبَاءٌ.

(و) فى حديث الفِتَنِ: «عندَ (أَحْجَارِ الزَّيْتِ)»، هو (ع داخلَ المدينَةِ) المشرَّفَة على ساكنها أَفضلُ الصّلاةِ والسّلامِ، ولا يَخْفَى ما فى مُقَابَلَةِ الدّاخِلِ مع الخارج من حُسْنِ التَّقَابُل.

قلْتُ: وبه قُتِلَ الإمامُ محمّدٌ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، ويُقَال له: قَتِيلُ أَحْجَارِ الزَّيْتِ.

(والحُجَيْرَاتُ) كأَنَّه جمْعُ حُجَيْرَةٍ، تَصْغِير حُجْرَة، وهى الموضعُ المُنْفَرِدُ، كذا فى النُّسَخ، وفى التكملة: الحُجَيْرِيّاتُ: مَوضعٌ به كان (مَنْزِلٌ لأَوْسِ بنِ مَغْرَاءَ) السَّعْدِىِّ[1].

(والحُنْجُورُ) بالضمّ: (السَّفَطُ[2] الصغيرُ، وقارُورَةٌ) صغيرةٌ (للذَّرِيرَةِ)، وأَنشدَ ابن الأَعرابىّ:

لوكانَ خَزٌّ واسِط وسَقَطُهْ
حُنْجُورُه وحُقُّه وسَفَطُهْ[1]

(و) الأَصلُ فيهما (الحُلْقُومُ، كالحَنْجَرَةِ)، والنونُ زائدةٌ، (والحَنَاجِرُ جَمْعه)، بالفتح أَيضاً؛ وإنما أَطْلَقَ اعتماداً على الشُّهْرَة. وفى التنزيل العزيز: ﴿إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ﴾[2] أَى الحلاقِم.

(و) الحُنْجُورُ: (د) فى نواحِى الرُّومِ، ويقال: حُنْجُر، كقُنْفُذ، ويقال بجِيمَيْن، ويقال بالخاءِ[3].

(وحَجَّرَ القَمَرُ تَحْجِيراً: اسْتدارَ

(١) فى معجم البلدان: «الحُجَيْرِيّات: أُكَيْماتٌ كُنَّ لرجلٍ من بنى سَعْد يقال له: حُجَيْر، هاجر الى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم، فاختَطَّ له الحُجَيْرِيّاتِ وما حولها، وبه كان منزل أوس بن مَغْراءَ الشاعر».

(٢) فى التكملة: «وعاء كالسفط الصغير».

(١) التكملة وبعدهما فيها
* وعالِجٌ نَصِيُّه وسَبَطُهْ *
* والشّامُ طُرًّا زَيْتُه وحَنَطُهْ *
* يَأْوِى إليها أصبحَتْ تُقَسِّطُهْ *
وهما مع الأخير فى مادة (حنجر)

(٢) سورة غافر الآية ١٨

(٣) الذى فى معجم البلدان: «حنجر: موضع بالجزيرة ثم قال «حَنْجرة: أرض بالجزيرة» وقال: «ويقال بالحاء». وفى باب الخاء قال: «خَنْجَرَةُ: ماءٌ من مياه تَمِيم». وقال نصر: خَنْجَرَةُ: ناحيةٌ من بلاد الروم.».

بخطٍّ دَقِيقٍ) وفى بعض الأُصول الجَيِّدَة: «رَقِيقٍ» - بالراء - (مِن غير أن يَغْلُظَ. أَو) تَحَجَّرَ القَمَرُ، إذا (صارَ) - هكذا فى النُّسَخ، وفى بعض منها: صارتْ - (حولَه دارَةٌ فى الغَيْمِ).

(و) حَجَّرَ (البَعِيرُ: وُسِمَ حول عَيْنَيْه بمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ). وقد حَجَّرَ عَيْنَها وحَوْلَها: حَلَّقَ لا يُصِيبُهَا[1].

(وتَحَجَّرَ عليه: ضَيَّقَ) وحَرَّمَ، وفى الحديث: «لقَد تَحَجَّرْتَ واسِعاً»؛ أَى ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَه اللهُ وخَصَصتَ به نفْسَك دُونَ غيرِك. وقد حجَرَهُ وحَجَّرَه.

(واسْتَحْجَرَ) فلانٌ بكلامِى، أَى (اجْتَرَأَ) عليه.

(و) قال ابن الأَثِير: (احْتَجَرَ الأَرضَ) وحَجَرَها: (ضَرَبَ عليها مَنارًا)، أَو أَعْلَمَ عَلَماً فى حُدودِها للحِيَازَةِ؛ يَمْنَعُها به عن الغَيْر.

(و) احْتَجَرَ (اللَّوْحَ: وَضَعَه فى حِجْرِه).

(و) يقال: احْتَجَرَ (به) فلانٌ، إذا (الْتَجَأَ واستعَاذَ)، ومنه الحديث: «اللّٰهُمَّ إنِّى أَحْتَجِرُ بك منه»؛ أَى أَلْتَجِئُ إليكَ وأَسْتَعِيذُ بك، كاحْتَجَأَ.

(و) فى النوادر: احْتَجَرَتِ (الإبلُ: تَشَدَّدَتْ بُطُونُها) وحجرت،[1] واحْتَجَزَتْ - بالزاى - لغةٌ فيه. وقد أَمْسَتْ مُحْتَجِرَةً؛ وذلك إذا كَرِشَ المالُ، ولم يَبْلُغ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يَبْلُغِ الشِّبَعَ كُلَّه، فإذا بَلَغ نِصْفَ البِطْنَةِ لم يُقَلْ، فإذا رَجَعَ بعد سُوءِ حالٍ وعَجَفٍ، فقد اجْرَوَّشَ. وناسٌ مُجْرَوِّشُونَ.

(١) عبارة اللسان: «وحَجَّرَ عَيْنَ الدّابَّةَ وحَوْلَها: حَلَّقَ لداءٍ يُصِيبُها.» وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج. وفى الأساس: «وحَجَّرَ حَوْلَ العَيْنِ بكَيَّةٍ».

(١) عبارة التكملة ولم تشر إلى النقل عن النوادر: «وأَمْسَى المالُ مُحْتَجِرَةً بطونُه ومُحْتَجِزَةً بطونُه، بالراء والزاى، أى تَشَدَّدَتْ وتَجَبَّرَتْ، ويقال: احتجرَ البعيرُ، واحتجزَ من المال، كلُّ ما بَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يَبْلُغِ الشَّبَعَ كلّه» والذى فى اللسان «وفى النوادر: يقال أَمْسَى المالُ محتجِرَةً بُطونُه ونَجِرَةً. ومالٌ مُتَشَدِّدٌ ومتَحَجِّر ويقال: احتجرَ البعيرُ احتجاراً، والمُحْتَجِرُ من المالِ كُلُّ ما كرِشَ ولم يَبْلُغ نصفَ البِطْنَة ...» إلخ.

(ووادِى الحِجَارَةِ : د ، بثُغُورِ الأَنْدَلُس منه) : أَبو عبدِ اللهِ (محمّدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ حَبُّونَ[1] الحِجَارِىُّ) الأَنْدَلِسىُّ ، شاعرٌ ، إمامٌ فى الحديث ، بَصِيرٌبعِلَلِه ، حافِظٌ لطُرُقِه ، لم يكن بالأَنْدَلُسِ قَبلَه أَبْصَرُ منه ، عن ابن وَضّاح ، وعنه قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ ، ذَكَرَه الرشاطىُّ . وذَكَر السَّمْعَانىُّ منه : سعيدُ بنُ مَسْلَمَةَ المحدِّثُ وابنُه أَحمدُ بنُ سعيد المحدِّثُ ، وحَفْصُ ابنُ عُمَرَ ، ومحمّدُ بنُ عَزْرة ، وإسماعيلُ ابنُ أَحمدَ الحِجارِيُّون الأَنْدَلُسِيُّون : ، مُحدِّثون .

(وحَجْورٌ ، كقَسْوَرٍ : اسمٌ) .

(و) حَجّار ـ (ككَتّان) وفى بعض النُّسَخِ ككِتَاب ـ (ابنُ أَبْجَرَ) بن جابرٍ العِجْلِىُّ (أَحَدُ حُكّامِهم) وأَبْجَرُ هٰذا هو الذى قال : أَكْثِرْ مِن الصَّدِيق ؛ فإنك على العَدُوِّ قادرٌ ، لمّا أَوْصَى وَلَدَه حَجّارًا ، كما جَزَمَ به ابن الكَلْبِىِّ . وذَكَرَ ابنُ حِبّانَ : حَجّارَ ابن أَبْجَرَ الكُوفِىَّ ، وقال فيه : يَرْوِى عن علىٍّ ومُعَاوِيَةَ ، عِدادُه فى أَهل الكُوفةِ ، رَوَى عنه سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ ، فلا أَدْرِى هو هذا أَم غيره ، فلْيُنْظَرْ .

(وحُجَيْر ـ كزُبَيْرٍ ـ ابنُ الرَّبِيعِ) العُذْرِىُّ البَصْرِىُّ ، يقال : هو أَبو السَّوّار ، ثِقَةٌ ، من الثالثة . (وهِشَامُ بنُ حُجَيْرٍ) المَكِّىُّ ، مِن رجال الصَّحِيحَيْن ، وقد ضَعَّفَه ابنُ مَعِينٍ وأَحمدُ ، (محدِّثان) .

وحُجَيْرُ بنُ عبدِ اللهِ الكِنْدِىُّ ، تابعِىٌّ .

(و) حُجَيْرُ بنُ رِئابِ بنِ حَبِيب (بنِ سُواءَةَ) بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْر ، (جَدٌّ لجابرِ بنِ سَمُرَةَ) الصَّحابِىِّ ، رضىَ اللهُ عنه .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

أَهْلُ الحَجَر والمَدَرِ ؛ أَى أَهْلُ البوادِى الذين يَسْكُنُون مواضعَ الأَحجارِ والرِّمالِ ، وأَهلُ المَدَرِ : أَهلُ البِلادِ[1] ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديث

(١) فى مطبوع التاج « حيوان والمثبت من القاموس المطبوع ، وفى معجم البلدان : « حَيُّون » .

(١) فى الأصل : « البادية » ، وسبق أن أهل الحجر هم أهل البوادى وأهل المدر هم أهل الحضر والمدن =

الجَسّـــاسَةِ والدَّجّـــالِ .

وفى آخَرَ : « وللعاهِرِ الحَجَـرُ[2] » ؛ قيل : أى الخَيْبَةُ والحِرْمَانُ ، كقَولك : مالكَ عِنْـدِى شىءٌ غيـرُ التُّـرَابِ ، وما بِيَدِكَ غيرُ الحَجَرِ . وذَهَبَ قومٌ إلى أنه كَنَى به عن الرَّجْـمِ . قال ابن الأَثِير : وليس كذلك ؛ لأنه ليس كلُّ زانٍ يُرْجَم .

واسْتَحْجَرَ الطِّين : صار حَجَرًا ، كما تقول : اسْتَنْوَقَ الجمَلُ ، لاَ يَتَكَلَّمُون بهما إلاّ مَزِيدَيْن ، ولهما نظائرُ . وفى الأَساس : اسْتَحْجَر الطِّينُ وتَحَجَّـرَ : صَلُبَ كالحَجَرِ .

والعربُ تقول عند الأَمْرِ تُنْكِرُه : حُجْرًا له ـ بالضمّ ـ أَى دَفْعاً ، وهـو استعاذَةٌ من الأَمرِ ، ومنه قولُ الرّاجز :

قالتْ وفيها حَيْـدَةٌ وذُعْـرُ
عَـوْذٌ بِرَبِّـى منكمُ وحُجْـرُ[1]

والمُحَنْجِرُ : الأَسَدُ ، نقلَه الصّغانىُّ .

وأَنتَ فى حِجْرَتِـى ، أَى مَنَعَتِـى .

والحِجَـارُ ، بالـكسْر : حائِـطُ الحُجْرَةِ ، ومنه الحديث : « مَن نـام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجارٌ فقـد بَرِئَـتْ منـه الذِّمَّـةُ » أَى لـكَوْنـهِ يَحْجُرُ الإنسانَ النّائِمَ . ويَمْنَعُـه من الوُقُـوعِ والسُّقُـوطِ . ويُـرْوَى : « حِجَاب » بالباءِ[2] .

والحِجْرُ : قَلْعَتَان باليَمَن : إحداهمـا بظَفَارِ ، والثّانيةُ بحَرّانَ .

وحَجُور ، كصَبُورٍ : موضعٌ باليَمَن . وقيل : قُـرْبَ زَبِيدَ موضـعٌ يُسَمـى حَجُورَى[3] .

وحَجْرَةُ : موضعٌ باليَمَن .

= وانظر مادة (م در) والصواب من النهاية : ففيها : « وفى حديث الجَسّاسة والدَّجّال : تبعه أهل الحجر والمدر » ، يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال ، وأهل المدر : أهل البلاد » والشارح نقل عن اللسان ، ففيه بعد إيراد الحديث : « وأهل المدر : أهلها البادية » مع أنه فى (م در) قال : « أهل المدر : أهل القرى والأمصار » ! !

(٢) الحديث ـ كما فى اللسان و النهاية : « الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهرِ الحَجَرُ » .

(١) فى مطبوع التاج « قلت وفيها . . . » والصواب من اللسان والصحاح ومادة (عوذ)

(٢) فى اللسان والنهاية بعد ذلك « رواه » الخطابى : حجى بالياء

(٣) فى معجم البلدان والتكملة « يسمى حجورى اليمن »

والحَنَاجِـرُ : بَلَدٌ .

والحُنْجُورُ : دُوَيْبَّةٌ ، وليس بثَبت .

والحَجّار : مِن رُوَاةِ البُخارِيِّ ، هو أَحمدُ بنُ أَبي النعم الصالِحِيُّ ، مشهورٌ .

ومِحْجَر : كمِنْبَرٍ : قريةٌ جاءَ ذِكْرُهَا في حديث وائلِ بنِ حُجْر ، وقال[1] ابن الأَثِيـر : هي بالنـون ، قـال : وهي حَظائرُ حَـولَ النخل ، وسيأْتي .

وقال الطِّرِمّاحُ يَصفُ الخمْرَ :[2]

فلما فُتَّ عنهـا الطِّيـنُ فاحَـت
وصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صـافِ

استعار الحُجْرَان للخَمْـر ؛ لأَنهـا جَوْهَرٌ سَيّال كالماءِ .

وفي التَّهذِيب : وقيل لبعضهم : أَيُّ الإِبلِ أَبْقَى على السَّنَة ؟ فقال : ابْنَـةُ لَبُون ، قيـل : لِمَـهْ ؟ قال : لأَنهـا تَرْعَى مَحْجِرًا ، وتَترُكُ وَسَطـاً . قال : وقال بعضُهم : المَحْجِرُ هنا الناحيةُ .

وقال الأَخطل :

ويُصْبِـحُ كالخُفّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَه
فقُبِّـحَ مِن وَجْهٍ لَئـيمٍ ومِن حَجْر

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ فقال : أَراد مَحْجِرَ العَيْنِ .

وقال آخَرُ[1] :

* وجارَةُ البَيتِ لهَـا حُجْرِيُّ *

معناه : لها خاصَّةً دونَ غيرها .

وفي حديث سَعْدِ بنِ مُعاذ : « لمّـا تَحَجَّرَ جُرْحُه للبُرْءِ انْفَجَرَ » ؛ أَي اجتمع والْتَأَمَ ، وقَرُبَ بعضُه من بعض .

والحُجَرِيَّةُ ، بضمٍّ ففتْـحٍ : قَريةٌ بالجَنَد ، منها :

يَحْيَى بنُ عبد العَليم بنِ أَبي بـكْر الحُجَرِيُّ ، أَخَذَ عن ابن أَبي مَيْسَرَةَ .

ومحمّدُ بنُ عليٍّ بنِ أَحمدَ الحُجَرِيُّ

(١) حديث وائل المشار إليه هنا هو كما جاء في اللسان والنهـاية : « مَزاهِـرُ وعُـرْمان ومِحْجَرٌ . . . » .

(٢) ديوانه مقطوعة ٣٦ وفيه « أجرد الحجران » أما اللسان فكالأصل . هـذا وفي مطبوع التاج « الحجرات » وكذلك في الشرح والصواب من اللسان والديوان

(١) اللسان .

الأَصبحيُّ ، دَرَّس بتَعِزَّ ، ومات سنة ٧١٩ .

وفى الحديث : « إذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ، ثمّ تَشاءَمَتْ ، فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » ؛ منسوبٌ إلى الحَجْرَ : قَصَبَةِ اليَمامَةِ ، أو إلى حَجْرَةِ القَوْمِ : ناحِيَتِهم ، قالَه ابن الأَثِيرِ [1] .

وقال الرّاعِى ، ووَصَفَ صائِدًا :

تَوَخَّى حَيثُ قال القَلْبُ منه
بحَجْرِىٍّ تَرَى فيه اضْطِمارَا [2]

عَنَى نَصْلاً مَنْسُوباً إلى حَجْر .

وقال أَبو حنيفَة : وحَدائِدُ حَجْرٍ : مُقَدَّمَةٌ فى الجَوْدَة ، وقال زُهَيْر :

* لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحَجْرِ [3] *

(١) فى اللسان والنهاية عقب ذلك : « وإن كانت بكسر الحاء فهى منسوبةٌ إلى الحِجْرِ : أرضِ ثَمُودَ » .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٨٦ وضبطت فيه « الحِجْرِ » بكسر الحاء ، وفيه : « وقال أبو عمرو : لا أعرف الحِجْرَ إلاّ حِجْرَ ثَمُودَ ، ولا أدرِى أهو ذاك أم لا ، وحَجْرُ اليمامَةِ مفتوحٌ . » . وعجز هذا الصدر :
« أَقْوَين مِنْ حِجَجٍ ومِن دَهْرِ » .

هو موضعٌ ، ولم يعرفه أَبو عَمرٍو فى الأَمكنة ، وقال آخرُ :

أَعْتَدْتُ للأَبْلَجِ ذِى التَّمايُلِ
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ ماثِلِ [1]

عَنَى قَوْساً أَو نَبْلاً منسوباً إلى حَجْر .

وانْتَشَرَتْ حَجْرَتُه : كَثُرَ مالُه .

وفى الحديث « أَنه كان له حَصِيرٌ يَبْسُطه [2] بالنَّهارِ ، ويَحْجُرُه باللَّيْل » ، وفى رواية : « يَحْتَجِرُه » [3] ؛ أَى يَجعلُه لنفْسِه دون غيرِه .

وفى صِفَة الدَّجّال : « مَطْمُوس العَيْن ليستْ بناتِئَةٍ ولا حَجْرَاءَ » . قال ابن الأَثِير : قال الهَرَوِىُّ : إن كانت هٰذه اللَّفْظَةُ محفوظةً فمعناه : ليست بصُلْبَة مُتَحَجِّرَةَ ، قال : وقد رُوِيَتْ : جَحْراءَ » — بتقديم الجيم — وهو مذكورٌ فى موضعه .

وأَبو حُجَيْرٍ : جَدُّ خالِدِ بنِ عبد

(١) اللسان .

(٢) فى الأصل : « يبسط » ، ولعله مبنى للمجهول وهكذا ورد فى اللسان بدون ضبط ، وفضلنا إثبات ما فى النهاية لاتساقه مع الفعل الآتى بعده وهو : « يحجره » .

(٣) فى مطبوع التاج « يحجره » ، والصواب من اللسان و النهاية .

الرَّحْمٰنِ بنِ السَّرِىِّ ، الـرّاوى عن أَبى الجَماهِر ، وعنـه النَّسائِـىُّ .

وقالوا : فلانٌ حَجَـرُ الأَرضِ ؛ أَى فَرْدٌ لا نَظيـرَ له ، ونحُـوه قولُهـم : فلانٌ رَجلُ الدَّهْرِ .

وحَجرٌ : لَقَبُ جَدِّ إِمـامِ الأَئمَّـةِ الحُفّاظِ : شِهَابِ الدِّين أَبى الفَضْـلِ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ محمّـدِ بن محمّـدِ ابنِ علىِّ بنِ محمودِ بنِ أَحمدَ العَسْقَلانىِّ الـكِنَانىِّ المِصْرِىِّ ، عُرِفَ جَدُّه بابنِ حَجرٍ ، وبابن البَزّاز ، وقَرِيبُه الإِمامُ المحدِّثُ شَعبانُ بنُ محمّدِ بنِ محمّـدِ أَبو الطَّيِّـبِ ، وأُمُّ الـكِـرَامِ أنسُ زوجةُ ابنِ حَجَـر ؛ محدِّثون ، وهـم بَيتُ حديثٍ وفقْه . وأَما الحافظُ أَبو الفَضْلِ فهو مَحْضُ مِنَّةٍ من الله تعالَى ، على مصرَ خاصَّة ، وعلى مَن سِواهـم عامّة ، وترجمتُه أُلِّفَتْ فى مُجَلَّد كبيرٍ ، وبَلَـغَ فى هٰذَا الشأْنِ ما لم يَبْلُغْهُ غيرُه فى عَصْره ، بلِ ومَن قبلَه وكان بعضُ يُوَازِيـه بالدَّار قُطْنِـىٍّ ، وقد انتفعْتُ بـكُتبـه ، وكان أَوّلُ فُتُوحِـى فى الفنِّ على مؤلَّفاتـه ، وحَبَّـبَ اللهُ إِلىَّ كلامَه وأَماليَه ، فجمعتُ منهـا شيئـاً كثيرًا ، فجـزاه اللهُ عنّـا كلَّ خَيـرٍ ، وأَسْكَنَه بُحبُوحَ الفَرَادِيسِ من غيـر ضَيْرٍ . ووالدُه نُورُ الدِّين علىٌّ ، مِمَّن سَمِـعَ من ابن سَيِّـدِ الناسِ ، وكان يَحفـظ الحاوِىَ الصَّغِيـرَ ، وجَـدُّه قُطْـبُ الدِّينِ أَبو القاسِـم محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ علىٍّ ، مِمَّـن أَجازَ لـه أَبـو الفَضْلِ بنُ عَساكِـرَ ، وابنُ القَـوّاسِ وتوفى سنة ٧٤١ . وعَمُّه فَخْـرُ الدِّين عُثمـانُ بنُ علىٍّ[1] ، تَفقَّه عليـه ابنُ الكُوَيْك والسِّراجُ الدَّمَنْهُورىُّ ، وتُوفِّى سنة ٧١٤ ، تَرْجَمَه العَفِيفُ المَطَرِىُّ ، ووُلِدَ الحافظُ أَبو الفَضْل فى ٢٢ شعبان سنة ٧٧٣ وتوفى فى ٢٨ ذى الحجّة سنة ٨٥٢ على الصحيـح .

وأَما الشِّهاب أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ حَجَرٍ الهَيْتَمِـىُّ المصرىُّ ، الفقيـهُ ، نَزِيـلُ مكّةَ ، فإِنه إِنما لُقِّب به جَدُّه لصَمَـمٍ أَصابَه مِن كِبَرِ سِنِّه ، كما رأَيتُـه فى مُعْجَمه الذى أَلَّفَه فى شيوخه .

(١) فى تبصير المنتبـه « فخر الدين عثمان بن محمـد بن على . . . » .

وبنـو حَجَرٍ : قبيلةٌ باليَمَن .

والمَحْجَر : بالفتح : مَحَلَّةٌ بمصرَ .

وأَبو سَعْدٍ محمّدُ بنُ علىٍّ الحَجَرِىُّ ـ محرَّكَةً ـ يُعْـرَفُ بسنك انـداز ، مُحدِّث مقرئٌ .

وأَبو المَكَـارِمِ المُبَارَكُ بنُ أَحمدَ الحَجَرِىُّ ، عُرِفَ بابن الحَجَرِ ، من أَهل بغدادَ ؛ محـدِّث .

وحُجْر ـ بضمّ فسكون ـ ابن عبدِ[1] ابنِ مَعِيصِ بنِ عامرِ بنِ لُؤىّ : جـدُّ ابنِ أُمِّ مَكْتومٍ الصَّحَابِـىّ .

وفى كِنْدَةَ : حُجْرُ بن وَهْـبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِين ، منهـم : جَبَلَةُ بنُ أَبى كُرَيْبِ[2] بنِ قَيْسِ بن حُجْر ، له وِفَادةٌ ، ومنهـم : الأَجلـح الـكِنْدِىُّ ، وهو يَحْيَى بن عبدِ اللهِ بن مُعَاوِيَة بنِ حَسَّان الفقِيـهُ ، ومنهـم : عَمْرو بن أَبى قُـرَّةَ الحُجْـرِىّ ، قاضى الـكُوفة .

وحَجْرٌ القَرِدُ بنُ الحارثِ الوَلّادةبن عَمرِو بنِ معَاوِيَةَ بنِ الحارثِ بنِمعَاوِية ابنِ ثَوْرٍ ، ومعنَى القَـرِد : الـكثيـرُ العَطاءِ ، والوَلّادة : كثيرُ الوَلدِ ، وهو جَدُّ المُلُوكِ الذين لَعَنَهُـم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وهـم مِخْوَس ، ومِشْرَحٌ ، وأَبْضَعَةُ ، وجَمْدٌ ، بَنُو مَعْدِى كَرِبَ بنِ وَكِيعَةَ بنِ شُرَحْبِيـلِ بنِ معَاوِيَةَ بنِ حَجْرٍ .

وحُجُور ، بالضمّ : مَوضعٌ جاءَ ذِكْرُه فى الشعـر .

وذاتُ حَجُور ، بالفتـح : مَوضـعٌ آخَر .

وأَبْرَقَـا حُجْـرٍ[1] : جَبـلانِ على طَرِيقِ حاجّ البَصـرةِ ، بين جديلـة

(1) فى تبصير المنتبه ٤١٢ « بن عبدالله بن معيص ، أما الاشتقاق ١١١ فكالأصل ، إذ فيه ومن رجـال بنى معيص بن عامر بن لؤى : نزار وعبد. . . . » وضبط حجر فى تبصير المنتبه بفتح الحاء والجيم

(2) هكذا ورد فى الإصابة . وفى أسد الغابة : « بن أبى كَرِب » .

(1) فى معجم البلدان : « الأبْرَقان . . . وإذا جاءوا بالأبْرَقَيْن فى شِعْرِهم هكذا مثنى فأكثر ما يريدون به أَبْرَقَىْ حُجْرِ اليمامَةِ ، وهو منزلٌ على طريق مكةَ من البصرةِ ، بعد رُمَيْلَةِ اللِّوَى ، للقاصدِ مكةَ ، ومنها إلى فَلْجَةَ » .

وفَلْجَةَ ، وكان حُجْرٌ أبو امْرِئِ القَيْسِ يَنْزِلهما ، وهناك قَتَلَه بنو أَسَدٍ .

وحَنْجَرُ ، بالحاءِ والنونِ ، كجَعْفَر : أَرضٌ بالجَزِيرَةِ لبنى عامرٍ ، وهى مِن قِنَّسْرِينَ ، سُمِّيَتْ لتَجَمُّعِ القبائلِ بها واغتِصاصِها .

وفى كتاب الجَوْهَرِ المَكْنُونِ للشَّرِيف النَّسّابة : وفى لَخْمٍ حجْرُ بن جَزِيلَة بن لَخْم ، إليه يَرجع كل حجْرِى لَخْمِىّ ومنهم : ذُعْر بن حجْرٍ ، وَوَلَدُه مالكٌ الذى اسْتَخْرَجَ يوسفَ الصِّدِّيقَ مِن الجُبِّ

[ح د ر] *

(الحَدْرُ) ـ بالفتح ـ من كلِّ شَىْءٍ : (الحَطُّ مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) والمطاوَعَة منه الانحدار ، (كالحُدُورِ) بالضمِّ ، وإنما أَطْلقه اعتمادًا على الشُّهرة .

وقد حَدَرَه يَحْدِره ويَحْدُره حَدْرًا وحُدُورًا فانْحَدَرَ : حَطَّه [مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ] (١) كذا فى المحكم . قال الأَزهرىُّ :

وكلُّ شَىْءٍ أَرْسَلْته إلى أَسفل فقد حَدَرْته حَدْرًا وحُدُورًا . وحَدَرْت السَّفِينةَ : أَرسلْتها إلى أَسفلَ ، ولايقال أَحْدَرْتها .

(و) مِن المجاز : الحَدْر فى الأَذانِ والقُرْآنِ : (الإِسْرَاع) ، وفى حديث الأَذان : «أَذا أَذَّنت فترَسَّلْ ، وإذا أَقَمْت فاحْدُرْ ، يَتعَدَّى ولا يَتعَدَّى ، وفى الأَساس : حَدَرَ القِرَاءَة حَدْرًا : أَسرَعَ فيها ، فحَطَّها عن التَّمْطِيط (١) .

وفى المحْكم : سُمِّيَتِ القِراءة السَّرِيعَة الحَدْر (٢) ؛ لأَن صاحبها يَحْدُرها حَدْرًا ، (كالتَّحْدِيرِ) .

(و) مِن المَجاز : الحَدْر : (وَرَمُ الجِلْدِ) وانْتِفاخُه (وغِلَظُه مِن الضَّرْبِ) حَدَر جِلْدُه (٣) يَحْدِرُ حَدْرًا وحُدُورًا :

(١) زيادة من اللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « حَدَرَ القراءةَ : أسرعَ فيها فحطَّها عن حال التَّمْطِيط » .

(٢) فى مطبوع التاج : « الربعة الحدرة . . . . » والصواب من اللسان

(٣) الذى فى اللسان : حَدَرَ جِلْدُه عن الضَّرْبِ يَحْدُرُ . . . . . » إلخ .

غَلُظ وانْتفخَ ووَرِمَ ، قال عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحِي جِلْدِها
لأَبَانَ مِن آثارِهِنَّ حُدُورَا[1]

يَعْنِي الوَرَمَ ، (كالإِحدارِ والتَّحْدِيرِ) .

(و) حَدْرُ الجِلْدِ أَيضاً :(تَوْرِيمُه) ، يقال : أَحْدَرَ الجِلْدَ وحَدَرَه : ضَرَبَه حتّى وَرَّمَه .

وأَحْدَرَ الجِلْدُ بنفْسِه وحَدَّرَوحَدَرَ : وَرِمَ . وفى حديث ابنِ عُمَرَ[2] أنه ضَرب [رَجُلاً] ثلاثين سَوْطاً كلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ» ؛ المعنى أَن السِّياطَ أَبْضَعتْ جِلْدَه وأَحْدَرَتْه[3] ، وقال الأَصمعىُّ : يَبْضَعُ ؛ يَعْنِي يَشُقُّ الجِلْدَ ، ويَحْدُرُ يَعْنِي يُوَرِّمُ ، قال : واخْتُلِفَ فى إعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِرُ إحدارًا ، وقال بعضهم : يَحْدُرُ حُدُورًا . قال الأَزهرىُّ : وأَظُنُّهما لُغَتَيْن ، إذا جَعَلتَ الفِعْلَ للضَّرْب ، فأَمَّا إذا كان الفعلُ للجِلْد أَنه الذى يَرِمُ ، فإنهم يقولون : قد حَدَرَ جِلْدُه يَحْدُر حُدُورًا ، لا اختلافَ فيه أَعْلَمُه .

(و) مِن المَجاز : الحَدْرُ : (فَتْلُ هُدْبِ الثَّوْب ، يقال : حَدَرْتُ الثَّوْبَ ، إذا فَتَلْتَ أَطْرَافَ هُدْبِه ؛ لأَنَّكَ تُقَصِّرُه بالفَتْل ، وتَحتطُّ[1] مِن مِقدار طُولِه ، كما فى الأَساس ، وفيه أَيضاً : ومنه : حَدْرَجَ السَّوْطَ ، إذا فَتَلَه .وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ ؛ ضُمَّتِ الجيمُ إليه ، وقد سَبَقَ فى موضعه. (كالإِحدارِ فيهما) أَى فى التَّوريم والفَتْلِ ، يقال : أَحْدَرَ الجِلْدَ مِن الضَّربِ إحدارًا : جعَلَه حادِرًا ، وقد تقدَّم . وأَحْدَرَ الثَّوبَ إحدارًا فَتَلَ أَطرافَ هُدْبِه وكَفَّه ، كما يفْعَلُ بأَطرافِ الأَكْسِيَةِ .

والحَدْرَةُ : الفَتْلَةُ مِن فِتَلِ الأَكْسِيَةِ .

(و) مِن المَجَاز : (الحَدْرُ : (إِمْشَاءُ الدَّواءِ البَطْنَ) . وقد حَدَرَ الدَّوَاءُ بَطْنَه يَحْدُرُه حَدْرًا : أَمْشَاه .

(١) اللسان والأساس

(٢) فى النهاية : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » ، وما فى الأصل يتفق وما فى اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج : « أحدرت » .

(١) فى الأساس المطبوع : « وتَحُطُّ »

(و) الحَـدْرُ : (الإِحاطةُ بالشيْءِ ، يَحْدُرُ) ، بالضمّ ،(ويَحْدِرُ) ، بالكسر ، (فى الكُلِّ) مِمّا تَقَدَمَ . ورَوَى الأَزهرىُّ عن المُؤَرِّجِ : يقال :حَدَرُوا حَولَه ويَحْدُرُون به ، إذا طافُوا به ، قال الأَخطل :

ونَفْسُ المـرءِ تَرْصُدُهَا المَنَايَـا
وتَحْدُرُ حَـولَه حـتّى يُصابَا[1]

(و) مِن المَجاز : الحَدْرُ : (السِّمَنُ فى غِلَظٍ) وقِصَرٍ ، يقال : غلامٌ حادِرٌ ، أَى قَصيـرٌ لَحِيمٌ ، كمـا يقال له : حُطائطٌ ، كما فى الأَساس .

(و) مِن المَجَاز : الحَدْرُ : (اجتماعُ خَلْقٍ) مع الغلَظ ، يقال : فَتًى حادِرٌ ، أَى غَلِيظٌ مُجْتَمِـعٌ . وجَمْعهما حَدَرَةٌ[2] (كالحَدَارَةِ) ، ككَرَامَـة ، وفى بعض النُّسَـخ بالفتـحِ والـكسرِ معـاً . ونقلَ الأَزهرىُّ عن اللَّيث : الحـادِرُ : المُمْتَلِئُ شَحْمـاً ولَحْماً مـع تَرَارَةٍ ، (فِعْلُه كنَصَرَ وكَرُمَ) ، ذَكَرَهمـا ابنُ سِيدَه ، واقتصـرَ اللَّيْـثُ على الثانى ، ونقَلَه الجوهرىُّ عن الأَصمعىّ .

(و) الحَدَرُ ، (بالتَّحْرِيك : مـكانٌ يُنْحَدَرُ منـه) مثـلُ الصَّبَـبِ ، وفى الحديث : «كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى حَـدَرٍ» . (كالحَدُورِ) ، كصَبُورٍ ، (والأُحْدُورِ) ، بالضـمِّ ، (والحُـدَرَاءِ) كـكُرَمَـاءَ ، (والحادُورِ) .

والحَدُورُ فى سَفْـحِ جَبَـلٍ ، وكلُّ مَوضِـعٍ مُنْحَدِرٍ . ويقال : وَقَعْنَا فى حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهى الهَبُوطُ . قـال الأَزهرىُّ : ويقال له : الحدرَاءُ ، بوَزْنِ الصعدَاءِ[1] .

(و) مِن المَجَاز : الحَدْرُ : (سَيَـلانُ العَيْنِ بالدَّمْـع) . حَدَرَتْ (تَحْدُرُ) ، بالضم ، (وتَحْدِرُ) ،بالكسر ، (والاسـمُ) منهما (الحُدُورَةُ) ،بالضمّ ،(والحَدُورَةُ) ، بالفتح (والحادُورَةُ) ، ذكر الثلاثـةَ اللِّحْيَانِـىُّ ، كما نَقَلَ عنه ابنُ سِيدَه .

(و) الحَدَرُ : (الحَوَلُ فى العَيْن) . قال

(١) ديوانه ٥٥ ، هذا والذى فى اللسان حتى يصارا . . وفى التاج « حتى تصارا » وكلا هما تحريف والقصيدة بائية

(٢) فى اللسان : « ابن سيده : وغلامٌ حادِرٌ : جميلٌ صَبِيحٌ ، والحادِرُ : السَّمِينُ الغَلِيظُ ، والجمعُ حَدَرَةٌ » وسياتى هذا .

(١) فى اللسان : الصَّفْراء وفى التكملة « الصُّعَدَاء »

اللَّيْث : (وهو أَحْدَرُ ، وهى حَدْرَاءُ) ، أى أَحْوَلُ وحَوْلاَءُ .

(وعَيْنٌ حَدْرَةٌ) بَدْرَةٌ (وحُدُرَّى ـ ككُفُرَّى) بضَمَّتَيْن فتشديد مع فتح ، آخِرُه أَلِفٌ مقصورةٌ :ـ (عَظِيمةٌ ، أَو) حَدْرَةٌ (غَلِيظَةٌ) . ونَقَل الأَزهرىُّ عن الأَصمعىِّ : أَمّا قولُهُم : عَيْنٌ حَدْرَةٌ فمعناه مُكْتَنِزَةٌ (صُلْبَةٌ) ، وبَدْرَةٌ بالنَّظَر . (أَو) حَدْرَةٌ (حادَّةُ النَّظَرِ) . وقيل : حَدْرَةٌ : واسِعَةٌ ، وبَدْرَةٌ : يُبَادِرُ نَظَرُها نَظَرَ الخَيْلِ ، عن ابن الأَعرابىِّ . قال امْرُو القَيْس :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
وشُقَّتْ مآقِيهما مِن أُخُرْ (١)

وفى التَّهْذِيب : الحَدْرَةُ : العينُ الواسعةُ الجاحِظَةُ .

(والحادِرُ : الأَسَدُ) ؛ لشِدَّةِ بَطْشِه ، كالحَيْدَرِ والحيْدَرَةِ) ويقال : حَيْدَرَةُ ـ بلا لام ـ كما وَقَعَ التعبيرُ به فى بعض الأُصولِ . وقال ابن الأَعرابىِّ : الحَيْدَرَةُ فى الأُسْدِ مثلُ المَلِكِ فى النّاس . قال ثعلبٌ : يَعْنِى لِغِلَظِ عُنُقِه ، وقُوَّةِ ساعِدَيْه ، والهاءُ والياءُ زائدتان ، وقال : لم تَختلف الرُّواةُ فى أَنّ هٰذه الأَبياتَ لعلىِّ بنِ أَبى طالبٍ رضىَ اللهُ عنه :

* أَنا (١) الذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *
* كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَه *
* أَكِيلُكُم بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ (٢) *

وزاد ابنُ بَرِّىٍّ فى الرَّجَز بعد «القَصَرَه» :

* أَضْرِبُ بالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفَرَهْ *

(و) مِن المَجاز : الحادِرُ : (الغُلامُ السَّمِينُ) الغَلِيظُ ، المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، (أَو الحَسَنُ الجميلُ) الصَّبِيحُ ، ذَكَرَهما ابن سِيدَه . والجمعُ حَدَرَةٌ . ونَقَلَ الأَزهرىُّ عن اللَّيْث : الحادِرُ والحادِرَةُ : الغُلامُ المُمْتَلِئُ الشَّبابِ .

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان ، والصحاح والجمهرة ٢ / ١٣٠

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : أنا الذى ، قال فى الصّحاح : لما وَلَدَتْه أُمُّه فاطمةُ بنتُ أسَدٍ وأبو طالبٍ غائبٌ سَمَّتْه أَسَدًا ؛ باسمِ أبيها ، فلما قَدِمَ أبو طالبٍ كَرِه هذا الاسمَ فسَمّاه عَلِيًّا» .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأول موضع الشاهد .

وقال ثعلبٌ : يقال : غُلَامٌ حادِرٌ ، إذا كان مُمْتَلِئَ البَدَنِ ، شَدِيدَ البَطْشِ .

(و) فى الكتاب العزيز : ﴿وإنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ﴾ [1] وهى القراءةُ المشهورةُ ، و(قُرِئَ : وإنّا لَجَمِيعٌ حادِرُونَ) بالدّال ؛ (أى مُؤْدُونَ بالكُراعِ) ، وفى نَصِّ التَّهْذِيبِ : فى الكُرَاعِ (والسِّلاحِ) . قال الأَزهرىُّ : وهى قراءةُ عبدِ اللهِ بن مسعودٍ رضىَ اللهُ عنه . قال : والقراءةُ بالذّالِ لا غير ، والدّالُ شاذَّةٌ لايجوز عندى القراءةُ بها ، وقَرَأَ عاصِمٌ وسائرُ القُرّاءِ بالذّال . قلتُ : والدّالُ المُهْمَلَةُ قراءةُ ابن عُمَيْرٍ واليمانِىِّ ، كما نَقَله الصغانىُّ . (و) فَسَّرَه بعضٌ فقال : أَى (حُذّاقٌ بالقِتال ، أَقْوِيَاءُ ، نَشِيطُون له) ؛ مِن قولهم : غلامٌ حادِرٌ ، إذا كان شَدِيدَ البَطْشِ ، قَوِىَّ السّاعِدَينِ [2] كما تَقَدَّمَ ، (أَو سَائِرُون طالِبُون مُوسَى) ، عليه وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، مِن قولهم : حَدَرَ الرجلُ حَدْرًا ، إذا انْحَطَّ فى صَبَبٍ .

(والحَادُورُ : القُرْطُ) فى الأُذُن : جمعُه حَوَادِيرُ . قال أَبو النَّجْمِ العِجْلىُّ يصفُ امرأَةً :

خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تَخْصِيرِها
بائِنَةُ المَنْكِبِ مِن حادُورِها [1]

أَراد أَنها طويلةُ العُنُقِ ، وعَظِيمَةُ العَجُزِ ، على دِقَّةِ خَصْرِهَا ، والبيتُ الذى بعدَه :

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فى سُفُورِهَا
فَضَّلَها الخالِقُ فى تَصْوِيرِهَا [2]

(و) مِن المَجاز : الحادُورُ : (الهَلَكَةُ ، كالحَيْدَرَةِ) . قال أَبو زَيْدٍ : رماه اللهُ بالحَيْدَرةِ ؛ أَى بالهَلَكَةِ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى بِدَاهِيَةٍ شديدةٍ ، كأَنَّهَا الأَسَدُ فى شِدَّتِها .

(و) مِن المَجَاز : الحادُورُ : [3] الدَّوَاءُ (المُسْهِلُ) الذى يُمَشِّى البَطْنَ ،

(1) سورة الشعراء الآية ٥٦
(2) فى مطبوع التاج « قوى الساعدة » والصواب مقتبس من اللسان ومما تقدم من قول الشارح « وقوة ساعديه » .

(1) اللسان ، وفى الصحاح والمقاييس ٢/٣٢ المشطور الثانى غير منسوب
(2) اللسان
(3) الذى فى التكملة : «الحادر» أما اللسان «ففيه وحدر الدواء بطنه يحدره حدرا مشاه ، واسم الدواء الحادور »

وهو خلافُ العاقولِ .

(والحَيْدارُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (مَا صَلُبَ مِن الحَصَى) واكْتَنَزَ ، ومنه قولُ تَمِيمِ بنِ أُبَيٍّ بن مُقْبِلٍ يصفُ ناقةً :

تَرْمِي النِّجادَ بحَيْدَار الحَصَى قُمَزًا
فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينَا[1]

وليس بتصحيفِ حَيْدان ، بالنُّون ، نَبَّه عليه الصغانىّ .

(والحَدْرَةُ) ، بالفتح : جِرْمُ (قَرْحَة تَخْرُجُ) بجَفْنِ العَيْنِ ، وقيل : (ببَياضِ الجَفْنِ) فتَرِمُ وتَغْلُظُ ، والذى فى التَّهْذِيب : ببَاطِنِ الجَفْنِ . وليس فيه : « ببَياض »[2] ، فأَنا أَخْشَى أَن يكونَ هٰذا تَحْرِيفاً من الكاتبِ . وقد حَدَرَتْ عَيْنُه حَدْرًا .

(و) الحُدْرَةُ ، (بالضمّ : الكَثْرَةُ والاجتماع) . والذى فى المحكم وغيرِه : حَىٌّ ذو حُدْرَةٍ[3] ؛ أَى ذو اجتماعٍ وكَثْرَةٍ ، فلْيُنْظَرْ هٰذَا مع عبارة المصنِّف .

(و) الحُدْرَةُ : (القَطِيعُ مِن الإِبل) نحوُ الصِّرْمَةِ ، وهى ما بين العشرةِ إلى الأَربعينَ ، فإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فهى الصِّدْعَةُ .

ومالٌ حَوادِرُ : مُكْتَنِزَةٌ ضِخامٌ ،وعليه حُدْرَةٌ مِن غَنَمٍ ، وحَدْرَةٌ ؛ أَى قِطْعَةٌ ، عن اللِّحْيَانىِّ .

(والأَحْدَرُ) مِن الإِبل : (المُمْتَلِئُ الفَخِذَيْنِ) والعَجُزِ (الدَّقِيقُ الأَعْلَى) ، وهى حَدْرَاءُ ، ومنه حديثُ أُبَيِّ ابن خَلَفٍ : « كان على بَعِيرٍ له وهو يقول : يا حَدْراهَا » ؛ يَعْنِى يا حَدْرَاءَ الإِبلِ ، فَقَصَرَ ، وهى تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ ، وأَراد بالبَعِير هنا النَّاقَةَ ، وهويَقع على الذَّكَر والأُنْثَى ،كالإِنسانِ ، ويجوزُ أَن يُرِيدَ : هل رَأَى أَحدٌ مثلَ هٰذا :

قال الأَزهرىُّ : (و) قال بعضُهم : (الحَدْرَاءُ : نَعْتٌ حَسَنٌ للخَيْلِ) خاصَّةً .

(١) ديوانه ٣٢٣ واللسان والتكملة وسبق فى (حيد) .
(٢) فى التكملة « ببياض جفن العين »
(٣) الذى فى اللسان : « وحَىٌّ ذو حَدُورَة » أى ذو اجتماع وكثرة »

(و) حَدْرَاءُ : اسمُ (امرأةٍ شَبَّبَ بها الفَرَزْدَقُ)، قال :

عَزَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِن حَدْرَاءَ ما كنتَ تَعْرِفُ[1]

(والحُنادِرُ، بالضمّ : الحادُّ البَصَرِ). ويقال : إنه لَحُنَادِرُ العَيْنِ.

(والحُنْدُرُ)، كُقْنفُذ، (والحُنْدُورُ)، كسُرْسُورٍ، (والحُنْدُورَةُ، بضَمِّهِنَّ، و) الحِنْدَوْرَةُ، (كهِرْكَوْلَةٍ)، يَعْنِي بكسرِ الأَولِ وفتحِ الثالثِ (والحِنْدُورَةُ، بكسرِ الحاءِ وضمِّ الدّال) وهٰذه عن ثَعْلَب، (والحِنْدِيرُ، والحِنْدَارَةُ، والحِنْدَوْرُ، والحِنْدِيرَةُ، بكسرهنَّ)، كلُّ ذٰلك :(الحَدَقَةُ)، والحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ.

(و) في الصّحاح : يقال : (هو على حُنْدُرِ عَيْنِه وحُنْدُرَتِها) وحِنْدَوْرِهَا وَحِنْدَوْرَتِها[2]؛ (أي يَسْتَثْقِلُه فلا يَقْدِرُ النَّظَرَ إليه)، وفي بعض النُّسَخ : فلا يَقْدِرُ على النَّظَرِ إليه[3]، ونَصُّ الصّحاح : ولا يَقْدِرُ أَن يَنظرَ إليه (بُغْضاً).

(و) قال الفَرّاءُ : يقال : (جَعَلْتُه على حُنْدُورَةِ عَيْنِي)، بالضمّ، (وحِنْدِيرَتِها بالكسر، (أي) جَعَلْتُه (نُصْبَ عَيْنِي)، وذكرَ الجوهريُّ وغيرُه من الأَئِمَّة هٰذه المادَّةَ في ح ن د ر[1]؛ إشارةً إلى أن النُّونَ لاتُزادُ في ثاني الكَلِمَة إلاّ بثَبتٍ، وتَبِعَهم صاحبُ اللِّسَان فأَوردَهَا هناك، ولم يتعرَّض لها في حدر. وستأْتي للمصنِّف أيضاً هناك؛ إشارةً إلى ما ذَكَرْنَا، إن شاءَ اللهُ تعالَى.

(و) الحُدُرُّ، (كعُتُلٍّ : الغَلِيظُ) الضَّخْمُ.

(وانْحَدَرَ) جِلْدُه : (تَوَرَّمَ)، كما في الصّحاح.

(و) انْحَدَرَ : (انْهَبَطَ) وهو مُطاوعُ حَدَرَه يَحْدُرُه حَدْرًا. وفي التَّهْذِيب في ترجمة قلع : الانْحِدارُ والتَّقَلُّعُ قَرِيبٌ بعضُه من بعضٍ. أَراد أَنه

(١) ديوانه ٢٣ واللسان.
(٢) عبارة الصحاح : « هو على حُنْدُرِ عَيْنِه وحُنْدُورَةِ عَيْنِه ».
(٣) وهي عبارة القاموس المطبوع.

(١) وردت في الصحاح المطبوع في (ح د ر).

يَستعملُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ منه فى هٰذه الحال استعجالٌ ومُبَادَرَةٌ شديدةٌ .

(والمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ) . بضمٍّ فسكونٍ ففَتَحَات [1] ، (ومُنْحَدُرٌ) ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، كما قالوا : أُنْبِيكَ وأُنْبُوكَ. (و)رَوَى بعضُهُم :(مَنْحَدِرٌ) [2] بفتحٍ فسكونٍ ففتحٍ فكسرٍ .

(و)حَدَرَ الدَّمْعَ يحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا ، وحَدَّرَه فانْحَدَرَ ، و(تَحَدَّرَ) ؛ أَى (تَنَزَّلَ) .

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه :

« رأَيتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ على لِحْيَتِه » ؛ أَى يَنْزِلُ ويَقْطُرُ ؛ وهو يَتَفَاعَلُ مِن الحُدُور ، وقد جاءَ فى حديث الاستسقاءِ .

وحَدَرَ اللِّثَامَ عن حَنَكِه : أَمَالَه .

والحادِرَةُ : الغَلِيظَةُ . قال أَبو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ يصفُ ناقَتَه ،

ويُشبِّهُها بالعُقَابِ :

كأَنَّ رِجْلِى على شَعْوَاءَ حادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قد بُلَّ مِن طَلٍّ خوَافِيها [1]

ذكرَه الأَزهرىُّ فى ترجمة رنب .

وفى حديث أُمِّ عطِيَّة : « وُلِدَ لنا غُلامٌ أَحْدَرُ شىْءٍ » ، أَى أَسْمَنُ شىْءٍ وأَغْلَظ .

ورُمْحٌ حادِرٌ : غليظٌ .

والحَوَادِر مِن كُعوبِ الرِّمَاح : الغِلاظُ المُسْتَدِيرة .

وجَبلٌ حادِرٌ : مرتفِعٌ .

وحىٌّ حادِرٌ : مُجْتمِعٌ .

وعددٌ حادِرٌ : كثيرٌ .

وحَبْلٌ حادِرٌ : شديدُ الفَتْلِ ،قال :

فما رَوِيَتْ حتَّى اسْتَبَانَ سُقَاتُهَا
قُطُوعاً لمَحْبُوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ [2]

وحَدُرَ الوَتَرُ حُدُورَةً : غَلُظَ واشتدَّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : إذا كان الوَتَرُ

(١) كذا وحقه أن يقول : « فَفَتْحَتَيْنِ » .
(٢) هذا الضبط يتفق وضبط اللسان ، وفى القاموس المطبوع ، « مُنْحُدُرٌ » ، بضم الميم وسكون النون وضم الحاء والدال .

(١) اللسان وفى مادة (رنب) « رحل » .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /١٢٠

قَوِيًّا مُمْتَلِئاً قيل : وَتَرٌ حادِرٌ ، وأَنشدَ :

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِن أَجْلِ أُمِّه
وأُبْغِضُه مِن بُغْضِها وهو حادِرُ[1]

وقد حَدُرَ حُدُورةً .

وناقَةٌ حادِرَةُ العَيْنَيْنِ ؛ إذا امتلأَتَا نِقْياً ، واسْتَوَتَا وحَسُنَتَا ، قال الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ العَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ[2]

وكلُّ رَيّانَ حَسَنِ الخَلْقِ حادِرٌ .

وعَيْنٌ حَدْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وقد حَدَرَتْ .

والحَدْرُ : النَّشْزُ الغَلِيظُ من الأَرض .

ومِن المَجَاز : حَدَرَتْهُم السَّنَةُ تَحْدُرُهم : جاءَتْ بهم إلى الخَضَر . قال الحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ به مِن بلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَصّاءُ لم تَتَّرِكْ دُونَ العَصَا شَذَبَا[3]

وقال الأَزهرىُّ : حَدَرَتْهم السَّنَةُ تَحْدُرُهم حَدْرًا ؛ إذا حَطَّتْهُم ، وجاءَت بهم حُدُورًا .

وحُدْرَةٌ مِن غَنَمٍ : قِطْعَةٌ .

وحَيْدَارُ الحَصَى : ما اسْتَدارَ منه .

وحَيْدَرٌ ، وحَيْدَرَةُ : اسْمَانِ .

والحُوَيْدِرَة : اسمُ شاعِرٍ ، ورُبَّما قالوا : الحادِرَةُ ، وهو قُطْبَةُ بنُ الحُصَيْنِ[1] الغَطَفَانىُّ . قال ابنُ بَرِّىٍّ : سُمِّىَ به لقولِ زَبّان بنِ سَيّارٍ فيه :

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعَاءُ تَنْقِضُ فى حائِرِ[2]

قال : والحادِرَةُ : الضَّخْمَةُ المَنْكِبَيْن والرَّصْعَاءُ المَمْسوحَةُ العَجِيزَةِ ؛ شَبَّهه بضِفْدَعَةٍ تُصَوِّتُ فى مُنْخَفَضِ الأَرضِ .

رُوِىَ أَن حَسّانَ بنَ ثابِتٍ رضىَ اللهُ عنه كان إذا قيل له : أَنْشِدْنا قال : أُنْشِدُكم كَلِمَةَ الحُوَيْدِرَةِ ؛ يَعْنِى

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥ واللسان وضبطت فيه مرفوعة الكلمات مع أن القافية مجرورة
(٣) ديوانه ٧ واللسان

(١) فى المفضليات ٤٩ « قطبة بن محض » أو « قطبة بن قيس » وفى التكملة وديوانه « قطبة بن أوس » .
(٢) فى مطبوع التاج : « تنفض » والصواب من التكملة . ورواية اللسان « تَسْتَنُّ فى حائِرِ » وأشار إليها هامش مطبوع التاج .

قَصِيدَتَه التي أَوَّلُهـا :

بَكَرتْ سُمَيَّـةُ غُـدْوَةً فَتَرَبَّـعِ
وغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْبَعِ (١)

قلتُ : ومِن هٰذه القَصِيدَة :

فكأَنَّ فَاهَا بعـد أَوّلِ رَقْـدَة
ثَغَـبٌ برَابِيَةٍ لَذيـذُ المَـكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْـه الصَّبَـا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُستَنْقَعِ (٢)

ورَغِيفٌ حـادِرٌ : تامٌّ ، وقيـل : هـو الغَلِيظُ الحُرُوفِ .

ودواءٌ حادِرٌ : مُسْهِلٌ .

ورَجلٌ حَدْرَدٌ(٣) : مُسْتَعْجِلٌ .

وتَحَـدُّرُ الشيْءِ : إِقْبَالُـه ، وقد تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا . قال الجَعْدِيّ :

فلمّا ارْعَوَتْ فى السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها
تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ (٤)

وحَدَرَ الحَجَرَ من الجَبل : دَحْرَجَه .

ومِن المَجَاز : الدَّمْعُ يَحْدُرُ الكُحْلَ .

(١) التكملة وروايتها والمفضليات « بُكْرَةً فتَمَتَّعِ » .
(٢) فى مطبوع التاج « أسحر » والصواب من المفضليات
(٣) فى مطبوع التاج « حدر » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، وروايته : « الدرّ » بالراء .

والحدار ، والحدرة : النازلة (١) .

وحدرَةُ الحِنّاءِ : مَحَلَّةٌ بمصرَ .

وحَدُورَةُ : أَرضٌ لبنى الحارِثِ بنِ كَعْب .

وأَبوتَوَّزَةَ حُدَيْرٌ السُّلَمىُّ ، مولاهم ، وأَبـو الزّاهِرِيَّـةِ حُـدَيْرُ بن كُرَيْبٍ الحِمْصِـىُّ ، وحُـدَيْرٌ الأَسْلَمـىُّ : تابِعِيُّون ، ذَكَرهم ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

وسُفْيَـانُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ محمّدِ ابنِ زِيَادِ بنِ حُدَيْرٍ الأَسَدِىُّ ، حَدَّثَ عن زِيادٍ ، كذا فى تاريـخ البخارِىّ .

والحَيْدَرِيَّةُ : طائفةٌ مُجَرِّدُون ، وهم أَتباعُ الشيـخِ حَيْـدَرٍ الزاوجِىِّ(٢) ، الوَلِـىِّ المشهورِ ، وقـد ذَكَرْتُ هٰذه الطريقةَ ومَبْنَاها فى كتابى : إِتحـاف الأَصفياءِ بسلاسـل الأَولياءِ . وذكرَه ابن حِبّان فى الثِّقات .

(١) لم ترد فى اللسان والتكملة والأساس
(٢) كـذا : « الزاوجى ، وفى ، تبصير المنتبـه « الحيدرية : المجردون من أصحاب الشيخ حيدر المولّه الزّاوجى ؛ وزاوة من أعمال نيسابور » . هذا « وزاوة » مذكورة فى معجم البلدان : من رساتيق نيسابور وكورها . . . أو من قرى بوشنج ونسب إليهـا بعض من خـرج منهـا بقـوله : « الزاوَهِـىّ » .

وحُدَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ ، فَرَسُ شُرَاحِيلَ ابنِ عبدِ العُزَّى الكلْبِيّ.

وحُدَّر ، كسُكَّر : مِن مَحالِّ البصرةِ عند خِطَّةِ مُزَيْنَةَ .

والأَحْدَرِيَّة : القَلَنْسَوةُ .

[ح د ب ر] *

(الحِدْبَارُ ، بالكسر) : مكتوب عندنَا فى النُّسَخ بالأَحْمَر ، وهو موجودٌ عند الجوهرىِّ ، نُقِلَ عنه فى اللِّسَان ، وقال : قال الجوهرىّ : الحِدْبَارُ : (النّاقَةُ الضّامِرَةُ) التى ذَهَبَ لَحمُها مِن الهُزَال[1] ، وبَدَتْ حَراقِفُهَا ، (كالحِدْبِيرِ ، و) هى (التى) انْحَنَى ظَهْرُهَا ، و(ذَهَبَ سَنامُها) مِن الهُزال ، ودَبِر .

(و) مِن المَجَاز : الحِدْبار : (السَّنَة الجَدْبَة) المُقْحِطَة . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه ، فى الاستِسْقَاءِ : «اللّهُمَّ إنّا خَرَجْنَا إليكَ حين اعْتَكَرَتْ علينا حَدَابِيرُ السِّنِينَ» . وفى حديث ابنِ الأَشْعَث : أنه كَتَبَ إلى الحَجّاج : «سَأَحْمِلُكَ على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ ، يَنِجُّ ظَهْرُهَا» ضَرَبَ ذٰلك مَثَلاً للأَمرِ الصَّعْبِ ، والخُطَّةِ الشديدةِ .

(و) الحِدْبارُ : (الأَكَمَةُ أَو النَّشْزُ) الغَلِيظُ (مِن الأَرض) ، وقد تَقَدَّم فى الحَدْرِ مثْلُ ذٰلك . (جَمْعُ الكُلِّ حَدابِيرُ) .

[ح د م ر] [1]

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

حِدْمِرٌ – كزِبْرِجٍ – أَبو القاسمِ ، رَوَى فى بَوْل الجارِيَة ، وعنه ليثُ بنُ أَبى سُلَيْم ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ . قلتُ : وهو مَوْلَى عَبْسٍ ، يَرْوِى المَقَاطِيعَ .

[ح ذ ر] *

(الحِذْرُ ، بالكسر ، ويُحَرَّكُ) : الخِيفَة ، وقيل : هو (الاحْتِرازُ) وفَسَّرَه قَومٌ بالتَّحَرُّز ، وقومٌ بالاستعداد والتَّأَهُّبِ ؛ وقومٌ بالفَزَعِ . قال

(1) بهامش مطبوع التاج قوله : « ذهب لحمها ، عبارة الجوهرى : يبس لحمها » .

(1) كانت هذه المادة قبل مادة (حدبر) فأخرناها

شيخُنا : ولعلَّهـا متقاربةٌ فى المعـنى ، ورجَّح بعضُ التحريكَ ، (كالاحْتِذارِ) وهٰـذه عن اللِّحْيَانِـىّ[1] . حَـذِرَه يَحْذَرُه حَذَرًا ، واحْتذرَه ، وأنشد :

قلْتُ لقَومٍ خَرَجُوا هَذَالِيـلْ
احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمَالِيـلْ[2]

(والمَحْـذُورَةِ) ، كالمَصْـدُوقَةِ والمَكْذُوبَةِ . (والفِعْلُ) حَذِرَ ، (كعَلِمَ)

(وهو حاذُورَةٌ ، وحِذْرِيانُ) ، بالكسر على فِعْلِيان ،(وحَذِرٌ) ككَتِف ، و(حَذُرٌ) كنَدُس ، (ج حَذِرُون وحَذَارَى ؛ أى مُتَيَقِّظٌ شديدُ الحَذَرِ) ، والفَزَع .

وحاذِرٌ : متأَهِّبٌ مُعِدٌّ ؛ كأَنَّه يَحْذَرُ أَن يُفاجَأَ .

وأَنشدَ سيبَوَيْهِ فى تَعَدِّيه :

حَذِرٌ أُمُـورًا لا تُخَـافُ وآمِنٌ
ماليس مُنْجِيـه مِن الأَقْـدارِ[3]

وهٰذا نادرٌ ؛ لأَن النَّعْتَ إذا جاءَ على فَعِلٍ لا يَتَعَدَّى إلى مَفْعُول .

(و) مِن المَجـاز : يقال : (هـو ابنُ أَحْذارٍ ؛ أَى) ابنُ (حَـزْمٍ وحَذَرٍ) .

(والمَحْذُورَةُ : الفَزَعُ) بعَيْنِه .

(و) المَحْـذُورَةُ : (الدَّاهِيَةُ الـتى تُحْذَرُ) .

(و) فى الأَسـاس : وصَبَّحَتْهـم المَحْذُورَةُ . وهـى الخيلُ المُغِيـرَةُ ، أَو الصَّيْحَةُ .

(و) قيل : (المَحْـذُورَةُ) : (الحَرْبُ) .

(و) يقال : (حَذَارِ حَذَارِ) يافُلانُ ، (وقد يُنَوَّنُ الثـانى) ، وقـد جـاءَ فى الشِّعـر . وأَنشـدَ اللِّحْيَانىُّ :

حَذَارِ حَـذارِ مِن فَـوَارِسِ دارِمٍ
أَبا خالِدٍ مِن قَبْلِ أَن تَتَنَدَّمَـا[1]

فنَوَّنَ الأَخِيـرَةَ ، قال : ولم يَـكن له ذٰلك ، غيـرَ أَنَّ الشـاعرَ أَرادَ أَن

(١) فى اللسان « عن ابن الأعرابى »
(٢) اللسان
(٣) اللسان الصحاح

(١) اللسان .

يُتِمَّ به الجُزْءَ. (أى احْذَرْ) . قال أبو النَّجْم :

حَـذَارِ مِن أرماحِنـا حَـذار
أو تَجْعَلُـوا دُونَـكُمُ وَبَارِ [1]

(ورَبِيعَـةُ بنُ حُـذَارٍ) بن عـامرٍ العُكْلِيُّ ـ (كغُرَابٍ ـ جَوَادٌ ، م) أى معـروفٌ ، وهـو الذى تَحاكَمَ إليـه عبـدُ المُطَّلِبِ بنُ هاشمٍ ، وحَرْبُ بنُ أُمَيَّـةَ ، وفى هٰـذا يقولُ الأَعْشَى :

وإذا أَرَدْتَ بأَرْضِ عُكْلٍ نائِـلاً
فاعْمِدْ لبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ [2]

وذَكَرَ ابنُ حَبِيب عن ابن الكَلْبِـىّ مثلَ ذٰلك ، وفيه زيـادةٌ بعـد قوله : عُكْلِـىٌّ : مِن بَنِـى عَوْفِ بنِ عبـدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ . وفيه : فحَكَمَ لعبدِ المُطَّلِبِ .

قلْتُ : وهو غيرُ ابنِ حُذَارٍ الأَسَدِىِّ ، حَكَمِ العـرب الآتِـى ذِكْرُه . قال الصَّغـانِىُّ : وإيَّـاه عَنَى الذُّبْيَـانِـىُّ بقوله :

رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقِبِـى أَدْرَاعِهِم
فيها ورَهْطُ رَبِيعَـةَ بنِ حُذَارِ [1]

(وذو حُذَارٍ مِن أَلْهانَ بنِ مالكٍ) بن زيدِ بنِ أَوْسَلَةَ بنِ ربيعةَ بنِ الخيارِ أَخِـى هَمْدانَ بنِ مالكٍ .

(وحَبِيبَـةُ بنتُ عبدِ العُـزَّى بنِ حُذَارٍ ؛ شـاعرةٌ) تُوصَفُ بالـكَرَمِ ، وهى من بَنِـى ثَعْلَبَةَ بنِ سعْـدِ بنِ ذُبْيَانَ .

(ورَبِيعَةُ بنُ حُذَارٍ الأَسَدِىُّ) مِن بَنى أَسَـدِ بنِ خُزَيْمَةَ ، ثم بَنِـى سعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ ـ وحُذَارٌ هو ابنُ مُرَّةَ ابنِ الحـارثِ بنِ سـعدِ بنِ ثَعلبةَ بنِ دُودَانَ ، والمشـهورُ بالنِّسْبة إليهـا : قَبِيصَةُ بنُ جابـرِ بنِ وَهْبِ بنِ مالك ابنِ عُمَيْرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرَّةَ الأَسَـدِىُّ

(١) اللسان الجمهرة ٢ /١٢٧ ، وفى الأساس والمقاييس (٢ /٣٧) المشطور الأول
(٢) ديوانه ٢٤٥ واللسان

(١) التكملة وديوانه ٥٩ وروايتـه : « فيهم » . وفى مطبوع التاج : « محتبى » ، والمثبت من الديوان والتكملة ، وجاء فيها : « هكذا رواه الأصمعى : « مُحْقِبِى » ، وروى غيـره : « مُحْقِبُو » .

الحُـــذَارِىُّ : من التّـــابِعِين ، ذَكَرَه السَّمْعَانِـــىُّ ، وذَكَرَ ابنُ الـكَلْبِـــىِّ قَيْسَ بنَ الرَّبِيـــعِ الأَسَدِىَّ الكُوفِـــىَّ مِن وَلَدِ عميرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرَّةَ – : (حَكَمُ العَرَبِ) وقاضِيها فى الجاهليَّة ، ويُقَال له أَيضـــاً : حَكَـــمُ بَنِـــى[1] أَسَدٍ ، وفيه يقولُ الأَعْشَى :

وإذا طَلَبْتَ المَجْـدَ أَين مَحَلُّـــه
فاعْمِدْ لبيتِ رَبِيعَةَ بنِ حُـــذَارِ[2]

(أَو هو) حِذَارٌ (ككِتَاب) ، وهٰكذا كان يَرْوِى الأَصمعىُّ قولَ الذُّبيانِـــىِّ .

(و) يقال : (أَنا حَذِيرُكَ منه ، أَى) مُحَـــذِّرُكَ منه ، (أُحَـــذِّرُكَه) : قال الأَصمعىّ : لم أَســـمع هٰذا الحَـــرْفَ لغَيْر اللَّيْث ؛ وكأَنه جاءَ به على لفْظِ : نَذيرُكَ وعَذِيرُكَ .

(و) عن النَّضْـــر : (الحِـــذْرِيَةُ ، كالهِبْرِيَةِ : القِطعةُ الغليظةُ من الأَرض). وقال أَبو الخَيْرَةِ : أَعلَى الجَبَلِ إذا كان صُلْبـــاً غليظاً مُسْتَوِياً فهو حِذْرِيَةٌ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله بنى أسد ، فى اللسان ابن أسد »

(٢) سبق فى المادة وانظر روايته

(و) الحِذْرِيَةُ : (حَرَّةٌ لبنى سُلَيْمٍ) ، وهما حَرّتانِ ، وهٰذه إحداهما .

(و) الحِذْرِيَةُ : الأَرضُ الخَشِنَةُ ، و(الأَكَمَةُ الغليظةُ ، كالحِذْرِيَاءِ) .

(و) الحِذْرِيَةُ : (عِفْرِيَةُ الدِّيك) ، وَزْنـــاً ومعنًى ، يقال : نَفَشَ الـــدِّيكُ حِذْرِيَتَه .

(ج حَذَارَى[1] وحَذَارٍ) .

(وحُذُرَّى ، كغُلُبَّى) صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِن الحَذَر ، وهى اسمٌ حَكَـــاهَا سِيبَوَيْهِ ، ومعنـــاه (الباطِلُ) ، نقلَه الصغانىُّ .

(وحُـــذْرَانُ) وحُذَيْرٌ ، (كعُثْمَـــانَ وزُبَيْرٍ : عَلَمـــانِ) ، وكذٰلك مُحَـــذِّرٌ ، كمحـــدِّث .

(والحُذَارِيَاتُ) ، وفى بعض النُّسَـــخ زيادة : («بالضـــمِّ » : القومُ الذيـــن يُحَـــذِّرُون ، أَى يُخَوِّفُون) ، ولو قال : المُنْذِرُون[2] ، كما عَبَّر به غيرُه لكان أَحسنَ .

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع « حذارى » بكسر الراء والمثبت ضبط اللسان

(٢) فى الأصل واللسان « المنذورون » والصواب اقتضاه قوله : « القومُ الذين يُحَذِّرُون . . . » .

(واحْـذَأَرَّ) الرجـلُ: (غَضِبَ) فاحْرَنْفَشَ (وتَقَبَّضَ)، وفى بعض النُّسَخ: وتَغَيَّظَ، والأُولَى هى الموافِقَةُ لما فى الأُصول.

(و) مِن أَسماءِ الفِعْل قولُك: (حَذَرَكَ) زيدًا، (وحَذَارَيْكَ زَيْدًا؛ إِذَا كنْتَ تُحَذِّرُه منه). [وحذارَكَ] (١)، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ: حَذَارِكَ، بكسر الراءِ. وقيل: معنَى التَّثْنِيَةِ أَنه يُرِيدُ: لِيَكُنْ منكَ حَذَرٌ بعدَ حَذَرٍ.

(وأَبو حَذَرٍ)، محرَّكَةً: كُنْيَةُ (الحِرْباءِ) لتَقَلُّبِه كثيرًا.

(وأَبو مَحْذُورَةَ: سَمُرَةُ بنُ مِعْيَرٍ) ويقال: أَوْسُ بنُ مِعْيَرِ (٢) بنِ لَوْذَان (٣) أَحَدُ بَنِى جُمَحَ؛ (مُؤَذِّنُ النبىِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم)، له صُحْبَةٌ وروايةٌ.

(وعُمَرُ بن محمّدِ بنِ علىِّ بنِ حَيْذَرٍ) ـ بالذّال المعجَمة ـ: (محدِّثٌ) عن أَبى الخَيْرِ بنِ أَبى عِمْرَانَ، هٰكذا (ضَبَطَه) تلميذُه الإِمامُ أَبو القاسمِ (ابنُ عَساكِرَ) فى تاريخ دمشقَ. قال الحافظُ: وهو نَقطَها. قلْت: فالعُهْدَةُ عليه.

(والمُحَاذَرَةُ)(١) والحِذَارُ (بين اثْنَيْنِ) كما هو مُقْتَضَى بابِ المُفَاعَلَةِ.

[] وممّا يُستدرَك عليه:

التَّحْذِيرُ: التَّخْوِيفُ.

وفى الكتاب العزيز: ﴿وإِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ﴾ (٢) وقُرِئَ: «حَذِرُونَ» و «حَذُرُونَ» أَيضاً، بضمِّ الذّال، حكاه الأَخْفَشُ، ومعنَى: حاذِرُون: مُتَأَهِّبُون، ومعنَى: حَذِرُون: خائِفُون، وقيل: مُعِدُّونَ. ورُوِىَ عن ابن مسعود أَنه قال: مُؤْدُونَ: ذو أَداة (٣) من السِّلاح.

وقال الزَّجّاج: الحاذِرُ: المُسْتَعِدُّ.

والحَذِرُ: المُتَيَقِّظُ.

(١) زيادة من اللسان، وهى التى يرد عليها استدراكه: وحكى اللحيانى ..... ».

(٣) فى التكملة: « والأول أصحُّ ».

(٣) فى مطبوع التاج لوزان » والصواب من أسد الغابة والاشتقاق ١٣٣

(١) بهامش القاموس المطبوع: « قوله: والمحاذرة بين اثنين، هو والحذار بالكسر ـ مصدران قياسيان لحاذر، فلا يقال إن المصنف لم يذكر هذا الحذار، مع أنه عبر به فى الخطبة. اهـ. نصر »

(٢) سورة الشعراء الآية ٥٦

(٣) كذا فى اللسان أيضا ولعلها « ذوو أداة »

وقال شَمِرٌ : الحاذِرُ : المُؤْدِى ، الشّاكُّ فى السِّلاح ، وأَنشدَ :

* وبِزَّةٍ فَوقَ كَمِيٍّ حاذِرِ *
* ونَثْرَةٍ سَلَبْتُها عن عامِرِ *
* وحَرْبَةٍ مثْلِ قُدَامَى الطَّائِرِ [1] *

وقولُه تعالَى : ﴿ ويُحَذِّرُكم اللهُ نَفْسَه ﴾ [2] أَى يُحَذِّرُكم إِيّاه .

وعن أَبى زَيْد : فى العَيْن الحَذَرُ ، وهو ثِقَلٌ فيها مِن قَذًى يُصِيبُها .

وقد حَذَّرَه الأَمْرَ .

وتقول : سُمِعَتْ حَذَارِ فى عَسْكَرِهم ، ودُعِيَتْ نَزَالِ بينهم .

وَسمَّوْا مَحْذُورًا .

وكَعْبُ بنُ الحُذَارِيَّة ، له صُحْبَةٌ وذِكْرٌ فى حديثٍ لابنِ رَزِينٍ العُقَيْلِىِّ .

[ح ذ ف ر] *

(الحُذْفُورُ ، كعُصْفُورٍ : الجانِبُ) والنّاحِيَةُ ، (كالحِذْفارِ) ، نقلَه أَبو العَبّاس مِن تَذْكِرَةِ أَبى علىٍّ .

(و) الحُذْفُورُ : (الشَّرِيفُ) ، وهم الحَذَافِيرُ .

(و) الحُذْفُورُ : (الجَمْعُ الكثيرُ) .

(و) فى النوادر : يقال جَزْمَرَ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثِّيَابَ والقِرْبَةَ ، و (حَذْفَرَه) وحَزْفَرَه ، كلُّهَا بمعنًى واحدٍ : مَلأَه .

(و) يقال : (أَخَذَهُ بحُذْفُورِه وبحِذْفارِه وبحَذَافِيرِه) ؛ أَى أَخَذَه (بأَسْرِه) ـ ومنه قولُهم : فقد أُعْطِىَ الدُّنْيَا بحَذافِيرِها ؛ أَى بأَسْرِهَا ـ (أَو بجَوانِبِه) ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «فكأَنَّمَا حِيزَتْ له الدُّنْيا بحَذَافِيرِها » ، (أَو بأَعالِيه) نَقَلَه الفَرّاءُ . وفى حديث المَبْعَثِ : «فإذا نحنُ بالحَىِّ قد جاءُوا بحَذافِيرِهم ؛ » أَى جَميعهم .

ويقال : أَخَذَ الشىْءَ بجُزْمُورِه وجَزامِيرِه ، وحُذْفُورِه وحَذافِيرِه ، أَى بجَمِيعِه وجَوانِبِه .

(والحَذافِيرُ) : الأَشرافُ ، وقيل :

(١) اللسان ، والمشطور الأول فيه «وبِزَّةٍ مِن فَوْقِ كُمَّىْ حاذِرِ » .
(٢) سورة آل عمران الآية ٢٨ والآية ٣٠ .

هم (المُتَهَيِّئُون للحَرْبِ . و) منه قولُهم : (اشْدُدْ حَذافِيرَكَ . أى تَهَيَّأْ) للحَرْبِ وغيرِها .

وحُذَافِرُ بنُ نَصْرِبن غانِمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قال الزُبَيْرُ : تُوفِّىَ فى طاعُون عَمَوَاس (١) .

[ح ذ م ر]

(الحِذْمِرُ - بالكسر -) أهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الصَّغانىّ : هو (القَصيرُ) . كالحِذْرِم .

(و) يقال : (أَخَذَه بحَذامِيرِه) وحُذْمُورِه وَجَزامِيرِه وجُزْمُورِه ، أى (بأَسْرِه) كحَذافِيرِه ، وقيل : بجَوانِبِهِ .

(و) قال بعضُهم : إذا (لم يَدَعْ منه شيئاً) .

[ح ر ر] *

(الحَرُّ : ضِدُّ البَرْدِ ، كالحُرُور - بالضمِّ - والحَرارَةِ) - بالفتح - والحِرَّةِ ، بالكسر - (ج حُرُورٌ) - بالضمّ - (وأَحارِرُ) على غير قياس ؛ مِن وَجْهَيْنِ : أحدُهما بِناؤُه والآخَرُ تَضْعِيفُه ، قال ابن دُرَيْد : لا أَعرفُ ما صِحَّتُه ، وكذا نَقَلَه الفِهْرِىُّ فى شَرْح الفَصِيح عن المُوعب ،والعالم ، والمُخَصَّص ، وهم نَقَلُوا عن أَبى زَيْدٍ أنه قال : وزَعَمَ قومٌ مِن أَهلِ اللغَةِ أَن الحَرَّ يُجْمَعُ على أَحارِرَ ، ولا أَعرفُ صِحَّتَه . قال شيخُنَا : وقال صاحبُ الواعِى : ويجمع أَحارّ ،أى بالإدغام . قلتُ : وكأَنَّه فِرارٌ مِن مخالفةِ القِيَاس .

وقد يكونُ الحَرارَةُ الاسمَ ، وجَمْعُها حينئذٍ حَرَاراتٌ . قال الشاعر :

بِدَمْعٍ ذِى حَرارَاتٍ
على الخَدَّيْنِ ذِى هَيْدَبْ (١)

وقد تكونُ الحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعَ حَرَارَةٍ ، الذى هو المَصْدَرُ ، إلاّ أَنَّ الأَولَ أَقربُ .

(و) تقول : حَرَّ النَّهارُ ، وهو يَحَرُّ حَرًّا ، وقد (حَرِرْتَ يا يَوْمُ ، كمَلِلْتَ)

(١) ضبطت هكذا فى معجم البلدان ، وقال : « رواه الزمخشرى بكسر أوله وسكون الثانى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانية . . . . » .

(١) اللسان وانظر مادة (هدب) .

ـ أى مِن حَدِّ عَلِمَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ـ (وفَرَرْتَ) ـ أى مِن حَدِّ ضَرَبَ ـ (ومَرَرْتَ) ـ أى مِن حَدِّ نَصَرَ ـ تَحَرُّ وتَحِرُّ وتَحُرُّ ، حَرًّا وحَرَّةً وحَرَارَةً [وحُرُورًا] (١) ، أى اشتدَّ حَرُّكَ .

(و) الحَرُّ : (زَجْرٌ للبَعِير) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ للعَيْرِ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلَة . (يُقَال له :الحَرُّ(٢) ، كما يُقَال للضَّأْنِ : الحَيْهِ)(٣) . أنشدَ ابن الأَعْرَابِىّ :

شَمْطَاءُ جاءَتْ مِن بِلادِ البَرِّ
قد تَرَكَتْ حَيْهِ وقالت حَرِّ
ثمّ أمالَتْ جانِبَ الخِمَرِّ
عَمْدًا على جانِبِها الأَيْسَرِّ (٤)

(و) الحَرُّ : (جمْعُ الحَرَّةِ) . قال شيخُنَا : وهو اسمُ جنْسٍ جَمْعِىٌّ لا جمعٌ اصْطِلاحِىٌّ . والحَرَّةُ : اسمٌ (لأَرضٍ ذاتِ حِجارةٍ نَخِرَةٍ سُود) ، كأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بالنّار ،وقيل : الحَرَّةُ مِن الأَرَضِينَ : الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ التى أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ نَخِرَةٌ ، كأَنَّهَا مُطِرَتْ ، (كالحِرَارِ) ـ بالكسر ـ جمْع تَكْسِيرٍ ، وهو مَقِيسٌ ، (والحَرّاتِ) جمْع مُؤَنَّث سالم (والحَرِّينَ) جمع مذكَّر على لَفْظِه ، (والأَحَرِّينَ) على تَوَهُّمِ أن له مفردًا على أحَرَّةٍ ، وهو شاذٌّ . قال سِيبَوَيْه : وزَعَم يُونسُ أنهم يقولون : حَرَّةٌ وحَرُّونَ ، جَمَعُوه بالواو والنُّون ، يُشَبِّهُون بقولهم : أَرْضٌ وأَرضُون ؛ لأَنها مؤنثةٌ مثلها ،قال : وزَعَمَ يُونُسُ أيضاً أنهم يقولون : حَرَّةٌ وإِحَرُّونَ ، يَعْنِى الحِرَارَ ، كأَنه جمْعُ إِحَرَّةٍ ، ولكن لا يُتَكَلَّمُ بها . أَنشدَ ثعلبٌ لزيد بنِ عَتاهِيَةَ التَّمِيمىِّ ، وكان زيدٌ المذكورُ لمّا عَظُمَ البَلاءُ بصِفِّين قد انهزمَ ولَحِقَ بالكُوفة ، وكان علىٌّ رضىَ اللهُ عنه قد أَعْطَى أَصحابَه يومَ الجَمَلِ خَمْسَمِائَة دِرهمٍ

(١) زيادة من اللسان والمصباح
(٢) كذا ضبط فى القاموس وورد فى التكملة : « والحَرِّ » : وفى اللسان : « وحَرِّ : زجر للمعز . . . وفى المحكم : « وحَرِّ : زجر للحمار . . »
(٣) فى اللسان : « وحَيَّهْ : زجر للضأن » ، وروى بها المشطور الثانى من الرجز الآتى والضبط هنا من القاموس المطبوع ، وهو يتفق وضبط التكملة كما يتفق مع ضبطها فى مادة (حيه)
(٤) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج « جالب الخمر » والصواب مما سبق

خمْسَمائة دِرْهم من بيتِ مالِ البَصْرَةِ ، فلما قَدِمَ زيدٌ عَلَى أهله قالتْ له ابنتُه : أين خَمْسُ المائةِ ؛ فقال :

* إنّ أباكِ فَرَّ يومَ صِفِّينْ *
* لمَّا رَأَى عَكًّا والأَشْعَرِيِّينْ *
* وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوَازِنِيِّينْ *
* وابنَ نُمَيْرٍ فى سَرَاةِ الكِنْدِينْ *
* وذَا الكَلاعِ سَيِّدَ اليَمَانِينْ *
* وحابِساً يَسْتَنُّ فى الطَّائِيِّينْ *
* قال لِنَفْسِ السُّوءِ هل تَفِرِّينْ *
* لاخَمْسَ إلاّ جَنْدَلُ الإِحَرِّينْ *
* والخَمْسُ قد يُجْشِمْنَكِ الأَمَرِّينْ *
* جَمْزًا إلى الكُوفَةِ مِن قِنَّسْرِينْ (1) *

قال ابن الأَثير : ورَوَاه بعضُهم : « لاخِمْس » - بكسر الخاءِ - مِن وُرُود الإبل ، والفتحُ أَشْبَهُ بالحديث ، ومعناه ليس لك اليومَ إلاّ الحِجَارةُ والخَيْبَةُ . وفيه أَقوالٌ غير ماذكَرْنا . وقال ثعلبٌ : إنّما هو الأَحَرِّين ، قال : جاءَ به على أَحَرَّ ؛ كأَنه أَرادَهٰذا الموضعَ الأَحَرَّ ؛ أى الذى هو أَحَرُّ مِن غيره ، فصَيَّرَه كالأَكْرَمِين والأَرْحَمِين. ونَقَلَ شيخُنا عن سِفْرِ السَّعَادَة ، وَسَفِير الإفادة للعَلَم السَّخَاوِىِّ ما نَصُّه : إحَرُّون جمعُ حَرَّةٍ ، زادوا الهَمْزَ إيذاناً باستحقاقِه التَّكْسِيرَ ، وأنه ليس له جمْع السَّلامة ، كما غَيَّروه بالحَرَكة فى : بَنُونَ وقِلُونَ ، وإنما جُمِعَ حَرَّة هٰذا الجمعَ جَبْرًا لِمَا دَخَلَه مِن الوَهن بالتَّضْعِيف ثم لم يُتِمُّوا له كمالَ السَّلامة ، فزادُوا الهمزةَ ، وكذٰلك لمّا جَمعوا أَرضاً فقالوا : أَرَضُونَ ، غَيَّرُوا بالحركَةَ فكانَتْ زيادَةُ الهمزَة فى إحَرِّين كزيادتها فى تَغَيُّرِ بناءِ الواحدِ فى الجمع حيث قالوا : أَكْلُبٌ . وقد جَمَعُوهَا جمعَ التكسير الذى تستحقُّه فقالوا : (1) حِرارٌ . وقال بعضهم : حَرُّون ، فلم يزد الهمزة ، انتهى .

وقال ابن الأَعرابىّ : الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ :

(1) اللسان وروايته : « قد جَشَّمْنَكِ » ، وورد فى النهاية المشطوران : السابع والثامن ، ورواية السابع فيها :
* قلتُ لنَفْسِى السُّوءِ : لاتَفِرِّينْ *
وورد فى الصحاح المشطوران : الثامن والتاسع ، وروايته : قد جشمنك » ، كما وردا فى الجمهرة ١/٥٩ وروايتها : « قد أشجمنك » ، وورد الثامن فى ٣/٥١٠ .

(1) فى مطبوع التاج : « احرار »

الصُّلْبَةُ الشديدةُ . وقال غيرُه : الحَرَّةُ هى التى أَعْلاها سُودٌ وأَسفلُها بِيضٌ . وقال أَبو عَمْرو : تكونُ الحَرَّةُ مستديرةً ، فاذا كان منها شىءٌ مستطيلاً ليس بواسع ، فذلك الكُرَاعُ .

(و) يقال : (بَعِيرٌ حَرِّىٌّ) ، إذا كان (يَرْعَى فيها) أَى الحَرَّةِ .

(و) الحُرُّ ، (بالضمّ : خِلافُ العَبْدِ .

(و) الحُرُّ : (خِيَارُ كلِّ شىْءٍ) وأَعْتَقُه . وحُرُّ الفاكِهَةِ ، خِيَارُهَا .

والحُرُّ : كلُّ شىْءٍ فاخِرٍ من شِعْرٍ وغيره .

(و) من ذٰلك الحُرُّ بمعنى (الفَرَس العَتِيق) الأَصِيل ، يقال : فَرَسٌ حُرٌّ .

(و) مِن المَجاز: الحُرُّ (مِن الطِّين والرَّمْل : الطَّيِّبُ) ، كالحُرَّةِ .

وحُرُّ كلِّ أَرضٍ : وَسَطُهَا ، وأَطْيَبُها . وقال طَرَفَةُ :

وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ[2]

(١) ديوانه ٢١ واللسان وفيه : « له نَدٌّ » ، وهو تطبيع لأن البيت من معلقة طرفة وهى دالية مجرورة.

ومن المَجاز : طِينٌ حُرٌّ : لا رَمْلَ فيه .

ورَمْلَةٌ حُرَّةٌ : لا طِينَ فيها ، وفى الأَساس : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وحُرُّ الدّارِ : وَسَطُهَا ، وخَيْرُهَا ، وقال طرفةُ أَيضاً :

تُعَيِّرُنِى طَوْفِى البِلادَ ورِحْلَتِى
أَلاَ رُبَّ يَومٍ لى سِوَى حُرِّ دارِكِ[1]

(و) يقال: (رجلٌ) حُرٌّ (بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ) - بالفتح (ويُضَمُّ - كالخُصُوصِيَّةِ واللُّصُوصِيَّةِ ، والفتحُ فى الثلاثة أَفصحُ من الضَّمِّ ، وإن كان القياسُ الضمَّ ، قالَه شيخُنَا . (والحُرُورَةِ)[2] بالضَّمِّ ، والحَرَارَةِ ، (والحَرَارِ) ، بفتحهما ، ومنهم مَن رَوَى الكسرَ فى الثانى أَيضاً ، وهو ليس بصوابٍ ، (والحُرِّيَّةِ) ، بالضمّ . وقال شَمِرٌ : سمعتُ من شيخ باهِلَةَ :

فلو أَنْكِ فى يَومِ الرَّخاء سَأَلْتِنِى
فِراقَكِ لم أَبْخَلْ وأَنتِ صَدِيقُ

(١) ديوانه ٧٢ وروايته :
تُعَيِّرُ سَيْرِى فى البلاد . . .
أَلاَ رُبَّ دارٍ . . . . . .
والبيت فى اللسان برواية الأصل .

(٢) ضبط اللسان : « الحَرُورة » ، بفتح الحاء ، واقتصر فى ضبط « الحَرُورِيَّة » على الفتح .

فمارُدَّ تَزْوِيجٌ عليه شَهادةٌ
ولا رُدَّ مِن بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ (١)

وقال ثعلبٌ : قال أعرابيٌّ : ليس لها أَعْراقٌ فى حَرَارٍ ، ولكنْ أعراقُها فى الإماءِ .

(ج أَحْرَارٌ) ، وهو مَقِيسٌ كقُفْل وأَقْفَالٍ ، وغُمْرٍ وأَغْمَارٍ ، (وحِرَارٌ) بالكسر ، حكاه ابن جِنِّى ، وهو الصَّوابُ ، وحَكَى بعضٌ فيه الفتحَ ، وهو غَلَطٌ ، كما غَلِطَ بعضٌ فَحَكَى فى المصدر الكسْرَ ، وزَعَمَ أنه مِن الأَلفاظ التى جاءَتْ تارةً مَصدرًا ، وتارةً جمعاً ، كقُعُودٍ ونحوه ، وليس كما زَعَمَ ، فَتَأَمَّلْ ، قاله شيخُنَا .

(و) الحُرُّ : (فَرْخُ الحَمَامةِ) ، وقيل : الذَّكَرُ منها .

(و) الحُرُّ : (وَلَدُ الظَّبْيَةِ) فى بيت طَرَفَةَ :

بينَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فاللِّوَى
مَخْرَفٌ يَحْنُو لرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّْ (٢)

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس وعجز الثانى ، فى الصحاح .

(٢) ديوانه ٥١ وفيه « مُخْرِفٌ تَحْنُو » واللسان كالأصل ، ومنه الضبط .

(و) الحُرُّ : (وَلَدُ الحَيَّةِ) اللطِيفةِ ، وقيل : هو حَيَّةٌ دقيقةٌ مثْلُ الجانِّ ، أبيض ، قال الطِّرِمّاح :

مُنْطَوٍ فى جَوفِ نامُوسِه
كانْطِوَاءِ الحُرِّ بينَ السِّلاَمْ (١)

وزَعَمُوا أنه الأَبيضُ مِن الحَيّات ، وعمَّ بعضُهُم به الحَيَّةَ .

(و) مِن المَجَاز : الحُرُّ : (الفِعْل الحَسَنُ) ، يقال : ما هٰذا منْكَ بحُرٍّ ، أى بحَسَنٍ ولا جَمِيلٍ . قال طَرَفَة :

لاَ يَكُنْ حُبُّكِ داءً داخِلاً
ليسَ هذا منْكِ ماوِىَّ بحُرّْ (٢)

أي بفِعْلٍ حَسَنٍ . قال الأَزهرىّ : وأَمّا قولُ امرئِ القَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِى إلى أَهْلِه بحُرّْ
ولا مُقْصِرٍ يوماً فيأْتِينِى بقُرّْ (٣)

(١) ديوانه ٤٢٦ وروايته : « مُنْطَوٍ فى مُسْتَوى رُجْبَةٍ » ، واللسان والصحاح ، وروايتهما كالأصل ، وفى المقاييس ٢/٦ غير منسوب .

(٢) ديوانه ٥٠ وروايته : « داء قاتلا » ، وهى رواية الصحاح والأساس . ورواية اللسان والمقاييس ٢/٧ كالأصل .

(٣) ديوانه ١٠٩ ، واللسان ، والتكملة .

إلى أَهلِه ، أي صاحبِه ، بحُرّ : بكَرِيمٍ ؛ لأَنه لا يَصبِرُ ولا يَكُفُّ عن هوَاه ، والمعنَى أَن قلبَه يَنْبُو عن أَهله ، ويَصْبُو إلى غير أَهلِه ؛ فليس هو بكريمٍ فى فِعْله .

(و) مِن المجاز : الحُرُّ : (رُطَبُ الأَزاذِ) ـ كسَحابٍ ـ وهو السِّبِسْتانُ ، وهو بالفارسيّة آزاد رخت وأَصْلُه أَزاد درخت ، ومعناه الشجرةُ المَعْتُوقَةُ ، فحَذَفُوا إحدى الدّالَيْنِ ، ثم لمّا عَرَّبُوا أَعْجَمُو االذّالَ .

(و) الحُرُّ : (الصَّقْرُ) ، وبه فَسَّرابنُ الأَعْرَابىِّ قَولَ الطِّرِمَّاحِ المتقدّم بذِكْرِه وأَنْكَرَ أَن يكونَ الحُرُّ فيه بمعنَى الحَيَّةِ . قال الأَزهرىُّ : وسأَلْت عنه أَعرابيًّا فصيحاً ، فقال مثْلَ قَولِ ابن الأَعرابىِّ .

(و) قيل : الحُرُّ هو (البازِى) ، وهو قريبٌ من الصَّقْر ، قصيرُالذَّنَبِ ، عظيمُ المَنْكِبَيْنِ والرَّأْسِ ، وقيل : إنه يَضْرِبُ إلى الخُضْرَة ، وهو يَصِيدُ .

(و) مِن المَجَاز : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِه ، الحُرُّ (مِن الوَجْهِ : ما بَدَا) مِن الوَجْنَة ، أَو ما أَقْبَلَ عليكَ منه . قال الشاعر :

جَلاَ الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوه فَأَسْفَرَتْ
وكانتْ عليها هَبْوَةٌ وتَجَلُّحُ (١)

وقيل : حُرُّ الوَجْه : مَسايِلُ أَربعةِ مَدامِعِ العَيْنَيْن ،مِن مَقدمِهما ومُؤَخَّرهما .

(و) مِن المَجَاز : الحُرُّ (مِن الرَّمْل : وَسَطُه) وخَيْرُه ، وكذا حُرُّ الأَرضِ ، وقد تقدَّم فى أَول التَّرْجَمَة ؛ فهو تَكرارٌ ، كما لايخفَى .

(و) الحُرُّ (بنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىُّ) من بَنِى ثَقِيف (وإليه يُنْسَبُ نَهْرُ الحُرِّ بالمَوْصِلِ ؛ لأَنه حَفَرَه ، نقلَه الصَّغانىّ ولم يَذكرْه (٢) ياقوتٌ فى ذِكْر الأَنْهَار مع استيفائِه .

(و) الحُرُّ (بنُ قَيْسِ) بنِ حِصْنِ بنِ بَدْرٍ الفَزارِى بنُ أَخى عُيَيْنَةَ ، وكان

(١) اللسان ورواية قافيته « لاتَبَلَّجُ » ، وأشار إليها هامش مطبوع التاج .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : « حُرُّ : بلدةٌ بالمَوْصِلِ ؛ منسوبةٌ إلى الحُرِّ بن يوسفَ الثَّقَفِىِّ » .

مِن جُلَسَاءِ عُمَرَ . (و) الحُرُّ (بنُ مالكِ) بنِ عامرٍ ، شَهِدَ أُحُدًا ، قالَه الطَّبَرِيّ ، وقال غيرُه : جَزْءُ بنُ مالك (:صَحابِيّانِ) ، وفى بعض النسخ : صَحابِيُّون ، بصيغة الجمْعِ ، وهو وَهَمٌ .

(و) الحُرُّ : (وادٍ بنَجْدٍ) ، وهما الحُرّانِ ، قاله البَكرِيّ .

(و) الحُرُّ : وادٍ : (آخَرُ بالجَزِيرَةِ) ، وهما الحُرّانِ [1] أيضاً ، قاله البكرِيُّ .

(و) الحُرُّ (مِن الفَرَسِ : سَوادٌ فى ظاهِرِ أُذُنَيْه) ، قال الشاعر :

* بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِرَاحٍ سَبُوقُ [2] *

وهما حُرّانِ [3] .

(وجُمَيْلُ حُرٌّ) ، بضمٍّ ، (وقد يُكْسَرُ : طائِرٌ) ، نقلَهما الصّغانِيّ ، والذى فى التَّهْذِيب عن شَمِرٍ : يُقَال لهٰذاالطائرِ الذى يُقَال له بالعراق : باذنْجَان لِأَصغَرِ مايكون : جُمَيلُ [1] حُرٌّ .

(و) قال أبوعَدنان : (ساقُ حُرٍّ : ذَكرُ القَمَارِيِّ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوْقَ إلاّ حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّمَا [2]

وقيل : السّاقُ : الحَمَامُ ، وحُرٌّ : فَرْخُها ، ويقال : ساقُ حُرٍّ : صَوتُ القَمَارِيّ . ورواه أبو عَدْنَانَ : «ساق حَرٍّ» - بفتح الحاءِ - لأنه إذا هَدَرَ كأنه يقول : ساق حَرّ ساق حَرّ .وبناه صَخْرُ الغَيِّ فجَعَلَ الاسْمَيْنِ اسماًواحدًا ، فقال :

تُنادِى ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أَبْكِى
تَلِيدًا ما أُبينُ لها كلاماً [3]

(١) نَصُّ ياقوت فى معجمه : « والحُرُّ -أيضًا -: وادٍ بالجزيرة يقال له ولوادٍ آخرَ : الحُرّانِ . والحُرُّ - أيضًا - : وادٍ بنَجْد » . وفي معجم مااستعجم في (نبتل): « نبتلٌ : موضع بنجد ... والحران : واديان هناك » .

(٢) اللسان .

(٣) الذى فى اللسان بعد هذا المشطور : « والحُرّانِ : السَّوادانِ فى أعلى الأُذُنَيْن » .

(١) ضبط فى اللسان بتشديد الياء مكسورة ، والضبط هنا تابع لضبط القاموس المطبوع و التكملة .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والمقاييس ٢ /٦ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ وروايته : « وظَلْتُ أَدْعُو ... لاتُبِينُ به الكَلاماَ » ، والبيت فى اللسان برواية الأصل ،وفيه خطأ واضح وهو « تَلِيدٌ » مرفوعا وتبعه مافى التاج والصواب نصبهُ ،

وعَلَّلَه ابن سِيدَه فقال : لأن الأصواتَ مَبْنِيَّةٌ إذ[1] بَنَوْا مِن الأسماء ماضارَعَهَا. وقال الأَصمعيّ : ظنّ أن ساقَ حُرٍّ ولَدُهَا ، وإنما هو صَوْتُها . قال ابن جنِّي : يَشْهَدُ عندى بصِحَّة قولِ الأَصمعيِّ أنه لم يُعْرِب ، ولو أَعْرَبَ لصَرَفَ ساقَ حرّ ، فقال : ساقَ حُرٍّ ، إن كان مضافاً ، أو ساقَ حُرًّا إن كان مُركَّبا ، فيَصْرِفُه لأنه نكرةٌ ، فتَرْكُه إعرابَه يَدلُّ على أنه حَكَى الصوتَ بعَيْنِه ، وهو صِيَاحُه : ساق حُرّ ساق حُرّ ، وأمّا قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ السابقُ فلا يدلُّ إعرابُه على أنه ليس بصوتٍ ، ولكنّ الصوتَ قد يُضافُ أوّله إلى آخره ، وكذلك قولُهم : خازِبازِ ؛ وذلك أنه فى اللَّفْظ أَشْبَهَ بابَ دارٍ ، قال : والرِّوايَةُ الصحيحةُ فى شعر حُمَيْد :

* دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَا *

وقال أبو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بساقِ حُرّ لَحْنَ الحمامةِ .

قلتُ : وَنَقَلَ هٰذا الكلامَ كلَّه شيخُنَا ، عن شارِح المَقَاماتِ عبد الكريم بنِ الحُسَيْن بنِ جَعْفَرٍ البَعْلَبَكِيِّ ، فى شَرْحِه عليها ، ونَظَرَ فيه مِن وُجُوهٍ ، ظانًّا أنه كلامُه ، وليس كذٰلك ، بل هو مأْخوذٌ مِن كتاب المُحْكَمِ لابن سِيدَه ، وكذا نَظَرَ فيما تَصَرَّفَه ابنُ جِنِّى ، فلْيُنْظَرْ فى الشَّرْح ، قال : ومِن أَظْرَف ما قيلَ فى ساقِ حرّ قولُ مالكِ بنِ المُرَحِّلِ ، كما أَنْشَدَه الشريفُ الغِرْناطِيُّ - رَحِمَه اللهُ - فى شَرْح مَقْصُورةِ حازِمٍ المشهورةِ ، وسمعتُه مِن شَيْخَيْنا الإمامَيْنِ : أَبى عبدِ اللهِ محمّدِ بن المسناوىِّ ، وأَبى عبدِ اللهِ بنِ الشّاذِلِىِّ ، رضىَ اللهُ عنهما ، مِرارًا :

رُبَّ رَبْعٍ وَقَفتُ فيه وعَهْدٍ
لم أُجاوِزْه والرَّكَائِبُ تَسْرِى
أَسْأَلُ الدّارَ وهْى قَفْرٌ خَلاءٌ
عن حَبيبٍ قد حَلَّهَا منذُ دَهْرِ
حيثُ لا مُسْعِدٌ على الوَجْدِ إلاّ
عَيْنُ حُرٍّ تَجُودُ أو ساقُ حُرٍّ

أى عينُ شَخْصٍ حُرٍّ تُساعِدُه على

(1) فى الأصل : « وإذ » ، والصواب من اللسان ، وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج

البكاء، أو هٰذا النوحُ مِن القَمَارِيِّ يَنوحُ معه .

(والحُرَّانِ : الحُرُّ، وأَخُوه أُبَيٌّ)، وهما أَخَوانِ ، وإذا كان أَخَوانِ أَو صاحِبانِ ، وكان أحدهما أَشْهَرَ من الآخَرِ سُمِّيَا جميعاً باسم الأَشْهَرِ ، قال المُتَنَخِّل اليَشْكُرِيُّ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الحُرِّيْنِ عَنِّي
مُغَلْغَلَةً وخصَّ بها أُبَيَّا

فإن لم تَثْأَرَا لِي مِنْ عِكَبٍّ
فلا أَرْوَيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَّا

يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا[1]

قالوا : وسَبَبُ هٰذا الشِّعرِ أَنَّ المُتَجَرِّدَةَ امرأَةَ النُّعْمَان كانت تَهْوَى المُتَنَخِّلَ هٰذا ، وكان يَأْتِيها إذا رَكِبَ النُّعْمانُ ، فلاعَبَتْه يوماً بقَيْدٍ ، فجَعَلَتْه في رِجْلِه ورِجْلِهَا ، فدَخَلَ عليهما النُّعْمَانُ وهما على تلك الحال ؛ فَأَخَذَ المُتَنَخِّل ، ودَفَعَه إلى عِكَبٍّ اللَّخمِيِّ صاحبِ سِجْنِه ، فتَسَلَّمَه ، فجَعَلَ يَطْعَنُ في قَفاه بالصُّمُلَّةِ ، وهي حَرْبَةٌ كانتْ في يَدِه .

(و) الحِرُّ (بالكسر) وتشديدِ الرّاءِ : (فَرْجُ المرأَةِ ، لغةٌ في المُخَفَّفةِ) عن أَبي الهَيْثم ، قال : لأَن العربَ استثقلتْ حاءً قبلَهَا حرْفٌ ساكنٌ ؛ فحَذَفُوهَا وشَدَّدُوا الرّاءَ ، وهو في حديث أَشْرَاطِ السّاعَةِ : «يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ» . قال ابن الأَثِير : هٰكذا ذَكَرَ أَبو موسَى في حرف الحاءِ والرّاءِ ، وقال : الحِرُ ، بتخفيف الرّاءِ : الفَرْجُ ، وأَصلُه حِرْحٌ ، بكسرِ الحاءِ وسكونِ الرّاءِ ، ومنهم مَن يُشَدِّدُ الرّاءَ ، وليس بجَيِّدٍ ؛ فعلى التَّخْفِيف يكونُ في ح ر ح لا في ح ر ر ، قال : والمشهور في رواية هٰذا الحديث – على اختلاف طُرُقِه – : يَسْتَحِلُّونَ الخَزَّ والحَرِيرَ ، بالخاءِ والزّاي ، وهو ضَرْبٌ مِن ثياب الإِبْرَيْسَم معروفٌ ، وكذا جاءَ في كتاب البُخَارِيِّ وأَبي داوُدَ ، ولعلَّه حديثٌ آخَرُ جاءَ كما ذَكَرَه أَبوموسى ، وهو حافِظٌ عارِفٌ بما رَوَى وَشَرَحَ ؛ فلا يُتَّهَمُ . (وذُكِرَ في ح ر ح) ؛ لأَنه

(1) اللسان ، والبيت الأول في الصحاح .

يُصغَّرُ على حُرَيْحٍ ، ويجمع على أَحْراحٍ ، والتصغيرُ وجمْع التكسيرِ يَرُدّانِ الكلمةَ إلى أُصُولها . وتقدَّم الكلام هناك ، فراجِعْه .

(والحَرَّةُ) ، بالفتح : (البَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ) ، عن أَبي عَمْرٍو .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : الحَرَّة : (العَذَابُ المُوجِعُ ، والظُّلْمَة الكثيرة) ، نقلَهما الصغانيُّ .

(و) حِرارُ العَرَبِ كثيرةٌ ، فمنها :

الحَرَّة : (مَوْضِعُ وَقْعَةِ حُنَيْنٍ) .

و) الحَرَّة : (ع بتَبُوكَ . و) الحَرَّة : ع (بنَقْدَةَ)[1] . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (بين المدينةِ والعَقِيقِ[2] . وهو غيرُ حَرَّةِ وَاقِمٍ . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (قِبْلِيَّ[3] المدينةِ . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (ببلادِ عَبْسٍ) وتُسَمَّى حَرَّةَ النَّارِ . (و) آخَرُ (ببلادِ فَزَارَة) . (و) الحَرَّةُ (ببلادِبَنِي القَيْنِ) . (و) الحَرَّةُ (بالدَّهْنَاءِ) . (و) الحَرَّةُ (بعالِيَةِ الحِجَازِ) .(و)الحَرَّة (قُرْبَ فَيْدٍ) . (و) الحَرَّةُ (بجبالِ طَيِّئٍ (و) الحَرَّةُ (بأَرْض بارِقٍ ، و) الحَرَّةُ (بنَجْدٍ، قُرْبَ ضَرِيَّةَ .(و) : الحَرَّةُ : (ع لبَنِي مُرَّةَ) وهى حَرَّةُ لَيْلَى . (و) الحَرَّةُ : مَوضعٌ (قُرْبَ خَيْبَرَ) لبنى سُلَيْمٍ ، (وهى حَرَّةُ النَّارِ) وهو غيرُ حَرَّةِ بَنِي عَبْسٍ ، وتُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ إنْ كانتْ لبَنِي سُلَيْمٍ ، وعندَهَا جَبَلُ صَبَّارٍ . وقيل : حَرَّةُالنار لغَطَفَانَ ، ومنها : شِهَابُ بنُجَمْرَةَ بن ضِرَامِ بنِ مالكٍ الجُهَنِيُّ ، الذى وَفَدَ على عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه فقال له : ما اسْمُكَ؟ فقال : شِهابٌ .إلى آخِرِ ما ذُكِرَ ، وقد تقدَّم فى ج م ر ،عن ابن الكَلْبِيِّ .

(و) الحَرَّةُ : أَرضٌ (بظاهرِ المَدِينةِ) المشرَّفةِ ، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، (تحتَ واقِمٍ) ،ولذا

(١) فى معجم البلدان : « حَرَّةُ تُقْدَةَ .... ويروى بالنون وسكون القاف والدال مهملة . . . »

(٢) لعلّها « حَرَّةُ الحَوْضِ » ؛ ففى معجم ما استعجم : « حَرَّةُ الحَوْضِ — حَوْضُ زيادِ بن عُبَيْد — وهى بين المدينة والعَقيق » .

(٣) لعلها حرة « قباء » ، ففى معجم البلدان : « حَرَّةُ قُباءَ : قِبْلِيَّ المدينةِ » . وفى معجم ما استعجم : « فى قِبْلَةِ المدينة » .

تُعْرَفُ بحَرَّةِ واقِم ، بها حِجَارَةٌ سُودٌ كبيرةٌ ، (وبهَا كانتْ وَقْعَةُ الحَرَّةِ) من أشهرِ الوقائعِ فى الإسلام ، فى ذى الحِجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستِّين من الهِجْرَة (أيّامَ يَزِيدَ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، عليه مِن الله ما يَسْتَحِقُّ ، ورضىَ اللهُ عن أَبِيه ؛ وذلك حين أَنْهَبَ المدينةَ عَسْكَرَه من أهلِ الشّام ، الذين نَدَبَهم لقتالِ أهلِ المدينةِ من الصَّحَابَة والتّابِعِين ، وأمَّرَ عليهم مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّىَّ ، أخزاه اللهُ تعالَى ، وعَقِيبُها هَلَكَ يَزِيدُ ، وقد أَوْرَدَ تَفْصِيلَها السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى تاريخ المدينة .

(و) الحَرَّةُ (بالبُرَيْكِ فى طريقِ اليَمَنِ) ، وهو المنزلُ التاسعَ عشرَ لحاجِّ عَدَنَ .

(وحَرَّةُ غَلاَّسٍ) ككَتّانٍ ، قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغَاثَ شَرِيدُهمْ
بحَرَّةِ غَلاَّسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ[1]

(و) حَرَّةُ (لُبْنٍ) - بضم اللام فسكون الموحدة - فى دِيار عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

(و) حَرَّةُ (لَفْلَفٍ) - كجعفرٍ - بالحِجَازِ .

(و) حَرَّةُ (شُورانَ) - كعُثْمَانَ وقيل بالفَتْح - إحْدَى حِرَارِ الحِجاز السِّتِّ المُحْتَرمةِ .

(و) حَرَّةُ (الحِمَارَةِ) .

(و) حَرَّةُ (جَفْلٍ)[1] بفتحٍ فسكونٍ .

(و) حَرَّةُ (مِيطانَ)[2] كمِيزَابٍ .

(و) حَرَّةُ (مَعْشَرٍ) لهَوازِنَ .

(و) حَرَّةُ (لَيْلَى) لبَنِى[3] مُرَّةَ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (حرة غلاس) .

(١) لم ترد فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم حرة بهذا الاسم ، والذى فى معجم البلدان : « حَرَّةُ حَقْلٍ بفتح الحاء وسكون القاف بالمُنْصَف ويوم حَرّةِ حَقْلٍ مِن أيّام العرب »

(٢) ضُبِطَ فى معجم البلدان بفتح الميم وسكون الياء ، وفيه « جَبَلٌ يُقابِلُ الشَّوْرانَ من ناحية المدينة » .

(٣) فى معجم ما استعجم : « حرة ليلى : بديار قيس » . وفى معجم البلدان : « حرة ليلى : لبنى مرة بن عوف ... يطؤها الحاج فى طريقهم إلى المدينة . وعن بعضهم أن حرة ليلى من وراء وادى القرى من جهة المدينة . فيها نخل وعيون ، وقال السكرى : حرة ليلى معروفة فى بلاد بنى كلاب .... »

(و) حَرَّةُ (عَبَّادٍ).

(و) حَرَّةُ (الرَّجْلاءِ)، هٰكذا بالإضافةِ كأَخَواتِها. وفى اللِّسَان: حَرَّةُ راجِلٍ[1] وفى النَّوادر لابن الأَعرابىِّ: الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ هى الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وقدتَقَدَّم.

(و) حَرَّةُ (قَمْأَةَ)، بفتحٍ فسكونٍ فهمزةٍ. كلُّ ذٰلك (مَواضِعُ بالمدينةِ) المشرَّفةِ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ، استوفاها السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى تارِيخِه.

(و) الحُرَّةُ، (بالضم: الكَرِيمَةُ) من النِّسَاءِ، قال الأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبُّ
سُخَاماً تَكُفُّه بخِلالِ[2]

(و) الحُرَّةُ: (ضِدُّ الأَمَةِ. ج حَرَائِرُ)، شاذٌّ. ومنه حديثُ عُمَرَ: «قال للنِّساءِ اللّاتِى كُنَّ يَخْرُجْنَ إلى المَسْجِد: لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرَائِرَ»، أَى لأُلْزِمَنَّكُنَّ البيوتَ، فلا تَخْرُجْنَ إلى المسجدِ؛ لأَن الحِجَابَ إنّما ضُرِبَ على الحَرَائِرِ دُونَ الإِماءِ. قال شيخُنَا - نَقْلاً عن المِصباح -: جَمْعُ الحُرَّةِ حَرَائرُ، على غيرقياسٍ، ومثلُه شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وشَجَرٌ مَرائِرُ. قال السُّهَيْلِىُّ: ولا نَظِيرَ لهما؛ لأَن بابَ فُعْلَةٍ يُجْمَعُ على فُعَلٍ، مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، وإنما جُمِعَتْ حُرَّة على حَرائِرَ؛ لأَنها بمعنى كَرِيمَةٍ وَعَقِيلَةٍ، فجُمِعَتْ كجَمْعِهما.

(و) الحُرَّةُ (مِن الذِّفْرَى: مَجَالُ القُرْطِ)، منها، وهو مَجازٌ، وأَنشدَ:

* فى خُشَشَاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ[1] *

يَعْنِى حُرَّةَ الذِّفْرَى، وقيل: حُرَّةُ الذِّفْرَى صِفَةٌ؛ أَى أَنها حَسَنَةُ الذِّفْرَى أَصيلَتُهَا، يكونُ ذٰلك للمرأَةِ، والنّاقةِ.

(٢) هذا القول يشعر بأنه يرى أن «حَرَّة الرَّجْلاء» و «حَرَّة راجل» لمُسَمًّى واحد، ولعل ما دعاه إلى ذلك قول البكرى فى معجم ما استعجم فى حرة الرجلاء بعد أن أورد (حرة راجل): «لا أدرى هل هى حَرَّة راجل أوغيرها وقال: «وحَرَّة رَجْلاء: فى ديار جُذام». أما معجم البلدان فلم يتردد فى أنهما حَرَّتَانِ فقد قال: «حَرَّةُ راجلٍ: فى بلاد بنى عبس بن بغيض ...» «الحَرَّة الرَّجْلاء: عَلَمٌ لحرَّةٍ فى ديار بنى القَيْن بن جَسْر بين المدينة والشام..»

(٢) ديوانه، واللسان.

(١) اللسان.

وقيل الحُرَّتانِ ، الأُذُنانِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا للبَصِيرِ بها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ[1]

كأَنَّه نَسَبَهما إلى الحُرِّيَّةِ ، وكَرَمِ الأَصْلِ .

(و) من المَجاز : الحُرَّةُ (من السَّحاب : الكثيرةُ المَطَرِ) . وفى الصِّحاح : الحُرَّةُ : الكَرِيمَةُ ، يقال : ناقَةٌ حُرَّةٌ . وسَحَابَةٌ حُرَّةٌ ، أى كثيرةُ المَطَرِ ، قال عنترةُ :

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كالدِّرْهَمِ

أَراد كلَّ سَحابةٍ غزيرة المَطَرِ كريمةٍ .

(وأَبُو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ) أى معروفٌ ، اسمُه حَنِيفَةُ ، مشهورٌ بكُنْيَتِه ، وقيل : اسمُه حَكِيمٌ ، ثِقَةٌ ، رَوَى له أَبو داوود ، وأَخوه سعيدُ بنُ عبد الرَّحمٰنِ الرَّقاشِيُّ ، من أَهل البَصْرَة ، مِن أَتباع التَّابِعِين .

وأَبو حُرَّةَ واصِلُ بنُ عبد الرَّحمٰنِ البَصْرِيُّ ، رَوَى له مُسْلِمٌ .

(و) من المَجاز : يُقال : (باتَتْ) فُلانةُ (بلَيْلَةِ حُرَّةٍ) ، بالإِضافة ، (إِذا) لم تُفْتَضّ لَيلةَ زفافِها ، و (لم يَقْدِرْ بَعْلُها على افْتِضاضِها) . وفى الأَساس : لم تُمَكِّنْ زَوْجَها مِن قِضَّتِها[1] . وفى اللِّسَان : فإِن اقْتَضَّها زوجُها فى الليلة التى زُفَّتْ إِليه فهى بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ .

(وهى[2] أَوَّلُ ليلةٍ من الشَّهْر) أَيضاً ، كما أَن آخِرَ ليلةٍ منه يقال لها : شَيْبَاءُ ، على التَّشْبِيه .

(ويقال : لَيْلَةٌ حُرَّةٌ) ، فيهما ، وكذلك ليلةٌ شَيْبَاءُ (وَصْفاً) .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (حَرَّ يَحَرُّ ـ كَظَلَّ يَظَلُّ ـ حَرَارًا[3] بالفتح :

(١) ديوانه ١٣ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « فضتها » والمثبت من الأساس ، ومنه النقل .

(٢) أى : لَيْلَةُ حُرَّةٍ .

(٣) فى المصباح « وحَرَّ من باب تَعِبَ حَرَارًا ـ بالفتح ـ صار حُرًّا . قال ابن فارس : ولا يجوز فيه إلا هذا البناء » . أما اللسان فرة ذكر عن ابن الأعرابى قوله « حَرَّ يَحَرُّ حَرَارًا ، إذا عَتَقَ » ـ كما هنا ـ ومرة قال : « يقال : حَرَّ العَبْدُ يَحَرُّ حَرارةً ـ بالفتح ـ أى صار حُرًّا » .

(عَتَقَ)، والاسمُ الحُرِّيَّةُ . وقال الكِسَائيُّ : حَرِرْتَ تَحَرُّ؛ مِن الحُرِّيَّةِ لا غير . قلتُ : أى بكَسْر العَيْنِ فى الماضى ، وفَتْحِها فى المُضَارِع ، كما صَرَّح به غيرُ واحد ، وقد يُستَعمل فى حُرِّيَّةِ الأَصل أيضاً ، وقد أَغْفَلَه المصنِّفُ .

(و) حَرَّ الرجُلُ يَحَرُّ (حَرَّةً) بالفتح : (عَطِشَ) ، وهو أيضاً من باب تَعِبَ (فهو حَرّانُ) ، ويقال : حَرّانُ يَرّانُ جَرّانُ ، كما يقال : حارٌّ يارٌّ جارٌّ ؛ إتْبَاعاً ، نَقَلَه الكِسَائيُّ . ورجلٌ حَرّانُ : عَطْشَانُ ، مِن قوم حِرَارٍ وحَرَارَى وحُرَارَى ، الأَخِيرَتان عن اللِّحْيَانِيِّ . (وهى حَرَّى) ، مِن نِسْوَةٍ حِرَارٍ وحَرَارَى : عَطْشَى وفى الحديث : «فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ» ؛ «الحَرَّى : فَعْلَى مِن الحَرِّ ، وهى تأْنِيثُ حَرّانَ ، وهما للمُبَالَغَةِ ؛ يُرِيدُ أنها لِشِدَّةِ حَرِّهَا قد عَطِشَتْ ، ويَبِسَتْ مِن العَطَش . قال ابن الأَثِير : والمعنى أنّ فى سَقْيِ كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا . وفى آخَرَ : «فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْرٌ» ، وفى آخَرَ : «فى كلِّ كَبِدٍ حارَّةٍ أَجْرٌ» ومعنى رَطْبَةٍ أن الكَبِدَ إذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وكذا إذا أُلْقِيَتْ على النّارِ . وقيل كَنَى بالرُّطُوبة عن الحَياة ؛ فإنّ المَيِّتَ يابسُ الكَبِدِ . وقيل : وَصَفَهَا بما يَؤُولُ أَمْرُهَا إليه

(و) حَرَّ (الماءَ) يَحَرُّه (حَرًّا : أَسْخَنَه) . والذى فى اللِّسَان : وحَرَّ يَحِرُّ ، إذا سَخُنَ ، ماء أو غيره [1] . وقال اللِّحْيَانِيّ : : حَرِرْتَ يا رجلُ تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارةً ، قال ابن سِيدَه : أُراه يَعنِى الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ .

(و) مِن دُعائهم : (رَمَاه اللهُ بالحِرَّة تَحْتَ القِرَّةِ) ؛ يُرِيدُ العَطَش مع البَرْدِ ، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه مُنَكَّرًا فقال : ومِن كلامهم : حِرَّةٌ تَحتَ قِرَّةٍ ؛ أى عَطَشٌ فى يومٍ باردٍ ، قال اللِّحْيَانِيّ : هو دُعاءٌ معناه رَمَاه اللهُ بالعَطَش والبَرْدِ . وقال ابن دُرَيْد : الحِرَّةُ : حَرَارةُ العَطَش والْتِهابُه . قال : ومِن دُعائهم : رَمَاه اللهُ بالحِرَّةِ

(١) عبارة التكملة : «وحَرَّ إذا سَخَّنَ ماءً أو غيرَه» .

والقِرَّةِ؛ أَى بالعَطَشِ والبَرْد . (كُسِرَ للازْدِوَاجِ) ، وهو شائعٌ .

قلْتُ :ويُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ أَيضاً فى الذى يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ . صَرَّحَ ، به شُرَّاحُ الفَصِيح .

(وحَرَارَةُ ـ كسَحَابَة) ـ لَقَبُ أَبى العَبّاسِ (أَحمدَ بنِ علىٍّ المحدِّث الرَّحّالِ ، ومحمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ حَرَارَةَ البَرْذَعِىُّ ، حدَّثَ) ، عن حُسَيْن بنِ مَأْمُونٍ البَرْذَعِىِّ .

(والحَرّانُ) ـ ككَتّان ـ (لَقَبُ أَحمدَ بنِ محمّدٍ) الجوهَرِىِّ (المَصِيصِىِّ الشاعرِ) .

(و) حَرّانُ ،(بلا لام : د) كبيرٌ ، قال أَبو القاسمِ الزَّجّاجِىُّ : سُمِّىَ بهارانَ أَبى لُوطٍ ، وأَخى إبراهِيمَ عليهما السّلامُ ، وقد وَقَعَ الخِلافُ فيه ، فقال الرُّشَاطِىُّ : هو بدِيار بَكْرٍ ، والسَّمْعَانِىُّ : بديارِ رَبِيعَةَ ، وقيل بدِيَارِ مُضَرَ ، وقال ابن الأَثيرِ : (بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) ، ويقال له : حَرّانُ العَوَامِيد ، وبه وُلِدَ سَيِّدُنا إبراهيمُ الخليلُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ ، فيما نُقِلَ . قال الجوهَرِىُّ : هٰذا إذا كان فَعْلانـاً فهو مِن هٰذا البـاب ، وإن كان فَعّالاً فهو من باب النُّون .

(منه) : الإمامُ (الحَسَنُ بنُ محمّدِ ابنِ أَبى مَعْشَرٍ) الحَرّانِىُّ ، وعَمُّه الإمامُ أَبو عَرُوبَةَ الحُسَيْن[1] بن أَبى مَعْشَرٍ الحَرّانِىُّ ، فهو الحافظُ ، مؤلّف تاريخ حَرّانَ ، وسمّاه تاريخ الجزيرتَيْن . (وقد يُنْسَبُ إليه حَرْنَانِىٌّ ، بنُونَيْنِ) ، على غير قياس ، كما قالوا : أَمنانىّ[2] فى النِّسبة إلى مانِى ، والقِياس مانَوِىّ .

(و) حَرّانُ : (قَرْيَتَانِ بالبَحْرَيْنِ) لعبدِ القَيْس ؛ (كُبْرَى وصُغْرَى) .

(و) حَرّانُ : (ة بحَلَبَ) .

(و) أُخرَى (بغُوطَةِ دِمَشْقَ) .

(و) حَرّانُ : (رَمْلَةٌ بالبادِيَةِ) ، كلُّ ذٰلك عن الصغانىِّ .

(١) فى معجم البلدان : « أبو عروبة الحسن بن محمد بن أبى معشر . . . « صاحب تاريخ الجزيرة .... »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : أمنانى ، كذا بخطه ، ولعل الألف زائدة » .

(و) الحُرانُ[1] ، (بالضمّ : سِكَّةٌ) معروفَةٌ (بأَصْفَهَانَ) ، منها : أبو المُطَهَّرِ عبدُ المُنعمِ بنُ نَصْرِ بنِ يعقوبَ بنِ أحمدَ المُقْرِئُ ، ابنُ بِنْتِ أبي طاهِرٍ الثَّقَفِيِّ ، رَوَى عَنْه السَّمْعانِيُّ ، وقال : مات سنة ٥٣٥ .

(ونَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ - كبَرِّيٍّ - : شاعرٌ .

ونَصْرُ بنُ سَيّارِ بنِ رافِعِ بنِ حَرِّيٍّ (اللَّيْثِيُّ) ، مِن أَتباع[2] التّابِعِين وهو أَمِيرُ خُراسَانَ .

(ومالكُ بنُ حَرِّيٍّ ، تابِعِيٌّ) ، قُتِلَ مع عليٍّ بصِفِّينَ .

(والحَرِيرُ : مَن تَداخَلَتْه حَرارةُ الغَيْظِ أو غيرِه ، كالمَحْرُورِ) . وامرأَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزينةٌ مُحْرَقَةُ الكَبِدِ . قال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ نساءً سُبِينَ ،

فضُرِبَتْ عليهنّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ ، وهى القِداحُ :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا
ودارتْ عليهنَّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ[1]

قال الأَزهرىّ : حَرِيرَات ، أَى مَحْرُورات ، يَجِدْنَ حَرارةً فى صدورهنّ ، وَحَرِيرَةٌ فى معنى مَحْرُورة وإنما دَخَلَتْهَا الهاءُ لمّا كانت فى معنَى حَزِينَةٍ ، كما أُدخِلَتْ فى حَمِيدَة ؛ لأَنها فى معنَى رَشِيدَة .

(و) الحَرِيرُ : فَحْلٌ مِن فُحُول الخَيْلِ ، وهو أَيضاً اسمُ (فَرَسِ مَيْمُونِ ابنِ موسَى المَرْئِيِّ)[2] ، وهو جَدُّ الكامِلِ ، والكامِلُ لِمَيْمُونٍ أَيضاً . قال رُؤْبَةُ :

عَرَفْتَ مِن ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا
فيه إذا السَّهْبُ بهنَّ ارْمَقَّا[3]

الحَرِيرُ : جَدُّ هٰذا الفَرَس ، وضَرْبُه

(١) فى معجم البلدان : «حُرَّانُ» بدون ألف ولام ، وبتخفيف الراء ، وقال : «ويروى بتشديد الراء أيضا» .

(٢) فى القاموس المطبوع : «مِن تَبَعِ التّابِعِين» .

(١) ديوانه ٢٥٤ واللسان والصحاح و المقاييس ٢/٧

(٢) هذا ضبط القاموس وضبط فى التكملة بفتح الراء : «المَرَئِيّ» .

(٣) مجموع أشعار العرب ٣/١٨٠ ، واللسان وضبطت تاء «عرفت» فيه بضمها

نَسْلُه ، والمَرْئِـيُّ نِسْبَـة إلى امـرئِ القَيْسِ . قال الشَّرِيـفُ النَّسَّابَـةُ : ويُنْسَبُ إلى امرئِ القَيْسِ [بن حُجْر] بنِ الحارثِ [بن عَمْرو بن حُجْر آكل المُرار بن عمرو] (١) بنِ مُعَاوِيَةَ مَرْقَسِيّ ، مسمـوعٌ عن العـرب فى كِنْـدَةَ لا غيرُ ، وكلُّ ما عداه بعد ذلـك فى العرب من امرئِ القَيْسِ فالنِّسْبَةُ إليه مَرْئِـيٌّ على وَزْنِ مَرْعِـيٍّ .

(وأُمُّ الحَرِيرِ : مَـولاةُ طَلْحَـةَ بنِ مالكٍ) ، رَوَتْ عن سيِّدها ، وله صُحْبَةٌ .

(و) الحَرِيرَةُ ، (بهاءٍ) : الحِسَاءُ مِن الدَّقِيق والدَّسَمِ ، وقيل : (دَقِيقٌ يُطْبَخُ بلَبَنٍ أو دَسَمٍ) . وقال شَمِر : الحَرِيرَةُ من الدَّقِيق ، والخَزِيرَةُ مِن النُّخَـال . وقال ابن الأَعرابى : هى العَصِيدَةُ ، ثم النَّخِيرَة ، ثم الحَرِيرَة ، ثم الحَسْوُ .

(وحَرَّ ـ كفَـرَّ ـ : طَبَخَـه) وفى حديثُ عُمر : «ذُرِّى وأَنا أَحُرُّلكِ» (١) يقول : ذُرِّى الدَّقِيـقَ لأَتَّخِـذَ لكِ منه حَرِيرَةً .

(و) الحَرِيرَة : (واحدةُ الحَرِيرِ من الثِيَابِ) ، وهى مِن إِبْرَيْسَمٍ .

(والحَرُورُ) ، كصَبُـورٍ : (الريـحُ الحارَّةُ باللَّيلِ ، وقد تـكونُ بالنَّهَار) ، والسَّمُومُ : الرِّيـحُ الحَـارَّةُ بالنَّهَـار ، وقد تـكونُ باللَّيْـل ، ، قالَـه أَبـو عُبَيْدة . قال العجّاجُ :

ونَسَجَـتْ لَوافِـحُ الحَـرُورِ
سَبائِبـاً كسَرَقِ الحَرِيـرِ (١)

وأَنشدَ ابنُ سِيده لجرير :

ظَلِلْنَا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأَنَّمـا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ (٢)

مُسْتَنُّ الحَرُورِ : مُشْتَدُّ حَرِّها ؛ شَبَّـه رَفْرَفَ الفُسْطَاطِ عند تَحرُّكِه لهُبُوب الرِّيحِ بسَبِيبِ الفَرَسِ .

(١) الزيادة منا ، ففى القاموس (قيس) «والنِّسبة إلى الكل مَرْئِىٌّ إلا ابنَ حُجْرٍ فإنّهـا مَرْقَسِيٌّ» .

(٢) هذا الضبط من الأساس ، ففيه : «وفى الحديث : = ذُرِّى وأنا أحُرُّ لك ، بالضمّ ..» وضبط فى اللسـان : «أَحَرَّ» ، وفى النهاية «أحِرُّ» .

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٢٧ وروايته : «لَوامِـعُ الحَرُورِ» وهى رواية الصحاح ، ورواية اللسان كالأصل .

(٢) ديوانه ٥٥٤ واللسان ،

(و) الحَرُورُ : (حَرُّ الشَّمْسِ). وقيل : الحَرُورُ : اسْتِيقادُ الحَرّ ولَفْحُه ، وهو يكونُ بالنَّهار واللّيلِ ، والسَّمُوم لا يَكون إلاّ بالنَّهار . (و) فى الكتاب العزيز : ﴿ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ ﴾ (١) قال الزَّجّاج : معناه لا يَسْتَوِى أَصحابُ الحَقِّ الذين هم فى ظلٍّ من الحَقّ ، ولا أَصحابُ الباطِلِ الذين هم فى الحَرُورِ ، أَى (الحَرّ الدّائِم) لَيلاً ونَهارًا . (و) قال ثعلب : الظِّلُّ هنا الجَنَّةُ ، والحَرُورُ (النّارُ) . قال ابن سِيدَه : والذى عندى أَن الظل هو الظِّلُّ بعَيْنِه ، والحَرُورَ الحَرُّ بعَيْنِه . وجمعُ الحَرُورِ حَرَائِر ، قال مُضَرِّس :

بلَمَّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها
وفاضَتْ عليها شَمْسُه وحَرائِرُهْ (٢)

(وحُرَيْر ـ كزُبَيْرٍ) ـ أَبوالحُصَيْنِ ، (شيخُ إِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ المَوْصَلِىِّ) النَّدِيمِ المشهورِ .

(وقَيْسُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حُرَيْرِ) بنِ عَبْدِ بنِ الجَعْدِ النَّجّارىُّ المازِنِىُّ أَبو بَشِيرٍ : (صَحَابِىٌّ) ، قُتِلَ باليَمَامَةِ ، وَرَوَى عنه ضَمْرَةُ بنُ سَعيدٍ .

وفَاتَه : عَمْرُو بنُ الحُرَيْرِ الأَسَدِىّ ؛ أَخْبَارِىّ .

(والحُرِّيَّةُ) ، بالضمّ : (الأَرضُ الرَّمْلِيَّةُ اللَّيِّنَةُ) الطَّيِّبَةُ الصالِحَةُ للنَّباتِ ، وهو مَجَازٌ .

وفى الأَساس : أَرْضٌ حُرَّةٌ : لاسَبَخَةَ فيها .

(و) من المَجاز : الحُرِّيَّةُ (مِن العَرَبِ : أَشرافُهُم) ، يقال : ما فى حُرِّيَّةِ العَرَبِ والعجَمِ مِثلُه ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

فصارَ حَيّاً وطَبَّقَ بعد خَوْفٍ
على حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزَالَى (١)

أَى على أَشْرَافِهِم . ويقال : هو مِن حُرِّيَّةِ قَومِه ؛ أَى مِن خالِصِهم .

والحُرُّ مِن كلِّ شىْءٍ : أَعْتَقُه .

(١) سورة فاطر الآية ٢١
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والأساس واللسان ، والتكملة ، وفيها بعد البيت : « هذه رواية الأصمعىّ ، ويُرْوَى : « الهُزالا » على المصدر » .

(والحُـرَيْرَةُ كهُرَيْـرَةَ : ع قُـرْبَ نَخْلَةَ) بينَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ[1] .

(وحُرَيْرٌ ، بالضمّ : د ، قُرْبَ آمِدَ) ، كذا في النُّسَـخِ ، والصَّوابُ :حُرِّينُ ، بالنُّون ، كذا فى التَّكْمِلَة[2] .

(وحَرُوراءُ ، كجَلُولاءَ) ، بالمَـدِّ ، (وقد تُقْصَرُ : ة بالـكُوفَةِ على مِيلَيْن منهـا ، نَزَلَ بهـا جمـاعَةٌ خَالَفُـوا عليًّا رضىَ اللهُ عنه ، مِن الخَوَارِجِ . (و) يقال : (هو حَرُورِىٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ) ، يَنْتَسِبُون إلى هٰـذه القـريَةِ ، (وهم نَجْدَةُ) الخـارِجِىُّ (وأَصحابُه) ومَن يعتقدُ اعتقادَهم ، يقال له : الحَرُورِىُّ ، وقد وَرَدَ أَن عائشةَ رضىَ اللهُ عنهـا قالتْ لبعضِ مَن كانَت تَقْطَعُ أَثَرَ دَمِ الحَيْضِ مِن الثَّوْب : أَحَرُورِيَّةٌ أَنتِ ؟ تَعْنِيهم ، كانوا يُبَالِغُون فى العِبَاداتِ ، والمشهورُ بهٰذه النِّسبة عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ السَّدُوسِىُّ الحَرُورِىُّ . ومن سَجَعَـات الأَساس : ليس مِن الحُرُورِيَّةِ أَن يكونَ مِن الحَرُورِيَّةِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « بين الأبواء ومكة قرب نخلة . . . » .

(٢) وكذا فى معجم البلدان ونسخة من القاموس .

(و) مِن المَجَاز : (تَحْرِيـرُ الكِتَاب وغيره : تَقْوِيمُه) وتَخْلِيصُه ؛ بإقامـة حُرُوفِه ، وتَحْسِينه بإصلاحِ سَقطِه .

وتَحْرِيرُ الحِسَابِ : إثباتُه مُسْتَوِيـاً لا غَلَطَ فيه ، ولا سَقط ، ولا مَحْو .

(و) التَّحْرِير (للرَّقَبَةِ : إعتاقُهَـا) .

والمُحَرَّرُ الذى جُعِلَ من العَبِيدِ حُرًّا فأُعْتِقَ .

يقال : حَرَّ العَبْدُ يَحَـرُّ حَـرَارَةً[1] - بالفتح - أَى صار حُرًّا . وفى حديث أَبِـى الدَّرْدَاءِ : « شِرارُكـم الذين[2] لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُـم » ؛ أَى أَنهـم إذا أَعْتَقُوه اسْتَخْدَمُوه ، فإذا أَرادَ فِراقَهم ادَّعَوْا رِقَّه .

(ومُحَـرَّرُ بنُ عامـرٍ) الخَزْرَجِـىُّ النَّجّارِىُّ (- كمُعَظَّمٍ - : صَحابِىٌّ) بَدْرِىٌّ ، تُوُفِّىَ صَبِيحَـةَ أُحُدٍ ، ولـم يُعْقِبْ .

(و) مُحَرَّرُ (بنُ قَتَادَةَ كـان يُوصِى

(١) ورد ذلك فى اللسان ، وورد فيه أيضا : « حَـرَّ يَحَرُّ حَرَارًا ، إذا عَتَقَ » .

(٢) فى مطبوع التاج « الذى » والصواب من اللسان .

بَنِيه بالإسلام)، ويَنْهَى بَنِى حَنِيفَةَ عن الرِّدَّةِ، وله فى ذٰلك شِعْرٌ حَسَنٌ أَورَدَه الذَّهَبِىُّ فى الصَّحَابَة .

(و) مُحَرَّرُ (بنُ أَبِى هُرَيْرَةَ : تابِعِىٌّ)، يَرْوِى عن أَبِيه، وعنه الشَّعْبِىّ، وأَهلُ الكُوفَةِ . ذَكَرَه ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

(ومُحَرَّرُ دارِمٍ : ضَرْبٌ مِن الحَيّاتِ)، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) مِن المَجاز : (اسْتَحَرَّ القَتْلُ) فى بنى فلانٍ : إذا (اشتَدَّ) وكَثُرَ، كحَرَّ، ومنه حديثُ علىٍّ رضىَ الله عنه : «حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ الموتُ» .

(و) يقال : (هو أَحَرُّ حُسْناً منه)، وقد جاءَ ذٰلك فى الحديث : «مارأَيتُ أَشْبَه برسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم مِن الحَسَن؛ إلاّ أن النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان أَحَرَّ حُسْناً منه»؛ (أى أَرَقَّ منه رِقَّةَ حُسْنٍ).

(والحارُّ مِن العَمَلِ : شاقُّه وشديدُهُ) وقد جاءَ فى الحديث عن علىٍّ «أنه قال لفاطمةَ رضىَ اللهُ عنهما : لو أَتَيْتِ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسَأَلْتِه خادِماً تَقِيكِ حارَّ ما أَنتِ فيه مِن العَمَلِ». وفى أُخرى : «حَرَّ ما أَنتِ فيه»؛ يَعْنِى التَّعَبَ والمَشَقَّةَ، مِن خِدْمَةِ البيتِ؛ لأَن الحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بهما، كما أَن البَرْدَ مقرونٌ بالرّاحَةِ والسُّكُونِ . والحارُّ : الشاقُّ المُتْعِبُ، ومنه الحديثُ الآخَرُ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ : «قال لأَبيه لمّا أَمَرَه بجَلْدِ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها)؛ أى وَلِّ الجَلْدَ مَن يَلْزَمُ الوَلِيدَ أَمرُه، ويَعْنِيه شَأْنُه .

(و) الحارُّ : (شَعرُ المَنْخَرَيْنِ)؛ لما فيه مِن الشِّدَّةِ والحَرَارَة، نقلَه الصغانىُّ [2] :

(وأَحَرَّ النَّهارُ : صارَ حارًّا)، لغةٌ فى حَرَّ يَومُنَا، سَمِعَه الكِسَائىُّ، وحَكاهما ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَال والأَبْنِيَةِ، والزَّجّاجُ فى : فَعَلت وأَفْعَلت، قال

(1) فى الاصل واللسان والنهاية «فسألتيه خادما يقيه» والمثبت من التكملة

(2) فى مادة، (حرر) فى التكملة كتبت مثل كتابة «الحدُرّ شعر المنخرين» ولم يذكر ذلك فى مادة (حدر) فلعلها سبق قلم .

شيخُنا : ومثلُ هٰذا عند حُذّاقِ المُصَنِّفِين مِن سُوءِ الجَمْعِ ؛ فإنَّ الأَوْلَى التَّعَرُّضُ لهٰذا عند قوله : «حَرَرْتَ يا يَومُ» ، بالوجُوهِ الثلاثةِ ، وهو ظاهرٌ .

(و) أَحَرَّ (الرجلُ : صارتْ إبلُه حِرارًا ، أَى عِطَاشاً) . ورجلٌ مُحِرٌّ : عَطِشَتْ إبلُهُ .

(وحَرْحَارٌ) ، بالفتح : (ع ببلادِ جُهَيْنَةَ) بالحِجَاز .

(ومحمّدُ بنُ خالدٍ) الرّازِىُّ (الحَرَوِّرِىُّ - كعَمَلَّسِىٍّ - محدِّث) ، وقال السَّمْعَانِىُّ : هو أَحمدُ بنُ خالدٍ ، حدَّث عن محمّدِ بنِ حُمَيْدٍ ، وموسَى بنِ نصرٍ الرّازِيَّيْنِ ، ومحمّدِ بنِ يَحْيَى ، ومحمّدِ بنِ يَزِيدَ السُّلَمِىِّ النَّيْسَابُورِيَّيْنِ ، رَوَى عنه الحُسَيْنُ بنُ علىٍّ المعروفُ بحُسَيْنك ، وعلىُّ بنُ القاسم ابن شاذانَ ، قال ابن ماكُولاَ : لاأَدْرِى : أَحمد بن خالد الرازىّ الحَرورِىّ إلى أَىِّ شىْءٍ نُسِبَ . قلْت : وهٰكذا ذَكَرَه الحافظُ فى التَّبْصِير[1] أَيضاً بالفَتْح ولم يذكر أَحدٌ منهم أَنَّه الحَرَوَّرِىُّ ، كعَمَلَّسِىٍّ ، ففى كلام المصنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

الحَرَرُ - محرَّكةً - أَنْ يَيْبَسَ كَبِدُ الإنسانِ ، مِن عَطَشٍ وحُزْنٍ .

والحَرُّ : حُرْقَةُ القَلبِ ، مِن الوَجَع والغَيْظِ والمَشَقَّةِ . وأَحَرَّها اللهُ .

والعربُ تقول فى دُعائها على الإنسان : مالَه أَحَرَّ اللهُ صَدْرَه ؛ أَى أَعْطَشَه ، وقيل : معناه أَعْطَشَ اللهُ هامتَه .

ويقال : إنِّى أَجِدُ لهٰذا الطَّعَامِ حَرْوَةً فى فَمِى ، أَى حَرارةً ولَذْعاً ، والحَرَارَةُ : حُرْقَةٌ فى الفَمِ مِن طَعْمِ الشَّىْءِ ، وفى القَلْبِ مِن التَّوَجُّع ، مِن ذٰلك قولُهم : وَجَدَ حَرارَةَ السَّيْفِ ، والضَّرْبِ ، والمَوْتِ ، والفِرَاقِ ، وغيرِ ذٰلك ، نَقَلَه ابن دُرُسْتَوَيْه ، وهو من الكِنَايَاتِ ،

(١) التبصير صفحة ٤٩٨ وقال عنه : «أحمد بن حامد»

والأَعْرَفُ الحَرْوَةُ ، وسيأْتى فى المعتلّ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الفُلْفُلُ له حَرارةٌ وحَرَاوَةٌ ، بالراءِ والواو .

والحَرَّةُ : حَرَارةٌ فى الحَلْق ، فإن زادتْ فهى الحَرْوَةُ ، ثم الشَّحْثَحَةُ ، ثم الجَأْزُ ، ثم الشَّرَقُ ، ثم الفُؤُقُ ، ثم الحَرَضُ ، ثمَّ العَسْفُ ، وهو عند خُرُوجِ الرُّوحِ .

واسْتَحْرَرْتُ فُلانةَ فحَرَّتْ لِى ؛ أَى طَلَبْتُ منها حَرِيرَةً فعَمِلَتْها .

وفى حديث أَبى بَكْرٍ : « أَفمنكم عَوْفٌ الذى يُقال فيه : لا حُرَّ بوادِى عَوْف ؟ قال : لا » . هو عَوْفُ بنُ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلٍ الشَّيْبَانِىُّ ، كان يقال له ذٰلك لِشَرَفِه وعِزِّه ، وأَنّ مَن حَلَّ بوادِيه مِن النّاس كان له كالعَبِيدِ والخَوَلِ .

والمُحَرَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المَوْلَى ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ ، أَنه قال لمُعَاوِيَةَ رضىَ الله عنهم : « حاجَتى عَطَاءُ المُحَرَّرِينَ » ؛ أَى المَوالِى ، أَى لأَنهم قومٌ لا دِيوانَ لهم ؛ تَأَلُّفاً لهم على الإِسلام .

وتَحْرِيرُ الوَلَدِ أَن يُفْرِدَه لطاعة الله عَزَّ وجَلَّ ، وخِدْمةِ المَسْجِد . وقولُه تعالَى حكايةً عن السَّيِّدة مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ : ﴿إِنّى نَذَرْتُ لكَ ما فى بَطْنِى مُحَرَّراً﴾ (١) قال الزَّجّاج : أَى خادِماً يَخْدُم فى مُتَعَبَّداتِكَ ، والمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . والمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ . وحَرَّرَه : جَعَلَه نَذِيرَةً فى خِدْمةِ الكَنِيسَةِ ماعاشَ لا يَسَعُهُ تَرْكُها فى دِينه .

ومن المَجاز : أَحرارُ البُقُولِ : ما أُكلَ غَيرَ مَطْبُوخٍ ، واحِدُهَا حُرٌّ ، وقيل : هو ما خَشُنَ منها ، وهى ثلاثةٌ : النَّفَلُ ، والحُرْثُبُ ، والقَفْعاءُ . وقال أَبوالهَيْثَم : أَحرارُ البُقُولِ : ما رَقَّ منها ورَطُبَ ، وذُكُورُها : ما غَلُظَ منها وخَشُنَ .

وقيل : الحُرُّ : نَباتٌ مِن نَجِيلِ السِّباخِ .

والحُرَّةُ : البابُونَجُ .

(١) سورة آل عمران الآية ٣٥

والحُرَّةُ : الوَجْنَةُ .

والحُرَّتان : الأُذُنان ، ومنه قولُهم : حَفِظَ اللهُ كَرِيمَتَيْكَ وحُرَّتَيْكَ ، وهو مَجازٌ .

وحَرَّ الأَرْضَ يَحُرُّهَا حَرًّا : سَوَّاهَا .

والمِحَرُّ : شَبَحَةٌ فيها أَسْنانٌ ، وفى طَرْفِها نَقْرَان ، يكونُ فيهما حَبْلَان وفى أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرَان ، فيهما عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وفى وَسَطِها عُودٌ يُقْبَضُ عليه . ثم يُوثَقُ بالثَّوْرَيْنِ ، فتُغْرَزُ الأَسْنَانُ فى الأَرضِ ، حتى تَحمِلَ ما أُثِير من التُّراب ، إلى أن يأْتيا به إلى المكانِ المُنْخَفِضِ .

والحُرّانِ ، بالضمِّ : نَجْمَانِ عن يَمِينِ النّاظِرِ إلى الفَرْقَدَينِ ، إذا انْتَصَبَ الفَرْقدانِ اعْتَرَضَا ، فإذا اعْتَرَضَ الفَرْقدانِ انْتَصَبَا .

قال الأَزهرىُّ : ورأَيتُ بالدَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَعْثَةً ، ويقال لها : رَمْلَةُ حَرُورَاءَ ، وهى غَيرُ القَرْيَةِ التى نُسِبَ إليها الحَرُورِيُّون ؛ فإنها بظاهِرِ الكُوفَةِ .

والحُرّانُ : مَوضعٌ[1] ، قال الشاعر :

فساقانُ فالحُرّانُ فالصِّنْعُ فالرَّجَا
فجَنْبَا حِمًى فالخَانِقانُ فحَبْحَبُ[2]

وحُرَّيَاتُ : موضعٌ ، قال مُلَيْحٌ :

فراقَبْتُه حتى تَيَامَنَ واحْتَوَتْ
مَطَافِيلَ منه حُرَّيَاتُ فَأَغْرُبُ[3]

وحُرَارُ ، كغُرَابٍ : هَضَبَاتٌ بأَرضِ سَلُولَ ، بين الضِّبابِ وعَمرو[4] ابن كلابٍ وسَلُول .

وحُرَّى ، كرُبَّى : موضعٌ فى بادِيَةِ كَلْبٍ .

وأَبو محمّدٍ القاسمُ بنُ علىٍّ الحَرِيرِىُّ صاحبُ المَقَامَاتِ ، أَحَدُ أَجْدادِه منسوبٌ إلى نَسْجِ الحَرِيرِ ، وهو مِن

(١) فى معجم البلدان : « الحُرّان : واديان بنجد ، وواديان بالجزيرة ، أوعلى أرض الشام » .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٥١ ، واللسان
(٤) فى مطبوع التاج وعمر بن كلاب « والمثبت من معجم البلدان ومن الاشتقاق ٢٩٦

مُشَانَةَ[1] : قريةٍ بالبَصرةِ ، وغَلِط شيخُنَا فَنَسَبَه إلى الحَرِيرَةِ : مِن قُرَى البَصْرَةِ .

وأَبو نَصْرٍ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الغَنَوِىُّ الحَرِيرِىُّ ، محدِّثٌ .

وقاضِى القُضَاةِ شمسُ الدينِ محمّدُ ابنُ عُمَرَ الحَرِيرِىُّ ، مِن عُلَمَائِنا ، رَوَى الحَدِيثَ .

(1) فى معجم البلدان : « المَشَانُ : بليدةٌ قريبةٌ من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه ، وما أُبْعِدُ أن يكونَ أصلُها الضم لأن . الرُّطَبَ المُشَانَ ضربٌ منه طَيِّبٌ . . . ومنها كان أبو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات » .

وأَبو حَرِيرٍ[1] ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه أَبو لَيْلَى الأَنْصَارِىُّ .

والحَرّانِيَّةُ : قريةٌ بجِيزَةِ مصرَ .

وأَبو عُمَرَ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَرّارِ الإِشبِيلِىُّ – كشَدَّاد – : شيخٌ لابن عبدِ البَرِّ . والمَغَارِبَةُ يُسَمُّون الحَرِيرِىَّ الحَرّارَ ، قالَه الحافِظُ .

(1) فى أسد الغابة : « حَرِيزأو أبوحَرِيز – كذا روى على الشك – رَوَى عنه أبو ليلى الكِنْدىّ » . وفي تبصير المنتبه ٢٤٩ « وأبو حَرِيز : له صُحْبَة » وورد بالزاى كذلك في المشتبه ١٥١ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي عشر

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ح ز ب ر]

(الحَيْزَبُورُ) ، بالرَّاءِ ، أهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِىُّ : هى لُغَةٌ فى (الحَيْزَبُون) ، بالنون :للعَجُوزِ . ولم يذكره المُصَنِّف لا فى البـاءِ ولا فى النُّـون [1] . وقد أشرْنَا فى حَرْف المُوَحَّدة إلى ذٰلك فراجِعْه .

[ح ز ر] *

(الحَزْرُ : التَّقْدِيـرُ والخَـرْصُ) . والحازِرُ : الخارِص . كما فى الصّحاح . (كالمَحْزَرةِ) ، وهٰذِه عن ثَعْلَب .

وفى المُحْكَم : حَزَرَه (يَحْزُرُ)هُ ، من حَدّ نَصَرَ ، (ويَحْزِرُ)هُ ، من حَدِّضَرَبَ ، حَزْرًا : قدَّره بالحَدْسِ .

(وحَزْرٌ : ع بِنَجْدٍ) ، وقيل : جَبَلٌ .

(والحَزْرَةُ : شَجَرَةٌ حامِضَـةٌ . و) الحَـزْرَةُ (من المَـال : خِيَـارُهُ) ، كالحَزِيرة . وبها سُمِّىَ الرَّجُل . ويقال هٰذا حَزْرة نَفْسِى . أى خَيْرُ ما عِنْدى ، (ج حَزَرَاتٌ) . بالتَّحْرِيـك وبالسُّكُون أيضاً . كما يـأْتى فيما أنشده شَمِـرٌ . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبى صلَّى اللهعليه وسلَّم بَعَثَ مُصَدِّقاً فقال له : لاتَـأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئـاً ، خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ » . يعنِـىفى الصَّدقة . قالُوا : وإنمـا سُمِّىَ خِيَـارُ مالِ الرَّجُل حَزْرةً ، لأَنَّ صاحبَها لم يَزَلْ يَحْزُرُها فى نَفْسِه كلَّما رَآها ، سُمِّيَت بالمَرَّةِ الواحدة من الحَزْر . ولهٰذا أُضِيفَـت إلَى الأَنْفُسِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ [1] *

أى مما تَوَدُّهَا النَّفْسُ . وقال آخر :

* وحَزْرةُ القَلْب خِيارُ المَالِ [2] *

وأنشد شَمِرٌ :

* الحَزَراتُ حَـزَرَاتُ القَلْـبِ *

(1) وردت الحيزبون فى اللسان للعجوز فى (حزب) ثم فى (حزبن) وكذلك فى التاج .

(1) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى التكملة : والرواية « حزرات القلب » وهو ما سيأتى مع مشطورين.

(2) اللسان والصحاح والتكملة ،والأساس .

* اللُّبَنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّجْبِ *
* خِفَافُهَا الجِلادُ عنْد اللَّزْبِ (١) *

وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «لا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَموالِ النَّاسِ ونَكِّبُوا عن الطَّعَام» ويُرْوَى بتَقْدِيم الرَّاءِ. وهو مَذْكُور فى مَوضعِه. وقال أَبو سَعِيد: حَزَراتُ الأَموالِ هى الَّتى يُؤَدِّيها أَرْبَابُهَا، وليس كُلُّ المالِ الحَزْرَةَ. قال: وهى العَلائِقُ. وفى مَثَل العَرَب:

* واحَزْرَتِى وأَبْتغِى النَّوافِلاَ (٢) *

وعن أَبى عُبَيْدة: الحَزَراتُ: نَقَاوَةُ المَالِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ. يقال: هى حَزْرَةُ مَالِه، وهى حَزْرَةُ قَلْبِه. وأَنْشَد شَمِرٌ:

نُدَافِعُ عَنْهُم كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
ونَبْذُل حَزَرَاتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ (٣)

(و) الحَزْرَةُ: (النَبِقَةُ المُرَّةُ). كذا فى النُّسَخ، وفى التَّكْمِلَة: المُزَّة، ويُصَغَّر حُزَيْرَةً، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

(أَو) حَزْرَتُها: (مَرَارَتُهَا).

(و) حَزْرَةُ، (بِلاَ لاَمٍ: وادٍ)، نقله الصَّغانِىّ. (وبِئْرُ حَزْرَةَ: من آبارِهِم). مَعْرُوفَة.

(والحَازِرُ: الحَامِض من اللَّبَنِ. والنَّبِيذُ). قال ابنُ الأَعْرابِىّ: هو حَازِرٌ وحامِزٌ، بمعْنًى وَاحِد، وقد حَزَرَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ، أَى حَمُضَ.

وفى المُحْكَم: حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزُرُ حَزْرًا وحُزُورًا، قال:

* وارْضَوْا بإِحْلاَبَةِ وَطْبٍ قدحَزَرْ (١) *

وقيل: الحازِرُ من اللَّبَنِ: فَوْقَ الحَامِض. (و) الحازِرُ (من الوُجُوهِ: العابِسُ الباسِرُ). يقال: وَجْهٌ حازِرٌ، على التَّشْبِيه. (وقد حَزَرَ) حَزْرًا وحُزُورًا. (أَو) الحازِرُ: (دَقِيقُ الشَّعِيرِ وله رِيحٌ لَيْسَتْ بِطَيِّبَة)، حكاه ابنُ شُمَيْل عن المُنْتَجِع.

(وحزِيرَانُ)، بفَتْح فكَسْر والمشْهُور على الأَلْسِنَة بضَمٍّ ففتح:

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان: اللحب. خفاقها:
(٢) اللسان
(٣) اللسان.

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٠٢.

(اسمُ شَهرٍ بالرُّومِيَّة) ، من الشهور الاثْنَىْ عَشَر ، وهو قَبْلَ تَمُّوزَ ، وقد مَرَّ تفصيلُها فى أَيَّار .

(والحَزْوَرَةُ ، كقَسْوَرَة : النَّاقَةُ المُقَتَّلَةُ المُذَلَّلَةُ) ، وهى أيضاً العَظِيمَةُ ، على التَّشْبِيه .

(و) الحَزْوَرَةُ والحَزْوَرُ : (الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، كالحِزْوارَةِ ، بالكَسْر) . وقيل : هو التَّلُّ الصَّغِير ، (ج حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِيرُ) .

وقال أبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : والحزَاوِرَةُ الأَرَضُون ذَوَاتُ الحِجَارَةِ ، جمْع حَزْوَرَةٍ .

(و) الحَزَوَّرُ ، (بلا هَاءٍ ، كعَمَلَّس : الغُلامُ القوِىُّ) الّذى قد شَبَّ . قال الشاعِرُ :

لنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً ولا حَزَوَّرَا
بالفاس إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

رُدِّى العروجَ إلى الحَيَا واستَبْشِرى
بمقامِ حَبْلِ السَّاعدَيْن حَزَوَّرِ

(١) اللسان .

وفى الصّحاح : الحَزَوَّرُ : الغُلامُ إذا اشتَدَّ وقَوِىَ وخَدَمَ . وقال يَعْقُوبُ : هو الّذى كَادَ يُدرِكُ ولم يَفْعَل . يُقَالُ للغُلام إذا رَاهَقَ ولم يُدْرِك بَعْدُ : حَزَوَّرٌ . وإذا أَدْرَكَ وقَوِىَ واشْتَدَّ فهو حَزَوَّرٌ . أيضاً . قال النَّابِغَةُ :

* نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَد [1] *

هٰكذا أَنْشَدَه أبو عَمْرٍو . قال أراد البالِغَ القَوِىَّ .

قلْت : وقرأْتُ فى كتاب رُشْد اللَّبِيب ومُعَاشَرَة الحَبِيب قولَ النَّابِغَة هٰذا . وأَوَّلُه :

وإذَا لَمَسْتَ لَمسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزاً بمكانِه مِلءَ اليَدِ

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهدِفٍ
رابِى المجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ [2]

(١) اللسان وفى الديوان / ٧٥ صدره :
• وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عن مُسْتَحصِفٍ •
(٢) انظر المواد (قرمد ، حير ، هدف ، جثم ، خثم) والديوان ٧٠ والرواية « متحيزا بمكانه . . . »

(و) قال أَبُو حَاتِم فى الأَضْداد : الحَزَوَّرُ : (الرَّجلُ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ .(و) الحَـزَوَّر : (الضَّعِيـفُ) من الرِّجال ، (ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ :

وما أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصْراعَ بَابِـه
بِذِى صَـوْلَةٍ فَانٍ ولابِحَـزَوَّرِ [1]

قال : أَرادَ : ولا بِصَغِيـر ضَعِيف . وقال آخـرُ :

إِنَّ أَحقَّ النَّاسِ بالمَنِيَّـــهْ
حَزَوَّرٌ ليسـتْ لـه ذُرِّيَّـهْ [2]

قال : أَراد بالحَـزَوَّرِ هُنَـا رجُـلاً بالغـاً ضَعِيفاً لا نَسْلَ لَهُ .

وحَكَى الأَزْهَـرِىّ عَنِ الأَصْمَعِـىّ وعن المُفَضَّـل قال : الحَـزَوَّر ، عَنِ العَرَبِ : الصَّغِيرُ غَيْرُ البَالِغِ .

ومن العَرَب من يَجْعَلُ الحَزْوَرَ البَالِغَ القَوِىَّ البدنِ الَّذِى قد حَمَلَ السِّلاَحَ . قال أَبو مَنْصُور :

والقَوْلُ هو هٰذَا .

قُلتُ : وفى كتـاب الأَضْـداد لأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ، عن بَعْضِ اللُّغَوِيِّـين : إِذَا وَصفْتَ بالحَزَوَّرِ غُلاماً أَو شابًّافهو القَوِىّ ، وإِذا وصفْتَ بهِ كَبِيـرًا فهو الضَّعِيـفُ . قال : وفى الحَزَوَّرِ لُغَات ، بالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيف ،وهَزَوَّر ، كَعَمَلَّس ، بالهَاءِ ، والجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِرَةٌ .

(و) أَبـو جعْفَـرٍ (محمّـدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَـى بْنِ الحَكَـم بْنِ الحَزَوَّرِ الثَّقَفِىُّ الحَزَوَّرِىُّ الأَصْفَهَانِىّ) مَـوْلَى السَّائـب بـنِ الأَقْـرعِ (مُحَـدِّثٌ) ابْنُ مُحَدِّث ، حَـدَّثَ عن مَحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ المَصِّيصِـىّ وعَنْـه أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ المَرْزُبَان الأَبْهَرِىّ ، وأَبُوه إِبراهِـيمُ بنُ يَحْيَـى يَرْوِى عن أَبِـى دَاوُودَ الطَّيَالِسِىّ وبَكْرِ ابْنِ بَكَّار ، وعنه وَلَدُه المَذْكُور .

(والمَحْزُورُ) ، كمَنْصُـور ، وليس بشْىءٍ ، وفى بعضِ النُّسَخِ بضمِّ الميمِ وفَتْـحِ الحَـاءِ وكَسْرِ الـوَاوِ [1] : (المُتَغَضِّبُ) العَابِسُ الوَجْهِ ، وهو مَجَاز.

(1) اللسان والتكملة .
(2) اللسان والتكملة .

(1) هو كمـا فى هامش القاموس عن نسخـة « المُحَزْوِرُ » .

(والحَرْزَاءُ : الضَّرْبَةُ الحامِضَةُ) هكذا فى سَائِر النُّسَخ ، الضَّرْبَة ، بالضَّاد المُعْجَمَة ، والصواب بالصَّادِ المُهْمَلَة [1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حَزَرَ المَالُ : زَكَا أَو ثَبَتَ فنَمَى :

وحَزِيرَةُ المَالِ : ما يَعْلَقُ بِهِ القَلْبُ .

ومن أَمْثَالهم «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» يُضْرَبُ للأَمرِ إِذا بَلَغَ غَايَتَه .

والحَزْرَةُ : مَوْتُ الأَفاضِلِ .

والحَزْوَرُ كجَعْفَرٍ : المَكَانُ الغَلِيظُ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ :

* فى عَوْسَجِ الوَادِى ورَضْمِ الحَزْوَرِ [2] *

وقال عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

وذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأُزِّرَتْ
به قامِسَاتٌ مِن رِعَانٍ وحَزْوَرِ [3]

والحَزْوَرُ لغة فى الحَزَوَّرِ ، حكاه جماعةٌ وبه صدّر الجوهرىّ ، وقد وَقَعَ فى أَحادِيثَ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بالوَجْهَيْن ؛ وهو الغُلام الَّذِى قد شَبَّ وقَوِىَ . قال الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنِّى مِسْفَرَا
شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا [1]

والجَمْعُ حَزَاوِرُ ، وحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الهَاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ .

والحَزَوَّرُ . كعَمَلَّس : الَّذِى قد انْتَهَى إِدْراكُه . قال بعْضُ نِسَاءِ العَرَب :

إِنَّ حِرِى حَزَوَّرٌ حَزَابِيَهْ
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَهْ

قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثَمَانِيَهْ
وبَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَهْ [2]

وغِلْمَانٌ حَزَاوِرَةٌ : قارَبُوا البُلُوغَ ، وهو على التَّشْبِيه بالرَّابِيَة كما حَقَّقَه غيرُ وَاحِد .

وفى حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَمْراءِ «أَنَّه سَمِعَ رسولَ الله صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وهو

(1) فى القاموس والتكملة : «الضَّرْبَة» بالصاد المهملة .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(1) اللسان والصحاح ومادة (سفر) ومادة (بجل) والجمهرة ٣/٣٦٤ .
(2) اللسان .

وَاقِف بالحَـزْوَرَة من مَكَّةَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مُوْضِعٌ عند بابِ الحَنَّاطِين ، وهو بوَزْن قَسْوَرَة . قال الإمامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عنـــه : النَّاسُ يُشَـــدِّدُون الحَزْوَرَة والحُدَ يْبِيَة ، وهما مُخَفَّفَتَان . وفى رَوْضِ السُّهَيْلِـيّ : هُوَ اسـمُ سوقٍ كانت بِمَكَّةَ وأُدْخِلَت فى المَسْجد لمَّا زِيدَ فيه . ونَقَل شَيْخُنـا عن مَشَارِق عِيَاض مِثْلَ ذٰلك. وفيه عَنِ الدَّارَقُطْنِيّ مِثْلُ قَوْل الشافِعِـيّ . ونَسَبَ التَّشْدِيد للمُحَدِّثِين . قال :

وهو تَصْحِيـف . ونَسَبَه صاحِـبُ المَرَاصِد إلَى العَامَّة ،وزادَ أَنَّهُم يَقُولُونَ : عَـزْوَرَة . بالعَيْنِ بـدل الحَاء . وقال القَاضِـي عِيَاضٌ :وقدضَبَطْنَا هذَا الحَرْفَ على ابن سراجٍ بالوَجْهَيْنِ .

وأَبو بَكْـر مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِـيمَ بْنِ أَبِي الحَزْوَر الوَرَّاق الحَزْوَرِيّ ، مُحدِّث منْ أَهْلِ بَغْـدَاد . وأَبُو غَالِب حَـزْوَرٌ الباهِلِـيّ البَصْـرِيّ . رَوَى عن أَبِـي أُمَامة البَاهِلِـيّ . والنَّضْـر بن حَـزْوَرٍ مُحَـدِّثٌ رَوَى عن الزُّبَيْـر بْنِ عَدِيّ ، ذكرهم السَّمْعانـيّ .

وحَزْوَرُ : قَرْيَةٌ بدِمَشْقَ ، منها أَبُـو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدبْنِ عَبْد الرَّحيم الحَزْوَرِيّ الْمِصْرِيّ المُحَـدِّث ، هٰكَـذا ضَبَطَه البقاعيّ ، ونقل عنه الداوودِيّ .

وحَزْوَرٌ ، كجعْفَرٍ ، وَكِيلُ القاسِم بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَلى مَطْبَخِه . وفيه يَقُولُ ابنُ الرُّومِيّ يَصِف دَجَاجَةً :

وسَمِيطـة صَفْـراءَ دِينـاريَّـة
ثَمَنـاً ولَوْنـاً زَفَّهَا لَـك حَـزْوَرُ

وأَبو العَوَّام فَائِدُ بنُ كَيْسَانالحَزَّار ، ككَتَّان كذا قَيَّده ابنُ أَبِـي حَاتِـم فى الجَرْحِ والتَّعْدِيل . يَروِى عن أَبِى عُثْمـانَ النَّهْـدِيّ . وعَمْرُو بنُ الحَزْوَر أَبُو بُسْرٍ . مُحَدِّثٌ ، يَرْوِى عن الحسن . وأَبو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سيِّدِنا جريرٍ رَضِى اللهُ عَنْه (١) .

ومن المَجَـاز : حَزَرْت قُدُومَه يَومَ كَذَا : قَدَّرْتُه . وحَزَرْتُ قِرَاءَته عِشْرِين آيةً : قَدَّرْتُها . واحزُرْ نَفْسَك هـل تَقْدِرُ عليه . كَذَا فِـى الأَسَاسِ .

(١) كذا بالغ فى تعظيمه والمشهور بأبى حزرة هو جرير الشاعر .

[ح ز ف ر]

(حَزْفَرَه) . أهمله الجوهَرِىّ .

وفى النَّوَادِرِ : حَزْمَرَ العِدْلَ وحَزْفَرَه إذا (مَلأَهُ) . وكذلك العيْبَةَ والقِرْبَةَ إذا مَلأَهما ، وكذا حَزْفَرَه وحزْرفَه .

(و) حزْفَرَ (المَتَاعَ : شَدَّهُ) . من النوادر أيضاً . (و) حَزْفَرَ (القَوْمُ لِلْقَوْمِ : اسْتَعَدُّوا) وتَهَيَّؤُوا للحَرب . والذّالُ لغةٌ فى الثّلاثة .

(والحَزْفَرَةُ : المَلْسَاءُ [1] مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِيةُ فِيها حِجَارةٌ) . نقله الصّغانِىّ .

(و) الحِزْفَرَّةُ . (كإِرْدَبَّة : المكَانُ الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ) .

والمُحَذْفَر : المملوءُ من الأَوَانِى . كالمُحَذْرَفِ .

[ح ز م ر]

(الحَزْمَرُ . كجعْفَرٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّكْمِلَة هو (المَلِكُ) فى بعض اللُّغَات : والجَمع حَزَامِيرُ .

(و) الحَزْمَرةُ . (بِهاءٍ : الحِزْمُ والمَلْءُ) . كالحَزْرَمَة . وسيأْتِى . وقد حَزْمَر القِرْبَةَ . إذا مَلأَهَا .

(و) الحزْمرَةُ : (تَفَتُّقُ نَوْرِ الكُرَّاثِ) وهِىَ الحزَامِيرُ .

(و) يُقَالُ : (أَخَذَهُ) . أَى الشَّىْءَ (بِحُزْمُورِه) . بالضَّمّ . (وَحَزَامِيرِه . كحَذَافِيرِه) . وحُذْفُورِه . وَزْناً ومَعْنًى . أَى جَمِيعه وجَوَانِبه . أَو إذا لم يَتْرُكْ منه شَيْئًا . وقد تَقَدَّم .

[ح س ر]

(حَسَرَه يَحْسُرُه) . بالضَّمّ . (ويَحْسِرُه) . بالكسر . (حَسْرًا) . بفتْح فسكون : (كَشَفَه) . والحَسْرُ أيضاً : كَشْطُكَ الشَّىْءَ . حَسَرَ الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ يَحْسُرُه . ويَحْسِرُه . حَسْرًا وحُسُورًا : كَشَطَه . فانْحَسر . (و) قد يَجِىءُ فى الشِّعْر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَر . على المُضَارعَة [1] . يقال : حَسَرَ (الشَّىْءُ حُسُورًا) . بالضَّمّ . أَى (انْكَشَفَ) .

(١) فى التكملة « المسحاء »

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : على المضارعة ، كذا بخطه تبعا للسان ، والذى فى المطبوعة المطاوعة » ويريد بالمطبوعة الطبعة المدققة من التاج .

وفى الصّحاح : الانْحِسَارُ : الانْكِشَاف . حَسَرْتُ كُمِّى عن ذِراعِى أَحْسُرِه حَسْرًا : كشَفْتُ .

وفى الأَساس : حَسَر كُمَّه عن ذراعه : كَشَفَ ، وعِمامَتَه عن رَأْسِه ، والمرأَةُ دِرْعَهَا عن جَسَدِهَا . وكُلُّ شَىْءٍ كُشِفَ فقدحُسِر .

(و) من المَجَازِ : حَسَرَ (البَصَرُ يَحْسِر) ، من حَدِّ ضَرَب ، (حُسُورًا) ، بالضّمّ : (كَلَّ وانْقَطَعَ) نَظَرُهُ (مِنْ طُول مَدًى) وما أَشْبَه ذلك ، (وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ) . قال قَيْسُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ يَصِف ناقَةً :

إنَّ العَسِيرَ بها دَاءُ مُخَامِرُهَا
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ[1]

قال السُّكَّرِىّ : العَسِيرُ : النَّاقَةُ التى لم تُرَضْ . ونصبَ شَطْرَهَا على الظَّرْفِ أَى نَحْوَها .

وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[1] قال الفَرَّاءُ : يُرِيد : يَنْقَلِب صاغِرًا وهو كَلِيلٌ كما تَحْسِر الإِبلُ إذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ أَو كَلالٍ . ثم قال :

وأَمَّا البَصَرُ فإِنه يَحْسِرُ عند أَقْصى بُلُوغِ النَّظَرِ .

(و) حَسَرَ (الغُصْنَ) حَسْرًا : (قَشَرَه) . وقد جاءَ فى حديث جَابِر : «فأَخذْتُ حَجَرًا فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه» يُريد غُصْناً من أَغصانِ الشَّجَرةِ ، أَى قَشَرْتُه بالحَجَر .

(و) حَسَرَ (البَعِيرَ) يَحْسِرُه ويَحْسُرُه حَسْرًا وحُسُورًا : (سَاقَه حَتَّى أَعْيَاه) . وكذلك حَسَرَه السَّيْر ، (كأَحْسَرَه) إِحْسَارًا (،وحَسَّرَه تَحْسِيرًا) .

(و) حَسَرَ (البَيْتَ) حَسْرًا : (كَنَسَه) .

(و) حسِرَ الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، عَليه) يَحْسَرُ (حَسْرَةً) ، بفَتْح فَسُكُون (وحَسَرًا) ، محرّكةً : نَدِمَ على أَمرٍ فاتَه أَشَدَّ النَّدم ، وتَحسَّرَ الرَّجلُ إذا (تَلَهَّفَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ واللسان والصحاح والتكملة والرواية كما فى الهذليين والتكملة :
• فَنَحْوَهَا بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَحْزُورُ •

(١) سورة الملك الآية ٤

فهو) حَسِرٌ . قال المَرَّار :

ما أَنَا اليومَ عَلَى شَيْءٍ خَلاَ
يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ (١)

و (حَسِيرٌ) وحسْرانُ .

وقال الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾ (٢) الحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كالحَسِيرِ من الدَّوَابِّ الَّذِى لامَنْفَعَةَ فيه .

(و) حَسَرَ البَعِيرُ (كضَرَبَ وفَرِحَ) ، حَسْرًا وحُسُورًا وحَسَرًا : (أَعْيَا) من السَّيْرِ وكَلَّ وتَعِبَ . (كاسْتَحْسَرَ) . استفْعَال من الحَسْرِ وهو العَيَاءُ والتَّعَب . وقال اللهُ تَعَالى : ﴿وَلاَ يَسْتَحْسِرُون﴾ (٣) . وفى الحَدِيث : «ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا» أَى لا تَمَلُّوا . (فَهُو حَسِيرٌ) . الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ . (ج حَسْرَى) مثلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى . وفى الحَدِيث «الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ» ، أَى لايجوز للغازِى إذا حَسِرَتْ دَابَّتُه وأَعْيَتْ أَن يَعْقِرَها مَخَافَةَ أَن يَأْخُذَهَا العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبها .

(والحَسِيرُ : فَرَسُ عبدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ) بن مُرَّةَ ، وهو ابن المُتَمطِّر ، نقلَه الصغانىّ .

(و) الحَسِيرُ : (البَعِيرُ المُعْيِى) الَّذى كَلَّ من كَثْرةِ السَّيْرِ .

(و) من المَجَاز . يقالُ : فلانٌ كَرِيمُ (المَحْسِر) ، كمَجْلِس . أَى كَرِيم (المَخْبَر . وتُفْتَح سِينُه) ، وهذه عن الصَّغانىّ . وبه فُسِّر قولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلىّ :

أَرِقَتْ فمَا أَدْرِى أَسُقْمٌ ما بها
أَمْ مِن فِراقِ أَخٍ كَرِيمِ المَحْسَرِ (١)

ضُبِطَ بالوَجْهَيْن . (و) قيل : المحْسر هنا : (الوَجْهُ ، و) قيل : (الطَّبِيعَةُ) .

وقال الأَزهرىّ : والمَحَاسِرُ من المَرْأَةِ مِثْلُ المَعَارِى ، ذَكَره فى ترجمة «عرى» .

(١) اللسان .
(٢) سورة يس الآية ٣٠
(٣) سورة الأنبياء الآية ١٩ .

(١) التكملة والمقاييس ٢ /٦١ ، أسقم طبها» ، وفى التكملة ويروى «أسقم ما بى» .

(و) المُحْسَّرُ ، (كمُعَظَّم : المُـؤْذَى المُحَقَّر) . وفى الحَدِيث : «يَخْرُجُ فى آخِـرِ الزَّمـانِ رجُلٌ يُسمَّـى أَمِيـر العُصَـب . ـ وقال بعْضُهـم : يُسَمَّى أَمِيرَ الغَضَب ـ أَصحابُـه مُحَسَّـرُون مَحقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أَبْوَابِ السُّلطـان ومَجَالِس المُلُوك ، يَأْتُونَه مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كأَنَّهم قَزَعُ الخَرِيفِ يُوَرِّثُهم اللهُ مشارِقَ الأَرضِ ومغَارِبَهـا » . قَوْلُه : مُحَسَّرُونَ مَحقَّرون ، أَى مُؤْذَوْن مَحْمُولُون عـلى الحَسْرَة أَو مطْرُودُون مُتْعَبُون ، من حَسَرَ الدَّابَةَ ، إِذَا أَتْعبَها .

(و) الحسَارُ ، (كسَحَاب : عُشْبَةٌ[1] تَشْبِهُ الجَزرَ) ، نَقَلَه الأَزهَرىّ عن بَعْض الرُّواة ، (أَو) تُشْبِه (الحُـرْفَ) ، أَى الخَرْدَلَ فى نَبَاتِه وطَعْمِه . يَنْبُتُ حِبَالاً على الأَرْضِ . نقلَـه الأَزهـرىّ عن بَعْض أَعراب كَلْبٍ . وقال أَبـو حَنِيفَةَ عن أَبِـى زِيـاد : الحَسَـار : عُشْبَـةٌ خَضْراءُ تَسَطَّـحُ على الأَرْض وتَـأْكُلُهـا الماشِيَة أَكْلاً شديدًا . قـال الشَّاعِر يصِف حِمَارًا وأُتُنَـه :

يـأْكُلْن من بُهْمَى ومِن حَسَـارِ
ونَفَلاً لَيْسَ بِـذِى آثَـارِ[1]

يَقُول : هٰـذا المكَانُ قَفْرٌ لَيْس به آثـارٌ من النَّاسِ ولا المواشِى .

وقال غيره : الحَسَارُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فى القِيعـان والجَلَد ، وله سُنْبلٌ [وهو من دِقِّ المُرَّيْقِ][2] وقُفُّه خَيْـرٌ مـن رَطْبِه ، وهو يَسْتَقِلُّ عن الأَرض شَيْئـاً قليـلاً ، يُشْبِه الزَّبَّاد إِلاَّ أَنَّه أَضخَمُ منه وَرقاً . وقال اللَّيْث : الحَسَارُ : ضَرْبٌ من النَّبـات يُسْلِـحُ إِلابِلَ .

وفى التَّهْذيب : الحَسَارُ منَ العُشْب يَنْبُتُ فى الرِّيَاض ، الواحدة حَسَارَةٌ .

(والمِحْسَرَةُ : المِكْنَسَةُ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والحَاسِرُ) ، خِلافُ الدَّارِع ؛ وهـو (مَنْ لا مِغْفَرَ له ولا دِرْعَ) ولا بَيْضَةَ على رَأْسِه .

(1) فى القاموس « نبت يشبه الجزر » .

(1) اللسان ، والنبات ١١٨ وفيه « يأكل... ونفل ... » .

(2) زيادة من اللسان والكلام متصل .

قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ (١)

(أَوْ) الحاسِرُ : مَنْ (لاجُنَّةَ لَه) ، والجَمْعُ حُسَّرٌ . وقد جمع بعضُ الشُّعَرَاءِ حُسَّرًا عَلَى حُسَّرِينَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

بشَهْبَاءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كَأَنَّهَا
إِذَا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشَّمْسِ طالِعُ (٢)

(وفَحْلٌ) حَاسِرٌ وفَادِرٌ وجَافِر : أَلْقَحَ (٣) شَوْلَه و(عَدَلَ عن الضِّراب) ، قاله أَبُو زَيْد ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال : ورَوَى هٰذَا الحَرْفَ : فحْلٌ جَاسِرٌ . بالجِيم ، أَى فادِر ، قال : وأَظُنُّه الصَّوابَ .

(والتَّحْسِيرُ : الإِيقاعُ فى الحَسْرَةِ والحَمْلُ عَلَيْها . وبه فُسِّرَ بعضُ حَدِيثِ أَمِيرِ العُصَبِ المُتَقَدِّم .

(و) التَّحْسِيرُ : (سُقُوطُ رِيشِ الطَّائِرِ) . وقد انْحَسَرَتِ الطَّيْرُ ، إِذَا خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إلى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبَّانُ ذٰلك ثَقَلَّهَا (١) لأَنَّه فُعِلَ فى مُهْلَة . قال الأَزْهَرِىّ : والبَازِىُّ يُكَرَّزُ للتَّحْسِيرِ (٢) وكذٰلك سَائِرُ الجوارِحِ تتحسَّرُ .

(و) التَّحْسِيرُ : (التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ) والطَّرْدُ ، وبه فُسِّرَ بعضُ حديثِ أَمِيرِ العُصَبِ ، وقد تَقَدَّم .

(وبَطْنُ مُحَسِّرٍ) ، بكسْرِ السِّين المُشَدَّدَة : وادٍ (قُرْبَ المُزْدَلِفَة) ، بين عرَفَات ومِنًى . وفى كُتُبِ المَنَاسِكِ : هو وادِى النَّار . قيل : إِنَّ رجُلاً اصْطادَ فيه فنَزَلَتْ نارٌ فَأَحْرَقَتْه ، نقَلَه الأَقْشَهْرِىُّ فى تَذْكِرته . وقيلَ : لأَنَّه مَوْقِفُ النَّصَارى . وأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِى اللهُ عنْهُ حين أَفَاضَ مِنْ عرفَةَ

(١) اللسان . وفى الديوان ١٤٧ برواية .
يَجْمَعُ خَضْرَاءَ لها سَوْرَةٌ
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

(٢) اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « لقح » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثقله » والمثبت من اللسان وأشار إليه بهامش المطبوع .

(٢) فى مطبوع التاج « يكرر التحسير » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش المطبوع . وضبط يكرز من مادة (كرز) .

إلى مُزْدَلِفَةَ وكَانَ فى بَطْنِ مُحْسِّرٍ :

إليكَ يَعْدُو قَلِقاً وَضِينَا
مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَى دِينَا (١)

(وكذا قَيْسُ بْنُ المُحَسِّرِ) الكِنَانِىُّ الشَّاعِرُ (الصَّحابِىُّ)، فإنَّه بِكَسْرِ السِّين المُشَدَّدة . وقيل : المُسَحِّر ، وقيل المُسَخِّر ، أَقْوَال .

(وتَحَسَّرَ) الرَّجلُ : (تَلَهَّفَ) . ولا يَخْفَى أَنَّه لو قالَ عند ذِكْرِ الحَسْرَة وتَحَسَّر : تَلَهَّفَ، كان أَجمَعَ للأَقْوالِ وأَحْسَنَ فى التَّرْصِيفِ والجَمْع ، مع أَنه خَالَفَ الأَئمَّةَ فى تَعْبِيرِه . فإنَّهُم فسَّرُوا الحَسْرَةَ والحَسَرَ والحَسَرَانَ بالنَّدَامَةِ على أَمْرٍ فَاتَه ، والتَّحْسِير بالتَّلَهُّفِ . ففى كلامه تَأَمُّل من وُجُوهٍ .

(و) تَحَسَّرَ (وَبَرُ البَعِيرِ)، والذى فى أُصولِ اللُّغَة : وتَحَسَّر الوَبَرُ عن البَعِيرِ، والشَّعَرُ عن الحِمار، إذا (سقَطَ) . واقْتَصَرُوا على ذٰلك . ومنه قولُ الشَّاعِر :

تَحَسَّرتْ عقَّةٌ عنْه فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ (١)

وفى الأَساسِ : وتَحَسَّرَ الطَّيْرُ : أَسقَطَ رِيشَه . وزاد المُصَنِّف قولَه (مِنَ الإِعْيَاءِ) . ولَيْس بقَيْدٍ لازِمٍ ، فإنَّ السُّقُوطَ قد يَكُونُ فى البَعِيرِ من الأَمراضِ ، إلاَّ أَن يُقَالَ : إن الإِعياءَ أَعَمُّ .

(و) تَحَسَّرت (الجَارِيَةُ) وكذا النَّاقَةُ ، إذا (صَارَ لَحْمُهَا فى مَوَاضِعه) . قال لَبِيدٌ :

فإذا تَغَالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلاَلِ خِدَامُهَا (٢)

(و) قال الأَزهرىّ : تَحَسَّر (البَعِيرُ) إذا (سَمَّنَه الرَّبِيعُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُه وتَمَكَّنَ سَنَامُهُ) ، أَى طَالَ وارْتَفَع وتَرَوَّى

(١) فى مادة (وضن) ، ابن عمر :
• إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا •
• مُعْتَرِضاً فى بَطْنِهَا جَنِينُهَا •
• مخالفاً دينَ النصارَى دِينُهَا •

(١) اللسان ومادة (عقق) وفيها نسب لابن الرقاع يصف العير .
(٢) ديوانه ٣٠٤ واللسان والتكملة .

واكْتَنَزَ (ثُمَّ رُكِبَ أَيَّاماً). ونَصُّ التَّهْذِيب: فإِذَا رُكِبَ أَيَّاماً (فَذَهَبَ رَهَلُ لَحْمِه واشْتَدَّ) بعْدَ (ما تَزَيَّمَ مِنْه)، أَى اشْتَدَّ اكْتِنَازُه (فى مَوَاضِعِه) فقد تَحَسَّرَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(الحُسَّرُ، كسُكَّر هم الرَّجَّالَةُ فى الحَرْب، لأَنَّهُم يَحْسِرُون عن أَيْدِيهِم وأَرْجُلِهم، أَو لأَنّه لا دُرُوعَ عَلَيْهِم ولا بَيْضَ. ومنه حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الفَتْحِ على الحُسَّرِ».

ورجل حَاسِرٌ: لا عِمَامَةَ على رَأْسِه.

وامرأَةٌ حَاسِرٌ، بغير هاءٍ، إِذاحَسَرَتْ عنها ثِيابَها.

وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا: «وسُئلتْ عن امرأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا وتَزَوَّجَها رَجُلٌ فتحسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْه» أَى قَعدَتْ حَاسِرَةً مكشوفَةَ الوَجْهِ.

وقال ابنُ سِيدَه: امرأَةٌ حَاسِرٌ: حَسَرَتْ عنها دِرْعَها. وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ والذِّراعَين حَاسِرٌ. والجمع حُسَّرٌ وحَوَاسِرُ. قال أَبُوذُؤَيْبٍ:

وقامَ بَنَاتِى بالنِّعَالِ حَوَاسِرًا
فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ القَلائِدِ (١)

وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حسْرًا، وهو مَجازٌ.

وحسَرَتِ الدَّابَّةُ، وحَسَرَهَا السَّيْرُ حَسْرًا وحُسُورًا، وأَحْسَرَهَا، وحَسَّرَهَا: أَتْعبَهَا. قَالَ:

إِلاَّ كمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَيِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ (٢)

أَرادَ إِلاّ مُعْرِضاً، فَزَاد الكَافَ.

ودَابَّة حاسِرٌ وحَاسِرَةٌ، كحَسِير.

وأَحْسَرَ القَومُ: نَزَلَ بهم الحَسَرُ.

وقال أَبو الهَيْثَم: حَسِرَت الدَّابَّةُ حَسَرًا، إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى. وفى حَدِيثِ جَرِير «لايَحْسِرُ صاحبُها (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١ واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) فى اللسان «صائحها» أى لا يتعب سائقها» وفى النهاية «ولا يحسر صاحبها» أى لا يتعب ساقيها» وهو كذلك أيضا فى مادة (صبح).

أى لا يَتْعَبَ سَائِقُهـا . وفى الحديث «حَسَرَ أَخِـى فَرَساً له بعَيْنِ التَّمْر [1] وهو مع خَالِدِ بْنِ الوليد [2] . وحَسَـرَ العَيْنَ بُعْدُ ما حَدَّقَـتْ إِلَيْه أَو خَفَاوُه ، يَحْسُرُهَا : أَكَلَّهَا قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَـرْفَ عَيْنِه فَضَاوُه * [3]

والمَحْسُورُ : الّذى يُعْطِـى كُلَّ مَاعِنْدَه حَتّى يَبْقَى لا شَىْءَ عِنْدَه . وهومَجَازٌ . وبه فُسِّر قَولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿ولاتَبْسُطْهَـا كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُورًا﴾ [4] وحَسَرُوه يَحْسُرُونَـه حَسْرًا وحُسْـرًا : سأَلُوه فأَعطاهُم حَتَّى لَمْ يَبْقَ عنـده شَىْءٌ .

وحَسَرَ البَحْرُ عن العِراقِ والسّاحِـلِ يَحْسِـرُ : نَضَب عَنْه حتّى بَدَا ما تَحْت المَاءِ من الأَرض . وهو مَجاز .

قال الأَزْهَرِىّ : ولايُقَال انْحَسَر البَحْرُ .

(١) فى اللسان « فرساله يَعنِـي النَّمِرَ » أما الأصل فكالنهاية .

(٢) جاء فى النهايـة واللسـان بعد أن أورد الحديث « ويقال فيه : أحْسَرَ أيضـًا »

(٣) ديوانه ٣ واللسان .

(٤) سورة الإسراء الآية ٢٩ .

وقال ابن السِّـكِّيت : حَسَرَ المـاءُ ونَضَبَ وجَـزَرَ بمَعْنًى واحـد . وفى حديث عَلـىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه «ابنُـوا المَساجدَ حُسَّرًا فإِنَّ ذٰلكَ سِيماَ المُسْلِمِين» أَى مَكْشُوفَةَ الجُدُرِ لاشُرَفَ لَهـا .

وفى التَّهْذِيب : فَلاَةٌ عارِيَةُ المَحَاسِرِ . إِذَا لَمْ يكُـنْ فيهـا كِـنٌّ من شَجَـرٍ . ومحَاسِرُها : مُتُونُها الّتى تَنْحسِـرُ عن النَّبَات . وهو مَجَاز . وكَذَا قَوْلُهُـمْ : حَسَرَ قِنَاعَ الهمِّ عنِّـى . كما فى الأَساس

[ح ش ر] *

(الحشْرُ : ما لَطُفَ من الآذان) . وهو مجَـازٌ . يقال : (للْواحِـد والاثْنَيْـن والجمْـعِ) . وأَخصـرُ منه عِبَـارةُ الجوْهرِىّ : لا يُثَنَّى ولا يُجْمع . قال : لأَنه مَصْدرٌ فى الأَصْل مثْل قولهـم : ماءٌ غَوْرٌ وماءٌ سكْـبٌ . وقد قِيـلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

لَهـا أُذُنٌ حشْـرَةٌ مَشْـرَةٌ
كإِعْلِيـطِ مَرْخٍ إِذَا ما صَفِـرْ [1]

(١) اللسان والتصحيح والتكملة والمقاييس ٢ /٦٦

هٰكذا أنشدهُ الجَوْهَرِى لَه .قال الصَّغانِىُّ : وإنَّمَا هو لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمَ النَّمَرِىِّ . ولعلّه نَقَلَه من كتاب قال فِيه : قال النَّمَرِىُّ . فظَنَّه النَّمِرَ بْنَ تَوْلَب انْتَهى .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : ويُسْتَحَبُّ فى البَعِير أَن يَكُونَ حَشْرَ الأُذُن . وكَذلك يُسْتَحَبُّ فى النَّاقَة . قالذُو الرُّمَّة :

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى لَطِيفَةٌ
وخَدٌّ كمِرْآة الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[1]

(و) من المَجاز : الحشْرُ : (مَا لَطُف مِن القُذَذِ) .

قال اللَّيْث : الحَشْرُ من الآذانِ ومِن قُذَذِ رِيشِ السِّهَامِ : ما لَطُفَ . كأَنَّمَا بُرِىَ بَرْياً . وأُذُنٌ حَشْرَةٌ وحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَة .

وقال ثعلب : دَقِيقَةُ الطَّرَف ، سُمِّيَت فى الأَخِيرة بالمَصْدر ؛ لأَنَّهَا حُشِرَتْ حَشْرًا ، أَى صُغِّرَت وأُلْطِفَتْ . وقال غيره : الحَشْرُ من القُذَذِ والآذانِ :

(١) الديوان ٨٨ واللسان ومادة (سجح) .

المؤَلَّلَةُ الحديدَةُ . والجَمْعُ حُشُورٌ . قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائذٍ :

مَطارِيحَ بالوَعْث مَرَّ الحُشُو
رِ . هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونَا[1]

(و) الحَشْرُ : (الدَّقِيقُ مِنَ الأَسِنَّة) والمُحَدَّدُ منْهَا . يُقَالُ : سِنَانٌ حَشْرٌ وسِكِّينٌ حَشْرٌ .

(و) من المَجاز : الحَشْر : (التَّدْقِيقُ والتَّلْطِيفُ) . يقال : حَشَرْتُ السِّنانَ حشْرًا ، إذا لَطَّفْته ودَقَّقْته ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس وقال ثَعْلب : حُشِرَت حَشْرًا . أَى صُغِّرَتْ وأُلْطِفَت . وقال الجوهرىّ : أَى بُرِيَتْ وحُدِّدَت . وقال غَيرُه : حَشَرَ السِّنانَ والسِّكِّينَ حَشْرًا : أَحَدَّهُ فأَرَقَّه وأَلْطَفَه . وحَدِيدةٌ محْشُورةٌ وحَرْبةٌ حَشْرَةٌ : حَدِيدَةٌ .

(و) الحَشْرُ : (الجَمْعُ) والسَّوْقُ . يقال : حَشَرَ (يَحْشُر ، بالضَّمّ ، (ويحْشِر) ، بالكَسْر ، حَشْرا ، إذا جَمَعَ وساقَ . (و) منه يوم (المَحْشَرِ) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان .

بكسر الشين (ويُفْتَح)، وهٰذه عن الصغانىّ، أى (مَوْضِعُهُ)، أى الحَشْرِ ومَجْمَعُه الَّذى إليه يُحْشَر القَوْمُ، وكذٰلك إذا حُشِرُوا إلَى بَلَدٍ أو مُعَسْكَر أو نحْوِه. (و) فى الحَدِيث: «انْقَطعَت الهِجْرَةُ إلاَّ من ثَلاث: جهادٍ أو نِيَّةٍ أو حشْرٍ» قالوا: الحَشْرُ هو (الجَلاَءُ)[1] عن الأَوطان. وفى الكتاب العَزِيز ﴿لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أَنْ يَخْرُجُوا﴾[2]، نَزَلَت فى بَنِى النَّضِيرِ وكانُوا قَوْماً من اليَهُود عاقَدُوا النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لَمَّا نَزلَ المَدِينَةَ أن لا يَكُونُوا عليه ولا له، ثم نَقَضُوا العهْد ومَايَلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ، فقَصدَهُم النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، فَفارقُوه على الجلاَءِ مِن منازلهم، فجلَوْا إلَى الشَّام. قال الأَزْهَرِىّ: وهو أَوّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إلى أَرضِ المَحْشَرِ، ثُمَّ يُحْشَرُ الخَلْقُ يومَ القِيَامَة إلَيْها، قال: ولذٰلكَ قِيلَ: لأَوّلِ الحَشْرِ، وقيل: إنَّهُمْ أَوّلُ مَنْ أُجْلِىَ من أَهْلِ الذِّمّة مِن جَزِيرةِ العَرَب، ثم أُجلِىَ آخِرُهم أَيّامَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب، رَضِىَ اللهُ عَنْه، منهم نصارَى نَجْرَانَ ويَهُودُ خَيْبَرَ.

(و) من المَجاز، الحَشْرُ: (إجْحَافُ السَّنَة الشَّدِيدَة بِالْمَال). قال اللَّيْث: إذَا أَصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فأَجْحَفَتْ بالمَال وأَهْلَكَتْ ذَواتِ الأَرْبَعِ قيل: قد حشَرَتْهُم السَّنَةُ، تَحشُرُهم وتَحْشِرهم، وذٰلك أَنَّهَا تَضُمُّهم من النَّوَاحِى إلى الأَمْصَارِ. وحَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ فُلانٍ: أَهلكتْه.

وفى الأَساس: حشَرتْهُم السَّنَةُ: أَهْبَطَتْهُم إلَى الأَمْصار.

وقال أَبُو الطَّيِّب اللُّغوىُّ فى كِتَاب الأَضْدَاد: وحشَرَتْهُم السَّنَةُ حَشْرًا، إذا أَصابَهُم الضُّرُّ والجهْد، قالَ: ولاأُرَاه سُمِّىَ بِذٰلك إلاّ لانْحِشَارِهم مِنَ البَادِيَة إلى الحَضَر، قال رُؤْبَةُ:

وما نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ[1]

(1) فى إحدى نسخ القاموس: «الخلاء».
(2) سورة ق الآية ٤٤.

(1) الديوان ٧٨ واللسان، والجمهرة ٢/١٣٣ والمقاييس ٢/٦٦.

(و) من المَجاز: (حُشِرَ) فُلانٌ (فى ذَكَرِه [1] وفى بطْنِه) وأُحْثِلَ فِيهِمَا، (إذا كَانَا ضَخْمَيْن مِنْ بَيْنِ يَدَيْه)، نقلَه الأَزهرىّ من النَّوادِر. (و) فى الأَساس: حُشِرَ فُلانٌ (فى رَأْسِهِ إذا اعْتَزَّه ذٰلك وكَان أَضْخَمَه) أَى عَظِيمَه، وكذاكُلُّ شَىْءٍ من بَدَنِه، (كاحْتَشَر) [2]، وهٰذِه عنِ الصَّغانِىّ.

(والحاشِرُ: اسمٌ للنبِىّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم)، لأَنَّه يَحْشُر النّاسَ خَلْفَه وعلى مِلَّتِه دُونَ مِلَّة غَيْره، قاله ابنُ الأَثِير.

(والحَشَّار، كَكَتَّان: ع) نقله الصغانىّ.

(وسَالمُ بنُ حرْمَلَةَ) بْنِ زُهَيْرِ بْن عَبدِ الله (بْنِ حَشْرٍ)، بفتح فسكون، العَدَوِىّ.

(وعتَّابُ) بن سُلَيْم بن قَيس بن خالدِ (بْنِ أَبِى الحَشْرِ: صَحَابِيَّان). الأَخِيرِ أَسلَم يَوْمَ الفَتْح وقُتِلَ يومَ اليَمامَةِ. وجَدُّه أَبو الحَشْر هو مُدْلِجُ ابنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاف.

(و) عن الأَصْمعِىّ: (الحشَراتُ) والأَحراشُ والأَحناشُ وَاحِدٌ، وهى (الهوَامُّ)، ومنه حَدِيثُ الهِرَّة «لم تَدعْهَا فتَأْكُلَ من حشَرَاتِ الأَرضِ» (أَو الدَّوابُّ الصِّغَارُ)، كاليَرَابِيعِ والقَنَافِذِ والضِّبابِ ونَحْوِهَا، وهو اسْمٌ جامِعٌ لا يُفْرَدُ، الواحد (كالحَشَرَة، مُحرَّكةً فيهما)، أَى فى هَوَامِّ الأَرْضِ ودَوَابِّهَا. ويَقُولون: هٰذا من الحَشَرَة، ويجْمعُون مُسَلَّماً، قال:

يا أُمَّ عمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ [دَارِه]
حِوَاءُ عَدِىٍّ يَأْكُلِ الْحشَرَاتِ [1]

(و) الحَشَرَاتُ: (ثِمَارُ البَرِّ، كالصَّمْغِ وغَيْرِه).

(والحَشَرَةُ أَيْضاً)، أَى بالتَّحْرِيك: (القِشْرَةُ الَّتِى تَلِى الحَبَّ، ج الحَشَرُ)، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ. وَرَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبى الخَطَّاب [2] قال:

(1) فى مطبوع التاج: فى «ذكر» والمثبت من القاموس واللسان.
(2) ضبط التكملة بالبناء للمجهول

(1) الزيادة من المحكم ٣/٧٣ وبهذا استقام البيت الناقص فى الأصل واللسان.
(2) فى اللسان «ابن الخطاب».

الحَبَّة عليها قِشْرَتان ، فَالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحَشَرَةُ ،قال : وأَهلُ اليَمن يُسَمُّونَ اليومَ النُّخَالةَ الحَشَرَ ، والأَصل فيه ما ذَكَرْت ، والَّتِـي فَوْقَ الحَشَرة القَصَرَةُ . (و) فى الحَدِيثِ « لَمْ أَسْمَع لِحَشَـرةِ الأَرضِ تَحْرِيماً » . قِيـل : (الصَّيْدُ كُلُّه) حَشَرةٌ ، سـواءٌ تَصَاغَـرَ أَو تَعاظَـمَ ، (أَو) الحَشَرَةُ : (ماتَعَاظَـمَ مِنْهُ) ، أَى منَ الصَّيْد ، (أَوْ ما أُكِلَ منْه) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخ ، وهـو يَقْتَضِى أَن يـكُونَ الضَّمِيـرُراجِعاً للصَّيْد ولَيْس كذٰلك ، والَّذى صَرَّح به فى التَّهْذِيب والمُحْكَم أَنَّ الحَشَرَةَ كُلُّ مَا أُكِلَ من بقْلِ الأَرْض ، كالدُّعاعِ والفَـثِّ ، فليُتَـأَمَّلْ .

(والحَشَرُ) ، مُحَرَّكَةً : (النُّخَالَةُ) ، بلُغَة أَهْلِ اليَمَن ، كما تَقدَّمَت الإِشَارةُ إِليْه .

(و) الحُشُـر ،) (بضَمَّتَيْـن) ، فى القِشْرة ، (لُغَيَّةٌ) .

(والحَشْوَرةُ مِنَ الخَيْلِ) ، وكَذٰلك مِن النَّاس ، كما صَرَّحَ بِـه الإِمامُ أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : (المُنْتَفِـخُ الجَنْبيْنِ) وفَرَسٌ حَشْوَرٌ .

(و) الحشْورَةُ : (العجُوزُ المُتَطَرِّفَـةُ البَخِيلَةُ ، و) الحَشْورَةُ أَيْضاً :(المرْأَةُ البطِينَةُ) ، وكذٰلك من الرِّجَال ،يقال : رَجُلٌ حَشْوَرٌ وحَشْوَرَةٌ . قال الراجز :

حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مِعْطَاءُ القَفَا[1]

(و) الحَشْورَةُ : (الدَّوَابُّ المُلَـزَّزَةُ الخَلْـقِ) الشَّدِيـدتُـه ، (الواحِـدُ حَشْورٌ) كجـرْوِل . ورَجلٌ حَشْـوَرٌ : ضَخْمٌ عَظِيمُ البَطْنِ . وذَكَرَه الإِمامُ أَبو الطَّيِّب فى كتَابِه وعَدَّه من الأَضْـداد وكأَنَّ المُصَنِّف لم يرَ بيْنَ الضَّخَامةِ وعِظَمِ البَطْنِ وتَلَزُّزِ الخَلْق ضِدِّيَّـةً . فليُتَـأَمَّلْ .

(ووَطْـبٌ حَشِرٌ ، ككَتِـفٍ : بَيْن الصَّغيـرِ والكَبِيـرِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد. وقال غيـرُه : هـو الوسِـخ ، وذكره الجَوْهرِىّ بالجِيمِ .

(١) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الحَشْرُ : السَّوْقُ إلَى جهَة . ويَوْمُ الحَشْر : يومُ القِيَامة . وسُورَةُ الحَشْر مَعْرُوفَةٌ . وهُمَا مَجازان . والحَشْرُ : : الخُرُوجُ مَعَ النَّفِير إذَا عَمّ . ومِنْهُم مَنْ فَسَّرَ به الحديثَ الَّذى تَقَدَّم « انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ إلاّ مِن ثَلاثٍ » إلى آخره . والحَشْرُ . المَوْتُ . قال الأزهرىُّ : فى تَفْسِير قَول الله تعالَى : ﴿وإذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (١) قال بعضهم : حَشْرُها : مَوْتُها فى الدُّنْيا . وقرأْتُ فى كتاب الأَضْدَادلأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وزَعَمُوا أَنَّ الحَشْرَ أَيضاً الموْتُ . أَخبرنا جعفر بنُ مُحمَّد . قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَن الأَزْدِىّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِم عن أَبِى زَيْدٍ الأَنْصارِىّ . أَخبرنا قيسُ ابنُ الرَّبِيعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوق عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ : ﴿وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال : حَشْرُهَا : مَوْتُها . انتهَى .

(١) سورة التكوير الآية ٥

قلْت : وقول أَكثر المُفَسِّرين تُحْشَر الوُحُوش كُلُّهَا وسائِرُ الدَّوابِّ حَتَّى الذُّباب لِلْقِصاص . ورَوَوْا فى ذلك حَدِيثاً . وقَالَ بعضُهُم : المَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . لأَنه كلَّه كَفْتٌ وجَمْعٌ .

وفى التَّهْذِيب : والمَحْشَرَةُ . فى لُغَة اليَمَن : مَا بَقِىَ فى الأَرض وما فِيهَا من نَبَات بعدَ ما يُحْصدُ الزَّرْعُ . فرُبَّمَا ظَهَرَ من تَحْته نَبَاتٌ أَخْضَرُ . فذلك المحْشَرَةُ . يقال : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُم فى المَحْشَرَة .

والحُشَّار : عُمَّال العُشُور والجِزْيَة . وفى حَدِيث وَفدِ ثَقِيف « اشْتَرَطُوا أَن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا » ، أَى لايُنْدَبُونَ إلَى المَغَازِى ولا تُضْرَبُ عليهم البُعُوثُ . وقِيلَ : لا يُحْشَرُون إلى عَامِل الزَّكاة ليأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِم . بل يَأْخُذُها فى أَمَاكِنِهم .

وأَرْض المَحْشر : أَرضُ الشَّام . ومِنْه الحدِيثُ « [نارٌ] (١) تَطْرُدُ الناسَ إلى مَحْشَرِهِم » أَى الشام .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

وأُذُنٌ مَحْشُورَةٌ ، كالحَشْرِ .

وفَرَسٌ حَشْوَرٌ : كجرْوَلٍ : لَطِيفُ المَقَاطِعِ .

وكُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ . وسَهْمٌ مَحْشُورٌ وحَشْرٌ : مُسْتَوِى قُذَذِ الرِّيشِ وفى شعر أَبى عُمَارَةَ الهُذَلِىّ :

* وكُلُّ سَهْمٍ حَشِرٍ مَشُوفِ (١) *

ككَتِفٍ ، أى مُلْزَقٌ جَيِّدُ القُذَذِ والرِّيشِ .

وحَشَرَ العُودَ حَشْرا : بَرَاهُ .

والحَشْرُ : اللَّزِجُ فى القَدَحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ .

وحُشِرَ عَنِ الوَطْبِ ، إذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيهِ فقُشِرَ عَنْه . رواه ابنُ الأَعرابىّ .

والمُحَشَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : مايُلْبَسُ كالصِّدَارِ .

وحَشْرٌ ، بفَتْحٍ فَسُكُونٍ : جُبَيْلٌ من دِيارِ سُلَيْمٍ عند الظَّرِبَيْنِ اللَّذَين يقالُ لهما الإِشْفَيانِ .

وأَبو حَشْرٍ رَجُلٌ من العَرَبِ .

[ح ش ب ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَشْبَرٌ ، وتَصْغِيره حُشَيْبِرٌ : لقَبُ جَماعَةٍ من قُدَماءِ شُيوخِ اليمَن . منهم الولِىُّ الكامِلُ علِىُّ بْنُ أَحمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُشَيْبِر . وعَمُّه الفَقِيهُ مُحمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ حُشَيْبِر . وهم من بَنِى هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة . وفيهم مُحَدِّثُون وفُقَهاءُ ، ومنهم شَيْخُنَا المُعَمَّر مسادى بن إبراهيم بن مسادى بن حُشَيْبر صاحب المنيرة .

[ح ص ر]

(الحَصْرُ . كالضَّرْبِ والنَّصْرِ) ، أَى مِنْ بَابِهَما : (التَّضْيِيقُ) . يقال : حَصَره يَحْصُرُه حَصْرًا . فهو محْصُورٌ : ضَيَّقَ عليه . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿ واحْصُرُوهُم ﴾ (١) أَى ضَيِّقُوا علَيْهم .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٧٧ واللسان

(١) سورة التوبة الآية ٥

(و) الحَصْرُ . أَيْضاً : (الحَبْسُ) . يقالُ : حَصَرْتُه فهو مَحْصُورٌ ، أى حَبَسْتُه . ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا[1] *

يَعنى بالمَحْصورِ المَحْبُوسَ .

وقيل : الحَصْرُ هُوَ الحَبْسُ (عن السَّفَرِ وغَيْرِه . كالإحصارِ) : وقد حَصَرَهُ حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ . وأَحصَرَه . كِلاهُما : حَبَسَه ومَنَعَه عن السَّفَرِ . وفى حديثِ الحَجِّ « المُحْصَر بمَرَضٍ لا يُحِلُّ حتى يَطُوفَ بالبيْت » . قال ابنُ الأَثيرِ : الإحْصَارُ أَنْ يَمْنَعَ عن بُلُوغِ المَنَاسِكِ بمَرَضٍ أو نَحْوِه . قال الفَرَّاءُ : العربُ تَقُولُ لِلَّذى يَمْنَعُه خَوْفٌ أو مَرَضٌ من الوُصُولِ إلى تمامِ حَجِّه أو عُمْرَتِه . وكلّ مالم يَكُنْ مَقْهُورًا كالحَبْسِ والسِّحْرِ[2] وأَشباه ذلك [يُقال فى المَرضِ : قد] [3] أَحْصَرَ . وفى الحَبْسِ إذا حَبَسَه سُلْطَانٌ أو قَاهِرٌ مانِعٌ : قد حُصِرَ . فهذا فَرْقٌ بَيْنَهما . ولو نَوَيْتَ بقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّها علّةٌ مانِعَةٌ ولم تَذْهَب إلى فِعْلِ الفاعِلِ جازَ لَكَ أن تقولَ : قد أُحْصِرَ الرَّجُلُ . ولو قلْتَ فى أُحْصِرَ مِنَ الوَجَعِ والمَرَضِ أَنَّ المَرَضَ حَصَرَه أو الخَوْفَ جازَ أن تقولَ حُصِرَ . قال شَيْخُنا : وإلى الفَرقِ بينهما ذَهَبَ ثَعْلَب . وابْنُ السِّكِّيت . وما قالَه المُصَنِّف مِنْ عَدمِ الفَرْقِ هو الَّذى صَرَّحَ به ابْنُ القُوطِيَّةِ وابْنُ القَطَّاعِ وأَبو عَمْرٍو الشَّيْبانى .

قُلْتُ : أَمّا قولُ ابْنِ السِّكِّيت . فإنّه قال فى كتاب الإصلاح : يُقَالُ : أَحْصَرَه المَرَضُ[1] . إذا مَنَعَه من السَّفَرِ أو من حاجَةٍ يُرِيدُها . وأَحْصَرَه العَدُوُّ . إذا ضَيَّقَ عليه فحَصِرَ . أى ضاقَ صَدْرُه

وفى التَّهْذِيبِ عن يُونُسَ أنه قال إذا رُدَّ الرَّجلُ عن وَجْهٍ يُرِيدُه فقد أُحْصِرَ . وإذا حُبِسَ فقد حُصِرَ .

(١) اللسان ، وملحق الديوان / ١٧٤ .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وفى التهذيب : « السجن » .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) فى مطبوع التاج : حصره المرض ، والمثبت من اللسان وفيه النص .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حُصِرَ الرَّجلُ فى الحَبْس ، وأُحْصِر فى السَّفَر من مَرَض أَو انْقِطَاعٍ به .

وقال أَبو إسحاق النَّحْوِىّ : الرِّوايَةُ عن أَهْلِ اللُّغَة أَن يُقَال لِلَّذِى يَمْنَعُهُ الخَوفُ والمَرَضُ : أُحْصِر . قال : ويقال للمَحْبُوس : حُصِر . وإِنّمَا كان ذٰلك كَذٰلك لأَنّ الرجلَ إذا امْتَنَع مِن التّصَرُّف فقد حَصرَ نَفْسَه . فكأَنَّ المَرَضَ أَحْبَسَه ، أَى جَعَلَه يحْبِس نَفسَه . وقولك : حَصَرْتُه إِنما هو حبَسْتُه ، لا أَنّه أَحْبَس نَفسَه . فلايجوز فيه أُحْصِرَ

قال الأَزهَرِىُّ : وقَدْ صَحَّت الرِّوايةُ عن ابْنِ عبّاس أَنه قال « لاحَصْرَ إِلا حصْرُ العَدُوّ » . فجعلَه بغير أَلِف جَائزًا بمَعْنَى قَوْلِ اللهِ عزّ وجلَّ ﴿فإِنْ أُحْصِرْتُم فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْىِ﴾ (١)

(و) الحصْرُ (للبَعِيرِ) وإِحْصَارُهُ (شَدُّهُ بالحِصَارِ) والْمِحْصَرَةِ . وسيأْتى بَيَانُهُمَا ، (كاحْتِصَارِه) . يقال : أَحْصَرْتُ الجَمَلَ ، وحَصَرْتُه : جَعلتُ له حِصَارًا . وحَصَرَ البعِيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا ، واحْتَصَرَه : شَدَّه بالحِصَار .

(و) الحُصْرُ ، (بالضَّمِّ : احْتِبَاسُ ذِى البَطْنِ) . ويقال فيه أَيضاً بضَمّتَيْن كما فى الأَساسِ وشُرُوح الفَصِيح . (حُصِرَ ، كعُنِىَ ، فهو مَحْصُورٌ . وأُحْصِرَ) . ونُقِل عن الأَصمعىّ واليَزِيدىّ : الحُصْرُ من الغائِطِ ، والأُسْرُ مِنَ البَوْل . وقال الكِسائِىّ : حُصِرَ بِغائِطِه وأُحْصِرَ بضَمّ الأَلِف . وعن ابن بُزُرْجَ : يُقَالُ للّذِى به الحُصْر : مَحْصُورٌ وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْر . وقد أَخذَه الحُصْرُ . وأَخذَه الأُسْرُ شىْءٌ وَاحِدٌ . وهو أَن يُمْسَك بِبَوْلِه . يُحْصَرُ حَصْراً فلا يَبول قال : ويقولون : حُصِرَ عليه بَولُه وخَلاَؤُهُ .

(و) الحَصَرُ ، (بالتَّحْرِيك : ضِيقُ الصَّدْرِ) . وقد حَصِرَ صَدْرُ المَرْءِ

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

عن أَهْله . إذا ضَاقَ . قال اللهُ عَزَّوجَلّ : ﴿أو جَاءُوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم أَنْ يُقَاتِلُوكم﴾ (١) . معناه ضَاقَت صُدُورُهم عن قِتَالِكم وقِتَالِ قَوْمِهم . وكُلُّ مَنْ بَعِلَ بشيْءٍ أو ضاقَ صَدْرُهُ بأَمْرٍ فقد حَصِرَ . وقيل : ضاقَت بالبُخْل والجُبْن وعبّرَ عنه بذلك كما عبّرَ بضِيقِ الصَّدْر وعن ضِدّه بالبِرّ والسَّعَة .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تقول : أَتَانِي فلانٌ ذَهبَ عَقْلُه يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُه .

قال الزَّجّاج : جَعَلَ الفَرَّاءُ قوله حَصِرَت حَالاً . ولايكونُ حَالاً إلاَّ بقَدْ .

وقال ثَعْلب : إذا أُضْمِرَت «قد» قَرَّبَتْ من الحال وصارتْ كالاسْم . وبها قرأَ منْ قرأَ ﴿حَصِرةً صُدُورُهم﴾

وقال أَبو زيد : ولا يكُونُ جَاءَنِي القَومُ ضاقت صُدُورُهم إلاَّ أَن تَصِلَه بواو أَو بقدْ . كأَنَّك قلتَ جَاءَنِي القَوْمُ وضَاقَتْ صُدُورُهم ، أَو قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهم .

(١) سورة النساء الآية ٩٠ .

وقال الجوهريّ : وأَما قَوْلُه ﴿أَو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾ فأَجاز الأَخْفَش والكُوفِيّون أَنْ يَكُونَ المَاضِي حَالاً ولم يُجِزْه سِيْبَوَيْه إلاّ مَع قَدْ . وجعلَ حَصِرَتْ صُدُورُهم عَلَى جِهَةِ الدّعَاءِ عليهم .

(و) الحَصَرُ : (البُخْلُ) . وقد حَصِرَ . إذَا بَخِلَ . ويقال : شَرِبَ القَوْمُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ . أَى بَخِلَ . وكُلُّ من امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عليه فقد حَصِرَ عنه .

(و) الحَصَرُ : (العِيُّ فى المَنْطِقِ) . تَقُولُ : نَعُوذُ بِكَ من العُجْب والبَطَر ، ومن العِيِّ والحَصَر . وقد حَصِرَ حَصَرًا إذَا عَيِيَ .

وفى شرح مُفَصَّل الزَّمَخْشَرِيّ أَنَّ العِيَّ هو استِحْضَارُ المَعنَى ولا يَحْضُرُك اللَّفْظُ الدّالُّ عليه ، والحَصَرُ مثْلُه إلاَّ أَنّه لا يَكُون إلاّ لسبَب مِن خَجَل أَو غَيْرِه . (و) قيل :

الحَصَرُ : (أَن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يقْدِرعَلَيْه) . وكُلُّ مَنِ امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عَلَيْه فقد حَصِرَ عَنْه .

وقال شيخُنا : كلامُ المُصَنِّف كَالمُتناقِض ،لأَنَّ قولَه يَمْتَنِع يَقْتَضِى اختياره ، وقوله : فلاَ يَقْدِر ، صَرِيحٌ فى العَجْز ، والأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : وأَن يُمْنَع . من الثُّلاثىّ مَجْهُولاً .

قُلتُ : إذا أَردْنا بالامْتِنَاع العجْز فلا تَنَاقُض .

(الفِعْلُ) فى الكُلِّ حَصِرَ . (كفَرِحَ) ، حَصَرًا ، فهو محصور وحَصِرٌ وحَصِيرٌ .

والحَصِيرُ : الضَّيِّقُ الصَّدْرِ . كالحَصُور) ، كصَبُور . قال الأَخْطَل [1] :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسآّرِ [2]

(١) فى الأصل : النابغة خطأ ، وهو للأخطل فى ديوانه / ١١٦ ضمن قصيدة طويلة . وكذلك فى اللسان والصحاح منسوب للأخطل ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى الأصل « مربح » ، والصواب من اللسان والصحاح ومادة (سأر) والمقاييس ٢٢ /٧٣ . وفى الديوان / ١١٦ والمقاييس ٢ /٧٣ : بسوّار بدل بسآر . وأشار بهامش مطبوع التاج إلى روايته فى اللسان .

(و) الحَصِيرُ : (البَارِيَّةُ) ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ البارِيّة فى « بور » .وذَكرها صاحِبُ العَيْن وكَثِيرٌ من الأَئمَّة فى المُعْتَلّ ، وهو الصَّوابُ .

وفى المصباح البَارِيَّة : الحَصِيرُ الخَشِنُ ، وهو المعروفُ فى الاسْتِعْمَال . ثم ذَكَرَ لُغَاته الثَّلاثَةَ . وقال غَيْرُه . الحَصِيرُ : سَفِيفَة [1] تُصْنَع من بَرْدِىّ وأَسَل ثم يُفْتَرَشُ [2] . سُمِّىَ بذلك لأَنّه يَلِى وَجْهَ الأَرْض . وفى الحَدِيث « أَفْضَلُ الجِهَادِ وأَكمَلُه حَجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزُومُ الحُصْرِ [3] » بضَمٍّ فَسُكُون ، جَمْع حَصِير ، لِلَّذى يُبْسَط فى البُيُوت . وتُضَمُّ الصَّاد وتُسَكَّن تَخْفِيفاً . وقيل سُمِّىَ حصِيرًا لأَنَّه حُصِرَت طَاقَتُه بَعضُها مع بعض . وفى المَثل : « أَسِيرٌ عَلَى حَصِير » . قال الشَّاعر :

فأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِير
وأَمْسَى كالأَسِيرِ على حَصِيرِ

(١) فى الأصل واللسان : سقيفة» والصواب من التهذيب :
(٢) فى اللسان « ثم تفرش » .
(٣) فى اللسان : « الحصير » أما الأصل فكالنهاية .

(و) الحَصِيرُ : (عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى ناحِيَةِ بَطْنِهَا) . وبه فَسَّر بَعْضُهُم حديثَ حُذَيْفَة : « تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِيرِ » شَبَّه ذٰلك لإِطافَتِه .

(أَو) الحَصِيرُ : (لَحْمَةٌ كذٰلك) ، أَى ما بين الكَتِفِ إِلى الخَاصِرَة .

(أَو) الحصِيرُ : (العَصَبَةُ الَّتِى بَيْنَ الصِّفَاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ) ، وهو مُنْقَطَع الجَنْب .

وفى كتاب الفرْق لابن السِّيد : وحَصِيرُ الجَنْب : ما ظَهَرَ من أَعَالِى ضُلُوعِه . (و) قيل الحَصِيرُ : (الجَنْبُ) نَفْسُه ، سُمِّىَ به لأَنَّ بعْضَ الأَضْلاع مَحْصُورٌ مَعَ بَعْض ، قاله الجوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ . ومنه قَولُهم : دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرَيْن . وأَوْجَعَ اللهُ حَصِيرَيْه : ضُرِبَ شَدِيدًا ، كما فى الأَساس ، (و) الحَصِيرُ : (المَلِكُ)[1] لأَنَّه محجوبٌ عن النّاس أَو لكَوْنه حَاصِرًا ، أَى مانِعاً لمَنْ أَرادَ الوصولَ إِليه . قال لَبِيد :

وقَمَاقِمٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهمْ
جِنٌّ على بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ[1]

والمُرَادُ به النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر . ورُوِىَ :

* لَدَى طَرَفِ الحَصِيرِ قِيَامُ *

أَى عند طَرَفِ البِسَاطِ للنُّعمانِ .

(و) فى العُبَاب : الحَصِيرُ : (السِّجْنُ) ، قَالَ اللهُ تَعالَى ﴿وجَعَلْنَا جَهنَّم للكافِرِينَ حَصِيرًا﴾[2] أَى سِجْناً وحَبْساً ، قالَه ابنُ السِّيد وغيرُه . ويقال : هٰذا حَصِيرُه ، أَى مَحْبِسُه وسِجْنُه . وقال الحَسَنُ : مَعْنَاه مِهَادًا ، كأَنَّه جَعَلَه الحَصِيرَ المَرْمُولَ كقوله : ﴿لهم مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾[3] .

قال فى البَصَائِر : فعَلَى الأَوّل بمَعْنَى الحَاصِر ، وفى الثَّانِى بمعنَى المَحْصُور .

(١) ضبط فى القاموس : « المِلْك » بكسر الميم وسكون اللام . والأصل هنا كاللسان .

(١) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣٤ ، والمقاييس ٢ / ٧٣ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٨
(٣) سورة الأعراف الآية ٤١ .

(و) الحَصِيرُ : (المَجْلِس) . هكذا فى سائر النُّسَخ أى مَوْضِع الجُلُوس . وصَوَّبَ شيخُنَا عن بَعْض أن يكونَ المَحْبِس ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّل .

ومن سَجَعَات الأَساس : وخَلَّدَه الحَصِيرُ فى الحَصِيرِ . أى فى المَحْبِس[1] .

قال شيخُنا : ومن الأَسْجَاعِ المُحاكِيَة لأَسْجاعِ الأَساس – وإن فَاتَهَا الشَّنَب – قولُ بَعْضِ الأُدباءِ : أَثَّر حَصِيرُ الحَصِيرِ فى حَصِيرِ الحَصِيرِ ، أى أَثَّرَتْ بارِيَّة الحَبْس فى جَنْبِ المَلِك .

(و) الحَصِيرُ : (الطَّرِيقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الحَصِيرُ : (الماء)

(و) الحَصِيرُ : (الصَّفُّ من النَّاسِ وغَيْرِهِم) .

(و) الحصِيرُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) ، قيل : وبه سُمِّىَ ما يُفْرَشُ على الأَرض حَصِيرًا لكَوْنِه يلِى وَجْهَها .

(ج أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ) . بضَمَّتَيْن . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الحُصُر جَمْع حَصِيرٍ بمَعْنَى الطَّرِيق :

لَمّا رأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قدوَضَحَتْ
ولاحَ من نُجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ[1]

وقد تُسَكَّن الصَّادُ تَخْفِيفاً فى جَمْع الحَصِير لِمَا يُفْرش . كما تَقَدَّمَ .

(و) الحَصِيرُ : (فِرِنْدُ السَّيْف) الَّذِى تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ . قال زُهَيْر :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوَانِىِّ أَخْلَصَ الـ
صَّيَاقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ[2]

(أَو) حَصِيرَاه : (جَانِباه) .

(و) الحَصِيرُ : (البَخِيلُ) المُمْسِك ، كالحَصر ، ككَتِف . (و) الحَصِيرُ : (الَّذِى لا يَشْرَبُ الشَّرَابَ

(١) فى الأصل «وجلده . . . فى المجلس» . . . والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٥١ اللسان .

بُخْلاً) . يُقَالُ : شَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ أَى بَخل .

(و) الحَصِيرُ : (جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ) . وآخرُ فى بِلاَد بَنِى كِلاَب . (أو بِبِلادِ غَطَفانَ) . وقيل هو بالضَّاد .

(و) الحَصِيرُ : (كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ) . سُمِّىَ به لحَصْرِ بعْضِ ذاقاته على بعْض . فهو فَعِيل بمعنى مَفْعُول . وهو أَعمُّ من البارِيَّة .

(و) الحَصِيرُ : (ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ) منقوش (مُوَشًّى)[1] حَسَنٌ . (إِذَا نُشِرَ أَخَذَتِ القُلُوبَ مَآخِذُهُ لحُسْنِه) . وفى النِّهَايَة : لحُسْنِ صَنْعَتِه . وزَادَ المُصَنِّف فى البَصَائِر : ووَشْيِه . قال : وبه فَسَّر بعضُهم حَدِيثَ حُذَيْفَةَ فى الفِتَن السَّابِقَ ذِكْرُه . شَبَّه الفِتَنَ بِذلك . لأَن الفِتْنَة تُزَيِّن وتُزَخْرِف لِلنَّاس والعاقِبَة إِلَى غُرُورٍ .

وأَنشد المُصَنِّفُ فى البَصائِر :

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيدًا
وعُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أَى زَمَناً كان بعضُنا يُزَخْرِف القَول لبَعْضٍ فنَتَوَادُّ عَلَيْه .

(و) الحَصِيرُ : (الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) . كالحَصِرِ والحَصُورِ .

(و) الحَصِيرُ : (وَادٍ) من أَوْدِيَتِهم .

(و) الحَصِيرُ : (حِصْنٌ باليمن) من أَبْنِيَةِ مُلُوكِهم .

(و) الحَصِيرُ : (ماءٌ من مِيَاهِ نَمَلَى) قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة . ويقال فيه بالضَّاد . وسيأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ) . بهَاءٍ : جَرِينُ التَّمْرِ . وهو المَوْضِع الَّذِى يُحْصَر فيه . وذكَره الأَزْهَرِىُّ بالضَّاد . وسَيَأْتِى .

(و) الحَصِيرَةُ : (اللَّحْمَةُ المُعْتَرِضَة فى جَنْبِ الفَرَس) : وهى ما بَيْنَ الكَتِف إِلَى الخَاصِرة . (تَرَاهَا إِذا ضُمِّرَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ هذَا مع ما قَبْلَه فى الحَصِير «أَو لَحْمَة كَذلك» تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لاخْتِصارِه البَالِغ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « مَوْشِىّ » .

(والحارثُ بْنُ حَصِيرَةَ) الأَزْدِيُّ (مُحَدِّث)، وهو أَبُو النُّعْمَان الكُوفِيّ عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاس، وعَنْهُ عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ. قال الحَافِظ ابنُ حَجَر فى تَحْرِير المُشْتَبِه: وعَلَى ضَعْفِه يُكْتَب حَدِيثُه، يُؤْمِن بالرَّجْعَة. ووَثَّقَه ابنُ مُعِين والنَّسَائِيّ.

(وذُو الحَصِيرَيْنِ): لقب (عَبْد مَالِكٍ). وفى بَعْضِ النُّسَخ عَبْدُ المَلِك (بْن عَبْد الأُلَة)، بضَمّ الْهَمْزَة وفَتْح اللاَّم المُخَفَّفَة (كَعُلَة). وإِنَّمَا نَبَّه على وَزْنه لئلاَّ يَشْتَبِه على أَحَد أَنَّهُ عَبْدُ الإِله، واحد الآلِهَة. وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّه (كَأَن لَهُ حَصِيران) منْسُوجَان (مِنْ جَرِيد) النَّخْلِ (مُقَيَّرَان) أَى مَطْلِيَّان بالقِير. وهو الزِّفْت. (يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والآخَرَ خَلْفَه. ويَسُدُّ بنَفْسِه بَابَ الطَّرِيق فى الجَبَل إِذا جَاءَهم عَدُوٌّ).

(والحَصُورُ)، كصَبُورٍ: (النَّاقَةُ الضَّيِّقَة الإِحْلِيل). ووَرَدَ فى بَعْض الأُصُول الجَيِّدَة: الأَحالِيل، بالجَمْع. وقد حَصَرت، بالفَتْح، وأَحْصَرَت. (وحَصُرَ) الإِحْلِيلُ، (ككَرُمَ، و) حَصِرَ، مثل (فَرِحَ، وأُحْصِر)[1] بالضَّمّ.

(و) الحَصُورُ: (مَنْ لا يَأْتِى النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذلك)، وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةً وزُهْدًا. وهذا أَبْلَغُ فى المَدْح (أَوْ) هو (المَمْنُوعُ مِنْهُنَّ)، من الحَصْر والإِحْصار أَى المَنْع. (أَو) هُوَ (مَنْ لا يَشْتَهِيهِنّ ولا يَقْرَبُهُنّ. وهذا قَولُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ. وقال الأَزْهَرِىّ: الحَصُورُ: مَنْ حُصِرَ عن النِّسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُن. وقيل: سُمِّىَ فى قوله تَعَالَى: ﴿وسَيِّدًا وحَصُورًا﴾[2] لأَنَّه حُبِسَ عمَّا يَكُونُ مِن الرِّجَال. وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر فى تَفْسِير هذه الآية: الحَصُورُ: الَّذى لا يأْتِى النِّسَاءَ إِمَّا مِنَ العُنَّة وإِمَّا من العِفَّة والاجْتِهَاد فى إِزالَة الشَّهْوَة. والثَّانِى أَظْهَرُ فى الآية، لأَنَّ بذلك يَسْتَحِقّ الرَّجُلُ المَحْمَدَةَ. (و) قِيلَ الحَصُورُ:

(١) ضبط القاموس: وأحْصَرَ، بالفتح.
(٢) سورة آل عمران الآية ٣٩.

(المَجْبُوبُ) الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْن؛ وبه فُسِّر حَدِيثُ «القِبْطِيِّ الَّذِى أَمَر النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عَلِيًّا بقَتْله. قال: فرفَعَت الرِّيحُ ثَوْبَه. فإذا هو حَصُورٌ». قالوا: وهٰذا أَبلَغ فى الحَصَرِ لعَدم آلَةِ النِّكاح. وأَمّا العاقِرُ فإنّه الَّذى يأْتِيهِنّ ولايُولَدُ لَه.

(و) الحَصُورُ أَيضاً: (البَخِيلُ) المُمْسِكُ. وقيل: هو الّذى لايُنْفِق على النَّدامَى. (كالحَصِر). ككَتِف. وَقَدْ جاءَ فى حدِيثِ ابنِ عَبّاس «مارأَيتُ أَحدًا أَخْلَقَ للمُلْكِ مِن مُعاوِيَةَ. كَانَ النّاسُ يَرِدُونَ مِنْه أَرْجَاءَ وَادٍ رَحْبٍ. لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص». يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ. الحَصِرُ: البَخِيل. والعَقِص: المُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ.

(و) الحَصُورُ: (الهَيُوبُ المُحْجِم عن الشَّىْءِ)؛ وهو البَرِمُ أَيضاً. كما فسَّره السُّهَيْلِىّ. وبه فُسِّر بعضُ بَيْت الأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ.

«وشارِبٍ مُرْبِحٍ..» إلى آخره.

(و) هم مِمَّن يفضِّلون الحَصورَ. وهو (الكَاتِمُ لِلسِّرِّ) فى نَفْسه الحابِسُ له لا يَبوح به، كالحَصِرِ، ككَتِف.

(والحَصْرَاءُ: الرَّتْقَاءُ).

(والحَصَّارُ. ككَتّان: اسمُ جَمَاعَة). منهم أَبو جَعْفَرِ بنُ الحَصَّار المُقْرِى وغيره.

(و) الحِصَارُ. (ككتاب وسَحَاب: وِسَادٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا) فيجعل (كالرَّحْلِ). أَى كآخِرَتِه فى رَفْعِ المُؤَخَّر. وقادِمَتِه فى حَشْوِ المُقَدَّم. (يُلْقَى عَلَى البَعِيرِ. و) قيل هو مَرْكَبٌ (يَرْكَبُ)[1] به الرَّاضَةُ وقيل: هو كِساءٌ يُطْرَح على ظَهْرِه يُكْتَفَلُ به. (كالمِحْصَرَةِ). بالكسر.

(أَوْهِى). أَى المِحْصَرة (قَتَبٌ صَغِيرٌ) يُحصَر به البَعِير ويُلْقَى عَليه أَدَاةُ الرَّاكِب. كالحِصَار أَيضاً. ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر «أَنَّ سعدًا الأَسلمىَّ قال:

(١) جعله مبنيا للمعلوم ليتصل به ما بعده.

رَأَيتُه بالخَذَوات وقد حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقةً فى مُؤَخَّرَةِ الحِصَارِ ». (وبَعِيرٌ محْصُورٌ : عَلَيْه ذٰلكَ)، وقد حَصَرَه يَحْصُرُه ويَحْصِره واحْتَصَرَه وأَحْصَرَه .

(و) المَحْصَرَة ، (بفَتْحِ المِيمِ : الإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقِطُ) .

(وأَحْصَرَهُ المَرَضُ) : مَنَعَه مِنَ السَّفَرِ أَو حَاجَة يُرِيدُهَا ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُم﴾[1] وحُصِرَ ، فى الحَبْس ، أَقْوى من أُحْصِر ، لأَنّ القرآنَ جاءَ بها ، وقد تقدَّم . (أَوْ) أَحصَره المَرَضُ و(البَوْلُ : جَعَلَه يَحْصُر نَفْسَه) . وأَصْلُ الحَصْر والإِحصارِ الحَبْس . يقال : حصَرَنِى الشىءُ وأَحْصَرَنِى ، أَى حَبَسَنِى .

(والمُحْتَصِرُ : الأَسَدُ . ومُحَاصَرَةُ العَدُوِّ ، م) ، أَى مَعْرُوفٌ . يقال : حاصَرَهُم العَدُوُّ حِصَارًا ومُحَاصرَةً . وبَقِينَا فى الحِصَارِ أَيّاماً . وحُوصِرُوا مُحَاصَرَةً شَدِيدَةً .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(وحَصَرَه) يَحْصُره حَصْرًا : (اسْتَوْعَبَه) وحَصَّله وأَحاطَ به . (و) حَصَرَ (القَوْمُ بِفُلان) حَصْرًا : ضَيَّقوا عليه و (أَحاطُوا به)[1] . ومنه قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

وقَالُوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا بِهِ
ولا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ[2]

(و) قد حَصِرَ على قومه (كفَرِحَ : بَخِلَ) . وقال شيخنا : وهو مُسْتَدْرك ، لأَنه ذكَرَه فى مَعَانِى الحصر وفى معانى الحَصُور ، وقد زَعم الاختصارَ البالِغَ ، وهٰذا تَطْوِيل بالِغ ، ومثله ما بعده . (و) حَصِرَ (عَن المَرْأَة : امْتَنع عن إِتْيَانِهَا) ، أَى مع القُدرَة ، أَو عَجَزَ عنها ، كما تقدّمت الإِشارة إِليه فى ذِكْرِ معانى الحَصُورِ . (و) حَصِرَ (بالسِّرِّ : كَتَمَه) فى نَفْسِه ولم يَبُحْ به ، وهو حَصِرٌ وحَصُورٌ .

(والحُصْرِىُّ ، بالضَّمِّ) . قال

(١) فى القاموس : « أطافوا به » .
(٢) اللسان ، وهو لساعدة بن جؤية كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٦٢ .

شيخُنَا : والمعروفُ ضَبطُه بضَمَّتَيْن كما فى الطّبقَات : أَبو الحَسَن (عَلِى ابْنُ عَبْد الغَنِىّ) القَيْرَوَانِىُّ الفِهْرِىّ (المُقْرِئُ شيخُ القرّاءِ) [1] . أَقرأَ النّاس بسَبْتَةَ وغيرِهَا ، وله قَصِيدَةٌ مائتا بيت نَظَمَها فى قِرَاءَة نافِع ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٨ وقال ابنُ خلِّكان : هو ابن خالَةِ أَبى إِسْحَاق إبراهِيمَ الحُصْرِىّ صاحب زَهْر الآدابِ ، وله شِعْر نَفِيسٌ .

قلت : وقد تَرجَمَ الذّهَبِىُّ أَبا إِسحاقَ الحُصْرِىَّ هذا فى تاريخه فقال : هو إِبراهِيمُ بنُ عَلِىِّ بنِ تَمِيمٍ القَيْرَوَانِىُّ الشاعِرُ المعروفُ بالحُصْرِىّ . وهو ابنُ خالَة أَبى الحَسَن علِىٍّ الحُصْرِىّ الشاعر . تُوُفِّىَ سنة ٤٥٣ انتهى . وحدَّث عنه أَبُو عَبْد الله بنُ الزاهِد ، كما رأَيته فى مُسَلْسَلات ابن مسدى .

(و) الإمام (بُرْهَانُ الدِّينِ أَبو الفُتُوح نَصْرُ) بن علِىّ (بن أَبِى الفَرَج) بن الحُصْرِىّ (المُحَدِّثُ) ، حَدّثَ عن النَّقِيب أَبى طالبٍ مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن أَبى زَيد العَلَوِىّ ، وأَبى زُرْعَةَ طَاهِرِ بن أَحمد المَقْدِسِىّ . وأَدركَ القُطْبَ عبدَ القادِر الجِيلاَنِىَّ ، وانتقل إلى مكّةَ وولِىَ إمامةَ المَقَامِ بها ، ثم منها إلى المَهْجَم باليمن لنَشْر العِلْم ، وبها تُوفِّىَ . وقَبرُه يُزَار ، يُعرَف بالشَّيْخ بُرهان . وعنه أَخذ الشيخُ محمّدُ بن إسماعيل الحَضْرَمِىّ وابنُ أَخيه أَبو محمّد عبدُ العَزِيز ابنُ علِىّ بن نَصْر بن الحُصْرِىّ ، حَدّث عن الرَّضِىّ أَبى الحَسَن المُؤَيَّد بن مُحَمَّد بن علِىّ الطُّوسِىّ . (وآخَرُونَ) عُرِفُوا بالنِّسْبَة إليه ، مثل سَعِيد بن أَيُّوب بن ثَواب البَصْرِىّ ، وعَلِىّ بن أَحمدَ ، وأَحمد بن هشامِ بن حُمَيْد . وعلِىّ بن إبراهيم الصُّوفِىّ . وعبد الله بن عُثْمانَ بنِ زَيدانَ ، الحُصْرِيّون .

وأَما جَعْفَرُ بنُ أَحمدَ الحافظ

(١) فى نسخة من القاموس « القُرَّاء » وهو الواضح .

الحُصْرِىّ فلحَصَرِه وسُكوتِه ، فى قِصَّة ذكَرَها السَّمْعَانىّ فى الأَنساب ، فراجِعْه .

(و) الإمام أبو عَلِىّ (الحَسَنُ بْن حَبِيب) بن عبد المَلك (الحَصَائِرِىُّ) الدِّمشقىّ ، (مُحَدِّث) فَقِيهٌ . حدَّث عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِىّ وأَبى أُمَيَّة الطَّرْسُوسِىّ وغيرِهما ، وعنه أبو[1] القاسِم تَمَّامُ بنُ مُحَمَّد الرَّازِىّ ، وعبدُ الرَّحمن بن عُمَر بن نَصْرٍ الشَّيبانِىّ ، وقد رَوَيْنَا من طريقه رِسَالَةَ الإِمَام الشافعىّ رضى الله عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حَصِرَ الرَّجلُ كفَرِحَ : اسْتَحَى وانْقَطَعَ ، كأَنَّه ضاقَ به الأَمْرُ كما يَضِيقُ الحَبْسُ على المَحْبوس . ويقال للنَّاقة : إنها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ . والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّة فى العُروق من خُبْثِ النَّفْسِ وكَرَاهَةِ الدِّرَّة .

والحَصِير : المَحْبُوس ، ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفَرْق .

(١) فى الأصل « أبوى » وفى هامش مطبوع التاج « قوله : أبوى القاسم ، لعله أبو القاسم .

والحِصَار : المَحْبَس ، كالحَصِير . ومنه قَوْلُهم : بَقِينا فى الحِصَار أَيّاما ، أَى فى المُحَاصَرةِ أَو مَحَلِّها .

وقَوْم مُحْصَرُون ، إذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ .

ورجلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ للسِّرِّ ، قال جَرِيرٌ :

ولقد تسَقَّطَنى الوُشَاةُ فَصادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا [1]

والحَصِيرُ : الحَابِس . واللهُ حَاصِرُ الأَرواحِ فى الأَجْسَام . وأَرضٌ مَحْصُورةٌ ، ومَنْصُورةٌ ، ومَضْبُوطة ، أَى مَمْطُورةٌ .

والحِصَار : مدينةٌ عظيمة بالهند .

والخطيب المُعَمَّر عبدُ الواحد ابنُ إبراهيم الحِصَارِىّ ، محدّث ، وُلد سنة ٩١٠ ورَوَى عالِياً عن الشَّمس مُحَمَّدِ بن إبراهِيمَ العُمَرِىّ والشَّرف السِّنباطىّ ، كلاهما عن الحافِظِ ابنِ

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٣٤ والمقاييس ٢/٧٣ وفى اللسان (حصر) « حصرًا يَسُرُّكِ » .

حجَـرٍ ، روى عنه شُيـوخُ شيـوخِ مشايِخِنا ، ويقال له البُرْجِـىّ أيضاً .

وأبو حَصِيرةَ : صحابِىٌّ قَسَمَ له النَّبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم من وادى القُرَى .

وذو الحَصِيـر : كأَمِيـر : كَعْـب ابنُ رَبِيعَة البَكَّائِـىّ ، جاهلىّ.

ومحلّة الحَصِيـر : ببُخَارَاءَ ، يُنْسَب إليهـا بعضُ علمـائنـا .

وحصرونُ بن بارِصَ بن يَهوذَا : من وَلدِ سيّدنا يعقوبَ عليـه السلامُ .

والعَلاَّمـة أبـو بـكـرٍ مُحَمَّدُ بن إبـراهِيمَ بن أنوشَ الحَصِيرِىّ الحَنَفِىّ الحافظ ، رَوَى عنه ابنُ ماكولاَ ، تُوُفِّىَ ببخاراءَ سنة ٥٠٠ .

[ح ص ب ر]

[] ومما يستدرك عليـه :

حُصْبار ، بضمّ فسُكُـون ففَتْـح المُوَحَّدَة : مَوضِع ذكـره البَكْـرِىّ فى مُعْجَمِهِ (١) .

(١) هو فى معجم ياقوت وليس فى معجم البكرى المطبوع .

[ح ض ر] *

(حَضَرَ ، كنَصَـرَ وعَلِمَ ، حُضُـورًا وحِضَارَةً) ، أطلق فى المصدرين وقَضِيَّة اصْطلاحه أن يكونَا بالفَتْـح ، وليس كذلك ، بَلِ الأَوَّلُ مَضْمُـومٌ والثـانى مَفْتُوحٌ . (ضِدّ غَابَ) . والحُضُورُ : ضِدُّ المَغِيـب والغَيْبَةِ .

قال شَيخُنـا : واللُّغَةُ الأُولَى هـى الفَصِيحَةُ المَشْهُورَةُ . ذَكرَها ثَعْلَبٌ فى الفَصِيـحِ وغيـره . وأَوردَهَا أَئمّة اللُّغَة قاطِبَةً . وأَمّا الثانيـةُ فأَنكَرَهَا جَمَـاعَـةٌ وأَثبتَهـا آخـرونَ ، ولا نِـزاعَ فى ذلك . إنّما الـكـلامُ فى ظاهِـر كلام المُصَنِّف أو صَرِيحِـه فإنَّه يَقتَضِى أَنَّ حَضِرَ كعَلِمَ ، مضارعه على قياسِ ماضيـه فيـكونُ مَفْتُوحاً كيَعْلَم ، ولا قائِلَ بـه ، بل كُلُّ مَنْ حَـكَى الـكَسْرَ صرَّحَ بأَنّ المضارع لا يَكُونُ على قياسِه ، انتهـى .

وفى اللسان : قال اللَّيْـثُ : يقال : حَضَرَت الصَّـلاةُ ، وأَهْـلُ المَدِينَـة

يقولون : حَضِرَتْ ، وكلّهم يقول : تَحْضَر .

وقال شَمِرٌ : حَضِرَ القاضِيَ امرأةٌ ، [تَحْضَر] قال : وإنما أُنِدِرَت التّاءُ لوُقُوعِ القاضِي بين الفِعْل والمَرْأَة .

قال الأَزهَرِيّ : واللّغة الجَيِّدة حَضَرَت تَحْضُر ، بالضَّمّ .

قال الجَوْهَرِيُّ : قال الفَرّاءُ : وأَنشدَنَا أَبوثَرْوَانَ العُكْلِيُّ لجرِيرٍ على لُغَة حَضِرَتْ .

ما مَنْ جَفانا إذَا حاجاتُنا حَضِرَتْ
كَمَنْ له عِندنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ[1]

قال الفَرّاءُ : وكُلُّهُم يقولون تَحْضُر بالضَّمِّ .

وفى المصباح : وحَضِرَ فلانٌ ، بالكَسْر ، لُغَة ، واتّفَقُوا على ضَمِّ المُضَارع مُطْلَقاً ، وكان قِيَاسُ كَسْرِ المَاضِى أَن يُفْتَح المُضَارع ، لكن استُعْمِل المَضْمُوم مع كَسْر الماضِى شُذُوذًا ، ويُسَمَّى تَداخُلَ اللُّغَتَيْن ، انتهَى .

وقال اللَّبْلِيّ فى شَرْح الفَصِيح حَضَرَنِى قَومٌ ، وحَضِرَنِى ، بكسر الضّاد ، حَكاه ابنُ خالَوَيه عن أَبى عَمْرٍو ، وحكاه أَيضاً القَزّاز عن أَبى الحَسَن ، وحَكَاه يَعْقُوب عن الفَرّاءِ ، وحكاه أَيضاً الجَوْهرِيُّ عنه .

وقال الزَّمخشَرِيّ عن الخَليل : حَضِرَ ، بالكسر ، فإذا انتهَوْا إلى المستقبل قالوا يَحضُر ، بالضّمّ ، رُجُوعاً إلى الأَصل ، ومثله فَضِل يَفْضُلُ .

قال شيخنا : وقد أَوضحْتُه فى شَرْح نَظْم الفَصِيح ، وأَوضَحتُ أَن هٰذا من النظائر ، فيزاد على نَعِمَ وفَضِلَ . ويُسْتَدرك به قولُ ابنِ القُوطِيَّة أَنَّه لا ثالثَ لهُمَا ، والكَسْرُ الذى ذكره الجماهيرُ حكاه ابن القَطّاع أَيضاً فى أَفعاله ، (كاحْتَضَرَ وتَحَضَّرَ ، ويُعَدَّى) .

و(يُقَالُ : حَضَرَه) وحَضِرَه ، والمصدَر

(1) فى اللسان والصحاح : «كمن لنا عنده» . ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان . : وفى الديوان ٣٨٨ :
ما مَنْ جَفَانا إذا حاجاتنا نَزَلَتْ
كمن لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

كالمَصْدَر ، وهـو شاذٌّ ، (وتَحضَّرَه) واحْتَضَره .

(و) يقال : (أَحْضَرَ الشَّيْءَ وأَحْضَرَه إيَّاهُ ، وكَانَ) ذلك (بِحضْرَته ، مُثَلَّثَة) الأَوَّل . الأُولَى نَقَلَها الجوهرِيّ ، والكَسْرُ والضَّمُّ لغتـان عن الصَّغانـيّ . (وحَضَـرِه وحَضَرَتـه ، مُحَرَّكَتَيْـنِ ومَحْضَرِه) . كلّ ذلك (بِمَعْنًى) واحد .

قال الجَوْهَرِيّ : حَضْـرَةُ الرَّجلِ : قُرْبُه وفِنَاؤُه . وفى حديث عَمْـرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِـيّ : « كُنَّا بحَضْرة ماءٍ » أى عنـده . وكلَّمْتُه بحَضْرة فُلان ، وبمَحْضَرٍ منه ، أى بمَشْهَد منه .

قال شيخُنـا : وأَصْـل الحَضْـرَة مَصْدرٌ بمعنى الحُضُور ، كما صَرَّحوا به ، ثمّ تَجَوَّزوا به تجَوُّزًا مَشْهُورًا عن مَكَان [1] الحُضُور نَفْسه ، ويُطْلَق على كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُر عنده النَّاسُ ، كقَول الـكُتَّاب أَهْلِ التَّرسُّل والإنشاء : الحَضْرةُ العَالِيَةُ تأْمُر بـكَذَا ، والمَقَامُ ونَحْوُه . وهـو اصطـلاحُ أَهلِ التَّرسُّل ، كما أَشار إليـه الشِّهَاب فى مَواضِـعَ من شَرْحِ الشِّفَاء .

(وهو حاضِرٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (حُضَّرٍ وحُضُـورٍ) . ويقال : إنه لَيَعْرِفُ مَنْ بحَضْرته ومَنْ بعَقْوَته .

وفى التَّهْذيب : الحَضْرَة : قُـرْبُ الشَّيْءِ . تقول : كُنْتُ بحَضْرة الدَّار . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ .

فَشَلَّتْ يَدَاه يومَ يَحْمِلُ رَايَـةً
إلى نَهْشَلٍ والقَوْمُ حَضْرَةَ نَهْشَلِ [1]

(و) يقال : رَجُلٌ (حَسَنُ الحُـضْرَة بالـكسْرِ) وبالضَّمِّ أيضـاً . كمـا فى المُحْكَم (إذَا حَضَرَ بِخَيْـرٍ) . وفُلانٌ حَسَنُ المَحْضَرِ إذا كان ممّن يَذْكُـر الغائبَ بخَيْرٍ .

(والحَضَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والحَضْرَةُ) . بفتـح فسكـون . (والحَاضِـرةُ والحَـضَارَة) . بالـكسر عن أبى زَيْد (ويُفْتَـح) . عن الأَصمَعِـيّ : (خِلافُ البَادِيَة) والبَدَاوَة والبَدْوِ .

(1) بهامش مطبوع التاج « عن مكان ، لعل الأول إلى مكان »

(1) اللسان .

(والحِضَارَةُ)[1]، بالكسر، (الإقامَةُ فى الحَضَرِ)، قالَه أبو زيد. وكان الأصمعىُّ يقول: الحَضَارة بالفَتْح. قالَ القُطامىُّ:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه
فَأَىَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[2]

والحاضِرَة والحَضْرَةُ والحَضَرُ. هى المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ أهلَها حَضَروا الأَمْصَارَ ومَسَاكِنَ الدِّيَارِ الّتى يَكُونُ لهم بِها قَرَارٌ. والبادِيَةُ يمكن أن يَكُونَ اشتقاقُها من بَدَا يَبْدُو، أى بَرَزَ وظَهَرَ. ولكنَّه اسمٌ لَزِمَ ذلكَ الموْضِعَ خاصَّةً دون ما سِوَاه.

(والحَضْرُ)، بفَتْح فَسُكُون: (د) قديمٌ مذكورٌ فى شِعْر القدماءِ، (بإزاءِ مسْكِنٍ). قال محمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ: بحِيال تَكْرِيتَ بين دِجْلَةَ والفُرات. قلْت: ولم يذْكر المؤلف «مَسْكِنَ» فى س ك ن وهو فى مُعْجَم أَبِى عُبيد، كمَسْجِد: صُقْع بالعِرَاق، قُتِل فيه مُصعَبُ بنُ الزُّبيْر. فلْيُنْظَر.

(بَنَاهُ السّاطِرُونَ المَلِكُ) من مُلُوك العَجَم الّذى قَتَلَه سابُور ذُو الأَكْتاف. وفيه يقول أبو دُواد الإيادِىّ:

وَرَأَى المَوْتَ قد تَدَلَّى مِن الحَضْـ
ـر على رَبِّ أَهلِه السَّاطِرُونَ[1]

وقيل: هو الحَضْر. محرَّكةً، بالجزيرة. وقيل بناحِيَةِ الثَّرْثار بناه السَّاطِرُونُ.

(و) الحَضْرُ: (رَكَبُ الرَّجُل والمَرْأَة). أى فَرْجُهُما. (و) الحَضْرُ: (التَّطْفِيلُ)، عن ابن الأعرابىّ. (و) الحَضْرُ: (شَحْمَةٌ فى المَأْنَة). هكذا فى النُّسخ بالمِيم. وفى اللِّسَان: فى العَانة (وفَوْقَها).

(و) الحُضْر، (بالضَّمّ): ارتفاعُ

(1) فى اللسان بالكسر وفى القاموس: بالفتح.
(2) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح. والمقاييس ٢/٧٦.

(1) فى معجم ياقوت (حضر): عادى بن زيد، وروى البيت:
وأرى الموت قد تدلّ من الحضـ
ـر على ربّ ملكه الساطرون
وجاء فى مادة (سطر) لأبى دواد أيضا.

الفَرَس فى عَدْوِه ، كالإِحْضَارِ) . وقال الأَزهرِىُّ : الحُضْرُ والحِضَارُ : من عَدْوِ الدَّوَابّ . والفِعْل الإِحضارُ . وفى الحديث « أَنّه أَقطعَ الزُّبيْرَ[1] حُضْرَ فَرَسِه بأَرضِ المَدِينة » . وفى حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « فانْطلقْتُ مُسْرِعاً أَو مُحضِراً فأَخَذتُ بِضَبْعِه » . وقال كُرَاع : أَحْضَر الفَرَسُ إِحْضَاراً وحُضْراً . وكذلك الرَّجُل . وعندى أَنَّ الحُضْرَ الاسمُ . والإِحضار المَصْدَر .

(والفَرَسُ مِحْضِيرٌ) . كمِنْطِيقٍ ، (لامِحْضَارٌ) كمِحْرَاب ، وهو من النَّوادِر . كذا فى الصّحاح وجامع القَزَّاز وشُرُوح الفَصِيح . (أَو لُغَيَّةٌ) . والَّذى فى المُحكَم جَوازُ مِحْضِير ومِحْضَار على حَدٍّ سَواءٍ ، ونَصُّه : وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ . وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ ، بغيرِ هاءٍ للأُنْثَى ، إِذا كان شَدِيدَ الحُضْرِ ، وهو العَدْوُ . وفى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْد : فَرَسٌ مِحْضَارٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

(و) الحَضِرُ . (ككَتِفٍ ونَدُسٍ : الَّذِى يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَه) ، وهو الطُّفَيْلِىّ . وفِعْلُه الحَضْر . وقد تقدَّم .

(و) من المَجَاز : الحَضُرُ . (كنَدُسٍ : الرَّجُلُ ذُو البَيَانِ والفِقْه) . لاسْتِحْضارِه مَسَائِلَه . ويُقَال : إِنّه لَحَضُرٌ بالنَّوادر وبالجَواب . وحاضِرٌ .

(و) الحَضِرُ (ككَتِفٍ) : الَّذى (لا يُرِيدُ السَّفَر) . والذى فى التَّهْذِيب وغَيْرِه : ورَجلٌ حَضِرٌ : لا يَصْلُحُ للسَّفَرِ . (أَو) رَجلٌ حَضِرٌ . (حَضَرِىٌّ) نقلَه الصّغانىّ عن الفَرَّاء ، أَى من أَهْلِ الحاضِرَة .

(و) فى التَّهْذِيب : (المَحْضَرُ) عند العرب : (المَرْجِعُ إِلَى) أَعْدادِ (المِيَاه) . والمُنْتَجَعُ : المَذْهَبُ فى طَلَبِ الكَلإِ . وكُلُّ مُنْتَجَعٍ مَبْدًى وجَمْعه مَبَاد . ويقال للمَنَاهِلِ : المَحَاضِرُ للاجتماعِ والحُضُورِ عليها . (و) المَحْضَرُ : (خَطٌّ يُكْتَبُ فى واقِعَة خُطُوطِ الشُّهُودِ فى آخِرِه بِصِحَّةِ ما تَضَمَّنَه صَدْرُهُ) . قال شيخُنَا : وهو

(١) فى مطبوع التاج « ابن الزبير » والمثبت من اللسان والنهاية .

اصطلاح حادثُ المشُهُود الَّذين أَحْدثَهُم القُضَاةُ فى الزَّمَن الأَخير ، فعَدُّه من اللُّغَة مِمَّا لا مَعْنَى له ، والظَّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السِّجِلِّ بعدَه عليه ، وعَدَّه من معانِى المَحْضَر ، من هٰذا القَبيلِ ، فتأَمَّل .

قُلتُ : أَما تَفْسيره بما يُكتَب فى واقعَة حال فكَمَا قَالَ : لا يَكاد يُوجدُ فى لُغَة العَرَب الفُصْحَى . وأَما تَفْسِيرُه بما بَعْدَه وهو السِّجِلّ فقد سُمِعَ عن العَرَب ، وذكره ابنُ سِيدَه وغيرُه ، فلا يُنكَر عليه .

(و) المَحْضَرُ : (القَوْمُ الحُضُورُ) ، أَى الحَاضِرين النَّازلين[1] على المِيَاه تَجَوُّزًا ، (و) المَحْضَرُ : (السِّجِلُّ) الَّذى يُكْتب . (و) المَحْضَرُ : (المَشْهَدُ) للقَوْم .

(و) المَحْضَرُ : (ة بأَجأَ) ، لبَنِى طَيِّئ .

(ومَحْضَرَةُ : مَاءٌ لِبَنِى عجْل) بنِ لُجَيْم (بَيْنَ طَرِيقَى الكُوفَةِ والبَصْرَة إِلَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

(وحَاضُوراءُ : مَاءٌ) ، قال شيخُنَا : هو من الأَوْزَانِ الغَرِيبَة ، حتّى قيل لا ثانِىَ له غيرَ عَاشُورَاءَ . وأَنكَره جماعَةٌ وقالوا : عاشُورَاءُ لا ثَانِىَ لَهُ . وأَما تَاسُوعَاءُ فيَأْتى أَنَّهُ مُوَلَّد ، واللهُ أَعلمُ . وقيل : إِنَّ حَاضُورَاءَ بَلدٌ بنَاه صالِحٌ ، عليه السّلامُ ، والذين آمنوا به ، ونَجّاها الله من العذاب ببرَكته .

وفى المَرَاصد أَنَّه بالصَّاد المُهْمَلَة ، ويقال : بالضَّاد المُعْجَمَة بغير أَلف ، فتَأَمَّلْ .

(والحَضِيرَةُ ، كسَفِينَة : مَوْضِعُ التَّمْرِ) ، وأَهلُ الفَلْجِ يُسَمُّونها الصُّوبَةَ ، وتُسَمَّى أَيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ . وذَكره المُصَنِّف أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّمَتْ الإِشارةُ إِليه .

(و) الحَضِيرَةُ : (جَمَاعَةُ القَوْمِ) ، وبه فَسَّر بعضُ قولَ سَلْمَى بنْت

(١) كذا ، وبهامش مطبوع التاج « قوله أى الحاضرين النازلين ، لعل الأولى الحاضرون النازلون » .

مَجْدَعَةَ الجُهَنِيَّة[1] تمدَحُ رَجُلاً ، وقيل ترْثيه :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاة إذا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ

(أو) الحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَال : (الأَربعَةُ أو الخَمْسَةُ أو الثَّمَانِيَة أو التِّسْعَةُ) ، وفى بعض النُّسخ : السَّبْعَة ، بتَقْديم السِّين على المُوحَّدة . والصَّوابُ الأُولَى . (أو العَشَرَةُ) فمَن دُونَهم ، وقيل : السَّبْعَة أو الثَّمانية . وقيل : الأَربعَة والخمسة يَغْزُونَ . (أو) هُم (النَّفَرُ يُغْزَى بِهِم) .

وقال أَبو عُبَيْد فى بَيْت الجُهَنِيَّة : الحَضِيرَةُ : ما بين سَبْعِ رجالٍ إلى ثمانية . والنَّفِيضَة الواحِدُ[2] وهم الّذى يَنْفُضُون . وروى سَلَمَة عن الفَرَّاءِ قال : حَضِيرةُ النّاس وهى الجَمَاعَة[3] . ونَفِيضَتُهم وهى الجَمَاعة .

وقال شَمِرٌ فى قوله : حَضِيرةً ونَفِيضَةً قال : حَضِيرة يَحضُرها النّاسُ ، يَعنى المياهَ . ونَفِيضَة : ليس عَلَيْهَا أَحَد ، حَكَى ذلك عن ابن الأَعْرَابىّ . ورُوِىَ عن الأَصْمَعِىّ : الحَضِيرَةُ : الّذين يَحْضُرُون المِيَاهَ ، والنَّفِيضَة الّذين يَتقدَّمون الخَيلَ ، وهم الطَّلائع :

قال الأَزهرىّ : وقولُ ابنِ الأَعرابىّ أَحسنُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : النفِيضَةُ : جماعةٌ يُبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هل ثَمَّ عدوٌّ أَو خَوْفٌ . والتَّبَّع : الظِّلُّ . واسمَأَلَّ : قَصُرَ . وذلك عند نِصْفِ النَّهار وقبلَه .

سَبَّاقُ عَادِيَة ورأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقَاتِلٌ بطَلٌ وهَاد مِسْلَعُ

واسمُ المَرْثِىِّ أَسْعَدُ . وهو أَخُو سَلْمَى . ولهذا تَقولُ بعد البَيْت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّك أَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وجمْعُ الحَضِيرَةِ الحَضَائرُ . قال

(١) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ ، ٣/٩٧ والمقاييس ٢/٧٦ ومادة (سمأل) و(تبع) : « مجدعة » ، « مجذعة » . ترثى أخاها أو هى سعدى بنت الشمردل

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله الواحد . كذا بخطه ولعل الأولى : الجماعة ، كما فى اللسان .

(٣) بهامش مطبوع التاج « عبارته كما فى اللسان حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة .

أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ[1] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ
من الدّارِ لا تَمْضِي عليها الحَضائِرُ

(و) فى المُحْكَم : قال الفارِسِيُّ : والحَضِيرَةُ : (مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ) .

(و) الحَضِيرَة : (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ مِنْ وِلاَدِهَا[2]) ، وحَضِيرةُ النَّاقَة : ما أَلْقَتْه بعْدَ الوِلادَة . وقال أَبو عُبَيْدَة : الحَضِيرَة لِفَافَةُ الوَلَدِ . (و) الحَضِيرَةُ : (انْقِطَاع دَمِهَا . والحَضِيرُ جَمْعُهَا) ، أَى الحَضِيرةِ ، بإِسقاط الهاءِ ، (أَو) الحَضِيرُ : (دَمٌ غَلِيظٌ) يَجْتَمِع (فى السَّلَى . و) الحَضِيرُ : (ما اجْتَمَعَ فى الجُرْح) من [جاسِئَة] المَادّة ، وفى السَّلَى من السُّخْد ، ونَحْو ذٰلِك .

(والمُحَاضَرَةُ : المُجَالَدَةُ ، و) المُحَاضَرَة (المُجَاثَاةُ) . وحاضَرْتُه : جاثَيْتُه (عِنْدَ السُّلْطَانِ) ، وهو كالمُغالَبة والمُكَاثَرة . (و) المُحَاضَرَةُ : (أَنْ يَعْدُوَ مَعَك) ، وقال اللَّيْثُ : هو أَن يُحَاضِرَك إِنسانٌ بحَقِّك فيذهَبَ به مُغالَبَةً أَو مُكابَرَةً . (و) قال غيرُه : المُحَاضَرَةُ والمُجَالَدَةُ (أَنْ يُغَالِبَك عَلَى حَقِّك فيَغْلِبَك) عليه (ويَذْهَبَ به) .

(و) حَضَارِ ، (كقَطَام) ، أَى مَبْنِيّة مُؤَنَّثَة مَجْرُورَة : (نَجْمٌ) يَطلُع قَبْلَ سُهَيْل فيَظُنّ النّاسُ به أَنَّه سُهَيْلٌ ، وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ ، قاله ابنُ سِيدَه .

وفى التَّهذيب ، قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : يقال : طَلَعَت حَضَارِ والوَزْنُ ، وهما كَوْكَبَانِ يَطْلُعان قبل سُهَيْلٍ ، فإِذا طَلَعَ أَحدُهما ظُنَّ أَنَّه سُهَيْلٌ ، للشَّبَه وكَذٰلِك الوَزْنُ إِذا طَلَع ، وهما مُحْلِفَانِ عند العرب ، سُمِّيَا مُحْلِفَيْن لاخْتِلافِ النّاظِرِين لَهُمَا إِذَا طَلَعَا ، فيَحْلِف أَحدُهما أَنّه سُهَيْل ، ويَحْلِف

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٧ لأبى شهاب الهذلى وفى الصحاح قال الهذلى وفى اللسا أبو شهاب الهذلى » وفى مكان آخر من المادة « قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه» وجاء فى الجمهرة ٣/٩٨ وفيها أيضا ٢/١٣٦، ١٨٠ عزى لأبى شهاب المازنى وفى هامشها/١٣٦ : وهو من بنى مازن بن معاوية بن سعد بن هذيل ، والبيت من قصيدة قالها فى يوم البوباة .

(٢) فى مطبوع التاج « أولادها » والمثبت من القاموس واللسان .

الآخَرُ أنّه ليس بسُهَيْل . وقال ثَعْلب : حَضَارِ نَجمٌ خَفِيٌّ فى بُعْدٍ ، وأنشد :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّهَا
حَضَارِ إذَا مَا أعرَضَت وفُرُودُها (١)

الفُرُودُ : نُجومٌ تَخْفَى حَولَ حَضَارِ ، يُرِيد أنّ النَّارَ تَخْفَى لبُعْدِها كهٰذا النَّجْمِ الّذى يَخْفَى فى بُعْدٍ .

(وحَضْرَمَوتُ) بفَتْح فَسُكُون (و) قد (تُضَمُّ المِيمُ) ، مثال عَنْكَبُوت ، عن الصّغانِىّ : (د) ، بل إقليم واسعٌ مُشْتَمِلٌ على بِلادٍ وقُرًى ومِيَاه وجِبالٍ وأَودِيَةٍ باليَمَن ، حرسهُ الله تعالى ، طُولُها مَرْحَلتانِ أو ثَلاثٌ إلى قَبْرِ هُودٍ عليه السَّلام . كذا فى تارِيخ العَلاَّمَة مُحَدِّث الدِّيارِ اليَمَنِيَّة عبدُ الرَّحْمٰن بن الدَّيْبَع.

وقال القَزْوِينىّ فى عَجائِب المَخْلُوقَات : حَضْرَمَوْتُ : ناحِيَةٌ باليَمَن ، مُشْتَمِلَةٌ على مَدِينَتَينِ ، يقال لهما شِبَامُ وتِرْيَمُ ، وهى بلاد قديمة ، وبها القَصْر المَشِيد . وأَطالَ فى وَصْفها . ونقل شَيخُنا عن تَفْسِير أَبِى الحَسَن البَكرىّ فى قوله تعالى : ﴿وإنْ مِنْكُم إلاَّ وَارِدُهَا﴾ (١) قال : يُسْتَثْنَى من ذٰلك أَهْلُ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّهُم أَهلُ ضَنْك وشِدَّة ، وهى تُنْبِتُ الأَولياءَ كما تُنْبِت البَقْلَ ، وأَهلُها أَهلُ رِيَاضة ، وبها نَخْلٌ كثير ، وأَغلَبُ قُوتِهم التَّمْر.

وفى مَراصِد الاطِّلاع : حَضْرَموتُ ، اسْمَانِ مُرَّكبان ، ناحِيَةٌ واسعَةٌ فى شَرْقِىّ عَدَنَ بقُرب البَحْر ، وحَوْلَها رِمَالٌ كثيرَةٌ تُعْرَفُ بالأَحْقَافِ ، وقيل : هى مِخْلافٌ باليَمَن ، وقال جَماعَة : سُمِّيَتْ حَضْرَمَوْت لأَنَّ صالِحًا عليه السلام لَمَّا حَضَرَهَا مَاتَ .

قال شيخُنَا : والمعرُوف أَنَّهَا باليَمَن ، كما مَرَّ عن جَماعَة ، وبذٰلك صَرَّحَ فى الرَّوْض المِعْطار وقال : بِهَا قَبْرُ هُودٍ عَلَيْه السَّلامُ ، وجَزَمَ بذٰلك الشِّهَاب فى العِنَايَة أَثْناءَ سُورَةِ الحَجِّ ، ولا يُعرف غيرُه . وأَغْرَبَ صاحِبُ

(١) اللسان ومادة (فرد) .

(١) سورة مريم الآية ٧١ .

البَحْر فقال : إنَّهَا بالشَّام وبها قَبْرُ صالِحٍ عليه السلامُ .

قلتُ : وعِنْدِى أَنَّه تَصحّف عليه شبَامُ الّتى هى إحْدَى مَدينَتَيْهَا ، كما مَرَّ عن الشَّيْبانىّ ، بالشَّامِ القُطرِ المعروف لأَنَّه لا يُعْرَفُ بالشَّام مَوْضِعٌ يقال له حَضْرَمَوْت قديماً ولاحديثاً .

(و) فى الصّحاح : حَضْرَمَوتُ : اسمُ (قَبيلَة) أيضاً ، من وَلَد حِمْيَرَ بْنِ سَبَأَ ، كذا فى الرَّوْض ، وقيل : هو عامرُ بنُ قَحْطَانَ ، وقيل : هوابْن قَحْطَانَ بْنِ عَامِرٍ[1] . قال شيخُنَا :وهَل الأَرْضُ سُمِّيَت باسْمِ القَبِيلَة أَو بالعَكْسِ أَو غَيْر ذٰلك ؟ فيه خلافٌ .

(وَ) فى الصّحاح : وهما اسْمَانِ جُعِلاَ واحدًا ، إن شِئتَ بنَيْتَ الاسم الأَوَّل على الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانىَ إعرابَ ما لاَ يَنْصَرِف . (يُقَالُ : هٰذَا حَضْرَمَوْتُ ، ويُضَافُ) الأَوَّلُ إلى الثّانى (فَيُقَالُ : حَضْرُمَوْت ، بضَمِّ الرَّاءِ) ، أَعْرَبْت حَضْرًا وخَفَضْتَ مَوتاً ، وكذٰلك القَوْلُ فى سَامّ أَبْرَص ورامَهُرْمُز ، (وإنْ شِئتَ لا تُنَوِّنُ الثَّانِىَ) قال شيخُنَا : واقتصَر فى اللُّبَاب على وَجْهَيْن ، فقال : هُمَا اسمان جُعلاَ واحدًا ، فإن شئْتَ بنَيْتَ الأَوّل على الفَتْح وأَعربْتَ الثانىَ إعرابَ مالا يَنْصرِف ، وإن شئتَ بَنَيْتَهُمَا لتَضَمُّنهما مَعنَى حَرْف العَطْف ، كخَمْسَةَ عَشَرَ . (والتَّصْغِيرُ حُضَيْرُمَوْت) ، تُصَغِّر الصَّدْرَ منهما . وكذٰلك الجَمْع تَقُولُ : فُلانٌ من الحَضَارِمَة ، والنِّسْبَةُ إليه حَضْرَمِىٌّ ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى الميم .

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَسَّنَةٌ) . وفى حَديث مُصْعَب بْنِ عُمَيْرٌ «أَنّه كان يَمْشِى فى الحَضْرَمِىِّ» هو النَّعْلُ المَنْسُوبَةُ إلى حَضْرَمَوْت المُتَّخَذَة بها . (وحُكِىَ) عن الكِسَائىّ : (نَعْلاَنِ حَضْرَمُوتِيَّتَان)[1] ، أَى على الأَصل من غير حَذْف ، والذى فى نَوادِرِ الكِسَائىّ يُقَال : أَتانَا بنَعْلَيْن حَضْرَمَوْتِيَّتَيْن ، فتأَمَّلْ .

(1) كذا والمعروف «عابر» .

(1) فى نسخة من القاموس : حَضْرَموتيان .

(وحَضُورٌ . كصَبُورٍ : جَبَلٌ) فيه بَلَدٌ عامِرٌ أَ (وْ : د . باليَمَنِ) فى لِحْفِ ذٰلِكَ الجَبَلِ . وقال غامِدٌ .

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كانَ بَيْنَ عشيرَتِى
فأَسْمانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا (١)

وفى حديث عائشَةَ رضى اللهُ عنها : «كُفِّنَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فى ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ» هما منسوبان إلى حَضُورَ قريَة باليَمَن ، قاله ابنُ الأَثيرِ .

وفى الروض أَنَّ أَهلَ حَضُور قَتَلوا شُعَيْبَ بنَ ذِى مَهْدَم . نَبِىٌّ أُرسِلَ إِلَيْهم وقَبْرُه بِضِينٍ ، جَبَل باليمن قال وليْسَ هو شُعَيْباً الأَوَّلَ صاحب مَدْيَن وهو ابْنُ صَيْفِى ويُقَالُ فيه ابنُ صَيْفُون (٢) .

(١) اللسان والصحاح ومادة (غمد) ومعجم ياقوت (حضور) . والجمهرة ٢/٢٨٨ وجاء فيها : الحضورى : المنسوب إلى حضور ، وهم بطن من حمير أو موضع . منهم شعيب بن ذى مهدم النبى الذى قتله قومه ، وليس بشعيب صاحب مدين ، فسلط الله عليهم بخت نصر فحصدهم وفى ذلك نزل : «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون» الآيات . وزعم ابن الكلبى أنه كان فى زمن يوسف عليه السلام .

(٢) فى معجم البلدان عن الروض : استأصل أهل حضوراء ، هكذا رواه بالألف الممدودة . . وذلك لقتلهم شعيب ابن عيقى ويقال ابن ضيفون » .

قلتُ : وشَذَّ صاحِبُ المَرَاصدِ حَيْثُ قَالَ : إِنَّه من أَعمَال زَبِيد وأنه يُرْوَى بالأَلف المَمْدُودَة . وفى حِمْيَر حَضُورُ بنُ عَدِىِّ بن مالك بن زَيْد بن سَلام بن زُرْعَة وهو حِمْيَر الأَصْغَر .

(والحَاضِرُ : خلافُ البَادِى) . وقد تَقَدَّم فى أَوَّل التَّرجَمَة . فهو تَكرَارٌ . (و) الحَاضِر أَيْضاً : (الحَىُّ العَظِيمُ) . أَو القَوْم . وقال ابنُ سِيدَه : الحَىُّ إِذا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتى بها مُجْتَمَعُهُم . قال :

فى حاضِرٍ لَجِبٍ باللَّيْلِ سامِرُه
فيه الصَّواهِلُ والرَّايَاتُ والعَكَرُ (١)

فصار الحاضِرُ اسماً جامِعاً كالحاجِّ والسَّامِرِ والجامِلِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . قال الجوهرىّ : هو كَمَا يُقالُ حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جَمْعٌ . كما يُقَال : سامِرٌ للسُّمَّار ، وحاجٌ للحُجَّاج : قال حَسَّان :

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وباد كأَنَّهُ
قَطِينُ الإِلٰهِ عِزَّةً وتَكَرُّمَا (٢)

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٧٦ ومعجم البلدان (الحاضر) وفى الديوان ٩٧ .
«شَمَّارِيخ رَضْوَى عِزَّةً وتكرما»

وفى حديث أُسامَةَ : « وقد أَحَاطُوا بحَاضِرٍ فَعْمٍ » .

وفى التَّهْذِيبِ ، العربُ تقول : حىٌّ حاضِرٌ ، بغير هَاءٍ ، إذا كانوا نازِلِين على ماءٍ عِدٍّ . يقال : حاضِرُ بَنِى فُلانٍ على ماءِ كَذَا وكَذَا ، ويقال للمُقيم على المَاءِ : حاضِرٌ ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضِدّ المُسَافِر ، وكذلك يقال للمُقيم : شاهِدٌ وخافِضٌ . وفُلانٌ حاضرٌ بموضِع كذا ، أى مُقِيمٌ به ، وهؤلاءُ قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المياهَ ، ومَحاضِرُ . قال لَبِيد :

فالوَادِيَانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ
وعَلَى المِيَاهِ مَحَاضِرٌ وخِيَامُ[1]

قال : وحَضَرَةٌ ، مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ ، وكُلُّ مَنْ نَزَل على ماءٍ عِدٍّ ولم يَتَحَوَّل عنه شِتاءً ولاصيفاً فهو حاضرٌ ، سواءٌ نَزَلوا فى القُرَى والأَرْيَاف والدُّور المَدَرِيَّة ، أَو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المِيَاه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليها مِنَ المَاءِ والْكَلإِ[1] .

وقال الخَطَّابِىّ : إنّما[2] جَعَلوا الحاضِرَ اسماً للمَكَان المَحْضُور ، يقال : نَزَلْنَا حاضِرَ بَنِى فُلانٍ ، فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . وفى الحديث « هِجْرَةُ الحاضِرِ » أَى المكان المَحْضُور .

(و) الحَاضِرُ : (حَبْلٌ مِنْ حِبَال الدَّهْنَاءِ) السَّبْعة ، يقال له : حَبْلُ الحاضِرِ ، وعِنْدَه حَفَر سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ بحِذَاءِ العَرَمَةِ . (و) الحَاضِرُ : (ة بقِنَّسْرِينَ) ، وهو موضع الإِقامَةِ على الماءِ من قِنَّسْرِينَ . قال عِكْرِشَةُ الضَّبِّىُّ يَرثِى بَنِيه :

سَقَى اللهُ أَجْداثاً وَرَائِى تَرَكْتُها
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَبَلِ القَطْرِ[3]

وسيأْتى فى « ق ن س ر » .

(و) الحَاضِرُ (مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بظَاهِر

(١) الديوان ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح عجزه .

(١) فى اللسان : « ورعوا ما حواليها من الكلإ » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : إنما ، إلخ ، عبارة اللسان : ربما . . . » .
(٣) فى معجم البلدان (الحاضر) عكرشة العبسى وانظر مادة (قنسر) فى اللسان والتاج . وفى الحماسة منسوبة إلى عكرشة العبسى يرثى بنيه .

-حَلَبَ) ، منهـا الإمـامُ وَلِـيُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلِيـلِ بْنِ هِلاَلٍ الحـاضِـرِيُّ الحَنَفِـيُّ . وُلِدَ سنـة ٧٧٥ بحَلَب . ووالِدُه العَلاَّمةُ عِزُّ الدِّين أَبُو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ . رَوَى عنه ابن الشِّحْنَة .

(والحَاضِرَةُ : خِلاَفُ البَادِيَة) . وقد تـقَدَّم فى أَوّل التَّرْجَمَة . فهـو تكرار .

(و) الحَاضِـرَةُ : (أُذُنُ الفِيـلِ) . عَن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ .

(وأَبُو حَاضِرٍ صَحَابِـيٌّ لا يُعْـرَفُ اسْمُهُ) ، رَوَى عنـه أَبو هُنَيْدَةَ ، أَخرجه ابنُ مَنْدَه . (و) أَبو حاضِرٍ (أُسَيْـدِيٌّ موصُوفٌ بالجَمَـالِ الفَائِـقِ . و) أَبو حاضِرٍ : كُنيَة (بِشْر بن أَبِى خَازِم) (١) (و) منَ المَجَـاز : يقـال : (عُسٌّ ذُو حَوَاضِرَ) ، جمْع حاضِرَة ، مَعْنَـاه (ذو آذانٍ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ قَـوْلُ العَـرَب : (اللَّبَنُ مَحْضُور) ومُحْتَضَر فغَطِّه ، (أَى كَثِيـرُ الآفَةِ) ، يَعنِـى (تَحْضُرُه) ، كذا فى النسـخ . ونص التهذيـب : تحتضره (الجِنُّ) والدَّوابُّ وغيـرُهـا من أَهْلِ الأَرض . رواه الأَزهرىّ عن الأَصمَعِـىّ . (والـكُنُفُ مَحْضُورَة كَذٰلك) ، أَى تَحْضُرها الجِنُّ والشَّياطِينُ وفى الحَدِيـث «أَنَّ هٰذه الحُشُـوشَ مُحْتَضَرة» . وقَولُه تَعـالَى ﴿وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (١) أَى أَن يُصِيبَنِـى الشَّياطِينُ بِسُوءٍ .

(و) يُقَالُ : (حَضَرْنَا عَنْ مَاءِ كَذَا) أَى (تَحَوَّلْنَا عَنْه) ، وهو مَجَاز . وأَنْشد ابنُ دُرَيْد لقَيْسِ بْنِ العَيْزارَة :

إِذَا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إِلى السِّرِّ يَدْعوها إِليها الشَّفَائِـعُ (٢)

(و) حَضَار (كسَحَاب : جَبَل بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) وإِلَى اليَمَامَة أَقربُ .

(و) الحَضَارُ : (الهِجَانُ أَو الْحُمْرُ مِنَ الإِبِـلِ) .

وفى الصِّحاح : الحِضَارُ من الإِبِل :

(١) فى الأصل والقاموس « حازم » وانظر ديوانه فهو بالخاء المعجمة ومستدركات مادة (خزم) فى التاج .

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٨ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٦٤ . والتكملة وفيهما : « يدعوها اليه » .

الهِجَانُ . قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِفُ الخَمْر :

فما تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْـحٍ سِبَاؤُهَـا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُها وحِضَارُهَا[1]

شُومُهـا : سُودُهَا . يقول : هٰـذه الخَمْـر[2] لا تُشْتَـرَى إلاّ بالإِبِـل السُّـودِ منهـا والبِيضِ .

وفى التهـذيـب : الحِضَـارُ مِنَ الإِبِـل : البِيضُ اسم جامِـع كالهِجَانِ ومِثْلُه قَوْلُ شَمِـرٍ ، كما سيـأْتِـى ، فقـولُ المُصَنِّـف : أَو الحُمـرُ مِنَ الإِبِـل مَحَلّ تَأَمُّلٍ ، (ويُكْسَرُ) ، الفَتْح نَقَلَه الصّغانِـىّ . (لا واحِدَ لَهَا ، أَو الواحِـدُ والجَمْـعُ سَوَاءٌ) . قال ابـنُ مَنْظُور : وفيـه عِنْد النَّحْوِيِّين شَرْحٌ ، وذٰلك أَنَّه قد يَتَّفِق الواحِدُ والجَمْـع على وَزْنٍ واحدٍ ، إلاَّ أَنَّك تُقَدِّر البِنَاءَ الّذِى يـكون للجَمْـعِ غَيْـرَ البِنَاءِ الّذِى يَـكُونُ للواحِـد ، وعـلى ذٰلك قالوا : ناقةٌ هِجَـانٌ ونُوق هِجَـانٌ ، فِهجَـانٌ الَّذِى هـو جَمْـع يُقدَّر على فِعال الَّذِى هـو جَمـعٌ مثـل ظِرَافٍ ، والَّذِى يـكـونُ من صِفَـة المُفـرد تُقَـدِّره مُفـرَدًا مثـل كِتَـاب ، فالـكَسْرَة فى أَوَّل مُفْرَدِه غيـرُ الكَسرة الّتى فى أَول جَمْعِه ، وكذٰلك ناقَـةٌ حِضَارٌ ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذٰلك الفُلْك ، فإِنَّ ضَمَّتَه إذا كان مُفرَدًا غَيْرُ الضَّمَّة التِـى تَـكُونُ فيـه إذا كانجَمْعاً ، كقولِه تَعالى : ﴿فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[1] فهو بإِزاءِ ضَمَّة القُفْل فإِنّه واحِـدٌ . وقولُه تَعالَى : ﴿والفُلْكِ الَّتِـى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾[2] فضَمَّتُـه بإِزاءِ ضَمَّـة الهَمْزة فى أُسْد ، فهٰذه تُقدِّرها بأَنَّهَـا فُعْلٌ التى تـكونُ جَمْعـاً ، وفى الأَول تُقَدِّرها فُعْلاً الَّتى هـى للمُفْرِد .

(و) الحِضَـارُ ، (بالـكَسْـر : الخَلُوقُ بِوَجْـه الجَارِيَـة ، و) قـال الأُمَوِى : (نَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَـت قُوَّةً و) رُحْلَةً ، يَعنِـى : (جَوْدَةَ سَيْـرٍ) . ونَصّ الأَزهَـرِىّ : المَشْـى ، بـدل

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٤ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣/٧٢ . وفى المقاييس ٢/٧٨ جزء من البيت :

(2) فى مطبوع التاج : « هذه الإبل لا تشترى إلا بالإبل » والصواب من اللسان . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.

(1) سورة الشعراء الآية ١١٩ .
(2) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

السَّيْر . وقال شَمِرٌ : لم أسمَع الحِضَارَ بهٰذا المَعْنَى ، إنّمَا الحِضَار بِيضُ الإبِل ، وأنْشد بَيْت أبي ذُؤَيْب : « شُومُها وحِضَارُها » .

أي سُودُهَا وبِيضُهَا .

(و) حَضَّارَة ، (كجَبَّانَة ، د . باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصَّغانِيّ .

(و) الحُضَارُ ، (كغُرَاب : دَاءٌ للإبِل) ، نقله الصَّغانِيّ .

(ومَحْضُورَاءُ) ، بالمَدّ ، عن الفَرّاء ، (ويُقْصَر) ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيت : (مَاءٌ لبَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ) .

(والحَضْرَاءُ مِن النُّوقِ وغَيْرِهَا : المُبَادِرةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) ، نَقَلَه الصَّغانِيّ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الحُضُر ، (كعُنُقٍ : الرَّجُلُ الوَاغِلُ) الرّاشِن ، وهو الشَّوْلَقِيّ ، قلت : وهو الطُّفَيْلِيّ .

(وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر) بْنِ سِمَاكٍ الأَوْسِيُّ ، (كزُبَيْر : صَحَابِيٌّ) ، كُنْيَتُه أبو يَحْيَى ، له ذِكْر فى تارِيخ دِمَشْق ، وبِنْتُه هِنْد لها صُحْبَةٌ ، وابنُه يَحْيَى له رُؤْيَةٌ . (ويُقَال لأَبِيه حُضَيْرُ الكَتَائِب) . والّذى فى التَّهْذِيب وغيرِه : وحُضَيْرُ الكَتَائِب : رَجُلٌ من سَادَاتِ العَرَبِ .

(و) من المَجَاز : (احْتُضِرَ) المَرِيضُ وحُضِرَ ، (بالضَّمّ ، أى) مَبْنِيًّا للمَفْعُول ، إذا (حَضَرَهُ المَوْتُ) ونَزَلَ بِه ، وهو مُحْتَضَر ومَحْضُورٌ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ (﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ [1] ، أى يَحْضُرُونَ حُظُوظَهم مِنَ المَاءِ وتَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْه) ، والقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فى التَّفَاسِيرِ .

(ومَحَاضِرُ) ، بالفتح [2] على صِيغَةِ الجَمْع ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا (ابنُ المُوَرِّع) بالتَّشْدِيد على صيغَةِ اسمِ الفاعِلِ : (مُحَدِّثٌ) مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ لا مُنْكَرَ له ، كَذَا قاله الذَّهَبِيّ .

(١) سورة القمر الآية ٢٨ .
(٢) فى القاموس : « ومُحاضِر » على الميم ضمة .

(وشَمْسُ الدِّين) أَبو عَبْدِ اللهِ (الحَضَائِرِىُّ فَقِيهٌ بَغْدادِىٌّ)، قال الذَّهَبِىُّ: قَدِم علينا مِن بَغْدَادَ.

[] ومما يستدرك عليه:

فى الحديث[1] «أَنَّى تَحْضُرُنى مِنَ الله حاضِرَةٌ» أَرادَ الملائِكَةَ الَّذين يَحْضُرُونَه. وحاضِرَةٌ: صِفَةُ طائِفَةٍ أَو جَماعَةٍ.

وفى حَدِيثِ الصُّبْحِ «فإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ»، أَى تَحْضُرها ملائِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ.

واسْتَحْضَرْتُه فأَحْضَرنِيه. وهو من حاضِرِى المَلِك[2].

وحَضَارِ بمعنَى احْضُرْ.

والمُحَاضَرَةُ: المُشَاهَدَةُ.

وبَدَوِىٌّ يَتَحَضَّرُ وحَضَرِىٌّ يَتَبَدَّى.

(١) فى النهاية: وفى حديث أكل الضب، أنّى تحضرنى.. إلخ. وفى اللسان «وفى حديث آكل الضب...

(٢) فى الأساس: وطلبته فأحضرنيه، وهو من حاضرى البلد.

وحَضَرَه الهَمُّ واحْتَضَرَه وتَحَضَّرَه، وهو مَجاز.

وفى الحَدِيث «والسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلا أَنَّ لَهُ أَشْطُرًا»، أَى هو أَكثَرُ شَرًّا إِلاَّ أَنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه، وهو أَفْعَلُ من الحُضُور. قال ابنُ الأَثِير: ورُوِىَ بالخاءِ المُعْجَمة، وقيل: هُو تَصْحِيف.

وفى الحَدِيث: «قُولُوا مَا يَحْضُرُكم» أَى ما هو حاضِرٌ عِنْدَكُم موجودٌ ولا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَه.

ومن المجاز: حَضَرَت الصَّلاةُ. وأَحْضِرْ ذِهْنَك.

وكُنْتُ حَضْرَةَ[1] الأَمْرِ، وكذا حَضَرْتُ الأَمْرَ بخَيْر، إِذا رَأَيْتَ فيه رَأْياً صَوَاباً [وكفيتَه]. وإِنه لحَضِيرٌ[2]: لا يزال يَحْضُرُ الأُمورَ بخَيْرٍ. ويقال: جَمَعَ الحَضْرَةَ يُرِيدُ بِناءَ دَارٍ، وهى عُدَّةُ البِناءِ من نحْوِ آجُرٍّ وجِصٍّ. وهو حاضِرٌ بالجَوَابِ

(١) فى مطبوع التاج «كنت حضرت» والمثبت من الأساس

(٢) فى الأساس: «وإنه لحضر...»

وبالنّوادِر [1] . وغَطِّ إناءَك بحَضْرة الذُّبَاب [2] . وكُلُّ ذٰلك مَجَاز .

ويُقَال للرَّجُل يُصيبُه اللَّمَمُ والجُنُونُ : فُلانٌ مُحْتَضَرٌ . ومنه قَولُ الرّاجِز :

وانْهَمْ بدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ
فقد أَتَتْكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَرْ [3]

والمُحْتَضِر : الّذى يَأْتِى الحَضَر .

وحَضَارٌ : اسم للثَّورِ الأَبيض .

واحْتَضَرَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ؛ واسْتَحْضَرْتُه : أَعْدَيْتُه .

وفى الحَديث ذِكْر حَضِير ، كأَمِير ، وَهُو قَاعٌ فيه مَزَارِعُ يَسِيل عليه فَيْضُ النَّقِيع ثمّ يَنْتَهِى إلى مُزْج [4] ، وبَيْن النَّقِيع والمَدِينة عشْرُون فَرْسَخاً .

والحَضَار ، كسَحَاب ، الأَبيَضُ . ومِثْلُ قَطَامِ اسمٌ لِلأَمْر ، أَى احْضُر .

والحَضْرُ ، بالفَتْح : الّذى يتعَرَّض لطَعَامِ القَوْم وهو غَنِىٌّ عَنْه .

وفى الأَساس : وحَضْرَمَ فى كَلامه : لم يُعْرِبْه . وفى أَهْل الحَضَر الحَضْرَمَةُ كأَنَّ كلامَه يُشْبِه كلامَ أَهلِ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّ كلامهم لَيْس بذاك ، أو يُشْبِه كَلامَ أَهلِ الحَضَر ، والمِيم زائِدَة . انتهى .

وقد سَمَّت حاضِرًا ومُحَاضِرًا وحُضَيْرًا .

والحَضِيرِيَّةُ : مَحَلَّة ببَغْدَادَ من الجَانب الشَّرْقِىّ ، منها أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّب بن سَعِيدٍ الصَّبَّاغ الحَضِيرِىُّ ، كان صَدُوقاً ، كَتَب عنه أَبو بَكْر الخَطِيب وغَيْرُه . وأَبُو الطَّيِّب عَبْدُ الغَفّار بنُ عبدِ الله بْنِ السَّرِىّ الواسطىُّ الحَضِيرىُّ أَدِيبٌ ، عن أَبى جَعْفَر الطَّبَرِىّ ، وعنه أَبو العَلاءِ الواسِطِىُّ وغَيْرُه .

(١) فى الأساس : « وهو حاضر الجواب وحاضر بالنوادر »
(٢) فى الأساس : « والذبن محضور ومحتضَر ، فغطِّ إناءك أن يَحضُره الذّبابُ والهَوامّ »
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج : « مزح » . وفى هامشه : « كذا بخطه بالحاء المهملة ، وفى المطبوعة بالجيم وليحرر » ويعنى بالمطبوعة ما طبع ناقصا من التاج . هذا وفى معجم البلدان (مُزْج) بالضمّ ثم السكون والجيم . » .

والحَضَر ، مُحَرَّكَةً فى شِعْرِ القُدَمَاءِ ، قال أَبو عُبَيْد : وأُراهُ أَرادوا به حَضُورًا أَو حَضْرَمَوْت ، وكِلاَهُمَا يَمانٍ .

قلت : والصَّوابُ أَنَّه البَلَد الّذى بَنَاه الساطِرُونُ ، وقد تقدّم ذِكْره ، وهٰكذا ذَكره السّمعانىّ وغيره .

ومُنْيَةُ الحَضَر ، مُحَرَّكةً : قريةٌ قُرْبَ المَنْصُورَةِ بالدَّقَهْلِيّة ، وقد دخَلْتُها .

وأَبوبِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بْنِ حاضِرٍ الحاضِرىُّ الطُّوسِىُّ ، تَرجَمَه الحاكمُ فى تَارِيخِه . وحَضَارُ [1] بن حَرْب ابن عامر جَدُّ أَبى مُوسى الأَشعرىّ رضى الله عنه .

وبَيْتُ حَاضِرٍ : قَرْيَةٌ قُرْبَ صَنْعَاءِ اليَمَن ، ومنها الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدين الحاضِرِىُّ ، واسمُه عبدُ الله بْنُ الحَسَن ، ذَكَرَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانىّ فى الأَنْسَاب .

والشَّمْس محمّد الحضاورىّ : فَقِيهٌ يَمَنِىّ .

وحَاضِرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَدِىّ بْنِ عَمْرٍو فى الأَزْدِ .

(١) كالاشتقاق ٤١٧ وفى جمهرة أنساب العرب « هصّار » وفى الاصابة « حصار » وفى الاستيعاب « حضارة » .

[ح ض ج ر] *

(الحِضَجْر ، بِكَسْرِ الحَاءِ وفَتْحِ الضَّادِ) وسُكُونِ الجِيمِ : (العَظِيمُ البَطْنِ الواسِعُهُ ، قال الشاعر :

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ
عَلى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهِلَّةَ عَاشِرِ [1]

(و) قال الأَزهرىُّ : الحِضَجْرُ (الوَطْبُ) ، ثم سُمِّىَ به الضَّبُع ، (أَو الوَاسِعُ مِنْه ، ج حَضَاجِرُ) ، يقال : وَطْبٌ حِضَجْر ، وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ . وقيل : الحِضَجْرُ : السِّقاءُ الضَّخْمُ .

(و) الحِضَجْرَةُ ، (بالهَاءِ : الإِبِلُ المُتَفَرِّقَةُ عَلَى الرَّاعِى لِكَثْرَتِها) ، ونَصُّ الأَزهرِىِّ : على رِعَائِها من كَثرتِها .

(وحَضَاجِرُ) ، بالفَتح (اسْمٌ لِلضَّبُعِ ، أَو لِوَلَدِهَا) ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ ، وهو عَلَمُ جِنسٍ كأُسامةَ ، سُمِّيَت بذٰلك لِسَعَةِ بَطنِهَا

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٣٢٠ .

وعِظَمِه . قال الحُطَيْئَةُ :

هَلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جارِكَ إذ تَنَبَّذَه حَضَاجِرُ [1]

وحَضَاجِرُ (مَعْرِفَةٌ) و (لاَ يَنصَرِفُ) فى معرفةٍ ولا نكرة ، (لأَنَّهُ اسْمٌ لواحِدٍ على بِنيَةِ الجَمْعِ) ، لأَنهم يقولون : وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُب حَضَاجِرُ ، يعنى واسعَةً عظيمَةً . قال السِّيرافىّ : وإنَّمَا جُعِلَ اسماً لها على لَفْظ الجمع إرادةً للمبالغة ، قالوا : حَضَاجِرُ ، فجَعَلُوها جَمِيعاً ، مثل قَوْلهم : مُغيْرِبَات الشَّمْسِ ومُشَيْرِقَات الشَّمْس ، ومثله : جاءَ البعِيرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ .

(وإبِلٌ حَضَاجِرُ : أَكَلَتِ الْحَمْضَ وشَرِبَتْ فانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا) . قال الراجز :

إنّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى يا سَالِمَا
حَضَاجِرٌ لا تَقرَبُ المَواسِمَا [2]

(و) يقال (ضَرَّةٌ [1] حُضْجُورٌ ، بالضّمّ) ، أى (ضَخْمَةٌ) عَظِيمَةٌ ، (و) قد اشْتُقّ منه الفِعْل فقيل : (حَضْجَرَه) ، إذا (مَلأَه) ، نقله الصغانىُّ .

[ح ط ر] *

(حَطَرَ الجَارِيَةَ) حَطْرًا ، أهمله الجوهَرِىّ . وفى النَّوادِرِ : أى (نَكَحَها . و(حَطَر) القَوْسَ : وَتَّرَهَا (مثل أَطَرَها . قال الأَزهرِىّ : قد أَهملَ اللَّيْثُ حطر .

(و) فى نَوادِرِ الأَعرابِ يُقَالُ : حُطِرَ به ، (كعُنِىَ) ، وكذا (جُلِدَ بهِ) ، إذا صُرِع به ، (الأَرضُ) [2] .

(و) فيها أَيضاً : (سَيْفٌ حَاطُورَةٌ) ، مثل حَالُوقٍ و(حَالُوقَة) ، قال : وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثلُ نَضَدْتُه نَضْدًا .

وأَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الحِطْرَانِىّ ، بكسر

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح ، وروى فى الجمهرة ٣ / ٣٢٠ .
هَلاَّ غضبت لجار بَيْتِك إذ تُمْزَقُه حَضَاجِرْ

(٢) اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس « وجَرَّة . . » أما التكملة فكالمثبت .

(٢) ضبطت فى القاموس منصوبة . ورفعها من التكملة .

فسُكُون ، من أَهْل البَلد ، سَكَن بَغْدَادَ ، حَدَّثَ عنه أَبُو بَكْر الخَطِيب وغيرُه ، وكان صَدُوقاً .

[ح ط م ر]

(حَطْمَرَهُ) ، أَهملَه الجوهَرِيّ . وقال الصغانِيُّ : إذا (مَلأَهُ) ، مثل طَحْمَرَه وحَمْطَرَه ، (و) حَطْمَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) ، كحَطَرها .

(والمُحَطْمِرُ : الغَضْبانُ) ، أَوالمَلْآنُ من الغَضَبِ .

[ح ظ ر] *

(حَظَرَ الشيْءَ) يَحظُره حَظْرًا وحِظَارًا (و) حَظَرَ (عَلَيْه : مَنَعَه ، و) حَظَر عليه حَظْرًا : (حَجَرَ) ومَنَعَ . وكُلُّ ما حَال بَيْنَكَ وبين شيْءٍ فقد حَظَرَه عليك . وقول العَرب : لا حِظَارَ على الأَسمَاءِ ؛ يعنى أنه لا يُمْنَع أَحدٌ أَن يُسَمِّىَ بِمَا شَاءَ أَو يَتَسَمَّى به .

(و) حَظَرَ الرَّجلُ حَظْرًا (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) ، وسيَأْتِى مَعْنَى الحَظِيرة قَرِيباً ، (كاحْتَظَرَ) احتِظارًا ، إذا اتّخذَها لِنَفْسه ، وإلاَّ فقد أَحْظَر إحْظَارًا . (و) حَظَرَ (المَالَ) يَحْظُرُه حَظْرًا : (حَبَسَهُ فِيهَا) ، أَى فى الحَظِيرة من تَضْيِيق . (و) حَظَرَ (الشيْءَ : حَازَهُ) ، كأَنه مَنَعَه من غيره .

(والحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ) ، نَجْدِيّة ، كالحَضِيرَة والحَصِيرة ، وقد تقدّم ذِكْرهما .

(و) الحَظِيرَةُ : (المُحِيطُ بِالشَّيْءِ) سواءٌ كان (خَشَباً أَو قَصَباً) ، جَمْعُها الحَظَائِرُ . قال المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ العَدَوِىّ :

فإِنَّ لنا حَظائِرَ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَا[1]

فاستعاره للنَّخْل .

(والحِظَارُ ، ككِتَاب : الحَائِطُ) ، قال الأَزهَرِىّ : هٰكذا وَجدتُه بخطّ شَمِرٍ ، بكسر الحاءِ ، (ويُفْتَحُ) ،

(١) اللسان .

كالجَهَاز والجِهَاز . وكُلُّ ما حَال بَيْنَك وبين شَيْءٍ فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ . وكُلّ شَيْءٍ حَجَرَ بين شَيْئَيْن فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ . (و) الحِظَار : (مايُعْمَلُ للإبِل مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا البَرْدَ) والرِّيحَ . قال الأَزهَرِىُّ : سَمِعْتُ العربَ تقول المِجدَارِ من الشّجر يُوضَعُ بعضُه على بَعْض ليكون ذَرًى للمالِ يَرُدّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ فى الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، بالفتح. وقد حَظَرَ فُلانٌ على نَعَمِه .

(و) الحَظِر . (ككَتِفٍ : الشَجَرُ المُحْتَظَرُ به) . وهو مَجاز (و) قيل : هو (الشَّوْكُ الرَّطْبُ . و) مِنْ أَمْثَالِهِم : «(وَقَع) فُلانٌ (فى الحَظِرِ الرَّطْبِ» ، أَى) وَقَعَ (فِيمَا لا طَاقَةَ لَهُ بِه) . وأَصْلُه أَنَّ العربَ تَجمعُ الشَّوْكَ الرَّطبَ فتُحَظِّر به ، فربما وَقَعَ فيه الرَّجلُ فنَشِبَ فيه ، فشَبَّهُوه بهذا .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (أَوْقَدَ فِيه) أَى فى الحَظِرِ الرَّطْبِ ، (أَى نَمَّ) ، أَى مَشَى بالنَّميمَة الشَّنِيعَةِ . وأَنشدَ ابنُ السِّيد فى كِتاب الفَرْق :

من البِيضِ لم تُصْطَدْ على حَبْلِ سَوْأَةٍ
ولم تَمشِ بينَ الحَىِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ (١)

(و) من المَجَاز يقال : (جَاءَ بِه) ، أَى بالحَظِر الرَّطْب . (أَى بِكَثْرَةٍ مِنَ المَال والنَّاس) . أَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

أَعانتْ بنَوُ الحَرِيش فيها بأَرْبَعٍ
وجاءَتْ بنو عَجْلانَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ (٢)

(أَو بالكَذِب المُسْتَبْشَعِ) ، وفى التَّكْمِلَة : المُسْتَشْنَعِ .

وفى الأَساس : وجاءُوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ ، يقال للنَّمَّامِ والكَذَّاب يَستَوْقِدُ بنَمائِمِه نارَ العَداوةِ ويَشُبُّها .

(و) فى الحَدِيث «لا يَلِجُ (حَظِيرَةَ القُدْسِ) مُدْمِنُ خَمْرٍ» . أَراد بحَظِيرَةِ القُدْس (الجَنَّة) ، وهى فى الأَصْل المَوْضِعُ الّذى يُحَاطُ عليه

(١) فى الأساس «على خيل لأمة» . واقتصر اللسان على الشطر الثانى . وفى التكملة «حبل لامة» وجاء فى المقاييس (حطب) ٢ /٧٩ برواية :
• حبل لأمة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب •
(٢) التكملة والجمهرة ٣ /٤٦٥ .

لتَأْوِىَ إِلَيْه الغَنَمُ والإِبِلُ يَقِيهَا البَرْدَ والرِّيحَ .

(و) أَبو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ ابْنِ مُحَمَّد الجُبَّائِىُّ)، عن أَبى الحُصين[1] وابن كادش، وعنه ابنُ خليل، مات سنة ٥٩١، وقوله الجُبَّائِىّ، هٰكذا هو فى النُّسَخ، والصَّوابُ الجِنَانىّ، بكسر الجيم وفتح النون . (و) أَبُو المَنْصُورِ (عَبْدُ القَادِرِ بْنُ يُوسُفَ) بنِ المُظَفَّر بْن صَدَقَةَ، حَدَّث عن ابن رواج، عن السِّلَفِىّ، وعنه التَّقِىّ السُّبْكِىّ وغَيْرُه، وتُوفِّىَ بدمشق سنة ٧١٦، (الحَظِيرِيَّانِ مُحَدِّثَانِ) مَنسوبانِ إِلى الحَظِيرَة مَوْضع فوقَ بَغدادَ، سيأْتِى ذِكْره للمُصَنِّف بعدُ .

(والمِحْظَار)، كمِحْرَاب (: ذُبَابٌ أَخْضَرُ) يَلْسَع كذُبَابِ الآجامِ .

(وأَدْهَمُ بنُ حَظْرَةَ اللَّخْمِىُّ) الرَّاشِدِىّ (صَحَابِىٌّ) من بنى راشِدَةَ بنِ أَرينة بن جَدِيلَةَ بن لَخْم، ذكره سَعِيدُ بنُ عُفَيْر وابن يُونس، ولم تقع له رواية . (وحَظْرَةُ ابْنُ عبَّادٍ مِنْ وَلَدِه، وكَانَ خَارِجِيًّا) نَقَله الصَّغانِىُّ .

(وزَمَنُ التَّحْظِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَافَعَلَ عُمَرُ) بنُ الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عنه (مِنْ قِسْمَةِ وَادِى القُرَى بَينَ المُسْلِمِين وبَيْنَ بَنِى عُذْرَةَ) بْنِ زَيْدِ اللّات (وذٰلك بَعْدَ إِجْلاءِ اليَهُود)، وهو الإِجلاءُ الثَّانِى، فكَأَنَّهُ جعَل لِكُلِّ واحد حَدًّا حاجِزًا، وهو كالتارِيخِ عِنْدَهُم .

(والحَظِيرَةُ . مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ)، على مَسِيرَةِ يَوْمينِ من بَغْدَادَ، على طَرِيقِ المَوْصِل .

(والحَظَائِرُ : ع باليَمَامَةِ)، وفى التَّكْمِلَة : بالبَحْرَين .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (هُو نَكِدُ الحَظِيرَةِ)، أَى بَخِيلٌ، كما فى الأَساسِ . وقيل : (قَلِيلُ الخَيْرِ) .

(والمَحْظُورُ : المُحَرَّمُ) . والحَظْر :

(١) فى التبصير ٥٠٩ « عن ابن الحصين » .

خِلافُ الإِباحَـة . (و) قولُـه تَعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [1] أَى مُحَرَّماً . وهو راجِـعٌ إِلى المَنْـع وقيل : (مَقْصُورًا عَلَى طائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى) . من حَظَرَ الشَّيْءَ إِذا حازَه لنَفْسِه خاصَّةً .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

يُقَال : احتَظَرَ به ، أَى احْتَمَى . وفى الـكِتَاب العَـزِيـز ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ [2] وقرِئ « المُحْتَظَر » أَراد كالهَيْشِـيم الّذى جَمَعَـه صاحِـبُ الحَظِيـرَة . ومَن قـرأَه بالفَتْـح فالمُحْتَظَر اسمٌ للحَظِيـرَة . والمَعْنَى : كَهَشِيم المـكانِ الّذى يُحْتَظَر فيـه . والهَشِيمُ : مايَبِس من المُحْتَظَـرات فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ . والمَعْنَى أَنهم قـد بَادُوا وهَلَـكُوا فصـارُوا كيَبِيس الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ . وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَى قولِه ﴿كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ أَى كهَشِيم الذى يَحْظُر على هَشِيمه . أَرادَ أَنـه حَظَرَ حِظَارًا رَطْباً على حِظَارٍ قَدِيمٍ قد يَبِس .

(١) سورة الإسراء الآية ٢٠ .
(٢) سورة القمر الآية ٣١ .

وسِكَّةُ الحَظِيـرَةِ بنَسَفَ ، ذَكَـره الداوودىّ .

[ح ف ر] *

(حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُه) ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، حَفْرًا . (واحْتَفَرَه : نَقَّـاه ، كماتُحْفَـرُ الأَرْضُ بالحَدِيدَة) ، واسم المُحتَفَـرِ الحُفْرَةُ . وما يُحْفَرُ به : المِحْفَارُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : حَفَرَ (المَـرْأَةَ : جَامَعَها) ، تَشْبِيهاً بحَفْر النَّهْر ، عن ابنِ الأَعرابِـىّ .

(و) الحَفْرُ : الهُزَال ، عن كُـرَاع . يقال : حَفَرَ الغَرَزُ (العَنْزَ) يَحفِـرُها حَفْرًا : (أَهْزَلَها) [1] يقال : ما حامِلٌ إِلاّ والحَمْلُ يَحْفِرهَا إِلاّ النّاقَةَ فإِنّها تَسْمَن عَلَيه . وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَاز : حَفَرَ (ثَرَى زَيْد : فَتَّشَ عَنْ أَمْرِه ووَقَفَ عَلَيْه) ، عن ابْنِ الأَعرابِـىّ . (و) من المَجاز : حَفَـرَ (الصَّبِـىُّ : سَقَطَتْ (رَوَاضِعُه) ، فإِذا سَقَطت الثَّنِيَّتَان العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ

(١) الأصل كاللسان . وفى القاموس : « هزلها » .

فيُقَال : أَحْفَرا إِحْفَارًا .

(والحُفْرَةُ والحَفِيرَة) ، كلاهما (: المُحْتَفَر) .

(والمِحْفَرُ والمِحْفَارُ والمِحْفَرَةُ : الْمِسْحَاةُ و) نَحْوُهَا من (مَا يُحْفَرُ به) .

(والحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : البِئْرُ المُوَسَّعَة) فوق قَدْرِهَا . (ويُسَكَّن) ، كالحَفِير والحَفِيرة . (و) الحَفَرُ بالتحريك (: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ) الشَّيْءِ (المَحْفُورِ) ، وهو مِثْل الهَدَم .

ويقال : هو المَكان الذى حُفِرَ .

وقال الشاعر :

* قالوا انْتَهَيْنَا وهٰذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ[1] *

و(ج) أى جَمْعُهَا (أَحْفَارٌ) ، و(جج) أى جَمْع الجَمْع (أَحافِيرُ) ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٨٥ وفى التكملة للأخطل وهو فى ديوانه ١٠٠ والرواية كما أوردت فى التكملة .
حتّى إذا هُنَّ وَرَكْنَ القَصِيمَ وقَدْ
أشْرَفْنَ أوقُلْنَ هٰذا الخندقُ الحفَرُ

أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

جُوب لها مِن جَبَلٍ هِرْشَمٍ
مُسْقَى الأَحَافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ[1]

وقد تكون الأَحافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ ، كقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ .

(و) الحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : (سُلاقٌ فى أُصُولِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ابن السِّكِّيت ، وقال : والتَّحْرِيك لُغَةُ بنى أَسَد ، وقد حَفِرَتْ ، مِثْل تَعِبَ تَعَباً ، وهى أَردأُ اللُّغَتَيْن .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى أَدَب الكاتب : الحَفَر ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ رديئَة ، (أَو) الحَفَرُ فى الأَسْنَانِ : (صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا) . نَقَلَه ابنُ خَالَوَيْه فى شَرْح الفَصِيح وابْنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة ، (ويُسَكَّنُ) ، وهو الأَفْصَحُ ، (والفِعْلُ كعُنِى وضَرَبَ وسَمِعَ) .

وفى المصباح : حَفِرَت الأَسنانُ حَفَرًا ، من باب ضَرَبَ ، وفى لغة لِبنى أَسَد : حَفِرَت حَفَرًا ، من باب

(١) اللسان .

تعِبَ ، إذا فَسَدت أُصولُها بسُلاَقٍ يُصِيبُها ، حكَى اللُّغَتَين الأَزهَرِيُّ .

قال شيخُنَا : ويُؤْخَذُ من كلام الفَصِيح أَنَّ تسكِينَ الفَاءِ أفصحُ ، لأَنه به صَدَّر ، وثَنَّى بالتَّحْرِيك ، فدَلَّ على أَنّه فَصِيحٌ ومع ذٰلك تعقَّبوه. قال اللَّبْلِيُّ فى شَرْحِهِ ، كان يَنْبغِى لِثَعْلب أَن لا يذكُر المُحَرَّك مع ساكن الفاءِ ؛ لأَنَّ هٰذا مما فيه لُغَتَان ، إحداهُما فَصِيحَة والأُخْرَى لَيْسَتْ بِفَصِيحَة ، وكان يَجِب عليه أَن يَذْكُرَ الفَصِيحَة ويَترُكَ الَّتِى ليستْ بِفَصِيحَةٍ كما شَرَطَ فى أَوّل كِتَابه ؛ انتهى .

وفى التهذيب : الحَفْر والحفَر – جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتَانِ – : وهو مايَلْزَق بالأَسْنَان مِن ظاهِرٍ وباطِنٍ . تقول : حَفَرَتْ أَسنانُه تَحْفِر حَفْرًا . ويقال : فى أَسنانِه حَفَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، وهو لُغَةُ بَنِى أَسَد . وسُئل شَمِرٌ عن الحَفَرِ فى الأَسنان ، فقال : هو أَن يَحْفِر القَلَحُ أُصولَ الأَسْنَانِ بين اللِّثَة وأَصْلِ السِّنِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ يُلِحُّ على العَظْم حتّى يَنْقشِر العَظْم إن لم يُدْرَك سَرِيعاً . ويقال : أَخَذ فَمه حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويُقَال : أَصْبَحَ فَمُ فلانٍ مَحْفُورًا ، وقد حُفِرَ فُوه. وحَفَر يَحْفِر حَفْرًا وحَفِرَ حَفَرًا فِيهِما .

ونقل شيخُنا عن ابن دُرُسْتَوَيه فى شَرْح الفَصِيح : الحَفْر ، بسكون الفاءِ مَصْدرُ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ . وهو حَفَرَه يَحْفِره حَفْرًا ، فكأَنَّ الذى حَفَر أَسنانَه إنّمَا هو كِبَرُ السِّنّ أَو دَوَامُ القَلَح أَو آفةٌ لَحِقَتْهَا . قال : وأَما الحَفَر ، بفتح الفاءِ ، فمَصدُر قولِهِم : حَفِرَت سِنُّهُ تَحْفَر حَفَرًا ، وهٰذا الفِعْلُ ليس مُتَعَدِّياً والأَوّل مُتَعَدٍّ . وحكَى صاحِبُ الواعى أَنّه يُقَال فى مَصْدر حَفِرَت ، بالكَسْر ، حَفْرًا وحَفَرًا ، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك . قال : والحَفْرُ : بَثْرَةٌ تَخْرُج فى لِثَةِ الصَّبِىِّ فيقال : صَبِىٌّ مَحْفُورٌ ، إذا أَصابه ذٰلك .

(وأَحْفَر الصَّبِىُّ : سَقَطَت لَه

الثَّنِيَّتَانِ العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ للإِثْنَاءِ والإِرْبَاعِ)، وإذا سَقَطت رَوَاضِعُه قيل : حَفَرَت ، كما تَقدَّم . (و) مِن المَجَازِ . أَحْفَرَ (المُهْرُ : سَقَطَت) - وفى بَعْضِ النُّسخِ الجَيِّدةالمُصَحَّحَة بعد قوله : والسُّفْليانِ : والمُهْرُللإثناءِ . والإِرباعِ ، وفى بعض الأُصول زِيادَة والقُرُوح سقطت - (ثَنَايَاهُ ورَبَاعِيَاتُهُ) .

وقال أَبو عُبَيدَةَ فى كِتَاب الخَيل : يقال : أَحْفَر المُهْرُ إحفارًا فهومُحْفِر ، قال : وإِحْفَارُه : أَن تتحرَّك الثَّنِيَّتَانِ السُّفْلَيانِ والعُلْيَيان من رَوَاضِعه . فإذا تَحرَّكْن قَالُوا : قد أَحفَرَت ثَنَايَا رَوَاضِعِه فسَقَطْن . قال : وأَوَّلُ ما يَحْفِر فيما بَيْن ثَلاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذلك إلى ثَلاثَةِ أَعْوَامٍ ثمّ يَسْقُطْن فيَقَع عَلَيها اسْمُ الإِبداءِ ، ثُمّ تُبْدِى فتَخرُج له ثَنِيَّتَانِ سُفْلَيَانِ وثَنِيَّتَانِ عُلْيَيَان مكانَ ثَنايَاه الرَّوَاضِعِ التى سَقَطْن بعد ثلاثَةِ أَعْوَامٍ ، فهو مُبْدٍ . قال : ثمّ يُثْنِى ، فلا يزال ثَنِيًّا حتَّى يُحْفِر إِحْفَارًا . . وإِحْفَارُه : أَن تَتَحَرَّك[1] له الرَّباعِيَتَانِ السُّفْلَيانِ والرَّباعِيتَان العُلْيَيَان من رَوَاضِعِه . وإذا تَحَرَّكْن قِيلَ : قد أَحْفَرَت رَبَاعِيَاتُ رَوَاضِعِه ، فيَسْقُطْن أَولَ ما يُحْفِرنْ فى اسْتِيفائِه أَرْبَعَةَ أَعْوَام ، ثم يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْدَاءِ ، ثم لا يَزالُ رَبَاعِياً حتّى يُحفِرَ لِلْقُرُوح ، وهو أَنْ يَتَحَرَّك قارِحَاهُ ، وذلك إذا استَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَام ، ثمّ يَقَع عليه اسمُ الإِبداءِ . على ما وصَفْنَاه ، ثم هو قارِحٌ .

وفى الأَساس : وحَفَرَتْ رَوَاضِعُ المُهْرِ : تَحَرَّكَت للسقوط . لأَنَّهَا إذا سَقَطت بَقِيَتْ منابِتُهَا حَفْرًا ، فكَأَنَّهَا إذا نَغَضَتْ أَخَذَتْ فى الحَفْرِ . وأَحْفَر المُهْرُ : حَفَرَت رَوَاضِعُه .

(و) أَحْفَرَ (فُلاناً بِئْرًا : أَعَانَهُ على حَفْرِها) .

(والحَفِير :القَبْرُ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول . عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ كالحُفْرَةِ[2] والحَفِيرَةِ ، كما فى الأَساسِ .

(١) فى اللسان : « تحرك »
(٢) فى مطبوع التاج « كالحفر » والمثبت من الأساس .

(والحَافِرُ : وَاحِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) : الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ ، اسمٌ كالكاهِلِ والغَارِب . قال الشاعر فى جمع الحَافِر :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَ مَا
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِىِّ الحَوَافِرَا[1]

أراد خَصَفْن بالحَوافِرِ آثارَ المَطِىِّ ، يَعْنِى آثارَ أَخْفافِه .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (الْتَقَوْا فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرَة ، أى) عند (أَوَّلِ المُلْتَقَى) .

(و) من المَجازِ قَوْلُ العَرَب : أَتَيْتُ فلاناً ثُمَّ (رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِى ، أى طَرِيقِى الَّذِى أَصْعَدْتُ فِيهِ) خاصَّةً ، فإنْ رَجَع على غَيْرِه لم يَقُل ذٰلك . وفى التَّهْذِيب : أى رَجَعْت من حَيْثُ جِئْت : ورَجَعَ على حافِرَتِه ، أى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ مِنْه .

(و) من المَجاز : (الحافِرَةُ : الخِلْقَةُ الأُولَى ، والعَوْدُ فى الشَّىْءِ حتى يُرَدَّ آخِرُه على أَوَّلِه) . وفى الكِتاب العَزِيز : ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحَافِرَةِ﴾[1] ، أى فى أَوَّلِ أَمْرِنا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ
مَعَاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعَارِ[2]

يقول : أَأَرجِعُ إلى ما كُنْتُ عليه فى شَبابِى وأَمْرِى الأَوَّلِ من الغَزَل والصِّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ .

وفى الحديث «إنَّ هٰذَا الأَمْرَ لا يُتْرك على حَالِه حتّى يُرَدَّ على حافِرَتِه» أى على أَوَّلِ تأْسِيسه . وقال الفَرَّاءُ فى تَفْسِير قَولِه تَعالَى ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَة﴾ أى إلى أَمرِنا الأَوَّل ، أى الحَيَاة . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : فى الحافِرَة ، أى فى الدُّنْيَا كما كُنَّا ، وقيل : أَئِنَّا فى الخَلْق الأَوَّل بعدَ ما نَمُوت .

(١) اللسان وفى مادة (خصف) نسب إلى مقاس العائذى

(١) سورة النازعات الآية ١٠

(٢) اللسان والصحاح .

(و) قالوا فى المثل : (« النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَة ، والحَافِر » أى عِنْدَ أَوَّل كَلِمَة) وفى التَّهْذِيب : معناه : إذا قَالَ قد بِعتُك رَجَعْتَ عليه بالثمن ، وهما فى المعنَى واحدٌ . (وأَصْلُه) أى المَثَل (أَنَّ الخَيلَ أَكرَمُ ما كَانَتْ عِنْدَهُم) وأَنْفَسُه ، (وكَانُوا) لنفاسَتِها عِنْدَهم وَنفاسَتِهم بها (لايَبِيعُونَها نَسِيئَةً) ، فكان (يَقولُه الرَّجُلُ للرَّجُلِ) : « النَّقْدُ عند الحافِر » أى عِنْد بَيْع ذَاتِ الحَافِر ، (أى لا يَزُولُ حَافِرُه حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ) . وصَيَّروه مَثَلاً . ومَنْ قال : « عند الحافِرَة » فإنَّه لَمَّا جَعَل الحافِرَ فى مَعْنَى الدَّابَّة نَفْسِها ، وكَثُر اسْتِعْمَالُه من غير ذِكْرِ الذَّات أُلحِقَت به عَلاَمَةُ التَّأْنِيث إشعارًا بتَسْمِيَة الذَّاتِ بها . (أو كَانُوا يَقُولُونَها) ويَتَكلَّمُون بها (عِنْدَالسَّبْق والرِّهَان) . رَوَاهُ الأَزهرِىّ عن أَبِى العَبَّاس . وقال (أَىْ أَوَّل ما يَقَعُ حَافِرُ الفَرَس عَلَى الحَافِرِ ، أى المَحْفُور) ، كما يُقَالُ : ماءٌ دَافِقٌ ، يُرِيدُ : مَدْفُوقٌ . وفى نَصِّ أَبى العَبَّاس : أَو الحافِرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَة . يقال : أَوَّل مَا يَقَع حافِرُ الفَرَس على الحافِرة (فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ) . يَعنِى فى الرِّهَان ، أى كما يَسْبِق فيَقَع حافِرُه ، يقول : هاتِ النَّقْدَ . وقال الليثُ : النَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريْتَه لم تَبْرَحْ[1] حتَّى تَنْقُدَ . (هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى استُعْمِل فى كُلِّ أَوَّلِيَّة) فقيل : رَجَعَ إِلَى حافِرِه وحافِرَتِه ، وفعَل كذَا عند الحافِرَة والحافِر ، ومنه حديث أُبَىّ قال « سأَلْتُ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن التَّوْبَة النَّصُوح قال : هو النَّدَم على الذَّنْب حين يَفْرُط منك وتَسْتَغْفِر الله بنَدَامتك عندَ الحافِرِ لا تَعُود إليه أَبدًا » والمعنَى تَنْجِيز[2] النَّدامَة والاسْتِغْفَار عنْد مُوَاقَعَة الذَّنْب من غَير تَأْخِيرٍ ، لأَنَّ التَّأْخِيرَ مِن الإِصْرارِ .

(و) من المَجاز : هٰذا (غَيْثٌ لايَحْفِرُه أَحَدٌ ، أى لا يَعْلَمُ) أَحَدٌ أَيْنَ (أَقْصاه) .

(١) فى اللسان : لن تبرح .
(٢) فى اللسان « يتخير الندامة » أما النهاية فكالأصل

(والحِفْرَاةُ . بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) فى الرَّمْلِ لا يزالُ أَخضَرَ . وهو من نَبَاتِ الرَّبِيع . قال أَبُو النَّجْم فى وَصْفها :

يَظَلُّ حِفْرَاه من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ (١)

(ج حِفْرَى) . . كشِعْرَى .

وقال أَبو حنيفَة : الحِفْرَى : ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغارٍ . لا تَكُون إلاَّ فى الأَرضِ الغَلِيظة . ولها زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وهى تَكُون مِثْلَ جُثَّةِ الحَمَامَةِ .

قلت : وأَنشدَ أَبو عَلِىٍّ القَالىّ فى المَقْصُورِ لكُثَيِّر :

وحَلَّت سُجَيْفَةُ من أَرْضِها
رَوَابِىَ يُنْبِتْنَ حِفْرَى دِمَاثَا (٢)

(و) الحِفْرَاة عِنْدَ أَهْلِ اليمن : (خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ) يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ و(يُنَقَّى بِهَا البُرُّ مِنَ التِّبْنِ) . .

قال الأَزْهَرِىّ : وهى الرَّفْشُ الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الحِنْطَةُ . وهى الخَشَبَةُ المُصْمَتَةُ الرَّأْسِ . فأَمّا المُفَرَّج فهو العَضْم والمِعْزَقَة .

(والحَافِيرَةُ . بشَدِّ الفَاءِ : سَمَكَةٌ سوداءُ) مُسْتَدِيرَة ، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(والحَفَّار) . ككَتَّان : (مَنْ يَحْفِر القَبْرَ) . وهو لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثين . منهم أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بْنِ عَمْرٍو الضَّرِيرُ البَغْدَادِىُّ . وأَبو الفَتْح هِلالُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ سَعْدانَ البَغْدادِىُّ ، وهما صَدُوقان . (و) اسمُ (فَرَس سُرَاقَة بْنِ مَالِك) بن جُعْشُم الكِنَانِىِّ المُدْلِجِىّ . أَبو سُفْيَان (الصَّحَابِىّ) ، رضى الله عنه .

(و) الحِفَارُ ، (ككِتَابٍ : عُودٌ يُعَوَّجُ ثم يُجْعَلُ فى وَسَطِ البَيْتِ) من

(١) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ومادة (رغل) والنبات ١٣٢ و١٩١ هذا وفى الأصل واللسان « ورعل » والمثبت من غيرهما .

(٢) ديوان كثير ١/٢٥١ وانظر مادة (سجف) هذا وفى مطبوع التاج « سخيفة » والمثبت من الديوان تؤيده مادة (سجف) .

الشَّعْر ، (ويُثْقَبُ فى وَسَطِه ويُجْعَلُ العَمُودَ الأَوسَطَ) .

(والحَفَر ، مُحَرَّكةً ، ولا تَقُلْ بِهَاءٍ : ع بالكُوفَةِ) ، وفى التكملة : اسم هذا المَوْضع الحَفَرَة ، (كَانَ يَنْزِلُه عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الحفَرِىُّ) ، كُنيتُه أَبُو دَاوودَ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِىّ ، وكان من العُبَّاد . ذكَرَه ابن حِبَّانَ فى كِتاب الثِّقَات . (و) الحَفَر : (ع بيْن مَكَّةَ والبَصْرَة ، وكَذلك الحَفِيرُ)[1] . وهو نَهرٌ بالأُرْدُنّ نَزَلَ عنده النُّعْمَان بنُ بَشِير ، وقيل [بين] الحَفِير والبَصْرة ثَمَانِيَةَ عشرَ مِيلاً ، ويقالان بغير أَلفٍ ولام .

(و) فى التَّهْذِيب : الأَحفارُ المَعْرُوفَةُ فى بِلادِ العَرَب ثَلاثَة فمنها (حَفَرُ أَبِى مُوسَى) ، بفتح الحاءِ والفاءِ ، وقد جَاءَ ذِكْرُها فى الحديث ، وهى (رَكَايَا احْتَفَرَهَا) أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (على جَادَّةِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ) ، قال الأَزهَرِىُّ : وقد نَزَلْتُ بها واستَقَيْت مِن رَكَايَاهَا ، وهى ما بين ماوِيَّةَ والمَنْجَشَانِيَّات[1] وهى مُسْتَوِية بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَة المَاءِ . و(مِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ) ، وهى رَكَايَا بناحِية الشَّوَاجِنِ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبَةُ الماءِ . (ومِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بن تَمِيم ، وهى بحِذاءِ العَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى منْها بالسَّانِيَة عند حَبْل من حِبال الدهْنَاءِ يُقَال له حَبْل الحَاضِر[2] .

(وحَفِيرٌ وحَفِيرَةُ : مَوْضِعَانِ) ، هٰكذا فى النُّسخ على فَعِيل وفَعِيلَة ومِثْلُه فى التكملة قَالَ :

لمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ
لم تُضِئْ غيرَ مُصْطَلَى مَقْرُورِ[3]

(١) فى نسخة من القاموس « الحُفَيْر » . وفى التكملة « قال ابن دريد : الحَفَر والحُفَيْر موضعان بين مكة حرسها الله تعالى وبين البصرة » أما ضبط معجم البلدان (حفير) فهو بالفتح ثم بالكسر هذا وفيه أيضا الحفير بضبط التصغير وجاء به بعض ما فى الحفير بدون تصغير .

(١) فى معجم البلدان « المنجشانية » أما اللسان فكالأصل .
(٢) هكذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان « . . عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر » . ومثله معجم البلدان (حفر سعد) يقال له الحاضر .
(٣) التكملة ومعجم ما استعجم (حفير) وفى الجمهرة ٢ /١٣٨ نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار .

والذى فى التهذيب : حَفْر وحَفيرة[1] : اسمَا مَوضعَينِ ذَكرهما الشعراءُ القُدماءُ .

(والحَفَائِرُ : مَاءٌ لِبَنِى قُرَيْط على يَسَارِ حَاجِّ الكُوفَة) . نقله الصَّغانِىّ سُمِّىَ باسم الجمع .

(والحُفَيْرَة . مُصَغَّرةً : ع بِالعِراقِ) نقله الصَّغانِىّ .

(ويَحْيَى بنُ سُلَيْمَان الحُفْرِىُّ) . بالضَّم . من المُحَدِّثِين . وقِيلَ له ذٰلك (لأَنَّ دارَه كَانَتْ على حُفْرَةٍ بِالقَيْرَوَان) بدَرْبِ أُمّ أَيّوبَ . روَى عن الفُضَيْل . وعنه جَبرون بن عيسى .

(ومَحْفُور :ة[2] بشَطّ بَحْرِ الرُّومِ . وبالعَيْنِ لَحْنٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانِىّ (ويُنْسَجُ بِهَا البُسُطُ) والمَفَارِشُ الغالِيَةُ الأَثْمَانِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

استحفَر النَّهرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَر .

والحُفَيْر . كزُبير . مَنزِلٌ بين ذى الحُلَيْفة ومَلَل[1] يَسْلُكه الحاجُّ . ورَكِيَّةٌ حفِيرَةٌ . وحَفرٌ بَدِيعٌ .

وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصَّعاً أَو مُرَهَّطاً فحَفَره وحَفَر عنه . واحتفَره .

قال الأَزْهَرِىّ : وقال أَبو حاتم : يقال حافَرَ[2] مُحَافَرَةً . وفُلانٌ أَروغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ ؛ وذلك أَن يَحْفِر فى لُغْزٍ من أَلْغَازِه فيذْهب سُفْلاً ويَحْفِر الإِنْسانُ حتّى يَعْيَا فلا يَقْدِر عليه ويَشتبه عليه الجُحْر فلا يَعرِفه من غيره فيَدَعه . فإذا فَعَل اليَرْبُوعُ ذٰلك قيل لِمَنْ يَطْلُبه دَعْه فقد حافَرَ ، فلا يَقْدِر عليه أَحدٌ . ويقال : إِنَّه إذا حَافَرَ وأَبَى أَن يَحْفِرَ التُّراب ولاَ يَنْبُثَه ولا يُذْرَى[3] وَجْهُ جُحْرِه يقال : قد حَشَى ؛ فترَى الجُحْرَ مَمْلُوءًا

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى معجم ياقوت : « قال أبو منصور : حفير وحفيرة : اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء » .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « د » .

(١) فى مطبوع التاج « ملك » والصواب من معجم البلدان .

(٢) فى اللسان المطبوع ضبط « حافِرٌ محافِرٌ » وما ضبطناه أقرب للصواب ولما بعده من السياق .

(٣) فى اللسان : « يُذَرَّى » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . هذا والأصل كالتهذيب .

تُرابـاً مُسْتَوِيًا مـع ما سِـوَاهُ إذا حثَى ويُسَمَّى ذٰلك الحاثِيـاءَ[1] . يقـال : مـا أَشَـدَّ اشتِبـاهَ حاثِيائِـه[2]

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُلٌ مُحافِـرٌ : لَيْس لَه شَيْءٌ . وأَنْشد :

مُحَافِـرُ العَيْشِ أَتَـى جِـوَارِى
لَيْسَ لَه مِمَّا أَفَـاءَ الشَّـارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشَـارِ[3]

وفى الأَساس : وحَفَر عن[4] الضَّبِّ واليَرْبُوع لِيَسْتَخْرِجَه . ويُتَّسَعُ فيـه فيقال : حَفَرتُ الضَّبَّ واحتفَرْتُـه . وحَافَرَ اليَرْبُوعُ : أَمعَنَ فى حَفْرِه . وفلانٌ أَرْوغُ من يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ . وهو نَصّ مكْشُوفٌ . وبُرْهَانٌ جَلِـىٌّ ينادِى على صِحّة ما ذَكَـرتُ فى : يُخادِعُـون اللهَ . و : حَاشَا لله . انتهـى .

وفى اللسان : وكانت سُورَةُ بـراءَة تُسَمَّى الحَافِـرَةَ ؛ وذٰلك أَنَّهَا حَفَرَت عن قُلُوب المُنَافِقِين ، وذٰلك أَنه لمّـا فُرِضَ القِتَالُ تَبَيَّن المُنَافِقُ مِن غَيْرِه ، ومَنْ يُوالِـى المُؤْمِنِين مِمَّن يُـوالِـى أَعـداءَهم .

وقـرأْتُ فى الحَمَاسَـة :

ومُسْتَعْجِلٍ بالحَرْبِ والسِّلْمُ حَظُّه
فامّا استُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحَافِرُهْ[1]

قال فى الهامش : جمْع محفر . والمراد به هنـا السِّـلاحُ .

والحافِـرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُـورَةُ . ويَقُولُـونَ للقَدَمِ حافِـرًا إذا أَرادوا تَقْبِيحها ، على الاستِعَارَة . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِىّ يَصِف ضَيْفـاً طارِقـاً أَسْرَعَ إِلَيْـه :

فأَبْصَرَ نَارِى وهى شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ
بلَيْلٍ فلاحَتْ للعُيُونِ النَّواظِـرِ
فما رَقَدَ الوِلْدانُ حتّى رأَيْتُـه
على البَكْرِ يَمْرِيـه بساقٍ وحافِرِ[2]

(١) فى اللسان « جثا . . جثا . . الجاثياء . » هذا والأصل كالتهذيب .
(٢) هذه فى اللسان متفقة مع الأصل ومع التهذيب.
(٣) اللسان والتكملة .
(٤) فى مطبوع التاج « على الضب » والمثبت من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج « محافر » والمثبت من شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٤٠ .
(٢) اللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٤٩٠ الثانى منهما .

ومعنى يَمْرِيه : يَسْتَخْرِج ما عِنْدَه من الجَـرْىِ .

والحَفْر . بفتـح فسـكون : اسمُ المَكَان الَّذى حُفِرَ كخَنْدَقٍ أوبِئر .

وعن ابن الأَعرابىّ : أحفَرَ الرَّجـلُ . إذا رَعَى إبلَه الحِفْرَى . قال الأَزهرىُّ : وهو من أَرْدَإِ المَرْعَى .

قال : وأَحْفَرَ . إذا عَمِلَ بالحِفْرَاة . وهى المِعْزَقَة .

وقال : وحَفِرَ كفَرِحَ . إذا فَسَدَ .

وحُفْرَة وحُفَيْرَة : موضعان . وكذلك الأَحفَارُ وأَحْفَارٌ . قال الفَرَزْدَقُ :

فيَا لَيتَ دارِى بالمَدِينةِ أَصْبَحَتْ
بأَحْفَارِ فَلْجٍ أَو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ [1]

وقال ابنُ جِنِّى : أَراد الحَفَر وكَاظِمَةَ . فجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

ويقال : هٰذا البَلَدُ مَمَـرُّ العَسَاكِـرِ ومَدَقُّ الحَوَافِرِ . وفُلانٌ يَمْلِكُ الخُفَّ والحافِرَ . ومن المجاز : وَطِئَـهُ كُـلُّ خُفٍّ وحَافِرٍ .

ورَجَـع إلى حَافِرَته : شاخَ وهَرِمَ .

وحَفَرَ الفَصِيـلُ أُمَّه حَفْرًا . وهو استِلالُه طِرْقَهـا [1] حـتى يَسْتَرْخِـى لحمُهَا [بامتصاصه إيَّاهَا] .

وتَحفَّرَ السَّيْلُ : اتَّخذَ حُفَرًا فى الأَرْضِ .

وابنُ أَبِـى الحَوافِر : طَبِيبٌ مَشْهُورٌ .

والحفَّارة : قَرْيَة من أَعمال الجِيزة : والحَافِـرَةُ : قَرْيَة بالصَّعِيد الأَدْنَـى . وحَفَرُ السِّيدانِ عند كاظمةَ . وحَفَـرُ الرِّباب : مَوْضع [2] .

وحُفَارٌ . كغُرَابٍ : مَوضِعٌ باليمن .

وحافِرُ بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ : أَحد كُهَّان حِمْيَر . أَسلمَ على يد مُعَـاذ بن جَبَلٍ . ذَكَره الذَّهَبِـىُّ فى المُخَضْرَمِين .

والمَحَافِرَةُ : بطْن من الجَحَافِل وفيهم

(1) اللسان . وفى الديوان /٨٥١ برواية : ويا ليت زوراء المدينة أصبحت :

(1) فى مطبوع التاج « صرفيه » والمثبت من اللسان . والزيادة بعدها منه .

(2) فى معجم ياقوت : حَفَر الرِّباب : ماء بالدَّهْنَاء من مَنَازِل تَيْم بن مُرَّة .

عَدَدٌ وَمَدَدٌ وهم باليَمَن ، ذَكَره المَلِكُ الغَسَّانِىُّ فى الأَنسابِ .

[ح ف ت ر]

(الحَفَيْتَر . كعَمَيْثَل) . أهمله الجَوْهرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصَّغانِىّ : هو (القَصِير) من الرِّجَال ، كالحَبَيْتَر ، بالمُوَحّدة . كذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ق ر]

(الحَاقُورَةُ : السَّمَاءُ الرَّابِعَة) . فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَابِعَةً لها حاقُورَةً
فى جَنْب خامِسَةٍ عَنَاصٍ تُمْرَدُ[1]

(والحَقْرُ) . بفتح فَسُكُون : (الذِّلَّة ، كالحُقْرِيَّةِ ، بالضَّمِّ ، والحُقَارَةِ ، مُثَلَّثَةً ، والمَحْقَرَة) . حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً . ويقال : هٰذا الأَمر مَحْقَرَةٌ بك ، أى حَقارَةٌ ، (والفِعْلُ كضَرب وكَرُمَ) . يقال : حَقُر ، بالضَّمّ ، حَقْرًا وحَقَارَةً . وحَقَر الشَّىءَ يَحْقِره حَقْرًا ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . (و) الحَقْرُ : (الإِذْلَالُ ، كالتَّحْقِير والاحْتِقَار ، والاستحقار ، والفعل كضَرَب) . يقال : حَقَرَهُ وحَقَّره واحْتَقَره واستَحقَره : استصغره ورآه حَقِيرًا . وحَقَّرَه : صَيَّره حَقِيرًا . وهو حاقِرٌ ناقِرٌ وفى مثَل « مَن حَقَرَ حَرَمَ »[1] وفُلانٌ مُوَقَّر غيرُ مُحَقَّر ، وخَطِيرٌ غيرُ حَقِير .

(والحَيْقَر) . كحَيْدَر (ويُضَمّ القَافُ : الذَّلِيلُ أَو الضَّعِيفُ) . عن ابْنِ دُرَيْد . (أَوِ اللَّئِيمُ الأَصْلِ) . أَو الصَّغِيرُ . كالحَقِير ، ويُؤَكَّدُ فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وحَقْرٌ نَقْرٌ .

(وحَقَّرَ الكلامَ تَحْقِيرًا : صَغَّرَه) . وكذا حَقَّرَ الاسْمَ .

(والحُرُوفُ المحْقُورَةُ) . هى القَافُ والجِيمُ والطَّاءُ والدَّالُ والبَاءُ . يَجْمَعُها قولك : (جَدُّ قُطْبٍ) . سُمِّيَتْ بِذٰلِك

(1) التكملة ، والديوان ٢٤ .

(1) بهامش مطبوع التاج « الذى فى الأساس جرم » هذا ونص المثل فى الاساس المطبوع ومجمع الأمثال حرف الميم والمستقصى ٢/٣٥٥ كالمثبت وفى المستقصى : أى إذا رأى المرء عنده حقيرا استحيا من الإفضال به فيؤدى ذلك إلى اطراح الحقوق وحرمان الناس .

لأَنَّهَا تُحَقَّرُ فى الوَقْف وتُضْغَطُ عن مَوَاضِعِهَا . وهى حُرُوفُ القَلْقَلة . لأَنَّك لا تَسْتَطِيع الوُقُوفَ عليها إلاَّ بصَوْت . وذلك لشِدَّة الحَقْر والضَّغْط . وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ . وبَعْض العَرَب أَشَدُّ تَصْويتاً من بَعْض . والتَّحْقِيرُ : التَّصْغِيرُ .

(والمُحَقَّراتُ : الصَّغَائِرُ) . قال شَيْخُنا : وهى من الإطلاقات الشَّرْعِيَّة ، إذ لاتَعرف العَرَبُ صغائرَ ولا كبائرَ . وردَّها أَهلُ الغَرِيب إلى ما يَحتقِرُهُ الإنسان من الأَفْعال وإن كان كبيرةً .

و حَقَرَ فى عَيْنى . (وتَحَاقَر : تَصَاغَرَ) . وتَحَاقَرَتْ إليه نَفْسُه : تَصَاغَرَتْ . (و) فى الحَديث «عَطَس عِنْدَه رَجُلٌ فقَال له : (حَقِرْتَ ونَقِرْتَ» بكَسْر قَافَيْهِمَا) . أى (صِرْتَ حَقِيرًا نَقِيرًا) . أى ذَلِيلاً . والثَّانى للتَّأْكِيد . ويقال فى الدُّعاء : حَقْرًا له وعَقْرًا ، ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . كُلُّه راجِع إلَى مَعْنَى الصِّغَر .

والحُقَارات . بالضَّمّ : ناحية واسعة باليمن .

[ح ك ر]

(الحَكْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : (الظُّلْمُ) والتَّنَقُّص (وإِسَاءَةُ المُعاشَرَة) والعُسْرُ والالْتِوَاءُ . وهذان من الأَساسِ والتَّكْمِلَة . (والفِعْلُ كضَرَبَ) . يقال : حَكَرَه يَحْكِرُه حَكْرًا : ظَلَمَه وتَنَقَّصَه وأساءَ عِشْرَتَه . وقال الأَزْهَرِىّ : الحَكْرُ : الظُّلْمُ والتَّنَقُّص وسُوءُ العِشْرة . ويُقَالُ : فُلان يَحْكِر فُلاناً إذا أَدْخَلَ عليه مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فى معاشَرَتِه ومُعَايَشَتِه . والنَّعْت حَكِرٌ . ورجُلٌ حَكِرٌ . على النَّسَب .

(و) الحَكْرُ : (السَّمْن بالعَسَل يَلْعَقُهما الصَّبِىُّ . و) الحَكْرُ : (القَعْبُ الصَّغِير . و) الحَكْرُ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من الماءِ والطَّعَامِ واللَّبَنِ . ويُحَرَّك ، (ويُضَمَّان) .

(و) الحَكَر : (بالتَّحْرِيك : ماحُتْكِر) من الطَّعَامِ ونَحْوِه مِمَّا يُؤْكَل ، (أى

احْتُبِسَ انْتِظاراً لغَلائه ، كالحُكَر . كصُرَد) ، والحُكْرَة ، (وفاعِلُه حَكِرٌ) . ككَتِف . يقال : إنَّه لحَكِرٌ لا يَزال يَحْبِس سِلْعَتَه والسُّوقُ مادَّةٌ حتّى يَبِيعَ بالكثير من شدَّة حَكْرِه . أَى من شِدّة احْتِبَاسه وتَرَبُّصه . ومَعْنَى : والسُّوقُ مَادَّةٌ ، أَى مَلْأَى رِجَالاً وبُيُوعاً .

(و) الحَكَرُ : (اللَّجَاجَةُ) والعُسْر ،

(والاسْتِبْدَادُ بالشَّيْءِ) ، أَى الاستِقْلالُ بِه . (حَكِرَ ، كفَرِحَ ، فهو حَكِرٌ) .

(و) الحَكَر ، بالتَّحْرِيك : (المَاءُ) القَلِيلُ (المُجْتَمِعُ) . ومنه حَدِيث أَبِي هُرَيْرَةَ قال فى الكِلاَبِ «إذا وَرَدْنَ[1] الحَكَرَ القَلِيلَ فلا تَطْعَمْه» ، أَى لا تَشْرَبْه ، وكَذلك القَلِيل من الطَّعَام واللَّبَن وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول ، أَى مَجْمُوع .

(والتَّحَكُّر : الاحْتِكارُ) . قال ابنُ شُمَيْل : إنّهم ليتَحَكَّرُون فى بَيْعِهم ، أَى يَنْظُرُونَ ويَتَرَبَّصُون . وفى الحديث «من احتَكَر طَعاماً فهو كَذَا» أَى اشْتَراه وحَبَسَه ليَقِلَّ فيَغْلُوَ .

(و) التَّحَكُّر : (التَّحَسُّر) . وإنَّه ليَتَحكَّر عليه ، أَى يتَحَسَّر . قال رُؤْبَةُ :

لا يَنظُرُ النَّحْوِىُّ فيها نَظَرِى
وإن لَوَى لَحْيَيْه بالتَّحَكُّرِ[1]

(والمُحَاكَرَةُ : المُلاَحَّةُ) والمُماراةُ .

(والحُكْرَةُ ، بالضَّم : اسمٌ مِنَ الاحْتِكَارِ) . وكذلك الحُكْر . ومِنْه الحَدِيث «[أَنَّه][2] نَهَى عَنِ الحُكْرَة» .

والحُكْرَةُ : الجُمْلَة . وقِيلَ : الجُزَافُ . وأَصْلُ الحُكْرَةِ الجَمْع والإِمْسَاكُ . كما قاله الراغِبُ وغَيْرُه[3] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

الحِكْر ، بالكَسْر : ما يُجْعَل عَلَى العَقَارَاتِ ويُحْبَس ، مُوَلَّدَةٌ .

(1) كذا فى الأصل والنهاية . وفى اللسان : «وردت» ونبه على اللسان بهامش مطبوع التاج .

(1) الديوان ٦١ والتكملة .
(2) زيادة فى اللسان والنهاية .
(3) لم ترد مادة (حكر) فى مفردات الراغب المطبوع .

والحَاكُورَة : قِطْعَةُ أَرضٍ تُحْكَر لزَرْعِ الأَشْجَارِ قَرِيبَةً مِنَ الدُّورِ والمَنَازِل . شاميّة .

والشَّيخُ شَمْسُ الدِّين محمّدُ بنُ أَحْمَد بن الحِكْرِىّ المعروف بالخازِن . مُحدِّث الدِّيَار المِصْرِية ومُقرِئُها . كأَنَّه منسوب إلى مُنْيَة حِكْرٍ من قُرَى مِصْر بالسَّمَنُّودِيَّة . روى عنه شَيْخُ الإسلام زَكَرِيَّا الأَنْصَارِىّ وغيره .

والحُكْرَة . بالضَّمّ من مَخالِيف الطَّائِف[1] .

[ح م ر] *

(الأَحْمَر : ما لَوْنُه الحُمْرَةُ) . يَكونُ فى الحَيَوانِ والثِّيَاب وغَيْرِ ذلك مما يَقْبَلُها . (و) من المَجاز : الأَحْمَرُ : (مَنْ لا سِلاحَ مَعَه) فى الحَرْب . نقلَه الصَّغانِىّ ، (جَمْعُهُمَا حُمْرٌ وحُمْرَانٌ) ، بضمّ أَوَّلِهِمَا يقال : ثِيابٌ حُمْرٌ وحُمْرانٌ ، ورِجَالٌ حُمْرٌ .

(و) الأَحْمَر : (تَمْرٌ) . لِلَوْنِه . (و) الأَحْمَرُ : (الأَبْيَض . ضِدّ) . وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيث : « بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ » . والعَرَبُ تَقُولُ امرأَةٌ حَمْرَاءُ . أَى بيضاءُ . وسُئِل ثَعْلَب : لِمَ خَصَّ الأَحمر دُونَ الأَبْيض . فَقَالَ : لأَنَّ العرب لا تَقولُ : رجُلٌ أَبيضُ من بَيَاضِ اللَّوْن . إِنَّمَا الأَبيضُ عِنْدَهم الطَّاهِرُ النَّقِىُّ من العُيُوب . فإذا أَرادُوا الأَبيضَ مِنَ اللَّوْن قالوا أَحْمر . قال ابنُ الأَثِير : وفى هذا القَوْل نَظَر . فإِنَّهم قد استَعْمَلُوا الأَبيضَ فِى أَلْوانِ النَّاس وغَيْرِهم . (ومِنْهُ الحَدِيث) « قال عَلِىٌّ لعائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : إِيَّاكِ أَن تَكُونِيهَا (يا حُمَيْرَاءُ) » أَى يا بيضاءُ . وفى حَدِيثٍ آخَر « خُذُوا شَطْرَ دِينِكم مِن الحُمَيْرَاءِ » يَعْنِى عائِشَة . كانَ يَقُولُ لهَا أَحْيَاناً ذلك . وهو تَصْغِير الحَمْرَاءِ . يُرِيد البَيْضَاءَ . قال الأَزْهَرِىّ : والقَولُ فى الأَسْوَد والأَحْمَر إِنَّهما الأَسودُ والأَبيضُ . لأَنَّ هذَين النَّعْتَيْن يَعُمَّانِ الآدمِيِّين أَجْمَعِين .

(1) جعل هذه من المستدركات . وفى القاموس المطبوع « والحكرة بالضم اسم من الاحتكار وبخلاف بالطائف .

هٰذا كَقَوْلِه : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً . وقَولُ الشَّاعر :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ بِـه حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها (١)

يريد بعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ أَبِـى بَكْر بْنِ كِـلاَب (٢) .

وقولُه أَنْشَدَه ثَعْلَب :

* نَضْخ العُلُوجِ الحُمْرِ فى حَمَّامِها (٣) *

إِنَّمَا عَنَى البِيضَ .

وحُكِـىَ عنِ الأَصْمَعِـىّ : يُقَـال : أَتَانِـى كُلُّ أَسْوَدَ منْهـم وأَحْمَـر . ولا يُقَالُ أَبْيَض . مَعْنَاه جَمِيـعُ النَّاسِ عربهم وعجمهم .

وقال شَمِـرٌ : الأَحْمَـر : الأَبيضُ تَطَيُّـرًا بالأَبْرص . يَحْكِيـه عن أَبى عمْرِو بْنِ العَلاءِ .

(و) قال الأَزهَرِىُّ فى قَوْلهم : أَهْلَك النِّسَاءَ الأَحْمرانِ . يعْنُـونَ (الذَّهـب والزَّعفَران) ، أَى أَهلكهُنَّ حُبُّ الحَلْى والطِّيـب . (و) قال الجَوْهَـرِىّ : أَهلك الرِّجَالَ الأَحْمَـرانِ : (اللَّحْـمُ والخَمْرُ) . وقال غَيْرُه : يُقَال للذَّهَب والزَّعفَـرانِ : الأَصْفَـرانِ . ولِلْمَـاءِ واللَّبنِ : الأَبْيَضَـانِ . وللتَّمـر والماءِ : الأَسوَدَانِ . وفى الحديث : «أُعطِيـتُ الكَنْزَينِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ» . والأَحمرُ : الذَّهَبُ . والأَبيَضُ : الفِضَّة . والذَّهب كُنُوزُ الرُّوم لأَنَّهَا الغالِبُ على نُقُودِهم . وقيل : أَرادَ العَرَبَ والعجَم جَمَعَهُم الله على دِينهِ ومِلَّتهِ .

(والأَحامِرَةُ : قومٌ مِنَ العَجَم نَزَلُوا بالبَصرةِ) وتَبَنَّكُوا بالـكُوفَة .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَحَامِرَةُ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ والخَلُوقُ) . وقال ابنُ سِيـدَه : الأَحْمَرانِ : الذَّهَبُ والزَّعفَرانُ . فإِذا قُلْت الأَحامِرة فَفِيها الخَلُوقُ . قال الأَعشى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَـتْ
مالِـى وكُنْتُ بِهَا قَدِيماً مُولَعَـا
الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِـى
بالزَّعْفَرانِ فلَنْ أَزالَ مُبَقَّعَـا (١)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : عبد بن بكر بن كلاب» ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والأساس : وملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ .

وقال أبو عُبَيْدة : الأَصفَران : الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ . وقال ابْنُ الأَعرابيّ : الأَحْمَرانِ : النَّبِيذُ واللَّحْم . وأَنْشَدَ :

* الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُجَبَّرا[1] *

قال شَمِر : أَرادَ الخَمْرَ والبُرُودَ .

وفى الأَساس : ونَحْنُ مِن أَهْلِ الأَسوَدَيْن . أَى التَّمْر والماءِ لا الأَحْمَرَين . أَى اللَّحْم والخَمْر .

(و) فى الحَدِيث «لو تَعْلَمون ما فِى هٰذِه الأُمّة من (المَوْت الأَحْمَر)» يعنى (القَتْل) . وذلكَ لما يَحْدُث عن القَتْل مِنَ الدَّم . (أَو) هُوَ (الموتُ الشَّدِيدُ) . وهو مَجَازٌ . كنَوْا به عنه كأَنَّه يُلْقَى منه ما يُلْقَى مِنَ الحَرْب . قال أَبو زُبَيد الطّائىّ يَصِفُ الأَسَد :

إِذا عَلَقَت قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه
رَأَى المَوْتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا[2]

وقال أَبو عُبَيْد فى مَعْنَى قَوْلهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ . يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرَّجل من الهَوْل فيَرى الدُّنْيَا فى عَيْنيه حَمْرَاءَ وسَوْداءَ . وأَنْشَد بَيتَ أَبى زُبَيْد . قال الأَصمَعِىّ : يَجُوزُ أَن يكونَ من قَوْل العَرَب : وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إِذا كانَت ضَرِيَّة لم تَدْرُس . فمعنَى قَوْلهم : المَوْتُ الأَحْمَر : الجَدِيد الطَّرِىّ . قال الأَزهَرِىّ : ويُرْوَى عن عَبْد الله بن الصّامِت أَنّه قال : أَسرَعُ الأَرض خَراباً البَصْرةُ . قيل : وما يُخَرِّبُها ؟ قال : القَتْل الأَحمَرُ . والجُوعُ الأَغبَرُ .

(وقَوْلُهم) : وهو مِنْ حَديث عبد الملك «أَراكَ أَحمرَ قَرِفاً» . قال : (الحُسْن أَحْمَرُ . أَى) الحسْن فى الحُمْرة . وقال ابن الاثير أَى شَاقٌّ ، أَى مَنْ أَحَبَّ الحُسْنَ احْتَمَلَ المَشَقَّة . وقال ابنُ سيده : أَى أَنَّه (يَلْقَى العَاشِقُ منه ما يَلْقَى) صاحِبُ الحَرْب (مِنَ الحَرْب) . وروَى الأَزهرىّ عن ابْن الأَعرابىّ فى قَوْلهم : الحُسْن أَحمرُ . يُرِيدُون : إِن تَكَلَّفْت

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

الحُسْن والجَمَالَ فاصْبر فيه على الأَذَى والمَشَقَّة . وقال ابنُ الأَعْرَابيّ أَيضاً : يقال ذٰلك للرَّجُل يَمِيل إلى هَواه وَيَخْتَصُّ بمَنْ يُحِبّ ، كما يُقَالُ : الهَوَى غَالِبٌ . وكما يقال : إنَّ الهَوَى يَمِيل بِاسْتِ الرَّاكب ، إذا آثَرَ مَنْ يَهْواه على غَيْره .

(والحَمْرَاءُ : العَجَمُ) . لبَيَاضهم . ولأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغلَبُ الأَلوانِ عَلَيْهم . وكانَت العربُ تقول للعَجَم الّذين يَكُونُ البياضُ غالباً على أَلوانهم . مِثْلِ الرُّوم والفُرسِ ومَن صاقَبَهم : إنَّهم الحَمْراءُ . ومِنْ ذٰلك حَديث عَليّ رَضِيَ اللهُ عَنْه حينَ قَالَ له سَرَاةٌ من أَصْحَابه العَرب . «غَلَبَتْنَا عَلَيْك هٰذه الحَمْراءُ . فقال : لَيَضْرِبُنَّكُم[1] على الدِّين عَوْدًا كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْأً » أَراد بالحَمْراءِ الفُرْسَ والرُّومَ . والعَرَبُ إذا قَالُوا : فُلاَنٌ أَبيضُ وفُلانَةُ بيضاءُ فمَعْنَاه الكَرَمُ فى الأَخْلاق لا لَوْنُ الخِلْقة ، وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَحمرُ ، وفلانَةُ حمراءُ عَنَتْ بياضَ اللَّوْنِ .

(و) من المَجاز : (السَّنَةُ) الحَمْرَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) ، لأَنَّهَا واسِطَةٌ بَيْنَ السَّوداءِ والبَيْضَاءِ . قال أَبُو حَنِيفَة : إذا أَخْلَفَت الجَبْهَةُ فهى السَّنَة الحَمْرَاءُ . وفى حَديث طَهْفَة : «أَصابَتْنَا سَنَةٌ حَمْراءُ » ، أَى شَديدَةُ الجَدْبِ ، لأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فى سِنِى الجَدْبِ والقَحْطِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا[1] *

قال : أَخرجَ نَعْتَه على الأَعْوَامِ فذَكَّر . ولو أَخْرَجَه على السَّنَوَاتِ لقال حَمْرَاوات . وقال غيره : قيل لِسِنِى القَحْطِ حَمْراوَات لاحْمِرارِ الآفَاقِ فيها .

(و) من المَجاز : الحَمْرَاءُ : (شِدَّةُ الظَّهِيرَة) وشِدَّةُ القَيْظ . قال الأُمَوِىُّ : وسَمِعْتَ العَرَبُ تَقولُ : كُنَّا فى حَمْراءِ القَيْظ على ماءٍ شُفَيَّة[2] ، وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

(١) فى اللسان «لتضربنكم»

(١) اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله شفية ، كذا بخطه تبعا للسان ، وأوردها ياقوت بالسين المهملة» .

(و) الحَمـراءُ : اسمُ (مَدينَة لَبْلَةَ) بالمَغْرِب . (و) الحَمْرَاءُ : (ع بفُسْطَاط مِصْر) . كان بالقُرْبِ منه دَارُ اللَّيْث بْنِ سَعْد ، ذكَره ابنُ الأَثِير . ومِمّـن كان يَنْزِلُه الياسُ بنُ الفرجِ بْنِ المَيْمُون مَوْلَى لَخْـم ، وأَبو جُوَين رَيَّـانُ بنْ قائد الحَمْرَاوِىّ آخرُ مَنْ وَلِىَ بِمِصْرَ لبَنِـى أُمَيَّةَ . وأَبُو الرَّبِيـع سَلْمَـانُ ابنُ أَبِـى دَاوود الأَفْطَس الحَمْـرَاوِىُّ الفَقِيهُ . (و) مَوْضِعٌ آخَـرُ (بالقُدْسِ) وهى قَلْعَةٌ ، جاءَ ذِكْـره فى فُتُـوحات السُّلْطَـان المُجاهِـد صَـلاَحِ الدِّين يوسُف ، رَحِمه الله تَعَالى .

(و) الحَمْرَاءُ : (ة ، باليَمَن) ذكرها الهَجَرِىّ .

(وحَمْرَاءُ الأَسَد : ع على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَة) المُنَوَّرَة ، على ساكنهـا أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام . وقيل : عَشْرة فَراسِـخَ ، إِلَيْه انْتَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليـه وسلَّم ثَانِـىَ يَوْمِ أُحُدٍ .

(و) الحَمْرَاءُ : (ثَلاثُ قُرًى بمِصْر) بل هى قَرْيَتَان فِى الشَّرْقِيَّة ، وقَرْيَتَان بالغَرْبِيَّة ، تُعْرفان بالغَرْبِيَّة والشَّرْقِيـة فِيهِمَا ، وقَرْيَة أُخْرَى فى حوْفِ رَمْسيس تُعرَفُ بالحَمْرَاءِ .

(والحِمارُ) ، بالكَسْر : النَّهَـاقُ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَـعِ . (م) . أَى معـروف (ويَكُونُ) أَهْلِيًّا و(وَحْشِيًّا) .

وقال الأَزهَرِىّ : الحِمَار : العَيْـرُ الأَهْلِـىُّ والوَحشِىّ . (ج أَحْمِـرَةٌ) . وحُمْرٌ ، بضم فسكـون ، (وحُمُـرٌ) ، بضَمَّتَيْن (وحَمِيرٌ) ، على وَزن أَمِيـر ، (وحُمُورٌ) ، بالضَّـمّ ، (وحُمُـرَاتٌ) ، بضَمَّتَيْن ، جَمْـع الجَمْـع ، كَجُزُرات وطُرُقَات . وفى حَدِيـثِ ابْنِ عَبَّاس «قَدِمْنَا رَسُولَ الله صلَّـى الله عليـه وسلَّم ليلَةَ جَمْـعٍ على حُمُـراتٍ» قالوا : هى جمـعِ صِحَّة لِحُمُـرٍ . وحُمُرٌ جَمْـع حِمارٍ . (ومَحْمُورَاءُ) . وسَبَق عَن السُّهَيْلِىّ فى علج أَنَّ مَفْعُولاءَ جَمْـعٌ قَلِيل جِـدًّا لا يُعـرَفُ إِلاَّ فى مَعْلُوجَاءَ ولَفْظَيْنِ مَعَه ، وقـد تَقَـدَّم الـكَلام عليـه فى «شَاحَ» «وشاخَ»

و « ع ب د » ويأتى أيضاً إن شاء الله تعالى فى « عير » و « سلم » .

(و) الحِمَارُ : (خَشَبَةٌ فى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ) تَقْبِض عليها المَرْأَةُ ، وهى فى مُقَدَّم الإِكَاف . قال الأَعْشَى :

وَقَيَّدَنِى الشِّعْرُ فى بَيْتِه
كما قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمَارَا [1]

قال أَبُو سَعِيد : الحِمَارُ : العُودُ الّذى يُحْمَل عليه الأَقْتاب . والآسِرَاتُ : النِّسَاءُ اللّواتى يُؤَكِّدْنَ الرِّحالَ بالقِدِّ ويُوثِقْنَها .

(و) الحِمَارُ : (خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ) .

وقال اللَّيْثُ : حِمَارُ الصَّيْقَلِ : خَشَبَتُه الّتى يَصْقُلُ عليها الحَدِيدَ .

(و) فى التَّهْذِيب : الحِمَارُ : (ثَلاثُ خَشَبات) أَو أَربعٌ (تُعَرَّضُ عَلَيْهَاخَشَبَةٌ وتُوسَرُ بِهَا) .

(و) الحِمَارُ : (وَادٍ باليَمَن) ، نقله الصَّغانِىّ .

(و) الحِمَارَةُ ، (بِهَاءٍ :الأَتانُ) ، ونَصُّ عِبَارَةِ الصِّحاحِ : ورُبَّما قالوا حِمَارَة ، بالهَاءِ ، للأَتان .

(و) الحِمَارَةُ : (حَجَرٌ) عَرِيضٌ (يُنْصَبُ حَوْلَ) الحَوْض لئَلاَّ يَسِيلَ مَاؤُه ، وحول (بَيْت الصَّائِد) أَيضاً ، كذا فى الصِّحاح . وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ : حَوْل قُتْرَة الصَّائِد . (و) الحِمَارَةُ : (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ) العَرِيضَة . (و) الحِمَارَةُ : (خَشَبَةٌ) تَكُونُ (فى الهَوْدَج . و) الحِمَارَة : (حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوضَعُ على اللَّحْد) ، أَى القَبْرِ ، (ج حَمَائِرُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ فى عبارة الجَوْهَرِى أَنْ يَقُولَ : الحَمائِرُ حِجَارَةٌ ، الوَاحِدُ حِمَارَة ، وهُوَ كُلُّ حَجَر عَرِيض . والحَمَائِرُ : حِجارَةٌ تُجعَلُ حَولَ الحَوْض تَرُدُّ المَاءَ إِذَا طَغَا ، وأَنشد :

كأَنَّمَا الشَّحْطُ فى أَعْلَى حَمائِرِه
سَبائِبُ القَزِّ من رَيْطٍ وَكتَّانِ [1]

(و) الحِمَارَةُ : (حَرَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ .

(1) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٣/٢٤٩ .

(1) اللسان .

(و) الحِمَارَةُ[1] (من القَدَم: المُشْرِفَةُ فوقَ أصابعِهَا) ومَفَاصِلِها. ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ: «ويُقْطَعُ[2] السارق من حِمَارَّة القَدَم» وفى حَديثه الآخر «أنَّه كان يَغْسل رِجْلَيْه من حِمَارَّة القَدَم» وقال ابنُ الأَثِير: وهى بتَشْديد الرَّاء.

(و) تُسَمَّى (الفَرِيضَة المُشَرَّكَةُ الحِمَارِيَّة)، سُمِّيَت بذلك لأَنَّهم قَالُوا: هَبْ أَبَانَا كان حِمَارًا. (وحِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَةٌ) صَغِيرَة لازِقَة بالأَرْض ذَاتُ قوائمَ كَثيرَةٍ، قال:

يا عَجَباً لقَدْ رَأَيْتُ العَجَبَا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبَا[3]

وقد تَقَدَّم بَيانُه فى «ق ب ب».

(والحِمَارَان: حَجَرَانِ) يُنْصَبَان، (يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا) حَجَرٌ (آخَرُ) رَقِيق يُسَمَّى العَلاَةَ (يُجَفَّفُ عَلَيْه الأَقِطُ). قال مُبَشِّر بْنُ هُذَيْل بْن فَزارَةَ الشَّمْخىّ يَصِف جَدْبَ الزَّمَان:

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شَاتُهُ
ولا حِمَارَاه ولا عَلاَتُهُ[1]

يقُول: إنّ صاحبَ الشّاءِ لايَنْتَفِع بها لقلَّةِ لَبَنها. ولا يَنْفَعُه حِمَارَاه ولا عَلاَتُه. لأَنَّه لَيْسَ لها لبن فيُتَّخَذ منه أَقِطٌ.

(و) من أَمْثَالِهم: («هو أَكفَرُ مِنْ حِمَار» هو) حِمَار (بْن مَالك. أَو) حِمَارُ بنُ (مُوَيْلِع). وعلى الثَّانى اقْتَصَر الثَّعَالبىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب. وقد ساق قِصَّةَ أَهْل الأَمثال. قالوا: هُوَ رَجُلٌ مِن عَادٍ وقيل: من العَمَالِقَة. ويأْتى فى «ج وف» أَنَّ الجَوْفَ وَادٍ بأَرْض عادٍ حَمَاه رَجُلٌ اسْمُه حِمَارٌ. وبَسَطَه المَيْدَانىُّ فى مَجْمَع الأَمْثَال بمالامَزيد عليه، قيل: (كان مُسْلِماً أَربعين سَنَةً فى كَرَم وجُودٍ، فخَرَجَ بنُوه عَشَرَةً

(١) فى اللسان حمارة، بتشديد الراء وعلى ذلك نص ابن الأثير وصنيع القاموس ظاهر فى تخفيفها.
(٢) فى مطبوع التاج «وقطع» والمثبت من اللسان والنهاية هذا وضبطنا نص الحديثين بتشديد الراء من حمارة تبعا لما جاء فى اللسان والنهاية.
(٣) اللسان ومادة (قبب) ومادة (قين) والجمهرة ٢/١٤٤ والمقاييس ٢/١٠٢.

(١) اللسان الصحاح ومادة (شوه) ومادة (شوى) والجمهرة ٢/١٤٣

للصَّيْد ، فأَصابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهَلَكُوا فكَفَرَ) كُفْرًا عَظيماً ، (وقال : لا أَعْبُدُ مَنْ فَعَل ببَنِيَّ هٰذَا) ، وكان لا يَمُرُّ بأَرْضه أَحَدٌ إلاّ دَعَاه إلَى الكُفْر ، فإن أَجابَه وإلاَّ قَتَلَه (فأَهْلَكَه اللهُ تَعَالى وأَخْرَبَ وَادِيَه) ، وهو الجَوْف ، (فضُرب بكُفْره المَثَل) وأَنْشَدُوا :

فَبِشُؤْمِ الجَوْرِ والبَغْيِ قَديماً
ما خَلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ[1]

قال شَيْخُنَا : ومنهم مَنْ زَعَم أَنَّ الحِمَار الحَيوانُ المَعْرُوف ، وبَيَّنَ وَجْهَ كُفْرانِه نِعَمَ مَواليه .

(وذُو الحِمَار) هو (الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ الكَذَّابُ) ، واسمه عَبْهَلَة . وقيل له الأَسْوَدُ لعِلاَطٍ أَسودَ كان فى عُنقه ، وهو (المُتَنَبِّئُ) الذى ظَهَر باليَمَن . (كَانَ لَه حِمَارٌ أَسْوَدُ مُعَلَّم ، يَقُولُ له اسْجُدْ لرَبِّك فيَسْجُد لَهُ ويَقُولُ لَه ابْرُكْ فيَبْرُكُ .

(١) الجمهرة ١ / ٢١٠ ومعجم البلدان (جوف) .

(وأُذُنُ الحمَار : نَبْتٌ) عَريضُ الوَرَقِ كأَنَّه شُبِّه بأُذُن الحِمار ، كما فى اللِّسَان .

(والحُمَرُ ، كصُرَدٍ : التَّمْرُ الهِنْدِىُّ) ، وهو بالسِّراة كَثير ، وكذلك ببلاد عُمَان ، ووَرَقُه مِثْلُ وَرَق الخلاَف الَّذى يقال له البَلْخِىّ . قال أَبُو حَنيفة . وقد رأَيتُه فيما بَيْن المَسْجِدَيْنِ ، ويَطْبُخ به النَّاسُ ، وشَجَرُه عِظَامٌ مِثْلُ شَجَر الجَوْز ، وثَمَرُه قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَر القَرَظ . قال شيخُنَا : والتَّخْفِيف فيه كَمَا قَالَ هو الأَعْرفُ ، ووَهِمَ مَن شَدَّدَه من الأَطِبَّاءِ وغَيْرهم . قلت : وشَاهِدُ التَّخْفِيف قَولُ حَسَّان بْن ثَابت يَهْجُو بَنِى سَهْم بْن عَمْرٍو :

أَزَبَّ أَصْلَعَ سِفْسِيرًا له ذَأَبٌ
كالقِرْد يَعْجُمُ وَسْطَ المَجْلسِ الحُمَرَا[1]

وفى المُثَلَّث لابن السِّيد : الصُّبار بالضَّمّ : التَّمْر الهِنْدِىّ ، عن المطرِّز ، (كالحَوْمَر) ، كجَوْهر ، وهو لُغَة أَهل عُمَانَ كما سَمِعْته منهم ، والأَوَّلُ أَعْلَى . وإنكار شَيْخِنَا له مَحَلُّ تَأَمُّل .

(١) ديوانه ٥٩ والتكملة .

(و) الحُمَر : (طَائِرٌ) من العَصَافِير . (وتُشَدَّدُ المِيمُ) . وهو أَعْلَى . (واحدَتُهما) حُمَرَةٌ وحُمَّرة . (بهَاءٍ) . قال أَبو المُهَوَّش[1] الأَسَدِىّ يَهْجُو تَمِيماً :

قَدْ كُنتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَخَفِيَّةٍ
فإِذَا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[2]

يَقُولُ : كُنتُ أَحْسِبُكُم شُجْعَاناً فإذا أَنْتُم جُبَنَاءُ . وخَفِيَّة : مَوْضِعٌ تُنْسَب إِلَيْه الأُسْد . ولَصَافِ : مَوْضِعٌ من منازل بَنِى تَمِيم . فجَعَلَهم فى لَصَاف بمَنْزلة الحُمَّر . لخَوْفِهَا على نَفْسِهَا وجُبْنِهَا .

وقال عَمْرُو بْنُ أَحْمَر يُخَاطِب يَحْيَى ابْنَ الحَكَم بْن أَبى العَاص . ويَشْكُو إِلَيْه ظُلْم السُّعَاة :

إِنْ لا تُدَارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبِيضُ على أَرْجائِها الحُمَرُ[3]

فخَفَّفَهَا ضَرُورَة .

(١) فى مادة (لصف) « أبو المهوش » وفى معجم البلدان « لصاف » ابن المهوش .
(٢) اللسان والصحاح . والجمهرة ٢ / ١٤٣ ، ٣ / ٣٥١ ومادة (لصف) . ومعجم البلدان (لصاف) .
(٣) اللسان . والصحاح وجمهرة أشعار العرب .

وقيل الحُمَّرَةُ : القُبَّرَة . وحُمَّراتٌ جَمْع . وأَنْشَدَ الهِلالِىُّ[1] بَيْتَ الرَّاجِز :

عَلَّقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذَا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغِبُّ
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ[2]

(وابنُ لِسَان الحُمَّرَة . كسُكَّرة : خَطِيبٌ بَلِيغٌ نَسَّابَةٌ) . له ذِكْر . (اسمُهُ عَبْدُ الله بْنُ حُصَيْن) بْن رَبِيعَةَ ابْن جَعْفَرِ بْن كِلابٍ التَّيْمِىّ . (أَو وَرْقَاءُ بْنُ الأَشْعَر) . وهو أَحَدُ خُطَبَاءِ العَرَب . وفى أَمْثالهم : « أَنْسَبُ مِن ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَة » . أَوردَه المَيْدَانِىّ فى أَمْثاله .

(واليَحْمُورُ : الأَحْمَرُ . ودَابَّةٌ) تُشْبِه العَنْزَ . (وَ) اليَحْمُورُ : (طَائِرٌ) عن ابن دُرَيْد . (و) قِيلَ هُوَ (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(والحَمَّارَةُ . كجَبَّانَةٍ : الفَرَس

(١) فى اللسان : وأنشد الهلالى وسكلابى بيت الرجز
(٢) اللسان والصحاح . واللسان أيضا (غبب) و (نغر) .

الهَجِينُ ، كالمُحَمَّرِ) ، كمُعَظَّم ، هٰكَذَا ضَبَطَه غَيْرُ وَاحد وَهُوَ خَطَأٌ والصَّواب كمِنْبَر (فارِسِيَّتُه بالاَنِى) ، وجَمْعُه مَحامِرُ ومَحَامِيرُ .

وفى التهذيب : الخَيلُ الحَمَّارةُ مثل المَحَامِرِ سواءٌ . وبه فَسَّر الزَّمَخْشَرِىّ حديثَ شُرَيْحٍ « أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخَيْل » ، وهى التى تَعْدُو عَدْوَ الحَمِير .

وفَرَسٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ يُشْبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئه . ويقال لمَطِيَّة السّوءِ : مِحْمَرٌ . ورجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ .

(و) الحَمَّارَةُ : (أَصْحَابُ الحَمِير) فى السَّفَر . ومنه حَديثُ شُرَيْحٍ السَّابق ذِكْرُه . أى لم يُلْحِقْهُم بأَصحاب الخَيْل فى السِّهام من الغَنِيمَة . ويقال لأَصحاب الجِمَال جَمَّالةٌ . ولأَصحاب البِغَال بَغَّالَةٌ . ومنه قَوْلُ ابْن أَحْمَر :

* شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[1] *

(كالحامِرَة) . ورجلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حِمَار ، كما يُقَال : فارِسٌ لذى الفَرَس . ومنه مَسْجِدُ الحَامِرَة .

(و) الحَمَارَّةُ : (بتَخْفِيف المِيم وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَدْ تُخَفَّف) الرَّاءُ مُطْلَقاً (فى الشِّعْر) وغَيره . كما صَرَّحَ به غيرُ واحد . وحكاه اللِّحْيَانِىّ . وقد حُكِىَ فى الشِّتَاءِ . وهى قَلِيلَةٌ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . كالحِمِرِّ كَفِلِزٍّ . كما سيأْتى قريباً . والجَمْعُ حَمَارٌّ .

ورَوَى الأَزهَرِىّ عن اللَّيْث حَمَارَّةُ الصَّيْف : شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّه . قال : ولم أَسمَعْ كَلِمَةً على [تقدير] الفَعَالَّة غير الحَمَارَّة والزَّعَارَّة . قال : هٰكذا قال الخَلِيلُ . قال اللَّيْثُ : وسَمِعْت ذٰلك بخُراسانَ : سَبَارَّةُ الشِّتاءِ [وسَمِعْت إنّ وراءَك لَقُرًّا حِمِرًّا][1] قال الأَزهَرِىّ : وقد جاءَت أَحْرُف أُخَرُ على وَزْن فَعَالَّة . وروى أَبُو عُبَيْد عن

(١) كذا نسب هنا وفى اللسان (حمر) إلى ابن أحمر = وليس له ، وإنما هو عجز بيت لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٧٥ وانظر تخريجه فى صفحة ١٤٥٤ منه وصدره :

* حتّى إذا أسلكوهم فى قُتَائِدَةٍ *

(١) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل .

الكسائيّ : أتيتُه فى حَمَارَّةِ القَيْظِ وفى صَبَارَّةِ الشِّتاءِ . بالصاد . وهما شِدَّةُ الحَرِّ والبَرْد . قال : وقال الأُمَوِىّ : أتيتُه على حَبَالَّةِ ذلك . أى على حِينِ ذلك . وألقَى فُلانٌ عَلَىَّ عَبَالَّتَه . أى ثِقْلَه . قاله اليَزيدِىُّ والأَحمَرُ . وقال القَنَانِىّ : أتوْنى بِزَرَافَّتِهِم . أى جَماعَتِهِم .

(وأَحْمَرُ) أبو عَسِيبٍ (مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) . رَوَى عَنْه أبو نُصَيْرة مُسْلِم بن عُبَيْدفى الحُمَّى والطاعُون . وحازِمُ بنُ القاسم وحَدِيثُه فى مُعْجَم الطَّبَرانىّ . أورده الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى بَذْل الماعون . (و) أَحْمَرُ (مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ) . رضى الله عنها . يَروِى عنه عِمْرانُ النَّخلىّ . وقيل هو سَفِينَةُ . (و) الأَحمَرُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْم) أبو شَعْبَل[1] التميمىّ له وِفَادةٌ من وَجْه غريب وكأنه مُرْسَلٌ . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ سَوَاءِ بْنِ عَدِىٍّ) السَّدُوسِىُّ . رَوَى عنه إيَادُ بنُ لَقِيط من وَجْه غريب . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ قَطَنٍ الهَمْدانىُّ[1] شَهِدَ فَتْحَ مصر . ذَكَره ابنُ يُونُس . (والأَحْمَرِىُّ المَدَنِىُّ) . يُعَدّ فى المدَنِيِّين . ذكَرَه ابنُ مَنْدَه وأبونُعَيْم : (صَحَابِيُّونَ) . رَضِى اللهُ عَنْهُم .

وبَقِىَ عليه منهم أَحْمَرُ بنُ جَزْءِ بنِ شِهَابٍ السَّدُوسِىّ . سمع منه الحَسَنُ البَصْرِىّ حديثاً فى السُّجود . وأَحمَر بنُ سُلَيم وقيل سُلَيْم بن أَحمر . له رُؤْيَة .

(والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأُشْكُزُ) . اسمٌ (لِسَيْرٍ) أَبْيَضَ مَقْشُورٍ ظاهِرُه (فى السَّرْجِ) يُؤَكَّدُ بِهِ .

قال الأَزهَرِىّ : الأُشْكُزُ مُعَرَّب وليس بعَرَبِىّ . قال : وسُمِّىَ حَمِيرًا لأَنَّه يُحْمَرُ أى يُقْشَر . وكُلُّ شَىْءٍ قشَرْته فقد حَمَرْتَه . فهو مَحْمُورٌ وحَمِيرٌ .

(وحَمَرَ) الخارِزُ (السَّيْرَ : سَحَا قِشْرَه) . أى بَضْنَه بحَديدة . ثم لَيَّنَه بالدُّهْن . ثم خَرَزَ به فسَهُلَ . يَحْمُره .

(١) فى الاصابة « اختلف فى شعيل فقيل بالتصغير – أى شعيل – وقيل بوزن أحمر وبالموحدة .

(١) فى القاموس : « الهمذانى » . أما الأصل فكالاصابة .

بالضمّ ، جَمْرًا . وحَمَرَت المَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمُره . والحَمْرُ فى الوَبَرِ والصُّوف ، وقد انْحَمَرَ مَا عَلَى الجِلْد .

(و) الحَمْـرُ : النَّتْـقُ ، وقد حَمَـرَ (الشَّاةَ) يَحمُرها حَمْرًا : نَتَقَهَـا ، أى (سَلَخَهَا : و) حَمَرَ (الرَّأْسَ : حَلَقَه) . والحَمْـر بمعنَى القَشْرِ يَكُـون باللِّسَانِ والسَّوْطِ والحَدِيد .

(وغَيْثٌ حِمِرٌ ، كفِلِـزٍّ) : شَدِيـدٌ (يَقْشِرُ) وَجْهَ (الأَرْض) . وأَتاهـم الله بغَيْث حِمِـرٍّ : يَحْمُر الأَرضَ حَمْـرًا . وحِمِرُّ الغَيْث : مُعْظَمُه وشِدَّتُه .

(والحِمِرُّ مِنْ حَرِّ القَيْظِ : أَشَدُّه) ، كالحَمَارَّة ، وقد تَقَدَّم .

(و) الحِمِرُّ (مِنَ الرَّجُلِ : شَرُّهُ) . قال الفَرّاءُ : إنّ فُلاناً لَفِـى حِمِرِّهِ ، أَى فى شَرِّه وشِدَّتِـه . وحِمَّـرةُ كُلِّ شَىْءٍ وحِمِرُّه : شِدَّتُه .

(وبنو حِمِرَّى كزِمِكَّى : قَبيلَةٌ) ، عن ابْن دُرَيْد ، ورُبمـا قالوا : بَنُـو حِمْيَرِىّ .

(والمِحْمَرُ ، كمِنْبَـرٍ : المِحْـلأُ) ، وهو الحَدِيدُ والحَجَرُ الّذِى يُحْلأُ به ، يُحْلأُ الإِهَابُ ويُنْتَقُ به[1] .

(و) المِحْمَرُ : الرّجلُ (الَّذِى لايُعْطِى إلاَّ علَى الـكَدِّ) والإِلْحاحِ عليـه .

(و) المِحْمَرُ : (اللَّئِـيمُ) . يقال : فَرَسٌ مِحْمَرٌ ، أَى لَئِـيمٌ ، يُشبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئِـه .

ويقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ ، والجمع مَحامِرُ . ورَجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِـيمٌ . قـال الشاعـر :

* نَدْبٌ إِذَا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحَامِيرُ[2] *

أَرادَ جَمْـعَ مِحْمَرٍ فاضْطُرَّ .

(وحَمِرَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، حَمَـرًا فهو حَمِـرٌ : (سَنِقَ منْ أَكْلِ الشَّعِيـر أَو تَغَيَّرَتْ رَائحَةُ فِيـه) منـه . وقال اللَّيْثُ : الحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِى الدّابّةَ ، من كثْرَةِ الشَّعِيـرِ فيُنْتِنُ فُوه ، وقد حَمِرَ

(١) فى مطبوع التاج : « يحلأ به تحلىء الإهاب وينشف به » والمثبت من اللسان وتبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان .

البِرْذَوْن يَحمَـرَ حَمَـرًا . وقال امْـرؤُ القَيْس :

لَعَمْرِى لَسعْدٌبنُ الضِّبَاب إذَا غَـدَا
أَحَـبُّ إلينا مِنـكَ فَافرَسِ حَمِرْ[1]

يُعيِّره بالبَخَـر . أراد يا فافَرَسِ حَمِرٍ . لقَّبَه بفِى فَرَسِ حَمِرٍ لِنَتْن فيه .

وفى حديث أُمِّ سلَمَة . « كانَت لنا داجِنٌ فحَمِرَتْ من عَجينٍ » . هومن حَمَرِ الدَّابَّة .

(و) قال شَمِرٌ : يقال : حَمِـرَ (الرَّجُلُ) عَلَىَّ يَحْمَـرُ حَمَـرًا . إذا (تَحَرَّق) عليك (غَضَباً) وغَيْظاً . وهـو رجُلٌ حَمِرٌ . من قوم حَمِرِينَ .

(و) حَمِرَت (الدَّابَّةُ) تَحْمَر حَمَرًا : (صَارَتْ مِن السِّمَن كالحِمَار بَلاَدَةً) . عن الزَّجّاج .

(وأُحامِرُ . بالضَّمِّ : جَبَلٌ) من جبال حِمَى ضَرِيَّـةَ . (و : ع بالمَدِينَـة) المُشَرَّفة (يُضَافُ إلَـى البُغَيْبِغَـة) .

وجَبَلٌ لبنِـى أَبِـى بَكْرِ بن كلاَبٍ يقـال له أُحامِرُ قُرَى . ولا نَظِيـرَ له من الأَسماءِ إلاّ أُجَارِدُ[1] وهو موضع أيضا وقد تقـدم .

(و) الأُحامِرَة (بَهـاءٍ : رَدْهَةٌ) هُنَاك مَعْرُوفَة . وقيـل بفتْـح الهَمْزَة بَلْدَة لبَنـى شاش .

(والحُمْـرَةُ) . بالضَّـمِّ : (اللَّـوْنُ المعْرُوف) . يَكُـونُ فى الحيـوان والثِّيَاب وغَيْر ذلك ممّـا يَقْبَلُهَـا . وحكاها ابنُ الأَعرابـىّ فى المَاءِ أيضاً .

(و) الحُمْرَة : (شَجَرَةٌ تُحِبُّهَا الحُمُرُ) .

قال ابنُ السِّكِّيت : الحُمْرَة : نَبْتٌ .

(و) الحُمْرَة : داءٌ يَعْتَرِى النَّـاسَ فيَحْمَرُّ مَوْضعُهَا .

وقال الأَزهـرىّ : هـو (وَرَمٌ من جِنْس الطَّوَاعين) . نَعُوذُ باللهِ مِنهـا .

(وحُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ[2] بْن عَبْـدِ كُلاَل) بن عَرِيـب الرُّعَيْنـىّ . وقال

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٤٣ وصدره فى الديوان .
« لعَمْرِى لسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيارُه »

(١) فى مطبوع تاج « أجدر » . ولم ترد أجدر فيه ولا فى معجم البلدان وإنما الذى تقدم والذى فى معجم هو أجارد

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « يَشْرَحَ » .

الذَّهَبِيّ هو حُمْرَة بنُ عَبْد كُلاَل (تَابعِيّ)، عن عُمَر، وعنه راشِد ابن سعد[1]، شَهِدَ فتْحَ مصر، ذَكَرَه ابنُ يُونُس، وابْنُه يَعْفُرُ بنُ حُمْرَةَ. رَوَى عن عبد الله بن عَمرو. (و) حُمْرَةُ (بْنُ مَالك، فى هَمْدَانَ)، هو حُمْرَة بنُ مالك بْن مُنَبِّه[2] بن سَلَمَة، وولده حُمْرَة بنُ مالك بن سعْد بن حُمْرَة من وُجُوه أَهْل الشام وأُولِى الهِبَات: له وِفَادَة ورِوَايَة، وسَمَّاه بعضُهم حَمْزة، وهو خَطَأٌ. كذا فى تاريخ حلب لابن العَديم. (و) حُمْرَةُ (بْنُ جَعْفَر بْن ثَعْلَبَةَ) بَنْ يَربُوع، (فى تَمِيمٍ). وقيل فى هذا بتَشْديد المِيم أَيضاً. (ومَالِكُ بْنُ حُمْرَةَ صَحَابِيٌّ) من بَنى هَمْدَان، أَسْلم هو وعَمَّاه مالكٌ وعَمْرٌو ابْنَا أَيفع[3] (ومالكُ بْنُ أَبى حُمْرَةَ الكُوفِيُّ) يَرْوِى عن عائِشَة. ويقال: ابن أَبى حَمْزة، وعنه أَبو إِسحاق السَّبيعِيّ، كذا فى الثِّقات. (والضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ) نَزَلَ الشَّأْمَ، وسمِع منه بَقِيَّةُ. قال النَّسائِيّ: ليس بثِقَة. قاله الذَّهبِيّ.

قلت: ورَوَى عن منْصُور بْن زَازَانَ. (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيّ بْن نَصْر ابْن حُمْرَةَ)، ويُعْرفُ بابن المارِسْتانِيّة، كان على رَأْس السِّتِّمائَة، (وهُو ضَعِيفٌ) ليس بثِقةٍ، (مُحدِّثُون).

(وحُمَيِّر، كمُصَغَّر حِمَارٍ)، هو (ابْنُ عَدِيٍّ)، أَحَدُ بَنى خَطْمَةَ، ذكره ابنُ مَاكُولا. (و) حُمَيِّر (بنُ أَشْجَعَ)، ويقال له: حُمَيِّر الأَشْجَعِيّ حَليفُ بنى سَلِمَةَ، من أَصحاب مَسْجد الضِّرار، ثُمّ تابَ وصحَّت صُحبَتُه. (صَحابِيَّان. وحُمَيِّر بْنُ عَدِيٍّ العابِدُ، مُحَدِّثٌ). قلت: وهو زَوْجُ مُعَاذَةَ جاريةِ عبْدِ الله بن أُبَيّ بن سَلُول.

(و) حُمَيْرٌ، (كزُبَيْر، عَبْدُ الله وعَبْدُ الرَّحْمن ابنَا حُمَيْرِ بْن عَمْرو، قُتِلاَ مَعَ عَائشَةَ)، رَضِى اللهُ عَنْهَا، يَوْمَ الجَمَل، هذا قولُ ابن الكَلْبِيّ

(١) فى ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٤ حدّث عنه رشدين بن سعد المصرى.

(٢) فى الإصابة «حمرة بن مالك بن ذى المشعار بن مالك ابن منبه بن سلمة».

(٣) فى مطبوع التاج «ايفع» والمثبت من الإصابة والاستيعاب فى ترجمة مالك أما فى الإصابة فى ترجمة عمرو ففيه «أبيع».

وأمّا الزُّبيْر فأبدل عبد الله بعَمْرو . وهُمَا من بَنى عَامِر بْن لُؤَىّ .

(و) يقال : (رُطَبٌ : ذُو حُمْرَة) ، أى (حُلْوَةٌ) . عن الصَّغانىّ .

(وحُمْرانُ . بالضَّم : مَاءٌ بدِيَار الرِّبَاب)[1] . ذَكَره أبو عُبَيد .

(و) حُمْرَانُ : (ع بالرَّقَّةِ) . ذكَرَه أبو عُبَيْد .

(وقَصْرُ حُمْرانَ . بالبَادِيَة) . بين العَقيق والقَاعَة . يطَؤُه طَرِيقُ حَاجِّ الكُوفَة .

(و) قَصْر حُمْرَانَ : (قُرْبَ تَكْرِيت) .

(وحَامِرٌ : ع على) شَطِّ (الفُرَات) بَيْن الرَّقَّةِ ومَنْبِجَ . (و) حَامِرٌ : (وَادٍ فى طَرَف السَّمَاوَة) البَرِّيَّة المَشْهُورة .

(و) حَامِرٌ : (وَادٍ وراءَ يَبْرِينَ فى رِمَال بَنى سَعْدٍ . زَعَمُوا أنّه لايُوصَل إليه .

(و) حَامِرٌ : (واد لبَنِى زُهَيْر بْن جناب) . من بَنى كَلْب . وفيه جِبَابٌ .

(و) حَامِرٌ : (ع لِغَطَفَانَ) عند أُرُلٍ مِن الشَّرَبَّة .

(و) يقال : (أَحْمَرَ) الرَّجلُ . إذا (وُلِد لَه وَلَدٌ أَحْمَرُ) . عن الزَّجَّاج .

(و) أَحْمَرَ (الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا حَتَّى) حَمِرت . أى (تَغَيَّر فُوها) من كَثْرة الشَّعِير . عن الزَّجَّاج .

(وحَمَّرَهُ تَحْمِيرًا : قَالَ لَهُ ياحِمَارُ .

(و) حَمَّرَ . إذا (قَطَعَ كَهَيْئَة الهَبْر .

(و) حَمَّرَ الرَّجلُ : (تَكَلَّمَ بالحِمْيَرية . كتَحَمْيَرَ) . ولهم ألفاظٌ ولُغاتٌ تُخَالف لُغَات سائِر العَرَب . (و) يُحْكَى أنه (دَخَلَ أعرابىٌّ) . وهو زَيدُ بْنُ عبْدِالله ابْن دارِمٍ . كما فى النَّوع السَّادِس عَشَرَ مِن المُزْهر . (على مَلِكٍ لِحِمْير فى مدينة ظَفَار . (فقَال لَهُ) المَلِك (وَكَانَ عَلَى مَكَان عَالٍ : ثِبْ . أى اجْلِس ، بالحِمْيَرِيَّة . فوَثَبَ الأَعْرَابىّ فتكَسَّر) . كذا لابن السِّكِّيت ، وفى

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الراء والمثبت ما فى معجم البلدان .

رواية ، فاندَقَّت رِجْلاه ، وهو رواية الأَصْمعِيّ ، (فسأَل المَلِكُ عَنْه فأُخْبِر بلُغَةِ العَرب ، فَقَالَ) وفى رِوَاية فضَحِك المَلِك وقال : (لَيْسَ) وفى بَعْض الرِّوايَات لَيْسَت (عِنْدَنَا عَرَبِيَّتْ) . أَراد عَرَبيّة ، لٰكنّه وَقَفَ على هاءِ التَّأْنِيثِ بالتَّاءِ . وكذٰلك لُغتهم . كما نَبَّه عليه فى إصلاح المَنْطِق وأَوْضَحَه . قاله شيخنا . (« مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ » أَى) تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : هٰذه حِكاية ابْنُ جِنِّى . يَرْفَع ذٰلك إِلَى الأَصْمَعِىّ . وهٰذا أَمْرٌ أُخْرِج مُخْرَج الخَبَر ، أَى (فَلْيُحَمِّر) . وهٰكذا أَورده المَيْدَانِىّ فى الأَمثال . وشَرَحَه بقَرِيب من كَلام المُصَنِّف . وقرأْتُ فى كِتَاب الأَنْسَاب للسَّمْعَانِىّ ما نَصُّه : وأَصْلُ هٰذَا المَثَل ما سَمِعتُ أَبا الفَضْل جَعْفَر بْنَ الحَسَن الكبيرىّ ببُخَارَاءَ مُذاكرةً يقول : دَخَلَ بعضُ الأَعراب على مَلِكٍ من مُلوك ظَفَارِ . وهى بَلْدة مِنْ بلاَد حِمْيَر باليَمَن . فقال الملِك للدَّاخل : ثِبْ . فَقَفَز قَفْزَةً . فقال له مَرَّة أُخرَى : ثِبْ ، فقَفَز ، فعَجِب المَلك وقال : ما هٰذا ؟ فقال : ثِبْ بلُغَة العرَب هٰذا . وبلُغَة حِمْير ثِبْ يعنى اقْعُدْ . فقال المَلِك : أَما عَلِمْت أَن من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ .

(والتَّحْمِيرُ) . التَّقْشِير . وهو (أَيْضاً دَبْغٌ ردِىءٌ) .

(وتَحَمْيَرَ) الرَّجُل (: سَاءَ خُلُقُه) .

(و) قد (احْمَرَّ) الشَّىْءُ (احْمِرَارًا : صَارَ أَحْمَرَ . كاحْمَارَّ) . وكُلّ افْعَلَّ من هٰذا الضَّرْب فمحذوفٌ من افْعَالَّ . وافْعَلَّ فِيهِ أَكْثَرُ لِخِفَّته . ويقال : احْمَرَّ الشَّىءُ احْمِرارًا إِذا لَزِمَ لونَه فلم يَتَغَيَّر من حَالٍ إِلى حالٍ . واحْمارَّ يَحمارُّ احْمِيرارًا إِذا كان يَحْمارُّ مَرَّة ويَصْفارُّ أُخرى .

قال الجَوْهَرِىّ : إِنَّمَا جَازَ إِدْغَامُ احْمَارَّ . لأَنَّه ليس بمُلْحَق . ولو كان له فى الرُّبَاعِى مِثَالٌ لَمَا جازَ إِدْغامه . كما لا يَجُوزُ إِدغامُ اقْعَنْسَسَ لما كان مُلْحَقاً باحْرَنْجَمَ .

(و) من المَجاز : احْمَرَّ (البَأْسُ : اشْتَدَّ) . وجاءَ فى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه « كُنَّا إذا احْمَرَّ البأْسُ اتَّقيناهُ برَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَقربَ إليه منه » . حكى ذٰلِك أَبُو عُبَيْد فى كتَابه المَوْسُوم بالمَثَل . قال ابنُ الأَثِير : إذا اشْتَدَّت الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ به وجَعَلْنَاه لنا وِقايةً . وقيل : أَرادَ إذا اضْطرمَت نَارُ الحَرْب وتَسَعَّرتْ . كما يُقَال فى الشَّرِّ بين القَوْم : اضْطَرَمَتْ نَارُهُم . تَشْبيها بحُمْرة النَّار . وكثيراً ما يُطْلِقُون الحُمْرَةَ على الشِّدَّة .

(والمُحْمَرُّ) . على صيغة اسم الفَاعل والمَفْعُول . هٰكذا ضُبط بالوَجْهَيْن : (النَّاقَةُ يَلْتَوِى فى بَطْنِهَا وَلَدُهَا فلا يَخْرُج حَتَّى تَمُوتَ) .

(والمُحَمِّرَةُ) . على صيغَة اسْم الفاعِل (مُشَدَّدَةً : فِرْقَةٌ من الخُرَّمِيَّة) . وهم (يُخَالِفُون المُبَيِّضَةَ) والمُسَوِّدَةَ . (وَاحِدُهم مُحَمِّر) .

وفى التهذيب : ويقال للذين يُحَمِّرُون رَاياتِهم خلافَ زِىِّ المُسَوِّدَة من بَنى هاشم : المُحَمِّرَةُ . كما يقال للحَرُورِيَّةِ المُبَيِّضةِ لأَن راياتِهم فى الحُرُوب كانَتْ بَيْضَاءَ .

(وحِمْيَرُ كدِرْهَم) ـ قال شيخنا : الوَزْنُ به غَيْرُ صَوَاب عند المُحَقِّقِين من أَئِمَّة الصرف ـ (: ع غَربىَّ صَنْعَاءِ اليَمَن) ، نَقَلَه الصَّغانى .

(و) حِمْيَرُ (بْنُ سَبَإِ بْن يَشْجُبَ) بْن يَعْرُبَ بْن قَحْطَان : (أَبو قَبيلَة) . وذكر ابْنُ الكَلْبىّ أَنّه كان يَلْبَس حُلَلاً حُمْرًا . وليس ذلك بقَوىٍّ . قال الجوهَرىّ : ومنهم كانت الملوك فى الدَّهْر الأَوَّل . واسم حِمْيَر العَرَنْجَج . كما تقدَّم . ونُقِل عن النَّحْوِيِّين يُصْرَف ولا يُصْرَف . قال شيخُنا : جَرْياً على جَوَاز الوَجْهَيْن فى أَسماء القبائل . قال الهَمْدَانىّ : حِمْيَر فى قَحْطَان ثلاثةٌ : الأَكبرُ . والأَصغرُ . والأَدْنَى . فالأَدْنَى حِمْيَر بن الغَوْث بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِىّ بن مَالك بن زَيْد بن سَدَد بن زُرْعَةَ ـ وهو حِمْيَرُ الأَصْغَر ـ بنُ سَبَإٍ

الأَصغر ، ابن كَعْب بن سَهْل بن زَيْد بن عَمْرو بن قَيْس بن مُعَاوية بن جُشَم بن عَبْد شَمْس بن وَائل بن الغَوْث بن حُذَار بن قَطَن بن عَريب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن العَرَنْجَج . – وهو حِمْيَر الأَكْبَر بن سَبَإٍ الأَكْبَر ، بن يَشْجُب

(وخارِجَةُ بْنُ حِمْيَر : صَحابِيٌّ) من بنى أَشْجَع . قاله ابنُ إسحاقَ . وقال موسى بن عُقبة : خارجةُ بن جارِيَةَ شَهِدَ بَدْرًا . (أَو هو كتَصْغير حِمَارٍ ، أَو هُوَ بالجيم . و) قد (تَقَدَّم) الاخْتِلافُ فِيه .

(وسَمَّوْا حِمَارًا) . بالكسر . (وحُمْرَانَ) ، بالضَّمّ ، (وحَمْرَاءَ) . كصَحْرَاءَ . (وحُمَيْرَاءَ) . مُصَغَّرًا . وأَحْمَر وحُمَيْر وحُمَيِّر .

(والحُمَيْرَاءُ : ع قُربَ المَدينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاة والسَّلام . (ومُضَرُ الحَمْرَاءِ) ، بالإِضافَة (لأَنَّه أُعْطِيَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاث أَبيه . و) أَخوه (رَبيعَةُ أُعْطِيَ الخَيْلَ) فلُقِّب بالفَرَس ، (أَو لِأَنَّ شِعَارَهُم كان فى الحَرْب الرَّايَاتِ الحُمْرَ) ، وسيأْتى طَرَفٌ من ذلك فى «م ض ر» إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يُستَدرك عليه :

بَعِيرٌ أَحْمَرُ . إِذَا كان لونُه مثْل لَوْن الزَّعْفَرَان إذا أُجْسِدَ الثَّوْبُ به وقيل : إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شَيْءٌ .

وقال أَبو نَصْر النَّعَامِيّ : هَجِّرْ بحَمْراءَ . واسْرِ بوَرْقاءَ . وصَبِّح القَومَ على صَهْبَاءَ . قيل له : ولِمَ ذلك ؟ قال : لأَن الحَمْراءَ أَصْبَرُ على الهَواجِر . والوَرقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى . والصَّهباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَن حين يُنْظَر إِلَيها . والعَرَب تَقولُ : خَيْرُ الإِبل حُمْرُها وصُهْبُها . ومنه قولُ بعضهم : ما أُحِبُّ أَنَّ لى بمَعَاريضِ الكَلِمِ حُمْرَ النَّعَم .

والحَمراءُ من المَعز : الخالصَةُ اللَّوْنِ .

وعن الأَصْمَعِيّ : يقال : هذه

وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إذَا كَانَتْ جَدِيدَةً . ووطْأَةٌ دَهْمَاءُ : إذا كانَتْ دارِسَةً . وهو مَجاز .

وقَرَبٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ : شَدِيدٌ .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَار : الحَرَّة . لأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَل فيها فكَأَنَّه مُقَيَّد .

وبَنُو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقَارِبُ ؛ لأَنَّ أَكثرَ ما تَكُون فى الحَرَّة .

وفى حديثِ جابِر : " فوضَعْته على حِمَارَةٍ من جَرِيد " . هى ثَلاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِها إلَى بَعْض . ويُخَالَف بين أَرْجُلِهَا . تُعَلَّق عليها الإِدَاوَةُ ليَبْرُدَ المَاءُ . وتُسَمَّى بالفارسيَّة : سهباى .

والحَمَائِرُ : ثَلاثُ خَشَبَات يُوثَقْن ويُجْعَل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوص . واحدتها حِمَارَةٌ .

وحِمَارُ الطُّنْبُورِ مَعْرُوفٌ

ويقال : جاءَ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى ؛ وجاءَ بهَا سُودَ البُطُونِ . مَعْنَاهُمَا المَهَازِيل[1] . وهو مَجَازٌ . والعَرَب تسَمِّى المَوالِىَ الحَمْرَاءَ . ويا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَان . أى يا ابْنَ الأَمَةِ . كلمةٌ تقولُها العَرَب فى السَّبِّ والذَّمِّ .

وحَمَّرَ الرَّجلُ تَحْمِيرًا : رَكِبَ مِحْمَراً . ورَكِبوا مَحامِرَ . والأُحَيْمِر ، مُصَغَّرٌ . رِيحٌ نَكْبَاءُ تُغرِق السُّفُنَ .

وهو أَشْقَرُ من أَشْقَرِ ثَمُودَ . وأَحْمَرُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودَ[2] . وأَحْمَرُ ثَمودَ . ويقال : أُحَيْمِرُ ثَمُودَ : لَقَبُ قُدَارِ بْنِ سالفٍ عَاقِرِ نَاقةِ صَالِحٍ عَلى نبيِّنَا وَعَليه الصَّلاةُ والسلام .

وتَوبَةُ بْنُ الحُمَيِّر الخَفاجِىّ[3] : صاحِب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة وهو فى الأَصل تصْغِير الحِمَار . ذكره الجَوْهَرِىّ وغيره .

وحُمَرُ . كزُفَر : جزيرة .

(١) فى الأساس المطبوع جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى وسُود البطون ؛ أى مهازيل

(٢) هكذا فى الأصل . وفى الأساس « هو أشقى من أشقر ثمود . وأحمر ثمود » .

(٣) فى مطبوع التاج « الخفاق » تصحيف .

ولَقِيَ أَعـرابيٌّ قُتَيْبَةَ الأَحمرَ فقال : يا يَحْمَرَّى ، ذَهَبْتَ فى اليَهْبَرَّى . يُريد يا أَحْمـر ، ذَهَبْت فى البَاطل .

والحُمُورَة : الحُمْرَة ، عن الصَّغانىّ .

والحامِرْ : نَوْعٌ من السَّمَك .

وكشَدَّاد : مَوْضـعٌ بالجَزيرة .

والحَمْرَاءُ : اسمُ غَرْنَاطَةَ ، من أَعظم أَمْصَارِ الأَنْدلُس . قال شيخنـــا : وإِيَّاهَا قَصَدَ الأَدِيـب ابنُ مَالـــك الرُّعَيْنـىّ :

رَعَى اللهُ بالحَمْرَاءِ عَيْشاً قَطعْتُـــه
ذَهَبْتُ به للأُنْس واللَّيْلُ قدذَهَـبْ
تَرَى الأَرْضَ منها فِضَّةً فإذا اكْتَسَت
بشَمْسِ الضُّحَى عادَت سَبيكَتُهَاذَهَبْ

والحَمْرَاءُ : اسمُ فَاسَ الجَديـدَةِ فى مُقَابَلَة فاسَ القَديمةِ ، فإِنَّهـا اشْتَهَرَت بالبَيْضَاءِ ، وكانُوا يَقُولُون لمَرَّاكُشـ أَيْضاً الحَمْرَاءُ .

وحِصْن الحَمْـرَاءِ : معـروفٌ فى جَيَّانَ بالأَنْدَلُس .

والحَمْرَاءُ : أَحَدُ الأَخْشَبَيْن ، من جبال مَكَّةَ ، وقـد مَرَّ إيماءٌ إليـه فى أَخْشَب . قال الشَّريفُ الإِدْريسىّ : وهو جَبَـلٌ أَحمَرُ ، محجرٌ ، فيـه صَخْرَة كَبيرَةٌ شَديدَةُ البَيَاض ، كأَنَّهَا مُعَلَّقة تُشْبه الإِنسـانَ إذا نَظَرْتَ إليهـا مِن بَعِيد ، تَبْدُو مِنَ المَسْجد من باب السَّهْمين (١) وفى هٰذا الجَبَل تَحَصَّنَ أَهلُ مَـكَّـةَ أَيَّامَ القَرَامِطَة .

والحَمْرَاءُ : قَريَة بدِمَشْق ، ذَكَـرَه الهَجَرىّ .

وحَمْرَةُ ، بالفَتْـح : قَرْيَةٌ من عَمَلِ شاطِبَةَ ، منهـا عَبْدُ الوَهَّـاب بن إِسْحَاقَ بن لُبّ الحَمْـرىّ ، تُوفِّـى سنة ٥٣٥ ، ذَكره الذهبىّ .

ومحْمر ، كمِنْبَر ومَجْلِس : صُقْـعٌ قُرْبَ مَكَّةَ من مَنَازِل خُزاعَةَ .

وحُمْرَانُ : مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنه ، عُرِف بالنِّسْبَة إِلَيْه الأَشعَثُ بْنُ عَبْد الملك البَصْرىّ الحُمْرَانـىّ . وحُمْرانُ ابنُ أَعْفَى : تابعـىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد

(١) كذا ولعلها السهمين .

ابنُ جَعْفَر بن بَقِيَّة الحُمْرانىّ : محدِّث .

وحِمْيَر بْنُ كرائَة . كدِرْهَم . ويقال حِمْيَرىّ الرَّبَعىّ . أورده ابن حِبّانَ فى الثِّقَات .

وحِمَار : اسم رجل من الصحابة .

وأبو عبدالله جَعْفَر بْنُ زياد الأَحْمَر : كُوفىٌّ ضَعِيف .

وأَحْمَرُ بْنُ يَعْمُر بْن عَوْف : قبيلة . منهم ذو السَّهْمَيْن كُرْزُ بنُ الحَارث ابن عَبد الله . ورَزِين بْنُ سُلَيْمَان . وهِلاَلُ بنُ سُويد ، الأَحْمَرِيَّان . مُحَدِّثان .

والأَحْمَرُ : لقب محمّد بن يَزيدَ المَقَابرىّ المُحَدِّث . وحَجّاج بْنُ عَبْد الله بن حُمْرَة بن شفى . بالضَّمّ . الرُّعَيْنىّ الحُمْرِىّ نِسْبَة إلى جَدّه . عن بَكْرِ بْن الأَشَجّ . وَعَمْرو بن الحارث مات سنة ١٤٩ .

وسَعْدُ بْنُ حُمْرَة الهَمْدَانىّ . كان عَلى جُنْد الأُرْدُنّ زَمَنَ يَزيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وزيادُ بن أَبى حُمْرَةَ اللَّخْمىّ . رَوَى عَنْه اللَّيْثُ وابنُ وَهْب . وكَانَ فَقيهاً .

وحُمْرَةُ بن زِيَاد الحَضْرَمىّ . حَدَّثَ عنه رِمْلَة . وعَبْدُ الصَّمَد بنُ حُمْرَة . وحُمْرَة بن هانئ . عن أَبى أُمامة . وقيل هو بالزَّاى . ومُحَمَّد بنُ عَقِيل بن العَبَّاس الهاشمىّ الكُوفىّ لَقَبُه حُمْرة . له ذُرِّيَّة يُعرفون ببنِى حُمْرَة . عِدادُهم فى العَبَّاسيّين . وحُمْرَة بن مالك الصَّدائىّ . ذكره أَبو عُبَيْد فى غَرِيب الحَديث . واستَشْهَد بقوله . وضبَطه بتشديد الميم المَفْتُوحة . وقال ابنُ الأَنبارىّ : هو بسكُون الميم .

والحَمّار نسبَةٌ إلى بَيْع الحَمير . منهم أَحمدُ بنُ مُوسَى بن إسحاق الأَسَدىّ الكُوفىّ قال . الدار قطنىّ : حدثنا عنه جَماعَةٌ من شُيُوخنا . وسعِيدُ بنُ الحَمَّار . عن الليث . وجعفرُ بنُ مُحَمّد بن إسحاق الحَمَّار : مصْرىّ .

ومَرْوَانُ الحِمَارُ . ككِتَاب ، آخِرُ

خُلَفَاءِ بنى أُمَيَّةَ ، مَعْرُوف .

وحَمْرور ، بالفتح ، لَقَب بَعْضهم .

وحَمْرُون ، بالفَتْح : مَوْضعٌ من أعمال قَابِس بالمَغْرب .

وحِمَارُ الأَسَدىُّ : تابعىّ .

والحَمْرَاءُ : قرية بنَيْسَابورَ ، على عشرةِ فَراسخَ منها . وقَرْيَة بأَسْيُوط

وبنو حَمُّور ، كتَنّور ، ببَيْت المَقْدِس

وتَحَمَّر : نَسَب نَفْسَه إلى حِمْير أو ظَنَّ نفسَه كأَنَّه مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَر ، هٰكذا فَسَّر ابنُ الأَعْرابىّ قولَ الشَّاعر :

أَرِيْتَكَ مَوْلاى الَّذى لَسْتُ شاتماً
ولا حارِماً مَابالُه يَتَحَمَّرُ (١)

والحَمّارِيّة : قَرْيَة من الشَّرْقيَّة .

والحَمَّارِين : أُخْرَى من عَمَل حَوْفِ رَمْسيس . والكَوْمُ الأَحمَرُ : ثلاثة مَواضِعَ من مصْر ، من الدَّقَهْلِيّة ، ومن الجِيزة ، ومن حقوق (٢) هُوّ من القُوصيّة . وقد رَأَيْتُ الثَّانىَ .

والساقِيَة الحَمْرَاءُ : مَدينَة بالمَغْرب ومنْهَا كان انْتقَالُ الهَوَّارَة إلى وادِى الصَّعِيد . وحمر : موضع .

وبنو الأَحْمَر : مُلُوكُ الأَندلس ووُزراؤُها من وَلَد سَعْد بن عُبَادَة . ذَكَرَهم المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . ومنْهُمْ بَقِيَّةٌ فى زَبيد . وعَمْرُو بن مِخْلاة الحِمَار : من شُعَراءِ الحَمَاسة ومُحَمَّدُ بنُ حِمْيَر الحِمْصىُّ ، كدِرْهَم ، مشهور ، وأَبو حِمْير تبيع ، كَنَّاه ابن مُعِين : وأَبو حِمْيَر إياد بن طاهر الرُّعَيْنىّ شيخ لابن يُونُس مات سنة ٣٠٤ . وعبدُ الرحمن والحارث ابْنَا الحُمَيِّر بن قُتَيْبَة الأَشْجعِيَّان ، شاعران ذكرهما الآمدىّ .

[ح م ت ر]

(حُمَيْتَرَةُ) ، بضَمّ ففَتْح ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (ع بصَحْراءِ عَيْذَابَ)

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن حقوق كذا بخطه . =
= ولم نجدها فى المواد التى بأيدينا ، ولعلها منوف » كذا كتب فأما منوف فلا صلة لها بهذا الذى فى الصعيد وأما « هو » فكانت من أعمال قوص وهى غير القوصية

بالصَّعيد الأَعْلَى . بَيْنَه وبين الأَقْصُرَين يومَانِ للمُجِدّ . به قَبْرُ إمام الطائفة سَيِّدِنَا القُطْب أبى الحَسَن علىّ بن عُمَر الشاذلىّ قُدِّس سِرُّه ونفعنا ببركاته . وهو مَحَلٌّ مُنْقَطِع على غَيْر طَرِيق . ويقال فيه أيضاً حُمَيْتَرَا . بالألف . ومن أقوال دَفِينه المذكور لتِلميذِه أبى العَبَّاس المُرْسى حين سأله عن حِكمة أَخْذ الفَأْس والحَنُوط والكَفَن : حُمَيْتَرَا . سوف تَرَى .

[ح م ط ر]

(حَمْطَرَ القِرْبَةَ) . أهمله الجَوْهَرى . وقال الصَّغانىُّ : أى (مَلأَهَا . و) حَمْطَر (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) كحَمْطَرَها .

(وَإبلٌ مُحَمْطَرَةٌ : قَائِمَةٌ مُوقَرَةٌ) . أى مَحْمُولَة[1] . والميم أَصْلِيَّة . وقيل زَائِدة .

وضَجْعَم بْنُ حَمَاطِيرَ من قُضاعَة .

[ح ن ر]

(الحَنِيرَةُ : عَقْدُ الطَّاق المَبْنِىّ) كذا فى الصِّحاح .

(و) الحَنِيرَةُ : (القَوْس . أو) القَوْس (بلاَ وَتَر) . عن ابن الأَعْرَابىّ . وجَمْعُهَا حَنِيرٌ (و) فى المُحْكَم . الحَنِيرَةُ : (العَقْدُ المَضْرُوبُ لَيْسَ بذلك العَرِيض) . وقال غَيْرُه : هو الطَّاق المَعْقُود .

(و) الحَنِيرَةُ : القَوْس . وهى (مِنْدَفَةٌ للنِّسَاء يُنْدَفُ بها القُطْن) .

وكُلُّ مُنْحَنٍ فَهُو حَنِيرَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابىّ : جَمْعُ الحَنِيرَة الحَنَائِرُ .

وفى حَديث أبى ذَرّ « لو صَلَّيْتُم حتى تَكُونُوا كالحَنَائِر ما نَفَعَكُم ذلك حتى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُول . صَلَّى الله عليه وسلَّم » . أى لو تَعَبَّدْتُم حتَّى تَنْحَنِىَ ظُهُورُكم . وذَكَرَ الأَزْهَرِىّ هذا الحَديثَ فقال « لو صَلَّيْتُم حَتَّى تَكُونُوا كالأَوْتار . أو صُمْتُم حتَّى تَكُونُوا كالحَنائِر ما نَفَعَكم ذلك إلا بنِيَّةٍ صادقَة ووَرَعٍ صَادِق » .

(والحِنَّوْرَةُ كسِنَّوْرَة : دُوَيْبَّةٌ) دَمِيمَة يُشَبَّه بها الإنْسَانُ فيُقَال :

(١) كذا ولعلها محملة .

يا حِنَّوْرَة . وقال أَبُو العَبَّاس فى باب فِعَّوْل : الحِنَّوْرُ : دَابَّة تُشْبه العَظَاءَ .

(وحَنَّرها) تَحْنيرًا ، أى الحَنيرةَ : (ثَنَاهَا) ، هٰكذا بالثّاءِ المُثَلَّثَة فى النُّسخ . والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلة : وحَنَرَ[1] الحَنِيرَةَ : بَنَاهَا . بالمُوَحَّدة .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : الحُنَيْرَة : تَصْغِير حَنْرَة . وهى العَطْفَة المُحْكَمَة للقَوْس وحَنَرَ . إذا عَطَف .

[ح ن ب ر] ، [ح ن ت ر]

(الحَنْبَرُ)[2] بالمُوَحَّدَةِ بَعْدَ النُّون أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (القَصيرُ . واسْم) رَجُلٍ .

(وحَنْبَرةُ[3] البرْدِ : شِدَّتُه) .

[ح ن ب ت ر] *

(الحِنْبَتْرُ كجِرْدَحْلٍ) . بتَقْديم المُوَحَّدَة على المُثَنَّاة . أَهملَه الجَوْهَرىُّ وقال الصَّغانىُّ : مَثَّلَ به سيبَوَيْه وفَسَّره السِّيرَافىُّ فَقَال : هو (الشِّدَّة) . وجَعَلَهَا شَيْخُنَا مع ما قَبْلَهَا نَكْرَارًا . ولَيْس كما زَعَم . كما عَرَفْتَ .

[ح ن ت ر] *

(الحَنْتَرَةُ) . أَهملَه الجَوْهَرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هُو (الضِّيقُ) . كالحَنْتَر .

(والحِنْتَارُ . بالكَسْر) والحِنْتَر : (القَصيرُ الصَّغِيرُ) ، عن اللَّيْث . والحِنْتَر : الصَّغِيرُ[1] . كالحِنْتار .

[ح ن ت ف ر]

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

الحِنْتَفْر كجِرْدَحْل : القَصير . أَورده الصَّغانىّ فى التَّكْمِلَة . وهو بالفَاءِ بعد التّاءِ .

[ح ن ث ر] *

(الحَنْثَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ . وقال بَعْضُهُم : هو (الضِّيقُ) ، هٰكذا ذَكَروه .

(١) ضبط اللسان حنر بدون تشديد النون وضبطها فى التكملة بتشديد النون وكلاهما ضبط قلم .

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . وفى نسخة من القاموس : « الحنتر » .

(٣) فى نسخة من القاموس « حنترة » .

(١) فى مطبوع التاج وضعت أقواس (و) الحنتر (الصغير) وليس ذلك فى القاموس . وفى «اللسان الحنتر : القصير والحنتار : الصغير »

(و) الحَنْثَرَةُ : (مَاءٌ لبَنى عُقَيْل) ، ووقع فى بعض نُسخ المعجم : الحنْثَرِيّة .

(ورَجلٌ حِنْثَرٌ) ، كدِرْهم (وحِنْثَرِىٌّ)[1] بياءِ النِّسبَة : (أَحْمقُ) ، عن ابن دُرَيْد . وفى بعض الأُصول مُحمَّق .

وفى التهذيب فى « حَنْثَر » : هٰذا الحَرْف فى كتاب الجَمْهَرة لابن دُرَيْد مع غيره . وما وَجدتُ لأَكثرها صِحَّةً لأَحدٍ من الثِّقَات . ويَنبغِى للنّاظر أَن يَفْحَص عنها . فما وَجَده منها لثقَةٍ أَلحقَه بالرّباعىّ . وما لم يَجد منها لِثِقَة كان منها على رِيبَة وحذَرٍ .

[ح ن ج ر] *

(حَنْجَرَه : ذَبَحَه . و) حَنْجَرَتِ (العَيْنُ : غَارَتْ) .

(والمُحَنْجِر : دَاءٌ) يُصيب (فى البَطْن) . قيل : هو داءُ التَّشَيْدُق . يقال : حَنْجَر الرَّجُلُ فهو مُحَنْجِرٌ . ويقال للتَّحَيْدُق[1] : العِلَّوْصُ والمُحَنْجِرُ .

(والحَنْجَرَةُ) : طَبَقَان من أَطْبَاقِ الحُلْقُومِ ممّا يَلِى الغَلْصَمَةَ . وقيل : الحَنْجَرَة : رَأْسُ الغَلْصَمَةِ حيث يُحَدد . وقيل : هو جَوْفُ الحُلْقُومِ . وهو الحُنْجُور . والجمع حَنَاجِرُ . وقد تَقَدَّم (فى ح ج ر) .

وعن ابن الأَعرابىّ : الحُنْجورة ، بالضمّ : شِبْه البُرْمَة من زُجَاجٍ يُجْعَل فيه الطِّيب . وقال غَيرُه : هى قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَل فِيهَا الذَّرِيرَة .

وحَنْجَرُ : من أَعمالِ الرُّوم ، أَو هو بجيمَين . وقد تقدّم .

[ح ن د ر] *

(رَجُلٌ حُنادِرُ العَيْن) ، بالضّمّ : (حَدِيدُ النَّظَرِ) .

(والحُنْدُورَةُ) ، بجَمِيع لُغَاتها (فى ح د ر) .

(١) هكذا ضبط القاموس « حنثر وحنثرى » تحت الحاء كسرة . أما ضبط اللسان فبفتح الحاء فيهما وكذلك فى التكملة وقال عن الأول حَنْثَر مثال جَنْدَل . وضبط الجمهرة ٣ / ٣١٤ « رجل حنثرة وحِنْثرى » ولم تضبط الأول وفى ٣ / ٣١٦ ضبط حَنْثَر وحَنثرى » بفتح الحاء فيهما .

(١) كذا أيضاً فى اللسان .

(وحُنْدُرُ، بالضَّمِّ :ة، بعَسْقَلانَ)، وفى أَصْلِ الرُّشَاطىّ، بالفَتْح. (مِنْهَا سَلاَمَةُ بْنُ جَعْفَر) الرَّمْلىّ، يَرْوِى عن عَبْد الله بن هَانِئ النَّيْسابُورىّ، وعنه أَبُو القَاسم الطَّبرانىّ، (و) أَبُو بَكْر (مُحمَّدُ بْنُ أَحْمَد بن يُوسُف (الحُنْدُرِيّان المُحَدِّثَان)، رَوَى هٰذا عن عَبْد الله بن أَبَان وأَبى نُعَيم مُحَمَّد بن جعفر الرَّمْلىّ وغَيْرهما، وعنه أَبُو القَاسم حَمْزةُ بنُ يوسف السَّهْمىّ الحافظ، قاله السَّمْعَانىّ.

[حن ز ر] *

(الحَنْزَرَةُ[1] : شُعْبَةٌ مِنَ الجَبَل)، عن كُرَاع.

[ح ن ز ق ر] *

(الحِنْزَقْرَةُ، كجِرْدَحْلَة : القَصيرُ الدَّميمُ) منَ النَّاس (كالحِنْزَقْر. و) الحِنْزَقْرَةُ. (الحَيَّةُ، ج حِنْزَقْراتٌ).

قال سِيْبَوَيْه : النُّونُ إذا كانَت ثانِيَةً ساكنَة لا تُجْعَل زائِدَةً إلاّ بثَبَت، كما فى اللسان، فَلْيَكُن هٰذا مِنْك على ذُكْرٍ لتَعْلَم فائِدَةَ التَّكْرَار فى مثل حندر وحنجر :

[ح ن ص ر]

(الحِنْصَارُ، بالكَسْرِ)، أَهمَلَه الجَوْهَرىّ وصَاحبُ اللِّسَان. وقال الصَّغانىّ : هو (الدَّقيقُ العَظْمِ العَظيمُ البَطْنِ) منَ الرجَال.

[ح ن ط ر]

(الحَنْطَرِيرَةُ. بالطَّاء المُهْمَلَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ وصاحبُ اللِّسَان. وقَالَ الصّغانىُّ : هو (السَّحَابُ. يقال : ما فى السَّمَاء حَنْطَرِيرَةٌ. أَى شَىْءٌ مِنَ السَّحَاب).

(و) يقال : (تَحَنْطَرَ) الرَّجلُ فى الأَمْر إذا (تَردَّدَ واسْتَدَارَ).

[ح و ر] *

(الحَوْرُ : الرُّجُوعُ) عَن الشَّىْء وإلَى الشَّىْء (كالمَحَار والمَحَارَةِ والحُؤُور)، بالضَّمّ فى هٰذه وقد تُسَكَّن وَاوُهَا الأُولَى

(1) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فهو بضم الحاء والزاى. وكلاهما ضبط قلم.

وتُحْذَف لسُكُونها وسُكُون الثَّانيَةِ بَعْدَهَا فى ضَرُورَة الشِّعْر ، كما قال العَجَّاج :

فى بِئْرٍ لاحُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ
بأَفْكِه حَتَّى رَأَى الصُّبْح جَشَرْ[1]

أَرادَ : لاحُوُورٍ .

وفى الحَدِيث «مَنْ دَعَا رَجُلاً بالكُفْر ولَيْسَ كَذٰلك حَارَ عَلَيْه» ، أى رَجَع إليه ما نَسَب إليه . وكُلُّ شَىْءٍ تغَيَّرَ منْ حَال إلَى حالٍ فقد حَارَ يَحُور حَوْرًا . قال لَبيد :

وما المَرءُ إلاَّ كالشِّهَاب وضَوْئه
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ[2]

(و) الحَوْرُ : (النُّقْصَانُ) بعد الزِّيَادة ، لأَنَّه رُجُوعٌ منْ حَالٍ إلى حال .

(و) الحَوْرُ : (ما تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة) . يقال : حَارَ بعد ما كَارَ ، لأَنَّه رُجوع عن تَكْويرِهَا . ومنه الحَديث : «نَعُوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر» معناه [من] النّقصان بعد الزِّيادة . وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا ، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا ، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إذا انتَقَض لَيُّهَا ؛ وبَعْضُه يَقْرُب من بعض . وكَذٰلك الحُورُ بالضَّمّ ، وفى رواية : «بعد الكَوْن» ، بالنون . قال أبو عُبَيْد : سُئل عاصمٌ عن هٰذا فقال : أَلَمْ تَسْمع إلى قَوْلهم : حَارَ بَعْد ما كَانَ . يقول : إنَّه كَانَ على حالة جَمِيلة فَحَارَ عَنْ ذٰلك ، أى رَجَع ، قال الزَّجَّاج : وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج عن الجَمَاعَة بعد الكَوْر ، معناه بعد أَنْ كُنَّا فى الكَوْر ، أى فى الجَمَاعَة . يقال كارَ عِمَامَتَه على رَأْسِه ، إذا لَفَّهَا .

(و) عن أبى عَمْرو : (الحَوْر : (التَّحَيُّر . و) الحَوْرُ : (القَعْرُ والعُمْقُ ، و) من ذٰلك قولُهم (هو بَعِيدُ الحَوْر) . أى بَعِيد القَعْر ، (أى عَاقِلٌ) مُتَعَمِّق .

(و) الحُورُ (بالضَّمِّ . الهَلاَكُ

(١) ديوانه ١٦ واللسان الصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٤٦ .
(٢) الديوان / ١٦٩ واللسان .

والنَّقْصُ)، قال سُبَيْع بنُ الخَطِيم يَمْدَح زَيد الفَوارسِ الضَّبِّيّ :

واستَعْجَلُوا عَنْ خَفيف المَضْغ فازْدَرَدُوا
والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَوم فى حُورِ[1]

أى فى نَقْص وذَهَاب . يُرِيدُ : الأَكْلُ يذهَبُ والذَّمُّ يَبْقَى :

(و) الحُورُ : (جَمْعُ أَحْوَرَ وَحَوْراءَ) . يقال : رَجُل أَحْوَرُ ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ .

(و) الحَوَرُ ، (بالتَّحْرِيك : أَنْ يَشْتَدَّ بَياضُ بَيَاضِ العَيْن وسَوادُ سَوَادِها وتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَضَّ ما حَوَالَيْهَا . أَو) الحَوَر (: شِدَّةُ بَيَاضِهَا و) شِدَّةُ (سَوَادِهَا فى) شِدَّة (بَيَاض[2] الجَسَد) ، ولا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ . قال الأَزْهَرِيّ : لاتُسَمَّى حَوْراءَ حَتَّى تكون مع حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. (أَو) الحَوَر : (اسْوِدَادُ العَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ) أَعْيُن (الظِّبَاءِ) والبَقَر . (ولا يَكُون) الحَوَر بهٰذا المَعْنَى (فى بَنِى آدمَ) ؛ وإِنَّمَا قيل للنِّساءِ حُورُ العِين ، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر .

وقال كُرَاع : الحَوَرُ : أَن يَكُونَ البَيَاضُ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّه ، وإِنَّمَا يَكُون هٰذَا فى البَقَر والظِّبَاءِ ، (بَلْ يُسْتَعَار لَهَا) ، أَى لبَنِى آدَمَ ، وهٰذا إِنَّمَا حكَاه أَبُو عُبَيْد فى البَرَجِ ، غَيْر أَنّه لم يَقُل إِنَّمَا يَكُونُ فى الظِّبَاءِ والبَقَر . وقال الأَصمَعِيّ : لا أَدرِى ما الحَوَر فى العَيْن . (وقد حَوِر) الرَّجل ، (كفَرِحَ) ، حَوَرًا . (واحْوَرَّ) احْوِرَارًا : ويقال : احْوَرَّت عَيْنُه احْوِرَارًا .

(و) فى الصِّحاح : الحَوَر : (جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلَالُ) ، الواحِدَة حَوَرَةٌ . قال العَجَّاج يَصف مَخَالِبَ البَازِى :

بحَجَبَات يتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كأَنَّمَا يَمْزِقْن باللَّحْم الحَوَرْ[1]

(ج حُورانٌ) ، بالضَّمّ . (ومنْهُ)

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /١١٧ عجزه .
(٢) فى القاموس : « فى بياض الجسد » . وفى هامشه عن نسخة « فى شدة بياض الجسد » .

(١) الديوان ١٧ واللسان وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (مزق) وفى الديوان ومادة (ثقب) « بمجنات » .

حديثُ كتابه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لوَفْد هَمْدَانَ «لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَصيل والفارضُ و(الكَبْش الحَوَرى)» قال ابنُ الأَثير: مَنْسُوب إِلَى الحَوَر، وهى جُلُود تُتَّخَذ من جُلُود الضَّأْن. وقيل. هو ما دُبِغَ من الجُلُود بغَيْر القَرَظ. وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ نَابٌ.

ونَقَل شَيْخُنَا عن مجمع الغرائب ومَنْبع العَجَائب للعَلاَّمَة الكَاشْغَرىّ أَن المُرَادَ بالكَبْش الحَوَرىّ هُنَا المَكْوِىّ كَيَّةَ الحَوْرَاءِ، نِسْبَة عَلَى غَيْر قيَاس. وقيل سُمِّيَت لبَيَاضهَا. وقيل غَيْر ذٰلك.

(و) الحَوَر: (خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا البَيْضَاءُ)، لبَيَاضهَا، ومَدَارُ هٰذَا التَّرْكيب على مَعْنَى البَيَاض. كما صَرَّح به الصَّاغَانىّ.

(و) الحَوَر: (الكَوْكَبُ الثَّالث من بَنَات نَعْشٍ الصُّغْرَى) اللاَّصق بالنَّعْش، (وشُرِحَ فى ق و د) فراجعْه فإِنَّه مَرَّ الكَلاَمُ عليه مُسْتَوْفًى.

(و) الحَوَر: (الأَديمُ المَصْبُوغُ بحُمْرَة). وقيل: الحَوَر: الجُلُودُ البِيضُ الرِّقَاق تُعمَل منها الأَسْفَاطُ.

وقال أَبو حَنِيفة: هى الجُلُودُ الحُمْر التى لَيْسَت بقَرظيَّة. والجَمْع أَحْوارٌ. وقد حَوَّرَه.

(وخُفٌّ مُحَوَّرٌ). كمُعَظَّم (: بطَانَتُه منْه)، أَى من الحَوَر. قال الشاعر:

فظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَه عَلَقٌ
كأَنَّمَا قُدَّ فى أَثْوَابه الحَوَرُ [1]

(و) الحَوَر: (البَقَرُ) لبَياضهَا. (ج أَحْوَارٌ). كقَدَر وأَقْدَار. وأَنشد ثَعْلَب:

لله دَرُّ مَنَازل ومَنَازل
أَنَّى بُلِينَ بهاوُلاَ الأَحوارِ [2]

(و) الحَوَر: (نَبْتٌ)، عن كُراع. ولم يُحَلِّه.

(و) الحَوَر: (شَىْءٌ يُتَّخَذُ من

(١) اللسان.
(٢) اللسان وفيه تضبيط «بها ولا الأحوارُ» وفى مطبوع التاج «أنى يبين والمثبت من المحكم ٣ / ٣٨٧. وجعلنا «إنّا» «أنّى» كالتاج.

الرَّصَاص المُحْرَق تَطْلِى بِـه الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا) للزِّينَة .

(والأَحْوَرُ : كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ) النَّجْم الَّذى يُقَالُ لَه (المُشْتَرِى) .

(و) عـن أَبى عَمْـرٍو : الأَحْـوَرُ : (العَقْـلُ) ، وهـو مَجَازٌ . وما يَعيشُ فُلانٌ بِأَحْـوَرَ ، أَى ما يَعيشُ بعَقْـل يَرْجِـعُ إِلَيْـه . وفى الأَساس : بعَقْل صَافٍ كالطَّـرْف الأَحْـوَرِ النّاصِـع البَيَاضِ والسَّوَاد . قال هُدْبَةُ ونَسَبَه ابْنُ سِيدَه لابْنِ أَحْمَر [1] :

وما أَنْسَ مِلأَشْيَـاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لجارَتِهَا ما إِنْ يَعيشُ بِأَحْوَرَا [2]

أَرادَ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

(و) الأَحْوَرُ : (ع باليَمَن) .

(والأَحْوَرِىّ : الأَبيضُ النَّاعِمُ) من أَهْلِ القُرَى . قال عُتَيْبَةُ بن مِرداسٍ المَعروف بابن فَسوَة [3] :

(١) ونسب فى الأساس لعروة بن الورد .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى الأصل واللسان « بأبى فسوة » والصواب ما أثبتناه وانظر مادة (فسو) .

تَـكُفُّ شَبَا الأَنْيَاب منها بمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبتِ الأَحْوَرِىّ المُخَصَّرِ [1]

(والحَـوَارِيَّاتُ : نِسَاءُ الأَمْصَارِ) ، هٰـكَذا تُسَمِّيهن الأَعـرابُ . لبَيَاضِهنّ وتَبَاعُـدِهِنّ عَنْ قَشَـف الأَعْـرَاب بنَظَافَتِهِنّ ، قال :

فقُلْتُ إِنَّ الحَـوَارِيَّاتِ مَعْطَبَـةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ من تَحْتِ الجَلابيبِ [2]

يَعْنِـى النِّسَاءَ .

والحَوَارِيَات منَ النِّسَاءِ : النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ والجُلُودِ ، لبَيَاضِهنّ ، ومن هٰذا قيـلَ لصَاحب الحُوَّارَى مُحَوِّر . وقال العَجَّـاج :

* بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُـورِ [3] *

يَعْنِى الأَعْيُنَ النَّقيّاتِ البَيَـاضِ الشَّدِيدَاتِ سَـوَادِ الحَدَقِ .

وفسّر الزَّمَخْشَـرِىّ فى آل عمْـرَان الحَوَارِيَّات بالحَضَرِيّاتِ . وفى الأَساس

(١) اللسان ومادة (خرع) .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢٦ واللسان والصحاح .

بالبِيض وكلاَهُمَا مُتَقَارِبَان ، كما لا يَخْفَى ، ولا تَعْرِيضَ فى كَلاَم المُصَنِّف والجَوْهَرِىّ ، كما زعمه بَعْضُ الشُّيوخ .

(والحَوَارِىُّ : النَّاصر) ، مُطْلَقاً ، أَو المُبَالِغُ فى النُّصْرَة ، والوَزير ، والخَلِيل ، والخَالِصُ . كما فى التَّوْشِيح . (أَو نَاصِرُ الأَنْبِيَاءِ) ، عَلَيْهِم السَّلام ، هٰكَذَا خَصَّه بَعْضُهم .

(و) الحَوَارِىُّ : (القَصَّارُ) ، لتَحْوِيره ، أَى لتَبْيِيضه .

(و) الحَوَارِىُّ : (الحَمِيمُ) والنَّاصِحُ .

وقال بَعْضُهم : الحَوَارِيُّون : صَفْوَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذين قد خَلَصُوا لهم .

وقال الزَّجَّاج : الحَوَارِيُّون : خُلْصَانُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلام ، وصَفْوَتُهُم . قال : والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُ النَّبِىّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « الزُّبَيْر ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىّ من أُمَّتِى » أَى خَاصَّتِى من أَصْحابى ونَاصرى . قال : وأَصْحابُ النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم حَوَارِيُّون . وتأْوِيلُ الحَوَارِيِّين فى اللغَة : الَّذين أُخلِصُوا ونُقُّوا من كُلِّ عَيْب ، وكذٰلك الحُوَّارى من الدَّقِيق سُمِّىَ به لأَنَّه يُنَقَّى من لُبَاب البُرِّ ، قال : وتأْوِيلُه فى النَّاس : الَّذى قد رُوجِع فى اخْتِياره مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فوُجِد نَقِيًّا من العُيُوب . قال : وأَصْل التَّحْوِير فى اللُّغَة . من حَارَ يَحُورُ ، وهو الرُّجُوع . والتَّحْوِير : التَّرْجِيع . قال فهٰذا تَأْوِيلُه ، والله أَعلَم .

وفى المُحْكَم : وقيل لأَصْحاب عيسى عَلَيْه السَّلامُ : الحَوارِيُّون ، للبَيَاض ، لأَنَّهم كانوا قَصَّارِين .

والحَوَارِىُّ : البَيَاضُ ، وهٰذا أَصْل قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فى الزُّبَيْر : « حَوَارِىَّ من أُمَّتِى » وهٰذا كان بدْأَه ، لأَنَّهُم كَانُوا خُلصاءَ عيسَى عَلَيْه السَّلامُ وأَنصارَه ؛ وإِنَّمَا سُمُّو احَوَارِيِّين لأَنَّهُم كانُوا يَغْسِلُون الثِّيَابَ ، أَى يُحَوِّرُونَهَا ، وهو التَّبْيِيضُ . ومنه قَوْلُهم : امرأَةٌ حَوارِيَّة ، أَى بيْضَاءُ

قال : فَلَمَّا كان عِيسَى عليْه السَّلامُ نصَرَه هؤُلاَءِ الحواريُّون وَكانوا أَنْصاره دُون النَّاسِ ؛ قِيل لناصِر نَبِيِّه حَوَارِىٌّ إذا بالَغَ فى نُصْرَته ، تشْبِيهاً بأُولئك .

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّه قال : الحَوَارِىُّ : النَّاصِحُ ، وأَصلُه الشىْءُ الخالِصُ ، وكُلُّ شَىْءٍ خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوَارِىٌّ .

(و) الحُوَّارَى . (بضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الواو وفَتْح الرَّاءِ : الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيق) وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه ، وهو المَرْخُوف .

(و) الحُوَّارَى : (كُلُّ ما حُوِّرَ ، أَى بُيِّضَ من طَعَام) ، وقد حُوِّر الدَّقيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ ، أَى ابْيَضَّ . وعَجِينٌ مُحَوَّر هو الذى مُسِحَ وَجْهُه بالمَاءِ حتى صَفَا .

(وحَوَّارُونَ بفَتْح الحَاءِ مُشَدَّدَةَ الوَاو : د) ، بالشَّام ، قال الرَّاعى :

ظَلَلْنَا بحَوَّارِينَ فى مُشْمَخِرَّةٍ
تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ (١)

(١) اللسان ومعجم البلدان (حوَّارين) .

وضبطه السَّمْعَانىّ بضَمّ ففَتْح من غَيْر تَشْدِيد ، وقال : مِنْ بلاَد البَحْرَين . قال : والمَشْهُورُ بهَا زِيَادُ حُوَارِينَ ، لأَنَّه كان افْتَتَحها ، وهو زِيَادُ ابْنُ عَمْرو بن المُنْذِر بن عَصَرَ (١) وأَخوهُ خِلاس بن عَمْرو ، كان [فقيها] مِنْ أَصحابِ عَلىّ ، رَضى الله عنه .

(والحَوْرَاءُ : الكَيَّةُ المُدَوَّرَةُ) ، من حارَ يَحُور ، إذَا رَجَع . وحَوَّرَه كَوَاه فأَدَارَهَا ؛ وإنَّمَا سُمِّيَت الكَيَّةُ بالحوْرَاءِ لأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضّ . وفى الحَديث «أَنَّه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتِقه حَوْرَاءَ» . وفى حَديثٍ آخَرَ «أَنَّه لما أُخبِرَ بقَتْل أَبى جَهْل قال : إنَّ عَهْدِى به وفى رُكْبَتَيْه حَوْرَاءُ فانْظُرُوا ذٰلك . فَنَظَروا فرأَوْهُ» ، يَعْنِى أَثَرَ كَيَّة كُوِىَ بها .

(و) الحَوْرَاءُ : (ع قُرْبَ المَدينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (وهو مَرْفَأُ سُفُنِ مِصْر) قَديماً ، ومَمَرُّ حاجِّها الآنَ ، وقد ذَكَرها أَصْحابُ الرِّحَل .

(١) فى مطبوع التاج «عصير» والمثبت من معجم البلدان والزيادة بعده منه .

(و) الحَوْرَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِى نَبْهَانَ) ، مُرُّ الطَّعْم .

(وأَبُو الحَوْرَاءِ) : رَبِيعَةُ بنُ شَيبانَ السَّعْدىّ (رَاوِى[1] حَدِيثِ القُنُوت) عن الحَسَن بْن عَلىّ ، قال «عَلَّمَنى أَبى أَو جَدِّى رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَن أَقولُ فى قُنوت الْوِتْر : اللّٰهُمَّ اهْدِنى فِيمَن هَدَيْتَ ، وعافنى فيمَنْ عافَيْتَ ، وتَوَلَّنى فيمَنْ تَوَلَّيت . وبارِكْ لى فيما أَعطيْتَ ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيْت . إِنَّك تَقْضِى ولا يُقْضَى عَلَيْك ، إِنَّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْت ، تَبارَكْتَ وتَعَالَيْت» قلت : وهو حَديث مَحْفُوظ من حَديث أَبى إِسحاقَ السَّبيعىّ . عن بُرَيد بن أَبى مَرْيَمَ ، عن أَبى الحَوْرَاءِ ، حَسَنٌ من رِوايَة حَمْزَةَ بْن حَبيبٍ الزَّيّات ، عنه . وهو (فَرْدٌ) .

(والمَحَارَةُ : المَكَانُ الَّذى يَحُور أَو يُحَارُ فِيه . و) المَحَارَةُ : (جَوْفُ الأُذُنِ) الظَّاهرُ المُتَقَعِّرُ ، وهو ما حَوْلَ الصِّمَاخ المُتَّسع ، وقيل : مَحَارَةُ الأُذُن : صَدَفَتُهَا ، وقيل : هى ما أَحَاطَ بسُمُوم الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهما .

(و) المحَارَةُ : (مَرْجِعُ الكَتفِ) ، وقيل : هى النُّقْرة الَّتى فى كُعْبُرَةِ الكتِفِ .

(و) المَحَارَةُ : (الصَّدَفَةُ ونحْوُها مِنَ العَظْم) ، والجمْع مَحَارٌ . قال السُّلَيْكُ :

كأَنَّ قَوَائمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتى أُصُلاً مَحَارُ[1]

أَى كأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرّ على كُلِّ شىْءٍ .

وفى حديثِ ابْن سِيرينَ فى غُسْل المَيت : «يُؤْخَذ شَىْءٌ من سِدْر فيُجْعَل فى مَحَارَةٍ أَو سُكُرُّجة» .

قال ابنُ الأَثير : المَحَارَةُ والحائر : الَّذى يَجْتَمِع فيه المَاءُ . وأَصْلُ المَحارَةِ الصَّدَفةُ ، والمِيم زائدَة .

قُلتُ : وذَكَره الأَزهَرىّ فى مَحر ، وسيأْتى الكَلامُ عليه هُنالك إن شاءَ الله تَعالَى .

(١) فى إحدى نسخ القاموس روى .

(١) اللسان ومادة (نحم) .

(و) المَحَارَةُ : (شِبْهُ الهَوْدَج) ، والعَامَّة يُشَدِّدُون ، ويُجْمَع بالألف والتاء .

(و) المَحَارَةُ : مَنْسِمُ البَعِير ، وهو (ما بَيْنَ النَّسْر إلَى السُّنْبُك) ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعْرَابِىّ .

(و) المَحَارَةُ : (الخُطَّة ، والنَّاحِيَةُ) .

(والاحْوِرَارُ : الابْيِضَاضُ) . واحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ : ابيَضَّت .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ) بْنُ عَبْدِ الله (بن أَبى الحَوَارَى) . الدِّمَشْقِىّ ، (كسَكَارَى) . أَى بالفتح . هكذا ضبطه بعضُ الحُفَّاظ . وقال الحافظُ ابن حَجَر : هو كالحَوَارِىّ واحِدِ الحَوَارِيِّين على الأَصَحّ . يرْوِى عن وكِيع بنِ الجرَّاح الكُتُب . وصَحِب أَبَا سُلَيْمَان الدّارانِىّ وحَفِظ عنه الرَّقائق ، ورَوَى عنه أَبُو زُرْعة وأَبُو حاتِم الرَّازِيّان ، وذكَره يَحْيى بنُ مُعِين فقال : أَهلُ الشَّام يُمْطَرُون به ، تُوفِّى سنة ٢٤٦ . (وكسُمَّانَى) أَى بضَمِّ السِّين وتَشْديد الميم ، كما ادَّعَى بعضٌ أَنَّه رآه كذلك بخَطِّ المُصَنِّف هنا ، وفى «خَرَط» ، قال شَيْخُنَا : ويُنَافيه أَنَّه وَزَنَه فى «س م ن» بحُبَارَى . وهو المَعْرُوفُ ، فتَأَمَّل ، (أَبُو القَاسم الحُوَّارَى ، الزَّاهِدَان ، م) ، أَى مَعروفان . ويقال فيهما بالتَّخْفِيف والضَّمِّ ، فلافائدَة فى التَّكْرار والتَّنَوُّع ، قالَه شَيْخُنَا .

قلْت : ما نَقَلَه شَيْخُنَا من التَّخْفِيف والضَّمِّ فيهما ، فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئِمَّة تَعرَّض لَه . وإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فى الأَوَّل ، فمِنْهُم مَنْ ضَبَطه كسُكَارَى ، وعلى الأَصَحِّ أَنه على واحد الحَوَارِيِّين ، كما تَقَدَّم قَريباً . وأَمَّا الثَّانى فبالاتِّفَاق بضَمِّ الحَاء وتَشْديد الوَاو ، فلم يَتَنَوَّع المُصَنِّف ، كما زَعَمَه شَيْخُنا . فتَأَمَّلْ .

(والحُوَارُ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ يُكْسَر) ، الأَخيرَة رَديئة عند يَعْقُوب : (وَلَدُ النَّاقَة سَاعَةَ تَضَعُه) أُمَّه خَاصَّةً . (أَو) مِنْ حِين يُوضَع (إِلَى أَنْ) يُفْطَم و(يُفْصَلَ عَنْ أُمِّه) ، فإِذا فُصِلَ عن

أُمّه فهو فَصِيل . (ج أَحْوِرَةٌ وحِيرَانٌ)، فيهما . قال سيبَوَيْه : وَفَّقُوا بين فُعَالٍ وفِعَال كما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَال وفَعِيل . قال : (و) قد قَالُوا (حُورَانٌ)، وله نَظيرٌ ، سَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ : رُقَاقٌ ورِقَاقٌ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، عن ابْن الأَعرابيّ .

وفى التَّهْذيب : الحُوَارُ : الفَصيل أَوَّلَ ما يُنْتَج . وقال بعضُ العَرَب : اللّهُمَّ أَحِرْ رِبَاعَنَا . أى اجْعَلْ رِبَاعَنَا حِيرَاناً . وقولُه :

أَلاَ تَخَافُونَ يَوْماً قَدْ أَظَلَّكُمُ
فيه حُوَارٌ بأَيْدى النَّاس مَجْرُورُ[1]

فَسَّره ابنُ الأَعْرَابيّ فقال : هو يَوْمٌ مشؤومٌ عَلَيْكُم كشُؤْم حُوارِ نَاقَةِ ثَمُودَ على ثَمودَ .

وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس :

مَسِيخٌ مَليخٌ كلَحْم الحُوَارِ
فلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ[2]

(١) اللسان .
(٢) مادة (مسخ) رابع ثلاثة أبيات ، وهو للأشْعَر الرَّقبان الأسدى، والشاهد فى الأساس (حور) .

(والمُحَاوَرَةُ ، والمَحْوَرَةُ)، بفَتْح فسُكون فى الثَّانى . وهٰذه عن اللَّيْث وأَنْشَد :

بحَاجَةِ ذى بَثٍّ ومَحْوَرَة لَهُ
كَفَى رَجْعُهَا من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ[1]

(والمَحُورَةُ)، بضَمِّ الحَاءِ، كالمَشُورة من المُشَاوَرَةِ : (الجَوَابُ ، كالحَوِير)، كأَمِير ، (والحِوَار)، بالفتح (ويُكْسَر ، والحِيرَةُ)، بالكَسْر ، (والحُوَيْرَة) ، بالتَّصْغِير .

يقال : كَلَّمْتُه فما رَجَعَ إِلَىّ حَوَارًا وحِوَارًا ومُحاوَرَةً وحَوِيرًا ومَحُورَةً ، أى جَواباً . والاسْمُ من المُحَاوَرَة الحَوِيرُ ، تقول : سَمِعْتُ حَوِيرَهما وحِوَارَهُمَا . وفى حَديث سَطيح «فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً» ، أى لم يَرْجِع ولم يَرُدَّ . وما جاءَتْنى عنه مَحُورَةٌ ، بضَمّ الحَاءِ ، أى ما رَجَعَ إِلَىَّ عنه خَبَرٌ . وإنه لضَعِيفُ الحِوَار[2] ، أى المُحَاوَرَة .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان : « إنه لضعيف الحَوْرِ » .

(و) المُحَاوَرَةُ : المُجَاوَبَةَ و(مُرَاجَعَةُ النُّطْق) والكَلاَم فى المُخَاطَبَة ، وقد حَاوَرَه ، (وتَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا الكَلاَمَ بَيْنَهُم) ، وهم يتَرَاوَحُونَ ويَتَحَاوَرُونَ .

(والمِحْوَر ، كمِنْبَر : الحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَّافِ والبَكَرَةِ) .

وقال الجَوْهَرِىُّ : هو العُودُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْه البَكَرَة ، وربما كَانَ مِنْ حَدِيد ، (و) هو أَيضاً (خَشَبَةٌ تَجْمَع المَحَالَة) .

قال الزَّجّاج : قال بَعْضُهم : قِيل له مِحْوَر للدَّوَرَانِ ، لأَنَّه يَرْجِعُ إِلَى المَكَان الَّذِى زَالَ عنْهُ . وقيل إِنَّمَا قيل له مِحْوَر لأَنَّه بدَوَرانِه يَنْصَقِل حَتَّى يَبْيَضَّ .

(و) المِحْوَر : (هَنَةٌ) وهى حَدِيدة (يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطَقَةِ وغَيْرِهَا) .

(و) المِحْوَرُ : (المِكْوَاةُ) ، وهى الحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا .

(و) المِحْوَرُ : عُودُ الخَبَّازِ .

و (خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا العَجِينُ) يُحَوَّر بها الخُبْزُ تَحْوِيرًا .

(وحَوَّرَ الخُبْزَةَ) تَحْوِيرًا : (هَيَّأَهَا وأَدَارَهَا) بالمِحْوَر (لِيَضَعَهَا فى المَلَّةِ) ، سُمِّىَ مِحْوَرًا لدَوَرَانه على العَجِين ، تَشْبِيهاً بمِحْوَر البَكَرة واستِدَارته ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) حَوَّرَ (عَيْنَ البَعِيرِ) تَحْوِيرًا : (أَدارَ حَوْلَهَا مِيسَماً) وحَجَّرَه بكَىٍّ ، وذٰلك من دَاءٍ يُصِيبُها ، وتِلْك الكَيَّةُ الحَوْرَاءُ .

(والحَوِيرُ) ، كأَمِير : (العَداوَةُ والمُضَارَّةُ) ، هٰكذا بالرَّاءِ ، والصواب المُضَادَّة ، بالدَّال ، عن كُرَاع .

(و) يقال : (ما أَصَبْتُ) منه (حَوْرًا) ، بفَتْح فَسُكُون ، وفى بعض النُّسخ بالتَّحْرِيك (وحَوْرَوْرًا) ، كسَفَرْجَل ، أَى (شَيْئاً) .

(وحَوْرِيتُ) ، بالفَتْح : (ع) ، قال ابنُ جِنِّى : دَخَلْتُ على أَبى عَلِىٍّ . فحِينَ رآنِى قال : أَينَ أَنْتَ ؟

أَنَا أَطلُبــك . قلْت : وما هُو ؟ قال : ما تَقُول فى حَوْرِيــت . فخُضْنــافيه فرأَينــاهُ خَارِجــاً عــن الــكِتَاب . وصانَــعَ أَبُو عَلِىٍّ عنــه فقــال : ليس من لُغَة ابنَىْ نِزَارٍ فأَقَلَّ الحَفْل بِــــه لذلك . قال : وأَقرب ما يُنْسَب إِلَيْــه أَن يَكُون فَعْلِيتــاً لقُرْبِه من فِعْلِيــتِ . وفِعْلِيــتٌ موْجودٌ .

(والحَائِرُ : المَهْــزُولُ) كأَنَّه من الحَوْر . وهو التَّغَيُّر من حالٍ إِلى حالٍ . والنُّقصان .

(و) الحــائِر : (الوَدَكُ) . ومنــه قولهــم : مَرقَة مُتَحَيِّرة . إِذا كانــت كَثِيــرَةَ الإِهالَة والدَّسَم . وعلى هٰذا ذِكْــرُه فى اليــائِــىِّ أَنْسَبُ كالَّذِى بَعْده .

(و) الحــائِــرُ : (ع) بالعِــرَاقِ (فِيــه مَشْهَــدُ) الإِمــام المَظْلُــوم الشَّهِيد أَبِــى عَبْدِ الله (الحُسَيْن) بْن عَلِــىِّ بْــنِ أَبِــى طَالِبٍ . رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ؛ سُمِّىَ لتَحَيُّر الماءِ فيه . (ومنه نَصْرُ الله بْنُ مُحَمَّــدٍ) الــكُوفِــىّ . سَمِــع أَبَا الحَسَن بنَ غَيِــرَةَ . (و) الإِمامُ النَّسَّابَة (عَبْدُ الحَمِيــد بْنُ) الشَّيخ النَّسَّابة جَلال الدين (فَخَّار) بن مَعَدّ بن الشريف النَّسَّابة شمْس الدين فَخَّار بْنِ أَحْمَد بْنِ محمّد أَبى الغَنَائِم بن مُحَمَّد بنِ مُحمَّد بنِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحُسَيْنِــىّ المُــوسَوىّ . (الحائِرِيان) وَوَلَدُ الأَخيــر هٰذا عَلَمَ الدِّين عَلِــىّ ابنُ عَبْد الحَمِيــد الرَّضِىّ المُرْتَضَى النَّسَّابَة إِمَامُ النَّسَب فى العِراق . كان مُقِيمــاً بالمَشْهَــد . ومــات بهَــرَاة خُرَاسَانَ . وهو عُمْدَتُنا فى فَنِّ النَّسَب . وأَسانِيــدُنا مُتَّصِلَــة إِليــه . قال الحافِظُ ابنُ حَجَر : والثانى من مَشْيَخَة أَبِــى العَلاءِ الفَرَضِىّ . قال : وممَّن يَنْتَسِب إِلى الحَائِــرِ الشَّرِيفُ أَبُــو الغَنَائِم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِــى الفَتْح العَلَوِىّ الحائِرِىّ . ذَكَرَه مَنْصُورٌ .

(والحائرةُ : الشَّاةُ والمَرْأَةُ لاتَشِبَّانِ أَبَدًا) . من الحَــوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ والتَّغَيُّرِ مِنْ حالٍ إِلى حال .

(و) يقال : (مَا هُو إِلاَّ حائِرَةٌ مِــنَ

الحَوَائِر ، أَى) مَهْزُولَةٌ (لا خَيْرَ فِيهِ .
و) عن ابن هَانِئٍ : يُقَالُ عند تَأْكِيدِ المَرْزِئَة عليهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ : (ما يَحُورُ) فلانٌ (وَما يَبُورُ) ، أَى (ما يَنْمُو وَما يَزْكُو) ، وأَصْلُه من الحَوْر وهو الهَلاَكُ والفَسَادُ والنَّقصُ .

(و) الحَوْرَةُ : الرُّجُوعُ .

و(حَوْرَةُ : ة بَيْن الرَّقَّة وبَالِسَ . مِنْهَا صَالِحٌ الحَوْرِيُّ) ، حَدَّث عن أَبِى المُهَاجِر سَالِم ابنِ عَبْدِ الله الكِلابِىّ الرَّقِّىّ . وعنه عَمْرو بن عُثْمَانَ الكِلابِىّ الرَّقِّىّ . ذَكَره مُحَمَّدُ بنُ سعِيدٍ الحَرَّانِىّ فى تاريخ الرَّقّة .

(و) حَوْرَةُ : (وَادٍ بالقَبَلِيَّة) .

(وحَوْرِىٌّ) ، بكَسْرِ الرّاءِ . هكذا هو مَضْبوطٌ عِنْدَنَا وضَبَطَه بَعضُهم كسَكْرَى (: ة من دُجَيْلٍ . منها الحَسَن ابْنُ مُسْلِم) الفَارِسِىّ الحَوْرِىّ . كان من قَرْيَة الفارِسِيَّة . ثم من حَوْرِىّ . رَوَى عن أَبى البَدْرِ الكَرْخِىّ . (وسُلَيْم بْنُ عِيسَى . الزَّاهِدَان) . الأَخير صاحِب كَرامَات . صَحِب أَبا الحَسَن القَزْوِينِىّ وحَكَى عَنْه .

قلت : وفَاتَه عبدُ الكَرِيم بن أَبِى عَبْد الله بْنِ مُسْلم الحَوْرِىُّ الفارِسِىُّ ، من هٰذه القَرْيَة ، قال ابنُ نُقْطَة . سَمِع مَعِى الكَثِيرَ .

(وحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (كُورَةٌ) عَظِيمَة (بدمَشْقَ) ، وقَصَبَتُها بُصْرَى . ومنها تُحَصَّلُ غَلاَّتُ أَهْلِهَا وطَعَامُهم . وقد نُسِبَ إِلَيْهَا إِبراهِيمُ بنُ أَيُّوبَ الشَّامِىّ . وأَبُو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بن حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وغَيْرُهما .

(و) حَوْرَانُ : (مَاءٌ بِنَجْدٍ) . بَيْنَ اليَمَامَةِ ومَكَّةَ .

(و) حَوْرَانُ (: ع بِبَادِيَةِ السَّمَاوَة) . قَرِيبٌ مِن هِيتَ : وهو خَرابٌ .

(والحَوْرَانُ) . بالفَتْح : (جِلْدُ الفِيلِ) . وباطِنُ جِلْدِه : الحِرْصِيَانُ . كِلاهُمَا عن ابن الأَعرابِىّ .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ شَمَاسَةَ بْنِ ذِئْبِ بْنِ أَحْوَرَ : تَابِعِىٌّ) . من بَنِى مَهْرَةَ . رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِت وعُقْبَةَ

ابنِ عَامر ، وعِـدادُه فى أَهْلِ مِصْـر ، روى عَنْه يَزِيدُ بنُ أَبِـى حَبِيب .

(و) من أَمْثَالِهِم : «فُلانٌ (حَـورٌ فى فى مَحَارَة») ، حَـور (بالضَّمِّ والفَتْحِ) أى (نُقْصَانٌ فى نُقْصان) ورُجُـوع ، (مَثَلٌ) يُضْرَب (لمَنْ هُو فى إِدْبَار) . والمَحَارَة كالحَـورِ : النُّقْصان والرُّجُوع ، (أَو لِمَـنْ لاَ يَصْلُـح) . قال ابـنُ الأَعرابِـىّ : فُلانٌ حَوْرٌ فى مَحارَة . هٰكذا سمِعْتُه بفَتْـح الحاءِ . يُضرَب مَثَلاً للشَّىْءِ الَّذِى لا يَصْلُح ، (أَو لمَنْ كَانَ صَالِحـاً ففَسَدَ) ، هٰذا آخِر كَلامِه .

(وحُورُ بْنُ خَارِجـة ، بالضَّـمّ) : رجُل (مِنْ طَيِّـئ) .

(و) قولهم (طَحَنَتْ) الطَّاحِنَةُ (فَمَا أَحَارَتْ شَيْئاً ، أَى ما رَدَّتْ شَيْئـاً مِنَ الدَّقِيـقِ ، والاسْمُ منه الحُورُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمِّ . وَهُوَ أَيْضاً الهَلَكَة . قـال الرَّاجِـزُ :

* فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَرْ[1] *

قال أَبُو عُبَيْدة : أَى فى بِئْرِ حُـورٍ و «لا» زِيـادةٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَلِقَتْ محَاوِرُه) أَى (اضْطَرَب أَمْرُه) . وفى الأَساس : اضْطَرَبَت أَحوالُه . وأَنشد ثَعْلَب :

يا مَىُّ مَالِـى قَلِقَتْ مَحَـاوِرِى
وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَـا ضَرَائِرِى[1]

أَى اضْطَرَبَتْ عَلَىَّ أُمُورى ، فكَنَى عنها بالمَحَـاوِر . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : استُعِيـر من حَالِ [مِحْور][2] البَكَرة إِذَا املاَسَّ واتَّسَع الخَرْقُ فاضْطَرَبَ .

(وعَقْـرَبُ الحِيـرَان : عَقْـرَبُ الشِّتَاءِ ، لأَنَّهَا تَضُرُّ بالحُوَارِ) ولَـدِ النَّاقَةِ ، فالحِيْرانُ إِذًا جَمْـعُ حُوَارٍ .

(و) فى التَّهْذِيـب فى الخُمَاسِـىّ : (الحَوَرْوَرَةُ : المَرْأَةُ البَيْضَاءُ) ، قال : وهو ثلاثىُّ الأَصْـلِ أُلحِقَ بالخُمَاسِىّ لتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها .

(وأَحَـارَتِ النَّاقَةُ : صـارتْ ذَاتَ

(1) تقدم فى المادة مع مشطور كما تكرر فى اللسان وهو للعجاج .

(1) اللسان والتكملة والأساس ، وفى التكملة والأساس : يا هَىْءَ .

(2) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

حُوَارٍ) ، وهـو وَلَدُها سَاعَةَ تَضَعُه .

(وما أَحَارَ) إِلَيَّ (جَوَاباً : ما رَدَّ) ، وكذا ما أَحَارَ بكَلِمَة .

(وحَوَّرَهُ تَحْوِيرًا : رَجَعَه) ، عـن الزَّجَّاج . وحَوَّرَه أَيضـاً : بَيَّضـه . وحَوَّرَهُ : دَوَّرَه ، وقد تَقَدَّم .

(و) حَوَّرَ (اللهُ فُلاَنـاً : خَيَّبَـه) ورَجَعَـه إلى النَّقص .

(واحوَرَّ) الجِسْمُ (احْوِرَارًا : ابْيَضَّ) وكذلك الخُبْزُ وغَيْرُه .

(و)احوَرَّتْ (عيْنُه : صارَتْ حَوراءَ) بيِّنَـةَ الحَوَرِ : ولم يَـدْرِ الأَصمَعِـىُّ ما الحَوَر فى العَيْن ، كما تقدَّم :

(والجَفْنَةُ المُحْـوَرَّةُ : المُبْيَضَّـةُ بالسَّنَامِ) . قال أَبو المُهَوِّش الأَسَدِىّ :

يا وَرْدُ إِنِّـى سَـأَمُوتُ مَـرَّهْ
فمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ[1]

يَعْنِـى المُبْيَضَّةَ . قال ابنُ بَرِّىّ : ووَرْدُ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ ،وهى امرأَتُه ، وكانت تَنْهَاه عن إِضاعَةِ مَاله ونَحْرِ إِبلِه .

(واسْتَحَارَهُ : اسْتَنْطَقَه) . قال ابنُ الأَعرابِـىّ : اسْتَحارَ الدَّارَ : استَنْطَقَها ، من الحَوْرِ[1] الّذى هو الرُّجُوع .

(وقَاعُ المُسْتَحِيرَة : د) ، قال مالِك ابنُ خَالِدٍ الخُنَاعِـىُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيـرَةِ إِنَّـنى
بـأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ اليَوْمِ آرِبُ[2]

وقد أَعـاده المُصَنِّف فى اليائِـىّ أَيْضـاً ، وهُمَا واحِدٌ .

(والتَّحَاوُرُ : التَّجَـاوُبُ) ، ولـو أَوْرَدَه عنـد قَـوْله : وتَحَـاوَرُوا : تَرَاجَعُوا ، كان أَلْيَقَ ، كما لا يَخْفَى .

(وإِنَّه فى حُورٍ وبُورٍ ، بضَمِّهمَا) ، أَى (فى غَيْرِ صَنْعَةٍ ولاَ إِتَاوَةٍ) ، هكَذا فى النُّسَـخ . وفى اللِّسَـان ولا إِجادَة ، بدل إِتَاوَة . (أَوْ : فِى ضَلاَل) ، مأْخوذٌ من النَّقْصِ والرُّجُوعِ .

(وحُرْتُ الثَّوْبَ) أَحُورُه حَـوْرًا :

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١١٦ .

(١) فى الاصل واللسان « الخوار » وأثبتنا ما هو نص فى الرجوع

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨٤ واللسان وفى معجم البلدان (المستحيرة) موضع فى شعر هذيل وأورده مع آخر .

(غَسَلْتُه وبَيَّضْتُه) ، فهو ثَوْب مَحُورٌ ، والمعروفُ التَّحْوِيرُ ، كما تقدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حارَت الغُصَّة تَحُور حَوْرًا : انحدَرَت كأَنَّها رَجَعت من مَوْضِعها ، وأَحارَها صَاحِبُها . قال جَرِير :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهِصة الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها[1]

وأَنشد الأَزهَرِىّ :

* وتِلْكَ لعمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها[2] *

والباطِل فى حُور : أَى [فى] نَقْص ورُجُوع . وذَهَب فُلانٌ فى الحَوَارِ والبَوارِ [منصوباً الاوَّل . وذهب فى الحُورِ والبُور][3] أَى فى النُّقْصَانِ والفَسادِ . ورجُلٌ حَائِرٌ بائِر . وقد حَارَ وبَارَ . والحُورُ : الهَلاكُ . [والحَوَار والحِوَار والحَوْر][4] الجَوَابُ . ومنه حَدِيثُ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «يَرْجِع إِلَيْكُما ابْنَاكُما بحَوْرِ ما بَعَثْتُمَا به» أَى بِجَواب ذٰلِك .

والحِوَارُ والحَوِيرُ : خُرُوجُ القِدْح مِنَ النَّارِ . قال الشَّاعِر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[1]

ويُرْوَى حَوِيرَه ، أَى نَظَرْتُ الفَلَجَ والفَوْزَ .

وحكى ثعْلب : اقْضِ مَحُورَتَك ، أَى الأَمرَ الّذى أَنتَ فيه .

والحَوْراءُ : البَيْضَاءُ . لا يُقْصَد بذٰلك حَوَرُ عَيْنِها .

والمُحَوِّر : صاحِبُ الحُوَّارَى .

ومُحْوَرُّ القِدْرِ : بَياضُ زَبَدِها . قال الكُمَيْت :

ومَرْضُوفَة لم تُؤْنِ فى الطَّبْخ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا[2]

(١) الديوان/٢٩٤ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان والكلام متصل .
(٤) زيادة مقتبسة من اللسان فبين الهلاك والجواب كلام حوالى أربعة أسطر .

(١) اللسان ومادة (ضبح) وفى (جمد) نسب لطرفة بن العبد برواية : نظرت حويره . وفى الجمهرة ٢/٦٩ : أنشدوا لطرفة ، ويقال لعدى بن زيد العبادى برواية نظرت حويره . والبيت ملحق بديوان طرفه /١٥٢ برواية حواره . هذا ونص اللسان بعد البيت « ويروى حويره إنما يعنى بحواره وحويره خروج القدح من النار أى نظرت الفلج والفوز » .
(٢) اللسان ومادة (أنى) .

والمَرْضُوفَةُ : القِدْر التى أُنْضِجَت بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ بالنَّارِ . ولم تُؤْنِ : لم تَحْبِس .

وحَوَّرْت خَواصِرَ الإِبِـل ، وهو أَن يَأْخُذَ خِثْيَها فيَضْرِب به خَواصِرَها . وفـلانٌ سَرِيـعُ الإِحارةِ ، أَى سَرِيـعُ اللَّقْم ، والإِحـارَةُ فى الأَصْـل : رَدُّ الجَوابِ ، قَالَه المَيْدَانِـىّ .

والمَحَـارَةُ : ما تَحْتَ الإِطـار . والمَحارَةُ : الحَنَكُ ، وما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ . وقال أَبو العَمَيْثَل : باطِنُ الحَنَكِ . والمَحَارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَسِ إلى الخَياشِيم . والمَحَارَةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ . والمَحَارَتانِ رَأْسَـا الوَرِكِ المُسْتَدِيرَانِ اللَّذانِ يَدُورُ فيهما رُءُوس الفَخِذَين .

والمَحَارُ ، بغَيْر هاءٍ ، من الإِنْسَان : الحَنَكُ . ومن الدَّابَّـة : حَيْث يُحَنِّك البَيْطَارُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : مَحَارَةُ الفَرَسِ أَعْلَى فَمِه مِنْ بَاطِنٍ .

وأَحـرت البعيـر نحرتـه وهٰذَا من الأَساسِ (١)

وحَوْرانُ اسمُ امرأَةٍ : قال الشَّاعر :

إِذَا سَلَكَت حَوْرَانُ من رَمْل عالِـج
فَقُولاَ لهـا لَيْسَ الطريقُ كَذٰلِكِ

وحَوْرَان : لَقبُ بَعْضِهم . وحُورٌ . بالضَّمّ لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ الخَلِيـل ، رَوَى عن الأَصْمَعِـىّ . ولقَبُ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ المُغَلِّس . وحُورُ بنُ أَسْلَم فى أَجدادِ يَحْيَى بْنِ عَطَـاءٍ المِصْرِىّ الحَافِظ .

وعن ابن شُـمَيْل : يَقُولُ الرَّجُـل لِصَاحِبِه : واللهِ مَا تَحُور ولا تَحُولُ ، أَى ما تَزْدَاد خَيْرًا . وقال ثَعْلَبُ عن ابْنِ الأَعرابِـىّ مِثْلَه .

وحُوَار « كغُرَاب » : صُقْـع بهَجَرَ . وكرُمّان : جُبَيل .

وعبدُ القُدُّوس بن الحَوَارِىّ الأَزدِىّ من أَهْلِ البَصْرة يَرْوِى عن يُونُس بنِ

(١) هكذا تحرفت على الشارح وتصرف فى الفعـل الأول والصواب فى الأساس .
وأحارَ البَعيرُ بجِرَّته ، قال :
وهُنَّ بُرُوكٌ لا يُحِرْنَ بِجِـرَّةٍ
لهنَّ بمُبْيَضِّ اللُّغَامِ صَرِيـفُ

عُبَيْد . رَوَى عنه العِرَاقِيُّون . وحَوارِىّ بنُ زِيادٍ تابِعِىّ .

وحور : موضع بالحجاز . وماءٌ لقُضاعةَ بالشَّام .

والحَوَارِىّ بنُ حِطّان بن المُعَلَّى التَّنُوخِىّ : أبو قَبِيلة بمَعَرَّة النُّعمانِ من رِجال الدَّهْر . ومن ولده أَبُو بِشْر الحَوَارى بنُ محمّدِ بنِ علِىّ بنِ مُحَمد ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ الحَوَارِىّ التَّنُوخِىُّ عَمِيدُ المَعَرَّة . ذكره ابن العَدِيم فى تاريخ حلَب .

[ح ى ر] *

(حَارَ) بَصَرُه (يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرًا وحَيَرَاناً) ، بالتَّحْرِيك فِيهِمَا . قال العَجَّاجُ :

حَيْرَانَ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ
وَحْىُ الزَّبُورِ فى الكِتَاب المُزْدَبَرْ[1]

(وتَحَيَّر . واسْتَحَارَ) إذا (نَظَر إلَى الشَّىْءِ فعَشِىَ)[2] بَصَرُه . (و) حَارَ واسْتَحَار : (لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِه) . وحَارَ يَحَار حَيْرَةً (فهو حَيْرَانُ) . بفَتْح فسُكُون . أى تَحَيَّر فى أَمْره .

(و) رجل (حَائِرٌ) بَائِرٌ . إذا لم يتَّجِه لِشَىْءٍ . وقد جاءَ ذٰلك فى حَدِيث عُمَر رَضِىَ الله عنه ، كما تَقَدَّمَ فى «ب ى ر» وهو المُتَحَيِّر فى أَمره لا يَدْرِى كيف يَهْتَدِى فِيه . (وهى حَيْرَاءُ) . أى كَصَحْرَاءَ . هٰكذا فى النُّسَخ . ومثلُه فى الأَساس[1] والذى فى التَّهْذِيب : وهو حَائِرٌ وحَيْرانُ : تائِهٌ . والأُنثَى حَيْرَى .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لا تَفْعَل ذٰلك . أُمُّك حَيْرَى . أى مُتَحَيِّرة . كقولك : أُمُّك ثَكْلَى . وكذٰلك الجَمِيع . يقال لا تَفْعَلُوا ذٰلِك أُمَّهاتُكم حَيْرَى .

(وهُمْ حَيَارَى) ، بالفَتْح . (ويُضَمُّ) . قال شَيْخُنَا : واستعمَلَ بَعْض فى مُضَارع حَارَ يَحِير كبَاع يَبِيع ، بناءً على أَنَّه يائِىُّ العَيْن وهو

(١) الديوان ٢٠ : « وحى الإله » ، والمشطوران فى التكملة أما اللسان ففيه المشطور الأول بدون نسبة .

(٢) فى القاموس : « فَغَشِىَ عليه » أما الأصل فكاللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع (حير) وامرأة حَيْرَى .

غَلَطٌ ظاهِر لا يعرِفُه أَحَد وإن كان رُبَّما ادُّعِيَ أَخْذُه من اصْطِلاح المُصَنِّف .

قلت : وفى المِصْبَاح : حارَ فى أَمْره يَحارُ ، من باب تَعِب : لم يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَابِ ، فهو حَيْرَانُ .

وفى التَّهْذِيب : أَصْلُ الحَيْرَة أَنْ يَنظُرَ الإِنسانُ إلى شَيْءٍ فيَغْشَاه ضَوْؤُه فيَصْرِفَ بصَرَه عنه .

(و) من المَجاز : حَارَ (المَاءُ) فى المَكَان : وَقَفَ و (تَرَدَّدَ) كأَنَّهُ لايَدْرِى كيفَ يَجْرِى . كتَحيَّرَ واسْتَحارَ .

(والحَائِرُ : مُجْتَمَعُ المَاءِ) ، يَتَحَيَّرُ الماءُ فِيهِ يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى أَدْنَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* فى رَبَبِ الطِّينِ بماءٍ حائِرِ [1] *

وقد حَارَ وتَحَيَّر ، إذا اجْتَمَعَ ودَارَ . قال : والحاجِرُ نَحْو منه ، وجَمعُه حُجْرَانٌ . وقال العَجَّاج :

* سَقَاهُ رِيًّا حائِرٌ رَوِيٌّ [2] *

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٤٢٥ .
(٢) الديوان ٦٧ واللسان .

(و) الحَائِرُ : (حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْه مَسِيلُ مَاء) مِنَ (الأَمْطَارِ) يُسَمَّى هذا الاسْمُ بالمَاءِ .

(و) قِيلَ الحَائِرُ : (المَكَانُ المُطْمَئِنّ) يَجْتَمِع فيه المَاءُ فيتحَيَّر لا يَخْرُج منه . قال :

صَعْدَة نابِتَة فى حَائِر
أَيْنَما الرِّيحُ تُمِيلْهَا تَمِلْ [1]

وقال أَبُو حَنِيفَة : من مُطْمَئِنَّات الأَرض الحائِرُ ، وهو المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَط المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ . (و) من ذلك سَمَّوُا (البُسْتَانَ) بالحَائِر ، (كالحَيْر) ، بطَرْح الأَلِف . كما عليه أَكْثَرُ النَّاس وعَامَّتُهم ، كما يقولون لعائِشَة . عَيْشَة يَسْتَحْسِنُون التَّخْفِيفَ [وطرح الالف] [2] . قيل : هو خَطَأٌ ، وأَنكَرَه أَبُو حَنِيفَة أَيضاً ، وقال : ولا يقال حَيْر . إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْد قال فى تَفْسِير قَوْلِ رُؤْبَة :

* حَتَّى إذا ما هَاجَ حِيرَانُ الدَّرَقْ [3] *

(١) اللسان ونسب فى مادة (صعد) إلى كعب بن جعيل
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان وفى الديوان ١٠٥ :
* حتى إذا ما اصفرَّ حُجْرَانُ الذُّرَقْ *

الحِيران جَمْع حَيْر . لم يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيره . ولا قَالَهَا هو إلاّ فى تَفْسِير هٰذا البَيْت . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ ذٰلك أَيْضاً فى كُلّ نُسْخَة .

(ج حُورَانٌ وحِيرَانٌ) . بالضمّ والكَسْر .

(و) الحَائِرُ : (الوَدَكُ) . وقد تَقَدّم فى حَوَر أَيضاً .

(و) الحَائِرُ : (كَرْبَلاَءُ) . سُمِّيَت بِأَحَد هٰذه الأَشْيَاء . (كالحَيْرَاء) . هٰكذا فى النُّسَخ بالمَدّ . والّذى فى الصّحاح وغَيْرِه : الحَيْر . أَى بفَتْح فَسُكُون . بكَرْبلاء . أَى سُمِّىَ لكَوْنه حِمًى . (و) الحَائِرُ : (: ع . بِهَا) . أَى بكَرْبلاء . وهو المَوْضِعُ الذى فيه مَشْهَدُ الإمامِ الحُسَيْن رَضِىَ الله عنه ، وقد تقدّم فى حور ذٰلك .

(و) من المَجَازِ قال ابنُ الأَعرابِىّ : (لا آتِيه حَيْرِىَّ الدَّهْرِ) . بفتح الحَاءِ (مُشَدَّدَةَ الآخِرِ) . ورَوَى شَمِرٌ بإِسناده عن الرَّبِيعِ بنِ قُرَيْع قال : « سَمِعتُ ابنَ عُمَر يقول : لم يُعْطَ الرجلُ شَيئاً أَفْضَلَ من الطَّرْق . الرَّجلُ يُطْرِقُ على الفَحْل أَو على الفَرَس فيَذْهَبُ حَيْرِىَّ الدَّهْرِ . فقال له رجلٌ : ما حَيْرِىَّ الدَّهْرِ ؟ قال : لا يُحْسَب » . هٰكَذا رَواه بفَتْح الحاءِ وتَشْدِيد الْيَاءِ الثَّانِيَة وفَتْحِهَا . (وتُكْسَرُ الحَاءُ) أَيضاً . كما فى رواية أُخْرَى وهى فى الصّحاح . ونقلَه ابنُ شُمَيْل عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وذَكَرَه سِيبَوَيْه والأَخْفَش . قال ابنُ الأَثِير : (و) يُرْوَى : (حَيْرِى دَهْرٍ) . بفتح الحَاءِ (سَاكِنَةَ الآخِرِ) . ونقلَه الأَخفَش . قال ابنُ جِنّى فى حِيرِى دَهْرٍ . بالسُّكُون : عندى شَىْءٌ لم يَذْكُره أَحَدٌ . وهو أَنَّ أَصْلَه حِيرِىَّ دَهْرٍ . ومعناه مُدَّةَ الدَّهْر . فكأَنَّه مُدَّةُ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبقَائه . فلما حُذِفت إِحْدَى الياءَين بَقِيَت الياءُ ساكِنَةً كَمَا كَانَت . يَعْنِى حُذِفَت المُدْغَمُ فيها وأُبْقِيَت [المُدْغَمَةُ . ومن قاله بتخفيف الياءِ – أَى حِيرِىَ دَهْرٍ . – فكأَنه حَذَف الأُولَى وأَبقَى] الآخرة[1] .

(١) الزيادة من التكملة وفى مطبوع التاج « الأخرى » والمثبت من التكملة وجملة « أى حيرى دهر » الأخيرة منه .

فَعُذْر الأَول تَطَرُّفُ ما حُذِفَ ، وعُذْرُ الثَّانى سكُونُه . (وتُنْصَبُ مُخَفَّفَةً) ، من حَيْرِىّ[1] ، كما قال الفَرَزْدَق :

تأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهُمَا
عَلَىَّ من الغَيْثِ استَهَلَّت مواطِرُهْ[2]

وهٰذا التَّخْفيف ذكره سِيبَوَيْه عن بَعْض.

(و) نُقل عن ابن شُمَيْل يقال : ذَهَب ذٰلك (حَارِىَّ دَهْر) وحارِىَّ الدَّهْرِ . (و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (حِيَرَ دَهْر : كعِنَب) ، فهى ستُّ لُغَات . كُلُّ ذٰلك (أَى مُدَّةَ الدَّهْر) ودَوَامه . أَى ما أَقام الدَّهْر . وقال ابْنُ شُمَيْل » أَى أَبَدًا . والكُلُّ من تَحَيُّر الدَّهْرِ وبَقَائِه .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : ويجوز أَنْ يُرَادَ : ما كَرَّ ورَجَعَ ، من حَارَ يَحُورُ . وقال ابْنُ الأَثِير فى تَفْسِير قَوْل ابْنِ عُمَر السَّابِق : لا يُحْسَب ، أَى لا يُعْرَف حِسَابُه لكَثْرَته ، يريد أَنّ أَجْرَ ذٰلك دائِمٌ أَبدًا لِموْضِع دَوامِ النَّسْلِ .

وقال شَمِرٌ : أَرادَ بقَوْله لا يُحْسَب ، أَى لا يُمْكِن أَن يُعْرَف قَدْرُه وحِسَابُه لكَثْرتِه ودَوَامِه على وَجْهِ الدَّهْرِ .

(وحَيْرَ ما ، أَى رُبَّما) .

(و) من المَجاز : (تَحَيَّر المَاءُ : دَارَ واجْتَمَعَ) . ومنه الحَائِر ، وكذا تَحَيَّر الماءُ فى الغَيْم . (و) تَحَيَّر (المَكَانُ بالمَاءِ : امْتَلأَ) . وكذا تَحَيَّرت الأَرضُ بالماءِ ، إِذا امتلأَتْ لكَثْرته قال لَبِيد :

حتّى تَحَيَّرتِ الدِّبَارُ كأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحزُومُ[1]

يقول : امتلأَت [ماءً][2] والدِّبَارُ : المَشَارَاتُ ، والزَّلَفُ : المصانِعُ .

(و) من المَجَاز : تَحَيَّر (الشَّبَابُ) ، أَى شَبابُ المَرأَة ، إِذا (تَمَّ آخِذًا مِنَ الْجَسَدِ كُلَّ مَأْخَذٍ) ، وامْتَلأَ وبَلَغَ

(١) أى تقول « حَيْرِىَ دَهْرٍ » .
(٢) اللسان وهو فى الديوان ١/٣٤٧ مع اختلاف فى الرواية .

(١) الديوان ١٢٣ واللسان
(٢) زيادة من اللسان

الغَايَةَ . قال النَّابِغَة وذَكَر فَرْجَ المَرْأَة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِماً
مُتَحَيِّـرًا بمَكَانِـه مِلْءَ اليَـدِ[1]

(كاسْـتَحَار . فِيهِمـا) . أَى فى الشَّبَابِ والْمَكَان . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ثلاثَةَ أَعْوَام فَلَمَّا تَجَرَّمَـت
تَقَضَّى شَبَابِى واسْتَحَارَ شَبَابُها[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : تجرَّمَت : تَكَمَّلَت . واسْتَحَارَ شَبَابُهـا : جَرَى فيهـا مـاءُ الشَّبَابِ . وقال الأَصْمَعِـىُّ استحـارَ شَبابُهَا : اجْتَمَـعَ وتَرَدَّدَ فيهـا كمـا يَتَحيَّرُ المَاءُ .

(و) تَحَيَّرَ (السَّـحَابُ : لم يَتَّجه جِهَةً) . وقال ابن الأَعرابِـىّ : المُتَحيِّر من السَّحَاب : الدَّائِـمُ الَّذى لا يَبْرَحُ مَكَانَه يَصُبُّ الماءَ صَبًّا ، ولا تَسُوقُـه الرِّيـحُ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّهُمُ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ[3] *

(و) من المَجاز : تَحَيَّرَتِ (الجَفْنَةُ : امتـلأَت دَسماً وطَعَاماً) . كما يَمْتَلِئُ الحَوْضُ بالمـاءِ .

(و) من المَجاز عن أَبِى زَيْد (الحَيِّر . ككَيِّس : الغَيْمُ) يَنْشَـأُ مع المَطَر فيتَحَيَّرُ فى السماءِ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو سَحابٌ ماطِرٌ يَتَحيَّر فى الجَوِّ ويَدُومُ .

(و) الحِيَرُ . (كعِنَب . و) الحَيَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الـكَثِيـرُ من المَـالِ والأَهْلِ) . قال الرَّاجِـز :

أَعـوذُ بالرَّحْمٰن مِنْ مَالٍ حِيَـرْ
يُضْلِينِـى اللهُ بِـهِ حَرَّ سَقَرْ[1]

وأَنشَـد ابنُ الأَعرابِـىّ :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيرَا[2] *

قال ثَعْلَب : أَى كان ذا مـال كَثِير وخَوَل وأَهْل . قال أَبُوعَمْرو بْنُ العَلاءِ : سَمِعتُ امرَأَةً من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنهـا وتقُولُ :

يا رَبَّنـا مَنْ سَـرَّه أَن يَكْبَـرَا
فهَـبْ له أَهْلاً ومالاً حَيِـرَا[3]

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « أجثم » والمثبت من مادة (خثم) والديوان ٧٠ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٣ واللسان وفى المقاييس ٢ /١٢٣ بعض عجزه
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) سيأتى منسوبا وهو فى اللسان وتكرر فيه ، ونسب للأغلب .
(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٤٧ ، ٣ /٢٣٢ .

وفى رِوَاية :

* فسُقْ إليه رَبِّ مالاً حَيِرًا *

وحَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ وَحْدَه : مالٌ حِيَرٌ ، بكسْرِ الحَاءِ . وأَنْشَد أَبُو عمْرٍو عن ثَعْلَب تَصْدِيقاً لقَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

حَتَّى إِذَا ما رَبَا صَغِيرُهُمُ
وأَصْبَحَ المالُ فِيهِمُ حِيَرَا

صَدَّ جُوَيْنٌ فمَا يُكَلِّمُنا
كأَنَّ فى خَدِّه لنا صَعَرَا[1]

وروَى ابنُ بَرِّىّ : مَالٌ حَيَرٌ ، بالتَّحْرِيك . وأَنشد للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ شاهِدًا عليه :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حَيَرَا[2] *

هٰكذا رَواهُ .

(والحِيرَةُ بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) ، إذا خَرجْتَ منها عَلَى طَرِيق مَرْو . (مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ ابْنِ حَفْص) بنِ مُسْلِم بْنِ يَزِيد بْنِ عَلِىّ الجُرَشِىّ الحِيرِىّ ، وولده القَاضِى أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بنِ أَحْمَد ابنِ مُحَمَّد الحِيرِىّ قاضى نَيْسَابور ، روى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْد الله ، وذكره فى التَّاريخ وأَكْثَر عنه أَبُو بكْر البَيْهَقِىّ وأَبُو صَالِح المُؤَذِّن الحافِظَان .

(و) الحِيرَة : (د ، قُرْبَ الكُوفَة) وهى دَاخِلَة فى حُكم السَّوادِ ، لأَنَّ خالِدَ ابْنَ الوَلِيد فَتحها صُلْحاً كما نَقَلَه السُّهَيْلِىّ عن الطَّبَرِىّ . وفى المَرَاصِد أَنَّها على ثَلاثَةِ أَمْيَال من الكُوفَة على النَّجَف . زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارِس كان يَتَّصِل بها ، وعلى مِيل منها من جِهة الشَّرْق الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ . وقد كانَتْ مَسْكنَ مُلُوكِ العَرَب فى الجاهِلِيَّة وسَمَّوْهَا بالحِيرَة البَيْضَاءِ . لحُسْنِها ، وقيل : سُمِّيَت الحِيرَة لأَنَّ تُبَّعاً لَمَّا قَصَدَ خُرَاسَانَ خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُنْدِه بذٰلك الموْضِع . وقال لَهُم : حِيرُوا به . أَى أَقِيمُوا .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى المادة وفى اللسان بعده :
* مِن كلِّ شَىْءٍ صالحٍ قد أَكْثَرَا *

وفى الرَّوْض الأُنُف أَنَّ بُخْتَ نَصَّرَ هو الذى حَيَّر الحِيرَةَ لَمَّا جَعَل فيها سبَايَا العَرَب . فتحَيَّروا هُناكَ . كذا قاله شَيْخُنا . وقيل إنَّ تُبَّعاً تَحَيَّر فيها . قاله الشَّرقىّ[1] وقيلَ غَيْر ذلك . وقد أَطَالَ فيه السَّمْعَانىّ .فراجِعْه فى الأَنْسَاب .

(والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حِيرِىٌّ) . على القِيَاس . (و) سُمِعَ (حَارِىٌّ) على غَيْرِ قِياس . قال ابن سِيدَه : وهو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَب . قُلِبَت الياءُ فيه أَلِفاً . وهوقَلْبٌ شَاذٌّ غَيْرُ مَقِيس عَلَيْه غَيْره . وفى التَّهْذِيب . النِّسْبَة إِلَيْهَا حَارِىّ . كما نَسَبُوا إلى التَّمْر تَمْرِىّ ، فأَراد أن يقول حَيْرِىّ فسَكَّنَ اليَاءَ فصَارَتْ أَلِفاً ساكِنَةً . (مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِىّ) بنِ حَنْظَلة بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَة بن عَدِىّ بن مَلَكان بْنِ عَوْف بنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْد اللاّت التَّنُوخِىّ الحِيرِىّ . أَسلَمَ زمنَ أَبِى بَكْر . وحَفِيدُه نَاعِمُ بن كَعْب ، حَدَّث عنه عَمْرُو بنُ الحارث ، وحدِيثُه عنْد المِصْرِيِّين .

(و) الحِيرَة : (ة بِفَارِس) ، ومنها أَبُو إِسحَاق إِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّد بنِ إِبراهِيم بْنِ حاتِمٍ الزَّاهِدُ العابدُ الحِيرِىّ . أَثْنَى عليه الحاكِمُ .

(و) الحِيرَةُ : (د . قُربَ عَانَةَ . مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِم) الحِيرِىّ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ .

(والحِيرَتان : الحِيرَة والكُوفَةُ) . على التَّغْلِيب . كالبَصْرَتَيْن والكُوفَتَين .

(والمُسْتَحِيرَةُ : د) ، وقد تَقَدَّم الشاهِدُ عليه مِنْ قَوْل مَالِك بْنِ خَالِدٍ الخُنَاعِىّ ، وأَعادَه المُصَنِّف هنا ، وهُما واحِدٌ .

(و) المُسْتَحِيرَة : (الجَفْنَةُ الوَدِكَةُ) : الكثِيرَةُ الوَدَك .

(و) المسْتَحِير ، (بلا هاءٍ : الطَّرِيقُ الذى يَأْخُذُ فى عُرْضِ مَفَازَةٍ) ، وفى بَعْضِ الأُصول : مَسَافَة ، (ولايُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه) .

(1) لعلها « الشرقى »

قال :

ضاحِى الأَخاديدِ ومُسْتَحِيرِه
فى لاحِبٍ يَركَبنَ ضِيفَىْ نِيرِه[1]

(و) المُسْتحِير : (سَحابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ) لَيْس له رِيح تَسُوقُه . قال الشَّاعِرُ يمدَح رَجُلاً :

كأَنَّ أَصحابَه بالقَفرِ يُمْطِرُهمْ
من مُسْتحِيرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ[2]

(والحِيَارَان) ، بالكَسْرِ (: ع) قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ والبَلاَءُ بَلاَءُ[3]

(وحيِّرَةُ . ككَيِّسَة : د ، بجَبَل نِطَاعٍ) باليمامةِ ، نقله الصَّغانِىُّ .

(والحَيْر) ، بفتْح فسُكُون : (شِبْهُ الحَظِيرةِ أَو الحِمَى) ، ومنه الحيْرُ بكَرْبَلاَءَ ، كما فى الصِّحاح واللِّسَان ، ومنه المثَل « مَن اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه [أَصْبَح عَيْرُه فى النَّدى] »[1] أَورده المَيْدَانِىّ .

(و) الحَيْر : (قَصْرٌ كَانَ بِسُرَّ من رأَى) ، نَقَلَه الصّغانِىّ .

(وحِيَارُ بَنِى القَعْقَاعِ ، بالكَسْرِ : صُقْعٌ بِبَرِّيَّةِ قِنَّسْرِينَ) كان الوَلِيدُ ابْنُ عَبْدِ المَلِك أَقطعهُ القَعْقَاعَ بْنَ خُلَيْد ، فنُسِب إِلَيْه .

(والحَارَةُ : كلُّ مَحَلَّة دَنَتْ مَنَازِلُهُم) . فَهُم أَهلُ حَارَةٍ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هِى مُسْتَدارٌ من فَضَاءٍ ، قال : وبالطَّائِف حَاراتٌ ، مِنْهَا حارَةُ بَنِى عَوْف .

(والحُوَيْرَةُ) ، تَصْغِيرُ الحارَة : (حَارةٌ بِدمَشْقَ ، منْها إِبْراهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الحُوَيْرِىّ المُحَدِّثُ) ، سمِعَ ببَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بنْتَ الآبِنوسىّ وغَيرها وعُمِّرَ وحَدَّث .

(و) : (إِنّه فى حِيرَ بِيرَ) ، مبنيًّا على الفتح فيهما (وحِيرٍ بِيرٍ) ، بالخَفْض فيهما . (كحُورٍ بُورٍ) ، أَى فَساد وهَلاكٍ ، أَو ضَلال ، وقد تَقَدَّم .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من مجمع الأمثال حرف الميم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَيَّرتُه فتحَيَّرَ .

والحَيَرُ ، بالتحريك : التَّحيُّر .

وتَحَيَّر : ضَلّ .

وبالبصْرة حائرُ الحَجَّاج ، معروفٌ ، يابِسٌ لا ماءَ فيه ، وأكثرُ النَّاسِ يُسمِّيه الحَيْر . واستَعْمَلَ حَسَّانُ بنُ ثابِت الحائرَ فى البحْر فقال :

ولأَنْتِ أحسنُ إذْ بَرَزْتِ لَنا
يَومَ الخُرُوجِ بساحَةِ العَقْرِ
مِن دُرَّةٍ أَغْلَى بها مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حائرُ البَحْرِ (١)

وقالوا : لهذه الدارِ حَائرٌ واسِعٌ . والعامَّة تقول حَيْرٌ ، وهو خَطَأٌ .

قال الأَزهَرِىّ : قال شَمِرٌ : والعَرَبُ تقول : لكُلِّ شَىْءٍ ثابِت دَائِم لا يَكَادُ يَنْقَطِع : مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ . وقال جرير :

يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بعَارِضٍ
فَخْمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ (٢)

(١) الديوان ١٧٥ بساحة القصر ، واللسان .
(٢) الديوان ١٩ واللسان .

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : المُسْتَحِيرُ : الدَّائِمُ الَّذِى لا يَنْقَطِع . قال : وكَوكَبُ الحديدِ : بَرِيقُه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فى مُسْتَحِيرٍ رَدَى المَنُو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلْ (١)

ومَرَقَةٌ مُتَحيِّرةٌ : كَثيرةُ الإهالَةِ والدَّسمِ . وفى الأَساس : وأَتَى بمَرَقَةٍ كَثِيرَةِ الإحَارَةِ (٢) .

ورَوضَةٌ حَيْرَى : مُتَحَيِّرةٌ بالماءِ . أَنشَدَ الفارِسِىّ لبَعْض الهُذَلِيِّين :

إمَّا صَرَمْتِ جَدِيد الحِبـ
ـلِ مِنى وغَيَّرَكِ الآشِبُ (٣)

فيارُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ
تَحَيَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

عنَى ذلك .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان وفيهما « قال أبو عمرو الشيبانى : يريد يتحير الردى فلا يبرح » .
(٢) التى فى الأساس المطبوع « وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة » . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٩ واللسان . وفيه وفى التاج « وغيرك الأشيب » والصواب من الهذليين وهما لمعقل بن خويلد أو لأبيه خويلد . والآشب . العاتب أو الحرش .

والمَحَارَةُ : الحائر .

واسْتَحَارَ الرَّجلُ بمَكَانِ كَذَا ومَكان كَذَا : نَزَلَه أَيَّاماً . ويقال : هٰذه أَنْعَامٌ حِيـرَاتٌ : أَى مُتَحَيِّـرةٌ كَثِيـرَةٌ . وكذٰلك النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .

والسُّيُوفُ الحارِيَّـةُ : المعْمُولَـةُ بالحِيـرَة ، قال :

فلما دَخَلْنَاه أَضَفْنَـا ظُهُورَنَـا
إلى كلِّ حارِىٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ (١)

يقـول : إنّهم احْتَبَوْا بالسُّيوف . وكذٰلك الرِّحالُ الحارِيَّـاتُ . قـال الشَّمَّاخ :

يَسْرِى إذا نامَ بنُـو السَّرِيَّـاتِ
يَنَـامُ بينَ شُعَبِ الحارِيَّاتِ (٢)

والحارِىُّ : أَنْمَاطُ نُطُوعٍ تُعمَـلُ بالحِيـرَة تُزَيَّن بهـا الرِّحَالُ . أَنْشَد يَعْقُوب :

عَقْمـاً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُـه
على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجَانِيـعِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (هجنع) .

واستُحِيـرَ الشَّرَابُ : أُسِيـغَ ، قال العَجَّاج :

* تَسْمعُ للجَرْعِ إِذَا اسْتُحِيرَا (١) *

وحِيارُ بن مُهَنَّا ، ككتَاب : من أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّام ، نَقَله الذَّهَبِـىّ .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَـا هُنَـا حَيْـرُون ، بفَتْح فَسُكُون ، ونَقَل عن الشِّـهاب القَسْطَلانىّ فى إرشاد السَّارِى أَنَّ سيِّدَنا إبراهِيمَ الخَلِيـلَ عَلَيْه السَّلام دُفِن به . قُلْت : وهـو تَصحِيف . والصَّـوابُ أنـه حَبْرون بالمُوحَّدة ، وقد سبق فى مَوْضعه . ثم رأَيتُ ابْنَ الجَوَّانىِّ النَّسَّابةَ ذَكَرَ عند سَرْدِ أَولادِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاق فى المُقَدّمة الفَاضِلِيّة ما نَصُّه : ودُفِن مع أَخِيـه يَعْقُوبَ فى مَزْرعَـة حَيْرون ، هٰـكذا بالحَاءِ والياءِ . وقيل : بل هى مزْرَعة عَفْرُون عند قَبْر إبراهِيمَ الخَلِيلِ عليـه السّلام ، كـان شَرَاهَا لِقَبْـرِه وفِيهَا دُفِنَت سَارَةُ .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٤٩٤ . والديوان ٢٥ مع اختلاف فى الرواية

(فصل الخاء) من باب الراء

[خ ب ر] *

(الخَبَرُ ، مُحرَّكَةً : النَّبَأُ) ، هٰكذا فى المُحْكَم . وفى التَّهْذِيب : الخَبَر : ما أَتَاكَ مِن نَبَإٍ عَمَّن تَسْتَخْبِرُ . قال شَيْخُنَا : ظاهِرُه بل صَرِيحُه أَنَّهُما مُتَرادِفَان ، وقد سَبق الفَرْقُ بَيْنَهُمَا . وأَنَّ النَّبَأَ خَبَرٌ مُقَيَّدٌ بكَوْنِه عن أَمْرٍ عَظِيم كما قَيَّد به الرَّاغِب وغيرُه من أَئِمَّة الاشْتِقَاقِ والنَّظَرِ فى أُصولِ العَرَبِيَّة . ثم إنَّ أَعلامَ اللُّغَة والاصْطِلاح قَالوا : الخَبَر عُرْفاً ولُغَة : ما يُنْقَل عن الغَيْر . وزادَ فيه أَهْلُ العَرَبِيَّة : واحْتَمَلَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لِذَاتِه .

والمُحَدِّثُون استَعْمَلُوه بمَعْنَى الحَدِيث . أَو الحَدِيثُ : ما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . والخَبَر : ما عَنْ غَيْرِه .

وقال جَماعَة من أَهْلِ الاصْطِلاح : الخَبَر أَعَمُّ ، والأَثَرُ هو الذى يُعَبَّرُ به عن غَيْر الحَدِيث كما لِفُقَهاءِ خُراسَانَ . وقد مَرَّ إِيماءٌ إِليه فى «أَثر» وبَسْطه فى عُلُوم اصْطِلاح الحَدِيث .

(ج أَخْبَارٌ) . و(جج) ، أَى جَمْع الجَمْع (أَخابِيرُ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خَابِرٌ وخَبِيرٌ) : عالِمٌ بالخَبَر . والخَبِيرُ : المُخْبِر .

(و) قال أَبُو حَنِيفَة فى وَصْف شَجَر : أَخْبَرَنى بذٰلِك الخَبِرُ . فجاءَ به (ككَتِف) . قال ابنُ سِيده . وهٰذا لا يَكَادُ يُعْرَف إِلاَّ أَنْ يُكونَ على النَّسَب . (و) يُقَالُ : رَجُلٌ خُبْرٌ . مثل (جُحْر) . أَى (عَالِمٌ بِهِ) ، أَى بالخَبَر . على المُبَالَغَة ، كزيد عَدْل .

(وأَخْبَرَه خُبُورَه) . بالضَّمّ . أَى (أَنْبَأَه ما عِنْدَه . والخُبْرُ والخُبْرَة . بكَسْرِهِما ويُضَمَّان . والمَخْبَرَةُ) . بفَتْح المُوَحَّدة . (والمَخْبُرَة) بضَمِّها (:العِلْمُ بالشَّيْءِ) . تقول : لى به خُبْرٌ وخُبْرَة . (كالاخْتِبار والتَّخَبُّر) . وقداخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه.يقال : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هٰذا الأَمرَ ؟ أَى من أَيْن

عَلِمْت . ويقال صَدَّقَ الخَبَرُ الخُبْرَ[1] .
وقال بَعضُهم : الخُبْر ، بالضَّمّ : العِلْمُ بالباطِن الخَفِيِّ ، لاحْتِياج العِلْم به للاخْتِبار . والخِبْرَةُ : العِلْم بالظَّاهِر والباطِن ، وقيلَ : بالخَفَايَا البَاطِنَةِ ويَلْزَمُها مَعْرِفَةُ الأُمورِ الظَّاهِرة . (وقدخَبُرَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، خُبُورًا ، فهو خَبِيرٌ .

(والخِبْرُ) ، بفَتْح فَسُكُون (: المَزَادَةُ العَظِيمَة ، كالخَبْرَاءِ) ، مَمْدُودًا ، الأَخِير عن كُرَاع .

(و) مِنَ المَجَاز : الخِبْرُ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبنِ) ، شُبِّهت بالمَزَادة العَظِيمة فى غُزْرِها ، وقد خَبَرَتْ خُبُورًا عن اللِّحْيَانِيّ (، ويُكْسرُ ، فِيهِمَا) ، وأَنْكَر أَبو الهَيْثم الكَسْرَفى المَزادَة ، وقال غيرُه : الفَتْحُ أَجْوَدُ .

(ج) ، أَى جمْعهما ، (خُبُورٌ) .

(و) الخَبْرُ : (:ة بِشِيرازَ) ، بها قَبْرُ سَعِيدٍ أَخِى الحَسَن البَصْرِيّ . (مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (الفَضْلُ بنُ حَمَّادٍ) الخَبْرِيّ الحافظ (صاحِبُ المُسْنَد) ، وكان يُعَدُّ من الأَبدَال ، ثِقَةٌ ثَبتٌ ، يَرْوِى عن سَعِيد بن أَبى مَرْيَمَ وسَعِيدِ بنِ عُفَير ، وعَنْه أَبُو بَكْر بْنُ عَبدانَ الشِّيرازِيّ ، وأَبو بَكْر عبد الله بن أَبى دَاوود السِّجِسْتَانِيّ ، وتُوفِّىَ سنة ٢٦٤ ، (و) الخَبْرُ : (ة باليَمَن) ، نَقَلَه الصَّغانِيُّ .

(و) الخَبْرُ : (الزَّرْعُ) .

(و) الخَبْرُ : (مَنْقَعُ الماءِ فى الجَبَل) ، وهو ما خَبِرَ المسِيلُ فى الرُّءُوس ، فتَخُوضُ فيه .

(و) الخَبْرُ : (السِّدْرُ) والأَرَاكُ وما حَوْلَهُمَا من العُشْب . قال الشاعر :

فجادَتْكَ أَنواءُ الرَّبِيعِ وهَلَّلَتْ
عليكَ رِيَاضٌ من سَلامٍ ومِن خَبْرِ[1]

(كالخَبِر ، ككَتِف) ، عن اللَّيث واحِدَتُهما خَبْرة وخَبِرَةٌ .

(والخَبْرَاءُ : القاعُ تُنْبِتُه) ، أَى السِّدْرَ ، (كالخَبِرَة) ، بفَتْح فكَسْر ،

(١) هكذا ضبط فى اللسان . والضبط الذى يراد له المعنى هو : صَدَّقَ الْخَبَرَ الخُبْرُ . أى اختباره صدق ماكان يسمع عنه .

(١) اللسان والتكملة .

وجمْعُه خَبِـرٌ . وقال اللّيث : الخَبْراءُ شَجْراءُ فى بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَـى فِيهـا المَاءُ إلى القَيْظ ، وفيها يَنْبُت الخَبْرُ وهـو شَجر السِّدْرِ والأَراكِ وحَوالَيْهَـا عُشْبٌ كَثِيـرٌ ، وتُسَمَّى الخَبِرةَ ، (ج الخَبَارى) ، بفتح الرّاءِ ، (والخَبَارِى) ، بكَسْرِهَا مثـل الصَّحَارَى والصَّحَارِى . (والخَبْراواتُ والخبَارُ) . بالكَسْرِ[1] . وفى التَّهْذِيب فى « نَقْـع » : النَّقَائـع : خَبَارَى فى بِلادِ تَميم .

(و) الخَبْـرَاءُ : (منْقَـعُ المَـاءِ) . وخَصَّ بَعْضُهم بـه مَنْقَعَ المَاءِ (فى أُصُولِهِ) ، أَى السِّدرِ . وفى التَّهْذِيـب الخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِـع فيـه المَاءُ .

(والخَبَـارُ كسَحَـاب : مَالاَنَ مِنَ الأَرْضِ واسْتَرْخَـى) وكانَـت فِيهَـا جِحَرَةٌ ، زاد ابْنُ الأَعْرَابِـىّ : وتَحَفَّر . وقال غيـره : هو ما تَهوَّرَ وساخَتْ فيه القَوَائِمُ . وفى الحَدِيث « فدَفَعْنَـا فى خَبَارٍ من الأَرض » ، أَى سَهْلَةٍ لَيِّنة . وقال بَعضُهم : الخَبَارُ : أَرضٌ رِخْـوَة تَتعْتَع فيها[1] الدَّوابُّ ، وأَنشد :

تَتَعْتَـع فى الخَبَـارِ إِذَا عَـلاَه
وتَعْثُـرُ فى الطَّرِيق المُسْتَقِـيمِ[2]

(و) الخَبَارُ : (الجرَاثِيمُ) ، جَمْـعُ جُرْثُـومٍ ؛ وَهُوَ التُّـرابُ المُجْتَمِـع بأُصُـولِ الشَّجـرِ . (و) الخَبَـارُ : (جِحَرَةُ الجُـرْذانِ) . واحدَتُه خَبَارَةٌ . (و « مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَـارَ » مَثَلٌ) ذَكَرَه المَيْدَانِـىّ فى مَجْمَعِـه والزَّمخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى والأَساس .

(وخَبِرَتِ الأَرْضُ) خَبَرًا ،)كفَرِح كَثُر خَبَارُهَـا) . وخَبِـر المَوْضِـعُ . كفَرِحَ . فَهُو خَبِرٌ : كَثُرَ به الخَبْرُ . وهو السِّدْر . وأَرضٌ خَبِرَةٌ . وهذا قَـدْ أَغفَلَه المُصنِّفُ .

(وفَيْفَاءُ أَو فَيْفُ الخَبَارِ : ع بِنَواحِى عقِيقِ المَدِينَةِ) ، كانَ عَلَيْه طَرِيقُ رَسُول

(١) كذا قال والذى فى القاموس واللسان ضبطها بفتح الخاء .

(١) اللسان « تتعتع فيه » .
(٢) اللسان ومادة (تعع) وفيها « يُتَعْتِـعُ »

اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيشاً قبل وَقْعَة بَدْرٍ ، ثم انْتَهَى منه إلى يَلْيَلَ .

(والمُخَابَرَةُ : المُزَارَعَةُ) ، عَمَّ بها اللِّحْيَانِىّ . وقال غَيْره : (على النِّصْفِ ونَحْوِه) ، أى الثُّلُث . وقال ابنُ الأَثير : المُخَابَرَةُ : المُزارَعَة على نَصِيبٍ مُعَيَّن ، كالثُّلُث والرُّبع وغَيْرِهما .

وقال غيرُه : هو المُزَارَعَة ببَعْض ما يَخْرُج من الأَرض ، (كالخِبْرِ ، بالكَسْر) . وفى الحَدِيث « كُنَّا نُخَابِرُ ولا نَرى بِذلك بَأْساً حتّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عَنْهَا » قيل : هو من خَبِرَتِ الأَرْضُ خَبَرًا : كَثُر خَبَارُهَا . وقيل : أَصْلُ المُخَابَرة من خَيْبَر ، لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَقَرَّها فى أَيْدِى أَهْلِهَا على النِّصف من مَحْصُولِها ، فقيل : خَابَرَهُم ، أى عامَلَهُم فى خَيْبر .

(و) المُخَابَرَة أَيْضاً (المُؤَاكَرَةُ : والخَبِيرُ : الأَكَّارُ) ، قال :

تَجُزُّ رُءُوس الأَوْسِ من كُلِّ جانِبٍ
كجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[1]

رفع خَبِيرُهَا على تَكْرِيرِ الفِعْل . أَراد جَزَّه خَبِيرُها ، أى أَكَّارُها .

(و) الخَبِيرُ : (العالِمُ بالله تَعَالَى) ، بمَعْرِفَة أَسمائه وصِفاتِه ، والمُتَمكِّن من الإِخْبار بما عَلِمَه والذى يَخْبُرُ الشَّىْءَ بعِلْمه .

(و) الخَبِير : (الوَبَرُ) يَطْلُع على الإِبِل ، واستعاره أَبو النَّجم لحِمِير وَحْشٍ فقال :

* حَتَّى إِذا ماطَارَ من خَبِيرِهَا[2] *

(و) من المَجَاز فى حَدِيث طَهْفَة « نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرُ » ، أى نَقْطَع (النَّبَات والعُشْب) ونأْكُله . شُبِّه بخَبِير الإِبِل وهو وَبَرُهَا ، لأَنَّه يَنْبُت كما يَنْبُت الوَبَر ؛ واستِخْلابُه : احتِشاشُه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجَلُ .

(١) اللسان ومادة (عقل) .
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /٢٤٠

(و) الخَبِيرُ : الزَّبَدُ . وقيل : (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ) . وأَنْشَدَ الهُذَلِيّ :

تَغَذَّمْنَ فى جَانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وهَى مُزْنُهُ واستُبِيحَا[1]

تَغَذَّمْنَ يَعْنِى الفُحُول ، أَى مَضَغْن الزَّبَدَ وعَمَيْنَه .

(و) الخَبِيرُ : (نُسَالَةُ الشَّعرِ) . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ :

فآبُوا بالرِّماحِ وهُنَّ عُوجٌ
بِهِنّ خَبَائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطِ[2]

(و) خَبِير : (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرانَ) بنِ مُوسَى بنِ خَبِير الغُوَيْدِينِىّ (المُحدِّث) النَّسَفِىّ ، عن مُحَمّد بنِ عَبْدِ الرحمٰن الشّامىّ وغَيْرِه .

(و) الخَبِيرَةُ . (بالهاءِ) . اسمُ (الطَّائِفَة مِنْه) . أَى من نُسَالَةِ الشَّعر .

(و) الخَبِيرَةُ : (الشَّاةُ تُشْتَرَى بَيْن جماعَة) بأَثْمانٍ مُخْتَلفة . (فتُذْبَحُ) ثم يقْتَسِمُونها . فيُسْهِمُون . كُلُّ واحد على قَدْر ما نَقَد . (كالخُبْرة ، بالضَّمِّ . وتَخَبَّروا) خُبْرةً (فَعَلُوا ذٰلك) أَى اشتَرُوا شاةً فذَبَحُوها واقْتَسَمُوها . وشاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : أَرَاهُ على طَرْحِ الزَّائد .

(و) الخُبْرة : (الصُّوفُ الجَيِّد من أَوَّل الجَزِّ) . نقله الصَّغانِىّ .

(والمَخْبَرَةُ) . بفتح المُوَحّدة : (المَخْرأَةُ) . موضع الخِراءَة . نقلَه الصَّغانِىّ .

(و) المَخْبَرَةُ : (نَقِيضُ المَرْآة) . وضَبَطه ابنُ سِيدَه بضَمِّ المُوَحَّدَة .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : تُخْبِر عن مَجْهُولِهِ مَرْآتُه .

(والخُبْرَة ، بالضَّمِّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ) الدَّسِمَة .

(و) الخُبْرَة : (النَّصِيبُ تَأْخُذُه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ وهو لأبى ذؤيب والشاهد فى اللسان ومادة (غذم) وقوله وأنشد الهذلى كذا فى اللسان أيضا ، والأحسن وأنشد للهذلى .

(٢) ليس فى شرح أشعار الهذليين المطبوع وهو فى ملحقه صفحة ١٣٤٨ عن جمهرة أشعار العرب برواية :
فأُبْنَا والسيوفُ مفَلَّلاتٌ
بهن لفائفُ الشَّعَرِ السِّباطِ
هذا والشاهد فى اللسان وضبطت قافيته بالرفع .

من لَحْمٍ أَو سَمَكٍ) ، وأَنْشَد :

باتَ الرَّبِيعِيُّ والخامِيزُ خُبْرَتُه
وطَاحَ طَيْ مِن بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ [1]

(و) الخُبْرَة : (ما تَشْتَرِيه لأَهْلِك) ، وخَصَّه بعضُهم باللَّحْم ، (كالخُبْرِ) بغيرِ هَاءٍ ، يقال للرَّجل ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلِك ؟ .

(و) الخُبْرَة : (الطَّعامُ) من اللَّحْم وغَيْرِه . (و) قيل : هو (اللَّحْمُ) يَشْتَرِيه لأَهْلِه ، (و) الخُبْرة : (مَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ) . وحَكَى اللِّحْيَانِيّ أَنَّه سمِع العرب تقول : اجْتَمعوا على خُبْرَته ، يَعْنُون ذلك ، (و) قيل : الخُبْرَة : (طَعَامٌ يَحْمِلُه المُسَافِرُ فى سُفْرَتِه) يَتَزَوَّدُ به . (و) الخُبْرَة : (قَصْعَةٌ فِيهَا خُبْزٌ ولَحْمٌ بينَ أَرْبَعَةٍ أَو خَمْسَةٍ) .

(والخَابُورُ : نَبْتٌ) أَو شَجَر له زَهْرٌ زَاهِى المَنْظَرِ أَصفرُ جَيِّدُ الرائِحَةِ ، تُزَيَّنُ به الحَدائِقُ ، قال شيخُنا : ما إِخَالُه يُوجَد بالمَشْرِق . قال :

أَيَا شجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً
كأَنَّكَ لم تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ [1]

(و) الخَابُورُ : (نَهرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ والفُراتِ) مَشْهُور . (و) الخَابُورُ : نَهرٌ (آخَرُ شَرْقِيَّ دِجْلَةِ المَوْصِلِ) ، بينه وبين الرَّقَّة ، عليه قُرًى كَثِيرةٌ وبُلَيْدَاتٌ . ومنها عَرَابَان [2] منها أَبُو الرَّيَّان سريح بن رَيَّان بن سريح الخَابُورِيّ ، كَتَبَ عنه السَّمْعَانِيّ .

(و) الخَابُورُ : (وَادٍ) بالجَزِيرة وقيل بسِنْجَار ، منه هِشام القَرْقسائيّ الخَابُورِيّ القَصّار ، عن مَالِك ، وعنه عُبَيْد بن عَمْرٍو الرَّقِّيّ . وقال الجوهريّ : مَوْضِع بناحية الشَّام ، وقيل بنواحِي دِيار بَكْرٍ ، كما قاله السِّيد والسَّعد فى شَرْحَيِ المِفْتَاح والمُطَوَّل ، كما نَقَله شيخُنَا . ومُرادُه

(١) اللسان .

(١) اللسان وهو فى معجم البلدان (الخابور) منسوب لأخت الوليد بن طريف ترثى أخاها .

(٢) تتفق مع ما فى الأنساب للسمعانى ، أما معجم البلدان (الخابور) ففيه « عربان » وكذلك (عربان) .

فى شَرْحِ بَيْت التَّلْخِيص والمِفْتَاح :

« أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً »

المُتَقَدِّم ذِكْرُه .

(وخَابُورَاءُ : ع) . ويضاف إلى عَاشُورَاءَ وما مَعَه .

(وخَيْبَرُ) ، كصَيْقَل : (حِصْنٌ م) . أى معروف . (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَة ، على ثَمَانِيَةِ بُرُدٍ منها إلى الشَّام ، سُمِّىَ باسم رَجُل من العَمَالِيقِ . نَزَل بها ، وهُو خَيْبَرُ بن قَانِيَة بن عَبِيل بن مهلان بن إرَم بن عَبِيل . وهو أَخُو عَاد[1] . وقال قوْم : الخَيْبَر بلسان اليَهُودِ : الحِصْن . ولذا سُمِّيَت خَبائِرَ ، أَيْضاً . وخَيْبَرُ مَعْرُوفٌ . غَزَاه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وله ذِكْرٌ فى الصَّحِيح وغيره . وهو اسْمٌ للوِلاَية ، وكانت به سَبْعَةُ حُصُونٍ ، حَوْلَها مَزارِعُ ونَخْلٌ ، وصادفت قوله صَلَّى الله عليه وسلَّم : « الله أَكْبَر . خَرِبَت خَيْبَر » . وهذه الحُصُونُ السَّبْعَة أسماؤُهَا : شِقّ ووَطِيح ونَطَاة وقَمُوص[1] وسُلاَلِم وكَتِيبة ونَاعِم .

(وأحمَدُ بْنُ عَبْدِ القَاهِر) اللَّخْمِىّ الدِّمَشْقِىّ . يَرْوِى عن مُنَبِّه بن سُلَيْمَان . قلت : وهو شَيْخٌ للطَّبَرَانِىّ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز) أَبو مَنْصُور الأَصْبهانىّ . سَمِع من أَبى مُحَمّد بن فارِس . (الخَيْبَرِيَّان . كأَنَّهُمَا وُلِدَا بِهِ) . وإلاّ فلَم يخرُجْ منه مَنْ يُشارُ إليه بالفَضْل .

(وعَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْبَرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وَهُو شَيْخٌ لأَبِى إسْحَاق المُسْتَمْلِى .

(والخَيْبَرَى) . بفتح الرَّاءِ وأَلِفٍ مَقْصُورَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وفى بعض النُّسَخ بكَسْرِها ويَاءِ النِّسْبَة : (الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ) . يُقَال : بَلاَه اللهُ

(١) فى معجم البلدان (خيبر) : ذكر أبو القاسم الزجاجى : سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، وهو عم الزبذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

(١) فى مطبوع التاج « حموص » والمثبت من معجم البلدان (خيبر) ومن القاموس (قمص) .

بالخَيْبَرَى ، يَعْنُون به تِلْك ، وكَأَنَّه لَمَّا خَرِبَ صار مَأْوَى الحَيَّاتِ القَتّالة .

(وخَبَرَه خُبْرًا ، بالضَّمّ ، وخِبْرَةً ، بالكَسْرِ : بَلاَهُ) وجَرَّبَه ، (كاخْتَبَرَه) : امْتَحَنَه .

(و) خَبَرَ (الطَّعَامَ) يَخْبُره خَبْرًا : (دَسَّمَه) . ويقال : اخْبُر طَعَامَك ، أَى دَسِّمْه . ومنه الخُبْرَةُ : الإِدام . يقال : أَتَانَا بخُبْزَة ، ولم يأْتِنَا بخُبْرة . ومنه تَسْمِيَة الكَرج المُلاصِق أَرضهم بعِراق العَجَم التمرةَ خُبْرَةً ، هٰذا أَصْل لُغَتِهم ، ومِنْهم من يَقْلِب الرَّاءَ لاماً .

(وخابَرَانُ) ، بفتح المُوحَّدة : (نَاحِيَةٌ بَيْنَ سَرَخْس[1] وأَبيوَرْد) . ومن قُراها مِيهَنَةُ . وممَّن نُسب إِلى خَابَرَانَ أَبُو الفَتْح فَضْلُ اللهِ بنُ عَبْد الرَّحْمٰن بْنِ طَاهِرٍ الخَابَرانِيّ المُحَدِّث . (و) خَابَرَانُ (ع) آخَرُ .

(واستَخْبَرَه : سَأَلَه) عن (الخَبَر) وطلَب أَن يُخْبِرَه ، (كتَخَبَّرَه) . يقال : تخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبَرْتُه ، ومِثْله تَضَعَّفْت الرَّجلَ واستَضْعَفْته . وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة «أَنَّه بَعَث عَيْناً من خُزَاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قُرَيْش» أَى يَتَعَرَّف ويَتَتَبَّع . يقال : تَخَبَّر الخَبَرَ واستَخْبَرَ ، إِذا سَأَل عن الأَخبار ليَعْرِفَها . (وخَبَّره تَخْبِيرًا : أَخْبَرَه) . يقال : اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنِى وخَبَّرَنِى .

(وخَبْرِينُ ، كقَزْوِينَ : بِبُسْتَ) . ومنها أَبُو عَلِىّ الحُسَيْن بْنُ اللَّيْث ابن فُدَيْك الخَبْرِينِىّ البُسْتِىّ ، من تاريخ شِيرَاز .

(والمخْبُورُ : الطَّيِّب الإِدَام) ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، أَى الكَثِيرُ الخُبْرَةِ ، أَى الدَّسم .

(و) خَبُورٌ ، (كصَبُورٍ : الأَسَدُ) .

(و) خَبِرَةُ ، (كنَبِقَة : ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ) بْنِ سَعْد فى حِمَى الرَّبذَة ، وعنده قَلِيبٌ لأَشْجَعَ .

(وخَبْرَاءُ العِذْقِ : ع بالصَّمَّان) ، فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى يَرْبُوع .

(١) هكذا ضبطت فى القاموس وضبطت فى التكملة « سَرْخَس » بفتح فسكون وضبطت كذلك فى معجم البلدان بقوله «بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة» وقال «ويقال سرخس بالتحريك» .

(والخَبَائِرَةُ مِن وَلَد ذِى جَبَلَة بْنِ سَوادٍ ، أَبُو بَطْن من الكُلاَع)[1] . وهو خَبَائِرُ بْنُ سَوَاد بنِ عَمْرو بْنِ الكلاع ابن شَرَحْبِيل . (مِنْهُم أَبُو عَلِىّ) يُونُس بْن ياسِر بن إِيَاد (الخَبَائِرِىّ) . روى عنه سَعِيدُ بْنُ كثير بن عُفَيْر . فى الأَخبار . (وسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ) أَبو يَحْيَى (الخَبَائِرِىّ . تَابِعِىٌّ) مِنْ ذِى الكَلاَعِ . عن أَبِى أُمَامَةَ . وعنه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَبَائِرِىُّ) الحِمْصِىّ . لَقَبُه زُرَيْق . عن إِسْمَاعِيل ابنِ عَيَّاش . وعنه مُحَمَّد بن عَبْد الرحمن بن يُونُس السَّرَّاج . وأَبُو الأَحْوَص . وجَعْفَرٌ الفِرْيَابِىّ . قالَه الدَّارَ قُطْنِىّ .

(و) قَوْلُهم : (لأَخْبُرَنَّ خَبَرَكَ) . هكذا هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا محرَّكةً . وفى بعْض الأُصول الجيِّدة بضمّ فَسُكُون[2] . أَى (لأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ) .

والخُبْرُ والخَبَرُ : العِلْم بالشَّىْءِ . (و) الحَدِيثُ الَّذِى رَوَاه أَبُو الدَّرْدَاءِ وأَخْرَجَه الطَّبَرانِىّ فى الكَبِير . وأَبُو يَعْلَى فى المُسْنَد ("وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَه" أَى وَجَدْتُهُم مَقُولاً فِيهِم هَذَا) القَوْلُ . (أَى مَا مِنْ أَحَد إِلاَّ وهو مَسْخُوطُ الفِعْلِ عِنْدَ الخِبْرَة) والامْتِحان . هكذا فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ والأَساس وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ فى البَصَائِر . يُرِيدُ أَنَّك إِذَا خَبَرْتَهُم قَلَيْتَهُم . أَى أَبْغَضْتَهم . فأَخْرَجَ الكلامَ على لَفْظِ الأَمْرِ . ومَعْنَاه الخَبَر .

(وأَخْبَرْتُ اللَّقْحَةَ : وَجَدْتُهَا) مَخْبُورَةً . أَى (غَزِيرَةً) . نقله الصَّغانِىّ كأَحْمَدْتُه : وَجَدْتُه مَحْمُودًا .

(ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ الخَابِرِىُّ . مُحَدِّثٌ) . عن أَبِى يَعْلَى عَبْدِ المُؤْمِن ابْنِ خَلَف النَّسَفِىّ . وعنه عَبْدُالرَّحِيم ابنُ أَحمد البُخارِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الخَبِير مِنْ أَسْمَاء اللهِ عَزَّ وجَلَّ : العَالِمُ بِمَا كَانَ وبِمَا يَكُون . وفى

(١) كذا ضبطه القاموس وقال فى مادة (ك ب ع) : الكلاع مضبوط بفتح الكاف ومدة لاشتقاق وقال : الخبائرى بضمها فى كلاع

(٢) هكذا فى نسخة مع ضبط القاموس

شَرْح التِّرْمَذِىّ : هو العَلِيم ببَواطِنِ الأَشْيَاءِ .

والخَابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَرِّب .

والخَبِيرُ : المُخْبِر .

ورجلٌ مَخْبَرانِىٌّ : ذو مَخْبَرٍ ، كما قالوا : مَنْظَرَانِىّ : ذُو مَنْظَرٍ .

والخَبْرَاءُ : المُجَرَّبَة بالغُزْرِ .

والخَبِيرُ[1] : الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : الفَقِيه . والرَّئِيسُ .

والخَبِير : الإِدَام . والخبِيرُ : المَأْدُومُ .

ومنه حَديثُ أَبِى هُرَيْرَة «حينَ لا آكُل الخَبِيرَ» .

وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

ويقال : عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى . وحُمَّى خَيْبَرَ . مُتَنَاذَرَةٌ ، قال الأَخْنَس ابْنُ شِهَاب :

* كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بخَيْبَرَ صَالِبُ[2] *

والأَخْبَارِىّ المُؤَرِّخ ، نُسِب للفظ الأَخْبَار ، كالأَنْصَارى والأَنْماطى وشِبْهِهما . واشْتَهَر بها الهَيْثَم بنُ عَدِىّ الطَّائِىّ .

والخَبَائِرَةُ : بَطْنٌ من العَرَب ، ومَساكنُهُم فى جِيزةِ مِصْر .

ومن أَمْثَالهم «لاهُلْكَ بوَادِى خبرٍ» بالضَّمّ[1] .

والخَبِيرَة : الدَّعْوَةُ على عَقِيقَة الغُلام ، قاله الحَسَنُ بنُ عَبْد الله العَسْكَرِىّ فى كتاب «الأَسْمَاء والصِّفات» .

والخَيَابِرُ : سَبْعَةُ حُصُونٍ . تقدَّم ذِكرُهُم .

---

(١) فى اللسان : الخَبْر : الزرع . والخبير يقع على الوبر والزرع .

(٢) هو فى معجم ياقوت (خيبر) = وصدره :

« ظللتُ بها أعْرَى وأشْعَرَ سُخْنَةً »

وقبله :

فلا بنَةُ حِطّانَ بن قيسٍ منازلٌ
كما نَمَقَ العنوانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ

(١) كذا ، والذى فى مجمع الأمثال حرف اللام «لاهلك بوادِ خَبِرٍ» الخبر من الخبر أى بوادٍ ذى شجرٍ من النبق وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف ، يقال خبر الموضع يخبر خبرا إذا صار ذا سدر ، فهو خبر .

وخَيْبَرِىّ بن أَفْلَت بن سِلْسِلَة[1] ابن غَنْم بن ثَوْب بن مَعْن . قبيلة فى طَيِّئ . منهم إياسُ بنُ مَالِك بنِ عَبْدِ الله ابن خَيْبَرِىّ الشاعر . وله وِفَادَة . قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وخَيْبَرُ بنُ أُوَام بن حَجْوَر بن أَسْلم بن عَلْيَانَ : بَطْن من هَمْدَان . وخَيْبَر بنُ الوَلِيد . عن أبيه عن جَدِّه عن أَبى موسى . ومُدْلِجُ بنُ سُوَيْد بن مَرْثَد ابن خَيْبَرِىّ الطَّائِىّ . لقَبُه مُجِيرُ الجَراد . والخَيْبَرِىّ بنُ النُّعمان الطائِىّ : صحابِىّ . وسِمَاكٌ الإسرائيلِىُّ الخَيْبَرِىُّ . ذَكَره الرُّشاطِىّ فى الصَّحَابَة . وإبْراهيمُ بنُ عبدِ الله ابْنِ عُمَر بن أَبى الخَيْبَرِىّ القَصَّار العَبْسِىّ الكُوفِىّ . عن وَكِيع وغيرِه . وجَمِيل بن [عبد الله بن][2] مَعْمَر بنِ [الحارث بن] خَيْبَرِىّ العُذْرِىّ الشَّاعِرُ المَشْهُور .

[خ ب ج ر] *

(الخَبْجَر ، كجَعْفَرٍ وعُلابِط) : الرَّجُلُ (المُسْتَرْخِى العَظِيمُ البَطْنِ) الغَلِيظُ .

[خ ت ر] *

(الخَتْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : شِبْه (الغَدْرِ . و) قِيلَ : هو (الخَدِيعَةُ) بعَيْنِها . (أو) هو (أَقْبَحُ الغَدْرِ) وأَسْوَؤُه . (كالخُتُورِ) . بالضَّمّ . (والفِعْلُ) خَتَرَ . (كضَرَبَ ونَصَرَ) . يَخْتِرُ . (فهو خَاتِر . وخَتَّارٌ . وخَتِيرٌ) . كأَمِير . (وخَتُورٌ) . كصَبُور . (وخِتِّيرٌ) . كسِكِّيت . وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾[1] وفى الحَدِيث : « ما خَتَرَ قَوْمٌ بالعَهْد إلاَّ سُلِّط عليهم العَدُوُّ » وفى خَبَرٍ آخَرَ « أَنْ تَمُدَّ لنا شِبْرًا مِن غَدْر إلاَّ مَدَدْنَا لك بَاعاً من خَتْر » وقال شَيْخُنَا : وهَل الغَدْر والخَدِيعَةُ مُتَرَادِفَان أَو مُتَبَايِنَان أَو مُتَقَارِبَان أَوْ أَحَدُهما أَعَمُّ والآخَرُ أَخَصّ ؟ فيه نَظَرٌ .

(و) الخَتَر ، (بالتَّحْرِيك) . مثل

(١) فى حاشية على الاشتقاق ٣٨٨ كما هنا وفى بعض كتب الأنساب أفلت بن سلسلة بن ثعل بن عمرو بن سلسلة ابن غنم أو ابن سلسلة بن عمرو بن سلسلة .

(٢) الزيادة من جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ .

(١) سورة لقمان الآية ٣٢ .

(الخَدَرُ يَحْصُل عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَو سَمٍّ)، حتى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ.

(وتَخَتَّرَ) الرَّجُل: (تَفَتَّر[1] واسْتَرْخَى وكَسِلَ وحُمَّ) وفَتَرَ بَدَنُه من مَرَضٍ وغَيْره.

(و) تَخَتَّر: (اخْتَلَطَ ذِهْنُه مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ونَحْوِه). يقال: شَرِبَ اللَّبَنَ حتَّى تَخَتَّر.

(و) تَخَتَّرَ: (مَشَى مِشْيَةَ الكَسْلَانِ).

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: (خَتَرَتْ نَفْسُه: خَبُثَتْ)، وتَخَتَّرَت: استَرْخَت.

(و) قال غَيرُه: خَتَرَتْ، إِذَا (فَسَدَت).

(و) قال ابْنُ عَرَفَةَ: الخَتَرُ: الفَسَادُ. يَكُون ذٰلك فى الغَدْرِ وغَيْرِه. يقال: (خَتَّرَهُ الشَّرَابُ تَخْتِيرًا: أَفْسَدَ نَفْسَه). ونَصُّ ابْنِ عَرَفَةَ: إذا فَسَدَ بنَفْسِه وتَرَكَه مُسْتَرْخِياً.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

رجلٌ مُخَتَّرٌ، كمُعَظَّم، أَى مُسْتَرْخٍ[2]

(١) نسخة من القاموس: «تَغَيَّر».

(٢) فى مطبوع التاج «مسترخى» والمثبت من التكملة وعليها كلمة «صح».

[خ ت ع ر]*

(الخَتْعَرَةُ: الاضْمِحْلَالُ)، يُسْتَعْمَل فى السَّرَاب.

(والخَيْتَعُورُ): المَرْأَةُ (السَّيِّئَةُ الخُلُقِ)، شُبِّهَت بالغُولِ فى عَدَم دَوَامِ وُدِّهَا.

(و) الخَيْتَعُورُ: (السَّرَابُ)، وقيل: هو ما يَبْقَى من آخِرِ السَّرَابِ لا يَلْبَث أَن يَضْمَحِلّ. وقال كُرَاع: هو ما يَبْقَى من آخِرِ السَّراب حتى يَتَفَرَّق فلا يَلْبَث أَن يَضْمَحِلَّ. وخَتْعَرَتُه: اضْمِحْلالُه.

(و) الخَيْتَعُورُ: (كُلُّ مَا لا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ) واحدةٍ ويتَلَوَّن (ويَضْمَحِلُّ). قال:

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ[1]

هٰكَذَا رواه ابنُ الأَعرابِيّ.

(و) الخَيْتَعُورُ: (شَيْءٌ كنَسْجِ

(١) اللسان وفى الجمهرة ٤٠٣/٣ نسب الى حجر بن عمرو الكندى.

العَنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فى الحَرِّ) يَنْزِل من السَّمَاءِ (كالخُيُوطِ) البِيض (فِى الهَوَاءِ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدُّنْيَا)، على المَثَل.

(و) الخَيْتَعُور: (الذِّئْبُ)، لأَنَّه لاَ عَهْدَ له ولا وفَاءَ.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الغُولُ)، لتَلَوُّنِهَا.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الشَّيْطَانُ). قالَهُ الفَرَّاءُ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: هوشَيْطَانُ العَقَبَةِ. ويقال له: أَزَبُّ العَقَبَة. جعلَه اسْماً له، وهو كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ ولا يَدُوم على حَالَةٍ واحِدَةٍ. أَوْلا يَكُون له حَقِيقَةٌ. كالسَّرَاب ونَحْوه.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الأَسَدُ)، لغَدْرِه.

(و) الخَيْتَعُور: (النَّوَى البَعِيدَةُ)، يقال: نَوًى خَيْتَعُورٌ. وهِىَ الَّتِى لا تَسْتَقِيم. وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

أَقُولُ وقد نَاءَتْ بهمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لاتَشِطُّ دِيَارُكِ[1]

(و) الخَيْتَعُورُ: (دُوَيْبَّةٌ) سَوداءُ (تَكُونُ فى وَجْهِ المَاءِ)، وفى بعض النُّسَخ: على وَجْهِ الماءِ (لاَ تَثْبُتُ). وفى بعض النُّسَخ: لا تَلْبَثُ (فى مَوْضع) إلاَّ رَيْثَمَا تَطْرِف. وامرأَةٌ خَيْتَعُورٌ: لايَدومُ وُدُّها. والخَيْتَعُور: الغَادِرُ. والياءُ زَائِدَةٌ.

[خ ت ف ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

خُتْفَر كجُنْدَب: قَرْيَةٌ من قُرى بُخَاراءَ. هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِىّ فى المُشْتَبِه.

[خ ث ر] *

(خَثَرَ اللَّبَنُ) والعَسَلُ ونَحْوُهما (ويُثَلَّث). قال الفَرَّاءُ: خَثُر بالضَّمّ لُغَة قليلَة فى كَلامِهِم. قال: وسَمِع الكِسَائِىّ خَثِرَ بالكسْر، يَخْثَر

(١) اللسان ومادة (نوى).

(خَثْرًا)، بفَتْح فَسْكُون، (وخُثُورًا) بالضَّمِّ، وهما مَصْدَرَا خَثَرَ بالفَتْح على القِيَاس (وخَثَارَةً)، بالفَتْح، (وخُثُورَةً)، بالضَّمّ، مصْدَرَا خَثُرَ، بالضّمّ، (وخَثَرَاناً) بالتَّحْرِيك، مَصْدَر خَثَرَ، بالفَتْح، وهو شَاذٌّ، لأَنَّه لَيْسَ فيه مَعْنَى التَّقَلُّبِ والحَرَكَة، وبقِى عليه من مصادر خَثِرَ بالكسر الخَثَر، مُحَرَّكَةً، وهٰذا هو التَّحْقِيق الجَارِى على قَوَاعِد عِلْم التَّصْرِيف واللُّغَة (: غَلُظ)، ضِدُّ رَقَّ. (وأَخْثَرَه) هو (وخَثَّرَه) تَخْثِيرًا.

ويُقَال: ذَهَبَ صَفْوُه (و) بَقِيَتْ (خُثَارَتُه)، بالضَّمّ، أى (بَقِيَّتُه).

(و) من المَجَاز: (خَثَرَتْ نَفْسُه). بالفَتْح، كما ضَبَطَه الجَوْهَرِىّ: (غَثَتْ) وخَبُثَت وثَقُلَت (واخْتَلَطَتْ). وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ الأَعرابِىّ: خَثَرَ إذا لَقِسَت نَفْسُه. وفى الحَدِيث «أَصْبَح رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وهو خاثِرُ النَّفْسِ»، أى ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّب ولانَشِيط. وأَجِدُنى خائِرًا: مُتَكَسِّرًا فاتِرًا. وإنَّه لَخَاثِرُ العِظَام. وفى الحَدِيث قال: «يا أُمَّ سُلَيْم، مَالِى أَرَى ابْنَكِ خَاثِرَ النَّفْس؟ قالَت[1]: ماتَت صَعْوَتُه». ومَصْدَرُه الخُثُور. ومنه حَدِيثُ عَلِىّ: «فَذَكَرْنَا له الَّذِى رَأَيْنا مِنْ خُثُورِه». هذا هو القِيَاس فى مَصْدَرِه بِناءً على أَنَّه خَثَرَت نَفْسُه، بالفَتْح لا غير، على ضَبْطِ الجَوْهَرِىّ وغَيْرِه من الأَئِمّة. لا على إِطْلاقِ المُصَنِّف. كَمَا هُو ظاهِر، فحِينئذٍ ما وَقَع فى عِبَارَة الشِّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْس - وضَبَطه البُرْهَانُ الحَلَبِىّ وابنُ التِّلِمْسَانِىّ وعلىّ القارى بالضَّمّ، وفَسَّروه أَخْذًا من النِّهَايَة وغَيْره بثِقَلِ النَّفْس وعَدَم نَشاطِها - غَيْرُ جَيِّد. لأَنَّ إجماعَ اللُّغَوِيِّين على أَنَّ الخُثَارَةَ، بالضَّمّ هى البَقِيَّة. والقِيَاسُ دالٌّ على ذلك كالحُثَالَة والصُّبَابَة، والحَقُّ أَنَّه بالفَتْح كما ضَبَطَه ابنُ رَسْلان. وصَوَّبَه الشِّهَاب الخفَاجِىّ وجَعَلَه القِيَاس. وكأَنَّه أَراد التَّعْبِير بها

(١) فى مطبوع التاج «قال» والصواب من اللسان.

عن جَمُودِهَا تَشْبِيهاً لها باللَّبَن أونَحْوِه مِمّا يَصِحُّ وَصْفُه بالخَثَارَة . كماحَقَّقه شيخُنَا . وهٰذا مُلَخَّصه . وهو بَحْثٌ نَفِيس .

(و) خَثِرَ الرَّجُل . (كفَرِح : اسْتَحْيَا . و) من المَجاز : خَثِرَ (الرَّجُلُ : أَقامَ فى الحَىِّ ولم يَخْرُجْ مَعَ القَوْمِ إلى المِيرَة) . لِحَيَاءٍ أو ثِقَلٍ فى النَّفْس .

(و) من المَجَاز : (الخَاثِرَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاس . يقال : رأيتُ خاثِرَةً من النَّاس ، أى جَمَاعَةً كَثِيفَةً . كما فى الأَسَاس .

(و) الخَاثِرَةُ : المرأَةُ (الَّتِى تَجِد الشَّىْءَ القَلِيلَ مِنَ الوَجَعِ) والفَتْرَةَ ، كالمُخْثِرَة .

(وقَوْمٌ خُثَرَاءُ الأَنْفُسِ وخَثْرَى الأَنْفُسِ) ، أى (مُخْتَلِطُونَ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (أَخْثَرَ الزُّبْدَ : تَرَكَه خَاثِرًا) ، وذٰلك إذا لم يُذِبْه . (و) من أَمْثَالهم (لا «يَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ») ، ذَكَرَه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال . وهو يُضْرَبُ للمُتَحَيِّر المُتَرَدِّد) فى الأَمْرِ . (وأَصْلُه أَنَّ الْمَرْأَة تَسْلأُ السَّمْنَ) . أى تُذِيبُه (فيَخْتَلِطُ خَاثِرُه) ، أى غَلِيظُه . (بِرَقِيقِه فلا يَصْفُو فتَبْرَمُ بأَمْرِهَا فلا تَدْرِى أَتُوقِدُ) تَحْتَه (حَتَّى يَصْفُوَ . وتَخْشَى إنْ) هى (أَوقَدَتْ أَن يَحْتَرِقَ . فتَحَارُ) لِذٰلِك حَيْرَةً فى أَمْرِهَا .

[خ ج ر] *

(الخَجَرُ . مُحَرَّكَةً) . أهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وهو (نَتْنُ السَّفِلَةِ) ، عن كُراع ، ويَعْنِى بالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

(و) الخِجِرُّ . (كِفِلِزٍّ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ الجَبَانُ) الصَّدَّادُ عن الحَرْب . قاله اللَّيْث . (ج الخِجِرُّونَ) .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الخَاجِرُ : صَوْتُ المَاءِ على سَفْحِ الجَبَلِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن ابن الأَعرابِىّ : الخُجَيْرَةُ تَصْغِير الخَجْرَة . وهى الواسِعَةُ من الإِماءِ . والخَجْرَة أَيضاً سَعَةُ رَأْسِ الحُبِّ .

[خ د ر] *

(الخِدْرُ، بالكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارِيَة فى نَاحِيَةِ البَيْتِ، كالأُخْدُور)، بالضَّمِّ، (و) فى المُحْكَم: ثُمَّ صار (كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ ونَحْوِه) خِدْرًا. وفى الحَدِيث «أَنَّه عليه السَّلامُ كان إذا خُطِبَ إليه إِحْدَى بَناتِه أَتى الخِدْرَ فقال: إِنَّ فُلاناً يَخْطُب. فإن طَعَنَت فى الخِدْر لم يُزَوِّجها» مَعْنَى طَعَنَت فى الخِدْر: دَخَلَت وذَهَبَت، كما يُقَال: طَعَنَ فى المَفازَة، إذا دَخَل فيها. وقيل معناه: ضَرَبَت بِيَدِهَا. ويَشْهَد له ما جاءَ فى رِوَايَة أُخْرَى «نَقَرَت الخِدْرَ» مكان «طَعَنَت». (ج خُدُورٌ وأَخْدَارٌ) و(جج أَخَادِيرُ)، أَى جَمْعُ الجَمْعِ.

(و) الخِدْر: (خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فوْقَ قَتَبِ البَعِيرِ مَسْتُورَةً بثَوْب). وهو الهَوْدَج.

ومن المَجَاز: هَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ: ذُو خِدْرٍ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعرابِىّ:

صَوَّى لها ذَا كِدْنَةٍ فى ظَهْرِه
كَأَنَّه مُخَدَّرٌ فى خِدْرِه[1]

(١) اللسان.

أَراد فى ظَهْرِه سَنَامٌ تامِكٌ كأَنَّه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف.

(و) من المَجاز: الخِدْرُ: (أَجَمَةُ الأَسَدِ. ومِنْه) قولُهُم: (أَسَدٌ خَادِرٌ)، أَى مُقِيمٌ فى عَرِينِهِ دَاخِلٌ فى الخِدْر. وخَدَرَ فى عَرِينِه. وفى قَصِيدة كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر:

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ[1]

وكذلك أَخْدَرَ فهو خَادِرٌ[2] ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْرِه. وَهو بَيْتُه.

(و) الخَدْرُ. (بالفَتْح): إِلزامُ البِنْتِ الخِدْرَ، كالإِخْدارِ والتَّخْدِيرِ). أَخْدَرَهَا إِخْدَارًا وخَدَّرَهَا. (وَهِىَ مَخْدُورَةٌ ومُخْدَرَةٌ ومُخَدَّرَةٌ)، وقد خَدَرَت فى خِدْرِهَا وتَخَدَّرت واخْتَدَرَت.

(و) الخَدْرُ: (الإِقَامَةُ بالمَكَان.

(١) ديوانه ٢١ واللسان وسيأتى فى المادة.
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله فهو خادر، لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله وخدر فى عرينه.

كالإِخْدارِ) ، قـال :

إنّـي لأَرْجُو من شَبِيـب بِـرًّا
والحَرُّ إنِ أَخْدَرْتُ يوْماً قَـرًّا[1]

وأَخْدَرَ فُلانٌ فى أَهْلِه : أَقامَ فِيهِم .
وأَنْشَد الفَرَّاءُ :

كأَنَّ تَحْتِـى بازِيـاً رَكَّاضَـا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[2]

يَعْنِـى أَقامَ فى وَكْرِه .

(و) الخَدْر :(تَخَلُّفُ الظَّبْيَـةِ عَنِ القَطِيـعِ) . وقد خَدَرَت ، مثْـل خَذَلَت ، فهـى خادِرٌ وخَدُورٌ .

(و) الخَدْر : (التَّحَيُّر) ، والخادِرُ : المُتَحَيِّر .

(و) الخَدَرُ . (بالتَّحْرِيك : امْذِلاَلٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ) : الرِّجْـلَ واليَـدَ والجَسَدَ . وقد (خَـدِرَ) الرَّجـلُ . (كفَرِحَ . فهو خَدِرٌ) . وخَدِرَت الرِّجْلُ تَخْدَر . وفى حَدِيث ابْن عُمَر « أَنَّـه خَدِرَتْ رِجْلُه ، فقِيـلَ له : مالِرِجْلِك؟ قال : اجْتَمَـع عَصَبُها ، قِيـل : اذْكُر أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْك ، قال : يامُحَمَّـد . فبَسَطَها » .

وعن ابْنِ الأَعْرابِـىّ : الخُـدْرَة : ثِقَلُ الرِّجل وامْتِنَاعُهَا مـن المَشْىِ . خَدِرَ خَدَرًا فهـو خَدِرٌ . (وأَخْـدَرَه) ذٰلك .

(و) الخَدَرُ : (فُتُورُ العَيْنِ ، و)قيل الخَدَر : (ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ) حِـكَّـةٍ و(قَذًى) يُصِيبُها . وعَيْنٌ خـدْرَاءُ : خَدِرَة ، وهـو مَجاز .

(و) الخَدَرُ : (الـكَسَلُ) والفُتُور . وخَدِرَت عِظامُه : فَتَرَت ، وهو مجَاز .

والخَادِرُ من الظِّبَاءِ : الفاتِرُ العِظَامِ . والخادِر : الفاتِرُ الـكَسْلان .

(و) الخَدَرُ : (المَطَرُ) ، لأَنَّه يُخَدِّر النَّاسَ فى بُيُوتِهم . والخَدْرَةُ : المَطْرَةُ ، وقال ابن السِّكِّيت : الخَدَر : الغَيْـم والمَطَر . وأَنشد :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إلاَّ لِسَحَـرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إلاَّ بالبَعَـرْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (عضض) والمقاييس ٢/١٦٠ .

ويَسْتُرُونَ النَّـارَ من غَيْرِ خَدَر[1]

يقول : يَسْتُرون النَّـارَ مَخَافَـة الأَضْيافِ من غيـرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ .

(و) الخَدَرُ : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ،ويُكْسَرُ) فى هٰذِه . وقيل : الخَدَر والخَـدِرُ : الظُّلْمَةُ مُطْلَقاً .

(و) من المَجَازِ : الخَدَر : (اللَّيْـلُ المُظْلِم ، كالأَخْدَرِ والخَدِرِ) ، ككَتِفٍ ، (والخَدُرِ) ، كنَدُس ، (والخُـدَارِىِّ) ، بالضَّمِّ . قال ابنُ الأَعرابِـىّ : وأَصْل الخُدَارِىّ أَنَّ اللَّيلَ يُخْدِر النَّاسَ ، أَى يُلْبِسُهُم .

(و) الخَدَرُ : (المَكَانُ المُظْلِـمُ) الغَامِضُ . قال هُدْبَةُ :

*إِنى إِذا اسْتَخْفَى الجَبَانُ بالخَدَرْ *[2]

(و) من المَجَازِ : الخَدَر :(اشْتِـدَادُ الحَرِّ) . خَدِرَ النَّهَارُ خَدَرًا فهـو خَدِرٌ : اشْتَدَّ حَرُّه . قال اللَّيْث : يَوْمٌ خَـدِرٌ : شَدِيـدُ الحَرِّ . وأَنْشَد لطَرَفَة :

ومَجُـودٍ زَعِـلٍ ظِلْمَـانُـه
كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[1]

(و) الخَدَر أَيضاً : اشْتِدادُ(البَرْد) . ويَـومٌ خَدِرٌ : بَارِدٌ نَد . ولَيلَةٌ خَدِرَةٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَذْكُر الجَوْهَـرِىّ شاهِدًا على ذٰلك . قال : وفى الحاشِيَـة شاهِدٌ عَلَيْه وَهُوَ .

*كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[2] *

أَى اليـوم النَّدِىّ البـارِد ، لأَنَّ الجَرْبَى يَجْتَمِـع فيـه بَعْضُها مـع بَعْض . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ باليَـوْم الخَدِرِ المَطِيـرَ ذَا الغَيْـم . قال ابنُ السِّكِّيـت : وإِنَّمَا خَصَّ اليَوْمَ المَطِيرَ بالمَخَاضِ الجُرْبِ . لأَنَّهـا إِذا جَرِبَت تَوسَّفَت أَوْبارُها . فالبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَع ، والّذى يقول بالقَوْلِ الأَوّلِ يَقُـولُ فالحَرُّ إِليهـا أَيضاً أَسْرَعُ ، لأَنَّ جِلْدَها السالِمَ يَقِيها كِلَيْهِما .

(١) اللسان . وفى المقاييس ٢ /١٥٩ المشطور الأخير .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والتكملة والأساس وفى المقاييس ٢ /١٦٠ عجزه« هذا و فى اللسان وبلاد زعل ظلمانها» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) انظر الهامش قبله .

(والخُدَارِيَّةُ ، بالضَّمِّ : العُقَابُ) لِشِدَّة سَوَادِها . قالَه ابْنُ بَرِّىّ . قال ذُو الرُّمَّة :

* ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ (١)

قال شَمِرٌ : يعنى الوَكْر لم يَلْفِظ العُقَابَ . جَعلَ خُرُوجَها من الوَكْر لَفْظاً . مثْلَ خُروجِ الكَلامِ من الفَمِ . يقول : بَكَرَت هٰذه المرأةُ قبلَ أَنْ تَطِيرَ العُقَابُ من وَكْرِهَا .

وقوله :

كأَنَّ عُقَاباً خُدارِيَّةً
تُنَشِّر فى الجَوِّ منها جَنَاحَا (٢)

فَسَّره ثَعْلَب فقال : تَكُونُ العُقابُ الطَّائرةَ وتَكُونُ الرَّايَةَ . لأَنَّ الرَّايَةَ يقال لها عُقَابٌ . وتَكُون أَبْرادًا . أَى أَنَّهُم يَبْسُطون أَبْرَادَهُم فَوْقَهُم .

(والخُدْرَةُ بالضَّمِّ : الظُّلْمَةُ) . وقيل : الظُّلمَة (الشَّدِيدَةُ) . ومن ذٰلك : لَيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ [وخَدُرٌ وخُدَارِىٌّ] (٣) وقال بعضهم : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ : سُدْفَةٌ . وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ . ويَعْفُورٌ . وخُدْرَةٌ . فالخُدْرَة على هٰذا آخرُ اللَّيْلِ . ونَقَلَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض عن كُراع أَنَّ الَّذِى قَبْلَ الخُدْرَةِ يُقَالُ لَه الهَزِيعُ .

(و) الخُدْرَةُ : اسمُ (أَتَان م) . أَى مَعْرُوف . معروفَةٌ قديماً . ويَجُوز أَن يكون الأَخْدَرِىّ مَنْسُوباً إِلَيْهَا . قاله الأَزْهرِىّ .

(و) خُدْرَةُ . (بلاَ لاَم : حَىٌّ مِنَ الأَنْصَارِ) . وهو لَقَبُ الأَبْجرِ بنِ عَوْفِ ابن الحَارِث بْنِ الخَزْرَج . وقيل : خُدْرَةُ أُمُّ الأَبْجر . والأَوَّلُ أَصحُّ . قال شيخُنَا : وبه جزَم الأَكْثَر من أَئمَّة النَّسَب ولم يُعَرِّجُوا على الثَّانى . وأَغْفَل المُصَنِّف الأَبْجَرَ فى بجر ، وصَرَّح به أَربابُ الأَنساب قَاطِبةً . وقد أَشَرْنا إليه هُنَاك . منهم أَبُو سَعِيد سَعْدُ بْنُ مالِك الخُدْرِىّ من مَشَاهِير الصَّحابة ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ من الصَّحَابَةِ والتَّابِعين وكان من نُجَبَاءِ الأَنْصَار وعُلمائِهم تُوفِّىَ سنة ٧٤ .

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان ٢١٥ ، وصدره
* تَرَوَّحْنَ فاعصَوْصَبْنَ حتَّى وَرَدْنَه *
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .

(و) خُدْرَةُ (بْنُ كَاهِلٍ فى بَلِيٍّ)، هو ابنُ كَاهِلِ بْنِ رُشْد بن أَفْرَكَ بنِ هَرِمِ ابن هُنَىّ بن بَلِىّ، قاله ابنُ مَاكُولا، ونَقَلَه عنه ابنُ السَّمْعَانِىّ فى الأَنْسَاب. وذكَره أَبو القَاسِم الوَزِير أَيضاً فى الإِيناس.

(وحَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ، تَابعِىٌّ مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيّاش.

(و) الخِدْرَةُ (بالكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِو ابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهو بَطْنٌ، ذَكَره ابنُ حَبِيب وغَيْرُه.

(و) خَدْرَةُ، (بالفَتْحِ: مُحَدِّثَةٌ). وهى (مَوْلاَةُ عَبِيدَةَ)، حَدَّثَت عن زَيْدٍ العَبْدِىّ. وعنها المُخْتَارُ بنُ قَيْس. والصواب بالحاءِ المُهْمَلَة، قاله الحافِظُ.

(وعَاصِمُ بنُ خَدْرَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ) وحَدِيثٌ عند سَعِيد بْن بَشِير عن قَتَادَةَ. والصَّواب فيه بالحَاءِ المُهْمَلة كما ضَبَطَه الحَافِظ.

(والخَدَرِىُّ، مُحَرَّكَةً): لَقَبُ أَبى جَعْفَرٍ (مُحَمَّد بْن الحَسَن المُحَدِّث) عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أَبى حَاتِمٍ وغَيْرِه.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: الخُدْرِىُّ (بالضَّمِّ: الحِمَارُ الأَسْوَدُ)، كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى خُدْرَةِ اللَّيْل. (والأَخْدَرِىُّ وَحْشِيُّه)، مَنْسوبٌ إِلى الأَخْدَرِ: فَحْل لهم، قيل هو فَرَسٌ. وقِيل: هو حِمارٌ، وقيل الأَخْدَرِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العِرَاق. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك. ويقال للأَخْدَرِيَّة من الحُمُر: بَنَاتُ الأَخْدَرِ.

(و) خُدَار، (كغُرَاب: فَرَسُ القَتَّالِ الكَلاَّبِىِّ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ لَهُ:

وتَحْمِلُنِى وبِزَّةَ مَضْرَحِىٌّ
إِذا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِى خُدَارُ[1]

(و) خِدَارٌ، (ككِتَاب: قَلْعَةٌ بصَنْعَاء) اليَمَن، على مَرْحَلَةٍ منْها.

(والخَدَرْنَى)، بِحَرَكَتَيْن وسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْح النُّون وأَلفٍ مَقْصُورة (: العَنْكَبُوتُ).

(وخَدُورَاءُ)، كحَرُورَاءَ، ووَقَعَ فى

(١) اللسان.

بعضِ الأُصول خَدُورَةٌ ، وذكـره أبو عُبيد بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وقد تَقدَّمـت الإشارَةُ إليـه : (ع بِبِـلادِ بَلْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ) ، قال لَبِيـد :

دَعَتْنِـي وفاضَت عَيْنُها بِخَدُورَةٍ
فجِئْتُ غَشَاشاً إذْ دَعَت أُمُّ طارِقِ[1]

(وأَخْدَرُ : فَحْلٌ) من الخَيْل (أُفْلِتَ) فتَوَحَّش (فضَرَبَ فى حُمُر بِكَاظِمَـةَ) وحَمَى عِدَّةَ غَابَات[2] وضَرَب فِيهَا . قيـل إنّه كان لسُلَيْمَان بْنِ دَاوُودَ عليه السَّلام . وفى الأَساس كان لأَرْدَشير[3] . (والأَخْدَرِيَّةُ) منَ الخَيْل مِنْهُ (ومَنْسُوبَةٌ إليـه . والأَخْدَرِيَّة من الحُمُر مَنْسُوبة إليـه أَيضاً . وقيل هِيَ مَنْسُوبَة إلى العِرَاقِ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدرى كَيْفَ ذٰلِك .

(وتَخَدَّرَ واخْتَدَر : اسْتَتَر) ، كخَدِرَ ، مثـل فَرِحَ . قال ابنُ أَحْمَر :

وضَعْنَ بِذِى الجَذَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكيْمَا يَخْتَـدِرْن ويَرْتَدِينـا[1]

أَى يَسْتَتِرن بالخِـدْر . ومِنْ ذٰلِك قَوْلُهم : اخْتَدَرَت القَارَةُ بالسَّرَابِ : استترَت بـه فصارَ لهـا كالخِدْرِ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَـاءِ دُونَهمُ
واعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بالآلِ واخْتَدَرَا[2]

(وأَخْدَرُوا : دَخَلُوا فى يَوْمِ مَطَـرٍ وغَيْم ورِيـحٍ) وأَخْدَرُوا : أَظَلَّهُم المَطَـرُ . قال الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَنِـى عُمارَةُ لِنَفْسِه :

فيهـنّ جائِلَةُ الوِشَاحِ كَأَنَّهَـا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَّهَا الإِخْدَارُ[3]

أَكَلَّها ، أَى أَبْرَزَهَا . وفى بعض النُّسَخ أَلاَحَهـا .

(و) أَخْدَرَ (الأَسَدُ : لَزِمَ الأَجَمَةَ)

(١) الديوان /٢٢٨ واللسان وهذا شاهد خدورة ، أما شاهد خدوراء فهو فى معجم البلدان فى قول جعفر بن علبة الحارثى :
وشَرْبَـة ماء من خَـدُورَاءَ بارد
جَرَى تحتَ أفنانِ الأراك المُسَوَّقِ
(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « عانات » .
(٣) فى الأساس « لأردشير » .

(١) اللسان .
(٢) الديوان / ١٨٨ واللسان .
(٣) اللسان والمقاييس ٢ /١٥٩ وفى الصحاح عجزه .

وأَقامَ واتَّخَذَها خِدْرًا ، كخَدِرَ ، كفَرِح فهو خَادِرٌ ، ومُخْدِر .

أَنْشَدَ ثَعْلَب :

مَحَلاًّ كوَعْسَاءِ القَنَافِذ ضَارِباً
بِه كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ (١)

والخَادِرُ : الّذى خَدَرَ فيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيم فى عَرِينِه داخِلٌ فى الخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضاً . وفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر :

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ (٢)

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَر فهو خَادِرٌ ومُخْدِر إِذَا كَانَ فى خِدْرِه وهو بَيْتُه وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، والمُصَنِّفُ ذكَر الخَادِر أَوَّلاً ثم ذَكَر المُخْدِر ، وهٰذا مِمَّا عِيب بِه أَهْلُ التَّصْنِيف ، ولو ذَكَرَهُما فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ . (والعَرِينُ الأَسَدَ) ، أَى وأَخْدَرَ العرينُ الأَسَدَ ويَعْنِى به بَيْتَه (: سَتَرَهُ) ووَارَاه (فهو مُخْدَرٌ) ، على صيغة اسْمِ المَفْعُول ، أَى قد أَخْدَرَه العَرِينُ ، (ومُخْدِرٌ) على صِيغَة اسْمِ الفاعِل ، أَى قد لَزِمَ الخِدْرَ ، وهو مَجاز ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب . وفى ذِكْر العَرِين بَعْدَ الأَجَمَة حُسْنُ التَّفَنُّن . وقال شيخُنا : ومُخْدَرٌ إِن صَحَّ يَنْبَغِى أَن يُزادَ على باب مُسْهَب ومُحْصَن فَتَأَمَّل .

(وبَعِيرٌ خُدَارِىٌّ) ، بالضَّمّ : (شَدِيدُ السَّوَادِ) ، وناقَة خُدارِيَّةٌ .

(و) يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَات : لَيْسَ لِى حَشَفَة ولا خَدِرَة . قال الأَصْمَعِىّ : (الخَدِرَةُ) أَى (كزَنِخَة : التَّمرةُ تَقَع مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ) ، والحَشَفَة : اليَابِسَةُ . وقيل : الخَدِرَةُ : هى التى اسْوَدَّ باطِنُها . وفى حَدِيث الأَنْصَار «اشْتَرَطَ أَن لا يَأْخُذَ تَمْرَةً خَدِرَةً» ، أَى عَفِنَة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

خَدَّرَت الظَّبْيَةُ خِشْفَها فى الخَمَر والهَبَط : سَتَرَتْه هُنالِك .

(١) اللسان ومادة (أجم) ومجالس ثعلب ٥٩٤ وفى اللسان هنا « محلا كوعثاء » أما فى (أجم) فكالأصل .
(٢) ديوانه ٢١ واللسان . وتقدم فى المادة .

وأَخْدَر القَوْمُ ، كأَلْيَلُوا ، وأَخْدَره اللَّيْلُ إذا حَبَسه ، واللَّيْلُ مُخْدِرٌ قال العَجَّاج :

* ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِىُّ[1] *

وهو مَجَاز .

والخُدارِىُّ[2] : السَّحَابُ الأَسْوَدُ .

ومن المَجَاز : جارِيَة خُدارِيَّةُ الشَّعرِ . وشَعرٌ خُدَارِىٌّ : أَسْوَدُ . ويقال : خَدَّرَتْه المَقَاعِدُ ، إذَا قَعَد طَوِيلاً حتى خَدِرَت رِجْلاه .

ومن المَجاز : إنَّه لَيُسَاتِرُنى[3] ويُخَادِرُنى . وكُلُّ ما منَعَ بَصَرًا عن شَىْءٍ فقد أَخْدَرَه .

والخَدَر ، مُحَرَّكة ، من الشَّرَاب والدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِى الشَّارِبَ وضَعْفٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الخُدْرَة ، بالضَّمّ : ثِقَلُ الرِّجْل وامْتِنَاعُهَا من المَشْىِ .

(١) اللسان . وفى الديوان ٦٨ .
* ومُخدر الأبصار أخدرىّ *
(٢) فى مطبوع التاج « الخدرى » والمثبت من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « ليستأثرنى » والمثبت من الأساس .

ومن المَجَاز : يَعْفُورٌ خَدِرٌ ، كأَنَّه ناعِسٌ من سُجُوِّ طَرْفِه وضَعْفِه .

والخَادِرُ والخَدُورُ من الدَّوَابِّ وغَيْرِها : المُتَخَلِّف الذى لم يَلْحَق ، وقد خَدَرَ .

والخَدُورُ مِن الإِبِل : التى تَكُون فى آخِرِ الإِبل . وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ :

ومَرَّت على ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
وقد رَفَعَت أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ[1]

قال : هى الَّتِى تَخَلَّفَت عن الإِبِل فلَمَّا نَظَرت إلى الَّتى تَسِير سَارت مَعَهَا . ومِثْلُه :

* واحتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الخَدُورَا[2] *

ومن المَجاز : خَدِرَ النَّهَارُ ، كفَرِحَ ، إذا سَكَنَت رِيحُه ولم تَتَحَرَّك ولم يُوجَدْ فيه رَوْحٌ .

والخِدَارُ ، بالكَسْر : عُودٌ يَجْمَع الدُّجْرَيْن إلى اللُّؤْمَة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى الأصل « واجتث مجتثاتها » وبهامش مطبوع التاج «قوله واجتث مجتثاتها : كذا بخطه والذى فى اللسان : واحتث محتثاتها ، وليحرر » .

وخُـدَارَةُ ، بالضَّمّ ، أَخـو خُدْرَةَ ، مـن الأَنصـار . ومنهـم أَبُو مَسْعُود الخُدَارِىّ الصَّحَابِـىّ ، هٰكذا ضَبَطه ابنُ عَبْـدِ البَرّ فى الاسْتِيعَـابِ ، وابنُ دُرَيْد فى الاشْتِقاق . وقال ابنُ إِسْحَاق : هـو جِدَارَةَ بالجِيم المَكْسُورَة ، كمـا نَقَلَه عنه السُّهَيْلِـىّ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه فى « ج د ر » .

وأُسامَةُ بن أَخْدَرِىّ ، له صُحْبة .

وخِـدْرَانُ ، بالـكَسْر ، مـن الأَعلام .

[خ د س ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه .

خُدِيسَر ، بضَمّ فكسر ، من ثغـور سَمَرْقَنْد ، من عَمَل أُشْرُوسَنَه [1] . منها أَبـو الفَـارِس أَحْمَـد بنُ حُمَيـد الخُدِيسَرِىّ [2] ، مُحَدِّث .

(١) فى الأصل اشتروسنة . وبهامش مطبوع التاج « قوله : اشتروسنة . كذا بخطـه ، والذى فى المطبـوعة استروشنة » والصواب من معجـم البلدا (خديسر)

(٢) فى معجم ياقوت (خُدِيسَر) ، منها أبـو القاسم حَمد بن حميد الخديسرى

[خ د ف ر]

(الخَدَافِرُ) ، بالفَتْح [1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبـو مُحَمَّد الأَسودُ : هى (الخُلْقَانُ منَ الثِّيَاب) ، استُعْمِـل هٰـكَذا بالجَمْـع ، ويَجُوز أَن يَكُونَ مُفْرَدُه خَدْفَرة [2] .

[خ ذ ر] *

(الخُذْرَةُ ، بالضَّمّ) وإِعجام الذّال أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الخُذْرُوفُ) ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَة .

(والخَـاذِرُ : المُسْتَتِـر مِنْ سُلْطَان أَوْ غَرِيم) . نقله الأَزهَرِىّ عن أَبى عَمْرو .

[خ د ف ر] * [خ ذ ف ر]

وخُذْفِرَان [3] . بالضَّمّ وكَسْرِ الفاءِ : من قُرَى سُغْدِ [4] سَمَرْقَنْدَ ، منها الإِمامُ الحَجّاجُ مُحَمَّدُ بن أَبِـى بَكْرِ بن أَبى

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الخاء ، أما التكملة فكضبط الأصل ويؤيده آخر الـكلام .

(٢) انظر المادة بعد (خ ذ ر) وهامشها .

(٣) فى معجم ياقوت (خُدْ فَرَانْ) بضم أوله وسكون ثانية وفتح الفاء » هذا والدال فيه مهملة .

(٤) فى معجم البلدان « صغد » وكلاهما واحد .

صادِق المُفْتِى الفَقِيه المدرّس ، ولد سنة ٤٨٣ قاله السَّمْعَانِىّ .

[خ ذ ف ر] *

(الخَذْفَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ) كالخَذْفَرَة بإهْمَال الدَّال وجَمْعه الخَذَافِر .

(والخَذَنْفَرَةُ : المَرْأَةُ الخَفْخَافَةُ الصَّوْت كأنَّه) ، أى صوتها ، (يَخْرُجُ من مُنْخُرَيْهَا) . هٰكذا ذكره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ

[خ ر ر] *

(الخَرِيرُ : صَوْتُ المَاءِ) ، نقله الجَوْهَرِىّ ، (والرِّيحِ) ، نقله الصَّغانِىّ ، (والعُقَابِ إذَا حَفَّتْ) . قال اللَّيْث : خَرِيرُ العُقَاب : حَفِيفُه ، (كالخَرْخَرِ) ، قال : وقد يُضاعَف إذا تُوُهِّمَ سُرْعَة الخرير فى القَصَب ونَحْوِه فيُحْمَل على الخَرْخَرَة . وأمَّا فى الماءِ فلا يُقَال إلاَّ خَرْخَرَة ، (يَخِرُّ) . بالكَسْر ، (ويَخُرُّ) ، بالضَّمّ ، فهو خَارٌّ ، هٰكَذَا فى المُحْكَم . فقولُ شَيْخنا : الوَجْهَانِ إنَّمَا ذَكَرهُما أئمَّةُ الصَّرْف فى خَرَّ بمعنَى سَقَطَ ، وأمَّا فى الصَّوتِ وغَيْرِه فلا ، غيرُ جَيِّد ، كما لا يَخْفَى .

وفى التَّهْذِيب : ويُقَال للماءِ الّذى جَرَى جَرْياً شَدِيدًا خَرَّ يَخِرّ . وقال ابن الأَعرابِىّ : خَرَّ الماءُ يَخِرّ . بالكسر ، خَرًّا ، إذا اشْتَدَّ جَرْيُه . وفى حَديث ابْنِ عَبّاس : « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْه فى أُذُنَيْه سَمِعَ خَرِير الكَوْثَر » . خَرِيرُ الماءِ : صَوْتُه ، أرادَ مِثْلَ صَوْت خَرِيرِ الكَوْثر .

(و) الخَرِيرُ : (غَطِيطُ النَّائِم) . وقد خَرَّ الرَّجلُ فى نَوْمِهِ : غَطَّ . وكذلك الهِرَّةُ والنَّمِرُ (كالخَرْخَرَة) . يُقَال : خَرَّ وخَرْخَرَ . والخَرْخَرَة أيضاً : صَوتُ المُخْتَنِق . وسُرْعَةُ الخَرِيرِ فى القَصَب

(و) الخَرِيرُ : (المَكَان المُطْمَئِنّ بَيْن الرَّبْوَتَيْن) يَنْقَادُ . (ج أَخِرَّةٌ) . قال لَبِيد :

بأَخِرَّة الثَّلَبُوت يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرامُها [1]

(١) الديوان ٣٠٥ . ويروى « : بأحِزَّة =

والعامّة تَقُول : بأَحِزَّة ، بالحَاءِ المهملة والزَّاى ، وهو مَذْكُور فى موضعه ، وإنَّما هو بالخاءِ .

(و) الخَرِيرُ : (ع باليَمَامَةِ) من نَوَاحِى الوَشْم ، يَسْكُنه عُكْلٌ .

(والخَرُّ : السُّقُوطُ) ، وأَصلُه سُقُوطٌ يُسمَع معه صَوْتٌ ، كما قَالَهُ أَرْبَاب الاشْتِقَاق ، ثم كَثُرَ حتَّى استُعمِل فى مُطْلَق السُّقُوط . يقال : خَرَّ البِنَاءُ ، إذا سَقَطَ ، (كالخُرُور) ، بالضَّمِّ . وفى حَدِيث الوُضُوءِ « إلاَّ خَرَّت خَطَايَاه » ، أَى سَقَطَتْ وذَهَبَتْ . وخَرَّ لله ساجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا ، أَى سَقَط ، (أَو) الخَرُّ هو الهُوِىُّ (مِنْ عُلْو إِلَى سُفْل) ، ومنه قولُه تَعالى ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [1] (يَخِرّ) ، بالكَسْر على القياس ، (وَيَخُرُّ) ، بالضَّمّ على الشُّذُوذِ . الضَّمُّ عن ابن الأَعرابىّ ، وخَرَّ الحَجَرُ يَخُرُّ ، بالضَّمّ : صَوَّتَ فى انحِدَارِه . وخَرَّ الرَّجُلُ وغيرُه من الجَبَل خُرُورًا . وخَرَّ الحَجَرُ إذا تَدَهْدَى من الجَبَلِ ، وبالكَسْرِ والضَّمّ إذا سَقَط من عُلْوٍ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الخَرُّ : (الشَّقُّ) ، يقال : خَرَّ الماءُ الأَرْضَ خَرًّا ، إذا شَقَّها .

(و) الخَرُّ : (الهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لا يُعرَفُ) . يقال : خَرَّ علينا نَاسٌ مِنْ بَنِى فُلان ، وهم خَارُّونَ .

(و) الخَرُّ : (المَوْتُ) ، وذلك لأَنَّ الرَّجُلَ إذَا ماتَ فقدْ خَرَّ وسَقَطَ . وفى الحَدِيث : « بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَن لا أَخِرَّ إلاَّ قائماً » معناه أَن لا أَمُوتَ إلاَّ ثابِتاً على الإِسلام . وسُئِل إبراهِيمُ الحَرْبِىّ عَنْ هَذا فَقال : إنَّمَا أَرادَ أَن لا أَقَعَ فى شَىْءٍ من تِجَارَتِى وأُمُورِى إلاَّ قُمتُ بِها مُنْتَصِباً لها :

قُلْتُ : والحَدِيث مَرْوِىٌّ عن حَكِيم بنِ حِزَام وفيه زِيادَة ، « فَقالَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم :

= الثلبوت » واللسان ومادة (حزز) هذا وفى المقاييس ٢ / ٨ و ٢ / ١٥٠ كلمتان من البيت هما « بأحزة الثلبوت »

(١) سورة الحج الآية ٣١ .

أَمّا مِنْ قِبَلِنَا فلَسْتَ تَخِرّ إلاّقَائِماً » وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِ حَكِيم بنِ حِزَام : أَن لا أَغْبِنَ ولا أُغْبَنَ .

وخَرَّ المَيتُ يَخِرّ خَرِيرًا فهو خَارٌّ ، وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنّ﴾ (١) : يجوز أَن يكون بمَعْنَى وَقَعَ ، وبمعنَى مَاتَ .

(و) الخُرُّ ، (بالضَّمِّ) : اللَّهْوَةُ ، وهو (فَمُ الرَّحَى) حَيْثُ تُلْقِى فيه الحِنْطَةَ بيَدِك ، (كالخُرِّىِّ) ، بِيَاءٍ مُشَدَّدَة . قال الراجز :

وخُذْ بقَعْسَرِيِّهَا
وأَلْهِ فى خُرِّيِّهَا
تُطعِمْكَ من نَفِيِّهَا (٢)

النَّفِىُّ ، بالفاء : الطَّحِين . وعنى بالقَعْسَرِىّ الخَشَبَةَ الَّتى تُدارُ بها الرَّحَى . وهذا قَوْلُ الجَوْهَرِىّ قد رَدَّه الصَّغانِىّ فقال : هو غَلَطٌ ، إنَّمَا اللَّهْوة ما يُلقِيه الطَّاحِنُ فى فَمِ الرَّحَى ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلّ .

(و) الخُرُّ : (حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ) صُفَيْراءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يَسيرةٌ . قال أَبو حَنِيفَة : هى فارسيّة .

(و) الخُرُّ : (أَصْلُ الأُذُنِ) . فى بَعْضِ اللُّغات . يقال : ضَرَبَه على خُرِّ أُذُنِه ، نَقَله ابنُ دُرَيد .

(و) الخُرُّ : اسمُ (ما خَدَّه السَّيْلُ مِنَ الأَرْضِ) وشَقَّه . (ج خِرَرَةٌ) . مثال عِنَبَة .

(وبهاءٍ . يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاغُ) الخُرِّىّ . من أَهْل فارِسَ . وهو (ضَعِيفٌ) . وقال الدَّارَقُطْنِىّ : لم يَكُن بالقَوِىّ فى الحَدِيث . حَدَّثَنا عنه أَبُو بَكْرٍ البَرْبَهارِىّ . ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بْنِ سَهْل . وهو يَرْوِى عن أَزْهَرَ بن سَعْد السَّمَّان . وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة . (و) أَبُو نَصْر (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ . مُحَدِّثٌ) . حَدَّث عن أَبى بَكْرٍ الحِيرِىّ وغَيْره . (و) الأَمِيرُ

(١) سورة سبأ الآية ١٤ .
(٢) اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج « نطعمك » والصواب من اللسان . وفى مادة (قعسر) « وألْهِ فى خُرْتِيهَا » ويروى « خُرْبِيِّها » .

أَبو نَصْرٍ ضِياءُ المِلَّة و (بَهاءُ الدَّوْلَة خُرَّةُ فَيْرُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَة) البُوَيْهِيّ الدَّيْلَمِيّ .

(والخَرَّارَةُ ، مُشَدَّدَةً : عُوَيْدٌ)[1] نحو نصْف النَّعْل (يُوثَقُ بخَيْط ويُحَرَّك) ، والّذى فى الأُصول : فيُحَرَّك (الخَيْط وتُجَرُّ الخَشَبَةُ فيُصَوِّتُ) ، هٰكذا بالياءِ التَّحْتِيَّة ، أَى ذٰلك العُوَيْد ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالمُثَنّاة الفَوْقِيَّة ، أَى تلْك الخَرَّارةُ ، كما وقعَ مُصَرَّحاً فى بَعْضِ الأُصُول .

(و) الخَرَّارةُ : (طائِرٌ أَعْظَمُ من الصُّرَد) وأَغْلَظُ . على التَّشْبِيه بِذٰلك الصَّوْت ، (ج خَرَّارٌ) ، وقيل الخَرَّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْه ذَهَب كُراع .

(و) الخَرَّارَةُ : (ع بالكوفة) قُرْبَ السَّيْلَحِين ، وفى عِدَّةِ مَواضِعَ عَرَبِيَّة وعَجَمِيَّة .

(و) الخَرَّار ، (بلا هاءٍ : ع قُرْبَ الجُحْفَة) ، بَعَث إِليه رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم سَعْدَ بنَ أَبى وَقَّاصٍ فى سَرِيَّةٍ .

(والخِرِّيَانُ ، كصِلِّيَان) ، أَى بتَشْدِيد الرَّاءِ المَكْسُورة : (الجَبَانُ) ، فِعْلِيَانٌ من خَرَّ ، إِذا عَثَرَ بعد اسْتِقامة ، عن أَبِى عَلِىّ .

(والخَرْخَارُ) ، بالفَتْح : (المَاءُ الجارِى) جَرْياً شَدِيدًا .

(والخُرْخُورُ) ، بالضَّمّ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، كالخِرْخِرِ ، بالكَسْرِ) ، والجمع خَرَاخِرُ . قال الرَّاعى :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّه الرَّاعِى السِّجَالاَ [1]

(و) الخُرْخُورُ أَيضاً : (الرَّجُلُ

(١) فى نسخة من القاموس « عود »

(١) التكملة ، وجاء فيها بعده ويروى : جِلاَدٌ تُغْرِقُ الصَّيْفِىَّ. ويروى: تُغَرِّقُ عُوذُهَا الصَّيْفِىَّ ، والصَّقَعِىُّ : الحُوارُ الذى يُنْتَج فى الصَّقِيع وهو من خير النِّتاج » والشاهد أيضا فى مادة (حسب) ومادة (صقع) وكلاهما فيه كالأصل « يَقُرُّه الراعى » أما التكملة ففيها يَغُرُّهُ الراعى هذا وفى مادة (صقع) يعنى أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعى فيصبه فى سقائه سجالا سجالا قال : والإحساب : الإكفاء .

النَّاعِمُ فى طَعَامِه وشَرَابِه ولِباسِه وفِرَاشِه)، وقد خَرَّ الرَّجُلُ يَخُرُّ، إذا تَنَعَّمَ، عن ابنِ الأَعرابِىّ، (كالخِرْخِرِ، بالكَسْرِ)، ولا يَخْفَى أَنَّه لَوْ قال كالخِرْخِرِ فِيهِما بالكَسْر كان أَحْسن

(والخَرُورُ)، كصَبُورٍ: المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ مَاءِ القُبُلِ)، وهو مَعِيبٌ، ومن النَّاس من يَسْتَحْسِنه.

(و) الخَرُورُ (: ة بخُوارَزْمَ)، بنواحى سَاوَكَان [1] منها أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن الخَرُورِىّ الخُوَارَزْمِىّ.

(وسَاقٌ خِرْخِرِىٌّ وخِرْخِرِيَّةٌ)، بالكَسْر فِيهما (: ضَعِيفَةٌ). من خَرَّ البِنَاءُ، إذا انْهَدَّ وسَقَطَ. والّذى فى التَّكْملة: سَاقٌ خِرْخِرِىّ وخِرْخِرَى: ضَعِيفٌ.

(والخَرْخَرَةُ: صَوْتُ النَّمِرِ) فى نَوْمِهِ. يُخَرْخِر خَرْخَرَةً، ويَخِرُّ خَرِيرًا. ويقال لصَوْتِه الخَرِيرُ والهَرِيرُ والغَطِيط. (و) الخَرْخَرَةُ: (صَوْتُ السِّنَّوْرِ) فى نَوْمِه، وقد خَرَّتِ الهِرَّة تَخِرُّ خَرِيرًا، (كالخَرُورِ)، هٰكذا هو عِنْدَنَا على وَزْن صَبُور. وفى التَّكْملة بالضَّمِّ، وعَلَى الأَوَّل جَاءَ وَصْفًا ومصْدَرًا. يقال: هِرَّة خَرُورٌ، إذا كانت كَثِيرَة الخَرِير فى نَوْمِها ويقال: للهِرَّة خَرُورٌ فى نَوْمِهَا.

(وتَخَرْخَرَ بَطْنُه)، إذا (اضْطَرَبَ مَعَ العِظَمِ). وقيل: هو اضْطِرَابُه مِن الهُزَالِ. وقال الجَعْدِىّ:

«فَأَصْبح صِفْرًا بَطْنُه قد تَخَرْخَرَا [1]»

(والانْخِرَارُ. الاسْتِرْخَاءُ)، وهو مُطَاوِعُ خَرَّه فانْخَرَّ.

(والخُرَيْرِىُّ، كزُبَيْرِىّ، مَنْهَلٌ بأَجَإٍ) لبَنِى طَيِّئ، وهو من المَنَاهِل العِظَامِ فى وَادِى الحَسَنَيْن [2]. (و) يقال: (ضَرَبَ يَدَه بالسَّيْف فأَخَرَّه)، أى (أَسْقَطَه)، هٰكذا فى النُّسخ والذى فى التَّهْذِيب وغَيْرِه: وضَرب

(١) فى مطبوع التاج «ساد كان» والمثبت من معجم البلدان (خرور).

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «الحسنين» والمثبت من معجم البلدان (الحريرى).

يَدَه بالسَّيْف فأَخَرَّهَا ، أَى أَسْقَطَها ، عن يَعْقُوب .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَة فى أَرْضٍ خَوَّارَة . أَوْرَدَه فى الأَساس ، وفَسَّره ابْنُ الأَعْرَابِىّ فقال : الخَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجارِيَة ، سُمِّيَتْ لخَرِيرِ مَائِهَا وهو صَوْتُه . وفى حَدِيث قُسّ : «وإذا أَنَا بِعَيْن خَرَّارَة» ، أَى كَثِيرة الجَرَيَان .

قلت : وقد استَعْمَلَتْه العامَّة للبَلالِيع التى تَجْتَمع فيها النَّجَاسَات من الحَمَّامَات والمَسَاجد وغَيْرِهَا وتَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ فى مَنافِذَ إلى البَحْرِ وغَيْره .

ولَعِبَ الصِّبيانُ بالخَرَّارَة ، وهى الدَّوَّامَة .

وفى اللِّسان : ويقال لخُذْرُوف الصَّبِىّ التى يُدِيرُهَا : خَرَّارَةٌ ، وهُو حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْ خَرْ .

ومن المَجاز : خَرَّ النَّاسُ مِنَ البادِيَة فى الجَدْب ، إذا أَتَوْا . والأَعْرابُ يَخِرُّون من البَوَادِى إلى القُرَى ، أَى يَسْقُطُون . وخَرَّ القَوْمُ : جَاءُوا من بَلَد إلى آخَرَ ، وهم الخَرَّارُ والخَرَّارَةُ . وخَرُّوا أَيضاً : مَرُّوا ، وهم الخَرَّارَةُ لِذٰلِك . وجاءَنا خَرَّارٌ من النَّاس وفَرَّارٌ ، وهو مَجَازٌ ، وكذا قَوْلهم : عَصَفَت رِيحٌ فخَرَّت الأَشْجَارُ للأَذْقَان . وخَرِرْتُ عن يَدِى : خَجِلْتُ ، وهو كِنَايَة . وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمرَ . قال الحارِثُ بْنُ عَبْد الله : «خَرِرْتَ من يَدَيْك» . والخَرَّارَة : القَوْم المَارَّة .

وخُرَّ ، بالضَّم مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، إذا أُجْرِىَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

ورَجل خَارٌّ : عاثِرٌ بعد اسْتِقَامَة .

وخُرْخُرُ ، كهُدْهُد : ناحِيَةٌ بالرُّوم .

والخُرُّ ، بالضَّمّ : ماءٌ بالشَّام لكَلْب ، بالقُرب من عَاسِم .

وابن خُرِّينَ ، بضَمِّ الخَاءِ فتَشْدِيد الراءِ المكسورة ، هو يُونُس بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوود الشَّاعِرُ تُوفِّىَ سنة ٥٩٦ ، ترجمه ابنُ النَّجَّار فى تاريخه .

[خ ر ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَاجَرَى[1] ، بفتح الأَوَّل والثالث ، قَرْيَةٌ مِن عَمَل فُرَاوَزَ العُلْيَا[2] ، على فَرْسخ من بُخَاراءَ ، منها جماعة من الفقهاء من تَلامذة أَبِى حَفْصٍ الكَبِير .

[خ ر ت ر]

وخَرَّتِيرُ : من قُرَى دِهِسْتانَ ، منها أَبو زَيْدٍ حَمْدُون بنُ مَنْصُورٍ الخَرَّتِيرِىّ ، مُحَدِّث .

[خ ز ر] *

(الخَزَرُ ، مُحَرَّكَة : كَسْرُ العَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً أَو ضِيقُها[3] أَوصِغَرُهَا ، أَو) هو (النَّظَرُ) الذى (كَأَنَّه فى أَحَدِ الشِّقَّيْن ، أَو) هو (أَنْ يَفْتَح عَيْنَيْه ويُغَمِّضُهُمَا) . ونَصُّ المُحْكَم : عَيْنَه ويُغَمِّضُها ، (أَو) هو (حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ) ، والأَحْوَل : الذِى حَوِلَت عَيْنَاه جَمِيعاً ، وقد (خَزِر ، كفَرِحَ ، فهو أَخْزَرُ) بَيِّنُ الخَزَرِ وقَوْمٌ خُزْرٌ . وهٰذه الأَقوال الخَمْسَة مُصَرَّحٌ بها فى أُمَّهات اللُّغَة . وذَكَر أَكْثَرَها شُرَّاحُ الفَصِيح . وقيل : الأَخْزَر : الذى أَقْبَلَت حَدَقَتاه إلى أَنْفِه . والأَحْوَل : الَّذى ارتَفَعَت حَدَقَتَاه إلى حاجِبَيه . ويقال : هُوأَن يَكُون الإِنْسَان كَأَنَّه يَنْظُر بمُؤْخِرِها . قال حاتِم :

ودُعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولم
يُنْظَر إِلَىَّ بأَعْيُنٍ خُزْرِ[1]

(و) الخَزَرُ ، ويقال لهم الخَزَرَةُ أَيضاً : (اسْمُ جِيل) من كَفَرَةِ التُّرْك ، وقيلَ : مِنَ العَجَم ، وقيل : مِنَ التَّتار . وقيل : من الأَكْرَاد ، من وَلَد خَزَر بنِ يافِث بن نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، وقيل : هم من وَلد كَاشِح بن يافِث ، وقيل : هم والصَّقَالِبة من ولد ثوبال بن يافث . وفى حَدِيث حُذَيْفَة « كَأَنِّى بهم خُنْسُ الأُنُوفِ (خُزْرُ العُيُون) » . وَرجلٌ خَزَرِىٌّ ، وقَومٌ خُزْرٌ .

(١) فى مطبوع التاج « خراجر » والمثبت من معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج « فراور » والمثبت من معجم البلدان (خراجرى) .
(٣) فى القاموس : « أو ضيقها » .

(١) ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح .

(و) الخَزَر : (الحَسَا[1] مِنَ الدَّسَمِ) والدقيق ، (كالخَزِيرَة) . والّذى صُرِّح به فى أُمَّهات اللُّغَة أَنّ الحَسَا من الدَّسَم هو الخَزِير والخَزِيرة ، ولم يَذكُر أَحَدٌ الخَزَرَ مُحَرَّكةً ، فليُنْظَر .

(و) الخَزْر ، (بسُكُونِ الزَّاى : النَّظَرُ بلَحْظِ العَيْن) ، وفى الأُصول الجَيِّدَة : بلَحَاظ العَيْن ، يَفعله الرَّجُلُ ذٰلك كِبْرًا واستِخْفَافاً للمَنْظُور إليه . وهٰذا الَّذِى استَدْرَكَه شيخنَا وزَعَم أَن المُصَنِّف قد غَفَل عنه ، وقد خَزَره يَخْزُره خَزْرًا إذا نَظَر كذٰلك . وأَنشد اللَّيْث :

*لاتَخْزُرِ القَوْمَ شَزْرًا عن مُعَارَضَةٍ[2] *

ولو قال المُصَنِّف : وبالفَتْح ، على ما هو قَاعِدَتُه لكانَ أَحْسَن ، كما لا يَخْفَى .

(والخِنْزِيرُ) ، بالكَسْر (م) ، أَى معروف ، وهو من الوَحْشِ العادِى ، وهو حَيوانٌ خَبيثٌ ، يقال إنه حُرِّم على لسان كُلِّ نَبِىّ ، كما فى المِصْبَاح . واختُلِف فى وَزْنه ، فقال أَهْلُ التَّصْرِيف : هو فِعْلِيل ، بالكَسْر ، رُبَاعِىّ مَزِيد فيه الياءُ ، والنُّونُ أَصْلِيَّة ، لأَنَّهَا لاتُزاد ثانِيَةً مُطَّرِدةً ، بخِلاف الثَّالثة كقَرَنْفُل فإِنَّها زائدة ، وقيل : وَزْنه فِنْعِيل ، فإِنَّ النُّونَ قَدْ تُزادُ ثَانِيَةً ، وحَكَى الوَجْهَيْن ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح ، وسَبَقه إلى ذٰلك الإِمَامُ أَبُو زَيْد ، وأَورده الشَّيْخ أَكملُ الدِّين البَابَرْتِىّ من عُلَمائنا فى شَرْح الهِداية ، بالوَجْهَيْن ، وكذا غَيْرُه ، ولم يُرَجِّحُوا أَحدَهما . وذَكَرَه صاحب اللِّسَان فى المَوْضِعَيْن ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ اعتَمدَ زيادة النُّون ، لأَنَّه الَّذى رواه أَهلُ العَرَبِيّة عن ثَعْلَب ، وسَاعَدَه على ذٰلك اتّفاقُهم على أَنّه مُشْتَقّ من الخَزَر ، لأَنَّ الخَنَازِير كُلَّها خُزْرٌ . فَفِى الأَساس : وكُلُّ خِنْزِيرٍ أَخْزَرُ . ومنه خَنْزَرَ الرَّجُلُ : نَظَر بمُؤْخِر عَيْنِه .

قلتُ : فجَعله فَنْعَل من الأَخْزَر ، وكلّ مُومِسَةٍ أَخْزَرُ . وقال كُرَاع : هو

(١) فى القاموس « الحساء » .
(٢) اللسان وضبطت « تخزر » بضم الزاى والتكملة وضبطت بكسر الزاى أما اللسان فكالأصل .

من الخَزَرِ فى العين ، لأَنَّ ذٰلك لازِمٌ له ، وقد صَرَّحَ بهٰذا الزُّبَيْدىُّ فى المُخْتَصر وعَبْدُ الحَقّ والفِهْرىّ واللَّبْلىّ وغيرهم.

(و) الخِنْزِيرُ : (ع باليَمَامَة أَو جَبَلٌ) . قال الأَعْشَى يَصِف الغَيْث :

فالسَّفْحُ يَجْرِى فَخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُه
حتّى تَدافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ (١)

وذَكَره أَيضاً لَبيدٌ فقال :

بالغُرَابَات فَزَرَّافاتِها
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ (٢)

(والخَنَازِيرُ الجَمْعُ) ، على الصَّحِيح . وزعمَ بَعْضُهم أَنَّ جَمْعَه الخُزْر ، بضمٍّ فسُكُون ، واستدَلَّ بقَوْل الشَّاعر :

لا تَفْخَرُنَّ فإِنَّ الله أَنْزَلَكُمْ
يا خُزْرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ والهُونِ (٣)

وقد رُدَّ ذٰلك .

(و) الخَنَازِيرُ : (قُرُوحٌ) صُلْبَةٌ (تَحْدُثُ فى الرَّقَبَةِ) ، وهى عِلَّة مَعْرُوفَة.

(١) الديوان ٥٧ واللسان (خنزر) .
(٢) الديوان ١٧٦ واللسان (خنزر) .
(٣) الأساس (خزر) ونسب الجرير . وجاء فيه : أراد يا خنازير تغلب .

(والخَزِيرُ والخَزِيرَةُ : شِبْهُ عَصِيدَةٍ) ، وهو اللَّحْم الغَابُّ يُقَطَّع صِغارًا فى القِدْرِ ، ثمّ يُطْبَخ بالماءِ الكثير والمِلْح ، فإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عليه الدَّقِيق فعُصِدَ به ، ثمّ أُدِمَ بأَىِّ إِدامٍ شِىءَ ، ولا تَكُونُ الخَزِيرَةُ إِلاَّ (بِلَحْم . و) إِذا كانَت (بِلا لَحْمٍ) فهى (عَصِيدَةٌ) . قال جَرِير :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ أَيْنَ مُجاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَه جُرَافٌ هِبْلَعُ (١)

(أَو) هى (مَرَقَةٌ من بُلالَةِ النُّخَالَةِ) . وهى أَنْ تُصَفَّى البُلالَةُ ثم تُطْبَخ. وكَتَب أَبو الهَيْثَم عن أَعْرَابِىّ قال : السَّخِينَةُ : دَقِيقٌ يُلْقَى على مَاءٍ أَو عَلَى لَبَنٍ فيُطْبَخ ثمّ يُؤْكَلُ بتَمْرٍ أَو بِحَساً ، وهو الحَسَاءُ ، قال : وهى السَّخُونَة أَيضاً ، وهى النَّفِيتَة ، والحُدْرُقَّة ، والخَزِيرَةُ ، والحَرِيرَةُ أَرَقُّ منها . ومن سَجَعات الأَساس : وقَرَّبَ لهم قَصْعَةَ الخَزِير ، ونَظَرَ

(١) الديوان ٣٤٥ واللسان والصحاح ، ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .

إِلَيْهِم نَظَر الخِنْزِيـر[1] .

(والخَزْرَةُ ، بالفَتْـح ، وكهُمَزَة) ، الأَخِيـرَةُ عن ابْنِ السِّكِّيت : (وَجَعٌ) يأْخُـذ (فى) مُسْتَدَقِّ (الظَّهْرِ) بفَقْرَةِ القَطَن ، والجَمْـعُ خَزَرَاتٌ . قال يَصف دَلْوًا .

دَاوِ بهـا ظَهْـرَك من تَوْجَاعِـه
من خُزَرَاتٍ فيـه وانْقِطَـاعِه[2]

(والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى) والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى : (مشْيَةٌ بِتَفَكُّك) واضْطِرَاب واسترْخَاءٍ ، كَأَنَّ أَعضاءَه يَنْفَكُّ بَعْضُها مِنْ بَعْض ، أَو هـى مشْيَةٌ بِظَلَـع أَو تَبَخْتُرٍ . قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد :

والنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الخَـوْزَرَى
كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَـرَى[3]

أَوْفَى أَى أَشْرف ، وصَرَى : رَفَـع رَأْسَه .

(والخَيْزُرَانُ ، بضَمِّ الزَّاىِ) ، أَى مع فَتْـح الخَاءِ ، والعامَّةُ تَفْتَـح الزَّاى : (شَـجَرٌ هِنْدِىٌّ) ، وقال ابنُ سِيـدَه : لاَ يَنْبُت بِبِلاَد العَرَب ، وإِنَّمَا يَنْبُت بِبِـلاد الرُّوم . ولِذلِك قال النَّابِغَـة الجَعْدِىّ :

أَتَانِـى نَصْرُهمْ وهُمُ بَعِيـدٌ
بِـلادُهُمُ بِـلادُ الخَيْـزُرَانِ[1]

وذلك أَنَّه كان بالبَادِيَة وقَوْمُه الَّذين نَصَرُوه بالأَرْيَاف والحَوَاضِر . وقيل : أَرَادَ أَنَّهم بَعِيدٌ مِنه كبُعْدِ بِلادِ الرُّوم .

(وهو عُرُوقٌ ممتـدَّةٌ فى الأَرْضِ) . وقال ابـنُ سِيـدَه : نَبَـاتٌ لَيِّـنُ القُضْبَـانِ أَمْلَسُـ العِيـدَانِ ، (كالخَيْزُورِ) ، هـكذا جَعَلَه الرَّاجِـز فى قَوْلِه :

* مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ[2] *

ومنـه أَخَذَ ابنُ الوَرْدِىّ فى قَصِيدَتِه اللَّامِيَّة :

أَنَا كالخَيْـزُورِ صَعْبٌ كَسْـرُه
وهْوَ لَـدْنٌ كَيْفَمَا شِئْت انفَتَـلْ

(١) فى الأصل نظر « الخزير » وبهامش مطبوع التاج « قوله الخزير ، كذا بخطه والذى فى الأساس الخنزير وليحرر »
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان ، وفى الأساس المشطور الأول بدون نسبة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان . وفى التكملة : « منطويا كطبق الخيزور » .

(و) الخَيْزُرَانُ : (القَصَبُ) . قال الـكُمَيْتُ يَصِف سَحاباً :

كأَنَّ المَطافِيـلَ المَواليـهَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّـبُ[1]

وقال أَبو زُبَيـد فجعـلَ المِزْمـار خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَراع يَصِفُ الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَـه
إِذَا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[2]

والمُثَجَّر : المُثَقَّب المُنَجَّر . يقول كأَنَّ فى جَوْفِه المَزَامِيـرَ .

(وكُلُّ عُود لَدْن) خَيْزُرانٌ . وقال أَبو الهَيْثَم : كُلُّ لَيِّن من كُلِّ خَشَبة خَيْزُرَانٌ . وقال المُبَرِّد : كُلُّ غُصْـنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى خَيْـزُرانٌ . وقال غَيْـره : كُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرَانٌ . قال : ومنه شِـعْر الفَـرْزدَق فى الإِمام عَلِـىِّ بْنِ الحُسَيْن زَيْنِ العابِدِين ، رَضِىَ اللهُ عَنه :

فى كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِـقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ[3]

(١) اللسان والهاشميات ٧٠ .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان والبيت فى الأغانى متنازع .

(و) الخَيْزُرَانُ : (الرِّمَاحُ) لتَثَنِّيها ولِينِهـا . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

جَهِلْتُ من سَعْدٍ ومن شُبَّانِهـا
تَخْطِرُ أَيْدِيهـا بِخَيْزُرَانِهـا[1]

يَعْنِـى رِمَاحَهـا . وأَراد جَمَـاعَةً تَخْطِـر . والجَمْـعُ الخَيَازِرُ .

(و) قال المُبَرِّدُ : الخَيْـزُرَانُ ؛ : (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) إِذَا كان يَتَثَنَّـى . ويقال له الخَيْزَارَة أَيضـاً ، (و) عن أَبِـى عُبَيْدة[2] الخَيْزُران : (سُكَّانُها) . وهو كَوْثَلُهَـا ، ويقال له : خَيْزُرَانَـةٌ أَيضـاً . وقال : قال النابِغَة يَصِـفُ الفُرَاتَ وَقْتَ مَدِّه :

يَظَلُّ من خَوْفه المَلَّاحُ مُعْتَصِمـاً
بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ[3]

وقال غَيْرُه :

فكَأَنَّهـا والمَاءُ يَنْطَـحُ صَدْرَهَا
والخَيْزُرانَـةُ فى يَدِ المَـلَّاحِ[4]

وقـال عَمْرو بنُ بَحْرٍ : الخَيْزُرانُ :

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٣٥ واللسان والصحاح .
(٤) التكملة وفى اللسان عجزه .

لِجَامُ السَّفِينَة الَّتِى بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ ، وهو فى الذَّنَب . وفى الحَدِيث «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَل سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْه السَّلامُ قال : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها ، فصَعِدَ على خَيْزُرانِ السَّفِينة» أَى سُكَّانِهَا .

(ودَارُ الخَيْزُرانِ) : معروف (بِمَكَّة) . زِيدَتْ شَرَفاً ، (بَنَتْهَا خَيْزُرَانُ جَارِيَةُ الخَلِيفَةِ) العَبَّاسِى .

(والخَازِرُ : الرَّجلُ الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) الخَازِرُ : (نَهْرٌ بَيْنَ المَوْصِلِ وإِرْبِلَ) . وفى التَّكْمِلَة[1] : مَوْضِع كانت بِه وَقْعَة بَيْن إبراهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ ، ويَوْمَئذ قُتِل ابْنُ زِياد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (خَزَرَ) ، إذا (تَدَاهَى . و) خَزِرَ إذا (هَرَبَ) . الثَّانِيَةُ كفَرِحَ ، كما هو مَضْبُوط بخَطِّ الصَّغانِىّ .

(١) مثل هذا أيضا فى اللسان .

(والأَخْزَرِىُّ والخَزَرِىُّ) ، مُحَرَّكَةً : (عَمَائِمُ مِنْ نَكْثِ الخَزِّ) . والنِّكْثُ ، بالكَسْر : نَقْضُ أَخْلاقِ الأَكْسِيَة لتُغْزَل ثانِياً .

(وخَزَرٌ ، مُحَرَّكةً : لَقَبُ يُوسُفَ بْنِ المُبَارَك) الرَّازِىِّ المُقْرِى[1] ، عن مهْرَان بن أَبى عُمَر ، قاله الأَمِير . (والقَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَزَرٍ) الفارِقِىّ المُقْرِى ، عن سَهْل بن صُقَير ، قاله الأَمِير . (و) أَبو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرٍ) الصُّوفِىّ الخَزَرِىّ العالِم بهَمَذَان ، رَوَى تَفسير السُّدِّىّ عالياً : قُلتُ : وقد حَدَّث عن إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِىّ وجَعْفَرٍ الخلدىّ ، وعنه الخليلىّ . وقال : كان قد نَيَّف على المائَة . (مُحَدِّثُونَ) .

(و) خَزَارٌ . (كغُرَاب : ع قُرْبَ وَخْشَ) ، قَرِيب من نَسَفَ . منه أَبو هَارُونَ مُوسَى بن جَعْفَر بن نُوحٍ الخُزَارِىّ . وأَبو عُجَيْف هُشَيْم بنُ شاهِد بن بُرَيْدَةَ الخُزارِىّ . مُحَدِّثان .

(١) فى ميزان الاعتدال ٤/٤١٢ : يوسف بن المبارك البغدادى الخياط المقرى .

(ودَارَةُ الخَنَازِيرِ ودارَةُ خَنْزَرٍ). عن كُراع، (وتكسر)[1] هٰذه. (ودَارَةُ الخنْزِيرَيْن) تثْنِيَة الخنْزِير. (ويقال الخَنْزَرتَيْنِ) تَثْنِيَة الخَنْزَرة: (مَواضِعُ). قال الجَعْدِيّ:

أَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحَابِي بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

وقال الحُطَيْئَةُ:

إنّ الرَّزِيَّةَ لا أَبَالَكَ هَالِكٌ
بَيْنَ الدُّمَاخِ وبَيْن دَارَةِ خَنْزَرِ[3]

وأنشد سِيبَوَيْه:

أَنْعَتُ عَيْراً من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فى كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَهْ[4]

وأَنْشَدَ أيضاً:

أَنْعَتُ أَعْيَاراً رَعَيْن الخَنْزَرَا
أَنْعَتُهُنَّ آيُراً وكَمَرَا[5]

(١) فى القاموس «ويكسر».
(٢) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزر) و(دارة خنزر)
(٣) الديوان ٦٣ والتكملة ومعجم البلدان (دارة خنزر).
(٤) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب إلى الأعور بن براء الكلابى يهجو أم زاجر
هذا وكتبها «حنزرة» بالحاء المهملة وقال: «وكذا وجدته بالحاء المهملة»
(٥) اللسان (خنزر) ومادة (أير).

(والخَزَنْزَرُ)، كسَفَرْجل. هٰكذا هو فى النُّسخ بالنُّون بَيْن الزَّاءَيْن. وفى اللّسَان خَزَبْزَرٌ بالموحّدة بدَل النُّون وهو غَلَط[1]: (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجَال. نَقَلَه الصّغانِيّ.

(والتَّخْزِيرُ: التَّضْيِيقُ). قال ابن الأَعْرَابِيّ: الشَّيْخُ يُخَزِّر عَيْنَيْه لِيَجْمَع الضَّوْءَ حتّى كأَنَّهما خِيطَتَا. والشَّابُّ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْه فإنّه يَتَدَاهَى بِذٰلك.

(وتَخَازَرَ): نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِه. والتَّخَازُرُ: اسْتِعْمَال الخَزَرِ، على ما اسْتَعْمَلَه سِيبَوَيْه فى بَعْض قَوَانِين تَفَاعَلَ قال:

«إذَا تَخَازَرْتُ ومَابِى مِنْ خَزَرْ[2]»

فقوله: ومَابِى مِنْ خَزَر، يَدُلُّك عَلَى أَنَّ التَّخَازُرَ هنا إظْهَار الخَزَر واسْتِعْمَاله. وتَخَازَرَ الرَّجلُ، إذا (ضَيَّقَ جَفْنَه (لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ)، كقولِك: تَعَامَى وتَجَاهَلَ.

(١) جاءت هذه فى اللسان فى مادة (خزبزر).
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٨٠ هذا وفى (مرر) قال ابن برى: الرجز يروى لعمرو بن العاص وهو المشهور ويقال: إنه لأرطاة بن سهية، وانظر (المخصص ١٤/١٨٠ وأمالى القالى ١/٩٦).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُزْرَة . بالضَّمّ : انْقِلابُ الحَدَقَة نَحوَ اللَّحَاظِ ، وهو أَقْبَحُ الحَوَل .

وعَدُوٌّ أَخْزَرُ العَيْن : يَنْظُر عن مُعارَضَة كالأَخْزَرِ العَيْن .

وخَيْزَرٌ ، كصَيْقَل ، اسْمٌ .

وخَزَارَى : اسم مَوْضِع . قال عَمْرو بنُ كُلْثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَارَى
رَفَدْنَا فَوْق رَفْدِ الرَّافِدِينا[1]

وخَزَّار ككَتَّان : نهرٌ عَظِيم بالبَطِيحة بَيْن وَاسِطَ والبَصْرَة .

والخُزَيْرَة ، مُصَغَّرًا : مَاءَة بَيْن حِمْص والفُرات .

وأَبو البَدْر صاعِدُ بنُ عَبْدِ الرحمن ابن مُسْلم الخَيْزُرَانِىّ ، قَاضِى مازَنْدَرَان ، رَوَى عنه السَّمْعَانِىّ وأَبو المُظَفَّر أَسْعَدُ بنُ هِبَة الله بْنِ إِبْرَاهِيم البَغْدَادِىّ الخَيْزُرَانِىّ المُؤَدِّب ، حَدَّث .

والخَيْزُرَانِيَّة : مَقْبَرَة ببَغْدادَ .

ودَرْبَنْد خَزران ، بالفَتْح : مَوْضع من الثُّغُور عند السَّدّ لِذِى القَرْنَيْن . إليه نُسبَ عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى الخَزَرِىّ ، رَوَى عنه الطَّسْتِىّ . وكانوا يُضَعِّفُونه . وأَحمد بن مُوسَى البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابن خَزَرِىّ[1] . وأَبُو القَاسِم عَيَّاش بنُ الحَسَن بنِ عَيَّاش البَغْدادِىّ يُعرف بالخَزَرِىّ[2] . وأَبو أَحمد عبد الوهّاب بن الحَسَن بن علىّ الحَرْبِىّ ، عُرِف بابن الخَزَرِىّ : مُحدِّثون .

الخَيْزُرَانِيَّة : قَرْيَة بمِصْر من الجِيزَة

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْد يَصِف الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَه
إذا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[3]

فإِنَّه جَعَلَ المِزْمَارَ خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَرَاع . يَقُولُ : كأَنَّ فى جَوْفِه

(١) اللسان . هذا والصواب « خزازى » بزاءين انظر مادة (خزز) ومعجم البلدان (خزازى) ، والمعلقات السبع / ١٣٠ والمعلقات العشر /١١٩

(١) فى تبصير المنتبه ٣٢٤ بأخى خزرى .
(٢) فى تبصير المنتبه ٣٢٣ « بابن الخزرى »
(٣) اللسان والتكملة وتقدم أيضا فى المادة .

المَزَامِيرَ . والمُثَجَّرُ : المُفَجَّر .

والخَنْزَرَة : الغِلَظُ ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير .

والخَنْزَرَة ، أيضاً : فَأْسٌ غَلِيظَةٌ للحِجَارَةِ .

[خ س ر] *

(خَسَرَ ، كفَرِحَ وضَرَبَ) . الثَّانِي لُغَة شَاذَّة ، كما صَرَّح به المُصَنِّف فى البَصَائر . قال ومِنْه قِرَاءَةُ الحَسَن البَصْرِيّ ﴿ولاَ تَخْسِرُوا المِيزَانَ﴾ (١) (خَسْرًا) ، بفَتْح فَسكُون ، (وخَسَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وخُسْرًا) ، بضَمٍّ فسُكُون ، (وخُسُرًا) ، بضَمَّتَيْن ، وبه قرأ الأَعْرَاجُ وعِيسَى بنُ عُمَر وأَبو بَكْر وابنُ عَبَّاس : ﴿لَفِى خُسُرٍ﴾ (١) (وخُسْراناً) ، كعُثْمَان ، (وخَسَارَةً) ، بالفَتْح ، (وخَسَارًا) ، كسَحَاب ، الثَّانِيَة والثَّالِثَة عن ابْنِ دُرَيْد (: ضَلَّ) ولا يُسْتَعْمَل هٰذا البَابُ إلاَّ لازِماً ، كما صَرَّحَ به أَئِمَّة التَّصْرِيف .

قال شَيْخُنَا : وتَعَقَّب هٰذا القَوْلَ جماعةٌ ، مُسْتَدِلِّين بقَوْله تَعَالَى : ﴿الذين خَسِرُوا أَنفسَهُم﴾ (١) و﴿خَسِرَ الدُّنْيَا والآخِرَةَ﴾ (٢) ونحوهما ، وقال : لا عِبْرَة بظَواهِر نُصُوصِهِم مع وُرُودِ خِلافِها فى الآياتِ القرآنية . (فهو خَاسِرٌ) . وخَسِرٌ ، (وخَسِيرٌ ، وخَيْسَرَى) ، بالأَلِف المَقْصُورَة . يقال : رجُلٌ خَيْسَرَى ، أَى خاسِرٌ . وفى بَعْضِ الأَسْجَاع : .

بِفِيه البَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرُّ مَا يُرى ، فإِنَّه خَيْسَرَى .

وقيل : أَرادَ خَيْسَرَ ، فزَادَ للإِتْباع . وقيل لا يُقَالُ خَيْسَرَى إلاَّ فى هٰذا السجع .

(و) خَسِرَ (التَّاجِر) فى بَيْعِه خُسْرَاناً :

(١) سورة الآية ٩ ورواية حفص عن عاصم ولا تُخْسِروا .

(٢) سورة العصر الآية ٢ ورواية حفص عن عاصم « لفى خُسْرٍ » .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢ والآية ٢٠ وسورة الأعراف الآية ٩ وسورة هود الآية ٢١ وسورة المؤمنون الآية ١٠٣ وسورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .

(٢) سورة الحج الآية ١١

(وُضِعَ فى تِجَارَتِهِ أَوْ غُبِنَ)، والأَوَّل هو الأَصْل.

وفى البَصَائِر للمُصَنِّف: الخُسْرانُ فى البَيْع: انتِقَاصُ رَأْسِ المَالِ، وقَوْلُه تَعالى: ﴿الَّذِين خَسِرُوا أَنْفُسَهم وأَهْلِيهم يَوْمَ القِيَامَة﴾ (١) قال الفَرَّاءُ: يَقُولُ: غَبِنُوهما. وقال غيره: أَى أَهلكوهما، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخاسِرُ: الّذى ذَهَبَ عَقْلُه ومَالُه، أَى خَسِرَهما.

(والخَسْرُ)، بالفَتْح: (النَّقْصُ، كالإِخْسَارِ، والخُسْرَانِ) بالضَّمّ، مثل الفَرْق والفُرْقَان. خَسِرَ يَخْسَر خُسْرَاناً. وخَسَرْتُ الشَّىْءَ، بالفَتْح، وأَخْسَرْتُه: نَقَصْتُه. وخَسَرَ الوَزْنَ والكَيْل خَسْرًا، وأَخْسَرَه: نَقَصَه. ويقَال: كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْتُه، أَى نَقَصْتُه. وهٰكَذا فَسَّر الزَّجّاجُ قَولَه تَعالى: ﴿أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرُون﴾ (٢) أَى يَنْقُصُون فى الكَيْل والوَزْن. قال: ويَجُوزُ فى اللُّغَة يَخْسِرُون، تَقُولُ: أَخْسَرْتُ المِيزَانَ وخَسَرْتُه. قال: ولا أَعْلَم أَحَدًا قَرَأَ «يَخْسِرُون». قُلتُ: وهو قِرَاءَةُ بِلال بْنِ أَبِى بُرْدَة. وقال أَبو عَمْرو: الخَاسِر: الَّذى يَنْقُص المِكْيَالَ والمِيزَانَ إِذَا أَعْطَى، ويَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ. وقال ابنُ الأَعرابِىّ: خَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَاناً أَو غَيْرَه. وعن أَبِى عُبَيْد: خَسَرْتُ المِيزَانَ وأَخْسَرْتُه أَى نَقَصْتُه. وقال اللَّيْث: الخاسِر: الّذى وُضِع فى تِجارته، ومَصدرُه الخَسَارةُ والخُسْرُ. (و) فى الكتاب العزيز: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خاسِرةٌ﴾ (١) أَى (غَيْرُ نافِعَة). وَصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً، أَى غيرَ مُرْبِحَةٍ، وأَنشد المُصَنّف فى البَصَائِر:

إِذا لم يكُنْ لامرِى نِعْمَةٌ
لَدَىَّ ولا بَيْنَنَا آصِرَهْ

ولا لِىَ فى وُدِّهِ حاصِلٌ
ولا نَفْعَ دُنْيَا ولا آخِرَهْ

وأَفْنَيْتُ عُمْرِى على بابِه
فتِلْك إِذًا صَفْقَةٌ خاسِرَهْ

(١) سورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥.
(٢) سورة المطففين الآية ٣.

(١) سورة النازعات الآية ١٢.

(والخَنْسَرَى)، هٰكذا بسُكُون النُون بَعْدَ الخَاءِ. وفى الأُصول الجَيِّدَة بالتَّحْتِيَّة السَّاكِنَة بدل النون(: الضَّلاَلُ والهَلاَكُ). زَادَ ابنُ سِيدَه والياءُ فِيــهِ زائدة.

(و) الخَيْسَرَى[1] : (الغَدْرُ واللُّؤْمُ كالخَسَارِ والخَسَارَةِ)، بفَتْحِهِما، (والخَنَاسِيرِ)، وهو الهلاكُ، ولاواحِد له. قال كَعبُ بْنُ زُهَيْر :

إذا ما نُتِجْنَا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغَاهَا خَناسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعَا[2]

يَقُولُ : إنــه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَت أَرْبَعٌ من إبلِه أربعَةَ أَوْلاَدٍ هَلَكَت من إبلِه الكِبَار أربَعٌ غَيْرُ هٰذِه فيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصابَ.

وقال آخر :

فإنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى
ولٰكنَّه قد أَدْرَكَتْكَ الخَنَاسِرُ[3]

أى أَدْرَكَتْكَ مَلاَئِمُ أُمِّكَ.

(والخُسْرُوَانِىُّ)[1] بضمّ الأَوَّلِ والثالِث : (شَرَابٌ. ونَوعٌ مِنَ الثِّيَابِ)، كالخُسْرَوِىّ. قال الزَّمَخْشَرِىّ منْسوبٌ إلى خُسْرُوشَاه من الأَكاسرة.

(وخسْرَاوِيَّة)[2] بالضَّمّ : (ة بواسِطَ)، نقله الصَّغانىّ.

(وخَسَّرَهُ تَخْسِيرًا : أَهْلَكَه). ومن المَجَاز : خَسَّرَه سُوءُ عَمَلِه، أى أَهْلَكَه.

(والخَاسِرَة[3] : الضِّعاف مِن النَّاسِ) وصِغَارُهم. هٰكذا فى النُّسخ، وصوابُه والخَناسِرُ، وكذا فيما بَعْده كما فى أُمَّهات اللُّغَة، (و) الخاسِرَةُ : (أَهلُ الدِّيَانَةِ) والغَدْرِواللُّؤْم.

(والخِنْسِير) بالكَسْر فِنْعِيل، وَجزَمَ به أَبُو حَيَّان تبعاً لابن عُصْفُورٍ : (اللَّئِيمُ) الغادِر.

(1) كذا ولعله عطفها على ما قرره « فى الأصول الجيدة بالتحتية »

(2) ديوانه ٢٢٧ واللسان والصحاح ومادة (خنسر) وجاءت شاهدا على أنها بمعنى « الهُلاَّك ».

(3) التكملة (خسر) واللسان (خنسر).

(1) ضبط في القاموس والتكملة والأساس : « الخُسرَوانى » على الراء فتحة فيها.

(2) هكذا ضبط القاموس المطبوع وفى التكملة ومعجم ياقوت « خُسراوِيَة » ضبطت الياء بدون تشديد.

(3) فى نسخة من القاموس : « والخناسرة ».

(والخَنْسَرُ)، كجَعْفَر، (والخَنْسَرِىُّ) بياءِ النِّسْبَة: (مَنْ هُوَ فى مَوْضِعِ الخُسْرَانِ).

(والخَنَاسِيرُ: أَبْوالُ الوُعُولِ عَلَى الكَلإِ والشَّجَرِ)، لا واحِد له.

(وسَلْمُ بْنُ عَمْرو) بْنِ عَطَاءِ بنِ زبّان الحِمْيَرِىّ قدِم بَغْدَاد ومَدَح المَهْدِىّ والهادِىَ والبَرَامِكَةَ. ولَقبُه (الخَاسِرُ)، وإنَّمَا قِيلَ له ذٰلك (لأَنَّه باعَ مُصْحَفاً واشْتَرى بثَمَنِه دِيوانَ شِعْر) أَبِى نُوَاس، كما فى أَنْسَابِ السَّمْعَانِى. وفى الأَساس: عُودَ لَهْوٍ. (أَو لأَنَّه حَصَلَت له أَمْوالٌ) كَثِيرة (فبَذَّرَهَا) وأَتْلَفَهَا فى مُعاشَرةِ الأُدباءِ الفِتْيان[1].

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

الخُسْر، بالضَّمّ: العُقُوبَةُ بالذَّنْب. وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾[2] عن الفَرَّاءِ.

(١) فى الأصل فى معاشرة «الأدبار الفتيان» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى معاشرة الأدبار إلخ كذا بخطه والنسخة المطبوعة ولعله الأدباء والفتيان» وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٣٦.

(٢) سورة العصر الآية ٢.

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ، إذا وافَقَ خُسْرًا فى تِجارَتِه. والتَّخْسِيرُ: الإِبْعَادُ مِن الخَيْر. قالَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ. وفى حَدِيث عُمَر: ذكر «الخَيْسَرَى». وهو الَّذى لا يُجِيبُ إلى الطَّعَام لِئَلاَّ يَحْتَاج إلى المُكَافَأَة.

ومن المَجَاز: خَسِرَت تِجَارَتُه، أَى خَسِرَ فِيهَا، ورَبِحَت أَى رَبِح فِيها.

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر: قد يُنْسَب الخُسْرَانُ إلى الإِنسَان، فيقال: خَسِرَ فُلانٌ، وإلى الفِعْل فيقال: خَسِرَتْ تِجارَتُه. ويُسْتَعْمل ذٰلكَ فى المُقْتَنَيَات النَّفِيسَةِ، كالصِّحَّة والسَّلامة والعقْل والإِيمان والثَّواب، وهُوَ الَّذى جَعَلَه الله: ﴿الخُسْران المُبِين﴾[1] ﴿وخَسِر هُنالك الكَافِرون»﴾[2] أَى تَبَيَّن لهم خُسْرَانُهم لمَّا رَأَوا العَذَاب، وإلاَّ فَهُم كانُوا خاسِرِين فى كُلِّ وَقْت.

وتِجارَةٌ خاسِرةٌ وتِجَارَةٌ رابِحَةٌ،

(١) سورة الحج الآية ١١ وسورة الزمر الآية ١٥

(٢) سورة غافر الآية ٨٥.

ومن لَمْ يُطِع اللهَ فهو خَاسِرٌ ، وتَقُولُ : لاَ يَكُونُ الرَّاسِخُ ساخِرًا ، ولا السَّاخِرُ إلاّ خاسِرًا . والمَسَاخِرُ مَخَاسِر .

وخَوْسَرٌ ، كجَوْهَر : وَادٍ فى شَرْقِىّ المَوْصِل ، أَحَدُ الأَوْدِيَة الَّتى تَمُدّ الدِّجْلَة منها .

قال شَيْخُنَا ، ووَقَع فى شِعْر حُرَيْث ابْنِ جَبَلَة العُذْرِىّ :

وذاكَ آخِرُ عَهْدٍ مِنْ أَخِيكَ إذَا
ما المَرْءُ ضَمَّنه اللَّحْدَ الخَنَاسِيرُ

قال أَبو حَاتِم : الخَنَاسِيرُ : الّذين[1] يُشيعون الجنَازَة . ونقله البَغْدَادِىّ فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى .

قلت : وربما يُؤْخَذ مِنْ قَوْلِهِم : الخَنَاسِر : صِغَارُ النَّاس وضِعافُهم ، مع مَا فى كَلاَم المُصَنِّف من المُخَالَفة ، فتَأَمَّل . والخَنَاسِيرُ : الدَّوَاهِى . والخِنْسِير بالكَسْر : الدَّاهِيَة .

[] ومما يستدرك عليه :

خَاخَسْر : من قُرَى دَرْغَم[2] من نَواحِى سَمَرْقَنْد . منها أَبُو القَاسِم سَعْد بنُ سَعِيد الخاخَسْرِىّ ، خادم أَبى علىّ اليونانىّ[1] الفَقِيه . والقَاضِى عَبْدُ القادِرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ القاسم الدَّرْغَمِىّ الخاخَسْرِىّ . وقد حَدَّثَا .

واستَدْرك شيخُنَا هنا :

خِسْرُوجِرْد من قُرَى بَيْهَقَ .

قلت : وخِسْرُوشَاه : من قُرَى مَرْوَ . وقد نُسِب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين

ويُستدرك أَيضاً :

خُونْسار ، بالضَّمّ : قَرية من قُرَى أَصْبهانَ . ومنها الإمام العلاّمة حُسين ابن جمالٍ الأَصبهانىّ . وُلِد بخونْسار سنة ١٠١٧ وقرأ بأَصْبَهان على جَعْفَرِ ابنِ لُطْفِ الله العاملىّ والسيّد محمّد باقراماد الحسينىّ . وممّن تَخرَّجَ به وَلَدُه العلاّمة مُلاَّ جمال والشيخ جمال الدين محمّد شفع الاسترابادىّ . وتُوُفِّىَ بأَصبهان سنة ١٠٩٨ وقَدِمَ جمالُ بن حُسين هٰذا إلى مَكَّة سنة ١١١٤ وهو من أَشهر علماءِ العجم .

(١) فى مطبوع التاج : « الذى » .
(٢) فى مطبوع التاج « درعم » والمثبت من معجم البلدان (خاخسر) و (درغم) .

(١) فى مطبوع التاج « الثريانى » و المثبت من معجم البلدان

[خ ش ر] *

(الخُشَارُ والخُشَارَةُ بضَمِّهِما : الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بِه رَدِىءَ المَتَاعِ .

(و) الخُشَارَةُ : (سَفِلَةُ النَّاسِ) . وفُلانٌ مِنَ الخُشَارَة ، إذا كَانَ دُوناً وهو مَجَاز . وفى الحَديث «إذَا ذَهَب الخِيَارُ وبَقِيت خُشَارةٌ مِثْلُ خُشَارَةِ الشَّعِير لا يُبَالِى بِهِم الله بالَةً» . هى الرَّدِىءُ من كُلِّ شىْءٍ. وقال الحُطَيْئة :

وباعَ بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارة
وبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلاءَ بمالِكَا[1]

يَقُول : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِك الشَّرفَ بأَمْوَالِك . قال ابنُ بَرِّىّ : صَوَابُه «بمالِك» بكَسْرِ الكَاف . وهو اسم ابْنِ لعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْن قَتَلَه بنُو عَامر ، فَغَزَاهم عُيَيْنَة فَأَدْرَكَ بثَأْره وغَنِمَ . فقال الحُطَيْئَة :

فِدًى لابْنِ حِصْن ما أُرِيحَ فإنَّه
ثِمَالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِك

(١) اللسان والصحاح والتكملة وعلق عليه فى التكملة كما علق عليه فى اللسان وصحح الرواية للبيت .

وباع بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارَةٍ
وبِعتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكِ[1]

(كالخَاشِر) ، هٰكذا فى النُّسَخ . والصَّواب كالخَاشِرَة . وهٰكذا رَوَاه أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ

(و) الخُشَار والخُشَارَةُ : (مَا لاَ لُبَّ لَهُ مِنَ الشَّعِيرِ) .

(وخَشَرَ يَخْشِر) ، من حَدّ ضَرَب ، خَشْرًا : (أَبْقَى على المائدَة الخُشَارَةَ) ، وهى - بالضَّمِّ - مِمَّا يَبْقَى على المَائدَة ممَّا لا خَيْرَ فيه . (و) خَشَر (الشَّىْءَ) يَخْشِره خَشْرًا (نَقَّى) ، من التَّنْقِيَة . وفى بَعْضِ النُّسَخ نَفَى ، بالفاءِ ، (عَنْه) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : مِنْه (خُشَارَتَه) ، فهو (ضِدٌّ) . وعِبَارَة اللِّحْيَانىّ فى النَّوَادر : وخَشَر المَتَاعَ يَخْشِرُه خَشْرًا : نَقَّى الرَّدِىءَ مِنه . (و) خَشَرَ خَشْرًا ، إذا (شَرِهَ) .

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان /٦٥ :
* فباع بنيهم بعضهم بخسارة *
وفى التكملة ..
* عصمة فى المهالك *
سَمَا لعُكَاظَ مِنْ بَعِيد وأَهْلِها
بألْفَيْنِ حتَّى دُسْتَهُمْ بالسَّنَابِكِ
فباع ..

(و) خَشِرَ (كفَرِحَ : هَرَبَ جُبْناً . الّذى فى نَصّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : خَشِرَ إذَا شَرِهَ . وخَشِرَ إذا هَرَب جُبْناً . فجَعَلَ الاثْنَيْن من حَدٍّ فَرِحَ. والمُصَنِّفُ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا ، فَلْيُنْظر .

(وخُشَاوَرَةُ . بالضَّمّ) . وضَبَطَه السَّمْعَانِىّ بفَتْح الأَوّل والثّالث : (سِكَّةٌ بنَيْسَابُورَ) ، مِنْهَا أَبو إسْحاق إبراهِيمُ بنُ إسماعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ القارى الخُشَاوَرِىّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُور . تَرْجَمَه الحاكِمُ فى التَّارِيخ .

(وذُو خَشْرَانَ ، بالفَتْح) ، قيل (من أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ) . أَخِى هَمْدَانَ ابْن مَالِكٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

مَخَاشِرُ المِنْجَلِ : أَسْنَانُه . أَنْشَد ثَعْلَب :

تُرَى لها بَعْدَ إبَارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كبُرُودِ التَّاجِرِ .
مآزِرٌ تُطْوَى على مَآزِرِ
وأَثَرُ المِخلبِ ذِى المَخَاشِر [1]

(١) اللسان .

يَعنِى الحَمْلَ .

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ ، إذَا أَرْذَلْته ، فهو مَخْشُور . وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الخُشَّار ، كرُمَّان [1] : سَفِلَةُ النَّاس ، وَزادَ فقال : وهُمْ أَيْضاً البُشارُ والقُشارُ والسُّقاطُ واللُّقاطُ والمُقاط .

ونَقَل شَيْخُنا عن بَعْضِ الفُضَلاءِ قال : بادِيَة الحِجَاز يَسْتَعْمِلون الخَشِيرَ بمَعْنَى الشَّرِيك . قال : ولا أَصلَ له فيمَا عَلِمنا . قال شيخُنا : قُلْت : هو كَمَا قال . قُلْت : ويُمكن أَنْ يَكُون من خَشِرَ إذا شَرِهَ ، إذْ كُلٌّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ على الرِّبْح فى التِّجَارَة والفَائِدَة ، فليتأَمّل .

وخُشارَةُ التَّمْر : شِيصُه ، وهٰذا مِنَ الأَساس .

[خ ش ت ر]

[] ومما يستدرك عليه :

خَشْتِيَارُ بفتح فسكون فكسر

(١) الذى فى اللسان الخاشِرة السَّفَلَةُ من الناس ، قاله ابن الأعرابىّ وزاد : فقال : هم الخُشَّار — كتبت غير مشددة — والبشار والقشار . . . » ولم يضبط الباقى لا بتشديد ولا بدونه .

المثنّاة التَّحْتِيّة[1] ، وهو جَدّ أَبِى الحُسَيْن طاهِرِ بْنِ مَحْمُود بْنِ النَّضْر بْنِ خَشْتِيارَ النَّسَفىّ الخَشْتِيَارِىّ إمام أَهْلِ نَسَفَ فى الحَدِيث . تُوُفِّىَ بهاسنة ٢٨٩

[خ ص ر] *

(الخَصْرُ وَسَطُ الإِنْسَانِ) ، وقيل : هو المُسْتَدِقُّ فوق الوَرِكَيْن ، كما فى المِصْباح .

(و) مِنَ المَجَاز: الخَصْر : (أَخْمَصُ القَدَمِ) . ويقال هو تَحْتَ خَصْرِ قَدَمِه .

(و) مِنَ المَجَاز : الخَصْر : (طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْلِ وأَسْفَلِه) خَاصَّةً . يقال : أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ ومُخَصَّره ، أَى أَسْفَله وما دَقَّ[2] منه ولَطُفَ . كما فى الأَساس . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ
فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا[3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : فكسر المثناة التحتية ، لعل الأولى الفوقية » .
(٢) فى الأساس « ومارق » وكلمة « ولطف » ليست فى الأساس المطبوع .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ واللسان .

وقال آخر :

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثمَّ جَزَعْنَه[1] *

(و) من المَجَاز : الخَصْر : (مابَيْنَ أَصْلِ الفُوقِ) من السَّهْم (والرِّيش) ، عن أَبى حَنِيفَة . (و) الخَصْر :(مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعرابِ) ، وقال بَعْضُهم : هُو مِنْ بُيُوتِ الأَعراب مَوْضِعٌ نَظِيفٌ[2] (جَمْعُ الكُلِّ خُصُورٌ) .

(و) الخَصَر ، (بالتَّحْرِيك : البَرْدُ) يَجِدُه الإِنْسَانُ فى أَطْرَافِه . وما أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِيص :

لو اخْتَصَرْتُمْ من الإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ
والعَذْبُ يُهْجَر للإِفراطِ فى الخَصَرِ

قال شَيْخُنَا : وَوَقَع فى التَّصْرِيح للشَّيْخ خَالِد ضَبْطُه بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِه
طَرِيفُ بْنُ مالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والحَصَر[3]

(١) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /١٨٩ وفى الأساس نسب إلى زهير وهو فى ديوانه ١٢ باختلاف الصدر وعجزه :
* عَلَى كل قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ *
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله نظيف ، كذا بخطه ، وعبارة ابن منظور « لطيف » ومثلها التكملة .
(٣) ديوانه ١٤٢ « والحصر » كما صوّبه .

وهو غَلَط ظاهِرٌ والصَّواب « والخَصَر » بالخاءِ المُعْجَمَة . كما أَشَرْت إليه فى حَاشِيَة التَّوْضِيح .

(و) الخَصِر (ككَتِفٍ : البارِدُ) من كُلِّ شَىْءٍ .

وقال أَبُو عُبَيْد : الخَصِر : الَّذِى يَجِد البَرْدَ ، فإذا كَانَ مَعَه الجُوعُ فهو الخَرِص . وخَصِرَ الرَّجُلُ ، إذا آلَمَه البَرْدُ فى أَطْرَافِه . يُقال : خَصِرَت يَدِى وخَصِرَتْ أَناملِى : تَأَلَّمَتْ من البَرْد ، وأَخْصَرها القُرُّ : آلَمَهَا البَرْدُ . ويومٌ خَصِرٌ : أَلِيمُ البَرْدِ . وخَصِرَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُه . قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتَه
سَبِطِ المِشْيَةِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[1]

ومَاءٌ خَصِرٌ : باردٌ .

(و) المُخَصَّر ، (كمُعَظَّم) : الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ) الخَصْرِ (الضَّامِرُ)هُ ، أَو ضامِرُ الخَاصِرَة .

(والخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ) ، وهما خَاصِرَتَان ، (و) قيل : الخَصْرَان والخاصِرَتان : (ما بَيْنَ الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى) ، وهو ما قَلَص عنه القَصَرَتَان وتقدَّم من الحَجَبَتَيْن ومافَوْق الخَصْر من الجِلْدَة الرَّقِيقَة الطِّفْطِفَة ، هٰكَذا فى المُحْكَم وغَيْرِه . فإذاعَرَفْت ذٰلك فقَوْلُ ابْنِ الأَجْدابِىِّ إنّ الخَصْر والخَاصِرة مُتَرادِفَان ، أَى بِهٰذا المَعنَى ، كما عَرَفْت ، هو كلام مُوَافِقٌ لِكَلَام أَئِمَّة اللُّغَة . فقَوْلُ شَيْخنا إنّه لا يُعْرَف ولا يُعْتَدُّ به مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(ومَخاصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْرَبُها) . ويقال لها : المُخْتَصَرَات أَيضاً .

(والمِخْصَرَة كمِكْنَسة) ، كالسَّوْط ، وقيل :هو (مَا) يَأْخُذُه الرَّجلُ بِيَدِهِ ، (يتَوَكَّأُ عَلَيْه ، كالعَصَا ونَحْوِه) .

(و) يقال : نَكَتَ الأَرْضَ بالمِخْصَرَة ، هُو (ما يَأْخُذُه المَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ) ويَصِل به كَلَامَه ، (و) كذٰلك (الخَطِيبُ إِذَا خَطَب) .

(١) اللسان والصحاح ونسب فى الجمهرة ٢ /٢٠٧ والمقاييس ٢ /١٨٨ إلى حسان وهو فى ديوانه ٢٠٤ .

والمِخْصَرَة : كانَت من شِعَارِ المُلُوكِ ، والجَمْعُ المَخَاصِرُ ، قال :

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بالمَخَاصِرِ (١)

وفى الحَدِيث : «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَرَجَ إِلى البَقِيعِ وبِيَدِه مِخْصَرَةٌ له ، فجَلَس فنَكَت بِها الأَرْضَ» قال أَبو عُبَيْد : المِخْصَرة : ما اخْتَصَر الإِنْسَانُ بِيَدِه فأَمْسَكَه ، من عَصاً أَو مِقْرَعَة أَو عَنَزَة أَو عُكَّازَة أَو قَضِيب ومَا أَشْبَهَا ، وقد يُتَّكَأُ عَلَيْه .

(وذُو المِخْصَرَة) : لَقَب (عَبْد الله ابْن أُنَيْس) بن أَسْعَدَ الجُهَنِىّ ثُمَّ الأَنْصَارِىّ حليفهم ، عَقَبِىّ . ويُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، رَوَى عَنْه أَولادُه عَطِيَّةُ وعَمْرٌو وضَمْرَةُ وعَبْدُ الله ، وبُسْر بن سَعِيد ، وإِنَّما لُقِّب به (لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعطاهُ مِخْصَرَةً وقال : «تَلْقَانِى بها فى الجَنَّة») فلَمَّا مات أَوصَى أَن تُدْفَن مَعَه فى قَبْره .

(وذُو الخُوَيْصِرَةِ اليَمَامِىّ (١) : صَحابِىٌّ) ، هكذا بالمِيم على الصَّواب ، ويُوجَد فى بَعْض نُسَخ المَعَاجِم بالنُّون ، (وهو البائِلُ فى المَسْجِد) ، هكذا يُرْوَى فى حَدِيث مُرْسَل . (و) أَما ذُو الخُوَيْصِرة (التَّمِيمِىُّ) فهو (حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْر) السَّعْدِىّ (ضِمْنُ الخَوارِجِ) ورئِيسُهُم . قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة . وأَمَدَّ به عُمَرُ المُسلمين الَّذين نَازَلُوا الأَهْوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْواز . وله أَثَرٌ كَبِير فى قِتَالِ الهُرْمُزانِ . ثُمَّ كَانَ مع عَلِىٍّ بصِفِّين . ثم صَارَ مِن الخَوَارِج عَلَيْه ، فقُتِل يَوْمَ النَّهْرَوانِ معهم . وهو القائِل : يا رَسُولَ الله اعْدِلْ . (و) هو (فى) صَحِيح الإِمام أَبِى عَبْد الله (البُخَارِىّ) . ونَصُّه «(فأَتاه ذُو الخُوَيْصِرَة) فقَال : يا رَسُولَ الله اعْدِل» . (وقال مَرَّةً) مِن

(١) اللسان ، هذا وفى الأصل «إيماءهم» ، وبهامش مطبوع التاج «قوله إيماءهم كذا بخطه والذى فى اللسان أيمانهم» وجاء فى الأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ منسوبا لحسان وكذلك المقاييس ٢ /١٨٨ وفيها عجزه وجاء العجز فى البيان والتبين ١ /٢٥ منسوبا إلى صفوان الأنصارى مع صدر آخر له هو :

• ولا الناطق النخار والشيخ دغفل •

(١) فى القاموس المطبوع «اليمانى» .

طَرِيقٍ آخَرَ : » (فأَتاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِى الخُوَيْصِرَةِ) » وهو ذُو الخُوَيْصِرَة بعَيْنِه ، (وكأَنَّه وَهَمٌ) ، وتَفْصِيلُه فى الإِصابَة ، (واللهُ أَعْلَمُ) بالحَقَائِق .

(واخْتَصَرَ) الرَّجُلُ :(أَخَذَها) .أى المِخْصَرَةَ ، أَوِ اعْتَمَد عَلَيْهَا فى مَشْيِه . ومنه حَدِيث عَلِىٍّ وذَكَر عُمَر رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقال : «واخْتَصَر عَنَزَتَه » ، والعَنَزَة : شِبْه العُكَّازَة . ويُقال فيه : تَخَصَّر ، كما صَرَّح به صاحِبُ اللِّسَان وغَيْرُهُ .

(و) اخْتَصَرَ (الْكَلامَ : أَوْجَزَه) ، ويقال : أَصْلُ الاخْتِصار فى الطَّرِيق ، ثم استُعْمِل فى الكَلامِ مَجازًا . وقد فَرَّق بَعْضُ المُحَقِّقِين بَيْن الاخْتِصار والإِيجَازِ فقال : الإِيجَاز تَحْرِيرُ المَعْنَى ، من غَيْر رِعَايَة لِلَفْظِ الأَصْل ، بلَفْظ يَسِيرٍ . والاخْتِصَار : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ اليَسِير مِنَ اللَّفْظِ الكَثِير مع بَقَاءِ المَعْنَى ، كذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وفى اللسان : والاخْتِصارُ فى الكَلَام : أَنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الَّذِى يَأْتِى على المَعْنَى ، وكَذَلِك الاخْتِصَار فى الطَّرِيق .

(و) اخْتَصَرَ (السَّجْدَةَ : قَرَأَ سُورَتَها وتَرَك آيتَها كَىْ لا يَسْجُدَ ، أَوأَفْرَد آيتَها فقَرَأَ بِها لِيَسْجُد فيها ، وقد نُهِىَ عَنْهُمَا) فى الحَدِيث . ونَصُّه : «نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة » . وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَرَه المُصَنِّف ، وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوَّل لا الثَّانِى كما فى الكَنْزِ وشُرُوحِه .

(و) اخْتَصَرَ : (وَضَعَ يَدَه عَلَى خاصِرَتِه) ، وفى الأَساس : على خَصْرِه ، (كتَخَصَّرَ) ، وفى الأَسَاس : تَخَاصَرَ ، ويُؤَيِّده عِبَارَةُ اللِّسَان .

والاخْتِصَار والتَّخَاصُر : أَنيَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَه إلى خَصْرِه فى الصَّلاَة . ورُوِىَ عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » وقيل مُتَخَصِّرا ، قيل : هو من المِخْصَرَة : وقيل : مَعْنَاه أَنْ يُصَلِّىَ

وهـو واضِـعٌ يَدَه على خَصْرِه .

وجـاءَ فى الحَديـث : « الاخْتِصارُ فى الصَّلاَةِ رَاحَةُ أَهْلِ النّار » ، أى أَنَّه فِعْلُ اليَهُـود فى صَلاتِهِم وهُم أَهْـلُ النَّارِ .

قال الأَزْهَرِىّ فى الحَـديث الأَوّل : لا أَدْرِى أَرُوِىَ مُخْتَصِرًا أَو مُتَخَصِّرًا . ورواه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِـى هُرَيْرَةَ : مُخْتَصِرًا . وكذلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْـد . قـال : ويُرْوَى فى كَرَاهِيَتِـهِ حَدِيـثٌ مَرْفُـوع ، ويُرْوَى فيـه أَيضـاً عـن عائِشَةَ وأَبِـى هُرَيْرَةَ :

(و) اخْتَصَر : (قَرَأَ آيَةً أَو آيَتَيْن من آخرِ السُّورةِ فى الصَّلاةِ) ولم يَقْرأْ سُورَةً بكَمَالِهـا فى فَرْضِـه . وبـه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ حَدِيـثَ أَبِـى هُرَيْرَةَ السَّابِقَ ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن فى تَـأْوِيله . وقال ابنُ الأَثِيـر : هـكذا رَوَاه ابنُ سِيـرِينَ عـن أَبِـى هُـرَيْرَة . (و) اخْتَصَر : (حَذَفَ الفُضُولَ مِنَ الشَّىْءِ) عَامّـةً ، (وهـو الخُصَيْرَى) . بضَمٍّ ففَتْـح فألِف مَقْصُورَة — وفى بَعْض النُّسَـخ بكَسْرِ الرَّاءِ وياءِ النِّسْبَة ، أَى الخَصْرِىّ — كالاخْتِصار . قال رُؤْبَةُ :

وفى الخُصَيْرَى أَنتَ عِنْد الـوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وسَعْـدِ[1]

(و) اخْتَصَرَ (الطَّرِيقَ : سَلَكَ أَقْرَبَه) . قال بَعْضُهم : هٰذا هُوَ الأَصْـل (و) . اخْتَصَر (فى الحَزِّ) . هٰكَـذا فى النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة والزَّاى ، وفى بَعْضِهـا بالجِيمِ والزَّاى ، إذا (ما اسْتَأْصَلَه) .

(وخاصَرَهُ : أَخذَ بِيَدِه فى المَشْىِ) . قال عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ حَسَّان :

ثُمَّ خَاصَرْتُهـا إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[2]

قال ابن بَرّىّ : هٰـذَا البَيْت يُرْوَى لعَبْـدِ الرَّحمٰن بْنِ حَسَّان كمـا ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ وغَيْره . قال :

والصَّحِيـح ما ذَهَب إليـه ثَعْلَب أَنّه لأَبى دَهْبَل[3] الجُمَحِىّ ، وذَكَر قِصَّتَه .

(١) اللسان . والتكملة وفى الديوان ٤٨ : « وفى القصيرى »
(٢) اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ .
(٣) فى الأصل « لأبى جهيل » والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله لأبى جهيل ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : لأبى دهبل » .

وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ وذَكَر صَلاَةَ العِيدِ: «فَخَرَجَ مُخاصِرًا مَرْوَان». قال ابْنُ الأَثِير: والمُخاصَرَة أَن يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَد رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيَانِ ويَدُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهما عِنْد خَصْرِ صاحِبِه. (كتَخاصَرَ)، يقال خَرَجَ القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ. إذا كَانَ بَعْضُهم آخِذًا يَدَ بَعْضٍ.

(أَو) خاصَرَ: (أَخذَ كُلٌّ فى طَرِيقٍ حتّى يَلْتَقِيَا فى مَكَانٍ)، وهوالمُخازَمة. وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: أَنْ يَمْشِىَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا[1] حَتَّى يَلْتَقِيَا على غَيْرِ مِيعَادٍ. (أَوْ) خاصَرَ. إِذَا (مَشَى عِنْدَ)، وفى بَعْض النُّسَخ: إِلَى (جَنْبِه).

(والخِصَارُ ككِتَاب: الإِزَارُ)، لأَنَّه يُتَخَصَّر بِه.

(وفى الحَدِيث: «المُتَخَصِّرُونَ[2] يَوْمَ القِيَامَة على وُجُوهِهِم النُّورُ». أَى المُصَلُّونَ باللَّيْلِ. فإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُم على خَواصِرِهِم) من التَّعَب.

(١) فى مطبوع التاج «يفترقان» والمثبت من اللسان.
(٢) فى نسخة من القاموس «المختصرون».

هكَذا أَوردَه ابْنُ الأَثِير وفَسَّره. قال: ومَعْنَاه يَكُون أَنْ يأْتُوا يوم القِيامةِ ومَعَهم أَعْمَالٌ لَهُم صَالِحَة يَتَّكِئُون عَلَيْهَا. مَأْخُوذٌ من المَخْصَرَة. قال شَيْخُنَا: وهذا هو الظَّاهِر الَّذى ذَكَرَه أَئِمَّةُ الغَرِيبِ وإِلاَّ تَنَاقَض الحَدِيثَان فاعْرِفْ ذَلِك.

(وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ)، كمُعَظَّم: (دَقِيقٌ. و) من المَجَاز: (نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ)، أَى (مُسْتَدِقَّةُ الوَسَط). وخَصْرُ النَّعْلِ: ما استدَقَّ من قُدَّامِ الأُذُنَيْن منها. قال ابنُ الأَعرابِىّ: الخَصْرَانِ من النَّعْل: مُسْتَدَقُّها. ونَعْلٌ مُخَصَّرةٌ: لَهَا خَصْرانِ. وفى الحديث «أَنَّ نَعْلَه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم كانت مُخَصَّرَةً»، أَى قُطِعَ خَصْرَاهَا حتَّى صَارَا مُسْتَدقَّيْن.

(و) من المَجَاز: (رَجُلٌ مُخَصَّر القَدَمَيْنِ) إذا كانَت (قَدَمُه تَمَسُّ الأَرْضَ من مُقَدَّمِهَا وعَقِبها ويُخَوَّى[1] أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه). وقَدَمٌ

(١) هذا ضبط القاموس. وضبط اللسان «يَخْوَى».

مُخَصَّرَة ومَخْصُورَة، (ويَدٌ مُخْصُورَة)[1] ومُخَصَّرَةٌ (فى رُسْغِهـا تَخْصِيرٌ كَأَنَّه مَرْبُوطٌ، أَو فِيـهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ) كالحَزِّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رجُلٌ ضخْمُ الخَوَاصِرِ. وحَكَى اللِّحْيَانِىّ: إِنَّهَا لمُنْتَفِخَةُ الخَوَاصِرِ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَة، ثم جُمِعَ على هذَا. قال الشَّاعِر :

فلما سَقَيْنَاهـا العَكِيسَ تَمَذَّحَت
خَواصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا[2]

ورَجُلٌ مَخْصُورُ البَطْنِ والقَدَمِ كمُخَصَّر. ورجل مَخْصُورٌ: يَشْتَكِى خَصْرَه أَو خاصِرَتَه. وفى الحَدِيث: «فَأَصَابَنِى خَاصِرَةٌ»، أَى وَجَعٌ فى خَاصِرَتى. وقيل: وَجَعٌ فى الكُلْيَتَينِ. وفى مُسْنَدِ الحَارِث بْنِ أُسَامَة يَرْفَعُه: الخَاصِرَة: عِرْقٌ فى الكُلْيَة إِذا تَحَرَّكَ وَجِعَ صاحِبُه.

(١) فى القاموس: ويَدٌ مُخَصَّرَةٌ: فى رُسْغِهَا تخصير.
(٢) اللسان، وفى مادة (عكس) نسب لأبى منصور الأسدى وفى مادة (مذح) للراعى.

والمُخَاصَرَةُ فى البُضْعِ: أَن يَضْرِبَ بيَدِه إِلى خَصْرِهَا.

ومُخْتَصَرَات الطُّرُقِ: التى تَقْرُبُ فى وُعُورِهَا، وإِذا سُلِكَ الطَّرِيقُ الأَبعَدُ كان أَسْهَل.

وثَغْرٌ باردُ المُخَصَّر[1]: المُقَبَّل. وعِبَارَةُ الأَسَاس: ثَغْر خَصِرٌ، بارِدُ المُقَبَّل.

وهٰذا أَخْصَرُ مِنْ ذاك وأَقْصَر.

[خ ض ر] *

(الخُضْرَةُ)، بالضَّمّ: (لَوْنٌ. م)، أَى مَعْرُوف، وهو بَيْن السَّوادِ والْبَيَاضِ، يَكُون ذٰلك فى الحَيَوَان والنَّبَات وغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُه، وحَكَاه ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً، (ج خُضَرٌ)، بضَم ففَتْح (وخُضْرٌ) بضَمٍّ فسُكُون. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا﴾[2].

(خَضِرَ الزَّرعُ كفَرِحَ، واخْضَرَّ)

(١) ضبط التكملة «المَخْصَر» وهذا ضبط اللسان
(٢) سورة الكهف الآية ٣١.

اخْضِـرَارًا (واخْضَوْضَرَ) اخْضِيرَارًا : نَعِـمَ . وأَخْضَرَه الرِّيُّ (فهـو أَخْضَرُ وخَضُـورٌ) . كصَبُـورٍ . (وخَضِرٌ) . ككَتِف . (وخَضِيـرٌ . ويَخْضِيـرٌ . ويَخْضُورٌ . بالتَّحْتِيَّة فيهِمَـا . وخَضِير كأَمِيـر . واليَخْضُـورُ : الأَخْضَـر . ومنه قوْلُ العَجَّاج :

بالخُشْبِ دُونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْـوَاةُ عَطَّـارِينَ بالعُطُـورِ[1]

(و) الخُضْرَةُ (فى) أَلْوَانِ (الخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُهـا دُهْمَةٌ) . وكَذلك فى الإِبِـل . يقال : فَرَسٌ أَخْضَرُ . وهو الدَّيْزَجُ . والخُضْرَةُ فى أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَة .

وفى المُحْكَم : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَـمِّ وبَيْنَ الأَحْـوَى إِلاَّ خُضْـرَةُ مُنْخُرَيْهِ وشاكِلَتِه ؛ لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَنَاخِرُه وتَصْفَـرُّ شاكِلَتُه . صُفْـرَةً مُشَاكِلَةً للحُمْرَة . ومِنَ الخَيْـلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ . وأَخْضَر أَطْحَلُ . وأَخْضَر أَوْرَقُ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة .

(والخَضِـرُ . ككَتِف : الغَضُّ[1]) ؛ وكُلُّ غَضٍّ خَضِـرٌ . وفى التَّنْزِيـل العَزِيـز : ﴿ فأَخْرَجْنَـا مِنْـه خَضِرًا نُخْـرِجُ مِنْه حَبًّـا مُتَراكِباً ﴾[2] . (و) قـال اللَّيْـث : الخَضِـرُ هنـا (: الزَّرْعُ) الأَخْضَر . وقال الأَخْفَش : يُرِيـد الأَخْضَـر . (و) الخَضِـرُ : (البَقْلَـةُ الخَضْـراءُ . كالخَضِرَة) . كفَرِحَة . وهى بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَـا مِثْـلُ وَرَقِ الدُّخْنِ . وكذلك ثَمَرَتُهَا . وتَرْتَفِـع ذِراعاً . وهى تَمْلأُ فَـمَ البَعِيـرِ . وقال ابنُ مُقْبِـلٍ فى الخَضِـر :

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُـفٌ
يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذَانِ والخَضِرِ[3]

(والخَضِيـر) . كأَمِير . وقد ذَكَرَ طَرَفَةُ الخَضِرَ فقَال :

كبَنَـاتِ المَخْـرِ يَمْـأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ[4]

(١) فى القاموس : الغُصْن .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٨٦ « تعتادها قرح » .
(٤) ديوانه ٥٣ واللسان والتكملة ومادة (مخر) ومادة (حبط) وفى مطبوع التاج « كنبات » والصواب ما سبق .

(و) الخَضِر : (المَكَانُ الكَثِير الخُضْرَة ، كاليَخْضُور والمَخْضَرَة) . أَرضٌ خَضِرَة ويَخْضُورٌ : كَثِيرَةُ الخُضْرَة ، وأَرْض مَخْضَرَة ، على مثال مَبْقَلة : ذات خُضْرَة ، وقُرِئَ ﴿ فتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَةً ﴾ (١) .

(و) الخَضِر : (ضَرْبٌ من الجَنْبَة ، واحِدَتُه بهاءٍ) . والجَنْبَةُ مِنَ الكَلإِ : مَالَهُ أَصْل غَامِضٌ فى الأَرْض ، مثل النَّصِيِّ والصِّلِّيَان ، وليس الخَضِر من أَحْرَار البُقُول الَّتِى تَهِيج فى الصَّيْف ، وبه فُسِّر الحديث : « وإِنَّ ممّا يُنْبِت الرَّبِيعُ ما يَقْتُل حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلاّ آكِلَةَ الخَضِرِ » وقد شَرَح هٰذا الحَدِيثَ ابنُ الأَثِير فى النِّهَايَة ، وبَيَّن مَعانِيَه وذَكَر فى أَثْنَائه : وأَمَّا قَوْلُه « إِلاَّ آكِلَة الخَضِر » فإِنه مَثَلٌ للمُقْتَصِد ، وذٰلك أَنَّ الخَضِر لَيْسَ مِن أَحْرَار البُقُول وَجَيِّدِهَا الَّتِى يُنْبِتُها الرَّبِيعُ بتَوَالِى أَمْطَارِه فتَحْسُن وتَنْعُمُ ، ولٰكِنَّه من البُقُول الَّتِى تَرْعَاهَا المَوَاشِى بَعْد هَيْج البُقُول ويُبْسِهَا حيث لا تَجِد سِواها ، وتُسَمِّيهَا العَرَبُ الجَنْبَةَ ، فلا تَرَى الماشِيَةَ تُكْثِر من أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها ، فضَرَبَ آكِلَةَ الخَضِرِ من المَوَاشِى مَثَلاً لمَنْ يَقْتَصِد (١) فى أَخْذ الدُّنْيَا وجَمْعِها ولا يَحْمِلُه الحِرْصُ على أَخْذِهَا بغَيْرِ حَقِّهَا .

(و) الخَضَرُ ، (بالتَّحْرِيك : النُّعُومَةُ) مصْدرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرًا إِذا نَعِمَ ، (كالخُضْرَة) ، بالضَّمّ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الخُضَيْرَةُ : تصغيرُ الخُضْرَة . وهى النَّعْمَة . وفى حَدِيثِ علىٍّ « أَنَّه خَطَب بالكُوفَة فى آخرِ عُمْرِه فقال « سلِّط (٢) عليهم فَتَى ثَقِيف الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَس فَرْوَتَها ويَأْكُل خَضِرَتَها » يعنى غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها .

(و) الخَضَر : (سَعَفُ النَّخْلِ وجَرِيدُهُ الأَخْضَرُ) . هٰكذا سَمِعه

(١) فى رواية حفص « مُخضَرَّة » وذلك فى سورة الحج الآية ٦٣ .

(١) فى اللسان « يقتصر » أما النهاية فكالأصل .

(٢) هنا مثل التكملة ، أما اللسان والنهاية ففيهما اللهم سلط عليهم . . . »

الفَرَّاءُ عن العَرَب . وأَنْشَد :

يَظَلُّ يومَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهى خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضَرَا[1]

(واخْتُضِر) الْكَلأُ . (بالضَّم : أُخِذَ) ورُعِيَ (طَرِيًّا غضًّا) قبلَ تَنَاهِى طُولِه . وذٰلك إذا جَزَزْتَه وهو أَخْضَر . (و) منه قِيلَ للرَّجُل (الشَّابِّ) إذا (مَاتَ فَتِيًّا) غَضًّا : قد اخْتُضِرَ ، لأَنَّه يُؤْخَذ فى وَقْتِ الحُسْن والإِشْراق . وفى بعض الأَخْبَار أَنَّ شَابًّا مِنَ العَرَب أُولِعَ بشَيْخٍ . فكَان كُلَّمَا رَآه قال : أَجْزَزْتَ يا أَبَا فُلاَن ، فقال له الشَّيْخ : يا بُنَىَّ وتُخْتَضَرُون . أَى تُتَوَفَّوْن شَبَاباً . ومَعْنَى أَجْزَزْت : آنَ لك أَن تُجَزَّ فتَمُوت . وأَصْلُ ذٰلك فى النَّبَات الغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ فيُؤْكَل قبْلَ تَنَاهِى طُولِه .

(والأَخْضَرُ : الأَسْوَدُ . ضِدٌّ) ، قال الفَضْلُ بنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِىّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى
أَخْضَرُ الجِلْدةِ فى بَيْتِ العَرَبْ[2]

يقول : أَنا خَالِصٌ لأَنَّ أَلوانَ العَرَبِ السُّمْرَةُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَراد بالخُضْرة سُمْرَةَ لَوْنه . وإِنما يُرِيد بذٰلك خُلُوصَ نَسَبِه وأَنَّه عَرَبِىٌّ مَحْضٌ . لأَنَّ العَرَبَ تَصِف أَلوانَها بالسَّوَاد . وتَصِف أَلوانَ العَجَمِ بالحُمْرة . وهٰذا المَعْنى بِعَيْنه أَرادَه مِسْكِينٌ الدَّارِمِىُّ فى قَوْله :

أَنا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِى
لَوْنِىَ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبْ[1]

ومثله قول مَعْبَدِ بْنِ أَخْضَر ، وكان يُنْسَب إِلَى أَخْضَرَ ولم يكن أَباه . بل كان زَوْجَ أُمِّه وإِنَّمَا هو مَعْبَد بنُ عَلْقَمَة المَازِنىّ :

سَأَحْمِى حِمَاءَ الأَخْضَرِيَّيْن إِنَّه
أَبَى الناسُ إِلاَّ أَنْ يَقولوا ابن أَخْضَرَا

وهَلْ لِىَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ
فآنَفَ مِمَّا يَزْعُمُون وأَنْكِرَا[2]

(و) الأَخْضَرُ : (جَبَلٌ بالطَّائِف) ،

(١) اللسان وفى الصحاح والتكملة لسعد بن زيد منـاة . وفى الأصل وما عدا التكملة « تظل يوم .. » .
(٢) الصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ ، =

= ونسب فى اللسان هنا مرة الى عتبة بن أبى ذئب ومرة إلى اللهبى .
(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ومَواضِعُ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّة وَعَرَبِيَّة تُسَمَّى بالأَخْضَر .

(و) من المَجاز فى الحَديث : «مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ ولاَ أَقَلَّت الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبى ذَرٍّ». (الخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ)، لخُضْرَتِها، صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ، والغَبْرَاءُ : الأَرْضُ .

(و) الخَضْرَاءُ : (سَوَادُ القَوْمِ ومُعْظَمُهُم) . ومنه حَديث الفَتْح : «أُبِيدَت خَضْرَاءُ قُرَيْش» أَى دَهْماؤُهُم وسَوَادُهُم . ومنه قَوْلُهُم : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، أَى سَوَادَهم ومُعْظَمَهم . وأَنْكَرَه الأَصْمَعِىّ وقال : إِنَّمَا يقال : أَبَادَ اللهُ غَضْراءَهم ، أَى خَيْرَهم وغَضَارَتَهم .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَبادَ اللهُ خَضْرَاءَ هم أَى شَجَرَتَهم الَّتى منها تَفَرَّعُوا . وجَعَلَه مِنَ المَجَازِ . وقال الفَرَّاءُ : أَى دُنْيَاهم ، يُرِيد قَطَعَ عَنْهم الحَيَاةَ . وقال غَيْرُه : أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهم وخِصْبَهُم .

(و) الخَضْرَاءُ : (خُضَرُ البُقُول[1]

ومنه الحَديث «تَجَنَّبُوا من خَضْرائِكم ذَوَاتِ الرِّيحِ» يَعْنى الثُّومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وفى الحَديث : «ليس فى الخَضْرَاوَات صَدَقَة» يعنى به الفاكِهَة الرَّطْبَةَ والبُقُول . وقِيَاسُ ما كَانَ على هٰذَا الوَزْن من الصِّفَات أَن لا يُجْمَع هٰذا الجَمْع . وإِنَّمَا يُجْمَع به ما كَانَ اسْماً لا صِفَة . نحو صَحْرَاءَ ، وإِنَّمَا جَمَعه هَذَا الجَمْع ؛ لأَنَّه قد صار اسْماً لهٰذه البُقُولِ لا صِفَةً . تقول العَرَب لهٰذه البقول : الخَضْرَاء . لا تُرِيدُ لَوْنَها . وقال ابنُ سيدَه : جَمَعَه جَمْع الأَسماءِ كَوَرْقَاءَ ووَرْقَاوَات . وبَطْحَاءَ وبَطْحَاوَات . لأَنَّها صِفَةٌ غَالِبَة غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسماءِ (كالخُضَارَةِ)، بالضَّمّ .

(و) الخَضْرَاءُ : (فَرَسُ عَدِىِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكِىٍّ) بنِ حُنْجُود . نقلَه الصَّغانِىّ . (و) الخَضْرَاءُ : (فَرَسُ سَالِمِ بْنِ عَدِىٍّ) الشَّيْبَانِىّ . نَقَلَه الصَّغانِىّ . (و) الخَضْرَاءُ : (فَرَسُ قُطْبَةَ بْنِ زَيْد) بْنِ ثَعْلَبَةَ (القَيْنِىِّ)، نقله الصَّغانِىّ .

(١) فى اللسان «تقول العرب للخَضِرِ من البقول : الخضراء» ومثله التكملة .

(و) الخَضْراءُ : (جَزِيرَتَانِ) : بالأَنْدَلُس . وببلاد الزَّنْج . (و) قد (ذُكِرَتَا فى ج ز ر) .

(و) من المَجَاز : الخَضْرَاءُ : (الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ) . نَحْو الجَأْوَاءِ . إِذَا غَلَب عليها لُبْسُ الحَدِيدِ . وإِنّما سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَعْلُوها من سَوَاد الحَدِيد . شَبَّهَ سَوادَه بالخُضْرَة . والعرب تُطْلِق الخُضْرَةَ على السَّوَادِ . وقد جَاءَ فى حَدِيثِ الفَتْح : «مَرَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى كَتِيبَتِه الخَضْراءِ» .

(و) من المَجَازِ : استُقِيَ بالخَضْرَاءِ . أَى (الدَّلْو استُقِي بها زَمَاناً) طَوِيلاً (حَتَّى اخْضَرَّت) . قال الرَّاجِز :

تُمْطَى ملاَصَاهُ بخَضْرَاءَ فَرِى
وإِن تَأَبَّاه تَلَقَّى الأَصْبَحِى

(و) الخَضْرَاءُ : (الدَّوَاجِنُ مِنَ الحَمَامِ) وإِن اخْتَلَفَت أَلوانُهَا . لأَنَّ أَكْثَر أَلوانِها الخُضْرَة .

وفى التَّهْذِيب : والعَربُ تُسمِّى الدَّواجِنَ الخُضْرَ وَإِن اخْتَلَفت أَلوانُها خُصوصاً بهذا الاسْمِ . لغَلَبةِ الوُرْقَةِ عليها . وقال أَيْضاً : ومن الحَمَام ما يَكُونُ أَخْضَرَ مُصْمَتاً . ومنه ما يكون أَدْمَرَ مُصْمَتاً . ومنه ما يَكُون أَبْيَضَ مُصْمَتاً . وضُرُوبٌ من ذَلِك كُلُّها مُصْمَتٌ . إِلاَّ أَن الهِدَايَةَ للخُضْر والنُّمْرِ . وسُودُهَا دونَ الخُضْرِ فى الهِدَايَةِ والمَعْرِفة .

وأَصل الخُضْرة للرَّيْحَان والبُقُول . ثم قالوا لِلَّيْل أَخْضَر . وأَما بِيضُ الحَمَام فمثلها مثل الصَّقْلابِىّ الذى هو فَطِيرٌ خَامٌ لم تَنْضَجْه الأَرْحَامُ . والزَّنْج جازَتْ حَدَّ الإِنْضاج حَتَّى فَسَدَت عُقُولُهُم .

(و) الخَضْراءُ : (قَلْعَةٌ باليَمَن مِنْ عَمَلِ زَبِيدَ) . حَرَسَها اللهُ تَعالَى :

(و) الخَضْرَاءُ : (ع باليَمامَةِ .

و) الخَضْراءُ : (أَرضٌ لعُطارِدٍ) .

(والخَضِيرَةُ ككَرِيمَة : نَخْلَةٌ يَنْتَشِر بُسْرُهَا وهو أَخْضَرُ) .

(١) مسك . والتكملة وفيها « يمطى » .

كالمِخْضَار . ومنه حَدِيث اشْتِراط المُشْتَرِى على البائعِ « أنه ليس له مِخْضارٌ » .

(و) من المَجاز : (خُضَارَةُ ، بالضَّمِّ ، مَعْرِفَةً : البَحْرُ) ، لخُضْرَة مائه (لا تُجْرَى) ، بضَمِّ المُثَنّاة الفَوْقِيَّة وسُكُون الجِيم وفَتْحِ الرَّاءِ ، أى لا تَنْصَرِف هذه اللَّفْظَةُ للعَلَمِيَّة والتَّأْنِيث بالهاءِ ، فهى كأُسَامَةَ وأَضْرابه من أَعْلامِ الأَجْنَاسِ . تَقولُ : هٰذَا خُضَارَةُ طامِياً . قال شيخُنَا : أَرادَ أَنَّه يأْتِى منه الحالُ لأَنَّه معرِفَةٌ . وظَنَّ بَعْضُ الفُضَلاءِ أَنَّه من بَدَائِع تَعْبِيرِ المُصَنِّف . وضَبَطه بفَتْح التَّحْتِيَّة وكَسْر الرَّاءِ واسْتَشْكَلَه وقال : كيف يُتَصَوَّر أَنَّ البَحْر لايَجْرِى وهو مَمْلُوءٌ ماءً . وهو جَهْل منه باصْطِلاحَاتِهم ، ووَهَمٌ فى الضَّبْط . وأَوْضَحُ منه عِبَارَةُ ابْنُ السِّكِّيت خُضَارَةُ[1] مَعرفة ، لا ينصرف ، اسمٌ للبحر ، وزاد فى الأَساس ، كالأَخْضَرِ وخُضَيْر[1] ، أَى كزُبَيْر .

(والخُضَارِىُّ كغُرَابِىٍّ : طَائِرٌ) يُسمَّى الأَخْيَلَ . يُتَشَاءَمُ به إذَا سَقَطَ على ظَهْر بَعِير ، وهو أَخْضَرُ ، فى حَنْكه حُمْرَةٌ ، وهو أَعْظَمُ من القَطَا . ويقال إنّ الخُضَارِىَّ طَيْرٌ خُضْر يقال لها القَارِيَّة ، زعمَ أَبُو عُبَيْد أَنَّ العَرَب تُحِبُّها ، يُشَبِّهُون الرَّجُلَ السَّخِىَّ بها ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن صاحِبِ العَيْنِ أَنَّهم يَتَشَاءَمُونَ بِها .

(و) الخُضَّارَى ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد الضَّاد (كالشُّقَّارَى : نَبْتٌ) ، والشُّقَّارَى أَيضاً نَبْتٌ ، ومثله الخُبَّازَى والزُّبَّادَى والحُوَّارَى .

(و) الخَضَارُ . (كسَحَابٍ : لَبَنٌ أُكْثِر مَاؤُه) . وقال أَبُو زَيْد : هو مِثْل السَّمَارِ الَّذى مُذِق بِماءٍ كَثِيرٍ حتّى اخْضَرَّ كما قال الرَّاجِز :

*جاؤُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[2] *

أَرادَ اللَّبَن أَنَّه أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ ،

(١) هذه جاءت فى اللسان « خضار » بدون تاء

(٢) ضبط الأساس المطبوع بفتح الخاء وكسر الضاد .

(٣) اللسان ومادة (مذق) .

لكثرة مائه حتى غلب بياض لون اللبن . وقيل : هو الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن . يكون ذلك من جميع اللبن حقينه وحليبه . ومن جميع المواشى ، سمى بذلك لأنه يضرب إلى الخضرة . وقيل : الخضار جمع واحدته خضارة .

(و) الخضار أيضاً : (البقل الأول) . أى أول ما ينبت .

(و) الخضار . (كرمان : طائر) أخضر .

(و) الخضار (كغراب : ع كثير الشجر) . يقال : واد خضار : كثير الشجر . وضبطوه بالتشديد أيضاً .

(و) الخضار : (د) ، باليمن (قرب الشحر) . على مرحلتين منها مما يلى البر .

(والمخاضرة) المنهى عنها فى الحديث : هو (بيع الثمار قبل بدو صلاحها) . سمى لأن المتبايعين تبايعا شيئاً أخضر بينهما . مأخوذ من الخضرة . ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول وأشباهها . على قول بعض .

(و) قولهم : (ذهب دمه خضراً مضراً . بكسرهما . و) كذا ذهب دمه خضراً (ككتف) . أى باطلاً (هدراً) . وكذا ذهب دمه بطراً . بالكسر . وقد تقدم . ومضراً إتباع .

(وخضر) . وخضر (ككبد وكبد) . قال الجوهرى وهو أفصح قلت : لعله لكونه مخففاً من الخضر . لكثرة الاستعمال . كما فى المصباح . وزاد القسطلانى فى شرح البخارى لغة ثالثة وهو فتح الخاء مع سكون الضاد تبعا للحافظ ابن حجر ، (أبو العباس) ـ أحمد . على الأصح . وقيل : بلياء . وقيل : إلياس . وقيل : اليسع وقيل : عامر . وقيل : خضرون بن مالك بن فالغ ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . واختلف فى اسم أبيه أيضاً . فقال ابن قتيبة : هو بليا بن

مَلِكَان . وقيل : إنّه ابنُ فِرْعَون ، وهو غَرِيب جِدًّا . وقد رُدَّ . وقيل : ابنُ مَالِك ، وهو أَخُو إلياس ، وقيل ابنُ آدَمَ لصُلْبه . رواه ابنُ عساكر بسَنَده إلى الدَّارَقُطْنِىّ ، وقد نَظَر فيه بَعْضُهم . وقال جماعَة : كان فى زَمَن سَيِّدنَا إبراهِيمَ عليه السَّلامُ . وقيل بَعْدَه بقَلِيل أَو كَثِير ، حَكَى القَوْلَيْن الثَّعْلَبِىُّ فى تَفْسِيره - (النَّبِىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وقدجَزَم بنُبوَّته جماعة ، واستَدَلُّوا بظاهِرِ الآيات الوارِدَة فى لُقِيِّه لمُوسَى عليه السلام ووقائِعِه معه .

وقالوا : إنَّمَا الخلاف فى إرساله ، فَفِى إرسَاله ولمَنْ أُرسِلَ قَوْلان .

وقال ابنُ عَبَّاس : الخَضِر نَبِىٌّ من أَنْبِيَاء بَنِى إسرائِيلَ ، وهوصاحبُ موسَى عليهما السلام الذى التَقَى مَعَه بمَجْمَع البَحْرَين ، وأَنكرنُبُوَّتَه جماعَةٌ من المُحَقِّقين ، وقالوا : الأَولَى أَنَّه رَجُلٌ صالِحٌ . وقال ابن الأَنْبَارِىّ : الخَضِر : عَبْدٌصالحٌ من عِبَادِ الله تعالَى .

واخْتُلِف فى سَبَب لَقَبِه ، فقيل : لأَنَّه جَلَسَ على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهْتَزَّت تَحْتَه خَضْراءَ . كما وردَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوع ، وقِيل : لأَنَّه كان إذا جَلَسَ فى مَوْضعٍ وتَحْتَه روضَةٌ تَهْتَزُّ .

وفى البُخَارِىّ : وَجَدَهُ موسى على طِنْفِسَةٍ خَضْرَاءَ على كَبِدِ البَحْر . وعن مُجاهد : كان إذا صلَّى فى مَوْضع اخْضَرَّ ما تَحْتَه ، وقيل ما حَوْلَه ، وقيل سُمِّىَ خَضِرًا لحُسْنه وإشراق وَجْهِه ، تَشْبِيهاً بالنَّبَات الأَخْضَرِ الغَضِّ .

والصَّحِيحُ من هذه الأَقوَال كُلِّها أَنه نَبِىٌّ مُعَمَّرٌ ، محجوبٌ عن الأَبْصَار ، وأَنَّه باقٍ إلى يَوْمِ القِيَامَة ، لشُرْبه مِنْ ماءِ الحياة ، وعليه الجماهِيرُ واتِّفاقُ الصُّوفِيَّة ، وإجماعُ كَثِيرٍ من الصَّالحين . وأَنكَرَ حَيَاتَه جَماعَةٌ منهم البخارِىّ وابن المُبَارَك والحَرْبِىّ وابنُ الجَوْزِىّ . قال شيخُنَا وصَحَّحَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، ومال إلى حَيَاته وجَزَمَ بها ، كما قال القَسْطَلانِىّ والجماهيرُ ، وهو مُختارُ

الأَبِّىّ وشَيْخه ابْنِ عَرَفَة وشَيْخهم الكَبِير ابن عبد السّلام وغَيْرهم . واستَدَلُّوا لذلك بأُمورٍ كَثِيرَة أوردَها فى إكمال الإكمال .

قُلتُ : وفى الفُتُوحَات قد وَرَدَ النَّقلُ بما ثَبَت بالكَشْف من تَعْمِير الخَضِر عليه السلام وبقائه وكونه نَبِيًّا وأنه يُؤَخَّر حتى يُكَذِّب الدَّجّال . وأنَّه فى كُلِّ مائة سَنَة يَصِير شَابًّا وأنه يَجْتَمِع مع إلياس فى مَوْسِمِ كُلِّ عَام . وقال فى موضع آخرَ : وقد لَقِيتُه بإشْبِيلِيَة وأَفَادَنى التَّسْلِيمَ لمَقَامَات الشُّيوخِ وأن لا أُنازِعَهُم أَبدًا . وقال فى البَاب ٢٩ منه : واجتمع بالخَضِر رجلٌ من شُيوخنا وهو عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله بن جامِع المَوْصِلِىُّ من أَصحاب أَبِى عبد الله قَضِيب البان كَان يَسْكُن فى بُسْتَان له خارِجَ المَوْصِل . وكان الخَضِر عليه السلام قد أَلْبَسَه الخِرْقَةَ بحُضُور قَضِيب البان . وأَلْبَسَنِيهَا الشَّيْخُ بالمَوْضِع الذى أَلْبَسَه الخَضِرُ من بُسْتَانه وبِصُورَةِ الحَالِ التى جَرَت له معه فى إلباسِه إيَّاها .

وقال الشَّعْرَانِىّ : هو حَىٌّ باقٍ إلى يوم القيامَة يَعْرِفه كُلُّ مَنْ له قَدَمُ الوِلاَيَة لا يَجْتَمِع بأَحَد إلاّ لتَعْلِيمه أَو تَأْدِيبه . وقد أُعْطِىَ قُوَّةَ التَّطْوِير[1] فى أَىِّ صورَة شاءَ . ولكن مِنْ عَلاَمَاته أَنَّ سَبَّابَتَه تَعْدِلُ الوُسْطى . ومن شَأْنه أَنْ يأْتِىَ للعارِفِين يَقَظَةً وللمُرِيدِين مَناماً .

(وخَضِرَةُ : عَلَمٌ لِخَيْبَرَ) القَرية المَشْهُورَة قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة . وهى كفَرِحَة ، كأَنَّه لكَثْرَة نَخِيلِها . ومنه الحَدِيث « أَخَذْنَا فأُلْكَ من فِيك[2] . اغْدُ بنَا إلى خَضِرَةَ » . قيل : إن خَضِرة اسمُ عَلَم لخَيْبَر . وكان النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم عَزَم على النُّهوض إليها . فتفاءَل بقَوْل عَلِىّ رضى الله عنه : يا خَضِرة . فخَرَج إلى خَيْبَر . فما سُلَّ فيها غيرُ سَيْفِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله « قوة التطوير كذا بخطه . ويجوز أن يكون التصوير »

(٢) فى مطبوع التاج «منه الحديث أخبرنا مالك به فك اغدينا» والصواب من التكملة .

عَلِيٍّ رضى الله عنه حَتَّى فَتَحها اللهُ ، وقيل : نَادَى إِنْسَاناً بهٰذَا الاسم فتفاءَل صَلَّى الله عليه وسلّم بخُضْرة العَيْش ونَضَارَته . (و) فى بَعْضِ الأَحاديث «(مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بأَرْضٍ) كانَت (تُسَمَّى عَثِرَةَ) ، بالمُثَلَّثَة ، (أَوعَفِرَةَ) ، بالفَاءِ ، (أَو غَدِرَةَ)[1] بالغَيْن المُعْجَمَة والدَّال ، (فسَمَّاهَا خَضِرَةَ) » تَفاؤُلاً ، لأَنَّه صلَّى الله عَلَيْه وسلم كانَ يُحِبُّ الفَأْل وَيَكْره الطِّيَرةَ ، وضَبْطُ الكُلِّ كفَرِحَة .

(والخُضَيْرَاءُ) ، مُصَغَّرًا : (طَائِرٌ) أَخضَرُ اللَّوْنِ .

(و) من المَجَاز يقال : (هُمْ خُضْرُ المَنَاكِب ، بالضَّمِّ) ، إذا كانُوا (فى خِصْبٍ عَظِيم) وسَعَةٍ ، قال الشّاعر :

* بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ[2] *

وبه احْتَجَّ مَنْ قال : أَبادَ اللهُ خَضْرَاءَهم ، بالخَاءِ لا بالغَيْنِ ، وقد سَبَق .

(والخُضْرُ) بالضّمّ : (قَبِيلَةٌ) من قَيْس عَيْلاَنَ ، وهم بَنُو مَالكِ بن طَرِيف بْنِ خَلَف بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ بنِ قَيْس عَيْلاَن ، ذَكَر ذٰلك أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسَّابَة . (وهُم رُمَاةٌ) مَشْهُورون . ومنهم عامِرٌ الرَّامِى أَخو الخَضِرِ وصَخْرِ بن الجَعْد وغيرهما .

(والخُضْرِيَّة) ، بضَمٍّ فَسُكُون : (نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْرَاوُه)[1] ، قاله الأَزْهَرِىّ . وأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَت خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَايَةٍ
وِلِلشَّهْبِ فَضْلٌ عِنْدَهَا والبَهَازِرِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَة : الخُضْرِيَّة : نَوْعٌ من التَّمْر أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَة ، يُسْتَظْرف للوْنه .

(و) الخُضَرِيَّة (بفتح الضاد : ع بِبَغْدَادَ) . وهو من مَحَالِّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيّة .

قال شيخُنَا : جَرَى فيه على غَيْر

(١) فى القاموس «عذرة» أما الأصل فكالتكملة .
(٢) اللسان . وفى التكملة نسب إلى النابغة وهو فى ديوانه ٧٨ وصدره :
* تَصونون أجسادًا قديمًا نعيمُها *

(١) فى اللسان ونسخة من القاموس «خضراء» .
(٢) اللسان . وفى التكملة «... عندنا والبهازر» .

اصْطِلاحه . وصوابُه : بالتَّحْرِيك :

قُلتُ : ولو قالَ بالتَّحْرِيك لَظُنَّ أَنَّه بفَتْحَتَيْن كما هو اصْطِلاحه في التَّحْرِيك ، وليس كَذلك . بل هو بِضَمّ ففَتْح ، وهو ظَاهِر .

(والأَخَاضِرُ : الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ) . كالأَخَامِرة . وتَقَدَّم الكلامُ هُنَاك ولٰكِنَّ إطلاقَ الأَخاضِر على هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةِ من باب المَجَازِ :

(وخَضُورَاءُ) ، بالمدّ : (مَاءٌ) . ويقال هو بالحاءِ المُهْمَلَة وإنَّه باليَمَن . وقد تقدّم .

(و) يقال : (أَخَذَه خِضْرًا مِضْرًا . بكَسْرِهما . وككَتِف . أَى بِغَيْر ثَمَن) . قيل : الخِضْر : الغَضّ . والمِضْر إتْبَاعٌ . (أَو غَضًّا طَرِيًّا) . ومنه قولهم : الدُّنْيَا خَضِرةٌ مَضِرةٌ . أَى ناعِمَةٌ غَضَّة طَرِيَّة طَيِّبة . وقيل : مُونِقَة مُعْجِبَة .

(و) يقال : (هُوَ لَكَ خِضْرًا مِضْرًا) ، بكسْرِهما ، (أَى هَنِيئاً) . وفي الحَدِيث : «إنّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرةٌ ، فمَنْ أَخَذَها بحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا[1]» .

(و) يقال : (خَضَّر لَهُ فِيه تَخْضِيرًا : بُورِكَ لَهُ فِيه) . وهو في الحَدِيث «مَنْ خَضَّر لَه في شَيْءٍ فلْيَلْزَمه» . معناه مَنْ بُورِكَ له في صِنَاعَة أَو حِرْفَة أَو تِجَارَة ورُزِقَ منه فَلْيَلْزَمْهُ . وحَقِيقَتُه أَن تَجْعَلَ حَالَتَه خَضْرَاءَ .

(و) من المَجاز : (اخْتَضَرَ الحِمْلَ : احْتَمَلَه . و) كذا اخْتَضَرَ (الجَارِيَةَ) . إذا (افْتَرَعَها) . أَزالَ بَكَارَتَها . (أَو) افْتَضَّها (قَبْلَ البُلُوغ) . كابْتَسَرَها وابْتَكَرَها . تَشْبِيهاً باخْتِضار الفَاكِهَة إذا أُكِلَت قَبْلَ إدراكِها . (و) اخْتَضَر (الكَلأَ . جَزَّه وهو أَخْضَرُ) . ولا يَخْفَى أَنّه تَكرارٌ مع قوله سابقاً : اخْتَضَرَ : بالضّمّ : أَخَذَ طَرِيًّا غَضًّا . وكِلاهُمَا في الكَلإِ . كما في المُحْكَم وغَيْرِه .

(١) في النهاية : وفي الحديث : إن الدنيا حُلْوة خَضِرَة . .

(واخْضَرَّ) الكَلأُ (اخْضِرَارًا: انْقَصَعَ) وانْجَزَّ، وقد خَضَرَهُ إذا قَطَعَه وجَزَّه (كاخْتَضَرَ) فهو يُسْتَعْمل لازماً ومُتَعَدِّيا. فإنه يقال: خَضَرَ الرَّجلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِه يَخْضُرُه خَضْرًا، واخْتَضَرَه يَخْتَضِرُه، إذا قَطَعَه، فاخْضَرَّ واخْتَضَرَ، هٰذا إذَا كَانَ اخْتَضَر مَبْنِيًّا للفاعل، كما هو في نُسْخَتِنا. ويجوز أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا للمَجْهُول فَيكُون مُطَابِقاً لكَلامه السَّابِقِ.

(و) الخُضْرةُ عند العَرَب: سَوادٌ. قال القُطَامِيّ:

يانَاقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا
وقَلِّبِي مَنْسِمَاكِ المُغْبَرَّا
وعارِضِي (اللَّيْلَ) إذا مااخْضَرَّا[1]

أَرادَ أَنَّه إذَا أَظْلَمَ و(اسْوَدَّ).

ومن ذٰلك أَيْضاً: اخْضَرَّت الظُّلْمَةُ. إذا اشْتَدَّ سَوَادُهَا. وهو مَجَازٌ.

(والأُخَيْضِرُ). مُصَغَّرًا: (ذُبَابٌ) أَخْضَرُ على قَدْرِ الذِّبَّانِ السُّودِ. ويُقَال له: الذُّبابُ الهِنْدِيّ، وله خَوَاصُّ ومَنَافِعُ في كُتُب الطِّبِّ.

(و) يقال: رماهُ اللهُ بالأُخَيْضِرِ، وهو (دَاءٌ في العَيْنِ).

(و) الأُخَيْضِرُ: (وَادٍ بَيْنَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفةِ (والشَّامِ)، يقال له: أُخَيْضِرُ تُرْبة[1].

(و) يقال (خَضَرَ) الرَّجُلُ خَضَرَ (النَّخْلَ) بِمِخْلَبِه يَخْضِرُه خَضْرًا واخْتَضَرَه: (قَطَعَهُ) فاخْضَرَّ واخْتَضَر.

(والإِخْضِيرُ). بالكَسْر: (مَسْجِدٌ) من مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم. (بَيْنَ تَبُوكَ والمَدِينَةِ) المشرّفة. عند مُصَلاَّه وَادٍ تَجتمِعُ فيه السُّيُولُ التي تَأْتِي من السَّرَاة[2].

(وبَنُو الخُضْرِ. بالضَّمّ: بَطْنٌ من قَيْسِ عَيْلاَنَ). وَهُم الذين تَقدَّم ذِكرُهُم سابِقاً. ويُقَال لهم خُضْرُ مُحَارِب

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والأولان في (زور).

(١) في معجم ياقوت (الأخضر) «أخضر تُرْبَة: اسم وادٍ تجتمع فيه السيول التي تنحط من السَّرَاة» وانظر ما يأتي بعد.

(٢) انظر الهامش السابق.

أيضاً . سُمُّوا بذلك لخُضْرة أَلْوانهم . وإيَّاهم عَنَى الشَّمَّاخُ بقَوْلِه :

وحَلَّأَهَا عنْ ذى الأَرَاكَة عامرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حَيثُ تُكْوَى النَّواجِزُ (١)

(مِنْهُم أَبُو شَيْبَةَ الخُضْرِىُّ) . وفى أَنْسَاب السَّمْعَانِىّ : شَيْبَةُ رَوَى عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبيْر . وعَنْه إِسْحَاقُ بنْ عَبْدِ الله بن أَبِى طَلْحَةَ . وفى الصَّحَابة أَبو شَيْبَةَ الخُضْرِىّ . له حَديثٌ رَواهُ يُونُس بن الحَارِث الطَّائِفِىّ .

(و) خُضَرٌ . (كصُرَد : أَبُو العَبَّاس عُبَيْدُ الله بْنُ جَعْفَر) . وفى بَعْض النُّسخ عَبْدُ الله . مُكَبَّرًا . (الخُضَرِىّ) الفَقِيه الشَّافعىّ . رَوَى عن مُحَمَّد بن إِسحاقَ الجُرْجانِىّ . وعَنْه ابنُ عَدِىّ الحافِظ . توفِّى سنة ٣٢٠ .

(وبالكَسْر شَيْخُ الشَّافعيَّة بمَرْوَ . وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بن الخضْر (٢) المَرْوَزِىّ إِمَام مَرْو . ومُقَدَّمها . تَفَقَّه عليه جَمَاعَةٌ . وحَدَّثَ عن القاضى أَبِى عَبْدِ الله المَحَامِلِىّ وغَيْرِه .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان .
(٢) فى التبصير ٥٠٤ « بن أحمد الخضرى الأسمرى »

(و) أَبو إِسحاقَ (إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلَف) بن موسَى العَدْلِ الكَرابِيسِىّ من ثِقَاتِ أَهلِ بُخارَاءَ وعُلمائِها . أَمْلَى وحَدَّثَ عن الهَيْثَم بْنِ كُلَيْب الشاشِىّ وغَيْرِه . ومات فى حُدُود سنة أَرْبَعِمائَة . (وعُثْمَانُ بْنُ عَبْدَوَيْه قَاضِى الحَرَمَيْنِ) . عن أَبِى بَكْر بْنِ عُبَيْد . وزادَ الحافِظُ بنْ حَجَرٍ فى هذا البابِ اثْنَيْنِ : عَبْدَ المَلِك بنَ مَواهِب بْنِ سلمٍ الوَرَّاق الخِضْرِىّ كان يُذْكَر أَنه لقِى الخِضْرَ ويَنْتَسِب اليه . سَمِع من القاضى أَبِى بَكْرٍ المَارِسْتَانِىّ تُوفِّىَ سنة ٦٠٠ قاله ابن نُقْطَة . وأَبُو الفَتْح هِبَةُ الله بْن فَادَار الأَشْقَرِىّ الخِضْرِىّ فَقِيهُ الشَّافعية بالمُسْتَنْصِرِيَّة ببغدادَ (١) . ذَكَره ابنُ سَلِيمٍ . (الخِضْرِيُّون) فُقَهاءُ مُحَدِّثون .

(والخُضَيْرِيَّة . بالضَّمِّ) . أَى مُصَغَّرًا : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) من المَحَالِّ الشَّرْقِيَّة . (منْهَا) سَمِىُّ شَيْخِنا المرحوم (مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب) بن سَعِيد (الصَّبَّاغ الخُضَيْرِىّ) . سمع

(١) فى مطبوع التاج « بالمنتصرية » والمثبت من التبصير .

أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ . قال الحافظ : كان يَسكن مَحلّة الخُضَيْرِيَّة . قلت : وكان صَدُوقاً ، كَتَب عنه الخَطِيب وغَيْرُه .

وأَما شيخُنا المرحومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد الفَاسِيُّ ، فإِنَّه وُلِد بفاسَ سنة ١١١٠ واستجاز له والِدُه من الإِمَام بَقِيَّة المُحَدِّثين أَبِي البَقَاءِ حَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ يَحْيَى العجيميّ الحَنَفِيّ ، وتُوُفِّيَ بالمَدِينة المُنَوَّرَة سنة ١١٧٠ .

وإِلى هَذِه المَحَلَّة نِسْبَة سَيْفِ الدِّين خِضْر بن نَجْم الدِّين أَبِي صَلاح مُحَمَّد بْنِ هَمَّام الخُضَيرِيّ ، وهو جَدُّ الإِمام الحافظِ أَبِي الفَضْل عبدِ الرَّحمٰن بن أَبِي بَكْر بن مُحمَّد بنِ عُثْمَان بنِ محمّد بن خِضْر الشافِعِيّ الأَسيوطيّ صاحب التَّآلِيفِ المشهورة ، كذا صَرَّح به فى حُسْنِ المُحَاضرة ، وَلدَ سنة ٨٤٩ وتوفِّى سنة ٩١١ .

(والمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُضَيْرٍ) ، أَورده الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبِه .

(وخُضَيْرُ بنُ زُرَيْقٍ) ، شَيْخٌ لعَمْرو بْنِ عاصِم .

(وخُضَيْرٌ لَقَبُ إِبراهيمَ بْنِ مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام القُرَشِيّ ، لسَوادِ لَوْنِه . وكانَ صاحِبَ شُرْطَةِ مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بن الحَسَن لَمَّا خَرَجَ ، ووُجِد فى بعض النُّسَخِ بتَكْرارِ مُصْعَب . قال شيخُنا : ورُوِىَ أَنه وُجِدَ على مُصْعَب الثّانى التَّصْحِيح بخَطِّ المُصَنِّف تَنْبِيهاً على أَنَّه ليس مُكَرَّرًا ، وأَنَّه ثابِتٌ فى عَمُودِ نَسَبه . وجَدّه مُصْعَب ، قَتَله عَبْدُ المَلِك بن مُروان سنة ٧٢ بالعِرَاق وكان عُمْرُه إِذْ ذاك أَربَعِين سَنَةً .

(وخُضَيْرٌ شَيْخٌ لعلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ) ، أَوردَه الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبه .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خُضَيْر البَصْرِيُّ يَروِى عن طاووس ، وضعَّفَه الفَلاّس[1] ذكره الذَّهَبِيّ ، وهو شيخٌ لوَكِيعٍ والقَطَّان .

(وخُضَيْرٌ السُّلَمِيّ) يَرْوِى عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت ، وعنه عُمَيْر بْنُ

(١) فى مطبوع التاج « الفلاس » والمثبت من ميزان الاعتدال ٢/٥٥٧ .

هَانِئ . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ . (أو هو بحاءٍ : مُحَدِّثُونَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الخَضْرُ والمَخْضُور[1] اسمان للرَّخْصِ من الشَّجر إذا قُطِعَ وخُضِرَ .

وشجرة خَضْراءُ : خَضِرة غَضَّة .

وفى نَوَادِرِ الأَعْراب : ليسَتْ لفلان بِخَضِرة . أى ليست له بحَشيشة رَطْبَة يأْكُلُها سَرِيعاً . وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليه وسلم «أنَّه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ» . كانَت الشَّعَراتُ التى شابَتْ منه قد اخْضَرَّت بالطِّيب والدُّهْن المُرَوَّح . وقالوا فى تَفْسِير قَوْله تَعالى «مُدْهَامَّتَانِ»[2] خَضْرَاوَانِ . لأَنَّهُمَا يَضْرِبان إلَى السَّوَادِ من شِدَّةِ الرِّىّ .

واخْتَضَرْتُ الفاكِهَةَ : أَكلتُهَا قَبْلَ إبَّانِهَا .

(1) هذا فى اللسان . والذى فى التكملة «والخَضَرُ بالتحريك اسم للرخص من الشجر إذا خُضِرَ أى قطع ، واليخضور الأخضر .

(2) سورة الرحمن الآية ٦٤ .

واخْتَضَرَ البَعِيرَ : أَخَذَه من الإبِل وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّل فَخَطَمه وسَاقَه .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِب إلى الخُضْرة من صَفَائِه .

والخُضْرَة ، بالضَّمِّ : البَقْلَة الخَضْراءُ . قال رُؤْبة[1] :

إذا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسَا
نَأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَا

وقد قِيل إنَّه وَضَعَ الاسْمَ هُنَا مَوْضِعَ الصِّفَة ؛ لأَنَّ الخُضْرَة لا تُؤْكَل إنَّمَا يُؤْكل الجِسْم القَابِلُ لَهَا .

والخَضِرة أَيضاً : الخَضْراءُ مِنَ النَّبَات . والجمع خَضِرٌ .

والأَخْضار جَمْع الخَضِرِ . حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

والخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : التى لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حتى تُسْقِطَه . وهو مَجَاز . قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاَخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فخُذْهَا على ذا النَّعْتِ إنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ[2]

(1) ديوانه ٧٢ واللسان .

(2) اللسان .

وفى حَدِيث الحارِث بْنِ الحَكَم «أنَّه تَزوَّجَ امرَأَةً فرآها خَضْراءَ فطَلَّقهـا» أَى سَوْدَاءَ .

ومن المَجَاز : فُلانٌ أَخْضَرُ القَفَا ، يَعْنُون أَنَّه ولَدَتْه سَوْدَاءُ ، قاله الأَزْهرىّ وزاد الزَّمَخْشَرِىّ : أَو صَفْعَانُ . قُلْت : ويُكْنَى بِه عن المَوْلَى أَيضاً ، لأَنَّ غالِب مَوَالِـى العَجَمِ خُضْرُ القَفَا . ويقولون للحائِك : أَخْضَرُ البَطْن ؛ لأَنَّ بَطْنَـه يَلْزَق بخَشَبَتِهِ فَتُسَوِّدُه . ويقال لِلَّذى يَأْكُل البَصَـلَ والـكُرَّاتَ : أَخْضَـرُ النَّوَاجِذِ ، وفى الأَسـاس : هو الحَرَّاث لأَكْله البُقُول .

وخُضْرُ غَسَّانَ ، وخُضْرُ مُحارِبٍ ، يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنهـم .

وفى الحَدِيـث : « إِذا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ شَـرًّا أَخْضَرَ له فى اللَّبِن والطِّين حتَّى يَبْنِـىَ» .

وخَضْرَاءُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُه .

والخَضْرَاءُ : الخَيْرُ والسَّعَةُ والنَّعِيم ، والشَّجَرَة ، والخِصْب .

واخْتَضَرَ الشىْءَ : قَطَعَه من أَصْله . واخْتَضَر أُذُنَه : قَطَعَهَـا من أَصْلِها . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : اخْتَضَرَ أُذُنَه : قَطَعَهَا . ولم يَقُل من أَصْلِهَا .

والخُضَارَى : الرِّمْثُ إِذا طَالَ نَبَاتُه .

واخْضِرارُ الجِلْدةِ كِنايَةٌ عن الخِصْب والسَّعَة . وبه فَسَّر بَعْضُ بَيْتَ اللَّهَبِىّ السَّابِق .

ومن المَجَـاز قَوْلُه صَلَّى الله عليـه وسـلم : «إِيَّاكم وخَضْراءَ الـدِّمَنِ . قالوا : وَما ذَاك يا رَسُولَ الله ؟ فقال : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فى مَنْبِت السَّوْءِ» شَبَّهَهَا بالشَّجَرة النَّاضِرَة فى دِمْنَة البَعَـرِ[1] . قال ابنُ الأَثِيـر[2] : أَرادَ فَسادَ النَّسَب إِذا خِيـفَ أَنْ تـكون لغَيْر رِشْدَةٍ .

والخُضَّـارَى بضـمٍّ فتشـديـدٍ : الزَّرْعُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج « البعير » والمثبت من اللسان .
(٢) ما يذكر ليس فى النهاية لابن الأثير المطبوع وإنما هو فى اللسان عن أبى عبيد .
(٣) فى التكملة : الخُضَّارَى : نَبْتٌ .

وفى حديث ابْنِ عُمر : « الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ » أى طَرِىٌّ مَحْبُوب ، لِمَا فِيهِ مِنَ النَّصْرِ والغَنَائِم .

ومن المَجاز : العَرَبُ تَقول : الأَمرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ ، أى جَدِيدٌ لم تَخْلُق المَوَدَّةُ بَيْنَنَا . قال ذُو الرُّمَّة :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

ويقال : شابٌّ أَخْضَرُ . وذلك حِينَ بَقَلَ عِذارُه .

وفُلانٌ أَخْضَر : كَثِيرُ الخَيْر .

وجَنَّ عليه أَخْضَرُ الجَنَاحَيْنِ : اللَّيْلُ .

وكَفْرُ الخُضيرِ : قرية بمصرَ ، وقد دخلْتها .

وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ العَزِيز بْنُ الأَخضرِ : مُحَدِّثٌ .

والأَخْضَر : لَقَبُ الفَضْلِ بنِ العَبَّاس اللَّهَبِىّ ، وهُو الَّذى قال :

[وأَنَا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنى]
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ
مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا
[يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ[1]]

وقد تقدّم .

والأَخْضَرَيْن : مَوْضِع بالجَزِيرَة للنَّمِر بْنِ قاسِط .

وصالِح بْنُ أَبِى الأَخْضَر ، عن الزُّهْرِىّ ، وعَنْه سَهْلُ بنُ يُوسُف .

ويَزِيدُ بنُ خُضَيْر ، كزُبَيْر ، قُتل مع الحُسَيْن رَضى الله عنه .

وأَبُو طالِب بنُ الخُضَيْر البَغْدَادِىّ ، حَدَّث بعد السِّتِّين وخَمْسِمائَة .

والأُخَيْضِرُون : بَطْنٌ مِن العَلَوِيِّين ، وَهُم مُلوكُ نَجْد .

والمِخْضَرُ : المِخْلَب وَزْناً ومَعْنًى .

وقَوْلُهم : خُضْر المَزادِ ، هى التى

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان وفى الديوان « فى ظل أغضف » فلا شاهد ، وفى مطبوع التاج « أخصر » تطبيع ، وانظر المواد (عسف ، غضف ، ظلل ، هيم) .

(١) الزيادة من التكملة وزيادة الأول أيضا من اللسان والثانى أيضا من مادة (سجل) .

اخْضَرَّت من القِدَم ويقال : بل هى الكُرُوش .

والخُضْرِيَّة ، بالضَّمّ : نَخْلَة طَيِّبة التَّمْر .

واخْضَرَّ الشَّيْءُ : انْقَطَع .

والخَضْرَوَانِىُّ : من أَلوان الإبِل ، وهو الأَخْضَر .

والتَّخْضِير : اسمٌ لزَمَن الزِّرَاعَة كالتَّثْمِين والتَّنْبِيت .

وخَضْرَوَيْه : عَلَمٌ .

[خ ط ر] *

(الخَاطِرُ) : ما يَخْطُر فى القَلْب من تدْبِير أَوْ أَمْر . وقال ابنُ سِيدَه : الخَاطِرُ : (الهَاجِس ، ج الخَوَاطِرُ) . قال شيخُنَا : فهُمَا مُترادِفَان ، وفَرَّق بَيْنَهُمَا وبَيْن حَدِيث النَّفْس الفُقَهَاء والمُحَدِّثون وأَهلُ الأُصول ، كما فَرَّقُوا بين الهَمِّ والعَزْم ، وجَعَلُوا المُؤَاخَذَة فى الأَخِير دُونَ الأَرْبَعَةِ الأُوَلِ .

وقَال الزَّمَخْشَرِىّ : الخَوَاطِرُ : ما يَتَحَرَّك[1] بالقَلْب مِنْ رَأْى أَو مَعْنًى . وعَدَّه من المَجَاز .

(و) الخَاطِرُ : (المُتَبَخْتِر) . يقال : خَطَرَ يَخْطِر . إذا تَبَخْتَر . (كالخَطِر) كفَرِح . ومن المجاز : (خَطَرَ) فُلانٌ (بِبَالِه وعَلَيْه يَخْطِر) . بالكَسْر . (ويَخْطُر) . بالضَّمّ . الأَخِيرَةُ عن ابن جِنِّى . (خُطُورًا) . كقُعُود . إذا (ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ) .

قال شَيْخُنَا : وقد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صاحِبُ الاقْتِطاف حَيْث قَال : خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالِه يَخْطُر . بالضَّمّ ؛ وَخَطَر الرَّجلُ يَخْطِر . بالكَسْر . إذا مَشَى فى ثَوْبه . والصَّحِيح مَا قَاله ابْنُ القَطَّاع وابنُ سِيدَه من ذِكْر اللُّغَتَيْن . ولو أَنَّ الكَسْر فى خَطَر فى مِشْيَتِه أَعْرَفُ .

ويقال : خَطَر بِبَالى وعَلى بَالى كَذَا وكَذَا يَخْطُر خُطُورًا إذا وقَع ذَلك فى وَهْمِك .

(١) فى الأساس : «وله خطرات وخواطر وهو يتحرك» .

(وأَخْطَرَهُ اللهُ تَعَالَى) بِبَالِي : ذَكَرَه وهو مَجاز .

(و) خَطَرَ (الفَحْلُ بذَنَبه يَخْطِر) . بالكسر . (خَطْراً) . بفَتْح فسُكُون . (وخَطَراناً) . مُحَرَّكَةً (وخَطِيراً) . كأَمِير : رَفَعَه مَرَّةً بَعْد مَرَّةٍ . وضَرَبَ به حاذِيْه . وهو ما ظَهَرَ من فَخِذَيْه حيث يَقَعُ شَعْرُ الذَّنَب . وقيل : (ضَرَبَ به يَميناً وشِمَالاً) .

وفى التَّهْذِيب : والفَحْلُ يَخْطِر بذَنَبِه عند الوَعِيدِ من الخُيَلاءِ .

والخَطِيرُ والخِطَارُ : وَقْعُ ذَنَبِ الجَمَل بَينَ وَرِكَيْه إذا خَطَرَ . وأَنشد :

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعْدَ ما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ[1]

(وهى ناقَةٌ خَطَّارَةٌ) . تَخْطِرُ بذَنَبِها فى السَّيْر نَشاطاً . وفى حديث الاسْتِسْقاءِ « واللهِ ما يَخْطِر لنا جَمَلٌ » . أى ما يُحَرِّك ذَنَبَه هُزَالاً لشِدَّةِ القَحْطِ والجَدْب . وفى حَدِيث عَبْدِ المَلِك لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بنَ سَعِيد : « ولكنْ لا يَخْطِر فحْلانِ فى شَوْلٍ » . وقيل : خَطَرَانُ الفَحْلِ من نَشَاطه . وأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فهو إعْلامُ الفَحْلِ أَنَّهَا لاَقِحٌ .

(و) من المَجَاز : خَطَرَ (الرَّجُلُ بسَيْفِه ورُمْحِه) وقَضِيبِه وسَوْطِه . يَخْطِر . إذا (رَفَعَه مَرَّةً ووَضَعَه أُخْرَى) . وفى حديث مَرْحَب : « فخَرَجَ يَخْطِر بسَيْفه » . أى يَهُزُّه مُعْجَباً[1] بنَفْسِه مُتَعَرِّضاً للمُبارَزَة .

ويقال : خَطَرَ بالرُّمْح . إذا مَشَى بين الصَّفَّيْنِ . كما فى الأَسَاس .

(و) خَطَرَ (فى مِشْيَتِه) يَخْطِر . إذا (رَفَعَ يَدَيْه ووَضَعَهُمَا) وهو يَتَمَايَل . (خَطَرَاناً . فيهِمَا) . مُحَرَّكَةً . وخَطِيراً . فى الثَّانِى . وقيل : الثَّانِى مُشْتَقٌّ من خَطَرَانِ البَعِيرِ بذَنَبِه . وليس بِقَوِىٍّ ؛ وقد أَبْدَلُوا من خائه غَيْنًا فقالوا :

(١) اللسان .

(١) ضبطت فى لسان العرب بضم الخاء وفتحها وضبطت بالفتح عن مدة (عجب) وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه .

غَطَر بذَنَبه يَغْطِر ، فالغَيْن بَدَلٌ من الخَاءِ ، لكَثْرة الخَاءِ وقِلَّة الغَيْن .

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجوز أَن يَكُونَا أَصْلَينِ ، إلاَّ أَنَّهُم لأَحدِهما أَقَلُّ اسْتِعْمَالاً منهم للآخَرِ .

(و) خَطَرَ (الرُّمْحُ) يَخْطِر خَطَراناً : (اهْتَزَّ ، فهو خَطَّارٌ) ، ذو اهْتِزاز شَدِيدٍ ، وكذلك الإِنْسَانُ .

(والخِطْرُ بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) يُجْعَل وَرَقَهُ فى الخِضَاب الأَسْوَد (يُخْتَضَبُ به . أَو الوَسْمَةُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو شَبِيهٌ بالكَتَم . قال : وكَثِيرًا ما يَنْبُتُ معه يَخْتَضِبُ به الشُّيُوخ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) ، مثْل سِدْرَةٍ وسِدْرٍ[1] .

(و) من المَجَاز : الخِطْر : (اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه مَخْضُوبٌ .

(و) الخِطْر : (الغُصْنُ) من الشَّجَر وهو واحدُ خِطَرَةٍ كعِنَبة ، نَادِر ، أَو عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الهاءِ . قال أَبُو حَنِيفة : الخِطْرَةُ : الغُصْنُ والجمْع الخِطَرةُ . كذلك سَمِعْتُ الأَعْرَاب يَتَكَلَّمُون بِهِ .

(و) الخِطْرُ : (الإِبِلُ الكَثِيرُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَة ، والصَّوَابُ : الكَثِيرَةُ ، بالتَّأْنِيث ، كما فى أُمَّهَاتِ اللُّغَة . (أَو أَرْبَعُونَ) من الإِبِل ، (أَو مِائَتَانِ) من الغَنَم والإِبِل ، (أَو أَلْفٌ مِنْهَا) وزيادة ، قال :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوَاماً دَثْرَا
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خِطْرَا
وَبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا[1]

وقال أَبُو حَاتِم : إذا بَلَغت الإِبلُ مائَتَيْن فهى خِطْر ، فإذا جَاوَزَت ذٰلك وقَارَبت الأَلْفَ فهى عَرْج . (ويفتح) . وهٰذِه عن الصَّغانِى (ج أَخْطَارٌ)

(و) الخَطَر (بالفَتْحِ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لأَهْلِ الشَّام ، نَقَلَه الصَّغانىّ .

(و) الخَطْر : (ما يَتَلَبَّد) ، أَى يَلْصَق (عَلَى أَوْرَاكِ الإِبِلِ من أَبْوالِهَا

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الدال ضبط قلم وانظر قول القاموس قبلها « واحدته بهاء »

(١) اللسان .

وأَبْعَارِهَا) إذا خَطَرَت بأَذْنَابِهـا . عن ابْنِ دُرَيد . وعِبَارَةُ المُحْكَم : مالَصِقَ بالوَرِكَيْن من البَوْل . ولا يَـخْفَى أَنّ هٰذه أَخْصَرُ مِن عِبَارَةِ المُصَنِّف . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَمَـا
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ[1]

تَقَوَّب كَقَوْله تَعَالى : ﴿ فتَقَطَّعُـوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم ﴾[2] أَى قَطَّعُـوا . وقال بَعْضُهـم : أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُهَا عن الخَطْر . فقَلَبَه .

(ويُكْسَرُ ، و) الخَطْر : (العَـارِضُ مِنَ السَّحَابِ) لاهْتِزازِهِ .

(و) من المَجاز : الخَطْر : (الشَّرَفُ) والمَـالُ والمَنْزِلَة وارْتِفاعُ القَـدْرِ . (ويُحَـرَّك) . ويُقَـالُ : للرَّجُـل الشَّرِيـف : هُو عَظِيمُ الخَطَر ، ولا يُقَال لِلدُّونِ .

(و) الخُطُر (بالضَّمِّ : الأَشْرَافُ مِنَ الرِّجَال) العَظِيمُو القَـدْرِ والمَنْزِلَة . (الواحِـدُ خَطِيـرٌ) . كأَمِير . وقَـومٌ خَطِيـرُون .

(وبالتَّحْرِيك : الإِشْرَافُ عَلَى الهَلاَك) . ولا يَخْفَى ما فِـى الأَشْرَاف والإِشْرَاف من حُسْنِ التَّقَابُل والجِنَاس الـكامِـل المحـرَّف . وفى بعْضِ الأُصول : على هَلَـكَة . وهـو على خَطَرٍ عَظِـيم . أَى إِشْراف على شَفَا هَلَـكَـةٍ . ورَكِبُـوا الأَخْطَارَ .

(و) الخَطَرُ فى الأَصـل : (السَّبَـقُ يُتَرَاهَنُ عَلَيْه) . ثم استُعِيـر للشَّـرَف والمَزِيّة . واشْتَهَر حَتَّى صارَ حَقِيقَـةً عُرْفِيَّـةً . وفى التَّهْذِيـب . يُتَرَامَـى عَلَيْه فى التَّرَاهُنِ . والخَطَـر : الرَّهْـن بعَيْنه وهو ما يُخَاطَر عَلَيْه . تَقُـولُ : وَضَعُوا لِـى خَطَرًا ثَوْباً . ونَحْوَ ذلك . والسَّـابِقُ إذا تَنَـاوَل القَصَبَةَ عُلِـمَ أَنَّـه قَـد أَحْرَزَ الخَطَرَ . وهو والسَّبَقُ والنَّدَبُ وَاحِدٌ . وهو كُلُّه الَّذِى يُوضَع فى النِّضَال والرِّهَان . فمنْ سَبَقَ أَخَذَه . (ج خِطَارٌ) . بالـكَسْر . و(جـج) . أَى

(١) فى الأصل واللسان هنا «الخمائل» والصـواب من الديوان ٢٠٩ والجمهرة ٢/٢٠٩ .
(٢) المؤمنون الآية ٥٣ .

جَمْـع الجَمْـع (أَخْطَارٌ)[1] . وقيل : إن الأَخْطَـار جَمْـع خَطَـرٍ كسَبَـبٍ وأَسْبَاب ، ونَدَبٍ وأَنْداب .

(و) من المَجازِ : الخَطَـر : (قَـدْرُ الرَّجُلِ) ومَنْزِلَتُـــه . ويقال : إنَّـه لَعَظِيمُ الخَطَرِ وصَغِيرُ الخَطَرِ ، فى حُسْنِ فِعَاله وشَرَفِه ، وسُوءِ فِعَالِـه . وخَصَّـص بعضُهم بِه الرِّفْعَة ، وجَمْعُه أَخْطَـارٌ . (و) الخَطَـر : (الْمِثْـلُ فى العُلُـوِّ) والقَدْرِ ، ولا يَكُونُ فى الشَّىْءِ الـدُّونِ . (كالخَطِيـــرِ) . كأَمِيـــر . وفى الحَدِيـث : «أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجَنَّـــة فإِنَّ الجَنَّة لا خَطَرَ لها» . أَى لا مِثْـلَ لهَا . وقال الشاعـر :

* فى ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ[2] *

أَى ليس له عِدْلٌ .

وفُلانٌ لَيْس له خَطِيـرٌ . أَى ليس له نَظِيـرٌ ولا مِثْلٌ .

(و) الخَطَّار . (ككَتَّان : دُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْت بأَفَاوِيه الطِّيـب) ، نَقَلَـه الصَّغانِـىّ ، وهُوَ أَحَـدُ ما جَـاءَ من الأَسْمَاءِ على فَعَّال .

(و) الخَطَّار : اسم (فَرَس حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْر الفَـزَارِىِّ . و) اسـم (فَرَس حَنْظَلَةَ بْنِ عامِرٍ النُّمَيْـرِىّ) . نقـلَه الصَّـغانِـىّ .

(و) الخَطَّـار : لَقَبُ (عَمْـرو بْن عُثْمَانَ المُحَدِّث) ، هـكذا مُقْتَضَـى سِيَاقِه . والصَّواب أَنّه اسْمُ جَدِّه . ففى التَّكْمِلَة : عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بن خَطَّارٍ من المُحَدِّثِيـن . فتَأَمَّل .

(و) الخَطَّارُ : (المِقْلاعُ) . قـال دُكَيْنٌ يَصِف فَرَسـاً :

لو لم تَلُـح غُرَّتُه وجُبَبُـــهْ
جُلْمُودَ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُـــهْ[1]

(و) الخَطَّار : (الأَسَد) ، لتَبَخْتُـره وإِعْجَابِه ، أَو لاهْتِزازِه فى مَشْيِه .

(١) فى القاموس : «جج خُطُرٌ» .
(٢) اللسان .

(١) اللسان المشطور الثانى بدون نسبة وفى التكملة منسوب وقبلهما مشطوران هما :
* مَرَّ كإِيماضِ بَرَاكْضٍ يَنْهَبُـهْ *
* وانْحطَّ مِنْ حالِقٍ نِيقٍ تَحْسَبُهْ *

(و) الخَطَّار : (المَنْجَنِيق)، كالخَطَّارة . قال الحَجَّاجُ لَمَّا نَصَب المَنْجَنِيق على مَكَّة :

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ [1] *

شَبَّه رَمْيَها بخَطَرانِ الفَحْل . وبه فسِّر أَيْضاً قَوْلُ دُكَيْن السَّابِق .

(و) الخَطَّارُ : (الرَّجُلُ يَرْفَع يَدَهُ) بالرَّبِيعَة (للرَّمْيِ) ويَهُزُّهَا عِنْد الإِشَالَة يَخْتَبِرُ بها قُوَّتَه ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيّ قَول دُكَيْن السابق . والرَّبِيعَةُ : الحَجَر الذى يَرْفَعه النّاس يَخْتَبِرُون بِذلِك قُواهُم ، وقد خَطَر يَخْطِر خَطْرًا .

(و) الخَطَّارُ : (العَطَّارُ) : يقال : اشتَرَيْت بَنَفْسَجاً من الخَطَّار .

(و) من المَجَاز : الخَطَّار : (الطَّعَّانُ بالرُّمْحِ) قال :

* مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمْحِ فى الوَغَى [2] *

(وأَبو الخَطَّارِ الكَلْبِيُّ) هُو حُسام [3] بنُ ضِرَار بنِ سَلاَمَانَ بنِ خَيْثَم بنِ رَبِيعَة بن حِصْن بن ضَمْضَم ابن عَدِيّ بنِ جَنَاب : (شَاعِرٌ) وَلِيَ الأَنْدَلُسَ مِنْ هِشَام ، وأَظْهَر العَصَبِيَّة لليَمَانِيَة على المُضَرِيَّة وقتلَه الصَّمِيل ابنُ حاتم بن [شَمِر بن] [1] ذى الجَوْشَن الضِّبابِيّ .

(و) قال الفرّاءُ : الخَطَّارة ، (بِهَاءٍ : حَظِيرَةُ الإِبِل) ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الحَظِيرة . (و) الخَطَّارَة : (ع قُرْبَ القَاهِرَة) من أَعمال الشَّرْقِيَّة .

(و) من المَجَاز : (تَخَاطَرُوا) على الأَمْرِ : (تَرَاهَنُوا) . وفى الأَساس : وَضَعُوا خَطَرًا .

(وأَخْطَرَ) الرَّجُلُ : (جَعَلَ نَفْسَه خَطَرًا لِقِرْنِه) . أَى عِدْلاً (فبارَزَه) وقاتَلَه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أَقُمْ
على نَدَبٍ يَوْماً ولى نَفْسُ مُخْطِرِ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ / ١٩٩ .
(٣) فى مطبوع التاج « عسام » صوابه من التكملة ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٧ .

(١) زيادة من التاج (صمل) ومن جمهرة أنساب العرب ٢٨٧ .
هذا وفى التاج ضبط الصميل كأمير باللفظ وضبط فى الجمهرة ضبط قلم بصيغة التصغير .
(٢) فى التكملة لعروة بن الورد . وفى اللسان من غير عزو ونسب فى مادة (عمم) لعروة .

وقال أيضاً :

وقُلْتُ لمَنْ قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه
أَلاَ مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قد بَدَا لِيَـا[1]

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا المَالَ والأَنْـ
ـفُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ[2]

وفى حَدِيثِ النُّعْمَان بن مُقَرِّن أَنَّه قَالَ يَوْم نَهَاوَنْدَ حِينَ الْتَقَى المُسْلِمون مَع المُشْرِكين : «إِنَّ هؤُلاَءِ قد أَخْطَرُوا لكم رِثَةً ومَتَاعاً ، وأَخْطَرْتُم لهم الدِّينَ فنافحُوا عن الدِّين» . أَراد أَنَّهُم لم يُعَرِّضوا للهَلاَك إِلاَّ متاعاً يَهُونُ عَلَيْهِم ، وأَنْتُم قد عَرَضْتُم عليهم[3] أَعْظَمَ الأَشْيَاءِ قَدْرًا وهو الإِسْلاَم . يقول : شَرَطُوها لكُم وجَعَلُوهَا عِدْلاً عن دينكم .

ويقَال : لا تَجْعَل نفْسَك خَطَرًا لفلان فأَنْت أَوْزَنُ منه .

(و) من المَجاز : أَخْطَرَ (المَالَ : جَعَلَه خَطَرًا بَيْنَ المُتَراهِنِين) . وخَاطَرَهم عَلَيْه : رَاهَنَهُم .

(و) أَخْطَر (فلانٌ فُلاناً) فهو مُخْطِر : (صار مِثْلَه فى) الخَطَر ، أَى (القَدْر) والمَنْزِلَة وأَخْطَر به : سَوَّى وأُخْطِرْت لِفُلان : صُيِّرْتُ نَظِيرَه فى الخَطَر ، قالَه اللَّيْثُ . (و) أَخْطَرَ (هو لِى ، و) أَخْطَرْت (أَنَا لَهُ) ، أَى (تَراهَنَّا) . والتَّخَاطُر والمُخَاطَرَة والإِخْطَارُ : المُرَاهَنَةُ :

(والخَطِيرُ) من كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيل . والخَطِير : (الرَّفِيعُ) القَدْرِ . والخَطِير : الوَضِيعُ ، ضِدٌّ ، حَكَاه فى المِصْبَاح عن أَبِى زَيْد وأَغْفَلَه المُصَنِّف نَظَرًا إِلى مَنْ خَصَّ الخَطَر برِفْعة القَدْر ، كما تَقَدَّم . يقال : أَمْرٌ خَطِير ، أَى رَفِيع . وقد (خَطُر ككَرُم ، خُطُورَةً) ، بالضَّمِّ .

(و) الخَطِيرُ : (الزِّمَامُ) الذى تُقادُ به النَّاقة ، عن كُرَاع . وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِىَ الله عَنْه «أَنَّه قَال لعَمَّار : جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لَكُم» . وفى رواية «مَا جَرَّه لَكُم» . ومعناه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان والنهاية «عرّضتم لهم» .

اتَّبِعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لم يَكُن فيه مَوْضِع .قال شَمِرٌ : ويَذهَبُ بَعْضُهم إلى إخطار النفْس وإشْرَاطِهَا فى الحَرْب . والمَعْنَى اصْبِرُوا لعَمَّار ما صَبَرَ لكم . وجعلَه شَيْخُنَا مَثَلاً . ونَقَلَ عن المَيْدَانِىّ ما ذَكَرْنَاه أَوَّلاً . وهو حَدِيثٌ كما عَرَفْتَ .

(و) الخَطِير : (القَارُ) . نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) الخَطِيرُ : (الحَبْلُ) . وبه فسَّر بَعْضُ حَدِيثَ عَلِىّ السَّابِق ونَقَلَه شَمِر . وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن . وقال المَيْدَانِىّ : الخَطِيرُ : الزِّمَامُ والحَبْل ، فَهُمَا شىءٌ واحدٌ .

(و) الخَطِير : (لُعَابُ الشَّمْسِ فى الهاجِرَة) . نَقَلَه الصَّغانِىّ . وهو مَجاز ، كَأَنَّه رِمَاحٌ تَهْتَزُّ .

(و) من ذلك أَيضاً الخَطِير : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَطِيرُ : (الوَعِيدُ . والنَّشَاطُ) والتَّصَاوُل . كالخَطَرانِ . مُحَرَّكَةً . قال الطِّرِمَّاح :

بالُوا مَخَافَتَهم على نِيرَانِهِمْ
واسْتَسْلَمُوا بعد الخَصِير فَأَخْمِدُوا[1]

وقول الشاعر :

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَو تَخَاطَرَتِ البُزْلُ[2]

يَجُوز أَن يَكُونَ من الخَطِير الَّذى هو الوَعِيد . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من خَطَرَ البَعِيرُ بذَنَبِه . إذا ضَرَبَ به .

(وخَاطَرَ بِنَفْسه) يُخَاطِر . وبِقَوْمه كَذلك . إذا (أَشْفَاهَا) وأَشْفَى بِهَا وبِهِم (عَلَى خَطَر) ، أَى إِشْراف عَلى شَفَا (هُلْكٍ أَو نَيْلِ مُلْكٍ) . والمَخَاطِرُ : المَرَاقِى . كأَخْطَرَ بِهِم . وهذه عن الزَّمَخْشَرِىّ . وفى الحَدِيث : « أَلاَ رَجُلٌ يُخَاطِر بنَفْسه ومَالِه » . أَى يُلْقِيها فى الهَلَكَة بالجِهَاد .

(والخِطْرَةُ) ، بفتح[3] فَسُكُون :

(1) اللسان وفى ديوانه ٩٤ « فأَخْمَدُوا » والمثبت ضبط اللسان .

(2) اللسان .

(3) كذا قال ، والذى فى القاموس واللسان كما ضبطت « بكسر فسكون » وكذلك فى كتاب النبات .

(عُشْبَةٌ) لهـا قَضْبَة يَجْهَدُهَا المَالُ ويَغْزُرُ عَلَيْهَا ، تَنْبُت فى السَّهْل والرَّمْل ، تُشْبِـه المَكْرَ . وقيـل : هى بَقْلَةٌ : وقال أَبُو حَنِيفَـة عن أَبِـى زِيَـاد : الخِطْرَةُ ، بالـكَسْرِ . تَنْبُت مـع طُلُوع سُهَيْلٍ ، وهى غَبْرَاءُ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ ، يَرَاهَا مَنْ لا يَعْرِفُهَا فيَظُنُّ أَنَّهَا بَقْلَة . وإنمـا تَنْبُـت فى أَصْـلٍ قَدْ كَـانَ لَهـا ، [قبل ذلك] [1] وليست بأَكثـرَ ممـا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بفَمِهَا [2] وليـس لهـا وَرَقٌ . وإنَّمَا هـى قُضْبَانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ وقد يُحْتَبَل فِيهَا الظِّبَـاءُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَتَبَّـع جَدْرًا من رُخَامَـى وخِطْرَةٍ
وما اهتَزَّ من ثُدَّائِهَا المُتَرَبِّـلِ [3]

(و) الخِطْـرَةُ : (سِمَةٌ للإِبِـل) فى باطِنِ السَّاقِ ، عـن ابْنِ حبيـب . مِنْ

(١) زيادة من اللسان وكتاب النبات والتكملة .
(٢) الذى فى مخطوط النبات « وليست بأكبر مما ينتهس الدابة فيه » . أما اللسان فكالأصل ، ما عدا قوله « بفمها » فهـى كالتكملة وفيها « وليست بأكبر »
(٣) التكملة إحدى الروايتين للبيت وفيهـا وفى الديوان ٥١٢ :
مُكُورًا وجَدْرًا من رُخَامى وخِلْفَةً
وما اهْتَزَّ من ثُدَّائِه المُتَرَبِّـلِ
هذا وفى مطبوع التاج « المتزبل » .

تَذْكِـرَة أَبِـى عَلِـىّ . وقد خَطَـره بالمِيسَم إذا كَوَاه كذلك .

(و) من المَجَاز : يقال : (مالَقِيتُه إلاَّ خَطْرَةً) بَعْد خَطْرة ، وما ذَكَرْتُه إلاَّ خَطْرةً بعد خَطْرَة . (أى أَحْيَاناً) بعد أَحْيَان .

(و) أَصابَتْه (خَطْرَةٌ من الجِنِّ) . أى (مَسٌّ) .

(و) العَـرَبُ تقـول : رَعَيْنَـا (خَطَرَات الوَسْمِىِّ) . وهى (اللُّمَـعُ مِن المَرَاتِـعِ) والبُقَع . قال ذو الرُّمَّـة :

لها خَطَرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلْـدَةٍ
لِقَوْمٍ وإن هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشَمِ [1]

(و) يقال : لا جَعَلَها الله خَطْرَتَه . ولا جَعَلها (آخِـر مَخْطَـرٍ) [2] منـه بفتـح الميم وسـكون الخاءِ (أى) آخر (عَهْد) منـه . ولا جَعَلَهَـا اللهُ آخِـرَ دَشْنَة . وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطَيَّةٍ ودَسَّةٍ . كُلُّ ذلك آخِرَ عَهْدٍ .

(١) اللسان والتكملة . والديوان / ٦٣٣ وفيـه « عطر منشم » .
(٢) فى التكملة ضبطت الطاء بـكسرة أما اللسان فكالمثبت متفقا مع ضبط القاموس وكلها ضبط قلم .

(وخُطَرْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَة : ة بِبابِلَ) ، نَقَلَه الصَّغانِـيّ .

(و) الخُطَيْر ، (كزُبَيْـر : سيـفُ عَبْدِ المَلِك بنِ غَافِـل الخَوْلانِـيِّ) ، ثم صَارَ إلى رَوْق بن عَبّاد بنِ مُحَمَّـد الخَوْلانِـيّ ، نقله الصَّغانِـيّ .

(و) لَعِبَ فُلانٌ (لَعِبَ الخَطْـرَة) ، بفَتْـح فسُكُون ، وهـو (أَنْ يُحَـرِّك المِخْرَاق) بيـده (تَحْرِيـكاً) شَدِيدًا كما يَخْطِر البَعِيـر بذَنَبِه .

(وتَخَطَّرَه) شَرٌّ فُـلان : (تَخَطَّـاه وجازَهُ) . هكذا فى النُّسَـخ . والصَّوابُ تَخَطْرَاه[1] . وبه فُسِّر قَوْلُ عَدِيِّ بن زَيدٍ :

وبَعَيْنَيْكَ كُـلُّ ذَاكَ تَخَطْـرَا
كَ وتمْضِيك نَبْلُهُم فى النِّبَالِ[2]

قالوا : تَخَطْـرَاك وتَخَطَّاك بمَعْنًـى وَاحِـد . وكان أَبُـو سَعِيـدٍ يَرْوِيه : تَخَطَّاك ، ولا يَعرف تَخَطْرَاك .

وقال غيـره : تَخَطْرانِـى شَـرُّ فلانٍ وتَخَطَّانِـى : جَازَنِـى .

(١) جاءت « تخطراه » بهامش القاموس عن نسخة أخرى .
(٢) اللسان وفية ، ويمضيك نبلهم فى النضال .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

ما وَجدَ له ذِكْرًا إلاّ خَطْرَةً واحدةً[1]

وخَطَر الشَّيْطَانُ بَيْنَه وبَيْنَ قَلْبِـه : أَوْصَلَ وَسْوَاسَه إليـه .

والخَطَرَاتُ : الهَوَاجِس النَّفْسانِيَّة .

وخَطَرَانُ الرُّمْحِ : ارْتِفَاعُه وانْخِفَاضُه للطَّعْن .

وخَطُر يَخْطُر خَطَرًا وخُطُورًا : جَـلَّ بَعْدَ دِقَّة .

والخَطَر ، مُحَرَّكَةً : العِوَض والحَظُّ والنَّصِيب . وفى حَـدِيـث عُمَـرَ فى قِسْمَةِ وَادِى القُرَى : « وكان لعُثْمَانَ فيـه خَطَـرٌ » ، أى حَـظٌّ ونَصِيـب . وأَخْطَرَهـم خَطَرًا ، وأَخْطَـره لَهُـم : بَذَل لَهُم مـن الخَطَر ما أَرْضَاهـم . وأَحْرَز الخَطَرَ ، وهو مَجَـاز . وخَطَّـر تَخْطِيـرًا : أَخَذ الخَطَرَ .

والأَخْطَار من الجَوْز فى لَعِب الصِّبْيان هِـى الأَحْـراز ، واحـدها خَطَـرٌ .

(١) في مطبوع التاج « ذكر الاخطرة » والمثبت من اللسان

والأَخْطَارُ : الأَحْرازُ فى لَعِب الجَوْز .

وخَطَرَ الدَّهْـرُ خَطَرَانَه ، كما يُقَال ضَرَب الدَّهْر ضَرَبَانَه ، وهو مجـاز .

وفى التهذيب يقال : خَطَر الدَّهْرُ من خَطَرَانِهِ ، كما يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبانه . والجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم : يُرُونَه منهم الجِدَّ ، وكذلك إذا احْتَشَدُوا فى الحَرْب . وتَقُول العَـرَبُ : بَيْنِـى وبَيْنَه خَطْرَةُ رَحِمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، ولم يُفسِّره . وأُرَاه يَعْنِـى شُبْكَةَ رَحِمٍ .

وتَخَاطَـرَت الفُحُـولُ بأَذْنابِهـا للتَّصَاوُل .

ومِسْكٌ خَطَّارٌ : نَفَّاحٌ ، وهومَجَاز .

وخَطَرَ بإِصْبَعِه إلى السَّماءِ : حَرَّكَهـا فى الدُّعـاءِ ، وهو مَجَازٌ .

والخَطَّار : قَرية بمصر من القُوصِيَّة ، وهى غَيرُ التى ذكرَها المصنِّف .

وبُستان الخَطِيـرِ بالجيـزة .

والخطْرَةُ ، بالـكسر : قُضْبانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرةٍ . عن أَبى زِيَاد ، وقد تقدمت الإشارة إليه ، وهى غَيْر الَّتِـى ذَكَرها المُصَنِّف .

وقد سَمَّوْا خَاطِرًا وخطرةَ .

[خ ع ر] *

(الخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، هـكذا ذَكَـرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقـد أَهْمَله الجَـوْهَـرِىّ والصَّغانِـىّ . وسيـأْتى للمُصَنِّف فى «ه ع ر» الهَيْعَـرَة : الخِفَّة والطَّيْش . وهو عن ابْنِ دُرَيد . فلَعَلَّ ما ذكره المُصَنِّف هنـا لُغَـةٌ فيـه أَو لَثْغَة . فَلْيُنْظَر .

[خ ف ر] *

(الخَفَرُ ، مُحَرَّكةً) : الحَيَاءُ ، وقيل : (شِدَّةُ الحَيَاءِ . كالخَفَارَة) ، الأَخِيـرة عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والتَّخَفُّرِ) . تقول منه : (خَفِرَتْ . كفَرِحَ) ، وتَخَفَّرتْ . خَفَرًا وخَفَارَةً وتَخَفُّرًا . (وهى خَفِرَةٌ) ، على الفِعْلِ . (وخَفِرٌ) : بغَيْر هاءٍ . ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا «غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَـرُ الأَعراضِ ،

(ومِخْفَـارٌ)، على النَّسَبِ أو الكَثْرَة. قَالَ:

* دَارٌ لجَمَّاءِ العِظامِ مِخْفَارْ [1] *

(ج خَفَائِرُ).

قال شَيْخُنا: وصَرَّحَ صاحِبُ كِتَاب الجِيمِ، أى أَبُو عَمْرو الشَّيْبانىّ أَنَّ الخَفَر يُطْلَق على الرِّجـال أَيْضاً، يقـال: خَفِرَ الرَّجُلُ إذا اسْتَحَى. قال: والَّذى فى الصِّحـاح وشُـرُوحِ الفَصِيـح وأَكْثَر دَوَاوين اللُّغَة على تَخْصِيصـه بِالنِّسَاءِ. فهو وإنْ صَحَّ فالظَّاهِـر أَنَّه قليل. وأَكْثَرُ اسْتِعْمَاله فى النِّسَاءِ. حَتَّى لا يَكَادُ يُوجَدُ فى أَشْعَارِهم وكَلاَمِهـم وَصْفُ الرِّجال به. والله أَعْلم.

قلت: وهـو كَلاَمٌ مُـوافِقٌ لِمَا فى أُمَّهـات اللُّغَة. غَيْرَ أَنى وَجَـدْتُ فى حَـدِيث لُقْمَانَ بْنِ عاد إِطْلاقَه عـلى الرِّجال. ونَصُّـه: حَيِـىٌّ خَفِـرٌ» أَى كَثِير الحَيَـاءِ. وَسَيَأْتِـى أَيْضـاً فى كلام المُصَنِّف بَعْدُ.

(١) اللسـان.

وتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُه. على مُنَاقَشَة فيه. فليُتَأَمَّلْ.

(وخَفَرَه. و) خَفَرَ (بِهِ. و) خَفَرَ (عَلَيْه يَخْفِر). بالـكَسْر. (ويَخْفُر). بالضَّـمّ. وهٰـذه عـن الـكِسَائِـىّ. (خَفْرًا). بِفَتْـح فسُكُـون: (أَجَارَه ومَنَعَـه وآمَنَـه) وكان لـه خَفِيـرًا يَمْنَعُه. (كخَفَّرَهُ) تَخْفِيرًا. (و) كذٰلك (تَخَفَّرَ بِه). قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ:

ولٰـكِنَّنِـى جَمْرُ الغَضَى مِن وَرَائه
يُخَفِّرُنِـى سَيْفِـى إِذَا لَمْ أُخَفَّرِ [1]

(والاسْمُ) مِـن ذٰلك (الخُفْـرَةُ. بالضَّمِّ). ومنه الحديث: «مَنْ صَلَّى الصُّبحَ فَهُو فى خُفْرَةِ الله». ويُجْمَـع على الخُفَر: ومِنْه الحَدِيث: «الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُـونِ». أَى تُجِيرُ العُيُونَ مِنَ النَّارِ إذا بَكَتْ من خَشْيَةِ الله تَعَالى.

والخِـفَارَةُ، مُثَلَّثَةً). وقيل الخُفْرَةُ والخِـفَارَة: الأَمَانُ. وقيل: الذِّمَّة. يقـال: وَفَـتْ خُفْـرَتُك. يَقُـولُه المَخْفُورُ لخَفِيـره إذا لم يُسْلِمْه.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ واللسان.

(والخَفِيرُ : المُجَارُ . والمُجِيرُ) . يقال : فُلانٌ خَفِيرِى : أى الّذى أجِيرُه . وهو أَيْضاً المُجِير . فكُلٌّ واحد مِنْهُمَا خَفِيرٌ لِصَاحِبِه . وقال اللَّيْثُ : خَفِيرُ القَوْمِ : مُجِيرُهُم الَّذى يَكُونُون فى ضَمَانه ما دَامُوا فى بِلاَدِه . وهو يَخْفُرُ القَوْمَ خَفَارَةً .

والخُفَارَةُ : الذِّمَّة (كالخُفَرَة كهُمَزة) . وهٰذا خُفَرَتِى . وهو بمَعْنَى المُجِير . فَقَط . ولا يُطْلَق على المُجارِ . ففى كلام المصنف إيهامٌ .

(والخُفَارَةُ . مُثَلَّثَةً : جُعْلُه) . أى الخَفِيرِ : والعَامَّة يَقولون : الخَفَر . مُحَرَّكةً . ومنهم مَنْ يَقْلِب الخَاءَ غَيْنًا . وهو خَطَأٌ . واقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ على الكَسْر فقال : هو كالعِمَالة والبِشَارةِ والجِزَارَة . والفَتْح عن أَبى الجَرّاح العُقَيْلِىّ .

(والخَافُورُ : نَبْتٌ) تَجْمَعُه النَّمْلُ فى بُيوتِها . (كالزُّوَانِ) فى الصُّورَة . زَعَمُوا أَنَّه سُمِّىَ به لأَنَّ رِيحَه تَخْفُرُ . أَى تَقْطَع شَهْوَةَ النِّسَاءِ . ويقال له المَرْوُ والزَّغْبَرُ . قاله السُّهَيلى فى الرَّوْض . قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها
مِن حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِهَا[1]

(و) يُقَال : (خَفَرَه) خَفْرًا . إذا (أَخَذَ مِنْه) خَفَارةً . أَى (جُعْلاً لِيُجِيرَه) ويَكْفُلَه .

(و) خَفَرَ (به خَفْرًا) . بفتح فسكون . (وخُفُورًا) . كقُعُود . كلاَهُما على القياس (: نَقَضَ عَهْدَه) وخاسَ به (وغَدَرَه) . عن ابن دُرَيْد . (كأَخْفَرَه) . بالهَمْزَة . أَى أَنّ فَعَل وأَفْعَل فيه سَواءٌ . كلاهُمَا للنَّقْض . يقال : أَخْفَرَ الذِّمَّةَ . إذا لم يَفِ بِها وانْتَهَكَهَا . وفى الحَدِيث : «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإِنَّه فى ذِمَّة الله . فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فى ذِمَّته» . أَى لا تُؤْذُوا المُؤْمِنَ . قال زُهَيْر :

فإِنَّكُمْ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيَبَاجِ مَالَ بِهِ العَبَاءُ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ٧٧ واللسان .

والخُفُورُ هو الإخْفَارُ نَفْسُه، من قِبَلِ المُخْفِرِ. من غير فِعْلٍ على خَفَرَ يَخْفِرُ.

وقال شَمِرٌ: خَفِرَتْ ذِمَّةُ فُلانٍ خُفُورًا إذا لم يُوفَ بِهَا ولم تَتِمَّ. وأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ. وقال غَيْرُه: أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ: نَقَضْتُ عَهْدَه وذِمَامَهُ. ويُقَال: إنَّ الهَمْزَةَ فيه للإزَالَة. أى أَزَلْتُ خَفَارَتَه. كأَشْكَيْتُه إذا أَزَلْتَ شَكْوَاه. قال ابنُ الأَثير: وهو المُرَاد فى الحَدِيث. وفى حَدِيث أَبِى بَكْرٍ رَضِى اللهُ عَنْه «مَنْ ظَلَمَ من المُسْلِمِين أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ». وفى رواية: ذِمَّةَ اللهِ.

(والتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ) والتَّحْصِينُ.

(وأَخْفَرَه: بَعَثَ مَعَه خَفِيرًا) يَمْنَعُه ويَحْرُسُه. قاله أَبو الجَرَّاح العُقَيْلِىّ.

(وتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُه). هكذا فى سائر أُصُول القَامُوس. وهو يُفْهِم العُمُوم. قال شَيْخُنَا وقد يُدَّعَى التَّخْصِيصُ، تَأَمَّلْ. انْتَهَى. أَى فى خَفَر فقط. فإنَّه الَّذى صَرَّحُوا فيه بعَدَم إطْلاقه على الرِّجَال. ولعَلَّ وَجْهَ التَّأَمُّل أَنَّ المادَّةَ واحِدَةٌ. فلا تَخْصِيصَ. على أَنِّى وَجَدْت نَصَّ العِبَارَة فى المُحْكَم: وتَخَفَّرَتْ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. هكذا رَأَيْتُه. ونَقَلَه عنه أَيْضًا صاحِبُ اللِّسَان.

(و) تَخَفَّرَ (به) وخَفَرَه: (اسْتَجَارَ) به (وسَأَله أَنْ يَكُونَ له خَفِيرًا) يُجِيرُه.

(والخِفَارَةُ. بالكَسْرِ. فى النَّخْلِ: حِفْظُه مِنَ الفَسَادِ. و) الخِفَارَةُ (فى الزَّرْعِ: الشَّرَاحَة)[1] وَزْنًا ومَعْنًى. وهو الخَفِير والشَّارِحُ. لحافِظِ الزَّرْعِ.

[خ ف ت ر]

(الخَفْتَارُ). أَهْمَلَه الجوهرىّ. وقال أَبُو نَصْر: هو (مَلِكُ الجَزِيرَة أَو مَلِكُ الحَبَشَة) فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْد:

وغُصْنَ على الخَفْتَارِ وَسْطَ جُنُودِه
وبَيَّتْنَ فى لَذَّاتِه رَبَّ مَارِدِ[2]

(١) فى اللسان وأصل القاموس: شراحة. [illegible] فكتبناه من القاموس. هذا والشارح والخافر كلاهما بمعنى الحافظ.
(٢) المارد: الحكمة.

(أَو الصَّوابُ الحَيْقَارُ)[1] . بفَتْح الحَاءِ المُهْمَلَة وسُكُون التَّحْتِيَّة والقَاف ، ابن الحَيْقِ من بنى قَنَص بنِ مَعَدّ . قاله ابنُ الكَلْبِيّ . (أَوالجِيفَارُ[2] . بالجِيم والفَاءِ) ، ولم يَذْكُرْهُ فى « ج ف ر » ولا فى « ح ق ر » .

[خ ل ر] *

(الخُلَّر . كسُكَّرٍ : نَبَاتٌ) . أَعْجَمِيّ . (أَو الفُولُ . أَو الجُلْبَانُ . أَو المَاشُ) . الأَخِير فى التَّهْذِيب . وقد ذَكَرَه الإِمَامُ الشَّافِعِيّ رَضِى الله عنه فى الحُبُوب التى تُقْتَاتُ .

(وخُلاَّرٌ[3] كرُمَّانٍ : ع بفَارِسَ يُنْسَبُ إِلَيْه العَسَلُ الجَيِّدُ) ، ومنه كتَاب الحَجَّاجِ إِلى بَعْضِ عُمَّالِهِ بفارِس : « أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ بعَسَلٍ من عَسَل خُلاَّر . من النَّحْلِ الأَبْكَار . من المستشفار الَّذِى لم تَمَسَّه نَار . » كذا وَقَع ، والصَّوابُ من الدَّسْتَفْشار[1] ، وهى فارسيّة . أَى مِمَّا عَصَرَتْه الأَيْدِى وعَالَجَتْه . وأَورَدَه المُصَنِّف فى تَرْقِيقِ الأَسَل لتَصْفِيقِ العَسَل ، مُطَوَّلاً . طَالَ عَهْدِى به . فراجِعْه .

[خ م ر] *

(الخَمْرُ : ما أَسْكَرَ) . مادّتها موضوعة للتَّغْطِية والمُخَالَطَة فى سِتْرٍ . كذا قالَه الرَّاغِب والصَّاغانِىّ وغَيرُهما من أَربابِ الاشْتِقَاق . وتَبِعَهم المُصَنِّف فى البصائر . واختُلِف فى حَقِيقَتِها ، فقِيل هى (مِنْ عَصِيرِ العِنَب) خَاصَّةً . وهو مَذْهَب أَبِى حَنِيفَة . رَحِمه اللهُ تَعَالى . والكُوفِيِّين . مُرَاعَاةً لفِقْه اللُّغَة : (أَوْ عَامٌّ) ، أَى ما أَسْكَرَ من عَصِيرِ كُلِّ شَىْءٍ لأَنَّ المَدَارَ على السُّكْر وغَيْبُوبة العَقْل . وهو الذِى اخْتَاره الجَمَاهِير .

وقال أَبو حَنِيفة الدِّينَوَرِىّ : وقد

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الحاء أما التكملة فضبطها كما قال الشارح .

(٢) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الجيم وكلاهما ضبط قلم .

(٣) هكذا ضبطت منونة فى القاموس أما التكملة ومعجم =

= البلدان فضبطت ممنوعة من الصرف ولم تضبط فى اللسان .

(١) هذه هى التى جاءت فى اللسان والتكملة ، ومعجم البلدان (خلار)

تكون الخَمْر من الحُبُوب .

قال ابن سِيدَه : وأَظُنُّه تَسمُّحاً منْه ؛ لأَنَّ حَقِيقةَ الخَمْر إِنَّمَاهى للعِنَب دون سائِر الأَشْياءِ . (كالخَمْرَة) . بالهاءِ وقيل : إِنَّ الخَمْرة القِطْعَةُ منْهَا . كما فى المِصْبَاح وغَيْره . فَهِىَ أَخَصُّ . والأَعْرَفُ فى الخَمْر التَّأْنِيث . يقال : خَمْرةٌ صِرْف . (وقد يُذَكَّر) . وأَنْكر الأَصْمَعِىّ . (والعُمُومُ) ، أَى كَوْنها عَصِيرَ كُلِّ شَىْءٍ يَحْصُلُ به السُّكْرُ (أَصَحُّ) ، على ما هو عِنْد الجُمْهُور . (لأَنَّهَا) ، أَى الخَمْر (حُرِّمَت وَمَا بِالْمَدينة) المُشْرَّفة التى نَزَل التَّحْرِيم فيها (خَمْرُ عِنَب) . بل (وَمَا كَانَ شَرابُهُم إِلاَّ) من (البُسْر والتَّمْر) والبَلَح والرُّطَب . كما فى الأَحاديث الصِّحاح التى أَخْرَجَهَا البُخَارِىُّ وغَيْرُه . فحدِيثُ ابْنِ عُمَر « حُرِّمَت الخَمْرُ وما بالمَدِينَة منها شَىْءٌ » وحَدِيثُ أَنَسٍ « وما شَرابهُم يَوْمَئذٍ إِلاَّ الفَضِيخُ والبُسْرُ والتَّمْرُ » أَى ونَزَل تَحْرِيمُ الخَمْر التى كَانت مَوْجُودَةً مِنْ هٰذِه الأَشياءِ لا فى خَمْرِ العِنَب خَاصَّةً . قال شَيْخُنَا : والاستِدْلال به وَحْده لا يَخْلُو عن نَظَر . فَتَأَمَّل .

قلتُ : والبَحْثُ مَبْسُوط فى الهِدايَة للإِمَام المرْغِينَانِىّ وشَرْحِها للإِمام كَمالِ الدِّينِ بن الهُمَام فى كِتَاب الحُدُود . لَيْس هٰذا مَحَلّه . واختُلِف فى وَجْه تَسْمِيَته . فقيل (لأَنَّهَا تَخْمُرُ العَقْل وتَسْتُرُه) . قال شيخُنَا : هو المَرْوِىّ عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه . ومَالَ إِلَيْه كَثِيرُون . واعْتَمَده أَكْثَرُ الأُصُولِيِّين .

قُلتُ : الذى رُوِىَ عن سَيِّدنا عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « الخَمْر : ما خامَرَ العَقْلَ » . وهو فى صحيح البُخَارِىّ كما سيأْتى . (أَو لأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ واخْتَمَرَتْ) .

والَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ما نَصُّه : وسُمِّيَت الخَمْرُ خَمْرًا لأَنَّهَا تُرِكَت فاخْتَمَرَت . واخْتِمَارُهَا تَغَيُّر رِيحِها . فلو اقْتَصَر المُصَنِّف على النَّصِّ الوارِد كان أَوْلَى .

أو قَدَّم اخْتَمَرت على أَدْرَكَت لِيَكُون كالتَّفْسِير لَه ، وهو ظَاهِرٌ ،(أو لأَنَّها تُخَامِرُ العَقْلَ ، أَى تُخَالِطُهُ) ، وهو الَّذى رُوِىَ فى الحَدِيث عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ونَصُّه : «الخَمْر ما خَامَرَ العَقْلَ» وهو فى البُخَارِىّ ، ونَقَله ابنُ الهُمام فى شَرْح الهِدايَة ، وأَوردَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وعِبَارَةُ المُحْكَم : الخَمْر : ما أَسْكَر من عَصِير العِنَب ، لأَنَّهَا خامَرَت العَقْلَ ، ثم قال بَعْدَه بِقَلِيل : والمُخامرةُ المُخَالَطَة .

وفى المِصْبَاح : الخَمْرُ : اسمٌ لكلّ مُسْكِرٍ خَامَرَ العَقْلَ .

واخْتَمَرَت الخَمْرُ : أَدْرَكَتْ وغَلَت .

(و) العَرَب تُسَمِّى (العِنَب) خَمْرًا . قال ابنُ سِيدَه : وأَظُنَّ ذٰلك لكَوْنِهَا منْه ، حَكَاها أَبُو حَنِيفَة . قال : وهى لُغَة يَمانِيَة وقَالَ فى قَوْله تَعَالى : ﴿إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (١) إِنَّ الخَمْرَ هنا العِنَب . قال : وأَراهُ سَمَّاه باسْم مَافِى الإِمْكَان أَنْ تَؤُولَ إِلَيْه ، فَكأَنَّه قال :

(١) سورة يوسف الآية ٣٦ .

أَرَانِى أَعْصِر عِنَباً . قال الراعى :

يُنَازِعُنِى بِهَا نُدْمانُ صِدْق
شِواءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَمِينَا(١)

يُرِيدُ الخَمْر .

وقال ابنُ عَرَفَة : «أَعْصِر خَمْرًا» ، أَى أَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ العِنَبُ فإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ به الخَمْرُ . فلِذٰلك قال : أَعْصِر خَمْرًا .

قال أَبو حَنِيفَة : وزعمَ بَعْضُ الرُّوَاة أَنَّه رَأَى يَمانِياً قد حَمَل عِنَباً . فقال له : ما تَحْمِل ؟ فقال : خَمْرًا ، فسَمَّى العِنَب خَمْرًا .

والجَمْع خُمُورٌ . وهى الخَمْرَة ، كتَمْرة وتَمْر وتُمُورٌ .

وفى حَدِيث سَمُرَةَ : «أَنَّه باعَ خَمْرًا فقال عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمَرَةَ» قال الخَطَّابِىّ : إِنَّمَا باع عَصِيرًا ممن يَتَّخِذُه خَمْرًا فسَمَّاه باسْم ما يَؤُولُ إِلَيْه مَجَازًا ، فَلهٰذا نَقَمَ عُمرُ رَضِى اللهُ عنه عَلَيْه لأَنَّه مَكْرُوهٌ . وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرةُ باعَ

(١) اللسان .

خَمْرًا فَلاَ . لأَنَّه لا يَجْهَل تَحْرِيمَه مع اشْتِهَاره . فاتَّضَح لَكَ مِمَّا ذكرنا أَنَّ قولَ شَيْخِنا : هٰذَا القَوْلُ غَرِيبٌ . غَرِيبٌ .

(و) الخَمْر : (السَّتْر) . خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُره خَمْرًا : سَتَرَه .

(و) الخَمْرُ : (الكَتْمُ . كالإِخْمار) ، فِيهِما : يقال : خَمَرَ الشيْءَ وأَخْمَرَه سَتَرَه . وخَمَرَ فُلانٌ الشَّهادةَ وأَخْمَرها : كَتَمها . وهو مَجَاز . وفى الحَدِيث «لا تَجِدُ المُؤْمِنَ إلاَّ فى إِحْدَى ثَلاث . فى مَسْجِدٍ يَعْمُره . أَو بَيْتٍ يَخْمُره . أَو مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها » يَخْمُره أَى يَسْتُره ويُصْلِح من شَأْنِه .

(و) الخَمْر : (سَقْيُ الخَمْرِ) . يقال : خَمَرَ الرَّجلَ والدَّابَّةَ ، يَخْمُره خَمْرًا : سَقَاه الخَمْرَ .

(و) عن أَبى عَمرو : الخَمْرُ : (الاسْتِحْيَاءُ) ، تقول : خَمَرْتُ الرَّجلَ أَخْمُره إِذا استَحْيَيْتَ منه .

(و) الخَمْرُ : (تَرْكُ) استِعْمَال (العَجِين والطِّين) . هٰكذا فى النُّسَخ . الطِّين بالنُّون . ويقال الطِّيب بالباءِ . كما فى أُمَّهات اللُّغَة . (ونَحْوِه) . والَّذى فى المُحْكَم : ونَحْوِهما . وذٰلك إِذا صَبَّ فيه المَاءَ وتَرَكَه (حتَّى يَجُودَ) . أَى يَطِيب ، (كالتَّخْمِيرِ . والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) . يقال : خَمَرَ العَجِينَ يَخْمُره ويَخْمِره . خَمْرًا . وخَمَّرَه تَخْمِيرًا . (وهو خَمِيرٌ) ومُخَمَّر . (وقد اخْتَمَر) الطِّيبُ والعَجِينُ وقيل : خَمَّرَ العَجِينَ : جَعَلَ فيه الخَمِيرَ .

(و) الخِمْرُ . (بالكَسْر : الغِمْرُ) . الغَيْن لُغَة فى الخَاءِ . وهو الحِقْد . وقد أَخْمَرَ .

(و) الخَمَرُ . (بالتَّحْرِيك : ما وَارَاكَ من شَجَرٍ وغَيْرِه) . كالجَبَل وغَيْرِه . يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عنِّى فى خَمَرِ الوَادِى . وخَمَرُه : ما وَارَاه من جُرُفٍ أَو حَبْلٍ من حِبَال الرَّمْلِ أَوغَيْرِه . ومنه حديث سَهْل بنِ حُنَيف «انْطَلَقْتُ أَنَا وفُلانٌ نَلْتَمِس الخَمَرَ» . وفى حديث أَبى قَتَادَةَ «فابْغِنَا مكاناً خَمَرًا» . أَى

ساترًا يَتَكَاثَفُ شَجَرُهُ . (و) فى حَديث الدَّجَّال «حتى تَنْتَهُوا إلى جَبَلِ الخَمَرِ» قال ابنُ الأَثير : هٰكذا يُرْوَى. يعْنِى الشَّجَرَ المُلْتَفَّ ، وفُسِّر فى الحديثِ أَنَّه (جَبَلٌ بالقُدْسِ) ، لكثرةِ شَجَرِه . وفى حَديثِ سَلْمَانَ أَنَّه كَتَب إلى أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا . «يا أَخِى إنْ بَعُدَت الدَّارُ مِن الدَّارِ فإنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيب ، وصَيْرُ السَّمَاءِ على أَرْفَه خَمَرِ الأَرْض يَقَع» . الأَرْفَهُ : الأَخْصَب . يُرِيد أَنَّ وَطَنَه أَرْفَقُ به وأَرْفَه له . فلا يُفَارِقُه . وكان أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَب إلَيْه يَدْعُوه إلى الأَرضِ المُقَدَّسَة .

(و) قد (خَمِرَ) عَنِّى . (كفَرِح) . يَخْمَر خَمَرًا ، أَى خَفِىَ و(تَوَارَى . وأَخْمَرَ)[1] القَومُ : تَوَارَوْا بالخَمَر . ويقال للرَّجل إذا خَتَلَ صاحِبَه : هو «يَدِبُّ له الضَّرَّاءَ ويَمْشِى له الخَمَرَ».

(و) يقال : (أَخْمَرَتْه الأَرْضُ عَنِّى ومِنِّى وعَلَىَّ : : وَارَتْهُ) وسَتَرَتْه .

(١) فى القاموس : «كأخمر» .

(و) الخَمَر : (جَمَاعَةُ النَّاس وكَثْرَتُهُم كخَمْرَتِهم) ، بفَتْح فَسُكُون ، (وخُمَارِهم) بالفَتْح (ويُضَمُّ) لُغَة فى غَمَارِ النَّاس وغُمَارِهم . يقال : دَخَلْت فى خَمْرَتِهم وغَمْرَتِهم . أَى فى جَماعَتِهم وكَثْرَتِهم .

(و) الخَمَر : (التَّغَيُّر عَمَّا كَانَ عَلَيْه) . ومنه المَثَل : «ما ثَمَّ خِمَارَك» كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الخَمَر : (أَنْ تُخْرَزَ نَاحِيَةُ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : ناحِيَتَا أَدِيمٍ . (المَزَادَة) . وهو مُوَافِقٌ لمَا فى الأُمَّهات . (وتُعَلَّى بخَرْزٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَمِر (ككَتِف : المَكَانُ الكَثِيرُ (الخَمْرِ) . على النَّسَب . حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لضِبابِ بن وَاقِد الطُّهَوِىّ :

وَجَرَّ المَخَاضُ عَثَانِينَهَا
إذا بَرَكَت بالمَكَان الخَمِرْ[1]

(١) اللسان .

(والخُمْرَةُ . بالضَّمّ : ما خُمِّرَ فيه)[1] الطِّيبُ والعَجِين . (كالخَمِيرِ والخَمِيرَةِ) . وخُمْرَة العَجِين : ما يُجْعَل فيه من الخَمِيرَة . وعن الكِسَائِيّ : يقال : خَمَرْتُ العَجِينَ وفَصَرْتُه . وهى الخُمْرَةُ الَّتِى تُجْعَل فى العَجِين يُسَمِّيها النَّاسُ الخَمِير . وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيذ والطِّيب . وخُبْزٌ خَمِيرٌ . وخُبْزَة خَمِيرٌ . عن اللِّحْيَانِىّ كلاهُما بغَيْر هاءٍ . (و) الخُمْرَة : (عَكَرُ النَّبِيذ) ودُرْدِيُّه . (و) يقال : صَلَّى فلانٌ على الخُمْرَة . وهى (حَصِيرَةٌ صَغِيرَة) تُنْسَج (من السَّعَف) . أى سَعَفِ النَّخْل وتُرَمَّل بالخُيُوطُ .

وقال الزَّجَّاج : سُمِّيَت خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُر الوَجْهَ من الأَرْض . وقال غَيْرُه : سُمِّيَت لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بسَعَفِها . . وقد تَكَرَّر ذِكْرُها فى الحديث . وهٰكَذا فُسِّرَت .

(و) الخُمْرَةُ : (الوَرْس . وأَشْيَاءُ مِنَ الطِّيب تَطَلَّى بِهَا) - أى بِتِلْك الأَشْيَاء . وفى بَعْض الأُصُول : به . أى بالوَرْس . أى بالمَجْمُوع مِنْه مع غَيْره - (المرأَةُ لِتُحَسِّنَ وَجْهَهَا) . وفى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة تَطْلِى به المَرْأَةُ وَجْهَها . وقد تَخَمَّرت . وهى لُغَة فى الغُمْرَة .

(و) الخُمْرَةُ : (ما خَامَرَكَ . أى خَالَطَكَ من الرِّيح . كالخَمَرَة . مُحَرَّكَةً) . الأَخِيرَة عن أَبِى زَيْد . (و) قيل الخُمْرَة : (الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَة) . يقال وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطِّيب . أى رِيحَه . (ويُثَلَّثُ) . الكَسْر عن كُرَاع .

(و) الخُمْرَة (: أَلَمُ الخَمْرِ)[1] . ويُوجَد فى بَعْض النُّسَخ : أَلَمُ الحُمَّى . وهو غَلَط . (و) قيل : خُمْرَةُ الخَمْر : ما يُصِيبُكَ مِن (صُدَاعِها وأَذَاها) . جَمْعُه خُمَرٌ . قال الشاعر .

وقد أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلَهُ
فلم تَكَدْ تَنْجَلِى عَن قَلْبِه الخُمَرُ[2]

(كالخُمَار) . بالضَّمّ . (أَو) الخُمْرَة والخُمَار : (مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا) . وقيل

(١) فى نسخة من القاموس : « ما خمر به » وفى اللسان واسم ما خمر به الخمرة .

(١) فى نسخة من القاموس : « أم الحمى » .
(٢) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٢ /٢١٥ « لذا أصبت »

الخُمَار : بَقِيَّةُ السُّكْرِ .

(والمُخَمِّر ، كمُحَدِّث : مُتَّخِذُهَا . والخَمَّارُ : بائعُهَا . واخْتِمَارُهَا : إدْراكُها) . وذلك عند تَغَيُّر رِيحِها الذى هو إحْدَى عَلاَمَاتِ الإدْرَاكِ ، (وغَلَيَانُها) .

وفى المِصْبَاح : اخْتَمَرَت الخَمْرَةُ : أَدْرَكَت وغَلَت .

(والخِمَارُ) ، للمَرْأَة ، (بالكَسْرِ : النَّصِيفُ ، كالخِمِرِّ ، كطِمِرٍّ . الأَخِيرَة عن ثَعْلَب ، وأنشد :

* ثم أَمَالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ (١) *

(و) قِيل : (كُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُو خِمَارُه) . ومنه خِمَارُ المَرْأَة تُغَطِّى به رَأْسَها . (ج أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ) . بضمّ فسكون . (وخُمُرٌ) ، بضَمَّتَين .

(و) يقال : (ماشَمَّ خِمَارَكَ؟ أى ما غَيَّرك عَنْ حالِك . ومَا أَصابَك) يقال ذلك لِلرَّجُل إذا تَغَيَّر عَمَّا كان عَلَيْه .

(والخِمْرَةُ منه) ، أى مِن الخِمَار ، (كاللِّحْفَة من اللِّحاف) ، يقال : إنّها لَحَسَنَةُ الخِمْرَة . ومنه قَوْلُ عُمَرَ لمُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «ما أَشْبَهَ عَيْنَكَ بخِمْرَةِ هِنْد» وهى هَيْئَة الاخْتِمار . (و) منه المَثَل : «إنَّ (العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ» . يُضْرب للمُجَرِّب العَارِف) : أى إنَّ المرأَةَ المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كَيْفَ تَفْعَلُ .

(و) الخِمْرة : (وِعَاءُ بِزْرِ الكَعَابِر) ، وفى بَعْض الأُصول : العَكَابر (الَّتى تَكُونُ فى عِيدَانِ الشَّجَر . و) يقال : (جاءَنا) فلان (على خِمْرَة ، بالكَسْر ، وَ) على (خَمَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، أى (فى سِرٍّ وغَفْلَةٍ وخُفْيَةٍ) . قال ابنُ أَحْمَر :

مِن طَارِقٍ أَتَى على خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ (١)

فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِىّ وقال : أَى على غَفْلَة مِنْك .

(وتَخَمَّرَتْ بِه) أى الخِمَار ، (واخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْه) ، وخَمَّرتْ به

(١) اللسان .

(١) اللسان . وفى التكملة جاء به شاهدا على أن « الخمرة بالفتح » أى فتح الخاء « الاستخفاء وفيها « من طارق يأتى . . . »

رَأْسَهـا : غَطَّتْـه (والتَّخْمِيـرُ : التَّغْطِيَة) . وكُلُّ مُغَطًّى مُخَمَّرٌ . ورُوِىَ عن النَّبِـىِّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أنه قال « خَمِّـرُوا آنِيَتَكُم » . قال أبـو عَمْرو : أى غَطُّوا . وفى رِوَايَة « خَمِّروا الإِنَاءَ وأَوْكُوا السِّقَاءَ » . ومنه الحَدِيثُ « أنَّه أُتِـىَ بإِنَاءٍ من لبَن فقال : هَلاَّ خَمَّرتَه ولو بِعُـودٍ تَعْرِضُـه عَلَيْه » . وعن أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « كان إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَه وأَخْفَى عَطْسَتَه » . رَوَيْنَاه فى الغَيْلانيّات .

(و) من المَجَاز : (المُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ البَيْضَـاءُ الرَّأْسِـ) . ونَصُّ اللَّيْث : المُخْتَمِرَةُ من الضَّـأْن والْمِعْزَى هِـىَ التى ابيَضَّـ رأْسُهـا من بَيْن سـائِرِ جَسَدِهَا . وفى التَّهْذِيـب والمُحْـكَم قالوا : هـى مِـن الشِّيَـاه : البَيْضَـاءُ الرأْس . وقِيـلَ : هـى النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ ورَأْسُهَا أَبْيَضُ ، مثـل الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ من خِمَارِ المَرْأَةِ .

قال أَبو زَيْد : إِذَا ابيَضَّ رأْسُ النَّعْجَة من بَيْن جَسَدِها فهـى مُخَمَّرَةٌ ورَخْمَاءُ . ومِثْلُه فى الأَسـاس وغَيْره ، (وكَـذَا الفَرَسُ) . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ ، إِذا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وسَـائِرُ لَوْنه مَـا كَانَ . ولا يُقَال مُخْتَمِرٌ . وهَذَا يَدُلُّ [على] أَنَّ الذى فى كلام المُصَنِّفِ أَوَّلاً هـو المُخَمَّرَةُ .

(و) خَـمَرَ عليـه خَمْرًا و (أَخْمَرَ : حَقَدَ وذَحَلَ . و) أَخْمَرَ (فُلاناً الشَّىْءَ : أَعطَـاهُ أَو مَلَّـكَهُ إِيَّاه) . قال مُحَمَّد ابنُ كَثِيـر : هذا كَلاَمٌ عِنْدَنَا مَعْرُوف باليَمَن . لا يَكَاد يُتَكَلَّم بغَيْره . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْـمِرْنِى كَذَا وكَذَا . أى أَعْطِنِيـه هِبَةً لِـى ، مَلِّـكْنِى إِيَّـاه . ونَحْوِ هـذَا .

(و) أَخْمَرَ (الشَّىْءَ : أَغفَلَه) . عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) أَخْمَرَ (الأَمْرَ : أَضْمَرَه) . قال لَبِيـد :

أَلِفْتُكِ حَتَّـى أَخْمَرَ القَوْمُ ظِنَّـةً
عَلَىَّ بَنُو أُمِّ البَنِيـنَ الأَكَابِرُ[1]

وعبـارة التَّهْذِيـب : وأَخْمَر فُلاَنٌ عَلَىَّ ظِنَّةً . أَى أَضْمَرَها . وأَنْشَدَ بَيْتَ لبِيـد .

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان .

(و) أَخْمَرَت (الأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُهَا)، أَى شَجَرُهَا المُلْتَفُّ. (و) يقال : أَخْمَرَ (العَجِينَ) وخَمَرَه إذا (خَمَّرَه). كما يقال فَطَرَه وأَفْطَرَه.

(واليَخْمُورُ : الأَجْوَفُ المُضْطَرِبُ) من كُلِّ شَيْءٍ.

(و) اليَخْمُور أَيْضاً : (الوَدَعُ)، واحدته يَخْمُورَةٌ.

(ومِخْمَرٌ، كمِنْبَرٍ : اسمٌ)، وكذا خُمَيْر، كزُبَيْر. (و) خُمَيْرٌ، (كزُبَيْر) أَيضاً : (ماءٌ فوقَ صَعْدَةَ) باليَمَن. (و) خُمَيْرُ (بْنُ زِيَاد)، وخُمَيْر بنُ عَوْف بْنِ عَبْدِ عَوْف. (و) خُمَيْرٌ (الرَّحَبِىُّ. ويَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ) اليَزَنِىّ من أَهْلِ الشّام. (مُحَدِّثُونَ). الأَخِير رَوَى عن أَبِيه. وأَبُوه مِمَّن يَرْوِى عن ابْنِ عُمَرَ. قالَه الذَّهَبِىّ. (وأَبُو خُمَيْرِ بْنُ مَالِكٍ : تابِعِىٌّ). ويقال : خُمَيْرٌ أَبُو مَالِكٍ، يَرْوِى عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو. وعنه عَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحارِث. (وخَارِجَةُ بنُ الخُمَيْر)، صَحابِىّ. مَرَّ ذِكْره (فى الجِيم).

(و) خَمِيرٌ (كأَمِير) أَبُو الخَيْر (خَمِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ) بْنِ سَعْد (الذَّكْوانِىُّ). سَمِع من إِسماعِيلَ البَيْهَقِىِّ. (و) أَبو المَعَالِى (مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيرٍ الخُوَارَزْمِىّ)، حَدَّثَ بشَرْح السُّنَّة عن البَغَوِىّ. (وبَلَدِيُّه صَاعِدُ بْنُ مَنْصُور بْنِ خَمِير) الخُوَارَزْمِىّ، أَخَذ عَنْه العُلَيْمِىّ.

وفاتَه : خَمِيرُ بنُ عَبْد اللهِ الذُّهْلِىّ، عن ابن داسَةَ. وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بنُ أَحْمد ابن خَمِير الخُوَارَزْمِىّ، عن الأَصمّ. وأَبو العَلاءِ صاعِدُ بنُ يُوسُف بن خَمِير، خُوَارَزْمِىّ أَيضاً. ضَبَطهم الزَّمَخْشَرِىّ. (مُحَدِّثُون).

(وذُو مِخْمَر)، كمِنْبَر، (أَو) هو (مِخْبَر)، بالبَاءِ المُوَحَّدة. (ابنُ أَخِى النَّجَاشِىِّ) مَلِك الحَبَشَة. (خَدَمَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم)، حَدِيثُه عند الدِّمَشْقِيِّين. وكان الأَوزاعِىُّ يقول : هو بالمِيم لا غَيْر.

(وذَاتُ الخِمَارِ بالكَسْرِ : ع بتِهَامَةَ)، نقله الصَّغانِىّ.

(وذُو الخِمَار) : لَقَبُ (عَوْف بْن الرَّبِيع بْن) سَمَاعَة (ذِى الرُّمْحَيْن) . وإنَّمَا لُقِّب به (لأنَّه قاتَلَ فى خِمَارِ امرأته وطَعَنَ) فى (كَتِيبَتَيْن . فإذا سُئِلَ واحِدٌ : مَنْ طَعَنَكَ ؟ قال : ذُو الخِمَار) .

(و) ذُو الخِمَار : (فَرَسُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ) الشَّاعِرِ الصَّحابِىِّ أخِى مُتَمِّم . قال جَرِير :

مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِى الخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبَالِ (١)

(و) ذو الخِمَار : (فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام) القُرَشِىِّ . شَهِدَ عليه (يَوْمَ الجَمَل) . وقد جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعر .

(و) من المَجَاز : (المُخَامَرَةُ : الإِقَامَةُ ولُزُومُ المَكَانِ) . وخَامَرَ الرَّجلُ بَيْتَه وخَمَّرَه : لَزِمَه فلم يَبْرَحْه . وكذلك خَامَرَ المَكَانَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وشاعِرٍ يُقَالُ خَمِّرْ فى دَعَهْ (١) *

(١) ديوان جرير ٤٦٧ والتكملة ومادة (حنتف) وفى الأصل والتكملة « والحنتفين » والصواب من الديوان ومادة (حنتف) .
(٢) اللسان .

(و) قال ابنُ الأعرابِىِّ : المُخَامَرَة : (أنْ تَبِيعَ حُرًّا على أنَّه عَبْدٌ) . وبه فَسَّرَ أبو مَنْصُور قَوْلَ سَيِّدِنَا مُعَاذٍ الآتِى ذِكْرُه .

(و) المُخَامَرَةُ : (المُقَارَبَة والمُخَالَطَة) . يقال : خَامَرَ الشَّىْءَ ، إذا قارَبَه وخالَطَه . قال ذُو الرُّمَّة :

هَامَ الفُؤادُ بِذِكْرَاهَا وخَامَرَهُ
منها على عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ (١)

وهو بالمَعْنَى الثَّانِى مَجَازٌ ومُكَرَّر .

قال شَمِرٌ : والمُخَامِرُ : المُخَالِطُ . خَامَرَهُ الدَّاءُ ، إذا خالَطَه . وأَنْشَد :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُو
مُ فإنَّها دَاءٌ مُخَامِرُ (٢)

ونَحْوَ ذلكَ قَالَ اللَّيْثُ فى خامَرَه الدَّاءُ ، إذا خَالَطَ جَوْفَه .

(و) المُخَامَرَةُ : (الاسْتِتَارُ ومِنْه) المَثَل : (« خَامِرِى أُمَّ عَامِرٍ » وهِىَ الضَّبُعُ) . أى اسْتَتِرِى

(١) ديوانه ٥٧٠ واللسان .
(٢) اللسان .

(ويُقَال : «خَامِرى حَضَاجِر ، أَتاكِ ما تُحَاذِر» . هٰكَذَا وَجَدْنَاه) . وبَسَطه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَال ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى . وابْنُ أَبِى الحَدِيد فى شَرْحِ نِهْج البَلاَغَة ، وأَبُو عَلِىّ اليوسِىّ فى زَهر الأَكَم . (والوَجْهُ خَامِرْ بحَذْف الياءِ أَو تُحَاذِرِين . بإِثْباتِهَا) . والمَشْهُور عند أَهْلِ الأَمْثَال هو الَّذِى وَجَدَه المُصَنِّف

(واستَخْمَرَه : استَعْبَدَه) . بلُغَة اليَمَن . هٰكَذَا فَسَّرَ ابنُ المُبَارَك حَدِيثَ مُعَاذ «مَن استَخْمَر قَوْماً أَوَّلُهُم أَحْرَارٌ وجِيرَانٌ[1] مُسْتَضْعَفُون فله ما قَصَرَ فى بَيْتِه» . يقول : أَخذَهُم قَهْرًا وتَمَلَّك عَلَيْهِم . فَمَا وَهَبَ المَلِكُ مِن هٰؤلاءِ لرَجُل فاحْتَبَسَه واخْتَارَه واسْتَجْرَاه فى خِدْمَته حتى جاءَ الإِسْلام وهو عنده عَبْدٌ فَهُوَ لَه . نَقَله أَبُو عُبَيْد . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ من استَبْعَد قَوْماً فى الجاهِلِيَّة ثم جَاءَ الإِسْلام فَلَه مَا حَازَه فى بَيْتِه ،

(١) كذا فى النهاية واللسان . وفى الأصل : «من استخمر قوماً ولهم جيران .

لا يَخْرُجُ من يَده . قال : وهٰذا مَبْنِىٌّ على إِقْرَارِ النَّاسِ على مَا فى أَيْدِيهم .

(والمُسْتَخْمِر : الشَّرِّيبُ)[1] للخَمْرِ دائماً ، كالخِمِّير وَزْناً ومَعْنًى .

(وتَخْمُرُ ، كتَنْصُر) مُضارِع نَصَر : (من أَعْلامِهِنّ) ، أَى النِّسَاءِ .

(و) يُقَال : (ماهُو بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ) . أَى (لا خَيْرَ عنْدَه ولا شَرَّ) . وفى التَّهْذِيب : لا خَيْرَ فيه ولا شَرَّ عِنْدَهُ . ويُقَالُ أَيْضاً : ما عِنْد فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ .

(وباخَمْرَى كسَكْرَى : ة) : قَرْيَة بالبَادِيَة (قُرْبَ الكُوفَة . بها قَبْرُ) الإِمَام الشَّهِيد أَبِى الحَسَن (إِبراهيم ابْنِ عَبْد الله) المَحْض (بْنِ الحَسَن) المُثَنَّى (بْنِ الحَسَن) السِّبْط الشَّهِيد (ابْنِ عَلِىٍّ) بْنِ أَبِى طَالِب ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . خَرَجَ بالبَصْرة فى سنة ١٤٥ وبايَعَه وُجُوهُ النَّاس . وتَلَقَّب بأَمِير المُؤْمِنِين ، فَقلِقَ لذٰلك أَبُو

(١) كذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : الشارب .

جَعْفَر المَنْصُورُ . فأَرْسَلَ إليه عيسَى ابنَ مُوسَى لقِتَاله . فاستُشْهِد السَّيِّدُ إبراهِمُ . وحُمِلَ رَأْسُه إلى مِصْر . وكان ذٰلك لخَمْس بَقِين من ذِى القَعْدة سنة ١٤٥ وهُو ابنُ ثمان وأَرْبَعين . كما حَكَاه البُخَارِىُّ النَّسَّابة . ولَيْسَ له عَقِبٌ إلاَّ من ابْنه الحَسَن . وحَفِيده إبْرَاهِم بن عَبْدِ الله بن الحَسَن هٰذا جَدُّ بَنِى الأَزْرَق بالينْبُع .

(وخُمْرانُ . بالضَّمّ : نَاحِيَةٌ بخُرَاسَانَ) . وفى كُتُب السِّيَر : فَتَحَ ابنُ عَامِر مَدِينَةَ إيران شَهْر وما حَوْلَها : طُوس . وأَبِيوَرْد . ونَسَا . وخُمْرانَ . حَتَّى انْتَهَى إلى سَرَخْسَ عَنْوةً وذٰلك فى سنة ٣١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُل خَمِرٌ ككَتِف : خامَرَه دَاءٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاه على النَّسَب . قال امْرُؤُ القَيْس :

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ[1]

(١) الديوان/١٥٤ واللسان .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَى مُخَامَرٌ . قال : وهٰكذا قَيَّده بخَطِّه شَمِرٌ .

وعِنَبٌ خَمْرِىٌّ : يَصْلُح للخَمْر . ولَوْنٌ خَمْرِىٌّ : يُشْبِه لَوْنَ الخَمْر .

والخُمَارُ : بَقِيَّةُ السُّكْر . تقول منه رَجُلٌ خَمِرٌ أَى فى عَقِب خُمَارٍ . ويُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

* أَحارِ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِى خَمِرْ *

ورجُلٌ مَخْمُور : به خُمَارٌ ، وخَمِرٌ كذٰلك . وقد خُمِرَ خَمْرًا . ورجلٌ مُخَمَّر . كمَخْمُور . وتَخَمَّرَ بالخَمْر : تَكَسَّرَ به .

وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُه التى تُصَبُّ عَلَيْه لِيَرُوبَ سَرِيعاً رُؤُوباً .

وقال شَمِرٌ : الخَمِيرُ : الخُبْزُ فى قوله :

*ولاحِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتِ خَمِيرُها[1] *

(١) اللسان وهو للفرزدق كما فى مادة (زيت) وروايته :
أَتَتْهم بعِيرٍ لم تكنْ يمنيّة
ولا حنطة الشام المزيت خَمِيرُها

أَى خُبْزُهـا الَّذى خُمِّر عَجِينُـه فذَهبَتْ فُطُـورَتُه . وطَعَـامٌ خَميـر ومَخْمُورٌ فى أَصْعمَة خَمْرَى . ووَصَف أَبُو ثَرْوَانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِهَا قـال : فتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا . أَى طابَتْ روائِـحُ أَبْدَانِنَا بالبَخُور .

وعـن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ : الخِمْرَة : الاسْتِخْفَاءُ . قال ابنُ أَحْمَر :

مِـن طارِقٍ يَأْتِـى عـلى خِمْـرَة
أَو حِسْبَةٍ تَنْفَـعُ مَنْ يَعْتَبِـرْ[1]

وأَخْرَجَ مـن سِرٍّ خَميرِه سِرًّا . أَى باحَ به . واجْعَلْه فى سِرٍّ خَميـرِك . أَى اكْتُمْه . وهـو مَجاز .

وفى حَديث أَبى إِدْرِيسَ الخَوْلانِىّ قَال : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا » . أَى أَوْفَرُ .

والخَمَرُ ، مُحَرَّكَةً : وَهْدَةٌ يَخْتَفِـى فِيهَا الذِّئـب . وقَوْلُ طَرَفَة .

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتِى إِن لم يُجَلُّوا لِىَ الخَمَرْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيـدَه : معنـاه إِن لـمْ يُبَيِّنُوا لِـىَ الخَبَرَ ، ويُرْوَى يُخَلُّـوا ، فعَلَى هٰذَا ، الخَمَرُ هنا : الشَّجَرُ بعَيْنه . أَى إِن لم يُخَلُّوا لِـىَ الشَّجَر أَرعَاهـا بإِبِلِـى هَجَوْتُهـم فكَان هِجَائى لَهُمْ سَمًّا ، ويُروَى : سأَحْلُب عَيْساً . وهـو [ماءُ] الفَحْل[1] ويزعُمُون أَنّه سَمٌّ .

ومُخَمَّر . كمُعَظَّم : مَاءٌ لبَنِـى قُشَيْر .

ومِخْمَر . كمِنْبَرٍ : وَادٍ فى دِيَارِ كِلاَبٍ .

وخُمَيْرَةُ . كجُهَيْنَةَ : فَرَسُ شَيْطَانِ بْن مُدْلِـج الجُشَمىّ .

وفى الحَديـث : « مَلِّـكْه عَلَـى عُرْبِهِم وخُمُورِهِم » . قال ابنُ الأَثِيـر أَى أَهْـلِ القُـرَى . لأَنَّهُـم مَغْلُوبون مَغْمُورُون بما عَلَيْهم من الخَراج والكُلَف والأَثْقَـال . قال : وكَذَا شَرحَه أَبُـو مُوسَى .

وفى حَديـث أُمِّ سَلَمَـة « أَنَّه كان يَمْسَـح على الخُفِّ والخِمَار » أَرادَت بالخِمَارِ العِمَامَة لأَن الرَّجُلَ يُغَطِّى بها

(١) زيادة من اللسان .

رَأْسَه ، كَمَا أَنَّ المَرْأَة تُغَطِّيه بِخِمَارِهَا ؛ وذٰلكَ إِذا كَان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العَرَبِ فأَدَارَهَا تَحْت الحَنَك فلا يَسْتَطِيع نَزْعَهَا فى كلِّ وَقْت فتَصِير كالخُفَّيْنِ . غَيْر أَنَّه يَحْتَاجُ لِمَسْح القَلِيلِ من الرَّأْس ثم يَمْسَحُ على العِمَامَة بَدَلَ الاسْتِيعَاب .

وسَارَّهُ فخَمَرَ أَنْفَه .

وابن يُخَامِر السَّكْسَكىُّ : صَحَابِىّ .

وأَبُو خَمِيرَةَ من كُنَاهم .

وخُمْرَةُ بالضَّمّ : امرأَةٌ كَانَت فى زَمَنِ الوَزِير المُهَلَّبِىّ ، هَجَاها ابنُ سُكَّرَة . وله فِيهَا مِن الشِّعْر قَدْرُ دِيوَان .

ونَعِيمُ بنُ خَمَّار كشَدَّاد . لَهُ صُحْبَة ويقال ابنُ هَمَّار . وذكره المصنِّف فى « هـ ب ر » . و « هـ م ر » تبعاً للصَّاغَانِىّ ولم يَذْكُره هنا . وهٰذا أَحَدُ الأَوْجُه فيه .

وكغُرَاب خُمَارُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طُولُون وهو خُمَارَوَيْه . وإسماعِيل بنُ سَعْد[1] بنِ خُمَارٍ ، كتب عنه السِّلَفِىّ .

(١) فى المشتبه « سعد »

وسُلَيْمَان بنُ مُسلم بن خِمَارٍ الخِمَارِىّ بالكسر : مُقْرِئٌ مَشْهُور . وأَخُوه مُحَمَّد شَيْخٌ للوَاقِدِىّ . وأَبُو البَرَكَات إبراهِيمُ بنُ أَحْمَد بن خَلَف بن خُمَارٍ الخُمَارِىّ[1] . بالضم : مُحَدِّث . وابنُه أَبُو نُعَيم محمّد . ثِقَةٌ حَدَّثَ بمُسْنَد مُسدّد . عن أَحْمَد بن المُظَفَّر .

وبِفَتْح فَسُكُون خَمْرُ بن مالكٍ صاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ . وقيل فيه بالتَّصْغِير .

وبِفَتْح فَضَمّ : خَمُرُ بنُ عَدِىّ بنِ مَالك الحِمْيَرِىّ . وفى كِنْدَة : خَمَرُ بنُ عَمْرِو بن وَهْب بن رَبِيعَةَ بن مُعَاوِية الأَكرمينَ . مُحَرَّكةً . منهم أَبو شَمِر ابن خَمَرٍ . شريفٌ شاعر فى الجاهِلِيَّة والإِسْلام . وَهُو القَائِل :

* الوارِثُون المَجْدَ عن خَمَر *

وهم رَهْط أَبِى زُرَارَة . ذَكَره ابنُ الكَلْبِىّ .

ومنهم الصباح بن سَوادَةَ بن حُجْرِ بن كابِس بن قَيْس بن خَمَرٍ الكِندىّ الخَمَرِىّ .

(١) فى المشتبه ٣٤٦ « الجُمَّارِىّ »

وفى هَمْدَان خَمَرُ بنُ دَوْمَانَ بن بَكِيلِ ابن جُشَم بن خَيْرَانَ بن نَوْف[1] ، وهم رَهْط أَبى كُرَيْبٍ محمّد بن العَلاءِ البَكِيلِىّ الهَمْدانِىّ الخَمَرِىّ .

والأُخْمور : بَطْن من المَعَافِر نَزَلُوا مِصْر ، منهم زَيْدُ بْنُ شُعَيْب بْنِ كُلَيْب الأُخْمُورِىّ المِصْرِىّ

ويقال فيه الخَامِرِىّ أَيضاً .

وخَمِيرَوَيه . جَدُّ أَبِى الفَضْل محمّد بنِ عَبْدِ الله بن محمّد ، هَرَوِىّ ثِقَةٌ .

والخُمْرِىّ ، بضمّ فسكون ، إِلَى الخُمْرَة ، وهى المِقْنَعة ، نُسِب إِلَيْه مَنْصُور بْنُ دِينَار ، وأَبُو مُعاذ أَحْمَدُ ابْنُ إِبراهِيمَ الجُرْجَانِىّ ، ومُحَمَّد بنُ مَرْوَانَ ، وزَيْدُ بْنُ مُوسَى ، الخُمْرِيُّون ، مَحَدِّثُون .

وخَمِرٌ ككَتِف : مَوْضِع باليَمَن به مَشْهَدُ السَّيِّد العَلاَّمة عامِرِ بْنِ عَلِىّ ابن الرَّشِيدِ الحُسَيْنِىّ ، ذكَره ابنُ أَبِى الرِّجال فى تَارِيخه ، واختُلِف فى القُحَيْف[1] بنِ خمير بن سُلَيم الخَفَاجِىّ الشَّاعِر ، فضبطَه الآمِدِىّ كأَمِير . وحَكَى الأَمِيرُ فيه التَّشْدِيدَ .

[خ م ج ر] *

(الخمجر ، كجَعْفَر وعُلَبِط وعُلاَبِط ، والخَمْجَرِيرُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (المَاءُ المِلْحُ) جِدًّا . قال :

لو كُنتَ مَاءً كنْت خَمْجرِيرَا
أَو كُنتَ رِيحاً كانَت الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(أَو) هو (الَّذِى لا يَبْلُغُ) أَنْ يَكُونَ (الأُجَاجَ و) ، قيل : هو الذى (تَشْرَبُه الدَّوَابُّ) ولا يَشْرَبُه النَّاسُ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ربما قَتَلَ الدَّابَّةَ ولا سِيَّمَا إِن اعْتَادَت العَذْبَ .

(أَو الخَمْجَرِيرُ) هو المَاءُ (المُرُّ) ، عن ابنُ دُرَيْد ، وزاد غَيْرُهُ : الثَّقِيل .

* (و) يقال : (بَيْنَهُم خَمْجَرِيرَةٌ) ، أَى

(١) فى مطبوع التاج « نون » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ .

(١) فى مطبوع التاج « النجيب » والمثبت من المؤتلف ١٢٩
(٢) التكملة . وفى اللسان المشطور الأول .

(تَهْوِيشٌ)، ونَصُّ التَّكْمِلَة : بينَهُم خَمْجَرِيرٌ .

[خ م ش ت ر]

(الخَمَشْتَر كغَضَنْفَر) . والشِّين مُعْجَمَة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ والجَماعةُ . وَهُو (الرَّجُلُ اللَّئِيم) الدَّنِيءُ الخَسِيسُ

[خ م ط ر] *

(ماءٌ خَمْطَرِيرٌ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كخَمْجَرِيرٍ وَزْناً ومَعْنًى) ، أَى مُرٌّ ثَقِيلٌ . وفى بَعْضِ النُّسَخ لَفْظاً ومَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[خ م ق ر]

الخَمْقَرِيّ . بالفَتْح : نِسْبة إلى خَمْس قُرًى . وهى : بَنْج دِيه . منها أَبُو المَحَاسن عَبْدُ الله بنُ سَعْد الخَمْقَرِيّ ، من المشهورِين بالفَضْل .

[خ ن ت ر] * (١)

(الخِنْتَارُ ، بالكَسْر ، والخُنْتُورُ . بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهَرِى . وقال الأُمَوِىُّ : الْخِنْتَار . وقال أَبو عَمْرٍو : الخُنْتُورُ هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ) . يقال : جُوعٌ خِنْتَارٌ . أَى شَدِيدٌ . وكذلك خُنْتُورٌ . ووَقَعَ فى مُسوَّدَةِ اللِّسَان . خيتور : بالياءِ . وهو غَلَط .

[خ ن ث ر] *

(الخَنْثَر . بفَتْحَتَيْن وكَسْرِ الثاءِ) المُثَلَّثَةِ . الأَخيرَة عن كُرَاع[1] : (الشَّىْءُ الحَقِيرُ الخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ القَوْمِ) فى الدَّار (إذا تَحَمَّلُوا . كالخَنْثَرِ) . كجعْفَر . (والخِنْثِرِ) . كزِبْرِج . (والخُنْثُرِ) ، كهُدْهُد .

(والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى) كالخَنَاسِيرِ ، بالسِّين . كلاهما عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقرأْتُ فى كِتَاب الأَمثالِ لأَبى محمّد العُكْبَرِىّ فى حَرْفِ

(١) جاءت هى وتاليتاها بعد مادة (خنر) فى اللسان .

(١) جملة « الأخيرة عن كراع » هى من وهم الشارح ذلك أن الذى جاء فى اللسان هكذا « الخَنْثَرُ والخَنَثِيرُ الأخيرة عن كراع » فأضاف الشارح الجملة عن اللسان فى غير موضع إضافتها ويمكن أن يتلمس له أن تجعل الأخيرة صفة للمثلثة ولكن هذا يخل بالمراد فى اللسان أو أن تحذف كلمة الأخيرة ليصح اقتباسه .

الميم فى قَوْلهم : «مااسْتَتَر مَنْ قاد الجَمَل» . وأنشد للقُلاَخ :

أَنا القُلاَخُ بنُ جَنابِ بْنِ جَلاَ
أَخُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلاَ (١)

قال : أَى أَنَا ظَاهِرٌ غَيرُ خَفِىٍّ . والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى موضع آخَرَ : الخَنَاثِيرُ : (قُمَاشُ البَيْتِ) .

(وخَنْثَرٌ) ، كجَعْفَر ، (فى نَسَبِ تَمِيم) ، ضَبَطَه الحَافِظ بالحَاءِ المُهْمَلَة . (وفى أَسَدِ خُزَيْمَةَ) ، ضَبَطَه الحَافِظُ بالمُهْمَلَة ، (وفى قَيْسِ عَيْلاَنَ) ، ضَبَطه الحافِظ بالمُهْمَلَة .

(وعَمْرُو بْنُ خَنْثَر من أَبْطَال الجَاهِلِيَّة) ، وهو (جَدُّ أُمِّ المُؤْمِنين خَدِيجَةَ) ابْنَةِ خُوَيْلِد (لأُمِّهَا) ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وفيه الوَجْهَان ، ذَكَرهُما الحَافِظ .

[] وفاته :

خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكِلاَبِىّ ، فارِسٌ جاهِلِىٌّ من وَلَدِه مَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَةَ الشَّاعِر ، وقد قِيل فيه بالإِهْمال أَيضاً .

[خ ن ج ر] *

(الخَنْجَر ، كجَعْفَر : السِّكِّين) وقيلَ إِنَّ نُونَه زائِدَةٌ ، وإِن وَزْنَه فَنْعَلٌ ، ومَالَ إِليه بَعْضُ الصَّرْفِيِّين ، (أَو العَظِيمَةُ مِنْهَا) ، هكذا بتَأْنِيث الضَّمِير فى أُصُول القَامُوس كُلِّهَا ، أَى السِّكِّين باعْتِبَار أَنَّه جَمْعٌ واحِدُه سِكِّينَةٌ ، فَأَرَادَ أَوَّلاً مُفْرَدًا ، وأَعَادَ عليه الجَمْع ، فهو كالاستِخْدَام ، قالَه شَيْخُنَا . (وتُكْسَر خَاؤُه) ، أَى مع بَقاءِ فَتْح ثالِثِ الكلمة ، فيكون كدِرْهَم . ويُسْتَدْرَك على بخْرَق فى شَرْح لامِيَّة الأَفْعَال فإِنَّه قَالَ فيه : لم يُعْرَف فِعْلَل اسْماً إِلاَّ دِرْهَم ، وزاد فى المِصْبَاح لُغَةً ثَالِثَة وهِى كزِبْرِج

ومن مَسائِل الكِتَاب : المَرْءُ مَقْتُول بِمَا قَتَلَ به ، إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وإِنْ سَيْفاً فسَيْفٌ .

(و) الخَنْجَرُ (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ (كالخَنْجَرَة) ، بالهَاءِ ، (والخُنْجُورَةِ) ، بالضَّمّ ، والجَمْعُ الخَنَاجِرُ . وقال

(١) اللسان والتاج (قلخ) .

الأَصْمَعِىّ : الخُنْجُورُ ، واللُّهْمُوم والرُّهْشُوش : الغَزِيرَةُ اللَّبَن من الإِبِل .

(ورَجلٌ خَنْجَرِىُّ اللِّحْيَةِ) ، أَى (قَبِيحُهَا) ، على التَّشْبِيه ، نَقَلَه الصَّغانِىّ عن الفَرَّاءِ . والعَامَة تَقُول مُخَنْجَرَة .

(والخَنْجَرِيرُ) : المَاءُ المُرُّ الثَّقِيلُ ، وقيل هو المِلْح جِدًّا مثْل (الخَمْجَرِير)

(و) يقال (نَاقَةٌ خُنْجُورَةٌ) ، بالضَّمِّ ، أَى (ضَخْمَةٌ) .

والخَنْجَرُ اسمُ رَجُلٍ ، هو الخَنْجَرُ بنُ صَخْرٍ الأَسَدِىّ .

[خ ن ر] *

(الخَانِرُ : الصَّدِيقُ المُصَافِى) . عن أَبِى العَبَّاس . (ج خُنُرٌ) ، بِضَمَّتَيْن . هٰكَذَا هو مَضْبُوط فى النُّسَخ . والصَّوَاب خُنَّرٌ . مثَال رُكَّع . يقال : فلانٌ لَيْسَ من خُنَّرِى ، أَى لَيْسَ من أَصْفِيائى .

(والخَنَوَّرُ) ، بفتح الخَاءِ والنُّونِ وتَشْدِيدِ الوَاوِ ، (كعَذَوَّرٍ) . ولو قال كعَمَلَّس كانَ أَحسَنَ لشُهْرَته ،

(و) الخَنُّور ، مثْل (تَنُّورٍ : قَصَبُ النُّشَّابِ) . أَنشد أَبُو حَنِيفَة :

يَرْمُونَ بالنُّشَّاب ذِى الْـ
ـآذانِ فى القَصَب الخَنَوَّرْ[1]

(و) قِيل : (كُلُّ شَجَرةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ) فهى خَنَوَّرَة . قال أَبو حَنِيفَة : فلذٰلك قِيلَ لقَصَب النُّشَّابِ خَنَوَّرٌ . [(والنَّعْمَةُ الظاهِرَةُ)] [2]

(و) الخِنَّوْر ، (كعِلَّوْص) ، أَى على مثَال بِلَّوْرٍ ، (وعَذَوَّرٍ : الدُّنْيا) . كأُمّ خَنُّورٍ . قال عَبْدُ المَلِك بْنُ مَرْوَان : وفى رِوَايَة أُخْرَى سُلَيْمَان بْن عَبْد المَلِك :

* وَطِئْنَا أُمَّ خَنُّورٍ بِقُوَّة[3] *

فما مَضَت جُمْعَةٌ حتّى مَاتَ .

(وإِسماعِيلُ بْنُ إبراهِيمَ بْنِ خُنَّرَةَ ، كسُكَّرَةَ ، مُحَدِّثٌ صَنْعَانِىٌّ) . رَوَى عَنْه عُبَيْد بن محمّد الكِشْوَرِىّ .

(وأُمُّ خَنُّور) ، كتَنُّور ، (وخِنَّوْر) ، كبِلَّوْر : (الضَّبُعُ) ؛ وقيل : كُنْيَتُه .

(1) اللسان ، والتكملة وفيها « ذى القصب . . . »
(2) زيادة من القاموس .
(3) اللسان .

وقيل هِى أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر ، عن أَبِى رِيَاش ، والذى فى الجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد الخِنَّوْر ، والخَنُّور مثال التَّنُور ، بالرَّاءِ والزَّاى : الضَّبُعُ . فَتَأَمَّلْه مع سِيَاق المُصَنِّف . (و) أُمُّ خِنَّوْرٍ و خَنُّورٍ : (البَقَرَةُ) ، عن أَبِى رِيَاش أَيضاً ، (و) قيل : (الدَّاهِيَةُ) ، يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ خِنَّوْر ، أَى فى دَاهِيَة . (و) الخَنُّورُ : (النِّعْمَةُ) الظاهِرَةُ ، وقيل : الكَثِيرة ، (ضِدٌّ) ، وفيه تَأَمُّل إِذْ لا مُنَاسَبَة بين النِّعْمَة والدَّاهِيَة ، وإِنَّمَا هو بِحَسَب المَقَامَات والعَوَارِض ، كما لا يَخْفَى .

(و) أُمُّ خَنُّور : (مِصْرُ) ، صانَهَا اللهُ تَعَالى . قال كُرَاع : لِكَثْرَةِ خَيْرِها ونِعْمَتِهَا ، (ومنه الحَدِيثُ) الذى رَوَاه أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ فى كِتَاب النَّبات (« أُمُّ خَنُّور يُسَاقُ إِلَيْهَا القِصَارُ الأَعْمار ») . قال أَبو مَنْصُور وفى خَنُّور ثَلاثُ لُغات . قلت : وقد صَرَّحَ البَكْرِىّ وعَدَّه من أَسْمَاءِ مِصْر ، وكذا المَقْرِيزِىّ فى الخِطَط . وقرأْتُ فى بَعْض تَوارِيخ مِصْرَ مَا نَصُّه : وإِنَّمَا سُمِّيَت مِصْرُ بأُمِّ خَنُّورٍ لِمَا فيها من الخَيْرَات التى لا تُوجَد فى غَيْرِها ، وساكِنُهَا لايَخْلُو من خَيْرٍ يَدِرّ عَلَيْه فِيهَا ، فَكَأَنَّها البَقَرَةُ الحَلُوبُ النَّافِعَة ، وقيل غَيْرُ ذٰلك ، وهو كَلامٌ حَسَنٌ ، وعلى هٰذا فَيَكُون مَجَازًا . ويمكن أَنْ يَكُون تَسْمِيَتُهَا به بِمَعْنَى الدُّنْيَا ، وقد سُمِّيَتْ بأُمِّ الدُّنْيَا أَيضاً . ويقال : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ ، إِذا وَقَعُوا فى خِصْب ولِينٍ من العَيْش .

(و) من ذٰلك أَيضا تَسْمِيَةُ (البَصْرة) بأُمِّ خَنُّورٍ ، لكَثْرَة أَشْجَارها ونَخِيلِها وخِصْبِ عَيْشِهَا .

(و) أُمّ خَنُّور : (الاسْتُ) . وشَكَّ أَبُو حاتم فى شَدِّ النُّون . وقال أَبُو سَهْل : هِى أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر . وقال ابن خَالَوَيْه : هى اسْمٌ لاسْتِ الكَلْبَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أُمُّ خَنُّور : الصَّحارى ، وبه فَسَّر بَعْضُ قولِهم : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ .

[خ ن ز ر] *

(الخَنْزَرَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا .

وأوردَه فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الغِلَظُ) قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْزَرَة : (فَأْسٌ) غَلِيظَةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) ، أَورده فى تَرْكِيب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع ، عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

* أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ[2] *

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف ، وقد ذُكِرَ (فى خ زر) ، وأَعادَه هُنا على رَأْى مَنْ يَقُول : إِنّ النُّونَ فى ثَانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إِلاّ بِثَبتٍ ، وقد تَقَدَّم الكَلاَمُ عَلَيْه .

[] بَقِىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا ، وهو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة[1] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ ، والرَّاعى من بنى قَطَنِ بْنِ رَبِيعَة ، ومُنَاظَرَتُهما فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إِسحاقَ إِبراهِيمُ ، ابنا مُحَمَّد بن إِبراهِيم بن جَعْفَر الكِنْدِىّ الصّيْرفىّ ، الخَنَازِيرِيّانِ ، مُحَدِّثَانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير ، قَرْيَة بمِصْر ، وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بهَا .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الكلبى ورواه بالخاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

[خ ن س ر] *

(الخِنْسِرُ بالكَسْر : اللَّئِيم ، و) الخِنْسِرُ : (الدَّاهِيَةُ ، والخَنَاسِرُ : الهَلاكُ)[1] وأنشد ابنُ السِّكِّيت :

إذا مَا نُتِجْنَا أَرْبعاً عامَ كُفْأَةٍ
بَغَاها خَنَاسِيراً فأَهْلَكَ أَرْبَعَا[2]

وقد تقدّم .

(و) الخَنَاسِرُ : (ضِعافُ النَّاسِ) وصِغَارُهم . ويقال : هُمُ الخَنَاسِر .

(و) الخَنَاسِرُ : (أَبْوالُ الوُعُول عَلَى الكَلإِ والشَّجَر) .

(والخَنَاسِرَة : أَهْلُ الجَبَّانَة)[3] لضَعْفِهِم .

(ورجُلٌ خَنْسَرٌ وخَنْسَرِىٌّ ، بفَتْحِهِما) أَى (فى مَوْضِعِ الخُسْرَانِ ، ج خَنَاسِرَةٌ) ، وقد تقدَّم . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : الخَنَاسِرُ : الدَّوَاهى ، كالخناثير ، وقيل الخَنَاسِير : الغَدْرُ واللُّؤْم ، ومنه قَوْل الشَّاعِر :

فإِنَّك لو أَشْبَهْت عَمِّى حَمَلْتَنِى
ولٰكِنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَنَاسِر[1]

أَى أَدْرَكَتْك مَلائِمُ أُمِّك .

[خ ن ش ف ر] *

(الخَنْشَفِير ، كقَنْدَفِير) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّغانِىّ : أُمُّ خَنْشَفِيرٍ : (الدَّاهِيَةُ) ، والوَزْن به غَرِيب ، ولو قال كزَنْجَبِيل كان أَوْلَى وأَقْرَبَ للتَّفْهِيم . كما هو ظَاهِرٌ . وهٰذه اللَّفْظَة قَرِيبَة من لفْظَة الخِنْفِشَار . بالكسر . وهى مُوَلَّدة اتّفاقاً . استُعْمِل الآن فى التَّعَاظُم . ولها قِصَّة عَجِيبَة ذكرَهَا المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب ، وأَنْشَد الشِّعْر الذى صَنَعَه المُوَلَّدُ بَدِيهَةً على قَوْله حِين سُئِل عنها فَقَال إِنَّهَا نَبْتٌ يُعْقَد به اللَّبَن وقال :

لقد عُقِدَتْ مَحَبَّتُكُم بقَلْبِى
كَمَا عَقَدَ الحَلِيبَ الخِنْفِشَارُ

(١) كذا ضبط القاموس وفى اللسان «الهُلاَّك» وكذلك فى مادة (خسر) وقال : ولا واحد له .

(٢) اللسان وهو لكعب بن زهير وديوانه ٢٢٧ (كفأ) و (خسر) .

(٣) فى نسخة من القاموس «أهل الخيانة» .

(١) اللسان (خنسر) وتقدم فى التاج والتكملة مادة (خسر) .

فتعجَّبوا من بَديهَته . وقد نُسب ذلك إلى أَبى العَلاء صَاعد اللُّغَوىّ صاحب الفُصُوص ، وقيل الزَّمَخْشَرِىّ . والأَوَّلُ أَقْرب .

[] واستَدْرَك شَيْخُنا :

خشنشار الواقع فى قَوْل أَبِى نُواس :

كأَنَّهَا مُطْعَمَةٌ فَاتَهَا
بين البَسَاتِينِ خشنشار (١)

قال شارِحُ دِيوَانه : هو من طُيُور الماء . وهو قَنَصُ العُقَاب . ونَقَله الخَفَاجِىّ فى شِفَاء الغَليل .

[خ ن ص ر] *

(الخِنْصَر) . كزِبْرِج (وتُفْتَحُ الصَّادُ) . أَى مع بَقَاء كَسْرِ الأَوَّل فيَصِير من نظائر دِرْهَم ، ويُسْتَدْرَك به على بِحْرَق شارِحِ اللَّامِيَّة . كما تَقَدَّمت الإِشارة إِليه : (الإِصْبَع الصُّغْرَى أَو الوُسْطَى) ـ هكذا ذكرهما فى كتاب سِيبَوَيْه . كما نَقَلَه عنه صاحِبُ اللِّسَان . فَقَوْل شَيْخنَا : وإِطْلاقُه على الوُسْطَى قَوْلٌ غير معْرُوف . ولا يُوجَد فى دِيوَان مأْلُوف . مَحَلٌّ تَأَمُّل ـ (مُؤَنَّثٌ) . والجَمْعُ خَنَاصِرُ . قال سِيبَوَيْه : ولا يُجمَع بالأَلف والتَّاء . اسْتِغْنَاءً بالتَّكْسِير . ولها نَظَائِرُ نحو فِرْسِن وفَرَاسِن وعَكْسُهَا كثير . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : إِنّه لعَظِيم الخَنَاصِر . وإِنَّهَا لعَظِيمَةُ الخَنَاصِرِ . كأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منه خِنْصِرًا . ثم جُمِع على هذا . وأَنْشَد :

فشَلَّت يَمِينِى يومَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنَانَاها وشَلَّ الخَنَاصِرُ (١)

ويقال : بفلان تُثْنَى الخَنَاصِرُ . أَى تُبْدَأُ به إِذا ذُكِرَ أَشْكَالُه . وأَنْشَدَنا شيخُنَا قال : أَنْشَدَنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ المسناوِىّ :

وإِذَا الفَوَارِسُ عُدِّدت أَبْطَالُهَا
عَدُّوهُ فى أَبْطَالِهِم بالخِنْصَرِ

قال : أَى أَوّل شىءٍ يَعُدُّونه .

(١) فى الديوان /٩٢ ط العمومية : «بين السبقين» بدل «بين البساتين» . وسقط البيت من طبعة مصر من القصيدة التى فى صفحة ٤٤٥ .

(١) اللسان ومادة (شلل) .

(وخُنَاصِرَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بالشَّام من عَمَلِ حَلَبَ) ، وقيل : من أَرض حمْصَ ، (سُمِّيَتْ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَاب : سُمِّىَ (بخُنَاصِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الحَارِث) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : عَمْرو بنُ الحَارِث بنِ كَعْب ابن الوغا بن عَمْرو بْنِ عَبْدِوُدّبنِ عَوْف ابن كِنَانَة [كذَا ذكره ابن] (١) الكَلْبِىّ . قيل هو خليفَةُ إبراهِيم الأَثْرَم (٢) صاحِبِ الفِيل ، خَلَفَه باليَمَن بصَنْعَاءَ ، إذ سار كسرى أَنو شِرْوانَ ، وقيل : بَناهَا أَبو شَمِرِ بنُ جَبَلَة بن الحَارِث ، قاله السّمْعَانِىّ .

قلت : وبها مَرِض عُمَرُ بنُ عَبْد العزيز ، ومات بدَيْرِ سِمْعَان . (وجَمَعَها جِرَانُ العَوْدِ) الشاعر اعْتِبَارًا (بِمَا حَوْلَها ، فقال (٣) :

* نَظَرْتُ وصُحْبَتى بخُنَاصِرَاتٍ *

(وخِنْصِرانُ) ، بالكَسْر ، (عَلَمٌ) .

[خ ن ط ر] * (١)

(الخِنْطِيرُ ، كقِنْدِيل) هٰكذا بالطَّاء المُهْمَلَة بعد النُّون ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . والَّذى فى اللِّسَان وغَيره بالظَّاء المُشَالة والأَوَّل الصَّواب ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال اللِّحْيَانىّ : (هى العَجُوزُ (٢) المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُونِ ولَحْمِ الوَجْه) . أَعاذَنَا الله مِنْهَا .

[خ ن ف ر] *

(خُنَافِر ، كعُلاَبِط) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّغانِىّ : هو اسم (رَجُل) كاهِنٍ ، هو خُنافِر بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

خَنْفَرٌ من الأَعلام . ومُحَمَّد بنُ عَلِىّ بْنِ خَنْفَرٍ الأَسَدِىّ . حَدَّثَ بدِمَشْق عن القاضى أَبِى المَعَالى القُرَشِىّ . وعنه الحَافِظ أَيضاً .

(١) فى معجم البلدان « خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبدود بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبى وقال غيره : عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل » .

(٢) كذا إبراهيم الأثرم وانظر الهامش السابق والمعروف أنه أبرهة الأشرم ، انظر البداية والنهاية ٢/١٦٩ .

(٣) الديوان ٤٤ ، ومعجم البلدان (خناصرة) وعجزه فى ديوانه

* حُمُولاً بعد ما مَتَّعَ النهارُ *

(١) هى فى اللسان (خنظر) كما قال الشارح .

(٢) فى نسخة من القاموس « العجوز الكبيرة » .

وخَنْفَرٌ : لَقَبُ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ الله الواسِطِيّ الوكيل . سمع منوجهرَ بنَ ترْكانْشاه ، توفِّيَ سنةَ ٦١٩ .

وخَنْفَرُ : قَرِيةٌ باليمنِ . عن الصغانيّ .

قلْتُ : وهي من أَكْبر قُرَى وادِي أَبْينَ . وقد بَنَى فيها الأَتابك مَسْجداً عَظِيماً . وبِهَا أَوْلادُ مُحَمَّد بنِ مُبارك البركانيّ خُفَراءُ الحاجّ .

[خ و ر] *

(الخُوَارُ بالضَّمّ : مِنْ صَوْتِ البَقَر والغَنَمِ والظِّبَاءِ والسِّهَام) . وقد خَارَ يَخُور خُوَارًا : صَاحَ ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال اللَّيْثُ : الخُوَارُ : صَوْتُ الثَّوْرِ ، وما اشْتَدَّ من صَوْتِ البَقَرَة والعِجْل . وفي الكِتَاب العَزِيز ﴿فأَخْرَجَ لَهُم عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ (١) . وفي حَديث مَقْتَل أُبَيّ بنِ خَلَف : « فخَرَّ يَخُورُ كما يَخُور الثَّورُ » .

(١) سورة طه الآية ٨٨ .

وفي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِب : الخُوَارُ في الأَصْل : صِياحُ البَقَرِ فَقَط . ثُمّ تَوَسَّعُوا فيه فأَطْلَقُوه على صِياحِ جَمِيعِ البَهَائِم .

وقولُ شيخنا : واسْتِعْمَاله في غَيْر البقرِ غَيْر مَعْرُوف . مُنَاقَش فيه . فقد قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ في خُوَارِ السِّهَام :

يَخُرْنَ إذا أُنْفِزْنَ في سَاقِط النَّدَى
وإنْ كانَ يومًا ذَا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ
خُوارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الثَّوَى
وأَطْلائِها صادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلاَ (١)

يقول : إذا أُنْفِزَت السِّهَامُ خَارَت خُوَارَ هٰذه الوَحْشِ المَطَافِيلِ التي تَثْغُو إلى أَطْلائِهَا وقد أَنْشَطَهَا المَرْعَى المُخْصِبُ . فأَصْوَاتُ هٰذه النِّبَالِ كأَصْوَاتِ تلْك الوُحُوشِ ذَوَاتِ الأَطْفَالِ وإن أُنْفِزَت في يَومِ مَطَرٍ مُخْضِل . أي فلهٰذه النَّبْلِ فَضْلٌ من أَجْلِ إحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ العِيدَانِ .

(والخَوْرُ) مِثْل الغَوْر : (المُنْخَفِضُ) المُطْمَئِنُّ (من الأَرْض) بين النَّشْزَيْن .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان .

(و) الخَوْرُ : (الخَلِيجُ من البحْر. و) قيل : (مَصبُّ المَاءِ فى البَحْرِ)، وقيل : هو مَصَبُّ المياهِ الجَارِيةِ فى البَحْر إذا اتَّسَعَ وعَرُضَ .

وقال شَمِرٌ : الخوْرُ : عُنُقٌ من البَحْر يدْخُل فى الأَرض، والجَمْعُ خُؤُورٌ . قال العَجَّاجُ يَصِف السَّفِينَةَ :

إذا انْتَحى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فى الخُؤُورِ
تَقَضِّيَ البَازِى من الصُّقُورِ (١)

(و) الخَوْرُ : (ع بأَرْضِ نَجْد) فى دِيَارِ كِلاَبٍ فِيهِ الثُّمَامُ ونَحْوُه . (أَو وَادٍ وَرَاءَ بِرْجِيلٍ)، كقِنْدِيل . ولم يذكر المُصَنِّف «بِرْجِيل» فى اللَّام .

(و) الخَوْر : مَصْدَرُ خَارَ يَخُور، وهو (إِصَابَةُ الخَوْرَانِ) . يقال : طَعَنَه فخَارَه خَوْرًا : أَصابَ خَوْرَانَه . وهو الهَوَاءُ الَّذِى فِيه الدُّبُر من الرَّجُلِ والقُبُلُ من المَرْأَة . وقيل : الخَوْرانُ، بالفَتْح : اسم (للمَبْعَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْه)، أَى يَشْتَمِل، (حِتَارُ الصُّلْبِ) من الإِنْسَان وغَيْرِه، (أَورَأْسُ المَبْعَرَة)، أَو مَجْرَى الرَّوْثِ، (أَو الَّذِى فِيه الدُّبُرُ) . وقيل : الدُّبُرُ بعَيْنه : سُمِّىَ به لأَنه كالهَبْطَةِ بين ربْوَتَيْن .

(ج الخَوْرَانَاتُ والخَوَارِينُ) . وكذلك كُلُّ اسْم كان مُذَكَّرًا لغَيْر النَّاس جَمْعُه على لَفْظِ تَاآتِ الجَمْع جَائِزٌ . نحو حَمَّامَات وسُرَادِقات وما أَشْبَهَها .

(والخُورُ . بالضَّمِّ) من (النِّسَاءِ : الكَثِيرَاتُ الرِّيبِ (١) . لِفَسَادِهِن) وضَعْف أَحْلامِهِنّ . (بِلاَ واحِدٍ) . قال الأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسوفُ الخُورَ وَهْىَ رَوَاكِدٌ
كمَا سَافَ أَبكارَ الهِجَانِ فَنِيقُ (٢)

(و) من المَجاز : الخُورُ : (النُّوقُ الغُزُرُ) الأَلْبان أَى كَثِيرَتُهَا . (جَمْعُ خَوَّارَة) . بالتَّشْدِيد . على غَيْرِ قِياس . قال

(١) الديوان / ٢٨ واللسان .

(١) هذا ضبط القاموس وضبط اللسان بكسر الراء وفتح الياء .
(٢) الديوان /٢٦٧ واللسان (خور) .

شيخُنَا فى شَرْح الـكِفَايَة : بل ولانَظِير له . قال القُطَامِىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لو تَنْدَرِىْ لهَـا
صَباً وَشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ[1]

قُلتُ : هٰـذا هـو الَّذِى صُرِّح به فى أُمّهاتِ اللُّغَة .

وفى كِفَايَة المُتَحَفِّظ ما يَقْتَضِى أَن هٰذا من أَوْصَاف أَلْوَانِها . فإنَّه قال : الخُورُ : هـى الَّتِـى تـكون ألوانُهَا بَيْن الغُبْرَة والحُمْرَة . وفى جُلُودِهَا رِقَّة . يقـال : ناقَةٌ خَوَّارةٌ . قالوا : الحُمْر مِنَ الإبلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا . والوُرْق أَطْيَبُهَـا لَحْماً . والخُورُ أَغْزَرُها لَبَناً . وقد قال بعضُ العـرب : الرَّمْكَـاءُ بَهْيَـاءُ . والحَمْرَاءُ صَبْرَاءُ . والخَوَّارَة غَزْرَاءُ . وقد أَوسَعَه شَرْحاً شَيْخُنَـا فى شَرْحِهـا المُسَمَّى بتَحْرِير الرِّوَايـة فى تَقْرِيـر الـكِفَايَة . فراجِعْه .

قُلْتُ : والَّذِى قالَه ابنُ السِّكِّيت فى الإصلاح : الخُورُ : الإبل الحُمْـر إلى الغُبْرة . رَقِيقَاتُ الجُلُـود . طِـوالُ الأَوْبَارِ . لهـا شَعـرٌ يَنْفُذُ وَبَرَها . هى أَطْوَلُ من سَائِر الوَبَر . والخُور أَضْعَفُ من الجَلَدِ . وإذا كانَت كَذٰلك فهـى غِزَارٌ . وقال أَبُو الهَيْثَم : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْد غَزِيرَةٌ .

(و) الخَوَرُ . (بالتَّحْرِيك : الضَّعْفُ) والوَهَـنُ . (كالخُـؤُور) . بالضَّـمّ . (والتَّخْوِيـر) . وقـد خـارَ الرَّجُـلُ [والحَرُّ][1] يَخُورُ خُـؤُورًا . وخَوِر خَوَرًا . وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَر .

(والخَـوَّارُ ككَتَّـان : الضَّعِيـفُ . كالخَـائِر) . وكلّ مَا ضَـعُف فَقَد خارَ . وقال اللَّيْث : الخَوَّار : الضَّعِيف الذى لا بَقَـاءَ له على الشِّـدَّة . وفى حَدِيـث عُمَرَ : « لن تَخُورَ قُوًى مادَام صاحِبُهـا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أى لن يَضْعُف صاحِبُ قُوَّة يَقْدِر أَن يَنْزِعَ فى قَوْسه ويَثِبَ إلى دابَّتـه . ومنـه حَدِيثُ أَبى بَكْر قال لِعُمَر : « أَجَبَانٌ فى الجاهِلِيَّـة وخَوَّارٌ فى الإسلام » ؛ والخُـوَارُ فى كلّ شَىْءٍ عَيْبٌ إلاَّ فى هٰذه الأَشيـاء يـأْتى

(١) الديوان/٧٥ واللسان .

(١) زيادة من اللسان والكلام فيه مقتضب .

منهـا البعضـ فى كـلام المصنّـف، كقوله . (و) الخَـوَّار (مِنَ الزِّنَـاد : القَـدَّاحُ)، يقال : زِنَـادٌ خَـوَّارٌ، أى قَدَّاحٌ، قالـه أَبـو الهَيْثَـم . (و) الخَوَّار (من الجِمَالِ : الرَّقِيقُ الحَسَنُ[1] يقال : بَعِيرٌ خَوَّارٌ أى رَقِيقٌ حَسَنٌ . (ج خَوَّارَاتٌ)، ونَظِيره ما حَكَاه سِيْبَوَيْه من قَوْلهم : جَمَل سِبَحْلٌ وجِمَالٌ سِبَحْلاَتٌ، أى أنه لا يُجْمَع إلاَّ بالأَلف والتَّاء .

قال ابن بَرِّىٍّ : وشَاهِد الخُورِ جَمْع خَوّار قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنَا ابنُ حُمَاةِ المَجْد من آلِ مَالِكٍ
إذا جَعَلَت خُورُ الرِّجَالِ تَهِيـعُ[2]

قال : ومثله لغَسَّانَ السَّلِيطِىِّ :

قَبَـحَ الإِلٰهُ بَنِـى كُلَيْبٍ إِنَّهُـمْ
خُورُ القُلوبِ أَخِفَّةُ الأَحْـلامِ[3]

(و) الخَوَّارُ العُذْرِىّ (رَجُلٌ نَسَّابَةٌ) . أى كان عَالِماً بالنَّسَب .

(و) من المَجَـاز : فَرَسٌ (خَـوَّارُ العِنَانِ)، إذا كان (سَهْلَ المَعْطِـف) لَيِّنَه (كَثِيـر الجَرْىِ)، وخَيلٌ خُورٌ . قال ابنُ مُقْبِـل :

مُلِـحٌّ إِذَا الخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ على الفَتْرِ[1]

(والخَوَّارَةُ : الاسْتُ) . لضَعْفِها .

(و) من المَجاز : الخَوَّارَة : (النَّخْلَةُ الغَزِيرَةُ الحَمْلِ) . قال الأَنْصَارِىّ :

أَدِينُ ومَا دَيْنِـى عليْـكُمْ بمَغْرَمٍ
ولٰـكِنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ خَوَّارٍ كأَنَّ جُذُوعَـه
طُلِيـنَ بقَارٍ أَو بحَمْأَةِ مائِـحِ[2]

(و) من المَجَـاز : (اسْتَخَـارَه) فخَارَه . أَى (استَعْطَفَه) فعَطَفَه . يقال : هو مِنَ الخُوَارِ والصَّوْت .

وأَصْلُه أَنَّ الصائدَ يأْتِـى المَوْضِعَ الّذى يَظُنُّ فيـه وَلَدَ الظَّبْيةِ أَو البَقَرَةِ فيَخُور خُوَارَ الغَزَالِ فتَسْمَع الأُمُّ، فإن كان لَهَا وَلَدٌ ظَنَّت أَنَّ الصَّوتَ صَوتُ

(١) فى نسخة من القاموس «الرقيقُ الحِسّ» .
(٢) الديوان ١٥٤ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) الديوان ١٠٨، واللسان ونسبط القافية فيه خطأ .
(٢) اللسان، وفى مادة (دين) أنه سويد بن الصامت الأنصارى

وَلَدِهَا . فتَتْبَعُ الصَّوْتَ . فيَعْلَم الصَّائِدُ أَنَّ لهـا وَلَدًا فيَطْلُب مَوْضِعَه . فيُقَال اسْتَخارَهَا . أَى خَارَ لِتَخُورَ . ثمّ قيلَ لِكُلّ مَن استَعْطَفَ : استَخارَ . وقال الهُذَلِىّ وهو خَالِد بنُ زُهَيْر :

لعَلَّكَ إمّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلاً شاتِمِى تَسْتَخِيرُهَا[1]

قال السُّكَّرِىّ شارِحُ الدِّيوان : أَى تَسْتَعْطِفُها بشَتْمِك إيّاى . وقال الكُمَيْت

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
لِعَوْلَتِه ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ[2]

فعَيْنُ استَخَرْت على هٰذا وَاوٌ . وهو مَذْكُور فى اليـاء أَيضـاً .

(و) عن اللَّيْث : اسْتَخَار (الضَّبُعَ) . واليَرْبُوعَ : (جَعَلَ خَشَبَةً فى ثَقْبِ بَيْتِهَا) . وهو القَاصِعَاء . (حتى تَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ) . وهو النَّافِقَاء . فَيَصِيده الصَّائِدُ .

قال الأَزهَرِىّ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُعِ واليَرْبُوعِ . وهو باطِلٌ .

(و) استَخَارَ (المَنْزِلَ : : اسْتَنْظَفَه) كأَنَّه طَلَبَ خَيْرَه . وهٰذا يُنَاسِب ذِكْرَه فى اليـاء . كما فَعَله صاحِبُ اللِّسَان ، وأَنْشَد قَوْلَ الكُمَيت .

(وأَخَارَه) إخَارَةً . (صَرَفَه وعَطَفَه) يقال : أَخَرْنَا المَطَايَا إلى مَوْضِع كذَا نُخِيرُهَا إخارَةً : صَرَفْناهَا وعَطَفْنَاها .

(وخُورٌ . بالضَّمّ : ة بِبَلْخ . مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن عَبْدِ الحَكَم) . خَتَنُ يَحْيَى بنِ محمّد ابن حَفْص . وكان به صَمَمٌ . يَرْوِى عن أَبى الحَسَن عَلِىّ بن خَشْرَمٍ المَرْوَزِىّ . مات سنة ٣٠٥ .

(و) خُورٌ (: ة باسْتِرَابَاذَ . تُضَافُ إلى سَفْلَقَ) كجَعْفَر ، كذا فى تاريخ اسْتِرابَاذَ لأَبى سَعْد الإدْرِيسىّ . (مِنْهَا أَبُو سَعِيد) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد الخُورسَفْلَقِىّ) الاسْتِرابَاذِىّ . يَرْوِى عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بنِ حَوّاسٍ . وعنه أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِك بنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٢ .
(٢) اللسان .

مُحَمَّد بْنِ عَدِىٍّ الاسْتِرَابَاذِىُّ .

(و) الخَوْرُ ، (بالفَتْح مُضَافَةً إِلَى) مَوَاضِعَ كَثِيرَة ، منها خَوْرُ (السِّيف) بكَسْر السِّين ، وهو دُون سِيرَافَ. مدينَة كَبِيرَة ، ويأْتِى للمصنِّف أَيضاً .

(و) خَوْرُ (الدَّيْبُلِ) ، بفَتْح الدَّال المُهْمَلَة وسكون الياءِ التَّحْتِيَّة وضَمّ المُوَحَّدة : قَصَبَةُ بِلادِ السِّنْدِ ، وَجَّه إليه عُثْمَانُ بنُ أَبِى العَاصِ أَخاه الحَكَمَ ففَتَحه ، وهو نَهْرٌ عَظِيمٌ عليه بُلْدانٌ . (و) خَوْرُ (فَوْفَلٍ) ، كجَوْهَرٍ : مِن سَوَاحِل بَحْرِ الهِنْد ، ولم يَذْكُره المُصَنِّف . (و) خَوْرُ (فُكَّان) ، كرُمَّانٍ ، ولم يَذْكره المُصَنِّف أَيضاً . (و) خَوْر (بَرْوَص) ، كجَعْفَر ، بالصاد المُهْمَلَة ، (أَو بَرْوَج) ، بالجِيم بَدل الصَّاد ، وكِلاهما صَحِيحَان : مَدِينَة عَظِيمَة بالهِنْد . (مواضِعُ) .

(وخُوَارُ ، بالضَّمِّ : ة بالرَّىِّ) ، على ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً ، (منْهَا) أَبُو عَبْد الله (عبدُ الجَبَّار بنُ مُحَمَّد) بْنِ أَحْمَدَ الخُوَارِىّ ، سَمِع أَبَا بَكْرٍ البَيْهَقِىَّ ، وأَبَا القَاسِم القُشَيْرِىَّ . وأَخُوه الحاكِم عَبْدُ الحَمِيد بنُ مُحَمَّد كان بخُسْرُوجِرْدَ ، شارَكَ أَخَاه فى السَّمَاع ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا من خُوَارَ قَرْيَةٍ بِبَيْهقَ ، ولَيسَا من خُوارِ الرَّىّ ، كما حَقَّقَه السَّمْعَانِىّ . (وزَكَرِيَّا بنُ مَسْعُود) ، رَوَى عَنْ عَلِىّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِىّ . (الخُوَارِيَّان) .

ومن خُوَارِ الرَّىِّ إبراهِيمُ بنُ المُخْتَار التَّيْمِىّ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِىّ وابنِ جُرَيْج ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد الخُوَارِىُّ ، تَرْجَمَه الحاكِمُ . وظاهِر بنُ دَاوودَ الخُوارِىّ ، من جِلَّةِ المَشَايِخِ الصُّوفِيَّة .

(و) خُوَارُ (بْنُ الصَّدِف)[1] ككَتِف : (قَيْلٌ مِنْ) أَقْيَال (حِمْيَرَ) . وقال الدَّارَ قُطْنِىّ : مِن حَضْرَمَوْتَ .

(و) يُقَال : (نَحَرْنَا خُورَةَ إِبِلِنَا ، بالضَّمّ ، أَى خِيرَتَها) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ وكذلك الخُورَى . وقال الفَرَّاءُ : يُقَال :

(١) فى القاموس : ضبطت الصدف بفتح الدال .

وأوردَه فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الغِلَظُ) قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْزَرَة : (فَأْسٌ) غَلِيظَةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) . أَورده فى تَرْكِيب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

« أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ[2] »

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف . وقد ذُكِرَ (فى خ زر) . وأَعادَه هُنا على رَأْى مَنْ يَقُول : إنّ النُّونَ فى ثَانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إلاّ بِثَبتٍ ، وقد تَقَدَّم الكَلَامُ عَلَيْه .

[] بَقِىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا . وهو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة[1] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ . والرَّاعى من بنى قَطَنِ بْنِ رَبِيعَة . ومُنَاظَرَتُهما فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إسحاقَ إبراهيمُ ، ابنا مُحَمَّد بن إبراهِيم بن جَعْفَر الكِنْدِىّ الصَّيْرفىّ . الخَنَازِيرِيّانِ . مُحَدِّثَانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير ، قَرْيَة بمِصْر . وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بها .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الكلبى ورواه بالخاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

صَلاَبَته ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَد :

* يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا[1] *

والخُوَارُ كغُرَاب : اسْمُ مَوْضِع .

قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

خَرَجْنَ من الخُوَارِ وعُدْن فِيهِ
وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَلَى بِرَعْنِ[2]

وفى الحَدِيث : « ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ ، والخُورُ : جَبَلٌ معروف بأَرْض فارِس ، ويُرْوَى بالزّاى وصَوَّبَه الدَّارَقُطْنِيّ[3] وسَيَأْتِى .

وعُمَرُ بنُ عَطَاء بن وَرَّادِ بنِ أَبِى الخُوَارِ الخُوَارِىّ . إلى الجَدِّ ، وكذا حُمَيْد بنُ حَمَّاد بنِ خُوَارٍ الخُوَارِىّ ، وتَغْلِبُ بنتُ الخُوَارِ . حَدَّثُوا .

[خ ى ر] *

(الخَيْرُ ، م) . أَى مَعْرُوف . وهو ضِدُّ الشَّرّ . كما فى الصِّحاح . هكذا فى سائِر النُّسَخ ، ويُوجَد فى بَعْض منها : الخَيْر : ما يَرْغَب فيه الكُلُّ ، كالعَقْل والعَدْل مَثَلاً ، وهى عِبَارَةُ الرَّاغِب فى المُفْرَدات ، ونَصُّها كالعَقْلِ مَثَلاً والعَدْلِ والفَضْلِ والشَّىْءِ النَّافِع ، ونَقله المُصَنِّف فى البَصَائر .

(ج خُيُورٌ) ، وهو مَقِيسٌ مَشْهُور . وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

ولا قَيْتُ الخُيُورَ وأَخْطَأَتْنِى
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِى[1]

ويَجُوز فيه الكَسْر ، كما فى بيُوت ونَظَائِره . وأَغْفَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه لشُهْرَته قاله شَيْخُنَا .

وزاد فى المِصْبَاح أنه يُجْمَع أَيضاً على خِيَار ، بالكَسْر ، كسَهْم وسِهَام . قال شيخُنَا : وهو إن كانَ مَسْمُوعاً فى اليَائِىّ العَيْنِ إلاَّ أنّه قَلِيلٌ . كما نَبَّهَ عليه ابنُ مالِك ، كضِيفَان جمْع ضَيْف .

(و) فى المُفْرَدات لِلرَّاغِب ، والبصائِر

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصوبه الدارقطنى ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان صريحة فى أن تصويب الدار قطنى لرواية الراء » .

(1) اللسان .

للمُصَنِّف، قيل: الخَيْرُ ضَرْبَانِ: خَيْرٌ مُطْلَق، وهو ما يَكُون مَرْغُوباً فيه بِكُلّ حالٍ وعِنْد كُلّ أَحَدٍ، كما وَصَفَ صلَّى الله عليه وسلَّم به الجَنَّةَ فقال: لا خَيْرَ بخَيْر بَعْدَه النَّارُ، ولا شَرَّ بشَرٍّ بَعْدَه الجَنَّة». وخَيْرٌ وشَرٌّ مُقَيَّدانِ، وهو أَنَّ خَيْرَ الوَاحِدِ شَرٌّ لآخَرَ، مثل (المَال) الذى رُبما كَان خَيْرًا لزَيْدٍ وشَرًّا لِعَمْرٍو. ولذلك وَصَفَه اللهُ تَعَالى بالأَمْرَين. فقال فى مَوْضع: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ (١) وقال فى مَوْضع آخر: ﴿أَيَحْسَبُون أَنَّمانُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُم فِى الخَيْرَاتِ﴾ (٢) فقوله: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ أَى مَالاً. وقال بعضُ العُلَمَاءِ: إِنَّمَا سُمِّىَ المالُ هنا خَيْرًا تَنْبِيهاً على مَعْنًى لَطِيفٍ وهو أَنَّ المَالَ يَحْسُن (٣) الوَصِيَّة به ما كانَ مَجْموعاً من وجهٍ مَحْمُود. وعَلَى ذلك قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿ومَا تَفعَلُوا من خَيْرٍ يَعْلَمْه اللهُ﴾ (١) وقَوْلُه تَعَالى: ﴿فكاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُم فِيهِم خَيْرًا﴾ (٢) قيل: عَنَى مَالاً مِن جِهَتِهم. قيل: إِن عَلِمْتم أَنَّ عِتْقَهم يَعُود عَلَيْكم وعَلَيْهم بنَفْع.

وقولُه تعالى ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الخَيْرِ﴾ (٣) أَى لا يَفْتُر من طَلَب المَالِ وما يُصْلِحُ دُنْيَاه.

وقال بَعْضُ العُلَمَاءِ: لا يُقَال لِلْمَال خَيْرٌ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، ومِنْ مَكَان طَيِّب. كما رُوِىَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِىَ اللهُ عنه دخلَ على مَوْلًى له. فقال: أَلاَ أُوصِى يا أَمِير المُؤْمِنِينَ؛ قال لا، لأَنَّ اللهَ تَعَالى قال ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ وليس لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ. وَعَلَى هٰذا أَيْضاً قَوْلُه: ﴿وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٤) (و) قَوْله تَعَالَى: ﴿إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى﴾ (٥) أَى آثَرْت

(١) سورة البقرة الآية ١٨٠.
(٢) المؤمنون الآيتان ٥٥، ٥٦.
(٣) فى دمشق مطبوع التاج: قوله: وهو أن المال يحسن.. الخ، لعل فيه حذفا، والأصل: الذى يحسن».

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ وفى مطبوع التاج «وماتنفقوا» وهو خطأ.
(٢) سورة النور الآية ٣٣.
(٣) سورة فصلت الآية ٤٩.
(٤) سورة العاديات الآية ٨.
(٥) سورة ص الآية ٣٢.

والعَرَب تُسَمِّى (الخَيْلَ) الخَيْرَ ، لِمَا فِيهَا من الخَيْر .

(و) الخَيْر : الرَّجلُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ ، كالخَيِّرِ ، ككَيِّس) ، يُقَال : رَجلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ ، (وهِى بِهَاءٍ) ، امرأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ . (ج أَخْيَارٌ وخِيَارٌ) ، الأَخِير بالكَسْر ، كضَيْف وأَضْيَاف . وقال : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (١) قال الزَّجَّاج : المعْنَى أَنَّهُن خَيْرَاتُ الأَخْلاقِ حِسَانُ الخَلْق ، قال وقُرِئَ بالتَّشْدِيد . (و) قيل : (المُخَفَّفَةُ فى الجَمَالِ والمِيسَم . والمُشَدَّدَةُ فى الدِّين والصَّلاح) . كما قَالَهُ الزَّجَّاجُ . وهو قَوْلُ اللَّيْث . ونَصُّه : رَجُلٌ خَيِّر وامرأَةٌ خَيِّرَةٌ : فاضِلَة فى صَلاحِها . وامرأَةٌ خَيْرَةٌ فى جَمَالِها ومِيسَمِها . فَفَرَّق بين الخَيِّرة والخَيْرَة . واحتَجَّ بالآية .

قال أَبُو مَنْصُور . ولا فَرْقَ بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أَهْل اللُّغَة . وقال : يُقَالُ : هى خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرَّةُ النِّسَاءِ . واسْتَشْهَد بما أَنْشَدَه أَبُو عُبَيْدَةَ :

* رَبَلاَت هِنْدٍ خَيْرَةِ الرَّبَلاتِ (١) *

وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ : الخَيْرَة من النِّسَاءِ : الكَرِيمَةُ النَّسَبِ . الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ . الحَسَنَةُ الوَجْه . الحَسَنَةُ الخُلُق . الكَثِيرَةُ المَالِ . التى إذا وَلَدَت أَنْجَبَت .

(ومَنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ المَالَقِىُّ) : أَحدُ القُرَّاءِ المَشْهُورين . (و) الحافِظ (أَبو بكْر) مُحمَّد (بنُ خَيْرٍ الإِشْبِيلِىُّ) . مع ابنِ بَشْكُوَال فى الزَّمان . يقال فيه الأَمَوِىُّ أَيضاً . بفَتْح الهَمْزَة ، مَنْسُوبٌ إِلى أَمَة جَبَل بالمَغْرِب . وهو خَالُ أَبِى القَاسِم السُّهَيْلِىّ . (وسَعْدُ الخَيْر) الأَنْصَارِىّ . وبِنْتُه فاطِمَةُ حَدَّثَت عن فاطِمَةَ الجُوزْدَانِيَّة . وسَعْدُ الخَيْر بنِ سَهْلٍ الخُوارَزْمِىّ . (مُحَدِّثُون) .

(و) الخِير . (بالكَسْر : الكَرَمُ . و) الخِيرُ : (الشَّرَفُ) . عن ابْن الأَعْرَابِىّ . (و) الخِيرُ : (الأَصْلُ) . عن اللِّحْيَانِىّ . ويقال : هو كَرِيم

(١) سورة الرحمن الآية ٧٠ .

(١) اللسان وسيأتى برواية أخرى مع صدره .

الخِيرِ ، وهو الخِيمُ ، وهو الطَّبِيعَة ، (و) الخِيــرُ : (الهَيْئَةُ) ، عَنْه أَيضــاً .

(وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الخَيِّر ، كَكَيِّس ، مُحَدِّثٌ) ،وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ مَحْمُود بنِ سَالِمٍ البَغْدَادِىّ ، والخَيِّرُ لَقَبُ أَبِيه .

(وخَارَ) الرَّجُلُ (يَخِيــرُ) خَيْــرًا : (صَارَ ذَا خَيْرٍ . و) خَارَ (الرَّجُلَ على غَيْرِه) . وفى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِه ،خَيْرًاو(خِيرَةً) ،بكَسْر فَسُكُون ، (وخِيَرًا) ، بِكَسْر فَفَتْــح ، (وخِيَرَةً) بزيادة الهاءِ : (فَضَّلَه) على غَيْرِه ، كما فى بَعْض النُّسَــخ ، (كخَيَّره) تَخْيِيرًا. (و) خَارَ (الشَّىْءَ : انْتَقاهُ) واصْطَفَاهُ ، قال أَبو زُبَيْد الطَّائِــىّ :

إِنَّ الــكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ من خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَه لِلدِّينِ مُخْتَارُ[1]

وقال : خَارَه مُخْتَارٌ ،لأَنَّ خــارَ فى قُوَّة : اخْتَار ، (كتَخَيَّره) واخْتَارَه .وفى الحَدِيــث «تَخَيَّروا لنُطَفِــكُم» أَى اطْلُبوا ما هُو خيْرُ المَنَاكِح وأَزْكَاها ، وأَبعَدُ من الفُحْش والفُجُور .

(١) اللسان .

(وَ) قال الفَرَزْدَق :

ومِنَّا الَّذِى اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وجُودًا إِذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعازِعُ[1]

أَرادَ مِن الرِّجال ، لأَنَّ اختــارَ ممــا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْن بحَذْف حَــرْف الجَرّ . تقول : (اخْتَرْتُه الرِّجَالَ واخْتَرْتُه منهــم) . وفى الكتــاب العــزيز : ﴿واخْتَارَ مُوسَى قَومَه سَبْعِين رَجُلاً﴾[2] أَى مِنْ قَوْمِه . وإِنَّمَا استُجِيــزَ وُقوعُ الفِعْل عَلَيْهِم إِذَا طُرِحَت «مِنْ» من الاخْتِيَــار ؛ لأَنَّــه مَأْخُوذٌ من قولك : هٰؤلاءِ خَيْرُ القَوْم وخَيْرٌ مِن القَوْم ، فلمَّا جازَت الإِضافة مَكَانَ مِنْ ، ولم يَتَغَيَّر المَعْنَى ، استَجازوا أَن يَقُولوا : اخترْتُكُــم رَجُلاً واخْتَــرْت مِنْــكُم رَجُلاً . وأَنْشَد :

* تَحْتَ الَّتِى اخْتَارَ له اللهُ الشَّجَرْ[3] *

يُرِيدُ اخْتَارَ اللهُ له مِنَ الشَّجَر .

وقال أَبُو العَبّاس : إِنَّمَا جَازَ هٰــذا

(١) اللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٥٥ .
(٣) اللسان والتكملة والرجز للعجاج كما فى التكملة ومادة (شبر) .

لأَنَّ الاخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلى التَّبْعِيض ، ولِذٰلِك حُذِفَت «مِن» .

(و) اخْتَرْتُه (عَلَيْهم) ، عُدِّىَ بعَلَى لأَنَّه فى مَعْنَى فَضَّلْتُه . وقال قَيْس ابن ذَرِيح :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُه
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَت عَلَيْه المَضَاجِعُ (١)

معناه : ما اخْتِيرت على مَضْجَعِه المضاجِعُ ، وقيل : ما اخْتِيرَت دُونَه .

(والاسْم) من قَوْلِكَ : اخْتَارَه اللهُ تَعالى (الخِيَرَةُ ، بالكَسْر ، و) الخِيَرَةُ ، (كعِنَبَة) ، والأَخِيرَة أَعْرَف . وفى الحَدِيث « مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم خِيرَتُه من خَلْقِه » وخِيَرَتُه ، ويقال : هٰذا وهٰذه وهٰؤُلاءِ خِيرَتِى ، وهو ما يَخْتَاره عَلَيْه .

وقال اللَّيْثُ : الخِيرَةُ . خَفِيفَةً مَصْدَرُ اخْتار خِيرَةً ، مِثْل ارْتَابَ رِيبَةً . قال : وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُون لأَفْعَل فاسْمُ مَصْدرِه فَعَالٌ مِثْل أَفَاق يُفِيق فَوَاقاً ، وأَصابَ يُصِيبُ صَوابا ، وأَجَاب جَوَاباً ، أَقَامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدر .

قال أَبُو مَنْصُور : وقَرَأَ القُرَّاءُ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (١) بفَتْحِ اليَاءِ ، ومثلُه سَبْىٌ طِيَبَةٌ . وقال الزَّجَّاج : ﴿مَا كَان لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (٢) أَى لَيْسَ لَهُم أَنْ يَخْتَاروا على اللهِ . ومِثْلُه قَوْل الفَرَّاءِ . يقال : الخِيرَةُ والخِيَرَةُ ، كُلُّ ذٰلِك لِمَا يَخْتَاره من رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَة .

(وخَارَ اللهُ لَكَ فى الأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ) ما (فِيه الخَيْر) . فى بَعْضِ الأُصول : الخِيَرَةُ والخِيرَةُ بسكون اليَاءِ الاسْم مِنْ ذَلِك . (وهو أَخْيَرُ مِنْك ، كخَيْر) ، عن شَمِرٍ . (وإِذَا أَرَدْتَ) مَعْنَى (التَّفْضِيل قلت : فُلانٌ خَيْرَةُ النَّاس ، بالهَاءِ ، وفلانَةُ خَيْرُهم بِتَرْكِهَا) ، كذا فى سائِر أُصُولِ القَامُوس ، ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك . والَّذى فى الصِّحاح خلافُ ذٰلك ، ونَصُّه : فإِنْ أَرَدْت

(١) اللسان وضبط فيه « ذريح » خطأ بصيغة التصغير .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٦ .
(٢) سورة القصص الآية ٦٨ .

مَعْنَى التَّفْضِيل قُلْت : فُلانَةُ خَيْرُ النَّاسِ . ولم تَقُل خَيْرَة . وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولم تَقُل أَخْيَرُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ، لأَنه فى معْنَى أَفْعَل ، وهٰكَذا أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِىّ مُفَصَّلاً فى مَوَاضِعَ من الكشَّاف ، وهو من المُصَنِّف عَجِيبٌ . وقد نَبَّه على ذٰلك شَيْخُنَا فى شَرْحه ، وأَعْجَبُ منه أَنَّ المُصَنِّف نَقَل عِبَارَةَ الجَوْهَرِىّ بنصِّهَا فى بَصَائر ذَوِى التَّمْيِيز ، وذَهَب إلى ما ذَهَبَ إليه الأَئِمَّةُ ، فليُتَفَطَّن لِذٰلِكَ . (أَو فُلانَةُ الخَيْرَةُ من المَرْأَتَيْن) ، كذا فى المُحْكَم ، (وهى الخَيْرَة) ، بفَتْح فَسُكُون . والخَيْرَةُ : الفاضِلَة من كُلِّ شَىْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَات . وقال الأَخْفَش إنّه لَمَّا وُصِفَ به وقيل فُلانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَه الصِّفَات فَأَدْخَلُوا فيه الهَاءَ للمُؤَنَّث ولم يُرِيدُوا به أَفْعَل . وأَنْشَد أَبُو عُبَيْدَة لِرَجُل من بَنِى عَدِىٍّ تَيْمِ [تَمِيمٍ] جَاهِلِىّ[1] :

ولقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاَت
رَبَلاَتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلَكَاتِ

(والخِيرَةُ) ، بكَسْر فسُكُون ، (والخِيرَى) ، (كضِيزَى) ، (والخُورَى) كطُوبَى ، (ورَجُلٌ خَيْرَى وخُورَى وخِيرَى كحَيْرَى وطُوبَى وضِيزَى) — ولو وَزَنَ الأَوَّل بِسَكْرَى كان أَحْسَن — (: كَثِيرُ الخَيْرِ) ، كالخَيْرِ والخَيِّر .

(وخَايَرَهُ) فى الخَطِّ مُخَايَرَةً : غَلَبَه . وتَخَايَرُوا فى الخَطِّ[1] وغَيْرِه إلى حَكَمٍ (فَخَارَه ، كَانَ خَيْرًا مِنْه) ، كفَاخَرَه ففَخَرَه ، ونَاجَبَه فنَجَبَه .

(والخِيَارُ) ، بالكَسْر : القِثَّاءُ ، كما قاله الجَوْهَرِىّ ، وليس بعربِىّ أَصِيل كما قَالَه الفَنَارِىّ ، وصَرَّح به الجَوْهَرِىّ ، وقيل : (شِبْهُ القِثَّاء) ، وهو الأَشْبَهُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ واحد .

(و) الخِيَارُ : (الاسْمُ مِنَ الاخْتِيَار) وهو طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ ، إِمَّا إِمْضَاءُ البَيْع أَو فَسْخه . وفى الحَدِيث : «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مالَمْ يَتَفَرَّقَا» . وهو على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : خِيَارُ المَجْلِس ،

(١) اللسان وزيادة «تميم» منه ، وسبق العجز برواية أخرى .

(١) فى مطبوع التاج «الحظ» والمثبت من الأساس .

وخِيَارُ الشَّرْط ، وخِيَارُ النَّقِيصَة ، وتَفصيله فى كُتُب الفِقْه .

(و) قَوْلُهُم : لَكَ خِيرَةُ هٰذه الغَنَم وخِيَارُهَا . الواحِد والجَمْع فى ذٰلك سَواءٌ ، وقيل : الخِيارُ : (نُضَارُ المَالِ) وكذا مِنَ النَّاسِ وغَيْر ذٰلك .

(وأَنْتَ بالخِيَار وبالْمُخْيَار) . هٰكذا هو بضمّ الميم وسكون الخاء وفَتْح التَّحْتِيَّة ، والصَّواب : وبالمُخْتَار [1] . (أى اخْتَرْ ماشِئْتَ) .

(وخِيَارٌ : رَاوِى) إبراهِيمَ الفَقِيه (النَّخَعِىّ) . قال الذَّهَبِىّ : هو مَجْهُولٌ . (و) خِيارُ (بْنُ سَلَمَةَ) أَبُو زِيَاد (تَابِعِىٌّ) ، عِدَادُه فى أَهْلِ الشَّامِ . يَرْوِى عن عائِشَةَ ، وعنه خَالِد بن مَعْدَانَ .

(و) قال أَبو النَّجْم :

قد أَصْبَحَتْ (أُمُّ الخِيَارِ) تَدَّعِى
عَلَىَّ ذَنْباً كُلَّه لَمْ أَصْنَعِ

اسمُ امرأَة مَعْرُوفَة .

(وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِىِّ بْنِ الخِيَارِ) ابن عَدِىّ بنِ نَوْفل بْنِ عَبْدِ مَنَاف المَدَنِىّ الفَقِيه . (م) ، أَى مَعْرُوف ، عُدَّ من الصَّحابة . وعَدَّه العِجْلِىُّ وغَيْرُه من ثِقَاتِ التَّابِعِين .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ : شَجَرٌ . م) ، أَى مَعْرُوف ، وهو ضَرْبٌ من الخَرُّوب شَجَرُه مِثْلُ كِبار [شجر] [1] الخَوْخ . والجُزْءُ الأَخِير منه مُعَرَّب . (كَثِيرٌ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ومِصْر) . وله زَهْرٌ عَجِيب .

(وخَيْرَبَوَّا : حَبٌّ صِغَارٌ كالقَاقُلَّة) طَيِّبُ الرِّيحِ :

(وخَيْرَانُ : ة بالقُدْس . منها أَحمدُ ابْنُ عَبْد البَاقِى الرَّبَعِىّ . وأَبُو نَصْر بْنُ طَوْق) . هٰكذا فى سَائِر أُصُول القَامُوس . والصَّواب أَنَّهما واحِدٌ ففى تاريخ الخَطِيب البَغْدَادِىّ : أَبُو نَصْر أَحمدُ بنُ عَبْد البَاقِى بْنِ الحَسَن بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْد الله بنِ طَوْق الرَّبَعِىّ الخَيْرَانِىّ المَوْصِلِىّ . قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَة ٤٤٠ وحَدَّثَ عن نَصْر بنِ أَحْمَد المَرْجِىّ المَوْصِلِىّ . فالصَّوابُ أَنَّ الواوَ زائِدة . فتَأَمَّل .

(١) فى القاموس المطبوع بالمختار .

(١) زيادة اللسان

(و) خَيْرَانُ . (حِصْنٌ باليَمَن) .

(و) خَيْرانُ هٰكذا ذكَرَه ابنُ الجَوَّانى النَّسَّابة . (ولَدُ[1] نَوْف بْنِ هَمْدَان) . وقال شَيْخ الشَّرَف النَّسَّابة : هو خَيْوان . بالوَاوِ . فصُحِّف .

(وخِيَارَةُ : ة بطَبَرِيَّةَ . بِهَا قَبْرُ شُعَيْب) بن مُتَيَّم النبيّ (عَلَيْه السَّلامُ) . (وخِيرَةُ . كعِنَبَة : ة بصَنْعَاءِ اليَمَن) على مرحَلَة منهـا . نقله الصَّغانيّ . (و) خِيرَة : (ع مِن أَعْمَال الجَنَد) باليَمَن .

(و) خِيَرَة (وَالِدُ إبْرَاهِيم الإشْبِيلِيّ الشَّاعِر) الأَدِيب . (و) خِيرَةُ : (جَدُّ عَبْد الله بْنِ لُبٍّ الشَّاطِبِيّ المُقْرِئ) من شُيوخِ أَبى مُحَمَّد الدَّلاصِيّ .

وفاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن خِيرَة أَبُو الوَلِيد القُرْطُبِيّ ، عن أَبِى بَحْر بنِ العَاصِ ، وعنه عُمَر المَيَانْشِيّ . ويقال فيه أَيضا خِيَارَة .

(والخَيِّرَة ، ككَيِّسَة) ، اسم (المَدِينَة) المُنَوَّرة ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام . وهى الفاضِلة . سُمِّيَت لفَضْلها على سائِر المُدُن .

(وخِيرٌ . كمِيلٍ : قَصَبَةٌ بِفَارِس) .

(و) خِيرَةُ . (بهاءٍ : جَدُّ مُحَمَّد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الطَّبَرِيّ المُحَدِّث) عن مُقَاتِل بن حَيَّان . حَدَّثَ ببَغْدَادَ فى المائة الرَّابعة .

(وخيرِينُ)[1] . بالكَسْرِ (: ة من عَمَل المَوْصِل) . قُلْتُ : والأَشْبَه أَن يكون نِسْبَةً أَبِى نَصْرِ بنِ طَوْقٍ إِلَيْهَا . وأَنَّه يُقال فيها خيرِين وخَيْرَات ، بالوَجْهَيْن .

(وخَيْرَةُ الأَصفَر وخَيْرَةُ المَمْدَرَة : مِنْ جِبَال مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى) وسائر بلاد المسلمين ، ما أَقْبَل مِنْهما عَلَى مَرّ الظَّهْرَانِ حِلٌّ[2] .

(١) فى القاموس : « والد » وبهامشه من نسخة أخرى كالمثبت .

(١) فى التكملة والقاموس : « خَيْرِين » على الخاء فتحة . وفى التكملة : « من أعمال نينوى » .

(٢) فى معجم البلدان (خيرة) : ما أقبل منهما على مر الظهران حلّ ، وما أقبل على المُدَيْرَا حرم .

(و) قال شَمِرٌ : قال أعرابِـيٌّ لخَلَفٍ الأَحْمَـر : (ما خَيْـرَ اللَّبَنَ) للْمَرِيض أى (بنَصْبِ الـرَّاءِ والنّـون) وذلك بمَحْضَر من أَبِـى زَيْد ، قال له خَلَف : ما أَحْسَنَهَـا مِنْ كَلِمَة لو لم تُدَنِّسْهَـا بإسماعهـا النَّاسَ ـ قـال : وكـانَ ضَنيناً ـ فرجَعَ أَبُو زيد إلى أَصْحابه فقال لَهُم : إذا أَقبل خَلَف الأَحْمَـر فقُولُوا بأَجْمَعكُـم : مـا خَيْرَ اللَّبَنَ للمَرِيض ؟ ففَعَلُوا ذلك عنـد إقْبَاله ، فعَلِم أَنَّه من فِعْـل أَبِى زَيْد . وهـو (تَعَجُّبٌ) .

(واستَخارَ : طَلَبَ الخِيَـرَةَ) . وهو استِفْعَال منْه ، ويقـال : استَخِـر اللهَ يَخِـرْ لَكَ ، والله يَخِيـرُ للعَبْـد إذا استَخَاره .

(وخَيَّرَه) بَيْن الشَّيْئَيْنِ (: فَوَّضَ إِلَيْه الخِيَارَ) ، ومنـه حَديث عامـر ابنِ الطُّفَيْل «أَنَّه خَيَّر فى ثَلاث» أى جَعَل له أَنْ يَخْتَار مِنْهَا واحِدًا [1] وهو بفَتْـح الخَاءِ . وفى حَدِيث بَرِيرَةَ «أَنَّها خُيِّرَت فى زَوْجِها» . بالضَّمّ .

(و «إِنَّك مَاوخَيْرًا» ، أى) إنّك (مَعَ خَيْرٍ ، أى سَتُصِيبُ خَيْرًا) ، وهومَثَلٌ .

(وبَنُو الخِيَارِ بْنِ مَالِك : قَبِيلَةٌ) . هو الخِيَارُ بنُ مَالِك بْنِ زَيْد بنِ كَهْلاَن من هَمْدانَ

(وحُسَيْنُ بْنُ أَبِـى بَكْرٍ الخِيَارِىُّ) ، إلى بَيْع الخِيَار ، (مُحَدِّثٌ) ، سَمِـع من سَعِيـد بنِ البَنَّـاءِ ، وتَأَخَّـر إلى سنـة ٦١٧ وعنه ابنُ الرَّباب وآخَرُون . قال ابنُ نُقْطَـة : صَحِيـحُ السَّمَاعِ ، وابنُه عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن ، سَمِـعَ من ابْن يُونُس وغَيْرِه .

(وأَبُـو الخِيَـار يُسَيْر أَو أُسَيْر بْنُ عَمْرٍو) الـكِنْدِىّ . الأَخِيـرُ قَوْلُ أَهْل الـكُوفَة . وقال يَحْيَى بن مَعِين : أَبو الخِيَـار الَّذى يَرْوِى عن ابنِ مَسْعُود اسْمُه يُسَيْر بْنُ عَمْرٍو ، وأَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، وعاشَ إلى زَمَن الحَجَّاج . وقال ابنُ المَدِينِىّ : وأَهلُ البَصْرَة يُسَمُّونه أُسَيْر بن جابرٍ ، رَوَى عنـه زُرَارَةُ بـنُ أَوْفَى وابـنُ سِيرِينَ

(١) فى مطبوع التاج «واحدا» والمثبت من اللسان .

وجماعَة ، والظاهِرُ أنّه يُسَيْرُ بنُ عَمْرو ابن جابِر ، قاله الذَّهَبِيّ وابنُ فَهْد . قلْت : وسيأْتِى للمُصَنِّف فى :

«ى س ر» .

(وخَيْرٌ أَو عَبْدُ خَيْرٍ الحِمْيَرِىُّ) ، كان اسمُه عَبْد شَرّ ، فغَيَّره النّبىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم ، فِيمَا قِيل ، كذا فى تارِيخ حِمْص لعَبْد الصَّمَد بنِ سَعِيد . وقرأْتُ فى تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم ما نَصُّه : وهو من بَنِى طَيِّئ ، ومن وَلَده عامِرُ بنُ هَاشِم بنِ مَسْعُود بنِ عَبْدِ الله بن عَبْدِ خَيْر ، حَدَّث عن مُحَمَّد بن عُثْمَان بنِ ذى ظَلِيم عن أَبِيه عن جَدِّه قِصَّةَ إِسْلام جَدِّه عَبْدِ خَيْر ، فراجِعْه . (و) خَيْرُ (بْنُ عَبْد يَزِيدَ الهَمْدَانِىُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب عَبْدُ خَيْر بنُ يَزِيدَ ، أدركَ الجاهِلِيَّة ، وأَسْلَم فى حَياة النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلّم ، ورَوَى عن عَلِىّ ، وعنه الشَّعْبِىّ : (صحابِيّون) .

(وأَبُو خَيْرَةَ) ، بالكَسْر ، وفى التَّبْصِير بالفَتْح - قال الخطيب : لا أَعْلم أَحَدًا سَمَّاه - (الصُّنَابِحِىّ) إلى صُنَابِح ، قَبِيلَة من مُرَاد . هٰكذا فى سَائِر أُصُول القَامُوس . قال شيخُنَا : والظَّاهِر أَنَّه وَهَمٌ أَو تَصْحِيف ولذا قال جَماعَة من شُيُوخِنا : الصَّواب أَنه الصُّبَاحِىّ إلى صُباح بن لُكَيْز من عَبْدِ القَيْس ، قَالُوا : قَدِمَ على رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى وَفْد عَبْدِ القَيْس ، كما رواه الطَّبَرانِىّ وغَيْرُه . قال ابنُ مَاكُولاَ : ولا أَعْلَم مَن رَوَى عن النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم من هٰذه القبيلة غَيْرَه . قُلتُ : ورأَيتُه هٰكَذا فى مُعْجَم الأَوسَط للطَّبرانِىّ ، ومِثْله فى التَّجْرِيد للذَّهَبِىّ ، ولاشَكَّ أَنَّ المُصَنِّف قد صَحَّف .

وزَادُوا أَبا خَيْرة : والدَ يَزِيد . له وِفَادَةٌ . استَدْرَكه الأَشِيرِىّ على ابْن عَبْدِ البَر .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ أَبِى حَدْرَدٍ) ، بفتح الخَاء ، (من الصَّحَابَة) ، وهى أُمُّ الدَّرْدَاء ، رَضِىَ اللهُ عنها .

(وأَبُو خَيْرَةَ عُبَيْدُ الله، حَدَّثَ)؛ وهو شَيْخٌ لعَبْدِ الصَّمَد بنِ عَبْد الوَارِث. (وأَبُو خَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ حَذْلَمٍ عَبَّادٌ)، كذا فى النُّسخ، والصَّواب مُحِبّ بنُ حَذْلَم، كذا هو بخَطِّ الذَّهَبِيّ. قال: رَوَى عن مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وكان من صُلَحاءِ مِصْرَ. (ومُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِى خَيْرَة) السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ: نَزِيلُ مِصْرَ: (مُحَدِّثٌ) مُصَنِّفٌ. رَوَى له أَبُو دَاوُود والنَّسَائِىُّ. مات سنة ١٥١. لكن ضَبَط الحافظُ جَدَّه فى التَّقْرِيب كعِنَبَة.

(وخَيْرَةُ بِنْتُ خُفَاف. و) خَيْرَةُ (بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمن: رَوَتَا). أَما بنْت خُفَاف فَرَوَى عَنْهَا الزُّبَيْر بن خِرِّيت. وأَما بِنْت عَبْدِ الرَّحْمن فقالت: بَكَت الجِنّ على الحُسَيْن.

(وأَحْمَدُ بنُ خَيْرُون المِصْرِيّ). كذا فى النُّسخ. والذى عند الذَّهبيّ خَيْرُون بن أَحْمَد بن خَيْرون المِصْرِيّ. وهو الَّذِى يَرْوِى عن ابنِ عَبد الحَكَم (ومُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ القَيْرَوَانِىُّ) أبو جَعْفَر، مات بعد الثلاثمائة. (ومُحَمَّدُ بْنُ عمر [1] بن خَيْرُون المُقْرِئُ) المَعَافِرِيّ، قَرَأَ عَلَى أَبِى بَكْر بنِ سَيف. (والحَافِظُ) المُكْثِر أَبُو الفَضْل (أَحمدُ بْنُ الحَسَن بنِ خَيْرُونَ) ابن إبراهِيم المُعَدّل البَاقِلاَّنِىّ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ وإِمَامُهَا، سَمِعَ أَبا علىّ بن شَاذَانَ وأَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِىّ وغَيْرَهما. وعنه الحافِظُ أَبُو الفَضْل السَّلامِىّ وخَلْقٌ كَثِير. وهو أَحَدُ شُيُوخ القَاضِى أَبِى عَلِىّ الصَّدفِىّ شَيْخ القَاضِى عِيَاض، تُوفِّىَ ببَغْدَادَ سنة ٤٨٨ وأَخُوه عَبْدُ المَلِك ابنُ الحَسَن. سَمِعَ البَرْقَانِىّ. (و) أَبُو السُّعُود (مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ) بنِ عَبْد الملك بنِ الحَسَن بن خَيْرُونَ، رَوَى عنه ابْنُ سُكَيْنة. سَمِع إسماعِيلَ ابْنَ مَسْعَدَةَ. وأَبُوه له رِوَايَةٌ. ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ: (مُحَدِّثُون).

قال شيخُنَا: واختَلَفُوا فى خَيْرُون، هل يُصْرف كما هو الظَّاهِر، أَو

(١) فى القاموس: محمد بن عمرو.

يُمْنَع كما يَقَع فى لِسَان المُحَدِّثين لشَبَهه بالفِعْل كما قاله المزّىّ أو لإلحاق الواوِ والنُّون بالألف والنّون .

(وأبو مَنْصُور) مُحَمَّد بنُ عَبْد المَلِك بن الحَسَن بن خَيْرُون (الخَيْرُونِىُّ) الدّبّاس البَغْدَادِىّ من دَرْب نُصَيْر . (شيْخٌ لابْنِ عَسَاكِرَ) . سَمِعَ عَمَّه أبا الفَضْل أَحْمَدَ بن الحَسَن بْنِ خَيْرُون ، والحافظَ أَبَابَكْر الخَطِيبَ . وأَبَا الغَنَائِم بنَ المَأْمون . وعَنْه ابنُ السّمْعَانِىّ . وفاتَه عَبْدُ الله بنُ عَبْد الرَّحمٰن بن خَيْرُون القُضاعِىّ الأَبدىّ ، سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ البَرّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : هم خَيَرَةٌ بَرَرَةٌ . بفَتْح الخَاءِ والياءِ ، عن الفَرّاءِ .

وقَوْلُهم : خِرْتَ يا رَجُلُ فأَنْت خَائِر . قال الشاعر :

فما كِنانَةُ فى خَيْر بخَائِرَةٍ
ولا كِنانَةُ فى شَرٍّ بأَشْرارِ[1]

(١) اللسان .

ويُقَال : هُو من خِيَارِ النَّاس . وما أَخْيَرَه ، وما خَيْرَه . الأَخيرة نَادِرَةٌ . ويقال : ما أَخْيَرَه وخَيْرَه . وأَشَرَّه وشَرَّه .

وقال ابن بُزُرْج : قالوا : هم الأَخْيَرُون والأَشَرُّون من الخَيَارَة والشَّرَارَة . وهو أَخْيَرُمنْك وأَشَرُّمنك فى الخَيَارَة والشَّرارَة . بإِثْبَات الأَلف . وقَالُوا فى الخَيْر والشَّرّ : هو خَيْرٌ مِنْك . وشَرٌّ مِنْك . وشُرَيْر مِنْك . وخُيَيْر مِنْك . وهو خُيَيْرُ أَهْله . وشُرَيْرُ أَهْله .

وقالُوا : لَعَمْرُ أَبِيك الخَيْرِ . أَى الأَفْضَل أَو ذِى الخَيْر . ورَوَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ : لعَمْرُ أَبِيك الخَيْرُ . برَفْع الخَيْر عَلَى الصِّفَة للعَمْر . قال والوَجْه الجَرّ . وكذلك جَاءَ فى الشَّرّ .

وعَن الأَصْمَعِىّ : يُقَالُ فى مَثَل للقَادِم مِنْ سَفَرٍ «خَيْرَ مَا رُدَّ فى أَهْل ومَال» أَى جَعَلَ الله ما جِئْت خَيْرَ ما رَجَعَ به الغائِبُ .

قال أَبو عُبَيْد : ومن دُعَائِهم فى النِّكَاح : على يَدَىِ الخَيْرِ واليُمْنِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ « أَنَّ أَخاه أُنَيساً نافَرَ رَجُلاً عن صِرْمَة لَه وعن مِثْلها ، فخُيِّر أُنَيْسٌ فأَخَذَ الصِّرْمَة » . مَعْنَى خُيِّر ، أَى نُفِّر . قال ابنُ الأَثِير : أَى فُضِّل وغُلِّبَ . يقال : نَافَرْتُه فَنَفَرْتُه أَى غَلَبْتُه .

وتَصغير مُختار مُخَيِّر ، حُذِفت منه التاءُ لأَنَّها زَائِدَة ، فأَبْدلت من الياءِ ، لأَنَّها أُبدِلَت منها فى حال التَّكْبِير . وفى الحَدِيث « خَيَّرَ بينَ دُورِ الأَنْصَار » ، أَى فَضَّلَ بَعْضَها على بَعْضٍ.

ولك خِيرَةُ هٰذه الإِبلِ وخِيَارُهَا ، الواحِدُ والجَمْع فى ذٰلك سواءٌ . وجَمَلٌ خِيَارٌ . وناقَةٌ خِيَارٌ : كريمةٌ فارِهَة . وفى الحديث « أَعطوه جَمَلا رَبَاعِياً خِيَارًا » أَى مُخْتَارًا . وناقَة خِيَارٌ : مُخْتَارة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبلِه وخُورَةَ إِبِله .

وفى حديث الاستخارة « اللّٰهُمَّ خِرْ لِى » أَى اخترْ لِى أَصْلَحَ الأَمْرَيْن .

وفُلانٌ خِيرِىٌّ من النَّاس ، بالكَسْر وتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّة ، أَى صِفِيِّى .

واستخارَ المَنزِلَ : استَنْظَفَه . وهٰذا محلّ ذِكْرِه .

واستَخارَه : استَعْطَفَه . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وتَخَايَرُوا : تَحَاكَمُوا فى أَيِّهم أَخْيَرُ.

والأَخَايِرُ : جَمْع الجَمْع ، وكذا الخِيرَانُ وفُلانٌ ذُو مَخْيَرَةٍ ، بفتح التحتيّة ، أَى فَضْل وشَرَف .

وخَيْرَةُ : أُمّ الحَسَن البَصْرِىّ .

وفى المَثَل « إِنّ فى الشَّرِّ خِيَارًا » أَى ما يُختار .

وأَبو علىّ الحُسَيْن بنُ صالح بن خَيرانَ البَغْدادِىّ : وَرِعٌ زاهِدٌ . وأَبو نَصْر عَبْدُ المَلِك بنُ الحُسَيْن بن خَيرانَ الدَّلاّل ، سمعَ أَبا بَكر بن الإِسكاف ، توفِّى سنة ٤٧٢ .

والخِيـرِيّ : نَبَاتٌ ، وهو مُعَرَّب .

والخِيَارِيَّة : قَرِيـة بمصر ، وقـد دخلْتها . ومنهـا الوَجِيهُ عبدُ الرَّحمٰن ابنُ عَلِـيّ بنِ مُوسَى بن خَضِرٍ الخِيَارِيّ الشافِعِيُّ نَزِيلُ المدِينَة .

ومُنْيَةُ خَيْرونَ : قريةٌ بمصر بالبَحْر الصَّغِيـر .

وخَيْـرآبـاد : مدينـة كَبِيـرَة بالهنـد . منها شيخُنَا الإمَام المُحَدِّث المُعَمَّر صَنْعَةُ الله بن الهـداد الحَنَفِيّ . روى عن الشَّيْـخ عبدِ الله بنِ سالِمٍ البَصْـرِيّ وغيـره .

والخِيـرَة ، بالـكسـر : الحَالَـةُ الـتى تَحصُـل للمُستَخِيـر .

وقوله تعَالى : ﴿ولقد اخترْنَاهُم على علْم﴾ (١) يَصِـحّ أن يـكون إشَارَةً إلى إيجـاده تعـالى خيرًا ، وأن يكون إشَـارَةً إلى تقديمهـم على غيرهـم

والمُخْتَار قد يُقَـال للفَـاعِل والمَفْعُول .

(١) سورة الدخان الآية ٣٢ .

وخِطّة بنى خَيـرٍ بالبَصْرة معروفة إلى فَخِذ من اليَمن .

وبنـو خيـرانَ بنِ عمـرِو بن قَيْس بن معـاوية بن جُشَم بن عبـد شَمْس : قَبيلـة باليَمن ، كـذا قالـه ابن الجوّانىّ النّسّابة . ومنهم من يقول : هو حَيـران بالحَاءِ المهملة والموحّدة .

(فصل الدال) المهملة مع الراء

[د ب ج ر]

[] يستدرك عليه هنـا :

دَبجـرا ، بالفتـح : اسم قريـة بمصر بالشرقيّـة .

[د ب ر]

(الدُّبْـر ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن : نَقِيضُ القُبُلِ . و) الدُّبُر (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : عَقِبُه ومُؤَخَّـرُه . و) من المَجـاز : (جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ) ، أى آخرَه ، على المَثَل . يقال : جِئْتك دُبُرَ الشَّهْر (وفيه) ، أى فى دُبُره . (وعَلَيْه) ، أى عَلى دُبُره ، (و) الجَمْع من كُلّ ذٰلك أَدْبَارٌ . يقال :

جئتُك (أَدْبَارَه ، وفيهَا) ، أَى فى الأَدْبار . (أَى آخِرَه . و) الأَدْبارُ لذَوات الظِّلف والمِخْلَب : ما يَجْمَع (الاسْت) والحَيَاءَ . وخَصّ بعضُهُم به ذَوات الخُفِّ والحَيَاءِ ، الواحِدُ دُبُرٌ .

(و) الدُّبُر والدُّبْر : (الظَّهْرُ) ، وبه صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس ، والمصنِّف فى البصائر ، وزاد الاستدلالَ بقوله تعالى : ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُر﴾ [1] قال : جَعَله للجماعة ، كقوله تَعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ﴾ [2] والجمعُ أَدْبَارٌ . قال الفَرَّاءُ : كان هٰذا يوم بَدْرٍ . وقال ابنُ مُقْبِل :

الكاسِرِينَ القَنَا فى عَوْرَةِ الدُّبُرِ [3]

وإِدْبَارُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا . وأَدْبارُهَا أَخْذُهَا إِلى الغَرْب للغُرُوب آخِرَ اللَّيْل . هٰذه حِكايَةُ أَهل اللُّغَة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِى كَيْف هٰذا ، لأَنَّ الأَدْبَارَ لا يَكُون الأَخْذَ ، إِذ الأَخْذُ مَصْدرٌ والأَدْبَارُ أَسماءٌ . وأَدْبار السُّجُودِ وإِدبارُه : أَواخِرُ الصَّلَوَاتِ . وقد قُرِئَ : وأَدْبار ، وإِدْبار . فمَنْ قرأَ وأَدْبَار . فمِن بابِ خَلْفَ ووَرَاء . ومَن قَرأَ وإِدْبَار ، فمِن بابِ خُفُوق النَّجْم .

قال ثعلب فى قَوْله تعالى ﴿وإِدْبَار النُّجُوم﴾ [1] ﴿وأَدْبَار السُّجُود﴾ [2] قال الكسَائىّ : إِدبار النجوم أَن لها دُبُرًا واحدًا فى وقت السحر . وأَدْبَار السجود لأَنَّ مع كل سَجْدة إِدْبارًا .

وفى التهذيب مَنْ قرأَ : ﴿وأَدْبار السُّجُود﴾ . بفتح الأَلف جمع على دُبُر وأَدْبَار ، وهما الرَّكْعَتَان بعد المَغْرِب . رُوِىَ ذٰلك عن عَلِىّ بن أَبِى طالِبٍ رضى الله عَنْه . قال : وأَما قوله : ﴿وإِدبار النُّجُوم﴾ فى سورة الطُّور . فهما الرَّكْعَتَان قبل الفجر . قال : ويُكسرَان جميعا ويُنْصَبانِ . جائزانِ .

(و) الدُّبُر : (زَاوِيَةُ البَيْتِ) ومُؤَخَّرُه .

(و) الدَّبْر . (بالفَتْح : جَماعَةُ

(1) سورة القمر الآية ٤٥ .
(2) ٣ سورة إبراهيم الآية ٤٣ .
(3) اللسان وديوانه ٨٢ وعجزه منه :
* ياعَيْنِ بَكِّى حُنَيْفًا رَأْسَ حَيِّهِمُ *

(1) سورة الطور الآية ٤٩ .
(2) سورة ق الآية ٤٠ .

النَّحْلِ) . ويقال لهـا الثَّوْلُ والخَشْرَمُ . ولا وَاحِدَ لشَيْءٍ من هٰذا . قاله الأَصمَعيّ .

(و) روَى الأَزْهَـرِيّ بسنـده عن مُصعَـب بن عبـد الله الـزُّبَيْرِيّ : الدَّبْر : (الزَّنَابِيـرُ) . ومن قال النَّحْل فقد أَخطأَ . قال : والصواب ما قاله الأَصمعـيّ .

وفَسَّر أَهـلُ الغَرِيـبِ بهمـا فى قصّـة عاصم بن ثابتٍ الأَنصـاريّ المعـروف بحَـمِيِّ الدَّبْرِ . أُصِيبَ يومَ أُحُد فمَنَعـت النَّحْلُ الـكُفَّارَ منـه ؛ وذٰلك أَن المشركين لمَّا قَتلوه أَرادوا أَن يُمَثِّلـوا بـه . فسلَّـطَ الله عليهـم الزَّنابيـرَ الـكِبَارَ تَأْبِـر الـدَّارِعَ . فارتَدَعوا عنـه حـتى أَخَذَه المُسْلِمُون فَدَفَنُوه ، وفى الحديث «فأَرْسلَ اللهُ عليهم مِثْلَ الظُّلَّمَة من الدَّبْرِ» ؛ قيل : النَّحْل ؛ وقيـل : الزَّنابيـر .

ولقد أَحسنَ المُصنِّف فى البَصَائر حيث قال : الدَّبْر : النَّحْل والزَّنابيـر ونَحْوهُمَـا مما سِلاحُهـا فى أَدْبَارِها .

وقال شَيْخُنَا نَقْلاً عن أَهْل الاشْتِقَاق : سُمِّيَـت دَبْرًا لتَدْبِيرهـا وتَأَنُّقِهـا فى العَمَل العَجِيـب . ومنه بِنَاءُ بُيوتِها . (ويُكْسَر فيهمـا) . عن أَبى حَنِيفَة . وهٰـكذا رُوِىَ قولُ أَبى ذُؤَيب الهُذَلِيّ :

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهَـا
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْن وهْى خَلُوجُ[1]

عَنَى شُعْبَةً فيهـا دَبْر .

وفى حديث سُكَيْنَةَ بنـتِ الحُسَيْن «جاءَت إلى أُمّها وهـى صغيرة تَبْكِى فقالت لهـا : مالَكِ ؟ فقالتْ : مَرَّت بى دُبَيْرة . فلسَعَتْنى بأُبَيْرة» . هى تصغير الدَّبْرة النّحلة . (ج أَدْبُرٌ ودُبُـورٌ) ، كفَلْس وأَفْلُسٍ وفُلُوس . قال لبيد :

بأَشْهَبَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحَابَـة
وأَرْىِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[2]

أَراد : شارَه من النَّحْل . أَى جَناه .

قال ابنُ سِيدَه : ويجـوز أَن يكون جمْع دَبْرة ، كصَخْرَة وصُخُور . ومَأْنَة ومُؤُون .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ واللسان .
(٢) ديوانه ٢٥٨ واللسان .

(و) الدَّبْرُ : (مَشَارَاتُ المَزْرَعَةِ) ، أى مَجَارِى مائِها ،(كالدِّبَارِ ، بالكَسْرِ ، واحدُهُما بِهَاءٍ) ، وقيل : الدِّبَار جمْع الدَّبْرة ، قال بِشْر بن أَبِى خَازِم :

تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا[1]

وقيل الدِّبَار : الكُرْدَة[2] من المَزْرَعَة ، الواحدَة دِبَارَةٌ .

والدِّبَاراتُ : الأَنْهَار الصِّغَار التى تَتَفَجَّر فى أَرض الزَّرْع ، واحدتها دَبْرة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرف كيف هٰذا إلاَّ أَن يكون جمعَ دَبْرَة على دِبَار ، ثمّ أُلْحق الْهاءُ للجَمْع ، كما قالُوا الفِحَالَة ، ثُمَّ جُمِع الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامَة .

(و) الدَّبْر أَيضاً : (أَوْلادُ الجَرَادِ) ، عن أَبى حَنِيفَة : ونصّ عبارته : صِغَار الجَرَادِ ، (ويُكْسَرُ) .

(و) الدَّبْر : (خَلْفُ الشَّىْءِ) ، ومنه : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِه ، أَى خَلْف أُذُنه . وفى حديث عُمَر : « كُنْتُ أَرجو أَن يَعيشَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى يَدْبُرَنا » ، أَى يَخْلُفنا بعد مَوْتِنَا . يقال : دبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إذا خَلَفْتَه وبَقِيتَ بَعْدَه .

(و) الدَّبْر : (المَوْتُ) ، ومنه دَابَر الرَّجُلُ : ماتَ . عن اللِّحْيَانىّ ، وسيأْتى .

(و) الدَّبْر : (الجَبَلُ) ، بلسانِ الحَبشة . (ومنْه حَدِيثُ النَّجَاشِىِّ) مَلِكِ الحَبَشة أَنه قال : « (ما أُحِبُّ أَنَّ لِى دَبْرًا ذَهَباً وأَنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِين) » . قال الصَّغانىّ : وانْتِصَاب « ذَهَباً » على التَّمْيِيز . ومثله قولُهم : عندى راقُودٌ خَلاًّ . ورِطْلٌ سَمْناً . والواوفى « وأَنِّى » بمعنى « مَعَ » ، أَى ما أُحِبّ اجْتِمَاع هٰذَيْنِ ، انْتَهَى . وفى رواية « دَبْراً من ذَهَبٍ » . وفى أُخرى : « ما أُحِبُّ أَن يكون دَبْرَى لى[1]

(1) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .
(2) فى اللسان « الكرد » وهى بمعنى الكردة أيضا أو الكردة واحدة الكرد .

(1) فى مطبوع التاج « دبرلى » والصواب من اللسان والنهاية حيث إنها رواية أخرى وقالا إنه بالقصر اسم جبل ، وهذا يصحح ما قالاه وما قاله الشارح من أن دبرى اسم جبل . وبهذا يكون معرفة أما « دبر » وهو بمعنى جبل فهو نكرة لأنه ليس اسما لجبل ، وبهذا يكون ما كتب بهامش مطبوع التاج « قوله : وفى الثانى معرفة لعل المراد بالتعريف التخصيص ، كما هو ظاهر » لا وجه له .

ذَهَباً » وهٰكذا فَسَّروا ، فهو فى الأَوَّل نَكِرة وفى الثَّانى مَعْرفة . وقال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى أَعرَبِىٌّ هو أَم لا ؟ .

(و) الدَّبْر : (رُقَادُ كُلِّ سَاعَة) . وهو نحْو التَّسبيح ، (و) الدَّبْر (الاكْتِتابُ) ، وفى بعض النسخ الالتتاب ، باللام ، وهو غَلَط . قال ابنُ سِيدَه : دَبَرَ الكِتَابَ يَدْبُره دَبْرًا : كَتَبَه ، عن كُراع . قال : والمعروف ذَبَره . ولم يَقُل دَبَرَه إلاّ هو .

(و) الدَّبْر : (قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فى البَحْرِ كالجَزِيرَة يَعْلوهَا الماءُ ويَنْصَبُّ عنها) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو مُوافِقٌ لِما فى الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة . وفى بعض النُّسخ : يَنضُب من النضب [1] ، وكلاهما صَحِيح .

(و) الدَّبْر : (المَالُ الكَثِيرُ) الذى لا يُحصَى كَثْرة . واحدُه وجَمْعُه سَوَاءٌ . (ويُكْسَرُ) يقال : مَالٌ دَبْر ، ومَالانِ دَبْر ، وأَمْوَالٌ دَبْرٌ . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا الأَعْرف ، قال : وقد كُسِّر على دُبُور ، ومثلُه مال دَثْر . وقال الفَرَّاءُ : الدَّبْرُ : الكَثِير [من] [1] الضَّيْعَة والمَال . يقال : رجلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ ، إذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَة ، ورجُل ذو دَبْرٍ : كثيرُ الضَّيْعَةِ والمال ، حكاه أَبو عُبَيْد عن أَبِى زَيْد .

(و) الدَّبْرُ : (مُجَاوَزَةُ السَّهْمِ الهَدَفَ ، كالدُّبُورِ) ، بالضَّمّ ، يقال : دَبَرَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَدْبُره دَبْرًا ودُبُورًا ، جاوَزَه وسَقَطَ وَراءَه .

(و) قولُهم : (جَعَلَ كَلاَمَكَ دَبْرَ أُذُنِه) ، أَى خَلْفَ أُذُنه ، وذٰلك إذا (لم يُصْغِ إلَيْه ولم يُعَرِّجْ عَلَيْه) ، أَى لم يَعْبَأْ به وتَصَامَمَ عنه وأَغْضَى عنه ولم يَلتفِتْ إليه ، قال الشاعر :

يَدَاهَا كأَوْبِ الماتِحِينَ إذَا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْن طَرُوحُ [2]

(والدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلَة) ، فالدَّوْلَةُ فى الخَيْر ، والدَّبْرَة فى الشَّرّ . يقال :

(١) كذا وصوابها « النضوب » .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) اللسان وفى الأصل « يداها كأوب الماء تجنى إذا مشت ورجل » وبهامشه قوله كأوب الماء تجنى إذا مشت ورجل إلخ ، هكذا بخطه والذى فى اللسان . . . كما أثبتنا عنه .

جَعَل اللهُ عليك الدَّبْرَة . قاله الأَصْمَعِيّ .
قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحْسَنُ ما رأَيْتُه فى شَرْح الدَّبْرَةِ ، (و) قيل : الدَّبْرَةُ : (العَاقِبَةُ) ، ومنه قَولُ أَبِى جهل : لابْنِ مَسْعودٍ وهو صَرِيعٌ جَرِيحٌ لِمَنِ الدَّبْرةُ ؟ فقال لِلّه ولرسُوله ، يا عَدُوَّ الله . (و) يقال : جَعَلَ اللهُ عليهم الدَّبْرَةَ ،أَى (الهَزِيمة فى القِتَالِ) ، وهو اسْمٌ من الإِدْبَار ، ويُحَرَّك ، كما فى الصِّحاح ، وذَكَرَه أَهْلُ الغَرِيب .

(و) عن أَبى حَنِيفَةَ : الدَّبْرَةُ : (البُقْعَةُ) من الأَرْض (تُزْرَعُ) ، والجَمْع دِبَارٌ .

(و) من المَجَاز : الدِّبْرَة : (بالكَسْرِ ، خِلاَفُ القِبْلَة . و) يقال : (مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أَى لَمْ يَهْتَدِ لجِهَةِ أَمْرِه) . وقَوْلُهم : فُلانٌ مَا يَدْرِى قِبَالَ الأَمر من دِبارِه ، أَى أَوَّلَه من آخِرِه . وليس لِهٰذا الأَمرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إذا لم يُعْرَف وَجْهُه .

(و) الدَّبَرَة : (بالتَّحْرِيك : قَرْحَةُ الدَّابَّةِ) والبَعِيرِ ، (ج دَبَرٌ) ، مُحَرَّكةً ، (وأَدْبَارٌ) ، مثل شَجَرة وشَجَر وأَشْجَار . وفى حديث ابْنِ عَبّاس «كانُوا يَقولون فى الجاهليّة : إذا بَرَأَ الدَّبَر ، وعَفَا الأَثَر» ، وفسّروه بالجُرْح الذى يكون فى ظَهْر الدّابّة . وقيل : هو أَن يَقْرَح خُفُّ البَعِير ، وقد (دَبِرَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، يَدْبَر دَبَرًا ، (وأَدْبَرَ) ، واقتصر أَئِمَّة الغَرِيب على الأَوَّل ، (فهو) ، أَى البَعِيرُ (دَبِرٌ) ، ككَتِف ، وأَدْبَرُ ، والأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإِبِلٌ دَبْرَى .

(و) فى المَثَل : («هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاَقَى الدَّبِرُ») . ذَكَرَه أَهلُ الأَمْثَال فى كُتُبِهم . وقالوا : (يُضْرَبُ فى سُوءِ اهْتِمَام الرَّجُلِ بِصَاحِبِه)[1] . وهٰكذا فَسَّرَه شُرَّاحُ المَقَامَات .

(وأَدْبَرَهُ) الحِمْلُ و(القَتَبُ) فدَبِرَ .

(ودَبَرَ) الرَّجلُ دَبْرًا : (وَلَّى ، كأَدْبَرَ) إِدْبَارًا . ودُبْرًا . وهٰذا عن كُرَاع .

قال أَبو مَنْصُور : والصَّحيح أَن

(١) فى القاموس : «بشأن صاحبه»

الإِدْبـارَ المَصْـدَرُ . والدُّبْر الاسْـمُ . وأَدْبَرَ أَمرُ القَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادٍ . وقَوْلُ الله تعـالى : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِين﴾ (١) هٰـذا حالٌ مُؤَكِّدة . لأَنَّـه قد عُلِم أَنَّ مع كُلِّ تَوْلِيَة إدبارًا فقال : مُدْبِرِين . مُؤَكِّدًا .

وقال الفَرَّاءُ : دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ . لُغَتـان . وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ . فإذا قالوا : أَقْبَلَ الرَّاكبُ أو أَدْبَرَ . لم يقولوا إلاّ بالأَلف .

قال ابنُ سِيـده : وإِنَّهُمَا عنـدى فى المعَنى لَواحِدٌ لا أُبْعِدُ أَن يَأْتِـىَ فى الرِّجَال ما أَتَـى فى الأَزْمِنَة . وقرأَ ابنُ عَبَّاس ومُجَاهِدٌ ﴿ واللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ (٢) مَعْنَاه وَلَّى لِيَذْهَب .

(و) دَبَر (بالشَّىْء : ذَهَبَ بِهِ . و) دَبَرَ (الرَّجُلُ : شَيَّـخَ) . وفى الأَساس شَـاخَ . وهـو مَجَازٌ . وقيـل ومنـه قَوْلُه تَعَالى : ﴿واللَّيْلِ إِذ أَدْبَـر﴾ .

(و) دَبَـرَ(٣) (الحَدِيـثَ) عـن فُـلانٍ (: حَدَّثَه عَنْه بَعْدَ مَوْتِه) . وهو يَدْبُر حَدِيثَ فُلانٍ أَى يَرْوِيـه . ورَوَى الأَزْهَرِىّ بسَنَده إلى سَـلاَّم بنِ مِسْكِين قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحدِّث عن فـلانٍ يَرويـه عن أَبى الدَّرْدَاءِ . يَـدْبُرُه عن رَسـول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم . قال : «مـا شَـرَقَتْ شَـمْسٌ قطُّ إلاّ بجَنْبَهَـا مَلَـكَانِ يُنادِيَان . إنهمـا يُسْمِعَانِ الخـلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْن الجِنِّ والإِنْس : أَلاَ هَلُمُّوا إلى رَبِّكم فإِنَّ ماقَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُر وأَلْهَى . اللَّـهُمَّ عَجِّل لمُنْفِقٍ خَلَفاً . وعَجِّل لمُمْسِك تَلَفاً» .

قال شَمِرٌ : ودَبَرْت الحَدِيثَ . غيْرُ مَعروف . وإنما هـو يُذْبُره . بالـذّال المُعْجَمَة . أَى يُتْقِنه . قال الأَزهَرِىّ : وأَما أَبو عُبَيْد فإِن أَصحابَه رَوَوْا عنه : يَدْبُرُه . كما تَرَى .

(و) دَبَرَت (الرِّيـحُ : تَحَوَّلَت) . وفى الأَسَـاس : هَبَّت (دَبُـورًا) . وفى الحديـث . قال صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة التوبة الآية ٢٥ .
(٢) سورة المدثر الآية ٣٣ .
(٣) عطف فى القاموس على « دبر » غير مشددة وكذلك ما بعدها وكل ما جاء فى اللسان من هذا فى الحديث فهو بالتشديد ؛ لكن مادة (ذبر) تؤيد ما عطفه صاحب القاموس أى بدون تشديد

«نُصِرْت بالصَّبَا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُور» (وهى) - أى الدَّبور. كصَبُور. وفى نسخة شَيْخنا «وهو» بتَذْكير الضَّمير، وهو غَلَطٌ. كما نَبَّه عليه، إذ أسماءُ الرِّيَاح كُلِّهَا مُؤَنَّثةٌ إلاَّ الإعْصَارَ - (رِيحٌ تُقَابِل الصَّبَا). والقَبولُ: رِيحٌ تَهُبّ من نَحْو المَغْرب. والصَّبَا يُقَابِلها من ناحِيَة المَشْرِق. كذا فى التَّهْذِيب. وقيل: سُمِّيَت [بالدَّبُور] لأَنَّهَا تأْتِى من دُبُر الكَعبة مِمَّا يَذْهَب نحو المَشْرِق. وقد رَدَّه ابنُ الأَثِير وقال: ليس بشَىْءٍ. وقيل: هى الَّتى تَأْتِى من خَلْفِك إذا وَقَفْت فى القِبْلَة.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطَّائرِ إلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ.

وقال أبو عَلِىّ فى التَّذْكِرَة: الدَّبُور: يكون اسْماً وصِفَةً. فمِنَ الصِّفة قَولُ الأَعْشَى:

لهَا زَجَلٌ كحَفِيف الحَصَا
دِ صادَف باللَّيْل رِيحاً دَبُورَا[1]

(١) الديوان ٩٩ واللسان.

ومن الاسم قولُه. أنشدَه سِيبَوَيْهِ لرجُل من باهِلَة:

رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ[1]

قال: وكَونُها صِفَةً أَكثرُ. والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ.

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ: وهى أَخْبَثُ الرِّيَاح. يقال إنَّهَا لا تُلقِح شَجرًا ولا تُنْشِئُ سَحاباً.

(ودُبِرَ) الرَّجلُ. (كعُنِىَ). فهو مَدْبُورٌ: (أَصابَتْه) رِيحُ الدَّبُورِ. (وأَدْبَرَ: دَخَل فِيهَا). وكذلك سائِرُ الرِّيَاح.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: أَدْبَرَ الرَّجلُ إذا (سافَر فى دُبَارٍ). بالضَّمّ: يوم الأَرْبَعَاء. كما سيأْتِى للمُصَنِّف قريباً. وهو يَوْم نَحْسٍ. وسُئِل مُجَاهِدٌ عن يوم النَّحْس فقال: هو الأَربعاءُ لا يَدُور فى شَهْرِه.

(١) اللسان.

(و) من المَجاز : قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَدْبَرَ الرّجلُ ، إذا (عَرَفَ قَبِيلَـه من دَبِيرِه) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ . ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـىّ : دَبِيـرَه من قَبِيله . ومن أَمْثَالهـم : «فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلَه من دَبِيـرِه»[1] . أَى ما يَدْرِى شيئاً .

وقال اللَّيْث : القَبِيل : فَتْل القُطْنِ ، والدَّبِيـر : فَتْل الـكَتّانِ والصُّوفِ .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو الشَّيْبَانِـىّ : (مَعْنَاهُ طَاعَتـه من مَعْصِيَته) . ونصّ عِبارته : مَعْصِيَته من طَاعَته ، كمـا فى بَعْض النُّسَـخ أَيضاً ، وهـو مُوافِقٌ لنَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

وقال الأَصْمَعِـىّ : القَبِيـلُ : ما أَقْبَلَ مِن الفاتِلِ إلى حَقْوِه ، والدَّبِير : ما أَدْبَر به الفاتِلُ إلى رُكْبَته .

وقال المُفَضَّل : القَبِيـلُ : فَـوْزُ القِدَاح فى القِمَار ، والدَّبِيـرُ : خَيْبَةُ القِدَاحِ . وسيُذْكَر من هٰذا شَىْءٌ فى قبل إن شَاءَ اللهُ تعـالى . وسيـأْتى أَيضاً فى المَادَّة قَرِيبـاً للمُصنِّف ويَـذْكُر ما فَسَّر بـه الجَوْهَرِىّ ، ونقـل هنـا قَوْلَ الشَّيبَانـىّ وتَرَكَ الأَقْوَالَ البَقِيّة تَفَنُّناً وتَعْمِيَةً على المُطالِـع .

(و) أَدْبَرَ الرّجـلُ ، إذا (مَـاتَ ، كدَابَـرَ) ، الأَخِيـر عن اللِّحْيَـانىّ ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْت :

زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّنى يَوْماً مُدابِـرْ
ومُسَـافِـرٌ سَفَـرًا بَعِيـ
ـدًا لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ[1]

(و) أَدْبَر ، إذا (تَغَافَلَ عَنْ حاجَـةِ صَدِيقِه) ، كأَنَّه وَلَّى عنه . (و) أَدْبَرَ ، إذا (دَبِرَ بَعِيرُهُ) ، كما يقولون أَنْقَبُ ، إذا حَفِـىَ خُفُّ بَعِيـرِه ، وقـد جُمِعَا فى حَدِيـث عُمَر قال لامرأَة : «أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ» ، أَى دَبِرَ بَعِيرُك وحَفِىَ . وفى حَدِيـث قَيْسِ بنِ عاصِم [إِنّـى لأُفْقِرُ][2] «البَـكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدبِرَ» ، قالوا : الَّتى أَدْبَـرَ خَيْرُهَا .

(1) فى اللسان : «فلان ما يدرى قبيلا من دبير» .

(1) ديوانه ٣١ واللسان وفى التكملة الأول منهما .

(2) زيادة من اللسان والنهاية ونبـه عليها بهامش مطبوع التاج هذا وضبطت الضرع فى اللسان هنا بسكون الراء الصواب من مادة (ضرع) وفيها الحديث أيضا .

(و) أَدبَرَ الرجُلُ : (صَارَ له) دَبْر . أى (مَالٌ كَثِيـرٌ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : أَدْبَرَ . إذَا (انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَة) إذا نُحِرَت (إلى) ناحِيَة (القَفَا) . وأَقْبَـلَ ، إذا صارتْ هذه الفَتْلَةُ إلى ناحِيَةِ الوَجْهِ .

(و) من المَجـاز . شَـرُّ الـرَّأْى (الدَّبَـرِىّ) . وهو (مُحرَّكةً : رَأْىٌ يَسْنَـحُ أَخِيـرًا عنْد فَوْتِ الحَاجَة) . أى شَرُّه إذا أَدْبَر الأَمرُ وفَاتَ . وقيل : الرَّأْىُ الدَّبَرِىّ : الذى يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه . وكذلك الجَوَابُ الدَّبَرِىّ .

(و) من المَجاز : الدَّبرِىّ : (الصَّلاةُ فى آخِرِ وَقْتِها)

قلت : الَّـذى وَرَدَ فى الحـديث : «لا يَأْتِـى الصَّلاةَ إلاَّ دَبَرِيًّا» .

وفى حَـديث آخَـرَ : «لايَأْتِى الصَّـلاةَ إلا دَبْـرًا» . يُروَى بالضَّمّ وبالفَتْـح . قالـوا : يقـال : جـاءَ فُـلانٌ دَبَرِيّـاً أى أخيرا . وفُـلانٌ لا يُصَلِّى إلاَّ دَبَرِيًا . بالفَتْح . أى فى آخِرِ وَقْتِها . وفى المحكم : أى أَخيرًا ، رَواه أَبـو عُبَيـد عن الأَصمعـىّ . (وتُسَكَّنُ البـاءُ) . رُوِىَ ذلك عن أَبى الهَيْثَم . وهو مَنْصُـوب على الظَّرف . (ولا تَقُلْ) دُبُرِيًّا ، (بِضَمَّتَيْن . فإنَّه مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثين) . كما فى الصّحاح .

وقال ابنُ الأَثِيـر : هو منسـوبٌ إلى الدُّبُرِ آخِرِ الشَّىْءِ . وفَتْـح الباءِ من تَغْييرات النَّسـب ، ونَصْبُه عـلى الحَالِ من فاعلِ يَأْتِـى .

وعبارة المُصَنِّف لا تَخْلو عن قَلاقَه . وقَـولُ المُحَـدِّثين : «دُبُرِيًّا» ، إن صَحَّت رِوايَته بسَمَاعِهـم من الثِّقات فـلا لَحْنَ . وأَمَّـا مِن حَيْثُ اللُّغَـة فصَحِيـحٌ . كمـا عَـرَفْت . وفى حَديـث آخرَ مَرْفوعٍ أنـه قـال : «ثَـلاثَـةٌ لا يَقْبَل اللهُ لهم صَـلاةً : رَجُلٌ أَتَـى الصَّلاةَ دِبَـارًا . ورَجُـلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا . ورَجلٌ أَمَّ قَوماً هم لَـه كارهـون» . قال الإِفْرِيقـىّ . راوِى هذا الحـديث : معنى قـوله : دِبَارًا . أى بعـدَ ما يَفُوت الوَقْـتُ .

وفى حديث أبى هُرَيْرَة « أنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : إن للمنافقين علامات يُعْرَفُون بها . تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ . وطَعَامُهم نَهْبَةٌ . لا يَقْرَبُون المساجدَ إلاَّ هَجْراً . ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْراً . مُسْتَكْبِرين . لا يَأْلفون ولاَ يُؤْلَفُون . خُشُبٌ باللَّيْل . صُخُب بالنَّهار » . قال ابنُ الأعرابىّ : قوله : « دِبارًا » فى الحديث الأوّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ . وهو آخِر أوقاتِ الشَّىْء : الصَّلاةِ وغَيْرِهَا .

(والدَّابِرُ) يقال للمُتَأَخِّر و (التَّابِع) . إمَّا باعْتِبَار المَكَانِ أو بِاعْتِبَارِ الزَّمَان أو باعْتِبَار المَرْتَبَة . يقال : دَبَرَه يَدْبُره ويَدْبِره دُبُورًا إذا اتَّبَعه مِنْ ورائِه وتَلاَ دُبُرَه ، وجاءَ يَدْبُرهُم ، أى يَتْبَعُهم . وهو من ذلك .

(و) الدَّابِر : (آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ) . قاله ابن بُزُرْج ، وبه فُسِّر قولُهم : قَطَع اللهُ دابِرَهم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِىَ منهم ، وفى الكتاب العَزِيز : ﴿ فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١) . أى استُؤصِل آخِرُهم . وقال تَعالَى فى مَوضع آخَرَ ﴿ وقَضَيْنَا إلَيْه ذلك الأَمْرَ أنَّ دَابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِين ﴾ (٢) وفى حَديث الدّعَاءِ « وابْعَث عَلَيْهم بأْساً تَقْطَع به دَابِرَهم » . أى جَمِيعَهم حتَّى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ .

(و) قال الأَصمعىّ وغيره : (الأَصْلُ) . ومَعْنَى قَوْلهم : قَطَع اللهُ دابِرَه . أى أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَه . وأنشد لِوَعْلَةَ :

فِدًى لَكُمَا رِجْلَىَ أُمِّى وخَالَتِى
غَداةَ الكُلاَبِ إذْ تَحُزُّ الدَّوابِرُ (٣)

أى يُقتَل القَومُ فتَذْهَب أُصُولُهم ولا يَبْقَى لهم أَثَرٌ .

(و) الدَّابِر : (سَهْمٌ يَخْرُجُ من الهَدَفِ) ويَسْقُط وَرَاءَه . وقد دَبَرَ دُبُورًا .

وفى الأَسَاس : ما بَقِىَ فى الكِنَانة

(١) سورة الأنعام الآية ٤٥ .
(٢) سورة الحجر الآية ٦٦
(٣) اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٢٤٢ وعلة بن الحارث

إلا الدَّابِرُ، وهو آخِرُ السِّهَام .

(و) الدَّابِرُ : (قِدْحٌ غَيْرُ فَائِز) ، وهو خِلافُ القَابِل ، (وصاحِبُه مُدَابِرٌ) . قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

المُدَابِر : المَقْمُور فى المَيْسِر . وقيل هو الّذى قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فيُعَاوِدُ لِيَقْمُرَ . وقال أبو عُبيد : المُدابِر : الذى يَضْرِب بالقِداح .

(و) الدَّابِر : (البِنَاءُ فَوْقَ الحِسْىِ) . عن أَبِى زَيْد . قال الشَّمَّاخ :

ولمَّا دَعَاهَا مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ
دَوَابِرُ لم تُضْرَبْ عليْهَا الجَرَامِزُ[2]

(و) الدَّابِر : (رَفْرَفُ البِنَاءِ) . عن أَبِى زَيْد .

(و) الدَّابِرَةُ ، (بهاءٍ : آخِرُ الرَّمْلِ) ، عن الشَّيْبَانِىّ ، يقال : نَزَلُوا فى دَابِرَةِ الرَّمْلَةِ ، وفى دَوابِرِ الرِّمَال ، وهو مَجَاز .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الدَّابِرَةُ : (الهَزِيمَةُ) ، كالدَّبْرَةِ .

(و) الدَّابِرَةُ : (المَشْئُومَةُ) ، عنه أَيضاً .

(و) يقال : صَكَّ دَابِرَتَه ، هى (مِنْكَ عُرْقُوبُكَ) . قال وَعْلَةُ .

* إذ تُحَزُّ الدَّوابِرُ[1] * .

(و) الدَّابِرَةُ : (ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة)[2] فى الصِّرَاع .

(و) دابِرةُ الحافِرِ : مُؤَخَّرُه ، وقيل : (ماحاذَى) مَوْضِعَ الرُّسْغِ ، كما فى الصِّحاح . وقيل : هى الَّتى تَلِى (مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ)[3] ، وجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

(والمَدْبُورُ : المَجْرُوحُ) ، وقد دُبِرَ ظَهْرُه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان .
(٢) التكملة . وفى الديوان ٥١ « دوائر » بدل « دوابر »

(١) تقدم بتمامه فى المادة .
(٢) فى القاموس : « الشغربية » ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الشغزبية ، هكذا بخطه بالزاى ، ونسخ المتن بالراء ، وهما بمعنى واحد» .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : مؤخر الرسغ ، هكذا بخطه ، ونسخ المتن : مؤخر الرسغ من الحافر » .

(و) المَدْبُور : (الكَثِيرُ المَالِ) يقال : هو ذو دَبْرٍ ودِبْرٍ . كما تقدّم .

(والدَّبَرَانُ مُحَرَّكَةً) : نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ . ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ . وهو (مَنْزِلٌ للقَمَر) سُمِّيَ دَبَرَاناً لأَنَّه يَدْبُر الثُّرَيَّا . أَى يَتْبَعُه . وفى المُحْكَم : الدَّبَرَانُ : نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا . لَزِمَتْه الأَلِفُ واللامُ لأَنَّهم جَعَلوه الشَّيْءَ بعَيْنِه . وفى الصِّحاح : الدَّبَرَانُ : خَمْسَةُ كَوَاكِبَ من الثَّوْرِ يقال إنّه سَنَامُه .

(ورجُلٌ أُدَابِرٌ . بالضَّمّ : قاطِعٌ رَحِمَه) . كأُبَاتِر . (و) رجل أُدَابِرٌ : (لا يَقْبَلُ قولَ أَحَد) ولا يَلْوِى على شَيْءٍ . وقال ابنُ القَطَّاع : هو الّذى لا يَقْبَل المَوْعِظَةَ .

قال السِّيرَافِىّ : وحكَى سِيبويهِ أدابِرًا فى الأَسماءِ ولم يُفَسِّره أَحَدٌ . على أَنّه اسمٌ لكنّه قد قَرَنَه بأَحامِرٍ وأَجارِدٍ ، وهما مَوْضعانِ . فعَسَى أَن يكونَ أُدَابِرٌ مَوْضِعاً .

وذَكَر الأَزهَرِىُّ « أُخَابِل » . وهو المُخْتَالُ . وهو أَحَدُ النَّظائر التِّسْعَة الّتى نَبَّهْنا عليها فى « جرد » و « بتر » .

(و) فى الصِّحاح : (الدَّبِيرُ : ما أَدْبَرَتْ به المَرْأَةُ من غَزْلِها حينَ تَفْتِلُه) . وبه فُسِّرَ : فُلانٌ ما يَعْرِف دَبِيرَه من قَبِيلِه . (و) قال يَعْقُوب : القَبِيل : ما أَقْبلتَ به إلى صَدْرِك . والدَّبِيرُ : (ما أَدْبَرْتَ به عن صَدْرِك) . يقال : فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلاً من دَبِير . وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو مُقَابَلٌ ومُدابَرٌ) . أى (مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْه) كَرِيمُ الطَّرَفَيْن وهو مَجَاز . قال الأَصمَعِىّ : (وأَصلُه من الإِقْبالَة والإِدْبَارَة . وهو شَقٌّ فى الأُذُن ثم يُفْتَلُ ذلك . فإِنْ) — وفى اللسان : فإذا — (أَقْبَلَ به فهو إِقْبَالَةٌ . وإن) — وفى اللِّسَان : وإذا — (أَدْبَرَ به فإِدْبَارَةٌ . والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذُن هى الإِقبالَةُ : والإِدْبَارَةُ كأَنَّها زَنَمَةٌ . والشَّاةُ مُقَابَلَةٌ ومُدَابَرَةٌ . وقد دابَرْتُها) — والّذى فى اللسان : وقد أَدْبَرْتُها — (وقَابَلْتُها) .

والّذى عنـد المُصَنِّف أَصْوَبُ .

(وناقَةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدبارَةٍ) وناقةٌ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَة ، أى كَرِيمةُ الطَّرفَيْنِ من قِبَلِ أَبِيهَا وأُمِّهَا ، وفى الحَدِيث « أَنـه نَهَى أَن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ أَو مُدابَرَة » . « قال الأَصمعىّ : المُقَابَلَة : أَن يُقْطَع من طَرَف أُذُنِهَا شَىْءٌ ثمّ يُتْرَك مُعَلَّقـاً لا يَبِيـنُ كأَنَّه زَنَمةٌ ، ويقال لِمثل ذٰلك من الإِبلِ : المُزَنَّم . ويُسَمَّى ذٰلك المُعَلَّقُ : الرَّعْلَ . والمُدَابَرَةُ : أَن يُفْعَل ذٰلك بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشّاةِ . قـال الأَصمعىّ : وكذٰلك إن بان ذٰلـك من الأُذُن فهـى مُقَابَلَة ومُدَابَرة بعـد أَن كان قُطِـعَ .

(ودِبَارٌ . كغُرَابٍ وكِتَابٍ : يَـومُ الأَربعـاءِ . وفى كِتَاب العَيْن) للخَلِيل ابنِ أَحْمَد (: ليلَتُه) . ورَجَّحَه بَعْضُ الأَئِمَّة . عادِيَّة . من أَسمائهم القَدِيمة . وقال كُرَاع : جاهِلِيَّة . وأَنشـد :

أُرَجِّـى أَن أَعِيشَ وأَنَّ يَومِـى
بِأَوَّلَ أَو بِأَهْـوَنَ أَو جُبَـارِ
أَو التّالى دُبَارِ فإِن أَفُتْـه
فمُؤْنِسٍ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَـارِ (١)

أَوَّلُ : الأَحَد . وشِيَارٌ : السَّبْـت . وكلٌّ منها مَذْكُور فى مَوْضِعه .

(و) الدِّبَارُ : (بالـكَسْرِ : المُعَادَاةُ) من خَلْـف ، (كالمُدابَرَة) . يقـال : دَابَرَ فـلانٌ فُلاناً مُدَابَرةً ودِبَارًا : عَادَاه وقَاطَعَه وأَعرَضَ عنـه .

(و) الـدِّبَارُ : (السَّواقـى بَيْـنَ الزُّرُوعِ) . واحدتهـا دَبْرَةٌ . وقـد تقدّم . قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّـة
على جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا (٢)

وقـد يُجْمَـع الدِّبَار على دِبَاراتٍ . وتقدّم ذٰلك فى أَوّل المَادّة .

(و) الدِّبَار : (الوَقَائِـع والهَزَائِم) . جمْعُ دَبْرة . يقال : أَوْقَـعَ اللهُ بهـم

(١) اللسان ، والمواد (عرب ، جبر ، شير ، أنس ، وأل ، هون) والجمهرة ٣ / ٨٩ ؛ وهـو لبعض شعراء الجاهلية .

(٢) فى الأصل : «عن جرشيه . . على جرية . .» وجاء فى دمشق مطبوع التاج : «قوله : عن جرشيها ، على جرية . . . الخ ، هذا مخالف لما سبق له آنفا» هذه والبيت تقدم تخريجه فى المادة .

الدَّبَارَ . وقد تقـــدّم أيضاً .

(و) قال الأصمعـىّ : الـدَّبَـارُ (بالفَتْـحِ : الهَلاَكُ) . مثل الدَّمَار . وزادَ المصنف فى البَصائر : الّذى يَقْطَع دابِرَهم . ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُون دبَاراً[1] : هَلَـكُوا . ويقال : عَلَيْهِ الدَّبَـارُ [أى العَفَاءُ] . إذا دَعَوْا عَلَيْه بأَن يَدْبُرَ فلا يَرْجع . ومثله : عَلَيْهِ العَفَاءُ . أى الدُّرُوسُ والهَلاكُ .

(والتَّدْبِيرُ : النَّظَرُ فى عاقِبَةِ الأَمْر) . أى إلى مـا يَؤُول إليـه عاقِبَتُـه . (كالتَّدَبُّر) . وقيـل : التَّدَبُّر التَّفكُّر أى تَحْصِيل المَعْـرِفَتَيْنِ لتَحْصِيـل مَعْرِفة ثالثـة . ويقال عَـرَف الأَمـرَ تَدَبُّراً . أى بـأَخَرَةٍ . قال جَرِيـر :

ولا تَتَّقُون الشَّرَّ حـتَّى يُصِيبَكُـمْ
ولا تَعْرِفـون الأَمرَ إلاَّ تَدَبُّـرَا[2]

وقال أَكثَمُ بنُ صَيْفِـىّ لبَنِيـه : يا بَنِـىّ . لا تَتَدَبَّروا أَعْجـازَ أُمورٍ قد وَلَّتْ صُدُورُها .

(و) التَّدْبِيـر : (عِتْقُ العَبْـدِ عَنْ دُبُرٍ) . هو أَن يَقُول له : أَنـت حُـرٌّ بعد مَوْتِى . وهو مُدَبَّر . ودَبَّرْتُ العَبْدَ . إذا عَلَّقْتَ عِتْقَه بمَوْتِك .

(و) التَّدْبِيـر : (رِوَايَةُ الحَدِيـث ونَقْلُـه عن غَيْـرِك) . هـكذا رواه أَصْحَـابُ أَبِـى عُبَيْـد عَنْه . وقـد تَقَدَّم ذلك .

(وتَدَابَرُوا) : تَعَادَوْا و (تَقاطَعُوا) . وقِيـلَ : لا يَـكُون ذلك إلاّ فى بَنِـى الأَبِ . وفى الحـديث «لا تَدَابَـرُوا ولا تَقاطَعُوا» . قال أبو عُبَيْد : التَدَابُر : المُصَـارَمَة والهِجْرَانُ . مأْخُوذٌ من أَن يُوَلِّـىَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقَفَـاه . ويُعرِضَ عنه بوَجْهه ويَهْجُرَه . وأَنشد :

أَأَوْصَى أَبُوقَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَـلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيْحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا[1]

وقيل فى معنَى الحَدِيـث: لا يَذْكُرْ أَحَدُكم صاحِبَه من خَلْفِه .

(واسْتَدْبَرَ : ضِدُّ استَقْبَلَ) ، يقـال

(١) ضبطت هذه فى اللسان بكسر الدال . وزيادة «أى العفاء» من اللسان والكلام متصل فيه إلى قوله والهلاك .

(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان .

(١) اللسان .

استَدْبَرَه فرَمَاه ، أى أتَاه من وَرائِـه .

(و) استدبَرَ (الأَمْـرَ : رَأَى فى عاقِبَتِه مـا لَمْ يَرَ فى صَـدْرِه) . ويقال : إن فُلاناً لو استَقْبَلَ من أَمْرِه ما استَدْبَره لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه. أى لو عَلِمَ فى بَدْءِ أَمرِه ما علِمَه فى آخِرِه لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِه .

(و) استَدْبَرَ : (استَأْثَرَ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ للأَعْشَى يَصِف الخَمْر :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْـرَ مُستَـدْبِـرٍ
عَلَى الشَّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ[1]

قـال : أَى غيـر مُستَأْثِر ، وإنمـا قيـلَ للمُسْتَأْثِـر مُسْتَـدبِر ، لأَنَّه إذا استـأْثَر بشُرْبِهـا استَدْبَرَ عنهـم ولم يَسْتَقْبِلهم ، لأَنَّه يَشرَبُها دُونَهُم ويُوَلِّى عنهـم .

(و) فى الـكِتَاب العَزِيز (﴿ أَفَلَم يَدَّبَّرُوا القَوْلَ ﴾ [2] أَى أَلم يَتَفَهَّمـوا مـا خُوطِبُوا به فى القُـرآن) وكذٰلك قَوْلُه تَعالَى ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ﴾ [3] أَى أَفَلاَ يَتَفَكَّرُون فيَعتبِروا ، فالتَّدبُّر هو التَّفَكُّـر والتَّفَهُّـم . وقوله تَعَـالى ﴿ فالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ [1] ، يَعنِى ملائِكَةً مُوَكَّلَةً بتَدْبِيـر أُمـورٍ .

(ودُبَيْر كزُبَيْر : أَبو قَبِيلَة من أَسَد) وهو دُبَيْر بنُ مالِك بْنِ عَمْرو بن قُعَيْن ابن الحارِث بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَد ، واسمه كَعْب . وإِليـه يَرْجِـع كُلُّ دُبَيْرِىّ . وفيـهم كَثْـرةٌ .

(و) دُبَيْر : (اسْمُ حِمَارٍ) .

(و) دُبَيْرَةُ . (بِهاءٍ : ة . بالبَحْرَين) ، لبَنِـى عَبْدِ القَيْس . (وذَاتُ الدَّبْر) . بفتـح فسـكون : (ثَنِيَّةٌ لِهُذَيْـل) . قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، وقـد صَحَّفه الأَصْمَعِىّ فقال : ذات الدَّيْر . قـال أَبو ذُؤَيب :

بأَسْفلِ ذاتِ الدَّبْرِ أَفرِدَ خِشْفُهـا
وقد طُرِدَت يَوْمَيْنِ فهْىَ خَلُوجُ[2]

(ودَبْرٌ) ، بفتـح فسكون : (جَبَلٌ بَينَ تَيْمَاءَ وجَبَلَىْ طَيِّـئ .

(1) ديوانه ٣٥ ق ٤ ب ١٢ واللسان والتكملة . ضبط « الشرب » من الديوان والتكملة . و« علم » ضبطت فى التكملة بفتح العين ، أى بالبناء للمعلوم .
(2) سورة المؤمنون الآية ٦٨ .
(3) سورة النساء الآية ٨٢ .

(1) سورة النازعات الآية ٥ .
(2) اللسان . وسبق فى المادة .

(ودَبِيرٌ كأَمِيرٍ :ة بنَيْسَابُورَ) . على فَرْسَخ . (مِنهَا) أَبو عبد الله (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ يُوسفَ) بن خُرْشِيد[1] الدَّبِيْرِيّ . ويقال الدَّوِيرِيّ أَيضاً . وذكره المُصنّف فى دار . وسيأْتى . وهنا ذَكَره السَّمْعَانِىّ وغيره . رَحَل إلى بَلْخَ ومَرْو . وكَتَبَ عن جماعة . وستأْتى ترجمته .

(و) دَبِير : (جَدّ مُحمَّد بن سُليمانَ القَطَّان المحدِّث) البَصْرِىّ . عن عَبد الرَّحمٰن بن يُونس السَّرّاج . تُوفِّىَ بعد الثلاثمائة . وكان ضَعِيفاً فى الحديث .

(ودَبِيرَا : ة بالعِراقِ) من سَوادِه . نقله الصَّغانِىّ .

(و) دَبَرُ (كجَبَل .ة باليَمَنِ) من قُرَى صَنْعَاءَ . (منها) أَبو يَعْقُوب (إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بن عبَّادٍ المحدِّثُ) راوِى كُتُب عبد الرزّاق بن هَمَّام . روى عنه أَبو عَوانَةَ الأَسْفَرَايِنِىّ الحافظ . وأَبو القَاسم الطَّبَرانِىّ . وخَيْثَمَة بنُ سَلْمَان الأَطْرابُلُسِىّ وغَيْرُهم .

(والأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ) الكِنْدِىّ . نُبِزَ به لأَن السِّلاح أَدْبَرَت ظَهْرَه . وقيلَ : لأَنّه طُعِنَ مُوَلِّياً . قاله أَبو عَمْرو .

وقال غيرُه : الأَدْبَرُ : لَقَبُ أَبِيه عَدِىٍّ . وقد تقدّم الاخْتِلاف فى « ح ج ر » فراجِعْه .

(و) الأَدْبَر أَيضاً : (لَقَبُ جَبَلَةَ بن قَيْسٍ الكِنْدِىّ ، قِيلَ) إنه . أَى هذا الأَخير (صَحَابِىّ) . ويقال هو جَبَلَةُ ابنُ أَبى كَرِبِ بنِ قَيْسٍ . له وِفَادَةٌ ، قاله أَبو موسَى .

قُلْت : وهو جَدّ هانِئِ بْنِ عَدِىٍّ ابن الأَدْبر .

(و) دُبَيْرٌ . (كزُبَيْر : لَقَبُ كَعْبِ ابن عَمْرٍو) بن قُعَيْن بن الحَارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَد (الأَسَدِىّ) لأَنه دُبِرَ من حَمْلِ السِّلاح . وقال أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسّابة : حَمَلَ شيئاً فَدَبَرَ ظَهْرَه .

وفى الروض أَنه تَصْغِير أَدبَر . على

(1) فى مادة (دور) ضبط كما أثبتنا وبهامش القاموس عن نسخة ضبط بتشديد الراء مفتوحة .

التَّرْخِيم ، ولا يَخْفَى أنه بعَيْنه الـذى تقـدَّم ذِكْرُه ، وأنه أبو قَبِيلَـةٍ من أسد ، فلو صَرَّحَ بذلِك كان أحسنَ ، كما هو ظاهـرٌ .

(والأُدَيْبِرُ) ، مُصَغَّرًا : دُوَيْبَّة ، وقيل : (ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ) .

(ويقـال : (لَيْسَ هُوَ من شَـرْجِ فُـلان ولا دَبُّـورِهِ ، أى من ضَـرْبِه وزِيِّه) وشَكْلِه .

(ودَبُّورِيَةُ : د ، قُربَ طَبَرِيَّةَ) . وفى التَّكْمِلَـة : من قُـرَى طَبَرِيَّةَ ، وهـى بتَخْفِيـف اليـاءِ التحتيّـة[1] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

دَابِرُ القَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى منهم ويَجِـىءُ فى آخِرِهم ، كالدَّابِرَة . وفى الحديث : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فى دابِرَته » أى مَنْ يَبْقَى[2] بعدَه .

وعَقِبُ الرَّجُـلِ : دابِرُه .

ودَبَرَه : بَقِـىَ بَعْدَه .

(١) فى القاموس : ضبطت بتشديد الياء أما ضبط التكملة فكما قال الشارح وعليها كلمة « خف » .

(٢) فى النهاية : « بقى » أما اللسان فكالأصل .

ودابِرةُ الطَّائر : الإِصْبَـعُ الَّتى من وَراءِ رِجْله ، وبهـا يَضـرِب البازِى . يقـال : ضَرَبَهَ الجـارِحُ بـدَابِرَته . والجـوارِحُ بدَوابِرِهـا . والـدَّابِرة للدِّيك : أَسْفَلُ من الصِّيصِيَة يَطَأُ بها .

وجاءَ دَبَرِيًّا ، أى أخيـرًا . والعِلْم قَبْلِـىٌّ وليس بالـدَّبَرِىّ . قال أبـو العَبَّاس : معنـاه أنّ العالم المُتْقِـنَ يُجِيبُك سَرِيـعاً ، والمُتَخَلِّف يقول : لى فيهـا نَظَـرٌ : وتَبِعْـتُ صـاحِبى دَبَرِيًّا ، إذَا كنتَ معه فتَخَلَّفْت عنـه ثم تَبِعْتَه وأنـتَ تَحْذَر أن يَفُوتَك . كذا فى المحـكم .

والمَدْبَرَة ، بالفَتْح : الإِدْبَار . أنشد ثَعْلبٌ :

هٰذا يُصَادِيك إقبَـالاً بمَدْبَـرَةٍ
وذَا يُنَادِيـك إدْبَارًا بإِدْبَـارِ[1]

وأَمْسِ الـدَّابِرُ : الذّاهِبُ المـاضى لا يَرْجِـع أَبَـدًا .

وقالوا : مَضَـى أَمْسِ[2] الدَّابِـرُ

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وقالوا مضى فلان أمس الدابر . . . » وحذفنا «فلان» لأن النص فى اللسان بدونها ، وبحذفها هو المعروف

وأَمْسِ المُدْبِرُ ، وهٰذا من التَّطَوُّع المُشَام للتَّوكيد ، لأَن اليوم إذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنَّه دَبَرَ ، لٰكنه أَكَّده بقوله : الدَّابِر . قال الشاعر :

وأَبِى الَّذى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهمْ
بِصُهَابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ (١)

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيد السُّلَمِىّ :

ولقدْ قَتَلْتُكُمْ ثُنَاءً ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمسِ المُدْبِرِ (٢)

ورجل خاسِرٌ دَابِرٌ ، إتْبَاعٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان برواية « مثل أمس الدابر » ويروى : المدبر » قال ابن برّىّ : والصحيح فى إنشاده مثل أمس المدبر . قال : وكذلك أنشده أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان ، وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْد طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَرِ

ومثل ذلك فى التكملة وزاد بعد قوله : عط المنحر :

إن تَفْخَرُوا بأبى هُبَيْرَةَ تَفْخَرُوا
بأشَمَّ لا وَانٍ ولا بِمُقَصِّرِ

هذا ورواية « مثل أمس الدابر » جاء بها الصحاح فردها ابن برى والصاغانى كما جاءت رواية مثل أمس الدابر فى مادة (ثنى) .

ويقال : خاسِرٌ دامِرٌ ، على البَدَل وإن لم يَلْزم أن يكون بَدَلاً . وسيأْتى .

وقال الأَصمَعِىّ : المُدابِرُ : المُوَلِّى المُعْرِض عن صاحِبِه .

ويقال : قَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ .

والدَّلْوُ بَينَ قابِلٍ ودابِرٍ : بين مَنْ يُقبِل بها إلى البِئْر ومَنْ يُدْبِر بها إلى الحَوْض .

ومالَهُم من مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ ، أى من مَذْهَب (١) فى إقبال ولا إدبار .

وأَمْرُ فُلانٍ إلى إقبالٍ وإلى إدبارٍ .

وعنِ ابْنِ الأَعرابىّ : دَبَرَ : رَدَّ . ودَبَرَ : تأَخَّر .

وقالوا : إذَا رأَيتَ الثُّرَيَّا تُدْبِر (٢) فشَهْرُ نَتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ .

وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ ، أى كَريم أوّل مَجْدِهِ وآخِره ، وهو مَجاز .

ودَابَر رَحِمَه : قَطَعها .

(١) فى مطبوع التاج « يذهب » والمثبت من الأساس وجملة غير مضبوطة فيه .
(٢) فى الأصل « يدبر » والمثبت من اللسان .

والمُدابَرُ من المَنازِل خِلافُ المُقابَلِ .

وأَدْبَرَ القَوْمُ ، إذا وَلَّى أَمرُهُم إلى آخِرِه ، فلم يَبْقَ منهم باقِيَةٌ .

ومن المَجَاز : جَعَلَه دَبْرَ أُذُنِه[1] إذا أَعْرَضَ عنه . ووَلَّى دُبُرَه : انهزمَ . وكانت الدَّبْرةُ له : انْهزَم قِرْنُه . [وكانت الدَّبْرَة] عليه : انهزمَ هو . وَوَلَّوا دُبُرَهم مُنْهَزِمين . ودَبَرَتْ له الرِّيحُ بعد ما قَبَلَتْ[2] . ودَبَر بعد إقبال . وتقول : عَصَفَت دَبُورُه ، وسَقَطت عَبُورُه ، وكلّ ذلك مَجَازٌ .

وكَفْر دَبُّور ، كتَنُّور : قَرية بمصر .

والدَّيْبور : موضع فى شعر أبى عباد . ذكره البَكْرِىّ[4] .

ودَبْرَةُ ، بفتح فسكون : ناحيةٌ شاميّة .

[د ث ر] *

(الدَّثْرُ) ، بالفَتْح (: المَالُ الكَثِيرُ) ، لا يُثنَّى ولا يُجْمَع . يقال : (مَالٌ) دَثْرٌ . (ومَالانِ) دَثْرٌ ، (وأَموالٌ دَثْرٌ) . وقيل : هو الكَثِير من كُلّ شَىْءٍ . وفى الحَدِيث « ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ » . قال أَبو عُبَيد . يقال : هم أَهلُ دَثْر ودُثُور . وهو مَجَاز . وأَما عَسْكَرٌ دَثِرٌ ، أَى كَثِير ، كما نقله الجوهرىّ وغيره ، فالتَّحْرِيك فيه لِضَرُورَة الشِّعْر ، قال امرؤُ القَيْس :

لعَمْرِى لقَوْمٌ قد تَرَى فى دِيَارِهِمْ
مَرابِطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ[1]

والأَصل الدَّثْر . فحرَّك الثاء لِيَسْتَقِيم له الوزْنُ .

(و) عن ابن شُمَيْل : الدَّثَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ) ، وقد دَثَرَ دُثُورًا ، إذا اتَّسَخَ .

(و) دَثِرٌ : (بلا لام : حِصْنٌ باليمنِ) ، من حُصون ذَمَارِ الشَّرْقِيّة .

(والدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، كالانْدِثار) . وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَر : قَدُمَ

(١) فى مطبوع التاج « دابر أذنه » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس « وولوا دبرة : منهزمين » .
(٣) فى مطبوع التاج « أقبلت » والمثبت من الأساس .
(٤) لا يوجد فى معجم البكرى ولم يورد ياقوت فيها شعرا

(١) فى مطبوع التاج « والعكر » والصواب من ديوانه ١١٢ واللسان .

ودَرَس وعَفَا . قال ذُو الرُّمّة :

* أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ (١) *

واستعار بعضُ الشُّعَراءِ ذلك للحَسَبِ اتّساعاً فقال :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ
عِنْدَ القِتَالِ قَدِيمُهمْ لَمْ يَدْثُرِ (٢)

أى حَسَبُهم لم يَبْلَ ولا دَرَس .

(و) الدُّثُور (للنَّفْس : سُرْعَةُ نِسْيَانِها) . قاله شَمِرٌ . (و) الدُّثُور (للقَلْب : امِّحَاءُ الذِّكرِ منه) ودُرُوسُه ، قاله شَمِرٌ .

ومِن المَجاز ما رُوِىَ عن الحَسَن أنَّه قال «حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ بذِكْر الله فإنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُور» . قال أبو عُبَيْد : يَعنِى دُرُوس ذِكْرِ الله وامِّحاءَهُ منها . يقول : اجْلُوهَا واغْسِلُوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذى عَلاهَا ، بذِكْر الله . زاد الأَزهرىّ : كما يُحَادَث السَّيفُ إذا صُقِلَ وجُلِىَ . ومنه قول لَبِيد :

* كمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ (١) *

أى جُلِىَ وصُقِلَ .

وفى حَديث أَبِى الدَّرْداءِ «إنّ القَلْبَ يَدْثُر كما يَدْثُرُ السَّيْفُ فجِلاؤُه ذِكْرُ الله» أى يَصْدأُ كما يَصْدَأُ السَّيْف . وأَصل الدُّثُورِ الدُّرُوس . وهو أن تَهُبَّ الرِّياحُ على المَنْزِل فتُغَشِّىَ رُسُومَه الرَّمْلَ وتُغَطِّيَه (٢) بالتُّرَاب . وفى حديث عائشَةَ : «دَثَرَ مكانُ البَيْتِ فلم يَحُجَّه هُودٌ» عليه السلامُ .

(و) الدَّثُور . (بالفَتْح : البَطِىءُ) (٣) الثَّقِيل الذى لا يكاد يَبْرَحُ مكانَه . قال طُفَيْل :

إذَا ساقَهَا الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَهَا
رِكَابَ عِرَاقِىٍّ مَوَاقِيرَ تُدْفَعُ (٤)

والدَّثُورُ أيضاً (: الخامِلُ الذَّؤُوم) . وهو مَجَاز .

(والدَّاثِرُ : الهالِكُ) . ومنه قولهم :

(١) اللسان والديوان ٢٨٢ ، وعجزه فيه :
* بأدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *
(٢) اللسان ومادة (سمح) ومادة (بسط) .

(١) اللسان والديوان ٨٠ . وصدره فيه :
* وأصْبَحَ يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْداً *
(٢) فى اللسان : وتغطيه . وتبه عليه بهامش مطبوع بتح .
(٣) فى القاموس : «الرجل البطىء» .
(٤) ديوانه ٣٥ و اللسان .

فلانٌ خاسِرٌ دَاثِرٌ . وقال بَعْضٌ : هو إتباعٌ . (و) الدّاثِر : (الغافِلُ . كالأَدْثَرِ) . والّذى فى اللِّسَان : رَجُلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ . وداثِرٌ مثلُه .

وفى الأَساس : رجلٌ دَاثِرٌ : لا يَعْبَأُ بالزِّينَة . وهو مَجَاز .

(وتَدَثَّرَ بالثَّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ) دَاخِلاً فيه وتَلَفَّفَ .

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الفَحْلُ النّاقَةَ : تَسَنَّمَها) ، هٰكذا فى الأُصول . ومثْلُه فى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة . وفى بعض النُّسخ : تَشَمَّمَها . والأَوَّلُ أَصَحّ . (و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الرجلُ قَرِينَه) ، هٰكذا فى نُسختَنا ، وفى أُخرَى : قِرْنَه ، وكلاهما غَلَطٌ وتصحيفٌ . والصواب : فَرَسَه ، كما فى الأَساس واللِّسَان والبَصَائِر : (وَثَبَ عَلَيْه فَرَكِبَه) وفى التَّهْذِيب : وَثَبَ عليها فَرَكِبَها . وفى المُحْكَم : رَكِبَها وجالَ فى مَتْنِها . وقيل : رَكِبَهَا من خَلْفِها ، كتَجَلَّلَها ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ . ويُسْتَعار فى مثل هٰذا .

قال ابنُ مُقبِل يَصِف غَيْثاً :

أَصَاخَتْ له فُدْرُ اليَمَامَة بَعْدَما
تَدَثَّرَهَا مِن وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا [1]

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (المُتَدَثِّر) من الرِّجال : (المَأْبُونُ) . قال : وهو المُتَدَأَّمُ [2] والمُتَدَهَّم والمِثْفَر والمِثْفَار .

(والدِّثَارُ ، بالكَسْر) : ما يُتَدَثَّر به . وقيلَ : هو (ما فَوْقَ الشِّعَارِ مِن الثِّيَاب) . وقيل : هو الثَّوْب الذى يُستَدْفَأُ به من فَوقِ الشِّعَار . يقال : تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثَار تَدَثُّرًا . وادَّثَرَ ادِّثَارًا . فهو مُدَّثِّر ، والأَصل مُتَدَثِّر ، أُدغمت التَّاءُ فى الدَّال وشُدِّدتْ . وقال الفَرَّاءُ فى قولِه تَعالَى ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّرُ﴾ [3] يَعنِى المتدَثِّر بثِيابه إذا نام . وفى الحديث : «كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ يقول : دَثِّرُونى دَثِّرُونى» أَى غَطُّونى بما أَدْفَأُ به . وفى حديث الأَنْصَار «أَنتم الشِّعَارُ والنّاس الدِّثَارُ» يعنى أَنتم الخَاصَّةُ والنّاسُ العَامَّة .

(١) الديوان ١٣١ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج «المتأدم» والصواب من اللسان .
(٣) سورة المدثر الآية الأولى .

(ودَثَر الشَّجَرُ) دُثُورًا . (أَوْرَقَ) وتَشَعَّبَت خِطْرَتُه .

(و) دَثَرَ (الرَّسْمُ) وغيرُه . (دَرَسَ)[1] وعَفَا بهُبُوبِ الرِّياح عليه ، (كتَداثَرَ) ، يقال : فُلانٌ جَدُّه عاثِرٌ ، ورَسْمُه داثِرٌ .

(و) عن ابن شُمَيْل : دَثَرَ (الثَّوبُ) دُثُورًا : (اتَّسَخَ . و) دَثَرَ (السَّيْفُ) ، إذا (صَدِئَ ، فهو داثِرٌ) ، وهو البَعِيد العَهْدِ بالصِّقَال ، وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو دِثْرُ مَالٍ ، بالكسْر) ، إذا كان (حَسَنَ القِيَامِ به) .

(ودِثَارٌ القَطَّانُ الضَّبِّيّ) ، وهو دِثَارُ ابنُ أَبِي حَبِيب ، روى عَنْه الثَّوْرِيّ ، كذا في تارِيخ البُخَارِيّ . (ويَزِيدُ ابنُ دِثَار) بن عَبِيد بن الأَبرص (التَّابِعِيّ) الكُوفِيّ ، يَرْوِي عن عَلِيٍّ ، وعنه سِمَاكُ بنُ حَرْب ، وهو شاعِرٌ أَسَدِيّ . (ومُحَارِب بنُ دِثَار) ابنِ كُرْدُوس بن قبرقاس بن جَعْوَنَة السَّدُوسِيّ القاضي أَبو المُطَرِّف ، مات سَنَةَ ستَّ عَشْرَةَ ومائة ، روَى له الجَمَاعَة ، (وابنُهُ دِثَارٌ) ، روى مُحَارِب عن جابرٍ وابن عُمَر ، وعنه الثَّوْرِيّ ، (مُحَدِّثون) .

(وأَدْثَرَ)[1] الرجلُ ، كأَكْرَمَ ، إذا (اقْتَنَى دَثْرًا مِنَ الْمَالِ) أَي الكَثِيرَ منه .

(وتَدْثِيرُ الطَّائِرِ ، إصلاحُهُ عُشَّه ،) وقد دَثَّرَ .

(ودُثِرَ عَلَى القَتِيلِ) ، كعُنِيَ ، (نُضِّدَ عليه الصَّخْرُ) تَنْضِيدًا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

دَثَرَ الرَّجلُ ، إذا عَلَتْه كَبْرَةٌ واسْتِسْنَانٌ .

ورَجُلٌ دَثُورٌ ، كصَبُور : مُتَدَثِّر ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . وأَنشد :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُم
قليلٌ إذَا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ[2]

ودَثَّرَه تَدْثِيرًا : غَطَّاه .

والدَّثُور : الكَسْلان ، عن كُراع .

(1) في القاموس : قدم .

(1) في القاموس : ادَّثَر .

(2) اللسان .

والدَّثْر ، بفتح فَسُكُون : الخِصْبُ ، والنَّبَاتُ الكَثِير .

والدَّثُور : الثَّقِيل . وفلانٌ دَثُورُ الضُّحَى : يتَدَثَّر فَينَامُ .

وَرجلٌ دِثَارِىٌّ : كَسْلَان لايتَصَرَّف .

وهو يتَدَثَّر بالمال ، للمُتَموِّل ، كذا فى الأَساس .

ودَاثِرٌ : اسم . والدَّاثِر : المَنْزل الدَّارِسُ ، لذَهابِ أَعْلامه .

وأَبو دِثَارٍ اسمٌ للظُّلَّة التى يُتوَقَّى بها من البَعُوض . ومنه :

لَنِعْمَ البَيتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارِ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا

قَالَهُ الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب . وقال شيخُنَا : وقال قومٌ : هو كُنْيَة البَعُوضِ ، لدُثُوره بالنَّهار ، أَو للاحْتِيَاج إلى دِثَارٍ مِن أَذاه .

ودارَةُ داثِر : موضع .

[د ج ر] *

(الدَّجْرُ ، مُثَلَّثَةً) ، الكَسْر هى اللُّغَةُ الفُصْحَى ، وحكى أَبو حَنِيفَة الفَتْح أيضاً ، وحُكِى الضَّمُّ عن كُرَاع ، قال الأَزْهَرِىّ ، وكذلك وُجِدَ بخَطّ شَمِرٍ : (اللُّوبِيَاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو ضَرْبَان : أَبْيَض وأَحْمَرُ ، (كالدُّجُر ، بضَمَّتَيْن) ، وهو غَرِيبٌ ، وقدجاء ذِكْرُ الدَّجْر فى الحَدِيث وفَسَّروه باللُّوبِيَاءِ . (و) الدَّجْر ، بالفَتْح وبالضَّمّ ، وفى التَّكْمِلَة بالحَرَكَات الثَّلاث : (خَشَبَةٌ تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدَّان) ، كالدُّجُور ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها دُجْرَيْن كأَنَّهما أُذُنان ، والحَدِيدَةُ اسمها السُّنْبَة[1] والفَدَّان اسمٌ لِجَمِيع أَدواته . والخَشَبَة التى على عُنُقِ الثَّوْرِ تُسَمَّى النِّير . والسَّمِيقَان : خَشبتان قد شُدَّتَا فى العُنُق ، والخَشبة التى فى وَسَطه يُشَدُّ به عنَانُ الوَيْجِ وهو القُنَّاحَة . والوَيْجُ والمَيْس باليَمانية اسمُ الخَشَبَة الطَّوِيلة بين الثَّوْرين[2] . والخَشَبَة التى يُمْسِكها الحَرّاث هى المِقْوَم . والتى

(١) فى مطبوع التاج « الشبه » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « هكذا بخطه والذى فى اللسان اسمها السنبة مضبوطا بضم السين وسكون النون . فليحرر» .

(٢) فى مطبوع التاج « الثور » والصواب من اللسان .

فى رأس المَيْس يُعَلَّقُ بـه القَيْد هـى العِرْصَـاف . قال الأَزهـرىّ : وهٰـذه حُرُوفٌ صحيحةٌ ذكرَها ابنُ شُمَيْل ، وذكر بعضَها ابنُ الأَعرابِـىّ .

(و) الدُّجْـر ، (بالضَّمِّ : شَىْءٌ تُلْقَى فيه الحِنْطَةُ إذا زَرَعُوا وأَسْفَلُه حَدِيدَةٌ تَنْثُـر) أَى تُلْقِـى وفى بعض النُّسخ : تُثِيـر (فِـى الأَرْضِ) .

(و) الدَّجَر ، (بالتَّحْرِيك : الحَيْرَةُ) ، وفى التَّهْـذِيب : شِبْـه الحَيْرة . (و) الدَّجَر : (الهَرْجُ) والمَرْجُ ، (و) قيل هـو (السُّكْـرُ . فِعْـلُ الـكُلِّ) دَجِرَ ، (كفَرِحَ) ،دَجَرًا ، (فهو دَجِرٌ ودَجْرَانُ) ، أَى حَيْرَانُ فى أَمرِه . قال رُؤْبةُ :

* دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناكَ الخَمْرَا[1] *

وقال العَجَّاج :

* دَجْرَان لا يَشْعُر من حَيْثُ أَتَى[2] *

(من) قَـوم (دَجَارَى ودَجْـرَى) . وقيـل : الدَّجِرُ والدَّجْرانُ هو النَّشيط الذى فيـه مـع نَشَاطِه أَثَرٌ . وقـال أبـو زَيد : الدَّجِرُ هـو الأَحمق الذى يَذْهَب لغيـرِ وَجْهِه .

(والدَّيْجُورُ : التُّرابُ) نفسُه ، عن شَمِرٍ ، والجمـع الدَّياجِيـر .

(و) الدَّيْجُور : (الظَّلامُ) ،وفى بعض الأُمّهات اللّغوية : الظُّلْمةُ . ووَصَفوا به فقالوا : لَيْلٌ دَيْجُـورٌ ، ولَيلةٌ دَيْجورٌ ، ودَيْجُـوجٌ : مُظْلِمَة . ودِيمَة دَيْجُورٌ : مُظْلِمَة بما تَحمِله من الماءِ ، أَنشد أَبـو حَنِيفَة :

كأَنَّ هَتْفَ القطْقطِ المَنْثُـورِ
بعـد رَذَاذِ الدِّيمَـةِ الدَّيْجُـورِ
عَلَى قَـرَاه فِلَـقُ الشُّـذُورِ[1]

ومن سجعات الأَساس : وخُضْـتُ إليك دَيْجُورًا ، كأَنِّـى خُضْت بَحْرًا مَسْجُورًا . وأَقبـلَ اللَّيلُ بدَياجِيـه ودَيَاجِيـره[2] . وأَسوَدُ دَيْجُـورِىّ . وفى كـلام عَلِىّ رَضِـى الله عَنْـه : «تَغرِيدُ ذَواتِ المَنْطِـق فى دَياجِيـرِ الأَوكارِ» .

(١) ملحق الديوان ١٧٤ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «دياجره» والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(و) يقال : الدَّيْجُور : التُّرَابُ (الأَغْبَرُ الضَّارِبُ إِلى السَّوادِ) كلَوْن الرَّمَاد . (و) الدَّيْجُور : (المُظْلِم الكَثِير من يَبِيس النَّبَات)[1] لسَوادِه ، قالـه شَمِرٌ . وقال ابنُ شُمَيْل : الدَّيجُور : الكَثِيرُ من الكَلإِ . وقال ابن الأَثِير : الدَّيْجُور : الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ من اليَبِيس .

(وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ) . عن أَبى حنِيفَةَ ، وكذا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ[2] . عنه أَيضاً .

(والدِّجْرَانُ ، بالكَسْرِ : الخَشَبُ المنصوبُ) فى الأَرض (للتَّعْرِيش) . الواحِدَة دِجْرَانَةٌ ، كدُقْرَانَةٍ بالضَّمّ . وسيَأْتِى .

(ودَاجَرَ : فَرَّ) . كسَافَرَ . وعَاقَبَ اللِّصَّ .

[د ح ر] *

(الدَّحْرُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ والدَّفْع كالدُّحُورِ) ، بالضَّمّ : نقلَه الجَوْهَرِىّ ورَدَّه الصَّغانىّ فقال : والصَّواب الدَّحْر : الطَّرْدُ . وبناءُ فُعُول للُّزوم لا للتَّعَدِّى . (فِعْلُهُنّ كجَعَلَ) ، يَدْحَره دَحْرًا ودُحُورًا . (وهو داحِرٌ ودَحُورٌ) . الأَخِير كصَبُور . وفى الدُّعَاءِ «اللَّهُمّ ادْحَرْ عَنّا الشَّيْطَان» . أَى ادفَعْه واطْرُدْهُ ونَحِّه . والمَدْحُور هو المُقْصَى والمَطْرود .

وقال الأَزهرىّ : الدَّحْر : تَبْعِيدُك الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ . وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * دُحُورًا﴾[1] قال الفَرّاءُ : قرأَ النَّاسُ بالنَّصْب والضَّمّ . فمن ضَمَّها جعلَها مَصْدرًا . ومن فَتَحها جَعَلها اسْماً . كأَنَّه قال : يُقذَفُون بِدَاحِر وبِمَا يَدْحَرُ . قال الفَرَّاء : ولسْتُ أَشْتَهِى الفَتْحَ ، لأَنه لو وُجِّه ذلك على صِحَّة لكان فيها البَاءُ . كما تقول : يُقذَفُون بالحجارة ولا يقال : يُقْذَفُون الحِجارَةَ . وهو جائز .

وفى التَّكْمِلَة : قَرَأَ السُّلَمِىّ وابنُ أَبى عَبْلَة : دَحُورًا ، بفتح الدَّال ، أَى

(١) فى القاموس « المظلم ، والكثير من يبيس النبات »
(٢) فى مطبوع التاج « مبدجر » والمثبت من اللسان .

(١) سورة الصافات من الآيتين ٨ ، ٩ .

داحِرًا ، على جِهَةِ المُبَالَغة ، وفيه إضمارٌ ، أى يُقذَفُون من كلّ جَانِب بدَحُور عن التَّسَمُّع[1] ، أو هو مَصْدر كقَبُول [وولوع ووَضُوء] .

وقال الزَّجّاجُ : معنَى قَولِه دُحُورًا ، أى يُدْحَرون أى يُباعَدُون . وفى حديث عَرَفَةَ : «ما مِنْ يومٍ إبليسُ فيه أدحَرُ ولا أدحَقُ منه فى يوم عَرَفَةَ» . الدَّحْر : الدَّفْعُ بعُنْفٍ على سَبِيل الإهانَةِ والإذْلال . والدَّحْقُ : الطَّرْدُ والإبْعادُ . وأَفْعَلُ التى للتَّفْضِيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَر وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنَّ .

[د ح د ر]

(دَحْدَرَهُ) ، دَحْدَرةً . أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّغانِىّ : أى (دَحْرَجَه) دَحْرَجَةً (فتَدَحْدَرَ) ، تَدحْرَجَ ، كتَدَهْدَهَ .

[د ح م ر] *

(دَحْمَرَ القِرْبَةَ) . أهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أى (مَلأَهَا) .

(والدَّحْمُورُ ، بالضَّمِّ) ، وفى بَعْض الأُصول : ودُحْمُورٌ ،بلا لامٍ :(دُوَيْبّة) ، نقله الصغانىّ :

[] وممّا يستدرك عليه :

دَحْمَرُو : قَرْيَة بمِصْر

[د خ د ر] *

(الدَّخْدَارُ) ، بالفَتْح : (ثَوبٌ أَبيضُ) مَصُونٌ ، (أو أَسْوَدُ) . جاءَ فى الشِّعْر القَدِيم ، وهو (مُعَرَّبُ تَخْتَ دَار) ، فارسيّة ، أى يُمْسِكه التَّخْتُ ، أى ذو تَخْتٍ . وقال بعضهم . أَصلُه تختار أى صِينَ فى التَّخْت ، والأَوّل أَحْسَن . قال الكُمَيْت يَصِف سَحاباً :

* تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ[1] *

(و) قيل الدَّخْدَار : (الذَّهَبُ) ، لصِيَانَته فى التُّخُوت . (و) من ذلك قولُهم : (دَخْدَرَ القِرْطَ) ، إذا (ذَهَّبَه) ، أى طَلاَه به .

(١) فى مطبوع التاج « السمع » والمثبت والزيادة من التكملة

(١) اللسان .

[د خ ر] *

(دَخَرَ) الرّجلُ (كمَنَع وفَرِحَ دُخُورًا)، بالضَّمّ، مصدر الأَوّل على غَيْر قِيَاس، (ودَخَرًا)، محرّكةً مَصْدر الثّانى على القِيَاس: (صَغُر وذَلَّ). والدّاخِر: الذَّلِيل المُهَان، كما جاءَ فى الحَدِيث.

والدَّخَر: التَّحيُّر. والدُّخُورُ: الصَّغَارُ والذّل. (وأَدْخَرَه) غَيرُه. وفى الكتاب العزيز ﴿وَهُمْ داخِرُون﴾ (١) قال الزّجّاج: أَى صاغِرون.

ومن سجَعات الأَسَاس: الأَوّل فاخِر، والآخَرُ داخِرٌ.

[د خ م ر] *

(دَخْمَرَ القِرْبَةَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابن دُرَيْد: أَى (مَلأَهَا)، لُغَة فى دَحْمَرَ، بالمُهْمَلَة، كما تَقَدَّم، ولم يَذكُرْه صاحِبُ اللِّسان.

(و) دَخْمَرَ (الشَّىْءَ: سَتَرَه وغَطَّاه)، نقله الصّغانِىّ.

(١) سورة النحل الآية ٤٨

[د ر ر] *

(الدَّرُّ)، بالفَتْح: (النَّفْسُ).

ودَفَع اللهُ عن دَرِّه، أَى عن نَفْسه، حكاه اللِّحيانىّ.

(و) الدَّرُّ: (اللَّبَنُ) ماكان. قال:

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حتّى كأَنَّها
فَلاَفِلُ هِنْدِىٍّ فهُنَّ لُزُوقُ (١)

أُمَّهاتُ الدَّرِّ: الأَطْباءُ.

وفى الحديث «أَنه نَهَى عن ذَبْح ذَواتِ الدَّرِّ» أَى ذوات اللَّبَن. ويجوز أَن يكون مصدر دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى. ومنه الحَدِيث: «لايُحْبَس دَرُّكُم»، أَى ذواتُ الدَّرِّ. أَراد أَنها لا تُحشَر إِلى المُصَدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تَجْتَمِع الماشِيَةُ ثم تُعَدّ، لِمَا فى ذلك من الإِضرار بها. (كالدِّرَّةِ، بالكَسْرِ).

(و) الدِّرَّة أَيضاً والدَّرُّ: (كَثْرَتُه) وسَيَلانُه. وفى حديث خُزَيمة «غَاضَتْ لها الدِّرّة»، وهى

(١) اللسان.

اللَّبَن إذا كَثُرَ وسال ، (كالاسْتِدْرار) يقال : استدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمعُ ونحُوهما : كَثُرَ . قال أبو ذُؤَيب :

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرَهَا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتدِرٌّ صِيَابُهَا (١)

استعار الدَّرّ لشِدَّةِ دَفْعِ السِّهَام .

ودَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْعُ (يَدُرُّ) بالضَّمّ (ويَدِرُّ) بالكَسْر . دَرًّا ودُرُورًا ، وكذلك النَّاقَةُ إذا حُلِبَت فأَقبلَ منها على الحالِب شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيل : دَرَّتْ . وإذا اجتمعَ فى الضَّرْعِ من العُروق وسائر الجَسَد قيل : دَرَّ اللَّبَن . (والاسم الدِّرَّةُ . بالكَسْرِ) وبالفَتْح أيضاً . كما فى اللِّسَان . وبهما جاءَ المَثَل : «لا آتِيكَ ما اخْتلفَت الدِّرَّة والجِرَّة» واختلافهما أنَّ الدِّرَّة تَسْفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ، وقد تقدّم .

(و) عن ابن الأعرابىّ : الدَّرُّ : العَمَلُ من خَيرٍ أو شَرٍّ . ومنه قولهم : (لِلّه دَرُّهُ) ، يكون مَدْحاً ، ويكون ذَماً . كقولهم : قاتَلَه اللهُ ما أَكْفَرَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان .

وما أَشْعَرَه ، ومعناه (أى) لله (عَمَلُه) ، يقال هذا لِمَن يُمْدَح ويُتَعَجَّب من عَمَلِه . (و) إذا ذُمَّ عَمَلُه قيل : (لاَدَرَّ دَرُّه) . أى (لازَكَا عَمَلُه) . وكُلُّ ذلك على المَثَلِ . وقيل : لِلّه دَرُّك من رَجُلٍ . معناه لِلّه خَيرُك وفِعَالُك . وإذا شَتَمُوا قالوا : لا دَرَّ دَرُّه . أى لا كَثُرَ خَيْرُه . وقيل : لِلّه دَرُّك . أى لِلّه ما خَرَجَ منك من خَيْر . قال ابن سِيدَه : وأَصلُه أنّ رَجُلاً رأَى آخَر يَحلُبُ إبِلاً . فتعَجَّب من كَثْرةِ لَبَنِهَا . فقال : لِلّه دَرُّك . وقيل : أراد لِلّه صالِحُ عَمَلِك . لأَنَّ الدَّرَّ أفضلُ ما يُحْتَلَب . قال بعضهم : وأَحسَبهم خَصُّوا اللَّبَن لأَنَّهم كانوا يَفْصِدُون النَّاقَةَ فيَشْرَبُون دَمَهَا ويفْتَظُونَهَا (١) فيشربون ماءَ كَرِشِهَا . فكان اللَّبَنُ أفضلَ ما يَحْتَلِبُون .

قال أبو بكْرٍ : وقال أَهلُ اللُّغَة فى قَوْلهم : لِلّه دَرُّه . الأَصْلُ فيه أن الرَّجلَ إذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطَاؤُه وإِنَالَتُه

(١) فى اللسان «ويقتطونها» والصواب ما فى الأصل انظر مادة فتظ «وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منه وذلك فى المفاوز عند الحاجة إلى الماء» .

النَّاس قيل : لله دَرُّه ، أى عَطَاؤُه وما يُؤْخَذُ منه ، فشَبَّهوا عَطَاءَه بدَرِّ النَّاقَة ، ثمّ كَثُرَ استعْمَالُهُم حَتَّى صارُوا يَقُولُونه لكلّ مُتعجَّب منْه .

قلْت : فعُرِفَ ممّا ذَكرْنَاه كُلّه أن تَفْسِير الدَّرِّ بالخَيْر والعَطَاءِ والإنَالَة إنّمَا هو تفسيرٌ باللازم ، لا أنَّه شَرْحٌ له على الحَقِيقَة ؛ فإن الدَّرَّ فى الأَصل هو اللَّبَن ، وإطلاقُه على ما ذُكِرَ تَجَوُّز ، وإنما أُضِيف لله تعالى إشارَةً إلى أنه لا يَقدِر عليه غَيْرُه . قال ابنُ أحمر :

بانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى دَمْعَه العُمُرُ
لله دَرِّىَ أىَّ العَيْشِ أَنتَظِرُ (١)

تعَجَّب من نَفْسه .

(١) اللسان وفى هامشه : قوله : وأفنى دمعه ، كذا بالأصل وشرح القاموس ، وأخشى أن يكون محرفا من ريعه أو ريقه ، وريع الشباب أو ريقه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه قال :

قد كان يلهيك ريعانُ الشباب فقد
وَلَّى الشبابُ وهذا الشيب مُنْتَظَرُ

ومثل هذا بهامش مطبوع التاج وأضيف إليه : « وقوله أى العيش ، هكذا بخطه والذى فى اللسان فأى العيش ، فلعلها رواية أخرى » .

قال الفَرّاءُ : وربما استَعْمَلُوه من غير أن يقولوا : لله ، فيَقُولون : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ . وأَنشد للمُتَنَخِّل :

لا دَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ (١)

(ودَرَّ النَّبَاتُ) دَرًّا : (الْتَفَّ) بعضُه مع بعض لكَثْرته . (و) دَرَّت (الناقَةُ بِلَبَنِها) تَدُرّ وتَدِرّ بالضَّمّ ، والكَسْر ، الأَوّلُ على الشُّذُوذ والثَّانى على القِيَاس ، كما صرَّحَ به صاحبُ المِصْباح وغيره ، دُرُورًا ودَرًّا : (أَدَرَّتْه) ، فهى دَرُورٌ ودَارٌّ ومُدِرٌّ ، وأَدرَّها ماريها دُونَ الفَصِيل ، إذَا مَسحَ ضَرْعَها .

(و) دَرَّ (الفَرَسُ يَدِرّ) ، بالكَسْر على القِيَاس ، (دَرِيرًا) ودِرَّةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا ، أَو) عَدَا (عَدْوًا سَهْلاً) مُتَتابِعاً .

(و) دَرَّ (العِرْقُ) يَدُرّ دُرُورًا : (سَالَ) كما يَدُرّ اللَّبَن ، (وكَذَا) دَرَّت (السَّمَاءُ بالمَطَر) تَدُرّ (دَرًّا ودُرُورًا) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان .

الأَخيـر بالضَّمّ ، إذا كثُـرَ مَطَـرُها ، (فهـى مِدْرَارٌ) ، بالـكسر ، أى تَدُرّ بالمَطَر ، وكذا سَحابةٌ مِدْرَارٌ ، وهـو مَجـاز . (و) دَرَّت (السُّـوقُ : نَفَـقَ مَتَاعُهـا) ، والاسم الـدِّرَّة . (و) دَرَّ (الشَّيْءُ : لانَ). أَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

إذا استَدْبَرَتْنا الشَّمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كأَنَّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا[1]

وذٰلك لأَنَّ العربَ تقول : إنْ اسْتِدْبَارَ الشَّمسِ مَصَحَّةٌ .

(و) دَرَّ (السَّهْمُ) يَـدُرّ (دُرُورًا) ، بالضَّمّ : (دَارَ دَوَرَانـاً) جَيِّـدًا (على الظُّفُر ، وصاحِبُـه أَدَرَّه) ، وذٰلك إذا وَضَعَه على ظُفرِ إبهـام اليُسْرَى ثـم أدارَه بإبْهامِ اليَدِ اليُمْنَى وسَبَّابَتِها . حـكاه أَبو حَنِيفَةَ . قال : ولايكون دُرُورُ السَّهْـمِ ولا حَنِينـه[2] إلاّ من اكتناز عُودِه وحُسْنِ استقامته والْتِئامِ صَنْعَتِـه .

(و) درَّ (السِّرَاجُ) ، إذا (أَضَاءَ ، فهو دَارٌّ ودَرِيرٌ) ، كأَمِير ، أى مُضِيءٌ .

(و) دَرَّ (الخَرَاجُ) يَدُرُّ (دَرًّا) ، إذا (كَثُر إتَاؤُه) وفَيْؤُه ، وأَدَرَّه عُمّالُه .

(و) دَرَّ (وَجْهُك) ، إذا (حَسُنَ بعْـدَ العِلَّة) والمَرَضِ (يَدَرُّ ، بالفَتْح فِيهِ) . عن الصاغَانيّ ، وهـو (نادِرٌ) . ووَجْهُه أنه لا مُوجِبَ للفَتْـح ، إذ ليس فيه حَرفُ الحَلْق عَيْنـاً ولا لاماً ؛ ولذٰلك أنْـكَرُوه وقالـوا إن ماضِيَـه مَكْسُور كمَلَّ يَمَلُّ ، فلا نُدرَة . قاله شيخُنا .

(والدِّرَّةُ ، بالكَسْرِ) : دِرَّة السُّلطانِ ، (الَّتى يُضْرَب بهـا) ، عَرَبِيَّةٌ معروفة والجمْـع دِرَرٌ . وتقـول : حَرَمْتَنِـى دِرَرَك ، فاحْمِنِى دِرَرَك[1] .

(و) الدِّرَّة : (الدَّمُ) ، أَنشد ثعلب :

تَخْبِط بالأَخْفَافِ والمَنَاسِمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِب كَفَّ الهاشِمِ[2]

وفسّره فقال : هٰذه حَـرْبٌ شَبَّهَهـا بالناقَة ، ودِرَّتُهَا : دَمُهَا .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبته » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « حرمتنى درك » والمثبت من الأساس
(٢) اللسان ومجالس ثعلب ٦٤٢ .

(و) الـدِّرَّةُ : (سَيَـلانُ اللَّبَـنِ وكَثْرَتهُ) ، وقد تقدَّم فى أَوّل المـادّة ، فهو تَكْـرارٌ ، ومنها قَولُهـم : دَرَّت العُرُوقُ : امتلأَتْ دَماً أَو لَبَنـاً .

(و) الدُّرَّة ، (بالضَّـمِّ : اللُّؤْلُـؤةُ العَظِيمَة) ، قال ابن دُرَيد : هو ما عَظُمَ من اللُّؤْلُؤِ ، (ج دُرٌّ) ، أَى بإِسقاط الهاءِ ، فَهو جَمْـع لُغَوىّ ، واسْمُ جِنْس جَمْعِىّ فى اصْطلاحٍ ، كما حَقَّقَـه شيخُنَـا ، (ودُرَرٌ) ، كصُرَدٍ ، وهو الجَمْع الحَقِيقىّ (ودُرَّاتٌ) ، جمـع مُؤَنَّـث سالـم ، وهو غيـر ما احتاج لذِكْره . وأَنشـد أَبو زَيْد للرَّبَيـع بنِ ضَبَعٍ الفَزَارِىِّ .

أَقْفرَ مِن مَيَّةَ الجَرِيبُ إِلى الزُّجَّـ
ـيْنِ إِلاَّ الظِّبَـاءَ والبَقَـرَا
كأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَـةٌ
فى نِسْوةٍ كُـنَّ قَبْلَهـا دُرَرَا[1]

(ودُرٌّ) ، بالضّمّ ، (من أَعلامِ الرِّجال . ودُرَّةُ بنتُ أَبِـى لَهَبٍ) ابنةُ عَـمِّ النَّبِىّ صلَّى الله عليـه وسلَّـم ، من المُهَاجِرَات . كانت تَحْت الحَارِث بن نَوْفَل ، لهـا فى المُسْنَـد من روايـة زَوْجهـا عنهـا ، وقيـل تَزَوَّجَهـا دِحْيَـةُ الـكَلْبِـىّ . (و) دُرَّةُ (بِنْتُ أَبِى سَلَمَـة) بـنِ عَبْـد الأَسَـد : (صحابيَّتَـانِ) ، وكذلك دُرَّة بنـتُ أَبِى سُفيانَ أُختُ مُعَاوِيَةَ ، لها صُحْبة .

(و) قوله تعالى : ﴿كأَنَّها (كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ)﴾[1] ثاقِب (مُضِىءٌ) ، منسوب إِلى الدُّرِّ فى صَفائِـه وحُسْنِـه وبَهـائه وبَياضِه ، قاله الزَّجَّاج ، (ويُثَلَّثُ) أَوَّلُه ويُهْمَز آخِرُه . كمـا تقدم ، فهـى ستُّ لُغات قُرِئَ بِهِنَّ . ونَقَل شيخُنَا عن أَرباب الأَشْبـاه والنَّظـائـر : لا نَظِيرَ للدُّرِّىءِ المَضْمُومِ المَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيـقٍ ، ولا للمفتـوح سـوى المَلِّيتِ ، لمَوْضـعٍ ، وسَكِّين[2] فيمـا حـكاه أَبو زَيْد .

قلْت : قال الفَرَّاءُ : ومن العـرب مَنْ

(1) اللسان .

(1) سورة النور الآية ٣٥ .

(2) المروى عن أبى زيد سكِّينة التى بمعنى سكِينة وقد جاء ذلك فى مادة سكن كما جاءت كلمة سكينة في هذه المادة« درر » مروية عن أبى زيد لكنه ذكر : إلاماحكاه أبو زيدعن قولهم: سكِّينَة في السكِّينة .

يقول دِرِّىّ ، يَنْسُبه إلى الـدُّرّ ، كما قالوا : بَحرٌ لُجِّىٌّ ولِجِّىٌّ ، وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ . وقرئ : دُرِّىء ، بالهَمْز ، والكَوْكَب الدُرِّىُّ عند العَرَب هو العَظِيم الْمِقْدَار . وقيل : هو أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السَّيَّارَة . قال شَيْخُنَا : والمعروف أن السّيّارة سبعَةٌ . وفى الحَديث « كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُق السماءِ » ، أَى الشَّدِيد الإِنارَةِ . وفى حَديث الدّجّال « إِحْدَى عَيْنَيْه كأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىّ » .

(ودُرِّىُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُه وإِشْرَاقُهُ) إما أَن يكُون مَنْسُوباً إلى الدُّرِّ بصفائه ونقائه ، وإما أَن يكون مُشبَّهاً بالكَوْكَب الدُّرِّىّ . قال عبدُ الله بنُ سَبْرة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا (١)

ويُروَى عن ذَرِّيِّه ، يعنى فِرِنْدَه ، مَنسوبٌ إلى الذَّرِّ الذى هو النَّمْل الصِّغَار ، لأَنّ فِرِنْدَ السَّيْف يُشَبَّه بآثَارِ الذَّرِّ .

وبَيْتُ دُرَيْدٍ يُروَى بالوَجْهَيْن :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

بالدَّال وبالذَّال .

(ودَرَرُ الطَّرِيق ، مُحَرَّكةً : قَصْدُه) ومَتْنُه . ويقال : هو علَى دَرَرِ الطَّرِيقِ ، أَى على مَدْرَجَته . وفى الصّحاح : أَى على قَصْدِه ، وهما على دَرَرٍ واحِدٍ ، أَى قَصْد واحِدٍ .

(و) دَرَرُ (البَيْتِ : قُبَالَتُه) ، ودَارِى بدَرَرِ دَارِك ، أَى بحِذَائها ، إذا تَقَابَلَتَا . قال ابنُ أَحْمَر :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
والقُفُّ مِمّا تَرَاه فَوْقَه دَرَرَا (٢)

(و) دَرَرُ (الرِّيحِ : مَهَبُّهَا) .

(ودَرٌّ : غَدِيرٌ بدِيَارِ بنِى سُلَيْم) يَبْقَى ماؤُه الرَّبيعَ كُلَّه ، وهو بأَعْلَى

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (ذرر)

النَّقِيعِ . قالت الخَنْسَاءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنَا بجُنُوبِ دَرَّ فَذِي نَهِيقِ[1]

(والدَّرَّارَةُ : المِغْزَلُ) الذى يَغْزِل به الرَّاعِى الصُّوفَ . قال :

* جَحَنْفَلٌ يَغْزِل بالدَّرَّارَة *[2]

(و) من المجاز : (أَدَرَّت) المرأةُ (المِغْزَلَ فهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ) ، الأَخيرة على النَّسَب ، إذا (فَتَلَتْه) فَتْلاً (شَدِيدًا) فرأَيتَه (حتّى كأَنه واقفٌ من) شِدّة (دَوَرَانِه) . وفى بعض نُسَخ الجَمْهَرة الموثوق بها : إذا رأَيْتَه واقفاً لا يَتَحَرَّك من شِدَّة دَوَرَانِه . وفى حديث عمرو بنِ العاصِ أنه قال لمُعاوِية : «أَتَيتُك وأَمرُك أَشَدُّ انْفِضَاحاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّه حتى تَرَكتُه مِثْلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ» . وذكر القُتَيْبِىّ هذا الحديثَ فغَلِط فى لَفْظه ومعناه . وحُقُّ الكَهُول : بَيْت العَنْكَبُوت . وأَما المُدِرّ فهو الغَزَّال . ويقال للمِغْزَل

(١) الديوان ١٧٦ واللسان ومادة (نهق) .
(٢) اللسان ومادة (خفجل) .

نَفسِها الدَّرَّارةُ والمِدَرَّةُ ، وقد أَدَرَّت الغازِلةُ دَرَّارَتَهَا ، إذا أَدَارَتْها لِتَسْتَحْكِم قُوَّةُ ما تَغْزِله من قُطن أَو صُوف . وضَرَبَ فَلْكَةَ المُدِرِّ مَثَلاً لإِحكامه أَمرَه بعد استِرخائه ، واتِّسَاقه بعد اضْطِرَابه ، وذلك لأَنَّ الغَزَّالَ لا يَألُو إحكاماً وتَثْبِيتاً لفَلْكَةِ مِغْزَله ، لأَنه إذا قَلِقَ لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ .

قلْتُ : وأَمّا القُتَيْبِىّ فإِنّه فَسَّرَ المُدِرّ بالجَارِيَة إذا فَلَك ثَدْيَاهَا ودَرَّ فيهما[1] الماءُ . يقول : كان أَمرُك مُسْتَرخِياً فأَقَمْته حتَّى صار كأَنَّه حَلَمَة ثَدْيٍ قد أَدَرَّ . والوَجْهُ الأَوَّلُ أَوْجَهُ .

(و) أَدَرَّت (النّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُها) فهى مُدِرٌّ ، وأَدرَّهَا فَصِيلُها .

(و) أَدَرّ (الشَّيْءَ : حَرَّكَه) ، وبه فُسِّرَ بعضُ ما وَرَدَ فى الحديث : «بين عَيْنَيْه عِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ»[2] أَى يُحَرِّكه .

(و) أَدَرَّ (الرِّيحُ السَّحَابَ :

(١) فى مطبوع التاج فيها والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية (در) : وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه « بينهما عرق . . . الخ » ومثلها اللسان .

جَلَبَتْه) ، هٰكذا بالجيم ، وفى بَعْض النُّسَخ بالحاء ، وفى اللِّسَان : والرِّيحُ تُدِرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّه ، أى تَسْتَحْلِبُه [1] .

وقال الحادِرَةُ وهو قُطْبَةُ بنُ أَوْس الغَطَفَانِىّ :

فَكَأَنَّ فَاهَا بعدَ أَوَّلِ رَقْدة
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ لَذِيذُ المَكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْحَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [2]

الغَرِيض : الماءُ الطَّرِىّ وَقْتَ نُزُوله من السَّحاب : وأَسْحَرُ : غَدِيرٌ حُرُّ الطِّينِ .

(والدَّرِيرُ ، كأَمِيرٍ : المُكْتَنِزُ الخَلْقِ المُقْتَدِر) من الأَفراس . قال امرؤُ القَيْس :

دَرِيرٌ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَقَلُّبُ كَفَّيه بخَيْطٍ مُوَصَّلِ [3]

وقيل : الدَّرِيرُ من الخَيْل : السَّرِيعُ منها ، (أَو السَّرِيعُ) العَدْوِ المُكْتَنِزُ الخَلْقِ (من) جميعِ (الدَّوابّ) ، ففى حديث أَبى قِلابَةَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثم رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » .

(ونَاقةٌ دَرُورٌ) (كصَبُور ودَارٌّ : كَثِيرَةُ الدَّرّ) ، وضَرَّةٌ دَرُورٌ ، كذٰلك . قال طَرَفةُ :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قادِماهَا
وضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ [1]

(وإِبِلٌ دُرُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (ودُرَّرٌ) ، كسُكَّر ، (ودُرَّارٌ) ، كرُمَّان ، مثل كافِرٍ وكُفَّار . قال :

كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوهَا ويَصْبَحُهَا
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ [2]

قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ دَارَّةٍ ، على طَرْح الهاءِ .

(والدَّوْدَرَّى ، كيَهْيَرَّى) ، أَى بفَتْح

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تستحلبه ، الذى فى نسخة اللسان الطبع : تستجلبه بالجيم لا بالحاء » .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢١ واللسان والجمهرة ١/٧٢ . والمقاييس ٢/٢٥٥ .

(١) الديوان ٩٦٩ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح ، وفى التكملة يعشوه ويصبحه وقال : والرواية . « كان ابن شَمّاء » وهو شَرْسَفَةُ ابن خُلَيف فارس مَيّار ، قتله قُرط بن التوْءم اليشكرى ، والبيت لقرْط » وكذلك هو له فى مادة (صبح) ومادة (عشا) .

الأَوّل والثَّالث وتَشْديد الرَّاء المَفْتُوحة ، ولا يَخْفَى أَنَّ المَوْزُونَ به غَيْرُمَعْرُوف : (الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِيءُ فى غيرِ حاجَةٍ) ولمْ يُستَعْمل إلاّ مَزِيدًا ، إذ لا يُعْرف فى الكلام مثل درر .

(و) الدَّوْدَرَّى : (الآدَرُ) : مَن به الأُدْرَةُ . (و) الدَّوْدَرَّى : (الطَّويلُ الخُصْيَتَيْنِ) ،وفى التَّهْذِيب :العَظِيمُهما ؛ وذَكَره فى «د در» والصواب ذكره فى «د رر» كما للمُصنِّف، وأَنْشَد أبو الهَيْثم :

لمّا رَأَتْ شَيْخاً لهَا دَوْدَرَّى
فى مِثْل خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى (١)

إذْ هو من قَولهم : فَرَسٌ دَرِيرٌ ، والدليلُ عليه قَوله :

«فى مثْل خَيْطِ العِهن المُعَرَّى» يريدُ به الخُذرُوفَ . والمُعَرَّى : [الذى] جُعِلت له عُرْوةٌ .

(كالدَّرْدَرَّى) ، بالراءِ بدل الواوِ ، عن الفَرَّاءِ ، ولم يقل بالوَاو .

(والتَّدِرَّةُ : الدَّرُّ الغَزِيرُ) ، تَفْعِله من الدَّرّ ، وضبطَه الصّغانِىّ بضَمّ الدَّال من التَّدُرَّةِ .

(والدُّرْدُرُ ، بالضَّمّ : مَغارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِىِّ) ، والجمع الدَّرادِرُ ، أَوهى مَنْبِتُها عامَّةً . (أَو هِى) مَنْبِتُها (قَبْلَ نَباتِهَا وبعْدَ سُقُوطِها . و) من ذلك المَثَل («أَعْيَيْتَنِى بأُشُر فكَيْفَ) أَرجوك (بِدُرْدُر)» .

قال أَبو زيد : هٰذا رَجُل يُخَاطِب امرأَتَه ، (أَى لم تَقْبَل) . هٰكذا فى النُّسخ . والصَّواب لم تَقْبَلِى (النُّصْحَ شَابًّا) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّواب وأَنتِ شَابَّة ذاتُ أُشرفى ثَغْرِك (فكَيْفَ) الآن (وقَدْ) أَسْنَنْتِ حتّى (بَدَتْ دَرَادِرُك كِبَرًا) . وهى مَغَارِزُ الأَسْنَانِ .

ودَرِدَ الرَّجلُ إذا سَقَطتْ أَسْنَانُه وظَهرَت دَرَادِرُهَا . ومثله : «أَعْيَيْتَنِى من شُبَّ إلى دُبَّ» أَى من لَدُنْ شَبَبْتَ إلى أَنْ دَبَبْتَ .

(و) يقال : لَجَّجُوا فوقَعُوا فى (الدُّرْدُور ، بالضَّمّ) . قال الجَوْهَرِىّ :

(١) اللسان والتكملة .

الماءُ الذى يَدورُ ويُخاف منه الغَـرَقُ . وقال الأَزهَـرِىّ : هو (مَوْضِـعٌ) فى (وَسَطِ البَحْر يَجِيشُ مَاؤُه) لا تـكاد تَسْلَم منـه السَّفِينَةُ .

(و) الـدُّرْدُور : اسـم (مَضِيـق بساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) يخافُ منـه أهلُ البَحْر .

(وتَدَرْدَرَت اللَّحْمَةُ : اضْطَرَبَت) . ويقـال للمَـرْأة إذا كـانت عظِيمـةَ الأَلْيَتَينِ فإذا مَشـتْ رَجَفَتَا : هـى تُدَرْدِرُ . وفى حديـثِ ذِى الثُّـدَيَّـة المَقْتُول بالنَّهْرَوان «كانت له ثُدَيَّـةٌ مثْـل البَضْعةِ تَدَرْدَرُ » أى تَمَزْمَزُ (١) وتَرَجْرَجُ : تَجِـىءُ وتَذْهب ، والأَصل تَتَدَرْدَر . فحـذف إحـدَى التاءَين تَخْفِيفاً .

(ودَرْدَرَ البُسْرَةَ) : دَلَـكَهَا بدُرْدُرِه و(لاَكَها) : ومنـه قول بَعضِ العَرَب وقد جاءه الأَصْمَعِـىّ : أَتَيْتَنِـى وأنـا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

(١) فى مطبوع التاج « تمرمـر » والمثبت من اللسان يؤيده ما جاء فى مادة (مزز) .

(واستَـدَرَّت المِعْـزَى : أَرادَت الفَحْلَ) ، قال الأُمَوِىّ : يقال للمِعْزَى إذا أَرادَت الفَحْلَ قد استدرَّت اسْتِدْرارًا وللضَّأْن قد استَوْبَلَت استِيبالاً . ويقال أيضاً استَذْرَت المِعْزَى استِذْرَاءً ، من المعتلّ بالذَّال المُعْجَمَة .

(والدَّرْدَارُ) ، كصَلْصال : (صَوْتُ الطَّبْلِ) ، كالدَّرْدَاب ، نقله الصَّغانىّ .

(و)الدَّرْدَارُ :(شَجَرٌ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّجَر مَعْرُوفٌ .

قلْت : هو شَجرةُ البَقّ تَخرُجُ منها أَقماعٌ مُختلفة كالرُّمَّانات فيها رُطُوبة تَصيـر بَقًّا ، فإذا انفقَـأَت خَـرَجَ البَقُّ . وَرَقُه يُؤكَل غَضـًّا كالبُقُول ، كذا فى مِنْهَاج الدُّكَّان .

(ودُرَيْرَاتٌ) ، مُصغَّرًا ، (ع) ، نقله الصَّغانـىّ . (ودُهْدُرَّيْن) بضَمّ الأَوّل والثَّالث تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، يـأْتى ذِكْرُه (فى ده در) ، مراعاةً لتَرْتِيب الحُرُوف ، وهـو الأَوْلَى والأَقـربُ للمُراجعـة ، والجـوهرىّ أَوردَه هُنَـا ، والصَّواب ما لِلمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ :طلَبَ دَرَّهَا .

والاستِدْرارُ أيضاً : أن تمْسَح الضَّرْعَ بيَدِك ثمّ يَدِرّاللَّبنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ باللَّبَن يَدُرُّ دَرًّا[1] ، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين وحَلُوبَتُهُم ، يعنى كَثُرَ فَيْؤُهم وخَرَاجُهم وهو مَجَاز . وفى وَصِيَّةِ عُمَر للعُمَّال « أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين » ، قال الليثُ : أَراد خَرَاجَهم ، فاسْتَعَارَ له اللِّقحةَ والدِّرَّة .

ويقال للرَّجُل إذا طَلَب حاجَةً فأَلَحَّ فيها : أَدِرَّهَا ، وإن أَبَتْ ، أَى عالِجْها حتَّى تَدِرَّ ، يُكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التَّيْسِير .

ودُرُورُ العِرْق :تَتابُعُ ضَرَبانِه كتَتَابُعِ دُرُورِ العَدْوِ .وفى الحَدِيث : « بَيْنَهماعِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ » ، يقول :إذا غَضِبَ دَرَّ العِرْقُ الّذى بين الحاجِبَين ، ودُرُورُه : غِلَظُه وامْتِلاؤُه . وقال ابن الأَثير : أَى يَمتلِئُ دَماً إذا غَضِبَ كما يَمتلِئُ الضَّرعُ لَبَناً إذا دَرَّ ، وهو مَجاز .

(1) فى اللسان : « در را » .

وللسحاب دِرَّةٌ ، أَى صَبٌّ واندِفاقٌ ، والجمع دِرَرٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

سَلامُ إلالٰهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ

غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ
فأَحْيَا العِبَادَ وطَابَ الشَّجَرْ[1]

سماءٌ دِرَرٌ ، أَى ذاتُ دِرَرٍ .

وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ « دِيَماً دِرَرًا » : جمْع دِرَّة . وقيل : الدِّرَرُ الدَّارّ ، كقَوْلِه تَعالى : ﴿دِيناً قِيَماً﴾[2] أَى قائماً .

وفَرَسٌ دَرِيرٌ[3] : كَثِيرُ الجَرْيِ ، وهو مجازٌ .

وللسَّاق دِرَّةٌ : استِدرَارٌ للجَرْيِ .

وللسُّوقِ دِرَّةٌ ، أَى نَفَاقٌ .

ودَرَّ الشَّيْءُ ، إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عُمِلَ ، ومرَّ الفَرَسُ على دِرَّته ، إذا كان لا يَثْنِيه شَيْءٌ . وفَرَسٌ مُسْتَدِرٌّ فى عَدْوِه[4] ، وهو مَجازٌ ، وقال أبو

(1) اللسان وفيه « فأحيا البلاد » .
(2) سورة الأنعام الآية ١٦١
(3) فى مطبوع التاج « درى » والمثبت من الأساس .
(4) فى الأساس : « ورجل مستدر فى عدوه » .

عُبيدَةَ : الإدْرَارُ فى الخَيل : أنْ يُعْنِقَ[1] فيرفعَ يَدًا وَيَضعَها فى الخَبَب .

والدَّرْدَرَة : حكَاية صَوْت الماء إذا اندفعَ فى بُطُونِ الأَوديَةِ . وأيضاً دُعاءُ المِعْزَى إلى الماءِ .

وأدرَرْتُ عليه الضَّرْبَ : تَابَعْتُه . وهو مَجاز .

والدُّرْدُر ، بالضّمّ : طَرَفُ اللِّسَان . وقيل : أَصْلُه . هٰكذا قاله بَعْضُهم فى شرْح قَوْل الرَّاجز :

أَقْسِم إن لم تَأْتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ مِن لِسَانٍ دُرْدُرُ[2]

والمعروف مَغْرِزُ السِّنّ ، كما تَقَدَّمَ .

ودَرَّت الدُّنْيا على أَهلِها : كَثُرَ خَيْرُها ، وهو مَجاز . ورِزْق دَارٌّ . أى دائمٌ لا يَنقَطِع . ويقال : دَرَّ بما عندَه ، أى أخرَجه .

(١) فى اللسان « أن يَعْتُقَ » ولكن ما فى الأصل هو الأقرب للمعنى ، ذلك أن الإعناق هو الإسراع .

(٢) اللسان والتكملة .

والفارسيّة الدَّرِّيَّة . بتشديد الراءِ والياءِ : اللُّغَة الفُصْحَى من لُغَات الفُرْس ، منسوبة إلى دَرْ ، بفتح فسكون . اسم أَرض فى شِيرازَ . أَوبمعنَى البابِ وأُرِيد به بابُ بَهْمَن بن اسفِنْدِيَار . وقيل : بَهْرَام بن يزْدجِرد . وقِيل : كِسْرى أَنُوشِرْوَان . وقد أَطال فيه شَيْخُ شُيُوخِ مشايخنا الشِّهَاب أَحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ العجَمِىّ ، خاتِمَةُ المُحَدِّثين بمصر . فى ذَيْله على لُبِّ اللُّباب للسّيوطىّ . وأَورد شيخُنَا أَيضاً نقلاً عنه وعن غيره . فليراجع فى الشَّرْح .

ودُرّانَةُ : من أَعلام النّساءِ . وكذٰلك دُرْدَانَةُ . وأَبو دُرَّة بالضّمّ : قرية بمصر .

[د ز ر] *

(الدَّزْرُ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : هو (الدَّفْعُ) . يقال : دَزَرَه ودَسَره ودَفَعَه بمَعْنًى واحدٍ . كذا فى التَّكْمِلَة .

[د ز م ر]

(دِزْمَارَةُ . بالكَسْر) . أَهملَهُ

الجَوهَرِىّ والصَّغانِىُّ والجماعة ، وهو : (ع ، منه) الشيخ الإمام كَمَالُ الدّين أَبُو العَبّاس (أَحمدُ بنُ كُشاشِب) بْن عَلِىٍّ (الفَقِيهُ الشّافعِىّ) الصوفىّ الدِّزْمَارِىّ . له « شَرْح التَّنْبِيه » « وكتاب الفروق » وتُوفِّىَ سنة ٦٤٣ فى ١٧ ربيع الآخِر ، هٰكذا ذكرَه ابنُ السُّبْكِىّ فى [الطبقات] الكُبرَى وابْنُ قَاضِى شَهْبَةَ فى تَرْجَمَته .

[د س ر] *

(الدَّسْرُ : الطَّعْنُ والدَّفْع) الشَّدِيدُ . يقال : دَسَرَهُ بالرُّمْح . وفى حديث عُمَر رضى الله عنه : « فيُدْسَر كما يُدْسَر الجَزُورُ » ، أَى يُدْفَع ويُكَبُّ للقَتْل كما يُفعَل بالجَزُور عندالنَّحْر . وفى حديث الحَجَّاج أَنه قال لسِنان بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِىّ لَعَنَهُ الله : « كيف قَتَلْتَ الحُسَيْن ؟ قال : « دَسَرْتُه بالرُّمح دَسْرًا ، وهَبَرْتُه بالسَّيْفِ هَبْرًا » أَى دَفَعْتُه دَفعاً عنيفاً . فقال له الحجَّاجُ : « أَمَا واللهِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فى الجَنَّة أَبدًا » وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاس ، وسُئل عن زَكَاة العَنْبَر فقال : « إِنّمَا هو شَىْءٌ دَسَرَه البَحْرُ » ، أَى دَفَعَه مَوْجُ البَحْرِ وأَلقاه إلى الشَّطّ فلا زَكَاةَ فيه .

(و) من المَجاز : الدَّسْر : (الجِمَاعُ) ، يقال : دَسَرَها بأَيرِه . كذا فى المُحْكَم ، (وهو مِدْسَرُ جِمَاعٍ) كمِنْبر . أَى (نَيَّاكٌ)

(و) عن مُجَاهِد : الدَّسْر : (إِصلاحُ السَّفِينَة بالدِّسَار) . بالكَسْر . اسم (للمِسْمَار) . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ ودُسُرٍ﴾ [1] وفى حَدِيث عَلِىّ : « رَفَعَهَا بغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمها ، ولادِسَارٍ يَنْتَظِمُها » [2] . (و) الدَّسْر أَيضاً : (إِدْخَالُ الدِّسَارِ) أَى المِسْمَارِ (فى شَىْءٍ بقُوَة) ، قاله الزَّجَّاجُ . يقال : دَسَرْت المِسْمَارَ أَدْسُرُه وأَدْسِرُه دَسْرًا ، وكلُّ ما سُمِّر فقد دُسِرَ .

(والدِّسَارُ) أَيضاً : (خَيْطٌ من لِيفٍ تُشَدُّ به أَلواحُهَا) . وبه فَسَّرَ بَعْضُ

(١) سورة القمر الآية ١٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « ينظمها » والمثبت من اللسان والنهاية

الآيةَ المَذْكُورَة . وجمعَ الفَرَّاءُ بين القَوْلَيْن فقال : الدُّسُر : مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُوطُها التى تُشَدُّ بها . وقال غيرُه : الدَّسْر : خَرْزُ السَّفِينَة . (ج) أى جمع دِسَار (دُسْرٌ) . بضمّ فسكون . (ودُسُرٌ) ، بضَمَّتَيْن مثل عُسْر وعُسُر . (و) قيل : (الدُّسُر) . بضَمَّتَين . هى (السُّفُن) بعَيْنها ، (تَدْسُرُ) . أى تَدْفع (المَاءَ بصُدُورِهَا . الواحِدَةُ دَسْرَاءُ) . ودَسَرَت السَّفِينَةُ الماءَ بصَدْرها : عَانَدَتْه .

(والدَّوْسَرُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ ذو هَامَةٍ ومَنَاكِبَ . (وهى بِهَاءٍ) . قال عدِىّ :

ولقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كعَلاَةِ القَيْنِ مِذْكَارَا[1]

(و) الدَّوْسَر : (نَبْتٌ) يُجاوِز الزَّرْعَ فى الطُّول ، وله سُنْبل وحَبٌّ [ضاوِىّ][2] دَقِيق أَسْمَرُ . قاله أَبو حَنِيفَة . يقال إن (اسم حَبِّه الزَّنُّ)[3] يَخْتَلط بالبُرِّ . وسيأْتى فى النُّون .

(و) دَوْسَر : اسمُ (كَتِيبَةٍ للنُّعْمَانِ ابْنِ المُنْذِر) مَلِكِ العرب . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ يمدح عَمْرَو بْنَ هِنْد :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً
أَثْبَتَت أَوْلادَ مَلْكٍ فاستَقَرّْ[1]

يقال : كَتِيبة دَوْسَرَةٌ ودَوْسَرٌ . إذا كانت مُجْتَمِعَةً .

(و) الدَّوْسَرُ : (الأَسَدُ الصُّلْبُ) المُوَثَّق الخَلْق . أوردَه المُصَنِّف فى البَصائِر وأَنْشَد :

* عَبْل الذِّراعَيْن شَدِيد دَوْسَر *

(و) الدَّوْسَر : (الشَّىْءُ القَدِيمُ . و) الدَّوْسَر : (الزُّؤَانُ[2] فى الحِنْطَة) . الواحدة دَوْسَرَةٌ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من التكملة وكتاب النبات ١٧٧ .
(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى والصواب من التكملة ومادة (زنن) : وكتاب النبات ١٧٧ .

(١) اللسان ضمن ثلاثة أبيات مدحه فيها لأنه نصرهم على كتيبة للنعمان . وفى الصحاح والتكملة : دوسر فيه . وضبطت مث فى التكملة بضم الميم وجاء فى اللسان : « وصوابه : دوسر فيه » لأنه عائد على يوم الحنو فى البيت الذى قبله . ونسب البيت فى الجمهرة ٣-٣٦١ . لابن خذاق العبدى وفى التكملة : والرواية : فينا . لا غير والبيت للمثقب العبدى ويروى « ضَرَبَ الدَّوْسَرُ » .
(٢) فى القاموس « الزوان » وهما واحد .

(و) دَوْسَر : اسم (فَرَس)، قال :

لَيْسَت من الفُرْقِ البِطَاءِ دَوْسَرُ
قد سَبَقَت قَيْساً وأَنتَ تَنْظُر[1]

أَراد : قد سبقَت خَيْلَ قَيْس . أَنشده يعقوبُ ، ونَقَلَه ابنُ سِيده .

(و) الدَّوْسَر : (الذَّكَرُ الضَّخْم) الشَّدِيد .

(و) الدَّوْسَرَة : (بهاءٍ : المَمْضَغَةُ) ، عن الصّغانِيّ .

(والدُّوَاسِرُ ، كعُلاَبِطٍ : الشَّدِيدُ الضَّخْم) ، قال :

والرأْسُ من ثُغَامِهِ الدُّوَاسِرِ[2]

(كالدَّوْسَرِ والدَّوْسَرِيِّ والدَّوْسَرانِيِّ) والدُّوَاسِرِيِّ . وقيل : الدَّوْسَر من النُّوق : العَظِيمةُ .

(ونَاقَةٌ داسِرَةٌ : سَرِيعَة) السَّيْرِ .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّوْسَرِيُّ : القَوِيُّ من الإِبِل .

وقال غيره : الدُّوَاسِرُ : المَاضِي الشَّدِيدُ .

وبَنُو سَعْد بن زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّب فى الجاهِلِية دَوْسر .

والدَّوْسَرِيَّة : قَلْعَةُ جَعْبَر ، وقد تقدَّم فى الجيم .

والدَّسْر : السَّفِينَة ،عن ابنِ الأَعرابِيّ .

[د س ت ر]

(الدُّسْتُورُ ،بالضَّمِّ) :أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصّغانِيّ : هو اسم (النُّسْخَة المَعْمُولَة للجَماعَات) كالدَّفاتِر (الَّتِي منها تَحْرِيرُهَا) ويُجْمَع فيها قوانِينُ الملك وضَوابِطُه . فارسيّة (مُعَرَّبَةٌ . ج دَساتِيرُ) . واستَعْمَله الكُتَّابُ فى الذى يُدِير أَمرَ الملك تَجَوُّزًا .

وفى مفاتيح العلوم لابْنِ كَمَال باشا : الدُّسْتور : نُسْخَة الجماعَة . ثم لُقِّب به الوَزِيرُ الكَبِير الذى يُرْجَع إليه فيما يَرْسُم فى أَحوال النَّاس . لكَوْنه صاحبَ هٰذا الدَّفْتر :

(١) اللسان ومادة (فرق) .
(٢) فى مطبوع التاج « من ثغامة » والصواب من التكملة

وفى الأَساس : الوَزِيرُ : الدُّسْتُور[1] . قال شيخُنَا : وأصلُه الفَتْح . وإنّمَا ضُمّ لَمَّا عُرّب ليَلْتَحِق بأَوزَان العَرَب . فليس الفَتْحُ فيه خطأً مَحْضاً . كما زعمه الحَرِيرِىّ . ووَلِعَت العامّة فى إطلاقه على معنَى الإِذْنِ .

[د س ك ر] *

(الدَّسْكَرَةُ) . أهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِىّ : هى (القَرْيَةُ) . قاله الأَزهرِىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (الصَّوْمَعَة) . عن أَبى عَمْرو .

(و) فى جامع القَزّاز : الدَّسْكَرَة : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) .

(و) قِيل : الدَّسْكَرَةُ : (بُيُوتُ الأَعَاجِمِ يكون فيها الشَّرَابُ والمَلاَهِى) . قال الأَخْطَل :

فى قِبَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَولَها الزَّيتونُ قد يَنَعَا[2]

قال الأَخفَش : الصَّحِيح أَنّ البَيْتَ لِيَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ . وزعم ابنُ السِّيد أَنّه لأَبى دَهْبَلٍ وقيل للأَحْوَص .

(أَو) الدَّسْكَرَة : (بِنَاءٌ كالقَصْرِ حَولَه بيُوتٌ) وَمنازِلُ للخَدَم والحَشَم . كذا فى المغيث فى غَرِيب الحَدِيث لأَبى مُوسى .

قال اللَّيْثُ : يكون للمُلُوك ، ومثْلُه فى جَامع القَزّاز . (ج دَسَاكِرُ) . ليست بعَرَبِيَّة مَحْضَة . وفى حديث أَبى سُفْيَان وهِرَقْل الذى رواه البُخَارِىّ فى أَوّل الصَّحِيح وفى أَثْنَائه مرّات « أَنّه أَذِنَ لعُظَماءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ له »

(و) الدَّسْكَرَةُ : (ة بنَهْرِ المَلِكِ . منها مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ بنِ الحُسَيْن) . أَحدُ الرُّؤساءِ . رَوَى عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ شيئاً من شِعْره .

(و) الدَّسْكَرة : (ة قُرْبَ شَهْرَابَانَ) . بطريقِ خُراسَانَ . كَبِيرةٌ . (منها أَحمدُ بن بَكْرُونَ) بن عبد الله العَطّار أَبُو العَبّاس . رَوَى عن أَبى طَاهِرٍ المُخلص . وهو (شَيْخُ الخَطِيبِ)

(١) ليس فى الأساس المطبوع مادة (دستر) ولا يوجد فى مادة (وزر)
(٢) اللسان .

أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىّ بن ثَابِتٍ (البَغْدَادِىّ)، وتُوُفِّىَ سنة ٤٣١ .

(و) الدَّسَكَرة : (ة بين بَغْدادَ وواسِطَ، منها أَبَانُ بن أَبِى حَمْزَةَ)، وأَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بنُ الطَّيِّب، من شيوخ البُخَارِىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (ة بخُوزِسْتانَ)، كلّ ذٰلِكَ عن الصّغانِىّ .

[د ص ر]

(الدَّوْصَرُ)، بالصَّاد المُهْمَلَة، أهملَه الجَمَاعَة، وهو (نَبْت يَعْلُو الزَّرْعَ)، أَى يُجاوِزُه فى الطُّول، وله سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ. (عن ابْنِ القَطَّاع)، وفى بَعْض النُّسَخ : ابن القَطَّان، وهو خَطَأٌ .

قلْت : وهو الدَّوْسَر بالسِّين الذى تَقَدَّم فى كلام المُصَنِّف. وبَيَّنَّا فيه ما جاءَ عن أَبِى حَنِيفَةَ .

[د ط ر] *

(الدَّوْطِيرَةُ)[1]، أهمله الجوهرىّ، وهو (كَوْثَلُ السَّفِينَة)، عن أَبِى عَمْرو الشَّيْبَانِىّ، رواه عنه ابنُه عَمْرُو، فى باب السَّفِينَة. قال الأَزْهَرِىّ. وأَهْمَل اللَّيْثُ دطر .

[د ع ر] *

(الدَّعَرُ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) والخُبْثُ. (ومَصْدَرُ دَعِرَ العُودُ، كفَرِحَ)، دَعَرًا، (فهو دَعِرٌ)، وأَنشد شَمِرٌ لابن مُقبِل .

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولادَعِرِ[1]

(و) حَكَى الغَنَوِىّ : عُودٌ (دُعَرٌ، كصُرَدٍ). وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّدًا غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأَعْيَانِ البَقَرْ[2]

وهٰكذا سَمِعَه الأَزهرىّ أَيضاً عن

(١) فى القاموس : «الدوطير» وفى هامشه عن نسخة : = «الدوطرة» . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : الدوطيرة سقطت من نسخ المتن هذه التأنيث» .

(١) ديوانه ٩١ واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والأساس ومعجم البلدان (قلاب) وقبلها مشطور هو :
« أقبلْنَ من بَطْنِ قِلاب بِسَحَرْ »
هذا وفى الأصل «أسود سلالا . . .» وبهامش مطبوع التاج «قوله سلالا هكذا بخطه، وفى اللسان صلالا بالصاد المهملة وحرره» .

العَرَب . (إذا ادَّخَن ولم يَتَّقِد [1] .
وقيل : العُودُ الدُّعَر : الكَثِيرُ الدُّخَان . وقيلَ : الرَّدِيئُ . ومنه أخذت الدَّعَارَة بمَعْنَى الفِسْق .

(و) دَعِرَ (الزَّنْدُ) دَعَرًا : قُدِحَ به مِرَارًا حَتَّى احْتَرقَ طَرَفُه و(لمْ يُورِ . وهو) زَنْدٌ دَعِرٌ . ككَتِف . ويقال : دُعَرٌ كصُرَدٍ . وأنشد :

* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ [2] *

وفى الصّحاح: زَنْدٌ (أَدعرُ) .

(و) الدَّعَر : (الفِسْقُ والخُبْثُ) والخِيَانَةُ والنِّفَاق والفُجُور . (كالدَّعَارَة) بالفَتْح . (والدِّعَارَة) . بالكَسْر . (والدَّعْرَة) . بفَتْح فسُكُون . وفى بَعْض النُّسخ مُحَرَّكة . وفى حديث عُمَرَ رَضِى الله عنه : « اللهمَّ ارزُقْنِى الغِلْظَة والشِّدَّة على أعدائك وأهلِ الدَّعَارَة » . أى الفَسادِ والشَّرّ .

وقال ابنُ شُمَيل : دَعِرَ الرَّجلُ دَعَرًا . إذا كان يَسْرِق ويَزْنِى ويُؤْذِى النَّاسَ .

(و) قيل : الدَّعِرُ (ككَتِف : ما احْتَرَقَ من حَطَب وغيره فطَفِئَ قَبْلَ أَن يَشْتَدَّ احتِراقُه) . وفى بعض النُّسخ : إحراقه . والواحدة دَعِرَةٌ . وضبطه الصّغانِىّ الدَّعَر . بفَتْحَتَين بهذا المعنَى .

(و) الدُّعْر . (بالضَّمّ) : القادِحُ . وهو (دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ) . وحكاه كُرَاع بالذال المُعْجَمة . الواحِد دُعْرَة .

(ومالِكُ بنُ دُعْر) بن حُجْر بن جَزِيلَة بن لَخْم . مُقَدَّمُ السَّيَّارة . وهو الذى (استَخْرَجَ يُوسفَ) بنَ يَعْقُوبَ ابْنِ إبراهيمَ . (صَلوَاتُ الله) وسَلامُه (عليه) وعلى آبائه . (من) الجُبّ . وهو (البئر) . وهو الكائِنُ بجِيزَة مِصْرَ . (و) منهم مَنْ يَرْوِيه (بالذَّال) المُعْجَمة كما فى المقدّمة الفاضِليّة لابن الجوّانىّ النَّسَّابة . وهو (تَصْحِيفٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانِىّ .

(والإبِلُ الدَّاعِرِيَّة : مَنسوبَةٌ إلَى)

(١) في اللسان « دَخَّنَ فلم يتَّقِد » .
(٢) اللسان .

دَاعِرٍ ، وهو (فَحْلٌ مُنْجِبٌ ، أَو) إلى (قَبِيلةٍ من بنى الحارِثِ بنِ كَعْب) بن عُلَةَ بنِ جَلْد ، من مَذْحِجٍ ، (وهو داعِرُ ابْنُ الحِمَاسِ) الحارِثِىّ .

(ونَخْلَةٌ داعِرَةٌ : لم تَقْبَلِ اللِّقاحَ[1]) فتُزَاد تَلْقِيحاً وتُنَحَّق[2] . وتَنْحِيقُها : أَن يُوطَأَ عَسَقُها حتى يَسْتَرخِىَ ، فذلك دَوَاؤُها ، (ج مَداعِيرُ) .

(والدُّعْرُورُ) ، بالضّمّ : (اللَّئِيمُ) العائبُ أَصحابَه ، نقله الصَّغانِىُّ .

(والمُدَعَّر ، كمُعَظَّم : لَوْنُ الفِيلِ) ، عن ابْنِ الأَعرابىّ

(و) قال ثَعْلَب : المُدَعَّر : (كُلُّ لَونٍ قَبِيحٍ) من جميع الحَيَوَان . أَنشد الأَصمَعِىّ :

كَسَا عامِراً ثَوْبَ المَذَلَّةِ رَبُّهُ
كَمَا كُسِىَ الخِنْزِيرُ لَوْناً مُدَعَّرَا[3]

(و) يقال : (تَدَعَّرَ وَجْهُه) ، إذا (تَبَقَّع بُقَعاً سَمِجَة مُتَغَيِّرة) ، من ذلك .

(وفى خُلُقه دَعَارَةٌ ، مُشَدَّدَةَ الرَّاءِ) ، وكذلك زَعَارَّة ، أَى (سُوءٌ) .

يقال : دَعَرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ومَنَعَ ، دَعَارَةً . فَجَرَ ومَجَرَ ، وفيه دَعَارَةٌ ودَعَرَةٌ ، الأَخِيرُ مُحَرَّكَةٌ[1] .

(وعُودٌ دَاعِرٌ ودَعِرٌ) ، الأَخِيرُ قاله شَمِرٌ وغيرُه : (نَخِرٌ رَدِىءٌ) ، إذا وُضِعَ على النارِ لم يَسْتَوْقِدْ ودَخِنَ . هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ دُعَرٌ ، كصُرَدٍ ، ودُعَرَةٌ : خائِنٌ يَعِيب أَصحابَه . قال الجَعْدِىّ :

فلاَ أُلْفِيَنْ دُعَرًا دَارِباً
قَدِيمَ العَدَاوَةِ والنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُم أَنَّه ناصِحٌ
وفى نُصْحِه ذَنَبُ العَقْرَبِ[2]

(١) هذا ضبط القاموس واللسان . أما ضبط التكملة فبفتح اللام . وكلاهما ذات معنى .

(٢) لا توجد مادة (نحق) فى اللسان ولا التاج وبهامش اللسان عند هذه الجملة التى نقلها الزبيدى هنا ما يأتى « كذا بالأصل وليحرر » هذا وفى التهذيب ج ٢ مادة (دعر) وتُبَخَّق وتَبْخِيقَها أن توطأ عُسُفُهَا حتى تسترخى ... »وكلمة « عسفها » فى التهذيب محرفة طباعيا فان الصواب هو « عسقها » .

(٣) التكملة وسيأتى فى مادة (دغر) أيضا

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الأخير محركة هكذا بخطه والأولى أن يقول الأخيرة محركة أو الأخير محرك كما هو ظاهر » .

(٢) اللسان وضبط فيه « ألفين » بفتح الفاء .

وقيل : الدُّعَر : الّذى لا خَيْرَ فيه .

والدّاعِر : المُؤذِى الفاجِر . قاله ابنُ شُمَيْل . ومثله فى التَّوْشِيح . ويُجمَع على دُعَّار . وفى حَديث عَدىّ[1] « فأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ » أَرادَ بهم قُطَّاعَ الطَّرِيق .

وقال أَبُو المِنْهَال : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدعَنْ شَىْءٍ . فقال : مالَكَ ولِهٰذَا ؟ هو كَلَام المَدَاعِير .

ورَجُلٌ دُعَرَةٌ كهُمَزَة : به عَيْبٌ .

ومن سَجَعات الأَساس . فُلانٌ دَاعِرٌ . فى كُلِّ فِتْنَةٍ ناعِرٌ[2] .

[د ع ث ر] *

(الدَّعْثَرُ : الأَحْمَقُ) .

(و) الدَّعْثَرَةُ . (بِهاءٍ : الهَدْمُ والكَسْرُ) وقد دَعْثَرَ الحَوْضَ وغَيْرَه : هَدَمَه . ودَعْثَرَه : صَرَعَه وكَسَرَه . وفى الحديث : « لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم سِرًّا . إِنَّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِرُه » أَى يَصْرَعُه ويُهْلِكه ، يَعْنِى إِذا صارَ رَجُلاً .

(١) فى اللسان « على » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى الأصل « فلان داعر من كل شىء ناعر » والتصويب من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

قال ابنُ الأَثِير : والمُرَاد النَّهْىُ عن الغِيلَة ، فإِنَّ الوَلَدَ إِذا فَسَدَ لَبَنُه فَسَدَ مِزَاجُه فلا يُطَاعِن قِرنَه . بل يَهِى ويَنْكَسِرُ عنه . وسَبَبُه الغَيْل .

(والدُّعْثُور . بالضَّمّ : حَوْضٌ لم يُتَنَوَّق فى صَنْعَتِه) ولم يُوَسَّع . (أَو هو (المُتَهَدِّم المُتَثَلِّم) . وكذلك المَنْزِل . جَمْعه دَعاثِيرُ ودَعَاثِرُ . قال :

أَكُلَّ يوم لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ[1]

يقول : أَكُلَّ يوم تَكْسِرين حَوْضَك حتّى يُصْلَح .

والدَّعاثِيرُ : ما تَهَدَّم من الحِيَاض . والجَوَابِى[2] والمَراكِى إِذا تَكَسَّرَ منها شَىْءٌ فهو دُعْثُور .

وقال أَبو عَدْنَان : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى . إِنما يَحْفِره صاحِبُ الأَوّل يَوْمَ وِرْدِه . وقال العَجَّاج :

« مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصبَحَت دَعَاثِرَا[3] »

(١) اللسان .

(٢) فى الأصل . وجوابى » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) اللسان وسحق الديوان ٧٧ .

قيل : أراد دَعَاثِير فحذف للضَّرُورة[1] .

وقال آخـر :

* أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كانتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ[2] *

(و) الدُّعْثُور (مِنَ النَّعَم : الكَثِيرُ) .

(و) دُعْثُـور (بـنُ الحـارث) الغَطَفَانِىّ ، وقيل المُحَارِبِىّ : (صَحَابِىّ) جـاءَ نقلُه (عن) أَبِى بَـكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ (العَسْكَرِىّ) ، وفى حديثٍ عَجِيبِ الإِسناد ، والأَشبـهُ غَوْرَثٌ . ويقال : غَوْرَكٌ[3] .

(وجَمَلٌ دِعَثْرٌ ، كسِبَحْل : شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شَىْءٍ) . أَى يَكْسِره . قال العَجَّاج :

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضـاً عَسْرَا
ما أَنْسأَتْنَا مُـذْ أَعارَتْ شَهْـرَا

حَتَّـى أَعَـدْتُ بَـازِلاً دِعَثْـرَا
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانتْ خُضْرَا[4]

(1) جملة « أراد دعاثير فحذف للضرورة » جاءت فى الأصل بعد « أجاجير » وفى اللسان المنقول عنه جاءت حسبما قدمناه بعد قول العجاج .

(2) اللسان والصحيح ومادة (جير) وصدره :
« وقَلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّل مَشْرَبِ »

(3) انظر حديثه فى مادة (غوث) .

(4) اللسان والتكملة . وملحق الديوان ١٧٧ وضبط اللسان « حَتَّى أَعَدَّتْ » والمثبت ضبط التكملة .

وكان قد اقترَضَ من ابْنَته حَزْمَـةَ سبعِيـنَ دِرْهَماً للمُصَدِّق ، فأَعْطَتْه ثمّ تَقَاضَتْه فقَضَتْه فَقَضَاهَا بَكْرًا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

المُدَعْثَـر : المَهْـدُوم .

وأَرضٌ مُدَعْثَرَةٌ : مَوْطوءَةٌ .

ومـكان دِعْثَارٌ : قد سَوَّسَه الضَّبُّ وحَفَرَه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشد :

إِذَا مُسلَحِبٌّ فوقَ ظَهْرِ نَبِيثَـةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَـا[1]

قـال : الضَّبّ يَحْفِر من سَرَبه كلّ يَوم ، فيُغَطِّى نَبِيثَةَ الأَمْسِ . يَفعل ذلك أَبَدًا .

[د ع س ر] *[2]

(الدَّعْسَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (الخِفَّـةُ والسُّرْعَـةُ) والنَّشَاط .

(1) اللسان وفى الأصل « نجد بدعثار » . وبهامش مطبوع التاج « قوله نجد . إلخ هكذا بخطه . والذى فى اللسان نجد مضبوطا بضم الياء وكسر الجيم » .

(2) جاءت فى اللسان بعد مادة (دعكر) .

[د ع ك ر] *

(ادْعَنْكَرَ) أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يقال : ادْعَنْكَرَ (عَلَيْهِم بالفُحْشِ . إذا (انْدَرَأَ بالسُّوءِ) . قال :

قَد ادْعَنْكَرتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى
أُمَيَّتُهَا ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو [1]

ونصّ الجمهرة : أُسَيْمَاءُ كادْعِنْكَار [2] . قال : وهٰذا البيت أَخاف أَنْ يَكُون مصنوعاً . (فهو دَعَنْكَرٌ) . كسَفَرْجل . (ودَعَنْكَرَانٌ) . مُنْدَرِئٌ على الناس .

(و) ادْعَنْكَرَ (السَّيْلُ) ادْعِنْكَارًا : (أَقْبَلَ وأَسْرَعَ) . عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ . وأَنْشَد البَيْتَ السَّابِقَ .

[د غ ر] *

(الدَّغْرُ) . في الأَصل : (الدَّفْع . و) الدَّغْرُ : (غَمْزُ الحَلْقِ) . أَي حَلْقِ الصَّبِيّ من الوَجَع الذي يُقال له العُذْرَة . (و) هو (رَفْعُ المرأَة لَهَاةَ الصَّبِيّ بإِصْبَعِهَا) وتَكْبِيسُ ذٰلك المَوْضِع عند هَيَجانِ الوَجَع من الدَّم . فإِذا رَفَعَتْ ذٰلك الموضعَ بإِصْبعها قيل : دَغَرَت تَدْغَرُ دَغْرًا . قاله أَبو عُبَيْد . وبه فُسِّرَ الحَدِيث " أَن النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال للنِّساء : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بالدَّغْر " [1] وفي حَدِيث آخَرَ : " قال لأُمّ قَيْس بِنْتِ مِحْصَن : عَلامَ يَدْغَرْنَ أَوْلادَهنّ بهٰذه العُلُق [2] .

(و) الدَّغْر . أَيضاً : (الخَلْطُ) . عن كُرَاع . وروى المثل " دَغْرًا ولا صَفْاً " أَي خالِطُوهم ولا تُصافُوهُم . من الصَّفاء

(و) الدَّغْر : (سُوءُ الغِذاءِ للوَلَد . وأَن تُرْضِعَه) أُمُّه (فلا تُرْوِيَه) . فيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فيأْكُلُ ويَمَصُّ . ويُلْقَى على الشَّاةِ فيَرْضَعُهَا . وهو عَذابُ الصَّبِيّ .

وقال أَبو سعيد السُّكَّرِيّ فيما استدركه على أَبي عُبَيْد من أَغْلاطِه : الدَّغْر في الفَصِيل . أَن لا تُرْوِيَه

(١) اللسان . وفي الجمهرة ٣ / ٤٠٠ مع خلاف في الرواية
(٢) في مطبوع التاج : « سيارك ادعنكار » والصواب من الجمهرة ٣ / ٤٠٠ .

(١) في الجمهرة ٢ / ٢٥٠ : عذاب تعذبن أولادكن بالدغر »
(٢) في اللسان والنهاية : علام تدغرن أولادكن . . . .

أُمّه فيَدْغَر فى ضَرْع غيرِهَا ، فقال عليه السَّلام : « لا تُعذِّبْن أولادَكنّ بالدَّغْرِ ، أَروِينَهُم[1] باللَّبَنِ لئلاّ يَدْغَرُوا فى كلّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا » . وإنما أمرَ بإرواءِ الصِّبيانِ من اللّبَن . قال الأَزهَرِىّ : والقَوْل ما قال أبو عُبَيْد ، وقد جاءَ فى الحديث ما دَلَّ على صِحَّةِ قَوله .

(والفِعْلُ كمَنَع) دَغَرَت تَدْغَر دَغْرًا

(و) الدَّغَرُ ، (بالتَّحْرِيك) : التَّخلُّفُ و(الاسْتِلْئامُ) ، بالهَمْز ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُهُ فى التَّكْملة . وفى التَّهْذِيب : الاسْتِسْلام ، وهو تَحْرِيف .

(و) الدَّغَر : (سُوءُ الخُلُقِ) ، قال :

* وما تَخَلَّفَ من أَخْلاقِهِ دَغَرُ *[2]

(و) الدَّغَر : (الاقْتِحامُ من غَيرِ تَثَبُّت) ، دَغِرَ عليه يَدْغَر دَغَرًا ، (كالدَّغْرَى) ، كالدَّعْوَى ، وهو الاسْم منه .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (المَدْغَرَةُ ، بالفَتْح : الحَرْبُ العَضُوضُ التى شِعَارُهَا دَغْرَى) ، بفتح فسُكُون[1] وأَلف التأْنيث ، ويقال دَغْرًا ، بالتَّنْوين .

(والدُّغْرُورُ) ، بالضَّمّ : (العِرِّيضُ الفاحِشُ) ، كالدُّعْرُور .

(ودَغَرَهُ ، كمَنَعَه : ضَغَطَهُ حتّى ماتَ) .

(و) دَغَرَ (فى البيتِ : دَخَل) ، كأَنه دَفَعَ بنَفْسِه . (و) دَغَرَ (عليهم : اقْتَحَمَ) من غيرِ تَثَبُّتٍ ، وهو تَكْرارٌ مع ما قبْله كما لا يَخْفَى .

(و) الدَّغْرُ : تَوَثُّبُ المُخْتَلِس ودَفْعُه نَفْسَه على المَتَاع ليَخْتَلِسَه ، ومنه حَدِيثُ علىّ رضى الله عنه « لاقَطْع فى (الدَّغْرَة) » وهو (أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً) ، وقيل : هو أَن يَمْلأَ يَدَه من الشَّىْءِ يَسْتَلِبُه .

(1) فى اللسان « بالدغر ولكن أرويهم . . » وفى التكملة « بالدغر ، أرويناتهم » أما النهاية فاقتصرت على الوقوف عند كلمة « الدغر » .

(2) اللسان .

(1) هذا ضبط اللسان والتكملة أما ضبط القاموس المطبوع فبفتح الغين .

(ولَوْنٌ مُدَغَّـرٌ) . كمُعَظَّم :(قَبِيحٌ) .

قال :

كَسَا عَامِـرًا ثَوْبَ الدَّمَامَـةِ رَبُّهُ
كمَا كُسِيَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرَا[1]

والصواب أنه بالمُهْلَة . وقد تقدَّم قريبـاً .

(وصُغَيْـرُ) ـ مصغَّرًا بالغَيْن . وفى بعض النُّسَـخ صُفَـيْر . بالفـاء ـ (ابن دَاغِرٍ من قُرَيْشٍ) .

(و) زَعموا فيما (يُقَالُ) أَن امـرأَةً قالت لوَلَدِهَا : إذا رأَت العَيْنُ العَيْنَ فـ (دَغْرَى) ولاصَفَّى . ودَغْرَلاصَفَّ[2] . (ويُحَـرَّكُ) . ويُمَـدّ فيقـال دَغْـرَى (ودَغْرَاءَ) . وهٰذه عـن الصّغانـىّ . وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد لِرُهْمِ بن قَيْس[3] :

جَاءَت عُمَانُ دَغَرَى لا صَفَّـى
بَـكْرٌ وجَمْـعُ الأَزْدِ حِينَ الْتَفَّا

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دعر) .
(٢) فى الأصل : « دغرى لاصفى » والمثبت من نسخ ونبه على ذلك بهامش مطبوع تاج .
(٣) فى الجمهرة ٢ / ٢٥١ رهم بن قيس وفى التكملة (دغر) لعَـرْهَم بن عبـد الله بن قَيْس من بَلْعَدَوِيَّة .

(و) يقال : (دَغْرًا)[1] بفتح فسكون مثـل عَقْرَى وحَلْقَـى وعَقْـرًا وحَلْقاً (لاصَفًّـا) . تقـول : (أَى ادْغَـرُوا عليهم) ، اقتحِموا عليهم بَغْتَةً واحمِلُوا (ولا تُصَافُّوهـم) . وقـال كُـرَاع : خالِطُوهم ولا تُصَافُّوهم . من الصَّفَاء . وقد تقدّم . وصَفَّى . من المصادر التى آخِرُهَا أَلفُ التَّأْنيث . نحو دَعْوَى . ودغَرَ عليه : حَمَلَ .

(وَذَهَبَ صاغِرًا داغِرًا أَى .) ذَلِيلاً (داخِرًا) خاضِعـاً .

[] ومما يستدرك عليـه :

الدَّغِرُ : الخَبِيـثُ المُفْسِد . ويقال هو من الدُّغَار الدُّغَّار .

ومَدْغَـرةُ : مدينـةٌ بصحـراءِ المَغْـرِبِ . منهـا الشَّيـخُ الإِمـامُ المُحَدِّث الشَّرِيـف عبـدُ الله بن علىّ ابـن طاهـر بـن الحَسَـن الحَسَنىّ السِّجِلْمَاسِىّ . حَدَّث عن أَبى النُّعـيم رِضْوَانَ الجنـوىّ .

(١) فى القاموس : « ودغرا » بفتح فسكون

وقرأْتُ فى الحَمَاسَةِ لخارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

أَخارِجُ مَهْلاً أَو سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَن يَتَدَغَّرَا[1]

وفَسَّروه وقالوا : أَى يَتَعَوَّدَ .

[د غ ث ر]

(الدَّغْثَر) . أَهمله الجوهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَحمَقُ) . لغة فى العَيْن المُهْمَلَة .

[د غ ف ر]

(الدَّغْفَرُ) . أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانِىّ : هو (الأَسَدُ الضَّخْمُ) المُكتَنِزُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ .

[د غ م ر] *

(الدَّغْمَرَةُ : الخَلْطُ) . وقد دَغْمَر عليه الخَبَرَ ، إذا خَلَطَه .

(و) الدَّغْمَرةُ : (العَيْبُ) واللُّؤْم .

(و) الدَّغْمَرة : (الشَّرَاسَةُ وسُوءُ الخُلُقِ) : يقال : فى خُلُقِه دَغْمَرةٌ . أَى شَرَاسَةٌ ولُؤْمٌ .

(ورجلٌ دُغْمُورٌ) . بالضَّمّ : سَيِّئُ الثَّنَاءِ) . عن ابن دُرَيْد . (و) قال غَيْرُه : سَيِّئُ (الخُلُقِ) . وأَما بالذال المعجمة فهو الحَقُود الذى لا يَنْحلّ حِقْدُه . وسيأْتى . وقد تكون الدَّغْمرة تَخْلِيطاً فى اللَّوْن . قال رُؤْبة :

إِذَا امْرُؤٌ دَغْمرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلَّمتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ[1]

قال ابنُ الأَعرابىّ : الأَدرَن : الوَسِخ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . ولم يَدْكَن : لم يَتَّسِخْ .

(والدَّغَامِرُ : الأَدْنَاسُ) من النَّاس .

(وخُلُقٌ دُغْمُرِىٌّ) . بالضَّمّ (ودَغْمَرِىٌّ) . بالفَتْح : (مَخْلوطٌ) . قال العَجّاج :

لا يَزْدَهِينى العَمَلُ المَقْزِىُّ
ولا مِنَ الأَخلاقِ دَغْمَرِىُّ[2]

(1) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ / ٧ رواية :
أخالدُ هلاَّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَن يَتَدَعَّرَا
وفسرت « يتدعر » يتفعل من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر : كثير الدخان .

(1) ديوانه ١٦٤ واللسان .
(2) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح وفيه « العمل المقذى »

والدَّغْمَرِىُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

(ودَغْمَرُ) ، كجَعْفر : (ة بساحل بحْرِ عُمَانَ) ، مما يَلِى قَلْهَاةَ [1]

(والمُدَغْمَرُ : الخَفِىُّ . ورجلٌ مُدَغْمَرُ الخُلُقِ : ليس بصافِى الخُلُقِ .

[د ف ر] *

(الدَّفْرُ) . بفتح فَسُكون : (الدَّفْعُ فى الصَّدرِ) والمَنْعُ ، يَمانِيَةٌ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

دَفَرْته فى قَفَاه دَفْرًا . أَى دَفَعْته .
ورُوِىَ عن مُجَاهد فى قوله تعالى : ﴿ يَومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [1] قال : يُدْفَرُون فى أَقفِيَتِهم دَفْرًا . أَى دفْعاً .

(و) الدَّفَرُ . (بالتَّحْرِيك : وُقُوعُ الدُّودِ فى الطعامِ) واللَّحْم .

(و) الدَّفَرُ : (الذُّلُّ) . عن ابْنِ الأَعرابىّ ،وبه فُسِّر قَوْلُ سَيِّدنا عُمَرَ لَمَّا سأَلَ كَعْباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخْبَره قال : «وادَفْرَاه» قِيل : أَراد واذُلّاه .

(و) الدَّفَر : (النَّتْنُ) خاصّةً ، ولا يَكُون الطِّيبَ البَتَّةَ ، (ويُسْكَّنُ) ومنهم مَنْ فَسَّر قولَ سيِّدنا عُمَرَ به ، أَى وانَتْنَاه .

ونَقَل شيخُنا عن نوادر أَبى عَلِىّ القَالِىّ ما نَصُّه : الدَّفْر . بسكون الفاءِ : حِدَّة الرَّائحَة فى النَّتْن والطِّيب . وبفتح الفاءِ فى النَّتْن خاصّةً . قال شيخنا . وأَكثرُ أَئِمّة الأَندَلُس على هٰذا التَّفصيل .

قلْتُ : الذى نُقِل عن أَئِمَّة هٰذا الفَنّ : أَنّ الذى يَعُمّ شِدّةَ ذَكَاءِ الرَائحَة طَيِّبةً كانت أَو خَبِيثَةً هو الذَّفَرُ ، بالذال المعجمة مُحَرَّكةً . ومنه قِيل : مِسْكٌ أَذْفَر . وسيأْتى . فلْيُنْظَر هٰذا مع نَقْل النوادِر . نعمْ نُقِل الفَرْقُ عن ابن الأَعرابىّ . لٰكنّه فى الدَّفْر . بالتَّسْكِين بمعنى الذُّلّ . والدَّفَر محرّكةً بمعنى النَّتْن . ولا يُعرَف هٰذا إلاّ عنه ، كما فى اللِّسَان وغيره .

(دَفِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ . فهو دَفِرٌ وأَدفَرُ) . وقيل : دَفِرٌ ، على

(١) فى معجم البلدان (قلهات) التاء مفتوحة .
(٢) سورة الطور الآية ١٣ .

النَّسَب ، لا فِعْـل له . قال نَافِـعُ بنُ لَقِيـط الفَقْعَسِيّ :

ومُؤَوْلَق أَنْضَجْـتُ كَيَّةَ رَأْسِـه
فَتَرَكْتُه دَفِرًا كرِيـحِ الجَوْرَبِ[1]

(وهـى دَفِرَةٌ ودَفْرَاءُ) .

(و) دَفَارِ ، (كقَطَامِ : الأَمَـةُ) ، ويقـال لهـا إذا شُتِمَت : يا دَفَارِ ، أى يَامُنْتِنَةُ . وهـى مَبْنِيَّة عـلى الكسر . وأَكثـرُ ما تردُ فى النّداء .

(و) دَفَارِ : (الدُّنْيَـا . كأُمِّ دفَـارِ وأُمِّ دَفْرٍ) ، الأَخيـرتان كُنْيَتَان لها . وحَـرَّكَ أَبُو علىّ القالـىّ الأَخيـرَةَ فى الأَمالى ، وغَلَّطـه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض . وزاد ابنُ الأَعـرابىّ أُمّ دَفْرَة .

(والمُدَافِرُ : ع) .

(ومِدْفَـارٌ) ، كمِحْرَاب : (ع لبنى سُلَيْمٍ) .

(و) الدَّفْرُ . و (أُمُّ دَفْرٍ : الدّاهِيَةُ) ، وقيـل : به سُمِّيَت الدُّنْيَـا أُمَّ دَفْرٍ ، أَى لِمَـا فيها من الآفَات والدَّواهِى .

(وكَتِيبَةٌ دَفْـرَاءُ : بهـا صـدَأُ الحَدِيـد) . وفى الأَساس : يُرادُ : بها رِيـحُ الحَدِيـد[1] .

(وجَيْشٌ مِدْفَرٌ : مِصَكٌّ) ، كأَنَّه من الدَّفْر وهـو الدَّفْـع والمَنْـع .

[] ومما يُسْتَدرك عليـه :

عن ابن الأَعْرَابِـىّ : أَدفَرَ الرَّجلُ ، إذا فاحَ رِيـحُ صُنَانِه .

وقال غَيْرُه : دَفْرًا دافِرًا لِمَا يجِىءُ به فُلانٌ . على المُبَالغة ، أَى نَتْنـاً .

ودِفْرَى ، كذِكْرَى : قَرْيَة بمصر ، كأَنَّهـا شُبِّهت بالدُّنيـا لنَضَارتهـا ، وقد دخَلْتُهـا .

ودَفَرٌ ، محـرّكةً : ثَمرُ شَجَرٍ صِينِىّ وشِحْرِىّ .

ودَفْـرِيَّـةُ : قريـةٌ أُخرَى بمصر .

[د ف ت ر] *

(الدَّفْتَرُ) ، كجَعْفَر ، (وقـد تُكسرُ

(١) اللسان ومادة (دفر) ومادة (ألق) .

(١) فى الأساس وكتيبة دفراء يراد رائحة الحديد .

الدّالُ) فيُلحق بنَظائِر دِرْهَم، وكِلاهما من حِكَايَة كُرَاع عن اللِّحْيَانيّ، وحُكِيَ كَسْرُ الدّال عن الفَرَّاءِ أيضاً، وهو عَرَبِيٌّ، كما في المِصْبَاح: (جماعةُ الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ). قال ابنُ دُرَيْد: ولا يُعْرَف له اشتِقاقٌ، وبَعْضُ العَرَبِ يقول: تَفْتَر، بالتّاءِ، على البدل. وقيل: الدَّفْتَر: جَرِيدةُ الحِسَابِ.

وفي شِفَاءِ الغَلِيل: الدَّفْتر عَرَبِيٌّ صَحِيح وإن لم يُعرَف اشتِقاقه، وجعله الجَوْهَرِيّ أَحَدَ الدّفاتِر، وهي الكَرَارِيس [(ج دَفَاتِرُ)] (١)

[د ق ر] *

(الدَّقْرُ)، بفتح فسكون، (والدَّقْرَةُ والدَّقِيرَةُ والدَّقْرَى، كجَمَزَى)، الأَوّل والأَخِير عن ابن الأَعرابيّ، وما عَدَاهُمَا عن أَبي عمرو(٢) وقال: كالوَدْفَة والوَدِيفَة: (الروضَةُ الحَسْنَاءُ النّاعمةُ (العَمِيمَةُ النَّبَاتِ)، وفي بعض النُّسخ «العَظِيمَة» بدل «العَمِيمة». ويقال: إن الدَّقْرَى، كجَمَزَى: اسمُ رَوْضَةٍ بعَيْنِها. ورَوْضَةٌ دَقْرَاءُ: ناعِمَةٌ. قال النَّمِر ابنُ تَوْلَب:

زَبَنَتْك أَرْكَانُ العَدُوِّ فأَصْبَحَتْ
أَجَأُ وجُبَّةُ مِن قَرَارِ دِيَارِهَا

وكأَنَّها دَقْرَى تَخَيَّلُ، نَبتُهَا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا(١)

قوله: تَخَيَّل، أَي تَلَوَّنُ بالنَّوْر فتُرِيكَ أَلواناً.

(والدُّقْرانُ بالضَّمّ: خُشْبٌ)، بضمّ فسكُون تُنْصَب في الأَرْض (يُعَرَّش بها الكَرْمُ، واحِدَتُه) دَقْرانَةٌ، (بِهَاءٍ)، وسبق في «د ج ر» أَنّ هٰذه الخُشْبَ تُسَمَّى الدِّجْران، وضَبَطه هناك بالكسر، فليُنْظَر.

(١) زيادة من القاموس.

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: وما عداهما عن أبي عمرو، الذي في اللسان أن الأخير عن أبي عمرو أيضا.

(١) اللسان وفي الاساس ثانيهما ومادة (بحر) والمقاييس ١/٢٠٢ وبهامش مطبوع التاج «قوله نبتها أنف. مبتدأ وخبر قال في اللسان: الأنف التي لم ترع. ويغم: يعلو ويستر. يقول نبتها بغم ضالها. والضال السدر البري، والبحار جمع بحرة وهي الأرض المستوية التي ليس بقربها جبل.

(و) دَقْـرَانُ ، (كسَلْمَـانَ : وَادٍ) مُعْشِبٌ (قُرْبَ وادِى الصِّفْرَاءِ) ، قـد جـاءَ ذِكْـرُه فى حَدِيث مَسِيـرِه إلى بَدْرٍ ، «ثمّ صَبّ فى دَقْرَانَ حتَّى أَفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْن»[1] .

(والدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ) تـكون (بيـن الجِبَالِ) المُحِيطَة بهـا (لاَ نَبَـاتَ فيها) ، وهى من مَنَازِل الجِنّ ويُكرَهُ النُّزولُ بهـا .

وفى التَّهْذِيـب : هى بُقْعَةٌ تكون بيـن الجِبَالِ فى الغِيطَـانِ انحسَرَت عنهـا الشَّجَرُ ، وهـى بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ لا نبـاتَ فيهـا ، والجمـع الدَّوَاقِرُ .

(ودَقِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، دَقَرًا ، إذا (امتَلأَ مِن الطَّعَامِ . و) يقـال : دَقِرَ هـذا (المكانُ ، صَارَ ذا رِياض . و) قال أَبو حَنِيفَـة : دَقِرَ المكانُ إِذَا (نَدِىَ)[2] .

(و) دَقِرَ (الرَّجـلُ) أَيضاً : (قَـاءَ من المَلْءِ .

(و) دَقِـرَ (النَّبَاتُ) دَقَرًا : (كَثُرَ وتَنَعَّمَ) . ومنـه رَوضةٌ دَقْرَاءُ ، وهى اللَّفَّاءُ الوارِفَةُ .

(والدِّقْرَارَةُ ، بالـكَسْر : النَّمِيمَةُ) ، وافْتِعَـالُ أَحَادِيثَ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (المُخَالَفَةُ ، وفى حَدِيـث عُمَر رضِى الله عنـه : «أَنّه أَمَرَ رَجُلاً بشَىْءٍ . فقال له قد جِئْتَنِى بدِقْـرَارةِ قَوْمِك» ، أَى بمُخَالَفَتهم . (كالدُّقْرُورة) ، بالضَّمّ .

(و) الدِّقْـرَارَةُ : (عَادَةُ السَّوْءِ) . وفى حديـث عُمَرَ قَال لأَسلَمَ مَوْلاه : «أَخذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهْلِكَ» أَراد عَادَةَ السَّوءِ التى هـى عادَةُ قَـوْمك . وهى العُدُولُ عن الحَقّ . والعَمَلُ بالبَاطِل قد نَزَعَتْـك[1] وعَرَضَتْ لكَ فعَجِّلْـتَ بهـا ، وكان أَسْلَمُ عَبْدًا بَجَاوِيًّا[2] .

(١) فى مطبوع التاج «بين الصدمتين» والمثبت من التكملة وفيها أفتق أى خـرج من مضيق الوادى إلى فتق أى متسع وأراد بالصـدمتين جانبى الوادى» ونقل ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى القاموس «والمكانُ : صار ذا رياض وندًى» أما تفصيل الشارح فهو من اللسان

(١) فى التكملة «التى هى عادة منصبك وقومك فى العدول عن الحق قد نزعتك» .

(٢) ضبط اللسان «بجاويا» بكسر الباء والمثبت ضـبط التكملة فتكون نسبته إلى بجاوة أرض بالنوبة . أما ضبط اللسان فيجعل نسبة إلى بجاية مدينة على ساحـل البحر بين إفريقية والمغرب .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (النَّمَّامُ) ، كأَنَّه ذو دِقْرَارَةٍ ، أَى ذُو نَمِيمَةٍ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الدَّاهِيَة) .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (التُّبَّانُ ، كالدِّقْرارِ) ، بغير هاءٍ ، وهى سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ بلا ساقٍ يَسْتُر العَوْرَةَ وَحْدَهَا . وفى حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال : «رأَيْتُ على عَمّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال : إنّى مَمْثُون» . والمَمْثُون : الذى يَشْتَكِى مَثَانَتَه .

(و) الدِّقْرَارة يُطْلَق ويُرَادُ به (السَّراويلُ) أَيضاً . وبه فُسِّرَ قول أَوْسٍ .

يُعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِىِّ هَامَهُمُ
ويُخْرِجُ الفَسْوَ من تَحْتُ الدّقَارِيرُ [1]

(كالدُّقْرُورِ والدُّقْرُورة) بضَمِّهما .

(و) الدِّقْرَارةُ : العَوْمَرَة ، وهى (الخُصُومَةُ) المُتْعِبَة .

(و) الدِّقْرَارَة : (الرَّجلُ القَصِيرُ) ، كأَنَّه شُبِّهَ بالتُّبَّانِ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الكلامُ القَبِيحُ) والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَع . ومنه قولهم : فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقَارِيرَ [1] . وتقول : جِئْت بالأَقارِير . ثمّ [بَعْدَها] [2] بالدَّقارِير . (ج الكُلِّ دَقَارِيرُ) . وهى الدَّواهِى والنّمائم والأَباطِيل .

(ودِقْرَةُ ، بالكَسْر) : ابْنَة غَالِب الرّاسِبِيّة ، من أَهْل البَصْرَة . وهى (أُمُّ عبدِ الرحمٰن بن أُذَيْنَةَ) العَبْدِىّ الرّاوِى عن أَبِيه - وعنه عَبْد المَلِك بن أَعْيَنَ ، وكان على قَضاءِ البَصْرَة زمنَ شُرَيْح . فلما ماتَ طُلِب أَبُو قِلاَبَةَ للقضاءِ فهَرَب إلى الشام مَخافَة أَن يُوَلَّى - (تابِعِيَّة) تَروِى عن عائشةَ . وعنها أَهْلُ البَصرة . وهى وابنُها من ثِقَاتِ التّابِعِين ، ذَكَرهما ابنُ حِبّان .

[د ق م ر]

[] ومما يُستدرك عليه :

دُقْمِيرة بالضَّمّ : قرية بمصر من الغربيّة .

(1) ديوان أوس بن حجر ٥٤ واللسان والجمهرة ٢/٢٥٢ وضبط اللسان بجر القافية وبتغيير فى الضبط فى أغلب البيت والضبط المثبت من الديوان والقافية مرفوعة .

(1) فى مطبوع التاج «بالدقارير» والمثبت من اللسان .
(2) زيادة من الأصل وفيه النص

[د ك ر] *

(الدِّكْرُ، بالكَسْر)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الذِّكْرُ، لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ)، وهو غَلَط حَمَلَهُم عليه ادَّكَر، حكاه سِيبويْهِ ونَفَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ، وقال (اللَّيْث) بنُ المُظَفَّر: الدِّكْر ليس من كلام العرب، و(رَبِيعَةُ تَغْلَطُ فى الذِّكْرِ فتقول: دِكْرٌ). بالدَّال، (إنما الدِّكْرُ بتَشْدِيد الدال) على ما ذَكَره ثَعْلَبٌ (جَمْعُ دِكْرَةٍ[1] بكَسْر فسُكُون). أُدْغِمَت لامُ المَعْرِفَة فى الدّال فجُعِلَت). ونَصّ ثَعْلَب فجُعِلَتَا (دالاً مُشَدَّدَةً. فإذا قلْتَ: دِكْرٌ. بغَيْرِ) أَلِفٍ و(لام) المعرفة[2] (قلْت) ذِكْرٌ (بالذّال المُعْجَمَة). وجمعوه على الذِّكْرات [بالذال][3] أَيضاً. وأَمَّا قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[4] فإن الفَرَّاءَ قال: حَدَّثَنى الكِسَائِىّ عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِى إِسحَاقَ، عن أَبِى الأَسْوَدِ قال: قلْت لعَبْدِ الله: فهَلْ من مُذَّكِر ومُدَّكِر، فقال: أَقرَأَنِى رسُولُ الله صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: مُدَّكِر، بالدال. وقال الفَرَّاءُ. ومُدَّكِر فى الأَصْل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل، فصُيِّرت الذَّالُ وتَاءُ الافْتِعَال دَالاً مُشَدَّدَةً. قال: وبَعْضُ بَنِى أَسَد يقول: مُذَّكِر، فيقلبون الدالَ فتَصِير ذَالاً مُشدَّدَةً. كذا فى اللِّسَان. وأَشار إليه الشِّهَاب فى شَرْح الشِّفَاء.

وفى العِنَايَة: وقول شَيْخنا أَنّ مُذَّكِرًا لغة للكلّ يُخالف ما نَقَلَه الأَزهَرِىّ وغيره أَنَّهَا لُغَةُ بعض بَنِى أَسَد. فليتأَمّل.

(والدِّكْرُ: لُعْبَةٌ لِلزَّنْجِ والحَبَش).

[] ومما يستدرك عليه:

دكرو: قرية بالغَربيةمن مصر.

[د ل ر]

[] ومما يستدرك عليه:

دِلِّير كسِكِّيت. أَهمله الجوهَرِىّ.

(١) كذا فى القاموس والذى فى اللسان «جمع ذِكْرَة».

(٢) فى اللسان «بغير ألف ولام التعريف».

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) سورة القمر الآية ١٥ والآية ١٧ والآية ٢٢، الآية ٣٢، والآية ٤٠ والآية ٥١.

وقال الصَّغانيّ : هو اسمٌ أعجميٌّ من الأَعلام . قال : واللاّم والراءُ لا يَجْتَمعان فى كَلام العَرَب . قال : وهٰكذا يقول المُحَدِّثون والصَّوَاب دلير بالإمالة ، كما يُمال بكتاب وعِتَاب ، ومعناه الجَسُور . قُلتُ : ومن ذٰلك أيضاً دلاور .

[د م ر] *

(الدُّمُورُ) ، بالضّم ، (والدَّمَارُ والدَّمَارَةُ) ، بفتحهما : (الإهلاكُ) . يقال : دَمَرَهم اللهُ دُمُورًا ، أى أَهْلَكَهُم والدَّمَارُ والدَّمَارةُ : اسْتِئصالُ الهَلاك . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : هَلَكُوا . (كالتَّدْمِيرِ) . يقال : دَمَرَهُم اللهُ ودَمَّرهم . وفى الكِتَاب العَزيز ﴿فَدَمَّرْناهُم تَدْمِيرًا﴾ (١) يعنى به فِرْعَوْنَ وقَومَه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازِيرَ . ودَمَّر عليهم ، كذٰلك . وفى حديث ابن عُمَر «قد جاءَ بالبَطْحَاءِ حَتّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلِّى فيه» أى أهلَكَه . هٰكذا جاء هٰذَا البابُ مُتعدِّياً بنفسه وبالتَّضْعِيف ولازِماً ، كما فى المحكم وغَيْره . وقال شيخنا : فيه تَفْسِير اللاّزم بالمُتَعَدِّى ولا دَاعِىَ له . والمصادِرُ الثّلاثَة كلّها من اللاّزم ، فالأَوْلَى أن يَقُول : الدَّمَارُ : الهَلاَكُ ، كما قاله غَيْره ، ثم قال : وأَشدُّ منه فى الإيهام والوُقوعِ فى الأَوهامِ بعد قوله كالتَّدْمِير ، فهو صَرِيح فى أن دَمَرَ الثُّلاثِىّ يكون مُتَعدِّياً ولاقائِلَ به . بل دَمَرَ كنَصَر : هَلَكَ . ودَمَّرَه تَدْمِيرًا : أَهْلَكَه ، كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما ، انتهى .

وأنت خَبِير بأَنَّ المُصَنِّفَ تابِعٌ لابْنِ سِيدَه فى إيرَادِ عِبَارَته غَالِباً ، وهو قد صَرَّحَ بأَنَّ دَمَرَ الثلاثىّ يأْتِى مُتَعدِّياً بنَفْسه ولازِماً . ومن مصادره الدُّمُور والدَّمارُ . والدَّمارة من مصادر دمر اللاّزم . فلا يتَوَجَّه المَلاَمُ للمُصنِّف إلاَّ من حيثُ إنه خَلَطَ المصادرَ ولم يُصَرِّح بما هو المَشْهُور فى الباب ، وهو كَوْنُه لازماً ، وإلاّ

(١) سورة الفرقان الآية ٣٦ .

فتَفْسِيرُه بالإهلاك فى محَلِّه، كما نقلْناه، فتَأَمَّلْ.

وفى الأَساس: التَّدْمِير: الإهلاكُ المُسْتَأْصِلُ.

(ودَمَرَ) عليهم (دُمُورًا)، بالضّمّ، ودَمْرًا، بفتح فسُكون: (دَخَل) عليهم (بغَيْرِ إِذْنٍ، و) قيل: (هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ). وهو نَحْو ذلك، ومنه الحديث: «مَنْ نَظَرَ من صِيرِ بابٍ فقدْ دَمَرَ» قال أَبو عُبَيْد وغَيْرُه: أَى دَخَلَ بغيرِ إِذْنٍ. ومثلُه دَمَقَ دُمُوقاً ودَمْقاً. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ سَبَقَ طَرْفُه استِئْذانَه فقد دَمَرَ». أَى هَجَمَ ودَخَلَ بغيرِ إِذْن. وهو من الدَّمَار: الهَلاكِ، لأَنه هُجومٌ بما يُكرَه. وفى رِوَايَة: «من اطَّلَعَ فى بَيْتِ قومٍ بغيرِ إِذْنِهم فقد دَمَرَ». والمعنَى: إن إساءَة المُطَّلِع مِثْلُ إساءَةِ الدَّامِر.

ومن سجعات الأَساس: إذادخَلْتَ الدُّورَ، فإِيَّاك والدُّمُورَ.

(وتَدْمُرُ، كتَنْصُر: بنْتُ حَسّانَ ابنِ أُذَيْنَةَ: بها سُمِّيتْ مَدِينَتُها) بالشَّام. قال النّابِغَة:

وخَيِّس الجِنَّ إِنّى قد أَذِنْتُ لهم
يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[1]

(والتَّدْمُرِىُّ)، بفتح الأَوّل وضمّ الثّالث: (فَرَسٌ لبَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد) بنِ ذُبْيانَ، نقاه الصِّغانىّ تَشْبِيهاً لها بجِنْسٍ من اليَرابِيع يقال له التَّدْمُرِىّ. كما نُبَيِّنه.

(و) فى المحكم: التَّدْمُرِىُّ: (اللَّئِيمُ) من الرِّجَال.

(و) يقال: (مَابِه) - ونقل الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة: ما فى الدّار - (تَدْمُرِىٌّ. ويُضَمُّ) أَوّلُه، وكذلك دَامِرِىّ. كما فى الأَساس[2] (أَى

(١) ديوان النابغة الذبيانى ١٩ واللسان ومعجم البلدان (تدمر).

(٢) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة دمر كلمة دامرىّ ولا فى اللسان ولا التكملة والموجود فى اللسان «ولا تامورىّ» وفى التكملة تَأْمُورٌ وتأمُورىّ وتُؤْمُرِىّ.

أَحَدٌ) . وكذلك لاعَيْنٌ ولا تامُورِىّ[1] ولا دُبِّـىّ[2] وقـد تَقَـدَّم شىءٌ من ذلك .

(ويُقَالُ للجَمِيلَـة : مـا رأَيـتْ تَدْمُرِيًّا أَحْسَنَ منها) . أَى أَحدًا .

(وأُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ : صَغِيـرَةٌ) . عـلى التَّشْبِيـه .

(والدَّمْرَاءُ : الشَّاةُ القَلِيلةُ اللَّبَنِ) . وهـى أَيضاً القَصِيـرَةُ الخِلْقَةِ .

(و) الدَّمْرَاءُ : (الهَجُومُ من النِّسَاءِ وغَيْرِهِنّ) من غيـر إِذْنٍ .

(وذُمَّرُ . كسُكَّر : عَقَبَـةٌ بدِمَشْقَ) مُشرِفـةٌ عـلى غُوطَتِهـا .

(و) من المَجَاز : يقـال للصَّائـد المَاهِـر هـو مُدَمِّـر . و(تَدْمِيـرُ الصائد : أَن يُدَخِّـنَ قَتْرَتَـه بالوَبَـرِ لِئَـلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رِيحَـهُ) . لأَنَّـه يَهْجُم عليه بغَيْر إِذْنٍ ولا يُحَسُّ به[1] .

(و) من المَجَاز : (دَامَرْتُ اللَّيْـلَ) كلَّه . أَى (كابَدْتُهُ وسَهِـرْتُه) . وفى الأَسَاس : قَضَيْتُه بالسَّهَر[2] .

(و) يقال : (إِنـه لَدَيْمُرِىٌّ) . أَى (حَدِيـدٌ عَلِقٌ) ، ككَتِف .

(ودَمِيـرَةُ . كسَفِينَـة : قَرْيَتَـانِ) بمصـر . (بالسَّمَنُودِيَّـة) القِبْلِيَّـة والبَحرِيَّـة . وقـد يُضَـاف إِليهمـا بَعْضُ الـكُفُـورِ فيطلَـق على الـكُلِّ الدَّمَائِـر .

(من إِحْـدَاهُمَا) أَبُو أَيُّوبَ (عبدُ الوهَّابِ بنُ خَلَـف) بنِ عُمَـرَ بنِ يزِيدَ بن خَلَفٍ الدَّمِيرِىّ . تُوفِّـى بها

(1) فى اللسان «لاعَيْنٌ ولا عَيَّنٌ . . .» وفى التكملـة «ما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد . وكذلك ما بالدار تَأْمـورٌ وتَـأْمُورِىّ وتُؤْمُرِىّ ودُبِّىٌّ ودِبِّيجٌ ودِبِّيخٌ ودُعْوِىٌّ وطَهْوِىّ وطُوثِىٌّ وطُووِىٌّ وطُوثِـىٌّ وناخِرٌ وصافِـرٌ وأَرِيمٌ وأَرِمٌ وعارِمٌ وإِرَمِـىٌّ وأَيْرَمِـىٌّ وعَرِيبٌ وكَرَّابٌ ودَيَّـارٌ ودُوثِـىٌّ ودُووِىٌّ ودُورِىٌّ ودارِىٌّ وشَفَرٌ وشُـفْرٌ وَوَابِرٌ وأَنِيسٌ وكَتِيـعٌ ودَوِّىٌّ ونُمَّىٌّ وعائِنٌ وعَيِّنٌ وعَيَّنٌ ولاعِى قَرْوٍ ونافِخُ ضَرَمَـة» . ويلاحظ أن ضبط اللسان «عَيِّن» ضبطها فى التكملة عَيَّن بفتح الياء دون تشـديد وعليها كلمة صح» .

(2) دبى هى إما بكسر الدال وإما بضمها هكذا جاءت فى اللسان بالوزنين .

(1) فى الأساس : لأنه يهجم عليه من غير أن يحس به .

(2) فى الأساس مطبوع «يقضيه بالسهر» .

بعد سنة ٢٧٠ قاله ابنُ يُونس . (وعبدُ الباقى بنُ الحَسَنِ) الدَّميرىّ ، (محدِّثان) .

قلْت : وممّن نَزَل الدَّميرَة وانْتَسَب إليها أبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحْيَى بنِ مالكِ بن كبر بن راشدِ الهَمْدَانىّ ، انتقل من الكوفة إلى الدَّميرة وسَكَنَ بها ، وكان يَقْدمُ فُسْطَاطَ مصر أحياناً فيحدِّث بها . تُوفِّىَ سنة ٢٧٤ ، وأبو الحسن علىُّ بنُ الحَسَن بنِ عَلىّ بنِ المُثَنَّى بنِ زِيادٍ الدَّميرىّ . بَغْدَادِىّ . قَدِم مصرَ وتُوفِّىَ بدَميرةَ سنة ٢٥٩ . وأحمدُ بنُ إسحاق الدَّميرىّ المصرىّ . رَوَى عنه الطَّبَرَانىّ فى المُعْجم . ومن المُتَأَخِّرين من أهْل الدَّميرة : الكَمَالُ الدَّميرىّ صاحبُ حَيَاة الحَيَوَان ، وترجمته مَعْلُومة . وعَبْدُ الرَّحيم بنُ عبد المُنْعم بن خَلَف الدَّميرىّ . ممّن رَوَى عنه أبو الحرم القَلاَنسىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رجلٌ دَامرٌ : هالكٌ لا خَيْرَ فيه . يقال : رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ ، عن يَعْقُوبَ . كدَابِرٍ . وحَكَى اللِّحْيَانىّ أنَّه على البَدَل ، وقال : خَسِرٌ ودَبِرٌ ودَمِرٌ . فأَتْبَعُوهما خَسِرًا . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أنَّ خَسِرًا على فعْله . ودَمِرًا ودَبِرًا على النَّسَب . وما رأيتُ من خَسَارَته ودَمارَته ودَبَارَته .

والدُّمَارِىّ . بالضَّمّ . والتَّدْمُرِىّ بالفَتْح ويُضَمّ : من اليَرابيع : اللَّئِيمُ الخِلْقَة ، المَكْسورُ البَرَاثِن . الصُّلْبُ اللَّحْم . وقيل : هو المَاعِزُ منها . وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ . ولا أظفارَ فى ساقَيْه . ولا يُدْرَك سَرِيعاً . وهو أصغَرُ من الشُّفَارِىّ . قال :

وإنّى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها
شُفَارِيَّهَا والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعَا (١)

قال : وأمَّا ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها وعَلامةُ الضَّأْن فيها أنّ له فى وَسَطِ ساقه ظُفْرًا فى مَوْضِعِ صِيصِيَةِ الدِّيك .

والتَّدْمُرِيَّة من الكِلاب : التى

(١) اللسان ومادة (شفر) ومادة (شرف) .

ليست بسَلُوقِيَّةٍ ولا كُدْرِيَّة .

وتُدْمِير : بلدٌ بالأَندلس ، سكنها أهلُ تُدْمِيرِ مصرَ ، فسُمِّيَت بهم ، كغَيرِها من أَكثرِ بلادِ الأَندلس .

ودمرو الخَمَّارة : قرية بمصر بالغَرْبِيَّة .

[د م ث ر] *

(الدُّمَاثِرُ ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّغانيّ : هو (السَّهْلُ مِن الأَرضِ) ، يقال : أَرضٌ دُمَاثِرٌ ، إذا كانَت دَمْثاءَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ فى صِفةِ إبلٍ :

* ضَارِبَةً بعَطَنٍ دُمَاثِرِ [1] *

(و) الدُّمَاثِر : (الجَمَلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ) الوَثِيرُ . (كالدُّمَثِرِ ، كعُلَبِط ، و) دِمَثْرٍ ، مثْلِ (سِبَحْلٍ (و) دَمَثَر ، مثل (جَعْفَر) ، الأُولَى والثّالِثَة عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . وقال العَجّاج :

* حَوْجَلَةَ الخُبَعْثِنِ الدِّمَثْرَا [2] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان وملحق الديوان /٧٧ .

(والدَّمْثَرةُ) : الدَّمَاثَة و (الوَثَارَةُ) .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

أَرْضٌ دِمَثْرٌ ، كسِبَحْل : سَهْلَةٌ .

[د م ش ر]

ودَمْشِير ، بالشين المعجَمَة : قرية بشرقيّة مِصر .

[د م هـ ك ر]

(الدَّمَهْكَرُ [1] ، كسَفَرْجَل) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (الآخِذُ [2] بالنَّفَس [3]) . فارسيٌّ (مُعَرَّبُ دَمَه كِير) فَدَم [4] هو النَّفَس وكِير بمَعْنَى الآخِذ .

[د م ن هـ ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

دَمَنْهُور : مدينة كبيرة ببُحَيْرَة مصر ، وقد دَخلتُها ، وأُخْرَى قريةٌ

(١) ضبط التكملة الدَّمَهْكِرُ وهو يقارب لفظ الكلمة الفارسية التى ذكرت بعد ذلك .
(٢) فى القاموس : الأخذ بالنفس . وهذا المثبت ضبط التكملة وليس فى فهارس الألفاظ المبينة لما فى الجمهرة لابن دريد .
(٣) هذا ضبط التكملة أما القاموس فبكون الفاء .
(٤) لعلها « فدمه » .

صغيرةٌ من أَعْمالِ مِصْر . وتُعرَف بدَمَنْهُور الوَحْش ، ودَمَنْهُور الضَّواحِى بالشَّرْقِيَّة .

[د م ه ر]

وأَبو إِسحاق يَعقُوبُ بن ديمهر التَّوَّزِىّ ،حَدّث عن إِبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله الهَرَوِىّ ، وعنه ابن المُقْرِى فى مُعجَمه ، وابنُ أَخيه عُمر بن داوودَ ابن ديمهر ، رَوَى عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبقتِه .

[د ن ر] *

(الدِّينارُ) . بالكَسْر . (مُعَرَّبٌ) ، واختُلِف فى أَصلِه ، فقال الرّاغِب : دِين آر ، أَى الشَّرِيعةُ جاءَتْ به ، وقيل (أَصلُه دنّارٌ) . بالتَّشْدِيد ، بدَلِيل قولهم دَنَانِير ودُنَيْنِير ، (فأُبْدِل من إِحداهُما ياءٌ) ، ولايَخْفَى لو قال : فقُلِبَت إِحداهما يَاءً ، كان أَحْسَن ، (لِئَلاَّ يَلتَبِس بالمَصَادِرِ) الّتى تَجِىءُ على فِعّال . (ككذَّاب) ، فى قوله تعالى : ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً﴾ (١) إِلاّ أَن يكون بالهَاءِ فيَخْرج على أَصْله ، مثل الصِّنَّارَة والدِّنّامة ، لأَنه أَمِن الآن من الالْتِباس . ولذلك جُمِعَت على دَنَانير . ومِثْله قِيرَاطٌ ودِيبَاجٌ .

وقال أَبو مَنْصُور : دِينَارٌ وقِيرَاطٌ ودِيبَاجٌ أَصلها أَعجَمِيّة . غير أَنّ العَرَب تَكلَّمتْ بها قدِيماً فصارت عَرَبِيَّة . (و) قد مرَّ (تفسيره فى ح ب ب) فراجعْه .

(والدِّينارِىُّ : فَرَس) بَكْرِ بنِ وائل . وهو ابن الهُجَيْس (٢) فَرَس بَنِى تَغْلب . ابْنِ زادِ الرَّكْبِ (٣) فَرَس الأَزْد الذى دَفعَه إِليهم سُليمانُ عليه السّلامُ . كذا فى أَنساب الخيلِ لمحمّد بن السائب الكَلْبِىّ . وهذا الكتاب عندى بخط قَدِيم كُتِب فى مصر سنة ٥٢٢ يقول فى آخره : وعامَّة خَيْل الجاهليّة والإِسلام تُنْسَب

(١) سورة النبأ الآية ٢٨ .
(٢) يتفق مع أنساب الخيل ١٥ ، ١٣٣ وفى «الهجيس» القاموس (هجس) : الهُجَيْسِىّ كنُمَيْرِىّ : فرس لبنى تغلب وكذلك اللسان (هجس)
(٣) فى أنساب الخيل ١٤ ، ١٣٣ « زاد الراكب »

إلى الهُجَيْس والدِّينَارِىّ ، وزَاد الرَّكْب[1] ، وجَلْوَى الكُبْرَى ، وجَلْوَى الصُّغْرَى وذى المُوتَة والقَسَامَة وسَوادَة . [والفَيَّاض] [2] وذٰلك مائةٌ وسَبْعَةٌ وخَمْسُونَ فَرَساً سوابِقُ مَشْهُورةٌ فى الجاهِلِيَّة والإسلام سِوَى خَيْلِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ودينارٌ الأَنصارِىُّ : صحابىٌّ) ، وهو جَدُّ عَدِىّ بْنِ ثابِتِ بنِ دِينَارٍ ، قاله ابن مُعِين ، وقيل اسْمُه قَيس ، كذا فى معجم ابن فَهْد .

قلت : والضَّمير فى قوله « اسمُه » راجعٌ إلى جَدِّ عَدِىّ ، بدَلِيلِ ما فى تَحْرِير المُشْتَبِه للحافظِ ابن حَجَر : وقيل : اسم جَدِّه قَيْسٌ .

(وعَمْرُو بنُ دِينَارٍ : تابعىٌّ . وأَبوهُ) دِينَارٌ هٰذَا (قيل صَحَابِىٌّ) هٰكَذَا أَوردَه عَبْدَان فى الصَّحَابَة مُجَرَّدًا ، وليس بصحيح . قلت : وإليه نُسِب أَبو بَكْر مُحَمَّد بنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ ناصِحِ بنِ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ الدِّينَارِىّ ، ويقال فيه الحارِثِىّ أيضاً ، حَدَّث عن هانِئِ بن النَّضْر ، ومُحَمَّد بْنِ المُهَلَّب ، وتُوفِّىَ سنة ٣٠٢ .

وبقى عليه : دِينارُ بنُ عَمْرٍو الأَسَدِىّ أَبو عَمْرٍو البَزَّار الكُوفِىّ[1] . ودِينارٌ الخُزَاعِىّ القَرَّاظ . ودِينارٌ الكُوفِىّ والدُ عِيسَى . ودِينارٌ والدُ سُفْيَانَ العُصْفرِىّ . ودِينارٌ أَبو حازِم : مُحَدِّثُون .

(والدِّينَوَرُ ، بكسر الدال) وفتح النون ، كذا ضَبَطَه ابْنُ خلِّكان ، وضَبَطه السَّمْعَانِىّ وغيرُه بفتح الدّال وضَمّ النون وفَتْحها أيضاً : (د) من أَعمال الجَبَلِ ، بَيْن المَوْصِلِ وأَذْرَبِيجَانَ ، بينهما وبين هَمَذَانَ[2] نَيِّفٌ وعِشْرُون فَرْسَخاً ، كَثِيرةُ الزُّروعِ والثِّمَار . وقال ابنُ الأَثير : عند قَرْمِيسِينَ . وقد خَرَجَ منه عُلماءُ أَجِلَّةٌ ، ذَكَرهم أَهْلُ الأَنساب .

(١) انظر الهامشين السابقين .

(٢) فى مطبوع التاج « وحلوى .. وحلوى .. الموتة .. » والصواب والزيادة من أنساب الخيل ١٣٣ .

(١) فى مطبوع التاج دينار بن عمر الأسدى أبو عمر البزاز الكوفى » والمثبت من مادة (بزر) .

(٢) فى مطبوع التاج « همدان » والصواب من معجم البلدان (دينور) .

(والمُدَنَّرُ)، كمُعَظَّم: (فَرَسٌ فيه نُكَتٌ فوقَ البَرَش)، قاله أبو عُبَيْدة. وقال غيرُه: فَرَسٌ مُدَنَّرٌ: فيه تَدْنِيرٌ: سَوادٌ تُخَالِطه شُهْبَةٌ. وبِرْذَوْن مُدَنَّرُ اللَّون: أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْه وعَجُزِه سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ[1].

وفى الأَسَاس: بِرْذَوْن مُدَنَّرُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ مُفَلَّسٌ بَسَوادٍ[2]، وهو مَجاز.

(و) من المَجَاز أَيضاً: (دَنَّرَ وَجْهُه تَدْنِيرًا: تَلأْلأَ) كالدِّينار. ويقال: كلَّمتُه فتَدنَّرَ وَجْهُه. أَى أَشرَقَ.

(ودِينَارٌ مُدَنَّرٌ: مَضْروبٌ). وكذا ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ.

(ودُنِّرَ) الرَّجلُ. (بالضَّمّ. فهو مُدَنَّرٌ: كَثُرَ دَنانِيرُهُ). كالمُفلس لمَنْ كثُرَ فَلسُه.

[] ومما يُستَدرك عليه:

الشَّرَاب الدِّينَارىّ نِسْبَةٌ لابنِ دِينارٍ الحَكيمِ، ذَكَرَه دَاوودُ وغَيْرُه. أَو لأَنّه كالدِّينار فى حُمْرَته.

ومَالِكُ بنُ دِينَار: زاهِدٌ مشهورٌ. وأَبو عَبْد الله محمدُ بْنُ عَبْد الله بنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِىُّ، ذكَرَه ابنُ الأَثِير. وأَبُو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن الدِّينَارِىّ، من وَلَد دِينارِ بنِ عَبْد الله. وابنُه أَبو الحَسَن، حَدَّثَا.

ودينار آباد: قرية باستراباذ[1].

ودَرْبُ دِينارٍ: مَحلَّةٌ ببغدادَ.

ودِينَارُ بنُ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَة: بَطْنٌ من الأَنْصَار.

وأَبو العَبَّاس أَحمدُ بن بَيَّان بنِ عَمْرِو بن عَوفٍ الدِّينَارِىّ. لأَنَّ أَبَا أُمّه أَحْدَثَ الدِّينَار المُتَعامَلَ به بماوراءَ النَّهْرِ للأَمِيرِ السامانىّ.

وأُمّ دِينَارٍ: قريتانِ بمصر، إحداهما بالجِيزة. وقد رأَيتُهما. والثانِيَة بالغَرْبِيَّة.

(١) فى مطبوع التاج «مخالط شهبة» والمثبت من اللسان وفيه النص.

(٢) فى مطبوع التاج «أصهب مفلس» والذى فى الأساس المطبوع «أشهب مفلس بسواد» وهو ما أثبتناه يقال شىء مفلس اللون إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وأشهب هى التى وردت فى معنى المدنر سابقا.

(١) الذى فى معجم البلدان دينراباذ، من قرى همذان قرب أسد اباذ.

وزُمَيْلُ بنُ أُمِّ دِينَارٍ فى فَزَارَةَ . وهو قاتلُ سالِمِ بْنِ دَارَةَ ، لأَنه هَجاه فقال :

أَبلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لن أُصالِحها
حتى يَنِيكَ زُمَيْلُ أُمَّ دِينَارِ (١)

وأَبُو دِينَارٍ : قَرْيَة بالبُحَيْرة من مصر .

[د ن د ر]

[] ومما يستدرك عليه :

دَنْدَرَا . بالفَتْح : قَرْيَة بالصَّعِيد الأَعلَى من مِصْر .

ودِنْدَارُ ، بالكسر : اسمٌ أَعْجَمِىٌّ .

[د ن ق ر]

(الدَّنْقَرةُ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللّسَان . وقال الصَّغانىّ : هو (تَتَبُّعُ مدَاقِّ الأُمورِ) وأَباطِيلها .

(وهى) ، أى الدَّنْقَرَةُ ، (من عَدْوِ الدَابَّة ومَشْيِها إذا كان دَمِيماً)(٢) أى حقيرًا . وفى التَّكْمِلَة وهو فى عَدْوِ الدَّابَة ومَشْيِهَا إذا كَانت دَمِيمَةً .

(و) يقال : (فَرَسٌ) دَنْقَرِىّ (وَرَجلٌ دَنْقَرِىٌّ) . بالفَتْح . (ودِنْقِرِىٌّ) بالكَسْر : (قَصِيرٌ دمِيمٌ) . أَى حَقِير . ويحْتمل زيادَة النّون . بدليل قولهم : رجُلٌ دِقْرَارَةٌ ، بالكَسْر ، للقَصِير . فلْيُتَأَمَّل .

[د ن س ر] *

(دُنَيْسَرُ) . أَهمله الجوهَرِىّ وصاحب اللسان . وقال الصغانىّ : هو (بضَمّ المهملة (وفَتْح النُّونِ والسِّين) ، كأَنَّه مُعَرّب : دُنْياسرْ ، أَى رأْس الدُّنْيَا ، صَرَّحَ به غَيْرُ واحد : (د . قُربَ ماردِينَ) . منه أَبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ خَضِر المُتَطَبِّب مؤلّف تاريخ دُنَيْسر ، كذا ذَكَرَه السَّخَاوىّ فى الإِعلان بالتّوبيخ فى ذمّ أَهل التواريخ .

وأَبو حَفْص عُمَر بنُ أَبِى بَكْر بن أَيّوب الدُّنَيْسَرى ، من شيوخ التَّقِىّ السُّبْكىّ ، مات بمصر سنة ٧٢٥ .

[د و ر] *

(الدَّارُ : المَحَلُّ يَجمَعُ البِنَاء

(١) سيأتى فى مادة (دور) .
(٢) الذى فى القاموس « ذميم » .

والعَرْصَةَ) ، أُنْثَى . قال ابنُ جِنِّى : من دَارَ يَدُورُ ، لـكَثْرةِ حرَكَاتِ النَّـاسِ فيهـا .

وفى التَّهْذِيـب : وكُلُّ مَـوْضـعٍ حلَّ بـه قَومٌ فهـو دَارُهم . والدُّنْيـا دَارُ الفَنَاءِ ، والآخِرَةُ دارُ البَقَاءِ ، ودَارُ القَرَارِ .

وفى النِّهَـايَة : وفى حَدِيـثِ زِيارَةِ قُبـورِ المُؤْمنِيـن « سـلامٌ عليْكم دَارَ قـومٍ مُؤْمِنين » ، سُمِّىَ مَوضِـعُ القُبُـورِ دَارًا تَشْبِيهـاً بدَارِ الأَحياءِ ، لاجْتِمـاعِ المَوْتَى فيهـا . وفى حديث الشَّفَاعَة : « فأَسْـتـأْذِنُ عَلَى رَبِّـى فى دَارِه » ، أى فى حَظِيرة قُدْسه ، وقيل : فى جَنَّته . (كالدَّارَة) ، وقـد جاءَ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَة رَضِى اللهُ عنـه :

يا لَيْلَـةً مِنْ طُولِهَـا وعَنَائِها
علَى أَنَّهَا من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ[1]

وقال ابن الزِّبَعْرَى ، وفى الصِّحاح : قال أُميَّـةُ بنُ أَبِـى الصَّلْت يَمْدح عبـدَ اللهِ بنَ جُـدْعَان :

لـه دَاعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِـلٌ
وآخَرُ فَـوْقَ دارَتِـه يُنَـادِى[1]

وقيـل الدَّارَة أَخَصُّ من الـدَّارِ ، (وقـد تُذَكَّـرُ) . أى بالتَّأْوِيـل ، كمـا فى قوله تعالى : ﴿ولَنِعْـمَ دَارُ المُتَّقِين﴾[2] فإنَّه على مَعْنَى المثْـوَى والمَوْضِـع . كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وحسُنَت مُرْتَفَقـاً﴾[3] فأَنَّث على المَعْنَى . كما فى الصِّحـاح .

قال شيخُنَا : ومَنْ أَتقَـنَ العَرَبِيَّـة وعَلِمَ أَنَّ فاعِلَ نِعْم فى مِثْلِـه الجِنْس لا يَعُدّ هـذا دَلِيلاً . كما لم يَسْتَدِلّوا بـه فى نِعْم المَرْأَةُ وشِبْهِـه .

(ج) فى القِلَّة (أَدْؤُرٌ) . بإبـدال الواو همـزَةً تَخْفِيفاً . (وأَدْوُرٌ) على الأَصـل . قال الجـوْهَرِىّ : الهَمزةُ فى أَدْؤُرٍ مُبدَلَة من وَاوٍ مضْمُومة . قال : ولك أَن تَهْمِـز . كلاهمـا عـلى وَزْن

(١) اللسان .

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٨ ، اللسان والصحاح ومادة (شمعل) اومقاييس ٢ / ٣١٢ .
(٢) سورة النحل الآية ٣٠ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣١ .

أَفْعُل كفَلْس وأَفلُس . (وآدُرٌ) . على القَلْب . أَغفَلَه الجـوْهَرِىّ . ونقله ابنُ سِيـدَه عن الفارسىّ عن أَبِـى الحسن.

(و) فى الـكثير (دِيارٌ) . مثـل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبَال . كمـا فى الصحاح .

(و) زاد فى المحـكم فى جُمـوع الدار (دِيَـارَةٌ) . وفيـه وفى التَّهْـذِيب : (ودِيرانٌ) . كقـاعٍ وقِيعَـانٍ وبَابٍ وبِيبَـانٍ . (و) فى التَّهْـذِيـب : (دُورَانٌ) . بالضَّمّ . أَى كثَمَرٍوثُمْرَانٍ .

(و) فى المُحْكَـم : (دُورَاتٌ) ، قال : حـكاهـا سِيبوَيْـه فى باب جَمْـع الجَمْـع فى سمـة[1] السّلامـة . (وديارات) . ذكره ابنُ سِيـده . قال شيخُنا وكأَنَّه جمع الجَمْـع ، وقـد استَعْمَلَـه الإمـامُ الشّافعـىّ رَضِى اللهُ عنـه . وأَنـكروه عليـه ، وانْتَصـر له الإمـامُ البَيْهَقِـىّ فى الانْتِصَـار وأَثْبَته سَمَاعاً وقِيـاساً . وهوظاهـر .

(و) فى التهـذيـب (أَدوارٌ وأَدْوِرَةٌ) ، كأَبْوَابٍ وأَبْوِبَةٍ .

(١) فى اللسان « فى قسمة السلامة » هذا واللفظ جاء فى كتاب سيبويه ج ٢ / ٢٠٠ تحت عنوان « هذا باب جمع الجمع » .

وبقِـىَ عَلَيْه من جُمُوعه مِمَّـا فى المُحْكَم والتهـذيب : دُورٌ . بالضَّمّ . ونَظَّره الجـوهَرِىّ بأَسَد وأُسْد . وفى التَّهْذِيـب : ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيَارٌ . ودارَةٌ ودَارَاتٌ ودِوَارٌ . ولم يستـدرك شيخُنَا إلاّ دُور السابـق . ولو وَجَـد سَبِيـلاً إلى ما نقلنـاه عن الأَزهـرىّ لأَقام القِيَامةَ على المُصنِّف .

(و) الدَّارُ : (البَلدُ) . حكَى . سِيبويه : هٰذه الدَّارُ نِعْمَت البَلدُ . فأَنَّثَ البَـلدَ على مَعْنَى الدّار . (و) فى الـكتـاب العَزِيز ﴿والّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدّارَوالإِيمانَ﴾[1] المُرَاد بالدَّار (مَدِينَـة النّبِىّ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّم) ، لأَنَّهـا مَحـلُّ أَهْـلِ الإِيمانِ .

(و) الدَّار : (ع) ، قال ابنُ مُقْبِل :

عادَ الأَذلَّـةُ فى دارٍ وكانَ بهـا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ[2]

(و) من المَجَاز : الدَّارُ : (القَبِيلةُ) . ويقال : مَرَّت بنَـا دَارُ فُلانٍ . وبـه

(١) سورة الحشر الآية ٩
(٢) ديوانه ٨١ واللسان .

فُسِّر الحَدِيثُ : «ما بقِيَتْ دارٌ إلاَّ بُنِيَ فيها مسْجدٌ» ، أَى ما بَقِيَت قبيلةٌ . وفى حديثٍ آخرَ «أَلاَأُنبئُكم بخَيْرِ دُورِ الأَنْصَار ؟ دُورُ بَنِى النَّجَار ثمّ دُورُ بنى [عَبْد] (١) الأَشْهَل وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ» .

والدُّورُ هى المنازلُ المَسْكُونَةُ والمَحالُّ ، وأَراد به هاهنا القبائل اجتمعَت كلُّ قَبيلَة فى مَحَلَّة فسُمِّيَت المَحَلَّةُ دارًا ، وسُمِّىَ ساكِنُوهَا بها مجازًا على حَذْف المُضَاف ، أَى أَهْل الدُّور . (كالدّارة ، و) هى أَى الدَّارة (بهاءٍ : كُلُّ أَرضٍ واسعةٍ بينَ جِبَالٍ) . قال أَبو حَنِيفَة : وهى تُعَدُّ من بُطون الأَرضِ المُنْبِتَة . وقال الأَصْمعىّ : هى الجَوْبَةُ الوَاسِعَةُ تَحُفُّهَا الجِبَالُ .

وقال صاحب اللّسان : وَجدْت هنا فى بَعْض الأُصول حاشِيةً بخَطّ سيِّدنا الشَّيْخ الإمام المُفِيد بهاءِ الدِّين مُحمَّد ابنِ مُحْيِى الدِّين إبراهيم بن النحّاس النَّحْوِىّ فَسَحَ اللهُ فى أَجلِه : قال كُراع : الدَّارةُ هى البُهْرَةُ إلاَّ أَن البُهْرَةَ لا تَكُونُ إلاَّ سَهْلَة ، والدارةُ تكون غَلِيظَةً وسَهْلَةً . قال : وهذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَس . وقال غيرُه : الدَّارةُ : كلُّ جَوْبَة تَنْفَتِح فى الرَّمْل .

(و) الدّارَةُ : (ما أَحاطَ بالشَّىْءِ ، كالدائرَة) . قال الشِّهَاب فى العِنَايَة : الدَّائرة : اسمٌ لِما يُحِيط بالشَّىْءِ ويَدُورُ حَوْلَه ، والتَّاءُ للنَّقْل من الوَصْفِيّة إلى الاسْمِيّة ، لأَن الدائرة فى الأَصل اسمُ فَاعِل ، أَو للتَّأْنيث . انْتَهَى . وفى الحَدِيث «أَهلُ النارِ يَحْتَرِقُون إلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِم» ، هى جَمْع دارَةٍ ، وهو ما يُحِيط بالوَجْه من جَوانبه : أَراد أَنها لا تَأْكُلُها النّارُ لأَنّها مَحَلُّ السُّجُود .

(و) الدَّارَةُ (من الرَّملِ : ما اسْتَدارَ منه ، كالدِّيرة) (١) ـ بالكسر ، والجَمْع دِيَرٌ . وفى التَّهْذِيب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الدِّيَر : الدَّارَات فى

(١) فى مطبوع التاج «بنى الأشهل» والزيادة من اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس «كالدَّيِّرة» . هذا والدَّيِّرة من الرمل كالدارة والجمع دَيِّر

الرَّمـلِ ، هٰـكذا فى سائـر النُّسَـخ . والصواب كالدَّيِّرة ، بفَتْـح الـدال وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة المَكْسُورة . والجمْـع دَيِّرٌ ، ككَيِّس .(والتَّدْوِرَة) . وأنشـد سِيبَوَيه لابْنِ مُقْبِـل :

بِتْنَا بتَدْوِرَة يُضِيءُ وُجُوهَنَـــا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ (١)

ويـروَى :

* بِتْنَا بدَيِّرة يُضِيءُ وُجُوهَنـا *

(ج) أى جَمْـع الدَّارَة بالمَعَـانى السَّابِقَـة . (دارَاتٌ ودُورٌ) . بالضَّمّ فى الأَخيـر . كسَاحةٍ وسُوحٍ) .

(و) الدَّارَةُ : (د . بالخابُورِ) .

(و) الـدَّارَة : (هَالَةُ القَمَـر) التى حَوْلَه . وكُلُّ مَوْضـع يُـدارُ به شَيْءٌ يَحْجِزُه فاسْمُه دَارَةٌ . ويقال : فـلانٌ وجْهُه مِثْلُ دَارَةِ القَمَرِ .

ومن سجعات الأَساس : ولاتَخْرُج عن دائـرةِ الإسلام حَتَّـى يَخْـرُجَ القَمَرُ عن دَارَتِه (١) .

(و) يقال : نزلْنـا دَارَةً من دارَاتِ العَرَب ، وهـى أَرضٌ سَهْلَة تُحِيط بها جِبالٌ . كمـا فى الأَساس .

و(دارَاتُ العَرَب) كلُّها سُهُولٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ والصِّلِّيَانَ وما طابَ رِيحُه من النَّبَات . وهى (تُنِيف) . أى تَزِيد (على مِائة وعشْرٍ) . على اخْتِـلافٍ فى بَعْضِها . (لم تَجْتَمِـعْ لغَيْرِى . مـع بَحْثِهم وتَنْقِيـرِهم عنها . ولله الحَمْد) عـلى ذلك .

وذكرَ الأَصمعـىُّ وعِدَّةٌ من العُلماءِ عشْرِين دَارَةً . وأَوْصَلَهـا العَلَـمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعـادَة إلى نَيِّـف وأَربعيـن دارةً . واستَدَلَّ على أَكثرِهَا بالشواهِد لأَهلِهَا فيهـا .

وذَكرَ المُبَـرِّد فى أَماليـه دارَات كثيـرَةً . وكذا ياقُـوت فى المُعْجَـم والمُشْتَرَك . وأَوردَ الصغانىّ فى تَكْمِلته إِحْدَى وسَبْعِيـن دارةً .

(١) اللسان (دور ، ذبل) . وفى الديوان ٢٥٧ : بدَيِّرة . . . دَسَمُ السليطِ على فَتيل ذُبالِ .

(١) فى الأساس : من دائرة . . . من دارته .

(وأنا أذكُرُ[1] ما أُضيفَ إليه الدَّارَاتُ مُرَتَّبةً على الحُرُوفِ) الهِجَائيّة لسُهُولة المُرَاجَعَة فيها، ففى حرف الأَلِف ثَمَانِية (وهى):

(دارَةُ الآرَامِ)، للضِّبَاب، وفى التكملة: الأَرآم.

(و) دارة (أَبْرَقَ). ببلادِ بنى شَيْبَانَ عند بَلَدٍ يقال له البطن. وفى بعض النسخ أَبْلَق، باللَّام، وهو غَلط. ويُضاف إلى أَبرَقَ عِدَّةُ مَواضِعَ وسيَأْتى بيانُهَا فى ب رق إن شاءَ الله تعَالى.

(و) دارَةُ (أُحُدٍ)، هٰكذا هو مضْبُوط بالحاءِ. والصوَاب بالجيم.

(و) دارَة (الأَرْحَامِ). (هٰكذا هو فى سائِرِ النُّسَخ بالحَاءِ المهملة. والصواب الأَرجام بالجيم وهو جَبَل.

(و) دارة (الأَسْوَاطِ)، بظَهْر الأَبرقِ بالمَضْجَع.

(و) دارَةُ (الإِكْلِيلِ)، ولم يَذكره المصنّف فى ك ل ل.

(و) دارَة (الأَكْوَارِ)، فى مُلْتَقَى دارِ رَبِيعَة ودارِ نَهِيك.

(و) دارَةُ (أَهْوَى)، وسَتَأْتى فى المُعْتَلّ.

(و) فى حرف الباءِ أَربَعَة:

دارَةُ (باسِلٍ)، ولم يذكره المُصَنّف فى اللاّم. (و) دارَة (بُحْتُرٍ)، كقُنْفُذٍ، هٰكذا بالثّاءِ المثلّثَة فى سَائِر النُّسَخ، ولم يَذْكُره المُصَنِّف فى مَحَلِّه. والصَّواب أَنه بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة كما يَدُلّ عليه سِياقُ يَاقُوت فى المُعْجَم[1]، قال: وهو رَوْضَة فى وَسَط أَجأَ أَحد جَبَلَىْ طَيِّئ قُرْب جَوّ، كأَنَّهَا مُسَمَّاة بالقَبِيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود، فهٰذا صريحٌ بأَنّه بالمثنّاة الفَوْقِيّة، وقد استدركناه فى مَحَلّه كما تقدَّم.

(و) دارَةُ (بَدْوَتَيْنِ)، لبنى رَبِيعَةَ بنِ عُقَيل، وهما هَضْبتانِ بينهما مَاءٌ، كذا فى المعجم، وسيأْتى فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تعالى.

(1) فى نسخة من القاموس: «ذاكر».

(1) وكما هو فى التكملة.

(و) دارَةُ (البَيْضَاءِ) . لمُعَاوِيَةَ بن عُقَيْل وهو المُنْتَفِق . ومعهم فيها عامِرُ بنُ عُقَيْل .

(و) فى حرف التاءِ الفوقيّة اثْنَتَان : دارَةُ (التُّلَّى) . بضَمّ فَتَشْدِيد اللاَّم المَفْتُوحة . هٰكذا فى النُّسَخ . وضَبَطه أبو عُبَيْد البَكْرِىّ بكَسْر الفَوْقِيَّة وتَشديد اللاَّم بالإمالة . وقال : هو جَبَلٌ . قلْت : ويمكن أن يَكُون تَصْحِيفاً عن التُلَىّ ، تصغير تِلو[1] ماء فى ديارِ بنى كِلاَب . فليَنْظَر . وسيأْتى فى كلام المصنّف التُّلَيَّان ، بالتثنية . وأنه تصحيف البُلَيّان . بالموحّدة المضمومة وهو الذى يُثَنّى فى الشعر .

(و) دارَةُ (تِيل) ، بكسر المثنّاة الفوقيّة وسكون الياء . جَبَل أحمَرُ عظيمٌ فى دِيارِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ من وراءِ تُرَبَةَ .

(و) فى حرف الثاءِ واحدة :

دارَةُ (الثَّلْمَاءِ) : ماء لِربيعَة بنِ قُرَيْط بظَهْرِ نَمَلَى .

(١) فى مطبوع التاج « تل » والمثبت من معجم البلدان تل

(و) فى حَرْفِ الجيم إحْدَى عشْرَة : دارَةُ (الجَأْبِ) : ماء لبنى هُجَيم[1] .

(و) دارَةُ (الجَثُوم) ، كصَبُور . وفى التَّكْملة بضَمّ الجيم[2] . لبنى الأَضْبَطِ .

(و) دارَةُ (جُدَّى) . بضَمّ فتَشْدِيد والأَلف مَقْصُورة . هٰكذا هو مضبوط[3] ولم يَذكره المُصَنّف فى مَحَلّه ، والصَّواب أنه مُصَغّر ، جُدَىّ[4] . وهو جَبَلٌ نَجدىٌّ فى ديار طَيِّئ .

(و) دارَةُ (جُلْجُلٍ) . كقُنْفُذ ، بنَجْد . فى دارِ الضِّبابِ ، مما يُواجِهُ دِيَارَ فَزَارَةَ . قد جاءَ ذكره فى لاميّة امْرِئ القَيْس[5] .

(و) دارَةُ (الجَلْعَبِ) : مَوضعٌ فى بِلادِهِم .

(١) فى معجم البلدان دارة الجأب لبنى تميم .

(٢) وكذلك فى معجم البلدان .

(٣) هذا ضبط معجم البلدان وعليه شاهد من شعر الأفوه الأودى .

بدارةِ جُدَّى أو بصارات جُنْبُل
إلى حيثُ حلّتْ من كثيبٍ وعَرْهَلِ

(٤) هذا ضبط التكملة .

(٥) هو فى قوله .

ألا رُبَّ يومٍ لك منهنّ صالح
ولاسيّما يوم بدارةِ جُلْجُلِ

(و) دارَةُ (الجُمُد) ، كعُنُق[1] : جَبَلٌ بنَجْد ، مثَّلَ به سيبويه ، وفسّره السّيرافىّ ، وقد تقدم ، وضَبَطه الصَّغَانىّ بفَتْح فسكون .

(و) دارَةُ (جَوْدات) ، بالفتح ، ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه ، والأَشبهُ أَن يكون ببلاد طَيِّئٍ .

(و) دارَةُ (الجَوْلاءِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللّام .

(و) دارَةُ (جَوْلَةَ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللام .

(و) دارَةُ (جُهْد) ، بضَمّ فسُكُون .

(و) دارَةُ (جَيْفُون) ، بفتح الجيم وسكون التحتية وضَمّ الفاء .

(و) فى حرف الحاء اثْنَتَان : دارَةُ (حُلْحُلٍ) . كقُنْفُذ . (وليس بتَصْحِيف جُلْجُل) . كما زَعمه بعضُهم . ومنهم من ضَبطه كجعْفَر . وقال هو جَبَلٌ من جِبَالِ عُمَانَ .

(١) فى نسخة من القاموس« الجُمْد » بتسكين الجيم وهى مثل ضبط معجم البلدان .

(و) دارَةُ (حوْقٍ) ، بفتح فسكون .

(و) فى حرف الخاء سبعة : دارَةُ (الخَرْج) ، بفَتْح فسكُون ، باليَمامَة . فإن كان بالضَّمّ فهو فى دِيَار تَيْم لِبنى كَعْب بن العَنْبَر بأَسافِلِ الصَّمَّان .

(و) دارة (الخَلاءَة) ، كسحَابة ،وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى حرْف الهمْزة.

(و) دارَةُ (الخَنَازِير) .

(و) دارَةُ (خَنْزِر) ، كجعْفَر ، ويُكْسَر[1] . هٰذِه عن كُراع . قال الجَعْدىّ :

أَلمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابى بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

(و) دارَةُ (الخَنْزَرَتَيْنِ)[3] تَثنِية

(١) أى بكسر الخاء وحدها مع فتح الراى .
(٢) مادة (خنزر) ومعجم البلدان (دارة خنزر)
(٣) فى القاموس : الخَنْزَرتين . وفى نسخة منه « الخَنْزَرتين » . وفى معجم ياقوت(دارة الخَنْزَرَين : من مياه حمل بن الضباب فى الأرطاة . ويقال : دارة الخنزيرتين . وقال ابن دريد : الخنزرتين . وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر » وفى التكملة « دارة الخَنْزَرَتَيْن ويقال الخِنْزِيرتين » .

خَنْزَرة ، وفى بعض النُّسخ الخَزْرتين .

(و) دارَةُ (الخِنْزِيرَين) تَثْنِيَة خِنْزِير . وفى التكملة : دارة الخِنْزِيرَتَيْن . ويقال : إن الثانِيَةَ رِوايَةٌ فى الأُولَى . وقد تقدّم ذٰلك فى « خ ز ر » وفى « خ ن ز ر » .

(و) دارَةُ (خَوٍّ) : وادٍ يَفْرُغ ماؤُه فى ذِى العُشَيْرَة من ديار أَسدٍ لبنى أَبى بَكْرِ بنِ كِلاب .

(و) فى حرف الدال أَربعةٌ :

دارَةُ (داثِر) : ماء لفَزَارَةَ ، وهو مستدرك على المُصَنِّف فى « دث ر » .

(و) دارة (دَمْخٍ) ، بفَتْح فسكون ، وهو جَبَل فى دِيَارِ كِلاب ، وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (دَمُّون) ، كتَنُّور : مَوضع سيأْتى ذِكْرُه .

(و) دارَة (الدُّورِ) ، بالضَّمّ : موضع بالبادية ، قال الأَزهرىّ : وأُراهم إنما بالَغُوا بها كما تقول رَمْلَة الرِّمال .

(و) فى حرف الذال ثلاثةٌ :

دارَةُ (الذِّئْب) . بنجد فى دِيَار كِلاب .

(و) دارَةُ (الذُّؤَيْب) ، بالتَّصْغير . لبنى الأَضْبَط . وهما دَارَتَان ، وقد تقدّم ذِكْرهُما .

(و) دارَةُ (ذات عُرْش) ، بضمّ العين المهملة وسكون الرّاء وآخره شِينٌ مُعْجَمة . وضَبَطه البَكْرِىّ بضَمَّتَيْن : مَدِينَة يَمانِيَة . على الساحل . ولم يَذْكُره المصنِّف ، وما إخال البكرىَّ عَنَى هٰذِه الدَّارةَ .

(و) فى حرف الراء تسعة : دارَةُ (رابِغ) : وادٍ دُون الجُحْفَة على طريق الحَاجّ من دون عَزْوَرٍ .

(و) دارَةُ (الرَّجْلَيْن)[1] ، تَثْنِيَة رَجْل بالفتْح ، لبنى بَكْرِ بنِ وائِل من أَسافلِ الحَزْن وأَعالى فَلْج .

(و) دارَةُ (الرَّدْم) ، بفَتْح فسكُون ، وضَبَطه بعضُهم بالكَسْر : مَوضعٌ يأْتِى ذِكْرُه فى الميم .

(و) دارَةُ (رَدْهَةَ) ، وهى حُفَيْرة

(1) فى نسخة من القاموس الرَّجُلَيْن .

فى القُفّ وهو اسم مَوْضِع بعَيْنِه ، وسيأْتى فى الهاءِ ولم يذكُره المصنّف .

(و) دارَةُ (رَفْرَفٍ ، بمهْملَتَين مَفْتُوحَتَيْنِ) وتُضَمَّان ، ونقله ياقوت عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، لبَنِى نُمَيْر ، (أَو بمُعْجَمتين مَضْمُومَتَيْن) ، والأَول أَكثر .

(و) دارَةُ (الرُّمْح) ، بضَمّ الرّاءِ وسُكُون الميمِ ، وضَبَطه بعضُهم بكسْرِ الرّاءِ ، أَبْرق فى دِيَار بنى كِلاب ، لبنى عَمْرو بن رَبِيعة . وعنده البَتِيلة ، ماءٌ لهم . وفى بَعْض النُّسَخ : الرِّيح ، بدل الرُّمح ، وهو غَلَط .

(و) دارَةُ (الرِّمْرِمِ) ، كسِمْسِم : موضِع يأْتِى ذكرُه فى الميمِ .

(و) دَارَةُ (رَهْبَى) ، بفَتْح فسُكُون وأَلف مقصورة : مَوضع . وقد تَقدَّم ذِكْرَه .

(و) دَارَةُ (الرُّهَى) ، بالضَّمِّ ، كهُدى وسيأْتِى ذِكْره .

(و) فى حرف السين اثنتان :

دارَةُ (سَعْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَر) ، جاءَ ذِكْرُه فى شِعر خُفاف بنِ نَدْبَةَ .

(و) دارَةُ (السَّلَم) ، محرّكة .

(و) فى حرف الشِّين اثْنَتَان :

دارَةُ (شُبَيْث) ، مُصَغَّرًا : موضع بنَجْد لبنى رَبِيعة .

(و) دارةُ (شَجَا ، بالجِيم ، كقَفَا) : ماء بنجد فى دِيَار بَنِى كِلاَب (وليس بتَصْحِيفِ وَشْحَى) [1] كسَكْرى .

(و) فى حرف الصاد أربعةٌ :

دارَةُ (صارَةَ) : جَبَل فى ديار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (الصَّفَائِح) : مَوضع تقدّم ذِكْره فى الحاء .

(و) دارَةُ (صُلْصُل) ، كقُنْفُذ : ماء لبنى عَجْلانَ قُرْبَ اليمامَة ، وماء آخَر فى هَضْبة حَمْرَاءَ لبنى

(١) فى القاموس هنا : « وُشْحَى » على الواو ضمة لكن فى مادة (وشح) ضبطه كما ضبطه الشارح وقال أيضا إنه كسكرى .

عَمْرِو بن كِلاب فى دِيَارهم بنَجْد .

(و) دارَةُ (صَنْدَل) : مَوضع ،وله يَومٌ معروف . وسيأْتى ذِكْرُه .

(و) فى حَرف العَيْن سبعةٌ :

دارَةُ (عَبْس) ، بفتح فَسُكُون : ماء بنَجْد فى دِيَار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (عَسْعَس) : جَبَل لبنى دُبَيْر فى بلاد بَنِى جَعْفَر بنِ كِلابٍ ، وبأَصْله ماءُ النَّاصِفةِ .

(و) دارَةُ (العَلْيَاءِ) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنّف فى المعتلّ .

(و) دارَةُ (عُوَارِض) ،بالضّمّ :جَبل أَسودُ فى أَعلَى دِيارِ طَيِّئٍ ، وناحية دارِ فَزَارةَ[1] .

(و) دارَةُ (عُوَارِمٍ) ، بالضّمّ : جَبل لأَبى بكر بن كلاب .

(و) دارَةُ (العُوجِ) ، بالضّمّ : مَوْضِع باليَمَن .

(و) دارَةُ (عُوَيْجٍ) ، مُصَغّرًا : موضع آخَر . مَرَّ ذِكْرُهما فى الجِيمِ .

(و) فى حرف الغين ثلاثةٌ :

دارَةُ (الغُبَيْرِ) . مُصَغَّرًا : ماء لبنى كِلاب . ثمّ لِبَنِى الأَضبطِ بنَجْد ، وماء لمُحَارِبِ بن خَصَفَةَ .

(و) دارَةُ (الغُزَيِّلِ) . مُصَغَّرًا ، لِبَلْحَارِثِ بنِ ربيعةَ . كما سيأْتى .

(و) دارَةُ (الغُمَيْرِ) ، مُصَغَّرًا : فى ديارِ بَنِى كِلاب عند الثَّلَبُوتِ .

(و) فى حرف الفاءِ ثلاثةٌ :

دارَةُ (فَتْكٍ) ، بفَتْح فسُكُون ، وضَبطَه البَكْرِىّ بالكَسْر : مَوضع بينَ أَجَأَ وسَلْمَى .

(و) دارَةُ (الفُرُوعِ) ، جَمْع فَرْع : مَوضع مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف .

(و) دارَةُ (فَرْوَعٍ ، كجَرْوَل)[1] : مَوضع آخَر ، (وهى غير دَارَةِ الفُرُوعِ) .

(و) فى حرف القاف تِسْعَةٌ :

دارَةُ (القِدَاحِ ، ككِتَاب .)

(١) فى مطبوع التاج « دار فزان » والمثبت من معجم البلدان (عوارض) .

(١) فى نسخة من القاموس : « كجدول » .

(و) دارَةُ القَدَّاحِ ، مثْل (كَتّانٍ) ، من ديـار بنى تَمِيم . وهما دارَتَان .

(و) دارَةُ (قُرْحٍ) ، بضمّ فَسُكون بوادِى القُرَى . وفى بعض النُّسخ ، قُرْط ، بـدل ، قُرْح .

(و) دارَةُ (القُـطْقُـط ، بكسرتين وبضَمَّتيْنِ) ، هٰـكذا ضَبَطَه بالوجْهين فى حرف الطاءِ ، وسيـأْتى هناك .

(و) دارَةُ (القَلْتينِ) ، بفتح القاف وسـكون اللام وكسر المثنّـاة الفَوقيّة ؛ وضبطه ياقوت بفتـح المُثَنَّاة عـلى الصّواب[1] ، وهو ناحيَـة باليَمَامـة ويُقال لهـا : ذاتُ القَلْتَيْن ، ومنهـم من ضَبَطَه بضمّ القاف وهـو غَلَطٌ ، وقد سبق الـكلام عَليـه .

(و) دارَةُ (القَنَّعْبَةِ) ، بكسر القاف وتَشْدِيـد المَفْتُوحَة وسُـكون العَيْـن المهملة وفتـح البَاءِ الموحدة ، وهـو مُسْتدْرَك على المُصَنِّف فى حَرْف الباءِ .

(و) دارَةُ (القَمُوصِ) ، كصَبور : بقُرْب المدينـة المُشْرَّفَة ، على ساكِنها أَفضـلُ السلامِ .

(و) دارَةُ (قَـوٍّ) : بيـن فَيْـدٍ والنِّبَاجِ .

(و) فى حـرف الـكاف خَمْسَـةٌ :

دارَةُ (كامِسٍ) ، مَوضـع سيأْتى ذِكرُه فى السِّيـن .

(و) دارَةُ (كِبْدٍ) ، بكَسْر فسُكُون ، وضبطَه البَكْرِىّ[1] بكَسْر المُوَحَّدة أيضاً ؛ وهى هَضْبَةٌ حمراءُ بالمَضْجَـع من ديـار كِلاب .

(و) دارَةُ (الكَبْسَاتِ) ، بفَتْـح فسُكُون ، هٰـكذا هو مَضْبُوط ، والذى ذكرَه يَاقُوت والبَكْرِىّ : الكَبِيسَتان[2] شبِيـكتان[3] لبنى عبسٍ لهمـا واديا

(١) فى نسخة من القاموس : والقَلْتَيْنِ .

(١) لم ترد « دارة كبد » فى معجم ما استعجم ، ولم يجىء أيضا « كبد » فى رسم لها مستقل وجاء فى رسم النقاب شعر فيه « وكبد الوهاد » .
وهذا جاء فى معجم ياقوت (كبد) فى شعر المتنبى .
أما الذى ضبطها بفتح الكاف وكسر الباء فهو الصغانى فى مادة (دور) « دارة كبد » .

(٢) الذى فى معجم البلدان (دارة الـكبشات) بالتحريك والشين معجمة وكذلك أوردها فى رسم (كبشات) وما ذكر فيها ليس متفقا مع ما شرحه هنا .

(٣) هذا النص لم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم البـكرى فى مظانه فيهما .

النفاخين حيث انقطعت حلّة النباج والْتقتْ هي ورَملة الشَّقيق . والمصنّف لم يَذكر في السين لا الكبسات ولا الكبيستان فلينظر .

(و) دارَةُ (الكَوْرِ) . بفَتْح فسُكونٍ : جبل بين اليمامَةِ ومكّة لبَنِي عامرٍ ثم لبَنِي سَلُولَ .

(و) دارَةُ (الكُورِ) . بالضَّمِّ . (وهي غَيْرُ الأُولَى) . في أَرض اليَمَن . بها وَقْعَة . ويقال لها أيضاً ثَنِيَّة الكُورِ .

(و) في اللام واحدةٌ . وهي :

دارَةُ (لاقِطٍ) . لم يَذْكُره في الطَّاءِ . وسيأْتي الكلام عليه .

(و) في حرف الميم ستَّةَ عشَرَ : وهي دارة (مَأْسَل) . كمَقْعَد مهموزًا . سيأْتي للمصّنف في أَسل .

(و) دارة (مُتَالِع) ، بالضَّمّ : جَبَل في بلاد طَيِّئ مُلاصِق لأَجأَ ، وقيل لبني صَخْرِ بن جَرْم[1] . وفي أَرض كِلاب بين الرُّمَّةِ[1] وضَرِيّة ، وأَيضاً شِعْب فيه نَخلٌ لبني مُرَّة بْنِ عَوْف . وقيل : في ديار بني أَسَد . وسيأْتي في حَرْفِ العَيْن .

(و) دَارَةُ (المَثَامِنِ)[2] لبَنِي ظَالِمِ بن نُمَيْر .

(و) دارَةُ (مِحْصَنٍ)[3] كمِنْبر ، يأْتي ذكره .

(و) دارَةُ (المَرَاضِ) . كسَحَاب : مَوضع لهُذَيل .

(و) دارَةُ (المَرْدَمَةِ) . بالفتح : لِبَنِي مَالِكِ بنِ رَبِيعَة .

(و) دارَةُ (المَرْوَرَاتِ) ، بفتح فَسُكُون ، كأَنَّه جمع مَرْوَرٍ ، كجَعْفَر . وسيأْتي ذِكْره .

(و) دارَةُ (مَعْرُوفٍ) : ماء لبني جَعْفَر .

(١) في مطبوع التاج « كلاب بن الرمة » والمثبت من مادة (تلع) .

(٢) في معجم البلدان جاءت (دارة المكامن) وسيأتي بعد أن التكملة فكذا أصل ، وكذلك مادة (ثمن) .

(٣) في معجم البلدان دارة مِحْصَر ويقال مِحْصَن في ديار بني نُمَير في طرف تُهلان الأقصى .

(١) في مطبوع التاج « حرم » والمثبت من مادة (تلع) .

(و) دارَةُ (مُعَيط)، كزُبَيْر، وقيل كأَمِير: مَوضع يأْتى ذِكْره.

(و) دَارَةُ (المَكَامِن)، وسيأْتى للمُصَنّف فى النون أَنه دارةُ المَكَامِين، وأَنَّه لُغَة فى الذى بعده.

(و) دَارَةُ (مَكْمَن)، كمَقْعَد[1]، ويقال: المَكَامِين، فى بِلاد قَيْس. قال الرَّاعِى:

بدارَةِ مَكْمَنٍ ساقَتْ إِليها
رِياحُ الصَّيْفِ آرَاماً وعِينَا[2]

(و) دارَةُ (مَلْحُوب): ماء لبَنِى أَسَدِ بن خُزَيْمَة، وقد تقدّم.

(و) دارَةُ (المَلِكَة)، أُنثَى المَلِك، ولم يَذْكُرها ياقُوت فى المُعْجَم، وسيأْتى ذِكْرُهَا.

(و) دَارَةُ (مَنْوَر)، كمَقْعَد: جَبل. قال يَزِيدُ بنُ أَبِى حَارِثَةَ:

إِنِّى لعَمْرُك لا أُصَالِحُ طَيِّئاً
حتّى يَغورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ[3]

(١) ضبط القاموس هذا كضبط التكملة أما ضبط معجم البلدان فانه بكسر الميم الثانية وكله ضبط قلم.
(٢) معجم البلدان (دارة مكمن) وضبط بكسر الميم الثانية.
(٣) معجم البلدان (منور).

(و) دارَةُ (مَوَاضِيعَ)، كأَنَّه جمْع مَوْضُوع، يأْتى ذِكْره، وهكذا أَورده يَاقُوت فى المعجم.

(و) دارَةُ (مَوْضُوعٍ). قال البَعِيث الجُهَنِىّ:

ونَحْن بمَوْضُوعٍ حَمَيْنا دِيَارَنَا
بأَسْيافِنَا والسَّبْىَ أَن يُتَقَسَّمَا[1]

(و) فى حرف النون اثْنَتان:

دارَةُ (النَّشَّاشِ)، ككَتّان، هكذا هو فى سائِر النُّسَخ. وضَبَطه ياقُوت فى المُعْجَم النَّشْنَاش، بزيادة نون ثَانِيَة بَعْد الشين[2]. قال أَبو زياد: ماء لبَنِى نُمَيْر بن عامر.

(و) دارَةُ (النِّصَابِ)، وهو مستدرك على المُصَنِّف فى حَرْف البَاءِ، ولم يَذكره ياقوت أَيضاً.

(و) فى حرف الواو أَربعةٌ:

(١) معجم البلدان (موضوع).
(٢) ياقوت أورد (النشاش): واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين أهل اليمامة. وأورد (النشناش) اسم واد فى جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربى الطريق. قال أبو زياد: النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذى قتلت عليه بنو حنيفة.

دارة (واحِد) ، جَبل لكَلْب . وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (واسِط) : من منازِلِ بنى قُشَيْر . لبنى أُسَيْدَة .

(و) دارة (وَسِط) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّك) : جَبل ضَخْم على أَربعة أميال وَراءَ ضَرِيَّة لبنى جَعْفَر بنِ كِلاب .

(و) دارَةُ (وَشْحَى) . بالفَتْح ، (ويُضَم) ، وضَبَطه ياقوت بالمَدّ[1] : ماء بنَجْد فى دِيار بَنِى كِلاب .

(و) فى حرف الهاءِ واحدة :

دارَةُ (هَضْبٍ) .بفتح فسكون . قُربَ ضَرِيَّةَ من دِيَار كِلاب . وقد تقدَّم . وقيل لِلضِّباب .

(و) فى حرف الياءِ اثنتان :

دارَةُ (اليَعْضِيد) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى الدّال ، ولم يَذْكُره ياقوت أَيضاً[2] .

(و) دارَةُ (يَمْغُون)[1] بالغين (أَو يَمْعُون) ، بالعَيْن المهملة . وهو الذى صَرَّحَ به ياقوت والبَكْرِىّ : من مَنازل هَمْدانَ باليمن . وفى التَّكْمِلَة : دارَةُ يَمْعون أَو يَمْعُوز . الأُولى بالنُّون والثانية بالزَّاى ، والعَيْن مُهْمَلة فيهما ، فتأَمَّل .

وهٰذه آخِر الدارات . وقد استوفَيْنَا بَيانَهَا على حَسَب ضِيقِ الوَقْتِ وقِلَّة المُساعد . والله المُسْتَعَان وعليه التُّكْلان .

(ودارَ) الشَّىْءُ يَدُورُ (دَوْرًا) ، بفَتْح فسُكُون ، (ودَوَرَاناً) . مُحَرَّكةً ، ودُوُورًا . كقُعُود . (واسْتَدَارَ ، وأَدَرْتُهُ) أَنا (ودَوَّرْتُه . و) أَدارَه غيرُه ودَوَّر (به) ، ودُرْت به . (وأَدَرْتُ : استَدَرْتُ) . وفى الحَدِيث « إِن الزَّمَان قد استدَارَ كَهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ والأَرضَ » ، يقال : دَارَ يَدُورُ

(١) فى معجم البلدان (دارة وَشْجَى) بجيم وقال « بفتح الواو وقد تضمّ ». هذا ، وفى (وشجى) قال « بالجيم بوزن سكرى . . . وبعدها أورد (وَشْحَاء) وفيها ماءة بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نفيل منهم وقال أبو زياد: وشحى من مياه عمرو بن كلاب .

(٢) بل ذكرها ياقوت فى معجمه فى رسم (دارة اليعضيد) فلعلها ساقطة من نسخة الشارح .

(١) فى أصل القاموس « يمغون » وبهامشه عن نسخة أخرى « ويمعوز أو يمعون » . وفى معجم البلدان (دارة يمعون) بالنون وقد يروى بالزاى » وفى التكملة « دارة يمعون أو يمعوز » .

واستـدَارَ يَسْتَدِير ، إذا طـاف حَـوْلَ الشَّيْءِ ، وإذا عادَ إلى المَوضع الذى ابتدأَ منـه . ومعنَـى الحَديـث أَنَّ العَـرب كانوا يُؤَخِّرُون المُحَـرَّم إلى صفَر ، وهـو النَّسِيءُ ، ليُقاتلوا فيـه ، ويَفْعَلُون ذٰلك سَنَةً بعد سَنَةٍ ،فينْتَقِل المُحَـرَّم من شَهْر إلى شَهْـر ، حـتى يَجْعَلُوه فى جَمِيـع شُهـور السَّنَـة ، فلما كان تلك السنـة كان قد عـادَ إلى زَمَنِه المَخْصُوص به قبـل النَّقْل ودارَت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الأُولَى .

(ودَاوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَارًا) ، الأَخيـر بالـكَسْـر : (دَارَ معـه) ، قال أَبـو ذُؤَيْب :

حتَّى أُتِيـحَ له يَـوماً بمَرْقَبَـةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ (١)

(والدَّهْـرُ دَوَّارٌ بـه ودَوَّارِىٌّ) ، أَى (دَائِرٌ) به ، على إضافة الشَّىْءِ إلى نَفْسه . قال ابنُ سِيـده : هٰذا قـول اللُّغَوِيِّيـن ، قال الفارِسِىّ : هـو على لَفْظ النَّسَب وليس بِنَسَبٍ ، ونَظِيـرهُ بُخْتِىّ وكُـرْسِىّ ، ومـن المُضَـاعَف أَعْجَمِـىٌّ فى مَعْنَـى : أَعْجَـم . وقال اللَّيث : الدَّوَّارِىُّ : الدَّهـرُ بالإِنْسَـان أَحـوالا . قال العَجَّاجُ :

والدَّهْـرُ بالإِنْسَـان دَوَّارِىُّ
أَفْنَى القُرونَ وهو قَعْسَـرِىُّ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : معنـاه يَـدُورُ بأَحْوَاله المُخْتَلِفة .

(والدُّوَارُ ، بالضَّم وبالفَتْـح : شِبْه الدَّوَرانِ يأْخُذُ فى الرَّأْسِ . و) يقـال : (دِيرَ به ، و) دِيرَ (عليه ، وأُدِيرَ به : أَخَذَه) . وفى الأَساس : أَصابه الدُّوارُ.(٢) مـن دُوَارِ الرأْس .

(ودُوَّارَةُ الرَّأْسِ ، كرُمَّانة ويُفْتَح : طائِفَةٌ منه مستديرةٌ . و) الدُّوَّارَة (من البَطنِ) ، بالضمّ والفَتْـح عن ثَعْلَب : (ما تَحَوَّى من أَمعـاءِ الشَّاةِ) .

(والـدَّوَّارُ ، ككَتَّـان ، ويُضَـمُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ ، ٤٤٠ من قصيدة تنسب لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهد فى اللسان

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والمقاييس ٢ / ٣١٠ المشطور الأول وفى الصحاح الأول وقبله مشطور .

(٢) فى الأساس « دير به وأدير : و أصابه الدوار . »

الكَعْبَةُ) . عن كُرَاع . (و) اسم (صَنَم ، ويُخَفَّف) ، وهو الأَشْهَر . قال الأَزْهَرِىّ : وهو صَنَمٌ كانت العَرَبُ تَنْصِبُه يَجعلون موضِعاً حوْلَه يَدُورون به . واسمُ ذٰلِك الصَّنَم والموضعِ الدُّوَّار . ومنه قولُ امْرِئِ القَيْس :

فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دُوَارٍ فى مُلاَءٍ مُذَيَّلِ (١)

أَراد بالسِّرب البَقَرَ . ونِعَاجُه إناثُه شَبَّهَها فى مَشْيِها وطُولِ أَذنابِها بجَوارٍ يَدُرْن حَولَ صَنَمٍ وعليهن المُلاَءُ المُذَيَّل ، أَى الطَّوِيل المُهَدَّب .

قال شيخُنَا : وقيل : إنَّهُم كانُوا يَدُورُون حولَه أَسابِيعَ كما يُطَاف بالكَعْبَة .

ونقل الخَفَاجِىّ عن ابن الأَنبارِىّ : حِجَارَةٌ كانوا يَدُورُون حَوْلَهَا تَشْبِيهاً بالطائفين بالكَعْبَة . ولِذَا كَرِه الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه أَن يُقَال دَارَ بالبَيْت . بل يُقَال : طافَ به .

(و) الدَّوَّارَةُ . (كجَبَّانة : الفِرْجَارُ) ، وهو بالفارسِّية بركار . وهى من أَدوات النَّقَّاش والنَّجَّار . لها شُعْبَتَانِ يَنْضَمّان ويَنْفَرِجان لتَقْدِيرِ الدَّارَات .

(و) الدُّوَّارُ . (بالضَّمّ : مُسْتَدَارُ رَمْل يَدُورُ حَوْلَه الوَحْش) . أَنشد ثَعْلب :

فمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ نَامَ غَزَالُهَا
بدُوَّارِ نِهْيٍ ذِى عَرَارٍ وحُلَّبِ

بأَحْسَنَ مِن لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُهَا وَسْطَ رَبْرَبِ (١)

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (يقال لكلِّ مالم يَتَحَرَّكْ ولم يَدُرْ : دَوَّارَةٌ وفَوَّارَةٌ) . أَى (بفَتْحِهما . فإذا تَحَرَّكَ أَو دَارَ) — ونَصُّ النَّوادر : ودَار — (فهو دُوَّارَة وفُوَّارَة) . أَى (بضمِّهما) .

(والدَّائِرَةُ[٢] : الحَلْقَةُ) أَو شِبْهُها أَو الشَّىْءُ المُسْتَدِير .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح .

(١) اللسان ومادة (ربب) .

(٢) فى نسخة من القاموس : « والدّارّة » .

(و) الدَّائِرةُ : (الشَّعرُ المُسْتَدِيرُ على قَرْنِ الإِنْسَانِ).

ومن أمثالهم «ما اقشَعَرَّت له دَائرتِي» يُضرَب مَثَلاً لمن يَتَهَدَّدُكَ بالأَمر لا يَضُرُّك، (أَو) الدّائرة : (مَوْضِعُ الذُّؤَابَةِ)، قاله ابنُ الأَعرابيّ.

(و) الدَّائِرة : (الهَزِيمَةُ) والسُّوءُ. يقال : ﴿عَلَيهم دائرَةُ السَّوْءِ﴾ [1] وقوله تعالى : ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [2] قال أَبو عُبَيْدة أَى دَوْلة، والدَّوائر تَدُور والدَّوائِلُ تَدُول.

(و) الدَّائِرة (الَّتِى تَحْتَ الأَنْفِ) يقال لها الدِّيرة، والدَّائِرة (كالدَّوّارَةِ)، بالتشديد.

(والدَّارِىُّ : العَطَّارُ). يقال : إنه (مَنْسُوبٌ إِلى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَينِ بها سُوقٌ) كان (يُحْمَلُ المِسْكُ من) أَرض (الهِنْدِ إِليها). وقال الجَعْدِىّ :

أُلْقِىَ فيها فلْجَانِ من مِسْكِ دَا
رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ [3]

(1) سورة التوبة الآية ٩٨ وسورة الفتح الآية ٦.
(2) سورة المائدة الآية ٥٢.
(3) اللسان والصحاح.

وسَأَل كِسْرَى عن دَارِينَ مَتَى كانَت؟ فلم يَجِد أَحَدًا يُخْبِره عنها إِلاّ أَنَّهم قالوا هى عَتِيقَةٌ بالفارسيّة فسُمِّيَت بها. وفى الحديث : «مَثَلُ الجَلِيس الصَّالِح مَثَلُ الدّارِىّ إِن لم يُحْذِك من عِطْرِه عَلِقَك من رِيحِه». وقال الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بفَأْرَةٍ
مِن المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

(و) الدَّارِىّ : (رَبُّ النَّعَمِ)، سُمِّىَ بذلك لأَنه مُقِيم فى دَارِه، فنُسِب إِليها.

(و) الدَّارِىُّ : (المَلاَّحُ الذى يَلِى الشِّرَاعَ)، أَى القِلعَ.

(و) الدّارِىُّ : (اللازِمُ لِدارِه) لا يَبْرَح ولا يَطلُب مَعَاشاً، (كالدَّارِيَّةِ)

(و) الدَّارِىُّ (مِنَ الإِبِل : المُتَخلِّفُ فى مَبْرَكِه) لا يَخْرُج إِلى المَرْعَى، وكذلك شاةٌ دَارِيَّةٌ.

(والمُدَاوَرَةُ كالمُعَالَجَة) فى الأُمور، وهو طَلَبُ وُجُوهِ مَأْتَاهَا، وهو

(1) اللسان والمقاييس ٢/٣١١.

مَجَازٌ . قال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ (١)

(و) دُوَّار ، (كرُمَّان : ع) . وهو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ أو رَمْلٌ بنَجْد . قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

لا أَعرِفَنْ رَبْرَباً حُورًا مَدَامِعُهَا
كأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ (٢)

(و) دَوَّار (ككَتَّان : سِجْنٌ باليمَامَة) . قال جَحْدُر بنُ مُعَاوِيَةَ العُكْلِىّ (٣) .

كانَتْ منازِلُنَا التى كُنَّا بِهَا
شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ

(و) سالِمَ (بنُ دارَةَ : من الفُرْسانِ) الشُّعَراءِ . وفى المَثَل :

* مَحَا السَّيفُ ماقَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا (٤) *

وسَبَبُه أَن ابنَ دَارَةَ هَجَا فَزَارَةَ فَقَال :

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لا أُصالِحُهَا
حتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارِ (١)

فبلغَ ذلِك زُمَيْلاً فَلَقِى ابنَ دَارَةَ فى طَرِيقِ المَدِينَة فقَتَله وقال :

أَنَا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دَارَهْ
ورَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ (٢)

(والدَّارُ : صَنَمٌ به سُمِّىَ عبدُ الدَّارِ) بنُ قُصَىِّ بْنِ كِلاب . (أَبو بَطْن) . والنِّسْبَة إليه : العَبْدَرِىّ . قال سيبويه : هو مِن الإِضافَة التى أُخِذَ فيها من لَفْظ الأَوَّل والثَّانى . كما أُدْخِلَت فى السِّبَطْر حروف السِّبط . قال أَبو الحَسَن : كأَنَّهم صَاغُوا من عَبْد الدَّار اسْماً على صِيغَة جَعْفَر . ثمّ وَقَعَت الإِضافَةُ إليه ، وهو أَكبَرُ

---

(١) اللسان والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) ديوانه ٥٨ والتكملة ومعجم البلدان (دُوَّار) وبهامش مطبوع التاج « قوله كأنهن الخ هكذا بخطه وقد أورد هذا البيت الأشمونى شارح الألفية وذكر عجزه هكذا :

* مردفات على أعقاب أكوار *

(٣) التكملة ومعجم البلدان (دوار) وفى مطبوع التاج الكلى » والمثبت من التكملة

(٤) اللسان والصحاح ونسب الى زميل الفزارى =

= وصدر البيت :

* فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ إنَّه *

قال ابن برى : الشعر للكميت بن معروف . وقال ابن الأعرابى : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ، قال : وصدره :

* فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ فإنه *

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

وَلَدِ أَبيه وأَحبُّهم إليه ، وكان جَعَل له الحِجَابَة واللِّوَاءَ والسِّقَاءَ والنَّدْوَةَ والرِّفَادَة . ومنهم عُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ بنِ أَبى طَلْحَة عَبْد الله بن [عبد] (١) العُزّى بن عُثْمَان بن عبد الدَّارِ صاحِب مِفْتاح الكَعْبَة . (و) الدّارُ (بنُ هانِئِ بنِ حَبِيب) بنِ نُمارة بن لَخْم ، (أَبُو بَطْن) من لَخْم كما تَرَى . (مِنْهُم أَبو رُقَيَّة) — كُنِىَ بابْنَةٍ له لم يُولَد له غَيْرُهَا كما حَقَّقه ابن حَجَر المَكّى فى «شَرْحِ الأَرْبَعِين» — (تَمِيمُ بنُ أَوْس) بنِ خارِجَةَ بن سُوَيْد بن جَذِيمة بن الدرّاغ (٢) بن عَدِىٍّ بن الدَّار ، أَسلم سنةَ تِسْع ، وسَكَن المَدِينةَ ، ثم انْتقَل إلى الشَّام . وأَمّا تَمِيمُ الدَّارِىُّ المَذْكُور فى قِصَّة الجَام فذاك نَصْرَانِى من أَهل دَارِين ، كذا وَجدتُ فى هامِش التَّجْرِيد للذَّهَبِىّ .

(وأَبُو هِنْد بُرَيْر) ، كزُبَيْر ، كذا هو بخَطّ أَبى العَلاءِ القُرْطُبِىّ ، وقيل بَرٌّ (ابنُ رَزِيْنٍ) ، وقيل ابنُ عَبْد الله ، وغَلِطَ فيه البُخَارِىّ وغَيْرُه فقال هو أَخو تَمِيم الدّارِىّ . (الدّارِيّان الصَّحَابِيّان) . ويقال فى الأَخِير أَيضاً : أَبو هِنْد بنُ بَرّ .

(ودَارِينُ : بالشّام) ، وهو غير دَارِينِ البَحْرَين .

(وذو دَوْرَان كحَوْرانَ : ع بين قُدَيْد والجُحْفَة) ، وهو وادٍ يَفْرُغ فيه سَيْلُ شَمَنْصِير . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

وأَعْرَضَ ذُو دَوْرانَ تَحْسَب سَرْحَه
مِنَ الجَدْبِ أَعْنَاقَ النِّساءِ الحَواسِرِ (١)

(ودَارَا) ، هكذا بالأَلف المقصورة : (د ، بَيْن نَصِيبِينَ ومارِدِينَ) بدِيار رَبِيعَة ، بَيْنها وبَيْنَ نَصِيبِين خَمْسَةُ فَراسِخَ ، (بناها) — هكذا فى النُّسَخ والصواب بَناه — (دَارَا بنُ دارَا المَلِك) ، وهو آخِر مُلُوك الفُرْس الجَامِعِين للمَمَالِك ، وهو الذى قتَلَه الإِسْكَنْدَرُ الرّومىّ .

(١) زيادة من كتب النسب .
(٢) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٤٢٢ إلا أن فيها درّاع .

(١) ديوانه ٥٤ والتكملة .

(و) دارا : (قَلْعَةٌ بطَبَرِسْتان) ، من بِنَاءِ دَارَا المَلِك . (و) دَارَا : (وادٍ بدِيارِ بنى عامر) بْنِ صَعْصَعَةَ بنِ كِلابٍ .

(و) دَارَا : (ناحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ) لعَبْد القَيْس . (ويُمَدُّ) ، قال الشَّاعر :

لَعَمْرُك ما مِيعادُ عَيْنِك والبُكَا
بِدَارَاءَ إلاَّ أن تَهُبَّ جَنُوبُ

أعَاشِرُ فى دَارَاءَ مَنْ لا أوَدُّه
وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إلىّ حَبِيبُ[1]

(ودارُ البَقَر : قَرْيَتَانِ بمصرَ) . بالغَرْبِيَّة منها البَحَرِيَّة والقِبْلِيَّة . والنِّسْبَة إليهما للجُزْءِ الأَخير .

(ودارُ عُمَارَةَ : مَحَلَّتَانِ ببَغْدَادَ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّة) ، خَرِبتَا .

(ودارُ القُطْن : مَحَلَّةٌ بها) . أى ببغدادَ ، (منها الإمامُ) الحَافظ نَسِيجُ وَحْدِه وقَرِيعُ دَهْرِه فى صِنَاعَة الحَدِيث ومعرفة رجاله (أبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ عُمَر) بن أحمَد بن مَهْدِىّ . قيل لابن البَيِّع : أرأيتَ مِثْلَ الدّارَ قُطْنِىّ ؟ فقال : هو لم يَر مِثْلَ نَفْسِه فكَيْفَ أرَى أنا مِثْلَه ؟ روَى عن أبى القَاسِم البَغَوِىّ وأبى بَكْر بن أبى دَاوود . وعنه أبو بَكْر البرقانىّ وأبو نُعَيم الأَصْبَهَانىّ . وله كِتَابُ السُّنَن ، مشهور رويناه عن شيوخنا . تُوُفِّىَ ببَغْدَاد سنة ٣٨٥ وصَلَّى عليه أبُو حامد الإسفراينىّ ، ودُفِن بجَنْب مَعْرُوفٍ الكَرْخِىّ .

(و) دارُ القُطْنِ أيضاً : (مَحَلَّةٌ بحَلَبَ) مَشْهُورة . (منْهَا) الإمام المُحَدِّث (عُمَرُ بنُ علِىٍّ بن) محمّد المَعْرُوف بابْنِ (قُشَامٍ) . كغُرَاب ، (ذو التَّصانِيفِ الكَثِيرَة المَبْسُوطَة) فى الفُنُون (العَدِيدة . رَوَى عن أبى بَكْرِ بن ياسرٍ الجَيَّانىّ . وعنه ابنُ شِحَاتَةَ .

(ودُرْنَى) ، بالضَّمّ : (ع) فى شِقّ

(١) التكملة ، والبيتان فى شرح الحماسة للتبريزى ٣/١٥٨ ومعجم البلدان (داراء) وبعدهما .
إذا هَبَّ عَلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتنِى
كأنِّى لعُلْوِىِّ الرياحِ نَسِيبُ

اليَمَامَة ، سُمِّيَ بالجُمْلَة ، وعلى هٰذا فالصواب أن يكتب هٰكذا دُرْنَا ، على صِيغَة المتكلم ، من دَارَ ، لا بالألف المَقْصُورَة (ومَوْضِعُ ذِكْرِهَا فى النُّونِ) إذا كان فُعْلَى كما سيأتى :

(و) يقال : (ما به دَارِىٌّ ودَيَّارٌ ودُورِىٌّ) ، بالضَّمّ ، (ودَيُّورٌ) . كتَنُّور ، على إبدال الواو من الياء أى مابها (أَحَدٌ) .

قال الجوْهَرِىّ : والدَّيَّار فَيْعَال من دارَ يَدُور ، وأَصله دَيْوَار . فالوَاو إذا وَقعَتْ بعد ياءٍ ساكنة قبلها فتحة قُلِبت ياءً وأُدغِمَت . مثل أَيّام وقَيّام . لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى النَّفْى . كذا قالوا .

ونقل شَيْخُنا عن ابْنِ سِيده فى العَويص : قد غَلِط يَعْقُوب فى اخْتِصاص ثاغ وراغ بالنَّفْى ، فإنهما قد يُسْتَعملان فى غَيْر النَّفْى . قال : وكذٰلك دَيَّار لأَنّ ذَا الرُّمة قد استَعْمَله فى الواجب قال :

إلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَرَّفْن شَخْصَه
مِنَ القَفْرِ حتَّى تقْشَعِرَّ ذَوائِبُه (١)

(١) الديوان ٤٨ ؛ وفى مطبوع التاج « من القفر . . . »

قال : وكذَا عين فإنّه ، يُسْتَعْمل فى الإيجاب أَيضاً . انتهى .

وفى اللسان : وجَمْع الدَّيّار والدَّيُّور ، لو كُسِّر ، دَوَاوِير . صَحَّت الواو لبُعْدِهَا من الطَّرَفِ .

(و) من المَجَاز : (أَدارَه عَنِ الأَمرِ) : حاولَه أَن يَتْرُكه . (و) أَدارَه (عليْه) : حاوَلَه أَن يَفْعَله (١) . وعلى الأَوّل قَولُ عَبْد الله بن عُمَر رَضى اللهُ عَنْهُمَا :

يُدِيرُونَنِى عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْن العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (٢)

(ودَاوَرَه : لاَوَصَهُ) . وفى حديث الإسراء « قال له موسى علَيْه السّلام : لقد دَاوَرْتُ بنِى إسْرَائيلَ على أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا » . ويُرْوَى « رَاوَدْتُ » .

(ودَارَةُ . مَعرِفَةً) لا يَنْصَرِف : من

(١) فى الأساس « ومن المجاز : أدرته على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله ، وأدرته عنه حاولت منه أن يتركه » .

(٢) اللسان والتكملة والأساس .

أسماءِ (الدّاهِيَة)، عن كُرَاع. قال:

* يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ أَن تَدُورَا[1] *

(والمُدَارَةُ)، بالضَّمّ: (جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ) على هَيْئَةِ الدَّلْوِ (ويُسْتَقَى به). وفى بعض الأُصول: فيُسْتَقَى بِهَا. قال الراجز.

لا يَسْتَقِي فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[2]

يقول: لا يُمكِن أن يَسْتَقِيَ من الماءِ القَلِيلِ إلا بدِلاَءٍ واسِعَةِ الأَجْوافِ قَصِيرَةِ الجَوَانِبِ لتَنْغَمِس فى الماء وإن كان قليلاً فتَمْتَلِئَ منه. ويقال: هى من المُداراة فى الأُمور. فمَنْ قال هٰذا فإنه يكسر التاءَ فى موضع النَّصْب[3]. أى بمُداراة الدِّلاءِ ويقول: «لايُسْتَقَى» على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

(و) المُدَارَةُ: (إزارٌ مُوَشًّى)، كأَنَّ فيها دَارَاتِ وَشْيٍ. والجمع المُدَارَاتُ أيضاً. قال الراجز:

* وذُو مُدَارَاتٍ علىَّ خُضْرِ[1] *

(ودَوَّرَه) تَدْوِيرًا: (جَعَلَه مُدَوَّرًا). كأَدَارَه.

(والدَّوْدَرَى. كضَوْطَرَى: الجَارِيَةُ القَصِيرَةُ) الدَّمِيمَةُ. قال:

* إذَا هى قامَتْ دَوْدَرَى جَيْدَرِيَّة[2] *

هذا مَحَلُّ ذِكْره. كأَنَّه جعلَه من الدَّور. وسبق له فى «درّ» الدَّوْدَرَّى. بتشديد الراءِ الثانية المفتوحة. وفسّره بالآدَر.

(والدُّوَيْرَة). مصَغَّرًا: (د. بالرِّيف). يَعنِى به رِيفَ العِرَاق.

(و) الدُّوَيْرَةُ: (ع) ببغدادَ. (سَكَنه حَسُّونُ). هكذا فى النُّسخ. والصَّواب حسْنُون (بنُ الهَيْثَم) أَبو عَلِيّ (المُقْرِئُ) البَغْدَادِيّ (الدُّوَيْرِيّ). روى عن مُحَمّد بن كَثِيرٍ الفِهْرِيّ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نزح).
(٣) بهامش مطبوع التاج: «قوله: فانه يكسر... إلخ كذا بخطه، والصواب كما فى اللسان فانه ينصب التاء فى موضع الكسر.

(١) التكملة، وفى اللسان: على حصير».
(٢) التكملة.

وعنه أبو بكرٍ يَحْيَى بن كُوَيْر .

وقال ابن الأَثير : الدُّوَيْرة : مَوضعٌ ببغدادَ . منه أَبو مُحَمَّد حَمَّادُ بنُ محمّد بن عَبْد الله الفَزَارِىّ الأَزْرَق ، كُوفىّ سكنَ بغدادَ ، عن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بن مُصرِّف ، ومَقاتِل بن سَليمانَ . وعنه عبّاسُ الدُّورىّ وصالِحُ جَزَرَةُ . وتُوفِّىَ سنة ٢٣٠ .

(و) الدَّوِيرَةُ . (كصَحِيفة : ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسخ منها . (منها) أَبو غَالِيَةَ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن يوسُفَ بنِ خُرْشِيدَ)[1] . سمعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد وابْنَ راهَوَيْه . وعنه أَبو حامدٍ الشرقىّ وغيره . قال ابن الأَثير : ويقال لها أَيضاً دَبِيرَوَانَه . يقال لمحمّد بن عبد الله هٰذا الدَّبِيرِىّ أَيضاً . وقد ذَكَرَه المصنّف فى مَحَلَّيْن من غير تَنْبِيه عليه ، فيَظُنّ الظّانّ أَنَّهُمَا قريتان وأَنَّهما رَجلانِ ، فتفَطَّن لذٰلك .

(والدُّورُ . بالضَّمِّ : قَرْيَتَانِ . بين سُرَّ مَنْ رَأَى وتَكْرِيتَ . عُلْيَا وسُفْلَى . ومنها) ، أَى من إِحداهما أَبُو الطَّيِّب (محمّدُ بنُ الفَرُّخان[1] بن رُوزْبَةَ) ، يَرْوِى عن أَبى خَليفَةَ الجُمَحِىّ مَناكِيرَ لا يُتابَع عليها ، مات قبْل الثلاثمائة .

وقال الذَّهَبِىّ : قال الخَطِيب : غيرُ ثِقَةٍ .

وأَبو البقَاءِ نُوحُ بنُ علىّ بن رسن بن الحسن الدُّورِىّ نزيل بغدادَ من شيوخ الدِّمْياطىّ . كذا أَوردَه فى مَعجمه .

(و) الدُّورُ : (نَاحِيَةٌ من دُجَيْل) . نَهْر بالعراق . تُعرَف بدُورِ بَنِى أَوْقَرَ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّةٌ) ببغدادَ (قُرْبَ مَشْهَد) الإِمام الأَعْظَم (أَبِى حنيفةَ) النُّعْمَانِ بن ثابت . رضى الله عنه وأَرضاه عنّا . (منها أَبو عبد الله (مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدِ بْن حَفْص)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « خرشيد » بتشديد الراء.

(١) فى إحدى نسخ القاموس : الفرحان . وأما معجم البلدان (الدور) ففيه كالمثبت .

العَطَّار البَغْدَادِىّ عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِىّ ، والزُّبَيْر بنُ بَكَّار ، وعنه الدَّارَ قُطْنِىّ ، وأَبو بكْرٍ الآجُرِىّ وابْنُ الجِعَابِىّ ثِقَة ، تُوفِّىَ سنة ٣٣١ ذكره ابن الأَثير . وزاد السَّمْعَانِىّ : ومنها أَبُو عُمر حَفْص بنُ عُمَر بن عَبْد العزيز بن صُهْبَانَ الأَزدىّ المُقْرِئ الضرير . قال ابنُ أَبِى حاتم عن أَبِيه : صَدُوقٌ ، سَكَنَ سامُرَّا ، عن إسماعيلَ بنِ جَعْفَرٍ وأَبى إسماعيلَ المُؤَدِّب والكِسَائِىّ . وعنه أَبو زُرْعَة والفَضْل بنُ شَاذَانَ . تُوُفِّىَ سنة ٢٤٦ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّة بنَيْسَابورَ . منها أَبُو عَبْدِ الله الدُّورِىّ) ، يَروِى حكاياتٍ لأَحمدَ بنِ سَلَمة النَّيْسَابُورِىّ . (و) الدُّورُ : (د ، بالأَهْوَازِ) ، وهو الذى عند دُجَيْل وقال فيه : إنه ناحية به . لأَن دُجَيْلاً هو نَهر الأَهواز بعَيْنه . (و) الدُّور : (ع بِالبَادِيَة) ، وإليه تُنسب الدَّارَة ، وقد تَقدَّمَ بيانُه .

(والدُّورَةُ ، بهاءٍ : بينَ القُدْس والخَلِيلِ ، منها بنو الدُّورِىّ ، قَومٌ بِمِصْر) .

(ودُورَانُ) ، بالضّمّ : (ع) خَلْفَ جِسْرِ الكُوفة ، هناك قصرٌ لإِسْماعيلَ القَسْرِىّ أَخِى خالد .

(و) دَوَّرَانُ ، (بفَتْح الدّالِ والواوُ مشدَّدَة : بالصِّلْحِ) قُرْبَ واسِطِ العراقِ .

(ودَارَيَّا) ، بفَتْح الرَّاءِ والياءُ مُشَدَّدةٌ : (ة بالشأْم : والنِّسْبَةُ) إليها (دَارَانِىٌّ ، على غيرِ قياسٍ) . منها الإِمَام أَبُو سُلَيْمان الدَّارانِىّ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَحْمَد بن عَطِيَّةَ الزَّاهِد ، عن الرَّبِيع بنِ صُبَيْح وأَهلِ العراق ، وعنه أَحمَدُ بنُ أَبى الحُوَّارَى صاحِبُه ، ذكرَه ابنُ الأَثِير .

وقال سيبويه : دَارَانُ : مَوضعٌ ، وإنما اعتَلَّت الواوُ فيه : لأَنَّهُم جَعلوا الزِّيَادَةَ فى آخرِه بمنزلة مافى آخرِه الهاءُ . وجَعَلُوه مُعتَلاًّ كاعْتِلاله ، ولا زِيَادَةَ فيه . وإلاَّ فقد كان حُكْمُه أَن يَصِحّ كَمَا صَحَّ الجَوَلانُ .

(وتَدْوِرَةُ : دارَةٌ بين جِبَالٍ) ، وربما قَعَدُوا فيها وشَرِبُوا ، وتقدّم شاهدُه من كلام ابنِ مُقْبِل .

(والمُدْوَرَةُ من الإبلِ) ، بضَمّ الميمِ وفتح الواو : (التى يَدُورُ فيها الراعِى ويَحْلُبُهَا) ، هكذا (أُخْرِجَت على الأَصْلِ) ولم تُقلَب وَاوُهَا أَلِفا مع وُجُودِ شُرُوطِ القَلْب ، ولها نظائرُ تأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَمر مُسْتَدِيرٌ ، أَى مُنِيرٌ .

والدَّوْر : دَوْرُ العِمَامَة وغَيْرِهَا .

والتَّدْوِرَة : المَجْلِس ، عن السِّيرَافىّ .

والدَّائِرة فى العَرُوض هى التى حَصَرَ بها الخَلِيلُ الشُّطُور ، لأَنها على شَكْلِ الدَّائِرة التى هى الحَلْقة ، وهى خَمْس دَوَائِرَ .

ودائِرةُ الحَافِرِ : ما أَحَاطَ به . وقال أَبو عُبَيْدة : دَوائِرُ الخَيْل ثَمَانِى عَشْرَة دائِرةً ، يُكرَه منها دَائِرَةُ اللَّطَاةِ .

والدَّوَائِر : الدَّواهِى وصُرُوفُ الزَّمان والمَوْتُ والقَتْل .

والدائِرَة : خَشَبَةٌ تُرْكَز وَسْطَ الكُدْسِ تَدُور بها البَقَرُ .

وقال اللَّيْث : المَدَارُ مَفْعَلٌ ، يكون مَوْضعاً ، ويكون مَصْدَرًا ، كالدَّوَرَان ويُجْعَل اسماً ، نحو مَدَارِ الفَلَك فى مَدَارِه .

وتَدَيَّرَ المكانَ : اتَّخَذَه دارًا .

واستدارَ بما فى قَلْبى : أَحَاطَ ، وهو مَجَازٌ .

وفُلان يَدُور على أَربعِ نِسْوةٍ ويَطُوف عليهن ، أَى يَسُوسُهن ويَرْعاهُنّ ، وهو مَجَاز أَيضاً .

والدَّارصِينىّ معروفٌ عند الأَطباءِ ، وكذا الدّارفُلْفُل .

والدائرة : الحادِثَةُ ، قاله ابن عَرَفَة : .

وقوله تعالى ﴿ سَأُرِيكم دارَ الفاسِقِين ﴾ [1] قيل : مَصِير ، [2] قال

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٥ .
(٢) فى مطبوع التاج مصر والمثبت يؤيده الشرح بعده .

مُجاهدٌ : أى مَصِيرَهم فى الآخرة .

والدَّوْرَة فى المكْرُوه . كالدَّائِرَة .

والإدارة : المُدَاوَلةُ والتَّعاطِى من غير تَأْجِيل . وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿تِجَارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونها بينكم﴾ [1]

ودَار الجَامُوس . قَرْيَة بمِصْر من الدّنجاوية .

وزَيدُ بن دَارَةَ : مَوْلَى عُثْمَانَ بن عَفَّان . روَى عنه حديثَ الوضوء . ذكرَه البُخَارِىّ فى التاريخ .

والدَّيَّار : الدَّيْرانىّ .

ودُور حَبِيب : قَرْيَة من أعمالِ الدُّجَيْل .

ودَارَانُ : قَرْية من أعمالِ إرْبِلَ . فيها ماءٌ يَتَلَوَّن [2] فى أوَّلِ النَّهار وآخِره أبيض . وفى وَسَطِه أسودَ .

ودُورُ صُدَىّ قَرِيَة بدُجَيْل .

وفى طَرفِ بَغْدَادَ قُرْبَ دَيرِ الرُّوم مَحَلَّة يقال لها الدُّور . وهى الآنَ خرابٌ .

والدُّورُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سُمَيْساطَ .

وقال ابن دُرَيد : تَدْوِرَةُ : مَوضع بعَيْنه .

وسُمِّىَ نَوْعٌ من العَصافير دُورِيًا . وهى هٰذه التى تُعَشِّش فى البيوت .

والدُّوَّار كرُمَّان : المنزِل . جمْعُه دَوَاوِيرُ .

والدِّيرَة . بالكسر : الدَّارَة .

[د هـ ر] *

(الدَّهْرُ قد يُعدُّ فى الأسماءِ الحُسْنَى) ، لِمَا وَرَدَ فى الحَديث الصَّحِيح الذى رَواه أبو هُرَيْرَةَ يَرْفَعه . قال الله تعالى : « يُؤْذِينى ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وإنَّمَا أنَا الدَّهْرُ ، أُقلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ » . كما فى الصَّحِيحَين وغَيْرِهما . وفى حديث آخرَ : « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ » وفى رواية أُخْرَى « فإنَّ الدَّهْرَ هو الله تعالى » . قال شيخُنا :

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من التكملة .

وعَدُّه فى الأَسماءِ الحُسْنَى من الغَرَابة بمَكَانٍ مَكِينٍ . وقد رَدَّه الحافظ بنُ حَجَر ، وتَعَقَّبَه فى مَواضِعَ من فَتْحِ البَارِى ، وبسَطَه فى التفسير وفى الأَدب وفى التوحيد ، وأَجاد الكلامَ فيه شُرَّاحُ مُسْلِم أَيضاً عِياضٌ والنَّوَوِىّ والقُرْطُبِىُّ وغيرُهُم ، وجَمَع كَلامَهم الآبِى فى الإِكمال . وقال عِياضٌ : القَوْلُ بأَنَّه من أَسماءِ الله مَرْدُودٌ غَلَطٌ لا يَصِحّ ، بل هُو مُدَّةُ زَمَانِ الدُّنْيَا . انتهى .

وقال الجوهرىّ فى مَعنَى لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، أَى ما أَصابَك من الدَّهْر فاللهُ فاعلُه لَيْس الدَّهْر ، فإذا شَتَمْت به الدَّهْرَ فكأَنَّك أَردْتَ به اللهَ ؛ لأَنهم كانوا يُضِيفون النَّوَازِلَ إلى الدَّهْرِ ، فقيل لهم : لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلك بكم ، فإن ذٰلِك هُو الله تعالى .

ونقَلَ الأَزهرِىّ عن أَبى عُبَيْد فى قوله « فإن الله هو الدَّهْر » مِمَّا لا يَنْبَغِى لأَحَد من أَهْلِ الإِسْلام أَن يَجْهَل وَجْهَه ، وذٰلك أَن المُعَطِّلة يَحتَجُّون به على المُسْلِمين ، قال : ورأَيتُ بعضَ مَنْ يُتَّهم بالزَّنْدَقة والدَّهْرِيّة يَحْتَجُّ بهٰذا الحديث ويقول : أَلاَ تَراه يقول « فإنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْر » . قال : فقُلْت : وهل كان أَحَدٌ يَسُبّ اللهَ فى آبادِ الدَّهْر . وقد قال الأَعْشَى فى الجَاهِلِيّة :

اسْتَأْثَر اللهُ بالوفاءِ وبالْـ
ـعَمْد ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ (١)

قال : وتأْوِيلُه عندى أَنَّ العَرَب كانَ شأْنُها أَن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّه عند الحوادثِ والنوازِلِ تَنْزِلُ بهم . من مَوْت أَوْ هَرَم . فيقولون أَصابَتْهُم قَوَارِعُ الدَّهْرِ وحَوادثُه . وأَبادَهم الدَّهْرُ ، فيَجْعَلُون الدَّهْرَ الذى يَفعل ذٰلك فيَذُمُّونه ، وقد ذَكَروا ذٰلك فى أَشْعَارهم ، وأَخْبَر الله تعالَى عنهم بذٰلك فى كِتابِه العَزِيز ، فنهاهم النَّبِىّ صلّى الله عليه

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان .

وسلّم عن ذلك وقال «لا تَسُبُّوا الدّهرَ..» على تأويل لاتَسُبّوا الّذى يَفْعَلُ بكُم هٰذه الأَشْيَاء. فإنّكُم إذا سَبَبْتم فاعِلَهَا فإنّمَا يَقَع السَّبُّ على الله، لأنّه الفاعلُ لها لا الدَّهْر. فَهذا وَجْهُ الحَدِيثِ.

قال الأَزْهَرِىّ: وقد فَسَّر الشَّافعىُّ هٰذا الحديثَ بنَحْوِ ما فَسَّرَه أَبو عُبَيْد. فظَنَنْت أَنَّ أَبَا عُبَيْد حَكَى كلامَه.

وقال المُصَنِّف فى البَصَائر: والذى يُحَقِّق هٰذا الموضِع ويَفْصِل بين الرِّوايَتَيْن هو قوله: «فإنَّ الدَّهْرَ هو الله». حَقِيقَتُه: فإنَّ جالبَ الحوادثِ هُوَ اللهُ لا غَيْرُ. فوضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحَوَادِث. كما تقول: إنَّ أَبا حَنِيفَةَ أَبُو يُوسفَ. تُرِيد أَن النِّهَايةَ فى الفِقْه هو أَبُو يُوسفَ لا غيره. فتضع أَباحَنِيفَةَ مَوْضِعَ ذٰلك لشُهْرَته بالتَّناهى فى فِقْهِه، كما شُهِرَ عندَهم الدَّهْرُ بجَلْبِ الحوادثِ.

ومعنَى الروايَةِ الثانيةِ «إنَّ اللهَ هُو الدَّهْر»، فإنَّ اللهَ هو الجالِبُ للحوادثِ لا غَيْرُ. رَدًّا لاعتقادِهم أَنّ جالبَها الدَّهْرُ. كما إذا قلتَ: إنَّ أَبايُوسفَ أَبو حَنِيفَةَ. كان المعنَى أَنَّه النِّهَايَة فى الفِقْه. وقال بعضُهُم: الدَّهْر الثانى فى الحَدِيث غيرُ الأَوّل. وإنما هو مَصْدَرٌ بمعنَى الفاعلِ. ومَعْنَاه إنَّ الله هو الدَّهْر. أَى المُصرِّف المُدَبِّر المُفِيض لِمَا يَحْدُث. انتهى.

قلتُ: وما ذَكَره من التَّفْصِيل وتأْوِيلِ الرِّوايَتَيْن فهو بعَيْنه نَصُّ كلام الأَزْهَرِىّ فى التهذيب. ما عَدا التَّمْثِيل بأَبِى يُوسفَ وأَبِى حنيفة.

وأَما القَوْلُ الأَخِيرُ الذى عَزَاه لبَعْضهم فقد صَرّحوا به: واستَدَلُّوا بالآيةِ ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفصِّلُ الآيَاتِ﴾ (١). ونسبُوه للراغِب.

وقد عَدَّ المُدَبِّرَ فى الأَسماءِ الحَسَنى الحَاكِمُ والفِرْيَابِىّ مِن رِوَاية عبد

(١) سورة الرعد الآية ٢.

العزيز بن الحُصَيْن . كما نقله شيخُنَا عن الفَتْح . ولكن يخالفه ما فى المُفْردات له بَعْد ذِكْرِ مَعْنَى الدَّهْرِ تأْويل الحديث بنَحْو من كلامِ الشافعىّ وأبى عُبَيْد . فليُتَأَمَّل ذلك .

قال شيخُنَا : وكأَنّ المُصَنِّفَ رَحمه اللهُ قَلَّد فى ذلك الشَّيْخَ مُحْيِىَ الدِّينِ ابنَ عَرَبِىّ قُدِّسَ سِرُّه . فإنَّه قال فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات :الدَّهرُ من الأَسماءِ الحُسْنَى . كما ورَدَ فى الصَّحيح . ولايَتَوَهَّم من هٰذا القولِ الزَّمانُ المعروفُ الذى نَعُدُّه من حَرَكَاتِ الأَفْلاكِ ونَتَخَيَّل من ذٰلك دَرَجَاتِ الفَلَكِ التى تَقطَعها الكواكبُ ، ذٰلك هو الزَّمان ، وكلامُنا إنَّمَا هو فى الاسمِ : الدَّهْرِ ، ومَقَاماتِه التى ظهر عنها الزمانُ ، انتهى .

ونَقَلَه الشيخُ إبراهِيم الكُورانىّ شَيْخُ مَشايخنا ، ومالَ إلى تَصْحيحه . قال : فالمحقِّقون من أَهلْ الكَشْف عَدُّوه من أَسماءِ اللهِ بهٰذا المَعْنَى . ولا إشكالَ فيه . وتَغْليطُ عِيَاضٍ القائل بأنه من أَسماءِ الله مَبْنِىٌّ على ما فَسَّرَه به من كَوْنِه مُدَّةَ زَمانِ الدُّنْيَا . ولا شكَّ أنه بهٰذا المعنَى يُغْلَط صاحبُه . أما بالمعنَى اللائقِ كما فَسَّره الشيخُ الأَكبرُ . أو المُدَبِّرِ المُصَرِّف . كما فسَّره الراغبُ فلا إشكالَ فيه . فالتغليط ليس على إطلاقه .

قال شيخُنَا : وكان الأَشْياخ يتوقَّفون فى هذا الكلام بَعْض التَّوَقُّفِ لَمَّا عَرَضْته عليهم ويقولون : الإشارات الكَشْفيّة لا يُطلَق القولُ بها فى تَفْسير الأَحاديث الصَّحيحَة المَشْهُورَة ، ولا يُخالَفُ لأَجلها أَقوالُ أَئِمَّةِ الحديثِ المَشَاهِيرِ . والله أعلم .

(و) قيل الدَّهْر : (الزّمانُ) قَلَّ أَو كَثُر ، وهما وَاحدٌ ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

إنَّ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِى بجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإِحْسَانِ (١)

(١) اللسان والصحاح .

وقد عارَضه خالدُ بنُ يَزِيدَ وخَطَّأَه فى قَوْله : الزّمانُ والدَّهْر واحد . وقال : يَكون الزمانُ شهرَيْن إلى ستَّة أشهُرٍ . والدَّهْرُ لا يَنْقَطِع . فهما يَفْتَرِقَانِ . ومثله قال الأَزهرىّ .

(و) قيل : الدَّهْرُ هو (الزّمانُ الطَّويلُ) . قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وإطلاقُه على القَليل مَجازٌ واتِّسَاعٌ . قاله الأَزهرىّ .

(و) فى المصباح : الدَّهْر : يُطلَقُ على (الأَمَد)[1] . هكذا بالميم فى النسخ . وفى الأُصول الصَّحيحة الأَبَد بالمُوحَّدَة . ومِثْله فى البَصَائر والمِصْباح والمُحْكَم . وزاد فى المحكم (المَمْدُود) . وفى البصائر : لايَنقطع . (و) قيل : الدَّهْر : (ألفُ سَنَة) . وقال الأَزْهَرِىُّ : الدَّهْرُ عند العَرَب يَقَع على بَعْض الدَّهْر الأَطْوَل . وَيَقَع على مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا .

وفى المفردات للراغب : الدَّهْرُ فى الأَصْل اسمٌ لمُدَّة العَالَم من ابتداءِ وُجُوده إلى إنقضائه . وعلى ذٰلك قولُه تعالى : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[1] يُعبَّر به عن كُلِّ مدّة كَبِيرَة . بخلاف الزَّمَان . فإنه يَقَعُ على المُدَّةِ القليلة والكَثِيرة .

ونقل الأَزْهَرِىّ عن الشّافعىّ : الحِينُ يَقَع على مُدَّةِ الدُّنْيَا ويَوْم . قال : ونحن لا نَعْلَم لحِينٍ غَايَةً . وكذٰلك زَمَانٌ ودَهْرٌ وأَحقابٌ . ذُكِر هٰذا فى كتاب الأَيمان . حَكاه المُزَنِىّ فى مُخْتَصَره عنه . (وتُفْتَح الهاءُ) . قال ابنُ سِيدَه : وقد حُكِىَ ذٰلك . فإما أَن يكونَا لُغتَيْن . كما ذَهَب إليه البَصْرِيّون فى هٰذا النَّحْوِ . فيُقْتَصَر على ما سُمِعَ منه . وإمّا أَن يكون ذٰلك لمكانِ حَرْف الحَلْق . فيطَّرِد فى كُلِّ شىءٍ . كما ذَهَبَ إليه الكُوفِيُّون . قال أَبو النَّجْم :

وَجَبَلاً طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ[2]

(١) فى نسخة من القاموس « الأبد » .

(١) سورة الإنسان الآية الأولى .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : و (ج) الدَّهْر (أَدْهُرٌ ودُهورٌ) ، وكذلك جَمْع الدَّهَر . لأَنّا لم نَسمع أَدْهَارًا ولا سمِعْنا فيه جَمْعاً إلاَّ ما قدَّمناه من جَمْع دَهْر .

(و) الدّهْر : (النّازِلَةُ) . وهٰذا على اعتقادِهم على أَنَّه هو الطَّارِقُ بها ، كما صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِيّ . ونَقَله عنه المُصَنِّف فى البَصَائِر . قال : ولذلك اشتَقُّوا من اسمه دَهَرَ فُلاناً خَطْبٌ . كما سيأْتى قريباً .

(و) الدَّهْر : (الهِمَّةُ) والإرادَة (والغَايَةُ) ، تقول : ما دَهْرِى بكذا . وما دَهْرِى كذا . أَى ما هَمِّى وغايَتِى وإرادَتِى . وفى حديث أُمِّ سُلَيْم «مَا ذَاكِ دَهْرُكِ » وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

لعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين هالِكٍ
ولا جَزِعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا[1]

(و) من المَجاز : الدَّهْر : (العَادَةُ) البَاقِيَة مُدَّةَ الحَيَاة : تقول : مادَهْرِى بكذا وماذَاكَ بدَهْرِى . ذكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس والمُصَنِّف فى البَصَائِر .

(و) الدَّهْر : (الغَلَبَةُ) والدّولَة ، ذكَرَه المصنِّف فى البَصَائِر .

(والدّهارِيرُ : أَوّلُ الدّهرِ فى الزَّمن الماضِى ، بلا واحدٍ) . كالعَبَادِيد . قاله الأَزهرىّ .

(و) الدَّهَارِيرُ : (السَّالِفُ) . ويقال : كان ذٰلك فى دَهْر الدَّهارِير .

وفى الأَساس : يقال : كان ذٰلك دَهْرَ النَّجْمِ : حينَ خلقَ اللهُ النُّجُومَ . يريد أَوّلَ الزَّمَان وفى القديمِ .

(ودُهُورٌ دَهَارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ) ، على المبالغة .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : الدَّهَارِيرُ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائِبُه . مُشْتَقٌّ من لَفْظِ الدَّهْرِ ، ليس له وَاحِدٌ من لَفْظِه ، كعَبَابِيدَ ، انتهى .

وأَنشد أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ لرَجُل

(١) اللسان والصحاح .

من أَهْل نَجْد . وقال ابنُ بَرِّىّ ، هو لعِثْيَر بن لَبِيد[1] العُذْرِىّ . وقيل : هو لحُرَيْث بن جَبَلَة العُذْرِىّ .

قلت : وفى البصائر للمُصنّفِ : لأَبى عُيَيْنة المُهَلَّبِىّ :

فاستَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنّ به
فبَيْنَمَا العُسْرُ إذا دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحياءِ مُغْتَبِطٌ
إذَا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعَاصِيرُ
يَبْكِى عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ
وذُو قَرَابَتِهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ
حتّى كأَنْ لمْ يَكُنْ إلاّ تَذَكُّرُهُ
والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِينٍ دَهَارِيرُ[2]

قال : وواحِدُ الدَّهارِير : دَهْر . على غَيْر قِياس . كما قالوا : ذَكَرٌ ومَذاكِير ، وشِبْه ومَشَابِيه وقيل[3] : جَمْع دُهْرورٍ أَو دَهْرَات . وقيل : دِهْرِير . وفى حديث سَطِيح :

«فإِنَّذَا الدَّهْرَ أَطْوارًا دَهَارِيرُ[1]»

ويقال : دَهْرٌ دَهَارِيرُ ، أَى شَدِيدٌ ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ونَهَارٌ أَنْهَرُ ، ويَومٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعَاءُ .

(و) كذا (دَهْرٌ دَهِيرٌ ، و) دَهْر (داهِرٌ . مُبَالَغَةٌ) . أَى شَدِيدٌ . كقولهم أَبَدٌ آبِدٌ . وأَبَدٌ أَبِيدٌ .

(ودَهَرَهُم أَمرٌ) . ودَهَرَ بهم ، (كمَنَع : نزَلَ بهم مَكْرُوهٌ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَصابَهم به الدَّهْرُ . وفى حديث مَوْتِ أَبى طالب « لولا أَنَّ قُرَيْشاً تَقول دَهَرَه الجَزَعُ[2] لفَعَلْتُ » (وهم مَدْهورٌ بهم ومَدْهُورُون) ، إذا نَزَل بهم وأَصابَهُم .

(والدَّهْرِىّ) بالفتح (ويُضَمُّ) : المُلحِدُ الذى لا يُؤْمن بالآخِرة (القَائِلُ بِبقَاءِ الدَّهْرِ) . وهو مُوَلَّد .

(١) فى مطبوع التاج « عبيد » والمثبت من اللسان ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والرابع ، وفى الجمهرة ٢/٢٥٨ البيت الأخير لحريث بن جبلة العذرى .
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : وقيل : . . . الخ . عبارة اللسان كما قالوا : ذكر ومذاكر ، وشبه مشابه ، فكأنها جمع مذكار ومشبه ، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرات » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى الأصل واللسان والنهاية فى مادة (دهر) وهى رواية للنص ، أما التكملة ومادة خرع فإنها « الخرع» والخرع الدهش والضعف وفى النهاية مادة (خرع) ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء

قال ثَعْلبٌ : وهما جَميعاً مَنْسُوبانِ إلى الدَّهْر ، وهم رُبَّمَا غَيَّرُوا فى النَّسب ، كما قالوا سُهْلِىّ للمَنْسُوب إلى الأَرضِ السَّهْلَة ، واقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ على الفَتْح ، كما سيأْتى .

(وعَامَلَه مُدَاهرَةً ودِهَارًا ، كمُشَاهَرَة) الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ ، وكذلك استَأْجَرَه مُدَاهَرةً ودِهَارًا ، عنه .

(ودَهْوَرَهُ) دَهْوَرَةً : (جَمَعَه وقَذَفَه) به (فى مَهْواةٍ) ، وقال مُجَاهِد فى قَوْله تَعالى : ﴿إذا الشَّمْس كُوِّرَت﴾ [1] قال : دُهْوِرَت . وقال الرَّبِيع بنُ خُثَيم : [2] رَمَى بها .

ويقال : طَعَنَة فكَوَّرَه ، إذَا أَلْقَاه . وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة فى تَفْسِير قوله تعالى : ﴿فكُبْكِبُوا فيها هم والغَاوُونَ﴾ [3] أى دُهْوِرُوا . وقال الزَّجاج أَى طُرِحَ بعضُهم على بَعْض .

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدَانِىّ :

(١) سورة التكوير . الآية الأولى
(٢) فى مطبوع التاج « خيثم » والمثبت مع ضبطه من اللسان ومنه النقل .
(٣) سورة الشعراء الآية ٩٤ .

يقال : « دَهْوَرَ الكَلْبُ » إذا فَرِقَ من الأَسَدَ فنَبَحَ وضرِطَ (وسَلَحَ) .

(و) دَهْوَرَ (الكلام : فخَّمَ [1] بعضَه فى إثْر بَعْضٍ .

(و) دهْوَرَ (الحائطَ : دفعَه فَسَقَطَ ، وتدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ) وولَّى .

(والدَّهْوَرِىُّ : الرَّجلُ الصُّلْبُ) الضَّرْبُ . وقال اللَّيث : رَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، وهو الصُّلْب .

قال الأَزهَرِىّ : أَظُنُّ هٰذا خَطَأً ، والصواب جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، أَى رَفِيعُ الصَّوتِ .

(ودَهْرٌ) ، بفَتْح فَسُكون : (وادٍ دُونَ حَضْرَمَوْتَ) . قال لَبِيد بنُ رَبِيعة :

وأَصْبَح راسِياً برُضَامِ دَهْرٍ
وسَالَ به الخَمائِلُ فى الرِّهَامِ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : فخم ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : قحم « بالقاف والحاء المهملة ، ولعله أولى » .
(٢) كذا فى اللسان والتاج . وصواب قافية البيت كما فى ديوانه ٩١ .
• وسال به الخمائل فى الرِّمالِ •
والقصيدة لامية .

(و) دَهْرُ بن وَدِيعةَ بنِ لُكَيْزٍ (أَبُو قَبِيلَة)، من عامِرٍ. (والدُّهْرِىّ، بالضَّمّ، نِسْبَةٌ إليها على غيرِ قِياس)، من تَغيرات النَّسب. وهو كَثِيرٌ، كسُهْلِىّ إلى الأَرْض السَّهْلَة، كما تقدّم عن ثَعْلَب. قال ابنُ الأَنبارِىّ: يقال فى النّسبة إلى الرجل القَدِيم: دَهْرِىّ. قال: وإن كان من بنى دَهْرٍ من بنى عامِرٍ قُلْتَ: دُهْرِىّ لا غَيْرُ، بضمّ الدال. وقد تقدَّم عن ثَعْلَبٍ ما يخالفه. وقال سيبويه: فإن سَمَّيت بدَهْر لم تَقُلْ إلا دهْرِىّ، على القِيَاس.

(و) قال الزَّمخْشَرِىّ فى الأَسَاس والدُّهْرِىّ، بالضَّمّ (: الرَّجلُ المُسِنّ) القَدِيم، لكِبَرِه. يقال: رَجُلٌ دُهْرِىٌّ، أى قديمٌ مُسِنٌّ نُسِب إلى الدَّهْر، وهو نَادِرٌ، وبالفَتْح: المُلْحِدُ. وقال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: والدُّهرِىّ أَيضاً بالضَّمّ: الحاذِقُ.

والمصنّف مَشَى على قَولِ ابنِ الأَنبارِىّ، وهُنا وفى الأَوّل على قول ثَعْلَب. وفاتَه معنَى الحاذِقِ، فتأَمَّلْ.

(ودَاهِرٌ، ودَهِيرٌ، كأَمِير. من الأَعلام. و) يقال: (إنّه لدَاهِرَةُ الطُّولِ: طويلُه) جِدًّا[1].

(ودَاهَرُ كهَاجَر: مَلِك للدَّيْبُلِ) قَصَبة السِّنْد. (قَتَلَه مُحَمَّدُ بنُ القاسِم الثَّقَفِىّ) ابن عمّ الحَجّاجِ بن يُوسفَ. واستباح الدَّيْبُل [وافتَتَح مِن الدَّيْبُل][2] إلى مُولَتَانَ وهو غَيْر مُنْصرِف للعلميّة والعُجْمَة. ذَكَرَه جَرِير فقال:

وأَرضَ هِرَقْلٍ قد ذَكَرْتُ ودَاهَرًا
ويَسْعَى لَكُم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[3]

(و) فى الصّحاح: (لا آتِيه دَهْرَ (الدَّاهِرِينَ). أى (أَبدًا)، كقولهم: أَبدَ الآبِدِين.

(١) هذا نص نسخة من القاموس. وفى أصل القاموس «إنها لداهرة الطول: طويلة جدا».

(٢) الزيادة من التكملة وبهامش مطبوع التاج «قوله إلى مولتان كذا بخطه وعبارة التكملة وافتتح من الديبل إلى مولتان».

(٣) هكذا فى اللسان أما ديوانه ٣٨٤ والتكملة ففيهما «وأرْضَ هرقلٍ قد قَهَرْتَ».

(و) أَبو بكرٍ (عبدُ الله بنُ حَكِيم الدَّاهِرِىُّ، ضعيفٌ). وقال الذَّهَبِىّ: اتَّهموه بالوَضْع. وقال ابنُ أَبى حاتِم عن أَبيه قال: تَرَكَ أَبو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وقال: ضَعِيف. وقال مَرَّةً: ذاهِبُ الحديث.

(وعبدُ السَّلام) بنُ بكرَانَ (الدَّاهِرِىُّ. حدَّث).

والدَّاهِرُ: بَطْنٌ من مَهْرَةَ من قُضَاعَةَ قاله الهَمْدَانِىّ.

وجُنَيْد بنُ العَلاَءِ بن أَبى دَهْرَةَ، روى عنه محمّدُ بنُ بِشْر وغيرُه. ودُهَيْرٌ الأَقْطَعُ، كزُبَيْر. عن ابن سِيرِين.

وكأَمِيرٍ دَهِيرُ بنُ لُؤَىّ بن ثَعْلَبَةَ، من أَجداد المِقْدَادِ بنِ الأَسود.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

دَهْرٌ دَهَارِيرُ، أَى ذُو حَالَيْن من بُؤْس ونُعْم.

والدَهَارِيرُ. تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائِبُه. ووَقَعَ فى الدَّهَارِير: الدَّوَاهِى.

والدَّهْوَرَةُ: الضَّيْعَة وتَرْكُ التَّحَفُّظ والتَّعَهُّد. ومنه حَدِيثُ النَّجَاشِىّ: «ولادهْوَرَةَ اليومَ على حِزْبِ إبراهِيم»[1].

ودهْوَرَ اللُّقْمَةَ: كَبَّرَها. وقال الأَزهرِىُّ. دَهْوَرَ الرَّجلُ لُقْمَةً، إذا أَدارَهَا ثمّ الْتَهَمَهَا.

وفى الأَسَاس: رأَيتُه يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ، أَى يُعظِّمها ويَتَلَقَّمُها.

وفى نوادِر الأَعْرَاب: ما عِنْدى فى هٰذَا الأَمرِ دَهْوَرِيَّةٌ ولا هَوْدَاءُ ولاهَيْدَاءُ ولا رَخْوَدِيَّةٌ، أَى ليس عِنْدَه فيه رِفْقٌ ولا مُهَاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَّة[2].

والدَّوَاهِر: رَكَايَا مَعْرُوفَةٌ. قال الْفَرَزْدَق:

إِذًا لأَتَى الدَّواهِرَ عن قَرِيبٍ
بخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ[3]

ودَهْرَانُ، كسَحْبَان: قَرية باليمن.

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم؛ كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم. ا هـ لسان.
(٢) زاد فى اللسان «ولا هُوَيْدِيَّةٌ».
(٣) اللسان ولم نقف عليه فى ديوانه.

منهـا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحمَّد المُقْرِئِ ، حدّثَ .

[د هـ ت ر]

[] ومما يستدرك عليـه :

دَهْتُورَة : قرْية بمصْر من أعمـالِ جَزِيـرة قُوَيْسنا ، وقد رأيتُهَـا .

[د هد ر] *

(دُهْدُرَّيْنِ ، بضمّ الدَّالَيْن وفَتْـح الراءِ المُشَدَّدة) تَثْنِيَـةُ دُهْـدُرّ (اسمٌ لبَطَـلَ)[1] ، كسَرْعَانَ وهَيْهَاتَ اسمٌ لسَرُعَ وبَعُـدَ ، قال ذٰلك أبو عَلِـيّ . (و) قيـل : دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ (للبَـاطل وللْـكَذِبِ) . ومنـه قَولُهُم : دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْهِ ، للرَّجُل الـكَذُوب .

قال أبـو زيد : العَـرَب تَقُـولُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيـانِ عنـك شَيْئـاً . (كالدُّهْدُرِّ) ، والدُّهْدُنِّ ، فَجَعَله عَرَبِيًّا . قال ابن بَرِّيّ : (و) الصَّحِيـح فى هٰذا المَثَـل مـا رَوَاهُ الأَصْمَعِـيّ ، وهـو «(دُهْدُرَّيْنِ سَعْـدُ[1] القَيْنُ)» ، من غيـر وَاو عطـف . وكَـوْن دُهْدُرَّيْنِ مُتَّصِلاً غيرَ مُنْفَصِل . (أى بَطَـلَ سَعْدُ الحَـدَّادُ بـأَن لا يُسْتَعمَـل) . وذٰلك (لتَشاغُلِهِم بالقَحْطِ) والشِّدَّةِ .ويقال : سَاعِـدُ القَيْـنُ ، ورَواه أَبُـو عُبَيْـدَةَ مَعْمَـرُ بـن المُثَنَّى «دُهْدُرَّيْنِ سَعْـدَ القَين» ، بنَصْـب سَعْـد . وذَكَـر أَنَّ دُهْـدُرَّيْنِ منصـوبٌ على إضمـار فِعْلٍ ، وظاهِـرُ كـلامـه يَقْتَضِى أن دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ للبـاطِلِ تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، ولم يجعله اسْمـاً للفِعْل كمـا جَعَلَه أَبُـو علىّ ، فـكأَنَّه قـال اطْـرَحُوا البَاطِـلَ وسَعْـدَ القَيْن ، فليس قـولُه بصحيـح . (أو أَنَّ قَيْنـاً ادَّعَى أَنَّ اسمَـه سعـدٌ زمانًا ، ثمّ تَبيَّن كَذِبُه ، فقِيـلَ له ذٰلك ، أى جَمَعْـتَ باطِلاً إلى باطِـل يا سَعْدُ الحَـدَّادُ) فيـكون سَعْدُ القَيْنُ مُنَادَى مُفْرَدًا ، والقَيْن نَعْتُه . ودُهْدُرَّيْن تَثْنِيَـة دُهْدُرّ اسم للبـاطِلِ ،

(1) فى إحدى نسخ القاموس « لِبَطَلاً » .

(1) ضبط اللسان « سعدُ القينُ » ، وكذلك مجمع الأمثال حرف الدال قال « وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(ويُرْوَى مُنْفَصِلاً)، كما رواه الجَوْهَرِيّ وجماعَة فقالوا: دُهْدُرَّيْن، وفَسَّرُوا بأَنَّ (دُهْ) فعْل (أَمْر من الدَّهَاءِ)، إلاّ أَنَّه (قُدِّمَتْ) وَاوُه التي هي (لامُهُ إلى موضع عَينِه فصار دُوهْ، ثم حُذِفت الوَاوُ للساكنين) فصار: دُه، كما فعلتَ في قُلْ. (ودُرَّيْنِ مِن دَرَّ) يَدُرّ، إذا (تَتَابَعَ) ويُرَاد هنا بالتَّثْنِية التَّكْرَار، كما قالوا: لَبَّيك وحَنانَيْك ودوَالَيْك ويكون سَعْد القَيْنُ مُنَادًى مُفْرَدًا. والقَيْن نعْته. فيكون المَعْنَى. (أَى بالِغْ في) الدَّهاءِ و(الكَذِبِ يا سَعْدُ) القَيْنُ.

قال ابنُ بَرِّيّ: وهٰذا القَوْلُ حَسَنٌ، إلاّ أَنَّه كان يَجب أَن يَفْتَح الدَّال من دُرَّيْنِ؛ لأَنَّه جَعَلَه من دَرَّ يَدُرّ، إذا تَتَابَعَ. قال: وقد يمكن أَن يَقُول إن الدَّالَ ضُمَّت إتْبَاعاً لضَمَّة الدّال من دُه. (أَو كان) سَعْدٌ (أَعجَمِيًّا). أَى رَجُلاً من العَجَم (حَدَّادًا يَدُورُ في) مَخاليف (اليمنِ) يَعْمَل لهم. (فإذا كَسَدَ) عَمَلُه (في مخْلاف قال بالفارِسِيَّة: دُهْ بَدْرُود)، هٰكذا في النُّسَخ وفي بَعْضِها: ده برود. (أَى بالوَداع). أَى كأَنَّه يُوَدِّع القَرْيَةَ. والقَرْيَةُ بالفَارِسيّة ده، وبرود أَى يَذْهب. (يُخبِرُهم بخُروجه غدًا) ويُشِيعُ في الحَيِّ أَنَّهُ غيرُ مُقِيم (لِيُسْتَعْمل) ويُبَادِر إليه مَنْ عِنْده ما يَعْمَلُه ويُصْلِحه له. (فعَرَّبُوهُ وضَرَبُوا به المَثَلَ في الكَذِبِ وقالُوا: «إذا سَمِعْتَ بسُرَى القَيْن فإنّه مُصبِّحٌ»). وقيل هو عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ. وتأْوِيلُه بَطَلَ قولُ سَعْد القَيْنِ.

[] ومما يستَدْرَك عليه:

الدَّهْدَرَة: تَحْرِيكُ الاسْتِ. والدُّهْدُورُ، بالضَّمِّ: الكَذَّابُ.

[د هـ ش ر] *

(الدَّهْشَرَةُ). أَهمله الجَوْهَرِيّ. وقال أَبو عَمْرٍو: هي (الناقَةُ الكَبِيرَةُ) (و) الدَّهْشَرَةُ: (أَن تعمَلَ) العَمَلَ (بغَيْر رِفْقٍ)، وهي العَجَمْجَمَة.

(و) الدَّهْشَرَة : (سُرْعَةُ الأَخْذِ فى الصِّرَاعِ ، و) كَذَا فى (الجِمَاع) ، كالدَّعْشَرة .

[] ومما يستَدْرِكُ عليه :

دَهْشُورُ ، بالفَتْح ، كما هو المشهور أَو كجِرْدَحْل . أَو هو بالضَّمّ : قَرْيَة بجِيزَةِ مِصْر ، منها أَبو اللَّيْثِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ الْحَجَّاج الرُّعَينِىُّ ، عن يونسَ بنِ عبد الأَعلَى وغَيْرِه ، توفِّىَ سنة ٣٢٢ .

[د هـ ك ر] *

(تَدَهْكَرَ) الرجلُ ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال الصّغانىّ : إذا (تَدَحْرَجَ) فى المِشْيَة .

(و) تَدَهْكَر (عليه : تَنَزَّى) .

(و) تَدَهْكَرَت (المَرأَةُ : تَرَجْرَجَت)

والدَّهْكَر ، كجَعْفَر : القَصِير .

[د هـ م ر] *

(المُدَهْمَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهى (المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعَةُ) :

[] ومما يستدرك عليه :

دَهْمَرُو : قَرْيَةٌ من حَوْف رَمْسِيسَ ، من أَعمال مصر .

[د ى ر] *

(الدَّيْرُ : خَانُ النَّصارَى) : كذا فى المُحْكَم ، وأَصلُه الواو : قاله الأَزْهرِىّ (ج أَديارٌ ، وصاحِبُه) الذى يَسْكُنه ويَعْمُره (دَيَّارٌ) ودَيْرَانِىٌّ[1] ، على غَيْر قِياس . قال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّه من الياء وإِن كان دور أَكْثَرَ وأَوْسَعَ ، لأَنَّ الياءَ قد تَصَرَّفَت فى جَمْعِه وفى بِنَاءِ فَعَّالٍ ولم نَقُل إِنها مُعَاقَبَةٌ ؛ لأَن ذٰلك لو كان لكان حَرِيًّا أَن يُسْمَع فى وَجْه من وُجُوهِ تَصَارِيفه .

(و) من المَجَاز : (يقال لمَن رأَس أَصحابَه) هو (رأْسُ الدَّيْرِ) ، أَى مُقَدَّمهم ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) « ديرانى » فى نسخة من القاموس .

(ودَيْرُ الزَّعفَرَانِ : مَوْضِعانِ) .

(ودَيْرُرَكِيّ)[1] كعَلِيّ (بالرُّهَا) .

(و) دَيرُرَكِيّ[2] : (ة بدِمَشْقَ) .

(ودَيْرُ سَمْعَانَ) . كسَحْبَان : (ة بها) . أى بدِمَشْق . (وبها دُفِن) أميرُ المؤمنين (عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ) الأُمَوِىّ . وكان ابتداءُ مَرَضِه بخُنَاصِرَةَ . (وهى مجهولةٌ الآنَ) لا يُعْرَف لها أثرٌ .

(و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بأَنْطاكِيَةَ .

و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بالمَعَرَّةِ يقال فيه قَبْرُ عُمَر) بن عبد العزيز . (والأَوّلُ الصَّحِيحُ . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بحَلَبَ) ويُضاف إليه الجَبَل .

(ودَيْرُ العَاقُولِ ثلاثةٌ) : أحدُها مَدِينَةُ النَّهْرَوانِ الأَوْسَطِ . بينها وبين المَدَائِنِ مَرْحَلَةٌ . منها مُجَاشِعٌ العابِدُ . وقَرْيَة ببَغْدادَ . منها أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الكَرِيم بنُ هِشَام بن زِياد بن عِمْرَانَ . وأَبو الطَّيِّب يُوسُف بنُ أَحْمَدَ ابنِ سُلَيْمَان الصُّوفِىّ . سكَن نَيْسَابُورَ .

(ودَيْرُ عَبْدُونَ مَوضِعانِ) .

(ودَيرُ العَذَارَى ثلاثة) .

(ودَيرُ هِنْد ثلاثةٌ) .

(ودَيْرُ نَجْرانَ ثلاثةٌ) .

ودَيْرُ مَرْجِشَ اثنانِ) .

(ودَيْرُ مَارِتَ مَرْيَمَ ثلاثَةٌ) .

[] وبقى عليه :

دير فَثْيُونَ[1] . بالمثلَّثَة . ذكره السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

ودَيْر الجَماجِم . قال أَبو عُبَيْدة سُمِّىَ به لعَمَلِ أَقْدَاح الخَشَبِ به .

ودَيْرُ قُرَّةَ . بالشَّام .

والدَّيْر : مَوضِع بالبَصْرَة . ويقال له نهْر الدَّيْر . وهى قَرْيَة كَبِيرة .

ودَيْر الجَزِيرَة . ودَيْرُ قَسْطَان . كِلاَهُمَا من أَعمالِ القُوصِيَّة .

ودَيْر بخمطهر : من أَعمال الشرقيّة .

(١) فى نسخة من القاموس : الرَّكِىّ . وفى معجم البكرى ومعجم ياقوت : دير زَكَّى بفتح أوّله وتشديد الكاف مقصور اسم أعجمى . وهو دير بالرّها .

(٢) فى معجم البلدان أيضا (دير زَكَّى قرية بغوطة دمشق معروفة .

(١) فى مطبوع التاج « فيثون » والمثبت من معجم ياقوت ومعجم البكرى .

ودَيْر شَبْرَا بالغَرْبِيَّة .

ودَيْر بَادرس[1] : بالفَيّوم .

ودَيْر الفَخَّار ، ودَيْرُ أبي منصور ، ودَيْرُ سعرَانَ ، ودَيرُ الجُمَّيْزة ، الأربعةُ ، من الجِيزِيّة .

ودَيرُ العَسَلِ ، ودَيْر نَجْمٍ ، ودَيْرُ بهور ، ودَيْرُ بَانُوب ، ودَيْرُ مَاواس ، ودَيْرُ مقروفة . الستّة من أعمال أشمونين .

ودَيْرَىْ[2] طَرَفَة . ودَيْرَى الخادم ودَيْرَىْ أبو نَمْلَة ، الثلاثة من أعمال الفيوم .

ودِيرِينُ ، بالكسْر : قَرْية عامرةٌ بالغَرْبيّة ، وقد دَخَلْتُهَا وزُرتُ صاحِبَها القُطْبَ أبَا مُحَمَّد عبدَ العزيز بنَ أحْمد بنِ سَعِيد بنِ عَبْدِ الله الدَّمِيرِىّ المعْرُوف بالدِّيرِينىّ مؤلّف كتاب «طَهَارة القُلُوب» «والمصباح المُنِير فى علم التفسير» و «نَظْم الوَجيز» فى خمسة آلاف بيتٍ ، وغيرها ، أخذ عن العِزّ بنِ عبد السلام وصَحِب أبَا الفَتْح بن أبى الغَنَائِم الرَّسعنىّ الواسطىّ ، وبه تَخرَّج .

ودَيْرُ مُحَلَّى[1] : بنَوَاحى المَصِيصَة ، على ساحل جَيْحَانَ . إليه نُسِب الحُسَيْن بنُ محمّد الهاشِمِىّ . ومن قَوْله فيه :

لسْتُ أنْسَى يوماً بدَيْرِ مُحَلَّى
لم نَدَعْه يوماً من الدَّهْرِ عُطْلاَ

إلى آخرِ الأبيات .

ودَيرُ بولس : بانطاكية : ودَير إسحاق ، وتجاهه دَيْر الزَّبيبِ من الغرب فى نَواحِى خُنَاصِرةَ .

ودَيْرُ سَابَانَ . ومعناه بالسُّرْيانيّة دَيْرُ الجَمَاعَة . ودَيْرُعَمَانَ . ومعناه دَيْرُ الشَّيْخ[2] : كلاهما من أعمال حَلَبَ . وهما خَرِبَانِ ، وفيهما بناءٌ عَجِيب وقُصُورٌ مُشرفة ، وبينهما

(١) فى كتاب قوانين الدواوين ١٤٠ : دير تادرس .
(٢) فى القاموس الجغرافى لرمزى / القسم الأول/٢٦٠ : دير طرفة ، وقال : فى قوانين الدواوين لابن مماتى ورد باسم ديرى طرفه وابن هيج .

(١) فى معجم البلدان « دير المحل » .
(٢) فى معجم ياقوت عكس هذا التفسير فأنه فسر « دير السابان » بأنه دير الشيخ وفسر « دير عمان » بأنه دير الجماعة .

قَرية تَعرف بتُرُمانين من قُرَى جَبلِ سَمْعَان أحد الدَّيْرَين من قِبْلِيّ القَرْية والآخَر من شَماليّها ، وفيهما يقول حَمْدانُ الأَثارِبيُّ :

دَيْرُ عَمَانَ ودَيْرُ سَابَانِ
هِجْنَ غَرَامِي وزِدْنَ أَشْجَانِي
إذَا تَذَكَّرتُ فِيهِما زَمَناً
قَضَّيتُه فى عُرَامِ رَيْعَانِي
يا لَهْفَ نَفْسِي مِمَّا أُكابِده
إن لاَحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيَانِ (١)

كذا ذكرَهُ ابنُ العَدِيم فى تاريخ حَلَب .

قال شيخُنا : وقد أَوْصلَها البَكْرِيّ فى معجمه وصاحِبُ المَراصِد وغَيْرُهما إلى مِائَةٍ ونَيِّفٍ وثَمَانِين دَيْرًا ، وفَصَّلُوها .

قلْت : وهى غَيْر التى ذَكَرْنَاهَا من القُرَى المصريّة فإنهم قد أغفلوا ذلك. أوردْنَاهَا من كِتَاب القَوَانِين للأَسْعَد بن مَمَّاتِى ومُخْتَصره لابن الجيعان فليُعْلَم ذلك .

وفى التهذيب : الدَّيْر : الدَّارَات فى الرَّمْل . والدَّيْرَانِيّ : ساكِنُ الدَّيْر (١) .

والدَّيْرَتان : رَوْضَتانِ لبَنِى أَسَد بمَفْجَر وَادِى الرَّمةِ من التَّنْعِيم ، عن يَسارِ طريقِ الحاجِّ المُصْعِد .

والدَّيْر : قَرْيَةٌ بمَرْدَا من جَبَلِ نابُلُس ، ومنها أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عبدِ الله بنِ سَعْد بنِ أَبِى بكرِ ابن مُصلِح بن أَبِى بَكْر بن سَعْد القَاضِى شَمْسِ الدِّين الدَّيْرِى ، وآلُ بَيتِه .

والنِّسْبة إلى دَيْر العَاقُول دَيْرِىّ ، وبعضهم يقول الدَّيْرَعَاقُولِىُّ . قال الصَّغَانِىّ : والأَول أَصَحُّ (٢) .

ودَيْرَ الرُّوم : قُرْبَ بَغْدَادَ .

(١) معجم البلدان (دير عمان) فيه الأولان و (دير حشيان) فيه ثمانية أبيات أولها الثالث هنا وليس فيه الأولان . وفى مطبوع التاج « غرام ريعانى » .. « من دير خشيان » والصواب من معجم البلدان.

(١) فى اللسان « الديرانى صاحب الدير » . وفيه أيضا « وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديّار ودَيْرَانِىّ » .

(٢) فى التكملة مادة (دور) « والأول الوجه » .

(فصل الذّالِ) المعجمة مع الراءِ

[ذ أ ر] *

(ذَئِر ، كفَرِحَ : فَزِعَ وأَنِفَ) ونَفَرَ ، فهو ذائِرٌ . قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرص :

لَمَّا أَتَانِي عنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ
ذَئِرُوا لقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُوا[1]

يعنى نَفَرُوا من ذٰلك وأَنكَرُوه . ويقال : أَنِفُوا من ذٰلك

(و) ذَئِرَ عليه : (اجْتَرأَ . و) قيل : (غَضِبَ) .

وقال اللَّيْثُ : ذَئِرَ إِذَا اغتاظَ على عَدُوِّه واستَعَدَّ لِمُواثَبَتِه . (فهو ذَئِرٌ) ، ككَتِف ، (وذائِرٌ) .

قال ابن الأَعرابِيّ : الذَّائِر : الغَضْبانُ . والذائِرُ : النَّفورُ . والذائِرُ : الأَنِفُ .

(وأَذْأَرْتُه) : أَغْضَبْتُهُ :

(و) ذَئِرَ (الشَّيْءَ) ، كفَرِحَ : (كَرِهَه وانصرَفَ عَنْه) .

(و) ذَئِرَ (بالأَمْر : ضَرِيَ به واعتادَهُ .

(و) ذَئِرَت (المرأَةُ على بَعْلِها : نَشَزَت) وتَغَيَّر خُلُقُها . وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم لَمَّا نَهَى عن ضَرْبِ النِّساءِ ذَئِرْنَ على أَزواجِهِنّ» . قال الأَصْمَعِيّ : أَى نَفَرْن ونَشَزْنَ واجْتَرَأْن .

(وهى ذائِرٌ وذَئِرٌ) ، ككَتِف . وهٰذه عن الصَّغانِيّ . أَى نَاشِزٌ . وكذٰلك الرَّجل . (كذَاءِرَتْ) ، على فَاعَلْت . (وهى مُذائِرٌ) . قاله أَبو عُبَيْد . ومنه قَولُ الحُطَيْئة : ذَارَتْ بأَنفها . فخَفَّفَه . وسيأْتى فى «ذرّ» تَمَامُ قوله .

(وأَذْأَرَهُ : جَرَّأَهُ وأَغْراهُ) .

وأَذْأَرَه عليه : أَغْضَبَه . وقَلَبَه أَبُو عُبَيْد . ولم يَكْفِه ذٰلك حتى أَبْدَلَه فقال أَذْرَأَنِى . وهو خَطَأٌ .

وقال أَبو زَيد : أَذْأَرْتُ الرَّجلَ

(1) ديوانه ٦ واللسان والصحاح وفى الجمهرة ٢/٣١٣ نسب لبشر .

بصاحبه إذْ آرًا ، أى حَرَّشْتُه وأَوْلَعْتُه به .

(و) أَذْأَرَه الشىء و (إليه : ألجأَهُ) واضطرّه . ومن التَّجَرِّى قولُ أَكْثَم بن صَيْفِىّ : «سُوءُ حَمْل الفَاقة يُحْرِض الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ» يُحرِضُه أى يُسْقِطُه .

(والذِّئار ، ككِتَاب : سِرْقِينٌ) ، أى بَعَرٌ رَطْبٌ (مُختلط بتُراب يُطْلَى به على أَطباءِ النّاقَة لئلاَّ تُرضِعَ) ، أى يَرْضَعهَا الفَصِيلُ ، ويُسَمَّى قبل الخَلْط خُثَّة وذِيرَة ، وسيأْتى فى ذ ى ر بأَبسطَ من هٰذا ، (وقد ذَأَرَهَا) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (ناقَةٌ مُذَائِرٌ : تَنْفِر من الوَلَد ساعةَ تَضَعُه) ، وقد ذاءَرَتْ . وقيل : هى التى سَاءَ خُلُقُها ، (أو) هى التى (تَرْأَمُ بأَنفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها) فهى تَنْفِر منه ، وسيأْتى فى «ذَرّ» بأَبْسَط من هٰذا .

(و) يقال : (شُؤُونُك ذَئِرَةٌ) ، والذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه : إنَّ شُؤُونَك لَذَئِرةٌ ، (أى دُمُوعُك فيها تَنَفُّس ، كتَنَفُّسِ الغَضْبانِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ذَئِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ ، إذا ضاقَ صَدْرُه وسَاءَ خُلُقُه ، وهو ذَائِرٌ . هٰكذا أَوْرَدَه ابن السِّيد فى الفَرْق ، وأَنشد قولَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص السَّابِق .

وذَئِرَ : نَفَرَ ، وأَنكر ، عن ابن الأَعرابىّ .

وذَئِرَ : استَعَدَّ للمُوَاثَبَة ، قاله اللَّيْثُ .

[ذ ب ر] *

(الذَّبْرُ : الكِتَابَةُ) ، كالزَّبْر ، وهو مما خَلَفت فيه الذَّالُ المُعْجَمَة الزَّاىَ . ذَبَرَ الكِتَابَ (يَذْبُر) هُ ، بالضَّمِّ ، (ويَذْبِرُ) هُ ، بالكَسْر ، ذَبْرًا ، (كالتَّذْبِير) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

عَرفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا
ةِ يَذْبِرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِىُّ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٥٠ .

(و) قيل : الذَّبْرُ : (النَّقْطُ . و) قيل : هو (القِراءة الخَفِيَّةُ) بسُهُولة . (أو) القراءة (السَّرِيعةُ) . يقال : ما أَحسنَ ما يَذْبِرُ الكِتَابَ ، أى يَقْرؤه ولا يَمْكُث فيه ، كلّ ذلك بلُغة هُذَيْل .

(و) الذَّبْر : (الكِتَابُ بالحِمْيَرِيَّة يُكتَب فى العُسُب) ، جمع عَسِيب ، وهو خُوصُ النَّخْل .

(و) الذَّبْر : (العِلْمُ بالشَّىْءِ والفِقْهُ) به ، كالذُّبُور ، بالضَّمّ .

(و) الذَّبْر : (الصَّحِيفَة ، ج ذِبَارٌ) بالكَسْر . قاله الأَصْمَعِىّ . وأَنشدَ قولَ ذِى الرُّمَّة :

أَقولُ لِنَفْسى وَاقِفاً عند مُشْرِفٍ
على عَرَصَاتٍ كالذِّبار النَّوَاطِقِ[1]

(و) يقال : (ذَبَر يَذْبِر) ، بالكَسْر ، ذَبْرًا و(ذَبَارَةً) ، بالفَتْح : (نَظَرَ فأَحْسَنَ)[2] النَّظَر . قال الصَّغَانِىُّ : هو راجعٌ إلى مَعْنَى الإِتْقَان .

(و) ذَبَرَ (الخَبَرَ : فَهِمَه) . ومنه الحَدِيثُ : « أَهلُ الجَنّة خَمْسَةُ أَصْنَاف : منهم الَّذى لا ذَبْرَ له » ، أى لا فَهْمَ له ، من ذَبَرْتُ الكِتَابَ إذا فَهِمْته وأَتْقَنْتَه .

(و) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : ذَبِر (كفَرِحَ : غَضِبَ) ، نَقَله الصَّغانِىّ .

(وثَوبٌ مُذَبَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (مُنَمْنَمٌ) ، يَمانِيَةٌ .

(و) يقال : (كِتَابٌ ذَبِرٌ ، ككَتِف : سَهْلُ القِرَاءة) . هٰكذا ضَبَطَه الصَّغَانِىّ وصَحَّحَه . وهٰكذا هو فى سائر الأُصول ، والذى فى المُحْكَم : كِتَابٌ ذَبْر ، بفَتْح فسُكُون . وأَنْشَد قَولَ صَخْرِ الغَىّ :

فيها كِتَابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ
يَعرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا[1]

قال : ذَبْرٌ ، أى بَيِّن . أَرادَ كِتَاباً مَذْبُورًا ، فوضعَ المَصْدَر مَوضع

(1) الديوان ٤٠٤ واللسان والتكملة ، وفيها : ويروى : كالرسوم ، بدل كالذبار .

(2) فى القاموس : نظر فأحس . أما الأصل فكاللسان والتكملة .

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٥٦ واللسان .

المَفْعُول : وأَلْبُ القَوْم : مَنْ كان هَوَاهُ مَعَهم .

(و) يُقال : فُلانٌ (ما أَحْسَنَ ما يَذْبِرُ الشِّعْرَ . أَى يُمِرُّه ويُنْشِدُهُ) ولا يَتَلَعْثَم فيه :

(و) قال ثَعْلَب : (الذَّابِرُ : المُتْقِنُ للعِلْم) . يقال : ذَبَرَه يَذْبُره . ومنه الخَبَرُ : « كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم » أَى يُتْقِنُه . ذَبْرًا وذَبَارَةً . ويقال : ما أَرْصَنَ ذَبَارَتَه .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ذَبَرَ إذا أَتْقَن . والذَّابِرَ : المُتْقِنُ . ويُرْوَى بالدَّال ، وقد تَقَدَّم . وفى حَدِيث النَّجَاشِيّ « ما أُحِبّ أَنَّ لى ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أَى جَبَلاً . بلُغَتِهِم ، ويُروَى بالدَّال . وقد تَقدَّم .

وفى حَدِيث ابْنِ جُدْعانَ : « أَنَا مُذابِرٌ » . أَى ذاهِبٌ .

قُلتُ : هٰكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِير إن لم يَكُن تَصْحِيفاً . وفلانٌ لاذَبْرَ له أَى لا نُطْقَ له من ضَعْفِه . وقيل : لا لِسانَ له يَتَكَلَّم به من ضَعْفِه . فتَقْدِيرُه على هٰذا . فُلانٌ لا ذا ذَبْرٍ له أَى . لا لِسان له ذا نُطْق[1] . فحَذَف المُضاف . وبه فَسَّر ابنُ الأَعرابيّ الحديثَ المُتَقدِّم فى أَهْلِ الجَنَّة . والْمِذْبَر : القَلَم . كالمِزْبَر . وسَيَأْتِى .

[ذ خ ر]

(ذَخَرَه . كمَنَعَه) يَذْخَره[2] (ذُخْرًا . بالضَّمّ . واذَّخَرَهُ) اذِّخَارًا : (اخْتَارَه . أَو اتَّخَذَه) .

وفى الأَساس : خَبَأَه لوقْتِ حاجَتِه . وفى حَدِيث الضَّحِيَّة : « كُلُوا واذَّخِرُوا » أَصله اذْتَخَرَه فثَقُلت التاءُ التى للافْتِعَال مع الذّال فقُلِبتْ ذَالاً . وأُدْغِمَ فيها الذّال الأَصليّ فَصارَت ذالاً مُشَدَّدة . ومثله الاذِّكار من الذِّكْر .

وقال الزَّجّاج فى قوله [تعالى] :

(١) فى تكملة « ذ نطق » .
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « يَذْخُرُه » وهنا نص أنه « كمنعه » .

﴿ تَدَّخِرون فى بُيُوتِكم ﴾ [1] أَصْلُه تذْتَخِرُون . لأَنَّ الذَّالَ حرفٌ مجهور لا يُمْكِن النَّفَس أَن يَجْرِىَ معه لشِدَّة اعتمَاده فى مَكَانه . والتاءُ مَهْمُوسَة . فأُبْدِلَ من مَخْرَج التَّاء حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِه الذَّالَ فى جَهْرِها وهو الدّال . فصار تَدَّخِرون . وأَصْل الإدغام أَن تُدْغِم الأَوَّلَ فى الثانى . قال : ومن العرب مَنْ يقول : تَذَّخِرُون . بذَالٍ مُشَدَّدَة . وهو جائز . والأَوَّل أَكْثَر .

قال شيخُنَا : ومن الغريب ما قاله بَعْضُ شُرَّاح الرِّسالة وغَيْرُهم من الفُقَهَاء وبعْض أَهلِ اللغَة : إن الذُّخْرَ بالذَّال المُعْجَمَة ما يكون فى الآخرة . وبالدَّال المُهْمَلَة ما يكُون فى الدُّنْيَا . وفى شرح التتائىّ ما يَقْرُب منه . قال ابن التِّلمسانىّ فى شَرْح الشِّفَاء : وهٰذا غَلَطٌ واضِحٌ أَوْقَعَهُم فيه قولُه : تَدَّخِرُون . ونقلَه الشِّهَابُ فى شَرْح الشِّفَاء ، وهو وَاضِح . ومِثْلُه ما وَقَع فى الذِّكر . وأَنه لغَة فى المُعْجَمَة اغترارًا بمُذَّكر . فلا يُعْتَدُّ بشىْءٍ مِنْ ذٰلك . والله أَعلم .

(والذَّخِيرَة : ما ادُّخِرَ) . جَمْعه الذَّخَائِرُ . قال الشاعر :

لَعَمْرُك ما مَالُ الفَتَى بذَخِيرَة
ولٰكِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ [1]

(كالذُّخْرِ) . بالضَّمّ . (ج أَذْخارٌ) . كقُفْل وأَقْفَال .

(و) فى الحَدِيث ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَةَ ، وهو (ع يُنْسَبُ إِليه التَّمْرُ) الجَيِّدُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الذَّاخِرُ : السَّمِينُ .

(و) ذَاخِرٌ : (اسمُ) رجُل .

(و) عن أَبى عُبَيْدَةَ : (المُدَّخَرُ) . بإِهْمال الدَّال كما فى النُّسخ . وبإِعْجَامِهَا كما فى نُسْخَة أُخْرى : (الفَرَسُ المُبَقَّى لحُضْرِه) [2] . بالضّمّ . نَوْع من العَدْوِ . قال : ومن المُذَّخَر

(1) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(1) اللسان .

(2) هكذا الضبط فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة فهو « وقال أبو عبيدة فرسٌ مُذَّخِرٌ وهو المُبْقِى لحُضْرِه . والأنثى مُذَّخِرَةٌ »

المِسْواطُ ، وهو الذى لايُعطى ما عِنْده إلاّ بالسَّوط ، والأُنثَى مُذَّخَرَة .

(و) ثَنِيَّةُ (أَذاخِر بالفَتْح : ع قُرْبَ مكَّةَ) ، بينها وبين المدينة ، وكأَنَّهَا مُسَمَّاة بجَمْع الإِذْخر ، وقد جاء ذِكْرُها فى الحَدِيث .

(والإِذْخِرُ) ، بالكسر : (الحَشِيشُ الأَخْضَرُ) ، الواحِدَة إِذْخِرَةٌ . (و) فى حديث الفتْح وتَحْرِيم مَكَّةَ «فقال العَبَّاس إلاّالإِذْخِرَ فإنه لبُيوتِنا وقُبُورِنَا» . وهو (حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ) يُسْقَف به البُيُوتُ فوق الخَشَب ، والهَمْزَة زائدةٌ . قال أبو حَنِيفَة : الإِذْخِرُ : له أَصل مُنْدَفِنٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيحِ ، وهو مثْل أَسَلِ الكُولانِ إلاَّ أَنَّه أَعرضُ وأَصغَرُ كُعُوباً ، وله ثَمرةٌ كأَنها مَكَاسِحُ القَصَبِ إلاّ أَنَّهَا أَرَقُّ وأَصْغَر [وهو يُشْبِه فى نَبَاته الغَرَزَ] (1) يُطْحَن فيَدْخُل فى الطِّيب ، يَنْبُت فى الحُزُون والسُّهُولِ وقَلَّما تَنْبُت الإِذْخِرَة مُفْرَدَةً ، ولذلك

(1) زيادة من اللسان يؤيدها ما فى كتاب النبات لأبى حنيفة ص ٣٣ .

قال أَبُو كَبِير الهُذَلِىّ :

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ (1)

قال : وإذا جَفَّ الإِذْخِرُ ابْيَضَّ .

ومن الغَرِيب ما فى مَشَارِق القَاضِى عِيَاض أَنّ الإِذْخِر هَمْزَتُهَا أَصْلِيّة ، وأَن وَزْنه فِعْلِلٌ ، وليس بثَبتٍ وإن وافقه تِلْمِيذه فى المطالع ، قاله شَيخُنا .

(و) ذَخِرٌ ، (ككَتِفٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ)

(و) من المَجَاز قولهم : مَلأَت الدَّابَّةُ مَذَاخِرَهَا . (المَذاخِرُ : الأَجْوافُ والأَمْعَاءُ والعُرُوقُ) .

(و) قال الأَصمَعِىّ : المَذَاخِرُ : (أَسافِلُ البطْنِ) . يقال : فُلانٌ مَلأَ مَذَاخِرَه ، إذا مَلأَ أَسَافِلَ بَطْنه . ويقال للدَّابّة إذا شَبِعَتْ : قد مَلأَتْ مَذَاخِرَهَا : وهو مَجَازٌ . قال الرَّاعِى :

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ ولمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا للرِّىِّ والصَّدَرِ (2)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(2) اللسان والأساس .

وقال أيضاً :

فلمَّا سقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَت
مَذاخِرُهَا وازْدَادَ رَشْحا وَرِيدُها [1]

ويُروَى : خَوَاصِرُهَا .

وقرأْتُ فى كتاب الحَمَاسَة لأَبى تَمَّام : تَمَلَّأَتْ . بدل تَمَذَّحَتْ . ومَذَاكِرُها . بدل مَذاخِرُها . وارفضَّ بدل ازدادَ . وهى قصيدة طويلة يُخَاطِب بها ابنَ عَمِّه خنزرَ بن أَرْقَمَ .

وفى الأَساس : مذَاخِرُ الدَّابَّة : المَواضِع التى تَدَّخِر فيها العَلَفَ والمَاءَ من جَوْفِهَا . وتَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُه : شَبِعَ . وهو مَجاز .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَخَرَ لنَفْسِه حَدِيثاً حَسَناً : أَبقاه . وهو مَجاز .

والمِذْخَر . كمِنْبر [2] : العَفِج .

وفُلانٌ ما يَذَّخِر نُصْحاً .

وجعلَ مالَه ذُخْرًا عند الله وذَخِيرةً وأَعمالُ المؤمِن ذَخَائِر .

ومَلأَ لنا فى مَذاخِره عَدَاوَةً . وكلّ ذلك مَجاز . كما فى الأَساسِ وغَيْره .

وذخير بن شجنان : بطْن من الصَّدِف .

وبَحِير بنْ ذَاخِر بن عامر المَعَافِرىّ . رَوَى عنه ابنُه علىّ . وابن أَخيه بَحِيرُ بنْ يَزِيد بن ذاخِر . حَدَّث بمصر

وذاخِرُ بنْ بَهْثَم الأَصْبحىّ . شَهِد فتحَ مصر . وابنه الحارث بن ذاخِرٍ وَلِىَ شُرْطَة مِصْرَ لعَبْد العَزِيز بن مَرْوَانَ .

ومُذَيْخِرَةُ . بالضَّمّ : قَرْيَة باليَمَن من أَعمال الحَدّين . وبها تُوفِّىَ الأَمِيرُ ضِياءُ الإسلام إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن بنِ المَنْصُور بالله القاسِم الحَسَنىّ . غُرّة اليمن .

[ذ ر ر] *

(الذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْلِ . و) قال

(١) اللسان والصحاح ومدة (مدح) ومدة (منح) وفى مادة (عكس) فى اللسان نسب لأبى منصور الأسدى وصحح الزبيدى فيها نسبته إلى الراعى .
(٢) فى اللسان والمِذْخَر العفج .

ثَعْلَب : إنّ (مائَةً منهـا زِنَةُ حَبّة) من (شَعِيـرٍ)، فـكَأَنَّهَا جُزْءٌ من مِائَةٍ .

قـال شَيْخُنَـا : ورأَيْت فى فَتَاوى ابن حَجَر المَكِّىّ نقلاً عن النّيسابُورِىّ : سَبْعُـون ذَرَّةً تَزِنُ جَنـاحَ بَعُوضـة ، وسَبْعُـون جَنـاحَ بَعُوضة تَزِن حَبَّةً . انتهـى . وقيـل : الذَّرَّة ليس لهـا وَزْنٌ ، ويُـراد بها ما يُرَى فى شُعـاع الشَّمْس الدَّاخلِ فى النَّافـذة . ومنـه سُمِّـىَ الرجـلُ وكُنِىَ . وفى حديـث جُبَيْر بنِ مُطْعِم : «رأَيتُ يَـومَ حُنَيْن شيئاً أَسودَ يَنْزِل من السماءِ ، فوقَـعَ على الأَرض ، فـدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وهَزَم اللهُ المُشْركيـن» قالو : الذَّرُّ : النَّمْـلُ الأَحْمَـرُ الصَّغيـر ، (الواحِـدَةُ ذَرَّةٌ) قلْت : فِيـه مُخَالَفـةٌ لاصْطِلاحـه ، وسُبْحَان من لا يَسْهُـو ، وقد تقـدمت الإِشارَة إليـه مِرارًا .

(و) الذَّرُّ : (تَفرِيقُ الحَبِّ والْمِلْحِ وتَبْدِيدُها ، ذَرَّ الشىءَ يَذُرُّه ذَرًّا : أَخذَه بأَطْـرَاف أَصابعـه ثم نَثَره عـلى الشىْءِ ،وذَرَّه يَذُرُّه ، إذا بَدَّدَه .وذُرَّ :بُدِّدَ .

وفى الأَسـاس : ذَرَّ المِلْـحَ عـلى اللَّحْم والفُلْفُلَ على الثَّرِيد : فَرَّقَهَ فيـه ، وذَرَّ الحَبَّ فى الأَرض : بَذَرَه ، انتهى . وفى حَـديث عُمَـر رَضِىَ الله عنـه : «ذُرِّى أَحرَّ لكِ» ، أَى ذُرِّى الدَّقيقَ فى القِدْرِ لأَعملَ لك حَرِيرَةً . وقـد تقدّم فى «ح رر» . (كالذَّرْذَرَة) .

(و) الذَّرُّ : (طَرْحُ الذَّرُورِ فى العَيْن) ، يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَه إذَا دَاويْتَها بِـه . وذَرَّ عينَه بالذَّرورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَها.

(و) من المَجَاز : الذَّرُّ : (النَّشْرُ) . يقال : ذَرَّ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض ذَرًّا أَى نَشَرَهم ، ومنـه الذُّرِّيَّة ، كَمَا سَيَأْتى .

(وأَبُـو ذَرٍّ جُنْـدَبُ بنُ جُنَـادَةَ) الغِفَـارِىّ ، وهـو الأَصَـحّ ، وقيـل : يَزِيـدُ بـنُ عَـبْد الله ، أَو يَزيد بنُ جُنَـادَة . وقيـل : جُنْدَبُ بنُ سَكَن ، وقيـل : خَلَـفُ بنُ عَبْـد الله ، مـن السَّابِقِيـن . (وامـرأَتُه أُمُّ ذَرٍّ) جـاءَ ذِكْرُهـا فى حَدِيـث إِسـلام أَبى ذَرٍّ . وكذا أُمُّ أَبِـى ذَرٍّ وأُخْتُه .

(وأَبـو ذَرَّةَ الحـارِثُ بنُ مُعَـاذٍ)

الحِرْمَازِىّ ، ذَكَره الدُّولابِىّ وغَيْرُه فى الأَسْمَاءِ والكُنَى ، شَهِدَ أُحُدًا :

(صحابِيّونَ) . (وأَبُوذَرَّةَالهُذَلِىُّ :شاعِرٌ) من بنى صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، أَخُو بَنِى مَازِنِ بن مُعاوِيَة بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل . قال السُّكَّرِىّ : هَكذا بالمُعْجَمَة فى شَرْحِ الدِّيوان ، (أَو هُوَ) أَبُودُرَّة ، (بضَمِّ الدّالِ المهملةِ) ، حَكَاه الأَصمَعِىّ .

(والذَّرُورُ) ، كصَبور : (ما يُذَرُّ فى العَيْن) وعلى القَرْحِ من دَوَاءٍ يابِس . وفى الحديث «تَكْتَحِل المُحِدُّ بالذَّرُور

(و) الذَّرُورُ : (عِطْرٌ) يُجَاءُ به من الهِنْدِ ، (كالذَّرِيرَةِ) ، وهو ماانْتُحِتَ من قَصَبِ الطِّيب ، وقيل : هو نَوْعٌ من الطِّيب مَجْمُوع من أَخْلاط . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عنها : «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم لإِحْرامه بذَرِيرةٍ» . (ج) أَى جَمْع الذَّرُورِ (أَذِرَّةٌ) .

(والذُّرِّيَّةُ) ، فُعْلِيَّة من الذَّرِّ ، وهو النَّشْرِ أَو النَّمْلِ الصِّغَارِ ، وهو بالضَّمّ ، وكان قِياسُه الفَتْح ، لَكِنَّه نَسَبٌ شَاذٌّ لم يَجِئْ إلاّ مَضْمومَ الأَوَّل ، ونَظَّره شيخُنَابدُهْرِىّ وسُهْلِىّ . (ويُكْسَرُ) . وأَجْمَع القُرَّاءُ على تَرْك الهَمْز فيها .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : أَصْلُهَا ذُرُّورَة على فُعْلُولَة ولٰكِن التَّضْعِيف لما كَثُرَ أَبْدل من الرَّاءِ الأَخِيرَة ياءً ، فصارَت ذُرُّوِيَةٌ . ثم أُدغمت الواوُ فى الياءِ فصارت ذُرِّيَّة . قال الأَزْهَرِىّ : وقَوْلُ مَنْ قال إنه فُعْلِيَّة أَقْيَس وأَجْوَدُ عِنْد النَّحْوِيِّين . وقال اللَّيْثُ : ذُرِّيَّة فُعْلِيَّة ، كما قالوا سُرِّيَّة ، والأَصل من السِّرِّ ، وهو النِّكاح .

والذُّرِّيَّة : (وَلَدُ الرَّجُلِ) . قال شيخُنَا : وقد يُطلقُ على الأُصول والوالدَين أَيضاً ، فهو من الأَضداد . قالوا ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وآيةٌ لهم أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ (١) فتَأَمَّل . (ج الذُّرِّيَّاتُ والذَّرَارِىُّ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ :

(١) سورة يس الآية ٤١ .

الذُّرِّيَّة : اسمٌ يَجمع نَسْلَ الإنْسَانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَى . وأَصلُها الهَمْز ، لٰكنهم حَذَفُوه فلم يستعملوهَا إلاَّ غَيْر مَهْمُوزةٍ .

(و) فى الحَدِيث «أنه رأى امرأةً مقتولة ، فقال : ما كانت هٰذه تُقَاتِل . الْحَق خَالِدًا فقل له : لاتَقْتُل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً » . وقال ابنُ الأَثِير : المُرَادُ بهَا فى هٰذا الحديث (النِّسَاءُ) ـ لأَجلْ المرأة المَقْتُولة . ومنه حَدِيثُ عُمَر «حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تَأْكُلوا أَرزَاقَها وتَذَرُوا أَرْبَاقَها فى أَعْنَاقها » . أى حُجُّوا بالنِّسَاءِ . وضَرَبَ الأَرْبَاقَ وهى القَلائِدُ مَثَلاً لِمَا قُلِّدتْ أَعناقُهَا مِن وجُوب الحَجِّ ، وقيل : كَنَى بها عن الأَوزار ـ (للوَاحِد والجَمِيع).

(وذَرَّ) يَذُرُّ ، إذَا (تَخَدَّدَ . و) ذَرَّ (البَقْلُ والشَّمْس : طَلَعَا) . وفى الأَساس ذَرَّ البَقْلُ والقَرْنُ : طَلَعَ أَدْنَى شَىْءٍ منه . وعن أَبى زَيْد : ذَرَّ البَقْلُ إذا طلع من الأَرض . وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا : طَلَعَتْ وظَهَرَتْ . وفى الأَساس : ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس . وهو مَجاز .

وقيل : هو أَوَّلُ طُلُوعِها : وشُرُوقُها : أَوَّل ما يَسقط ضَوْؤُهَا على الأَرض والشَّجَرِ . وكذلك البَقْلُ والنَّبْتُ .

(و) ذَرَّت (الأَرْضُ النَّبْتَ : أَطْلَعَتْه) . وقال السَّاجِع فى مَطَرٍ : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقَرِّح أَصلَه . يَعنى بالثَّرْدِ المَطَرَ الضَّعِيفَ . قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : أَصابَنا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ . إذا طَلَعَ وظَهَر . وذٰلك أنه يَذُرُّ من أَدْنَى مَطَرٍ . وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرَ وَضَحِ الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلاَّ من قَدْرِ الذِّراعِ .

(و) يقال : ذَرَّ (الرَّجلُ) . إذَا (شابَ مُقدَّمُ رَأْسه . يَذَرُّ فيه بالفَتْح) كما نَقَلَه الصَّغَانىّ . وهو (شَاذٌّ) . ووَجْهُ الشُّذُوذ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فيه . قال شيخُنا : وإن صَحَّ الفَتْح فلا بُدَّ من الكَسْرِ فى المَاضِى . وقد تَقَدَّم مِثْله فى «درر» .

(والذَّرْذَارُ) ، بالفَتْح : (المِكْثَارُ) ، كالثَّرثَار .

(و) ذَرْزَارٌ : (لَقَبُ رَجُل) من العَرَب .

(والذُّرَارَة ، بالضَّمّ : ما تَنَاثَرَ من الذَّرُور) .

قال الزَّمَخْشَرِيّ : ذُرَارَةُ الطِّيب : ما تَنَاثَر منه[1] إذا ذَرَرْتَه . ومنه قِيلَ لِصِغَار النَّمْل وللمُنْبَثّ فى الهَوَاءِ من الهَبَاءِ : الذَّرّ . كأَنها طاقَاتُ الشيْءِ المَذْرُور . وكَذَا[2] ذَرَّات الذَّهَب .

(والذَّرِّيُّ) ، بالفَتح وياءِ النِّسْبَة فى آخره (: السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه منْسوب إلى الذَّرِّ وهو النَّمْل .

(و) من المَجَاز : ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سَيْفِه ، أَى (فِرِنْدَه ومَاءَه)[3] يُشَبَّهَان فى الصَّفاءِ بمَدَبِّ النَّمْلِ والذَّرِّ . وأَنشد أَبو سَعِيد :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

يقول : إذا أَضَرَّت به شِدَّة اليَوْم أَخْرَجَتْ منه مَصْدَقاً وصَبْرًا . وتَهَلَّلَ وَجْهُه كأَنَّه ذَرِّيُّ سَيْفٍ .

وقال عبدُ الله بنُ سَبْرَة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذِى شُطَبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عَن ذَرِّيِّه الطَّبَعَا[2]

يعنى عن فِرِنْده . ويُرْوَى بالدَّالِ المَهْمَلَة . وقد تَقَدَّم .

(والذِّرَارُ ، بالكَسْر : الغَضَبُ والإِعْرَاضُ) والإِنكَار ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ لكُثَيِّر :

وفِيهَا على أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّهَا
صُدُودٌ إذا لاَقَيتُها وذِرَارُ[3]

(١) فى الأساس « وهذه ذرارة الطيب وغيره وهى ما تناثر منه . . . »

(٢) فى الأساس : وكذلك .

(٣) سياق القاموس برفعهما « وفِرِندُه وماؤه » أما الشارح فأدخل على الجملة صيغة التعجب فنصبت .

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل « ضَرَّة الشَّمْس » . وبهامش مطبوع التاج « قوله ، ضرة الشمس ، كذا بخطه . وتلى فى اللسان والتكملة ضرة اليوم ، وهو مناسب لما ذكره بعد » زاد فى اللسان : ويروى ذُرِّىَّ عَضْبٍ .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١ / ١٢١ واللسان .

وقال أَبو زَيْد : فى فُلانٍ ذِرَارٌ ، أَى إِعـراضٌ غَضَبـاً كذِرَارِ النَّاقَة .

(و) قال الفَرَّاءُ : (ذَارَّت النَّـاقَةُ) تَذَارُّ (مُذَارَّةً وذِرَارًا) ، أَى (ساءَ خُلُقُهَا وهـى مُـذَارٌّ) . قال : ومنـه قَـوْلُ الحُطَيئة :

وكُنْتُ كذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بـأَنْفِهَا
فَمِن ذَاكَ تَبْغِـى غيرَه وتُهَاجِرُه[1]
إلا أَنَّـه خَفَّفَـه للضَّـرُورَة .

قال ابنُ بَرِّىّ : بَيْتُ الحُطَيْئَة شاهِدٌ على ذَارَتْ النَّاقَةُ بـأَنْفها إِذَا عَطَفَـت على وَلَدِ غَيْرِهَا ، وأَصلُه ذَارَّت فخفَّفَه ، وهـو ذَارَت بـأَنْفهـا . والبَـيْت :

وكنتُ كَذَاتِ البَوِّ ذَارتْ بـأَنْفِهَا
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِـى بُعْدَه وتُهَاجِـرُه

قال ذٰلك يَهْجُـو بـه الزِّبْـرِقَانَ ، ويَمْدح آل شَمَّاسِ بن لأْىٍ . أَلاَ تراه يَقُول بعـد هٰذا :

فدَعْ عنـك شَمَّاسَ بنَ لأْىٍ فإِنَّهمْ
مَوَالِيك أَو كَاثِرْ بهـمْ مَنْ تُكَاثِرُه

وقـد قيل فى ذَارَتْ غيـرُ ما ذَكَرَه الجَوْهَـرِىّ ، وهـو أَن يـكون أَصْلُـه ذَاءَرَتْ ، ومنـه قيـل لهٰـذه المَرْأَة : مُـذَائِر ، وهـى الَّتِـى تَرْأَمُ بـأَنْفِهَـا ولا يَصْدُق حُبُّها ، فهـى تَنْفِـرُ عَنْه ، والبَوُّ : جِلْـد الحُـوَارِ يُحْشَى ثُمَامـاً ويُقَام حَوْلَ النَّاقَة لتَدِرَّ عليـه ، وقد سبقَ الـكلام فى ذٰلك .

(والمِذَرَّةُ) ، بالـكَسْر : (آلةٌ يُـذَرُّ بهـا الحَـبُّ) ، أَى يُبَـدَّد ويُفَـرَّق ، كالمِبْذَرة آلةِ البَذْرِ .

[] ومما يستدرك عليـه :

يُوسُف بن أَبى ذَرَّة : مُحَدِّث رَوَى عن عَمْرِو بنِ أُمَيَّـة فى بلوغ التِّسْعِيـن ، ذَكَرَه ابن نُقْطَة .

وأُمُّ ذَرَّة التى رَوَى عنْهَا مُحَمَّد بنُ المُنْكَدِر : صَحَابِيّة . وذَرَّةُ : مَوْلاة ابن عبّاس . وذَرَّة بنت مُعَاذٍ : مُحدِّثات .

[ذ ع ر] *

(الذُّعْـرُ ، بالضَّمّ : الخَوْفُ) والفَزَعُ ، وهو الاسم . و(ذُعِرَ) فلانٌ ، (كعُنِىَ) ،

(١) ديوان ١٠ والصحاح واللسان وكذلك ما يأتى بعد ذلك لحطيئة .

ذَعْرًا (فهو مَذْعورٌ). أى أخيف. (و) الذَّعْر. (بالفَتْح: التَّخْويفُ. كالإذعارِ). وهٰذه عن ابن بُزُرْج. وأَنْشَد:

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشَاةُ فأَذْعَروا
وَحْشاً علَيكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا[1]

(والفِعْلُ) ذَعَرَ. (كجَعَل). يقال: ذَعَرَه يَذْعَره ذَعْرًا فانْذَعَرَ. وهو مُنْذعرٌ. وأَذْعَرَه. كلاهما: أَفْزَعَه وصَيَّره إلى الذُّعْرِ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابىّ.

ومِثْل الّذى لاقَيْتَ إن كنْتَ صادقاً
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أَذْعَرَا[2]

وفى حديث حُذَيْفة قال له لَيْلَةَ الأَحْزَاب: «قم فَأْتِ القَوْمَ ولاتَذْعَرْهُم عَلَىَّ»، يَعْنى قُرَيْشاً. أى لاتُفزِعْهُم. يريد لا تُعْلِمْهُم بنَفْسِك وامْشِ فى خُفْيَة لِئَلاَّ يَنْفِرُوا منك. وفى حديث نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ «ونحن نَتَرَامَى بالحَنْظَل فما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلى أن يَقُول كَذَاك لا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا»، أى لا تُنَفِّرُوا علينا إبِلَنا. وقوله: كَذَاك، أى حَسْبُكم.

(و) الذَّعَرُ. (بالتَّحْرِيك: الدَّهَشُ) من الحَيَاءِ، عن ابْنِ الأَعْرَابىّ.

(و) الذُّعَرُ. كصُرَد: الأَمْرُ المَخُوفُ). كذا فى التَّكْمِلَة. والذى فى التَّهْذِيب: أَمْرٌ ذُعَرٌ: مَخُوف. على النَّسَب. ومُقْتَضَاه أن يَكُون ككَتِفٍ. كما هو ظَاهِرٌ.

(و) الذُّعَرَة. (كتُؤَدَة: طائرٌ). وفى التَّهْذِيب: طُوَيْئِرَةٌ (تكونُ فى الشَّجَر تَهُزُّ ذَنَبَها دَائِماً) لا تَراهَا أَبدًا إلاَّ مَذْعُورَةً.

(والذَّعُورُ). كصَبُور: (المُتَذَعِّر). هكَذَا فى النُّسَخ. وفى المحكم المُنْذَعِر. (و) الذَّعُور: (المرأَةُ التى تُذْعَر من الرِّيبَةِ والكَلامِ القَبِيحِ). قال:

تَنُولُ بمَعْرُوف الحَدِيث وإنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْك وهْىَ ذَعُورُ[1]

(و) الذَّعُور: (نَاقةٌ إذَا مُسَّ ضَرْعُها

(١) اللسان والتكملة.
(٢) اللسان.

(١) اللسان والأساس.

غَارَّتْ) ، بتَشْدِيد الرَّاءِ ، هٰكذا وَجَدْنَاه مَضْبُوطاً فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة .

(وذو الأَذْعارِ) لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوك اليَمَنِ ، قيل : هو (تُبَّعٌ) ، وقيل : هُوَ عَمْرُو بنُ أَبْرَهَةَ ذِى المَنَارِ جَدّ تُبَّع ، كان على عَهْدِ سَيِّدنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلام أَو قَبْلَه بقَلِيل ؛ وإنما لُقِّب به (لأَنَّه) أَوْغَلَ فى دِيَار المغْرِب و(سَبَى قوماً وَحِشَةَ الأَشْكالِ) وُجُوهُها فى صُدُورِهَا (فذُعِرَ مِنْهُم النَّاسُ) . فسُمِّىَ ذَا الأَذْعَار . وبَعْدَه مَلَكت بِلْقِيس صاحِبَةُ سُلَيْمَانَ عليه السَّلامُ .وزَعَم ابنُ هِشَام أَنها قَتَلَتْه بحِيلَة . (أَو لأَنَّه حَمَلَ النَّسْنَاس إلى اليَمَنِ فذُعِرُوا منه) ، وقال ابن هِشَام : سُمِّىَ به لكَثْرَةِ ما ذُعِرَ منه النَّاسُ لجَوْرِه . وقد ذكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى المعارف وسَمَّاه العبد بن أَبْرَهَةَ .

(و) يقال: (تَفَرَّقُوا ذَعَارِيرَ ، كشَعَارِيرَ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والذُّعْرَة ، بالضَّم) : الفُنْدُورة[1] ، وقيل : أُمّ سُوَيْدٍ ، وهى (الاِستُ ، كالذَّعْرَاءِ) .

(و) يقال : (سَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (شَدِيدَةٌ) .

(وذَعَارِيرُ الأَنْف : ما يَخْرُجُ منه كاللَّبَن) ، نَقَلَه الصَّغَانىّ .

(والمَذْعُورةُ : الناقةُ المَجْنُونةُ) ، قال الصَّغَانى : هٰكذا تَقُولُه العرب ، (كالمُذَعَّرَة) . يقال : نُوقٌ مُذَعَّرَةٌ ، أَى بِهَا جُنُونٌ .

(ورجلٌ مُتَذَعِّرٌ : مُتَخَوِّفٌ) ، وكذٰلك مُنْذَعِر .

(ومالكُ بنُ دُعْرٍ . بالدَّال المهملة) . وضَبَطَه ابنُ الجَوَّانىّ النَّسَّابة بالمُعْجَمَة . وقد سبق الكَلامُ عَلَيْه .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّعْرَة : الفَزْعة .

(١) فى اللسان (ذعر) : الفِنْدَوْرة . وفى (فندر) : ابن الأعرابى : الفُنْدُورَة هى أم عِزْم وأم سُوَيْد يَعْنِى السوأة .

ورجلٌ ذَاعِرٌ وذُعَرَة وذُعْرَة : ذو عُيُوبٍ . هٰكذا حَكاه كُرَاعٌ ، وذَكَرَه فى هٰذا البابِ ، قال : وأَما الدَّاعِر فالخَبِيثُ . وقد تَقَدَم ذٰلك .

وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بنِ سُلَيْمَانَ ، يُعرَفُ بابْنِ أَبِى مَذْعُور . قال الدّارقُطْنِىّ : ثِقَةٌ ، وروَى عنه المَحَامِلِىّ وغيرُه .

وسَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ ، بالضَّمّ ، أَى شَدِيدةٌ ، عن الصَّغَانِىّ .

[ذ غ م ر] *

(الذُّغْمُورُ ، بالغَيْن المعجمة ، كعُصْفور) ، أَهملَه الجوهرىّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الحَقُودُ الّذى لا يَنْحلُّ حِقْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّغْمَرِىّ بالفَتح : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، عن ابنِ الأَعْرابىّ ، كذا فى التَّهْذيب .

[ذ ف ر] *

(الذَّفَرُ ، مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح) ، من طِيبٍ أَو نَتْن . (كالذَّفَرَة) مُحَرَّكَةً أَيضاً . (أَو يُخَصَّان برَائحة الإِبْطِ المُنْتِنِ)[1] . عن اللِّحْيَانىّ . وقد (ذَفِرَ ، كفَرِحَ) . يَذْفَرُ . (فهو ذَفِرٌ وأَذفَرُ) . والأُنثَى ذَفِرَةٌ وذَفْرَاءُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذَّفَرُ : (النَّتْنُ) . ولا يقال فى شَىْءٍ من الطِّيب إِلاّ فى المِسْكِ وَحْدَه . قالت حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَان بنِ بَشِير الأَنْصَارِىّ :

لَه ذَفَرٌ كصُنَانِ التُّيُو
سِ أَعْيَا على المِسْكِ والغَالِيَهْ[2]

كذا قرأْتُ فى الحَمَاسة .

وقيل إِنَّ الذَّفَر يُطلَق على الطِّيب والكَرِيه . ويُفَرَّق بينهما بِمَا يُضَاف إِليه ويُوصَف به . وقال ابنُ سِيدَه : الدَّفَر ، بالدَّالِ المُهْمَلَة ، فى النَّتْنِ خَاصَّةً . والذَّفَر : الصُّنَانُ وخُبْثُ الرِّيحِ ، رجل ذَفِرٌ وامرأَةٌ ذَفْراءُ ، أَى لَهُم صُنَانٌ وخُبْثُ رِيحٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « النتنة » .
(٢) ثانى مقطوعة فى باب الملح فى الحماسة ولم تنسب إليها وإنما نسبت إليه فى الأغانى فى ترجمة أبيها النعمان ابن بشير .

(و) الذَّفَرُ: (مَاءُ الفَحْلِ)، نقله الصَّغَانِيّ.

(ومِسْكٌ أَذْفَرُ وذَفِرٌ): ذَكِيُّ الرِّيحِ (جَيِّدٌ إِلى الغَايَة)، وفى صِفَةِ الحَوْض: «وطِينُه مِسْكٌ أَذْفَرُ» وفى صِفَةِ الجَنَّة: «وتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ». وقال ابنُ أَحْمَر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِينَا[1]

أَى ذَكِيّ رِيحِ الخُزَامَى طَيِّبها.

(والذِّفْرَى، بالكَسْر). من الناس و(من جَمِيعِ الحَيَوَانِ. ما مِنْ لدُنِ المَقَذِّ إِلى نِصْفِ القَذَالِ). وقال القُتَيْبِيّ: هما ذِفْرَيَانِ، والمَقَذَّانِ وهما أُصولُ الأُذُنَيْن: وقيل: الذِّفْرَيَانِ: الحَيْدَانِ اللَّذَانِ عن يَمِينِ النُّقْرَة وشِمَالِها، وقال: شَمِرٌ الذِّفْرَى: عَظْمٌ فى أَعْلَى العُنقِ من الإِنسان، عن يمين النُّقرة وشِمالِها، (أَو العَظْم الشاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ). وقال اللَّيْث: الذِّفْرَى من القَفَا هو المَوضِع الذى يَعْرَق من البَعِيرِ خَلفَ الأُذن، وهما ذِفْرَيانِ، من كلّ شىْءٍ، (ج ذِفْرَيَاتٌ، وذَفَارَى)، بفَتْح الرَّاءِ، وهٰذه الأَلف فى تَقْدِيرِ الانْقِلاب عن اليَاءِ، ومن ثَمَّ قال بعضُهم ذَفَارٍ، مثل صَحَارٍ.

(و) فى الصِّحاح: (يقال: هٰذه ذِفْرَى أَسِيلَةٌ)، يُؤَنِّثُهَا، (غيرُ مُنوَّنة، وقد تُنَوَّنُ) فى النَّكرة (وتُجْعَلُ الأَلِف للإِلْحاقِ بِدِرْهَمٍ) وهِجْرَعٍ. قال سِيبَوَيه: وهى أَقلّهما.

(والذِّفِرُّ، كطِمِرٍّ: العَظِيمُ الذِّفْرَى من الإِبِل، وهى) ذِفِرَّةٌ، (بِهَاءٍ)، قاله أَبو زَيْد. واقْتَصَر أَبُو عَمْرٍو فقال: الذِّفِرُّ: العَظِيمُ مِن الإِبِل. (و) قِيلَ: الذِّفِرُّ من الإِبِل: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ[1]، وتُفتَحُ الفاءُ)، والكَسْر أَعْلَى. (و) قيل: الذِّفِرُّ: (العَظِيمُ الخَلْقِ. (و) قال الجَوْهَرِيّ: الذِّفِرُّ: (الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الجَلْدُ).

(و) قيل: (الذِّفِرَّةُ كجِبِلَّة: النَّاقةُ

(١) اللسان والمواد (قسأ، فقأ، جرب، هجل، قسو)

(١) فى القاموس: الصلب والشديد.

النَّجِيبَة) الغَلِيظَةُ الرَّقَبَة . (و)الذِّفِرَّةُ : (الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، هٰكذا فى سَائِر الأُصُول ، وهو خِلاف ما فى أُمَّهات اللُّغَة . ناقة ذِفِرَّة ، وحمارٌ ذِفِرٌّ وذِفَرٌّ : صُلْبٌ شديدٌ . وفى التَّكْمِلَة : الذِّفِرُّ كفِلِزٍّ : النَّاقةُ النَّجِيبَةُ ، والحِمَار الغَلِيظُ ، وفى كلام المُصَنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والذَّفْرَاءُ من الكَتَائِب : السَّهِكَةُ) الرَّائِحَة (من الحَدِيد) والصَّدِئَةُ . وقال لَبِيدٌ يَصِف كَتِيبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهِكَتْ من صَدَإِ الحَدِيد :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[1]

ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

(و) الذَّفْرَاءُ : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ [دَشَتِيَّةٌ] [2] تَبقَى خَضْرَاءَ حَتَّى يُصِيبَهَا البَرْدُ . واحدَتها ذَفْراءَةٌ . وقيل : هى عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لا يَكادُ المالُ يأْكُلُها . وقيل : هى شَجَرَةٌ يقال لها عِطْرُ الأَمَة . وقال أَبو حَنِيفَة : هى ضَرْبٌ من الحَمْض ، وقال مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَرْتَفِع مِقْدَارَ الشِّبر ، مُدَوَّرَةُ الوَرَقِ ذاتُ أَغصانٍ ولا زَهْرَةَ لها ، ورِيحُهَا رِيحُ الفُسَاءِ تُبخِّر الإِبلَ ، وهى عليها حِراصٌ [ولا تَتَبَيَّنُ تلكَ الذَّفَرَةُ فى اللَّبَنِ] [1] وهى مُرَّةٌ ومنابِتُهَا الغَلْظُ ، وقد ذكرها أَبو النَّجْم فى الرِّياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[2]

(ورَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ : كثيرَتُهَا أَى الذَّفْرَاءِ ، ونَصُّ الصَّغَانِىّ بخَطِّه ، روضَةٌ مَذْفُوراءُ : كَثِيرَةُ الذَّفْرَاءِ .

(والذَّفِرَةُ ، كزَنِخَة : نَبَاتٌ) يَنْبُتُ وَسْطَ العُشْبِ ، وهو قَلِيلٌ ليس بشَىءٍ ، يَنْبُت فى الجَلَد على عِرْقٍ واحد ، لها ثَمَرَةٌ[3] صَفْراءُ تُشَاكِلُ الجَعْدَةَ فى رِيحِها .

(1) ديوان لبيد ١٩١ واللسان والصحاح ومادة (قردم) وفى الجمهرة ٢/٢٥١ صدره .
(2) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .

(1) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .
(2) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان . وفى الأصل واللسان هنا « ورعل » والصواب من الطرائف ومادة رغل .
(3) فى مطبوع التاج « له ثمرة » والمثبت من اللسان .

(وخُلَيْدُ بنُ ذَفَرَةَ، محرَّكةً، رَوَى) عنه سَيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح.

(وذَفِرَانُ، بكَسْر الفاء: وادٍ قُرْبَ وادِى الصَّفراءِ)، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث مَسِيرِه إلى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فى ذَفِرَانَ» هكذا ضَبطوه وفَسَّرُوه، (أو هو تَصْحِيفٌ) من ابن إسحاق (لِدَقْرَانَ)، بالدَّال والقَاف، نَبَّه عليه الصَّغَانِىّ.

(وذُو الذِّفْرَيْنِ، بالكسر: أَبُو شَمِرِ بنُ سَلاَمَةَ الحِمْيَرِىّ)، هو بفتح الشِّينِ وكَسْرِ المِيم[1] نَقَله الصَّغَانِىّ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

رَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ: طَيِّبَةُ الرِّيح. وفَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كذلك. قال الراعى وذَكَر إبِلاً رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ووَرَدَت فصَدَرَت عن الماءِ. فكُلَّما صَدَرَت عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا وفَاحَتْ منها رائحَةٌ طَيِّبَة فقال:

لها فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكَافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[2]

(١) ضبط القاموس: أبو شمر «تحت الشين كسرة وفوق الميم سكون». وضبط الشارح يتفق مع ضبط التكملة.
(٢) اللسان.

واسْتَذْفَر بالأَمْر: اشتَدَّ عَزْمُه عليه وصَلُبَ له. قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاع[1]:

واستَذْفَرُوا بنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ
إلى أَقَاصِى نَواهُم ساعَةَ انْطَلَقُوا[2]

واستَذْفَرَت المَرْأَةُ: استَثْفَرَتْ.

وذَفِرَ النَّبْتُ، كفَرِحَ: كَثُر. عن أَبى حنيفَةَ. وأَنشد:

* فى وَرِسٍ من النَّجِيل قد ذَفِرْ[3] *

وقال أَبو حَنِيفَة: قال أَعرابِىٌّ: كانت امرأَةٌ من مَوالِى ثَقِيف تَزوَّجَتْ فى غامِدٍ فى بنى كَثِير، فكانت تَصبُغ ثِيَابَ أَولادِهَا أَبدًا صَفْرَاءَ، فسُمُّوا بَنِى ذَفْرَاءَ. يُرِيدون بذلك صُفْرَةَ نَوْرِ الذَّفراءِ. فهم إلى اليوم يُعرَفُون ببَنِى ذَفْرَاءَ.

[ذ ك ر] *

(الذِّكْرُ بالكَسْر: الحِفْظُ للشَّىْءِ) يَذْكُرُه، (كالتِّذْكارِ)، بالفَتْح،

(١) ضبط فى اللسان هنا ضبط خطأ بفتح الراء وتشديد القاف والصواب ما أثبتناه انظر مادة (رقع).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان ومادة (ورس).

وهٰذه عن الصَّغَانِىّ ، وهو تَفْعَال من الذِّكر . (و) الذِّكْر : (الشَّىْءُ يَجْرِى على اللِّسَانِ) ، ومنه قولهم : ذَكَرْت لِفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا ، أى قُلْتُه له ، وليس من الذِّكْر بعد النِّسيان .وبهِ فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله عنه : «ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا» أى ما تَكلّمتُ بها حَالِفاً .

ذَكَرَه يَذْكُره ذِكْرًا وذُكْرًا . الأَخِيرَة عن سِيبَوَيْه .

وقوله تعالى : ﴿ واذْكُرُوا ما فِيهِ ﴾ [1] قال أَبُو إِسحاق : معناه ادْرُسُوا ما فيه .

وقال الراغب فى المُفْردات . وتَبِعَه المُصَنِّف فى البَصَائر : الذِّكْر تارةً يُرَادُ به هَيْئَةٌ لِلنَّفْس بها يُمْكِن الإِنْسَانَ أَن يَحْفظَ ما يَقْتَنِيه [2] من المَعْرِفة ، وهو كالحِفْظ إِلاّ أَن الحِفْظ يقال اعْتِبارًا بإِحرَازه ، والذِّكْر يُقَال اعْتِبَارًا باسْتِحْضَاره . وتارةً يقال لحُضُور الشَّىْءِ القَلْب أَو القَوْل .

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .
(٢) فى مطبوع التاج «يعتنيه» والصواب من مفردات الراغب .

ولهٰذا [1] قِيل : الذِّكْر ذِكْرَانِ : [ذِكر] بالقَلْب . و[ذكر] باللسان .

وأَوردَ ابن غازِى المسيلىّ فى تَفْسِير قولِه تعالى : ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [2] الذِّكْر : نَقِيضُه النِّسْيَان . لقوله تعالى : ﴿وما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه﴾ [3] والنِّسْيَان مَحَلُّه القَلْبُ . فكَذَا الذِّكْر ، لأَن الضِّدَّيْن يَجِبُ اتِّحَادُ مَحَلِّهما . وقيل : هو ضِدُّ الصَّمْت . والصَّمْت مَحَلُّه اللِّسَانُ . فكذا ضِدُّه . وهٰذه مُعارضة بَيْن الشَّرِيف التِّلمسانىّ وابنِ عَبْدِ السَّلام ذَكَرهَا الغزالىّ فى المَسَالك وغَيْره . وأَوردَه شيخُنا مُفصَّلاً .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الصِّيتُ) ، قال ابنُ سِيده : يكون فى الخَيْرِ والشَّرّ ، (كالذُّكْرَة ، بالضَّمّ) ، أَى فى نقيض النِّسيان وفى الصِّيت ، لا فى الصِّيتِ وَحْدَه كما زَعَمَه المُصَنِّف ،

(١) فى المفردات للراغب «ولذلك» والزيادة ، بعد منها
(٢) سورة الأحزاب الآية ٤١ .
(٣) سورة الكهف الآية ٦٣ .

١/ض/٠٠٠١

واعتـرض عليه . أما الأوّل ، ففـى المُحْكَم : الذِّكر والذِّكْرَى بالـكَسْر : نَقِيضُ النِّسْيَـانِ ، وكذلك الذُّكْـرَةُ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

أَنَّى أَلَـمَّ بك الخَيَـالُ يَطِيـفُ
ومَطافُـه لك ذُكْرَةٌ وشُغُـوفُ[1]

الشُّغُـوفُ : الوَلُـوعُ بالشيْءِ حَتَّى لا يَعْدِلَ عَنْه .

وأَمَّا الثانى فقال أبو زَيْد فى كتابه الهـوشن والبوثن : يقـال : إنَّ فُلاناً لرَجُـلٌ لو كان له ذُكْرَة . أى ذِكْـرٌ ، أى صِيتٌ . نقله ابنُ سِيدَه .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الثَّنَاءُ) ، ويكون فى الخَيْر فَقَط ، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيم ورجلٌ مَذْكُور ، أى يُثْنَى عَليه بخَيْر .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الشَّرَفُ) . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ وانه لَذِكْرٌ لكَ ولِقَوْمِك ﴾[2] أى القُرْآن شَـرَفٌ لك ولَهُـم . وقَولُه تعالى : ﴿ ورَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَك ﴾[1] أى شَـرَفَك . وقيـل : معناه : إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِى . (و) الذِّكْر : (الصلاةُ لله تَعَالَى والـدُّعاءُ) إليـه والثَّنَاءُ عليـه . وفى الحـديث « كَانَتِ الأَنبيـاءُ عَلَيْهِـم السـلامُ إذا حَزَبَهـم أَمرٌ فَزِعوا إلى الذِّكْر » أى إلى الصلاة يَقُومون فيُصَلُّون . وقـال أبو العَبّاس : الذِّكْر : الطَّاعَة والشُّكْر ، والدُّعَاءُ ، والتَّسْبِيـح ، وقِراءَةُ القرآن وتَمْجِيـدُ الله وتَسْبِيحُـه وتَهْلِيلُـه والثَّنـاءُ عَلَيْه بجَمِيـع مَحامِده .

(و) الذِّكْرُ : (الكِتَابُ) الذى (فيه تَفْصِيـلُ الدِّينِ ووَضْـعُ المِلَلِ) ، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ ، ومنـه قولُه تعالى : ﴿ إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وإنّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾[2] قال شيخُنا : وحُمِل على خُصُـوص القُرآنِ وَحْدَه أيضـاً وصُحِّـحَ .

(و) الذِّكْر[3] (مِنَ الرِّجال : القَوِىُّ الشُّجَاعُ) الشَّهْـم الماضِـى فى الأُمـور

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والأساس .
(٢) سورة الزخرف الآية ٤٤ .

(١) سورة الانشراح الآية ٢ .
(٢) سورة الحجر الآية ٩ .
(٣) هكذا عطف صاحب القاموس على المكسور الذال الساكن الكاف فعلق عليه الشارح .

(الأَبِـيُّ) الأَنِفُ، وهو مَجازٌ. هٰكذا فى سَـائِر الأُصـول، ولاأَدْرِى كيف يَـكُونُ ذٰلك. ومُقْتَضى سِـياق ما فى أُمَّهاتِ اللُّغة أنه فى الرجال والمَطَرِ، والقَول الذَّكَر مُحَرَّكة لا غير، يقال: رَجُـلٌ ذَكَرٌ، ومَطَرٌ ذَكَرٌ وقَوْلٌ ذَكَرٌ. فليحقّق ذٰلك ولا إخال المُصَنِّف إلاّ خالَفَ أو سَها، وسبحانَ من لا يَسْهُو، ولم يُنبِّـه عليه شيخُنـا أيضـاً وهو منـه عَجِيب.

(و) الذَّكَر[1]: (من المَطَر: الوابِلُ الشَّدِيدُ). قال الفرزْدَقُ:

فرُبَّ رَبِيـعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بمُسْتَنٍّ أَغْياثٍ بُعَـاقٍ ذُكُورُها[2]

وفى الأَساس: أَصابت الأَرضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَـة؛ وهى التى تَجِـىءُ بالبَـرْد الشَّدِيد وبالسَّيْل. وهو مَجاز.

(و) الذَّكَر[3] (مِنَ القَولِ: الصُّلبُ المَتِينُ)، وكذا شِـعْر ذَكَرٌ، أى فَحْلٌ وهو مَجَاز.

(و) من المجـاز أَيضاً: لِـى عـلى هٰذا الأَمرِ ذِكْرُ حَقٍّ، (ذِكْرُ الحَـقّ)، بالـكَسْر: (الصَّـكُّ)، والجَمْـع ذُكُورُ حُقُوقٍ، وقيـل: ذُكُورُ حَـقٍّ. وعلى الثانى اقْتَصَـر الزَّمخْشَرِىّ، أى الصُّكُوك.

(وادَّكَرَهُ)، واذَّكَرَه، (واذْدَكَرَه)، قَلَبوا تاءَ افْتَعَل فى هٰذا مـع الذّال بغير إدْغام، قال:

تُنْحِـى على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا
والهَمُّ تُذْرِيـه اذْدِكارًا عَجَبَا[1]

قال ابن سِيده: أَمّـا اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إدغامٍ، وهـى الذِّكْر والدِّكر، لما رَأَوهَا قد انقلبتْ فى ادَّكَر الّذى هو الفِعْـل المَاضـى قَلَبُوها فى الذِّكْر[2]

(١) هو فى اللسـان بفتح الذال والكاف وهـو ماسـبق للشارح تبيـانه.
(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والتكملة.
(٣) مقتضى عطف القاموس أن يكون بكسر الذال وسكون الـكاف ولـكن فى اللسان والتكملة ضبطه بفتح الذال وفتـح الـكاف.

(١) اللسان وجاء بهامشه، ما ملخصه: الذى فى شرح الأشمونى. والهَرْم تُذْرِيه اذْدِرَاءً عجبًا. أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال، والهرم: نبت وشجر أو البقلة الحمقاء والضمير فى تذريه للناقة؛ واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق لـه فى الاشتقاق.
(٢) فى اللسان «قد انقلبت فى اذكر... فى الدكر».

الذى هـو جَمْـع ذِكْرة .

(واسْتَذْكَرَه) كاذَّكَره ، حَكَى هٰذه الأَخيرةَ أَبو عُبَيْد عن أَبِـى زَيْد ، أَى (تَذَكَّرَه) . فقال أَبو زَيْـد : أَرتَمْتُ إذا رَبَطْتَ فى إصبَعِه خَيْطاً يَسْتَذْكِر به حاجَتَه .

(وأَذْكَرَه إِيَّاه وذَكَّرَه) تَذْكِيـرًا ، (والاسْمُ الذِّكْرَى) ، بالكَسْر . (تقولُ : ذَكَّرتُه) تَـذْكِرَةً ، و (ذِكْرَى غيْـرَ مُجْـراة ، وقولُه تعـالى : ﴿ وذِكْرَى للمُؤْمِنِينِ ﴾ [1] الذِّكْـرَى : (اسـمٌ للتَّذْكِيـرِ) ، أَى أُقِـيم مُقَامَه . كمـا تقول : اتَّقَيْتُ تَقْوَى . قال الفَـرَّاءُ : يـكون الذِّكْرَى بمَعْنَـى الذِّكْـر ، ويـكون بمعنَى التَّذْكِيـر . فى قولـه تعـالى : ﴿ وذَكِّر فإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَع المُؤْمِنِيـنَ ﴾ [2] (و) قولُه تعـالى فى ص : ﴿ رحْمَةً منَّـا (وذِكْرَى لأُولِـى الأَلْبَابِ ﴾)[3] أَى و (عِبْرة لَهُم . و) قولُه تعالى : ﴿ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ و (أَنَّى لَه الذِّكْرَى ﴾)[1] أَى يَتُوب ، و (من أَيْن له التَّوْبَـة . و) قَوْلُه تعالى : (﴿ ذِكْرَى الدّار ﴾ [2] أَى يُذَكَّرون بالدَّارِ الآخرةِ ويُزَهَّدُون فى الدُّنْيَـا) ، ويجـوز أَن يـكون المَعْنَى يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة ، كما قَالَه المُصَنِّف فى البَصَائر . وقوله تعـالى : (﴿ فأَنَّى لَهُم إذا جاءَتهُـم ذِكْراهُم ﴾ [3] أَى فـكَيفَ لهـم إذا جاءَتْهُم السَّاعَةُ بِذِكْرَاهم) والمراد بها تَذَكُّرهم واتّعاظُهم ، أَى لا يَنْفعُهم يَوم القِيامة عند مُشاهَدَةِ الأَهوال .

(و) يقال : اجعَلْه منك على ذُكْرٍ ، وذِكْرٍ ، بمعنًـى . و(مـازالَ مِنِّى عـلى ذُكْرٍ) ، بالضّمّ ، (ويُكْسَر) ؛ والضَّـمّ أَعْلَى (أَى تَذَكُّرٍ) .

وقال الفَـرَّاءُ : الذِّكْر : ما ذَكَرْتَـه بلِسَانك وأَظْهَرْته . والذُّكْر بالقَلْب . يقـال : ما زَال مِنّى على ذُكْرٍ ، أَى لم أَنْسَـه . واقتَصر ثَعْلبٌ فى الفَصِيـح على الضَّمّ . وروَى بعض شُرَّاحِه الفَتْح

(١) سورة الأعراف الآية ٢
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٥ .
(٣) سورة ص الآية ٤٣ .

(١) سورة الفجر الآية ٢٣ .
(٢) سورة ص الآية ٤٦ .
(٣) سورة محمد الآية ١٨ .

أيضاً ، وهو غَرِيب . قال شارِحُه أبو جَعْفر اللَّبْلِىّ : يقال : أنتَ مِنِّى على ذُكْرٍ . بالضَّمّ ، أى عَلَى بَالٍ ، عن ابْنِ السِّيد فى مُثَلَّثه . قال : وربما كَسُروا أوَّلَه . قال الأَخطل :

وكُنْتُمْ إذا تَنأَوْن عَنَّا تَعَرَّضَتْ
خَيَالاتُكُمْ أو بِتُّ منكمْ على ذِكْرِ (١)

قال أَبُو جَعْفَر : وحَكَى اللُّغَتَيْنِ أيضاً يَعْقُوب فى الإصلاح . عن أَبى عُبَيْدة . وكذلك حَكَاهُمَا يُونُس فى نَوادِره .

وقال ثابت فى لَحْنه : زَعمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمّ فى ذِكْر هى لُغَة قريش قال : وذَكْر ، بالفتح أيضاً . لُغَة .

وحكى ابنُ سِيدَه أَنَّ رَبِيعَةَ تقول : اجعَلْه منك على دِكْرٍ . بالدال غير معجمة . واستَضْعَفَها .

وتفسير المُصَنّف الذِّكْر بالتَّذَكُّر هو الذى جَزَمَ به ابنُ هِشَام اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح . ومَن فَسَّره بالبالِ فإنَّما فَسَّرَه بالَّلازم . كما قاله شيخُنا .

(ورَجلٌ ذَكْرٌ)(١) بفَتْح فسكون كما هو مُقْتَضَى اصْطِلاحه . (وذَكُرٌ) . بفتح فَضَمّ . (وذَكِيرٌ) . كأَمِير . (وذِكِّيرٌ) . كسِكِّيت : (ذو ذُكْر) . أى صِيتٍ وشُهْرةٍ أو افْتِخار ، الثَّالثة عن أَبى زَيْد . ويقال : رَجُل ذَكِيرٌ . أى جَيِّدُ الذِّكرِ والحِفْظِ .

(والذَّكَر) . مُحَرَّكةً : (خِلافُ الأُنثَى . ج ذُكُورٌ و ذُكُورَةٌ) . بضَمِّهما ، وهٰذه عن الصّغانِىّ . (وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ) ، بكَسْرِهما . (وذُكْرَانٌ) . بالضَّمّ ، (وذِكَرَةٌ) ، كعِنَبة . وقال كُرَاع : ليس فى الكلام فَعَلٌ يُكَسَّر على فُعُولٍ وفُعْلانٍ إلا الذَّكَر .

(و) الذَّكَر . من الإنسان : عُضْوٌ معروفٌ . وهو (العَوْفُ) ، وهٰكذا ذَكَرَه الجوهرىّ وغيرُه . قال شيخُنا : وهو من شَرْحِ الظَّاهِرِ بالغَرِيب . (ج ذُكُورٌ .

(١) ديوانه ١٢٩ .

(١) فى القاموس : « ذَكِرٌ » تحت الكاف كسرة .

ومَذَاكِيرُ)، على غَيْر قِياسٍ كأَنهم فَرَّقُوا بين الذَّكَر الذى هو الفَحْل وبين الذَّكَرِ الذى هو العُضْو . وقال الأَخفش : هو من الجَمْع الذى لَيْس له وَاحِد ، مثل العَبَابِيدِ والأَبَابِيل .

وفى التهذيب : وجَمْعُه الذِّكَارَة : ومن أَجْله يُسَمَّى ما يَلِيه المَذَاكِيرَ ، ولا يُفْرَد ،وإن أُفرِد فمُذَكَّر . مثل مُقَدَّم ومَقَادِيم . وقال ابنُ سيده : والمَذَاكير مَنْسُوبَةٌ إلى الذَّكَر ، واحدها ذَكَرٌ ، وهو من بابِ مَحَاسِنَ وَملاَمِحَ .

(و) الذَّكَر : (أَيْبَسُ الحَدِيدِ وأَجْوَدُه) وأَشَدُّه . (كالذَّكِيرِ) . كأَمِير ، وهو خِلافُ الأَنِيثِ ، وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا .

(وذَكَرَهُ ذَكْرًا ، بالفَتْح : ضَرَبَه على ذَكَرِه) ، على قِيَاس ما جَاءَ فى هٰذَا البَاب .

(و) ذَكَرَ (فُلاَنَةَ ذَكْرًا ، بالفَتْح : (خَطَبَها أَو تَعَرَّضَ لخِطْبَتِها) . وبه فُسِّر حَدِيث عَلِىٍّ : «إنَّ عَلِيًّا يَذْكُر فاطِمَةَ » أَى يَخْطُبُها ، وقيل : يتعَرَّض لخِطْبَتِها .

(و) ذَكَرَ (حَقَّه) ذِكْرًا : (حَفِظَه ولم يُضَيِّعْه) . وبه فُسِّر قَولُه تعالى : ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم﴾ (١) ، أَى احْفَظُوهَا ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا . كما يقول العَرَبِىّ لصاحبه : اذْكُرْ حَقِّى عليك . أَى احفظْهُ ولا تُضَيِّعْهُ .

(وامرأَةٌ ذَكِرَةٌ) ، كفَرِحة . (ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ) . أَى (مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكور) . قال بعضهم : «إِيَّاكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرة ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ ، تُبْطِل الحَقّ بالبُكَاءِ ، لا تَأْكُل من قِلَّة ، ولا تَعْتَذِر من عِلَّة . إن أَقْبَلت أَعْصَفَت . وإن أَدبَرَتْ أَغْبَرَتْ» . ومن ذٰلك : ناقةٌ مُذَكَّرَة : مُشَبَّهَة بالجَمَل فى الخَلْق والخُلُق . قال ذو الرُّمَّة :

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَرَحُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ (٢)

ونَقَل الصَّغَانِىّ : يقال : امرأَةٌ مُذَكَّرَةٌ ،

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١ .
(٢) ديوانه ٣٩٥ برواية «جمالية حرف . . . » والشاهد فى اللسان .

إذا أَشْبَهَت فى شَمَائلها الرَّجُلَ لا فى خِلْقَتِهَا ، بخلاف النَّاقَة المُذَكَّرة .

(وأَذْكَرَت) المرأَةُ وغيرُهَا : (وَلَدَت ذَكَرًا) . وفى الدُّعاء للحُبْلَى : أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ ، أى وَلَدَت ذَكَرًا ويُسِّرَ عليها ، (وهى مُذْكِرٌ) ، إذا وَلَدت ذَكَرًا ، (و) إذا كان ذٰلك لها عادةً فهى (مِذْكارٌ) ، وكذٰلك الرَّجل أيضاً مِذْكارٌ . قال رُؤْبة :

إنَّ تَميماً كان قَهْباً مِنْ عَادْ
أَرْأَسَ مِذْكَارًا كثيرَ الأَوْلادْ [1]

وفى الحَديث : «إذا غَلَب ماءُ الرَّجل ماءَ المرأَة أَذْكَرَا» ، أى وَلَدَا ذَكَرًا ، وفى رواية «إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأَةِ أَذكرتْ بإذن الله» أى وَلَدَتْه ذَكَرًا . وفى حديث عُمر : «هبِلَت أُمُّه [2] . لقد أَذْكَرَت به» ، أى جاءَتْ به ذَكَرًا جَلْدًا .

(والذُّكْرَة ، بالضَّمّ : قِطْعَةٌ من الفُولاذ) تُزَاد (فى رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه . و) يقال ذهبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْف . الذُّكْرَة (من الرَّجلِ والسيفِ : حِدَّتُهُما . وهو) مَجَاز . وفى الحَديث «أَنَّه كان يَطُوف فى لَيْلَة على نِسَائه ويَغتسل من كلِّ وَاحِدَة منهنّ ، غُسْلاً فسُئِلَ عن ذٰلك فقال : إنَّه (أَذْكَرُ» منه)[1] أى (أَحَدُّ) .

(وذُكُورَةُ الطِّيب) وذِكَارَتُه ، بالكَسْر ، وذُكُورُه : (ما) يَصْلُح للرِّجال دُونَ النِّسَاء ، وهو الذى (ليس له رَدْعٌ) ، أى لَوْن يَنفُض ، كالمِسْك والعُودِ والكَافُور والغَالِيَة والذَّرِيرَة . وفى حديث عائشَةَ «أَنَّه كان يتطَيَّب بذِكَارَةِ الطِّيب» ، وفى حديث آخَر «كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكُورَته بَأْساً» وهو مَجاز ، والمُؤَنَّثُ من الطِّيب كالخَلُوق والزَّعْفَرَان .

(١) الديوان ٤٠ واللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : هبلت أمه ، كذا بخطه ومثله فى النهاية . والذى فى اللسان : هبلت الوادعى أمه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فقال : إنه أذكر منه ، مزجه يقتضى أن لفظ : منه ، من الحديث وهى ليست منه كما فى النهاية واللسان ، وقد أسقطها الشارح فى خطه ، وجعل قوله وهو أذكر أحد شرحا لاشتا» .

قال الصَّغَانىّ : والتَّاءُ فى الذُّكُورة لتَأْنيث الجَمْع ، مثلها فى الحُزُونَة والسُّهُولَة .

(و) من أَمثالهم : («ما اسمُك أَذكُرْهُ» بقطْع الهَمْزِ من أَذكُره)[1] ، هٰذا هو المشهور ، وفيه الوَصْل أَيضاً فى رِوايَة أُخْرَى ، قاله التُّدْمِيرىّ فى شَرْح الفَصِيح ومعناه (إِنْكَارٌ عَلَيْه) .

وفى فَصيح ثَعْلَب : وتقول : ما اسمُك أَذْكُرْ ، ترفَعُ الاسْمَ وتجزم أَذْكُر . قال شارحه اللَّبْلِىّ : بقَطْع الهَمْزة من أَذْكُرْ وفَتْحِها ، لأَنَّها همزةُ المُتَكَلِّم من فِعْل ثلاثىّ ، وجَزْم الراءِ على جَوَابِ الاسْتِفْهَام . والمَعْنَى : عَرِّفنى باسْمِك أَذْكُرْه ، ثم حُذِفت الجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّة استِغناءً عنها لكَثْرة الاسْتِعْمَال ، ولأَنَّ فِيما أُبْقِىَ دَلِيلاً عليها . والمَثَلُ نقلَه ابنُ هِشَامٍ فى المُغْنى وأَطَال فى إِعرابه وتَوْجِيهِه . ونَقَلَه شَيْخُنا عنه وعن شُرَّاح الفَصِيح ما قَدَّمناه .

(1) فى القاموس «من أذكر ، إنكار عليه» .

(ويَذْكُر ، كيَنْصُر : بَطْنٌ من رَبِيعةَ) ، وهو أَخو يَقْدُم ، ابْنَا عَنَزَةَ بنِ أَسدٍ .

(والتَّذْكِيرُ : خِلافُ التَّأْنِيثِ) .

(و) التَّذْكِيرُ : (الوَعْظُ) ، قال الله تَعَالَى ﴿فذَكِّر إِنَّما أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾[1] .

(و) التَّذْكِيرُ : (وَضْعُ الذُّكْرَةِ فى رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه) كالسَّيْف : أَنْشَد ثَعْلَب :

صَمْصَامَةٌ ذَكَّرَه مُذَكِّرُهْ
يُطَبِّق العَظْمَ ولا يُكَسِّرُهْ[2]

(والمُذَكَّرُ من السيفِ) كمُعَظَّم : (ذُو الماءِ) ، وهو مَجَاز . ويقال : سَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُه حَدِيدٌ ذَكَرٌ ، ومَتْنُه أَنِيثٌ ، يقول النَّاس : إِنَّه من عَمَل الجِنّ . وقال الأَصمعىّ : المُذَكَّرَةُ[3] هى السُّيوف شَفَراتُها حَدِيدٌ ووَصْفُهَا كذٰلك .

(و) من المَجَازِ : المُذَكَّر (من

(1) سورة الغاشية الآية ٢١ .
(2) فى اللسان (ذكر) بتحريف وخطأ فى الضبط والصواب من مادة (صمم) ومجالس ثعلب ٢٣٧ .
(3) فى مطبوع التاج «المذكر» والمثبت من اللسان .

الأَيّامِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) . قَال لَبِيد :

فإنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الكِرَامَ فأَعْوِلِي
أَبَا حَازِمٍ فى كُلِّ يَومٍ مُذَكَّرِ [1]

وقال الزمخشرىّ : يومٌ مُذَكَّرٌ : قد اشتَدَّ فيه القِتَالُ . (كالمُذْكِرِ . كمُحْسِنٍ . وهو) أَى المُذْكِر كمُحْسِن : (المَخُوفُ من الطُّرُق) . يقال : طَرِيقٌ مُذْكِرٌ [2] أَى مَخُوفٌ صَعْبٌ .

(و) المُذْكِر (الشَّدِيدةُ من الدّواهِى) . ويقال : دَاهِيَة مُذْكِرٌ . لا يَقُوم لها إلاَّ ذُكْرَانُ الرِّجَالِ . قال الجَعْدىّ :

وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ
تَدِرُّ بسَمٍّ فى دَمٍ يتَحَلَّبُ [3]

(كالمُذَكَّرَة ، كمُعَظَّمة) . نقله الصَّغَانِىّ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : والعَرب تَكْرَه أَن تُنْتِج النَّاقَةُ ذَكَرًا . فضَربوا الإذكارَ مَثَلاً لكُلِّ مَكْرُوه .

(و) قال الأَصمَعِىّ : (فَلاَةٌ مِذْكارٌ : ذَاتُ أَهْوال) . وقال مَرَّةً : (لايَسلُكها إلاّ ذُكُورُ الرِّجالِ) .

(والتَّذْكِرَةُ : ما يُسْتَذْكَرُ به الحاجةُ) . وهو من الدّلالة والأَمارة . وقوله تعالى : ﴿فتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾ [1] قِيلَ : معناه تُعِيد ذِكْرَه . وقيل : تَجعلها [2] ذَكَرًا فى الحُكْم .

(والذُّكَّارةُ ، كرُمَّانة : فُحّالُ النَّخْلِ) .

(والاستِذْكارُ : الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ) . هكذا فى النُّسخ . والذى فى أُمَّهات اللغة : الدِّرَاسة للحِفظ . واستَذْكَرَ الشَّىْءَ : دَرَسَه للذِّكر . ومنه الحديث : « استَذْكِرُوا القرآنَ فلَهُو أَشَدُّ تَفَصِّياً من صُدُورِ الرجالِ من النَّعَم من عُقُلِها »

(و) من المَجَاز : (ناقةٌ مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا) . أَى (عَظِيمةُ الرَّأْسِ) كرَأْس الجَمل . وإنما خصّ الرَّأْس (لأَنَّ رأْسَها

(١) كذا فى الأصل واللسان والأساس أما رواية التكملة وهى الصواب فهى « وإن كنت تبغين الكرام ... » يؤيدها فى ديوانه ٥٣ .
أولئك فأبكى لا أبالك وانـدبى ه
أبا حازم . . . » ورواية أخرى فيه : .
فإن كنت تبكين الكرام . . .

(٢) هذا ضبط التكملة وهو مايؤيد عطفه على قوله وهو أى المذكر كمحسن . أما ضبط اللسان فهو : طريق مذكر . بالتشديد.

(٣) اللسان وفى الأساس والتكملة « الداهية ».

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٢) فى مطبوع التاج «جعلها» والصواب من مفردات الراغب

مِمّا يُسْتَثْنَى فى القِمَارِ لبائِعِهَا) .

(وسَمَّوْا ذَاكِرًا ومَذْكَرًا كمَسْكَنٍ) ، فمن ذٰلك ، ذاكرُ بنُ كامِلِ بن أَبى غالبٍ الخُفاف الظَّفرِىّ ، مُحَدِّث .

(و) فى الحديث (« القُرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ » ، أَى جَلِيلٌ نَبِيهٌ خَطِيرٌ فأَجِلُّوه واعْرِفُوا له ذٰلك وصِفُوه به) . هٰذا هو المَشْهُور فى تَأْويله . (أَو إِذا اخْتَلَفْتُم فى الياءِ والتَّاءِ فاكْتُبُوه بالياءِ ، كما صرَّحَ به) سيِّدنا عبد الله (بنُ مَسْعُود ، رَضِى اللهُ تعالى عَنْه) . وعلى الوَجْه الأَول اقتَصَر المصنّف فى البَصَائِر . ومِن ذٰلك أَيضاً قولُ الإِمام الشَّافِعِىّ : « العِلْم ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إِلاّ ذُكُورُ الرِّجال » ، أَوردَه الغَزَالِىّ فى الإِحْياءِ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

استَذْكَر الرَّجلُ : أَرْتَمَ .

ويقال : كَم الذُّكْرة مِن وَلَدك ، بالضمّ أَى الذُّكور .

وفى حديث طارقٍ مَوْلَى عُثْمَان قال لابن الزُّبيْرِ حِين صُرِع « والله ما وَلَدَت النِّسَاءُ أَذْكَرَ منْك » ، يعنِى شَهْماً ماضِياً فى الأُمور . وهو مَجاز .

وذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلُظَ وخَشُنَ .

وأَرضٌ مِذْكارٌ : تُنْبِت ذُكُورَ العُشْبِ . وقيل : هى التى لا تُنْبِت . والأَوّل أَكثرُ . قال كَعْب :

وعَرَفْتُ أَنِّى مُصبِحٌ بمَضِيعَةٍ
غَبْراءَ يَعزِفُ جِنُّهَا مِذْكارِ (١)

وقال الأَصمَعِىُّ : فَلاَةٌ مُذْكِرٌ : تُنْبِت ذُكورَ البَقْلِ . وذُكُورُ البَقْلِ : ما غَلُظَ منه وإِلى المَرَارَة هو . كما أَنَّ أَحرَارَها مارَقَّ منه وطَابَ .

وقَولُه تعالى : ﴿ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبرُ﴾ (٢) فيه وَجْهان : أَحدُهما أَنَّ ذِكْرَ الله تعالى إِذا ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْد من ذِكْر العَبْد للعَبْد .

والوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ يَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والمُنْكَر أَكْثَرَ (٣) مما تَنْهَى الصَّلاة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٣٦ و اللسان والأساس .
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٥ .
(٣) فى التكملة « أكبر » أما الأصل فكاللسان .

وقال الفَرَّاء فى قَوْله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرهم ﴾ (١) . وفى قوله تعالى : ﴿أَهٰذَا الَّذِى يَذْكُر آلِهَتَكم﴾ (٢) قال : يُرِيد يَعِيبُ آلِهتكم . قال : وأنت قَائِل لرَجُل : لئن ذكَرْتَنى لتَنْدَمَنَّ ، وأَنْت تُرِيد : بسُوءٍ . فيجوز ذلك . قال عنترة .

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكون جِلْدُكِ مثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ (٣)

أَراد : لاتَعيبِى مُهْرِى . فجعلَ الذِّكْر عَيْباً .

قال أَبو منصور : أَنكَر أَبُو الهَيْثَم أَن يكون الذِّكْرُ عَيْباً . وقال فى قول عَنْتَرة أَى لا تُولَعِى بِذِكْره وذِكْرِ إيثارِى إيّاه باللَّبَن دُونَ العِيَال . وقال الزَّجّاج نَحْوًا من قول الفَرَّاء . قال : ويُقَال : فلانٌ يَذْكُر النَّاسَ . أَى يَغْتَابُهم ، ويَذْكُر عُيُوبَهم .

وفلانٌ يَذْكُر اللهَ . أَى يَصِفُه بالعَظَمَة ويُثْنِى عليه ويُوَحِّده . وإنما يُحذَف مع الذِّكْر ما عُقِلَ مَعْنَاه .

وقال ابنُ دُرَيْد : وأَحسَب أَن بعضَ العَرَب يُسَمِّى السِّمَاكَ الرامِحَ : الذَّكَرَ .

والحُصْنُ : ذُكُورَةُ الخَيْلِ وذِكَارَتُها .

وسَيفٌ ذُو ذَكَرٍ . أَى صارِمٌ . ورجُلٌ ذَكِيرٌ (١) . كأَمِيرٍ : أَنِفٌ أَبِىٌّ .

وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « ثم جَلَسوا عندَ المَذَاكِرِ حتَّى بَدَا حاجِبُ الشَّمس » المَذَاكِر : جمْع مَذْكَر . مَوضع الذِّكْر (٢) . كأَنَّها أَرادَت : عِنْد الرُّكْن الأَسْوَدِ أَو الحِجْر .

وقولُه تَعالى : ﴿ لم يَكُن شَيْئاً مَذْكُورًا ﴾ (٣) أَى مَوْجُودًا بذَاتِه وإن كان مَوْجُودًا فى عِلْم الله .

ورَجلٌ ذَكَّارٌ ، ككَتَّانٍ : كَثِيرُ الذِّكْر لله تَعَالى .

وسَمَّوا مَذْكُورًا .

(١) سورة الأنبياء الآية : ٦ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٦ .
(٣) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : سيف ذكير والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية واللسان : « ثم جلسوا عند المذاكر حتى بدا حاجب الشمس » المذاكر : موضع الذكر . . الخ
(٣) سورة الإنسان الآية الأولى .

[ذ م ر]

(الذِّمْرُ ككَبِد وكِبْد) أَى بكَسْر فَسُكُون ، (و) الذِّمِير ، مثل (أَمِير ، و) الذِّمِرُّ ، مثل (فِلِزّ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ) جَمْع الكُلّ غيْرَ الأَخِير أَذْمَارٌ ، وجَمْع الذِّمِرّ الذِّمِرُّون ، (والاسم الذَّمَارَةُ) ، بالفتح ، (و) قيل : الذِّمِرُّ هو الشُّجَاع المُنْكَر . وقيل : المُنْكَر الشَّدِيدُ . وقيل : هو (الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ المِعْوانُ) .

(و) الذِّمْر ، (بالكَسْر) : من أَسماءِ الدَّواهِى ، كالذُّمائِر ، بالضَّمّ) . وهو الشَّدِيد المُنْكَر .

(والذَّمْرُ) بالفَتْح : (المَلامَةُ والحَضُّ) معاً ، (والتَّهَدُّد) والغَضَب والتَّشْجِيع .

وفى حَديث عَلِىّ : « أَلاَ وإِن الشيطانَ قد ذمَرَ[1] حِزْبَه » أَى حَضَّهم وشَجَّعَهم .

ذمَرَه يَذْمُرُه ذَمْرًا : لامَه وحَضَّه وحَثَّه .

(١) ضبطت فى اللسان « ذمر » بتشديد الدال ، مع أن السياق قبلها وبعدها على ذمر التى بدون تشديد .

وفى حَدِيث آخَرَ « وأُمُّ أَيْمَن تَذْمُر[1] وتَصْخَب » أَى تغضب .

وفى حديث آخَرَ : « جاءَ عُمَر ، ذامراً » ، أَى مُتَهَدِّدًا .

(و) الذَّمْرُ : (زَأْرُ الأَسَدِ) . وقد ذَمَرَ ، إِذَا زَأَرَ .

(والذِّمَارُ ، بالكَسْر) . ذِمَارُ الرَّجُلِ . وهو كُلُّ (ما يَلْزَمُك حِفْظُه) وحِيَاطَتُه (وحِمَايَتُه) . وإِن ضَيَّعه لَزِمَه اللَّوْمُ . ويقال : الذِّمَار : ما وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمّا يَحِقُّ عليه أَن يَحْمِيَه . لأَنهم : قالوا : حَامِى الذِّمَارِ . كما قالُوا : حَامِى الحَقِيقَة . وسُمِّىَ ذِمَارًا لأَنّه يَجِب على أَهْله التَّذَمُّرُ له . وسُمِّيَت حَقِيقَةً لأَنَّه يَحِقُّ على أَهلِهَا الدَّفْعُ عنها .

(وتَذَمَّرَ) هو : (لاَمَ نَفْسَه على فائت) . جاءَ مُطاوِعُه على غَيْرِ الفِعْل ، وهو أَن يَفْعل الرَّجُلُ فِعْلاً لا يُبَالِغ فى نِكَايَة العَدُوّ . فهو يتَذَمَّر أَى يَلُومُ نَفْسَه ويُعَاتِبُها كى يجدَّ فى الأَمْرِ . وفى الصّحاح : وأَقْبَل فلانٌ يَتَذَمَّر ،

(١) فى اللسان والنهاية : ويروى تذمر بالتشديد .

كأنَّه يَلُوم نفْسَه على فائت . وفى الحديث : « فخَرَجَ يَتَذَمَّر » . أى يُعاتِب نَفْسَه ويَلُومُها على فَوَاتِ الذِّمَارِ .

وفى الأَساس : وأَقْبَلَ يَتَذَمَّر : يَلومُ نَفْسَه على التَّفْرِيط يُنَشِّطها لئلاَّ تُفرِّطَ ثانيةً . وفُلانٌ يَتَذَمَّمُ ويَتَذَمَّر .

(و) تَذَمَّرَ . إذا (تَغَضَّب) . يقال : سَمِعْت له تَذَمُّرًا . أى تَغَضُّباً .

(و) ظَلَّ فُلانٌ يَتَذَمَّر (عَلَيْه) . إذا (تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه) . وأَمّا ما جاءَ فى حَدِيث مُوسَى عليه السَّلام « أنه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه » . فمعناه يَجْتَرِئ عليه ويَرْفَع صَوْتَه فى عِتَابه .

(والمُذَمَّر . كمُعَظَّم : القَفَا) . وقيل : هما عَظْمَانِ فى أَصْلِ القَفَا ، وهو الذِّفْرَى . وقيل : الكاهِل . قال ابنُ مَسْعُود : « انتَهَيْتُ يومَ بَدْرٍ إلى أَبى جَهْل وهوصَرِيعٌ ، فوضَعْت رِجْلى فى مُذَمَّرِه . فقال : يا رُوَيْعِىَ الغَنَمِ . لقد ارتَقَيْت مُرتَقًى صَعْباً . قال : فاحتَزَزْت رأْسَه » . قال الأَصمعىّ المُذَمَّر هو الكَاهِلُ والعُنُق وما حَولَه إلى الذِّفْرَى : (و) هو الذى يُذَمِّره المُذَمِّرُ . (كمُحَدِّث) . وذَمَرَه يَذْمُرُه وذَمَّرَه لَمَسَ مُذَمَّرَه .

والمُذَمِّر : (مَنْ يُدْخِلُ يَدَه فى حياءِ النَّاقَة لِيَنْظُر أَذكَرٌ جَنِينُها أم لا) . سُمِّىَ بذلك لأَنه يَضَعُ يَدَه على ذلك المَوْضِع فيَعْرِفه . وفى المُحْكَم : لأَنه يَلْمِس مُذَمَّرَه فيَعرف ما هُوَ . وهو التَّذْمِيرُ . قال الكُمَيْت :

وقال المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِىَ الأَرجُلُ[1]

يقول : إنَّ التَّذمِيرَ إنَّمَا هو فى الأَعْنَاق لا فى الأَرجل . وهذا مَثَلٌ لأَنَّ التَّذْمِير لا يَكونُ إلاّ فى الرَّأْس . وذلك أنه يَلمِس لَحْيَىِ الجَنِينِ . فإن كانَا غَلِيظَيْنِ كَان فَحْلاً . وإن كانَا رَقِيقَيْن كان ناقَةً . فإذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمْر مُنْقَلِبٌ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذَمَّرَتْ فى نِتَاجِها
بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ[2]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٣١١ .
(٢) ديوانه ٥٦٦ واللسان ومادة (غرر) وفى اللسان هنا

يعنى أنها من إبلِ هؤلاء، فهم يُذَمِّرُونَهَا .

(و) ذَمَار(. كسَحاب)، فتُعرَب . (أو قَطام) . فتُبْنَى . لأن لامَها راء . أو تَعْرَب إعرابَ مالا يَنْصَرف . وقال شيخُنا نقلاً عن بَعْضِ الفُضَلاءِ : الأَشْهَر فى ذَمَار فتحُ ذالِهَا ، فتُبْنى كوَبَارِ ، أو تُعْرَب بالصَّرف وتَرْكه . وحَكَى بَعْضٌ كَسْرَهَا ، فتُعْرب بالوَجْهَيْن . قُلتُ : وحَكَى بعضُهُم إهْمَالَ الذّال أيضاً : (ة) باليَمَن ، (عَلَى مَرْحَلَتَيْن من صَنْعَاءَ) . على طريقِ المُتَوجِّه من زَبِيدَ إليها . وهى الآن مدينةٌ عامرةٌ كبيرةٌ ذاتُ قُصورٍ وأَبْنية فاخرَة ومَدَارِس عِلْمٍ . وخَرَجَ منْهَا فُقَهَاءُ ومُحَدِّثون . (سُمِّيَتْ بقَيْل) من أَقْيَالِ اليمنِ يقال إنّه شَمِرُ بنُ الأُملوكِ الذى بَنَى سَمَرْقَنْدَ . وقيل غيرُ ذلك . وقيل : إن ذَمَار اسمُ صَنْعَاءَ . قاله ابنُ أَسْوَد ، قال : وصَنْعَاءُ كلمةٌ حَبَشِيّة معناه وَثِيقٌ حَصِينٌ . ويَشْهَد له مَا فِى اللِّسَان وغَيْره : كَشَفَت الرِّيح عن منْبَرِ هُود عليه السلامُ وهو مِنَ الذَّهَب مُرَصَّع بالدُّرِّ والياقُوت ، وعن يمينه من الجَزْع الأَحمرِ مكتوب بالمُسْنَد - وعبارة اللسان : هَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ فى الجاهليّة فوُجِدَ فى أَساسها حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَد - : لِمَن مُلْكُ ذَمَار . لحِمْير الأَخْيار ، لمَن مُلْك ذَمَار . للحَبَشَة الأَشْرَار ، لمَنْ مُلْك ذَمَار لفارِسَ الأَحْرَار . لمن مُلْك ذَمَار . لقُرَيْش التُّجَّار .

(وذَمُورَانُ ودَالانُ) ، وفى بعض النُّسخ دَلاَن[1] : (قَريتان بِقُرْبِهَا ، يقال) فيما نُقِل : (ليسَ بأَرْض اليَمَنِ أَحْسَنُ وُجُوهاً من نِسَائِهِمَا) ، قلت : والأَمْر كما ذُكِر ، ويُضَاهِيهما فى الجَمَال وَادِى الحُصَيْب الذى هو

= «الغرير وشدقم » بجر القافية والقصيدة مرفوعة وفى مادة (غرر) بدون ضبط القافية وضبط اللسان أيضا « حراجيج قودٌ ذُمِّرَتْ » أما الديوان ومادة (غرر) ففيهما « حراجيج مما ذَمَّرَتْ » وضبطنا « ذمرت » منهما ويؤيد ذلك فى اللسان (غرر) « يعنى أنها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين لقبيلتين » .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « ذلان » .

وَادِى زَبِيدَ . حَرَسَه الله تعالى . وقد تقدّم للمُصَنِّف شيْءٌ من ذلك فى حَرْف المُوَحَّدَة .

(وذَمَرْمَرُ) . كسَفَرْجَل : (حِصْنٌ بصَنْعَاء) اليَمَنِ . وفيه يَقولُ السَّيِّد صلاحُ بن أَحمَدَ الوَزِيرِىّ من شُعَرَاءِ اليَمَن :

لله أَيّامِى بذِى مَرْمَرٍ
وطِيبُ أَوْقاتِى بربْعِ الغِرَاسْ (١)

والشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بمَن أَرتَضِى
والسِّرُّ فيه السِّرُّ والنَّاسُ نَاسْ

والجِنْس مَنْظومٌ إلى جِنْسِه
وأَفضَلُ النَّظْمِ نِظَامُ الجِنَاسْ

(والذَّمِيرُ . كأَمِير : الرَّجلُ الحَسَنُ) الخلقِ .

(والتَّذْمِيرُ : تَقْدِيرُ الأَمرِ) وتَحْزِيرُه .

(والتَّذَامُرُ : التَّحَاضُّ على القِتَال) . والقَوْمُ يَتذَامَرون ، أَى يَحُضُّ بعضُهُم بَعْضاً على الجِدِّ فى القِتَال . ومنه قوله :

* يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ (١) *

وقد يَجِيءُ بمَعْنَى التَّلاَوُمِ . ومنه حَدِيثُ صَلاَةِ الخَوْف « فتَذامَرَ المُشْرِكُون وقَالُوا : هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنا عليهم وهم فى الصَّلاة » . أَى تَلاَوَموا على تَرْكِ الفُرْصَة .

(والذَّمِرَةُ كزَنِخَة : الصَّوتُ) .

(والذَّيْمُرِىُّ) ، بضَمّ الميم : (الرَّجُل الحَدِيدُ) الطَّبْعِ (العَلِقُ) . ككَتِف . يتَعَلَّق بالأُمُور ويُعانِيهَا .

(و) من المَجَاز . (يُقَالُ للأَمْرِ . إذا اشْتَدَّ : بَلَغَ المُذَمَّرَ) (٢) . كمُعَظَّم . كقولهم بَلَغَ المُخَنَّقَ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

عن أَبى عَمْرٍو : الذِّمَار بالكَسْر : الحَرَمُ ، والأَهْلُ ، والحَوْزَة . والحَشَمُ والأَنسابُ ، ويُفْتَح . وفى حديث

(١) يلاحظ أنه جعله « ذو مرمر » والصاغانى فى التكملة والفيروزبادى فى القاموس وياقوت فى معجم البلدان جعلوه « ذمرمر » كما تقدم .

(١) عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره :
« لَمَّا رأيت القومَ أقبَلَ جَمْعُهم »

(٢) ضبطت فى القاموس بالرفع والصواب من التكملة .

الفَتْح «حَبَّذَا يَومُ الذِّمار» ، يريد الحَرْب ، وقيل : الهَلاك . وقيل : الغَضَب . كذا فى التَّوْشِيح .

وذَمَار : اسمُ فِعْل كَنَزَال . من ذَمَرْتُ الرَّجلَ ، إذا حَرَّضْتَه على الحَرْب . استدركه شيخُنَا نَقلاً عن السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

وذَوْمَرٌ : اسمٌ ، عن ابن دُرَيْد .

[ذ م ق ر] *

(اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ) وامْذَقَرَّ ، إذا (تَفَلَّقَ وتَقَطَّع) . والأَوّل أَعرَفُ . وكذلك الدَّمُ . كذا فى اللِّسَان .

[ذ و ر]

(الذُّورُ ، بالضَّمِّ : التُّرابُ) .

(و) الذُّورَة ، (بهاءٍ : قُدَّامُ[1] حَوْصَلَة الطائِرِ يَحْمِلُ فيها الماءَ ، ج ، ذُوَرٌ) ، كصُرَدٍ .

(وذُرْتُه أَذُورُه) ، متعدِّياً بنَفْسه ، (وأَذَرْتُه) ، بالهَمْزة ، أَى (ذَعَرْتُه وخَوَّفْتُه . قال الصغانىّ : والأَصل الهَمْز .

(و) يقال : (ما أَعطاهُ ذَوَرْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، (أَى شَيْئاً) قليلاً . وكذلك حَوَرْوَرًا وحَبَرْبَرًا .

(وذَوْرَةُ : ع) بناحيةِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْم ، وهو جَبَلٌ ، وقيل : واد مُفْرِغٌ على نَخْلٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مَذْوَرَانِىّ ، أَى مَذْعُورٌ .

[ذ ه ر] *

(ذَهِرَ فُوهُ ، كفَرِحَ : اسْوَدَّت أَسْنَانُه) ، فهو ذَهِرٌ وكذلك نَوْرُ الحَوْذَانِ إذا اسوَدَّ . قال :

* كأَنَّ فاهُ ذَهِرُ الحَوْذانِ[1] *

والحَوْذَانُ : نَبْتٌ مَعْرُوف .

[ذ ى ر] *

(الذِّيَارُ ، ككِتَابٍ : الذِّئَارُ) ، أَى هما لُغَتَانِ ، باليَاءِ وبالهَمْز ، وهو

(١) ضبطها فى التكملة بالنصب . أما ضبط الرفع فهو ضبط القاموس .

(١) اللسان .

البَعَرُ . وقيل : البَعرُ الرَّطْبُ يُضَمَّد به الإحْلِيلُ وأَخْلافُ النَّاقَةِ ذاتِ اللَّبَنِ .

(وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ) تَذْيِيرًا : (لَطَخَها بالذِّيارِ) : البَعرِ الرَّطْبِ لكيلاَ يَرْضَعَها الفَصِيلُ . وأنشَدَ اللَّيْثُ :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلُ
فَرَاحَ الذِّيَارُ عليها صَحِيحَا [1]

(و) ذَيَّرَ (النَّاقَةَ : صَرَّها لِئلاَّ يُؤَثِّر فيها التَّوَادِى) . أى من الصِّرار . جمع تَوْدِيَة . وهى الخَشَبَة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النَّاقَة . أو لِكَيْلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ . حكاه اللِّحْيَانِىّ .

وأنشد الكِسَائِىّ :

قدْ غاثَ رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمْ
بعَامِ خِصْبٍ فَعاشَ النَّاسُ والنَّعَمُ .
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِن غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيَارٍ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ [2]

(أَو السِّرْقِينُ قَبْلَ الخَلْطِ بالتُّرابِ) يُسَمَّى (خُثَّةً) . بضم الخَاءِ المُعْجَمَة وتَشْدِيد المُثَلَّثَةَ . (فإذا خُلِطَ فهو ذِيرَةٌ . بالكَسْر . فإذا طُلِىَ به على الأَطْبَاءِ فهو ذِيَارٌ) . وهذا التَّفْصِيل عن اللَّيْث .

و(ذَارَه يَذَارُهُ : كَرِهَه) . والأَشْبَهُ أَن يكون هذا وَاوِيًّا . فالمُنَاسب ذِكْرُه فى ذور .

(وذَيَّرَ فُوهُ تَذْيِيرًا : اسْوَدَّت أسنانُه) . قاله اللَّيْثُ .

(فصل الراء) مع الراء

[ر ى ر] *

(الرَّيْرُ) . بفَتْح فسُكُون : (المَاءُ يَخرُجُ من فَمِ الصَّبِىّ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : الرَّيْر : (الذى كان شَحْماً فى العِظَامِ ثمّ صارَ ماءً أَسودَ رَقِيقاً) . قال الراجز :

* والسَّاقُ منِّى بادِيَاتُ الرَّيْرِ * [1]

---

(١) اللسان هنا « فراح الذيار عليها صحيحا » أما مادة (حشك) فكالأصل وفى مادة (ضق) فى اللسان صدره ونسب لأبى ذؤيب وفى التاج كذلك إلا أنه أكمله عن الصاغانى كما هو هنا وعقب الصاغانى عليه بقوله « لم أجد البيت فى قصيدته المذكورة فى ديوان الهذليين وهى ثلاثة وعشرون بيت » .

(٢) اللسان والصحاح .

(١) الصحاح . واللسان وقبله فيه مشطوران .

أى أنا ظاهرُ الهُزَال ، لأنه دَقَّ عَظْمُه ورَقَّ جِلْدُه فظَهرَ مُخُّه .

(أو) الرَّيْر : (الذَّائِبُ من المُخّ) ، الفاسِدُ من الهُزَال ، (كالرِّيرِ) ، بالكَسْر ، (والرَّارِ) . يقال : مُخٌّ رَارٌ ورَيْرٌ وريرٌ . أى ذائبٌ . وقال أبو عَمْرو : مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ ، للرَّقيق . وفى حديث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ فقال «تَرَكَتِ المُخَّ رَارًا» ، أى ذائباً رَقيقاً ، للهزال وشِدَّةِ الجَدْب .

(وريرَ القَوْمُ : أَخْصَبُوا . كرُيِّرُوا) . بالتَّشْديد .

(و) رَارَ الرَّجُلُ و (أَرارَ اللهُ مُخَّه : رَقَّقَه) . وكذا أَرَارَه الهُزالُ .

(ورَيَّرُوا) ، أى القَوْمُ والمالُ : (غَلَبَهُم السِّمَنُ) من الخِصْب . (كرُيِّرُوا) ، بالضَّم ، (و) رُيِّرَت (البِلادُ : أَخْصَبَت ، و) رَيَّرَت (أَولادُ المالِ : سَمِنُوا حتى عَجَزُوا عن الحَرَكَةِ) وتَثاقَلُوا .

(والرّائِرَةُ : الشَّحْمَةُ تكونُ فى الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً . كالمُخِّ) . قالـه الفَرَّاءُ . وأنشدَ :

كرَائِرَةِ النَّعَامَةِ لوْ يُدَاوَى
بِرَيَّا نَشْرِهَا بَرَأَ السَّقِيمُ (١)

(وَرَارَانُ) ، كسَاسَانَ : (ة بأَصفَهانَ ، منه) ، كذا فى النُّسْخ . والصَّواب منها (زيدُ بنُ ثابت) ، كذا فى النُّسَخ : والصّواب بَدْرُ بنُ ثابِت ابن رَوْح بن محمّد الرّارَانِىّ الأَصْبَهَانىّ الصُّوفىّ . كُنيتُه أَبوالرَّجاءِ ، عن جَدِّه ، مات سنة ٥٣٢ وجَدُّه هو أَبو طَاهِرٍ رَوْحُ بن محمّد بن عبد الواحد بن العَبّاس الصُّوفىّ . عن أَبى الحَسَن عَلِىّ بن أَحْمَدَ الجُرْجَانِىّ . وعنه أَبُو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازِىّ وغيره . مات سنة ٤٩١ (وابنُه خَلِيل) بنُ أَبِى الرَّجاءِ بَدْرٍ ، سمعَ الحدَّادَ ، وعنه ابنُ خَلِيل ، وابنُه مُحمَّد بنُ خَلِيل . (وابنُ أَخِيه محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ بَدْرٍ» عن غانِم بن أَحمدَ الجلودىّ . (المحدِّثون) .

(١) التكملة وفيها «بَرِئَ السقيم» والمعنى واحد

[] ومما يستدرك عليه :

رَارَانُ[1] : مَحلّة ببُرُوجِرْدَ . منها أبو النَّجْم بَدرُ بن صالحٍ الصَّيدلانىّ البُرُوجِرْدِىّ الرّارَانِىّ ، تَفَقَّهَ ببغداد على الكِيَا الهَرّاسىّ ، وسَمع وحَدَّثَ ومات سنة ٥٤٧ قاله الذَّهَبِىّ.

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

رَاوَرُ ، كشَاوَر : مدينةٌ كَبِيرةٌ بالسِّنْد ، فتَحها محمّد بن القاسم الثّقفىّ ابنُ أَخِى الحَجَّاج بن يوسف.

[ر ى ش هـ ر]

(رِيشَهْرُ ، بكَسْر الراءِ وفَتْح الشِّين المُعْجَمَة) ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (د ، بخُوزِسْتَانَ) ، جاءَ ذِكْرُه فى الفُتُوح

(فصل الزَّاى) مع الرَّاء

[ز أ ر] *

(الزَّأْرُ والزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ من صَدْرِه ، كالتَّزَؤُّرِ) ، على تَفَعُّل .

قِيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الفِحَالِ أَحمَدُ ؟ قالت : أَحْمَر[1] ضِرْغَامَة ، شَدِيدُ الزَّئِير ، قَلِيلُ الهَدِير . وفى الحَدِيث : «فسَمِع زَئِيرَ الأَسَد . قال ابنُ الأَثِير : الزَّئِير : صَوْتُ الأَسَدِ فى صَدْره .

(وقد زَأَرَ كضَرَب ومنَع وسَمِع) يَزْئِر ويَزْأَرُ زَأْرًا وزَئِيرًا : صاح وغَضِبَ . وقد ذكرَ الجَوْهَرِىّ الأُولَى والثّانية ، والثّالثة نَقَلَها الصّغَانِىّ ، وكذلك تَزَأَّرَ الأَسَدُ . (وَأَزْأَرَ ، فهو زائِرٌ وزَئِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُزْئِرٌ) ، كمُحسِن . قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِد
ضُبَارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَة زَئِرُ[2]

(و) من المَجاز : زَأَرَ (الفَحْلُ : رَدَّدَ صَوْتَه فى جَوْفِه ثمّ مَدَّه) ، وقيل زَأَرَ الفَحْلُ فى هَدِيرِه يَزْئِر ، إذا أَوْعَدَ . قال رُؤْبَةُ :

*يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا[3] *

(١) فى معجم البلدان (رازان) بعد الألف زاى وآخره نون . . . ورازان أيضا محلة ببروجورد ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازانى من أهل الفقه .

(١) فى اللسان : (حمر) ضر «غامة» .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ٨٠ واللسان .

(والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ) . أَصلُه الهَمْزَة[1] يقال : أَبو الحارِث مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ ، أَى رئيس الأَجَمة ومُقَدَّمُها .

(و) الزأْرَةُ[2] : كُورَةٌ بالصَّعِيد .

(و) الزَّأْرة : (ة بأَطْرَابُلُس الغَرْبِ) منها إبراهِيم الزَّارِىّ ، هكذا ضَبَطَه السِّلفىّ . (و) الزَّأْرَةُ : (ة) كَبِيرَة (بالبَحْرَينِ) لعَبْدِ القَيْس (وبها عَينٌ مَعْرُوفَةٌ) يُقَال لها عَيْنُ الزَّأْرَةِ ، قاله أَبو مَنْصُور . وقيل : مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ كان منها . وله حديثٌ معروف .

[] ومما يستدرك عليه :

زَأْرَةُ : حَىٌّ من أَزْدِ السَّرَاة[3] .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : الزَّئِرُ من الرِّجال : الغَضْبانُ المُقاطِعُ لِصاحِبه .

(١) قوله « أصله الهمزة » يدل على أنه يخفف فيصير بدون همزة .

(٢) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط . والزارة أيضا من قرى طرابلس الغرب . والزارة قرية كبيرة بالبحرين . وهذه الأخيرة فى التكملة مهموزة .

(٣) فى الاشتقاق ٤٩١ « زارة » بدون همز وفى مطبوع التاج « أزدسراة »

وقال أَبو مَنْصُور : الزَّايِرُ :[1] الغَضْبان وأَصلُه الهَمْز [يقال][2] زأَر الأَسَدُ فهو زَائِر ، ويقال للعدوِّ زائرٌ ، وهم الزَّائِرون . وقال عَنْتَرةُ :

حَلَّت بأَرْض الزَّائِرِين فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ[3]

قال بعضهم : أَرادَ أَنَّها حَلَّت بأَرض الأَعْداءِ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الزائِر : الغَضْبانُ ، بالهمز ، والزايِرُ : الحَبِيب . قال : وبيت عَنْتَرة يُرْوَى بالوَجْهَيْن ، فمَنْ هَمَز أَرادَ الأَعداءَ . ومَنْ لم يهمز أَرادَ الأَحبابَ .

وسَمِعَ زَئِيرَ الحَرْبِ فَطَار إليها ، وهو مَجاز .

ولفلانٍ زَأْرَةٌ عامرَةٌ . وهو فى زَأْرَته : فى بُسْتَانِه .

وتَرَكْتُه فى زَأْرَةٍ من الإِبِل أَو الغَنَم

(١) فى مطبوع التاج الزير . والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

(٣) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح .

[: فى] [1] جماعـة كَثيفة منهـا . كالأَجَمةِ ، وهو مَجاز .

[ز أ ب ر] *

(الزِّئْبِرُ ، كضِبْطِر) [2] أى بكَسْر الأَوّل والثّالث ، (وقد تُضمُّ الباءُ) . وهٰذه عن ابْنِ جِنِّـى ، وقد ذكرَهما ابنُ سِيدَه . (أَو هو لَحْنٌ) غيـرُ مَسْمُوع . أَى ضَمّ البَاءِ ، وفى نُسخَة شَيْخِنـا ، أَو هى أَى الـكَلِمَة أَو اللُّغَة . قال شيخُنَا : وقد أَثْبَتَهـا فى « ضبـل » دون تعقُّب . وجعلهما من النَّظَائر والأَشْبَاه . وبَسَط الـكَلاَم فيـه العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادَة : (ما يَظْهَرُ من دَرْزِ الثَّوْب) . وقال بعضُهُم : هـو ما يَعْلُـو الثَّوْبَ الجَديدَ مثْـل ما يَعْلُو الخَزّ . وقـال أَبو زيـد : زِئْبِـرُ الثَّوبِ وزِغْبِـرُه . وقال اللّيثُ : الزِّئْبِر بضَمّ البَاءِ : زِئْبِرُ الخَزِّ والقَطيفةِ والثَّوبِ ونَحْوِه . ومنه اشْـتُقّ ازبِـرارُ الهِـرِّ ، إِذا وَفَـى شَعَرُه وكَثُرَ ، (كالزَّوْبَرِ) ، كجَوْهر . (والزُّؤْبُرِ) ، كقُنْفُذٍ ، مهموزًا . (وقد زَأْبَـرَ) الثَّوْبُ : صـار لـه زِئْبِـرٌ . (وزَأْبَرَهُ : أَخرجَ زِئْبِرَه . فهو مُزَأْبِـرٌ ومُزَأْبَرٌ) . الرجـل مُزَأْبِرٌ . والثَّـوبُ مُزَأْبَرٌ .

(و) يقال : (أَخَـذَهُ بزَأْبَرِهِ . أَى أَجْمعَ) . وفى المحكم : أَى بجَميعِـه . وكذٰلك بزَغْبَرِه وبزَبَرِه [1] وبزَوْبَرِه ، وسَيَـأْتى قريبـاً :

وقال الصَّغَـانىّ : كسَـاءٌ مُزَيْبِـر ومُزَوْبِـر . لُغَتَانِ فى مُزَأْبِر ومُزَأْبَر ، عن الفَرّاءِ .

[ز ب ر] *

(الزَّبْرُ : القَوِىُّ الشَّديدُ) من الرجال . وهو مُكَبَّر الزُّبَيْر : وفى حَديثِ صَفِيَّة بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلب :

كَيْـفَ وَجَـدْتَ زَبْـرَا
أَأَقِطـاً وتَمْـرَا
أَو مُشْمَعِـلاً صَقْـرَا [2]

(كالزِّبْرِ ، كطِمْرٍ) . وهٰذه عن أَبى

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كزبرج » .

(١) فى مطبوع التاج « وبزبيره » وانظر مادة (زبر) .
(٢) اللسان .

عَمْرٍو . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ [1] :

* أَكون ثَمَّ أَسَـدًا زِبِـرًّا *

(و) من المَجاز : الزَّبْر (العَقْلُ) والرَّأْى والتَّمَاسُكُ . ومالَه زَبْرٌ ، أَى مالَه رَأْىٌ . وقيل : مالَه عَقْلٌ وتَمَاسُكٌ . وهو فى الأَصل مَصْدَر . ومالَه زَبْرٌ ، وَضَعُوه على المَثَل ، كما قالوا : مالَه جُولٌ [2] وفى الحَدِيث « الفَقِير الذى لا زَبْرَ له » ، أَى عَقْل يَعتَمِد عليه .

(و) الزَّبْر : (الحِجَارَةُ . و) الزَّبْر : (طَىُّ البِئْرِ بِها) ، أَى بالحِجَارة . يقال : بِئْر مَزْبُورة .

وزَبَرَ البِئْرَ زَبْرًا : طَوَاهَا بالحِجَارَة وقد ثَنَّاه بَعْضُ الأَغْفَال وإِن كَان جِنْساً فقال :

حتَّى إِذا حَبْلُ الدَّلاَّءِ انْحَلاَّ
وانْقاضَ زَبْرًا حَالِهِ فابْتَلاَّ [3]

(و) الزَّبْر : (الكلامُ) . هٰكذا هو مَوجود فى سائر أُصول الكتَاب . ولم أَجد له شاهِدًا عليه ، فليُنْظَر .

(و) الزَّبْر : (الصَّبْرُ) . يقال : ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابنُ سِيده : هٰذه حِكَايَة ابنُ الأَعْرَابِىّ . قال : وعندى أَنَّ الزَّبْرَ هنا العَقْل .

(و) الزَّبْر : (وَضْعُ البُنْيَانِ بعضِه على بَعْض) .

والزَّبْر : (الكِتابةُ) . يقال : زَبَرَ الكِتَابَ يَزبُره ويَزْبِرُه زَبْرًا : كَتَبَه . قال الأَزهَرِىّ . وأَعْرِفُه النَّقْش فى الحِجَارَة . وقال بعضُهُم : زَبَرْت الكِتَابَ إِذا أَتقَنْتَ كِتابَتَه .

(كالتَّزْبِرَة) . قال يَعْقُوب : قال الفَرَّاءُ : ما أَعرِف تَزْبِرَتِى . فإِما أَن يَكُون مَصْدرَ زَبَرَ أَى كَتَب . قال : ولا أَعرِفُها مُشَدَّدَةً . وإِمَّا أَنْ يَكُون اسماً كالتَّنْبِيَة لمُنْتَهى الماء . والتَّوْدِيَة للخَشَبة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النَّاقَة ، حكاهَا سِيبَوَيه . وقال أَعرابِىّ . لا أَعرِف تَزْبِرَتى ، أَى كِتابَتِى وخَطِّى .

(١) اللسان والصحاح ، والتكملة والرواية فيها : هيجت منى أسدا . . والرجز للمرار بن سعيد الفقعسى .
(٢) فى مطبوع التاج « حول » والمثبت من اللسان . والجول العقل ويؤيده مابعده .
(٣) اللسان .

(و) الزَّبْر : (الانْتِهارُ) . يقال : زَبَرَه عن الأَمْر زَبْرًا : انْتَهَره . وفى الحديث : « إذا رَدَدْتَ على السّائلِ ثَلاثاً فلا عَلَيْك أن تَزْبُرَه» أى تَنْتَهِره[1] وتُغلِظ له فى القَوْل والرَّدِّ .

(و) الزَّبْر : الزَّجْر و(المَنْع والنَّهْىُ) . يقال : زَبَرَه عَنِ الأَمْرِ زَبْرًا ، نَهَاه ومَنَعَه ، وهو مَجَاز . لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَه عن الغَىّ فقد أَحْكَمْتَه . كَزَبْرِ البِئْر بالطَّىِّ . (يَزْبُر) ، بالضَّمّ . (ويَزْبِرُ) . بالكسر . (فى الثّلاثَةِ الأَخيرة) ، الكَسْر عن الكِسَائىّ فى مَعْنَى المَنْع ، أَى النَّهْى والمَنْع والانتِهَار . وهٰذا التَّخْصِيصُ يُخالِف ما فى الأُمَّهات من أَن الزَّبْر بمعْنَى النَّهْى والانْتهار مُضارعه يَزْبُر ، بالضَّمّ فقط ، وبأَنّ الزَّبْر بمعنَى الكِتَابةِ يُسْتَعْمَل مُضَارِعه بالوَجْهَيْن ، كما تقدّم ، إلاّ أَن يُجاب عن الأَخير بأَنَّ المُرادَ بالثَّلاثة الكِتَابَة والانْتِهَار والمَنْع . وأَمَّا النَّهْى ففى مَعْنَى الانْتِهار ليس بِزائد عَنْه ، وفيه تأَمُّل .

(و) الزِّبْرُ . (بالكسر : المَكْتوبُ ج زُبُورٌ) . بالضّمّ . كقِدْر وقُدُور . ومنه قرأَ بعضُهم : ﴿وآتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا﴾[1] . قلت : هو قِراءة حَمْزة .

(و) فى حَديث أَبِى بَكْر رَضِى اللهُ عنه « أَنّه دَعَا فى مَرضه بدَوَاة ومِزْبَر . فكَتَب اسمَ الخَليفَة بَعْدَه » . (المِزْبَرُ) . كمِنْبَرٍ : (القَلَمُ) . لأَنه يُكْتَبُ به .

(والزَّبُورُ) . بالفتح : (الكِتَابُ . بمعنَى المَزْبُور . ج زُبُرٌ) . بضَمَّتَيْن كرَسُول ورُسُل . وإنّما مَثَّلْتُه به لأَن زَبُورًا ورَسُولاً فى معنى مَفْعُول . قال لَبِيد :

وجَلاَ السُّيُولُ عن الطُّلُولِ كأَنَّها
زُبُرٌ تَخُدّ مُتُونَهَا أَقلامُها[2]

(و) قد غَلَب الزَّبُور على (كِتَاب دَاوودَ ، عليه) وعلى نَبِيِّنا أَفْضَل الصلاة و(السّلام) . وكُلُّ كِتَاب زَبُورٌ . قال الله تعالى ﴿ولَقَد كَتَبْنَا فى الزَّبُورِ

(١) فى اللسان والنهاية : تنهره .

(١) سورة النساء الآية ١٦٣ ورواية حفص عن عاصم « زبورا » بفتح الزاى .

(٢) اللسان ، وفى الديوان ٢٩٩ : « تجد متونها » .

مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ [1] ، قال أَبو هُرَيْرَة . الزَّبُور : ما أُنزِل على دَاوودَ ، مِنْ بَعْد الذِّكر : من بعد التَّوْراة . وفى البصائر للمُصَنِّف : وسُمِّىَ كِتَابُ دَاوودَ زَبُورًا ، لأَنَّه نَزَلَ من السَّمَاءِ مَسْطُورًا .

والزَّبُور : الكِتَابُ المَسْطُور . وقيل هو كُلّ كِتَاب يَصْعُب الوُقُوفُ عليه من الكُتُب الإِلٰهِيَّة . وقيل : هو اسمٌ للكِتَاب المَقْصُور على الحِكْمَة العَقْلِيَّة دُونَ الأَحْكَام الشَّرْعِيَّة والكتاب لِما يتَضَمَّن الأَحكامَ . وقرأَ سَعِيد ابنُ جُبَيْر «فى الزُّبُورِ» وقال : الزُّبُور : التَّوراة والإِنْجِيلُ والقُرآنُ . قال : والذِّكر : الذى فى السَّمَاءِ . وقيل : الزَّبُور فَعُول بمَعْنَى مَفْعُول ، كأَنه زُبِرَ أَى كُتِبَ .

(والزُّبْرَةُ ، بالضَّمّ) : هَنَةٌ ناتِئَةٌ من الكَاهِل ، وقِيلَ : هو (الكَاهِلُ) نَفْسُه . يقال : شَدَّ للأَمْرِ زُبْرَتَه ، أَى كاهِلَه وظَهْرَه . (وهو أَزبَرُ ومُزْبِرٌ) ، هٰكذا كأَحْمَد ومُحسِن فى سائر الأُصول وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : وهو أَزبرُ ومَزْبَرَانِىّ [1] (أَى عَظِيمُها) أَى الزُّبْرةِ زُبْرةِ الكاهِل . يقال : أَسَدٌ أَزبَرُ ومَزْبَرانِىٌّ ، والأُنثى زَبْرَاءُ ، وسيأْتى فى المُسْتَدْرَكات .

(و) الزُّبْرَةُ : (القِطْعَةُ من الحَدِيد) الضَّخْمَةُ ، (ج زُبَرٌ) ، كصُرَد ، (وزُبُرٌ) ، بضَمَّتَيْن . قال الله تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيد﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿فتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم زُبُرًا﴾ [3] أَى قِطَعاً . قال الفرَّاءُ فى هٰذه الآية : مَنْ قرأَها بفَتْح الباءِ أَراد قِطَعاً . مثلَ قولِه تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيد﴾ ، قال : والمعنى فى زُبَر وزُبُرٍ واحدٌ ، ومثْلَه قال الجَوْهَرِىّ . وقال ابن بَرِّىّ : مَن قرأَ زُبُرًا فهو جمع زَبُور لازُبْرة لأَنَّ فُعْلَة لا تُجْمَع على فُعُل ، والمعنَى : جَعَلُوا دِينَهم كُتُباً مختلفةً . ومن قَرَأَ زُبَرًا ، وهى قراءة الأَعْمش ، فهى جمع زُبْرَة ، فالمَعْنَى تَقَطَّعوا قِطَعاً . قال : وقد يجوز أَن يكون جَمْعَ زَبُورٍ ، وقد

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

(١) هى رواية إحدى نسخ القاموس .
(٢) سورة الكهف الآية ٩٦ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٣ .

تَقَدَّم . وأَصلـه زُبُرٌ ثـم أُبـدِل من الضَّمَّة الثَّانيـة فَتْحَة ، كما حَكَـى بَعضُ أَهْلِ اللغة أَنّ بعضَ العَرَب يقول فى جمـع جَدِيد : جُدَدٌ ، وأَصْلُه وقياسه جُدُدٌ ، كمـا قالُوا : رُكَبَات وأَصلـه رُكُبات ، مثل غُرُفـات ، وقد أَجازوا غُرَفَات أَيضاً ، ويُقَـوِّى هٰذا أَنَّ ابنَ خالَوَيْه حَكَى عن أَبـى عَمْرو أَنـه أَجازَ أَن يقرَأَ زُبُـرًا وزُبْـرًا وزُبَـرًا ، فزُبْرًا بالإِسكان هو مخفَّـف من زُبُـر كعُنْق مُخفَّف من عُنُق . وزُبَرٌ بفتـح البـاءِ مخفّف أَيضاً من زُبُـر ، بردِّ الضَّمَّة فَتْحةً ، كتَخْفِيـف جُـدَد من جُدُد . هٰذا وقـد فَاتَ المُصَنِّفَ جمعُ الزُّبْرَة بمَعْنَى الـكاهل ، قالوا : يُجْمَع على الأَزْبار ، وأَنشدوا قَولَ العَجَّاج :

* بهَا وقَدْ شَدُّوا لهَا الأَزْبارَا[1] *

وأَنـكره بَعْضُهُم وقالوا : لايُعرَف جَمْـع فُعْلَة على أَفْعَال . وإِنما هو جَمْع الجَمْـع كأَنّه جَمَع زُبْرة على زُبَـر وجَمَـع ، زُبَرًا على أَزْبـار ، ويكـون جَمَع زُبْرَة[1] على إِرادَة حَذْف الهاءِ .

(و) الزُّبْرَة : (الشَّعْـرُ المجتمـعُ بينَ كَتفَى الأَسَد وغيرِه) ، كالفَحْل . وقال اللَّيْثُ : الزُّبْرة : شَعـرٌ مُجْتَمِـعٌ على مَوْضِـع الـكَاهِلِ من الأَسَد وفى مِرْفَقَيْه ، وكُلُّ شَعـرٍ يـكون كذٰلك مُجْتَمِعـاً فهـو زُبْـرةٌ .

(و) زُبْـرةُ الحَدَّاد : (السِّنْدَانُ) .

(و) من المَجَاز : الزُّبْرَة : (كَوْكَبٌ من المَنَازِل) ، على التَّشبيـه بزُبْـرةِ الأَسدِ . قال ابن كِنَاسَةَ : من كَواكب الأَسَد الخَرَاتَان . (وهما كَوْكَبَـان نَيِّـرَان بـكاهِلَى الأَسَد) ، بينهمـا قَدْرُ سَوْطٍ (يَنْزِلُهُمَا القَمَـرُ) ، وهـى يمانيـة[2] .

(والأَزبَـرُ : المُـؤذِى) ، نقلـه الصّاغانـىّ .

(وزَبْرَاءُ[3] : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاءَ) ، نقله الصَّاغانِـىّ .

(1) الديوان ٢٤ واللسان .

(1) بهامش مطبوع التاج : «قوله : ويكون جمع زبرة .. الخ ، هـكذا بخطه بالواو ، ومثله فى اللسان ولعل الأنسب : أو فيكون ، جوابا آخر» .

(2) فى اللسان : وهى كلها يمانية .

(3) فى القاموس : «الزبراء» وفى نسخة منه «زبراء» . =

(و) زَبْرَاءُ: (جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ) كانَت (للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ) التَّمِيمِىّ المشْهُور فى الحِلْم. وكانَت إذا غَضِبَت قال الأَحْنَفُ: «هاجَتْ زَبْرَاءُ». فصارت مَثَلاً لكلّ أحدٍ حَتَّى يقال لكُلِّ إنسان إذا هَاجَ غَضَبُه: هَاجَتْ زَبْرَاؤُه.

وفاته: زَبْرَاءُ: مَولاة بنى عَدِىّ. عن حَفْصَةَ. وزَبْرَاءُ مَولاةُ عَلِىٍّ. عنه. والزَّبْرَاءُ بِنْتُ شَنٍّ. فى نَسَب قُضَاعَةَ.

(وزَبَرَانُ. محرّكةً: ة. بالجَنَد) من اليَمَن. (منها زَيْدُ بنُ عبدِالله الفقيهُ) الزَّبَرَانِىّ. (وزِبَارُ بنُ مَيْسورٍ) الفَتْح.

(والزُّبَيْر، بضمّ الزاى وفَتْحِ الباءِ)، - ولو قال: مُصغَّرا. أو اقْتَصَرَ على قَوْله بالضمّ كان أَخْصَرَ. كما هو عادَتُه - (ابنُ العَوَّام) أبو عَبْدِ الله القُرَشِىّ الأَسَدِىّ. حَوَارِىّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم. قَتَلَه عُمَيْر[1] بنُ جُرْمُوزٍ بَغْياً وظُلْماً. وقد أَلَّفْت فى نَسَب وَلَدِه كُرَّاسة لطيفة. (و) الزُّبَيْر (بنُ عبدِ الله) الكِلابِىّ، أدركَ الجاهليَّة. ويقال: إنه رَأَى النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم. (و) الزُّبَيْر (بنُ عُبَيْدَةَ) الأَسَدِىّ. من المهاجرين. قَدِيمُ الإسلام. ذَكَرَه ابنُ إسحاق. (و) الزُّبَيْر (بنُ أَبِى هالَةَ). رَوَى وائلُ بنُ داوودَ عن البَهِىّ عنه. (صَحابيون).

(والزَّبِيرُ. كأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ). قاله الفَرَّاءُ. كالزَّوْبَر. وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله ابْنِ هَمَّام السَّلُولِىّ:

وقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فلاقَوْا مِنَ الِ الزُّبَيرِ الزَّبِيْرا[1]

(و) الزَّبِير: اسمُ (الجَبَل الذى كَلَّمَ اللهُ تَعالى عليه) سيِّدنا (مُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاةِ و(السَّلام). وقد أَجمعَ المُفَسِّرون على أن جَبَلَ المُنَاجاةِ هو الطُّور. قال شيخُنا وقد يُقَال: لامنافاةَ. فتأَمَّلْ.

قلْت: وقد جاءَ ذِكرُه فى الحَدِيث.

= وفى معجم ياقوت (زبراء) موضع فى بادية الشام قرب تيماء له ذكر فى الفتوح أيام أبى بكر.

(١) فى الاشتقاق ٢٥٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ ومادة (جرمز) «عمرو».

(١) التكملة. والجمهرة ١/٢٥٥ وفى اللسان لم ينسب.

وكأنَّه اسمٌ لموضِع مُعَيَّنٍ من الطُّور. وهو الذى وَقَع عليه التَّجَلِّى فاندَكَّ ولم يَبْقَ له أثرٌ. وأما الطُّور فإنه اسم للجَبَلِ كُلِّه. وهو باقٍ هائلٌ. وحينئذٍ لا منافاة، ولا أدرى ما وَجْهُ التأمُّلِ فى كلام شَيْخِنا، فَلْيُنْظر.

(و) الزَّبِيرُ: (الحَمْأَةُ). نقله الصَّاغانِىّ.

(و) الزَّبِيرُ (بنُ عبدِ الله الشَّاعِرُ. وجَدُّهُ الزَّبِيرُ) أيضاً. فهو الزَّبِير ابنُ عَبْدِ الله بن الزَّبِير. (وعبدُ الله) والدُ هٰذا (هو القائلُ لعبدِ الله بنِ (الزُّبَيْر) بن العَوَّام (لَمَّا حَرَمَه) من العَطَاء: (لَعَن اللهُ ناقَةً حَمَلَتْنِى إليك. فقال له) سيِّدنا عبدُالله: (إنَّ ورَاكِبَها أى إن الله لعَنَ الناقَةَ ورَاكِبَهَا. فاكْتَفَى.

(و) الزَّبِيرُ: (ع) بالبادِيَة (قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّة)، نقله الصَّغَانِىّ.

(و) الزَّبِيرُ: (الشىْءُ المكتوبُ)، فَعِيل بمعنَى المَفْعُول.

(وعبدُ الرحمٰنِ بن الزَّبِير). كأَمِير (بنِ باطِىٍ[1]: صحابِىٌّ). قال ابنُ عبدِ البَرّ: هو ابن الزَّبِير ابن باطِيَا القُرَظِىّ. واختُلِف فى الزُّبَيْر بن عبد الرحمٰن. فقيل: هو بالفتْح كجَدِّه. وقيل: مُصَغَّرٌ. وهو الذى جَزَم به البُخَارِىّ فى التَّارِيخ. قاله شيخُنَا.

قلْت: وقد راجعتُ تاريخَ البُخَارِىّ فوجَدْتُ فيه كما قالَه شيخُنَا مَضْبُوطاً بضَبْطِ القَلَم قال: وروى عنه مِسْوَر بنُ رِفَاعَةَ المَدَنِىّ. ونَقَل شيخُنَا عن علاَّمة الدُّنْيَا الحَفِيدِ بن مَرْزُوق: الزَّبِير. بالفَتْح. فى اليهود. وفى غيرهم من أنواع العرب بالضَّمّ. قال: ونقل قريباً منه ابن التِّلِمْسَانِىّ فى شَرْح الشِّفَاء.

قلْت: ولم يُبَيِّنَا وَجْهَ ذٰلك، ولعلّه تَبَرُّكاً باسم الجَبَل الذى وَقَعَ عليه الكلامُ لنَبِيِّهم سَيِّدنا موسى عليه السلام.

(1) فى القاموس: «باطَى».

(والزَّبِيرَتَان) ، بالفَتْح : (ماءَتَان لطُهَيَّةَ) من أَطْرَاف أَخارِم جُفَاف ، حيث أَفْضَى فى الفُرْع ، وهو أَرضٌ مُسْتَوِية . وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى : هما رَكِيَّتَان . ونَقَلَه عنه السّيوطىّ فى «المزهر» فى الأَسماءِ التى استُعمِلَت مُثَنَّى .

(وزَوْبرُ) ، كجَوْهَر : اسم (فَرَس مُطَيْرِ بنِ الأَشْيَم) الأَسَدىّ ، وهى لا تَنْصَرِف للعلَمِيّة والتَّأْنِيث . (و) قال أَبو عُبَيْدَة وأَبُو النَّدَى . هى (فَرَسُ الجُمَيْحِ بْنِ) — هكذا فى النُّسخ والصواب أَنَّ الجُمَيح هو — (مُنْقِذ بن الطَّمَّاحِ) الأَسَدىّ . (وفرَسُ أَخيه عُرْفُطَةَ) بن الطَّمَّاح الأَسدىّ . نَقَلَه الصّاغانىّ هنا هكذا ، وسيأْتى له فى زِرّةَ أَن الجُمَيحَ هو ابنُ مُنْقِذ . كما هنا للمصنّف . فانْظُرْه .

(و) يقال : (أَخَذَه بزَوْبَرِه) ، وزَأْبَرِه) ، بفَتْح المُوَحَّدَة فيهما (وزَبَرِه) ، مُحَرَّكَةً ، (وزَبَوْبَرِه) ، كصَنَوْبَر ، هكذا فى سائر الأُصول بباءَيْنِ مُوحَّدَتَيْن . والصَّواب : زَنَوْبَره[1] بالنُّون بعد الزَّاى ، كما سيأْتى . وكذا زَغْبَره ، (أَى أَجْمَعَ) . فلم يَدَع منه شَيْئاً . قال ابنُ أَحْمَر :

وإن قالَ غاوٍ مَن مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا[2]

أَى نُسِبَتْ إِلىَّ بكَمالها ولم أَقُلْها .

قال ابنُ جنِّى : سأَلْتُ أَبَا علىٍّ عن تَرْكِ صَرْفِ زَوْبَرَ هنا فقال : عَلَّقَه عَلَماً على القَصيدة . فاجتمعَ فيه التَّعْرِيف والتَّأْنيث . كما اجتمع فى سُبْحانَ التَّعْرِيفُ وزيادةُ الأَلِفِ والنّون .

(ورَجَعَ بزَوْبَرِه[3] ، إِذا) جاءَ خائباً (لم يُصِب شيئاً) ولم يَقضِ حاجتَه .

(وزَوْبَرُ الثَّوبِ) ، كجَوْهَر . (وزُوبُرُه

(١) فى نسخة من القاموس : وزنَوْبره .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة وفيها :
وإن قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا
وتَنَحَّلَه الفرزدق فقال :
إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً
بها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بزَوْبَرَا
(٣) فى نسخة من القاموس «بزَوبرَ» .

بضَمَّتَيْن : زِنْبِرُهُ) ، وهو ما يَعْلو الثَّوْبَ الجديدَ كما يَعلو الخَزَّ ، وقد تقدَّم .

(و) عن ابن الأَعرابِيّ : يقال (أَزْبَرَ) الرَّجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه .

(و) أَزبَرَ ، إذا (شَجُعَ) .

(وازْبَأَرَّ الكَلبُ : تَنَفَّشَ) . قال المرَّار بنُ مُنْقِذٍ الحَنْظَلِيُّ يصف فرساً :

فهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ مالمْ يَزْبَئِرّْ [1]

(و) ازْبَأَرَّ (الشَّعرُ : انْتَفَشَ) : قال امرؤُ القَيْس :

لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ [2]

(و) ازْبأَرَّ (النَّبْتُ والوَبَرُ) : طَلَعَا و(نَبَتَا) .

(و) ازبَأَرَّ (الرجلُ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ) . وقيل : اقشعَرَّ . وفى حديث شُرَيْح : «إنْ هى هَرَّتْ وازْبأَرَّتْ فلَيْس لها» أى اقشعَرَّت وانْتَفَشَت .

(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ١٦٣ واللسان .

(وزَوْبَرَ الثَّوْبَ فهو مُزَوْبَرٌ ومُزَيْبَرٌ) إذا عَلاهُ الزِّنْبِرُ . لُغتان فى مُزَأْبِر ومُزَأْبَر . عن الفَرَّاء ، نقله الصَّاغانى [1] .

(وأَبُو زَبْرٍ) ، بفَتْح فَسُكُون . (عبدُالله بنُ العَلاءِ بنِ زَبْر) بنِ عطارف [2] الرَّبَعِىّ العَبْدِىّ الدِّمَشْقِىّ (من تابِعى التَّابِعِين) عن القاسِم بنِ مُحمَّد وسالم بنِ عبدِ الله بن عُمَر ، وعنه ابنُه إبراهيمُ والوليدُ بنُ مُسلِم ، وابنُ أَخِيه القاضِى . وأَبو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ أحمد بنِ رَبِيعَة بنِ سَلْمَانَ بنِ خَالِد ابنِ عبد الرَّحْمٰنِ بن زَبْر ، ثِقَة ، عن يُونُس الكديمىّ وغيره .

(وحَارِثَةُ وحِصْنٌ ابنَا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ ، ككَاتِبٍ ، صَحَابِيّان) من بَنِى كَلب ، يقال : كتب النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كِتَاباً لحارِثَةَ . ويقال فى أَخِيه حِصْنٍ : حُصَينٌ ، مُصغَّرًا .

(١) الذى فى التكملة « وكساء مُزَيْبِرٌ ومُزَوْبِرٌ لغتان في مُزَابِر ومُزَأْبِر » . وفي مادة (زأبر) الزِّئْبِر ما يظهر من دَرْز ، الثَّوْب . وقد زأبَرَ الثَّوْبُ ، وزأبَرَه أخرج زِئبِرَه وهو مُزَأْبِرٌ ومزَأْبَرٌ .
(٢) كذا ولعلها « عطاف » أو « عطارد » .

(و) أَبو عبد الله (محمدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّار، كشَدَّاد، الزَّبَّارِيُّ) الكَلْبِيّ، نِسْبَة إِلى جَدِّه المَذْكُور. (أَخْبَارِيٌّ) بَغْدادِيّ، عن الشَّرْقِيّ بن القُطَامِيّ[1] وعنه أَحمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِيّ، كثيرُ الرِّواية للشِّعْر. غير ثِقَة، قاله ابنُ الأَثير. ويقال فى زَبَّار هذا: زَبُّورٌ أَيضاً، وهكذا نَسَبَه بَعضُهم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

زَبَرْتُه وذَبَرْتُه: قَرَأْتُه، قاله الأَصمَعِيُّ، ونقَلَه الفَاكِهِيّ فى شَرْح المُعَلَّقَات.

وإِذا انحرفَت الرِّيح ولم تَستَقِم على مَهَبٍّ واحِدٍ، قيل: ليس لها زَبْرٌ، على التَّشْبِيه. قال ابنُ أَحْمَر:

ولَهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجَاءَ ليس لِلُبِّهَا زَبْرُ[2]

شَبَّهَها بالنَّاقَة الهَوْجَاءِ التى كأَنَّ بها هَوَجاً من سُرْعَتِها.

(١) فى مطبوع التاج «عن القطامى».
(٢) اللسان والأساس.

والزُّبْرة، بالضَّمّ: الصُّدْرَة من كُلِّ دَابَّة.

والمَزْبَرَانِيُّ: الأَسَد، قاله ابنُ سِيده، وأَنْشَد قولَ أَوْس بن حَجَر.

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرانِيّ عَيَّالٌ بأَوْصالِ[1]

هكذا فسَّره بعضُهم، وقال خالدُ ابنُ كُلْثُوم: المَزْبَرَانِيّ: صِفَةٌ للأَسَد. وقال ابنُ سِيدَه: وهذا خَطَأٌ. وإِنَّما الرِّوَايَة: كالمَرْزُبَانِيّ.

وكَبْشٌ زَبِيرٌ، كأَمِير: عَظِيمُ الزُّبْرَة وقيل: مُكْتَنِزٌ. وقال اللَّيْثُ: أَى ضَخْمٌ. وقد زَبُرَ كَبْشُك زَبَارَةً، أَى ضَخُمَ، وقد أَزْبَرْتُه أَنا إِزْبَاراً.

والزَّبِير، كأَمِير: الشَّدِيدُ من الرِّجَال، وهو أَيضاً الظَّرِيفُ الكَيِّس.

والزُّبَارَة بالضَّمّ: الخُوصَة حين تَخرُج من النَّواة، قاله الفَرَّاءُ.

(١) اللسان، والجمهرة ١/٢٥٥. وفى الديوان/١٠٥: كالمزربانى. وفى مادة (رزب): ورواه المفضل كالمزبرانى — بتقديم الزاى — عيار بأوصال. بالراء. ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعى: يا عجباه الشىء يشبه بنفسه، وإنما هو المرزبانى.

وعن محمّد بن حَبِيب : الزَّوْبَر : الدّاهِيَة ، وبها فَسَّرَ بعضُهم قولَ ابنِ أَحْمَر :

وإنْ قالَ غاوٍ مِن تَنُوخَ قَصِيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّت عَلَيَّ بزَوْبَرَا (١)

وتَنَحَّلَهُ الفرزدَقُ فقال :

إذا قال غَاو من مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ كانَت عليَّ بزَوْبَرَا (٢)

وقال ابن بَرِّيّ : زَوْبرُ : اسمُ علمٍ للكَلْبَة مُؤَنَّث ، وأنشدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَر السابقَ . قال : ولم يُسْمَع بزَوْبرهٰذا الاسم إلاّ فى شِعْره ، كالمَامُوسَةِ عَلَمٌ على النار ، والبَابُوس لحُوَارِ الناقَةِ ، والأُرنَة لِمَا يُلَفُّ على الرَّأْس .

ومُزَبِّر ، كمُحَدِّث : اسمٌ .

وزَوْبَرُ : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُها .

ويقال : تَزَبَّرَ الرجلُ ، إذا انْتَسَب إلى الزُّبَيْر ، كتَقَيَّس . قال مُقَاتِل بنُ الزُّبَير :

وتَزَبَّرَتْ قَيْسٌ كأَنَّ عُيُونَها
حَدَقُ الكِلاَبِ وأَظْهَرتْ سِيمَاهَا (١)

وتَزَبَّرَ الرجلُ : اقشعَرَّ من الغَضَب .

وزَبَرُ الجَبَلِ ، مُحرَّكةً : حَيْدُه .

وزَبَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا .

وزَبَرْتُ المَتَاعَ : نَفَضْته . وجَزَّ شَعرَه فزَبَرَه : لم يُسَوِّه ، وكان بعضُه أطولَ من بَعْض .

وذَهَبَت الأَيّامُ بطَرَاءته . ونَقَضَتْ زِئْبِرَه (٢) ، إذا تَقادمَ عَهْدُه ، وهو مَجَاز .

وزُبَارَةُ ، بالضَّمّ : لَقَب مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن الحَسَن بنِ عَلِيّ بن الحُسَيْن العَلَوِيّ ، لأَنه كان إذا غَضِبَ قيل : زَبَرَ الأَسدُ ، وهو بَطْنٌ كَبِيرٌ . منهم

(١) الصحاح والتكملة . وفى اللسان : وإن قال عاو من معد . . الخ .

(٢) التكملة . ولم يرد فى اللسان (زبر) . وفى المقاييس ٣/٤٤ قطعة من البيت : « عُدّت على بزوبرا » .

(١) التكملة وجاء بعده فيها : ويروى : « إذا أقبلت قيس » .

(٢) فى الأصل « ذهبت الأيام بطراوته ونقضت زبيره » . والمثبت من الأساس ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال « قوله ونقضت زبيره ، كذا بخطه .

أبو عليّ مُحمَّد بنُ أَحْمَد بن محمّد شَيْخ العَلَوِيّين بخُراسَانَ . وابنُ أخيه أبو مُحَمَّد يَحْيَى بنُ محمّد بنِ أحمدَ . فَرِيدُ عَصْره .

وزُبَر كصُرَد : بَطْن من بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيّ . وهو ابن وَهْب بن وثاق . وأَبُو أَحْمَد محمّدُ بنُ عُبَيْد الله الزُّبيريّ إلى جَدِّه الزُّبير بن عُمَر بن دِرْهِمٍ الأَسَدِيّ الكوفيّ . عن مالك ابن مغول . وعنه أبو خَيثمة والقَوَارِيريّ .

وبأَصْبَهانَ زُبَيْرِيُّون يَنْتَسِبُون إلى الزُّبَيْر بن مشكانَ جَدِّ يُونُس بنِ حبيب .

[ز ب ت ر] (١) *

(الزَّبَنْتَر ، كغَضَنْفَر) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الرجل (القَصِيرُ)(٢) . وأَنشدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيَّما تَمَهْجُرِ
وهمّ بَنُو العَبْد اللَّئِيم العُنْصُرِ
ما غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِي اسْتِهَا والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وقيل : الزَّبَنْتَر : القَصِير المُلَزَّز الخَلْقِ . (والرَّجلُ المُنْكَرُ فى قِصَرٍ) . قاله ابن السِّكِّيت .

(و) الزَّبَنْتَرُ : (الدَّاهِيَةُ . كالزَّبَنْتَرى) كقَبَعْثَرَى . عن ابن دُرَيد .

(و) عنه أيضاً : يقال : (مَرَّ) فلانٌ (يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَا) . هكذا بالمُوَحَّدَة بعد الزّاى . (أى) مَرَّ (مُتَكَبِّرًا) .

والزَّبَنْتَرة : التَّبَخْتُر . وذَكَرَه الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِيّ .

[ز ب ط ر] *

(زِبَطْرَةُ . كقِمَطْرَة) ، أهمله الجَوْهَرِيّ والصَّاغانِيّ وصاحبُ اللِّسَان(٢) ، وهو اسم (د ، بين مَلَطْيَةَ .

(١) فى اللسان (زبنتر) وجاءت بعد (زبغر) .
(٢) فى نسخة من القاموس « الرجل القصير » .

(١) التكملة . والمشطوران الأول والرابع فى اللسان (زبنتر) . وفى مادة (هجر) المشطوران الأول والثانى . وجاء الرجز كاملا فى مادة (جندع) وفى تهذيب الألفاظ ٢٤٩ .
(٢) مذكور فى اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قوله : وصاحب اللسان كذا بخطه والأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته » .

وسُمَيْسَاطَ) من ثُغُور الرُّوم . (و) . هو اسم (بِنْت للرُّوم بنِ اليَقَن[1] ابنِ سامِ بنِ نوحٍ)، جَدّ الرُّوم، وهى التى (بَنَتْهَا)، هٰكذا فى سائِر الأُصول، والصواب بَنَتْه، أى فسُمِّىَ باسْمِها، هٰكذا ذَكَرَه، ولم يَذكر أَحَدٌ من أَئِمَّة النَّسب فى وَلَد سام اليَقَن هٰذا، وأمّا الرُّوم فمِن وَلَدِ يُونانَ بن يافث، على ما ذكره النّمرىّ النَّسَّابَة، فليُنْظَر .

[ز ب ع ر] *

(الزِّبَعْرَى، بكَسْرِ الزّاى وفَتْح البَاءِ والرَّاءِ)، وضَبَطه الحَافِظُ بنُ حَجَر فى الإِصابَة بكسر الموحَّدة : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الشَّكِسُه . قاله الفَرَّاءُ . قال الأَزهَرِىّ : وبه سُمِّىَ ابنُ الزِّبَعْرَى الشاعر .

(و) الزِّبَعْرَى : (الغَلِيظ) الضَّخْم، (ويُفْتَح)، وحِينَئذٍ فأَلِفُه مُلْحِقَةٌ له بسفَرْجَل، (وهى بهاءٍ) .

(وأُذُنٌ زِبَعْراةٌ)[1] وزَبَعْرَاةٌ : (غَلِيظةٌ كثيرَةُ الشَّعَرِ) . قال الأَزهرىّ : ومن آذَانِ الخَيْل زِبَعْرَاةٌ، وهى التى غَلُظَت وكَثُرَ شَعرُها .

(و) فى الصّحاح : الزِّبَعْرَى (الكَثِيرُ شَعَرِ الوَجْه والحَاجِبَيْنِ واللِّحْيَيْنِ)، قاله أَبو عُبَيْدَة . وجَملٌ زِبَعْرَى كذٰلك .

وفى الرَّوْض الأَنُف للسُّهَيْلىّ : الزِّبَعْرَى : البَعِيرُ الأَزَبُّ الكَثِيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ مع قِصَرٍ، قاله الزُّبَيْر .

(و) الزَّبْعَرِىّ والزَّبْعَرُ، كجَعْفَرِىّ وجَعْفَر[2] : (شَجَرَةٌ حِجازِيَّة) طَيِّبَةُ الرّائِحَة .

(و) الزِّبَعْرَى : (أُنثَى التَّمَاسِيحِ، أَو دَابَّةٌ تَحمِل بقَرْنِها الفِيلَ)، قيل : إنها الكَرْكَدَّنُ . وقيل : نَوعٌ تُشْبِهُه .

(١) فى معجم ياقوت (زبطرة) : سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، ثم أورد قول أبى تمام يمدح المعتصم :

لبّيت صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ له
كأسَ الكَرَى ورُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

(١) فى القاموس : زِبَعْرَة . وفى هامشه عن نسخة « زِبعرَاة » .

(٢) هذا الضبط والوزن أخذه الشارح من التكملة . أما مقتضى عطف القاموس فهو كما قبله وما بعده .

(و) الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَـدِىّ: (والدُ عبدِ الله الصحابِـىِّ القُرَشِـىّ) السَّهْمِـىّ (الشَّاعِرِ)، أمُّ عبدِ الله هذا عاتِكَـةُ الجُمَحِيَّة، وكان من أَشْـعر قُريش، كضِرَار بنِ الخَطَّاب، أَسلم بعدَ الفَتْـح وحَسُنَ إسْلامُه وانقرضَ.

(و) الزِّبْعَـر، (كجَعْفَرٍ ودِرْهَم: نَبْـتٌ طَيِّبُ الرَّائحة)، قاله ابن دُرَيْد وأَنْشَـد:

* كالضَّيْمُرَانِ تَلُفُّه بالزِّبْعَرِ[1] *

(و) الزِّبْعَر والزِّبْعَـرِىُّ (كجَعْفَـرٍ وجَعْفَرِىٍّ: ضَرْبٌ من المَرْوِ). وليس بعَرِيض الوَرَقِ. ومَا عَرُضَ وَرَقُه منـه فهو ماحُوزٌ.

(و) الزِّبَعْرِىّ، (كهِرَقْلِـىٍّ: ضَرْبٌ من السِّهَام) مَنْسُوب، نقله الصَّاغانِىّ[2]

والمُزْبَعِـرُّ: مِثـال مُزْمَهِـرّ: المُتَغَضِّـب، نقلَه ابنُ دُرَيْد وقـال: ليس بثَبْت.[3]

(١) التكملة، والجمهرة ٣/٣٠٤. وجاء فيها: كان أبو حاتم يدفع هذا ويقول البيت مصنوع.
(٢) وكذلك جاء فى اللسان.
(٣) هكذا تضبط فى التكملة بسكون الباء.

[ز ب غ ر] *

(الزِّبْغَرُ، كدِرْهَم)، وضبطه غيـر واحد كجَعْفَر[1]، (لُغَةٌ فى المهملة). وهو المَـرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ، (أو هِىَ الصَّوَابُ)، وإهمال العيـن خَطَـأٌ. ويقـال: هو الذى يقـال له مَرْوٌ ماحُوزٌ.

وأمـا أبو حنيفة فإنـه قال: إنه الزَّغْبَر. بتقديم الغين على الباء. وقد أهمله الجوهرىّ والصَّاغانىّ.

[ز ج ر] *

(زَجَرَه) عنه يَزْجُره زَجْرًا: (مَنَعَه ونَهاهُ) وانْتَهَره. (كازْدَجَرَه). كانَ فى الأَصْل ازْتَجَر. فقلبت التـاءُ دَالاً لقُرْب مخرَجَيْهما. واخْتِيرت الـدَّال، لأَنها أَلْيَقُ بالزَّاى من التاءِ. (فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ). وَضَعَ الازْدِجَار مَوْضِـع الانْزِجار، فيكون لازِماً.

وحيثُ وَقَعَ الزَّجْر[2] فى الحَدِيث فإنما يُرَادُ به النَّهْى. وهو مَزْجُور ومُزْدَجِر.

(١) فى اللسان «الزبغر بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين...»

(و) زَجَرَ (الـكَلْبَ) والسَّبُـعَ .

(و) زَجَرَ (بِهِ : نَهْنَهَـهُ) .

(و) من المَجَاز : زَجَرَ (الطَّيْـرَ) يَزْجُرُه زَجْـرًا : (تَفاءَلَ بـه فتَطَيَّرَ . فنَهَرَه) ونَهَاه . (كازْدَجَرَه) . قـال الفرزْدَق :

ولَيْسَ ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ بمُفْلِتِـي
ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشَائِمِ [1]

وقال اللَّيْثُ : الزَّجْـر : أَن تَزْجُـرَ طائِـرًا أَو ظَبْيـاً سانِحـاً أَو بارِحـاً فتَطَيَّرَ منـه . وقد نُهِـيَ عن الطِّيَرَة .

(و) زَجَـرَ (البَعِيـرَ) حَتَّى ثَـارَ ومَضَـى . يَزْجُره زَجْرًا : (سَاقَه) وحَثَّـه بلفْظ يَكُون زَجْرًا له . وهو للإِنْسـان كالـرَّدْعِ . وقد زَجَـرَه عن السُّـوءِ فانْزَجَر .

(و) زَجَرَت (النَّاقَةُ بمـا فى بَطْنِها) زَجْرًا : (رَمَتْ به) ودَفَعَتْه .

(و) من المَجَاز : (الزَّجْرُ : العِيَافَة) ، وهو يَزْجُر الطَّيْرَ : يَعِيفُهَا [1] وأَصـله أَنْ يَرْمِيَ الطَّيْرَ بحصَاة ويَصِيح . فإِن وَلاَّه فى طَيَرَانه مَيامِنَه تَفـاءَلَ بـه . أَو مَيـاسِرَه تَطَيَّرَ . كذا فى الأَساس .

(و) هـو ضَرْبٌ من (التَّكَهُّن) . يَقول إِنه [2] يـكون كـذا وكـذا . وفى الحَدِيـث : «كـان شُرَيْـحٌ زَاجِـرًا شَاعِـرًا .

وقال الزَّجَّاجُ : الزَّجْر للطَّيْر وغَيْرِهَا التَّيَمُّن بسُنُوحها . والتشاؤُم ببُرُوحها . وإِنَّمَـا سُمِّيَ الـكاهِنُ زَاجِرًا لأَنه إِذَا رأَى مـا يَظُـنُّ أَنه يُتَشاءَم به زَجَـرَ بالنَّهْـى عـن المُضِيِّ فى تِلْك الحَاجَة برفـع صَـوْت وشِدَّة . وكذلك الزَّجْرُ للدَّوابِّ والإِبل والسِّباع .

(و) الزَّجْـر . بالفَتْـح كما هـو مُقْتَضَى سِيَاقـه . وضَبَطَـه الصَّغَـانِىّ بالتَّحْرِيـك : (سَمَكٌ عِظَامٌ) صِغَـارُ الحَرْشَف . (ويُحَـرَّكُ : ج زُجُـورٌ) . هـكذا تتكلّم بـه أَهْلُ العِرَاق . قـال

(١) الديوان ٨٦١ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج « يعفها » والصواب ما أثبتناه . انظر مادة (عيف) .

(٢) جاء فى مطبوع التاج « قوله : يقول إنه » إلخ ، أما فى اللسان : تقول : زجرت أنه » إلخ .

ابن دُرَيْد : ولا أَحسَبُه عَرَبِيًّا .

(وبَعِيرٌ أَزْجَرُ) وأَرجَلُ ، وهو الذى (فى فَقَارِه) ،أَى فَقارِ ظَهْرِه (انْخِزالٌ من داءٍ أَو دَبَرٍ)[1] .

(و) فى البصائر للمُصَنِّف: الزَّجْر : طَرْدٌ بصَوْت ، ثم يُسْتَعْمَل فى الطَّرْد تارةً وفى الصَّوت أُخْرَى .

و(قولُه تَعَالَى ﴿فالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [2] أَى الملائكَة) التى (تَزْجُرُ السَّحَابَ) ، أَى تَسُوقُه سَوْقاً ، وهو مَجاز .

وقولُه تعالى : ﴿ولقَدْ جَاءَهُم مِنَ الأَنْبَاءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [3] أَى طَرْدٌ ومَنْعٌ من ارْتِكَاب المَآثِم .

وقوله تعالى : ﴿وقالُوا مَجْنُونٌ وازْدُجِرَ﴾ [4] أَى طُرِدَ .

(و) فى الصِّحاح : (الزَّجُورُ) ، كصَبُور : (النَّاقَةُ التى تَعْرِف بعَيْنِها وتُنْكِر بأَنْفِهَا) . أَ (و) هى (الَّتِى لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ) وتُنْهَر ، وهو مَجاز ، وقيل : هى التى تَدِرُّ على الفَصِيلِ إذا ضُرِبَتْ ، فإذا تُرِكَت مَنَعَتْه (و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الزَّجُور : (الناقةُ العَلُوقُ) قال الأَخطَلُ :

* والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ [1] *

وهى التى تَرْأَم بأَنْفِهَا وتَمْنَع دَرَّها . ويُوجَد هنا فى بَعْضِ النُّسَخ : العَلُوف بالفَاء . والذى نَصَّ عليه ابنُ الأَعرابِىّ فى النَّوادِر العَلُوق . بالقَاف .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

ذِكْرُ اللهِ مَزْجَرَةٌ للشَّيْطَانِ ومَدْحَرَةٌ . وهو مَجاز .

قال سِيبَوَيْه : وقالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكَلْبِ أَى بِتِلْكَ المَنْزِلَة . فحَذَفَ وأَوصَلَ . قال الزَّمَخْشَرِىّ : وهومَجاز .

وكَرَّرْتُ على سَمْعِه المواعِظَ والزَّواجِرَ .

(1) فى القاموس : « دَبار » . وفى هامشه عن نسخة أخرى : « دبر » .

(2) سورة الصافات الآية ٢

(3) سورة القمر الآية ٤

(4) سورة القمر الآية ٩

(1) اللسان والأساس والديوان ٤٧٤ وصدره :
* خُوصاً أَضَرَّ بها ابنُ يُوسفَ فانطَوَتْ

وقال الشاعر :

مَنْ كان لا يَزْعُم أنّـى شاعِـرٌ
فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزَاجِـرْ [1]

عَنَى الأَسبابَ التى من شَأْنِهَـا أن تَزْجُرَ . كقَوْلك : نَهَتْـه النَّواهِـى .

وكَفَى بالقُرْآنِ زَاجِرًا . وهو مَجَاز . وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُـود «مَـنْ قَـرَأَ القُرْآنَ فى أَقَلَّ من ثلاثٍ فهو زَاجِر» . مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُهَا . إذا حَثَّهَا وحَمَلَها على السُّرْعَـة . والمحفـوظ راجـزٌ . وسَيُذْكَر فى مَحَلِّه .

وفى حَدِيـثٍ آخرَ «فسَمِـعَ وَراءَه زَجْرًا» ، أَى صِيَاحاً على الإِبل وحَثًّا . قال الأَزْهَرِىّ : وزَجْرُ البَعِيرِ : أَن يقال له حَوْبُ ، والناقَة حَلْ .

وتزَاجَرُوا عن المُنْكَر .

وزَجَرَ الراعِـى الغَنَمَ [2] : صـاح بهـا . وهـو مَجَازٌ .

وزَاجِـرُ بـنُ الهَيْثَم . وزَاجِـرُ بن الصَّلْت : مُحَدِّثانِ . تَرْجَم لهما البُخَارِى فى التَّارِيـخ .

[ز ح ر] *

(الزَّحِيـرُ) . كأَمِيـر . (والزُّحَـارُ والزُّحَـارَةُ . بضمِّهمـا) : إخْـرَاجُ (الصَّوْت) أَو (النَّفَس بِأَنِين) عنـد عَمَـلٍ أَو شِـدَّة . وسَمِعْت له زَفِيـرًا وزَحِيـرًا . (أَو) الزَّحِير : (استِطْلاقُ) - كـذا فى الصِّحـاح وفى الأَسـاس : انْطلاق - (البَطْـنِ بشدة) . وكـذلك الزُّحَارُ . بالضَّمّ . (و) الزَّحِيـر : (تَقْطِيعٌ فى البَطْن يُمَشِّى دَماً) .

ورَجلٌ مَزْحُورٌ : بـه زَحِيـرٌ .

(والفِعْلُ) زَحَرَ ، (كجَعَلَ وضَرَبَ) يَزْحَـرُ ويَزْحِر . زَحِيـرًا . (كالتَّزَحُّـرِ والتَّزْحِيـرِ) .

(و) يقـال : (زَحَـرَت به أُمُّـه ، وتَزَحَّرَت عنـه) . إذَا (وَلَدَتْه) . قال الشاعـر :

إنِّـى زَعِيمٌ لَكِ أن تَزَحَّـرِى
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخِـرِ [1]

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس : النَّعَم .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ / ١٣١ .

هٰكذا أَنشدَه الليثُ . وقال ابنُ دُرَيد :

* عن وَافرِ الهَامَةِ عَبْلِ المِشْفَرِ [1] *

(وزَحْرُ بنُ قَيْس) ، قال : خَرجْتُ حينَ أُصِيبَ عَلِيٌّ رضى الله عنه . إلى المَدَائن ، فكان أَهلُه بها ، قاله مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْر . عن أَبى مِحْصن ، عن الشَّعْبِىّ . (و) زَحْرُ (بنُ حِصْن) ، سمعَ جَدَّه حُمَيْدَ بن مِنْهَب . روَى عنه زكرِيَّا بنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر بن حِصْن الطَّائِىّ . (و) زَحْر (بنُ الحَسن : محدِّثُون) . [الأَخير] سَمِع عبدَ العزيز بن حَكِيم . سمعَ منه ابنُ المبارك ووَكِيع . هو الحَضْرمىّ الكُوفِىّ . وهٰؤُلاءِ الثَّلاثةفى تارِيخ البُخارِىّ ، ونَقلْتُه منه كما تَرَى .

(و) زُحَرُ . (كزُفَرَ . و) . زَحْرَانُ مثل (سَكْرَانَ : البَخِيلُ) يَئِنّ عند السُّؤَال كالزَّحَّار . بالفَتْح [2] والتَّشْدِيد ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً
وعند الفَقْر زَحَّارًا أُنَانَا [1]

قال ابن بَرِّىّ : أُنَانًا مَصْدَرُ أَنَّ يَئِنّ أَنِيناً وأُنَاناً ، كزَحَر يَزْحَر زَحِيرًا وزُحَارًا .

(وقد زُحِرَ ، كعُنِىَ ، فهومَزْحُورٌ) ، حَكاه اللِّحْيَانىّ .

(و) الزُّحَارُ . (كغُرَاب : داءٌ للبَعير) يَأْخذُه فيزْحَر منه حتى يَنْقَلِب سُرْمُه فلا يَخرج منه شَىْءٌ .

(و) من المَجَازِ : (زَاحَرَه : عَادَاهُ) وانتفَخَ له .

(وزَحَرَه بالرُّمْحِ : شَجَّه به) . قال ابن دريد : ليس بثَبْتٍ .

(و) زَحَرَ (البَخِيلُ : سُئِلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ) فأَنَّ لذلك .

(والتَّزْحِيرُ : أَن يَهْلِكَ وَلَدُ النَّاقَة فيما بين مَنْتَجِه وبين شَهْر

(١) التكملة .
(٢) في الأصل « بالضم » وهو سهو يخالف ضبط اللسان والشاهد بعده .

(١) اللسان والصحاح وفيه قال الفراء : انشدنى بعض بنى كلاب .

أقصاهُ فتَجْعَلَ كُرَةً فى مِخْلاة وتدْخلَها فى حَيائِها وتَتْرُكَها لَيلةً وقد سَدَدْتَ أنْفَها ثمّ تَسُلّ الكُرَةَ وقد أعْدَدْتَ حُوَارًا آخرَ فتُرِيها الحُوَارَ والأَنْفُ مَسْدُودٌ بعدُ فتَحْسب أنه وَلَدُهَا وأنّها نُتِجَتْه ساعَتَئذٍ فتَحُلُّ أنْفَها وتُدنيه فتَرْأَمُه) وتَعطف عليه (وتَدُرُّ) اللَّبَن. (وقد زَخَّرْتُها تَزْخِيرًا).

[] ومما يستدرك عليه:

هو يَتَزَخَّر بمالِه شُحًّا، كأنّه يَئِنّ ويَتشدَّد.

والزَّخْرَة كالزَّفْرَة.

[ز ح م ر]

(زَحْمَرَ القِرْبَةَ: مَلأَهَا). أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللسان. ونَقَلَه الصَّغَانِىّ.

[ز خ ر] *

(زَخَرَ البَحْرُ، كمَنَع)، يَزْخَرُ (زَخْرًا)، بفَتْح فسُكُون، (وزُخُورًا). بالضَّمّ، وزَخِيرًا، الأَخِيرُ من الأَساس. (وتَزَخَّرَ: طَمَا وتَمَلَّأَ). فيه لَفٌّ ونَشْر مُرَتَّب. (و) زَخَرَ (الوادِى) زَخْرًا: (مَدَّ جِدًّا وارْتَفَعَ). فهو زَاخِرٌ. وقال أَبو عَمْرو: ويُقَال للْوادِى إذا جاش مَدُّه وطَمَى سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَر زَخْرًا. وقيل إذا كَثُر ماؤُه وارْتَفَعَت أمواجُه. وفى حديث جَابِر «فَزَخَرَ البَحْرُ». أى مَدَّ وكَثُرَ مَاؤُه وارْتَفَعَت أمواجُه.

ويقال: فُلانٌ بَحْرٌ زَاخِرٌ. وبَدْرٌ زَاهِرٌ. وهو من البُحُور أَزْخَرُهَا. ومن البُدُور أَزْهَرُهَا. ورأيتُ البِحَارَ فلم أَرَ أَغْلَبَ منه زَخْرَةً. والجِبالَ فلم أَرَ أَصْلَبَ منه صَخْرَةً.

(و) زَخَرَ (الشَّىْءَ) زَخْرًا (: مَلأَه).

قُلْتُ: ويمكن أن يُؤْخَذَ منه قولُ المُصَنِّف السَّابِق: زَخْمَرَ القِرْبَةَ: ملأَهَا، على أنّ الميم زائدةٌ. والصَّواب ذِكْرُه هنا. فتأَمَّل.

(و) زَخَرَ (القَوْمُ: جاشُوا: لِنَفِيرٍ أو حَرْب)، قال أبو عَمرو: وإذا جاشَ القَوْمُ للنَّفِير قيل: زَخَرُوا. (و)

زَخَرَت (القِدْرُ والحَرْبُ) نَفْسُهَا (: جاشَتَا) ، تَزْخَرَانِ زَخْرًا . أما شاهِدُ الأَوّل :

فَقُدُورُهُ بفِنَائِهِ
للضَّيْف مُتْرَعَةٌ زَوَاخِرْ [1]

وأمّا شاهد الثانى :

إذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمِ عَظِيمَةٍ
رَأَيتَ بُحورًا من نُحورِهِمُ تَطْمُو [2]

(و) زَخَرَ (النَّبَاتُ : طالَ)

(و) قال الأَصمَعِىُّ : زَخَرَ (الرَّجلُ عما عندَهُ) و (فَخَرَ) ، واحِدٌ ، وعِبَارَةُ الأَساسِ : عما لَيْس عِنْدَه ، (كتَزَخْوَرَ) وقيل : تَزَخْوَرَ ، إذا تَكَبَّر وتَوَعَّدَ .

(و) زَخَرَ فلانٌ (الرَّجلَ : أَطْرَبَه) .

(و) زَخَرَ (العُشْبُ المالَ : سَمَّنَه وزَيَّنَه) .

(و) زَخَر (الدِّقَّ : أَذْراهُ فى الرِّيح) بالمِذْرَاة [3] .

(و) قال أَبو تُرَاب . سَمِعتُ مُبْتَكِرًا يقول : (زَاخَرَه فَزَخَرَه) ، و(فَاخَرَه ففَخَرَهُ) ، واحدٌ .

(ونَبَاتٌ زَخْوَرٌ) ، كجَعْفَر ، (وزَخْوَرِىٌّ) ، بياءِ النِّسْبَة ، (وزُخَارِىٌّ) ، بالضَّم : (تَامٌّ رَيَّانُ مُلْتَفٌّ) قد خَرَجَ زَهْرُه .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الزَّاخِرُ : الشَّرفُ العَالِى) .

(و) فى الأَساس الزَّاخِرُ : (الجَذْلانُ)

(والزُّخْرِىُّ ، ككُرْدِىٍّ : الطَّوِيلُ) من النَّبَات وغيرِه .

(و) يقال : مَكانٌ زُخَارِىُّ النَّبَاتِ . (زُخَارِىُّ النَّبَات : زَهْرُه ونَضَارَتُه) . وأَخَذَ النَّبَاتُ زُخَارِيَّه ، أَى حَقَّه من النَّضَارةِ والحُسْن .

وفى الأَساس : وأَخذَت الأَرضُ زُخَارِيَّها إذا زَخَرَ نَبَاتُها . وأَخَذَ النَّبْتُ زُخَارِيَّه . وكُلُّ أَمرٍ تَمَّ واستَحْكَم فقد أَخَذَ زُخَارِيَّه ، مَثَلٌ عندهم .

(١) اللسان وهو لأمية بن أبى الصلت . فى ديوانه ٣١ .
(٢) اللسان والأساس . وفى مطبوع التاج والأساس « من نحورهم تطمو » والمثبت من اللسان » .
(٣) فى مطبوع التاج « بالمذرة » ولعلها محرفة أيضا من « بالمذرى » .

وتقول : النَّبتُ إذا أَصابَ رِيَّه أَخَذَ زُخَارِيَّه .

وقال الأَصمعىّ : إذا التَفَّ العُشْبُ . وأَخْرَجَ زَهْرَه قيل :جُنَّ جُنوناً وقد أَخذَ زُخَارِيَّه . قال ابنُ مُقْبِل :

ويَرْتَعِيَان لَيْلَهُمَا قَرَارًا
سَقَتْه كُلُّ مُدجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخارِىَّ النَّبَاتِ كأَنَّ فيه
جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ [1]

(وعِرْقُه زاخِرٌ ، أَى) هو (كريمٌ يَنْمِى) ، قاله أَبو عُبَيْدَة . وقيل : عِرْقٌ زاخِرٌ : وَافِرٌ . قال الهُذَلِىّ

صَنَاعٌ بإِشْفَاها حَصَانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ [2]

قال الجَوْهَرِىّ : معناه يقال إنها تَجُود بقُوتِهَا فى حال الجُوعِ وهَيَجَانِ الدَّمِ والطَّبَائِع . ويقال : نَسبُها مُرْتَفِع ، لأَن عِرْقَ الكَرِيمِ يَزْخَر بالكَرَم .

(١) ديوانه ١٦١ – ١٦٢ واللسان وثانيهما فى الصحاح والمقاييس ٣ / ٥٠ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ وهو لأبى شهاب المازنى والشاهد فى اللسان والصحاح .

(وكَلامٌ زَخْوَرِىٌّ : فيه تكَبُّرٌ) وتَوعُّدٌ ، وقد تَزَخْوَرَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَخَرَت دِجْلَةُ [1] زَخْرًا : مَدَّت . عن كُرَاع .

وأَرْضٌ زاخِرَةٌ : أَخذَت زُخَارِيَّهَا .

واكْتَهَلَتْ زَوَاخِرُ الوَادِى : أَعشابُه .

وبَحْرٌ زَخَّارٌ .

قال ابنُ دُرَيْد ، زِخْرِيَةٌ . مثال هِبْرِية : نَبْتٌ تامٌّ . نقله الصَّغَانِىّ .

[ز خ ب ر]

(زَخْبَرٌ ، كجَعْفَر : اسْم) رجلٍ . هكَذَا نَقَلَه الصَّغَانِىُّ وَحدَه .

[ز د ر] *

(أَزْدَرَهُ . لغةٌ فى أَصْدَرَه) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قال الأَزهَرِىّ : يقال : (جاءَ)

(١) فى الأصل واللسان هنا « رجله » والصواب من مادة (زخر) انظر هذا الجزء ص ٤٣٠ .

فلانٌ (يَضْرِب أَزْدَرَيْه) وأَسْدَرَيْه وأَصْدَرَيْه، (أى) جاءَ (فارِغاً)، كذلك حَكاهُ يَعقُوب بالزاى، قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ الزَّاىَ مُضَارِعة، وإنما أَصلُها الصَّاد، وسيأْتى هناك، لأَن الأَصْدَرَيْن عِرْقانِ يَضْرِبَان تحْتَ الصُّدْغَيْن لا يُفرَد لهما واحدٌ. (وقُرِئَ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَزْدُر النَّاسُ أَشْتَاتاً﴾ [1] وسائِر القُرَّاءِ قَرَؤُوا ﴿يَصْدُر﴾ وهو الحَقّ.

قال شيخُنَا: أَما إِشْمام صَادِه زاياً فهى قراءَة حَمْزَةَ والكِسَائِىّ. وأَمّا قِرَاءَة الزَّاى الخالِصَة فلا أَعرفها. وإِن ثَبَتَت فهى شاذَّةٌ. كما أَشار إِليه فى النَّامُوس. وعندى أَنَّ هٰذِه المادّةَ لا تكاد تَثْبُتُ على جِهَةِ الأَصالةِ. والله أَعلم [2].

قلتُ: وقد أَطال الصَّغَانىّ فى البَحْث نَقْلاً عن سِيبَوَيْه وغيرِه فى التَّكْمِلَة.

(١) سورة الزلزلة الآية ٦.

(٢) سقط من عبارة القاموس فى هذه المادة: بعد «يومئذ يذر الناس أشتاتاً» قوله: (والأَزْدَرَانِ: المَنْكِبَانِ).

وأَنشد قولَ الشَّاعِر:

ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذَا الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ مِن الصَّرْمِ مُزْدَرَا [1]

(١) إتماما للفائدة ننقل نص التكملة بتمامه فى هذا الموضوع:

إذا وقعت السين قبل غين أوخاء أوقاف أو طاء جاز إبدالها صاداً. كقولك: صالِغٌ. وأصبغَ نِعمَتَه. وصَخَّر وصَلَخَ. ومَسَّ صَقَرَ. ويُصَاقون وصُقْتُ وصَبَقْتُ. والصَّوِيق والصَّمْلَق والصراط والصاطِع والمصيطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زاياً خالصةً كقولك فى يَسْدَرُ ويَسْدُل: يَزْدَرُ ويَزْدُلُ. قال سيبويه: ولا يجوز المضارعة، يعنى إشمرابَ صوت الزاى. وفى لغة كَلْب تبدل زاياً مع القاف خاصةً يقولون: مَسَّ زَقَرَ. والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة فى لغة فصحاء من العرب. ومنه: لم يُحْرَم من فُزْدَ له وقول حاتم: هكذا فَزْدِى أنه. وقال الشاعر:

إذَا المَرْءُ لم يَبْذُلْ لكَ الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُلْ لكَ الوُدَّ مُدْبِرَا
فلا تَطْلُبَنَّ الإلْفَ بالوُدِّ مُدْبِرًا
عَلَيْكَ وخُذْ مِن عَفْوِه ما تَيَسَّرَا
ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذا الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مُزْدَرَا

وأن يضارع بها الزاى. فإن تحركت لم تُبْدَل ولكنهم قد يضارِعُون بها الزَّاىَ فيقولان: صَدَرَ وصَدَفَ والمَصَادِر =

[ز ر ر] *

(الزِّرُّ ، بالكَسْر : الذى يُوضَعُ فى القَمِيص) . وقال ابن شُمَيْل : الزِّرُّ : العُرْوَة التى تُجعَل الحَبَّةُ فيها . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يقال لزِرِّ القَمِيص الزِّير . بقَلْب أحد الحَرْفين المُدْغَمين . وهو الدُّجَة . ويقال لعُروَته الوَعْلَة . وقال اللَّيْثُ : الزِّرُّ : الجُوَيْزة التى تُجْعَل فى عُرْوة الجَيْب . قال الأَزهرىّ : والقَوْلُ فى الزِّرِّ ما قال ابنُ شُمَيل : إنَّه العُرْوَة والحَبَّة تُجعَل فيها . (ج أَزْرارٌ وزُرُورٌ) . قال مُلْحَة الجَرْمِىُّ :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقَتْ
عَلائِقُها منْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ (١)

= والصِّراط — على كل صاد من هذه الكلمات زاى إشارة إلى أنها مشربة هذا الحرف . قال سيبويه : والمضارعة أكثرُ وأعرَبُ من الإبدالِ . والبيانُ أكثر . ونحوُ الصادِ فى المضارعة الجيم والشين . تقول هو أجدَرُ وأشْدَق » .

(١) اللسان وفى مادة (قبطر) نسب لعدى بن الرقاع وروى « بنادكها » بدل علائقها وانظر المواد (بنق) و (بنك) و (بندك) .

وعَزَاه أبو عُبَيْد إلى عَدِىّ بنِ الرِّقاع .

قال شيخُنا : ثمَّ ما ذَكَرَه المُصَنِّف من كَسْره هو المَعْرُوف . بل لا يكاد يُعْرَف غَيْرُهُ . وما فى آخرِ الباب من حاشِيَة المُطَوَّل أنه بالفَتْح كثَوْب أو . كقُرّ . فيه نَظَرٌ ظاهِرٌ .

قلْتُ : أما الفَتْحُ فلا يكاد يُعرَف . ولكن نُقِل عن ابنِ السِّكِّيت ضَمُّه . قال فى باب فِعْل وفُعْل باتفاق المَعْنَى خِلْبُ الرَّجُل وخُلْبه . والرِّجْز والرُّجْز . والزِّرُّ والزُّرُّ . وعِضْو وعُضْو والشِّحُّ والشُّحُّ : البُخْل .

قال الأَزهرىّ : حَسِبْته أرادَ من الزِّر زِرَّ القَمِيص .

قلتُ : ولو صَحَّ ما نقله شيخُنا من الفَتْح كان مُثَلَّثاً كما لا يَخْفَى فتأَمَّلْ .

وفى حَدِيث السَّائب بنِ يَزِيد فى وَصْف خاتَمِ النُّبوّة « أنه رأى خاتمَ رَسول الله صلَى الله عليه وسلّم فى كَتِفه مثل زِرِّ الحَجَلَة » . أراد بها جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ : واحد الأَزْرَار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والسُّتُورُ على ما يكون فى حَجَلَةِ العَرُوس ، وقيل : الرِّوَايَة « مثل رِزِّ الحَجَلَة » بتَقْدِيم الراءِ على الزاى . والحَجَلَةُ : القَبَجَةُ .

قلت : وبِقَوْل ابنِ الأَثِيرِ هٰذا يَظْهَر أَنَّ تَخْصِيص الزِّرّ بالقَمِيص إنما هو لبَيَانِ الغَالِبِ ، وقد أَشار له شَيْخُنا .

(و) من المَجَاز : ضَرَبَه فأَصابَ زِرَّه . الزِّرُّ : (عُظَيْمٌ تَحْتَ القَلْبِ) ، كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَةٍ ، (وهو قِوَامُه . و) قيل : الزِّرُّ : (النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةُ الكَتِفِ) ، وهى طَرَفُ العَضُدِ من الإِنسان . وقيل : الزِّرَّانِ : الوَابِلَتَان . (و) قيل : الزِّرُّ : (طَرَفُ الوَرِكِ فى النُّقْرَةِ) ، وهما زِرَّانِ .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (خَشَبَةٌ من أَخْشَابِ الخِبَاءِ) فى أَعْلَى العَمُودِ ، جَمْعه أَزِرَارٌ . وقيل : الأَزِرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزْن فى أَعْلَى شُقَقِ الخِبَاءِ وأُصولها فى الأَرض ، وزَرَّها : عَمِلَ بها ذٰلك .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىّ . وقال هِجْرِس[1] بنُ كُلَيْب فى كلام له : « أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيْه ، ورُمْحِى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبِيه وهو يَنْظُر إليه » . ثم قَتَل جَسَّاساً بثَأْر أَبِيه .

(و) أَبو مَرْيَمَ (زِرُّ بنُ حُبَيْش) بن حُبَاشَةَ الأَسَدِىّ الكُوفِىّ ثِقَة مُخَضْرَمٌ (تابِعِىٌّ) ، من قُرَّائهم . سَمِع عُمَرَ بنَ الخَطَّاب ، رَوَى عَنْه إبراهِيمُ وعاصِمُ بن بَهْدَلَة ، قاله البخارىّ فى التَّارِيخ .

وزِرُّ بن عبد الله بن كُلَيْب الفُقَيْمِىّ[2] قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، من أُمَرَاءِ الجُيُوش .

(وذو الزِّرَّيْنِ : سُفْيَانُ بن مُلْجَمٍ .

(1) فى الأصل واللسان « مجرس » والصواب من التكملة ومن كتب الأنساب .

(2) فى مطبوع التاج « الفقعمى » والصواب من الاصابة

أو) هو سُفْيَانُ بن (مُلْحَج[1] القِرْدِيُّ)[2] . بالكسر كما ضَبَطَه الصَّاغانيّ .

(و) يقال : (إنَّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا) أى الإبل (أى حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهَا) . وقيل : إنه لَزِرٌّ مال ، إذا كان يَسوقُ الإبلَ سَوْقاً شديدًا . والأَوّلُ الوَجْهُ .

(و) رأى عَلِيٌّ أَباذَرٍّ فقال أَبو ذَرٍّ له : «هٰذا (زِرُّ الدِّينِ)» . قال أَبُو العَبَّاس : معناه (قِوَامُه) . كالزِّرّ ، وهو العُظَيْم الذى تَحتَ القَلْبِ ، وهو قِوَامُه . وفى رِوَايَة أُخْرَى فى حديث أَبى ذَرٍّ فى عَلِيٍّ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا «إنه لَزِرُّ الأَرضِ الذى تَسْكُن إليه ويَسْكُن إليها ، ولوفُقِدَ لأَنكَرْتُم الأَرْضَ ولأَنْكَرْتم النَّاسَ» ، فسَّره ثَعْلَب فقال : تَثْبُت به الأَرْضُ كما يَثْبُت القَمِيصُ بِزِرِّه إذا شُدَّ به .

(و) الزَّرُّ ، (بالفَتْحِ : شَدُّ الأَزْرَارِ) . يقال : زَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّه . بالضَّمّ ، إذا شَدَدْتَ أَزْرارَه عليك . يقال : ازْرُرْ عليك قَمِيصَك وأَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إذا جَعلْتَ له أَزْرَارًا فتَزَرَّرَ .

(و) من المَجَازِ : الزَّرُّ : الشَّلُّ و(الطَّرْدُ) . يقال : هو يَزُرُّ الكتائِبَ بالسَّيْف . وأَنشد :

* يَزُرُّ الكَتَائِبَ بالسَّيْفِ زَرًّا[1] *

وزَرَّه زَرًّا : طَرَدَه .

(و) الزَّرُّ : (الطَّعْنُ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : طَعَنَه .

(و) الزَّرُّ : (النَّتْفُ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : نَتَفَه .

(و) من المَجَاز : الزَّرُّ : (العَضُّ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : عَضَّه .

(و) الزَّرُّ : (تَضْيِيقُ العَيْنَيْن) ، يقال : زَرَّ عَيْنَيْه[2] ، وزَرَّهما : ضَيَّقَهما .

(و) الزَّرُّ : (الجَمْعُ الشديدُ) ،

(١) فى القاموس المطبوع «ملجح» أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ضبط فى القاموس المطبوع «القردى» بفتح القاف وفتح الراء . والمثبت ضبط التكملة» .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : عينه .

يقال : زَرَّه زَرًّا ،إذا جَمَعه شَدِيدًا ، وهو مَجـاز .

(و) الزَّرُّ : (نَفْضُ المتاعِ) .

(وزَرٌّ جَدٌّ لعَبْدِ الله الخُوَارِىِّ) من أهل خُوَارِ الرّىّ ، وهو عبدُ الله بنُ محمّـد ابن عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بن عَبْـدِ اللهبن زَرٍّ .

(والـوازِمُ بنُ زَرٍّ) الـكَلبِـىّ : (صحابىٌّ) ، له وِفَادة ، نقله الصَّغَانِـىُّ .

(وزَرٌّ بنُ كَرْمَانَ الرَّازِىُّ : له ذِكْرٌ) .

(وزَرَّ) يَزِرُّ : (زادَ عَقْلُه) وتَجَارِبُه .

(وزَرِرَ ، كسَمِـع) ، إذا (تَعَدَّى على خَصْمه . و) زَرِرَ ، أيضاً ، إذا (عَقَـلَ بعْدَ حُمْقٍ) .

(والزَّرِيـرُ ، كأَمِيـر : الذَّكِـىُّ الخَفِيفُ) من الرِّجال ، وأنشد شَمِـرٌ :

يَبِيـت العَبْدُ يَرْكَب أَجْنَبَيْـه
يَخِـرُّ كأَنَّـه كَعْـبٌ زَرِيـرُ[1]

(كالزُّرَازِرِ) ، كعُلابِطٍ . يقال : رَجُلٌ زُرَازِرٌ ، ورِجَالٌ زَرَازِرُ . وأنشد :

ووَكَرَى تَجْرِى على المَحَـاوِرِ
خَرْسَاءَ مِن تَحْتِ امْرِئٍ زُرَازِرِ[1]

(والزَّرْزَارِ) ، كصَرْصَـار ، وهـو الخَفِيـفُ السَّرِيـع .

وقال الأَصمعـىُّ : فـلانٌ كَيِّسٌ زُرَزِارٌ ، أَى وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْنَاه .

(و) الزَّرِيـرُ : (نَبَـاتٌ) له نَـوْرٌ أَصْفَـرُ (يُصبَـغُ بـه) ، مـن كلام العَجَـم .

(و) الزَّرِيرُ ـ مصدرُ زَرَّت عَينُـه تَـزِرُّ بالـكَسْر : ـ (تَوَقُّـدُ العَيْـنِ وتَنَوُّرُهَا)[2] . يقال : عَيْنَـاه تَزِرَّانِ زَرِيرًا ، أَى تَوَقَّـدَانِ . وقال الفَرَّاءُ : عَيناه تَزِرَّانِ فى رأْسِه ، إذا تَوقَّدتَا .

(والزُّرْزُورُ)[3] ، بالضَّمّ : (المَرْكَبُ الضَّيِّقُ) .

(١) اللسان والتكملة نفيها « أجنبيه » .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى نسخة من القـاموس : « ويُوقِّد العَيْنَ ويُنَوِّرها كالزَّرْزِيرا » . اهـ وعلى هذه الرواية تكون العبارة تكملة لتعريف الزرير بمعنى النبات ، ولا تكون معنى جديدا .

(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى الأولى . أما ضبط =

(و) الزُّرْزُور : (طائرٌ)[1] كالقُنْبَرة.

(وَزَرْزَرَ)، إذا (صَوَّتَ). والزَّرازِير تُزَرْزِرُ بأَصواتها زَرْزَرَةً شَدِيدةً.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : زَرْزَرَ (الرَّجلُ : دَامَ على أَكلِه). أَى الزُّرْزُورِ.

(و) زَرْزَرَ (بالمكانِ : ثَبَتَ).

(وتَزَرْزَرَ)، إذا (تَحَرَّكَ).

ولا يَخْفَى ما بَيْن ثَبَتَ وتَحَرَّك من حُسْنِ المقابلة وحُسْنِ التَّصرّف فى الإيراد. فإن بعضاً منه من تَتِمَّة كلام ابنِ الأَعرابِيّ.

(والزَّارَّةُ)، بتَشْدِيد الراءِ : (الذُّبَابَةُ الشَّعْرَاءُ). وفى بعض النُّسخ : الذُّبَابُ. ومثلُه فى التَّكْمِلَة، على أَنه اسمُ جِنْس جَمْعِيّ. يجوز تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه. والشَّعْرَاءُ : ذُبابٌ أَزرَقُ أَو أَحمرُ. كما يأْتِيّ.

(والزِّرَّةُ، بالكَسْر : أَثَرُ العَضَّة)، وقيل : هى العَضَّة بنَفْسِهَا.

(و) زِرَّةُ : اسم (فَرَس العَبَّاس بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِيّ (الصحابِيّ). رضى الله عنه. (ويُفْتَح. وكان يُقَالُ له فى الجَاهِلِيَّة فارِسُ زِرَّةَ). وهى التى أَخذَتْها منه بَنُو نَصْر.

(و) زِرَّةُ : (فَرَسُ الجُمَيْحِ بنِ مُنْقِذ) بنِ طَرِيف الأَسَدِيّ.

(وعبدُ الله بنُ زُرَيْرٍ. كزُبَيْرٍ). الغافِقِيُّ، (تابِعِيٌّ) يَروِى عن علِيّ. عِدادُه فى أَهلِ مصر. روَى عنه أَبو الخَيْر مَرْثَدُ بنُ عَبْد الله اليَزَنِيّ، قاله ابن حِبَّان.

(والزَّرَازِرَةُ[1] : البَطَارِقَةُ)، كُبراءُ الرُّوم. (جَمْعُ زِرْزَار)[2] بالكَسْر، وفى التَّكْملة : الزَّرَاوِرَةُ : البطارِقةُ الواحِدَ زِرْوَارٌ.

= اللسان والتكملة فهو بالضم للطائر وأنه يقال له أيضا : زُرْزُرٌ.

(١) سقطت من التاج كلمة (كالزُّرْزُر) بعد قوله (وطائرٌ).

(١) فى نسخة من القاموس : « والزَّرَاوِرةُ ».

(٢) فى نسخة من القاموس : « جمعُ زِرْوَارٍ ».

(وزَرِيرانُ)، مثنى زَرِير[1] : (ة بِبَغْدَادَ)، وضَبَطه الصَّاغانِيُّ هٰكذا[2] .

(و) أَبو يُونُس (سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، كجَرِير) . وقال ابنُ مَهْدِيّ : سَلْم ابن رَزِينٍ[3]، والصحيح زَرِير : (من تابِعِى التّابِعِين، عُطَارِدِىٌّ بَصْرِىٌّ)، سمع أَبَا رَجَاءٍ العُطَارِدِىّ وخَالِدَ بن باب، رَوَى عنه عَبْدُ الصَّمَد وأَبُو الوَلِيد هِشَامٌ، كذا فى تارِيخ البخارىّ .

(وهو زُرْزُورُ مالٍ)، بالضَّمّ، (وزِرُّه)، بالكَسْر : (عالِمٌ بمَصْلَحتِه) وحَسَنُ القِيَامِ عليه . ونصّ الجَوْهَرِىّ . يقال للرَّجُلِ الحَسَنِ الرِّعْيَة للإِبل : إِنّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا .

(والزُّرَارَةُ، بالضَّمّ) : كُلُّ (ما رَمَيْتَ بِه فى حائِطٍ) أَو غيرِه (فلَزِقَ به)، وبه سُمِّىَ الرَّجلُ .

(وزُرَارَةُ بنُ أَوْفَى) النَّخَعِىّ، تُوفِّىَ زَمَنَ عُثْمَانَ، قاله ابنُ عبد البَرّ .

(1) كذا ولعله يريد أنه على صورة المثنى المرفوع وإلا فإن ضبطه فى القاموس والتكملة بضم النون الأخيرة .
(2) ضبطه بضم النون .
(3) فى مطبوع التاج « زرين » صوابه من تاريخ البخارى .

(و) زُرَارَةُ (بنُ جُرَىٍّ)، هٰكذا فى النُّسخ بالجِيمِ والراءِ مُصَغَّرًا . وفى تاريخ البُخَارِىّ : جزى[1] بالزاى مُكبرًّا، روَى عن المُغِيرَة بنِ شُعْبَةَ، رَوَى عنه مَكْحُولٌ . وقال سَعْدَانُ بنُ يَحْيَى : زُرَارَةُ سَمِعَ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(و) زُرَارَةُ (بنُ عَمْرٍو) النَّخَعِىّ : قَدِمَ فى وَفْدٍ سنةَ تِسْعٍ، له رِوايَةٌ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ قَيْس بن الحارث) ابن فِهْرٍ الخَزْرَجِىّ النَّجّارِىّ[2]، قُتِلَ يَوْمَ اليمامَةِ، قاله أَبو عمرٍو .

(و) زُرَارَةُ : (أَبو عَمرٍو غيرُ مَنْسوب) . قيل : هو النَّخَعِىّ . وقيل : غير ذٰلك، (صحابِيّون) .

(و) زُرَارَةُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَة) .

(و) زُرَارَةُ (بنُ يَزِيدَ بنِ عَمْرٍو البَكَّائِىُّ) .

(والمُزَارَّةُ)، بتَشْدِيد الرَّاءِ :

(1) فى تاريخ البخارى ج ٢ قسم ١ ص ٤٠٠ هكذا وفى الإصابة « جزى أو جزء » .
(2) فى مطبوع التاج « البخارى » وصوابه من الإصابة .

(المُعَاضَّةُ) . قال أَبو الأَسْود الدُّؤَلِـيّ ، وسأَل رَجـلاً فقال : ما فَعلَت امرأَةُ فلانٍ التى كانَت تُشَارُّه وتُهَارُّه وتُزَارُّه ؟ أَى تُعَـاضُّـه .

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ : إذا كانت الإِبلُ سِمَاناً قيل : بِهازِرَّةٌ) .

قال الصَّغَانِـيّ : وهٰذا (تَصْحِيفٌ قَبِيـحٌ وتَحْرِيـفٌ شَنِيـع . وإنما هى بَهَازِرَةٌ ، على وَزْن فَعَالِلَةٍ . ومَوْضِعُـه فَصْلُ البـاءِ) الموحّـدَة . وقـد سبقَ التنبيهُ عليـه فى بَهْزَر .

(وزُرْزُرُ بنُ صُهَيْـبٍ ، بالضَّـمِّ) ، كقُنْفُذ ، (مُحَدِّثٌ) من أَهْل شَرْجَـةَ ، مَوْلًى لآلِ جُبَيْر بنِ مُطْعِمٍ ، سَمِـع عَطَـاءً . روَى عنـه ابنُ عُيَيْنَـةَ قـوله ، حِجازِيٌّ . كذا فى تارِيـخِ البُخَارِيّ[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

المَزْرُور : زِمَامُ النّاقَة ، لأَنّه يُضْفَر ويُشَدّ . قال مَرَّار بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيّ :

تَدِينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَـةٍ
مِن الشَّبْهِ سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُها[1]

أَى تُطِيـع زِمَامَهَـا فى السَّيْر فـلا يَنَال راكِبَهَا مَشقَّةٌ ، قالهَ ابن بَرِّىّ .

ويقال للحَدِيدة التى تُجْعَـل فيهـا الحَلْقَة التى تُضرَب على وَجْه البَـابِ لإِصفاقه : الزِّرَّة ، قاله الجَاحِظ .

وأَنشد ثَعْلَب :

كأَنَّ صَقْبـاً حَسَنَ الزَّرْزِيـرِ
فى رأْسِهَا الرَّاجِفِ والتَّدْمِيرِ[2]

فسّره وقـال : عَنَى به أَنَّهَا شَدِيدةُ الخَلْق .

قال ابنُ سِيدَه : وعنْـدى أَنه عَنَى طُولَ عُنُقِها . شَبَّهه بالصَّقْب : وهـو عُـودُ الخِبَـاءِ .

وحِمَارٌ مِـزَرٌّ ، بالـكَسْر : كَثِيـرُ العَضِّ .

(١) النص بتمامه كما هو هنا موجود فى تاريـخ البخارى الجزء الثانى القسم الأول / ٤١٢ .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) اللسان . وفى هامشه : « قوله : حسن الزرزير كذا بالأصل ولعله التزرير أى الشد . اهـ » .

والزِّرَّة : الجِرَاحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ .

والزِّرَّة : العَقْل .

وزُرَارَةُ بنُ عُدَس التّميمىّ أبو حاجِبٍ صاحبِ القَوْس .

وفى المَثَل « أَلْزَمُ من زِرٍّ لِعُرْوَةٍ » .

وأَزَرَّ القَمِيصَ : جعَل له زِرًّا ، وأَزَرَّه : لم يكن له زِرٌّ فجَعَلَه له . وقال أَبُو عُبَيْد : أَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إذا جَعَلْت له أَزْرَارًا ، وزَرَرْتُه ، إذا شَدَدْت أَزْرارَه عليه ، حكاه عن اليَزِيدىّ .

وزَرَّرَهُ : جعَلَه ذَا أَزرَارٍ ، قاله الزَّمَخْشَرىّ .

وأَعْطَانِيه بزِرِّه ، أى بِرُمَّته ، وهو مَجاز .

وزُرَارَةُ بنُ كَرِيم بن الحارث بن عَمْرو السَّهْمِىّ ، وزُرَارَةُ بنُ مُصْعَب ابنِ عبد الرحمٰن بن عَوف الزُّهْرىّ ، وزُرَارَةُ بن مُصْعَب بن شَيْبَةَ . وزُرَارَةُ ابْنُ أَبِى الحَلال العَتَكِىّ . وزُرَارَةُ ابن عبد الله بنِ أَبى أُسيد ، مُحَدِّثون .

وزِرُّ بنُ عَبْدِ الله الكُوفِىّ ، بالكسر ، قَدِم بُخَارَى مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم الباهِلىّ . ومن وَلَدِه بها أبو الفَوَارِس أَحمدُ بنُ محمّد بنِ جُمْعَةَ بن السَّكَن بن أُميَّة بن زِرٍّ النَّسَفِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٦٦ وحَدَّث ، وزُرَارةُ بن أَعْيَنَ القائِل بحُدُوثِ عِلْمِ الله وقُدرته وحَياته وسَمْعه وبَصَرِه ، رئيس الزُّرَارِيَّةِ من غُلاَةِ الشِّيعَة .

[ز ر ن ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

زَرَنْجَر ، كسَفَرْجل ، قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها أَبو سُلَيْمَانَ دَاوودُ بن طَلْحَةَ بن قَابُوسٍ ، عن محمّد بن سَلاّم البِيْكَنْدِىّ وغيره .

[ز ع ر] *

(زَعِرَ الشَّعَرُ والرِّيشُ) والوَبَرُ ، (كفَرِحَ ، فهو زَعِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وأَزعَرُ) ، وهى زَعْرَاءُ ، والجَمْع زُعْرٌ : (قَلَّ وتفرَّقَ) ورَقَّ ، وذلك إذا

ذَهَبَت أُصُولُ الشَّعرِ وبَقِيَ شَكِيرُه .

قال ذو الرُّمّة :

كأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُه
أَجْنَى لَه باللِّوَى آءٌ وتَنُّومُ[1]

(كازْعَرَّ وازْعَارَّ) . كاحْمَرَّ واحْمَارَّ .

(ورجلٌ زَيْعَرٌ) . كصَيْقَل : (قليلُ المَالِ) ، على التَّشْبِيه .

(و) من المَجَاز : رَجلٌ (زُعْرُورٌ) . بالضَّمّ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) . والعامّة تقول : رجلٌ زَعِرٌ .

(وهو) أَى الزُّعْرُور : (ثَمَرُ شَجَرٍ . م) أَى معروف . الواحِدَة زُعْرُورَةٌ . تكون حمراءَ . وربما كانت صفراءَ : له نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وقال أَبو عمرٍو : النُّلْكُ : الزُّعْرُورُ .

قال ابن دُرَيْد : لا تعرِفه العَرَب .

وفى التهذيب : الزُّعْرُور : شَجَرَةُ الدُّبِّ ، نقله ابن شُمَيل .

قال الصَّغَانِى : وهو غير ما ذَكَرَه الجوهَرِىّ .

(١) اللسان والأساس . وملحق الديوان ٦٧٢ .

(والزَّعراءُ) : الامْرَأَة القَلِيلَةُ الشَّعرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مسعود « أَنَّ امرأَةً قالت له : إِنِّى امرأَةٌ زَعْرَاءُ » . أَى قَلِيلَةَ الشَّعر .

والزَّعْرَاءُ : (ضَرْبٌ من الخَوْخِ) وهو المَلِيسىّ .

(و) الزَّعْرَاءُ : (ع) .

(والزَّعَارَّة) . بتَشْدِيد الرَّاءِ . مثْلُ حَمَارَّةِ الصَّيفِ . (وتُخَفَّف الرَّاءُ) . عن اللِّحْيَانِىّ : (الشَّرَاسَةُ) وسُوءُ الخُلُق . يقال : فى خُلُقه زَعَرٌ وزَعَارَّة . لا يتصرَّف منه فِعلٌ . ورُبَّمَا قالوا : زَعِرَ الخُلُقُ زَعَرًا . إِذا ساءَ . وخُلُقٌ زَعِرٌ مَعِرٌ . وهو مَجاز .

(والزَّعْرُ : الجِمَاعُ ، والفِعْلُ كجَعَلَ) زَعَرَها يَزْعَرُهَا ، إِذا نَكَحَها .

(و) زَعْرٌ : (ع بالحِجَازِ) ، نقلهُ الصَّغَانِىّ .

(و) الزُّعَرَة ، (كتُؤَدَة : طائرٌ) فى الشَّجَر ، (لا يُرَى إِلاَّ مَذْعُورًا)[1]

(١) فى القاموس « مزعورا » أما الأصل فكالتكملة ونسخة من القاموس وتقدمت فى مادة (ذعر) .

خائفاً يَهُزُّ ذَنَبَه ويَدْخُل فى الشَّجَر ، وهو الذُّعَرَة التى تقدَّمت .

(وزَعْوَرٌ ، كجَدْوَل : أَبُو بَطْن) ، نقله ابن دُرَيْد .

(و) من المَجَاز : (الأَزْعَرُ : المَوْضِع القليلُ النَّبَاتِ) ، على التَّشْبِيه : كقولهم : أَكمَةٌ صَلْعَاءُ ، (كالزَّعِرِ) ، ككَتِف ، وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه يَصِف الغَيْثَ : «أَخرَج به مِن زُعْرِ الجِبَال الأَعْشَابَ » يريد : القَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهاً بقِلَّة الشَّعرِ .

(وزَعَّرَ بالجَحْش تَزْعِيرًا : دَعَاهُ للسِّفادِ) . وقال : زَعَرَّه ، زَعَرَّه . وهو مَجَاز .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

زَعِرَ الرجلُ زَعَرًا : قَلَّ خَيْرُه .

والزُّعْرَان ، بالضّمّ : الأَحْدَاثُ .

وزَعُورَاءُ : جَدُّ أَبِى زَيْد قَيْس بن السَّكَن بن قَيْسٍ الأَنْصَارىّ عَمّ سيِّدنا أَنَس .

والزُّعَيْرَةُ مُصَغَّرًا : قَرية بمِصْر . ويقال لِجَبَلِ المُقَطَّم ، الأَزْعَرُ ، لِقِلَّة نَبَاتِه وعُشْبِه .

وأَبو الزَّعْرَاءِ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه أَبو عبد الرحمٰن الجِيلِىّ فى الأَئِمّة المُضِلِّين .

[ز ع ب ر] *

(الزَّعْبَرِىُّ ، كجَعْفَرِىّ : ضَربٌ من السِّهَامِ) ، مَنْسُوب ، مَقْلُوبُ الزَّبْعَرِىّ ، وقد تقدّم .

[ز ع ف ر] *

(الزَّعْفَرَانُ) ، هٰذا الصِّبغُ ، (م) ، أَى معروف وهو من الطِّيب . (و) من خَواصّه المُجَرَّبة ما ذكَرَه الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم أَنه (إِذا كان فى بَيْت لا يَدخُلُه سامٌّ أَبْرَص) ، كما صَرَّحَ به المتكلِّمون فى الخَواصِّ .

(و) الزَّعفَرَانُ (من الحَدِيد : صَدَوُه ، ج) وإِن كان جِنْساً (زَعافِرُ) . وفى الصّحاح : زَعَافِرُ ، مثْل تَرْجمان وتَرَاجِمَ وصَحْصَحان وصَحاصِحَ .

(وزَعْفَرَه) أَى الثَّوبَ : (صَبَغَهُ به) . ثَوْبٌ مُزَعْفَرٌ .

(و) الزَّعْفَرَانُ بنُ الزَّبِدِ : (فَرَسٌ للحَوْفَزانِ الحَارِثِ بن شَرِيكٍ) . وكذلك أَبُوه الزَّبِدُ . (و) هو أَيضاً (فَرَسُ السَّلِيلِ بنِ قَيْس) أَخِى بِسْطَام . وفَرَسُ عُمَيْرِ بن الحُبَابِ .

(والزَّعْفَرانِيَّة : ة بهَمَذَانَ)[1] . على مَرْحَلَة منها . وقيل : ثلاثة فراسخَ . كَثِيرَةُ الزَّعْفَرَان .

(منها) أَبو أَحمَدَ (القاسِمُ) بنُ عبد الله (بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن) بن زِيَادٍ الهَمَذَانِىّ (شيخُ الدَّارَقُطْنِىّ) صاحبِ السُّنَنِ . وأَبى حَفْصِ بن شَاهِينَ . رَوَى عن أَبِى زُرْعَةَ الرَّازِىّ وغيره .

(و) الزَّعفَرانِيَّة : قرية (ببَغْدَادَ) . (منها) أَبو عَلِىّ (الحَسَنُ بنُ محمّدِ ابنِ الصَّبَّاحِ) أَحدُ أَئمّة المسلمين (صاحِبُ) سيّدنا الإِمَام (الشافِعِىّ رضى الله تعالى عنه) . رَوَى عن ابن عُيَيْنَة . وعنه أَبو دَاوود والتِّرمذِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٢٤٩[1] (وإِليه يُنْسَب دَرْبُ الزَّعْفَرانِىّ) ببَغْدَاد .

(والمُزَعْفَرُ : الفَالُوذُ) . ويقال له المُلَوَّص والمُزَعْزَعُ أَيضاً .

(و) المُزَعْفَر : (الأَسَدُ الوَرْدُ) . لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ . وقيل : لِمَا عَلَيْه من أَثَرِ الدَّمِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

الزَّعْفَرَانِيَّة : قَرِيةٌ بمصر .

والزَّعَافِر : حَىٌّ من سَعْدِ العَشِيرة . وهو عامِرُ بنُ حَرْب بنِ سَعْدِ بن مُنَبِّه ابن أُدَدَ بن سَعْدِ العَشِيرَة . منهم أَبو عبد الله إِدريسُ بن يَزِيد الأُدَدِىّ الزَّعافِرِىّ الفَقِيه .

ومُحَمَّدُ بن أَحمدَ بن يوسفَ القُرَشِىّ المَخْزُومِىّ . الشَّهِير بابنِ الزُّعَيْفِرِينِىّ ، مُحدِّثٌ .

والزَّعْفَرَانِيَّة : عَيْنٌ بها عِدَّةُ قُرًى .

(١) ضبطت فى التكملة هنا بسكون الميم وبدال مهملة وهو سهو ، انظر معجم البلدان (الزعفرانية) .

(١) فى معجم البلدان (الزعفرانية) مات فى سنة ٢٦٠ .

والزَّعْفَرَانِيَّة : فِرْقَةٌ من البُخَارِيَّة من أهلِ البِدَعِ .

وأبو هاشمٍ عَمَّارُ بنُ أَبِى عُمَارَةَ البَصْرِىّ الزَّعْفَرَانِىّ ، إلى بَيْعِ الزَّعْفرانِ .

وتَزَعْفَرَ الرجلُ : تَطيَّبَ بالزَّعْفَرانِ وتَلَطَّخَ بِه .

[ز غ ر] *

(زَغَرَه ، كمَنَعَه) ، أهمله الجَوْهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : الزَّغْرُ : فِعْل مُماتٌ ، وهو اغتِصابُك الشَّىْءَ . يقال : زَغَرَه يَزْغَره زَغْرًا ، أى (اغْتَصَبَه) ، كازْدَغَره . وفى بعض النُّسخ . اقْتَضَبه[1] وهو غَلَطٌ .

(و) زَغَرَت (دِجْلَةُ : زَخَرَت ومَدَّت) عن اللِّحْيَانىّ .

(وزَغْرُ كُلِّ شَىْءٍ : كَثْرَتُه وإفْرَاطُه) . وفى التَّهْذِيب : والإفراطُ فيه . قال الهُذَلىّ أَبُو صَخْر :

بل قَدْ أَتَانِى ناصِحٌ عنْ كاشِحٍ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَاوِلِ[1]

أَراد أَقاوِيلَ ، حذفَ الياءَ للضرورة .

(و) زُغَرُ (كزُفَرَ . أبو قَبِيلَةٍ كَنَائِنُهُم من أَدَمٍ حُمْرٍ مُذْهَبَةٍ) . وبه فُسِّر قولُ أبى دُوَاد :

ككِنَانَةِ الزُّغَرِىّ غَشَـ
ـاهَا من الذَّهَبِ الدُّلامِصْ[2]

وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَدْرِى إلى أَىّ شَىْءٍ نَسَبَه . قال : وأَحسبه أَبا قَومٍ من العرب .

(و) قيل زُغَرُ : (اسمُ ابنةِ لُوطٍ عليه السلام : ومنه زُغَرُ : ة ، بالشام . لأَنها نَزَلتْ بِها) فسُمِّيَت باسْمِها . وهى بمَشارِفِ الشامِ . قال الأَزهرىّ : وإيَّاهَا عَنَى أَبو دُوَادٍ فى قَوله الماضِى . (وبها عَيْنٌ غُؤُورُ مائِها

(1) فى اللسان : اقتضبه ، ولم ينبه على أنه غلط . أما التكملة ففيها الزغر . . اغتصابك الشىء .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٢٨ واللسان والتكملة .
(2) اللسان وفيه « كـكنابة » النون الأول بدون نقط والتكملة وفيها « الزغرى زينها . . . » والجمهرة ٢/٣٢٢ .

عَلامَةُ خُرُوجِ الدَّجَّالِ) . ونَصُّ حديثِ الدَّجَّال : « أَخْبِرُونِى عن عَيْنِ زُغَرَ . هل فيها ماءٌ ؟ قالوا : نعم » قالوا : وهو عَيْنٌ بالبَلْقَاءِ . وقيل : هو اسْمٌ لها . وقيل : اسمُ امرأةٍ نُسِبَت إليها . كما قَدَّمْنَا . وفى حَدِيثَ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه « ثم يكون بعد هٰذا غَرَقٌ من زُغَرَ » . وسِياقُ الحديثِ يُشِير إلى أنَّهَا عَيْنٌ فى أَرضِ البَصْرة . قال ابن الأَثِيرِ : ولعَلَّهَا غَيْرُ الأُولَى .

وأَمَّا زُعْرٌ . بسكون العَيْن المهملة فمَوْضِعٌ بالحِجَاز . وقد تقدّم .

(وزُغْرِىٌّ[1] الوَادِى) . بالضَّمّ : (تَمْرٌ) ، أَى نوع منه .

وكَفْر الزُّغَارى بالضَّمّ : مَحَلَّة بمصر .

ويقال للحِمَارِ عند النَّهِيق : زَغَرَّه .

[ز غ ب ر] *

(الزَّغْبَر ، كجَعْفَر) ، أهمله الجوهرىّ . وقال أبو عَمْرو . هو (الجَمِيعُ من كلِّ شىْءٍ) ، يقال : أَخذَه بزَغْبَره ، أَى أَخذَه كُلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً ، وكذٰلك بزَوْبَره وبزَأْبَره .

(و) عن أَبى حَنِيفَةَ : الزَّغْبَرُ : (المَرْوُ الرَّقِيقُ[1] الوَرَق . وتُكْسَرُ الزّاىُ) ، والعَيْن المهملة لُغَةٌ فيه ، كما تقدّم . ومنهم من يقول : هو الزَّبْغَر . وقد تقدّم أَيضاً .

(وزِغْبِرُ الثَّوْب) كزِبْرِجٍ (وزِغْبُرُه بضَمِّ الباءِ : زِئْبِرُه) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، وقد تقدّم [(وقد زَبَرَ)][2] .

(والزُّغْبُورُ) . بالضَّمّ : (سَبُعٌ) . والذى حكاه ابنُ دُرَيْد : زَغْبَرٌ : ضَرْبٌ من السِّباع ، قال : ولا أَحُقُّه .

[ز ف ر] *

(زَفَرَ يَزْفِر) . من حَدّ ضَرَبَ ، (زَفْرًا) ، بالفَتْح . (وزَفِيرًا) ، كأَمِيرٍ : (أَخرَجَ نَفَسَه) ـ مُحَرَّكَةً ـ (بعدَ مَدِّه إِياه) . كذا فى المُحْكَم . قال : وإِزْفِيرٌ . إِفْعِيلٌ منه .

(و) زَفَرَ (الشىْءَ) يَزْفِرُه (زَفْرًا) :

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الغين

(١) فى التهذيب ٢٠١ : زغبر : مرو مكسورة و غين مهملة وفيه : الدقيق الورق . وفى اللسان « الدقاق الورق » .

(٢) ساقطة من الأصل ثابتة فى القاموس .

بالفَتْـح : (حَمَلَه ، كازْدَفَرَه) ، كذا فى الصِّحـاح .

(و) زَفَـرَ (الماءَ) يَزْفِر : (اسْتَقَى) فحَمَل . وفى الحَدِيث « أَنَّ امرأَةً كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسقِى النَّاسَ » أَى تَحمِل القِرَبَ المملوءَةَ ماءً .

(و) زَفَرَت (النَّارُ : سُمِـعَ لتوَقُّدِها صَوْتٌ) ، وهو زَفِيـرُها .

(والمُزْدَفَرُ والمُـزْفَرُ ، والزَّفْـرَةُ) ، بالفتـح (ويُضَمُّ : التَّنَفُّس كَذلِكَ) ، أَى بعْدَ المَدِّ . وجمْـعُ الزَّفْرَة الزَّفَرَات مُحرَّكةً ، لأَنه اسمٌ وليس بنَعْت . ورُبَّمَا سَكَّنها الشاعِرُ للضَّرُورَة كما قال :

* فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْرَاتِهَا[1] *

(و) المُزْدَفَـر والمُـزْفَرُ والزَّفْـرَةُ والزُّفْرَة : (المُتَنَفَّس)[2] أَيضاً .

(وزَفْرَةُ الشىْءِ) ، بالفَتْـح ويُضَمُّ : (وَسَطُـهُ) . وفى بَعْضِ النُّسَـخ : والزَّفْرَةُ مـن الشَّىْءِ : وَسَطُه . ومنـه قَوْلُهم للفَرَس : إِنه لعَظِيم الزَّفْرَة ، أَى الوَسَطِ . وقيل : عَظِيمُ الجَوْف . والجمْع الزَّفَرات . قال الرَّاعى :

حُـوزِيَّة طُـوِيَتْ على زَفَـرَاتِهَـا
طَىَّ القَنَاطِـر قد نَزَلْن نُزُولاَ[1]

قاله ابن السِّكِّيت .

(والزِّفْرُ ، بالـكَسْر : الحِمْلُ عـلى الظَّهْرِ) ، والجمْـع أَزفَارٌ . قـال :

طِوَالُ أَنْضِيَـة الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا
رِيـحَ الإِماءِ إِذَا رَاحَتْ بأَزْفارِ[2]

ويقال : على رَأْسه زِفْرٌ من الأَزْفار ، أَى حِمْلٌ ثَقِيـلٌ يَزْفِر منه .

(وفى البَارِعِ) لأَبى عَلِـىٍّ : الزِّفْرُ : (الحَمَـلُ ، محَـرَّكـةً) ، وكلاهمـا صَحِيحان .

(و) الزِّفْر : (القِرْبَةُ) والسِّقَـاءُ الذى يَحْمِل فيه الراعى ماءَه . والجمْع أَزْفارٌ .

(و) الزِّفْرُ : (جِهَازُ المُسَافِرِ) ، يَعُمُّ السِّقاءَ وغيرَه :

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ضبط القاموس بكسر الفاء ، ويبدو أنه اسم للمكان .

(١) اللسان وفى مادة (حوز) نسب للأعشى . وفى الأساس (زفر) ، نسب للراعى
(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢/٣٢٢ للقتال الكلابى .

(و) الزِّفْر : (الجَمَاعَةُ) من النّاس (كالزّافِرَة) .

(و) الزَّفَر ، (بالتَّحريك : الذى يُدْعَم به الشَّجَرُ) ويُسْنَد .

(و) الزُّفَر ، (كالصُّرَد : الأَسَدُ . و) الرَّجلُ (الشُّجاعُ . و) هو أَيضاً : (البَحْرُ) يَزْفِر بتَمَوُّجِه .

(و) الزُّفَر : اسم (النَّهْر الكَثِير الماءِ) فأَشْبَه البَحْر .

(و) الزُّفَر (من العَطِيَّة : الكَثِيرَةُ) . على التشبيه بالبَحْر .

(و) الزُّفَر : (الذى يَحْمِلُ الأَثقالَ . أى[1] القَوِىُّ على حَمْلِ القِرَبِ) .

وقال شَمِرٌ : الزُّفَر من الرِّجال : القَوِىُّ على الحَمَالاتِ . قال الكُمَيْت :

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُو
عِ لأَمْتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[2]

(١) في إحدى نسخ القاموس : «أو» .
(٢) اللسان .

وقيل الزُّفَر : السَّيِّد : قال أَعشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

لأَنه يَزْدَفِر بالأَموالِ فى الحَمَالاَت مُطِيقاً له .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : هو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ ، شُبِّه بالبَحْر الذى يَزْفِر بِتَمَوُّجِه .

قلْت : فلو اقتصرَ المُصَنِّف على قوله : الذى يَحمِلُ الأَثْقَالَ . كان أَوْلَى .

(و) الزُّفَر : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) . لتَحَمُّلِه الأَثقالَ . نقله الصاغانى .

(و) الزُّفَر : (الكَتِيبَةُ ، كالزّافِرَة) ، وهى الجَمَاعَة من النَّاس . وقد تقدَّم .

(و) زُفَر ، (بلا لام : اسمُ جَماعَة) ، منهم زُفَرُ بنُ الهُذَيلِ الفَقِيهُ ، تِلْمِيذُ إمامنا الأَعظمِ أَبى حَنِيفَةَ رَحِمَه الله تعالى .

(١) اللسان والصحح والجمهرة ٢/٣٢٢ وفى المقاييس ٣/١٥ عجزه بدون نسبة .

وزُفَرُ بنُ الحارث العامِرىّ أَبو مُزَاحِم ، وزُفَرُ بنُ عَقِيل ، وزُفَرُ بن صَعْصَعَة بن مالك ، وزُفَر بن يَزِيد بن عبد الرحمٰن بن أَرْدَك ، وزُفَر بنُ أَبِى كَثِير ، وزُفَر العِجْلِىّ ، وزُفَر بن عاصم . وسُهَيْل بن أَبِى زُفَر ، وهؤلاء فى تَارِيخ البُخَارِىّ . وزُفَر بنُ وَثِيمَة ابنِ مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثان البَصْرِىّ ، من كتاب الثِّقَات لابن حِبّان[1] : محدِّثون .

وفى الصَّحابة ، زُفَر بن الحَدَثان ابن الحارث النَّصْرِىّ ، وزُفَر بن حُذَيفة سَيِّد بنى أَسد ، وزُفَر بن يَزِيد ابنِ هاشِم ، قاله ابن مَنْده .

(والزافِرَةُ من البِنَاءِ : رُكْنُه) الذى يَعتَمِد عليه ، والجَمْع الزَّوَافِر . (و) الزَّافِرة (من الرَّجُلِ) : أَنْصارُه و(عَشِيرتُه) . قال الفَرَّاءُ : جاءَنا ومعه زَافِرَتُه ، يَعنِى رَهْطَه وقَوْمَه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : لأَنهم يَزْفِرُون عنه الأَثْقَالَ .

(١) وهو أيضا فى تاريخ البخارى .

وهو زَافِرُ قَوْمِه وزَافِرَتُهم عند السلطان : سَنَدُهم وحامِلُ أَعبائِهم ، وهو مَجازٌ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضى الله عنه « كان إذا خَلاَ مع صاغِيَتِه وزَافِرَتِه انْبَسَط » أَى أَنْصَاره وخَاصَّتِه .

(و) الزَّافِرَةُ : (الضَّخْمُ) ، لأَنَّه حامِلُ الأَثقالِ .

(و) زافِرَةُ الرُّمْحِ والسَّهْمِ : نَحوُ الثُّلث ، وهو أَيضاً ما دُونَ الرِّيش من السَّهْم . وقال الأَصمَعِىُّ : (ما دُونَ الرِّيش من السَّهْمِ) فهو الزَّافِرَة ، وما دُونَ ذٰلك إلى وَسَطه هو المَتْن ، ومثْله قَولُ الجوهرىّ . وقال ابن شُمَيْل : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أَسفل من النَّصْل بِقَلِيل إلى النصْل . (أَو ما دُون ثُلُثَيْه مِمّا يَلِى النَّصْلَ) ، قاله عِيسَى بنُ عَمر .

(و) الزَّافِرَة : (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) ، لأَنه يَحمِل الحَمَالاتِ ، وهو الجَوَادُ ، كزُفَر .

(و) من المَجَاز : وبأَيْدِيهِم الزَّوافِر ،

جمع زَافِرَة . وهى (القَوْس) : على التَّشْبِيه بالضُّلُوع .

(و) من المَجَاز قولهم : لِمَجْدِهم زَوَافِرُ . (زَوَافِرُ المَجْدِ : أَعْمِدَتُه وأَسْبَابُه المُقَوِّيَةُ له) . تَشبيهاً بزَوَافِر الكَرْم . وهى خُشُبٌ تُقَام ويُعرَّض عليها الدِّعَمُ لتَجْرِىَ عليها نَوامِى الكَرْم .

(والزَّفِير) كأَمِير : (الدَّاهِية) كالزَّبِير . بالباء : وأنشد أبوزيد :

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

(و) الزَّفِير والزَّفْر : أَن يَملأَ الرَّجلُ صَدْرَه غَمًّا ثمّ هو يَزْفِرُ به . وقيلَ : هو إِخراجُ النَّفَسِ مع صوتٍ مَمْدُود .

وقال الرَّاغِب : أَصْلُ الزَّفِير تَرْدِيدُ النَّفَسِ حتَّى تَنْتَفِخ منه الضُّلوعُ . ويُستعمَلُ غالِباً فى (أَوَّلِ صَوْتِ الحِمَار) . وهو النَّهِيق . (والشَّهِيقُ آخِرُهُ) . أَى رَدّ الصَّوْت فى آخِرِه . أَى غالِباً .

(١) اللسان والصحاح .

وقال اللَّيْثُ فى تَفْسِير قوله تعالى : ﴿لَهُم فِيهَا زَفِيرٌ وشَهِيق﴾[1] الزَّفِير : أَوَّل نَهِيقِ الحِمَار وشِبْهِه . والشَّهِيقُ آخِرُه . لأَن الزَّفِيرَ إِدخَالُ النَّفَسِ والشَّهِيقَ إِخراجُه . والاسمُ الزَّفْرَةُ . والجَمْع الزَّفَرَاتُ .

(والمَزْفُورُ من الدَّوَابِّ : الشَّدِيدُ تَلاَحُمِ المَفَاصِلِ) . يقال : بَعِيرٌ مَزْفُورٌ . وما أَشَدَّ زُفْرَتَه . أَى هو مَزْفُورُ الخَلْقِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (المُزْدَفَرُ فى جُؤْجُؤِ الفَرَسِ) هو (المَوضِعُ الذى يَزْفِر منه) . وأَنشد :

ولَوْحَا ذِرَاعَيْن فى بِرْكَةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ[2]

(والأَزْفَرُ : الفَرَسُ العَظِيمُ) أَضلاعِ (الجَنْبَيْن) ، أَو العَظِيمُ الجَوْفِ أَو الوَسَطِ . (ج زُفْرٌ) . بضمّ فسكون .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّوَافِرُ : الإِمَاءُ اللَّوَاتِى يَحْمِلْنَ

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٠ .

(٢) اللسان والتكملة ومنهما ضبط « لوحا ذراعين » بالإضافة أما اللسان ففيه « لوحاً » بالنصب منون .

الأَزْفَارَ . والزَّافِر : المُعِينُ على حَمْلِها .

وفَرَسٌ شديدُ الزَّوَافِر ، وهى أَضْلاعُ الجَنْبَيْن . وعَظِيمُ الزُّفْرَةِ : الجَوْفِ .

والزَّفِيرُ[1] الدَّاهِيَةُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : الزَّافِرَةُ : الكَاهِلُ وما يَلِيه .

وزَفَرَت الأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُها .

وزَوْفَرٌ ، كجَوْهَر : اسْم . قال ابن دُرَيد : هو من الازْدِفَار .

وإزفير كإزمِيل من الزَّفِير .

وأَبُو سُلَيْمَانَ زافِرُ بنُ سُليمانَ القُوهِسْتَانِىّ الكُوفِىّ الإِيادىّ ، نَزَل بَغْدَادَ ووَرَدَ الرَّىّ حدَّث بمراسيلَ تَرجمه البُخَارِىّ فى التاريخ .

ووَقَعَ فى صَحِيح البُخَارِىّ . تَزَفَّر : تَخَبَّط . قال الجلالُ فى التَّوشِيح : لا يُعْرَف هٰذا فى اللُّغَة . هٰكذا نقله شيخُنَا وسَكَت عنه . قُلتُ : ويَصِحّ أَن يَكُون بضَرْب من المَجَاز ، فتأَمَّل .

وزُفَرُ : اسمُ خازِنِ الجَنَّةِ ، ولقبه رِضْوانُ ، وقيل بالعَكْس .

[ز ق ر] *

(الزَّقْرُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو لُغَة فى (الصَّقْر ، وزَقَرُ لغةٌ فى سَقَرَ) . وهى على قاعِدَة الخَلِيل المَشْهُورة أَن كُلَّ صاد تَجِىءُ قبل القَاف فللْعرب فيه لُغَتَان ، وقيل : ثَلاث وهى أَنها تُقَال بالصَّاد على الأَصْل ، وتُبدَل سِينًا وزَاياً فيُقَال : صَقْروسَقْر وزَقْر ، وكذا صندوق ونحو ذٰلك .

والزُّقْرَة ، بالضَّمّ : خاتَمُ الفِضَّةِ تَلْبَسُها المرأَةُ فى إِبهام رِجْلها ، نقله بَعْضُ الفضلاءِ عن أَهل مَكَّةَ مُتَرَدِّدًا فى عَرَبيَّتها . قال شيخُنا : لا تَثْبُتُ عرَبِيَّتُها إِذْ لم يَذْكُرْها أَحدٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

زَوْقَر ، كجَوْهَر : جَبَلٌ باليَمَن ، وإِليه نُسِب مُحمَّدُ بن أَبى بَكْرِ بن أَبى

(١) فى مطبوع التاج « الزفر الداهية » والمثبت من اللسان ولم ترد الزفر بهذا المعنى لا فى اللسان ولا فى التكملة .

الحَسَن الزَّوْقَرِىّ . عُرِف بابنِ الحَطَّاب . تُوفِّىَ بزَبِيدَ سنة ٦٦٥ .

[ز ك ر] *

(زَكَرَهُ) . أى الإناءَ . زَكْرًا : (مَلأَه ، كَزَكَّرَه فتَزَكَّرَ) تَزْكِيرًا . يقال : زَكَّرَ السِّقاءَ وزَكَّتَه ، إذا مَلأَه . وهو مَجازٌ .

(والزُّكْرَة ، بالضَّمِّ) : وِعَاءٌ من أَدَم . وقال أبو حَنِيفَة : الزُّكْرَة : الزِّقُّ الصَّغِير . وفى المحكم : (زِقٌّ) يُجْعَل (للخَمْر) أَو (الخَلّ) . وفى الصِّحاح زُقَيْقٌ للشَّراب .

(وتَزَكَّرَ الشَّرابُ : اجْتَمَعَ) فى الزُّكْرَةِ .

(و) تَزَكَّرَ (بَطْنُ الصَّبِىِّ) . أَى (عَظُمَ) وامْتَلأَ حتَّى صارَ كالزُّكْرَةِ (وحَسُنَتْ حَالُه) . وهو مَجَاز ، (كزَكَّرَ تَزْكِيرًا) .

(و) قال اللَّيْثُ : يقال : (عَنْزٌ زَكْرِيَّة) ، بفَتْح فسُكُون ، (وزَكَرِيَّة) مُحَرَّكَةً : (شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ) وهى نَوْعٌ من العُنُوزِ الحُمْر .

(و) فى الكِتَاب العَزِيز : ﴿وكَفَّلها (زَكَرِيَّاءُ)﴾ [1] . وفيه أَربعُ لُغَات : مَمْدودٌ مَهْمُوزٌ . وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبو عَمْرو وابنُ عَامِرٍ ويَعْقُوبُ . (ويُقْصَرُ) . وبه قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِىّ وحَفْص . (و) زَكَرِىٌّ . (كعَرَبِىّ) . بحَذْفِ الأَلف غَيْر مُنَوَّن أَيضاً . (ويُخَفَّفُ) ـ وهى اللُّغَةُ الرَّابِعَة . قال الأَزهرىّ : وهٰذا مَرْفُوض عند سِيبَوَيْه . قُلْت : ولذا اقتصرَ الزَّجّاجُ وابنُ دُرَيْد والجَوْهَرِىّ على الثَّلاثَة الأُوَل . وشذَّ بعضُ المفسِّرين فزادَ لُغَةً خَامِسَةً وقال : زَكَر ، كجَبَل . وقول شيخنا : وكلام الجوهرىّ يقتَضِيه ، محلّ تأَمُّل ـ : (عَلَمٌ) على رَجلٍ .

قال الجوهرىّ : (فإن مَدَدْت أَو قَصَرْت لم تَصْرِف ، وإن شَدَّدت صَرَفْتَ) ، وعبارَة الجوهرىّ : وإن حذَفْت الأَلفَ صَرَفْت . وقال

(١) سورة آل عمران الآية ٣٧ ورواية حفص بدون مد كما سيأتى .

الزَّجَّاج : وأَمَّا تَرْكُ صَرْفِه فإنَّ فى آخِرِه أَلِفَىِ التَّأْنِيثِ فى المَدِّ، وأَلِفَ التأْنيث فى القَصْر .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : لم يَنْصرف لأَنَّه أَعجميّ ، وما كانت فيه أَلف التَّأْنِيث فهو سواءٌ فى العَرَبيّة والعُجْمَة . ويَلْزَم صاحبَ هذا القولِ أن يقول : مَرَرْت بزَكَرِيَّاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخَرَ . لأَن ما كان أَعجمياً فهو يَنْصَرِف فى النَّكِرَة ، ولا يجوز أَن تصَرف الأَسماءُ التى فيها أَلفُ التأْنيثِ فى مَعْرِفة ولا نَكِرَة ، لأَنَّها فيها عَلامةُ تأْنيث وأَنها مَصوغَة مع الاسم صِيغَةً واحدةً فقد فارقَتْ هاءَ التَّأْنِيث ، فلذلك لم تُصْرَف فى النَّكْرة .

قال الجوهريّ : (وتَثْنِيَةُ المَمْدُودِ) المهموزِ (زَكَرِيَّاوَانِ) . وزاد اللَّيْثُ زَكَرِيَّا آنِ .

(ج زَكَرِيَّاوُونَ . وفى النَّصْبِ والخَفْضِ زَكَرِيَّاوِينَ . والنِّسْبَة) إليه (زَكَرِيَّاوِيٌّ) ، بالواو . (فإذا[1] أَضفْتَ إليك) ، وعبارةُ الجوهريّ : وإذا أَضَفْتَه إلى نَفْسِك (قُلْتَ : زَكَرِيَّائِى بلا وَاوٍ) . كما تقول : حَمْرائِى . (وفى التَّثْنِيَة زَكَرِيَّاوَاىَ) ، بالواو ، لأَنَّك تقول زَكَرِيَّاوَانِ . (وفى الجَمْعِ زَكَرِيّاوِىّ) ، بكسر الواو . يستوِى فيه الرَّفْعُ والخَفْضُ والنَّصْب ، كما يَستوِى فى مُسلِمِىَّ وزَيْدِىَّ . (وتَثْنِيَة المَقْصُور زَكَرِيَّيَانِ)[2] ، تُحَرَّكُ أَلف زَكَرِيّا لاجتماع السَّاكِنَيْن فصارت يَاءً ، كما تقول : مَدَنِىّ ومَدَنِيَّان . (و) فى النَّصْب (رأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ)[3] (و) فى الجَمْع : (هم زَكَرِيُّون) حَذَفْت الأَلف لاجْتِماع السَّاكِنَيْن ولم تُحَرِّكها ، لأَنك لو حَرَّكتها ضَمَمْتَها ، ولا تكون الياءُ مضمومةً ولا مَكْسُورةً وما قبلها مُتَحَرِّكٌ . ولذلك خالَف التَّثْنِيَةَ .

(١) فى نسخة من القاموس « وإذا » .
(٢) هذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : «زكريان» .
(٣) فى نسخة من القاموس : « زكريَّيْن » .

(و) قال الليثُ : و(تَثْنِيَة زَكرِى . مُخَفَّفَةً ، زَكَرِيَان) ، مُخَفَّفَة . (ج زَكَرُونَ) ، بطَرْح اليـاء .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الزُّوَاكِرَة : مَنْ يَتلَبَّس فيُظْهِر النُّسُكَ والعِبَادَةَ ويُبْطِن الفِسْقَ والفَسَادَ . نقلَه المَقَّرِىّ فى نَفح الطِّيب . قاله شَيْخُنا .

وزُكْرَة بنُ عبدِ الله . بالضَّمّ ، أَوْرَدَه أَبو حَاتِم فى الصَّحَابَة . وله حَدِيث ضَعِيف . وأَبو حَفْص عُمَر بن زَكّار ابن أَحمَد بن زَكَّار بن يَحيى بن ميمون التَمّار الزَّكَّارِىّ البغدادىّ . ثقة ، عن المحامِلىّ والصّفّار .

[ز ل ب ر] *

(زَلَنْبورُ)[1] . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال مُجَاهِد : هو (أَحَدُ أَولادِ إِبليسَ الخَمْسَة الذين فَسَّرُوا بهم قولَه تعالَى : ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَه وذُرِّيَّتَه أَوْلِيَاءَ) مِنْ دُونِى وَهُم لَكُم عَدُوٌّ ﴾[2] وهكذا نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِىّ ، والغَزَالِىّ فى الإِحياء . والصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة . (وعَمَلُه أَنْ يُفَرِّقَ بينَ الرَّجلِ وأَهلِه . ويُبَصِّرَ الرَّجلَ بعُيُوب أَهلِه) . قاله سُفْيَان . ونقلَه عنه الأَزهرىّ .

والذى فى الإِحياء فى آخِرِ بابِ الكَسْب والمَعاش ، نَقْلاً عن جَمَاعَة من الصَّحَابة : أَن زَلَنْبورَ صاحِبُ السُّوقِ . وبَسببه لا يَزالون يَخْتَصِمون . وأَنَّ الذى يَدْخُل مع الرَّجل إِلى أَهله يرُيد العَبَثَ بهم فاسْمُه دَاسِمٌ . قال : ومنهم ثَبْر . والأَعْور . ومِسْوَطٌ . فأَمّا ثَبْرٌ فهو صاحبُ المصائب الذى يأْمر بالثُّبور وشَقِّ الجُيُوب . وأَمّا الأَعور فهو صاحِبُ الزِّنَا يأْمُر به . وأَمّا مِسْوطٌ فهو صاحبُ الكَذِب . فهؤلاءِ الخمسةُ إِخوةٌ من أَولادِ إِبليسَ .

قلْت : وقد ذكر المصنِّفُ شَيْطَانَ الصلاةِ والوضوءِ : خَنْزَبٌ والوَلْهَانُ .

قال شيخنا : وهذا مبنىّ على أَن إِبليسَ له أَولادٌ حقيقةً كما هو ظاهرُ الآيةِ ، والخلافُ فى ذٰلك مشهورٌ .

(١) فى اللسان ضبط منونا وفى القاموس والتكملة بدون تنوين .

(٢) سورة الكهف الآية ٥٠

[ز م ر] *

(زَمَرَ يَزْمُر)، بالضَّم، لُغَة حكاها أَبو زَيْد، (ويَزْمِرُ)، بالكسر، (زَمْرًا)، بالفَتْح، (وزَمِيرًا)، كأَمِير، وزَمَرَاناً، مُحَرَّكةً، عن ابْنِ سِيدَه، (وَزَمَّرَ تَزْمِيرًا: غَنَّى فى القَصَب) ونَفَخَ فيه، (وهى زامِرَةٌ)، ولا يقال زَمَّارةٌ، (وهو زَمَّارٌ، و) لا يُقَالُ (زامِرٌ)، وقد جاءَ عن الأَصْمَعِى لكِنَّه (قَلِيل). ولمَّا كان تَصْرِيفُ هٰذه الكَلِمَة وَارِدًا على خِلاف الأَصْل خَالفَ قاعِدَتَه فى تقديم المُؤَنَّث على المُذَكَّر، قاله شَيخُنا. قال الأَصْمَعِىُّ، يقال لِلَّذى يُغَنِّى: الزَّامِر والزَّمَّار. (وفِعْلُهُمَا)، أَى زَمَر وزَمَّر، (الزِّمَارَة)، بالكَسْر على القِياس (كالكِتَابَةِ) والخِيَاطَة ونَحْوِهما.

(و) من المَجَاز، فى حديث أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ «سَمِعه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقرأُ فقال: «لقد أُعطِيتَ مِزْمارًا من مَزامِيرِ آلِ دَاوودَ» شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِه وحَلاوةَ نَغْمتِه بصَوْتِ المِزْمَار.

و(مَزامِيرُ دَاوودَ)، عَلَيهِ السَّلاَم: (ماكان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ)، وإِليه المُنْتَهَى فى حُسْنِ الصَّوْتِ بالقراءَة. والآلُ فى قَوله «آل داوود» مُقْحَمة، قِيلَ: مَعْنَاه ها هنا الشَّخْص. (و) قيل: مَزامِيرُ دَاوودَ: (ضُرُوبُ الدُّعَاءِ، جمْعُ مِزْمارٍ ومَزْمُورٍ)، الأَخِيرة عن كُراع، ونَظِيره مَعْلُوق ومَغْرُود. وفى حَدِيث أَبِى بَكْر رضى الله عنه «أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ فى بَيْتِ رَسُولِ الله» وفى رِواية: «مِزْمَارَة الشَّيْطَان عند النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم». قال ابنُ الأَثِير: المَزْمُور، بفتح المِيم وضَمِّها، والمِزْمارُ سواءٌ. وهو الآلَةُ التى يُزْمَرُ بها.

(والزَّمَّارَةُ كجَبَّانَة: ما يُزْمَرُ به) وهى القَصَبَة، كما يُقَالُ للأَرضِ التى يُزْرَع فيها زَرَّاعَة، (كالمِزْمَارِ)، بالكَسْر.

(و) من المَجَاز: الزَّمَّارة: (السَّاجُورُ) الذى يُجْعَل فى عُنقِ الكَلْب. قال الزَّمَخْشَرِىّ: واستُعِير للجَامِعَة.

وكتبَ الحَجَّاج إلى بَعض عُمَّاله أن ابْعث إلىَّ فُلاناً مُسمَّعاً مُزَمَّرًا ، أى مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا . وأنْشَدَ ثَعْلَب :

ولِى مُسْمعـــان وزَمَّـــارةٌ
وظِلٌّ مَدِيـدٌ وحِصْنٌ أَمَـــقّ (١)

فسَّرَه فقال : الزَّمَّارة : السَّاجور . والمُسْمعَانِ : القَيْدَان ، يَعنِى قَيْدَيْن وغُلَّيْن . والحِصْن : السِّجْن ، وكلّ ذلك على التَّشْبِيه . وهٰذا البَيْتُ لبعض المُحَبَّسِينَ ، كان مَحْبُوساً . فمُسْمعَاه قَيْدَاه ، لصَوْتِا إذا مَشَى . وزَمَّارَتُه السَّاجُور [والظل] (٢) والحِصْن : السِّجن وظُلْمته :

وفى حديث سَعِيد بْنِ جُبَيْر « أنه أُتِىَ بِه الحَجَّاجُ وفى عُنقه زَمَّارةٌ » أى الغُلّ (٣) .

(و) الزَّمَّارة : (الزَّانِيَةُ) ، عن ثَعْلَب . قال : لأنَّهَا تُشِيعُ أَمْرَها . وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ « أنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن كَسْب الزَّمَّارة . قال أَبُو عُبَيْد : قال الحَجَّاج : الزَّمَّارةُ : الزَّانِيَةُ . قال : وقال غيره : إنَّمَا هى الرَّمَّازة ، بتَقْدِيم الرَّاء على الزَّاى ، من الرَّمْزِ ، وهى التى تُومِئُ بشَفَتَيْهَا وبِعَيْنَيها وحاجِبَيْهَا ، والزَّوانِى يَفْعَلْن ذٰلك ، والأَوَّلُ الوَجْهُ . وقال أَبُو عُبَيْد : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحديث . قال الأَزهرىّ : واعترض القُتَيْبِىُّ على أَبِى عُبَيْد فى قَوْله : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحَدِيث ، فقال : الصَّواب الرَّمَّازَة ، لأَنَّ من شَأْنِ البَغِىّ أن تُومِضَ بعَيْنِها وحاجِبها ، وأنشد :

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَوَاجِبِ
إيماضَ بَرْقٍ فى عَمَاءٍ ناصِبِ (١)

قال الأَزهرىّ : وقول أَبى عبيد عندى الصوابُ . وسُئِل أَبُو العبَّاس أحمدُ بنُ يَحْيَى عن مَعْنَى

(١) اللسان والتكملة والأساس ومادة (مقق) والجمهرة ٢ / ٣٢٦ ومجالس ثعلب ٥٤١ . وفي مادة (سمع) « . . . وحصن أنيق » .

(٢) زيادة من اللسان . وفى التكملة : هذا بيت مسجون ألغز بالمسمعين عن القيدين لأنهما يغنيانه إذا تحركا وبالزمارة عن الجامعة وبالظل المديد عن ظلمة السجن وبالحصن الأمق وهو الطويل في السماء الممرد عن حصانة السجن ووثاقة بنيانه » وأنه لاسبيل الى المخلص منه .

(٣) فى اللسان : « زمارة » الزمارة : الغل .

(١) اللسان .

الحَديث «أنه نَهَى عن كَسْب الزَّمَّارة» فقال: الحَرْف الصَّحيحُ زَمَّارة. ورَمَّازةٌ ها هنا خَطَأٌ، والزَّمَّارة: البَغِيّ الحَسْنَاءُ. والزَّمِيرُ: الغُلامُ الجَميل، وإنَّما كان الزِّنَا مَعَ المِلاَح لامعَ القِبَاح. قال الأَزهَرِيّ: لِلزَّمَّارَة فى تفسيرِ ما جاءَ فى الحَديث وَجْهَان: أحدهما أن يَكونَ النَّهْيُ عن كَسْب المُغَنِّيَة، كما رَوَى أَبُو حَاتم عن الأَصمَعِيّ، أو يَكون النَّهْيُ عن كَسْبِ البَغْيِ، كما قال أَبو عُبَيْد وأَحْمَدُ بنُ يحيى، وإذا رَوَى الثِّقاتُ للحديث تَفْسِيرًا له مَخْرَجٌ، لم يَجُزْ أَن يُرَدَّ عليهم، ولكن تُطلَب له المَخَارِجُ من كلامِ العَرَب. أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْد وأَبا العَبَّاس لَمَّا وَجَدَا لِمَا قال الحَجَّاج وَجْهاً فى اللُّغَة لم يَعْدُوَاه. وعَجِل القُتَيْبِيّ ولم يَتَثَبَّت. ففسَّر الحَرْفَ على الخلاف. ولو فَعَل فِعْلَ أَبى عُبَيد وأَبى العَبَّاس كان أَوْلَى به. قال: فإيَّاك والإِسراعَ إلى تَخْطِئَة الرُّؤَساءِ ونِسْبَتهم إلى التَّصْحِيف، وتأَنَّ فى مِثْل هٰذَا غَايَةَ التَّأَنِّى، فإنِّى قد عَثَرْت على حُروف كَثِيرةٍ رَواها الثِّقَاتُ فغَيَّرهَا مَنْ لا عِلْم له بها، وهى صَحِيحَة.

قُلْتُ: والحَجَّاج هٰذا هو رَاوِى الحَديث عن حَمَّاد بنِ سَلَمَة، عن هِشَام ابْنِ حَسَّان وحَبِيب بن الشَّهِيد، كلاهُمَا عن ابْنِ سِيرِين عن أَبِى هُرَيْرَةَ. وهو شَيْخُ أَبِى عُبَيْد، ورَواه ابن قُتَيْبَة عن أَحْمَدَ بنِ سَعِيد عن أَبى عُبَيْد. كذا فى «استدراك الغَلَط» وهو عندى.

(و) فى المحكم: الزَّمَّارة: (عَمودٌ بين حَلْقَتَى الغُل).

(و) الزِّمَار. (ككِتَاب: صَوْتُ النَّعَام)، كذا فى الصِّحاح، وفى غَيْره: صَوتُ النَّعَامَة. وهو مجازٌ. (وفِعْلُه كضَرب). يقال: زَمَرت النَّعامةُ تَزْمِر زِمَارًا: صَوَّتَت. وأَمَّا الظَّلِيم فلا يقال فيه إلا عَارَّ يَعَارُّ.

(وزَمَرَ القِرْبَةَ) يَزْمُرها زَمْرًا وزَنَرَها،

(كزَمَّرها) تَزْمِيرًا: (مَلأَها). عن كُراع واللِّحْيانيّ.

(و) من المَجَازِ: زَمَرَ (بالحَدِيث: أَذَاعَه) وأَفْشَاه. وفى الأَسَاس: بَثَّه وأَفْشَاه.

(و) من المَجَاز: زَمَرَ (فُلاناً بفُلان) - ونَصُّ الأَساس: فُلانٌ فُلاناً [1]، وما ذَكَرَه المصنّف أَثْبَتُ - (: أَغْرَاه به).

(و) زَمَرَ (الظَّبْيُ زَمَرَاناً). محرَّكَةً (نَفَرَ).

(والزَّمِرُ. ككَتِف: القَلِيلُ الشَّعرِ والصُّوفِ) والرِّيشِ. وقد زَمِرَ زَمَرًا. ويقال: صَبِيٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ. (وهى بهاءٍ) يقال: شاة زَمِرَةٌ. وغَنَمٌ زَوَامِرُ [2] وشَعَرٌ زَمِرٌ.

(و) من المَجَاز: الزَّمِر: (القَلِيلُ المُرُوءَةِ). يقال: رَجُلٌ زَمِرٌ بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ، أَى قَلِيلُهَا، (وقد زَمِرَ. كفَرِحَ). زَمَارَةً وزُمُورَةً.

(و) قال ثَعْلَب: الزَّمِرُ: (الحَسَنُ). وأَنشد:

دَنَّانِ حَنَّانَانِ بَيْنَهُمَا
رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُه زَمِرُ [1]

أَى غِنَاؤُه حَسَنٌ. وخَصَّه المُصَنِّفُ بحَسَنِ (الوَجْهِ).

(و) الزِّمِرُّ. (كطِمِرٍّ) وزِبِرّ: (الشَّدِيدُ) من الرِّجال.

(و) الزَّمِيرُ. (كأَمِير: القَصِيرُ) منهم. (ج زِمَارٌ). بالكسر. عن كُراع:

(و) الزَّمِير: (الغُلامُ الجَمِيلُ). قاله ثَعْلَب. وقد تقدّم. قال الأَزهرىّ: ويقال: غِنَاءٌ زَمِيرٌ. أَى حَسَنٌ. (كالزَّوْمَرِ). كجَوْهَر (والزَّمُور). كصَبُور.

(والزُّمْرَةُ. بالضَّمّ: الفَوْجُ) من النَّاسِ. والجَمَاعَةُ من النَّاس، (و)

(١) الذى فى الأساس: زمر فلان بفلان: أغراه به.
(٢) فى الأساس: وغنم زَمِرَات.

(١) اللسان.

قيل :(الجَمَاعَةُ فى تَفْرِقَة ، ج زُمَرٌ) ، كصُرَد . يقال : جَاءُوا زُمَرًا ، أى جَمَاعَاتٍ فى تَفْرِقَة ، بعضُها إِثْرَ بَعْض . قال شَيْخُنا : قال بَعضُهم : الزُّمْرَة مَأْخُوذ من الزَّمْر الذى هو الصَّوْت ، إذ الجماعةُ لا تَخْلُو عنه . وقيل : هى الجَمَاعَةُ القَلِيلَةُ ، من قولهم : شاةٌ زَمِرَةٌ ، إذا كانت قلِيلَةَ الشَّعرِ ، انتهَى .

قلْتُ : والأَوّلُ الوَجْهُ ويَعْضُدُه قَوْلُ المصنِّف فى البصائر : لأَنها إذا اجتمعَتْ كان لها زِمَارٌ وجَلَبة . والزِّمار بالكَسْر : صَوْتُ النَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : (المُسْتَزْمِرُ : المُنْقَبِضُ المُتَصاغِرُ) ، قال :

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وإذَا يُهَانُ استَزْمَرَا[1]

وفى الأَساس : استَزْمَرَ فُلانٌ عِنْد الهَوَانِ : صارَ ذَلِيلاً ضَئِيلاً[2] .

(وبَنُو زُمَيْر ، كزُبَيْر : بَطْنٌ) من العَرَب .

(١) اللسان والأساس . وفى الجمهرة ٣/٤٥٥ للحارث بن التوأم اليشكرى ، وفيها : إذا يشار « وفسرها بقوله يشار أى يزين وهو من الشارة .

(٢) فى الأساس « صار قليلا ضئيلا » .

(وزَيْمَرٌ) ، كحَيْدُر ، (عَلَمٌ . و) اسْمُ (ناقة الشَّمَّاخِ) ، وأَنشدَ له ابنُ دريد فى « ع ر ش » :

ولمَّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسلَّيْت حاجَاتِ النُّفُوسِ بزَيْمَرَا[1]

وهٰكذا فَسَّرَه .

(و) زَيْمَرُ : (بُقْعَةٌ بجِبَالِ طَيِّئ) . قال امرؤُ القَيْس :

وكُنْتُ إذَا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلاَمَةً
فإنَّ لها شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا[2]

(وزَيْمُرَانُ) ، بضمّ المِيم ، (كضَيْمُرَان : ع) .

(وزَمَّارَاءُ) ، بالفتح[3] (مُشَدَّدَةً مَمْدُودَةً : ع) . قال حَسَّانُ بن ثابِت رَضِىَ الله عنه :

فقَرَّب فالمَرُّوت فالخَبْت فالمُنَى
إلى بَيْتِ زَمَّارَاءَ تَلْدًا على تَلْدِ[4]

(١) التكملة والجمهرة ٢/٣٤٤ وفى مادة (عرش) النفوس بشمرا .

(٢) الديوان ٣٩٤ والتكملة .

(٣) فى الأصل « بالضم » لكن ضبط القاموس واللسان وضبط معجم البلدان بفتح الزاى .

(٤) ديوانه ٣٨ (مطبعة الامام) واللسان .

(و) الزِّمِّيرُ، (كسِكِّيت : نَوعٌ من السَّمكِ) له شَوْكٌ ناتِـئٌ وَسطَ ظَهْره، وله صَخَبٌ وَقْتَ صَيْدِ الصَّيّـاد إيّاه وقَبْضِـه عليـه، وأكثرُ ما يُصْطَاد فى الأَوْحَالِ وأُصُـولِ الأَشْجَارِ فى المِيـاه العَذْبـةِ

(وازْمـأَرَّ : غَضِـبَ واحْمَـرَّتْ عَيْنَاهُ) عند الشِّدَّة والغَضَب . لغـة فى ازْمَهَرَّ، عن الفَرّاءِ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

عَطِيَّةٌ زَمِرَةٌ، أى قليـلة، وهـو مَجاز .

والزُّمَارُ، بالضمّ : لغة فى زِمَارِ النَّعَام. والزَّوْمَر، كجَوْهَرٍ : الجماعةُ .

والزِّمَـار، بالـكسر : الغِرْسُ عـلى رأس الولد .

وزَمْرَانُ، كسَحْبَانَ : مَدينةٌ بالمَغْرِب منها أبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَلِـىّ بنِ مَهْدِىّ بنِ عِيسَى بنِ أحمدَ الهراوىّ [1] المعـروف بالطالب توفى سنة ٩٦٤ وأخذ عن القُطب أبى عبد الله محمّد بن عجال الغزوانىّ المرَّاكِشىّ وغيـره .

وإزميرُ، كإزميل : مدينـةٌ بالرُّوم .

والزمّارَة : قَريـة بمصر .

وكَفْرُ زَمَّارٍ، كشَدّاد : ناحيـة واسعةٌ من أَعْمال قَرْدَى بينها وبيـن بَرْقَعِيد أربعـةُ فراسخَ أو خَمْسَة .

ووادِى الزَّمَّار : قُربَ المَوْصِل بينها وبين دَيرِميخَائِيل [1] .وهو مُعشِب أَنِيق وعليـه رَابِية عالية ، يقال لها رَابِيَةُ العُقَاب . قال الخَالِدِىّ :

أَلسْتَ تَرَى الرَّوضَ يُبْـدِى لنـا
طَـرَائِـفَ مِـنْ صُنْـعِ آذَارِهِ
تَلبّسَ مِـنْ «مَانَخَـايَالِـه»
حُلِيًّـا عـلى تَـلِّ زَمَّـارِهِ [2]

(١) كذا ولعلها الهوارى

(١) في مطبوع التاج «دير ميخاييل» والمثبت من معجم البلدان (دير ميخائيل)

(٢) ديوان الخالديين ٦١ – ٦٢ عن مسالك الأبصار ١ /٢٩٥ وبعدهما أبيات وفي معجم البلدان (وادى الزمار) ورد البيتان قافيتهما راء وليس بعدها هاء وفى الأصل «من ما تخاباله . . .» وبهامش مطبوع التاج قوله من ما تخاباله ، كذا بخطه وحرره اهـ» والمثبت من ديوان الخالديين «ويلبس من ما تخايالهِ» ... ومما يذكر أن دير ميخائيل يقال فيه : دير مانخايال .

وزَامِـرَانُ : قريـةٌ على أقـلَّ مـن فَرْسـخ من مَدينـة نَسَا . منهـا أبـو جَعْفَر مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر بن إبراهِيم ابن عِيسى الزَّامِرَانِـىّ ، سمع الطَّحاوِىّ والباغَنْدِىّ ، تُوفِّـىَ بهـا سنـة ٣٦٠ قاله ابنُ عَسَاكِر فى التَّارِيـخ .

[ز م ج ر] *

(الزَّمْجَرُ ، كجَعْفَر : السَّهمُ الدَّقِيقُ) ، والصَّواب أنه الزَّمْخَر ،بالخَاءِ ، وسيأْتى.

(و) الزَّمْجـرة (بهـاءٍ : الزَّمَّارَةُ ، ج زَمَاجِرُ وزَمَاجِيرُ) . قال ابنُ الأَعْرابىّ : الزَّمَاجِيـرُ : زَمَّارَاتُ الرُّعْيَانِ . (و) الزَّمْجَرُ : (صَوْتُهَا) ، أى الزَّمّارة ، وهٰذا بِنَـاءٌ على قولهـم : زَمْجَـرَةُ كـل شَىءٍ : صَوْتُه . وسَمِـعَ أعرابِـىٌّ هَدِيرَ طَائِرٍ فقـال : ما يَعلَم زَمْجَرَتَه إلاّ اللهُ .

(و) الزَّمْجَـرة : (كَثْرةُ الصِّيـاحِ والصَّخَبِ) والزَّجْر ، كالغَذْمَرَة . و فُلانٌ ذُو زَماجِرَ وزَمَاجِيرَ ، حـكاه يَعْقُوب .

(و) الزَّمْجَرة : (الصَّوْتُ) . وخَصَّ بعضُهم به الصَّوتَ من الجَوْف . وقال أبو حَنِيفَة : الزَّمَاجِرُ من الصَّوْت نَحْوُ الزَّمَازِم الواحِدَة زَمْجَرَةٌ ، (كالزِّمَجْـر ، كسِبَطْر) ، قاله بنُ الأَعْرَابِـىّ وأَنْشد :

* لها زِمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ [1] *

وفَسَّره بالصَّوت ، وقال ثَعْلَب : إنما أَرادَ زَمْجَرًا ، فاحتـاج فحَوَّل البِنـاءَ إلى بِنَاءٍ آخرَ . وقال ابنُ سِيـدَه : إنَّمَا عَنَى الشـاعِرُ بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِر ، كأَنَّه رَجُلٌ زِمَجْرٌ ، كسِبَطْر .

(وازْمَجَرَّ) ، كاقْشَعَرَّ : (صَوَّتَ) ، أو سُمِـعَ فى صوتِه غِلَـظٌ وجَفَـاءٌ ، كزَمْجَـرَ .

(وزَمْجَـرَ الأَسَـدُ وتَزَمْجَـرَ : رَدَّدَ الزَّئِيـرَ) فى نَحْرِه ولم يُفْصِـح .

(وزِمْجَارُ ـ بالـكسْرِ : د) ، وضَبَطَه الصَّـاغانـى بالفَتْـح .

[] ومما يستدرك عليـه :

رجُـلَ زِمَجْرٌ : مانِـعٌ حَوْزَتَـه . أَورَدَه شيخُنَا ونَقَـل عن بعض أئمّة الصَّـرْف زِيـادَة مِيمِ هٰذه المادَّةِ

(١) اللسان .

كالتى بعدَها ، وظاهرُ المُصَنِّف وجماعة أَصالَتُها فتأَمَّلْ . والمُزَمْجِر والمُتَزَمْجِرُ : الأَسَدُ .

[ز م خ ر] *

(زَمْخَرَ الصَّوْتُ : اشْتدَّ . كازْمَخَرَّ) كاقْشَعَرَّ . وقيل غَلُظَ . (و) زَمْخَرَ (النَّمِرُ) وتَزَمْخَرَ : (غَضِبَ فصاحَ . والاسمُ التَّزَمْخُرُ) .

(و) زَمْخَرَ (العُشْبُ : بَرْعَمَ) وطالَ .

(والزَّمْخَرُ) : قَصَبُ (المِزْمَار) الكَبِيرِ الأَسْود : ومنه قول الجَعْدِىّ :

حَنَاجِرُ كالأَقْماعِ جاءَ حَنِينُهَا
كما صَبَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْحِ زَمْخَرَا (١)

(و) الزَّمْخَر : (النُّشَّابُ) : . وقيل : هو الدَّقِيقُ الطِّوَال منها . قال أَبُو الصَّلْت الثَّقفىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنها غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرْمىَّ إِعْجَالاَ (٢)

العَتَل : القِسِىّ الفارسيّة : والغُبُط : خَشَبُ الرِّحَالِ . وقال أَبو عَمرو (١) : الزَّمْخَر : السَّهمُ الرَّقيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ . وقال الأَزهرىّ : أَراد السِّهَامَ التى عِيدَانُهَا من قَصَبٍ .

هٰذا مَحَلّ ذِكْرِه . وقد ذَكَرَه المُصنِّف فى التى قبلها وأَشرنا إلى ذٰلك .

(و) الزَّمْخَر : (الكَثِيرُ المُلْتَفُّ من الشَّجرِ) . وزَمْخَرَتُه : الْتِفَافُه وكَثْرَتُه .

(و) الزَّمْخَر : (الأَجوَفُ النَّاعِم رِيًّا) وكُلُّ عَظْمٍ أَجْوفَ لا مُخَّ فيه زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ . وزَعَمُوا أَنَّ الكَرَى والنَّعامَ لا مُخَّ لها . وقال الأَصْمَعِىّ : الظَّلِيم أَجْوَفُ العِظَامِ لا مُخَّ له . قال : ليس شَىْءٌ من الطَّيْرِ إلاَّ وله مُخٌّ غَيْر الظَّلِيم فإنه لا مُخَّ له . وذٰلك لأَنَّه لا يَجِد البَرْدَ .

(وزَمَاخِيرُ) . كمَصابيحَ : (ة غَربِىَّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى) من أَعمالِ إِخْمِيمَ .

(١) اللسان .
(٢) هو فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٠ وهو لأبى الصلت هنا وفى اللسان والصحاح . وانظر مادة (غبط) ومادة (عتل) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو عمر » والمثبت من اللسان .

(والزَّمْخَرَةُ) : الزَّمَّارة ، وهى (الزّانِيَةُ) .

(والزَّمْخَرِىّ) ، بالفَتْح : (الطَّوِيلُ) من النَّباتِ . قال الجَعْدِىّ :

فتعَالَى زَمْخَرِىٌّ وَارِمٌ
مالَتِ الأَعْرَافُ منه واكْتَهَلْ[1]

(و) الزَّمْخَرِىُّ : (الأَجْوَفُ)[2] الذى لا مُخَّ فيه كالقَصَب . وظَلِيمٌ زَمْخَرِىُّ السَّوَاعِد ، أى طَوِيلُها أو أنها جُوفٌ كالقَصَب . وبهما فُسِّرَ بيتُ الأَعْلمِ يَصِف نَعَاماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالِ[3]

وأَراد بالسَّوَاعدِ هنا مَجَارِىَ المُخِّ فى العِظَام .

(كالزُّمَاخِرِىِّ ، بالضَّمِّ) . وعُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُمَاخِرٌ : أَجْوَفُ . ويقال للقَصَب : زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَمْخَرَةُ الشَّبَابِ : امتِلاؤُه واكْتِهالُه .

ورَجلٌ زَمْخَرٌ : عَالِى الشَّأْنِ . وهذا استدركه شيخُنا . وزعم أنه من زَخَرَ الوادِى ، والمِيم زَائِدة ، وفيه نَظَر .

وزَمَاخِرُ ، كحَضَاجِر : من الأَعْلام .

[ز م خ ش ر]

(زَمَخْشَرُ ، كسَفَرْجَل : ة) صغيرة (بنَواحِى خُوارَزْمَ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الرِّسالة التى كَتَبها لأَبى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ جَواباً عن استِدْعَائه له قال فى آخرِه . وأَما المَوْلِدُ فقَرْيَةٌ مَجهولةٌ من خُوارَزْمَ تُسمَّى زَمَخْشَر ، قال : وسَمِعتُ أَبِى – رحمه الله – يقول : (اجْتَازَ بِها) ، أى مَرَّ بها ، ووقع فى نُسْخَةِ شَيْخِنا اجتازَها (أَعرابِىٌّ فسأَلَ عن اسْمِها واسْمِ كبيرِهَا) ، أى رئيسها (فقيل) اسمُ القَرْيةِ (زَمَخْشَرُ ، و) اسم كَبِيرِهَا (الرَّدَّادُ . فقال : لا خَيرَ فى شَرٍّ وَرَدٍّ) ، رجعَ (ولم يُلْمِمْ بِها) ، أى لم يَدْخُل ، مِن أَلَمَّ بالمكان ، إذا وَرَدَه .

(1) اللسان ومادة (ورم) .
(2) فى إحدى نسخ القاموس : والأخرق .
(3) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٣٩ ، ٣/٣٣٢ و٣٩٢ .

(منهـا) عَلاَّمة الدُّنْيا (جارُ الله)، لُقِّب بـه لِطُوله فى مُجَاوَرة مَكَّة المُشرَّفة. وكُنيتُه (أَبُو القاسِم مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ) بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد الخُوَارَزْمِىّ النَّحوىّ اللُّغَوىّ المتكلِّم المُفَسِّر، وُلِدَ سنة ٤٦٧ فى رجب، وتُوفِّىَ يومَ عرفَةَ سنة ٥٣٨، قَدِمَ بغدَادَ. فسمعَ من أَبِى الخَطَّاب بن البَطِر وابن مَنْصُورٍ الحارِثىّ وغيرهما، وحَدَّث. وأخذَ الأَدبَ عن أَبِى الحَسَن النَّيْسَابُورِىّ وغيرِه. كان إمامَ الأَدبِ ونَسَّابةَ العَرَب. وأَجاز السِّلفِىّ وزَينبَ الشعريّة. (وفيه يقول أَميرُ مَكَّة) الشريفُ الأَجلُّ ذو المناقب أَبو الحَسَن (عُلَىٌّ) - بالتَّصْغِير - (بنُ عِيسَى) بنِ حَمْزَة بن سُلَيْمَان (بن وَهَّاس) بنِ دَاوودَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَبْدِ الله بنِ دَاوود بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنُ مُوسَى الجَوْن بن عبد الله المَحْض بن الحَسَن المُثَنَّى بن الحَسَن السِّبْط بن علىّ بن أَبى طالب السُّلَيْمَانِىّ (الحَسَنِىُّ) وقوله: أَمِير مَكَّة فيه تَجَوُّزٌ. ولم يَصِفْه الزَّمَخْشَرِىّ فى رسالته التى كتبها كالإِجازة لأَبى طاهر السِّلَفِىّ إلاّ بالشَّرِيف الأَجلّ ذِى المَنَاقِب. وبالإِمام أَبِى الحَسَن. ولم يَلِ مَكَّةَ هو ولا أَبوه وإنما وَلِيهَا جَدّه حَمْزَةُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ وَهَّاس. ولم يَلِهَا من بنى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبدِ الله سِوَاه. وكانَت وِلاَيتُه لها بعدَ وَفاةِ الأَمِير أَبى المَعَالى شُكْرِ بن أَبِى الفتوح. وقامت الحَرْبُ بين بَنِى مُوسَى الثَّانِى وبين بنى سُلَيْمَان مُدَّةَ سَبْعِ سنوات، حتى خَلَصت مَكَّةُ للأَمِير مُحمَّد بن جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد بنِ عبدِ الله بنِ أَبى هاشِم الحَسَنىّ. ومَلَكَها بعده جماعةٌ من أَولاده، كما هو مُفَصَّل فى كُتُب الأَنساب. وأَما الأَمير عِيسَى فكان أَميرًا بالمِخْلاف السُّلَيْمَانىّ. قتلَه أَخوه أَبو غَانم يَحْيَى، وتأَمَّر بالمِخْلاف بَعْدَه وهربَ ابنُه عَلِىّ بنُ عيسَى هٰذا إلى مَكَّة وأَقام بها وكان عالماً فاضلاً جَوَادًا مُمَدَّحاً، وفى أَيّام مُقَامه وَرَدَ مَكَّةَ الزَّمَخْشَرِىّ وصَنَّف باسمه كِتابه الكَشَّاف ومدَحَه بقَصائِدَ عِدَّة

مَوْجُودَة فى دِيوانه ، فمنهـا قَصِيدَته التى يَقُولُ فيها[1] :

وكَمْ للإمامِ الفَرْدِ عِنْـدِىَ من يَدٍ
وهَاتِيـكَ مِمَّا قد أطابَ وأكْثَـرَا

أخِـى العَزْمةِ البَيْضاءِ والهِمَّةِ التى
أنافَتْ به عَلاَّمة العَصْـرِ والوَرَى

(جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيا سِوَى القَرْيةِ التى
تَبَـوَّأَهَـا دَارًا فِـدَاءُ زَمَخْشَرَا

وأَحْرِبِأَنْ تُزْهَـى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ
إذَا عُدَّ فى أُسْـدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا)

فلَوَلاه ماطنّ البـلاد بِذِكْرِهَـا
ولا طَارَ فِيهَـا مُنْجِدًا ومُغَـوِّرَا[2]

فليس ثَنَاهـا بالعِـرَاقِ وأَهله
بأَعرَفَ منـه فى الحِجَاز وأَشْهَرَا[3]

لهَامٌ قَلَبْنا مَنْ قلَبْنا وكُلَّمـا
طَبَعْنَاه سَبْكاً كان أَنضَرَ جوْهَـرَا

فى أَبيـات غَيْرِهَا كما أَوردَها الإمامُ المَقَّرِىّ فى نَفْـحِ الطِّيـب نَقْلاً عن

(١) القائل هو الأمير أبو الحسن على بن عيسى كما تقدم فى القاموس وكما فى معجم البلدان (زمخشر) .
(٢) فى معجم البلدان « ماضن البلاد بذكره » .
(٣) فى معجم البلدان « فليس ثناه » .

رِسَالـة الزَّمَخْشَرِىّ التى أرسلهـا لأَبى طَاهِر السِّلَفِـىّ .

ومن أَقواله فيه :

ولوْ وَزَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَمَخْشَـر
لإِنَّك منهـا زادَه اللهُ رُجْحَـانَـا

قال شيخُنَـا : وفى القَوْلَيْن جَراءَةٌ عظِيمة وانتِهَاكٌ ظاهرٌ ، كما لايَخْفَى . وقوله : سِوَى القَرْيَةهـى مَكَّة المشرّفة : وأَحْـرِ ، بالحـاءِ المهملة ، جِـىءَ بـه للتَّعَجُّب . كأَنَّه يقـول ما أَحْـر بأَن تُزْهَـى[1] . من قولهـم : هو حَـرٍ بكَذَا ، أى حَقِيـقٌ به وجَدِيـرٌ . وقد خَبَطـوا فيـه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، فمنهم من ضَبَطـه بالجِيمِ وزاد يـاءً تحتيّـة وبعضهـم بالخاءِ . وفى بعض النُّسَخ وحَسْبُك أن تُزْهَى ، وتُزْهَى مَجْهـولاً من الزَّهْو وهـو الأَنَفَة والنَّخْوة . كأَنَّه يقول : ما أَحْرَى وأَحَقَّ وأَجْدَر هٰـذه القَرْيَةَ المُسَمَّاةَ زَمَخْشر بأَن تَتبخْتَـر بنِسْبة هٰذا الشَّخْص إليها ،وهو إذا عُدَّ أَى عَـدَّهُ عَادٌّ فى أُسْـدِ الشَّرَى ، وهىَ

(١) لعلها : ما أحراها بأن تزهى .

مَأْسَدَةٌ مَشهورة ، زَمَخَ ، أى تَكَبَّر وازْدَهَى ذٰلك الشَّرَى ، وأَظْهَر فى مَقَام الإضمار لإظهار الاعتناء ، أَو التَّلذُّذ ، أَو غير ذٰلك من نِكَاتِ الإظهارِ فى مَحَلّ الإضمار . والله أعلم . كذا حَقَّقه شيخُنَا وأَطَال فأَطاب ، أَحلَّه اللهُ خيرَ مآب .

[ز م ز ر]

(زَمْزَرَ الوِعَاءَ) زَمْزَرَةً : (حَرَّكَه بعْدَ المَلْءِ لِيَتَأَبَّط) .

(و) يقال : (لَحْمُه زَمَازِيرُ ، أى مُتَقَبِّضٌ) كالمُسْتَزْمِر .

وزَمْزُورُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْر ، وتُعْرَف الآن بجَمْزُور .

[ز م هر] *

(الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ) . قال الأَعْشَى :

مِنَ القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجَا
لِ لمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا [1]

(١) الديوان ٩٥ واللسان والصحاح .

والزَّمْهَرِير ، هو الَّذى أَعَدّه الله تَعالى عَذاباً للكُفَّار فى الدَّارِ الآخرة .

(و) الزَّمْهَرِير : (القَمَرُ) ، فى لُغة طَيِّئ .

(وازمَهَرَّت الكَواكِبُ : لَمَعَت) [1] وزَهَرَت واشتَدَّ ضَوْءُها .

(و) ازْمَهَرَّت (العَينُ : احمَرَّت غَضَباً ، كزَمْهَرَت) ، وذٰلك عند اشْتداد الأَمْر .

(و) ازْمَهَرَّ (الوَجْهُ : كَلَحَ) ، يقال : وَجْهُه مُزْمَهِرٌّ . (و) ازْمَهَرَّ (اليومُ : اشْتَدَّ بَرْدُهُ) .

(والمُزْمَهِرُّ : الغَضْبانُ) ، وفى حَديث ابن عبد العزيز قال : «كان عُمَرُ مُزْمَهِرًّا على الكافِر» أى شديدَ الغَضَبِ عليه» .

(و) المُزْمَهِرُّ ، أيضاً : (الضَّاحِكُ السِّنِّ) ، على التَّشْبِيه بازْمِهْرَارِ الكَوَاكِبِ .

(١) فى اللسان : جاءت مرة «لمحت» ومرة «لمعت» .

[ز ن ر] *

(زَنَرهُ)، أى الإناءَ والقِرْبَةَ : (مَلأَه) .

(و) زَنَرَ (الرَّجُلَ) زَنْرًا : (أَلْبَسَه الزُّنَّارَ)، كرُمَّان ، (وهو ما عَلَى وَسَطِ النَّصارَى والمَجُوس) . وفى التَّهْذِيب : ما يَلْبَسُه الذِّمِّىُّ يَشُدُّه على وَسَطِه ، (كالزُّنَّارَةِ والزُّنَّيْرِ) لُغَة فيه (كقُبَّيْط) . قال بَعضُ الأَغْفَال :

تَحزِم فَوقَ الثَّوبِ بالزُّنَّيْرِ
تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لها بِنَيْرِ (١)

مَأْخوذٌ (من تَزَنَّرَ الشىءُ)، إذا (دَقَّ)، وهو مَجَازٌ .

(والزَّنَانِيرُ : الحَصَى الصِّغارُ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الحَصَى ، فعَمَّ بها الحَصَى كلَّه من غير أَنْ يُعَيِّن صَغِيرًا أَو كَبِيرًا . وأَنْشَد :

تَحِنّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا
بالهَجْلِ مِنْها كأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ (٢)

وقال ابنُ سِيدَه : وعِنْدى أَنَّهَا الصِّغَارُ منها ، لأَنه لا يُصوّت مِنْهَا إلاَّ الصِّغار ، واحِدَتها زُنَّيْرَة وزُنَّارَة . وفى التهذيب : واحدُهَا زُنَّيْرٌ .

(و) الزَّنَانِيرُ : (ذُبابٌ صِغَارٌ) تكون فى الحُشُوشِ ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةُ وزُنَّارَة .

(و) الزَّنَانِير : (بِئْرٌ معروفَةٌ) بأَرض اليَمَن .

(و) زَنَانِيرُ ، بغَيْر لامٍ : (رَمْلَةٌ بينَ جُرَش وأَرْضِ بنى عُقَيْلٍ) . قال ابنُ مُقْبِل :

تُهْدِى زَنَانِيرُ أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا
ومِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الغَوْرِ تَهْدِينَا (١)

ويقال : هى زَنَابِير ، بالمُوَحَّدة بَعْدَ الأَلف .

(وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ)، كمُعظَّمة : (طَوِيلَةٌ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان (هنا) من غير نسبة ، وفى مادة (هجل) = ومعجم البلدان (زنانير) نسب لأبى زبيد . وروى « الزنابير » . قال ابن برى : والذى فى شعره : الزنانير ، بالنون وهى الحصى الصغار . وفى معجم البلدان «ونحن للظمء . . . » .

(١) ديوانه ٣١٨ واللسان ومعجم البلدان (زنانير) و(كور) وفى المقاييس ٣/٢٨ أكثر صدره .

جَسِيمَةٌ)، أى عَظِيمة الجِسْم .

(وزِنِّيـرَةُ، كسِكِّينَـة : مَمْلُـوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحابِيَّةٌ كانت تُعَذَّبُ فى الله) تَعَالى، (فاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْـر رَضى اللهُ تعـالَى عنـه فأَعْتَقَها)، هٰكَذا ذكَره الأَمِيرُ ابنُ مَا كُـولاَ، ونَقَلَـه عنـه الحـافِظُ ابنُ حَجَـر فى تَبْصِير المُنْتَبه .

(وزُنَيْـر، كزُبَيْر، ابنُ عَمْـرٍو : شاعِـرٌ خَثْعَمِيٌّ)، ونقلـه الحافِـظُ فى التَّبْصِير .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال زَنَّرَ فُـلانٌ عَيْنَـهُ إِلَىَّ، إذا شَدَّ نَظَرَه إليه . كذا فى النَّوادِرِ .

وفى التهـذيب : فُلانٌ مُزَنْهِر إِلَـىَّ بعَيْنِـه ومُزَنِّر ومُبَنْـدِق وحَالِقٌ [إلىّ بعينه] (1) ومُحَلِّق وجَاحِـظٌ ومُجَحِّظ ومُنْـذِرٌ [إلىّ بعينـه] ونَاذِرٌ، وهـو شِدَّةُ النَّظَر وإخـراج العَيْن، نَقَله من النَّوادر، وَهُو مَجاز .

(1) الزيادة من اللسان وفيه النص .

وزُنَّارُ ذِمَارٍ . كرُمَّان : كُـورة باليَمَن .

[ز ن ب ر] (1) *

(الزُّنْبُورُ، بالضَّمِّ : ذُبَابٌ لَسَّاعٌ)، وهو الدَّبُّور .

وفى التَّهْذِيـب : طائرٌ يَلْسَـعُ . قال الجَوهـرىّ، الزُّنْبُـور : الدَّبْر . وهى تُـؤَنَّث . (كالزُّنْبُـورَة والزِّنْبَـارِ، بالـكَسْر)، وهٰـذه حَكَـاهَا ابـن السِّكِّيت، وجَمْعُه الزَّنَابِيـرُ .

(و) الزُّنْبُورُ : (الخَفِيفُ الظَّرِيفُ) كما نَقَلَه أَبو الجَرَّاح عن رَجُل من بَنِى كِلاب، وزاد أَبو الجَرَّاحِ : الزُّنْبور : الخَفِيفُ (السَّرِيـعُ الجَوَابِ كالزُّنْبُرِ)، كقُنْفُذ .

(و) الزُّنْبُـور : (الجَحْشُ المُطِيـقُ للحَمْلِ .

(و) الزُّنْبُور : (الغَارَةُ العَظِيمَة) (2) .

(1) لم يفرد الصغانى هذه المادة بل ذكرها فى مادة (زبر) أما اللسان فأفردها كالأصل .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الغارة العظيمة، هكذا فى نسخ المتن، والذى فى اللسان والتكملة : الفأرة بالفاء، ولعله الصواب . اهـ» .

جمْعه زَنَابِرُ . وقال جُبَيْهَاءُ [1]

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ [2]

(و) الزُّنْبُور : (شَجَرَةٌ) عظيمةٌ (كالدُّلْبِ) ، ولا عَرْض لهَا ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فى مَنْظَرِه ورِيحه ، ولها نَوْرٌ مثْلُ نَوْرِ العُشَر أَبيضُ مُشْرَبٌ ، ولها حَمْلٌ مِثلُ الزَّيتون سَواءً ، فإذا نَضِجَ اشتَدّ سَوادُه وحَلاَ جِدًّا يأْكله النّاسُ كالرُّطَبِ ، ولها عَجَمَةٌ كعَجَمَة الغُبَيْرَاءِ ، وهى تَصْبُغُ الفَمَ كما يَصْبُغُ الفِرْصَادُ ، تُغْرَس غَرْساً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : من غَرِيب شَجَر البَرِّ الزَّنَابِير ، واحِدُها زنبور [3] ، وهو ضَرْب من (التِّين) . وأَهْلُ الحَضْر يُسَمُّونه (الحُلْوانِىّ ، كالزِّنْبِيرِ والزِّنْبارِ ، فيهما) ، أَى فى الشَّجَرِ والتِّين (مَكْسُورَتَيْن) .

(١) فى التاج واللسان هنا « جبيها » وصوابه من مادة (جبه) ومن التكملة (زبر) .
(٢) اللسان (زنبر) والتكملة (زبر) وفى اللسان « بجرع كانتاج . . » والأصل كالتكملة .
(٣) فى التكملة (زبر) واللسان (زنبر) : وأحدتها زِنْبِيرة وزِنْبَارَة وزُنْبُورَة .

(و) يقال : (أَرضٌ مَزْبَرَة) [1] ، أَى (كَثيرةُ الزَّنابِير) كأَنَّهم رَدُّوه إلى ثلاثَة أَحْرُف وحَذَفُوا الزِّيادَات ، ثم بَنَوْا عَلَيْه ، كما قالوا أَرض مَثْعَلَة ومَعْقَرة ، أَى ذَاتُ ثَعالِبَ وعَقَارِبَ .

(والزَّنْبَرُ) ، كجَعْفَر : (الأَسدُ) .

(و) الزُّنْبُر ، (كقُنْفُذ : الصَّغِيرُ) الخَفِيف من الغِلْمان .

(و) يقال : (أَخذَه بزَنَوْبَره) ، أَى بجَمِيعه ، (كزَوْبَرِه) ، وقد تَقَدَّم فى زَبَر أَنَّ قوله بزَبَوْبَرِه تصحيف عن هٰذا .

(وتَزَنْبَر) علينا : (تَكَبَّر) وقَطَّب .

(والزَّنْبَرِىُّ : الثَّقِيلُ من الرِّجالِ) [2] قال :

* كالزَّنْبَرِىِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ [3] *

(و) الزَّنْبَرِىُّ : (الضَّخْمُ من السُّفُن) ، يقال : سفِينَةٌ زَنْبَرِيَّة ، أَى ضَخْمة ، وهٰكذا فى مُخْتَصَر العَيْن .

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « مُزَنْبِرَةٌ » أما اللسان فكالمثبت فى الأصل .
(٢) فى اللسان : الثقيل من الرجال والسفن » .
(٣) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

زَنَابِيرُ : أَرضٌ باليَمَن ، قيل : هى المَعْنِيَّة فى قَوْلِ ابنِ مُقْبل[1] .

وزَنْبَرٌ : من أَسْمَاءِ الرِّجال .

وزَنْبَرَةُ بِنتُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابنِ الحَارِث بنِ هِشَامٍ المخزومىّ .

والزَّنَابِيرُ قُرْبَ جُرَش .

والزَّنْبَرِىّ فى قُضاعَةَ وفى طَيِّئ . كذا قاله الحافِظ .

قلْت : أَما الذى فى قُضاعَةَ فهو كَعْب بنُ عَامِر بن نَهْد بنِ لَيْث بن سُود بن أَسْلم ، ولَقَبُه زَنْبرةُ . والذى فى طَيِّئ فهو زَنْبَرَة بن الكُهَيْف بنِ الكَهْف بن مُرّ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن طَيِّئ .

[ز ن ت ر] *

(الزَّنْتَرَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضِّيقُ والعُسْر) . يقال : وَقَعُوا فى زَنْتَرةٍ من أَمْرِهم .

(وتَزَنْتَرَ : تَبَخْتَر) ، وقد سَبق للمُصَنِّف أَيضاً فى زَبْتَر .

(ورِفاعَةُ بنُ زَنْتَر ، كجَعْفَر : صَحابِىٌّ) ، قال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظ منه إلى قوله وأَحمد بن سَعِيد الزَّنْتَرِىّ قدْر سَطْرٍ وُجِدَ فى نُسخَة من أُصُول المصنّف ،وعلى لَفْظِ رفاعة دائرةٌ ، كذا .

وعلى الزَّنْتَرِىّ الذى هو وَصْف سعيد دائرةٌ أُخْرَى كذٰلك . وكلاهمَا بالحُمْرة ، وعلى ما بينهما ضَرْب بخَطِّ المصَنِّف . وفى نُسْخَة أُخْرَى بعد قوله : والضَّخْم من السُّفن ، وضُبِط بالمُوَحَّدة .

وقال الشيخ عبد الباسط البَلْقِينىّ : اعلم أَنَّ ما بين الصِّفْرين يعنى الدَّائرَتَين السابقتين مُلْحَق فى خطّ المصنّف بالهامش ، وضَبَطَه فيه بالقَلَم ابن زَنْبَر والزَّنْبَرِىّ وبِشْرٌ الزَّنْبَرِىّ الجامع ، بالموحَّدة وأَخرج له تَخْرِيجةً علَّمَ لها آخرَ مادّة زنبر ، وبعد السفن ، وتخريجَة فى مادة « زنتَر » بالفوقيّة بعد تبختر ، فلعلّه الحقّ ، أَو

(١) انظره فى مادة (زنر) .

لأَن ذٰلك بالبـاءِ ، ثم عَدلَ عن ذٰلك وأَقرَّ الضَّبْطَ سَهْوًا ، والله أَعلم ؛ انتهى .

قلْت : والذى حَقَّقه الحافظُ ابن حَجَر فى تَبْصِير المُنْتَبه هٰذه الأَسامى المذكورة من رفاعة إلى أَحمد ابن مسعُود كلُّهَا بالموحَّدَة قولاً واحدًا ، فالظَّاهِر أَن المُصَنِّف ظَهرَ له بعد ذٰلك الصَّواب ، فعَمِلَ بخطّه الدَّائِرَتَيْن للإِيقاف والتَّنْبِيه على أَنها بالمُوحَّدَة دُون الفَوْقِيّة ، كما سنَذْكُره .

(ومُبَشِّرُ بنُ عبدِ المُنْذِرِ بنِ زَنْتَر) . الصواب زَنْبَر ، بالموحّدة : (بَدْرِىٌّ قُتِلَ يَوْمئذٍ) . وقيل : قُتِل بأُحُد .

(وأَبُو زَنْتَر) ، الصوابُ أَبُو زَنْبَر . بالموحّدة : (جَدُّ) أَبِى عُثْمَان (سَعِيد بنِ دَاوودَ بنِ أَبِى زَنْتَرٍ الزَّنْتَرِىُّ) ، والصَّواب بالمُوَحَّدة ، قال الحافظ : وأَبُوه داوودُ بنُ سعيد بن أَبى زَنْبَر ، يَرْوِى هو وابْنه مَالك .

قلتُ : وقال ابنُ الأَثِير : لا يُحتَجُّ به .

(و أَحمَدُ بْنُ مسعود) بن عَمْروبنِ إدريس بن عِكْرِمة أَبو بكر (الزَّنْتَرِىّ) والصواب الزَّنْبَرِى : (مُحَدِّث) ، يَرْوِى عن الرَّبِيع وطَبَقَته ، وعنه الطَّبَرانِىّ .

وأَما مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزُّبَيْرِىّ) [1] العَكَرِىّ الراوى عن بَحر بن نصير الخَوْلاَنِىّ (فوَهِمَ فيه ابنُ نُقْطَةَ ، والصوابُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ لأَنَّه من آلِ الزُّبَيْرِ) .

قلْت : وفى التَّبْصِير للحافظ : محمّد بن بِشْر الزَّنْبَرِىّ ، عن بحْر بن نصير [2] الخَوْلانىّ ، كذا ضَبَطه بن نقطة ، وإنما هو من مَوالِى آل الزُّبَير . قال ابنُ يُونس الحافظ : ولاؤُه لعَتِيق ابن مَسْلَمة الزُّبيرِىّ ، وكذا ضبطه الصّورِىّ بالضّمّ ، قال الحافظ : ذَكَرَ القُطْبُ الحَلَبىّ فى تَرْجَمته أَنّ ابنَ يُونُس نَصَّ على أَنَّه مَوْلَى عَتِيقِ بنِ مَسْلَمَةَ الزُّبيرىّ ، قال : وعَتِيق هٰذا هو ابنُ مَسْلَمة بنِ عَتِيق بنِ عامِر بنِ عبدِ الله بن الزُّبَيْر . قال : وقد وَقَع

(١) في نسخة من القاموس : « الزَّنْتَرِىّ » .
(٢) فى التبصير ٦٥٦ « نصر » .

مُقَيَّدًا فى أُصول كتاب ابنِ يُونس وغيرها الزَّنْبَرِىّ ، بالفَتْح والنُّون . فيحتمل أن يَكُون عَتِيقُ المذكورُ زَنْبَرِيًّا بالنَّسب . زُبَيْرِيًّا[1] بالحِلْف أو النزولِ أو غير ذلك من المَعَانى . والله أعلم . وما قاله المصنف لايَخْلُو عن تأمُّل .

[ز ن ج ر] *

(زِنْجَارُ . بالكَسْر) . أهمله الجَوْهَرِىّ . وهو اسم (د) . نَقَلَه الصَّاغانِىّ .

(و) زُنْجُور ، (كعُصْفُورٍ : ضَرْبٌ من السَّمَك) ، وهى الزُّجُور التى تقدّم عن ابن دُرَيد أنّه ليس بثَبت .

(والزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَةُ . بكَسْرِهما : البَيَاضُ الَّذى على أَظْفَارِ الأَحْدَاث) ، ويُسَمَّى أَيضاً الفُوفُ والوَبْشُ ، قاله أبو زَيْد .

(وزَنْجَرَ : قَرَعَ بين ظُفُرِ إبهامه وظُفرِ سَبَّابَته) . وقال اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلانٌ لَكَ إذا قال بِظُفْرِ إبهامه ووضَعَها على ظُفْر سَبَّابَته ثم قَرَعَ بينهما فى قوله : ولا مِثْلِ هٰذا . واسْمُ ذٰلك الزِّنْجِير ، وأَنشد :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فما جَادَت لنا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الزِّنْجِيرَةُ : ما يَأْخذ طَرَفُ الإِبهامِ من رأْس السِّنِّ إذا قال : مَالَكَ عِنْدى شَىْءٌ ولا ذِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزِّنْجِير : قُلاَمَةُ الظُّفْر . كالزِّنْقِير . وهما دَخِيلان . ذكره الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الرُّباعىّ .

وزِنْجَارٌ ، بالكَسْر ، هو المُتَوَلِّد فى مَعادِن النُّحاس ، وأَقواه المُتَّخَذ من التُّوبال ، وهو مُعَرَّب زَنْكار ، بالفَتْح ، وغُيِّر إلى الكَسْر حالَ التعريب ، قاله الصَّاغانِىّ . وتَفْصِيله فى كُتُب الطِّبّ .

(١) فى التبصير « زبيريا بالنسب زنبريا بالحلف .

(١) اللسان (زنجر) والصحاح (زجر) وانظر مادة (فوف) وفى التكملة مادة (زنقر) الثانى .

[ز ن ج ف ر]

(الزُّنْجُفْر ، بالضَّمّ : صِبْغٌ ، م) ، أى معروف ، وهو أحمرُ يُكتَب به ويُصْبَغ ، قُوَّتُه كقُوّة الإسْفِيداج ، وقيل : قُوَّة الشازنج ، وهو مَعْدَنِىّ ومَصْنُوعٌ . أما المَعْدنىّ فهو استحالَة شَىْءٍ من الكِبْرِيت إلى مَعْدَنِ الزِّئبق ، وأما المَصْنُوع فأنواعٌ ، وليس هٰذا مَحَلّه .

وأبو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عُبَيْد الله بن أحمدَ البَغْدَادىّ الزُّنْجُفْرِىّ ، نُسِبَ إلى عَمَلِه : شاعرٌ حَسَنُ القَوْلِ ، مات سنة ٣٤٢ .

[ز ن خ ر]

(زَنْخَرَ بِمِنْخَرِه : نَفَخَ فِيه) ، قيل : النُّون زائدةٌ ، وأَصْلُه زَخَرَ الشَّىْءَ ، إذا مَلأَه .

[ز ن ق ر] *

(الزِّنقِيرُ ، بالكَسْر) ، أهملَه الجوهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : هو (قُلاَمَةُ الظُّفُر ، و) هو (القِطْعة منها) ، وهو دَخِيل ، صَرَّح به الأَزْهَرِىّ .

(و) الزِّنقِير : (القِشْرَة على النَّواة . و) يقال من ذٰلك: (ما رَزَأْتُه زِنْقِيرًا) ، أى (شَيْئاً) . وقيل : الزِّنْقِير : النَّقْرُ على الأَسنانِ ، نقله الصَّاغانِىّ .

[ز ن هـ ر] *

(زَنْهَرَ إلَىَّ بعَيْنِه : اشْتَدَّ نَظَرُه وأخرَجَ عَينَه) ، وهو مُزَنْهِر ومُزَنِّر ومُبَنْدِقٌ ومُحَلِّق ، بمَعْنًى واحد ، نقلَه الأَزْهَرِىّ عن النَّوادِر .

[ز و ر] *

(الزَّوْرُ) ، بالفَتْح : الصَّدْر ، وبه فُسِّر قَوْل كَعْب بْنِ زُهَيْر :

*فى خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ[1] *

وبَنَاتُه : ما حَوالَيْه من الأَضْلاع وغَيْرِها . وقيل : (وَسَطُ الصَّدْرِ أو) أعْلاه . وهو (ما ارْتَفَع مِنْه إلى

(١) اللسان ، والديوان ١٠٩ وصدره فيه :
* ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا *

الـكَتِفَيْن ، أَو) هـو (مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حيثُ اجْتَمَعَت) ، وقيل : هو جَماعةُ الصَّدْر من الخُفِّ ، والجمْع أزوارٌ . ويُستَحَبُّ فى الفَرَس أَن يَكون فى زَوْرِه ضِيـقٌ ، وأَن يـكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبدُ الله بن سُلَيْمَة :

ولقَدْ غَدَوْتُ علَى القَنِيص بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْـرُوسِ
مُتَقَـارِبِ الثَّفِنـاتِ ضَيْقٍ زَوْرُه
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَىٍّ ضَرِيسِ[1]

أَراد بالضَّرِيس الفَقَارَ .

قال الجَوْهَرِىّ ، وقد فَرَّقَ بين الزَّوْرِ واللَّبَانِ كمـا تَرَى .

(و) الزَّوْرُ : (الزَّائِرُ) ، وهو الذى يَـزُورُك . يقال : رَجـلٌ زَوْرٌ ، وفى الحديـث «إِنَّ لزَوْرِكَ عليـك حَقًّا» وهو فى الأَصْل مَصْدرٌ وُضِعَ مَوْضـعَ الاسْـمِ ، كصَوْمٍ ونَوْمٍ ، بمَعْنَـى صَائِمٍ ونَائِمٍ .

(و) الزَّوْر : (الزَّائِـرُون) ، اسـمٌ للجَمْـع ، وقيل : جَمْـعُ زائرٍ . رجلٌ زَوْر ، وامرأَة زَوْرٌ ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ . يكون للواحِد والجَمِيـع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث بلَفْظٍ واحِدٍ . لأَنه مَصْدر ، قال :

حُبَّ بالـزَّوْر الذى لا يُـرَى
منـه إلا صَفْحَـةٌ عن لِمَـامْ[1]

وقال فى نِسْوة زَوْرٍ :

ومَشْيُهُـنَّ بالـكَثِيـبِ مَـوْرُ
كمـا تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزَّوْرُ[2]

(كالزُّوَّارِ والزُّوَّر) ، كرُجَّاز ورُكَّع . وقال الجـوهرىّ : ونِسْوةٌ زَوْرٌ وزُوَّرٌ ، مثـل نَوْحٍ[3] ونُوَّحٍ : زَائِرات .

(و) الزَّوْرُ : (عَسِيبُ النَّخْلِ) ، هٰكذا بالحَـاءِ المُهْمَلَـة فى غالب النُّسـخ ، والصـواب بالمُعْـجَمَـة . وهٰـكذا ضَبَطَه الصَّاغانِـىّ وقال : هو بِلُغَـة أَهْـل اليَمَن .

(و) الزَّوْرُ : (العَقْلُ) . ويُضَمّ) ، وقد كَـرَّرَه مَرَّتَيْن ، فإنه قـالَ بَعْدَ هٰـذا

(١) المفضليات القصيدة ١٩ ص ١٩١ وفى اللسان والصحاح الثانى منهما .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٧ .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٨٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « نوم » والمثبت من اللسان .

بأَسطُر : والرَّأْىُ والعَقْل : وسَيَأْتى هُناك .

(و) الزَّوْر : (مَصدر زَارَ) ه يَزُورُه زَوْرًا ، أَى لَقِيَه بزَوْرِه ، أَو قَصَدَ زَوْرَه أَى وِجْهَتَه ، كما فى البَصائر ، (كالزِّيَارَة) ، بالكَسْر (والزُّوَارِ) ، بالضَّمّ ، (والمَزَارِ) ، بالفَتْح ، مصدر مِيمِىّ ، وقد سَقَط من بعض النُّسَخ .

(و) الزَّوْرُ للقَوْم : (السَّيِّد) والرَّئيسُ (كالزَّوِيرِ) ، كأَمِير ، (والزُّوَيْر ، كزُبَيْر) . يقال هٰذا زُوَيْرُ القَوْمِ ، أَى رَئِيسُهم وزَعِيمُهم .

وقال ابْنُ الأَعرابىّ : الزُّوَيْر : صاحِبُ أَمرِ القَوْمِ . وأَنشد :

بأَيْدِى رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهم
يَسُوقُون للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا[1]

(و) الزِّوَرِّ مثال (خِدَبٍّ) وهِجَفٍّ .

(و) الزَّوْرُ : (الخَيَالُ يُرَى فى النَّوْم) .

(و) الزَّوْرُ : (قُوَّةُ العَزِيمَةِ) ، والذى وَقَعَ فى المُحكَم والتَّهْذِيب : الزَّوْرُ : العَزِيمة ، ولا يُحْتَاج إلى ذِكْر القُوَّة فإنها معنًى آخَرُ .

(و) الزَّوْرُ : (الحَجَرُ الَّذى يَظْهَر لِحَافِرِ البِئْرِ فيَعْجِزُ عن كَسْرِه فيَدَعُه ظاهِرًا) . وقال بعضُهم : الزَّوْرُ : صَخْرَةٌ ، هٰكذا أَطلَقَ ولم يُفَسِّر .

(و) الزَّوْر : (وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّة) .

(ويَوْمُ الزَّوْرِ) ، وَيقال : يَوْمُ الزَّوْرَيْن ، ويَومُ الزَّوِيرَيْنِ (لبَكْرٍ على تَمِيم) .

قال أَبو عُبَيْدَةَ : (لأَنَّهُمْ أَخَذُوا بَعِيرَيْن) . ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَة : بَكْرَيْن مُجَلَّلَيْنِ (فعَقَلُوهُما) ، أَى قَيَّدُوهما ، (وقالوا : هٰذانِ زَوْرَانَا)[1] أَى إِلٰهَانَا (لَنْ نَفِرّ) . ونصّ أَبِى عُبَيْدة فلا نَفِرّ (حتَّى يَفِرَّا) ، وهُزِمَت تَمِيمٌ ذٰلكَ اليَوْم ، وأُخِذَ البَكْرَانِ فنُحِرَ أَحَدُهما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِب فى شَوْلِهِم .

قال الأَغْلَبُ العِجْلىّ يَعِيبُهم

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٦ .

(١) فى القاموس : « زَوْرانا » بفتح الزاى . وفى اللسان : « زُورانا » بضمها .

بجَعْل البَعِيرَينِ رَبَّيْن لهم .

*جاءوا بِزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّ (١) *

هٰكذا فى دِيوان الأَغلَب .

وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى : إن البَيْت لِيَحْيَى بن مَنْصُور وأَنشدقَبْلَه :

كانتْ تَمِيمٌ مَعشرًا ذَوِى كَرَمْ
غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ

ما جُبُنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قدْ قابَلوا لو يَنْفُخُون فى فَحَمْ

جاءُوا بِزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّ
شَيْخٍ لنَا كاللَّيْثِ مِنْ باقِى إِرَمْ (٢)

الأَصَمُّ : هو عَمْرو بن قَيْس بن مَسْعُودِ بنِ عَامِر ، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِل فى ذٰلك اليومِ .

(و) الزُّورُ (بالضَّمِّ : الكَذِبُ) . لكَوْنه قَوْلاً مائلاً عن الحَقّ . قال تعالى : ﴿واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (١) وبه فُسِّر أَيضاً الحَدِيث : « المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » .

(و) الزُّورُ : (الشِّرْكُ باللهِ تَعَالَى) . وقد عَدَلَت شَهَادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بالله ، كما جاءَ فى الحَدِيث لقَوْله تعالى : ﴿والَّذِين لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾ (٢) ثم قال بعدَها : ﴿والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ (٣) وبه فَسَّر الزَّجَّاج قولَه تَعالَى : ﴿والَّذِين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ . (و) قيل : إن المرادَ به فى الآية (مَجَالِسُ اليَهُودِ والنَّصَارَى) (٤) عن الزَّجّاج أَيضاً ، ونصُّ قوله : مَجالِس النّصارى .

(و) الزُّورُ : (الرَّئِيسُ) ، قاله شَمِر ، وأَنْشَد :

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورَانِ زُورٌ رَازِحُ
رَارٌ وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ (٥)

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٦ بزُوريهم ، بضم الزاى . وفى الجمهرة ٣/٢٤٨ « بزَوْرَيْهم » بفتحها كما ضبطنا تبعا لعطف المصنف وضبطه . وسيأتى أنها تضم .

(٢) اللسان . وفى الجمهرة ٣ /٢٤٨ المشطوران الأخيران وضبط بزَوْرَيْهم« بفتح الزاى» وفى اللسان بضمها .

(١) سورة الحج الآية ٣٠ .
(٢) سورة الفرقان الآية ٦٨ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٧٢ .
(٤) فى القاموس : وأعياد اليهود والنصارى .
(٥) اللسان ، والتكملة ، وفيها « إذا قُرِن» وفسر الطلافح بأنه المهزول .

وزَعِيمُ القَوْم : لُغَة فى الزَّوْر ، بالفَتْح ، فلو قال هنا : ويُضَمّ ، كان أَحْسَن . والسَّيِّد والرَّئِيس والزَّعِيم بمَعْنًى . (و) قيل فى تَفْسِير قوله تَعالَى ﴿والذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ إنَّ المراد به (مَجْلِسُ الغِنَاءِ) ، قاله الزَّجَّاجُ أَيضاً . ونَصُّه مَجالِسُ الغِنَاءِ . وقال ثَعْلَبٌ : الزُّور هنا : مَجالِسُ اللَّهْو . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذَا إلاّ أَن يُرِيدَ بمجالِس اللَّهْوِ هُنَا الشِّرْكَ بالله . قال : والَّذى جاءَ فى الرِّواية : الشِّرْك ، وهو جامعٌ لأَعيادِ النَّصارَى وغيرِها .

(و) من المَجَاز : مالَكُمْ تَعْبُدُون الزُّورَ؟ وهو كُلُّ (ما) يُتَّخَذُ رَبًّا و(يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى) ، كالزُّونِ بالنُّون . وقال أَبو سَعِيد : الزُّون : الصَّنَم وسَيَأْتِى . وقال أَبو عُبَيْدة : كلّ ماعُبِد من دُونِ اللهِ فهو زُورٌ .

قُلْتُ : ويقال : إنَّ الزُّور صَنَمٌ بعَيْنه كان مُرَصَّعاً بالجَوْهَر فى بلاد الدادر .

(و) عن أَبِى عُبَيْدَة : الزُّورُ : (القُوَّةُ) . يقال : ليس لهم زُورٌ ، أَى ليس لهم قُوَّة . وحَبْلٌ له زُورٌ ، أَى قُوَّة : (وهٰذا[1] وِفَاقٌ) وَقَعَ (بين لُغَة العَرب والفُرْس) ، وصَرَّحَ الخَفَاجِىّ فى شِفَاءِ الغَلِيل بأَنَّه معرَّب . ونَقَل عن سِيبَوَيْه وغَيْرِه من الأَئِمَّة ذٰلك ، وظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّ هٰذا جاءَ به المُصَنِّف من عنده فتمَحَّلَ للرَّدّ عليه على عادَته ، وإنَّمَا هو نصّ كلامِ أَبِى عُبَيْدَة ، ونَاهِيك بِه . ثم إن الذى فى اللُّغَة الفَارِسيّة إنَّمَا هو زُور بالضَّمَّة المُمَالَة لا الخَالصة ولم يُنَبِّهُوا على ذٰلك .

(و) الزُّورُ : (نَهرٌ يَصُبُّ فى دِجْلَةَ) .

والزُّورُ : (الرَّأْىُ والعَقْلُ) ، يقال : مالَهُ زُورٌ وزَوْرٌ ولا صَيُّور ، بمعنًى ، أَى مالَه رَأْىٌ وعَقْل يرْجِع إليه ، بالضَّمِّ عن يعقوب ، والفَتْح عن أَبِى عُبَيد . وقال أَبو عُبَيْد : وأُراه إنَّمَا أَرادَ لا زَبْرَ له فغَيَّره إذ كَتَبه .

(و) الزُّورُ : التُّهَمَة و(الباطِلُ) .

(١) فى القاموس : « وهذه » .

وقيل : شَهادَةُ البَاطِل وقَولُ الكَذب ، ولم يُشْتَقّ منه تَزْوِير الكَلام ، ولٰكنه اشتُقَّ من تَزْوِير الصَّدْرِ ، وقد تَكرَّر ذِكْر شَهادَة الزُّور فى الحديث ، وهى مِنَ الكَبَائِر .

(و) الزُّورُ : (جَمعُ الأَزْورِ) ، وهو المَائِل الزْور ، ومنه شِعْر عمر :

* بالخَيْل عابِسَةً زُورًا مناكِبُها[1] *

كما يأْتى .

(و) الزُّورُ : (لَذَّةُ الطَّعامِ وطِيبُهُ) .

(و) الزُّورُ : (لِينُ الثَّوبِ ونَقَاؤُه) .

(و) زُورٌ : اسم (مَلِكٍ بَنَى) مَدِينَة (شَهْرَ زُورَ) ، ومَعْناه مَدِينَة زُور .

(و) الزَّوَرُ . (بالتَّحْرِيك : المَيْلُ) ، وهو مِثْل الصَّعَر . وقيل : الزَّوَرُ فى غَيْر الكِلاَب : مَيَلٌ مّا ، لاَ يكون مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نحو الكِرْكِرَة واللِّبْدَة . (و) قِيلَ : الزَّوَرُ : (عِوَجُ الزَّوْرِ) ، أى وَسطِ الصَّدْرِ . (أَو) هو (إشْرَافُ أَحَدِ جانِبَيْه على الآخَرِ) ، وقد زَوِرَ زَوَرًا .

(والأَزْوَرُ : مَنْ بِه ذٰلك . و : المائِلُ) . يقال : عُنُق أَزْوَرُ ، أى مائِلٌ . (وكَلْبٌ) أَزْوَرُ : قد (اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه) وخَرَجَ كَلْكَلُه كأَنَّه قد عُصِرَ جانِباه .

وقيل : الزَّوَرُ فى الفَرَس : دُخُولُ إحدَى الفَهْدَتَيْن وخُرُوجُ الأُخرَى .

(و) الأَزْوَر : (النَّاظِرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيْه) لشِدَّته وحِدَّته . (أَو) الأَزْوَرُ : البَعِيرُ (الذى يُقْبِل على شِقٍّ إذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ وإن لم يكُن فى صَدْرِه مَيَلٌ) .

(و) الزَّوَرُّ ، (كهِجَفٍّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ) . قال القُطَامىّ :

يا نَاقُ خُبِّى خَبَباً زَوَرًّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا[1]

(و) قيل : الزَّوَرُّ : (الشَّدِيدُ) ، فلم يُخَصَّ به شَىْءٌ دون شَىْءٍ .

(1) اللسان .

(1) الديوان ٣٠ واللسان والصحاح وفى اللسان والتاج «وقلبى منسمك» والصواب من الصحاح .

(و) الزِّوَرُّ أيضاً: (البَعِيرُ) الصُّلْب (المُهَيَّأُ للأَسْفار). يقال: ناقةٌ زِوَرَّةُ أَسْفارٍ، أى مُهَيَّأَة للأَسفارِ مُعَدَّة. ويقال فيها ازْوِرارٌ من نَشَاطِها. وقال بَشِير ابنُ النِّكْث[1]:

عَجِّلْ لهَا سُقَاتَها يَا ابْنَ الأَغَرّْ
وأَعْلِقِ الحَبْلَ بذَيَّالٍ زِوَرّْ

(والزِّوَارُ والزِّيَارُ)، بالواوِ والياءِ (ككِتَاب: كُلُّ شَيْءٍ كان صَلاَحاً لشَيْءٍ وعِصْمَةً)، وهو مَجاز. قال ابنُ الرِّقاع:

كانُوا زِوَارًا لأَهْلِ الشَّامِ قد عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فيهمُ جَوْرًا وطُغْيانَا[2]

قال ابنُ الأَعرابىّ: زِوَارٌ وزِيَارٌ: عِصْمَةٌ، كزِيَارِ الدَّابَّة.

(و) الزِّوَارُ والزِّيَارُ: (حَبْلٌ يُجْعَل بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ) يُشَدُّ من التَّصْدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرة حتَّى يَثْبُتَ لئلاّ يُصِيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ فيحْتَبس بَوْلُه، قاله أَبو عَمْرٍو.

وقال الفرزدق:

بأَرحُلِنا يَجِدْنَ وقد جَعَلْنَا
لكلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيَارَا[1]

(ج أَزْوِرَةٌ).

وفى حديثِ الدَّجَّال «رآه مُكَبَّلاً بالحَديد بأَزْوِرَة».

قال ابنُ الأَثِير: هى جَمْع زِوَارٍ وزِيَارٍ، المعنَى أنه جُمِعتْ يَدَاهُ إلى صَدْرِه وشُدَّت.

(وزُرْتُ البَعِيرَ) أَزُورُه زِوَارًا: (شَدَدْتُه بِه)، من ذلك.

وأَبُو الحُسَيْن (عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله ابنِ بَهْرَامَ الزِّيارِىُّ) الأَسْتَرَابَاذِىّ: (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن إبراهِيمَ بنِ زُهَيْر الحُلْوَانِىّ، مات سنة ٣٤٢، كذا فى التَّبْصِير للحافظ ابن حَجَر.

(والزَّوْرَاءُ): اسمُ (مَال) كان

(١) التكملة «بَشِيرِ بن النِّكْث الكُلَيْبِىّ».
(٢) التكملة (زور) برواية «جَوْرًا وأضغانا» واللسان (زير) كرواية الأصل.

(١) ديوانه ٢٣١ واللسان (زير).

(لأُحَيْحَةَ) بن الجُلاَحِ الأَنْصَارِىّ : وقال :

إنى أُقِيم على الزَّوْرَاءِ أَعمُرُهَا
إنَّ الكَرِيمَ على الإخوانِ ذُو المَالِ[1]

(و) من المَجَازِ : الزَّوْرَاءُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ) القَعْرِ . قال الشَّاعِر :

إذْ تَجْعَل الجَارَ فى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ المُقَامِ وتَطْوِى دُونَه المَرَسَا[2]

وقيل : رَكِيَّةٌ زَوْرَاءُ : غيرُ مُسْتَقِيمَةِ الحَفْرِ .

(و) الزَّوْرَاءُ : (القَدَحُ) ، قال النابِغَة :

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْرَاءَ فى حافَاتِهَا المِسْكُ كانِعُ[3]

(و) الزَّوْرَاءُ : (إناءٌ) ، وهو مِشْرَبَةٌ (من فِضَّة) مُسْتَطِيلَة مثْل التَّلْتَلَة .

(و) من المَجَاز : رَمَى بالزَّوراءِ ، أى (القَوْس) . وقَوْسٌ زَوْرَاءُ : مَعْطُوفةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : و (دَجْلَةُ) بغْدَادَ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ .

(و) الزَّوْراءُ : (بَغْدَادُ) أو مَدِينَةٌ أُخْرَى بها فى الجانب الشَّرْقِىّ ؛ (لأَنَّ أبوابهَا الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُزْوَرَّةً) . أى مائلةً (عن) الأَبواب (الخارجَةِ) وقيل لازْوِرَار قِبْلَتِها .

(و) الزَّوْراءُ : (ع بالمدينةِ قُرْبَ المَسْجِدِ) الشريفِ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حَدِيث الزُّهْرِىّ عن السَّائِب[1] .

(و) الزَّوْراءُ : (دارٌ كانت بالحِيرَةِ) بناها النُّعمانُ بنُ مُنْذر ، هَدَمها أبو جَعْفَر المَنْصُورُ فى أيّامه .

(١) اللسان والصحاح . ومعجم البلدان (الزوراء) ضمن سبعة أبيات .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ٤٢ واللسان والصحاح . وفى التكملة «المسك كارع» قال : ويروى كانع — وقال . أبو عمرو : زوراء ها هنا مدوك من فضة فيه طول وقوله : كارع ، أى كرع فى نواحيها المسك والكانع : الدانى بعضه من بعض» .

(١) فى التكملة « قال السائب بن يزيد رضى الله عنه : كان النداء يوم الجمعة أوّلُه إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء »

(و) الزَّوْرَاءُ : (البَعِيدَةُ من الأَراضِى)
قال الأَعْشَى :

يَسْقِى دِيَارًا لهَا قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(و) الزَّوْرَاءُ : (أَرْضٌ عندَ ذِى خِيمٍ)، وهى أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وآخِرُهَا هُرَيْرَةُ .

(والزَّارَةُ : الجَمَاعَةُ) الضَّخْمَةُ (مِنَ) الناسِ و(الإِبلِ) والغَنَمِ . وقيل هى من الإِبل والناسِ : ما بَيْن الخَمْسِين إِلى السِّتِّين .

(و) الزَّارَة من الطَّائر : (الحَوْصَلَة)، عن أَبِى زَيْد، (كالزَّاوِرَةِ)، بفَتْح[2] الواو، (والزَّاوُورَة)[3] وزاوَرَةُ القَطَاة[4] : ما حَمَلَتْ فيه المَاءَ لِفِراخِها .

(و) زَارَةُ : (حَىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ)، نَقَلَه الصَّاغانِىّ .

(و) الزَّارَةُ : (ة) كَبِيرَةٌ (بالبَحْرَيْن) و(منها مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ)، وله حَدِيث معروف .

قال أَبو مَنْصُور : وعَيْنُ الزَّارَةِ بالبَحْرَيْن مَعْرُوفَةٌ .

(و) الزَّارَة : (ة بالصَّعِيد) . وسبقَ للمصنّف فى «زرّ» أَنّها كُورَة بها فلينظر[1] .

(و) زَارَةُ : (ة بأَطْرابُلُس الغَرْبِ . مِنْهَا إِبراهِيمُ الزّارِىُّ التاجِرُ المُتَمَوِّلُ)، كذا ضَبطه السِّلَفِىّ ووَصَفَه .

(و) زَارَةُ : (ة من أَعْمَالِ اشْتِيخَنَ . منهَا يَحْيَى بن خُزَيْمَةَ الزَّارِىُّ) . ويقال : هى بغَيْر هاءٍ، رَوَى عن الدَّارِمِىّ . وعَنْه طيب بن محمّد السَّمَرْقَنْدِىّ ؛ قال الحَافِظُ ابن حَجَر : ضَبَطه أَبو سَعْد الإِدْرِيسِىّ هكذا حكاه ابْنُ نُقْطَة . وأَمَّا السَّمْعانِىّ فذَكَره بتَكْرِير الزاى .

(١) ديوانه ٥٩ «قد أصبحت عزبًا . . زورًا تجانف . . .» والشاهد فى اللسان والصحاح .
(٢) هذا تبعا لضبط التكملة أما ضبط القاموس واللسان فبكسر الواو لكن الآتية زاورة القطاة مضبوطة فى اللسان بالفتح .
(٣) فى التكملة : الزاوُورة .
(٤) فى مطبوع التاج «القطا» والمثبت من اللسان .

(١) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط .

(والزِّيرُ) ، بالكَسْرِ : (الزِّرُّ) . قال الأَزْهَرِيّ : ومن العَرب مَنْ يَقْلِب أَحَد الحَرْفَيْن المُدْغَمَين ياءً فَيَقُول فى مَرٍّ : مَيْرٌ ، وفى زِرٍّ زِيرٌ وفى رِزٍّ رِيزٌ .

(و) الزِّيرُ : (الكَتَّانُ) . قال الحُطَيْئَة :

وإنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَين
سَبَائِخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسَالاً[1]

(والقِطْعَةُ) منه زِيرَةٌ . (بِهاءٍ) ، والجَمع أَزْوارٌ .

(و) الزِّير : (الدَّنُّ) ، والجمع أَزْيَار ، أَعجمىٌّ ، (أَو) الزِّيرُ : (الحُبُّ) الذى يُعْمَل فيه الماءُ ، بلُغَة العِراق . وفى حديث الشّافعىّ رضى الله عنه « كُنتُ أَكتُب العِلْم وأُلقِيه فى زِيرٍ لنا » .

(و) الزِّير : (العَادَةُ) ، أَنْشَدَ يُونُس :

تَقولُ الحارِثِيَّة أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُه أَبَدًا وزِيرِى[2]

قال : مَعْناه أَهٰذا دَأْبُه أَبدًا ودَأْبى .

(و) الزِّير : (رَجُلٌ يُحِبُّ محادَثَةَ النِّساءِ ويُحِبّ مُجالَسَتَهُنَّ) ومُخالَطَتَهُنّ ، سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرة زِيارَته لَهُنّ . « ويحب » الثانى مُسْتَدرَكٌ . وقيل الزِّيرُ : المُخَالِطُ لهنّ فى البَاطِل . وقيل : هو الذى يُخَالِطُهنّ ويُرِيدُ حَدِيثَهُنّ . (بغيرِ شَرٍّ أَوْ به) . وأَصلُه الواو ، وجعله شَيْخُ الإسلام زكريّا فى حواشيه على البَيْضاوِىّ مهموزًا ، وهو خِلافُ ما عليه أَئِمَّةُ اللُّغة . وفى الحديث : «لا يَزالُ أَحدُكم كاسِرًا وِسَادَه يَتَّكِىءُ عليه ويأْخُذُ فى الحديث فِعْل الزِّيرِ » . (ج أَزْوارٌ وزِيَرَةٌ ، وأَزْيَارٌ) ، الأَخِيرَة من باب عِيدٍ وأَعْيَادٍ .

(وهى زِيرٌ أَيضاً) . تَقُولُ : امرأَةٌ زِيرُ رِجَالٍ . قاله الكِسائىّ ، وهو قَلِيل (أَو خاصٌّ بهم) ، أَى بالرِّجال ولا يُوصَف به المُؤَنَّث ، قاله بَعضُهم ، وهو الأَكثر . ويأْتى فى الميم أَنَّ التى تُحِبّ مُحَادَثَةَ الرِّجالِ يُقَال لها :

(١) ديوانه ٣٣ .
• سبائخَ قُطْنٍ وبِرْساً نُسَالاَ •
والشاهد فى التكملة «وزيرا جفالا» ويروى « نسالا » .
(٢) اللسان .

مَـرْيَمُ . قـــال رُؤبةُ :

* قُلتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ[1] *

(و) الزِّير : (الدَّقِيقُ من الأَوتارِ ، أَو أَحدُّها) وأَحْكَمُها فَتْلاً . وزِيرُ المِزْهَرِ مُشْتَقٌّ منــه .

(و) الزِّيــرَةُ ، (بهـــاءٍ : هَيْئَــةُ الزِّيَــارَةِ) . يقال : فُلانٌ حَسَنُ الزِّيرَةِ .

(و) الزَّيِّر ، (كسَيِّــد) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب ككَتِفٍ ، كمــا ضَبَطَــه الصَّاغانِــىّ[2] : (الغَضْبَانُ) المُقَاطِــعُ لصاحِبه ، عن ابن الأَعْرابىّ . قال الأَزْهَرِىّ . أُرَى أَصْلَه الهَمْــزَ ، من زَئِرَ الأَسدُ ، فخفّف .

(وزُورَةُ) ، بالضَّــمّ (ويُفْتَــحُ : ع قُرْبَ الــكُوفَةِ) .

(و) الزَّوْرَة ، (بالفَتْح : البُعْدُ) ، وهو من الازْوِرَارِ . قال الشَّاعِر :

* وماءٍ وَرَدْتُ عــلى زَوْرَةٍ[3] *

(1) ديوانه ١٤٩ واللسان .

(2) ضبط التكملة كما نص عليه القاموس أى كسَيِّد وكذلك ضبطه فى اللسان .

(3) اللسان وانظر الهامش التالى .

أَى على بُعْد .

(و) الزَّورَةُ : النــاقَةُ التى تَنظُــرُ بمُؤْخِــرِ عَيْنِها لشِدَّتِهَا) وحِدّتها ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

ومَـــاءٍ وَرَدْتُ عـــلى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[1]

هٰــكذا فَسَّــره أَبُو عَمْــرو . ويروى: زُورَة ، بالضَّمّ ، والأَوّلُ أَعرَفُ .

(ويوْمُ الزُّوَيْر) ، كزُبَيْر : (م) ، أَى معــروف . وكذا يــوم الزُّوَيْرَيْنِ .

(وأَزارَهُ : حَمَلَــه على الزِّيــارةِ) وأَزَرْتُه غَيرى .

(وزَوَّرَ) تَزْوِيرًا : (زَيَّنَ الــكَذِبَ) ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بالــكَذِب .

(و) من المَجَــازِ : زَوَّرَ (الشَّــىْءَ : حَسَّنَه وقَوَّمه) . وأَزالَ زَوَرَه : اعوِجَاجَه . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ، أَى مُحَسَّن . وقِيل : هــو المُثَقَّف قَبْلَ أَن يُتَكَلَّمَ به ، ومنه قَوْلُ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه : « ما زَوَّرْت كَلاماً لأَقُولَه إلا سَبَقَنى به أَبُو بَكْر » . أَى

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان والصحاح والتكملة

هَيَّأْت وأَصْلَحْت . والتَّزْوِير : إصلاحُ الشَّيْءِ . وسُمِعَ ابنُ الأَعرابيّ يقول : كُلُّ إصلاحٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ فهو تَزْوِيرٌ . وقال أبو زَيْد : التَّزْوِير : التَّزْوِيق والتَّحْسِين . وقال الأَصمَعِيّ : التَّزْوِير : تَهْيِئَة الكَلامِ وتَقديرُه ، والإِنْسَان يُزَوِّر كَلاماً ، وهو أن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَه قبل أَنْ يتكَلَّم به .

(و) زَوَّرَ (الزَّائرَ) تَزْوِيرًا : (أَكْرَمَه)[1] قال أَبو زيد : زَوِّروا فُلاناً ، أَى اذْبَحُوا له وأَكْرِمُوه . والتَّزْوِيرُ : أَن يُكرِمَ المَزُورُ زَائِرَه .

(و) زَوَّرَ (الشَّهَادةَ : أَبْطَلَهَا) ، وهو راجعٌ إلى تفسير قَوْلِ القَتَّال :

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفِينَا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ[2]

قال أَبو عَدْنَانَ : أَى لا نُغْمَز لقَسْوتنا ولا نُستَضْعَف . فقوله : زَوَّرْت شَهَادَةَ فلانٍ ، معناه أَنَّه استُضعِف فغُمِزَ ، وغُمِزتْ شَهَادَتُه فأُسقِطَت .

(١) فى القاموس : « ألْزَمَه » .
(٢) فى اللسان

(و) فى الخَبَر عن الحَجَّاج قال : « رَحِم اللهُ امْرأً زَوَّرَ (نَفْسَه) على نَفْسه » قيل : قَوَّمَها وحَسَّنَها . وقيل : اتَّهَمَها على نَفْسه . وقيل : (وَسَمَها بالزُّور) ، كفَسَّقَه وجَهَّلَه . وتقول : أَنا أُزَوِّرك على نَفْسك ، أَى أَتَّهِمُك عَلَيْها . وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْه المُزَوِّرُ[1] *

(والمُزَوَّرُ من الإِبِل) . كمُعَظَّم : (الذى إذا سَلَّه المُذَمِّر) — كمُحَدَّث وقد تقدّم — (من بَطْن أُمِّه اعْوَجَّ صَدرُه فَيَغْمِزُه ليُقِيمَه فيَبْقَى فيه من غَمْزِه أَثَرٌ يُعلَم منه أَنَّه مُزَوَّر) ، قاله اللَّيْثُ .

(واسْتَزَارَهُ : سأَلَه أَن يَزُورَه ، (فزَارَه وازْدَارَه .

(وتَزاوَرَ عنه) تَزَاوُرًا (عَدَلَ وانْحَرَف) . وقُرِئ ﴿تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم﴾[2] ، وهو مُدغَم تَتَزَاوَرُ

(١) اللسان .
(٢) سورة الكهف الآية ١٧ ورواية حفص تَزَاوَرُ .

(كازْوَرَّ وَازْوارَّ) ، كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وقُرِئَ «تَزْوَرُّ» ومعنى الكُلِّ : تَميل ، عن الأَخْفَش. وقد ازْوَرَّ عنه . ازْوِرَاراً . وازْوَارَّ عنه ازْوِيرَارًا .

(و) تَزاوَرَ (القَوْمُ : زارَ بَعضُهُم بَعضاً) ، وهم يَتَزَاوَرُون ، وبينهم تَزَاوُرٌ .

(وزَوْرَانُ) ، بالفتح : (جَدُّ) أَبي بكرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمٰنِ) البَغْدَادِيّ ، سَمِعَ يحيى بن هاشِم السِّمسار . وقول المصنّف : (التّابِعِيّ) كذا في سائر الأُصول خَطَأٌ ، فإِنَّ محمّد بن عبد الرحمٰن هٰذا ليس بتابعيٍّ كما عَرفْت . والصواب أَنه سَقط من الكاتب ، وَحَقُّه بعد عبد الرحمن : والوَلِيدُ بنُ زَوّارَانَ . فإِنّه تابعيّ يَرْوِي عن أَنَس . وشَذَّ شيخُنَا فضَبَطه بالضَّم نَقلاً عن بعضهم عن الكاشِف ، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح ، كما صرَّحَ به الحافِظُ ابن حَجَر والأَمِيرُ وغيرُهما ، ثم إِنَّ قَوْلَ المُصَنّف إِن زَوْرَانَ جَدُّ مُحَمَّد وَهَمٌ ، بل الصَّواب أَنه لَقَبُ مُحَمَّد . ثم اختُلِف في الوَلِيد بن زَوْرَانَ ، فَضَبَطه الأَمِيرُ بتقديم الرَّاءِ على الوَاوِ ، وجَزَمَ المِزِّيّ في التَّهْذِيب أَنَّه بتقديم الواو كما هُنَا .

(وبالضَّمِّ عبدُ الله بنُ) عَلِيّ بن (زُورَانَ الكازَرُونِيُّ) ، عن أَبي الصَّلْت المُجير ، ووَقَعَ في التَّكْمِلة ، عَلِيّ بنُ عبد الله بن زُورَانَ. (وإِسحاقُ ابنُ زُورَانَ السِّيرافِيُّ) الشَّافعيّ ، (مُحَدِّثُونَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَنَارَةٌ زَوْرَاءُ : مائِلَةٌ عن السَّمْتِ والقَصْدِ. وفَلاةٌ زَوْرَاءُ : بَعِيدةٌ فيها ازْوِرَارٌ ، وهو مَجَاز . وبَلَدٌ أَزْوَرُ ، وجَيْشٌ أَزْوَرُ .

قال الأَزهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَربَ تقول للبَعِير المَائِل السَّنام : هٰذا البَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وفَلاةٌ زَوْرَة : غَيرُ قاصِدَةٍ .

وقال أَبو زَيد : زَوَّرَ الطَّائِرُ تَزْوِيرًا : ارتفَعَتْ حَوْصَلَتُه ، وقال غيرُه : امتَلأَتْ .

ورَجلٌ زَوَّارٌ وزَوَّارَةٌ ، بالتشديد فيهما : غَلِيظٌ إلى القِصَرِ .

قال الأَزْهَرِىّ : قرأْتُ فى كتاب اللَّيْث فى هٰذا الباب : يقال للرَّجل إذا كان غَليظاً إلى القِصَر ما هو : إنّه لَزُوارٌ وزُوَارِيَةٌ .

قال أَبو مَنْصُور ؛ وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكر ، والصَّواب : إنه لَزُوَازٌ وزُوَازِيَةٌ « بزاءَيْن » . قال : قال ذٰلك أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرَابِىّ وغَيْرُهما .

وازْدَاره : زَارَه ، افْتَعَلَ من الزِّيارة . قال أَبو كَبِير :

فدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَالكَرِيمِ المِفْضَلِ (١)

والزَّوْرَة : المَرَّةُ الواحدةُ .

وامرأَةٌ زَائِرَةٌ من نِسْوةٍ زُورٍ ، عن سِيبَوَيه ، وكذٰلك فى المذكّر ، كعائذ وعُوذٍ ، ورَجلٌ زَوَّارٌ وزَؤُورٌ (١) ككَتَّان وصَبُور . قال :

إذا غَاب عنْها بَعْلُهَا لم أَكنْ لَهَا
زَؤُورًا ولمْ تَأْنَسْ إلىَّ كِلابُها (٢)

وقال بَعْضُهم : زارَ فُلانٌ فلاناً ، أَى مَالَ إليه . ومنه تَزَاوَرَ عنه ، أَى مَالَ .

وزَوَّرَ صاحِبَه تَزْوِيرًا : أَحْسَنَ إليه وعَرَفَ حَقَّ زِيَارَتِه .

وفى حَدِيث طَلْحَةَ « أَزَرْتُه شَعُوبَ فزَارَها أَى أَوْرَدْتُه المَنِيَّةَ ، وهو مَجاز .

وأَنا أُزِيرُكم ثَنَائِى ، وأَزَرْتُكم قَصَائِدى ، وهو مَجاز .

والمَزَارُ ، بالفَتْح : مَوْضِعُ الزِّيارةِ .

وزَوِرَ يَزْوَر ، إذا مالَ .

ويقال للعَدُوِّ : الزَّايِرُ ، وهم الزَّايِرُون وأَصلُه الهَمْز ، ولم يَذكره المُصَنِّف

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ « الكريم المُعْوِلِ » واللسان والجمهرة ٢ /٢٢٢ ومادة (سنخ) وفى الصحاح عجزه .

(١) فى مطبوع التاج « زوور » وكذلك فى الشاهد والمثبت من اللسان ومن الأساس فى الشاهد .
(٢) اللسان . وفى الأساس مادة (أنس) .

هنـــاك . وبالوَجْهَـيْن فُسِّرَ بيتُ عَنْتَرَةَ :

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّايِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ (١)

وقد تقدّمت الإشارة إليه .

وزَارَةُ الأَسَـدِ : أَجَمَتُـه . قال ابن جِنِّـى . وذلك لاعْتِيـاده إيَّاها وزَوْرِه لهـا . وذَكَرَه المصنّف فى زأر .

والـزَّارُ : الأَجَمَـة ذاتُ الحَلْفـاءِ والقَصَبِ والماءِ .

وكَـلامٌ مُتَزَوَّرٌ(٢) : مُحَسَّنٌ . قـال نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ :

أَبلِـغْ أَميـرَ المؤمنيـنَ رِسَالَـةً
تَزَوَّرْتُهَا من مُحْكَمَاتِ الرَّسائِلِ(٣)

أى حَسَّنْتُهَا وثَقَّفْتهـا .

وقال خالِدُ بنُ كُلْثُـوم : التَّزْوِيرُ : التَّشْبِيـهُ .

(١) اللسان وهو من معلقته في ديوانه .
(٢) فى اللسان : « مُزَوْرَ » لـكن الشـاهد يؤيد ما فى الأصل .
(٣) اللسان والأساس .

وزَارَةُ : مَوْضِع ، قال الشاعر :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَـىِّ مُدْبِـرَةً
نَخْلٌ بِزَارَةَ حَمْلُـهُ السُّـعْدُ (١)

وفى الأَسَـاس : تَزَوَّرَ : قال الزُّورَ . وتَزَوَّرَه : زَوَّرَه لنَفْسِه .

وأَلقَى زَوْرَه : أَقامَ .

وكَلِمةٌ زَوْراءُ : دَنِيَّةٌ مُعْوَجَّةٌ .

وهو أَزْوَرُ عن مقَامِ الذّلّ : أَبْعَدُ .

واستدرك شيخنا : زَارَه : زوجُ ماسِخَةَ القَوَّاسِ ، كمـا نقلَه السُّهَيلىّ وغيره ، وتقدّمت الإشارة إليه فى « مسخ » .

قلت : ونَهْرُ زَاوَرَ كهَاجَـر ، نَهـرٌ متَّصـل بعُكْبَرَاءَ ، وزَاوَرُ : قريةٌ عنده .

والـزَّوْرُ ، بالفَتْـح : موضـعٌ بين أَرضِ بَـكْرِ بنِ وَائِلٍ . وأَرضِ تَمِيمٍ ، على ثلاثة أَيّامٍ من طَلَـحَ . وجَبَـلٌ يُذْكَر مع مَنْوَرٍ ، وجَبلٌ آخَرُ فى دِيَارِبنى سُلَيْمٍ فى الحِجَاز(٢) .

(١) اللسان وفى مادة (سعد) « السُّعُدُ » .
(٢) فى معجم ياقوت (الزور) : والزور أيضا : جبل يذكر مع مَنْوَر جبل فى ديار سليم بالحجاز .

[ز هـ ر] *

(الزَّهْرَة ، ويُحـرَّك : النَّبـاتُ) . عن ثَعْلب . قال ابنُ سِيده : (و) أراه إنّما يُريد (نَوْره) . الواحد زَهْرَةٌ مثل تَمْـر وتَمْرة . ثمّ إن الذى رُوِىَ عن ثَعْلبٍ فى مَعْنَى النَّبَات إنما هو الزَّهْـرَة بالفَتْـح فقط . وأمّا التَّحْرِيك ففى الذى بعده وهو النَّوْر ، ففـى كـلام المُصَنِّـف نَظَرٌ ، وأنـكرَ شيخُنـا ما صَـدَّر بـه المُصنّف ، وادَّعَـى أنه لا قائـلَ بـه أحدٌ مُطْلقاً ، ولا يُعرف فى كَلامِهم . وهو موجود فى المُحْكَم ، ونَسَبـه إلى ثَعْلب ، وتَبِعه المُصَنِّف . فتَأَمَّل .

(أو) النَّـوْرُ الأَبيضُ . والزَّهـرُ : (الأَصفَرُ منْـه) ، وذلك لأَنَّـه يَبْيَضُّ ثمّ يَصْفَرُّ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ . ونقله ابن قُتَيْبَـةَ فى المَعَـارِف : وقيـل : لا يُسمَّى الزَّهرَ حتى يَتَفَتَّـح ، وقَبْـلَ التَّفْتِيحِ هو بُرْعومٌ ، كما فى المِصْباح . وخصّ بعضهـم بـه الأَبيضَ ، كمـا فى المُحْكَم . (ج زَهْـرٌ) . بإسقـاط الهـاءِ ، (وأَزهَارٌ) ، و (جج) ، أى جمع الجمـع (أَزاهِيرُ) .

(و) الزَّهْرة (من الدُّنْيـا : بَهْجَتُهـا ونَضَارَتُهـا) .

وفى المحكم : غَضَارَتُهَا ، بالغين ، وفى المِصْباح : زَهْرَةُ الدُّنْيا ـ مثْل تَمْـرَة لا غيـر ـ : مَتَاعُهَا أَو زِينَتُهـا . واغْتَرَّ بـه شيخُنَا فأَنْكَرَ التَّحْرِيكَ فيهـا مُطْلقاً ، وعَزَاه لأَكثـرِ أَئِمَّةِ الغَرِيب ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك . ففـى المُحْكم : زَهْرَةُ الدُّنيـا (و) زَهَرَتُها : (حُسْنُها) وبَهْجَتُهـا وغَضَارَتُها . وفى التَّنْزِيـل العَزِيز ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيـا﴾ [1] قال أَبو حاتـم : «زَهَرَة الحَيَاةِ الدُّنْيَـا» بالفتـح ، وهى قِراءة العَامّة بالبَصْرة ، وقال : «وزَهْـرَة» هـى قِـرَاءَة أَهْل الحَرَمَين ، وأَكثـرُ الآثارِ على ذٰلك . فَفـى الحَدِيـث «إنَّ أَخوفَ ما أَخاف عَلَيْكُم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» أَى حُسْنهـا وبَهْجَتِهَا وكَثْرةِ خَيْرهـا .

(و) الزُّهْرَة (بِالضَّمِّ : البَيَاضُ) [2] : عن يَعْقُوب . وزَاد غَيْرُه : النَّيِّرُ ، وهو أَحْسَنُ الأَلوانِ .

(١) سورة طه الآية ١٣١ .
(٢) فى القاموس : « البياض والحُسْنُ » .

(وقد زَهِرَ، كفَرِحَ)، زَهَرًا، (و) زَهُرَ، مثْل (كَرُمَ، وهو أَزْهَرُ) بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، وزَاهِرٌ. وهو بَياض عِتْق. ونَقَل السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ عن أَبِى حَنِيفةَ: الزُّهْرَة: الإِشْراقُ فى أَىِّ لَوْنٍ كان. وأَنشدَ فى لَوْن الحَوْذَانِ وهو أَصْفَرُ:

تَرَى زَهَرَ الحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِه
يُضِىءُ كلَوْنِ الأَتْحَمِىِّ المُوَرَّسِ[1]

(و) زُهْرَة (بنُ كِلاَب) بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بنِ غَالِب: (أَبو حىٍّ من قُرَيْش)، وهم أَخوالُ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ومنهم أُمُّه، وهى السَّيِّدةُ آمِنَةُ ابنَةُ وَهْب بنِ عَبْدِ مناف ابن زُهْرَةَ: واخْتُلِفَ فى زُهْرَةَ هل هو اسْم رَجُل أَو امرأَة. فالذى ذَهَب إليه الجَوْهَرِىّ فى الصِّحاح وابْنُ قُتَيْبَة فى المَعَارف أَنَّه اسمُ امْرأَة، عُرِفَ بها بَنُو زُهْرَةَ. قال السُّهَيْلِىّ: وهٰذا مُنْكَرٌ غَيْر مَعْرُوف، إنما هو اسْمُ جَدِّهم، كما قاله ابنُ إسحاقَ. قال هِشَامٌ الكَلْبِىّ واسمُ زُهْرَةُ المُغِيرَةُ.

(و) زُهْرَة (اسمُ أُمِّ الحَيَاءِ الأَنْبَارِيَّة المُحَدِّثَة).

(وَبنُو زُهْرَةَ: شِيعَةٌ بحَلَبَ)، بل سادَةٌ نُقَباءُ عُلَماءُ فُقَهاءُ مُحَدِّثون، كَثَّرَ اللهُ من أَمثالِهم، وهو أَكْبَرُ بَيْت من بُيُوت الحُسَيْن. وهم أَبو الحَسَن زُهْرَةُ بنُ أَبِى المَوَاهِب عَلِىٍّ ابن أَبِى سَالِم مُحَمَّد بن أَبِى إبراهيمَ مُحَمَّدٍ الحَرَّانىّ، وهو المُنْتَقِلُ إلى حَلَبَ، وهو ابنُ أَحمدَ الحِجَازِىّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن - وهو الذى وَقَعَ إلى حَرَّانَ - بن إسحاقَ بن محمَّدٍ المُؤتَمن بن الإِمامِ جعْفرٍ الصادِقِ الحُسينىّ الجَعْفَرِىّ. وجُمْهُورُ عَقِبِ إسحاقَ بنِ جَعْفرٍ ينتَهِى إلى أَبى إبراهيمَ المذكور. قال العُمَرِىّ النَّسَّابة كان أَبو إبراهيمَ عالِماً فاضلاً لَبِيباً عاقلاً، ولم تكن حالُه واسعةً، فزَوَّجه أَبُو عَبْدِ الله الحَسَنِىّ الحَرَّانِىُّ بن عبد الله بن الحُسَيْن بنِ عبد الله بن علىّ الطَّبِيب العَلَوِىّ العُمَرِىّ بِنْتَه خَدِيجَةَ،

(١) الروض الأنف ١/٧٩.

وكان الحُسَيْن العُمَرِىّ متقدِّماً بحَرَّانَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهَا ، وقَوِىَ أمرُ أَوْلادِه حتَّى استَوْلَوْا على حَرَّانَ ومَلَكُوهَا على آل وَثَّاب . قال : فأمدَّ الحُسَيْنُ العُمَرِىّ أَبَا إبرَاهِيمَ بماله وجاهه . وخَلَّف أَوْلَادًا سادَةً فُضَلاءَ . هٰذا كلامه . وقال الشَّرِيف النَّجَفِىّ فى المُشَجَّر : وعَقِبُه من رَجُلَيْنِ : أَبِى عَبد الله جَعْفَرٍ نقيبِ حَلَب ، وأَبى سَالِمٍ محمَّد . قلْت : وأَعقبَ أَبُو سَالِمٍ من أَبِى المَوَاهِبِ عَلِىٍّ ، وهو من أَحْمَد وزُهْرَة . قال : أَحمَدُ هٰذا يَنْتَسب إليه الإِمَامُ الحَافِظُ شَرَف الدِّين أَبُو الحُسَيْن عَلِىّ بن محمّد بن أحمدَ بن عَبدِ الله ابن عيسى بن أَحمَدَ ، وآل بيته ، وأَعقَبَ زُهْرَةُ من أَبى سالمٍ علىٍّ والحَسَنِ . فمن وَلَد علىٍّ الشريفُ أَبو المكارم حَمْزَة بنُ علىٍّ المعروفُ بالشَّرِيف الطاهر . قال ابنُ العَدِيم فى تاريخ حَلَب : كان فَقيهاً أُصُولِيًّا نَظَّارًا على مَذْهب الإِمامِيَّة . وقال ابن أَسْعَد الجوّانىّ : الشَّرِيفُ الطاهرُ عِزُّ الدِّينِ أَبو المكارمِ حَمْزَةُ ، وُلِدَ فى رَمَضَانَ سنة ٥١١ وتُوفِّىَ بحلَبَ سنة ٥٨٥ .

قلت : ومن وَلده الحافظ شَمْسُ الدِّين أَبُو المَحَاسِن مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ بنِ الحَسَن بْنِ حَمْزَةَ تلميذُ الذَّهَبِىّ ، توفى سنة ٧٦٥ ومن وَلده مُحَدِّثُ الشام الحافظُ كمالُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ ابنِ أَحمدَ بنِ عَلِىّ بنِ مُحَمّدٍ تلميذُ الحَافِظِ ابن حَجَر العَسْقَلانىّ ، وآل بَيتهم .

وأَما الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ فمن وَلَده النَّقِيبُ الكاتبُ أَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ . سمِعَ بحَلَبَ من النقيبِ الجوّانىّ والقاضى أَبِى المَحَاسن بن شَدَّاد . وكَتَبَ الإِنشاءَ للملكِ الظَّاهر غَازِى بنِ النَّاصِر صَلاحِ الدِّين ، وتَوَلَّى نِقَابَةَ حَلَبَ . تَرجمَه الصَّابُونِىّ فى تَتِمَّة إكمال الإِكمال . وَوَلَدَاه أَبُو المَحَاسِن عَبْدُ الرَّحمٰن وأَبُو الحَسَن عَلِىّ سَمِعَا الحَدِيثَ مع والدهما وحَدَّثَا بدمَشق . ومنهم الحافظُ النَّسَّابَة الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّين أَبُو القَاسِم أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ نَقِيبُ حَلَبَ . وفى هٰذا البيتِ كَثْرةٌ ، وفى هٰذَا القَدْر

كِفَايَةٌ . وأَوْدَعنا تَفْصِيل أَنسابِهم فى المُشَجَّرَات ، فراجِعْها .

(وأُمُّ زُهْرَةَ : امرأَةُ كِلاَبِ) بن مُرَّة ، كذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ . ووَقَعَ فى الصِّحاح : وزُهْرَة امرأَةُ كِلاب . قال ابنُ الجَوَّانِىّ : هٰكذا نَصّ الجَوْهَرِىّ وهو غَلَطٌ . وامرأَة كِلاب اسْمُها فاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سيل ، فتَنَبَّه لذٰلك .

(وبالفَتْح ، زَهْرَةُ بنُ جُوَيَّة) التَّمِيمِىّ ، وفى بَعْض النُّسَخ : حُوَيْرِيَة[1] ، وهو غَلَط ، ويقال فيه : زَهْرَةُ بنُ حَوِيّه ، بالحاءِ المهملة المفتوحة وكسر الواو ، قيل : إنه تَابِعِىّ ، كما حَقَّقه الحافظُ ، وقيل : (صَحابِىٌّ) وَفَدَه مَلِكُ هَجَرَ فَأَسلَمَ ، وقَتَلَ يوم القادِسِيَّة جالِينُوس الفَارِسِىّ وأَخَذَ سَلَبَه ، وعاشَ حتّى شَاخَ ، وقَتَله شَبِيبٌ الخَارِجِىّ أَيَّامَ الحَجَّاجِ ، قاله سَيْفٌ .

(و) الزُّهَرَة ، (كتُؤَدَة : نَجْمٌ) أَبيضُ مُضِىءٌ (م) ، أَى معروف ، (فى السماءِ الثّالِثَة) قال الشاعر :

وأَيقَظَتْنِى لِطُلوعِ الزُّهَرَهْ[1]

(و) الزُّهَرَة : (ع بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفة .

(وزَهَرَ السِّرَاجُ والقَمَرُ والوَجْهُ) والنَّجْمُ ، (كمَنَعَ) ، يَزْهَرُ (زُهُورًا) ، بالضّمّ : (تَلأْلأَ) وأَشْرَقَ ، (كازْدَهَرَ) . قال الشاعر :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بهمْ
إذا دَجَا اللَّيلُ من ظَلْمائه زَهَرَا[2]

وقال آخرُ :

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ
فغَمَرَ النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ[3]

(١) فى القاموس : جويرية .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٨ والتكملة وفى الجميع .
قَدْ وَكَّلَتْنِى طَلَّتِى بالسَّمْسَرَهْ
وأيقظَتْنِى لطُلوعِ الزُّهَرَه
قال فى التكملة : والرواية : وصَبَّحَتْنى .
وبعده :
عُسَيْن مِنْ جَرَّتِهَا المُخَمَّرَه
وكان ما أَصَبْتُ وَسْطَ الغَيْشَرَه
وفى الزِّحام أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ
وانظر مادة (سمسر) ومادة (وضع) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) زَهَرَت (النَّارُ) زُهُورًا: (أَضاءَت. وأَزهَرْتُها) أَنا.

(و) من المَجَازِ: يقال: زَهَرَتْ (بِكَ زِنَادِى)[1]، أَى (قَوِيَت) بك (وكَثُرَت)، مثل وَرِيَتْ (بِك) زِنَادِى. وقال الأَزهَرِىّ: العَرَب تقول: زَهَرَتْ بك زِنَادِى. المَعْنَى: قُضِيَتْ بك حَاجَتِى.

وزَهَرَ الزَّنْدُ. إِذا أَضاءَتْ نارُه، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ.

(و) زَهَرَت (الشَّمْسُ الإِبِلَ: غَيَّرَتْهَا).

(والأَزهَرُ: القَمَرُ)، لاستِنَارَتِه. (و) الأَزهَر: (يومُ الجُمُعَة). وفى الحَدِيث «أَكْثِروا الصَّلاةَ عَلَىَّ فى اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ واليومِ الأَزْهَر» أَى ليلَة الجُمُعَة ويَوْمِها، كذا جاءَ مفسَّرًا فى الحَدِيثِ.

(و) الأَزهَرُ: النَّيِّرُ، ويُسَمَّى (الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) أَزْهَر. (و) الأَزهَرُ: (الأَسَدُ الأَبيَضُ اللَّوْن). قال أَبو عَمْرو: الأَزهَرُ: المُشرِقُ من الحيوانِ والنَّباتِ.

(و) قال شَمِرٌ: الأَزْهَرُ من الرِّجال: الأَبيضُ العَتِيقُ البَيَاضِ. (النَّيِّرُ) الحَسَنُ. وهو أَحسَنُ البَياضِ كأَنَّ له بَرِيقاً ونُورًا يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النَّجْمُ والسِّراجُ. (و) قال غيرُه: الأَزهَرُ: هو الأَبيضُ المُستَنِيرُ (المُشْرِقُ الوَجْهِ)، وفى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم «كان أَزهَرَ اللَّونِ لَيْسَ بالأَبيضِ الأَمهَقِ». وقيل: الأَزهَرُ: هو المَشُوب بالحُمْرَة. (و) الأَزْهَرُ: (الجَمَلُ المُتَفاجُّ المُتَنَاوِلُ من أَطرافِ الشَّجرِ). وفى الحديث «سأَلوه عن جَدِّ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ»، وقد سبَقَت الإِشارة إِليه فى «ف ج ج». (و) قال أَبُو عَمْرو: الأَزهَر: (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ)، وهو الوَضَحُ والنَّاهِصُ[1] والصَّرِيح. وبإِحْدَى المَعَانِى المَذْكُورة لُقِّب جامِعُ مصر بالأَزهر، عَمَره اللهُ تعالى إِلى يَومِ القِيَامَة.

(و) أَزْهَرُ (بنُ مِنْقَرٍ)، ويقال

(1) فى اللسان «زهرت بك نارى»

(1) كذا بالأصل واللسان وبهامش اللسان «قوله وهو الناهص، كذا بالأصل ولم نجده فحرره».

مُنْقِذ : من أعراب البَصْرة ، أَخْرَجَه الثلاثةُ . (و) أَزهَرُ (بنُ عَبْدِ عَوْف) بنِ الحَارِث بنِ زُهْرَة الزُّهْرِيّ . (و) أَزهَرُ (بنُ قَيْس)[1] ، روى عنه حرز[2] بن عُثْمَانَ حَدِيثاً ذكرَه ابنُ عبد البَرّ : (صَحابِيُّون . و) أَزهَرُ (بنُ خَمِيصَةَ : تابِعِيٌّ) عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق . قال ابنُ عبدِ البَرّ : فى صُحْبَتِه نَظَرٌ .

(والأَزْهَرَان : القَمَرَان) ، وكلاهما على التَّغْلِيب ، وهما الشَّمْس والقَمَر ، لنُورِهما ، وقد زَهَرَ يَزْهَر زَهْرًا ، وزَهُرَ ، فيهما ، وكُلُّ ذٰلك من البَيَاض .

(وأَحمَرُ زاهِرٌ : شَدِيدُ الحُمْرَة) ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(والازْدِهَارُ بالشَّيْءِ : الاحْتِفَاظُ به) . وفى الحَدِيث : «أَنَّه أَوْصَى أَبا قَتَادَةَ بالإِنَاءِ الذى تَوَضَّأَ منه ، وقال : ازدَهِر بهٰذا فإن له شَأْناً» أَى احتَفِظْ به ولا تُضَيِّعْه واجْعَلْه فى بالِك . (و) قيل : الازدِهَارُ بالشَّيْءِ : (الفَرَحُ بِهِ)[1] وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ الحَدِيثَ ، وقال : هو من ازْدَهَرَ ، إذا فَرِحَ أَى . لِيُسْفِرْ وَجْهُك ولْيَزْهِرْ . (و) قيل : الازْدِهَارُ بالشَّيْءِ : (أَن تَأْمُرَ صَاحِبَك أَن يَجِدَّ فيمَا أَمرْتَه) ، والدال ، منقلبةٌ عن تاءِ الافْتِعال . وأَصْل ذٰلك كُلِّه من الزُّهْرَة ، وهو الحُسْن والبَهْجَة . قال جَرِير :

فإِنَّك قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْن فازْدَهِرْ
بكِيرِكَ إِنّ الكِيرَ للقَيْنِ نَافِعُ[2]

قال أَبُو عُبَيْد : وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كلمةً ليست بعَرَبِيّة ، كأَنَّها نَبَطِيّة أَوسُرْيانِيّة .

وقال أَبُوسَعِيد : هى كَلِمة عَرَبِيَّة . وأَنشَدَ بيتَ جَرِير السَّابِق ، وأَنشد الأُمَوِيّ :

كمَا ازْدَهَرَت قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأَسْوارِهَا عَلَّ منها اصْطِباحَا[3]

(1) انظر الاصابة حرف الهمزة القسم الرابع وتحقيق أنه ليس من اسمه أزهر بن قيس صحابى . كما أن الاستيعاب فيه روى عنه «حريز بن عثمان» أما الاصابة ففيه روى عنه جرير بن عثمان .

(2) انظر الهامش السابق .

(1) فى القاموس معنى آخر بعد هذا المعنى ، وهو قوله : «أَوْ أن تَجْعَلَه مِن بالِك» .

(2) الديوان ٣٧٠ واللسان والأساس .

(3) اللسان ومادة (شرع) وفى المقاييس ٣/٣١ اقتصر على «كما ازدهرت» .

أى جَدَّت فى عَمَلِهَا لِتَحْظَى عند صاحِبِها . والشِّراعُ : الأَوْتارُ . وقال ثَعْلب : ازدَهِرْ بها أى احتَمِلْها . قال : وهى كَلِمَة سُرْيَانِيَّة .

(و) يقال : فلانٌ يَتَضَمَّخ بالسَّاهِرِيَّة . ويَمْشِى (الزَّاهِرِيَّة) . وهى من سَجَعَات الأَساس . قال : السَّاهِرِيَّة : الغَالِيَة . والزَّاهِرِيَّة : (التَّبَخْتُر) . قال أبو صَخْر الهُذَلِىّ :

يَفُوحُ المِسْكُ منه حينَ يَغْدُو
ويَمْشِى الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ خَالِ [1]

(و) الزَّاهِرِيَّة : (عَينٌ برَأْسِ عَينٍ) — وفى هذه الجُمْلَة من اللَّطَافَة مالايُوصف — (لا يُنَالُ قَعْرُهَا) ، أى بَعِيدةُ القَعْرِ .

(والزَّاهِرُ : مُسْتَقًى بينَ مكَّةَ والتَّنْعِيمِ) ، وهو الذى يُسَمَّى الآنَ بالجوخى ، كما قاله القطبىّ فى التاريخ . وقال السَّخَاوِىّ فى شرح العراقيَّة الاصطلاحية : إن الموضِعَ الذى يقال له الفَخُّ هو وادِى الزَّاهِر ، نقلَه شيخُنَا .

(والزَّهْراءُ : د . بالمَغْرب) بالأَنْدَلُس قريباً من قُرْطُبَةَ ، من أَعْجَب المُدُن وأَغْرَبِ المُتَنَزَّهات ، بناه الناصرُ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحَكَم بنِ هِشَام بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّاخل المَرْوَانىّ . وقد أَلَّف عالِمُ الأَندَلس الإمامُ الرَّحّالة ابنُ سَعِيدٍ فيه كتاباً سمّاه «الصَّبِيحَة الغَرَّاء فى حُلَى حَضْرة الزَّهْرَاء» .

(و) الزَّهْرَاءُ : (ع) .

(و) الزَّهْرَاءُ : (المرأةُ المُشْرِقَةُ الوَجْهِ) والبَيْضَاءُ المُسْتَنِيرةُ المُشْرَبَةُ بحُمْرَةٍ .

(و) الزَّهْرَاءُ : (البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ) . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

تَمْشِى كمَشْىِ الزَّهْراءِ فى دَمَثِ الـ
ـرَّوْضِ إلى الحَزْنِ دُونَهَا الجُرُفُ [1]

(و) الزَّهْرَاءُ : (فى قَوْلِ رُؤْبَةَ) بن العَجَّاج الشَّاعِر : (سَحَابَةٌ بيضاءُ بَرَقَتْ بالعَشِىّ) ، لاستِنارَتِها .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان وفى الأصل واللسان «غير حال» والصواب من شرح أشعار الهذليين «غير خال» ، غير مختال .

(1) اللسان وديوانه .

(والزَّهْراوان : البَقَرَةُ وآلُ عِمْرَانَ) ، أى المُنِيرتَان المُضِيئَتَان ، وقد جَاءَ فى الحديث[1] .

(والزِّهْرُ ، بالكسر : الوَطَرُ) . تقول : قَضَيْتُ منه زِهْرِى ، أى وَطَرِى وحَاجَتِى . وعليه خَرَّج بعضُ أئمَّة الغَرِيب حديثَ أَبِى قَتادَةَ السَّابقَ .

(وبالضمّ) : أَبُو العَلاءِ (زُهْرُ بنُ عبدِ المَلكِ بنِ زُهْرٍ الأَندَلُسِىُّ وأَقاربُه ، فضلاءُ وأَطِبَّاءُ) . ومنهم مَنْ تولَّى الوزارةَ ، وتراجِمُهم مَشْهُورة فى مُصَنَّفات الفَتْح بنِ خاقَانَ ، ولاسِيَّما « المَطْمح الكَبِير » .

قال شيخُنَا : وفى طَبِيبٍ ماهِرٍ منهم قال بعضُ أُدَباءِ الأَندلس على جِهَة المُبَاسَطَة ، على ما فيه من قِلَّة الأَدب والجَرَاءَة :

يا مَلِكَ الموتِ وابنَ زُهْرٍ
جَاوَزتُمَا الحَدَّ والنِّهَايَهْ
تَرفَّقَا بالوَرَى قَلِيلاً
فى وَاحِدٍ مِنكما كِفَايَهْ

(١) نصه عن اللسان « سورة البقرة وآل عمران الزهراوان »

(وزُهَرَةُ ، كهُمَزَة ، وزَهْرَانُ) ، كسَحْبان ، (وزُهَيْرٌ) ، كزُبَيْر : (أَسماءٌ) ، وكذا زَاهِرٌ وأَزْهَرُ .

(والزُّهَيْرِيَّةُ : ة ببَغْدَادَ) ، والصَّواب أَنَّهما قَرْيَتَان بِها ، إِحْدَاهما يُقَال لها : رَبَضُ[1] زُهَيْر بنِ المُسَيَّب فى شارعِ بابِ الكُوفَة . والثانية قَطِيعَةُ زُهَيْرِ ابنِ مُحَمَّد الأَبِيوَرْدِىّ ، إلى جانب القَطِيعة المعروفة بأَبِى النَّجْم . وكِلْتاهُمَا اليوم خَرابٌ .

(والمِزْهَرُ ، كمِنْبَر : العُودُ) الذى (يُضْرَبُ به) ، والجَمْع مَزَاهِرُ . وفى حَدِيث أُمّ زَرْع « إذا سَمِعْن صَوْتَ المِزْهَرِ أَيقَنَّ أَنهَّن هَوالِك » .

(و) المِزْهَر ، أَيضاً : (الذى يُزْهِر النَّارَ) ويَرْفَعُها (ويُقَلِّبُها لِلضِّيفانِ) .

(والمَزَاهِرُ : ع) ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ للدُّبَيْرِىِّ :

أَلاَ يَا حَمَامَاتِ المَزَاهِرِ طَالَمَا
بكَيْتُنَّ لو يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « ركض زهير » والمثبت من معجم البلدان (الزهيرية) و(ربض زهير) .

(٢) اللسان .

(وزاهِرُ بنُ حِزَام) الأَشجَعِيّ. هٰكَذا ضُبِط فى الأُصول التى بأَيْدِينا، حِزَام ككِتاب بالزَّاى، قال الحَافِظ ابنُ حَجَر. وقال عَبْدُ الغَنِى: وبِالرَّاءِ أَصَحّ[1].

قلْت: وهٰكذا وجدتُه مَضْبُوطاً فى تَارِيخ البُخَارِىّ. قال: قال هِلاَل بن فَيَّاض: حدَّثنا رافِعُ بنُ سَلَمة البَصْرِىّ: سَمِعَ أَبَاه عن سَالِم عن زَاهِرِ بنِ حَرَام الأَشجَعِىّ، وكان بَدَوِيًّا يأْتى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بطُرْفَة أَو هَدِيَّة. وقال النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم: «إن لِكُلّ حاضِرَة[2] بادِيَةً. وإنَّ بادِيَةَ آلِ مُحَمَّدٍ زاهِرُ بنُ حَرَام».

(و) زاهِرُ (بنُ الأَسْوَد) الأَسْلَمِىّ بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَة، يُعَدُّ فى الكُوفِيِّين كُنْيَتُه أَبو مَجْزَأَة، (صحابِيَّانِ)، وهما فى تارِيخ البُخَارِىّ.

(وازْهَرَّ النَّبَاتُ)، كاحْمَرَّ، كذا هو مَضْبُوط فى سائِرِ الأُصول، أَى (نَوَّرَ). وأَخرَجَ زَهرَه، ويَدلّ له ما بَعْدَه، (كازْهارَّ)، كاحْمارَّ: والذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والمِصْباح: وقد أَزْهَرَ الشَّجرُ والنَّباتُ. وقال أَبُو حَنِيفة: أَزْهَرَ النَّبَاتُ - بالأَلف - إذا نَوَّر وظَهَر زَهرُه. وزَهُر - بغير أَلِف - إذا حَسُن. وازْهارَّ النَّبْتُ. كازْهَرَّ. قال ابنُ سِيدَه: وجعله ابنُ جِنِّى رُبَاعِيًّا. وشَجَرَةٌ مُزْهِرَةٌ. ونَباتٌ مُزْهِرٌ. فليتأَمَّل.

(و) أَبُو الفَضْل (مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ) ابنِ مُحَمَّد بنِ إسحاقَ بنِ يُوسُفَ (الزاهِرِىُّ الدَّنْدَانقَانِىُّ، مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَن زَاهِر السَّرْخَسِىّ وعنه ابنُه إسماعِيلُ وعن إسماعِيلَ أَبُو الفتوحِ الطَّائِىُّ. قاله الحافِظُ.

قلت: وإنما قِيلَ له الزَّاهِرِىّ لِرِحْلته إلى أَبِى عَلِىٍّ زَاهِرِ بنِ أَحْمَد الفَقِيه السَّرْخَسِىّ وتَفَقَّه عليه. وسَمِعَ منه الحديثَ وحَدَّثَ عنه. وعن أَبِى العبّاسِ المَعْدَانِىّ. وعنه ابنه أَبُو

(١) فى نسخة من القاموس «/حَرَام».
(٢) فى تاريخ البخارى القسم الأول من الجزء الثانى «حاضر» ويؤيده رواية مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ١٦١ و ج ٦ ص ١٣٣ «إن زاهراً بادِيتنا ونحن حاضروه».

القَاسِم ، وأَبُو حامِدٍ الشُّجَاعِيّ ، تُوفِّى سنة ٤٢٩ .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُفرّجٍ النَّبَاتِيُّ الزَّهْرِيُّ) ، بفَتْح الزَّاى ، كما ضَبَطه الحافِظ ، (حافِظٌ) تُوُفِّى سنة ٦٣٧ .

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ السَّكَن بن زاهِر الزَّاهِرِيّ . إلى جَدِّه ، البُخَارِيّ ، عن أَبى بكرٍ الإِسْمَاعِيلِيّ وغَيْرِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّاهِرُ : الحَسَنُ من النَّبَات ، والمُشْرِق من أَلْوانِ الرِّجَالِ . والزَّاهِرُ كالأَزْهَرِ . والأَزْهَر : الحُوَار . ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بَيْضَاءُ صافِيَةٌ ، وهو مَجازٌ . والزُّهْر : ثَلاثُ لَيَالٍ من أَوَّلِ الشَّهْرِ . وقَوْلُ العَجَّاجِ :

* وَلَّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ[1] *

قيل : هو من أَزهَرَه اللهُ ، كما يقال مَجْنُون ، من أَجَنَّه . وقيل : أَراد به الزّاهِر .

وماءٌ أَزْهَرُ ، ولفُلانٍ دَوْلَةٌ زاهِرَةٌ ، وهو مَجاز .

وزَهْرَانُ : أَبو قَبِيلةٍ : وهو ابْنُ كَعْبِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكِ بن نَصْرِ بن الأَزْد .

منهم من الصحابة جُنَادَةُ بنُ أَبِى أُمَيَّة . وفى بَنِى سَعْدِ بنِ مَالِك : زُهَيْرَةُ بنُ قَيس بن ثَعْلَبَةَ ، بَطْنٌ ، وفى الرِّبابِ زُهَيْر بن أُقَيْش ، بَطْنٌ ، وبَطْنٌ آخَرُ من جُشَمَ بنِ معاوِيَةَ بنِ بكْرٍ . وفى عَبْسٍ زُهَيْرُ بن جَذِيمة . وفى طَيِّئٍ زُهَيْرُ بن ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمانَ .

وزُهْرَةُ بنُ مَعْبَد أَبو عَقِيل القُرَشِيّ ، سَمِعَ ابنَ المُسَيَّب . وعنه حَيْوَةُ . وزُهْرَةُ بن عَمْرٍو التَّيْمِيّ ، حِجَازِيّ . عن الوَلِيد بن عَمْرٍو . ذكرَهما البخارِيّ فى التاريخ .

وابن أَبى أُزَيْهِر الدَّوْسِيّ اسمُه حِنَّاءة ومحمّد بن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ ، معروفٌ . وأَبو عبد اللهِ بنُ الزَّهِيرِيّ ، بالفَتح ، من طَبَقَةَ ابنِ الوليد بن الدَّبّاغ ، ذَكَرَه ابنُ عبد الملك فى التكملة .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والتكملة وبعده فيها مشطوران .

وقال الزَّجَّاج : زَهَرَت الأَرْضُ . وأَزْهَرَت . إذا كَثُرَ زَهرُهَا .

والمُزْهِرُ . كمُحْسِن : مَنْ يُوقِد النَّارَ للأَضْيَاف . ذَكَره أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ . وبه فُسِّر قَوْلُ العَاشِرةِ من حَدِيث أُمِّ زَرْع . وقد رَدَّ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُه .

والْمِزْهَر . كمِنْبَرٍ . أَيضاً : الدُّفُّ المُرَبَّع . نقلَه عِياضٌ عن ابن حَبِيب فى الواضِحَة . قال : وأَنكرَه صاحِبُ لَحْنِ العامَّة .

[ز ى ر] (١) *

(الزِّيرُ . بالكَسْر : الدَّنُّ) أَو الحُبُّ . وقد تَقدَّم . (والزِّيَارُ) . بالكَسْر : ما يُزَيَّرُ به البَيْطَارُ الدَّابَّةَ . وهو شِنَاقٌ يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ . أَى يَلْوِى جَحْفَلَتَه .

وزَيَّر الدَّابَّةَ : جَعَل الزِّيارَ فى حَنَكِهَا . وفى الحديث «أَنَّ اللهَ تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلامُ . لا يَنْبَغِى أَن يُخاصِمَنِى إلاَّ مَنْ يَجعَل الزِّيارَ فى فَمِ الأَسَد» قال ابنُ الأَثير : وهو شَىْءٌ يُجعَل فى فمِ الدَّابَّة إذا استصْعَبَت لتَنْقَاد وتَذِلَّ . وقيل : الزِّيَار كاللَّبَبِ للدَّابَّة . وقد تقدَّم (فى زور) بناءً على أَنَّ يَاءَها واوٌ .

(١) انظر أيضا مادة (زور) .

(فصل السين) المهملة مع الراء

[س أ ر] *

(السُّؤْرُ . بالضَّمِّ : البَقِيَّةُ) من كلِّ شَىْءٍ . (والفَضْلَةُ) . ومنه : سُؤْرُ الفَأْرَةِ . وغَيْرِها . والجمع أَسْآرٌ (١) . وأَنشد يَعْقُوب فى المَقْلُوب :

إِنَّا لنَضْرِب جَعْفَرًا بسُيُوفِنَا
ضَرْبَ الغَرِيبَة تَرْكَبُ الآسَارَا (٢)

أَراد الأَسْآر فقَلب . ونَظِيرُه الآبارُ والآرامُ . فى جمع بِئْر ورِئْم .

وفى حديث الفَضْل بنِ عَبَّاس «لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا» .

(١) فى الأصل «آسار» . وفى هامش مطبوع النسخة : قوله : والجمع آسار ، كذا بخطه ، والأولى آسآر كما فى الصحاح . تأمل فى بقية العبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان .

(٢) اللسان .

أى لا أترُكه لأحـدٍ غيْرِى .

(وأسـأَرَ) منه شَيْئاً : (أبْقَـاه) وأفْضَله ، ويُستَعْمَل فى الطَّعَام والشَّرَاب (كسَأَر ، كمَنعَ) . وفى الحديـث « إذا شَرِبتُم فأَسْئِـرُوا » أى أبْقُوا شَيْئاً من الشَّـرَاب فى قَعْر الإنـاءِ . (والفَاعِـلُ منْهُمَا سَـآرٌ) كشَـدَّاد ، على غيـر قِياس . ورَوَى بعضُهُم بيتَ الأخطـل هٰـكذا :

وشارِبٍ مُرْبِـحٍ بالكَأْسِ نادَمَنِى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بسَـآرِ[1]

أى أنه لا يُسْئِـر فى الإناءِ سُـؤْرًا ، بل يَشْتَفُّه كُلَّه ، والرِّواية المشـهورة : بسَوَّار ، أى بمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ كما سيأْتِى .

(والقِيَاسُ مُسْئِـرٌ) . قال الجوهَرِىُّ : ونظيره أَجبَرَه فهو جَبَّار . (ويَجُوزُ) ، أى القياسُ ، بنـاءً على أنه لا يُتَوَقَّف على السَّمَاع .

قال شيخُنَا : والصواب خِلافُه ، لأن الأَصحّ فى غيرِ المَقِيس أنه لا يُقَال ، ويُقـدّم على القياس فيـه إلاّ إذَا لم يُسْمَـع فيـه ما يَقُوم مَقَامَه ، خـلافاً لبعض الـكوفيّيـن الذين يُجـوِّزون مطلقاً ، والله أعلم .

وفى التَّهْذيـب : ويَجوز أن يكون سَآرٌ من سأَرْت ومن أسأَرْت ، كأنَّه رُدَّ فى الأَصـل ، كما قالوا : دَرَّاك من أَدْرَكْت ، وجَبَّار من أَجْبَرْت .

(و) من المَجَاز : (فيـه سُؤْرَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ من شَبَابٍ) . فى الأَساس : يقال ذٰلك للمرْأَةِ التى جاوَزَت الشَّبَابَ ولم يُهرِّمها الكِبَر . وفى كتاب اللَّيْث : يقال : ذٰلك للمرأَة التى قـد جَاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبَابِهـا . قـال : ومنـه قَـولُ حُمَيْـدِ بنِ ثَوْرٍ الهلالِىّ :

إزاءُ مَعَـاشٍ مَـا يُحَـلُّ إزارُهـا
من الكَيْس فيها سُؤْرَةٌ وهْى قاعدُ[1]

أَراد بقوله : « قاعـد » قُعـودها عن الحَيْض ، لأَنّهـا أَسنَّتْ ، فقَول

(1) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح .

(1) ديوانه ٦٦ واللسان . وفى الأساس والتكملة : «ماتحلّ إزارها » ورواية الديوان للبيت .
إزاءُ معـاشٍ لايَزال نِطاقُهَـا
شـديداً وفيها سَوْرَةٌ وهْى قاعِدُ

المصنّف فيه بتذْكِير الضمير مَحَلُّ تأَمُّل .

(و) من المَجاز : هٰذه (سُؤْرَةٌ من القُرْآن) وسُؤَرٌ منه ، أَى بَقِيّة منه وقِطْعَةٌ ، (لُغَةٌ فى سُورَة) . بالواو . وقيل : هو مأْخوذٌ من سُؤْرَة المال : جَيِّدُه ، تُرِكَ هَمْزُهَا لَمَّا كَثُرَ الاستِعْمَالُ .

وفى التَّهْذيب : وأَمّا قَوله : وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ ، فإِنَّ أَهلَ اللُّغَة اتَّفَقُوا على أَن معنَى سَائِر فى أَمْثَال هٰذا الموضع بمَعْنَى الباقى . من قَولك أَسَأَرتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً إِذا أَفْضلْتَها وأَبقَيتَها . (والسائِرُ : الباقى) ، وكأَنَّه من سَأَر يَسْأَر فهو سَائِر . قال ابنُ الأَعرابىّ فيما رَوَى عنه أَبُو العبّاس : يقال سَأَر وأَسْأَر ، إِذا أَفْضَلَ . فهو سائِرٌ . جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَر واقِعَيْنِ . ثم قال : وهو سائِرٌ ، قال : قال : فلاأَدرِى أَرادَ بالسّائِر المُسئِرَ . (لا الجَمِيعُ كما تَوهَّمَه[1] جماعاتٌ) اعتمادًا على قَولِ الحريرىّ فى : «درة الغواص فى أَوْهَام الخواصّ» .

وفى الحديث «فَضْلُ عائشةَ على النِّسَاء كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَام» ، أَى باقيه . قال ابن الأَثير : والناسُ يَسْتعملونه فى معنَى الجَمِيع . وليس بصَحِيح ، وتَكَرَّرَت هٰذه اللفظة فى الحديث وكلّه بمعنَى باقِى الشىْءِ . والباقِى : الفاضِلُ . وهٰذه العبارة مأْخوذة من التَّكْمِلة . ونصّها : سائِرُ النَّاس : بَقِيَّتُهُم . وليس معناه جماعَتَهم[1] كما زَعَم من قَصُرَت معرفَتُه ، انتهى (أَو قد يُسْتَعْمَل لَهُ) . إِشارَة إِلى أَن فى السّائِر قَوْلَيْنِ :

الأَوّل وهو قول الجمهور من أَئمّة اللُّغَة وأَرباب الاشتقاق أَنه بمعنَى الباقِى ، ولا نِزاعَ فيه بينهم ، واشتقاقُه من السُّؤْر وهو البَقِيّة .

والثانى أَنه بمعنَى الجَمِيع ، وقد أَثبتَه جماعةٌ وصَوَّبوه ، وإِليه ذَهَب الجوهرىّ والجواليقىّ ، وحقَّقه ابن بَرِّىّ فى حواشى الدُّرَّة ، وأَنشد عليه

(١) فى القاموس : توهم .

(١) فى التكملة : ، جماعة الناس .

شَـواهِدَ كثيـرةً وأَدِلَّةً ظاهِرَةً ،وانتَصر لهـم الشيـخُ النَّوَوِىّ فى مواضِـعَ من مُصنَّفاتـه . وسَبَقَهم إمامُ العـربيّة أَبو عَلِـىٍّ الفارِسِىّ ، ونقلَه بعضٌ عن تلميـذِه ابنِ جِنِّى .

واختلفوا فى الاشتقاق فقيل : من السَّيْر ، وهو مَذْهبُ الجوهرىّ والفارسىّ ومَنْ وَافقهما ، أَو من السُّور المحيـطِ بالبلَد ، كمـا قاله آخَرون . ولاتناقُضَ فى كلامِ المُصَنِّف ولا تَنَافِـىَ . كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّيـنَ . وأَشار لـه شَيخُنـا فى شَرْحه ، وأَوسَعَ القَوْلَ فيه فى شَرْحِـه على دُرَّة الغَـوَّاص . فَرَحِمه الله تعـالى وجزاه عنّا خَيْرًا .

ثم إنّ المصنِّف ذكر للقَوْل الثَّانِـى شاهدًا ومَثَلَيْن ، كالمُنْتَصِر له . فقـال (ومنهُ قولُ الأَحْوصِ) الشـاعر :

(فجَلَتْهَا لنـا لُبَابَةُ لَمَّـا
وَقَـدَ النَّـوْمُ سائِـرَ الحُرَّاسِـ)

وكذا قول الشاعر :

أُلْزِمَ العَالَمونَ حُبَّك طُـرًّا
فهْـوَ فَرْضٌ فى سائِـرِ الأَدْيـانِ

فالسائِر فيهما بمعنَى الجَمِيـعِ .

ومن الغَرِيـب ما نقلَه شيخُنَـا عن السَّيِّدِ فى شَرْح السَّقط أَنـه زعـم أَن النَّحويّيـن اشترَطوا فى سائـر أَنهـا لا تُضَاف إلاّ إلى شىْءٍ قد تقدَّم ذِكـرُ بَعْضِـه ، نحـو : رأَيْتُ فَرَسَكَ وسائرَ الخَيْل : دونَ رَأَيْت حِمَارَك . لعـدَم تَقدُّم ما يَدُلّ على الخَيْل .

(وضَافَ أَعـرابِـىٌّ قَوْمـاً فأَمَـرُوا الجارِيَـةَ بتطْيِيبِـه ، فقال «بَطْنِـى غَطِّرِى، و سائِـرِى ذَرِى») وهـو من أَمثالهـم المشهـورة ومعنَى سائِـرِى ، أَى جَميعـى .

(و) من المَجَاز : (أُغِيرَ على قَـوْمٍ فاستَصْرَخُـوا بَنِـى عَمِّهِـم) أَى استَنْصَرُوهم (فأَبْطَـؤُوا عنهـم حـتَّى أُسِـرُوا) وأُخذُوا (وذُهِبَ بِهِم ، ثـم جَاؤُوا) ، أَى بَنُو العَمّ (يَسْأَلُونَ عَنْهُم ، فقال لهـم المسؤول هٰذا القَـوْلَ الذى ذَهَبَ مثـلاً :(«أَسائِرَ اليَوْمِ وقد زالَ الظُّهْرُ) » . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضـرَبُ لِمَا يُرْجَـى نَيْلَه وفَاتَ وَقْتُـه ، (أَى

أَتَطْمَعُون فيما بَعُدَ وقد تَبَيَّنَ لكم اليأْس . لأَنَّ مَنْ كانَتْ حاجَتُه اليومَ بأَسْرِه وقد زالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منها بالغُرُوبِ) .

وذَكَره الجَوْهَرِىّ مَبْسُوطا فى « س ى ر » .

(وسَئِرَ ، كفَرِحَ : بَقِىَ) . وأَسْأَرَ : أَبْقَى .

(وسُؤْرُ الأَسَدِ) هو (أَبوخَبِيئَةَ)[1] مُحمَّدُ بنُ خَالِدٍ (الكُوفِىُّ) ، عن أَنَسٍ . وعنه الثَّوْرِىّ . (لأَنَّ الأَسَدَ افْتَرَسَه فتَرَكَه حَيًّا) . فلُقِّب بذلك ، وهو مَجَاز . وكذلك قولهم : هٰذِه سُؤْرَةُ الصَّقْرِ ، لِمَا يَبْقَى من لحمته .

(وتَساءَر) كتَقَابل – وفى التَّكْملة كتَقَبَّل[2] : (شَرِبَ سُؤْرَ النَّبِيذِ) وبَقَايَاه ، عن اللِّحْيَانىّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

سُؤْرَةُ المالِ : جَيِّدُه .

وأَسْأَرَ الحاسِبُ : أَفضَلَ ولم يَسْتَقْصِ وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : يقال فى السّائرِ : سارٌ أَيضاً . وأَنشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف ظَبْيَةً :

فسَوَّدَ ماءَ المَرْدِ فَاهَا فلَوْنُه
كلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْىَ أَدْماءُ سَارُها[1]

قال : أَى سائِرُهَا .

واستدرك شيخُنا : سُؤْر الذِّئْب . قال : وهو شاعرٌ مَشْهُورٌ .

[س ب ر] *

(السَّبْرُ) . بفتح فسكون : (امْتِحَانُ غَوْرِ الجُرْحِ وغَيْرِه) . يقال : سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُهُ ويَسْبِرُه سَبْرًا : نَظَرَ مِقْدَارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه . هكذا بالوَجهين عند أَئِمَّة اللُّغَة . وصَرَّح به غَيرُ واحد . وقَضِيَّة اصْطِلاحِ المُصنِّف أَنَّ مُضارِعَه إنما يقال بالضَّمّ ، ككَتَب . وقوله « وغيره » . يَشْمَلُ الحَزْرَ .

(١) ضبط التكملة « أبو خُبَيْئة » بالتصغير .
(٢) ضبط القاموس أيضا « تَسَأَّرَ » وبهامش مطبوع التاج «وكذلك هو مضبوط فى لسان العرب » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣ واللسان والصحاح والتاج مادة (سير) .

والتَّجْرِبَةَ والاخْتِبارَ، واستخراجَ كُنْهِ الأَمرِ. ومنه حديثُ الغارِ «قال له أبو بكر: لاتَدخُلْه حَتَّى أَسْبُرَهُ قَبْلَكَ»، أى أَختَبِرَه وأَعْتَبِرَه، وأَنْظُرَ هل فيه أَحدٌ أو شَيْءٌ يُؤذِى.

وفرَّقَ فى المِصْباح فقال: سَبَرَ الجُرْحَ، كنَصَر. وسَبَرَ القومَ، إذا تأَمَّلَهم، بالوَجْهَيْنِ، كقَتَل وضَرَب، نقلَه شَيْخُنا.

قلْت: وهو وَارِد على المُصَنِّف أيضاً، (كالاسْتِبَارِ)، وكلُّ أَمرٍ رُزْتَه فقد سَبَرْتَه واستَبَرْتَه.

(و) السَّبْرُ: (الأَسَدُ) قاله المُؤَرِّج.

(و) السَّبْرُ: (الأَصْلُ، واللَّوْنُ، والجَمَالُ، والهَيْئَةُ الحَسَنَةُ)، والزِّىُّ والمَنْظَرُ، (ويُكْسَر فى) هٰذه (الأَرْبَعَة). قال أَبو زِياد الكِلابِىّ: وَقَفْتُ على رَجلٍ من أَهلِ البادِيَة بعدَ مُنْصَرَفِى من العراق فقال: أَمَّا اللِّسَانُ فبَدَوِىّ، وأَمَّا السِّبْر فحضَرِىّ. قال: السِّبْر، بالكَسْر: الزِّىُّ والهَيْئَة. قال: وقالت بَدَوِيَّةٌ: أَعجَبَنا سِبْرُ فُلان، أَى حُسْنُ حاله وخِصْبُه فى بَدَنه. وقالت: رأَيتُه سَيِّئَ السِّبْرِ، إذا كان شاحِباً مَضْرُورًا فى بَدَنِه، فجَعَلَت السِّبْر بمَعْنَيَيْن. ويقال: إنه لحَسَنُ السِّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّحْنَاءِ والهَيْئَةِ. وفى الحديث «يَخْرُج رَجلٌ من النّارِ وقد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه»، أَى هَيْئَته. والسِّبْرُ: حُسْنُ الهَيْئَةِ والجَمَالُ.

ويقال: فُلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ. قال الشاعر:

أَنَا ابنُ أَبِى البَرَاءِ وكُلُّ قَوْمٍ
لهمْ مِن سِبْرِ وَالدِهِمْ رِدَاءُ
وسِبْرِى أَنَّنى حُرٌّ تَقِىٌّ
وأَنِّى لا يُزايِلُنى الحَيَاءُ[1]

وقال أَبو زَيْد: السِّبْر: مَاعَرَفْتَ به لُؤْمَ الدَّابَّة أَو كَرَمَها[2] من قِبَل أَبِيهَا والسِّبْر أَيضاً: مَعْرِفَتُك الدَّابَّة بخِصْب أَو بجَدْبٍ.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) فى اللسان: «ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها».

(والمَسْبُورُ : الحَسَنُها) ، أى الهَيْئَة .

(و) السِّبْر ، (بالكسر : العَـدَاوَةُ) .
وبه فَسَّرَ المُؤَرِّج قَوْلَ الفَرزدق :

بجَنْبَىْ جُلاَلٍ يَدْفَـعُ الضَّيْمَ مِنْهمُ
خَوَادِرُ فى الأَخْيَاس ما بَيْنَهَا سِبْرُ (١)

أى عَداوة . قال الأَزهرىّ : وهو غَرِيب .

وقال الصاغانىّ : وقرأْت فى النَّقائِض :

لِحَىٍّ حِلاَلٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهـمُ
هَوَادِرُ فى الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ (٢)

(و) السِّبْرُ : (الشَّبَـهُ) (٣) . وبـه فُسِّر حديـثُ الزُّبَيْر «أنه قِيـل لـه . «مُرْ بَنِيـك حتّى يَتَزوَّجُوا فى الغَرائِب ، فقد غَلَـبَ عليهـم سِبْرُ أَبِـى بَكْـر ونُحُولُه» . قال ابنُ الأَعْـرَابىّ : أَى شَبَهُ أَبى بكْـر ، قال : وكان أَبـو بَكْرٍ دَقِيـقَ المَحَـاسِنِ نَحِيـفَ البَـدَنِ ، فأَمرَهم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهم الغَـرائِبَ

(١) اللسان والتكملة وفى ديوانه ٣١٧ «بحىّ جلال»
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج «ليس بهاسبر» والمثبت من التكملة.
(٣) فى القاموس المطبوع «السُّبَّةُ» ويبدو أنه تطبيـع أو تحريف .

ليَجْتَمِـع لهم حُسْنُ أَبِـى بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِه . ويقال : عَرَفَه بسِبْر أَبِيـه ، أَى بهَيْئَته وشَبَهِه . وقال الشاعـر وهـو القَتَّال الـكِلابِـىّ :

أَنَا ابـنُ المَضْرَحِـىِّ أَبى شَـلِيلٍ
وهَلْ يَخْفَـى علَى النَّاسِ النَّهـارُ

عَلَيْنَا سِبْرُه ولـكُلِّ فَحْـلٍ
عَلى أَوْلادِه منـه نِجَـارُ (١)

(والسَّبْرَةُ ، بالفَتْـح) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرك : (الغَدَاةُ البارِدَةُ) . وقيـل : هى ما بَيْن السَّحَر إلى الصَّباح . وقيل : ما بَيْن غُدْوَة إلى طُلُوعِ الشَّمس ، (ج سَبَرَاتٌ) ، مُحـرَّكة . وفى الحـديث «فِيمَ يَخْتَصِم المَلأُ الأَعْلَى يامُحَمَّد ، فسكَت ، ثُمَّ وَضَع الرَّبُّ تَعَالى يدَه بين كَتِفَيه فأَلْهَمَه إلى أَن قال : فى المُضِىِّ إلى الجُمُعَاتِ ، وإسبـاغِ الوُضُـوءِ فى السَّبَرَات» . وقال الحُطَيْئة :

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُهـا
يُبَاكِرْن حَدَّ المَاءِ فى السَّبَراتِ (٢)

(١) ديوانه ٥١ واللسان والتكملة وضبط «شليل» من التكملة أما اللسان فضبطها بالتصغير .
(٢) الديوان ٥٧ واللسان والجمهرة ١ /٢٥٧ .

يعنى شِدّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ والسَّنَةِ .

وفى حديثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام «فدَخَل عليها رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم فى غَدَاةٍ سَبْرَةٍ» .

وسَبْرَةُ بنُ العَوَّال ، مشتقّ منه ، (و) كذا (سَبْرَةُ بنُ أَبِى سَبْرَةَ) الجُعْفِىّ ، رَوَى عنه عُمَيْرُ بنُ سَعْد ، وله وِفَادَة ، أخرجه الثَّلاثة .

(و) سَبْرَةُ (بنُ عَمْرٍو) التَّمِيمىّ ، وَفَدَ مع الأَقْرَعِ بنِ حَابِسٍ ، وأَخْرجَه أَبو عَمْرٍو .

(و) سَبْرَةُ (بنُ فاتِكٍ) الأَسَدِىّ . رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وبُسْرُ بنُ عُبَيْد الله ، وهو أَخُو خُرَيْم .

(و) سَبْرَةُ (بنُ الفاكِه) الأَسَدِىّ ، رَوَى عنه سالِمُ بن أَبى الجَعْد ، ويقال هو ابنُ أَبِى الفَاكِه ، (صحابِيُّون) .

وكذا سَبْرة بن عَوْسَجة . قال مَرْوَان بن سَعِيد : له صُحْبَة . وقيل : هو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنِىّ ، روَى عنه مِن وَلَدِه الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَة وحَفِيداه : عبدُ الملك وعبدُ العَزِيز ، ابناالرّبيع ، سَمِعَا عن أَبيهما عن جَدّهما . ومن وَلَدِه سَبْرَةُ بنُ عَبْدِ العزيز بنِ الرَّبِيع ، سَمِعَ أَباه . وعنه إسحاق ابن يَزِيد ، ويعقوب بن محمّد ، وأَخوه حَرْمَلَةُ بنُ عبد العزيز ، حدَّث عن عَمِّه عَبْدِ المَلِك ، وعنه الحُمَيْدِىّ ، كذا فى تاريخ البخارىّ . وذكر الحافظُ فى التَّبْصِير عَبْدَ الله بنَ عُمَر بنِ عَبْدِ العزيز ، وحَدِيثُه فى مُسنَد الإمام أَحْمَد فى المُتْعَة .

(وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى سَبْرَةَ السَّبْرِىُّ) . قال أَبو عُبَيْد الآجرىّ : سأَلتُ أَبا دَاوُودَ عن أَبى بَكْرٍ السَّبْرِىّ فقال : (مُفْتِى) أَهلِ (المَدِينَة) . قلْت : هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أَبى سَبْرَة بن أَبى رُهْم بن عبد العزيز بن أَبى قَيْس بن عَبْدِ وُدٍّ بنِ نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامرٍ ، تَولَّى قَضاءَ مكَّة لزيادِ بن عبيد الله ، وأَفتَى بالمدينة عن شَرِيكٍ وابن أَبى ذِئْبٍ ، وعنه ابن جُرَيج وعبد الرَّزَّاق ، ونزَلَ بغدَادَ ومات بها . وقال ابنُ مُعِينٍ : ليس

حديثه بشيْءٍ . وله أخٌ اسمه محمّد أيضاً . وَلِيَ قضاءَ المدينةِ . عن هِشَامِ بن عُرْوَة ، لا يُحتَجُّ به .

(وسِبْرِتُ . كزِبْرِج : د . بالمَغْرِبِ) قُرْبَ أَطْرَابُلُس . وقد تقدّم للمصنِّف أيضاً فى الثَّاءِ الفَوْقِيَّة .

وقال الصَّاغَانِىّ : سَبْرَةُ : من مُدُن إفريقِيّةَ .

(والسَّابِرِىُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ) . قال ذُو الرُّمَّة :

فجَاءَتْ بنَسْجِ العَنْكَبُوت كأَنَّه
علَى عَصَوَيْهَا سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ[1]

وكُلُّ رَقِيق سَابِرِىٌّ . (ومِنْهُ) المثل : «(عَرْضٌ سابِرِىٌّ)» أى رَقِيقٌ ليس بمُحَقَّق . يقوله : من يُعرَض عليه الشيْءُ عَرْضاً لا يُبَالَغُ فيه ؛ (لأَنَّه) أى السَّابِرِىّ من أَجْوَدِ الثِّيَاب (يُرْغَبُ فِيهِ بأَدْنَى عَرْضٍ) . قال الشاعر :

بمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السِّلَّ أَهْلُهَا
وعَيْشٍ كمِثْلِ السَّابِرِىِّ رَقِيقِ[2]

وفى حَدِيث حَبِيبِ بنِ أَبى ثَابِت : «رأَيْتُ علَى ابنِ عَبَّاس ثَوْباً سابِرِيًّا أَستَشِفُّ ما وَرَاءَه» . كلُّ رقِيق عندهم سَابِرِىٌّ . والأَصل فيه الدُّرُوع السَّابِرِيَّة منسوبة إلى سابُورَ .

(و) السَّابِرِىُّ : (تَمْرٌ) جَيِّدٌ (طَيِّبٌ) . يقال : أَجْوَدُ تَمْرِ الكُوفَةِ النَّرْسِيَانُ والسابِرِىُّ :

(و) السَّابِرِىُّ : (دِرْعٌ دقِيقَةُ النَّسْجِ فى إحْكَام) صَنْعةٍ ، مَنْسُوبة إلى الملك سابُورَ .

(وسابُورُ) ذُو الأَكتاف : (مَلِك) العَجَم . (مُعرَّبُ شَاهْ بور) . مَعنَاه ابنُ السُّلطان .

(و) سابُورُ : (كُورَةٌ بفارِسَ ، مدِينَتُها نَوْبَنْدَجانُ) . قريبة من شِعْب بَوّانَ ، بينها وبين أَرَّجَانَ ستَّة وعشرون فَرْسخاً . وبينها وبين شِيرَازَ مِثلُ ذلك . وقد ذَكَرَها المُتَنَبِّى فى شِعْره .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ عَبْدِ الله

(١) الديوان ٤٠٣ واللسان و تصحح .
(٢) اللسان و مادة (سلل) ونسبه اللسان فيها لابن أحمر .

ابْنِ سابورَ) الدَّقّاق، بغـدادىّ، عن أَبى نُعَيم عُبَيدِ بن هِشَام الحَلَبِىّ وغيـره، (وعبـدُ اللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ سابـورَ الشِّيرازِىُّ، محدِّثان)، قال الذَّهَبِـىّ: رَوَى لنـا عنـه الأَبَرقُوهِـىّ الثَّلاثِيّاتِ حُضُـورًا.

(والسُّبْرُورُ)، بالضَّـمّ: (الفَقِيـرُ) الذى لا مالَ له، كالسُّبْـروتِ، حـكاه أَبُو علِـىّ: وأَنشـد:

تُطْعِـم المُعْتَفِيـنَ مِمَّـا لَدَيْهَـا
مِنْ جَنَاهَـا والعَائِلَ السُّبْـرُورَا[1]

قال ابنُ سِيده: فإِذا صَـحَّ هٰـذا فتـاءُ سُبْروتٍ زائِدةٌ.

(و) من المَجَـاز: (أَرضٌ) سُبْرُورٌ: (لاَ نَباتَ بِهَا)، وكذَلك سُبْرُوتٌ.

(والسِّبَارُ، ككِتَـاب، والْمِسْبَارُ)، كمِحْرَاب: (ما يُسْبَرُ بِـه الجُـرْحُ) ويُقَدَّرُ به غَوْرُه. قال الشاعر يَصِـف جُرْحَهـا:

* تَرُدُّ السِّبَارَ علَى السَّـابِرِ[1] *

وفى التَّهْذِيـب: السِّبَـار: فَتِيلَـةٌ تُجْعَل فى الجُرْح، وأَنشـد:

* تَرُدُّ على السَّابِرِىِّ السِّبَارَا[2] *

ومن أَمثال الأَساس «لولا المِسْبَـار ما عُرِف غَورُ الجُرْح».

(و) الإِمامُ أَبو مُحَمَّد (عبدُ المَلِك ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰـن) بنِ مُحَمَّـد بـنِ الحُسَيْـن بنِ محمّـد بن فَضَالَـةَ (السِّبَـارِىُّ) البُخَـارِىّ، إِلى سِبَارَى، بالكَسْر، قَرْيـة ببُخـارَى، (حَـدَّثَ بتارِيـخ بُخَارَى عن مُؤَلِّفـه) أَبِـى عبد الله مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ (غُنْجَارَ)، وعنه أَبو الفَضْـل بَـكرُ ابنُ محمّـدِ بنِ عَلِـىّ الزَّنجـوىّ وغيره.

(و) سُبَرٌ وسُبْرَةُ (كصُرَدٍ وقُتْـرَةٍ: طائِرٌ) دونَ الصَّقْر، كذا فى المحـكم

(1) اللسان.

(1) اللسان.
(2) اللسان وفى مطبوع التـاج «على السبارى» والمثبت من اللسان.

وأنشد اللّيث للأخطل :

والحارثَ بنَ أبي عَوْف لَعِبْنَ بِه
حتَّى تَعاوَرَه العِقْبَانُ والسُّبَرُ[1]

(و) سُبَر ، (كصُرَد ، أَوْ) سُبْرَة ، مثل (قُتْرة ، أَو) سُبَيْر ، مِثْلُ (زُبَيْر : بِئْرٌ عادِيَّة لتَيْمِ الرِّبَابِ) فى جَبَل يقال له السِّبْرَاة .

(و) سَبَّر (كَبَقَّم : كَثِيبٌ بين بَدْرٍ والمَدِينَة) ، هناك قَسَم صَلَّى الله عليه وسلّم الغَنائِم . قال شيخُنَا يُزَاد على النَّظَائِر السابِقَة فى «تَوَّج وبَذَّرَ وجيَّر» . قلْت : وضبطه الصاغانىّ بكسر الموحّدة المُشَدَّدة ، وهو الصواب .

(و) فى الحديث «لابأْس أَن يُصَلِّيَ الرَّجلُ وفى كُمِّه سَبُّورة» ، هى (كتَنُّومَة : جَرِيدَةٌ من الأَلْواحِ) من ساجٍ (يُكْتَبُ عَلَيْهَا) التَّذاكِيرُ ، (فإذا استغْنَوْا عَنْهَا مَحَوْها) ، كسَفُّورة ، كما سيأْتِي ، وهى مُعرَّبة ، وجماعةٌ من أهل الحَدِيث يَرْوُونَهَا سَتُّورة ، وهو خَطَأٌ .

(والمُسْبَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الذَّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

المَسْبَرَةُ : المَخْبَرَة . وحَمِدْت مَسْبَرَه ومَخْبَرَه .

والسِّبْر : مَاءُ الوَجْهِ . والجمْع أَسْبَارٌ .

والسَّبَارَى ، بالفَتْح[1] : أَرضٌ . قال لَبِيد :

دَرَى بالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ[2]

وأَسْبَارُ . بالفَتْح : قَرِيةٌ بباب أَصْبَهانَ يقال لها : جَيٌّ[3] . منها

(1) ديوانه ١٠٧ والتكملة ، وفى اللسان عجزه بدون نسبة .

(1) فى اللسان : « السِّبارى » بكسر السين .

(2) اللسان . وفى الديوان ٢٩٥ : « دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّة » . وقال ابن الاعرابى : يعنى بالجنة إبلا كالبستان . وفى مادة (جنن) درى باليسارى جَنَّةً ... وقال ابن سيده : وعندى أنه جِنَّة وانظر مادة (سطع) .

(3) كذا فى الأصل . وفى معجم ياقوت : أسبار « بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء » : قرية على باب « جَيّ » مدينة أصبهان ويقال لها أسباربيس وفى (جى) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة .

أبو طَاهِرٍ سَهْلُ بن عبد الله بن الفَرُّخَان[1] الزاهد، كان مُجابَ الدَّعوة.

وسَبِيرَى، بفتح فكسْر: قَرْية بِبُخَارَى، قيل هي سِبَارَى المذكورة. منها أبو حَفْص عُمَر بنُ حَفْص بنِ عُمَر بنِ عُثْمَان بنِ عُمَر بنِ الحَسَن الهَمْدَانيّ، عن عَلِيّ بنِ حجرٍ ويوسف بن عيسى، وعنه محمّد بن صَابر الرِّبَاطيّ، تُوفِّيَ سَنَة ٢٩٤، ذكرَه الأَمير. وأبو سعيد السَّبِيريّ، روَى عنه إسحاقُ بنُ أحمدَ السُّلَمِيّ.

وسُبْرانُ، كعُثْمَانَ: موضعٌ بنواحِي البَامِيَانِ، وهو صُقْعٌ بين بُسْت وكابُلَ، وبين الجِبَال عُيُونُ ماءٍ لا تَقْبَل النَّجَاسةَ، إذا أُلقِيَ فيها شيْءٌ منها مَاجَ وغَلاَ نحوَ جِهَةِ المُلْقِي، فإن أدركَه أَحَاطَ به حتّى يُغْرِقَه.

وسُليمانُ بن محمّد السَّبْرِيّ، عن أَبي بَكْرِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ. وعنه عبد الجَبّار المُساحِقيّ، ذكرَه الحافظ، ومحمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن الحَسن بن حَمدانَ الفَقِيهُ السَّابُورِيّ، رَوَى عنه هِبَةُ الله الشِّيرازيّ.

والسَّابِرِيّ: نِسْبَةُ إسماعيل بن سَمِيعٍ الحَنفيّ، لبيْعه الثيابَ السَّابِرِيّة، من رِجالِ مُسْلمٍ. ضبطَه ابنُ السَّمْعَانِيّ بفتْح الموحّدة. وتعَقَّبه الرَّضِيّ الشاطبيّ فقال: الصّواب بالكسر، كذا في تَبْصِير المُنْتَبِه للحافظ.

وسُبَارَى. بالضّمّ: قرية بمصر. وقد دَخَلتُهَا.

وأَبُو سَبْرَةَ عبدُ الله بنُ عابِس النَّخَعيّ: مقبولٌ. من الثالثة. وسَبْرَةُ بن المُسَيَّب بن نَجَبَة. كلاهما عن ابنِ عَبّاس. وسُلَيمان بن سَبْرَةَ، عن مُعَاذٍ. وعنه أبو وائلٍ.

ومن المَجَاز: فيه خَيْرٌ كَثِيرٌ لا يُسْبَر. وأمرٌ عَظِيم لا يُسْبَر. ومفَازَة لا تُسْبَر. أي لا يُعْرَف قَدْرُ سَعَتِها.

(١) في مطبوع التاج «الفرجان» والمثبت من معجم البلدان (أسبار) وذكر أنه توفي سنة ٢٩٦.

وإِسْبَرْت ، بكسر فسكون ففتح : مدينةٌ عظيمةٌ بالروم ، خَرَجَ منها العلماءُ .

وسِبْرَاة ، بالكَسْر : ماءٌ لتَيْمِ الرِّباب .

[س ب د ر]

(السَّبَادِرَةُ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وهم (الفُرَّاغُ) ، جمع فارِغ (وأَصْحَابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّل) . والغالِب على أَحْوَالهم التَّفرُّغُ . لا يُعرَف له مُفرَدٌ ، والذى فى النوادِر السَّنَادِرَةُ ، بالنون ، وسيأْتى .

[س ب ط ر] *

(السِّبَطْرُ ، كهِزَبْر : الماضِى) ، قاله اللَّيث ، والسِّبَطْر : (الشَّهْمُ) المِقْدَام .

(و) السِّبَطْر : (السَّبْطُ الطَّوِيلُ) المُمْتَدّ .

(و) السِّبَطْر : من نَعْت (الأَسَد) بالمَضَاءِ والشِّدَّة . يقال : هو أَسَدٌ سِبَطْرٌ ، أَى (يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثْبَةِ) .

(و) قال سِيبَوَيه : جَمَلٌ سِبَطْرٌ ، و(جِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ) ، سَرِيعَةٌ ، ولا يُكَسَّر . قال الجَوْهَرِىّ : (وتَاؤُهُ) ليست للتأْنِيث ، وإنما هى (كرِجَالاَت) وحمَّامات فى جَمْع المذكَّر . قال ابنُ بَرِّىّ : التاءُ فى سِبَطْرات للتَّأْنِيث ، لأَن سِبَطْرَات من صِفَة الجِمال ، والجِمَالُ مُؤَنَّثة تأْنِيثَ الجَمَاعة ، بدليل قولهم : الجِمَالُ سارَت ورَعَتْ وأَكَلتْ وشَرِبتْ . قال : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ إنما هى كحَمَّامات ورِجَالات وَهَمٌ ، فى خَلْطه رِجَالات بحَمَّامات ؛ لأَن رِجَالاً جماعةٌ مؤنَّثة ، بدليل قولك : الرِّجال خرجَتْ وسارَتْ . وأَما حمَّامات فهى جمع حَمَّام ، والحمام مذكَّر ، وكان قياسه أَن لا يُجمَع بالأَلف والتاء . قال : قال سيبويه : وإنما قالوا حَمَّامات وإسطَبْلات وسُرادِقات وسِجِلاَّت فجَمَعُوها بالأَلف والتاء وهى مُذَكَّرة ؛ لأَنهم لم يُكسِّروها . يريد أَن الأَلف والتاءَ فى هذه الأَسماءِ المذكَّرة جَعَلُوهُمَا عِوَضاً من جَمع التَّكْسِير ، ولو كانت مِمَّا يُكَسَّر لم

تُجمَع بالألف والتّاء ، أى (طوالٌ على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كذا قاله الجَوْهَرِىّ .

(والسَّبَيْطَر) ، كعَمَيْثَل : (طائرٌ طَوِيلُ العُنُقِ جِدًّا) ، تَراه أَبدًا فى الماءِ الضَّحْضَاحِ ، يُكْنَى أَبَا العَيْزارِ .

(و) السَّبَيْطَرُ : (الطَّوِيلُ ، كالسُّبَاطِرِ) ، بالضَّمّ .

(والسِّبَطْرَى ، كعِرَضْنَى) ، أى بكَسْر فَفَتْح فسُكُون وآخرها أَلِفٌ مَقْصُورة : (مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ) . قال العَجّاج :

*يَمْشِى السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ (١) *

رَواه شَمِرٌ : مِشْيَةَ البِخْتِيرِ (٢) .

(و) فى الصّحاح : (اسْبَطَرَّ : اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ .

(و) اسبطَرَّت (الإِبِلُ) فى سَيْرِهَا : (أَسْرَعَت) وامتَدَّت .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : رواه شمر مشية البختير ، هكذا بخطه ، ومثله فى التكملة. وقال صاحب اللسان : رواه شمر : . . . مِشْيَة التَّجَبْبُر أى التجبرّ » .

وحاكمت امرأةٌ صاحِبَتَها إلى شُرَيْح فى هِرَّة بِيَدِها فقال : أَدْنُوها من المُدَّعِيَّة ، فإن هِى قَرَّت ودَرَّت واسبطَرَّت فهى لها ، وإن فَرَّت وازبأَرَّت فليست لها . مَعْنَى اسبَطَرَّت : امتدَّت واستقامَتْ لها . وقال ابنُ الأَثِير ، أى امتدَّت للإِرضاع (١) ومالت إليه .

واسبطَرَّت الذَّبِيحةُ ، إذا امتَدَّت لِلْمَوْتِ بعد الذَّبْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : يقال : اسبَطَرَّتْ له (البِلادُ : استَقامَتْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

السِّبَطْر من الرِّجال : السَّبْطُ الطَّوِيل ، قالَه شَمِرٌ .

والسِّبَطْرَة : المرأَةُ الجَسِيمَةُ .

وشَعرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى امتدت للإرضاع . هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهِرَّة صغير . . تأمَّل . اهـ »

[س ب ع ر] *

(السَّبْعَرَةُ) . بالفَتْح . (والسِّبْعَارُ) . بالكسر . والسِّبْعَارَة . أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال اللَّيْثُ : هو (نَشاطُ النَّاقَة وحِدَّتُها إذا رَفَعَت رأْسَها وخَطَرَتْ بذَنَبِها) وتَدافَعَت فى سَيْرِها . عن كُراع .

[س ب ع ط ر]

(السَّبَعْطَرَىّ) . كقَبَعْثَرَىّ . أَهمله الجوهَرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد . هو (الطَّوِيلُ) من الرِّجال (جِدًّا) . أَى الذَّاهِب فى الطُّول .

[س ب ك ر] *

(اسْبَكَرَّ : اسْبَطَرَّ فى مَعانيه) . كالامْتِداد والطُّول والمُضِىِّ على الوَجْهِ .

قال اللِّحْيَانىّ : اسبَكَرَّ الشَّبَابُ : طَالَ ومَضَى على وَجْهه . وكُلُّ شَىْءٍ امتَدَّ وطالَ فهو مُسْبَكِرٌّ . مثل الشَّعَرِ وغيره .

واسبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وامتَدَّ مثل اسْبطَرَّ . قال :

إِذَا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا
وكان كالعِدْل يُجَرُّ جَرَّا (١)

(و) فى الصِّحاح : اسبكَرَّت (الجارِيَةُ : اعْتَدَلَتْ واستَقامَت) . وشبابٌ مُسْبَكِرٌّ .

(والمُسْبَكِرُّ : الشَّابُّ التَّامُّ المُعْتَدِلُ) . قاله أَبُو زَيْد الكِلابىّ . وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْس :

إلى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَبِ (٢)

(و) المُسْبكِرّ (من الشَّعَرِ : المُسْتَرْسِل) . وقيل المُعْتَدِل . وقيل : المُنْتَصِب . أَى التَّامّ البارِزُ . قال ذُو الرُّمَّة :

وأَسْوَدَ كالأَسْاوِدِ مُسْبَكِرًّا
على المَتْنَيْن مُنْسَدِلاً جُفَالاَ (٣)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) كذا جاء خطأ فى الأصل واللسان وصواب قافيته .
* إذا ما اسبكرت بين درع ومجول *
وهو فى ديوانه ١٨ وجاء صحيحا فى الصحاح ، وانظر مادة (جول) .
(٣) ديوانه ٤٣٥ واللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

اسبَكَرَّ النَّهْرُ : جَرَى .

وقال اللِّحْيَانِيّ : اسبَكَرَّتْ عَيْنُه : دَمَعَت . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا غَيْر معروف فى اللُّغَة .

واسبَكَرَّ النَّبْتُ : طَالَ وتَمَّ .

[س ت ر] *

(السِّتْر ، بالكَسْر) ، معروفٌ ، وهو ما يُسْتَر به ، (واحِدُ السُّتُورِ) ، بالضمّ ، (والأَسْتَارِ) ، بالفَتْح ، والسُّتُرِ ، بضَمَّتين ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) السِّتْر : (الخَوْفُ) ، يقال : فلانٌ لا يَسْتَتِر من الله بسِتْر ، أَى لا يَخْشَاه ولا يَتَّقِيه ، وهو مَجاز .

(و) يقال : ما لِفلانٍ سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فالسِّتْر : (الحَيَاءُ) ، والحِجْر : العَقْل .

(والعَمَلُ) ، هٰكذا فى سائِرِ الأُصولِ وأَظُنُّه تَصْحِيفاً ، والصواب العَقْل وهو من السِّتَارة والسِّتْر .

(وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ يَوسفَ السِّتْرِىُّ) بالكَسْر ، كان يَحْمِل أَسْتَارَ الكَعْبَة من بَغْدَادَ إِليهَا ، (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ ، تُوفِّىَ سنة ٦١٨ .

(ويَاقُوت) بنُ عَبْدِ الله (السِّتْرِىُّ الخادِمُ ، من العُبَّادِ) المُصدِّقِين ، تُوفِّىَ سنة ٥٦٣ .

قُلْت : وأَبُو المِسْك عَنْبَرُ بنُ عبد الله النَّجْمِىّ السِّتْرِىّ ، عن أَبى الخَطَّاب بن البَطِر والحُسَيْن بنِ طَلْحَة النِّعَالِىّ . وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٤ .

(و) أَبُو الحَسَن (علىُّ بنُ الفَضْلِ) ابنِ إِدريسَ بنِ الحَسَن بنِ محمّد (السامِرِىُّ) ، إِلى السامِرِيَّة ، محلَّة ببغدادَ ، عن الحَسَن بن عَرَفَةَ ، وعنه أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِىُّ . (وعبدُ العزيزِ بْنُ محمّد) ابن نَصْرٍ ، (السُّتُورِيَّان) ، وهٰذه النِّسْبَة لمن يَحْفَظ السُّتُور بأَبوابِ المُلُوك ، ولمَنْ يَحْمِل أَستارَ الكَعْبَة ،

(مُحَدِّثَانِ)، حدَّث الأَخيرُ عن إسماعيلَ الصَّفَّارِ.

(و) السَّتَر، (بالتَّحْرِيك: التُّرْسُ)، لأَنَّه يُسْتَر به. قال كَثِيرُ بن مُزرِّدٍ:

* بَيْن يَدَيْه سَتَرٌ كالغِرْبالْ[1] *

(والسِّتَارَةُ)، بالكَسْر: (مَايُسْتَرُبه) من شَيْءٍ كائناً ما كانَ، (كالسُّتْرَة)، بالضَّمّ، (والمِسْتَرِ)، كمِنْبَر، والسِّتَارِ، ككِتاب، (والإِستارَة)، بالكَسْر، والإِستارِ، بغيرِهَاءٍ، والسَّتَرَة، محرّكةً، (ج)، أَى جمع السِّتَارِ والسِّتَارة (سَتَائِرُ). وفى الحَدِيث «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغلَقَ بابَه على امرأَة وأَرْخَى دُونَهَا إِستَارَةً فقد تَمَّ صَدَاقُها» قالوا: الإِسْتَارَةُ من السِّتْر، كالإِعْظَامَة لِمَا تُعَظِّم به المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وقالُوا: إِسْوارٌ، للسِّوار[2]. وقالُوا: إِشْرارَةٌ لما يُشْرَرُ عَلَيْه الأَقط، وجَمْعُهَا الأَشَارِير. قيل: لم تُسْتَعْمل[3] إلاّ فى هٰذَا الحَدِيث. وقيل: لم تُسمَع إلاّ فيه. قال الأَزهَرِىُّ: ولو رُوِىَ «أَسْتارَهُ» جمع سِتْرٍ لكان حَسَناً.

(و) السِّتَارَةُ: (الجِلْدَةُ على الظُّفُرِ)، لكَوْنها تَسْتُره.

(و) السِّتَار، (بلا هَاءٍ: السِّتْرُ)، بالكَسْر، هو ما يُسْتَر به. وَلاَيَخْفَى أَنَّه لو ذَكَره عند أَخواته كان أَلْيَقَ كما نَبَّهْنَا عليه قريباً، وآخذَهُ شَيْخُنَا ونَزَلَ عليه، وغَفَل عن طَرِيقَته المُقَرَّرة. أَنَّه قد يُفرِّق الأَلْفاظَ لأَجل تفريع ما بَعْدَهَا، وقد سَبَق مِثْلَه كثيرٌ وهُنَا كَذٰلك. فلمّا رأَى أَن السِّتَار معانيه كثيرةٌ أَفرده وَحْدَه ليُفرِّع ما بَعْدَه من المَعَانى عليه هَرَباً من التَّكْرَار، (ج سُتُرٌ)، ككِتَاب وكُتُب. وقد نَبَّهْنَا فى أَوَّل المادّة أَنَّ السِّتْر بالكَسْر أَيضاً يُجْمَع على سُتُرٍ كما ذكرَه ابن سِيدَه وغَيْرُه.

(و) السِّتَارُ: (جَبَلٌ بالعَالِيَة) فى دِيار سُلَيْم، حِذاءَ صُفَيْنَةَ[1]. (و)

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «اسوارة» والمثبت من اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «لم يستعمل . . لم يسمع . .» والمثبت من اللسان. والمراد بذلك أن كلمة «إستارة» لم تستعمل إلا فى هذا الحديث . . . وجاء ذلك فى اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «صفينة» والصواب من معجم البلدان (الستار) و (صفينة).

السِّتَار : جبـــلٌ (بأَجَـأَ) فى بِـلاد طَيِّـئٍ . (و) جـاءَ فى شِعْـرِ امْـرِئِ القَيْس :

* . . على السِّتَار فيَذْبُـــلِ [1] *

قيل : هو جَبَلٌ (بالحِمَى) أحمَرُ ، فيه ثَنَايَا تُسْلَك ، بينـه وبَيْن إِمَّـرَةَ خمسةُ أَميـالٍ .

(و) السِّتَـارُ : (ثَنَايَـا) وأَنشـازٌ (فَوْقَ أَنْصابِ الحَرَمِ) بمـكَّةَ ، (لأَنَّهَا سُتْرَةٌ بينه وبين الحِلِّ) .

(و) السِّتَارَانِ : (واديـانِ فى دِيَـارِ رَبِيعَةَ) . وقال الأَزهرىّ : السِّتارَانِ فى دِيَارِ بنى سَعْد : وَادِيَانِ . يقالُ لأَحدهما السِّتَـارُ الأَغْبَـرُ ، والآخَـر : السِّتَـارُ الجَابِرِىّ . وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَةٌ تسقِـى نَخِيـلاً كثيـرةً . منهـا عَيْـنُ حَنِيـذٍ ، وعَيْنُ فِرْيَاضٍ ، وعَيْنُ بَثَاءٍ ، وعَيْنُ حُلْوَةَ ، وعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ . وهـى من الأَحْساءِ على ثَلاثِ ليـالٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وهو جزء من بيت من معلقته فى ديوانه ٢٦ ، وتمامه :

عَلاَ قَطَنًـا بالشَّيْمِ أيمَنُ صَوْبِه
وأَيْسَرُه على السِّتَار فَيَذْبُـــلِ

(و) السِّتَار : (جَبَلٌ بدِيَارِ سُلَيْـم) بالعَالِيَـة ، وقد ذَكَـرَه أَوَّلاً ، فهـو تَـكْرار .

(و) السِّتَار : (ناحِيَةٌ بالبَحْرينِ) ، ذاتُ قُرًى تَزِيـد على مِائةٍ ، لامْـرِئِ القيسِ بن زَيْدِ مَنَاةَ وأَفْنَـاءِ سَعْدِ بن زَيْدٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّه بعَيْنه الذى عَبَّر عنـه بوَادِيَيْـنِ فى دِيَـارِ رَبِيعَـة ، فتَأَمَّل حَقَّ التَّأَمُّل تَجِدْه .

(و) من المَجَـاز : (السَّتِيـرُ) ، كأَمِير : (العَفِيفُ ، كالمَسْتُورِ ، وهى السَّتِيـرَة . (بِهاءٍ) . قال الـكُمَيْـت :

ولقَـدْ أَزُورُ بهـا السَّتِيـ
ـرَةَ فى المُرَعَّثَةِ السَّتَائِـرْ [1]

(و) من المَجَـاز : (الإِسْتَـارُ ، بالـكَسْرِ ، فى العَدَدِ : أَرْبَعَةٌ) . قـال جَرِيـر :

إن الفَرَزْدَقَ والبَعِيـثَ وأُمَّـه
وأَبا البَعِيـثِ لشَرُّ ما إِسْتَـارِ [2]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والصحاح ، وروى العجز فى الأساس :
« وأبا الفرزدقِ شرّ ما إستـار » .

أى شـرٌّ أَرْبَعَة ، ورابِـعُ القَوْم : إسْتَارُهـم. قال أبو سَعِيـد : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للأَربعـة : إستارٌ ؛ لأَنَّـه بالفَارِسيّة : جِهَار ، فأَعْرَبـوه وقالوا : إسْتَار ، ومثله قال الأَزهـرىّ . وزادَ : جَمْعُه أَسَاتِيرُ . وقال أَبو حاتِم : يقال ثَلاثةُ أَساتِرَ ، والواحدُ إسْتَارٌ ، ويقال لـكلِّ أربعةٍ : إستارٌ : يُقال : أَكلْتُ إستَارًا من الخُبْز ، أى أربعةَ أرغفةٍ .

(و) الإستَارُ (فى الزِّنَـةِ : أربعَـةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفٌ) ، قاله الجوهرىّ . وهو مُعرَّبٌ أيضاً ، والجمـع الأَساتِيرُ .

(و) سَتَرَ الشَّىْءَ يَسْتُرُه سَتْرًا ، بالفَتْح ، وسَتَرًا ، بالتَّحْرِيك : أَخْفَاهُ ، فانْسَتَـرَ هـو و(تَسَتَّرَ واسْتَتَـرَ) ، أى (تَغَطَّى) ، الأَوّل عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ ، أى انْسَتَر .

(وساتُورُ : أَحَدُ السَّحَرَةِ الَّذِين آمنوا بمُوسَى عَلَيْـه) وعلى نَبِيِّنـا أَفضـلُ الصَّلاة و(السَّلام) ، قاله ابنُ إسْحَاق ، وهم أَربعَة : ساتُورٌ وعَازُور وحَطْحَـط ومُصَفًّى .

(وأَسْتَرَابَاذُ) ، بالـكسر[1] ، معنـاه عِمَارَةُ البَغْـل ، فإن أَسْتَـرَ كأَحْمَـد بالفَارِسِيَّـة البَغْـل . ويقال أَيضـاً أَسْتَارَابَاذ ، بزيادة الأَلف : (ة ، بقُـرب جُرْجَانَ) ، بينهـا وبيـن سارِيَةَ ، ولها تارِيـخ . وقال الرُّشَاطِـىّ : هـى مِن عَمَلِ جُرْجانَ . يُنْسَب إليها عَمَّـار ابن رَجَـاءٍ . وقال ابنُ الأَثِيـر : ومن مَشاهِيـر أَهلها أَبو نُعَيم عَبْدُ الملك بنُ محمّد بنِ عَدِىّ ، أَحدُ أَئِمَّة المسلمين . قال البِلْبِيسىّ : وأَبو محمّد الحَسَـنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ بنِ علىّ الفقيـهُ الحَنَفِـىّ ، تَفقَّـه على أَبى عبـد الله الدَّامَغَانِـىّ ببَغْدَادَ ، وحَدَّث بها . (و)

= وهو من قصيدة مطلعها :

ما هاج شوقك من رسـوم ديَـار
بِلِوَى عُنَيْقَ أو بصُلْبِ مَطَارِ

وفي المقاييس ٣ / ١٣٢ .

قُرِنَ الفـرزدق والبعيـثُ وأُمَّـه
وأبو الفـرزدق قُبِّـح الإسـتارُ

وهو من قصيدة مطلعها :

لولا الحياء لهـاجنى اسـتعبارُ
ولزُرْتُ قَبْرَكِ والحبيب يُـزارُ

(١) كذا قال ولعله يعنى بذلك كسر التاء ، فهى المضبوطة بالـكسر فى القـاموس ولم تضبط الهمزة فيـه : ولكن قوله بعـد ذلك أستركأحمد يؤيد ما جاء فى معجم ياقوت : أستراباذ بالفتـح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألـف وذال معجمة .

أَسْتَرَاباذُ : (كُورَةٌ بالسَّوَادِ) من العراق.

(و) أَسْتَرَابَاذ : (ة بخُرَاسَانَ) ، وهى غَيْرُ التى بِقُرب جُرْجانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّتَر ، مُحَرَّكةً ، مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتُره ، إذا غَطَّيْتَه .

وجارِيةٌ مُسَتَّرة ، أَى مُخَدَّرة ، وهو مَجَاز ، وفى الحَدِيث « إِنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِب [الحَيَاءَ] (١) والسَّتْر » . السَّتِير : فَعِيلٌ بمعنَى فَاعِل ، أَى من شَأْنِه وإِرَادَته حُبُّ السَّتْر والصَّوْن . وقد يكون السَّتِير بمعنى المَسْتور ، ويُجْمَع على سُتَرَاءَ ، كقُتَلاءَ وشُهَدَاءَ . وقد ذَكَره أَبو حَيَّانَ فى شَرْح التَّسْهِيل وعَدّوه غَرِيباً .

وقولُه تَعَالَى ﴿حِجَاباً مَسْتُورًا﴾ (٢) قال ابنُ سِيدَه أَى ساتِرًا ، مثل قوله ﴿كان وَعْدُه مأْتِيًّا﴾ (٣) أَى آتِياً . قال بعضهم : لا ثَالِثَ لَهُمَا . وقال ثَعْلَب : مَعْنَى « مَسْتُورًا » مَانِعاً ، وجاءَ على لَفْظ مَفْعُول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد . وقيل حِجَاباً مَسْتُورًا : حِجَاباً على حِجَاب ، والأَوَّل مَسْتُور بالثَّانى . يُرادُ به كَثَافَةُ الحِجَاب .

وسَتَّرَه ، كسَتَرَه . أَنْشَد اللِّحْيَانِىّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرةٌ بِخُبٍّ
وأُخْرَى لا يُسَتِّرُها أَجَاحُ (١)

وامرأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتَارَةٍ .

وشَجَرٌ سَتِيرٌ : كَثِيرُ الأَغْصَانِ .

وسَاتَرَه العَدَاوَةَ مُسَاتَرةً ، وهو مُدَاجٍ مُسَاتِرٌ .

وهَتَكَ اللهُ سِتْرَه : أَطْلَع على مَعَايِبِه .

ومدَّ الليلُ أَسْتَارَهُ (٢) . وأَمُدُّ إلى الله يَدِى تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ . وكلّ ذلك مَجَازٌ .

(١) زيادة من النهاية ويؤيدها ما فى سنن أبى داوود والنسائى ومسند الإمام أحمد هذا وفى مطبوع التاج « يحب الستير » .
(٢) سورة الإسراء الآية ٤٥ .
(٣) سورة مريم الآية ٦١ .

(١) فى مطبوع التاج « أجاج » والصواب من اللسان ومادة (خبب) .
(٢) فى الأساس : « ستاره » .

وسِتارَةُ : أَرْضٌ . قال :

سَلاَنِى عنْ سِتَارَةَ إنَّ عِنْدى
بها عِلْماً فمَنْ يَبغِ القِرَاضَا

يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِرَاماً حَيْثُ ما حَبَسوا مَخَاضَا[1]

وسِتَارَةُ : مَدِينَةٌ بِالْهِنْد . عليها حِصْنٌ عظِيمٌ هَائِلٌ مُستَصْعَبُ الفَتْحِ .

[س ج ر] *

(سَجَرَ التَّنُّورَ) يَسْجُره سَجْرًا : أَوْقَدَه و(أَحْماهُ) ، وقيل : أَشْبَعَ وَقُودَه . وفى حَدِيث عَمْرِو بنِ العَاص «فَصَلِّ حتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُر فإنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَح أَبْوابُهَا» . أى تُوقَد ، كأَنَّه أَرادَ الإِبْرادَ بالظُّهْرِ ، كما فى حَدِيث آخَرَ . وقال الخطَّابِىُّ : قوله : تُسْجَرجَهَنَّم ، وبين قَرْنَى الشَّيْطَان ، وأَمثالُها ، من الأَلْفَاظ الشَّرْعيَّة التى يَنْفَرِد الشارِعُ بمَعَانِيهَا ، ويَجِب علينا التَّصْدِيقُ بها والوقوفُ عند الإِقرار بصِحَّتها والعَمَلُ بِمُوجِبِها .

(١) اللسان وفيه وفى الأصل «فمن يبغى» .

(و) سَجَرَ (النَّهْرَ) يَسْجُره سَجْرًا وسُجُورًا : (مَلأَه) . كسَجَّرَه تَسْجِيرًا .

(و) سَجَرَتْ (الماءَ فى حَلْقِه : صَبَبْتُه) . قال مُزاحِمٌ :

كما سَجَرَتْ فى المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ
بيُمْنَى يَدَيْهَا مِن قَدِىٍّ مُعَسَّلِ[1]

ويُرْوَى سَحَرتْ[2] . والقَدِىُّ : الطَّيِّب الطَّعْمِ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : سَجَرَت (النَّاقَةُ) تَسْجُر (سَجْرًا وسُجُورًا : مَدَّت حَنِينَها) فَطَرِبَتْ فى إِثْر وَلَدِهَا . قاله الأَصمَعِىّ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ فى الوَلِيد بنِ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، ويُروَى أَيضاً للحَزِينِ الكِنَانِىّ :

فإلى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِى
تَهْوِى لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمَالِقِ

حَنَّتْ إلى بَرْكٍ فقُلْتُ لها قُرِى
بَعْضَ الحَنِينِ فإنَّ سَجْرَكِ شائِقِى

(١) اللسان والتكملة .

(٢) قال فى التكملة «ويروى : سَحَرتْ . أى عَلَّلَتْ ، وهذه الرواية أصحُّ» .

كَمْ عِنْدَه من نائلٍ وسَمَاحَة
وشَمَائِلٍ مَيْمُونةٍ وخَلائِقِ [1]

قوله : «قُرِى» من الوَقَارِ والسُّكُون . ونصب به «بعض الحَنِين» على معنى كُفِّى عن بعض الحَنِين فإنَّ حَنِينَك إلى وَطَنِك شائقى لأَنَّه مُذَكِّر لى أَهْلِى ووَطَنِى [والسَّمالِق جَمْع سَمْلَق ، وهى الأَرض التى لا نَبَاتَ بها ، ويُرْوى : قِرِى ، من وَقَرَ] [2] .

(والسَّجُورُ) ، كصَبُور : (ما يُسْجَرُ به التَّنُّور) ، أَى يُوقَد ويُحْمَى ، فهو كالوَقُود لَفْظاً ومعنًى ، (كالْمِسْجَر) ، بالكَسْر ، والمِسْجَرة ، وهى الخَشَبَة التى يُسَاطُ بها السَّجُور فى التَّنُّور ، قاله الصاغانىّ .

(والمَسْجُورُ : المُوقَدُ) .

والمَسْجُورُ : الفَارِغُ ، عن أَبى علِىّ .

(و) الساجِرُ والمَسْجُور : (السَّاكِنُ) .

(١) اللسان وفى الصحاح والأساس الثانى وكذلك هو فى معجم البلدان (برق) ثلاثة أبيات منها الثانى منسوبة لابن أرطاة والأول فى (سملق) لأبى زبيد .
(٢) زيادة من اللسان .

وقال أَبُو عُبَيْد : المَسْجُور : الساكِن ، والمُمْتَلِئ ، معاً . وقال أَبو زَيْد : المَسْجُورُ يكون المملوءَ ، ويكون الذى ليس فيه شىْءٌ ، (ضِدّ) .

(و) المَسْجُورُ : (البَحْرُ الذى ماؤُه أَكثرُ منه) .

وقوله تعالى : ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَت﴾ [1] فَسَّره ثَعْلب فقال : مُلِئَتْ . قال ابنُ سِيدَه : ولا وَجْهَ له إِلاَّ أَن تكون مُلِئَتْ نَارًا ، وجاءَ أَنَّ البحرَ يُسْجَر فيكُون نارَ جَهَنَّم ، وكان علىٌّ رضى الله عنه يقول : مَسْجُورٌ بالنَّار ، أَى مَمْلوءٌ . قال : والمَسْجُور فى كلام العرب : المَمْلُوءُ . وقدسَكَرْتُ الإِناءَ وسَجَرْتُه ، إِذا مَلأْتَه . قال لَبِيد :

* مَسْجُورةً مُتَجاوِرًا قُلاَّمُها [2] *

وقال فى قوله تعالى : ﴿وإِذَا البِحَار

(١) سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) ديوانه ٣٠٧ وفى اللسان ومطبوع التاج «متجاور أقلامها» والشاهد فى الجمهرة ٢/٧٦ و٣٦٢ هذا وصدره .
* فتوسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا *
وفى الديوان «متجاوزا» .

سُجِّرَت﴾ [1] أَفْضَى بعضُها إلى بَعْض فصار بَحْـرًا واحِدًا . وقال الرَّبِيـع : سُجِّرت ، أَى فاضَـتْ . وقـال قَتادَةُ . ذَهَبَ مَاؤُهَا . وقال كَعْـب : البَحْـرُ جَهَنَّم يُسْجَر . وقال الزَّجَّاج : جُعِلَت مَبـانِيهَا نِيـرانَها يُحَاطُ [2] بِها أَهلُ النَّـار . وقال أَبو سَعِيد : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجورٌ . وقال الحَسَن البَصْرِىّ ، أَى أَضْرِمَـت نـارًا . وقِيـل : غِيضَـت مِيَاهُهـا ، وإنما يـكون ذٰلِك لِتَسْجِير النَّارِ فيهـا ، وهٰذا الأَخِيـرمن البصائر وقِيـل : لا يَبعُدُ الجميـع ، تُخْلَـط وتَفِيض وتَصِيـر نارًا ، قاله الأَبّـىّ وغيـرُه . قال شَيْخُنَا : وهٰذا مبنِـىٌّ على جَوازِ استعمال المُشْتَرَك فى معـانيـه ، وهو مَذْهَب الجُمْهُـور . ثـم إنَّ قولَ المصنّف : البحـرُ الذى ماؤُه أَكثـرُ منـه ، لم أَجِده فى أُمَّهـات الأُصول اللغَوِيَّة . وهُم صَرَّحُوا أَن المَسْجُـورَ المملوءُ أَو المُوقَـدُ أَو المفجـورُ ، أَو غيـرُ ذٰلِك ، وقد تقـدَّم . ولعلَّه أُخِذَ من قول الفَرَّاءِ ؛ فإنّه قال : المَسْجُور [1] اللّبَن الذى ماؤُه أَكثرُ من لَبَنِه ، وهو يُشِيـر إلى مَعْنَى المُخَالَطَةِ ، فتأَمَّـل .

(و) فى الصّحاح : المَسْجُور : (من اللُّؤْلُؤ : المَنْظُـومُ المُسْتَرْسِلُ) . قـال المُخَبَّل السَّعْدِىّ [2] :

وإِذَا أَلَّمَ خَيَالُهَـا طَرَفَـتْ
عَيْنِـى فمَـاءُ شُؤُونِهَـا سَجْـمُ
كاللُّؤْلُـؤِ المَسْجُـورِ أُغْفِـل فى
سِلْكِ النِّظَـامِ فخَانَـه النَّظْـمُ

(و) يُقـال : مَرَرْنـا بـكُلِّ حاجِـرٍ وسَاجِرٍ . (الساجِرُ : المَوْضِـعُ الَّـذِى يأْتِـى عَلَيْـهِ السَّيْـلُ) ويَمُـرّ بـه (فيَمْلَؤُه) ، على النَّسَب أَو يَكُونُ فاعِلاً بمعنَى مَفْعُول . قال الشَّمَّاخ :

وأَحمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ
ببَطْنِ المَرَاضِ كُلَّ حِسْى وساجِرِ [3]

(1) سورة التكوير الآية ٦ .
(2) هذه اللفظة ليست فى اللسان .

(1) فى مطبوع التاج « فانه قال فى المسجور » وحذفنا «فى» لتكون كنص اللسان ومنعا للإيهام .
(2) اللسان وقال إن المخبل اسمه ربيعة بن مالك ، وفى الصحاح الثانى من البيتين .
(3) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (ساجر) وفى مطبوع التاج : ببطن المراد ، والمثبت مما سبق .

(و) ساجِرٌ : (مَاءٌ باليَمَامَة) لضَبَّةَ . قال ابنُ بَرِّيّ : يَجْتَمِع من السَّيْل ، وبه فُسِّرَ قولُ السَّفَّاح بنِ خالِد التَّغْلبِيّ :

إنَّ الكُلاَب ماؤُنا فخَلُّوهْ
وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ[1]

(و) ساجِرٌ : (ع) آخَرُ . قال الرَّاعي :

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلاَمَةً
جَمَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ ساجِرُ[2]

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب :

وأَمْسَوْا حِلاَلاً ما يُفرَّقُ جَمْعُهُمْ
عَلَى كُلِّ ماءٍ بَينَ فَيْدَ وساجِرِ[3]

(و) من المَجَاز : (السَّجِيرُ : الخَلِيلُ الصَّفِيُّ) المُخَالِط الصَّدِيقُ ، من سَجَرَت النَّاقَةُ إذا حَنَّت ، لأَنَّ كُلَّ واحِد منهما يَحِنّ إلى صاحبه ، كما في الأَساس والبصائر ، (ج سُجَرَاءُ) ، كأَمِيرٍ وأُمراءَ .

(والسَّاجُورُ : خَشَبَةٌ تُعَلَّق) . وقال الزَّمخشريّ . طَوْقٌ من حَدِيد . وقال بعضهم : السَّاجُور : القِلادةُ تُجْعَل (في عُنُق الكَلْب . و) قد (سَجَرَه) ، إذا (شَدَّهُ به) ، وكُلُّ مَسْجُورٍ في عُنُقِه ساجُورٌ ، عن أَبي زَيْد ، (كسَوْجَرَه) ، حكاه ابنُ جِنِّي ، فإنه قال : كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ ، فإن صَحَّ ذلك فشَاذٌّ نادِرٌ .

وقال أَبو زيد . كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَن ابْعَثْ إليَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَرًا ، أَي مُقَيَّدًا مَغْلولاً . قلْت ، وزادَ الزمخشريّ : سَجَّرَه تَسْجِيرًا . وقال : كَلْبٌ مَسْجُورٌ ومُسَجَّرٌ ومُسَوْجَرٌ . وقد سَجَرْتُه وسَجَّرْتُه وسَوْجَرْتُه ، إذا طوَّقْتَه السَّاجورَ .

(و) السَّاجُور : (نَهرٌ بمَنْبِجَ) ، ضِفَّتَاه بَسَاتِينُ ، ويقال لهما : السَّوَاجِرُ ، أَيضاً .

(و) السِّجَارُ ، (ككِتَاب : ة ، قُربَ بُخَارَى) ، وهي التي يقال لها : ججَار ، بجِيمَين ، وقد ذَكَرها المُصَنِّف هناك . ومنها أَبو شُعَيْب الوَلِيّ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) التكملة . ومعجم البلدان (ساجر) .

العَابِد المذكـور . فكـان يَنبغـى أن يُنَبِّـه على ذٰلك ، لئلا يَغْتَرّ المُطَالِـعُ بأَنَّهما اثْنَتَانِ .

(والسَّوْجَرُ : شَجَرٌ ، أو) هـو شَجَرُ (الخِـلاَف) ، يمانِيَـةٌ . (أو الصَّـواب بالمهملَة) ، كما سيـأْتى .

(والسَّجْوَرِىُّ ، كجَوْهَرِىّ : الرَّجُـل الخَفِيـفُ) ، حـكـاه يَعْقُـوب . وأَنْشَد :

جَاءَ يَسُـوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَـا
السَّجْوَرِىُّ لا رَعَى مُسِيمَـا
وصَادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَـا[1]

(أو) السَّجْوَرِىُّ : (الأَحْمَقُ) . لخِفَّة عقْلِه .

(وعَيْنٌ سَجْراءُ : خَالَطَت بَيَاضَهَـا حُمْـرَةٌ) أو زُرْقَـةٌ ، (وهـى بَيِّنَـةُ السُّجْرَة ، بالضَّمِّ ، والسَّجَرِ ، بالتَّحْرِيك) وفى التَّهْـذِيـب : السَّجَـرُ والسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ فى العَيْن فى بَيَاضِهـا وقـال بَعْضُهم : إذا خالَطَت الحُمْـرَةُ الزُّرقَةَ فهـى أَيضاً سَـجْرَاءُ . وقـال أَبـو العَبَّاس : اختلَفُـوا فى السَّجَر فى العَيْن . فقال بَعْضُهُـم : هـى الحُمْرَة فى سَـوَادِ العَيْـن . وقيـل : البَيَاضُ الخَفِيـفُ فى سَوَادِ العَيْن . وقيل : هى كُدْرَةٌ فى باطِنِ العَيْن من تَرْكِ الكُحْلِ . وفى صِفَةِ علِـىٍّ رضى الله عَنْه « كان أَسْجَـرَ العَيْنِ » . وأَصـلُ السَّجَـرِ والسُّجْـرَةِ الـكُدرَةُ . وفى المُحْكَـم : السَّجَرُ والسُّجْرَة : أَن يُشْـرَب سَـوادُ العَيْنِ حُمْـرَةً . وقيـل : أَن يَضْـرِبَ سَوَادُهَا إلى الحُمْـرَة . وقيـل : هـى حُمْرَةٌ فى بياض . وقيـل : حُمْـرَةٌ فى زُرْقَة . وقيـل : حُمْـرَة يَسيرةٌ تُمازِجُ السَّوَادَ . رَجلٌ أَسْجَرُ وامرأَةٌ سَجْـرَاءُ ، وكذٰلك العَيْن .

(وشَعرٌ مُسَجَّرٌ ومُنْسَجِـرٌ ومُسَوْجَرٌ : مُسْتَرْسِـلٌ مُرْسَـلٌ) . وقالـوا : شَعـرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُـورٌ : مُسْتَرسِلٌ : وشَعـرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ .

وسَجَرَ الشىءَ سَجْرًا : أَرْسَلَه .

(١) اللسان (سجر) ونسب فى مادة (همم) للحَكَم الخُضْرِىّ، وهو فى تهذيب الألفـاظ لابن السكيت ١٥٠ .

والمُسَجَّرُ : الشَّعرُ المُرْسَل . قال الشَّاعر :

* إذَا مَا انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ[1] *

وقال آخر :

* إذَا ثُنِى فَرْعُها المُسَجَّرْ[2] *

(والأَسْجَرُ : الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ) . قال الحُوَيْدِرَةُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ[3]

ويقال : غَدِيرٌ أَسْجَرُ ، إذا كَان يَضْرِب ماؤُه إلى الحُمْرة ، وذلك إذا كان حَدِيثَ عَهْدٍ بالسماءِ قبْل أن يَصْفُوَ .

(و) الأَسْجَرُ : (الأَسَدُ) ، إمَّا للَوْنه وإمّا لحُمْرةِ عَيْنَيْه .

(وتَسْجِيرُ المَاءِ : تَفْجِيرُه) حَيثُ يريد ، قاله أَبُوسَعِيد .

وقال الزَّجّاج : قُرِئَ ﴿سُجِرَت﴾ ﴿وسُجِّرَت﴾[1] فسُجِرَت : مُلِئَت . وسُجِّرَت : فُجِّرَت وأَفْضَى بَعْضُها إلى بعضٍ فصارت بَحْرًا واحِدًا ، نقله الصَّاغانِى .

(و) من المَجاز : المُسَاجَرَةُ : المُخَالَّةُ) والمُصَادَقَة والمُصَاحَبَة والمُصَافَاة ، من سَجَرَتِ النَّاقَة سَجْرًا ، إذا مَلأَت فاهَا من الحَنِين إلى وَلَدِها ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ ، ومثلُه فى البصائر ، قال أَبو خِرَاشٍ :

وكُنْتَ إذا ساجَرْتَ منهم مُسَاجِرًا
صَبَحْتَ بفَضْلٍ فى المُروءَةِ والعِلْمِ[2]

(وأَسْجَرَ فى السَّيْرِ : تَتَابَعَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى الأُمَّهات اللُّغويّة : انْسَجَرَتِ الإبِلُ فى السَّيْر : تَتَابَعَتْ .

والسَّجْرُ : ضَرْبٌ من السَّيْر للإبِل بين الخَبَبِ والهَمْلَجَة ، وقال ابن دُرَيْد : شَبِيهٌ بخَبَبِ الدَّوَابِّ .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطه فى اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس .

(١) أى فى قوله تعالى ﴿وإذا البحار سُجِّرت﴾ سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ « صفحت بفضل . . » والشاهد فى اللسان كالأصل .

وقيل : الانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ والنَّجَاءُ . ويقال أيضاً بالشِّين المعجمةِ ، كما سَيَأْتى .

(والمُسْجَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الصُّلْبُ) من كلّ شَىْءٍ ، عن ابن دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

انْسَجَر الإناءُ : امْتَلأَ .

وسَجَر البَحْرُ : فَاضَ أو غَاضَ .

وسُجِرَت الثِّمَادُ : مُلِئَتْ من المَطَر ، وكذلك الماءُ سُجْرَةً ، والجمْع سُجَر .

والسَّاجِر : السَّيْلُ الذى يَملأُ كُلَّ شَىْءٍ .

وبِئْرٌ سَجْرٌ ، أى مُمْتلِئَةٌ .

والمَسْجُور : اللَّبَنُ الذى ماؤُه أكثرُ من لَبَنِه ، عن الفَرَّاءِ .

والمُسَجَّر : الذى غاضَ ماؤُه .

ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ : انتثَر من نِظَامِه . وقيل : لُؤلُؤَة مَسْجُورة : كَثِيرةُ المَاءِ .

وسَجَّرَت النَّاقَةُ تَسْجِيرًا : حَنَّتْ ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وقد يُستعمَل السَّجْرُ فى صَوْت الرَّعْدِ .

وعَينٌ مُسَجَّرَةٌ : مُفْعَمَةٌ .

والسَّاجِر : الساكِن .

وقَطْرَةٌ سَجْرَاءُ : كَدِرَةٌ ، وكذلك النُّطْفَةُ .

وفى أَعْنَاقِهِم سَواجِرُ[1] ، أى أغلالٌ ، وهو مَجَاز .

وسَجْرٌ ، بالفتح : موضعٌ حِجَازِىّ .

[س ج ه ر] *

(المُسْجَهِرّ ، كمُقْشَعِرّ : الأَبيضُ) . قال لَبِيد :

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُهَا وابْتَذَلْتُهَا
إذا مَا اسجَهَرَّ الآلُ فى كُلِّ سَبْسَبِ[2]

(واسْجَهَرَّ النَّباتُ : طَالَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اسجهَرَّ ، إذا ظَهَر

(١) فى الأساس « السواجير » .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح .

و(انْبَسَط) : قال عَدِيٌّ :

ومَجُودٍ قد اسْجَهَرَّ تَنَاوِيـ
ـرَ كلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلاَقِ[1]

وقال أَبو حَنِيفَة : اسجَهَرَّ هنا : تَوقَّدَ حُسْناً بأَلْوَانِ الزَّهْرِ . قلْت : والمَآلُ واحد ، لأَنَّ النَّبَاتَ إذا طَالَ وظَهَر وانْبَسَط أَزْهَرَ وتَوَقَّدَ بحُسْنِ الأَلْوَانِ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : اسجَهَرَّ (السَّرَابُ) إذا (تَرَيَّه) وجَرَى . وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيد .

(و) اسجهَرَّت (الرِّمَاحُ) ، إذا (أَقْبَلَتْ) إِلَيْك .

(و) يقال : (سَحابَةٌ مُسْجَهِرَّة) ، إذا كانت (يَتَرَقْرَقُ فيها الماءُ) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

اسجَهَرَّت النارُ ، إذا اتَّقدَتْ والْتَهَبَتْ.

واسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ .

وبناءٌ مُسْجَهِرٌّ : طَوِيلٌ .

[س ح ر] *

(السَّحْر) ، بفَتْح فسُكُون (و) قد (يُحَرَّك) ، مثال نَهْر ونَهَر ، لمكان حرْف الحَلْقِ ، (ويُضَمّ) - فهى ثَلاثُ لُغَات ، وزادَ الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة : بكَسْرٍ فسكون . فهو إذًا مُثَلَّث ، ولم يَذْكُره أَحَدٌ من الجَمَاهِير ، فليُتَثَبَّت- (:الرِّئَةُ) . وبه فُسِّر حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ الله عنها « ماتَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بين سَحْرِى ونَحْرِى » أى مات صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم وهو مُسْتَنِدٌ إلى صَدرِهَا وما يُحَاذِى سَحْرَهَا منْه . وحَكَى القُتَيْبِىّ فيه أَنَّه بالشِّينِ المعجمة والجيم . وسيأْتى فى موضعه ، والمَحْفُوظ الأَوّلُ .

وقيل : السَّحر بلُغَاته الثَّلاث[1] : ما الْتَزَق بالحُلْقُوم والمَرِىءِ من أَعْلَى البَطْنِ . وقيل : هو كُلُّ ما تَعَلَّق بالحُلْقُومِ من قَلْبٍ وكَبِدٍ ورِئَةٍ .

(ج سُحُورٌ وأَسْحَارٌ) وسُحُرٌ . وقيل إن السُّحُور ، بالضَّمّ ، جمعُ سَحْر بالفَتْح . وأَمَّا الأَسْحَارُ والسُّحُر

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الثلاثة » .

فجَمْعُ سَحَرٍ، مُحَرَّكةً .

(و) السَّحْرُ، (أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ) بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

(و) من أَمْثالِهم: («انتفَخَ سَحْرُه») (و) «انتفَخَت (مَسَاحِرُه»). وعلى الأَوّل اقتصرَ أَئِمَّةُ الغَرِيب، والثانى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس. وقالوا يقال ذٰلك للجَبَان. وأَيضاً لمَنْ عَدَا طَوْرَه. قال اللَّيْثُ: إذا نَزَت بالرَّجُلِ البِطْنَةُ يقال: انتفَخَ سَحْرُه. معناه (عَدَا طَوْرَه وجاوَزَ قَدْرَه).

قال الأَزهَرِىّ: هٰذا خَطَأٌ، إنما يقال: انتفَخَ سَحْرُه، للجَبان الذى مَلأَ الخَوْفُ جَوْفَه فانتفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَة، حتَّى رَفَعَ القَلْبَ إلى الحُلْقُوم. ومنه قولُه تعالى ﴿وبَلَغَت القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾ (١) وكذٰلك قوله: ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَةِ إذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ﴾ (٢)، كلّ هٰذا يَدلُّ على انْتِفَاخ السَّحْرِ، مَثَلٌ لشِدَّة الخَوْفِ وتَمَكُّنِ الفَزَعِ وأَنَّه لا يَكُون من البِطْنَة. وفى الأَساس: انتفخَ سَحْرُه ومَسَاحِرُه مِن وَجَلٍ وجُبْنٍ. وتَبِعه المُصنِّف فى البَصَائِر. وفى حَدِيث أَبى جَهْل يومَ بَدْر قال لعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ: «انْتَفَخ سَحْرُك» أَى رِئتُك، يقال ذٰلك للجَبان.

(و) من أَمثالِهم: («انقَطَع منه سَحْرِى»)، أَى (يَئِسْت منه)، كما فى الأَساس. وزاد: وأَنَا منه غيرُ صَرِيمِ سَحْرٍ، أَى غيرُ قَانِطٍ. وتبعه فى البصائر.

(و) من المَجَاز: (المُقَطَّعَةُ السُّحُورِ)، (و) المُقَطَّعَة (الأَسْحَارِ)، وكذا المُقَطَّعَة الأَنْمَاط، (وقد تُكسَرُ الطَّاءُ)، ونَسبه الأَزهَرِىُّ لبَعْضِ المتأَخِّرِينَ: (الأَرنَبُ)، وهو على التفاؤُل، أَى سَحْرُه يُقَطَّع. وعلى اللُّغة الثَّانِيَة، أَى من سُرْعتها وشِدَّة عَدْوِهَا كأَنها تُقَطِّع سَحْرَها ونِيَاطَها. وقال الصَّاغانىّ: لأَنَّها تُقَطِّع أَسحارَ الكِلاَب، لِشِدَّةِ

(١) سورة الأحزاب الآية ١٠.
(٢) سورة غافر الآية ١٨.

عَدْوِهَا ، وتُقَطِّع أَسحارَ مَنْ يَطْلُبها ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) من المَجَاز : (السَّحُورُ ، كصَبُورٍ) هو (ما يُتَسَحَّرُ بِه) وَقْتَ السَّحَرِ من طَعام أَو لبَنٍ أَو سَوِيق ، وُضِعَ اسْماً لِمَا يُؤْكَل ذٰلك الوقْتَ . وقد تَسَحَّرَ الرَّجلُ ذٰلك الطَّعَامَ أَى أَكلَه ، قاله الأَزهرىّ .

وقال ابن الأَثِير : هو بالفَتْح اسْمُ ما يُتَسَحَّر به ، وبالضَّمّ المَصْدر والفِعْلُ نفْسُه ، وقد تكَرَّرَ ذِكْرُه فى الحديث . وأَكثَرُ ما يُرْوَى بالفَتْح . وقيل : الصَّوابُ بالضَّمّ ، لأَنه بالفَتْح الطَّعَامُ ، والبَرَكةُ والأَجْرُ والثَّوَابُ فى الفِعْل لا فى الطَّعَام .

(و) من المجاز (السَّحَرُ) ، محرَّكةً : (قُبَيْلَ الصُّبْحِ) آخِرَ الليلِ ، كالسَّحْر ، بالفَتْح والجمْع أَسْحَارٌ (كالسَّحَرِىّ والسَّحَرِيَّة) ، محرَّكة فيهما ، يقال لَقِيتُه سَحَرِىَّ هٰذه الليلةِ وسَحَرِيَّتَهَا . قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

وَلَدَتْ أَغَرَّ مُبَارَكاً
كَالبَدْرِ وَسْطَ سَمائِهَا
فِى لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِى
سَحَرِيِّهَا وعِشَائِهَا[1]

وقال الأَزهرىّ : السَّحَر : قِطْعَةٌ من اللَّيْل . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وإِنما سُمِّىَ السَّحَرَ استعارةً لأَنه وَقْتَ إِدبارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ ، فهو مُتَنَفَّس الصُّبْحِ .

(و) من المَجَاز : السَّحَرُ : (البَيَاضُ يَعْلُو السَّوَادَ) ، يقال بالسِّين وبالصّاد ، إِلا أَن السِّينَ أَكثَرُما يُستَعْمَلُ فى سَحَرِ الصُّبْحِ ، والصَّاد فى الأَلْوَان . يقال : حِمَار أَصْحَرُ وأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

(و) من المَجَاز : السَّحَر : (طَرَفُ كُلِّ شَىْءٍ) وآخِرُه ، استعارةٌ من أَسْحَار اللَّيَالِى . (ج أَسْحَارٌ) قال ذُو الرُّمَّة يَصِف فَلاةً :

مغَمِّضُ أَسْحَارِ الخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحُ المَاءِ مُقفِرُ[2]

قال الأَزهرىّ : أَسحَارُ الفَلاةِ : أَطْرَافُهَا .

(1) الديوان ١١٩ والتكملة وفى اللسان الثانى منهما .
(2) الديوان ٢٢٨ و اللسان والتكملة .

(و) من المَجَازِ : (السُّحْرَةُ بالضَّمّ : السَّحَرُ) . وقيل : (الأَعْلَى) منه . وقيل : هو [من] (١) ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ . يقال : لَقِيتُه بسُحْرَةٍ ولَقِيتُه سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا . ولقيتُه بالسَّحَرِ الأَعْلَى . ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْن . وأَعْلَى السَّحَرَيْن . قالوا : وأَمّا قَول العَجّاجِ :

* غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا (٢) *

فهو خَطَأٌ كان يَنْبَغِي له أن يَقُول : بأَعْلَى سَحَرَيْنِ . لأَنه أَوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ . كما قال الراجز :

* مَرَّتْ بأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ (٣) *

وفى الأَسَاس : لَقِيتُه بالسَّحَرِ . وفى أَعْلَى السَّحَرَيْن . وهما سَحَرٌ مع الصُّبح وسَحَرٌ قُبَيْلَهُ (٤) . كما يقال الفَجْرَانِ : الكَاذِبُ والصَّادِقُ .

(و) يقال : (لقيتُه) سَحَرًا و(سَحَرَ يا هَذَا ، مَعْرِفَةً) ، لم تَصْرِفه إذا كُنْتَ (تُرِيدُ سَحَرَ لَيْلَتِك) ، لأَنَّه مَعْدُولٌ عن الأَلف واللام . وقد غَلَب عليه التَّعرِيفُ بغَيْر إضافَةٍ ولا أَلفٍ ولام كما غَلَب ابنُ الزُّبَيْرِ على واحدٍ من بَنِيه . (فإن أَرَدْتَ) سَحَرَ (نَكِرَةً صَرَفْتَه وقلْتَ أَتَيْتُه بسَحَرٍ وبسُحْرَةٍ) . كما قال اللهُ تعالى : ﴿إلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم بسَحَرٍ﴾ (١) أَجْراه لأَنَّه نَكِرةٌ ، كقولك : نَجَّيناهم بلَيْلٍ . فإذا أَلقَت العَربُ منه البَاءَ لم يُجْروه . فقالوا : فعَلْتُ هٰذا سَحَرَ . يا فتَى . وكأَنَّهُم فى تَرْكِهم إجراءَه أَنَّ كلامَهم كان فيه بالأَلف واللام . فجَرَى على ذلك . فلَمَّا حُذِفَت منه الأَلف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصْرَف . كلامُ العَرَبِ أَن يقولوا : مازالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ . لا يكادُون يقولون غيرَه . وقال الزَّجّاج ، وهو قول سيبويه : سَحَر إذا كان نَكِرَةً يراد سَحَرٌ من الأَسحارِ انصرفَ . تقول : أَتيتُ زَيْدًا سَحَرًا من الأَسحارِ . فإذا أَردْت سَحَرَ يَوْمِك قلت : أَتيتُه سَحَرَ ، يا هٰذا ،

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) فى الأساس « قبله »

(١) سورة القمر الآية ٣٤ .

وأَتَيْتُه بسَحَرَ، يا هٰذا. قال الأَزهَرِىّ: والقِيَاس ما قاله سِيبَوَيْه. وتقول: سِرْ على فَرَسك سَحَرَ، يا فَتَى. فلاترفَعْه، لأَنه ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّن. وإن سَمَّيت بسَحَر رَجُلاً أَو صَغَّرتَه انصرَف، لأَنه ليس على وَزْنِ المَعْدول كأُخَر. تقول: سِرْ على فَرَسك سُحَيْرًا. وإنّمَا لم تَرْفَعْه لأَن التَّصْغِير لم يُدْخله فى الظروف المُتَمَكِّنة، كما أَدخلَه فى الأَسماءِ المتَصرفة[1].

(و) من المَجَاز: (أَسْحَرَ) الرّجلُ: (سارَ فِيه). أَى فى السَّحَر. أَونَهَض لِيَسير فى ذٰلك الوقْت، كاسْتَحَرَ. (و) أَسْحَرَ أَيضاً: (صَارَ فِيه)، كاسْتَحَرَ وبَيْن سَارَ وصَارَ جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ.

(والسُّحْرَة)، بالضَّمّ، لُغَة فى (الصُّحْرَة)، بالصَّاد، كالسَّحَر محرَّكةً، وهو بياضٌ يَعْلُو السَّوَادَ.

(و) من المَجَاز (السِّحْرُ) بالكَسْر: عَمَلٌ يُقرِبُ[2] فيه إلى الشيطان وبمَعُونة منه. و(كُلُّ ما لَطُف مأْخَذُه ودَقَّ) فهو سِحْرٌ. والجمْع أَسْحارٌ وسُحُورٌ. (والفِعْلُ) كمَنَعَ، سَحَرَه يَسْحَره سَحْرًا وسِحْرًا، وسَحَّره. ورجَلٌ سَاحِرٌ من قَوْمٍ سَحَرَة وسُحَّارٍ. وسَحَّارٌ من قوم سَحَّارِين، ولايُكَسَّر. وفى كتاب «لَيْس» لابن خَالَوَيْه: ليس فى كلام العرب فَعَل يَفْعَل فِعْلاً إلا سَحَرَيَسحَر سِحْرًا. وزاد أَبو حَيَّان: فَعَل يَفْعَل فِعْلاً، لا ثالثَ لَهُمَا، قاله شَيْخُنا.

(و) من المَجَاز. السِّحْر: البَيانُ فى فِطْنَة. كما جاءَ فى الحديث «أَنَّ قيسَ بن عاصِمٍ المِنْقَرِىَّ، والزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ، وعَمْرَو بن الأَهْتَم قَدِموا على النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم. فسأَل النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عَمْرًا عن الزِّبْرِقان. فأَثْنَى عليه خَيْرًا. فلم يَرْضَ الزِّبْرِقانُ بذلك. وقال: والله يا رَسُولَ الله إنَّه لَيَعْلَم أَنَّنِى أَفْضَلُ مِمَّا قال. ولٰكنه حَسَدَ مَكانِى منك. فأَثْنَى عليه عَمْرٌو شَرًّا. ثمّ قال: والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأُولَى ولا فى الآخِرَة. ولٰكنَّه أَرضانِى

(١) فى اللسان «المنصرفة».
(٢) فى اللسان: «تُقَرِّبُ».

فقلتُ بالرِّضا . ثم أسْخَطَنى فقُلْتُ بالسَّخط . فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : (إنَّ من البَيَان لسِحْرًا) » . قال أبو عُبَيْد : كأنّ (مَعْنَاه والله أعلمُ أنّه) يَبْلُغ من ثنائه[1] أنه (يَمْدَحُ الإنسان فيَصْدُقُ فيه حتّى يَصْرِف قُلُوب السَّامعين إليْه) . أى إلى قوْله . (ويَذُمُّه فيَصْدُقُ فيه حتّى يَصْرِف قلوبَهم أيضا عنه) إلى قوله الآخر . فكأنه سَحَر السامعين بذلك . انتهى .

قال شيْخُنا : زَعَم قومٌ أنّ كَلام المُصَنِّف فيه تَنَاقُض . فكان الأوْلَى فى الأولى : حتّى يَصرِف قلوبَ السامعين إليه . وفى الثّانية : حتّى يصرف قُلُوبَهم عنه . لكن قوله أيضاً يُحَقِّق أنّ كُلاً منهما : حتّى يَصْرِف قُلوبَ السَّامعين . والمُرَاد أنه بفَصَاحَته يَصِير النَّاس يتعَجَّبُون منه مَدْحاً وذَمًّا . فتنصرف قلوب السامعين إليه فى الحالَتَيْن . كما قاله المصنّف . ولا اعْتِدادَ بذلك الزَّعْم . وهذا الَّذى قاله المُصَنِّف ظاهِرٌ وإن كان فيه خَفاءٌ . انتهى .

قُلتُ : لفظة « أيضاً » ليست فى نصّ أبى عُبَيْد . وإنما زادَهَا المُصنِّف من عنده . والمفهوم منها الاتّحاد فى الصَّرْف . غير أنّه فى الأوّل : إليه . وفى الثانى : عنه إلى قوله الآخر والعبارة ظاهرةٌ لا تناقُضَ فيها . فتأمَّل .

وقال بعضُ أئمّة الغَرِيب . وقيل إنّ معناه إنَّ مِنَ البَيَانِ ما يَكْتَسِب من الإثْمِ ما يكتَسِبه الساحِرُ بسِحْرِه . فيكون فى مَعْرِض الذَّمّ . وبه صَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرىّ الأنْدَلُسِىّ فى شَرْح أمثال أبى عُبَيْد القَاسِم بن سَلاَّم . وصَحَّحَه غَيْرُ واحدٍ من العُلماء . ونَقَله السّيوطىّ فى مرقاة الصُّعود . فأقَرَّه . وقال : وهو ظَاهِرُ صَنِيع أبى دَاوودَ .

قال شيخُنا : وعندى أنَّ الوَجْهَيْن فيه ظَاهِرَان . كما قال الجَمَاهِيرُ من أربابِ الغَرِيبِ وأهْلِ الأمثال .

(١) فى التهذيب « من بيانه » أى المسلم فكالأصل .

وفى التَّهْذيب : وأَصْلُ السِّحْر : صَرْفُ الشَّيْءِ عن حَقِيقَتِه إلى غَيْرِه ، فكأَنّ السَّاحِرَ لمّا أَرَى الباطِلَ فى صُورةِ الحَقِّ ، وخَيَّل الشَّيْءَ على غيرِ حَقِيقَتِه فقد سَحَرَ الشَّيْءَ عن وَجْهِه ، أَى صَرَفه .

ورَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ أَبِى عائشَةَ قال : العرب . إنَّما سَمَّت السِّحْرَ سِحْرًا لأَنه يُزِيل الصِّحَّة إلى المَرَض ، وإنما يقال سَحَره ، أَى أَزالَهَ عن البُغْض [1] إلى الحُبّ . وقال الكُمَيْت :

وقَادَ إِلَيْهَا الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُهُ
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّب [2]

يريد أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّها كالسِّحر وليس به ؛ لأَنَّه حُبٌّ حَلالٌ . والحَلال لا يكون سِحْرًا ، لأَن السِّحْر فيه كالخِدَاع .

قال ابنُ سيدَه : وأَما قولُه صلَّى الله عليه وسلّم «مَنْ تَعَلَّم باباً من النُّجُوم فقد تعَلَّم بَاباً من السِّحر» فقد يكون على المعنَى الأَوَّل . أَى أَن عِلْمَ النُّجُوم مُحَرَّمُ التَّعَلُّم . وهو كُفْرٌ . كما أَنّ عِلْمَ السِّحْرِ كذلك . وقد يكون على المَعْنَى الثانى . أَى أَنه فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ . وذلك ما أُدْرِك منه بطريقِ الحِسَاب كالكُسُوف ونَحْوِه ، وبهذا عَلَّلَ الدِّينَوَرِىُّ هذا الحديثَ .

(و) السَّحْرُ ، بالْفتح أَيضاً : الكَبِد وسَوادُ القَلْبِ ونَوَاحِيه .

(وبالضَّم : القَلْبُ . عن الجَرْمِىِّ) . وهو السُّحْرَةُ . أَيضاً . قال :

وإِنِّى امرؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتِى
إِذَا مَا انْطَوَى منِّى الفُؤَادُ على حِقْدِ [1]

(وسَحَرَ . كمَنَعَ : خَدَعَ) وعَلَّلَ . (كسَحَّرَ) تَسْحِيرًا . قال امرؤُ القَيْس :

أَرَانَا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ [2]

قوله : مُوضِعِين ، أَى مُسْرِعِين . وأَراد

(١) فى التهذيب : «أزاله من البغض» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والقافية مجرورة وفى التهذيب ، القافية مرفوعة . ولايوجدفى الهاشميات مطبعة الموسوعات .

(١) اللسان وضبطت «الجبن» مرفوعة وضبطها منصوبة من المحكم ٣/١٣٣ .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٢/١٣١ ، ١٣٢ .

بأَمْرٍ غَيْبٍ الموتَ . ونُسْحَر أَى نُخْدَع أَو نُغَذَّى : يقال سَحَرَه بالطَّعَام والشَّرابِ سَحْرًا وسَحَّرَهُ : غَذَّاه وعَلَّلَه .

وأَما قَوْلُ لَبِيد :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْن فإِنَّنَا
عَصَافِيرُ من هٰذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ (١)

فإِنه فُسِّرَ بالوَجْهَيْن . وكذا قوله تعالى : ﴿إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾ (٢) من التَّغْذِية والخَدِيعَة .

وقال الفَرَّاء . أَى إِنَّك تَأْكُل الطَّعَام والشَّرَاب فتَعَلَّل به .

(و) فى التَّهْذِيب : سَحَر الرَّجلُ . إِذا (تَبَاعَدَ) .

(و) سَحِرَ . (كسَمِع : بَكَّرَ) تَبكِيرًا .

(والمَسْحُورُ : المُفْسَدُ مِن الطَّعَامِ) . وهو الذى قد أُفسِد عَمَلُهُ . قال ثعلب طَعَامٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ . قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا حَكَاه : «مَفْسُود» لا أَدرِى أَهو على طَرْح الزائد أَم فَسَدَتْه لُغَةٌ أَم هو خَطَأٌ (١) . (و) المَسْحُور أَيضاً . المُفْسَد من (المَكَانِ لِكَثْرَةِ المَطَرِ) . والذى قاله الأَزهرىّ وغيره : أَرض مَسْحُورَة : أَصابَهَا من المَطَرِ أَكثَرُ مِمَّا يَنْبَغِى فأَفْسَدَها . (أَو من قِلَّة الْكَلإِ) . قال ابنُ شُمَيْل : يُقَال للأَرض التى لَيْسَ بها نَبْتٌ : إِنما هى قَاعٌ قَرَقُوس .

وأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَى لا كَلأَ فِيهَا (٢) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَرضٌ مَسْحُورَةٌ لا تُنْبِت . وهو مَجَاز .

(والسَّحِيرُ) . كأَمِيرٍ : (المُشْتَكِى بَطْنَه) من وَجَعِ السَّحْرِ . أَى الرِّئَةِ . فإِذا أَصابَه منه السُّلُّ وذَهَبَ لحمُه فهو بَحِيرٌ .

(و) السَّحِير : (الفَرَسُ العَظِيمُ البَطْنِ) . كذا فى التَّكْمِلَة . وفى

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣١ والمقاييس ٣/١٣٨ .
(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

(١) فى اللسان بعده : «ونبت مسحور مفسود هكذا حكاه أيضا الأزهرى» .
(٢) هذا فى الأصل واللسان والتهذيب أما الأساس ففيه «عنز مسحورة : قليلة اللبن ، وأرض مسحورة : لا تنبت» .

غيرها : العَظِيمُ الجَوْفِ .

(والسُّحَارَةُ ، بالضَّم ، من الشَّاةِ : ما يَقْتَلِعُه القَصَّاب) ، فيَرْمِى به (من الرِّئَة والحُلْقُوم) وما تَعَلَّق بها ، جُعِلَ بناؤُه بناءَ السُّقَاطة وأَخواتِها .

(و) السَّحْر ، بالفَتح ، والسَّحَّارَة ، (كجَبَّانَة : شيْءٌ يَلعَبُ به الصِّبْيانُ) ، إذا مُدَّ من جانب خَرَجَ على لَوْنٍ ، وإذا مُدَّ من جانبٍ آخَرَ خَرَجَ على لَوْنٍ آخَرَ مُخالِفٍ للأَوّل . وكلُّ ما أَشْبَه ذلك سَحَّارَة . قاله اللَّيْثُ ، وهو مَجاز .

(والإِسْحَارُ والإِسْحارَّةُ) . بالكسر فيهما . (ويُفْتَح) والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ . (و) قال أَبو حَنِيفة : سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول : (السِّحَارُ ، وهذه مُخَفَّفَةٌ) ، أَى ككتَاب فطَرَحَ الأَلفَ وخَفَّفَ الرَّاءَ : (بَقْلَةٌ تُسَمِّنُ المالَ) . وزَعَم هذا الأَعرابىُّ أَن نَباتَه يُشْبِه الفُجْلَ غيرَ أَنه لا فُجْلَةَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وهو خَشِنٌ يَرْتفع فى وَسَطه قَصَبَةٌ فى رَأْسِها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ له دُهْن يُؤْكَل ويُتَداوَى به ، وفى وَرَقِه حُرُوفَةٌ لا يأْكُلُه النَّاس ولكنه ناجِعٌ فى الإِبل .

ورَوَى الأَزهرِىُّ عن النَّضْر : (الإِسْحَارَّة : بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَنْبُت على سَاق ، لها وَرَقٌ صِغارٌ ، لها حَبَّةٌ سَوْدَاءُ كأَنَّها شِهْنِيزَةٌ .[1]

(والسَّوْحَرُ : شَجَرُ الخِلاف) ، والواحدةُ سَوْحَرَةٌ . (و) هو (الصَّفْصَاف) أَيضاً يمانية ، وقيل بالجيم ، وقد تقدَّم .

(وسَحَّارٌ . ككَتَّان) . وفى بعض النُّسخ : ككِتَاب . (صَحابِىٌّ) .

(وعبدُ الله) بن محمّد (السِّحْرِىُّ) . بالكسر : (مُحَدِّثٌ) . عن ابن عُيَيْنَة ، وعنه مُحَمَّد بنُ الحُصَيْب . ولا أَدْرِى هذه النِّسبة إلى أَىِّ شَىْءٍ ، ولم يُبَيِّنُوه .

(و) المُسَحَّر . (كمُعَظَّم : المُجَوَّفُ) ، قاله الفَرَّاءُ فى تَفْسِير قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾[2]

(١) فى اللسان « الشهنيزة » .
(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

كأنَّه أُخِذَ من قولهم : انتفَخَ سَحْرُكَ ، أى أنَّكَ تُعَلَّل بالطَّعَام والشَّرَاب .

(واسْتَحَرَ الدِّيكُ : صاحَ فى السَّحَرِ) ، والطَّائِرُ : غَرَّدَ فيه . قال امرؤُ القَيْس :

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ (١)

[] ومما يُستدرك عليه :

سَحَرَه عن وَجْهِه : صَرَفَه ﴿ فأَنَّى تُسْحَرُون ﴾ (٢) فأَنَّى تُصْرَفُونَ . قاله الفَرَّاءُ ويقال : أَفِكَ وسُحِرَ سَوَاءٌ . وقال يُونُس : تقول العَربُ للرَّجل : ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كذَا وكَذَا ؟ أى ما صَرفَكَ عنه ؟

والمَسْحُور : ذاهِبُ العَقْلِ المُفْسَدُ ؛ رواه شَمِرٌ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وسَحَرَه بالطَّعَام والشَّرَابِ : غَذَّاه ،

(١) ديوانه ١٥٧ – ١٥٨ واللسان والجمهرة ٢/١٣٢ .
(٢) المؤمنون الآية ٨٩ .

والسِّحْر ، بالكَسْر : الغذَاءُ ، من حَيث إنَّه يَدِقُّ ويَلْطُف تأْثِيرُه .

والمُسَحَّر ، كمُعَظَّم : من سُحِرَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حتَّى تَخَبَّل عَقْلُه .

والسَّاحِرُ : العالِمُ الفَطِنُ .

والسَّحْرُ : الفَسَادُ . وكَلأٌ مسحُورٌ : مُفْسَد .

وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ ، إذا كان ماؤُه أَكثَرَ مِمَّا يَنْبَغِى .

وسَحَرَ المطرُ الطِّينَ والتُّرَابَ سَحْرًا : أَفْسَدَه فلم يَصْلُح للعَمَل .

وأَرضٌ ساحِرَةُ التُّرَابِ .

وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ : قليلةُ اللَّبَن . ويقال : إنَّ البَسْقَ (١) يَسْحَرُ أَلبانَ الغَنَمِ . وهو أن يَنزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلاَدِ . واسْتَحَرُوا : أَسْحَروا . قال زُهير :

* بَكَرْنَ بُكُورًا واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ (٢) *

(١) فى الأصل واللسان « السق » والمثبت من التهذيب والتكملة وانظر مادة (بسق) فهى تؤيد المعنى وليس ذلك فى مادة (لسق) .
(٢) ديوانه واللسان وعجزه .
* فهنّ ووادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ *

وسَحَرُ الوادِى : أَعْـلاه .

وسَحَّره تَسْحِيرًا : أَطْعَمه السَّحُورَ .

ولهـا عَيْنٌ ساحِرَةٌ ، وعُيُونٌ سَوَاحِرُ ، وهو مَجَازٌ .

وكلُّ ذِى سَحْرٍ مُسَحَّر .

وسَحَرَه فهو مَسْحُور وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَه أَو سُحْرَتَه [1] . ورَجـلٌ سَحِـرٌ وسَحِيرٌ :انقطعَ سَحْرُه . وقَولُ الشَاعر :

أَيَذْهَـبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ
ظَلِيفـاً إِنَّ ذَا لَهـوَ العَجِيبُ [2]

مَعْنَاه مَصْرُوم الرِّئـة : مَقْطُوعهـا . وكُلُّ ما يَبِسَـ منـه فهـو صَرِيـمُ سَحْرٍ . أَنشَدَ ثَعْلَب :

تَقُـولُ ظَعِينَتِى لَمَّـا اسْتَقَلَّـتْ
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْـتَ صَرِيمَ سَحْرِ [3]

وصُرِمَ سَحْرُه : انقَطَعَ رَجَاؤُه . وقد فُسِّر صَرِيمُ سَحْرٍ بأَنَّه المَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .

(١) فى اللسان « أصاب سَحْرَه أو سُحْرَته » أو سُحْرَهُ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

تَذْيِيـل : قال الفخـرُ الـرَّازِىّ فى المُلَخَّص : السِّحْر والعَيْن لا يَـكونانِ من فَاضِلٍ ولا يَقَعَانِ ولا يَصِحَّان منه أَبـدًا ، لأَنَّ من شَرْطِ السِّحْـر الجَزْمَ بصـدُورِ الأَثَـرِ ، وكذلِـك أَكثـرُ الأَعْمَـال من المُمْكِنَـات من شَرْطِهَـا الجَزْمُ . والفَاضِـل المُتَبَحِّر بالعُلُوم ، يَرَى وُقُوعَ ذٰلك من المُمْكِنَات الـتى يَجُوزُ أَن تُوجَدَ وأَن لا تُوجَـد ، فـلا يَصِـحّ له عَمَلٌ أَصلاً . وأَمّـا العَيْـنُ فلأَنه لا بُدَّ فيهَـا من فَـرْطِ التَّعْظِـيم للمَرْئِىّ . والنَّفْسُ الفاضِلَةُ لا تَصِل فى تعظيم ما تَرَاه إلى هٰذه الغَايَة ، فلذٰلك لا يَصِـحّ السِّحْـر إلاَّ من العَجَائِـز والتُّرْكمانِ . والسُّودانِ ونحْو ذٰلك من النُّفُـوس الجاهِلِيَّة . كذا فى تاريخ شَيْخ مشايِخنا الأَخْبارِىّ مُصْطَفى بن فتْح الله الحَمَوِىّ .

[س ح ط ر] *

(اسْحَنْطَـرَ الرَّجـلُ) ، أَهملـه الجـوهـرِىّ . وقـال اللَّيْـثُ أَى (امتَدَّ ومَالَ) ،نقلَه الأَزْهَرِىّ والصَّاغانِىّ .

(و) يقال : اسحَنْطَرَ إذَا (عَرُضَ وطَالَ وَوَقَعَ على وَجْهِه) ، مثل اسْلَنْطَحَ سَواءً .

[س ح ف ر] *

(اسْحَنْفَرَ) الرَّجُلُ : (مَضَى مُسْرِعاً .

(و) اسْحَنْفَرَ (الطَّرِيقُ : اسْتَقَامَ) وامتَدَّ . (و) اسحَنْفَر (المَطَرُ : كَثُرَ) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : المُسْحَنْفِرُ : الكَثِيرُ الصَّبِّ الواسِعُ . قال :

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُه
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِرَاتٌ صَوَادِرُ[1]

(و) اسْحَنْفَرَ (الخَطِيبُ) فى خُطْبَتِه . إذا مَضَى و (اتَّسَع فى كَلامِه) . ويقال : اسحَنْفَرَ الرجُلُ فى مَنْطِقه ، إذا مَضَى فيه ولم يَتَمكَّثْ .

(و) فى الصِّحاح : (المُسْحَنْفِرُ : البَلَدُ الواسِعُ) .

(و) المُسْحَنْفِرُ : (الرَّجلُ الحاذِقُ) الماضِى فى أُموره .

(و) المُسْحَنْفِر : (الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ) . والمَطَر الصَّبّ .

قال الأَزهرىّ : اسحَنْفَرَ واجْرَنْفَزَ رُباعِيّانِ ، والنون زائدةٌ . كما لَحِقَت بالخُماسِىّ . وجملة قول النَّحْوِيِّيْن أن الخُمَاسِىّ الصَّحِيحَ الحُرُوفِ لا يكون إلا فى الأَسماءِ مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْل . وأَمّا الأَفعال فليس فيها خماسىٌّ إلا بزِيادة حَرْفٍ أَو حَرْفَيْن . فافْهَمْه .

[] ومما يستدرك عليه :

اسحَنْفَرَت الخَيْلُ فى جَرْيِها . إذا أَسْرَعَت .

[س خ ر] *

(سَخِر منه) ، هٰذه هى اللُّغَة الفَصِيحة ، وبها وَرَد القرآن . قال اللهُ تَعالى . ﴿فيَسْخَرُون مِنْهُم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم﴾[1] وقال : ﴿إنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فإنَّا نَسْخَرُ مِنْكُم﴾[2] . وقال بعضُهم : لو سَخِرْتُ من راضِع

(١) اللسان .

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .
(٢) سورة هود الآية ٣٨ .

لخَشِيتُ أَن يَجُوزَ بى فِعْلُه . (و) قال الجَوْهَرِىّ : حكَى أَبُو زيد . سَخِرْت (بِه) ، وهو أَردأُ اللُّغَتَيْن . ونقل الأَزهَرِىّ عن الفَرَّاءِ : يقال : سَخِرْت منه . ولا يقال : سَخِرْت به . وكأَنَّ المصنِّفَ تَبِعَ الأَخفَش . فإِنه أَجازَهما . قال : سَخِرْت منه وسَخِرْت به . كلاهما (كفَرِح) — وكذلك ضَحِكْت منه وضَحِكْت به . وهَزِئْت منه وهَزِئْت به . كُلٌّ يقال . ونَقَل شيخُنَا عن النَّوَوِىّ : الأَفصحُ الأَشْهَرُ : سَخِرَ منه . وإِنما جاءَ سَخِرَ به لتَضَمُّنه معنَى هَزِئَ — (سَخْرًا) . بفتح فسكون . (وسَخَرًا) محرَّكةً . (وسُخْرَةً) . بالضَّمّ . (ومَسْخَرًا) . بالفَتْح . (وسُخْرًا) . بضمّ فسكون . (وسُخُرًا) . بضَمَّتَيْن : (هَزِئَ) به . ويُرْوَى بَيْتُ أَعْشَى باهِلَةَ بالوَجْهَيْن :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسَانٌ لا أُسَرُّ بها
من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ[1]

(١) اللسان والصحاح .

بضَمَّتَيْن . وبالتَّحْرِيك . (كاستَسْخَر) وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُون﴾[1] قال ابن الرُّمَّانِىّ : يَدعُو بعضُهم بعضاً إِلى أَن يَسْخَر . كَيسْخَرون . كعَلاَ قِرْنَهُ واستَعْلاه . قال غيره : كما تقول : عَجِبَ وتَعجَّبَ واستَعْجَبَ . بِمَعْنًى واحدٍ .

(والاسمُ السُّخْرِيَةُ والسُّخْرِىُّ) . بالضَّمّ . (ويُكْسَرُ) . قال الأَزهرِىّ : وقد يكون نَعْتاً . كقَوْلك : هم لك سُخْرِىّ وسُخْرِيَّة . مَنْ ذَكَّرَ قال : سُخْرِيًّا . ومن أَنَّثَ قال : سُخْرِيَّة . وقُرِئَ بالضَّمّ والكَسْر قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بعضُهم بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾[2] .

(وسَخَرَه . كمَنَعَه) . يَسْخَره (سُخْرِيًّا . بالكَسْرِ ويُضَمّ) . وسَخَّره تَسْخِيرًا : (كَلَّفَه ما لا يُرِيد وقَهَرَه) . وكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَملِكُ لِنَفْسِه ما يُخَلِّصه من القَهْرِ فذلك مُسَخَّر . قال الله تعالى ﴿وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والْقَمَرَ﴾[3] أَى

(١) سورة الصافات الآية ١٤ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣ .

ذَلَّلهما ﴿والنُّجومُ مُسخَّراتٌ بأَمْرِه﴾ (١).

قال الأَزهرىّ : جارياتٌ مَجارِيَهُنَّ .

(وهو سُخْرَةٌ لِي وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ) بالضَّمّ والكَسْر . وقيل : السُّخْرِىّ بالضَّمّ : من التَّسْخِير : والسِّخْرِىّ ، بالكَسْر ، من الهُزْءِ ، وقد يقال فى الهُزْءِ سُخْرِىّ وسِخْرِىّ ، وأمّا من السُّخْرَة فواحده مَضْمُوم . وقوله تعالى ﴿فاتَّخَذْتُمُوهم سِخْرِيًّا﴾ (٢) بِالْوَجْهَيْن ، والضَّمّ أَجْوَدُ .

(ورجُلٌ سُخَرَةٌ) وضُحَكَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) يَسْخَر بالنّاس .

وفى التهذيب : (يَسْخَرُ من النَّاس) .

و) (كبُسْرَةٍ : مَنْ يُسْخَر مِنْه) .

(و) السُّخْرَة أَيضاً : (مَنْ) يُسَخَّر فى الأَعْمال و (يَتَسَخَّر كُلَّ مَنْ قَهَرَه) (٣) وذَلَّله من دابَّة أَو خادِمٍ بلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .
(٢) المؤمنون الآية ١١٠ ورواية حفص بكسر السين .
(٣) فى اللسان « ويتسخره من قهره » .

(و) من المَجاز (سَخَرَت السَّفِينَةُ ، كمَنَعَ) : أَطاعَت وجَرَتْ و(طَابَ لها الرِّيحُ والسَّيْرُ) ، والله سَخَّرَها تَسْخِيرًا ، والتَّسْخِيرُ : التَّذليلُ ؛ وسُفُنٌ سَواخِرُ مَواخِرُ ، من ذلك . وكُلُّ ما ذَلَّ وانْقادَ أَو تَهَيَّأَ لَك على ما تُرِيد فقد سُخِّرَ لك .

(و) قوله تعالى : (﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُم كَمَا تَسْخَرُون﴾ (١) أَى إِن تَسْتَجْهِلُونَا) ، أَى تَحمِلُونا على الجَهْل على سَبِيلِ الهُزْءِ (فإِنّا نَسْتَجْهِلُكم كما تَسْتَجهِلُونَنَا) ، وإِنما فَسَّرَه بالاستجهال هَرَباً من إِطلاق الاسْتِهْزَاءِ عليه تَعالَى شَأْنُه ، مع أَنه واردٌ على سَبِيل المُشاكَلة فى آيات كَثِيرة غيرِهَا . وفى الحديث أَيضاً « أَتَسْخَرُ بى وأَنَا المَلِك » قالُوا : أَى أَتَسْتَهزِئ بِى ؛ وقالوا : هو مَجَازٌ ومعناه أَتَضَعُنى فيما لا أَراه من حَقِّى ، فكَأَنَّها صُورَة السُّخْرِيَة ، فتَأَمَّلْ .

(١) سورة هود الآية ٣٨ .

(و) سُخَّرٌ، (كسُكَّرٍ: بَقْلَةٌ بخُرَاسَانَ)، ولم يَزِد الصَّاغَانِىّ على قوله: بَقْلَةٌ. وقال أبو حَنِيفَةَ: هى السِّيْكَرَانُ.

(وسَخَّرَه تَسْخِيرًا: ذَلَّله وكَلَّفَه ما لاَ يُرِيدُ وقَهَرَه، (عَمَلاً بلا أُجْرَةٍ)، ولا ثَمَن، خادماً أو دَابَّةً، (كتَسَخَّرَه)، يقال: تَسَخَّرْتُ دابَّةَ لفُلان، أى رَكِبْتها بغَير أَجْرٍ.

ويقال: هو مَسْخَرَةٌ مَن المَسَاخِر. وتقول: رُبَّ مَسَاخِرَ يَعُدُّهَا النَّاسُ مفاخِرَ.

وأمَّا ما جَاءَ فى الحَدِيث: «أنا أَقُولُ كذا ولا أَسْخَرُ» أى لا أَقول إلا مَا هُو حَقٌّ، وتقديره: ولا أَسخَرُ منه. وعليه قَولُ الراعى:

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
ومَا حُمَّ مِن قَدَرٍ يُقْدَرُ (1)

أى لا أَسْخَرُ منهم.

وسُخْرُورُ بنُ مالكٍ الحَضْرَمِىّ، بالضَّمّ، له صُحْبَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر، ذكره ابنُ يُونُس.

[س خ ب ر] *

(السَّخْبَر: شَجَرٌ)، إذا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسه وانْحَنَت، واحدتُه سَخْبَرَةٌ، وهو (يُشبِهُ الإذْخِرَ). وقال[1] أبو حَنِيفة: يُشْبِه الثُّمَامَ، له جُرْثُومَةٌ، وعِيدَانُه كالكُرَّاث فى الكَثْرَة. كأَنَّ ثَمَرَه مَكَاسِحُ القَصَبِ أو أَرقُّ منها [إذا طالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُه وانْحَنَتْ]. وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر قال لِمُعَاوِيَة: «لا تُطْرِقْ إطراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصول السَّخْبَر». قالوا: هو شَجَرٌ تَأْلَفُه الحَيَّاتُ فتَسْكُن فى أُصولِه، أى لاتَتغافَلْ عمَّا نَحن فيه.

(و) سَخْبَرٌ: (ع)، سُمِّىَ باسْم الشَّجَرِ.

(والسُّخَيْبِرَة) مُصغَّرًا: (مَاءٌ) جامِعٌ ضَخْمٌ (لبَنِى الأَضْبَط) بنِ كِلاب.

(وسَخْبَرَةُ الأَزْدِىّ)، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله. وله حديثٌ فى سُنَن التِّرْمِذِىّ، كذا قاله الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد.

(1) اللسان والأساس.

(1) فى مطبوع التاج «وقالوا» والصواب من اللسان ومنه الزيادة بعد.

-قلت : والـذى رَوَى عنه أَبُو دَاوود الأَعمَى ، عن عبدِ اللهِ بن سَخْبَرَة ، عن النّبيّ صـلَّى الله عليـه وسلَّـم ، ليس بالأَزْدِىِّ ، فـإن الأَزْدِىَّ هو أبو مَعْمَر ، وليس لابْنِـه رِوَايَةٌ ولا لأَبِـى دَاوُود عنـه - (و) سَخْبَـرَةُ (بنُ عُبَيْـدَةَ) ، ويقال عُبَيْدٍ الأَسَدىّ من أَقَارِب عَبْدِاللهِ ابنِ جَحْشٍ ، له هِجْرَةٌ ، (صحابِيَّانِ) .

(و) سَخْبَرَةُ (بِنْتُ تَمِيمٍ) ، ويقال بِنْتُ أَبِى تَمِيمٍ ، (صَحابِيَّةٌ) : ذَكَرهـا ابنُ إِسحـاقَ فِيمَن هاجَرَ إلى المَدِينَة .

[] ومِمـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُرُوعُ السَّخْبَرِ ، لَقَبُ بَنِـى جَعْفَر ابنِ كِلابٍ . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـة :

* مِمَّا يَجِيءُ به فُرُوعُ السَّخْبَرِ (١) *

ويقال : رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَـرَ ، إذا غَدَرَ . قال حَسَّانُ بنُ ثابـتٍ :

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منـكمْ شِيمَـةٌ
والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ (٢)

أَرادَ قَـوماً مَنـازِلُهـم ومَحَالُّهـم فى مَنَابِتِ السَّخْبَـرِ . قال : وأَظنُّهـم من هُذَيْل .

قال ابنُ بَرِّىّ : إنَّمَا شَبَّهَ الغـادِرَ بالسَّخْبَـرِ . لأَنَّه شَجَـرٌ إذا انتَهَـى استَرْخَى رأْسُه ولم يَبْقَ على انتصابِـه . يقول :أَنتم لا تَثْبتون على وفَاءٍ كهٰذا السَّخْبَرِ الذى لا يَثْبُتُ على حَال،بَيْنَا يُرَى مُعْتَدِلامُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غَيْرَ مُنْتَصِـبٍ .

وأَبُو مَعْمَر عَبْـدُ اللهِ بنُ سَخْبَـرَةَ الأَزْدِىُّ صاحِبُ عبـدِ اللهِ بنِ مسْعُودٍ ، من وَلَدِه أَبُـو القَاسِمِ يَحْيَى بنُ عَلِـىّ ابْنِ يَحْيَى بنِ عَـوْفِ بْنِ الحَارِث بن الطُّفَيْـلِ بن أَبِى مَعْمَـر السَّخْبَـرِىّ البَغْدَادِىّ ، ثِقَةٌ ، حدَّث عن البَغَـوِىّ وابْنِ صَاعِـد ، وعنـه أَبُو مُحَمَّـد الخَلَّال ، تُوفِّى سنة ٣٨٤ .

[س د ر] *

(السِّدْر) ، بالكَسْر : (شَجَرُ النَّبِقِ ، الوَاحِدَةُ بِهَـاءٍ ، قال أَبو حَنِيفَة : قـال ابنُ زِيَاد : السِّدْرُ من العِضَاهِ ، وهـو

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣٠٢ .
(٢) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح .

لَوْنَان : فمنْه عُبْرِىٌّ ، ومنه ضَـالٌّ . فأَمّا العُبْـرِىّ فمَـا لا شَـوْكَ فيـه إلاّ ما لا يَضِيرُ . وأما الضّـالُّ فذُو شَوْكٍ . وللسِّـدْرِ وَرقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرةٌ ، وربما كانت السِّدْرةُ مِحْلاَلاً . قال ذُو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَـوَّفَـتِ الغَوَاطِـى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّـا وضَالاَ[1]

قال : ونَبِقُ الضَّال صِغَـارٌ . قال : وأَجوْدُ نَبِـقٍ يُعلَم بأَرْضِ العَرَب نَبِقُ هَجَـرَ ، فى بُقْعَة واحِدَة ، يُحْمَـى[2] للسُّلْطَان . وهـو أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَم حَلاوةً وأَطيَبُه رائِحـةً ، يَفُـوحُ فَمُ آكِله وثِيَابُ مُلاَبِسه كما يَفـوح العِطْـرُ . (ج سِـدْرَاتٌ) ، بـكَسْر فسُـكُون ، (وسِدِرَاتٌ) ، بكَسْرَتَيْن ، (وسِدَرَاتٌ) ، بـكسر ففتـح ، (وسِـدَرٌ) ، مثـل ، عِنَبٍ ، (وسُدُرٌ)[3] ، بالضّمّ ، الأَخِيـرَة نادِرَة ، كذا فى المحـكم .

(وسِـدْرَةُ) ، بالـكسر : (تابِعِىّ) ، وقيـل : اسمُ امرأَةٍ رَوَتْ عن عائِشَـةَ رضى الله عنهـا . (وأَبـو سِـدْرَةَ : سُحَيْمٌ الجُهَيْمِىّ[1] : شاعِرٌ) ، وأَبـو سِدْرَةَ : خالِدُ بنُ عَمْرٍو .

(و) قولُه تَعـالى : «عِنْدَ (سِدْرَةِ المُنْتَهَى *) عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى»[2] . وكـذلك فى حَدِيـثِ الإِسْـراءِ «ثم رُفِعْتُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى» قال الليثُ : زعمَ أَنَّهَـا سِدْرَةٌ (فى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ) لا يُجَـاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِـىّ . وقـد أَظَلَّت المـاءَ والجَنَّةَ . قال : ويُجْمَـع على ما تقـدَّم . وقال شيخُنَـا : ووَرَدَ فى الصَّحِيـح أَيضـاً أَنَّهَا فى السَّمَاءِ السَّادِسَة ، وجمـعَ بَيْنَهمـا عيـاضٌ باحْتِمَال أَنَّ أَصْلَها فى السادسة وعَلَت وارتَفَعَت أُصولُها إلى السابعـة .

قلْت : وقـال ابنُ الأَثِيـر : سِدْرَةُ المُنْتَهَى فى أَقْصَى الجَنَّة ، إليها يَنْتَهِـى عِلْمُ الأَوّلِين والآخِرِين ولا يَتَعدّاها .

(وذُو سِـدْرٍ) ، بالـكَسْر ، (وذو سُدَيْرٍ) ، بالتَّصْغِيـر ، (والسِّـدْرَتَانِ)

(١) الديوان ٤٤ واللسان (سدر) .
(٢) فى اللسان : يسمى .
(٣) فى نسخة من القاموس «سُدُورٌ» وهى المتفقة مع ما فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس «الهجيمى» .
(٢) سورة النجم الآيتان ١٤ ، ١٥ .

مُثَنَّى سِدْرَةٍ : (مَوَاضِعُ) . وقَرأت فى ديوانِ الهُذَلِيِّين من شِعْر أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ قولَه :

أَصْبَحَ منْ أُمِّ عَمْرو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجْـ
ـزاعُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ (١)

وأَمَّا ذو سُدَيْرٍ فقَاعٌ بَيْنَ البَصْرةِ والكُوفَة ، وسيأْتِى فى كلام المصنِّف قريباً .

(و) سَدِيرٌ ، (كأَمِير . نَهرٌ بناحِيَة الحِيرَةِ) من أَرضِ العِرَاق . قال عَدِىّ :

سَرَّهُ حَالُه وكَثْرةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ (٢)

وقيل : السَّدِيرُ : النَّهْرُ مطلقاً . وقد غَلَب على هٰذا النَّهْرِ . وقيل : سَدِيرٌ : قَصْرٌ فى الحِيرَة من مَنَازِلِ آلِ المُنْذِر وأَبنِيَتِهم ، وهو بالفارسيّة « سِهْ دِلَّى » أَى ثلاث شُعَبٍ أَوثلاث مُداخَلاتٍ . وفى الصِّحاح : وأَصْله بالفارسيّة « سِهْ دِلَه » أَى فيه قِبَابٌ مُدَاخَلَة مِثْلُ الحارِىّ بكُمَّيْنِ . وقال الأَصمعِىُّ : السَّدِير فارِسِيَّة كأَن أَصله « سِهْ دِل » أَى قُبَّة فى ثَلاثِ قِبَابٍ مُدَاخَلَة ، وهى التى تُسَمِّيها اليومَ الناسُ سِدِلَّى . فأَعْرَبتْه (١) العرب فقالوا : سَدِيرٌ .

قلْت : وما ذَكَره من أَن السِّدِلَّى بمعنَى القِبَاب المُتداخلة فهو كَذٰلك فى العُرْف الآن ، وهٰكذا يُكْتَب فى الصُّكُوك المستعمَلة . وأَمَّا كَون أَنّ السَّدِير مُعرَّب عنه فمَحَلُّ تأَمُّلٍ ؛ لأَن الذى يَقتضيه اللسانُ أَن يكون مُعَرَّباً عن « سِهْ دره » أَى ذا ثلاثة أَبوابٍ . وهٰذا أَقرب من « سِهْدلَّى » كما لا يَخْفَى .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً : (أَرضٌ باليَمَن) تُجلَب (منها البُرُودُ) المُثمَّنَة .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً (: ع بِمِصْر) فى الشَّرقِيَّة (قُربَ العَبَّاسِيَّة) .

(و) سَدِيرُ (بنُ حَكِيم) الصَّيْرَفِىّ : (شَيْخٌ لسُفْيَانَ الثَّوْرِىّ) ، سَمِع أَبا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ وانظر مادة (مرر) .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (السدير) : عدى بن زيد .

(١) فى معجم البلدان « فعربته » أما اللسان فكالأصل وفى الأصل « تسميه » .

جَعْفَـــرٍ محمَّدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ، قاله البُخَارِىّ فى التَّارِيـخ .

(و) فى نوادرِ الأَصْمَعِىّ التى رواها عنـــه أَبو يَعْلَى . قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : السَّدِيرُ : (العُشْب) .

(و) ذو سُدَيْر ، (كزُبَيْر : قـاعٌ بينَ البَصْرَةِ والـكُوفَـةِ) ، وهـو الـذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى كلامـه أَوَّلاً ، فهـو تَـكْرَارٌ ، كما لا يَخْفَى .

(و) السُّدَيْر : (ع بدِيارِ غَطَفَانَ) ، قال الشاعِر :

عَـزَّ عَلَـى لَيْلَى بِـذِى سُدَيْـرِ
سُوءُ مَبِيتِـى بَلَـدَ الغُمَيْـرِ (١)

قيل : يريد : بذى سِدْرٍ ، فصَغَّرَ .

(و) السُّدَيْر : (ماءٌ بالحِجَازِ) ، وفى بعض النُّسَـخ بدله : وقَرْيَةٌ بِسِنْجَارَ . (ويقال) : سُدَيْرَةُ : (بِهَـاءٍ) ، وصَوَّبَـه شيخُنَا .

وفى معجـم البَـكْرِىّ : سُـدَير ويقـال سُدَيْـرَةُ : مَاءَةٌ بيـن جُـرَاد والمَرُّوت ، أَقطعَهَا النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم حُصَيْنَ بنَ مُشمِّتٍ الحِمَّانِىّ (١) فليُنْظَر .

(والسَّادِرُ : المُتَحَيِّر) من شِدَّةِ الحَرّ ، (كالسَّدِرِ) ، ككَتِف .

و(سَدِرَ) بَصَرُه ، (كفَرِحَ ، سَدَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وسَدَارَةً) ، ككَرَامَـة ، فهـو سَدِرٌ : لم يَكَـد يُبْصِـر . وقيـل : السَّدَرُ ، بالتَّحْرِيك ، شِبْهُ الدُّوَارِ ، وهو كَثِيـرًا ما يَعْرِض لرَاكِـبِ البَحْـر . (و) فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنـــه «نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وخَبَطَ سادِرًا» ، قيـل السَّادِرُ : اللاَّهِـى . وقيـــل : (الَّذِى لايَهْتَمُّ) لشىْءٍ (ولايُبَالِى ماصَنَعَ) قال :

سـادِرًا أَحْسَـبُ غَيِّـى رَشَـدًا
فتَنَـاهَيْتُ وقد صَابَتْ بِقُـرّ (٢)

(و) يقـال : سَـدِرَ (البَعِيـــرُ) ، كفَرِحَ ، يَسْدَر سَدَرًا : (تَحَيَّر بَصَرُه من شِدَّةِ الحَرِّ) ، فهـو سَدِرٌ .

وفى الأَساس : سَدِرَ بَصرُه واسمَدَرَّ :

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التـاج «الحرانى» ونسبه إنما ينتهـى إلى حمان انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ .

(٢) اللسان وفى المقاييس ٣ /١٤٨ لطرفة وهو فى ديوانه ٧٥

تَحَيَّرَ فلم يُحسِن الإِدْراكَ . وفى بَصَرِه سَدَرٌ وسَمَادِيرُ .

وعَينه سَدِرَةٌ . وإنه سادِرٌ فى الغَىّ : تائهٌ . وتَكلَّم سادِرًا : غيرَ مُتَثَبِّت[1] فى كلامِه ، انتهى .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : سَدِرَ : قَمِرَ ، وسَدِرَ من شدَّة الحَرّ .

(و) سَدِرٌ (ككَتِف : البَحْرُ) . قاله الجوهرىّ . قِيل : لم يُسمع به إلاَّ فى شِعْر أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه القَوَائِمُ أَجْرَدُ[2]

وقبله :

فأَتَمَّ ستًّا فاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وأَتَى بِسَابِعَةٍ فأَنَّى تُورَدُ

(١) بهامش مطبوع التاج قوله غير متثبت كذا بخطه والذى فى الأساس غير متشبث» هذا والذى فى الأساس غير متثبت كما جاء بخط الزبيدى .

(٢) اللسان . والصحاح وفيه : « حوله » بدل « حوله » ، « وأجرب» بدل « أجرد » . وفى التكملة ما يأتى البيت مختل ومغير من وجوه ، أحدها أن الرواية تحتها أى تحت السماء ، والثانى أنه سدر بالكسر يعنى شجر السدر لا البحر والثالث أن أجرب ، بالباء ، تصحيف ، والرواية أجرد بالدال والقصيدة دالية » وجاء فيها أيضا : « تواكله القوائم أى لا قوائم له قد تركه الناس ، والأجرد : الأملس » . والبيت فى الديوان ٢٤ .

وأَراد بالقَوَائِم هنا الرِّيَاحَ . وتَواكَلَتْه : تَرَكَتْه . شَبَّهَ السماءَ بالبَحر عند سُكُونه وعدمِ تَمَوُّجِه .

وقال ابنُ سِيدَه . وأَنشدَ ثَعْلَب :

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه قَوائِمُ أَرْبَعُ[1]

قال : سَدِرٌ : يَدُور . وقَوائِمُ أَربعُ . هم الملائكة لا يُدْرَى كيفَ خَلْقُهم . قال : شَبَّه الملائكَةَ فى خَوْفِها من الله تعالى بهٰذا الرَّجلِ السَّدِر .

وقال الصَّاغانِىّ فيما رَدَّ به على الجوهرىّ : إن الصَّحِيحَ فى الرِّواية سِدْر ، بالكَسْر . وأَرادَ به الشَّجَرَ لا البَحْر . وتَبِعَه صاحِبُ النَّامُوس . وشَذَّ شَيْخُنَا فأَنْكَرَه عليه .

ويَأْتِى للمصنِّف فى « و ك ل » سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ[2] : لا قوائِمَ له : فتأَمَّلْ .

(والسِّدَارُ ، ككِتَاب : شِبْهُ الخِدْرِ)

(١) اللسان ومجالس ثعلب ١ / ٢٦٢ .

(٢) فى القاموس (وكل) « سِدْرٌ تَوَاكِلَةُ القَوَائِم : لا قوائم ، له » وبهامشه عن نسخة أخرى « تَوَاكَلَه القَوَائِمُ » .

يُعَرَّض فى الخِبَـــاءِ[1] .

(والسِّدارَةُ ، بالـكسْرِ : الوِقَايَـةُ) على رَأْس المـرأةِ تـكـون (تَحْـتَ المِقْنَعَةِ ، و) هـى (العِصَابَةُ) أيضاً . وقيـل : هـــى القَلَنْسُـــوَة بـــلا أَصْدَاغٍ ، عن الهَجَرِىّ .

(و) سُـدَّر ، (كقُبَّـــر : لُعْبَـــةٌ لِلصِّبْيَـانِ) ، وهـى الـتى تُسَمَّـــى الطُّبَن ؛ وهـى خَطٌّ مُستديرٌ ، يلعـب بها الصِّبْيان . وفى حديـث بعضهـم «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَة يَلْعَب السُّدَّرَ» . قال ابن الأَثيـر : هـو لُعْبَة يُلْعَب بهـا يَقَامَرُ بهـا ، وتُكْسَر سِينُهَا وتُضَـمّ . وهـى فارسيّة معَرَّبـــة عن ثلاثـــةِ أبواب . ومنـه حديثُ يحيى بنِ أَبِـى كثيـر : «السُّـدَّرُ هى الشيطانـــةُ الصُّغْرَى» يعنى أَنهـا من أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

قلْـت : وسيـأْتى للمُصَنِّـــف فى «فرق» . ونقل شيخنا عن أَبى حَيَّـان أَنهـا بالفَتْـح كبَقَّم . قلْت : فهـو مُثَلَّث ، وقد أَغفلَه المُصَنّف .

(والأَسْدَران) : المَنْكِبان : وقيل : (عِرْقانِ فى العَيْنَيْنِ) أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْن . (و) فى المثل : («جاءَ يَضْرِب أَسْدَرَيْه») يُضرَب للفارِغ الذى لا شُغْلَ له . وفى حديـث الحَسَن : يَضْرِب أَسْدَرَيْـه ، (أَى عِطْفَيْـه ومَنْكِبَيْـه) ، يَضْـرِب بيَدَيْه عليهما ، وهـو بمَعْنـى الفارِغ . قال أَبو زيـد . يقال للرجل إذا جـاءَ فارِغاً : جاءَ يَنفُض أَسْدَرَيْـه . وقـال بعضهم : جـاءَ يَنْفُض أَصْدَرَيْـه ، أَى عِطْفَيْه . قال : وأَسْدَرَاه : مَنْكِبـــاه : وقال ابن السِّكِّيـت : جـاءَ يَنْفُض أَزْدَرَيْه . بالزَّاى . (أَى جـاءَ فارِغـاً) ليس بيده شَىْءٌ . (ولم يَقْضِ طَلِبَتَه) ، وقد تقدّم شَىْءٌ من ذلك فى أَزدَرَيه .

(و) يقال : (سَدَرَ الشَّعرَ فانْسَدَر) ، وكذلك السِّتْـرَ . لُغَـــةٌ فى (سَدَلَـه فانْسَـدَلَ) ، أَى أَرْسَلَـه وأَرْخـــاهُ . (وانْسَدَر) : أَسْرَع بعضَ الإِســراع . وقال أَبُو عُبَيْـد : يقال : انْسَدَرفُـلانٌ (يَعْدُو) ، وانْصَلَتَ يَعْدُو ، إذا (انْحَدَرَ

(١) فى اللســان : شبه الـكِلَّه : تُعَرَّض فى الخباء .

واسْتَمَرَّ) فى عَدْوِه مُسْرِعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْرًا وسُدُورًا : شَقَّه . عن يَعْقُوب .

وشَعرٌ مَسْدُورٌ ، كمَسْدُول . أى مُسْتَرْسِل .

وسَدَرَ ثَوبَه . سَدْرًا إذا أَرْسَلَه طُولاً . عن اللِّحْيَانىّ .

وقال أبو عَمْرو : تَسَدَّرَ بثَوْبِه . إذا تَجَلَّلَ به .

والسَّدِيرُ ، كأَمِير : مَنْبَعُ الماءِ . عن ابن سِيدَه .

وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوَادُه ومُجْتَمَعُه .

وقال أبو عَمْرٍو : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْس يقول : سَدَلَ الرَّجلُ فى البِلاد ، وسَدَرَ ، إذَا ذَهَب فيها فلم يَثْنِه شَىْءٌ .

وبنو سادِرَةَ : حَىٌّ من العرب .

وسِدْرَةُ ، بالكسر : قَبِيلَةٌ . قال :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَا
وعَدَدًا فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى[1]

ورَجلٌ سَنْدَرَى : شَدِيدٌ . مقلوبٌ عن سَرَنْدَى .

وأَبو موسى السِّدْرَانِىّ . بالكَسْر : صُوفِىٌّ مَشْهُور . من المَغْرِب .

والسِّدْرَة . بالكسر : من مَنَازِل حَاجِّ مِصْر .

والسَّدَّار . ككَتَّان : الذى يَبِيع وَرَقَ السِّدْرِ . وقد نُسِبَ إليه جماعةٌ .

وسِدْرَةُ بن عَمرٍو . فى قَيْس عَيْلانَ .

وفى تلامذة الأَصمعىّ رَجلٌ يُعرَفُ بالسِّدْرِىّ . بَصْرِىّ . وهو نِسْبَةٌ لمن يطْحَنُ وَرَقَ السِّدْرِ ويَبِيعُه .

وسَدُورٌ . كصَبُور . ويقال سَدِيوَرُ . بفتح فكسر فسكون ففتح . قرية بمَرْو . فيها قَبْر الرَّبِيع بنِ أَنَسٍ صاحِبِ أَبى العَالِيَة الرِّيَاحِىّ .

وبنُو السدرى : قَومٌ من العَلَوِيّين.

(١) اللسان .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني عشر

تحقيق
مصطفى حجازي
راجعه
عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذ []

بسم الله الرحمن الرحيم

[س ر ر]

(السِّرُّ)، بالكسر: (ما يُكْتَمُ) فى النَّفْسِ من الحَدِيث، قال شيخُنَا: وما يَظْهَرُ؛ لأَنه من الأَضداد.

قلت: يُقال: سَرَرْتُه: كَتَمْتُه، وسَرَرْتُه: أَعْلَنْتُه، وسيأْتى قريباً، (كالسَّرِيرَةِ).

وقال الليث: السِّرُّ: ما أَسْرَرْتَ به، والسَّرِيرَةُ: عَمَلُ السِّرِّ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ.

(ج: أَسْرَارٌ، وسَرَائِرُ)، وفيه اللَّفّ والنَّشْرُ المُرَتَّب.

(و) من المجاز: السِّرُّ: (الجِمَاعُ)، عن أَبى الهَيْثَمِ.

(و) السِّرُّ: (الذَّكَرُ)، وخصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ بذَكَرِ الرَّجُلِ[1]، ومِثْلُه فى كتاب الفَرْق، لابنِ السِّيد، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ:

لمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى[1]

ورواية ابن السيد:

ما بَالُ عِرْسِى لاتَهَشُّ لعَهْدِنا
لمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى[2]

وصَحَّحَهُ بعضُ من لا خِبْرَةَ له بالنُّقُولِ بالذِّكْرِ، أَى بكسر الذال، وعَلَّلَهُ بأَنَّه من الأَسْرَار الإِلٰهِيّة، وهو غلَطٌ مَحْضٌ. قاله شيخنا.

(و) من المَجَاز: السِّرُّ: (النِّكَاحُ)، وواعَدَها سِرًّا، أَى نِكَاحاً، قال ابن السِّيدِ: وهو كِنَايَةٌ عنه، قال تعالى: ﴿ولٰكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ

(1) فى الأساس «والتقى السِّرّان: الفرجان قال: مابال عِرْسى . . » البيت. وقالت:
«لا يَمُدَّنَّ إلى سِرِّى يداً
وإلى ما شاءَ مِنِّى فَلْيَمُدْ»

(1) اللسان، وفى الصحاح «. . من دون نَهْمة بَشْرِها» وفى الطرائف الأدبية ٧ وقال جامعه: ورد كذلك فى بعض نسخ إصلاح المنطق.

(2) الطرائف الأدبية — شعر الأفوه الأودى ٦ وروايته: «. . . لا تَبَشُّ كَعَهْدِها . .» ومثله رواية الأساس.

سِرًّا ﴾ [1] وقال الحُطَيْئَةُ :

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِم عَلَيهِمْ
ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصَاعِ [2]

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه يُكْتَمُ ، قال رُؤْبَة :

فعفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ
ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ [3]

(و) من الكِنَايَةِ أَيضاً : السِّرُّ : (الإِفْصاحُ بِهِ) والإِكْثَارُ منه ، وهو أَن يَصِفَ أَحدُهم نَفْسَه للمرأَةِ فى عِدَّتِها فى النِّكاح ، وبه فَسَّرَ الفَرَّاءُ قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [4] .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : السِّرُّ : (الزِّنَا) ، وبه فَسَّر الحَسَنُ الآيَةَ المذكورةَ ، قال : وهو قَوْلُ أَبِى مِجْلَز .

وقال مُجَاهِدٌ : هو أَن يَخْطُبَها فى العِدَّة .

(و) من المَجاز : السِّرُّ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) . ويقال : الْتَقَى السِّرَّانِ ، أَى الفَرْجَانِ .

(و) فى الحديث : « صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ » قيل : السِّرُّ : (مُسْتَهَلُّ الشَّهْرِ) وَأَوَّلُهُ ، (أَو آخِرُه ، أَو) سِرُّه : (وَسَطُه) وجَوْفُه ، فكأَنَّه أَراد الأَيَّامَ البِيضَ . قال ابنُ الأَثِير : قالَ الأَزْهَرِىّ : لا أَعْرِفُ السِّرَّ بهٰذا المعنى .

(و) السِّرُّ : (الأَصْلُ) .

(و) السِّرُّ : (الأَرْضُ الكَرِيمَةُ الطَّيِّبَةُ) . يُقَالُ : أَرْضٌ سِرٌّ ، وقيل : هى أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فيه [1] ، وجمعه سِرَرٌ ، كقِدْر وقِدَر ، وأَسِرَّةٌ ، كقِنٍّ وأَقِنَّة ، والأَوّل نادرٌ ، قال طَرَفَةُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حدَائِقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ [2]

(و) السِّرُّ : (جَوْفُ كُلِّ شَىْءٍ ولُبُّهُ)

(1) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .
(2) ديوان الحطيئة ٩٣ ومادة (أنف) .
(3) ديوانه ١٠٤ واللسان ومادة (عسق) ومادة (فرك) والصحاح . هذا وفى الأصل واللسان هنا ومادة(فرك) « بعد العسق » .
(4) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(1) عبارة اللسان فى هذا الموضع : « وسِرُّ الوادى : أَفْضَلُ موضع فيه » ومثله عبارة الصحاح .
(2) ديوانه ١١ واللسان .

ومنــه سِرُّ الشَّهْرِ ، وسِرُّ الليــلِ .

(و) مــن المجــاز : السِّرُّ : (مَحْضُ النَّسَبِ) وخالِصُه (وَأَفْضَلُهُ) ، يقال : فلانٌ فى سِرِّ قَوْمِه ، أى فى أَفْضَلِهِم ،وفى الصّحــاح : فِى أَوْسَطِهِم . (كالسَّرَارِ والسَّرَارَة ، بِفَتْحهما) .

وسرَارُ الحَسَــبِ وسَــرَارَتُه : أَوْسَطُه .

وفى حــديثِ ظَبْيَانَ : «نَحْنُ قَــوْمٌ مِن سَــرَارَةِ مَذْحِــج » . أى مِن خِيَارِهم .

(و) السِّرُّ ، بالكسر : (واحِدُ أَسْرَارِ الــكَفِّ ، لخُطُوطِها) من بَاطِنِهــا) ، (كالسَّــرَرِ ، ويُضَمَّــان ، والسِّــرَارِ) ، ككتَــاب ، فهــى خَمْسُ لغَات ، قال الأَعْشَى :

فانْظُــرْ إلى كَــفٍّ وأَسْــرَارِهَــا
هل أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَنِى ضَائِرِى (١)

وقد يُطْلَقُ السِّرُّ على خَطِّ الوَجْــهِ والجَبْهَــةِ ، وفى كُــلِّ شىْءٍ ، وجمعــه أَسِــرَّةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

بزُجَاجَــةٍ صَفْــرَاءَ ذاتِ أَسِــرَّةٍ
قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ (١)

(وجــج) ، أى جَمْــعُ الجَمْــعِ ، (أَسَارِيرُ) ، وفى حديثِ عائشةَ رضى الله عنها – فى صِفَتِــه صلَّــى الله عَلَيْه وسلَّم – : «تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ » . قال أبو عَمْرٍو : الأَسَارِيرُ هى الخُطُوطُ التى فى الجَبْهَةِ من التَّكَسُّرِ فيها ، واحِدُها سِرَرٌ ، قال شَمِر : سمعتُ ابنَ الأَعْرابِىّ يَقُول – فى قوله : تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قال : خُطُــوطُ وَجْهِــهِ ، سِرٌّ وأَسْرَارٌ ، وأَسارِيرُ جمْعُ الجَمْــعِ .

(و) السِّرُّ ، بالــكسر : (بَطْنُ الوَادِى وأَطْيَبُه) وأَفْضَلُ موضِع فيه ، وكذلك سَرَارَةُ الوادى ، وقال الأَصمعىّ :السِّــرّ من الأَرضِ مثــلُ السَّرَارَةِ : أَكرَمُهــا ، وقول الشاعــر :

وأَغْفِ تَحْتَ الأَنْجُمِ العَوَاتِــمِ
واهْبِطْ بهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ (٢)

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والمقاييس ٣/٦٩ .

(١) ديوانه / ١٤٩ واللسان .
(٢) اللسان .

قال : السِّـرُّ : أَخْصَبُ الـوادِى ، وكاتِـمٌ ، أَى كامِنٌ تَرَاه فيه قد كَتَمَ نَدَاه ولم يَيْبَسْ

(و) السِّـرُّ : (مَا طَابَ من الأَرْضِ وكَرُمَ) . ولا يَخْفَى أَنه تَكْرَارٌ مع قولِه آنِفاً : والسِّرُّ : الأَرضُ الـكَرِيمَةُ .

(و) قال الفرّاءُ : السِّرُّ : (خالِصُ كُلِّ شَىْءٍ . بَيِّـنُ السَّـرَارَةِ ، بالفتـح) ، ولا فِعْـلَ له ، والأَصـلُ فيهـا سَرَارَةُ الرَّوْضَةِ ، وهى خَيْرُ مَنَابِتِها .

(و) السِّرّ : (وادٍ بِطَـرِيقِ حَـاجِّ البَصرة) ، بين هَجَـرَ وذاتِ العُشَرِ ، (طُولُه ثَلاثَةُ أَيّامٍ) أَو أَكْثَر .

(و) السِّرُّ : (مِخْلافٌ باليَمَن) .

(و) السِّرُّ (: ع بِبلادِ تَمِيمٍ) .

(و) قيـل : السِّـرُّ : (وادٍ فى بَطْنِ الحلَّة) ، والحلَّةُ مـن الشُّرَيْفِ ، وبين الشُّرَيْفِ وأُضَاخ عَقَبَة ، وأُضَاخ بين ضَرِيَّةَ واليَمَامَة ، (كالسَّرَارِ والسَّرَارَةِ ، بفَتْحِهِمـا) ، أَى يُقَـالُ له : وادِى السِّرِّ ، ووَادِى السَّرَارِ ، ووَادِى السَّرَارَةِ .

(و) السِّرّ أَيضاً (: ع ، بِنَجْدٍ لِأَسَد) .

(والسُّرُّ ، بالضَّمّ : ة ، بالرَّىّ ، مِنْهَا زِيادُ بنُ عَلِىٍّ) السُّـرِّىّ الرَّازِىّ ، خالُ وَلَدِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ وارةَ ،ورَفِيقُه بمصر ، سمعَ من أَحْمَدَ بنِ صَالِحوغيرِه ، كذا فى تَبْصِيـرِ المُنْتَبِه للحَافِظِ بن حَجَرٍ . قلْت : ثِقَةٌ صَدُوقٌ .

(و) السُّرُّ : (ع ، بالحِجَـازِ بدِيَارِ مُزَيْنَةَ) ، نقله الصّاغانىّ.

(وسُرَّاءُ ، مَمْدُودَةً مُشَدَّدة مَضْمُومَةً ، وتُفْتَحُ : ماءٌ عِنْدَ وَادِى سَلْمَى) ، يقال لأَعْلاه : ذُو الأَعْشَاشِ ، ولأَسْفَلِه : وادِى الحَفَائِـرِ .

(و) السَّرَّاءُ : (بُرْقَةٌ عِنْدَ وادِى أُرُل) بضمتين .وهى مَدِينَةُ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّئٍ.

(و) سُـرَّاءُ : (اسمٌ لسُرَّ مَـنْ رَأَى) المَدِينَةِ الآتِـى ذِكْرُهَا .

(وسِرَارٌ ، ككِتَاب : ع بالحِجَازِ) فى دِيَارِ بنى عَبْدِ اللهِ بن غَطَفانَ .

(و) سِرارٌ : (ماءٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، أَو

عَيْنٌ)، وفى بعضِ النُّسخ: مَوْضِعٌ (ببلادِ تَمِيمٍ)، والفَتْحُ أَثْبَتُ.

(والسَّرِيرُ، كأَمِير: عَيْنٌ بدِيَارِبَنِى) تَمِيمٍ باليمَامَة، لِبَنِى (دَارِمٍ أَوبَنِى كِنَانَةَ)، وعَلى الثّانى اقْتَصَرَ أَهْلُ السِّيَرِ، وصَرَّحَ به فى الرَّوْضِ، وقد جاءَ ذِكْره فى شِعْرِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى
إذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ (1)

(و) السَّرِيرُ: اسمُ (مَمْلَكَة بينَ بلادِ اللاَّن و) بينَ (بابِ الأَبوابِ)، كبيرة مُتَّسِعَة، (لها سُلْطَانٌ بِرَأْسِه، ومِلَّةٌ ودِينٌ مُفْرَدٌ)، ذكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤَرِّخِين.

(و) السَّرِيرُ، أَيضاً: (وادٍ) آخَرُ، ويقال: إنَّ الذى لبنى دَارِمٍ بِضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرَّاءِ، فتأَمَّل.

(والأَسَارِيرُ: مَحَاسِنُ الوَجْهِ، والخَدَّانِ، والوَجْنَتَانِ)، وهى شآبِيبُ الوَجْهِ أَيضاً، وسُبُحاتُ الوَجْهِ (1)، واحِدُه سِرَرٌ، كعِنَبٍ، وجَمْعُه أَسْرَارٌ، كأَعْنَابٍ، والأَسارِيرُ: جمعُ الجَمْعِ، كما صَرَّح به فى الصِّحاح، وقد تقدَّمَت الإِشارَةُ إليه قريباً.

(وسَرَّهُ سُرُورًا وسُرًّا، بالضَّمِّ) فيهما، (وسُرًّى، كبُشْرَى، وتَسِرَّةً، ومَسَرَّةً)، الرابعة عن السِّيرافىّ (: أَفْرَحَهُ، و) قد (سُرَّ هو، بالضَّمِّ)، فهو مَسْرُورٌ، (والاسْمُ السُّرُورُ، بالفَتْحِ)، وهو غَرِيبٌ.

قال شيخنا: ولا يُعْرَف ذٰلك فى الأَسماءِ ولا فى المَصَادِرِ، ولم يَذْكُرْه سيبويه ولا غَيْرُه، والمعروف المَشْهُور هو السُّرُورُ، بالضَّمّ.

قلْت: وهٰذا الذى استَغْرَبَه شيخُنا فقَدْ نَقَلَه الصّاغانِىّ عن ابنِ الأَعرابِىّ: أَنَّ السَّرُورَ، بالفَتْح، الاسمُ،

(1) ديوانه ٥٦ واللسان، والروض الأنف ٢/١٨١، ومعجم البلدان «السرير».

(1) عبارة التكملة: «وقال بعض أهل اللغة — فى قول عائشة: تبرق أسارير وجهه —: إنها الخدّان والوجنتان، ومحاسن الوجه هى أشابيب الوجه، وسُبُحات الوجه أيضا».

وبالضَّم ، المَصْدَر .

وقال الجوهرىّ : السُّرُورُ : خِلاَفُ الحُزْنِ .

قال بعضُهُم : حَقِيقَةُ السُّرُورِ الْتِذَاذٌ وانشِرَاحٌ يَحْصُل فى القَلْبِ فقط ، من غير حُصُولِ أَثَرِه فى الظّاهِرِ . والحُبُورُ : ما يُرَى أَثَرُه فى الظّاهِرِ .

(و) سَرَّ (الزَّنْدَ) يَسُرُّهُ (سَرًّا ، بالفَتْح : جَعَلَ فى طَرَفِهِ) أو جَوْفِه (عُودًا) إذا كانَ أَجْوَفَ ؛ (لِيَقْدَحَ بِه) ، قال أَبو حنيفة : (ويُقَالُ : سُرَّ زَنْدَكَ) ، أى احْشُه لِيَرِىَ ، (فإِنه أَسَرُّ ، أى أَجْوَفُ) ، ومنه : قَنَاةٌ سَرّاءُ : جَوْفَاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

(و) سَرَّ (الصَّبِىَّ) يَسُرُّه سَرًّا : (قَطَعَ سُرَّهُ ، وَهُوَ) ، أى السُّرُّ ،بالضَّمّ : (ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ مِنْ سُرَّتِه) ، يقال : عَرَفْتُ ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُلْ : سُرَّتُك ؛ لأَنّ السُّرَّةَ لاتُقْطَع ، وإِنَّمَا هِى المَوْضِعُ الذى قُطِعَ منه السُّرُّ ، (كالسَّرَرِ) ، بفتحتين (والسِّرَرِ) (١) ، بكسر ففتح ، وكلاهما لُغة فى السُّرِّ ، يقال : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِى وسِرَرُه ، و(ج :أَسِرَّةٌ) ، عن يَعقوب

(وجَمْعُ السُّرَّةِ) ، وهى الوَقْبَةُ التى فى وَسَطِ البَطْنِ ، (سُرَرٌ وسُرَّاتٌ) ، لا يُحَرِّكُون العَيْن ؛ لأَنَّها كانت مُدْغَمةً ، كذا فى الصّحاح .

(وسَرَّ) الرَّجُلُ (يَسَرُّ) سَرَرًا ، (بفَتْحِهِمَا) ، أى الماضى والمضارع : (اشْتَكَاهَا) ، أى السُّرَّة .

قال شيخنا : وهو مِمّا لا نَظِيرَ له ، ولم يَعُدُّوه فيما استَثْنَوْه من الأَشْبَاه ، ولا ذَكَرَه أَربابُ الأَفعالِ ولا أَهْلُ التَّصْرِيفِ ، فإِن ثَبَتَ مع ذٰلك فالصَّواب أَنَّه من تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ ، اهـ .

قلتُ : ونقله صاحبُ اللسان والصّاغانىّ عن ابن الأَعرابىّ .

(وسُرُّ مَنْ رَأَى ، بضمّ السِّينِ والرّاءِ ،

(١) ضبط فى القاموس المطبوع « كالسُّرُرِ » بضم السين والراء .

أَى سُـرُورُ) من رَأَى ، (و) يقـال أَيضـاً : سَـرَّ مَنْ رَأَى (بفتحِهِمـا ، وَبفَتْـحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّانـى ، و) يقال فيه أَيضاً (سَامَرًّا) ، مَقْصُـورًا ، (ومَدَّهُ البُحْتُرِىُّ فى الشِّعْرِ) لِضَرُورَةٍ[1] (أَو كِلاهُمَا لَحْنٌ) وَلِعَتْ بـه العامّة ؛ لخِفَّتِهما على اللِّسَان ، (و) يُقَال أَيضاً : (ساءَ مَنْ رَأَى) ، فهـى خَمْسُ لُغَاتٍ : (د) بـأَرْضِ العِـرَاقِ قُـرْبَ بَغْدَادَ ، يقـال : (لمَّا شَرَعَ فى بِنَائِه) أَميـرُ المؤمنين ثامـنُ الخُلَفَـاءِ (المُعْتَصِمُ) باللهِ أَبُو إسحـاقَ مُحَمَّـدُ بنُ هَـارُونَ الرَّشِيـدِ ـ ويقـالُ له : المُثَمِّن ؛ لأَنَّ عُمـرَه ثَمانيـةٌ وأَربعـون سنـة ، وكـان لـه ثَمَانِيـةُ بنين ، وثَمَـانِ بَنات ، وثمانيةُ آلافِ غُلَامٍ ، وثامِنُ الخُلَفَاءِ ، وثامِنُ شخْصٍ إلى العباس ـ (ثَقُلَ ذلكَ على عَسْكَرِه ، فلمّا انْتَقَلَ بِهِم إِلَيْهَا) ، هكذا فى النسخ ، وصوابه إليه ، (سُرَّ كُلٌّ مِنْهُمْ لِرُؤْيَتِها)[1] أَى فَرِحُوا ، والصّوابُ لِرُؤْيَتِه ، (فَلزِمَهـا هـذا الاسْمُ) ، والصـواب فَلَـزِمَهُ . (والنِّسْبَةُ) إليه على القَوْلِ الأَوّل والثانِى (سرَّ مَرِّىّ) ، بضمّ السّين وفتحِها ، (و) على القَوْلِ الثّالث (سَامِـرِّىٌّ) ، بفتح الميم وتكسـر ، (و) يقـال أَيضـاً : (سُرِّىٌّ) ، إلى الجـزءِ الأَوّل منه .

(ومِنْـهُ الحَسَنُ بنُ علِىِّ بنِ زِيـادٍ المُحَدِّثُ السُّرِّىُّ) ، حدّث عن إسماعيلَ ابنِ أَبِـى أُوَيْسٍ ، وعنـه أَبُو بَكْرٍ الضُّبَعِـىّ ، وزادَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِيرِ : وأَبُو حَفْص عبدُ الجَبّارِ بنُ خالِد السُّـرِّىّ ، كان بإِفْرِيقِيَة ، يَرْوِى عن سَحْنُون ، مات سنة ٢٨١ .

(والسُّرَرُ ، كصُرَدٍ : ع) قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) السِّـرَرُ ، (كعِنَـبٍ : مَا عَلَى الـكَمْأَةِ مـن القُشُـورِ والطِّيـنِ) ، كالسَّـرِيرِ ، وجمْعه أَسْـرَارٌ ، قال ابنُ شُمَيْل : الفَـقْعُ أَرْدَأُ الـكَمْءِ طَعْماً ، وأَسرَعُهَا ظُهُورًا ، وأَقْصَرُهَا فى الأَرْضِ

(١) يشير إلى قول البحترى :
وأرى المَطَـايا لا قُصُورَ بهـا
عن ليل سامرَّاءَ تَـذْرَعُـه
وجاء فى شعره أيضاً :
لأَرْحَلَنّ وآمالى مُطَرَّحَـة
بسرَّ من راءَ مُسْتَبْطًى لها القَدَرُ

(١) فى القاموس « برُؤْيَتِهَا » .

سِرَرًا ، قال : وليس للكَمْأَةِ عُـرُوقٌ ، ولٰـكن لهـا أَسْرَارٌ .

والسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ من تُرَابٍ تَنْبُتُ فيهـا .

(و) السِّرَرُ : (ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، على أربعَةِ أَميالٍ منها ، قال أَبُو ذُؤَيْب :

بِآيَـةِ مـا وَقَفَـتْ والرِّكـا
بُ بَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السِّـرَرْ (١)

قيل : (كانَتْ بهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا) ، كما جاءَ فى الحديث عن ابنِ عُمَر «... أَن بِهَا سَرْحَةً سُـرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّـا» ، (أَى قُطِعَتْ سُرَرُهُـمْ) به ، (أَى) أَنَّهُـم (وُلِدُوا) تحتَهـا ، فسُمِّيَ سِـرَرًا لذٰلك ، فهـو يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وفى بعض الأَحاديث أَنَّهَـا بالمَأْزِمَيْنِ مـن مِنًـى ، كانت فيه دَوْحَةٌ ، وهٰـذا المَوْضِعُ يُسَمَّـى وادِى السُّرَرِ ، بضمّ السين وفتحِ الرَّاءِ ، وقيل : هو بالتَّحْرِيكِ ، وقيل بالكَسْرِ كما ضَبَطَـهُ المصنّف ، وبالتَّحْـرِيكِ ضَبَطَهُ العلامةُ عبـدُ القادرِ بنُ عُمَـرَ البَغْدَادىّ اللُّغَوِىّ ،فى شرْح شواهد الرَّضِىّ .

(وسَرَارَةُ الوَادِى) ، بالفَتح : (أَفْضَل مَوَاضِعِه) وأَكرمُها وأَطيَبُها ، (كسُرَّتِه) بالضمّ ، (وسِرِّه) ، بالكسر ، وقد تقدم ، فهو تـكرار ، (وسَرَارِه) كسَحَـاب ، قال الأَصمعىّ : سَرَارُ الأَرضِ ، أَوسَطُه وأَكـرَمُه ، والسِّـرّ من الأَرضِ مثـل السَّرَارَةِ : أَكرَمُها ، وجمعُ السَّرَارِ أَسِرَّةٌ ، كقَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ ، قال لَبِيد يرثِى قَوْماً :

فشَاعَهُمُ حَمْـدٌ وزَانَتْ قُبُورَهُـم
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَـاعٍ مُنَـوِّرِ (١)

وجمعُ السَّرَارَةِ سَرَائِـرُ .

والسُّرَّةُ : وَسَطُ الوَادِى وجَمْعُه سُرُورٌ (٢)

(١) الصحاح وفى اللسان «وبين الحجون ..» وضبط السرر بضم السين وما هنا يوافق شرح أشعار الهذليين/١١٣ ، وهو مقتضى صنيع المجد ، فقد عطفه على قوله : «وكِعنَبٍ» وانظر أيضا معجم البلدان فى رسم «السرر» فقـد حكى ضبط المغاربة له بضم السين وفتح الراء .

(١) فى الأصل ، واللسان هنا «فساعهم» والصواب من مادة (شيع) وفى الديوان ٥٣ :
فشَيَّعَهُم حمدٌ وزانَت قُبُورَهم
سَرَارَةُ رَيْحَـانٍ بقَـاعٍ مُنَوَّرِ

(٢) فى اللسان : «والسِّرّ: وَسَط الوادى ، وجمعـه سُرورٌ ، قال الأعشى : ..» وأورد البيت . وفى الصـحاح : «والسُّرَّة : وَسَط الوادى» ولم يجمعه .

قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيف
إذَا خَالَطَ الماءُ منها السُّرُورَا (١)

وقال غيره :

فإنْ أَفْخَر بِمَجْدِ بنى سُلَيْم
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ والسَّرَارَا (٢)

(والسُّرِّيَّةُ ، بالضَّمّ : الأَمَةُ التى بَوَّأْتَهَا بَيْتاً) واتَّخَذْتَهَا للمِلْكِ والجِمَاعِ (مَنْسُوبَةٌ إلى السِّرِّ ،بالكسر ، للجِمَاع) ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ كَثيراً مايَسُرُّها ويَسْتُرُهَا عن حُرَّته ، فُعْلِيَّةٌ منه ، (من تَغْيِيرِ النَّسَبِ) ، كما قالوا فى الدَّهْر دُهْرِىّ ، وفى السَّهْلَة سُهْلِىّ(٣) ، قيل : إنَّما ضُمَّت السينُ للفَرْقِ بين الحُرَّةِ والأَمَةِ تُوطَأُ ، فيُقَال للحُرَّة(٤) إذا نُكِحَتْ سِرًّا ، أَو كانَتْ فاجِرَةً : سِرِّيَّة ، وللمَمْلُوكَة يَتَسَرَّاها صاحِبُها سُرِّيَّة ، مخافَةَ اللَّبْسِ .

وقال أَبو الهَيْثَم : السِّرُّ : السُّرُورُ ، فسُمِّيت الجارِيةُ سُرِّيّة لأَنّها مَوضعُ سُرورِ الرَّجُلِ ، قال : وهٰذا أَحْسَنُ ماقيل فيها . وقيل : هى فُعُولَةٌ من السَّرْوِ ، وقُلِبَتِ الواوُ الأَخِيرَةُ ياءً طَلَبَ الخِفَّة ، ثم أُدغِمَت الواو فيها فصارت ياءً مثْلها ، ثم حُوِّلَت الضَّمَّةُ كسرة لمُجَاوَرَةِ الياء .

(وقد تَسَرَّرَ وتَسَرَّى) ، على تحويل التضعيف ، وقال اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعلِيَّةٌ من قولك : تَسَرَّرْتُ ، ومن قال تَسَرَّيْتُ فإنّه غلط ، قال الأَزهرىّ : هو الصَّوابُ ، والأَصلُ تَسَرَّرْتُ ، ولٰكن لما تَوالَت ثلاثُ راآت أَبدَلُوا إحداهُنّ ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ ، وقَصَّيْتُ أَظفَارِى ، والأَصل قَصَصْتُ .

(و) قال بعضُهم : (اسْتَسَرَّ) الرَّجلُ جارِيَتَه ، بمعنَى تَسَرَّاها ، أَى اتَّخَذَها

(١) اللسان ، والمقاييس ٣ /٦٩ وفى التكملة وضبط الغيل منها وعجز البيت فيها :
« إذا مَا أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا »

(٢) فى الصحاح : « أكن منها تَخُومة . . » وما هنا يوافق اللسان ومادة (تخم) .

(٣) لفظه فى اللسان « . . كما قالوا فى النسبة إلى الدَّهْرِ : دُهْرِىّ ، وإلى الأرض السهلة سُهْلِىّ » . وهو لفظ الجوهرى فى الصحاح أيضا .

(٤) فى الأصل «فيقال للأمة» والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله فيقال للأمة ، كذا بخطه و الذى فى اللسان للحرة » .

سُرِّيَّةً ، وفى حديث عائشةَ ـ وذكر لها المُتْعَة فقالَت ـ : «واللهِ مانَجِدُ فى كَلامِ اللهِ إلا النِّكَاحَ والاسْتِسْرارَ» تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرارِىّ ، وكان القِيَاسُ الاسْتِسْرَاءَ من تَسَرَّيْتُ ، لكنها رَدَّت الحَرْفَ إلى الأَصْلِ ، وقيل : أَصْلها الياءُ ، من الشَّىْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ ، وفى الحديث[1] «فاسْتَسَرَّنِى» ، أى اتَّخَذَنِى سُرِّيَّة ، والقِيَاس أَن يقولَ : تَسَرَّرَنِى ، أَو تَسَرَّانِى ، فأَمَّا اسْتَسَرَّنِى فمعناه أَلْقَى إلىَّ سِرَّه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسَى : لا فَرْقَ بينَه وبين حديثِ عائشةَ فى الجواز . كذا فى اللسَان .

وجمع السُّرِّيَّةِ السَّرَارِى ، بتخفيف الياءِ وتشْدِيدِهَا ، نقله النَّوَوِىّ عن ابن السِّكِّيتِ .

(والسَّرِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (م) ، أَى معروف ، وهو ما يُجْلَسُ عليه ، (ج : أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ) ، الأَخِيرِ بضمَّتَيْن . وفى التنزيل العزيز ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1] وبعضُهم يَسْتَثْقِلُ اجتماع الضَّمَّتَيْن مع التضعيف ، فيردّ الأَوّل منهما إلى الفتح لِخِفَّته فيقول سُرَرٌ ، وكذلك ما أَشبَهه من الجمع مثل ذَلِيلٍ وذُلُلٍ ، ونحوه .

(و) من المجاز : ضَرَبَ سَرائِرَ رَأْسِه ، وضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِم ، جمع سَرِير ، وهو (مُسْتَقَرُّ الرأْسِ فى) مُرَكَّب (العُنُقِ) ، وأَنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ[2]

(و) قد يُعَبَّرُ بالسَّرِيرِ عن (المُلْكِ) وأَنشَد :

وفَارَقَ منها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولم يَخْشَ يَوْماً أَن يَزُولَ سَرِيرُهَا[3]

(و) من المجاز : السَّرِيرُ : (النِّعْمَةُ) والعزُّ (وخَفْضُ العَيْشِ) ودَعَتُه ، وما اطْمَأَنَّ واستَقَرَّ عليه .

(١) لفظ اللسان «وفى حديث سلامة» .

(١) سورة الصافات الآية ٤٤ وسورة الحجر الآية ٤٧ .
(٢) اللسان ، وفى الأساس والمقاييس ٣ / ٦٩ المشطور الأول
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والمقاييس ٣/٦٩ «عيشة دغفليّة» .

(و) السَّرِيرُ : (النَّعْشُ قبلَ أَنْ يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ)، فإذا حُمِلَ عليهِ فهُو جِنَازَة .

ونَقَل شيخُنَا عن بعضِ أَئمّةِ الاشتقاقِ : أَنَّ السَّرِيرَ مأْخُوذٌ من السُّرُورِ ؛ لأَنه غالباً لأُولِى النِّعْمَةِ والمُلْكِ ، وأَربابِ السَّلْطَنَةِ ، وسَرِيرُ المَيت أُطْلِق عليه لشَبَهِه صُورَةً ، وللتفاؤُل ، كما قاله الراغب[1] وغيره ، وأَشار إليه فى التَّوْشِيحِ .

(و) السَّرِيرُ : (ما على الكَمْأَةِ[2] من الرَّمْلِ) والطِّينِ والقُشُورِ ، والجمعُ أَسْرَارٌ ، وفى التَّكْمِلة : ما على الأَكَمَةِ ، ومثله فى بعض النسخ .

(و) السَّرِيرُ : (المُضْطَجَعُ) ، أَى الذى يُضْطَجَعُ عليه .

(و) السَّرِيرُ (: شَحْمَةُ البَرْدِىّ) ، كالسِّرَارِ ، ككِتَاب ، وبه فُسِّر قولُ الأَعْشَى الآتى فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه .

(و) سُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : وادٍ بالحِجَازِ) .

(و) مَوْضِعٌ آخَرُ هو (فُرْضَةُ سُفُنِ الحَبَشَةِ الوَارِدَةِ على المَدِينَةِ) المُنَوَّرَة (بِقُرْبِ الجَارِ) ، وقد تقدّم ذِكْر الجَارِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : السَّرَّةُ : الطَّاقَةُ من الرَّيْحَانِ .

و(المَسَرَّةُ : أَطْرَافُ الرَّياحِينِ ، كالسُّرورِ) ، بالضَّمّ .

قال اللَّيْثُ : السُّرُورُ من النَّبَات : أَنْصَافُ سُوقِه العُلاَ ، وحَقِيقَتُه ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّةِ فرَطُبَتْ ونَعُمَتْ وحَسُنَتْ ، قال الأَعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ قَدْ خَالَطَ المَاءُ منها السُّرُورَا[1]

(١) لفظ الراغب فى المفردات «.. والسرير الذى يجلس عليه من السرور ؛ إذا كان ذلك لأولى النعمة ... وسرير الميت تشبيها به فى الصورة ، وللتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى ، وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم : الدنيا سجن المؤمن» .

(٢) فى القاموس المطبوع «الأكمة» وقد أشار المصنف إلى أنه جاء كذلك فى بعض النسخ .

(١) اللسان ، وفى ديوانه /٩٣ «إذا خالط الماء منها السرورا» وفى المقاييس ٣/٦٩ وقال ابن فارس : «وناس يروونه : إذا خالط الماء منها السريرا» ، وروايته فى التكملة .

* إذا ما أتى الماء منها السريرا *

ويروى السِّرَارا ، وفَسّروهِ بِشَحْمَـة البَرْدِىّ ، ويُرْوَى .

* إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا *

وأَرادَ بـه الأَصْلَ الذى اسْتَقَرَّت عليـه .

(وسَرَّهُ) يَسُـرُّه (: حَيَّاهُ بِهـا) ، أَى بالمَسَرَّةِ .

(و) المسَرَّةُ (بكسر المِيم : الآلَةُ) التى (يُسَارُّ فِيهَا ، كالطُّومارِ) وغيرِه .

(والسَّرّاءُ) خِلافُ الضَّرَاءِ ، وهـو الرَّخَـاءُ والنِّعْمَـةُ .

و(المَسَـرَّةُ كالسَّـارُوَاءِ) ، قـال شيخُنَا : يـزاد على نَظَائِرِ عاشُـورَاءَ ، كحَاضُورَاءَ السّابقِ .

(و) السَّرّاءُ : (نَاقَةٌ بِهَـا السَّرَرُ) ، مُحَرَّكة ، (وهو وَجَـعٌ يأْخُذُ البَعِيرَ فى مُؤَخَّرِ[1] كِرْكِرَتِه مِنْ دَبَرَة) أَو قَرْحٍ يكاد يَنْقَبُ إلى جَوْفِـه ولا يَقْتُـل ، (والبَعِيرُ أَسَرُّ) ، هٰكذا قاله أَبوعَمرٍو .

وقال الأَزْهَرِىّ : وهٰكذا سماعِى من العَرَبِ . سَرَّ البَعِيـرُ يَسَرُّ سَرَرًا[2] عن ابن الأَعْرَابِـىّ ، وقد شَذَّ اللَّيْثُ حيثُ فَسَّرَ السَّرَرَ بِوَجِـع يأْخُذُ فى السُّـرَّةِ ، وغَلَّطَهُ الأَزْهَرِىّ وغيـره .

(و) السَّرّاءُ (: القَنَـاةُ الجَوْفَـاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ) ، محرَّكةً .

(و) السَّرّاءُ (من الأَراضِى : الطَّيِّبَةُ) الـكريمةُ .

(والسَّرَارُ ، كسَحَاب : السَّيَـابُ) ، وَزناً ومعنًى .

(و) السَّرَارُ (من الشَّهْرِ : آخِرُلَيْلَة منهُ) يَسْتَسِـرُّ الهِلالُ بنُـورِ الشَّمْسِ (كسِرَارِه) ، بالـكَسْر ، (وسَـرَرِه) ، محـرَّكـةً ، وفى الحـديـث «أَنَّ النَّبِـىَّ صـلَّى الله عليـه وسلم سأَل [رَجُلاً][2] فقـالَ : هَلْ صُمْـتَ من

(1) لم ترد كلمة «مؤخر» فى عبارة القاموس ، وهى فى الأصل بين القوسين ، فلعلهـا من زيادة الشارح ، وقد وردت فى تفسير ابن الاعـرابى للسرر وحكـاه عنه صاحب اللسان .

(1) فى مطبوع التاج «سرا» والمثبت من اللسان .
(2) زيادة عن اللسان ، والنص فيه ، ولفظ الحديث فى الفائق : «قال صلى الله عليه و آله لرجل : هـل صمت . . . الخ .

سِـرَارِ هٰـذا الشَّهْـرِ شيئـاً ؟ قال : لا . قَالَ : فإذَا أَفْطَـرْتَ من رَمَضَـانَ فصُمْ يَوْمَيْنِ » وفَسَّرَهُ الـكِسائِـيّ وغيره بما قَدَّمْنـا .

قال أَبـو عُبَيْدة : وربمـا اسْتَسَـرَّ لَيْلَةً ، وربما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْـن إذا تَـمَّ الشَّهْرُ .

قالَ الأَزْهَـرِيُّ : وسِرارُ الشَّهْـرِ ، بالـكسر ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّـدَةٍ عنـد اللُّغَوِيّين .

وقال الفَرّاءُ : السِّرار : آخِرُ ليلَةٍ ، إذا كان الشَّهْـرُ تِسْعـاً وعشرِيـن ، وسِرَارُهُ[1] ليلةُ ثمـانٍ وعشرين . وإذا كان الشَّهْرُ ثـلاثِيـن فَسِرارُه ليلـةُ تِسـع وعشرين .

وقال ابنُ الأَثِيـرِ : قال الخَطَّابِـيّ كان بعضُ أَهلِ العلمِ يَقُولُ فى هٰذا الحديث : إن سُؤَالَه : هل صامَ من سَرَارِ الشَّهْر شَيْئاً ؟ سُؤَالُ زَجْرٍ وإنْكَار ؛ لأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَـوْم يومٍ أَو يَوْمَيْنِ ، قال : ويُشْبِهُ أَن يكون هٰذَا الرَّجُلُ قد أَوجَبَه على نَفْسِه بنَذْرٍ ، فلذٰلك قال له : إذا أَفْطَرْتَ - يعـنى من رمضـان - فصُمْ يومين ، فاسْتَحَبَّ له الوَفَاءَ بهما .

(وأَسَرَّهُ : كَتَمَه) .

(و) أَسَرَّهُ (: أَظْهَرَه ، ضِدٌّ) ، وبهما فُسِّر قَوله تَعَالى ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَـةَ﴾[1] قيل : أَظْهَرُوهَا ، وقال ثَعْلَب : معنـاه أَسَرُّوهَا من رُؤَسائِهِم ، قال ابنِ سِيدَه : الأَوَّلُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ أَبـو عُبَيْـدة[2] للفَرَزْدَقِ :

فلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَـرَّدَ سَيْفَـهُ
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذى كانَ أَضْمَرَا[3]

(1) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان عنه ، وا لأولى أن يقال : فسراره ، بالفاء كما جاء فى عبارته التالية .

(1) سورة يونس الآية ٥٤ ، وسورة سبأ الآية ٣٣ .

(2) فى الأصـل أبو عبيد ، وفى اللسان أبو عبيدة ، ولفظه : « أبو عبيدة : أسررت الشيءَ : أخفيته ، وأسررته : أعلنته » ومن الإظهـار قوله تعالى : « وأسروا النـدامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها ، وأنشد للفرزدق : فلما رأى الحجاج . . . البيت » وحكاه ابن دريد فى الجمهرة ١ /٨٢ ولم يعزه إلى أبى عبيدة ولا إلى غيره ، وعبارته : « ويقال : أسررت الشيء ، أى أظهرته ، وأسررته كتمته ، قال الفرزدق . . الخ » .

(3) كذا روايته فى اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٨٢ .
« أسر الحرورى الذى كان يكتم »

قال شَمِرٌ : لم أَجِدْ هٰذا البَيْتَ للفَرَزْدَقِ ، وما قَال غيرُ أَبى عبيدَةَ فى قوله «وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ » أَى أَظْهَرُوها ، قال : ولم أَسمَعْ ذلك لغيره . قال الأَزهرىّ : وأَهْلُ اللُّغَة أَنكَرُوا قولَ أَبى عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنْكَارِ ، وقيل : أَسَرُّوا النَّدَامَةَ يَعْنى الرُّؤَسَاءَ من المشركين أَسَرُّوا النَّدَامَةَ فى سَفلَتِهم الذين أَضَلُّوهُم ، وأَسَرُّوهَا : أَخْفَوْهَا ، وكذٰلك قال الزَّجَّاجُ ، وهو قول المُفَسِّرِين .

(و) أَسَرَّ (إليه حَديثاً : أَفْضَى)به إليه فى خُفْيَة ، قالَ اللهُ تَعالى ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَديثاً﴾ (١) وقوله تعالى ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ (٢) أَى تَطَّلِعُونَ على ما تُسِرُّون من مَوَدَّتِهم ، وقد فُسِّر بأَنَّ معناه تُظْهِرُون ، قال المصنّف فى البَصَائِر : وهٰذا صَحِيحٌ ، فإِنَّ الإِسْرَارَ إلى الغَيْرِ يَقْتَضِى إِظْهار ذٰلك لمن يُفْضَى إليه بالسِّرّ ، وإِنْ كانَ يَقْتَضِى إِخْفَاءَهُ من غَيْرِه ، فإِذًا قَوْلُكَ : أَسَرَّ إِلَىَّ فُلانٌ ، يَقْتَضِى من وَجْهِ الإِظْهَارَ ، ومن وَجْهِ الإِخْفَاءَ .

(وسُرَّةُ الحَوْضِ ، بالضَّمِّ : مُسْتَقَرُّ الماءِ فى أَقْصَاهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(والسُّرُرُ من النَّبَاتِ ، بضَمَّتَيْنِ : أَطْرَافُ سُوقِه العُلاَ) ، جَمْعُ سُرُورٍ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْثِ ، وقد تَقَدَّم .

(وامْرَأَةٌ سُرَّةٌ وسارَّةٌ : تَسُرُّكَ) ، كلاهمُا عن اللِّحْيَانىّ .

(و)يُقَال : (رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ) ، إِذا كان (يَبَرُّ) إِخْوَانَهُ (ويَسُرُّ) هُمْ . (وقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُّونَ) ، أَى يَبَرُّونَ ويَسُرُّونَ .

(والسُّرْسُورُ) ، بالضَّمِّ : (الفَطِنُ العَالِمُ الدَّخّالُ فى الأُمُورِ) بحُسْنِ حِيلَة .

(و) السُّرْسُورُ (: نَصْلُ المِغْزَلِ) .

(و)عن أَبِى حَاتِمٍ : السُّرْسُورُ : (الحَبِيبُ والخَاصَّةُ من الصِّحابِ) ، كالسُّرْسُورَةِ ، يُقَال : هُوَ سُرْسُورِى وسُرْسُورَتِى .

(١) سورة التحريم الآية ٣ .
(٢) سورة الممتحنة الآية الأولى .

(و) يقال : (هُوَ سُرْسُورُ مالٍ) ، أَى (مُصْلِحٌ لَهُ) حافِظٌ .

وقال أَبُو عَمْرو : فُلانٌ سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ ، إذا كانَ حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَتِه[1] .

(وسُرْسُورُ ، بالضَّمِّ) وتَقْيِيدُه هُنا يُوهِمُ أَنَّ ما قَبلَه بالفَتْح ، وليس كذٰلك بل كُلُّه بالضَّمّ (: د ، بِقُهُسْتَان) من بلاد التُّرْكِ ، والذى فى التكملة مانَصُّه : وسُرُورُ : مَدِينَةٌ بقُهُسْتَانَ . فما فى النُّسَخِ عندَنا غَلطٌ .

(وسَرَّرَهُ الماءُ تَسْرِيرًا : بَلَغَ سُرَّتَه) .

(وَسارَّهُ فى أُذُنِه) مُسَارَّةً وسِرَارًا : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ ، والاسمُ السَّرَرُ .

(وتَسَارُّوا) ، أَى (تَنَاجَوْا) .

(و) يُقَال : (اسْتَسَرُّوا) ، أَى (اسْتَتَرُوا) ، يقال منه : اسْتَسَرَّ الهِلالُ فى آخِرِ الشَّهْرِ ، إذا خَفِىَ ، قال ابن سِيدَه : لا يُلْفَظُ بِهِ إلاَّ مَزِيدًا ،ونَظِيره قولُهم : اسْتَحْجَرَ الطِّينُ ، ومنه أُخِذ سَرَرُ الشَّهْرِ .

واسْتَسَرَّ الأَمْرُ : خَفِىَ ، ومنه قولهم : وَقَفْتُ على مُسْتَسَرِّدٍ .

(والتَّسَرْسُرُ فى الثَّوْبِ : التَّهَلْهُلُ) فيه ، والتَّشَقُّقُ ، كالتَّسَرُّرِ ، وفى التَّكْمِلَة : التَّسَرِّى .

(وسَرْسَرَ الشَّفْرَةَ : حَدَّدَهَا) ، وفى بعض الأُصول : أَحَدَّها .

(والأَسَرُّ : الدَّخِيلُ) ، قال لَبِيدٌ :

وجَدِّى فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويُرْوَى : أَلَفُّ .

(ومَسَارُّ : حِصْنٌ باليَمَنِ ، وتَخْفِيفُ الرَّاءِ لَحْنٌ) ، وهو من أَعمالِ حَرَّانَ لبَنِى أَبِى المَعَالِى بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الفُتُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ الحِمْيَرِىّ ، كذا حَقَّقَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانِىّ .

(1) لفظ التكملة عنه : « وإنه لسُرسُور مال ، وسُوبان مال ، إذا كان مصلحا لها » .

(1) ديوانه /٣٩ واللسان ، والصحاح .

(وسَرَّ جاهِلاً : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ونحوِه .

(و) يقالُ : (وُلِدَ له ثَلاثَةٌ على سِرٍّ ، وعلى سِرَرٍ) واحِد ، (بكَسْرِهِمَا ، وهوأَنْ تُقْطَعَ سُرَرُهُمْ أَشْبَاهاً ، لا تَخْلِطُهُمْ أُنْثَى) ، ويُقال أَيضاً : وَلَدَتْ ثَلاثاً فى سِرَرٍ واحِدٍ ، أَى بعضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ .

(ورَتْقَةُ السِّرَّيْنِ) ، مُثَنَّى السِّرِّ ، (: ة على السَّاحِلِ) ، أَى ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ (بَيْنَ حَلْيٍ وجُدَّةَ) ، مِنْهَايَخْرُجُ من يَحُجُّ من اليَمَنِ فى البَحْرِ ، بينها وبين مَكَّةَ أَرْبَعُ مَراحِلَ ، وقد ذَكَرَها أَبو ذُؤَيْب فى شِعْرِه ، وهى مَسْكَنُ الأَشْرَافِ اليوم من بنى جَعْفَرٍ المُصَدَّقِ .

(وأَبو سُرَيْرَةَ ، كأَبِى هُرَيْرَةَ هِمْيَانُ مُحَدِّثٌ) وهو شيخٌ لأَبِى عُمَرَ الحَوْضِىّ .

(ومَنْصُورُ بنُ أَبِى سُرَيْرَةَ :شَيْخٌ لابنِ المُبَارَكِ) يَرْوِى عن عَطَاءٍ .

(وسَرَّى ، كسَكْرَى : بِنْتُ نَبْهَانَ الغَنَوِيَّةُ ، صَحَابِيَّةٌ) ، شَهِدَت حجَّة الوَدَاعِ ، ، وسَمِعَت الخُطْبَةَ ، رواه أَبو داوود ، قال الصّاغانىّ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : اسْمُهَا سَرَّى بالإِمالة[1] والصّواب سَرّاءُ ، كضَرّاءَ .

(وسِرِّينُ ، كسِجِّينٍ : ع بِمَكَّةَ ، منه) أَبو هارُون (مُوسَى بنُمُحَمَّدِ) ابنِ مُحَمَّدِ (بنِ كَثِيرٍ ، شَيْخُ) أَبِى القَاسِمِ (الطَّبَرانِىّ) ، روى عن عبدِ المَلِكِ بنِ إِبراهِيمَ الجُدِّىِّ ، ذَكَره الأَمِيرُ .

وقال ابن الأَثِير : بُلَيْدَةٌ عند جُدَّةَ بنواحِى مَكَّةَ ، والصوابُ أَنَّهَا هى رَتْقَةُ السِّرَّيْنِ الذى ذَكَره المُصَنِّفُ قريباً ، وهو الذى نُسِبَ إِليه شيخُ الطَّبَرانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سِرِّىٌّ ، بالكسر : يَضَعُ الأَشْيَاءَ سِرًّا ، من قَوْمٍ سِرِّيِّينَ .

واسْتَسَرَّ : فَرِحَ .

(١) فى التكملة « كما يقولون فى حَتَّى حَتَّى » .

والأَسِرَّةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ .

وقالَ الفَرّاءُ : لها عليها سَرَارَةُ الفَضْلِ ، وسَرَاوَتُه ، أَى زِيَادَتُه ، وقال امرؤُ القَيْسِ فى صِفَةِ امرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا ومُقْلَتُهَا
ولَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الفَضْلِ (١)

وفلانٌ سِرُّ هٰذا الأَمْرِ ، بالكسر ، إذا كانَ عالِماً بِهِ .

وسِرَارٌ ، ككِتَاب : وَادِى صنْعَاءِ اليَمَنِ الَّذِى يَشْتَقُّهَا .

وسَرَّهُ : طَعَنَهُ فى سُرَّتِهِ ، قال الشاعر .

نَسُرُّهُمُ إنْ هُمُ أَقْبَلُوا
وإن أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبّ (٢)

أَى نَطْعَنُه فى سَبَّتِهِ (٣) .

وفى الحديث «وُلِدَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » ، أَى مَقْطُوعَ السُّرَّةِ .

والأَسِرَّةُ : طَرَائِقُ النَّبَاتِ ، وهو مَجَاز ، عن أَبى حَنيفَة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) ضبط خطأ فى اللسان والصحاح بضم السين .

وفى المَثَلِ : «كُلُّ مُجْرٍ بالخَلاءِ مُسَرٌّ» قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا حَكَاهُ أَفَّارُ بنُ لَقِيطٍ ، إنما جاءَ على تَوَهُّم أَسَرَّ .

وتَسَرَّرَ فلانٌ بِنْتَ فُلان ، إذا كانَ لَئِيماً وكانَتْ كَرِيمَةً فتَزَوَّجَها ، لِكَثْرَةِ مالِه وقِلَّةِ مالِهَا .

وفى حَديثِ السَّقْط «.. أَنَّه يَجْتَرُّ والِدَيْه بسَرَرِه حتى يُدْخِلَهُمَا الجَنَّةَ » (١)

وفى حديث حُذَيفَة : «لا تَنْزِلْ سُرَّةَ البَصْرَةِ» ، أَى وَسَطَهَا وجَوْفَهَا ، مأْخُوذٌ من سُرَّةِ الإِنْسَانِ ، فإِنَّها فى وَسَطِه .

وفى حديث طَاوُوس : «مَنْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لم يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يومَ القِيَامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ ، تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا » أَى كأَسْمَنِ ما كَانَتْ (٢) ،

(١) لفظ الحديث فى الفائق / رغم (١ /٢٤٤): «إن الطفل ليراغم ربه أن أدخل أبويه النار ، فيجترها بسرره حتى يدخلهما الجنة» وفسر يراغمه بيغاضبه.
(٢) لفظه فى اللسان ومثله فى النهاية «كأسمن ما كانت وأوفره» وفى الفائق ١ / ٢٩٤ «... تخبطه بأخفافها ..» «قالوا : معناه كأسمن ما كانت وأوفره وخيره» .

من سُرِّ كُلِّ شيْءٍ ، وهو لُبُّه ومُخُّه ، وقِيلَ : هُوَ من السُّرُورِ ؛ لأَنَّها إذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النّاظِرَ إلَيْها .

وفى حديث عُمَر : « أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُه عليه السَّلامُ كأَخِى السِّرَارِ »[1] . أى كصَاحِبِ السِّرَارِ ، أو كمِثْلِ المُسَارَرَةِ ، لخَفْضِ صَوْتِه .

والسَّرّاءُ : البَطْحاءُ[2] .

وفى المثل : « ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ » قال يُضْرَبُ لكلِّ أَمْرٍ مُتَعَالَم مَشْهُورٍ ، وهى حليمةُ بنت الحَارِثِ بن أَبِى شَمِر الغَسَّانِىّ ؛ لأَنَّ أَباها لمّا وَجَّه جَيْشاً إلى المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيباً فى مِرْكَنٍ فطَيَّبَتْهُم به ، فنُسِبَ اليَومُ إليْهَا .

والتَّسْرِيرُ : موضِعٌ فى بلاد غاضِرَةَ ، حكاهُ أَبو حَنِيفَة ، وأَنشد[1] :

إذَا يَقُولُونَ ما أَشْفَى أَقُولُ لَهُمْ
دُخانُ رِمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِى
مِمَّا يَضُمُّ إلى عُمْرَانَ حَاطِبُه
من الجُنَيْبَةِ جَزْلاً غيرَ مَوْزُونِ[2]

الجُنَيْبَة : ثِنْىٌ من التَّسْرِيرِ وأَعلَى التَّسْرِيرِ لغاضِرَة[3] وقيل التَّسْرِيرُ وَادِى بَيْضَاءَ بِنَجْد .

وأَعْطَيْتُكَ سِرَّهُ ، أَى خَالِصَهُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هو فى سَرَارَةٍ من عَيْشِه ، وهو مَجاز .

قال الزمخشرىّ : وإذا حُكَّ بَعْضُ

(1) لفظه فى اللسان والنهاية « . . . كأخى السرار ، السِّرار : المُسَارَّةُ ، أى كصاحب السِّرار . . . الخ » .

(2) لفظه فى النهاية وفى اللسان عنه وفى حديث حذيفة « . . ثم فتنة السَّرّاء » السَّرّاء : البطحاء ، وقال بعضهم : هى التى تدخل الباطن وتزلزله ، ولا أدرى ما وجهه .

(1) فى معجم البلدان (التسرير) « وأنشد أعرابى » .

(2) اللسان ، ومعجم البلدان (التسرير) ومعجم مااستعجم (الجنيبة) ، ولفظه : « وقال أبو حنيفة وقد أنشد لأعرابى .. » وروايته :
* من الجنيبة جَزْلاً غير مَمْنُون *

(3) فى معجم ما استعجم ٣١٢ عن أبى حنيفة : « أعلى التسرير لغاضرة ، وثِنْى منه لبنى نُمَيْر ، وثنى منه لبنى ضَبَّة وأسفله فى بلاد تميم ، والجُنَيبة (كذا ضبطها بفتح الجيم) ثنى من التسرير . » .

جَسَده ، أو غَمَزَه[1] فاسْتَلَذّ قيل : هُوَ يَسْتَارُّ إلى ذٰلكَ ، وإنّى لأَسْتَارّ إلى ما تَكْرَه : أَسْتَلِذُّه ، وهو مَجاز .

واسْتَسَرَّه : بالَغَ فى إخْفَائِهِ ، قال :

إنَّ العُرُوقَ إذَا اسْتَسَرَّ بِها النَّدَى
أَشِرَ النَّبَاتُ بها وطَابَ المَزْرَعُ[2]

وقَوْلُه تَعَالَى ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾[3] فَسَّرُوه بالصَّوْمِ والصَّلاةِ والزَّكَاة والغُسْل من الجَنابَةِ .

وأَبُو سَرَّار ، ككَتَّانٍ ، وأَبو السِّرَارِ ، من كُنَاهُم.

ويقال للرجُل : سِرْسِرْ إذا أَمَرْتَه بِمَعَالِي الأُمُورِ .

وقوله تعالى ﴿وأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾[4] أَى خَمَّنُوا فى أَنْفُسِهِم أَنْ يَحْصُلُوا من بَيْعِهِ بِضَاعَةً .

(1) لفظه فى الأساس « . . أو غُمِزَ فاستَلذه ، قيل هو يتسارّ إلى ذلك ، وإنى لأتسارّ إلى ما تكره ، أى أستلذه » ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(2) البيت لنصيب الأصغر وفى مطبوع التاج « أثر . . . . . الزرع » وانظر ترجمته فى طبقات ابن المعتز .
(3) سورة الطارق الآية ٩ .
(4) سورة يوسف الآية ١٩ .

وسِرَارُ بنُ مُجَشِّر ، قد تقدم فى ج ش ر .

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سُلَيْمَانَ ابنِ مُعَاوِيَة بنِ سِرَارِ بنِ طَرِيف القُرْطُبِيّ ، ككِتَابٍ ، رَوَى عنه ابنُ الأَحْمَرِ وغيرُه ، ذكره ابن بَشْكوال .

[] ومما يستدرك عليه :

[س ر د ر]

سَرْدَرا[1] بالفتح : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، منها : أَبُو عُبَيْدَة أُسَامَةُ بنُ مُحَمَّد البُخَارِيّ السَّرْدَرِيّ .

[س ر م ر]

وسُرْمار[2] بالضّم ، وقال الرشاطِيّ ، عن أَبِى علِيٍّ الغَسّانِيّ عن أَبِى مُحَمَّد الأَصِيلِيّ : بالفَتْحِ ، وقيل : بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، مِنْهَا أَحْمَدُبنُ

(1) فى مراصد الاطلاع (سَرْدَر : بالفتح ثم السكون ، وأخره راء : من قرى بخارى)
(2) فى مراصد الاطلاع « سُرْمَارى : بالضم ثم السكون ، وبعد الألف راء : قلعة عظيمة ، وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة . وسُرْمارى : قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ » .

إسْحَاق السُّرْمارِىّ ، حدَّث عن أَبى نُعَيْم وغيرِه .

[س س ن ب ر] *

(السِّيسَنْبَرُ ، بِكَسْرِ السِّينِ الأُولَى) وفَتْح الثانية ، وبينهما تَحْتِيَّة ، ساكنة وبعدَ النُّونِ السّاكِنَة مُوَحَّدَةٌ مفْتُوحَةٌ ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أبو حنيفة : هُوَ (الرَّيْحَانَةُ التى يُقَالُ لَهَا ، النَّمَّامُ) ، وقال : وقد جرى فى كلام العرب [1] ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَج
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا [2]

[س ط ر] *

(السَّطْرُ : الصَّفُّ من الشَّىْءِ ، كالكِتَابِ والشَّجَرِ) والنَّخْلِ (وغَيْرِه) ، أى ما ذكر . وكان الظَّاهِرُ : وغَيْرُهَا ، كما فى الأُصولِ [3]

(ج أَسْطُرٌ وسُطُورٌ وأَسْطَارٌ) ، قال شيخُنَا : ظاهِرُه أَنّ أَسْطَارًا جمعُ سَطْرٍ المفتوح ، وليس كذلك ؛ لما قَرَّرْنَاهُ غير مَرَّة أَنَّ فَعْلاً بالفتح لا يُجْمَعُ على أَفْعَال فى غيرِ الأَلْفاظِ الثَّلاثَة التى ذكرنَاها غير مَرّة ، بل هو جَمْعٌ لسَطَرٍ المُحَرَّك ، كأَسْبَاب وسَبَبٍ ، فالأَوْلَى تَأْخِيرُه . قلْت : أَوْ تَقْدِيمُ قوله : ويُحَرَّكُ ، قبلَ ذِكْر الجُموعِ ، كما فَعَلَه صاحِبُ المُحْكَم .

و(جج) ، أى جَمْعُ الجَمْعِ ، (أَسَاطِيرُ) ، ذكر هذه الجُمُوعَ اللّحيانىّ ، ما عدا سُطُور .

ويُقَالُ : بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ ، وغَرَسَ سَطْرًا من شَجَر [1] ، أى صَفًّا ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَصْلُ فى السَّطْرِ : (الخَطُّ والكِتَابَةُ) ، قال الله تعالى ﴿ن ، والقَلَمِ وما يَسْطُرُونَ﴾ [2] أى وَمَا تَكْتُبُ المَلائِكَةُ .

(١) لفظه فى اللسان (وقد جرى فى كلامهم ، وليس بعربى صحيح) .
(٢) ديوانه /٢٩٣ واللسان مادة (سيسنبر) آخر فصل السين حرف الراء .
(٣) لفظ اللسان « ونحوها » .

(١) لفظه فى اللسان : « ويقال : بَنَى سَطْرًا ، وغَرَسَ سطرًا » وعبارة الأساس : « ومن المجاز : بنى سطرًا من بنائه ، وغَرَس سطرًا من وَدِيِّه » .
(٢) سورة القلم الآيه الأولى .

وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كَتَبَ .

(ويُحَرَّكُ فى الكُلِّ) ، وعَزاه فى المِصْباحِ [1] لبَنِى عِجْل ، قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُه مَالِى وخُلْعَتَهُ
ما يَكْمُلُ التَّيْمُ فِى دِيوانِهِمْ سَطَرَا [2]

والجَمع الأَسطار ، وأَنشد :

إنّى وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لقَائِلٌ : يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا [3]

ومن المَجاز : السَّطْرُ : السِّكَّةُ من النَّخْلِ .

(و) السَّطْرُ : (العَتُودُ) من المَعْزِ ، وفى التَّهْذِيبِ : (من الغَنَمِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، والصّادُ لُغَةٌ .

(١) عبارة المصباح : «والسطر : الصف من الشجر وغيره . وتفتح الطاء في لغة بنى عجل فيجمع على أسطار ، مثل سبب وأسباب . ويسكن فى لغة الجمهور فيجمع على أسطر وسطور مثل : فَلْس ، وأفْلُس وفُلُوس » .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح « ما تُكْمِلُ » وفى ديوانه « ما تُكْمِلُ الخُلْجُ » .

(٣) فى اللسان من غير عزو ، وفى الصحاح نسبه إلى رؤبة ، وتعقبه الصاغانى فى التكملة فقال : « نسبه الجوهرى لرؤبة ، ونسبه سيبويه أيضا إلى رؤبة ، وليس له ولا له على هذا الروى رجز » . وهو فى ملحقات ديوانه ١٧٤ .

(و) من المَجَاز : السَّطْرُ : (القَطْعُ بالسَّيْفِ) ، يُقَالُ : سَطَرَ فُلانٌ فُلاناً سَطْرًا ، إذا قَطَعَهُ به ، كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ، (ومنه : السَّاطِرُ ، للقَصَّابِ ، والسَّاطُورُ ، لما يُقْطَعُ بِه) .

قال الفَرَّاءُ : يُقَالُ للقَصَّابِ : سَاطِرٌ ، وسَطَّارٌ ، وشَطَّابٌ ، ومُشَقِّصٌ ، ولَحَّامٌ ، وقُدَارٌ ، وجَزَّارٌ .

(واسْتَطَرَهُ : كَتَبَهُ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [1]

(والأَسَاطِيرُ) : الأَباطِيلُ والأَكاذِيبُ و (الأَحادِيثُ لا نِظَامَ لَهَا ، جَمْعُ إِسْطَارٍ وإِسْطِيرٍ ، بكَسْرِهِمَا ، وأُسْطُورٍ) بالضَّمِّ ، (وبالهَاءِ فى الكُلِّ) .

وقال قَوْمٌ : أَساطِيرُ : جَمْعُ أَسْطَارٍ ، وأَسْطَارٌ جمْعُ سَطْرٍ ، وقال أَبوعُبَيْدَة : جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ، ثم جُمِعَ أَسْطُر على أَساطِرَ [2] ، أَى بلا ياءٍ .

وقالَ أَبُو الحَسَن : لا واحِدَ لَه .

وقال اللِّحْيَانِىّ : واحِدُ الأَسَاطِيرِ

(١) سورة القمر الآية ٥٣ .

(٢) فى اللسان عنه : (على أساطير) .

أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ[1] إلى العشرة، قال: ويُقَال: سَطْرٌ، ويُجْمَع إلى العَشرة أَسْطَارًا[2]، ثُمّ أَساطِيرُ جمعُ الجَمْعِ، وقيل: أَساطِيرُ: جَمْعُ سَطْرٍ على غيرِ قِياسٍ.

(وسَطَّرَ تَسْطِيرًا: أَلَّفَ) الأَكاذِيبَ.

(و) سَطَّرَ (عَلَيْنَا: (أَتَانَا) - وفى الأَساس قَصَّ - (بالأَسَاطِيرِ)، قال الليث: يُقَالُ: سَطَّرَ فُلانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ، إذا جَاءَ بأَحَادِيثَ تُشبِهُ الباطِلَ، يقال هو يُسَطِّرُ مالاَ أَصْلَ لَه، أَى يُؤَلِّفُ.

وفى حَدِيثِ الحَسَن: «سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ من القُرْآنِ فَقَالَ له: والله إِنَّكَ ما تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ»، أَى ما تُرَوِّجُ، يُقال: سَطَّرَ فُلانٌ على فُلانٍ، إذا زَخْرَفَ له الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها، وتِلْكَ الأَقَاوِيلُ الأَسَاطِيرُ والسُّطُرُ.

(والمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الحَافِظُ) المُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ، (و) قيل: هو (المُتَسَلِّطُ) على الشيْءِ لِيُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أَحْوَالَه، ويَكْتُبَ عملَه. وأَصلُه من السَّطْرِ، (كالمُسَطِّرِ)، كمُحَدِّثٍ، والكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كمُعَظَّمٍ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾[1] أَى بمُسَلَّطٍ.

(وقد سَيْطَرَ عَلَيْهِمْ، وسَوْطَرَ، وتَسَيْطَرَ)، وقد تُقْلَبُ السِّينُ صادًا؛ لأَجْلِ الطَّاءِ.

وقال الفَرَّاءُ: فى قوله تعالى ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ﴾[2] قال المُصَيْطِرُونَ كِتَابَتُها بالصاد، وقراءتُها بالسين.

وقال الزَّجّاج: المُسَيْطِرُونَ: الأَرْبابُ المُسَلَّطُونَ. يقال: قد تَسَيْطَرَ عَلَيْنَا وتَصَيْطَرَ، بالسِّيْن والصّاد، والأَصلُ السِّين، وكُلُّ سينٍ بعدَهَا طاءٌ يَجُوزُ أَن تقلب صادًا، يقال سطر وصطر، وسطا عليه وصطا.

وفى التهذيب: سَيْطَرَ، جاءَ على

(1) أوردهما اللسان فى موضعين وضبطهما فى أحدهما بضم الهمزة فيهما وأغفل ضبطهما فى الآخر.

(2) فى مطبوع التاج «أسطار»، والمثبت من اللسان.

(1) سورة الغاشية الآية ٩.

(2) سورة الطور الآية ٣٧.

فَيْعَلَ ، فهو مُسَيْطِرٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِه ، ونَنْتَهِى فى كلام العربِ إلى ما انْتَهَوْا إلَيْه .

(والمُسْطَارُ) ـ بالضَّمّ ، هٰكذا هو مضبوطٌ عندَنا بالقَلَمِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ بالكَسْر ، قال الصّاغانىُّ : والصوابُ الضَّمُّ ، قال : وكانَ الكِسَائِىُّ يُشدِّدُ الرّاءَ ، فهٰذا أَيْضاً دليل ، على ضَمِّ المِيمِ ؛ لأَنّه يكون حِينَئِذ من اسْطَارَّ يَسْطَارُّ ، مثل : ادْهَامَّ يَدْهَامُّ ـ (: الخَمْرَةُ الصّارِعَةُ لشَارِبِها) ، من سَطَرَهُ ، إذا صَرَعَهُ .

(أَو الحامِضَة) ، قاله أَبُو عُبَيْد ، ورواه بالسِّين فى باب الخَمْر ، وقال الجَوْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّرَابِ فيه حُمُوضَةٌ ، وزاد فى التَّهْذيب : لُغَةٌ رُومِيَّة (أَو) هى (الحَدِيثَةُ) المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، والرِّيح . وقال الأَزْهَرِىّ : هى التى اعْتُصِرَت من أَبكار العِنَب حَدِيثاً ، بلغة أَهل الشام ، قال : وأُراهُ رُومِيًّا ؛ لأَنَّه لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كلامِ العَرَبِ ، وهو بالصَّاد ، ويُقَال بالسِّينِ ، قال : وأَظُنُّه مُفْتَعَلاً من صَارَ ، قُلِبَت التّاءُ طاءً .

(و) المُسْطَارُ ، بالضَّمِّ : (الغُبَارُ المُرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ) ، على التَّشْبِيهِ بصَفِّ النَّخْلِ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، ولم يَتَعَرَّضْ لهُ صاحِبُ اللِّسَانِ مع جَمْعِه الغَرائِبَ .

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا فَصِيحاً يقول : (أَسْطَرَ) فلانٌ (اسْمِى) ، أَى (تَجَاوَزَ السَّطْرَ الذى فيه اسْمِى) ، فإذا كَتَبَه قِيلَ : سَطَرَهُ .

(و) أَسْطَرَ (فُلانٌ : أَخْطَأَ فى قِرَاءَتِه) ، وهو قولُ ابنِ بُزُرْج ، يَقُولُونَ للرَّجُلِ إذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِه : أَسْطَرَ فُلانٌ اليَوْمَ ، وهو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هو ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِىّ ، أَسْطَر اسْمِى ، أَى جاوَزَ السَّطْرَ الذى هُو فِيه .

(و) أمّا قَوْلُ أَبِـى دُواد الإِيَادِىّ :

وأَرَى المَوْتَ قَد تَدَلَّى مِنَ الْحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أَهْلِه السَّاطِـرُونِ (١)

فإنّ (السّاطِرُونَ) :اسمُ (مَلِكٍ من مُلُوكِ العَجَمِ)، كان يَسْكُن الحَضْرَ ،مدينة بين دِجْلَةَ والفُراتِ (قَتَلَهُ سَابُـورُ ذُو الأَكْتافِ)، وقد تقـدّمَت الإِشـارةُ إليـه فى «ح ض ر».

(و) من المَجَاز (: السُّطْرَةُ ،بالضّم : الأُمْنِيَّةُ)، يقال : سَطَّرَ فُلانٌ ، أى مَنَّى صاحبَه الأَمانِـىَّ ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) سَطْرَى ، (كسَكْرَى : ة بدِمَشْق) الشّام .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّطَّار ، ككَتّان : الجَزّارُ .

وسَطَرَه ، إذَا صَرَعَه .

والمِسْطَرَةُ ، بالـكَسْر : ما يُسَطرُ بـه الـكتابُ .

(١) فى اللسان والتكملة كروايته هنا ، وفى معجم البلدان (حضر) نسب إلى عدى بن زيد ، وروايته : «.. على رب ملـكه . . . » .

ومحمّـد بنُ الحَسَـن بن ساطِـرٍ الطَّبِيبُ ، هٰكـذا قَيَّـدَه القُطْـبُ فى تاريخ مصر ، قاله الحافظُ فى التَّبْصِير .

[س ع ر]

(السِّعْرُ ، بالـكسر : الـذى يَقُـومُ عليـه الثَّمَنُ ، ج أَسْعَارٌ) .

(و) قد (أَسْعَرُوا ، وسَعَّرُوا تَسْعِيـرًا) ـبمعنًى واحدٍ ـ : (اتَّفَقُوا على سِعْرٍ) .

وقال الصاغانىّ : أَسْعَـرَه وسَعَّـرَه : بَيَّنه ، وفى الحديـث : «أَنّـه قِيـلَ للنَّبِـىّ صلّى الله عليـه وسلّم : سَعِّرْلنا ، فقالَ : إنَّ الله هو المُسَعِّرُ » أى أنّه هو الذى يُرْخِصُ الأَشيـاءَ ويُغْلِيها ، فلا اعتراضَ لأَحَد عليـه ، ولذٰلك لايجوزُ التَّسْعِير ، والتَّسْعِيرُ : تقديرُ السِّعْـر ، قاله ابنُ الأَثيـر .

(وسَعَرَ النّارَ والحَرْبَ ، كمَنَـعَ) ، يَسْعَرُهَا سَعْرًا : (أَوْقَدَها) وهَيَّجَهـا ، (كسَعَّرَ) ها تَسْعِيـرًا . (وأَسْعَرَ) هـا إِسْعَارًا ، وفى الثّانى مَجازٌ ، أى الحرْب .

(والسُّعْرُ بالضَّمّ : الحَـرُّ) ، أى حَـرُّ

النار ، (كالسُّعَارِ ، كغُرَاب) .

(و) السُّعْـرُ ، بالضّم : (الجُنُون ، كالسُّعُر ، بضَمّتَيْنِ) ، وبه فسّر الفارِسِيُّ قوله تعالى ﴿إنَّ المُجْرِمِينَ فى ضـلال وسُعُرٍ﴾ [1] قال : لأَنَّهُم إذا كانـوا فى النّار لم يكُونُوا فى ضَلال ؛ لأَنه قـد كشفَ لهم ، وإنما وَصَفَ حالَهـم فى الدنيا ، يذهب إلى أَنّ السُّعُرَ هنا ليس جمْـعَ سَعِيـر الذى هـو النار ، وفى التّنزيل ـ حكاية عن قـوم صالح ـ ﴿أَبَشَرًا منّا واحِدًا نَتَّبِعُهُ إنّا إذًا لَفِـى ضَلاَل وسُعُر﴾ [2] معناه : إنّا إذًا لفى ضَـلال وجُنُون ، وقال الفَرّاءُ : هـو العَنَاءُ والعَذَاب ، وقـال ابنُ عَرَفَـة : أى فى أَمْرٍ يُسْعِرُنا ، أى يُلْهِبُنَا ، قـال الأَزهرِىّ : ويجـوزُ أَن يـكونَمعناه : إنّا إن اتَّبَعْنَـاه وأَطَعْنَـاه فنحـن فى ضَـلال وفى عـذاب ممّا يلزَمُنَـا ، قال : وإلى هٰذا مال الفَرّاءُ .

(و) السُّعْرُ ، بالضـمّ (: الجُـوعُ) ، كالسُّعار ، بالضمّ ، قالـه الفـرّاءُ ، (أَو القَرَمُ) ، أَى الشَّهْوة إلى اللَّحْم ، ويقال سُعِرَ الرجلُ ، فهـو مَسْعُورٌ ، إذا اشتَدّ جُوعُه وعَطَشُه .

(و) السُّعْرُ ، بالضَّم : (العَدْوَى ، وقد سَعَرَ الإبلَ ، كمَنَعَ) ، يَسْعَرُهـا سَعْـرًا (: أَعْداهَا) وأَلْهَبَهـا بالجَـرَبِ ، وقد اسْتَعَرَ فيهـا [1] ، وهو مَجاز .

(و) السَّعِـرُ (ككَتِـف) : مَن بـه السُّعْر ، وهو (المَجْنُون ، ج سَعْرَى) مثل كَلِب وكَلْبَى .

(والسَّعِيـرُ : النّار) ، قال الأَخفش : هو مثْـل دَهِيـنٍ وصَرِيـع ؛ لأَنَّـك تقـول : سُعِرَت فهـى مَسْعُورَةٌ ، وقال اللِّحْيَانىّ : نارٌ سَعِيرٌ : مسعُورةٌ ـ بغير هـاءٍ ـ (كالسّاعُورَة) .

(و) قيـل : السَّعِيرُ والسَّاعُـورةُ : (لَهَبُهـا) .

(و) السَّعِيـرُ : (المَسْعُورُ) ، فَعيل بمعنى مفعـول .

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .
(٢) سورة القمر الآية ٢٤ .

(١) فى الجمهرة ٢/٣٣٠ « واستعر الجرب فى البعير ، إذا ابتدأ فى مساعره ، وهى الآباط والأرفاغ » وسيأتى ذلك .

(و) السُّعَيْرُ فى قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ :

حَلَفْتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ (١)

(كزُبَيْر) ،وغَلطَ من ضَبَطَه كأَمِيرٍ ، نبّه عليه صاحبُ العُبَاب (: صنَمٌ) لعَنَزَةَ خاصَّةً ، قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وقيل : عَوْضٌ : صَنَمٌ لبكْرِ بنِ وائلٍ ، والمائِرَاتُ : دِمَاءُ الذّبائِح حَولَ الأَصْنام .

(و) سُعَيْرُ (بنُ العَدَّاءِ) ، يُعَدّ فى الحِجَازِيِّين ، (صَحَابِىّ) ، قيل : كان معه كِتَابُ النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلّم .

(والمِسْعَرُ) ، بالكَسْر : (ماسُعِرَ به) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّوابُ ما سُعِرَتْ به ، أَى النّارُ ، أَى ما تُحَرِّكُ به النارُ من حَدِيدٍ أَو خَشَب ، (كالمِسْعارِ) ، ويُجْمَعَان على مَسَاعِيرَ ومَسَاعِرَ .

(١) فى مطبوع التاج « وأنصار » والمثبت من اللسان ، والصحاح وضبط « السعير » فيهما بصيغة التكبير وفى معجم البلدان ، ومراصد الأطلاع ضبط (السعير) بلفظ التصغير ، وفيهما أنه – بهذا الضبط – : صنم لعنزة ، والشاعر عنزى .

(و) من المَجَاز : الْمِسْعَرُ (: مُوقِدُ نارِ الحَرْب) ، يقال : هو مِسْعَرُ حَرْب إذا كان يُؤَرِّثُهَا ، أَى تحْمَى به الحَرْب ، وفى الحديث «وأَمّا هٰذا الحَىّ من هَمْدَانَ فأَنْجَادٌ بُسْلٌ ، مَسَاعِيرُ غيرُ عُزْلٍ » .

(و) المِسْعَرُ : (الطَّوِيلُ مِنَ الأَعْنَاقِ) وبه فَسّر أَبو عَمْرو قولَ الشّاعِر (١) :

* وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ *

ولا يخفَى أَن ذِكْرَ الأَعناقِ إنماهو بيانٌ لا تَخصيصٌ . (أَو) المِسْعَرُ : (الشَّدِيدُ) ، قاله الأَصْمَعِىّ ، وبه فَسّر قولَ الشاعِر المتقدم .

(و) فى كتابِ الخَيْل لأَبى عُبَيْدَة : المِسْعَرُ (منَ الخَيْل : الذى يُطِيحُ قَوَائِمَه) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ : تُطِيحُ (٢) قَوَائِمُهُ (مُتَفَرِّقَةً ولاضَبْرَ لَه) ، وقيل : وَثَبَ مُجْتَمِعَ القوائم ، كالمُسَاعِرِ .

(١) اللسان وفى التكملة للراعى ، وصدره :
* وحاربَ مِرْفَقُهَا دَفَّهَا *
وفسر الصدر بقوله « أى بعد من دفها » .
(٢) « تطيح » كذا فى الأصل والتكملة وفى اللسان عنه « يطيح » كلفظ القاموس .

(و) أَبو سَلَمَةَ مِسْعَرُ (بنُ كِدَامٍ)، ككِتَاب، الهِلاَلِىّ العامِرِىّ، إِمامٌ جَلِيل، (شَيْخُ السُّفْيَانَيْنِ)، أَى الثَّوْرِىّ وابن عُيَيْنَة، وناهِيكَ بهما مَنْقَبَةً، وفيه يقولُ الإِمام عبدُ اللهِ بن المُبَارَك:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً جَلِيساً صالِحاً
فلْيَأْتِ حَلْقَةَ مِسْعَرِ بنِ كِدَامِ (١)

توفى سنة ١٥٣ وقيل: ٥٥ [١]

(وقد تُفْتَحُ مِيمُه ومِيمُ أَسْمِيائه) أَى من تَسَمَّى باسمه، وهم مِسْعَرُ الفَدَكِىّ، ومِسْعَرُ بنُ حَبِيبٍ الجَرْمِىّ: تابعِيَّان، (تَفَاؤُلاً)، وفى اللسان: جَعَلَه أَصحابُ الحَدِيثِ مَسْعَرًا بالفتح؛ للتَّفاؤُل.

(و) السُّعَارُ، (كغُرَابٍ: الجُوعُ)، وقيل شِدَّته، وقيل: لَهِيبُه، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لشاعرٍ يَهْجُو رَجُلاً:

تُسَمِّنُها بأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها
ومَوْلاكَ الأَحَمُّ له سُعَارُ (٢)

(١) البيت فى ترجمة مسعر بن كدام فى تهذيب التهذيب (١٠/١١٥).
(٢) اللسان.

وصَفَه بتَغْزِيرِ حلائِبِه وكَسْعِه ضُرُوعَها بالماءِ البارِدِ؛ ليرتَدَّ لبَنُها، ليَبْقَى لها طِرْقُهَا فى حال جُوعِ ابنِ عَمِّه الأَقْرَبِ منه (١).

ويقال: سُعِرَ الرَّجُلُ سُعَارًا، فهو مَسْعُورٌ: ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ، أَو اشتَدَّ جُوعُه وعَطَشُه (٢)، ولو ذكر السُّعَار عند السُّعْرِ كان أَصْوَبَ، فإِنَّهما من قول الفَرَّاءِ، وقد ذَكَرَهُما ففرَّق بينهما، فتأَمَّلْ.

(والسَّاعُورُ): كهَيْئَةِ (التَّنُّور) يُحْفَرُ فى الأَرضِ، يُخْتَبَزُ فيه.

(و) السَّاعُور: (النَّارُ)، عن ابن دُرَيْد، ولو ذَكَرَه عند السَّعِير كان أَصابَ، وقيل: لَهَبُها.

(و) السّاعور (: مُقَدَّمُ النَّصَارَى فى مَعْرِفَةِ) علم (الطِّبّ) وأَدواته، وأَصله

(١) زاد فى اللسان: «والأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة».
(٢) كذا لفظه فى اللسان أيضاً، وقال ابن دريد — فى الجمهرة (٢/٣٣٠) —: وسُعِر الرجلُ، اذا أصابته السموم، وكذلك من الجوع والعطش.

بالسريانيّة ساعُورَا ، ومعناه مُتَفَقِّدُ المَرْضَى .

(والسِّعْرارَةُ) ، بالكسر ، (والسُّعْرُورَةُ) ، بالضّم (: الصُّبْحُ) ، لالتهابِه حين بُدُوِّه .

(و : شُعَاعُ الشَّمْسِ الدّاخِلُ من كُوَّةِ) البيتِ ، قال الأَزهريّ : هوما تَرَدَّدَ فى الضَّوءِ الساقط فى البَيْت من الشَّمْسِ ، وهو الهَبَاءُ المُنْبَثّ .

(وسِعْر) بنُ شُعْبَة الكِنَانِيّ (الدُّؤَلِيّ ، بالكَسْرِ ، قِيلَ : صحابِيّ) ، روَى عنه ابنُه جابِرُ بنُ سِعْرٍ ، ذكَره البُخَارِيّ فى التاريخ .

(وأَبو سِعْر : مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ ، راجِز) ، لم أَجِدْه فى التَّبْصِيرِ .

(والمَسْعُورُ : الحَرِيصُ على الأَكْل ، وإن مُلِئَ بَطْنُه) ، قيل : وعَلَى الشُّرْبِ ؛ لأَنه يقال سُعِرَ فهو مَسْعُورٌ ، إذا اشْتَدّ جُوعُه وعَطَشُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّف على الأَكْلِ قُصُورٌ .

(و) يقال : (لأَسْعَرَنَّ سَعْرَه ، بالفَتْح) ، أَى (لأَطُوفَنَّ طَوْفَه) ، قاله الفرّاءُ ، ويقال : سَعَرْتُ اليومَ فى حاجَتِى سَعْرَةً ، أَى طُفْتُ .

(والسَّعْرَةُ) ، بالفَتْح : (السُّعَالُ) الحَادّ ، وهى السُّعَيْرَةُ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) يقال : هٰذا سَعْرَةُ الأَمْرِ ، وسَرْحَتُه ، وفَوْعَتُه ، كما تقول : (أَوَّل الأَمْرِ وجِدَّته) ، هٰكذا بالجيم ، وفى بعضِ النُّسَخ بالحاء[1] والأُولَى الصَّوابُ .

(والسَّعَرَانُ محرَّكَةً : شِدَّةُ العَدْوِ) ، كالجَمَزان والفَلَتَانِ .

(و) السِّعْرَان ، (بالكِسْرِ : اسْم) جماعة ، ومنهم بَيْتٌ فى الإِسكَنْدَرِيّة تَفَقَّهُوا .

(والأَسْعَرُ :) الرجلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) الضَّامِرُ (الظّاهِرُ العَصَبِ

(١) كذا ورد فى اللسان بالحاء أيضا ، ولفظه « لأوّله وحدّته » أما التكملة فكالقاموس بالجيم .

الشَّاحِبُ) الدَّقِيقُ المَهْزُول .

(و) الأَسْعَرُ (: لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ أَبِي حُمْرَانَ الجُعْفِيّ الشَّاعِرِ) ، سُمِّيَ بذٰلك لقوله :

فلا تَدْعُنِي الأَقْوَامُ من آلِ مالكٍ
إِذَا أَنا لَمْ أَسْعَرْ عليْهِم وأُثْقِبِ[1]

(و) أَبُو الأَسْعَر : كُنْيَةُ (عُبَيْدٍ مَوْلَى زَيْدِ بن صُوحَان) ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ والدُّولابِيّ وعبد الغَنِيّ وغيرُهم ، ورَجَّحَه الأَمِير ، (أَو هو بالشِّينِ) المُعْجَمَة ، كما ذَكَرَه البُخَارِيّ والدّارقُطْنِيّ وغيرهما.

(وأَسْعَرُ) بنُ النُّعْمَانِ (الجُعْفِيّ) ، الرّاوِى عن زُبيد اليامِيّ .

(و) أَسْعَرُ (بنُ رُحَيْلٍ) الجُعْفِيّ (التّابِعِيّ) .

(و) أَسْعَرُ (بنُ عَمْرو) : شيخٌ لابنِ الكَلْبِيّ (: مُحَدِّثُونَ) .

(وهِلاَلُ بنُ أَسْعَرَ البَصْرِيّ ، من الأَكَلَة المَشْهُورِين) ، حكى عنه سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ ، وفى بعضِ النُّسَخ من الأَجِلَّةِ ، وهو تصحيف ، وفى بعضِها « المَذْكُورِين » بدلَ « المَشْهُورِين » ولو قال : أَحَدُالأَكَلَةِ ، لكان أَخْصَر .

(وصَفِيَّةُ بنتُ أَسْعَرَ : شاعِرَةٌ) لها ذِكْر .

(واسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البَعِير : ابتَدَأَ بمَسَاعِرِهِ ، أَى أَرْفَاغِه وآباطِهِ) ، قاله أَبُو عمرو ، وفى الأَساس : أَى مَغَابِنِه ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

*قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ[1] *

والواحِدُ مَسْعَرٌ .

(و) اسْتَعَرَت (النّارُ : اتَّقَدَتْ) ، وقد سَعَرْتُها ، (كتَسَعَّرَتْ) .

(و) من المَجَاز : اسْتَعَرَت (اللُّصُوصُ) ، إِذا (تَحَرَّكُوا) للشَّرِّ ،

(1) اللسان والصحاح ، والأساس ، والجمهرة ٣/٣٣٠ والمقاييس ٣/٧٦ .

(1) اللسان ، والصحاح ، ، وهو فى ديوانه ٢٤٨ وصدره فيه :
فبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأنَّه
فَنِيقُ هِجانٍ ..

كأنَّهُم اشْتَعَلُوا) والْتَهَبُوا .

(و) من المجاز : اسْتَعَرَ (الشَّرُّ والحَرْبُ) ، أى (انْتَشَرا) .

وكذا سَعَرَهُم شَرٌّ ، وسَعَرَ على قَوْمِهِ[1] .

(ومَسْعَرُ البَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه) .

(ويَسْتَعُور) ، الذى فى شِعْر عُرْوَة[2] ، مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينة ، ويقال : شَجَرٌ ، ويقال أَجْمَةٌ ، ويُقَال : اليَسْتَعُور ، وفيه اختلافٌ على طُولِه يأْتِى (فى فصل الياءِ) التَّحْتِيَّة إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

رَمْىٌ سَعْرٌ ، أى شديدٌ .

وسَعَرْناهُم بالنَّبْلِ : أَحْرَقْناهُم ، وأَمْضَضْناهُم .

(١) فى الأساس أورد بيت الأسعر الجعفى السابق « فلا يدعنى الأقوام . . . » شاهدا على هذا الاستعمال

(٢) عروة بن الورد وهو قوله : كما فى مادة (يستعور) .

أطَعْتُ الآمِرِينَ بصرْمِ سَلْمَى
فطَارُوا فى بِلادِ اليَسْتَعُورِ

« نسب عجزه أيضا فى مادة اليستعور إلى طرفة ويروى : « . . . فى عضاه اليستعور » فى جمهرة ابن دريد ٣ / ٤٠٤ .

ويقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وَطَعْنٌ نَثْرٌ ، ورَمْىٌ سَعْرٌ ، وهو مأْخوذ من سَعَرْت النّار ، وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وارْمُوا سَعْرًا » أى رَمْياً سَرِيعاً ، شَبَّهَه باسْتِعارِ النّار .

وفى حديث عائشة : « كان لرسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم وَحْشٌ ، فإذا خَرَجَ من البَيْتِ أَسْعَرَنا قَفْزًا » أى أَلْهَبَنَا وآذانا .

وَسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِىِّ سَعْرًا : قَطَعَه .

وعن ابنِ السِّكّيتِ : وسَعَرَت النّاقَةُ ، إذا أَسْرَعَتْ فى سَيرِهَا ، فهى سَعُورٌ .

وسَعَرَ القَومَ شَرًّا ، وأَسْعَرَهُم : عَمَّهم به ، على المَثَل ، وقال الجوهرىّ : لا يقال أَسْعَرَهم[1] .

وفى حديثِ السَّقِيفَة : « ولا يَنَامُ النّاسُ من سُعَارِه » أى من شَرِّه .

(١) هذا قول ابن السكيت حكاه الجوهرىّ عنه ، ولفظه فى الصحاح : « ابن السكّيت : يقال : سعرهم شرّا ، أى أوسعهم ، قال : ولا يقال أسعرهم » .

وفى حديث عمر «أنّه أرادَ أن يَدْخُلَ الشّام وهُو يَسْتَعِرُ طاعوناً» استَعَارَ استعَارَ النّار لشدَّةِ الطّاعون، يريد كَثْرَتَه وشِدَّةَ تَأْثيرِه، وكذلك يُقالُ فى كلِّ أمرٍ شَديدٍ.

والسُّعْرَةُ، والسَّعَرُ: لَونٌ يَضْرِب إلى السَّوادِ فُوَيْقَ الأُدْمَة.

ورَجُلٌ أَسْعَرُ، وامرأَةٌ سَعْراءُ، قال العَجّاج:

* أَسْعَرَ ضَرْباً أَوطُوالاً هِجْرَعَا[1] *

وقال أَبو يُوسف: اسْتَعَرَ الناسُ فى كلِّ وَجْه، واسْتَنْجَوْا، إذا أَكَلُوا الرُّطَبَ، وأَصابُوه.

وكزُفَر، سُعَرُ بنُ مالكِ بن سَلاَمانَ الأَزْدِىّ، من ذُرِّيّته حَنِيفَةُ بن تَمِيم، شيخٌ لابن عُفَيْرٍ، قديم.

وسِعْر، بالكسر: جَبَلٌ فى شِعْر خُفافِ بنِ نُدْبَة السُّلَمِىّ[2].

(١) اللسان ومادة هجرع وهكذا نسبته فيهما الى العجاج، ولم نجده فى ديوانه، ولا فيما ينسب إليه، وهو فى ديوان رؤبة ٩٠

(٢) كذا ذكره أيضا ياقوت فى رسمه فى معجم البلدان، ولم يورد الشعر، ومثله فى مراصد الاطلاع.

وسِعرا بالكسر والإمالة مَقْصُورًا: جَبَلٌ عند حَرَّة بنى سُلَيْم.

وسِعْر بن مالكٍ العَبْسِىّ، سَمعَ عُمَرَ ابن الخَطّاب، رَوَى عنه حَلاَّمُ بنُ صالح. وسِعْرُ بنُ نِقَادَةَ الأَسَدِىّ، عن أَبيه، وعنه ابنُه عاصِمٌ. وسِعْرٌ التَّميمىّ، عن عَلِىّ، الثلاثة من تاريخ البخارىّ.

وسُعَيْرُ بنُ الخِمْس أَبو مَالك الكوفىّ[1]، عن حَبِيب بن أَبى ثابِت، عن ابن عُمَرَ، روى عنه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة.

ودَيْرُ سَعْرَانَ: موضِعٌ بجِيزَة مِصْر.

وبَنُو السَّعْرانِ: قومٌ بالإِسْكَنْدَرِيّة.

[س ع ب ر] *

(السَّعْبَرُ)، أَهمله الجَوْهرىّ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ: السَّعْبَرُ (والسَّعْبَرَةُ:

(١) الضبط من تهذيب التهذيب (٤/١٠٥) وزاد فيه: «أبو مالك، ويقال: أبو الأحوص، روى عن أبى إسحاق السبيعى، وسليمان التيمى، وزيد بن أسلم، والأعمش ومغيرة وهشام».

البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ) ، قال :

أَعَدَدْتُ للوِرْدِ إذا ما هَجَّرَا
غَرْباً ثَجُوجاً وقَلِيباً سَعْبَرَا (١)

(وماءٌ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ) ، وكذلك نَبِيذٌ سَعْبَرٌ ، يُحْكَى أَنَّه مَرَّ الفَرَزْدَقُ بصديقٍ له ، فقال : ما تَشْتَهِى يا أَبا فِرَاس ؟ قال : «شِواءً رَشْرَاشاً ، ونَبِيذًا سَعْبَراً ، وغِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ» الرَّشْرَاشُ : الذى يَقْطُرُ دَسَماً ، والسَّعْبَرُ : الكثير .

(وسِعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ) ، ويُحْكَى أنه خَرَجَ العَجّاجُ يريد اليَمَامَة ، فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى ، فقال له : أَينَ تُرِيد ؟ قال : أُرِيدُ اليَمامَةَ ، قال : تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِماً ، وسِعْرًا سَعْبَرًا .

(وسَعَابِرُ الطَّعَامِ) وكَعَابِرُه : هو كُلّ (ما يُخْرَجُ منه من زُوَانٍ ونَحْوِه) فيُرْمَى به ، وقال أبوحنيفة : السَّعَابِرُ : حَبٌّ يَنْبُت فى البُرِّ يُفسده ، فيُنَقَّى منه .

(١) اللسان .

[س ع ت ر] *

(السَّعْتَرُ : نَبْتٌ م) ، أى معروف .

(والسَّعْتَرِىُّ : الشّاطِرُ) ، بلُغَة أهل العراق ، (والكَرِيمُ الشُّجَاعُ ، و) بعضُهم يكتُبُه (بالصّاد) ، وهكذا فى كُتُبِ الطِّبّ لئلا يَلْتَبِس بالشَّعِيرِ ، وهو بالصّاد (أَعْلَى) .

(و) السَّعْتَرِىُّ (: لَقَبُ) أَبِى يَعْقُوب (يُوسُفَ بنِ يَعْقُوب النَّجِيرَمِىِّ) ، بالنون والجيم ، حَدَّثَ عن أَبِى مُسْلِم الكَجِّىّ .

وزاد الحافظ فى التَّبْصِير : عبدَالواحِد ابنَ مَحْمُود بنِ سَعْتَرَةَ البَيِّع ، البَغْدَادِىّ ، حَدَّث عن أَبِى الفَتْح بنِ البَطِّىّ وغيره .

وعُمَر بن عبدِ الرَّحْمٰن السَّعْتَرِىّ ، روى عن أَبِى الإِصْبَع القِرْقِسانِىّ ،(١) وعنه لاحِقُ بنُ الحُسَيْنِ ، كذا ضَبَطه السِّلَفِىّ .

(١) نسبة إلى قرقسان – بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه ، كذا ضبطه المجد فى القاموس (قرقس) وفيه أنه بلدوفى معجم البلدان بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه ، ومثله فى مراصد الاطلاع ، وفيهما أنه موضع .

[س غ ر] *

(سَغَرَه ، كمَنَعَه) ، سَغْـرًا ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْـرَابِىّ : أَى (نَفَاهُ) ، وهـو بالسِّينِ والغين ، نقله الصغانىّ وغيـره .

[س ف ر] *

(السَّفْرُ) ، بفتح فسكون(: الكَنْسُ) يقال : سَفَـرَ البَيْتَ وغيـرَه يَسْفِـرُه سَفْـرًا ، إذا كَنَسَه ، وفى الحديـث « أَنّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النّبِـىّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، فقال : [يا رسُولَ الله] [1] لو أَمَـرْتَ بِهٰذَا البَيْتِ فَسُفِـرَ » ، أَى كُنِسَ ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) السَّفْـرُ (بنُ نُسَيْـرٍ) بنِ أَبِى هُرَيْرَةَ (التّابِعِـىّ) (و) السَّفْرُ :(والِدُ أَبِـى الفَيْضِ يُوسُف ، و) قال المِزِّىّ (الأَسْمَـاءُ بالسُّـكُونِ ، والـكُنَـى بالحَرَكَةِ) ، كذا نقَلَه عنه الحافظ فى التَّبْصِيـر ، فقولُ شيخِنَا : هى قاعدَةٌ أَغْلَبِيَّة عند المُحَدِّثِين وَرَدَتْ كلماتٌ على خِلافِها مَحَلُّ تَـأَمُّل ، وكان يَنْبَغِـى له استيفاءُ تلك الـكلماتِ ، حتى يظْهر ما قال ، وأَنَّى له ذٰلك .

(والمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ) ، لأَنَّهَا آلَة السَّفْرِ ، كالمِسْفَرِ .

(والسُّفَارَةُ) ، بالضمّ (: الـكُنَاسَةُ)

(و) السَّفْـرُ : (الـكَشْطُ) ، يقال : سَفَرَت الرِّيـحُ الغَيْمَ عن وَجْهِ السّماءِ سَفْـرًا : كشَطَتْهُ ، فانْسَفَـرَ [1] ، قالَ العَجّاج :

* سَفْرَ الشَّمَالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا [2] *

وهـو مَجازٌ .

(و) السَّفْـرُ (:التَّفْرِيقُ) ، يقـال : سَفَرَت الرِّيـحُ الغَيْمَ سَفْرًا ، فانْسَفَر : فَرَّقَتْه فتَفَرَّقَ ، (يَسْفِرُ) ، بالكسـرِ (فى الـكُلّ) .

(1) الزيادة من النهاية ، والنقل عنها .

(1) لفظه فى اللسـان : « وسَفَرَت الريحُ الغيمَ عن وجه السماء سَـفْرا فانسفر : فرقته ، فتفرق ، وكشطته عن وجه السماء» وفى الجمهـرة ٢/٣٣٣ « وسفرت الريح السحاب تسفره سفرًا ، إذا قشعته » .

(2) اللسان ، وهو للعجاج ديوانه ١٠ والجمهرة ٢ / ٣٣٣. وضبط في اللسـان سَفَرَ الشـمالُ مع أنه رجز وزنه مستفعلن لامتفاعلن .

(و) السَّفْـر (: الأَثَرُ) يَبْقَى، (ج سُفُورٌ)، بالضَّمّ.

(وسَفْـرُ [1] بنُ نُسَيْر: مُحَدِّث)، وورد فى تاريـخ البُخَـارِىّ سَقَـر، بالقَاف محرَّكَةً، وفى الهامش - بخطّ أَبِى ذَرٍّ - صوابُه سَفْر بالفاء ساكنة، حَدَّث عن يَزِيدَ بنِ شُرَيْـح عن أَبِـى أُمامَةَ.

(ورَجُلٌ سَفْرٌ، وقَوْمٌ سَفْرٌ)، وهـو جمْع سافِر، كشارب وشَرْب، ويقال [رجل] [2] سـافِرٌ وسَفْـرٌ أَيضـاً، وقد يـكون السَّفْـرُ للواحِد، قـال الشـاعـر:

* عُوجِى علىَّ فإِنَّنِى سَفْرُ [3] *

أَى مُسافِر، مثـل الجَمْع؛ لأَنَّه فى الأَصْلِ مصـدر.

(و) قَوْمٌ (سافِرَةٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ)، أَى (ذَوُو سَفَرٍ، لضِدّ الحَضَرِ)، سُمِّىَ بـه لمـا فيه من الذَّهابِ والمَجِـىءِ، كمـا تَذْهَبُ الريـحُ بالسَّفِيـرِ مـن الوَرَقِ وتَجِـىءُ، كذا فى المحكم.

وفى التَّهْذِيـب: سُمِّىَ السَّفَرُ سَفَرًا؛ لأَنه يُسْفِـرُ عن وُجُـوهِ المُسَافِـرِينَ وأَخْلاَقِهم فَيُظْهِرُ ما كان خافِياً فِيها [1].

(والسّافِرُ: المُسَافِرُ) قيـل: إِنمـا سُمِّىَ المُسَافِرُ مُسَافِـرًا لـكَشْفه قِنَاعَ الـكِنِّ عن وَجْهه، ومَنَازِلَ الحَضَـرِ عن مَكانه [ومَنْزِلَ الخَفْضِ عن نَفْسِه] [2] وبُرُوزِه للأَرْضِ الفَضَـاءِ، (لا فِعْلَ لَه).

وفى المُحْكَم: ورَجُلٌ سافِرٌ: ذو سَفَرٍ، وليس على الفِعْلِ؛ لأَنّا لم نَرَ له فِعْلاً.

وفى المصباح: سَفَرَ الرجُلُ سَفَـرًا، مثـل طَلَب: خـرج للارْتِحالِ، فهو سافِـرٌ، والجَمْـعُ سَفْرٌ، مثل صاحِبٍ وصَحْب، لـكن استعمـالَ الفعـلِ مَهْجُورٌ، واستعمـلَ المَصْدَر اسْمـاً، وجُمِـعَ على أَسْفَارٍ [3].

(١) فى نسخة من القاموس زيادة بعد سفر بن نسير « هى: (ويحرك).
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان.

(١) فى اللسان « منها ».
(٢) زيادة من اللسان
(٣) ولفظ المصباح: « سَفَر الرجلُ سَفْراً، من باب ضرب، فهو سافر، والجمع سفر، مثل راكب وركب، وصاحب وصحب، وهو مصدر فى =

(و) السَّافِرُ : (القَلِيلُ اللَّحْمِ من الخَيْلِ) قال ابنُ مُقْبِل :

لاسافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولاهَبِجٌ
كاسى العِظَامِ لَطِيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ (١)

(و) السَّافِرَةُ (بهاءٍ : أُمَّةٌ من الرُّومِ) سُمُّوا (كأَنَّهُ لِبُعْدِهِمْ وتَوَغُّلِهِم فى المَغْرِبِ ، ومنه الحديثُ) عن سَعِيد ابنِ المُسَيِّب مَرْفوعاً) : «لولا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمْس) ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن ، قال الأَزهرىّ : كذا جاءَ التفسيرُ مُتَّصِلاً بالحديث ، الوَجْبَةُ : الغُرُوبُ ، يعنى صَوْتَه فحذف المضاف .

(والمِسْفَرُ) ، بالكسر : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الأَسْفَارِ ، (و) المِسْفَرُ أَيضاً : (القَوِىُّ على السَّفَرِ) ، اقْتَصَر الأَزْهَرِىُّ على الثانى ، وجمعهما ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم ، ونصُّه : والمِسْفَرُ : الكثيرُ الأَسفارِ القَوِىُّ عليها ، فلو قال المصنّف هٰكذا كان أَخْصَر ، زاد الأَزهرىّ : (وهِىَ) مِسْفَرَةٌ ، (بهاءٍ) ، أَنشد فى المُحْكَم :

لن يَعْدَمَ المَطِىُّ منّى مِسْفَرَا
شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا (١)

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قَوِىٌّ على السَّفَر ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

أَجَزْتُ إِليكَ سُهوبَ الفَلاةِ
ورَحْلِى على جَمَلٍ مِسْفَرِ (٢)

وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفَارٌ كذٰلك ، قال الأَخْطَلُ :

ومَهْمَه طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُه
قَطَعْتُه بكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ (٣)

= الأصل ، والاسم السفر — بفتحتين — وهو قطع المسافة ، يقال ذلك ، إذا خرج للارتحال ، أو لقصد موضع فوق العدوى ؛ لأن العرب لا يسمون مسافة العدوى سفرا ، وقال بعض المصنفين : أقل السفر يوم ، كأنه أخذ من قوله تعالى : «ربنا باعد بين أسفارنا» فان فى التفسير : كان أصل أسفارهم يوما : يقيلون فى موضع ، ويبيتون فى موضع ، ولا يتزودون لهذا ، لكن استعمال الفعل ، واسم الفاعل منه مهجور ، وجمع الاسم أسفار » .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان ، والتكملة .

(١) اللسان ، ومادة (حزر) ومادة (بجل) والجمهرة ٢/٣٣٣ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (كلأ) ، وفى ديوان الأخطل ١١٣ « مسهار » ، ورواية الديوان هكذا .

ومهمه طامس تخشى غوائله
قطعته بكلوء العين مسهار
بحُرَّة كأتان الضَّحْل أضمرها
بُعْدُ الرَّبَالَة تَرْحالى وتَسيارى
أخت الفَلاة إذا شدّت معاقدها
زلّت قُوَى النَّسْعِ عن كَبْدَاء مِسْفَارِ

(والسُّفْرَةُ بالضَّمّ : طَعامُ المُسَافِر) المُعَدّ للسَّفَر ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه ، ثم أُطْلِقَ على وِعَائِه ، وما يُوضَع فيه من الأَدِيم ، ثم شَاعَ الآن فيما يُؤْكَلُ عَليه .

وفى التَّهْذِيب : السُّفْرَةُ : التى يُؤْكَل عليها ، وسُمِّيت لأَنَّهَا تُبْسَطُ إذا أُكِلَ عليها .

(و) السِّفَارُ ، (ككِتَاب : حَدِيدَةٌ) يُخْطَمُ بها البَعِيرُ ، قاله الأَزهرى (أَو جِلْدَةٌ تُوضَعُ على أَنْفِ البَعِير) ، وقال اللّحْيَانىّ : السِّفارُ ، والسِّفارَةُ : الذى يَكُونُ[1] على أَنْفِ البَعِيرِ (بمَنْزِلَةِ الحَكَمَةِ) ، مُحَرَّكَة ، وقوله (من الفَرَس) زيادةٌ من المصنّف على عبارة اللّحْيَانِىّ ، (ج أَسْفِرَةٌ ، وسُفُرٌ) ، بالضمّ ، (وسَفَائِرُ) .

(وقد سَفَرَهُ) به (يَسْفِرُه) ، بالكسر ، وهٰكذا قاله الأَصْمَعِىّ ، سَفَرْتُه بالسِّفارِ .

وقال اللَّيْثُ : هو حَبْلٌ يُشَدُّ[2] على خِطَامِ البَعِيرِ ، فيُدَارُ عليه ، ويُجْعَلُ بَقِيَّتُه زِمَاماً ، ورُبّما كان من حَدِيد . (وأَسْفَرَهُ) إسفارًا ، وهٰذا قولُ أَبِى زَيْد ، (وسَفَّرَهُ) تَسْفِيرًا ، وهو فى المُحْكَم .

(وسَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ) ، بالكسر ، سَفْرًا : (أَضاءَ وأَشْرَقَ ، كَأَسْفَرَ) ، وأَنكَرَ الأَصْمَعِىّ أَسْفَرَ[1] .

وفى البَصَائِر ، والمُفْرَدات والإِسْفَارُ يَخْتَصُّ باللَّون ، نحو ﴿والصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾[2] أَى أَشْرَق لَوْنُه . و﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾[3] أَى مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : وَجْهٌ مُسْفِرٌ : مُشْرِقٌ سُرورًا .

وفى التهذيب : أَسْفَرَ الصُّبحُ ، إذا أَضاءَ إِضاءَةً لا يُشَكّ فيه ، ومنه قولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ ، فإِنَّه أَعْظَمُ للأَجْرِ» يقول : صَلُّوا الفجرَ بعد تَبَيُّنِه وظُهُورِه بلا

(١) فى اللسان : «التى تكون» .
(٢) فى اللسان «يشدّ طرفه على خطام..» الخ .

(١) فى فعلت وأفعلت للزجاج ١٤٨ : وأسفر الشىء : أضاء
(٢) سورة المدثر الآية ٣٤ .
(٣) سورة عبس الآية ٣٨ .

ارْتِيَاب فيه ، فكلّ مَنْ نَظَرَه عَلِم أنّه الصّادقُ ، وسُئل أحمدُ بنُ حَنْبَل عن الإِسْفَارِ بالفَجْرِ ، فقال : أَنْ يَتَّضِحَ الفَجْرُ حتى لا يُشَكَّ فيه ، ونحوه قال إِسْحَاق ، وهو قولُ الشّافِعِيّ وأَصحابه .

ويقال : أَسْفِرُوا بالفَجْرِ : طَوِّلُوها إلى الإِسْفَارِ ، وقيل : الأَمْرُ بالإِسْفَارِ خاصٌّ فى اللّيَالِى المُقْمِرَة ؛ لأَنّ أَوّلَ الصُّبحِ لا يَتَبَيّن فيها ، فأُمِرُوا بالإِسْفَارِ احتياطاً ، ومنه حديث عُمَر : « صَلُّوا المَغْرِبَ والفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ » ، أى بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفَى ، وفى حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيّ : « كَانَ يَأْتِينَا بِلالٌ يُفْطِرُنَا ونحن مُسْفِرُونَ [جِدًّا] (١) » كذا فى النهاية .

(و) من المجاز : سَفَرَت (الحَرْبُ : وَلَّتْ) .

(و) فى البَصَائِر : السَّفْرُ : كَشْفُ الغِطَاءِ ، ويَخْتَصّ ذٰلك بالأَعْيَان ، يقال : سَفَرَت (المَرْأَةُ) ، إذا (كَشَفَتْ عن وَجْهِها) النِّقَابَ ، وفى المحكم : جَلَتْه ، وفى التهذيب : أَلْقَتْه ، تَسْفِرُ سُفُورًا ، (فَهِيَ سافِرٌ) ، وهنّ سَوافِرُ ، وبه تَعْلَمُ أَنّ ذِكْرَ المرأَةِ للتَّخْصِيصِ ، لا للتَّمْثِيلِ ، خلافاً لبعضِهم .

(و) سَفَرَ (الغَنَمَ : باعَ خِيَارَها) .

(و) سَفَرَ (بينَ القَوْمِ : أَصْلَحَ ، يَسْفِرُ) ، بالكسر ، (ويَسْفُرُ) ، بالضّم ، (سَفْرًا) ، بالفتح ، (وسَفَارَةً) كسَحَابَة ، (وسِفَارَةً) ، بالكسر ، وهى كالكَفَالَةِ والكِتَابَةِ ، يرادُ بها التَّوَسُّط للإِصلاحِ ، (فهو سَفِيرٌ) كأَمِيرٍ ، وهو المُصْلِحُ بين القَوْم ، وإنما سُمِّىَ به لأَنّه يَكْشِفُ ما فى قَلْبِ كلٍّ منهما ؛ ليُصْلِحَ بينهما ، ويُطلَق أيضاً على الرَّسُولِ ؛ لأَنّه يُظْهِرُ ما أُمِرَ به ، وجَمَع بينهما الأَزهرىّ ، فقال : هو الرّسولُ المُصْلِحُ .

(و) السَّفُّور ، (كتَنُّورٍ : سَمَكَةٌ كثيرةُ الشَّوْكِ) قَدْر شِبْرٍ ، وضَبْطَه الصاغانىّ كصَبُور .

(و) السَّفُّورَةُ ، (بهاءٍ) : جريدةٌ

(١) زيادة من النهاية ، والنقل عنها ، ومثله فى اللسان .

مـن أَلـواحٍ يُكْتَـبُ عليهـا ، فإذا استَغْنَوْا عن المَكْتُوب مَحَوْهُ ، وهـى مُعَرَّبَةٌ ويقال لها أَيضا : (السَّبُّورَةُ) ، بالبـاءِ ، وقد تقدّم .

(و) سَفَارِ ، (كقَطَامِ) : اسم (بِئْرٍ قِبَلَ ذِى قارٍ) ، بين البَصْرَةِ والمَدِينَة ، لبنى مـازِنِ بـنِ مالِكٍ) [1] ، قـال الفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَـا
أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المَعَوَّرَا [2]

(و) يقال : اعلِفْ دَابَّتَكَ (السَّفِير) ، كأَمِيرٍ (: ما سَقَطَ من وَرَقِ الشَّجَرِ) ، وفى التَّهْـذِيـب : وَرَقُ العُشْـبِ ؛ لأَنَّ الرِّيـحَ تَسْفِرُه ، وأَنشدَ لذِى الرُّمَّـة :

وحائِلٌ من سَفِيـرِ الحَوْلِ جَائِلُه
حَوْلَ الجَرَاثِيمِ فى أَلْوَانِه شَهَبُ [3]

(١) من تمامه فى معجم البلدان ، « وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبنى تميم وقال المنخل ابن سبيع العنزى فى يوم سفار :
لقدْ نَعبت طَيْرُ الهُذَيلِ وشَحْشَحَتْ
غَدَاةَ سَفَارِ بالنُّحُوسِ الأَشائِمِ
وزاد : وفى كتاب ابن الفقيه : سَفَارِ : بلدٌ بالبحرين .

(٣) ديوانه ١/٣٥٥ واللسان ، والصحاح ، ومعجم البلدان (سفار) .

(٣) ديوانه ١٩ واللسان ، وفيه (حول الجراثم) =

يعنى الوَرَقَ تَغَيَّـرَ لونُهُ ، فحـالَ وابْيَضَّ بعد أَن كانَ أَخْضَـرَ .

(و) السَّفِيرُ (: ع) [1] .

(و) السَّفِيـرَةُ ، (بهـاءٍ : قِـلادَةٌ بِعُرًى) ، جمـع عُرْوَة ، (من ذَهَـبٍ وفِضَّـة) .

(و) سَفِيرَةُ (: ناحِيَةٌ ببلادِ طَيِّئٍ ، وقيل : صَهْوَةٌ لبنى جَذِيمَة من طَيِّئٍ ، يُحِيطُ بها الجَبَلُ ، ليس لمائِهَا مَنْفَذ .

(و) سُفَيْـر ، كزُبَيْرٍ : ع) آخَـرُ بنجْد ، وهو قَارَةٌ ضَخْمَة .

(و) سُفَيْـرَة (، كجُهَيْنَة : هَضْبَةٌ) مَعْرُوفَةٌ ، ذكرها زُهَيْرٌ [2] فى شعـره .

= والأساس ، وضبط «شهب» فيه وفى اللسان بضم الشين ، وفى المقاييس ٣/٨٢ وديوانه كروايته هنا ، وضبط «شهب» فيهما بفتح الشين والهاء .

(١) فى معجم البلدان : موضع فى شعر قيس بن العيزارة ، يعنى قوله :
أبا عامـر إنا بَغَينـا ديارَكم
وأَوطانـكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ
وكذلك أورده البكرى فى معجم ما استعجم ، وقال فى (تبشع) : بلد فى ديارفهم . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٠٣

(٢) فى اللسان : قال زهير
بكتنا أَرْضُنا لمـا ظَعَنَّـا
[وحَيَّتنا] سُـفيرة والغيـامُ
وليس فى ديوان زهير بن أبى سلمى

(ومَسَافِرُ الوَجْهِ : ما يَظْهَرُ منه) قال امرُؤُ القَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُم بيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ (١)

(وأَسْفَرَ : دَخَلَ فى سَفَرِ الصُّبْحِ) ، محرّكةً ، وهو انْسِفَارُ الفَجْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

إنّى أَبِيتُ وهَمُّ المرءِ يَبْعَثُهُ
من أَوّلِ اللّيل حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ (٢)

يريد الصُّبْحَ ، يقول : أَبِيتُ أَسْرى إلى انْفِجَارِ الصُّبحِ ، وبه فَسَّر بعضُهُم حديثَ «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ» .

ويقال: أَسْفَرَ القَوْمُ ، إذا أَصْبَحُوا .

(و) أَسْفَرَت (الشَّجَرَةُ : صَارَ وَرَقُهَا سَفِيرًا) تُسْقِطُه الرِّيَاحُ ، وذٰلك إذا تَغَيَّر لَونُه وابْيَضَّ .

(و) من المَجاز : أَسْفَرَت (الحَرْبُ) إذا (اشْتَدَّتْ) ، ولو ذَكَرَهُ عند سَفَرَت الحَرْبُ وَلَّتْ ، كان أَصابَ .

(وسَفَّرَهُ تَسْفِيرًا : أَرْسَلَه إلى السَّفَرِ) ، وهو قَطْعُ المَسافَةِ .

(و) سَفَّرَ (الإِبِلَ) تَسْفِيرًا : (رَعَاها بَيْنَ العِشَاءَيْنِ ، وفى السَّفِيرِ) ، وهو بياض قَبْلَ اللَّيْلِ ، (فتَسَفَّرَتْ هى) ، أَى الإِبلُ ، أَى رَعَتْ كذٰلك .

(و) سَفَّرَ (النّارَ) تَسْفِيرًا : (أَلْهَبَهَا) وأَوْقَدَها .

(وتَسَفَّرَ : أَتَى بِسَفَرٍ) ، محركةً ، أَى بياضِ النّهَارِ .

(و) تَسَفَّرَ (الجِلْدُ : تَأَثَّرَ) من السَّفَر ، وهو الأَثَر .

(و) تَسَفَّرَ (شَيْئاً من حَاجَتِه : تَدارَكَه) قبل فَواتِه ، وهو مَجاز .

(و) تَسَفَّرَ (النِّسَاءَ) عن وُجُوهِهِنَّ بمعنى (اسْتَسْفَرَهُنَّ) ، أَى طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ وَجْهاً ، وأَنْوَرَهُنَّ جمالاً .

(و) تَسَفَّرَ (فُلاناً : طَلَبَ عندَه

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (طهر) والأساس وفى العباب (طهر) ونسبه إلى الحارث بن شرحبيل .
(٢) اللسان وفى التكملة وديوانه ٢٧٧ (نسخة بغداد المصورة ١٩٠٥)
« وهَمُّ المَرء يَعْمِدُه ... حتى يبرح السَّفَرُ » .

النِّصْفَ من تَبِعَةٍ كانَتْ له قِبَلَهُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والسِّفْرُ) ، بالكسر : (الكِتَابُ) الذى يُسْفِرُ عن الحَقَائِقِ ، وقيل : الكِتَابُ (الكَبِيرُ) ، لأَنَّه يُبَيِّنُ الشىْءَ ويُوَضِّحُه ، وكأَنَّهم أَخذُوه من قولِ الفَرَّاءِ : الأَسْفَارُ : الكُتُبُ العِظَامُ ، (أَو) السِّفْرُ : (جُزْءٌ من أَجْزاءِ التَّوْراةِ) والجَمْع أَسْفَارٌ ، قال الزَّجَّاجُ – فى قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [1] – : الأَسْفارُ : الكُتُبُ الكِبَارُ ، واحِدُها سِفْرٌ . أَعْلَمَ تَعَالَى أَنّ اليَهُودَ مَثَلُهُم فى تَرْكِهِم اسْتِعْمَالَ التَّوْراةِ وما فِيهَا ، كمَثَلِ الحِمَارِ يُحْمَلُ عليه الكُتُبُ ، وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ، ولا يَعِيهَا .

(والسَّفَرَةُ) ، محرّكةً (: الكَتَبَةُ جمعُ سافِرٍ) ، وهو بالنَّبَطِيَّة : سافرا.

وسَفَرَ الكِتَابَ : كَتَبَه ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) السَّفَرَةُ : كَتَبَةُ (المَلائِكَة) الذين (يُحْصُون الأَعْمَالَ) ، قال الله تعالى : ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [1] قال المُصَنِّفُ فى البصائِر : والرَّسُولُ ، والمَلائِكَةُ والكُتُبُ مشتَرِكَةٌ فى كَوْنِها سافِرَةً عن القَوْمِ ما اشْتَبَه عليهم .

(و) السَّفَرُ ، (بلا هاءٍ) ، هو : (قَطْعُ المَسَافَةِ) البَعِيدَة ، (ج أَسْفَارٌ) ومن سجَعَات الأَسَاس : حَطَّمَنى طُولُ مُمَارَسَةِ الأَسْفَارِ ، وكَثْرَةُ مُدَارَسَةِ الأَسْفَارِ .

(و) السَّفَر : (بَقِيَّةُ بَيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ) ، لوُضُوحِه ، ومنه : إِذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا لم تَرَ فِيهَا مَطَرًا ، أَرادَ طُلوعَها عِشاءً .

(و) سَفَرٌ : (ع ، أَظُنُّه جَبَلاً مَكِّيًّا [2] ، ويُرْوَى بفتح فسُكُون .

(و) سَفْرَاءُ : (ة بَحَرّانَ) تُعرَفُ بسَفَرْ مَرْطَى .

(وأَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةً : سَعِيدُ بنُ

(١) سورة الجمعة الآية ٥ .

(١) سورة عبس الآيتان ١٥ ، ١٦ .

(٢) لفظ ياقوت فى معجم البلدان : « سفر – بالتحريك ، بوزن السفر : ضد الإقامة – : موضع بعينه عن أبى الحسن الخوارزمى » ومثله فى مراصد الاطلاع .

مُحَمّد) ، هٰكذا فى نُسْخَتِنَا ، وهو غَلَطٌ ، وقال ابنُ مُعِين : سَعِيدُ بن أَحْمَد ، والصوابُ ما فى تاريخ البُخَارِىّ : سَعِيدُ بن يَحْمَدَ ، كيَمْنَعَ ، كذا بخطّ ابن الجَوّانِىّ النَّسّابَة راوِى التارِيخِ المذكور ، وضبَطَه شيخُنَا كمُضَارِعِ أَحْمَدَ[1] ، كأَكْرَم ، ومثله فى التّبْصِير، للحافظ ، (من التّابِعِينَ) ، كوفِىّ من ثَوْرِ هَمْدَانَ ، سَمِع ابنَ عَبَّاس والبَرَاءَ وناجِيَةَ ، روى عنه أَبو إِسحاقَ ومُطَرِّفٌ وشُعْبَةُ ويُونُس بن أَبى إِسحاقَ ، كذا فى تاريخ البخارىّ .

(وعبدُ اللهِ بنُ أَبِى السَّفَرِ ، من أَتْبَاعِهِمْ) ، ذكره الحافظُ فى التَّبْصِير ، قال : واسمُ أَبى السَّفَرِ : سَعِيدٌ ، قلْت : فهو ابنُ الذى سَبقَ ذِكْره ، ولم يُنَبِّه عليه المصنِّف ، فليُنَبَّه لذٰلك .

(وأَبُو الأَسْفَرِ : روَى عن أَبِى[1] حَكِيمٍ) ، وفى التَّبْصِير : عن ابن حَكِيم ، (عن عَلِىٍّ) ، رضى الله عنه ، فى المَطَر ، (مَجْهُول) لا يعرف .

قلْت : على ما فى نُسْخَتِنَا ، يَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ بأَبى حَكِيمٍ عبدَ الله بن حَكِيم[2] الكِنَانِىّ ؛ فإِنّه يُكْنَى كذٰلك ، وله صُحْبَة ، وأَما ابنُ حَكِيم فكَثِيرُونَ ، منهم : الصَّلْتُ بن حَكِيم ، وزُرَيْقُ بنُ حَكِيم ، وإِسماعِيلُ ابنُ قَيْسِ بنِ حَكِيم ، الذى رَوَى عن ابنِ مَسْعُود ، فليُنْظَر ذٰلك .

(والنَّاقَةُ المُسْفِرَةُ الحُمْرَةِ) : هى (الَّتِى ارْتَفَعَتْ عن الصَّهْبَاءِ شَيْئاً) قليلاً ، نقله الصاغانىّ .

(و) المُسَفَّرَةُ (كمُعَظَّمَة : كُبَّةُ الغَزْلِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى هامش القاموس « سعيد بن يحمد — وضبط بالقلم يحمد بضم فسكون فكسر — من التابعين.. إلى آخره ، هكذا رأيته بعينى فى نسخة المؤلف وعليها خطه مشكولا شكل يُعْلِم آتى أعْلَم وقد ذكر المؤلف في باب الدال المهملة يَحْمَد كيَمْنَع ، ويُحْمِد كيُعلم آتى أعلم : اسمين ، والله أعلم . اهـ شنقيطى » .

(١) فى القاموس « عن ابن حكيم » وفى نسخة « عن أبى » .

(٢) عبد الله بن حكيم بن جبله هكذا ورد اسمه فى تنقيح المقال(٢ /١٧٩) وقال : « عده الشيخ فى رجاله تارة من أصحاب أمير المؤمنين (يعنى على بن أبى طالب) وأخرى من أصحاب الحسين رضى الله عنه » .

(وسافَرَ)، فلانٌ (إلى بَلَدِ كذا سِفَارًا)، بالكسر، (ومُسَافَرَةً: مَضَى) إليه، وليس يُرَادُ به معنَى المُشَاركة، كعاقَبَ اللِّصَّ.

(و) سافَر (فلانٌ: ماتَ)، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

زَعَمَ ابنُ جُدْعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّهُ يَوْماً مُدابِرْ[1]

ومُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيـ
ـدًا لا يَئُوبُ له مُسَافِرْ

(وانْسَفَرَ) مُقَدَّمُ رَأْسِه من الشَّعرِ (: انْحَسَرَ).

(و) انْسَفَرَت (الإِبِلُ) أَى (ذَهَبَتْ) فى الأَرضِ.

(والرِّياحُ يُسَافِرُ بَعضُها بَعْضاً؛ لأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ)، أَى تَكْشِطُ وتُفَرِّقُ (ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ، والجَنُوبُ تُلْحِمُه) وتَضُمُّه.

[] وممّا يستدرك عليه:

انْسَفَرَ الغَيْمُ: تَفَرَّقَ.

وسَفَرَت الرِّيحُ التُّرَابَ: ذَهَبَت به كُلَّ مَذْهَب.

والمِسْفارُ: النَّاقَةُ القَوِيَّةُ.

ومُسَافِرَة: البَقَرَةُ، هٰكذا سَمّاها زُهَيْرٌ فى قوله:

كخَنْسَاءِ سَفْعَاءِ المَلاطَيْنِ حُرَّةٍ
مُسَافِرَةٍ مَرْؤُومَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[1]

ولقيته سَفَرًا، وفى سَفَرٍ، أَى عند اسْفِرارِ الشَّمْسِ، كذا حكى بالسِّين، وقولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ آياتُهَا سَفْرُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ: دَرَسَتْ، فصَارَتْ

(١) التكملة، وروايتها «علم ابن جدعان . . .» وفى اللسان ورد الأول مغيرا من غير عزو، وروايته هكذا:

زعم ابن جدعان بن عمرو
أنه يوماً مُسَافِرْ

والبيتان فى ديوان أمية ٣١ والرواية: علم ابن جدعان . .» وفى عجز البيت الثانى: «لا يئوب به مسافر».

(١) اللسان، وشرح ديوان زهير ٢٢٥ وروايته فيه «سفعاء الملاطم» وقال ثعلب فى شرحه: «الملاطم: الخدان» وفيه وفى اللسان «مسافرة مزءودة».

(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥٦ وانظر تخريجه فيه ورواياته.

رُسُومُهَا أَغْفَالاً . وقال ابنُ جِنِّى : يَنبَغِى أن يَكُونَ السَّفْرُ من قولِهِمْ سَفَرَ البَيْتَ : كَنَسَه ، فكأنّه من كَنَسْتُ الكِتَابَةَ من الطِّرْسِ .

ورَجُلٌ مِسْفَارٌ : كثيرُ الأَسْفَارِ .

وبَيْنِى وبينَه مَسَافِرُ بَعِيدَةٌ .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : رُبَّ رَجُل رأَيْتُه مُسَفِّرًا ، ثم رأَيْتُه مُفَسِّرًا . أَى مُجَلِّدًا .

وبَقِىَ عليه سَفَرٌ من نَهَار .

وسَفَرَ شحْمُه : ذهبَ ، وهو مَجاز .

وسافَرَتْ عنه الحُمَّى . وسافَرَت الشمسُ عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، وهُوَ مِنِّى سَفَرٌ ، أَى بَعِيدٌ[1] وكل ذٰلك مَجاز .

والسفَارَةَ : أَن يَرْتَفِعَ[2] شعرُه عن جَبْهَتِه ، نقله الصّاغانىّ .

وسَفَّارِين ، كجَبَّارِين : قريةٌ من أعمال نابُلُس ، منها شيخُنَا العلامة أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَحمد بنِ سالِم الحَنْبَلِىّ الأَثَرِىّ ، كتب إِلَىَّ مَرويَّاته ، وأَجازنى بها .

وأَسْفَرايِن ، يأْتى فى النون ، ووَهِمَ من استدركه على المصنّف هنا .

والمَسْفُور : من أَصابه جَهْدُ السَّفَرِ .

والتَّسْفِيرَةُ : ما يُسَفَّر به ، وجمعه التَّسافِيرُ .

ومُسَافِرُ بنُ أَبى عَمْر [و] ، من بَنِى أُمَيَّة بنِ عبدِ شَمْس .

وغالِبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسفر[1] ابن جعفر الليثىّ له صحبة .

وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن سُفَيْر ، كزُبَيْر ، السُّفَيْرِىّ ، من شيوخ يُوسُف بنِ خَلِيل .

والسَّفْر[2] بنُ حَبِيبٍ الغَنَوِىّ ، عن عُمَر بنِ عبدِ العَزِيز قوله ، روى عنه

(١) أنشد عليه فى الأساس قول النمر بن تولب :
فلو أنّ جَمْرَةَ تدنو لـه
ولكنّ جَمْرَةَ منه سَفَرْ

(٢) فى مطبوع التاج « أن تقع » والمثبت من التكملة ولم تضبط فيها السين من السفارة .

(١) فى تنقيح المقال ٢/٣٦٥ « غالب بن عبد الله بن مسعود الكنانى الليثى ، شهد فتح مكة وبعثه النبى إلى بنى مرة بفدك فاستشهد دون فدك » .

(٢) فى التاريخ البخارى ٢١٢ ق ٢ ج ٢ « السقر » وفى أصله « السفر »

حَجّاجُ بنُ حَسّان، قاله البُخَارِىّ فى التـاريـخ.

والْمِسْفيرة والْمِسْفَـار، قريتـان بمِصْرَ فى حَوْفِ[1] رَمْسِيس.

والسَّفَرُ: الجِهَادُ، من إطْلاقِ العَامّة.

وحارَةُ سَفّار، ككَتّان: من مَدينة هُوَّ، بصَعِيـدِ مِصْـر.

وسفارَةُ: بَطْنٌ من لَواتَهَ يَنْزِلُـون أرضَ مِصْر، منهم شَرَفُ الدينِ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الواحد بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ إبراهِيم الرَّبَعِىّ السفارىّ، حدَّثَ عنه المَقْرِيزِىّ.

[س ف ج ر]

(السَّفْجَـرُ، كجَعْفَـرٍ)، أهملـه الجوهـرىّ، وقال الصّـاغانىّ: (هـو (الصِّغارُ، لاواحِدَ لَهَا) وفى نسخـة: لهُ ومثْلُه فى التَّكملـة (يقُـالُ: ذَرٌّ سفْجَرٌ)، أى نَمْلٌ صِغَارٌ، وأنشد لمُهَلْهِل:

خَوْدٌ حَطِيـطُ المَتْنَتَيْنِ تَـرَى
فى مَتْنِها أَثَرًا كـذَرِّ السَّفْجَـرِ[2]

(١) فى مطبوع التاج «جوف» والصـواب من معجم البلدان (حوف).
(٢) التكملة، وفيها «لِذَرِّ السفجر».

[س ف س ر] *

(السِّفْسِيرُ، بالكَسْرِ: السِّمْسَـارُ)، قال الأَزهرىّ: مُعَرَّب، وهـى كلمـة (فارِسِيّة)، وبـه فَسَّر الأَصْمَعِـىّ قولَ النابِغَة:

وَقَارَفَتْ وهْـى لم تَجْرَبْ وباعَ لها
من الفَصَافِص بالنُّمِّىّ سِفْسِيـرُ[1]

قال: بـاعَ لهـا: اشْتَـرَى لهـا. سِفْسِيرٌ يَعْنِـى السِّمْسَـارَ، كـذا فى التَّهْذِيب والصّحاح، وعزا ابنُ سِيده هٰذا البَيْتَ إلى أَوسِ بن حَجَر، ومثله للصّاغانىّ.

(و) قيل السِّفْسِيـرُ: (الخَادِمُ) فى قـول أَوْس[2].

(و) قيل: السِّفْسِيرُ: (التّابِـعُ)[3] ونحـوه.

(و) قيـل: هو (القَيِّـمُ بالأَمْـرِ المُصْلِحُ له)، قاله الأَزهرىّ، (وكذا)

(١) ديوانه ٩٤ واللسان: «وفارقت»، وما هنا يوافق رواية الصحاح، والتكملة والجمهرة ١/١٥٥، ٣/٣٧٤و٥٠٢ وديوان أوس بن حجر ٤١.
(٢) يعنى، فى البيت «وقارفت وهى لم تجرب..»
(٣) فى نسخة من القاموس «والبائع» أما اللسان فكالأصل.

القَيِّمُ (بالنّاقَة)، أَى الّذِى يَقُومُ عَلَيْهَا، ويُصْلِحُ شَأْنَهَا، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيده قولَ أَوْس.

(و) السِّفْسِيرُ (: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ).

(و) قال المُؤَرِّجُ: هو (العَبْقَرِىّ)، وهو (الحاذِقُ بِصناعَتِه)، من قوم سَفاسِرَةٍ وعَبَاقِرَةٍ. (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ السِّفْسِيرُ: (القَهْرَمانُ)، فى قولِ أَوْس السّابِق. (و) السِّفْسِيرُ: (العالِمُ بالأَصْوات) الحاذِقُ بها. (و) يُقال للحاذِقِ (بأَمْرِ الحَدِيد): سِفْسِيرٌ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيد فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالِى كانَ فى الصَّوْتِ مُكْرِمَا[1]

(و) قِيلَ: السِّفْسِيرُ: (الفَيْجُ) وهو مُعَرَّب بيك، وقد تقَدَّم فى الجيم.

(و) قيل: السِّفْسِيرُ (: الحُزْمَةُ مِنْ حُزَمِ الرُّطْبَة) التى (تُعْلَفُهَا الإِبِلُ)، معَرَّبة، (ج سَفَاسِيرُ، وسَفَاسِرَةٌ).

(١) اللسان، وهو فى زيادات ديوانه ٣١ عن اللسان (سفسر) وفى المعرب للجواليقى ١٨٦ «فى الصَّوْنِ».

(والسِّفْسَارُ)، بالكسر (: الجِهْبِذُ، رُومِيَّة) وقال الفَرّاءُ: السِّفْسَارُ: السِّفْسِيرُ.

[] ومِمّا يستدرك عليه:

السِّفْسِيرُ، بالكسر: بيّاعُ القَتِّ، وأَنكَرَه الأَزْهَرِىّ.

والسَّفَاسِرَةُ: أَصحابُ الأَسْفَارِ، وهى الكُتُب، وبه فُسِّر قولُ أَبى طالِبٍ يمدحُ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم:

فإِنّى والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
ومَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ[1]

[] ومما يستدرك عليه:

[س ف ك ر د ر]

[] سَفْكَرْدَرْ: مدينة بالعَجَم، منها أَبو حَفْص مُخْتَصِرُ غَرِيبِ الرِّوايَة، ذَكَرَه القُرَشِىُّ فى أَواخِرِ طَبَقَات الحَنَفِيّة.

(١) اللسان، وفى النهاية: «فإنى والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور» وكذلك ورد فى مادة (شهر).

[س ق ر] *

(السَّقْرُ) : من جوارِحِ الطَّيْرِ، معروف، لُغَةٌ فى (الصَّقْرِ)، كما سيأْتى، والزَّقْر، كما تقدم، وذلك لأَنَّ كَلْباً تَقلِبُ السينَ مع القافِ خاصَّةً زاياً، ويقولون – فى ﴿مَسَّ سَقر﴾ (1) – مسَّ زَقَرَ، وشَاةٌ زَقْعَاءُ، فى «سَقْعَاءَ».

(و) السَّقْرُ (: حَرُّ الشَّمْسِ وأَذَاهُ)، يقال: سَقَرَتْه الشَّمْسُ تَسْقُرُه سَقْرًا: لَوَّحَتْه وآلَمَتْ دِمَاغَه بِحَرِّها.

(و) السَّقْرُ (: القِيَادَةُ عَلَى الحُرَمِ)، كالسِّقَارة.

(و) قيل السَّقْرُ (: الدِّبْسُ)، ومنه نَخلَة مِسْقَارٌ، كما سيأْتى.

(وسَقْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ)، عن عَمِّه شُعْبَة.

(و) سَقْرُ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) شيخٌ لأَبِى يَعْلَى المَوْصِلِىّ (1).

(و) سَقْرُ (بنُ حُسَيْنٍ) الحَذَّاءُ، عن العَقَدِىّ.

(و) سَقْرُ (بنُ عَدَّاسٍ)، عن سُلَيْمَانَ بنِ حَرْب.

(وأَبُو السَّقْرِ يَحْيَى بنُ يَزْدَادَ)، عن حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّد المَرُّوذِىّ (2)، وزاد الحافظُ بنُ حَجَر فى التبصير: وسَقْر ابنُ حَبِيب رَجُلانِ. رَوَى أَحدُهما عن عُمَرَ بنِ عبْدِ العزيز، والآخر عن أَبِى الرَّجاءِ العُطَارِدِىّ.

وسَقْرُ بنُ عبدِ اللهِ، عن عُرْوَةَ، ويقال فى هٰؤُلاءِ بالصّاد (: مُحَدِّثُونَ).

(والسَّقَّارُ: الكافِرُ) اللَّعَّانُ،

(1) يعنى فى قوله تعالى: «يوم يُسْحَبُون فى النارِ على وُجُوهِهِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَر» (سورة القمر الآية ٤٨).

(1) فى ميزان الاعتدال ٢/١٧٤ قال الذهبى: هو ابن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، روى عن شريك، وقال مطين «كذاب، وهو كوفى من بجيلة» وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٠: «كنيته أبو بهز، روى عن ابن إدريس، حدث عنه أبو يعلى الموصلى وأحمد بن داوود المكى».

(2) فى الأصل، «المرودى بدال مهملة وما أثبتناه عن تبصير المنتبه صفحة ٦٨٣ كأنه نسبه إلى مروذ، آخره ذال، وهو مدغم من «مرو الروذ»، قال ياقوت: هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان.

بالسين والصاد، (و) قيل: هو (اللَّعَّانُ لغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ)، والصّاد أكثر، سُمِّيَ بذلك لأَنّه يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسانه، من الصَّقْرِ، وهو ضَرْبُك الصَّخْرَةَ بالصّاقُورِ، وهو الْمِعْوَلُ، كما سيأْتِي.

(والسّاقُورُ: الحَرُّ،) قيل: وبه سُمِّيَتْ سَقَر.

(و) قيل: السَّاقُورُ (: الحَدِيدَةُ تُحْمَى) على النّارِ (ويُكْوَى بها الحِمَارُ)، نقله الصّاغانيّ.

(وسَقَرُ، مُحَرَّكةً معرفةً): اسمٌ من أَسماءِ (جَهَنَّم، أَعاذَنَا الله تَعَالَى مِنْهَا) وسائرَ المُسْلِمِينَ، وهٰكذا قُرِئَ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[1] قاله اللَّيْث.

وقال أَبُو بَكْر: في «سَقَرَ» قَولان: أَحدهما: أَنّ نارَ الآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرَ[2]، لا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ، ومَنَع الإِجْرَاءَ التعريفُ والعُجْمَةُ.

وقيل: سُمِّيت النارُ سَقَر؛ لأَنّها تُذِيبُ الأَجْسَامَ والأَرواحَ، والاسمُ عَرَبِيٌّ، من قولِهِمْ: سَقَرَتْه الشمسُ، أَي أَذابَتْه وأَصابَهُ منها ساقُورٌ، ومن قال: إِنها اسمٌ عربِيٌّ، قال: مَنْعُه[1] الإِجْراءَ؛ لأَنَّه معرِفَةٌ مؤنَّثٌ، قال الله تعالى ﴿لاتُبْقِي ولا تَذَرُ﴾[2] قلتُ وإِليه ذَهَبَ اللّيثُ، وإِيّاهُ تبع المصنِّف.

(و) سَقَرُ (جَبَلٌ بمَكَّة مُشْرِفٌ على مَوْضِعِ قَصْر) بناه (المَنْصُور) العبّاسيّ، هٰكذا نقله الصّاغانيّ.

(وسَقْرانُ)، بالفَتْح (: ع).

(وسَقْرَوَانُ: ة، بِطُوسَ)، نقلهما الصّاغانيّ.

(و) العَرَبُ قد (سَمَّت سَقْرًا)، بفتح فسكون، (وسُقَيْرًا)، كزُبَيْرٍ.

---

(١) سورة المدثر الآية ٤٢.

(٢) كذا الأصل، ومثله اللسان، وعبارة ياقوت في معجم البلدان (سقر) فقال أبو بكر الأنباري «أحدهما أن نار جهنم سميت سقر اسما أعجمياً، لايعرف له = اشتقاق، ويمنعه من الإجراء التعريف والعجمة، ويقال: سميت سقر؛ لأنها تذيب الأجسادوالأرواح .. الخ.

(١) في معجم البلدان عنه: فمن قال سقر اسم عربي قال منعته.

(٢) سورة المدثر الآية ٢٨.

(و) يقالُ : (نَخْلَةٌ مِسْقَارٌ : يَسِيلُ سَقْرُها) ، أَى دِبْسُها ، (وقدأَسْقَرَتْ) هى .

(وكزُبَيْرٍ : أَبُو السُّقَيْرِ النُّمَيْرِىّ ، من التّابِعِين) ، روَى عن أَنَس . وقرأْت فى تاريخ البخارىّ ما نصّه : سقير النُّميرىّ ، عن ابن عمر روى عنه بكار ،هوأنمارىّهٰكذاضبطه سَقِير[1] ، كأَمِيرٍ ، كذا وُجِدَ بخطّ أَبِى ذَرٍّ فى نُسْخَةِ ابنّ الجَوّانِىّ .

(وبَكَّارُ بنُ سُقَيْر : من تابِعِيهِم) ، روى عن أَبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ[2] ، قلت : وهو الذى ذكَرَه البُخَارِىّ فى التاريخ .

(وسُقَيْرٌ) ، عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ ، وعنه أَبو إِسحاق[3] (وسُهَيْل) ، هٰكذا فى النسخ ، ووقع فى نُسخة التَّبْصِيرِ للحافِظِ بخَطّ سِبْطِه يُوسفَ بنِ شاهِين الإِمام المُحَدِّث الضّابط : سَهْلُ[1] (بنُ سُقَيْرٍ) ، عن إِبراهِيمَ بنِ سَعْد .

(ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ سُقَيْر) ، حدَّث عن تُجْنَى[2] الوَهْبَانِيَّة . (مُحَدِّثُونَ) .

وفى تاريخ البخارىّ : سُقَيْرٌ الضَّبِّىّ البَصْرِىّ ، سمع عُمَرُ قولَه فى الصَّوْمِ ، رَوَى عنه عَمْرُو بنُ عبدِ الرّحمن .

وزاد الحافظ فى التَّبْصِيرِ : مُسْلِمُبنُ سُقَيْر ، عن أَبى بَكْرِ بنِ حَزْمٍ ، وعنه أَبو قُدَامَةَ الحارِثُ بنُ عُبَيْد .

وسُقَيْرٌ : أَبو مُعَاذ ، روَى عنه ابنُه مُعَاذٌ ، وعن مُعَاذٍ عَفّانُ .

وسُقَيْرٌ : غُلامُ ابنِ المُبَارَكِ .

وأَبو السُّقَيْرِ : يَحْيَى بنُ محمَّد : شيخٌ لابنِ أَبى حَاتِمٍ .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٦٥ضبطه بالقلم كزبير ، وقال روى عن أنس ، وهو والد بكار بن سقير .
(٢) فى المرجع السابق «وبكارروى عنه صلت بن مسعود» .
(٣) فى المرجع السابق وعنه أبوإسحاق السبيعى » .

(١) فى المرجع السابق سَهْل بن سُقَيْر الخِلاطىّ ، روى عن ابن وهب ، ويحى بن يمان ، ضعيف الحديث » :
(٢) الضبط من القاموس (جنى) وقال عنها « محدّثة مُعَمَّرة » .

ومَنْصُورُ بنُ سُقَيْرٍ ، عن حَمّادِ ابنِ سَلَمَةَ .

(والسَّقَنْقُورُ) ، أفرده الصّاغانىّ فى ترجمة مُسْتَقِلَّة ، وقال : أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (دَابَّةٌ) على هَيْئَة الوَزَغ أَصْفَر (تَنْشَأُ بشاطئِ بَحْرِ النِّيلِ) وهو الأَجْوَدُ ، ويقال : إنه من نَسْلِ التِّمْسَاحِ إذا وَضَعَهُ خارِجَ الماءِ فنَشَأَ خارِجاً ، كما[1] نقله الصّاغانىّ ، ومنها نَوْعٌ ببُحَيْرَة طَبَرِيَّة ساحل الشّام ، وهو فى القُوَّة دونَ الأَوّل ، (لَحْمُها باهِىٌّ) ، يَزِيدُ فى قُوَّة الباهِ وَحِيًّا عن تَجْرِبَة ، وهٰذا أَشْهَرُ الخَواصِّ وقد استَطْرَدَهَا الأَطِبّاءُ فى كُتُبِهم .

[] ومما يستدرك عليه :

سَقَرَتْه الشّمسُ : غَيَّرَت لَوْنَه وجِلْدَه ، وآلَمَتْه بحَرِّهَا .

والسَّقْرُ : البُعْدُ ، قيل : وبه سُمِّيَت جهَنَّم .

وسَقَرَاتُ الشَّمسِ : شِدّةُ وَقْعِها .

(١) لعلها « كذا نقله » .

ويَوْمٌ مُسْمَقِرٌّ ، ومُصْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرّ ، وسيأْتِى للمصَنّف ،وهنا محلُّ ذِكْرِه .

وفى الحَديث عن جابِرٍ مَرْفُوعاً : «لا يَسْكُنُ مَكَّةَ ساقُورٌ ولا مَشّاءٌ بِنَمِيمٍ » قيل : هو الكَذّاب ،وجاءَ ذِكْرُ السَّقّارِينَ فى الحَدِيثِ أَيضاً ، وجاءَ تفسيرُه[1] فيه أَنّهُم الكَذّابُون ، قيل : سُمُّوا بهِ لخُبْثِ ما يَتَكَلَّمُونَ .

ورَوَى سَهْلُ بنُ مُعَاذٍ عن أَبِيه أَن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قالَ : «لا تَزالُ الأُمّة على شَرِيعَة ما لم يَظْهَرْ فيهم ثَلاثٌ : مالم يُقْبَضْ منم العِلْمُ ، ويَكْثُر فيهم الخُبْثُ ، وتَظْهَر فيهم السَّقّارَةُ ، قالوا : وما السَّقّارَةُ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : بشَرٌ[2] يَكُونونَ فى آخِرِ

(١) فى اللسان والنهاية « وجاء ذكر السَّقّارين فى حديث آخر ، وجاء تفسيرُه فى الحديث أنّهم الكَذّابون » .

(٢) كذا فى اللسان ، والذى فى النهاية « ويظهر فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون يا رسول الله : قال : نشء يكونون فى آخر الزمان ، تحيتهم إذا التقوا التلاعن » ورواية فى الفائق : « ... يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم أولاد =

الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بَيْنَهُم إذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ » .

وسَلَمَةُ بنُ سَقَّارٍ ، ككَتَّان : من المُحَدِّثِينَ .

وسِقْرا ، بالكسر وسكون القاف والإمالة : جَبَلٌ عند حَرَّةِ بنى سُلَيْم .

وسَقَّارَةُ ، بالفَتْح والتَّشدِيد : موضِع بجِيزَةِ مِصْر ، وقد رَأَيْتُه .

وتاجُ الدِّين أَبُو المَكَارِمِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المُنْعِمِ بنِ نَصْرِ الله بن أَحْمَد ابن حوارى بن سُقَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ ، التَّنُوخِيّ المَعَرِّى الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ ، سمع منه الدِّمياطِيّ .

[س ق ط ر] *

(السِّقْطِرِىُّ ، كزِبْرِجِىٍّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو بمعنَى (الجِهْبِذ ، كالسِّقِنْطارِ) ، والسِّنْقَطَارِ ، كلاهما بالكسر) .

(وسُقُطْرَى ، بضَمّ السِّينِ والقافِ مَمْدُودَةً ومَقْصُورَةً) ، حكاهما ابنُ سِيدَه عن أَبى حَنِيفَة [1] (وأُسْقُطْرَى) ، بزيادة الأَلف المَضْمُومة مَقْصُورَة ، وأَهلُها يَقُولُونَ سُكُوتْرَة : (جَزِيرَةٌ) مُتَّسِعَةٌ (بِبَحْرِ الْهِنْدِ على يَسَار الجائى من بِلادِ الزَّنْجِ) ، وبَيْنَهَا وبَيْنَ المَخَا ثلاثَةُ أَيّام مع لياليها (والعَامَّةُ تقول : سُقُوطْرَة) ، فهى أَرْبَعُ لُغَات ، الأَخِيرَةُ للعامّة ، (يُجْلَبُ منها الصَّبِرُ) الجَيِّدُ الذى لا يُوجَدُ مثلُه فى غيرِهَا ، (ودَمُ الأَخَوَيْنِ) ، وهو القاطِرُ المَكِّىّ ، وغيرُهما ، فيها مياهٌ جارِيَةٌ ، ونَخِيل كثيرة ، وقد ذكر المُؤَرِّخُون من عَجَائِبِ هٰذه الجزيرة ما يُحِيلُه العَقْلُ ، وأَهْلُهَا يُونان ، لا يُعْرَف اليومَ يُونَانُ على صِحَّةٍ سواهُم ؛ لأَنّ

= الحنث ، ويظهر فيهم السقارون » وتتمة الحديث فيه كرواتيته فى النهاية . وفى مادة (حنث) « يكثر فيهم أولاد الحِنْث ، أى أولاد الزنا ، من الحنث : المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة » .

(١) زاد فى اللسان عن ابن سيده : « فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سُقُطْرِىّ ، وإذا نسبت بالمد قلت : سُقُطْرَاوِىّ ، حكاه ابن سيده عن أبى حنيفة » .

أرِسْطُو أشار على الإسْكَنْدَرِ بإجلاءِ أهلِهَا ، وإسْكَانِ طائِفَةٍ من اليونانِ بها ؛ لحفْظِ الصَّبِرِ ، لعَظِيم منفعَته ، ومن مُدُنِ هٰذِه الجزيرَة بروه وملته ومنيسة ، وفى الأَخِيرَةِ يسكُنُ مَلِكُ الزَّنْج .

[س ق ع ط ر] *

(السَّقَعْطَرَى) ، كقَبَعْثَرَى ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (أَطْوَلُ ما يَكُونُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، وهو النِّهاية فى الطُّول ، وقال ابن سِيده : لا يكون أَطْوَل منه ، (كالسَّقَعْطَرِىِّ) ، بتشديد الياءِ التحتيَّة ، عن ابن الأَعْرابىّ .

(أو) هو (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) الطَّوِيلُ من الرِّجال .

[س ك ر] *

(سَكِرَ ، كفَرِحَ ، سُكْرًا) ، بالضمّ ، (وسُكُرًا) ، بضمتين ، (وسَكْرًا) ، بالفتح ، (وسَكَرًا) ، محرَّكَةً ، وهو المنصوص عليه فى الأُمَّهات ، (وسَكَراناً ، بالتَّحْرِيك أيضاً : (نَقِيضُ صَحَا) ، ومثله فى الصِّحاحِ [1] والأَساسِ والمِصباح .

والذى فى المفردات للراغب ، وتبعه المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : أَن السُّكْرَ : حالَةٌ تَعْتَرِضُ [2] بين المرءِ وعَقْلِه ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلك فى الشَّراب المُسْكِرِ ، وقد يكونُ من غَضَب وعِشْقٍ ، ولذٰلك قال الشّاعر :

سُكْرانِ سُكْرُ هَوًى وسُكْرُ مُدَامَةٍ
أَنَّى يُفِيقُ فَتًى به سُكْرَانِ [3]

(فهُوَ سَكِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وسَكْرانُ) بفتح فسُكُون ، وهو الأَكثر .

(وهى سَكِرَةٌ) ، كفَرِحَة ، (وسَكْرَى) ،

(١) لفظه في الصحاح : « سَكِرَ يَسْكَرَ سَكَرًا ، مثل بَطِرَ يَبْطَرَ بطَرًا ، والاسم السُّكْر ، بالضمّ ونظر له فى المصباح بتعب ، ثم قال : وكسر السين في المصدر لغة فيبقى مثل عنب . . . والسُّكْر : اسم منه » وفى الأساس : « سكِر من الشراب سُكْرًا ، وسَكَرًا » .

(٢) كذا فى الأصل ، والذى فى المفردات (تعرض) .

(٣) فى مفردات الراغب (سكر) اقتصر على :
• سكران سكر هوى وسكر مدام •

بالأَلف المَقْصُورَة ، كصَرْعَى[1] وجَرْحَى .

قال ابنُ جنِّى ، فى المُحْتَسب : وذٰلك لأَنَّ السُّكْرَ علَّةٌ لَحقَتْ عُقُولَهُم ، كما أَنّ الصَّرَعَ والجُرْحَ علَّة لَحقَتْ أَجسامَهم ، وفَعْلَى فى التَّكْسِيرِ مما يَخْتَصُّ به المُبْتَلَوْنَ .

(وسَكْرَانَةٌ) ، وهٰذه عن أَبى علىّ الهَجَرِىّ فى التَّذْكِرَة ، قال : ومن قال هٰذا وَجَبَ عليه أَن يَصْرِفَ سَكْرَان فى النَّكِرَة ، وعَزَاهَا الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ لبَنِى أَسَدَ ، وهى قَلِيلَةٌ كما صَرَّح بِهِ غيرُهُما ، وزاد المُصَنِّف فى البَصَائِر فى النُّعُوتِ بعد سَكْرَانَ سِكِّيرًا ، كسِكِّيت .

وقال شيخُنَا ـ عند قوله : وهى سَكِرَة ـ : خالَفَ قاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ وهى بهاءٍ ، فوجَّه أَن سَكْرَى فى صِفَاتِها ولو قال : «وهو سَكِرٌ وسَكْرَان ، وهى بهاءٍ فيهِمَا وسَكْرَى ، لجَرَى على قاعِدَتِه ، وكان أَخْصَرَ .

(ج سُكَارَى) ، بالضّمّ ، وهو الأَكْثَرُ ، (وسَكَارَى) ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ للبَعْضِ ، كما فى المِصْباحِ .

وقال بعضُهُمْ : المَشْهُورُ فى هٰذه البِنْيَةِ هو الفَتْحُ ، والضَّمّ لُغَةٌ لكثيرٍ من العَرَبِ ، قالوا : ولم يَرِدْ منه إِلاّ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ : سَكَارَى وكَسَالَى وعَجَالَى وغَيَارَى ، كذا فى شرحِ شيخِنَا .

وفى اللّسَانِ قولُه تعالى ﴿ وتَرَى النّاسَ سُكَارَى وما هُمْ بِسُكَارَى ﴾[1] لم يَقْرَأْ أَحَدٌ من القُرَّاءِ سَكارَى ، بفتح السين ، وهى لُغَة ، ولا تجوزُ القِرَاءَةُ بها ؛ لأَنّ القراءَةَ سُنَّة .

(و) قُرِئَ (سَكْرَى) وما هُمْ بَسَكْرَى ، وهى قراءَةُ حَمْزَةَ والكِسائِىّ ، وخَلَف العاشر ، والأَعْمَش الرابع عشر ، كذا فى إِتْحَافِ البَشَرِ تَبَعاً للقَبَاقِبِىّ فى مِفْتَاحه ، كذا أَفَادَهُ لنا

(١) الكلام فى سكرى صفة للمؤنث ، والتنظير بصرعى وجرحى لجمع التكسير ، وكذلك التعليل التالى المنقول عن ابن جنى ، وكان حقه التنظير بنحو شكوى وشروى وفى الطبرسى (تفسير سورة الحج) وأما سكرى فى الجمع فهو مثل صرعى وجرحى .

(١) سورة الحج الآية ٢ .

بعضُ المُتْقِنِينَ ، ثم رأيت فى المُحْتَسِب لابن جِنِّى قد عَزا هٰذه القراءَةَ إلى الأَعْرَج والحَسَن بخلاف[1] .

قال شيخُنَا : وحكى الزَّمَخْشَرِىّ عن الأَعْمَش أنه قُرِئَ : سُكْرَى ، بالضّمّ ، قالوا : وهو غريب جِدًّا ؛ إذ لا يُعْرَف جمْعٌ على فُعْلَى بالضمّ ، انتهى .

قلْت : ويَعْنِى به فى سورة النساءِ ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُم سُكْرَى﴾[2] وهو رواية عن المطوّعىّ عن الأَعمش ، صرَّح بذٰلك ابنُ الجَزَرِىّ فى النِّهَاية ، وتابعه الشيخُ سُلْطَان فى رسائله ، وظاهِرُ كلامِ شيخِنَا يقتضى أَنه رواية عن الأَعْمَش فى سُورَةِ الحَجّ ، وليس كذٰلك ولذا نَبَّهْتُ عليه ، فتأَمَّل .

ثم رأَيت فى المُحْتَسِب لابن جِنِّى قال : ورَوَيْنَا عن أَبى زُرْعَة أَنه قَرَأَها ـ يعنى فى سورة الحَجّ ـ سُكْرَى ، بضمّ السين ، والكاف ساكنة ، كما رواه ابنُ مُجَاهِد عن الأَعْرَجِ والحَسَن بخلاف .

وقال أَبُو الهَيْثَم : النَّعْتُ الذى على فَعْلان يُجْمَع على فَعَالَى وفُعالَى مثل أَشْران وأَشارَى وأُشارَى ، وغَيْرَان وقومٌ غَيارَى وغُيَارى .

وإنما قالوا : سَكْرَى ، وفَعْلَى أَكْثَرُ ما تجىءُ جَمْعاً لفَعِيلٍ بمعنى مَفْعُول ، مثل : قَتِيل وقَتْلَى وجَرِيح وجَرْحى وصَرِيع وصَرْعَى ؛ لأَنه شُبِّه بالنَوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى ؛ لزوالِ عَقْلِ السَّكْرَان ، وأَما النَّشْوَانُ فلا يُقَال فى جَمْعِه غير النَّشاوَى .

وقال الفرَّاءُ : لو قِيلَ : سَكْرَى ، على أَنَّ الجَمْعَ يقعُ عليه التَّأْنِيثُ ، فيكون كالواحِدَة ، كان وَجْهاً ، وأَنشد بعضُهم :

أَضْحَتْ بَنُو عامِرٍ غَضْبَى أُنُوفُهمُ
إنى عَفَوْتُ فلا عارٌ ولا بَاسُ[1]

(١) الذى عزى للأعرج والحسن بخلاف هو « سُكرى » بضم السين كذا قيده الطبرسى في مجمع البيان وتفسير الآية وسيأتى حكاية الزمخشرى لهذه القراءة عن الأعمش .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ ، ونظر له في البحر بحبُلى ، وتخريجه فيه على أنه صفة لجماعة أى وأنتم جماعة سكرى والقراءة « سكارى »

(١) اللسان .

وقال ابنُ جِنِّى – فى المُحْتَسب – : أمّا السَّكَارَى بفتح السين فتَكْسِيرٌ لا مَحَالَة ، وكأنّه مُنْحَرَفٌ به عن سَكَارِينَ ، كما قالوا : نَدْمَانٌ ونَدَامَى ، وكأنَّ أَصْلَه نَدَامِين ، كما قالوا – فى الاسم – : حَوْمانَة وحَوامِين ، ثم إنَّهُم أبدَلُوا النّون ياءً ، فصار فى التَّقْدِيرِ سَكَارِىّ ، كما قالوا : إنْسَانٌ وأَناسِىّ ، وأَصلُها أَناسِينُ ، فأَبْدَلُوا النونَ ياءً ، وأَدْغَمُوا فيها ياءَ فَعالِيل ، فلما صار سَكَارِىّ حذَفُوا إحدَى الياءَيْن تخفيفاً ، فصار سَكارِى ، ثم أَبدلوا من الكسرةِ فَتْحَةً ، ومن الياءِ أَلفاً ، فصار سَكَارَى ، كما قالوا فى مدارٍ وصحارٍ ومعايٍ مدارًا وصَحارًا ومَعايًا .

قال : وأَما سُكارَى بالضّم ، فظاهرُه أَن يكون اسماً مُفْرَدًا غيرمُكَسَّرٍ ، كحُمَادَى وسُمانَى وسُلامَى ، وقديجوزُ أَن يكون مُكَسَّرًا ، ومِمّا جاءَ على فُعال ، كالظُّؤارِ والعُرَاقِ والرُّخالِ ، إلاّ أَنَّه أُنِّثَ بالأَلفِ ، كما أُنِّثَ بالهاءِ فى قولهم : النُّقاوَة . قال أَبو علىّ : هو جمع نَقْوَة ، وأُنِّث كما أُنِّثَ فِعَالٌ ، فى نحو حِجَارَة وذِكَارَةٍ وعِبَارَة ، قال : وأَمّا سُكْرَى ، بضمّ السين فاسمٌ مُفْرَدٌ على فُعْلَى ، كالحُبْلَى والبُشْرَى ، بهٰذا أَفتانِى أَبو علىّ وقد سأَلْتُه عن هٰذا . انتهى .

وقوله تعالى : ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُم سُكَارَى﴾ (١) . قال ثعلب : إنَّمَا قِيلَ هٰذا قَبْلَ أَن يَنْزِل تَحْرِيمُ الخَمْرِ . وقال غيره : إنَّمَا عَنَى هنا سُكْرَ النَّوْم ، يقول : لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ رَوْبَى .

(والسِّكِّيرُ) ، كسِكِّيت ، (والمِسْكِيرُ) ، كمِنْطِيقٍ ، (والسَّكِرُ) ، ككَتِفٍ ، (والسَّكُورُ) ، كصَبُورٍ ، الأَخيرَةُ عن ابن الأَعرابىّ (: الكَثِيرُ السُّكْرِ) .

وقيل : رَجُلٌ سِكِّيرٌ ، مثل سِكِّيت : دائِمُ السُّكْرِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ : لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ :

يارُبَّ من أَسْفَاهُ أَحْلامُه
أَنْ قِيلَ يَوْماً إنَّ عَمْرًا سَكُورْ (٢)

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وديوانه ٤٧ ، وقال ناشره : وهى أبيات غير =

وأنشدَ أبـو عَمْرٍو له أيضاً :

إن أَكُ مِسْكِيرًا فلا أَشْـرَبُ الوَغْـ
ـلَ ولا يَسْلَمُ مـنِّى البَعِيـرْ (١)

وجَمْـعُ السَّكِر ، ككَتِفٍ ، سُكَارَى ، كجمْع سَكْـرَان ؛ لاعْتِقـابِ فَعِـل وفَعْلاَن كَثِيـرًا على الـكلمة الواحدة .

(و) فى التنـزيل العزيز ﴿ تَتَّخِذُونَ منـه سَكَرًا ورِزْقاً حَسَناً ﴾ (٢) .

قال الفَرّاءُ : (السَّكَـرُ ، مُحَـرَّكَةً : الخَمْـرُ) نفسُهـا قبـل أن تُحَـرَّم ، والـرِّزْقُ الحَسَنُ : الزَّبِيـبُ والتَّمْـرُ وما أَشْبَهَهُمَـا ، وهـو قـولُ إبراهِيم ، والشَّعْبِـىّ وأَبى رُزَيْن .

(و) قَولهـم : شَرِبْتُ السَّكَرَ : هـو (نَبِيـذُ) التَّمْرِ ، وقال أَبو عُبَيْد : هـو نَقِيـعُ التَّمْـرِ الذى لـم تَمَسّه النّارُ ، ورُوِىَ عن ابن عُمَر ، أَنّه قال : السَّكَرُ من التَّمْر ، وقيـل : السَّكَـرُ شـرابٌ (يُتَّخَـذُ مـن التَّمْـرِ والـكَشُوث) والآسِ ، وهـو مُحَـرَّم ، كتَحْـرِيمِ الخَمْـر .

وقال أَبـو حنيفة : السَّكَرُ يُتَّخَذُ من التمـر والـكَشُوث ، يُطْرَحَان سـافاً سـافاً ، ويُصَـبُّ عليـه الماءُ ، قال : وزعمَ زاعـمٌ أنـه رُبَّمَـا خُلِطَ بـه الآسُ فـزادَهُ شِدَّةً . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسـاس : وهـو أَمَـرُّ شـرابٍ فى الدُّنْيَـا .

(و) يقال : السَّكَرُ (: كُلّ مايُسْكِرُ) ومنه قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « حُرِّمَت الخَمْرُ بعَينِها والسَّكَرُ من كُلِّ شَـرَابٍ » ، رواه أَحمـد ، كـذا فى البصـائر للمُصَنّف ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكـذا رواه الأَثْبـاتُ ، ومنهـم مـن يَرْوِيه بضَمّ السِّين وسـكون الكاف ؛ يريدُ حالةَ السَّكْرَان ، فيجعلون التَّحْرِيم للسُّكْـرِ لا لنفْس المُسْكِـر ، فيُبِيحُون قليلَه الذى لا يُسْكِرُ ، والمشهور الأَوّل .

(و) رُوِىَ عن ابنِ عبّـاس فى هٰذه الآية : السَّكَر (: ما حُـرِّمَ من ثَمَـرَةٍ)

= قائمـة الوزن ، قال : ويروى الشطر الأول » .

* ما بال قوم أعْزَبُوا حِلْمهم *

(١) ديوانه ٤٧ وروايته « فلا شرب وغلا . . » .

(٢) سورة النحل الآية ٦٧ .

قَبْلَ أَنْ تُحَرَّم ، وهو الخَمْـرُ ، والرِّزْقُ الحَسَن : ما أُحِلَّ من ثَمَرَةٍ ، من الأَعْنَابِ والتُّمُورِ ، هٰكذا أورده المصنِّف فى البصائر . ونصّ الأَزهـرىّ فى التهذيب عن ابنِ عَبّاس : السَّكَرُ : ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا ، والرِّزْقُ : ما أُحِلّ من ثَمَرَتِها . (و) قال بعضُ المُفَسِّرينَ : إنَّ السَّكَرَ الذى فى التَّنْزِيل ، هـو : (الخَلُّ) ، وهٰذا شَىْءٌ لا يَعْرِفُه أَهلُ اللُّغَة ، قاله المُصَنّف فى البصائـر .

(و) قال أَبو عبيدة وحده : السَّكَرُ : (الطَّعَامُ) ، يقول الشّاعـر :

*جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الـكِرَامِ سَكَرَا[1] *

أَى جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْماً لك ، وأَنْكَره أَئِمَّةُ اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : هٰذا بالخَمْرِ أَشْبَـهُ منـه بالطَّعـام ، والمَعْنَى[2] : تَتَخَمَّرُ بأَعْرَاضِ الـكِرَام . وهـو أَبْيَنُ ممـا يُقال للذى يَبْتَرِك فى أَعْرَاضِ النّاسِ .

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) هذا كالتكملة ، أما اللسان ففيه « المعنى جعلت تتخمر . . . »

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : السَّكَرُ : (الامتِـلاءُ والغَضَـبُ والغَيْـظُ) ، يقال : لَهُـم علىَّ سَكَـرٌ ، أَى غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ ، وابنُ السِّـكِّيتِ :

فجَـاؤُونَا بِهِـمْ سَكَـرٌ عَلَيْنَـا
فأَجْلَى اليَوْمُ والسَّكْرَانُ صاحِى[1]

(و) السَّـكَرَةُ ، (بهـاءٍ : الشَّيْلَمُ) ، وهـى المُرَيْـرَاءُ الـتى تكـونُ فى الحِنْطَة .

(والسَّكْـرُ) ، بفتـح فسكـون : (المَلءُ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : سَكَرْتُهُ : مَلأْتُه .

(و) السَّكْرُ : (بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ) ، عـن أَبى نَصْـر ، (وهُـوَ مِـنْ أَحْسَنِ البُقُـولِ) ، قال أَبـو حنيفة : ولـم تبْلُغْنِـى لهـا حِلْيَةٌ .

(و) السَّكْرُ : (سَدُّ النَّهْـرِ) ، وقـد سَكَـرَه يَسْكُـرُه ، إذا سَدَّ فاهُ ، وكلُّ

(١) اللسان والتكملة ، والأساس وفيه : « فجاءونا لهم سكر » .

بَثْق[1] سُدَّ فقدْ سُكِرَ .

(و) السِّكْرُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مِنْهُ) ، وهو العَـرِمُ ، (و) كلّ (ما سُـدَّ بـه النَّهْـرُ) والبَثْقُ ومُنْفَجَـرُ الماءِ ، فهـو سِكْـرٌ ، وهـو السِّدَادُ ، وفى الحديـث «أنـه قال للمُسْتَحـاضَةِ ـ لمّا شَكَتْ إليـه كَثْرَةَ الدَّمِ ـ : اسْكُرِيه» أى سُدِّيه بِخِـرْقَةٍ ، وشُدِّيه بِعِصـابَةٍ ، تشْبِيهـاً بسَكْرِ المـاءِ .

(و) السِّكْـرُ أيضـاً : (المُسَنَّاةُ ، ج سُكُورٌ) ، بالضمّ .

(و) من المَجاز : (سَكَرَتِ الرِّيحُ) تَسْكُرُ (سُكُورًا) ، بالضمّ ، (وسَكَرانـاً) ، بالتَّحْرِيك : (سَكَنَتْ) بعد الهُبُوب ، ورِيـحٌ ساكِـرَةٌ ، (وليلَةٌ ساكِـرَةٌ : ساكِنَةٌ) لارِيحَ فيها ، قال أوسُ بنُ حَجَر :

تُزَادُ لَيـالِيَّ فى طُولِهَـا
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِـرَهْ[2]

(والسَّكْرَانُ : وادٍ بمَشَارِف الشام) من نَجْد ، وقيـل : وادٍ أَسْفَلَ من أَمَـج عن يَسَارِ الذاهب إلى المَدِينَة ، وقيل جَبَلٌ بالمدِينَة أو بالجَزِيرَةِ[1] ، قال كُثَيِّر يصفُ سَحاباً :

وعَرَّسَ بالسَّكْـرَانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرّ كما جَرَّ المَكِيثَ المُسَافِرُ[2]

(والسَّيْكَرانُ[3] كضَيْمَران : نَبْتٌ قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَـرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ إلاّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا[4]

قال أَبـو حَنِيفَـةَ : هـو (دائـمُ الخُضْرَةِ) القَيْظَ كُلَّه ، (يُؤْكَلُ) رَطْباً ،

---

(1) فى اللسان . «وكل شق» والبثق: موضع كسر شط النهر لينبثق المـاء .

(2) ديوانه ٣٤ واللسان ، والمقاييس ٣ /٨٩ والرواية متفقة، وروايته فى التهذيب وكما نقلها اللسان .
جَذَلْتُ على لَيْـلَةٍ سَـاهِرَهْ
فليسـتْ بطَلْقٍ ولا سـاكِرَهْ

(1) عبارة ياقوت : «وقيل السكران : جبل بالمدينة ، والسكران: جبل ، أو واد بالجزيرة ، والسكران : واد بمشارف الشام من جهة نجد ، وفيه يقول ابن قيس الرقيات :
زوّدتنـا رُقَيّـة الأحْـزانـا
يومَ جازتْ حمـولُهَـا سَكْرَانَا

(2) ديوانه ١ /٢٢٢ واللسان .

(3) ضبط التكملة فى كل ما ورد منها هنا وفى الشعر بضم الكاف أما ضبط اللسان فبفتح الكاف كالقاموس . هذا وضيمران مضبوطة فى مادة (ضمر) بضم الميم فى اللسان وبفتـح الميم فى القاموس وبهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران تفتح وتضم .

(4) اللسـان ، وفى التكملة : وشفشف حـرّ الصيف . . . » .

و(حَبُّه) أَخْضَرُ، كحَبِّ الرّازِيانَج[1] إلا أَنّه مُسْتَدِيرٌ، وهو السُّخَّرُ[2] أَيضاً.

(و) السَّيْكَرَانُ (: ع).

(و) سكر (كزُفَر: ع، على يَومَيْنِ من مِصْر) من عَملِ الصَّعِيدِ، قيل: إنّ عبدَ العَزِيزِ بنَ مَرْوانَ هَلَكَ بِهَا. قلت: ولعلّه أَسْكَرُ العَدَوِيَّة، من عملِ إِطْفِيح، وبه مَسْجِدُ موسَى عليه السّلام، قال الشَّرِيشي - في شرح المقامات -: وبها وُلِدَ[3].

(والسُّكَّر، بالضمّ وشَدّ الكافِ)، من الحَلْوَى، معروف، (مُعَرّبُ شَكَرَ)، بفتحتين، قال:

يَكُونُ بعدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِه مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ[1]

(واحِدَتُه بهاءٍ) وقولُ أَبِي زِيَاد الكِلابيّ - في صفة العُشَرِ -: وهو مُرٌّ لا يأْكُلُه شيْءٌ، ومَغَافِيرُه سُكَّرٌ، إِنّمَا أَرادَ مثلَ السُّكَّرِ في الحَلاوَة.

ونقلَ شيخُنا عن بعض الحُفّاظ أَنّه جاءَ في بعض أَلفاظِ السُّنَّةِ الصَّحِيحة، في وَصْفِ حَوْضِه الشَّرِيفِ صلَّى الله عليه وسلّم «ماؤُه أَحْلَى من السُّكَّرِ» قال ابن القَيِّمِ وغيره: ولا أَعْرِفُ السُّكَّر جاءَ في الحَدِيث إلاّ في هٰذا المَوْضِع، وهو حادِثٌ لم يَتَكَلَّمْ به مُتَقَدِّمُو الأَطِبّاءِ ولا كانوا يَعْرِفُونَه، وهو حارٌّ رَطْبٌ في الأَصَحّ، وقيل: بارِدٌ، وأَجودُه الشَّفّاف «الطَّبَرْزَدْ» وَعَتِيقُه أَلْطَفُ من جَدِيدِه، وهو يَضُرّ

(١) هذا ضبط التكملة أما ضبط الألفاظ الفارسية المعربة ٧٠ فبضم النون . . وفسره فيه بالأنيسون، وقيل: هو الشمر، ونقل عن البرهان القاطع أنه تعريب رازيانه، قال: وهو ثلاثة أقسام: بستانى، وبرّى، وشامى، والشامى منه هو الأنيسون».

(٢) هذا ضبط اللسان وكذلك ضبطه بالتشديد فى مادة (سخر) فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة هنا فبدون تشديد.

(٣) أورده ياقوت فى معجم البلدان سكر وضبطه فيه كزفر، وأورد عليه قول نصيب يرثى عبد العزيز بن مروان:

أصِبْتُ يومَ الصعيدِ من سُكَرَ
مصيبةً ليس لى بها قِبَلُ

ثم أورده فى (أسكر) وضبطه بالقلم كأحمر، ثم قال: وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله، ثم ذكر البيت السابق وضبطه (سكر) فيه بفتح السين والكاف، وقال بعده: «وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد بأسكر، وله بها مشهد يزار إلى هذه الغاية.».

(١) اللسان وفى مادة (مزر): «وأنشد الأموى يصف خمراً».

المَعِدَةَ التى تَتَوَلَّدُ منها الصَّفْرَاءُ؛ لاستِحَالَتِه إليها، ويَدْفَعُ ضَرَرَه ماءُ اللِّيمِ أَو النَّارَنْجِ.

(و) السُّكَّرُ: (رُطَبٌ طَيِّبٌ)، نَوْع منه شَدِيدُ الحَلاَوَةِ، ذَكَرَه أَبو حاتم فى كِتَابِ النَّخْلَة، والأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيبِ، وزاد الأَخِيرُ: وهو مَعْرُوفٌ عند أَهْلِ البَحْرَيْنِ، قال شيخُنا: وفى سِجِلْمَاسَة ودَرْعَة، قال: وأَخبرَنا الثِّقَاتُ أَنّه كثيرٌ بمدينة الرَّسُول صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، إلاّ أَنّه رُطَبٌ لا يُتْمِرُ إلاّ بالعِلاَجِ.

(و) السُّكَّرُ: (عِنَبٌ يُصِيبُه المَرَقُ فيَنْتَثِرُ) فلا يَبْقَى فى العُنْقُودِ إلا أَقَلّه، وعَنَاقِيدُه أَوْسَاطٌ، وهو أَبْيَضُ رَطْبٌ صادِقُ الحَلاَوَةِ عَذْبٌ، (وهُوَ من أَحْسَنِ العِنَبِ) وأَظْرَفه،[1] ويُزَبِّبُ أَيضاً، والمَرَقُ، بالتَّحْرِيك: آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ.

(والسُّكَّرَةُ: ماءَةٌ بالقَادِسِيَّةِ)، لحَلاَوَةِ مائِها.

(وابْنُ سُكَّرَةَ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله) ابنِ مُحَمَّد، أَبو الحَسَن (الشَّاعِرُ) المُفْلِقُ (الهَاشِمِىُّ الزَّاهِدُ المَعْرُوفُ) بَغْدَادِىٌّ، من ذُرِّيَّة المَنْصُورِ، كَان خَلِيعًا مشهورًا بالمُجُون، تُوُفِّىَ سنة ٣٨٥

(و) أَبو جَعْفَر (عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ابنِ الصَّبّاغِ، يُعْرَفُ بابْنِ سُكَّرَةَ)، رَوَى عن قاضِى المَرِسْتَان.

(والقاضِى أَبُوعَلِىٍّ) الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُهَيْرَةَ بنِ حَيُّونَ السَّرَقُسْطِىّ الأَنْدَلُسِىُّ الحافِظ (ابْن سُكَّرَةَ)، وهو الذى يُعَبِّر عنه القاضِى عِياضٌ فى الشِّفَا بالشَّهِيد، وبالصَّدَفِىّ، (إمامٌ) جليلٌ واسع الرِّحْلَةِ والحِفْظِ والرِّوَايَةِ والدِّراية والكِتَابة والجِدّ، دَخَل الحَرَمَيْن وبَغْدَادَ والشّام، ورَجَعَ إلى الأَنْدَلُس بعِلْم لا يُحْصَر، وله ترْجَمَةٌ واسعة فى شُروحِ الشِّفَاءِ.

(وسُكَّرٌ)، بلا لام وهاءٍ (: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ)، وفى بعض النُّسخ أَحْمَد بن سَلْمَانَ (الحَرْبِىّ) المُحَدِّث، مات بعد السِّتِّمائَة.

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة: «وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب، من طرائف العنب ويزبب أيضا».

(و) أَبُو الحَسَنِ (علىُّ بنُ الحَسَنِ)، ويقال: الحُسَيْن (بنِ طَاوُوس بنِ سُكَّر) بنِ عبدِ الله، الدَّيرُ عاقُولِىّ (مُحَدِّثٌ) واعظٌ، نزيلُ دِمَشْق، رَوَى بها عن أَبى القاسِمِ بن بِشْرَانَ وغيرِه، ومات بِصُور سنة ٤٨٤.

وفَاتَهُ:

علىُّ بنُ محمَّدِ بنِ عُبَيْد بن سُكَّر القارِئُ المِصْرِىّ، كتب عنه السِّلَفِىّ.

وأَمَةُ العَزِيز سُكَّرُ بنْتُ سَهْلِ بنِ بِشْرٍ، رَوَى عنها ابنُ عَسَاكِر.

ومحمَّدُ بنُ علىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىّ ابن ضِرْغَام، عُرِفَ بابن سُكَّرٍ الْمِصْرِىّ نَزِيلُ مكّة، سمعَ الكَثِيرَ، وقرأَ القِرَاءَات، وكتبَ شيئاً كثيراً.

وأَخوه أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ بن سُكَّر الغَضَائِرِىّ، حَدَّث عن ابنِ المِصْرِىّ وغيره.

قلْت: وقد رَوَى الحافظُ بنُ حَجَر عن الأَخِيرَيْنِ.

قلْت: وأَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ علِىٍّ ابن حَيْدَرَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ بن مَيْمُونِ بنِ حَمْزَةَ العَلَوِىّ، عُرِفَ بابن سُكَّر، من بيتِ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، حَدَّثَ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ. وعَمّ جَدِّه، أَبو إبراهيمَ أَحمَدُ بنُ القَاسِم الحافِظ المُكْثِرُ.

(وككَتِفٍ، سَكِرٌ الواعِظُ، ذَكَرَهُ البُخَارِىّ فى تَارِيخِه)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ التى بأَيْدِينا، وقد راجَعْتُ فى تارِيخِ البُخَارِىّ فلم أَجِدْهُ، فرأَيْتُ الحافِظَ بنَ حَجَر ذَكَرَهُ [1] فى التَّبْصِيرِ أَنه ذَكَرَهُ ابنُ النَّجّار فى تاريخه، وأَنه سمِعَ منه عُبَيْدُ الله بن السَّمَرْقَنْدِىّ. فظهَرَ لى أَنّ الذى فى النُّسَخِ كلِّهَا تَصْحِيفٌ.

(والسَّكَّارُ)، ككَتّانٍ: (النَّبّاذُ) والخَمّارُ.

(و) من المَجَاز: (سَكْرَةُ المَوْتِ والهَمِّ) والنَّوْمِ (: شِدَّتُه وهَمُّه وغَشْيَتُه) التى تَدُلّ الإِنسانَ على أَنَّه مَيِّتٌ.

(١) فى هامش القاموس عن التاج «ذكر» من غير هاء الضمير.

وفى البصائر – فى سَكْرَةِ المَوْت – قال : هو اخْتِلاطُ العَقْلِ ؛ لشِدَّةِ النَّزْعِ ، قال اللهُ تعالى ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ﴾ (١) وقد صَحَّ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «أنَّهُ كان عِنْدَ وَفاتِه يُدْخِلُ يَدَيْه فى الماءِ ، فيَمْسَحُ بهما وَجْهَهُ ، يقولُ : لا إلٰهَ إلاّ الله ،إنّ للمَوْتِ سَكَرَات ،ثمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فجَعَلَ يقولُ : الرَّفيق الأَعْلَى ، حتَّى قُبِضَ ، ومالَتْ يَدُه » .

(وسَكَّرَه تَسْكِيرًا : خَنَقَه) ، والبَعِيرُ يُسَكِّرُ آخَرَ بذِراعِه حتّى يكاد يَقْتُلُه .

(و) من المَجَاز : سُكِرَتْ أَبْصَارُهُم وسُكِّرَتْ ، وسُكِّرَ بَصَرُهُ : غُشِيَ عَلَيْه ، و(قوله تعالى) ﴿لَقَالُوا : إنَّمَا (سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (٢) أَى حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وحُيِّرَتْ ، أَو) معناهَا (غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ) ، قاله أَبو عَمْرِو بن العَلاءِ ، (و) قرأَها الحَسَن (سُكِرَتْ ، بالتَّخْفِيفِ) ، أَى سُحِرَتْ ، وقال الفَرّاءُ : (أَى حُبِسَتْ) ومُنِعَتْ من النَّظَرِ .

وفى التهذيب : قُرِئَ سُكِرَتْ وسُكِّرَتْ ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناهما : أُغْشِيَتْ وسُدَّتْ بالسِّحْر ، فيتَخَايَلُ بأَبْصَارِنَا غَيْرُ ما نَرَى .

وقال مُجاهد : ﴿سُكِّرَتْ أَبصارُنَا﴾ أَى سُدَّتْ ، قال أَبو عُبَيْد : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إلى أَنَّ الأَبْصارَ غَشِيَهَا ما مَنَعَها من النَّظَر ، كما يَمْنَع السَّكْرُ الماءَ من الجَرْيِ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : سُكِّرَتْ أَبصارُ القَوْمِ ، إذا دِيرَ بِهِمْ ، وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ ، فلم يُبْصِرُوا .

وقال أَبو عَمْرو بن العَلاءِ : مأْخُوذٌ من سُكْرِ الشَّرَابِ ، كأَنّ العينَ لَحِقَهَا ما يَلْحَقُ شارِبَ المُسْكِرِ إذا سَكِرَ .

وقال الزَّجّاج : يقال : سَكَرَتْ عينُه تَسْكُر ، إذا تَحَيَّرَتْ وسَكَنَتْ عن النَّظَرِ .

(و) المُسَكَّرُ (، كمُعَظَّم :

(١) سورة ق الآية ١٩ .
(٢) سورة الحجر الآية ١٥ .

المَخْمُورُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُه
ومن يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرَا (١)

[] ومِمّا يستدرك عليه :

أَسْكَرَه الشَّرَابُ ، وأَسْكَرَه القريضُ وهو مَجاز .

ونقل شيخنا عن بعضٍ تَعْدِيَتَه بنفْسه ، أَى من غير الهمزة ، ولكن المشهور الأَوَّل .

وتَساكَرَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ السُّكْرَ واسْتَعْمَلَه ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَسَكْرَانَ كانَ ابنُ المَراغَة إذ هَجَا
تَمِيماً بَجَوْفِ الشَّأْمِ أَم مُتَساكِرُ (٢)

(١) اللسان والصحاح ومادة (زنى) .

(٢) فى الأساس ، من إنشاد سيبويه، من غير عزو ، وضبط « سكران » بالنصب ، « وابن» بالرفع ، وترك ضبطهما فى اللسان ، وقال بعده : « تقديره : أكان سكران ابن المراغة ، فحذف الفعل الرافع وفسره بالثانى ، فقال : كان ابن المراغة ، قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر ، على قطع وابتداء » قال ابن منظور : يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر ، وخبرها ابن المراغة ، وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء – يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكاد سكران ابن المراغة كان سكران ، ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : أم هو متساكر » والبيت فى ديوان الفرزدق ٢ /٤٨١ ، وأورده سيبويه فى الكتاب ١ /٢٣ .

وقولُهم : ذَهَبَ بينَ الصَّحْوَةِ والسَّكْرَة إنّمَا هو بَيْنَ أَن يَعْقِلَ ولا يَعْقِل .

والسَّكْرَةُ : الغَضْبَةُ .

والسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ على الشَّبَاب .

وسَكِرَ من الغَضَبِ يَسْكَرُ ، من حَدّ فَرِحَ ، إذا غَضِبَ .

وسَكَرَ الحَرُّ : سَكَنَ ، قال :

جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ (١)

والتَّسْكِيرُ للحَاجَةِ : اخْتِلاطُ الرَّأْيِ فيها قَبْلَ أَن يعزم عليها ، فإذا عزمَ عليها ذَهَب اسم التَّسْكِير ، وقد سُكِرَ .

وقال أَبو زَيْد : الماءُ السَّاكِرُ : الساكن الذى لا يَجْرِى ، وقد سَكَرَ سُكُورًا ، وهو مَجاز . وسُكِرَ (٢) البحرُ :

(١) اللسان ، وفى الأساس أورد بينهما المشطور التالى :
« واستَخْفَتَ الأَفْعَى وكانت تَظْهَرُ »

(٢) ضبط بالقلم فى اللسان « سكر » بالبناء للمجهول ، وزاد بعده ، وأنشد ابن الأعرابىّ فى صفة بحر :
« يَقِىءُ زَعْبَ الحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ »
ثم قال : « كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره بيركد، على صيغة فعل الفاعل » .

رَكَدَ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، وهو مَجاز .

وسُكَيْـرُ العَبّاس ، كزُبَيْرٍ : قريـةٌ على شاطئِ الخابُورِ ، وله يومٌ ذَكَرَه البلاذُرِىّ .

ويُقَـال للشَّىْء الحَارِّ إذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه : قد سَكَرَ يَسْكُرُ .

ويقال سَكَرَ البابَ وسَكَّـرَهُ ، إذا سَدَّه ، تَشْبيهـاً بسَدِّ النَّهْرِ ، وهى لغة مَشْهُورَةٌ ، جـاءَ ذِكرُها فى بعضِ كُتُب الأَفعالِ ، قال شيخنا : وهى فاشِيَةٌ فى بَوَادِى إفْرِيقِيَّةَ ، ولعلَّهُمْ أَخـذوها من تَسْكِيـرِ الأَنْهَارِ .

وزاد هنا صاحِبُ اللِّسَانِ ، وغيره :

السُّكُرْكَةُ ، وهى : خَمْـرُ الحَبَشَةِ ، قال أَبـو عُبَيْدٍ : هـى من الذُّرَةِ .

وقال الأَزهرىّ : ليست بعربـيّة ، وقيَّدَه شَمِـرٌ بضَمّ فسُكونٍ ، والـراءُ مضمومةٌ ، وغيره بضم السين والكافِ وسكونِ الرّاءِ ، ويُعَـرِّب السُّقُـرْقَع ، وسيأْتى للمصنّف فى الكاف ، وتُذكر هناك ، إن شاءَ الله تعـالى .

وأَسْكُوران : من قُرَى أَصْفَهَـان ، منهـا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ الأَسْكُورانِىّ ، توفِّى سنة ٤٩٣ .

وأَسْكَرُ العَدَوِيّة : قَرْيَةٌ من الصَّعِيدِ ، وبهـا وُلِد سيدُنا مُوسَى عليه السلام ، كما فى الرَّوْضِ ، وقد تقدّمت الإشارة إليـه .

والسُّكَّرِيّة : قريةٌ من أَعمالِ المُنُوفِيّة .

وبنو سُكَيْكِر : قَـومٌ .

والسَّكْرَانُ : لقبُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله ابنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ الأَفْطس الحَسَنِـىّ ؛ لـكثـرة صَلاتِه باللّيل . وعَقِبُه بمِصْرَ وحَلَبَ .

وهو أَيضاً : لقبُ الشَّرِيفِ أَبى بَكْرِ ابنِ عبد الرّحْمٰنِ بنِ محمَّدِ بنِ علىّ الحُسَيْنِـىّ ، باعلـوى ، أَخِى عُمَـرَ المِحْضَـار ، ووالدِ الشَّرِيفِ عبـدِ الله العَيْدَرُوس توفِّى سنة ٨٣١ .

وبنو سَكْرَةَ ، بفتح فسكون : قومٌ من الهـاشِمِيِّين ، قاله الأَميـرُ .

والسَّكرانُ بنُ عَمْرِو بنِ عبدِ شَمْسِ ابنِ عَبْدِوُدٍّ ، أَخُو سَهْلِ بن عَمْرٍو العامِرِيّ ، من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

وأَبو الحَسَن عليُّ بنُ عبد العَزِيزِ الخَطِيب ، عِمَاد الدِّين السُّكَّرِيّ ، حدَّثَ ، وتوفِّيَ بمصر سنة ٧١٣ .

[س ك ن د ر] *

(الإِسْكَنْدَرُ بنُ الفَيْلَسُوفِ) الرُّومِيّ ويقال ابن فِيلبس اليُونانِيّ ، وهو أَخو فَرَمَا (١) .

وفى كُتُبِ الأَنساب أَنّ الفَيْلَسُوف هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس ابن رُومى بن ليطى بن ثابت بن سرحون بن رومة بن قرمط بن نَوْفَلِ ابنِ عِيص بنِ إِسْحَاقَ النَّبِيّ عليه السلام ، (وتفتح الهمزة) ، ذكر الوجهين أَبو العَلاَءِ المَعَرِّيُ ، وقال : ليس له مِثَال فى كلامِ العَرَبِ ، كذا فى شِفاءِ الغَلِيل للخَفَاجِيّ (١) .

وفى العناية له ، فى أَثناءِ سورة آل عمران أَلْزَمُوا بعضَ الأَعْلامِ العَجَمِيَّة « ال » علامةً للتَّعْرِيبِ ، كالإِسْكَنْدَرِيّة ، فإِنّ أَبا زَكَرِيّا التِّبْرِيزِيّ قال : لا تُسْتَعْمَلُ بدُونِها ، ولَحَن من استعمَلَه بدونِها ، ولا خلاف فى أَعْجَمِيَّتِه .

ونقل شيخُنا عن التِّبْرِيزِيّ فى شرح قولِ أَبى تَمّام .

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَو قَبْلَ ذلك قَدْ
شابَتْ نَوَاصِى اللَّيَالِى وهى لَمْ تَشِبِ (٢)

المتعارِف بينَ النّاسِ « الإِسْكَنْدَرُ » بالأَلفِ واللاّم ، فحَذَفَها منه . وبعض الناس يُنْشِدُه « من عَهْدِ إِسْكَنْدَرَا »

(١) فى اللسان (الفرما) بأل ، وضبطه بالقلم بفتح الفاء والراء ، وفى معجم البلدان فى رسم الاسكندرية ضبط بالقلم أيضا (الفرما) بفتح الفاء وكسر الراء ثم أورده بعد ذلك بفتحهما كضبطه فى اللسان .

(١) كذا فى شفاء الغليل ، وفى المعرب ٤١ قال الجواليقى : « وقرأت على أبى زكرياء : يقال إسْكَنْدَرُ ، وأسْكَنْدَرُ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وقال : هكذا ذكره أبو العلاء ، فقال لى : هى كلمة أعجمية ، ليس لها فى كلام العرب مثال » .

(٢) فى الأصل « وقبل ذلك » وفى شرح ديوانه ١ / ٥٥ وشفاء الغليل /١٤ « أو قبل » .

فيُثْبِتُ فى آخره ألفاً ، وذلك من كلام النَّبَط ؛ لأنهم يَزِيدُون الألفَ إذا نقلوا الاسم من كلامِ غيرِهم ، فيقولون : خَمْرًا ، ويريدون الخَمْر : (مَلِكٌ) مشهور (قَتَلَ دَارًا) بنَ دَاراب ، آخِرَ مُلُوكِ الفُرْسِ ، (ومَلَكَ البِلادَ) كلَّهَا ، وقصّته فى التّوارِيخ مَشْهُورَة .

(والإِسْكَنْدَرِيَّةُ) ، بكسر الهمزة وفتحها (سِتَّةَ[1] عَشَرَ موضِعاً مَنْسُوبَةٌ إليه ، منها : د) كبير (ببِلادِ الهِنْدِ) ويعرف بالإِسْكَنْدَرَة (و : د ، بأَرْضِ بابِلَ ، و : د ، بِشَاطِئِ النَّهْرِ الأَعْظَمِ[2] أَعنى جَيْحُون) و : د ، بصُغْدِ سَمَرْقَنْد ، و : د ، بِمَرْو[3] ، واسْمُ مَدِينَةِ بَلْخَ) ؛ لأنّه بناها .

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة : (الثَّغْرُ الأَعْظَمُ ببلادِ مِصْرَ) ،قيل : إنّ الإِسْكَنْدَرَ قال : أَبْنِى مدينَةً فقيرةً إلى الله عَزَّ وجَلّ غَنِيَّةً عنِ النّاس ، وقال الفَرَما : أَبنى مَدِينَةً فقيرةً إلى النّاس غَنِيَّةً عن الله عزّ وجَلّ ، فسلّط الله على مَدِينَةِ الفَرَما الخَرَابَ سَرِيعاً ، فذَهَبَ رَسْمُهَا ، وعَفَا أَثَرُهَا ، وَبقِيَت مدينة الإِسْكَنْدَرِ إلى الآن .

وقال المؤرّخون : أَجْمَعَ أَهلُ العِلْم أنّه ليس فى الدنيا مَدِينَةٌ على مدينةٍ على مدينة ثلاث طَبقات غيرها ، وقال أَحمدُ بنُ صالِح : قال لى سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة : أَينَ تَسْكُنُ ؟ قلت : أَسْكُن الفُسْطَاطَ ، فقال لى : أَتَأْتِى الإِسْكَنْدَرِيَّة ؟ قلت له : نعم ، قال : تلك كِنَانَةُ اللهِ ، يَجْعَلُ فيها خِيَارَ سِهَامِه .

ومن عجائِبِهَا المَنَارَةُ ، وطُولُها مائتان وثَمَانون[1] ذِرَاعاً فى الهواءِ ،

(١) فى معجم البلدان (الاسكندرية) ذكر ياقوت عن أهل السير أن الاسكندر بنى ثلاث عشرة مدينة ، وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده ، وصار لكل واحدة منها اسم جديد » ثم سردها ، وحددها ، وذكر أسماءها بعد التغيير .

(٢) فى هامش القاموس كتب مصححة (نصر الهورينى) « قوله : بشاطىء النهر الأعظم » المراد به نهر اشبيليه بالأندلس كذا رأيته فى بعض كتب الجغرافية ، لكن الذى فى عاصم أن المراد به نهر جيحون فى نواحى إيران » .

(٣) فى ياقوت : « . . ومنها الإسكندرية التى تدعى مَرْغَيْلُوس ، وهى مرو ... ومنها الاسكندرية التى سميت كوش ، وهى بلخ » .

(١) فى معجم البلدان نقل ياقوت عن ابن زولاق أن طول المنارة مائتان وثلاثون ذراعا » وقد أورد فى وصفها ، ومبالغة المؤرخين فى أخبارها أشياء كثيرة وصفها بأنها تهاويل ، وكذب لا أصل له ، ثم وصف المنارة كما شاهدها هو وجماعة من العلماء » .

وكانَ خَلِيجُهَا مُرَخَّماً من أوّله إلى آخره، ويقال إن أَهْل مَرْيُوط من كُورَتها أَطْوَلُ الناسِ أعمارًا.

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة: (ة، بينَ حَمَاةَ وحَلَبَ)، وهى التى تُعْرَف بالإِسْكَنْدَرُون [1]، يُنْسَبُ إليها المُنْذِرُ الحَلَبِىّ، كتب عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ.

(و) الإِسْكَنْدَرِيّة (: ة، على) شَطّ (دِجْلَةَ)، بإزاءِ الجامدة، (قُرْبَ واسِط) العراق، بينَهُمَا خمسة عشرَ فَرسخاً، (مِنْهَا الأَدِيبُ) أَبو بكرٍ (أَحْمَدُ بنُ المُخْتَارِ بنِ مُبَشِّر) ابنِ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىٍّ الإِسْكَنْدَرَانِىّ، روى عنه ابن ناصر.

وأَمّا أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ خَالَدِ ابن مُيَسِّر فمن إِسْكَنْدَرِيّة مِصْر، وجَدُّه مُيَسِّرٌ، بالتحتية وإهمال السين.

(و) الإِسْكَنْدَرِيّةُ (: ة، بين مَكَّةَ والمَدِينَةِ).

(و) الإِسكندريّة (: د، فى مَجَارِى الأَنْهَارِ بالْهِنْدِ)، وهى خَمْسَةُ أَنْهَار، وتعرف ببنج آبْ، وهى كُورَةٌ متّسِعَة.

(و) الاسْكَنْدَرِيّة: (خَمْسُ مُدُن أُخْرَى) [1].

[س ل ر]

[] ومما يستدرك عليه هنا:

سَلاَّر، ككَتّان: اسم جماعةٍ، وهى كلمة أَعْجَمِيّة أَظُنُّها سالار، بزيادة الأَلف، وهى بالفَارِسِيّة الرّئيس المُقَدَّم، ثم حُذِفَتْ وشُدِّدَت اللام، واشتَهَرَ به أَبو الحَسَن مَكِّىُّ بنُ منصُورِ ابن عَلاَّن الكَرَجِىّ المُحَدِّث.

[س م ج ر]

[] ويستدرك هنا أَيضاً سِيمجُور، بكسر السين وسكون التحتية وضم الجيم: اسمُ غلامٍ للأُمراءِ السّامانية،

(١) فى معجم البلدان (اسكندرونة) وقال: هى مدينة فى شرق أنطاكية على ساحل بحر الشام، بينها وبين بغراس أربعة فراسخ، وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ، وفى بعض تواريخ الشام: إسكندرونه بين عكا وصور».

(١) فى إحدى نسخ القاموس «أُخَر».

وكُنْيَتُه أَبو عِمْرَان ، وأَولاده أُمراءُ ، فُضلاءُ ، منهم :

إبراهِيم بن سِيمْجُورَ ، عن أَبى بكْرِ ابنِ خُزَيْمَةَ ، وأَبى العَبّاس السّرّاج ، وَلِىَ إِمْرة بُخَارَا وخُرَاسانَ ، وكانَ عادِلاً .

وابنُه الأَمير ناصِرُ الدَّوْلَة أَبو الحَسَن محمّد بن إبراهيم ، وَلِىَ إِمْرَة خُراسَانَ ، وسمع الكَثِير .

وابنه الأَمير أَبو علىّ المُظَفَّر ، روى عنه الحاكِمُ وغيره.

[س م ر] *

(السُّمْرَةُ ، بالضَّمّ : مَنْزِلَةٌ بين البَيَاضِ والسَّوَادِ) ، تكون فى أَلوانِ الناس والإِبِلِ وغيرها ، (فيما يَقْبَلُ ذٰلك) ، إلاّ أَنَّ الأُدْمَةَ فى الإِبِل أَكْثَرُ ، وحَكَى ابنُ الاعرابىّ السُّمْرَة فى الماءِ .

وقد (سَمِرَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، سُمْرَةً) ، بالضَّمّ (فيهما) ، أَى فى البابين .

(واسْمَارَّ) اسْمِيرارًا (فهو أَسْمَرُ) .

وبَعِيرٌ أَسْمَرُ : أَبيَض إلى الشُّهْبَةِ .

وفى التَّهْذِيب : السُّمْرَةُ : لونُ الأَسْمَرِ ، وهو لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى سَوَادٍ خَفِىّ ، وفى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلّم : « كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وفى رواية « أَبْيَضَ مُشرَباً حُمْرَةً [1] ، قال ابنُ الأَثِير : ووَجْه الجَمْع بينَهُمَا أَنَّ ما يَبْرُزُ إلى الشَّمْسِ كان أَسْمَرَ ، وما تُوارِيه الثِّيَابُ وتَسْتُرُه فهو أَبْيَضُ . وجعَل شيخُنا حَقِيقَةَ الأَسْمَر الذى يَغْلِبُ سَوادُه على بَيَاضِه ، فاحتاجَ أَن يَجْعَلَه فى وَصْفه صلَّى الله عليه وسلّم بمعنَى الأَبْيَضِ المُشْرَبِ ، جَمْعاً بين القَوْلين ، وادَّعَى أَنه من إطلاقاتهم ، وهو تكلُّفٌ ظاهر ، كما لا يخفَى ، والوجهُ ما قاله ابنُ الأَثير .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّمْرَةُ فى الناسِ الوُرْقَةُ .

(١) الذى فى اللسان عنه « مشرباً بحمرة » وفى الأصل «مشرب حمرة » والتصحيح من النهاية وعنها نقل .

(والأَسْمَرُ) فى قول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

إلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جَادَتْ شِعَابُه
بأَسْمَرَ يَحْلَوْلِى بها ويَطِيبُ[1]

قيل : عَنَى به اللَّبَن ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (لَبَنُ الظَّبْيَةِ) خاصّةً ، قال ابنُ سِيده : وأَظنُّه فى لونه أَسْمَرَ .

(والأَسْمَرَانِ : الماءُ والبُرُّ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة (أَو الماءُ ، والرُّمْحُ) ، وكلاهما على التَّغْلِيب .

(والسَّمْراءُ : الحِنْطَةُ) : قال ابنُ مَيَّادَة :

يَكْفِيكَ من بَعْضِ ازْدِيَارِ الآفَاقْ
سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ[1]

(١) ديوانه ٥٨ واللسان .
(٢) اللسان ، وأنشده أيضا فى (درس) وروايته فيها :
هلاّ اشتريت حنطة بالرُّسْتاق
سَمْرَاء مما دَرَسَ ابن مخراق
وقال بعده : « ودرس الناقة يدرسها درساً : راضها ، قال :
يكفيك من بعض . . . « المشطور » وفيه « حمراء » مكان « سمراء » . واكتفى المصنف فى (درس) بإنشاده « هلاّ اشتريت . . الخ » وكذلك أنشده الصاغانى فى التكملة (درس) وقال بعده : وليس لابن ميادة على القاف رجز . وفى الأساس (درس) نسبه الزمخشري إلى ابن ميادة وأورد بعده ثلاثة مشاطير هى :
وهَجْمَةٍ صُهْبٌ طِوَالِ الأَعناقْ
تُباكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإشراقْ
بمُقْنَعَاتٍ كقِعَابِ الأَوراقْ .

دَرَسَ : داس ، وسيأْتى فى السين تحقيق ذلك .

(و) السَّمْرَاءُ : (الخُشْكَارُ) ، بالضّم ، وهى أَعجمية[1] .

(و) السَّمْرَاءُ (العُلْبَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) السَّمْرَاءُ (فَرَسُ صَفْوَانَ بنِ أَبِى صُهْبَانَ) .

(و) السَّمْرَاءُ (: ناقَةٌ) أَدماءُ ، وبه فسَّرَ بعضٌ قولَ ابنِ مَيَّادَةَ السابقَ ، وجعَلَ دَرَسَ بمعنَى راضَ .

(و) السَّمْرَاءُ (بنتُ نَهِيكٍ) الأَسَدِيَّة ، (أَدْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) وعُمِّرَتْ .

(وسَمَرَ) يَسْمُرُ (سَمْرًا) ، بالفتح ، (وسُمُورًا) ، بالضَّمّ (: لم يَنَمْ) ، وهو سامِرٌ ، (وهُم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ) .

(و) فى الكتاب العزيز ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[2]

(١) تعريبه الخشر ، وهو ماخشن من الطحين ويقال له القصرى (الألفاظ الفارسية المعربة) .
(٢) المؤمنون الآية ٦٧ .

(السَّامِرُ : اسمُ الجَمْعِ) ، كالجَامِلِ ، وقال الأزهريّ : وقد جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهى جَمْعٌ عن العَرَب ، فمنها : الجَامِلُ ، والسّامِرُ ، والباقِرُ والحاضِرُ . والجامِلُ : الإبِلُ ، ويكون فيها الذُّكُورُ والإناثُ ، والسَّامِرُ : الجَمَاعَةُ من الحَيّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً ، والحَاضِرُ : الحَيُّ النُّزُولُ على الماءِ ، والباقِرُ : البَقَرُ فيها الفُحُول والإناثُ .

(والسَّمَرُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ) : قال الشّاعِرُ :

لا تَسْقِنِى إنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا
غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ (١)

وقال ابن أحمرَ :

من دُونِهِمْ إنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَىٌّ حِلاَلٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ (٢)

وقال الصّاغانِىّ بَدَلَ المِصْراع الثانى .

* عَزْفُ القِيَانِ ومَجْلِسٌ غَمِرُ *

أَراد إن جِئْتَهُم لَيْلاً .

وقال أَبُو حَنِيفَة : طُرِقَ القَوْمُ سَمَرًا ، إذا طُرِقُوا عند الصُّبْحِ ، قال : والسَّمَرُ : اسمٌ لتلك السّاعَةِ من اللّيْلِ ، وإن لم يُطْرَقُوا فيها .

وقال الفَرّاءُ : فى قول العرب : لا أَفْعَلُ ذٰلكَ السَّمَرَ والقَمَرَ ، قال : السَّمَر : كُلُّ لَيْلَةٍ ليس فيها قَمَرٌ ، المعنَى : ما طَلَعَ القَمَرُ وما لم يَطْلُعْ .

(و) السَّمَرُ أيضاً : (حَدِيثُه) ، أى حديثُ اللَّيْلِ خاصَّةً ، وفى حَدِيثٍ «السَّمَرُ بَعْدَ العِشَاءِ» ، هٰكذا رُوِىَ محرَّكَةً من المُسامَرَةِ ، وهى الحديثُ باللَّيْلِ ، ورواه بعضُهم بسكون الميم ، وجعلَه مَصْدَرًا .

(و) السَّمَرُ (: ظِلُّ القَمَرِ) ، والسُّمْرَةُ مأْخُوذَةٌ من هٰذا .

وقال بعضهم : أَصْلُ السَّمَر : ضَوْءُ القَمَرِ ؛ لأَنَّهُم كانو يَتَحَدَّثُون فيه .

(و) السَّمَرُ (: الدَّهْرُ) ، عن الفَرّاءِ ،

(١) التكملة ، والضبط منها ، واللسان وضبط فيه « أزر » بفتح فضم و « غطفات » بالرفع وسكون الطاء ،

(٢) اللسان وضبط « عكر بتحريك » الكاف مكسورة وفى التكملة ، رواية العجز « عزف القيان . . . » ، كما قاله الزبيدي

(كالسَّمِيرِ)، كأَمِيرٍ، يقال: فُلانٌ عندَه السَّمَر، أَى الدَّهْر[1].

(و) قال أَبو بكر: قولهم: حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ. قال الأَصْمَعِىّ: السَّمَرُ عندَهم (: الظُّلْمَة) والأَصْلُ اجتماعُهُم يَسْمُرُونَ فى الظُّلْمَة، ثم كَثُر الاستعمالُ حتى سَمَّوُوا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

(والسَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمّارِ، كالسَّمَرِ) مُحَرَّكةً، قال اللَّيْثُ: السَّامِرُ: الموضِع الذى يَجْتَمِعُون للسَّمَرِ فيه، وأَنشد:

* وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ[2] *

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ، «إِذَا جاءَ زَوْجُها من السَّامِرِ»[3].

(والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ)، وهو الذى يَتَحَدَّث معَكَ باللَّيْل خاصَّةً، ثم أُطْلِقَ.

(و) السِّمِّيرُ، (كسِكِّيتٍ: صاحبُ السَّمَرِ)، وقد سامَرَه.

(وذُو سامِرٍ: قَيْلٌ) من أَقْيَالِ حِمْيَرَ.

(وابْنا سَمِيرٍ)، كأَمِيرٍ (: الأَجَدَّانِ)، هما اللَّيْلُ والنَّهارُ؛ لأَنّه يُسْمَرُ فيهما، هٰكذا عَلَّلُوه، والسَّمَرُ فى النّهارِ من بابِ المَجاز.

(و) يقال: (لا أَفْعَلُه)، أَو: لا آتِيكَ (ما سَمَرَ السَّمِيرُ، و) ما سَمَرَ (ابنُ سَمِيرٍ، و) ما سَمَرَ (ابْنَا سَمِيرٍ)، قيل: هو الدَّهْرُ، وابناه: اللَّيْلُ والنّهارُ، وقيل: النَّاس يَسْمُرونَ باللَّيْلِ.

(و) حكى (ما أَسْمَرَ)، بالهمز، ولم يُفسِّر [أَسْمَرَ][1] قال ابن سِيدَه: ولعلّهَا (لُغَة) فى سَمَر، ونقلَها الصّاغانىّ عن الزَّجّاج.

قلْت: وقد جاءَ فى قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ[2]:

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله يقال فلان. عبارة اللسان: وفلان عند فلان السمر، أى الدهر، انتهى وهى أوضح»

(٢) اللسان، والصحاح، وفى المقاييس ٣/١٠١ «أنشد:
وسامِرٍ طال لهم فيه السَّمَرْ
وفى هامشه» وكذا وردت رواية فى المجمل».

(٣) بعده فى اللسان «هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون» وهى عبارة النهاية.

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان وفى ديوانه ٨٣ «فهو كنبراس...»

فهُنَّ كِنْبَراسِ النَّبِيطِ أو الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاّعِبِ المُسْمِرِ

(فى الكُلِّ) مِمّا ذكرَ، أى يُقَال: ما أَسْمَرَ السَّمِيرُ وابنُ سَمِيرٍ وابْنا سَمِيرٍ، (أى ما اخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهارُ)، والمعنَى، أى الدَّهْرِ كلِّه، وقال الشّاعر:

وإنِّى لَمِنْ عَبْسٍ وإن قالَ قائِلٌ
عَلَى رَغْمِه ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ (١)

(وسَمَرَ العَيْنَ): مثْل (سَمَلَها)، وفى حديث العُرَنِيِّينَ «فَسَمَرَ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَعْيُنَهُم» أى أَحْمَى لها مَسامِيرَ الحديدِ، ثم كَحَلَهُم بها.

(أو) سَمَلَها بمعنَى (فَقَأَها) بشَوْكٍ أو غيرِه، وقد رُوِىَ أيضاً.

(و) سَمَرَ (اللَّبَنَ) يَسْمُره (جَعَلَه سَمَارًا، كسَحَابٍ) أى المَمْذُوق بالماءِ، وقيل: هو اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وقيل: هو اللَّبَنُ الذى ثُلُثاه ماءٌ، وأنشد الأَصْمَعِىّ:

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقَاحُهُ
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ (١)

وقيل: (أى كَثِيرُ المَاءِ)، قالَه ثَعْلَبٌ، ولم يُعَيِّنْ قَدْرًا، وأنشد:

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجُوعِ نَقْرَةً
سَمَارًا كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ (٢)

واحدتُه سَمَارَةٌ، يذهَب بذلك إلى الطائفة.

(و) سَمَرَ (السَّهْمَ: أَرْسَلَهُ)، كسَمَّره تَسْمِيرًا، فيهما، أما تَسْمِيرُ السَّهْمِ فسيأْتِى للمصنِّف فى آخر هذه المادّة، ولو ذَكرهما فى مَحَلٍّ واحد كانَ أَلْيَقَ، مع أن الأَزهَرِىَّ وابنَ سِيدَه لم يَذْكُرا فى اللَّبَنِ والسَّهْمِ إلاَّ التضعيف فقط.

(١) اللسان، ومادة (ثمر) وقال «وابن ثمير: الليل المقمر» ورواه «على رغمهم ما أثمر بن ثمير» وفى الجمهرة ٣/٤٨١ «على رغمهم ما أسمر بن سمير» ثم قال: ويروى: ما أثمر ابن ثمير» وفى هامشه إشارة إلى «ابن ثمير» روايةفى بعض النسخ.

(١) اللسان، ومادة (بكأ) ومادة (أزل). وفى التكملة (بكأ) نسبه لأبى مُكْعِت الأسدىّ وأنشد قبله البيت:
فَلْيَضْرِبَنَّ المرْءُ مَفْرِقَ خالِه
ضَرْبَ الفَقَارِ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ

(٢) اللسان وفيه وفى الأصل هنا «نقرة» والصواب من مادة (حجر).

(و) سَمَرَت (الماشِيَةُ) تَسْمُرُ سُمُورًا نَفَشَتْ .

وسَمَرَت (النَّبَاتَ) تَسْمُرُه : (رَعَتْهُ).

ويقال : إن إبِلَنا تَسْمُر ، أى تَرْعَى لَيْلاً[1] .

(و) سَمَرَ (الخَمْرَ : شَرِبَها) لَيْلاً ، قال القُطامِىّ :

ومُصَرَّعِينَ من الكَلَال كأنَّمـا
سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ[2]

(و) سَمَر (الشَّىْءَ يَسْمُرُه) ، بالضَّمِّ ، (ويَسْمِرُه) ، بالكسر ، سَمْرًا ، (وسَمَّرَه) تَسْمِيرًا ، كلاهما : (شَدَّه) بالمِسْمَارِ ، قال الزَّفَيَانُ :

لمَّا رَأَوْا من جَمْعِنَا النَّفِيرَا
والحَلَقَ المُضَاعَفَ المَسْمُورَا
جَوَارِناً تَرَى لها قَتِيرَا[3]

(والمِسْمَارُ) ، بالكسر (: ما يُشَدُّ به) ، وهو (واحِدُ مَسامِيرِ الحَدِيدِ) .

(و) المِسْمَارُ : اسمُ (كَلْبٍ لمَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ) ، رضى الله عنها ، يقال : إنَّه (مَرِضَ ، فقالَتْ : وارْحَمْتَا[1] لمِسْمَارٍ) .

(و) المِسْمَارُ (: فَرَسُ عَمْرٍو الضَّبِّىِّ) ، وله نَسْلٌ إلى الآنَ موجودٌ .

(و) المِسْمَارُ : الرَّجُلُ (الحَسَنُ القِوَامِ) والمِرْعِيَة (بالإبِلِ) ، نقله الصَّاغانىّ .

(والمَسْمُورُ) : الرَّجُلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَبِ) ، كذا فى النَّوادر .

(و) من المَجَاز : المَسْمُور : (المَخْلُوطُ المَمْذُوقُ من العَيْشِ) غير صاف ، مأْخوذٌ من سَمَارِ اللَّبَنِ .

(و) المَسْمُورَةُ ، (بهاءٍ : الجَارِيَةُ المَعْصُوبَةُ الجَسَدِ ، غيرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ) نقله الصغانىّ ، وهو مَجَاز[2] .

(والسَّمُرُ ، بضَمِّ المِيمِ : شَجَرٌ ، م) ،

(1) أنشد عليه فى الأساس قول الراجز يصف ابلا .
«يَسْمُرْنَ وَحْفًا فوقَه ماءُ النَّدَى»
(2) ديوان القطامى ٣٣ واللسان ، والأساس ، والتكملة .
(3) اللسان ، والصحاح .

(1) فى إحدى نسخ القاموس «وارحمتى» .
(2) لفظ الأساس : «وجارية مسمورة : معصوبة الخلق» .

أى معروف ، صِغَارُ الوَرَق قِصَارُ الشَّوْكِ ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكُلُهَا النَّاسُ ، وليس فى العِضَاه شىءٌ أَجْوَد خَشَباً من السَّمُر ، يُنْقَلُ إلى القُرَى ، فتُغَمَّى به البُيُوتُ ، (واحِدَتُها سَمُرَةٌ) . قد خالفَ هنا قاعدَتَه «وهى بهاءٍ» وسُبْحَان من لا يسهو ، (وبها سَمَّوْا)

والجمْع سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ فى أَدْنَى العَدَد ، وتَصْغيرُه أُسَيْمِرٌ ، وفى المثل : «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً [1] لو أَنَّ أُسَيْمِرًا» .

(وإبِلٌ سَمُرِيَّةٌ) ، بضمّ الميم (: تَأْكُلُهَا) ، أى السَّمُرَ ، عن أَبى حنيفة

(وسَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ بنِ جُنْدَب) بنِ حُجَيْر السُّوَائِىّ ، والدُ جابِرٍ ، ذَكَره البُخَارِىّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ جُنْدَب) السُّوائِىّ ، قيل : هو سَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ الذى تقدم

(و) سَمُرَةُ (بنُ جُنْدَبِ بنِ هِلاَل) الفَزارِىّ ، أَبو سَعِيد ، وقيل : أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وقيل : أَبو عَبْدِ الله ، وقيل : أَبُو سُلَيْمَان ، حَلِيفُ الأَنصارِ ، مات بعدَ أَبِى هُرَيْرَة سنة ثمانٍ وخمسين ، قال البُخَارِىّ فى التاريخ : مات آخِرَ سنة تسعٍ وخمسين ، وقال بعضهم : سنة ستِّين .

(و) سَمُرَةُ (بنُ حَبِيب) بنِ عبدِ شَمْسٍ الأُمَوِىّ ، والد عبد الرحمٰن ، يقال : إنّه أَسْلَم ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب فى الصحابة .

(و) سَمُرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ) العَدْوَانِىّ ، ويقال : العَدَوِىّ ، جاءَ يتقاضَى أَبا اليُسْرِ دَيْناً عليه .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرٍو العَنْبَرِىّ) ، أَجازَ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم له شهادةً لزبيبٍ العَنْبَرِىّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ فَاتِكٍ) الأَسَدِىّ ، أَسَد خُزَيْمَةَ ، حديثه فى الشّامِيِّينَ ، رَوَى عنه بُسْر بن عُبَيْدِ الله ، ذكره البُخَارِىّ فى التاريخ .

(١) فى الأصل «.. سرح سرحا» بالسين والحاء المهملتين ومثله فى اللسان (سمر) ، والتصحيح من مادة (شرج) ومجمع الأمثال .

(و) سَمُرَةُ (بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ عَمْرو الكِنْدِيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَه أبو موسى.

(و) سَمُرَةُ (بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذَان[1] بن رَبِيعَةَ بن عُرَيج بن سَعْدِ بنِ جُمَح بنِ عَمْرِو بن هُصَيْص الجُمَحِيّ أبو مَحْذُورَةَ القُرَشِيّ، مُؤَذِّنُ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال البُخَارِيّ في التاريخ: سمّاهُ أبو عاصِمٍ عن ابن جُرَيْج: سَمُرَةَ بنَ مُعِين، أي بالضمّ، وقال محمدُ بن بَكْر، عن ابنِ جُرَيْج: سَمُرَة بن مَعِينٍ، أي كأَمير، وهٰذا وَهَمٌ، وقال لنا موسَى: حدَّثَنا حمّاد بنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زَيْد، حَدَّثَنِي أَوْسُ ابنُ خالِد: مات أَبو هُرَيْرَةَ ثم مَاتَ أَبو مَحْذُورَةَ ثم مَاتَ سَمُرَةُ.

(: صحابِيُّون).

[] وفاتُه:

سَمُرَةُ بن يَحْيَى، وسَمُرَةُ ابنُ قُحَيْف، وسَمُرَة بن سِيسِ[1] وسَمُرَةُ بنُ شَهْر، ذَكرهم البُخَارِيُّ في التاريخ، الأَوّل والثّالِثُ تابِعِيّان.

(وجُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السَّمُرِيّ، من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ) الصّحابِيّ، هٰكذا في النُّسَخ، والذي في التَّبْصِير، وغيرِه: من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ مَرْوانُ بنُ جَعْفَر بنِ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ، شيخٌ لِمُطَيِّن[2]، فاشتبه على المُصَنِّف، فجعله جُنْدَبَ بنَ مَرْوَان، وهو وَهَمٌ، فتأَمَّل.

(1) في مطبوع التاج «لوزان» بالزاي، وفي أسد الغابة ٥ / ٢٩٢ «لَوْذان» بالذال، وأورد في اسمه اختلافا كثيرًا، وفي المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث: ١١٤ «مِعْيَر» ولفظه: «ومعْيَر بكسر الميم وتسكين العين غير معجمة والراء غير معجمة: سمرة بن معير، ويقال: أوس أبو محذورة الجمحيّ» وذكر في تنقيح المقال ٢ / ٦٩ عن ابن منده وأبي نعيم وابن عبد البر والاستيعاب أن اسمه «سمرة بن معيرة» بالراء أيضا، ابن لوذان بالذال المعجمة».

(1) في مطبوع التاج «سيسن»، والتصحيح من مادة (سيس).

(2) «مطين» هكذا ضبطه في مادة (طين) قال «كمحدِّث، أما المشتبه ٢/٥٩٦ ففيه: مُطَيَّن محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ، واسم فاعل: عبد الله ابن محمد المُطَيَّن شيخ لابن منده» وفي المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث ١١٢ مُطَيَّن بصيغة اسم المفعول.

(ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى السَّمَرِيُّ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ)، حَكَى عن حَمّاد بنِ إسْحاقَ المَوْصِلِيّ.

(و) سُمَيْرٌ، (كزُبَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ)، رَوَى جريرُ بنُ عُثْمَانَ عن سُلَيْمَانَ عن أَبيهِ سُمَيْر.

(و) سُمَيْرُ (بنُ الحُصَيْن) بنِ الحارِث (السّاعِدِيُّ) الخَزْرَجِيّ، أُحُدِيٌّ. (صحابِيّانِ).

[] وفاته:

سُمَيْرُ بنُ مُعَاذ، عن عائِشَةَ، وسُمَيْرُ[1] بنُ نَهار، عن أَبي هُرَيْرَةَ، وخالِدُ بنُ سُمَيْر[2] وغيرهم، وسُمَيْرُ بنُ زُهَيْر: أَخو سَلَمَة، له ذِكْر.

قال الحافظ - في التبصير -: ويَنْبَغِي استيعابُهُم، وهم:

سُمَيْرُ بنُ أَسَدِ بن هَمّام: شاعِر.

(١) في الموتلف والمختلف في أسماء نقله الحديث ٧٤ «سمير بن نهار، وقيل شتير بن نهار، يروى عن أبي هريرة».

(٢) في المرجع السابق «خالد بن سمير، روى عنه الأسود بن شيبان».

وسُمَيْرٌ أَبو عاصِمٍ الضَّبِّيّ، شيخُ أَبي الأَحْوَص.

وأَبُو سُمَيْر حَكِيمُ بنُ خِذَام[1]، عن الأَعْمَش، ومَعْمَرُ بن سُمَيْر اليَشْكُرِيّ، أَدركَ عثمانَ، وعبّاسُ بنُ سُمَيْر، مصْرِيٌّ، روى عنه المُفَضَّلُ[2] بنُ فَضَالَة، والسُّمَيْطُ بن سُمَيْر السَّدُوسِيّ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ، وعُقَيْل بنُ سُمَيْرٍ، عن أَبي عَمْرٍو، ويَسَارُ بنُ سُمَيْرِ بنِ يَسارٍ العِجْلِيّ، من الزُّهادِ، رَوَى عن أَبي داوودَ الطَّيالِسِيّ وغيره، وأَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ عبدِ الله ابن سُمَيْرٍ، عن أَبي بكرِ بنِ أَبي عَلِيّ، وعنه إسماعيلُ التَّيْمِيّ، وأَبُو السَّلِيل ضُرَيْبُ بنُ نُقَيْرِ[3] بنِ سُمَيْر، مشهورٌ، وجَرْداءُ بنتُ سُمَيْر، رَوَتْ عن زَوْجِهَا هَرْثَمَةَ، عن عليّ، وسُمَيْر

(١) في مطبوع التاج «جذام» بالجيم والذال، والتصحيح من الموتلف والمختلف في أسماء نقله الحديث ٧٤ وضبطه بالعبارة «فقال: وأبو سمير: حكيم بن خذام بالخاء والذال المعجمتين».

(٢) في القاموس (فضل) «مفضل» بدون أل.

(٣) في مطبوع التاج (نقير) بالفاء، والتصحيح من القاموس (سلل) والموتلف والمختلف في أسماء نقله الحديث ١٢٨.

ابنُ عاتِكَة ، فى بنى حَنِيفَة ، وأَبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حمويهْ ابن جابِر بن سُمَيْر الحَدّاد النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّد بن أَشْرَس وغيرِه .

(و) السَّمَارُ ، (كسَحَابٍ : ع) ، كذا قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لابنِ أَحْمَرَ الباهِلِىّ[1] :

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لنَقْتُلَنْهُ
فلاَ وأَبِيكَ ما وَرَدَ السَّمَارَا

أَخَافُ بَوَائِقاً تَسْرِى إلينا
من الأَشْياعِ سِرًّا أَوجِهَارَا

قال الصّغانىّ : والصّوابُ فى اسمِ هٰذا الموضعِ [السُّمَار] بالضَّمّ ، وكذا فى شعرِ ابنِ أَحْمَرَ ، والروايةُ[2] «لا أَرِدُ السُّمارَا» .

(وسُمَيْرَاءُ) ، يُمَدّ ، ويُقْصَر : (ع) من منازِلِ حاجِّ الكُوفَةِ ، على مَرْحَلة من فَيْد ، مِمّا يلِى الحِجَازَ ، أَنشد ابنُ دُرَيْد فى الممدود :

يارُبَّ جارٍ لكَ بالحَزِيزِ
بينَ سُمَيْرَاءَ وبينَ تُوزِ[1]

وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّد الحَذْلَمِىّ :

تَرْعَى سُمَيْرَاءَ إلى أَرْمَامِهَا
إلى الطُّرَيْفَاتِ إلى أَهْضَامِهَا[2]

(و) سُمَيْرَاءُ (بِنْتُ قَيْسٍ : صحابِيَّةٌ) ويقال فيها : السَّمْرَاءُ أَيضاً ، لها ذِكْرٌ .

(و) السَّمُورُ ، (كصَبُورٍ) : النَّجِيبُ (السَّرِيعَةُ من النُّوقِ) وأَنشد شَمِرٌ :

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ١٠١/٣ ثم قال الصغانى : والرواية : لا أرد السُّمارا . وضبط سينه بالضم ، ومثلها الجمرة ٢/ ٣٣٦ ومعجم البلدان (السمار) .

(٢) زيادة من التكملة وفيها « وكذا فى الشعر وهو لابن أحمر »

(٣) فى هامش مطبوع التاج ، قال مصححه : « قوله : والرواية . . الخ يؤيده قول اللسان – بعد ذكر البيتين – ما نصه : والشعر لعمرو بن أحمر ، يصف أن قومه توعّدوه ، وقالوا : إن رأيناه بالسمار لنقتلنه ، فأقسم ابن أحمر بأنه لا يرد السمار ؛ لخوفه بوائق منهم » .

(١) فى الجمهرة ٢/٣٣٧ « يارب خال لك . . » وفى التكملة كروايته هنا من إنشاد ابن الأعرابى من غير عزو ، وضبط « سميراء » فيهما بفتح السين وكسر الميم ، وفى معجم البلدان فى رسمه ، قال ياقوت : « بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم : يسمى برجل من عاد يقال له : سميراء ، وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا ، وقبل الحاجر » .

(٢) اللسان ، ومادة (رمم) ومعجم البلدان (طريفة) للفقعسى وروايته :
« رعت سُمَيْسَارًا إلى أرمامها . . . »
ولم يورد ياقوت « سميسارا » فى المواضع .

فمـا كانَ إلاّ عَنْ قَلِيلٍ فأَلْحَقَتْ
بَنَا الحَىَّ شَوْشَاءُ النَّجَاءِ سَمُورُ[1]

(و) السَّمُّورُ، (كتَنُّور: دابَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ تـكون ببـلادِ الرُّوسِ، وراءَ بـلادِ التُّرْكِ، تُشْبِه النِّمْسَ، ومنهـا أَسـودُ لامعٌ، وأَشْقَرُ، (يُتَّخَذُ من جِلْدِهَا فِرَاءٌ مُثْمِنَةٌ)، أَى غاليـةُ الأَثْمَان، وقـد ذكرَه أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِـىّ، فقال يذكُرُ الأَسَدَ:

حَتّى إِذَا ما رَأَى الأَبْصَارَ قدغَفَلَتْ
واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُوذِىَّ سَمُّورِ[2]

أَرادَ جُبَّةَ سَمُّـورٍ، لسَوادِ وَبَـرِه، ووَهِمَ من قال فى السَّمُّـورِ إِنَّهُ اسـمُ نَبْت، فليُتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وسَمُّورَةُ)، بزيـادة الهـاءِ، (و) يقـال: (سَمُرَةُ)[1]، بحـذف الواو: اسم (مَدِينَة الجَلالِقَةِ).

(والسَّامِرَةُ، كصاحِبَـةٍ: ة، بيـن الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ.

(و) السَّامِرَةُ والسَّمَـرَة (: قَـوْمٌ من اليَهُـودِ) من قَبَائِـلِ بـنى إِسرائيـلَ (يُخَالِفُونَهُم)، أَى اليهـود (فى بَعْضِ أَحكامِهِمْ)، كإِنْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ من جَـاءَ بعد موسى عليـه السـلامُ، وقولهم: «لا مِسَاسَ»[1] وزعمهم أَنَّ نابُلُسَ هى بيـتُ المَقْدِسِ، وهم صِنْفَـانِ: الـكُوشـانُ والدّوشـان (و) إليهـم نُسِبَ (السّامِرِىُّ: الذى عَبَدَ العِجْـلَ) الذى سُمِـعَ له خُوارٌ، قيـل: (كانَ عِلْجاً) مُنافقاً (مِنْ كِرْمَانَ)، وقيل: من بَاحَرْضَـى (أَو عظيمـاً من بَنِـى إِسْرَائِيلَ)، واسمُه موسَى بن ظَفَر، كذا ذكرَه السُّهَيْلِـىّ فى كتابـه الإِعْـلام أَثنـاءَ طٰـه، وأَنشـد الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَجلين اسمُ كلٍّ واحدٍ منهما موسى، كانا بمكَّةَ، فسُئِـلَ عنهما، فقال:

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) كذا ضبطه القاموس بتشديد المـيم من غير واو، وفى ياقوت فى رسـم (سمّورة) «وقيل سَمُرَة» ضبط بالقلم بضم الميم من غير تشديد.

(١) فى القـرآن سورة طه الآية ٩٧ «قـال فَاذْهَبْ فإِنَّ لكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقول لا مِسَاسَ».

سُئِلْتُ عن مُوسَى ومُوسَى ما الخَبَرْ
فقُلْتُ : شَيْخَانِ كقِسْمَيِ القَدَرْ

والفَرْقُ بينَ مُوسَيَيْنِ قد ظَهَرْ
مُوسَى بن عِمْرَانَ ومُوسَى بن ظَفَرْ

قال : ومُوسَى بنُ ظَفَر هو السّامِرِيّ (مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ لهُمْ) أو إلى قَبِيلَةٍ من بنى إسرائيلَ يقال لها : سامِر.

قال الحافِظُ بنُ حَجَر فى التَّبْصِير : وممن أَسْلَمَ من السّامِرَةِ : شِهَابُ الدِّينِ السّامِرِيّ رئيسُ الأَطباءِ بمصر ، أَسْلَم على يَدِ المَلِكِ النّاصِر ، وكانت فيه فضيلَةٌ ، انتهى .

قال الزَّجّاج : وهم إلى هٰذه الغايةِ بالشّام .

قلْت : وأَكثرهم فى جَبَل نابُلُس ، وقد رأَيتُ منهم جماعةً أَيّامَ زِيَارَتِى للبَيْت المُقَدّس ، منهم الكاتِبُ الماهر المُنْشِئُ البليغ : غَزَالٌ السّامِرِيّ ، ذاكَرَنِى فى المَقَامَاتِ الحَرِيرِيّة وغيرها ، وعَزَمَنِى إلى بُسْتَان له بثَغْرِ يافَا ، وأَسلَم وَلَدُه ، وسُمِّىَ مُحَمَّدًا الصادق ، وهو حىّ الآنَ ، أَنشد شيخُنا فى شرحه :

إذا الطِّفْلُ لم يُكْتَبْ نَجِيباً تَخَلَّفَ اجْـ
ـتِهَادُ مُرَبِّيهِ وخابَ المُؤَمِّلُ

فمُوسَى الذى رَبّاهُ جِبْرِيلُ كافِرٌ
ومُوسَى الذى رَبّاهُ فِرْعُونُ مُرْسَلُ

قال البَغَوِىّ فى تفسيره : قيل : لما وَلَدَتْهُ أُمه فى السّنَة التى كان يُقْتَلُ فيها البنونَ ، وضَعَتْه فى كَهْفٍ حَذَرًا عليه ، فبعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ ليُرَبِّيَه لِمَا قَضَى اللهُ عليه وبه من الفِتْنَة .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبى العَبّاسِ السَّامَرِىّ ، بفتحِ المِيم) ، وضَبطَه الحافظُ بكسرها : (مُحَدِّثٌ) عن محمّدِ بنِ حِمْيَر الحِمْصِىّ ، قال الحافظ : وهو من مشايخِ أَحمدَ بنِ حَنْبَل ، ورَوَى له النَّسَائِىّ ، وكأَنّ أَصلَه كان سامِرِيًّا ، أَو جاوَرَهم ، وقيل : نُسِبَ إلى السّامِرِيّة ، مَحَلّة ببَغْدَادَ ، (وليس من سَامَرّا التى هِىَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، كما يَظُنّه الأَكثرون ، وقد تقدّم سامَرّا .

(وسُمَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : امْرَأَةٌ من بَنِي مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ (كانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِها) بالإفراط .

(و) سِنّ سُمَيْرَةَ (: جَبَلٌ) بل عَقَبَة قُرْبَ هَمَذَان [1] (شُبِّه بسِنِّهَا) ، فصارَ اسماً لها .

(و) السُّمَيْرَةُ [2] : واد قُرْبَ حُنَيْن) ، قُتِلَ به دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة .

(والسَّمَرْمَرَةُ : الغُولُ) ، نقله الصغانيّ .

(والتَّسْمِيرُ ، بالسين ، هو (التَّشْمِيرُ) ، بالشين ، ومنه قول عُمَرَ رضى الله عنه : «مَا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنه كان يَطَأُ جارِيَتَه إلاّ أَلْحَقْتُ به ولدَهَا ، فمن شاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها» . قال الأَصمعيّ : أَرادَ به التَّشْمِيرَ بالشين ، فحوّله إلى السّين ، (و) هو (الإِرْسالُ) والتَّخْلِيَةُ ، وقال شَمِر : هما لُغَتَان ، بالسين والشين ، ومعناهما الإرسال وقال أَبو عُبَيْد : لم تُسْمَع [1] السين المهملة إلا فى هٰذا الحديث ، وما يكونُ إلاّ تَحْوِيلاً ، كما قال : سَمَّتَ وشَمَّتَ .

(أَو) التَّسْمِيرُ : (إرسالُ السَّهْمِ بالعَجَلَةِ) . والخَرْقَلَةُ : إرْسَالُه بالتَّأَنِّى ، كما رواه أَبو العَبّاس ، عن ابن الأَعرابيّ ، يقال للأَوّل : سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر : خَرْقِلْ حتَّى يُخْطِبَكَ .

[] ومما يُستدرك عليه :

عامٌ أَسْمَرُ ، إذا كان جَدْباً شديدًا لا مَطَرَ فيه ، كما قالوا فيه : أَسْوَد ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وقد عَلِمَتْ أَبناءُ خِنْدِفَ أَنَّه
فَتاهَا إذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « همدان » ، والتصحيح مستفاد من تحديد ياقوت له ، فقد قال — عن ابن حبيب — : « سنّ سميرة : جبل من وراء قرميسين يسرة عن طريق الماضى إلى خراسان ، قالوا : مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال ، فقال قائل : كأنه سنّ سميرة ، وسميرة امرأة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة ، كانت لها سن مشرفة على أسنانها ، فسمى ذلك الجبل بسنها » .

(٢) أورده ياقوت فى معجم البلدان (سميرة) من غير «ال» .

(١) فى اللسان عنه « لم تسمع » .

(٢) اللسان ونسبه إلى أبى صخر الهذلى وهو لأبى صخر أيضا فى شرح أشعار الهذليين ٩٤٧ « أفناء خندف » .

وقوم سُمّارٌ ، وسُمَّرٌ ، كَرُمّان وسُكَّر .

والسَّمْرَةُ : الأُحْدُوثَةُ باللَّيْـــل .

وأَسْمَـرَ الرجـلُ : صار له سَمُـرٌ ، كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ .

ولا أفعلُـه سَمِيـرَ اللَّيَالِـى ، أى آخِرَهـا ، وقال الشَّنْفَرَى :

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُـرُّنِـى
سَمِيرَ اللَّيَالِى مُبْصَرًا بالجَرَائِرِ (١)

وسامِرُ الإِبِل ، ما رَعَى منها باللَّيْل .

والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن .

وسَمَّرَ السفينـةَ أيضاً : أَرْسَلَها ، .

وسَمَّـرَ الإِبِلَ : أَهْمَلَهَا ، تَسْمِيرًا ، وسَمَّـرَ شَـوْلَه : خَلاَّها ، وسَمَّـرَ إبلَه وأَسْمَـرَها ، إذا كَمَشَهـا ، والأَصـل الشين فأَبدلوا منها السّين ، قال الشاعر :

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا
لشَوْلٍ رَآهَا قَدْ شَتَتْ كالمَجَادِلِ (٢)

(١) اللسان والصحاح وفى شعر الشنفرى الطرائف الأدبية ٣٦ .
« سجيس الليالى مبسلا بالجرائر » .
وكذلك ورد فى مادة (سجس) .
(٢) اللسان .

قال : رَأَى إِبِلاً سِمَاناً ، فتَـرَكَ إِبِلَهُ وسَمَّرها ، أَى سَيَّبَها وخَلاَّهَا .

وفى الحَدِيث ذكر أَصحاب السَّمُرَة ؛ وهـم أَصحـابُ بَيْعَةِ الرِّضْوان .

والسُّمَار ، كغُرَاب : موضـعٌ بيـن حَلْيٍ وجُدَّة ، وقد وَرَدْتُه .

وسُمَيْـر ، كزُبَيْر : جَبَـلٌ فى ديـار طَيِّـئٍ .

وكأَمِيـر : اسمُ ثَبِيـرٍ الجَبَل الذى بِمَكَّة ، كان يُدْعَى بذلك فى الجاهلية .

والسَّامِرِيَّةُ : مَحلَّة ببغْدَادَ .

وقـال الأَزْهَـرِىّ : رأَيـتُ لأَبى الهَيْثَم بخَطِّه :

فإِن تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كما اخْتَلَفَ ابنَا جَالِسٍ وسَمِيرِ (١)

قال : ابنا جَالِسٍ : طَرِيقَانِ يُخَالِف كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه .

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَعْطَيْتُه سُمَيْرِيَّةً

(١) اللسان ، وفى التكملة « ابنا حابس » . وفى معجم ما استعجم فى رسم (جالس) كروايته ، هنا من إنشاد أبى العباس .

من دَرَاهِمَ ، كأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُج منها . ولم يُفَسِّرها ، قال ابنُ سِيدَه : أُراه عَنَى دَراهِمَ سُمْرًا ، وقوله : كأَنَّ الدُّخَانَ ، إلى آخرِه ، يعنى كُدْرَةَ لَوْنِها ، أَو طَرَاءَ بَياضِهَا .

وابنُ سَمُرَةَ : من شُعَرائِهِم ، وهو عَطِيَّةُ بنُ سَمُرَة اللَّيْثِىّ .

ومحمّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِىّ ، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة ، إلى بلدٍ بين واسطَ والبَصْرَةِ : مُحَدِّثٌ مشهور ، وابنُه من شيوخ الطَّبَرَانِىّ .

وكذلك عبدُ الله بنُ محمّد السِّمَّرِىّ ، عن الحسُيَن بن الحَسَن السِّلمانىّ [1] .

وخَلَفُ بنُ أَحْمَد بنِ خَلَفٍ أَبو الوليد السِّمَّرِىّ ، عن سُوَيْد بن سَعِيد .

وحَمْزَةُ بنُ أَحمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ السِّمَّرِىّ ، عن أَبِيه ، وعنه ابنُ المقرئ ، كذا فى التبصير للحافظ .

وأَبو بكرٍ مِسْمَارُ بنُ العُوَيس النَّيّار ، مُحَدِّثٌ بَغْدَادِىّ .

(١) الذى فى تبصير المنتبه « الشَّيْلَمَانىّ » .

وتَلُّ مِسْمَارٍ : من قُرَى مصر .

وذو سَمُرٍ : موضع بالحجاز .

وسِكَّة سَمُرَةَ [1] : بالبَصْرَة .

وسُمَارَةُ بالضمّ : موضع باليَمَن .

وسِمَارَةُ الليلِ ، بالكَسْر : سَمَرُه ، عن الفرّاءِ ، نقله الصّاغانىّ .

[س م ج ر]

(سَمْجَرَ اللَّبَنَ) : خَلَطَه ، و(أَكْثَرَ ماءَه) ، كسَمَّره .

ولَبَنٌ سَمْجَر [2] وسمَر : مَمْذُوقٌ مخلوط .

[س م در] *

(السَّمادِيرُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، أَو شَيْءٌ يَتَرَاءَى للإِنْسانِ من ضَعْف بَصَرِه عن) ـ وفى المُحْكَم عند ـ (السُّكْرِ) من الشَّرابِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « سكة بنى سمرة : بالبصرة ، منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب . . . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لبن سمجر ، وسمر : كذا بخطه ، ولعله مُسَمْجَر ، ومسمّر ، انتهى » .

(وغَشْيُ الدُّوَارِ[1] والنُّعَاسِ)، قال الـكُمَيْتُ :

ولمّا رَأَيْتُ المُقْرَبات مُذَالَـــةً
وأَنْكَرْتُ إلاّ بالسَّمادِيرِ آلَهَـا[2]

(و) سَمادِيرُ (:اسمُ امرأة) دُرَيْدِ ابنِ الصِّمّةِ .

(وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه) اسْمِدْرَارًا ، قال ابن القَطَّـاع فى كتـاب الأَبنيـة : وَزْنـه افْمَعَلّ ، من السَّدَرِ[3] .

(وطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌّ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ) .

(و) من ذٰلك (كَلاَمٌ مُسْمَدِرٌّ)، أى (قَوِيمٌ) .

وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ : مُتَحَيِّرٌ .

(والسُّمْدُورُ ، بالضَّمّ : المَلِكُ ، كَأَنَّه) سُمِّى بذٰلك (لأَنَّ الأَبْصَـارَ تَسْمَدِرُّ عن النَّظَرِ إليهِ وتَتَحَيَّرُ) ، نقله الصَّاغانىّ فى س د ر .

(و) السُّمْـدُورُ أيضـاً (: غِشَـاوَةُ العَيْنِ) وضَعْفُ البَصَر .

(والسَّمَنْدَرُ) ، كقَلَنْدَر ، (والسَّمَيْدَرُ) كعَمَيْثَلٍ : (دابَّةٌ) كالسَّمَنْدَلِ ، وعـلى الثـانى اقتصَرُوا كاقتصارِ الصّاغانىّ على الأَوّل ، وقال : هـى غير السَّمَنْدَل .

وقال اللِّحْيَانىُّ : اسْمَـدَرَّت عَيْنُه : دَمَعَت : قال ابنُ سِيـدَه : وهٰذَا غيـرُ معروف فى اللُّغَة .

[س م س ر] *

(السِّمْسَـارُ ، بالـكَسْرِ : المُتَـوَسِّطُ بينَ البائِـعِ والمُشْتَـرِى) لإمضـاءِ البيـعِ ، قال الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيـعُ الكَـلاَمَ
سِوَى أَنْ أُراجِـعَ سِمْسارَهَـا[1]

وهو الذى يُسَمِّيه النـاسُ الدَّلاّلَ ؛ فإنه يَـدُلّ المُشْتَـرِىَ على السِّلَـعِ ، ويدُلّ البـائِـعَ على الأَثْمَـانِ ، (ج : سَمَـاسِرَةٌ) .

(1) فى الجمهرة ٣/٤٤٧ « وسمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم »
(2) اللسان .
(3) فى الجمهرة (٣/٤٠٢) : « وبصـر مُسْمَدِرٌّ : مظلم ، وأصـل بنائه من السمادير ، وهو ما يراه المغمى عليه » .

(1) اللسان، وهو فى ديوانه ٣١٩ وروايته «وأصبحت..»

قال اللَّيْث : وهـى فارِسِيَّةٌ معَرَّبة ، ونقلَـه شيخُنَـا عن معالِـمِ السُّنَنِ للخَطَّابِـىّ ، وهو فى المُزْهِر للجَلال .

(و) قيـل : السِّمْسَارُ : (مالِكُ الشَّىْءِ) وقيـل : هـو الذى يَبِيـعُ البَزَّ للنَّاسِ

(و) قيل : هـو (قَيِّمُهُ) ، أَى الشَّىْءِ ، الحافظ له .

(و) مـن المَجـاز: السِّمْسَـارُ : (السَّفِيـرُ بَيْنَ المُحبَّيْنِ) [1] لتَوَسُّطِه بينهمـا .

(وسِمْسَارُ الأَرْضِ : العالِـمُ بهـا) والحاذِقُ المُتَبَصِّرُ فى أُمُورِهَا ، وهـو مَجَاز أَيضاً ، (وهى بهـاءٍ) .

(والمَصْدَرُ : السَّمْسَرَةُ) ، فى الكُلِّ .

وبنـو السِّمْسَارِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بمصر ، ويُعرفون أَيضاً بالكَلْثَمِيِّين .

[س م غ ر]

[] وممّا يستدرك عليـه :

سَمْغَرَةُ ، بالفَتْح : مَدِينَةٌ بالسّودان .

(١) فى القاموس (المحبين) بلفظ الجمع ، وفى نسخة بلفظ التثنية .

[س م ق ر]

(المُسْمَقِـرُّ ، كمُسْلَحِـبّ ، مـن الأَيّامِ : الشَّدِيدُ الحَرّ) ، وقد تقـدم فى سقر ، والمِيمُ زائدةٌ ، يقال : يـومٌ مُسْمَقِرٌّ ، إذا كان شديدَ الحَرّ .

[س م ه در] *

(السَّمَهْـدَرُ ، كسمَنْـدَرٍ : السَّمِينُ) يقال : غلامٌ سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كثيرُ اللَّحْم

وقال الفَـرّاءُ : غلامٌ سَمَهْـدَرٌ . يمدَحُه بـكثرةِ لَحْمِـه .

(و) السَّمَهْـدَرُ (: الذَّكَرُ) ، عـلى التشبيـه .

(و) السَّمَهْدَرُ (من البِلادِ : الوَاسِـعُ) الأَطرافِ بعيدُهَا . وقيل : يَسْمَدِرُّ فيه البَصَرُ من استوائه .

(ومن الأَرْضِ : البَعِيدَةُ المَضَلَّةُ) الواسِعَةُ ، قال أَبو الزَّحْفِ الكَلِينِىّ [1] :

(١) كذا فى الأصل ، واللسان بالنون ، وكذلك فى مادة (عشزر) ، وفى هامش اللسان هنا كتب مصححه : « نسبة لكلين كأمير ، بلدة بالرى كما فى القاموس » والمشطور الأول فى الصحـاح والمقاييس ٣ / ١٦٢ . وفى الجمهرة (٣ / ٣٣٤) « وبلد سمهدر ، أى بعيد ، قال الراجز — =

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانَا أَزْوَرُ
يُنْضِي المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

[س م هـ ر] *

(السَّمْهَرِيُّ : الرُّمْحُ الصُّلْبُ . (و) يقال : هو (المَنْسُوبُ إلى سَمْهَرٍ) اسمِ رجل، وهو (زَوْج رُدَيْنَةَ، وكانا مُثَقِّفَيْنِ)، أى مُقَوِّمَيْنِ (للرِّماح).

وفى التهذيب : الرِّمَاحُ السَّمْهَرِيَّةُ، إلى رَجُل اسمه سَمْهَرٌ، كان يَبِيعُ الرِّمَاحَ بالخَطِّ، وامرأتُه رُدَيْنَةُ .

(أو إلى : ة، بالحَبَشَة) اسمها سَمْهَرُ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار . وقال الصّاغانىّ : وأنا لا أَثِقُ بهٰذا القول . والأَوّل أكثر .

(واسْمَهَرَّ) الرمحُ : (صَلُبَ) . (و) الحَبْلُ، والأَمْرُ (:اشْتَدّ)، وكذلك الظلامُ .

= «أبو الزحف الكُلَيْبِىّ»، ومثله فى الصحاح (عشزر) وهو الصواب، وهو ابن عمّ جرير .

واسْمَهَرَّ الرجلُ فى القِتَال، قال رُؤْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى به المَدالِثُ
إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ (١)

(و) اسْمَهَرَّ العَرْدُ، إذا (اعْتَدَلَ وقَامَ)، وقال أبو زيد المُسْمَهِرّ : المُعْتدِل.

(و) اسْمَهَرَّ (الظَّلامُ) : اشْتَدَّ، و(تَنَكَّرَ وتَرَاكَمَ) .

(والمُسْمَهِرُّ : الذَّكَرُ) العَرْدُ .

(وسَمْهَرَ الزَّرْعُ)، إذا (لم يَتَوَالَدْ، كأَنَّه كُلُّ حَبَّةٍ برَأْسِهَا)، كذا فى التهذيب، ونقله الصاغانىُّ أيضاً .

[] ومما يستدرك عليه :

وتَرٌ سَمْهَرِيٌّ : شَدِيدٌ .

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ (٢)، وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌّ : يابِسٌ .

(١) اللسان، والصحاح، وفى ديوانه ٢٩ وروايته : «ذو صولة تَرْمِى بك..»

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح، ومثله فى اللسان عنه : «يقال : اسمهرّ الشوكُ، إذا يبس وصَلُبَ».

وقَدٌّ سَمْهَرِىٌّ : مُعْتَدِلٌ ، وهو مَجَاز .

[] وممّا يستدرك عليه :

سَمَنْهُور : قريةٌ بصعيدِ مصر ، من أعمالِ قُوص .

وسَمْهَر ، كجَعْفَر : من أسماءِ الرَّكايَا ، نقله الصاغانىّ .

[س ن ب ر] *

(السَّنْبَرُ ، كجَعْفَر) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرو : هو الرجلُ (العالِمُ بالشَّىْءِ المُتْقِنُ له) ، قاله أبو عمرو[1] .

(و) قد سَمَّوا سَنْبَرًا ،منهم :

سَنْبَرُ (الأَبْواشِىّ[2] : صحابِىّ) ، قال الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد : جاءَ فى حَدِيث مُنْكَر ، أَخرجَه أَبو موسى المَدِينىّ .

(و) سَنْبَرٌ (:وَالِدُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِىّ) المُحَدِّثُ المَشْهُور ، وهو هِشَامُ بنُ أَبِى[1] عبدِ الله ، روى عنه ابنه مُعَاذُ بنُ هِشام .

(والسِّيسَنْبَرُ) ، بالفَتْح[2] النَّمّامُ ، وقد تقدم ذِكْره (فى س س ب ر) .

[] وممّا يستدرك عليه :

سُنْبَارَةُ ، بالضَّمِّ : وهى قَرْيَةٌ بمصر من الغَرْبِيَّة ، وهى غير شُنْبَارة ، بالمعجمة .

[] ويستدرك عليه أَيضاً :

[س ن ت ر]

سنترو ، بالمُثَنّاة الفوقية بعد النون : قريةٌ بجِيزةِ مِصْر .

[س ن ج ر]

(سِنْجار بالكسر : د ، مَشْهُورٌ على

(1) كذا فى الأصل ، وفى هامشه كتب مصححه : «كذا بخطه ، والأولى حذفه» يعنى لتقدم قوله : «وقال أبو عمرو . . . الخ» .

(2) الأبواشى : بالواو ، كذا فى الأصل ، ومثله فى القاموس ، والذى فى أسد الغابة الأبراشى ، بالراء ، وقال : نسبة إلى «أبراش» ولم يحدده، وعلق عليه فى تنقيح المقال بقوله (ولم أفهم أن أبراش اسم إنسان أو مكان» .

(1) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٧ «وهو هشام بن سنبر أبى عبد الله الدستوائى ، وهشام يكنى أبا بكر» والمؤدى سواء .

(2) ضبط فى القاموس بكسر السين الأولى ، وفتح الثانية ، وكذلك فى مادة (سسبر) ونص على كسر السين الأولى . وهو ما أثبتناه فلعل قوله «بالفتح» للسين الثانية .

ثلاثَة أيّام من المَوْصِلِ) ، وُلدَ بها السُّلْطَانُ سنْجَرُ بن مَلِكْشاه ، فسُمِّيَ باسمِ المَدِينَةِ على عادة التُّرْكِ .

(و) سِنْجَارُ : (ة ، بِمِصْرَ) من عمل الغَرْبِيّة .

وسَنْجَرُ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ جماعةٍ منهم أَحدُ المُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّة ، واسمه أَحْمَدُ بن مَلِكْشَاه ، طالت مدّةُ مُلْكِه ، وقد حَدَّثَ بالإجازَةِ عن أَبي الحَسَن المَدينيّ ، قاله الحافظُ بنُ حَجَر

[س ن د ر] *

(السَّنْدَرَةُ : السُّرْعَةُ) والعَجَلَة ، والنون زائدة ؛ ولذا أَورده الصاغانيّ وغيره في «س در» وبه فسَّر بعضُهُمْ قَوْلَ سيِّدِنا عليٍّ رضي الله عنه الآتي ذِكْره . يقول : أُقَاتِلُكُم بالعَجَلَةِ ، وأُبادِرُكُم قبل الفِرَارِ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ : (ضَرْبٌ من الكَيْلِ غَرّافٌ[1] جَرّافٌ) واسعٌ ، وبه فسَّرَ بعضُهم قولَ سيِّدِنَا عليٍّ رضي الله عنه .

(و) السَّنْدَرَةُ (:شَجَرٌ للقِسِيِّ والنَّبْلِ) تُعْمَل منها ، ومنه قولهم : سَهْمٌ سَنْدَرِيٌّ ، وقَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ (: امرأَةٌ كانَتْ تَبِيعُ القَمْحَ ، وتُوفِي الكَيْلَ) ، وبهٰذا القولِ جَزَم أَقوامٌ .

وقال بعضُهُم : اسمُ رَجُلٍ كان يفعل كذٰلك .

قال أَبو العَبّاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيَى : لم تختلف الرُّواةُ أَنّ هٰذه الأَبيات لعَلِيّ رضي الله عنه .

أَنا الّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غَاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

والمعنَى : أَنّي أَكِيلُكُم كَيْلاً وافِياً .

(والسَّنْدَرِيّ : الجَرِيءُ) المُتَشَبِّعُ .

(١) كذا ضبط في القاموس هنا وفي اللسان بضبط القلم « غراف جراف » كغُراب وكِتاب فيهما . وفي القاموس مادة (جرف) قال : «وجُرَاف ، ويكسر : ضرب من الكيل » .

(١) اللسان ومادة (حدر) .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ

(و) السَّنْدَرِىّ : (الطَّوِيلُ) ، كالسَّرَنْدَى فى لُغَة هُذَيْل .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الأَسَدُ) ، لجَرَاءَته .

(و) السَّنْدَرِىُّ : ضَرْب من السِّهَامِ والنِّصَالِ منسوبٌ إلى السَّنْدَرَة ، وهى شَجَرَةٌ .

وقيلَ : السَّنْدَرِىُّ : (الأَبْيَضُ من النِّصَالِ) .

(و) السَّنْدَرِىّ بنُ يَزِيدَ الكلابِىّ ، (شاعِرٌ) ، كان مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاَثَةَ ، وكان لَبِيدٌ مع عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ، فدُعِىَ لَبِيدإلى مهاجاته ، فَأَبَى ، وقال :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ وغيره : السَّنْدَرِىّ : هو (مِكْيَالٌ) كبيرٌ (ضَخْمٌ) مثْل القَنْقَلِ ، والجُرَاف ، وبه فَسَّروا قولَ سَيِّدنا علىّ ، أى أَقْتُلُكُم قَتْلاً واسعاً كثيرًا ذَرِيعاً ، وَجَمَع القُتَيْبِىّ بينهما فقال : يحتمل أن يكون مِكْيَالاً اتُّخِذَ من السَّنْدَرَة ، وهى الشَّجرة التى تُعْمَل منها القِسِىّ والسِّهام .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ) .

(و) السَّنْدَرِىّ (: الجَيِّدُ) ، والرَّدِىءُ ضِدٌّ) .

(و) السَّنْدَرِىّ : (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ، قال أعرابىٌّ : تَعَالَوْا نَصِيدها زُرَيْقَاءَ سَنْدَرِيَّة ، يُرِيدُ طائرًا خالِصَ الزُّرْقَة .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الأَزْرَقُ من الأَسِنَّة) يقال : سِنَانٌ سَنْدَرِىٌّ ، إذا كان أَزْرَقَ حَدِيدًا .

(و) السَّنْدَىُّ : (المُسْتَعْجِلُ من الرِّجال) فى أَمورِه ، الجادُّ فيها .

(و) السَّنْدَرِىُّ : (المُوتَرَةُ المُحْكَمَةُ من القِسِىِّ) ، قال الهُذَلِىّ ، وهو أَبو جُنْدَب[1] :

إذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهم أُخْرَياتِهِم
حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِىّ المُوَتَّرِ

(١) ديوان لبيد ٢٨٦ والصحاح (سدر) واللسان (سندر) وفى هامشه : « نديدتى : نِدِّى ـ عَمَاعِما : متفرّقين » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٩ وفيه « أولاهم أخرياتهم » وفى اللسان « أخرياهم » .

منسوبٌ إلى السَّنْدَرَةِ ، أعنى الشَّجَرَةَ التى عُمِلَ منها هٰذا القَوْس .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّنْدَرَةُ : الجَراءَةُ .

ورجُلٌ سِنَدْرٌ ، كسِبَحْلٍ : جَرِىءٌ فى أَمْرِه لا يَفْرَقُ من شَىْءٍ[1] .

والسَّنْدَرَةُ : الحِدَّةُ فى الأُمورِ والمَضَاءُ .

وفى نوادِرِ الأَعراب : السَّنادِرَةُ والسَّبَادِنَةُ[2] : الفُرَّاغُ ، وأَصحابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ ، وأَنشد :

إذا دَعَوْتَنى فقُلْ يا سَنْدَرِى
للقَوْمِ أَسْمَاءٌ ومالِى مِنْ سَمِى[3]

(١) لفظه فى اللسان : « رجل سِنَدْرٌ ، على فِنَعْلٍ ، إذا كان جريئاً » .
(٢) كذا فى الأصل، وفى هامش مطبوع التاج : «قوله السبادنة، كذا بخطه ،وعبارة القاموس فى مادة (سبد) : والسبندى : الطويل ، والجرىء من كل شىء ، والنمر، والجمع سباند، وسباندة، أو هى الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطّل ، قال الشارح هناك : كالسبادرة ، كما سيأتى . انتهى » وفى القاموس (سبدر) : « السبادرة : الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطل » .
(٣) اللسان .

قلت : وذَكره المصنِّفُ فى س ب در ، وقد تقدّم ، والصوابُ ذكره هنا .

واستدرك شيخنا :

سَنْدَر : مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَه أَهلُ السِّيَر . قلت : هو أَبو عبدِ الله مولَى زِنْباعٍ الجُذَامِىّ ، أَعتقه النّبىّ صلَّى الله عليه وسلم .

وفاته : سَنْدَر أَبو الأَسْوَدِ ، رَوَى عنه أَبو الخَيْر اليَزَنِىّ حديثاً واحداً من طريقِ ابنِ لَهِيعَة .

وبنو سَنْدَر : قَوم من العَلَوِيِّين .

[س ن دن ه و ر]

(سِنْدَنَهُور ، بكسر السين وفتح الدّال والنون وضمّ الهاء : قَرْيَتَانِ بمِصْر) القِبْلِيّة[1] والبَحرِيّة ، (كلاهُما[2] بالشَّرْقِيَّة) ، كذا فى قوانين الأَسعد ابن مَمّاتى ، وقد أَهمله الجماعة .

[س ن ق ط ر] *

(السِّنقْطَارُ) الجِهْبِذُ ، رُومِيّة ،

(١) فى قوانين الدواوين ١٤٥ المطبوع لم يذكر القبلية .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كلتاهما » .

مثل : (السِّقِنْطَار) وزناً[1] ومَعْنًى ، وقد تقدّم ، أهمله الجماعة .

[س ن ر] *

(السَّنَرُ ، مُحَرَّكَةً : شَرَاسَةُ الخُلُقِ) وضِيقه ، (و) منه اشتقاق (السِّنَّوْر) ، بالكسر وتشديد النّون المفتوحة ، وإنّمَا لم يَضْبِطْه مع أنّه من أوزانِه اعتمادًا على الشُّهْرَةِ : (م) ، أى معروف ، وهو الهِرُّ ، والأُنْثَى بهاءٍ ، كذا فى المصباح .

قال ابن الأَنبارىّ : وهما قَلِيلٌ فى كلام العرب ، والأَكثرُ أن يُقَال : هِرٌّ ، وضَيْوَن (كالسُّنّارِ ، كرُمّانٍ)[2] .

(و) السِّنَّوْرُ : (السَّيِّدُ)[3] ـ بالكَسر هٰكذا هو مضبوط فى النُّسَخِ التى بأَيْدِينَا ، وضَبطَه الصّاغَانىّ بفتح السين وتشديد التَّحْتِيَّة المكسورة ، وهو الصَّواب ؛ لأَنه قال ـ فيما بعد ـ :

والسَّنَانِيرُ : رُؤساءُ كلِّ قبيلةٍ ، واحدها سِنَّوْرٌ .

(و) السِّنَّوْرُ : (فَقَارَةُ العُنُقِ) من البَعِيرِ من أَعْلَى[1] . وأنشد ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جِذْعاً خارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
بينَ مَقَذَّيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ[2]

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّنانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الإِبِل.

(و) السِّنَّوْرُ : (أَصْلُ الذَّنَبِ) ، عن الرِّياشِىّ . (ج) الكُلِّ (سَنانِير) .

(و) السَّنَوَّرُ ، (كحَزَوَّر : لَبُوسٌ مِنْ قِدٍّ) يُلْبَسُ فى الحرب (كالدِّرْعِ) ، قال لَبِيدٌ يرثِى قَتْلَى هَوَازِنَ :

وجَاءُوا بِهِ فى هَوْدَجٍ ووَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٌ فى نَسِيجِ السَّنَوَّرِ[3]

(1) فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ قال : «وزنه فِعِنْلال» .
(2) فى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ «وفى بعض اللغات سُنّارٌ ، وسِنّار» وضبط بالقلم بضم السين وكسرها مع تشديد النون .
(3) كذا ضبطه بالقلم فى القاموس ، وهو يوافق ضبط الصاغانى ، الذى صوبه المصنف فيما بعد .

(1) قوله : «من أعلى» لم يرد فى الجمهرة ولا فى اللسان ، وإنما هو فى التكملة .
(2) فى اللسان المشطور الثانى ، وهما فى التكملة وفى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ وزاد بعده : «المَقَذّان : جانبا القفا ، وهما الذِّفْرَيَان ، وقالوا : السّنور : الذِّفرى بعينها» وفى ٣ / ٤٨٣ وقال : «سنور البعير موضع ذفريه» .
(3) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، وفى ديوانه ٥٧ =

قاله الجَوْهَرِيّ، وقال الصّاغانيّ: ولم أَجِدْه فى رائيَّتِه.

(و) قيل: السَّنَوَّرُ (: جُمْلَةُ السِّلاح) وخَصَّ بَعْضُهم به الدُّرُوعَ. وقال أَبو عُبَيْدَةَ: السَّنَوَّرُ: الحَدِيدُ كلّه، وقال الأَصْمَعِيّ: السَّنَوَّرُ: ما كان من حَلَقٍ. يُرِيدُ الدُّرُوعَ، وأَنشد:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جُبَّةُ البَقَّارِ[1]

(و) سَنِيرٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ بين حِمْص وبَعْلَبَكَّ، وقيل: صُقْعٌ من الشّامِ، حُوَّارِين قَصَبتُه، أَو ناحِيَةٌ منه.

[] ومِمّا يستدرك عليه:

السَّنانِيرُ: رُؤساءُ كلِّ قَبِيلَةٍ، واحِدُها سِنَّوْرٌ.

وسُنَّارُ، كَرُمّان: مَدِينَةٌ بالحَبَشَة مشهورَة.

[] ومما يستدرك عليه:

[س ن ف ر]

سَنَوْفَرُ، كصَنَوْبَر: قريةٌ بجِيزَةِ مِصْرَ.

[س ن ق ر]

(سُنْقُر[1] الأَشْقَرُ، كقُنْفُذ)، أَهمله الجماعة، وهو رَجُلٌ (تَسَلْطَنَ بِدِمَشْقَ)، قال الذَّهَبِيّ: رأَيْتُه.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ فُتُوحِ بنِ سُنْقُرَ مُحَدِّثٌ)، سمعَ عبدَ الحَقِّ بنَ يُوسُفَ.

(وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ طَيْبَرْسَ السُّنْقُرِيّ الصُّوفِيّ، مولَى الأَمِيرِ عَلِيّ

= أورد محققه هذا البيت مما يلحق بقصيدته التى مطلعها:
أعاذل قومى فاعذلى الآن أوذرى
فلست وإن أقصرت عنى بمقصر
وقال: نسب إليه فى اللسان (سنر) ونهاية الأرب ٦/٢٤٢.

(١) اللسان، وفى مادة (سهك) إلى النابغة وروايته: «جِنّة البقّار»، ومثله فى الأساس (سنر) وديوان النابغة الذبيانى ٤٩ وفى معجم البلدان (بقار) وينشد... قُنَّة البَقّار».

(١) فى هامش القاموس «سَنْقَر الأشقرُ تَسَلْطَنَ بدمَشْق وعبد الله بن فُتُوح ابن سَنْقَر مُحَدِّث، وأبو عبد الله محمد ابن طَيْبَة السَّنْقَرِيّ الصُّوفيّ مَوْلَى الأمير عَلِيّ بن سَنْقَر، سمع ابن زُورْبَة، وسَنْقَرٌ الزَّيْنِيّ رَوَيْنَا عن أصحابه، هكذا رأيته فى نسخة المؤلف. وأصل المادة برمتها خارجة من الأصل وملحقة بالهامش ومصحح عليها كما ترى. اهـ شنقيطى».

ابنِ سُنْقُرَ ، سَمِعَ ابنَ رُوزْبَةَ) ، هو أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أَبى بَكْرِ بنِ رُوزْبَةَ القَلاَنِسِىّ ، راوية الصحيح عن أَبى الوقْت ، مات ببغداد سنة ٦٨٤ .

(وسُنْقُرُ الزَّيْنِىّ) القَضَائِىّ ، (رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ) ، وسيأْتى له فى ز ى ن ، هٰكذا قال الذَّهَبِىّ ، أَكثَرْتُ عنه بِحَلَبَ ، قلت : وكُنيته أَبو سَعِيد ، وهو مَوْلَى ابنِ الأُستاذ ، ومات سنة ٧٠٦ كذا ذكره الحافِظُ[1] .

وسُنْقُرُ المُغِيثِىّ .

وسُنْقُر شَاه الرُّومِىّ .

وفارس بنُ آقْ سُنْقُر المَقْدِسِىّ ، سَمِعُوا على أَبى المُنَجَّا بنِ اللَّتِّىّ البَغْدَادِىّ .

والأَتَابِكُ سَيْفُ الدِّين سُنْقُرُ الأَيُّوبِىّ ، استولَى على اليَمَنِ بعدَ قَتْلِ الأَكْرَادِ ، وبَنَى مَدرسةً بزَبِيد ، وهى الدَّحْمَانِيَّة[1] ، وتُعْرَفُ أَيضا بالعَاصِمِيَّة بمُدَرِّسِها الفقيه نجمِ الدِّين عُمَر بن عاصِم الكِنانىّ[2] ، ومَدرسة بَأَبْيَنَ ، والمُعِزِّيَّة بتَعِزّ ، والأَتابِكِيَّة بذِى هُزَيْم بتَعِزّ ، وبها دُفِن ، ودُفِن إلى جَنْبه الملكُ المنصورُ عُمَرُ بنُ علىِّ بنِ رَسُول .

[س ن م ر] *

(السِّنِمَّارُ ، بكسر السِّينِ والنُّونِ ، وشَدّ المِيمِ : القَمَرُ) عن أَبى عَمْرٍو ، وقال ابنُ سِيدَه : قَمَرٌ سِنِمَّارٌ : مُضِىءٌ ، حُكِىَ عن ثعلب . (و) قال يونس : السِّنِمَّارُ : (رَجُلٌ لا يَنامُ باللَّيْلِ ، و) هو (اللِّصّ) فى كلام هُذَيْلٍ ؛ لِقِلَّةِ نومِه ، وقد جَعله كُرَاعُ فِنْعِلالاً[3] » وهو اسم رُومِىّ ، وليس بعربِىّ ؛ لأَن سِيبَوَيْه نَفَى أَن يكونَ فى الكلامِ

(١) ذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ / ١٧٥ « سنقر ابن عبد الله الزينى ، علاء الدين أبو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى .

(١) فى مطبوع التاج « الرحمانية » والمثبت من شرح المصنف فى مادة (دحم) وفى بهجة الزمن فى تاريخ اليمن ٨١ قال ابن عبد المجيد :
« وبنى الأتابك مدرسة كبيرة بزبيد تعرف الآن بمدرسة ابن دَحْمان » .

(٢) لأنه أول من درس فيها كما ذكره المصنف فى (دحم) .

(٣) كذا فى الأصل واللسان ، وأورده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ فيما جاء على وزن « فِعِلاّل وفِعِلْعال » .

سِفِرْجال ، فأمّا سِرِطْراطٌ عنده ففِعِلْعالٌ من السَّرَط الذى هو البَلْعُ ، ونَظِيرُه من الرُّومِيَّة سِجِلاّط ، وهو ضَرْبٌ من الثِّيابِ .

(و) سِنِمّار : اسمُ رجلٍ أعجَمِىّ (إسْكاف) ، وقيل : بَنّاءٌ مُجيد رُومِىٌّ ، قاله أبو عُبيد ، قال شَيْخُنا : وكأنّه جَرَى على إطلاقِ الإسْكافِ على كُلِّ صانع ، وهو مشهور ، والأكثرُ إطلاقُه على من يَشْتغِلُ النِّعالَ خاصّةً ، (بَنَى قَصْرًا) لبعضِ المُلُوك ، قيل : (للنُّعْمَانِ بنِ امْرِئِ القَيْس) ، كذا فى الصّحاح ، أى الأكبر ، كذا فى المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِىّ ، وقيل : للنُّعْمَانِ بن امْرِئِ القَيْس بنِ النُّعْمَانِ بنِ امرئِ القَيْس الثّانى ، ونَصُّ أبى عُبَيْد : للنُّعْمَانِ بنِ المُنْذِر ، وزاد : فبَنَى الخَوَرْنَقَ الذى بَظَهْرِ الكُوفَة ، (فلما فَرَغَ) منه — قيل : كانت مُدّةُ بنائِه له عشرين عاماً — (أَلْقَاهُ من أَعْلاه) فخَرَّ مَيتاً ؛ (لئلاّ يَبْنِىَ لغيرِه مِثْلَه) ، وهو نَصّ[1] الصّحاح .

(١) لفظ الصحاح المطبوع «كيلا يبنى . . . الخ» .

وقال أبو عُبَيْد : فلمّا نَظَرَ إليه النُّعْمَانُ كَرِهَ أن يَعْمَل مثلَه لغيره ، وفى عبارةِ بعضهم : فلمّا أَتَمَّه أَشْرَفَ به على أعلاه فرَمَاه منه غَيْرَةً منه أن يَبْنِىَ لغيرِه مثلَه ، (أو) البانِى للقَصْرِ (غُلامٌ لأُحَيْحَةَ) بنِ الجُلاَحِ ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وصَحَّحه غيرُه ، قال أبو سعيدٍ السُّكَّرِىّ : وكان قد (بَنَى) له (أُطُمَهُ ، فلَمّا فَرَغَ) من بنائه (قالَ لَهُ) أُحَيْحَةُ (: لقد أَحْكَمْتَهُ) وأَتْقَنْتَ صَنْعَتَه (قالَ :) لا يَكُونُ شىءٌ أَوْثَقَ منه ، و (إنِّى لأَعْرِفُ حَجَرًا) فيه (لونُزِعَ) وسُلَّ من مَوْضعه (لتَقَوَّضَ من عِنْدِ آخِرِه) وانهدَمَ . (فسأَلَهُ عن الحَجَرِ) وقال : أَرِنِيه ؟ فأَصْعَدَه (فأَرَاهُ مَوضعَهُ ، فدَفَعَهُ أُحَيْحَةُ من) أعلَى (الأُطُم فخَرّ مَيتاً) ؛ لئلا يَعْلَم بذلك الحجرِ أَحَدٌ . (فضُرِبَ بِهِ المَثَلُ لِمَنْ يَجْزِى الإِحْسَانَ بالإِساءَةِ) .

وقال أبو عُبَيْد : لكُلٍّ من فعلَ خَيْرًا فجُوزِىَ بضِدِّه .

وفى التهذيب : «جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمّار» فى الذى يُجازِى المُحْسِنَ بالسُّوأَى ، وفى سِفْرِ السَّعَادَةِ للسَّخَاوِىّ : لمن يُكَافِئُ بالشَّرّ على الإِحْسَانِ .

قلت : ومآلُ الكُلّ إلى واحِدٍ ، قال الشاعر :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِنِمّار وما كانَ ذَا ذَنْبِ[1]

كذا فى المُحْكَمِ والصّحاح .

قال شيخُنَا : وأنشد الجاحظُ ـ فى كتابِ الحَيَوَان ـ لبعْضِ العَرَبِ :

جَزانِى جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزائِه
جَزاءَ سِنِمّارٍ وما كَانَ ذا ذَنْبِ[2]

بَنَى ذلك البُنْيَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً
تَعَالَى عليهِ بالقَرَامِيدِ والسَّكْبِ[3]

فلَمَّا انْتَهى البُنْيانُ يومَ تمَامه
وصارَ كمِثْلِ الطَّوْدِ والبَاذِخِ الصَّعْبِ

رَمَى بِسِنِمّار علَى أُمِّ رَأْسِه
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

وأنشد بعضُهم البيتَ الثالث هكذا :

فلما رأَى البُنْيَانَ تَمّ سُحُوقُه
وآضَ كمِثلِ الطَّوْدِ والباذِخِ الصَّعْبِ[1]

وزاد فيه :

وظَنَّ سِنِمّارٌ به كلَّ خَيْرِه
وفَازَ لديه بالكَرَامَةِ والقُرْبِ[2]

فَقَالَ اقذِفُوا بالعِلْجِ من رأْسِ شَاهِقٍ
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

قال شيخُنَا : وأنشدَنِى شَيْخُنا

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هذا البيت أنشده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ مغير القافية هكذا : « .. جزاء سِنِمّار بما كان قدّما » .

(٣) في الأصل « بالقلاميد » باللام، والمعروف فيه « القراميد » بالراء جمع قرميد ، وهو الآجُرُّ ، وَهِيَ الرواية فى الحيوان١ / ٢٣ ومعجم البلدان (الخورنق) وصدر البيت =

= فيه : سوى رمّة البنيان ستين حجة » وفي الحيوان : » سوى رصّه البُنْيَان عشرين حجّة . . . يعلّى عليه . . . » .

(١) فى مطبوع التاج « وراض » والتصحيح عن الحيوان ومعجم البلدان .

(٢) كذا فى الأصل وفى معجم البلدان « كل حبوة » ومثله فى الحيوان وأشار محققه إلى رواية إحدى النسخ : « كل حبرة » وفسر الحبرة بالسرور وانظر رواية الأبيات فى الحيوان ومعجم البلدان .

الإمَام العَلاّمَـةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الشّاذِلِـيّ أَعـزه الله تعـالى :

وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْرُوفَ مع غَيْرِ أَهلِه
يُجَازَى الذى جُوزِى قَدِيماً سِنِمّـارُ

قال : ومن شواهِدِ المُطَوَّل :

جَزَى بَنُوه أَبَا الغَيْلانِ عَنْ كِبَـرٍ
وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّـارُ

وهٰكذا أَنشده السَّخَاوِىّ فى سِفْـرِ السّعادَةِ قال : وقال آخر :

جَزَتْنِـى بنو لِحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ
جزاءَ سِنِمّارٍ بما كان يَفْعَـلُ

ولهم فيـه أَمثـالٌ وأَشعار كثيرة ، وأَورده أَهلُ الأَمثـالِ قاطِبَةً ، وفيمـا أَوردناه كِفاية .

[س ن هـ ر]

(سَنْهُـورُ ، بالفَتْـحِ) ، أَهملـه الجَمَاعَةُ ، قال شيخُنَا : ذِكْرُ الفَتْـح مستدرَك ، وكأَنَّه لدَفْـعِ تَوَهُّمِ دَعْوَى القِيَاسِ فيه ، بناءً على أَنـه فُعْلُول ، ولا يـكونُ مَفْتُوحـاً .

قلت : والذى فى التَّكْمِلَة سَنْهُور ، مثال زَنْبُـور : (بلَدَتـانِ بِمِصْـرَ : إِحْدَاهُمَا بالبُحَيْرَةِ) وتُضَافُ إِلى طلوس وهـى بالقُـرْبِ من الإِسْكَنْدَرِيّـة[1] (والأُخْرَى بالغَرْبِيَّة) وهـى المَشْهُورة بسَنْهُورِ المَدِينَة ، ومنها الفقيـهُ أَبو إِسحـاقَ إِبْرَاهِـيمُ بنُ خَلَـفِ بنِ مَنْصُور الغَسَّانِـىّ السَّنْهُـورِىّ ، دَخَـلَ خُرَاسَانَ ، وسمعَ بهـا من المُؤَيّـد بنِ مُحَمَّد الطُّوسِىّ ، ودَخَلَ المَغْـرِبَ ، وكانَ يَنْتَحِـل مَذهـبَ ابنِ حَـزْمٍ الظَّاهِرِىّ ، وحدَّثَ بشَىْءٍ يسيرٍ ، ذكرَه الصّابُونـىّ .

قلت : وسَنْهُورُ أَيضـاً : قَرْيتـان بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُما : من حُقُوقِ مُنْيَةِ صَيْفِـىّ ، والأُخْـرَى تُضَـافُ إِلى السِّبـاخ ، ومـن إِحداهُـنّ الإِمـامُ المُحَدِّثُ زينُ الدّينِ أَبُو النَّجاءِ سالِمُ ابنُ محمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِىُّ المالكىّ ، رَوَى عـن النَّجْـمِ محمَّدِ بنِ أَحمَـدَ

(١) قال ياقوت فى التعريف بها «سنهور – بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء – : بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط» ولم يذكر سنهور الأخرى ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

السَّكَنْدَرِىّ ، والشَّمْسِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ العَلْقَمِىّ ، كلاهما عن السُّيُوطِىّ ، وشيخ الإسلام ، تُوُفِّى فى خَمْسٍ من جُمَادَى الآخِرَة سنة ١٠١٥ .

(وأمّا التِّى بالصَّعِيدِ فبالشِّينِ المُعْجَمَة) ، شَنْهُور .

[] ومما يستدرك عليه :

سِنَّهْرِى ، بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وكسر الراء : قرية بمصر من أعمال الشرقيّة .

[س و ر] *

(سَوْرَةُ الخَمْرِ وغَيْرِهَا : حِدَّتُهَا ، كسُوَارِهَا ، بالضّمّ) قال أبو ذُؤَيْبٍ :

تَرَى شَرْبَهَا حُمْرَ الحِدَاقِ كأَنَّهُم
أَسَارَى إذا ما مَارَ فِيهِمْ سُوَارُها[1]

وفى حديث صِفَةِ الجَنَّة : « أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ » ، وهو دَبِيبُ الشَّرابِ فى الرَّأْسِ ، أى دَبَّ فيه الفَرَحُ دَبِيبَ الشَّرَابِ فى الرَّأْسِ .

(١) اللسان وفيه « سؤارها » بالهمز ، وما هنا يوافق رواية شرح أشعار الهذليين ٧٥ ، وفسر «السكرى بقوله : « سوارها : سورتها » .

وقيل : سَوْرَةُ الخَمْرِ : حُمَيَّا دَبِيبِهَا فى شارِبِها .

وسَوْرَةُ الشَّرَابِ : وُثُوبُه فى الرَّأْسِ ، وكذٰلك سَوْرَةُ الحُمَّةِ : وُثُوبُها .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رضى اللهعنها : « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ ، فقالت : كلّ خِلاَلِهَا مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً من غَرْبٍ » أى سَوْرَة[1] من حِدَّةٍ .

(و) من المَجَازِ : السَّوْرَةُ (مِنَ المَجْدِ : أَثَرُه ، وعلامَتُه) وقال النّابِغَةُ :

ولآلِ حَرّابٍ وقَدٌّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ لَيسَ غُرَابُها بِمُطارِ[2]

(و) السَّوْرَةُ (من البَرْدِ : شِدَّتُه) ، وقد أَخذَتْه السَّوْرَةُ ، أى شِدَّةُ البَرْدِ .

(و) سَوْرَةُ (السُّلْطَانِ : سَطْوَتُه واعتِدَاؤُه) وبَطْشُه .

(و) السَّوْرَةُ (: ع) .

(و) سَوْرَةُ (: جَدٌّ) الإِمَام (أَبِى

(١) فى مطبوع التاج « أى ثورة » والتصحيح من النهاية (سور) واللسان عنها .
(٢) ديوانه ٤٩ واللسان ، ومادة (قدد) ومادة (طير) .

عِيسَى مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى) بنِ سَوْرَة بنِ مُوسَى بن الضَّحّاكِ السُّلَمِيّ (التِّرْمِذِيّ البُوغِيّ الضَّرِيرِ) صاحب السُّنَنِ، أَحَد أَركانِ الإِسلام توفِّى سنة ٢٧٩. بقرية بُوغَ من قُرَى تِرْمِذَ، روى عنه أَبو العَبَّاس المَحْبُوبِيّ، والهَيْثَمُ بن كُلَيْب الشّاشِيّ، وغيرهما.

(وسَوْرَةُ بنُ الحَكَمِ القَاضِى): مُحَدِّث (أَخَذَ عنه عَبّاسٌ الدُّورِيّ).

وسَوْرَةُ بنُ سَمُرَة بنِ جُنْدَب، من وَلَدِه أَبو مَنْصُورٍ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بن إِسماعِيل بنِ حَيّان بنِ سَوْرَةَ الواعِظ، من أَهل نَيْسَابُور، قدمَ بغدادَ، وحدَّثَ، وتُوفِّى سنة ٣٨٤.

(وسارَ الشَّرَابُ فى رَأْسِه سَوْرًا)، بالفَتْح، (وسُؤُورًا)، كقُعُودٍ، عن الفرَّاءِ، وسُؤْرًا، على الأَصْلِ (: دَارَ وارْتَفَعَ)، وهو مَجاز.

(و) سَارَ (الرَّجُلُ إِليكَ) يَسُورُ سَوْرًا وسُؤُورًا: (وَثَبَ وثارَ).

(والسَّوّارُ)، ككَتّانٍ: (الذى تَسُورُ الخَمْرُ فى رَأْسِهِ سَرِيعاً)، كأَنَّه هو الذى يَسُور، قال الأَخْطَلُ:

وشَارِب مُرْبِح بالكَأْسِ نَادَمَنِى
لا بِالحَصُورِ ولا فِيها بسَوّارِ [1]

أَى بمُعَرْبِدٍ، من سَار، إِذا وَثَبَ وُثُوبَ المُعَرْبِدِ، يقال: هو سَوّارٌ، أَى وَثّابٌ مُعَرْبِدٌ.

والسَّوْرَةُ: الوَثْبَةُ، وقد سُرْتُ إِليه: وَثَبْتُ.

(و) السَّوّارُ أَيضاً من (الكَلامِ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ الموجودة، والذى فى اللِّسانِ: والسَّوّارُ من الكِلابِ (: الّذِى يَأْخُذُ بالرَّأْسِ).

(وساوَرَهُ: أَخَذَ بِرَأْسِهِ) وتَنَاوَلَه.

(و) ساوَرَ (فُلاناً: وَاثَبَهُ، سِوَارًا)، بالكسر، (ومُسَاوَرَةً)، وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه «فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصَّلاةِ»، أَى أُواثِبُه وأُقَاتِلُه. وفى

(١) ديوانه ١١٦ واللسان، والمقاييس ٣/١١٥ ومادة (سأر).

قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَـــــهُ
أَن يَتْرُكَ القِرْنَ إلاّ وَهْوَ مَجْدُولُ[1]

(والسُّورُ)، بالضَّم : (حائِطُ المَدِينَةِ) المُشْتَمِلُ عليها، قال الله تَعالى ﴿فضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾[2] وهو مُذَكَّرٌ، وقول جَرِير يهجُو ابنَ جُرْمُوز :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَـــتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّـعُ[3]

فإنَّـه أَنّثَ السُّورَ؛ لأَنَّـه بَعْضُ المَدِينةِ، فكأَنَّـه قال : تَوَاضَعَـت المَدِينَةُ .

(ج أَسْوَارٌ وسِيرَانٌ)، كنُورٍوأَنْوارٍ، وكُوزٍ وكِيـزان .

(و) من المَجَاز : السُّورُ : (كِـرَامُ الإِبِلِ)، حكاه ابنُ دُرَيْدٍ[4]، قال ابنُ سِيدَه : وأَنْشَدُوا فيه رَجَزًا : لم أَسْمَعْه، قال أَصحابُنا : الواحدة سُورةٌ .

وقيل : هى الصُّلْبَةُ الشَّدِيدةُ منها .

وفى الأَساس : عنده سُورٌ من الإِبِلِ، أى فاضِلَةٌ[1] .

(و) من المَجاز (السُّورَةُ) بالضَّمّ : (المَنْزِلَةُ)، وخَصّهـا ابن السيد فى كتاب الفَرْق بالرَّفِيعَة، وقال النّابِغَةُ :

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعطـاكَ سُـورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ[2]

وقال الجَوْهَرِىّ : أَى شَرَفاً ورِفْعَة .

(و) السُّورَةُ (مِنَ القُرْآنِ : م) أَى مَعْرُوفَةٌ، (لأَنَّهَا مَنْزِلَـةٌ بعدَ مَنْزِلَـةٍ، مَقْطُوعَةٌ عن الأُخْرَى) .

وقال أَبو الهَيْثَـم : والسُّـورَةُ من القُرْآنِ عِنْدَنَا : قِطْعَـةٌ من القـرآن سَبَقَ وُحْدانُها جَمْعَها، كما أَنّ الغُرْفَةَ سابِقَةٌ للغُرَفِ، وأَنزَلَ اللهُ عزّ وجَـلّ

(1) ديوانه ٢٢ واللسان
(2) سورة الحديد الآية ١٣
(3) ديوانه ٢٧٠ (بيروت) واللسان، والجمهرة ٢/٣٣٩
(4) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢/٣٣٨ «وزعم قوم من أهل اللغة أن السُّوَرَ كرام الإبل، واحتجوا فيه ببيت رجز لم أسمعمن أصحابنا». وضبط «السور» فى عبارة ابن دريد بالقلم بضم السين وفتح الواو

(1) الذى فى الاساس : «وعنده سور من الإبل : كرام فاضلة»
(2) ديوانه ٥٧ واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٣٣٨

القُرْآنَ على نَبِيِّه صلَّى الله عليه وسلّم شَيْئاً بعد شَيْءٍ، وجَعَلَه مُفَصَّلاً، وبَيَّن كلَّ سورة بخاتِمَتِها، وبادِئَتِها، ومَيَّزَهَا من التى تَلِيهَا.

قال الأَزْهَرِىّ: وكأَنّ أبا الهَيْثَمِ جعل السّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْرًا، أى أفضَلْت فَضْلاً، إلاّ أنّها لما كَثُرَت فى الكلام وفى القُرآن تُرِكَ فيها الهَمْز، كما تُرِكَ فى المَلَكِ.

وفى المُحْكَم: سُمِّيَت السُّورَة من القُرآنِ سُورَة؛ لأَنّهَا دَرَجَةٌ إلى غيرها، ومَن هَمزَها جعَلَها بمعنَى بَقِيَّةٍ من القرآن، وقِطْعَة، وأكثرُ القرّاءِ على تَرْك الهمزة فيها.

وقيل: السُّورَةُ من القُرآنِ: يَجُوزُ أن تكونَ من سُؤْرَةِ المالِ، تُرِكَ هَمْزُه لمّا كَثُرَ فى الكلام.

وقال المصنّف - فى البصائر -: وقيل: سُمِّيَت سُورَةُ القرآنِ تَشْبِيهاً بسُورِ المَدِينَة؛ لكونها مُحِيطَةً بآيات وأَحكامٍ إحاطَةَ السُّورِ بالمدينة.

(و) السُّورة[1] (الشَّرَفُ) والفَضْلُ والرِّفْعَةُ، قيل: وبه سُمِّيت سُورة القرآن؛ لإِجْلالِه ورِفْعَتِه، وهو قول ابن الأَعرابىّ.

(و) السُّورة (: ما طالَ من البِنَاءِ وحَسُنَ)، قيل: ومنه سُمِّيَت سُورَة القرآن.

(و) السُّورة (العَلامَةُ)، عن ابن الأَعرابىّ.

(و) أما أبو عُبَيْدَة، فإنه زَعَم أنه مُشْتَقّ من سُورةِ البِنَاءِ، وأن السُّورَةَ (عَرْقٌ مِنْ عُرُوقِ الحائِطِ)، وقد ردّ عليه أَبُو الهَيْثَمِ قولَه، ونقله الأَزهرِىُّ برُمَّتِه فى التَّهْذِيب.

وفى الصّحاح: والسُّورُ جمعُ سُورَة، مثل: بُسْرَة وبُسْر.

(ج سُورٌ)، بضمّ فسكون، عن كُرَاع، (وسُوَرٌ)، بفتح الواو، قال الرّاعى:

(1) فى مطبوع التاج والسور «وكذلك اللفظتان الآتيتان بعد، وأثبتنا «السورة» لأن العطف عليها وأنها هى التى جاءت فى اللسان فى هذه المعانى وأن جمعها سور

هُنَّ الحَرائِـرُ لا رَبّـاتُ أَخْـمِرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ (١)

(والسِّوَارُ، ككِتَـابٍ، وغُـرَابٍ: القُلْبُ)، بضمّ فسكون، (كالأُسْوارِ، بالضَّمِّ)، ونُقِل عن بعضهم الكسر، أيضاً، كما حقَّقَه شيخُنَا، والكلُّ مُعَرَّب: دستوار بالفَارسيّة، وقد استعمَلَتْه العربُ، كما حقَّقه المصنّف فى البصائر، وهو ما تَسْتعمله المرأةُ فى يَدَيْهَا.

(ج أَسْوِرَةٌ وأَسَاوِرُ)، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ (وأَسَاوِرَةٌ) جمع أُسْوار، (و) الكَثِيرُ (سُورٌ)، بضمّ فسكون، حكاه الجماهير، ونقله ابنُ السِّيد فى الفرْق، وقال: إنّه جمعُ سِوار خاصّة، أى ككِتَابٍ وكُتُب، وسَكَّنُوه لثِقَلِ حركة الواو، وأنشدَ قولَ ذِى الرُّمَّة:

هِجَاناً جَعَلْنَ السُّورَ والعَاجَ والبُرَى
على مِثْلِ بَرْدِىِّ البِطَاحِ النّواعِمِ (٢)

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وفى مادة (قرأ) «أحمرة»
(٢) ديوانه ٦١٥ «هجان» بالرفع

(وسُؤُورٌ)(٢)، كقُعُودٍ هٰكذا فى النُّسَخ، وعَزَوْه لابن جِنّى، ووَجَّهَها سيبويهِ على الضّرورة.

قال ابنُ بَرِّىّ: لم يذكر الجَوْهَرِىّ شاهدًا على الأُسْوار لغة فى السِّوار، ونَسب هٰذا القول إلى [أَبى](٣) عَمْرِو ابنِ العَلاءِ، قال: ولم يَنْفَرِدْ [أَبُو] عَمْرو بهٰذا القول، وشاهِدُه قولُ الأَحْوص:

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشَاحَ ولا يَغْـ
ـرَثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ والإِسْوارُ (٤)

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِىّ:

يَطُفْنَ بِهِ رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَـه
بأَيْدٍ تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنّ أَعْجَمَا (٥)

وقال العَرَنْدَس الكِلابِىّ:

بَلْ أَيُّهَا الرّاكِبُ المُفْنِى شَبِيبَتَـه
يَبْكِى على ذَاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوارِ (٦)

(١) فى نسخة من القاموس «سُؤْرٌ»
(٢) زيادة من اللسان وكذلك الآتية.
(٣) اللسان
(٤) اللسان، وديوانه ٣١ عن اللسان (سور) وضبط فيه «يُطِفْنَ»
(٥) اللسان

وقال المَرّارُ بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ :

كَمَا لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ
كَعَابٌ بَدَا إِسْوارُهَا وخَضِيبُهَا[1]

وفى التهذيب : قال الزَّجّاجُ : الأَسَاوِرُ من فِضَّةٍ ، وقال أَيضاً : والقُلْبُ من الفِضَّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وإن كانَ من الذَّهَبِ فهو أَيضاً يُسَمَّى سِوَارًا ، وكلاهُما : لِباسُ أَهلِ الجَنَّةِ .

(والمُسَوَّرُ ، كمُعَظَّم : مَوْضِعُه) كالمُخَدَّم لموضع الخَدَمَة .

(وأَبو طاهِرٍ) أَحمَدُ بنُ علىّ بنِ عُبَيْدِ الله (بن سُوَارٍ) ككِتَاب[2] : (مُقْرِئٌ) ، صاحب المُسْتَنِيرِ ، وأَولاده : هِبَةُ الله أَبُو الفَوَارِس ، ومُحَمَّدٌ أَبو الفُتُوحِ ، وحفيده أَبو طَاهِر الحَسَنُ بنُ هِبَةِ الله ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن المذكور ، حَدَّثُوا كُلُّهُم ، وهذا الأَخير منهم رُمِيَ بالكذب ، كذا قاله الحافظ .

(وعُبَيْدُ اللهِ بنُ هِشَامِ بنِ سِوَار) ككِتَاب[1] : (مُحَدِّث) ، وأَخُوه عبدُ الواحِد ، شامِىّ أَخذ عن الأَوّل ابن ماكُولا سَمْعاً من أَبى مُحَمَّد بنِ أَبى نَصْر .

(و) من المَجاز : (الأُسْوارُ بالضَّمِّ والكَسْرِ : قائِدُ الفُرْسِ) ، بمَنْزِلة الأَمِيرِ فى العَرَبِ ، وقيل : هو المَلِكُ الأَكبر ، مُعَرَّب ، منهم سَيْجٌ[2] جدُّ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه بنِ كامِلِ بن سَيْج ، فهو أَبْنَاوِىّ أُسْوارِىّ يمانِىّ صَنْعَانِىّ ذَمَارِىّ .

(و) قيل : هو (الجَيِّدُ الرَّمْى بالسِّهَامِ) ، يقال : هو أُسْوارٌ من الأَساوِرَة ، للرّامى الحاذِقِ ، كما فى الأَساس ، قال :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِيَاسَا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا[3]

(و) قيل : هو (الثَّابِتُ) الجَيِّدُ الثَّبَاتِ (على ظَهْرِ الفَرَسِ) .

(1) اللسان
(2) فى القاموس ضبط بالقلم بكسر السين وضمها كما أثبتنا

(1) وهذا كسابقه بكسر السين وضمها كما أثبتنا
(2) ضبطه القاموس فى (سيج) فقال : «وَهْب بن مُنَبِّه ابن كامل بن سيج بالفتح أو بالكسر أو بالتحريك»
(3) اللسان ومادة قوس وفيها نسب إلى القلاخ بن حزن وكذلك الجمهرة ٢/٣٣٩

(ج أَساوِرَةٌ وأَسَاوِرُ) ، وقال أبو عُبَيْد : أَساوِرَةُ الفُرْسِ : فُرْسانُهم المُقاتِلُونَ ، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ ، وكان أَصلُه أَساوِيرَ ، وكذٰلك الزَّنادِقَةُ ، أَصلُه زَنَادِيقُ عن الأَخفش .

(و أَبُو عِيسَى الأُسْوَارِيّ : بالضَّمِّ : مُحَدِّثٌ) تابِعِيّ ، (نِسْبَةٌ إلى الأَسَاوِرَةِ) من تَمِيمٍ ، عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ، لا يُعْرَف اسمُه .

(و) في التَّبْصِيرِ للحافظ : وتُوجد هٰذه النِّسْبَةُ في القُدَماءِ ، فأَمّا المتأَخِّرونَ فإلى (أَسْوَار بالفَتْحِ : ة ، بإِصْبهانَ) ويقال : فيها أَسْوَارِيّ ، (منها : مُحَيْسِنٌ) ، هٰكذا في النُّسخ مُصَغَّر مُحْسِن ، والذي في التبصير صاحب مَجْلِس الأَسْوَارِيّ ، وهو أَبوالحَسَن عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ ، وزاد ابن الأَثير : هو ابنُ المَرْزُبَانِ أَصْبَهَانِيّ زاهد . (و) أَبو الحَسَنِ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ، الأَسْوارِيّانِ)[1] الأَخِيرُ من شُيوخِ ابنِ مَرْدَوَيْه .

(و) يقال : قَعَدَ على (المِسْوَرِ ، كمِنْبَر) : هو (مُتَّكَأٌ مِنْ أَدَمٍ ، جمعه مَسَاوِرُ ، وهي المَسَانِدُ ، قال أَبُو العَبَّاس : وإِنَّمَا سُمِّيَت [الْمِسْوَرَة مِسْوَرَةً][1] لعُلُوِّها وارتِفَاعِها ، من قولِ العربِ : سارَ ، إذا ارتَفَعَ ، وأَنشد :

* سُرْتُ إليهِ في أَعَالِي السُّورِ[2] *

أَراد : ارْتَفَعْتُ إليه .

(و) المِسْوَرُ (بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ نَوْفَل الزُّهْرِيّ ، وأُمه عاتِكة أُخت عبد الرحمٰن بن عَوْف . (و) المِسْوَرُ (أَبو عبْدِ اللهِ ، غيرَ مَنْسُوبٍ ، صحابِيّان) ، روى ابنُ مُحَيْرِيزٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مِسْوَرٍ عن أَبِيهِ ، والحديثُ مُنْكَر .

(و) المُسَوَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : ابنُ عَبْدِ المَلِكِ) اليَرْبُوعِيّ ، (مُحَدِّثٌ) ، حَدَّثَ عنه مَعْنٌ القَزَّاز ، قال الحافظُ بنُ حَجَر : واختلَفَت نُسَخُ البُخَارِيّ في

(١) في احدى نسخ القاموس زيادة (محدّثان)

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه .

(٢) اللسان ، والأساس وفي المقاييس٢ /١١٥ وأنشد قبله
* ورُبَّ ذي سُرادِقٍ مَحْجُورِ *

هٰذا وفى المُسَوَّر بن مَرْزُوقٍ، هل هُما بالتّخْفِيف أو التَّشْدِيد.

(و) المُسَوَّرُ (بنُ يَزِيدَ) الأَسَدِىّ (المالِكِىّ الكاهِلِىّ: صَحابِىّ)، وحديثُه فى كتابِ مُسْنَد ابنِ أَبى عاصِمٍ، وفى المُسْنَد.

(و) مَسْوَر، (كمَسْكَنٍ: حِصْنانِ) مَنِيعَانِ (باليَمَنِ)، أَحدُهما (لبَنِى المُنْتَابِ)، بالضمّ وبهم يُعْرَفُ، (و) ثانيهما (لبَنِى أَبى الفُتُوحِ)، وبهم يُعْرَف أَيضاً، وهما من حُصُونِ صَنْعَاءَ.

(والسُّورُ)، بالضمّ: (الضِّيافَةُ)، وهى كلمة (فارِسِيّة)، وقد (شَرَّفَها النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم)[1].

قلت: وهو إِشَارَةٌ إلى الحَدِيثِ المَرْوِىّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنصارِىّ، رضى الله عنه «أَنّ النبىّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم قال لأَصحابِه: قُومُوا فقَدْ صَنَعَ جابِرٌ سُورًا» قال أَبو العَبَّاس: وإِنّمَا يُرادُ من هٰذا أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم تَكَلَّم بالفَارِسِيَّة، «صَنَعَ سُورًا،» أَى طَعَاماً دَعَا النّاس إِليه.

(و) السُّورُ: (لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ الضَّبِّىّ التّابِعِىّ) صاحِبِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضى الله عنه.

قلت: والصَّوابُ أَن لقبَه سُؤْرُ الأَسَدِ، كما حَقَّقَهُ الحافِظُ.

قلت: وفى وَفَيَاتِ الصَّفَدِىّ:[1] كان صَرَعَه الأَسَد ثم نَجَا وعاش بعد ذٰلك قيل: إِنَّه كانَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ، تُوُفِّى سنة ١٥٠.

(وكَعْبُ بنُ سُورٍ: قاضِى البَصْرَةِ لعُمَرَ) رضِىَ الله عنه، فى زَمَنِ الصَّحابَة.

وفَاتَه: وَهْبُ بنُ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن سُورٍ الأَزْدِىّ، عن سَلْمَانَ الفَارِسِىّ.

(١) فى هامش القاموس «قوله: شرفها النبى... الخ أى حيث قال فى غزوة الخندق للصحابة: قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً» أى طعاما دعا الناس إليه» وما أورده المصنف يوافق عبارة النهاية واللسان.

(١) الوافى بالوفيات ٣/٣٥ «سُؤْر»

(وأبو سُوَيْرَةَ، كهُرَيْرَة : جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ) أحدُ التّابِعِينَ، و (شَيْخُ) سُفْيَانَ بنِ سَعِيدٍ (الثَّوْرِىّ)، وأَعَاده فى «ش‌رر» أيضاً، وهو وَهَمٌ.

(و) السَّوّارُ، (ككَتَّانٍ: الأَسَدُ)، لوُثُوبه، كالمُساوِرِ، ذكرهما الصّغانىّ فى التَّكْمِلَة.

(واسْمُ جَمَاعَةٍ)، منهم: سَوَّارُ بنُ الحُسَيْنِ الكَاتِبُ المِصْرِىّ، كَتَبَ عنه ابنُ السَّمْعَانِىّ.

وأَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ السَّوّارِ الفَزَارِىّ، أَبو جَعْفَر القُرْطُبِىّ، ضَبَطَه ابنُ عبدِ المَلِك.

وسَوّارُ بنُ يُوسُفَ المرارى، ذكره ابنُ الدَّبّاغ، محدِّثون.

(وسُرْتُ الحائطَ سَوْرًا)، بالفَتْح، (وتَسَوَّرْتُهُ): عَلَوْتُه.

وتَسَوَّرْتُه أيضاً: (تَسَلَّقْتُه)، وهو هُجُومُ مِثْلِ اللِّصِّ، عن ابن الأَعرابِىّ.

وتَسَوَّرَ عليه، كسَوَّرَه، إذا عَلاهُ وارتفع إليه وأَخَذَه، ومنه حديث شَيْبَةَ: «فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أَنْ أُسَوِّرَه».

وفى حديث كَعْبِ بنِ مَالِك «مَشَيْتُ حَتّى تَسَوَّرْتُ حائطَ[1] أَبِى قَتَادَةَ» وفى التنزيل العزيز ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾[2].

(و) عن ابنِ الأَعرابِىّ: يقالُ للرَّجُلِ: (سُرْسُرْ)، وهو (أَمْرٌ بِمَعَالِى الأُمورِ)، كأَنّه يأْمُرُه بالعُلُوّ والارتفاع، من سُرْتُ الحائطَ، إذا عَلَوْتَه.

(وسُورِيَةُ، مَضْمُومَةً مُخَفَّفَةً: اسمٌ للشّامِ) فى القَدِيمِ، وفى التَّكْمِلَةِ فى حديث كَعْبٍ «إنّ اللهَ بَارَكَ للمُجَاهِدِينَ فى صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ، كما بارَكَ لهم فى شَعِيرِ سُورِيَةَ» أى يقوم نَجِيلُهم مَقَامَ الشَّعِيرِ فى التَّقْوِيَةِ، والكَلِمَة رُومِيَّة.

(أو) هو (: ع، قُرْبَ خُنَاصِرَةَ) من أَرض حِمْصَ.

(1) فى النهاية واللسان «جدار أبى قتادة».
(2) سورة ص الآية ٢١

(وسُورِينُ)، كبُورِين: (نَهْرٌ بالرَّيّ، وأَهلُهَا يَتَطَيَّرُونَ منه؛ لأَنَّ السَّيْفَ الذى قُتِلَ به) الإِمَامُ (يَحْيَى ابنُ) الإِمَام أَبِى الحُسَيْنِ (زَيْدٍ) الشَّهِيدِ (ابنِ) الإِمامِ (عَلِيّ) زَيْنِ العابِدِين (ابنِ) الإِمامِ الشَّهِيدِ أَبِى عبدِ الله (الحُسَيْنِ) بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِب، رضى الله عنهم، (غُسِلَ فيه)، وكان الذى احتَزَّ رأْسَه سَلْم بنُ أَحْوَزَ[1] بأَمرِ نَصْرِ بنِ سَيّارٍ اللَّيْثِيّ عامِلِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ، وكان ذٰلك سنة ١٢٥ وعُمره إِذْ ذاكَ ثمانى عشْرَةَ سنة، وأُمّه رَيْطَةُ بنْتُ أَبِى هاشِمٍ عبدِ الله بنِ محمّدبن الحَنَفِيَّةِ وأُمّها رَيْطَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ ابنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، ولا عَقِبَ له.

(وسُورَى، كطُوبَى[2]: ع بالعِرَاقِ) من أَرْضِ بابِل، بالقربِ من الحِلَّةِ (وهو مِنْ بَلَدِ السُّرْيَانِيِّينَ، (ومنه إِبراهِيمُ بنُ نَصْرٍ السُّورَانِىّ، ويقال: السُّوريانِىّ بياءٍ تحتيّة قبل الأَلف، وهٰكذا نَسبَه السَّمْعَانِىّ، حكى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِىّ.

والحُسَيْنُ بنُ عَلِىٍّ السُّورَانِىّ، حَدَّثَ عن سَعِيدِ بنِ البَنّاءِ، قاله الحافظ[1].

(و) سُورَى[2] أَيضاً (: ع، من أَعمالِ بَغْدَادَ) بالجزيرةِ، (وقد يُمَدّ)، أَى هٰذا الأَخير.

(والأَساوِرَةُ: قومٌ من العَجَمِ) من بَنِى تَمِيم (نَزَلُوا بالبَصْرَةِ) قَديماً (كالأَحامِرَةِ بالكُوفَةِ)، منهم أَبو عِيسَى الإِسْوَارِىّ[3] المتقَدّم ذِكْره.

(وذو الإِسْوارِ، بالكسرِ: مَلِكٌ باليَمَنِ كانَ مُسَوَّرًا)، أَى مُسَوَّدًا

(١) فى مطبوع التاج سالم بن أحور والصواب من جمهرة أنساب العرب ٢١٢

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان: وقد مده عبيد الله بن الحرق قوله:

ويوما بسُورَاءَ التى عند بابِلٍ
أتانى أخو عِجْلٍ بذى لَجَبٍ مَجْرِ

(١) فى معجم البلدان: «وأما الحسين بن على بن جود السورانى الحربىّ، كانت داره عند السوراء، فقيل له: السورانى

(٢) ذكره ياقوت ممدودا، وقال: «موضع يقال: هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها، ويروى بالقصر»

(٤) بضم الهمزة، وكسرها، نسبة إلى المفرد، وهو إسْوار، كما تقدم.

مَمَلَّكاً ، (فأَغَارَ عليهم ، ثمَّ انْتَهَى بجَمْعِه إلى كَهْفٍ ، فتَبِعَهُ بَنُو مَعَدّ) ابنِ عَدْنَانَ ، (فجَعَلَ مُنَبِّهٌ يُدَخِّنُ عليهم ، حَتَّى هَلَكُوا ، فسُمِّىَ مُنَبِّهٌ (دُخَاناً) .

[] وممّا يستدرك عليه :

سُوَّارَى ، كحُوَّارَى : الارْتِفَاعُ ، أنشد ثعلب :

أُحِبُّه حُبًّا له سُوَّارَى
كما تُحِبُّ فَرْخَها الحُبَارَى (١)

وفَسَّرَه بالارْتِفَاعِ ، وقال : المَعْنَى (٢) أنّها فيها رُعُونَةٌ ، فمتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فى الرُّعُونَةِ .

ويقال : فُلانٌ ذو سَوْرَةٍ فى الحَرْبِ ، أى ذُو نَظَرٍ سَدِيد (٣) .

والسَّوَّارُ : الذى يُوَاثِبُ نَدِيمَه إذا شَرِبَ .

وتَسَاوَرْتُ لها ، أى رَفَعْتُ لها شَخْصِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « ومعنى : كما تحب فرخها الحبارى ، أنها فيها رعونة . . » الخ
(٣) فى مطبوع التاج (شديد) ، والتصحيح من اللسان ،

وسُورَةُ كُلِّ شَىْءٍ : حَدُّه ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وفى الحديث « لا يَضُرُّ المَرْأَةَ أَنْ لا تَنْقُضَ شَعْرَها إذا أَصابَ المَاءُ سُورَ رَأْسِها » أى أَعْلاه ، وفى رواية « سُورَةَ الرَّأْسِ » وقال الخطّابىّ : ويروى « شَوْرَ رأْسها » ، وأنكره الهَرَوِىّ ، وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ : والمعروفُ فى الرِّوايةِ « شُؤُونَ رَأْسِها » وهى أُصولُ الشَّعر (١) .

ومُسَاوِرٌ ومِسْوَارٌ وسور وسَارَةَ أسماءٌ (٢) .

ومَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، ومُسَوَّدٌ : مُمَلَّكٌ ، وهو

(١) فى النهاية واللسان « وفى الحديث : لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها ، اذا أصاب الماء سور رأسها ، أى اعلاه ، وكل مرتفع سور ، وفى رواية « سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ، ويروى : « شَوَى رأسها » . جمع شواة ، وهى جلدة الرأس ، قال ابن الأثير : هكذا قال الهروى ، وقال الخطابى : ويروى شَوْرَ الرأس » ولا أعرفه ، وأراه شَوَى الرأس : جمع شواة ، قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين ، والمعروف « شئون رأسها » وهى أصول الشعر ، وطرائق الرأس » .
(٢) الذى فى اللسان : « وسَوّار ، ومُسَاوِر ، ومِسْوَر أسماء ، أنشد سيبويه :
دَعَوْت لمَا نابنى مِسْوَرًا
فلبَّى ، فلبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ
وربما قالوا المِسْوَر ، لأنه فى الأصل صفة»

مَجَازٌ ، قاله الزَّمخشرىّ .

وأنشد المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ لبعضِهِم [1] :

وإنِّىَ من قَيْسٍ وقَيْسٌ هُمُ الذُّرَا
إذا رَكِبَتْ فُرْسانُها فى السَّنَوَّرِ
جُيُوشُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ التى بِها
يُقَوِّمُ رَأْسَ المَرْزُبانِ المُسَوَّرِ

وأَسْوَرُ بنُ عبدِ الرّحمنِ ، من ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التّابِعِين ، ذَكَرَه ابن حِبّان .

وسُوَارٌ ، كغُرَاب ، ابنُ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بن مُطَرِّف بن سُوَار ، من ذُرِّيةِ سُوَارِ بنِ سَعِيدٍ الدّاخِل ، كان عالِماً مات سنة ٤٤٤ .

وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ سُوَار أبوالمُطَرِّف قاضى الجماعة بقُرْطُبَةَ ، رَوَى عن حاتِمِ ابنِ محمّد وغيرِه ، مات فى ذى القَعْدَة سنة ٤٦٤ ذَكَرَهما ابنُ بَشْكَوال فى الصِّلَة وضبطَهُما .

وأَبُو سَعِيدٍ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أَسْعَد بن سُوَار ، النَّيْسَابُورِىّ الزَّرّاد الفَقِيهُ المُصَنِّف .

وأَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ سُورِين الدَّيْرعاقُولِىّ ، رَوَى عنه ابن جميع .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ عِيسَى بنِ خالِدٍ السُّورِىّ ، روى عنه الدّارَقُطْنِىّ .

وفخرُ الدِّينِ أَبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بن مَسْعُودِ بنِ سَلْمَان بنِ سُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ الزَّواوِىّ المالِكِىّ ، أَقْضَى القُضاةِ بدِمَشْقَ ، توفِّى سنة ٧٥٧ بها ، ذَكَره الوَلِىّ العِرَاقِىّ .

وسُورَيْن ، بفتح الراء : مَحَلَّةٌ فى طَرَفِ الكَرْخِ .

وسُورِين بكسرِ الرّاء : قريةٌ على نِصْفِ فَرْسَخ من نَيْسَابُور ، ويقال سُوريان .

وسَوْرَة ، بالفَتْح : موضع .

وسَعِيد بن عبد الحميد السَّوّارِىّ ، بالتشديد ، سمع من أَصحاب الأَصَمِّ .

(١) هما فى الأساس لا بن ميادة

وعَمْـرُو بنُ أحمـدَ السَّوّاريّ، عن أَحْمَدَ بنِ زَنْجَوَيهِ القَطّان.

والأَسْوارِيّةُ: طائفةٌ من المُعْتَزِلَة.

[س هـ ب ر] *

(السَّهْبَرَةُ)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هو (من أَسْمَـاءِ الرَّكايـا)، نقَله الصغانيّ هٰـكذا.

[س هـ ج ر]

(سَهْجَـرَ) الرجلُ سَهْجَـرَةً (: عَدَا عَـدْوَ فَـزِعٍ) [1]، ككَتِفٍ، وهـو الخائِفُ.

[س هـ د ر]

(بَلَدٌ سَهْدَرٌ)، كجَعْفَر، (وسَمَهْدَرٌ) كسَفَرْجَـل (: بَعِيـدٌ)، وقد تقدّم سمهدر قريبـاً.

[س هـ ر] *

(سَهِرَ، كفَـرِحَ)، يَسْهَر سَهَـرًا: أَرِقَ، و(لم يَنَمْ لَيْلاً)، وفلان يُحِبُّ السَّهَرَ والسَّمَرَ.

(ورَجُلٌ ساهِـرٌ وسَهَّارٌ)، ككَتّان، (وسَهْرَانُ وسُهَرَةٌ)، الأَخِيرَة (كتُؤَدَةٍ)، أى كَثيـرُ السَّهَرِ، عن يعقوب.

ومن دعـاءِ العَـرَبِ على الإِنْسَان: مالَه سَهِرَ وعَبِرَ.

وقد أَسْهَرَنِـى الهَـمُّ أو الوَجَـعُ، قال ذُو الرُّمَّةِ، ووَصفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَصائِدَ:

وقَدْ أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
له فَوْقَ زُجَّىْ مِرْفَقَيْهِ وَحَـاوِحُ [1]

وقال اللَّيْثُ: السَّهَر: امتِنَاعُ النَّومِ باللّيل، ورجلٌ سُهَارُ العَيْنِ: لايَغْلِبُه النَّوم، عن اللِّحْيَانيّ.

(و) من المَجَاز قالوا: (لَيْلٌ سَاهِرٌ) أى (ذُو سَهَـرٍ)، كمـا قالوا: ليـلٌ نائِم، قال النابِغَة:

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِـرًا
وهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِـرًا [2]

(1) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الفاء والزاى بلفظ المصدر.

(1) ديوانه ١٠٩ واللسان (ومادة جذل)

(2) ديوانه ٥٤ واللسان والأساس

هٰكذا أَوردَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس. وفسَّره .

قلْت : ويَحْتَمِل أَن يكون «ساهِرًا» حالاً من التّاء فى «كَتَمْتُك» .

(و) من المَجَاز (السّاهِرَةُ : الأَرْضُ) ونُقِلَ ذٰلِكَ عن ابن عبّاس .

وفى الأَسَاس : هى الأَرْضُ [1] البَسِيطَةُ العَرِيضَةُ يَسْهَرُ سالِكُها . (أَو وَجْهُهَا) ، قاله اللَّيْثُ عن الفَرّاءِ . وقال ابن السيد فى الفَرْق : لأَنّ عَمَلَهَا فى النّباتِ باللَّيْلِ والنَّهار سَوَاءٌ .

وفى الأَساس : أَرضٌ ساهِرَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبَاتِ ، كأَنَّها سَهِرَتْ بالنَّبَات ، قال :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنّ عَمِيمَها
وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ [2]

قلت : وهو قولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ .

(و) من المجاز : السّاهِرَةُ (:العَيْنُ الجَارِيَةُ) ، يقال : عينٌ ساهِرَةٌ ، إذا كانَتْ تَجْرِى لَيْلاً ونَهَارًا لا تَفْتُر ، وفى الحديث» ، خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائِمَة «أَى عينُ ماءٍ تَجرِى ليلاً ونهارًا وصاحِبُها نائمٌ ، فجعلَ دَوَامَ جَرْيِهَا سَهَرًا لها . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وهى عينُ صاحِبِها [1] ؛ لأَنه فارِغُ البالِ ، لايَهتَمُّ بها .

(و) قيل : السَّاهِرَةُ (:الفَلاَةُ) يَسْهَرُ سالِكُهَا ، وبه فَسَّرُوا قولَ النابِغَةِ السابق . (و) فى الكتاب العزيز ﴿فإِذَا هُمْ بالسَّاهِرَةِ [2]﴾ قيل : هى (أَرْضٌ لم تُوطَأْ ، أَو) هى (أَرْضٌ يُجَدِّدُها اللهُ تَعالَى يومَ القِيَامَةِ) ، وقال ابن السيد فى الفرْق : وقيل : هى أَرْضٌ لم يُعْصَ اللهُ تعالَى عليها . (و) قيل : السّاهِرَةُ (:جَبَلٌ بالقُدْسِ) ، قاله وَهْبُ ابنُ مُنَبِّه . وفى عبارة ابن السّيد : أَرضُ بيْتِ المَقْدِسِ .

(١) لفظ الأساس : «ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة يسهر سالكها

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/٣٤٠ والمقاييس ٣/١٠٩

(١) تفسير الزمخشرى لقوله فى الحديث : «لعين نائمة» كأنه قال : يريد بالعين النائمة عين صاحبها . . . الخ

(٢) سورة النازعات الآية ١٤

(و) قيل : السَّاهِرَةُ (:جَهَنَّمُ) . أعاذَنَا الله تعالى منها ، قاله قَتَادَة .

(و) قيل : هى (أَرْضُ الشّامِ) ، قاله مُقاتِلٌ .

(و) قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ فى قول الشَّمّاخِ :

تُوَائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ[1]

قال : (الأَسْهَرانِ : الأَنْفُ ،والذَّكَرُ) ، رواه شَمِرٌ ، وهو مَجاز .

(و) قيل : هما (عِرْقانِ فى المَتْنِ يَجْرِى فِيهِما المَنِىُّ ، فيَقَعُ فى الذَّكَرِ) ، وأنشدوا قول الشَّمَّاخِ .

(و) قيل : هما (عِرْقانِ فى الأَنْفِ) ، وقال بعضهم : هُما عِرْقَان فى المَنْخِرَيْنِ من باطن ، إذا اخْتَلَمَ الحِمَارُ سالاَ دَماً أَو ماءً . (و) قيل : هما (عِرْقانِ فى العَيْنِ ، و) قيل : هما (عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ من الأُنْثَيَيْنِ) ثم (يَجْتَمِعان عند باطِنِ) الفَيْشَلَةِ ، أَعنى (الذَّكَر) ، وهما عِرْقَا المَنِىِّ . وقيل : هما العِرْقانِ اللَّذانِ يَنْدُرَانِ من الذَّكَر عند الإِنْعاظِ .

وأنكر الأَصمعىُّ الأَسْهَرَيْنِ ، قال : وإنّما الرِّوايةُ فى قول الشَّمّاخِ «أَسْهَرَتْه » ، أى لم تَدعْه يَنام ، وذكر أَن أَبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ .

قال أَبو حاتم : وهو فى كِتَابِ عبد الغَفّارِ الخُزَاعِىّ ، وإنما أَخَذَ كِتَابه فزادَ فيه ، أَعنى كتابَ صِفَةِ الخَيْلِ ، ولم يكن لأَبى عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بصفة الخَيْلِ ، وقال الأَصْمَعِىّ : لو أَحْضَرْتَه فَرَساً وقيل : ضَعْ يَدَكَ على شَىْءٍ منه ، ما دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا .

(والسَّاهُورُ : السَّهَرُ) ، محرَّكةً ، (كالسُّهَارِ) ، ، بالضمِّ ، بمعنًى واحدٍ .

وفى التهذيب : السُّهَارُ ، والسُّهادُ بالراءِ والدال .

(و) السّاهُورُ : (الكَثْرَةُ) .

(و) السّاهُورُ : (القَمَرُ) نَفسُه ،

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح ومادة (حلب) والجمهرة ١/٨٠ و ٢/٣٣٩ والمقاييس ٣/١٠٩

كالسَّهَرِ ، مُحَرَّكةً ، سُرْيَانِيّة ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ : (غِلافُه) الذى يَدخُلُ فيه إذا كُسِفَ ، فيما تَزعُمُه العَرَبُ ، (كالسّاهِرَةِ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ [1] :

لا نَقْصَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

قال ابن دُرَيْد : ولم تُسْمَع إلاّ فى شِعْرِه ، وكان يَسْتَعْمِلُ السُّرْيانِيّة كثيراً ؛ لأَنه كان قد قرأَ الكُتُبَ ، قال : وذكرَه عبدُ الرّحمٰنِ بنُ حسّانَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقال آخرُ يصف امرأَةً :

كأَنَّهَا عِرْقُ سامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ
أَو فِلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ [2]

يعنى شُقَّةَ القَمَرِ ، وأَنشد الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس :

كأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بأَقْرِيَةٍ
أَو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ [3]

قلت : البُهْثَة : البَقَرَةَ ، والشِّقَّةُ : شِقَّة القَمَرِ ، ويُرْوَى : «من جنْب ناهور» والنّاهُور : السّحابُ .

قال القُتَيْبِىّ : يقال للقمر إذا كُسِفَ : دَخَلَ فى ساهُورِه ، وهو الغاسِقُ إذا وَقَب ، وقال النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائِشَةَ رضى الله عَنْهَا ، وأَشَارَ إلى القمر ، فقال : «تَعَوَّذِى باللهِ من هٰذَا ، فإِنّه الغاسِقُ إذا وَقَبَ» ، يريد : يَسْوَدُّ إذا كُسِفَ ، وكلّ شىْءٍ اسوَدّ فقد غَسَقَ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ (: دارَتُه) ، سُرْيَانِيّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : (و) قيل : ليالِى السّاهُور (: التِّسْعُ البَوَاقِى مِنْ) آخِرِ (الشَّهْرِ) ، سُمِّيَت لأَنّ القَمَرَ يَغِيبُ فى أَوائلها .

(و) يقال : السّاهُور : (ظِلُّ السّاهِرَةِ ، أَى وَجْه الأَرْضِ) .

(و) السّاهُورُ (مِنَ العَيْنِ : أَصْلُها) ومنبعُ مائِهَا ، يعنى عينَ الماءِ ، قال

(١) ديوانه ٢٥ واللسان والصحاح ومادة (ملك) والجمهرة ٢/٣٤٠
(٢) اللسان
(٣) اللسان والتكملة والأساس ومادة (بهث) ومادة (نهر)

أبو النَّجْمِ :

لاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ فى ساهُورِهَا
بينَ الصَّفَا والعَيْسِ من سَدِيرِهَا (١)

(والسَّاهِرِيَّة : عِطْرٌ ؛ لأَنه يُسْهَرُ فى عَمَلِهَا وتَجْوِيدِهَا) ، والإعجامُ تَصْحِيف قاله الصّغانىّ .

(ومُسْهِرٌ ، كمُحْسِنٍ : اسْم) جماعَة منهم : مُسْهِرُ بنُ يَزِيدَ ، ذكرَه أَبو علىٍّ القالِى فى الصحابة .

[] وممّا يستدرك عليه :

يقال للنَّاقَةِ : إنّها لسَاهِرَةُ العِرْقِ ، وهو طُولُ حَفْلِها وكَثْرَةُ لبَنِهَا .

وبَرْقٌ ساهِرٌ ، وقد سَهِرَ البَرْقُ ، إذا باتَ يَلْمَعُ ، وهو مَجاز .

[س ى ر] *

(السَّيْرُ : الذَّهَابُ) نَهارًا ولَيْلاً ، وأَما السُّرَى فلايكونُ إلالَيْلاً ، (كالمَسِيرِ) ، يقال : سارَ القَومُ يَسِيرُونَ سَيْرًا ومَسِيرًا ، إذا امتَدّ بهم السَّيْرُ فى جِهَة توَجَّهُوا لها ، ويقال : بارَكَ اللهُ فى مَسِيرِك ،أَى سَيْرِك . قال الجوهرىُّ : وهو شاذٌّ ؛ لأَن قِياسَ المصدرِ من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ ، بالفتح ، (والتَّسْيارِ) ، بالفتح ، يُذْهَبُ به إلى الكَثْرَةِ ، وهو تَفْعَالٌ من السَّيْرِ قال :

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ منها وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٌ مَحَافِرُهْ (١)

(والمَسِيرَة) ، بزيادة الهاءِ ، كالمَعِيشَةِ من العَيْشِ ، ويرادُ به أَيضاً : المَسَافَة التى يُسَارُ فيها من الأَرْضِ ، كالمَنْزِلَة والمَتْهَمَة ، وبه فُسِّرَ الحديث «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» (والسَّيْرُورَة) ، الأَخِيرَة عن اللِّحْيَانىّ .

(وسارَ) الرّجلُ (يَسِيرُ) بنفْسه (وسارَهُ غَيْرُهُ) سَيْرًا وسِيرَةً ومَسَارًا ومَسِيرًا ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدَّى .

(وأَسَارَهُ) ، قال ابنُ بُزُرْج : سِرْتُ الدَّابَّةَ ، إذا رَكِبْتَها ، وإذا أَرَدْتَ المَرْعَى قلت : أَسَرْتُهَا إلى الكَلإِ ، وهو

(٢) اللسان ، وفى التكملة : «
الماءَ فى ساهُورِها» بين الصَّفَا والعِيصِ ..

(١) اللسان .

أن يُرسِلُوا فيها الرُّعْيَانَ ويُقِيموا هم .

(وسَارَ بِهِ) ، أى يتعَدَّى بالهَمْز وبالبَاءِ .

(وسَيَّرَه) تَسْيِيرًا ، أى يتعَدّى بالتضعيف .

(والاسْمُ) من كُلّ ذٰلك (: السِّيرَةُ) ، بالكَسْر .

(وطَرِيقٌ مَسُورٌ ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ) ، قال شيخنا : هٰذا غَلَطٌ ظَاهِرٌ فى هٰذه المادة ، والصواب مَسِيرٌ ومَسِيرٌ به ، كما لا يَخْفَى عمّن له أَدْنَى مُسْكَة بالصَّرْف ، انتهى .

قلت : وهٰذا الذى خَطَّأَه هو بعينه قولُ ابنِ جِنِّى ، فإنه حَكَى طَرِيقٌ مَسُورٌ فيه ، ورجل مَسُورٌ به قالوا : وقِيَاسُ هٰذا ونَحْوِه عند الخَلِيل أن يكون مِمّا يُحْذَفُ فيه الياءُ ، والأَخْفَشُ يَعتقِد أَنّ المحذوفَ من هٰذا ونَحْوِه إنما هو واو مَفْعُول لاعَيْنُه ، وآنسَه بذٰلك قد هُوبَ به ، وسُورَ به ، وكُولَ به ، ففى تَخْطِئَةِ شيخِنا للمصَنِّف على بادِرَةِ الأَمْرِ تحامُلٌ شديدٌ ، كما لا يَخْفَى ، وغايَةُ ما يقال فيه : إنه جاءَ على خلاف القياسِ عند الخَلِيلِ .

(والسَّيْرَةُ) ، بالفَتْح : (الضَّرْبُ من السَّيْرِ) . وحكى : إنّه لَحَسَنُ السِّيرَةِ[1] .

(و) السُّيَرَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الكَثِيرُ السَّيْرِ) ، عن ابن جِنِّى .

(و) من المَجَاز : (السِّيرَةُ ، بالكَسْر : السُّنَّةُ) ، وقد سارَتْ وسِرْتُها ، قال خالِدُ بنُ زُهَيْر ، كذا عَزَاهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هو لِخالِدِ ابنِ أُخْتِ أَبى ذُؤَيْبٍ[2] :

فلاَ تَغْضَبَنْ من سُنَّةٍ أَنتَ سِرْتَهَا
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

يقول : أَنْتَ جَعَلْتَها سائِرَةً فى النّاس .

(١) كذا ضبط بالقلم فى اللسان ، ولفظه « . . والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ ، حكى اللحيانى : إنه لَحسَنُ السِّيرَةِ » .

(٢) خالد بن زهير ، هو نفسه ابن أخت أبى ذؤيب ، هكذا قال أبو عمرو ، وعبد الله بن إبراهيم الجمحى ، وحكاه عنهما السكرى فى شرح أشعار الهذليين والبيت فيه ص ٢١٣ وفى الجمهرة ٢ / ٣٤٠ « ابن أخى أبى ذؤيب» والشاهد فى اللسان والصحاح والأساس

وقال أبو عُبَيْد : سارَ الشَّيْءُ ، وسِرْتُه ، فعَمّ ، وأنشد قول خالد .

(و) السِّيرَةُ : (الطَّرِيقَةُ) ، يقال : سارَ الوالِي فى رَعِيَّتِه سِيرَةً حَسَنَةً ، وأَحْسَن السِّيَرَ ، وهٰذا فى سِيَرِ [1] الأَوّلِينَ .

(و) السِّيرَةُ (الهَيْئَةُ) وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُولَى﴾ [2] .

(و) السِّيرَةُ : (المِيرَةُ) .

(والسَّيْرَ ، بالفَتْح : الذى يُقَدُّ من الجِلْدِ) طُولاً ، وهو الشِّراكُ (ج سُيُورٌ) ، بالضّم ، يقال : شَدَّه بالسَّيْرِ ، وبالسُّيُورِ ، والأَسْيَارِ ، والسُّيُورَة .

(وإليه) أى إلى لفظ الجَمْع (نُسِبَ المُحَدِّثان) : أَبو عَلِىٍّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ عَلِىّ بنِ إبراهِيمَ النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّد بن الحُسَيْنِ القَطّان ، وعنه الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ الصّاغانِىّ . (و) أَبو طاهِرٍ (عبدُ المَلِكِ بن أَحمد) ، عن عبد المَلِك بن بِشْرَان شيخٍ لابنِ الزاغونىّ ، تُوُفِّى سنة ٤٨١ (السُّيُورِيّانِ) .

قال شيخنا : وهٰذا على خِلافِ القِياسِ ؛ لأَنّ القِيَاسَ فى النَّسَبِ أَن يُرْجَعَ به إلى المفردِ ، كما عُرِفَ به فى العربية .

وقيل : إنَّهما مَنْسُوبانِ إلى بَلَدٍ اسمه سُيُور ، وصحّحه أَقوام .

وفاته :

أَبو القاسِمِ عبدُ الخَالِقِ بنِ عَبْدِ الوارِثِ السُّيُورِىّ المَغْرِبِىّ المالِكِىّ ، خاتمة شُيوخِ القَيْرَوَان توفِّىَ سنةَ ٤٦٠ .

(و) السَّيْرُ : (د) باليَمَنِ (شَرْقِىَّ الجَنَدِ ، منه) الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو زَكَرِيّاءَ (يَحْيَى بنُ أَبِى الخَيْرِ) بنِ سالِمِ بنِ أَسْعَد بنِ عَبْدِ اللهِ بن محمّد ابن مُوسَى بن الحُسَيْنِ بنِ أَسْعَد بنِ عَبْدِ اللهِ (السَّيْرِىُّ العُمْرانِىّ) [1] من بنى عِمْرَانَ ابن رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شحارَةَ بَطْن

(١) فى مطبوع التاج «سيرة» والمثبت . والتصحيح من الأساس والنقل عنه .

(٢) سورة طه الآية ٢٧

(١) كذا ضبط بالقلم فى القاموس بضم العين

كبير باليَمَن (صاحِبُ) كتابِ (البَيَانِ والزَّوَائِدِ) فى الفِقْهِ، وُلِدَسنة ٤٨٧، وَكان ولدُه طاهِرُ بنُ يحيى[1] من كِبارِ الفُقَهَاءِ باليَمَنِ.

وفى التَّبْصِير للحافظ بن حجر: والسِّيَرِىّ، بالكسر وفتح الياءِ، غَلَبَ على بَعْضِ الحُصُونِ باليَمنِ فى زمن الأَشرف، واستمرّ منازعاً له ولولده، انتهى. قلت: ولعلّه تصحيف والصواب السَّيرىّ، بالفتح كما للمصنف.

(وهَبِيرُ سَيَّار، ككَتّانٍ: رَمْلٌ نَجْدِىٌّ)، قيل: هو رَمْلُ زَرُود فى طريقِ مَكَّةَ (كانَت به وَقْعَة) [ابن][2] أَبى سَعْد الجَنَابِىّ القَرْمَطِىّ بالحاجّ[3] يوم الأَحد لاثْنَتَىْ عَشْرَةَ ليلة بقيتْ من المُحَرَّم سنة ٣١٢ قَتَلَهم وسَبَاهُم، وأَخذ أَموالَهم، كذا فى مُعْجَم ياقُوت[4]

(١) فى مطبوع التاج «سمى» والتصحيح من معجم البلدان (سَيْر)

(٢) فى مطبوع التاج «وقعة أبى سعد الخبابى» والزيادة والتصحيح من معجم البلدان (الهبير)

(٣) فى مطبوع التاج «بالجامع» والمثبت من معجم البلدان، وعنه أخذ.

(٤) معجم البلدان فى رسم (الهبير)

(وَسَيّارُ بنُ بَكْر)، كذا فى النُّسَخِ بالموحدة والكاف، وصوابه بلز باللام والزاى (صَحَابِىّ)[1] وهو والدُ أَبِى العُشْرَاءِ الدَّارِمِىّ، روى عنه ابنه.

(وفى التّابِعينَ والمُحَدِّثينَ جماعَةٌ) اسمهم سَيَّار، منهم: أَبو المِنْهَالِ سَيّارُ بنُ سَلامَةَ الرِّياحِىّ البَصْرِىّ. وسَيّارُ بنُ عبد الرّحمٰن الصَّدَفِىّ. وسَيّارُ بنُ مَنْظُورِ بن سَيّارٍ الفَزارِىّ، وسَيّارُ بنُ أَبِى سَيّارٍ العَنَزِىّ الوَاسطىّ. وسَيّارٌ أَبو حَمْزَةَ الكُوفِىّ. وسَيّارٌ القُرَشِىّ الأُمَوِىّ مولَى معاوِيَةَ ابنِ أَبى سُفْيَانَ. وسَيّارُ بنُ مَعْرُور التَّمِيمىّ. وسَيَّارُ بنُ رَوْحٍ. حَدَّثُوا.

(و) السَّيّارِيُّونَ: جَمَاعَةٌ، منهم: عُمَرُ بنُ يَزِيدَ السَّيّارِىُّ)، حدّث عن عبدِ الوَارِثِ، وعَبّادِ بنِ العَوّامِ.

ويُوسفُ بنُ مَنْصُورِ بنِ إبراهيمَ السَّيّارِىّ.

(١) لم أجده فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٦٦و ٦٧ فيمن اسمه سيار، وفى تنقيح المقال ورد اسمه «سيان بن بلز»

وأحمدُ بنُ زِيَادٍ السَّيَّارِىّ .

والقَاسِمُ بنُ عبدِ الله بن مَهْدِىّ السَّيَّارِىّ ، وغيرهم .

(والسَّيَّارَةُ : القافِلَةُ) .

والسَّيَّارَةُ : القَوْمُ يَسِيرُون ، أُنِّثَ على معنى الرُّفْقَة أو الجَمَاعَة ، فأَمَّا قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿تَلْتَقِطْهُ بعضُ السَّيَّارَةِ﴾ [1] فإنه أَنَّثَ لأَنَّ بعضَها سَيَّارَةٌ .

(وأَبو سَيَّارَةَ : عُمَيْلَةُ بنُ خالدٍ العَدْوانِىّ [2] ، كانَ له حِمَارٌ أَسْوَدُ ، أَجازَ النّاسَ عليه مِنَ المُزْدَلِفَةِ إلى مِنًى أَرْبَعِينَ سَنَةً) ، قال الرّاجِز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِى سَيَّارَهْ [3]
وعَنْ مَوَالِيهِ بنِى فَزَارَهْ

(١) سورة يوسف الآية ١٠ ورواية حفص عن عاصم يلتقطه
(٢) فى سيرة ابن هشام (١ /٨٦ على هامش الروض الأنف) عميلة بن الأعزل ، وقال السهيلى فى الروض : هو عميلة بن الأعزل فى قول ابن إسحاق ، وقال غيره اسمه العاصى ، قاله الخطابى ، واسم الأعزل : خالد ذكره الأصبهانى
(٣) فى سيرة ابن هشام
« نحن دفعنا عن أبى سياره »
وفى معجم البلدان (ثبير)
« : خلوا السبيل عن أبى سياره » وذكر ياقوت أن أبا سياره : أحدبنى سعد بن وابش بن زيد بن عدوان .

حتى يُجِيزَ سالِماً حِمَارَهْ [1]

(وكَان يَقُولُ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ ، كيْمَا نُغِير . أَى كَىْ نُسْرِعَ إلى النَّحْرِ ، فقِيلَ : «أَصَحُّ من عَيْرِ أَبِى سَيَّارَةَ) » وضُرِبَ به المَثَلُ .

(والسِّيَرَاءُ ، كالعِنَبَاءِ) ، ويُسَكَّن : (نَوْعٌ من البُرُود) ، وقيل : هو ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ (فيه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزّ ، كالسُّيُورِ . وقال الجَوْهَرِىّ : هو بُرْدٌ فيه خُطوطٌ (صُفْرٌ) ، قال النّابِغَة :

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا
كالغُصْنِ فى غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ [2]

(أَو يُخالِطُه حَرِيرٌ) ، وقيل : هى من ثِيابِ اليَمَنِ [3] قلْت : وهو المشهورُ الآن بالمضف ، وفى الحديث «أَهْدَى إليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً

(١) اللسان ، وفى الصحاح وسيرة ابن هشام ومعجم البلدان (ثبير) مشطور رابع هو
مُستقبِلَ القِبْلَةِ يَدعو جَارَهْ »
وفسره السهيلى فى الروض فقال : « أى يدعو الله عزوجل ، يقول : اللهم كن لن جارا مما نخاف ، أى مجيراً » .
(٢) ديوان النابغة ٦٦ واللسان ، والصحاح
(٣) فى الجمهرة ٣ /٢٤٨ « السيراء : ضرب من الثياب يقال إنه الذى يسمى المُلْحَم » .

سِيَرَاءَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَوعٌ من البُرُودِ يُخالِطُه حَرِيرٌ كالسُّيُورِ ، وهى فُعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ ، قال : هٰكذا رُوِىَ على هٰذه الصِّفة ، قال : وقال بعضُ المتأَخِّرِينَ : إنّما هو على الإِضافَةِ ، واحتجّ بأَن سيبويه قال : لم يأْتِ فَعَلاءُ صِفَةً لكن اسماً ، وشَرَحَ السِّيَراءَ : الحريرَ الصّافى ، ومعناه حلَّة حَرِيرٍ ، وفى الحديثِ « أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا [سِيَرَاءَ] (١) وقالَ : اجْعَلْهُ خُمُرًا » وفى حديثِ عُمَر « رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ تُباعُ » .

(و) السِّيَرَاءُ : (الذَّهَبُ) ، وقيل : هو الذَّهَبُ الصّافِى (الخَالِصُ) .

(و) قال الفَرّاءُ : السِّيَرَاءُ (: نَبْتٌ) ، ولم يَصِفْه الدِّينَوَرِىّ ، وقيل : هو (يُشْبِهُ الخُلَّةَ) ، كذا فى التكملة .

(و) هى أَيضاً (القِرْفَةُ اللاَّزِقَةُ بالنَّواةِ) .

(و) استعاره الشّاعرُ للخِلْبِ ، وهو (حِجَابُ القَلْبِ) فقال :

نَجَّى امْرَأً من مَحَلِّ السَّوْءِ أَنَّ لَهُ
فى القَلْبِ من سِيَرَاءِ القَلْبِ نِبْرَاسَا (١)

(و) السِّيَراءُ : (جَرِيدَةٌ من جَرَائِدِ النَّخْلَةِ) .

(والسِّيَّرَانُ ، بكسر الياءِ المُشَدَّدَةِ : ع) جاءَ ذِكره فى الشِّعْر .

وصُقْعٌ بالعِرَاقِ ، بين واسِطَ وفَمِ النِّيل ، وأَهلُ السَّوادِ يُحِيلُون اسمَه (٢) .

(وسِيرَوَانُ ، بالكسر وفتح الراءِ : كُورَةٌ مَاسَبَذَانَ) ، مُحَرَّكةً ، (أَو كُورَةٌ بجَنْبِهَا) ، وقال الصّاغانىّ : بالجَبَل .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) اللسان

(٢) كذا أورده ياقوت فى معجم البلدان فى رسمه ، وحكاه عن نصر ، ولم يذكر الشعر الوارد فيه ، ومثله فى مراصد الاطلاع . وذكر ياقوت فى المعجم أيضا (السِّيَّرَيْن) وقال : « بلفظ التثنية ، ولا أدرى حكه ، كذا وجدته ، قال الأحوص :

أقولُ لعَمرٍو ، وهوَ يَلْحَى على الصِّبَا
ونَحنُ بأَعلى السِّيَّرَيْن نَسِيرُ
عَشِيَّةَ لاحِلْمٌ يَرُدُّ عن الصِّبَا
ولا صاحِبٌ فيما صَنَعْتُ عَذِيرُ .

(و) سِيرَوَانُ (: ة ، بمِصْرَ ، منهـا) أبو علىٍّ (أحمدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُعَاذٍ) السِّيرَوَانِـىّ ، سكنَ نَسَفَ ، ومات بها سنة ٣٢٩ ، عن إسحاقَ بنِ إبراهِـيمَ الدَّبَرِىّ وعلىِّ بن المُبَارَكِ الصَّاغانِىّ ؛ والذى ذكرَه ياقوت أَنّ أَبا عَلِىّ هٰذا من قَرية بِنَسَفَ ، ولم أَجد سِيرَوَانَ فى القُرَى المِصْرِيّة ، مع كثرةِ تَتَبُّعى فى مظانِّها .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ، بفارِس) .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ، قَرْبَ الـرَّىِّ) ، كذا فى معجم ياقوت .

(وسَارُ الشَّىْءِ : سائِرُهُ) ، أَى جَميعه ، وهما لُغَتان ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ ظَبْيَة :

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُـــــه
كَلَوْنِ النَّـؤْرِ وهْى أَدْماءُ سارُها[1]

أَى سائِرُهـا ، (و) قد (ذُكِـرَ فى س ا ر) ، ومرّ هناك تفصيلُ القَولينِ

(و) من المَجَـاز : (سَيَّرَ الجُلَّ عن الفَرَسِ : نَزَعَه) وأَلقاه عنـه .

(و) سَيَّرَ (المَثَلَ : جَعَلَـه سائِـرًا) شائِعاً فى الناس ، وكـذٰلك الكـلامَ ، ويقال : هٰذا مَثَلٌ سائرٌ ، وقد سَيَّـرَ أَمْثالاً سائِرَةً ، وهو مَجَاز .

(و) سَيَّرَ (سِيرَةً) ، بالـكسر(:جاءَ بأَحادِيثِ الأَوائِلِ) أَو حَدَّثَ بهـا .

قال شيخنـا : والسِّيرَةُ النَّبَوِيَّـة ، وكُتُـبُ السِّيَرِ ، مأْخـوذةٌ من السِّيرَةِ بمعنَى الطَّرِيقَةِ ، وأُدْخِلَ فيهـاالغَزَوَاتُ وغير ذٰلك . إِلْحَاقاً أَو تـأْوِيلاً .

(و) سَيَّرَت (المَرْأَةُ خِضَابَهـا : خَطَّطَتْه) ، أَى جعَلَتْه خُطُوطاً ،كالسُّيُورِ وأَنشد الزَّمَخْشَرِىُّ لابن مُقْبِلٍ :

وأَشْنَبَ تَجْلُـوه بِعُـودِ أَراكَـةٍ
ورَخْصاً عَلَتْه بالخِضَابِ مُسَيَّرَا[2]

(والمُسَيَّر ، كمُعَظَّم : ثَـوْبٌ فيـه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزِّ ، كالسُّيُور .

وقيل : بُرُودٌ يُخالِطُهَـا حَرِيـرٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٤٨

(١) ديوانه ١٤٣ والأساس

ويقال : ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ : وَشْيُه مثْلُ السُّيُورِ.

(و) مُسَيَّرٌ : (اسم) جماعةٍ ، منهم : أَبُوالزَّعْـرَاءِ يَحْيَـى بنُ الوَلِيـدِ بنِ المُسَيَّـر الطّائِـىّ ، عن مُحِـلّ بنِ خَلِيفَة ، وعنه ابنُ مَهْـدِىّ وزيـدُ بنُ الحُبَابِ .

(و) مُسَيَّرُ القَـرْعِ : (حَلْـوَاءُ) ، معـروف .

(و) من المَجاز : (تَسَيَّرَ جِلْـدُه) ، إذا (تَقَشَّرَ) وصار شِبْهَ السُّيُورِ .

(واسْتَارَ : امْتَارَ) ، قال الرّاجز :

أَشْكُو إلى اللهِ العَزِيزِ الغَفَّـارْ
ثمَّ إِلَيْكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتَارْ[1]

ويقال : المُسْتَـارُ فى هٰذا البَيـتِ مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ .

(و) يقال : اسْتَارَ (بسِيرَتِه) ، إذا (اسْتَنَّ بسُنَّتِه) وطَرِيقَتِه.

(وسَيَرٌ ، كجَبَل ، هٰكذا ضبطَـه الصّاغانىّ وغيـره ، وضبطه ابنُ الأَثِير وغيرُه بفتـح السين وتشديـد البـاءِ الموحَّدَةِ المكسورة (: ع) وهو كَثِيبٌ (بينَ بَدْرٍ والمَدِينَة) المُشَرَّفَة (قَسَمَ فيـهِ النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم غَنَائِمَ بَدْرٍ) ، وسبق فى س ب ر أَيضـاً أَنّ سَبِّرَ كَثيبٌ بين بَدْرٍ والمدينةِ ، كمـا ذكره الصاغانىّ هنـاك أَيضاً ، فهما مَوضِعان ، أَو أَحَدُهما تصحيـفٌ عن الآخر ، فتأَمّلْ[1] .

[] ومما يستدرك عليـه :

تَسايَرَ عن وَجْهِه الغَضَبُ : سـارَ وزَالَ ، وهو مَجاز ، وقـد جـاءَ ذٰلك فى حدِيثِ حُذَيْفَة .

وسايَرَهُ مُسَايَرَةً : جارَاه ، وتَسَايَرَا .

وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمٍ .

وسَيَّرَه من بَلَدِه : أَخْرَجَه وأَخْلاه .

وسايَرَهُ : سارَ معه .

(١) اللسان والصحاح

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان فى (سبر) بالباء عن نصر ، ثم أورده أيضا فى (سير بالياء) عن ابن إسحاق ، ثم قال : « والذى صح عندى فى هذا الاسم من بعد الاجتهاد ، سير بفتح سينه وياته وتخفيفها » .

وفلانٌ لا تُسَايِرُهُ خُيَلاءُ [1] ، إذا كان كَذّابًا .

وقولهم : سِرْ عَنْكَ ، أَى تَغَافَلْ واحتَمِلْ ، وفيه إِضْمارٌ ، كأَنّه قال : سِرْ ودَعْ عنْكَ المِراءَ والشّكّ .

وسَيَّرَ [الثَّوب و] [2] السّهمَ : جعل فيه خُطُوطاً .

وعُقَابٌ مُسَيَّرةٌ : مُخطَّطَة .

وثَعْلَبَةُ بنُ سَيّار ، له ذِكْرٌ ، وإِيّاه عنَى الشاعر - قال ابن بَرِّىّ هو المُفَضَّل النُّكْرِىّ - :

وسائِلَة بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ [3]

جَعَلَه سَيْرًا للضرورة ، نقله الجَوْهَرِىّ فى « ع ل ق » وسيأْتى .

ومَنْزِلَةُ سَيّار : قَرْيَة بمصر ، من حَوْفِ رَمْسِيسَ .

ومَسِير الكوم ، ومُنْيَة مَسِير ، ومَحَلّة مَسِير : قُرًى بالغربية من مصر .

ومُسَيّر : قرية أُخرى بالأُشْمُونَيْنِ .

والصّاحبُ فَلَكُ الدّين بن المَسيرىّ وَزير الأَشْرَفِ ، مشهورٌ .

وعبد الرزّاق بن يعقوب المسيرى ، رَحَلَ وأَدركَ السِّلفِىّ .

واستدرك صاحب النّاموس هنا سَارَة ، قال : وتُشَدَّد راوُه ، وأَنه اسم سُرِّيَّة إبراهِيمَ الخَلِيلِ أُمِّ إسماعيلَ [4] ، عليهما السلام .

قلت : وقد رَدّه شيخُنا من أَوجه ثَلاثة ، وكفانا المُؤْنَةَ فى ذٰلك ، ولٰكنه لم يُنَبِّه أَنّ الصوابَ استدراكه فى مادة س و ر - كما فعله الصّاغانىّ وغيره .

ويستدرك عليه أَيضاً :

سَيْسَر ، كحَيْدَر ، وهو جَدُّ أَبى الفَضْل أَحمدَ بنِ إبراهِيمَ بن سَيْسَر البُوشَنْجِىّ حدّثَ ببغدادَ عن ابن عُيَيْنَةَ وأَنَس ابنِ عِياض ، وعنه وَكِيعٌ القَاضِى .

(١) فى مطبوع التاج « لا تساير خيلاه » والتصحيح من اللسان
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .
(٣) اللسان ، والصحاح ومادة (علق)
(٤) هى أم إسحاق لا إسماعيل .

(فصل الشين)

المعجمة مع الـراء

[ش ب ر] *

(الشِّبْرُ ، بالـكسر : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبهامِ وأَعْلَى الخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ . ج : أَشْبَارٌ) ، قال سيبويه : لم يُجَاوِزوا به هٰذا البنـاءَ .

(و) من المَجَـاز : هـو (قَصِيـرُ الشِّبْرِ) ، إذا كان (مُتَقَارِب الخَلْقِ) ، هٰـكـذا فى الأَساس[1] ، ووقـع فى بعض الأُمَّهاتِ مُتَقـارِب الخَطْـوِ ، قالت الخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ اللهِ يَنْكِحُنِـى حَبَرْكَـى
قَصِيـرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بَنِ بَكْرِ[2]

(وقِبَالُ الشِّبْرِ) وقِبَـالُ الشِّسْـعِ : (الحَيَّة) ، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ .

(١) لفظ الأساس « مقارَب » وما هنا يوافق الصحاح ، وفى اللسان « متقَارب الخطو »

(٢) كذا روايته فى الأساس ، وفى اللسـان « برضعَى حبركى » ومثله فى شرح ديوان الخنساء ١٢٠ وأشار محققه إلى الرواية الواردة هنا .

(و) الشَّبْرُ ، (بالفَتْـحِ : كَيْـلُ الثّوبِ بالشِّبْرِ) ، يَشْبِرُه ويَشْبُـرُه . ، وهـو من الشِّبْرِ ، كما يقـال : بُعْتُه من البَـاع ، وقال الليـث : الشِّبْـرُ : الاسْمُ ، والشَّبْرُ الفِعْلُ .

(و) من المَجَاز : الشَّبْرُ : (الإِعْطَاءُ) ، كما قيل : البَاعُ واليَـدُ للـكَـرَمِ والنِّعْمَة ، يقال : شَبَرَه مالاً وسَيْفـاً يَشْبُرُه : أَعْطَاهُ إِيّاه ، (كالإِشْبَارِ) ، قال أَوْس بنُ حَجَر ، يصفُ سيْفاً :

وأَشْبَرَنِيـه الهَالِـكِـىُّ كأَنَّـهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ[1]

كذا فى الصّحـاح ، ويـروَى « وأَشْبَرَنِيهَا » والضميـر للـدِّرْعِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وهو الصّوابُ ؛ لأَنَّـه يَصفُ دِرْعاً لا سَيْفاً ، والهالِـكِـىُّ : الحَدّاد ، وأُريدَ به هنـا الصَّيْقَل .

(و) من المَجَاز : أَعطاها شَبْرَها ، وهو (حَقُّ النِّكَاحِ) ، وثَوَابُ البُضْعِ من مَهْر وعُقْرٍ ، قاله شَمِر .

(١) ديوان أوس بن حجر ٩٦ واللسان والصحاح

(و) فى الحَدِيث « نَهَى عن الشَّبْرِ » وهو (طَرْقُ الجَمَلِ وضِرَابُه)، قال الأَزهرىّ: معناه النَّهْىُ عن أَخذِ الكِراءِ على ضِرَابِ الفَحْلِ، وهو مثلُ النَّهْىِ عن عَسْبِ الفَحْلِ، وهٰكذا نقله ابن سِيدَه عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) فى حديثِ دُعائِه صلَّى الله عليه وسلّم لعَلِىٍّ وفَاطِمَةَ رضى الله عنهما: «جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُما وبَارَكَ فى شَبْرِكُما» قال ابنُ الأَثِير: الشَّبْرُ فى الأَصل: العَطاءُ، ثم كُنِىَ به عن (النِّكَاح) لأَنّ فيه عطاءً.

(و) الشَّبْرُ: (العُمْرُ، ويُكْسَرُ)، يقال: قَصَرَ الله شَبْرَه وشِبْرَه، أَى طُولَه وعُمْرَه، كذا فى التَّكْمِلَة.

(و) قال الفَرّاءُ: الشَّبْرُ: (القَدُّ) يقال: ما أَطولَ شَبْرَه، أَى قَدَّه.

(وشَبْرُ بنُ صَعْفُوق) بنِ عَمْرِو بنِ زُرَارَةَ الدَّارِمِىّ التَّمِيمِىّ، (ويُحَرَّكُ) قال الحافظ: ذكر أَبو أَحمد الحاكم، فى تَرجمةِ حفيدِه أَبى عُبَيْدَةَ السَّرِىِّ بنِ يَحْيَى أَنّ جَدّه شَبْرًا (صحابِىّ) له وِفَادَة، ذكرَه الذَّهَبِىّ.

(وبِشْرُ بنُ شَبْرٍ)، هٰكذا فى نسختنا، والصواب شَبْرُ بنُ شَبْرٍ: (تابِعِىٌّ من أَصحابِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضِىَ اللهُ عَنْهُ)، وعنه حُميد ابنُ مُرَّة.

(وشَبْرُ بنُ عَلْقَمَةَ: تابِعِىّ)، عَنْ سَعْد، وعنه الأَسْوَدُ بن قَيْس، ويُقَال فيه بالتَّحْرِيك أَيضاً.

(وشَبْرٌ الدَّارِمِىّ: جَدٌّ لهَنَّادِ بنِ السَّرِىّ) بن يَحْيَى.

قلْت: وهو بعَيْنه شَبْرُ بنُ صَعْفُوقِ ابنِ زُرَارَةَ الذى تقدّم، كذا ذَكَره الحاكمُ فى ترجمة حَفِيدِه السَّرِىِّ بن يَحْيَى بن شَبْرٍ، كذا حقَّقَه الحَافِظُ فى التَّبْصِير، وهو واجِب التَّنْبِيه عليه.

(وبالكَسْرِ) شِبْرُ (بنُ مُنْقِذ الأَعْوَرُ) الشَّنِّىُّ: (شاعِرٌ تابِعِىٌّ)، شَهِدَ الجَمَل مع علِىٍّ رضى الله عنه، ويقال فيه بِشْرٌ بتقديم الموحَّدة.

(و) الشَّبَرُ، (بالتَّحْرِيك: العَطِيَّةُ والخَيْرُ)، مثل الخَبْطِ والخَبَطِ والنَّفْضِ والنَّفَضِ، فبالسكون مصدر، وبالتَّحْرِيك اسمٌ، قال العَجّاج:

* الحَمْدُ للهِ الذِى أَعْطَى الشَّبَرْ[1] *

وكذلك جاء فى شعرِ عَدِىّ:

* لم أَخُنْهُ والذى أَعْطَى الشَّبَرْ[2] *

فمن قال: إنّ العَجّاج حَرَّكه للضّرورة فقد وَهِمَ؛ لأَنّه ليس يريدُ به الفِعْل، وإنما يريد به اسمَ الشىءِ المُعْطَى، وقيل: الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغتان، كالقَدْرِ والقَدَر.

(و) الشَّبَرُ: (شىْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى) بعضُهم لبعض (كالقُرْبانِ) يَتقَرَّبُون به، (أَوالقُرْبانُ بعينه)، ونقل الصّاغانىّ عن الخَلِيل: الشَّبَرُ: الشىْءُ تُعْطِيه النَّصَارَى بعضُهم بعضاً، كأَنَّهُم كانُوا يَتَقَرَّبُون به.

(و) قيل: الشَّبَرُ (: الأَجْسامُ والقُوَى، (و) قيل (الإِنْجِيلُ).

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (المَشْبُورَةُ): المرأَةُ (السَّخِيَّةُ) الكريمةُ.

(و) فى حديث الأَذان «ذُكِر له الشَّبُّورُ» (كتَنُّورٍ: البُوقُ) يُنْفَخُ فيه، وليس بعربىٍّ صحيح، وقال ابنُ الأَثير: عِبْرانِيّة.

(والمَشَابِرُ)، بالفَتْح (: حُزُوزٌ فى ذِراعٍ يُتَابَعُ بِهَا)، منها حَزّ الشِّبْرِ، وحزّ نِصْف الشِّبْرِ، ورُبْعِه؛ كلّ حَزٍّ منها صَغُر أَو كَبُر مَشْبَرٌ، نقله الصاغانىّ عن أَبى سعيد.

(و) المَشَابِرُ: (أَنْهَارٌ تَنْخَفِضُ فيتَأَدَّى إليها الماءُ من مَواضِعَ) مِمّا يَفِيضُ عن الأَرَضِينَ، (جمع مَشْبَرٍ ومَشْبَرَة)، كلاهما بالفتح.

(والأُشْبُورُ: بالضَّمِّ: سَمَكٌ)، والعامة تقول: شَبُّور، كتَنُّورٍ.

(وشَبِرَ، كفَرِحَ: بَطِرَ)[1] وأَشِرَ، أَوردَه الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة.

(1) اللسان وأورد بعده من الأرجوزة ثلاثة عشر مشطورا اقتصر فى الصحاح على المشطور الوارد هنا.

(2) اللسان والصحاح، وهو عجز البيت وصدره فيه: إذ أتانى نبأ من منعمر

(1) ضبط التكملة «شَبَرَ إذا بَطِرَ» والذى فى اللسان «شَبَرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّر وشَبَّرَ أيضا إذا بَطِر»

(وشَبَّرُ كبَقَّمٍ وشَبِّير كقَمِّيرٍ)[1]، أى مُصَغّرًا، وفى التكملة مثل أَمِيرٍ، كذا وُجِد مضبوطاً فى نُسخة صحيحة (ومُشَبِّرٌ، كمُحَدِّثٍ) أَسماءُ (أَبْنَاء هارُونَ) النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم، (وقيلَ: وبأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) أَولادَه (الحَسَنَ والحُسَيْنَ والمُحَسِّن) الأَخِير بالتَّشْدِيد كذا جاءَ فى بعض الروايات.

وقال ابن بَرِّيّ: ووَجدتُ ابنَ خَالَوَيْه قد ذكر شرحَ هٰذه الأَسْماءِ فقال: شَبَّرٌ، وشَبِيرٌ، ومُشَبِّرٌ: هم أَولادُ هارُونَ عليه السّلام، ومعناها بالعربية: حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ، قال: وبها سَمّى علىٌّ رضى الله عنه أَولادَه شَبَّرَ[2] وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا، يعنى حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً، رضى الله عنهم، قلت: وفى مسند أَحمدمرفوعا إنّى سَمَّيْتُ ابْنَىّ باسمِ ابْنَىْ هارُون: شَبَّرَ وشَبِير.

(وشَبَّرَ تَشْبِيرًا: قَدَّرَ)، وكذٰلك شَبَرَ شَبْرًا، كلاهما عن ابن الأَعرابِيّ.

(و) رُوِىَ عن أَبِى الهَيْثَم: يقال: شَبَّرَ (فُلاناً) تَشْبِيرًا (فتَشَبَّر)، أَى (عَظَّمَه فتَعَظَّمَ)، وقَرَّبَه فتَقَرَّبَ.

(وتَشَابَرَا: تَقَارَبَا فى الحَرْبِ)، كأَنّه صار بينهما شِبْرٌ، ومدّ كُلٌّ واحِد منهما إلى صَاحِبِه الشِّبْرَ.

(وشابُورُ: اسْم) جماعةٍ، منهم شابُورُ: شيخٌ لخالِدِ بنِ قَعْنَب، وكذا حَجّاجُ بنُ شابُورَ.

وعُثْمَانُ بنُ شابُورَ، عن أَبِى وائِلٍ.

وداوُودُ بن شابُورَ، عن عَطاءٍ.

ومحمّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شابُورَ، ويقال له الشّابُورِىّ نسبةً إلى جدّه عن الأَوْزاعِىّ.

وأَحمدُ بنُ عُبَيْدِ الله بن محمود ابن شابُور المُقْرِى، قال أَبُو نُعَيْم: مات بعد سنة ٣٦٠.

(ورَجُلٌ شابِرُ المِيزانِ) أَى (سارِقٌ)، نقله الصاغانىّ.

(١) كذا ضبط القاموس.
(٢) فى مطبوع التاج «شبرا» والتصحيح من اللسان لأنه غير مصروف

(وشَبْرَى كسَكْرَى : ثَلاثَةٌ وخَمْسُونَ مَوْضِعاً ، كُلّهَا بِمِصْرَ) وقد تَتَبَّعْتُ أَنا فوجَدْتُه اثنَيْن وسَبْعِينَ موضِعاً من كتاب القَوَانِين للأَسْعَدِ بنِ مَمّاتِي ، ومختصرِه لابن الجَيْعَان ، على ماسيأْتي بيانُه على الترتيب .

(مِنْهَا عَشرَةٌ بالشَّرْقِيَّة) وهى شَبْرَا أُمّ[1] قمص ، وشَبْرا مَقس ، وشَبْرا من الضَّواحِي ، قلت : وهى شَبْرا الخَيْمَة ، وتعرف الآن بالمَكّاسَة ، وشَبْرَا سهواج ، وشَبْرَا الخَمّارة ، وشَبْرَا النَّخْلَة ، وشبرا هارس ، وتُعْرَفُ بمُنْيَةِ القَزّازِين[2] ، وشَبْرَا[3] سَخا ، وشَبْرَا صوره ، وشَبْرَا بَلُّوط ، وهى حِصَّة المُغْنِي .

(١) كذا فى الأصل ، وفى قوانين الدواوين ١٥٢ « شبرا مقمص » من غير ضبط وفى القاموس الجغرافى (الجزء الأول القسم الثانى ١٤٣) شبرا قمص ، وأشار إلى انها عرفت قديما باسم شبرا مقمص .

(٢) انظر تحقيق محمد رمزى فى القاموس الجغرافى (ج ١ / ق ٢ / ص ٤٥ (فقد خطّأ هذه التسمية ، وذكر أن الصواب « منية الفزاريين » وقال : « نسبة إلى جماعة من عرب قبيلة فزارة نزلوا فى شبرا هارس هذه فنسبت إليهم » .

(٣) فى قوانين الدواوين ١٥٢ «شبرا بَسْخَا ، وهى غُرور» وانظر « غرور» فى القاموس الجغرافى ج ١ / ق ٢ / ١٩٣) فقد صوّب شبرا بَسْخا

وفَاتَتْه اثْنَتَانِ : شَبْرا سِنْدِى ، وشَبْرا البَيْلُوق[1] .

(وخَمْسَةٌ بالمُرْتَاحِيَّة) وهى شَبْرَا وسيم ، وشَبْرَا هُور ، وشَبْرَا بِدِّين ، وشَبْرَا مكراوه ، وشَبْرَا بلولة[2] .

وفاتته اثْنَتَان : شَبْرَا قِبَالَة ، وشَبْرَا بلق[3] .

(وستَّةٌ بجَزِيرَةِ قُوَيْسِنَا)[4] وهى شَبْرَا قِبالة ، وشَبْرَا قَلُّوح[5] ، وشَبْرَا بخُوم[6] ، وشَبْرَا قطّارد ، وهذه الأَربعة التى ذكروها فى الدِّيوان ، وكأَنَّه أَلْحَقَ اثنتين من إِقْلِيمٍ سِوَاه مُجَاوِرٍ لجَزِيرةِ قُوَيْسِنا .

(وإِحْدَى عَشَرَةَ بالغَرْبِيَّةِ) ، وهى :

(١) فى مطبوع التاج « شبرا السلوق » والتصحيح من قوانين الدواوين ١٥٣

(٢) فى قوانين الدواوين ١٥٣ من غير ضبط ، وزاد « المجاورة لطنامل »

(٣) فى قوانين الدواوين ٥٣ (بلوق) وأشار محققه الى رسمه « بلق » فى إحدى النسخ

(٤) فى نسخة من القاموس «قَوْسَنِيّا» والصواب « قُوَيْسِنا » ورسمها ابن سباق « قوسينا » .

(٧) فى قوانين الدواوين ١٥٤ « قلّوج » بالجيم

(٨) فى مطبوع التاج « نجوم » صوابه من قوانين الدواوين ١٥٤

شَبْرَا هربون [1] ، وشَبْرَا بَار ، وشَبْرَا بَنِـى تكررت ، وشَبْرَا كلسا ، وشَبْرَا زيْتُون ، وشَبْرَا سرينـة ، وشَبْرَا بلولة ، وشبـرا نَباص ، وشَبْرَا لـُوق ،وشَبْرَا مرّيق ، وشبرا نبـا [2] .

وفاتتـه ثمانيـة : شَبْـرَا نَخْلَـة ، وشَبْرَا بقيس ، وشَبْرَا بَسْيُون ، وشَبْرَا بَار ، من كُفُور سَخَا ، وشَبْرَا بَار أيضاً ، وشَبْرا نبـات ، وشَبْـرا ذُبابه [3] ، وشَبْرَا فروض من كفور دُخْمس [4] .

(وسَبْعَةٌ بالسَّمَنُّودِيَّة) وهى : شَبْرَا بـابِن [5] ، وشَبْرَا أنقاس [6] ، وشَبْرَا بِئـر العَطَش ، وشَـبْرَا دَمْسِيس ، وشَبْرَا [7] نين ، وشَبْرَا ملـكان ، من الطّـاوِيَة ، وشبرا قـة [1] .

وفاتته أربعـة : شَبْـرَا طليمـة ، وشَبْـرَا قَـاص ، وشَبْـرَاسِيس [2] ، وشَبْرَا بلوله .

(وثلاثة بالمنـوفية) وهـى : شَبْرَا مقمص ، وشَبْرَا بلولة ، وشَبْرَا قُوص ، من كفور بهواش .

وفاته ثلاثـة : شَبْرَا قاص ، وشَبْرَا نخْلَة ، وشَبْرَا [3] دقس .

قلت : ومن إحْدَاهُنّ ـ وتعرف بشَبْرا الشُّرُوخ ، وقد دخلتهاثلاث مـرات ـ شَيْخُنـا خاتِمَةُ المُسْنِدِين عَبْدُ الله بنُ محمّـدِ بنِ عامـر بنِ شَـرَفِ الدِّينِ الشَّبْرَاوِىّ الشافِعِـىّ الأَزْهَرِىّ ، سمـع جَـدَّه الـكتبَ الستَّة تماماً على أَبِـى النّجَاءِ سالمِ بنِ محمّـد بن محمّـد السَّنْهُورِى ، ورَوَى هو عن مُحمَّدِ بنِ عبدِ الله الخِـرْشِىّ ، ومحمّـد بن عبد

(١) فى قـوانين الدواوين ١٥٤ (هريون) وفى هامشـه (هربون) فى بعض نسخه

(٢) فى المرجع السابق « بنا » بتقديم الباء على النون

(٣) فى قوانين الدواوين ١٥٥ « دمابـه » وفى هامشـه (ديايه) فى إحدى النسخ من غير نقط .

(٤) فى المرجع السابق «شبرا قروص من حقوق دُخميس» وزاد بعدها مما لم يذكره المصنف هنا « شبرا بلاجه »

(٥) فى المرجع السابق رسمت « شبرا بلبابن » وفى هامشه عن بعض نسخه « شبرا بلبـان » « وشـبرا بابن »

(٦) فى المرجع السابق « شار نقاش »

(٧) فى المرجع السابق « شبرابين من الطاوية »

(١) فى المرجع السابق حرفت إلى « شنراقه » وأشار محققه فى هامشه إلى وجـوده فى بعض النسـخ « شبراقه » و« شبراوه »

(٢) فى المرجع السابـق ١٥٦ « شبرا ، ششتى » وجعلهـا بلدين .

(٣) فى المرجـع السابق ١٥٧ « شبرادقش ، وهى اصطباره

الباقى الزُّرْقَانىّ ، وعبد الله بن سَالِم البَصْرِىّ ، والشِّهَاب الخَلِيفِىّ ، وأَبى الإِمدادِ خليلِ بن إبراهِيم اللّقانِىّ ، ودَرس وأَفادَ ، وتَوَلَّى مشيخَةَ الجامِع الأَزْهَرِ ، وباشَرَ بعِفّة وصِيَانَة ، وكان وَافِرَ الحِشْمَةِ والجاهِ ، وُلد سنةَ نيّف وتسعين وأَلف ، وتوفِّىَ سنة ١١٧٠ .

(وثلاثَةٌ بجَزِيرَةِ بنى نَصْرٍ) وهى : شَبْرَا سُوس[1] ، وشَبْرَا لون ، وشَبْرا لَمْنَة .

(وأَرْبَعَةٌ بالبُحَيْرَةِ) وهى : شَبْرَا[2] وِيش ، وشَبْرَاخِيت ، وشَبْرَا بارَة[3] ، وشَبْرَا النَّخْلَةِ .

(واثْنَانِ بِرَمْسِيسَ) وهما : شَبْرَا وسِيم ، وشَبْرَا نُونه . وفاته موضعان من الكُفور الشاسعة بإقليمٍ آخَرَ تابع لحَوْفِ رَمْسِيسَ فى الدِّيوان ،

(١) فى قوانين الدواوين ١٥٧ « شبرابتوس » وفى هامشه قال محققه : « وهى الآن شبرابتوس من نواحى مركز تلا بالمنوفية »

(٢) فى المرجع السابق ١٥٧ « شبراريس » وأشار محققه فى هامشه إلى أنها رسمت (شبراويش) فى إحدى نسخ الكتاب

(٣) فى المرجع السابق « شبرابار »

وهما ، شَبْرَانات ، وشَبْرَا بُوق[1] .

(واثْنَانِ بالجِيزِيَّة) : شَبْرَا مَنْت ، وقد دَخَلْتُهَا ، وشَبْرَا بارَةَ ، فهذه الجملةُ اثْنَانِ وسَبْعُونَ مَوْضِعاً ، منها ثلاثةٌ وخَمْسُونَ ذكرهم[2] المُصَنِّف ، وما بقى فممّا استفدناه من الدَّوَاوِين السُّلْطَانِيَّة ، والله أَعلم .

(وشَبَّرَةُ كبَقَّمَة : جَدُّ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّد) الشيخ (العَابِدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، سمع ابنَ خُزَيْمَةَ ، وعُمَرَ النُّجَيْرِىّ قاله الحافظ .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : هَذَا أَشْبَرُ من ذاك ، أى أَوسَعُ شِبْرًا .

والشِّبْرَةُ ، بالكسر : العَطِيَّة ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

والشَّبْرَةُ : القَامَةُ تكون قَصِيرَةً وطَوِيلةً .

(١) فى المرجع السابق ١٥٨ « نوق » وفى إحدى نسخ قوانين الدواوين « بوق » وصوب صاحب القاموس الجغرافى « نوق »

(٢) كذا والأولى أن يقول « ذكرها »

وعن ابن الأعرابيّ ، يقال : أَشْبَرَ الرجلُ : جاءَ بِبَنِينَ طِوَالِ الأَشْبَارِ ،أَى القُدُودِ ، وأَشْبَرَ : جاءَ ببنِينَ قِصارِ الأَشْبَارِ .

وشَبَرَ المرأَةَ يَشْبُرُها شَبْرًا : جامَعَها .

وشَبَّرْتُه تَشْبِيرًا : أَعْطَيْتُه ، كذا فى التكملة .

وشَبَرَه يَشْبُرُه : قَدَّرَه بشِبْرٍ .

و «مَنْ لكَ بأَن تَشْبُرَ البَسِيطَةَ ؟» يضرب لمن يَتَكَلَّفُ ما لا يُطِيق ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

وشَبَّرُ ، كبَقَّم : لقَبُ عِصَامِ بن يَزِيدَ الأَصْبهانىّ ، ويقال : جَبَّر ، بالجيم ، وهو الأَشهر ، والحقُّ أَنه حَرْفٌ بين حَرْفَيْنِ ، قاله الحافظ .

وشَابُورُ : قَرْيَةٌ بمصر من أَعمال حَوْفِ رَمْسِيسَ

ومُشَبِّرٌ ، كمُحَدِّث : لقبُ مَيْمُونِ بن أَفْلَحَ ، ذكره الحافظ .

[ش ب ذ ر]

(الشَّبْذَرُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان[1] ، وهو نَباتٌ (شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ ، إلاّ أَنَّه أَجَلُّ وأَعْظَمُ وَرَقاً) منها .

(و) قال أَبوزيد : (رَجُلٌ شِبْذَرَاةٌ ، بالكسر) ، وشِنْذَارَةٌ ، بالنّون بدل الباءِ ، كما سيأْتِى للمصَنِّف ، أَى (غَيُورٌ) ، وأَورده الصّاغانِىّ .

[ش ب ك ر]

(الشَّبْكَرَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو (العَشَا) وهو (مُعَرَّبٌ) ، نقله الصّاغانىّ .

قال : (بَنَوُا الفَعْلَةَ من شَبْكُور ،وهو الأَعْشَى) بالفارسية ، ومعناه الذى لا يُبْصِرُ باللَّيْل ، وشَبْ - عندهم - اللَّيْل ، وكور : الأَعْمَى .

[ش ت ر] *

(الشَّتْرُ) ، بالفَتْحِ (: القَطْعُ ، فِعْلُه) شَتَرَه يَشْتِرُه (كضَرَبَ) .

(١) « الشبذر والشبذارة » بتفسيرها الوارد هنا أوردهما صاحب اللسان فى « الشنذر والشنذارة » بنون مكان الباء فيهما .

(و) به سُمِّيَ شَتْر، (بلا لام)، وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُحَدِّث الكُوفِيِّ)، روى عن الإمام أَبي جَعْفَر مُحَمَّد الباقِرِ رضى الله عنه.

(و) الشَّتَرُ، (بالتَّحْرِيك: الانْقِطاعُ) وقد شَتِرَ، كفَرِحَ، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

(و) فى التَّهْذِيب: الشَّتَرُ: انقلاب فى جَفْنِ العَيْنِ قَلَّمَا يكونُ خِلْقَةً، والشَّتْرُ بالتَّسْكِين: فِعْلُكَ بها.

وفى المُحْكَم: الشَّتَرُ: (انقلابُ الجَفْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ)، وتَشَنُّجُه (وانشِقاقُه) حتى يَنْفَصِلَ الحِتارُ (أَو) هو (اسْتِرْخاءُ أَسْفَلِه)، أَى الجَفْن.

يقال: (شَتِرَت العَيْنُ والرَّجُلُ) شَتَرًا (كفَرِحَ وعُنِيَ) مثل أَفِنَ وأُفِنَ، (وانْشَتَرت) عَينُه (وشَتَرَها) يَشْتُرُها شَتْرًا (وأَشْتَرَهَا وشَتَّرَهَا)،

قال سيبويه: إذا قلْت: شَتَرْتُه فإنّك لم تَعْرِض لشَتِرَ، ولو عرَضْتَ لشَتِرَ لقُلْتَ أَشْتَرْتُه.

وقال الجَوْهَرِيّ: شَتَرْتُه أَنا، مثل ثَرِمَ وثَرَمْتُه أَنا.

وفى حديث قَتَادَةَ: «فى الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَة» وهو قَطْعُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ، والأَصلُ انْقِلابُه إلى أَسْفَلَ.

ورجلٌ أَشْتَرُ بَيِّنُ الشَّتَرِ، والأُنْثَى شَتْراءُ.

(و) الشَّتَرُ أَيضاً: (انْشِقاقُ الشَّفَة السُّفْلَى) يقال: شَفَةٌ شَتْرَاءُ، ورَجُلٌ أَشْتَرُ.

(و) من المَجاز: الشَّتَرُ [1]: هو (دُخُولُ الخَرْمِ والقَبْضِ فى) عَرُوضِ (الهَزَجِ، فيَصِيرُ) فيه (فاعِلُنْ) كقوله:

قُلْتُ لا تَخَفْ شَيْئاً
فما يَكُونُ يَأْتِيكَا [2]

ووُجِدَ فى نسخةِ شيخِنا «أَو القَبْض»، بأَو الدالة على الخلاف، والصواب ما عندنا بالواو؛ لأَنه لا يكون شَتَرًا إلاّ باجتماعهما.

قلْت: وكذلك هو فى جزءِ المُضارَع

(١) قياسه أن يضبط بفتح التاء، لأنه معطوف على الذى قبله، وضبط فى اللسان بسكون التاء،

(٢) اللسان

والّذى هو مَفاعِيلُنْ ، وهو مشتّق من شَتَرِ العينِ ، فكأنَّ البيتَ قد وقع فيه من ذَهابِ الميم والياءِ ما صارَ به كالأَشْتَر العيْن .

(و) شَتَرُ ، محرَّكَةً : (قلعةٌ بأَرّانَ) ، أى من أعمالِها ، (بَيْنَ بَرْدَعَةَ وكَنْجَةَ) ، وهى جَنْزَة .

(وشَتَرَ به ، كفَرِحَ : سَبَّهُ) وتَنَقَّصَه بنَظْمٍ أو نَثْر .

(وشَتَرَه : غَتَّهُ ، وجَرَحَه) ،ويُروَى بيتُ الأَخْطَل :

رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَرا سَتَه
مُزاحَمَةً الأَعْداءِ والنَّخْسُ فى الدُّبْرِ (١)

(و) شُتَيْر (كزُبَيْرٍ : ابنُ شَكَل) ، محرَّكَةً ، العَبْسِىّ الكُوفِىّ ، يقال : إنّه أدركَ الجاهلية ، روَى له مُسْلِمٌ والأَرْبَعَةُ .

(و) شُتَيْرُ (بنُ نَهارٍ) الغَنَوِىّ البَصْرِىّ ، كذا يقول حَمّاد بن سَلَمَةَ ، والمعروف سُمَيْر ، بالمهملة والميم ، قاله الحافظُ (١) : (تابِعيّان) ، الأَخير روى له التِّرْمِذِىّ .

(وأُشْتُرٌ ، كأُرْدُنٍّ : لَقَب) بعضِ ، العَلَوِيِّين ، قلْت : هو زَيْدُ بنُ جَعْفَرمن وَلَد يَحْيَى بنِ الحُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِىّ بنِ الحُسَيْن ، ذكره ابنُ ماكُولا ، وهو فَرْدٌ ، قال الصاغانىّ : وأَصْحابُ الحَديث يَفتَحون التاءَ ، قلْت : وقد تقدّم للمصنّف فى الهمزة مع الراءِ (٢) .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : رجلٌ شِتِّيرٌ شِنِّيرٌ ، (كفِسِّيقٍ) ، فيهما ، إذا كانَ (كَثِير الشَّرِّ والعُيُوبِ سَيِّئ الخُلُقِ) .

(والشُّتْرَةُ ، بالضمّ : ما بينَ الإِصْبَعَيْنِ) ، استدركه الصّاغانىّ .

(والشَّوْتَرَةُ : المَرْأَةُ العَجْزاءُ) ، استدركه الصاغانىّ .

(والأَشْتَرُ ، كمَقْعَدٍ) ، هكذا فى

(١) اللسان ، وضبطت (الدبر) فيه بضم الباء وسكون الراء وفى ديوانه ١٣١ وروايته : «قد شتّم استه ..» وضبطت «الدبر» فيه بسكون الباء وكسر الراء تبعا لروى القصيدة .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٧ «شتير ابن شكل بن حميد ، وشتير بن نهار ، ويقال سمير»

(٢) ولفظه فيها : «الأُشْتُرّ ، كطُرْطُبّ : لقب لبعض العلوية بالكوفة ، وذكر فى ش ت ر»

النُّسخ ، والتَّنْظِيرُ به غير ظاهر ، كما لا يخفَى ، هو لَقبُ (مالك بن الحارث النَّخَعِيّ) الفارس (الشَّاعِر التَّابِعِيّ) ، من أَصحابِ عليّ رضى الله عنه ، مشهور .

(والأَشْتَرانِ : هُوَ وابْنُه إبراهِيمُ) ، قُتِلَ مع مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الأَشْتَرِيِّ .

(و) نَفِيسُ الدِّين (عُمَرُ بنُ عليٍّ الصُّوفِيُّ الأَشْتَرِيّ ، رَوَيَا) ، الأَول أَجازَ الحافظ الذهبيّ ، والأَخير حَدَّث عن الوزير الفَلَكِيّ ، سمع منه بالقاهرة مُرْتَضَى بنُ أَبِى الجُودِ ، قاله الحافظُ ، وهو نسبة إلى الأَشْتَر : قَرية من بلاد الجَبَلِ عند هَمَذان ، وقد يقال : اليَشْتَر ، وقيل بينها وبين نَهاوَنْدَ عشرةُ فراسخَ .

(و) فى حديثِ عَلِيٍّ - رضى الله عنه - يومَ بَدْر : «فقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرٌّ (ابن الشَّتْرَاءِ» . قال بنُ الأَثِير : هو (لِصٌّ) كان يَقْطَعُ الطريق ، يأْتى الرُّفْقَةَ فيدْنو منهم ، حتّى إذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ، ثم عاوَدَهُم حتى يُصيبَ منهم غِرَّةً . المعنى : إنّ مَفَرَّه قريبٌ وسيَعُود ، فصار مَثَلاً .

(ونَقْبُ شِتَارٍ ، ككِتَابٍ) نَقْبٌ فى جَبَلٍ (بَيْنَ) أَرضِ (البَلْقَاءِ والمَدِينَةِ) ، شرَّفها الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

شَتَّرَ بالرجُلِ تَشْتِيرًا : عَابَه وتَنَقَّصَه . وفى حديث عمر : «لو قدَرْتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهما» ، أَى أَسْمَعْتُهما القبيحَ ، ويُروَى بالنون ، من الشَّنارِ [1] ، وبه قال شَمِر ، وأَنكر التاءَ ، وبالتّاءِ ، قال ابن الأَعرابيّ ، وأَبو عمْرٍو ، وقال أَبو منصور : والتّاءُ صحيحٌ عندنا .

وشَتَرَ ثَوبَه : مَزَّقَه .

وشُتَيْرُ بنُ خَالِد [رجلٌ] [2] من

(1) فى اللسان بعده «. . وهو العار والعيب» ومثله فى النهاية

(2) زيادة من اللسان والنقل عنه .

أعـلامِ العَرَبِ كان شَرِيفـاً .

وشُتَيْرٌ : موضـع ، أنشد ثَعْلَب :

وعلى شُتَيْرٍ راحَ منـا رائِـحٌ
يَأْتِى قَبِيصَةَ كالفَنِيقِ المُقْرَمِ [1]

وذُو شَناتِر ، واسمُه لَخْتِيعَةُ ، سيأْتى فى النـون إن شاءَ الله تعـالى .

[ش ت ع ر] *

[ش ت غ ر] *

(الشَّيْتَعُـورُ) ، أهمله الجَوْهَـرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أنـه (الشَّعِيرُ) قال : وقد جـاءَ فى الشِّعْـرِ الفصيح ، (كالشَّيْتَغُـورِ ، بالغَيْنِ ، عـن) أبى الفَتْـحِ (بن جِنِّى) ، وأنكر إهمالَ العيـن .

قلت : وذكره الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة فى ش ع ر ـ فقال : الشَّيْتَعُور ذكره ابنُ دُرَيْد فقال : وجاءَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت فى شِعْرِه بالشَّيْتَعُور ، وزعم أنّه الشَّعِيرُ [2] ولم يـذكر ابنُ ـ دُرَيْدٍ الشِّعـرَ ، ولم أجـده فى شِعْره . انتهـى .

[ش ث ر]

(الشِّثْر ، بالكسر) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان .

وقال الصّاغانىّ : هو (حَرْفُ الجَبَلِ ، ج شُثُورٌ) ، بالضَّمّ .

(و) الشِّثْرُ : اسمُ (جَبَل) من جِبالِهم .

(و) الشَّثِيـر ، كأَمِيـر : قُمـاشُ العِيـدانِ) .

(و) الشَّثِيـرُ أيضـاً : (شَكِيـرُ النَّبْتِ ، وهو أوّل ما يَنْبُت .

(وقَنَاةٌ شَثِرَةٌ) ، كفَرِحَة ، (مُتَشَظِّيَةٌ) هٰكذا فى النسخ ، وفى التكملة : مُشِظَّةٌ .

(وشَثِـرَتْ عَيْنُـه ، كفَـرِحَ : حَثِرَتْ) ،[1] نقله الصاغانىّ .

[ش ج ر] *

(الشَّجَرُ) ، محرّكةً ، (والشِّجَـرُ) ،

(١) اللسان

(٢) هذا نص التكلة وفى الجمهرة ٢ / ٣٤٢ « وجاء أمية بن أبى الصلت فى شعره بالشيتعور ، وزعم قوم أنـه الشعير ، ولا أدرى ما صحته »

(١) فى القاموس المطبوع « خثرت » ، والصواب ما هنـا ويؤيده ما فى التكلة . ومادة (حثر)

بكسر ففتح ، فى لغة بنى سُلَيْم ، قاله الدِّينَوَرِىّ ، (والشَّجْرَاءُ ، كجَبَلٍ وعِنَبٍ وصَحْرَاء ، (و) كذلك (الشِّيَرُ ، بالياءِ ، كعِنَب) ، أبدلوا الجيم ياءً إمّا أن تكونَ على لُغَةِ من قال شِجَر [1] ، وإمّا أن تكونَ الكسرةُ لمجاوَرَتِها الياءَ ، قال :

تَحْسَبُه بَيْنَ الأَكامِ شِيَرَهْ [2]

وقالوا فى تصغيرها : شِيَيْرَة ، وهٰذا كما يقلبون الياءَ جيماً فى قولهم : أنا تَمِيمِجٌ ، أى تَمِيمِىٌّ ، وكما رُوِىَ عن ابن مسعود : «عَلَى كُلِّ غَنِجٍّ» يريد غَنِىّ ، هٰكذا حكاه أبو حنيفة بتحريكِ الجيمِ ، والذى حكاه سيبويه أنّ ناساً من بنى سَعْد يُبْدِلُون الجيمَ مكانَ الياءِ فى الوقْف خاصّةً ؛ وذٰلك لأَن الياءَ خفيفةٌ ، فأَبدلوا من موضِعها أَبْيَنَ الحروفِ ، وذٰلك قولهم فى تَمِيمِىْ : تَيمِجْ [3] ، فإذا وَصَلوا لم يُبْدِلُوا .

وقال ابن جِنِّى : أَما قولهم – فى شَجَرَة – : شِيَرَة ، فينبغى أَن تكون الياءُ فيها أَصْلاً ، ولا تكون مُبدلةً من الجيم ؛ لأَمْرَيْن :

أَحدهما : ثَبَاتُ الياءِ فى تصغيرِهَا فى شُيَيْرة ، ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خُلَقَاءَ إذا حَقَّرُوا الاسمَ أَن يَرُدُّوها إلى الجيم ؛ ليَدُلّوا على الأَصل .

والآخر : أَنَّ شينَ شَجَرَة مفتوحة ، وشين شِيَرَةٍ مكسورة ، والبدل لاتُغَيَّرُ فيه الحركات ، إنما يُوقَع حرفٌ موضعَ حرفٍ .

(: مِنَ النَّبَات : ما قَامَ على سَاقٍ) (أَو) هو كُلّ (مَا سَمَا بِنَفْسه ، دَقَّ أَو جَلَّ ، قاوَمَ الشِّتَاءَ أَو عَجَزَ عَنْه) .

و(الواحِدَةُ) من كُلِّ ذٰلك (بهاءٍ) ، ويُجْمَع أَيضاً على الأَشْجَارِ ، والشَّجَرات والشِّيَرَات ، قال :

إذا لَمْ يكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ ولاجَنًى
فأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِن شِيَرَاتِ [1]

(١) فى اللسان « شِجَرَة » والعبارة فيه .
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان عنه « وذلك قولهم تَمِيمِجْ فى تميمىْ »

(١) فى الابدال ١ /٢٦١ : «قال أبوحاتم : قلت لأم الهيثم : هل تبدل العرب الجيم ياء فى شئ من الكلام ! فقالت : نعم ، ثم أنشدتنى : إذا لم يكن فيكن . . . » البيت .

(وأَرضٌ شَجِرَةٌ)، كفَرِحَةٍ، وشَجِيرَةٌ (ومَشْجَرَةٌ)، وهٰذه عن أَبى حنيفة، (وشَجْرَاءُ: كَثِيرَتُه)، أَى الشَّجَرِ.

وقيل: الشَّجْرَاءُ: اسمٌ لجماعة الشَّجَرِ، وواحد الشَّجْرَاءِ شَجَرَةٌ، ولم يأْتِ من الجمع على هٰذا المثَالِ إلاّ أَحرفٌ يَسيرة: شَجَرَةٌ وشَجْرَاءُ، وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ، وطَرَفَةٌ وطَرْفَاءُ، وحَلَفَةٌ وحَلْفَاءُ.

وقال سِيبويهِ: الشَّجْرَاءُ واحدٌ وجمْعٌ، وكذٰلك القَصْباءُ، والطَّرْفاءُ، والحَلْفَاءُ.

وفى حديثِ ابنِ الأَكْوَعِ: «حَتَّى كنتُ فى الشَّجْرَاءِ»، أَى بين الأَشْجَارِ المُتَكَاثفة، قال ابنُ الأَثِير: هو الشَّجَرَة اسمٌ مفردٌ يُراد به الجمع، وقيل: هو جَمْع. والأَوّل أَوْجَهُ.

(والمَشْجَرُ)، بالفتح (: مَنْبِتُه)، أَى الشَجرِ، وقيل: الشَّجَرُ الكثير.

(ووَادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ)، كأَمِيرٍ، (ومُشْجِرٌ)، كمُحْسِن (: كَثِيرُه)، أَى الشَّجَرِ. وفى الصّحاح: وَادٍ شَجِيرٌ، ولا يقال: وَادٍ أَشْجَرُ.

(و) يقال: (هٰذَا المَكَانُ أَشْجَرُ منْه)، أَى (أَكْثَرُ شَجَرًا)، وكذٰلك هٰذه الأَرْضُ أَشْجَرُ من هٰذه، أَى أَكثرُ شَجَرًا، ولا يُعْرَف له فِعْلٌ، هٰكذا قالوه.

(وأَشْجَرَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْه)، كأَعْشَبَتْ وأَبْقَلَتْ، فهى مُشْجِرَةٌ ومُعْشِبَةٌ ومُبْقِلَةٌ.

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى) بنِ محمّد ابن عَبّادِ بنِ هانِئٍ (الشَّجَرِىّ)، مَدَنِىّ، (شَيْخُ) الإِمام أَبى عبدِ الله (البُخَارِىِّ)، روَى عن أَبيه يَحيى، وأَبوه يحيى قال فيه عبدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد: يحيَى بنُ هانئٍ نسبة إِلى جَدِّ أَبيهِ، وقد رَوَى عنه عبدُ الجَبّارِ ابنُ سعيد.

وقال الحافظُ فى التبصير: قال ابنُ عَدِىّ: حدّثنا أَحمدُ بن حَمْدُونَ النَّيْسَابُورِىّ، حدَّثَنا عبد الله بن شَبِيب، حدّثنا إِبراهِيمُ بنُ محمّد ابنِ يَحْيَى الشَّجَرِىّ، عن أَبيه.

فانْقَلَبَ عليه ، وإنما هو إبراهِيمُ بنُ يَحْيَى بنِ محمّد ، وتَبِعَه حَمْزَةُ فى تاريخ جُرْجانَ ، وهو وَهَمٌ نبَّهَ عليه الأَميرُ .

وقال الحافظ أيضاً : إبراهِيمُ الشَّجَرِىّ هٰذا منسوبٌ إلى شَجَرَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ رَبِيعَةَ الكِنْدِىّ ، قاله الرُّشَاطِىّ ، وفيه نَظَرٌ .

وقال أَبو عُبَيْد : بنو شَجَرَةَ بن مُعاويةَ يقال لهم : الشَّجَرَاتُ ، ولهم مَسْجِدٌ بالكوفَة .

(و) الشَّرِيفُ النَّقِيبُ (أَبو السَّعَادَاتِ هِبَةُ اللهِ بْنُ) النَّقِيبِ الطَّاهِر بالكَرْخ أَبى الحَسَن (علىِّ بنِ) محمّد بنِ حَمْزَة بنِ أَبى القاسِمِ علىّ بن أَبِى علىٍّ عُبَيْدِ الله بن حَمْزَة الشَّبِيه بن محمّد بن عُبَيْدِ الله بن أَبى الحَسَن علىّ ابن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن الحَسَن بن علىّ بن محمّد بن الحَسَن بن جَعْفَر بن الحَسَن المُثَنَّى (الشَّجَرِىّ العَلَوِىّ ، نَحْوِىُّ العِرَاقِ) ومُحدِّثُه ، اجتمع به الزَّمَخْشَرِىّ ببغدادَ ، وأَثنَى عليه ، وتُوُفِّى بها سنة ٥٤٢ ودفن بداره بالكَرْخِ ، وله فى المُسْتَفَاد فى تاريخ بغداد ترجمة مُطَوَّلَة ليس هٰذا محلَّها .

قلْت : وجَدّه أَبو الحَسَن علىّ بن عُبَيْد الله هو الملقّب بباغر[1] ترجمه السَّمْعَانِىّ فى الأَنْسَاب ، والحافظ فى التَّبْصِير ، وقد أَشَرْنا إليه آنفاً وكذٰلك ذكرَا حفيدَه أَبا طالبٍ علىَّ بنَ الحُسَيْن بن عُبَيْدِ الله بن علىّ ، نقيب الكوفة .

قلت : وممّا بقىَ عليه أَحمدُ بنُ كامِلِ ابنِ خَلَفِ بن شَجَرَة بنِ مَنْظُورٍ الشَّجَرِىّ البغدادىّ ، مشهورٌ . وبنْته أُمُّ الفتْح أَمَةُ السَّلام ، حدَّثتْ وعُمِّرت ، وماتَت سنة ٦٨٠ .

ويحيى بنُ إبراهِيمَ بنِ عُمَر الشَّجَرِىّ سمعَ عبدَ الحميدِ بنَ عبدِ الرَّشِيد سبْطَ الحافظ أَبى العَلاءِ العَطَّار .

(وشَاجَرَ المالُ)[2] ، برفع المال على أَنّه

(١) فى حماسة ابن الشجرى ٢٩٢ عن المستفاد : « الملقب باغزرا »

(٢) ضبط فى القاموس المطبوع منصوبا ، وهو فى اللسان والأساس والصحاح بالرفع

فاعلٌ ، وقوله : (رَعَاهُ) ، أَى الشَّجَرَ .

زاد الزَّمَخْشَرِىّ[1] : وبَعِيرٌمُشَاجِرٌ .

وقال ابن السِّكِّيت : شاجَرَ المالُ ، إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ ، فلم يُبْقِ منها شَيْئاً ، فصارَ إلى الشَّجَر يَرْعَاه ، قال الراجِزُ يصف إبِلاً :

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشَائِرِ
آسَانَ كلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ[2]

قال الصّاغانِىّ : الرَّجَزُ لِدُكَيْن .

(و) شاجَرَ (فُلانٌ فلاناً) مُشَاجَرَةً (: نازَعَه) وخاصَمَه .

(والمُشَجَّرُ) من التَّصاوير (: ماكانَ على صَنْعَةِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا بالصاد والنون والعين المهملة ، فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول على صِيغَةِ[3] الشَّجَرِ ، بالصاد والتحتيّة والغين المعجمة ، أَى على هَيْئَتِه .

(١) لفظ الاساس : « وقد شاجر المالُ ، إذا فنى البقل فصار إلى الشجر يرعاه ، وبعير مشاجر » .

(٢) اللسان والصحاح ، وفى التكملة نسبة إلى دُكين الراجز ، وقال : « وبينهما مشطور هو :
وفى نَقِىِّ القَصَبِ السَّبَاطِرِ » .

(٣) هى فى بعض نسخ القاموس . وفى اللسان « ماكان على صفة الشجرة »

ويقال : دِيبـاجٌ مُشَجَّـرٌ ، إذا كان نَقْشُه على هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

(واشْتَجَرُوا : تَخَالَفُوا ، كتَشاجَرُوا) وبينهم مُشاجَرَةٌ .

وفى حديث النَّخَعِىّ ، وذكرَفِتْنَةً : «يَشْتَجِرُونَ فيها اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أَرادَ أَنَّهم يَشْتَبِكُونَ فى الفِتْنَة والحَرْبِ اشْتِباكَ أَطباقِ الرأْس ، وهى عِظَامُه التى يَدخُل بعضُها فى بعض ، وقيل : أَرادَ يَخْتَلِفُون كما تَشْتَجِرُ الأَصَابِعُ إذا دَخَل بعضُها فى بعض .

ويقال : الْتَقَى فِتْيَان فتَشَاجَرُوا برماحِهِم ، أَى تَشابَكُوا ، واشْتَجَرُوا برِماحِهِم[1] .

وكلّ شىْءٍ يَأْلَفُ بعضُه بعضاًفقد اشْتَبَك واشْتَجَرَ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ الشَّجَرُ شَجَرًا ؛ لدخول بعض أَغصانِه فى بعض.

(وشَجَرَ بينَهُم الأَمْرُ) يَشْجُر

(١) لفظه فى اللسان : « واشتجروا برماحهم ، وتشاجروا بالرّماح : تطاعنوا » .

(شُجُورًا)، بالضّمّ، وشَجْرًا، بالفَتْح (: تَنَازَعُوا فِيهِ).

وشَجَرَ بينَ القَوْمِ، إذا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بينَهم، وفى التنزيل ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم﴾ [1] قال الزَّجّاجُ: أَى فِيمَا وَقَع من الاخْتِلاف فى الخُصُومات، حتى اشْتَجَرُوا وتَشَاجَرُوا، أَى تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. وفى الحديث «إِيَّاكُمْ وما شَجَرَ بينَ أَصْحَابِى» أَى ما وَقَعَ بينَهُم من الاخْتِلاف.

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ) يَشْجُره (شَجْرًا) بالفتح: (رَبَطَه).

(و) شَجَر (الرَّجُلَ عن الأَمرِ) يَشْجُرُه شَجْرًا: (صَرَفَه)، يقال: ما شَجَرَكَ عنه، أَى ما صَرَفك.

(و) فى التكملة: شَجَرَ الشَّىءَ عن الشَّىْءِ، إذا (نَحَّاهُ)، قال العَجّاج:

* وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فجَفَا [2] *

أَى جَافَاهُ عنه فتَجَافَى، وإذا تَجَافَى قيل: اشْتَجَرَ، وانْشَجَرَ.

(و) شَجَرَ الرَّجلَ عن الأَمْر يَشْجُرُه شَجْرًا، إذا (مَنَعَه ودَفَعَه).

(و) شَجَرَ (الفَمَ: فَتَحَه)، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَعْدٍ «أَنّ أُمّه قالَتْ له: لا أَطْعَمُ طَعَاماً، ولا أَشْرَبُ شَراباً أَو تَكْفُرَ بمحمّد، قال: فكانُوا إذا أَرادو أَنْ يُطْعِموها أَو يَسْقُوها شَجَرُوا فَاهَا»، أَى أَدْخَلُوا فى شَجْرِه عُودًا ففَتَحُوه.

وفى الأَساس: شَجَرُوا فاهفأَوْجَرُوه، [إذا] [1] فتحوه بعُودٍ. ففى إِطْلاق المُصَنّف الفتْح نَظَرٌ.

(و) شَجَرَ (الدَّابَّةَ) يَشْجُرُها شَجْرًا (: ضَرَبَ لِجَامَهَا: لِيَكُفَّهَا حتَّى فَتَحَتْ فاهَا)، ومنه حديثُ العبّاس ابنِ عبد المُطَّلب، رضى الله عنه قال: «كُنْتُ آخِذاً [2] بحَكَمَةِ بَغْلَةِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم يومَ حُنَيْن، وقد شَجَرْتُها» كذا فى التَّكْمِلَة.

(1) سورة النساء الآية ٦٥
(2) اللسان، والتكملة، وملحقات ديوانه ٨٣

(1) زيادة من الأساس
(2) فى مطبوع التاج «أخذ» الصواب من التكملة

قلت : وفى رواية : «والعَبّاس يَشْجُرُها ـ أو يَشْتَجِرُها ـ بلِجامِها» .

(و) شَجَرَ (البَيْتَ) يَشْجُرُه شَجْرًا (عَمَدَه بِعُود) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّواب بعَمُود ، كذا فى اللِّسَان ، وكلُّ شىْءٍ عَمَدْتَه بعِمَادٍ فقد شَجَرْتَه .

(و) شَجَرَ (الشَّجَرَةَ) والنَّبَاتَ شَجْرًا (: رَفَعَ ما تَدَلَّى من أَغْصَانِها) . وفى التهذيب : وإذا نَزَلَتْ أَغصانُ شَجَرٍ أو ثَوْب فرَفَعْتَه وأَجْفَيْتَه قُلتَ : شَجَرْتَه ، فهو مَشْجُورٌ .

(و) شَجَرَه (بالرُّمْحِ : طَعَنَه) حتى اشْتَبَكَ فيه .

وتَشَاجَرُوا بالرِّمَاح : تَطاعَنُوا ، وكذا اشْتَجَرُوا برماحِهِم .

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ : طَرَحَه على المِشْجَرِ) ، وهو المِشْجَبُ ، وسيأْتِى قريباً فى المَادّة .

(وشَجِرَ ، كفَرِحَ : كَثُرَ جَمْعُه) هٰكذا أَورده الصاغانىّ فى التكملة ، وكان الأَصْمَعىّ يقول : كُلُّ شَىْءٍ اجْتَمَعَ ثُمّ فَرَّقَ بينَه شَىْءٌ فانْفَرَقَ فهو شَجَرٌ[1] .

(والشَّجْرُ) ، بفتح فسكون(: الأَمْرُ المُخْتَلِفُ) ، وقد شَجَرَ الأَمْرُ بينهم ، وقد تَقَدَّم .

(و) الشَّجْرُ (: ما بَيْنَ الكَرَّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ) ، أَى رَحْلِ البَعيرِ ، وهو الذى يَلْتَهِمُ ظَهْرَه ، والكَرُّ ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ ، كما سيأْتِى ، ويقال لما بين الكَرَّيْنِ أَيضاً : الشَّرْخُ والشَّخْرُ ، بالخاءِ المعجمة ، كماسيأْتى.

(و) الشَّجْرُ : (الذَّقَنُ) ، عزاه الصّاغانىّ إلى الأَصْمَعِىّ .

(و) قيل : الشَّجْرُ : (مَخْرَجُ الفَمِ) ومَفْتَحُه ، هٰكذا بالخاءِ المعجمة والرّاءِ من خرج ، فى النسخ ، والصواب مَفْرَجُ[2] الفمِ ، بالفاءِ .

(أَو) شَجْرُ الفَمِ (مُؤَخَّرُه ، أَو) هو (الصّامِغُ ، أَو) هو (ما انْفَتَحَ من

(١) هذا نص التكملة وضبطها ، أما اللسان ففيه» أبو عبيد : كل شئ اجتمع ثم فرق بينه شئ ، فانفرق يقال له : شُجِرَ وضبط «شجر» فيه بالقلم مبنيا للمفعول .

(٢) وكذا ورد فى اللسان أيضا «مفرج»

مُنْطَبِق الفَمِ ، أو) هو (مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ ، أو) هو (مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ) الأَخِيرُ عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ تحتَ العَنْفَقَة ، وبه فُسِّر حديثُ بعضِ التّابِعين «تَفَقَّدْ فى طَهَارَتِك كذا وكذا ، والشَّاكِلَ والشَّجْرَ» وكذا حديثُ عائِشَةَ رضى الله عنها فى إِحْدَى الرِّواياتِ «قُبِضَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بين شَجْرِى ونَحْرِى » .

وشَجْرُ الفَرَسِ : ما بين أَعَالِى لَحْيَيْهِ من مُعْظَمِها .

(ج أَشْجَارٌ ، وشُجُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وشِجَارٌ) ، بالكسر .

(و) الضّادُ من (الحُرُوف الشَّجْرِيَّة) ويَجْمَعُها قولك (شضج) ، الشين والضاد والجيم .

(واشْتَجَرَ) الرّجلُ (:وضَعَ يَدَهُ تحتَ ذَقَنِه ، وأَتَّكَأَ على المِرْفَقِ) ولم يَضَعْ جَنْبَه على الفَرْش ، وقيل : وَضَعَ يَدَه على حَنَكِه ، قال أَبو ذُؤَيْب :

نامَ الخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِىَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ[1]

وقيل : باتَ مُشْتَجِرًا ، إذا اعْتَمَدَ بشَجْرِه على كَفِّه .

(والمِشْجَرُ ، كمِنْبَرٍ ، و) الشِّجَارُ ، مثل : (كِتاب ، ويُفْتَحَان) ـ وقد أنكر شيخُنا الفتحَ فى الأَوّل ، وادَّعَى أَنّه غيرُ معروف ولا سَلف له فى ذٰلك ، مع أَنه مُصَرَّحٌ به فى اللِّسَان ، بل وغيره من الأُمَّهَات ـ : (عُودُ الهَوْدَجِ) ، الواحدةُ مَشْجَرَةٌ وشِجَارَةٌ .

وفى المحكم : المَشْجَرُ : أَعوادٌ تُرْبَط كالمِشْجَب يوضع عليها المَتَاع ، والجمعُ المَشَاجِرُ ، سُمِّيَتْ لتَشَابُكِ عِيدَانِ الهَوْدَجِ بعضِها فى بعض .

وقال اللَّيْثُ : الشِّجَارُ : خَشَبُ الهَوْدَجِ ، فإذا غُشِّىَ غِشَاءه صارهَوْدَجاً. (أَو مَرْكَبٌ) من مَرَاكِب النِّسَاء (أَصْغَرُ منه مَكْشُوف) الرَّأْسِ ، قاله

(١) وكذا ورد فى اللسان أيضا « مفرج »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والصحاح

أبـو عَمـرو ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إذَا مـا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئـامِ [1]

وقال الأَصْمَعِيّ : ويَكْفِي واحِدًا حَسْبُ [2] ، وبه فُسِّر حديثُ حُنَيْن «ودُرَيْد بن الصِّمَّة يَوْمَئِذٍ فى شِجَارٍ لهُ» .

(و) الشِّجَارُ (ككِتَابٍ : خَشَبَةٌ يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ) من تَحْت ، (وهو بالفارسيّة مترس [3] ، هٰكذا بفتح الميم والمثناة وسكون الراء ، وبخطّ الأَزْهَرِيّ بفتح الميم وتَشديد المُثَنّاة وقال : هى الخَشَبَة التى تُوضَع خلْفَ الباب .

(و) الشِّجَارُ (:خَشَبُ البِئْرِ) قال الرّاجِزُ :

* لتَرْوَيَنْ أَو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ [4] *

جمع شِجَار ، ككِتَاب وكُتُب ، هٰكذا أَنشده الجوهرىّ فى الصحاح :

قال الصاغانىّ : والروايةُ « السُّجُل » بالسين المهملة واللاّم ، والرجز لأَمِيَّ ، وبعدَه :

* أَو لأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَشْتَمِلْ [1] *

والرجزُ لأَبِى محمّد الفَقْعَسِيّ .

(و) الشِّجَارُ : (سِمَةٌ للإِبِلِ) .

(و) الشِّجَارُ (:عُودٌ يُجْعَلُ فى فَمِ الجَدْيِ ؛ لِئَلاّ يَرْضَعَ) أُمّه ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) شَجَار ، كسَحَاب : (ع) بين الأَهْوَازِ ومَرْجِ القَلْعَة ، وهو الذى كان النُّعْمَانُ بنُ مُقَرِّنٍ أَمَرَ مُجَاشِعَ بنَ مَسْعُودٍ أَن يُقِيمَ به فى غَزْوَة نَهَاوَنْدَ [2] ويقال له شَجَرٌ أَيضاً .

(١) ديوانه ٢٠١ وفى اللسان مع تحريف فيه
(٢) فى اللسان : والشجار : الهودج الصغير الذى يكسى واحداً حَسْبُ » ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج
(٣) ضبط فى القاموس «مَتْرَس» بفتح فسكون ففتح وفى إحدى نسخ القاموس «مَتَّرْس» بفتح الميم والتاء المشدّدة وسكون الراء .
(٤) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى الجمهرة ٢ / ٤٠٠ =

= ضبط (لتُرْوَيَنْ) وقبله مشطور هو :
* قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيْها القَفَرْ *
المشطور الثالث :
* أَوْلأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَتَّزِرْ *
(١) التكملة
(٢) فى معجم البلدان (شجار) بكسر أو له ، ثم قال : « موضع فى شعر الأعشى » ولم يورد الشعر ولم يذكر شجار بفتحها ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

(وعُلاثَةُ بنُ شَجّارٍ ، ككَتّانٍ : صَحابِيّ) من بنى سَلِيطٍ ،أخرجه ابنُ عبدِ البَرِّ وابنُ مَنْدَه ، رَوَى عنه الحَسَن ، وروَى عنه خارِجَةُ بنُ الصَّلْتِ ،وهو عَمُّ خارِجَة ،(ووَهِمَ الذَّهَبِيُّ فى تَخْفِيفِه) وتَبِعَه الحافظُ فى التَّبْصِير فذَكَره بالتخفيف ، وضُبط فى التكملة : شِجَار ، ككِتَابٍ ، هٰكذا ، وعليه علامةُ الصِّحَّة .

(وأَبوشَجَّارٍ) ،ككَتّانٍ(: عَبْدُالحَكَمِ ابنُ عَبْدِ اللهِ بن شَجَّار) الرَّقِّىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبى المليح الرَّقِّىّ ، وغيره .

(والشَّجِيرُ ، كأَمِيرٍ : السَّيْفُ).

(و) الشَّجِيرُ والشَّطِيرُ : (الغَرِيبُ مِنّا) . ومن سجعات الأَساس : ما رَأَيْتُ شَجِيرَيْنِ إلاَّ شَجِيرَيْن . الشَّجِيرُ الأَوّلُ بمعنَى الغَرِيب ، والثّانى بمعنى الصَّدِيق ، وسيأْتى .

(و) الشَّجِيرُ (من الإِبِلِ :) الغَرِيبُ .

(و) الشَّجِيرُ : (القِدْحُ) يكونُ (بينَ قِدَاحٍ) غَرِيباً (لَيْسَ من شَجَرِهَا) ، ويقال : هو المُسْتَعَار الذى يُتَيَمَّنُ بفَوزِه ، والشَّرِيجُ : قِدْحُه الذى هو له ، قال المُنخَّل[1] .

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ
أَلْفَيْتنِى هَشَّ اليَدَيْـ
ـنِ بَمَرْىِ قِدْحِى أَو شَجِيرِى

(و) فى المُحْكَم : الشَّجِيرُ : (الصّاحِبُ) ، وجمعه شُجَرَاءُ .

وقال كُرَاع : الشَّجِيرُ هو (الرَّدِىءُ) .

(والاشْتِجَارُ : تَجَافِى النَّوْمِ عن صاحِبِه) أَنشدَ الصَّاغانىّ لأَبى وَجْزَةَ :

طافَ الخَيالُ بِنَا وَهْناً فأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرَا[2]

(و) الاشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ و(النَّجَاءُ) ، قال عُوَيْفٌ الهُذَلِىّ ، وفى التكملة :

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٧٧
« بشجير قِدْحِى أو سَجيرى »
وفى الأصل واللسان وهامش الجمهرة « المتنخل » والصواب ما أثبتنا فهو المنخل اليشكرى أما المتنخل فهو هذلى

(٢) اللسان والتكلة

عُوَيْجٌ النَّبْهانِيّ :

فعَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ واشْتَجَرَتْ بِنا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعَاتٌ من الوِقْرِ (١)

(كالانْشِجارِ فيهما) . ويروَى فى بيت الهُذَلِىّ «انْشَجَرَتْ» وهٰكذا أنشده صاحب اللسان، والأَوّل رواية الصاغانىّ .

(وديباجٌ مُشَجَّرٌ) ، كمُعَظَّمٍ (: مُنَقَّشٌ بهَيْئَةِ الشَّجَرِ) . ولايَخفَى أنه لو ذُكِرَ فى أَوّل المادّة عند ضبطه المُشَجَّر كان أَوفقَ لما هو مُتَصَدٍّ فيه، مع أَنّ قولَه آنِفاً : «ما كانَ على صَنْعَةِ الشَّجَرِ» شامِل للدِّيباجِ وغيره، فتأَمَّل .

(والشَّجْرَة)، بفتح فسكون : (النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فى ذَقَنِ الغُلامِ)، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : يقال :(ما أَحْسَنَ شَجْرَةَ ضَرْعِ النَّاقَةِ، أَى قَدْرَهُ وهَيْئَتَه)، كذا فى التكملة، وفى الأَساس : شَكْلَه وهَيْئَتَه، زاد الصّاغانىّ (أَو عُرُوقَه وجِلْدَه ولَحْمَه) .

وتَشْجِيرُ النَّخْلِ : تَشْخِيرُه)، بالشين والخاء المعجمتين، وهو أَن تُوضَع العُذُوقُ على الجَرِيدِ، وذٰلك إذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ، وعَظُمَت الكَبَائِس، وخِيفَ على الجُمّارة، أَو على العُرْجُونِ . وسيأْتى .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّجْرُ : الرَّفْعُ، وكل ما سُمِكَ ورُفِعَ فقد شُجِرَ .

وفى الحديث «الشَّجَرَةُ والصَّخْرَة(١) من الجَنَّةِ» قيل : أَراد بالشَّجَرَةِ : الكَرْمَةَ، وقيل هى التى بُويِعَ تَحْتَها سيِّدُنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم، وهى شَجَرَةُ بَيعَةِ الرِّضْوَانِ؛ لأَن أَصحابَهَا اسْتَوْجَبُوا الجَنَّة، قيل : كانت سَمُرَةً .

والمُتَشَاجِرُ : المُتَداخِلُ، كالمُشْتَجِرِ .

(١) اللسان والتكملة، وفى مادة (طبع) نسب لعويف القوافى . وفى التكلة هنا إلى عويج النبهانى كما أشار الشارح هذا وعويف القوافى فزارى لا هذلى .

(١) فى اللسان : «الصخرة والشجرة» بتقديم الصخرة، ومثله فى النهاية .

ورِمَاحٌ شَوَاجِرُ ، ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشاجِرَةٌ : مُتَدَاخِلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ .

والشَّجْرُ والاشْتِجَار : التَّشْبِيكُ .

والشَّوَاجِرُ : المَوَانِعُ والشَّواغِلُ .

والشُّجُرُ ، بضمَّتَيْنِ : مَرَاكِبُ دون الهَوَادِجِ ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو جَمْع شِجَار ، ككِتَابٍ .

ويقال : فُلانٌ من شَجَرَةٍ مبارَكَةٍ ، أى من أَصْل مُبَارَك ، وهو مَجاز ، وقوله تعالى : ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (١) أَصَحُّ الأَقوالِ أَنَّها النَّخْلَة .

ويَزِيدُ بن شَجَرَةَ الرُّهَاوِىّ ، من التابعين .

ومَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ بالذُّهْلُول .

وعَمْرُو بن شُجَيْرَةَ العِجْلِىّ ، ذكره المَرْزبانىّ .

والشَّرِيف أَبو الشَّجرِ أَبو بَكْرِ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ أَبِى بكْرٍ الحُسَيْنِىّ ، من أَشهر شُيوخِ اليمن ، وله ذُرِّيَّةٌ طَيِّبة بوادِى سُرْدُدٍ .

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٤

[ش ح ر]

(الشَّحْرُ ، كالمَنْعِ : فَتْحُ الفَمِ) لغة يمانِيّة ، عن ابن دريد .

(و) الشَّحْرُ : (ساحِلُ) اليَمَنِ ، قال الأَزهَرِىّ : فى أَقْصاهَا ، وقال ابنُ سِيدَه : بينها وبين عُمَانَ ، ويقال : شَحْرُ عُمَانَ ، وهو ساحِلُ (البَحْرِ بينَ عُمانَ وعَدَنَ) ، مشتَمِل على بلادٍ وأَوْدِيَة وقُرًى ، كانت فيها مساكنُ سَبَأٍ على ما قيل ، (ويُكْسَرُ) ، وهو المَشْهُور ، وهٰكذا أَنشَدُوا قَولَ العَجّاج :

رَحَلْتُ من أَقْصَى بلادِ الرُّحَّلِ
من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَىْ مَوْكَلِ (١)

(مِنْهُ مُحَمَّدُ بنُ) حُوَىّ (٢) بنِ (مُعَاذ) الإِمَامُ (المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ) ، سمعَ من أَبِى عبدِ الله الفُرَاوِىّ وغيرِه .

(و) الجَمَالُ (مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الأَصْغَرُ) ، وهو لقبه ، وفى التبصير للحافظ : محمّدُ بنُ عُمَر بنِ الأَصْغَر (٣)

(١) اللسان ، وديوانه ٤٦ برواية « بجنبى »
(٢) فى معجم البلدان « بخَوىّ »
(٣) فى إحدى نسخ القاموس « . . ابن عمر الأصغر »

هٰكذا ، (الشّاعِرُ ، الشَّحْرِيّانِ) سمع من الأَخيرَ أَبو العلاءِ الفَرَضِيّ بماردِينَ سنة ٦٨٠ .

قال الحافظُ : وعَمْرُو بنُ أَبي عَمْرٍو الشَّحْرِيّ من شَحْرِ عُمان ، أَنشد له الثّعالبِيّ فى اليَتِيمَةِ شِعرًا .

(و) الشَّحْرُ : (بَطْنُ الوادِى ، ومَجْرَى الماءِ) ، وبأَحدهما سُمِّيَت المدينة .

(و) الشَّحْرُ (: أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إِذَا بَرَأَت) ، على التَّشْبِيه .

(و) الشَّحِيرُ ، (كَأَمِيرٍ : شَجَرٌ) ، حكاه ابنُ دُرَيْد ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّحْوَرُ ، كقَسْوَرٍ ، والشُّحْرُورُ) ، بالضَّمّ : (طائِرٌ) أَسْوَدُ فُوَيْقَ العُصْفُور ، يُصَوِّتُ أَصواتاً .

(والشِّحْرَةُ ، بالكَسْر : الشَّطُّ الضَّيِّقُ) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(وذُو شِحْر بنُ وَلِيعَةَ) ، بالكَسْر : قَيْلٌ (من) أَقْيَالِ (حِمْيَر) ، نقله الصغانيّ .

[ش ح ز ر]

(المُشْحَنْزِرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغانيّ : هو (المُسْتَعِدّ لشَتْمِ إِنْسَانٍ ، أَو الَّذِى) قد (شَبَّ قَلِيلاً) ، هٰكذا بالشين المعجمة ، ومثله للصغانيّ ، ويُوجَدُ فى بعض نسخ القاموس «سَبَّ» بإِهمالِ السينِ ، وهو خطأٌ .

[ش ح س ر]

(الشَّحْسارُ ، بالفَتْحِ) أَهمله الجَوْهَرِيّ والصّغانيّ ، وفى اللِّسَان [1] : هو (الطَّوِيلُ) ،قال شيخنا : وذِكْرُالفتحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وقيل ، إِنّ هٰذ االلفظَ دَخِيلٌ .

[ش ح ظ ر]

(المُشْحَنْظِرُ ، كمُسْتَغْفِرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ) وضبطَه الصّاغانيّ بإِهمال الطاءِ ، وقال : هو (الجاحِظُ العَيْنَيْنِ) .

(١) الذى فى اللسان «الشَّحْشارُ» بشينين معجمتين.

[ش خ ر] *

(الشَّخِيرُ : صَوْتٌ من الحَلْقِ ، أَوْ) من (الأَنْفِ) ، أَو مِنَ الفَمِ دون الأَنْفِ.

(و) الشَّخِيرُ أَيضاً (: صَهِيلُ الفَرَسِ) ، وقيل هو منه بَعْدَ الصَّهِيلِ . (أَو) هو (صَوْتُه من فَمِه) دون الأَنْفِ (كالشَّخْرِ) ، بالفتح .

(والفِعْل كضَرَبَ ، شَخْرًا ، وشَخِيرًا ، وقيل : الشَّخْرُ كالنَّخْرِ .

وقال الأَصمعيّ : من أَصواتِ الخَيْلِ : الشَّخِيرُ ، والنَّخِيرُ ، والكَرِيرُ ، فالشَّخِيرُ من الفَمِ ، والنَّخِيرُ من المَنْخَرَيْنِ ، والكَرِيرُ من الصَّدْرِ .

ويقال : الشَّخِير : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ .

(و) الشَّخِير (: ما تَحاتَّ من الجَبَلِ بالأَقْدامِ) ، والقَوَائم هٰذا نصّ الصّاغانيّ ، وفى اللسان : الحَوافِر ، بدل القَوَائِم ، وأَنشد :

بِنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ دُونَها منه شَخِيرُ (١)

(١) اللسان والتكملة .

قال أَبو مَنْصُور : لا أَعرِفُ الشَّخِيرَ بهٰذا المعنى إلاّ أَن يكون الأَصْلُ فيه خَشِيرًا ، فقُلِب .

(و) الشِّخِّيرُ ، (كسِكِّيت : الكَثِيرُ النَّخِيرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : الشَّخِير ، بدل النَّخِير ، يقال : حِمارٌ شِخِّيرٌ أَى مُصَوِّت .

(وعبدُ اللهِ بنُ الشِّخِّيرِ) بنِ عَوْفِ ابن كَعْبٍ ، (صَحَابِيٌّ) من بنى عامِر ، ثم بنى كَعْبٍ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، وأَوْلادُه : المُطَرِّفُ ، (١) ويَزِيدُ ، وهانِئٌ ، روَى عنه ابنُه المُطَرِّفُ غيرَ حديثٍ .

(والأَشْخَرُ : شَجَرُ العُشَرِ) ، لغة يَمانية ، وبه لُقِّب فى المتأَخِّرين خاتِمَة الفُقَهَاءِ باليَمَن أَبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ أَبى بكرِ بنِ عبدِ الله بن أَحْمَد بن إسماعيل ابنِ أَبى بَكْرِ بنِ محمّدِ بنِ علىٍّ ، أَخَذَ عن الشِّهَاب أَحْمَد بنِ حَجَرٍ المَكِّىّ وغيره ، ولنا به اتّصالٌ من طُرُقٍ عالية ليس هٰذا محلَّ ذِكْرِهَا .

(١) فى القاموس (طرف) وردا سم « مُطَرِّف » من غير « ال » .

(وشَخْرُ الشَّبَابِ : أَوّلُه) وحِدَّتُه[1] كشَرْخِه .

(و) عن أَبي زيد : الشَّخْرُ من الرَّحْلِ : ما بينَ الكَرَّيْن (القَادِمَة والآخِرَة) ، كالشَّرْخ والشَّجْرِ بالجيم ، والكَرُّ : ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ .

(وشَخَرَ الاسْتَ : شَقَّهَا) ، أورده الصاغانيّ[2]

(و) شَخَرَ (البَعِيرُ ما فِي الغِرَارَةِ : بَدَّدَهَا) ، وفي التكملة : بَدَّدَ ما فيها (وخَرَّقَهَا) .

(والتَّشْخِيرُ : رَفْعُ الأَحْلاسِ) - جمع حِلْسٍ - (حَتَّى تَسْتَقْدِمَ الرِّحالَةُ) نقله الصاغانيّ .

(و) التَّشْخِيرُ (في النَّخْلِ : وَضْعُ العُذُوقِ على الجَرِيدَةِ ؛ لِئَلاَّ تَنْكَسِرَ) ، نقله الصاغانيّ أيضاً ، وقد مَرَّ الإِيماءُ إليه في التَّشْجِيرِ قريباً .

(١) كذا في الأصل بالحاء المهملة ، وفي اللسان (وجِدَّته) بالجيم .
(٢) في التكملة : وشخْرُ الاستِ شَقُّها .

[ش خ د ر] *

(شَخْدَرٌ ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ والصاغاني ، وهو بالخَاءِ المُعْجمةِ والدّال المهملة : (اسْمُ رَجُلٍ) .

[ش ذ ر] *

(الشَّذْرُ) ، بالفَتْح : (قِطَعٌ من الذَّهَب تُلْقَطُ مِن مَعْدِنه بلا إِذَابَة) الحِجَارة ، ومما يُصاغُ من الذَّهبِ فَرَائِدُ يُفَصَّلُ بها اللُّؤْلُؤُ والجَوْهَرُ .

(أَو خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهَا) - وفي بعض الأُصول : بهِ - (النَّظْمُ) .

(أَو هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ) ، على التَّشْبِيه بالشَّذْرِ ، لبياضِها .

وقال شَمِرٌ : الشَّذْرُ : هَنَاتٌ صِغَارٌ كأَنّها رُؤُوس النَّمْل ، من الذَّهب ، يُجْعَل في الخَوْقِ ، (الواحِدَةُ) شَذْرَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وأَنشَدَ شَمِرٌ للمَرّارِ الأَسَدِيّ يصف ظَبْياً :

أَتَيْنَ على اليَمِينِ كأَنَّ شَذْرًا
تَتابَعَ في النِّظام له زَلِيلُ[1]

(١) اللسان .

(وأَبُو شَذْرَةَ) : كُنْيَةُ (الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ)، نقله الصاغانىّ .

(و) أَبو العَلاءِ (: شَذْرَةُ بنُ مُحَمّدِ ابنِ أَحْمَد بنِ شَذْرَةَ) الخطيب (: مُحدِّثٌ)، عن ابن المقرِى الأَصْبَهَانىّ وغيره .

وأَبو الرَّجاءِ مُحَمّد، وأَبو المُرَجَّى أَحْمَد، ابنا إبراهيم بنِ أَحْمَدَ بنِ شَذْرَةَ، الأَصْبَهانيّانِ، حدَّثَا عن ابن رَيْدَة، وعنهما السِّلفِىُّ .

(و) من أَمْثَالِهم : («تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ»)، بالتَّحْرِيك فيهما، (ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا)، وقد تُبدَل الميم من «مذَر» باءً موحّدةً، وقال بعضُهم : هو الأَصْلُ؛ لأَنّه من التَّبْذِيرِ، وهو التَّفْرِيقُ، قاله شيخُنَا، قلت : والذى يَظْهَر أَنَّ الميم هو الأَصل؛ لأَن المقصود منه إِنّما هو الإِتْباعُ فقط، لا ملاحظَةُ معنَى التَّفْرِيقِ كأَخَواته الآتِيَة، فتأَمّل؛ أَى (ذَهبُوا فى كُلِّ وجْهٍ) .

وزاد الميْدانىّ فقال : ويُقَال :ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَر، وشَذَرَ مَذَرَ، وجِذَعَ مِذَعَ» أَى تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وجْهٍ .

وزاد فى اللِّسَان : ولا يُقَال ذٰلك فى الإِقْبَالِ، وفى حديث عائِشةَ ـ رضى الله عنها ـ : «إِنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَر مَذَرَ»، أَى فَرَّقَه وبَدَّده فى كُلِّ وَجْه .

(ورجُلٌ شِيذَارَةٌ، بالكَسْرِ : غَيُورٌ) ويقال أَيضاً : شِنْذَارَة، بالنّون، وشِبْذَارَةٌ، بالموحَّدَة، وقد تقدَّمت الإِشارة إِلى ذٰلك .

(والشَّيْذَرُ)، كحَيْدرٍ (: د، أَوفَقِيرُ ماءٍ)، والفَقِيرُ : هو المكانُ السَّهْل تَحْفَر فيه رَكَايَا مُتَناسِبَةٌ، والذى نَصَّ عليه الصاغانىّ فى التَّكْمِلَة : الشَّوْذَرُ : بلدٌ، وقيل : فَقِيرُ ماءٍ، ولم يذْكُرْه صاحبُ اللِّسَان .

(والشَّوْذَرُ : المِلْحَفَةُ، مُعرَّبٌ)، فارسيَّته جادر [1]، ومن سَجَعاتِ

(١) فى الصحاح «جاذر»، وفى الجمهرة ٢ /٣٠٨ فأما الشوذر ففارسى معرب، قال أبو حاتم : هو شاذر، وفى المعرب ٢٠٥ : الشوذر : الملحفة أحسبها فارسية معربة وأنشد (ومثله فى الجمهرة ٢ / ٣٠٨ و =

الحريرىّ : بَرزَ على جوذَر ، عليه شَوْذَر .

(و) الشَّوْذَرُ : (الإِتْبُ) ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ، ثمّ تُلْقِيه المرأَةُ فى عُنُقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب ، قال :

* مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْــه الشَّوْذَرُ[1] *

وقال الفَرّاء : الشَّــوْذَرُ : هــو الذى تَلْبَسُه المرأَةُ تحــتَ ثوبِهــا .

وقال اللَّيْثُ : الشَّوْذَرُ : ثَوْبٌ تَجْتَابُه المرأَةُ والجاريةُ إلى طَرَفِ عَضُدِهــا .

(و) شوْذَرٌ (: ع بالبَادِيَةِ) .

(و) اسم (د ، بالأَنْدَلُس) ، هٰــذا الذى أَشارَ إليــه الصّاغانىّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (تَشَذَّرَ) فلانٌ وتَقَتَّرَ ، إذا تَشمَّرَ و(تَهَيَّــأَ للقِتَال) والحَمْلَة ، وفى حديث حُنَيْن : «كأَنَّهُم قد تَشَذَّرُوا»[2] أَى تَهَيَّئُوا لها وتَأَهَّبُوا .

(و) تَشَذَّرَ الرجلُ : (تَوَعَّدَ) وتَهَدَّدَ (وتَغَضَّبَ) ، ومنه قول سُلَيمَان بنِ صُرَد «بَلَغَنِــى عــن أَميرِ المُؤْمِنِين ذَرْءٌ مــن قَــوْلٍ تَشَذَّرَ لى فيــه بشَتْم وإيعــاد ، فَسِرْتُ إليه جَــوَادًا» ، أَى مُسْرِعاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : لستُ أَشُــكّ فيها بالذال ، قال : وقال بعضُهُــم : تَشَزَّرَ ، بالزاى ، كأَنَّه من النَّظرِ الشَّزْرِ ، وهو نَظَرُ المُغْضَبِ .

(و) تَشَــذَّرَ : (نَشِطَ . و) تَشَذَّرَ : (تَسَرَّع فى الأَمْرِ) ، وفى التكملة : إلى الأَمر . (و) تَشَذَّرَ : (تَهَدَّدَ) ، ولو ذَكَره عند تَوَعَّــدَ كان أَجْمَــع ، كما فعلَه صاحِبُ اللِّسَان وغيــره .

(و) تَشَذَّرَت (النّاقَةُ) إذا (رَأَتْ رِعْياً) يَسُرُّهَا (فحَرَّكَتْ رَأْسَها فَرَحاً) ومَرَحاً .

(و) تَشَذَّرَ (السَّوْطُ : مالَ وتَحَرَّك) ، قال :

وكانَ ابْن أَجْمَالٍ إِذَا ما تَشَــذَّرَتْ
صُدُورُ السِّيَاطِ شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ[1]

= ٣/٣٦٣) قول الراجز :

عُجَيِّزٌ لطعاءُ دَرْدَبِيسُ
أتتك فى شَوْذَرِها تميــسُ
أحسَنُ منها منظراً إبليسُ

(١) اللسان ، وفى الصحاح روايته « متَضَرِّج » .

(٢) لفظ الحديث فى اللسان ، والنهاية : « أرى كتيبــة حرشف كأنهم قد تَشَذَّرُوا »

(١) فى اللسان (شذر) ضبط ابن بالرفع والمخوّف بوزن اسم المفعول ، وفى (شرع) ضبط ابن بالنصــب والمخوف بوزن اسم الفاعل . وفسره فقال : شرعهن : حسبن قال : « إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوّف » .

(و) تَشَذَّر القَوْمُ و(الجَمْعُ : تَفَرَّقُوا) وذَهَبُوا كُلَّ مَذْهَب فى كلِّ وَجْه ، وكذلك تَشَذَّرَتْ غَنَمُك .

(و) تَشَذَّرُوا (فى الحَرْبِ : تَطَاوَلُوا).

(و) تَشَذَّر (بالثَّوْبِ) وبالذَّنَبِ (اسْتَثْفَرَ) .

(و) من ذٰلك تَشَذَّرَ (فَرسَه) ، إذا (رَكِبَه مِنْ وَرائِه) .

(والمُتَشَذِّرُ : الأَسَدُ) ، لنشاطه ، أو تَسَرُّعِه إلى الأُمور ، أو تهيُّئِه للوُثُوب .

[] ومما يستدرك عليه :

شَذَّرْتُ النَّظْمَ تَشْذِيرًا ، إذا فَصَّلْتَه بالخَرَز .

قال الصّاغانىّ : فأمّا قولُهم : شَذَّرَ كلامَه بشِعْر ، فمُوَلَّد[1] ، وهو على المَثَل .

وشَذَّرَ به ، إذا نَدَّدَ به وسَمَّعَ ، وكذٰلك شَتَّرَ به .

(١) هذا نص اللسان، ولفظه فى التكلة « فهى كلمة مولدة » ولم يذكر قوله بعده ، وهو على المثل، وإنما هى نص اللسان .

وَتَشَذَّرَت النّاقَةُ : جمَعَت قُطْرَيْها ، وشَالَتْ بذَنَبِها .

والشَّذَيْوَرُ ، كسَفَرْجَل : قَصْرٌ بقُومَس ، كان الخَوَارِجُ الْتَجَئُوا إليه ، ويقال بالسِّينِ أيضاً ، كذا فى التكملة للصاغانىّ .

[ش ر ر] *

(الشَّرُّ) ، بالفتح ، وهى اللُّغَة الفُصْحى ، (ويُضَمّ) ، لغة عن كُرَاع : (نَقِيضُ الخَيْرِ) ، ومثله فى الصّحاح ، وفى اللسان : الشَّرُّ : السُّوءُ . وزاد فى المِصْباح : والفَسَاد والظُّلْم ، (ج شُرُورٌ) ، بالضَّمّ ، ثمّ ذَكَر[1] حديثَ الدُّعاء « والخَيْرُ كُلُّه بِيَدَيْكَ ، والشَّرُّ ليسَ إلَيْكَ » وأنّه نَفَى عنه تعالى الظُّلْم والفَسَادَ ،لأَنّ أفعالَه ، تعالى ، عن حِكْمَة بالغَة ، والموجودات كُلُّها مِلْكُه ، فهو يَفْعَلُ فى مِلْكِه مايشاء ، فلا يُوجَد فى فِعْلِه ظُلْمٌ ولا فَسَاد . انتهى . وفى النهاية : أى أنَّ الشَّرَّ

(١) يعنى فى المصباح ، ولفظه : « وقول النبى صلى الله عليه وسلم : والشر ليس . إليك ، نفى عنه الظلم والفساد . . . الخ » .

لا يُتَقَرَّبُ به إليكَ ، ولا يُبْتَغى به وَجْهُك ، أو أنّ الشَّرّ لا يَصْعَدُ إليك ، وإنّما يَصعدُ إليك الطَّيِّبُ من القَوْلِ والعمَل ، وهٰذا الكلامُ إرشادٌ إلى استعمالِ الأَدَبِ فى الثَّنَاء على الله تعالى وتَقَدَّس ، وأن تُضَافَ إليه عزّ وجلّ محاسِنُ الأَشياءِ دون مساوِيها ، وليس المَقْصُودُ نَفْىَ شىْءٍ عن قُدْرَتِه وإثْباتَه لها ، فإنّ هٰذا فى الدُّعاءِ مَنْدُوبٌ إليه ، يقال : ياربَّ السماءِ والأَرْضِ ، ولا يقال : ياربَّ الكِلاب والخنَازِير ، وإن كانَ هُوَ رَبَّها ، ومنه قولُه تعالى ﴿ولِلّٰهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فادْعُوهُ بِها﴾ (١) .

(وقد شَرَّ يَشُرُّ) ، بالضَّمّ ، (ويَشِرُّ) ، بالكسر ـ قال شيخُنَا : هٰذا اصطِلاحٌ فى الضَّمّ والكسرِ مع كونِ الماضِى مَفْتُوحاً ، وليس هٰذا ممّا ورَدَ بالوجْهيْن ، ففى تعبيرِه نَظَرٌ ظاهِر ـ (شَرًّا وشَرَارَةً) ، بالفتح فيهما ، (و) قد (شَرِرْتَ يا رَجُلُ ، مثَلَّثة الرّاءِ) ، الكسر والفتح لغتان ، شَرًّا وشَرَرًا وشَرَارَةً ، وأما الضّمّ فحكاه بعضُهم ، ونقله الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ ، وأَهْلُ الأَفْعالِ .

وقال شيخُنَا : الكسرُ فيه كفَرِحَ هو الأَشْهَر ، والضمّ كلَبُبَ وكرُم وأما الفتحُ فغَرِيبٌ ، أَورَدَه فى المُحْكَمِ وأنكرَه الأَكثرُ ، ولم يتعرَّض لذِكْر المُضَارِع ، إبقاءً له على القياس ، فالمضمومُ مضارِعُه مضمومٌ ، على أَصل قاعدته ، والمكسورُ مفتوحُ الآتِى على أَصل قاعدته ، والمفتوحُ مكسورُ الآتِى على أَصلِ قاعدته ، لأَنه مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وهو المُصَرَّحُ به فى الدواوين . انتهى .

(وهو شَرِيرٌ) ، كأَمِير ، (وشِرِّيرٌ) ، كسِكِّيتٍ ، (مِنْ) قومٍ (أَشْرَارٍ وشِرِّيرِينَ) .

وقال يونس : واحدُ الأَشرارِ رجُلٌ شَرٌّ ، مثل زَنْد وأَزْنَادٍ .

قال الأَخْفَشُ : واحدُها شَرِيرٌ ، وهو الرَّجُلُ ذو الشَّرِّ مثْل : يتِيم وأَيْتَامٍ .

(١) سورة الأعراف الآية/ ١٨٠

ورجلٌ شِرِّيرٌ مِثال فِسِّيق ، أَى كثيرُ الشَّرّ .

(و) يقال : (هو شَرٌّ منْكَ ، و) لا يقال : هو (أَشَرُّ) منْكَ ، (قَليلَةٌ أَو رَديئَةٌ) ، القول الأَولُ نسبه الفَيُّومِىّ إلى بنى عامِر ، قال : وقُرِئَ فى الشّاذّ ﴿مَن الكَذّابُ الأَشَرُّ﴾ [1] على هٰذه اللغَة .

وفى الصّحاح : لا يُقَال : أَشرُّ النَّاسِ إلا فِى لُغَة رديئَة .

(وهِى شَرَّةٌ) ، بالفتح ، (وشُرَّى) ، بالضّم ، يُذهَب بهما إلى المُفَاضلة ، هٰكذا صَرّح به غيرُ واحد من أَئِمَّة اللُّغَة ، وجعله شَيْخُنَا كلاماً مختلطاً ، وهو محلُّ تأَمُّل .

قال الجوْهَرِىّ ، ومنه قولُ امرأَة من العَرب : أُعِيذُك باللهِ من نَفْسٍ حَرَّى ، وعَيْن شُرَّى . أَى خَبِيثَة ، من الشَّرّ . أَخرَجَتْه على فُعْلَى ، مثل أَصْغَر وصُغْرَى .

(١) سورة القمر الآية ٢٦ ورواية حفص عن عاصم « الأَشِرُ »

قلْت : ونسبَ بعضُهم هٰذه المرأَةَ إلى بنى عامِر ، كما صَرّح به صاحبُ اللّسَانِ ، وغيره .

وقالُوا : عينٌ شُرَّى ، إذا نَظَرَت إليك بالبَغْضَاءِ ، هٰكذا فَسَّرُوه فى تفسير الرُّقْيَةِ المذكورة [1] .

وقال أَبو عمْرو : الشُّرَّى : العَيَّانَةُ من النّساءِ .

وقال كُرَاع : الشُّرَّى : أُنْثى الشَّرّ الذى هو الأَشَرُّ فى التقدير ، كالفُضْلى الذى هو تأْنيثُ الأَفْضَلِ .

وفى المحكم : فأَمّا ما أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ من قوله :

إذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بعدَ إساءَة
فلسْتُ لشَرِّى فِعْلَه بحَمُولِ [2]

إنما أَرادَ : لشَرِّ فعلِه ، فقَلَب .

(وقد شَارَّه) ، بالتَّشْدِيد ، مُشَارَّةً ، ويقال : شَارَّاه ، وفلان يُشَارُّ فلاناً ويُمارُّه ويُزَارُّه ، أَى يُعادِيه .

(١) هى السابقة برواية « أعيذك بالله من نفس . . »
(٢) هكذا فى اللسان

والمُشَارَّةُ : المُخاصَمَةُ ، وفى الحديث «لا تُشَارِّ أخاكَ» ، هو تَفَاعُل[1] من الشَّرِّ ، أى لا تَفْعَلْ به شَرًّا فتُحْوِجَه إلى أَنْ يَفْعَلَ بكَ مثلَه ، ويروى بالتخفيف ، وفى حديث أبى الأَسْوَد «ما فَعَلَ الذى كانَت امرأَتُه تُشَارُه وتُمارُهُ» .

(والشُّرُّ ، بالضَّمّ : المَكْرُوهُ) والعَيْبُ . حكى ابن الأَعرابىّ : قد قَبِلتُ عَطِيَّتَك ثم رَدَدْتُها عَلَيْكَ من غيرِ شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ . ثم فسّره ، فقال : أَى من غيرِ رَدٍّ عليكَ ، ولا عَيْبٍ لكَ ، ولا نَقْصٍ ولا إِزْراءٍ .

(و) حكى يَعْقُوبُ (: ما قلتُ ذاكَ لشُرِّكَ) ، وإنما قُلْتُه لغيرِ شُرِّك ، (أَى) ما قُلْتُه (لشَىْءٍ تَكْرَهُهُ) ، وإنما قُلتُه لغيرِ شىْءٍ تَكْرَهُه . وفى الصّحاح : إنما قلْتُه لغَيْرِ عَيْبِكَ .

ويقال : ما رَدَدْتُ هٰذا عليك من شُرٍّ به ، أَى من عَيْبٍ به ، ولٰكن[2] آثَرْتُك به ، وأنشد :

* عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ من ذِى شُرِّهِ[1] *

أَى مِن ذى عَيْبِه ، أَى من عَيْبِ الدَّلِيل ؛ لأَنّه ليس يُحْسِن أَن يَسِيرَ فيه حَيْرَةً .

(و) الشَّرُّ ، (بالفَتْح : إِبْلِيسُ) ، لأَنّه الآمِرُ بالسُّوءِ والفَحْشَاءِ والمَكْرُوه . (و) الشَّرُّ (الحُمَّى . و) الشَّرُّ (: الفَقْرُ) . والأَشْبَهُ أَن تكونَ هٰذه الإِطلاقاتُ الثلاثةُ من المَجازِ .

(والشَّرِيرُ ، كأَمِير) : العَيْقَةُ ، وهو (جانِبُ البَحْرِ) وناحِيَتُه ، قاله أَبو حَنِيفَةَ[2] ، وأَنشد للجَعْدىّ :

فلا زَالَ يَسْقِيها ويَسْقِى بلادَهَا
من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ القَوَارِيَا[3]

يُسَقِّى شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلاً تَرُدُّه
حَلائِبُ قُرْحٌ ثمّ أَصبَحَ غادِيَا

(١) فى الأصل «تفاعسك» وبهامش مطبوع التاج «هكذا بخطه والذى فى اللسان والنهاية هو تفاعل من الشر»
(٢) فى اللسان (ولكنى)

(١) اللسان ، والجمهرة ١/١٩٤ وفيها قبله مشطور
وما صِحِ تَتْلَهُ فى مُغْبَرِّهِ
(٢) فى اللسان عنه : «قال أبو حنيفة : والشرير : مثل العيقة ، يعنى بالعيقة ساحل البحر وناحيته»
(٣) اللسان ، وأورد البيت الثانى أيضا فى موضع آخر من المادة بالرواية الثانية التى أشار إليها الشارح وهى رواية الصاغانى فى التكملة

وفى رواية «سَقَى بشَرِيرِ البَحْرِ» و«تَمُدُّه» بدل «تَرُدُّه».

وقال كُراع: شَرِيرُ البَحْرِ: ساحِلُه، مخفَّفٌ.

وقال أَبو عَمْرو: الأَشِرَّةُ واحِدُهَا شَرِيرٌ: ما قَرُبَ من البحرِ.

(و) قيل: الشَّرِيرُ (: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى البَحْرِ).

(و) الشَّرِيرَةُ، (بهاءٍ: المِسَلَّةُ) من حَدِيد.

(وشُرَيْرَةُ، كهُرَيْرَة: بِنْتُ الحَارِثِ) ابنِ عَوْف، (صحَابِيَّة) من بنى تُجِيب، يقالُ: إِنَّهَا بايَعَت، خَطَبها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم.

(وأَبُو شُرَيْرَةَ: كُنْيَة جَبَلَةَ بنِ سُحَيْم)، أَحدِ التابِعِين.

قلت: والصَّوابُ فى كُنيته أَبو شُوَيْرَةَ، بالواو، وقد تصَحَّف على المصَنِّفِ، نبّه عليه الحافظ فى التبصير، وقد سبق للمصنّف أَيضاً فى س و ر، فتأَمَّل.

(و) الشِّرَّةُ، بالكسر: الحِرْص والرَّغْبَة والنَّشَاط.

و(شِرَّةُ الشَّبابِ، بالكسرِ: نَشَاطُه) وحِرْصُه، وفى الحديث «لِكُلِّ عابدٍ شِرَّةٌ». وفى آخر «إِنَّ لِهٰذا القرآنِ شِرَّةً ثم إِنَّ للنّاسِ عنه فَتْرَةً».

(و) الشَّرَارُ، (ككِتَاب، و) الشَّرَرُ، مثل (جَبَل: ما يَتَطَايَرُ من النّارِ، واحِدَتُهما بهاءٍ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ التى بأَيْدينا، قال شيخنا: الصَّواب كسَحَاب، وهو المعرُوف فى الدّواوينِ وأَما الكسرُ فلم يوجد لغير المصنّف، وهو خطأٌ، ولذٰلك قال فى المصباح: الشَّرَارُ: ما تَطَايَرَ من النّار، الواحِدةُ شَرَارَة، والشَّرَرُ مثلُه، وهو مقْصُورٌ منه، ومثله فى الصّحَاح وغيره من أُمّهاتِ اللّغة.

وفى اللسان: والشَّرَرُ: ما تَطَايَرَ من النّار وفى التنزيل ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بشَرر كالقَصْرِ﴾[1] واحدتُه شَرَرَةٌ.

وهو الشَّرَارُ، واحِدَتُه شَرَارَةٌ، قال

(١) سورة المرسلات الآية ٣٢

الشّاعــر :

أو كشَرَارِ العَلاَةِ يضْربُهــا القَيْـ
ـنُ علَى كُلِّ وَجْهِــه تَثِــبُ[1]

وأما سَعْدِى أفندى فى المُرْسَــلات ، وغيــرُه من المُحَشِّين ، فإنّهــم تَبِعُــوا المصنِّفَ على ظاهره ، وليس كما زعموا.

(و) يقــال : (شَرَّهُ) يَشُرُّه (شَرًّا ، بالضمّ) ، أى من با ب كَتَبَ ، لا أنه بضمّ الشينِ[2] فى المَصْدَر كما يتبادر إلى الذهن (: عابَه) وانْتَقَصَه . والشُّــرُّ : العَيْبُ .

(و) شَرَّ (اللَّحْمَ والأَقِطَ والثَّــوْبَ ونَحْــوَه) ، وفى بعضــ الأُصــول : ونَحْوها ، يَشُرُّه (شَــرًّا ، بالفَتْــح) ، إذا (وَضَعَــه على خَصَفَــة) ، وهــى الحَصِيــرَةُ ، (أو غيــرهــا ؛ ليَجِفَّ). وأصــل الشَّــرِّ : بَسْطُــك الشــىْءَ فى الشَّمْسِ من الثّيابِ وغيرِهَا ، قال الشّاعر.

ثَوْبٌ على قَامَــةٍ سَحْلٌ تَعَــاوَرَهُ
أَيْدِى الغَوَاسِلِ للأَرْوَاحِ مَشْرُورُ[3]

(١) اللسان
(٢) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بضم الشين فى المصدر
(٣) اللســان

ـ واستدرك شيخُنَا فى آخر المــادّة نقــلاً من الرّوض ، شَرَرْتُ المِلْــح : فَرَّقْتُــه ، فهــو مَشْرُورٌ ، قال : وليس فى كلام المصنّف ، قلْت : هو داخِــلٌ فى قوله : ونَحْوه ، كمــا لا يَخْفَــى ـ (كَأَشَرَّهُ) إشْرَارًا ، (وشَرَّرَهُ) تَشْرِيرًا ، (وشَرّاهُ) ، على تَحْويــلِ التَّضعيــف ، قال ثعلــب : وأنشــد بعضُ الــرُّواة للرّاعِــى :

فأَصْبَــحَ يَسْتَافُ البِلاَدَ كَأَنَّــهُ
مُشْرًّى بأَطْرَافِ البُيُوتِ قَدِيدُها[1]

قال ابن سيده : وليسَ هٰــذا البيتُ للرّاعِــى ، إنّمــا هو للحَلاَلِ ابنِ عمّه.

(والإِشْرارَةُ ، بالــكَسْــر : القَدِيــدُ) المَشْرُورُ ، وهو اللَّحْمُ المُجَفَّفُ.

(و) الإِشْرَارَةُ ، أيضاً : (الخَصَفَةُ التى يُشَرُّ عليهــا الأَقِطُ) ، أى يُبْسط ليَجِفّ.

وقيــل : هــى شُقَّــةٌ من شُقَــق البَيْــتِ يُشَــرَّرُ عليهــا ، والجمْــع أَشارِيــرُ ، وقَوْلُ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

(١) اللسان

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لحْمٍ تُتَمِّرُه
من السَّعَالِى ووَخْزٌ من أَرانِيهَا[1]

يجوز أن يُعنَى به الإِشْرارَةُ من القَدِيدِ، وأَن يُعْنَى به الخَصَفَةُ أَو الشُّقَّة، وأَرانِيها، أَى الأَرانِب، وقال الكُمَيْتُ:

كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كَنَاسه
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسَا[2]

قال ابن الأَعرابىّ: الإِشْرَارَةُ: صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا القَدِيدُ، وجَمْعُهَا الأَشارِيرُ، وكذلك قال اللَّيْثُ.

(و) الإِشْرَارَةُ أَيضاً (: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الإِبِل)؛ لانتشارها وانْبِثاثِها.

(و) قد (اسْتَشَرَّ)، إِذا (صارَ ذا إِشْرارَة) من إِبِل، قال:

الجَدْبُ يَقْطَعُ عنكَ غَرْبَ لِسَانِه
فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارَا[3]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال ثعلبٌ: اجتمعتُ مع ابن سَعْدان الرَّاوِيَة، فقال لى: أَسْأَلُكَ؟ قلت: نعم، قال: ما مَعْنَى قَولِ الشَّاعِر. وذكرَ هٰذا البيت. فقلتُ له: المَعْنَى أَنّ الجَدْبَ يُفْقِرُه ويُمِيتُ إِبلَه، فيقِلّ كَلاَمُه ويَذِلّ، وإِذاصارَت له إِشْرَارَةٌ من الإِبلِ صارَ بَرْبَارًا، وكثُر كلامُه.

(و) من المَجَاز: (أَشَرَّه: أَظْهَرَهُ)، قال كَعْبُ بنُ جُعَيْل، وقيل: إِنّه للحُصَيْن بن الحُمَامِ المُرِّىّ يَذكُر يوم صِفِّينَ:

فما بَرِحُوا حتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُم
وحَتَّى أُشرَّتْ بالأَكُفِّ المَصَاحِفُ[1]

أَى نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ، قال الجَوْهَرِىّ والأَصْمَعِىّ: يُرْوَى قولُ امرِئِ القَيْسِ:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِليها ومَعْشَرًا
عَلَىَّ حِرَاصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِى[2]

على هٰذا، قال: وهو بالسِّينِ أَجْوَدُ، قلْت: وقد تَقَدَّم فى مَحَلِّه.

(١) اللسان، والصحاح ومادة (رتب)
(٢) اللسان
(٣) اللسان

(١) اللسان، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح،

(و) أَشَرَّ (فُلاَناً : نَسَبَه إلى الشَّرِّ) ، وأنكره بعضُهم ، كذا فى اللِّسَان ، وقال طَرَفَةُ :

فمَا زالَ شُرْبِى الرَّاحَ حتَّى أَشَرَّنِى
صَدِيقِى وحَتَّى ساءَنِى بعضُ ذٰلِكَا (٣)

(والشَّرَّانُ ، ككَتَّان : دَوَابُّ كالبَعُوضِ يَغْشَى وَجْهَ الإنسان ولا يَعَضُّ ، وتُسمِّيه العَربُ الأَذَى ، (واحدَتُها) شَرَّانَةٌ ، (بهاءٍ) ، لغةٌ لأَهْلِ السَّوادِ ، كذا فى التهذيب .

(والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ) ، يقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَه ، أَى نَفْسَه ، حرْصاً ومحَبَّة ، كما فى شَرْح المصنِّف لديباجَة الكشَّاف ، وهو مجَازٌ .

(و) الشَّرَاشِرُ (: الأَثْقَالُ) ، الواحد شُرْشُرَةٌ ، يقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَهُ ، أَى أَثْقَالَه .

ونقلَ شيخُنا عن كشْفِ الكَشَّاف : يقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَه ، أَى ثِقْلَه (١) وجُمْلته (٢) ، والشَّراشِرُ : الأَثقال ، ثم قال : ومن مَذْهَبِ صاحب الكَشَّاف أن يَجْعَلَ تكَرُّرَ الشيْءِ للمُبَالَغَة ، كما فى زَلْزَلَ ودَمْدَم ، وكأَنَّه لثِقلِ الشَّرِّ فى الأَصل ، ثم استعمل فى الإِلْقاءِ بالكليّة شَرّاً كان أَو غيره . انتهى .

قال شيخُنا : وقوله ومن مذْهب صاحبِ الكَشَّاف إلى آخرِه ، هو المشهور فى كلامه ، والأَصل فى ذٰلك لأَبى علىٍّ الفارسِىّ ، وتلميذِه ابن جِنِّى ، وصاحبُ الكَشَّاف إنما يقْتدى بهما فى أَكثر لُغَاتِه واشتقاقاتِه ، ومع ذٰلك فقد اعترضَ عليه المصنِّف فى حَوَاشِيه على دِيبَاجَةِ الكَشَّاف ، بأَن ما قاله غيْرُ جَيِّد ؛ لأَنّ مادة شرشر ليست موضوعة لضِدِّ الخَيْرِ ، وإنّمَا هى موضوعَةٌ للتَّفَرُّقِ والانتشار ، وسُمِّيَت الأَثقال لتفرّقِهَا . انتهى .

(١) اللسان ، والصحاح ، وروايته فيه « بعض ذلك » بكاف المخاطبة ، ومثله فى شرح ديوانه للأعلم ص ٥٧ وأورده محققة فى الأبيات المفردة المنسوبة إلى طرفة .

(١) هذا قول ابن دريد فى الجمهرة ١/١٤٤ ولفظه : « وألقى عليه شراشره ، إذا ألقى عليه ثقله ، قال الشاعر (فروة بن مسيك)
إذا ما الدّهر جرّ على أناسٍ
شَراشِرَه أناخَ بآخرينا
(٢) لعلها أيضا « وحمله »

(و) الشَّراشِرُ : (المَحَبَّة) ، وقال كُراع : هى مَحَبَّةُ النَّفْسِ .

(و) قيل : هى (جَمِيعُ الجَسَدِ) وفى أَمثالِ الميدانىّ «أَلْقَى عليه شَرَاشِرَهُ وأَجْرانَه وأَجْرَامَه» كلُّهَا بمعنًى .

وقال غيره : أَلقى شَرَاشِرَه : هو أَن يُحِبَّه حتَّى يَسْتَهْلِكَ فى حُبِّه .

وقال اللِّحْيَانىّ : هو هَوَاهُ الذى لا يُرِيدُ أَن يَدَعَه من حاجتِه ، قال ذو الرُّمَّة :

وكائِنْ تَرَى من رَشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ
ومنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشِرُ[1]

قال ابنُ بَرّىّ : يُرِيدُ : كم تَرَى من مُصِيبٍ فى اعتقادٍ ورَأْى ، وكم تَرَى من مُخْطِئٍ فى أَفْعَاله وهو جادٌّ مجتهِدٌ فى فِعْلِ ما لا يَنْبَغِى أَن يُفْعَلَ ، يُلْقِى شَراشِرَه على مَقَابِحِ الأُمورِ ، ويَنْهمِكُ فى الاستكْثَارِ منها . وقال الآخَرُ :

ويُلْقَى عليهِ كلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
شَرَاشِرُ من حَيَّىْ نِزَار وأَلْبُبُ[2]

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والأساس ، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) اللسان والصحاح

الأَلْبُب : عُروقٌ مُتَّصِلَة بالقلْب ، يقال أَلقَى عليه بَنَاتِ أَلْبُبِه[1] إذا أَحبَّه ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلاَم يُلْقِى
شَرَاشِرَه أَيُخْطِئُ أَم يُصِيبُ[2]

(و) الشَّرَاشِرُ (من الذَّنَب . ذَبَاذِبُه) أَى أَطرَافُه ، وكذا شَراشِرُ الأَجنحة : أَطرافُها ، قال :

فَعَوِيْنَ يسْتَعْجِلْنَه ولَقِينَه
يَضْرِبْنَه بشَرَاشِرِ الأَذْنابِ[3]

قالوا : هٰذا هو الأَصلُ فى الاستعمالِ ، ثمّ كُنِىَ به عن الجُملة ، كما يقال أَخَذَه بأَطْرافِه ، ويمَثَّل به لمن يَتَوَجَّه للشىْءِ بكُلِّيَّته ، فيقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَه ، كما قاله الأَصمعىّ ، كأَنَّه لِتَهَالُكِه طَرَحَ عليه نَفْسَه بكلِّيَّته ، قال شيخُنَا ـ نقلاً عن الشهاب ـ وهٰذا هو الذى يَعْنُون فى إِطْلاقه ، ومُرَادُهم : التَّوَجُّهُ ظاهِرًا

(١) فى مطبوع التاج «ألبب» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان
(٣) فى مطبوع التاج «فقوين . . ولقيته» والمثبت من الأساس ، ونسب فيه الى إبن هرمة

وباطنا ، (الواحدة شُرْشُرَةٌ) ، بالضّم ، وضبطه الشِّهاب فى العِنَايةِ فى أثناءِ الفاتحة بالفَتْحِ ، كذا نقله شيخُنا .

(و) شَرَاشِرُ ، بالفتح (: ع) .

(وشَرْشَرَه : قَطَّعَه) وشَقَّقَهُ ، وفى حديث الرُّؤْيَا «فيُشَرْشِرُ بشِدْقه[1] إلى قَفَاه» . قال أبو عبيد : يعنى يُقَطِّعه ويُشَقِّقُه ، قال أبو زُبَيْد يصفُ الأَسَدَ :

يَظَلُّ مُغِبًّا عندَه من فَرَائِسٍ
رُفَاتُ عِظَامٍ أوغَرِيضٌ مُشَرْشَرُ[2]

(و) قيل : شَرْشَرَ (الشَّيْءَ) ، إذا (عَضَّه ثمّ نَفَضَه) .

(و) شَرْشَرَتْه (الحَيَّةُ : عضَّتْ) .

(و) شَرْشَرَت (الماشيَةُ النَّباتَ : أَكَلَتْه) ، أنشد ابنُ دُرَيْد لجُبَيْها الأَسَدِيّ[3] :

فلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بنَبْت مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُه وهْو كالِحُ

(و) شَرْشَرَ (السِّكِّينَ : أَحَدَّها على الحجَرِ) حتى يَخْشُن حَدُّها .

(والشُّرْشُورُ ، كعُصْفُور : طائرٌ) صَغِيرٌ ، قال الأَصْمَعِيّ : يُسَمِّيه أهلُ الحِجَازِ هٰكذا ، ويسمِّيه الأَعْرابُ البِرْقَش ، وقيل : هو أَغْبَرُ على لَطافَةِ الحُمَّرَةِ ، وقيل : هو أكبرُ من العُصفورِ قليلاً .

(والشِّرْشِرَةُ ، بالكسر : عُشْبَةٌ) أصغرُ من العَرْفَجِ ، ولها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وقُضُبٌ ووَرَقٌ ضِخَامٌ غُبْرٌ ، مَنبِتُها السَّهْلُ ، تَنْبُتُ مُتَفَسِّحَة ، كأَنَّها[1] الحبالُ طُولاً ، كقِيس الإنسانِ قائماً ، ولها حَبٌّ كحَبِّ الهَرَاسِ ، وجَمْعُها شِرْشِرٌ ، قال :

تَرَوَّى من الأَحْدَاثِ حتّى تَلاحَقَتْ
طَرَائِقُه واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ[2]

وقال أبو حنيفَةَ عن أبى زِيَاد :

(١) فى مطبوع التاج «شدقه» والمثبت من اللسان

(٢) اللسان والصحاح ومادة (غرض) وفى مطبوع التاج «أو عريض»

(٣) اللسان وفيه جبيها الأشجعى ، والبيت له أيضا من قصيدة فى المفضليات المقطوعة ٣٣ هذا وفى المؤتلف جبهاء الأسدى أحد بنى برثن وجبهاء الأشجعى وهو الذى له القصيدة التى منها البيت وانظر المؤتلف والمختلف ١٠٤ – ١٠٥ ومراجعه ورواياته للبيت والرواية هنا توافق الجمهرة ١/٧٥ واللسان وانظر أيضا مادة (دقق) ففيها رواية له عن الجمهرة كما هنا.

(١) فى اللسان «كأن أقناءها الحبال طولا»

(٢) اللسان ومادة (حدث) وفى مطبوع التاج «طرائقه»

الشِّرْشِرُ يذْهَبُ حِبَالاً على الأَرْضِ طُولاً، كما يَذْهَبُ القُطَبُ، إلاّ أَنّه ليس له شوْكٌ يُؤذِى أَحَدًا، وسيأْتى قريباً فى كلام المصنّف، فإنه أَعادَه مرّتَيْن زَعْماً منه بأَنّهما مُتَغَايِرَانِ، وليس كذٰلك.

(و) الشِّرْشِرَةُ، بالكَسْرِ: (القِطْعَةُ من كلِّ شىْءٍ).

(وشُرَاشِرٌ)، بالضّم، (وشُرَيْشِرٌ)، كمُسَيْجِد، (وشُرَيْشِيرٌ)، كمُحَيْرِيب، (وشَرْشَرَةُ)، بالفَتْح، (أَسماءٌ)، وكذا شَرَارَةُ، بالفتح، وشِرْشِيرٌ.

(و) شُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ: ع) على سبعة أَميال من الجَارِ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

دِيَارٌ بأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ كأَنَّمَا
عليهنَّ فى أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ [1]

كذا فى اللّسَان، ونقل شيخُنَا عن اللّسان أَنه أُطُمٌ من الآطامِ، ولم أَجده فى اللسان. ونقل عن المراصد أَنه بديارِ عبدِ القَيْس [1]، قلْت: ونقل بعضُهم فيه الإهمال [2] أَيضاً، وقد تقدّم الإيماءُ بذٰلك.

(وشَرَّى [3]، كحَتَّى: ناحِيَةٌ بهَمَذَانَ)، نقله الصاغانىّ.

(وشَرَوْرَى: جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) مُطِلٌّ على تَبُوك فى شَرْقيّها، ويُذْكَر مع رَحْرَحَانَ، وهو أَيضاً فى أَرضِ بنى سُلَيْمٍ بالشام.

(والمُشَرْشِرُ)، كمُدَحْرِج: (الأَسَدُ)، من الشَّرْشَرَةِ، وهو عَضُّ الشىْءِ ثم نفْضُه، كذا قاله الصّاغانىّ.

(و) عن اليَزِيدِىّ: (شَرَّرَه تَشْرِيرًا: شَهَرَه فى النّاسِ).

(و) قيل للأَسَدِيَّةِ، أَو لبعضِ العَرَبِ: ما شَجَرَةُ أَبيك؟ فقال:

(1) اللسان، وفى ديوانه ٢/١٦٩ «السُّرَير... وأكناف غيقة..» وفى معجم البلدان (السرير) موضع قرب الجار، وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة. ومثله فى المراصد.

(1) لم اجده فى المراصد المطبوع.

(2) لعل الأهمال هو الصواب كما يفيده معجم البلدان ومراصد الاطلاع، وهو رواية ديوان كثير أيضا، وقد ورد فى شعر كثير بالنين فى قوله كذلك:
حين وَرَّكن دَوَّة بيمين
وسُرَير البضيع ذات الشمال.

(3) رسمه فى معجم البلدان بالألف

قُطَبٌ وشرْشرٌ ، ووطْبٌ جَشِرٌ .

قال (الشَّرْشَرُ) خيرٌ من الإِسْلِيخ[1] والعَرْفَجِ . قال ابن الأَعرابىّ : ومن البُقُول الشَّرْشَرُ ، هو بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

وقال أَبو حنيفة – عن أَبى زياد – الشِّرْشِرُ (: نَبْتٌ يذْهَبُ حِبَالاً على الأَرْضِ طُولاً) ، كما يَذْهب القُطَبُ ، إلاّ أَنّه ليس له شَوْكٌ يُؤْذِى أَحدًا .

وقال الأَزهرىّ : هو نَبْتٌ معروفٌ ، وقد رأَيتُه بالباديةِ تَسْمَن الابلُ عليه وتَغْزُر ، وقد ذكره ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه فى أَسماءِ نُبُوتِ البادية .

(وشِواءٌ شَرْشَرٌ) ، كجَعْفَر : (يَتَقَاطَرُ دَسَمُه) ، مثل شَلْشَل[2] ، وكذلك شِواءٌ رَشْراشٌ ، وسيأْتى فى محلّه ، وتقدم له ذكر فى س ع ب ر .

[] ومما يستدرك عليه :

شَرَّ يَشُرِّ ، إذا زاد شَرُّه ، وقال أَبو زيد : يقال فى مَثَلٍ « كُلّما تَكْبَر تَشِرّ » .

وقال ابن شُمَيْل : من أَمثالهم « شُرّاهُنّ مُرّاهُنّ » .

وقد أَشَرَّ بنُو فُلانٍ فُلاناً ، أَى طَرَدُوه وأَوْحَدُوه .

والشُّرَّى ، بالضّم : العَيَّانَةُ من النّساءِ ، قاله أَبو عَمْرٍو .

والأَشِرَّةُ : البُحور ، وبه فُسّر قولُ الكُمَيْت :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فى عُبَابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً على العِبْرَيْنِ بالماءِ أَكْبَدَا

ويروى :

* إذا هُو أَضْحَى سَامِياً فى عُبَابِه * .

وفى حديث الحجّاج : « لها كَظَّةٌ تَشْتَرُّ » . قال ابنُ الأَثير : يُقَال اشْتَرَّ البَعِيرُ ، كاجْتَرّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُه البعيرُ من جَوْفه إلى فَمِه يَمْضغه ثم يَبتَلِعُه ، والجيم والشين من مَخرجٍ واحدٍ .

(١) فى اللسان (الاسليح) وفى القاموس (سلح) «الاسليح : نبت تغزر عليه الألبان » وفيه أيضا (سلخ) « والإسليخ كإزميل : نبات » .
(٢) فى اللسان مثل سلسل وفى الصحاح كالأصل

(١) اللسان ، والتكملة وروايته فيها « فى عُبابَىْ أشِرَّةٍ

[ش ز ر] *

(شَزَرَه) يَشْزِرُه شَزْرًا : نَظَر نَظَرَ المُعَادِى . (و) شَزَرَ (إليه يَشْزِرُه)، بالكسر، شَزْرًا : (نَظَرَ منه فى أَحَد شِقَّيْه) ولم يَسْتَقْبِلْه بوَجْهِه . وقال ابنُ الأَنبارىّ : إذا نَظَر بجَانِبِ العَيْنِ فقد شَزَرَيَشْزِرُ، وذٰلك من البَغْضَةِ والهَيْبَة ،.

(أَو هو نَظَرٌ فيه إِعْرَاضٌ) ، كنَظَرِ المُعَادِى ، (أَو) هو (نَظَرُ) المُبْغِض (الغَضْبانِ) .

وقيل : هو النَّظَرُ (بِمُؤْخِرِالعَيْنِ) ، وأَكثرُ ما يكون فى حالةِ الغَضَبِ .

(أَو) هو (النَّظَرُ عن يَمِين وشِمَال) وليس بمستقيمِ الطَّرِيقة ، وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى الله عنه «الْحَظُوا الشَّزْرَ، واطْعَنُوا اليَسْرَ» .

(و) شَزَرَ (فُلاناً) بالسِّنان : (طَعَنَه) ، والطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بيَمينك وشِمَالك ، وفى المُحْكَم : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ، ما كان عن يَمينٍ وشِمالٍ.

(و) شَزَرَه : (أَصابَهُ بالعَيْن) ، قال الفَرّاءُ : يُقَال : شَزَرْتُه أَشْزِرُهُ شَزْرًا ، ونَزَرْتُه أَنْزِرُه نَزْرًا ، أى أَصَبْتُه بالعَيْنِ وإنه لَحَمِىُّ العَيْنِ . ولا فِعْلَ لَه ، وإنّه لأَشْوَهُ العَيْنِ ، إذا كانَ خَبِيثَ العَيْنِ ، وإنّه لشَقِذُ العينِ ،إذاكانَ لا يَقْهَرُه النُّعاسُ .

(و) شَزَرَ(الحَبْلَ يَشْزِرُه) ، بالكسر ، (ويَشْزُرُه) ، بالضَّمّ : (فَتَلَه عن اليَسَارِ) ،قاله ابن سِيدَه .

وقال اللَّيْثُ : الحَبْلُ المَشْزُورُ : المَفْتُول ، وهو الذى يُفْتَل ممّا يَلِى اليَسَار ، وهو أَشَدُّ لفَتْلِه .

وقال غيره : الشَّزْرُ إلى فَوْق .

وقال الأَصمَعِىّ : المَشْزُورُ : المفتول إلى فوق ، وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ ، قال أَبو منصور : وهٰذا هو الصحيحُ .

وفى الصّحاح : والشَّزْرُ من الفَتْلِ : ما كان إلى فَوْقٍ خلافَ دَوْرِ المِغْزَل يقال : حَبْلٌ مَشْزُورٌ .

(أَو) شَزَرَ الحَبْلَ ، إذا (فَتَلَ من

خـارِجٍ ورَدَّهُ إلى بَطْنِـه) ، قاله ابن سِيـدَه ، وأنشـد [1] :

لمُصْعَب الأَمْر إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْرًافإنْ أَعْيَـا اليَسَـرْ
والْتَاثَ إلاَّ مِـرَّةَ الشَّـزْرِ شَـزَرْ

أَمَرَّه ، أَى فَتَلَه فَتْلاً شَدِيدًا ، يَسْرًا ، أَى فَتَلَه على الجهة اليَسْرَاءِ ، فإنْ أَعْيَا اليَسَرُ ، والْتاثَ ، أَى أَبْطَأَ ، أَمرَّه شَزْرًا ، أَى على العَسْراءِ ، وأَغارَه عليها ، قال : ومثـله قوله [2] :

بالفَتْـلِ شَـزْرًا غَلَبَتْ يَسَارَا
تَمْطُو العِدَا والْمِجْـذَبَ البَتَّارَا

يصف حبالَ المَنْجَنِيق ، يقول : إذا ذَهَبُوا بهـا عن وُجُوهِهـا أَقبَلَتْ على القَصْـدِ ، (كاسْتَشْـزَرَه) الفـاتِلُ ، (فَاسْتَشْزَرَ هو) ، ورُوِىَ بيـتُ امرئِ القَيْسِ بالوَجْهَيْنِ جميعاً :

غَدَائِرُه مُسْتَشْـزِرَاتٌ إلى العُـلاَ
تَضِلُّ المدَارَى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ [3]

(١) اللسان وهو للعجاج فى ديوانه ١٧
(٢) اللسان . وهو للعجاج ديوانه ٢٤ وروايته :
« تمطو العُرا والمجذَب النتّارا »
(٣) ديوانه ١٧ واللسان

(وغَزْلٌ شَزْرٌ) ، بفتـح فسـكون ، (:على غَيْرِ اسْتِواءٍ) .

(وطَحَـنَ) بالرَّحى (شَـزْرًا : أَدارَ يَدَهُ عن يَمِينِه) ، وإذا أَدارَ عن يسارِه قيـل : بتًّا ، وأنشـد :

ونَطَحُـن بالرَّحَـى بَتًّـا وشَـزْرًا
ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَـا [1]

(والشَّزْرُ : الشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ) فى الأَمرِ .

(وتَشَزَّرَ : غَضِـبَ) ، ومنـه قـول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد «بَلَغَنِـى عن أَميرِ المُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ من خَبَـرٍ تَشَزَّر لى فيـه بشَتْمٍ وإيعاد ، فسِرْتُ إليـه جَوادًا » ويروى : تَشَذَّرَ ، وقد تقدّم .

(و) تَشَزَّرَ (للقِتَالِ) ، إذا (تَهَيَّأَ) .

(وشَيْزَرُ ، كحَيْدَر : د ، قُرْبَ حَمَاةَ) وفى المُحْكَمِ : أَرضٌ ، وأنشـد قَوْل امرئِ القَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسبـابُ اللُّبَانَةِ والهَـوَى
عَشِيَّةَ جاوَزْنَا حَمَاةَ وشَيْـزَرَا [2]

(١) اللسان ، والأساس ، ومادة (بتت)
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان

وفى التَّكْمِلَة : بلدٌ قُرْبَ المَعَرَّة ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبّاد ، فقال : شَنْزَر ، بالنُّون ، كما سيأْتى .

(وتَشَازَرُوا : نَظَرَ بعضُهُم إلى بَعْضٍ شَزْرًا) ، أَى بِمُؤْخِرِ العَيْن .

(والأَشْزَرُ من اللَّبَنِ : الأَحْمَرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(وعَيْنٌ شَزْرَاءُ : حَمْرَاءُ) ، وهومَجَاز .

(وفى لَحْظِها) – ونصّ اللِّسَان ، وفى لحْظه – (شَزَرٌ ، محرَّكةً ، والاسْمُ الشُّزْرَةُ بالضَّمِّ) .

[] وممّا يستدرك عليه :

المُشَازَرَةُ : المُعَادَاةُ ، ومنه الشَّزْرُ ، قاله أَبو عمْرو ، وأَنشدقولَ رُؤْبَة :

* يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ (١) * .

ويقال : أَتاه الدَّهْرُ بشَزْرَةٍ لايَنْحَلُّ مِنْهَا ، أَى أَهْلَكَه .

وقد أَشْزَرَه اللهُ ، أَى أَلْقَاهُ فى مَكْرُوهٍ لا يَخْرُج منه ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ (٢) :

ما زالَ فى الحَوْلاءِ شَزْرًا رائغاً
عندَ الصَّرِيمِ كرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ (١)

فسَّرَه فقال : شَزْرًا آخِذًا فى غيرِ الطَّرِيق ، يقول : لمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّه رَجُلَ سوْءٍ .

[ش ص ر] *

(الشَّصْرُ : الخِيَاطَةُ المُتَباعِدَةُ) ، وهٰكذا فى الصِّحاح .

وقال أَبو عُبَيْد : شَصَرْتُ الثَّوبَ شَصْرًا ، إذا خِطتَه مثلَ البَشْكِ .

(و) الشَّصْرُ : (نَطْحُ الثَّوْرِ) الرَّجُلَ (بقَرْنِه) ، وكذٰلك الظَّبْى .

(و) الشَّصْرُ : (الطَّعْنُ) .

(و) الشَّصْرُ : (الطَّفْرُ) .

(و) الشَّصْرُ : (مصْدَرُ شَصَرَتْه الشَّوْكَةُ) إذا (شاكَتْه ، والاسمُ الشَّصِيرُ) ، كأَمِيرٍ .

(وشَصَرْتُ النّاقَةَ أَشْصُرُها) ، بالضّمّ ، وعليه اقْتَصَر الصّاغانىّ فى التكملة ، (وأَشْصِرُهَا) ، بالكسْرِ ،

(١) اللسان وملحقات ديوانة ١٧٤

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأعرابى . الذى فى اللسان : وقوله أنشده ابن الأعرابى »

(١) اللسان ومادة (صرم)

ذكرَه غيرُ واحد من الأئمّة ، ، شَصْرًا ، مصْدَر البـابَيْن ، (وهـو أَنْ تُزَنَّدَ فى أخلَّةٍ بهُلْبِ ذَنَبِهَا تُغْرَزُ فى أَشاعِـرِها إذَا) دَحَقَتْ ، أَى (خَرَجَتْ رَحِمُهَا عندَ الوِلاَدة) . وفى المُحْكَم : شَصَرَ النّاقَةَ شَصْرًا ، إذا دَحَقَتْ رَحِمُهَـا فخَلَّـلَ حَيَاءَها بـأَخِلَّة ، ثم أَدارَ خَلْفَ الأَخِلَّة بعَقَبٍ أَو خَيْطٍ من هُلْبِ ذَنَبِهَا .

(و) الشِّصَارُ ، (ككِتَاب : خَشَبَـةٌ تُدْخَلُ بينَ مَنْخَـرَى النّاقَة) ، وفى التهذيب : الشِّصَارُ : خَشَبَةٌ تُشَدُّ بين شُفْرَى النّاقَة ، (وقد شَصَرَها) شَصْرًا (وشَصَّرَهَا) تشْصِيـرًا .

(و) شِصَـارٌ : اسْمُ (رَجُـل ، واسْمُ جِنّـىٍّ) ، وقول خُنَافِـر فى رَئِيِّه من الجِنّ :

نَجَوْتُ بحمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَـةٍ
تُؤَرِّثُ هُلْكًا يومَ شايَعْتُ شاصِرَا[1]

إنّمَـا أَراد شِصَـارًا ، فغَيَّـر الاسمَ لضرورَة الشِّعْر ، ومثلُه كَثِيرٌ .

(١) اللســان

(و) الشِّصَارُ (: خِلالُ التَّزْنِيـدِ) ، حـكاه الجَوْهـرىُّ عـن ابن دُرَيْد ، ولفظُه : أَخِلَّةُ التّزْنِيـدِ . (كالشِّصْرِ بالـكَسْرِ) .

وقال ابنُ شُمَيْـلٍ : الشَّصْـرَانِ : خَشَبَتَانِ يُنْفَـذُ بهما فى شُفْرِ خُورانِ النّاقَـةِ ، ثـم يُعْصَبُ مـن ورائِهـا بخُلْبَـةٍ شديدة ، وذٰلك إذا أَرادُوا أَن يَظْأَرُوهَا على وَلَدٍ غيـرِهَا ، فيـأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوّةً ويَدُسُّونهـا فى خُورَانِها ، ويَخِلُّـون الخُـورَانَ بخِلالَيْن همـا الشِّصَارانِ ، يُوَثَّقَـان بخُلْبَةٍ يُعْصَبَان بهـا ، فذٰلك الشَّصْرُ والتَّزْنيـدُ .

(والشَّصَرُ ، مُحـرّكَةً ، من الظِّبَاءِ : الذى بَلَغَ أَنْ يَنْطَـحَ ، أَو) الذى بَلَغ (شَهْـرًا ، أَو) هو (الّذى لم يَحْتَنِكْ ، أَو) هـو الذى (قَوِىَ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) ، هٰـكذا فى النُّسـخ التى بأَيْدِينـا ، وهو خطأٌ ، والصواب : قَوِىَ وتَحَرَّك ، كمـا فى اللِّسـان[1] وغيـره ، (كالشَّاصِرِ والشَّوْصَرِ) . وقال اللَّيْثُ :

(١) فى اللسان : «وقيل : هو الذى قد قوى وتحرّك» .

يقالُ له : شاصِـرٌ ، إذا نَجَـمَ قَرْنُه . (ج أَشْصارٌ)

(وهى شَصَـرَةٌ) ، وهـى الظَّبْيَـةُ الصّغيرةُ ، وقد خالَفَ قاعدتَه هنا ؛ فإنّه لم يَقُلْ : وهـى بهـاءٍ ، فتأَمَّلْ .

وفى الصّحاح : قال أبو عُبَيْد : وقالَ غَيْرُ واحد من الأَعْرَاب : هو طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، فإذَا طَلَـعَ قَرْنَاه فهو شادنٌ ، فإذا قَوِىَ وتَحَرَّكَ فهو شَصَرٌ ، والأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِـىٌّ ، ولا يَزَالُ ثَنِيًّـا حتَّى يَمُوت ، لا يزيدُ عليـه .

(و) الشَّصَـرُ ، محـرّكَةً(: طائِرٌ أَصغَرُ من العُصْفُورِ) .

(وشَصَرَ بَصَـرُه عنـدَ المَوْتِ يَشْصِـرُ) ، بالـكسر ، (شُصُورًا) ، بالضَّمّ (: شَخَصَ وانْقَلَبَت العَيْنُ) ، يقـال : تَرَكْتُ فـلاناً وقـد شَصَرَ بصَرُه ، وهـو أَن تَنْقَلِبَ العَيْنُ عنـد نُزولِ المَوْتِ .

(أَو الصّوابُ شطـر) [1] ، وقـال الأَزْهَرِىّ ، وهٰذا عندى وَهَمٌ ، والمعروفُ شَطَر بَصَرُه ، وهـو الذى كأَنّه ينظُر إليـك وإلى آخَرَ ، رَواه أَبو عُبَيْد عن الفَرَّاء .

قال : والشُّصُورُ بمعْنَى الشُّطُورِ ، من مناكيـرِ اللَّيْث ، قال : وقد نَظَرْتُ فى بابِ ما تعاقَبَ من حَرْفَىِ الصّـاد والطّاء لابنِ الفَرَج فلـم أَجِـدْهُ ، قال : وهو عندى من وَهَمِ اللَّيْثِ .

(والشّاصِرَةُ : من حَبَائل السِّباع) ، أَى التى تُصْطادُ بهـا .

[ش ط ر] *

(الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، وجُزْؤُه) ، كالشَّطِيـرِ ، (ومِنْهُ) المَثَلُ «أَحْلُبُ حَلَبًا لك شَطْرُه» . وحديث سعد «أَنّه اسْتَأْذَنَ النـبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يَتَصَـدّقَ بمالِه ، قال : لا ، قال : فالشَّطْـرُ ، قـال : لا ، قـالَ : الثُّلُث فقـال : الثُّلُـثُ ، والثُّلُـثُ كثيـرٌ» وحـديثُ عائشَـة : «كَانَ عِنْدَنَـا شَطْـرٌ مِنْ شَعِيـر» و فى آخر «أَنّه رَهَنَ دِرْعَه بشَطْر مِنْ شَعِيـر» ، قيل :

(١) فى القاموس المطبوع «شصـا» وماهنا يوافق اللسان ، وورد أيضا فى (شطر) فى اللسان والقاموس ، وكذلك وردفيها فى (شصا)

أرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ ، وقيلَ : نصْفَ وَسْقٍ ، و(حَدِيثُ الإِسْراءِ : «فَوَضَعَ شَطْرَهَا »). أى الصَّلاة (أى بَعْضَها) وكذا حديثُ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ » ؛ لأَنّ الإِيمانَ يَظْهَرُ بحاشِيَةِ الباطنِ ، والطُّهُور يَظْهَرُ بحاشيةِ الظَّاهِر.

(ج أَشْطُرٌ وشُطُورٌ) .

(و) الشَّطْرُ : (الجِهَةُ والنَّاحِيَةُ) ومنه قولُه تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِد الحَرَامِ ﴾ [1] (وإِذَا كانَ بهٰذا المَعْنَى فلا يَتَصَرَّفُ الفِعْلُ مِنْه) قال الفَرّاءُ : يريدُ : نَحْوَه وتِلْقَاءَهُ ، ومثله فى الكلام : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَه وتُجَاهَهُ ، وقال الشَّاعِرُ [2] :

إِنّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُها
فَشَطْرَهَا نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقال أَبو إِسْحَاق : الشَّطْرُ : النَّحْوُ ، لا اختلافَ بينَ أَهلِ اللُّغَة فيه ، قال : ونُصِبَ قولُه عزّ وجلّ : ﴿شَطْرَ المَسْجِد الحَرام ﴾ على الظَّرْف .

(أَو يُقَالُ : شَطَرَ شَطْرَه ، أَى قَصَدَ قَصْدَه) ونَحْوَه .

(و) الشَّطْرُ : مصْدَر شَطَرَ النّاقَةَ والشّاةَ يَشْطُرُها شَطْرًا : (أَنْ تَحْلُبَ شَطْرًا ، وتَتْرُكَ شَطْرًا ، وللنَّاقة شَطْران : قادِمَانِ ، وآخرانِ ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ) والجمع أَشْطُرٌ .

(وشَطَّرَ بِنَاقَتِه تَشْطِيرًا : صَرَّ خِلْفَيْها ، وتَرَكَ خِلْفَيْنِ) ، فإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحدًا قِيلَ : خَلَّفَ بها ، فإِنْ صَرَّ ثلاثَةَ أَخْلافٍ ، قيل : ثَلَث بها ، فإِذا صَرَّها كُلَّها قيل : أَجْمعَ بها ، وأَكْمَشَ بها .

(و) شَطَّرَ (الشَّيْءَ) تَشْطِيرًا : (نَصَّفَه) ، وكل ما نُصِّفَ فقد شُطِرَ .

(وشَاةٌ شَطُورٌ) ، كصَبُورٍ : (يَبِسَ أَحدُ خِلْفَيْهَا) .

ونَاقَةٌ شَطُورٌ : يَبِسَ خِلْفَانِ من

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤
(٢) هو لقيس بن مالك الهذلى ، ويعرف بابن عيزارة ، انظر شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ وروايته . :
إن النّعوس بها داءٌ يخامرها
فنحوَها بصرُ العين محزورُ
والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (حسر)

أَخْلافِهـا ؛ لأَنّ لهـا أَرْبَعَةَ أَخْلاف ، فإِنْ يَبِسَ ثلاثَةٌ فهى ثَلُوثٌ .

(أَو) شاةٌ شَطُورٌ ، إِذا صارَتْ (أَحَدُ طُبْيَيْهَا أَطْوَلَ من الآخَرِ ، وقدشَطَرَت ، كنَصَـرَ وكَرُمَ) شِطَارًا .

(وثَوْبٌ شَطُـورٌ ، أَى أَحَدُ طَرَفَـىْ عَرْضِـه كذٰلكَ) ، أَى أَطْـوَلُ مـن الآخـر ، قال الصّاغانى : ويقال لـه بالفارسيّة كُوس ، بضَمّة غير مُشْبَعَة .

(و) من المَجَـاز : قولُهُم : (حَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَه) ، أَى خَبَرَضُرُوبَه ، يعنـى (مَرَّبِه خَيْرُه وَشَرُّه) وشِدَّتُـه ورَخَاؤُه ، تَشْبِيهـاً بحَلْبِ جميـعِ أَخْلافِ النّاقَة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِل ،ودَارًّا وغيرَ دَارٍّ ، وأَصلُه من أَشْطُرِ النّاقَة ، ولها خِلْفَانِ قادمَانِ وآخِرَانِ ، كأَنَّه حَلَبَ القَادِمَيْنِ ، وهما الخَيْرُ ، والآخِرَيْنِ ، وهمـا الشَّرّ . وقيـل : أَشْطُرُه : دِرَرُه .

ويُقَال أَيضاً : حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرَيْه .

وفى الـكامل للمُبَرّد : يُقَال للرَّجُل المُجَـرِّب للأُمـورِ : فلانٌ قد حَلَـبَ أَشْطُرَه ، أَى قد قاسَى الشَّدَائِدَ والرَّخاءَ ، وتَصَرَّفَ فى الفَقْـرِ والغنَى ، ومعنَـى قوله : أَشْطُـره ، فإِنما يُرِيدُ خُلُـوفَه ، يقول : حَلَبْتُهـا شَطْـرًا بعد شَطْـر ، وأَصلُ هٰـذا من التَّنْصِيفِ ؛ لأَنَّ كلَّ خِلْفٍ عَدِيـلٌ لصـاحِبِه .

(وإِذ كانَ نِصْفُ وَلَدِكَ ذُكُـورًا ونِصْفُهُم إِناثاً فَهُمْ شِطْرَةٌ[1] ، بالكَسْرِ) يقال : وَلَدُ فُلان شِطْرَة .

(وإِناءٌ شَطْرانُ ، كسَكْرَانَ : بَلَـغَ الـكَيْلُ شَطْرَهُ) ، وقَدَحٌ شَطْرانُ ، أَى نَصْفَـانُ[2] (و) كـذٰلك جُمْجُمَـةٌ شَطْرَى ، و(قَصْعَةٌ شَطْرَى) .

(وشَطَـرَ بَصَرُهُ) يَشْطِرُ (شُطُورًا) بالضَّمّ ، وشَطْرًا : صار (كأَنَّهُ يَنْظُـر إِليـكَ وإِلى آخَـرَ) ، رواه أَبُو عُبَيْد عن الفَـرّاءِ ، قاله الأَزهـرىّ ، وقـد تقَدَّم قريبـاً .

(١) ضبط بالقلم فى الأساس « شطرة » بفتح فسكـون ، ولفظه « وولده شَطْرة : نصف ذكـور ونصف إناث » وما هنا يوافق ضبط اللسان ، وصرح الجوهرى فى الصحاح بالكسر .

(٢) كذا ضبطه بالقلم فى اللسان ، وضبطـه فى الأساس « نِصفانِ » بكسر النون فى أوله ، تثنية نِصْفٌ

(والشَّاطِرُ : مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ) ومُؤَدِّبَه (خُبْثاً) ومَكْرًا ، جمعُه الشُّطَّارُ ، كرُمَّان ، وهو مأْخُوذٌ من شَطَرَ عنهم ، إذا نَزَحَ مُرَاغِماً ، وقد قيل : إنّه مُوَلَّد .

(وقد شَطَرَ ، كنَصَرَ وكَرُمَ ، شَطَارَةً ، فيهِمَا) ، أَى فى البابين ، ونقل صاحبُ اللسان : شُطُورًا أَيضاً .

(وشَطَرَ عنهُم شُطُورًا وشُطُورَةً) ، بالضمّ فيهما ، (وشَطَارَةً) ، بالفَتْحِ إذا (نَزَحَ عَنْهُمْ) وتَرَكَهُم (مُراغِماً) أو مُخالِفاً ، وأَعياهُم خُبْثاً .

قال أَبو إسحاق : قَوْلُ الناس : فلانٌ شاطِرٌ : معناه أَنه آخِذٌ [1] فى نَحْوِ غيرِ الاستواءِ ، ولذٰلك قيل له : شاطِرٌ ؛ لأَنه تَبَاعَدَ عن الاسْتِواءِ .

قلْت : وفى جَواهِرِ الخمس للسَّيِّد محمّد حَمِيد الدّين الغَوْث ما نصُّه : الجَوْهَرُ الرابِع مَشْرَبُ الشُّطَّار ، جمع شاطِر ، أَى السُّبَّاقِ المُسْرِعِينَ إلى حَضْرة الله تعالَى وقُرْبِه ، والشَّاطِرُ : هو السّابِقُ ، كالبَرِيدِ الذى يَأْخُذُ المَسَافَةَ البعيدَةَ فى المُدَّةِ القَرِيبةِ ، وقال الشيخُ فى مَشْرَبِ الشُّطّار : يَعْنِى أَنه لا يَتَوَلّى هٰذه الجهَةَ إلاّ مَنْ كَانَ مَنْعُوتاً بالشّاطر الذى أَعْيَا أَهْلَه ونَزَحَ عنهُم ، ولو كانَ معهم ،إذْ يَدْعُونَه إلى الشَّهَوات والمَأْلُوفاتِ ،انتهى .

(والشَّطِيرُ) كأَمِير (: البَعِيدُ) يقال : مَنْزِلٌ شَطِيرٌ ، وحَىٌّ شَطِيرٌ ، وبَلَدٌ شَطِيرٌ .

(و) الشَّطِيرُ : (الغَرِيبُ) ، والجمع الشُّطُرُ ، بضمّتين ، قال امرُؤُ القَيْس :

أَشَاقَكَ بيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ
وفِيمَنْ أَقامَ من الحَىِّ هِرّ [1]

أَرادَ بالشُّطُرِ هنا المُتَغَرِّبِينَ ، أَو المُتَعَزِّبينَ ، وهو نَعْتُ الخَلِيطِ .

(1) فى اللسان « أخذَ »

(1) كذا فى اللسان والصحاح ، وفى الديوان
أمَرْخٌ خيامُهمُ أمْ عُشَرْ
أمِ القَلْبُ فى إثرهم مُنْحدِرْ
وفيمَن أقامَ من الحىّ هرّ
أم الظاعنون بها فى الشُّطُرْ

ويقالُ للغَرِيب : شَطِيـرٌ ؛ لِتَبَاعُدِه عن قَوْمه ، قال :

لا تَدَعَنِّـى فيهِـمُ شَطِيـــرَا
إنِّـى إذًا أَهْلِكَ أو أَطِيرَا[1]

أى غَرِيباً ، وقال غَسَّانُ بنُ وَعْلة :

إذَا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُـــمُ
شَطِيرًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

وإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُه
إذا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بأَبٍ جَلْدِ[2]

يقـول : لا تَغْتَرَّ بخُؤُلَتِكَ ؛ فإنَّك منقُوصُ الحَظِّ مالم تُزَاحِـمْ أخوالَك بآباءٍ شِرافٍ ، وأعمـامٍ أَعِـزَّة ، وفى حديث القاسِمِ بنِ مُحمّـد « لوأنّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا على رَجُلٍ بحَقٍّ ، أحدُهُما شَطِيرٌ [فإنه يحْمِل شهادةَ الآخر][2] أى غَرِيبٌ ، يعنى : لو شَهِدَ له قَرِيبٌ من أَبٍ أو ابْنٍ أو أَخٍ ، ومعه أَجْنَبِىٌّ صَحَّحَت شهـادَةُ الأَجْنَبِـىّ شهـادَةَ القَرِيبِ ، ولعلّ هٰذا مذهَبُ القاسِمِ ، وإلاّ فشهادَةُ الأَبِ والابنِ لا تُقْبَلُ[1] .

(والمَشْطُـورُ : الخُبْـــزُ المَطْلِـىُّ بالكامَخِ) أورده الصّاغانى فى التَّكْمِلَةِ .

(و) المَشْطُورُ (من الرَّجَزِ) والسَّرِيعِ : (ما ذَهَبَ شَطْرُه ، وذٰلكَ إذا) نَقَصَتْ ثلاثَةُ أَجـزاءٍ من سِتَّته) ، وهو عـلى السَّلْبِ ، مأْخُـوذٌ من الشَّطْـرِ بمعنَـى النِّصْفِ ، صـرَّح بـه المُـصَنِّف فى البَصائِر .

(ونَوًى شُطُرٌ ، بضمَّتَيْنِ : بعِيدَةٌ) .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ ، أى بَعِيدَةٌ .

(وشَطَاطِيرُ : كُورَةٌ) غَرْبىَّ النِّيـلِ (بالصَّعِيـدِ الأَدْنَى) ، وهـى الـتى تُعرَف الآنَ بشَطُّورات ، وقد دَخلْتُها ، وقد تُعَدّ فى الدِّيوان مـن الأَعمـال الأَسْيوطِيّة الآن .

(وشاطَرْتُه مالِـى : ناصَفْتُه) ، أى

(١) اللسان والصحاح والأساس
(٢) اللسان والصحاح ، وفى مادة (صغو) ثانيها منسوب للنمر بن تولب
(٣) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) زاد بعده فى اللسان والنهاية : « ومنه حديث قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب ، فإنها مقبولة » .

قاسَمْتُه بالنِّصف، وفى المُحْكَم : أَمْسَكَ شَطْرَه وأعطاه شَطْرَه الآخَر .

(و) يقال : (هُمْ مُشَاطِرُونَا ، أى دُورُهُم تَتَّصِلُ بدُورِنَا) ، كما يقال : هٰؤُلاءِ مُنَاحُونَا [1] ، أى نَحْنُ نَحْوَهم وهم نَحْوَنا .

(و) فى حَدِيثِ مانِع الزَّكاة (قَوْلُه صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسَلَّم : «مَنْ مَنَعَ صَدقَةً فإنّا آخِذُوهَا وشَطْرَ مالِهِ) ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا» . قال ابنُ الأَثِيرِ : قال الحَرْبِىّ : (هٰكَذَا رَواه بَهْزٌ) راوِى هٰذا الحَدِيث ، (وَ) قَدْ (وُهِّمَ . و) نصُّ الحَرْبِىّ : غَلِطَ بَهْزٌ فى لفْظِ الرِّوَايَة ، (إنَّمَا الصَّوابُ «وشُطِرَ مالُه» ، كعُنِىَ ، أى جُعِلَ مالُه شَطْرَيْنِ ، فيتَخَيَّرُ عليه المُصَدِّقُ ، فيأْخُذُ الصَّدَقَةَ من خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ) أى النِّصْفَيْن (عُقُوبَةً لمَنْعِه الزَّكاةَ) ، فأَمّا ما لا يلْزَمُه فلا ، قال : وقالَ الخَطّابِىّ – فى قَوْلِ الحَرْبِىّ – : لا أَعْرِفُ هٰذا الوَجْهَ . وقيل : معناه أنَّ الحَقَّ مُسْتَوْفًى منه غيرَ مَتْرُوكٍ عليه وإنْ تَلِفَ شَطْرُ مالِه ، كرَجلٍ كانَ له أَلْفُ شاةٍ فتَلِفَتْ حتّى لم يَبْقَ له إلاّ عِشْرُون ، فإنّه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شياهٍ لصدَقةِ الأَلفِ ، وهو شَطْرُ مالِه الباقى ، قال : وهٰذا أَيضاً بعيدٌ ؛ لأَنّه قالَ : «إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه» ، ولم يقل «: إنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِه» . وقيل : إنه كانَ فى صَدْرِ الإسلامِ يَقعُ بعضُ العُقُوباتِ فى الأَموالِ ثمّ نُسِخَ ، كقولِه فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ : «مَنْ خَرَجَ بشَىْءٍ منه فعليه غَرامَةُ مِثْلَيْه والعُقُوبة» وكقوله فى ضالَّةِ الإبِلِ المَكْتُومَةِ «غَرَامَتُهَا ومِثْلُها مَعَها» ، فكان عُمَر يَحْكم به فَغَرَّمَ حاطِباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقَةِ المُزَنِىّ لمَّا سَرَقَهَا رَقِيقُه ونَحَرُوهَا ، قال : وله فى الحديثِ نظائِرُ . قال : وقد أَخَذَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ بشَىْءٍ من هٰذا وعَمِلَ به .

وقال الشّافِعِىّ فى القديم : مَنْ مَنَعَ زكَاةَ مَالِه أُخِذَت منه ، وأُخِذَ شَطْرُ مالِه عُقُوبَةً على مَنْعِه .

(١) فى اللسان «هؤلاء يناحوننا» . . . الخ» .

واستدَلّ بهذا الحديث ، وقال فى الجَدِيد : لا يُؤْخَذُ منه إلاّ الزَّكَاةُ لا غَيْرُ ، وجعَلَ هٰذا الحديثَ منْسُوخاً وقال : كان ذٰلك حيثُ كانَت العُقُوبَاتُ فى الأَموالِ ، ثم نُسِخَت .

ومَذْهبُ عامّةِ الفقهاءِ أَنْ لا وَاجِبَ على مُتْلِفِ الشىْءِ أَكثَرُ مِنْ مثْلِه أو قِيمَته .

وإذا تأَمّلْتَ ذٰلك عَرفْتَ أَنّ ماقَالَه الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىّ ـ فى شرح العُبَاب ، وذكر فيه : [1] فى القاموس ما فيه نَظَرٌ ظاهرٌ فاحْذَرْه ، إذْ يَلْزَمُ على تَوْهِيمِه لبَهْزٍ راوِيه تَوْهِيم الشَّافِعِىّ الآخذ به فى القديم ، وللأَصحاب فإنّهُم مُتَّفِقُون على أَنّ الروايَةَ كما مَرّ من إضافَةِ شَطْرٍ ، وإنما الخلافُ بينهم فى صِحَّةِ الحديثِ وضَعْفِه ، وفى خلوّه عن مُعَارِضٍ وعدمه ، انتهى ـ لايخلُو عن نَظَرٍ من وُجُوهٍ ، مع أَنّ مثلَ هٰذا الكلام لا تُرَدُّ به الرّوايات ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَطَرْتُه : جَعلْتُه نِصْفَيْن .

ويقال : شِطْرٌ وشَطِيرٌ مثْل نِصْفٍ ونَصِيفٍ .

وشَطْرُ الشَّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْهَا ، عن ابن الأَعرابىّ .

والشَّطْرُ : البُعْدُ .

وأَبو طَاهِرٍ محمّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ بنِ مُحَمَّد ، عُرِفَ بابنِ الشَّاطِرِ ، بغدادِىّ ، عن أَبِى حَفْصِ بنِ شاهِين ، وعنه الخَطِيب .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ظ ر] *

شظر : استدرَكَه الصّاغانىّ ، وابن مَنْظُورٍ ، فَفِى التهذيبِ عن نوادِر الأَعْرَابِ يُقَالُ : شِظْرَةٌ من الجَبَلِ ، بالكسر ، أَى شَظِيَّةٌ منه ، قال : ومثلُه شِنْظِيَةٌ وشِنْظِيرَةٌ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الشِّنْظِيرَةُ : الفَحّاشُ السّيِّئُ الخُلُقِ ، والنون زائدة . فى التكملة : شَنْظَرَ بالقَوْمِ : شَتَمَهم ، وسيأْتى فى النّون زيادة على ذٰلك .

(1) كذا ، ولعلها أيضا « وذكر فيه : ماف القاموس فيه نظر ظاهر . . . »

[ش ع ر] *

(شَعَرَبه ، كنَصَرَ وكَرُمَ) ، لغتانِ ثابتتان ، وأنكر بعضُهم الثانية والصوابُ ثُبُوتُها ، ولٰكن الأُولى هى الفصيحة ، ولذا اقتصرَ المُصَنّف فى البصائرِ عليها ، حيث قال : وشَعَرْتُ بالشَّيْءِ ، بالفتح ، أَشْعُرُ به ، بالضَّمّ ، (شِعْرًا) ، بالكسر ، وهو المعروف الأَكثر ، (وشَعْرًا) ، بالفتح ، حكاه جماعةٌ ، وأَغفلَه آخرون ، وضبطَه بعضُهم بالتَّحْرِيك ، (وشِعْرَةً ، مثلّثة) [1] ، الأَعرفُ فيه الكسر والفتح ، ذكرَه المصنّف فى البصائر تَبَعاً للمُحْكَم (وشِعْرَى) ، بالكسر ، كذِكْرَى ، معروفة ، (وشُعْرَى) ، بالضّمّ ، كرُجْعَى ، قليلة ، وقد قيل بالفتح أَيضاً ، فهى مثلّثة ، كشِعْرَةٍ [1] (وشُعُورًا) ، بالضمّ ، كالقُعُود ، وهو كثير ، قال شيخنا : وادَّعَى بعضٌ فيه القياس بناءً على أَنّ الفَعْلَ والفُعُول قياسٌ فى فَعَل متعدّياً أَو لازماً ، وإِن كان الصواب أَن الفَعْلَ فى المتعدِّى كالضَّرْب ، والفُعُول فى اللاَّزم كالقُعُودِ والجُلُوس ، كما جَزَم به ابنُ مالكٍ ، وابنُ هشام ، وأَبو حَيّان ، وابنُ عُصْفُورٍ ، وغيرهم ، (وشُعُورَةً) ، بالهاءِ ، قيل : إِنّه مصدرُ شَعُرَ ، بالضَّمّ ، كالسُّهُولَةِ من سَهُل ، وقد أَسقطه المصنّفُ فى البَصائر ، (ومَشْعُورًا ، كمَيْسُورٍ ، وهٰذه عن اللّحيانِىّ) (ومَشْعُوراءَ) ـ بالمدّ من شواذّ أَبْنِيةِ المصادر . وحكَى اللِّحْيَانىُّ عن الكسائىّ : ما شَعَرْتُ بمَشْعُورَةٍ [1] حتّى جاءَه فلانٌ. فيُزادُ على نَظَائِرِه .

فجميعُ ماذَكَرَه المُصَنّف هُنَا من المَصَادِرِ اثْنا عَشَر مَصْدَرًا [2] ، ويُزاد عليه ، شَعَرًا بالتَّحْرِيكِ ، وشَعْرَى بالفَتْح

(1) فتح الشين وكسرها وضمها

(1) الذى فى اللسان عن اللحيانى : « ما شعرت بمشعوره حتى جاءه . . الخ » بإضافة مشعور إلى ضمير الغائب المفرد ، لا أنه بتاء التأنيث ، وهو الذى ذكره الفيروزبادى ونظر له الشارح بميسور ، وفى القاموس المطبوع « ومشعورا ، ومشعورة ، ومشعوراء » فذكر « مشعورة » بين المصادر ، فليس بمستدرك عليه ، لأنها ساقطة من نسخة المصنف ، ثابتة فى القاموس المطبوع .

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله : فجميع ماذكره المصنف . . إلخ فيه أن على مافى نسخته من إسقاط : مشعورة من المتن ، وأنها مستدركة عليه يكون ماذكره المصنف أحد عشر ، وأما على مافى النسخ التى بأيدينا المطبوعة الموجود فيها مشعورة فهى اثناعشر ، كماقال ، ولكن لاتستدرك عليه ، تأمل »

مَقْصُوراً ، ومَشْعُورَة ، فيكون المجموعُ خمسةَ عَشَرَ مصدرًا ، أَوردَ الصّاغانىّ منها المَشْعُور والمَشْعُورَة والشِّعْرَى ، كالذِّكْرَى ، فى التكملة - : (عَلِمَ بِهِ وفَطَنَ له) ، وعلى هٰذا القَدْرِ فى التفسير اقتصرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وتبعه المصنّف فى البصائر . والعِلْمُ بالشىْءِ والفَطَانَةُ له ، من باب المترادِف ، وإنْ فَرّق فيهما بعضُهُم .

(و) فى اللسان : وشَعَرَ بِه ، أَى بالفَتْح : (عَقَلَه) .

وحَكى اللّحيانِىّ : شَعَرَ لكذا ، إذَا فَطَنَ له ، وحكى عن الكسائِىّ أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَه ، وأَشْعُرُ لفُلانٍ ما عَمِلَه ، وما شعَرْتُ فلاناً ما عَمِلَه ، قال : وهو كلامُ العربِ . (و) منه قولُهُم : (لَيتَ شِعْرِى فُلاناً) ماصَنَعَ ؟ (و) لَيْتَ شِعْرِى (له) ما صَنَعَ ، (و) لَيْتَ شِعْرِى (عنه ما صَنعَ) ، كلّ ذٰلك حكاه اللّحْيَانِىّ عن الكِسَائِىّ ، وأَنشد :

يالَيْت شِعْرِى عَن حِمَارِى ما صَنَعْ
وعن أَبى زَيْدٍ وكَمْ كانَ اضْطجَعْ[1]

(١) اللسان

وأَنشد :

يالَيْت شِعْرِى عنْكُمُ حَنِيفَا
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمُ الأُنُوفَا[1]

وأَنشد :

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبى عَمْـ
ـرٍو ، ولَيْتٌ يَقُولُهَا المَحْزُونُ[2]

أَى ليْت عِلْمِى ، أَو ليتَنِى عَلِمْتُ ، وليْتَ شِعْرِى من ذٰلك ، (أَى لَيْتَنِى شَعَرْتُ) ، وفى الحديث «لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلاَنٌ» أَى ليتَ عِلْمِى حاضِرٌ ، أَو مُحِيطٌ بما صَنَع ، فحذَف الخَبَر ، وهو كثيرٌ فى كلامهم .

وقال سِيبَوَيْه : قالُوا : لَيْتَ شِعْرَتِى ، فحَذَفُوا التّاءَ مع الإِضافةِ للكَثْرَة ، كما قالوا : ذَهَبَ بعُذْرَتِهَا ، وهو أَبو عُذْرِهَا ، فحذفُوا التاءَ مع الأَبِ خاصّة ، هٰذا نصُّ سِيبَوَيْهِ ، على ما نقله صاحب اللِّسَان وغيره ، وقد أَنكرَ شيخُنَا هٰذا على سيبويه ، وتوقَّف فى حَذْفِ التاءِ منه لزُوماً ،

(١) اللسان
(٢) اللسان ، وفى الاشتقاق ١٦٦ لأبى طالب يرثى مسافربن أبى عمرو

وقال : لأنّه لم يُسْمَعْ يوماً من الدَّهْر شِعْرَتِى حتّى تُدَّعَى أصالَةُ التاءِ فيه.

قلْت : وهو بَحْثٌ نفيسٌ ، إلاّ أنّ سيبويه مُسَلَّمٌ له إذا ادّعَى أصالَةَ التاءِ ؛ لوقوفه على مَشْهُور كلامِ العربِ وغَرِيبِه ونادِرِه ، وأمّا عدمُ سَمَاع شِعْرَتِى الآن وقبلَ ذٰلك ، فلهَجْرِهِم له ، وهٰذا ظاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ فى نصّ عبارة سيبويه المُتَقَدِّم ، وقد خالَف شيخُنَا فى النَّقْل عنه أيضاً ، فإنه قال : صَرَّحَ سيبويهِ وغيره بأنّ هٰذَا أصلُه لَيْتَ شِعْرَتِى ،بالهَاءِ ، ثم حذَفُوا الهاءَ حَذْفاً لازماً . انتهى. وكأنّه حاصِلُ معنَى كلامه .

ثم قال شيخُنا : وزادُوا ثالِثَةً وهى الإقامَةُ إذَا أضافُوها ، وجَعلوا الثّلاثةَ من الأَشْبَاهِ والنّظَائِرِ ،وقالوا : لارابِعَ لها ، ونَظَمها بعضُهم فى قولِه :

ثلاثَةٌ تُحْذَفُ ها آتُها
إذا أُضِيفَتْ عندَ كُلِّ الرُّواهْ

قولُهُم: ذاكَ أَبُو عُذْرِهَا
وليْتَ شِعْرِى ، وإقام الصَّلاهْ

(وأَشْعَرَهُ الأَمْرَ ، و) أَشْعَرَهُ (بِهِ : أَعْلَمَه) إيّاه، وفى التَّنْزِيل ﴿ومَا يُشْعِرُكُم أَنّها إذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) أى وما يُدْرِيكُم .

وأَشْعَرْتُه فشَعَرَ ، أى أَدْرَيْتُه فدَرَى .

قال شيخنا : فشَعَرَ إذَا دخلَتْ عليه همزةُ التَّعْدِيَةِ تَعَدَّى إلى مفعولين تارةً بنفْسه ، وتارةً بالباءِ ، وهو الأَكثرُ لقولهم : شعَرَ بهِ دون شَعَرَه ، انتهى .

وحكَى اللّحيانِىّ : أَشْعَرْتُ بفلان : اطَّلَعْتُ عليه وأَشْعَرْتُ به : أَطْلَعْتُ عليه ، انتهى ؛ فمقتضى كلامِ اللّحيانىّ أنْ أَشْعَرَ قد يَتَعدّى إلى واحدٍ ، فانظره .

(والشِّعْرُ) ،بالكسر ، وإنّما أهمَلَه لشُهْرَتِه ، هو كالعِلْمِ وَزْناً ومَعْنًى ، وقيل : هو العِلْمُ بدقائِقِ الأُمور ، وقيل : هو الإِدْرَاكُ بالحَوَاسّ ، وبالأَخير فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿وأَنْتُم لا تَشْعُرُونَ﴾ (٢) ، قال المصنِّف فى

(١) سورة الأنعام الآية ١٠٩
(٢) سورة الزمر الآية ٥٥ وسورة الحجرات الآية ٢

البصائر : ولو قالَ فى كَثيرٍ مّما جاءَ فيه لا يشْعُرون : لايَعْقِلُون ، لم يكُنْ يجُوز ؛ إذْ كان كثيرٌ[1] مما لا يَكُونُ محْسُوساً قد يكونُ مَعْقُولاً ، انتهى ، ثم (غَلَبَ على منْظُومِ القولِ : لشَرَفه بالوَزْنِ والقَافِيَةِ) ، أى بالْتزامِ وَزْنه على أَوْزَان العربِ ، والإتيان له بالقَافِيَة التى تَرْبِطُ وَزْنَه وتُظْهِر مَعْناه ، (وإنْ كان كُلُّ علْمٍ شِعْرًا) [من] [2] حَيْثُ غلَبَ الفقْهُ على عِلْمِ الشَّرْع ، والعُودُ على المَنْدَل ، والنَّجْمُ على الثُّريّا ، ومثلُ ذٰلك كثيرٌ.

وربما سمَّوُا البَيْتَ الواحدَ شِعْرًا ، حكاه الأَخْفَشُ ، قال ابن سيده : وهٰذا عندى ليس بقَوِىّ إلاّ أن يكون على تَسْمِيَة الجُزْءِ باسم الكُلّ .

وعَلَّل صاحبُ المفرداتِ غَلبتَه على المَنْظُومِ بكونه مُشْتَملاً على دَقَائقِ العَربِ وخَفايَا أَسرارِها ولطائِفِها ، قال شيخُنَا : وهٰذا القَوْلُ هو الذى مالَ إليه أَكثرُ أَهْلِ الأَدَبِ ؛ لرِقَّتِه وكَمَالِ مُنَاسبَتِه ، ولِمَا بينَه وبَيْنَ الشَّعَر - مُحَرَّكَةً - من المُنَاسَبَة فى الرِّقّة ، كما مال إليه بعضُ أَهْلِ الاشتقاق ، انتهى .

وقال الأَزهرِىّ : الشِّعْرُ : القَرِيضُ المَحْدُودُ بعلاَماتٍ لا يُجَاوِزُها ، و(ج أَشْعَارٌ) .

(وشَعر ، كنَصَرَ وكَرُم ، شِعْرًا) بالكسر ، (وشَعْرًا) ، بالفتح : (قالَهُ) ، أى الشِّعْر .

(أَو شَعَرَ) ، كنَصر ، (:قالَه ، وشَعُرَ) ، ككَرُم ، (:أَجاده) ، قال شيخُنَا : وهٰذا القولُ الذى ارتضاه الجماهِيرُ ؛ لأَنّ فَعُلَ له دلالةٌ على السَّجَايَا التى تَنْشَأُ عنها الإجادَةُ ، انتهى .

وفى التكملة للصّاغانىّ : وشَعَرْتُ لفُلانٍ ، أى قُلْتُ له شِعْرًا ، قال :

شَعَرْتُ لَكُم لمّا تبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيرِكُم ماسائِرَ النّاسِ يشْعُرُ[1]

(وهو شاعِرٌ) ، قال الأَزْهَرِىّ : لأَنّه

(١) فى مطبوع التاج « كثيرا »
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) اللسان ، والتكملة

يَشْعُرُ مالا يَشْعُر غَيرُه ، أَى يَعْلَمُ ، وقال غَيْرُه : لفِطْنَته ، ونقَلَ عن الأَصْمَعِىّ : (من) قَوْمٍ (شُعَراءَ) ، وهو جَمْعٌ على غيرِ قيـاس ، صـرّحَ بـه المصنِّـف فى البَصَائِر ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ .

وقـال سيبويـه : شَبَّهوا فَـاعِلاً بفَعِيلٍ ، كما شَبَّهُوه بفَعُول ، كمـا قالوا : صَبُورٌ وصُبُـرٌ ، واستغْنَـوْا بفاعِلٍ عن فَعِيلٍ ، وهـو فى أَنْفُسِهِم وعَلَى بَالٍ من تَصَوُّرِهِـم ، لمـّا كان واقِعاً موقِعَه ، وكُسِّرَ تَكْسِيـرَه ؛ ليكونَ أمارةً ودليلاً على إرادَته ، وأنه مُغْنٍ عنه ، وبدَلٌ منـه ، انْتَهَى .

ونقل الفَيُّومِـىّ عن ابن خَالَوَيه : وإنما جُمِـعَ شاعِرٌ على شُعَراءَ ؛ لأَنّ من العَرَبِ مَن يقـولُ شَعُرَ ، بالضَّـمّ ، فقيـاسُه أن تَجِـىءَ الصِّفَةُ منـه على فَعِيلٍ ، نحو شُرَفَاءَ جمْـع شَرِيفٍ [1] ولو قيل كذٰلك الْتَبَسَ بشَعِيرٍ الذى هو الحَبُّ المعروف ، فقالـوا : شَاعِـر ، ولَمَحُـوا [فى الجَمْـعِ] [1] بنـاءَه الأَصلىّ ، وأَمّا نحو عُلَمَـاءَ وحُلَمَـاءَ فجمـع عَلِيمٍ وحَلِيمٍ ، انتهى .

وفى البَصَائِر للمُصَنِّـف : وقولـه تعالى عن الـكُفَّار ﴿بَل افْتَراهُ بَلْ هُـوَ شاعِرٌ﴾ [2] حَمَلَ كثيـر من المُفَسِّرين على أَنّهـم رَمَـوْه بـكَوْنِـه آتيـاً بشِعْرٍ منظُومٍ مُقَفًّى ، حتّى تأَوَّلُـوا ما جـاءَ فى القُـرْآن مـن كلّ كلامٍ يُشْبِـهُ المَوْزُون من نحـوِ ﴿ وجِفَانٍ كالجَوَابِ وقُدُورٍ راسياتٍ ﴾ [3]

وقال بعض المُحَصِّلين : لم يَقْصِدُوا هٰذا المَقْصِد فيما رمَوْه بـه ، وذٰلك أَنّـه ظاهـرٌ من هٰذا أَنّـه ليس عـلى أَساليـبِ الشِّعْرِ ، وليس يَخْفَـى ذٰلك على الأَغْتَامِ من العَجَمِ فَضْـلاً عن بُلَغـاءِ العـرب ، وإنّمَـا رمَـوْه [بالـكذب] [4] فإنّ الشِّعْرَ يُعَبَّر بـه عن الـكَذِب ، والشَّاعِر : الـكـاذب ، حتّى سَمَّوُا الأَدِلّةَ الـكاذِبَـةَ الأَدِلّـةَ

(1) لفظه فى المصباح » نحو شَرُف فهوشريف ، فلو قيل كذلك لالتبس بشعير .. الخ »

(1) زيادة من المصباح والنقل عنه
(2) سورة الأنبياء الآية ٥
(3) سورة سبأ الآية ١٣
(4) زيادة منا

الشِّعْرِيّةَ ، ولهٰذا قال تَعَالَى فى وَصْفِ عامّـة الشُّعَـرَاءِ ﴿ والشُّعَـرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ ﴾ [1] إلى آخِرِ السُّورَةِ ، وَلِكَوْنِ الشِّعْرِ مَقَرًّا للـكَذِبِ قيـل : أَحسَنُ الشِّعْرِ أَكْذَبُه ، وقال بعضُ الحكماءِ : لم يُرَ مُتَدَيِّنٌ صادِقُ اللَّهْجَةِ مُفْلِقاً فى شِعْرِه ، انتهـى .

(و) قال يونُسُ بنُ حبيـب : (الشَّاعِرُ المُفْلِقُ خِنْذِيذٌ) [2] ، بكسر الخاءِ المُعجَمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية ، وقد تقدّم فى موضعه ، (ومَن دُونَه : شاعِرٌ ، ثـم شُوَيْعِـرٌ) ، مُصَغّرًا ، (ثم شُعْرُورٌ) ، بالضّمّ . إلى هنـا نصّ بـه يونس ، كما نقلَه عنه الصّاغانىّ فى التكملة ، والمصنّـف فى البصائر ، (ثم مُتَشاعِرٌ) . وهـو الَّذى يَتَعَاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ ، كذا فى اللسـان ، أى يتكَلّفُ له وليس بذاك .

(وشَاعَرَهُ فشَعَرَهُ) يَشْعَرُه ، بالفَتْح ، أى (كان أَشْعَرَ منه) وغَلَبَه .

قال شيخنا : وإطلاقُ المصنِّـف فى الماضى يدُلّ على أن المضـارع بالضمّ ، ككَتَبَ ، على قاعدتـه ، لأنّه من باب المُغَالَبَة » وهو الذى عليه الأَكْثَرُ ، وضَبطَه الجـوهَرِىُّ بالفَتْـح ، كمَنَعَ ، ذهَاباً إلى قـول الـكِسَائِـىّ فى إعمال الحلقِـىّ حـتى فى باب المُبَالَغَـة ؛ لأنه اختيـار المصنف . انتهى .

(وشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ) ، قال سِيبَوَيه : أَرادُوا بـه المُبَالَغَةَ والإِجادَةَ ، وقيل : هـو بمعنَى مَشْعُورٍ به ، والصحيـحُ قـولُ سيبويهِ .

وقد قالـوا : كلِمَـةٌ شاعِـرَةٌ ؛ أى قصِيدَةٌ ، والأَكثرُ فى هٰذا الضَّرْب من المبـالغة أَن يـكونَ لفظُ الثانـى من لفْظِ الأَوّل ، كوَيْلٍ وائِلٍ ، ولَيْل لائِلٍ .

وفى التهذيب : يقال : هٰذا البَيْتُ أَشْعَرُ من هٰذَا ، أى أَحسَنُ منه ، وليس هٰذا على حدِّ قولهم : شِعْرٌ شاعِرٌ ؛ لأَن صيغةَ التَّعَجُّبِ إنما تكون من الفِعْلِ ، وليس فى شاعِر ـ من قولهم : شِعْرٌ شاعِرٌ ـ معنَى الفِعْل ، إنما هو على النِّسْبَةِ والإِجادةِ .

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « خنديذ » والصواب من التكملة ومادة (خنذ)

(والشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ محمَّدِ بنِ حُمْرانَ) ابنِ أَبى حُمْرَانَ الحارِث بنِ مُعَاوِيةَ بنِ الحارِث بنِ مالِك بن عَوْفِ بن سَعْد ابن عَوْف بن حَرِيم بن جُعْفِىٍّ (الجُعْفِىِّ)، وهو أَحدُ مَنْ سُمِّىَ فى الجاهليّة بمحمّد، وهم سبعةٌ، مذكورون فى موضِعِهِم، لقَّبَه بذٰلك امرُؤُ القَيْس، وكان قد طلبَ منه أن يَبِيعَه فَرَساً فأَبَى، فقال فيه :

أَبْلِغَا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[1]

وحَرِيم : هو جَدّ الشُّوَيْعِر المذكور وقال الشُّوَيْعِرُ مخاطباً لامرئِ القَيْس :

أَتَتْنِى أُمورٌ فكَذَّبْتُهَا
وقد نُمِيَتْ لِىَ عاماً فعَامَا

بأَنّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
على آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعَامَا

لَعَمْرُ أَبِيكَ الّذى لا يُهَانُ
لقَدْ كان عِرْضُكَ مِنّى حَرَامَا

وقالُوا هَجَوْتَ ولم أَهْجُه
وهلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا[1]

(و) الشُّوَيْعِرُ أَيضاً : لَقَبُ (رَبِيعَة بن عُثْمَانَ الكِنانِىّ)، نقله الصّاغانىّ. (و) لَقَبُ (هانِئ) بن تَوْبَة (الحَنَفِىّ (الشَّيْبَانِىّ، الشُّعراء)، أَنشد أَبو العبّاسِ ثَعْلَبٌ للأَخير :

وإنّ الذى يُمْسِى ودُنْيَاهُ هَمُّه
لمُسْتَمْسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرُورِ[2]

فسُمِّى الشُّوَيْعِر بهٰذا البيْت .

(والأَشْعَرُ : اسم شاعِرٍ بَلَوِىّ، ولَقَبُ عَمْرِو بنِ حارِثَةَ الأَسَدِىّ)، وهو المعروف بالأَشْعَر الرَّقْبَان، أَحد الشُّعَراءِ.

(و) الأَشْعَرُ : (لَقَبُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ابنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بنِ كَهْلان بن سَبَأٍ، وإليه جِمَاعُ الأَشْعَرِيِّين؛ (لأَنّه وَلَدَ)تْه أُمُّه[3]

(١) الصحاح، واللسان، ومادة (حرم) والمؤتلف والمختلف ٢٠٨ وليس فى ديوانه، وإنما فى استدراكاته

(١) اللسان، وفى المؤتلف والمختلف « مذاما » وبعده فيه خمسة أبيات

(٢) اللسان والمؤتلف والمختلف ٢١٠

(٣) يلاحظ أنه حول سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم

(وعليه شَعَرٌ)، كذا صَرّح به أَرْبابُ السِّيَرِ، (وهو أَبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ)، وهو الأَشْعَرُ من سَبَأَ بنِ[1] يَشْجُب بنِ يَعْرُب بنِ قَحْطَانَ، وإليهم نُسِبَ مَسْجِدُ الأَشاعِرَة بمدينَه زَبِيد، حرسها الله تعالى، (منهم) الإمامُ (أَبُومُوسَى) عبدُ الله بنِ قَيْسِ بنِ [سُلَيْم بن] حَضَار[2] (الأَشْعَرِىّ) وذُرِّيَّتُه، منهم أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيلَ الأَشْعَرِىّ المُتَكَلِّمُ صاحب التصانيف، وقد نُسِب إلى طَرِيقَتِه خَلْقٌ من الفُضَلاءِ.

وفاته:

أَشْعَرُ بنُ شهَاب، شهدَ فَتْحَ مصر.

وسَوّار بن الأَشْعَرِ التَّميمىّ: كان يَلِى شُرْطَةَ سِجِسْتَان، ذَكَرهما سِبْطُ الحافظ فى هامش التَّبْصِير.

واستدرك شيخُنَا: الأَشْعَرَ والدَ أُمِّ مَعْبدٍ عاتِكَةَ بنتِ خالِدٍ، ويُجْمَعُون الأَشْعَرِىّ بتخفيف ياءِ النِّسبة[1]، كما يقال: قَوْمٌ يَمَانُون

قال الجَوْهَرِىّ (ويَقُولُون: جاءَتْكَ الأَشْعَرُونَ، بحذفِ ياءِ النَّسَبِ)، قال شيخُنَا: وهو واردٌ كثيرًا فى كلامهم، كما حَقَّقُوه فى شَرْحِ قولِ الشّاعِر - من شواهِدِ التَّلْخِيصِ -:

هَوَاىَ مع الرَّكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ
جَنِيبٌ وجُثْمَانِى بمَكَّةَ مُوثَقُ[1]

(والشَّعْرُ)، بفتح فسكون، (ويُحَرَّكُ) - قال شيخُنَا: اللُّغَتَانِ مشهورتان فى كُلِّ ثلاثِىٍّ حَلْقِىِّ العَيْنِ، كالشَّعْرِ، والنَّهْرِ، والزَّهْرِ، والبَعْرِ، وما لا يُحْصَى، حتّى جعلَه كثيرٌ من أَئمَّة اللُّغَة من الأُمور القِيَاسِيّة، وإن ردَّه ابنُ دُرُسْتَوَيْه فى شَرْحِ الفَصِيح، فإنّه لا يُعَوَّل عليه. انتهى، وهُمَا مُذَكَّرَانِ، صرّح به غيرُ واحدٍ - (: نِبْتَةُ

(1) فى مطبوع التاج «بن سبأ» ويلاحظ تقدم نسبه المنتهى إلى سبأ وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان

(2) هذا كما فى الاشتقاق ٤١٧ أما جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ ففيها. هصّار» وفى الإصابة «حصار»

(1) يعنى يقولون فى جمع الأشعرىّ «أشعرون» كما يفهم من التنظير وما يأتى

(2) هو لجعفر بن علبة كما فى معاهد التنصيص ٥٧ والشاهد فى اللسان

الجِسْمِ مِمّا لَيْس بِصُوفٍ ولا وَبَرٍ ، وعمّمَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس ، فقال : من الإنسانِ وغيرِه[1] ، (ج أَشْعَارٌ ، وشُعُورٌ) ، الأَخيرُ بالضّمّ ، (وشِعَارٌ) ، بالكسر ، كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى :

وكُلُّ طَوِيلٍ كأَنّ السَّلِيـ
ـطَ فى حَيْثُ وَارَى الأَدِيمُ الشِّعَارَا[2]

قال ابنُ هانِئٍ . أَرادَ : كأَنّ السَّلِيطَ – وهو الزَّيتُ – فى شَعْرِ هَذا الفَرَسِ ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(الوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ) ، يقال : بَيْنِى وبَيْنَك المالُ شِقَّ الأُبْلُمةِ ، وشِقَّ الشَّعْرَةِ .

قال شيخُنَا : خالَفَ اصطلاحَه ، ولم يقل وهى بهاءٍ ؛ لأَنّ المُجَرّد من الهاءِ هنا جَمْعٌ ، وهو إنما يقولُ : وهى بهاءٍ غالباً إذا كان المجرَّدُ منها واحدًا غير جمْعٍ فتأَمَّل ذٰلك ، فإنّ الاستقراءَ ربما دَلَّ عليه ، انتهى .

قلْت : ولذا قال فى اللِّسَان : والشَّعْرَةُ : الواحِدةُ من الشَّعرِ ، (وقد يُكْنَى بها) : بالشَّعْرَةِ (عن الجَمْعِ) ، هٰكذا فى الأُصولِ المصحَّحة ، ويُوجَد فى بعضِهَا : عن الجَمِيعِ[1] ، أَى كما يُكْنَى بالشَّيْبَةِ عن الجِنْس ، يقال : رأَى فلانٌ الشَّعْرَةَ[2] ، إذا رأَى الشَّيْبَ فى رأْسِه .

(و) يُقَالُ : رَجُلٌ (أَشْعَرُ ، وشَعِرٌ) ، كفرِحٍ ، (وشَعْرَانِىٌّ) ، بالفَتْح مع ياءِ النِّسبة ، وهٰذا الأَخير فى التكملة ، ورأَيتُه مَضْبُوطاً بالتَّحْرِيك : (كَثِيرُه) ، أَى كثيرُ شَعرِ الرَّأْس والجسَدِ ، (طويله) وقَوْمٌ شُعْرٌ ، ويُقال : رَجلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظفار ، وأَعْنَقُ : طَوِيلُ العُنُقِ ، وكان زِيادُ ابنُ أَبِيه يقالُ له أَشْعَر بَرْكاً[3] ، أَى كثيرِ شَعرِ الصَّدْر ، وفى حديث عمر «إنَّ

(1) غير موجود فى مطبوع الأساس مادة (شعر) .
(2) ديوانه ٥٣ و اللسان ، والتكلة

(1) فى القاموس المطبوع «عن الجميع»
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يقال رأى فلان الشعرة . . الخ ، هذا كلام ليس مرتبطا بما قبله ، كما يستفاد من الصحاح ، حيث قال بعد أن ذكر أن واحدة الشعر شعرة ، ما نصه – : ويقال : رأى فلان الشعرة . . . . الخ ، ونظيره فى الأساس ، فصنيعهما يقتضى أن الشعرة قد تطلق ويراد بها الشيب ، فتأمل» .
(3) فى اللسان والصحاح وكان يقال لعبيد الله بن زياد أشعر بَرْكاً»

أَخَا الحَاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ » أى الذى لم يَحْلِق شَعرَه ولم يُرجِّلْه.

وسُئِلَ أَبُو زياد[1] عن تَصْغِير الشُّعُورِ فقال : أُشَيْعَارٌ ، رجع إلى أَشْعَار ، وهٰكذا جاءَ فى الحديث «على أَشْعَارِهِم وأَبْشَارِهم » .

(وشَعِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ : كَثُرَ شَعرُه) وطالَ ، فهو أَشْعَرُ ، وشَعِرٌ .

(و) حَكى اللِّحْيَانىّ : شَعِرَ ، إذَا (مَلَكَ عَبِيدًا) .

(والشِّعْرَةُ ، بالكَسْرِ : شَعرُ العَانَة) ، رَجُلاً أَو امرأَةً ، وخَصَّه طائِفَةٌ بأَنَّه عانَةُ النِّساءِ خاصَّةً ، ففى الصِّحاح : والشِّعْرَةُ ، بالكسر : شَعرُ الرَّكَبِ للنِّساءِ خاصّةً ، ومثلُه فى العُبَابِ للصّاغانىّ .

وفى التَّهْذِيب : والشِّعْرَةُ ، بالكَسْر : الشَّعرُ النّابِتُ على عانَةِ الرّجلِ ورَكَبِ المَرْأَةِ ، وعلى ما وَراءَها ، ونقله فى المِصْباح ، وسَلَّمَه ، ولذا خالَفَ المُصَنِّف الجَوْهَرِىّ وأَطلقه (كالشِّعْراءِ) بالكَسْر والمَدّ ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، وفى بعض النُّسخ بالفَتْح ، (وتَحْتَ السُّرَّة مَنْبِتُه) ، وعبارة الصِّحاح : والشِّعْرَةُ مَنْبِتُ الشَّعرِ تحتَ السُّرَّة (و) قيل : الشِّعْرَةُ (:العانَةُ) نَفْسُها .

قلْت : وبه فُسِّر حديثُ المَبْعَث «أَتَانِى آت فَشَقَّ مِنْ هٰذه إلى هٰذه » أَى من ثُغْرَةِ نَحْرِه إلى شِعْرَتِه .

(و) الشِّعْرَةُ : (القِطْعَةُ من الشَّعرِ) ، أَى طائفةٌ منه .

(وأَشْعَرَ الجَنِينُ) فى بطْنِ أُمّه ، (وشَعَّرَ تَشْعِيرًا ، واسْتَشْعَر ، وتشَعَّر : نبتَ عليه الشَّعرُ) ، قال الفارِسىّ : لم يُسْتَعْمَل إلاّ مَزِيدًا ، وأَنشد ابنُ السِّكِّيتِ فى ذٰلك :

* كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1] *

وفى الحديث «ذَكاةُ الجَنِينِ

(1) فى اللسان : «وسألت أبازيد . . . . . الخ» .

(1) اللسان ومادة (أبس) ومادة (غرس) وفى (أبس) نسب إلى منظور بن مرثد الأسدى ، وضبط «مشعر» بفتح العين فى (أبس) و (غرس) وبكسرها فى (شعر) .

ذَكَاةُ أُمِّه إِذَا أَشْعَرَ »، وهٰذا كقولهم أَنْبَتَ الغلامُ، إذا نَبتَتْ عانَتُه.

(وأَشْعَرَ الخُفَّ: بَطَّنَه بشَعرٍ)، وكذٰلك القَلَنْسُوَة وما أَشبههما، (كشَعَّرَه) تَشْعِيرًا، (وشَعَرَه)، خفيفةً، الأَخيرة عن اللِّحْيانيّ، يقال: خُفٌّ مُشَعَّرٌ، ومُشْعَرٌ، ومَشْعُورٌ.

وأَشْعَرَ فُلانٌ جُبَّتَه، إذا بَطَّنَها بالشَّعرِ، وكذٰلك إِذَا أَشْعَر مِيثَرةَ سَرْجِه.

(و) أَشْعَرَت (الناقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وعليه شَعَرٌ)، حكاه قُطْرُب.

(والشَّعِرَةُ، كفَرِحَة: شاةٌ يَنْبُتُ الشَّعرُ بينَ ظِلْفَيْها، فتَدْمَيان)، أَى يَخْرُج منهما الدَّمُ، (أَو) هى (الّتى تَجِدُ أُكَالاً فى رُكَبِهَا)[1]، أَى فتَحُكُّ بها دَائماً.

(والشَّعْراءُ: الخَشَنَةُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وهو خَطَأٌ، والصوابُ: الخَبِيثَةُ، وهو مَجازٌ، يقولون: دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ، كزَبّاء، يَذْهبُون بها إلى خُبْثِهَا، (و) كذا قوله (المُنْكَرَةُ)، يقال: داهِيَةٌ شَعْراءُ، ودَاهِيَةٌ وَبْرَاءُ

ويقَالُ للرَّجُلِ - إِذَا تكَلّم بمايُنْكَر عليه -: جِئْت بها شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرٍ.

(و) الشَّعْرَاءُ (: الفَرْوَةُ)، سُمِّيتْ بذٰلك لِكَوْنِ الشَّعرِ عليها، حُكِيَ ذٰلِك عن ثَعْلَبٍ.

(و) الشَّعْرَاءُ (: كَثْرَةُ النَّاسِ) والشَّجَرِ.

(و) الشَّعْرَاءُ والشُّعَيْرَاءُ: (ذُبَابٌ أَزْرَقُ، أَو أَحْمَرُ، يَقَعُ علَى الإِبِلِ، والحُمُرِ، والكِلاَبِ)، وعبارة الصّحاح: والشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ، يقال هى التى لَها إِبْرَةٌ، انتهى.

وقيل: الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ يَلْسَعُ الحِمَارَ فيدُورُ.

وقال أَبو حَنِيفَة: الشَّعْرَاءُ نَوْعانِ: للكَلْبِ شَعْرَاءُ معروفَةٌ، وللإِبِلِ شَعْراءُ، فأَمّا شَعْرَاءُ الكَلْبِ: فإِنّها إلى الدِّقَّةِ[1] والحُمْرَة، ولا تَمَسّ

(١) ضبط بالقلم فى اللسان بفتح الراء والكاف

(١) فى اللسان «إلى الزرقة والحمرة».

شيئاً غيرَ الكَلْب ، وأمّا شَعراءُ الإبِل : فتَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة ، وهى أَضْخَمُ من شَعْراءِ الكَلْب ، ولها أَجْنِحَة ، وهى زَغْبَاءُ تحتَ الأَجْنِحَة ، قال : ورُبّمَا كَثُرَت فى النَّعَم ، حتَّى لا يَقْدِرُ أَهلُ الإبل على أَن يَحْتَلِبُوا بالنَّهَارِ ، ولا أَنْ يَرْكَبُوا منها شيئاً معها ، فيَتْرُكون ذٰلك إلى اللَّيْل ، وهى تَلْسَعُ الإبل فى مَرَاقِّ الضُّرُوع ومَا حَوْلَهَا ، وما تَحْتَ الذَّنَب والبَطْنِ والإِبِطَيْن ، وليس يتَّقُونَها بشىْءٍ إذَا كان ذٰلك إلاّ بالقَطِرَانِ ، وهى تَطِيرُ على الإبِل حتّى تَسْمَع لصَوْتِها دَوِيًّا ، قال الشَّمّاخُ :

تَذُبُّ صِنْفاً من الشَّعْراءِ مَنْزِلُه
مِنْهَا لَبَانٌ وأَقْرَابٌ زَهالِيلُ (١)

(و) الشَّعْرَاءُ (:شَجَرَةٌ من الحَمْضِ) ليس لها وَرَقٌ ، ولهَا هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإبِلُ حِرْصاً شَدِيدًا ، تَخرجُ عِيدَاناً شِدادًا ، نقله صاحب اللسان عن أَبى حَنِيفَة ، والصّاغانىّ عن أَبى زِيَاد ، وزاد الأَخيرُ : ولَهَا خَشَبٌ حَطَبٌ (١) .

(و) الشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، قيل : هو (ضَرْبٌ من الخَوْخِ ، جمعُهُما كواحِدِهما) ، واقتصر الجَوْهَرِىّ على هٰذه الأَخِيرَة ، فإنه قال : والشَّعْراءُ : ضَرْبٌ من الخَوْخِ ، واحدُه وجمعُه سواءٌ .

وقال أَبو حنيفة : والشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، جمْعُه وواحِدُه سواءٌ .

ونقلَ شيخُنا ـ عن كتاب الأَبْنِيَةِ لابن القَطّاع ـ : شَعْراءُ لواحِدَةِ الخَوْخِ .

وقال المُطَرِّز فى كتاب المُدَاخَل فى اللغة له : ويقال للخَوْخِ أَيضاً : الأَشْعَرُ ، وجمعه شُعْرٌ ، مثل أَحْمَر وحُمْرٍ ، انتهى .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الأَرْضِ : ذاتُ الشَّجَرِ ، أَو كَثِيرَتُه) ، وقيل : الشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الكثيرُ ، وقيل :

(١) اللسان . وفى الديوان ٧٩ « تَذُبّ ضَيْفاً ... » ومثله فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠

(١) فى مطبوع التاج « خطب » والمثبت من التكملة وعنها نقل

الأَجَمَةُ ، ورَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرةُ الشَّجَرِ .

(و) قال أَبو حنيفة : الشَّعْرَاءُ (: الرَّوْضَةُ يَغْمُرُ) - هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا ، والصوابُ : يَغُمّ ، من غير راءٍ ، كما هو نَصُّ كتَاب النّبات لأَبى حنيفة - (رَأْسَهَا الشَّجَرُ) ، أَى يُغَطِّيه ؛ وذٰلك لكَثْرته .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الرِّمَالِ : ما يُنْبِتُ النَّصِىَّ) ، وعليه اقتصرَ صاحبُ اللسان ، وزاد الصّاغانىّ (وشِبْهَه) .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الدَّواهى : الشَّدِيدَةُ العَظِيمةُ) الخَبِيثَةُ المُنْكَرَة ، يقال : دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ ، كما يقولون : زَبّاءُ ، وقد تقدّم قريباً .

(ج شُعْرٌ) [1] ، بضمّ فسكون ، يحافِظُون على الصِّفَة ، إذا لو حافَظُوا على الاسم لقالوا : شَعْرَاوات وشِعَارٌ [2] . ومنه الحديث «أَنّه لما أَرادَ قَتْلَ أُبَىّ بنِ خَلَفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عنه تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البَعِيرِ» [1] .

(والشَّعَرُ) ، مُحَرَّكَةً : (النَّبَاتُ ، والشَّجَرُ) ، كلاهما على التَّشْبِيه بالشَّعَرِ .

(و) فى الأَساس : ومن المَجَازِ : له شَعَرٌ كأَنَّه شَعَرٌ ، وهو (الزَّعْفَرَانُ) قبْلَ أَن يُسْحَقَ . انتهى ، وأَنشَد الصّاغانىّ :

كأَنَّ دِماءَهُم تَجْرِى كُمَيْتاً
وَوَرْدًا قانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ [2]

ثم قال : ومن أَسماءِ الزَّعْفَرَان : الجَسَدُ والجِسَادُ ، والفَيْدُ ، والمَلاَبُ ، والمَرْدَقُوش ، والعَبِيرُ ، والجَادِىّ ، والكُرْكُم ، والرَّدْعُ ، والرَّيْهُقَانُ ، والرَّدْنُ ، والرّادِنُ ، والجَيْهَانُ ، والنّاجُود ، والسَّجَنْجَل ، والتّامُورُ ، والقُمَّحَانُ ، والأَيْدَعُ ، والرِّقانُ ، والرَّقُون ، والإِرْقَانُ ،

(١) هذا ضبط القاموس وهو معمم فى كل ما جاء من معانى الشعراء ، أما ضبط اللسان «شعر» جمع شعراء بمعنى الروضة فبضم الشين والعين

(٢) هذا هو الضبط عند الكلام عن الشعراء بمعنى الروضة فى اللسان بكسر الشين أما الشعراء بمعنى الذبابة فقد ضبط جمعها بفتح الشين ولها ضبط آخر أيضا يأتى

(١) زاد فى اللسان والنهاية : «ثم طعنه فى حلقه» الشُّعْر - بضم الشين وسكون العين وفى هامش مطبوع التاج : جمع شعراء - وهى ذبان أحمر ، وقيل : أزرق ، يقع على الإبل وقيل هو ذباب كثير الشعر

(٢) التكلة والأساس وفى اللسان (دوف) نسبه إلى لبيد

والزَّرْنَبُ ، قال : وقد سُقْتُ ما حضَرَنِى من أَسْمَاءِ الزَّعْفـرانِ وإنْ ذَكَرَأَكثَرَها الجوهَرِىّ . انتهـى .

(و) الشَّعَارُ ، (كسَحـاب : الشَّجَـرُ المُلْتَفّ) ، قال يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًا :

وقَـرَّبَ جـانبَ الغَرْبِـىّ يَـأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا[1]

يقول : اجْتَنَب الشَّجَـرَ مَخافةَ أَنْ يُرْمَى فيها ، ولَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْـلِ .

(و) قيـل : الشَّعَـارُ : (ما كانَ من شَجَـرٍ فى لِينٍ) ووِطَاءٍ (مـن الأَرْضِ يَحُلُّه النَّاسُ) ، نحو الدَّهْنَاءِ وماأَشبَهها ، (يَسْتَدْفِئُونَ به شِتاءً ، ويَسْتَظِلُّونَ بـه صَيْفـاً ، كالمَشْعَـرِ) ، قيـل : هـو كالمَشْجَـرِ ، وهو كُلُّ مَوْضِـع فيـه خَمَرٌ وأَشْجَارٌ ، وجَمْعُه المَشَاعِر ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى ويَخْفَى بَرِيقُـه
إِذَا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ المَشَاعِـرِ[2]

يَعْنِـى ما يُغَيِّبـه من الشَّجَرِ .

قـال أَبـو حَنِيفَـةَ : وإن جَعلْتَ المَشْعَر المَوْضِـعَ الَّذى بـه كَثْـرَةُ الشَّجَرِلم يمْتَنِـع ، كالمَبْقَلِ والمَحَشِّ :

(و) الشِّعَـارُ ، (ككِتَـابٍ : جُـلُّ الفَرَسِ) .

(و) الشِّعَارُ (: العَلامَةُ فى الحَرْبِ ، و) غيرِهَا ، مثْل (السَّفَرِ) .

وشِعَارُ العَسَاكِرِ : أَنْ يَسِمُوا لهـا عَلامَةً يَنْصِبُونهـا ؛ ليَعْـرِفَ الرَّجـلُ بهـا رُفْقَتَـه ، وفى الحديـث «إنّ شِعَـارَ أَصحـابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ فى الغَزْوِ : يامَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ» ، وهـو تَفَاؤُلٌ بالنَّصْرِ بعد [الأَمْرِ][1] بالإِماتَةِ .

(و) سَمَّى الأَخْطَلُ (ما وُقِيَتْ بـه الخَمْرُ) شِعَارًا ، فقال :

فكَفَّ الرِّيـحَ والأَنْداءَ عَنْهَـا
من الزَّرَجُونِ دُونَهُمَـا الشِّعَـارُ[2]

(و) فى التَّكْمِلَة : الشِّعَارُ : (الرَّعْدُ) ،

(١) اللسان ومادة (دبب)
(٢) ديوانه ٣٠١ واللسان ، والتكملة

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى اللسان «دونها شعار»

وأنشدَ أبو عَمْرٍو : [1]

باتَتْ تُنَفِّجُها جَنُوبٌ رَأْدَةٌ
وقِطَارُ غادِيَةٍ بغَيرِ شِعَارِ

(و) الشِّعَارُ : (الشَّجَرُ) المُلْتَفُّ ، هٰكذا قيده شَمِرٌ بخطِّه بالكسر ، ورواه ابنُ شُمَيْل والأَصْمَعِىّ ، نقلَه الأَزْهَرِىّ ، (ويُفْتَحُ) ، وهو رِوَايَةُ ابنِ السِّكِّيتِ وآخرِينَ .

وقال الرِّياشِىّ : الشِّعَارُ كلّه مكسور ، إلاّ شَعَارَ الشَّجَرِ .

وقال الأَزهَرِىّ : فيه لُغَتَان شِعَارٌ وشَعَارٌ ، فى كَثْرَة الشَّجَر .

(و) الشِّعَارُ : (المَوْتُ) ، أوردَه الصّاغانىّ .

(و) الشِّعَارُ : (ما تَحْتَ الدِّثارِ من اللِّبَاسِ ، وهو يَلِى شَعَرَ الجَسدِ) دون ما سِواه من الثِّيَاب ، (ويُفْتَح) ، وهو غَرِيبٌ ، وفى المَثَل «هم الشِّعَارُ دونَ الدِّثَارِ» . يَصِفُهم بالمَوَدّة والقُرْب ، وفى حديثِ الأَنصارِ « أَنْتُم الشِّعَارُ ، والناسُ الدِّثَارُ » أى أنتم الخاصَّةُ والبِطَانَةُ ، كما سمَّاهم عَيْبَتَه وكَرِشَه . والدِّثارُ : الثَّوبُ الَّذى فَوقَ الشِّعَار ، وقد سبق فى مَحلِّه .

(ج أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ) ، الأَخِير بضمَّتَيْن ككِتَاب وكُتُب ، ومنه حديثُ عائشة : «أنّه كان لا ينَامُ فى شُعُرِنَا » ، وفى آخَرَ : «أنّه كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنَا ولا فِى لُحُفِنَا » .

(وشَاعَرَهَا ، وشَعَرَهَا) ضَاجَعَهَا و(نامَ مَعَهَا فى شِعَارٍ) واحد ، فكان لها شِعَارًا ، وكانت له شِعَارًا ، ويقول الرَّجلُ لامْرَأَته : شَاعِرِينِى . وشَاعَرَتْهُ : نَاوَمَتْه فى شِعَارٍ واحدٍ .

(واسْتَشْعَرَه : لَبِسَه) ، قال طُفَيْلٌ :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوقَها واسْتَشْعَرَت لَوْنَ مُذْهَبِ [1]

(وأَشْعَرَه غَيْرُه : أَلْبَسَه إيّاه) .

وأما قولُه صلَّى الله عليه وسلّم لِغَسَلَةِ ابنَتِه حين طَرَحَ إليهِنّ [2]

(1) التكلة وفى اللسان عجزه . هذا وفى مطبوع التاج وأنشد لأبى عمرو والمثبت من التكلة ومنها النقل

(1) ديوانه ، واللسان الأساس :

(2) فى مطبوع التاج « إليهم » والصواب من اللسان

حَقْوَهُ «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاه»، فإن أبا عُبَيْدَة قال: معناه اجْعَلْنَه شِعَارَهَا الذى يَلِى جَسَدَها؛ لأنه يَلِى شَعَرَها.

(و) من المَجَاز: (أَشْعَرَ الهَمُّ قَلْبِى)، أى (لَزِقَ به) كلُزُوقِ الشِّعَار من الثِّيَاب بالجَسَد، وأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا[1] كذلك.

(وكُلُّ ما أَلْزَقْتَه بشىْءٍ) فقد (أَشْعَرْتَه به)، ومنه: أَشْعَرَه سِنَاناً، كما سيأْتِى.

(و) أَشْعَرَ (القَوْمُ: نادَوْا بشِعَارِهِمْ، أو) أَشْعَرُوا، إذا (جعَلُوا لأَنْفُسِهِم) فى سَفَرِهِم (شِعَارًا)، كلاهُما عن اللِّحْيَانِىّ.

(و) أَشْعَرَ (البَدَنَةَ: أَعْلَمَهَا)، أَصْلُ الإِشْعَار: الإِعْلام، ثم اصطُلِحَ على استعماله فى معنًى آخَرَ، فقالوا: أَشْعَرَ البَدَنَةَ، إذا جَعَلَ فيها عَلامَةً (وهو أن يَشُقّ جِلْدَهَا، أو يَطْعَنَها) فى أَسْنِمَتِها فى أَحَدِ الجانِبَيْنِ بمِبْضَعٍ أو نَحْوِه، وقيل: طَعَنَ فى سَنَامِها الأَيْمَن (حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ) ويُعْرَف أَنَّها هَدْىٌ، فهو استعارة مشهورة نُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ الحَقِيقَة، أشار إليه الشِّهَاب فى العِنَايَة فى أَثْنَاءِ البَقَرة.

(والشَّعِيرَةُ: البَدَنَة المَهداة)، سُمِّيَتْ بذلك لأَنّه يُؤَثَّر فيها بالعَلامَات.

(ج شَعَائِرُ)، وأنشد أبو عُبَيْدَة:

نُقَتِّلُهُم جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمُ
شَعائِرَ قُرْبَانٍ بها يُتَقَرَّبُ[1]

(و) الشَّعِيرَةُ: (هَنَةٌ تُصاغُ من فضَّة أَو حَديدٍ على شَكْلِ الشَّعِيرَة) تُدْخَل فى السِّيلانِ (تَكُونُ مِسَاكاً لنِصَابِ النَّصْلِ) والسِّكِّين. (وأَشْعَرَها: جَعَلَ لها شَعِيرَةً، هٰذه عبارة المُحْكَم، وأَمّا نَصُّ الصِّحاح، فإنَّه قال: شَعِيرَةُ السِّكِّينِ: الحديدَةُ التى تُدْخَل فى السِّيلانِ فتكون[2] مِساكاً للنَّصْل.

(وشِعَارُ الحَجِّ)، بالكسر (: مَناسِكُه وعَلامَاتُه) وآثَارُه وأَعمالُه،

(1) هكذا ضبط بالرفع فى اللسان

(1) اللسان
(2) فى الصحاح «لتكون»

وكُلُّ ما جُعِلَ عَلَمَاً لطاعَةِ الله عزَّ وجَلّ، كالوُقوفِ والطَّوافِ والسَّعْيِ والرَّمْيِ والذَّبْحِ، وغير ذٰلك.

(والشَّعِيرَةُ والشَّعَارَةُ)، ضَبَطُوا هٰذه بالفَتْح، كما هو ظاهرُ المصنَّف، وقيل: بالكَسْر، وهٰكذا هو مضبوطٌ فى نُسخةِ اللِّسَان، وضَبطَه صاحبُ المِصْبَاح بالكسرِ أيضاً، (والمَشْعَرُ)، بالفَتْح أيضاً (مُعْظَمُهَا)، هٰكذا فى النسخ، والصوابُ مَوْضِعُها، أى المناسك.

قال شيخُنَا: والشَّعَائِرُ صالِحَةٌ لأَن تكونَ جَمْعاً لشِعَارٍ وشِعَارَة، وجَمْعُ المَشْعَرِ مَشَاعِرُ.

وفى الصِّحاحِ: الشَّعَائِرُ: أَعمالُ الحَجِّ، وكُلُّ ما جُعِل عَلَماً لطاعَةِ الله عزّ وجَلّ، قال الأَصمَعِىّ: الوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ، قال: وقال بعضُهُمْ: شِعَارَةٌ.

والمَشَاعِرُ: مَواضِعُ المَنَاسِكِ.

(أَو شَعائِرُه: مَعالِمُه التى نَدَبَ اللهُ إِلَيْهَا، وأَمَرَ بالقِيَام بِهَا)، كالمَشاعِر، وفى التنزيل ﴿يا أَيُّها الذِّينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ الله﴾ (١).

قال الفَرّاءُ: كانت العَرَبُ عامّةً لا يَرَوْنَ الصَّفَا والمَرْوَةَ من الشَّعَائِر، ولا يَطُوفونَ بينهُما، فأَنزَل الله تعالَى ذٰلِك، أَى لا تستَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِك.

وقال الزَّجَّاجُ - فى شعائِرِ الله -: يعْنِى بها جَميعَ مُتَعَبَّدَاتِه التى أَشْعَرَهَا الله، أَى جَعَلَهَا أَعلاماً لنا، وهى كلُّ ما كان من مَوْقِفٍ أَو مَسْعًى أَو ذَبْحٍ، وإِنّما قيل: شَعائِرُ لكُلّ عَلَمٍ مِمّا تُعُبِّدَ به؛ لأَنّ قَوْلَهُمْ: شَعَرْتُ به: عَلِمْتُه، فلهٰذا سُمِّيَتِ الأَعلامُ التى هى مُتَعَبَّداتُ اللهِ تعالى شَعَائِرَ.

(والمَشْعَرُ): المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته، ومنهُ سُمِّىَ المَشْعَرُ (الحَرَامُ)، لأَنّه مَعْلَمٌ للعِبادَة، ومَوْضِع، قال الأَزهَرِىّ: (و) يَقُولُون: هو المَشْعَرُ الحَرَامُ، والمشْعَرُ، (تُكْسَر مِيمُه) - ولا يكادُون يَقُولُونَه بغير الأَلف واللام.

(١) سورة المائدة الآية ٢

قلت : ونقَل شيخُنا عن الكامل : أنّ أبا السَّمّال قرأه بالكسْرِ : مَوضِعٌ (بالمُزْدَلِفَة) ، وفى بعض النُّسخ : المُزْدَلِفَة ، وعليه شرح شيخِنَا ومُلاّ عَلِىّ ، ولهٰذا اعتَرَضَ الأَخيرُ فى النّامُوس ، بأَنّ الظّاهِر ،بل الصّواب ، أنّ المَشْعَر مَوْضِعٌ خاصٌّ من المُزْدَلِفَة لا عَيْنها ، كما تُوهِمُه عبارَةُ القامُوس ، انتهى ، وأنتَ خَبِيرٌ بأَنّ النُّسْخَة الصحيحةَ هى : بالمُزْدَلفَة ، فلا تُوهِمُ ما ظَنّه ، وكذا قَوْلُ شيخِنا ـ عند قول المُصَنّف : (وعليه بِناءُ اليَوْمَ) ـ : ينافيه ، أى قوله : إن المَشْعَرَ هو المُزْدَلِفة ، فإنّ البِنَاء إنّمَا هو فى مَحَلٍّ منها ، كما ثَبَتَ بالتّواتُر ، انتهى ، وهو بناءٌ على ما فى نُسْخته التى شَرح عليها ، وقد تَقَدَّم أنّ الصحيحةَ هى : بالمُزْدَلِفة ، فزالَ الإشْكالُ .

(ووَهِمَ مَن ظَنّه جُبَيْلاً بقُرْبِ ذٰلك البِنَاءِ ، كَمَا ذَهَبَ إليه صاحبُ المِصْباح وغيره ، فإنه قَولٌ مَرْجُوحٌ .

قالَ صاحِبُ المِصْباح : المَشْعَرُ الحَرَامُ : جَبَلٌ بآخِرِ المُزْدَلِفَة ، واسمه قُزَحُ ، ميمه مفتوحة ، على المَشْهُور ، وبعضُهم يَكْسِرها ، على التّشْبِيه باسمِ الآلة .

قال شيخُنا : ووُجِدَ بخطّ المُصَنِّف فى هامش المِصباح : وقيلَ : المَشْعَرُ الحَرَامُ : ما بَيْنَ جَبَلَىْ مُزْدَلِفَةَ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إلى مُحَسِّرٍ ، وليس المَأْزِمان ولا مُحَسِّرٌ من المَشْعَر ، سُمِّى به لأَنّه مَعْلَمٌ للعِبَادة ، وموضعٌ لها .

(والأَشْعَرُ : ما اسْتَدَارَ بالحافِر من مُنْتَهَى الجِلْدِ) ، حيث تَنْبُت الشُّعَيْرَات حَوالَىِ الحافِر ، والجمعُ أَشاعِرُ ؛ لأَنّه اسمٌ ، وأَشاعِرُ الفَرَس : ما بينَ حَافِرِه إلى مُنْتَهَى شَعرِ أرساغِه .

وأَشْعَرُ خُفِّ البعيرِ : حيثُ يَنْقَطِعُ الشَّعرُ .

(و) الأَشْعَرُ (: جانِبُ الفَرْجِ) ، وقيل : الأَشْعَرَانِ : الإِسْكَتَانِ ، وقيل : هما ما يَلِى الشُّفْرَيْنِ ، يقال

لنَاحِيَتَىْ فَـرْجِ المرأَةِ : الإِسْكَتَـانِ ، ولَطَرَفَيْهِما : الشُّفْرانِ ، والَّذِى بينهما : الأَشْعَرَانِ .

وأَشاعِرُ النّاقَةِ : جَوانِبُ حَيَائِهـا ، كذا فى اللّسـان ، وفى الأَساس : يقال مـا أَحْسَنَ ثُنَنَ أَشاعِـرِه ، وهـى منابِتُهَا حَوْلَ الحَافِر[1] .

(و) الأَشْعَرُ (: شَىْءٌ يَخْـرُج من ظِلْفَيِ الشّـاةِ ، كأَنَّه ثُؤْلُولٌ) ، تُكْوَى منـه ، هٰذِه عن اللِّحْيَانِـىّ .

(و) الأَشْعَـرُ : (جَبَـلٌ) مُطِلٌّ على سَبُوحَةَ وحُنَيْن ، ويُذْكَر مع الأَبْيَض .

والأَشْعَرُ : جَبَلٌ آخرُ لجُهَيْنَةَ بيـن الحَرَمَـيْن ، يُـذْكَر مـع الأَجْـرَدِ ، قلْت : ومن الأَخيرِ حَديـثُ عَمْرِو بنِ مُرَّة «حَتَّى أَضَاءَ لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ» .

(و) الأَشْعَرُ (:اللَّحْمُ يَخْرُج تَحْتَ الظُّفُر ، ج : شُعُرٌ) ، بِضَمَّتيـن .

(والشَّعِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : (م) ، أَى معـروف ، وهو جِنْسٌ من الحُبُـوب ، (واحِدَتُه بهـاءٍ) ، وبائِعُه شَعِيـرِىٌّ ، قال سيبويه : وليس ممـا بُنِـىَ عـلى فاعِلٍ ولا فَعَّالٍ ، كما يَغْلِب فى هٰـذا النَّحْوِ .

وأَمّا قَوْلُ بعضِهِـم : شِعِيـر وبِعِير ورِغِيف ، وما أَشبه ذٰلك[1] لتَقْرِيبِ الصَّوْت ، ولا يـكونُ هٰـذا إلاّ مـع حُروفِ الحَلْق .

وفى المِصْبـاح : وأَهْـلُ نَجْـدٍ يُؤَنِّثُونَه ، وغيرُهم يُذَكِّرُه[2] فيُقَال : هى الشَّعِيـرُ ، وهو الشَّعِيـرُ .

وفى شَرْحِ شيخِنـا قال عُمَـرُ بنُ خَلَف بنِ مَكِّىّ : كلُّ فَعِيـلٍ وَسَطُه حَرْفُ حَلْقٍ مكسور يَجُوزُ كسْرُ ماقَبْلَه أَو كَسْـرُ فَائِهِ إتبـاعاً للعَيْنِ فى لُغةِ تَمِيمٍ ، كشِعِير ورِحِيم ورِغِيف وماأَشبَه ذٰلك ، بل زَعَـمَ اللَّيْثُ أَنّ قَـوْماً من العرب يَقُولون ذٰلك وإِنْ لم تَكُنْ عينُه حَرْفَ حَلْق ، ككِبِير وجِلِيل وكِرِيم .

(و) الشَّعِيرُ :(العَشِيرُ المُصَاحِبُ) ، ـ

(1) فى الأساس «حول الحوافر»

(1) كذا ومثله فى اللسان ، وحقه أن يقول مثلا فلتقريب

(2) فى الأصل «يذكرونه» والمثبت لفظ المصباح والنقل عنه .

مقلوبٌ – (عن) مُحْيِى الدِّين يَحْيَى ابنِ شَرَفِ بن مِرَا [1] (النَّوَوِىّ).

قلْت: ويجوزُ أَن يكون من: شَعَرَها: إذا ضَاجَعَهَا فى شِعَارٍ واحد، ثم نُقِلَ فى كلّ مُصَاحِبٍ خاصّ، فتأَمَّلْ.

(و) بابُ الشَّعِير: (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ، منها الشَّيْخُ الصّالِحُ) أَبو طاهِرٍ (عبدُ الكَرِيمِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِىّ) بنِ رَزْمَة الشَّعِيرِىّ الخَبّاز، سَمِعَ أَبا عُمَرَ بنَ مَهْدِىّ.

وفَاتَه:

علىُّ بنُ إسماعيلَ الشَّعِيرِىّ: شيخٌ للطَّبَرانِىّ.

(و) شَعِير: (إقْلِيمٌ بالأَنْدَلُس).

(و) شَعِير: (ع، ببِلادِ هُذَيْلٍ).

وإقليم الشَّعِيرَةِ بحِمْصَ، منه أَبو قُتَيْبَةَ الخُرَاسَانِىّ، نَزَلَ البَصْرَةَ، عن شُعْبَةَ ويُونُسَ بن أَبى إسحاقَ، وَثَّقَهُ أَبو زُرْعَةَ.

(والشُّعْرُورَةُ)، بالضّمّ: (القِثَّاءُ الصَّغِير، ج شَعَارِيرُ)، ومنه الحَدِيث «أُهْدِىَ لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم شَعارِيرُ».

(و) يُقَال: (ذَهَبُوا) شَعَالِيلَ، و(شَعَارِيرَ بقذَّانَ)، بفتح القَاف، وكَسْرِهَا [1]، وتشديد الذال المعجمة، (أَو) ذَهَبُوا شَعَارِيرَ (بِقِنْدَحْرَةَ)، بكسر القاف وسكون النّون وفتح الدال المهملة وإعجامها، (أَى مُتَفَرِّقِينَ مثْلَ الذِّبّانِ)، واحدُهم شُعْرُورٌ.

وقال اللِّحْيَانِىّ: أَصبَحَتْ شَعَارِيرَ بقِرْدَحْمَةَ وقِرْذَحْمَةَ، وقِنْدَحْرَةَ، وقِنْذَحْرَةَ وقَدَّحْرَةَ وقِذَّحْرَةَ، معْنَى كلِّ ذٰلك: بحيْثُ لا يُقْدَرُ عليها، يَعنِى اللِّحْيانىُّ: أَصْبَحَت القَبِيلَةُ.

وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّماطِيطُ، والعَبَادِيدُ، والشَّعَارِيرُ، والأَبَابِيلُ، كلّ هٰذا لا يُفْرَدُ له واحدٌ.

(1) فى مطبوع التاج «مراه» والمثبت من مستدركات مادة (مرى) إذ كتبها مرى وقال بالكسر والقصر: الجد الأعلى للإمام أبى زكريا النووى

(1) فى اللسان «بقُذّان وقِذّانَ» ضبط بالقلم فى الأول بالضم وفى الثانى بالكسر وانظر مادة (قذذ) و يبدو أن فيها الفتح والضم والكسر

(والشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ) للصِّبْيَانِ ، (لاتُفْرَدُ) ، يقال : لَعِبْنَا الشَّعَارِيرَ ، وهٰذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

(وشِعْرَى ، كذِكْرَى : جَبَلٌ عنْدَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، ذكَرَه الصَّاغانىّ .

(والشِّعْرَى) ، بالكسر : كَوكبٌ نَيِّرٌ يقال له : المِرْزَم ، يَطْلُع بعدَ الجَوْزَاءِ ، وطُلوعُه فى شِدَّة الحَرّ ، تَقُولُ العَرَبُ : إذا طَلَعَت الشِّعْرَى جعَلَ صاحبُ النّحلِ يَرَى .

وهما الشِّعْرَيانِ : (العَبُورُ) التى فى الجَوْزَاءِ ، (والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ) التى فى الذِّراعِ ، تَزْعُمُ العربُ أنّهما (أُخْتا سُهَيْلٍ) . وطُلُوع الشِّعْرَى على إثْرِ طُلُوعِ الهَقْعَة ، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ طائفَةٌ من العربِ فى الجاهليّة ، ويقال : إنّها عَبَرَت السماءَ عَرْضاً ، ولم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرُها ، فأنزلَ اللهُ تعالى ﴿وأنّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (١) وسُمِّيَت الأُخرَى الغُمَيْصاءَ ؛ لأنّ العربَ قالت فى حديثِها : إنّها بَكَتْ على إثْرِ العَبُورِ حتى غَمِصَتْ .

(١) سورة النجم الآية ٤٩

(وشَعْرُ ، بالفَتح مَمْنُوعاً) ـ أمّا ذِكْرُ الفَتْحِ فمُستَدْرَكٌ ، وأمّا كونه ممنوعاً من الصَّرْفِ فقد صَرّح به هٰكذا الصّاغانىّ وغيره من أئمّةِ اللُّغَة ، وهو غير ظاهر ، ولذا قال البَدْر القَرَافِىّ : يُسْأَل عن علّة المنْعِ وقال شيخُنا : وادِّعاءُ المنْعِ فيه يَحْتاجُ إلى بَيَانِ العِلّة التى مع العَلَمِيَّة ؛ فإنّ فَعْلاً بالفَتْح كزَيْدٍ وعَمْرٍو لايجوزُ منعُه من الصَّرْفِ إلاّ إذا كان مَنْقُولا من أسماءِ الإناث ، على ما قُرِّرَ فى العَربيّة ـ : (جَبَلٌ) ضَخْمٌ (لبَنِى سُلَيْمٍ) يُشْرِف على مَعْدِنِ المَاوَانِ قَبْلَ الرَّبَذَة بأَميالٍ لمَنْ كانَ مُصْعِدًا (١) . (أو) هو جبلٌ فى دِيَارِ (بنى كلاب) ،وقد رَوَى بعضُهُم فيهِ الكَسْرَ ، والأَوَّلُ أكثرُ .

(و) شِعْرٌ ، (بالكَسْرِ : جَبَلٌ بِبِلادِ بَنِى جُشَمَ) ، قريبٌ من المَلَحِ ، وأنشد الصّاغانىّ لذِى الرُّمَّةِ :

أَقُولُ وشِعْرٌ والعَرَائِسُ بَيْنَنَا
وسُمْرُ الذُّرَا مِنْ هَضْبِ ناصِفَةَ الحُمْرِ (٢)

(١) زاد فى معجم البلدان بعده « وقيل بالكسر »
(٢) التكلة ، ومعجم البلدان (شعر) وفى ديوانه ٢٧١ ضبط بفتح الشين وكسرها .

وحَرَّك العَيْنَ بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ فقال :

فأَصْبَحَتْ بالأَنْفِ مِنْ جَنْبَىْ شِعِرْ
بُجْحاً تَرَاعَى فى نَعَامٍ وبَقَرْ (١)

قال : بُجْحاً : مُعْجَبَات بمكانهِنّ ، والأَصْلُ بُجُحٌ ، بضمّتَيْن . قلْت : وقال البُرَيْقُ :

فحَطَّ الشَّعْرَ من أَكنافِ شَعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمَارَا (٢)

وفَسَّرُوه أَنّه جَبَل لبَنِى سُلَيْم .

(والشَّعْرَانُ بالفَتْح : رِمْثٌ أَخْضَرُ) ، وقيل : ضَرْبٌ من الحَمْضِ أَغْبَرُ ، وفى التَّكْمِلَة : ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر (يَضْرِبُ إلى الغُبْرَةِ) . وقال الدِّينَوَرِىّ : الشَّعْرانُ : حَمْضٌ تَرْعاه الأَرانِبُ ، وتَجْثِمُ فيه ، فيُقَال : أَرْنَبٌ شَعْرَانِيَّة ، قال : وهو كالأُشْنَانَةِ الضَّخْمَة ، وله عِيدَانٌ دِقاقٌ تَرَاه من بَعِيدٍ أَسْوَدَ ، أَنشدَ بعضُ الرُّوَاة :

* مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضّاخُ العَذَبْ (١) *

والعَذَبُ : نَبْتٌ .

(و) شَعْرَانُ : (جَبَلٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) وقال الصّاغانىّ : من نَوَاحِى شَهْرَزُورَ ، (من أَعْمَرِ الجِبَالِ بالفَوَاكِة والطُّيُور) ، سُمِّىَ بذلك لكَثْرَةِ شَجَرِه (٢) ، قال الطِّرِمّاحُ :

شُمٌّ الأَعَالِى شائكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مُبْيَضٌّ ذُرَا هامِهَا (٣)

أَرادَ شُمٌّ أَعالِيهَا .

(و) شُعْرَانُ ، (كعُثْمَانَ ، ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِىّ) ، ذكره ابنُ يُونُسَ ، وقال : بَلَغَنِى أَنّ له رِوَايَةً ، ولمْ أَظفَرْ بها ، تُوُفِّى سنة ٢٠٥ .

(وشُعَارَى ، ككُسَالَى : جَبَلٌ ، ومَاءٌ

(١) التكملة
(٢) كذا فى الأصل عن اللسان وضبط « الشعر » و« شعر » فيه بفتح الشين فيهما ، وهو فى معجم البلدان (شعر) بكسر الشين ، ورواية ياقوت للبيت كما فى شرح أشعار الهذليين أيضا ٧٤٢ هى :
يَحُطّ العُصْمَ مِنْ أَكناف شِعْرٍ * ولم يترك

(١) التكملة
(٢) فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ « وزعم أبو عمرو أن جبلا بالموصل يقال له : شَعْرانُ ، سمّى بذلك لكثرة شجره »
(٣) ديوانه ١٦٢ و اللسان ، وقال بعده : « أراد : شم أعاليها فحذف الهاء ، وأدخل الألف واللام كما قال زهير
* حُجْنُ المَخالب لا يَغتالُه السَّبُع *
« أراد : حجن مخالبه » .

باليَمَامَةِ) ، ذكرَهُمَا الصّاغانىّ .

(والشَّعَرِيّاتُ) ، محرّكةً : (فِرَاخُ الرَّخَمِ) .

(و) الشَّعُورُ ، (كصَبُورٍ : فَرَسٌ للحَبَطَات) حَبَطاتِ تَمِيمٍ ، وفيها يقولُ بعضُهم :

فإنّى لَنْ يُفارِقَنى مُشِيحٌ
نَزِيعٌ بين أَعْوَجَ والشَّعُورِ [1]

(والشُّعَيْراءُ) ، كالحُمَيْرَاءِ : (شَجَرٌ) ، بلغة هُذَيْل ، قاله الصّاغانِىّ .

(و) الشُّعَيْرَاءُ : (ابنَةُ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ). هى (أُمُّ قَبِيلَةٍ) وَلَدَتْ لبَكْرِ بنِ مُرٍّ ، أخى تَمِيمِ بنِ مُرّ ، فهم بنو الشُّعَيْرَاءِ . (أَو) الشُّعَيْرَاءُ : (لقَبُ ابنِهَا بَكْرِ بنِ مُرٍّ) ، أخى تَمِيمِ بنِ مُرٍّ .

(وذُو المِشْعَارِ : مالكُ بنُ نَمَط الهَمْدَانِىّ) ، هٰكذا ضبَطَه شُرّاحُ الشِّفَاءِ ، وقال ابنُ التِّلِمْسَانِىّ : بشين معجمة ومهملة ، وغين معجمة ومهملة . وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ أَنّ كُنْيَةَ ذِى المِشْعَارِ أَبو ثَوْرٍ (الخارِفِىّ) ، بالخاءِ المعجمة والراءِ ، نسبة لخَارِفٍ ، وهو مالِكُ بنُ عبد الله ، أَبو قَبِيلة من هَمْدانَ ، (صَحابِىّ) ، وقال السُّهَيْلِىّ : هو من بَنِى خارِفٍ أَو من يَامِ بنِ أَصْبَى [1] وكلاهما من هَمْدان .

(و) ذو الْمِشْعارِ : (حَمْزَةُ بنُ أَيْفَعَ) ابن رَبِيبِ بن شَرَاحِيل بنِ ناعِط (النّاعِطِىّ الهَمْدانِىُّ ، كانَ شَرِيفاً) فى قومِه ، (هاجَرَ) من اليمنِ (زَمَنَ) أَمِيرِ المُؤْمِنين (عُمَرَ) بنِ الخَطّابِ ، رضى الله عنه ، (إلى) بلادِ (الشّامِ ، ومعه أَربعةُ آلافِ عَبْدٍ ، فأَعْتَقَهُم كُلَّهُم ، فانْتَسَبُوا) بالولاءِ (فى هَمْدانَ) القَبِيلَةِ المشهورةِ .

(والمُتَشاعِرُ : مَنْ يُرِى [من] [2] نَفْسِه أَنّه شاعِر) وليس بشاعِرٍ ، وقيل : هو الذى يَتَعاطَى قولَ الشِّعْرِ ، وقد تقدّم فى بيان طَبَقَاتِ الشُّعَراءِ ، وأَشَرْنا إليه هناك ، وإعادَتُه هنا كالتَّكْرارِ

(١) أنساب الخيل ١١٤ وفى مطبوع التاج «تريع .

(١) فى مطبوع التاج «أصفر» والمثبت من مختصر جمهرة النسب ٣٢٤ ومن جمهرة أنساب العرب ٣٩٤

(٢) زيادة من القاموس

[] ومما يستدرك عليه :

قولك للرَّجُلِ : استَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ ، أى اجعَلْه شِعَار قَلْبِك .

واستَشْعَرَ فُلانٌ الخَوْفَ ، إذا أَضمَرَه ، وهو مَجاز .

وأَشْعَرَه الهَمَّ ، وأَشْعَرَه فلانٌ شَرًّا ، أى غَشِيَه به ، ويقالُ : أَشْعَرَه الحُبُّ مَرَضاً ، وهو مَجاز .

واسْتَشْعَرَ خَوْفاً .

ولَبِسَ شِعَارَ الهَمِّ ، وهو مَجاز .

وكَلِمَةٌ شاعِرَةٌ ، أى قصيدَةٌ .

ويقال للرَّجُلِ الشَّدِيد : فلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ : شُبِّهَ بالأَسَد ، وإن لم يكن ثَمَّ شَعَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَعِرَ التَّيْسُ ـ وغَيْرُه مِنْ ذِى الشَّعرِ ـ شَعَرًا : كَثُرَ شَعَرُه .

وتَيْسٌ شَعِرٌ ، وأَشْعَرُ ، وعَنْزٌ شَعْرَاءُ .

وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَرًا ، وذلك كُلَّمَا كَثُرَ شَعَرُه .

والشَّعْرَاءُ ، بالفَتْح [1] : الخُصْيَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعرِ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الجَعْدِىِّ :

فأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
على شَعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ [2]

وقوله : تُنْقِضُ بالبِهَام ، عَنَى أُدْرَةً فيها إذا فَشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتٌ كتَصْوِيتِ النَّقْضِ بالبَهْمِ إذا دَعاها .

والمَشَاعِرُ : الحَوَاسّ الخَمْسُ ، قال بلعَاءُ بنُ قَيْس :

والرَّأْسُ مرتَفِعٌ فيه مَشاعِرُه
يَهْدِى السَّبِيلَ له سَمْعٌ وعَيْنَانِ [3]

وأَشْعَرَهُ سِنَاناً : خالَطَه به ، وهو مَجَازٌ ، أنشد ابنُ الأَعرابِىّ لأَبِى عازِبٍ الكِلابِىّ [4] :

فأَشْعَرْتُه تَحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنَا
من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ ناقِعُ

يُرِيدُ : أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بالسَّهْمِ .

واسْتَشْعَرَ القَوْمُ ، إذَا تَدَاعَوْا بالشِّعَارِ

(١) كذا صرح بالفتح ، وفى اللسان ضبط بالقلم بكسر الشين ، وكذلك ضبط فى بيت الجعدى التالى .
(٢) اللسان
(٣) اللسان والصحاح
(٤) اللسان

فى الحَرْبِ ، وقال النّابِغَـةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قدَ الْفَـوْا فى دِيَارِهِـمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأَيُّـوبِ (١)

يقـول : غَزاهُـم هٰؤلاءِ فتَـدَاعَوْا بَينَهم فى بيوتِهِم بشِعَارِهم .

وتقول العَـرَبُ للمُلوك إذا قُتِلوا : أُشْعِـرُوا(٢) ، وكانُوا يَقُولُـون [فى الجـاهلية(٣)] : دِيَةُ المُشْعَـرَةِ أَلْفُ بَعِيـرٍ ، يُرِيدون : دِيَةُ المُلُـوكِ ، وهو مَجاز .

وفى حديـثِ مَكْحُـولٍ : « لا سَلَبَ إلاّ لِمَنْ أَشْعَـرَ عِلْجـاً ، أَو قَتَلَه(٤) » أى طَعَنَه حتّى يَدْخُـلَ السِّنَانُ جَوْفَه .

والإِشعـارُ : الإِدْمَاءُ بطَعْنٍ أَو رَمْيٍ أَو وَجْءٍ بحَدِيدةٍ ، وأَنشد لـكُثَيِّر :

عَلَيْهَا ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَـا
وقد أَشْعَرَاهَا فى أَظَلَّ ومَدْمَـعِ (٥)

(١) ديوانه ٤٨ واللسان
(٢) بعده فى اللسان : « وتقول لسوقة الناس : قتلوا » .
(٣) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .
(٤) تتمة الحديث فى اللسان والنهاية :
« فأما من لم يُشْعِر فلا سَلَبَ له » .
(٥) ديوانه ١ /١٢٦ واللسان

أَشْعَرَاهـا ، أَى أَدْمَيَـاها وطَعَنَاها ، وقال الآخر :

يَقُـولُ للمُهْـرِ والنُّشَّابُ يُشْعِـرُه
لا تَجْزَعَنَّ فشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ(١)

وفى حديـثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رضى الله عنـه « أَنّ التُّجِيبِـىّ دَخَلَ عليـه فأَشْعَـرَهُ مِشْقَصاً » ، أَى دَمّاه بـه ، وفى حديـث الزُّبَيْـرِ : « أَنَّـه قاتَـلَ غُلاماً فأَشْعَرَهُ » .

وأَشْعَرْت أَمْرَ فُلانٍ : جَعَلْته مَعْلُوماً مشهـورًا .

وأَشْعَـرْت فـلاناً : جعَلْته عَلَمـاً بقبيحـةٍ أَشْهَـرتهـا عليـه ، ومنـه حديـث مَعْبَـدٍ الجُهَنِـىِّ لمّـا رَمَـاهُ الحَسَنُ بالبِدْعَةِ قالت له أُمُّه : « إِنّكَ قد أَشْعَـرْتَ ابْنِـى فى النّـاسِ » أَى جَعَلْتَـه عـلامَةً فيهـم وشَهَّـرْتَـه بقَولِك ، فصارَ له كالطَّعْنَةِ فى البَدَنَة ؛ لأَنّـه كان عابَه بالقَدَرِ .

وفى حَدِيـثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله

(١) اللسان

عنها : « أنَّها جَعَلَتْ شَعارِيرَ الذَّهَبِ فى رَقَبَتِها » قيل : هى ضَرْبٌ من الحُلِىِّ أمثالِ الشَّعِير ، تُتَّخَذُ من فِضَّةٍ [1] .

وفى حَديثِ كعْبِ بنِ مالِكٍ « تَطَايَرْنا عنه تَطايُرَ الشَّعَارِيرِ » هى بمعنَى الشُّعْر ، وقياسُ واحِدها شُعْرُورٌ ، وهى ما اجْتَمَعَ على دَبَرَةِ البَعِيرِ من الذِّبّان ، فإذا هِيجَتْ تَطَايَرَتْ عنها .

والشَّعْرَة ، بالفتح ، تُكْنَى عن البِنْت ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعْدٍ : «شَهِدْت بَدْرًا ومالى غيرُ شَعْرَةٍ واحدةٍ ثم أكْثَر الله لى من اللِّحاءِ [2] بَعْدُ » ، قيل : أرادَ : مالى إلا بِنْتٌ واحدة ، ثم أكثرَ الله من الوَلَد بعدُ .

وفى الأَساس : واسْتَشْعَرَت البَقَرَةُ : صَوَّتَتْ لوَلَدِها تَطَلُّباً للشُّعورِ بحاله [3] .

وتقول : بينَهُمَا مُعَاشَرَةٌ ومُشَاعَرَةٌ .

(١) قوله « تتخذ من فضه » لم ترد فى تفسير الحديث فى النهاية واللسان

(٢) فى اللسان والنهاية « من اللِّحَى » واللِّحاء أيضا جمع

(٣) لفظه فى الأساس : «صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله قال الجعدىّ :

فاسْتَشْعَرَتْ وأبى أنْ يَستجيبَلها
فأيقنَتْ أنه قد مَاتَ أوْ أُكِلاَ

ومن المجاز : سِكِّينٌ شَعِيرتُه ذَهَبٌ أو فِضّة [1] انتهى .

وفى التَّكْمِلَة : وشِعْرَانُ ، أى بالكَسْر ، كما هو مضبوط بالقَلَم : من جِبَالِ تِهامَة .

وشَعَرَ الرَّجلُ ، كفَرِحَ : صار شاعِرًا .

وشَعِيرٌ : أَرْضٌ [2] .

وفى التَّبْصِير للحافظ : أَبُو الشَّعْرِ : مُوسَى بنُ سُحَيْمٍ الضَّبِّىّ ، ذكَرَه المُسْتَغْفِرِىّ .

وأبو شَعِيرَةَ : جَدُّ أَبى إسحاقَ السَّبِيعِىّ لأُمِّه ، ذكَره الحاكم فى الكُنَى .

وأبو بكرٍ أَحمدُ بنُ عُمَرَ بن أَبى الشِّعْرى ، بالراءِ الممالة ، القُرْطُبِىّ المُقْرِى ، ذكَره ابنُ بَشْكوال .

(١) فى مطبوع التاج سكين شعرية ذهب أو فضة والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه . وزاد بعده : « وأشعرت السكين » .

(٢) فى مراصد الاطلاع (الشعير) — بلفظ الحب الذى تأكله الدواب — : باب الشعير فى غربى بغداد » وقال . ياقوت فى شعر البريق الهذلى .

ألم تعلموا أن الشعير تبدّلت
ديافيّة تعلو الجماجمَ من علُ

الشعير : أرض وانظر شرح أشعار الهذليين ٧٤٧ .

وأَبو مُحَمَّد الفَضْلُ بنُ محمّد الشَّعْرانِيّ، بالفَتْح: محدِّث، مات سنة ٢٨٢.

وعُمَرُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ الشِّعْرَانِيّ، بالكسر: حَدَّث عن الحُسَيْن بن محمّد بن مُصْعَب.

وهِبَةُ الله بن أَبِي سُفْيَان الشِّعْرانِيّ، روَى عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ، قال أَبو العَلاءِ الفَرَضِيّ: وجَدتُهما بالكسر.

وساقِيَةُ أَبي شَعْرَةَ: قَرْيَةٌ من ضَواحِي مصر، وإليها نُسِبَ القُطْبُ أَبو محمّد عبدُ الوَهّاب بنُ أَحمد بن علِيٍّ الحَنَفِيّ نَسَباً الشَّعْرَاوِيّ قُدِّس سِرُّه، صاحب السرّ والتآليف، توفِّي بمصر سنة ٩٧٣.

والشُّعَيِّرَةُ، مصَغّرًا مشَدّدًا: موضع خارج مصر.

وبابُ الشَّعْرِيّة، بالفَتْح: أَحدُ أَبوابِ القاهِرَة.

وشُعْرٌ، بالضَّمّ: موضع من أَرض الدَّهْنَاءِ لبنى تَمِيمٍ.

[ش ع ص ر]

(الشُّعْصُورُ، بالضَّمّ)، أَهمله الجوهرِيّ وصاحبُ اللِّسَان، وهو (الجَوْزُ الهِندِيّ)، وفى التكملة: الجَوْزُ البَرِّيّ.

[ش ع ف ر] *

(شَعْفَرٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأَزْهَرِيّ: هو اسمُ (امْرَأَةٍ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وأَنشد:

* صادَتْكَ يومَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ[1] *

وقال ثَعْلَبٌ: هى شَغْفَر، بالغين، وأَنشد الأَزْهَرِيّ للمُنْذِرِيّ:

يالَيْتَ أَنِّى لم أَكُنْ كَرِيًّا
ولَمْ أَسُقْ بشَعْفَرَ المَطِيّا[2]

(و) شَعْفَر: (بَطْنٌ من بَنِى ثَعْلَبَةَ، يقالُ لهم: بنو السِّعْلاةِ)، بكسر السين، نقله الصّاغانِيّ.

(و) شَعْفَرٌ: (فَرَسُ سُمَيْرِ بنِ الحَارِثِ الضَّبِّيّ).

(١) اللسان ومادة (شغفر).
(٢) اللسان والتكملة ومادة (شغفر) وفى الجمهرة ٣/٣٣٩ نسب الى عذافر

(و) ابن شَعْفَرَةَ، (بهاءٍ: شاعرٌ مِنْ) بَنِي (كَلْبٍ)، الذى (هاجاه المُرَعِّشُ) الشّاعر، واسمُ المُرَعِّشِ حَمَلُ بنُ مَسْعُود.

وقد سَمَّوْا شَعْفُورًا، وهو مُلْحَقٌ فى النُّدْرَة بصَعْفُوقٍ، كذا فى التَّكْمِلَة.

[ش غ ب ر] *

(الشَّغْبَرُ، كجَعْفَرٍ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقد قال اللَّيْثُ: هو (ابنُ آوَى، وبالزّاىِ تَصْحِيفٌ)، كما رواه ثَعْلَبٌ عن عَمْرٍو عن أبيهِ:

(وتَشَغْبَرَت الرِّيحُ) إذا (الْتَوَتْ فى هُبُوبِها)، قاله اللَّيْثُ أيضاً، قال الصّاغانىّ: وذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى باب الباءِ والزاى من الرّباعى[1].

[ش غ ر]

(شَغَرَ الكَلْبُ، كمَنَعَ)، يَشْغَرُ شَغْرًا: (رَفَع إحْدَى رِجْلَيْه) ليَبُولَ، وقيل: رَفَعَ إحدَى رِجْلَيْه، (بالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ، أَو) شَغَرَ الكَلْبُ برِجْلِه شَغْرًا: رَفَعَها (فبَالَ)، وفى الحديث: «فإذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِهِ فبَالَ فى أُذُنِه».

(و) شَغَرَ (الرَّجُلُ المَرْأَةَ): يَشْغُرُها (شُغُورًا)، بالضّمّ (: رَفَعَ رِجْلَيْهَا للنِّكاحِ).

وفى بعضِ الأُصولِ رِجْلَهَا[1] بالإفْرادِ، ونقل الصّاغانى عن ابنِ دُرَيْدٍ: شَغَرَ الرجلُ المرأَةَ إذَا رفعَ برِجْلَيْها[2] للجِماعِ، (كأَشْغَرَها فشَغَرَتْ)، وفى حَديث علىٍّ: «قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ برِجْلِها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خِطَامِها».

ونَقلَ شيخُنَا عن ابنِ نُبَاتَةَ فى كتابه «مَطْلَعِ الفَوَائِد»: الشَّغْرُ: هو رَفْعُ الرِّجْلِ لا لِخُصُوصِ نِكَاحٍ أَو بَوْلٍ، ثمّ استُعِيرَ للنِّكاحِ والبَوْلِ، انْتَهَى قال شيخُنا: وصَنِيعُ المصنِّفِ كالجَوْهَرِىّ، والفَيُّومِىّ يخالِفُه، فتأَمّل.

(1) فى الجمهرة ٣/ ٣١٠ «الشغبز، زعموا: ابن آوى».

(1) كما فى نسخة القاموس المطبوع

(2) هذا لفظ التكلة عن ابن دريد أما لفظ الجمهرة ٢/ ٣٤٤ فهو «وشغر الرجل المرأة للجماع، وأشغرها أيضاً، إذا رفع رجليها للجماع»

(و) شَغَرَت (الأَرْضُ) والبَلَدُ تَشْغُر شُغُورًا، من باب كَتَبَ[1] - على ما صَرّح به الفَيُّومى فى المِصْباح - : خلَتْ من النّاس، و(لم يَبْقَ بها أَحَدٌ يَحْمِيها ويَضْبُطُها، فهى شَاغِرَةٌ.

والشِّغَارُ، بالكَسْرِ)، من نِكَاحِ الجاهليَّة: هو (أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً) ما كانَتْ (على أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بغَيْرِ مَهْرٍ)، وقال الفَرّاءُ: الشِّغَارُ: شِغَارُ المُتَناكِحين.

ونَهَى رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الشِّغارِ، قال الشّافِعِىُّ، وأَبو عُبَيْد، وغيرُهما من العُلماءِ: الشِّغَارُ المَنْهِىُّ عنه أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجلُ حَرِيمَتَه على أَن يُزَوِّجَه المُزَوَّجُ حَرِيمَةً له أُخْرَى، ويَكُونُ (صَدَاقُ كُلِّ واحدةٍ بُضْعَ الأُخْرَى)، كأَنّهما رَفَعَا المَهْرَ، وأَخْلَيَا البُضْعَ عنه، وفى الحَدِيثِ «لاشِغَارَ فى الإِسْلامِ» وفى رواية «نَهَى عن نِكَاحِ الشِّغَارِ» (أَو يُخَصُّ بِهَا القَرائِبُ)، فلا يكونُ الشِّغَارُ إلاّ أَنْ تُنْكِحَه وَلِيَّتَك على أَن يُنْكِحَك وَلِيَّتَه، (وقد شاغَرَه).

(و) الشِّغَارُ: أَيضاً: (أَنْ) يَبْرُزَ رَجُلانِ من العَسْكَرَيْن، فإِذَا كادَ أَحَدُهما أَن يَغْلِبَ صاحِبَه جاءَ اثْنَانِ لِيُعِينَا أَحدَهُمَا فيَصِيحُ الآخرُ: لا شِغَارَ، لا شِغَارَ.

وقال ابنُ سِيدَه: هو أَنْ (يَعْدُوَ الرَّجُلانِ على الرَّجُلِ).

(والشَّغْرُ)، بالفتح: (الإِخْرَاجُ)، قال أَبو عَمْرو: شَغَرْتُه عن الأَرْضِ، أَى أَخْرَجْتُه، وأَنشد الشَّيْبَانِىّ:

ونَحْنُ شَغَرْنَا ابْنَىْ نِزَارٍ كِلاهُمَا
وكَلْباً بوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقَارِبِ[1]

وقال غيره: الشِّغَارُ: الطَّرْدُ، يقال: شَغَرُوا فُلاناً عن بَلَدِه شَغْرًا وشِغَارًا، إذا طَرَدُوه ونَفَوْه.

(و) الشَّغْرُ: (البُعْدُ)، قاله الفَرّاءُ: (وقد شَغَرَ البَلَدُ)، إذا (بَعُدَ من النَّاصِرِ والسُّلْطانِ) ومَنْ يَضْبُطُه.

(1) فى المصباح «شغر البلد شغورا . من باب قعد ، إذا خلا من حافظ»

(1) اللسان ، وفى الصحاح «كليهما»

(و) من المَجَاز : يُقَال : (بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ برِجْلِها) ، إذا (لم تَمْتَنِعْ من غارَةِ أَحَدٍ؛ لخُلُوِّها) عَمَّن يَحْمِيهَا .

(و) الشَّغْرُ : (التَّفْرِقَةُ) ، ومنه : تَفَرَّقَت الغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، على ما سيأْتى .

(و) الشَّغْرُ : (أَن يَضْرِبَ الفَحْلُ برَأْسه تَحْتَ النُّوق من قِبَلِ ضُرُوعِهَا ، فيَرْفَعَها فَيَصْرَعَهَا) .

(وشَاغِرٌ) ، ويقال : أَبو شَاغِرٍ : (فَحْلٌ) معروفٌ (من آبَالِهِم) كانَ لمالكِ بنِ المُنْتَفِق الصَّبَاحِيّ [1] قال عُمَرُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ لَجَإٍ :

قَدْ دُحِسَتْ منه العِظَامُ دَحْسَا
أَدْهَمَ أَحْوَى شاغِرِيًّا حَمْسَا [2]

(و) فى التَّكْمِلَة : قال أَبو عَمرو بنُ العَلاءِ : (شَغَرْتُ برِجْلِى فى الغَرِيب) ، أَى (عَلَوْتُ النَّاسَ بحِفْظِه) ، ونصُّ الصَّاغانىّ : فى حِفْظِه .

(وأَشْغَرَ المَنْهَلُ : صارَ فى نَاحِيَةٍ) من (المَحَجَّة) ، ونصُّ التَّهْذِيب : اشْتَغَرَ المَنْهَلُ . وأَنشد :

* شافِى الأُجَاجِ بَعِيد المُشْتَغَرْ [1] *

(و) أَشْغَرَت (الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عن السَّابِلَة) ، وهى السِّكَّة المَسْلُوكَة .

(و) أَشْغَرَ (الحِسَابُ عليه : انْتَشَر) ، والصَّوابُ ، كما فى التَّهذيب : اشْتَغَرَ عليه حِسابُه : انتشر (وكَثُرَ) فلم يَهْتَدِ له ، وذَهَبَ فُلانٌ يَعُدّ بَنِى فُلانٍ فاشْتَغَرُوا عليه ، أَى كَثُرُوا .

(و) الشَّغُورُ ، (كصَبُورٍ : ع ، بالسَّمَاوَة) فى البادية .

(و) الشَّغُورُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةتَشْغَرُ بقوائِمِها إذا أُخِذَت لتُرْكَبَ) أَوتُحْلَب .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشُّغْرُورُ ، كعُصْفُورٍ : نَبْتٌ) ، زَعَموا .

(والشُّغْرُ بالضّم : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ) على رأْسِ جَبَلٍ (قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) . قلت : ولعلّ منها الحَسَنَ والحُسَيْنَ ابنَىْ أَبى

(١) فى مطبوع التاج «الصبحى» والصواب من الاشتقاق ١٩٨
(٢) التكملة

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعله « وبعيد .. »

شِهَابِ الشُّغْرِىّ، عن أَبى بَكْرٍ عَتِيقٍ الإِسكَنْدَرانِىّ.

(والشَّغْرَى، كسَكْرَى)، وضَبطَه بعضُهُم بالمَدِّ أَيضاً (:د، أَو: ع)، أَى بلد أَو موضع.

(و) قيل الشَّغْرَى: (حَجَرٌ قُرْبَ مَكَّةَ كانُوا يَرْكَبُون منه الدّابَّةَ)، وقيل: كانوا يقولون: إن كان كذا وكذا أَتَيْنَاه، فإِذَا كان ذٰلك أَتَوْه فبالُوا عليه، وقيل حَجَرُ [الشَّغْزَى] بالزاى والشَّغْزَى بالعين [المهملة والزّاى] (١)

(و) فى التَّكْمِلَة: الشَّغْرَى: (حَجَرٌ تَشْغَرُ عليه الكِلابُ)، أَى تَرفع رِجْلَها فتَبُول.

(و) الشَّغَارُ، (كسَحابٍ: الفارِغُ)، قاله الصّاغانِىّ.

(و) الشَّغَارُ(٢) (مِنَ الآبارِ: الكَثِيرَةُ الماءِ، للجَمْعِ والواحِدِ)، وفى النَّوادِرِ: بِئْرٌ شَغَارٌ، وبِئَارٌ شَغَارٌ: كثيرةُ الماءِ واسِعَة الأَعْطانِ.

(و) الشَّغَارَانِ الحَالِبان: (عِرْقانِ فى جَنْبِ الجَمَل)، هٰكذا فى النسخ، والصّوابُ فى جَنْبَىِ الجَمَلِ، كما فى التَّكْمِلة.

(و) الشَّغَّارَةُ، (بالهَاءِ والشَّدّ: القَدّاحَةُ) تَقْدَحُ بها النِّسَاءُ، قاله الصّاغانىّ.

(والشَّوْغَرُ)، كجَوْهَرٍ: (المُوَثَّقُ الخَلْقِ).

(و) الشَّوْغَرَةُ، (بهاءٍ: الدَّوْخَلَةُ).

(و) شَغَارٍ، (كقَطَامِ: لَقَبُ بَنِى فَزَارَةَ) بنِ ذُبْيَانَ، كلُّ ذٰلك من التَّكْمِلَة.

(والشّاغُورُ: مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ) مَعْرُوفَةٌ.

(و) من أَمثالِهم: «تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ»، ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا، أَى فى كُلِّ وَجْهٍ)، ويقال: هما اسمان جُعِلاَ واحِدًا، وبُنِيَا على الفَتْحِ، ولا يُقال ذٰلك فى الإِقْبَالِ.

(واشْتَغَرَ فى الفَلاَةِ)، إِذا (أَبْعَدَ) فيها.

(١) هى وما قبلها زيادة من معجم البلدان (شغزى) وفى مطبوع التاج «والشعرى بالعين»

(٢) ضبط بالفتح مقتضى عطفه على ما قبله، وهو كسحاب، وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الشين فيما نقله عن النوادر أما التكملة فضبطها بفتح الشين فى الجميع

(و) اشْتَغَرَ فُلانٌ (عَلَيْنَا)، إذا (تَطَاوَلَ وافْتَخَرَ).

(و) اشْتَغَرَت (الإِبِلُ: كَثُرَت، واخْتَلَفَتْ).

(و) اشْتَغَرَ (العَدَدُ: كَثُرَ واتَّسَع)، أنشد الجَوهرىّ لأَبى النَّجْمِ:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانَى وانْتَشَرْ[1]

قال الصّاغانىّ: والرِّواية:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اسْبَطَرّْ
مَوْجٌ إذَا ما قُلْتَ يُحْصِيه اشْتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَوَالَى وانْتَشَرْ[2]

(و) اشْتَغَرَ (الأَمْرُ: اخْتَلَطَ)، وقال أَبو زيد: اشْتَغَرَ الأَمْرُ بفُلانٍ، أَى اتَّسَع وعَظُمَ.

(وتَشَغَّرَ) فُلانٌ (فى) أَمرٍ (قَبِيح)، إذا (تَمَادَى) فيه (وتَعَمَّقَ).

(و) تَشَغَّرَ (البَعِيرُ)، إذا (بَذَلَ الجُهْدَ فى سَيْرِه)، عن أَبى عُبَيْد، (أَو) تَشَغَّرَ البَعِيرُ تَشَغُّرًا، إذا (اشْتَدَّ عَدْوُه)، ويقال: مَرّ يَرْتَبِع، إذَا ضَرَبَ بقوائمه، واللَّبْطَةُ نحوُه، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فوقَ ذَلك.

(وشَاغِرَةُ) والشَّاغِرَةُ (: ع) مَوضِعَان.

(والشَّاغِرَانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(و) الشِّغِّيرُ، (كسِكِّيت): الشِّنْظِيرُ، وهو (السَّيِّئُ الخُلُقِ)، قال الصّاغانىّ: قال ابنُ دُرَيْد: ليس بثَبْتٍ.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّغَّارَةُ: هى النّاقَةُ تَرْفَعُ قَوَائِمَها لتَضْرِبَ، قَال الشّاعِر:

شَغَّارَةٌ تَفِدُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطَّارَةٌ لِقَوَائِمِ الأَبْكَارِ[1]

والشِّغَار: الطَّرْدُ.

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: بَعِيدَةٌ عن السّابِلَةِ.

واشْتَغَرَت الحَرْبُ بينَ الفَرِيقَيْن، إذا اتَّسَعَت وعَظُمَت.

(1) اللسان، والصحاح، وأورده الصاغانى فى التكملة ثم تعقبه بما ذكره المصنف بعد

(2) التكلة، وزاد بعده: «ويروى: تدانى»

(1) اللسان، وروايته «لقوادم الأبكار» و «تفد القصيل» لعلها «تقذ..».

وأَشْغَرَت النّاقَةُ : اتَّسَعَت فى السَّيْرِ وأَسْرَعَت .

والأَرْضُ لـكم شَاغِرَةٌ : وَاسِعَةٌ .

وقال أَبو عَمْرو : الشِّغَارُ : العَداوَةُ .

والمِشْغَرُ من الرِّماحِ ، كالمِطْرَدِ ، وقال :

* سِنَاناً من الخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرَا[1] *

واشْتَغَرَتْ عليه ضَيْعَتُه : فَشَتْ .

ومن المَجَاز : شَغَرَ السِّعْرُ : نَقَصَ .

[ش غ ف ر] *

(الشَّغْفَرُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هى (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ)

(و) شَغْفَرُ ، (بِلاَ لامٍ) : اسمُ (امْرَأَة أَبى الطَّوْقِ الأَعْرَابِىّ) ، أَنشد عَمْرُو بنُ بَحْرٍ له فيها وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ والشَّناعَةِ :

جامُوسَةٌ وفِيلَةٌ وخَنْزَرُ
وكُلُّهُنَّ فى الجَمَالِ شَغْفَرُ[2]

فجَمَعَها للتَّشابُه .

[ش ف ر] *

(الشُّفْرُ ، بالضَّمِّ) ، شُفْرُ العَيْنِ ، وهو (أَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعرِ فى الجَفْنِ) ، وليس الشُّفْرُ من الشَّعر فى شىءٍ ، وهو (مُذَكَّر) ، صرَّح به اللِّحْيانىّ ، والجمع أَشْفارٌ ، قال سِيبَوَيْه : لا يُكَسَّر على غير ذٰلك ، (ويُفْتَحُ) ، لغة عن كُراع .

وقال شَمِرٌ : أَشْفارُ العَيْنِ : مَغْرِزُ الشَّعرِ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ .

وقال أَبو مَنْصُور : شُفْرُ العَيْنِ : مَنابِتُ الأَهْدَابِ من الجُفُون .

وفى الصّحاح : الأَشْفَارُ : حُرُوفُ الأَجْفَان التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، وهو الهُدْبُ .

قال شيخُنَا : وكان الأَوْلَى ذِكْرُ « ويفتح » عَقِبَ قوله « بالضَّمّ » ، على ما هو اصطلاحُه واصطلاحُ الجماهِيرِ ، وقوله : أَصْلُ مَنْبِت الشَّعر ، إلخ مُسْتَدْرَكٌ ، ولو قال : مَنْبِتُ الشَّعر ، لأَصابَ واختصرَ .

(١) التكملة .
(٢) فى القاموس « أبى الطوف » انظر الهامش الثانى
(٣) اللسان والتكملة . والحيوان ٧ /١٧٢ وقال : « و لما هجا أبو الطوق الضبى امرأة وكان اسمها شغفر » .

قلت : أمّا مُخَالَفَتُه لاصطلاحه فى قوله ويُفْتَح فمُسَلَّم ، وأمّا ذِكْره لفظة «أَصْل» فإنّه تابَع فيها ابنَ سِيدَه فى المُحْكَم ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس ، فإنّه هٰكذا لفظهما ، ثم نَقَلَ عن ابن قُتَيْبَةَ ما نَصُّه : العَامَّةُ تَجْعلُ أَشْفَارَ العَيْنِ الشَّعرَ ، وهو غَلَطٌ إنما الأَشْفَارُ : حُرُوفُ العَيْنِ التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ ، والجَفْنُ : غِطَاءُ العَيْنِ الأَعْلَى والأَسْفَل ، فالشُّفْرُ : هو طَرَفُ الجَفْنِ ، انتهى .

قلْت : وقد جاءَ الشُّفْر بمعنَى الشَّعرِ فى حَدِيثِ الشَّعْبِىّ : «كانُوا لايُؤَقِّتُونَ فى الشُّفْرِ شَيْئاً» ، أَى لا يُوجِبُون شَيْئاً مقدّرًا ؛ لأَنّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فى الأَجْفَانِ بالإجماع ، فلا مَحَالَةَ يُرِيدُ بالشُّفْر هنا الشَّعرَ ، صَرَّحَ به ابنُ الأَثِير ، وذكر فيه خِلافاً (١) .

(و) الشُّفْر : (ناحِيَةُ كُلِّ شىْءٍ ، كالشَّفِيرِ فِيهِمَا) ، أَى فى النّاحِيَةِ والعَيْنِ ، أَما استعمالُ الشَّفِيرِ فى الناحيةِ فظاهِرٌ ، وأَمّا فى العَيْنِ ، فقيل : هو لُغَةٌ فى شُفْرِ العَيْنِ ، وقيل : يُرَادُ بِه ناحيةُ المَاقِ من أَعلاه ، وبه فسّر ابنُ سِيدَه ما أَنشده ابنُ الأَعرابِىّ :

بزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمّا
يُصِبْها غائِرٌ بشَفِيرِ مَاقِ (١)

(و) الشُّفْر : (حَرْفُ الفَرْجِ ، كالشّافِرِ) ، يقال لِنَاحِيَتَىْ فَرْجِ المَرْأَة : الأَسْكَتَان ، ولطَرَفَيْهِمَا : الشُّفْرَان . وقال اللَّيْثُ : الشَّافِرَانِ مِنْ هَنِ المرأَةِ .

(والشَّفِرَةُ) ، كفَرِحَة ، (والشَّفِيرَةُ) ، كسفِينَة : (امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَها فى شُفْرِها) ، أَى طَرَفِ فَرْجِهَا ، (فتُنْزِل) ماءَهَا (سَرِيعاً ، أَو) هى (القَانِعَةُ من النِّكاحِ بأَيْسَرِه) ، وهى نَقِيضُ القَعِرَة والقَعِيرَة .

(وشَفَرَهَا) شَفْرًا : (ضَرَبَ شُفْرَها) فى النِّكاحِ .

(١) لفظ ابن الاثير فى النهاية : «وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجفان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبى» وحكاه فى اللسان عنه

(١) اللسان ومادة (حرف) وفيها «عائر»

(وشَفِرَت ، كفَرِحَ ، شَفَارَةً : قَرُبَتْ شَهْوَتُها) أو أَنْزَلَتْ .

(و) من المَجاز : يُقَال : (ما بالدّارِ شَفْرَةٌ) ، كحَمْزَة ، (وشَفْرٌ) ، بغير هاءٍ ، (وشُفْرٌ) ، بالضّمّ ، أَى (أَحَدٌ) .

وقال الأَزْهَرِىّ : بفتح الشين ، قال شَمِرٌ : ولا يَجُوز شُفْرٌ بضمّها ، فالذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والأَساسِ وغيرها من الأُمَّهَات : شُفْرٌ وشَفْر ، وأَما شَفْرَةٌ فَرَوَاه الفَرّاءُ ، ونقله الصّاغانىّ.

وقال اللِّحْيَانىّ : ما بالدّار شُفْرٌ ، بالضّمّ ، لغة فى الفَتْح ، وقد جاءَ بغيرِ حَرْفِ النفْى ، قال ذو الرُّمَّةِ :

تَمُرّ لنا الأَيّامُ ما لَمَحَتْ لنا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانَا عَلَى شَفْرِ (1)

أَى تَمُرّ بنا ، أَى ما نَظَرَتْ عَيْنٌ منّا إِلى إِنسان سِوانا ، ويُرْوَى « إِلى سَفْرِ » ، يريد المُسَافِرِينَ ، وأَنشد شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ الجَمِيع تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ واحِدٌ منهم شَفْرُ (1)

(والمِشْفَرُ) ، بالكسر ، (للبَعِيرِ ، كالشَّفَةِ لَكَ ، ويفتح) ، وفى الصّحَاح : والمِشْفَرُ من البَعِيرِ كالجَحْفَلَة من الفَرَس ، (ج مَشَافِرُ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى النّاس) على الاستعارة ، وكذا فى الفَرَس ، كما صَرّح به الجَوْهَرِىُّ حيث قال : ومَشافِرُ الفَرَس (2) مُسْتَعَارَةٌ منه .

وقال اللِّحْيَانِىّ : إِنّه لَعَظِيمُ المَشَافِرِ ، يقال ذٰلك فى النّاسِ والإِبِلِ ، قال : وهو من الواحِدِ الذى فُرِّق فجُعِلَ كلُّ واحد منه مِشْفَرًا ، ثم جُمِعَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

(1) اللسان والتكلة ، وفى ديوانه ٢٦٨ « الى شفر » وبهامش مطبوع التاج « قوله تمر لنا ، هكذا فى التكلة . وفى اللسان تمربنا . وقوله على شفر . الذى فى التكلة «إلى شفر» وهو المناسب لقوله بعد : إلى إنسان »

(1) اللسان ، والتكلة والبيت لتوبة بن مضرس كما فى الأساس وأنشد قبله فيه :
وسائلة عن تَوبة بن مُضَرِّسٍ
وهَانَ عليها ما أَصَابَ به الدَّهْرُ
وفى المنازل والديار ٣٢٧ ورد البيت كذلك فى أربعة أبيات منسوبة إلى توبة بن مضرس وفى حماسة البحترى ٣٦٢ ورد مغير القافية هكذا « . .إلا واحد منهم فرد »

(2) فى الصحاح « ومشافر الحبشى مستعار منه » أما اللسان فكالأصل

فلو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَتِي
ولكِنَّ زِنْجِيًّا عَظِيمَ المَشَافِرِ [1]

وقال أَبو عُبَيْد : إِنَّمَا قيل : مَشَافِرُ الحَبَشِ [2] تَشْبِيهاً بمشافِرِ الإِبِلِ .

(و) المِشْفَرُ (: المَنعَةُ) والقُوَّةُ .

(و) المِشْفَرُ : (الشِّدَّةُ) والهَلاكُ ، وبه يُفَسَّر ما قاله المَيْدَانِيّ : «تَرَكْتُه على مِشْفَرِ الأَسَدِ » ، أَى عُرْضَة للهَلاكِ ، وهٰذا قد استدركه شيخُنَا .

(و) المِشْفَرُ : (القِطْعَةُ من الأَرْضِ).

(و) المِشْفَرُ : القِطْعَةُ (من الرَّمْلِ) ، وكلاهما على التَّشْبِيه .

(و) فى المَثَل («أَراكَ بَشَرٌ ما أَحَارَ مِشْفَرٌ » ، أَى أَغْناكَ الظَّاهِرُ عن سُؤالِ البَاطِنِ) ، وأَصلُه فى البعيرِ ، وذٰلك (لأَنَّكَ إِذا رَأَيْتَ بَشَرَه سَمِيناً كانَ أَو هَزِيلاً اسْتَدْلَلْتَ به على كَيْفِيَّةِ أَكْلِه).

(والشَّفِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ) .

(و) الشَّفِيرُ من الوادِى : حَرْفُه وجانِبُه ومنه شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، أَعاذَنَا اللهُ تعالى منها .

وقيل : الشَّفِيرُ : (نَاحِيَةُ الوَادِى من أَعْلاَه ، كشُفْرِه) ، بالضَّمّ ، وشَفِيرُ كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ ، وحَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ شُفْرُه ، وشَفِيرُه ، كالوادِى ونحوِه .

(والشَّنْفَرَى :) ، مفتوحٌ مَقْصُورٌ : (اسمُ شاعِرٍ من الأَزْدِ) ، وهو (فَنْعَلَى) ، وكان من العَدَّائِينَ ، وفى المَثَلِ «أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى » وسيأْتِى للمصَنِّف فى شنفر ، وقد سَقَطَ من بعض النُّسَخِ من قوله «والشَّنْفَرَى » إِلى قوله « فَنْعَلَى » .

(وشَفَّرَ المَالُ تَشْفِيرًا : قَلَّ وذَهَبَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشدَ لشاعِرٍ يَذكُر نِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بَهَاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِلاَعَا [1]

(1) اللسان ، وديوان الفرزدق ٢ /٤٨١ وهو بيت مفرد ، وأورده سيبويه فى الكتاب ١ /٢٨٢ وروايته : ولكن زنجىّ عظيمُ . . » وقال : «والنصب أكثر فى كلام العرب . كأنه قال : ولكنّ زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتى » وقال الأعلم : الشاهد فيه رفع زنجىّ على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة .

(2) فى الأصل (الجيش) والتصحيح من اللسان عنه .

(1) اللسان ومادة (خلع) . وفى التكملة ضبط « مولعات » بكسرتين وعليها علامة الصحة

قلْت : هو إسماعِيلُ بن عَمّار ، (و) منه شَفَّرَت (الشَّمْسُ) تَشْفِيرًا ، إذَا (دَنَتْ للغُرُوبِ) تشْبِيهاً بالذى قَلَّ مالُه وذَهَبَ .

(و) كذٰلك قولُهم : شَفَّرَ (الرَّجُلُ على الأَمْرِ) تَشْفِيرًا (: أَشْفَى) .

(والشَّفْرَةُ) ، بفتح فسكون ، وهو الَّذى صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة ، ولا يُعْرَف غيرُه ، قال شيخُنَا إلاَّ ما ذَكَرَه صاحبَ المُغْرِب فإنّه قال : الشفْرَةُ ، بالفَتْح والكسر : (السِّكِّينُ العَظِيمُ ، وما عُرِّضَ من الحَدِيدِ وحُدِّدَ ، ج شِفَارٌ) بالكَسْر. وشِفْرٌ ، بكسر[1] فسكون .

(و) الشَّفْرَةُ (جانِبُ النَّصْلِ) ، وقال أبو حنيفة : شَفْرَتَا النَّصْلِ : جانِبَاهُ ، وسَمَّى صاحِبُ المُغْرِبِ النَّصْلَ العَرِيضَ . شَفْرَةً .

(و) الشَّفْرَةُ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، وقيل : شَفَرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوف حَدِّهَا ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ السّيوفَ :

يَرَى الرّاؤُونَ بالشَّفَراتِ منْهَا
وَقُودَ أَبِى حُبَاحِبَ والظُّبِينَا[2]

(و) الشَّفْرَة : (إِزْمِيلُ الإِسْكافِ) الذى يَقْطَعُ به .

(و) التَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَة ، قاله ابن السِّكِّيت ، ومنه (عَيْشٌ مُشَفَّرٌ ، كمُحَدِّثٍ : ضَيِّقٌ قَلِيلٌ) ، قال الشّاعر ، وهو إياسُ بنُ مالِكِ بنِ عبْدِ الله بن خَيْبَرِىّ :

قد شَفَّرَتْ نَفَقَاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ
فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهمْ غيرُ مَلْهُوفِ[3]

(و) يُقَال : (أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ) وشُرَافِيَّةٌ ، (بالضَّمّ : عظيمةٌ) ، وقيل : ضَخْمة ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقيل : طَوِيلَةٌ ، قالَه

= وفى ذيل الأمالى (٧٧و٧٨ ط بولاق) أورده القالى من إنشاد ابن الاعرابىّ من غير نسبة ، وروايته: « طلبن منك » وفيه قال أبو محلم :
سفر الرجلُ ماله : مزّقه ، قال أبو الحسن: حفظى بالسين غير المعجمة والشين منكرة ، وقال القالى: هو من سفرت البيت ، أى كنسته ، فكأنه لما مزّق ماله كنسه ، وشفر بالشين يجوز على وجه بعيد » .

(١) فى اللسان وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ وضبط شفر بالقلم بفتح فسكون .

(١) اللسان ومادة (حبحب) ومادة (ظبا)

(٢) اللسان بدون نسبة وهو فى التكملة منسوب إلى إياس أيضا .

أبو زَيْد ، وقيل : عَرِيضَة لَيِّنَةُ الفَرْعِ .

(ويَرْبُوعٌ شُفَارِىٌّ) ، بالضّمّ : (ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ أو طَوِيلُهُمَا ، العارِى البَرَاثِنِ ، ولا يُلْحَقُ سَرِيعاً) ، وهو ضَرْبٌ من اليَرَابِيعِ ، ويقال لها : ضَأْنُ اليَرَابِيعِ ، وهى أَسْمَنُها وأَفْضَلُها ، يكون فى آذَانِها طُولٌ . (أو) هو (الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الرِّخْوُ اللَّحْمِ الدَّسِمُ) ، أى الكثيرُ الدَّسَمِ ، قال :

وإنِّى لأَصْطَادُ اليَرَابِيعَ كُلَّها
شُفَارِيَّهَا والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّعا[1]

التَّدْمُرِىّ : المكسور البَرَاثِنِ الذى لا يكاد يُلْحَق .

(وشَفِرَ ، كفَرِحَ : نَقَصَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) شُفَارُ ، (كغُرَاب) ، هٰكذا ضبطه نَصْرٌ ، وضبطه الصّاغانىّ بالفَتْح : (جَزِيرةٌ بين أُوَالَ وقَطَرَ) ، ذَكَرَه الصاغانىّ فى التَّكْمِلَة ، ويأْتى ذِكْرُ أُوَالَ وقَطَرَ فى مَحَلِّهِما .

(ذُو الشُّفْرِ ، بالضّمّ : ابنُ أَبى سَرْح) بن مالِكِ بن جَذِيمَةَ وهو المُصْطَلِقُ ، (خُزاعِىٌّ . و) ذو الشُّفْرِ ، هٰكذا باللّام قيَّدَه الصاغانىّ ، فقول شيخِنَا : والمعروفُ فيه أنه ذُو شُفْرٍ ، بغير ال ، ففيه بَحْثُ سَلَعٍ[1] محَلُّ تَأَمُّلٍ (: وَالِدُ تَاحَةَ) ، هٰكذا بالحاءِ المهملة فى نسختِنا ، وفى بعضها بالجيم وهو الصواب[2] ، واسمه هِرُّ بنُ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىّ ، كماذَكَرَهُ الصّاغانىّ ، وهو أَحَدُ أَذواءِ اليَمَن ، (قال ابنُ هِشَامٍ) الكَلْبِىّ ، إمامُ السِّيَرِ : (حَفَرَ السَّيْلُ عن قَبْرٍ باليَمَنِ ، فيه امْرَأَةٌ فى عُنُقِها سَبْعُ مَخَانِقَ) ، جمع مِخْنَقٍ ، وهى المِحْبَس ، (من دُرٍّ) أَبْيَضَ (وفى يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا من الأَسْوِرَةِ والخَلاخِيلِ والدَّمالِيجِ سَبْعَةٌ ، وفى كلِّ إِصْبَعٍ خاتَمٌ فيه جَوْهَرَةٌ مُثَمَّنَةٌ) ، أى ذاتُ قِيمَةٍ ، (وعند رأْسِهَا تابُوتٌ مملوءٌ مالاً ، ولَوحٌ فيه

(١) اللسان ، ومادة (دمر) ومادة (شرف)

(١) أى أنه تكلم فى مادة (سلع) عن العلم «سلع» وإدخال اللام عليه

(٢) فى القاموس «تاجة» وفى نسخة منه «تاحة» أما التكلة فبالجيم وكذلك فى مادة (توج)

مَكْتُوبٌ) ما نَصُّه : (باسْمِكَ اللَّهُمَّ إلٰهَ حِمْيَرَ، أَنَا تَاحَةُ[1] بنتُ ذِى شُفْرٍ، بَعَثْتُ مائِرَنا إلى يُوسُفَ)، أَى عَزِيزِ مِصْرَ، (فأَبْطَأَ علَيْنَا، فبَعَثْتُ لاذَتِى)، بالذّال المُعْجَمَة، وهوَ من يَلُوذُ بها مِّمن يَعِزّ عليها من حَشَمِها وحَشَمِ أَبيها (بمُدٍّ من وَرِقٍ)، أَى فِضّةٍ (لتَأْتِيَنِى بمُدٍّ من طَحِينٍ، فلم تَجِدْهُ، فبعَثْتُ بمُدٍّ من ذَهَبٍ، فلم تَجِدْهُ، فبعَثْتُ بمُدٍّ من بَحْرِىٍّ)، مَنسوب إلى البَحْرِ، وهو اللُّؤْلُؤُ الجَيِّد، وفى بعض النُّسَخِ : من نَحْرِى بالنون والياءُ للإضافَةِ، أَى مِن الحَلْىِ كان فى نَحْرِى، وهو أَنْفَسُ شىْءٍ عندها، والأَوّلُ أَوْلَى، واللهُ أَعلم، ويَدُلّ له قولُهَا : فأَمَرْتُ به فطُحِنَ؛ لأَنّ غيرَه من الحُلِىِّ لا يَقْبَلُ الطَّحْنَ، قاله شيخنا، (فلم تَجِدْهُ، فأَمرتُ بِه فَطُحِنَ فلم أَنْتَفِعْ به، فاقْتُفِلْتُ)، أَى يَبِسْتُ جُوعاً، من اقْتَفَلَ افْتَعَلَ من القَفْل، وهو اليُبْس، أَو معناه هَلَكْتُ، كما سيأْتى (فَمَنْ سَمِعَ بى فَلْيَرْحَمْنِى)، أَى فَلْيَرِقَّ لى، أَو لِيَعْتَبِرْ بى، أَو المراد منه الدُّعاءُ لها بالرَّحْمَةِ، كما هو مطلوب من المتأَخِّر للمُتَقَدِّمِ، فإن كانت مُسلمةً فنسأَل الله لها الرحمةَ الواسعة، حتى تَنْسَى جَوْعَتَهَا، قاله شيخنا، (وأَيَّةُ امْرَأَةٍ لَبِسَتْ حَلْياً من حُلِيِّى فلا ماتَتْ إلاّ مِيتَتِى). إلى هنا تَمامُ القِصّةِ التى فِيهَا عِبْرَةٌ لأُولى الأَبصارِ، واعتبارٌ لذَوِى الأَفكار.

ويَقْرُبُ من هٰذه الحكاية ما نقله السّيوطى فى حُسْنِ المُحَاضَرَةِ فى غَلاءِ سنَةَ ستين وأَربعمائة نَقْلاً عن صاحِب المرآة، أَنامرأَةً خرجَتْ من القَاهِرَةِ ومعَها مُدُّ جَوْهرٍ، فقالت : مَنْ يأْخُذُه بمُدِّ قَمْح ؟ فلم يَلْتَفِتْ إلَيها أَحدٌ، وكان هٰذا الغَلاءُ لم يُسْمَع بمثْلِه فى الدُّهُورِ من عَهْدِ سَيِّدنا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلامُ، اشتَدّ القَحْطُ والوَبَاءُ سبْعَ سِنِينَ مُتواليةً، نسأَل الله تعالى العَفْوَ والسَّماحَ.

(و) فى حديثِ كُرْزٍ الفِهْرِىّ لما أَغار على سَرْحِ المَدِينَةِ «كان يَرْعَى بشُفَرَ» (كزُفَرَ، جَبَل بمَكَّةَ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصواب :

(١) فى القاموس تاجة وفى نسخة منه تاحة

بالمَدِينَةِ ، فى أَصْلِ حِمَى أُمِّ خَالِـد ، يَهْبِطُ إلى بَطْنِ العَقِيـقِ ، والظّاهِر أَنّ هُنَا سَقطَ عِبارة ، وصوابُه : وكزُفَرَ : جَبَلٌ بالمدينـة ، وبالفَتْـح : جَبَـلٌ بمكَّةَ ، ومثْله فى التكملة[1] .

(وشَفَّرَهَا تَشْفِيـرًا : جامَعَها عـلى شُفْرِ فَرْجِهـا) .

[] ومما يستدرك عليـه :

شُفْرُ الرَّحِمِ وشَافِرُها : حُرُوفُهـا .

وشُفْرَا المَرْأَةِ ، وشَافِراها : حَرْفَـا رَحِمِهـا .

وعن ابن الأَعرابىّ : شَفَرَ ، إِذَا آذَى إِنْسـاناً .

والشـافِرُ : المُهْلِكُ لمالِه ، كـذا فى التكملة .

وفى المَثَـل : «أَصْغَـرُ القَـوْمِ شَفْرَتُهُـم» ، أَى خادِمُهُـم ، وهـو مَجاز ، وفى الحديث «أَنّ أَنَسـاً كان شَفْرَةَالقَوْمِ فى السَّفَرِ» ، معنـاه أَنّـه كان خادِمَهُم الذى يَكْفِيهِم مَهْنَتَهُم ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ التى تُمْتَهَـنُ فى قَطْـعِ اللَّحْمِ وغيـره ، كذا فى اللسان .

وفى المُغْرِب : ويَرْبُوعٌ شُفَارِىّ :على أُذُنِه شَعرٌ ، كذا فى الصّحاح .

وقيل : لليَرْبُوعِ الشُّفارِىّ ظُفُرٌ فى وَسَطِ ساقِه .

والمِشْفَرُ : الفَرْجُ ، نقله شيخُنَا عن رَوضِ السُّهَيْلِىّ ، واستدركه ، وهوغريب .

والشَّفّارُ ، ككَتّانٍ : صاحِبُ الشَّفْرَةِ .

ومن المَجَازِ قولُهُـم : ما تَـرَكَت السَّنَـةُ شَفْـرًا ولا ظَفْـرًا[1] أَى شَيْئـاً ، وقد فَتَحُوا شَفْرًا ، وقالوا ظَفْرًا بالفَتْح ، على الإِتباع ، كذا فى الأَساس .

والمِشْفَرُ : أَرْضٌ من بـلادِ عَـدِىٍّ وتَيْمٍ ، قال الرّاعِـى :

فَلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ
بحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهْ[2]

ويُرْوَى مِشْفَر العَـوْدِ ، وهو أَيضـاً اسمُ أَرْضٍ .

(١) فى اللسان بعد حديث كرز قال «شفر ، هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق» .

(١) فى مطبوع التاج «السنة ظفرا ولا شفرا» فقد منا فى الجملة تبعا للاساس ومنه النقل ويؤيده قوله بعـد وقالوا ظفرا بالفتح على الإتباع

(٢) اللسـان

وقال ابنُ دُرَيْد : شَفَار ، كسَحَابٍ وقَطَامِ : موضعٌ .

وشَفَّرْتُ الشيْءَ تَشْفِيرًا : استأْصَلْتُه .

وأَشْفَرَ البَعِيرُ : اجتهدَ فى العَدْوِ ، هٰكذا فى التكملة ، ولعله أَسْفَرَ ، وقد تَقَدَّم .

وأَبو مِشْفَرٍ من كُنَى المَوْتَانِ [1]

وشَفَرَاءُ ، محرَّكةً ممدودًا : موضع ، وقبل بسكون الفاءِ .

[ش ف ت ر] *

(الشَّفْتَرَةُ) ، أَهملَه الجوهرىّ هنا ، وذكرَه فى آخرِ تركيب ش ف ر . ولم يُفْرِد له تَركيباً ، قال الصّاغانىّ : وليس أَحدُ التركيبين من الآخرِ فى شىْءٍ ، والشَّفْتَرَةُ : (التَّفَرُّقُ) ، قال الليث : اشْفَتَرَّ الشىْءُ اشْفِتْرارًا ، والاسم الشَّفْتَرَةُ ، وهو تَفَرُّقٌ كتَفَرُّقِ الجَرَادِ (كالاشْفِتْرَارِ) .

(واشْفَتَرَّ العُودُ : تكَسَّرَ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

* يُبَادِرُ الضَّيْفَ بعُودٍ مُشْفَتِرّ [1] *

أَى مُنْكَسِرٍ من كثرة ما يُضْرَبُ به .

(و) اشْفَتَرَّ (الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لابنِ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً :

فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِه زُغْلَةً
لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرّ [2]

(و) اشْفَتَرَّ (السِّراجُ : اتَّسَعَتْ نارُه) فاحتاج إلى أَن يُقْطَعَ من رأْسِ الذُّبَالِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (المُشْفَتِرُّ) فى قول طَرَفَة :

فَتَرَى المَرْوَ إِذَا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْهَا كالجَرَادِ المُشْفَتِرّ [3]

قال : المُشْفَتِرّ(: المُتَفَرِّقُ ، و) قيل : المُشْفَتِرّ : (المُقْشَعِرُّ ، و) قيل : هو

(١) الموتان : الموت

(١) اللسان ، وفى تهذيب الألفاظ ٣٤٦
* تبادر الذئب بعَدْوٍ مُشْفَتِرّ *
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوانه ٥٥ واللسان ،

(المُشَمِّرُ)، قال: (و) سَمِعْتُ أعرابيًّا يقول: المُشْفَتِرّ (:المُنْتَصِبُ)وأنشد:

* يَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّ[1] *

(والشَّفَنْتَرُ، كَغَضَنْفَرٍ): الرَّجُلُ (الذَّاهِبُ الشَّعرِ)، وفى التهذيب فى الخُماسِىّ: الشَّفَنْتَرُ القَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ قال: وهو فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ.

(والشَّفَنْتَرِىُّ:) اسمٌ، ومعناه (المُتَفَرِّقُ).

قلْت: وعبدُ العَزِيزِ بنُ محمّد شُفَيْتِرٌ، مصَغَّرًا، أَحدُ شُيوخِ مَشَايِخِنَا فى الطَّرِيقَةِ القَادِرِيّة.

[ش ق ر] *

(الأَشْقَرُ من الدَّوَابِّ: الأَحْمَرُ فى مُغْرَةِ حُمْرَةٍ) صافيةٍ (يَحْمَرُّ منها العُرْفُ)، بالضَّمّ، والناصِيَةُ (و) السَّبِيبُ، أَى (الذَّنَبُ)، فإن اسْوَدَّا فهو الكُمَيْتُ، والعَرَبُ تقول: أَكْرَمُ الخَيْلِ وذَوَاتُ الخَيْرِ منها شُقْرُها، حكاه ابنُ الأَعرابِىّ:

(و) الأَشْقَرُ (من النَّاسِ: من يَعْلُو بَيَاضَه حُمْرَةٌ) صافِيَةٌ.

وفى الصّحاح: والشُّقْرَةُ: لَوْنُ الأَشْقَرِ، وهى فى الإنسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ، وبَشَرَتُه مائِلَةٌ إلى البياضِ. (شَقِرَ، كفَرِحَ، وكَرُمَ، شَقَرًا)، بفتْحٍ فسكون، (وشُقْرَةً)، بالضَّمّ.

(واشْقَرَّ) اشْقِرَارًا، (وهو أَشْقَرُ)، قال العَجّاج:

* وقد رَأَى فى الجَوِّ إشْقِرارَا[1] *

وقال اللَّيْثُ: الشَّقَرُ، والشُّقْرَةُ مَصْدَرَا[2] الأَشْقَرِ، والفِعْل شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، وهو الأَحْمَرُ من الدَّوَابِّ.

وقال غيرُه: الأَشْقَرُ من الإِبِلِ: الذى يُشْبِهُ لَوْنُه لَوْنَ الأَشْقَرِ من الخَيْلِ، وبَعِيرٌ أَشْقَرُ، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ.

(و) الأَشْقَرُ: (من الدَّمِ: ماصارَ عَلَقاً) ولم يَعْلُه غُبَارٌ.

(١) اللسان والتكلة.

(١) ديوانه ٢٢ واللسان

(٢) فى اللسان «مصدر الأشقر»

(و) الأَشْقَرُ : (فَرَسُ مَـرْوانَ بنِ مُحَمَّدٍ)، من نسلِ الذَّائِدِ.

(و) الأَشْقَرُ أَيضاً : (فَرَسُ قُتَيْبَـةَ ابنِ مُسْلِمٍ) الباهِلِيّ.

(و) الأَشْقَـرُ : (فَرَسُ لَقِيـطِ بن زُرَارَةَ) التَّمِيمِيّ.

(و الشَّقْرَاءُ : فرسُ الرُّقَادِ[1] بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيِّ) ولهـا يقول[2] :

إذا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكَ ظَهْرُهـا
فشَبَّ إِلٰهِـي الحَرْبَ بينَ القَبَائِلِ

وأَوْقَدَ نـارًا بيْنَهُـمْ بضِرَامِهَـا
لهـا وَهَجٌ للمُصْطَلِـي غيرطائِـلِ

إذا حَمَلَتْنِـي والسِّلاحَ مُغِيـرَةً
إلى الحَرْبِ لم آمُرْ بِسَـلْمٍ لوائِلِ

(وفَرَسُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيّ، (أَو) هى فرس (خَالِدِ بن جَعْفَر) بن كِلاَبٍ، (وبهـا ضُـرِبَ المَثَـلُ: «شَيْئاً مّا يَطْلُبُ السَّوْطَ إلى الشَّقْرَاءِ» لأَنّه رَكِبها، فجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَـا زادَتْـهُ جَرْياً، يُضْرَبُ) هٰذا المثلُ (لمَنْ طَلَبَ حاجَـةً وجَعَلَ يَدْنُـو مِن قَضَائِهـا، والفَرَاغِ منهـا).

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ أَسِيدٍ)، كأَمِيـر، (ابنِ حِنَّاءَةَ) السَّلِيطِـيّ.

وكذٰلـك للطُّفَيْـلِ بنِ مالـكٍ الجَعْفَرِيّ فرسٌ تُسَمَّى الشَّقْرَاءَ، ذَكَره الصاغانيّ، وأَغفله المُصَنِّف.

(و) الشَّقْـرَاءُ أَيضـاً : (فَرَسُ شَيْطَانِ بنِ لاطِـمٍ، قُتِلَـتْ وقُتِـلَ صاحِبُهَا، فقِيل : «أَشْأَمُ من الشَّقراءِ») وفى الأَساس : قُتِلَـتْ وقَتَلَـتْ صـاحِبَهـا[1]. (أَو جَمَحَـتْ بصاحِبِهَـا يومـاً، فَأَتَـت على وادٍ، فـأَرادَتْ أَن تَثِبَـه، فقَصَّـرَتْ) فى الوُثُوبِ، فوقَعَتْ (فانْدَقَّتْ عُنُقُهَـا، وسَلِـمَ صاحِبُهـا، فسُئِـلَ عنهـا، فقال : إنّ الشَّقْـرَاءَ لـم يَعْدُ شَرُّهـا

(١) فى المخصص ٦ / ١٩٥ ذكر ابن سيده خيل ضبّة وفيه : «الكامل : فرس الرقاد بن المنذر» وفيه أيضاً قال «الشقراء : فرس ربيعة بن أُبَيّ».

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبـى ٥٩.

(١) لم ترد هذه الجملة فى الأساس المطبوع، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

رِجْلَيْهَا . (أو) هٰذه الشَّقْـرَاءُ (كانَتْ لابْنِ غَزِيَّةَ بنِ جُشَـمَ) بن مُعَاوِيَـةَ ، والذى فى التَّكْمِلَـة : إن هٰذا الفَرَسَ لغَزِيَّةَ بنِ جُشَمَ ، لا ابْنه ، (فَرَمَحَـتْ غُلاماً ، فأَصابَتْ فَلُوَّها ، فَقَتَلَتْـهُ) ، والذى فى اللسان ما نَصُّه : الشَّقْرَاءُ اسمُ فَرَسٍ رَمَحَت ابْنَها ، فقَتَلَتْـه ، قـال بِشْر بنُ أَبى خـازم الأَسَدىّ يَهْجُـو عُتْبَةَ بنَ جَعفرِ بن كِلاَبٍ ، وكان عُتْبَةُ قد أَجارَ رجـلاً من بـنى أَسَدٍ ، فقَتَلَه رَجلٌ من بنى كِـلاَبٍ ، فـلم يَمْنَعْه :

فأَصْبَحَ كالشَّقْرَاءِ لم يَعْدُشَرُّهـا
سَنَابِكَ رِجْلَيْهَا ،وعِرْضُكَ أَوْفَـرُ[1]

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً (: فَرَسُ مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَة) ، وله فيها أَشعـار .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ حَوْطٍ الفَقْعَسِىّ) . ذَكَرَهما الصّاغانىّ .

(و) الشَّقْـرَاءُ (بِنْـتُ الزَّيْـتِ) والزَّيْتُ هٰذه (فَرَس مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْد) ابنِ عَبْدِ سَعْدٍ ،وقـدتقدَّم فى مَحلّه .

(١) ديوان بشر ٨٥ واللسان والصحاح

والشَّقْـرَاءُ أَيضـاً : اسـمُ فَرَسِ رَبِيعَـةَ بنِ أُبَـىٍّ ، أَوردَه صاحِـب اللسـان[1] ، وأَغفلَه المصنّف .

(و) الشَّقْـرَاءُ : (مـاءٌ بالعُرَيْمَـةِ بين الجَبَلَيْنِ) ، يَعْنِـى جَبَلَىْ طَيِّـئٍ .

(و) الشَّقْرَاءُ (: ماءَةٌ بالبَادِيَةِ) لبنى قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ ، (لهـا ذِكْرٌ فى حديثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ بنِ سَكَنٍ الكِلابِـىِّ) ، رضى الله عنـه ، أَحدِ بنى أَبى بـكرِ ابنِ كِلابٍ ، لمّا وَفَدَ علَى رسول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم اسْتَقْطَعَه مابين السَّعْدِيَّة والشَّقْرَاءِ ، فأَقطَعَـه ، وهـى رَحْبَةٌ طُولُهَا تِسْعَةُ أَميالٍ ، وعَرْضُهـا ستّةُ أَميـالٍ ، وهما ماءَان .

(و) الشَّقْراءُ : (ة بناحِيَةِ اليَمَامَةِ) ، بينها وبين اليَمَن .

(والشَّقِرُ ، ككَتِفٍ : شَقائِقُ النُّعْمَانِ ، الواحِدَةُ) شَقِـرَةٌ ،(بهـاءٍ) ، وبهـا سُمِّىَ الرَّجـلُ شَقِرَةَ ، (ج شَقِـرَاتٌ ، كالشُّقّارِ) ، كرُمَّانٍ .

(١) وكذلك ذكره ابن سيده فى المخصص ٦/١٩٥

(والشُّقْرَانِ) كعُثْمَان، وضَبطه الصاغانىّ بفتح فكسر، وقال: هٰكذا ذُكِر فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ، وقال ابنُ دُرَيْد - فى باب فَعلان بكسر العين - : الشَّقِرانُ أَحْسبه مَوْضِعاً أَو نَبْتاً.

(والشُّقّارَى)، كسُمّانَى، (ويُخَفّفُ) قال طَرَفَةُ:

وتَسَاقَى القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وعَلَى الخَيْلِ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[1]

وقيل: الشُّقّارُ، والشُّقّارَى: نَبْتَةٌ ذاتُ زُهَيْرَة[2] شُكَيْلاء، ووَرَقُهَا لطيفٌ أَغْبَرُ تُشْبِهُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ القَضْبِ، وهى تُحْمَد فى المَرْعَى، ولا تَنْبُت إلاّ فى عامٍ خَصِيبٍ.

(أَو) الشَّقِرُ (نَبْتٌ آخرُ) غير الشَّقائِقِ إلاّ أَنّه (أَحْمَرُ) مثله.

وقال أَبو حَنِيفَة: الشُّقّارَى بالضّمّ فالتَّشْدِيد: نَبْتٌ، وقيل: نَبْتٌ فى الرَّمْلِ، ولها رِيحٌ ذَفِرَةٌ وتُوجَدُ فى طَعْمِ اللَّبَنِ، قال: وقد قيل: إنّ الشُّقّارَى هو الشَّقِرُ نَفْسُه، وليس ذٰلك بقَوِىّ، وقيل: الشُّقّارَى نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فيه حُمْرَةٌ ليستْ بناصِعَةٍ، وحَبُّه يقال له: الخِمْخِمُ.

(و) الشُّقّارُ، (كرُمّان: سَمَكَةٌ) حَمْرَاءُ (لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ).

(و) فى التهذيب (الشَّقِرَةُ، كزَنِخَةٍ السِّنْجَرْفُ)[1]، وهو بالفَارِسِيّة شنْكرف، وأَنشد:

* عليه دِمَاءُ البُدْنِ كالشَّقِرات[2] *

(و) شَقِرَةُ: لَقَبُ مُعَاوِيَة (بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمٍ[3]: أَبو قَبِيلَةٍ من ضَبَّة) بن أُدّ بن أُدَدَ، لُقِّبَ بذٰلك لقوله:

وقد أَتْرُكُ الرُّمْحَ الأَصَمَّ كُعُوبُه
بِهِ منْ دِمَاءِ القَوْمِ كالشَّقِرَاتِ[4]

(١) ديوانه ٥٨ واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٣/٢٠٣.

(٢) لفظه فى اللسان: «نبتة ذات زهيرة، وهى أشبه ظهورا على الأرض من الذنيان، وزهرتها شكيلاء، وورقها لطيف...» الخ

(١) هذا ضبط القاموس والتكلة وضبط فى اللسان بفتح السين وضم الجيم وقال «وهو السخرنج» وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥

(٢) اللسان

(٣) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ الحارث بن تميم ابن مر وليس من ضبة.

(٤) التكلة وفى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ «وقد أحمل»

قاله ابن الكَلْبِيّ (والنِّسْبَةُ شَقَرِيٌّ، بالتَّحْرِيك)، كما يُنْسَبُ إلى النَّمِرِ بن قاسِطٍ نَمَرِيّ، ويقال لهٰذه القَبِيلَة بنو شَقِيرَة أيضاً، والنِّسبة كالأَوّل، منهم أبو سَعِيد المُسَيَّبُ بنُ شَرِيك الشَّقَرِيّ، عن الأَعمش وهِشام ابنُ عُرْوَة، قال أبو حاتم: ضَعِيفُ الحَدِيث.

(والشُّقُورُ، بالضَّمّ: الحاجَةُ) يقال: أَخْبَرْتُه بِشُقُورِي، كما يقال أَفْضَيْتُ إليه بعُجَرِي وبُجَرِي. (وقد يُفْتَح)، عن الأَصمعيّ، وأَبِي الجَرّاح، (و) قال أَبو عُبَيْد: الضَّمّ أَصَحّ؛ لأَنّ الشُّقُورَ بالضَّمّ بمعنَى (الأُمور اللاّصِقَة بالقَلْبِ المُهِمَّة له، جَمْع شَقْرٍ)، بالفتح.

ومن أَمثالِ العَرَبِ في سِرَارِ الرَّجُلِ إلى أَخيه ما يَسْتُرُه عن غَيْره: «أَفْضَيْتُ إليه بشُقُورِي» أَي أَخْبَرْتُه بأَمْرِي، وأَطْلَعْتُه على ما أُسِرُّه من غَيْره، وبَثَّهُ شُقُورَه وشَقُورَهُ، أَي شَكَا إليه حالَه، قال شَيْخُنَا: وفي لحن العامة للزُّبَيْدِيّ: الشَّقُور: مَذْهَبُ الرجلِ وباطِنُ أَمرِه، فتأَمَّلْ، انتهى.

قلت: لايُحْتَاج في ذلك إلى تأَمُّل، فإِنّه عَنَى بما ذُكِرَ سِرَّ الرَّجل الذي يَستُره عن غيره، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للعَجّاج:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَيْرِي وإِشْفَاقِي على بَعِيرِي
وكَثْرَةَ الحَدِيثِ عن شَقُورِي
مع الجَلاَ ولائِحِ القَتِيرِ (1)

قال شيخُنا: وقالوا: أَخْبَرْتُه خُبُورِي وشُقُورِي وبُقُورِي، قال

(1) اللسان، والصحاح وفي التكملة تعقب إنشاد صاحب الصحاح، فقال: «وهو إنشاد مختل والرواية:

جارِيَ لاتَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَعْيِي وإِشْفَاقِي على بَعِيرِي
وحَذَرِي مَاليس بالمَحْذُورِ
وقَدَرِي ماليس بالمَقْدُورِ
وحِفْظَةً أَكُنُّها ضَمِيرِي
وهَلْ يَرُدُّ ما خَلاَ تَحْبِيرِي
وكَثْرَةَ الحديثِ عن شُقُورِي
مَعَ الجَلاَ ولائِحِ القَتِيرِ

وهو في ديوانه ٢٦ كرواية التكملة مع اختلاف يسير في ترتيب بعض المشاطير.

الفَرّاءُ : كلُّه مضمومُ الأَوّل ، وقال أبو الجَرّاح : بالفَتْحِ ، قلْت : وكان الأَصْمعِيّ يقوله بفتح الشين . ثم قال : وبخطّ أَبِي الهَيْثَمِ شَقُورِى ، بفتح الشّينِ والمَعْنَى أَخْبَرْتُه خَبَرِى .

قلت : الذى رَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ أَنه أَنشدَه بيتَ العَجّاج ، فقال : رُوِىَ شُقُورِى وشَقُورِى ، والشُّقُورُ : الأُمورُ المُهِمَّة الواحِدُشَقْرٌ ، وقيل : الشَّقُورُ ، بالفَتْح : بَثُّ الرَّجلِ وهَمُّه ، وقيل : هو الهَمُّ المُسْهِرُ .

(و) الشُّقَرُ ، (كصُرَدٍ : الدِّيكُ) ، عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) الشُّقَرُ : (الكَذِبُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : يقال : جاءَ فلانٌ بالشُّقَرِ والبُقَرِ ، إذا جاءَ بالكَذِب ، قال الصّاغانِىّ : هكذا قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، والصّوابُ عندى بالصّاد ، وبالسين المهملة .

(وشُقْرُونُ ، بالضَّمّ : عَلَم) جَمَاعَةٍ من المحَدِّثين .

(وشُقْرَانُ ، كعُثْمانَ : مَوْلًى للنَّبِىِّ صَلَّى الله) تعالَى (عليهِ وسَلَّم) ، وهو لقبٌ له ، واخْتُلِف فى اسمه ، فقيل : (اسمُه صالِحُ) بن عَدِىّ ، أَو ابنُه صالح ، قال شيخُنَا : وَرِثَهُما النّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلّم من أَبِيه ، كما أَشارَ إليه مُحَشِّى المَوَاهِبِ أَثناءَ مَبْحَثِ « كَوْنه يَرِثُ أَو لاَ يَرِث » . لِمَا وَقَعَ فيه الخِلافُ بين الكُوفِيِّين وبقيّةِ المُجْتَهِدين ، بخِلافِ « كَوْنه لايُورَثُ » فهومُجْمَعٌ عليه بين الأَئِمَّة ، خلافاً للرّافِضَةِ وبعضِ ، الشِّيعَةِ .

قلْت : وكان حَبَشِيًّا ، وقيل : فارِسِيًّا ، أَهداهُ له عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، وقيل : بل اشتراه منه وأَعْتَقه ، روى عنه عبدُ اللهِ بنُ أَبِى رافِعٍ ، ويَحْيَى بنُ عُمَارَةَ المازِنِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : شُقْرَانُ السُّلاَمِىّ : (رَجُلٌ من قُضَاعَةَ) .

(والشِّقْرَى ، كذِكْرَى : تَمْرٌ جَيِّدٌ) ، وهو المعروف بالمُشْقَّرِ ، كمُعَظَّمٍ ، عِنْدَنَا بزَبِيد ، حَرَسها اللهُ تعالى .

(و) الشِّقْرَى(: ع بدِيارِ خُزَاعَـةَ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) المُشَقَّرُ ، (كمُعَظَّم : حِصْـنٌ بالبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ) ، يقال : وَرِثَهُ امـرُؤُ القَيْسِ ، قال لَبِيـد :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ ناعط
بمُسْتَمَـعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَـرِ

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِـه
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

أَرادَ بالدُّومِـىّ أُكَيْـدِرًا صـاحبَ دُومَةِ الجَنْدَل ، وقال المُخَبَّلُ :

فَلَئِـنْ بَنَيْـتَ لِىَ المُشَقَّـرَ فى
صَعْـبٍ تُقَصِّـرُ دُونَهُ العُصْـمُ

لتُنَقِّبَـنْ عَنِّـى المَنِيَّـةُ إنّ
اللهَ ليسَ كعِلْمِه عِلْـمُ (٢)

أَرادَ : فَلَئِـنْ بَنَيْـتَ لى حِصْنـاً مِثْلَ المُشَقَّرِ .

(و) المُشَقَّر : (قِرْبَةٌ مِنْ أَدَمٍ) .

(و) المُشَقَّرُ : (القَدَحُ العَظِيمُ) .

(و) شَقُـورُ ، (كصَبُـور : د ، بالأَنْدَلُس) شَرقىَّ مُرْسِيَة ، وهو شَقُورَةُ .

(وشَقْرٌ) ، بالفَتْـح : (جَزِيرَةٌ بها) ، شَرْقِيَّهَا .

(و) شُقْـرٌ ، (بالضَّمّ : ماءٌ) بالرَّبَذَةِ عند جبـل سَنَام .

(و) شُقْرٌ (: د) للزَّنْـجِ ، يُجْلَبُ منه جِنْسٌ منهم مرغُوبٌ فيه ، وهـم الذين بأَسْفَلِ حواجِبِهِم شَرْطتـانِ أَو ثـلاثٌ) .

(وشَقْـرَةُ ، بالفَتْـح ، ابنُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ، قاله ابنُ حبيب .

(و) شَقْـرَةُ (بنُ رَبِيعَهَ بنِ كَعْب) ابنِ سَعْدِبن ضبَّةَ بنِ أُدّ ، قاله الرُّشَاطِىّ .

(و) شُقْـرَةُ ، (بالضَّمّ ، ابنُ نُكْرَةَ ابنِ لُكَيْز) بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ .

(و) شُقُـرٌ ، (بضَمَّتَيْـنِ : مَـرْسًى ببَحْـرِ اليَمَنِ بَيْـنَ أَحْـوَرَ وأَبْيَنَ) ، وضَبَطه الصّاغانِـىّ هـكذا : شُقُرَة .

(والمَشَاقِـرُ فى قَـوْلِ ذِى الـرُّمَّةِ)

(١) ديوانه ٥٥ – ٥٦ وبينهما بيتان واللسان ، وفى الصحاح « بالرومىّ » وما هنا هو الصواب ومادة (دوم)

(٢) اللسان

الشاعـر :

كأَنَّ عُرَا المَرْجانِ مِنْهَا تَعَلَّقَـتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ من ظِبَاءِ المَشَاقِرِ (١)

(: ع) خاصّـةً ، وقيـل : جمْـع مَشْقَرِ الرَّمْلِ ، وقيل : واحدُهَا مُشَقَّـر ، كمُذَمَّـرٍ :

وقال بعضُ العَـرَبِ لراكِبٍ ورَدَ عليـه : من أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأَيْنَ كانَ مَبِيتُك ؟ قال بإِحدَى هٰذِه المَشَاقِر . (و) المَشَاقِرُ (من الرَّمْـلِ : المُتَصَـوِّبُ فى الأَرضِ المُنْقَـادُ المطمئِـنُّ ، أَو) المَشَاقِـرُ : (أَجْلَدُ الرَّمْلِ)(٢) ، والصوابُ أَنَّ أَجْلَدَ الرِّمالِ ما انْقَادَ وتَصَوَّبَ فى الأَرضِ ، فهما قَوْلٌ واحِد ، كما صَـرَّح به غيرُ واحِدٍ مـن الأَئِمَّـةِ ، والمصنِّفُ جـاءَ بأَو الدالّةِ على تَنْـوِيـعِ الخِـلاَف ، فتأَمَّلْ .

(و) المَشَاقِـرُ : (مَنَابِتُ العَرْفَجِ) ، واحِدَتُهَـا مَشْقَرَةٌ .

(والشَّقِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : (أَرْضٌ) ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَـرَتِ الفَـرَاشَةُ والحُبَيَّـا
وأَقْفَرَ بعدَ فاطِمَةَ الشَّقِيـرُ (١)

(و) الشُّقَيْرُ ، (ككُمَيْتٍ : ضَـرْبٌ مِنَ الحِرْبَـاءِ أَو الجَنَـادِبِ) ، وهـى الصَّراصِيـرُ .

(والشُّقَّـارَى : الـكَذِبُ) ، لـم يَضْبُطُه ، فأَوْهَم أَنيـكونَ بالفَتْـحِ وليس كذٰلك ، والصَّـوابُ فى ضَبْطِه بضَـمِّ الشين (٢) ، وتَشْدِيـدُ القَافِ وتخفِيفُهَـا لغتـانِ ، يقـال : جـاءَ بالشُّقَّـارَى والبُقَّـارَى والشُّقَـارَى والبُقَارَى ، مُثَقَّلاً ومخَفَّفاً ، أَى بالكَذِب .

(والأَشَاقِرُ : حَيٌّ باليَمَنِ) من الأَزْدِ ، والنِّسْبَة إِليهـم أَشْقَرِيٌّ .

وبنُو الأَشْقَرِ : حَـيٌّ أَيضاً ، يقـال لأُمِّهم : الشُّقَيْـرَاءُ ، وقيـل : أَبوهـم الأَشْقَر سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ

(١) ديوانه ٥٢٨ « المشافـر » وشرح فيه « المشافـر : الرمال » أما التكملة فكالاصل ، وفى اللسان اقتصر على « مـن ظباء المشاقر »

(٢) فى اللسان « المشاقر : مواضع ، والمشاقر من الرمال : ما انقاد وتصوب فى الأرض ، وهو أجلد الرمال » .

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان

(٢) فى القاموس المطبوع مضبوط بضم الشين .

مالِكِ بن فَهْم ، منهم كَعْبُ بنُ مَعْدَانَ الأَشْقَرِىّ ، نَزَلَ مَرْوَ ، رَوَى عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ مناولَةً ، ذَكَرَه الأَميرُ .

(و) الأَشَاقِرُ : (جِبَالٌ بينَ الحَرَمَيْنِ شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعَالَى) .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّقْرَانُ - بفتحٍ فكسر - :- دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وهو مِثْلُ الوَرْسِ يعلو الأَذَنَةَ ، ثم يُصَعِّدُ فى الحَبِّ والثَّمَرِ والشَّقِرانُ : موضِعٌ .

والشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ ، بها نَخْلٌ ، حكاه أَبو رِيَاشٍ ، فى تفسير أَشْعَارِ الحَمَاسَة ، وأَنشد لزِيادِ بن جميل : (١)

مَتَى أَمُرّ على الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ (٢)

وأَشْقَرُ ، وشُقَيْرٌ : اسمانِ .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان ، والذى فى شرح أشعار الحماسة للمرزوقى ١٣٨٩ زياد بن حمل وقيل زياد بن منقذ

(٢) اللسان وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٩٩

وجَزِيرَةُ شُقْرٍ ، بالضّمّ : قريةٌ من أعمالِ مِصْر .

وأَبو بكرٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ العَبَّاسِ بنِ الفَرَجِ بنِ شُقَيْرٍ النَّحْوِىّ ، بَغْدَادِىٌّ ، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بنُ شَاذَانَ ، توفِّى سنة ٣١٧ .

[ش ك ر] *

(الشُّكْرُ ، بالضَّمّ : عِرْفانُ الإِحْسَانِ ونَشْرُه) ، وهو الشُّكُورُ أَيضاً ، (أَو لا يَكُونُ) الشُّكْرُ (إِلاّ عَنْ يَدٍ) ، والحَمْدُ يكونُ عن يَدٍ وعن غَيْرِ يَدٍ ، فهٰذا الفَرْقُ بينهما ، قاله ثَعْلَبٌ ، واستدلَّ ابنُ سِيدَه على ذٰلك بقول أَبى نُخَيْلَة :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى
وما كُلُّ من أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَقْضِى (١)

قالَ : فهٰذا يَدُلُّ على أَن الشُّكْرَ لا يكونُ إِلاّ عن يَدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنّه قال : وما كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ إلخ ، أَى ليس كُلُّ مَن أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْهَا .

(١) اللسان وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ .

وقال المصنِّفُ فى البصائر : وقيل : الشُّكْرُ مقلوبُ الـكَشْرِ ، أى الكَشْفِ ، وقيـل : أصلُه من عَيْنٍ شَكْـرَى أى مُمْتَلِئَةٍ ، والشُّكْـرُ على هٰذا : الامتِلاءُ من ذِكْرِ المُنْعِم .

والشُكْرُ على ثلاثة أَضْرُبٍ : شُكْـر بالقَلْبِ ، وهو تَصَوُّرُ النِّعْمَة ، وشُكْـر باللسان ، وهـو الثَّنَاءُ على المُنْعِـم ، وشُكْر بالجَـوَارِحِ ، وهـو مـكافَأَةُ النِّعْمَةِ بقدرِ استحقاقه .

وقالَ أَيضاً : الشُّكْرُ مَبْنِـىٌّ عـلى خَمْسِ قَوَاعِـدَ : خُضُـوع الشّاكِـرِ للمَشْكُورِ ، وحُبّه له ، واعترافه بنِعْمته ، والثَّنَاء عليه بها ، وأن لا يَسْتَعْمِلَهـا فيما يكْـرَه ، هٰذه الخَمْسَة هى أَساسُ الشُّكْـرِ ، وبنـاؤُه عليهـا ، فإن عَدِمَ منهـا واحدَة اختَلّت قاعدةٌ من قواعَد الشُّكْـرِ ، وكلّ من تَكَلَّـمَ فى الشُّكْرِ فإن كلامَه إليهـا يَرْجِـعُ ، وعليهـا يدُورُ ، فقيـلَ مَـرَّةً : إنّه الاعتـرافُ بنِعْمَة المُنْعِم على وَجْهِ الخُضُـوعِ . وقيل : الثَّنـاءُ على المُحْسِن بذِكْـرِ إحسانِه ، وقيل : هـو عُكُوفُ القَلْبِ على مَحَبَّـةِ المُنْعِمِ ، والجَـوَارِحِ على طاعَتِه ، وجَـرَيَان اللّسَانِ بذِكْـرِه والثَّنَاء عليـه ، وقيـل : هـو مُشَاهَدَةُ المِنَّةِ وحِفْظُ الحُرْمَةِ .

وما أَلْطَفَ ما قالَ حَمْدُونُ القَصّارُ : شُكْرُ النِّعْمَـة أَنْ تَرَى نَفْسَك فيهـا طُفَيْلِيًّـا .

ويَقْرُبُه قـولُ الجُنَيْدِ : الشُّكْرُأَنْ لا تَرَى نَفْسَك أَهْلاً للنِّعْمَةِ .

وقال أَبو عُثْمَان : الشُّكْـرُ معرِفَـةُ العَجْزِ عن الشُّكْرِ ، وقيل : هو إضافَةُ النِّعَمِ إلى مَوْلاها .

وقال رُوَيْمٌ : الشُّكْـرُ : اسْتِفْـراغُ الطَّاقَةِ ، يعنِـى فى الخِدْمَةِ .

وقـال الشِّبْلِـىّ : الشُّكْـرُ رُؤْيَـةُ المُنْعِمِ لا رُؤْيَةُ النِّعْمَـة ، ومعنـاه أن لا يَحْجُبَه رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ ومُشَاهدَتُها عن رُؤْيَةِ المُنْعِمِ بها ، والكَمَالُ أَن يَشْهَدَ النِّعْمَةَ والمُنْعِمَ ؛ لأَنّ شُكْـرَه بِحَسَبِ شُهوده للنِّعْمَة ، وكُلَّمَا كان أَتَمَّ كان الشُّكْرُ أَكمَلَ ، واللهُ يُحِبُّ من عَبْدِه أَن يَشْهَد نِعَمَه ، ويَعْتَـرِفَ بها ، ويُثْنِـىَ

عليه بها ، ويُحِبَّه عليها ، لا أَنْ يَفْنَى عنها ، ويَغِيبَ عن شُهودِهَا .

وقيل : الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ المَوْجودةِ ، وصَيْدُ النِّعمِ المَفْقُودةِ .

ثم قال : وتكلَّم الناسُ فى الفَرْقِ بين الحَمْدِ والشُّكْرِ ، أَيُّهُما أَفْضَلُ ؟ وفى الحديث « الحَمْدُ رأْسُ الشُّكْرِ ، فمن لم يَحْمَد اللهَ لم يَشْكُرْه » والفَرْقُ بينهما أَنَّ الشُّكْرَ أَعمُّ من جِهَةِ أَنواعِه وأَسبابِه ، وأَخَصُّ من جِهَةُ مُتَعَلَّقاته ، والحَمْدُ أَعَمُّ من جِهَةِ المُتَعَلِّقات وأَخَصُّ من جِهَةِ الأَسباب ، ومعنَى هٰذا أَنَّ الشُّكْرَ يكونُ بالقَلْبِ خُضُوعاً واستكانَةً ، وباللِّسَانِ ثَنَاءً واعترافاً ، وبالجوارِحِ طاعَةً وانْقِيادًا ، ومُتَعَلَّقُه المُنْعِمُ دونَ الأَوْصافِ الذّاتيّة ، فلا يقال : شَكَرْنا اللهَ على حَيَاته وسَمْعه وبَصرِه وعِلْمِه ، وهو المَحْمُودُ بها ، كما هو مَحمودٌ على إحسانه وعَدْله ، والشُّكْرُ يكون على الإحسانِ والنِّعَمِ ، فكلُّ ما يَتَعَلَّقُ به الشُّكْرُ يَتَعَلَّقُ به الحَمْدُ ، من غَيْرِ عَكْسٍ ، وكُلُّ ما يَقَعُ به الحَمْدُ يقع به الشُّكْرُ ، من غير عكس ، فإنّ الشُّكْرَ يَقَعُ بالجَوَارِحِ ، والحَمْدَ باللسان .

(و) الشُّكْرُ (منَ اللهِ المُجَازاةُ والثَّنَاءُ الجَمِيلُ) .

يقال : (شَكَرَه و) شَكَرَ (لَهُ) ، يَشْكُرُه (شُكْرًا) ، بالضَّمّ ، (وشُكُورًا) ، كقُعُودٍ ، (وشُكْراناً) ، كعُثْمَان ، (و) حَكَى اللِّحْيَانِيّ : (شَكَرْ) تُ (اللهَ ، و) شَكَرْتُ (للهِ ، و) شَكَرْتُ (باللهِ ، و) كذٰلك شَكَرْتُ (نِعْمَةَ اللهِ ، و) شَكَرْتُ (بِهَا) .

وفى البصائرِ للمصَنِّف : والشُّكْرُ : الثَّنَاءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاَكَه من المَعْرُوفِ ، يقال : شَكَرْتُه ، وشَكَرْتُ له ، وباللامِ أَفْصَحُ . قال تَعَالَى ﴿واشْكُرُوا لِى﴾ (١) وقال جَلّ ذِكْرُه ﴿أَن اشْكُرْ لِى ولِوَالِدَيْكَ﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿لا نُرِيدُ مِنْكُم جَزاءً ولا شُكُورًا﴾ (٣) يحْتمل أَن يكون مَصدرًا مثل قَعَدَ قُعُودًا ، ويحتمل أَن يكونَ جَمْعاً مثْل بُرْدٍ وبُرُودٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١٥٢
(٢) سورة لقمان الآية ١٤
(٣) سورة الإنسان الآية ٩

(وتَشَكَّرَ له بَلاءَه، كشَكَرَهُ)، وتَشَكَّرْتُ له، مثل شَكَرْتُ له، وفى حديث يَعْقُوبَ عليه السلامُ «أنّه كان لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإبِلِ تَشَكُّرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ». أنشد أبو عَلِىٍّ:

وإنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
من الأَمْرِ واسْتِيجَابَ ما كانَ فى الغَدِ[1]

(والشَّكُور)، كصَبُورٍ: (الكَثِيرُ الشُّكْرِ) والجمعُ شُكُرٌ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿إنّه كانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[2] وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالغة، وهو الذى يَجْتَهِدُ فى شُكْرِ رَبِّه بطاعَتِه، وأدائِه ما وَظَّفَ عليه من عبادَتِه.

وأما الشَّكُورُ فى صِفاتِ اللهِ عَزَّوجَلَّ فمعناه أنه يَزْكُو عندَه القَلِيلُ من أعمالِ العِبَادِ فيُضَاعِفُ لهم الجَزَاءَ، وشُكْرُه لِعِبَادِه مَغْفِرَتُه لهم.

وقال شيخُنَا: الشَّكُورُ فى أسمائِه هو مُعْطِى الثَّوابِ الجَزِيلِ بالعمَلِ القَلِيلِ؛ لاستحالة حَقِيقَتِه فيه تعالى، أو الشُّكْرُ فى حَقِّه تعالى بمَعْنَى الرِّضَا، والإِثَابَةُ لازِمَةٌ للرِّضا، فهو مَجَازٌ فى الرِّضا، ثم تُجُوِّزَ به إلى الإِثابَةِ.

وقولُهم: شَكَرَ اللهُ سَعْيَه، بمعنَى أَثَابَهُ.

(و) من المَجاز: الشَّكُورُ: (الدَّابَّةُ) يَكفِيها العَلَفُ القَلِيلُ. وقيل: هى التى (تَسْمَنُ على قِلَّةِ العَلَفِ)، كأَنَّها تَشْكُرُ وإنْ كانَ ذٰلكَ الإحسانُ قَلِيلاً، وشُكْرُهَا ظُهُورُ نَمَائِها وظُهُورُ العَلَفِ فيها، قال الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا[1]

(والشَّكْرُ)، بالفَتْح (الحِرُ)، أى فَرْجُ المَرْأَةِ، (أو لَحْمُهَا)، أى لحمُ فَرْجِهَا، هٰكذا فى النُّسخ، قال شيخُنا: والصوابُ أو لَحْمُه، سواءٌ رَجَعَ إلى الشَّكْرِ أو إلى الحِرِ، فإنّ كلاًّ منهما مُذَكَّر، والتأْوِيلُ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه[2].

(١) اللسان
(٢) سورة الإسراء الآية ٣

(١) اللسان، وفى الديوان ٩٩ برواية «... فى المصيف، حتّ تُكِلُّ ...»
(٢) عبارة اللسان «والشَّكْرُ: فَرْجُ المرأة، وقيل: لحمُ فَرْجِها» وهو نص عبارة المحكم، كما سيأتى.

قلْت : وكأَن المُصَنِّفَ تَبِع عبارَةَ المُحْكَم على عادته ، فإنّه قال : والشَّكْرُ : فَرْجُ المَرْأَة ، وقيل : لَحْمُ فَرْجِهَا ، ولٰكنه ذَكَرَ المرأَةَ ، ثم أَعادَ الضَّمير إليها ، بخلاَف المُصَنّف فتَأَمَّل ، ثم قال : قال الشَّاعر يَصِفُ امرأَةً ، أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيت :

صَنَاعٌ بإِشْفاهَا حَصَانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْضُ وافِرُ[1]

وفى رواية :

جَوادٌ بِزَادِ الرَّكْبِ والعِرْقُ زاخِرُ

(ويُكْسَرُ فِيهِما) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ بيتُ الأَعشى :

* «خَلَوْتُ بشِكْرِهَا» و «بشَكْرِهَا»[2]

والجَمْعُ شِكَارٌ ، وفى الحَدِيثِ «نَهَى عن شَكْرِ البَغِىّ» ، هو بالفتح الفَرْجُ ، أَراد ما تُعْطَى علَى وَطْئِها ، أَى عَن ثَمَنِ شَكْرِهَا ، فحَذَفَ المُضَافَ ، كقولِهِ «نَهَى عن عَسْبِ[1] الفَحْلِ» أَى عن ثَمَن عَسْبِه .

(و) الشَّكْرُ : (النِّكَاحُ) ، وبه صَدَّر الصَّاغانىّ فى التكملة .

(و) شَكْرٌ ، بالفَتْح : (لَقَبُ وَالاَنَ ابنِ عَمْرٍو ، أَبِى حَىٍّ بالسَّرَاةِ) وقيل : هو اسمُ صُقْعٍ بالسَّرَاةِ ، ورُوِىَ أَنّ النّبىّ ، صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم ، قال يَوْماً : «بأَىّ بلادِ [الله][2] شَكْرٌ : قالوا : بموضعِ كذا ، قال : فإِنّ بُدْنَ اللهِ تُنْحَرُ عِنْدَه الآنَ ، وكان هُنَاكَ قومٌ من ذٰلك المَوْضِعِ ، فلمّا رَجَعُوا رَأَوْا قَوْمَهُم قُتِلُوا فى ذٰلكَ اليومِ» قال البَكْرِىُّ : ومن قَبَائِلِ الأَزْدِ شَكْرٌ ، أُراهُم سُمُّوا باسمِ هٰذا المَوضعِ .

(و) شَكْرٌ : (جَبَلٌ باليَمَنِ) ، قريبٌ من جُرَشَ .

(و) من المَجاز : (شَكَرَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ،) تَشْكَرُ شَكَرًا : (امْتَلأَ ضَرْعُهَا) لَبَناً (فهى شَكِرَةٌ) ، كفَرِحَةٍ ،

(١) اللسان ، والصحاح وهو فى شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ من قصيدة لأبى شهاب المازنى

(٢) هو بتمامه من ديوانه ١٩٧
وبَيْضَاءِ المَعَاصِمِ إلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلاً تَمَامَا

(١) فى مطبوع التاج «عسيب» فى الموضعين ، والتصحيح من النهاية ومادة (عسب)

(٢) زيادة من معجم البلدان وفيه النص

(ومِشْكَارٌ، من) نُوقٍ (شَكَارَى)، كسَكَارَى، (وشَكْرَى)، كسَكْرَى، (وشَكِرَاتٍ).

ونَعتَ أعرابيٌّ ناقةً فقال: إنّها مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ. فالْمِشْكَارُ من الحَلُوبات هى التى تَغْزُرُ على قِلَّةِ الحَظِّ من المَرْعَى.

وفى التهذيب: والشَّكِرةُ من الحَلائبِ التى تُصِيبُ حَظًّا من بَقْلٍ أو مَرْعًى فتَغْزرُ عليه بعْدَ قِلَّةِ لبَنٍ، وقد شَكِرَت الحَلُوبَةُ شَكَرًا، وأنشد:

نَضْرِبُ دِرّاتِهَا إذَا شَكِرَتْ
بأَقْطِها والرِّخَافَ نَسْلَؤُهَا (١)

الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ، وضَرَّةٌ شَكْرَى، إذا كانَت مَلْأَى من اللَّبَنِ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الشَّكِرَةُ: المُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ من النُّوقِ، قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إبِلاً غِزَارًا:

إذالَمْ يَكُنْ إلاّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِراتُ (٢)

قال ابنُ بَرّىّ: الأَمالِيسُ: جَمْعُ إمْلِيسٍ، وهى الأَرْضُ التى لا نَبَاتَ لها، والمعنَى: أَصْبَحَت لها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ، أى مُمْتَلِئَاتٌ، أى إذَا لم يَكُنْ لها ما تَرْعَاهُ وكانَت الأَرْضُ جَدْبَةً فإنَّكَ تَجِدُ فيها لبناً غزيرًا.

(والدَّابَّةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا، إذا (سَمِنَتْ) وامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً، وقد جاءَ ذٰلك فى حديثِ يأْجوجَ ومَأْجُوجَ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: المِشْكَارُ من النُّوقِ: التى تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ، وتَنْقَطِعُ فى الشِّتَاءِ، والَّتى يَدُومُ لبَنُهَا سَنَتَها كُلَّها يقال لها: رَفُودٌ، ومَكُودٌ، ووَشُولٌ، وصَفِىٌّ.

(و) من المَجَاز: شَكِرَ (فُلانٌ)، إذَا (سَخَا) بمَالِه، (أو غَزُرَ عَطَاؤُه بعدَ بُخْلِه) وشُحِّه.

(و) من المَجَاز شَكِرَت (الشَّجَرَةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا، إذَا (خَرَجَ منها الشَّكِيرُ)، كأَمِيرٍ، وهى قُضْبانٌ غَضَّةٌ تَنْبُتُ من ساقِها، كماسيأْتى،

(١) اللسان، وفى مادة (رخف) نسب إلى حفص الأموى وهو مختلف الرواية وانظر المخصص ٥/٤٩

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح

ويقال أيضاً : أَشْكَرَتْ ، رواهما الفَرّاءُ ، وسيأْتى للمصنِّف ، وزادَ الصاغانىّ : واشْتَكَرَتْ :

(و) يقال : (عُشْبٌ مَشْكَرَةٌ) ، بالفتح ، أى (مَغْزَرَةٌ للَّبَنِ) .

(و) من المَجَاز : (أَشْكَرَ الضَّرْعُ : امْتَلأَ) لَبَناً ، (كاشْتَكَرَ) .

(و) أَشْكَرَ (القَوْمُ : شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ) أى سَمِنَتْ ، (والاسْمُ : الشُّكْرَةُ) ،[1] بالضّمّ .

وفى التَّهْذِيب : وإذا نَزَلَ القومُ مَنْزِلاً فأَصَابَ نَعَمُهُم شيئاً من بَقْلٍ قَدْرَبَّ[2] ، قيل : أَشْكَرَ القَوْمُ ، وإِنَّهُم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَة[3] .

وفى التكملة : يقال : أَشْكَرَ القَوْمُ : احْتَلَبُوا شَكِرَةً شَكِرَةً .

(واشْتَكَرَتِ السَّمَاءُ) وحَفَلَتْ وأَغْبَرَتْ : (جَدَّ مَطَرُها) واشْتَدَّ وَقْعُهَا ، قال امرُؤُ القَيْس يَصِف مَطَرًا :

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذَا ما أَشْجَذَتْ
وتُوَارِيهِ إِذَا ما تَشْتَكِرْ[1]

ويُرْوَى : تَعْتَكِر .

(و) اشْتَكَرَت (الرِّياحُ : أَتَتْ بالمَطَرِ) ، ويقال : اشْتَكَرَت الرِّيحُ ، إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، قال بن أَحْمَر :

المُطْعِمُون إذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ
والطّاعِنُونَ إِذَا ما اسْتَلْحَمَ الثَّقَلُ[2]

هٰكذا رَوَاه الصّاغانىّ .

(و) اشْتَكَرَ (الحَرُّ والبَرْدُ : اشْتَدّا) ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

غَدَاةَ الخمْس واشْتَكَرَتْ حَرُورٌ
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ[3]

(و) من المَجَاز : اشْتَكَر الرَّجُلُ (فى عَدْوِه) إذا (اجْتَهَدَ) .

(والشَّكِير) ، كأَمِيرٍ : (الشَّعَرُ فى

(١) كذا ضبط القاموس، وفى اللسان ضبط بفتح الشين .
(٢) فى مطبوع التاج «فدرّت» والمثبت من اللسان ومنه النقل
(٣) فى اللسان : وإنهم ليحتلبون شكرة حَيْرَمٍ

(١) الديوان ١٤٤ واللسان والصحاح ومادة (شجذ)
(٢) التكملة ، واللسان وفيه «إذا ما استلحم البطل» ونبه عليه بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان والتكملة .

أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ) كأَنَّه زَغَبٌ ، وكذلِك فى النّاصِيَةِ .

(و) من المَجَاز : فُلانَةُ ذَاتُ شَكِيرٍ ، هو (ما وَلِيَ الوَجْهَ والقَفَا مِن الشَّعرِ) ، كذا فى الأَساس .

(و) الشَّكِيرُ (من الإِبِلِ : صِغَارُها) ، أَى أَحْدَاثُها ، وهو مَجاز ، تَشْبِيهاً بشَكِيرِ النَّخْلِ .

(و) الشَّكِيرُ (مِنَ الشَّعرِ والرِّيشِ والعِفَاءِ والنَّبْتِ) : ما نَبَتَ من (صِغاره بَيْنَ كِبَارِه) ، وربّما قالو للشَّعرِ الضَّعيفِ شَكِيرٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِه العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحَافِلِه قَدْ كَتِنْ[1]

(أَو) هو (أَوّلُ النَّبْتِ على أَثَرِ النَّبْتِ الهائِجِ المُغْبَرِّ) ، وقد أَشْكَرَتِ الأَرْضُ .

(و) قيل : الشَّكِيرُ : (ما يَنْبُتُ من القُضْبانِ) الغَضَّةِ (الرَّخْصَةِ بينَ القُضْبانِ (العَاسِيَةِ) ، .

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح ومادة (كتن) ومادة (وزى)

وقيل : الشَّكِيرُ من الشَّعرِ والنّباتِ : ما يَنْبُتُ من الشَّعرِ بين الضَّفائِرِ ، والجَمْعُ الشُّكُرُ ، وأَنشد :

وبَيْنَا الفَتَى يَهْتَزُّ للعَيْنِ ناضِراً
كعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منْهَا شَكِيرُهَا[1]

(و) قيل : هو (ما يَنْبُتُ فى أُصولِ الشَّجَرِ الكِبَارِ) .

وقيل : ما يَنْبَتُ حَوْلَ الشَّجرةِ من أَصْلِهَا .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الشَّكِيرُ : ما يَنْبُت فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ من الوَرَقِ ليس بالكِبَارِ .

(و) الشَّكِيرُ : (فِرَاخُ النَّخْلِ ، والنَّخْلُ قد شَكَرَ) وشَكِرَ ، (كنَصَرَ ، وفَرِحَ)[2] ، شَكَرًا كَثُرَ فِراخُه ، هذا عن أَبى حنيفة .

(و) قال الفَرّاءُ : شَكِرَت الشَّجَرَةُ ، و(أَشْكَرَ)تْ : خَرَج فيها الشَّكِيرُ .

(و) قال يعقوب : الشَّكِيرُ : هو

(١) اللسان

(٢) فى اللسان « وشَكِرَ النَّخْل شَكَراً »

(الخُوصُ الذى حَـــوْلَ السَّعَـفِ)، وأنشد لكُثَيِّرٍ :

بُرُوك بأَعْلَى ذى البُلَيْـد كأَنَّهَا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِـلٍّ شَكِيرُها[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَـةَ : الشَّكِيـرُ : (الغُصُـونُ).

(و) الشَّكِيـرُ أَيضـاً : (لِحَـاءُ الشَّجَرِ)، قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العَامِرِىّ :

علَى كُـلِّ خَوَّارِ العِنَـانِ كأَنَّهَـا
عَصَا أَرْزَنٍ قد طَارَ عَنْهَاشَكِيرُها[2]

(ج شُكُرٌ)، بضَمَّتَيْنِ.

(و) قال أَبُو حَنِيفَـةَ : الشَّكِيـرُ : (الـكَرْمُ يُغْرَسُ من قَضِيبِه)، وشُكُرُ الـكَرْمِ : قُضْبانُه الطِّوَالُ، وقيـل : قُضْبَانُه الأَعالِـى.

(والفِعْلُ من الـكُلِّ أَشْكَرَ، وشَكَرَ، واشْتَكَرَ).

ويروى أَنَّ هِـلاَلَ بنَ سِـرَاجِ بنِ مَجَّاعَةَ[1] بنِ مُرَارَةَ بنِ سَلْمَى، وَفَدَ عَلَى عُمَـرَ بنِ عبدِ العزيـزِ بكتـابِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لجَـدِّه مَجَّاعَةَ بالإِقطاع، فوضَعَه على عَيْنَيْه، ومَسَحَ بـه وَجْهَه؛ رَجَاءَ أَن يُصِيـبَ وَجْهَه مَوضِـعُ يَدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم، ثم أَجازَه وأَعْطَاهُ وأَكْرَمه، فسَمَرَ عنْدَه هلالٌ لَيلـةً، فقال لـه : يا هلاَلُ، أَبَقِـىَ من كُهُولَـةِ بَنِـى مَجَّاعَةَ أَحَدٌ؟ قال : نعـمْ، وشَكِيـرٌ كثيرٌ، قال : فضَحِكَ عُمَرُ، وقـال : كَلِمَةٌ عربيّةٌ، قال : فقال جُلَسـاؤُه : وما الشَّكِيرُ يا أَميرَ المؤمنيـن؟ قال : أَلمْ تَرَ إلى الزَّرْعِ إذا زَكَا، فَأَخْرَجَ، فنَبَتَ فى أُصوله؟ فذلكـم الشَّكِيـرُ، وأَرادَ بقَوله : وشَكِيـرٌ كثير : ذُرِّيَّـةً صِغَارًا، شَبَّهَهم بشَكِيرِ الزَّرْعِ، وهو ما نَبَتَ منه صِغَارًا فى أُصول الكبارِ.

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ رِكَاباً أَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا :

(1) اللسان ومعجم البلدان (البليد) وفيه وفى ديوانـه ١/١٠١ «نزول بأعلى . . . والمثبت رواية اللسان أما مطبوع التاج ففيه «بثوك»

(2) اللسـان

(1) هكذا ضبط اللسـان له بفتح الميم وفيما يـأتى . وفى الاشتقاق ٣٤٨ ضبط بضم الميم وكذلك فى جمهـرة أنساب العرب ٣١٢ ومختصر جمهرة النسب ١٥٨ ويفهم من مادة (مجع) أن مجاعة بفتح الميم وضمهـا بمعنى واحد

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّغَـــرْ
خُوصُ العُيُونِ مُجْهِضَاتٌ مااسْتَطَرْ
مِنْهُنّ إِتْمَامُ شَكِيـــرٍ فاشْتَكَرْ(١)

والشَّكِيـــرُ : ما نَبَـتَ صَغِيـرًا ، فاشْتَكَر : صار شَكِيرًا .

(و) يُقال : (هٰذَا زَمَانُ الشَّكَرِيَّـةِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰـكذا فى النُّسـخ ، والَّذى فى اللِّسَانِ وغيرِه : هٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ ، (إذا حَفَلَت الإِبِلُ من الرَّبِيـعِ) ،وهى إِبِلٌ شَكَارَى ، وغَنَمٌ شَكَارَى .

(ويَشْكُرُ بنُ عَلِـىّ بنِ بَكْـرِ بنِ وائِلٍ) بنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى ابنِ دُعْمِـىِّ بن جَدِيلَـة بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ . (ويَشْكُرُ بنُ مُبَشِّرِ بنِ صَعْبٍ) فى الأَزْدِ : (أَبَوَا قَبِيلَتَيْنِ) عَظِيمتيْنِ .

(و) شُكَيْـرٌ ، (كزُبَيْـرٍ : جَبَـلٌ بالأَنْدَلُسِ لا يُفَارِقُه الثَّلْجُ) صيفـاً ولا شِتَاءً .

(و) شُكَرُ ، (كزُفَرَ : جَزِيـرَةٌ بهـا) شَرْقِيَّها ، ويُقَال : هى شَقْرٌ بالقَاف ، وقد تقدّم .

(و) شَكَّرُ ، (كبَقَّم : لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ المُنْذِر السُّلَمِىّ الهَرَوِىّ (الحَافظ) ، من حُفَّاظِ خُراسانَ .

(وشُكْرٌ ، بالضَّـمّ ، وَ) شَوْكَـرٌ ، (كجَوْهَـرٍ : من الأَعْـلامِ) ، فمـن الأَوّل : الوَزِيرُ عبدُ الله بن عَلِـىّ بنِ شُكْـرٍ ، والشَّرِيـفُ شُكْـرُ بنُ أَبِـى الفُتُوحِ الحَسَنِـىّ ، وآخرون .

(والشَّاكِرِىّ : الأَجِيرُ ، والمُسْتَخْدَمُ) ، وهو (مُعَرَّبُ جَاكَـر) ، صـرَّحَ بـه الصَّاغانىُّ فى التكملة .

(والشَّكَائِـرُ : النَّوَاصِى) ، كأَنَّـه جَمْع شَكِيرَة .

(والمُشْتَكِرَةُ من الرِّيَاح : الشَّدِيدَةُ) وقيل : المُخْتَلِفَة .

ورُوِىَ عن أَبى عُبَيْـدٍ : اشْتَكَـرَت الرِّيَاحُ : اخْتَلَفَتْ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهو خَطَأٌ .

(والشَّيْكَـرَانُ ، وتُضَمُّ الـكافُ) ، وضَمُّ الكافِ هو الصَّواب ، كما صرَّحَ به ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ فى لَحْنِ العامّة ، والفارابِـىّ فى ديوانِ الأَدبِ : (نَبْتٌ) ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والمواد (طرد ، نعر ، شدن)

هُنَا ذَكَرَه الجوهرىّ ، (أَو الصوابُ بالسِّينِ) المهملة ، كما ذَكره أَبو حنيفة ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى ذِكْرِه فى المعجمة ، (أَو الصّوابُ الشَّوْكَرَانُ) ، بالواو ، كما ذَهَبَ إِليه الصَّاغانىّ ، وقال : هو نَبَاتٌ ساقُه كسَاقِ الرّازِيَانَجِ ووَرَقُه كوَرَقِ القِثَّاءِ ، وقيل : كَوَرَقِ اليَبْرُوحِ وأَصغَرُ [وأَشَدُّ صُفْرَةً] (١) وله زَهرٌ أَبيضُ ، وأَصلُه دَقِيقٌ لاثَمَرَ له ، وبَزْرُهُ مِثْلُ النّانَخَوَاةِ أَو الأَنِيسُونِ من غير طَعْمٍ (٢) ولا رائحة ، وله لُعَابٌ .

وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : جَزَمَ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ مُقْتَصِرًا عليه ، وفى المعجمة صَدَّر بما قَالَه الجوهرىّ ، ثم حَكَى ما اقْتَصَرَ عليه فى المُهْمَلَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ ، وعَبّر بأَو إِشارةً إِلى الخلاف ، كما هى عادته بالتَّتَبُّع ، ومِثْلُ هٰذا لا وَهَمَ ؛ إِذ هو قَوْلٌ لأَهْلِ اللُّغَة ، وقد صَدَّرَ به ، وكان مُقْتَضَى اقتصارِه فى باب السين المُهْمَلَة أَن يؤَخِّرَ فى الشين المعجمة ما اقتصرَ عليه الجوهرىّ ، ويُقَدِّم ما وَهِمَ فيه الجَوْهَرِىّ ، انتهى .

(وشاكَرْتُه الحَدِيثَ) ، أَى (فَاتَحْتُه ، و) قال أَبو سعيد : يُقَالُ : فاتَحْتُ فلاناً الحَدِيثَ وكَاشَرْتُه ، و(شَاكَرْتُه ، أَرَيْتُه أَنّى) له (شاكِرٌ) .

(والشَّكْرَى ، كسَكْرَى : الفِدْرَةُ السَّمِينَةُ من اللَّحْمِ) ، قال الرّاعِى :

تَبِيتُ المَحَالُ الغُرُّ فى حَجَراتِهَا
شَكَارَى مَرَاها مَاؤُهَا وحَدِيدُها (١)

أَرادَ بحديدِها مِغْرَفَةً من حَدِيدٍ تُسَاطُ القِدْرُ بها ، وتُغْتَرَفُ بها إِهالَتُها .

[] ومما يستدرك عليه :

اشْتَكَرَ الجَنِينُ : نَبَتَ عليه الشَّكِيرُ ، وهو الزَّغَبُ .

وبَطَّنَ خُفَّه بالأُشْكُزِّ (٢) ورجلٌ

(١) زيادة من التكلة

(٢) فى التكلة « بغير طعم »

(١) التكلة والأساس كروايته هنا ، وفى اللسان « تبيت المخالى . . »

(٢) من قوله : وبطن خفه بالأشكر . إلى آخر قوله : كل ذلك فى الأساس . هو سهو من الشارح ، فذلك فى مادة (شكز) لا (شكر) وهى تأتى فى الاساس عقب مادة =

شَكّازٌ : معربد ، وهو من شَكَزَه يَشْكُزُه ، إذا طَعَنَه ونَخَسَه بالإِصبع ، كل ذٰلك من الأَساس .

وبَنُو شاكِر : قَبِيلَةٌ فى اليَمَن من هَمْدان ، وهو شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ ابن مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمان بنِ بَكِيلٍ .

وبنُو شُكْرٍ : قَبِيلةٌ من الأَزْدِ .

وقد سَمَّوْا شاكِرًا وشَكْرًا ، بالفَتْح ، وشَكَرًا مُحَرَّكةً .

وعبدُ العزيز بنُ علىّ بن شَكَرٍ الأَزَجِىّ المُحَدِّث ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبى الحُسَيْنِ بن الطّيُورِىّ .

وعبد اللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ شَكَّرَةَ ، مفتوحاً مشدَّدًا ، أَصْبَهانِىّ ، سَمِعَ أَسِيدَ بنَ عَاصِمٍ ، وعنه الشريحانىّ[1] .

وأَبو نَصْرٍ الشَّكَرِىّ[2] الباشَانِىّ ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبى سَعْدٍ[4] المالينِىّ ، وبالضّمّ : ناصِرُ الدّينِ محمّد بن مَسْعُود الشُّكرِىّ الحَلَبِىّ عن يوسفَ ابنِ خليلٍ مات سنة ٦٧٨ .

ومدينَةُ شاكِرَةَ بالبَصْرَة ، وفى نسخةٍ : بالمنصورة .

والشّاكِرِيَّةُ : طائِفَةٌ مَنسوبَةٌ إلى ابنِ شاكِرٍ ، ، وفيهِم يقولُ القائِلُ :

* فنَحْنُ على دِينِ ابنِ شاكِر *

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمّد بن شَوْكرٍ المُعَدِّل البَغْدَادِىّ : ثِقَةٌ ، رَوَى عن أَبى القاسِم البَغَوِىّ

والقاضى أَبو منصور محمّدُ بنُ أَحمد بن علىّ بن شُكْرَوَيه الأَصْبَهَانِىّ آخرُ من رَوَى عن أَبى علىٍّ البَغْدَادِىّ ، وابنُ خُرشِيد قَوْلَه ، تُوُفِّى سنة ٤٨٢ .

[ش ل ر]

[] ومّما يستدرك عليه :

شَلِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جَبَلٌ بالأَنْدَلُس

= (شكر) ويبدو أن نسخته كانت محرفة أو لم يكن هناك فاصل بين المادتين فى مخطوطته . ولهذا وضعنا الألفاظ صحيحة بالزاى حتى لاتدخل فى مادة (شكر) وقد نبه على سهو الشارح بهامش مطبوع التاج . وذكره فى موضعه (شكز) أيضا .

(١) فى تبصير المنتبه ٦٨٥ » السَّرِيجانى

(٢) ضبط فى تبصير المنتبه ٣٧ بتشديد الكاف

(١) فى مطبوع التاج « لابن سعد» والمثبت من تبصير المنتبه ٧٣٧

مَشْهُورٌ ، مملوءٌ بالتَّفَاوِيه [1] الهِنْدِيّة ، قاله شيخُنا نقلاً من النَّفْحِ للمَقَّرِىّ .

[ش م ر] *

(شَمَرَ) يَشْمُرَ شَمْرًا ، (وشَمَّرَ) تَشْمِيرًا ، (وانْشَمَرَ وتَشَمَّرَ) ، (مَرَّ جَادًّا) .

والشَّمْرُ والتَّشْمِيرُ فى الأَمْرِ : الجِدُّ فيه والاجْتِهَادُ .

(أو) مَرَّ فلانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا ، إذَا مَشَى (مُخْتَالاً) .

(و) يقال : (تَشَمَّرَ للأَمْرِ) وانْشَمَرَ له ، إذَا (تَهَيَّأَ) .

(و) رَجُلٌ (شِمْرٌ ، بالكَسْرِ ، وشِمِّيرٌ) ، كسِكِّيت ، وهو من أَبنيةِ المُبَالغة . (وشَمَّرِىٌّ) ، بفتح الشين والميم المشَدّدة ، (وشِمِّرِىّ) ، بكسرهما مع شدّ الميم ، (وشُمُّرِىّ) ، بضمّهما مع شدّ الميم ، (وشِمَّرِىّ ، كقِنَّبِىّ) ، أى بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحة ، (ومُشَمِّر ، كمُحَدِّث ، أى ماضٍ فى الأُمورِ) والحوائجِ (مُجَرِّبٌ) ، وأكثرُ ذٰلك فى السَّفَر ، وهو مَجَاز ، وفى حديث سَطِيح :

* شَمِّرْ فإنّكَ ماضِى العَزْمِ شِمِّيرُ [1] *

وقال الفَرّاءُ : الشَّمَّرِىّ : الكَيِّسُ فى الأُمُورِ المُنْكَمِشُ ، وأَنشد :

ليسَ أَخُو الحاجَاتِ إلاّ الشَّمَّرِى
والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِى [2]

وقال أَبو بكْرٍ : فى الشَّمَّرِىّ ثلاثةُ أَقوال : قال قَوْمٌ : الشَّمَّرِىّ : الحادُّ [3] النِّحْرِيرُ ، وأَنشد :

ولَيِّن الشِّيمَةِ شَمَّرِىّ
ليسَ بفَحّاشٍ ولا بَذِىّ [4]

وقال أَبُو عَمْرو : الشَّمَّرِىُّ : المُنْكَمِشُ فى الشَّرّ والباطِلِ ، المُتَجَرِّدُ لذٰلك ، وهو مأْخُوذٌ من التَّشْمِيرِ ، وهو الجِدّ والانكماش .

وقيل : الشَّمَّرِىّ : الذى يَمْضِى

(1) المعروف انها « الأفاويه »

(1) فى مطبوع التاج « ماض العزم » والصواب من اللسان وفى (سطح) نسب إلى عبدالمسيح ابن أخت سطيح ، وروايته :
شمّر فإنك ما عُمِّرتَ شِمِّيرُ
لايُفزعَنّكَ تفريقٌ وتغييرُ

(2) اللسان

(3) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « الجادّ »

(4) اللسان

لِوَجْهِه ، ويَرْكَب رأْسَه لا يَرْتَدِعُ .

وقد انْشَمَرَ لهٰذا الأَمْرِ ، وشمَّر إزارَه[1]

(والشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ ، كالتَّشْمِيرِ) ، وشَمَّرَ الشَّيْءَ ، فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَه فتَقَلَّصَ ، وكلُّ قالِصٍ فإنّه مُتَشَمِّرٌ .

(و) من المَجَاز : الشَّمْرُ (: صِرَامُ النَّخْلِ) ، وشَمَرْتُ النَّخْلَ : صَرَمْتُه .

(وشَمَّرَ الثَّوْبَ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ) ، ومن أَمثالهم «شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً» ، أَى قَلَّصَ ذَيْلَه .

(و) من المَجَاز : شَمَّرَ للأَمْرِ ، و(فى الأَمْرِ) ، وكذا شَمَّرَ له أَذْيَالَه ، وشَمَّر عن ساقِه ، أَى (خَفَّ) ونَهَضَ .

(و) من المَجاز : شَمَّرَ المَلاّحُ (السَّفِينَةَ وغيرَهَا) ، كالسَّهْمِ والصَّقْرِ (: أَرْسَلَهَا) ، قال الأَصمَعِىّ : التَّشْمِيرُ : الإِرْسَالُ ، من قولهم : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا ، وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُه .

(١) فى اللسان « . . وشمر أراده » ولعلها تطبيع

وقال ابن سِيدَه : شَمَّرَ الشَّيْءَ : أَرْسَلَه .

وخَصَّ ابنُ الأَعرابِىّ به السَّفِينَةَ والسَّهْمَ ، قال الشَّمّاخُ يَذْكُرُ أَمرًا نَزَلَ به :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغَالِى[1]

وفى حديث عُمَر ، رضى الله عنه ، أَنه قال «لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنّه كان يَطَأُ وَلِيدَتَه إلاّ أَلْحَقْتُ به وَلَدَها فمن شاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها» قال أَبو عُبَيْد[2] : هٰكذا الحديث بالسين ، قال : وسَمِعْتُ الأَصمعىّ يقول : أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بالشّين ، وهو الإِرسالُ . قال : وأُراه من قَوْلِ الناسِ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرسَلْتُها ، فحُوِّلت الشينُ إلى السين .

وقال أَبو عُبَيْد : الشّين كَثِيرٌ فى الشِّعْر وغيرِه ، وأَما السين فلم

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (مرخ) وفى الأساس (شمر) عجزه

(٢) فى اللسان ومطبوع التاج أبو عبيدة والمثبت من النهاية وأبو عبيد هو الذى له غريب الحديث وهو الذى يروى عن الأصمعى

أَسمَعه فى شَىْءٍ من الكلام إلاّ فى هٰذا الحديث ، قال : ولا أُرَاهَا إلاّ تَحْوِيلاً ، كما قالُوا : شَمَّتَ العَاطِسِ وسَمَّتَه .

(و) من أَمْثَالهم : أَلْجَأَهُ الخَوْفُ إلى (شَرٍّ شِمِرٍّ ، كفلِزٍّ) ، أَى (شَدِيد) يُتَشَمَّرُ فيه عن السَّاعِدَيْن .

(وشَمِرُ بنُ أَفْرِيقِشَ ، ككَتِفٍ) : أَحَدُ تَبَابِعَة اليَمَنِ ، وفى الرَّوْضِ[1] : هو شَمِرُ بنُ الأَمْلُوكِ ، واسمُه مالك ، وهو غيرُ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىّ ، والدِ الحارِثِ بنِ أَبِى شَمِرٍ ، يقال : إنّه (غَزَا مَدِينَةَ السُّغْدِ) بالضّمّ ، وقد تقدّم فى الدال المهملة ، (فقَلَعَها) وأَبادَ أَهلَها ، (فقيل : شَمِرْكَنْدَ) ، ومعناه مَهْدُومُ شَمِرٍ ومَقْلُوعُه ، (أَو بَناها) بعدَ ما خَرِبَتْ ، (فقِيلَ : شَمِرْكَنْت) ، ومعناه : قَرْيَةُ شَمِرٍ ، (وهى) ، أَى كَنْت (بالتُّرْكِيَّةِ القَرْيَةُ) ، كما أَن كَنْد بالفَارسيّة قلع ، ولعلّ هٰذا فى التُّرْكِيَّة القديمة التى لم تُستعمل اليوم ، فإنّ القَرْيَةَ بلسانِهم الآن هى كُوى ، بضَمّ الكاف المُمَالَة ، (فعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْدَ) ، فجُعِلَت الشِّينُ المعجمةُ سِيناً مهملة ، من فتْح السين والميم وسكون الراءِ ، وجُعلت الكافُ قافاً ، وأُبْدِلت التاءُ على القول الثانى دالاً ، لتَجَاوُرِ مَخْرَجيهما ، قاله الصاغانىّ . (وإِسْكَانُ المِيمِ وفَتْحُ الراءِ) على ما لَهِجَ به عامّةُ علماءِ العَصْرِ (لَحْنٌ) ، قال شيخُنَا : وقد تَعَقَّبَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وزادَه إيضاحاً فى شفاءِ الغليل[2] .

(وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه لُغَوِىٌّ) ، مثال كَتِفٍ ، قال الصّاغانِىّ : والعامّة تقول شِمْرٌ .

(والشِّمْرُ ، بالكسر : السَّخِىُّ) الشُّجَاع .

(١) فى الروض الأنف ١ /٢٣ وشمر بن مالك الذى سميت به مدينة سمر قند ، ومالك هو الأملوك ، وفى بنى الأملوك يقول الشاعر :

فنقِّبْ عن الأُمْلُوكِ واهْتِفْ بيَعْفُرٍ
وعِشْ جارَ عِزٍّ لايُغالِبُه الدَّهْرُ .

(١) الذى فى شفاء الغليل (١٢٢ط الأميريه) : « سمرقند : مدينة ، معرب شمركند ، وشمر : ملك من ملوك اليمن خربها ، وكند بمعنى الحفر ، وقال ابن خلكان : ليس كذلك ، بل شمر اسم جارية للاسكندر مرضت ، فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض ، وكندبالتركية بمعنى مدينة ، وليس فارسيا ، والأول قول ابن قتيبة » .

(و) قال المُؤَرِّجُ: الشِّمْرُ: الـزَّوْلُ (البَصِيرُ النّاقِدُ)، هٰكـذا بالقَـاف والدال فى سائـر النُّسَـخ، والذى فى التكملة وغيرها: النّافِذُ فى كُلِّ شَيْءٍ، بالفاءِ والذال المعجمة، وأنشدالمُؤَرِّجُ:

* قَدْ كُنْتُ سِفْسِيـرًا قَذُوماً شِمْرَا[1] *

القَذُومُ، بالذال المُعْجَمَةِ: السَّخِـىّ.

(و) شِمْر: (اسْم) رَجُلٍ.

(و) الشِّمْرَةُ، (بهـاءٍ: مِشْيَةُ الرَّجُلِ الفاسِـدِ)، وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ: الرَّجلِ العَيّار.

(و) الشَّمَارُ (كسَحَاب: الرّازِيَانَجُ)، لغة (مِصْرِيّة)، ويقال أَيضاً: شَمَرٌ، بغير أَلِفٍ.

(و) شَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ باليَمَن) قريـبٌ من زَبِيـد.

(و) شَمِيرٌ (: ع بأَرْمِينِيَّة)، والذى فى التكملة ومُعْجَمِ أَبى عُبَيْد ما نَصُّه شَمِير أُمّ[2] حصن مَوْضـع بأَرْمِينِيَّةَ.

(وشَمِيرانُ: د، بها) أَى بأَرْمِينِيَّةَ.

(و) شَمِيرَانُ (: ة، بمَرْو) الشّاهجانِ منهـا: أَبو المُظَفَّرِ محمّدُ بنُ العبّاسِ ابنِ جَعْفَـر بن عبد الله الشَّمِيرانِـىّ، عن أَبى بـكرٍ النَّسَوِىّ الحافظ، وعنه أَبو جَعْفَر الهَمدانِـىّ، مات سنة ٤٩٤.

(و) بنو الشَّمِيـرِ: (بَطْـنٌ من خَوْلانَ، وهُمْ شَمِيرِيُّونَ)، باليَمَـن، بِفَتْـح الشيـن.

(و) فى حَدِيثٍ فى قِصَّة عُـوجِ بنِ عَنَـقٍ مع موسى، على نبِيِّنـا وعليـه الصَّلاةُ والسَّلام: «أَنّ الهُدْهُـدَ جـاءَ بالشَّمُّورِ، فجـابَ الصَّخْـرَةَ علَـى قَدْرِ رَأْسِه» هـو (كتَنُّورٍ)، قال ابنُ الأَثِير: قال الخَطّابِـىّ: لم أَسمـعْ فيـه شَيْئاً أَعتَمِدُه، وأُراه (المَاس)، يَعْنِـى الذى يُثْقَـبُ به الجَوْهَـرُ، وهو فَعُّولٌ من الانْشِمَارِ والاشْتِمَـار: المُضِىّ والنُّفُوذ.

(و) شَمَّرُ، (كبَقَّم): اسمُ (فَرَس جَدِّ جَمِيـلِ بنِ عَبْـدِ اللهِ بنِ مَعْمَـرٍ

(١) اللسان، والتكملة

(٢) الذى في معجـم البلدان: شَمِيرام: حصن بأرمينية، عن نصر». والرسم المثبت يوافق الوارد فى مراصد الاطلاع

الشَّاعِـرِ)، قال جَمِيلٌ :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَه
وجَدِّىَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّـرَا[1]

ويُرْوَى شِمَّرَا، بكسر الشين، رواه أحمدُ المَرْزُوقِىّ[2]، قاله الصاغانىّ.

(و) شَمَّـرُ أيضـاً: اسم (نَاقَـة) للشَّمّاخِ، قال الشَّمّاخُ :

ولمّا رَأَيْتُ الأَمْـرَ عَرْشَ هَوِيَّـة
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بشَمَّرَا[3]

ويروى «عَرَّشَ هَوْنُهُ» [أى أبطأ][4] قال الأَصْمَعِـىّ، وكُرَاع: شَمَّرُ: اسمُ ناقةٍ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ: «بِزَيْمَرَا»، وقال: زَيْمَر: اسم ناقَة[5].

(و) شَمَّرُ أيضاً: اسم (رَجُل)، قال امرُؤُ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَا ماشٍ بَيْنَ شُوطَ وحَيَّـة
وهلْ أَنا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

قال الصاغانىّ: قال ابنُ الـكَلْبِىّ: قَيْسُ بنُ شَمَّرَ، وأَخُوهُ زُرَيْقٌ: ابنَـا عَمٍّ جَذِيمَةَ بنِ زُهَيْـرِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بن سَلاَمَانَ الطّائِـىّ[2].

(والشِّمِّيرُ، كسِكِّيـت) مِن أَبْنِيَة المُبَالَغَةِ، هو (المُشَمِّرُ المُجِدُّ) الماضِى فى الأُمورِ.

(و) الشِّمِّيرُ: (النّاقَةُ السَّرِيعَةُ) فى السَّيْرِ، (كالشِّمِّرِيَّة)، بـكسر الشين وكَسْر[3] الميم المشدَّدة (وتُفْتَـحُ الميم، وتُضَمّانِ وتُفْتَحَانِ)، فهى أربـعُ لُغَاتٍ.

(وأَشْمَرَهُ بالسَّيْفِ: أَدْرَجَه)، قاله الصّاغانىّ.

(و) أَشْمَرَ (الإِبِلَ)، وشَمَّرَهَا تَشْمِيراً،

(١) اللسان «وجدى ياعباس» والتكملة كالأصـل وفيها «أبوك جباب»، وديوان جميل ١١٣
(٢) فى شرح الحماسة ٣١٥ - ٣١٦
(٣) اللسان، والتكملة، وفى ديوانه ٢٨، وضبطه «هُوَيَّة» بضم ففتح، تصغير «هُوّة» ومثله ضبط اللسان فى مادة (هوى)
(٤) زيادة من التكملة وفيها النص
(٥) فى التكملة «ناقته»

(٦) التكملة وفى ديوانه ٣٩٣ جاء البيت مع ثلاثة بعده، من زيادات الطوسى، وابن النحاس وأبى سهل فى القصيدة التى مطلعهـا
سَما لَكَ شَوقٌ بعدَما كان أقصرَا
وحَلَّت سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فعَرْعَرَا
(١) كلمة الطائى «ليست فى التكملة. وفى تبصير المنتبه «شمر بن عبد جذيمة بن زهير.. الطائىّ»
(٢) فى مطبوع التاج «وفتح الميم» وما أثبتنا يؤيده ضبط القاموس وقوله بعد «وتفتح الميم»

إذَا (أَكْمَشَهَا وأَعْجَلَهَا)، وأنشد الأَصْمعِيّ:

لمّا ارْتَحَلْنَا وأَشْمَرْنَا رَكَائِبَنَا
ودُونَ دَارِكِ للجُونِيّ تَلْغَاطُ[1]

(و) أَشْمَرَ (الجمَلُ طَرُوقَتَه: أَلْقَحَها)، قاله الصّاغانيّ.

(وشَاةٌ شامِرٌ، وشامِرَةٌ: انْضَمّ ضَرْعُها إلى بَطْنِها)، من غيرِ فِعْلٍ.

(ولِثَةٌ شامِرَةٌ ومُتَشَمِّرَةٌ: لازِقَةٌ بأَسْنَاخِ الأَسْنَانِ)، وكذلِكَ شَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ، إذا كانت قالِصَةً.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

نَزَفَ ماءُ البِئْرِ، وانْشَمَر، أَى ذَهَبَ.

ونَجاءٌ مُشَمِّرٌ، أَى جادٌّ.

وشَمَّرَت الحَرْبُ، وشَمَّرَتْ عن ساقَيْهَا.

وشَمَّرَ الصَّقْرَ: أَرْسَلَه.

وشَمَّرُ ذو الجَنَاح: من حِمْيَر، وفى حِمْيَر أَيضاً شَمِرٌ، بكسر الميم مخفَّفا. قلت: وهو شَمِرٌ أَبو كَرِب الذِى يقول:

أَنَا شَمِرٌ أَبو كَرِبَ اليَمَانِى
جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشَامِ

والأُشْمُورُ، بالضَّمّ: موضعٌ قُرْبَ حِصْنَ ثَلاَ.

والشَّمَّرِيّونَ، بالفَتْح مشدَّدًا: نِسْبَة إلى شَمَّرَ بنِ عَبْدِ بن جَذِيمَة، بطْن من طَيِّئٍ، منهم الحُرَيْفِشُ بنُ عَبدةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بن زَيْد بن عَبْدِ رِضا الطَّائِىّ الشَّمَّرِىّ.

وإبراهيمُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ محمّد ابن الحَجّاج الشَّمَّرِىّ، ذَكَرَه الهَمْدَانِىّ فى نَسبِ حِمْيَر.

والشِّمْرِيُّونَ ـ بالكَسْر فالسكون ـ: طائِفَةٌ من المُرْجِئَةِ نُسِبُوا إلى شِمْر، وله مَقالَةٌ خَبِيثَةٌ.

والمَلِكُ المُشَمِّرُ: خَضِرُ بنُ يُوسفَ ابن أَيّوبَ بن شادِى، رَوَى بمِصْرَ وحَدَّثَ وسمِعَ الكَثِيرَ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٦٨ تَرجَمَهُ أَبو حامد الصّابُونىّ فى إكمال الإكمال تَبَعاً لابن نُقْطَةَ.

(١) التكملة، وروايتها
«ودُونَ واردَةِ الجُونِيّ تَلْغاط»
واللسان، ورواية (للَجوِىّ).

وشَمَّرُ ، كبَقَّم : جَبَلٌ بنَجْد .

وشَمْرٌ – بفتح فسكون – : عَقَبَةٌ قُرْبَ مكة .

وشَمْرُ بنُ يَقْظَانَ ، أَبو عَبْلَةَ الشّامِيّ : تابِعِيّ رَوَى عنه ابنُه إبراهِيمُ ابنُ أَبِي عَبْلَةَ .

وشمَّر بن جَعْوَنَة ، عن ابنِ عُمَرَ .

وشُمَيْرُ بنُ عبدِ المَدَانِ عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ[1] المازِنِيّ .

[ش م ج ر]

(شَمْجَرَ) الرَّجُلُ ، أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللسان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَدَا عَدْوَ فَزِعٍ) . وفى التكملة : عَدْوًا فَزِعاً .

[ش م خ ر] *

(الشَّمْخَرَةُ : الكِبْرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، كالشَّمْخَرِيرَةِ .

(واشْمَخَرَّ : طالَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المُشْمَخِرّ ، كمُشْمَعِلٍّ) الطَّوِيلُ من الجِبَالِ .

والمُشْمَخِرُّ (: الجَبَلُ العالِى) ، قال الهُذَلِيُّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّامِ ذُوحِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[1]

أَى لا يَبْقَى .

وقيل : المُشْمَخِرُّ : العَالِى من الجِبَالِ ، وغيرِهَا .

(والشَّماخِيرُ : جِبَالٌ بالحِجَازِ بَيْنَ الطّائِف وجُرَشَ) ، وجُرَشُ كزُفَرَ : بَلَدٌ بين مَكَّة واليَمَنِ .

(والشُّمَّخْرُ ، كجُمَّيْزٍ : المُتَكَبِّرُ) ، وقيل : الطّامِحُ النَّظَرِ . وقال أَبو الهَيْثَمِ : هو المُتَغَضِّبُ ، وذٰلك من خُبْثِ النَّفْسِ ، ويقال : رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ ، إذا كان مُتَكَبِّرًا ، وامرأَة شُمَّخْرَةٌ ، طامِحَةُ الطَّرْفِ .

(١) فى مطبوع التاج « جمال » والصواب من التبصير ٢٦١

(١) هو أبو ذؤيب ، أو مالك بن خالد الخناعى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ وما بعدها ، وص ٤٣٩ والرواية فى شرح أشعار الهذليين :
« يامىّ لايعجز الأيام ذوحيَدٍ » ، وماهنا يوافق روايته فى اللسان والصحاح

وقيل : الشُّمَّخْرُ ، والشِّمَّخْرُ من الرِّجَالِ : الجَسِيمُ . وقيل : الجَسِيمُ من الفُحُولِ ، وكذلك الضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْرُ ، وأنشَدَ لرُؤْبَة :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سَامٍ علَى رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْرِ[1]

وفى طَعَامِه شُمَخْرِيرَةٌ ، وهى الرِّيحُ .

[ش م خ ت ر] *

(الشَّمَخْتَر ، كسَفَرْجَلٍ) ، أهملَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، ولم يفَسِّرْه ، وأنشد :

والأَزْدُ أَمْسَى بَخْتُهُمْ شَمَخْتَرَا
ضَرْباً وطَعْناً نافِذًا عَشَنْزَرَا[2]

وقال الصاغانىّ : ومعناه (اللَّئِيمُ) ، وعليه اقتصرَ صاحبُ اللِّسان .

(و) هو (المَنْحُوسُ ، مُعَرَّب شُوم اخْتَر ، أى مَنْحُوسُ الطَّالِعِ) ، وفى التكملة : ذو الطَّالِع النَّحْسِ ، أى لأَنَّ شُوم هو النَّحْسُ ، واخْتَرْ : هو النَّجْمُ ؛ ويَعْنُون به الطَّالِعَ .

[ش م ذ ر] *

(الشَّمَيْذَرُ ، بالذال المُعْجَمَةِ ، كسَفَرْجَلٍ) – قال شيخنا : وَزْنُه بسَفَرْجلٍ فيه نَظَرٌ ، إذْ حُروفُه كُلُّها أَصْلِيَّة ، والياء فى شَمَيْذَر زائدة ، انتهى – (: السَّرِيعُ) من الإِبِلِ والأُنْثَى بهاءٍ ، قاله أبو عُبَيد[3] .

(و) عن ابن الأَعرابىّ الشَّمَيْذَرُ : (الغُلامُ النَّشِيطُ الخَفِيفُ ، كالشِّمْذَارَةِ ، بالكَسْر) .

(و) الشَّمَيْذَرُ : (السَّيْرُ النَّاجِى) ، أنشدَ ابنُ دُرَيد :

* وهُنَّ يُبارِينَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرَا[1] *

وأنشدَ الأَصْمَعِىّ لحُمَيْد :

* كَبْدَاءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ[2] *

(١) كذا فى الأصل ، و اللسان ، وهو فى ديوان رؤبة ٦٤ وروايته :
« ... شُمَّخْزِ ... ضُمَّخْزِ »
والأرجوزة زائية ، ومطلعها :
يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِّى
لاتُوعِدَنِّى حَيَّةٌ بالنَّكْزِ

(٢) التكملة ، وفى مادة (عشنزر) ورد المشطور الثانى.

(١) فى الصحاح . « الشَّمَيْذَرُ : البعير السريع ، قال : والناقة شَمَيْذَرَةٌ » .

(٢) اللسان ، والتكملة والجمهرة ٣ / ٣٣٦ وفيها « وسيرٌ شميذر : سريعٌ ناجٍ »

(٣) اللسان ، وهو فى ديوان حميد بن ثور ٨٦ وأورده =

(كالشَّمْذَرِ)، كجعفر، (والشِّمْذَرِ)، كدِرْهَم (والشِّمْذَارِ)، كدينار.

ورَجُلٌ شِمْذَارٌ: يَعْنُفُ فى السَّيْرِ.

[ش م ص ر]

(شَمْصَرَ عليه) شَمْصَرَةً، أهمله الجَوْهَرِىّ، وقال الأَزْهَرِىّ: أى (ضَيَّقَ)، والشَّمْصَرَةُ: الضِّيقُ.

(وشَمَنْصِيرُ، أو شَماصِيرُ: جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) بتِهامةَ، مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُه[1] أَحَدٌ، ولا دَرَى ما بأَعْلَى ذِرْوَتِه، بأَعْلاه القُرُودُ والمِياهُ حَوَالَيْه.

وقيل: شَمَنْصِيرُ: جَبَلٌ بسَايَةَ، وسَايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ، بها أَكثَر من سَبعينَ عَيْناً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

مسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْسَرُه
إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا[2]

فلم يَصْرِفْه، عَنَى به الأَرْضَ أو، البُقْعَةَ. وقال ابنُ جنِّى: هو بِنَاءٌ لم يَحْكِه سيبويه. وقال الصَّاغانىّ:

وهٰذا البِنَاءُ مِمّا أَغْفَلَه سيبويه من الأَبْنِيَةِ، قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىّ يَرثِى ابنَه تَلِيدًا:

لعَلَّكَ هالِكٌ إمّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِن شَمَنْصِيرٍ مُقَامَا[1]

[ش م ك ر]

[] ومما يستدرك عليه:

شَمْكُور - بالفَتْح -: حِصْن بأَرّانَ، منه أَبُو القَاسِم المُجَمِّعُ بن يَحْيَى، حَدَّثَ.

[ش ن ر]

(الشَّنَارُ، بالفَتْح) - قال شيخُنَا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ - : العَيْبُ.

وقيل: هو العَيْبُ الذى فيه عارٌ، قال القُطَامِىُّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ[2]

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلاَ رَعْيُهُم شَنُعَ الشَّنَارُ

= جامعه فى الأبيات المفردة، وصدره فيه عن مادة رحا
* أُجُدٌ مُداخلَةٌ وآدمُ مُصْلِقٌ *

(١) فى مطبوع التاج «لم يعلمه» والتصحيح من معجم البلدان، والعبارة فيه عن الأزهرى: «.. وهو جبل ململم، لم يعله قط أحد، ولا أدرى ما على ذروته، فأعلاه القرود، والمياه حواليه، تحول ينابيع، تطوف به قرية رهاط .. الخ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ و اللسان، ومادة (معج) ومادة (أرض) ومعجم البلدان (شمنصير)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ والتكملة ومعجم البلدان (شمنصير)

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٨٤ وعن إحدى نسخه «يمدح عبد الملك بن مروان» وضبط «شنع» بفتح النون.

وفى التّهذيب – فى ترجمة شتر – : وشَتَّرْتُ به تَشْتِيرًا ، إذَا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ ، قال : وأنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ ، وقال : إنّمَا هو شَنَّرْتُ ، وأنشد :

وباتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ وهْىَ حَرِيصَةٌ
عليه ولٰكنْ تَتَّقِى أن تُشَنَّرَا[1]

قال الأَزهرِىّ : جعله من الشَّنَارِ ، وهو العَيْب ، قال : والتّاءُ صَحِيحٌ عندَنَا.

وقيل: الشَّنَارُ (: أَقْبَحُ العَيْبِ ، والعَارُ) ، يقال عَارٌ وشَنَارٌ ، وقَلَّمَا يُفْرِدُونَه من عَارٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فإنّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بخَيْرٍ ، ولم يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا[2]

وقد جمعوه ، فقالوا : شَنَائِرُ ، قال جرير :

* تَأْتِى أُمُورًا شُنُعاً شَنَائِرَا[3] *

(و) الشَّنَارُ : (الأَمْرُ المَشْهُورُ بالشُّنْعَةِ) والقُبْح .

(و) وشَنَّرَ عليه تَشْنِيرًا : عابَه .

(أو) شَنَّرَ الرَّجُلَ تَشْنِيرًا ، إذَا (سَمَّعَ به وفَضَحَه) .

(والشِّنِّيرُ ، كسِكِّيتٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، و) الشِّرِّيرُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ) والقَبَائِحِ ، (كالشِّنِّيرَةِ) ، بالهاءِ .

(وبَنُو شِنِّيرٍ) ، كسِكِّيتٍ(: بَطْنٌ مِنْهُم) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الشِّمْرَةُ : مِشْيَةُ العَيَّارِ ، و (الشِّنْرَةُ[1] مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصّالح) المُشَمِّرِ .

(وشُنَارَى ، كحُبَارَى) : من أَسماءِ (السِّنَّوْر) ، أَوردهُ الصّاغانىّ .

(وشَنَرَى ، كجَمَزَى : ة بناحية السَّمَنُّودِيَّة . و : ة) أُخرَى (بناحِيَةِ البَهْنَسَا) ، كِلاهُمَا من أَعمالِ مصرَ ، حرسها اللهُ تعالَى .

(١) اللسان ومادة (شتر)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢ واللسان
(٣) اللسان ، ولم نقف عليه فى ديوان جرير المطبوع .

(١) ضبطت « الشنرة » فى اللسان بكسر الشين وضبط القاموس والتكلة بفتحها أما الشمرة فضبطت بالكسر فى مادة (شمر) ولم يذكرها اللسان فيها وإنما ذكرها هنا

والشُّنَّارُ ، كرُمَّان : طائرٌ أَبْيَضُ يكون فى الماءِ ، شامِيّة .

وفى التَّهْذِيب - فى ترجمة نشر - : عن ابنِ الأعرابىّ : امرأةٌ مَنْشُورَةٌ ، ومَشْنُورَةٌ ، إذا كانَت سَخِيَّةً كريمَة .

[ش ن ب ر] *

(شَنْبَارَةُ ، بفتحِ الشِّينِ وسُكُونِ النون : قريتان بمصر فى الشَّرْقِيَّة) :

إحداهما تُعْرَف بشَنْبَارَةِ مَنْقَلاَ والثانية بشَنْبارَةِ بَنِى خَصِيب ، وشَنْبَارَةِ المَأْمُونَة . وشَنْبارَةُ : قرية أُخْرَى بالغَرْبية .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ ذُكِر (فى خ ى ر) .

وشَنْبَرٌ ، كجَعْفَرٍ : بَطْنٌ من بنى هاشِمٍ العَلَوِيّين ، بالحجاز .

[ش ن ت ر] *

(الشُّنْتُرَةُ ، بالضَّمِّ) ، على الصواب (وفَتْحُهَا ضَعِيفٌ) وإن حَكَاه أَقوامٌ وصَحَّحُوه (: الإِصْبَعُ) ، بالحِمْيَرِيّة ، قال حِمْيَرِىّ منهم يَرْثِى امرأةً أَكَلَهَا الذِّئْبُ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّى عَلَى أُمِّ وَاهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذَانِبِ
فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وشُنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ (١)

(ج شَنَاتِرُ) .

(و) الشُّنْتُرَةُ ، أيضاً (: ما بَيْن الإِصْبَعَيْنِ) ، وذَكَرَه الصاغانىّ فى : ش ت ر ، وقال : هو الشُّتْرَةُ .

وفى التهذيب : الشَّنْتَرَةُ والشِّنْتِيرَةُ : الإِصْبَعُ ، بلغةِ اليمن ، وأَنشد أبو زيد :

ولم يُبْقِ منها غيرَ شَطْرِ عِجَانِها
وشِنْتِيرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوَائِبِ (٢)

وقولهم : لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ ، وهى الأَصابِعُ ، ويقال : القِرَطَةُ ، وهى لغة يَمانِيَّة .

(وذو الشَّنَاتِرِ) - بالفَتْح ، على أنه جمْع شُنْتُرَة ، وهو الأَكثَر الأَشهر

(١) اللسان ، ومادة (قلب) ومادة (جحم)
(٢) اللسان وأنظر السابق .

وفى بعض التّواريخ المَوْضُوعة فى الأَذْوَاءِ ضَبَطُوه بضمّ الشِّينِ كعُلاَبِط ، قال شيخُنَا وما إخالُه صحيحاً - (من مُلُوكِ اليَمَنِ) وقيل : هو من المَقَاوِلِ ، وليس من بَيْتِ المُلُوك ، وصَوَّبُوه ، (اسمُهُ لَخْتِيعَةُ) ، بفتح اللاّمِ وسكون الخَاءِ وكسر التاءِ المثنَّاة ، وفتح العين المهملة بعدها هاءُ تأْنيثٍ ، وقيل : هو لَخِيعَةُ ، كما يأْتِى فى لخع ، وقيل اسمه يَنُوف[1] ، وبه جَزَمَ الشيخُ عبدُ القَادِرِ بنُ عُمَرَ البغدادِىّ فى شَرْحِ شَواهدِ الرَّضِىّ ، كما قاله شيخُنَا والصاغانىّ فى مادة ش ت ر قالوا : (كانَ يَنْكِحُ وِلْدَانَ حِمْيَرَ) ، ويفعل الفاحِشَة فيهم (لِئَلاَّيُمَلِّكُوا ؛ لأَنَّهُم لم يَكُونُوا يُمَلِّكُونَ) عليهم (من نُكِحَ) ، فسمِعَ بغُلامٍ جميلٍ اسمُه ذو نُوَاسٍ ، لذُؤَابَةٍ له كانت تَنُوسُ على كَتِفَيْه ، فبعَثَ إليه ليَفْعَلَ به ، فلمّا خَلاَ به جَبَّ مَذَاكِيرَهُ ، وقطعَ رَأْسَه ، ووَضَعَه فى طاقَةٍ حَصِينَةٍ مُشْرِفَةٍ على عَسْكَرِه ، فلمّا خَرَجَ قَالُوا به رَطْبٌ أَمْ يَابِس ؟ قال : سَلُوا الرَّأْسَ الجَالِس ؟ فلمّا تَحَقَّقُوا أَمْرَه قالوا : ما يَسْتَحِقُّ المُلْكَ إلاّ من أَرَاحَنا من هٰذا الجَبّارِ ، فوَلَّوْه المُلْكَ ، وهو صاحبُ الأُخْدُود المذكور فى القُرْآن[1] لأَنّه تَهَوَّدَ ، قالَه فى المُضَافِ والمَنْسُوب ، قالوا : وكان مُلْكُ ذِى الشَّناتِر سَبْعاً وعِشْرِينَ سنةً ، وفى الرَّوضِ الأُنُفِ عن الأَغَانِى : كانَ الغُلامُ إذَا خَرَجَ من عند لَخْتِيعَةَ ، وقد لاطَ بِهِ قَطَعُوا مَشَافِرَ ناقَتِه وذَنَبَهَا ، وصاحُوا به : أَرَطْبٌ أَم يابِسٌ ؟ فلمّا خَرَجَ ذُو نُوَاس ، ورَكِبَ ناقَةً له تُسَمّى السَّرَاب ، قالوا : ذَا نُوَاس ، أَرَطْبٌ أَم يُبَاسٌ ؟[2] قال : سَتَعْلَمُ الأَحْرَاس ، اسْتُ ذِى نُوَاس ، اسْتٌ رَطْبَان أَم يُبَاس ، كذا فى شَرْحِ شيخنا . (لُقِّبَ به

(1) فى القاموس (لخع) : « ذو الشناتر : لَخِيعةُ بن ينوف ، من حمير » .

(1) يعنى فى سورة البروج وهو قوله تعالى : « . . قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود . . » الآيات (من ٤ الى ١٠)

(2) الضبط من السهيلى فى الروض الأنف ١ /٢٩-٣١ ولفظه « واليُباس واليَبيس مثل الكُبار والكبير » وانظر فيه خبر لختيعة وذى نواس فقد أورده بتمامه ، وفسر غريبه

لإِصْبَعٍ زائِدَةٍ له) ، وقيل : لِعظَمِ أَصابِعِه ، ويقال : معناه ذو القِرَطَة ، كما فى الصّحاح واللسان.

(وَشَنْتَرَ ثَوْبَه : مَزَّقَهُ) ، قال شيخُنَا : كلامُ المصنّف صَرِيحٌ فى أَصَالة نُونِ الشَّنْتَرَة ، وصَوَّبَ غيرُه أَنَّهَا زائدةٌ ، وأَلْحَقُوهَا بسُنْبُلٍ ، وهو صَرِيحُ صَنِيعِ الجَوْهَرِىّ ؛ لأَنّه ذَكَره فى شتر[1] ، ولم يَجْعَلْ له ترجمةً خاصّةً كما صنَع المصَنّف ، انتهَى .

والشِّنْتَارُ والشِّنْتِيرُ : العَيّارُ ، شاميَّة .

وشَنْتَرِينُ ، من كُوَرِ بَاجَةَ بالأَنْدَلُس منها : أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عبدِ الله العَرُوضِىّ الشّاعِر ، ذَكَرَه ابنُ حَزْم .

[ش ن ت م ر]

وشَنْتَمِيرَة : حِصْنٌ بالمَغْرِب .

[ش ن ج ر] [2]

[] ومما يستدرك عليه :

شِنْجِر ، كزِبْرِج : جَدُّ أَحمدَ بنِ الحَسَنِ بن عِيسَى القَزّاز ، المُحَدِّثُ ، ضَبَطَه الحافظُ .

[ش ن ذ ر] *

(رَجُلٌ شِنْذارَةٌ) ، بالكسر ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (غَيُورٌ) وأَنشد :

أَجَدَّبِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصّالِحِينَ لَعِينُ[1]

(أَو) رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ (: فاحِشٌ ، كشِنْذِيرَةٍ) ، بالكسر أَيضاً .

وقال الليث : رجلٌ شِنْذِيرَةٌ ، وشِنْظِيرَةٌ ، إِذا كانَ سيِّئُ الخُلُقِ .

والشَّنْذَرَةُ : شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ إِلاّ أَنه أَجَلُّ منها وأَعْظَمُ وَرَقاً ، قال أَبو حنيفةَ : هو فارسىٌّ .

[ش ن ج ر] [2]

(الشِّنْجارُ ، بالكَسْرِ : مُعَرّب شِنْكار ، وهو خَسُّ الحِمَارِ ، ويُسَمَّى الكَحْلاءَ

(١) وكذلك اللسان فى (شتر)
(٢) انظر مادة (شنجر) بعد المادة الآتية (شنذر)

(١) اللسان والتكملة والنوادر لأبى زيد ٢٤٨ باختلاف فى رواية الصدر
(٢) كذا ورد ترتيبه في القاموس ، والشرح وحقّه أن يتقدم على ما قبله

والحُمَيْرَاءِ ورِجْلَ الحِمَارِ) وأَبَا حَلْسَا، وهو فيليوس، (وهو نَبَاتٌ لاصِقٌ بالأَرْضِ مُشَوِّكٌ)، وَرَقُه كورَقِ الخَسِّ الدَّقِيقِ، كثيرُ العَدَدِ إلى السَّوَاد، (له أَصلٌ فى غِلَظِ إِصْبَع، أَحْمَرُ كالدَّمِ يَصْبُغُ اليَدَ إِذَا مُسَّ، مَنْبِتُه الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ) وأَقْوَاه الأَصفَرُ، والأَبيضُ، ومنه مائِىٌّ ضعيفٌ، جالٍ مُفَتِّحٌ، وأَصلُه أَقْوَى، وهو يَجْذِب السَّلاَ، ويَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الصُّلْبَةِ حيث كانَت.

[ش ن ز ر] *

(الشَّنْزَرَةُ: الغِلَظُ والخُشُونَةُ).

(وشَنْزَرٌ)، كجَعْفَرٍ: اسمُ (رَجُل).

(و) شَنْزَرٌ (: ع) ذَكَرَه ابن عَبّاد فى المحيط، (ولعلّه تَصْحِيفُ شَيْزَرَ)، كحَيْدَرٍ: بَلَد قُرْبَ المَعَرَّة، قاله الصاغانىّ.

[ش ن ش ر]

[] ومما يستدرك عليه:

شَنْشِير، بالفتح: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ من أَعمالِ مصر.

وشَنْشُورُ، أُخْرَى بالمُنُوفِيَّة، وقد دَخَلْتُها، ونُسِبَ إليها جَماعةٌ من المتأَخِّرينَ.

[ش ن ص ر]

(الشَّنْصَرَةُ)، أهمله الجوهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان، وقال الصّغانِىّ: هو (الغِلَظُ) والخُشُونَةُ (والشِّدَّةُ)، فهو كالشَّنْزَرَة، وَزْناً ومَعْنًى، (كالشِّنْصِيرِ، بالكسرِ).

(و) يُقَال: (هُمْ فى شَنْصَرَةٍ وشِنْصِيرٍ)، أى شدّةٍ.

(والشِّنْصِيرُ[1]: المَعْقِلُ أيضاً)، وهو المَلْجَأُ.

[ش ن ظ ر] *

(الشَّنْظَرَةُ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة)، أهمله الجَوْهَرِىّ، وقال أبو عَمْرٍو: هو (الشَّتْمُ) فى الأَعْرَاضِ.

(١) فى مطبوع التاج «الصنصير» والصواب من القاموس والتكملة

ويقال : (شَنْظَرَ) الرجلُ (بِهِمْ) شَنْظَرَةً : (شَتَمَهُم) ، وأنشد :

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرَامِ ويَعْتَزِى
إلى شَرِّحَافٍ فى البِلَادِ وناعِلِ [1]

(والشِّنْظِيرُ) ، بالكَسْر : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الإبِلِ والرِّجالِ .

والبَذِىُّ (الفَحّاشُ) الغَلِقُ [2] ، كالشِّنْذِيرِ والشِّنْغِيرِ ، والشِّنْفِيرِ ، (كالشِّنْظِيرَةِ) ، أنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لامرأةٍ من العَرَبِ :

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلِى
مِن حُمْقِه يَحْسَبُ رَأْسِى رِجْلِى
كأَنَّه لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِى [3]

وقال أَبو سعيد : الشِّنْظِيرُ :السَّخِيفُ العَقْلِ ، وهو الشِّنْظِيرَةُ أَيضاً ، وربما قالوا : شِنْذِيرَةٌ ، بالذال المعجمة ؛ لقُرْبِهَا من الظّاءِ لُغَة أَو لُثْغَة ، والأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ ، قال :

قامَتْ تُعَنْظِى بكَ بَيْنَ الحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ العَيْنْ [1]

(و) قال شَمِرٌ : الشِّنْظِيرُ مثل الشُّنْظُوَة : (الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنِ الجَبَلِ ، فتَسْقُط ، كالشُّنْظُورَةِ ، بالضَّمّ .

(و) الشِّنْظِيرَةُ ، (بالهاءِ : حَرْفُ الجَبَلِ وطَرَفُه) ، وقال أَبو الخَطّاب : شَنَاظِيرُ الجَبَلِ : أَطرافُه ، وحُرُوفُه ، الواحِد شِنْظِيرٌ .

(وبَنُو شِنْظِيرٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

[ش ن غ ر] *

(الشِّنْغِيرُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وبالكَسْرِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ البَذِىُّ [2] الفَاحِشُ) اللِّسَانِ كالشِّنْظِيرِ والشِّنْفِيرِ والشِّنْذِيرِ ، (بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ) ، بالفَتْح ،

(١) اللسان والتكملة وفي مادة (نعل) نسب إلى بن ميّادة

(٢) ضبطت فى اللسان بسكون اللام هنا ويستفاد من مادة غلق أنها كما أثبتنا

(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج واللسان «قامت تعظى» وهو تحريف ومعنى «تعنظى بك» أى تغرى وتفسد ، وتُسمِّع بك وتفضحك . . . والمشطور الثانى فى (رأرأ)

(٢) فى القاموس (البذىء) وهما سواء

ويكسر ، (والشِّنْغِيرَةِ) ، بالكسرِ ، كالشَّنْظَرَةِ والشِّنْظِيرَةِ .

[ش ن ف ر] *

(الشِّنْفِيرَةُ ، بالكَسْرِ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا ، وكذا الصّاغانيّ ، وذكراه فى حرف : ش ف ر ، وهو (نَشَاطُ النّاقَةِ وحِدَّتُها) فى السَّيْر (كالشِّنْفارَة ، بالكَسْرِ) ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ناقَةً :

ذات شِنْفارَةٍ إذَا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بماءٍ عَصائِمٍ جَسَدُه[1]

يُروَى بتشديد الفاءِ[2] ، أرادَ أنها ذاتُ حِدَّةٍ فى السيرِ .

وقيل : ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أى ذاتُ نَشاطٍ .

(و) الشِّنْفِيرَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) كالشِّنْظِيرَةِ ، والشِّنْذِيرَةِ ، وأنشد اللَّيْثُ :

شِنْفِيرَةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ[1]

(والشَّنْفَرَى) ، فَنَعْلَى : لَقَبُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الأَزْدِيّ : شاعِرٌ عَدّاءٌ ، ومِنْه) المثل («أَعْدَى من الشَّنْفَرَى») وقد تقَدَّم أيضاً فى شفر ؛ لأنّه جاءَ فى بعضِ النُّسَخِ ذِكْرُه هناك ، وقد أشرْنا إليه ، وتَرجمتُه فى شروح الشَّوَاهِدِ وغيرها .

(والشِّنْفَارُ) ، بالكسر : (الخَفِيفُ) مثَّلَ به سيبويه ، وفسّره السِّيرافِيّ .

وقال الصّاغانيّ : والشَّنافِرُ : البَعِيرُ الكَثِيرُ الشَّعرِ فى الوَجْهِ .

وشَنَافِر : اسمُ رُجَلٍ .

[ش ن ه ب ر] *

(الشَّنَهْبَرُ ، كسَفَرْجَل) ، أهمله الجوهريّ والصاغانيّ ، وقال كُراع : الشَّنَهْبَرُ ، (و) الشَّنَهْبَرَةُ ، (بالهاءِ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، كذا فى اللِّسَان ، والصّوابُ أن النونَ زائدة ، كما سيأتى :

(1) اللسان شنفر والتكلة (شفر) وفى مطبوع التاج «الزفرى» والصواب من اللسان والتكلة ومن ديوانه ١١٧ و«جسده» فى التكلة بكسر السين

(2) أى «شِنِفّارة» كما ضبطت فى التكلة

(1) اللسان (شنفر) والتكلة (شفر) ومادة (زبعق) وفيها
فلا تُصَلْ بِهِدَانٍ أحْمَقٍ
شنظيرةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ .

[ش ن ق ر]

(الشَّيْنَقُور ، كحَيْزَبُونٍ) ، أهمله الجماعة ، وهو (هٰكذا جاءَ فِى شِعْرِ أُميَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت) مِن شُعراءِ الجَاهليّة ، (ولَمْ يُفَسَّرْ) ، فهو نَظِير الشيْتَعُورِ الذى تقَدَّم ، وفَسَّرُوه بالشَّعِير ، وروى : الشَّيْتَغُور بالغين.

[ش ن ه ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شَنْهُور ، بالشين والنون : بَلْدَةٌ بالصَّعِيد ، وقد أَشار إليها المُصَنِّف فى السِّينِ المُهْمَلَة ، ونَدَى أن يذكُرَها هنا ، وهٰذا محلُّ ذِكْرِهَا .

وشَنْهُورُ : قريةٌ أُخرَى بالشَّرْقِيّة ، وتضاف إلى الكوْمِ .

وشِينُور ، بالكسر ، كدِينُورَ[1]

(١) فى تنظيره بدينور تأمل ، فهى بكسر الدال وفتح النون والراء ، كما فى القاموس ، وفى المراصد : « دينور : بكسر أوله ويفتح » وشينور » كما ضبطه ياقوت بكسر أوله ، ليس غير ، وفى مراصد الاطلاع ، وضبطه بالعبارة فقال : « شينور : بكسر أوله ، ثم السكون ، ونون ساكنة ، وواومفتوحه، وراء : قرية كأنها من عمل الكوفة » فدينور : بكسر أوله ويفتح ، ونونه مفتوحة ، وشنور بكسر أوله ليس غير ، ونونه ساكنة »

صُقْعٌ من العراق بين بابِلَ والكُوفَةِ .

[ش و ر] *

(شارَ العَسَلَ) يَشُورُه (شَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وشِيَارًا ، وشِيَارَةً) ، بكسرِهما ، (ومَشَارًا ومَشَارَةً) ،بفتحهما : (اسْتَخْرَجَهُ من الوَقْبَةِ) واجْتَناهُ من خَلاَيَاهُ ومَوَاضِعِه ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

فقَضَى مَشَارَتَه وحَطَّ كأَنَّه
خَلَقٌ ولم يَنْشَبْ بما يَتَسَبْسَبُ[1]

(كأَشَارَهُ واشْتَارَهُ واسْتَشارَه) ، قال أَبو عُبَيْد : شُرْتُ العَسَلَ ، واشْتَرْتُه : اجْتَنَيْتُه وأَخَذْتُه من مَوْضعه ، وقال شَمِرٌ : شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُه ، وأَشَرْتُه لغة ، وأَنشد المصنِّفُ لخالِدِ بنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِىّ فى البَصَائِر :

وقاسَمَهَا باللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ
أَلَذُّ من السَّلْوَى إذَا ما نَشُورُهَا[2]

(والمَشَارُ) ، بالفَتْح : (الخَلِيَّةُ) يشْتارُ منها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ وفى الأصل واللسان «حلق»
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٢١٥ ومادة (سلو)

(والشَّوْرُ : العَسَلُ المَشْورُ)، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

فلمّا دَنَا الإِبْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِه
إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها (١)

وقال الأَعْشَى :

كأَنَّ جَنِيًّا من الزَّنْجَبِيـ
ـلِ باتَ بِفِيهَا وأَرْياً مَشُورَا (٢)

(والمِشْوارُ)، بالكسر) : ماشَارَهُ به)، وهو عُودٌ يكون مع مُشْتارِ العَسَلِ، ويقال له أيضاً : المِشْوَرُ، والجمعُ المَشَاوِرُ، وهى المَحابِضُ .

(و) المِشْوَارُ : (المَخْبَرُ والمَنْظَرُ)، يقال : فُلانٌ حَسَنُ المِشْوَارِ، قال الأَصْمَعِيّ : أى حَسَنٌ حينَ تُجَرِّبُه . وليس لفلان مِشْوارٌ، أى مَنْظَرٌ . (كالشُّورَة، بالضَّمِّ)، يقال : فلانٌ حَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ، أى حَسن المَخْبَرِ عند التَّجْرِبةِ .

(و) المِشْوارُ : (ما أَبْقَت الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها)، وقد نَشْوَرَت نِشْوارًا؛ لأَنَّ نَفْعَلت بِنَاءٌ لا يُعْرَف (١)، إلاّ أن يكون فَعْوَلَتْ، فيكون من غير هٰذا البابِ .

قال الخليلُ : سأَلتُ أبا الدُّقَيْش عنه، قلتُ : نِشْوار أو مِشْوار ؟ فقال : نِشْوار، وزعم أنه فارسيّ .

قال الصّاغانيّ : هو (مُعَرَّبُ نِشْخَوار)، بزيادة الخاءِ .

(و) المِشْوارُ : (المَكَانُ) الذى (تُعْرَضُ فيه الدَّوابُّ) . وتَشَوَّرُ؛ لِيَنْظُرَ كيفَ مِشْوَارُهَا، أى كيف سِيرَتُهَا، (ومنه) قولهم (: إيّاك والخُطَبَ فإنّها مِشْوَارٌ كثيرُ العِثَارِ)، وهو مَجاز .

(و) المِشْوَارُ : (وَتَرُ المِنْدَفِ)، لأَنَّه يُشَوَّرُ به القُطْنُ، أى يُقَلَّبُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان ومادة (جمم) وفى الأصل واللسان ومادة جمم « الافراد حط »
(٢) ديوانه ٩٣ واللسان

(١) فى هامش اللسان (٦/١٠٥) كتب مصححه : « لأن نفعلت . . الخ، هكذا بالأصل، ولعله : إلا أن نفعلت . ثم اعلم أن (نرجس) ذكره صاحب القاموس فى (رجس) وعين الجوهرى زيادة نونه، فعلى هذا نرجس زيد الشىء، إذا جعل فيه النرجس من باب نفعل لا فعلل، فيكون بناء معروفا » .

(و) المِشْوَارَةُ، (بهاء: مَوْضِعُ العَسَلِ)، أَى المَوْضِعُ الذى تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ، (كالشُّورَةِ بالضَّمِّ)، وضبطه الصاغانىّ بالفتح، (و) أنشد أبو عَمْرٍو لعَدِىّ بن زَيدٍ:

ومَلاَهٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليَوْمَ فى بَيْتِ عِذَارِ

فى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وَحَدِيثٍ مثل (ماذِىٍّ مُشَارِ)[1]

الماذِىّ: العَسَلُ الأَبْيَضُ، والمُشَار المُجْتَنَى.

وقيل: ماذِىٌّ مُشَارٌ (؛ أُعِينَ على جَنْيِه) وأخذه، وأنكرَهَا الأَصمعىّ، وكان يَرْوِى هٰذا البيتَ: «مثلِ ماذِىٍّ مَشَارِ»، بالإضافَة، وفتح الميم.

(والشَّوْرَةُ والشَّارَةُ والشَّوْرُ)، بالفَتْح فى الكُلّ، (والشِّيَارُ)، ككِتَابٍ، (والشَّوَارُ)، كسَحَاب (: الحُسْنُ والجَمَالُ والهَيْئَةُ واللِّبَاسُ والسِّمَنُ والزِّينَةُ).

فى اللّسان: الشَّارَةُ والشُّورَةُ - الأَخيرُ بالضَّمّ - : الحُسْنُ، والهَيْئَةُ، واللِّبَاسُ.

وقيل: الشُّورَةُ: الهَيْئَةُ، والشَّوْرَةُ بفتح الشين: اللِّبَاسُ، حكاه ثعلبٌ، وفى الحديث «أنَّه أَقْبَلَ رَجُلٌ وعليه شُورَةٌ حَسَنَةٌ». قال ابنُ الأَثِيرِ: هى بالضَّمِّ: الجَمَالُ والحُسْنُ، كأَنَّه من الشَّوْرِ: عَرْض الشَّىْءِ وإِظْهَاره، ويُقَال لها أَيضاً: الشَّارَةُ، وهى الهَيْئَةُ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعليه شَارَةٌ حَسَنَةٌ». وأَلفُهَا مقلوبَةٌ عن الواو، ومنه حَدِيثُ عَاشُوراءَ «كانُوا يَتَّخِذُونَه عِيدًا، ويُلْبِسُون نِساءَهم فيه حُلِيَّهُم وشارَتَهُم»، أَى لِبَاسَهُم الحَسَنَ الجَمِيلَ.

ويقال: ما أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ، وشَارَتَه، وشِيَارَه، يَعْنِى لِبَاسَه وهَيْئَتَه وحُسْنَه.

ويقال: فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ والشَّوْرَةِ، إذا كانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ.

ويقال: فُلانٌ حَسَنُ الشَّوْرَةِ، أَى حَسَنُ اللِّبَاسِ.

(1) اللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٦ و مادة (أذن) وفى اللسان «عِذَارِى».

وقال الفَرّاءُ : إنّه لحَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ ، وإنّه لحَسَنُ الشَّوْرِ والشَّوَارِ ، وأَخَذَ [1] شَوْرَه وشَوَارَه ، أَى زِينَتَه .

والشَّارَةُ والشَّوْرَةُ : السِّمَنُ .

(و) من المَجَاز : (استَشارَت الإِبِلُ) لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً ، قال الزَّمَخْشرىّ لأَنّه يُشَارُ إليهَا بالأَصابِعِ ، كأَنَّهَا طَلَبَت الإِشَارَةَ [2] .

ويقال : اشْتَارَت الإِبِلُ ، إذا لبِسَهَا شَىْءٌ من السِّمَنِ ، وسَمِنَتْ بعْضَ السِّمَنِ .

(و) يُقَال : (أَخَذَت) الدّابَّةُ (مِشْوَارَهَا ومَشَارَتَهَا) ، إذَا (سَمِنَتْ وحَسُنَتْ) هَيْئَتُهَا .

وقال أَبو عَمرو : المُسْتَشِيرُ : السَّمِينُ

واسْتَشارَ البَعِيرُ ، مثْلُ اشْتَارَ ، أَى سَمِنَ ، وكذٰلك المُسْتَشِيطُ .

(١) كذا فى الأصل وبهامش مطبوع التاج « كذا بخطه ، ومثله فى التكملة . » والذى فى اللسان عن الفراء أيضا فى هذا الموضع
« واحده شَوْرَةٌ ، وشَوَارَةٌ » .

(٢) تمام قول الزمخشرى فى الأساس : « واستشارت إبله سَمِنَتْ ؛ لأنه يشار . . . إلخ وزاد :
« وفحل مستشير ، قال ابن مقبل :
غَدَتْ كالفنيق المستشير إذا غَدا
سَمَا فثناها عَن سِنانٍ فأرقلاَ

(والخَيْلُ شِيَارٌ) ، أَى (سِمَانٌ حِسَان) الهَيْئَةِ ، يقال : فَرَسٌ شَيِّرٌ ، وخَيْل شِيَارٌ ، مثْل جَيِّدٍ وجِيَادٍ .

ويقال : جاءَت الإِبِلُ شِيَارًا ، أَى سِمَاناً حِسَاناً ، وقال عَمْرُوبنُ مَعْدِى كَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لوْ كانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
بتَثْلِيثَ ما نَاصَبْتَ بَعْدِى الأَحَامِسَا [1]

(وشَارَهَا) يَشُورُهَا (شَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وشِوَارًا) [2] ككِتَابٍ ، (وشَوَّرَهَا) تَشْوِيرًا ، (وأَشارَهَا) — عن ثعلب ، قال : وهى قليلة — : كلُّ ذٰلك (رَاضَهَا أَو رَكِبَهَا عند العَرْض على مُشْتَرِيهَا) ، وقيلَ : عَرَضَهَا للبَيْعِ ، (أَو بَلاهَا) ، أَى اخْتَبَرها (يَنْظُرُ ما عندَهَا ، و) قيلَ : (قَلَّبَهَا ، وكذا الأَمَةُ) ، يقال : شُرْتُ الدّابَّةَ والأَمَةَ أَشُورُهُمَا شَوْرًا ، إذَا قَلَّبْتَهما ، وكذٰلك شَوَّرْتُهما وأَشَرْتُهُمَا ، وهى قَلِيلَةٌ .

(١) اللسان والصحاح وانظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان (تثليث)

(٢) فى مطبوع التاج « وشورا » والتصحيح من القاموس ، وتنظير المصنف له بكتاب .

والتَّشْوِيـرُ : أن تَشُورَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كيف مِشْوارُها ، أى كيف سِيرَتُهـا .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عرَضْتهَا على البَيْـعِ ، أَقْبَلْت بها وأَدْبَرْت ، وفى حـديث أبى بـكر «أنّه رَكِبَ فَرَساً لِيَشُورَهُ » أى يَعْرِضَه ، يقـال : شارَ الدَّابَّةَ يَشُورُهَا ، إذا عَرَضَهـا لتُبَـاعَ ، وحديث أبى طَلْحَـةَ «أنّه كان يَشُورُ نَفْسَه بينَ يَدىْ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم » ، أى يَسْعَى[1] ويَخِفُّ ، يُظْهِرُ بذلك قُوَّتَه .

ويقال : شُرْتُ الدَّابَّةَ ، إذَا أَجْرَيْتَهَا لتَعْرِفَ قُوَّتَهـا .

(واسْتَشـارَ الفَحْـلُ النَّاقَـةَ) ، إذا (كَرَفَهَا فَنَظَرَ) إليها (أَلاَقِـحٌ هـى أَمْ لا) ، كاشْتارَهَا ، قاله أبو عُبَيْـد ، قال الرَّاجِـزُ :

* إذا اسْتَشَارَ العَائِطَ الأَبِيَّا *[2]

(و) اسْتَشارَ (فُلانٌ : لَبِسَ) شَارَةً ، أى (لِبَاساً حَسَنـاً) .

(و) قال أبو زَيْدٍ : اسْتَشَار (امْرُؤٌ) إذا تبيَّنَ) واستَنَارَ .

(والمُسْتَشِيرُ : مَنْ يَعْـرِفُ الحَائِلَ مِن غَيْرِهَا) ، وهو مَجَاز ، وفى التَّهْذِيبِ الفَحْلُ الذى يَعْرِف الحائِلَ مِن غَيْرِها ، عن الأُمَوِىّ ، قال :

أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِـيرِ
وكلُّ بَكْـرٍ دَاعِرٍ مِشْيِـرِ[1]

مِشْيِـر : مِفْعِيل من الأَشَرِ .

(والشّوارُ ، مُثَلَّثـةً) ، الضَّمُّ عـن ثعلب : (مَتَـاعُ البَيْتِ) ، وكـذَلك الشَّوارُ والشِّوارُ ، لمَتَاعِ الرَّحْلِ بالحاءِ ، كما فى الصّحاح .

(و) الشَّـوَارُ ، بالفَتْـح (: ذَكَـرُ الرَّجُـلِ ، وخُصْيـاهُ واسْتُـه) ، وفى الدُّعـاءِ : أَبْدَى اللهُ شَـوَارَهُ[2] ، أى عَوْرَتَه ، وقيـل : يَعنِـى مَذاكِيره .

(1) عبارة اللسان والنهاية فى هذا الموضع : «أنه كـان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى يعرضها على القتل ، والقتل فى سبيل الله بيـع النفس ، وقيل : يشور نفسه ، أى يسعى ويخف . . الخ » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(2) اللسـان

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٧

(2) فى اللسان ضبطه بالضم فى هذه الجملة وقال : « الضمّ لغة عن ثعلب »

والشَّوَارُ : فَـرْجُ الرَّجُلِ والمَـرْأَةِ ، كما فى الصّحاح .

(و) منه قيـل : (شَوَّرَ بِهِ) ، كأَنَّه أَبْدَى عَوْرَتَـه .

وقيل : شَوَّرَ بِهِ : (فَعَـلَ بـه فِعْـلاً يُسْتَحْيَـا منْهُ ، فتَشَوَّرَ) هـو ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ .

قـال يعقـوب : ضَـرِطَ أَعـرابىٌّ فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بإِبْهامه نَحْوَ اسْته وقال إِنَّهَـا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً . وكَرِهَهـا بعضُهم وقال : لَيْسَتْ بعَرَبِيّة .

وقال اللِّحْيانـىّ : شَوَّرْتُ الـرَّجُلَ وبالرَّجُلِ ، فتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَّلْتَه فخَجِلَ ، وقد تَشَوَّر الرَّجُلُ .

(و) شَـوَّرَ (إِليه) بِيَدِه (: أَوْمَأَ ، كأَشَارَ) ، عن ابن السِّكِّيتِ ، (ويَكُونُ) ذٰلك (بالكَـفِّ والعَيْنِ والحـاجِبِ) ، أنشد ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الهـوى إِلاّ إِشارَةَ حاجِـبٍ
هُناكَ ، وإِلاّ أَنْ تُشِيرَ الأَصَابِـعُ[1]

وفى الحـديث : «كان يُشِيـرُ فى الصَّلاةِ» ، أَى يُومِئُ باليَدِ والرَّأْسِ .

(وأَشَارَ عليهِ بكذا : أَمَـرَهُ) بـه ، (وهى الشُّورَى) ، بالضّمّ ، وتَرَكَ عُمَرُ ، رضى الله عنـه ، الخِـلافَةَ شُـورَى ، والنّاس فيـه شُورَى .

(والمَشُـورَةُ) ، بضمّ الشيـنِ ، (مَفْعُلَةٌ) ، و(لا) يكون (مَفْعُـولَة) ، لأَنَّهَا مَصدرٌ ، والمَصَادرُ لا تَجِيءُ على مِثَال مَفْعُـولَة ، وإِن جاءَت على مِثَال مَفْعُول ، وكذٰلك المَشُورَة .

وأَشَارَ يُشِيرُ ، إِذَا ما وَجَّه الرَّأْىَ .

وفُلاَنٌ جَيِّـدُ المَشُورَةِ والمَشْـوَرَةِ : لغَتَانِ .

وقال الفَـرّاءُ : المَشُـورَةُ أَصْلُهـا مَشْوَرَةٌ ، ثمّ نُقِلَت إِلى مَشُورَة ؛ لخِفَّتِهَا .

وقال اللَّيْث : المَشْـوَرَةُ مَفْعَلَـة ، اشتُقّ من الإِشارَة ، ويقال : مَشُورَة .

(واسْتَشارَه : طَلَبَ منه المَشُورَةَ) .

وكذٰلك شَاوَرَه مُشَاوَرَةً وشِوَارًا .

وتَشَاوَرُوا واشْتَوَرُوا .

(١) اللسان

(وأَشَارَ النَّارَ، و) أَشَارَ (بِهَا، وأَشْوَرَ بها، وشَوَّر) بهـا (: رَفَعَها).

(والمَشَارَةُ)، بالفَتْـح (: الـدَّبْرَةُ) الّتى (فى المَزْرَعَة)، وقال ابنُ سِيدَه: المَشَارَةُ الدَّبْـرَةُ المُقَطَّعَـةُ للزِّرَاعَـة والغِرَاسَة، قال: يجوزُ أَن تكـونَ من هٰذا البابِ، وأَن تكونَ من المَشْرَة.

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِـىّ: أَنّه يُقَـال لِمَا تُحيطُ به الجدور [1] التى تُمْسِكُ المَـاءَ: دَبْـرَةٌ، بالفَتْـح، وحِبْسٌ، ومَشَارَةٌ. (ج مَشَـاوِرُ ومَشَائِرُ)، وفى حَدِيثِ ظَبْيَانَ «وهُـمُ الذين خَطُّـوا مَشَائِرَها، أَى دِبَارَهَا [2]».

(وشَوْرُ بنُ شَوْرِ بنِ شَوْرِ بنِ شَـوْرِ) ابنِ فَيْرُوز بنِ يَزْدجِـرْد بن بَهْـرَامَ (اسمه دِيْوَاشْتِـى)، فارسيّة، ومعنـاه المُصْطَلِـح مع الجِنّ، وهو (جَدٌّ لعبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن مِيكالَ) بنِ عبـد الواحِدِ بنِ حَرْمك بن القاسم بن بَكْرِ بن دِيْوَاشْتِـى (ممْدُوحِ) أَبِـى بـكرِ (بنِ دُرَيْدٍ فى مَقْصُورَتِه) المشهـورَة (وأَرْبَعَتُهُـم مُلُـوكُ) فارسَ، وكان المُقْتَدِرُ قلَّدَه الأَهوازَ، فصَحِبه ابنُه أَبو العَبّاس إِسماعيلُ بنُ عبـدِ الله، فأَدَّبَـه أَبـو بكْرِ بنُ دُرَيْـدٍ، ويأْتى ذكرُه فى حرف اللام.

(والقَعْقَـاعُ بنُ شَوْرٍ)، السَّخِـىُّ المعروفُ، (تابِعِىٌّ)، جليسُ مُعَاوِيَـةَ، رضى الله عنـه، وهو من بنى عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وأَنْشَدُوا:

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَـى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ [1]

(والشَّوْرَانُ: العُصْفُـرُ، و) منـه (ثَوْبٌ مُشَوَّرٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ.

(و) شَـوْرَانُ: (جَبَلٌ) مُطِلٌّ عـلى السُّـدّ، كبـير مرتفـعٌ، (قُـرْبَ عَقِيقِ المَدِينَـة)، على ثمانيةِ أَميـالٍ منهـا، وإِذا قَصَدْتَ مَكَّةَ فهـو عن يَسارِك، وهو فى دِيَارِ بنى سُلَيْمٍ، (فيه

(١) كذا فى الأصل، ولعل صوابه «الجُدُر» جمع الجدار.

(٢) فى اللسان «ديارها» والصواب مافى الأصل فالدِّبارهى التى بمعنى المشارة

(١) مادة (قعع)

مِيَاهُ سَمَاءٍ كَثِيرَةٌ) ، تجتمع فتُفْرِغُ فى الغَابَةِ ، وحذاءَه مَيْطانُ ، فيه ماءُ بئرٍ يقال له ضَعة[1] وبحذائه جَبَلٌ يقال له : سِنٌّ ، وجِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَال لهـا : الحِلاءَةُ .

(وحَرَّةُ شَوْرَانَ : مِن حِرَارِ الحِجَازِ) السِّتِّ المُحْتَرِمَة[2] .

(والشَّوْرَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ بَحْرِىٌّ) وقال الصّاغانىّ : هو شَجَرٌ من أَشْجَارِ سَوَاحِلِ البَحْرِ .

(و) يُقَال : فُلانٌ (شَيِّرُكَ) ، أَى (مُشَاوِرُك) .

وفلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ ، على وَزْنِ جَيِّدٍ ، أَى يَصْلُحُ للمُشاوَرَةِ .

(و) شَيِّرُكَ أَيضاً (:وَزِيرُكَ) ، قال أَبو سعيد : يُقَالُ : فلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشَيِّرُه ، أَى مُشَاوِرُه ، (ج شُوَرَاءُ) كشُعَرَاءَ .

(وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ) ، كجَيِّدَةٍ (: حَسْنَاءُ) .

وامرأَةٌ شَيِّرَةٌ ، أَى حَسَنَةُ الشَّارَةِ ، وقيل : جَميلةٌ .

(والشُّورَةُ ، بالضَّمِّ : النَاقَةُ السَّمِينَةُ) ، وقيل الكَرِيمَة .

(وقد شَارَتْ) ، أَى حَسُنَتْ ، وسَمِنَتْ وأَصْلُ الشُّورَة السِّمَنُ والهَيْئَةُ .

(و) الشَّوْرَةُ ، (بالفَتْحِ) : الجَمَالُ الرَّائِعُ ، و (الخَجْلَة) .

(والمُشِيرَة : الإِصْبَعُ) التى يُقَال لها : (السَّبَّابَةُ) ، ويقال للسَّبَّابَتَيْنِ : المُشِيرَتَانِ ، وهى المُسَبِّحَةُ .

(وأَشِرْنِى عَسَلاً) ، ونقلَه صاحبُ اللسان عن شَمِرٍ ، والصّاغانِىُّ عن أَبى عَمْرٍو ، ونَصُّ عبارتهما : يُقَال : أَشِرْنِى علَى العَسَلِ ، أَى (أَعِنِّى على جَنْيِه) وأَخْذِه من مواضِعِه ، كمايُقَال : أَعْكِمْنِى .

(وشِيرَوَانُ ، بالكسرِ) وفتْح الراءِ (: ة بِبُخَارَى) ، نُسِب إليها

(١) فى المراصد فى رسم (ميطان) بها ماء بئر « يقال لها ضيعة لمزينة وسليم » وفى معجم البلدان (ميطان) « يقال لها : ضَفَّة . . »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « هكذا فى خطه بالراء ، وفى عبارة التكملة بالزاى ونصّها : وحرّة شَوْزَانَ من الحِزَارِ السِّتّ المُحْتَزِمَةِ بالحجاز » .

جماعةٌ من المُحَدِّثين ، منهم أبو القاسم بَكْرُ بنُ عَمْرٍو البُخَارِيّ الشِّيرَوانِيّ ، عن زَكَرِيَّاءَ بنِ يَحْيَى ابنِ أَسَد ، ومات فى رمضان سنة ٣١٤ ذكره الأَمير.

(وَبَنُو شَاوِرٍ) ، بكسر الوَاو : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) ، قلْت هو شَاوِرُ بنُ قُدَمَ ابنِ قادِمِ بنِ زَيْدِ بن عَرِيبِ بن جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ هَمْدانَ ، ومن وَلده إبراهيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَسَن بن عَطِيّه الشّاوِرِيّ . وحفيدُهُ الوَلِيُّ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ إبراهِيمَ صاحِبُ المِرْواحِ ، قَرْيَةٍ بأَعْلَى الصَّلْبَةِ من اليَمَنِ ، وله كراماتٌ . والأَمينُ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ عُثْمَانَ بنِ الصِّدِّيقِ بن إبراهِيمَ من أَجَلِّ عُلماءِ المِرْوَاحِ ، وُلِدَ بها سَنَةَ ٩٦٥ وجَاوَرَ بالحَرَمَيْنِ خَمْساً وعشرينَ سنةً ، ثمّ رَجَعَ إلى اليَمن ، وأَخذَ السُّلُوكَ عن عُمَرَ بنِ جِبْرِيلَ الهَتّار بمدينة اللّخبِ ، وتُوُفِّى ببلدِه سنة ١٠١٠ ودُفِن بالشجينَة ، وهو أَحدُ مَن يتّصِلُ إليه سنَدُنا فى القَادِرِيّة .

(وشَيْءٌ مَشُورٌ) ، كمَقولٍ : (مُزَيَّنٌ) ، وأَخَذَ شَوْرَه وشَوَارَه ، أَى زِينَتَه ، قال الكُمَيْتُ :

كأَنَّ الجَرَادَ يُغَنِّينَهُ
يُبَاغِمْنَ ظَبْىَ الأَنِيسِ المَشُورَا (١)

وقد شُرْتُه ، أَى زَيَّنْتُه ، فهو مَشُورٌ .

(والشِّيرُ مُمالَةً) ، كإِمالَة النّارِ والغَارِ : لَقَبُ مُحَمَّدٍ) بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علِيٍّ بنِ محمّدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بن عُمَرَ بن علِيٍّ ابنِ أَبى طَالِبٍ (جَدِّ الشَّرِيفِ النَّسَّابَةِ) أَبى الحسَنِ علِيِّ بنِ الشَّرِيفِ النَّسَّابَةِ أَبى الغَنَائِمِ محمّد بنِ علِيّ بنِ محمّدٍ المَذْكُور (العُمَرِيّ) العَلَوِيّ ، نسبةً إلى جَدِّه عُمَرَ الأَطْرَفِ ، إليه انتهى علمُ النسبِ فى زَمانه ، وصارَ قولُه حُجَّةً من بَعْدِه ، وقد سُخِّر له هٰذا العِلْمُ ، ولَقِىَ فيه شيوخاً ، وكان أَبوه أَبو الغنائِمِ نَسَّابَةً أَيضاً ، وأَسانِيدُنا فى الفنّ تتصل إليه ، كما بيّناه فى

(١) اللسان والتكلة

محلِّه ، والشِّيرُ (أَعْجَمِيَّة ، أَى الأَسَد) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّغانىّ .

(ورِيحٌ شَوَارٌ ، كسَحَابٍ : رُخَاءٌ) ، لغة يَمَانِيَةٌ قاله الصّغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ شَارٌ صَارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ :حَسَنُ المَخْبَرِ عند التَّجْـرِبَةِ ، على التشْبِيهِ بالمَنْظَرِ ، أَى أَنّه فى مَخْبَـرِه مثلُه فى مَنظَرِه .

وتَشايَرَهُ الناسُ : اشْتَهَرُوه بـأَبْصَارِهم كما وَرَدَ فى حديثٍ [1] .

وقال الفَرّاءُ : شارَ الرَّجلُ ، إِذَا حَسُنَ وَجْهُه ، ورَاشَ ، إِذا اسْتَغْنَى .

واشْتَارَت الإِبِـلُ : سَمِنَـتْ بعضَ السِّمَنِ .

وفرَسٌ شَيِّرٌ ، كجَيِّدٍ : سَمِينٌ .

وشارَ الفَـرَسُ : حَسُنَ وسَمِنَ ، وفى حديث الزُّبَّاءِ « أَشَوْرَ عَرُوسٍ [2] تَرَى » ؟ :

والشَّيِّرُ ، كجَيِّد : الجَمِيلُ .

والتَّشاوُرُ والاشْتِوَارُ : المَشُورَةُ .

واشْتَارَ ذَنَبَهُ ، مثـل اكْتَـارَ ، قاله الصغانىّ .

وشَـوْرٌ ، بالفتـح : جَبَـلٌ قُـرْبَ اليَمَامَةِ ، قاله الصّغانىّ ، وزَادَ غيرُه : فى ديارِ بنى تَمِيمٍ .

وشِيرُ بنُ عبـدِ اللهِ البَصِيـرِىّ ، بالكسر : شيخُ ابنِ جَميع الغَسَّانِـىّ .

وأَبو شَوْرٍ عَمْـرُو بنُ شَوْرٍ ، عـن الشَّعْبِـىّ .

وعبدُ المَلِك بنُ نافِـعِ بنِ شَوْرٍ ، رَوَى عن ابن عُمَر .

وشِيرَوَيه ، بالكسر : جَدُّ محمَّدِ بن الحُسَيْنِ بنِ علىّ ، حَدّث عن المُخلِص ، ذَكَرَه عبدُ الغافِرِ فى الذَّيْلِ .

وولَـدُه أَبو بَكْـرٍ عبـدُ الغَفّـار الشِّيرَوِىّ ، مشهورٌ عالِـى الإِسنـادِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وشَيْرانُ كسَحْبانَ : لقَبُ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ الدَّرّاع ، مات سنة ٢٨٦ . ولَقَبُ

(١) فى اللسان : وفى حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايره الناس » أى اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة ، وهى الشارة الحسنة « وفى النهاية : وهى الهيئة واللباس

(٢) فى اللسان : « أشوارَ عروسٍ » وهما بمعنى واحد

سَهْلِ بنِ مُوسَى القاضِى الرَّامَهُرْمُزِىّ ، من شيوخ الطَّبَرانِـىّ .

وشِيرَانُ بن محمّـدٍ البَيِّـع شَيْـخٌ للمالِينِـىّ .

ومحمّدُ بنُ شِيرَانَ بنِ محمّـدِ بن عبدِ الكَرِيمِ البَصْـرِىّ ، عن عبّـاس الدُّورِىّ ، وعنه زاهِرٌ السَّرَخْسِىّ .

وعبدُ الجَبّارِ بنِ شِيرَانَ بنِ زَيْدٍ ، رَوَى عنـه أَبو نُعَيْم بالإِجازَة . وأَبو القاسم علىٌّ بـنُ علىٍّ بـنِ شِيرَانَ الوَاسِطِـىّ ، وابنُ أَخِيـه أَنْجَـبُ بنُ الحسَنِ بنِ عـلىّ بنِ شِيرَانَ ، وأَبو الفُتُوحِ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ أَبى الفَوَارِسِ بنِ شِيرَانَ : حَدَّثُوا .

والشَّاوِرِيَّة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيـدِ مـن أَعمـالِ قَمُـولَة ، نُسِبَتْ إلى بَنِـى شاورٍ ، نَزَلُوا بهـا ، منهـا شيْخُنَا أَبو الحَسَنِ علىّ بن صـالحِ بن مُـوسَى السفـارِىّ الرِّبعـىّ المالِـكِىّ نَزِيـل فَرْجُوط ، حدَّث عن أَبى العباسِ أَحمدَ ابنِ مُصْطَفَى بنِ أَحمَـدَ الإِسْكَنْدَرِىّ الزاهد ، وعن شيخِنَا محمّدِ بنِ الطَّيِّبِ الفاسِىّ بالإِجازَةِ .

[ش هـ ر] *

(الشُّهْـرَةُ ، بالضَّمّ : ظهُورُ الشَّىْء فى شُنْعَةٍ) ، حتى يَشْهَـرَه النّاسُ ، هٰـكذا فى المحـكم والأَسـاس [1] فقـول شيخنا : القَيْدُ بالشُّنْعَةِ غيرُ معـروفٍ ولا يُعْرَفُ لغيرِ المصَنِّف ، محَلُّ تـأَمُّلٍ ، نَعمْ ذَكرَه الجَـوْهَرِىّ من غير قَيْدٍ ، فقال : الشُّهْرَةُ : وُضُوحُ الأَمْرِ .

(وقد شَهَرَه ، كمَنَعَه) ، يَشْهَرُه شَهْراً .

(وشَهَّرَهُ) تَشْهِيرًا فاشْتَهَـرَ ، وشَهَّرَه تَشْهِيرًا [2] .

(واشْتَهَـرَه فاشْتَهَرَ) أَى ، يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، وهـو صَحِيحٌ قال :

أُحِبُّ هُبُوطَ الوَادِيَيْنِ وإِنَّنِـى
لمُشْتَهَـرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيـبُ [3]

ويروى لمُشْتَهِرٌ بكسر الهـاءِ .

(١) كذا وهو سهو وصوابه « واللسان » فليس فى الأساس المطبوع هذا النص وإنما هو فى اللسان
(٢) تكررت الجملة ولعله ليعطف عليها ما يأتى
(٣) اللسان وهو لابن الدمينة كما فى شرح الحماسة ، للمرزوقى ص ١٣٦٤

(والشَّهِيرُ والمَشْهُورُ: المَعْرُوف المكان المَذْكُورُ)، يقال: رجلٌ شَهِيرٌ ومَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ، قال ثَعْلَبٌ: ومنه قولُ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه: «إذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهَرْنا أَحْسَنَكُم اسْماً، فإذا رَأَيْنَاكُم شَهَرْنا أَحْسَنَكُم وَجْهاً، فإذا بَلَوْنَاكُم كان الاخْتِيَارُ».

(و) الشَّهِيرُ: (النَّبِيهُ)، ذكره الصاغانىّ.

(والشَّهْرُ: العَالِمُ)، جَمْعُه شُهُورٌ، قال أَبو طالِبٍ يَمدَحُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسَلم:

فإنّى والضَّوَابِحَ كلَّ يَوْمٍ
وما يَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ (١)

قال الصاغانىّ: هٰكذا أنشده الأَزهرىّ لأَبِى طالِبٍ، ولم أَجدْه فى شعرِه.

(و) الشَّهْرُ (: مِثْلُ قُلامَةِ الظُّفُرِ).

(و) فى الحديث «صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّه»، قال ابنُ الأَثيرِ: الشَّهْرُ: (الهِلالُ)، سُمِّىَ به لشُهْرَتِه وظُهورِه، أَرادَ: صُومُوا أَوّلَ الشَّهْرِ وآخِرَه، وقيل: سِرُّه: وَسَطُه، ومنه الحديث «إنّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ» أَى إنّ فائِدَةَ ارتِقَابِ الهِلالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وعشرين: لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَه.

(و) الشَّهْرُ (: القَمَرُ)، سُمِّىَ به لشُهْرَتِه وظُهُورِه، (أَو هو إذا ظَهَرَ) ووَضَحَ (وقارَبَ الكَمَالَ. و) قال ابنُ سِيدَه: الشَّهْرُ (: العَدَدُ المَعْرُوفُ مِنَ الأَيّامِ)، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّهُ يُشْهَرُ بالقَمَرِ). وفيه عَلامَةُ ابتدائِه وانتهائه.

وقال الزَّجّاج: سُمِّىَ الشَّهْرُ شَهْراً لشُهْرَتِه وبَيانِه. وقال أَبو العَبّاس: إنّمَا سُمِّىَ شَهْراً لشُهْرَتِه، وذٰلك أَن النّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَه وخُرُوجَه.

(ج أَشْهُرٌ وشُهُورٌ)، وقال اللَّيْث: الشَّهْرُ والأَشْهُرُ عَدَدٌ، والشُّهُورُ: جماعةٌ.

وقيل: سُمِّىَ شَهْراً باسمِ الهِلالِ إذَا أَهَلَّ، والعَرَبُ تقول: رَأَيْتُ الشَّهْرَ، أَى رأَيْتُ هِلالَه، وقال ذو الرُّمَّةِ:

* يَرَى الشَّهْرَ قبلَ النّاسِ وهْوَ نَحِيلُ (١) *

(١) اللسان والتكملة

(١) اللسان وفى الأساس والمقاييس ٣/٢٢٢ وصدره فيها
* فأصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مايَسْتَزِيدُهُ *
وملحقات ديوانه ٦٧١

وقال الله عزّ وجلّ ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ (١) قال الفَرّاءُ: هي شَوّال وذُوالقَعْدَةِ، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة، وإنما جاز أن يُقال: أَشْهُرٌ، وإنَّمَا هُمَا شَهْرانِ وعَشْرٌ من ثالث، وذلك جائزٌ في الأَوْقَات، وتقولُ العَرَبُ: له اليَوْمَ يَوْمَانِ مُذْ لمْ أَرَهُ، إنما هو يَوْمٌ وبعضُ آخَرَ، قال: وليس هٰذا بجائز في غيرِ المَوَاقيت؛ لأَنّ العربَ قد تَفْعلُ الفِعْلَ في أَقلَّ من الساعَةِ ثم يُوقِعُونَه على اليومِ، ويقولُون: زُرْته العامَ وإنما زار في يومٍ منه.

(وشَاهَرَهُ مُشَاهَرَةً وشِهَارًا)، ككِتاب (: اسْتَأْجَرَهُ للشَّهْرِ)، عن اللِّحْيَانِيّ.

والمُشَاهَرَةُ: المُعَامَلَةُ شَهْرًا بشَهْرٍ، كالمَعَاوَمَةِ من العامِ.

(وأَشْهَرُوا: أَتَى عليهم شَهْرٌ)، تقول العرب: أَشْهَرْنا مُذْ لَم نَلْتَقِ، أَي أَتَى علينا شَهْرٌ، قال الشاعر:

مازِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّي رَاعِيَ الغَنَمِ (٢)

وأَشْهَرْنَا مُذْ نَزَلْنَا على هٰذا الماءِ، أَي أَتَى علينا شَهْرٌ.

وأَشْهَرْنا في هٰذا المكانِ: أَقَمْنا فيه شَهْرًا.

وأَشْهَرْنَا دَخَلْنَا في الشَّهْرِ.

(و) أَشْهَرَت (المَرْأَةُ: دَخَلَتْ في شَهْرِ وِلادِهَا).

(وشَهَرَ) زيدٌ (سَيْفَه، كمَنَعَ)، يَشْهَرُه شَهْرًا، أَي سَلَّه.

(وشَهَّرَهُ) تَشْهِيرًا: (انْتَضاهُ فرَفَعَه عَلَى النّاسِ)، قالَ:

يالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمُ حَنِيفَا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا (١)

وفي حديث عائِشَةَ «خَرَجَ شاهِرًا سَيْفَه، راكِباً راحِلَتَه»، تعني يوم الرِّدَّةِ، أَي مُبْرِزًا له من غِمْدِه. وفي حديث ابنِ الزُّبَيْرِ: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَه ثمّ وَضَعَه فَدَمُهُ هَدَرٌ»، أَي من أَخْرَجه من غِمْدِه للقِتَالِ، وأَرادَ بوَضَعَه:

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧
(٢) اللسان والصحاح

(١) اللسان، وفي مادة (شعر) بنقص مشطور الشاهد وزيادة مشطور غيره

ضَرَبَ به ، وفى الحديث «ليْسَ مِنّا من شَهَرَ علينا السِّلاحَ» .

(والأَشَاهِرُ : بَياضُ النَّرْجِسِ) .

(و) يقال : (أَتَانٌ) شَهِيرَةٌ ، (وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ) ، أى (عَرِيضَةٌ) ضَخْمَةٌ ، وقيل : عَرِيضَةٌ (واسِعَةٌ) .

(و) يقال : هو لَمْ يَرْكَب (الشُّهْرِيَّة ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من البَرَاذِينِ) ، وهو بَيْنَ البِرْذَوْنِ والمُقْرِفِ من الخَيْلِ .

وفى الأَساس : بيْنَ الرَّمَكَةِ والفَرَسِ العَتِيقِ ، والجَمْعُ الشَّهَارِى .

(وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ) الأَشْعَرِىّ (: مُحَدِّثٌ مَتْرُوكٌ) ، رَوَى عن بِلاَلٍ المُؤَذِّن ، وتَمِيمٍ الدّارِىّ ، وجابِرٍ وجَرِيرٍ وجُنْدَبٍ وسَلْمَانَ وأَبى ذَرٍّ وأَبى هُرَيْرَةَ وعائِشَةَ رضى الله عنهم ، وعنه زُبَيْرٌ اليامِىّ وخالدٌ الحَذّاءُ وعاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ ، وغَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ ، ومَطَرٌ الوَرّاقُ وغيرُهم ، كذا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال ، قال ابن عَدِىٍّ : لا يُحْتَجُّ به ، ووَثَّقَه ابن مُعِين ، كذا فى دِيوان الذَّهَبِىّ .

قال شيخُنَا : هو المُرادُ من قولهم : خَرِيطَةُ شَهْرٍ ، مأْخوذٌ من قَوْلِ القَائلَ يُخاطِبُه :

لقد بَاعَ شَهْرٌ دينَهُ بِخَرِيطَةٍ
فمَنْ يَأْمَنُ القُرّاءَ بعدَكَ يا شَهْرُ

قلت : القائِلُ هو القُطامِىّ الكَلْبِىّ ، ويقال : سِنَانُ بنُ مُكَبِّلِ النُّمَيْرِىّ ، وكان شَهْرٌ قد وَلِىَ على خَزائِنِ يَزِيدَ ابنِ المُهَلَّبِ ، وبعده :

أَخَذْتَ بها شَيْئاً طَفِيفاً وبِعْتَه
مِن ابنِ جَرِيرٍ إِنَّ هذا هو الغَدْرُ

كذا فى تاريخ أَبِى جعفر الطَّبَرِىّ .

(وشَهْرَانُ بنُ عِفْرِس) بنِ خَلَفِ بنِ أَفْتَل ، (أَبُو قَبِيلَةٍ من خَثْعَمَ) ، وأَفْتَلُ هو خَثْعَمُ ، منهم مالكُ بنُ عبدِ الله بنِ سِنَانٍ الشَّهْرَانِىّ ، كان أَميرَ الجُيُوشِ فى زمنِ مُعَاوِيَةَ ، وكُسِرَ على قَبْرِه أَربعون لِواءً .

(والمَشْهُورُ) : اسمُ (فَرَس ثَعْلَبَةَ بنِ شِهَابٍ الجَدَلِىّ) ، نقله الصّاغانىّ .

(ويَوْمُ شَهْوَرَةَ) ، بفتح الشين

وسكون الهاءِ، (مِنْ أَعْظَمِ أَيامِ بَنِى كِنَانَةَ)، نقله الصاغانىّ.

(والمُشَهَّرَةُ: فَرَسُ مُهَلْهِلِ بنِ ربِيعَةَ)، وفى التكملة هى المُشَهَّر، بغير هاءٍ.

(وذُو المُشَهَّرَةِ: أَبو دُجَانَةَ سِمَاكُ ابنُ أَوْس) بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِىّ السَّعْدِىّ، (صَحَابِىّ، كانَتْ لَه مُشَهَّرَةٌ، إذا خَرَجَ بها يَخْتَالُ بينَ الصَّفَّيْنِ لمْ يُبْقِ ولمْ يَذَرْ).

[] ومما يستدرك عليه:

الشُّهْرَةُ: الفَضِيحَةُ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ.

ولَبِسَ المُشَهَّرَةَ:

ونُهِىَ عن الشُّهْرَتَيْن.

وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ، كأَحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ[1].

(١) لفظه فى الأساس: «وأشْهَرَ الصَّبِىُّ، وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ: أتى عليه شهر، كما قيل: أحْوَلَ، فهومُحْوِل. قال.
وما مُشْهِرُ الأَشبالِ رِئبالُ غابة
تُنَكِّبِه غُلْبُ اللُّيوثِ الحَوادِرِ

ومن المَجاز: أَشْهَرْتَ فلاناً: استَخْفَفْتَ به وفَضَحْتَه وجَعَلْتَهُ شُهْرَةً.

وشُهَارٌ، كغُرَابٍ: موضع. قال أَبو صَخْر:

ويَوْمَ شُهَارٍ قد ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
علَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ العَيْشِ نافِدِ[1]

وشُهَارَةُ، بالضّم[2]: حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَن، ويُقَال له: شُهَارَةُ الفَيْشِ، وهو من مَعاقِلِ الأَهْنُوم، قال الشّاعِر:

وفى شُهَارَةَ أَيّامٌ تَعَقَّبَها
قَتْلُ القَرَامِطَةِ الأَشْرارِ فى أُقُرِ

ووَبْرُ بنُ مُشَهَّرٍ، كمُحَمَّدٍ: صحابىّ، وضبطَه الذّهبىّ كمُكْرَم، وحكَى ابنُ الجَوْزِىّ كمُحْسِنٍ، بالسين المهملة.

وأُمُّ الأَسودِ ابنةُ علىّ بنِ مُشْهِر، لها ذِكْر.

ومُشْهِرُ بنُ العَيّار العِجْلِىّ. وأَبو محمَّد عبدُ الله المَوْصِلِىّ، يُعْرَف بابنِ المُشْهِر، حَدَّثَا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣١ واللسان
(٢) فى معجم البلدان ضبط ضبط القلم بفتح الشين

وشيخُنَا العَلاّمة المُعَمَّر المحدِّث مَشْهُورُ بن المُسْتَرِيحِ الحُسَيْنِيّ الأَهْدَلِيّ، حدَّثَنا عن أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ المَرْحُومِيّ الضَّرِيرِ، نَزِيل مُخا، وعن الوَجِيه عبدِ الرحمٰنِ بنِ محمّد الذَّهَبِيّ الدِّمَشْقِيّ وغيرهما.

[ش هـ ب ر] *

(شَهْبَرَ دَبَرُ البَعِيرِ)، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا، والصوابُ وَبَرُ البَعِيرِ، بالواو: (اشْهابَّ).

(و) شَهْبَرَ (لكذا: أَجْهَشَ للبُكاء)، والذى فى التَّكْمِلَة وشَهْبَرَ: أَجْهَشَ للبُكاءِ، ولم يَذْكُرْ «لكذا».

(ورَجُلٌ شَهْبَرٌ)، كجَعْفَرٍ: ضَخْمُ الرأْسِ، (أَوْ لا يُوصَفُ به الرِّجالُ)، قال الأَزْهَرِيّ: ولا يُقَالُ للرَّجُلِ: شَهْبَرٌ.

(وامرأَةٌ شَهْبَرَةٌ) وشَهْرَبَةٌ (وشَيْهَبُورٌ، وشَنَهْبَرَةٌ)، بالنون زائدةً: (مُسِنَّةٌ وفيها بَقِيَّةُ قُوَّةٍ)، قاله ابنُ دُرَيْد، وفى الحديث: «لاتَتَزَوَّجَنّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً» أَى كَبيرةً فانيةً.

وشيْخٌ شَهْبَرٌ وشَهْرَبٌ. عن يعقوب.

قال شِظَاظٌ (١) الضَّبِّيّ، وهو أَحدُ اللُّصُوصِ الفُتّاك، وكان رأَى عَجُوزًا معها جَمَلٌ حَسَنٌ، وكان راكِباً على بَكْرٍ له، فنَزَلَ، وقال: أَمْسِكِي لى هٰذا البَكْرَ؛ لأَقْضِيَ حاجَةً وأَعودَ، فلم تَستَطِع العجُوزُ حِفْظَ الجَمَلَيْنِ، فانفَلَتَ منها جَمَلُهَا ونَدَّ، فقال: أَنا آتيكِ به، فمَضَى ورَكِبَه وقال:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
علَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَه (٢)

والجَمْع الشَّهَابِرُ، وقال:

* جَمَعْتُ منهم عَشَباً شَهَابِرَا (٣) *

(والشَّهْبَرُ)، كجَعفر: (الضَّخْمُ الرَّأْسِ).

(و) رَجُلٌ (مُشَهْبَرُ) الرَّأْسِ: كَبِيرُه مَفْطُوحُهُ)، كذا فى التكملة.

(وعِصَامُ بنُ شَهْبَرٍ: حاجِبُ النُّعْمَانِ

(١) فى مطبوع التاج «شطاط»، والتصحيح من اللسان والقاموس (شظظ)
(٢) اللسان، والصحاح ومادة (نقض)
(٣) اللسان، والصحاح ومادة (عشب)

ابنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَبِ، وهوالقائلُ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْدامَا (١)

وسيأْتى ذكره فى ع ص م.

[ش ه ج ر]

(الشَّهَاجِرُ)، بلفظ الجمْعِ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان، وقال الصّاغانىّ، فى التّكْمِلَة: هى (الرَّخَمُ، لا وَاحِدَ لَهَا)، لم يُسْمَع إلاّ علَى لَفْظِ الجمْعِ.

[ش ه د ر] *

(شَهْدَرَ الجارِيَةُ والغُلامُ، وهو أَنْ يَتَحَرَّكَا ما بينَ ثَلاثِ سِنينَ، إلى سِتّ) سنينَ، (وهى شَهْدَرَةٌ، وهو شَهْدَرٌ)، كجَعْفَرٍ.

(والشِّهْدَارَةُ، بالكسرِ: الفاحِشُ، والنَّمّامُ، والمُفْسِدُ بين النّاسِ، و) قال أَبو عَمرو: الشِّهْدارَةُ: الرَّجُلُ (القَصِيرُ)، وأَنشد الفَرّاءُ للكُمَيْتِ يَمْدَحُ الحَكَمَ بنَ الصَّلْتِ:

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا (١)

(و) قيل: الشِّهْدَارَةُ (: الغَلِيظُ).

(والشَّهْدَرُ، كجَعْفَرٍ: العَظِيمُ المُتْرَفُ)، أَوردَه الصّاغانىّ.

[ش ه ذ ر] *

(الشِّهْذارَةُ)، بالذال المعجمة، أهملَه الجوهرِىّ والصاغانىّ، وهو (الشِّهْدَارَةُ)، بالمهملة فى معانيه، يقال: رَجُلٌ شِهْذارَة، بالدّال والذّال، أَى فاحشٌ.

(و) الشِّهْذارَةُ (: العَنِيفُ فى السَّيْرِ) وهو أَيضاً الكثيرُ الكلامِ.

[ش ه ر ز و ر]

(شَهْرَزُورُ)، بالفَتْح (: مَدِينَةُ (٢) زُورِ بنِ الضَّحّاكِ)، وهو الذى أَحْدَثَهَا، فنُسِبَتْ إليه، وهى الآنَ كُورَةٌ واسعةٌ

(١) مادة (عصم)

(١) اللسان ومادة (زمح)

(٢) مدينة: تفسير لكلمة شهر فى الفارسية، وقد صرح بذلك ياقوت فى معجم البلدان فى التعريف بشهرزور فقال: «ومعنى شهر بالفارسية: المدينة»

فى الجِبَال ، بين إرْبِـلَ وهَمَذانَ[1] ، وأهلُهَا كُلّهم أَكْرَادٌ ، والمَـدِينَة فى صَحْرَاءَ ، عليها سُـورٌ سَمْكُهُ ثَمَانيـةُ أَذْرُع ، بقُرْبها جَبَلٌ يُعْرَف بشَعْرَانَ ، أَكْثَر الجِبَالِ أشجارًا وعُيُوناً ، وآخَرُ يُعْرَف بالزَّلَمِ ، وقد نُسِبَ إليه جماعةٌ من العلماءِ ، منهـم : أَبو عَمْـرِو بن الصَّـلاَحِ ، وأَبو محمّدٍ القاسـمُ بنُ مُظَفَّـر بنِ علىٍّ ، وابنُه أَبو بـكرٍ محمَّـدٌ المُلَقَّبُ بقاضِى الخَـافِقَيْنِ ، وأَبو المُظَفَّرِ محمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ الحَسَنِ ابنِ أَحمَدَ ، وغيرُهُم ، ومن المتأَخِّرِينَ شيخُ مَشَايِخِنا أَبو العِرْفَانِ إبراهِيمُ بن حَسَنِ بنِ شِـهَابِ الدِّينِ الـكُرْدِىّ الشَّهْرانِـىّ ، وُلِدَ بها فى شـوَّال سنـة ١٠٢٥ وقَدِمَ المدينَةَ ، ولازَم القَشّاشِىّ ، واجتمع فى مصـر عند مُرُورِه بِهَا مع الشِّهابِ الخَفاجِىّ ، والشيـخِ سُلْطَان ، وغيرِهما[2] ، وقد حدَّثَنَا عنه شيْخُنا محمّدُ بنُ عـلاءِ الديـن الزَّبِيدِىّ بالكتابـة ، وأَحمَدُ بن علىّ الدِّمَشْقِـىّ بالإِجازَةِ العامَّةِ ، تُوُفِّى بالمدينةفى ٢٨ جُمَادَى الأُولى سنة ١١٠١ .

وفى شَرْحِ شيخِنَا ما نصُّـه : وقال أَبو عبدِ اللهِ الرُّشَاطِـىّ فى اقتبـاس الأَنوارِ ، وقد اخْتَصَـرَه عبدُ الحَـقّ الأَزْدِىّ الإِشْبِيلِـىّ ، ومنه نَقَلْـتُ : شَهْرَزُورُ : بَلَدٌ من بـلادِ أَذْرَبِيجَـان ، ثم قال : أَنشَدَنا الفقيهُ الحافظُ أَبـو علىّ الصَّدَفىّ ، قال أَنشَدَنـا أَبو مُحمَّدٍ السَّرّاجُ[1] لنفْسِه :

وَعَدْتِ بـأَنْ تَزُورِى كلَّ شَهْـرٍ
فَزُورِى ، قد تَقَضَّى الشَّهْرُ ، زُورِى

وشُقَّةُ بَيننا نَهْرُ المُعَلَّـى
إلى البَلَـدِ المُسَمَّـى شَهْـرزُورِ

وشَهْرُ صُدُودِكَ المَحْتُـومِ صِـدْقٌ
ولٰـكنْ شَهْرُ وَصْلِكِ شَهْـرُ زُورِ

قال : وقد أَنْشَدَنَاها شَيخُنَا الإِمـامُ أَبو عبدِ الله بن المسناوىّ ، أَعـزّه الله تعالى ، غيرَ مَرَّة .

(١) فى مطبوع التاج (همدان) والصواب عن معجـم البلدان

(٢) فى مطبوع التاج « وغيرهم »

(١) معجم البلدان (شهرزور) ونسبها إلى أبى محمد جعفر بن أحمد السراج مع بعض اختلاف يسير

[] ومّما يستدرك عليه :

[ش ه ن ب ر]

شَاهَنْبَرُ ، بسكون النون وفتح الموحَّدَة : مَحَلَّة بأَعْلَى نَيْسَابُور ، منها أبو نَصْرٍ فَتْحُ بنُ نُوح بن سِنَانٍ العامِرِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، عن يَحْيَى بنِ يحْيَى ، وعنه محمَّدُ بنُ إسحاق الثَّقَفِىّ .

[ش ى ر] *

(شِيَارٌ ، ككتاب : يَوْمُ السَّبْتِ) فى الجَاهِلِيَّة ، هٰكذا كانت العربُ تُسَمِّيه ، قال :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَو التَّالِى دُبارِ فإِنْ يَفُتْنِى
فمُؤْنِسٍ او عَرُوبَةَ أَو شِيَارِ[1]

قال الزَّجّاج : (ج أَشْيُرٌ ، وشُيُرٌ ، و) إِنْ شِئْت قلْتَ ثَلاثَةُ (شِيَرٍ بالكسرِ) ، تُسْكِن الياءَ وتَبْنِيهَا على فِعْل لتَسْلم الياءُ ، كما تقول صيُودٌ وصُيُدٌ وصِيدٌ ، كذا فى التكملة ، ذَكَرَه الجوهرىّ فى الواو ، وهو الأَكثر .

(فصل الصاد)

المهملة مع الراء

[ص أَر] *

(صَوْأَرٌ ، كجَعْفَرٍ) ، قال شيخُنَا : الصوابُ كجَوْهَر ؛ لأَنَّ الهَمزةَ أَصلٌ ، والواو زائدة ، انتهى .

وهو (: ع) من أَرضِ كَلْبٍ ، من طَرَفِ السَّمَاوة ، ومَسَافةُ يَومٍ وليلةٍ من الكُوفَةِ مما يلى الشّامَ ، عَاقَرَ فيه سُحَيْمُ ابنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحىّ غالِبَ بنَ صعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَقِ ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ثُمَّ بَدَا لَهُ ، وَعَقَر غالِبٌ مائةً ، قال جَرِيرٌ :

لقَدْ سَرَّنِى أَنْ لاتَعُدَّ مُجَاشِعٌ
من الفَخْرِ إِلاَّ عَقْرَنِيبٍ بِصَوْأَرِ[1]

وأَوردَه الصاغانىّ فى ص و ر .

قلت : وفى هٰذه المُعَاقَرَةِ ، قال

(1) اللسان ، والمواد (أول ، هون ، جبر ، دبر ، أنس عرب)

(1) اللسان ، ومعجم البلدان (صوأر) وهو فى ديوانه وروايته « إلا عقرناب . . »

الشّاعرُ ، أنشدَه ابنُ دُرَيْدٍ :

فما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَبْ
بأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِي العَصَبْ[1]

(و) صُوَّارٌ ، (كغُرَابٍ : ع بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفةِ ، على ساكِنِها أَفضلِ الصَّلاةِ والسَّلام .

[ص ب ر] *

(صَبَرَهُ عنْهُ يَصْبِرُهُ) صبْرًا : (حَبَسَهُ) ، قال الحُطَيْئَةُ :

قلْتُ لها أَصْبِرُهَا جاهِدًا
وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ[2]

(وصَبْرُ الإِنْسَانِ وغيرِه على القَتْلِ) : نَصْبُه عليه ، وقد نهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ أَن يُصْبَرَ[3] الرُّوحُ ، وهو (أَنْ يُحْبَس) حيًّا (ويُرْمَى) بشَيْءٍ (حتّى يَمُوت) .

(١) اللسان والصحاح (سبب) ونسبت الأبيات إلى ذى الخرق الطُّهَوِىّ ،
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان
(٣) فى اللسان « تصبر »

وأَصلُ الصَّبْرِ : الحَبْسُ : وكلُّ منْ حَبَسَ شَيْئاً فقد صَبَرَه .

وفى حديثٍ آخرَ فى رَجُلٍ أَمْسك رجُلاً وقَتلَه آخَرُ ، فقال : « اقْتُلُوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصّابِرَ » يَعنِى احبِسُوا الذى حَبَسَه للمَوْتِ حتّى يَمُوتَ كفِعْلِه به (وقد قَتَلَه صَبْرًا) .

(و) قد (صَبَرَه عليه) ، وكذٰلك لو حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَه على شَيْءٍ يُرِيدُه قال : صَبَرْتُ نَفْسِى ، قال عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْباً كان فيها :

فصَبَرْتُ عارِفَةً لذٰلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ[1]

يقولُ : حَبَسْتُ نَفْساً صابِرَة ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : يقول : إِنّه حَبَسَ نَفْسَهُ .

وكلُّ من قُتِلَ فى غَيْرِ مَعْرَكَةٍ ولا حَرْبٍ ولا خطَإٍ فإِنّه مقْتُولٌ صَبْرًا .

(ورَجُلٌ صَبُورَةٌ) ، بالهَاءِ (: مصْبُورٌ للقتْلِ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وفى الحديث : نهى عن المَصْبُورَةِ ، وهى المحْبُوسَةُ على الموتِ :

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح

(و) قال ابنُ سِيدَه (: يَمِينُ الصَّبْرِ: التى يُمْسِكُكَ الحكمُ عَلَيْها حتى تَحْلِفَ)، وقد حَلَفَ صَبْرًا، أنشد ثعلبٌ:

فأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا
أَوْ يُبْلِيَ اللهُ يَمِيناً صَبْرا[1]

(أَو) هى (التى تَلْزَمُ) لصاحبِها من جِهَةِ الحَكَمِ (ويُجْبَرُ عليها حالِفُها)، بأَن يَحبِسَه السُّلطانُ عليها حتّى يَحْلِفَ بها، فلو حَلَفَ إنسانٌ من غير إحْلافٍ ما قِيل: حَلَفَ صَبْرًا.

ويقال: أَصْبَرَ الحَاكِمُ فُلاناً على يَمِينٍ صَبْرًا، أَى أَكْرَهَهُ.

(وصَبَرَ الرَّجُلَ) يَصْبِرُه (: لَزِمَهُ).

(والمَصْبُورَةُ: اليَمِينُ)، قيل لها: مَصْبُورَةٌ، وإن كان صاحبُهَا فى الحَقِيقَة هو المصْبُورُ؛ لأَنّه إنّما صُبِرَ من أَجْلِها، أَى حُبِس، فوُصِفَتْ بالصَّبْرِ، وأُضِيفَتْ إليه مَجازًا.

(والصَّبْرُ: نَقِيضُ الجَزَعِ).

(١) اللسان

يقال: (صَبَرَ) الرَّجلُ (يَصْبِرُ) صَبْرًا (فهو صابِرٌ) وصَبَّارٌ (وصَبِيرٌ)، كأَمِيرٍ، (وصَبُورٌ)، والأُنْثَى صَبُورٌ) أَيضاً، بغير هاءٍ، والجمع صُبُرٌ.

وقال الجَوْهَرِىّ: الصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عندَ[1] الجَزَعِ، وقد صَبَرَ فلانٌ عند المُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا، وصَبَرْتُه أَنا: حَبَسْتُه، قال اللهُ تعالى: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَع الَّذِين يدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾[2] أَى احْبِسْ نفْسَكَ معهم.

وفى البصائر للمصنّف: الصَّبْرُ فى اللُّغَةِ: الحَبْسُ والكَفُّ فى ضِيقٍ، ومنه قيل: فُلانٌ صُبِرَ، إذا أُمْسِك وحُبِسَ للقَتْلِ، فالصَّبْرُ: حبْسُ النَّفْسِ عن الجَزَعِ، وحَبْسُ اللِّسَانِ عن الشَّكْوَى، وحبْسُ الجوارِحِ عن التَّشْوِيشِ.

وقال ذُو النُّون: الصَّبْرُ: التَّبَاعُدُ عن المُخَالفَاتِ، والسُّكُونُ عندَ تجَرُّعِ

(١) لفظ الصحاح «عن الجزع» وما هنا يوافق عبارة اللسان عن الجوهرىّ، وانظر قول المجد فى البصائر التالى بعد.

(٢) سورة الكهف الآية ٢٨

غُصصِ البَلِيّاتِ ، وإظْهَارُالغِنى مع طُولِ الفقْرِ بسَاحاتِ المَعِيشَةِ .

وقيل : الصَّبْرُ : الوُقُوفُ مع البَلاءِ بحُسْنِ الأَدَبِ .

وقيل : هو الفَنَاءُ فى البَلْوى بلا ظُهورِ شكْوى .

وقيل : إلْزامُ النَّفْسِ الهُجُومَ على المكَارِه .

وقال عَمْرُو بنُ عثمان : هوالثَّبَاتُ مع اللهِ ، وتَلقِّى بَلائِه بالرّحْبِ والسَّعَةِ .

وقال الخَوّاصُ : هو الثَّبَاتُ على أحكامِ الكِتَابِ والسُّنَّة .

وقيل : الصَّبْرُ : أَنْ تَرْضَى بتَلَفِ نَفْسِكَ فى رِضَا من تُحِبّه .

وقال الحَرِيرِىّ : الصَّبْرُ : أَنلايَفْرِقَ بينَ حَالِ النِّعْمَةِ وحالِ المِحْنَةِ ، مع سكونِ الخاطِرِ فيهما .

(وتَصَبَّر) الرَّجلُ (واصْطَبَرَ) : جعَلَ له صَبْرًا ، (واصَّبَرَ) ، بقلبِ الطّاءِ صادًا ، ولا تقول[1] اطَّبر ، لأَنّ الصّادَ لا تُدْغَمُ فى الطّاءِ .

وقيل : التَّصَبُّرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ، ومنه قَولُ عُمَر : « أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ » ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

وقيل : مَراتِبُ الصَّبْرِ خَمْسةٌ : صابِرٌ ، ومُصْطَبِرٌ ، ومُتَصَبِّرٌ ، وصَبُورٌ ، وصَبَّارٌ .

فالصّابِرُ : أَعمُّها ، والمُصْطَبِرُ المُكْتسِبُ للصَّبْرِ المُبْتلى به .

والمُتَصَبِّرُ : مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حامِلُ نَفْسِه عليه .

والصَّبُورُ : العَظِيمُ الصَّبْرِ الذى صبْرُه أَشدُّ من صَبْرِ غيرِه .

والصَّبّارُ : الشَّدِيدُ الصَّبْرِ .

فهٰذا فى القَدْرِ والكَمّ ، والذى قبله فى الوصْفِ والكيْفِ .

(وأَصْبرَه : أَمَرَه بالصَّبْرِ ، كصَبَّرَهُ) تصْبِيرًا .

وقال الصاغانىّ : صَبَّرْتُه تَصْبِيرًا : طَلَبْتُ منه أَن يصْبِر .

(و) أَصْبَرَه (: جَعَلَ له صَبْرًا) ، كاصْطَبَرَه .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان وفى الصحاح : « ولا يقال»

(وصَبَرَ به ، كنَصَرَ) ، يَصْبُرُ (صَبْرًا وصَبارَةً) ، بالفَتْح فيهما ، أى (كَفَلَ) به ، (و) تقُولُ منه : (اصْبُرْنِى) يا رجُل ، (كانْصُرْنِى) ، أى (أَعْطِنِى كَفِيلاً) .

(و) هو به صَبِيرٌ ، (الصَّبِيرُ) كأَمِيرٍ : (الكَفِيلُ) ، وقد جاءَ فى حديثِ الحَسنِ : «مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فلا يَأْخُذَنَّ بهِ رَهْناً ولا صَبِيرًا» .

(و) الصَّبِيرُ ، أَيضاً (: مُقَدَّمُ القَوْمِ) وزَعِيمُهُم ، الذى يَصْبرُ لهم ومَعَهُم (فى أُمُورِهِمْ) .

(و) الصَّبِيرُ (: الجَبَلُ) ، قاله الصّاغانىّ : وقيل : هو جَبَلٌ بعَيْنِه ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ مُعاذٍ .

(ج : صُبَرَاءُ) ككُرَماءَ .

(و) الصَّبِيرُ : (السَّحابَة البَيْضاءُ ، أو الكَثِيفَةُ التى فَوْق السَّحابَةِ ، أو) هو السَّحابُ الأَبيضُ (الذى يصِيرُ بَعْضُه فوق بعضٍ) ، درجاً ، قال يَصِفُ جَيْشاً :

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا الصَّدْرُ يحتمل أن يكون صَدرًا لِبَيتِ عامِرِ بنِ جُوَيْنٍ الطّائِىّ من أَبيات :

وجارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخَالَهَا

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحابَ وتَأْتَالُهَا[2]

قال : أَى رُبَّ جارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُوكِ قَعْقَعْتُ خَلْخَالَها لمّا أَغَرْتُ عليهم ، فهَرَبَتْ وعَدَتْ ، فسُمِعَ صَوتُ خَلْخالِهَا ، ولم تكن قَبْل ذٰلك تَعْدُو ، وقوله : ككِرْفِئَةٍ .. إلخ ، أَى هٰذه الجارِية كالسَّحابَةِ البيضاءِ الكثيفة تأْتِى السحاب أَى تقصد إلى جُمْلَةِ السَّحاب وتَأْتَالُه ، أَى تُصْلِحُه ، وأَصله تَأْتَوِلُه مِن الأَوْلِ ، وهو الإِصلاحُ .

قال : ويحتمل أَن يكون :

«ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ..» .

(١) الصحاح ، واقتصر على هذا القدر من غير أن ينسبه ، وما نقله المصنف من تحقيق ابن برى التالى واردبلفظه فى اللسان

(٢) اللسان ومادة (كرفأ) ومادة (أول)

للخَنْساءِ ، وعَجُزُه :

* تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَهَا[1] *

وقبله :

ورَجْراجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُهَا
عليْهَا المُضَاعَفُ زِفْنَا لَهَا[2]

قلْتُ : وقرأت فى زوَائِدِ الأَمالى ، لأَبِى علىٍّ القالِى هٰذا البيتَ فى جملةِ أَبياتٍ للخَنْسَاءِ رَثَتْ بهَا أَخاهاوأَولها :

أَلاَ ما لِعَيْنَيْكَ أَمْ مالَهَا
لقدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا[3]

(أَو القِطْعَةُ الوَاقِفَةُ منهَا) تَراهَا كأَنَّهَا مَصْبورَة ، أَى مَحْبُوسة ، وهٰذا ضعيفٌ .

قال أَبو حنيفة : الصَّبِيرُ :السَّحاب يَثْبُتُ يوماً وليلةً ، ولا يَبْرَحُ ، كأَنَّه يُصْبَرُ ، أَى يُحْبَسُ .

(أَو) هو (السَّحابُ الأَبْيَضُ) ، لا يكاد يُمْطِرُ ، قال رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ :

تَرُوحُ إِلَيْهِمُ عَكَرٌ تَرَاغَى
كأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ[1]

والجَمْعُ كالواحِدِ ، وقيل(ج صُبُرٌ) ، بضمّتين ، قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فارِمٍ بِهِمْ لِيَّةَ والأَخْلافَا
جَوْزَ النَّعَامَى صُبُرًا خِفَافَا[2]

(و) الصَّبِيرُ صَبِيرُ الخُوانِ ،وهو (الرُّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبْسَطُ تَحْتَ مايُؤْكَلُ من الطَّعَامِ ،

(أَو) هى (رُقَاقَةٌ يَغْرِفُ عَلَيْهَا) الخبّازُ (طَعَامَ[3] العُرْسِ ، كالصَّبِيرَةِ) ، بزيادةِ الهاءِ ، وقد أَصْبَرَ ، كماسيأْتى .

(والأَصْبِرَةُ من الغَنَمِ والإِبِلِ : التى تَرُوحُ وتَغْدُو) علَى أَهْلِها (ولاتَعْزُبُ) عنهم ، (بلا واحِدٍ) ، قال ابنُ سيده : ولم أَسْمَعْ لها بواحِدٍ ، ورُوِىَ بَيْتُ عَنْترةَ :

لَهَا بالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ
وسِتٌّ من كَرائِمِهَا غِزَارُ[4]

(١) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣
(٢) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣ – ٢١٤ هذا وفى الأصل واللسان « فوقها بيضنا والصواب من شرح ديوانها
(٣) شرح ديوانها ٢١٢

(١) اللسان والصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٥ واللسان وفى الأصل واللسان «جوز النعامى» والمثبت من شرح أشعار الهذليين
(٣) يلاحظ أنه غير سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم
(٤) اللسان، وفى ديوانه ٧٨ (. . ونيب من كرائمها . .)

(والصِّبْرُ، بالكسر والضَّمّ: ناحِيةُ الشَّيْءِ) وجانِبُه، وبُصْرُه مثْلُه، (و) هو (حَرْفُه) وغِلظُه.

وقيل: صُبْرُ الشيْءِ: أَعلاه، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُود «سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّة»، أَى أَعلاها، أَى أَعْلى نَواحِيهَا، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب يصف روْضَةً:

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بديمةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إلى أَصْبَارِها[1]

(و) قال الفَرَّاءُ: الصِّبْرُ، والصُّبْرُ: (السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ، ج أَصْبَارٌ).

(و) الصُّبْرُ (بالضَّمّ: بَطْنٌ مِنْ غَسّانَ)، قال الأَخْطلُ:

فسَائِلِ الصُّبْرَ مِنْ غَسّانَ إذْ حضَرُوا
والحَزْنَ كيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجشَرُ[2]

الصُّبْرُ والحَزْنُ: قَبِيلَتَانِ، وقد تقدّم تفسيرُ البيتِ فى ج ش ر.

(و) الصَّبرُ. (بالتَّحْرِيك: الجمَدُ)، والقِطْعَةُ صَبرَةٌ، أَورده الصّاغانىّ، وزاد الزَّمَخْشَرِىّ فقال: هو من أَصْبَرَ الشيْءُ: إذا اشْتَدّ[1].

(و) يقال: (مَلأَ) المِكْيالَ إلى أَصْبَارِه، وأَدْهَقَ (الكَأْسَ إلى أَصْبَارِها، أَى) إلى أَعالِيها و(رَأْسِها).

وأَصْبارُ الإِنَاءِ: جَوانِبُه.

وأَصْبارُ القَبْرِ: نَوَاحِيه.

(و) يقال: (أَخَذَه بأَصْبارِه)، أَى تامًّا (بجَمِيعِه).

وقال الأَصمَعِىّ: إذا لَقِىَ الرجلُ الشِّدَّةَ بكَمَالِهَاقيل: لَقِيَهَا بأَصْبَارِهَا.

(والصُّبْرَةُ، بالضَّمّ: ما جُمِعَ من الطَّعَامِ بلا كَيْلٍ ووَزْنٍ)، بعضُه فَوْقَ بعض.

وقال الجَوْهَرِىّ: الصُّبْرَةُ: واحِدَةُ[2] صُبَرِ الطَّعَامِ، يقال: اشتريتُ الشىءَ صُبْرَةً، أَى بلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ.

(١) اللسان، والأساس وفيه «غربت».
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح ومادة (جشر)

(١) فى الأساس: «واستَصْبَرَ الشىءُ إذا، اشتد، ومنه قيل للجَمَدِ: الصَّبرُ والقطعة منه صَبَرَةٌ» ضبطت الصبر بالسكون.
(٢) فى مطبوع التاج «واحد» والمثبت من اللسان والصحاح

والصُّبْرَةُ : الـكُدْسُ ، (وقدصَبَّرُوا طَعَامَهُمْ) : جَعَلوه صُبْرَةً .

(و) الصُّبْرَةُ : (الطَّعَامُ المَنْخُولُ) بشْيءٍ شَبِيهٍ بالسَّرَنْدِ .

(و) الصُّبْرَةُ (: الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ المُجْتَمِعَة ، ج : صِبَارٌ) ، بالكسر .

(والصُّبْرُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ) لغة عن كُرَاع : (الأَرْضُ ذاتُ الحَصْبَاءِ) ، وليست بغَلِيظَةٍ ، ومنه قيل للحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ .

(والصَّبَارَةُ : الحِجَارَةُ) ، وقيل : الحِجارَةُ المُلْسُ ويُثَلَّث قال الأَعشى :

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبَانَ أَنَّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ[2]

وفى الصّحاح :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بَأَنَّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَه[3]

واستشهدَ به الأَزهرىّ أَيضاً ، ويُرْوَى صَبَارَة ، بفتح الصاد جمعُ صَبَارٍ ، والهاءُ داخلةٌ لجَمْعِ الجَمْع ، لأَنّ الصِّبَارَ جمعُ صُبْرَة ، وهى حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وصوابُه : «لم يُخْلَقْ صِبَارَهْ» ، بكسر الصاد ، قال : وأَمّا صُبَارَةُ وصَبَارَةُ ، فليس بجَمْعٍ لصَبْرَةٍ ، لأَنّ فَعَالاً ليس من أَبْنِيَةِ الجُمُوع ، وإنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالكَسْر ، نَحْو حِجَارٍ وجِبَالٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لعَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِىّ ، يُخَاطِبُ بهٰذا الشِّعْرِ عَمْرَو بنَ هِنْد ، وكان عمْرُو بنُ هِنْد قُتِلَ له أَخٌ عنْد زُرارَةَ بنِ عُدُسٍ الدّارِمِىّ ، وكان بين عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ ، وبين زُرَارَةَ شَرٌّ ، فحرّض عمْرَو بنَ هِنْد على بنى دَارِمٍ . ، يقول : ليس الإنسانُ بحَجَرٍ فيَصْبِرَ على مِثْلِ هٰذا ، وبعد البَيت :

وحَوَادِثُ الأَيّامِ لا
يَبْقَى لها إلاّ الحِجَارَهْ

ها إنَّ عِجْزَةَ أُمِّه
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوَارَهْ

(١) اللسان وليس فى ديوان الأعشى
(٢) اللسان والصحاح . والمقاييس ١/١٥٥ مادة (أور)

تَسْفِى الرِّيَاحُ خِلالَ كَشْـ
ـحَيْهِ وقد سَلَبُوا إزَارَهْ

فاقْتُلْ زُرَارَةَ لا أَرَى
فى القَوْمِ أَوْفَى مِن زُرَارَهْ[1]

(و) قيل: الصَّبَارَةُ: (قِطْعَةٌ من حَدِيدٍ أَو حِجَارَةٍ).

(و) الصَّبَارَّةُ، (بتشديد الرّاءِ: شِدَّةُ البَرْدِ، وقد تُخَفَّف، كالصَّبْرَةِ)، بفتح فسكون، التخفيف عن اللِّحْيَانِىّ يقال: أَتَيْتُه فى صَبَارَّةِ الشِّتَاءِ، أَى فى شِدَّة البرْد، وفى حديث علىّ، رضى الله عنه «قُلْتُم: هٰذه صَبَارَّةُ القُرِّ» هى شِدَّةُ البَرْد، كحَمَارَّةِ القَيْظِ.

(و) يقال: سَلَكُوا (أُمَّ صَبَّارٍ)، ككَتَّان، (و) وَقَعُوا فى (أُمِّ صَبُّورٍ)، كتَنُّورٍ، أَى (الحَرّ)، هٰكذا فى النسخ التى بأَيْدِينَا، وهو خطأٌ، والصواب الحَرَّة، كما فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة، مُشْتَقٌّ من الصُّبْرِ التى هى الأَرْضُ ذاتُ الحَصْبَاءِ، أَو من الصُّبَارَة، وخَصَّ بعضُهم به الرَّجْلاءَ منها، (والدَّاهِيَةُ)، ففى كلام المصنف لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّب.

قال ابنُ بَرّىّ: ذكر أَبُو عُمَر[1] الزّاهِد أَنّ أُمَّ صَبّارٍ الحَرَّةُ.

وقال الفَزَارِىّ هى حَرَّةُ لَيْلَى وَحَرَّةُ النّار، قال: والشّاهِدُ لذٰلك قولُ النّابِغَةِ:

تُدَافِعُ النّاسَ عنْهَا حِينَ يَرْكَبُهَا
مِنَ المَظَالِمِ يُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ[2]

أَى تَدْفَعُ الناسَ عنها، فلاَ سَبِيلَ لأَحَدٍ إلى غَزْوِنَا؛ لأَنَّهَا تَمنَعُهم من ذٰلك؛ لكَوْنِهَا غَلِيظَةً لا تَطَؤُهَا الخَيْلُ، ولا يُغَار[3] علينا فيها، وقوله: من المَظَالِمِ جَمْع مُظْلِمَة، أَى حَرَّة سَوْدَاء مُظْلِمَة.

وقال ابنُ السِّكِّيت فى كتاب الأَلفاظ،

(1) اللسان، وبعضه فى المقاييس ١/١٥٥، وفى العباب عن النقائض أورد الشاهد منسوباً إلى عمرو بن ملقط الطائى، ثم قال: وفى شرح شعر البعيث البيت منسوب إلى عمرو بن ثعلبة بن عبدالله بن ثعلبة بن رومان الطائى» والذى فى النقائض ٦٥٣ لعمرو بن ملقط وفى ص ١٠٨٤، لعمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ثعلبة ....

(1) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب من اللسان
(2) ديوانه ٥٨ واللسان
(3) فى مطبوع التاج «ولا تغار» والمثبت من اللسان

فى بـاب الاختلاط والشَّرّ يقـع بين القومِ : وتُدْعَى الحَرَّةُ والهَضْبَـةُ أُمّ صَبَّارٍ .

ورُوِىَ عن ابنِ شُمَيْـل أَنَّ أُمَّ صَبّارٍ هى الصَّفَاةُ لا يَحِيكُ فيها شَىْءٌ ، قال : وأمّـا أُمُّ صَبُّورٍ ، فقـال أَبو عَمْـرٍو الشَّيْبَانـىّ : هى الهَضْبَةُ التى ليس لها مَنْفَذٌ ، يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ صَبُّور ، أَى فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَديدٍ ، ليس له مَنْفَذٌ ، كهٰذه الهَضْبَةِ التى لا مَنْفَذَ لها وأَنْشَدَ لأَبِـى الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

أَوْقَعَـــهُ اللهُ بسـوءِ فِعْلِـــه
فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِـبْ (١)

(و) قيـل : أُمُّ صَبّارٍ ، وأُمّ صَبُّورٍ ، كِلْتَاهما الدّاهِيَةُ ، و (الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ) وفى المحكم : يُقَال : وَقَعُوا فى أُمِّ صَبّار وأُمِّ صَبُّور ، قال : هٰكـذا قرأْتـُه فى الأَلفاظ : صَبُّور ،بالبَاءِ ، قال : وفى بعض النُّسَـخِ أُمُّ صَيُّور ، كأَنّهـا مُشْتَقَّة من الصِّيَارَةِ ،وهِىَ الحِجَارَةُ .

(والصَّبِرُ ، ككَتِفٍ) ، هٰـذا الدَّوَاءُ المُرُّ (ولايُسَكَّنُ إلاّ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ) ، قال الرّاجر :

* أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ (١) *

كـذا فى الصّحـاح (٢) ، وفى الحاشية الحُضَضُ : الخُولانُ ، وقيـل : هو بِظاءَيْنِ ، وقيل بضَادٍ وظَاءٍ ، قال ابنُ بَـرِّىّ : صـوابُ إنشـاده « أَمَـرَّ » ، بالنصب ، وأَورَدَه بظاءَيْن ؛ لأَنّه يَصِفُ حَيّة ، وقبلَه :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذَا عُصْرَ لَـفَظْ (٣)

قال شيخنا : على أَن التَّسْكِينَ حكاه ابنُ السيد فى كتاب الفَرْقِ له ، وزاد : ومِنْهُم من يُلْقِـى حركَةَ البـاءِ عـلى الصادِ ، فيقول : صِبْر بالـكسر ، قال الشـاعـر :

تَعَزَّبْتُ عنهـا كارِهـاً فتَرَكْتُهَـا
وكان فِراقِيها أَمَرَّ من الصِّبْـرِ

ثم قال : والصِّبْر بالـكسر لغـة فى الصَّبِر ،وذكر مثلَه فى كتاب المُثلّث

(١) اللسان والتكملـة

(١) اللسان ، ومادة (حضظ) ومادة (مقر)
(٢) فى الصحاح المطبوع « وحظظ »
(٣) فى العباب . « إذا عَضّ »

له ، وصَرّح بـه فى المِصْبـاحِ [1] ، وذكرَهُ غيرُ واحدٍ انتهـى .

وفى المُحْكَـم : الصَّبِرُ : (عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ) ، الواحدة صَبِرَةٌ ، وجمعـه صُبُورٌ ، قـال الفَرَزْدَقُ :

يا ابنَ الخَلِيَّةِ إنَّ حَرْبِـى مُـرَّةٌ
فيهـا مَذاقَـةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ [2]

وقال أَبو حَنيفـة : نبـاتُ الصَّبِرِ كنَبـاتِ السَّوْسَـنِ الأَخْضَرِ ، غير أَنّ وَرَقَ الصَّبِرِ أَطـولُ وأَعرضُ وأَثْخَنُ كثيـرًا ، وهو كثيرُ الماءِ جدًّا .

وقال اللَّيْثُ : الصَّبِرُ ، بكسر الباءِ : عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُها كقُرُبِ السّكاكين طِوَالٌ غِلاظٌ ، فى خُضْرَتِها غُبْرَة وكُمْدَةٌ ، مقْشَعِرَّةُ المَنْظَرِ ، يَخْـرُجُ من وَسطِهَـا ساقٌ عليـه نَوْرٌ أَصفَرُ تَمِهُ الرِّيـحِ ، قلْت : وأَجْوَدُه السُّقُطْرِىّ ويعرف أَيضاً بالصَّبّارَة.

(1) فى المصباح : « الصبر – : الدواء المرّ – بكسر الباء فى الأشهر ، وسكونها للتخفيف ، لغـة قليلة ، وحكى ابن السيد فى كتاب مثلث اللغة جواز التخفيف – كما فى نظائره – بسكون الباء مع فتـح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات » .

(2) اللسان والنقائض ٩١٦

(و) صَبِرٌ ، ككَتِفٍ : (جَبَـلٌ) من جِبَالِ اليَمَنِ (مُطِلٌّ عَلَى تَعِزَّ) المدينَةِ المشْهُورَة بهـا .

(ولَقِيطُ بنُ عَامِرِ بنِ صَبِرَةَ) ، بكسر البـاءِ (: صَحابِـىٌّ) وافـدُ بـنى المُنْتَفِقِ ، له حـديثٌ فى الوضـوءِ ، ويقال : هو لَقِيـطُ بنُ صَبِرَةَ والـدُ عاصِمٍ ، حِجَازِىّ .

(و) الصِّبَارُ (ككِتَابٍ : السِّدَادُ) ، ويقال للسِّـدَادِ : القعولـة والبُلْبُلَـةُ والعُرْعُرَةُ .

(و) الصِّبَارُ أَيضاً : (المُصَابَرَةُ) ، وقد صابَرَ مُصَابَرَةً وصِبَارًا .

وقال المُصَنّفُ فى البصائر فى قوله تعالى ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورابِطُوا﴾ [1] انتقالٌ من الأَدْنَى إلى الأَعْلَى ، فالصَّبْرُ دُونَ المُصَابَرَة ، والمُصَابَرَةُ دونَ المُرابَطَةِ ، وقيل : اصْبِرُوا بنُفُوسِكُـم وصابِرُوا بقلوبِكُم على البَلْوَى فى اللهِ ، ورابِطُوا بأَسْرَارِكُم على الشَّوْقِ إلى اللهِ ، وقيل :

(1) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

اصْبِرُوا فى اللهِ وصابِرُوا باللهِ، ورابِطُوا مع اللهِ.

(و) الصِّبَار (: حَمْلُ شَجَرَةٍ حامِضَةٍ).

(و) الصُّبارُ، (كغُرَابٍ، ورُمّانٍ): حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الحُمُوضَة، أَشَدّ حُموضةً من المَصْلِ، له عَجَمٌ أَحْمَرُ عَرِيضٌ يُجْلَبُ من الهِنْدِ، يقال له (: التَّمْرُ الهِنْدِىُّ)، وهو الذى يُتَدَاوَى به، ويُقَال لشَجَرِه: الحُمَرُ، مثل صُرَد.

(وأَبُو صُبَيْرَةَ، كجُهَيْنَةَ: طائِرٌ أَحْمَرُ البَطْنِ أَسودُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ والذَّنَبِ)، هٰكذا فى التكملة، وفى اللسان: طائِرٌ[1] أَحْمَرُ البَطْنِ أَسودُ الرأْسِ والجَنَاحَيْن، والذَّنَبِ، وسائرُه أَحْمَرُ.

(وأَصْبَرَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَ الصَّبِيرَةَ) وهى الرُّقَاقَةُ التى تَقَدَّم ذِكْرُهَا، قاله ابنُ الأَعرابِىّ.

(و) أَصْبَرَ، إِذَا (وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّور)، وهى الدَّاهِيَةُ أَو الأَمْرُ الشَّدِيدُ، وكذٰلك إذا وَقَعَ فى أُمِّ صَبّار، وهى الحَرَّةُ.

(و) أَصْبَرَ (: قَعَدَ على الصَّبِيرِ)، وهو الجَبَلُ.

(و) أَصْبَرَ (: سَدَّ[1] رَأْسَ الحَوْجَلَةِ بالصِّبَارِ) وهو السِّدَاد.

(و) أَصْبَرَ (اللَّبَنُ)، إذا (اشْتَدَّتْ حُمُوضتُه إلى المَرَارَةِ)، قال أَبو عُبَيْد[2] فى كتابِ اللَّبَنِ: المُمَقَّرُ والمُصَبَّرُ: الشديدُ الحُمُوضَةِ إلى المَرَارَةِ، قالَ أَبو حاتِم: اشْتُقّا من الصَّبِرِ والمَقِرِ، وهما مُرّانِ.

(و) فى حديثِ ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ ﴿وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ﴾[3] قال: كانَ يَصْعَدُ إلى السّماءِ بُخَارٌ من الماءِ فاسْتَصْبَرَ فعادَ صَبِيرًا. (اسْتَصْبَرَ) أَى (اسْتَكْثَفَ) وتَرَاكَم فصارَ سَحَاباً فذٰلك قوله ﴿ثمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وهى

(١) لفظه فى اللسان «أبو صَبْرَة: طائرٌ.. الخ»

(١) فى إحدى نسخ القاموس «وشدّ»
(٢) فى مطبوع التاج «أبو عبيدة» والمثبت من اللسان
(٣) سورة هود الآية ٧

دُخَانٌ﴾ [1] الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَبيضُ مُتَكَاثِفٌ، يَعْنِى تَكَاثُفَ البُخَارُ : وتَرَاكُمَ فصارَ سَحَاباً .

(والاصْطِبَارُ : الاقْتِصَاصُ) ، وفى حديث عَمّار – حين ضَرَبَه عُثْمانُ ، فلمّا عُوتِبَ فى ضَرْبِه إيّاه – قال : « هٰذِه يَدِى لِعَمَّارٍ فلْيَصْطَبِرْ » معناه فَلْيَقْتَصَّ. يقال : صَبَرَ فُلانٌ فُلاناً لوَلِىِّ فلانٍ ، أى حَبَسَه ، وأَصْبَرَه أى أَقَصَّهُ منه فاصْطَبَرَ ، أى اقْتَصَّ .

وقال الأَحمرُ : أَقادَ السلطانُ فلاناً ، وأَقَصَّهُ وأَصبَرَه بمعنًى واحد ، ، إذَا قَتَلَه بقَوَدٍ ، وفى الحَدِيث : « أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طَعَنَ إنْسَاناً بقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً ، فقال [2] له : أَصْبِرْنِى ، قال : اصْطَبِرْ » أى أَقِدْنِى من نَفْسِك ، قال : اسْتَقِدْ ، يقال : صَبَرَ فُلانٌ من خَصْمِه ، واصْطَبَرَ ، أى اقْتَصَّ منه ، وأَصْبَرَه الحاكِمُ ، أى أَقَصَّه من خَصْمِه .

(وصَبَّرَه : طَلَبَ منه أَن يَصْبِرَ) ، كذا فى التكملة .

(والصَّبُورُ) : من أَسْمَاءِ الله تعالى ، وفى الحَدِيث : « إنّ اللهَ تَعَالَى قال : إنِّى أَنَا الصَّبُورُ » قال أَبو إسحاق : الصَّبُورُ فى صِفَة الله عَزّ وجلّ : (الحَلِيمُ الَّذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَة ، بل يَعْفُو ، أَو يُؤَخِّرُ) ، وهو من أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، والفَرْقُ بينه وبين الحَلِيم أَنَّ المُذْنِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ كما يأْمَنُهَا فى صِفَةِ الحَلِيم.

(و) الصَّبُورُ (: فَرَسُ نافِعِ بنِ جَبَلَة) الحَدَلِىّ [1] .

(و) الصَّبْر :الجَرَاءَةُ ، ومنه قوله تَعالَى (ما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّار) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ﴾ [2] (أَى ما أَجْرَأَهُم) على أَعمالِ أَهلِ النّار (أَو ما أَعْمَلَهُم بعَمَلِ أَهلِهَا) ، القول الثانى فى التكملة .

(وشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ) ،

(١) سورة فصلت الآية ١١
(٢) فى مطبوع التاج « قال » والمثبت من اللسان والنهاية

(١) هكذا ضبطت فى التكملة بفتح الحاء
(٢) سورة البقرة الآية ١٧٥

ومنه الحديث «مَنْ سَرَّهُ أَن يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِه فليَصُمْ شَهْرَ الصَّبْر وثَلاثةَ أَيام من كلِّ شَهْر»، وأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْس، وسُمِّىَ الصَّوْمُ صَبْرًا؛ لما فيه من حَبْس النَّفْسِ عن الطَّعَام والشَّرَابِ والنِّكَاحِ.

(و) الصَّبَّارَةُ، (كجَبَّانَة: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ الشَّأْسَةُ)، لا نَبْتَ فيها، ولا تُنْبِتُ شيئاً، وقيل: هى أُمُّ صَبَّارٍ.

(وسَمَّوْا صابِرًا) كنَاصِرٍ، منهم: أَبو عَمْرٍو محمَّدُ بنُ محمّد بن صابِر الصَّابِرِىّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه، وآخرون.

(وصَبِرَةَ، بكسرِ الباءِ)، منهم عامِرُ ابنُ صَبِرَةَ الصَّحَابِىّ الذى تقدَّم ذِكْرُه، وسَمَّوْا أَيضاً صبيرةَ.

(وأَمّا قولُ الجَوْهَرِىّ: الصَّبَارُ)، أَى كسَحاب (: جَمْعُ صَبْرَةٍ)، بفتح فسكون (وهى الحِجَارَةُ الشَّدِيدةُ، قال الأَعشى:

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ[1] *

فغَلَطٌ، والصَّوابُ فى اللُّغَة و) فى (البَيْتِ) أَصْواتُ (الصِّيَار، بالكَسْرِ، والياءِ) التَّحْتِيَّة (وهو صَوْتُ الصَّنْجِ) ذى الأَوْتَارِ (والبَيْتُ ليسَ للأَعْشَى) كما ظَنَّه (وصَدْرُه):

* كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجاتِ فيها *

هٰذا نَصّ الصّاغانىّ[2] فى التكملة، وكأَن المُصَنِّف قلَّدَه فى تَغْلِيطِ الجَوْهَرِىّ، والهَاجَاتُ: الضَّفادِعُ، وعلى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ: شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفادِعِ فى هٰذِه العَيْنِ بوَقْعِ الحِجَارَةِ[3]، وهو صَحِيح، ونقَله صاحبُ المُحْكَمِ هٰكذا، وسلَّمَه، ونَسب البَيْتَ للأَعْشَى، وقال الصَّبْرَةُ من الحِجَارة: ما اشتَدَّ وغَلُظَ، وجَمْعُهَا الصَّبَار. وسيأْتى فى ص ى ر.

وقال شيخُنَا: كلامُ الجَوْهَرِىّ فى هٰذا البَيْت مَرْبوطٌ ببَيْتٍ آخَرَ جَاءَ به شاهِدًا على غيرِ هٰذا ولابنِ بَرِّىّ فيه كَلامٌ غيرُ محرَّرٍ، قلَّده المصنِّف فى

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة

(١) فى التكملة «ترنم الحاجات» وتحت الحاء حاء صغيرة

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح: «شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة» وعبارة المصنف هنا موافقة لما فى اللسان

ذٰلك فأَوْرَدَ الكلامَ مختَصَراً مُبْهَما ، فلْيُحَرّر ، انتهى .

قلْت :وكأَنّه يُشيرُ إلى قول الأَعشى المتقدِّم ذِكْرُه :

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبَانَ أَنّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَهْ[1]

وقولُ ابنِ بَرِّىّ : وصوابُه بكسرِ الصاد ، قال : وأَما صُبَارَةُ وصَبَارَةُ ، فليس بجمْعٍ لصَبْرَةٍ ؛ لأَنَّ فَعَالاً ليس من أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وإنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالكسرِ ، نحو حِجَارٍ وجِبَالٍ ، وأَنّ البيتَ لعَمْرِو بنِ مِلقَطٍ الطّائِىّ وقد تَقَدّم بيانُه ، فهٰذا تحريرُ هٰذا المَقَام الذِى أَشارَ له شيخنا ، فتَأَمَّلْ .

(وصَابِرٌ : سِكَّةٌ بمَرْوَ) . ظاهِرُ أَنه كناصِر[2] ، وضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ بفتح الموحَّدَة ، وقال : منها أَبو المعالى يُوسُفُ بنُ مُحَمّدٍ الفُقَيْمِىّ الصابِرِىّ ، سمِعَ منه أَبو سَعْد بنِ السَّمْعَانِىّ .

(والصَّبْرَةُ ، بالفَتْح) ـ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ : (ما تَلَبَّدَ فى الحَوْضِ من البَوْلِ والسِّرْقِينِ والبَعْرِ) . .

(و) الصَّبْرَةُ (من الشِّتَاءِ : وَسَطُه) . وقد تَقَدَّم فى كلامِ المصنِّف ، ويُقَال لها أَيضاً : الصَّوْبَرَةُ .

(و) صَبْرَة ، (بِلا لام : د ، بالمَغْرِبِ) قَرِيبٌ من القَيْرَوان .

(والصُّنْبُورُ) ، بالضَّمّ ، (يأْتِى) ذكره فى النون (إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) .

[] ومما يستدرك عليه :

الصُّبَارَةُ من السَّحَابِ كالصَّبِيرِ .

وصَبَرَهُ : أَوْثَقَه .

وأَصْبَرَهُ القَاضِى : أَقَصَّهُ من خَصْمِه .

وفى الحديث «وإنَّ عندَ رِجْلَيْه قَرَظاً مَصْبُورًا » ، أَى مجموعاً قد جُعِلَ صُبْرَةً كصُبْرَة الطَّعَامِ .

وفى الحديث «من فَعَلَ كذا وكذا كان له خَيْرًا من صَبِيرٍ ذَهَباً» قالوا :

(١) تقدم فى المادة
(٢) فى القاموس مضبوط بكسر الباء

هو اسمُ جَبَلٍ باليَمَن ، وفى بعض[1] الرّوايات « : مثل صِير » بالصاد المكسورة والتحتيّة ، وهو جَبَلٌ لطَيِّئٍ ، قال ابنُ الأَثير : جاءت هٰذه الكلمةُ فى حَديثَيْن لعَلِيٍّ ومُعَاذ ، أَما [حديث] [2] علىّ فهو « صِيرٌ » ، وأَما [رواية] مُعَاذ فصَبِيرٌ ، قال : كذا فَرَّق [بينهما] بعضُهُم ، قلت : وسيأْتى فى ص ى ر .

وفى الحديث « نَهَى عن صَبْرِ [ذى] [3] الرُّوحِ » وهو الخِصَاءُ .

ومن المَجاز : صَبَرْتُ يَمِينَه ، إذا حَلَّفْتَه جَهْدَ القَسَمِ ، ويَمِينٌ[4] مَصْبُورَةٌ ، وبَدَنِى[5] لايَصْبِرُ على البَرْدِ [وهٰذَا شَجَرٌ لا يَضُرُّهُ البَرْدُ] [6] . وهو صابِرٌ عليه ، وهو أَصْبَرُ على الضَّرْبِ من الأَرْضِ . كذا فى الأَساس.

والصّابُورَةُ : ما يُوضَعُ فى بَطْنِ المَرْكبِ من الثِّقْلِ .

والصّابِرُ : لَقَبُ علىٍّ ابن أُخْتِ الشيخِ فَرِيدِ الدّينِ العمرىّ أَحد مشايِخ الجشية ، صاحب التآليفِ والكرامات .

ولقبُ عَلِىِّ بنِ عَلِىِّ بنِ أَحْمَدَ الشَّرْنُوبِىّ ، جَدِّ شيخِنا يُوسُفَ بنِ علىٍّ أَحدِ شُيوخنا فى البرهمانيَّة.

والصُّبَيْرَةُ ،مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ شامِيّة .

وبلا لام : موضِعٌ آخر .

والقاضى أَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ صُبْر البغدادىّ ، بالضَّمِّ ، فقيهٌ حنفىٌّ ، مات سنة ٣٨٠ .

وفى تَمِيمٍ صُبَيْرَةُ بنُ يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ ، قال ابنُ الكَلْبِىّ : منهم قَطَنُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ أَبى سَلَمَةَ بن صُبَيْرَة شاعرُ بنى يَرْبُوع .

ومن شيوخِ أَبى عبيدة رَيّانُ الصُّبَيْرِىّ .

(١) فى اللسان والنهاية « وقيل: إنما هو مثل جَبَلِ صِيرٍ . بإسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطئ . . . الخ »
(٢) زيادة من اللسان والنهاية وكذلك الزيادتان بعدهما
(٣) زيادة من اللسان والنهاية والأساس ، والتفسير من الأخير .
(٤) فى مطبوع التاج « وعين » والتصحيح من اللسان والأساس ، وتقدم الحديث : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا . . . » الخ .
(٥) فى الأساس المطبوع : « ويدى لا تصبر »
(٦) زيادة من الأساس والكلام منه وهو متصل فيه

[ص ح ر] *

(الصَّحْرَاءُ: اسمُ سَبْعِ مَحالَّ بالكُوفَةِ) ومَحَلّ خارِجَ القَاهِرَةِ.

(و) الصَّحْرَاءُ (: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ فى لِين وغِلَظ دونَ القُفِّ، أَو) هى (الفَضَاءُ الواسِعُ)، زاد بن سيدَه: (لا نَبَاتَ بِهِ).

قال الجَوْهَرِىّ: الصَّحْرَاءُ: البَرِّيَّةُ [وهى] [1] غيرُ مصروفة وإن لم يَكُنْ صِفَةً، (وإنما لمْ يُصْرَفْ) للتَّأْنِيثِ، و(للُزُومِ حَرْفِ التَّأْنيثِ) له، قال: وكذلك القَوْلُ فى بُشْرَى، تقول: صَحْرَاءُ واسِعَةٌ، ولا تَقُلْ: صَحْرَاءَةٌ واسعَةٌ، فتدخِل تأْنِيثاً على تأْنيث.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الصَّحْراءُ من الأَرْضِ: مثلُ ظَهْرِ الدّابَّةِ الأَجْرَدِ، ليس بها شَجَرٌ ولا إِكامٌ ولا جبَالٌ، مَلْسَاءُ، يقال: صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ والصُّحْرَةِ.

(ج: صَحَارَى)، بفتح الراءِ، (وصَحَارِى)، بكسرِها، ولا يُجْمع على صُحْرٍ؛ لأَنه ليس بنَعْت.

(و) قال ابنُ سيدَه: الجَمْعُ (صَحْرَاوَاتٌ)، وصَحَارٍ، ولا يُكَسَّرُ على فُعْل؛ لأَنه وإِنْ كان صِفَةً فقدغلَب عليه الاسمُ.

وقال الجوهرىّ: الجمعُ الصَّحارَى والصَّحْرَاوَاتُ، قال: وكذلك جَمْعُ كل فَعْلاءَ إذا لم يكن مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ، مثْل: عَذْرَاءَ، وخَبْرَاءَ، وَوَرْقَاءَ اسم رَجُل.

(وجَاءَتْ مُشَدَّدَةً)، وهو الأَصلُ فيه؛ لأَنّك إذا جَمَعْتَ صحراءَأدخَلْتَ بين الحاءِ والرّاءِ أَلفاً وكسَرْت الراءَ، كما يُكْسَرُ ما بَعْدَ أَلفِ الجَمْعِ فى كلِّ مَوضِع، نحو: مَساجِدَ وجَعَافِرَ، فتنقلبُ الأَلفُ الأُولَى بعد الراءِ ياءً، للكسرة التى قبلها، وتَنقَلبُ الأَلفُ الثانيةُ التى للتأْنيثِ أَيضاً ياءً، فتُدْغَم، ثُمَّ حَذَفُوا اليَاءَ الأُولَى، وأَبدلُوا من الثانِيَةِ أَلفاً، فقالوا: صَحَارَى؛ ليسلمَ الأَلفُ من الحَذْفِ

(1) زيادة من الصحاح، والنقل عنه.

عند التنوين ، وإنّمَا فَعلوا ذٰلك ليفرقُوا بين اليـاءِ المنقلبةِ من الأَلف للتأْنيثِ وبين الياءِ المنقلبة مِن الأَلف التى ليست للتأْنيث ، نحْو أَلِفِ مَرْمًى ومَغْزًى ، إذْ[1] قالُـوا : المَرَامِى والمَغَـازِى ، وبعضُ العـربِ لا يَحْـذِفُ اليـاءَ الأُولَى ، ولـكن يَحذِفُ الثانيـةَ فيقـول : الصَّحَارِى ، بكسر الراءِ ، وهٰذه صَحَارٍ ، كما تقول جَوَارٍ ، وشاهِدُ التَّشْدِيدِ (فى قولِه :

وقَـدْ أَغْـدُو عـلى أَشْقَـ
ـرَ يَجْتَـابُ الصَّحَـارِيَّا)[2]

الأَشْقَرُ : :اسم فَرَسِـه ، ويَجْتابُ ، أَى يَقْطَـعُ .

(وأَصْحَرُوا : بَـرَزُوا فِيهـا) ، أَى الصَّحْرَاءِ .

وقيـل : أَصْحَرُوا ، إِذَا بَـرَزُوا إلى فضاءٍ لا يُوَارِيهِم شَىْءٌ ، ومنه حديـثُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ « سَكَّنَ اللهُ عُقَيرَاكِ فلا تُصْحِرِيهـا » ، معنـاه لا تُبْرِزِيها إلى الصَّحْرَاءِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰـكذا جاءَ فى هٰذا الحديث مُتَعَدِّياً على حَذْف الجَارّ ، وإيصـال الفِعْـلِ ، فإنّه غيرُ مُتَعَـدٍّ ، وفى حديـثِ علىٍّ « فأَصْحِرْ لعَدُوِّكَ وامْضِ على بَصِيرَتِكَ » أَى كُنْ من أَمْرِهِ على أَمْرٍ واضِـح مُنْكَشِف .

(و) أَصْحَرَ (المَكَانُ : اتَّسَعَ) ، أَى صارَ كالصَّحْراءِ .

(و) أَصْحَرَ (الرجُلُ : اعْوَرَّ) .

(والصُّحْرَةُ ، بالضَّمّ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فى الحَرَّةِ) وتكونُ أَرْضـاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بهـا حِجَارَةٌ ، (ج صُحَرٌ) لا غير ، قال أَبو ذُؤَيْـب يَصـف يَراعا :

سَبِـىٌّ من يَرَاعَتِـهِ نَفَـاهُ
أَتِـىٌّ مَدَّهُ صُحَـرٌ ولُـوبُ[1]

قوله : سَبِـىٌّ ، أَى غَرِيبٌ ، واليَرَاعَةُ هنا الأَجَمَةُ .

(١) فى مطبوع التاج « إذا » والتصحيح من اللسان

(٢) البيت فى شرح الشافية للرضى ١ /١٩٤ ونسبه محققه إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ثم أورده الرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافية للرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافيـة ٢ /١٦٢ وقال بعده : « والأكثر أن يحذف الياء الأولى : لاستثقال اليـاء المشددة فى آخر الجمع الأقصى » وروايته فى الموضعين « لقد أغدو . . . يغتال الصحاريّا » .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح

(ولَقِيَــهُ صَحْرَةَ بَحْــرَةَ نَحْرَةَ) ، الأَخير بالنون ، قال الصّاغانىّ : مُجْراةً[1] لأَنّهم لا يَمْزِجُونَ ثلاثةَ أَشياءَ ، انتهى .

وفى اللســان : لَقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، قيــل : لم يُجْرَيَا لأَنَّهُمَا اسمان جُعِلاَ اسماً واحدًا ، إذا لم يَكُنْ بينَكَ وبينَه شىءٌ[2] .

(و) اخْتَبَرَهُ بالأَمْرِ صَــحْرَةَ بَــحْرَةَ (وصَحْرَةً بَــحْرَةً) ، بالتنوين ، (ويُضَمُّ الــكُلُّ ، أى) قَبَلاً (بلا حِجَابٍ) . وفى التكملة : أى كِفَاحاً .

(وأَبْرَزَ له) ما فى نَفْسه من (الأَمْرِ صِحَارًا) ، بالكَسْر ، كأَنّه (جَاهَرَه به جِهَارًا) .

(والأَصْحَرُ : قَرِيبٌ من الأَصْهَبِ ، والاسمُ) ، أى اسمُ اللّوْنِ (الصَّحَرُ) ، بفتــح فسكون[3] هكــذا هو مضبوط والصّــوابُ مُحَرَّكةً ، (والصُّحْــرَةُ) ، بالضّمّ .

(أَو هو) ، أَى الصَّحَــرُ(: غُبْرَةٌ فى حُمْرَةٍ خَفِيَّةٍ) ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب خَفِيفَة (إلى بَياض قَلِيل) قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَــةً
صُحْرَ السَّرَابِيلِ فى أَحْشَائِهَا قَبَبُ[1]

وقيل : الصُّحْرَةُ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى غُبْرَةٍ .

ورَجُلٌ أَصْحَرُ ، وامرأَةٌ صَحْرَاءُ فى لَوْنِهــا .

وقــال الأَصْمَعِــىّ : الأَصْحَــرُ : نحــوُ الأَصْبَــحِ ، والصُّحْــرَةُ لــوْنُ الأَصْحَرِ ، وهو الَّذِى فى رَأْسِه شُقْرَةٌ .

(واصْحــارَّ النَّبْتُ) اصْحِيــرَارًا : أَخذَتْ فيه حُمْرَةٌ ليسَتْ بخالِصَة ، ثم هَاجَ فاصْفَرّ ، فيقال له : اصْحَارّ .

واصْحــارَّ السُّنْبُلُ (:احْمــارّ ، أَو ابْيَضَّتْ أَوائِلُه) .

(١) ضبطت فى القاموس ممنوعة من الصرف أى غير مجراة .
(٢) فى اللسان جملة « إذا لم يكن بينك . . الخ » متقدمة على قوله : « قيل لم يجريا . . الخ »
(٣) ضبط بفتح الصاد والحاء فى القاموس واللسان كمــا صوبه الشارح

(١) ما هنا ملفق من بيتين وفى ديوانه ١٢ البيت ٤٦
تَنَصَّبَتْ حَوْلَه يَومــاً تُراقبــه
صُحْرٌ سَمَاحِيجُ فى أحشائها قَبَبُ
وفى صفحة ١٠ البيت ٤١
يَحدو نحائصَ أشْبَاهــاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابيلِ فى ألوانها خَطَبُ
وفى اللسان (صحر) كروايته هنا ، وفى مادة (نحص) لــه رواية أخرى .

(و) حمارٌ أَصْحَرُ اللّون، و(أَتانٌ صَحُورٌ)، كصَبُور (: فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ)، وجمعه الصُّحُرُ.

والصُّحْرَةُ اسمُ اللَّوْنِ، والصَّحَرُ المَصْدَرُ.

(أَو) صَحُورٌ: رَمُوحٌ، أَى (نَفُوحٌ برِجْلِها).

(والصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى، ثمّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ) فيُشْرَبُ شُرْباً.

وقيل: هى مَحْضُ الإِبِلِ والغَنَمِ ومن المعْزَى إِذَا احْتِيجَ إِلى الحَسْوِ، وأَعْوَزَهُم الدَّقِيقُ، ولم يَكُنْ بأَرْضِهِمْ، طَبَخوه، ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حارًّا.

وصَحَرَهُ يَصْحَرُه صَحْرًا: طَبَخَه.

وقيل: إِذا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصَّةً حتّى يَحْتَرِقَ فهو صَحِيرَةٌ، والفِعْلُ كالفِعْلِ.

وقيل [الصَّحِيرَة: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّن ثم يُذَرُّ عليه الدقيق وقيل] (1) هو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ، وهو أَن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ، أَو يُجْعَل فى القِدْرِ فَيُغْلَى فيه فَوْرٌ واحدٌ، حتّى يَحْتَرِقَ [والاحْتِرَاق قبل الغَلْيِ] (1) وربما جُعِلَ فيه دقيقٌ، وربما جُعِلَ فيه سَمْنٌ.

[والفعْل كالفعل]. وقيل: هى الصَّحِيرَةُ من الصَّحْرِ، كالفَهِيرَةِ مِن الفِهْرِ.

(والصَّحِيرُ)، كأَمِيرٍ (: من صَوْتِ الحَمِيرِ) أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فى الخَيْلِ، وقد صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا، وصُحَارًا.

(و) الصُّحَيْراءُ، ممدودًا، (كالحُمَيْراءِ: صِنْفٌ من اللَّبَنِ)، عن كُرَاع، ولم يُعَيِّنْه.

(و) صُحَيْرٌ، (كزُبَيْرٍ: ع، قُربَ فَيْدَ، (و) صُحَيْرٌ أَيضاً (: جَبَلٌ)، وفى التكْمِلَة: عَلَمٌ (شَمَالِيَّ قَطَنَ)، وسيأْتى قَطَنُ فى محلِّه.

(و) صُحَارٌ، (كغُرَاب: عَرَقُ الخَيْل أَو حُمَّاهَا)، وعلى الأَوّل اقْتَصَر الصاغانِىّ.

(1) زيادة من اللسان والنص فيه.

(1) زيادة من اللسان وكذلك ما سيأتى والكلام فيه متصل

(و) صُحَارٌ : (رجُلٌ من عَبْدِ القَيْسِ)[1] قال جَرِير :

لَقِيَتْ صُحَارَ بنِى سِنَانٍ فيهِمُ
حَدِباً كأَعْظَمِ ما يكونُ صُحَارُ[2]

(وابْنَا صُحَارٍ : بَطْنانِ من العَرَبِ) يُعْرَفَان بهٰذا الاسمِ .

(وصَحَرَه) ، أَى اللَّبَنَ ، (كمَنَعَه) ، يَصْحَرُه صَحْرًا : (طَبَخَه) ثم سَقَاه العَلِيل .

(و) صَحَرَتْه (الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِمَاغَهُ) ، وقيل : أَذابَتْهُ ، كصَهَرَتْه .

(وصُحْرُ) ، بالضم ممنوعاً (ويُصْرَفُ : أُخْتُ لُقْمَانَ) بنِ عاد ، (عُوقِبَتْ على الإِحْسَانِ) ، فضُرِبَ بها المَثَلُ ، (فقيل « :مالِى) ذَنْبٌ (إلاّ ذَنْبُ صُحْر ») هٰذا قَولُ ابنِ خالَوَيْه ، وهو مَجاز . وقال ابنُ بَرِّىّ : صُحْر : هى بنتُ لُقْمَانَ العادِىّ ، وابنُه لُقَيْمٌ بالميم ، خَرَجَا فى إِغَارَةٍ ، فأَصَابا إِبِلاً ، فسَبَق لُقَيْم ، فأَتَى مَنْزِلَه ، فنَحَرَت أُختُه صُحْر جَزُورًا من غَنِيمَتِه ، وصَنعَتْ منها طَعاماً تُتْحِفُ به أَباها إذا قَدِم ، فلمّا قَدِمَ لُقْمَانُ قدَّمَتْ له الطَّعامَ ، وكان يَحْسُدُ لُقَيْماً ، فلَطَمَهَا[1] ، ولم يكن لها ذَنْبٌ .

قلْت : وهٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْد فى الأَمْثَال ، كما نقله عنه الحافظُ والثَّعَالِبِىُّ فى المُضَافِ والمَنْسُوبِ والفَرْق لابنِ السيد ، كما نقلَه عنهما شيخُنَا فى شَرْحه ، ونقل عن ابن خالويه إنَّ ذَنْبَها هو أن لُقْمَانَ رَأَى فى بيتِهَا نُخامَةً فى السَّقْفِ فقَتَلها .

(والأَصْحَرُ والمُصْحِرُ : الأَسَدُ) ، أورده الصاغانىّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

(١) فى النقايض ٨٥٥ أنه صحار بن زيد بن علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن منقر .

(٢) ديوانه ٢٠٤ واللسان، وفى اللسان زاد بعده : « ويروى كأَقطم ما يكون . . » وضبط « حدبا » بفتح الدال وضبطنا من النقائض ٨٥٥

(١) فى العباب « لطمها لطمة قضت عليها ، فصارت صحر مثلا لكل من لا ذنب له يعاقب » ، قال خُفَاف بن ندبة رضى الله عنه وندبة أمه ، وأبوه عمير بن الحارث بن الشريد :

وعَبَّاسٌ يَدِبُّ لى المنايَا
وما أَذْنَبْتُ إلاَّ ذَنْبَ صُحْرِ

المُصَاحِرُ : الذى يقَاتِلُ قِرْنَه فى الصَّحْرَاءِ ولا يُخاتِلُه .

وقال الصّاغانىّ : الصَّحَرُ : البَيَاضُ .

وصُحَارُ ، بالضّمِّ : مدينةُ عُمَانَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : صُحَارُ : قَصَبَةُ عُمَانَ مِمّا يَلِى الجَبَلَ ، وتُؤَامُ : قَصَبَتُهَا ممايلى الساحل .

وفى الحديث : « كُفِّنَ رسُولُ الله صلَّى الله تعالى عليه وسلّم فى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ » . صُحَار : قَرْيَة باليَمَنِ نُسبَ الثوبُ إليها ، وقيل : هو من الصُّحْرَة ، مِن اللَّوْن ، وثَوْبٌ أَصْحَرُ وصُحَارِىٌّ .

وفى حديث عُثْمَان أنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بصُحَيْرَاتِ الثُّمام ، قال الحازِمِىّ : ويقال فيه : صُخَيْرات الثُّمامَة ، وهى إحدَى مَرَاحِلِ النَّبِىّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم إلى بَدْر [1]

ومن المَجَاز : أَصْحَرَ بالأَمْرِ ، وأَصْحَرَهُ : أَظْهَرَه ، ولا تُصْحِرْ أَمْرَك ، وأَصْحِرْ[1] بما فى قلبِك .

وأَلْقَى زَوْرَه بصَحْرَاءِ التَّمَرُّدِ . هٰكذا فى الأَساس .

وبَكْرُ بن عبدِ الله بن صَحَّارٍ الغَافِقِىّ ، ككَتَّان ، شَهِدَ فتْح مصر .

[ص خ ر] *

(الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ) وقوله عزّ وجلّ ﴿فَتَكُنْ فِى صَخْرَةٍ﴾ [2] قال الزَّجّاجُ : فى الصَّخْرَةِ التى تحتَ الأَرْضِ ، فاللهُ عزّوجَلّ لطيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بمكانِها ، وفى الحديث « الصَّخْرَةُ من الجَنَّة » يريد صَخْرَةَ بيْتِ المَقْدِس . (ويُحَرَّكُ ، ج صَخْرٌ) ، بفتح فسكون (وصَخَرٌ) ، بالتَّحْريك ، (وصُخُورٌ) ، بالضَّمّ ، وفاته صُخُورَةٌ ، كصُقُورَةٍ جمع صَقْر ، أَورده الصّاغانىّ وابنُ منظور والزمخشرىّ ، (وصَخَرَاتٌ) مُحَرَّكة [3] .

(ومَكَانٌ صَخِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُصْخِرٌ : كثِيرُهُ) .

(1) انظر معجم البلدان فى (صخيرات) بالخاء المعجمة ، وكذلك ذكره فى القاموس (صخر) فقال صخيرات اليمام وسيأتى فى موضعه .

(1) فى مطبوع التاج « وأصحره » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(2) سورة لقمان الآية ١٦ .

(3) زاد فى جموعه فى اللسان صِخَرَة كقِرَدَة .

(و) قال أبو عَمْرو (: الصَّاخِرُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بعْضِه على بعضٍ) .

(و) يُقَال : شَرِبَ : بالصّاخِرَةِ ، (بهاءٍ : إناءٌ من خزَفٍ) يُشْرَبُ منه ، كالمِشْرَبَةِ .

(و) الصُّخَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، بالحِجازِ) .

(و) الصَّخِيرُ ، (كأَمِير : نَبْتٌ) .

(والصَّخَرَاتُ) ، محرَّكةً (: ع ، بعَرَفَةَ) ، وهو الصَّخَراتُ السودُ ، مَوْقِفُ النَّبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم .

(وصُخَيْرَاتُ اليَمَامِ) ، جاءَ ذِكْره فى حَدِيث عُثْمَانَ «أنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بصُخَيْراتِ اليَمامِ » .

ولٰكن ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بالحاءِ المهملة جمعَ مصَغَّرٍ ، واحِده صُحْرَة ، وهى أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تكون فى وَسَطِ الحَرَّةِ ، قال : هٰكذا قاله أَبو موسى ، وفَسَّر اليَمَامَ بشَجَر أَو طَيْر ، قال : فأَمّا الطَّيْرُ فصحيحٌ ، وأَما الشَّجَرُ فلا يُعْرَف فيه يَمام ، بالياءِ ، وإنما هو ثُمَامٌ ، بالثاءِ المثلّثَة ، قال : وكذٰلك ضَبَطَه الحازِمِيّ ، قال : هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَة ، ويقال فيه : الثُّمَامُ ، بلا هاءٍ ، قال : وهى (مَنْزِلَةٌ نَزَلَهَا رسُولُ الله صَلَّى اللهُ) تعالى (عليهِ وسَلَّمَ) فى تَوجُّهِه إلى بَدْرٍ ، ففى كلامِ المصنِّف قُصورٌ من جهات ، وقد أَشرْنا إليه فى المادة التى تقدّمت .

(وصَخْرُ بنُ عَمْرو) بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيّ ، (أَخُو الخَنْسَاءِ) الشاعِرَةِ ، وفيه تقول :

وإنَّ صَخْرًا لتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بهِ
كأَنَّهُ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ[1]

(و) قد (سَمَّوْا صَخْرَةَ) وصَخْرًا وصُخَيْرًا .

(والتَّصْخير : التَّسخير) ، لغة فيه .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

رجل أَصْخَرُ[2] الوَجْهِ ، إذا كانَ

(١) شرح ديوان الخنساء ٨٠ والرواية .
« أغرّ أبلج تأتمّ الهداة به »
(٢) فى الأساس « رجل صَخْرُ الوجهِ : وقاح » .

وَقَاحاً ، وهو مجاز ، كما فى الأَساس .

وبنو صَخْرٍ : قَبِيلَةٌ من جُذَام .

ونقَل الحافظ عن الإِيناسِ للوزيـر ابنِ المَغْرِبِىّ : جميـعُ ما فى العَرَبِ صَخْرٌ بالخَاءِ المعجمة ، إلاّ فى ضجر بن الخَزْرَج ، فهو بالضّادِ المعجَمَةِ والجيم .

وصَخْر آباد[3] : قَرْيَة بِمَرْوَ ،تُنْسَب إلى صَخْـرِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الخَصِيبِ الأَسْلَمِـىّ .

وصَخَارُ بنُ عَلْقَمَـةَ ، كسَحَاب : شاعِرٌ من خَوْلانَ .

[ص د ر] *

(الصَّدْرُ : أَعلَى مُقَـدَّمِ كُلِّ شَىْءٍ وأَوَّلُه ، حتى إنهـم ليقُولُون : صَدْرُ النّهَارِ والليلِ ، وصَدْرُ الشِّتاءِ والصَّيْف وما أَشبه ذٰلك ، ويقولون : أَخَذَ الأَمْـرَ بصَدْرِه ، أَى بأَوَّلِه ، والأُمورُ بصُدُورِهَا ، وهو مَجاز .

(وكُلُّ ما وَاجَهَكَ) صَـدْرٌ ، ومنه صَدْرُ الإِنسان .

(و) من المَجـاز : رَصَفْتُ صَـدْرَ السَّهْمِ : الصَّـدْرُ (من السَّهْم : مـا جَا) وَ(زَ مِن وَسَطِه إلى مُسْتَدَقِّه) ، وهو الذى يَلِـى النَّصْلَ إذا رُمِىَ به ، وسُمِّىَ بذٰلك (لأَنه المُتَقَدِّمُ إذا رُمِىَ) .

وقيل : صَـدْرُ السَّهْـمِ : ما فَوْقَ نِصْفه إلى المَرَاشِ ، وعليه اقتصـر الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) الصَّدْرُ (: حَذْفُ أَلفِ فاعِلُنْ فى العَرُوضِ) ، لمعاقَبَتِهَا نونَ فاعِلاتُنْ ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قولُ الخَلِيـل ، وإنما حُكْمه أَن يَقُولَ : الصَّدْرُ : الأَلِف المحذُوفَةُ ، لمُعَاقَبَتِها نونَ فاعِلاتُنْ .

(و) الصَّدْرُ : (الطّائِفَةُ من الشَّىْءِ) .

(و) الصَّدْرُ(:الرُّجُوعُ ،كالمَصْدَرِ) ، صَدَرَ (يَصْدُرُ) ، بالضَّمّ ، (ويَصْدِرُ) ، بالـكَسْر ، صُدُورًا وصَدْرًا .

(والاسْمُ) ـ من قَولِك صَدَرْتُ عن المـاءِ ، وعـن البـلادِ ـ الصَّـدَرُ (بالتَّحْـرِيك) ، يقال : صَدَرَ عنـه يَصْدُرُ صَـدْرًا ومَصْدَرًا ومَـزْدَرًا ،

(1) هو فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ، (صَخْرَآبَاذ)

الأَخيرَةُ مُضارِعَةٌ ، قال :

ودَعْ ذَا الهَوَى قَبْلَ القلَى تَرْكُ ذِى الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرَا (١)

(ومنه طَوافُ الصَّدَرِ) ، وهو طَوَافُ الإِفَاضــة .

(وقَدْ صَــدَرَ غَيْرَه ، وأَصْــدَرَهُ ، وصَدَّرَهُ) ، والثانية أَعلَى ، (فَصَدَرَ) هو ، وفى التنزيل العزيز ﴿حَتّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ﴾ (٢) قال ابنُ سِيــدَه : فإِمّا أَن يكون هٰذا على نِيَّةِ التَّعَــدِّى ، كأَنّه قال : حتى يَصْدُرَ الرعاءُ إِبِلَهُــم ، ثمّ حــذف المفعــول ، وإِمّــا أَن يــكون « يَصْدُر » هنا غير مُتعدٍّ لفظاً ولامعنًى ؛ لأَنَّهُم قالُوا : صَدَرْتُ عن الماءِ ، فلــم يُعَدُّوه ، وفى الحــديث : « يَهْلِــكُونَ مَهْلَــكاً واحِــدًا ويَصْــدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى » قال ابنُ الأَثيــر : الصَّــدَرُ ، بالتَّحْرِيك : رجُوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِدِه والشَّارِبَةُ من الــوِرْدِ : يَعْنِــى يُخْسَف بهم جميعِهِــم ثمّ يَصْــدُرُونَ بعــدَ الهَلَــكَةِ مَصَــادِرَ متفَــرِّقَةً على قَدْرِ أَعمالِهِم .

وقال اللَّيْثُ : الصَّدَرُ : الانْصِرَافُ عــن الوِرْدِ ، وعن كُلِّ أَمْــرٍ ، يقال : صَدَرُوا ، وأَصْدَرْنَاهُمْ .

وقــال أَبو عُبَيْــد : صَــدَرْتُ عن البِلادِ ، وعن الماءِ صَدَرًا ، وهو الاسمُ ، فإِن أَردْتَ المصــدَرَ جَــزَمْتَ الدالَ ؛ وأَنشدَ لابن مُقْبِل :

ولَيْلَة قد جَعَلْتُ الصُّبحَ مَوْعِدَهــا
صَدْرَ المَطِيَّةِ حتّى تَعْرِفَ السَّدَفَا (١)

قال ابنُ سِيــدَه : وهٰذا عِيٌّ منــه واخْتِلاطٌ .

قلْت : وقد وَضَعَ منه بهٰذه المَقَالَة فى خطبةِ كتابه المُحْكَم ، فقال : وهل أَوْحَشُ من هٰذه العِبَارَة ؟ أَو أَفْحَشُ من هٰذه الإِشَارَة .

(١) اللسان ، وفى التكملة مادة (زدر) وقبله فيها :
إذا المرءُ لم يَبْذُل لك الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُلْ لك الوُدَّ مُدْبِرَا
فلا تَطْلُبَنَّ الإِلْفَ بالوُدِّ مُدْبِراً
عليك وخُذْ مِن عَفْوِه ماتَيَسَّرَا
وأوردها أيضا عنها بهامش مطبوع التاج .

(٢) سورة القصص الآية ٢٣ ورواية حفص « يُصْدِرَ »

(١) ديوانه ١٨٥ واللسان والصحاح

(وصَدْرُ الإنسانِ مُذَكَّرٌ)، فأمَّا قولُ الأَعْشَى :

وتَشْرَق بالقَوْلِ الذى قَدْ أَذَعْتَه
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ [1]

فقال ابنُ سِيدَه : إنّمَا أَنَّثَهُ على المَعْنَى ؛ لأَنَّ صَدْرَ القَنَاة من القَنَاةِ ، وهو كقَوْلهم : ذَهَبَتْ بعضُ أصابِعه ؛ لأَنّهم يُؤَنِّثُونَ الاسمَ المضافَ إلى المُؤَنَّثِ .

(والصُّدْرَةُ ، بالضَّمّ : الصَّدْرُ ، أَو) صُدْرَةُ الإنْسَانِ (: ما أَشْرَفَ من أَعْلاَه) أَى أَعْلَى صَدْرِه ، وعليه اقتصرَ الأَزْهَرِىّ ، قال : (و) منه الصُّدْرَةُ التى تُلْبَسُ ، وهو (ثَوْبٌ ، م) ، أَى معروف ، ومن هٰذا قولُ الطّائِيَّة ، وكانت تحتَ امرئِ القيسِ ، ففَفَرِكَتْه وقالت : إنّى ما علِمْتُكَ إلاّ ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعَ الهِرَاقة [2] ، بطىءَ الإفاقَةِ .

(وصَدَرَهُ) يَصْدُرُه صَدْرًا (: أَصابَ صَدْرَه) ، ويقال : ضَرَبْتُه فصَدَرْتُه ، أَى أَصَبْتُ صَدْرَه .

(و) صُدِرَ ، (كعُنِىَ . شَكَاهُ) ، فهو مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَه ، وقال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ :

* لابُدّ للمَصْدُورِ منْ أَنْ يَسْعُلاَ * [1]

يُرِيد أَنّ من أُصِيبَ صَدْرُه لا بدّ له أَن يَسْعُلَ ، وذٰلك حينَ قيل له : حَتّى متّى تَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ ؟ يعنى أَنه يَحْدُث للإنسان حالٌ يَتمَثَّلُ فيه بالشِّعر ، وتَطِيبُ به نَفْسُه ، ولا يكاد يَمْتَنِعُ منه . وفى حديث الزُّهْرِىّ ، قيل له : «إنّ عُبَيْدَ الله يقولُ الشِّعْرَ ؟ قال : ويَسْتَطِيعُ المَصْدُورُ أَن لا يَنْفُثَ ؟ » أَى لا يَبْزُق شَبَّه الشِّعرَ بالنَّفْثِ ؛ لأَنّهما يَخْرُجَان من الفَمِ ، وفى حديث عَطَاءٍ قيل له : «رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحاً أَحدَثٌ هُوَ ؟ قال : لا» . يَعْنِى يَبزُقُ قَيْحاً .

(والأَصْدَرُ : العَظِيمُهُ) ، أَى الذى أَشْرَفَتْ صُدْرَتُه .

(والمُصَدَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : القَوِيُّهُ) الشَّدِيدُهُ ، ومنه حديثُ عبدِ المَلِكِ

(١) ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والصحاح .
(٢) فى الأصل واللسان « الهدافة » والصواب ماأثبتناه .

(١) اللسان .

«أُتِـىَ بأَسِير مُصَدَّرٍ» ، وهـو العَظِيمُ الصَّدْرِ .

(و) المُصَدَّرُ من الخَيْلِ (: مَنْ بَلَغَ العَرَقُ صَدْرَه) ، وبه فسّر ابنُ الأَعرابىّ قولَ طُفَيْل الغَنَوِىّ يصف فرساً :

كأَنَّه بَعْدَ ما صَـدَّرْنَ مِـنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَعَّلَرَ جِنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[1]

ورَوَاه «بعدَ ما صُدِّرْنَ» على مالـم يسَمَّ فاعلُـه ، أى أَصـابَ العَـرَقُ صُدُورَهُنّ بعد ما عَرِقَ .

وقال أَبو سَعِيد : أَى هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَقِ ، ولم يَسْتَفْرِغْنَه . وعليه اقتصر الصَّاغانىّ .

والأَجوَدُ فى مَعْنَاه : أَى بَعْدَ ما سَبَقْنَ بصُدُورِهِنّ ، والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْلِ كذا فى اللسان[2] .

(و) المُصَدَّرُ (: الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ من الغَنَمِ والخَيْلِ . (أَو) هو (السَّوْدَاءُ الصَّدْرِ من النِّعـاجِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ) .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح ، والتكملة .
(٢) فى اللسان : «كأنه : الهاء لفرسه ، بعد ما صدرن : يعنى خيلا سبقن بصدورهن ، والعرق : الصف من الخيل» .

ونَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ ، قاله أَبو زيد .

(و) تَصَدَّرَ الفَـرَسُ ، وصَـدَّرَ ـ كلاهمـا ـ : تَقَدَّمَ الخَيْلَ بِصَدْرِه .

وقـال ابـنُ الأَعـرابىّ : المُصَـدَّرُ (:السابِقُ من الخَيْـلِ) ، ولم يَذْكُـر الصَّدْرَ ، وهو مَجَـاز ، وبه فُسِّر قـولُ طُفَيْل الغَنَوِىّ السابِق .

(و) من المَجَاز : المُصَدَّرُ (:الغَلِيظُ الصَّدْرِ من السِّهامِ) .

(و) المُصَـدَّرُ (: أَوّلُ القِـدَاحِ الغُفْلِ) التى ليست لها فُـروضٌ ولا أَنْصِبَاءُ ، إِنما يُثَقَّـلُ بهـا القِـدَاحُ كَرَاهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذا قول اللِّحْيَانِىّ .

(و) المُصَدَّرُ (:الأَسَـدُ والذِّئْبُ) ، لشدَّتِهِمَا وقُوَّةِ صَدْرِهِمَا .

(وتَصَدَّرَ) الرجُلُ (:نَصَبَ صَدْرَه فى الجُلُوسِ) .

(و) يقال : صَدَّرَهُ فتَصَدَّرَ (: جَلَسَ فى صَدْرِ المَجْلِسِ) ، أَى أَعلاه .

(و) تَصَـدَّرَ (الفَـرَسُ : تَقَـدَّمَ الخَيْلَ بصَـدْرِه ، كصَدَّرَ) تَصْدِيرًا ،

وسيأتى للمصنّف فى آخر المادة : صَدَّرَ الفَرَسُ ، فهو كالتكرار ؛ لأنّ المعنَى واحدٌ .

(وصُدُورُ الوَادِى : أعاليه ومَقَادِمُه ، كصَدَائِرِه) ، عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

أَ أَنْ غَـرَّدَتْ فى بَطْنِ وَاد حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ولَمْ يَعْذِرْكَ فى الجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ فى عُبْرِيَّة تَلَـعَ الضُّحَـى
عَلَى فَنَنٍ قد نَعَّمَتْه الصَّدَائِـرُ[1]

(جَمْعُ صَدَارَةٍ وَصَدِيرَة) ، هٰـكذا فى النسـخ ، والذى فى اللسان : واحدُهَا صادِرَةٌ وصَدِيرَةٌ .

(و) من المَجَاز قولُهم : (مالَه صادِرٌ ولا وَارِدٌ ، أى) مالـه (شَىْءٌ) ، وقـال اللِّحْيَانِـىّ : ماله شَىْءٌ ولا قَوْمٌ .

(و) من المَجَاز : (طَرِيقٌ صادِرٌ) ، أى (يَصْـدُرُ بأَهْلِه عـن الماءِ) ، كما يقال : طَرِيقٌ وارِدٌ ، يَرِدُهُ بهم ، قـال لَبِيدٌ يذكرُ ناقَتَيْن :

ثـمَّ أَصْـدَرْناهُمَـا فى وَارِد
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَـلْ[1]

أَراد : فى طَرِيقٍ يُورَدُ فيه ، ويُصْدَرُ عن الماءِ فيه ، والوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(والصَّدَرُ ، مُحَرَّكَةً : اليَوْمُ الرَّابِـعُ مـن أَيَّـامِ النَّحْـرِ) ، لأَنّ النَّـاسَ يَصْدُرُونَ عن مكَّةَ إلى أَماكِنِهِمْ ، وفى الحديث «للمُهَاجِرِ إِقَامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ» ، يعنى بمكَّةَ بعـدَ أن يَقْضِىَ نُسُكَه .

(و) الصَّدَرُ : (اسمٌ لجَمْعِ صادِر) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَطْيَبَ مِنْهَا إِذَا ما النُّجُـو
مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِى الصَّدَرْ[1]

(والأَصْدَرَانِ : عِـرْقَانِ) يَضْرِبانِ (تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ) ، لا يُفْرَدُ لهماواحدٌ.

(و) فى المَثَل : («جاءَ يَضْـرِبُ أَصْدَرَيْهِ» أى) جاءَ (فارِغـاً) يَعْنِى عِطْفَيْه .

وَرَوَى أَبوحاتِـمٍ : «جـاءَ فـلانٌ يَضْرِبُ أَصْـدَرَيْه» و «أَزْدَرَيْه» ، أى جاءَ فارِغاً ، قال : ولم يُدْرَ ما أَصْلُه :

(١) اللسان ، ومادة (تلع) .
(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧ واللسان وفيه وفى الأصل «أعتقن» .

قال أبو حاتم : قال بعضُهم : أَصْدَرَاهُ وأَزْدَرَاهُ وأَصْدَغاه . ولم يُعَرِّفْ شيئاً منهُنَّ ، وفى حديثِ الحَسَن «يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ » ، أى مَنْكِبَيْه ، ويُرْوَى «أَسْدَرَيْه » ، بالسين أيضاً .

(وصادِرٌ : ع) ، وكذلك بُرْقَةُ صَادِرٍ ، قال النّابِغَةُ :

لقَدْ قُلْتُ للنُّعْمَانِ حِينَ لَقِيتُه
يُرِيدُ بَنِى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ (١)

(و) صادِرَةُ ، (بهاءٍ : اسْمُ سِدْرَة) معروفة .

(ومُصْدِرٌ ، كمُحْسِن : اسمُ جُمَادَى الأُولَى) ، قال ابنُ سِيدَه : أُرَاها عادِيّة .

(و) الصِّدَارُ ، (ككِتَاب : ثَوْبٌ رَأْسُه كالمِقْنَعَةِ وأَسْفَلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ) والمَنْكِبَيْن ، تَلْبَسُه المَرْأَةُ ، قال الأَزْهَرِىّ : وكانَت المرأةُ الثَّكْلَى إذا فَقَدَتْ حَمِيمَها فأَحَدَّتْ عليه لَبِسَتْ صِدَارًا من صُوفٍ ، وقال الرّاعى يَصِف فَلاةً :

كأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْنَاءَ فيهَا
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْهَا الصِّدَارَا

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدَارُ ، والأُصْدَة ، والعَرَبُ تقولُ للقَمِيص الصَّغِيرِ ، والدِّرْعِ القَصِيرِ : الصُّدْرَةُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال لما يَلِى الصَّدْرَ من الدِّرْعِ : صِدَارٌ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصِّدَارُ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِى الجَسَدَ ، وفى المثل : «كُلُّ ذاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ » أى من حَقِّ الرجُلِ أَنْ يَغَارَ على كُلِّ امرأة ، كما يَغارُ على حُرَمِه .

(و) الصِّدَارَةُ (بهاءٍ : ة ، باليَمَامَة) لبنى جَعْدَةَ . وبالفَتْح قَرْيَةٌ من قُرَى اليَمَنِ ، قاله الصّاغانِىّ .

(و) من المَجَاز (: صَدَّرَ كِتَابَه تَصْدِيرًا) ، إذا (جَعَلَ له صَدْرًا) وصَدْرُ الكِتَابِ : عُنْوَانُه وأَوَّله .

(و) صَدَّرَ (بَعِيرَه) تَصْدِيرًا : (شَدَّ حَبْلاً من حِزَامِه إلى مَا وَرَاءَ الكِرْكِرَة) ،

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ومعجم البلدان (صادر) .

(١) اللسان .

وفى اللّسَان : قال اللّيثُ : يقال : صَدِّرْ عن بَعيرِكَ ، وذٰلك إذا خَمُصَ بَطْنُه واضْطَرَبَ تَصْديرُه ،[1] فيُشَدّ حَبْلٌ من التَّصْدِيرِ[2] إلى ما وَرَاءَ الكِرْكِرَة ، فيَثْبُتُ التَّصْديرُ[3] فى مَوْضِعِه.

وذٰلك الحَبْلُ يُقَالُ له : السِّنَافُ ؛ ونقله الصّاغانِىّ فى التَّكْملة ، وسَلَّمَه .

(و) من المَجاز : صَدَّرَ (الفَرَسُ) تَصْدِيرًا ، إذا (بَرَزَ بِرَأْسِه) ـ هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : بصَدْرِه ، كما فى سائرِ الأُمَّهَات ـ (وسَبَقَ) ، وفَرَسٌ مُصَدَّرٌ : سابِقٌ يتَقَدَّمُ الخَيلَ بصَدْرِه ، وأنشد قولَ طُفَيْل الغَنَوِىِّ السابِقَ .

(وصَادَرَهُ علَى كَذَا) من المَالِ : (طالَبَهُ بِهِ) .

ومن كَلام كُتّابِ الدَّواوِين أَن يُقَالَ : صُودِرَ فُلانٌ العامِلُ على مال يُؤَدِّيه ، أَى قُورِفَ[4] على مالٍ ضَمِنَه.

(و) صَدَرُ ، أَو صُدَرُ ، (كجَبَل أَو زُفَرَ : ة ، ببَيْتِ المَقْدسِ) ، منها أَبو عَمْرٍو لاحقُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عِمْرانَ ابنِ أَبى الوَرْدِ الصدَرِىّ ، حَدَّثَ عن المَحَامِلِىّ ، وعنه الحاكم ، ماتَ بنواحِى خُوَارَزْمَ .

(و) صُدَارٌ ، (كغُرَاب : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) المشرَّفة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، منه محمّدُ بنُ عبْدِ الله الصُّدَارِىّ ، رَوَى عنه يَزيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ الهَاد ، قلْت : هٰكذا ذكروه ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله هٰذا هو ابنُ الحَسَنِ المُثَنَّى ، ويقال فيه أَيضاً : الصُّرَارِىّ ، براءَين ، فليُنْظَرْ .

[] ومما يستدرك عليه :

بَنَاتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظَامِه . وهو مَجَاز .

ورَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لا يُعْطَفُ ،وهو على المَثَل .

وصَدْرُ القَدَمِ : مُقَدَّمُهَا ما بَين أَصابِعِها إلى الحِمَارَةِ .

وصَدْرُ النَّعْلِ : ما قُدَّامُ الخُرْتِ منها.

(١) فى التكملة « واضطرب حزامه» أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى التكملة « من الحزام » واللسان كالأصل
(٣) فى التكملة « فيثبت الحزام »واللسان كالأصل .
(٤) فى اللسان « فورق » .

ويومٌ كصَدْرِ الرُّمْحِ : ضَيِّقٌ شَدِيدٌ ، قال ثَعْلَبٌ : هٰذا يَوْمٌ تُخَصُّ به الحَرْبُ ، قال : وأَنْشَدَنى ابنُ الأَعرابِىّ :

ويَوْمٍ كصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَه
بلَيْلَى فلَهّانِى ومَا كُنْتُ لاهِيَا[1]

والتَّصْدِيرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ والهَوْدَجِ ، قال سيبويه : فأَمّا قولُهُم : التَّزْدِيرُ ، فعَلَى المُضَارَعَة ، وليسَتْ بلُغَة . وقال الأَصْمَعِىّ : وفى الرَّحْلِ حِزَامٌ يقالُ له التَّصْدِيرُ ، قال : والوَضِينُ والبِطَانُ للقَتَبِ ، وأَكثرُ ما يُقَال الحِزَامُ للسَّرْجِ .

والصِّدَارُ : سِمَةٌ على صَدْرِ البَعِيرِ .

وفى المثل : « تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ » ، أَى لا شَىْءَ له .

والمَصْدَرُ بالفَتْح : مَوْضِعُ الصُّدُورِ ، وهو الانصرافُ ، ومنه مَصادِرُ الأَفْعال .

وقال الليث : المَصْدَرُ : أَصلُ الكلمةِ التى تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأَفعال .

وفى الحديث « كانَتْ له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصادِرَ » ، سُمِّيَت به لأَنّه يُصْدَرُ عنها بالرِّىِّ ، ومنه : فأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا . أَى صُرِفْنَا رِوَاءً ، فلم نَحْتَجْ إلى المُقَامِ بها للماءِ .

ويُقَالُ للّذى يَبْتَدِئُ أَمرًا ثم لا يُتِمُّه : فلانٌ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ . فإذا أَتَمَّه قيل : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ .

ورجل مُصْدِرٌ : مُتِمٌّ للأُمورِ[1] ، وهو مَجاز .

وصَدَرُوا إلى المَكَانِ : صاروا إليه ، قاله ابنُ عَرَفَةَ .

والصّادِرُ : المُنْصَرِفُ[2] وتصادَرُوا .

وطَعَنَه بصَدْرِ القَنَاةِ ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَعرِف مَوَارِدَ الأُمورِ ومَصَادِرَهَا .

وصادَرْتُ فلاناً من هٰذا الأَمْرِ على نُجْحٍ[3] .

وتَصَادَرُوا علَى ما شَاءُوا .

وهٰؤُلاءِ صُدْرَةُ[4] القَوْمِ : مُقَدَّمُوهُم

(1) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج « متم الأمور » والمثبت من الأساس والنقل منه .
(2) فى اللسان : « والوارد : الجائى ، والصادر : المنصرف » .
(3) فى مطبوع التاج « على نهج » والمثبت من الأساس
(4) فى مطبوع التاج « مصدرة » والمثبت من الأساس ، والنص فيه .

وصَدْرُ القَوْمِ : رَئِيسُهم ، كالمُصَدَّر ، ومنه : صَدْرُ الصُّدُورِ : للقائِمِ بأَعْبَاءِ المُلْكِ .

والصَّدَارَةُ ، بالفَتْح : التَّقَدُّمُ .

والصُّدَيْرَةُ ، تَصغير الصُّدْرَة ، لمَا يَلِى الجَسَدَ من القَمِيصِ القَصِير .

[ص ر ر] *

(الصِّرَّةُ ، بالكسر : شِدَّةُ البَرْدِ) ، حكاها الزَّجّاجُ فى تفسيرِه (أو البَرْدُ) عامَّةً ، حُكِيَتْ هٰذِه عن ثَعْلبٍ ، (كالصِّرِّ فيهما) ، بالكسر أَيضاً .

وقال اللَّيْثُ : الصِّرُّ : البَرْدُ الذى يَضْرِبُ النَّبَاتَ ويَحُسُّه[1] ، وفى الحديث «أَنّه نَهَى عمّا قَتَلَه الصِّرُّ من الجَرَاد » أَى البَرْد .

(١) فى الأصل واللسان «ويحسنه» وهذا تحريف لا شك فيه فالصر لا يحسن النبات وانما يهلكه، ففى القرآن «كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته» سورة آل عمران الآية ١١٧ وفى اللغة مادة (حس)
الحَسّ إضرار البَرْد بالأشياء . والحِسّ برد يحرق الكلأ وهو اسم ، وحَسّ البَرْد الكلأ يَحُسّه حَسّاً . . ويقال إن البرد مَحَسَّةٌ للنبات والكلأ ، بفتح الميم أى يَحُسّه ويحرقه .

(و) قال الزَّجّاجُ : الصَّرَّةُ[1] : (أَشَدُّ الصِّيَاحِ) ، يكونُ فى الطّائِرِ والإِنسان وغيرِهما ، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿فأَقْبَلَتِ امْرَأَتُه فى صَرَّةٍ﴾[2] ويقال جاءَ فى صَرَّةٍ ، وجاءَ يَصْطَرُّ ، أَى فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ وجَلَبَةٍ .

(و) الصَّرَّةُ (بالفَتْح : الشِّدَّةُ من الكَرْبِ والحَرْبِ والحَرِّ) وغيرها ، ولا يَخْفَى ما بين الحَرْبِ والحَرِّ من الجِنَاس المُذَيَّلِ .

وصَرَّةُ القَيْظِ : شِدَّتُه وشِدَّةُ حَرِّه ، وقد فُسِّرَ قولُ امرئِ القَيْسِ :

فأَلْحَقَهُ بالهادِيَاتِ ودُونَه
جَواحِرُهَا فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[3]

بالشِّدَّةِ من الكَرْبِ .

(و) الصَّرَّةُ (: العَطْفَةُ) .

(و) الصَّرَّةُ (: الجَمَاعَةُ) ، وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امرئِ القَيْسِ المُتَقَدِّمَ ، أَى فى جَماعةٍ لم تَتَفَرَّق .

(١) يلاحظ أن القاموس عطفها على المكسورة الصاد ولكن فتحناها تبعاً لما فى اللسان ولما فى الآية فهى بفتحها.
(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(٣) ديوانه ٢٢ واللسان ، والصحاح .

(و) الصَّرَّةُ (: تَقْطِيبُ الوَجْهِ) من الكَرَاهَةِ .

(و) الصَّرَّةُ (: الشَّاةُ المُصَرَّاةُ) ، وسيأْتى معنَى المُصَرَّاة قريباً .

(و) الصَّرَّةُ (:خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) يُؤْخِّذُ بها النِّسَاءُ الرِّجالَ . هٰذه عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) الصُّرَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَرْجُ الدَّراهِمِ و نَحْوِهَا) ، كالدَّنانِير ، معروفَةٌ ، وقد صَرَّهَا صَرًّا .

وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .

(وريحٌ صِرٌّ) ، بالكسر ، (وصَرْصَرٌ) ، إذا كانت (شَدِيدَةَ الصَّوْتِ ، أَو) شَدِيدَةَ (البَرْدِ) .

قال الزَّجَّاجُ : وصَرْصَرٌ ، متكررٌ فيها الرَّاءُ ، كما يُقَالُ : قَلْقَلْتُ الشَّىْءَ ، وأَقْلَلْتُه [1] ، إذا رفَعْتَه من مَكانه ، وليس فيه دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ، وكذٰلك صَرْصَرٌ وصِرٌّ ، وصَلْصَلٌ وصِلٌّ ، إذا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غير مُكَرَّر قلت : صَرٌّ ، وصَلٌّ ، فإذا أَرَدْتَ أَن الصَّوْتَ تكرّر قُلْتَ : قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ أى شديدة البَرْدِ جِدًّا . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ريحٌ صَرْصَرٌ فيه قولان :

يقال : أَصْلُهَا صَرَرٌ من الصِّرِّ ، وهو البَرْدُ ، فأَبْدَلُوا مكانَ الراءِ الوُسْطَى فاءَ الفعل ، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ ، وكُبْكِبُوا ، وأَصله تَجَفَّفَ وكُبِّبُوا .

ويقال : هو من صَرِيرِ البابِ ، ومن الصَّرَّة ، وهى الضَّجَّة ، قال عزّ وجَلّ ﴿فأَقْبَلَت امرَأَتُهُ فى صَرَّةٍ﴾ [3] قال المفسّرون : فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ فى قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [4] ثلاثة أَقوال : أَحدها : فيها بَرْدٌ . والثانى : فيها تَصْوِيتٌ وَحَرَكَة . وروى عن ابنِ عبّاس قولٌ آخر ، فيها صِرٌّ ، قال : فيها نارٌ .

(1) فى مطبوع التاج « وقللته » والمثبت من اللسان تؤيده مادة (قلل) .

(1) سورة الحاقة الآية ٦ .
(2) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(3) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(وصُرَّ النَّبَاتُ ، بالضَّمِّ) ، صَرًّا (:أَصابَهُ الصِّرُّ) ، أَى شِدَّة البَرْدِ .

(وصَرَّ ، كفَرَّ ، يَصِرُّ) ، كيَفِرُّ ، (صَرًّا) ، بالفتح ، (وصَرِيرًا) ، كأَمِيرٍ (: صَوَّتَ وصاحَ شَدِيدًا) ، أَى أَشَدَّ الصِّيَاحِ ، (كصَرْصَرَ) ، قال جَرِيرٌ يَرْثِى ابنَه سَوَادَةَ :

فالُوا نَصِيبُكَ من أَجْرٍ فقُلْتُ لَهُمْ
مَنْ للعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِى
فارَقْتَنِى حينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى
وحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّةِ البَالِى
ذاكُمْ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ
بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْقَبِ العالِى (١)

قال ثَعْلَب : قيل لامرأَة : أَىَّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فقالَتْ : التى إِن صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ .

وصَرَّ الجُنْدَبُ يَصِرُّ صَرِيرًا ، وصَرَّ البابُ يَصِرُّ ، وكُلُّ صَوْتٍ شِبْه ذٰلك فهو صَرِيرٌ إِذا امْتَدَّ ، فإِذا كانَ فيه تحْفِيفٌ وتَرْجِيعٌ فى إِعَادَةِ ضُوعِف كقولك : صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً ، كأَنَّهم قدَّرُوا فى صوتِ الجُنْدُبِ المَدَّ ، وفى صوتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ ، فحَكَوْه على ذٰلك وكذٰلك الصَّقْرُ والبازِىّ .

(و) صَرَّ (صِمَاخُه صَرِيرًا : صاحَ من العَطَشِ) . وقال ابنُ السِّكِّيت : صَرَّتْ أُذُنِى صَرِيرًا ، إِذا سَمِعْت لها دَوِيًّا . وصَرَّ البابُ والقَلَمُ صَرِيرًا ، أَى صَوَّتَ .

وفى الأَسَاس : صَرَّت الأُذُنُ (١) سُمِعَ لها طَنِينٌ .

وصَرَّ صِمَاخُة من الظَّمَإِ .

(و) صَرَّ (النَّاقَةَ ، و) صَرَّ (بها يَصُرُّهَا ، بالضَّمّ ، صَرًّا) ، بالفَتْح : (شَدَّ ضَرْعَها) بالصِّرَارِ ، فهى مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ، وفى حديث مالكِ ابنِ نُوَيْرَة حين جمَع بَنُو يَرْبُوع صَدَقَاتِهم ليُوَجِّهُوا بها إِلى أَبى بَكْرٍ ،

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان وفى الصحاح الأول منها ، هذا وفى الأصل واللسان فى البيت الأول « من الغريب » والمثبت من ديوانه .

(١) فى الأساس « الآذان » وأورد شاهده :
« إذا صَرّت الآذانُ قلْتُ ذكَرتنى »

رضى الله عنه ، فمنعهم من ذلك ،وقال :

وقُلْتُ خُذُوها هٰذه صَدَقاتُكُمْ
مُصَرَّرَة أَخْلافُها لم تُحَرَّدِ
سأَجْعَلُ نَفْسى دُونَ ما تَحْذَرُونَه
وأَرْهَنُكُم يوماً بما قُلْتُه يَدِى[1]

(و) صَرَّ (الفَرَسُ والحِمَارُ بأُذُنِه) يَصُرُّ صَرًّا (وصَرَّهَا ، وأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا ونَصَبَهَا للاسْتِمَاعِ) ، كَصَرَّرَها

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : صَرَّ الفَرَسُ أُذُنَيْه : ضَمَّهُمَا إلى رَأْسِه ، فإذا لم يُوقِعُوا قالُوا : أَصَرَّ الفَرَسُ ، بالأَلف ، وذٰلك إذا جَمَعَ أُذُنَيْهِ وعَزَمَ على الشَّدِّ .

وقال غَيْرُه : جَاءَت الخَيْلُ مُصِرَّةً آذَانَها ، أَى مُحَدِّدَةً آذَانَها ، رافِعَةً لها ، وإنما تَصُرُّ آذانَها إذا جَدَّتْ فى السَّيْرِ .

(و) الصِّرَارُ (ككِتَابٍ : ما يُشَدُّ به) الضَّرْعُ ، (ج أَصِرَّةٌ) ، وهو الخَيْطُ الذى تُشَدُّ به التَّوادِى على أَطْرَافِ النَّاقَة وتُذَيَّرُ الأَطْباءُ بالبَعرِ الرَّطْبِ ؛ لئلاَّ يُؤَثِّرَ الصِّرَارُ فيها .

(١) اللسان ، والنهاية .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصِّرَارُ : خَيْطٌ يُشَدّ فوقَ الخِلْفِ ؛ لئلاّ يَرْضَعَها وَلَدُهَا ، وفى الحديث «لا يَحِلُّ لرَجُلٍ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ ناقَة بغَيْرِ إذْنِ صاحِبِها فإنّه خاتَمُ أَهْلِها» قال ابنُ الأَثِير : من عادَة العَرَبِ أَن تَصُرَّ ضُروعَ الحَلُوباتِ إذا أَرْسلوهَا المَرْعَى[1] سارِحَةً ، ويُسَمُّونَ ذٰلك الرِّبَاطَ صِرَارًا ، فإذا رَاحَت عَشِيًّا حُلَّتْ تلْكَ الأَصِرَّةُ ، وحُلِبَتْ ، فهى مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ، قال : وعلى هٰذا المعنَى تأَوَّلُوا قَوْلَ الشافعىِّ فيما ذَهَب إليه فى أَمْرِ المُصَرَّاةِ .

وقال الشّاعرُ :

إذَا اللِّقَاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُهَا
ولا صَرِيمَ من الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

(و) الصِّرَارُ (ع ، بِقُرْبِ المَدِينَةِ)

(١) فى النهاية «إلى المرعى» أما اللسان فكالأصل .
(٢) اللسان وروايته : «و لا كريم من الولدان . . .» وأورد بعده .
وردّ جازِرُهم حَرْفًا مُصَرَّمةً
فى الرأس منها وفى الأصلاد تمليح
وقال : ورواية سيبويه :
وردّ جازِرهُم حَرْفًا مصرّمة
ولا كريم من الولدان مصبوح .

على ساكِنَهَا أفضلُ الصلاة والسلام ، وهو ماءٌ مُحْتَفَرٌ جاهليّ على سَمْتِ العِرَاقِ . وقيل : أُطُمٌ لبنى عبدِ الأَشْهَلِ ، قلْت : وإليه نُسِب محمّدُ بنُ عبدِ الله الصِّرَارِيّ ، ويقال فيه : محمّدُ بنُ إبراهِيمَ الصِّرَارِيّ ، والأَوّل أَصحّ ، روى عن عَطَاءٍ ، وعنه بكْرُ ابنُ مُضَرَ ، هٰكذا قاله أَئمّة الأَنْسَاب ، وقال الحافظُ بنُ حَجَر : إنما رَوَى عن عَطَاءٍ بواسِطَةِ ابنِ أَبى حُسَيْنٍ .

قلْت : وابْنُ أَبِى حُسَيْن[1] هٰذا هو عبدُ الله بنُ عبد الرّحمٰنِ بنِ أَبى حُسَيْن ، رَوَى عن عَطَاءٍ .

(والمُصَرَّاةُ : المُحَفَّلَةُ) ، على تحويل التضعيف .

(أَو هى مِنْ صَرَّى يُصَرِّى) تَصرِيَةً ، فمحلّ ذِكْرِه المعتلّ .

(ونَاقَةٌ مُصِرَّةٌ : لا تَدِرّ) ، قال أُسامةُ الهُذَلِىُّ :

أَقَرّتْ علَى حُول عَسُوسٌ مُصِرَّةٌ
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها[2]

و (الصَّرَرُ محرّكةً : السُّنْبُلُ بعدَما يُقَصِّبُ) وقبل أَن يَظْهَر .

(أَو) هو السُّنْبُلُ (ما لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ) ، قاله أَبو حنيفة ، (واحِدَتُه صَرَرَةٌ) ، وقد خالفَ هنا قاعدَتَه ، وهى قولُه ، وهى بهاءٍ . (وقد أَصَرَّ السُّنْبُلُ) . وقال ابنُ شُمَيْل : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرارًا ، إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفاءِ قبل أَن يَخْلُصَ سُنْبُلُه ، فإِذا خَلَصَ سُنْبُلُه قيل ، قد أَسْبَلَ ، وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَرًا حينَ يَلْتَوِى الوَرَقُ ، ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ وإِن لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ .

(وأَصَرَّ يَعْدُو) ، إِذا (أَسْرَعَ) بعضَ الإِسْرَاعِ ، ورواه أَبو عُبَيْد : أَضَرَّ ، بالضّاد ، وزعمَ الطُّوسِىّ أَنّه تَصحيفٌ .

(و) أَصَرَّ (على الأَمْرِ : عَزَم ، و) منه يقال : (هُو مِنّى صِرِّى) ، بالكَسر (وأَصِرِّى) ، بفتح الهَمْزة وكسر الصاد والراءِ ، (وصِرَّى) ، بكسْر الصاد وفتْحِ الراءِ المشدَّدَةِ ، (وأَصِرَّى) ،

(١) فى مطبوع التاج « حسن » والتصحيح من معجم البلدان (صرار) والنص فيه .
(٢) اللسان .

بزيادة الهمزة ، (وصُرِّى) ، بضَمّ الصاد وكسر الرّاء ، (وصُرَّى) ، بفتح الرّاء المشدّدَة ، (أى عَزِيمَةٌ وجِدٌّ) .

وقال أبو زَيْد : إنَّهَا منِّى لأَصِرِّى ، أى لحقيقةٌ ، وأنشد أبو مالك :

فَدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايَا الغُرِّ
أَنّ النَّدَى من شِيمَتِى أَصِرِّى (١)

أى حقيقة .

وقال أبو سَمَّال (٢) الأَسَدِىّ حين ضَلَّت نَاقَتُه : اللّهُمَّ إنْ لم تَرُدَّهَا علىَّ فلَمْ (٣) أُصَلِّ لكَ صَلاَةً . فوَجَدَها عَنْ قَرِيبٍ ، فقال : علِمَ اللهُ منِّى صِرِّى ، أى عَزْمٌ عليه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : إنَّهَا عَزِيمَةٌ مَحْتُومةٌ ، قال : وهى مُشْتَقَّةٌ من أَصْرَرْت على الشَّىْءِ ، إذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عليه ، ومنه قوله تعالى ﴿ ولَمْ يُصِرُّوا علَى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وقال أبو الهَيْثَم : أَصِرِّى ، أى اعْزِمِى ، كأَنَّه يُخَاطِبُ نَفْسَه من ، قولكَ : أَصَرَّ عَلَى فِعْله يُصِرُّ إصْرارًا ، إذَا عَزَم عَلَى أن يَمْضِىَ فيه ولايَرجع .

وفى الصّحاح : وقد يقال : كانت هٰذه الفَعْلَةُ منِّى أَصِرِّى ، أى عَزِيمَةً ، ثم جُعِلَت الياءُ أَلفاً ، كما قالوا : بأَبِى أَنتَ وبِأَبَا أَنتَ ، وكذٰلك صِرِّى وصِرَّى ، على أن يُحْذَف الأَلفُ من إصِرَّى ، لا على أنهَا لغة صرَرْتُ على الشىْءِ وأَصْرَرْتُ (٢) .

وقال الفَرّاء : الأَصلُ فى قولهم : كانت منى صِرِّى وأَصِرِّى ، أى أَمْرٌ (٣) فلما أرادُوا أن يُغيِّروه عن مَذهب الفعل حَوَّلُوا ياءَه أَلفاً ، فقالوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كما قالوا : نُهِىَ عن قِيلَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان هنا أبو السمال أما الصحاح فكالأصل فى نص آخر سيأتى بالهامش ومثله فيه اللسان .
(٣) كذا فى الأصل ، واللسان . وفى اللسان أيضا والصحاح : « قال أبو سمّال الأسدى — وقد ضلّت ناقته — : « أيمُنُك لئن لم تردَّها علىّ لاعبدتك ! فأصاب ناقته ، وقد تعلّق زمامها بعوْسجة فأخذها ، وقال : علم ربّى أنها منى صِرَّى »

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٥ .
(٢) ليس هذا النص فى الصحاح المطبوع وهو فى اللسان بعد كلام عن الصحاح فلعل الشارح حسبه من تمام كلام الصحاح أو أن نسخته منه فيها هذا النص فقال ذلك .
(٣) يعنى أنه بصيغة الأمر من صَرَّ ، وأصَرَّ .

وقَالَ ، وقال : أُخْرِجَتا من نِيَّة الفِعْل إلى الأَسماءِ ، قال : وسمعْتُ العَـرَبَ تقُولُ : أَعْيَيْتَنِـى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويُخْفَضُ ، فيقال : من شُـبٍّ إلى دُبٍّ . ومعناه : فعَلَ ذٰلك مُذْ كان صغيرًا إلى أن دَبَّ كبيرًا .

(وصَخْـرَةٌ صَـرَّاءُ : صَمّاءُ) ، وفى اللسـان : مَلْسـاءُ .

وفى التكملة : و حجرٌ أَصَرُّ : صُلْبٌ .

(ورَجـلٌ صَـرُورٌ) ، كصبُـورٍ ، (وصَرُورَةٌ) ، بالهَـاءِ ، (وصَـرَارَةٌ) ، كسَحَابَـة ، (وصَارُورَةٌ) ، كقَارورَة ، (وصَارُورٌ) ، بغيـر هَاءٍ ، (وصَرُورِىّ) وصارُورِىّ ، كلاهمـا بيـاءِ النسَب ، (وصارُوراءُ) ، كعاشوراءَ ، عن الكسائىّ نقلـه الصّاغانىّ . قال شيخنا : يُلحَـقُ بنظائِرِ عاشُوراءَ التى أَنكرَها ابنُ دُرَيْد . انتهـى ، والمعروف فى الـكلام رجُل صَرورٌ ، وصَرُورَةٌ (: لم يَحُجَّ) قَطُّ ، وأَصلُه من الصرِّ : الحَبْس والمَنْـع ، وقد قالوا : صَرُورِىٌّ وصارُورِىٌّ ، فإذا قلْت ذٰلك ثَنَّيْت وجَمَعْـت وأَنَّثْتَ .

وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : كلُّ ذٰلـك من أَوَّله إلى آخِره مثَنًّى مَجموعٌ ، كانت فيه يـاءُ النَّسـبِ أو لم تـكن ، (ج صَرَارةٌ وصَرَارٌ) ، بالفَتْـح فيهما .

(أَو) الصّـارُورَةُ والصّـارُورُ : هو الذى (لم يَتزَوَّجْ ، للوَاحِدِ والجَمِيع)[1] وكذٰلك المؤنّث .

والصَّرُورَةُ فى شعرِ النّابِغَة : الـذى لم يَأْتِ النّسَـاءَ ، كأَنّه أَصَرّ عـلى ترْكِهِنَّ ، وفى الحديـثِ «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ» .

وقال اللِّحْيَانِىّ : رَجُـلٌ صَرُورَةٌ ، ولا يُقَال إلاّ بالهَاءِ .

وقال ابن جِنِّـى : رَجـلٌ صَرُورَةٌ ، وامرأَةٌ صَرُورَةٌ ، ليست الهاءُ لتأْنِيث الموصوفِ بمـا هـى فيـه ، وإِنّمَـا لحِقَـت لإِعْـلامِ السامِـعِ أَنَّ هٰذا الموصوفَ بما هى فيه قد بلغَ الغـايَةَ والنهايَةَ ، فجُعِلَ تـأْنِيثُ الصِّفةِ أَمارةً لما أُرِيد من تـأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبَالَغَةِ .

(١) فى القاموس « للواحد والجمع » أما اللسان فكالأصل .

وقال الفَرَّاءُ عن بعضِ العَرَبِ : قال : رَأَيْتُ أقواماً صَرَارًا ، بالفَتْح ، واحدُهُم صَرَارَةٌ

وقال بعضُهُمْ : قَوْمٌ صَوارِيرُ : جمْع صارُورَة ، قال : ومن قالَ : صَرُورِىٌّ وصارُورِىٌّ ثَنّى وجَمَعَ وأَنَّثَ.

وفَسَّرَ أبو عُبَيْد قَوْلَه عليه السلام «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ» بأَنَّه التَّبَتُّلُ ، وتَرْكُ النِّكَاحِ ، فجعلَه اسماً للحَدَث ، يقول : ليسَ يَنْبَغِى لأَحَد أن يقولَ : لا أَتزَوَّجُ ، يقول : ليس هٰذا من أَخلاقِ المُسْلِمينَ ، وهٰذا فِعلُ الرُّهْبَانِ ، وهو معروفٌ فى كلام العَرَبِ ، ومنه قولُ النابِغَةِ :

لوأَنَّهَا عَرَضَتْ لأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الإِلٰهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ (١)

يعنى الرَّاهِبَ الذى قد تَرَكَ النِّساءَ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ فى تفسيرِ هذا الحَدِيثِ : وقيل أَرادَ : مَنْ قَتَلَ فى الحَرَمِ قُتِلَ ، ولا يُقْبَلُ منه أَنْ يَقُولَ : إِنّى صَرُورَةٌ ما حَجَجْتُ (١) ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحَرَمِ ، قال : وكان الرجلُ فى الجاهلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثاً ، ولجَأَ إلى الكَعْبَةِ لم يُهَجْ ، فكان إِذَا لَقِيَه وَلِىُّ الدَّمِ فى الحَرَمِ قيل له : هو صَرُورَةٌ ولا تَهِجْه .

(وحافِرٌ مَصْرُورٌة ومُصْطَرٌّ (٢) : مَتَقَبِّضٌ (٣) أَو ضَيِّقٌ) والأَرَحُّ : العَرِيضُ ، وكلاهما عَيْبٌ ، وأنشد :

* لارَحَحٌ فيه ولا اصْطِرَارُ * (٤)

وقال أَبو عُبَيْد : اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِرارًا ، إذا كان فاحِشَ الضِّيقِ ، وأَنشَدَ لأَبِى النَّجْمِ العِجْلِىِّ :

بِكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ
لَيسَ بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ (٥)

أَى بِكُلِّ حافِرٍ وَأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لِقُوَّتِه ، ليس بضَيِّق ،

(١) ديوانه ٦٩ ، واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «وما حججت» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى مطبوع التاج «مسطر» والمثبت من القاموس واللسان.
(٣) فى بعض نسخ القاموس «منقبض» .
(٤) اللسان ومادة (رحح) ومادة (حبر) والجمهرة ١ /٥٩ . وهو لحميد الأرقط .
(٥) اللسان

وهو المُصْطَرُّ، ولا بفِرْشاحٍ، وهو الواسِعُ الزائدُ على المعروفِ.

(والصَّارَّةُ)، بتشديد الرّاءِ (:الحاجةُ)، قال أبو عُبَيْد: لنا قِبَلَهُ صَارَّةٌ، أى حاجَةٌ.

(و) الصَّارَّةُ (: العَطَشُ، ج صَرَائِرُ)، نادِرٌ، قال ذو الرُّمَّة:

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لمْ تَقْصَعْ صَرَائِرُهَا
وقد نَشَحْنَ فَلا رِىٌّ ولاهِيمُ [3]

قال ابنُ الأعرابِىّ: صَرَّ يَصِرُّ، إذا عَطِش، ويقال: قَصَعَ الحِمَارُ صَارَّتَه، إذا شَرِبَ الماءَ فذَهَبَ عَطَشُه.

(و) جَمْعُ الصَّارَّة بمعنى الحَاجَةِ (صَوَارٌّ)، قالَه أبو عُبَيْد، ففى كلامِ المصَنِّفِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ.

وقيل: إنّ الصَّرائرَ جمعُ صَرِيرَة، وأمّا الصّارَّةُ فجمْعه صَوارٌّ لا غير.

(و) يقال: شرِبَ حتّى مَلأَمَصَارَّهُ، (المَصَارُّ: الأَمْعاءُ)، حكاه أبو حنيفة عن ابنِ الأَعْرَابى، ولم يُفَسِّرْه بأَكْثَرَ من ذٰلك.

(والصَّرَارَةُ)، بالفَتْح (:نَهْرٌ) يأْخذُ من الفُراتِ.

(والصَّرَارِىُّ: المَلاّحُ)، قال القُطامِىُّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُه
إذَا الصَّرارِىُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَمَا [1]

(ج صَرَارِيُّون)، ولا يُكَسَّرُ، قال العَجّاج:

* جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ [2] *

ويقالُ للمَلاّحِ: الصَّارِى، مثل القَاضِى، وسيُذْكَرُ فى المعتلّ.

قال ابنُ بَرّىّ: كان حَقُّ صَرَارِىّ أن يُذكَرَ فى فصل صَرَا المُعْتَل اللّام؛ لأَنّ الواحدَ عندَهُم صارٍ وجمعُه صُرّاءٌ، وجمع صُرّاءٍ صَرارِىُّ، قال: وقد ذكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى فصْلِ صَرَا أنّ الصّارِىَ: المَلاّح، وجمعُه صُرّاءٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ويقال للمَلاّح: صار،

(1) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح.

(1) ديوانه ٧٠ واللسان.
(2) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح.

والجمْعُ صُرّاءٌ ، وكان أَبو علىٍّ يقول : صُرَّاءٌ واحدٌ ، مثْل حُسّان للحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِىٌّ ، واحتجَّ بقولِ الفَرَزْدَقِ :

أشارِبُ خَمْرَة وخَدِينُ زِيرٍ
وصُرّاءٌ لِفَسْوَتِه بُخَارُ (١)

قال : ولاحُجَّة لأَبِى علىّ فى هٰذا البيت ؛ لأَن صَرارِىّ الذى [هو] (٢) عِنْدَه جمعٌ بدليلِ قولِ المُسَيَّب بن عَلَس يَصفُ غائِصاً أَصاب دُرَّة وهو :

وتَرَى الصَّرَارِى يَسْجُدُون لها
ويَضُمُّهَا بيَدَيْهِ للنَّحْرِ (٣)

وقد استعمله الفَرَزْدَقُ للواحِد ،فقال :

ترَى الصَّرارِىَّ والأَمواجُ تَضْرِبُه
لو يَسْتَطِيعُ إلى بريَّةٍ عَبَرَا (٤)

وكذٰلك قول خَلَفِ بنِ جَميل الطُّهَوِىّ :

ترَى الصَّرَارِىَّ فى غبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرَا (٥)

(١) ديوانه ١ /٣٨٨ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، والنصّ فيه .
(٣) اللسان ،وفى الصبح المنير ٣٥٢ «وترى الصَّوارِى»
(٤) ديوانه ٢٨٨ ، واللسان .
(٥) اللسان .

قال : ولهذا السَّبَبِ ، جعل الجَوْهَرِىُّ الصَّرَارِىَّ واحدًا لِمَا رآه فى أَشعارِ العربِ يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَرُ عن الواحد الذى هو الصّارِى ، فظنّ أَنَّ الياءَ فيه للنِّسبة ، كأَنّه منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوارِىّ منسوب إلى حَوَارٍ ، وحَوَارِىُّ الرجلِ : خاصَّتُه ، وهو واحدٌ لاجمع ، ويدُلُّك على أَن الجوهرىَّ لحَظَ هٰذا المعنَى كونُه جعلَه فى فصل صرر ، فلو لم تكن الياءُ للنّسبِ عندَه لم يُدْخِلْهُ فى هٰذا الفصل .

(وصَرَّرت النّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ) ، عن أَبى ليلى ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذَا ما تَأَرَّتْنَا المَرَاسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبُوضُ النَّسَا قَوّادَةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ (١)

(وصِرِّينُ ، بالكَسْر : د ، بالشّامِ) قاله الصّاغانىّ ، وقال غيره : مَوضع ،ولم يُعَيِّنْه ، قال الأَخْطَلُ :

إلى هاجِس مِن آلِ ظَمْيَاءَ والَّتِى
أَتَى دُونَهَا بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ (٢)

(١) ديوانه ٥٢ واللسان .
(٢) فى الأصل «بصرين مغلق» والتصحيح من ديوانه ٥ واللسان ، ومعجم البلدان (صرين) والقصيدة لامية .

(والصِّرُّ)، بالكسر: (طائرٌ كالعُصْفُورِ) فى قَدِّه، (أَصْفَرُ) اللَّوْنِ، سُمِّىَ بصَوْتِه، يقال: صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ، إذا صاح، وفى حديث جَعْفَر الصَّادِقِ: «اطَّلَعَ علىَّ ابنُ الحُسَيْنِ وأَنا أَنْتِفُ صِرًّا[1]» قيل هو عُصْفُورٌ بعَيْنه، كما وَرَدَ التصريحُ به فى روايةٍ أُخْرَى.

(والصُّرْصُورُ، كعُصْفُورٍ: دُوَيْبَّةٌ) تحْتَ الأَرْضِ تصِرُّ أَيّامَ الربيعِ، (كالصُّرْصُرِ) والصَّرْصَرِ (كهُدْهُدٍ وفَدْفَدٍ).

(و) الصُّرْصُورُ (: العِظَامُ من الإِبِلِ)، كالصُّرْصُرِ والصَّرْصَرِ.

(و) الصُّرْصُورُ (: البُخْتِىُّ مِنْهَا). أَو وَلَدُه، والسِّينُ لغةٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الصُّرْصُورُ: الفَحْلُ النَّجِيبُ من الإِبِلِ.

(و) الصَّرْصَرَان: إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ، يقال لها: (الصَّرْصَرَانِيَّاتُ).

(١) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح الصاد، وضبط التكملة لهذا العصفور بكسر الصاد.

وفى الصِّحاح: الصَّرْصَرَانِىُّ: واحدُ الصَّرْصَرانِيَّاتِ وهى الإِبِلُ التى (بينَ البخاتِىِّ والعِرَابِ، أَو) هى (الفَوَالِجُ).

(والصَّرْصَرانِىُّ والصَّرْصَرَانُ): ضَرْبٌ من (سَمَك) البحرِ (أَمْلَسُ) الجِلْدِ ضَخْمٌ، وأَنشد لرُؤْبَةَ:

* مَرْتٍ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ[1] *

(ودِرْهَمٌ صَرِىٌّ)، بالفتح (ويُكْسَرُ: له صَرِيرٌ) وصَوتٌ (إذا نُقِرَ)، هٰكذا بالراءِ[2] وفى بعض النسخ بالدال[3]، وكذلك الدِّينار، وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، ولم يَستعمله فيماسواه. وقال ابنُ الأَعرابىّ: ما لفلان صِرٌّ، أَى ما عندَهُ دِرْهَمٌ ولا دِينارٌ[4]، يقال ذٰلك فى النَّفْى خاصّة.

وقال خالدُ بنُ جَنبَةَ: يقال للدِّرْهَمِ صَرِىٌّ، وما تَرَكَ صَرِيًّا إلاّ قبَضه. ولم يُثَنِّه ولم يَجْمَعْه.

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة.
(٢) كما فى اللسان والأساس.
(٣) هو بالدال فى القاموس «إذا نقد».
(٤) فى الأساس: «وما عنده صَرِىٌّ: درهم ولا دينار».

(وصَرَّارُ اللَّيْل، مُشَدَّدَةً)، ولو قال ككَتَّانٍ كان أَلْيَقَ (: طُوَيْئِرٌ)، وهو الجُدْجُدُ، ولو فَسَّرَه به كان أَحسن وهو أَكبرُ من الجُنْدَبِ، وبعض العربِ يُسمّيه الصَّدَى.

(والصَّرَاصِرَةُ: نَبَطُ الشَّامِ).

(والصَّرْصَرُ)، كفَدْفَدٍ: (الدِّيكُ)، سُمِّيَ به لِصياحه.

(و) الصَّرْصَرُ (: قَرْيتانِ ببَغْدَادَ، عُلْيَا وسُفْلَى، وهى)، أَى السُّفْلَى (أَعْظَمُهما)، وهى على فرسَخَيْن من بغدادَ، منها أَبو القاسمِ إِسماعيلُ ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ هِشَام الصَّرْصَرِىّ، ثِقَةٌ، عن المَحَامِلِىّ وابن عُقْدَةَ، وعنه البرقانِىُّ.

(وصَرَرٌ، محرَّكةً: حِصْنٌ باليَمَنِ) قُرْبَ أَبْيَنَ.

(والأَصْرَارُ: قَبِيلَةٌ بها)، أَى باليَمَنِ ذكره الصّاغانىّ.

(و) صِرَار، (كسَحَابٍ، أَو كتَابٍ: وَادٍ بالحِجَازِ)، وقال ابن الأَثير: هى بِئْرٌ قديمة على ثلاثةِ أَميالٍ من المدينةِ من طريق العِراق.

(والصَّرِيرَةُ)، كسَفِينَةٍ (: الدَّرَاهِمُ المَصْرُورَةُ)، ويُسَمُّونها اليوم بالصِّرِّ.

(والصُّوَيْرَّةُ، كدُوَيْبَّة: الضَّيِّقُ الخُلُقِ والرَّأْىِ)، ذكره الصاغانىّ.

(وصَارَرْتُه على كَذَا) من الأَمْر (: أَكْرَهْتُه) عليه.

(والصُّرَّانُ، بالضَّمّ: ما نَبَتَ بالجَلَد)، مُحَرَّكةً، وهى الأَرْضُ الصُّلْبَة، (مِن شَجَرِ العِلْكِ) وغيرِه.

(والصَّارُّ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) الذى (لا يَخْلُو)، أَى لا تخلو أُصوله (من الظِّلِّ) لاشْتِباكِه.

(والصَّرُّ)، بالفَتح (: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِى، فتُصَرُّ، أَى تُشَدُّ وتُسْمَعُ بالمِسْمَعِ)، وهو عُرْوَةٌ فى داخل الدَّلْو بإِزائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى، أَنشد ابنُ الأَعرابى:

إِنْ كانَتِ امَّا امْصَرَتْ فَصُرَّهَا
إِنَّ امِّصَارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّهَا (1)

(1) اللسان، والتكملة.

يقال : امَّصَرَ الغَزْلُ ، إذا تَمَسَّخَ . قاله الصّاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المَصَرُّ ، بالفَتْح : الصُّرَّةُ .

والصِّرُّ ، بالكسر : النّارُ ، قاله ابنُ عبّاس .

وجاءَ يَصْطَرُّ ، أى يَصْخَبُ .

وصَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُه .

واصْطَرَّت السَّارِيَةُ : صَوَّتَت وحَنَّت ، وهو فى حديثحَنِين الجِذْعِ .

وصَرَّ يَصُرّ ، إذا جَمَع ، عن ابن الأَعرابىّ ، ورجُلٌ صَارٌّ بين عَيْنَيْه : متَقَبِّضٌ جامِعٌ بينهما ، كما يَفْعَلُ الحَزِينُ .

وفى الحديث : «أَخْرِجَا ماتُصَرِّرَانه من الكَلامِ» أَى ما تُجَمِّعانِه فى صُدُورِكما .

وكلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فقد صَرَرْتَه ، ومنه قيل للأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ؛ لأَنّ يَدَيه جُمِعَتا إلى عُنُقه .

وأَصَرَّ على الذَّنْبِ : لم يُقْلِعْ عنه ، وفى الحَدِيث : «وَيْلٌ للمُصِرِّينَ» الذين يُصِرُّونَ على مَا فَعَلُوه وهم يَعْلَمُون . والإِصْرارُ على الشىْءِ : المُلازَمَةُ والمُدَاوَمَةُ والثَّبَاتُ عليه ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَل فى الشَّرِّ والذُّنُوبِ .

وصَرَّ فلانٌ علىَّ الطَّرِيقَ فلا أَجِدُ مَسْلَكاً .

وصَرَّتْ علىَّ هٰذِه البلدةُ وهٰذه الخُطَّة فلا أَجِدُ منها مَخْلَصاً .

وجَعَلْتُ دونَ فُلانٍ صِرَارًا : سَدًّا وحاجِزًا فلا يَصِلُ إلىَّ .

وامرأَةٌ مُصْطَرَّةُ الحَقْوَيْنِ .

والصِّرَارُ : الأَمَاكِنُ المرتفعة لايَعْلُوها الماءُ .

وصِرَارٌ : اسمُ جَبَل ، وقال جَرِيرٌ :

إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه
حتّى يَزُولَ عن الطَّرِيقِ صِرَارُ (1)

ويقال للسَّفِينَة : قُرْقُورٌ ، وصُرْصُورٌ .

وصَرْصَرٌ : اسمُ نَهرٍ بالعِرَاقِ .

(1) اللسان والصحاح وديوانه ٢٠٦ .

وفى التهذيب من النّوادرِ : وصَرْصَرْتُ المَالَ صَرْصَرَةً ، إذا جَمَعْتَه ورَدَدْتَ أطرافَ ما انتشَرَ منه ، وكذلك كَمْهَلْتُه وحَبْكَرْتُه ودَبْكَلْتُه وزَمْزَمْتُه وكَبْكَبْتُه .

ويقال لمن وَقَعَ فى أمرٍ لا يَقْوَى عليه : صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ . ومن أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ *(1)

وقد أشار له المصنّف فى ع ل ق . وأحاله على الرّاءِ ، ولم يَذكره ، كما تَرَى ، وسيأْتى شرْحُه هناك .

[ص ط ر] *

(الصَّطْرُ ، ويُحَرَّكُ : السَّطْرُ) ، الصاد لغة فى السين ، ومُصَيْطِرٌ ، بالصاد والسين ، وأَصل صاده سين قُلِبَت مع الطّاءِ صادًا : لقرب مَخارِجها .

(و) من ذلك (تَصَيْطَرَ) ، لغَة فى (تَسَيْطَرَ) .

(والمُصْطَارُ ، بالضَّمّ) ، قال الأَزهرىّ : أَظُنّه مُفْتَعَلاً من صار ، قُلِبَت التّاءُ طاءً ، قال : وقد جاءَ المُصطَارُ فى شعرِ عدِىِّ بن الرِّقاعِ (1) فى نَعْتِ (الخَمْر) فى موضعين بتخفيف الراءِ ، قال : وكذلك وَجدتُه مقيَّدًا فى كِتَاب الإِيادِىّ المقروءِ على شَمِرٍ ، ونقل عن الكسائِىّ أَنّ المُصْطارَ هو الخَمْرُ الحامِضُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَر : وهى لغَةٌ رَدِيئَة ، قال الأَخْطَلُ يَصف الخَمْرَ :

نَدْمَى إذا طَعَنُوا فيها بجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ (2)

قال : المُصْطارُ : الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ والرِّيحِ .

وقيل : المُصطارُ : الخَمْرُ التى اعتُصِرَتْ من أَبْكَارِ العِنَبِ حديثاً ، قال وأُرَاهُ رُومِيًّا : لأَنّه لا يُشْبِه أَبْنِيَةَ كلامِ العَربِ ، قال : ويقال : المُسْطارُ

(1) اللسان والقاموس مادة (علق) .

(1) يعنى قوله فى مادة (مصطر) .
مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ فى الرأسِ نَشْوَتُها
كأنّ صاحِبَها مِمّا بِهِ لَمَمُ

(2) اللسان ومادة (مصطر) وفى ديوانه ١١٥ وروايته « مُسْطار » .

بالسّين ، وهٰكذا رواه أبو عُبَيْدٍ فى باب الخَمْرِ .

(والصَّطَرُ ، مُحَرَّكَةً) ، لغة فى السَّطَرِ ، وهو (العَتُودُ من الغَنَمِ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانىّ ونَسَبَه إلى الخَارَزَنْجِىّ .

وفى المُحْكَم – فى سَطر – : السَّطَرُ : العَتُود من المَعْزِ ، والصّاد لغة فيه .

قلْت : وسيأْتِى الكَلامُ عليه فى «مصْطر» إن شَاءَ الله تعالى .

وشيخُ شُيُوخِنَا القُطْبُ أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ أَحمدَ المِكْنَاسِىّ شُهِرَ بالمُصْطارِىّ .

[ص ع ر] *

(الصَّعَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والتَّصَعُّرُ : مَيَلٌ فى الوَجْه) وقيل : الصَّعَرُ : المَيَلُ فى الخَدِّ خاصَّةً . (أَو) هو مَيَلٌ (فى) العُنُقِ ، وانقلابٌ فى الوَجْهِ إلى (أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . أَو) هو (داءٌ فى البَعِيرِ) يأْخُذُه ، و(يَلْوِى عُنُقَه منه) ويُمِيلُه .

(صَعِرَ ، كفَرِحَ) ، صَعَرًا ، (فهو أَصْعَرُ) ، وجمْعه صُعْرٌ ، قال أَبودَهْبَلٍ – أنشدَه أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ – :

وتَرَى لها دَلاًّ إذا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤادِهِ صُعْرَا (١)

ويقال : أَصابَ البَعِيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ ، أى دَاءٌ يَلْوِى منه عُنُقَه .

(وصَعَّرَ خَدَّه تَصْعِيرًا ، وصاعَرَه ، وأَصْعَرَهُ : أَمَالَه) من الكِبْرِ ، قال المُتَلَمِّسُ ، واسمه جَرِيرُ بنُ عبد المَسِيحِ :

وكُنَّا إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه
أَقَمْنَا له من دَرْئِه فتَقَوَّمَا (١)

يقول : إذا أَمالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْنَاهُ حتَّى يتَقَوَّمَ مَيْلُهُ ، وفى التنزيل ﴿ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للنَّاسِ﴾ (١) وقُرِئَ «لا تُصَاعِرْ» ، قال الفَرّاءُ : معناهما الإعراضُ من الكِبْرِ .

وقال أَبو إسحَاق : معناه لا تُعْرِضْ عن النّاسِ تَكَبُّرًا ، ومَجَازُه : لا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرَ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح .
(٣) سورة لقمان الآية ١٨ .

وأَصْعَرَه كصَعَّره .

والتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الخَدِّ (عن النَّظَرِ إلى النّاسِ تَهاوُناً من كِبْرٍ) كأَنه مَعْرِض ، وفى الحديث «يأْتى على النّاس زَمانٌ ليسَ فيهم إلاّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَرُ» يعنى رُذَالةَ النّاسِ الذين لادِينَ لهم ، وقيل : ليس فيهم إلاَّ ذاهبٌ بنَفْسه أَو ذَلِيلٌ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : الأَصْعَرُ : المُعْرِضُ بوَجْهِه كِبْرًا ، وفى حَديث عمّار «لا يَلِى الأَمْرَ بعدَ فَلان إلاّ كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ» أَى كلّ مُعْرِض عن الحَقّ ناقص ، (ورُبَّمَا يَكُونُ ذٰلك (خِلْقَةً) فى الإِنْسَان والظَّلِيمِ

(وقَرَبٌ مُصْعَرٌ ، كمُكْرَم : شَدِيدٌ) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، وهو خطأٌ ، والصواب مُصْعَرٌّ ، كمُحْمَرٍّ ، بدَلِيلِ قولِ الشاعر :

وقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرًّا
إِذَا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا (١)

(والصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فى السَّيْرِ) : وهو من الصَّعَرِ .

(١) اللسان ، والصحاح .

(و) الصَّيْعَرِيَّةُ (: سِمَةٌ فى عُنُقِ النَّاقَةِ) خاصّةً .

وقال أَبو علىٍّ - فى التذكرة - : الصَّيْعَرِيَّة وَسْمٌ لأَهْلِ اليَمَن لم يَكن يُوسَم إلاَّ النُّوق (لا البَعِير) ، كما قاله أَبو عُبَيْد ، (وأَوْهَمَ الجَوْهَرِىَّ) ، أَى أَوْقَعَه فى الوَهَم (بَيْتُ المُسَيَّبِ) ابنِ عَلَسٍ :

وقد أَتنَاسَى الهَمَّ عندَ احْتِضارِه
بنَاجٍ عليهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ (٢)

(الذى قالَ فيهِ طَرَفَةُ) بنُ العَبْد (لمّا سَمِعَه) من المُسَيَّبِ (: قد اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ) ، أَى إنك كنت فى صِفَةِ جَمَلٍ ، فلما قلْتَ الصَّيْعَرِيَّة عُدْتَ إلى ما تُوصَف به النُّوقُ ، يَعْنِى أَنّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تكون إلاّ للإِناث ، وهى النُّوق ، وقد أَجَابَ عنه البَدْرُ القَرَافِىّ بأَنّ البَعِيرَ يَتَنَاول الأُنْثَى وإن ذَكَّرَ الوصفَ ، تفخيماً للشأْن ؛ إذ الذَّكَر أَجْلَدُ وأَقْوَى . وتَبِعَه شيخُنَا ، وهو لا يَخْلُو من تأَمُّل . (وتَمامه

(١) الصبح المنير ٣٥٩ واللسان والصحاح .

فى ن وق) وسيأْتى فى القاف إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(وأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قانِىٌّ) .

وسَنَامٌ صَيْعَرِىٌّ : عَظِيم) مُدَوَّرٌ .

(والصُّعَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، مُقَابِلَ صَعْنَبَى) مِن ديارِ بنى عامرٍ .

(و) صَعْرَانُ ، (كعَجْلانَ : أَرْضٌ) ، قاله الصّاغانىّ .

(وصُعَارَى ، بالضّمّ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وكذٰلك صُقَارَى [1] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (الصَّعَرُ مُحَرَّكَةً) ، والصَّعَل (:صِغَرُ الرّأْس) .

(و) الصَّعَرُ (: أَكْلُ الصَّعَارِيرِ) ، وهو الصَّمْغُ .

(والصُّعْرُورُ) ، بالضَّمّ ، (والصُّعُرُرُ ، بالضَّمّاتِ وتشديد الرّاءِ الأُولَى) ، وهٰذه عن الصاغانىّ (:ما جَمَدَ من اللَّثَا) ، جمْعه صَعارِيرُ ، قاله أَبوعَمرو .

(و) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْغُ الطَّوِيلُ . الدَّقِيقُ المُلْتَوِى) . وقيل : الصَّعارِيرُ : صَمْغٌ جامدٌ يُشبِه الأَصابعَ ، وقيل : الصُّعْرُورُ القِطْعَةُ من الصّمْغِ .

وقال أَبو حنيفة : الصُّعْرُورة ، بالهَاءِ : الصَّمْغَةُ الصغيرةُ المُسْتَدِيرةُ .

وقال أَبو زيد : الصُّعْرُور ، بغير هاءٍ : صَمْغَةٌ تَطولُ وتَلْتَوِى ، ولاتكون صُعْرُورَة إلاَّ مُلْتوِيَةً ، وهى نحو الشِّبْر ، وقال مَرَّةً عن أَبى نَصْر : الصُّعْرُورُ يكون مثْلَ القَلَمِ ، ويَنعَطف بمنزِلَةِ القَرْنِ .

والصَّعارِيرُ : الأَباخِسُ الطِّوَالُ ،وهى الأَصابِعُ .

(و) الصُّعْرُورُ (:شَىْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فيه رَخَاوَةٌ) كالعَجِينِ .

(و) الصُّعْرُورُ أَيضاً (:بَلَلٌ يَخْرُجُ من الإِحْلِيلِ) ، على التّشبيه .

(أَو) هو (أَوّلُ ما يُحْلَبُ من اللِّبَإِ).

أَو اللَّبَن المَصَمَّغ فى اللِّبَإِ قبل الإِفْصَاحِ .

(١) فى مطبوع التاج «وكذلك صعارى» والصواب من التكملة إذ قال فيها :
« وصُعَارَى وصُقَارى مثال كُسَالى موضعان قال ذلك ابن دريد »

(و) كُلّ (حَمْلِ شَجَرَةٍ يكونُ مثْلَ) حَمْلِ (الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ ونحوِه مّما فيه صَلابَةٌ) فإنّه يُسَمَّى الصَّعارِيرَ.

(أَو) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْغُ عامّةً، ج صَعَارِيرُ)، وأَنشد:

إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيَالُه
ولم يَجِدُوا إلاَّ الصَّعَارِيرَ مَطْعَمَا[1]

عنَى أَنَّ مُعَوَّلَه فى قُوتِه وقُوتِ بَنَاتِه على الصَّيْدِ، فإذَا أَوْرَق لم يَجِد طعَاماً إلاّ الصَّمْغ، قال: وهم يَقْتاتُون الصَّمْغ.

(و) يقال: (ضَرَبَه فاصْعَنْرَرَ، واصْعَرَّرَ)، بإدغامِ النونِ فى الرّاءِ، قال الصّاغانىّ: ربما قالوا ذٰلك، أَى الْتَوَى و(اسْتَدَارَ من الوَجَعِ مَكَانَه وتَقَبَّضَ).

(وسَمَّوْا أَصْعَرَ وصَعْرَانَ)، كسَحْبَان، وصُعْرَانَ، بالضّمّ، وصُعَيْرًا، مُصَغَّرًا.

(و) صُعَيْر (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ لأَبِى ذَرٍّ) جُنْدَبِ بنِ جُنَادَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ عُبَيْدِ بنِ صُعَيْرِ بنِ حَرَامِ بنِ غِفَارِ الغِفَارِىّ، رضى الله عنه، وقد اختُلِفَ فى اسمِه على أَقوال.

(و) صُعَيْرٌ (: وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصّحَابِىّ) رضى الله عنه، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْر، ويقال ابنُ أَبِى صُعَيْرِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ العُذْرِىّ حَلِيف بنى زُهْرَةَ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله، وعبدُ الرحمٰنِ بنُ كَعْبٍ، ولابنِه صُحبةٌ أَيضاً.

قلْت: وعبدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْر هٰذا شَيْخٌ للزُّهْرِىّ، وصُعَيْرٌ أَيضاً: الجَدُّ الأَعلَى لثَعْلَبَةَ، وهو عَدِىُّ بنُ صُعَيْر العُذْرِىّ.

(و) صُعَيْرٌ: وَالِدُ (عُقْبَةَ المُحَدِّث) شيخ للعَوّامِ بنِ حَوْشَب. وخالِدُ ابنُ عُرْفُطَةَ بنِ صُعَيْرٍ العُذْرِىّ، وهو ابنُ أَخِى ثَعْلَبَةَ المذكور، واختُلِف فى عَنْبَسَةَ بنِ أَبى صُعَيْرٍ، فقيل: ابنُ أَبى صُعَيْرَةَ، قاله الحَافِظ.

(والصُّعْرُورَةُ، بالضّمّ: دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ)، يَجمَعُهَا فيُدِيرُها فيدفَعُها. (و) قد (صَعْرَرْتُه) صَعْرَرَةً[1]

(١) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج «صعرورة» والمثبت ما يقتضيه علم الصرف وقياس المصادر.

(فتَصَعْرَرَ) : دَحْرَجْتُه فتَدَحْرَجَ ، و(اسْتَدارَ) قال الشاعر :

* يَبْعَرْنَ مثل الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ[1] *

وفى الصّحاح :

* سُودٌ كحَبِّ الفُلْفُل المُصَعْرَرِ[2] *

(و) قال أَبو عمرو : (الصَّعارِيرُ : ما جَمَدَ من اللَّثَا) .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّعَرُ : التَّكبُّرُ ، وفى الحديث « كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ » أَى كُلُّ ذى كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ .

وقيل : الصعَّارُ : المُتكبِّرُ ؛ لأَنَّه يَمِيل بخدِّه ، ويُعرِض عن النّاس بوَجْهه ، ويُرْوى بالقاف بدل العين وبالضّاد المعجمة ، وبالفاءِ وبالزاى[3]

(١) اللسان .

(٢) الصحاح « والتكملة وفى التكملة بعده » والرِّاوية : سُوداً ، بالنصب يعنى أطراف ضرع الناقة ، والرجز لغيلان بن حريث ، وقبله :

تَأخُذُ منه تارَةً وتَمْتَرِى
بِهِ قليلاً دَرُّه لم يُفْطَرِ

(٣) فى اللسان ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاى» وهو أوضح ، لأن المراد « ضَفّاز » وقد ذكره فى (ضفز) .

وسيذكر فى مواضعه ، ولأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ ؛ أَى مَيْلك . على المَثل .

وَزغبٌ مُصَعَّرَةٌ : فيها صَعَرٌ.[1]

والاصْعِرَارُ بِتشْدِيد[2] الراءِ : السَّيْر الشديدُ ، يقال : اصْعَرَّتِ الإِبلُ اصْعِرارًا .

ويقال اصْعَرَّت الإِبلُ ، واصْعَنْفرَتْ وتمشْمَشتْ ، وامْذَقرَّت ؛ إِذا تَفرَّقَت .

والصَّمْعَرُ : الشديدُ ، والميم زائدة ، يقال : رجُلٌ صمْعَرِىٌّ .

والصَّمْعَرَةُ : الأَرْضُ الغليظةُ .

وتَصَعَّرَ ، وتَصَاعَر : لَوَى خَدَّه من كِبْر ، قاله الصاغانىّ .

(١) فى اللسان « وقوله أنشده ابن الأعرابى :

ومَحْشَكَ أمْلِحِيه ولاتُدَافِى
على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرِها ، يعنى مَيَلاً .

(٢) كذا ، ولم يذكر فى اللسان تشديد الراء ، والنص فيه وضبط بالقلم بتخفيفها ، ويؤيده ما بعده ، نعم يرد المصدر «اصعرّارا» بتشديد الراء من الفعل : « اصعرَّرَ » الذى أصله اصعرر فأدغمت النون فى الراء : وقد تقدم قوله : ضربه فاصعَنْرَر واصْعَرَّر . وليس هو الذى بمعنى السير الشديد .

[ص ع ب ر] *

(الصُّعْبُور، بالضَّمّ)، قال ابنُ دُرَيْد: هو الصُّعْرُوبُ: زَعموا، وهو (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) من النّاس، وغيرهم:

(والصَّعْبَرُ)، كجَعْفر، (والصَّنَعْبَرُ، كسَمَنْدَل، وتُقدَّمُ العَينُ) فيقال: الصَّعَنْبَرُ: (شَجَرٌ كالسِّدْرِ)، كذا فى اللسان.

[ص ع ت ر] *

(الصَّعْتَرُ)، قد أهمله الجوهريّ هنا، وهو (السَّعْتَرُ)، بالسين، وقد تقدّم فى السين، (و) من خواصِّه (إذا فُرِشَ فى مَوْضِعٍ طَرَدَ الهَوَامَّ)، كالحَيّاتِ والعَقارِبِ، وقال ابنُ سيدَه: هو ضربٌ من النَّبَات. وقال أبو حنيفة: هو ممّا يَنْبُتُ بأَرضِ العربِ، منه سُهْلِىٌّ، ومنه جَبَلِىٌّ، وذكرَه الجوهريّ فى السين، وقال: وبعضهم يَكتبه بالصّاد فى كتب الطِّبّ؛ لئلا يَلْتبِسَ بالشَّعِير.

(وصَعْتَرَ النَّحْلُ: رَعَاهُ)، أى الصَّعْتَرَ.

(و) صَعْتَرَ (الشَّىْءَ: زَيَّنه)، قاله الصاغانىّ.

(والصَّعَاتِرُ: الصِّعَابُ الشِّدَادُ)، أورده الصاغانىّ أيضاً.

(وصَعْتَرٌ)، كجَعْفر، (وأَبُو صعْتَرَةَ: رَجُلانِ)، ثانيهما هو البَوْلانِىّ، وعبدُ الواحِدِ بنُ محمودِ ابنِ صَعْتَرَة، حدَّث عنه ابنُ نُقْطة.

(والصَّعْتَرِىُّ: الشَّاطِرُ)، عِراقِيَّةٌ.

(و) قال الأَزْهرىّ: رجُلٌ صَعْتَرِىٌّ لا غير، أى الفَتَى (الكرِيمُ الشُّجاعُ). وصَعْتَرٌ: اسمُ موضِع، قاله أبو حنيفة، وأَنشد:

بِوَدِّك لو أَنّا بِفَرْشِ عُنَازةٍ
بحَمْضٍ وضَمْرَانِ الجَناب وصَعْتَرِ (١)

قال الصّاغانى؛ ورَدَّهُ بعضُهم عليه فقال: هو الصَّعْتَرُ المعروفُ، لا اسمُ مَوْضع، قال: والبيتُ لأَبِى الطَّمَحانِ القَيْنىّ يَخاطِبُ ناقته.

(١) التكملة.

[ص ع ف ر] *

(المُصْعَنْفِرُ : الماضِى) ، كالمُسْحَنْفِرِ.

(واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ) ، إذا (تَفرَّقَتْ) ونَفَرَت (وأَسْرَعَتْ فِرَارًا وابْذَعَرَّتْ) ، وإنّمَا صَعْفَرَها الخَوْفُ والفَرَقُ ، قال الراجزُ يَصِفُ الرّامِىَ والحُمُرَ :

* فلمْ يُصِبْ واصْعَنْفَرَتْ جَوَافِلاَ [1] *

و [وروِىَ : واسْحنْفَرَتْ] [2] قال ابن سيده : وكذٰلك المَعْز ، اصْعَنفرَت نَفَرَت وتَفرَّقت ،وأَنشد :

ولا غَرْوَ إنْ لا نُرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا
كما اصْعَنْفرَتْ مِعْزى الحِجَازِ من الشَّعْفِ [3]

(و) اصْعَنْفرَت (العُنُقُ : الْتَوَتْ ، كصَعْفَرَتْ ، وتَصَعْفَرَتْ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وقال الأَزْهَرِىّ : تَعَصْفَرَتِ العُنُقُ تَعَصْفُرًا ، إذا الْتَوَتْ ، قَدّمَ العينَ على الصّاد .

(وصَعْفَرَها الخَوْفُ) والفَرَقُ : (فَرَّقَها) وبَدَّدَهَا .

[] ويستدرك عليه :

اصْعَنْفرَت الإِبِلُ ، إذا جَدَّت فى سَيْرِهَا .

[ص ع ق ر]

(الصُّعْقُر ، كبُرْقُعٍ : بَيْضُ السَّمَكِ) أَورده الصّاغانىّ ، وأَهمله صاحبُ اللّسَان .

[ص ع م ر] *

(الصُّعْمُورُ ، بالضَّمّ) : المَنْجَنُون ، وهو (الدُّولابُ) ، وعليه اقتصر صاحب اللسان . (أَو دَلْوُه) ، وعليه اقتصر الصّاغانىّ ، (كالعُصْمُورِ) ، بتقديم العيْن ، وسيأْتى ، والعُضْمُور بالضاد أَيضاً .

[ص غ ر] *

(الصِّغَرُ ، كعِنَبٍ) : ضِدُّ الكِبَر .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل بعده .
(٣) اللسان ومادة (شعف) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « من السعف » والمثبت والضبط من مادة (شعف) .

وفى المحكم : الصِّغَرُ (والصَّغَارَةُ ، بالفتْح : خِلافُ العظَمِ) .

(أو الأُولَى) ، أى الصِّغَر (فى الجِرْمِ ، والثّانِيَة) ، أى الصَّغَارَةُ (فى القَدْرِ) .

يقال : (صَغُرَ ، ككَرُمَ ، وفَرِحَ صَغَارَةً) ، بالفتْح ، (وصِغَرًا ، كعِنَب) ، كلاهما مصدر الأَوّل ، (وصَغَرًا ، مُحَرَّكةً ، وصُغْرَاناً ، بالضَّمِّ) الأَخِيرانِ عن ابنِ الأَعرابِىّ ، وهما مَصَادِرُ الثَّانى ، (فهو صَغِيرٌ) ، كأَمير (وصُغَارٌ وصُغْرَانٌ ، بضمِّهما ، ج صِغَارٌ) ، بالكسر ، قال سيبويه : وافق الذين يَقُولون « فَعِيل » الذين يقولون « فُعَال »[1] ؛ لاعْتِقابِهما كثيرًا ، ولم يقولوا صُغَرَاءَ ، استغْنَوْا عنه بفِعَال ، (و) قد جُمِع الصَّغِيرُ فى الشِّعر على (صُغَرَاءَ) ، أَنشدأَبو عمرو :

وِلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وللصُّغَرَاءِ أَكْلٌ واقْتِثَامُ[2]

(ومَصْغُوراءُ) اسمٌ للجَمْع .

(وأَصَاغِرُ : جمْعُ أَصْغر) ، نحو الجَوارِبِ والكرابِجِ ، (كالأَصاغِرَةِ بالهاءِ ، لأَنّ الأَصْغَرَ لما خَرَجَ على بناءِ القَشْعَمِ ، وكانوا يقولون القَشاعِمَةَ أَلحَقُوه الهاءَ[1] ، قاله ابنُ سِيدَه ؛ قال : وإنما حَمَلَهُم على تَكْسِيره أَنّه لم يَتَمَكَّن فى بابِ الصِّفَةِ .

والصُّغْرَى : تأْنِيثُ الأَصْغَرِ ، والجمع الصُّغَرُ .

قال سيبويه : [لا][2] يقال : نسْوَةٌ صُغَرُ ، ولا يُقَال : قَومٌ أَصاغِرُ إلاّ بالأَلف واللام ، قال : وسمعنا العربَ تقول : الأَصَاغِر ، وإن شِئْتَ قلت : الأَصْغَرُونَ .

(وصَغَّرَه) تَصْغِيرًا ، (وأَصْغَرَه) ، أَى (جَعَلَه صَغِيرًا . وتَصْغِيرُه) أَى

(١) فى اللسان « . . الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا . . الخ » .

(٢) فى مطبوع التاج « واقتتام » والتصحيح من اللسان ، ومادة (قثم) وقبله بيتان ونسبه الصاغانى فى العباب = للحارث بن أمية الأصغر . وفى الاشتقاق ١٠١ أورد بيتا من الثلاثة ونسبه للحارث . ولم يذكر أباه ولم ينسبه فى صفحة ١٤٧ .

(١) فى اللسان « وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقد قالوا الأصاغر بغير هاء ؛ إذ قد يفعلون ذلك فى الأعجمى نحو الجوارب والكرابيج . . » .

(٢) زيادة من الصحاح والعباب أما اللسان فساقطة منه كالأصل .

الصَّغير (صُغَيِّرٌ وصُغَيِّيرٌ) ، كدُرَيْهِمٍ ودُنَيْنِير ، الأُولَى على القِيَاس ، والأُخرَى على غير قياس ، حكاها سِيبويه ، قلْت : ومن أَمثلة التَّصْغِير فُعَيْل كفُلَيْس .

وفى اللسان : والتَّصْغِير للاسمِ والنَّعْتِ يجيءُ لمَعَانٍ شَتَّى :

منه ما يَجِيءُ للتَّعْظِيم لها ، وهو معنَى قولِه : فأَصابَتْهَا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ ، وكذٰلك قول الأَنصارىّ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » (١) .

ومنها أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فى ذاته ، كقولهم : دُوَيْرَةٌ ، وحُجَيْرَةٌ .

ومنها ما يَجِيءُ للتَّحْقِير فى غيرِ المُخَاطب ، وليس له نَقْص فى ذاته ، كقولِهم : هَلَكَ القومُ إلاّ أَهْلَ بُيَيْت . وذَهَبَت الدَراهِمُ إلاّ دُرَيْهِماً .

ومنها ما يَجِيءُ للذَّمّ ، كقولهم : يا فُوَيْسِقُ .

ومنها ما يَجِيءُ للعَطْفِ والشَّفَقَة ، نحو يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ، ومنه قول عُمَر : « وهو صُدَيِّقِى » أى أَخَصُّ أَصدقائى .

ومنها ما يَجِيءُ بمعنَى التَّقريب ، كقولهم : دُوَيْنَ الحَائِطِ ، وقُبَيْل الصُّبْحِ .

ومنها ما يَجِيءُ للمَدْح ، كقول عُمَرَ لعبْدِ الله « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » انتهى .

وفى حديث عَمْرو بن دِينَار « قُلْتُ لعُرْوَةَ : كم لَبِثَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قلْت : فابنُ عبّاسٍ يقول : بِضْعَ عَشْرَةَ سنَةً ، قال عروة : فصَغَّرَه » أى اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ عن ضَبْطِ ذٰلك .

(وأَرْضٌ مُصْغِرَة) ، كمُكْرِمَة (: نَبْتُهَا صَغِيرٌ) لم يَطُلْ ، (وقد أَصْغَرَتْ) .

(و) قولهم : فُلانٌ (صِغْرَتُهُمْ ، بالكسر) ، أى (أَصْغَرُهُمْ) ، وكذا فُلانٌ صِغْرَةُ أَبَوَيْهِ ، وصِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ،

(١) فى اللسان « كقول الحباب بن المنذر » ثم ذكره بعد قليل فقال « . . . وكذلك قول الأنصارى .. الخ » . على نحوما هنا والقول هو للحباب بن المنذر كما فى التكملة وترجمته فى الاصابة.

أى أَصغَرُهم ، وهـو كِبْرَةُ وَلَدِأَبَوَيْهِ ، أى أَكْبَرُهُم .

(و) يقـول صَبِـىٌّ من صِبْيَـانِ العَرَبِ – إذا نُهِىَ عن اللَّعِب – : (أَنَا مِنَ الصِّغْرَةِ) ، أى (مِنَ الصِّغَارِ) .

(و) حـكَى ابـنُ الأَعـرابِـىّ : (مـا صَـغَـرَنِـى إلاّ بسَنَـةٍ) ، هـو (كنَصَرَ ، أى ما صَغُرَ عنّى) إلاّبسَنَةٍ .

(والصّاغِرُ : الرّاضِى بالذُّلِّ)والضَّيْم ، (ج صَغَرَةٌ ، كـكَتَبَةٍ) .

(وقد صَغُرَ ،ككَرُمَ ،صِغَرًا ، كعِنَبٍ ، وصَغَاراً وصَغَارَةً ، بفتحهما ، وصُغْرَاناً وصُغْرًا ، بضمِّهِمَا) ، إذا رَضِىَ بالضَّيْمِ وأَقَرَّ بهِ .(1)

[] وفاته من المصادر :

الصَّغَرُ ، محرَّكَةً ، يقال : قُمْ على صُغْرِكَ وصَغَرِك .

(1) فى اللسان أيضا عن الليث « يقال صَغِرَ فلان يَصْغَر صَغَراً وصَغَاراً فهو صاغر إذا رضى بالضيم وأقرّ به » . وفيه بعد ذلك « والصاغر الراضى بالذل والضيم والجمع صَغَرَة وقـد صَغُرَ صَغَراً وصُغْـراً وصَغَاراً وصَغَارَةً »

قال الله تعـالى ﴿حتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَـدٍ وهُـمْ صـاغِرُونَ﴾ (1) ، أى أَذِلاّءُ ، وقوله عزّ وجَلّ ﴿سَيُصِيبُ الذين أَجْرَمُوا صَغَارٌ عندَ الله﴾ (2) أى مَذَلَّةٌ ، والصَّغَارُ : مصدَرُ الصَّغِيرِ فى القَدْرِ .

(وأَصْغَرَه : جَعَلَـه صَاغِرًا) ، أى ذَليلاً .

(وتَصَاغَرَت إليْهِ نَفْسُه : صَغُرَتْ) وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

وفى الأَساس : تَصاغَرَتْ إليه نَفْسُه : صارَت صَغِيرَةَ الشَّأْنِ ذُلاًّ ومَهَانةً .

(وصَغُـرَت الشَّمْـسُ : مالَـتْ للغُرُوبِ) ، عن ثعلب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : من الأَمثال : « المرءُ بأَصْغَرَيْه » ، (الأَصْغَرانِ : القَلْبُ واللِّسَانُ) ، ومعنَـاه أَنّ المَـرْءَ يَعْلُـو الأُمورَ ويَضْبُطُها بجَنَانِه ولسانِه .

(وارْتَبَعُوا لِيُصْغِرُوا ، أى يُوَلِّدُوا(3)

(1) سورة التوبة الآية ٢٩ .
(2) سورة الأنعام الآية ١٦٤ .
(3) ضبط القاموس ضبط قلم « ليُولِدُوا » و المثبت ضبط التكملة ، وهو تؤيده مادة (ولد)

الأَصاغِرَ) ، أَورده الصّاغانِيّ فى التكملة .

(و) صَغْرَانُ ، (كسَحْبَانَ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) صُغْرانُ ، (بالضَّمّ : اسمٌ) .

(وأَصْغَرَ القِرْبَةَ : خَرَزَهَا صَغِيرَةً) ، قال بعضُ الأَغْفَالِ :

شُلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا
لو خَافِت النَّزْعَ لأَصْغَرَتْهَا (١)

قال الصَّاغانِيّ : الرجزُ لصَرِيعِ الرُّكْبَان واسمُه جُعَلٌ .

(واسْتَصْغَرَه) ، أَى اسْتَصْغَرَ سِنَّه ، أَى (عَدَّه صَغِيرًا) ، كصَغَّرَه .

(١) اللسان وقال ويروى .
« لو خافَت السَّاقِى لأَصْغَرَتها » .
والصحاح وفيه المشطور الثانى
* لو كانت السَّاقِىَ أَصْغَرَتْها *
وهذا الثانى موجود فى الأساس (صغر) وفى التكملة نقل ما رواه الصحاح إلا أن كلمة « الساق كتبت فيه « الصاق » ولعله سبق قلم ثم قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين أربعة مشاطير وهى :
وعَمِيَتْ عَيْنُ التى أَرَتْها .
أَسَاءَت الخَرْزَ وأَنْجَلَتْها .
أَعَارَت الإِشْفَى وَقَدَرَتْهَا .
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَرَتْها .
لَوْ كَانَت النَّازِعَ أَصْغَرَتْها .
والرَّجز لصريع الركبان اسمه جعل ويُروَى
وفُقِئَتْ عَيْنُ التى ...

(و) فى الحَدِيث : « إِذا قُلْتَ ذٰلك (تَصَاغَرَ) حتّى يَكونَ مثلَ الذُّباب » يعنى الشيطانَ ، أَى (تحاقَرَ) وذَلَّ وامَّحَقَ .

(وسَمَّوْا صَغِيرًا وصَغِيرَةَ) .

وحاتِمُ بنُ أَبِى صَغِيرَةَ : محدِّث .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

الإِصْغَارُ من حَنِينِ النّاقَةِ : خِلافُ الإِكْبارِ ، وهو مجاز ، قالت الخَنْسَاءُ :

فمَا عَجُولٌ علَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وإِكْبَارُ (١)

فإِصْغَارُهَا : حنينُهَا إِذَا خَفَضَتْه ، وإِكبارُهَا : حَنِينُهَا إِذا رفَعَتْه ، والمعْنَى : لها حَنِينٌ ذو صغَار . وحَنِينٌ ذو كبَار .

وفى حَدِيث الأَضاحِى « نَهَى عن المَصْغُورَة » ، هٰكذا رواه شَمِرٌ ، وفسَّره بالمُسْتَأْصَلَة الأُذُن ، وأَنْكَره ابنُ الأَثير ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو من

(١) ديوانها ٧٦ واللسان وإحدى روايتى التكملة والرواية الأخرى لصدره فيها وفى الأساس وفى الديوان أيضا .
حَنِينَ وَالِهَةٍ ضَلَّتْ أَلِيفَتَها
لها حَنِينَانِ . . .

الصَّغَار ، أَلاَ تَرَى إلى قولِهِم للذَّلِيل مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ ؟

[ص ف ر] *

(الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ) ، من الأَلوان : (م) ، أَى معروفة ، تَكُون فى الحَيَوانِ والنّبات وغيرِ ذٰلك مما يَقْبَلُهَا ، وحَكَاها ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيضاً .

(و) الصُّفْرَةُ أَيضاً : (السَّوَادُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، وقال الفَرّاءُ ، فى قوله تَعَالَى ﴿كأَنَّه جِمَالاتٌ صُفْرٌ﴾ (٢) قال الصُّفْرُ : سُودُ الإِبلِ ، لا يُرَى أَسْوَدُ من الإِبلِ إلاّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، ولذٰلك سَمَّت العربُ سُودَ الإِبلِ صُفْرًا .

وقال أَبو عُبَيْد : الأَصْفَرُ : الأَسوَدُ .

(وقد اصْفَرّ ، واصْفَارَّ ، فهوأَصْفَرُ) .

وقيل : الصُّفْرَةُ : لونُ الأَصْفَرِ ، وفِعْلُه اللاّزم الاصْفِرَارُ ، وأَمّا الاصْفِيرَارُ فَعَرَضٌ يَعرِضُ للإِنسانِ ويقال فى الأَول : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ ، قاله الأَزهرِىّ .

(و) الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ (: ع ، باليَمَامَة) ، قاله الصَّاغانىّ .

(و) الصَّفْرَةُ ، (بالفَتْح : الجَوْعَةُ) ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ « صَفْرَةٌ فى سَبيلِ الله خَيْرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ » (والجَائِعُ مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ ، كمُعَظَّم) .

(و) أَهْلَكَ النِّساءَ (الأَصْفَران) ، هُمَا : (الزَّعْفَرَانُ والذَّهَبُ ، أَو) الزَّعْفَرَانُ (والوَرْسُ) ، وقيل : هما الذَّهَبُ والوَرْسُ ، (أَو) الأَصْفَرَان : الزَّعْفَرَانُ (والزَّبِيبُ) ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ نقلَه الصّاغانىّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فى كتابه المُثَنّى والمُكَنَّى والمُبنَّى .

(والصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ) ، للَوْنها ، ومنه قول علىّ بنِ أَبى طَالِب (١) رضى الله عنه « يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّى ، ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّى ، وغُرِّى غَيْرِى »

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣ وهى قراءة من السبعة ورواية حفص وبعض السبعة « جِمَالَةٌ »

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه قول على .... الخ . مثله فى التكملة وعبارة اللسان : ومنه قول علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه : يا دنيا احمرّى واصفرّى ، وغرّى غيرى » وفى حديث آخر عن على رضى الله عنه « ياصفراء اصفرّى ، ويا بيضاء ابيضّى . يريد الذهب والفضة . » .

يـريدُ الذهَـبَ والفِضَّةَ ، ويقـال : ما لِفُلانٍ صَفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ [أى ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ] (١) .

(و) الصَّفْـراءُ : (المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لِلَوْنِهَا .

(و) الصَّفْرَاءُ (: الجَرَادَةُ إذا خَلَتْ من البَيْضِ) ، قال :

فمـا صَفْـرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَـوْفٍ
كـأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَـا مِنْجَـلانِ (٢)

وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جَـرَادَةً صَفْـرَاءَ طـارَتْ
بـأَحْلامِ الغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَـا (٣)

(و) الصَّفْرَاءُ (: نَبْتٌ سُهْلِـيٌّ) ، بضمّ السينِ ، منسوب إلى السَّهْلِ ، (رَمْلِيّ) ، وقد يَنْبُت بالجَلَدِ .

وقال أَبو حنيفَة : الصَّفْراءُ : نَبْتٌ من العُشْبِ ، وهى تَسَطَّـحُ على الأَرْض (وَرَقُه كالخَسِّ) ، وهـى تـأْكُلُهَـا الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيدًا ، وقال أَبو نَصْـر : هى من الذُّكور .

(و) الصَّفْـرَاءُ (: فَـرَسُ الحَارِث الأَضْجَمِ)(١) ، صفةٌ غالبة .

(و) الصَّفْرَاءُ : فَـرَسُ (مُجَاشِـعٍ السُّلَمِـيّ) .

(و) الصَّفْراءُ (: وَادٍ بَينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن ورَاءَ بَدْرٍ مِمَّا يَلِـى المَدِينَةَ المُشَرَّفَةَ ، ذو نَخْل كثيـرٍ بَثِير ، قاله الصاغانىّ .

(و) الصَّفْـرَاءُ (: القَوْسُ) تُتَّخَـذُ (من نَبْـعٍ) ، الشَّجَر المَعْرُوف .

(وصَفَّرَه) ، أَى الثَّوْبَ (تَصْفِيرًا : صبَغَه بصُفْرَةٍ) ، ومنه قَولُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ لأَبِـى جَهْل : «يامُصَفِّرَ اسْتِه» كما سيأْتى .

(والمُصَفِّـرَةُ ، كمُحَـدِّثَة : الذين عَلاَمَتُهُم الصُّفْرَةُ) ، كقَوْلك : المُحَمِّرَة والمُبَيِّضَـة .

(١) زيادة من التكملة .
(٢) اللسان ، وفى مادة (عوف) : أنشد أبو الغوث لأبى عطاء السنـدى ، وقيل لحمّـاد الراوية ، وصحح الزبيـدى أنه لحماد عجرد يعالى أبا عطاء محاجاة
(٣) التكملة والجمهرة ٢ /٣٥٥ .

(١) فى القاموس « الأصحم » وفى نسخة منه « الأضحم » وصحتها « الأضجـم » وهو ما فى التكملة وفى مادة (ضجم) فى التاج .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ : تَمْرٌ يَمَانِىٌّ) ، قال ابن سيده ، ونصُّ كتاب النَّبَاتِ لأَبِى حنيفَة : تَمْرَةٌ يَمَامِيَّةٌ . أَى فأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ على الجِنْسِ ، وهو يُستَعْمَلُ مثْلَ هٰذا كثيرًا ، قلت : ويَمانِىٌّ بالنون فى سائر النسخ ، (يُجَفَّفُ بُسْرًا) ، وهى صَفْرَاءُ ، فاذا جَفَّ فَفُرِكَ انْفَرَكَ ، ويُحَلَّى به السَّوِيقُ (فيَقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ فى السَّوِيقِ) بل يَفُوق.

(و) الصُّفَارُ ، (كغُرَاب) ، قال شيخنا : وضبطه الجَوْهَرِىّ بالفَتْح : (يَبِيسُ البُهْمَى) ، قال ابن سِيدَه : أَراه لصُفْرَتِه ، ولذٰلك قال ذُو الرُّمَّةِ :

وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نَافِضٌ
كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُقْرُ[1]

(و) الصُّفَارَةُ (بهاءٍ : ما ذَوَى من النَّبَاتِ) فتَغَيَّر إِلى الصُّفْرَةِ .

(والصَّفَرُ بالتَّحْرِيكِ : داءٌ فى البَطْنِ يُصَفِّرُ الوَجْهَ) ، ومنه حديثُ أَبِى وَائِلٍ «أَنَّ رَجُلاً أَصابَه الصَّفَرُ ، فنُعِتَ له السَّكَرُ[1] » قالَ القُتَيْبِىّ : هو [الحَبَنُ ، وهو][2] اجتماعُ الماءِ فى البَطْنِ ، يقال : صُفِرَ فهو مَصْفُورٌ .

(و) الصَّفَرُ : النَّسِىءُ الذى كانوا يَفْعَلُونَهُ فى الجَاهِلِيَّة ، وهو (تَأْخِيرُ) هُم (المُحَرَّم إِلى صَفَرَ) فى تحريمه ، ويَجْعَلُونَ صَفَرًا هو الشَّهْرَ الحَرَامَ ، (ومنه) الحديث «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ و (لاصَفَرَ) » . قاله أَبو عُبَيْد .

(أَو مِنَ الأَوَّلِ ؛ لزَعْمِهِمْ أَنَّه يُعْدِى) ، قال أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً ، وهو الذى رَوَى هٰذا الحديث : إِن صَفَرَ : دوابُّ البَطْنِ[3] .

(١) ديوانه ٢٠٧ واللسان .

(١) ضبطه فى اللسان « السُّكَّر » وهو وهم ، والتصحيح المثبت من العباب ، ويؤيده تتمة الحديث فيه ، ولفظه « . . فى قول أبى وائل شقيق بن سلمة ، وذكر له رجل أصابه الصَّفَرُ ، فنُعت له السَّكَرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شِفاءكم فيما حَرَّم عليكم » .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان «قال أبو عبيد : فسّر الذى روى الحديث أن صفر دَوَابُّ البطن . .

وقال أبو عُبَيْدَةَ (٤) سَمِعْتُ يُونُسَ سأل رُؤْبَةَ عن الصَّفَرِ، فقال: حَيَّةٌ تكونُ فى البَطْنِ تُصِيبُ الماشيَةَ والناسَ، قال: وهى أَعْدَى من الجَرَبِ عند العَرَب.

قال أَبُو عُبَيْد: فأَبْطَلَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أَنّهَا تُعْدِى، قال: ويقال: إنها تَشْتَدُّ على الإنسانِ وتُؤْذِيه إذا جاعَ، قال الأَزهرِىّ: والوجهُ فيه هٰذا التفسير.

وفى كلام المصنّف تأَمُّلٌ بوجوه:

الأَوّل: أَنّه أَشارَ إلى مَعْنًى لم يَقْصدوه، وهو اجْتِمَاعُ الماءِ الأَصفرِ فى البَطْن الذى عَبّر عنه بالدّاءِ.

والثانى: أَنّه قَدَّم الوَجْهَ الذى صُدِّرَ بقِيلَ، وأَخَّرَ ما صَوَّبَه الأَزهرىُّ وغيرُه من الأَئِمَّة.

والثالث: أَنه أَخَّرَ قولَه أَودُود... إلخ، فلو ذَكَرَه قَبلَ قوله «وتأْخير المُحَرّم» لأَصَاب، كما لايَخْفَى.

ولأَئمَّة الغَريب وشُرّاحِ البُخَارِىّ فى شَرْح هٰذا الحديثِ كلامٌ غيرُ ما ذَكَرَه المصنِّف هنا، وكان يَنْبَغِى التّنْبيهُ عليه؛ ليكون بَحْرُه مُحِيطاً للشَّوارِدِ، بَسيطاً بتكميلِ الفَوَائِدِ.

(و) الصَّفَر: (العَقْلُ).

(و) الصَّفَر (الفَقْدُ)[1]، هٰكذا بالفَاء والقاف فى النُّسخ، وفى اللّسَان بالعَيْن والقاف.

(و) الصَّفَرُ (: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْبِ) ومنه قولهم: لا يَلْتاطُ هٰذا بصَفَرِى، أَى لا يَلْزَق بِى، ولا تَقْبَلُه نَفْسِى. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: تقول ذٰلك إذَا لمْ تُحِبَّه، وهو مَجَاز.

(و) الصَّفَرُ (: حَيَّةٌ فى البَطْنِ تَلْزَقُ بالضُّلُوعِ فتَعَضُّهَا)، الواحدُ والجميعُ فى ذٰلك سواءٌ، وقيل: واحدَتُه صَفَرَةٌ، وبه فَسّر بعضُ الأَئمَّة الحَديثَ المتقدّم، كما تقدَّمَتِ الإشَارَةُ إليه.

(أَو دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّرَاسِيفَ)

(١) فى اللسان «أبو عبيد»

(١) فى القاموس المطبوع «العقد»، كما جاء فى اللسان.

قال أَعْشَى باهلَةَ يَرثِى أَخاه :

لا يَتَأَرَّى لما فِى القِدْرِ يَرْقُبُه
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (١)

هٰكذا أَنشَدَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّواية :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِى القِدْرِ يَرْقُبُه
ولا يَزَالُ أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

لا يَغْمِزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ولا نَصَب
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (٢)

(أُودُودٌ) يكون (فى البَطْن) وشَرَاسيفِ الأَضْلاع ، فيَصْفَرُّ عنه الإِنسانُ جِدًّا ، وربّمَا قَتَلَه ، (كالصُّفَار بالضَّمِّ) .

(و) الصَّفَرُ (: الجُوعُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَ أَعْشَى باهِلَةَ الآتى (٣) ذكره .

(وصَفَرٌ : الشَّهْرُ) الذى (بَعْدَ المُحَرَّمِ) ، قال بعضُهُمْ : إِنما سُمِّىَ [صَفَرًا] ؛)(٢) لأَنهم كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فيه من المَوَاضِع ، وقيل : لإِصْفار مَكَّةَ من أَهْلِهَا إِذا سافَرُوا ، ورُوِىَ عن رُؤْبَة أَنّه قال : سَمَّوُا الشَّهْرَ صَفَرًا ؛ لأَنَّهُم كانوا يَغْزُونَ فيه القَبَائلَ ، فيَتْرُكُون مَنْ لَقَوْا صِفْرًا من المَتَاعِ ، وذٰلك أَنّ صَفَرًا بعد المُحَرَّم ، فقالوا : صَفِرَ النَّاسُ مِنّا صَفَرًا ، (وقد يُمْنَعُ) .

قال ثعلب : النَّاسُ كلُّهُم يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلاّ أَبا عُبَيْدة ، فإِنه قال : لا يَنْصَرِفُ ، فقيل له : لِمَ لاتصْرِفُه فإِن النّحويينَ قد أَجْمَعُوا على صَرْفِه ، وقالوا : لا يَمْنَعُ الحَرْفَ من الصَّرفِ إِلا علَّتَانِ ، فأَخْبِرْنا بالعِلَّتَيْن فيه حتَّى نَتَّبعك ، فقال : نَعَم ، العِلَّتَانِ المَعْرِفَةُ والسَّاعَةُ ، قال أَبو عَمْرو : أَرادَ أَنّ الأَزمنَةَ كلَّهَا ساعاتٌ ، والسَّاعَاتُ مؤَنَّثَة ، وقول أَبى ذُؤَيْب :

أَقامَتْ بِهِ كمُقَامِ الحَنِيـ
ـفِ شَهْرَىْ جُمَادَى وشَهْرَىْ صَفَرْ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .
(٢) شعر أعشى باهله المجموع فى الصبح المنير والتكملة . وهى قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب وهو أخوه لأمه
(٣) كذا فى الأصل ، وحقه أن يقول « المتقدم ذكره » .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان .

أَراد المُحَرَّمَ وَصَفَرًا ، ورواه بعضُهمْ وشَهْرَ صَفَرٍ على احتمال القَبْض فى الجزْءِ [1] ، فإذا جمعوه مع المُحَرَّم قالوا : صَفَرَانِ ، و(ج أَصْفارٌ) قال النَّابِغَةُ :

لقَدْ نَهَيْتُ بَنِى ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ
وعنْ تَرَبُّعِهِمْ فى كُلِّ أَصْفارِ [2]

(و) صَفَرٌ (:جَبَلٌ مِنْ جِبَال مَلَلٍ) أَحمرُ قُرْبَ المدينة .

(و) حكَى الجوهرِىّ عن ابنِ دُرَيْد : (الصَّفَرانِ شَهْرانِ من السَّنَةِ ، سُمِّىَ أَحدُهما فى الإِسْلامِ المُحَرَّم) .

(و) الصُّفَارُ (كغُرَاب : الماءُ الأَصْفَرُ) الذى يُصِيبُ البَطْنَ ، وهو السِّقْىُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هو الماءُ الأَصفَرُ (يَجْتَمِعُ فى البَطْنِ) يُعَالَجُ بقَطْعِ النَّائِطِ ، وهو عِرْقٌ فى الصُّلْبِ .

(وصُفِرَ ، كعُنِىَ ، صَفْرًا) ، بفتح فسكون ، فهو مَصْفُورٌ ، وقيل : المَصْفُورُ : الذى يَخْرُجُ من بَطْنِه الماءُ الأَصفَرُ ، قال العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرَ وَحْشٍ ضَرَبَ الكَلْبَ بقَرْنِه ، فخَرَجَ منه دَمٌ كدَمِ المَفْصُودِ :

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ [1]

وبَجَّ ، أَى شَقَّ الثَّوْرُ بقَرْنِه كُلَّ عِرْقٍ عانِدٍ نَعُورٍ يَنْعَرُ بالدَّمِ ، أَى يَفُور.

(و) الصُّفَارُ (: القُرادُ و) الصُّفَارُ (:ما بَقِىَ فى أُصولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ من التِّبْنِ وغَيْره) ، كالعَلَفِ ، وهو للدَّوابِّ كلِّهَا ، (ويُكْسَرُ) .

(و) يقال : الصُّفَارُ ، بالضَّمّ (:دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى) مَآخِيرِ (الحَوَافِرِ والمَنَاسِمِ) ، قال الأَفْوَهُ .

ولَقَدْ كُنْتُم حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ [2]

(والصُّفْرُ ، بالضَّمِّ : من النُّحَاسِ) : الجَيِّد ، وقيل : هو ضَرْبٌ من النُّحَاسِ

(١) يعنى حذف الساكن الأخير من « فعولن » .
(٢) الديوان ٥٨ واللسان ، ومعجم البلدان (أقر) .

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان ، والصحاح .
(٢) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان .

وقيل : هو ما صَفَرَ منه ، ورجَّحَه شيخُنَا ؛ لمناسبة التَّسْمِيَة ، واحدتُه صُفْرَة ، ونقَلَ فيه الجَوْهَرِيّ الكَسْرَ عن أَبي عُبَيْدَة وَحدَه ، ونقلَه شُرّاحُ الفصيحِ ، وقال ابنُ سِيده : لمْ يكُ يُجيزُه غيرُه ، والضمّ أَجْودُ ، ونَفَى بعضُهُم الكَسْرَ ، وقال الجَوْهَرِيّ : الصُّفْرُ ، بالضّمّ : الذى تُعْمَلُ منه الأَوانِي .

(وصانعُه الصَّفَّارُ) .

(و) الصُّفْرُ (: ع) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّاغانيّ .

(و) الصُّفْرُ : (الذَّهَبُ) ، وبه فسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابيّ :

لا تُعْجِلاهَا أَن تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّى بُرًّا [1]

كأَنَّه [2] عَنَى به الدّنانِيرَ ؛ لكَوْنها صُفْرًا .

(و) الصُّفْرُ : الشَّيْءُ (الخَالِى) ، وكذٰلك الجَميعُ والوَاحد والمُذَكّر والمُؤَنَّث سَواءٌ ، (ويُثَلَّثُ ، وككَتِف ، وزُبُر) ، و (ج) من كلِّ ذٰلك (أَصْفَارٌ) ، قال :

لَيْسَتْ بأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ولا رُحٌّ رَحارِحْ [1]

(و) قالوا (: إِناءٌ أَصْفارٌ : خالٍ) لا شَيْءَ فيه ، كما قالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، (وآنِيَةٌ صُفْرٌ) ، كقَوْلك : نِسْوَةٌ عَدْلٌ .

(وقَدْ صَفِرَ) الإِنَاءُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، (كفَرِحَ) ، وكذٰلك الوَطْبُ من اللَّبَنِ ، (صَفَرًا) ، محرَّكةً ، (وصُفُورًا) ، بالضَّمّ ، أَى خَلاَ ، (فهُوَ صَفِرٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى التهذيب : صَفَرَ يَصْفُرُ صُفُورًا ، والعَرَبُ تقول : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِناءِ . يَعْنُونَ به هَلاكَ المَوَاشى .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : صَفِرَ الرَّجلُ

(1) اللسان .
(2) فى اللسان : « قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فإما أن يكون عنى به الدنانير ، لأنها صُفْر ، وإما أن يكون سماه بالصفر الذى تعمل منه الآنية ، لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللاطون شبها » .

(1) اللسان ، ومادة (رحح) .

يَصْفَرُ صَفِيرًا ، وصَفِرَا الإِناءُ ،ويقال : بَيْتٌ[1] صِفْرٌ من المَتَاعِ ، ورَجُلٌ صِفْرُ اليَدَيْنِ ، وفى الحديثِ « إنَّ[2] أَصْفَرَ البُيُوتِ من الخَيْرِ البَيْتُ الصِّفْرُ من كتابِ الله » . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « صِفْرُ رِدَائِهَا ، ومِلْءُ كِسائِها ، وغَيْظُ جَارَتِهَا » المَعْنَى أَنها ضَامِرُ البَطْنِ ، فكأَنَّ رِدَاءَها صِفْرٌ ، أَى خالٍ لشِدَّة ضُمُورِ بَطْنِهَا ، والرِّداءُ يَنْتَهِى إلى البَطْن ، فيقعُ عليه .

(و) من المَجَاز (صَفِرَتْ وِطَابُه : ماتَ) ، وكذا صَفِرَتْ إِناؤُه ، قال امرُؤُ القيسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ[3]

وهو مَثَلٌ مَعناه أَنَّ جِسْمَه خَلاَ مِن رُوحِه ، أَى لو أَدْرَكَتْه الخيلُ لقَتَلَتْه ففَزِعَت[4] .

(وأَصْفَرَ) الرَّجلُ ، فهو مُصْفِرٌ (: افْتَقَرَ) .

(و) أَصْفَرَ (البَيْتَ : أَخْلاهُ ، كصَفَّرَه) تَصْفِيرًا ، وتقول العرب : ما أَصْغَيْتُ لك إناءً ، ولا أَصْفَرْتُ لكَ فِنَاءً ، وهٰذا فى المَعْذِرَة ، يقول : لم آخُذْ إبِلَك ومالَك فيَبْقَى إناؤُك مَكْبُوباً ، لا تَجِدُ له لَبَناً تَحْلُبه فيه ، ويَبْقَى فِنَاؤُكَ خالِياً مَسْلُوباً ، لا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُك فيه ، ولا شاةً تَرْبِض هناك .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ ويُكْسَرُ : قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ) ، من الخَوَارِج ، قيلَ (: نُسِبُوا إلى عَبدِ اللهِ بنِ صَفَّارٍ ، ككَتَّان) ، وعلى هٰذا القَوْل يكون من النَّسَبِ النَّادِر .

(أَو إلى زِيادِ بنِ الأَصْفَرِ) رَئيسهم ، قاله الجَوْهَرِىّ[1] .

---

(١) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح فكسر ، وفى الصحاح بكسر فسكون ، وقد تقدم أنه يثلث ، وككتف .. الخ » .

(٢) الأصل كاللسان والصحاح ، وفى النهاية بإسقاط « إنّ »

(٣) ديوانه ١٣٨ . واللسان والأساس .

(٤) فى اللسان بعده : « وقيل : معناه أن الخيل = لو أدركته قُتِل ، فصَفِرَت وطابه التى كان يقرى منها وَطابُ لبنه وهى جسمه من دمه إذا سُفِك »

(١) تمام كلام الجوهرى فى الصحاح واللسان : « وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفّار ، وأنهم الصُّفْرِيّة بكسر الصاد » .

(أو إلى صُفْرَةِ أَلْوَانِهِم، أو لخُلُوِّهِمْ من الدِّينِ)، ويَتَعَيَّنُ حينَئذ كسرُ الصَّاد، وصَوَّبَه الأَصْمَعِيّ، وقال: خاصَمَ رَجلٌ منهم صاحِبَه فى السِّجنِ، فقال له: أَنْتَ واللهِ صِفْرٌ من الدِّينِ. فسُمُّوا الصِّفْرِيَّة، وأَورده الصاغانىّ.

(و) الصُّفْرِيَّةُ بالضَّمّ أيضاً: (المَهَالِبَةُ) المشهورون بالجُودِ والكَرَمِ (نُسِبُوا إلى أَبى صُفْرَةَ) جَدِّهم، واسْمُ أَبى صُفْرَةَ: ظالِمُ بنُ سَرّاق من الأَزْدِ، وهو أَبو المهلَّب، وَفَدَ على عُمَرَ مع بَنِيهِ، وأَخبارُهُم فى الشَّجَاعةِ والكَرَمِ معروفة.

(والصَّفَرِيَّةُ، محرَّكةً: نَبَاتٌ) يكون (فى أَوَّل الخَرِيفِ) يخضر الأَرْض، ويُورِقُ الشجر، قال أَبو حَنِيفَة: سُمِّيَتْ صَفَرِيَّة؛ لأَنّ الماشِيَةَ تَصْفَرُّ إذا رَعَت ما يَخْضَرُّ من الشَّجَرِ، فتُرَى مَغابِنُهَا ومَشَافِرُها وأَوْبَارُهَا صُفْرًا، قال ابنُ سِيدَه: ولم أَجِدْ هٰذا مَعْرُوفاً.

(أَوْ هى تَوَلِّى الحَرِّ وإِقْبالُ البَرْدِ)، قاله أَبو حَنِيفَة.

وقال أَبو سعيد: الصَّفَرِيّة: مابَيْنَ تَوَلِّى القَيْظِ إلى إِقْبالِ الشِّتَاءِ.

(أَو أَوَّلُ الأَزْمِنَةِ، وتكونُ شَهْرًا)، وقيل: أَوَّلُ السَّنَةِ، كالصَّفَرِىّ.

(و) الصَّفَرِيَّةُ (: نِتَاجُ الغَنَمِ مع طُلُوعِ سُهَيْلٍ) وهو أَوَّلُ الشِّتَاءِ.

وقيل: الصَّفَرِيَّةُ: من لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْل إلى سُقُوطِ الذِّرَاعِ، حين يَشْتَدُّ البَرْدُ، حينئذ يكون النِّتَاجُ مَحمودًا (كالصَّفَرِىِّ، مُحَرَّكَةً فِيهِما).

وقال أَبو زيد: أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ: طُلُوعُ سُهَيْل، وآخِرُهَا: طُلُوع السِّمَاك[1]، قال: وفى الصَّفَرِيَّةِ أَربعونَ لَيلةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وبَرْدُهَا، تُسَمَّى المُعْتَدِلات والصَّفَرِىّ فى النِّتَاجِ بعدَ القَيْظِىّ.

وقال أَبو نَصر: الصَّقَعِىُّ: أَولُ النِّتَاجِ، وذٰلك حين تَصْقَعُ الشَّمسُ فيه رُؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً، وبعضُ العرب يقول له: الشَّمْسِىّ، والقَيْظِىّ،

(١) فى مطبوع التاج «سماك» والمثبت من اللسان.

ثم الصَّفَرِىّ بعد الصَّقَعِىّ ، وذٰلك عند صِرَامِ النَّخِيل ، ثم الشَّتْوِىّ ، وذٰلك فى الرَّبِيع ، ثم الدَّفَئِىّ ، وذٰلك حين تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثم الصَّيْفِىّ ، ثم القَيْظِىّ ، ثم الخَرْفِىّ فى آخِرِ القَيْظِ .

(والصّافِرُ : اللِّصّ) ، كالصَّفّارِ ، ككَتّان ؛ لأَنّه يَصْفِر لِرِيبَةٍ ، فهو وَجِلٌ أَنْ يُظْهَر [1] عليه ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَهم « أَجْبَنُ من صافِرٍ » .

(و) الصافِرُ (طَيْرٌ جَبَانٌ) يُنَكِّسُ رأْسَه [2] ويَتَعَلَّقُ برِجْلِه وهو يَصْفِرُ خِيفَةَ أَن يَنَامَ ، فَيُؤْخَذ ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَهم : « أَجْبَنُ من صافِرٍ » ، ويقال : أَيضاً أَصْفَرُ من البُلْبُلِ .

وقيل : الصّافِرُ : الجَبَانُ مطلقاً .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ذى صَوْتٍ من الطَّيْرِ) ، وصَفَرَ الطّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيراً : مَكَا ، والنَّسْرُ يَصْفِرُ .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ما لا يَصِيدمن الطَّيْرِ) .

(و) قولهم : (ما بِهَا) ، أَى بالدّارِ ، من (صافِر) ، أَى (أَحَد) يَصْفِرُ ، وفى التَّهْذِيب : ما فى الدّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، قال : وهٰذا مماجاءَ على لفظ فاعِلٍ ، ومعناه مَفْعُولٌ به ، وأَنشد :

خَلَت المَنَازِلُ مابِهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ [1]

أَى ما بِهَا أَحَدٌ ، كما يقال : ما بها دَيّارٌ ، وقيل : ما بِهَا أَحَدٌ ذو صَفِيرٍ .

(والصَّفّارَةُ ، كجَبّانَةٍ : الاسْتُ) ، لغةٌ سَوَادِيّة .

(و) الصَّفّارَةُ أَيضاً : (هَنَةٌ جَوْفَاءُ من نُحَاسٍ يَصْفِرُ فيها الغُلامُ للحَمَامِ ، أَو للحِمَارِ لِيَشْرَبَ) ، والذى فى اللسان والتكملة : ويَصْفِرُ فيهَا بالحِمَارِ لِيَشْرَبَ .

(والصَّفِيرَةُ والضَّفِيرَةُ [2] : ما بَيْنَ

(١) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من الأساس .
(٢) لفظه فى الأساس « . . ينكّس رأسه ليلا ، ويتعلق برجليه . . إلخ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى القاموس والأصل « والصفيرة والضفيرة » أما التكملة ففيها « والصفيرة الضفيرة » .

أَرْضَيْنِ)، قاله الصَّغانىّ .

(و) الصَّفِيرُ (بِلا هاءٍ، مِن الأَصْوَاتِ): الصَّوْت بالدَّوابِّ إِذَا سُقِيَتْ .

(وقد صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَّرَ) تَصْفِيراً، إِذا صَوَّت .

(و) صَفَرَ (بالحِمَارِ)، وصَفَّرَ، إِذَا (دَعَاهُ للماءِ) لِيَشْرَبَ .

(وبَنُو الأَصْفَرِ): الرُّومُ، وقيل: (مُلُوكُ الرُّومِ)، قال ابن سِيدَه: ولا أَدْرِى لم سُمُّوا[1] بذلك، قال عَدِىُّ ابنُ زَيْد:

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لم يَبْقَ منهُمُ مَذْكُورُ[2]

وهم أَوْلادُ الأَصْفَرِ بنِ رُومِ بنِ يَعْصُو)، ويقَال: عيصُون[3] (بنِ إِسْحَاقَ) بنِ إِبراهيمَ عليه السلامُ

وقيل: الأَصْفَرُ: لَقَبُ رُومٍ لا ابنه، وقال ابنُ الأَثِيرِ: إِنما سُمُّوا بذلك لأَنَّ أَباهُم الأَوَّلَ كان أَصْفَرَ اللَّوْنِ، وهو رُومُ بن عِيصُون، (أَو لأَنَّ جَيْشاً من الحَبَشِ غَلَبَ علَيْهِم فوطِئَ نِسَاءَهُم، فوُلِدَ لَهُمْ أَوْلادٌ صُفْرٌ)، فسُمُّوا بنى الأَصْفَرِ . قلْت: وهُمُ المَشْهُورُونَ الآن بمَسْقُوليه، وبِلادُهم مُتَّسِعَة، جَعلَهَا اللهُ تَعَالى غَنِيمَةً للمُسْلِمِين . آمينَ .

(و) فى الحَديث ذُكِرَ (مَرْجُ الصُّفَّرِ)، وهو (كسُكَّر: ع، بالشَّأْمِ) كان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمِينَ مع الرُّومِ، وإِليه يُنْسَب المَرْجِىُّ، وهو بالقُرْبِ من غُوطَةِ دِمَشْق، قال حَسَّان بنُ ثابِت رضِىَ الله عنه:

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابى فالبُضَيع فحَوْمَلِ

فالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فجاسِمٍ
فَدِيارِ سَلْمَى دُرَّساً لم تُحْلَلِ[1]

(والصَّفَارِيتُ: الفُقَراءُ)، جمع

(١) فى العباب «وبنو الأصفر: الروم، قال ابن فارس: الصفرة اعترت أباهم، ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم: ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر» وفى الأساس «سموا لصفرة فى أبيهم».

(٢) اللسان .

(٣) كذا فى الأصل، والذى فى القاموس (عيص): «عيصوا بن إسحاق» كذا رسمه فيه . وفى اللسان هنا «عيصوا بن إسحاق وفى مادة (عيص)» وعيصو بن إسحاق عليه السلام: أبو الروم».

(١) ديوانه ٧٩ والتكملة ومعجم البلدان (البضيع) .

صِفْرِيت ، والتَّاءُ زائدة ، قال ذُوالرُّمَّة :

* ولاخُـور صَفَاريـت * [1]

قال الصّاغانيُّ : كذا وقع فى كتاب ابنِ فارس مَنْسوباً إلى ذى الرُّمَّـةِ ، وليْس له على قافيـة التّاءِ شِعْرٌ ، وإنما هو لعُمَيْرِ بنِ عاصِمٍ وصَدْرُه :

وفتْيَة كسُيُـوفِ الهِنْدِ لا وَرَقٍ
من الشَّبَابِ ولا خُورٍ صَفَارِيتِ [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : والقصيـدةُ كلّهَا مخفوضـة ، أوَّلُهَا :

* يا دَارَمَيَّةَ بالخَلْصَاءِ حُيِّيتِ [3] *

(و) يقال فى الشّتْم (: هُوَ مُصَفِّـر اسْتِهِ ، أى ضَرّاطٌ) ، قال الجَـوْهَرِىّ : هو من الصَّفِيـرِ [4] ، لا الصُّفْـرَةِ ، انتهى ، كأنّه نَسَبَه إلى الجُبْنِ والخَوَرِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَولِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لأَبِى جَهْـل : سَيَعْلَـمُ المُصَفِّرُ اسْتَهُ مَنِ المَقْتُولُ غَدًا . يقال : إنّه رمـاهُ بالأُبْنَةِ ، وأنّـه يُزَعْفِرُ اسْتَه . وصَوّبه الصاغانىّ .

ويقال : هى كَلِمَـةٌ تقال للمُتَنَعِّمِ المُتْرَفِ الذى لم تُحَنِّكْه التّجَـارِبُ والشَّدَائِدُ .

(وصَفُّورِيَّةُ) ، بفتـح فضـمّ فـاءٍ مشدّدَة ، (كعَمُّورِيَّـةَ : د ، بالأُرْدُنِّ) ، وياؤُه مخفَّفَة [1] وقال الصاغانىّ : إنـه من نَوَاحِى الأُرْدُنّ .

(والصُّفُورِيَّةُ ، بالضَّمّ وشَدّ اليـاء) التّحْتِيَّة (: جِنْسٌ من النَّبَاتِ) ، هٰكذا فى النُّسخ بتقديمِ النونِ على الموحَّدة ، والذى فى نُسْخـة التكملة : جِنْسٌ من الثِّيابِ . جمع ثَوْب ، وعليـه عـلامةُ الصِّحّة .

(وصَفُورَاءُ) ، كجَلُولاءَ ، (أو صَفُورَةُ أو صَفُورِياءُ) [2] ، ذَكَـرَ الأَخِيرَيْنِ الصّاغانىّ : اسم (بِنْت) سَيِّدنا (شُعَيْب

(١) اللسان والصحاح ، ضبط بالرفع ، والتكملة ضبط بالجر .
(٢) التكملة وفى اللسان بفتية ... لا ورع من الشباب .
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « الصفيرة » والتصحيح من اللسان والصحاح والتكملة .

(١) هو فى القاموس بضبط القلم « صفوريّة وعموريّة » بتشديد اليـاء فيهما ، وفى مراصـد الاطلاع ضبط « صفورية » بتخفيف الياء ، وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان .
(٢) فى التكملة « صفوريا » بدون همزة

عليه) الصّلاةُ و(السّلامُ)، وهى إحدى ابْنَتَيْهِ التى (تَزَوَّجَهَا سيِّدُنَا مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عليهِ) وعلى نبيِّنا.

(والأَصَافِرُ: جِبَالٌ)، قيل: هى بوَادِى الصَّفْرَاءِ التى تَقَدَّم ذِكْرُهَا، ومنهم من قال: الأَصافِرُ هى الصَّفْرَاءُ بعَيْنِها، ففى اللِّسَان: هى شِعْبٌ بناحِيَةِ بَدْر يقال لها: الصَّفراءُ[1] قال كُثَيِّر:

عَفا رابِغٌ من أَهلِه فالظَّواهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فالأَصَافِرُ[2]

(وصُفْرَةُ بالضَّمّ، مَعْرِفَةً، عَلَمٌ للعَنْزِ)، وقال الصّاغانىّ: والعَنْزُ تُسَمَّى صُفْرَةَ، غير مُجْرَاةٍ.

(والصَّفْرَاوَاتُ): مَوْضِع (بين الحرمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ، (قُرْبَ مَرِّ الظَّهْرَانِ)، قاله الصّاغانىّ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

يقال: إنّه لفِى صِفْرَةٍ، بالكَسْر، للّذى يَعْتَرِيه الجُنُونُ، إذا كان فى أَيّامٍ يَزُولُ فيها عَقْلُه، لُغَة فى صُفْرَةٍ بالضَّمّ، قاله الصّاغانىّ، وزاد صاحِبُ اللّسَانِ: لأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسَحُونَه بشىْءٍ من الزَّعْفَرَانِ.

والصِّفْرُ بالكَسْر، فى حِسَاب الهِنْد: وهو الدّائِرَةُ فى البَيْتِ [يُفْنِى حِسَابَه][1]

وفى الحَدِيثِ نَهَى فى الأَضاحِى عن المَصْفُورة والمُصْفَرَةِ، قيل: المَصْفُورَةُ: المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ، سُمِّيَت بذلك لأَنَّ صِمَاخَيْهَا صَفِرَا من الأُذُنِ، أَى خَلَوَا.

والمُصَفَّرَةُ، يُرْوَى بتَخْفِيف الفَاءِ وبفتحِهَا[2]، هى المَهْزُولَةُ، لخُلُوِّها من السِّمَنِ.

(1) فى اللسان «والصفراء شعب بناحية بدر ويقال لها الأصافر» وفى اللسان أيضا «وفى حديث مسيره إلى بدر: ثم جزَع الصفيراء، هى تصغير الصفراء، وهى موضع مجاور بدر، والأصافر: موضع، قال كثير ... الخ. والذى قاله الصاغانى فى العباب هو: «الصفراء: واد وراء بدر مما يلى المدينة على ساكنها السلام، كثير النخل والعمارة، ويقال لها: الأصافر ويقال: الأصافر: جبال مجموعة تسمى بها، قال كثيّر: عفا رابغ . . » البيت.

(2) ديوانه ١/٨٦ ومعجم البلدان (الأصافر).

(1) زيادة من اللسان والنقل عنه.

(2) كذا فى الأصل، وفى هامش مطبوع التاج: «عبارة التكملة: يروى بتخفيف الفاء وتثقيلها، قال القتيبى: هى المهزولة، لخلوها من الشحم».

وقال القُتَيْبِيّ – فى المَصْفُورَة – : هى المَهْزُولَةُ ، وقيل لهَا : مُصَفَّرَةٌ [لأَنَّهَا] (٣) كأَنَّهَا لما خَلَتْ من الشَّحْم واللَّحْمِ من قولك [هو] صِفْرٌ من الخَيرِ ، أى خالٍ ، وهو كالحديث الآخر [أنه] نَهَى عن العَجْفَاءِ التى لاتُنْقِى ، [قال] ، ورواه شَمِرٌ بالغين معجمةً ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه .

والصَّفَرِيَّةُ : مَطَرٌ يأْتى من لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْل إلى سُقُوطِ الذِّراعِ كالصَّفَرِىّ .

وتَصَفَّرَ المالُ : حَسُنَت حالُه وذَهَبَتْ عنه وَغْرَةُ القَيْظِ .

وقال الصّاغانىّ : تَصَفَّرَت الإبِلُ : سَمِنَتْ فى الصَّفَرِيَّة .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الصَّفَارِيَّةُ : الصَّعْوَةُ .

وحَكَى الفَرّاءُ عن بعضِهم قال : كان فى كلامِه صُفَارٌ بالضّمّ ، يُريد صَفِيرًا

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّحْمُ (٢) والصُّفَارُ ، كسَحَابٍ : نَبْتَانِ ، وأَنشد :

إنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاحَنَا
ما كانَ من سَحْمٍ بها وَصَفَارِ (١)

والصُّفَارِية بالضّمّ : طائرٌ .

وجَزَعَ الصُّفَيْراءَ ، بالتصغير : موضع مُجَاوِرُ بَدْرٍ ، وقد جاءَ ذكره فى الحديث (٢) .

والصُّفْرُ ، بالضّمّ : الحَلْىُ ، ذكره الزمخشرىّ (٣) .

ويقال : وَقَعَ فى البُرِّ الصُّفَارُ ، وهو صُفْرَةٌ تَقَعُ فيه قَبْلَ أن يَسْمَنَ ، وسِمَنُه أن يَمْتَلِئَ حَبُّه .

وصَفْرُ بنُ إبراهِيمَ العَابِدُ البُخارِىّ ،

(١) زيادة من اللسان ، وكذلك ما بعدها من الزيادات والنص فيه .

(٢) فى الأصل واللسان « الشحم » انظر بعده

(١) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (العريمة) ومادة (سحم) منسوب الى النابغة ، ومادة (رمث) وديوان النابغة ٥١ وفى الأصل واللسان هنا «مانع أرواحنا ما كان من شحم » .

(٢) اختصر الشارح فوقع في الإيهام ، وفى اللسان « وفى حديث مسيره إلى بدر » ثم جَزَعَ الصفيراءَ . . هى تصغير الصفراء وهى موضع مجاور بدر » فقوله « وجزع الصفيراء » يوهم أنه موضع بهذا الاسم ومعنى « جزع » من قولهم جَزَعَ الوادىَ ، إذا قطعه عرضا . وانظر الروض الأنف (٢ / ٦٣ و٦٤)

(٣) ليس فى الأساس المطبوع ولعله فى غيره .

عن الدَّراوَرْدِيّ ، ويقال : صَفَرٌ ، بالتّحْرِيك .

وصَفْرَانُ بنُ المُثَلَّم بن حَبَّة ، مِنْ[1] سَعْد هُذَيْم .

وصَفَارُ ، كسَحَاب : أَكَمَةٌ كان يَرعَى عندهَا سالِمُ بنُ سَنَّةَ المُحَارِبِيّ ، فلُقِّبَ سالِمٌ صَفَارًا ، برَعْيِه عندَهَا ، وابنُه نُفَيْعُ بنُ صَفَارٍ شاعِرٌ مشهور .

قلْت : وهو سالِمُ بنُ سَنَّةَ بنِ الأَشْيَم[2] بنِ ظَفَر بنِ مالِكِ بنِ خَلَفِ بن مُحَارِب .

وأَبو صُفَيْرَة عَسْعَسُ بنُ سَلاَمَةَ ، صَحابِيّ ، قال ابنُ نُقْطَة : نقلْتُه مَضْبُوطاً من خطّ ابنِ القَرَّاب ، قاله الحافِظُ ، وفى معجم ابنِ فَهْد : عَسْعَسُ بنُ سَلاَمَةَ التَّمِيمِيّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه الحَسَنُ . والأَزْرَقُ ابنُ قَيْس تابعيّ ، أَرْسَلَ .

قال الحافظ : وأَبُو الخَلِيلِ أَحْمَدُ ابنُ أَسْعَدَ البَغْدَادِيّ المُقْرِى ، عُرِف بابنِ صُفَيْر ، قرأَ بالسَّبْع على أَبى العَلاءِ الهَمْدانِيّ .

قلْت : وأَبو الفَضْل يَحْيَى بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ المعروفُ بابن صُفَيْر البَغْدَادِيّ ، من شيوخ الدِّمياطِيّ .

وبتشديد الفَاءِ ، ابن الصُّفَّيْر : كاتبٌ .

وبتخفيفها وزيادةِ أَلِف ، إسماعيلُ ابنُ عبدِ المَلِك بن أَبِى الصُّفَيْرَا : من رجالِ التِّرْمِذِيّ .

وصَفِرٌ ، ككَتِفٍ : جَبَلٌ نَجْدِيّ من ديارِ بنى أَسَدٍ .

وأَبُو غالِيَةَ : محَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ الزّاهِدُ الأَصْبَهَانِيّ الصَّفّارُ ، قيل : لم يَرْفَعْ رأْسَه إلى السَّمَاءِ نَيِّفاً وأَربعينَ سنةً ، روى عنه الحاكمُ أَبُو عبدِ الله .

وصَافُورُ : من قُرَى مِصْر .

وبنو الصَّفّارِ : من أَهل قُرْطُبَة ، قَبِيلَةٌ منهم الخَطِيبُ البارعُ القَاضِى

(1) فى مطبوع التاج « فى » والمثبت من العباب .
(2) فى مطبوع التاج « الأشيمر » والتصحيح من العباب .

أبو محمّدِ بنُ الصَّفّارِ القُرْطُبِيّ، مشهورٌ.

وأمّا الأديبُ أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ عبد اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الصَّفّارِ السَّرَقُسْطِيّ التُّونُسِيّ، فإنّه لم يكن صَفّارًا، وإنما نَزَلَ أحدُ جُدودِه بقُرْطُبَةَ على بنى الصَّفّارِ، فنُسِب إليهم. قاله الشَّرَفُ الدِّمياطيّ فى معجم شيوخه.

[ص ق ر] *

(الصَّقْرُ): الطّائِرُ الذى يُصادُ به، من الجَوَارِحِ.

وقال ابنُ سِيدَه: الصَّقْرُ (: كلُّ شيْءٍ يَصِيدُ من البُزَاةِ والشَّوَاهِينِ)[1] وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحديث.

(و) قال الصّاغانىّ: (صَقْرٌ: صاقِرٌ حَدِيدُ البَصَر).

(ج أَصْقُرٌ، وصُقُورٌ، وصُقُورَةٌ)، بضمّهما (وصِقَارٌ، وصِقَارَةٌ، بكسرهما، (وصُقْرٌ)، بضمّ فسكون، واختلف فيه، فقيل: هو جمْعُ صُقُور الذى هو جمْع صَقْر، وأنشد ابنُ الأعرابىّ:

كأنَّ عَيْنَيْه إذا تَوَقَّدَا
عَيْنَا قُطامِيٍّ من الصُّقْرِ بَدَا[1]

قال ابنُ سيده: فَسَّره ثَعْلَبٌ بما ذَكَرْنا، قال: وعندى أنّ الصُّقْرَ: جمعُ صَقْر، كما ذَهَبَ إليه أبو حنيفَةَ من أنّ زُهْوًا جمْع زَهْوٍ، قال: وإنما وَجَّهناه على ذٰلك فِرَارًا من جَمْعِ الجَمْعِ، كما ذهَبَ الأخفشُ فى قَوْله ﴿فَرُهنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[2] إلى أنه جَمْعُ رَهْن لا جَمْع رِهَان الذى هو جَمْعُ رَهْنٍ، هَرَباً من جَمْع الجمعِ، وإن كان تكسير فَعْل على فُعُل وفُعْلٍ قليلاً.

والأُنثَى صَقْرَةٌ[3].

(وتَصَقَّرَ: صادَ به)، وكُنّا نَتَصَقَّرُ اليومَ، أى نَتَصَيَّدُ بالصُّقُورِ.

(1) فى المخصص ٨/١٤٨ «وكل طائر يصيد يسمى صقرا، ما خلا العقاب والنسر».

(1) اللسان.

(2) فيمن قرأ بها فى قوله تعالى «فَرِهانٌ مَقْبُوضَة» (البقرة الآية ٢٨٣).

(3) قاله ابن سيده فى المخصص ٨/١٤٨
والصَّقْرَةُ الأُنثَى تبيض الصَّقْرا
ثم تَطِير وتُخلِّى الوَكْرا

(و) الصَّقْرُ (: قارَةٌ باليَمَامَة) بالمَرُّوت ، لبنى نُمَيْر ، وهناك قارَةٌ أُخرَى بهذا الاسم ، يقال لكلّ واحدٍ : الصَّقْرَان [1] .

(و) الصَّقْرُ (: اللَّبَنُ الحَامِضُ) الذى ضَرَبَتْه الشَّمسُ فحَمِضَ ، قاله شَمر . وقال الأَصْمَعِىّ : إذا بَلَغَ اللَّبَنُ من الحَمَضِ ماليس فوقَه شىءٌ فهو الصَّقْرُ .

(و) الصَّقْرُ (: الدّائِرَةُ) من الشَّعرِ (خَلْفَ مَوْضِعِ لِبْدِ الدّابّةِ) عن يمينٍ وشمالٍ ، (وهما اثْنَتانِ) .

وقال أَبو عبيدة : الصَّقْرانِ : دَائِرتانِ من الشَّعرِ عند مُؤَخَّر اللِّبْدِ من ظَهرِ الفَرَسِ ، قال : وحَدُّ الظَّهْرِ إلى الصَّقْرَيْنِ .

(و) الصَّقْرُ (: الدِّبْسُ) ، عند أَهلِ المدينة ، وخصّ بعضُهم من أَهلِ المدينةِ به دِبْسَ التَّمْرِ

(و) قيل : هو (عَسَلُ الرُّطَبِ) إذا يَبِسَ ، (و) قيل : هو ما تَحَلَّبَ من العِنَبِ و(الزَّبِيبِ) والتَّمْر من غيرِ أَن يُعْصَرَ . (ويُحَرَّكُ) فى الأَخيرَةِ .

وقال أَبو مَنْصُور : الصَّقْرُ عند البَحْرَانِيِّينَ : ما سالَ من جِلاَلِ التَّمْر التى كُنِزَتْ وسُدِّكَ بعضُهَا على بَعْضٍ فى بَيْتٍ مُصَرَّج [1] تحتها خَوَابٍ خُضْر ، فيَنْعَصِرُ منها دِبْسٌ خامٌ ، كأَنّه العَسَل .

(و) الصَّقْرُ : (شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ) وحِدَّةُ حَرّهَا ، وقيل : شِدَّةُ وَقْعِهَا على رأْسِه ، (كالصَّقْرَة) .

صَقَرَتْه تَصْقُرُه صَقْرًا : آذَاه حَرُّها ، وقيل : هو إذا حَمِيَتْ عليه ، وهو مَجَاز .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : صَقَرَتْه الشَّمْسُ :

(1) الذى فى معجم البلدان : « . . . وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا الصَّقْر ، قال الراعى النميرى :
وصادَفْنَ بالصَّقْرين صَوْبَ سحابة
تضمّنها جَنْبَا غديرٍ وخافقُه
وفى هامش مطبوع التاج : « الأولى أن يقول : يقال لهما الصَّقْران ، أو يقول — كما فى التكملة —: يقال لكل واحد منهما صقر »

(1) فى مطبوع التاج « مضرّج » والتصحيح من اللسان ، والمصرّج : المطلى بالصاروج

آذَتْـهُ بحَرِّها ، ورَمَتْـه بصَقَرَاتِهَا ، قال ذو الرُّمَّةِ :

إذا ذَابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١)

(و) الصَّقْرُ(: الماءُ الآجِنُ) المُتَغَيِّر .

(و) الصَّقْرُ(:القِيَادَةُ على الحُرَمِ) ، عن ابن الأَعرابِـىّ ، ومنه الصَّقّارُ الذى جاءَ فى الحَدِيثِ .

(و) الصَّقْرُ(: اللَّعْنُ لمن لايَسْتَحِقّ ، ج صُقُورٌ) ، بالضّمّ ، (وصِقَارٌ) ، بالكَسْر .

(و) الصَّقَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما انْحَطَّ مِن وَرَقِ العِضَـاهِ والعُرْفُـطِ) والسَّلَمِ والطَّلْـحِ والسَّمُرِ ، ولا يقـال صَقَرٌ حـتّى يَسْقُطَ .

(وبلا لامٍ : اسْمُ جَهَنَّمَ) ، نعـوذُ باللهِ منهـا ، (لغـةٌ فى السِّينِ) ، وقـد تَقَدَّم .

(والصَّـاقُورَةُ : باطِـنُ القِحْـفِ المُشْرِفُ على الدِّمـاغِ) ، كأَنّه قَعْـرُ قَصْعَة ، وفى التّهذيبِ : هو الصّاقُورُ .

(١) ديوانه ٥٠٤ واللسان والصحاح .

(و) صَـاقُـورَةُ والصَّـاقُورَةُ : اسمُ (السَّماء الثّالِثَة) ، قال أُمَيَّـةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

لِمُصَفِّـدِينَ عليهـم صاقُـورَةٌ
صَمَّاءُ ثالِثَـةٌ تُمَاعُ وتَجْمُـدُ (١)

(و) الصّاقُورُ ، (بـلا هاءٍ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ) التى لهَا رَأْسٌ ، واحِدٌ دَقِيـقٌ تُكسَرُ بـه الحِجَـارَةُ ، وهو المِعْـوَلُ أَيضـاً ، (كالصَّوْقَرِ) ، كجَوْهَر .

وقال ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَرُ : الفَأْسُ الغَلِيظَةُ التى تُكْسَر بهـا الحِجَـارةُ ، ووَزْنُه فَوْعَل .

(و) الصّاقُور(: اللِّسَانُ) .

(و) الصَّقّارُ ، (ككَتَّان : اللَّعّانُ) ، ومنه حديـثُ أَنَس : «ملْعُـونٌ كلُّ صَقّـارٍ . قيـل : يا رسـولَ اللهِ ، وما الصَّقّارُ ؟ قال : نَشْءٌ يكونُونَ فى آخِرِ الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُم بينَهُم التَّلاعُنُ » .

وفى التّهْذِيبِ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ ، عن أَبيهِ ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ،

(١) ديوانه ٢٤ والتكملة .

قال : «لا تَزَال الأُمَّـةُ على شَرِيعَة ما لم يَظْهَر فيهم ثَلاثٌ : مالم يُقْبَضْ منهم العِلْمُ ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْـثُ ، ويَظْهَرْ فيهـم السَّقّارَةُ . قالوا : وما السَّقَّـارَةُ يا رسـولَ الله ؟ قال : نَشْءٌ يكونُونَ فى آخرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بيْنَهُم إذَا تَلاَقَوْا التَّلاعُنُ» ، روى بالسين وبالصاد

(و) الصَّقّـارُ أَيْضـاً : (النَّمَّامُ) ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ أَيضاً .

(و) الصَّقَّارُ (:الكافِـرُ) ، ويقـالُ بالسِّينِ أَيضاً .

(و) الصَّقّارُ (:الدَّبّاسُ) .

(و) الصَّقُّورُ ، (كتَنُّور : الدَّيُّوثُ) ، وفى الحـديث : «لا يَقْبَـلُ اللهُ من الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً» قال ابنُ الأَثِير : هو بمعْنَـى الصَّقّارِ ، وقيل : هو القَوّادُ على حُرَمه .

(و) يقال : (هٰذا التَّمْـرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا ، أَى أَكْثَرُ صَقْرًا) ، حـكاه أَبـو حنيفَة ، وإن لم يَكُ له فِعْل.

(و) يقال : (رُطَبٌ صَقِرٌ مَقِـرٌ ، ككَتِف) ، صَقِرٌ (: ذُو صَقْرٍ) ، ومَقِـرٌ إتْبَـاعٌ ، وذٰلك التَّمْرُ الذى يَصْلُـحُ للدِّبْسِ .

(والصَّـاقِرَةُ : الدّاهِيَـةُ النّـازِلَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كالدّامِغَةِ .

و(صَقَرَهُ بالعَصَا) صَقْرًا :(ضَرَبَه) بها على رَأْسِه .

(و) صَقَرَ (الحَجَرَ) يَصْقُرُه صَقْرًا (كَسَرَه بالصّاقُورِ) ، وهو الفَأْس .

(و) صَـقَرَ (اللَّـبَنُ : اشْتَـدَّتْ حُمُوضَـتُه ، كاصْـقَرَّ اصْقِرَارًا ، و) صَمْقَرَ (واصْمَقَرَّ) .

وقال ابنُ بُزُرْج : المُصْقَئِـرُّ من اللَّبَنِ : الذى قد حَمِضَ وامْتَنَـع .

(و) صَقَرَ (النّارَ) صَقْرًا(:أَوْقَدَهَا ، كصَقَّرَهَا) تَصْقِيرًا ، (وقد اصْتَقَرَتْ ، واصْطَقَرَتْ ، وتَصَقَّرَتْ) ، جاءُوا بها مرَّة على الأَصْل ، ومرّةً على المُضارَعَةِ ، الأَخِيرة عن الصّاغانىّ .

(وأَصْقَـرَت الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ) ، وهو مُشتَقٌّ من ذٰلك .

(و) قال الفَرّاءُ: (جاءَ) فلانٌ (بالصُّقَرِ والبُقَرِ، كزُفَرَ، وبالصُّقَارَى والبُقَارَى، كسُمَانَى، أَى بالكَذِبِ الصَّرِيح) الفاحِش، (وهو اسْمٌ لمَا لا يُعْرَفُ)، وهو مَجاز، وقد تَقَدَّمَ فى س ق ر وفى ب ق ر.

وفى الأَساس: أَى جاءَ بالأَكاذيب والتَّضاريب.

وسيأْتى فى كلامِ المصنِّف أَن السُّمانَى بالتَّشْدِيد، وسبق له أَيضاً تَنْظيره بحُبَارَى، وهو مُخَفَّف، فليُنْظَر.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: صُعَارَى، و(صُقَارَى: ع)، أَى مَوْضِعان، ذكرهما فى باب فُعَالَى، بالضَّمّ.

(والصَّوْقَرِيرُ)، كزَمْهَرِير: (حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِر) يُصَوْقِرُ فى صِيَاحِه يُسْمَع فى صَوْتِه نَحْوُ هٰذه النَّغْمَة، كذا فى التَّهْذِيب، (وقد صَوْقَرَ)، إِذا رَجَّعَ صَوْتَه.

(وصَقَرَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَ به)، هٰكذا هو مضبوطٌ عندنا بالمَبْنِىّ للمعلوم فى الفِعْلَيْن، والذى فى التَّكْمِلَة بالمبنىّ للمَجْهُول هٰكذا ضبطه، وصحَّحه [1].

(والصَّقَرَةُ محرَّكَةً: الماءُ يَبْقَى فى الحَوْضِ، تَبُولُ فيه الكِلابُ والثَّعَالِبُ)، وهو الآجِنُ المُتَغَيِّرُ.

(و) فى النوادر: (تَصَقَّرَ) بموضِع كذا، وتَشَكَّلَ وتَنَكَّفَ بمَعْنَى (تَلَبَّثَ).

(و) يقال (: امرأَةٌ صَقِرَةٌ)، كفَرِحَة: (ذَكِيَّةٌ شَدِيدَةُ البَصَرِ)، نقله الصاغانىّ.

(وسَمَّوْا صَقْرًا)، بالفَتْح، (وصُقَيْرًا)، بالتصغير، منهم: مُوسَى ابنُ صُقَيْر، ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ صُقَيْر، وغيرهما.

والصَّقْرُ بنُ حَبِيبٍ، والصَّقْرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن، مُحَدِّثانِ.

[] ومما يستدرك عليه:

المُصَقِّرُ، كمُحَدِّث: الصَّائِدُ

(١) فى التكملة صُقِرَبه الأرضُ: ضُرِب به

بالصُّقُورِ ، يقال : خَرَجَ المُصَقِّرُ بالصُّقُورِ .

ويقال : جاءَنا بصَقْرَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ ، كما يقال : بصَرْبَةٍ ، حكاهما الكسائِىّ .

وما مَصَلَ من اللَّبَنِ فامّازَتْ خُثَارَتُه ، وصَفَتْ صَفْوَتُه ، فإذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّباً ، فهو صَقْرَةٌ .

والمُصْقَئِرُّ من اللَّبَن : الحَامِضُ المُمْتَنِعُ .

والصّاقِرِيَّةُ من قُرَى مِصر ، منها أبو مُحَمَّدٍ المُهَلَّب بن أحمد بنِ مَرْزُوقٍ المِصْرِىّ ، ذو الفُنُون ، صَحِبَ أبا يَعْقُوب النَّهْرَجُورِىّ .

وصَقَّرَ التَّمْرَ : صَبَّ عليه الصَّقْر .

والمُصَقَّر من الرُّطَبِ : المُصَلَّبُ يُصَبُّ عَلَيْه الدِّبْسُ ليَلِينَ ، وربما جاءَ بالسين .

وقال أبو حَنِيفَة : وربما أَخَذُوا الرُّطَبَ الجَيِّدَ مَلْقوطاً من العِذْق ، فجَعَلُوه فى بَسَاتِيقَ ، وصَبُّوا عليه من ذٰلك الصَّقْرِ ، فيُقَال له : رُطَبٌ مُصَقَّر ، ويَبْقَى رُطَباً طُولَ السنة .

وقال الأَصمعىّ : التَّصْقِيرُ : أَنْ يُصَبَّ على الرُّطَب الدِّبْسُ ، فيقال : رُطَبٌ مُصَقَّرٌ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيِّر .

ويَومٌ مُصْمَقِرٌّ : شَدِيدُ الحَرّ . والميمات زائدة[1] .

وإذَا كان لونُ الطائِرِ مخْتَلِطاً خُضْرَتُه أَو سَوادُه بحُمْرَة أَو صُفْرَة ، فتلْك الصَّقْر ، شُبِّه بالصَّقْرِ ، وهو الدِّبْسُ ، والطّائر مُصَقِّرٌ ، كذا فى كتاب غريبِ الحَمَام للحُسَيْنِ بنِ عبدِ اللهِ الكاتِب الأَصْبهانِىّ .

[ص ق ع ر] *

(الصُّقْعُرُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو (بالضّمّ : الماءُ البارِدُ ، و) قال اللَّيْثُ : هو (الماءُ المُرُّ الغَلِيظُ ، و) قال غيره : هو (الماءُ الآجِنُ) الغَلِيظُ .

(١) هذه الجملة سببها ما فى التكملة « وصَمْقَرَ اللَّبَنُ واصْمَقَرَّ إذا اشتدت حموضَتُهُ ويوم مُصْمَقِرٌّ شديد الحرّ والميمات زائدة » فالميمات الزائدة هى ما فى صمقر واصمقرّ ويوم مصمقرّ

(والصَّقْعَرَةُ : أن تَصِيحَ فى أُذُنِ آخَرَ) ،يقال : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فى أُذُنِ فلان .

(واصْقَعَرَّ الجَرَادُ : أَصابَتْه الشَّمْسُ فذَهَبَ) .

(والصِّنْقَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ : الأَقِطُ ، والفِدْرَةُ من الصَّمْغِ) ، نقله الصاغانىّ .

[ص ل ر]

(الصِّلَّوْرُ ،كسِنَّوْر) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ شُمَيْل : هو (الجِرِّىّ) ، بكسر الجيم وتشديد الراءِ المكسورة ، (فارِسِيَّتُه المارْماهى وهو السَّمكُ الذى يكونُ على هَيْئَةِ الحَيّات ، ومنه حديثُ عَمّارٍ رضى الله عنه : «لاتَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ ولا الأَنْقَلْيَس» .

[ص م ر] *

(صَمَرَ) يَصْمُرُ (صَمْرًا) ، بالفَتْح ، (وصُمُورًا) ، بالضَّمّ (:بَخِلَ ومَنَعَ) ، قاله ابنُ سِيدَه ، وأنشد :

فإنّى رَأَيْتُ الصّامِرِينَ مَتَاعَهُم
يَمُوتُ ويَفْنَى فارْضَخِى مِنْ وِعَائِيَا[1]

(١) اللسان .

أَراد : يَمُوتُونَ ويَفْنَى مالُهم . (كأَصْمَرَ ، وصَمَّرَ) تَصْمِيرًا.

(و) صَمَرَ (المَاءُ) يَصْمُرُ صُمُورًا ، إذا (جَرَى من حَدُورٍ[1] فى مُسْتَوًى ، فَسَكَن وهو جارٍ) . وذٰلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوَادِى .

(والصِّمْرُ بالكَسْرِ : مُسْتَقَرُّه) ، أَى الماءِ .

(و) الصُّمْر ، (بالضَّمّ : الصُّبْرُ) ، على البَدَل .

(وقد أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْمَارِهَا وأَصْبَارِهَا) ، أَى إلى أَعالِيهَا ، وَاحِدُهَا صُمْرٌ وصُبْرٌ ، وكذا أَخَذَ الشَّىْءَ بأَصْمَارِه ، أَى بأَصْبارِه ، وقيل : هو على البَدَلِ .

(و) الصَّمْرُ ، (بالفَتْح : النَّتْنُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثله فى التكملة ، وضَبَطَه فى اللِّسَان ، والأَساس

(١) ضبطت فى اللسان بضم الحاء وأما المثبت فضبط القاموس والتكملة .

بالتّحْرِيك ، وفى حديث علىّ «أنّه أَعْطَى أبا رَافِعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ، وقال : ادْفَعْ هٰذا إلى أَسْمَاءَ بنت عُمَيْس - وكانَت تَحْتَ أخيه جَعْفَرٍ - لتَدْهُن به بَنِى أخيه من صَمَرِ البَحْرِ - يعنى نَتْنَ رِيحه - وتُطْعِمَهُمْ من الحَتِىِّ[1]» أمّا صَمَرُ البحرِ ، فهو نَتْنُ رِيحه وغَتْمُه[2] ووَمَدُه إذا خَبَّ ، أى هاجَ مَوجُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الصَّمْرُ ، بالفَتْح(: رائِحَةُ المِسْكِ الطَّرِىّ) ، عن ابن الأَعرابِىّ .

(والصَّمِيرُ : الرجُلُ اليابِسُ اللَّحْمِ على العِظَامِ) ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : (تَفُوحُ منه رائِحَةُ العَرَقِ) .

(والصَّمَارى) ، ضبطه الجَوْهَرِىّ فقال : بالضَّمّ ، ولم يَضبط عَجُزَ الكلمة ، وفيه ثلاث لغات : (كحُبَارَى) الطائر ، (وحَبَالَى) ، بالفَتْح مقصور ، (و) مثل : ثَوْبٍ (عُشَارِىّ) ، بالضَّم وتشديد الياء : (الاسْتُ) ، لنَتْنِهَا ، وزاد الأَزْهَرِىّ لغة أُخْرَى وهى كسْر صَادِهَا .

(وصَيْمَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وقد تُضَمُّ ميمُه) ، والفتح أفصح (: د ، بين خُوزِسْتَانَ وبلادِ الجَبَلِ) .

(و) صَيْمَرٌ : (نَهْرٌ بالبَصْرَةِ عَليه قُرًى) عامرَةٌ ، (وإلى أَحَدِهَا نُسِبَ) أبو محمَّد[1] (عبْدُ الواحِدِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ محمَّدٍ الفَقيهُ الشَّافِعِىُّ) .

(و) صَيْمَرَةُ (كَهَيْنَمَة : د ، قُرْبَ الدِّينَوَرِ) ، على خمسِ مَراحِلَ منها ، وهى أَرضُ مِهْرِجان[2] - مَلِك من ملوك العجم - إليه يُنْسَب الجُبْنُ الصَّيْمَرِىّ ، (منها) أبو تَمّام (ابراهِيمُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ البَرُوجِرْدِىّ الهَمَذانِىّ[3] ،

(١) فى الأصل واللسان « وتطعمهن من الحق » والمثبت من العباب .

(٢) فى اللسان « وغمقه » وما هنا هو الصواب ، كما ورد فى العباب وزاد فيه .
« والغَتْمُ : أصله شدة الحرّ الذى يكاد يأخذ بالنفس » .

(١) فى معجم البلدان (صيمرة) نسبته إلى صيمرة ، وكنيته فيه « أبو القاسم » .

(٢) لفظ ياقوت فى معجم البلدان » وهى مدينة بمِهْرِجان قُذَق » ومثله فى مراصد الاطلاع

(٣) فى مطبوع التاج « البردجردى » والهمدانى » ، والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) صَيْمَرَةُ (ناحِيَةٌ بالبَصْرَةِ بفَم نَهْرِ مَعْقِلٍ ، أَهْلُهَا يَعْبُدُونَ رَجُلاً يُقَالُ له : عاصِمٌ ، ووَلَدَه بَعْدَه ، ولهُم فى ذٰلك أَخْبَارٌ[1] ، نُسِبَ إليهَا - قَبْلَ ظُهُورِ هٰذه الضَّلالَةِ فيهم - عبدُ الوَاحِدِ بنُ الحُسَيْنِ الفقيهُ الشَّافِعِيُّ) ، الصواب أنه هو الذى تَقَدَّم قَبْلَه ، وتلك النَّاحِيَةُ بالبَصْرَةِ قد تُسَمَّى بالنَّهْرِ أيضاً .

(والقاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ الحَسَنُ) ، وفى التَّبْصِير الحُسَيْنُ[2] (بنُ علىِّ بنِ جَعْفَر الفَقِيه الصَّيْمَرِىُّ (الحَنَفِىُّ) ، وَلِىَ قَضَاءَ رَبْع الكَرْخِ ببغْدَاد ، ورَوَى عن أَبى بكرٍ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ المُفِيد الجُرْجانِىّ ، وعنه أَبو بكر[3] الخطيب ، وعليه تَفَقَّه القاضِى أَبو عبد الله الدّامغانِىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٤٣٦ ، (وجماعَةٌ عُلَمَاءُ) غير من ذُكِرَ .

(والصَّوْمَرُ : شَجَرُ البَاذَرُوجِ) ، بالفَارِسيّة ، لغة يمانيَّة ، قاله ابنُ دُرَيْد.

وقال أَبو حَنِيفَة : الصَّوْمَرُ : شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَه ، ولٰكنه يَتَلَوّى على الغَاف قُضْباناً ، له وَرَقٌ كوَرَقِ الأَرَاكِ ، وقُضْبانُه أَدَقُّ من الشَّوْكِ ، وله ثَمرٌ يُشْبه البَلُّوطَ فى الخِلْقَة ، ولٰكنَّه أَغلَظُ أَصْلاً ، وأَدقُّ طَرَفاً ، يُؤْكل ، وهو لَيِّنٌ حُلْوٌ شَدِيدُ الحَلاوة ، وأَصْلُ الصَّوْمَرَةِ أَغلظُ من السّاعِدِ ، وهى تَسْمُو مع الغَافَةِ ما سَمَتْ . انتهى.

وقال عَدِىّ بن عبّاس - صاحب كتاب الكامل - : إنَّ البَاذَرُوجَ ليس فيه مَنْفَعَة إذا تناوله الإنسانُ من داخِل ، بل إذا ضَمَّد به أَنْضَجَ وحَلَّل .

(والصَّمْرَةُ) ، بالفَتْح : (اللَّبَنُ) الذى (لا حَلاَوَةَ لهُ) .

(١) فى معجم البلدان (صيمره) قال ياقوت « . . جاءهم - يعنى أهل صيمرة - فى حدود سنة ٤٥٠ رجل يقال له : بن الشبّاس ، فادعى عندهم أنه إله ، فاستخف عقولهم بتُرّهات ، فانقادوا له وعبدوه ، وقد ذكرت من خبره جملة فى كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الإسلام . . »

(٢) فى معجم البلدان (صيمرة) « أبو عبد الله الحسن بن على ... الخ » .

(٣) فى معجم البلدان « أبو بكر على بن أحمد بن ثابت بن الخطيب توفى ببغداد فى شوال سنة ٤٦٣ » .

(والصَّامُورَةُ : الحامِضُ جِدًّا) ، وقد (صَمرَ ، كضَرَبَ وفَرِحَ ، وأَصْمَرَ) .

(والمُتَصَمِّرُ : المُتَشَمِّسُ) ، كل ذٰلك نقلَه الصاغانىّ .

(و) قيل المُتَصَمِّرُ : (المُتَحَبِّسُ) .

(و) الصُّمَيْرُ (كزُبَيْر : مَغِيبُ الشَّمْسِ) ، وصَحّفه الصّاغانى ، فأَعاده ثانياً فى المعجمة .

(و) يقال : (أَصْمَرُوا وصَمَّرُوا) ، وأَقْصَرُوا وقَصَّرُوا ، وأَعْرَجُوا وعَرَّجُوا ، إذا (دَخَلُوا فى ذٰلكَ الوَقْتِ) ، أى عند مَغِيبِ الشَّمْسِ .

[] ومما يستدرك عليه :

يَوْمٌ صامِرٌ : ساكِنُ الرِيحِ .

والتَّصْمِيرُ[1] : الجَمْع ، كالصَّمْر .

ويقال : يَدِى من اللَّحْمِ صَمِرَةٌ .

وصَيْمُورُ : مدينةٌ يَنْبُتُ بها الفُلفُل.

(١) فى اللسان : « التصمير : الجمع والمنع ، يقال : صَمَّرَ متاعَه ، وصمَّرَه ، وأَصْمَرَه » .

[ص م ع ر] *

(الصَّمْعَرِىُّ : الشَّدِيدُ) من كلّ شىْءٍ ، (كالصَّمْعَرِ) ، كجَعفر ، (وذِكْرُه فى ص ع ر ، وَهَمٌ من الجَوْهَرِىّ) .

قال شيخُنَا : ذِكْرُه إيّاه فى صعر إمّا بناءً على أنّ الميم زائدةٌ فيه ، ووَزْنُه فمعل ، ولا إشكالَ حينئذ ؛ لأنّه بالصَّرْف أَبْصَرُ من المصنّف ، وأكثرُ اطّلاعاً على قواعِدِهم الصَّرفيّة ، وأقوالِهم فى الزائدِ وغيرِه ، وقد مال إلى زيادةِ ميمه طائِفَةٌ من أهلِ الصَّرْف وصَرَّحَ به ابنُ القَطّاع وغيره ، وإما اختصارًا وتقليلاً للشَّغب والتَّعَب بزيادة الموادّ ، وهو اصطلاحه ؛ إذ لم يلتزم أن يَذكرَ كلَّ رُبَاعىّ ، وإن كان حرفاً واحدًا على حِدَةٍ حتى يَلزَمَه ما التزمه المصنِّفُ من التّطويلِ بالموادّ اعتناءً بكثرتها ، وتكثيرًا للخلاف فيما اشتمل على الزوائد ، فلا وَهَمَ ، ولا وَهْم ، لمن رُزِقَ أَدْنَى فَهْمٍ ، انتهى.

قلْـت : ونقـل الصّاغانىّ عن ابن الأَعرابِـىّ ما نَصُّه «ولا يُحْكَمُ بزيادةِ الميم إلاّ بثَبت ، ثـم قال الصّاغانِىّ بعد ذٰلك بقليل ، وذكر الجَوْهَرِىّ ما فى هٰذا التركيـب فى تركيب ص ع ر حُكْماً على الميم بالزيـادة ، وذكـرتُ بعضَه ثَمَّ ، وأفردْت لبعضِـه تَرْكيباً ، عملاً بالدّليلين ، انتهـى .

(و) الصَّمْعَرِىُّ : (اللَّئِيمُ) ، وهٰذا الذى ذكره الصاغانى فى ص ع ر .

(و) هو أَيضاً (الذى لا يَعْمَلُ فيـه سِحْرٌ و) لا (رُقْيَةٌ) ، (و) قيل : هـو (الخَالِصُ الحُمْرَةِ) .

(و) الصَّمْعَرِيَّـةُ ، (بهـاءٍ) ، من الحَيَّاتِ (: الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ) ، قـال الشـاعر :

أَحَيَّةُ وادى ثُغْرَةٍ صَمْعَرِيَّـةٌ
أَحَبُّ إليكم أَم ثَلاثٌ لَوَاقِـحُ[1]

أَرادَ باللَّوَاقِـحِ : العَقَـارِب ، ذكره الصّاغانىّ فى صعـر وزاد : وقيل : هى الـتى لا تَعْمَـلُ فيهـا رُقْيَةٌ .

(وصَمْعَـرٌ) ، كجعْفَـر ، (: اسْـم) رجُل .

(و) صَمْعَرٌ : (فَرَسُ الجَـرّاح بن أَوْفَـى) الغَطَفَانِىّ (و) صَمْعَرٌ : فَرَس (يَزِيدَ بنِ خَـذّافٍ) ، ككَتّان ، هٰكذا بالفَاءِ فى النُّسـخ ، والصواب خَذّاق ، بالقاف[1] .

(و) صَمْعَر : اسم (نَاقَة) .

(و) الصَّمْعَرُ : (ما غَلُظَ من الأَرْض) .

(و) صَمْعَر[2] (: ع) قال القَتّـالُ الـكِلابِـىّ :

* عَفا بَطْنُ سِهْيٍ من سُلَيْمَى فصَمْعَرُ[3] *

(والصُّمْعُـورُ ، بالضّـمّ : القَصِيـرُ الشُّجَاعُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «.. واد بغرة ..» والمثبت من التكملة مادة (صعـر) . العباب (صمعر) ومعجم البلدان «ثغرة»

(١) هو فى التكملة «خذاق» بالقاف أيضا . وفى نسخة من القاموس «خداق» كذا ولعلها خذاق .

(٢) اللسان وفى معجم البلدان ضبطه كجعفر وزاد عن ابن حبيب «ويروى أيضا صمعر بضمتين ، ويروى صَمْعِر ـ بفتح الصاد وكسر العين وسكون الميم ـ ذكر ذلك السكرىّ فى قول القتال الكلابى»

(٣) هذا صدر البيت وعجزه فى ديوانه ٥٠ ومعجم البلدان:
* خَلاءٌ فبطن الحارثيّة أعْسَرُ *

(والصَّمْعَرَةُ : فَرْوَةُ الرَّأْسِ)، نقله الصّاغانِـيّ .

(و) الصَّمْعَرَةُ (: الغَلِيظَةُ) .

[ص م ق ر] *

(صَمْقَرَ اللَّبَنُ، واصْمَقَرَّ : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه) ، فهو مُصْمَقِـرٌّ ، أهملـه الجـوهريّ ، والصّاغانيّ هنـا ، ونقله الصاغانيّ فى ص ق ر بناءً على زيادة المـيم .

(واصْمَقَرَّت الشَّمسُ : اتَّقَـدَتْ) ، قال ابنُ منظـور : وقيـل : إنّهَـا من قولِكَ صَقَّرْتُ النَّارَ : أَوْقَدْتُهَا ، والميم زائدة ، وأَصلُهَا الصَّقْرَةُ .

(و) قال أَبو زَيْد : سمعتُ بعضَ العَربِ يقول : (يوم مُصْمَقِـرٌّ) ، أَى (كمُقْشَعِرٍّ : حَارٌّ) ، والميم زائدة ، وقـد تقدمت الإشارة إليـه .

[ص ن ر] *

(الصِّنَّارُ ، بالـكَسْر : الدُّلْـبُ) ، والنون مشدّدة ، واحدتُه صِنَّـارَة ، عن أَبى حنيفة ، وأَنشد بيتَ العَجّاج :

* يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّار [1] *

(وتَخْفِيفُ النون أَكْثَرُ) ، وهٰكـذا أَنشَدُوا بيت العجّاج بالتَّخْفِيف .

قال أَبو حنيفـة : وهى فارسيّة ، (مَعَرَّبُ چِنار) ، وقد جَرَتْ فى كـلام العرب .

وقال اللَّيثُ : هو فارسىّ دَخِيـل .

(و) الصِّنّـارُ (: رَأْسُ المِغْـزَلِ) ، ويقـال : هـى الحَدِيـدَةُ الدَّقِيقـةُ المُعَقَّفَة التى فى رَأْسِ المِغْزَلِ ، ولاتَقُلْ : صِنّارَة . وقال اللَّيْـثُ : الصِّنّـارَةُ : مِغْزَلُ المرأَةِ ، وهو دَخِيـلٌ .

(و) الصِّنّـارَةُ (بهـاءٍ : الأُذُنُ) ، يَمَانِيَة .

(و) الصِّنّارَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّـئُ الخُلُـقِ) المُكَشِّر . الـكسر عن ابن الأَعرابىّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن كراع .

(و) الصِّنَّارَةُ : (مَقْبِضُ الحَجَفَةِ . ج صَنانِيـرُ) .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ، والتكملة .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ أيضاً: الصِّنّارَةُ (: السَّيِّئُ الأَدَبِ، وإن كان نَبِيهاً)، وهم الصَّنَانِيرُ.

وقال أَبوعليّ: صِنّارَةٌ، بالكسر: سَيِّئُ الخُلُقِ، ليس من أَبْنِيَةِ الكِتَاب لأَنّ هٰذا البناءَ لم يَجِئْ صِفةً.

(والصِّنَّوْرُ، كعِجَّوْل: البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ)، نسبه الأَزْهَرِيُّ والصّاغانيُّ إلى ابنِ الأَعْرَابِيّ.

[] ومما يستدرك عليه:

الصِّنارِيَّة، بالكَسْر: قَوْمٌ بأَرْمِينِيَةَ.

وصِنّار، بالكسر وتشديد النون: مَوضِعٌ من ديارِ كَلْب، بناحِيَةِ الشام.

[ص ن ب ر] *

(الصُّنْبُورُ، بالضّمّ: النَّخْلَةُ دَقَّتْ من أَسْفَلِهَا، وانْجَرَدَ كَرَبُها وقَلّ حَمْلُهَا) كالصُّنْبُورَةِ، (وقَدْ صَنْبَرَتْ).

(و) الصُّنْبُورُ أَيضاً: النَّخْلَةُ (المُنْفَرِدَةُ عن النَّخِيلِ)، وقد صَنْبَرَتْ.

(و) الصُّنْبُورُ: (السَّعَفاتُ يَخْرُجْنَ فى أَصْلِ النَّخْلَة).

(و) الصُّنْبُورُ، أَيضاً (: أَصْلُ النَّخْلَةِ) التى تَشَعَّبَت منها العُرُوق، قاله أَبو حنيفة.

وقال غيرُه الصُّنْبُورُ: النَّخْلَةُ تَخْرُجُ من أَصلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى من غير أَن تُغْرَس.

(و) الصُّنْبُورُ (: الرَّجلُ الفَرْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ بلا أَهلٍ و) لا (عَقِبٍ و) لا (ناصِرٍ)، وفى الحديث: «إنّ كُفّارَ قُرَيْش كانُوا يَقُولُونَ فى النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم: مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ» وقالُوا: «صُنَيْبِيرٌ» أَى، أَبْتَر لا عَقِبَ له، ولا أَخٌ، فإذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُه، فأَنْزَلَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر﴾[1].

وفى التهذيب: أَصلُ الصُّنْبُور: سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فى جِذْعِ النخلة لا فى الأَرْض. قال أَبُو عُبَيْدَة[2]: الصُّنْبُور النَّخْلَة تَبْقَى منفردَةً، ويَدِقُّ أَسفلُهَا ويَنْقَشِرُ، يقال: صَنْبَرَ أَسفَلُ النَّخلة، ومُرَادُ كفّار قريشٍ بقولهم صُنْبُور، أَى

(1) سورة الكوثر الآية ٣.
(2) وكذا فى اللسان ولعله «أبو عبيد».

أنّه إذا قُلِعَ انقطَع ذِكْرُه ، كما يَذْهَبُ أَصلُ الصُّنْبُور ؛ لأنّه لاعَقِبَ له .

ولقِيَ رجُلٌ رجلاً من العَرَب فسأله عن نَخْله ، فقال : صَنْبَرَ أَسْفَلُه ، وعَشَّش أَعلاه . يَعنى دَقَّ أَسفَلُه ، وقَلَّ سَعَفُه ويَبِسَ ، قال أَبو عُبَيْدة[1] فشَبَّهُوا النَّبيّ صلَّى اللهُ تَعَالى عليه وسلَّم بها ، يقولون : إنّه فَردٌ ليس له وَلدٌ ، فإذا مات انقَطَع ذِكْرُه ،وقال أَوْسٌ يَعِيبُ قوماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُم
غُشُّ الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ[2]

وقال ابن الأَعرابىّ : الصُّنْبُورُ من النَّخْلَة سَعَفَاتٌ تَنْبُت فى جِذْع النَّخْلَة غير مُسْتَأْرِضَة فى الأَرْض ، وهو المُصَنْبِرُ من النَّخْلِ ، وإذَا نَبَتَت الصّنابِيرُ فى جِذْعِ النَّخلة أَضْوَتْها ؛

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله « أبو عبيد » .
(٢) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان وفى العباب . « غُسُّو الأمانة » وفوقها كتبت « غشّ » وعليها كلمة « معا » إشارة إلى ورود الروايتين

لأَنَّهَا تَأْخُذ غِذَاءَ الأُمّهات ، وقال : وعلاجُهَا أَن تُقْلَعَ تلك الصَّنَابيرُ منها . فأَراد كفّارُ قُرَيْش أَنّ مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلّم صُنْبُورٌ نَبَتَ فى جِذْعِ نَخلة ، فإذا قُلِعَ انقَطَعَ ، وكذلك محمّدٌ إذا ماتَ فلا عَقِبَ له .

وقال ابن سمعان : الصَّنابِيرُ يقال لها : العِقَّانُ ، والرَّواكِيبُ ، وقد أَعَقَّت النَّخْلَة ، إذا أَنْبَتَت العِقّانَ ، قال : ويقال للفَسِيلَة التى تَنْبُت فى أُمِّهَا : الصُّنْبُورُ ، وأَصْلُ النَّخْلة أَيضاً صُنْبُورُهَا .

وقال أَبو سعيد : المُصَنْبِرَةُ من النَّخِيل : التى تَنْبُتُ الصّنَابِيرُ فى جُذُوعِها ، فتُفْسِدُها ؛ لأَنها تأْخُذُ غِذَاءَ الأُمَّهَات ، فتُضْوِيها : قال الأَزهرىّ : وهٰذا كُلّه قولُ أَبى عُبيدة[1] .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : الصُّنْبُور : الوَحِيدُ ، والصُّنْبُورُ : الضعيفُ ، والصُّنْبُور : الذى لا وَلَدَ له ولاعَشِيرَةَ ولا ناصِرَ من قَرِيب ولا غَرِيب .

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله أبوعبيد .

(و) الصُّنْبُور(: اللَّئِيمُ) .

(و) الصُّنْبُور (: فَمُ القَنَاةِ . و) الصُّنْبُور : (قَصَبَةٌ) تكون (فى الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها ، حَدِيدًا أَو رَصاصاً أَو غيرَه و) الصُّنْبُور (: مَشْعَبُ الحَوْضِ) خاصّةً ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ ، وأَنشد :

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلى الإِزاءِ[1] *

(أَو) هو (ثَقْبُه) الذى (يَخْرُجُ منه الماءُ إِذا غُسِلَ) .

(و) الصُّنْبُورُ (: الصَّبِىُّ الصَّغِيرُ) وقيل : الضَّعِيفُ[2] .

(و) قيل : الصُّنْبُورُ(: الدَّاهِيَةُ) .

(و) الصُّنْبُور (: الرِّيحُ البارِدَةُ والحَارَّةُ) ، ضدّ .

(والصَّنَوْبَرُ شَجَرٌ) مُخْضَرٌّ شِتَاءً وصَيْفاً ، ويقال : ثَمَرُه .

(أَو هو ثَمَرُ الأَرْزِ) ، بفتح فسكون.

وقال أَبو عُبَيْد : الصَّنَوْبَرُ : ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وهى شَجَرَة ، قال : وتسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً ، من أَجَل ثَمرِها .

(وغَدَاةٌ صِنَّبْرٌ ، وصِنِّبْرٌ ، بكسر النون المُشَدَّدة وفتحِهَا : بارِدَةٌ وحَارَّةٌ) ، وحكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال ، ثعلب : (ضِدٌّ) ، وضَبَط الصّاغانىّ الأَوّل مثال هِزَبْر .

(والصِّنَّبْرُ) ، بكسر الصاد . والنون المشدّدة[1] (:الرِّيحُ البارِدَةُ) فى غَيْمٍ قال طَرَفَةُ :

بجِفَانٍ نَعْتَرِى نادِيَنَا
وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

قال ابن جِنّى : أَرادَ الصِّنَّبْرَ ، فاحتاجَ إِلى تحريكِ الباءِ ، فتَطَرَّقَ إِلى ذٰلِك ، فنقل حركةَ الإِعراب إِليها ، قاله ابنُ سيده .

(و) الصِّنَّبْرُ ، بتسكين الباءِ :

(1) اللسان والصحاح ومادة (أزى) « إلى إزاء »

(2) فى العباب : « وقال أبو عمرو : الصنبور : الصبى الصغير ، وأنشد :
قامت تصلّى والخمار من عَمَرْ
تقصّنى بأسودين من حذرْ
قصّ المقاليت لِصُنْبور ذكرْ

(1) فى إحدى نسخ القاموس « والصِّنَّبر »

(2) اللسان ، والصحاح .

اليومُ (الثّانِـى مِنْ أَيّامِ العَجُـوزِ)، قال :

فإذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنَـــا
صِـنٌّ وصِنَّبْـرٌ مَـعَ الوَبْـرِ (١)

(و) الصَّنْبَرُ، (كجَعْفَـرٍ : الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، من الحَيوانِ والشَّجَرِ.

(و) صِنْبِـر (كزِبْـرِجٍ : جَبَـلٌ، وليسَ بِتَصْحِيفِ ضَيْبَرٍ)، كمـا حقّقه الصّاغانِـىّ.

(والصَّنْبَرَةُ : ما غَلُظَ فى الأَرْضِ من البَوْلِ والأَخْثَاءِ) ونحوِهَا.

(وصَنَـابِرُ الشِّتَـاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ)، واحدها صُنْبُور.

(وأَما قـولُ الشَّاعِـر) الذى أَنشَدَه الفَرّاءُ.

(نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ونَسْقِى الـ
مَحْضَ فِى الصِّنَّبِـرِّ والصُّرَّادِ (٢)

(١) اللسان، ومادة (أمر) ومادة (صنن) وهو لأبى شبل الأعرابى وفى العباب أنه عصم بن وهب التميمى البرجمى.

(٢) اللسان (صنبر) والتكملة (صبر).

بتَشْدِيدِ النّونِ والـرّاءِ وكَسْرِ الباءِ فللضَّرُورَةِ).

قال الصّاغانىّ : والأَصْلُ فيه صِنَبْرٌ مثال هِزَبْر، ثم شَدّد النـون، واحتَاج الشاعرُ مع ذٰلك إلى تَشْدِيدِ الرّاءِ فلـمْ يُمْكِنْه إلاّ بتحريك الباءِ لاجتماع الساكنين، فحركهـا إلى الكسر.

[] ومما يستدرك عليـه :

الصَّنَـابِرُ : السِّهَـامُ الدِّقاقُ، قال ابن سيده : ولم أَجِـدْه إلاّ عـن ابن الأَعْرَابِـىّ، وأَنشد :

لِيَهنِـئْ تُرَاثِـى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِـرُ أُحْـدَانٌ لَهُنَّ حَفِيـفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيِّثَـاتُ إِفَاقَـةٍ
إِذَا ما حَمَلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ (١)

وهٰكذا فسّره ولم يأْتِ لهـا بواحِدٍ.

وفى التهذيب – فى شَرْح البيتين– : أَراد بالصَّنابِرِ سِهَـاماً دِقَاقاً، شُبِّهَتْ بصنـابِيـرِ النَّخْلة.

والصَّنْبَـرُ، كجَعْفَـر : مَوضِـعٌ

(١) اللسان والمواد (ريث، وحد، ذلل).

بالأُرْدُنِّ ، كان مُعاوِيَةُ يَشْتُو بِهِ .

[ص ن خ ر] *

(الصِّنَّخْرُ ، كجِرْدَحْلٍ ، وخِنْصِرٍ) ، أهمله الجوهريّ ، وقد أوردهما الأَزهريّ فى التَّهْذِيب فى الرِباعيّ ، (و) فى النّوادر صُنَاخِرٌ ، وصُنَخِر ، مثل (عُلابِط وعُلَبِط : الجَمَلُ الضَّخْمُ) .

(و) الصُّنَاخِرُ والصُّنَخِر أيضاً (: الرّجلُ العَظِيمُ الطّوِيلُ) ، كذا فى النوادر .

(و) الصِّنْخِرُ ، (كخِنْصِرٍ : البُسْرُ اليابِسُ) .

(و) قال أبو عَمْرو : الصِّنَّخْرُ ، (كجِرْدَحْلٍ) : هو (الأَحْمَقُ) ، أَوردَه الصّاغانِىّ ، وابن مَنْظُور .

[ص ن ب ع ر] (1)

(الصِّنْبَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ) : الرجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، أَهمله الجوهريّ ، والصاغانىّ ، وابن منظور .

(1) حق ترتيبها أن تسبق التى قبلها .

[ص ن ع ب ر] *

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنَعْبَرُ . كسَفَرْجَل : شجرة ، ويقال لها : الصَّعْبَرُ ، كذا فى اللسان .

[ص ن ف ر]

(الصُّنَافِرُ ، بالضَّم : الصِّرْفُ من كلِّ شَىْءٍ) ، كالصُّنَافِرَة .

(ووَلَدٌ صُنَافِرَةٌ : لا يُعْرَفُ له أَبٌ)

(و) يقال : (أَلْحَقَهُ اللهُ بصُنَافِرَةَ) ، هكذا غير مُجْراة ، (أى مُنْقَطَعِ الأَرضِ بالخَافِقِ) ، هكذا أورده الصاغانىّ ، وأَهمله الجوهَرِىُّ ، وابنُ منظور .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنافِيرُ ، بالفَتْح : قرية من القَلْيُوبِيَّة ، وقد دَخلتُهَا مرارًا ، وذَكَرَها الحافظ بن حجَرٍ فى الدُّرَر الكامنة فى ترجمة ولىّ الله تعالى الشيخ يَحْيَى الصَّنَافِيرِىّ .

[ص و ر] *

(الصُّورَةُ ، بالضَّمّ : الشَّكْلُ) ،

والهَيْئَةُ ، والحقيقةُ ، والصِّفة ، (ج صُوَرٌ) ، بضمّ ففتح ، (وصِوَرٌ ، كعِنَب) ، قال شيخنا وهو قليلٌ ، كذا ذكرَه بعضهم .

قلْت : وفى الصّحاح : والصِّوَرُ ، بكسر الصاد : لغة فى الصُّوَرِ ، جمع صُورَة ، ويُنْشَد هٰذا البيتُ على هٰذِه اللغة يَصفُ الجَوَارِىَ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَهـا
وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صِوَرَا[1]

(وصُورٌ) ، بضمّ فسكون .

(والصَّيِّرُ ، كالكَيِّس : الحَسَنُهَا) ، قاله الفَرّاءُ ، قال : يقال : رَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أى حَسَنُ الصُّورَةِ والشّارَةِ .

(وقد صَوَّرَهُ) صُورَةً حَسَنَةً ، (فتَصَوَّرَ) : تَشَكَّل .

(وتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بمعنَى النَّوْعِ والصِّفَة) ، ومنه الحديثُ : «أَتانِى اللَّيْلَةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ» قال ابنُ الأَثِير : الصُّورَة تَرِدُ فى كلامِ العَرَبِ على ظاهِرِها ، وعلى معنَى حَقيقةِ الشْىءِ وهيئَتِه ، وعلى معنَى صِفَتِه ، يقال : صُورَةُ الفِعْلِ كذا وكذا ، أى هَيْئَتُه ، وصُورةُ الأَمْرِ كذا ، أى صِفَتُه فيكون المرادُ بما جاءَ فى الحديث أَنّه أَتاه فى أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويجوز أَن يعودَ المعنَى إلى النّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم أَتانى رَبِّى وأَنا فى أَحْسَنِ صورةٍ ، وتُجْرَى مَعانِى الصُّورَةِ كلُّهَا عليه ، إن شِئْتَ ظاهرَها أَو هيئَتَها وصِفَتها ، فأَمّا إطلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ على اللهِ عزّ وجلّ فلا ، تعالى الله عن ذٰلك عُلُوًّا كبيرًا . انتهى .

وقال المصنّفُ فى البصائر : الصُّورَةُ ما ينتقش به الإنسان ، ويتميَّزُ بها عن غيرِه ، وذٰلك ضَرْبانِ :

ضَرْبٌ محسوس يُدرِكُه الخاصّة والعامّة ، بل يُدْرِكُها الإنسانُ وكثيرٌ من الحيوانات ، كصُورَةِ الإِنْسَان والفَرَسِ والحِمَارِ .

والثّانى : معقُولٌ يُدْرِكه الخاصَّةُ دونَ العَامَّة ، كالصُّورَةِ التى اخْتُصّ

(١) اللسان والصحاح .

الإِنْسَانُ بهـا مـن العَقْـلِ والرَّوِيَّة والمَعَانِـى التى مُيِّـزَ بهـا ، وإلى الصُّـورَتَيْنِ أشـارَ تعـالى بقـوله ﴿وَصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (١) . ﴿فى أىِّ صُورَة ماشَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (٢) . ﴿هُوَالَّذى يُصَوِّرُكُمْ فى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ﴾ (٣) . وقوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّـم «إنّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِه» . أَراد بهـا ما خَصَّ الإِنسانَ به من الهَيْئَةِ المُدْرَكَة بالبَصَرِ والبَصِيرَةِ ، وبهـا فضَّله على كَثِير من خَلْقِه ، وإضافَتُه إلى اللهِ تعالى على سَبِيـلِ المِلْكِ لا على سبيـل البَعْضِيَّة والتَّشَبُّه ، تعالى اللهُ عن ذٰلك ، وذٰلك على سبيـلِ التَّشْرِيـفِ ، كما قيل : حُرَمُ اللهِ ، وناقَةُ اللهِ ، ونحـو ذٰلك ، انتهى .

(و) يقال : إنّى لأَجِـدُ فى رَأْسِى صَوْرَةً . الصَّـوْرَةُ (بالفَتْـحِ : شِبْـه الحِكَّة) يَجِدُهَا الإِنْسانُ (فى الرَّأْسِ) من انْتِغَاشِ (١) القَمْلِ الصِّغار (حـتّى يَشْتَهِـىَ أَنْ يُفَلَّى) . وقالت امرأَةٌ من العرب لابنة لهم : هى تَشْفِينِـى من الصَّوْرَةِ ، وتَستُرُنى من الغَوْرَةِ . بالغين ، هى الشَّمْسُ .

وقال الزَّمَخْشَـرِىّ : أَرادَ أَعرابِـىّ تزَوَّجَ امرأَةً فقال له آخر : إِذَنْ لا تَشْفِيكَ من الصَّوْرَةِ ، ولا تَسْتُرك من الغَوْرَةِ . أَى لا تَفْلِيك ولا تُظِلُّكَ عند الغَائِرَةِ .

(وصَارَ) الرجلُ : (صَـوَّتَ) .

(و) يُقَال : (عُصْفُـورٌ صَـوّارٌ) ، ككَتّان : يُجِيب الدّاعِىَ إذا دَعَا .

(و) صارَ (الشَّىءَ) يَصُورُه (صَوْرًا : أَمالَـهُ . أَو) صـارَه يَصُـورُه ، إذا (هَـدَّهُ ، كأَصَـارَه فانْصـارَ) ، أَى أَمالَه فمالَ .

وقال الصاغانىّ : انْصَارَت الجِبَالُ : انْهَدَّتْ فسَقَطَت ، قلْت : وبـه فُسِّـر قولُ الخَنْسَاءِ :

* لظَلَّت الشُّهْبُ منهاوهْىَتَنْصَارُ (١) *

(١) سورة غافر الآية ٦٤ وسورة التغابن الآية ٣ .
(٢) سورة الانفطار الآية ٨ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٦ .
(٤) فى مطبوع التاج « انتعاش » والمثبت من اللسان ومادة (نغش) .

(١) اللسان ، وفى العباب نسبه إلى الخنساء بنت زهير بن أبى سلمى ، وروايته فيه :
فلو يُلاقى الذى لاقيته حَضَـنٌ
لظلّـت الشُّمُّ منـه وهى تنصـارُ

أَى تَنْصَدِع وتَنْفَلِقُ ، وخصَّ بعضُهُم به إمالَةَ العُنُقِ .

(وصَوِرَ ، كفَرِحَ : مالَ ، وهو أَصْوَرُ) ، والجمع صُورٌ ، بالضَّمّ ،قال :

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا فى تَقَلُّبِنَا
يَوْمَ الفِرَاقِ إلى أَحْبَابِنَا صُورُ [1]

وفى حديث ، عِكْرِمَةَ : «حَمَلَةُ العَرْشِ كلُّهم صُورٌ» أَى مائِلُون [2] أعناقهم لثِقَل الحِمْلِ .

وقال اللَّيْثُ : الصَّوَرُ : المَيْلُ ، والرجلُ يَصُورُ عُنُقَه إلى الشىْءِ ، إذا مالَ نَحوَه بعُنُقِه ، والنَّعْت أَصْوَرُ ،وقد صَوِرَ . وصَارَه يَصُورُه ، ويَصِيرُه ، أَى أَمالَه . وقال غيرُه : رجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ ، أَى مائِلٌ مُشْتَاقٌ .

وقال الأَحمر : صُرْتُ إلىَّ الشَّىْءَ ، وأَصَرْتُه ، إذا أَمَلْتَه إليكَ ، وأَنشد :

* أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ [3] *

(١) اللسان برواية « فى تلفتُّنا »
(٢) كذا فى الأصل ، ولفظ اللسان والنهاية « جمع أصور ، وهو المائل العنق لثقل حمله » .
(٣) اللسان .

وفى صفة مِشْيَتِه صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم «كانَ فِيهِ شَىْءٌ من صَوَرٍ» . يُشْبِه أَن تكونَ هٰذه الحالُ إذَا جَدَّ بِه السَّيْرُ لا خِلْقَةً ، وفى حديث عمر - وذكرَ العُلماءَ فقال - : «تَنْعَطِفُ عليهم بالعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ» أَى لا تُمِيلُها ، أَخرجه الهَرَوِىّ عن عمر ، وجَعله الزَّمَخْشَرِىّ من كلام الحَسَنِ .

وفى حَدِيث مُجَاهِد : «كَرِهَ أَن يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً» يحتمل أَن يكون أَرادَ يُمِيلَها ، فإنّ إمالتَهَا رُبما تُؤَدِّيها إلى الجُفُوفِ ، أَو أَراد به قَطْعها .

(وصَارَ وَجْهَهُ ، يَصُورُه ، ويَصِيرُه : أَقْبَلَ به (، وقال الأَخْفَشُ : صُرْ إلىَّ ، وصُرْ وَجْهَكَ [إلىَّ] [1] أَى أَقْبِلْ علىَّ . وفى التنزيل العزيز ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [2] أَى وَجِّهْهُنّ ، وهى قراءةُ علىّ وابن عبّاس ، وأَكثرِ الناسِ ، وذَكَرَه ابن سيدَه فى الياء

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

أيضاً ؛ لأنّ صُرْتُ وصِرْتُ لغتان.

(و) صارَ (الشَّيْءَ) يَصُورُه صَوْرًا (: قَطَعَه وفَصَّلَه)[1] صُورَةً صُورَةً ، ومنه : صارَ الحاكِمُ الحُكْمَ ، إذا قَطَعَه وحَكَم بهِ ، وأنشد الجوهريُّ للعَجّاج :

* صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا[2] *

قلْت وبه فَسَّر بعضُ هٰذه الآيةَ ، قال الجَوْهَرِيّ : فَمَن قال هٰذا جَعَلَ فى الآية تَقْديماً وتأْخيرًا ، كأنه قال خُذْ إليكَ أَربعةً فصُرْهُنّ .

قال اللِّحْيَانِيّ : قال بعضُهم : معنَى صُرْهُنّ : وَجِّهْهُنّ ، ومعنَى صِرْهُنّ : قَطِّعْهُنّ وشَقِّقْهُنّ . والمعروف أنّهما لُغَتَان بمعنًى واحدٍ ، وكلُّهم فسَّرُوا

(١) كذا ضبط فى القاموس بالتشديد ، وهو فى اللسان : « . . إذا قطَعْتَه وفصَلْته » من غير تشديد

(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة ، وقال وليس الرجز له وفى اللسان زاد بعده : «قال ابن برى : هذا الرجز الذى نسبه الجوهرىّ للعجّاح ليس هو للعجّاج ، وإنما هو لروْبة يخاطب الحكم بن صخر ، وأباه صخر بن عثمان ، وقبله :

أبلِغْ أبَا صَخْرٍ بَيانًا مُعْلَمَا
صَخْرَ بن عثمانَ بن عمرٍو وابن ما

وأورده ناشر ديوان العجاج فيما ينسب إليه وإلى روْبَة

« فصُرْهُنّ » : أَمِلْهُنّ ، والكَسْرُ فُسِّر بمعنَى قَطِّعْهُنّ .

قال الزَّجّاجُ : ومن قرأَ : « فصِرْهُنّ إليكَ » بالكسر ، ففيه قولان : أَحدُهما أَنه بمعنَى صُرْهُنّ ، يقال : صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه ، إذا أَمالَه لُغتان[1] .

وقال المصنّف فى البصائر : وقال بعضُهم : صُرَّهُنَّ - بضمّ الصّاد ، وتشديد الراءِ وفتحها - من الصَّرّ ، أى الشَّدّ ، قال : وقُرِئَ فصِرَّهُنّ ،

(١) كذا فى الأصل ، ولم يورد القول الآخر ، ومثله فى اللسان عن الزجاج ، ولم يرد القول الآخر فيهما ، وقال الطبرسى فى مجمع البيان عند تفسير الآية « يقال : صُرته أصُوره ، أى أمَلْتُه ، ومنه قول الشاعر :

* يَصُور عنوقها أحْوَى زَنِيمُ *

أى يميل عنوق هذه الغنم تيس أحوى ، وصُرْتُه أصوره : قطَعْتُه ، قال أبو عبيدة : فصرهنّ من الصَّوْر ، وقال : هو القطع ، وقال أبو الحسن : وقد قالوا - بمعنى القطع - : صَار يَصيرُ أيضا ، قال الشاعر :

وفرع يصير الجيد وَحْف كأنه
على اللّيتِ قِنوانُ الكروم الدَّوالح

ومعنى هذا يميل الجيد من كثرته ، فقد ثبت أن الميل والقطع يقال فى كل واحد منهما أيضا صاريصير . . . إلخ .

بكسر الصاد وفتح الراء المشددة ، من الصَّرِيرِ ، أَى الصوت ، أَى صِحْ بِهِنَّ .

(والصَّوْرُ) ، بالفَتْح (: النَّخْلُ الصِّغَارُ ، أَو المَجْتَمِعُ) ، وليس له واحدٌ من لفظه ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

وقال شَمِرٌ : (ج) الصَّوْرِ (صِيرانٌ) ، قال : ويقال لغير النَّخْل من الشَّجَر صَوْرٌ وصِيرَانٌ ، وذَكَرَه كُثَيِّر عَزّةَ ، فقال :

أَأَلْحَىٌّ أَم صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بتِرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمَالُهَا[1]

قلْت : وفى حديث بَدْرٍ «أَنّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجلَيْن من أَصحابِه ، فأَحْرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العُرَيْضِ» .

(و) الصَّوْرُ : (شَطُّ النَّهْرِ) ، وهما صَوْرَانِ .

(و) الصَّوْرُ : (أَصْلُ النَّخْلِ) ، قال :

كأَنّ جِذْعاً خَارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ[2]

(١) اللسان ، وفى الأساس مادة (نوح) : «. . واسْتُجِثّ شَمالها» وفى ديوانه ١/٢٤١ «. . واستحَنَّت شمالها» ومثله فى معجم البلدان (تريم)

(٢) اللسان .

وقال ابن الأَعرابى : الصَّوْرَةُ : النَّخْلَة .

(و) الصَّوْرُ : (قَلْعَةٌ) وقال الصَّاغانىّ : قَرْيَة على جَبَلٍ (قُرْبَ مارِدِينَ) .

(و) الصَّوْرُ (: اللِّيْتُ)[1] ، بكسر اللام ، وهو صفحَةُ العُنُق .

وأَما قول الشاعر :

* كأَنَّ عُرْفاً مائِلاً من صَوْرِهِ[2] *

فإِنّه يريد شَعرَ النّاصِيَةِ .

(وبَنُو صَوْرٍ) ، بالفتح : (بَطْنٌ) من بنى هِزّانَ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

(و) الصُّورُ ، (بالضم : القَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ) ، وحكى الجَوْهَرِىّ عن الكَلْبِىّ فى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ﴾[3] .

ويقال : هو جمْع صُورَة ، مثل

(١) فى القاموس « اللَّيْثُ » آخره ثاء مثلثة ، وفى هامشه عن إحدى النسخ « اللِّيت »

(٢) اللسان ، والصحاح . والمقاييس ٣/٣٢٠ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٧٣ وسورة طه الآية ١٠٢ وسورة النبأ الآية ١٨ وفى سورة النمل الآية ٨٧ « ويوم ينفخ فى الصور » .

بُسْر وبُسْرَة ، أى يُنْفَخُ فى صُوَرِالمَوْتَى للأَرواح ، قال : وقَرَأَ الحسنُ «يوم يُنْفَخُ فى الصُّوَرِ» .

قلْت : ورُوِىَ ذٰلك عن أَبى عُبَيْدَة ، وقد خطّأَه أَبو الهَيْثَم ، ونَسبه إلى قِلّة المعرفة ، وتمامه فى التهذيب .

(و) صُورُ ، (بلا لام : د ، بسَاحِلِ) بَحْرِ (الشّام) ، منه محمَّدُ بنُ المُبَارك الصُّورِىّ ، وجَماعةٌ من مَشايخِ الطَّبَرانِىّ ، وآخرون .

(وعبْدُ اللهِ بنُ صُورِيَا ، كبُورِيَا) ، هٰكذا ضَبطه الصّاغانىّ ، ويقال : ابنُ صُورِى ، وهو الأَعْوَرُ (من أَحْبارِهِمْ) أَى اليهود ، قال السُّهَيْلِىّ : ذكر النَّقّاش أَنّه (أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ) ، أَعاذَنا اللهُ من ذٰلك .

(و) الصُّوَارُ (ككِتَابٍ وغُرَاب : القَطِيعُ من البَقَرِ) ، قاله اللَّيْثُ ، والجمعُ صِيرَانٌ ، (كالصِّيَارِ) ، بالكَسْر ، والتحتيّة ، لغة فيه .

(والصُّوَارُ) ، كغُرَاب لغةٌ فى الصِّوار ، بالكسر ، ولا يَخْفَى أَنه تكرار ، فإنه سبق له ذٰلك ، أَو أَنه كرُمَّان ، ففى اللسَان : والصُّوَّار مشَدَّدٌ ، كالصُّوَارِ ، قال جرير :

فلَمْ يَبْقَ فى الدّارِ إلاّ الثُّمَامُ
وخِيطُ النَّعَامِ وصُوّارُهَا [1]

ولعلّ هٰذا هو الصوابُ ، فتأَمّلْ .

(و) الصِّوَارُ والصُّوَارُ (: الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، و) قيل : الصِّوارُ والصُّوَارُ : وِعَاءُ المِسْكِ ، وقيل : (القَلِيلُ من المِسْكِ) ، وقيل : القِطْعَةُ منه ، ومنه الحَديث فى صِفَةِ الجنَّة «وتُرَابُهَا الصُّوَار» يعنى المِسك ، وصوار المَسك : نافِجَته . (ج أَصْوِرَةٌ) فارسى .

وأَصْوِرَةُ المِسْك : نافِجاتُه ، ورَوَى بعضُهم بيتَ الأَعشَى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ [2]

وقد جَمع الشاعر المعنيين فى بيت واحد ، فقال :

(١) اللسان ، و لا يوجد فى ديوانه المطبوع .
(٢) ديوان الأعشى ٥٥ واللسان .

إذا لاَحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إذا نَفَحَ الصُّوَارُ[1]

الأُولَى : قَطِيعُ البَقَرِ ، والثانية : وِعَاءُ المِسْكِ .

(وضَرَبَه فتَصَوَّرَ ، أَى سَقَطَ) ، ومنه الحديث «يتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِمِ» أَى يسقُط .

(وصارَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ) ، وقال الصّاغانىّ : رَأْسُه ، وسُمِعَ من العَرَب فى تَحْقِيرها صُوَيْرَة .

(و) الصّارَةُ (من المِسْكِ : فَأْرَتُه) .

(و) صَارَةُ (: ع) ، ويقال : أَرضٌ ذاتُ شَجَرٍ ، ويقال : اسمُ جَبَلٍ ، وهٰذا الذى استدركه شيخُنَا على المصنّف ، وقال : إنّه لم يَذكره ، وهو فى الصّحاح ، وغَفَل عن قولِه : موضع ، أَو سقطَ من نُسخته ، فتأَمل .

(و) المُصَوَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : سَيْفُ بُجَيْرِ بنِ أَوْس) الطّائِىّ .

(والصِّوارَان ، بالكسر : صِمَاغَا الفَمِ) ، والعامّةُ تُسَمِّيهما الصَّوّارَيْنِ ، وهما الصّامغَان أَيضاً ، وفى الحديث «تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكِ» . هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن ، أَى تعهَّدُوهُمَا بالنّظَافَة .

(وصُورَةُ ، بالضّمّ : ع ، من صَدْرِ يَلَمْلَمَ) ، قالت ذِئْبَةُ ابنةُ نُبَيْثَة[1] بن لأْىٍ الفَهْمِيّة :

أَلاَ إِنّ يَوْمَ الشَّرِّ يومٌ بِصُورَةٍ
ويومُ فَناءِ الدّمْعِ لو كان فانِيَا[2]

(و) قال الجُمَحِىّ : (صارَى ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ : (شِعْبٌ) فى جَبَلٍ قُرْبَ مكّةَ ، وقيل : شِعْبٌ من نَعْمَانَ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

أَقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً
أَجاوَزْتُ أُوْلَى القَوْمِ أَم أَنا أَحْلَمُ[3]

(١) اللسان والصحاح والأساس ، وفى العباب نسبه إلى بشار بن برد ، وقال : «قال ابن فارس : أخلق به أن يكون مصنوعا» وهو فى المقاييس ٣ / ٣٢.

(١) كذا ورد اسمها هنا وفى التكملة «ذئب ابنة نُبَيْشه . . .» وكذلك العباب وفى معجم البلدان فى (صورة) «ذُبيَّه بنت بيشة الفهمية» وفى شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ «ذئب ابنة نُشْبَة»

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ والتكملة ومعجم البلدان .

(٣) التكملة ، ومعجم البلدان (صار) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٤٤ .

(وقد يُصْرَفُ) ورُوِى بيتُ أَبى خِراش «أَقُولُ وقدخَلَّفت صارًا» مُنَوَّناً .

(وصُوَّارُ بنُ عبدِ شَمْس ، كجُمَّارٍ) .

(وصَوْرَى ، كسَكْرَى : ماءٌ بِبلادِ مُزَيْنَةَ) ، وقال الصاغانىّ : وادٍ بها ، (أَو ماءٌ قُرْبَ المَدينَةِ) ، ويمكن الجمع بينهما بأَنّها لمُزَيْنَةَ ، وهٰذا الذى استدركَه شيخُنَا على المصنّف ، ونقل عن التصريح والمُرَادِىّ والتّكْمِلَة أَنه اسمُ ماءٍ أَو وَادٍ ، وقد خلا منه الصّحَاحُ والقَامُوسُ ، وأَنت تَرَاه فى كلام المصنّف ، نعم ضَبَطَه الصاغانىّ بالتَّحْرِيك [1] ضبْطَ القَلَمِ ، كما رأَيتُه ، خلافاً لما ضبطَه المصنِّف ، وكأَنّ شيخَنَا لم يَستوفِ المادّة أَو سقَط ذٰلك من نُسْختِه .

(وصَوْرَانُ) ، كسَحْبَانَ (: ة ، باليَمَنِ) . قلْت : هٰكذا قاله الصّاغانىّ ، إن لم يكن تَصْحِيفاً عن ضوران ، بالضاد المعجمة ، كما سيأْتى .

(و) صَوّرَانُ (بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَة كُورَةٌ بحِمْصَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) صُوَّر ، (كسُكَّر : ة ، بِشاطِئِ الخَابُورِ) ، وقال الحافظُ : هى من قُرَى حَلَب ، ونُسِب إليها أَبو الحَسَن علىُّ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعْدِ اللهِ الصُّوَرِىّ الضّرير المُقْرِى الحَنْبَلِىّ ، عن أَبى القاسم بنِ رَوَاحَةَ ، سمعَ منه الدِّمْياطِىّ . قلتُ : وراجَعْتُ معجم شيوخ الدِّمياطِىّ فلم أَجِدْه .

(وذُو صُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : ع : بعَقِيقِ المَدِينَةِ) .

(والصَّوْرَانُ) [1] ، بالفَتْح (: ع ،

(١) يعنى صَوَرَى كما صرح به ياقوت فى معجم البلدان فقال : «بفتح أوله والثانى والثالث والقصر ، موضع أو ماء قرب المدينة ، عن الجرمى ، قال ذلك الواحدى فى شرح قول المتنبي .

ولاح لها صَوَرٌ والصباح
ولاح الشَّغُور لها والضحى

«وقال ابن الأعرابى : صَوَرَى : واد فى بلاد مزينة قرب المدينة» .

(١) كذا ضبطه القاموس بالرفع بالضم بلفظ المفرد كسحبان والوارد فى الحديث يشعر أنه بلفظ المثنى فقد أجراه مجراه ، وجره بالياء ، وفى معجم البلدان (الصوران «موضع بالبقيع» وفيه : «الصورانُ : قريةٌ للحضارمة باليمن . .» إلخ» وعلى هذا فهما موضعان .

بقُرْبِهـا)، نقَلَهمـا الصاغانىّ، وفى حديـث غَزْوَةِ الخَنْدَقِ «لمّا تَوَجَّـه النبىُّ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلّم إلى بـنى قُرَيظَةَ مَرّ على نَفَرٍ من أَصحابِه بالصَّوْرَيْنِ».

[] ومما يستدرك عليه:

المُصَوِّرُ، وهو من أَسماءِ اللهِ الحُسْنَى، وهو الذى صَوَّرَ جَميـعَ المَوْجُوداتِ، ورَتَّبَها، فأَعْطَى كلَّ شىْءٍ منها صُورَةً خَاصّةً، وهَيْئَةً منفرِدَةً يَتَمَيَّز بها على اختلافِها وكثرتِهَا.

والصُّورَةُ: الوَجْهُ، ومنه حديـثُ ابنِ مُقرن «أَما عَلِمْـتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ» والمرادُ بهـا المَنْع من اللَّطْم علَى الوَجهِ، والحديث الآخر «كرِهَ أَن تُعْلَمَ الصُّورَةُ»، أَى يُجْعَلَ فى الوجْه كَىٌّ أَوسِمَةٌ.

وتَصَوَّرْتُ الشىْءَ: تَوهَّمْت صُورَتَه فتَصَوَّرَ لى.

والتَّصاوِيرُ: التَّمَاثيـلُ.

وصَارَ بمعنَى صَوَّرَ، وبه فسَّرَ أَبـو علىّ قَولَ الشاعر:

* بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصَـارَا [1] *

قال ابن سِيده: ولم أَرَهَا لغيره.

والأَصْوَرُ: [2] المُشْتَاقُ.

وأَرَى لكَ إليـه صَوْرَةً، أَى مَيْلاً بالمَوَدَّةِ، وهو مَجَاز.

والصَّوَرُ مُحَرَّكَةً: أُكَالٌ فى الرَّأْسِ، عن ابنِ الأَعرابِـىّ.

والصَّوْرَةُ: المَيْلُ والشَّهْوَة، ومنـه حديثُ ابنِ عُمَر [3] «إنى لأُدْنِى الحَائِضَ منّى وما بِـى إليهـا صَوْرَة [4]».

ويقال: هو يَصُورُ مَعروفَه إلى النّاس وهو مَجاز.

والصُّـورُ - بضمّ ففتـح، ويقال

(1) اللسان، وصدره فيه:
«وما أَيْبُلِىّ على هَيْكَلٍ» ومادة (أبل) ومادة (هكل) ونسب للأعشى وهو فى ديوانه ٥٣

(2) فى اللسان «ورجلٌ أصوَرُ، بَيِّن الصَّوَرِ، أى مائل مشتاق». وقد سبق

(3) فى مطبوع التاج «ابن عمرو» والمثبت من اللسان والنهاية والأساس.

(4) تتمة الحديث فى الأساس «.. إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها».

بالكَسْر ـ : موضعٌ بالشَّام ، قال الأَخْطَل :

أَمْسَتْ إلى جانبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه
وَرَأْسُهُ دُونَه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ (١)

يروى بالوجهَين .

[ص هـ ر] *

(الصِّهْرُ ، بالكسر : القَرَابَةُ) .

(و) الصِّهْرُ (: حُرْمَةُ الخُتُونَةِ) .

وخَتَنُ الرَّجُلِ : صِهْرُه ، والمُتَزَوِّجُ فيهم : أَصْهارُ الخَتَنِ .

وقال الفَرّاءُ : بينَنَا صِهْرٌ فنحن نَرْعَاها . فأَنَّثها ، كذا نقلَه الصاغانىّ .

(ج : أَصْهَارٌ وصُهَرَاءُ) ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

وقيل : أَهْلُ بَيْتِ المرأَةِ أَصْهارٌ ، وأَهْلُ بيتِ الرَّجلِ أَخْتانٌ ، ومن العَرَب مَنْ يَجْعَل الصِّهرَ من الأَخْتانِ والأَحْماءِ جميعاً .

وحقّقَ بعضُهم أَنَّ أَقارِبَ الزَّوْج أَحْمَاءٌ ، وأَقاربَ الزَّوجةِ أَخْتَانٌ ، والصِّهْرُ يَجمَعُهُمَا . نقله شيخنا .

قلْتُ : وهو قَوْل الأَصْمَعِىّ ، قال : لايقال غيرُه .

قال ابنُ سِيدَه : (و) رُبّمَا كَنَوْا بالصِّهْرِ عن (القَبْرِ) ؛ لأَنهم كانوا يَئِدُون البَنَاتِ ، فيدْفِنُونَهُنّ ، فيقُولُونَ : زَوَّجْنَاهُن من القَبْرِ ، ثمّ استُعْمل هٰذا اللَّفْظُ فى الإِسلام ، فقيل : نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ ، وقيل : إِنّمَا هٰذا على المَثَل ، أَى الذى يَقُوم مَقَام الصِّهْرِ ، قال : وهو الصحيح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الصِّهْرُ : (زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وزَوْجُ أُخْته) ، والخَتَنُ : أَبو امرأَةِ الرجلِ وأَخُو امرأَتِه ، (والأَخْتَانُ أَصْهَارٌ أَيضاً) ، وهو قول بعضِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم .

والفِعْلُ المُصَاهَرَةُ ، (وقد صاهَرَهُم و) صاهَرَ (فِيهم) ، وأَنشد ثعلب :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ المُلُوكَ ولم يَزَلْ
علَى النَّاسِ مِنْ أَبنائِهِنَّ أَمِيرُ (١)

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان ومعجم البلدان (صور) و (الحشاك) ومعجم ما استعجم (الحشاك) .

(١) اللسان .

(وأَصْهَرَ بِهِمْ ، و) أَصْهَرَ (إليهم : صارَ فِيهِم صِهْرًا) ، وفى التَّهْذِيب : أَصْهَرَ بهم الخَتَنُ ، وأَصْهَرَ : مَتَّ بالصِّهْرِ ، وقال أَبو عُبَيْد : يقال : فُلانٌ مُصْهِرٌ بِنا ، وهو من القَرَابَةِ .

وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿ وهُوَ الَّذِى خَلَقَ من المَاءِ بَشَرًا فجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْرًا ﴾ (١) ، فأَمَّا النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذى يَحِلّ نِكاحُه ، كَبناتِ العمِّ والخالِ وأَشباهِهِنّ من القرابَة التى يَحِلّ تَزْويجُها .

وقال الزَّجّاجُ : الأَصْهارُ من النَّسبِ لا يَجُوزُ لهم التَّزْويج ، والنَّسَبُ الذى ليْسَ بِصِهْر من قوله : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ ﴾ .

قال أَبو منصور : وقد رَوَيْنَا عن ابن عبّاس فى تفسير النَّسَب والصِّهْر خِلافَ ما قال الفَرّاءُ جُمْلَةً ، وخِلافَ بعْضِ ما قَالَ الزَّجّاجُ ، قال ابنُ عبّاس : حرَّمَ الله من النَّسَب سَبْعاً ، ومن الصِّهْرِ سَبْعاً ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهَاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ وأَخَوَاتُكُم وعَمّاتُكُم وخَالاتُكُم وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ ﴾ (١) ، من النسب ، و [من] (٢) الصِّهر ﴿ وأُمَّهاتُكُمُ اللّاتِى أَرْضَعْنَكُم ، وأَخَواتُكُم مِنَ الرَّضاعَةِ وأُمَّهَاتُ نِسائِكُمْ ورَبائِبُكُمُ اللّاتِى فى حُجُورِكُمْ مِن نِسَائِكُمُ اللَّاتِى دَخَلْتُم بِهِنّ فإِنْ لم تَكُونوا دَخلتم بهنّ فلاَ جُنَاحَ عَليكم وحَلائِلُ أَبْنَائِكُم الذينَ مِنْ أَصلابِكُمْ ﴾ (٣) . ﴿ ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُم من النِّسَاءِ ﴾ (٤) ﴿ وأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ ﴾ (٥) . قال أَبو منصور : ونَحْو ما روينَا عن ابن عبّاس . قال الشّافِعِىّ : حَرّم اللهُ تعالى سَبْعاً نَسَباً ، وسَبْعاً سَبَباً ، فجعلَ السَّبَبَ القَرَابَةَ الحادثَةَ بسَبب المُصَاهرةِ والرَّضاعِ ، وهٰذا هو الصَّحيح لا ارتيابَ فيه .

(١) سورة الفرقان الآية ٥٤ .
(٢) سورة النساء الآية ٢٣ .

(١) سورة النساء الآية ٢٣ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة النساء الآية ٢٣ .
(٤) سورة النساء الآية ٢٢ .
(٥) سورة النساء الآية ٢٢ .

قلْت : وقال بعضُ أئمَّة الغَرِيب : الفَرْقُ بين الصِّهْرِ والنَّسَبِ أنّ النَّسبَ : ما يَرْجِعُ إلى وِلادَةٍ قَريبةٍ مِن جِهَةِ الآباءِ ، والصِّهْر : ما كان من خُلْطَةٍ تُشْبِه القَرَابَةَ يُحْدِثُها التّزويجُ .

(و) من المَجاز : (صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، كمَنَعَ) ، تَصْهَرُه صَهْرًا ، صَهَدَتْهُ ، و(صَحَرَتْهُ) ، وذٰلك إذا اشْتَدَّ وَقْعُهَا عليه وحَرُّها حتّى أَلِمَ دِمَاغُه ، وانْصَهَرَ هو ، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِف فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُه الشَّمْسُ فمَا يَنْصَهِرْ (١)

أى تُذِيبُه الشَّمْسُ فيصْبِرُ على ذٰلك .

(و) صَهَرَ فُلانٌ (رأْسَهُ) صَهْرًا : (دَهَنَه بالصُّهارَةِ) ، بالضَّمّ ، وهو ما أُذِيبَ من الشَّحْم ، كما سيأْتى .

(و) صَهَرَ (الشَّىْءَ) ، كالشَّحْمِ ونَحْوِه ، يَصْهَرُه صَهْرًا (: أَذابَه ، فانْصَهَرَ ، فهو صَهِيرٌ) ، وفى التنزيل ﴿يُصْهَرُ بِهِ مافى بُطُونِهِمْ والجُلُودُ﴾ (٢) أى يُذَابُ ، وفى الحديث «أَنّ الأَسْوَدَ بنَ يَزِيدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرِمٌ» ، أى كان يُذِيبُه ويَدهُنُهما(١) به .

(والصَّهْرُ ، بالفَتْح : الحَارُّ) ، حكاه كُراع ، وأَنشد :

إذْ لا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلى وأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ (٢)

فعَلَى هٰذا يُقال : شَىْءٌ صَهْرٌ : حارٌّ .

(و) الصَّهْرُ ، أَيضاً (: الإِذَابَةُ) ، أى إذابَةُ الشَّحْمِ ، (كالاصْطِهارِ) ، يقال : (صَهَرَ) الشَّحْمَ ، (كمَنَعَ) ، واصْطَهَرَه ، إذَا أَذَابَهُ .

(و) الصُّهرُ ، (بالضَّمّ ، جَمْعُ صَهُورٍ) ، كصَبُورٍ ، (لشَاوِى اللَّحْمِ ، ومُذِيبِ الشَّحْمِ) ، الأَوّل من الصَّهْرِ [و] هو الإِحْرَاقُ . يقال : صَهَرْتُه بالنار ، أى انْضَجْتُه .

(والصُّهَارَةُ ، ككُنَاسَةٍ : ما أُذِيبَ)

(١) اللسان ، والصحاح .
(٢) سورة الحج الآية ٢٠ .

(١) فى الأصل والنهاية «يدهنها» والصواب من اللسان والعباب . وفيه «يذيبه عليهما . . .» .
(٢) اللسان ، ومادة (غرر) ونسب فيها إلى عنترة .

من الشَّحْمِ ونَحْوِه ، (و) قيل (: كُلُّ قِطْعَة من الشَّحْمِ) صَغُرَت أو كَبُرَت صُهَارَةٌ .

(و) الصُّهَارَةُ : (النِّقْيُ) ، يقال : ما بالبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، أى نِقْيٌ ، (و) هو (المُخّ) ، وهو مَجَاز .

(واصْطَهَرَ) فلانٌ (: أَكَلَهَا) ، أى الصُّهارَةَ ، فالاصْطِهارُ يُسْتَعْمَل بمعنَى أَكْل الصُّهارَةِ ، وبمعنَى إذابَةِ الشَّحْمِ ، قال العَجّاجِ :

* شَكَّ السَّفَافِيدِ الشِّوَاءَ المُصْطَهَرْ *[1]

وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال لما أُذِيبَ من الشَّحْم : الصُّهَارَةُ والجَمِيلُ .

(و) من المَجَاز : اصْطَهَرَ (الحِرْبَاءُ ، واصْهارَّ) ، كاحْمارّ (: تَلألأَ ظَهْرُه من) شِدَّةِ (حَرِّ الشَّمْس) ، وقد صَهَرَه الحَرُّ .

(والصِّهْرِيُّ) ، بالكسر : لغة فى (الصِّهْرِيج) ، وهو كالحَوْضِ ، قال الأَزْهَرِيّ : وذلك أَنّهم يَأْتُون أَسفَلَ الشِّعْبَة مِن الوادِى الذى له مَأْزِمَانِ ، فيَبْنُون بَينهما بالطِّينِ والحِجَارَةِ ، فيترَادُّ الماءُ ، فيَشربون به زَماناً ، قال : ويُقَال : تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا .

(والصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنْبَرٍ) يُعْمَل (مِنْ طِين) أَو خَشَب (لمَتاع البَيْتِ) يُوضَع عليهِ ، (من صُفْرٍ) أَ(و نَحْوِه)[1] ، قال ابن سيده : ولَيس بثَبَتٍ .

(والصَّاهُورُ : غِلافُ القَمَر) ، أَعجمىٌّ مُعَرَّب[2] .

(و) من المَجَاز (: أَصْهَرَ الجَيْشُ للجَيْشِ) ، إذا (دَنَا بَعْضُهُم من بَعْضٍ) نقله الصّاغانىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّهْرُ : المَشْوِىّ .

وقال أَبو زيد : صَهَرَ خُبْزَه ، إذا أَدَمَهُ بالصُّهَارَةِ ، فهو خُبْزٌ صَهِيرٌ ومَصْهُورٌ .

ويقال : صَهَرَ بَدَنَه ، إذا دَهَنَه بالصَّهِيرِ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان والتكملة .

(١) فى اللسان « والصيهور : شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أو نحوه » .

(٢) تقدم فى (سهر) بالسين بدل الصاد ، وورد فى شعر أمية ابن أبى الصلت ، وغيره .

ومن المَجَاز : قولُهم : لأَصْهَرَنَّك بيَمِين مُرَّة ، كأَنَّه يريد الإِذَابَةَ ، قال أَبو عُبَيْدَة : صَهَرْتُ فُلاناً بيمينٍ كاذِبَة تُوجِبُ له النّارَ ، وقال الزمخشرىّ وصَهَرَه باليمينِ صَهْرًا : استَحْلَفَه على يَمِين شَدِيدَة ، وهو مَصْهُورٌ باليمِينِ

والصَّهْرُ فى حديثِ أَهلِ النّارِ : أَن يُسْلَتَ ما فى جَوْفِه حتَّى يَمْرُقَ من قدَمَيْه .

وصَهَرَه وأَصْهَرَهُ ، إذا قَرَّبَه وأَدْناهُ . ومنه الحديث « أَنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فيَصْهَرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إلى بَطْنِه »[1] أَى يُدْنِيهِ إليه .

[ص ى ر] *

(صارَ الأَمْرُ إلى كذا) يَصِير (صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً) .

قال الأَزهرىّ : صَارَ على ضَرْبَيْن : بُلُوغٌ فى الحالِ ، وبُلُوغٌ فى المَكَانِ ، كقَوْلِكَ : صَارَ زَيْدٌ إلى عَمْرٍو ، وصَارَ زيدٌ رَجُلاً ، فإذا كانَتْ فى الحالِ فهى مثْلُ كان فى بابِه .

(وصَيَّرَه إليْه ، وأَصَارَهُ) ، وفى كلام عُمَيْلَةَ الفَزَارِىّ لعَمِّه ، وهو ابنُ عَنْقَاءَ الفَزارِىّ : ما الذى أَصارَكَ إلى ما أَرَى يا عَمّ ؟ قال : بُخْلُكَ بمَالِكَ ، وبُخْلُ غَيْرِك من أَمْثَالِك ، وصَوْنِى أَنا وَجْهِى عن مثْلِهِمْ وتسآلك : ثم كان من إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ على عَمّه ما قد ذَكَرَه أَبو تَمَام فى الحماسة[1] .

وصِرْتُ إلى فُلانٍ مَصِيرًا ، كقوله تعالى ﴿ وإلى اللهِ المَصِيرُ ﴾[2] قال الجَوْهَرِىّ : وهو شاذٌّ ، والقياسُ مَصَارٌ ، مثْل مَعَاشٍ .

وصَيَّرْتُه أَنا كذا ، أَى جَعَلْتُه .

(١) لفظ الحديث فى العباب : « وقالت الشموس بنت النعمان الأنصارية رضى الله عنها : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يؤسس مسجد قُباء ، فكان ربما حمل الحجر العظيم فيَصْهَرُه إلى بطنه ، فيأتيه الرجل ليحمله ، فيقول : دعه واحمل مثله » ويروى : فيهصِرُه — بتقديم الهاء على الصاد . . . »

(١) يشير إلى أبيات ابن عنقاء الفزارى التى اختارها أبو تمام فى حماسته ومطلعها :

رآنى على ما بى عُمَيْلَةُ فاشتكَى
إلى ماله حالِى أَسرّ كما جَهَرْ

(٢) وردت فى سورة آل عمران الآية ٢٨ وسورة النور الآية ٤٢ وسورة فاطر الآية ١٨

(والمَصِيرُ : المَوْضِعُ) الذى (تَصِيرُ إليهِ المِيَاهُ).

(والصِّيرُ بالكسرِ : الماءُ يَحْضُرُ)هُ الناسُ [1] .

(وصارَهُ الناسُ : حَضَرُوهُ) ، ومنه قَول الأَعْشَى :

بما قد تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطَا
وَرَوْضَ التَّنَاضِبِ حتى تَصِيرَا[2]

أَى حتّى تَحْضُرَ المِيَاهَ ، وفى حديثِ : عَرْضِ النّبيّ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم نَفْسَه على القَبَائِل « فقال المُثَنَّى ابنُ حارِثَةَ : إنّا نَزَلْنَا بين صَيْرَيْنِ : اليَمَامَةِ والسَّمَامَةِ ، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم : وما هٰذانِ الصَّيْرَانِ ؟ قال : مِيَاهُ العَرَبِ وأَنهارُ كِسْرَى » ويروى « بين صَيْرَتَيْنِ » وهى فَعْلَةٌ منه [3] .

قال أَبو العَمَيْثَل صارَ الرجلُ يَصِيرُ ، إذَا حضَرَ الماءَ ، فهو صائِرٌ .

(و) الصِّيرُ (:مُنْتَهَى الأَمْرِ وعاقِبَتُه) وما يَصِيرُ إليه ،(ويُفْتَحُ ، كالصَّيُّورِ) ، (كتَنُّور)و هو لغة فى (الصَّيُّورَةِ) ، بزيادة الهاءِ ، وهو فَيْعُول من صار ، وهو آخِرُ الشىْءِ ومُنْتَهَاه وما يَئُولُ إليه ، كالمَصِيرَةِ .

(و) الصِّيرُ (: النّاحِيَةُ مِن الأَمْرِ ، وطَرَفُه) ، وأَنا على صِيرٍ من أَمْرِ كذا ، أَى على ناحِيَةٍ منه .

(و) الصِّيرُ (: شَقُّ البابِ) وخَرْقُه ، ورُوِىَ أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ من صِيرِ بابِ النبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وفيه الحديث «من اطَّلَع مِن صِيرِ بابٍ ففُقِئَتْ عَيْنُه فهى هَدَرٌ » ، قال أَبو عُبَيْد : لم يُسْمَع هٰذا الحرْفُ إلاّ فى هٰذا الحديثِ .

(و) يُرْوَى أَنّ رَجُلاً مَرَّ بعَبْدِ الله[1]

(١) حول الصيغة الى البناء للمفعول وكانت فى القاموس مبنية للمجهول .
(٢) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة
(٣) زاد فى النهاية ، واللسان : ويروى « بين صَرَيَيْن » : تثنية صَرًى .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى النهاية « وفى حديث ابن عمر أنه مرّ به رجل معه صير فذاق منه ، جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّحناء ، وهى الصَّحناة » وفى العباب «الصير : الضَّحناءة ، وفى حديث سالم =

ابن سالِم ومعه صِيرٌ، فلَعِقَ منه، ثم سَأَل: كيف تُبَاع؟ وتفسيرُه فى الحَدِيثِ أَنّه (الصَّحْنَاةُ) نَفْسُه (أَو شِبْهُهَا)، قال ابن دُرَيْد: أَحْسَبه سرْيَانِيًّا[1]، قال جرير يَهْجُو قوماً:

كانُوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثمّ اشْتَوَوْا كَنَعْدًا من مالِح جَدَفُوا[2]

هٰكذا أَنشده الجوْهَرِىّ، قال الصّاغانىّ والرّواية:

* واسْتَوْسَقُوا مالِحاً من كَنْعَدٍ جَدفُوا *

(و) الصِّيرُ (: السُّمَيْكاتُ المَمْلُوحَةُ) التى (تُعْمَلُ منها الصَّحْناةُ)، عن كُرَاع وفى حديثِ المَعَافِرِىّ «لعلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إليكَ من هٰذا».

(و) الصِّيرُ (: أُسْقُفُّ اليَهُودِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) الصِّيرُ (: جَبَلٌ بأَجَأَ ببِلادِ طَيِّئٍ) فيه كُهوف شِبْهُ البُيوتِ، وبه فَسّر ابنُ الأَثيرِ الحديثَ أَنّه قال لعلِىّ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إذا قُلْتَهُنَّ، وعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ» ويروَى «صُور» بالواو.

والصِّيرُ أَيضاً: جَبَلٌ (بينَ سِيرَافَ وعُمَانَ) على السّاحِلِ.

(و) الصِّيرُ (: ع: بنَجْدٍ)، يقال له: صِيرُ البَقَرِ.

(و) الصِّيرَةُ، (بهاءٍ: حَظِيرَةٌ للغَنَمِ والبَقَرِ)، تُبْنَى من خَشَبٍ وأَغصانِ شَجَرٍ وحِجارة (كالصِّيَارَةِ)، بالكسر أَيضاً، ونَسَبَ ابنُ دُرَيْد الأَخيرَةَ إلى البَغْدَادِيِّين، وأَنشدوا:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ
المَرْءَ لم يُخْلَقْ صِيَارَهْ[1]

= بن عبدالله بن عمر — رضى الله عنه — عن أبيه وجده أنه مرّ برجل معه صِير، فذاق منه، ثم سأله عنه: كيف يبيعه؟»

(1) فى الجمهرة ٢/٣٦١ «والصير: الذى يسمى الصحناه، وأحسبه سريانيا معربا؛ لأن أهل الشام يتكلمون به.

(2) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح، والتكملة.

(1) الجمهرة ٢/٣٦٠ والتكملة ونسب إلى عمرو بن مِلْقط الطائى، ويقال لعمرو بن ثعلبة الطائى وبعده:

وحَوادِثُ الأَيّامِ لا * يَبْقَى لها إلاّ الحجارَهْ
ها إنّ عِجْزَةَ أُمِّه
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوارَهْ

وتقدم فى مادة (صبر)

(ج صِيرٌ ، وصِيَرٌ)، الأَخِير بكسر ففتح ، قال الأَخْطَلُ :

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَرُ[1]

ومنه الحديث : «ما مِنْ أَحَدٍ إلاّ وأنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، قالُوا : وكَيْفَ تَعرِفُه مع كثرةِ الخَلائِقِ ؟ قال : أَرأَيْتَ لو دَخَلْتَ صيرَةً فيها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ أَمَّا كُنت تَعْرِفُه منها ؟ » ، وقال أَبو عُبَيْد : صَيْرَة ،بالفَتح ،وقال الأَزهريّ : هوخَطَأٌ .

(و) الصِّيرَةُ : (جُبَيْلٌ بعَدَنِ أَبْيَنَ) بمُكَلَّئِه ، مُسْتَدِيرٌ[3] عريض .

(و) الصِّيرَةُ (: دَارٌ مِنْ) بَنِي (فَهْمِ) بنِ مالِكٍ (بالجَوْفِ) بالشَّرقيّة[3] .

(ويَوْمُ صِيرَةَ ، بالكَسْر) : يوم (من أَيّامِهِم) المشهورة .

(و) يقال : ماله بدو[4] ، ولاصَيُّور .

(كسَفُّودٍ : العَقْلُ) ، وما يَصِيرُ إليه من الرَّأْيِ .

(و) الصَّيُّورُ (: الكَلأُ اليابِسُ يُؤْكَلُ بعْدَ خُضْرَتِه زَماناً) ، نقله أَبو حنيفة عن أَبي زِيَاد ، وقال : ولَيْسَ لشَيْءٍ من العُشْبِ صَيُّور ما كانَ[1] من الثَّغْرِ والأَفَانِي (كالصّائِرَةِ) .

(و) يقال : وَقَعَ فى (أُمِّ صَيُّور) ،أَى فى (الأَمْر المُلْتَبِس) ليس له مَنْفَذٌ ، وأَصلُه الهَضْبَةُ التى لا مَنْفَذَ لها ، كذا حكاه يعقوب فى الأَلفاظ ، والأَسْبَقُ «أُمّ صَبُّور» ، وقد تقدّم فى ص ب ر .

(والصَّيْرُ) ، بالفَتْح (:القَطْعُ) ، يقال : صارَهُ يَصِيرُه : لغة فى صارَه يَصُورُه ، أَى قَطَعَه ، وكذلك أَمالَه .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : الصَّيْرُ (رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إلى مَحاضِرِهِمْ) ، يقال : أَين الصّائِرَةُ ؟ ،أَى أَين الحاضِرَةُ ، ويقال : جَمْعَتْهُم صائِرَةُ القَيْظِ .

(١) ديوانه ١١١ واللسان والصحاح .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « بمكلئه » أى بمكلا عدن ، والمكلأ كمعظم ساحل كل نهر ، ومرفأ السفن » .
(٣) الذى بالشرقية « الحوف » بالحاء .
(٤) فى هامش مطبوع التاج « قوله ماله بدو هكذا فى خطه وفى اللسان وماله صَيُّور مثال فيعول أى عقل ورأى »

(١) هذا نص التكملة . وفى العباب « إلا ما كان .. »

(و) الصَّيْرَةُ، (بهاءٍ: ع باليَمَنِ) فى جَبَلِ ذُبْحَانَ.

(و) الصَّيِّرُ، (ككَيِّس: الجَمَاعَةُ)، نقله الصّاغانِىّ (و) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ:

أَمْسَى مُقيماً بذِى العَوْصاءِ صَيِّرُه
بالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْيَاءُ وابْتَكَرُوا (١)

قال أَبو عَمْرٍو: الصَّيِّرُ (: القَبْرُ)، يقال: هٰذا صَيِّرُ فُلانٍ، أَى قَبْرُه، وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ:

أَحاديثُ تَبْقَى والفَتَى غيرُ خَالِد
إِذَا هو أَمْسَى هامَةً فوقَ صَيِّرِ (٢)

(و) الصِّيَارُ (كدِيَارٍ: صَوْتُ الصَّنْجِ)، قال الشاعر:

كأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجَاتِ فيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَّاتُ الصِّيَارِ (٣)

يُرِيد رَنِينَ الصَّنْجِ بأَوْتَارِه، وقد تقدّم تَخطِئَةُ المصَنِّف الجوهَرِىّ فى ص ب ر.

(وتَصَيَّرَ) فلانٌ (أَبَاهُ)، إِذا (نَزَعَ إِليهِ فى الشَّبَهِ).

[] ومما يُستدرك عليه:

المَصِيرَةُ: الصَّيُّورُ والصِّيرُ.

ويقال للمَنْزِلِ الطَّيِّبِ: مَصِيرٌ، ومِرَبٌّ، ومَعْمَرٌ، ومَحْضَرٌ. ويقال: أَينَ مَصِيرُكُم، أَى منزِلُكُم.

ومَصِيرُ الأَمْرِ: عاقِبَتُهُ.

وتقولُ للرَّجُلِ: ماصَنَعْتَ فى حاجَتِك، فيَقُول: أَنا علَى صِيرِ قَضَائِهَا، وصُمَاتِ قَضَائِهَا، أَى علَى شَرَفٍ من قَضَائِهَا، قال زُهَيْرٌ:

وقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِياً
علَى صِيرِ أَمرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو (١)

والصّائِرَةُ: المَطَرُ.

والصّائِرُ: المُلَوِّى أَعْنَاقَ الرِّجالِ.

والصَّيْرُ: الإِمالَةُ.

وقال ابن شُمَيْل: الصَّيِّرَةُ،

(١) اللسان والتكملة.
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة.
(٣) اللسان، والتكملة ومادة (صبر) وانظر ماسبق عنه فيها.

(١) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٢٥.

بالتَّشْدِيد[٣] : على رَأْسِ القَارَة مثل الأَمَرَة غير أَنها طُوِيَتْ طَيًّا ، والأَمَرَةُ أَطْوَلُ منها وأَعظَمُ ، وهما مَطْوِيَّتَانِ جميعاً ؛ فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَةٌ طَوِيلَة ، والصِّيِّرَة مُسْتَدِيرَة عَرِيضَة ذاتُ أَرْكَان ، ورُبما حُفِرَت فَوُجِد فيها الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، وهى من صَنْعَةِ عادٍ وإِرَمَ .

وصَارَ وَجْهَه يَصِيرُه : أَقْبَلَ بِهِ .

وعَيْنُ الصِّيرِ ، بالكسر : مَوضِعٌ بمِصْرَ .

وصائِرٌ : وادٍ نَجْدِىٌّ .

ومحمّدُبنُ المُسْلِم بن علىّ الصّائِرِىّ ، كَتَبَ عنه هِبَةُ الله الشِّيرازِىّ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الراء

[ض ب ر] *

(ضَبَرَ الفَرَسُ ، و) كذٰلك (المُقَيَّدُ) فى عَدْوِه (يَضْبِر) ، بالكَسْر ، (ضَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وضَبَرَاناً) ، محرّكةً ، إذا عَدَا ، وفى المحكم : (جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) .

وقال الأَصمعىّ : إِذَا وَثَبَ الفَرَسُ فوَقَعَ مَجْموعَةً يَدَاهُ ، فذٰلك الضَّبْرُ ، قال العَجّاجُ يَمدح عُمَر بنَ عُبَيْدِ الله ابنِ مَعْمَرٍ القُرَشِىّ :

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيدًا مِن بَعِيدٍ وضَبَرْ[1]

يقول : ارْتَفَع قَدْرُه حين غَزَا مَوضِعاً بَعيدًا من الشام ، وجَمَعَ لذٰلك جَيْشاً .

وفى حديث سعْدِ بنِ أَبى وَقّاص : « الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبى مِحْجَن » ، البَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْد ، وكان أَبو مِحْجَن قد حَبَسَه سَعْدٌ فى شُرْبِ الخَمْرِ ، وهم فى قِتَالِ الفُرْسِ ، فلمّا كان يوم القادسيّة رأَى أَبو محْجَن الثَّقَفِىُّ من الفرسِ قُوَّةً ،

---

(١) فى هامش مطبوع التاج قال : « أى بتشديد الياء المكسورة وفتح الصاد كذا هو مضبوط فى التكملة ، وكذلك الآتية ، هذا وفى اللسان ضبطت فى الموضعين ضبط قلم بكسر الصاد وليس على الياء شدة .

(١) ديوانه ١٩ واللسان ، والتكملة .

فقال لامرأةِ سَعْد : أَطْلِقِينِى ولك اللهُ عَلَىَّ أَنْ أَرجِعَ حتّى أَضَعَ رِجْلِى فى القَيْدِ ، فحَلَّتْه ، فرَكِبَ فَرساً لسعْدٍ يقال لها : البَلْقَاءُ ، فجعلَ لا يَحْمِل على ناحية من العَدُوِّ إلاّ هَزَمَهُم ، ثم رَجعَ حتّى وَضعَ رِجْلَه فى القَيْدِ ، ووَفَى لها بذِمَّتِه . فلمّا رَجَعَ أَخبَرَتْهُ بما كانَ مِن أَمرِه ، فخَلَّى سَبِيلَه .

(و) ضَبَرَ (الكُتُبَ) يَضْبِرُهَا (ضَبْرًا) ، بالفَتْح : (جَعَلَهَا إِضْبَارَةً) ، أَى حُزْمَةً ، كما سيأْتى .

(و) ضَبَرَ (الصَّخْرَ) يَضْبِرُه ضَبْرًا : (نَضَّدَه) ، قال الراجِزُ يَصف ناقَةً :

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهَا العَوارِدَا
مَضْبُورَةً إلى شَبَاً حَدَائِدَا
* ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدَا (١) *

هَكَذَا أَنشدَه الجَوهرىّ ، قال الصَّاغانىّ : والصَّوَابُ يَصف جَمَلاً ، وهٰذا موضع المَثَلِ « اسْتَنْوَق الجَمَلُ » والرَّجَز لأَبى محمّد الفَقْعَسِىّ ، والرواية « شُؤُونَ رَأْسِه » .

(وفَرَسٌ ضَبِرٌ ، كطِمِرٍّ : وَثّابٌ) ، وكذٰلك الرجلُ .

(والتَّضْبِيرُ : الجَمْعُ) ، يقال : ضَبَّرْتُ الكُتُبَ وغَيْرَها تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا .

(و) الضَّبْرُ ، والتَّضْبِيرُ : (شِدَّةُ تَلْزِيزِ العِظَامِ ، واكتِنَازُ اللَّحْمِ) ، يقال : (جَمَلٌ مَضْبُورٌ) ، أَى مُجْتَمِعُ الخَلْقِ أَملسُ ، قاله اللَّيْث . (ومُضَبَّرٌ) كمُعْظَّمٍ ، وفَرَسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ ، أَى مُوَثَّقُه ، وناقَةٌ مُضَبَّرَةُ الخَلْقِ .

(ورَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ) فى خَلْقِه ، (كسَحَابَةٍ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، وقيل : وَثِيقُ الخَلْقِ ، ومنه سُمِّىَ الرَّجُلُ

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة ومادة (برطل) نسب الى رجل من فقعس .
وقال فى التكملة بعد أن نسبه لأبى محمد الفقعسى : « والرواية : شئون رأسه » وقد سقط بين المشطور الاول والثانى مشطوران وهما :
الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِدَا
وحَيْثُ تَلْقَى الهَامَةُ الأَصائدا
« مأرومةً » بدل « مضبورةً » ويروى : = « شَبا حَدَائِدَا » بلاتنوين على الإضافة و « شَبًا حدائدًا » بالتنوين على الصفة

ضُبَارَةَ ، (وكذا أَسَدٌ ضُبَارِمٌ وضُبَارِمَةٌ) منه ، (بضَمِّهما) ، فُعَالِمٌ[1] عند الخليلِ ، وقد أَعادَه المصنّف فى الميم من غير تَنْبِيهٍ عليه .

(والإِضْبارَةُ بالكَسْرِ والفَتْحِ : الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ) ، كالإِضْمَامَة ، (ج أَضابِيرُ) ، قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : جاءَ فلانٌ بأَضْبَارةٍ من كُتُبٍ وإِضْمامَة من كُتُبٍ ، وهى الأَضابِيرُ والأَضامِيمُ .

وقال اللَّيْثُ : إِضْبارَةٌ من صُحُفٍ أَو سِهَامٍ ، أَى حُزْمَة .

(والضِّبارُ ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ : الكُتُبُ ، بلا واحِدٍ) ، قال ذُوالرُّمَّة :

أَقُولُ لنَفْسِى وَاقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كالضِّبَارِ النَّواطِقِ[2]

(والضَّبْرُ) ، بالفَتْح (: الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ) على أَرْجُلِهم ، يقال : خَرَجَ ضَبْرٌ من بنى فُلانٍ ، ومنه قول ساعِدَةَ الهُذَلِىّ :

بَيْنَا هُمُ يَوماً كذٰلك رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُم القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[1]

أَرادَ بالقَتِير : الدُّرُوعَ ، مُؤَلَّب : مُجَمَّع .

(و) الضَّبْرُ أَيضاً : (جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فيها رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلى الحُصُونِ للقِتَالِ) ، أَى لِقِتَالِ أَهلِهَا ، (ج ضُبُورٌ) .

وقال الزمخشَرِىّ واللَّيْثُ : الضُّبُورُ هى الدَّبَّابَاتُ التى تُقَرَّبُ للحُصُون لتُنْقَبَ من تحتها ، الواحد ضَبْرَةٌ .

(و) الضَّبْرُ (: شَجَرُ جَوْزِ البَرِّ) ، يكون بالسَّرَاة فى جِبَالها ، يُنَوِّر ولا يَعْقِد ، (كالضَّبِرِ ، ككَتِفٍ) لغة ، فى الضَّبْرِ ، نقلها أَبو حنيفةَ ، وكذٰلك رَواه آخرونَ عن الأَصمعىّ ، والواحد ضَبِرَة ، قال ابنُ سِيده : ولا يمتنع ضَبْرَة غير أَنّى لم أَسْمَعْه .

وفى حديثِ الزُّهْرِىّ «أَنه ذَكَرَ بنِى

(١) يعنى أن وزنه «فعالم» فهو من مادة (ضبر)
(٢) اللسان وفى ديوانه ٤٠٤ «كالذِّبَارِ النواطق» ومثلها مادة (ذبر)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان ، والصحاح .

إسرائيل ، فقال : جعلَ اللهُ عنبَهُم الأَرَاكَ ، وجَوْزَهم الضَّبْرَ ، ورُمّانَهُم المَظَّ » . قال الجَوْهَرِيُّ : وهو جَوْزٌ صُلْبٌ ، قال : وليس هو الرُّمّانَ البَرِّيَّ ؛ لأَنَّ ذٰلك يُسَمَّى المَظَّ .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ : الضَّبْرُ ، بالفَتْح : الذى يُسمِّيه أَهْلُ الحَضَرِ جَوْزَبُويَا ، وبعضُهُم (جَوْزبَوًّا) .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : الضِّبْرُ ، (بالكَسْر : الإِبْطُ) ، وكذٰلك الضِّبْن ، قال جَنْدَل :

ولا يَؤُوبُ مُضْمَرًا فى ضِبْرِى
زَادِى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ[1]

أَى لا أَخْبَأُ طَعَامِى فى السَّفَر فأَؤُوب به إلى بَيْتى ، وقد نَفِدَ زَادُ أَصحابِى ، ولٰكنّى أُطْعِمُهم إيّاه ، ومعْنَى شَوَّل : خَفَّ .

(و) الضُّبَّارُ ، (كرُمّان : شَجَرٌ يُشْبِهُ شَجَرَ البَلُّوط) ، وحَطَبُه جَيِّدٌ مثْلُ حَطَب المَظِّ ، قال أَبو حنيفَة : فإذا جُمِع حَطَبُه رَطْباً ، ثم أُشْعِلَت فيه النّار فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخَارِيقِ ، ويُفْعَل ذٰلك بقُرْب الغِيَاض التى فيها الأُسْد ، فتهرب ، (الواحِدَةُ) ضُبّارَة ، (بهاءٍ) .

(و) ضُبَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَة : امْرَأَةٌ) ، قال الأَخْطلُ :

بَكْرِيّةٌ لمْ تَكُنْ دارِى لَهَا أَمَماً
ولاَ ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمَتْ صَدَدُ[1]

(و) ضَبَّارٌ ، (ككَتَّان) : اسم (كَلْب) ، قال الحارِثُ بنُ الخَزْرَج الخَفَاجِىّ :

سَفَرَتْ فقُلْتُ لَهَا هَجِ فتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارَا

وتَزَيَّنَتْ لتَرُوعَنِى بجَمَالِها
فكأَنَّمَا كُسِىَ الحِمَارُ خِمَارَا

فخَرَجْتُ أَعْثُرُ فى قَوَادِمِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَيَاءُ أَطَرْتُها إِحْضَارَا[2]

قال الصّاغانىّ : وقال أَبو عُبَيْد الله محمّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ :

(١) اللسان ، والتكملة .

(١) ديوانه ١٦٩ واللسان .
(٢) التكملة ، وفى اللسان الأول منها ومادة (هبر) .

هو للخَزْرَجِ بنِ عَوْفِ بن جَمِيلِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مالِك بن خَفَاجَةَ ، قال : وفى الكتاب المنسوب إلى الخَلِيل عَقَّار : اسمُ كَلْبٍ ذَكَرَه مالكُ بنُ الرَّيْب حين رأى الغُول ، وأنشد البيتَ ، ولم أَجِدْه فى شعر مالك ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىّ فى فَصْلِ الهاءِ من بابَىِ الجيم والرَّاءِ على أَنَّه هَبّار ، فقال [فى باب الراءِ] الهَوْبَرُ : القِرْدُ الكثيرُ الشَّعْرِ ، وكذلك الهَبَّارُ ، وأَنشد البيت ، فعِنْده هو هَبّار ، بالهَاءِ ، ومَعْنَاه القِرْد ، وكذا ذَكَرَه ثعلبٌ فى ياقوتته ، إلاّ أنه قال : هَبّارٌ اسم كَلْب ، والصَّوَاب ضَبّارٌ بالضاد .

(والضَّبُورُ ، كصَبُورٍ) ، (و) ضِبِرٌّ ، مثل (طِمِرٍّ ، و) مُضَبَّر ، مثل (مُعَظَّم : الأَسَدُ) ، ذكر الصّاغانىّ الأَوَّلَ والثَّالثَ ، وأَمّا ضِبِرٌّ ، كطِمِرٍّ ، فمعناه الشَّدِيدُ ، فلعلّه سُمِّىَ به الأَسَدُ لشِدَّتِه .

(والضَّبِيرُ) ، كأَمِيرٍ (: الشَّدِيدُ) ، من الضَّبْر ، وهو الشَّدّ ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الضَّبِيرُ (: الذَّكَرُ) ، لشِدّته نقله الصاغانىّ .

(و) ضَيْبَرٌ ، (كحَيْدَرٍ : جَبَلٌ بالحجاز قال كُثَيِّر :

وقد حَالَ مِنْ رَضْوَى وضَيْبَرَ دُونَهُم
شَمَارِيخُ للأَرْوَى بِهِنَّ حُصُونُ[1]

(وضِبَارَى ، بالكسر والقَصْر : رَجُلٌ مِنْ) بنى (تَمِيمٍ) ، وهو ضِبَارى ابنُ عُبَيْد بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع ، ولم يَتعرّض الصاغانىّ للقَصْر[2] ، ولا الحافظُ .

(و) ضَبَارَى ، (بالفَتْح) ، أى مع القَصْرِ[3] ، كما هو مفهوم عبارته ، وضبطَه غيرُ واحدٍ بكسر الراءِ وتشديدِ الياءِ ، (فى

(١) زيادة من التكملة وفيها النص بتمامه .

(١) ديوان كثير ١ /٢٦٣ ومعجم البلدان (ضبير) .
(٢) فى التكملة » وفى الرِّباب ضَبَارِىٌّ بالفتح وفى تميم ضِبَارِىٌّ بالكسر . وقد ضرب فى أصلها على كلمة مقصورا بعد أن كان فيه «بالفتح مقصورا» أما ابن حجر، في تبصير المنتبه ص ٨٥٣ «فقال ضَبارِى » ، بالفتح و موحدة وكسر الراء فى الرباب ضَبارى بن نشبة وفى سدوس ضبارى بن سدوس بن شيبان، وبالكسرفى تميم ضِبَارى بن عتيبة بن ثعلبة بن يربوع
(٣) انظر الهامش السابق .

الرِّبابِ)[1] وهو ضَبَارِىّ بنُ نُشْبَةَ ابنِ رُبَيْع بنِ عَمْرو بنِ عبدِ اللهِ بن لُؤَىّ بنِ عَمْرِ بنِ الحارِثِ بن تَيْم . منهم وَرْدانُ بنُ مُجَالِد بنِ عُلَّفَةَ بنِ القُرَيش بن ضَبَارِىّ ، والمُتَوَرِّدُ بنُ عُلَّفَةَ الخارجِىّ .

زاد الحافظ :وفى سَدوس ضَبَارى بنُ سَدُوسِ بنِ شَيْبَانَ[2] .

(وعَمْرُو بنُ ضُبَارَةَ ، بالضَّمّ) ، وضَبطَه الصّاغانىّ بالفَتْح : (فارِسُ رَبِيعَةَ) ، ومن رؤساءِ أَجْنَادِ بنى أُمَيَّةَ .

(وضُبَارَةُ بن السُّلَيْكِ ، من الثِّقات) . قلْت : وهو ضُبَارَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالِكِ بن أَبِى السُّلَيْكِ الحَضْرَمِىّ ، ويقال الأَلْهَانىّ ، أَبو شُرَيْحٍ الشّامىّ الحِمْصِىّ ، كان يَسْكُن اللاّذِقِيَّةَ ، رَوَى عن ذُوَيْدِ بن نَافِع ، وعنه إسماعيلُ بن عيّاش .

(والضُّبارَةُ : الحُزْمَةُ) ، عن اللَّيْثِ (وتُكْسَر) ، وغيرُ اللَّيْثِ لا يُجِيز ضُبَارَة من كُتُبٍ ، ويقول إِضْبَارَة ، كما تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

المَضْبُورُ : المِنْجَل .

والضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ فى تَفْرِقَة ، كأَنه جمْع ضِبَارَةٍ ، مثل عِمَارَة وعَمائِر .

والضَّبْرُ : الرَّجّالَةُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : الضَّبْرُ : الفَقْرُ ، والضَّبْرُ : الشَّدُّ .

وقد سَمَّوْا ضَنْبَرًا ، وهو الشَّدِيدُ ، قال ابنُ دُرَيْد : أَحسب أَن النون فيه زائدة .

وضِنْبِر ، كزِبْرِج : من الأَعلام ، وهو فِنْعِل من الضَّبْرِ ، وهو الوَثْبُ ، قاله الصاغانىّ .

والمُطَّلِبُ بنُ وَدَاعَةَ بنِ ضُبَيْرَةَ ، مصغَّرًا ، حكاه السُّهَيْلىّ عن الخَطّابى ، قاله الحافظ .

(١) ضبط القاموس ضبط قلم «الرباب» بفتح الراء ، وضبطنا من التكملة .

(٢) فى العباب « وفى ربيعة ضَبَارِىّ بن سَدُوس ابن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة » وانظر الهامش قبل السابقين

[ض ب ط ر] *

(الضِّبَطْرُ، كهِزَبْرٍ: الشَّدِيدُ).

(و) الضِّبَطْرُ (: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ) الضَّابِط.

(و) الضِّبَطْرُ (: الأَسَدُ الماضِى) الشَّدِيدُ، (كالضَّبَيْطَرِ)، يقال: أَسَدٌ ضِبَطْرٌ، وجمَلٌ ضِبَطْرٌ وكذلك السِّبَطْرُ، وقد تَقَدَّم.

[ض ب غ ط ر] *

(الضَّبَغْطَرَى، مَقْصُورَةً) والغينُ مُعْجَمَة، أَهملَه الجوهَرِىّ، ونقل شيخُنَا عن اللُّبَاب: أَنّ أَلفه للتّكْثِير، كما فى قَبَعْثَرَى، قالوا: ولم يَرِدْ على هٰذا المِثَال غيرُهما، قال أَحمدُ بنُ يَحْيَى: هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ). (و) قال أَبو حاتم: وَزْنُه فَعَلَّلَى، هو (الطَّوِيلُ) من الرِّجال.

(و) الضَّبَغْطَرَى: (الأَحْمَقُ)، مثّلَ به سيبويه، وفسّره السِّيرَافِىّ، ويقال: رجلٌ ضَبَغْطَرَى، إذا حَمَّقْتَه ولم يُعْجِبْك.

وقيل: هو الضَّبَغْطَى، (و) هو (كَلِمَةٌ) أَو شَىْءٌ (يُفَزَّعُ به الصِّبْيانُ)، قاله ثعلبٌ.

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ: الضَّبَغْطَرَى (: ما حَمَلْتَه على رَأْسِكَ وجَعَلْتَ يَدَكَ) - ونصُّ ابن الأَعرابىّ يَدَيْك - (فَوْقَه؛ لئَلاّ يَقَعَ).

(و) الضَّبَغْطَرَى (: اللَّعِينُ)، هٰكذا فى النُّسخ كلِّهَا، ومثلُه فى التكملة، وفى نُسْخَة اللسان العين (الذى يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ به الطَّيْرُ).

(و) الضَّبَغْطَرَى (: الضَّبُعُ)، وعليه اقتصر الصاغانىّ، (أَو أُنْثاهَا)، قال شيخُنَا: قد يقال: إنّ الضَّبُعَ خاصٌّ بالأُنْثى، والذَّكَر ضِبْعَانٌ، (وهما ضَبَغْطَرانِ، ورأَيْتُ ضَبَغْطَرَيْنِ)، يَعْنِى أَنّ تثنيةَ ضَبَغْطَرَى ضَبَغْطَرَانِ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعرابىّ، كما نقله عنه الصّاغانِىّ.

[ض ج ر] *

(ضَجِرَ مِنْه، وبِه، كفَرِحَ)،

يَضْجَرُ ضَجَرًا ، (وتَضَجَّرَ : تَبَرَّمَ) وقَلِقَ من غَمٍّ ، (فهو ضَجِرٌ) ، ككَتِف ، ومُتَضَجِّرٌ ، (وفيه ضُجْرَةٌ ، بالضَّمّ) .

وقال أَبو بَكْر : فُلانٌ ضَجِرٌ ، معناه ضَيِّقُ النَّفْس . من قَوْل العَرَب : مَكَانٌ ضَجِرٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

(وأَضْجَرْتُه ، فَأَنَا مُضْجِرٌ ، من) قَوْمٍ (مَضَاجِرَ ، ومَضَاجِيرَ) ، قال أَوْس :

تَنَاهَقُون إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمُ
وفى الحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ[1]

(و) ضَجِرَ البَعِيرُ : كَثُرَ رُغَاؤه ، قال الأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بنَ جُعَيْلٍ :

فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجِرَ بازِلٍ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُهْ[2]

وقد خَفَّفَ ضَجِرَ ودَبِرَتْ فى الأَفْعَال ، كما يُخَفَّف فَخِذٌ فى الأَسماءِ .

وقال ابنُ سِيدَه : (ناقَةٌ ضَجُورٌ) ، كصَبُورٍ (: تَرْغُو عِنْدَ الحَلْبِ ، وقد ضَجِرَتْ ، كفَرِحَ) ، ومنه المَثَل : « قد تَحْلُبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ » أَى قد تُصِيبَ اللِّينَ من السَّيِّئِ الخُلُقِ .

وقال أَبو عُبَيْد : من أَمثالِهم فى البخيلِ يُسْتَخْرَجُ منه المالُ على بُخْلِه « إِنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُب[1] » ، أَى إِنَّ هٰذا وإِنْ كان مَنُوعاً فقد يُنَالُ منه الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ ، كما أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قد يُنَال من لَبَنِها[2] .

(و) قال أَبو عمرو : (مَكانٌ ضَجْرٌ) وضَجِرٌ (كصَخْرٍ ، وكَتِفٍ : ضَيِّقٌ) ، وقال دُرَيْد :

مَتَى ما أُمْسِ فى جَدَثٍ مُقِيماً
بمَسْهَكَةٍ من الأَرْوَاحِ ضَجْرِ[3]

أَى ضَيِّق .

(١) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٢١٧ واللسان ومادة (أدم) وفى المقاييس ٣/٣٩٠ عجزه .

(١) فى العباب « تحلب العلبة » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى العباب : الضجور : السيئة الخلق لا تدر حتى تطلع الشمس ، فتطيب نفسها ، وفى المثل : « إن الضجور قد تحلب العُلْبة » . يضرب فى استخراج الشيْء من البخيل أحيانا ، أى فيها منفعة على كل حال ، قال الكميت يمدح الحكَمَ بن الصّلت الثَقَفِيّ :
ورُضْتَ الصِّعابَ فَأَدْلَكْتَها
مُكابرةً واحتلَبْتَ الضَّجُورَا
(٣) اللسان والتكملة وهو دريد بن الصمة كما فى العباب .

(والضُّجْرَةُ، بالضَّمّ: طائرٌ)، نقله الصاغانِيّ، وكأَنّه لِقَلَقِه لايَثْبُتُ فى مَحَلّ.

[] ومما يستدرك عليه:

رجل ضُجَرَةٌ، كهُمَزَةٍ: كثيرُ الضَّجَرِ، ويقال ضُجرة، بالضَّمّ، كمُتَضَجِّر، قاله الزمخشرِيّ[1].

[ض ج ح ر] *

(ضَجْحَر)، أهمله الجوهرِيّ، وقال الأَصْمَعِيّ: ضَجْحَرَ (القِرْبَةَ، بتقديم الجيم) على الحاءِ (ضَجْحَرَةً)، إِذَا (مَلأَهَا).

(و) قد (اضْجَحَرّ السِّقَاءُ اضْجِحْرَارًا)، إِذا (امْتَلأَ)، وأَنشَدَ - فى صفة إبل غِزار - للكُمَيْت:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا
بعْدَمَا أَدّتِ الحُقُوقَ الحُضُورَا[2]

(١) الذى فى الأساس المطوع «ورَجُلٌ ضَجِرٌ ومُتَضَجِّر» وليس فى مادة ضجر كلمة ضجرة فلعلها فى غير الأساس.
(٢) اللسان والتكملة.

[ض خ ر]

[] ومما يستدرك عليه:

مَضَاخِرُ، وهى هَضباتٌ غَرْبِيَّ أَسَاهِيب، فيها مَصَانِعُ لبنى جُوَيْن، وبنى صَخْر من طَيِّئ، ومَضَاخِرُ لفَزَارَةَ.

[ض ر ر] *

(الضَّرُّ، ويُضَمّ) لغتان: (ضِدّ النَّفْع).

(أَو) الضَّرّ (بالفَتْح: مَصْدَر، وبالضَّمّ: اسْمٌ).

وقيل: هما لغتان كالشُّهْد والشَّهْد، فإذا جَمَعْتَ بين الضَّرّ والنَّفْع فتحتَ الضادَ، وإذا أَفردْتَ الضُّرَّ ضَمَمْتَ إذا لم تستعملْه مصدرًا، كقولك: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هٰكذا تَسْتَعمله العربُ، كذا فى لحنِ العَوامّ للزُبَيْدِيّ.

وقال أَبو الدُّقَيْش: كُلُّ ما كان من سُوءِ حال وفَقْرٍ أَو شِدّة فى بَدَنٍ فهو ضُرٌّ، وما كان ضِدّ النَّفْع فهو ضَرٌّ.

يقال: (ضَرَّهُ) يَضُرُّه ضَرًّا، (و)

ضَرَّهُ (بـه ، وأَضَرَّهُ) ، إِضْرَارًا ، وأَضَرَّ بِهِ (وضَارَّهُ مُضَارَّةً ، وضِرَارًا) ، بالكَسْر بمعْنًى ، والاسمُ الضَّرَرُ ، فِعْلُ واحد ، والضِّرارُ فِعْلُ اثْنينِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «لا ضَرَرَ ولاضِرارَ» أَى لا يَضُرُّ الرَّجلُ أَخاهُ فَيَنْقُصه شَيْئاً من حقّه ، ولا يُجَازِيه على إِضْرارِه بإِدخالِ الضَّرَرِ عليه . وقيل : هُما بمعنًى ، وتكرارُهما للتّأْكِيدِ .

والمُضارّة فى الوَصِيّة : أَن لاتُمْضَى أَو يُنْقَصَ بعضُها ، أَو يُوصَى لغَيْرِ أَهْلِهَا ، ونحو ذٰلِك ممّا يُخَالِف السُّنَّةَ .

(والضّارُورَاءُ : القَحْطُ ، والشِّدَّةُ ، والضَّرَرُ ، وسُوءُ الحال) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا ، والصواب : والضَّرَرُ : سُوءُ الحالِ ، كما فى اللِّسَانِ وغيره (كالضَّرِّ) ، بالفَتْح أَيضاً ، (والتَّضَرَّةِ) ، بكسر الضاد (والتَّضُرَّةِ) ، بضمّها ، الأَخيرة مثَّلَ بها سيبويهِ ، وفسَّرها السِّيرَافِىّ .

وجمع الضَّرّ بالفَتْح . أَضُرٌّ ، كأَشُدّ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

وخِلالَ الأَضُرِّ جَمٌّ من العَيْـ
ـشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنّ البَواقِى[1]

(و) الضَّرَرُ(:النُّقْصَانُ يَدْخُلُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : دَخَلَ عليه ضَرَرٌ فى مالِه .

(والضَّرّاءُ) ، بالمد (: الزَّمَانَةُ) ، ومنه الضَّرِيرُ بمعنَى الزَّمِنِ .

(و) الضَّرّاءُ ، نقيضُ السَّرّاءِ ، وفى الحديث «ابْتُلِينَا بالضَّرّاءِ فصَبَرْنَا ، وابْتُلِينَا بالسَّرّاءِ فلَمْ نَصْبِرْ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الضَّرّاءُ : الحالةُ التى تَضُرّ ، وهى نَقِيضُ السَّرّاءِ ، وهما بناءانِ للمؤنّث ولا مُذَكَّر لهما ، وهى : (الشِّدَّةُ) والفقرُ والعذابُ .

(و) قوله تَعَالَى ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بالبَأْساءِ والضَّرّاءِ[2]﴾ قيل : الضَّرّاءُ (: النَّقْصُ فى الأَمْوَالِ والأَنْفُسِ ، كالضَّرَّةِ والضَّرَارَةِ) ، بفتحهما ، ونقلَ الجوهَرِىّ عن الفَرّاءِ قال : لو جُمِعَ

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنعام الآية ٤٢ .

الضَّرّاءُ والبَأْساءُ على أَضُرٍّ وأَبْؤُسٍ ، كما يُجْمَع النَّعْماءُ بمعنى النِّعْمَة على أَنْعُمٍ لجازَ .

وقال أبو الهَيْثَم : الضَّرَّةُ : شِدَّةُ الحَال فَعْلَةٌ من الضَّرِّ .

(والضَّرِيرُ) ، كأَمِير : الرجُلُ (الذّاهِبُ البَصَرِ) ، ومصدره الضَّرَارَةُ ، (ج : أَضِرَّاءُ) ، وهو مَجَاز ، ومنه حَديثُ البَرَاءِ «فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُوم يَشْكُو ضَرَارَتَهُ» والضَّرَارَةُ هنا : العَمَى ، وهى من الضَّرِّ : سُوءِ الحَالِ .

(و) من المَجَاز : الضَّرِيرُ (: المَرِيضُ المَهْزُول) ، والجَمْع كالجمع ، (وهِيَ بِهَاءٍ) ، يقال : رجلٌ ضَرِيرٌ ، وامرأَةٌ ضَرِيرَةٌ : أَضَرَّ بهما المَرَضُ .

(وكُلُّ ما خالَطَه ضَرٌّ) فهو ضَرِيرٌ (كالمَضْرُورِ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيرُ (: الغَيْرَةُ) ، يقال : ما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عليها ، أَى غَيْرَته ، وإِنّه لَذُو ضَرِيرٍ على امرأَته ، أَى غَيْرَةٍ .

(و) الضَّرِيرُ (: المُضَارَّةُ) ، اسم لها ، وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَل فى الغَيْرَةِ كماتقدّم .

(و) الضَّرِيرُ : (حَرْفُ الوَادِى) ، يقال : نَزَلَ فُلانٌ على أَحَدِ ضَرِيرَيِ الوَادِى ، أَى على أَحَدِ جانِبَيْه ، وقال غيرُه : بإِحْدَى ضَفَّتَيْه ، وهما ضَرِيرَانِ. قال أَوْسُ بنُ حَجَر :

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضّالِ [1]

والجمع أَضِرَّةٌ .

(و) الضَّرِيرُ : (النَّفْسُ ، وبَقِيَّةُ الجِسْمِ) ، قال العَجّاج :

* حَامِى الحُمَيّا مَرِس الضَّرِيرِ . [2]

ويقال : نَاقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ ، إذا كانَت شديدَةَ النَّفْس بطِيئَةَ اللُّغُوب ، وقيل : الضَّرِيرُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

(و) الضَّرِيرُ : (الصَّبْرُ) ، يقال : إنّه لذو ضَرِيرٍ ، أَى صَبْرٍ على الشَّرِّ ومُقَاساةٍ له ، وقال الأَصمعىّ : إنه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح .

لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّرِّ والشِّدَّةِ، إذا كانَ ذا صَبْرٍ عليه ومُقَاساةٍ، وأنشد:

* وهَمّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ [1] *

يقال: ذٰلك فى النّاسِ والدَّوَابّ إذا كانَ لها صَبْرٌ على مُقاساةِ الشَّرِّ، وقال جَرِيرٌ:

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قد أَضَرَّ بهاالسُّرَى
نَزَحَتْ بأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ المَفَاوِزِ جُرْأَةً وضَرِيرَا [2]

أى من كُلِّ ناقَةٍ ضَخْمَةٍ قويّةٍ فى الهَوَاجِرِ، لها عليْهَا جُرْأَةٌ وصَبْرٌ، والسَّواهِمُ: المَهْزُولَةُ.

(و) الضَّرِيرُ من النّاس والدّوابّ (: الصَّبُورُ) على كلّ شىْءٍ.

(والاضْطِرَارُ: الاحْتِيَاجُ إلى الشَّىْءِ).

(و) قد (اضطَرَّهُ إليْه) أَمْرٌ: (أَحْوَجَه وأَلْجَأَه، فاضطُرَّ، بضَمّ الطّاءِ)، بِنَاوُه افتعل، جُعِلَت التّاءُ طاءً؛ لأَنّ التاءَ لم يَحْسُن لَفْظُه مع الضاد.

(والاسمُ: الضَّرَّةُ)، بالفَتْحِ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ [1]

أى تَلأْلُؤُ عَضْبٍ.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه رفعه «أنّه نَهَى عن بَيْعِ المُضْطَرِّ» قال ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا يكون من وَجْهَيْن: أحدُهما أن يُضْطَرّ إلى العَقْدِ من طريقِ الإكراهِ عليه، قال: وهٰذا بَيْعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِد، والثانى: أَنْ يُضْطَرَّ إلى البَيْعِ لدَيْنٍ رَكِبَه، أو مَئُونةٍ تُرْهِقُه، فيَبِيع ما فى يده بالوَكْسِ للضَّرُورَةِ، وهٰذا سبيلُه فى حقّ الدِّينِ والمُرُوءَةِ أن لا يُبَايَع على هٰذا الوَجْه، ولٰكن يُعان ويُقْرَض إلى المَيْسَرَة، أو تُشْتَرَى سِلْعَته بقيمَتها، فإنْ عُقِدَ البيعُ مع الضَّرورةِ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٣/٣٦١ اقتصر على قوله «فى قول جرير: «جرأة وضريرا».

(١) اللسان والمواد (درر) و(ذرر) و(صدق)

على هٰذا الوجه صَحَّ ولم يُفْسَخ مع كَراهةِ أَهْلِ العِلْمِ له ، ومعنَى البَيْعِ هنا الشِّراءُ أَو المُبَايَعَةُ أَو قَبولُ البيعِ ، انتهى .

وقولُه عزّ وجَلّ ﴿فَمَن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عَادٍ﴾ (١) أَى فَمن أُلْجِئَ إلى أَكْلِ المَيْتَةِ ، وما حُرِّم ، وضُيِّقَ عليه الأَمرُ بالجُوعِ ، وأَصلُه من الضَّرَرِ ، وهو الضِّيقُ .

(والضَّرُورَةُ : الحَاجَةُ) ، ويُجْمَع على الضَّرُوراتِ ، (كالضَّارُورَةِ ، والضَّارُورِ ، والضَّارُوراءِ) ، الأَخِيرانِ نقلهُما الصّاغانىّ ، وأَنشد فى اللّسَان على الضَّارُورَةِ :

أَثِيبِى أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَا
عليهِ وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ (٢)

وقال اللَّيْث : الضَّرُورَةُ : اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرارِ ، تقول : حَمَلَتْنِى الضَّرُورَةُ على كذا وكذا .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٥ وسورة النحل الآية ١١٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، وفى المقاييس ٣ / ٣٦٠ نسب إلى ابن الدمينة : « . . . أشفق العِدَى . . . معاذره »

قلت : فعلَى هٰذا ، الضَّرُورَةُ والضَّرَّةُ : كلاهما اسمانِ ، فكان الأَوْلَى أَن يقول المُصَنّف : كالضَّرّةِ والضَّرُورَة ، ثمّ يقول : وهى أَيضاً الحاجةُ ، إلخ ، كما لا يَخْفَى .

وفى حديث سَمُرَةَ «يُجْزِئُ من الضّارُورَةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ» أَى إِنّمَا يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَنْ يأْكلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عشاءً ، وليس له أَن يَجْمعَ بينهما .

(والضَّرَرُ) ، محركةً (: الضِّيقُ) ، يقال : مكان ذو ضَرَرٍ ، أَى ذو ضِيق .

(و) الضَّرَرُ أَيضاً (: الضَّيِّقُ) ، يقال مكانٌ ضَرَرٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

(و) الضَّرَرُ : (شَفَا الكَهْفِ) ، أَى حَرْفُه .

(والمُضِرُّ : الدّانِى) من الشَّىْءِ ، قال الأَخْطَل :

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بنِى البَكّاءِ رَاتِعَةً
حتّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ (١)

(١) ديوانه ١١٣ واللسان .

وفى حديث مُعاذ «أنّه كان يُصَلِّى ، فأَضَرَّ به غُصْنٌ ، فمَدّ يَدَه فكَسَرَه» أى دَنَا منه دُنُوًّا شَدِيدًا فآذاه .

وأَضَرَّ بالطَّرِيقِ : دنَا منه ولم يُخَالِطْه .

(وأَضَرَّ السَّيْلُ من الحَائِطِ ، والسَّحابُ إلى الأَرْضِ) ، إذا (دَنَيَا) ، سَيْلٌ مُضِرٌّ ، وسَحابٌ مُضِرٌّ ، وكلّ مادَنَا دُنُوًّا مُضِرًّا فقد أَضَرّ .

(و) رُوِىَ عن النّبىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم «أنه قِيل [له] [1] : أَنَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَة ؟ فقال : أَتُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى غيرِ سَحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنَّكُم (لاتُضَارّونَ فى رُؤْيَتِه)» ، تبارك وتعالى ، قال أبو منصور : رُوِىَ هٰذا الحَرفُ بالتشديد ، من الضُرِّ ، أَى لا يَضُرّ بعضُكُم بعضاً ، ورُوِى [تُضَارُون] بالتخفيف من الضَّيْرِ ، والمعنى واحد .

قال الجوهرىّ : وبعضُهم يقول لا تَضَارُّونَ ، بفتح التاء ، أَى لا تَضَامُّونَ ، ويروى (لا تَضَامُّونَ) فى رُؤْيَته (تَضامًّا يَدْنُو بعضُكُم من بَعْضٍ) فيُزاحِمُه ، ويقول له : أَرِنِيه ، كما يَفْعَلُون عند النَّظَرِ إلى الهِلالِ ، ولٰكن ينفردُ كلٌّ منهم برُؤْيَتِه .

ويروى لا تُضَامُونَ ، بالتَّخْفيف ، ومعناه لا يَنَالُكُم ضَيْمٌ فى رُؤْيته ، أَى تَرَوْنَه حتَّى تَسْتَوُوا فى الرُّؤْيَةِ ، فلا يَضِيمُ بعضُكُم بعضاً .

(أَو من ضَارَّهُ ضِرَارًا ومُضَارَّةً ، إذا خالَفَه) ، قال نابغةُ بنى جَعْدَةَ :

وخَصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَا تُدْرَإٍ
مَتَى يأْتِ سِلْمُهما يَشْغَبَا [1]

أَى لا تَتَنازَعُون ولا تَخْتَلِفُون ولا تَتَجَادَلُون فى صِحَّةِ النَّظرِ إليه لوُضوحِه وظُهُورِه .

قاله الزَّجّاجُ : قال الأَزْهَرِىّ : ومعنَى

(1) زيادة من اللسان .

(1) فى هامش مطبوع التاج قوله ذوا تدرإ ، هكذا بخطه ومثله فى اللسان» هذا وفى ديوانه ٢٧ :
وخصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَىْ تُدْرإ
متى يأتِ سِلْمُهما يَشْغَبِ
وانظر مادة (مأق)» وفى مطبوع التاج واللسان هنا» متى باتَ»

هٰذه الأَلفَاظِ وإن اختَلَفَتْ متقاربةٌ ، وكلٌّ ما رُوِىَ فيه فهو صَحِيحٌ ، ولا يَدْفَعُ لَفْظٌ منها لَفظاً ، وهو من صِحَاح أَخبارِ سَيِّدنا رسولِ الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم وغُرَرِهَا ، ولا يُنكِرُها إلاّ مُبْتَدِعٌ صاحِبُ هَوًى .

(و) يقال : (رجلٌ ضِرٌّ أَضْرارٍ) ، بالكسر ، أَى شديدُ أَشِدّاءَ ، وكذٰلك صِلٌّ أَصْلالٍ ، وضِلٌّ أَضْلالٍ . (:داهِيَةٌ فى رَأْيِه) ، قال أَبو خِرَاشٍ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُرِيدَ بِهَا
لَكَانَ عُرْوَةُ فِيهَا ضِرَّأَضْرارِ[1]

أَى لا يستنقذه[2] ببَأْسِه وحِيَلِه . وعُروةُ أَخوأَبِى خِراشٍ .

(والضَّرّتانِ : الأَلْيَةُ من جانِبَىْ عَظْمِها) ، وهما الشَّحْمَتَان ، وفى المحكم اللَّحْمَتَان اللَّتَانِ تَنْهَدِلاَنِ مِنْ جَانِبَيْها .

(و) الضَّرَّتانِ (: زَوْجَتاكَ ، وكلّ) واحدةٍ منهما (ضَرَّةٌ للأُخْرَى ، وهُنَّ ضَرائِرُ) ، نادِرٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِف قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حِرْمِىٍّ تَفَاحَشَ غارُهَا[1]

(والاسمُ الضِّرُّ ، بالكسر ، و) يقال (تَزَوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ)[2] ، بالكسر والضّمّ ، حكاهما أَبو عبد الله الطُّوالُ (أَى مُضَارَّةٍ بين امرأَتَيْنِ أَوثَلاثٍ) .

وحَكَى كُراع : تَزوّجتُ المَرْأَةَ على ضِرٍّكُنّ لها ، فإذا كان كذٰلك فهو مَصْدَرٌ على طَرْح الزائد ، أَوجَمْعٌ لا واحدَ له .

(و) الإِضْرارُ : التَّزْوِيجُ على ضَرَّةٍ ، وفى الصّحاح : أَن يَتَزوَّجَ الرجلُ على ضَرَّةٍ ، ومنه قيل : (رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وامرأَةٌ مُضِرٌّ ومُضِرَّةٌ) .

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وعبارة التكملة أى لاستنقذه ببأسه وحيله . وفيها وفى اللسان : وعروة أخو أبى خراش وكان لأبى خراش عند قُرْط مِنّةٌ وأسرت أزد السراة عروة فلم يحمدنيابة قرط عنه فى أخيه

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٩ واللسان .
(٢) فى بعض نسخ القاموس « وضُرّى » أما النص المثبت فى الأصل فهو يتفق مع اللسان.

فرَجـلٌ مُضِرٌّ ، إذا كان لـه ضَرائرُ ، وامـرأةٌ مُضِرٌّ ، إذا كان لها ضَـرَّةٌ ، وسُمِّيَتَا [ضَرَّتَيْن] (١) لأَنّ كلَّ واحدةٍ منهُمَا تُضَارُّ صاحبتَهَـا ، وكُـرِهَ فى الإِسْلَام أن يُقَال لها : ضَـرَّةٌ ، وقيل : جَارَةٌ ، كذٰلك جاءَ فى الحَدِيث .

(والضَّرَّةُ) ، بالفتح (: شِدَّةُ الحالِ ، والأَذِيَّةُ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو قولُ أَبى الهَيْثَمِ ، قال : فَعْلَةٌ من الضَّرّ .

(و) الضَّـرَّةُ : (الخِلْفُ) ، قـال طَرَفَةُ يَصف نَعْجَةً :

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَـاهَـا
وضَرَّتُهَـا مُرَكَّنَـةٌ دَرُورُ (٢)

(و) قيل :الضَّرَّةُ : (أَصْلُ الثَّدْىِ) .

(و) الضَّرَّةُ أَيضاً : (اللَّحْمَةُ) الّـتى (تَحْتَ الإِبْهَامِ) ، وقيل : أَصلُهَـا .

(أَو) هى (باطِنُ الـكَفِّ) حِيَـالَ الخِنْصَرِ تُقَابِل الأَلْيَةَ فى الـكَفِّ .

(و) قيل : الضَّرَّةُ : لَحْمُ الضَّرْعِ ، والضَّرْعُ يُذَكَّر ويُؤنَّث ، يقال : ضَرَّةٌ شَكْرَى ، أَى مَلْأَى من اللَّبَنِ .

وقيل : الضَّرَّةُ : أَصْل الضَّرْع الذى لا يَخْلُو من اللَّبَنِ ، أَو لا يَكاد يَخْلُو منه

وقيل : هى (الضَّرْعُ كُلُّه) ما خلا الأَطْباءَ ، ولا يُسمَّى بذٰلك إلاّ أَن يكونَ فيـه لَبَنٌ .

(و) الضَّرَّةُ (:ما وَقَعَ عليـه الوَطْءُ من لَحْمِ باطِنِ القَدَمِ مِمّا يَلِى الإِبْهَامَ ، ج) ذٰلك كلّه (ضَرائِرُ) ، وهو جَمْـعٌ نادر ، وأَنشد ثعلب :

* وصارَ أَمْثَالَ الغَفَا ضَرَائِرِى (١) *

إنما عَنَى بالضَّرَائِرِ أَحَدَ هٰذِه الأَشْيَاءِ المتقدِّمَةِ .

(و) الضَّرَّةُ : (المالُ تَعْتَمِدُ عليـهِ وهـو لغَيْرِك) من الأَقَارِب .

(و) يقال : عليـه ضَرَّتَانِ من ضَأْنٍ ومَعْزٍ . الضَّرَّةُ (: القِطْعَةُ من المـال والإِبِلِ والغَنَمِ) .

وقيل : هو الـكَثِيـرُ من الماشِيَـةِ خاصّـةً دون العَيْنِ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) ديوانه ٩٦ واللسان .

(١) اللسان « الفغا » ومادة (فغو) . والغفا والفغا يتفقان فى بعض المعانى .

ورَجـلٌ مُضِرٌّ : له ضَرَّةٌ من مال ، وقال الجَوْهَرِىّ : المُضِرّ : الذى يَرُوحُ عليه ضَـرَّةٌ من المال ، قال الأَشْعَـرُ الرَّقَبَان الأَسَدِىّ جاهلىّ ، يهجـو ابنَ عمّه رِضْوان :

بحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَن يَعْلَمُـوا
بأَنَّكَ فيهـمْ غَنِـىٌّ مُضِـرّْ (١)

(وأَضَرَّ :) يَعْدُو : (أَسْرَعَ) ، وقيل : أَسرعَ بعضَ الإِسراعِ ، هٰذه حِكَايَةُ أَبى عُبَيْد ، قال الطُّوسِىّ : وقد غَلِطَ ، إِنّمَا هـو أَصَرَّ ، بالصـاد ، وقد تقـدّمت الإِشارَةُ إِليـه .

(و) أَضَرَّهُ (على الأَمرِ : أَكْرَهَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والمِضْـرَارُ من النّسَـاءِ والإِبِـلِ والخَيْلِ : التى تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِدْقَهَـا من النّشَاطِ) ، عن ابنِ الأَعرابِـىّ ، وأَنشـد :

إِذْ أَنْتَ مِضْـرَارٌ جَوَادُ الحُضْـرِ
أَغْلَظُ شَيْءٍ جانِبـاً بقُطْـرِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٦١ .
(٢) اللسان .

(وضُرٌّ ، بالضَّمّ : ماءٌ) معروف ، قال أَبو خِرَاشٍ :

نُسَابِقُهُـمْ على رَصَفٍ وضُـرٍّ
كدَابِغَـةٍ وقدْ نَغِـلَ الأَدِيمُ (١)

(وضِرَارٌ ، ككِتَابٍ : ابنُ الأَزْوَرِ) ، واسم الأَزْورِ مالكُ بنُ أَوْسٍ الأَسَدِىّ ، كان بطلاً شاعـرًا ، له وِفادَةٌ ، وهـو الذى قَتَـلَ مالِكَ بـنَ نُوَيْرَة بأَمْـرِ خالدِ بنِ الوليد ، وأَبْلَى يَوْمَ اليَمَامَةِ بَلاءً عظيمـاً ، حتى قُطِعَـت ساقاه ، فجعَل يحبو ويُقاتِل ، وتَطَؤُه الخيلُ حتى مات ، قاله الواقِدِىّ ، وقيل : قُتِل بأَجْنَادِين ، وقيل : تُوفِّىَ بالكوفة زَمَنَ عمـر ، وقيل : شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْق ، ثم نَزلَ حَرّانَ ، له روايَة قليلة ، قلت : ومشْهَدُه الآن بحَلَبَ مشهور ، ذَكَرَه النّجم الغَزّىّ .

(و) ضِـرَارُ (بنُ الخَطّـابِ) بنِ

(١) فى مطبوع التاج « على وضف » والصواب من اللسان ومادة (رصف) وشرح أشعار الهذليين ٦٦٧ وهو فيهـا للأبحّ بن مـرة أخى أبى خـراش « تساقيهم على رصفٍ وَظَرّ »

مِرْدَاس القُرَشِيّ الفِهْرِيّ ، أَحدُ الأَشْرافِ والشُّعَـرَاءِ المَعْـدُودِينَ ، والأَبطـال المَذْكُورِين ، ومن مُسْلِمَةِ الفَتْـحِ ، وقال الزُّبَيْر : ضِرَارٌ رَئِيسُ بنى فِهْر ، وقيل : شَهِدَ فُتُوحَ الشّام .

(و) ضِرَارُ (بنُ القَعْقَاعِ) : أَخـو عوف ، له وِفَادَةٌ ، حديثُهُ عند [ابن] ابنِه زَيْد بن بِسْطَام .

(و) ضِرَارُ (بنُ مُقَرِّن) المُزَنِـيّ ، كان مع خالِدٍ لمـّا فَتَح الحِيرَة ، وهـو عاشِرُ عَشْرة إِخْوَةٍ .

(صحابِيُّـون) رضى الله عنهـم أَجمعين .

[] ومِمـا يستدرك عليـه :

النّافِـعُ الضّـارُّ ، مـن أَسمائه ـ تعالَى ـ الحُسْنَى ، وهو الذى يَنفَعُ مَن يَشـاءُ من خَلْقِه ، ويَضُرّه ، حيث هو خالقُ الأَشياءِ كلِّهَا خَيْرِهَا وشَرِّها ونَفْعِهَا وضَرِّهَا .

والضُّرُّ بالضّمّ : الهُزَالُ ، وهومَجاز ، وبه فسّر بعضٌ قـولَه ﴿أَنِّى مَسَّنِـىَ الضُّرُّ﴾ (١) .

والمَضَرَّةُ : خِلافُ المَنْفَعَةِ .

والضَّرّاءُ : السَّنَةُ .

والضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ والضَّرَرُ : وهـو النُّقْصـان .

والضَّرَرُ : الزَّمَانَةُ ، وبه فُسِّر قولُـه تعالى ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾ (٢) أَى غيرُ أُولِـى الزَّمَانَة . وقال ابنُ عَرَفَة : أَى غيرُ مَنْ به عِلّةٌ تَضُـرُّه وتَقْطَعُـه عن الجِهَـادِ . وهـى الضَّرارَةُ أَيضـاً ، يقال : ذٰلك فى البَصَرِ وغيره .

والضُّرُّ : بالضَّمّ حالُ الضَّرِيرِ ، نقلَه الصّاغانىّ .

والضَّرائِرُ : المَحَـاوِيـجُ ، وقَـوْلُ الأَخْطَلِ :

لِـكُلِّ قَـرَارَةٍ منهـا وفَـجٍّ
أَضَاةٌ ماؤُهَـا ضَرَرٌ يَمُـورُ (٣)

قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : ماؤُهَا ضَرَرٌ ،

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .
(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .
(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان .

أى ماءٌ نَمِيرٌ فى ضِيقٍ ، وأَراد أَنّه غَزِيرٌ كثيرٌ فمَجارِيه تَضِيقُ به وإن اتَّسَعَتْ .

وقال الأَصْمَعِىّ ، فى قول الشّاعر :

بمُنْسَحَّةِ الآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بأَطْرَافِها والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُهَا[1]

قال : ضَرِيرُهَا : شِدَّتُها ، حكاه الباهِلِىّ عنه .

وقول مُلَيْح الهُذَلِىّ :

وإنّى لأَقْرِى الهَمَّ حتّى يَسُوءَنِى
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْه ضَرِيرٌ مُحَافِلُ[2]

أَراد : مُلازِمٌ شدِيدٌ .

وقال الفَرّاءُ : سَمِعْتُ أَبا ثَرْوَانَ يقول : ما يَضُرُّكَ عليها جارِيَةً ، أَى ما يَزِيدُكَ . قال : وقال الكِسَائِىّ سَمِعْتُهم يقولون : ما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَبْرًا ، وما يَضِيرُكَ[3] ، أَى أَى ما يَزِيدُك .

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان ومادة (حفل) .
(٣) الأساس « الضب صيد وما يضيرك ... » واللسان كالأصل

وقال ابن الأَعرابىّ : ما يَزِيدُكَ عليه شَيْئاً ، وما يَضُرُّكَ عليه شَيْئاً ، واحِدٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيت – فى أَبواب النَّفْيِ – يقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أَى لا تَجِدُ رَجُلاً يَزِيدُك على ما عندَ هٰذا الرَّجلِ من الكِفَايَة .

ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ ، أَى لا يَزِيدُك .

قلْت : وأَورده الزَّمَخْشَرِىّ فى المَجَاز .

ويقال : هو فى ضَرَرِ خَيْرٍ ، وإنّه لفى طَلَفَةِ خَيْرٍ وضَفَّةِ خَيْرٍ[5] ، وفى طَثْرَةِ خَيْرٍ ، وصَفْوَةٍ من العَيْشِ

والضَّرائِرُ : الأُمورُ المُخْتَلِفَة ، على التَّشْبِيه بضَرَائِرِ النِّساءِ لايَتَّفِقْنَ ، الوَاحِدة ضَرَّةٌ ، ومنه حَديث عَمْرِو بنِ مُرَّةَ « عند اعْتِكارِ الضَّرائِرِ » .

والضَّرَّتَان : حَجَرَا الرَّحَى ، وفى المُحْكَم : الرَّحَيانِ .

وناقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ : مُضِرَّةٌ بالإِبِلِ

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

فى شِدَّة سَيْرِهَا ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّة بنِ عائذ الهُذَلِىّ :

تُبَارِى ضَرِيسَ أُولاَتِ الضَّرِيرِ
وتَقْدُمُهُنّ عَنُودًا عَنُونَا[1]

وأَضَرَّ عليه : أَلَحَّ .

وأَضَرَّ الفَرَسُ على فَأْسِ اللِّجَامِ : أَزَمَ عليه ، مثْل أَضَزَّ ، بالزاى . وهو مجاز .

وأَضَرَّ فلانٌ على السيرِ الشَّدِيدِ ، أى صَبَرَ .

ومحمّدُ بنُ بِشْرٍ الضِّرَارِىّ ، عن أَبَانِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِىّ ، وعنه عبدُ الجَبَّار بن كَثِيرٍ التَّمِيمِىّ .

وأَبو صالح محمّدُ بنُ إسماعيلَ الضِّرَارِىّ ، عن عبد الرزّاق .

ومُعَاذَةُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ الضُّرَيْرِ ، كزُبَيْر : التى كان ابنُ سَلُولٍ يُكْرِهُها على البِغَاءِ ، فنزلت الآية[2] ، قاله الحافظ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ ومنه الضبط واللسان
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا . . ﴾ الآية ٣٣ من سورة النور .

وضِرَارُ بنُ عِمْرَانَ البُرْجُمِىّ ، وضِرَارُ بنُ مُسْلِمٍ البَاهِلِىّ : تابِعيّانِ .

وأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير : هو محمّدُ بنُ حازِمٍ التَّمِيمِىّ ، عن الأَعْمَش ، حافظٌ مُتْقِنٌ .

[ض ط ر] *

(الضَّوْطَرُ ، والضَّيْطَرُ ، والضَّيْطارُ : العَظِيمُ) من الرِّجالِ .

(أَو) الضَّيْطَرُ : الرَّجُلُ (الضَّخْمُ) الذى لا غَنَاءَ عنْدَه وكذٰلك الضَّوْطَر والضَّوْطَرَى ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

وقيل : هو الضَّخْمُ (اللَّئِيمُ) ، قال الراجز :

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ[1] *

وقيل : الضَّيْطَرُ ، والضَّيْطَرَى : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ (العَظِيمُ الاسْتِ ، ج : ضَيَاطِرَةٌ ، وضَيْطَارُونَ) ، وأَنشد أَبو عمرو لعوف بنِ مالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ دُونَنَا
ومَا خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا[2]

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان والمقاييس ٢ / ٣٦٢

وقال ابن بَرّىّ : البيتُ لمالك بن عَوْف النّضرِىّ[1] ، وفُعَالَة : كِنَايَةٌ عن خُزَاعَةَ ، يقول : ليس فيهم شىءٌ ممّا يَنْبَغِى أن يكونَ فى الرّجال إلاّ عِظَم أجسامِهم ، وليس لهم مع ذٰلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ ، وأىّ خيرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاَحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه فى يَدِه ؟ .

وفى حديث علىّ رضىّ الله عنه « مَنْ يَعْذِرُنِى من هٰؤُلاءِ الضَّيَاطِرَةِ » . هم الضِّخامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ، الواحد ضَيْطَارٌ ، والياءُ زائدَةٌ ، وقالوا : ضَياطِرُون ، كأنّهم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَيَاطِرَ[2] [وجمعوا ضَياطر] جمع السلامة .

(والضَّيْطَارُ : التّاجِرُ لا يَبْرَحُ مكانَه) ، كأنّه لضَخَامَته وثِقَلِه .

(والضَّيْطَرَى مَقْصُورَةً ، والضَّوْطارُ : من يَدْخُلُ السُّوقَ بلا رَأْسِ مال ، فيَحْتَالُ للكَسْبِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(١) فى العباب « النصرى »
(٢) زيادة منا . أما اللسان فكالأصل .

(وبَنُو ضَوْطَرَى : الجُوعُ . وحَىٌّ) ، هٰكذا فى سائر النسخ .

والصَّواب : وأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الجُوعِ ، وبَنُو ضَوْطَرَى : حَىٌّ معروفٌ ، كذا فى المُحْكم .

وقال أيضاً : وقيل : الضَّوْطَرَى : الحَمْقَى ، قال : وهو الصحيح .

قال : ويُقَال للقَوْم إذا كانُوا لا يُغْنُون غَنَاءً : بنو ضَوْطَرَى ، ومنه قولُ جَرِير يُخَاطِب الفَرَزْدَق حين افتخرَ بعَقْرِ أَبيه غالِبٍ فى مُعَاقَرَةِ سُحَيْم بنِ وَثِيل الرِّيَاحِىّ مائَةَ ناقَة بموضع يقال له صَوْأَر ، على مَسيرَةِ يومٍ من الكُوفَة ، ولذٰلك يقول جرير أيضاً :

وقد سَرَّنِى أن لاتَعُدَّ مُجَاشِعٌ
من المَجْدِ إلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : وسَبَبُ ذٰلك أن غالِباً نَحَرَ بذٰلك الموضع ناقةً ، وأَمَرَ أن يُصْنَع منها طعامٌ ، وجعلَ

(١) اللسان وتقدم فى (صأر) وانظر النقائض ٩٥٥ .

يُهْدِى إلى قَوم من بنى تَميمٍ جِفَاناً ، وأَهْدَى إلى سُحَيْم جَفْنَةً فكَفَأَهَا ، وقال : أَمُفْتَقِرٌ أنا إلى طَعَامِ غَالِبٍ إذا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَنَحَر غالبٌ ناقَتَيْنِ ،فنَحَرَ سُحَيْمٌ مثلَهما ، فنَحَر غالبٌ ثلاثاً ، فنحرَ سُحيمٌ مِثْلَهُنّ ، فعَمَدَ غالبٌ فنَحَرَ مائَةَ ناقَةٍ ، ونَكَلَ سُحَيْم ، فافْتَخَر الفَرَزدقُ فى شِعْره بكرمِ أَبِيهِ غالبٍ فقال[1] :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم
بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

يُريد : هَلاَّ الكَمِيَّ ، ويُرَوى المُدَجَّجَا ، ومعنى تَعُدُّونَ : تَجْعَلُونَ وتَحْسَبُون ، ولهٰذا عَدَّاه إلى مفعولين .

[ض غ د ر] [2] *

(الضَّغَادِرُ : الدَّجاجُ ، الواحِدَةُ ضُغْدُرَةٌ بالضمّ ، وفى بعض النسخ ضُغْدُورَةٌ[1] ، كذا فى التَّهْذِيبِ فى ترجمة «خرط» قال : قرأْتُ فى نُسخة من كتابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَناحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قال اللَّيْثُ : الخِرْطِيطُ : فَرَاشَةٌ مَنْقوشَةُ الجَنَاحَيْنِ ، والطِّخْمِيلُ : الدِّيكُ ، والضَّغادِرُ : الدَّجاج ، قال الأَزهرىّ : ولم أَعْرِفْ مِمّا فى هٰذا البَيْتِ شيئاً ، كذا نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ض غ ر]

ضَغْرَى [3] ، كسَكْرَى : موضعٌ دُونَ المدينةِ .

[ض ف ر]

(ضَفَرَ يَضْفِرُ) ، من حدّ ضَرَبَ ،

(١) وكذلك اللسان والقائل هوجرير ، كما يفيده كلامه ، والبيت فى ديوان جرير ٣٣٨ والنقائض ٨٣٣ وروايته فيهما : أفضل سعيكم
* بنى ضَوطرَى هلاَّ الكمىَّ المقنَّعا *
وفى العباب قال الصاغانى :
هكذا هوفى النقائض والصواب أنه للنجاشى وروايته :
* بنى عامر لولا الكمى المقنعا * .

(٢) جاءت فى اللسان قبل مادة (ضطر) .

(١) فى اللسان « ضغدورة » وكذلك فى مادة (خرط) أما التكملة فهى « ضغدرة » كالأصل ويؤيد ذلك أنها لو كانت ضغدورة لغلب أن يكون جمعها ضغادير .

(٢) اللسان ، والتكملة ومادة (خرط) ومادة (طخمل)

(٣) فى مطبوع التاج « صغرى » ، وحقّه بالضاد كما أثبتنا لأنه مقتضى الترتيب لكن الوارد فى معجم البلدان هو « ضغرى » فلعلها تحرفت على الشارح .

إذَا (وَثَبَ) فى عـدوِه، كأَفَـرَ، قاله الأَصمعـىّ.

(و) ضَفَرَ (الشَّعرَ) ونَحوَه، يَضْفِرُه ضَفْرًا: (نَسَجَ بعضَه على بَعْضٍ).

وقيـل: الضَّـفْرُ: نَسْـجُ الشَّعـر وغيره عَرِيضاً، والتَّضْفِيـرُ مثله.

(و) ضَفَرَ (الحَبْلَ: فَتَلَه).

وانضَفَرَ الحَبْلانِ، إذا الْتَوَيَا معـاً.

(و) ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا (: عَدَا)، وقيل: أَسْرَع (و) قيـل: (سَعَـى)، قاله الجـوهرىّ.

وقيل: طَفَرَ وقَفَزَ، قاله الزمخشرىّ.

(والضَّفْرُ)، بالفتـح: (ما يُشَدُّ به البَعِيـرُ مـن) شَعـرٍ (مَضْفُـورٍ، كالضَّفَارِ)، كسَحَابٍ (ج: ضُفُـورٌ وضُفُرٌ)، بضمّهما، وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّب، قال ذو الرُّمّة:

أَوْرَدْتُه قَلِقَاتِ الضُّفْرِ قد جَعَلَتْ
تَشْكُو الأَخِشَّةَ فى أَعْنَاقِها صَعَرَا[1]

(و) فى المحـكم: الضَّفْـرُ: (كُـلُّ خُصْلَةٍ) من الشَّعْـر (على حِدَتِهَـا)، قال بعضُ الأَغْفَال:

* ودَهَنَتْ وسَرَّحَتْ ضُفَيْرِى[1] *

(كالضَّفِيرَةِ)، وجمعها ضَفَائِرُ.

وفى حـديثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قالـت للنّبىّ صـلَّى الله عليـه وسلَّم «إنّـى امرأَةٌ أَشُـدُّ ضَفْرَ رأْسِى، أَفَأَنْقُضُـه للغُسْلِ؟» «أَى تَعملُ شَعْـرَهَا ضَفَائِرَ، وهى الذُّؤَابَةُ المَضْفُورَةُ[2] فقال «إنّمَا يَكْفِيكِ ثَلاثُ حَثَيَاتٍ من الماءِ».

وقال الأَصمَعِـىّ: هـى الضَّفَائِرُ، والجَمَائِرُ، وهى غَدَائِرُ المَرْأَةِ، واحدتُهَا ضَفِيـرَةٌ وجَمِيـرَةٌ.

ولها ضَفِيرَتَانِ، وضَفْرَانِ، أَيضاً، أَى عَقِيصَتانِ، عن يعقوبَ.

وقـال أَبـو زَيـد: الضَّفِـيرَتَانِ للرِّجَالِ دونَ النِّسَاءِ، والغَدَائِرُ للنِّساءِ، وهـى المَضْفُورة.

(و) الضَّفْرُ: (ما عَظُمَ من الرَّمْلِ،

(١) ديوانه ١٩٠ واللسان.

(١) اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وهى الذوائب المضفورة

وتَجَمَّعَ)، وقال اللَّيْث: الضَّفْرُ: حِقْفٌ من الرَّمْلِ طويلٌ عَرِيضٌ، ومنهم من يُثَقِّل، وأنشد:

* عَوَانِكُ من ضَفَرٍ مَأْطُورِ (1) *

(و) قيل: هو (ما تَعَقَّدَ بَعضُه على بَعض، كالضَّفِرَة)، بكسر الفاء، (كزَنِخَة، ج: ضُفُورٌ)، بالضَّمّ، وجمع الضَّفِرَة ضَفِرٌ.

(و) الضَّفْرُ (: البِناءُ بحِجَارَة بلا كِلْس و) لا (طِين)، وقد ضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بيتِه ضَفْرًا.

(و) من المَجَاز: الضَّفْرُ: (إِلْقَاءُ العَلَف فى فَمِ الدَّابَّة) وتَلْقِيمُه إِيَّاهَا على كُرْه، ذَكره الزَّمخشرىّ.

(و) الضَّفْرُ (: جَمْعُ الشَّعر)، وقد ضَفَرَت المَرْأَةُ شَعرَهَا، تَضْفِرُه ضَفْرًا: جَمَعَتْه.

(و) من المَجَاز: (تَضَافَرُوا على الأَمْرِ: تَظَاهَرُوا) وتَعَاوَنُوا عليه، كذا فى المُحكَم.

وزاد فى الأَساس: وضَافَرْتُه: عاوَنْتُه، ومنه حديث علىٍّ رضى الله عنه «عَجِبْتُ من تَضَافُرِهم على باطِلِهِمْ وفشَلِكُم عن حقِّكُم».

وعن ابن بُزُرْج، يقال: تَضَافَرَ القَوْمُ على فُلانٍ، وتظَافَرُوا عليه، وتَظَاهَرُوا، بمعنًى واحد، كلُّه، إذا تَعَاوَنوا وتَجَمَّعُوا عليه وتَأَلَّبُوا. وتَصَابَرُوا مثلُه.

وفى الحَديث «ما على الأَرْض من نَفْس تَمُوتُ لهَا عند الله خيرٌ تُحِبُّ أَن تَرجِعَ إليكُم، ولا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إلاّ القَتِيل فى سَبِيلِ الله [فإنه يُحبّ أَن يَرجعَ فيُقْتَل مَرَّةً أُخْرَى]» المُضَافَرَةُ: المُعَاوَدَةُ والمُلابَسَة، أَى لايُحِبّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيَا وملابَسَتَها إلا الشهيدُ، قال الزَّمخشرىّ هو عندى مُفَاعَلة من الضَّفْز، وهو الطَّفْر والوُثُوب فى العَدْوِ، أَى لايَطْمَحُ إلى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إلى العَوْدِ إليهَا إلاّ هو، وذكره الهَرَوِىّ بالراء، وقال: معناه التَّأَلُّبُ.

وذكَره الزَّمخشرىّ ولم يُقَيِّدْه، لٰكنه جَعَلَ اشتقاقَه من الضَّفْزِ،

(1) اللسان، ونسبه فى العباب إلى العجاج وضبط «ضفر» فيه بفتح فكسر، وهو مقتضى إيراده فيه لأن سياقه: «والضَّفِرَة: أيضاً الرَّمل المتعقد بعضه على بعض قال العجاج * إذا حَبَا. من رَمْلِها الوُعور * عوايكٌ من ضفر. والمشطور فى ديوان العجاج ٢٧

وهو القَفْزُ والطَّفْرُ ، وذلك بالزاى ، قال ابن الأثير : ولعلّه يُقال بالرّاء وبالزّاى ، [فإن الجوهرىّ قال : الضَّفْر : السَّعْىُ ، وقدضَفَر يَضفِرُ ضَفْراً .] (١) والأَشْبَه بما ذَهَب إليه الزَّمَخْشَرِىّ أنّه بالزَّاى . كذا فى اللسان .

(و) فى حديث جابرٍ «ما جَزَرَعنه الماءُ(٢) و (ضَفِير البَحْرِ) فكُلْه ،» أى (شَطُّه) وجانبه ، وهو الضَّفِيرَةُ أيضاً .

(وضَفِيرٌ : جَبَلٌ بالشّام) ، نقله الصاغانىّ هكذا . قلْت : ويُقَالُ : : ذو ضَفِيرٍ أيضاً .

(و) ضَفِيرَةُ ، (بهاءٍ : أَرْضٌ بوَادِى العَقِيقِ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّفِيرُ : الحَبْلُ المَفْتُول من الشَّعرِ ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول ، وبه فُسِّر الحديث «إذَا زَنَتِ الأَمَةُ فبِعْها ولو بِضَفِيرٍ» .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّفِيرَةُ : مثل المُسَنّاة المُستَطِيلة فى الأَرْض فيها خَشَبٌ وحِجارَةٌ ، وضَفَرَها : عَمِلَها ، من الضَّفْر ، وهو النَّسْجُ وإدخالُ البعضِ فى البعضِ ، وفى الحديثِ «وأَشَارَ بيده وراءَ الضَّفِيرَةِ» قال أَبو منصور : أُخِذَت الضَّفِيرَةُ من الضَّفْرِ ، وإدْخَالِ بعْضِه فى بعضٍ مُعْتَرِضاً ، ومنه قيل للبِطَانِ المُعَرَّض : ضَفْرٌ وضَفِيرَةٌ .

وكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ ، أى ممتلِئَة .

وقيل : الضَّفِيرَةُ : أَرضٌ سَهْلَةٌ مستطِيلَة مُنْبِتَة تَقُودُ يوماً أَو يومين .

والضَّافِرُ فى الحج : من يَعْقِصُ شَعرَه .

والضَّفْرُ(١) : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وقد يُجْمع على أَضْفَارٍ .

وضَفَرَ الدّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلقَى اللِّجَامَ فى فِيهَا ، وهو مَجَاز .

[ض ف ط ر] *

(الضِّفْطَارُ ، بالكسر) ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الضَّبّ) القديمُ (الهَرِمُ القَبِيحُ الخِلْقَةِ) ، نقله الصاغانىّ ، وابن منظور .

(١) الزيادة هنا وما سبق من اللسان والنهاية

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : وضفير البحر ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : فى ضفير البحر» .

(١) بسكون الفاء ضبط اللسان وبفتحها ضبط الأساس

[ض م ر] *

(الضُّمْرُ، بالضمّ، وبضَمَّتَيْنِ) مثل العُسْرِ: والعُسُرِ: (الهُزَالُ، ولَحَاقُ البَطْنِ)، وقال المرّارُ الحَنْظَلِيّ:

قدْ بَلَوْنَاهُ على عِلاَّتِه
وعَلَى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ
ذُو مِرَاحٍ فإذا وَفَّرْتَه
فذَلُولٌ حَسَنُ الخَلْقِ يَسَرْ (1)

التَّيْسُور: السِّمَنُ (2).

وقد (ضَمِرَ) الفرسُ يَضْمُرُ (ضُمُورًا، كنَصَرَ وكَرُمَ، واضْطَمَرَ)، قال أبو ذُؤَيْب:

بَعِيدُ الغَزَاةِ فما إن يَزَا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا (3)

(وجَمَلٌ ضامِرٌ، كناقَةٍ) ضامِرٍ، بغير هاءٍ أيضاً، ذَهبوا إلى النَّسَب، وضامِرَةٌ.

(و) الضَّمْرُ، (بالفَتْحِ: الرَّجُلُ الهَضِيمُ)، ونَصُّ التهذيب المُهَضَّمُ (البَطْنِ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ، وهِي بِهَاءٍ)، ومثْله فى الأَساس.

(و) الضَّمْرُ أيضاً: (الفَرَسُ الدَّقِيقُ الحاجِبَيْنِ)، هٰكذا فى النُّسخ، ونَصُّ المُحكَم الحِجَاجَيْن (1)، قاله كُرَاع، قال ابن سِيدَه، وهو عندِى على التَّشْبِيه بما تقدَّم.

(والضَّمِيرُ)، كأَمِير: (العِنَبُ الذَّابِلُ)، ويقال: أَطْعِمُونا من ضَمِيرِكُم، وقال الصّاغانىّ: هو ماضَمُرَ من العِنَبِ، فليس عِنَباً ولا زَبِيباً.

(و) الضَّمِيرُ (: السِّرُّ ودَاخِلُ الخاطِرِ، ج: ضَمائِرُ).

(وأَضْمَرَهُ: أَخْفَاهُ).

وقال اللَّيْثُ: الضَّمِيرُ: الشَّىءُ الذى

(1) اللسان، والصحاح ومادة (يسر)، الأول فى العباب منسوب إلى المرارين منقذ الهلالى يصف فرسا.

(2) زاد بعده فى اللسان: «وذو مراح، أى ذو نشاط، وذلول: ليس بصعب، ويسر: سهل» وقد أشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

(3) اللسان، وفى شرح أشعار الهذليين ٢٠١ «يَرِيعُ الغُزَاةُ» وفسره السكرى بقوله: أى يرجعون ولا يرجع... أى يسرع الغزاة الانصراف إلى أهليهم، وهو مقيم فى الغزو، لا يقوون على ما يقوى عليه». ولم يشر إلى رواية أخرى.

(1) فى الأصل «الهجاجين» وفى هامش مطبوع التاج: هكذا بالهاء فى خطه، والذى فى اللسان عن المحكم: الحجاجين. والحِجاج: عظم ينبت عليه الحاجب».

تُضْمِرُه فى قَلبِك . تقولُ : أَضْمَرْت صَرْفَ الحَرْفِ ، إذا كان متحركاً فأَسْكَنْتَه ، وأَضْمَرْتُ فى نفْسِى شَيْئاً ، والاسم الضَّمِيرُ .

(والمَوْضِعُ والمَفْعُولُ) كلاهما (مُضْمَرٌ) ، قال الأَحْوَصُ بنُ محمّد الأَنْصَارِىّ :

سَيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشَا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

وكُلُّ خَلِيطٍ لا مَحَالَةَ أَنَّهُ
إلى فُرْقَةٍ يوماً من الدَّهْرِ صائِرُ

ومَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الذى هوواقِعٌ
يُصِبْه وإنْ لَمْ يَهْوَه ما يُحاذِرُ (١)

(و) أَضْمَرَتِ (الأَرْضُ الرَّجُلَ) ، إذا (غَيَّبَتْه إمّا بسَفَرٍ أو بِمَوْتٍ) ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

أَرَانَا إذَا أَضْمَرَتْكَ البِلاَ
دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنا الرَّحِمْ (٢)

(١) اللسان ، وفى الصحاح الأول .
(٢) ديوانه ١٤ واللسان ، والأساس وفى الأصل «تخفى وتقطع منك» وبهامش مطبوع التاج قال «قوله تخفى إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان والأساس ...» وهو ما أثبتناه .

أَرادَ : إذا غَيَّبَتْكَ البِلادُ .

(وقَضِيبٌ ضامِرٌ ومُنْضَمِرٌ) وقد انْضَمَر ، إذا (ذَهَبَ ماؤُه) .

(و) قال الجَوْهَرِىّ (ضَمَّرَ الخَيْلَ تَضْمِيرًا : علَفَهَا) حتّى تَسْمَن ، ثمّ رَدَّهَا إلى (القُوت بعْدَ السِّمَنِ) فاضْطَمَرَت ، وذٰلك فى أربعينَ يوماً ، وهٰذه المُدَّة تُسمّى المِضْمار ، (كأَضْمَرَها) .

وقال أبو منصور : تَضْمِيرُ الخَيْلِ : أن تُشَدَّ عليها سُرُوجُها ، وتُجَلَّلَ بالأَجِلَّةِ ، حتّى تَعْرَقَ تحتَها فيذْهَبَ وَهَلُهَا ، ويَشتدّ لَحْمُهَا ، ويُحْمَل عليها غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا ، ولا يُعَنِّفُون بها ، فإذا فُعِل ذٰلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديدُ عند حُضْرِهَا ، ولم يقْطَعْها الشَّدُّ ، قال : فذٰلك التَّضْمِيرُ الذى شاهَدْتُ العربَ تَفْعَلُه ، يُسَمُّونَ ذٰلك مِضْمارًا ، وتَضْمِيرًا .

(والمِضْمارُ : المَوْضِعُ تُضَمَّرُ (١)

(١) في القاموس «تُضْمَر» والضبط المثبت من اللسان

فيه الخَيْل ، و) يكون المِضْمارُ (غايَة) ووَقْتاً للأَيَّام التى يُضَمَّرُ فيها (الفَرَس للسِّباقِ) ، أو للرَّكْضِ على[1] العَدُوّ ، جمعه مَضَامِيرُ .

والمُضَمِّرُ : الذى يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أو سِباقٍ ، وفى حديث حُذَيْفَة «أنّه خَطَبَ فقال : اليومَ المِضْمارُ[2] ، وغَدًا السِّبَاقُ ، والسّابِقُ من سَبَقَ إلى الجَنَّةِ» قال شَمِر : أرادَ أنّ اليومَ العَمَل فى الدّنيا للاستِبَاقِ إلى الجَنَّة ، كالفَرَسِ يُضَمَّرُ قبلَ أنْ يُسَابَقَ عليه . ويُرْوَى هٰذا الكَلامُ لعلىٍّ رضىَ اللهُ عنه .

(و) من المجاز (: لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ) ، أى (مُنْضَمٌّ) ، وأنشد الأَزهرِىُّ بيتَ الرّاعِى :

تَلأْلأَتِ الثُّرَيّا واسْتَنارَتْ
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمارُ[3]

وقيل : لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ : فى وَسَطِه بعضُ انْضِمام .

(وتَضَمَّرَ وَجْهُه : انْضَمَّتْ جِلْدَتُه هُزالاً) ، نقله الصاغانىّ ، وابنُ مَنْظُور .

(والإِضمارُ : الاسْتِقْصَاءُ) ، نقله الصّاغانِىّ .

(و) الإِضْمَارُ فى اصطِلاحِ العَرُوضِيِّين : (إسْكانُ التّاء مِنْ مُتَفَاعِلُنْ فى الكامِلِ) حتَّى يصير مُتْفاعِلُنْ ، وهٰذا بناءٌ غيرُ معقول ، فنقل إلى بناءٍ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وهو مُسْتَفْعِلُنْ ، كقول عَنْتَرَة :

إنّى امْرُؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مُنْصِباً
شَطْرِى وأَحْمَى سائِرِى بالمُنْصُلِ[1]

فكلّ جزءٍ من هٰذا البيت «مُسْتَفْعِلُنْ» وأَصله فى الدائرة «مُتَفَاعِلُنْ» .

وكذٰلك تسكينُ العَيْنِ من فَعِلاتُنْ فيه أيضا فيبقى فَعْلاتُنْ فينقل فى التقطيع إلى مَفْعُولُنْ ، وبيتُه قول الأَخطل :

(١) فى اللسان إلى العدو» .
(٢) فى مطبوع التاج «اليوم مضمر» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والضبط منه ، وفى ديوانه ١١٩ «مَنْصِبا» بفتح الميم .

ولقدْ أَبِيتُ من الفَتَاةِ بمَنْزِلٍ
فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ[1]

وإنما قيل له : مُضْمَر ؛ لأَن حَرَكَتَه كالمُضْمَر ، إنْ شِئْت جئتَ بها وإن شئتَ سكَّنْته ، كما أَن أَكثرَ المُضْمَر فى العَرَبيّة إن شِئْتَ جِئْتَ به ، وإن شئتَ لم تَأْتِ به .

(والضِّمَارُ ، ككتَاب ، من المال : الذى لا يُرْجَى رَجُوعُهُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : المَالُ الضِّمارُ : هو الغائبُ الذى لا يُرْجَى ، فإذا رُجِيَ فليس بِضمارٍ ، من أَضْمَرْت الشىءَ ، إذا غَيَّبْتَه ، فعَالٌ بمعنى فاعِلٍ ، أَو مُفْعَل ، قال : ومثلُه فى الصِّفاتِ ناقَةٌ كِنَازٌ[2] .

(و) الضِّمَارُ (من العِدَاتِ) ـ جمع عِدَةٍ ، وهى الوَعْدُ ـ (: ما كانَ ذا تَسْوِيفٍ) ، وفى التهذيب : عن تَسْوِيفٍ . يقال : عَطاءٌ ضِمَارٌ ، وعِدَةٌ ضِمَارٌ : لا يُرْتَجَى .

(و) الضِّمَارُ : (خِلافُ العِيَانِ) ، قال الشاعرُ يذُمّ رجلاً :

* وعَيْنُه كالكالِئِ الضِّمَارِ[1]

يقول : الحاضِرُ من عَطِيَّتِه كالغَائِبِ الذى لا يُرْجَى .

(و) الضِّمَارُ (من الدَّيْنِ : ما كانَ بلا أَجَلٍ) معلومٍ . قال الفرّاءُ : ذَهَبُوا بمالى ضِمَارًا ، مثل قِمَار ، قال : وهو النَّسِيئَةُ أَيضاً .

وقال الجوهَرِىّ : الضِّمَارُ : مالاَ يُرْجَى من الدَّيْنِ والوَعْدِ ، وكلّ ما لاَ تكونُ منه على ثِقَةٍ ، قال الرّاعِى :

وأَنضاءٍ أُنِخْنَ إلى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ فأَصَبْنَ منْه
عَطَاءً لم يكُنْ عِدَةً ضِمَارَا[2]

(و) الضِّمَارُ : (مَكَانٌ) أَو وَادٍ مُنْخفِضٌ يُضْمِرُ السائرَ فيه ، قال الصِّمَّةُ بنُ عبدِ الله القُشَيْرِىّ :

أَقُولُ لِصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمَارِ

(١) ديوانه ٨٤ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «كبار» ، والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ومادة (كلأ) وروايته فيها «..كالكائى المضمار.»
(٢) اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ٣/٣٧ .

تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ
فَمَا بَعْدَ العَشِيَّةِ مِن عَرَارِ [1]

قال الصاغانىّ: هٰكذا أنشده له المرزوقىّ، والصحيح أنه لجَعْدَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنٍ العُقَيْلِىّ.

(و) ضِمَارٌ: (صَنَمٌ عَبْدَه العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِىّ (ورَهْطُه)، ذكره الصاغانىّ والحافظ.

(والضَّمْرُ: الضَّيِّقُ)، يقال: مكانٌ ضَمْرٌ، أى ضَيِّق. نقله الصّاغانىّ.

(و) الضَّمْرُ أيضاً (: الضَّمِيرُ)، أوردَه الصاغانىّ.

(و) ضَمْرٌ: (جَبَلٌ)، وقيل: طَرِيقٌ فى جَبَلٍ (بِبلادِ بنى سَعْد)، من تَمِيم.

(و) ضُمْرٌ، (بالضمِّ): جبَلٌ (ببلادِ بنى قَيْسٍ) لعُلْيَاهم، وهُمَا ضُمْرانِ: ضُمْرٌ وضَائِن)[1].

(و) ضَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: د، من عُمَانَ)، يليه بلد دَغُوث[2].

(و) ضُمَيْر، (كزُبَيْرٍ: ع، قُرْبَ دِمَشْق) الشامِ.

(و) ضُمَيْر: (جَبَلٌ بالشّامِ)، وهو غيرُ الأوّل.

(وبَنُو ضَمْرَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عبدِ مَنَاةَ ابنِ كِنانَةَ: (رَهْطُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىّ) الصّحابِىّ رضى الله تعالى عنه.

(والضَّيْمَرانُ، والضَّوْمَرانُ)[3]: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

وقال أبو حنيفةَ: الضَّوْمَرُ، والضَّوْمَرانُ، والضَّيْمَرانُ (: من رَيْحَانَ البَرِّ)، وقيل: هو مثْل الحَوْكِ سَواءً.

(١) فى التكملة قال الصمة بن عبد الله القشيرى، أنشده له المرزوقى (١٢٤٠) والصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حزن العقيلى، وفى معاهدة التنصيص ٤٦٣ أورد قطعه من القصيدة منسوبة إلى الصمة، وحكى أنها تنسب أيضاً إلى جعدة بن معاوية العقيلى، وانظر مادة (عرر)، ومعجم البلدان (الضمار) و(المنيفة).

(١) فى معجم البلدان (ضمر): جبل يذكر مع ضائن فى بلاد قيس وقال الأصمعى: الضمر والضائن: علمان كانا لبنى سَلُول يقال لهما الضمران..

(٢) فى معجم البلدان «ضمر: بلد بالشِّحْر من أعمال عُمان قُرب دَغُوث.

(٣) نص بهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران والضومران تضم وتفتح.

(أو) هو الشَّاهِسْفَرَم [1] ، أى (الرَّيْحَانُ الفارِسِىّ) ، كذا قالــه بعض الرُّواة فى قول الشّاعِرِ :

أُحِــبُّ الــكَرائِنَ والضَّوْمَــرَانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسَّنْجِــلاطِ [2]

(و) ضَمْــرَانُ ، (كسَكْــرَانَ : وَادٍ بنَجْدٍ) ، من بَطْنِ قَوّ [3] .

(و) الضَّمْرانُ ، بالفَتْــح والضَّمّ : (نَبْتٌ من دِقِّ الشَّجَرِ) ، وقيل : هــو من الحَمْضِ . قال أَبو منصور : ليس الضَّمْرانُ من دِقِّ الشجرِ ، وله هَدَبٌ كهَدَب الأَرْطَى .

وقال أَبو حنيفة : الضَّمْرانُ مثْــلُ الرِّمْثِ إلاّ أَنــه أَصغَرُ ، وله خَشَــب قليلٌ يُحْتَطَبُ ، قال الشاعــر :

نَحْــنُ مَنَعْنَــا مَنْبِــتَ الحَلِــىِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرَانِ والنَّصِــىِّ [4]

(و) ضَمْــرَانُ وضُمْــرَانُ (بالضمِّ) والفتح ، من أَسماءِ الكلابِ : الفَتْحُ رِوايةُ الأَصمعىّ عن ابنِ السِّكِّيتِ والضَّمُّ رِوَايَةُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى عُبَيْد ، وهو اسم (كَلْب) فى الرِّوَايتَيْن معاً (لا كَلْبَة ، وغَلِــطَ الجَوْهَرِىّ) وقد سبَق إلى هٰذا التّغليط الصّاغانىّ ، وقال : (والبَيْتُ الذى أَشارَ إليه هو قولُه) ، أَى النابِغَة الجَعْدِىّ : [1]

(فَهَابَ ضُمْرَانُ منه حيثُ يُوزِعُه
طَعْنُ المُعَارِكِ عندَ المُجْحَرِ النَّجِدِ) [2]

والمُجْحَر ، كمُكْرَم ، بتقديم الجيم ، وفى بعض النُّســخ بتقديم الحاءِ ، وهو غَلَط ، ويــروى : «وكانَ ضُمْــرانُ .. والنَّجِــد» بضم الجيم وكسرها معــاً .

[] ومما يستدرك عليــه :

ضَمَّرَهُ تَضْمِيرًا : أَضْعَفَه وذَلَّلَه وَقَلَّله ، من الضُّمُور ، وهو الهُزَال والضَّعْف ، وبــه فُسِّر الحــديث « إِذَا أَبْصَــرَ أَحدُكُم امرَأَةً فليأْتِ أَهْلَه ، فإِنّ ذٰلك يُضَمِّرُ [3] ما فى نَفْسِه » .

(١) هذا ضبط القاموس (الشاهسبرم) .
(٢) اللسان ، والصحاح ومادة (سجلط) .
(٣) فى معجم البلدان : « ضُمران بضم الضاد ، وضمران بالفتح : وادٍ بنجد . . »
(٤) اللسان والصحاح .

(١) فى العباب أنه النابغة الذبيانى .
(٢) التكملة وضبط «النجد» بضم الجيم كسرها ، وفوقها كلمة «معا» وفى اللسان صدر البيت .
(٣) ضبط اللسان بسكون الضاد وكسر الميم « من أضمر »

وهَوًى مُضْمَرٌ ، وضَمْرٌ ، كأنّه اعتُقِدَ مَصدَرًا على حذْفِ الزِّيادة ، أى مَخْفِىٌّ ، قال طُرَيْحٌ :

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ إذَا ذُكِرَتْ
سَلْمَى لهُ جَاشَ فى الأَحْشَاءِ والْتَهَبَا (١)

وقال الأَصمَعِىّ : الضَّمِيرَةُ والضَّفِيرَةُ : الغَدِيرَةُ من ذَوائِبِ الرَّأْسِ ، والجَمْعُ ضَمَائِرُ .

والتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرةِ ، وحُسْنُ دَهْنِهَا .

وضَمْرُ ، بالفَتْح : رَمْلَةٌ بعَيْنها ، أَنشد ابن دريد :

* مِن حَبْلِ ضَمْرٍ حينَ هابَا ودَجَا (٢) *

ومن المَجَاز : الغِنَاءُ مِضْمَارُ الشِّعْرِ .

وضَمْرَةُ وضَمَارِ ، بالفَتْح فيهما : موضعانِ .

ويُونُسُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ أَوْسِ بنِ عَرْفَجِ بنِ ضَمَارِ بن مَرْثَدِ بن رَحْب الحَضْرَمِىّ ، أَبو كَبِير ، وَلِىَ القَضَاءَ بمصر ، وحَدَّثَ عن عُثْمَانَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان . والجمهرة ١/٦٩ للعجاج « من خلّ ضمر.. »

وخالِدُ بنُ ضَمَارِ الصَّدَفِىّ : مِصرىّ ، ذكره يونُس .

واستدرك الصّاغانىّ :

لَقِيتُه بالضَّمِيرِ ، أَى عند غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قلْت وهو تَصْحِيف والصّواب بالصّاد المهملة ، وقد تقدّم .

[ض م خ ر] *

(الضُّمَّخْرُ ، كشُمَّخْرٍ) ، أَى بضمٍّ ففتْحِ المِيم المشدَّدَة ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال السِّيرافِىّ : العَظِيمُ من النّاس (المُتَكَبِّرُ) ، يقال : رجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ ، إذا كان مُتَكَبِّرًا ، وكذلك من الإبلِ . مثّلَ به سيبويهِ ، وفسّره السِّيرَافِىّ .

(و) قال شَمِرٌ : الضُّمَّخْرُ : (الضَّخْمُ) ، نقلَه عنه الصّاغانِىّ . (و) قيل : هو الجَسِيمُ (السَّمِينُ) ، يقال : فَحْلٌ ضُمَّخْرٌ ، أَى جَسِيمٌ ، وامرأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ . عن كُرَاع . ورجُلٌ ضُمَاخِرٌ ، كعُلاَبِطٍ : غَلِيظٌ متكَبِّر . وسيأْتى فى حرف الزاى .

[ض م ز ر] *

(الضَّمْزَرُ، كجَعْفَرٍ)، أهمله الجوهريّ، وقال غيرُه: هو (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، قال رُؤْبَةُ:

كأَنّ حَيْدَىْ رَأْسِه المُذَكَّرِ
صَمْدَانِ فى ضَمْزَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ (١)

(و) قيل: الضَّمْزَرُ: (المَرْأَةُ الغَلِيظَةُ)، قال:

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولامَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ (٢)

ويروَى «ضَمْرَزَ» بالزّاى، وسيأْتى.

(و) ضَمْزَر: اسم (نَاقَة) الشَّمّاخ، قال:

وكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَه
وآخَرُ لمْ يُنْعَتْ فِدَاءٌ لضَمْزَرَا (٣)

ويروَى «ضَمْرَز»، وسيأْتى.

(و) الضَّمْزَرُ: (الأَسَدُ)، نقلَه الصاغانىّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الضِّمْزِرُ (بالكَسْر: النّاقَةُ القَوِيَّةُ) الشّدِيدَة كالضِّمْرِزِ، كذا نقله الصاغانىّ.

وفى اللسان: ناقةٌ ضِمْزِرٌ: مُسِنَّةٌ، وهى فَوْق العَوْزَمِ، وقيل: كَبِيرَةٌ قليلةُ اللَّبَنِ.

و(بَعِيرٌ ضُمَازِرٌ) وضُمارِزٌ، (كعُلابِطٍ): صُلْبٌ شديدٌ. قاله أبو عَمرو، وأنشد:

* وشِعْب كلِّ بازِل ضُمَارِزِ (١) *

قال الأَصْمَعِىّ: أَراد: ضُمَازِر فقَلَبَ.

(وضَمْزَرَ عَلَىَّ البَلَدُ)، أَى (غَلُظَ)، نقله الصاغانىّ، وسيأْتِى فى حرف الزاى أَيضاً.

[] ومما يستدرك عليه:

يقال: فى خُلُقِه ضَمْزَرَةٌ وضُمَازِرٌ: سُوءٌ وغِلَظٌ، قال جَنْدَلٌ:

إنّى امْرُؤٌ فى خُلُقِى ضُمَازِرُ
وعَجْرَفِيّاتٌ لَهَا بَوَادِرُ (٢)

(١) ديوانه ٦٠ وبينهما مشطور، والمشطوران فى اللسان.
(٢) اللسان ومادة (عضد) فيه نسبه إلى الهذلى، وفى التاج والتكملة (عضد) منسوب إلى العجير السلولى، ومثلهما تهذيب الألفاظ وجاء فى مادة (ضمرز) خطأ.
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان وجاء فى مادة (ضمرز) مغيرا القافية شاهدا خطأ.

(١) اللسان ومادة (ضمرز).
(٢) اللسان.

[ض م ط ر] *

(الضَّماطِيرُ)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هي (أَذْنابُ الأَوْدِيَةِ)، نقله الصاغانيّ.

[ض ن ب ر] *

(ضَنْبَرٌ، كجَعْفَر: اسم)، أهملَه الجوهَرِيّ، وأَورده ابنُ دُرَيْد، وقال: أَحسب أَنّ النونَ زائدة. قلْت: ولذا ذَكَرَه الصاغانيّ في ض ب ر، وقد تقدّمت الإِشارَةُ إِليه.

[ض و ر] (١)

(الضَّوْرُ، بالفَتْحِ: الجُوعُ الشَّدِيدُ) والضَّوْرَةُ الجَوْعَةُ.

(و) الضُّورُ (بالضّمِّ: السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ)، نقله الصّاغانِيّ.

(واسْتَضْوَرَت البَقَرَةُ: اسْتَحْرَمَت)، أَي اشْتَهَت الفَحْلَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (بَنُو ضَورٍ)، بالفتح: (حَيٌّ من العَرَبِ)، قلْت: مِن هِزّانَ بنِ يَقْدُمَ، قال الشاعِر:

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِهَا
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ من إِزارِهَا
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذَارِهَا
أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أَوكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ في جِدَارِهَا
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْدًا فارِهَا (١)

وضُورانُ بالضَّمّ (٢): جَبَلٌ باليَمَن اختَطَّه الإِمَامُ الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ بنِ محمّد بن عليٍّ الحَسَنِيّ ملكُ اليَمَن المُتولّد سنة ٩٩٦ وبَنَى به الحِصْنَ المَشِيدَ، وسَمَّاه حِصْنَ الدّامِغ، في حدود سنة ١٠٤٠، وأَحيا أَرْضَه وأَودِيَتَه وعِمَارةَ جَوامِعه وحَمَّامَاته، وبَنى الدُّورَ الوَاسِعَةَ، وصَارَ مَدِينَةً تُضَاهِي صَنْعَاءَ، وأَجرَى إِليها الأَنهارَ حتّى صارَت جَنَّةً، وفَعَلَ نَحْوَ عِشرِينَ نَقِيلاً مُدَرَّجَةً إِلى الجهاتِ والمزارِعِ، وتُوُفِّي سنة ١٠٤٨ ودُفِن بالحِصْن أَسفَل ضُورَانَ.

(١) انظر أيضا مادة (ضير).

(١) اللسان، والمواد (فره)، (غلب)، (نصل).
(٢) ضبط في معجم البلدان، ومراصد الاطلاع – ضبط القلم – بفتح الضاد وسكون الواو.

[ض هـ ر] *

(الضَّهْرُ : السُّلَحْفَاةُ)، رواه علىّ ابنُ حَمْزَةَ عن عبدِ السّلامِ بنِ عبدِالله الحَرْبِىّ، وقد أهملَه الجَوْهَرِىّ.

(و) قيل : الضَّهْرُ : (أَعْلَى الجَبَلِ، كالضّاهِرِ)، قال :

حَنْضَلَةٌ فوق صَفاً ضَاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضّاهِرَ بالنّاضِرِ (١)

النّاضر : الطُّحْلُبُ، والحَنْضَلَةُ : الماءُ فى الصَّخرة.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الضَّهْرُ، بالفَتْح : (خِلْقَةٌ فيه)، أى فى الجبلِ (من صَخْرَةٍ تُخَالِفُ جِبِلَّتَه)، محرَّكةً، وأنشد :

* رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ (٢)

قال الصّاغانىّ : العَضْمُ : مَقْبِضُ القَوْسِ، أَرادَ أَنّه رَأَى عُودًا فى ذٰلك المَوْضعِ، فقطَعَه وعَمِلَ منه قَوْساً.

(١) اللسان وفيه وفى التاج هنا «حنظلة» والصواب من مادة حنضل وكذلك كلمة الحنظلة الآية صححناها من مادة حنضل فهى التى بهذا المعنى.
(٢) اللسان والتكملة ومادة (عضم).

وقال غيرُه : الضَّهْرُ : البُقْعَةُ من الجَبَلِ يُخالِفُ لَونُها سائرَ لَوْنِه، قال : ومثله الوَعْنَة (١).

(و) قال الفَرّاءُ : (جَبَلٌ باليَمَنِ) يُسمَّى الضَّهْر، بالضّاد، قال : سُمِّىَ ضَهْرًا لأَنّه عالٍ ظاهِرٌ، فقالوه بالضّاد؛ ليكون فَرْقاً بين الظَّهْرِ ومَوْضِعٍ مَعْروفٍ بضَهْر، كذا نقله الصّاغانىّ.

(والضّاهِرُ)، أيضاً : (الوَادِى).

[ض ى ر] *

(ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُه، ويَضِيرُه ضَوْرًا، وضَيْرًا)، أى (ضَرَّهُ).

وزَعَمَ الكِسائىّ أَنّه سَمِعَ بعضَ أَهلِ العالِيةِ يقول : ما يَنْفَعُنِى ذٰلك ولا يَضُورُنِى.

والضَّيْرُ والضُّرُّ وَاحدٌ، ويقال : لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ.

(والتَّضَوُّرُ : التَّلَوِّى) والصِّياحُ (من وَجَعِ الضَّرْبِ) أ(و الجُوعِ)،

(١) كذا فى الأصل، ولفظه فى اللسان «الوعثة» وفى مادة (وعن) :
«الوِعَانُ : خطوط فى الجبال شبيهة بالشئون»

وهو يتَلَعْلَعُ من الجُوعِ ، أى يَتَضَوَّرُ .

(و) التَّضَوُّر : (صِياحُ الذِّئْبِ والكَلْبِ والأَسَدِ والثَّعْلَبِ عنْدالجُوعِ).

وقال اللّيْثُ : التَّضَوُّرُ : صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضَّرْبِ من الوَجَعِ ، قال : والثَّعْلَبُ يتَضَوَّرُ فى صِيَاحِه .

وقال ابنُ الأَنبارىّ : تَركتُه يتَضَوَّرُ ، أى يُظهِرُ الضُّرَّ الذى به ويَضْطَرِب ، وفى الحديث « دَخَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على امرأة يقالُ لها أُمُّ العَلاَءِ ، وهى تَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحُمَّى » ، أى تَتَلَوَّى وتَصِيحُ[1] وتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لبَطْنٍ .

وقال أَبو العَبّاس : التَّضَوُّر : التَّضَعُّف ، من قَوْلهم : رَجُلٌ ضُورَةٌ وامرأَةٌ ضُورَةٌ .

(والضُّورَةُ ، بالضَّمّ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ الحَقِيرُ .

(و) قيل : هو (الذَّلِيلُ الفَقِيرُ) الذى لا يَدْفَع عن نَفْسه .

(١) فى اللسان والنهاية (ضور) « تَضِجُّ »

قال أَبو منصور : أَقْرَأَنِيه الإِيادِىّ عن شَمِرٍ بالراء ، وأَقرأَنِيه المُنْذِرِىّ عن أَبى الهَيْثَمِ : الضُّوزَةُ ، بالزّاى مهموزةً ، وقال : كذٰلك ضَبَطْتُه عنه ، قال أَبو منصور : وكلاهما صحيحٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ من الرِّجَال ، قال الفَرّاءُ : سَمِعْت أَعرابِيًّا من بنى عامرٍ يقول لآخَرَ : أَحَسِبْتَنِى ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نَفْسِى .

[] ومما يستدرك عليه :

« لاتُضارُونَ فى رُؤْيَتِه » ، أى [لا] [1] يَضِيرُ بعضُكُم بعضاً .

والضّارُورَةُ : الضَّيْرُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : هٰذا رَجُلٌ ما يَضِيرُك عليه بَحْثاً مثْله للشَّعْرِ ، أى ما يَزِيدُك على قَوْلِه الشِّعْر .

ومن المَجَاز : ضَارَه حَقَّه ، وضَامَهُ : منَعَه ونَقَصَه .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(فصل الطاء)

المهملة مع الرّاء

[ط أ ر] *

يقال : (ما بالدّارِ طُؤْرِىٌّ ، بالضَّمّ والهَمْزِ ، أى أَحَدٌ) ، أهمله الجَوْهرىّ ، وهو لُغَةٌ فى طُورِىّ ، بالواو ، كما سيأْتى.

وطِرْا ، بالكسر مهموزًا : قَرْيَة ، إليها نُسِبَ أَحمدُ بنُ محمّد بنِ علىّ ابنِ مَتَّةَ[1] الطِّرَانِىّ من مَشَايِخ ابنِ مَرْدُوَيْه ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظ فى التبصير.

[ط ب ر] *

(طَبَرَ) ، أهمَلَه الجوهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَبَرَ الرجلُ ، إذَا (قَفَزَ . و) طَبَرَ ، إذا (أَخْتَبَأَ) .

(و) فى التكملة : طَبَرَ (الحِصانُ الفَرَسَ : ضَرَبَهَا) .

(والطِّبْرُ ، بالكَسْر : رُكْنُ القَصْرِ) ، هٰكذا أَوردَهُ الصّاغانِىّ ، وتَبِعَه المصنّف ، وهو تَصحِيفُ الظِّفْر ، بالظاء المُشَالة مَهموزًا ، كما سيأْتى على الصّوابِ ، أَو تَصْحِيفُ الطِّبْزِ ، بالزاى ، كما سيأْتى أَيضاً . عن أَبى عَمرو .

(و) الطُّبّارُ ، (كرُمّانٍ : شَجَرٌ يُشْبِهُ التِّينَ) ، حكاه أَبو حَنِيفَة ، وحَلاّه . فقال : هو أَكبرُ تِينٍ رآهُ الناسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ [إذا][1] أَنَى تَشَقَّق ، وإذا أُكِلَ قُشِرَ لغِلَظِ لِحَائِه ، فيخرج أَبيَض فيكفى الرَّجُلَ منه الثَّلاثُ والأَربعُ ، تَمْلأُ التِّينَةُ منه كفَّ الرَّجُلِ ، ويُزَبِّبُ أَيضاً ، واحدته طُبّارَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : من غَرِيبِ شَجَر الضَّرِف الطُّبَّارُ ، وهو على صُورةِ التِّينِ إلاّ أَنّه أَدَقّ[2] منه

(وطَبَرِيَّةُ ، محرّكَةً : قَصَبَةُ الأُرْدُنّ ، والنِّسْبَةُ طَبَرَانِىّ) ، قال الصاغانىّ : وهو من تَغْيِيرَاتِ النَّسب . (ومنها

(١) فى مطبوع التاج « ست » والمثبت من التبصير ٨٦٩ .

(١) فى الأصل واللسان « . . كيت أنّى تشقق . . » والمثبت من العباب عن أبى حنيفة ، وهو أجود ، والمعنى إذا حان نضجه تشقّق .

(٢) فى اللسان : أرق .

الحافظُ أَبو القاسِم سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ أَيّوب بن مُطَيْر اللَّخْمِىّ الشّامىّ ، صاحب المَعاجِم الثلاثَة ، وغيره ، ولد بعَكّا ، سنة ٢٦٠ وتُوفِّىَ بطَبَرِيَّة سنة ٣٦٠ وكان ثِقَةً صَدُوقاً ، واسعَ الحفْظِ بَصيرًا بالعِلَل ، تكلّم ابن مَرْدُوَيْه فى أَخيه ، فأَوهَمَ أَنّه فيه ، وليس به ، بل هو ثَبْتٌ ، حدَّثَ عن أَكثَرَ من أَلْفِ شَيْخ ، منهم أَبُو زُرْعَةَ ، ويشتمِل المُعْجَم على ستّين أَلْفَ حَديث قال ابنُ دِحْيَةَ : هو أَكبرُ مَسانيدِ الدُّنْيَا.

(و) طَبَرِيَّةُ (: ة ، بواسِطَ ، والنِّسْبَةُ طَبَرِىٌّ) ، أَيضاً .

(وطَبَرَك) : يأْتى ذِكْرُه (فى الكافِ).

(وطَابَرَانُ : إِحْدَى مَدِينَتَىْ طُوسَ) والأُخرى نُوقَانُ .

(وطَبَرَانُ) ، مُحَرَّكَةً (: د ، بتُخُومِ قُومَسَ) ، من عَملِ خُراسانَ .

(وطَبَرَسْتَانُ[1] : بلادٌ واسِعةٌ) ، منها دِهِسْتَانُ ، وجُرجَانُ ، وأَسْتَراباذ[2] ، وآمُلُ ، والنِّسْبَةُ إليها طَبَرِىٌّ أَيضاً ، وإليها نُسِبَ القاضِى أَبو الطَّيِّب طاهِرُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ الطَّبَرِىّ الإِمامُ المشهور ، وأَبو بَكْرِ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَبى بَكْرِ بنِ علىٍّ بن فارِسٍ الطَّبَرِىّ ، أَبو الطَّبَرِيِّينَ بمكَّةَ أَئمَّةِ المَقَامِ ، يقال : إِنّه دَعَا عنْدَ النّبىّ صلَّى الله تعالى عَلَيْه وسلَّم تَسْلِيماً أَن يَرزُقَه ذُرِّيَّةً عُلَمَاءَ ، فاستجاب . كذا ذَكر المقْرِيزِىّ فى بَعْضِ مؤلَّفاتِه .

قلْت : ومنهم شَيْخُ الحِجَازِ وحافِظُه مُحِبُّ الدّينِ أَبو جَعْفَر أَحمدُبنُ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أَبى بَكْرٍ وأَولادُه .

وإِمام المَقَام الرَّضِىّ إِبراهِيمُ بنُ محمّدِ بنِ إِبراهِيمَ بنِ أَبى بكْرٍ ، من وَلَدِه مُحِبُّ الدِّينِ أَبو المَعَالِى محمّدُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ الرَّضِىّ ، سَمِعَ عن عمِّ أَبيه أَبِى اليُمْنِ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الرَّضِىّ ، وقد أَجاز السّيوطِى .

ومن وَلَدِه الإِمامُ المُعَمَّرُ المُسْندعِمَادُ

(١) كذا ضبط القاموس بفتح الراء ونص فى معجم البلدان على كسرها

(٢) فى مطبوع التاج (استراباد) ، والتصحيح من معجم البلدان .

الدِّينِ يَحيَى بن مُكرمِ بنِ المُحِبّ ، رَوَى عن جَدِّه المذكور ، وعن السّيُوطيّ . وَفَدَ مِصر فأَخَذَ عن شَيْخِ الإِسْلام زَكَرِيّا ، والشَّرَفِ ، والسَّنْبَاطِيّ والكَمَالِ القَلْقَشَنْدِيّ وآخَرِينَ ، وشارَكه فى الأَخْذ وَلَدُه الرَّضِيّ محمّد .

وحفيدُه عبدُ القادِر بنُ محمّد بن يَحْيَى ، رَوَى عن جَدِّه ، وعن الشَّمْسِ الرَّمْلِيّ . وأَولادُه : زَيْنُ العَابِدِينَ أَجازَهُ الحِصَارِيّ المُعَمَّر سنة ١٠١١ ، وأَخذَ عنه البَصْرِيّ والعُجَيْمِيّ والثَّعَالِبِيّ والشلى ، تُوفِّىَ سنة ١٠٧٨ وعلىٌّ ابنُ عبدِ القَادِرِ أَجازَهُ الحصارىّ وعنه البَصرىّ ، وقُرَيْش وزَيْنُ الشَّرَفِ بِنْتَا عَبْدِ القَادِرِ أَجازَهُمَا الحصارىّ ، وعنهما أَبو حامدٍ البُدَيْرِىّ ، ومحمّد المُرابِط والعُجَيْمِىّ .

(و) يُقَال : وَقَعُوا فى (بَنَات طَبَارِ ، بفتح الرّاء وكسْرِهَا) ، الأُولى عن الفَرّاء والثانية عن اللِّحْيَانِىّ ، أَى فى (الدّواهِى) ، وكذلك طَمَار ، بالميم .

(والطَّبَرِىُّ) ، مُحَرَّكةً : ثُلُثَا الدِّرْهَمِ) ، وهو أَربعةُ دَوَانِيقَ ، (شامِيَّة) ، يَستعملُها أَهْل نَصِيبِينَ ، كذا نقَلَه الصّاغانىّ [1] .

وعبدُ اللهِ بنُ الحَسَن بنِ هِلاَل الطَّبِيرِىّ ، إلى طَبِير ، كأَمِيرٍ .

وأَبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ابن الطَّبَرِ الحَرِيرِىّ ، شيخُ الكِنْدِىّ .

[ط ب ط ر]

[] واستدرَكَ الصّاغانىّ هنا .

الطَّبْطَر ، كجَعْفَرٍ : الغَلِيظُ ، والجَمْعُ طَبَاطِرَة .

[ط ب د ر] [2]

كان (بَيْنَهُم طَبَنْدَرٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَى شَرٌّ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وابنُ منظور ، وأَورده الصّاغانِىّ .

[ط ب ش ر]

(الطَّبَاشِيرُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ ،

(١) فى التكملة : « ويسمى بنصيبين ثُلُثا الدرهم الذى هو أربعة دوانيق طَبَرِيّاً فيقولون : زِنْ طَبَرِيّاً » .

(٢) فى التكملة بالذال المعجمة ، وعنوان المادة (طبذر)

وقال غَيْرُه : هو (دَوَاءٌ يكونُ فى جَوْف القَنَا الهِنْدِىّ) ، القَنَا بالقَاف والنُّون ، ويُصحِّفه الأَطبّاءُ بالقاف والمثلّثة ، (أَو هو رَمَادُ أُصولِها) المُحْرَقَة ، (وفُلُوسُه الّتى فى جَوْفِ قَصَبِه مُسْتَدِيرَةٌ كالدِّرْهَم) ، قالوا : (وإنما يُوجَدُ هٰذا فيما احْتَرَقَ منه بنَفْسه ؛ لاحتِكاكِ بعضه ببَعْض) ، أَو احتِكَاكِ أَطْرَافِه عند عُصُوفِ الرِّياحِ ، فيَخْرجُ منه الطَّبَاشِيرُ ، وهو مُعرّب ، قالوا : (وقد يُغَشّ بعظَامِ رُؤُوسِ الضَّأْنِ المُحْرَقَةِ) ، وتفصيلُه فى كتب الطِّبّ .

[ط ث ر] *

(الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ) التى تَعْلُو رَأْسَه ، مثْل الرَّغْوَة إذا مُخِضَ فلا تَخْلُص زُبْدَتُه . وقال ابنُ سيدَه : الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ (وما عَلاَهُ من الدَّمَمِ) والجُلْبَة .

(وقَد طَثَرَ) اللَّبَنُ يَطْثُرُ (طَثْرًا) ، بالفَتْح ، (وطُثُورًا) ، بالضّمّ ، وطَثَّرَ تَطْثِيرًا .

(و) الطَّثْرَةُ : (الحَمْأَةُ) تَبقَى أَسفَلَ الحَوضِ .

(و) من المَجاز : الطَّثْرَةُ (: الطُّحْلُب أَوْ ما عَلا الماءَ منه ، تشْبيهاً بما عَلاَ الأَلبانَ من الدَّسَمِ ، وبه فُسِّر قَولُ ابنِ الأَعرابىّ :[1]

أَصْدَرَهَا عن طَثْرَةِ الدَّآثِى
صاحِبُ لَيْل خَرِشُ التَّبْعَاثِ[2]

(و) قيل : الطَّثْرَةُ : (الماءُ الغَلِيظُ) ، قال الراجِز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا[3]

(و) الطَّثْرَةُ : (سَعَةُ العَيْشِ) ، قال أَبو زيد : يُقَال : إنهم لفِى طَثْرَةِ عَيْشٍ ، إذا كان خَيْرُهم كَثِيرًا ، وقال مَرَّةً : إنّهم لَفِى طَثْرَةٍ ، أَى فى كَثْرَةٍ من اللَّبَنِ والسَّمْنِ والأَقِط ، وأَنشدَ :

إنّ السِّلاءَ الذى تَرْجِينَ طَثْرَتَه
فَدْ بِعْتُه بأُمورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ[4]

(١) كذا والذى فى اللسان ما أنشده ابن الأعرابى من قوله ... ويقصد بذلك قول الراجز ، فليس هو قول ابن الأعرابى.
(٢) اللسان والمواد (بعث ، دأث ، خرش) من إنشاد ابن الأعرابى .
(٣) اللسان والصحاح ، ومادة (حوذ) .
(٤) اللسان وضبطت السلاء فيه بفتح السين وما أثبتنا بكسرها معناه السمن .

(و) الطَّثْرَةُ : (صُوفُ الغَنَمِ وسَمْنُهَا) نقله الصاغانىّ .

(والطَّيْثَارُ : الأَسَدُ) لا يُبَالِى على ما أَغارَ .

(و) الطَّيْثَارُ : (البَعُوضُ ، كالطَّثْيَارِ ، بتَقْدِيمِ المُثَلَّثَةِ) على الياءِ ، قاله بنُ دُرَيْد .

(وطَثْرٌ) ، بالفَتح (بَطْنٌ من الأَزْدِ) ، وفى الصِّحاح : وبَنُو طَثْرَةَ : حىٌّ .

(وطَثَرِيَّةُ ، مُحَرَّكة : أُمّ يَزِيدَ) بنِ سَلَمَةَ بنِ سَمُرَةَ بنِ سَلَمَةَ الخَيْر ، أَبو المَكْشُوح (ابْن الطَّثَرِيَّة الشَّاعِر القُشَيْرِىّ) المشهورُ فى خِلافة مُعَاوِيَةَ ، رضى الله عنه ، وقيل : لأَنّ أُمّه كانَت مُولَعَةً بإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَن ، وقيل : بل هى من بنِى طَثْرِ بنِ عَنْز [1] بن وائِل ، قُتِلَ مع الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبدِ المَلِك فى حُرُوب كانَت سنَةَ ١٢٦ باليمامة .

(وأَطْثَرُوا) و(أَكْثَرُوا) بمعنًى .

(وطَيْثَرَةُ : اسْمٌ) .

(١) فى مطبوع التاج « غز » والصواب من الأغانى ترجمته

[] ومما يستدرك عليه :

المُطَثَّر ، كمُعَظَّم ، مثل المُثَجَّج ، وذٰلك إذا عَلاَ اللَّبَنُ من الخُثُورَةِ والدَّسُومَة رأْسَه ، قاله الأَصمعىّ .

ولَبَنٌ طاثِرٌ : خاثِرٌ .

والطَّثْرُ : الخَيْرُ الكثيرُ ، قيل : وبه سُمِّى ابنُ الطَّثَرِيَّة .

ورَجُلٌ طَيْثَارَةٌ : لا يُبَالِى على من أَقْدَم ، وكذٰلك الأَسدُ .

والطِّثَارُ : البَقُّ ، واحدها طَثْرَةٌ .

وطَثْرَةُ : وادٍ لأَسَد .

[ط ح ر] *

(طَحَرَت العَيْنُ قَذَاهَا) تَطْحَرُه طَحْرًا : (رَمَتْ بِهِ) ، قال زُهَيْرٌ :

بمُقْلَة لا تَغَرُّ صادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْهَا القَذَاةَ حاجِبُهَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : لا تَغَرّ ، أَى لا تَلْحَقُها غِرَّةٌ فى نَظَرِهَا ، أَى هى صادِقَةُ النَّظَرِ . وقوله « يَطْحَر » إلى آخرِه ، أَى حاجِبُها مُشْرِفٌ على عَيْنِها ،

(١) ديوان زهير ٢٦٦ واللسان ، والصحاح ،

فلا يَصِلُ إليها قَذاةٌ ، (فهـى طَحُورَةٌ) وطَحُورٌ ، قال طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عُوّارَ القَـذَى فَتَرَاهُمَـا
كمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَـدِ (١)

(و) الطَّحْرُ : الجِمَاعُ ، وقد طَحَـرَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) ، وقيل : هو نَوْعٌ من الجِمَاعِ .

(و) طَحَرَ (الحَجّـامُ : اسْتَأْصَـلَ القُلْفَةَ فى الخِتَانِ ، كأَطْحَرَ) ، كذا فى المُحْكم ، وقال الأَصمَعِـىّ : خَتَـنَ الخاتِنُ الصَّبِـىَّ فأَطْحَرَ قُلْفَتَـه ، إذا استأْصَلَهـا ، قال : وقال أَبو زَيْـد : اخْتِنْ هٰذا الغُلامَ ولا تُطْحِـرْ(٢) ، أَى لاَ تستَأْصِلْ .

وقال أَبو زَيْدٍ أَيضاً : يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا ، وهو أَن يَبْلُغَ بالشَّىْءِ أَقْصَاه .

وفى الأَساس : وأَطْحَـرَ الحَجَّـامُ الخِتَانَ ، وأَسْحَتَه : استَأْصَلَه ، وخَتَنَـه الخاتِنُ فلم يُغْدِفْ ولم يُطْحِـرْ ، أَى لم يُبْقِ شَيْئاً من جِلْدٍ ، ولم يستأْصِلْ ، بل وَسَطاً [بين ذٰلك] (١) .

(والطَّحِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، هٰـكـذا فى سائِر النُّسَخ ، ومثله فى الصّحاح ، وفى المُحْكَم : الطَّحْرُ (والطُّحَارُ بالضَّـمّ : نوعٌ من الزَّحِيرِ يَعْلُو فيـه النَّفَسُ) ، وقيل : صَـوتٌ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، كـذا فى المحكم ، (فِعْلُـه) طَحَـرَ يَطْحَـرُ طَحِيرًا ، وقيّدَه الجَوْهرىّ طَحَرَ يَطْحِـرُ بالكسرِ ، (كضَرَبَ) يَضْرِبُ .

وقيـل : هو الزَّحْرُ عند المَسْأَلَةِ .

وفى حديثِ النّاقَة القَصْواءِ : «فسَمِعْنَا لهـا طَحِيرًا» ، هو النَّفَس العـالى .

(و) فى الصّحاح : (الطَّحُـورُ) ، كصَبُورٍ (: السَّرِيـعُ) .

(و) الطَّحُورُ (: القَـوْسُ البَعِيـدَةُ الرَّمْيِ ، كالمِطْحَرِ ، بكسرِ المِيمِ) ؛ قال ابنُ سِيدَه : قَوْسٌ طَحُورٌ ومِطْحَـرٌ ، وفى التَّهْذِيـبِ عن اللَّيْثِ : مِطْحَرَةٌ ، قال ابنُ دُرَيد : وذَكَّـرُوا على تَذْكِيـر

(١) ديوانه ١٩ واللسان والأساس :

(٢) هذا ضبط التكملة من «أطحر» أما ضبط اللسان فهو من الثلاثى «طحر» وكلاهما صواب .

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

العُودِ . كأَنَّهُم قالوا : عُودٌ مِطْحَرٌ : إذا رَمَتْ بسهمِها صُعُدًا فلم تَقْصِد الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هى التى تُبْعِدُ السَّهْمَ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا (١)

وقال ابن دُرَيْد : (والمِطْحَرُ) ، كمِنْبَرٍ (:الأَسَدُ) ، وهو مَجاز .

(و) المِطْحَرُ : (السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَابِ) ، كذا فى المُحْكَمِ ، يقال : سَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعِدُ إذَا رمى ، قال أَبُو ذُؤَيْب :

فَرَمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَت عليه الأَضْلُعُ (٢)

وقال أَبوحنيفةَ : أَطْحَرَ سَهْمَه : فَصَّهُ جِدًّا ، وأَنشدَ بيتَ أَبى ذُؤَيْب « صاعِدِيًّا مُطْحَرًا » بالضّم ، هٰكذا ضبطه .

وفى التهذيب : وقيل : المِطْحَرُ من السِّهَامِ : الذى قد أُلْزِقَ قُذَذُه .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ و اللسان والصحاح

(و) المِطْحَرَةُ ، (بهاءٍ : الحَرْبُ الزَّبُونُ) .

(و) يقال : (ما فى السَّمَاءِ طَحْرٌ) ، بالفَتْح ، (وطَحَرٌ وطَحَرَةٌ ، محرَّكَتَيْنِ) لمكانِ حَرْفِ الحَلْق .

ورَوَى الأَزهرىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : يقال : مافى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ولا غَيَايَةٌ .

ورُوِىَ عن الباهِلِىّ : ما فى السَّمَاءِ طَحَرَةٌ وطَخَرَةٌ ، بالحاءِ والخاءِ ، (وطُحْرُورَة ، بالضَّمِّ) ، وطُخْرُورَة ، بالحَاءِ والخَاءِ ، (وطُحُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وطِحْرِيَةٌ ، كعِفْرِيَةٍ ، أَى لَطْخٌ من السَّحَابِ) القليلِ ، وقال الأَصمعِىّ :

هى قِطَعٌ مُسْتَدِيرَةٌ (١) رِقَاقٌ .

(ونَصْلٌ مُطْحَرٌ ، كمُكْرَمٍ) : مُسَالٌ (مُطَوَّلٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

طَحَرَت العَيْنُ العَرْمَض : قَذَفَتْه ، وأَنشد الأَزهرىّ يَصف عَيْنَ ماءٍ تَفُورُ بالماءِ :

(١) فى اللسان : مستَدِقَّةٌ

تَرَى الشُّرَيْرِيــغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نحْوَ الشَّنَاغِيبِ [1]

الشُّرَيْرِيــغُ : الضِّفْدَعُ الصــغيرُ .

والطّاحِرَةُ : العيْنُ التى تَرْمِى مايُطْرَحُ فيها لشِدَّةِ جَمْزَةِ مائِهَــا من مَنْبَعِهــا ، وقُوَّةِ فوَرَانِه .

والطَّحْرُ : الدَّفْــعُ والإبعــادُ ، ومنه حديــثُ يَحــيى بنِ يَعْمُــرَ « فإنّك تَطْحَرُهَا » ، أى تُبْعِدُهَا وتُقْصِيهــا ، وقيل : أَرادَ تَدْحَرُهَا [2] ، أى تُبْعِدُها .

والطَّحْرُ : التَّمَدُّد .

وقِدْحٌ مِطْحَــرٌ ، بالكسر ، إذا كان يُسْرِعُ خُرُوجُه فائِزًا ، قال ابنُ مُقْبِــلٍ يَصف قِدْحــاً :

فشَذَّبَ عنــه النِّسْعَ ثُمَّ غَدَا بِــــه
مُحَلًّى من اللاّئِى يُفَدِّينَ مِطْحَرَا [3]

وقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فى الثِّقَافِ وَثَّابَةٌ . وفى التَّهْذِيبِ : [القَنَــاةُ] [1] إذا الْتَوَت فى الثِّقَافِ فوَثَبَتْ ، فهــى مِطْحَرَةٌ .

وفى الصّحاح : الطُّحْرُورُ ، بالحــاءِ والخاءِ : اللَّطْــخُ من السَّحَابِ القَلِيلُ ، وهٰذا الذى أَحالَ عليــه المصنِّــف فى المادّةِ الآتيــة قَرِيباً ، كما يأْتِى بيانُه .

ويقال : ما فى النِّحْيِ طَحْرَةٌ ، أَىشْىءٌ .

وما عَلَى العُرْيَانِ طَحْرَةٌ ، أَى ثَوْبٌ .

ونَقَــلَ الأَزْهَــرِىّ عن الباهِلِــىّ : ما عليــه طَحُورٌ ، أَى ثَوْبٌ ، وكذٰلكَ ما علَيْه طُحْرُورٌ .

وفى الصّحاحِ : وما علَى فُــلاَنٍ طَحْرَةٌ ، إذا كان عارِياً ، وطِحْرِيَةٌ مثل طِحْرِبَة بالياءِ والباءِ جميعــاً .

وما عَلَى الإبلِ طَحْرَة ، أَى شَىْءٌ من وَبَرٍ ، إذا نَسَلَت أَوْبَارُهَا .

والطُّحْرُور : السَّحَابَةُ .

والطَّحَــارِيرُ : قِطَــعُ السَّحَــابِ المُتَفَرِّقَــة ، واحــدها طُحْرُورَةٌ .

(١) اللسان ، ومادة (شرغ) ومادة (شنغب)
(٢) لفظه فى اللســان : « .... أراد تدحــرها ، فقلب . الدال طاء ، وهو بمعناه ، قال ابن الأثير : والدّحرُ : الإبعاد » ومثله فى النهاية .
(٣) ديوانه ١٣٥ واللسان ، وفى الديوان فشذّب عنه النّبْع . . مُجَلًّى . . يُفَدِّيْن

(١) زيادة من اللسان .

قال الأَزهـرىّ : وهـى الطَّحَارِيـرُ والطَّخَارِيرُ ، لقَزَعِ السَّحَابِ .

ومن المجاز : لِقَوْسِهِ طَحِيـرٌ .

[ط ح م ر] *

(طَحْمَرَ : وَثَبَ) وارتفـع .

(و) طَحْمَـرَ (السِّقَـاءَ : مَـلأَه) ، كطَحْرَمَه .

(و) طَحْمَر (القَوْسَ) : شَدَّ (وَتَرَها) .

(و) يقال : (ما فى السَّمَاءِ طِحْمِيرٌ ، وطِحْمِرَةٌ ، مكسورَتَيْن) ـ الثانيـةُ عن شَمِرٍ ، كطِحْرِمَـةٍ ـ (وطَحْمَرِيـرَةٌ) ، حكاه يَعقُوبُ فى باب ما لايُتَكَلَّم بـه إلاّ فى الجَحْد ، وحكَى الجَوْهَرىّ فيه الوَجْهينِ : الحاءَ ، والخَاءَ ، (أَى طَحْرٌ) ، أَى شىءٌ من غَيْمٍ .

(والطُّحَامِرُ ، كعُلاَبِطٍ : البَطِيـنُ) ، أَى العَظِيمُ البَطْنِ كطَحْمَرِيرٍ .

(و) يقال : (ما عَلَى رَأْسِهِ طِحْمِرَةٌ) ، بالـكسـر ، أَى (شَعْـرَةٌ) ، نقلـه الصاغانىّ .

[ط خ ر] *

(الطُّخْرُورُ ، بالضّمّ : الطُّحْرُورُ) .

قال شيخُنَا : هو إحالةٌ على مَجْهُول ؛ لأَنَّه لم يَذْكر الطُّخْرُورَ فى مادّته مـع قُرْبِ العَهْدِ بـه ، وذَكَرَهمـا الجَوْهَرِىُّ وفسّرهُمَـا باللَّطْـخِ من السَّحَـابِ القَلِيـلِ ، كما تَقَدَّمت الإشارةُ إليه ، (ج طَخَارِيرُ) ، وأَنشـد الأَصمعىّ :

إنّا إذَا قَلَّـتْ طَخَارِيـرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عنْ جُـرَعْ
نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ[1]

ويقال : الطَّخَارِيرُ من السَّحَـاب : قِطَعٌ مُستدِقَّةٌ رِقَاقٌ ، واحدُهَا طُخْـرُورٌ وطُخْرُورَةٌ .

(و) الطُّخْرُور : (الغَرِيبُ) ، نقـله الصاغانىّ ، والأَشْبَـهُ أَن يـكـونَ من المَجـازِ .

(١) اللسان والصحـاح ، والتكملـة ونسـب فيها إلى عُكَّاشَة بن أبي مَسْـعَدَة السّعـدىّ « ويقال : لأبى محمد الفقعسى ، و لا يصح » . ـ وقال أيضا : « والمشطور الثانى لم يروه الأصمعى . وبين الأول والثالث خمسة عشر مشطوراً . » هذا وفى مطبوع التاج « منا عن جـرع » والمثبت مما تقدم .

(و) الطُّخْرُورُ : (الرَّجُلُ لا يَكُونُ جَلْدًا ولا كَثِيفاً)، كالتُّخْرُور .

(والمُطَخْرَرُ)، على صيغَةِ المفعولِ، كذا هو فى النُّسخ، وفى التكملة وهو على صِيغةِ اسمِ الفَاعِلِ، (الضَّعِيفُ) .

(والطَّاخِرُ : الغَيْمُ الأَسْوَدُ) .

(والطَّخْرُ)، بالفَتْح، ويُحرّك، وبالحاءِ أَيضاً (:الرَّقِيقُ منه)، وقد تقدَّم، يقال : ما عَلى السماءِ طَخْرٌ وطَخْرَةٌ، أَى شَيْءٌ من الغَيْم .

(و) الطَّخَارِيرُ : سَحَاباتٌ مُتَفَرِّقة، ويُقَال مثل ذٰلك فى المَطَرِ، والنَّاسُ طَخَارِيرُ، إِذَا تَفَرَّقوا.

وقَوْلُهم : (جاءَه طَخَارِيرُ، أَىْ أُشَابَةٌ من النَّاسِ) مُتفرِّقُون .

(وأَتَانٌ طُخَارِيَةٌ)[1]، بالضَّمّ، أَى (فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ) .

(وطُخَارِسْتَانُ بالضَّمِّ[2] : د)، والنِّسْبَة إِليه طُخَارِىّ، كذا ذَكَره الرُّشاطِىّ عن اليَعْقُوبىّ، منها : الخَطَّابُ بنُ نافِع الطُّخَارِىّ وغيرُه، ذَكَرَه الحافظ .

[] ومما يستدرك عليه :

قولُهم : وما عليه طُخْرُورٌ، بالضّمّ، أَى قِطْعَةٌ من خِرْقَة، وقد رُوِىَ بالحاءِ أَيضاً، كما تقدّم .

وطِخْرِيرٌ، بالكسر : اسمُ رجلٍ من بنى نُفَاثَةَ بنِ عَدِىّ بنِ الدِّيل، له ذِكْرٌ فى ديوان هُذَيْل .

[] ومما يستدرك عليه :

[ط خ م ر] *

طخمر، وقد أَهملَه الجوهرىّ والصّاغانىّ، ويقال : ما على السماءِ طَخْمَرِيرَةٌ، أَى شَيْءٌ من غَيْمٍ، وهو لُغة فى الحاءِ، ذكره صاحبُ اللِّسَان .

[ط ر ر] *

(الطَّرُّ : الشَّلُّ)، طَرَّهُم بالسَّيفِ يَطُرُّهُم طَرًّا، وفى بعض النسخ «الشَّدّ»، وهو تحريف .

(١) هذا ضبط القاموس . وفى اللسان بتشديد الياء
(٢) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان، وفى المراصد بالفتح .

(و) الطَّرُّ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ)، طَرَّ الإِبلَ يَطُرُّهَا طَرًّا : ساقَهَا سَوْقاً شَدِيدًا وطَرَدَهَا .

(و) الطَّرُّ : (ضَمُّ الإِبِلِ مِنْ نَواحِيهَا) كالطَّرْدِ، ويقال : طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّهَا طَرًّا، إِذا مَشَى من أَحد جانِبَيْهَا ثُمَّ من الجانِب الآخَرِ لِيُقَوِّمَهَا .

(و) الطَّرُّ : (تَحْدِيدُ السِّكِّينِ وغيرِهَا، كالطُّرُورِ)، بالضَّمّ . طَرَّ الحَدِيدَةَ يَطُرُّهَا طَرًّا وطُرُورًا : أَحَدَّها، (وسِنَانٌ طَرِيرٌ) ومَطْرُورٌ : (مُحَدَّدٌ)، وطَرَرْتُ السِّنَانَ : حَدَّدْتُه، ومنه : سَهْمٌ طَرِيرٌ .

وسيف مَطْرُور : صَقِيلٌ .

(و) الطَّرُّ : (تَجْدِيدُ البُنْيانِ)، وقد طَرَّه طَرّاً، إِذا جَدَّدَه .

(و) من المَجَاز : الطَّرُّ : (طُلُوعُ النَّبْتِ والشَّارِبِ) والوَبَرِ، كالطُّرُورِ، (يَطُرّ)، بالضَّمّ، وعليه اقتصر شُرّاحُ لامِيَّةِ الأَفعال .

(و) فى المِصْباح : طَرَّ النَّبَاتُ (يَطِرُّ)، بالكَسْر، على القِيَاس، وهو مقتضَى الصِّحاح، وكلام المصنّف صَرِيحٌ فى أَنّ طَرّ النَّبَاتُ والشَّعرُ، وطَرَّتِ اليَدُ : سَقَطَت، كلّهَا يأْتِى مضارِعُهَا بالوَجْهَيْنِ، وقد صرّحَ أَئمّة الصرفِ أَنّ الذى يأْتى مضارعُه بالوَجْهَيْنِ إِنما هو الطَّرُّ بمعنى السُّقُوطِ فقط، ففيه مخالَفَةٌ لهم من وَجْه، فتأَمَّل .

(وغُلامٌ طَارٌّ، وطَرِيرٌ، كما طَرَّ شارِبُهُ)، هٰكذا بالبِنَاءِ للفاعلِ، قال الأَزهرِىّ : وبعضُهم يقول : طُرَّشَارِبُه، والأَوّلُ أَفصحُ .

قال اللَّيْثُ : فَتًى طارٌّ، إِذا طَرَّشارِبُه .

قلْت : وهو مَجَاز، ومَعْنَاه : شَقَّ الجِلْدَ والتُّرابَ، كما يقال : شَقَّ النَّابُ وفَطَرَ، كما فى الأَساس .

ومن العجيبِ ما نقله شيخُنَا عن أَبى حَيّان التَّوحِيدِىّ فى تَذْكِرَتِه : سمعتُ السِّيرافِىَّ يَقُول : إِيّاك أَن تقولَ طَرَّشارِبُه ؛ فإِنّ طَرَّ معناه قَطَعَ، فأَمّا طَرَّ وَبَرُ النّاقةِ، إِذا بَدَا صِغَارُه،

فبمعنَى نَبَتَ ، فتـأَمَّل هٰذا الكلامَ ، فعِندِى فيه نَظرٌ ، انتهـى .

(و) يكون الطَّرُّ : (الشَّقّ ،والقَطْع) ، طَرَّ الثَّوْبَ يَطُرُّه طَرًّا : شَقَّه وقَطَعَـه ، ومنه الطَّرّارُ ، للذى يَقْطَعُ الهَمَايِينَ ، أَو يَشُقّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلّ مافيـه . وفى الحديث : « كان يَطُـرُّ شارِبَـه » أَى يَقطَعُه .

(و) الطَّرُّ : (الخَلْسُ ، واللَّطْـمُ) ، وهاتان عن كُرَاع .

(و) الطَّـرُّ (: السُّقُـوطُ ، يَطُـرُّ ويَطِرُّ) ، بالوَجْهَيْن باتفاقِ أَئمَّةِ الصرْفِ.

(وأَطَرَّهُ غَيْرُه) ، يقال : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانٍ ، وأَطَنَّهَا ، فطَرَّتْ وطَنَّـتْ ، أَى سَقَطَت ، وكذٰلك تَرَّت ، وأَتَرَّهَا .

(و) الطَّرُّ : (ما طَلَـعَ من الوَبَـرِ وشَعرِ الحِمَارِ بعدَ النُّسُولِ) ، وفى بعض النُّسَـخِ : بعـدَ النُّثُولِ ، بالمثلّثة .

(و) قال أَبو الهَيْثَـم : الأَيْطَـلُ ، و(الطَّرَّةُ) والقُرْبُ (:الخاصِرَةُ) ، قيّدَه فى كتابه بفتـح الطـاءِ .

(و) الطَّرَّةُ (: الإِلْقَـاحُ مِنْ قَرْعَـةٍ واحِدَة) ، نقله الصاغانىّ ، وفى اللسانِ : من ضَرْبَةٍ واحدة .

(و) من المَجَاز : الطُّرَّةُ ، (بالضَّمّ : جانِبُ الثَّوْبِ الذى لا هُدْبَ لـه) ، كذا فى الصّحاح. وقيل : طُرَّةُ المَزَادَةِ والثَّوْب : عَلَمُهما ، وقيل : طُرَّةُ الثَّوْبِ مَوضِع هُدْبِه ، وهى حاشِيَتُه التى لاهُدْبَ لهـا . وقال اللَّيْث : طُرَّةُ الثَّـوبِ : شِبْهُ عَلَميـن يُخاطـانِ [1] بجَانِبَـيِ البُرْدِ على حاشِيَتِه .

(و) الطُّرَّةُ : (شَفِيرُ النَّهْرِ والوَادِى) ، وهو مَجاز .

(و) الطُّـرَّةُ : (طَـرَفُ كُـلِّ شَىْءٍ وحَرْفُه) ، ومنه طُرَّةُ الأَرْضِ ، وهـى حاشِيَتُهَـا .

(و) الطُّرَّةُ : (النَّاصِيَةُ) .

(و) الطُّرَّةُ (: عَلَمُ الثَّوْبِ) يُخَاطانِ بجانِبَيِ البُرْدِ بحاشِيتِه ، قاله الليث .

(و) الطُّرَّةُ : عَلَمُ (المَزَادَة) .

(١) فى مطبوع التاج « يخاطان » والتصحيح من اللسان وكذلك ما سيأتى بعد ثمانية أسطر .

(و) الطُّرَّتانِ (من الحِمَارِ) وغيرِه مَخَطُّ الجَنْبَيْنِ، وفى الصحّاح: الطُّرَّتَانِ من الحِمَارِ: (خُطَّتَانِ) سَوْدَاوانِ (على كَتِفَيْه)، وقد جعلَهُمَا أَبو ذُؤَيْب للثَّوْرِ الوَحْشِيّ أَيضاً، وقال يصفُ الثَّورَ والكِلاب:

يَنْهَسْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ[2]

(و) الطُّرَّةُ: (الطَّرِيقَةُ) من مَتْنِه، وكذٰلك الطُّرَّةُ (من السَّحَابِ)، وهى قِطْعَةٌ منها تبدَأُ من الأُفُقِ مستطيلَة.

(و) الطُّرَّةُ (أَنْ تَقْطَعَ للجارِيَةِ فى مُقَدَّمِ ناصِيَتِها كالعَلَم) أَو كالطُّرَّةِ (تَحْتَ التَّاجِ، وقَدْ تُتَّخَذُ من رَامِكٍ بفتح الميم وكسرِهَا، (كالطُّرُورِ)، بالضّمّ، وفى التكملة: الطُّرُورُ: طُرَّةٌ تُتَّخَذُ من رَامِكٍ، (جمعُ الكُلِّ: طُرُورٌ، وطِرَارٌ)، فيه لفٌّ ونشْرٌ مرتّب.

(وأَطَرَّ) إِطْرارًا: (أَغْرَى).

(و) أَطَرَّ يَدَه (: قَطَعَ)، كأَطَنَّ، وأَتَرَّ.

(و) أَطَرَّ (: أَدَلَّ)، قاله ابنُ السِّكِّيت، قال: ويقال: جَاءَ فُلانٌ مُطِرًّا، أَى مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ، (و) منه المَثَل (أَطِرِّى - أَو طِرِّى) حكاهما أَبو سَعِيدٍ - (فإِنَّكِ ناعِلَةٌ)، والذى فى كتب الأَمثال «إِنّكِ ناعِلَةٌ» من غير فاءٍ، (أَى خُذِى) فى (طُرَرِ الوَادِى) وأَطْرارِه، وهى نَوَاحِيه، (أَو أَدِلِّى) فإِنّ عليكِ نَعْلَيْنِ، (أَو اجْمَعِى الإِبِلَ)، من طَرَّ مالَه، إِذَا جَمَعَه.

وقال أَبو سعيد: أَى خُذِى أَطْرَارَ الإِبلِ، أَى نَوَاحِيَهَا، يقول: حُوطِيهَا من أَقاصِيهَا، واحْفَظِيها، وقوله «إِنّك ناعِلَةٌ، أَى (فإِنّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىّ: وأَحْسَبُه (يُرِيدُ خُشُونَةَ رِجْلَيْهَا) وغِلَظَ جِلْدِهما، يُضْرَب للمُذَكّر والمؤَنّث والاثْنَتَيْنِ والجميع على لفظ التّأْنيث، لأَن أَصلَ المثلِ خُوطِبَتْ به امرأَةٌ، فيَجْرِى على ذٰلك، قال الأَزهَرِىّ: وأَصلُ هٰذا (قَالَهُ رَجُلٌ لرَاعِيَةٍ له، وكانت[1] تَرْعَى فى

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٩ واللسان والصحاح.

(1) فى القاموس «كانت» بدون واو قبلها أما الأصل فكاللسان.

السُّهُولَةِ ، وتَتْرُكُ الخُزُونَةَ) ، وهٰذا يُؤَيِّد الوجْهَ الأَوّل .

وفى التهذيب : هٰذا المَثَلُ (يقال :) فى جَلادَةِ الرَّجُلِ ، (لمَنْ يَرْكَبُ[1] الأَمْرَ الشَّدِيدَ لقُوَّتِه) . قال : ومعناه : ارْكَب الأَمْرَ الشَّدِيدَ ، فإِنّكَ قَوِىٌّ عليه .

(والطَّرِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (ذُو المَنْظَرِ والرُّوَاءِ) ، وهو مَجَاز ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ ، وقيل : للمُتَلَمِّس ، وقال الصاغانى : لمُعاوِيَةَ بنِ مالِكٍ مُعَوِّد الحُكَماءِ ، أَخذه من الحماسَةِ . قلت : وهٰكذا قرأْتُه فى كتابِ الحَمَاسَةِ :

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ[2]

ويُقَال : رجلٌ طَرِيرٌ : ذو طُرَّةٍ وهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وجَمَالٍ . وقيل : هو المُسْتَقْبِلُ الشَّبَابَ .

(١) فى القاموس « لمن يؤمر بركوب الأمر . . »
(٢) اللسان : العباس بن مرداس وقيل المتلمس وفى الصحاح للعباس بن مرداس . وفى التكملة ذكر ماقاله الصحاح وقال وليس البيت له وإنما أخذه من الحماسة وهو لمعاوية بن مالك معود الحكماء . والبيت أيضا فى الأساس بدون نسبة وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٠٩ وهو فى الحماسة للعباس وكذلك فى شرح المرزوقى لها أما التبريزى فى شرحه فقال : وقال أبو رياش هذا الشعر لمعاوية ابن مالك معود الحكماء الكلابى .

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ ، وما أَطَرَّه ، أَى ما أَجْمَلَه ، وما كانَ طَرِيرًا ولقد طَرَّ ، ويقال : رأَيتُ شيْخاً جَمِيلاً طَرِيراً ، وقَومٌ طِرَارٌ بَيِّنُو الطَّرَارَةِ .

(والطُّرْطُورُ) ، بالضَّمّ : (الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ .

(و) الطُّرْطُورُ : (القَلَنْسُوَةُ) للأَعْراب (تَكُونُ كذٰلِكَ) ، أَى طويلة الرأْس .

(و) الطُّرْطُورُ أَيضاً : (الوَغْدُ الضَّعِيفُ) من الرِّجَالِ ، والجمع الطَّرَاطِيرُ ، وأَنشد :

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُهَا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُهَا[1]

(والطِّرِّيَانُ) ، بكسر الطاءِ وتشديد الراءِ ، (كصِلِّيَان : الخِوَانُ) ، وهو الطَّبَقُ الذى يُؤْكَلُ عليه الطَّعَامُ ووَزْنه فِعْلِيَان ، عن الفَرّاءِ .

(والمُطَرَّةُ ، بالضَّمِّ) وتشديد الراءِ : (العَادَةُ) ، قاله أَبو زيد ، وحُكِىَ عن

(١) اللسان والتكملة.

الفَرّاءِ تَخْفِيفُ الراءِ، كما سيأْتى فى م ط ر .

(وطَرْطَرَ) الرّجلُ: (طَرْمَذَ)، ونقل الصّاغانىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ: الطَّرْطَرَةُ: كلمةٌ عربيّة وإن كانت مُبتذلة عند المُوَلَّدِينَ، يقال: رجل فيه طَرْطَرَةٌ، إذا كانَتْ فيه طَرْمَذَةٌ وكثْرَةُ كَلامٍ، ورجلٌ مُطَرْطِرٌ.

(و) طَرْطَرَ (بضَأْنِه)، إذا (أَشْلاهَا،) وقال لها: طَرْطَرْ.

(وطُرْطُرْ بالضّمّ: أَمْرٌ بِمُجاوَرَةِ بيتِ اللهِ الحَرَامِ، والدَّوامِ عَلَيْهَا)، هٰكذا قاله ابن الأَعرابىّ، ونقله عنه الصاغانىّ وغيرُه، (وعِنْدِى أَنَّ الصَّوابَ أَن يُذْكَرَ فى ط و ر، ولكنَّ الأَزْهَرِىّ) فى التهذيب (وغيرَهُ) كالصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ، وابنُ مَنْظُورٍ فى اللِّسَانِ (ذَكَرُوه فى المُضَاعَفِ، فتَبِعْتُهُم ونَبَّهْتُ) عليه، قال شيخُنَا والحَقّ مع الجُمْهُورِ، ويؤَيِّدُ قولَهُم ما فى النِّهَايَةِ وغيرِهَا: طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ: طَيَّنْتَه وزَيَّنته، وجاءُوا طُرًّا، أَى جميعاً. فتأَمَّلْ.

(والطُّرَّى)، بالضَّمّ وتشديد الراءِ وأَلفٍ مقصورة (: الأَتَانُ المَطْرُودَةُ) وقيل: الحِمَارُ النَّشِيطُ.

(وطُرَّةُ)، بالضم (: د،) وفى التَّكْمِلَة: بُلَيْدَة (بإِفْرِيقِيَّة) الغَرْب.

(والمُطِرُّ)، على صيغة اسم الفاعل، اسم (فَرَس مُخَيَّلِ بنِ شِجْنَةَ)[1]، نقله الصّاغانىّ.

(وطَرْطَرُ)، بالفَتْح (: ع، بالشَّامِ)، وقال امرؤُ القَيْسِ:

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صالحٍ قد شَهِدْتُه
بتَأْذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوقِ طَرْطَرَا[2]

(وإِطْرِيرَةُ)، بالكسر (: د، بالمَغْرِبِ).

(و) يُقَال: (اطْرَوْرَى) الرَّجلُ، إذا (امْتَلأَ مِنْ بِطْنَةٍ أَو غَضَبٍ).

(وغَضَبٌ مُطِرٌّ)، فيه بعض الإِدْلالِ، وقيل: هو الشَّدِيدُ وقيل: (أَى فى غَيْرِ مَوْضِعِه، وفيما لا يُوجِبُ

(١) فى القاموس «شحنة» أما الأصل فكالتكملة.
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان والتكملة. ومعجم البلدان (تأذف) وفى مطبوع التاج «بتاذن» والمثبت مما سبق

غَضَباً) ، قال الحُطَيْئَةُ :

غَضِبْتُم علَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بخالد
بَنِي مالِكٍ ها إنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرّ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال الأَصْمَعِيّ : أَطَرَّه يُطِرُّه إِطْرارًا ، إذا طَرَدَه .

وطُرَّ الرَّجُلُ ، إذا طُرِدَ .

وقولُهُم : جاءُوا طُرًّا ، أَى جَميعاً ، وهو منصوبٌ على المصدرِ أَو الحال .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا مَرَرْتُ بهم طُرًّا ، أَى جميعاً ، قال : ولايُسْتَعْمَلُ إلاّ حالاً .

واستَعملَهَا خَصِيبٌ النَّصْرانِيّ المُتَطَبِّبُ فى غير الحالِ ، وقيل له : كيفَ أَنتَ ؟ فقال : أَحمَدُ الله إلى طُرِّ خَلْقه . قال ابنُ سِيدَه : أَنبَأَنِى بذلك أَبو العَلاءِ ، وفى نَوَادِر الأَعراب : رأَيْتُ بَنِى فُلانٍ بِطُرٍّ ، إذا رَأَيْتَهُم بأَجْمَعِهم .

قال يُونُس : الطُّرُّ : الجَمَاعَةُ ، وقولهم : جاءَنِى القَوْمُ طُرًّا ، منصوب على الحال ، يقال طَرَرْتُ القَوْمَ ، أَى مَرَرْتُ بهم جَمِيعاً .

وقال غيرُهُ : طُرًّا أُقِيمَ مُقَامَ الفَاعِلِ وهو مَصْدَرٌ ، كقولك جاءَنى القَوْمُ جميعاً .

ويقال : اسْتَطَرَّ إِتْمَامُ الشَّكِيرِ (١) الشَّعَرَ ، أَى أَنْبَتَه حتّى بَلَغَ تَمَامَه ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ يَصفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا قبل طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيّاتُ يُسَاقِطْنَ التُّعَرْ
خُوصَ العُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مااسْتَطَرْ
مِنْهُنّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ (٢)

وطَرَّ حَوْضَه : طَيَّنَه ، وفى حديث عطَاءٍ «إذا طَرَرْتَ مَسْجِدَك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلاتُصَلِّ فيه ، حتّى تَغْسِلَه

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٠٩

(١) بين كلمتى الشكير والشعر » فى اللسان بياض ، وفى هامشه « هنا بياض بالأصل وبهامشه مكتوبا بخط الناسخ : كذا وجدت وبإزائه مكتوبا مانصه : العبارة صحيحة ، كتبه محمد مرتضى » يعنى الزبيدى صاحب التاج . هذا والنص فى التكملة كالمثبت فى الأصل ولا نقص ومنها الضبط .

(٢) ديوانه ١٧ و اللسان ، وفى التكملة الأولان ، وفى ديوانه « حُوص » ورواية المشطور الثالث فيه « منهن إتمامٌ شكيرًا فاشتكرْ » .

السماءُ » أَى إذا طَيَّنْتَه وزَيَّنْتَه ، من قولهم : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَى جَميلُ الوَجْهِ .

وفى حديث علىّ « وقد طُرَّت النُّجُومُ » ، أَى أَضاءَت ، ومن رواه بالفَتْحِ أَراد طَلَعَت ، من طَرّ النَّباتُ إذَا طَلَع (١) .

وطَرَّرَت الجَارِيَةُ تَطْرِيرًا ، إذَا اتَّخَذَتْ لنَفْسِهَا طُرَّةً ، وفى حديث عُمَر بنِ الخَطّابِ (٢) حين أُعْطِىَ حُلَّةً سِيَرَاءَ ، وفيه « يَتَّخِذْنَهَا طُرَّات بينهُنّ » يُقَطِّعْنَها ويتَّخِذْنَها سُيُورًا ، وفى النهاية « ويَتَّخِذْنَها مَقانِعَ » .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : يتَّخِذْنَها طُرّات ، أَى قِطَعاً ، من الطَّرِّ وهو القطعُ .

والطُّرَّةُ منَ الشَّعرِ ، سُمِّيت لأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ من جُمْلَتِه .

والطَّرَّةُ ، بالفَتْح : المَرَّةُ ، وبالضّمّ : اسمُ الشَّىْءِ المَقْطُوع ، بمنزِلَةِ الغَرْفَة والغُرْفَة ، قال ذٰلك ابنُ الأَنبارىّ .

وطُرُورُ الوَادِى وأَطْرَارُه : نَوَاحِيه ، وكذٰلك أَطْرَارُ البِلاَدِ والطَّرِيقِ ، واحدُهَا طُرٌّ ، وفى التهذيب : الواحِدَةُ طُرَّةٌ . وأَطْرَارُ البِلادِ : أَطْرَافُهَا .

وجَلَبٌ مُطِرٌّ : جاءَ من أَطْرَارِ البِلاد .

وفى حديثِ الاستسقاءِ : « فنشَأَتْ طُرَيْرَةٌ من السَّحاب » ، تصغير طُرَّة .

وتَكَلَّم بالشَّىْءِ من طِرَارِه . إذا اسْتَنْبَطَه من نفْسه .

ويقال : رأَيتُ طُرَّةَ بنِى فُلانٍ ، إذا نَظَرتَ إلى حِلَّتهم من بَعِيدٍ ، وآنَسْتَ بيوتَهم .

وطَرَّت ناقَتِى . وبها طَرَرٌ ، أَى صَفَا لَوْنُهَا .

(١) قال فى العباب — بعد قوله أضاءت — : « من طَرَرْتُ السيف ، إذا صقلته ، وقال بعده : وطَرّت النجومُ : طلعت ، ومنه حديث علىّ — كرم الله وجهه — أنه قام من جَوْز الليل وقد طَرّت النجومُ »

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث عن ابن عمر قال : أهدى أُكَيْدِرُ دُومة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَّة سِيَرَاءَ ، فأعطاها عمرَ رضى الله عنه ، فقال له عمر : أتعطينيها وقد قلت أمس فى حُلّة عطارد ما قلت ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أُعْطِكَها لتلبسها ، وإنما أعطيتكها لتعطيَها بعض نسائك يتخذنها طرّات بينهن » . أراد يقطعنها .

ومن المَجَاز : طَرَّت الإبلُ الجِبَالَ والآكامَ : قَطَعَتْها سَيْرًا .

وطُرَرُ الكِتَابِ : حَواشِيه .

وبَدَتْ مَخَايِلُ الأَمْرِ وطُرَرُه .

وعليه خَزٌّ طَارٌّ وَفِيٌّ ، وهو ضَرْبٌ منه .

وطَرَارٌ ، كسَحَاب : جَدّ أَبِي الفَرَج المُعَافَى بنِ زكريّا النَّهْرَوَانِيّ المحدِّث المشهور .

وإبراهيمُ بنُ إسماعِيل الطَّرَّارِيّ ، بالتشديد ، من مشايخ أَبِي سَعْد المَالِينِيّ ، كذا فى التبْصِيرِ للحافظ .

[ط ر ج ه ر]

(الطَّرْجَهَارَةُ : شِبْهُ كَأْسٍ) وفى التكملة : شِبْهُ طاسٍ (يُشْرَبُ فِيه) ، وهو الفنجَال ، ذكره الصّاغانِيّ[1] ، وأهمله الجوهرىّ وابنُ منظور .

(١) أنشد عليه فى العباب قول الأعشى :
ولقد شَهِيْتُ الراح صِرْ
فاً فى إناء الطَّرجَهَارَهْ
حتى إذا أخذت ماً
خِذَها تغشتنى استداره
وفى ديوان الأعشى ١٥٥ « من إناء الطَّهْرَجارَهْ »

[ط ر م ذ ر]

(الطَّرْمَذَارُ بالفَتْح : الصَّلِفُ)[1] كالطِّرْماذ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، ونقلَه الصاغانىّ ، وأهمله الجوهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور .

[ط ز ر] *

(الطَّزْرُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ثعلب عن ابنِ الأَعرابِىّ ، هو (الدَّفْعُ باللَّكْزِ) ، يقال : طَزَرَه طَزْرًا ، إذا دَفَعَه .

(و) قال اللَّيْثُ : الطَّزَرُ) : (بالتَّحْرِيكِ البَيْتُ[2] الصَّيْفِىُّ) ، بلغة بعضِهم .

وقال الأَزْهَرِىّ : هو (مُعَرَّبُ تَزَرَ) ، نقله الصّاغانىّ .

[ط س ر]

(الطَّيْسَرُ ، كجَعْفَرٍ ، من المِيَاهِ : الكَثِيرُ ، كالطَّيْسَلِ) ، باللام ، يقال : ماءٌ طَيْسَرٌ وطَيْسَلٌ ، أَى كثِيرٌ ، أهملَهُ الجَوْهَرِىّ وابنُ مَنْظُور ، وأَورده الصّاغانىّ .

(١) ضبطت فى القاموس بفتح اللام كأنها مصدر ، والضبط المثبت من التكملة وهو الذى تؤيده مادة طرمذ فالطرماذ صفة معناها الصلف ، بكسر اللام .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى هامش مطبوع التاج : « هكذا فى خط الشارح ، ومثله فى التكملة . والذى فى القاموس واللسان « النبت » .

[ط ط ر]

[] ومما يستدرك عليه :

الطّاطَرِيّ : من يَبِيْعُ الكَرَابِيسَ ، بلغة الشّام ، قاله الطَّبَرَانِيّ ، ومنه : مَرْوَانُ بنُ محمّدٍ الطّاطَرِيّ ، رَوَى عن مالكٍ واللّيثِ ، وكان ثِقَةً ، وهو من رِجالِ مُسْلِم والأَربعة .

[ط ع ر] *

(الطَّعْرُ ، كالمَنْعِ) ، أهمله الجوهَرِيّ ، هٰكذا قاله الصاغانيّ ، وقال القَرافيّ : وقد وجدتُه مُلْحقاً فى هامش بعض النُّسخ .

وقال ابنُ دُرَيْد : الطَّعْرُ : كِنَايةٌ عن (النِّكَاح) ، يقال : طَعَرَ المَرْأَةَ طَعْرًا ، إذَا نَكَحَهَا ، ويقال : هو بالزاى . والراءُ تصحيفٌ .

(و) قال ابن الأَعرابيّ : الطَّعْرُ : إجْبَارُ القَاضِى الرَّجُلَ على الحُكْمِ) ، نقله الصاغانيّ وابنُ منظور .

[ط غ ر] *

(طَغَرَ عليهِم ، كمَنَعَ) أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى (دَغَرَ) ، يقال : طَغَرَه ودَغَرَه ، إذا دَفَعَه ، وطَغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنًى واحدٍ .

(و) قيل : (الطُّغَرُ ، كصُرَدٍ : طائرٌ ، م) ، أى معروفٌ ، (ج : طِغْرَانٌ) ، بالكسر [1] .

[] وبقى عليه :

طُغْرَى ، بالضَّمّ مقصورًا : كلمة أعجميّةٌ استعملتها العربُ ، ويَعْنُونَ بها العَلاَمَةَ التى تُكْتَبُ بالقَلَمِ الغَلِيظِ فى طُرَّةِ الأَوامِرِ السُّلطانيةِ ، تقوم مَقَامَ السُّلطانِ ، كما نقله شيخُنَا عن الصّلاحِ الصَّفَدِيّ ، وأَطالَ بَسْطَه فى شرح لاميّة العَجَم لمَّا ترجم ناظِمَها الطُّغْرَائِيّ [2] .

قلت : وأَصلها طُورْغاى ، [3] وهى

(١) فى العباب جمعه « طِغْران ، وطِغْرَةٌ » واقتصر فى اللسان والتكملة على طغران

(٢) فى الغيث المسجم ١/٦ الطغرائى – بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ، وهذه نسبة إلى من يكتب الطغرا ، وهى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الجلىّ ، تتضمن نعوت الملك وألقابه ، وهى لفظة أعجمية » .

(٣) كذا ولعلها « طوغراى »

كلمة تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفرسُ .

[ط ف ر] *

(الطَّفْرَةُ : الوَثْبُ فى ارْتِفَاعٍ) كما يَطْفِرُ الإنسانُ حائطاً ، أى يَثِبُهُ ، (كالطُّفُورِ) ،بالضَّمّ ، طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وطُفُوراً ،وطَفَرَ الحائطَ : وَثَبَه إلى ماوراءه .

وفى الأَساس : وطَفْرَةً مُنْكَرَةً ، ومنها[1] طَفْرَةُ النَّظّامِ . وهو طَفَّارُ الأَنْهَارِ ، وطَفَرَ الفَرَسُ النَّهْرَ ، وطَفَّرْتُه النَّهْرَ .

(و) الطَّفْرَةُ (من اللَّبَنِ ،كالطَّثْرَةِ) ، وهو أَن يَكْثُفَ أَعلاه ويَرِقَّ أَسفلُه ، (وقد طَفَّرَ تَطْفِيرًا) .

(والطَّيْفُورُ : طُوَيْئِرٌ) صَغيرٌ ، والياءُ زائدة .

(و) طَيْفُورُ بنُ عيسى بن سَرُوشَانَ ، (اسْمُ) القُطْبِ (أَبِى يَزِيدَ البَسْطَامِىّ شَيْخِ الصُّوفية) وصاحِبِ الأَحْوَالِ المشهورة ، وشُهْرَتُه تُغْنِى عن البيانِ والتعريف .

وفاته :

أَبو يَزِيدَ الأَصْغَرُ ، واسمه طَيْفُورُ ابنُ عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بن علِىٍّ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَ .

(وأَطْفَرَ الرَّاكبُ فَرَسَهُ إِطْفَارًا) ، ظاهِرُ المصنِّف أَنّه من باب أَفْعَلَ ،وليس كذٰلك ، بل الصوابُ اطَّفَرَ اطِّفارًا ، كافْتَعَالاً ، كما قيّدَه الصاغانىّ ، إذا (أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فى رُفْغَيْهَا ، وهو عَيْبٌ للرَّاكِبِ) ، وكذٰلك إذا أَعْدَى البَعِيرَ[1]

[] ومما يستدرك عليه :

اطَّفَرَ الرجُلُ كافْتَعَلَ ، إذا أَنشَبَ أَظافِيرَه . وهو مَجَاز ، وأَصلُه اظَّفَرَ ، وسيأْتى .

وطَفُّرُ ، بفتح فتشديدِ فاءٍ مضمومة : موضعٌ فى سوادِ العراقِ ، وناحِيَةٌ من رَازَانَ ، هٰكذا ضبطه أَبو عبيد .

ورَحْبَةُ طَيْفُورَ ، ببَغْدَاد ، منها : أَبو بكرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّد بن هارُون البَزّاز ؛ لكونه نزَلَها ، سمع الباغَنْدِىّ ، وعنه ابنُ رِزْقويه .

(1) فى مطبوع التاج « ومنه » المثبت من الأساس

(1) فى اللسان وهو عيب للراكب ، وذلك إذا عدا البعير » أما الأصل فكالتكملة .

وأَبو جَعْفَرٍ محمّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ طَيْفُور البَغْدَادِىّ . وأَبو بكر عبدُ الله بنُ يَحْيَى بن عبدِ الله بنِ طَيْفُور النَّيْسَابُورِىّ ،الطَّيْفُورِيّان ، فإلى جَدِّهِمَا ، وكذا أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ محمّدِبنِ الطَّيْفُورِىّ : مُحَدِّثُون .

[ط م ر] *

(الطَّمْرُ : الدَّفْنُ) ، يقال : طَمَرَ البِئْرَ طَمْرًا : دَفَنَهَا .

(و) الطَّمْرُ : (الخَبْءُ) ، يقال : طَمَرَ نَفْسَه ومَتَاعَه : خَبَأَه وأَخْفَاه حيثُ لا يُدْرَى .

(و) الطَّمْرُ (:الوُثُوبُ) ، وقال بعضُهم : هو الوُثُوبُ (إلى أَسْفَلَ ،أَو) هو شِبْهُ الوُثُوبِ (فى السَّمَاءِ ،كالطُّمُورِ) بالضّمّ ، (والطِّمَارِ) ، بالكسر ، والطَّمَرَان ، مُحَرّكةً ، قال أَبو كَبِيرٍ يَمدَحُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وإِذَا قَذَفْتَ له الحَصَاةَ رَأَيْتَه
يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ[1]

(والفِعْلُ كضَرَبَ) ، يَطْمِرُ طَمْرًا ، وطُمُورًا ، وطَمَرَانًا .

(والطُّمُورُ الذَّهَابُ فى الأَرْضِ) ، يقال : طَمَرَ فى الأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وطَمَرَ ، إذا تَغَيَّبَ واسْتَخْفَى .

(وطَمَارِ ، كقَطَامِ ، ويُفْتَحُ) آخِرُه(: المكانُ المُرْتَفِعُ) ، يقال : انصَبَّ عليهم فُلانٌ من طَمَارِ ، قال سُلَيْمَان[1] بن سَلاّمٍ الحَنَفِىّ :

فإنْ كُنْتِ لاتَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِى
إلى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عَقِيلِ
إلى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارِ قَتِيلِ[2]

قال الأَزهَرِىّ : ويُنْشَد « من طَمَارِ »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ واللسان والجمهرة ٢ /٣٧٤

(١) فى اللسان «سليم بن سلاّم الحنفى »، وما هنا يوافق الجمهرة ٢ /٣٧٤ .
وبهامش الجمهرة « روى الفارابى فى ديوان الأدب البيتين لسليم بن سلام الحنفى وكذا صاحب اللسان ، أما فى نقائض جرير والفرزدق فهما منسوبان إلى عبدالله بن الزبير الأسدى ، وهما فى شعر لعبدالله أورده أبو الفرج الأصبهانى فى مقاتل الطالبيين »

(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (طمار) والصحاح والمقاييس ٣ /٤٢٤ وفى العباب نسبا إلى عبد الله بن الزبير الأسدى ، وقال : « ويروى فى بعض كتب اللغة لسليم ابن سلام الحنفي وهو لعبد الله لا غير من قطعة هي ستة أبيات » وانظر الهامش السابق وفى العباب « قد عفر السيف »

«ومن طَمَارَ» ، بفتح الراء وكسرِهَا ، مُجْرًى وغير مُجْرًى .

وفى حَـديثِ مُطَرِّفٍ «مَنْ نـامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائل وهو يَنْوِى التَّوَكُّلَ فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارِ» ، وهو الموضعُ العالِـى ، وقيل : هو اسمُ جَبَـلٍ ، أَى لا يَنْبَغِـى أَن يُعرِّضَ نفسَه للمهالِكِ ، ويقول : قد تَوَكَّلْتُ .

(و) يقال : خَبَأَهُ فى (المَطْمُورَة) ، وهـى (: الحَفِيـرَةُ تَحْتَ الأَرْضِ) ، يُوسَّع أَسافِلُهَا ، تُخْبَأُ فيهـا الحُبُوب ، والجمعُ المَطَامِيـرُ .

(وطَمَرْتُهـا) أَنا (: مَلأْتُهَا) .

(و) طَمَرَ (الجُرْحُ : انْتَفَخَ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) قالُوا : هو (طَامِـرُ بنُ طامِـرٍ ، للبَعِيد) ، وقيل : هو (المَجْهُول) الذى لا يُعرَفُ (هُوَ ، و) لا (أَبُوهُ) ولم يُدْرَ مَن هـو .

(و) من المَجَاز : أَسْهَرَهُ طامِـرُ بنُ طامِرٍ [1] ، (للبُرْغُوثِ) ، معـرفة عند أَبى الحَسَنِ الأَخْفَشِ ، وجمع الطَّامِرِ : الطَّوَامِرُ .

(و) قال اللِّحْيَانِـىّ : يقـال : وَقَعَ فلانٌ فى (بَنَات طَمَارِ ، كقَطَامِ) ، أَى فى (الدّاهِيَة) ، وقيـل : إذا وَقَـعَ فى بَلِيَّةٍ وشِدَّة ، وهـو مَجَاز ، وهو لغَةٌ فى طَبَارِ ، بالموحّدة ، وقد تقدَّم .

(وابْنَتَـا طَمَـارِ) ، كقَطَـامِ : (هَضْبَتَانِ عالِيَتَانِ) ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

وضَمَّهُنَّ فى المَسِيـلِ الجَـارِى
ابْنَـا طِمِرٍّ وابْنَتَـا طَمَـارِ [1]

(وطَمِرَتْ يَدُهُ ، كفَـرِحَ : وَرِمَتْ) وانْتَفَخَتْ .

(والطِّمْرُ ، بالكَسْر : الثَّوْبُ الخَلَقُ) ، هٰذا هو المشهور ، (أَو) هـو (الـكِسَاءُ البالِى من غَيْرِ الصُّوفِ) ، كذا خَصَّه به ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، (ج : أَطْمَارٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : ولم يُجَاوِزُوا بـه هٰـذا البِنَاءَ ، أَنشـدَ ثعلَبٌ :

* تَحْسَبُ أَطْمَارِى علىَّ جُلْبَا *[2]

(١) فى مطبوع التاج : «هو أشهر من طامر بن طـامر» صواب ما أثبتناه من الأساس .

(١) التكملة والجمهرة ٢/٣٧٤ .
(٢) اللسان .

وفى الحديث «رُبَّ ذى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه بهِ لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّه» (كالطُّمْرُورِ)، بالضّمّ.

(وهُوَ)، أى الطُّمْرُورُ أيضاً: (الذى لا يَمْلِكُ شَيْئاً)، لغة فى الطُّمْلُول - وهو القانص السَّيِّئُ الحال - قاله ابنُ دُرَيْد.

(و) الطُّمْرُورُ أيضاً (: الشِّقِرّاقُ)، وهو طائر.

(و) الطُّمْرُورُ أيضاً (: الفَرَسُ الجَوَادُ، كالطِّمِرِّ، كفِلِزٍّ، والطِّمْرِيرِ، والطِّمْرِرِ، مكسورتَيْنِ، والأُطْمُرِّ، كأُرْدُنٍّ)، بالضّمّ، الأخيران عن الصّاغانىّ، قال السِّيرافىّ: مُشْتَقٌّ من الطُّمُورِ، وهو الوَثْبُ، وإنما يُعنَى بذلك سُرْعَتُه. (أو الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الخَفِيفُ)، أو المُشَمَّرُ الخَلْقِ، (أو المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ)، أو المُسْتَنْفَرُ[1] للوَثْبِ، والأُنْثَى طِمِرَّةٌ، وقد يُستعارُ للأَتانِ، قال:

كأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَا
حِ مِنْهَا لِضَبْرَتِه فى عِقَالْ[2]

يقول: كأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشديدةَ العَدْوِ إذا ضَبَرَ هٰذا الفَرَسُ وَرَاءَهَا معْقُولَةٌ حتّى يُدْرِكَهَا.

(وطُمِرَ فى ضِرْسِه، كعُنِىَ: هاجَ وَجَعُه)، أوردَه الصّاغانىّ.

(والمِطْمَارُ)، بالكسر: الزَّيْجُ، وهو (خَيْطٌ للبَنَّاءِ يُقَدِّرُ بهِ) البِنَاءَ، (كالمِطْمَرِ)، كمِنْبَر، يقال: له بالفَارِسِيّة: التُّرُّ[1]. قال: (و) المِطْمَارُ (: الرَّجُلُ اللاّبِسُ للأَطْمَارِ)، نقله الصّاغانىّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الطّامُورُ والطُّومَارُ: الصَّحِيفَةُ، ج: طَوَامِيرُ)،

(١) فى اللسان «المُسْتَفَزُّ».

(٢) اللسان وهو لأمية بن أبى عائذ الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٥ «لضبرته بالعقال».

(١) الضبط من العباب، وفى اللسان بضبط القلم «يقال له: التَّرْقال بالفارسية» وقد أوهم ابن منظور أنها كلمة واحدة والصواب ما نقله الصاغانى ولفظه فى العباب: «.. وهو الزَّيْجُ الذى يكون مع البنّاء، ويقال له: الإمام، والتُّرُّ، قال: ومنه قول نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ... الخ». وفى المعرَّب ٩٠: «التُّرُّ: الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه وهو أعجمى معرّب، واسمه بالعربية الإمام» وانظر أيضا مادة (ترّر) والجمهرة (١/٤٠).

ذَكَرهما ابنُ سِيدَه ، قيل : هو دَخِيلٌ ، قال : وأُراه عَرَبِيًّا مَحْضاً ؛لأَن سيبويهِ قد اعتدّ به فى الأَبْنِيَة ، فقال : هو مُلحَق بفُسْطَاط .

(وكسُكَّر ، وسنَّوْر : الأَصْلُ) ، يقال : لأَرُدَّنَه إلى طُمَّرِه ، أَى إلى أَصْلِهِ .

(والتَّطْمِيرُ : الطَّىُّ) ، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر :

سَمْحَجٍ سَمْحَةِ القَوَائِمِ حَقْبَا
ءَ مِنَ الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرَا [1]

أَى وُثِّقَ خَلْقُهَا وأُدْمِجَ ، كأَنَّهَا طُوِيَتْ طَىَّ الطَّوَامِيرِ .

(و) التَّطْمِيرُ : (إِرْخَاءُ السِّتْرِ) ، يقال : طَمَّرُوا بُيُوتَهم ، إِذَا أَرْخَوْا سُتُورَهم على أَبْوَابِهم .

(و) قال الفَرَّاءُ : يقال : كانَ ذٰلكَ فى (طُمُرَّةِ الشَّبَابِ) ، بضمّ الطَّاءِ وتشديد الميم المفتوحة [2] أَى (أَوَّله) .

قال : (و) يُقَالُ : (أَنْتَ فى طُمُرِّكَ الَّذِى كُنْتَ فِيهِ) - وفى بعض النّسخ : «عليه» - (أَى) فى (غِرَّتِكَ) ، هٰكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء ، والصواب فى غَرْبِكَ (وجَهْلِكَ) ، والغَرْبُ : الحِدَّةُ والنَّشاط ، وقد تقدّم ، وهٰكذا ضبطَة الصّاغانِىّ بيدِه [1] ، ويوجد هُنَا فى بعض النّسخ : أَى عَزْمِك وجَهْدِك ، وفى بعضها : أَى عربك وجَهْدك ، وكلّ ذٰلك تَصْحِيفٌ .

(و) فى حديثِ الحِسَاب يومَ القِيَامَة : «فيقول العَبْدُ : عِنْدِى العظائِمُ (المُطَمِّراتُ)» ، بكسر الميم الثانِيَة ، أَى (المُهْلِكاتُ) ، من طَمَّرْتُ الشىءَ إِذا أَخْفَيْتَه ، ومنه المَطْمُورَة : الحَبْس ، ويروى بفتح الميم ، والمَعْنَى أَى المُخَبَّآت من الذُّنُوبِ .

(وابْنَا طِمِرٍّ ، كفِلِزٍّ : جَبَلانِ) أَسْوَدانِ بينَ ذاتِ عِرْقٍ وبُسْتَانِ بنِ عامِرٍ ، وهما مَعْرُوفَان ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

* ابْنَا طِمِرٍّ وابْنَتَا طَمَارِ [2] *

(١) اللسان ، وفى التكملة «سمحة سمحج القوائم . . » وهو يوافق شرح ديوانه ١٧٢ .

(٢) كذا ، وصحته بضم الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة كضبط القاموس والتكملة .

(١) فى العباب «غِرَّتك» وفى التكملة التى راجعها الصاغانى نفسه بعد كتابتها «غَرْبك»

(٢) سبق فى المادة .

وقد تَقَدّم قريبـاً .

(وأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَه فى الحِجْرِ) ، بـكسر الحاءِ [1] ، إذا (أَوْعَبَه) ، قال الأَزْهَرِىّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقول لفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قد طَمَرَهَا . وإِنّه لكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وكذٰلك الرَّجـلُ إذا وُصِفَ بكَثْرَةِ الجِمَـاعِ ، يقال : إِنّه لـكثيرُ الطُّمُورِ .

(ومَطَامِيـرُ : فَرَسُ القَعْقَـاعِ بنِ شَوْرٍ) الـكريمِ المشهـور ، صاحبِ مُعَاوِيَةَ رضى الله عنـه .

(و) يقـال : (اطَّمَـرَ على فَـرَسِه ، كافْتَعَلَ) ، إذَا (وَثَبَ عليـه مِنْ وَرَائِه ورَكِبَه) ، وكذٰلك البعيـر .

(وأَتَانٌ مُطَمَّرَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ : مَدِيدَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو مَجَاز ، أَى كأَنَّهَا طُوِيَت طَىَّ الطُّومارِ .

(و) من المَجَـاز : (هـو) يَطْمِـرُ (على مِطْمَـارِ أَبِيـهِ ، أَى) يَقْتَـدِى بفِعْلِه ، وقيل : إذا جاءَ (يُشْبِهُه خَلْقاً وخُلُقاً) ، قال أَبو وَجْزَةَ يَمدح رَجُلاً :

يَسْعَـى مَساعِىَ آبـاءٍ له سَلَفَـتْ
مِنْ آلِ قَيْنٍ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا [1]

(و) من المَجَـاز : (أَقِمِ المِطْمَـرَ يامُحَـدِّثُ) ، أَى (قَـوِّمِ الحَدِيـثَ وصَحِّـحْ أَلْفَاظَهُ) ونَقِّحْهَـا واصْدُقْ فيـه ، وهو قولُ نافِـعِ بنِ أَبِى نُعَيْم لابن دَأْب .

[] ومما يُستدرك عليـه :

طَمَرَ ، إِذَا عَلاَ ، وطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .

والمَطْمُور : العـالِـى ، والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ . ضِدٌّ .

وطَمَارِ ، كقَطَامِ : جَبَـلٌ بعَيْنِـه ، وقيـل : سُورُ دِمَشْقَ ، وقيـل : قَصْرٌ بالكُوفَة .

ومن المَجَاز : مَتَـاعٌ مُطَمَّـرٌ ، أَى مَرْكُومٌ . وتقول : المالُ عندَه مُطَمَّـرٌ ،

(1) فى الأصل « بكسر الجيم » وهو سهو وصوابه ما أثبتناه ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(1) فى الأصل واللسان « من آل قير » والذى فى الأساس والتكملة « من آل قين » .
وفى التكملة « على مِطْمَارِهم طَمَرَا » ورواه بروايتين « سلفوا » و « سلفت »

والخَيْرُ بين يديه مُصَبّر[1] ، كذا فى الأَساس .

والطُّومارُ بالضّمّ : لَقَبُ أَبى علىٍّ عِيسَى بنِ محمّد بنِ أَحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ عبد المَلِك البَغْدَادِىّ ، صَحِبَ أَبا الفَضْلِ بنَ طُومارٍ الهاشِمِىّ ، فلُقِّب به ، رَوَى عن ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وابنِ أَبى سَلَمَةَ ، وعنه ابن شَاذَانَ . ليس بثِقَةٍ .

والمَطَامِيرُ : قَرْيَة بحُلْوَانِ العِرَاقِ ، منها الحَسَنُ بنِ عبدِ الله بنِ أَحمدَ التَّيْمِىّ المَكِّىّ ، سَمِعَ منه أَبو الفِتْيَان الرُّواسِىّ الحافظ وتُوُفِّى سنة ٤٦٣ .

[ط م ح ر] *

(اطْمَحَرَّ ، كاقْشَعَرَّ) ، أَهمله الجَوهرىّ ، وقال اللِّحْيَانِىّ : اطْمَحَرَّ ، إِذَا (شَرِبَ حتَّى امْتَلأَ) ولم يَضْرُرْه ، والخَاءُ لغة ، عن يعقوب ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطُّمَاحِرُ ، كعُلاَبِطٍ : العَظِيمُ الجَوْفِ ، كالطَّمْحَرِيرِ) والطُّحَامِرِ .

(والمُطْمَحِرُّ) ، كمُقْشَعِرٍّ : الإِنَاءُ المُمْتَلِئُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن السِّكِّيت : ما فى السَّماءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وما عَلَيْهَا طِهْلِئَةٌ ، وماعَلَيْهَا طَحْرَةٌ ، أَى ما عليها غَيْمٌ .

وطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَه ، كطَحْرَمَه .

وما على رأْسه طَمْحَرَةٌ[1] وطِحْطِحَةٌ ، أَى ما عَلَيْه شَعْرَة .

[ط م خ ر]

(اطْمَخَرَّ) ، بالخَاءِ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو بمعْنَى (اطْمَحَرَّ) ، بالحَاءِ ، يقال : شَرِبَ حتى اطْمَخَرَّ ، أَى امْتَلأَ ، وقيل : وهو أَن يَمْتَلِئُ من الشَّرَابِ ولايَضُرّه ، والحاءُ لغة فيه .

قال اللِّحْيَانِىّ : (والطَّمْخَرِيرُ :[2] البَطِينُ) ، لغة فى المهملة .

(١) فى الأساس المطبوع « مصير »

(١) كذا هو مضبوط هنا ضبط القلم فى اللسان . والذى فى القاموس (طحمر) « وما على رأسه طِحْمِرَة : شعره »

(٢) فى اللسان بضبط القلم بفتح الطاء والميم وسكون الخاء . وفى الجمهرة (٣/٤٠١) =

(والطُّمَاخِرُ)، كعُلابِطٍ(: البَعِيرُ)، لعِظَمِ جَوْفِه.

[ط ن ب ر] *

(الطُّنْبُورُ)، بالضَّمّ، (والطِّنْبَارُ، بالكَسْرِ)، معروفٌ، فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ، (أَصلُه دُنْبَهْ بَرَّه) بضمّ الدال المهملة وسُكُون النّون، وفتح الموحَّدَة، وبَرَّه، بفتح الموحّدة[1] وتَشْدِيد الراءِ المفتوحة، (شُبِّه بأَلْيَةِ الحَمَلِ)،[2] فدُنْبَه هى الأَلْيَة، وبَره: الحَمَل.

وقال اللَّيْثُ: الطُّنْبُورُ الذى يُلْعَبُ به، مُعَرّب، وقد استُعْمِل فى لفظِ العَربيّة.

(وطَنُّوبَرَةُ)، بفتح فتشديد نون مضمومة وفتح الموحدة: (د، بالأَنْدَلُس)، ذكرَه الصاغانىّ وضَبطَه.

[ط ن ث ر] *

(طَنْثَرَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو من قَوْلهم: تَصَنْثَرَ، يقال: طَنْثَرَ: (أَكَلَ الدَسَمَ حتَّى تَثَقَّلَ[1] جِسْمُهُ، وقد تَطَنْثَرَ).

(وطَنْثَرَةُ: اسْمٌ).

ولا تُزاد النون ثانيَةً إلاّ بثَبتٍ، واسْتُعْمِل أَيضاً قَلْبُه «نَطْثَرَ»، كما سيأْتى.

[ط ن ج ر]

(الطِّنْجِيرُ، بالكَسْرِ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وهو مَعْرُوف[2]: (مُعَرَّبُ فارِسِيَّتُه پاتِيلَهْ)، قال شيخُنَا: ولم يَذْكَره ابن الجَوَالِيقِىّ فى المُعَرّب قلت: ولا استدركه ابنُ منظور. والطِّنْجِرَةُ بمعناه.

والطِّنْجِيرُ: كِنَايَةٌ عن الجَبَانِ، أَو اللَّئِيمُ، هٰكذا تَستعملُه العربُ فى زَمانِنا، وكأَنَّهُمْ يَعنُون به الحَضَرِىَّ المُلازِمَ أَكْلَه فى قُدُورِ النُّحَاس، وصُحونِه، بخلافِ البَدْوِ.

= فيما جاء على فَعْلَلِيل وفَنْعَلِيل ولفظه «وطمخرير وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن» وإذن ففى اللسان تطبيع

(١) فى اللسان ضبط ضبط القلم من غير تشديد الراء وبسكون الهاء.

(٢) فى القاموس المطبوع «الجمل» وهو خطأ

(١) كذا ضبطه فى القاموس، وفى الأصل ومثله فى اللسان، وضبطه «حتّى يَثْقُل عنه جِسْمُه».

(٢) فسره فى العباب بقوله: الذى يطبخ فيه بلا غطاء يغطى.

[ط و ر] *

(الطَّوْرُ)، بالفَتْح (: التَّارَةُ)، يقال: طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ، أى تارَةً بعدَ تارَةٍ، قال النّابِغَةُ فى وَصْفِ السَّلِيم:

فبِتُّ كأَنِّى سَاوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِهَاالسُّمُّ ناقِعُ
تَنَاذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سمِّهَا
تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُ (١)

(ج: أَطْوَارٌ).

(و) الطَّوْرُ (: ما كانَ على حَدِّ الشَّىْءِ أو بِحذَائِه)، أى مُقَابَلَتِه، وطُولِه، (كالطُّورِ)، بالضّمّ. (والطَّوَارِ) (٢)، بالفَتْحِ، ويقال: رأَيتُ حَبْلاً بطَوَارِ هٰذا الحائِطِ، أى بِطُولِه، ويقال هٰذه الدّارُ بطَوَارِ هٰذِه الدّارِ، أى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بحائِطِها على نَسَقٍ واحدٍ.

وقال أَبو بكر: وكلّ شَىْءٍ ساوَى شَيْئاً فهو طَوْرُه وطُوارُه.

(١) ديوان النابغة ٣٩ واللسان، وفى الصحاح.
«... تراجعه طوراً وطوراً تطلق».
وصحح ابن برى إنشاده كما أورده فى الأصل.
(٢) نبه بهامش اللسان أن الطور والطوار بالفتح والضم.
وقد جاء فيه ذلك أيضا فى قول أبى بكر الآتى.

(و) الطَّوْرُ: (الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ).

(و) الطَّوْرُ: (القَدْرُ)، وعَدَا طَوْرَه، أى حَدَّه وقَدْرَه.

(و) الطَّوْرُ: (الحَوْمُ حَوْلَ الشَّىْءِ) وقد طار حَوْلَ الشَّىْءِ طَوْرًا، (كالطَّوَرَانِ)، مُحَرَّكَةً، ومنه: فلانٌ لايَطُورُنِى، أى لايَقْرَبُ طَوَارِى، ويقال: لا تَطُرْ حَرَانَا، أى لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنَا، وفُلانٌ يَطُورُ بفُلانٍ، كأَنّه يَحُومُ حَوَالَيْه، ويَدْنُو منه، وفى حَدِيثِ علىّ، رضى الله عنه: «واللهِ لا أَطُورُ بِه ما سَمَرَ سَمِيرٌ» أى لا أَقْرَبُهُ [أَبَدًا] (١).

(وطَوَارُ الدَّارِ، ويُكْسَر: ماكَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا) من الفِنَاءِ.

(والطُّورِىُّ، بالضّمّ: الوَحْشِىُّ) من الطَّيْرِ والنَّاسِ، وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ فى قولِ ذى الرُّمَّةِ:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَن كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذَارَ المَنَايَا أَو حِذَارَ المَقادِرِ (٢)

(١) زيادة من اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ٢٩٧ برواية «يحيدون عنها من حذار المقادر» والشاهد فى اللسان كالأصل.

قال : طُورِيُّونَ ، أَى وَحْشِيّون يَحِيدُونَ عن القُرَى حِذَارَ الوَبَاءِ والتَّلَف ، كأَنَّهُم نُسِبُوا إِلى الطُّورِ ، وهو جَبَلٌ بالشَّام .

(و) العَرَبُ تقول : (مابِهَا) ، أَى بالدّارِ ، (طُورِىٌّ) ولا دُورِىٌّ ، أَى أَحدٌ قال العَجّاج :

* وبَلْدَةٍ ليسَ بها طُورِىٌّ *[1]

(و) قال اللَّيْثُ : ما بالدّارِ (طُورَانِىٌّ) ، أَى (أَحَدٌ) .

(وطُورَانُ : ة ، بهَرَاةَ ، و) أُخْرَى (بنَاحِيَةِ المَدَائِنِ) .

(و) طُورَانُ : (ناحِيَةٌ) واسِعَةٌ (بالسِّنْدِ) .

(والطُّورُ : الجَبَلُ) ، وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ : الطُّورُ : كُلُّ جَبَل يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، فإِن لم يُنْبِتْ شَيْئاً فليس بطُورٍ .

(و) الطُّورُ : (فِنَاءُ الدّارِ) ، كالطُّورَةِ .

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ) ، وهو بالسُّريانيّة طُورَى ، والنَّسب إِليه طُورِىّ وطُورَانِىٌّ ، و(يُضَافُ إِلى سيناءَ) ، فى قوله تَعَالى ﴿ وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ[1] ﴾ ، (و) يُضَاف أَيضاً إِلى (سِينِينَ) فى قوله تعالى ﴿ والتِّينِ والزَّيْتُونِ * وطُورِ سِينِينَ[2] ﴾ ، قيل : إِن سِينَاءَ حِجَارَةٌ ، وقيل : إِنه اسمُ المَكانِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالشّامِ ، وقيل : هو المُضَافُ إِلى سَيْنَاءَ) ، وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿والطُّورِ * وكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾[3] إِنه هو الجَبَلُ الذى بمَدْيَنَ الذى كلَّم اللهُ تَعَالَى موسَى – عَليه السلامُ – عليه تَكْلِيماً ، وقال المصنّف فى البَصَائِر – بعد ذِكْر هٰذه الآيَة – : هو جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالقُدْسِ عن يَمِينِ المَسْجِد) ، ويعرفُ بطُورِ زيتاَ ، وقد صعدْتُه وتَبَرّكْتُ به .

(و) الطُّورُ : جَبَلٌ (آخَرُ عن قِبْلِيِّه ،

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى ديوانه ٦٨ برواية :
« وخفْقَةٍ ليس بها طُوئىّ » كمادة (خفق)

(١) المؤمنون الآية ٢٠ .
(٢) سورة التين الآيتان الأولى والثانية .
(٣) سورة الطور الآيتان الأولى الثانية .

بِه قَبْرُ هَارُونَ عليه السَّلاَمُ)، وهو يُزَارُ إلى الآن.

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ برأْسِ العَيْنِ).

(و) الطُّورُ: جَبَلٌ (آخَرُ مُطِلٌّ علَى طَبَرِيَّة) الأُرْدُنِّ.

(و) الطُّورُ أَيضاً: جَبَلٌ شاهِقٌ عند (كُورَة) تَشتملُ على عِدَّةِ قُرًى تُعرَف بهٰذا الاسمِ (بمِصْرَ، من القِبْلِيَّةِ)، ويُنْسَبُ إليه الكُمَّثْرَى الجَيِّد، وزَعَمَتْ طَائِفَةٌ من اليهودِ أَنّه جَبَلُ التَّجَلِّى، وهو كَذِبٌ.

(و) الطُّورُ (: د، بنَوَاحِي نَصِيبِينَ).

(وطُورِينُ: ة، بالرَّىِّ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (الطِّوَرَةُ) مثل (الطِّيَرَةِ) فى بعضِ اللّغَاتِ.

(و) قال الأَصمعِىّ: يقال: (لَقِىَ منه الأَطْوَرِينَ، بكسرِ الرّاءِ، أَى الدَّاهِيَةَ)، وكذٰلك الأَقْوَرِينَ والأَمَرِّينَ.

(و) عن أَبى زَيد، قال: من أَمثالِهم («بَلَغَ) فلانٌ (فى العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ» بِفَتْحِها، وقد تُكْسَرُ، أَى) حَدَّيْه، (أَوّلَهُ وآخِرَهُ)، أَو غايَةَ ما يُحَاوِلُه، أَو أَقصاه.

وقال شَمِرٌ: سَمِعتُ ابنَ الأَعرابِىّ يقول: بَلَغَ فُلانٌ أَطْوَرِيه، بخفضِ الرّاءِ: غايَتَه وهِمَّتَه.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: بَلَغْتُ مِن فُلان أَطْوَرَيْه، أَى الجَهْدَ والغَايَةَ فى أَمرِه.

وعن الأَصْمَعِىّ: رَكِبَ فلانٌ الدَّهْرَ وأَطْوَرَيْهِ، أَى طَرَفَيْه.

(وطَوْطَرَنِى: رَمَانِى مَرْمًى بَعْدَ مَرْمًى)، وهٰذا نقَلَه الصّاغانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

الناسُ أَطْوَارٌ، أَى أَخْيَافٌ على حالاتٍ شَتَّى، وقوله تعالى ﴿وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (1) مَعناهُ ضُرُوباً وأَحْوَالاً مختلفةً. وقال ثعلب: أَطْوَارًا، أَى خِلَقاً مختلفَة، كلّ واحدٍ على حِدَةٍ. وقال الفَرّاءُ: أَى نُطْفَةً ثم عَلَقَةً ثم مُضْغَةً ثم عَظْماً. وقال الأَخْفَشُ: طَوْرًا عَلَقَةً، وطَوْرًا مُضْغَةً. وقال

(1) سورة نوح الآية ١٤.

غيرُه : أرادَ اختلافَ المَنَاظِرِ والأَخلاقِ .

وتَعَدَّى طَوْرَه : حالَه [1] الذى يخُصّه .

وحَمَامٌ طُورَانِىٌّ وطُورِىٌّ : منسوبٌ إلى الطُّورِ ، جَبَل وقيل : هٰذا [2] الجبلُ يقال له طُرْآن ، نسبٌ شاذٌّ ، ويقال : جاءَ من بَلَدٍ بعيدٍ .

ورَجُلٌ طُورِىٌّ : غَرِيبٌ .

[ط هـ ر] *

(الطُّهْرُ ، بالضّمِّ : نَقِيضُ النَّجَاسَةِ ، كالطَّهَارَةِ) ، بالفَتْح .

(طَهُرَ ، كنَصَرَ وكَرُمَ) طُهْرًا وطَهَارَةً ، المصدَرَانِ عن سِيبَوَيْه .

وفى الصّحاح : طَهَرَ وطَهُرَ ، بالضمّ ، طَهَارَةً فيهما (فهُوَ طَاهِرٌ وطَهِرٌ) ، ككَتِفٍ ، الأَخيرُ عن ابنِ الأَعرَابِىّ ، وأَنشد :

أَضَعْتُ المالَ للأَحْسَابِ حَتَّى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيَابِ [3]

(١) في اللسان : « وفى حديث النبيذ: تَعَدَّى طَوْرَه ، أى حدَّه وحالَه الذى يَخُصُّه ويَحِلّ فيه شُرْبُه » .

(٢) فى اللسان : « وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال له : طُرْآن . . . الخ »

(٣) اللسان .

قال ابنُ جِنِّى : جاءَ طاهِرٌ على طَهُرَ ، كما جاءَ شاعِرٌ على شَعُرَ ، ثم استَغْنَوْا بفاعِلٍ عن فَعِيلٍ ، وهو فى أَنْفُسِهم وعلى بالٍ من تَصَوُّرِهِم ، يَدُلُّك على ذٰلك تكسيرُهم شاعِرًا على شُعَرَاءَ ، لَمَّا كان فاعِلٌ هنا واقعاً موقعَ فَعِيلٍ كُسِّرَ تَكْسِيرَه ؛ ليكون ذٰلك أَمارةً ودَليلاً على إرادتِه وأَنّه مُغْنٍ عنه ، وبَدَلٌ منه .

(و) قالَ ابنُ سِيدَه : قال أَبو الحَسَن : ليس كما ذكرَ ؛ لأَنّ طَهِيرًا قد جاءَ فى شِعْر أَبى ذُؤَيْب قال :

فإِنّ بَنِى لِحْيَانَ إِمّا ذَكَرْتَهُم
نَثَاهُمْ إِذا أَخْنَى الزَّمَانُ (طَهِيرُ) [1]

قال : كذا رواه الأَصمعِىّ بالطّاءِ ، ويُرْوَى ظَهِير ، بالظّاءِ المعجمة .

(ج) الطَّاهِرِ (أَطْهَارٌ وطَهَارَى) الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، وثِيَابٌ طَهَارَى على غَيْرِ قِيَاس ، كأَنّهم جَمعوا طَهْرَانَ ،

(١) اللسان « إذا أخنى اللئام . . » وفى مادة (ظهر) . « . . إذا أخنى اللئام ظهير » ومثله فى شرح أشعار الهذليين ٦٩ وقال السكرى : « ظهير : ظاهر ويروى طهير بمعنى طاهر » .

قال امرُؤُ القَيْس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوجُهُهُم عندَ المَشاهد غُرَّانُ[1]

(و) جمْعُ الطَّهِرِ (طَهِرُونَ)، ولا يُكسَّرُ.

(والأَطْهَارُ : أَيّامُ طُهْرِ المَرْأَةِ)، والطُّهْرُ : نَقِيضُ الحَيْضِ.

والمَرْأَةُ طاهِرٌ من الحَيْضِ، وطاهِرَةٌ من النَّجَاسَةِ ومن العُيُوبِ، وفى الثَّانى مَجَاز، ورجلٌ طاهِرٌ ورِجَالٌ طاهِرُونَ، ونساءٌ طاهِرَاتٌ.

وفى المحكم : (طَهَرَتْ) وطَهِرَتْ (وطَهُرَتْ)، وهى طاهِرٌ. قلْت : ونقلَ البَدْرُ القَرَافِىُّ أَيضاً تَثليثَ الهاءِ عن الأَسْنَوِىِّ ـ (: انْقَطَعَ دَمُها) ورأَت الطُّهْرَ (واغْتَسَلَتْ من الحَيْضِ وغَيْرِه)، والفتح أَكثرُ عند ثعلب.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَهَرَت المرأَةُ هو الكلام، ويجوز طَهُرَتْ، (كتَطَهَّرَت)، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَت : اغتَسَلَتْ، فإِذا انْقَطَع عنها الدَّمُ قيل : طَهُرَت، فهى طاهِرٌ بلا هاءٍ، وذٰلك إِذا طَهُرَت من المَحِيضِ.

وروى الأَزهرىّ عن أَبى العَبّاس أَنه قال فى قوله عزّ وجلّ ﴿ولاتَقْرَبُوهُنَّ حتّى يَطْهُرْنَ فإِذَا تَطَهَّرْنَ فأْتُوهُنّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ﴾[1] وقُرِئَ «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ» قال أَبو العَبّاس : والقراءة حتى يَطَّهَّرْنَ؛ لأَنّ من قَرَأَ «يَطْهُرْنَ» أَرادَ انقِطَاعَ الدَّمِ، فإِذا تَطَهَّرْنَ : اغْتَسَلْنَ، فصيَّر معناهما مختلفاً، والوَجْهُ أَنْ تكونَ الكَلِمَتَانِ بمعنًى واحدٍ، يريدُ بهما جميعاً الغُسْلَ، ولا يَحلّ المَسِيسُ إِلاّ بالاغْتِسَال، ويُصَدِّق ذٰلك قراءَةُ ابنِ مَسْعُود «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ».

وقال المصنّف فى البَصَائِر : طَهَرَ، وطَهُرَ، واطَّهَّرَ، وتَطَهَّرَ بمعنًى، وطَهَرَت المَرْأَةُ طُهْرًا وطَهَارَةً وطُهُورًا وطَهُورًا وطَهُرَت، والفَتْح أَقْيَسُ.

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٢٨. وقال فى العباب بعد أن نسبه إلى امرىء القيس : «وأنشده أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب لحجربن الحارث، أخى شرحبيل» ورواه «بيض المسافر غران».

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢.

والطَّهَارَةُ ضَرْبان : جُسْمَانِيَّةٌ ونَفْسَانِيَّة ، وحُمِلَ عليهمَا أَكثرُ الآيات.

وقوله تعالى ﴿ وإنْ كُنْتُم جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾ (١) أى استعملُوا الماءَ أومايَقُوم مَقَامَه .

وقال تعالى ﴿ولا تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ﴾ (٢) فدلَّ باللَّفْظَيْنِ على عَدَمِ جَوازِ وَطْئهنّ إلاّ بعدَ الطَّهَارَةِ والتَّطْهِيرِ ، ويُؤَكِّد ذٰلك قِرَاءَةُ من قَرَأَ «حتَّى يَطَّهَّرْنَ» ، أى يفْعَلْنَ الطَّهَارَةَ التى هى الغُسْلُ . انتهى .

وفى اللسان : وأما قوله تعالى ﴿فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا﴾ (٣) فإن معناه الاسْتِنْجاءُ بالماءِ ، نَزَلَتْ فى الأَنصارِ ، وكانوا إذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحِجَارَةَ بالماءِ ، فأَثْنَى اللهُ تَعَالَى عليهم بذٰلك .

وقوله تعالى ﴿ولَهُمْ فيها أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ (٤) يعنى من الحَيْضِ والبَوْلِ والغَائِطِ . قال أبو إسْحَاقَ : معناه أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما تَحْتَاج إليه نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بعدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجْنَ إلى مايُتَطَهَّر به ، وهنَّ مع ذٰلك طاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الأَخْلاَقِ والعِفَّة ، فمُطَهَّرَةٌ تَجْمَع الطَّهَارَةَ كلَّهَا ؛ لأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبلغُ فى الكلامِ من طاهِرَةٍ .

وقوله عزَّ وجلَّ ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ للطَّائِفِينَ والعَاكِفِينَ﴾ (١) قال أبو إسحاق : معناه طَهِّروه (٢) من تَعْلِيقِ الأَصنام عليه .

قلْت : وقيل : المرادُ به الحَثُّ على تَطْهِيرِ القَلْبِ لدُخولِ السَّكينة فيه المَذكورة فى قوله ﴿هُوَ الَّذى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فى قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ﴾ (٣) وقال الأَزهرىّ : معناه أَى «طَهِّرَا بَيْتِىَ» يعنى من المَعَاصِى والأَفْعَالِ المُحَرَّمَةِ .

وقوله تعالى ﴿يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ (٤) من الأَدْنَاسِ والبَاطل .

(١) سورة المائدة الآية ٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٣) سورة التوبة الآية ١٠٨ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(١) سورة البقرة الآية ١٢٥ .
(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو بناء على أن الجمع أكثر من واحد أو المراد أمر الجميع .
(٣) سورة الفتح الآية ٤ .
(٤) سورة البينة الآية ٢.

وقوله تعالى ﴿ إنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴾ (١) يعنى به تَطْهِيرَ النَّفْس .

وقوله تعالى ﴿ومُطَهِّرُكَ من الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) أى يُخْرِجُك من جُمْلَتهم ، ويُنَزِّهُك أن تَفعَلَ بفِعْلهم .

وقيل فى قوله تعالى ﴿لايَمَسُّه إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾ (٣) يعنى به تَطْهِيرَ النَّفْس ، أى أنَّه لا يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعرِفَتِه إلاّ مَن يُطَهِّرُ نَفْسَه من دَرَنِ الفَسَاد والجَهالاتِ والمُخَالفاتِ .

وقوله تعالى ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُم﴾ (٤) أى أن يَهْدِيَهم .

وقوله تعالى ﴿إنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (٥) قالوا ذٰلك تَهَكُّماً حيثُ قال ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لكُم﴾ (٦) ، ومعنى أَطْهَرُ لكم : أَحَلُّ لَكُم .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٢) سورة آل عمران الآية ٥٥ .
(٣) سورة الواقعة الآية ٧٩
(٤) سورة المائدة الآية ٤١ .
(٥) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٦) سورة هود الآية ٧٨ .

(وطَهَّرَهُ بالماءِ) تَطْهِيرًا : (غَسَلَه به) ، فهو مُطَهِّر (والاسمُ الطُّهْرَةُ بالضَّمِّ) .

(والمَطْهَرَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ : إناءٌ يُتَطَهَّرُ بهِ) ويُتَوضَّأُ ، مثل سَطْل أو رَكْوَة .

(و) المَطْهَرَةُ (: الإِدَاوَةُ) ، على التشبيه بذٰلك ، والجَمْع المَطَاهِرُ ، قال الكُمَيْتُ ـ يَصف القَطا ـ :

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الْجَآ
جِى فى أَسَاقٍ كالمَطَاهِرْ (١)

قلْت : وقَبْلَه :

علقَ المُوَضَّعَةَ القَوَا
ئِمِ بينَ ذِى زَغَبٍ وبائِرْ

كذا قَرأْتُ فى كِتَاب الحَمَام الهُدَّى تأْليف الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ محمّدِ ابنِ يحيَى الكاتِبِ الأَصْبَهَانِىّ .

وقال الجَوْهَرِىّ : المِطْهَرَةُ والمَطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، والفَتْحُ أَعلَى .

(و) المَطْهَرَة (: بَيْتٌ يُتَطَهَّر فيهِ) يَشْمَل الوُضُوءَ والغُسْلَ والاستِنْجاءَ .

(١) اللسان والأساس .

(والطَّهُورُ)، بالفَتْح (المَصْدَرُ)، فيما حكى سِيبَوَيْه من قَوْلهم: تَطَهَّرْتُ طَهُورًا، وتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا، ومثْله: وقَدْتُ وَقُوداً.

(و) قد يكونُ الطَّهُورُ: (اسم ما يُتَطَهَّرُ بهِ)، كالفَطُورِ والسَّحُورِ والوَجُورِ، والسَّعُوطِ.

وقد يكون صِفَةً، كالرَّسُولِ، وعلى ذٰلك قوله تعالى ﴿وسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُورًا﴾ (١)، تنبيهاً أنَّه بخِلافِ ماذُكِرَ فى قوله ﴿ويُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ﴾ (١)، قاله المصنّفُ فى البَصَائر.

(أو) الطَّهُورُ: هو (الطَّاهِرُ) فى نفْسِه (المُطَهِّرُ) لِغَيْرِه.

قال الأَزْهَرِىّ: وكلّ ما قِيلَ فى قَوْله عزَّ وجَلَّ ﴿وأَنْزَلْنَا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ (٣) فإنّ الطَّهُورَ فى اللّغَة هو الطّاهِرُ المُطَهِّرُ؛ لأَنّه لا يكونُ طَهُورًا إلاّ وهو يُتَطَهَّرُ بهِ، كالوَضُوءِ: هو الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به، والنَّشُوقِ: ما يُسْتَنْشَقُ به، والفَطُور: ما يُفْطَر عليه من شَرَاب أَو طَعَام. وسُئِلَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه» أَى المُطَهِّر، أَراد أَنّه طاهِرٌ يُتَطَهَّرُ به.

وقال الشّافِعِىّ، رضى الله عنه: كلُّ ماءٍ خلَقَه الله تعالى نازِلاً من السَماءِ أَو نابِعاً من الأَرْضِ من عينٍ فى الأَرضِ أَو بَحْرٍ، لا صَنْعَةَ فيه لآدَمِىّ غير الاستِقَاءِ، ولم يُغَيِّرْ لَوْنَه شَىْءٌ يُخَالِطُه، ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه منه، فهو طَهُورٌ، كما قال اللهُ تعالى. وما عدا ذٰلك من ماءِ وَرْدٍ، أَو وَرَقِ شَجَرٍ، أَوماءٍ يَسيلُ من كَرْمٍ فإنّه وإن كَانَ طاهِرًا فليس بطَهورٍ.

وفى التَّهْذِيب للنَّوَوِىِّ: الطَّهُورُ بالفَتْح: ما يُتَطَهَّرُ بهِ، وبالضَّمّ اسمُ الفِعْل، هٰذه اللغةُ المشهورةُ، وفى أُخرَى: بالفَتْح فيهما، واقتصر عليه جماعاتٌ من كِبَارِ أَئمّةِ اللُّغَة، وحكَى صاحِبُ مَطَالِعِ الأَنوارِ الضَّمَّ فيهما، وهو غَرِيبٌ شاذٌّ، انتهى.

(١) سورة الإنسان الآية ٢١.
(٢) سورة إبراهيم الآية ١٦.
(٣) سورة الفرقان الآية ٤٨.

قلْت : وفى الحديث « لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغَيرِ طهُورٍ » قال ابنُ الأَثيـر : الطُّهُـورُ ، بالضَّمّ : التَّطَهُّرُ ، وبالفَتْح : المـاءُ الذى يُتَطَهَّـرُ بـه كالوُضُـوءِ والوَضُوءِ ، والسُّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيـبويهِ : والطَّهُـورُ ، بالفَتْـح يَقَعُ على الماءِ والمَصْدَرِ مَعـاً ، قال : فَعَلَى هٰذا يجوزُ أَن يَكُونَ الحديثُ بفتح الطَّـاءِ وضَمّها ، والمراد بهما التَّطَهُّرُ .

والماءُ الطَّهُورُ ، بالفَتْـح ، هو الذى يَرْفعُ الحَـدَثَ ويُزِيـل النَّجَس ؛ لأَنّ فَعُـولاً من أَبنِيَةِ المُبَالَغَـةِ ، فـكأَنّه تَنَاهَى فى الطَّهارةِ .

والماءُ الطَّاهِرُ غيرُ الطَّهُورِ : هو الذى لا يَرْفَعُ الحَـدَث ولا يُزِيـلُ النَّجَس ، كالمُسْتَعْمَلِ فى الوُضُـوءِ والغُسْلِ .

وفى التَّكْمِلَة : وما حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّ الطَّهُـورَ : ما كانَ طـاهِرًا فى نفسه مُطَهِّرًا لغيرِه ، إنْ كانَ هذَا زيادَة بَيَانٍ لِنِهَايَتِه فى الطَّهَارَةِ ، فصَوَابٌ حَسَنٌ ، وإلاَّ فليسَ فَعُول من التَّفْعِيلِ فى شَىْءٍ ، وقِياسُ هٰذا على ما هو مُشْتَقٌّ من الأَفْعَالِ المُتعدِّيةِ كقَطُـوعٍ ومَـنُوعٍ غيـرُ سَدِيدٍ انتهـى .

وقال المصنِّف فى البَصَـائِرِ : قـال أَصحابُ الشـافعىّ : الطَّهُـورُ فى قوله تعالى ﴿وأَنْزَلْنَا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ (١) بمعنَـى المُطَهِّر ، قال بعضُهُـم : هٰـذا لا يَصحُّ من حيثُ اللَّفْظُ ، لأَنّ فَعُولاً لا يُبْنَى من أَفْعَلَ وفَعَّلَ ، أَجابَ بَعْضُهُم أَنّ ذٰلك اقتَضَى التَّطْهِيـرَ من حيـثُ المَعْنَى ، وذٰلك أَن الطَّاهِرَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ لا تَتعـدّاه الطَّهَارَةُ ، كطَهَارةِ الثَّوْبِ ؛ فإِنّه طاهِـرٌ غيرُ مُطَهِّرٍ بهِ ، وضَرْبٌ تَتعدّاه فيَجْعَلُ غيرَه طاهرًا به ، فوَصَفَ اللهُ الماءَ بـأَنَّه طَهُورٌ تَنبِيهاً على هٰذا المَعْنَى ، انتهى .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يقـولون (طَهَـرَه ، كمَنَعَـه) وطَحَـرَه ، إذا (أَبْعَدَه) ، كما يَقُولون : مَدَحَه ومَدَهَه ، أَى فالحَاءُ فيه بَدَلٌ من الهَاءِ .

(وطِهْـرَانُ ، بالـكسـر : ة ، بـأَصْبَهَانَ(٢) ، (و : ة) أُخرَى (بالرَّىِّ) ،

(١) سورة الفرقان الآية ٤٨ .
(٢) فى القاموس « بأَصْفَهان » وهما سواء .

على فرسخين منها ، وإلى إحداهُمَا نُسب محمّدُ بنِ حَمّاد الطِّهْرانِىّ ، وابنُه عبدُ الرَّحمٰنِ ، وغيرُهما ، وقد حَدَّثَا .

(و) من المَجَاز : (التَّطَهُّر : التَّنَزُّهُ). تطَهَّرَ من الإثمِ ، إذَا تَنَزَّهَ .

(و) التَّطَهُّر (: الكَفُّ عن الإثْمِ) وما لا يَجْمُلُ .

وهو طاهِرُ الأَثْوابِ ، والثِّيَاب : نَزِهٌ مِنْ مَدَانِى الأَخْلاَقِ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى فى مُؤمِنِى قَوْمِ لُوطٍ حِكَايَةً عن قولهم ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (١) أى يَتَنَزَّهُون عن إتيانِ الذُّكُور ، وقيل : [يَتَنَزَّهُون] (٢) عن أَدْبَارِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ .

ورَجلٌ طَهِرُ الخُلُقِ ، وطَاهِرُه ، والأُنثَى طاهِرَةٌ .

وإنّه لطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أى ليس بذِى دَنَسٍ فى الأَخْلاقِ ، قال اللهُ تعالى ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٣) قيل : قلْبَك ، وقيل : نَفْسَك ، وقيل : معناه لاتكُنْ غادرًا فتُدَنِّس ـ ثيابَك ، قال ابنُ سِيدَه ويُقَال للغادر : دَنِسُ الثِّيابِ ، وقيل : معناه فَقَصِّرْ ؛ فإنّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طُهْرٌ ؛ لأَن الثَّوْبَ إذَا انْجَرّ على الأَرْضِ لم يُؤْمَنْ أن تُصِيبَه نَجَاسةٌ ، وقِصَرُه يُبْعِدُه من النَّجَاسَةِ ، وقيل : مَعْنَاه عَمَلَك فأَصْلِحْ . ورَوَى عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبّاس فى قوله ﴿وثِيَابَك فَطَهِّرْ﴾ : يقول : لا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ على مَعصِيَةٍ ولا علَى فُجُورٍ وكُفْرٍ ، وأَنشدَ قول غَيلانَ :

إنّى بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خِزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ (٢)

(واطَّهَّرَ اطَّهُّرًا ، أَصْلُه تَطَهَّرَ تَطَهُّرًا ، أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ ، واجْتُلِبَت أَلِفُ الوَصْلِ) لئلاّ يُبْتَدَأَ بالساكن ، فيَمْتَنِعَ ، قاله الصاغانىّ .

(وكزُبَيْرٍ : أَحْمَدُ بنُ حَسَنٍ) بنِ إسماعِيلَ (بن طُهَيْرِ المَوْصِلِىُّ المُحَدِّثُ) ، سمِعَ يَحْيَى الثَّقَفِىّ وغيرَه .

(١) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٢) زيادة من اللسان والنقل منه .
(٣) سورة المدثر الآية ٤ .

(١) اللسان ، ومادة (ثوب) وضبط «خِزْيَة»

[] ومما يستدرك عليه :

عن اللِّحْيَانِيّ أَنّ الشاةَ تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهُر ، قال ابنُ سِيدَه. هٰكذا استعمَلَ اللِّحْيَانِيُّ الطُّهْرَ فى الشَّاة ، وهو طَرِيفٌ جِدًّا ، لا أَدْرِى عن العَرَبِ حَكَاهُ أَم هو أَقْدَمَ عليه .

والطَّهَارَةُ بالفَتْحِ – اسمٌ يَقُوم مَقَامَ التَّطَهُّرِ بالماءِ – : الاسْتِنْجاءُ والوُضُوءُ ، وبالضَّمّ : فَضْلُ ماتَطَهَّرْتَ به .

والسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ .

ومن المَجَاز : التَّوْبَةُ طَهُورٌ للمُذْنِبِ ، قال اللَّيْثُ : هى الَّتى تَكُونُ بإِقامَة الحُدُودِ نحو الرَّجْمِ وغيرِه ، وقد طَهَّرَه الحَدُّ .

وقد طَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَه ، إِذا أَقامَ سُنَّةَ خِتَانِه ، والخِتَانُ هو التَّطْهِيرُ ، لا ما أَحدَثَه النَّصَارَى من صِبْغَةِ الأَولادِ .

ووَادِى طُهْرٍ ، بالضَّمّ : من أَعظَم مَخالِيفِ صَنْعَاءَ ، قال أَحمدُ بن مُوسَى حين رُفِع إِلى صَنْعَاءَ وصارَ إِلى نَقِيلِ السَّود :

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ السَّوْدِ لاحَ لَنَا
مِن أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ

يا حَبَّذَا أَنتِ من صَنْعَاءَ من بَلَدٍ
وحبّذَا وَادِياك الطُّهْرُ والضِّلَعُ

وَسَمَّوْا طاهِرًا ومُطَهَّرًا وطُهَيْرًا ، مصغّرًا .

وأَحمدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بن مُطَاهِرٍ ، بالضّمّ صاحِبُ تارِيخِ طُلَيْطِلَةَ ، روى عنه علىّ بنُ عبدِ الرحمٰن بن بقىّ .

والحَرِيمُ الطّاهِرِىّ : نُسِب إِلى بعضِ أَولادِ الأَميرِ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ ، وقد نُسِب إِليه جماعةٌ من المُحَدِّثين ، أَوردَهم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، فراجعْه .

وأَطْهَار : موضعٌ من حائِل بين رَمْلَتَيْن بالقُرْبِ من جُرَاد[1] .

وأَبو الحَسَن علىّ بنُ مُقَلّد بن عبدِ الله الأَطْهَرِىّ ، نِسْبَة لِبَابِ الأَطْهَرِ : أَحَد العَلَوِيّةِ ، كان حاجِباً له ، حَدَّثَ .

[ط ى ر] *

(الطَّيَرَانُ ، محرَّكَةً : حَرَكَةُ ذِى

(١) فى معجم البلدان : « أطْهار : من حائل ، وحائل بين ملتين بين جراد والأطهار »

الجَنَاح فى الهَوَاءِ بجَنَاحَيْه) ، وفى بعضِ الأُمّهاتِ « بجَناحِه » ،(كالطَّيْرِ) مثل البَيْع ، من باع يَبِيع (والطَّيْرُورَةِ) ، مثل الصَّيْرُورَة مِن صارَ يَصِيرُ ، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ وكُرَاع وابنِ قُتَيْبَة ، طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وطَيَرَاناً وطَيْرُورَةً .

(وأَطَارَه ، وطَيَّرَهُ ، وطَيَّرَ بِهِ)وطَارَ به ، يُعَدَّى بالهَمزةِ وبالتّضْعِيفِ ، وبحرفِ الجرّ .

(و) فى الصّحاح : وأَطارَهُ غيرُه وطَيَّرَهُ و (طايَرَهُ) بمعنًى .

(والطَّيْرُ) معروف : اسمٌ لجماعَةِ ما يَطِير ، مُؤنّث (جمعُ طائرٍ) ، كصَاحِب وصَحْب والأُنثى طائِرَةٌ ، وهى قليلةٌ ، قالَه الأَزهرىّ .

وقيل : إنّ الطَّيْرَ أَصلُه مصدر طَار ، أَو صِفَةٌ ، فخُفِّف من طَيِّرٍ ، كسَيِّد ، أَو هو جَمْعٌ حَقِيقة ، وفيه نَظرٌ ، أَواسمُ جمْع ، وهو الأَصحُّ الأَقربُ إلى كلامهم ، قاله شيخنا .

قلْت : ويجوز أَن يكون الطّائرُ أَيضاً اسماً للجَمْع كالجَامِلِ والبَاقِرِ .

(وقَدْ يَقَعُ على الواحِدِ) ، كذا زَعَمَه قُطْرُب ، قال ابن سِيدَه : ولاأَدرِى كيف ذٰلك إلاّ أَنْ يَعْنِىَ به المصدرَ وقُرِئَ ﴿فيَكُون طَيْرًا بإِذْنِ اللهِ﴾ (١) .

وقال ثعلب : النّاسُ كلُّهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأَبو عُبَيْدَةَ معهم ، ثم انفَرَدَ فأَجَازَأَن يُقَال طَيْر للواحد ، و(ج) أَى جمعه على (طُيُور) قال الأَزْهَرِىّ : وهو ثِقَةٌ ،(و) جمع الطّائِر (أَطْيارٌ) ، وهو أَحدُ ما كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه ، ويَجُوز أَن يَكُون الطُّيُورُ جمعَ طائِرٍ كسَاجِدٍ وسُجُودٍ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الطّائِرُ : جمْعه طَيْرٌ ، مثل صَاحِبٍ وصَحْبٍ ، وجمع الطَّيْرِ طُيُورٌ وأَطْيَارٌ ، مثل فَرْخ وأَفْرَاخ ، ثم قوله : « بجَناحَيْهِ (٢)

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(٢) يعنى فى قوله تعالى : « ولا طائر يطير بجناحيه » سورة الأنعام الآية ٣٨ وفى الحديث « قال أبو ذر : تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم » يريد أنه استوفى علم ما يحتاج إليه فى الدين حتى لم يبق مشكل ، وضرب ذلك مثلا كذا فى العباب .

إمّا للتّأكيد؛ لأنّه قد عُلِم أنّ الطَّيَرانَ لا يكون إلاّ بالجَنَاحَيْنِ، وإمّا أنْ يكونَ للتَّقْيِيد، وذلك لأنّهم قد يَستعملونَ الطَّيَرانَ فى غَيْر ذى الجَنَاحِ، كقول العَنْبَرِىّ:

* طارُوا إليه زَرَافاتٍ ووُحْدَانَا[1] *

ومن أبيات الكِتَاب:

* وطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاَت *[2]

(وتَطَايَرَ) الشَّىْءُ (:تَفَرَّقَ) وذَهَبَ وطَارَ، ومنه حديث عُرْوَةَ «حتى تَطايَرَتْ شُؤُونُ رَأْسه» أى تَفرَّقت فصارت قِطَعاً، (كاسْتَطَارَ) وطَارَ، شاهد الأوّلِ حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ «فقَدْنَا رسولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقُلْنَا اغْتِيلَ أَو اسْتُطِيرَ» أى ذُهِبَ به بسُرْعَة، كأَنَّ الطَّيْر حَمَلَتْه أَواغْتَالَه أَحدٌ، وشاهدُ الثانى حديثُ عائشةَ رضى الله عنها «سَمِعَتْ من يقولُ إنَّ الشُّؤْمَ فى الدّارِ والمَرْأَة، فطارَتْ شِقَّةٌ منها فى السّمَاءِ وشِقَّةٌ فى الأَرْضِ» أَى كأَنَّهَا تَفرّقَت وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً من شِدَّة الغَضَبِ.

(و) تَطَايَرَ الشىْءُ: (طالَ)، ومنه الحديث «خُذْ ما تَطَايَرَ من شَعرِكَ» وفى رواية «من شَعْرِ رأْسِك» أَى طالَ وتَفرّق، (كطَارَ)، يقال: طارَ الشَّعْرُ، إذَا طَالَ، وكذَا السَّنَامُ، وهو مَجَاز، وأَنشدَ الصاغانىّ لأَبى النَّجْمِ:

وقد حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمِلِ
وطَارَ جِنِّىُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ[1]

ويروى «وقام».

(و) تَطَايَرَ (السَّحَابُ فى السَّمَاءِ)، إذا (عَمَّهَا) وتَفرَّقَ فى نَوَاحِيها وانْتَشَرَ.

(و) من المَجَاز: (هُو ساكِنُ الطّائِرِ، أَى وَقُورٌ) لا حَرَكَةَ له حَتَّى كأَنَّه لو وَقَعَ عليه طائرٌ لسَكَنَ ذٰلك الطّائِرُ؛ وذٰلك لأَنّ الإِنْسَانَ لو وَقَعَ عليه طائرٌ فتحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لفَرّ[2] ذٰلك

(١) هو قريط بن أنيف من شعراء بَلْعَنْبر وصدر البيت كما فى أول مقطوعة فى الحماسة:
* قومٌ إذا الشرُّ أبدى نَاجِذَيْه لهم *

(٢) فى كتاب سيبويه ١/٩:
فطِرْتُ بمُنْصُلى فى يَعْمَلات
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

(١) التكملة وفى الأساس، المشطور الثانى، والمشطوران فى أرجوزته فى الطرائف الأدبية ٥٩.

(٢) فى الأصل «فرّ» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

الطائرُ ولم يَسْكُنْ ، ومنه قولُ بعض الصَّحابةِ «إنا كُنّا مع النّبيِّ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وكأنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِنَا » ، أى كأنّ الطَّيْرَ وَقَعَتْ فوقَ رُؤُوسِنا ، فنحنُ نَسْكُن ولانَتَحَرّك خَشْيةً من نِفَارِ ذٰلك الطَّيرِ . كذا فى اللسان .

قلْت : وكذا قولُهم رُزِق فُلانٌ سُكُونَ الطَّائِرِ ، وخَفْضَ الجَنَاحِ .

وطُيُورُهُم سَواكِنُ ، إذا كانُوا قَارِّينَ ، وعَكْسُه : شَالَتْ نَعامَتُهم ، كذا فى الأَساس .

(والطّائِرُ : الدِّمَاغُ) ، أنشدالفارسىّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنَا فِى نُحورِهِمْ
وبِيضاًتَقِيضُ البَيْضَ مِن حَيْثُ طائِرُ[1]

عَنَى بالطّائِرِ الدِّمَاغَ ، وذٰلك من حيثُ قِيلَ له فَرْخٌ ، قال :

ونَحْنُ كَشَفْنا عن مُعَاوِيَةَ الَّتِى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ[2]

عَنَى بالفَرْخِ الدِّمَاغَ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (فرخ) .

(و) من المَجَاز : الطَّائِرُ : (مَاتَيَمَّنْتَ بِه ، أو تَشَاءَمْتَ) ، وأَصلُه فى ذِى الجَنَاحِ ، وقالُوا للشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ به من الإنسان وغيرِه : طائِرُ اللهِ لا طائِرُكَ . قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : معناه فِعْلُ اللهِ وحُكْمُه لافِعْلُك وما تَتَخَوَّفُه . بالرَّفْعِ والنَّصْب[1] .

وَجَرَى له الطّائِرُ بأَمْرٍ كذا . وجاءَ فى الشَّرّ ، قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿أَلاَ إِنَّمَا طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ﴾[2] ، أى الشُّؤْمُ الذى يَلْحَقُهم هو الذى وُعِدُوا به فى الآخرةِ لا ما يَنالُهم فى الدُّنْيَا .

(و) قال أَبو عبيدٍ : الطّائِرُ عندَ العَرَبِ : (الحَظُّ) ، وهو الذى تُسمِّيه العَرَبُ البَخْت[3] ، إنما قيل للحَظِّ من

(١) فى اللسان قال : « فرفعوه على إرادة هذا طائرُ الله ، وفيه معنى الدعاء ، وإن شئت نصبت أيضًا ، . . . وقال اللحيانى : « يقال طيرُ الله لاطيرُك ، وطيرَ الله لا طيرَك ، وطائرَ الله لاطائرَك ، وصباحَ الله لاصباحَك قال : يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان ، النصب على معنى نحبُّ طائرَ الله وقيل بنصبهما على معنى اسأل الله طائرَ الله لاطائرَك . »
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣١ .
(٣) فى المعرّب ٥٧ « البخت : فارسى معرّب ، وقد تكلمت به العرب ، وهو الجَدُّ »

الخَيْرِ والشَّرِّ طائِرٌ ، لقَوْل العَرَبِ : جَرَى له الطَّائِرُ بِكَذَا من [الخيرأو] [1] الشَّرِّ ، على طريق الفأْلِ والطِّيَرَةِ ، على مَذْهَبِهم فى تسميةِ الشىْءِ بما كان له سَبَباً .

(و) قيل : الطَّائِرُ (: عمل الإِنْسَانِ الَّذِى قُلِّدَهُ) خَيْره وشَرّه .

(و) قيل : (رِزْقُه) ، وقيل : شَقَاوَتُه وسَعادَتُه ، وبكُلٍّ منها فُسِّر قولُه تعالى ﴿وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عُنُقِه﴾ [2] .

قال أَبو مَنْصُور : والأَصْل فى هٰذا كلِّه أَن اللهَ تعالى لمّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِه ذُرِّيَّتَه أَنّه يأْمُرُهُم بتوحِيده وطاعَتِه ، ويَنْهَاهُمْ عن مَعْصِيَتِه وعَلِمَ المُطِيعَ منهم والعاصِىَ الظالِمَ لنفسه ، فكَتَبَ ما عَلِمَه منهم أَجمعينَ وقَضَى بسَعَادَةِ مَن عَلِمَه مُطِيعاً ، وشَقَاوَةِ مَنْ عَلِمَه عاصِياً ، فصارَ لكُلِّ مَن عَلِمَه ما هو صائِرٌ إليه عندَ حِسابِه ، فذٰلك قوله عزّ وجلّ ﴿وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ﴾ .

(١) زيادة منا ولا توجد فى اللسان أيضا .
(٢) سورة الإسراء الآية ١٣ .

(والطِّيَرَةُ) ، بكسر ففتح ، (والطِّيرَةُ) بسكون اليـاءِ [1] ، لغة فى الذى قَبْلَه (والطُّورَةُ) ، مثل الأَوّل ، عن ابن دُرَيْد ، وهو فى بعض اللغات ، كذا نقلَه الصاغانىّ : (ما يُتَشَاءَمُ به من الفَأْلِ الرَّدِىءِ) ، وفى الحديث « أَنّه كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ » وفى آخَرَ « ثَلاثَةٌ لا يَسْلَمُ منها أَحَدٌ : الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ ، قيل : فما نَصْنَعُ ؟ قال : إذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ ، وإذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ » [2] .

(و) قد (تَطَيَّرَ به ومِنْهُ) ، وفى الصّحّاح : تَطَيَّرْتُ من الشَّىْءِ وبالشَّىْءِ ، والاسمُ منه الطِّيَرَةُ ، مثال العِنَبَةِ ، وقد تُسَكَّنُ الياءُ ، انتهى .

وقيل : اطَّيَّرَ ، معناه : تَشَاءَمَ ، وأَصْلُه تَطَيَّرَ .

وقيل للشُّؤْمِ : طائِرٌ ، وطَيْرٌ ، وطِيَرَةٌ ؛ لأَنّ العَرَبَ كان من شَأْنِها

(١) فى الاصل «بكسر الياء » و بهامش مطبوع التاج « قوله بكسر الياء ، هكذا بخطه ، وصوابه بسكون الياء كما سيأتى قريبا عن الصحاح » .
(٢) مثله فى اللسان ، والذى فى النهاية « فلا تحقق » .

عِيَافَةُ الطَّيْرِ وزَجْرُها ، والتَّطَيُّرُ بِبَارِحِها ، ونَعِيقِ غُرَابِها ، وأَخْذِها ذَاتَ اليَسَارِ إِذَا أَثارُوهَا ، فَسَمَّوُا الشُّؤْمَ طَيْرًا وطائرًا وطِيَرَةً ، لتَشَاؤُمِهِم بها ، ثم أَعْلَم اللهُ عزّ وجَلّ عَلى لِسَانِ رسولِه صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أَنَّ طِيَرَتَهُم بها باطِلَةٌ ، وقال «لا عَدْوَى ولاطِيَرَةَ ولا هَامَةَ[1] » وكان النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتفَاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ ، وأَصلُ الفأْل الكلمةُ الحَسَنَةُ يَسمَعُها عَلِيلٌ ، فيتَأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه ، كأَنَّ سَمِعَ منادياً نَادَى رَجُلاً اسمُه سالِمٌ وهو عَلِيلٌ ، فأَوْهَمَه سَلامَتَه مِن عِلَّتِه ، وكذلك المُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلاً يقول : يا واجِدُ ، فَيَجِدُ ضالَّتَه ، والطِّيَرَةُ مُضَادَّةٌ للفَأْلِ ، وكانَت العَرَبُ مَذْهَبُهَا فى الفَأْلِ والطِّيَرَةِ واحِدٌ ، فأَثْبَتَ النّبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الفَأْلَ واسْتَحْسَنَه ، وأَبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهَى عنها .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : [هو مصدر][2] تَطَيَّرَ طِيَرَةً ، وتَخَيَّرَ خِيَرَةً ، لم يجئْ من المصادرِ هٰكذا غَيرُهما ، قال : وأَصلُه فيما يقال التَّطَيُّرُ بالسَّوانِحِ والبَوَارِحِ من الظِّباءِ والطَّيْرِ وغيرِهما ، وكان ذٰلك يَصُدُّهم عن مَقَاصِدِهم ، فنفَاه الشَّرْعُ وأَبطَلَه ، ونَهَى عنه ، وأَخبرَ أَنّه ليس له تَأْثيرٌ فى جَلْبِ نَفْعٍ ، ولا دَفْعِ ضَرَرٍ .

(وأَرْضٌ مَطَارَةٌ) ، بالفَتْح (: كَثيرةُ الطَّيْرِ) ، وأَطارَت أَرْضُنا .

(وبِئْرٌ) مَطَارَةٌ : (واسِعَةُ الفَمِ) ، قال الشاعر[1] .

كَأَن حَفِيفَها إِذْ بَرَّكُوهَا
هُوِيُّ الرِّيحِ فى حَفَرٍ مَطَارِ

(و) يقال : (هُوَ طَيُّورٌ فَيُّورٌ) ، أَى (حَدِيدٌ سرِيعُ الفَيْئَةِ) .

(و) من المجاز : يُقَال : (فَرَسٌ مُطَارٌ) ، (وطَيَّارٌ) ، أَى (حَدِيدُ الفُؤادِ

(١) فى مطبوع «التاج و لا هام» والمثبت من اللسان ومادة (هوم) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(١) هو أعشى باهلة كما صرح به الصاغانى فى العباب والشاهد فى اللسان والصحاح وفيهما «جفر» بالجيم ، وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٣٦ واقتصر على عجز البيت وضم ميم . «مُطارة» و«مطار» وهو غير منسوب فى هذه الأمهات ، وفى العباب «كأنّ خفيقها» ، و«حفر» ، ولم أنجد البيت فى شعر أعشى باهلة المجموع فى الصبح المنير .

ماض) ، كاد أن يُسْتَطارَ من شِدَّةِ عَدْوِه .

(والمُسْتَطِيرُ : السّاطِعُ المُنْتَشِرُ) يقال: صُبْحٌ مُسْتَطِيرٌ ، أى ساطِعٌ مُنْتَشِرٌ.

واسْتَطارَ الغُبَارُ ، إذا انْتَشَرَ فى الهَواءِ ، وغُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ : مُنْتَشِرٌ ، وفى حديث بنى قُرَيْظَة :

وهَانَ على سَرَاةِ بنى لُؤَىٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ[1]

أى مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق ، كأنَّه طارَ فى نَوَاحِيها .

(و) المُسْتَطِيرُ : (الهَائِجُ من الكِلاَبِ ومِنَ الإِبِلِ) ، يقال : أَجْعَلَت الكَلْبَةُ . واسْتَطارَتْ ، إذا أَرادَت الفَحْلَ ، وخالَفَه اللَّيْثُ ، فقال : يُقَال للفَحْلِ من الإِبِلِ : هائِج ، وللكلبِ مُسْتَطِيرٌ .

(و) من المَجَاز : (اسْتَطَارَ الفَجْرُ) وغيرُه ، إذَا (انْتَشَرَ) فى الأُفُقِ ضَوْءُه فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصُّبْحُ الصادقُ البَيِّنُ الذى يُحَرِّمُ على الصَّائِمِ الأَكْلَ والشُّرْبَ والجِمَاعَ ، وبه تَحِلُّ صلاةُ الفَجْرِ ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وأَمّا المُسْتَطِيلُ ، بلام ، فهو المُسْتَدِقُّ الذى يُشَبَّهُ بذَنَبِ السِّرْحانِ ، وهو الخَيْطُ الأَسودُ ، ولا يُحَرِّمُ على الصائمِ شيئاً .

(و) من المَجَاز : اسْتَطارَ (السُّوقُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ الشَّقّ ، أى واسْتَطارَ الشَّقُّ ، وعبّر فى الأَساس بالصَّدْعِ ، أى فى الحائِطِ : (ارْتَفَعَ وظَهَرَ[1] .

(و) اسْتَطارَ (الحائِطُ : انْصَدَعَ) مِن أَوّله إلى آخِرِه ، وهو مَجَاز .

(و) استَطَارَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) وانتَزَعَه من غِمْدِه (مُسْرِعاً) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذَا اسْتُطِيرَتْ من جُفُونِ الأَغْمَادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادْ[2]

ويروَى «إِذَا اسْتُعِيرَتْ» .

(و) اسْتَطَارَت (الكَلْبَةُ) وأَجْعَلَتْ (: أَرادَت الفَحْلَ) ، وقد تَقَدَّم قريباً.

(١) اللسان ، والنهاية وفى معجم البلدان (البويرة) نسبه الى حسان بن ثابت ، وروايته « لهان . . » كديوانه ٥٠ .

(١) فى الأساس : « ظهر وانتشر » .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان ، والتكملة وفى ديوانه « إذا استعيرت » .

(واسْتُطِيرَ) الشيْءُ: (طُيِّرَ)، قال الراجز:

* إِذَا الغُبَارُ المُسْتَطَارُ انْعَقَّا[1] *

(و) اسْتُطِيرَ (فُلانٌ) يُسْتَطَار اسْتِطَارَةً، إِذا (ذُعِرَ)، قال عَنْتَرَةُ يخاطب عُمَارَةَ بن زِيَاد:

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[2]

(و) اسْتُطِيرَ (الفَرَسُ) استِطَارَةً، إِذَا (أَسْرَعَ فى الجَرْيِ)، هٰكذا فى النُّسخ، والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة: أَسْرَعَ الجَرْيَ، (فهو مُسْتَطَارٌ)، وقول عَدِيّ.

كأَنَّ رَيِّقَهُ شُؤْبُوبُ غَادِيَةٍ
لمَّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارَا[3]

أَراد مُسْتَطَارًا، فحَذَفَ التَّاءَ، كما قالوا اسْطَعْتَ واسْتَطَعْتَ، ورُوِيَ «مُصْطارا» بالصاد.

(والمُطَيَّرُ، كمُعَظَّم: العُودُ)، قاله ابنُ جِنِّى، وأَنشدَ ثَعْلَبٌ للعُجَيْرِ السَّلُولِيّ، أَو للعُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ:

إِذَا ما مَشَتْ نَادَى بما فِى ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[1]

فإِذا كانَ كذٰلك كان المُطَيَّرُ بَدَلاً من المَنْدَلِيّ؛ لأَنّ المَنْدَلِيَّ العُودُ الهِنْدِيّ أَيضاً، وقيل: المُطَيَّرُ ضَرْبٌ من صَنْعَتِه، قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(أَو) المُطَيَّرُ: هو (المُطَرَّى مِنْهُ)، مقلوبٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولايُعْجِبُنِى (و) قال ثَعْلَبٌ: هو (المَشْقُوقُ المَكْسُورُ) منه، وبه فُسِّرَ البيتُ السابقُ.

(و) المُطَيَّرُ - وفى التكملة: المُطَيَّرَةُ - (: ضَرْبٌ من البُرُودِ).

(والانْطِيارُ: الانْشِقاق) والانْصداعُ.

(و) فى المَثَل: يُقَالُ للرَّجُلِ:

(1) اللسان والصحاح، وفى العباب نسبه إلى رؤبة يصف الكامل فرس ميمون بن موسى المرئى، وكان سبق فرس بلال بن أبي بردة وخيل أهل البصرة مرتين وروايته: «إذا العجاج المستطار . . .» وهو فى ملحقات ديوان رؤبه ١٨٠.

(2) ديوانه ٧٥ واللسان والتكملة وذكر فيها قبله: يخاطب عمارة بن زياد لما بلغه أن عمارة كان يقول لقومه إنكم قد أكثرتم ذكره، والله لوددت أنى لقيته خاليًا حتى أريحكم منه وحتى أعلمكم أنه عبدٌ:

أحوْلى تَنْفُضُ اسْتُك مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِى فها أَنذا عُمَارَا

(3) اللسان، والتكملة.

(1) اللسان والصحاح والتكملة.

(طارَ طائِرُهُ)، وثارَ ثائِرُه، وفارَفائِرُه، إذا (غَضِبَ).

(والمَطِيرَةُ، كمَدِينَةٍ: د، قُرْبَ سُرَّ مَنْ رَأَى).

(وطِيرَةُ بالكَسْرِ: ة، بِدِمَشْقَ)، منها الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطِّيرِيّ، رَوَى عَنْ أَبِي الجَهْمِ أَحْمَدَ بنِ طَلاّب المَشغَرَانِيّ[1]، كذا في التَّبْصِيرِ، وعنه محمّدُ بنُ حَمْزَةَ التَّمِيمِيّ الثَّقَفِيّ.

(و) طِيرٌ، (بلا هاءٍ: ع) كانَتْ فيهِ وَقْعَةٌ.

(وطِيرَى، كضِيزَى: ة، بأَصْفَهَانَ، وهو طِيرَانِيّ)، على غيرِ قياسٍ، منها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الأَنْصارِيّ، والخَطِيبُ أَبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمّد الماسِحُ الأَصْبَهَانِيّ، تَلاَ عليه الهُذَلِيّ ومُحَمّدُ بنُ عبدِ اللهِ شيخُ الإِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيّ، وعبدُ العزيزِ ابنُ أَحمدَ، وأَبو محمَّد أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ، الطِّيرانِيُّونَ المُحَدِّثُونَ.

(وأَطَارَ المالَ وطَيَّرَهُ) بينَ القَوْمِ: (قَسَمَه)، فَطَارَ لِكُلٍّ منهم سَهْمُه، أَي صارَ له، وخَرَجَ له به[1] سَهْمُه، ومنه قولُ لَبِيد يَذْكُرُ ميراثَ أَخِيهِ بينَ وَرَثَتِه، وحِيَازَةَ كلِّ ذي سَهْمٍ منه سَهْمَه:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
ووِتْراً والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ[2]

والأَشْرَاكُ: الأَنْصِبَاءُ.

وفي حديثِ عليٍّ رضي اللهُ عَنْه: «فَأَطَرْتُ الحُلَّةَ بينَ نِسَائِي»، أَي فَرَّقْتُها بينهُنّ وقَسَمْتُهَا فيهِنّ، قال ابنُ الأَثِيرِ: وقيل: الهَمْزَةُ أَصليّة، وقد تَقَدّم.

(والطّائِرُ: فَرَسُ قَتَادَةَ بنِ جَرِير)[3] ابنِ إِساف (السَّدُوسِيّ).

والطَّيّارُ: فَرَسُ) أَبِي (رَيْسَانَ الخَوْلانِيّ)، ثم الشِّهابِيّ، وله يقولُ:

(1) في مطبو التاج «المشفرانى» والصواب من معجم البلدان (مشغرى) واسمه: أحمد بن الحسين بن أحمد ابن طلاب.

(1) في اللسان «وخرج لديه سهمه» أما التكملة فكالأصل.
(2) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة ومادة (عدد) ومادة (غدد)
(3) في التكملة «حريز».

لقَدْ فَضَّلَ الطَّيَّارَ فى الخَيْلِ أَنَّــه
يَكِرّ إذا خَاسَتْ خُيُــولٌ ويَحْمِــلُ
ويَمْضِى على المُرّانِ والعَضْبِ مُقْدماً
ويَحْمِى ويَحْمِيهِ الشِّهَابِىُّ مِنْ عَلُ[1]

كذا قرأْتُ فى كتابِ ابنِ الكَلْبِىّ .

(وطَيَّــرَ الفَحْــلُ الإبِلَ : أَلْقَحَهــا كلَّهَا) ، وقيل : إنّمَا ذٰلك إذا أَعْجَلَت اللَّقَــحَ ، وقــد طَيَّــرَت هــى لَقَحــاً ولَقَاحاً كذٰلك ، إذا عَجِلَتْ باللّقَاحِ وأَنشــد :

طَيَّرَهَـــا تَعَلُّــقُ الإلْقَـــاحِ
فى الهَيْجِ قَبْلَ كَلَبِ الرِّيَاحِ[2]

(و) من المَجَــازِ (فيــه طَيْــرَةٌ) ، بفتــح فسكون ، (وطَيْرُورَةٌ) ، مثــل صَيْرُورَة ، أَى (خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، قــال الــكُمَيْتُ :

وحِلْمُــكَ عِــزٌّ إذَا مــا حَلُمْــ
ــتَ وطَيْرَتُكَ الصَّابُ والحَنْظَلُ[3]

ومنه قولُهُم : ازْجُــرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَى جَوانبَ خفَّتــكَ وطَيْشِك ، (و) فى صِفَةِ الصَّحابَةِ رضوان الله عليهــم : (كَأَنَّ عَلَى رؤُوسِهِــمُ الطَّيْــرُ أَى ساكِنُــونَ هَيْبَــةً) ، وَصَفهــم بالسُّكُــونِ والوَقَارِ ، وأَنَّهُــم لم يَكُنْ فيهِم خِفَّةٌ وطَيْشٌ ، ويُقَالُ للقَوْمِ إذا كانوا هادِئِينَ ساكِنِينَ : كَأَنَّمَــا على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، (وأَصْلُه) أَنّ الطَّيْرَ لا يَقَعُ إلاّ على شىْءٍ ساكِنٍ من المَوَاتِ ، فضُرِبَ مثلاً للإنْسَانِ ووَقَارِه وسُكُونِه . وقال الجَوْهَرِىّ : أَصلُه (أَنَّ الغُــرَابَ يَقَعُ عَلَى رأْسِ البَعِيــرِ ، فيَلْقُطُ مِنْهُ) الحَلَمَةَ والحَمْنانَةَ ، أَى (القُرادَ ، فلا يَتَحَرَّكُ البَعِيــرُ) ، أَى لا يُحَرِّكُ رأْسه (لِئَلاّ يَنْفِرَ عنه الغُرَابُ) .

[] ومما يستدرك عليــه :

« الرّؤْيَا على رِجْلِ طائِرٍ مالم تُعْبَرْ » كما فى الحديث ، أَى لايَسْتَقِرّ تَأْوِيلُها حتّى تُعْبَر ، يريدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إذَا عُبِرَت .

ومُطْعِــمُ طَيْرِ السَّماءِ : لَقَبُ شَيْبَــةَ الحَمْدِ ؛ نَحَــرَ مائَةَ بَعِير فَرَّقَهَا عــلى

(١) أنساب الخيل ١٠٧ .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) فى العباب « لا يكاد يقع » أما اللسان فكالأصل .

رُؤُوسِ الجِبَالِ ، فأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

ومِنْ أَمثالِهِمْ فى الخِصْبِ وكَثْرةِ الخَيْرِ ، قولهم : «هُمْ فى شَىْءٍ لايَطِيرُ غُرَابُه» .

ويقال أُطِيرَ الغُرَابُ ، فهو مُطَارٌ ، قال النَّابِغَةُ :

ولرَهْطِ حَرّاب وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ ليسَ غُرَابُها بمُطَارِ (١)

والطَّيْرُ : الاسمُ من التَّطَيُّرِ ، ومنه قولُهُم : لا طَيْرَ إلاّ طَيْرُ اللهِ ، كما يقال : لا أَمْرَ إلا أَمْرُ اللهِ ، وأَنشد الأَصمَعِىّ ، قال : أَنْشَدَنَاهُ الأَحْمَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إلاّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهوَ الثُّبُورُ
بَلَى شَىْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَىْءٍ
أَحايِينَاً وباطِلُه كَثِيرُ (٢)

والطَّيْرُ : الحَظُّ ، وطارَ لنا : حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُ .

والطَّيْرُ : الشُّؤْمُ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح ومادة (قدد) .
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى العُشَرَاء، واسمه زبّان بن سيّار بن عمرو ابن جابر

وفى الحَدِيثِ : «إِيّاكَ وطِيَرَاتِ الشَّبابِ ، أَى زَلاّتِهم ، جمعُ طِيَرَة .

وغُبَارٌ طَيّارٌ : مُنْتَشِر .

واسْتَطارَ البِلَى فى الثَّوْبِ ،والصَّدْعُ فى الزُّجَاجَة : تبَيَّنَ فى أَجزائِهِما .

واسْتَطَارَت الزُّجَاجَةُ : تَبَيَّنَ فيها الانْصِداعُ من أَوّلِها إلى آخرِها .

واسْتَطَارَ الشَّرُّ : انْتَشَرَ . واسْتَطارَ البَرْقُ : انْتَشَرَ فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

وطَارَت الإِبلُ بآذَانِهَا ، وفى التكملة : بأَذْنَابِهَا ؛ إِذَا لَقِحَتْ .

وطَارُوا سِرَاعاً : ذَهَبُوا .

ومَطَارِ ، ومُطَارُ بالضّمّ والفَتْح : موضعان (١) ، واختار ابنُ حَمْزَةَ ضمَّ الميم ، وهٰكذا أَنشد :

* حتّى إِذَا كانَ على مُطَارِ (٢) *

(١) فى معجم البلدان : (مطار) – بالضم – كأنه اسم المفعول من طار يطير : قرية من قرى الطائف ، بينها وبين تبالة ليلتان . ومطار – بالفتح والبناء على الكسر ، كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر ، كقولهم نزال بمعنى انزل – : موضع بين الدهناء والصمّان عن أبى منصور . . » .
(٢) اللسان ومادة (مطر) .

والرّوايَتان صحيحَتانِ، وسيذكر في «مَطَر».

وقال أبو حَنيفَةَ: مُطَارٌ: وَادٍ ما بَيْن السَّراةِ والطّائِف[1].

والمُسْطَارُ من الخَمْرِ: أَصلُه مُسْتَطَارٌ، في قول بعضِهِم، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

طِيرِي بمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لم تَنَلْهُ الزّعانِفُ[2]

فسّرَه فقال: طِيرِي، أَي اعلَقِي به.

وذو المَطَارَة، جَبَلٌ.

وفي الحديث «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَانِ فَرَسِه في سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ على مَتْنِه» أَي يُجْرِيه في الجِهَادِ، فاستَعَارَ له الطَّيَرَانَ.

وفي حديثَ وَابِصَةَ: «فَلَمّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَه» أَي مَالَ إلى جهَة يَهْوَاهَا، وتعلّقَ بها.

والمَطَارُ: موضعُ الطَّيَرَانِ.

وإذَا دُعِيَت الشَّاةُ قيل: طَيْرْ طَيْرْ، وهٰذه عن الصّاغانيّ.

والطّيّارُ: لَقَبُ جَعْفَر بنِ أَبي طالِب.

والطّيّارُ بنُ الذّيّالِ: في نَسَب نُبَيْشَةَ الهُذَلِيّ الصّحَابِيّ.

وأَبو الفَرَجِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ الطَّيْرِيّ القَصيرِيّ الضَّرِير، سمع ابنَ البَطِرِ، وتُوُفِّيَ في الأَربعين وخَمْسِمَائَة.

وإسماعِيلُ بنُ الطَّيْرِ المُقْرِي بحَلَب، قرأَ عليه الهُذَلِيّ.

والطّائِرُ: ماءٌ لكَعْبِ بنِ كِلاب.

(فَصْل الظّاء)

المعجَمَة مع الراء

[ظ أ ر] *

(الظِّئْرُ، بالكَسْرِ) مهموزًا: (العاطِفَةُ على وَلَدِ غَيْرِها)، ونصُّ المُحْكَم على غَيْرِ ولدِها (المُرْضِعَةُ لَه فِي)، ونصّ المحْكَم: من (النّاس وغَيْرِهم)، كالإِبِلِ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى).

(1) في اللسان: «فيما بين السراة وبين الطائف.».
(2) اللسان، ومادة (زعنف) ومادة (خرق).

(ج : أَظْؤُرٌ) ، كَأَفْلُسٍ ،(وأَظْآرٌ) ، كأَبْيَارٍ ، (وظُؤُورٌ) ، بالضَّمّ ممدودًا ، (وظُؤُورَةٌ) ، بزيادَة الهاءِ ، كالفُحُولَةِ والبُعُولَة ، (وظُؤَارٌ)[1] كرُخَالٍ ، وهٰذه من الجَمْعِ العَزِيزِ ، وقَرأْتُ بخطّ بعْضِ المُقَيِّدِينَ ما نَصُّه :

ما سَمِعْنَا كَلِماً غَيْرَ ثَمانٍ
هُنَّ جَمْعٌ وهْيَ فى الوَزْنِ فُعَالُ
فتُؤَامٌ ودُرَابٌ وفُرَارٌ
وعُرَاقٌ وعُرَامٌ ورُخَالُ
وظُؤَارٌ جمْعُ ظِئْرٍ وبُسَاطٌ
جَمْعُ بُسْطٍ هٰكذا فيما يُقَالُ

(وظُؤَرَةٌ)[2] كهمزَة ، وهو عند سيبويهِ اسمٌ للجمع كفُرْهَة لأَنَّ فِعْلاً ليس مِمَّا يُكَسَّر على فُعْلَة عنده.

وقيل : جمْع الظِّئْرِ من الإبلِ ظُؤَارٌ ، ومن النساءِ ظُؤُورَةٌ .

(١) لم يرد هذا الجمع فى القاموس المطبوع ، وهى فى مطبوع التاج بين القوسين كأنه من عبارة القاموس ، وهو فى اللسان .

(٢) كذا ضبط فى القاموس واللسان .وبهامش مطبوع التاج وقوله كهمزة ، الذى فى اللسان مضبوط كسفرة وهو الذى يقتضيه قوله وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة وزان سفرة – لا همزة – كما صرح به المصنف فى مادة (فره) فتأمل .

وناقَةٌ ظَؤُورٌ : لازِمةٌ للفَصِيلِ أَو البَوِّ ، وقيل : معطُوفَةٌ علَى غيرِ وَلدِهَا.

(و) قد (ظَأَرَهَا) عليه (كمَنَعَ) يَظْأَرُهَا (ظَأْرًا) ، بالفَتْح (وظِئَارًا) ككِتَابٍ ، أَى عَطَفَهَا .

(وأَظْأَرَهَا ، وظَاءَرَها) من باب الإِفْعَال والمُفَاعَلَة ، (فَظَأَرَت) هى ، أَى عَطَفَتْ على البَوِّ ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى ، (و) كذٰلك (اظَّاءَرَتْ) ،مُشدَّدًا ممدودًا ، كذا هو فى نسختنا ، أَو اظَّأَرَتْ[1] على افْتَعَلَتْ ولعلّه الصّواب .

(وهى الظُّؤُورَة) ، بالضَّمّ مَمْدُودًا ، وتَفْسِيرُ يَعقُوبَ لقَوْلِ رُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعَا[2] *

بأَنَّهُ لم يُدْفَع إلى الظُّؤُورَةِ ، يجوزأَن تكون الظُّؤُورَةُ هنا مَصْدرًا ، وأَن تكون جَمعَ ظِئْرٍ ، كما قالُوا الفُحُولَة والبُعُولَة .

(وبَيْنَهُمَا مُظَاءَرَةٌ ، أَى كُلّ) واحِدٍ (منهُمَا ظِئْرُ صاحِبِه) .

(١) فى القاموس المطبوع (اظَّأَرت) .

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(وظَاءَرَتْ) [3] ، المرأةُ ، بوزن فاعَلَتْ : (اتخَذَتْ وَلَدًا تُرْضِعُه) .

(واظَّأَرَ لوَلَدِه ظِئْرًا) ـ على افتعل ، أُدْغِمَت التَّاءُ فى باب الافتعال ، فحُوِّلت ظاءً ؛ لأَن الظَّاءَ من فِخَامِ حُروفِ الشَّجْرِ التى قَرُبَتْ مَخَارِجُهَامن التَّاءِ ، فضَمّوا إليها حَرْفاً فَخْماً مثلَهَا ؛ ليكون أَيسرَ على اللسان ؛ لتَبايُن مَدْرَجةِ الحُرُوف الفِخام من مَدارِج الحُرُوف الفُخْت ـ أَى (اتَّخَذَهَا) وفى بعض النُّسخ اضْطَأَر [2] بدل اظَّأَرَ .

(و) فى المحكم : وقالوا : (الطَّعْنُ : ظِئَارُ قَوْمٍ) ، مُشْتَقٌّ من النَّاقَة يُؤْخَذُ عنها وَلَدُها فتُظْأَرُ عليه ، إذا عَطَفُوهَا عليه فتُحِبّه وتَرْأَمُه ، (أَى يَعْطِفُهُم على الصُّلْحِ) ، يقول (فَأَخِفْهُمْ) إخافَةً (حتّى يُحِبُّوكَ)

قال أَبو عُبَيْد : من أَمثالِهِم فى الإعطاءِ من الخَوْفِ قولُهُم : «الطَّعْنُ يَظْأَرُ» ، أَى يَعْطِف على الصُّلْح ، يقول : إذا خَافَكَ أَن تَطْعَنَه فتَقْتُلَه عَطَفَه ذٰلك عليكَ ، فجَادَ بمالِه للخَوْفِ حينئذٍ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : الطَّعْنُ يَظْأَرُه . سَهْوٌ ، والصوابُ يَظْأَرُ ، أَى يَعْطِفُ على الصُّلْحِ) . قلْت : ومثلُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاع .

وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : غايتُه أَنّه صرّحَ بالمفعول ، ومثلُ ذٰلك لايُعَدُّ غَلَطاً ؛ لأَنه مفهومٌ من المعنَى ، وهو جائزٌ ، كما فى قوله تعالى ﴿حتَّى تَوارَتْ بالحِجَابِ﴾ [1] أَى الشمسُ ، انتَهى ، ونقلَه شيخنا ، وقال : قيل عليه : لا يَخفَى أَنه يَلزَمُ تَغَيُّرُ المَثَلِ ، ولعلّه عَدَّ ذٰلك غَلَطاً ، فتأَمَّلْ . قلْت : إنْ كانت رِوَايَةُ الجَوْهَرِىّ على ما أَورَدَ فلا سَهْوَ ولا غَلَطَ . انتهى . قلْت : والذى فى الصّحاح : الطَّعْنُ يُظْئِرُهُ ، من باب الإفعال ، أَى يَعطِفُه على الصُّلح ، والذى قاله أَبو عُبَيْد : الطَّعْنُ

(١) فى القاموس المطبوع «وَظَأَرَتْ» وما هنا يوافق اللسان

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى هامش القاموس عن بعض النسخ «اظْطَأَر» وهو الأقرب للمادة

(١) سورة ص الآية ٣٢ .

يَظْأَرُ، من باب منع، أَى يَعْطِفُ على الصُّلحِ، ولا يَخْفَى أَن معناهُما واحدٌ، بقىَ الكلامُ فى نصِّ المثل، فالجَوْهَرِىّ ثِقَةٌ فيما يَنقُلُه عن العربِ، فلا يُقَال فى حقِّ مثله: إنّ ما قَالَه سَهْوٌ أَوغلطٌ، فتأَمَّلْ يظْهَرْ لك.

(والظُّؤَارُ)، كغُرَابٍ: (الأَثَافِىُّ)، وهو مَجاز، شُبِّهَت بالإِبلِ؛ لتَعَطُّفِها حَوْلَ الرَّمَادِ، قال:

سُفْعاً ظُؤَارًا حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّيَاحُ بِتُرْبِهِ أَحْوَالاَ (١)

(و) من المَجَاز (ظاءَرَنِى (٢) علَى الأَمْرِ) مُظَاءَرَةً: (رَاوَدَنِى) ولم يَكُنْ فى بالِى، (أَو أَكْرَهَنِى) عليه وكنت أَأْباه، ويقال: ماظَاءَرَنِى عليه غيرُك.

(والظِّئْرُ)، بالكسر: (رُكْنٌ للقَصْرِ).

(و) الظِّئْرُ، أَيضاً: (الدِّعَامَةُ) تُبْنَى (إِلى جَنْبِ حائِطٍ؛ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا)، وهى الظِّئْرَةُ، وقد تقدّم فى ط ب ر، أَن الطِّبْرَ رُكنُ القَصْرِ، ونَبَّهنا هنالك أَنه تَصحيفٌ، وكأَنّ المصنِّفَ تَبِع الصاغانىّ، فإِنّه ذَكَرَه فى المحلَّيْنِ من غير تَنْبِيه، والصوابُ ذِكْرُه هنا، كما فَعَلَه ابنُ منظور وغيره.

(والظُّؤْرَى)، مَضمومٌ مقصورٌ: (البَقَرَةُ الضَّبِعَةُ)، قال الأَزهرىّ: قرأْتُ بخطِّ أَبِى الهَيْثَمِ لأَبِى حاتمٍ فى باب البَقَر: قال الطَّائِفِيُّون: إِذَا أَرادَت البَقَرَةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعَةٌ كالنّاقَةِ، وهى ظُؤْرَى، قال: ولافِعْلَ للظُّؤْرَى.

(و) قال أَبو مَنْصُور: قَرَأْتُ فى بعضِ الكُتُبِ: (اسْتَظْأَرَتِ (الكَلْبَةُ)، بالظَّاءِ، أَى أَجْعَلَتْ و(اسْتَحْرَمَتْ)، وقال أَيضاً: ورَوَى لنا المُنْذِرِىّ فى كتاب الفُرُوق: اسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ، إِذا هَاجَتْ، فهى مُسْتَظْئِرٌ. وأَنَا واقِفٌ (١) فى هٰذا.

(١) اللسان.
(٢) فى القاموس واللسان «ظَأَرَنى» وكذلك فى الأساس وكذلك فى قوله الآتى: «ما ظَأَرَنى عليه غيرك»

(١) محل التوقف فيه هو احتمال التصحيف عن «استطارت» وقد مرّ فى (طير) كما حكاه الصاغانى عن الليث فيه، قال: يقال للفحل من الإبل هائج، وللكلب مستطير، وقال غيره: أَجْعَلَتِ الكلبةُ، واستطارت، إذا أرادت الفحل».

(والظِّئَارُ)، بالكسر (: أَنْ تُعَالَجَ النَّاقَةُ بالغِمَامَةِ فى أَنْفِهَا، كى تَظْأَرَ) عَلَى وَلَدِ غيرِهَا، وذٰلك أَن يُسَدَّ أَنفُهَا وعَيْنَاهَا، وتُدَسَّ دُرْجَةٌ من الخِرَقِ مَجْمُوعَةٌ فى رَحِمِها، ويَخُلُّوه بخلالَيْنِ، وتُجَلَّلَ بغِمَامَة تَسْتُرُ رَأْسَها وتُتْرَكَ كذٰلك حتى تَغُمَّها، وتَظُنَّ أَنَّها قد مَخِضَتْ للوِلادَة، ثم تُنْزَع الدُّرْجَة من حَيَائِهَا، ويَدْنُو حُوَارُ نَاقَة أُخْرَى منها قد لُوِّثَتْ رَأْسُه وجِلْدُه بما خَرَجَ مَعَ الدُّرْجَة من أَذَى الرَّحِم، ثم يَفْتَحون أَنفَها وعيْنَيْهَا، فإِذَا رَأَت الحُوَارَ وشَمَّتْه ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا شَافَتْه فتَدِرّ عليه وتَرْأَمُه، وإِذَا دُسَّت الدُّرْجَةُ فى رَحِمِهَا ضُمَّ ما بينَ شُفْرَىْ حَيَائِها بسَيْر، ومنه ما رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً فرأَى[1] فيهَا تَشْرِيمَ الظِّئَارِ، فرَدَّهَا. أَراد بالتَّشْرِيمِ ماتَخَرَّقَ من شُفْرَيْها، قال الشاعر:

* ولم تجْعَلْ لها دُرَجَ الظِّئَارِ[2] *

(و) من المَجَاز قال الأَصْمَعِىّ: (عَدْوٌ ظَأْرٌ، أَى مِثْلُه مَعْه)، هٰكذا بفتْح العَيْن وسكون الدال على الصَّواب، وفى سائر النُّسخ «عَدُوٌّ» بضم الدّال وتشديد الواو، وهو خَطأٌ، ورَأَيْتُه فى التكملة أَيضاً بتشديد الواو، ومما اسْتَدَلَّيْتُ[1] به على صِحّة ما ضَبَطْتُه قَوْلُ الأَرْقَط يصف حُمُرًا.

* والشَّدُّ تارَاتٍ وعَدْوٌ ظَأْرُ[2] *

أَراد عندهَا صَوْنٌ من العَدْوِلم تَبْذِلْه[3] كلَّه.

وقال الأَصْمَعِىّ أَيضاً: وكُلُّ شَىْءٍ مع [شَىْءٍ][4] مثلِه فهو ظَأْرٌ.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ: ظَأَرَ عَلَى عَدُوِّهِ: كَرَّ عَلَيْهِ.

[] ومِمّا يستدرك عليه:

نَاقَةٌ مَظْؤُورَةٌ وظَؤُورٌ: عُطِفَتْ على غَيْرِ

(١) فى النهاية. «فرأى بها..» أما اللسان فكالأصل.
(٢) اللسان، وفى مادة (درج) نسب إلى عمران بن حطان. وروايته فيها:
جَمَادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْهَا
ولَمْ يُجعَلْ لها دُرَجُ الظِّئَارِ

(١) جعلها مثل تظنيت وكان حقها استدللت.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «عنده» و «لم يبذله» والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٤) زيادة من اللسان.

وَلَدِهَا ، ويقال لأَبِ الوَلَدِ لصُلْبِه : هو مُظائِرٌ لتلْكَ المرأَةِ .

ويقال : ظَأَرَنِى فُلانٌ على أَمْرِ كذا ، وأَظْأَرَنِى وظَاءَرَنِى ، على فَاعَلَنِى : عَطَفَنِى .

ويُقَال للظِّئْرِ : ظَؤُورٌ ، فَعُولٌ بمعنَى مَفْعُول ، وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه « أَظْأَرُكُمْ إلى [1] الحَقّ وأَنتم تَفِرُّونَ منه » ، أَى أَعطِفُكُم .

والمُظَاءَرَةُ : الظِّئَارُ ، يقال : ظاءَرَ [2] قال شَمِرٌ : هٰذا هو المعروف فى كلامِ العَرَبِ ، وجاءَ فى حديث عُمَر « أَنّه كَتَبَ إلى هُنَىّ ، وهو فى نَعَمِ الصَّدَقَةِ أَنْ ظَاوِرْ » .

وعن ابنِ الأَعرابىّ الظُّؤُورَةُ [3] بالضَّمِّ : الدّايةُ والظُّؤُورَةُ : الرَّضَعَةُ [4] مثل العُمُومَة والخُؤُولَه والأُبُوّة والأُمُومَة والذُّكُورَة .

وأَبو عُثْمَانَ مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ الظِّئْرِىّ : رَضِيعُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ فى الاستشارة . كذا ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة ، وزعم أَنّه رآه بخطّ أَبى يَعْلَى بن زَوْجِ الحُرَّة فى الجُزْءِ التاسع من حديث المخلص ، قال الحافظُ بنُ حَجَر : وهٰذا تَصحيفٌ والصواب الطُّنْبُذِىّ ، بضمّ الطاءِ وسكون النون وضمّ الموحدة وإعجامِ الذال ، وهو الذى رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ فى الاسْتِشَارَة ، وعنه بَكْرُ بنُ عَمْرو قال : وكأَنَّه لمّا رأَى ذِكْرَ الرَّضَاعَةَ قَوِىَ عنده صِحَّةُ النُّسْخَةِ المُصَحَّفَةِ . والله أَعلم .

وظِئْرٌ [1] : وادٍ بالحِجَاز فى أَرْض مُزَيْنَةَ أَو مُصاقِبٌ لها ، ذَكَرَه أَبوعُبَيْدٍ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ظ ب ر]

الظِّبَارَةُ ، بالكسر : الصَّحِيفَةُ ، عن

(١) فى النهاية « على الحق » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى اللسان « ظائِرْ » على صيغة فعل الأمر
(٣) فى اللسان بضبط القلم : «الظُّؤْرةُ الدّاية ، والمثبت فى الأصل متفق مع التكملة وما قيل بعد ذلك من قوله : مثل العمومة . . .
(٤) فى اللسان « المُرْضِعَة » أما المثبت فى الأصل فكالتكملة ومنها الضبط أيضاً

(١) هو فى معجم البلدان (ظِيرٌ) وأورده =

أَبِي حيّانَ فى كتاب الارْتِضَاءِ .

[ظ ر ر] *

(الظِّرُّ ، بالكَسْرِ ، والظُّرَرُ) ، كصُرَد ، (والظُّرَرَةُ) ، بزيادة الهاء : (الحَجَرُ) عامّةً .

وقال ابنُ شُمَيْل : الظِّرُّ : حَجَرٌ أَمْلَسُ عريضٌ يَكسِرُه الرَّجُلُ فيَجْزِرُ الجَزُورَ ، وعلى كلِّ لَوْنٍ يكون الظُّرَرُ ، وهو قَبْلَ أَنْ يُكْسَرَ ظُرَرٌ أَيضاً .

(أَو) هو الحَجَرُ (المُدَوَّرُ) ، وقيل : هو الحَجَرُ (المُحَدَّدُ) الذى لَهُ حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّين .

(ج : ظُرّانٌ) ، بالضَّمّ ، (وظِرّانٌ) ، بالكسر كصِنْو وصِنْوَان ، وذِئْب وذُؤْبان ، وقال ثعلب : ظُرَرٌ وظُرّانٌ كجُرَذ وجُرْذَان . وفاتَه فى ذِكْر الجموع ظِرَارٌ ، بالكسر ، وأَظِرَّةٌ ، جاءَ فى حَدِيثِ عدىِّ بنِ حاتِم « أَنّه سأَلَ النَّبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال « إِنّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ، ولا نَجِدُ ما نُذَكِّى به إلاّ الظِّرَارَ وشِقَّةَ العَصَا ، قال : أَهْرِقِ الدَّمَ بما شِئْتَ » وفسّره الأَصمعىّ فقال : الظِّرَارُ واحِدُهَا ظِرَرٌ ، وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ ، وجمْعه ظِرَارٌ ، مثل رُطَب ورِطَابٍ ، وظِرّانٌ ، مثل صُرَدٍ وصِرْدَانٍ ، قال لبيد :

بجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ (١)

وفى حديث عدىّ أَيضاً(٢) « فأَخذْت ظُرَرًا من الأَظِرَّةِ فذَبَحْتُها به » (كالأُظْرُورِ ، والظُّرْظُورِ ، و) كذلك (المَظْرُور) ، وكُلّهنّ بالضّمّ ، كذا هو مضبوطٌ بخطّ الصّاغانىّ ، وهو حَرْفٌ غَرِيب ، وستأْتى له نَظَائِرُه فى ع ل ق ، (وجَمْعُه) ، أَى الأَخير (مَظَارِيرُ) ، وأَنشد :

تَقِيه مَظَارِيرَ الصُّوَى من نِعَالِه
بسورٍ تُلَحِّيه الحَصَى كنَوَى القَسْبِ (٣)

= فى ترتيبه من الظاء والياء وما بعدهما ، وحكاه فيه عن نصر

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ٤٦٣.

(٢) فى اللسان : : وفي حديث عدىّ أيضاً «لاسكّين إلاّ الظِّرّان » ويجمع أيضا على أظِرّة ، ومنه : فأخذت ظُرَرًا . . . إلخ ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٣) اللسان .

(و) يقال : (أَرْضٌ مُظِرَّةٌ[1] كَثِيرَتُه) ، أَى الظِّرّ ، مضبوط عندنا فى النُّسخ بفتح الظاء ، وقد رُوِىَ ذٰلك عن الفَارِسِىّ ، فإنّه قال : أَرْضٌ مَظَرَّةٌ ، بفتح الميم والظاء ، أَى ذات ظِرَّانٍ ، وضبطه ثعلبٌ بكسْرِهَا ، وقال : أَرْضٌ مَظِرَّةٌ ، بكسر الظاء : ذاتُ حِجارَةٍ ، وفسّرَه الأَزْهَرِىّ بمثْلِ تَفسيرِ الفَارِسِىّ ، (كالظَّرِيرِ) ، كأَمِيرٍ ، وهو المكانُ الكثيرُ الحِجَارَةِ ، وقيل : الظَّرِيرُ : نَعْتُ المَكَانِ الحَزْنِ .

(وهو) أَى الظَّرِيرُ (أَيضاً : عَلَمٌ يُهْتَدَى به ، ج ظِرَارٌ) ، بالكَسْر ، على وَزْن كِتَابٍ ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب ظُرّانٌ (وأَظِرَّة) ، مثل رُغْفَان وأَرْغِفَة .

وفى التهذيب : والأَظِرَّةُ من الأَعلام : التى يُهْتَدَى بها كالأَمِرَّه ، ومنها ما يكون مَمْطُولاً صُلْباً تُتَّخَذ منه الرَّحَى .

(والمِظَرَّةُ ، بالكسر : الحَجَرُ يُقْدَحُ به النَّارُ ، وبالفَتْح : كِسَرُ[1] (الحَجَرِ) ، جمع كِسْرَة ، (ذِى الحَدِّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو مَأْخُوذٌ من التكملة ، ونصُّ عِبَارَةِ الصّاغانىّ فيها : المِظَرَّة بالكَسْر : كِسَرُ الحَجَرِ ذى الحَدِّ ، والجمعُ مَظَارٌ ، والمِظَرَّةُ أَيضاً : الحَجَرُ الذى يُقْدَحُ به النَّارُ ، فَذَكَرَ الكَسْرَ فيهما ، وخَالَفه المُصنّف ، فتأَمَّلْ .

(وظَرَّ مَظَرَّةً : قَطَعَهَا) ، هٰكَذا هو مضبوط فى سائر النُّسخ بفتح الميم ، ومثْلُه لأَبِى حَيّان ، وفى بعض الأُصول بكَسْرِهَا . وهو مأْخُوذٌ من قول اللَّيْث ، قال اللَّيْثُ : يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً[1] ، وذٰلك أَنّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ ، وهو دَاءٌ يأْخُذُهَا فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ فتَضِيقُ[2] ، فيأْخُذُ الرَّاعِى مَظَرَّةً ، ويُدْخِلُ يَدَه فى بَطْنِهَا مِن ظَبْيَتِهَا ، ثم يَقْطَعُ مِن ذٰلك المَوْضع بالثُّؤْلُولِ ، وهو ما أَبْلَمَ فى بَطْنِ النّاقَةِ .

(١) كذا ضبط القاموس بضم الميم أما اللسان فضبطه بفتح الميم وفى قول ثعلب الآتى أيضا والكل سيأتى بمعنى واحد

(١) فى القاموس ضبطت « كسْرُ الحجر » والضبط من التكملة

(٢) ضبط التكملة عن الليث « مِظَرّة » بكسر الميم وضبطها عن الليث فى اللسان بفتح الميم . وكذلك ماسيأتى بعد .

(٣) فى اللسان « فيضيق » أما التكملة فكالأصل .

(و) ظَرَّ (النَّاقَةَ)، وفى التَّكْمِلَة: الذَّبِيحَةَ (:ذَبَحَهَا) بالظُّرَرِ.

(و) قال بعضُهم فى المَثَل: («أَظِرِّى[1] فإنّك ناعِلة»)، أى ارْكَبِى الظُّرَر. وهو (بالطّاءِ المُهْمَلَةِ أَعْرَفُ)، وقد تقدّم.

(وأَظَرَّ: مَشَى على الظُّرَرِ)، قيل منه المَثَلُ المذكورُ عند من رواه بالظاءِ.

(وظَرٌّ)، بالفَتْح، عن الجُمَحِىّ، (ويُضَمّ: ماءٌ)، وقيل: جَبَلٌ، وقيل: وَادٍ بعَرَفَةَ.

[] ومما يستدرك عليه:

الظِّرَارُ والمِظَرَّة، بكسرِهما[2]: الحَجَرُ يُقْطَعُ بِه.

وقال أَبو حَيّانَ: أَظَرَّ الماشِى: وَقَعَ فى أَرْضٍ ذَاتِ ظِرّان.

وأَظَرَّت الأَرْضُ كَثُرَ ظِرّانُهَا فهى مُظِرَّة، بضَم، ومَظَرَّة بفتحتين، ومَظِرَّة بفتح فكسر، انتهى.

(1) فى القاموس «وأطرى» وفى نسخه منه «وأظرى» والاخيرة تتفق مع التكملة.

(2) فى اللسان ضبط قلم «والظُّرَرُ والمَظَرّة الحجر..»

وقال شَمِرٌ: المَظَرَّةُ: فِلْقَة من الظِّرَان يُقْطَعُ بها، كذا فى اللّسان.

واظْرَوْرَى يَظْرَوْرِى اظْرِيراءً: انتَفَخَ بَطْنُه من الغَضَب.

والإِظْرِيرُ، بالكسر: لُزُومُ الشَّىْءِ والتَّضْبِيبُ عَلَيْه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يَخْدَعَه عنه.

والظَّرَوْرَى، كشَرَوْرَى: الرَّجُلُ الكَيِّسُ العاقِلُ الظَّرِيفُ:

واخْتَلَفَ بالبَصرةِ فى مَجْلِس اليَزِيدِىّ نَدِيمانِ له نَحْوِيّانِ فى الظَّرَوْرَى، فقال أَحدُهما: هو الكَيِّسُ، وقال الآخر الكَبْشُ، فكتبوا إلى أَبى عُمَرَ الزَّاهِد يسأَلُونَه عن ذلك، فقال أَبو عُمَر: من قال إنّ الظَّرَوْرَى الكَبْشُ فهو تَيْسٌ، إنَّمَا هو الكَيْسُ. قاله ابنُ خالَويه فى كتاب لَيْس.

[ظ ف ر]

(الظُّفْرُ، بالضَّمّ) فالسُّكُون، (و) الظُّفُرُ، (بضَمَّتَيْنِ)، قيل: هو أَفصحُ اللُّغَات، (و) قَرَأَ أَبو السَّمّالَ ﴿كُلَّ

ذى ظفْـر﴾ [1] ، (بالـكَسْرِ) ، وهـو (شَاذٌّ) غيرُ مأْنوسٍ به ؛ إذْ لايُعْـرَف ظِفْرٌ ، بالـكسر ، هٰكذا قالوا ، وأنكرَ شيخُنَا الشُّذوذَ ومخالفَتَه للقياس.

والظُّفْرُ : معروفٌ ، (يَكُونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه) .

وقيـل : الظُّفْـرُ : لمَا لا يَصِيـدُ ، والمخْلَبُ لما يَصِيدُ ، كُلُّـه مذَكَّرٌ ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِـىّ ، وخَصَّـه ابنُ السيِّـد فى «الفَـرْق» بالإِنْسَـان ، (كالأُظْفُورِ) ، بالضَّـمّ ، وهـو لغة فى الظُّفْرِ ، وصَرّح به الأَزْهَـرِىّ ، وأَنشَدَ البيتَ .

(وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : جَمْعُه أُظْفُورٌ ، غَلَطٌ ، وإِنّمَا هو واحِدٌ) ، مثل الظُّفْرِ ، (قالَ الشّاعر :

ما بَيْنَ لُقْمَتِهَا الأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أُظْفُورِ [2]

ويروى : «إِذا ازْدَرَدَتْ» وهٰكذا أَنْشَدَه المصنّف فى كتابه البصائر .

(ج : أَظفَـارٌ ، وأَظافِـيرُ) ، وقـد سَبَـقَ المصَنّفَ فى الردّ على الجَـوْهَرِىّ الصاغانىُّ .

وقد تَمَحَّـل شيخُنـا من طَـرَفِ الجَـوْهَرِىّ بجَـوَابٍ كاد أَن يَـكُونَ الصّوَاب ، قال : عبارَةُ الجَوْهَرِىّ الظُّفُرُ جمعـه أَظْفَار ، وأُظْفُورٌ أَظافِيرُ ، كذا فى أَكثرِ أُصولِنا ، وهو صَوابٌ ، بـل هو أَصوبُ من عبـارةِ المصنّف؛ لأَنّه أَعطَى كلَّ جَمْـعٍ لمُفْرَدِه ، فالأَظفار جمـع ظُفُر ، كعُنُقٍ وأَعْنَاق ، والأَظافِيرُ جَمْـع أُظْفُـورٍ ، كمـا هـو ظاهـر. وكـلامُ المصنّفِ يُوهِـم أَنّ كـلاًّ من الأَظْفَـارِ والأَظَافِـير جمـعٌ لظُفُرٍ ، وليس كذٰلك ، بل الأَظافِيرُ جمـع أُظفُور المُفرد ، أَو جمع لأَظفَارِ الجمع ، فيكون جمـعَ الجَمـعِ ، ووَقَعَ فى بعض نُسَـخ الصّحـاح زِيَـادَةُ واو قبـل أَظافِيـر ، فأَوْهَمَ أَنّهَا عاطفـة ، وأَنّ أَظافِيـرَ وأُظْفُور وأَظْفَار كلٌّ منهـا جمـع لظُفُـرٍ المفـرد ، وزيـادةُ الواو

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ وفى رواية حفص ظُفُرٍ

(٢) اللسان ، والأساس ، التكملة ، والمصباح المنير وفى العباب عن أبى حاتم قال : أنشدتنى أم الهيثم واسمها عَيْشَةُ من بنى نمير بن عامر

تحريفٌ لا يَنْبَغِى حَمْلُ كَلام الجوهَرِىّ على ثُبوتِها والله أعلم ، انتهى.

قلت : نُسخ الصّحاحِ كلها بثُبُوتِ الواو ، وليس فى واحدَة منها بحذفِهَا أصلاً ، وكذٰلك النُّسْخَة التى نَقَلَ منها الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللسان ، وهُمَا هما ثم ما ذكره من كونِ الأَظافِيرِ جمعَ الجمعِ ، فقد قال اللّيْثُ : الظُّفُرُ ظُفُرُ الإِصبع ، وظُفُرُ الطّائِر ، والجميع أَظْفَارٌ ، وجماعةُ الأَظْفَارِ أَظَافِيرُ ، وهو فى الأَشعار جَيِّد جائز.

وقال غيره : الجمعُ أَظْفَارٌ ، وهو الأُظْفُور ، وعلى هٰذا قولهم : أَظافير ، لا على أَنّه جمعُ أَظْفَار الذى هو جَمْع ظُفُرٍ ؛ لأَنّه ليس كلُّ جمْعٍ يُجمع ، ولهٰذا حَمَلَ الأَخفش قِرَاءَةَ من قَرَأَ ﴿ فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [1] على أَنّه جَمْع رَهْنٍ ، ويجوزُ قِلَّتُه ؛ لئلاّ يَضطَرَّه إلى ذٰلك أن يكونَ جمعَ رِهان الذى هو جمعُ رَهْنٍ.

وأَمّا من لم يَقُلْ إلاَّ ظُفُرٌ فإنّ أَظافيرَ عندَهُ مُلْحِقَةٌ [2] له بباب دُمْلُوج ، بدليلِ ما انضافَ إليها من زِيَادةِ الواوِ معها ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا مَذْهَبُ بعضِهم.

وإذا عَرفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَنّه لاتَوَهُّمَ فى كلامِ المصنّف ، كما زَعَمَه شيخُنَا. فتأَمَّلْ.

(والأَظْفَرُ : الطَّوِيلُ الأَظْفَارِ العَرِيضُهَا) ، ولا فَعْلاَءَ لها من جِهَةِ السَّمَاع ، كما يقال : رجلٌ أَشْعَرُ للطَّوِيلِ الشَّعرِ ، ومَنْسِمٌ أَظْفَرُ كذٰلك ، قال ذو الرُّمَّةِ :

بأَظْفَرَ كالعَمُودِ إذَا اصْمَعَدَّتْ
عَلَى وَهَلٍ وأَصْفَرَ كالعَمُودِ [1]

(وظَفَرَهُ يَظْفِرُه) ، بالكسر ، (وظَفَّرَه) تَظْفِيرًا ، (وأَظْفَرَه) ، المضبوط فى النُّسخ بفتح الهَمْزَة وسكون الظاءِ ، والصواب اظَّفَرَه ، بتشديد الظاءِ ، كافتعله ، وكذٰلك اطَّفَرَه ، بالطّاءِ المشدّدةِ ، إذا (غَرَزَ فى

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص « فرهان مقبوضة ».

(١) فى اللسان « ملحقة بباب دملوج ».
(٢) اللسان ، وفى ديوانه ١٥٣ بدون شاهد برواية : بأصْفرَ كالسِّطاعِ . . . وأعصَلَ كالعمود

وَجْهِه ظُفْرَه)، ويقال: ظَفَّرَ فُلانٌ فى وَجْهِ فُلانٍ، إذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لَحْمِه فعَقَره، وكذلك التَّظْفِيرُ فى القِثَّاءِ والبِطِّيخ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَك فشدَخْتَه، أو أَثَّرْتَ فيه فقد ظَفَّرْتَه.

(و) من المَجَاز: (رَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفرِ) عن أذى النّاس، أى قليلُ الأَذَى، ويقال: إنّه لمَقْلُومُ الظُّفرِ، أى لا يُنْكِى عَدُوًّا، (أو كَلِيلُه)، أى الظُّفرِ عن العِدَاءِ، أى (مَهِينٌ)، قال طَرَفَةُ:

* لَسْتُ بالفَانِى ولاكَلِّ الظُّفُرْ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ: هو كَلِيلُ الظُّفُر للمَرِيضِ[2].

(والظُّفْرَةُ)، بالضّمّ (: نَبَاتٌ حَرِيفٌ يُشْبِه الظُّفُر فى طُلُوعِه، (يَنْفَعُ القُرُوحَ الخَبِيثَة والثَّآلِيلَ).

(وظُفْرَةُ العَجُوزِ: ثَمَرُ الحَسَكِ)، وهى شَوْكَةٌ مُدَحْرَجَةٌ.

(وظُفْرُ النَّسْرِ: نَبَاتٌ) يُشْبِهُه.

(وظُفْرُ القِطِّ): نَبَاتٌ (آخَرُ).

(و) من المَجَازِ: (الأَظْفَارُ، و) ظَفَارُ، (كسَحابٍ، وقد يُمْنَعُ) من الصّرفِ، فيقال: هٰذه ظَفَارُ ورأَيْتُ ظَفَارَ، ومررتُ بظَفَارَ، هٰكذا. نقلَه الصاغانىُّ فى التكملة، وتَبِعَه المصَنّف، وفيه تأَمُّل، فإنّ الصاغانىّ نَقَل عن ابنِ دُرَيْد ظَفَار، ونقل فيه الصَّرْفَ والمَنعَ إنّمَا عَنَى به المدينَةَ التى باليَمَنِ، بدليلِ قولِ الصاغانىّ بعدُ: وقال الجَوْهَرِىُّ: وظَفَارِ مثْلُ قَطامِ، فأَشَار إلى أنَّ الجَوْهَرِىّ اقتصر على المَنْعِ وابنُ دُرَيْد ذَكَرَ الوجهين، ثم قال بَعْدُ: مدينةٌ باليَمَنِ، وهٰذا من المصنِّف غَرِيبٌ جِدًّا يَنْبَغِى التَّفَطُّنُ له، فإنى رَاجَعْتُ المُحْكَمَ والتهذيبَ والعُبَابَ وغيرَهَا من الأُمَّهَاتِ فلم أَجِدْهُمْ ذَكَرُوا

(١) اللسان، وفى المقاييس ٣ / ٤٤٦ البيت بتمامه هكذا:
لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ
أرهبُ الليلَ ولا كلّ الظُّفُرْ
وهو فى شرح ديوانه ٥٤ «لا كبير دالف...».
وانظر مادة (دلف).

(٢) الذى فى الأساس: «وإنه لكليل الظُّفُر للمَهين، وبه ظُفُرٌ من مرضٍ و ذباب طَرَفٌ منه»

فى مَعْنَى الطِّيبِ إلاّ الأَظْفَارَ فقط ، وكذلك الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة مع ذِكْرِه الغَرَائِبَ والنَّوادِرَ ، واقتصر على ذِكْر الأَظْفَار ، ونصُّ عبارَته : «الأَظْفَارُ (شَيْءٌ من العِطْر) أَسْوَدُ (كأَنَّه ظُفُرٌ مُقْتَلَفٌ [1] من أَصْلِه) يُجْعَلُ فى الدُّخْنَةِ ، انتهى .

وفى المحكم : والظُّفْرُ : ضَرْبٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أَصْلِه على شَكْلِ ظُفْرِ الإِنسانِ يُوضَعُ فى الدُّخْنَةِ ، والجمعُ أَظْفَارٌ ، وأَظافِيرُ . انتهى ، وفيه نَوْعُ مَخالَفةٍ لما ذَهَب إليه المصنّف .

وقال صاحِبُ العَيْنِ : (لا واحدَ لَهُ) ، وقال الأَزْهَرِىّ فى التهذيب ، وتَبِعه الصّاغانىّ فى التكملة : لا يُفْرَد منه الواحد ، قالا : (ورُبّمَا قِيلَ أَظْفَارَةٌ واحِدَةٌ ، ولا يَجُوزُ فى القِيَاس ، ج) أَى ويَجمعونه على (أَظَافِير) ، وهٰذا فى الطِّيبِ (فإن أُفْرِدَ) شَيْءٌ من نَحْوِهَا (فالقِيَاسُ أَن يُقَالَ : ظُفْرٌ) وفُوهٌ ، وهم يقولون أَظفارٌ وأَظَافِير ، وأَفْوَاهٌ وأَفَاوِيهُ ، لهٰذين العِطْرَيْنِ ، انتَهَى ، وفى حديث أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسُّ المُحِدُّ إلاّ نُبْذَةً من قُسْطٍ أَظْفَار» وفى رواية «من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : الأَظْفَارُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ لا واحدَ له من لفظِه ، وقيل : واحده ظُفْرٌ ، وهو شَيْءٌ من العِطْرِ أَسوَدُ ، والقِطْعَةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْرِ . انتهى .

قلت : وفى المنهاج : أَظْفَارُ الطِّيب أَقطاعٌ تُشْبِه الأَظْفَارَ عَطِرَةُ الرّائحة ، قال ديسقُوريدُوس : هى من جِنْس أَخْزافِ الصَّدَفِ تُوجَدُ فى جَزِيرَةِ بَحْرِ الهِنْد حيثُ يكونُ فيه السُّنْبُل ، منه قَلْزمىٌّ ومنه نَابلىٌّ أَسْوَدُ صَغِيرٌ وأَجودُه الذى إلى البياض الواقع إلى اليمن والبَحرَين .

(وظَفَّرَ [به] [1] ثَوبَهُ تَظْفيرًا : طَيَّبَه بِهِ) بالظُّفْرِ .

(والظُّفْرُ) ، بالضّمّ (: جُلَيْدَةٌ تُغَشِّى العَيْنَ) نابتَةٌ من الجانِبِ الذى يَلِى

(1) فى التكملة «شبه ظفر مقتلف»

(1) زيادة من القاموس .

الأَنفَ على بَياضِ العَيْنِ إلى سَوادِهَا ، ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إلى أَبي عُبَيْدٍ ، (كالظَّفَرَةِ ، مُحَرَّكَة) ، والظَّفَرِ ، بلا هاءٍ أَيضاً ، وقد جاءَ في صِفَةِ الدَّجّال : «وعَلَى عَيْنِه ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ» قالوا : هي جُلَيْدَة تَغْشَى العَيْنَ ، تَنْبُتُ تِلقاءَ المآقي ، ورُبّمَا قُطِعَتْ ، وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ العَيْنِ حتّى تَكِلَّ .

(وقد ظَفِرَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَظْفَر ظَفَرًا ، (فهي ظَفِرَةٌ) .

(و) يُقَال : (ظُفِرَ الرّجُلُ كعُنِيَ ، فهو مَظْفُورٌ) ، من الظَّفَرَةِ ، قال أَبو الهَيْثَمِ :

ما القَوْلُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّرَهْ
بعَيْنِها من البُكَاءِ ظَفَرَهْ
حَلَّ ابْنُها في السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَهْ[1]

وقال الفَرّاءُ : الظَّفَرَةُ : لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الحَدَقَةِ .

وقال غيرُه : الظُّفْرُ : لَحْمٌ يَنْبُت في بَياضِ العَيْن ، وربّمَا جَلَّلَ الحَدَقَةَ .

(و) من المَجَاز : قَوْسٌ لَطِيفَةُ الظُّفْرَيْنِ ، قال الأَصمَعِيُّ : في السِّيَة الظُّفْرُ ، وهو (مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ إلى طَرَفِ القَوْسِ) ، جمْعه ظِفَرَةٌ كعِنَبَة ، (أَو طَرَفَاهَا)[1] ، لا يَخْفَى أنه لافَرْقَ بينهما ، ولذا اقتصرَ الأَزْهرِيُّ وابنُ سِيدَه على ما ذَكَرَه الأَصْمَعِيّ ، وبيّنَه الزَّمَخْشَرِيّ ، فقال : قَوْسٌ لَطِيفَةُ الظُّفْرَيْنِ ، وهما طَرَفاهَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ . فتأَمَّلْ .

(و) الظُّفْرُ ، بالضَّمّ : (حِصْنٌ) من حُصونِ اليَمَنِ .

(و) من المَجَاز (: ما بالدَّارِ) شُفْرٌ ولا (ظُفْرٌ ، أَي أَحَدٌ) ، كذا في الأَساسِ والتَّكْمِلَة .

(و) الظَّفَرُ ، (بالتَّحْرِيك : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، وعِبارَةُ الصِّحاح : ما اطمَأَنَّ من الأَرض وأَنْبَتَ .

(و) الظَّفَرُ (: الفَوْزُ بالمَطْلُوبِ) ، وقال اللَّيْث : الظَّفَرُ : الفَوْزُ بما طَلَبْتَ والفَلْجُ على مَنْ خاصَمْتَ .

(١) اللسان .

(١) لفظ القاموس «أو طَرَفُ القَوْسِ»

وقد (ظَفِرَهُ) ظَفَرًا (وظَفِرَ بِهِ)، مثل لَحِقَه، ، ولَحِقَ به، (و) ظَفِرَ (عَلَيْهِ)، كلّ ذٰلك (كفَرِحَ)، فهوظَفِرٌ.

وتقول: ظَفِرَ الله فُلاناً على فُلان، وكذلك أَظْفَرَهُ الله بهِ، وعليه، وظَفَّرَه به تَظْفِيرًا.

(واظَّفَرَ، كافْتَعَلَ)، فأُدْغِم، بمعنَى ظَفِرَ بهم.

(ورجُلٌ مُظَفَّرٌ)، كمُعَظَّم، (وظَفِرٌ) ككَتِف، (وظَفِيرٌ)، كأَمِير، (وظِفِّيرٌ)، كسِكِّيت: كثيرُ الظَّفَرِ، عن ابن دريد قال: وليس بثبت ولٰكن ضَبطَه الصّاغانِيُّ بوَزْنِ أَمِير، وأَصلَحَه بخَطِّه.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) رجُلٌ (مِظْفَارٌ). بالكسر: كثيرُ الظَّفَرِ، وقال غيرُه: مُظَفَّرٌ، وظَفِيرٌ وظَفِرٌ (: لايُحَاوِلُ أَمْرًا إلاَّ ظَفِرَ بِه)، وهو مَجاز، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَمدحُ رجلاً:

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ إن رَاحَ أَوْ غَدَا
به الرَّكْبُ والتِّلْعَابَةُ المُتَحَبِّبُ[1]

ورَجُلٌ مُظَفَّرٌ: صاحِبُ دَوْلَةٍ في الحرب.

وفُلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوبُ إلاّبالظَّفَرِ، فثُقِّل نَعْتُه للكثرةِ والمُبَالغَةِ.

وإن قيل: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً، أَى جعَلَه مُظَفَّرًا، جازَ وحَسُنَ أَيضاً.

وتقول: ظَفَّرَهُ اللهُ عليه، أَى غَلَّبَه عليه، وكذٰلك إذا سُئِلَ: أَيُّهما أَظفَرُ؟ فأَخْبِرْ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ، وقد ظَفَّرَه.

وتقولُ العَرَبُ: ظَفِرْتُ عليهِ، في مَعْنَى ظَفِرْتُ بهِ.

(وظَفَّرَهُ تَظْفِيرًا: دَعَا لهُ به)، أَى بالظَّفَرِ.

وظَفِرْتُ به فأَنا ظَافِرٌ، وهومَظْفُورٌ بهِ، ويقال: أَظْفَرَنِي اللهُ به.

(و) من المَجَاز: ظَفَّرَ (العَرْفَجُ) والأَرْطَى: (خَرَجَ منه شِبْهُ الأَظْفَارِ) وذٰلك حين يُخَوِّصُ.

وظَفَّرَ البَقْلُ: خَرَجَ كأَنَّه أَظْفَارُ الطَّائِرِ.

(١) اللسان والصحاح والأساس.

وظَفَّرَ النَّصِىُّ ، والوَشِيجُ ، والبَرْدِىُّ ، والثُّمَامُ ، والصِّلِّيَانُ ،والعَرَزُ ، والهَدَبُ ، إذَا خَرَجَ له عُنْقُرٌ أَصْفَرُ كالظُّفْرِ ، وهى خُوصَةٌ تَنْدُرُ منه فيها نَوْرٌ أَغْبَرُ .

وقال الكِسَائِىّ : إذَا طَلَعَ النَّبْتُ قيلَ : قد ظَفَّرَ تَظْفِيرًا ، قال أبو منصور : هو مأْخوذٌ من الأَظْفَارِ .

(و) ظَفَّرَت (الأَرْضُ) تَظْفِيرًا (:أَخْرَجَتْ من النَّبَاتِ ما يُمْكِنُ احْتِفَارُه بالأَصابِعِ) ، وفى اللسان : بظُفْرٍ ، وهو الأَشْبَهُ .

(و) ظَفَّرَ (الجِلْدَ) تَظْفِيرًا : (دَلَكَه لتَمْلاَسَّ أَظْفارُه) .

وأَظْفارُ الجِلْدِ : ما تَكَسَّرَ منه فصارَت له غُضُونٌ .

(و) ظَفَّرَ تَظْفِيرًا (: غَمَزَ الظُّفْرَ فى التُّفَّاحَةِ ونَحْوِهَا) ، كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَك فشَدَخْتَه أَو أَثَّرْت فيه فقَدْ ظَفَّرْتَه ،وقد تَقَدَّم قريباً .

(و) ظَفَارِ (كقَطَامِ : د ، باليَمَنِ) ، يقال : «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ » ،كذا فى الصِّحاحِ ، أَى تَعلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ ،وقد تَقَدَّم[1] ، وذكر ابنُ دُرَيْدٍ فيه الصَّرْفَ نقله الصَّاغانىّ ، وقال غيره : وقد جاءَت مَرفوعَةً أُجْرِيَت مُجْرَى رَبَاب إذَا سَمَّيتَ بها ، وهٰذا قد أَغفلَه المصنِّف هنا ،وذَكَرَه فى أَظْفَار الطِّيبِ ، وتقدّمَت الإِشَارةُ إليه .

قال الصاغانىّ : وفى اليمنِ أَربعَةُ مَواضِعَ يُسَمَّى كلُّ واحدٍ منها بظَفَارِ : مَدِينَتَانِ وحِصْنانِ ، أَمّا المَدِينَتَان فَظَفَارُ الحَقْلِ :(قُرْبَ صَنْعَاءَ) على مَرحَلَتَيْنِ منها يَمَانِيَهَا ، وكانَ يَنْزِلُهَا التَّبَابِعَةُ ، وقيل : هى صَنْعَاءُ ، قالَهُ ياقُوت ، (إليه[2] يُنْسَبُ الجَزْعُ) الظَّفَارِىّ ، وقال ابن السِّكِّيتِ :الجَزْعُ الظَّفَارِىّ : مَنْسُوبٌ إلى ظَفَارِ أَسَدٍ : مدينَةٍ ، باليَمَن .

(وآخَرُ بِهَا قُرْبَ مِرْباطَ) ، بأَقْصَى اليَمَنِ ، ويُعْرَف بظَفَارِ السَّاحِلِ ، (وإليه يُنْسَبُ القُسْطُ) . وهو العُود

(١) فى مادة (حمر) .
(٢) فى التكملة «إليها» وكذلك فى الضمائر الآتية .

الذى يُتَبَخَّرُ به ؛ (لأَنّه يُجْلَبُ إليه من الهِنْدِ) ، ومنه إلى اليَمَن ، كنِسْبَةِ الرِّمَاحِ إلى الخَطّ فإنَّه لا يَنْبُت به .

قلت : وإيّاه عَنَى ياقُوت ، فإنّه قال : ظَفَارِ مبنيَّة على الكَسْرِ : مدينةٌ بأَقْصَى اليَمَنِ على سَاحِل بَحْرِ الهِنْدِ قريبة من الشِّحْر .

(و) أَمّا الحِصْنَان فَأَحَدُهُما (حِصْنٌ يمانِىٌّ[1] صَنْعَاء) ، على مَرْحَلَتَيْنِ منها فى بِلادِ بنى مُرَاد ، ويَسَمَّى ظَفَارَ الوَادِيَيْنِ . قلت : ويُسَمَّى أَيضاً ظَفَارَ زَيْدٍ .

(وآخَرُ شَامِيَّهَا) ، على مرحَلَتَيْنِ منها أَيضاً فى بلاد هَمْدَانَ ، ويُسَمَّى ظَفَارَ الظّاهِرِ .

قلْت : وإلى أَحدِ هٰؤلاءِ نُسب الخَطِيبُ أَبو جَعْفَرٍ حمدين بنُ جَعْفَرِ ابنِ فارِسٍ القَحْطَانِىّ ، وابنُه الخطيبُ عُمَرُ ، وحَفِيدُه المُقْرِى محمَّدُ بنُ عُمَرَ .

(وبَنُو ظَفَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، بَطنان : (بَطْنٌ فى الأَنْصَارِ) ، وهم بنُو كَعْبِ ابنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرٍو النَّبِيتِ ابنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، (وبَطْنٌ فى بَنِى سُلَيْمٍ) ، وهم بَنُو ظَفَرِ بن الحَارِثِ ابنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ . والأَنصار يقولون : هو ظَفَرٌ الَّذِى فى الأَنْصارِ ، كذا لابن الكَلْبِىّ ، والصَّوابُ ما قاله المصَنِّف .

(واظَّفَرَ) الرجلُ ، (كافْتَعَلَ) ، وكذٰلك اطَّفَرَ ، بالطاءِ المهملة : (أَعْلَقَ ظُفْرَهُ) وأَنْشَب ، فهو مَجَازٌ .

(و) اظَّفَرَ (الصَّقْرُ الطّائِرَ : أَخَذَه بِبَرَاثِنِه) ، قال العَجّاجُ يَصِف بازِياً :

تَقَضِّىَ البازِى إذا البَازِى كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ
شَاكِى الكَلالِيبِ إذَا أَهْوَى اظَّفَرْ[1]

الكَلالِيبُ : مَخالِيبُ البازِى ، والشّاكى : مأْخُوذٌ من الشَّوْكَة ، وهو مَقلوبٌ ، أَى حادُّ المَخَالِيبِ .

(و) من المَجَاز : (ما ظَفَرَتْكَ[2]

(١) فى التكملة بدون تشديد الياء .

(١) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأخير ، وديوانه ١٧ «اطَّفَر» .

(٢) ضبطت فى القاموس بفتح الفاء وكسرها أما اللسان فالضبط فيه بالفتح فقط وفى الأساس ضبطت بكسر الفاء فقط .

عَيْنِـى) ، بالفتح ، منـذُ حِـين ، أى (ما رَأَتْـكَ) ، وكـذٰلك ما أَخَـذَتْكَ وما عَجَمَتْكَ .

(والمِظْفَارُ) ، بالكسر : (المِنْقَاشُ) ، نقله الصّاغانِـىُّ عن الفَرّاءِ .

(وَسَّمُوا ظَفْرًا) ، بفتح فسكون ، وفى بعض النسخ بالتحريك ، (ومُظَفَّـرًا) ، كمُعَظَّم ، (ومِظْفَارًا ، وظَفِيرًا) ، عـلى التَّفَاؤُل . وفَاتَه ظافِـرٌ .

(والأُظْفُورُ) ، بالضَّـمّ : (الدَّقِيـقُ الّذى يَلْتَوِى على قَضِيبِ الـكَرْمِ) ، ونَصُّ أَبى حيّان جَمْعٌ : خُيُوطٌ تَلْتَوِى على قُضْبانِ الـكَرْم .

(وظَفِرَانُ ، وظَفِرٌ ، وظَفِيرٌ - بكسرِ فائِهِنّ - : حُصونٌ باليَمَنِ) ، ظَفِر : من حُصـون آنِس ، وظَفِيـرٌ يُعْـرَف بظَفِيرِ حجَّةَ .

(و) ظَفَرٌ ، (كجَبَـل : ع ، قُـرْبَ الحَوْأَبِ) إلى جَنْبِ الشمـط[1] بيـنَ المَدِينَةِ والشَّأْم من دِيَارِ فَزَارَةَ ، هُنَاك قُتِلَت أُمُّ قِرْفَـةَ[1] ، قتلَهـا خالدُ بنُ الوَلِيد لمّا تَـأَلَّـفَ إليهَا ضُـلاَّلُ[2] طُلَيْحَةَ . ومنهُـم مَنْ ضَبَطَـه بضـمّ فسكـونٍ أيضـاً . (و) ظَفَـرُ (: ة ، بالحِجازِ) ، وقيل : هى التى قَتَلَ بها أُمَّ قِرْفَةَ . والحَـوْأَبُ : من مياه العَـرَب على طَرِيقِ البَصْرَةِ ، وقد تقدّم .

(وظَفَرُ الفَنْجِ) : حِصْنٌ من جَبَـلِ وَصَابٍ (من أَعْمَالِ زَبِيدَ) ، وضبَطَه الصّاغانىّ بكسر الفاءِ من ظَفِر . والفَنْجُ بفتح فسكون .

(والظَّفَرِيَّةُ) ، مُحَرَّكةً ، (وقَرَاحُ) ، كسَحَـابٍ مضـاف إلى (ظَفَـرَ) ، بالتحريـك (: مَحَلَّتَـانِ بِبَغْـدَادَ) شَرْقِيَّتانِ ، ومن الأُولى : أَبُو نَصْرأَحْمَدُ ابنُ عبدِ المَلِك الأَسَدِىّ الظَّفَرِىّ ، عن أَبى بَكْر الخَطِيب ، تُوُفِّىَ سنة ٥٣٢ .

(و) من المَجَاز (: رَأَيْتُه بظُفْرِه ، بالضَّمِّ ، أَى بِنَفْسِه .

(١) فى معجم البلدان (الشميط) وضبطه على صيغة التصغير .

(١) فى معجم البلدان (ظفر) أورد هذا الخبر قال: «واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر»
وانظر فيه أيضا (بُزاخة)

(٢) فى معجم البلدان «فلاّل» ويعنى بطليحة طليحة بن خويلد الأسدى .

(و) يُقَال : (قَوْسٌ مُظَفَّرَةٌ ، كمُعَظَّمَة) . إذا (قُطِعَ مِنْ) ظُفْرَيْها ، أى (طَرَفَيْها شَيْءٌ) ، نقله الصّاغانِىّ .

(والأَظْفَارُ) ، كأَنَّه جَمْع ظُفْر : (كَوَاكِبُ) صِغَارٌ (قُدّامَ النَّسْرِ) .

(و) الأَظْفَارُ : (كِبَارُ القِرْدَانِ) .

وقوله تعالى : ﴿وعَلَى الّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا (كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [1] دَخَلَ فيه) ، أَى فى ذِى ظُفُرٍ (ذواتُ المَنَاسِمِ من الإِبِلِ والأَنْعَامِ ؛ لأَنّها كالأَظْفَارِ لَهَا) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، «والأَنْعَام» وهو خطأٌ ، والصوابُ والنَّعَامُ ، كما فى التهذيبِ والمُحْكَمِ واللِّسانِ والتَّكْمِلَة ، وقد رَدَّه عليه البَلْقِينِىّ فى حواشيه والبَدْر القَرَافِىّ ، وتَبِعَهُم شَيخُنَا ، قال : لأَنَّ الأَنْعَامَ هى الإِبِلُ ، أَو معها غيرُهَا ، فالأَوّلُ مُوجِبٌ لعَطْفِ التّرادُفِ بِلا حاجَة ، والثانى قد يَدْخُلُ فيه الشّاءُ مع أَنّه [2] من ذَوَاتِ المَنَاسِم ، انتهى .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : مع أنه من ذوات المناسم ، هكذا فى خطه ، ولعل لفظة ليس ساقطة ، والأصل مع أنه ليس من ذوات المناسم . تأمّل» .

ونقل القَرَافِىّ عن تَفْسِير القُرْطُبِىّ ، عن مُجَاهِد وقَتَادَةَ أَنّ كُلّ ذِى الظُّفُرِ هُوَ ما لَيْسَ بمُنْفَرِجِ الأَصابِعِ من البهائِمِ والطَّيْرِ ، كالإِبِلِ ، والنَّعامِ والإِوَزّ [1] والبَطّ .

وعن ابن عبّاس : الإِبِل والنَّعام ؛ لأَنّها ذاتُ ظُفُرٍ كالإِبِل ، أَو كل ذِى مخْلَبٍ من الطّائِرِ ، وحافِرٍ من البَهَائِم ؛ لأَنّهَا كالأَظْفارِ لهـا .

[] ومما يستدرك عليه :

تَظَافَرَ القَوْمُ ، وتَظَاهَرُوا بمعنًى واحدٍ ، قاله الصاغانىّ .

قلْتُ : وفى إِضاءَة الأُدموس لشيخِ مشايخِنا أَحْمَدَ بنِ عبدِ العَزِيزِ الفيلالى [2] ما نَصُّه : وقد نَبَّه السَّعْدُ فى شَرْح العَضُدِ أَن التّظافُرَ بالظّاءِ لَحْن ،

(١) وفى مجمع البيان للطبرسى فى تفسير الآية : «حرمنا كل ذى ظفر : اختلف فى معناه ، فقيل : هو كل ما ليس بمنفرج الأصابع كالإبل والنعام والأوز والبطّ ، عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومجاهد والسدى ، وقيل : هو الإبل فقط عن ابن زيد ، وقيل : يدخل فيه كل السباع والكلاب والسنانير وما يصطاد بظفره عن الجبّائي ، وقيل كل ذى مخلب من الطير ، وكل ذى حافر من الدواب عن القتيبى والبلخى» .

(٢) فى مطبوع التاج «الفيلال» وفى مادة دمس «أحمد بن عبد العزيز الهلالى وفى مقدمه الزبيدى كالمثبت .

قال : لٰكنّى رأيتُ فى تأْليفٍ لطيف لابن مالكٍ فيما جاء بالوَجْهَيْنِ أنّ التضافر مما يُقَالُ بالضّادِ وبالظّاءِ ، انتهى.
قلْت : يَعنِى بذٰلك التأْليفِ اللطيف كتابَه الاعْتِضاد فى الفَرْقِ بين الظاء والضّاد ، واختصرَه أبو حَيّان ، فسماه الارتضاء ، وهٰذا القولُ مذكور فيهما .

وكلُّ أَرْضٍ ذاتِ مَغَرَّةٍ ظَفَارِ .

وظَفُورٌ ، كصَبُورٍ : من أَسمائه صلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، نقله شيخُنَا من سيرة الشّامىّ .

ورجل ظَفِرٌ ، ككَتِفٍ : حَدِيدُ الظُّفُرِ قالَه الزَّمَخْشَرِىّ .

ومن المَجَاز : ظَفِرَت النّاقَةُ لَقْحاً : أَخَذَتْهُ وقَبِلَتْه .

ويُقَال : به ظُفُرٌ من مَرَضٍ .

وأَفْرحْتــه من ظُفْرِه إلى شُفْرِه ، كما تقولُ : من قَدَمِه إلى قَــرْنه ، كما فى الأَساس .

وأَظْفارُ : أُبَيْرِقَاتٌ حُمْــرٌ فى دِيَــارِ فَزَارَةَ .

وظَفَرٌ ، محركةً : مكــانٌ مُطمَئــنٌّ يُنْبِتُ[1] .

وظُفِــرَت العَيْــنُ كعُنِــىَ ، فهــى مَظْفُورَةٌ ، إذا حَدَثَتْ فيها الظَّفَرَةُ .

وظَفَرَه : كَسَرَ ظُفْرَه ، أَو قَلَعَه .

وهو كَلِيلُ الظُّفْرِ ، أَى ذَلِيلٌ[2] .

والتَّظْفِيرُ : دَلْكُ الرّجُلِ الجِلْدَ .

والظُّفْرُ ، بالضمِّ : ظَفَــرَةُ العَيْــنِ ورأْسُ الــكُظْر .

[ظ هـ ر] *

(الظَّهْــرُ) من كلّ شىْءٍ : (خــلافُ البَطْنِ) .

والظَّهْرُ من الإِنْسَانِ : من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهلِ إلى أَدْنَى العَجُزِ عند آخِــرِه ، (مُذَكَّرٌ) لا غيرُ ، صَرَّح به اللِّحْيَانِىّ ، وهو من الأَسماءِ التى وُضِعَتْ مَوضِــعَ الظُّــرُوفِ ، (ج أَظْهُــرٌ ، وظُهُــورٌ ، وظُهْرَانٌ) ، بضمّهما .

(١) فى الصحاح واللسان : «والظَّفَر : مــا أطمأنّ من الأرض وأنبت »
(٢) فى الأساس : « وإنه لــكليل الظفر : للمهين » وفى الصحاح واللسان : ويقال للمهين هو كليل الظفر » .

(و) من المَجَاز : الظَّهْرُ : (الرِّكابُ) التى تَحْمِلُ الأَثْقَالَ فى السَّفَرِ على ظُهورِهَا .

(و) يقال : (هُمْ مُظْهِرُونَ ، أَى لهم ظَهْرٌ) يَنقُلُون عليه ، كما يقال : مُنْجِبُون ، إذا كانُوا أَصحابَ نَجائِب .

وفى حديث عَرَفَجَةَ : «فتَنَاوَلَ السَّيْفَ من الظَّهْرِ ، فحَذَفَه به» المرادُ به الإِبلُ التى يُحْمَلُ عليها ويُرْكَب ،يقال عند فُلانٍ ظَهْرٌ ، أَى إِبِلٌ ، ومنه الحديثِ : «أَتَأْذَنُ لنا فى نَحْرِ ظَهْرِنا» أَى إِبِلِنا التى نَرْكَبُها ، ويُجمَع على ظُهْرَانٍ ، بالضَّمّ ، ومنه الحديث : «فجَعَل رِجالٌ يَستَأْذِنُونَه فى ظُهْرَانِهم فى عُلْوِ المَدِينَةِ» .

(و) الظَّهْرُ : (القِدْرُ القَدِيمَةُ) ، يقال : قِدْرٌ ظَهْرٌ ، وقُدُورٌ ظُهُورٌ ، أَى قديمَةٌ ، كأَنّها لقِدَمِها تُرْمَى وراءَ الظَّهْرِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

فتَغَيَّرَتْ إِلاّ دَعَائِمَها
ومُعَرَّساً من جَوْفِه ظَهْرُ (1)

(1) اللسان ، وفى ديوانه ٩٣ «. . . إلا ملاعبها . . . من جَوْنَةٍ ظهرُ»

(و) الظَّهْرُ (: ع) ذكره الصاغانِىّ.

(والظَّهْرُ) : (المالُ الكَثِيرُ) ، يقال : له ظَهْرٌ ، أَى مالٌ من إِبِلٍ وغَنَمٍ .

(و) الظَّهْرُ : (الفَخْرُ بالشَّىْءِ) .

وظَهَرْتُ به : افْتَخَرْتُ بِهِ ، قال زِيَادٌ الأَعْجَمُ :

واظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوَائِهِ
واهْتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحِ (1)

أَى افْخَر بِهِ على غيرِه ، قال الصّاغانىّ : وروى القصيدَةَ الأَصمعىُّ للصَّلَتَانِ .

(و) الظَّهْرُ : (الجَانِبُ القَصِيرُ من الرِّيشِ ، كالظُّهَارِ بالضَّمّ ، ج : ظُهْرانٌ) ، بالضَّمّ ، والبُطْنَانُ الجانِبُ الطَّوِيلُ ، يقال : رِشْ سَهْمَكَ بظُهْرَانٍ ، ولا تَرِشْه بِبُطْنَانٍ ، واحدُهُما ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، مثْل عَبْدٍ وعُبْدَان .

وقال ابن سِيدَه : الظُّهْرَانُ : الرِّيشُ الذى يَلِى الشَّمْسَ والمَطَرَ من الجَنَاحِ .

(1) التكملة وفى اللسان صدره .

وقيل : الظُّهَارُ والظُّهْـرَانُ من رِيشِ السَّهْـمِ : ما جُعِـلَ مِنْ ظَهْـرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وهو الشِّقُّ الأَقْصرُ ، وهوأَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِـدُ ظَهْرٌ ، فأَمّا ظُهْـرَانٌ فعَلَى القِيَاسِ ، وأَمّا ظُهَارٌ فنادِرٌ ،قال : ونَظِيرُه عَرْقٌ وعُرَاقٌ ، ويُوصَـف بـه فيقال : رِيشٌ ظُهَارٌ وظُهْرَانٌ .

وقال اللَّيْثُ : الظُّهَارُ من الرِّيشِ : هو الذى يَظْهَرُ من ريشِ الطَّائِرِ ، وهو فى الجَنَـاحِ ، قال ويقال : الظُّهَـارُ جَمَاعَةٌ واحدُهَا ظَهْرٌ ، ويُجْمَـعُ عـلى الظُّهْرَانِ ، وهو أَفضلُ ما يُراشُ بـه السَّهْمُ ، فإذا رِيشَ بالبُطْنَانِ فهوعَيْبٌ .

(و) من المَجَازِ : الظَّهْـرُ : (طَرِيـقُ البَرِّ) ، قال ابن سِيدَه : وطَرِيقُ الظَّهْرِ : طَرِيقُ البَرِّ ، وذٰلك حين يكون فيـه مَسْلَكٌ فى البَرِّ ومَسْلَكٌ فى البَحْرِ .

(و) الظَّهْرُ : (ما غَلُـظَ من الأَرْضِ وارْتَفَعَ) ، والبَطْـنُ : مـا لاَنَ منهـا وسَهُلَ ورَقَّ واطْمَأَنَّ .

(و) قوله صلَّى اللهُ تَعَالَـى عليـه وسَلَّم : «ما نَزَلَ من القُـرْآنِ آيَةٌ إلاّ لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولـكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولِـكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَـعٌ» قال أَبو عُبَيْد : قال بعضُهُم : الظَّهْرُ : (لفْظُ القُرآنِ ، والبَطْنُ : تَأْوِيلُه) .

(و) قيل : الظَّهْرُ : (الحَدِيثُ والخَبَرُ) والبَطْنُ : مافيـه من الوَعْظ والتَّحْذِيرِ والتَّنْبِيـه ، والمُطَّلَـعُ : مَأْتَى الحَـدِّ ومَصْعَدُه .

وقيل فى تفسير قوله : «لهـا ظَهْرٌ وبَطْـنٌ» ، قيل : ظَهْرُهـا : لَفْظُهَـا ، وبَطْنُها : معناها .

وقيل : أَرادَ بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تـأْوِيلُه وعُرِفَ مَعْنَاه ، وبالبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُه .

وقيل : قَصَصُه فى الظَّاهِرِ أَخْبَـارٌ ، وفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وتَنْبِيهٌ وتَحْذير .

وقيـل : أَرادَ بالظَّهْـرِ التِّـلاوةَ ، وبالبَطْنِ التَّفَهُّمَ والتَّعَلُّم .

(و) الظَّهْـرُ : (ما غَـابَ عَنْـكَ) ، يقال : تكَلَّمْتُ بذٰلك عن ظَهْرِغَيْبٍ ،

(١) فى الأصل ، وكل حرف حد وكل مطلع » والمثبت من اللسان ومادة (حدد) ومادة (طلع) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .

وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ :

وتَكَلَّمَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها (١)

(و) الظَّهْرُ (:إصابَةُ الظَّهْرِ بالضَّرْبِ والفِعْلُ كجَعَلَ) ، ظَهَرَهُ يَظْهَرُه ظَهْرًا : ضَرَبَ ظَهْرَه ، فهو مَظْهُورٌ .

(و) الظَّهَرُ (بالتَّحْرِيك : الشِّكَايَةُ من الظَّهْرِ) ، يقال : (ظَهِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، فهو ظَهِيرٌ) : اشتَكَى ظَهْرَه ، وكذٰلك مَظْهُورٌ : به ظُهَارٌ ، وهو وَجَعُ الظَّهْرِ ، قالَه الأَزهرىّ .

(وهو) ، أَى الظَّهِيرُ أَيضاً : (القَوِىُّ الظَّهْرِ) ، صَحيحُه ، قالَه اللَّيْث ، (كالمُظَهَّرِ ، كمُعَظَّمٍ) ، كما يقال : رجلٌ مُصَدَّرٌ : شَدِيدُ الصَّدْرِ ،ومَصْدُور : يَشْتَكِى صَدْرَه .

وقيل : هو الصُّلْب الشَّدِيدُ ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غَيْرُه . بَعِيرٌ ظَهِيرٌ ، وناقَةٌ ظَهِيرَةٌ . (وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً بالفَتْح) .

(١) فى اللسان هنا عجز البيت ، وفى التكملة « وتسمّعت . . » وفى شرح ديوانه ٣١١ « وتوجّسَتْ رِزّ الأنيس . . »

(و) يُقَال : (أَعْطَاهُ عن ظَهْرِ يَدٍ) ، هو مأْخُوذٌ من الحَدِيث : « ما رأَيْتُ أَحَدًا أَعطَى لجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يدٍ من طَلْحَةَ » ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ، أَى (ابْتِداءً بِلاَ مُكَافَأَة) .

وفُلانٌ يأْكلُ عن ظَهْرِ يَدِ فُلان ، إذا كان هو يُنفِقُ عليه . والفقراءُ يأْكُلُون عن ظَهْرِ أَيْدِى النَّاسِ ، وهو مَجَاز .

(و) رَجلٌ (خَفِيفُ الظَّهْرِ : قليلُ العِيَالِ . وثقيلُه : كثِيرُه) ، وكلاهُما على المَثَل .

(وهُو على ظَهْرٍ) ، أَى (مُزْمِعٌ للسَّفَرِ) ، غيرُ مطمَئِنّ ، كَأَنّه قد رَكِبَ ظَهْرًا لذٰلك ، وهو مَجازٌ ، قال يَصِفُ أَمْواتاً :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّواحَ تَرَوَّحُوا
مَعِى أَو غَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ (١)

(وأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الذين يُحِبُّونَك) ، هٰكذا فى الأُصول المصحَّحَة ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ : يَجِيؤُونَكَ (مِنْ وَرَائِكَ) ،أَو مِنْ وَراءِ ظَهْرِك فى الحَرْبِ ،

(١) اللسان .

مأْخُوذٌ من الظَّهْرِ ، قال أبو خِرَاشٍ :

لكَان جَميلٌ أَسْوأَ النَّاسِ تَلَّةً
ولٰكنّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ[1]

وقال الأَصْمَعِيّ : فلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الّذى يَأْتِيه مِنْ وَرَائه ولا يَعْلَم ، قال ذٰلك ابنُ الأَعرابِيّ وأَنشد :

فلَوْ كَانَ قِرْنِي واحِدًا لَكُفِيتُه
ولٰكنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ[2]

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِيّ أَنّه أَنشده :

فلَوْ أَنَّهُمْ كانُوا لَقُونَا بِمِثْلِنا
ولٰكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُغَالِبُ[3]

قال : أَقْرَان الظُّهُورِ : أَن يَتَظَاهَرُوا عليه إِذا جاءَ اثنانِ وأَنتَ واحدٌ غَلَبَاكَ .

(والظِّهْرَةُ ، بالكَسْر : العَوْنُ) وظَهْرُ الرجُلِ وأَنصارُه ، كالظُّهْرَةِ ، بالضَّمّ ، والكَسْرُ عن كُرَاع ، كالظَّهْرِ بالفَتْح ، يقال : فلان ظُهْرَتِى على فُلانٍ ، وأَنَا ظِهْرَتُك على هٰذا ، أَى عَوْنُك قال تَمِيمٌ :

أَلَهْفِى على عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْرَةٍ
وظِلِّ شَبَابٍ كُنْتُ فيه فأَدْبَرَا[1]

(وأَبُورُهْمٍ) ، بالضّمّ (: أَحْزَابُ ابْنُ أَسِيدٍ) ، كأَمِيرٍ[2] (الظِّهْرِىّ) ، بالكسر ، هٰكذا ضبطه ابن السَّمْعَانِىّ ، وضبطه ابنُ ماكُولاَ بالفتح ، ورجَّحَه الحافظُ فى التَّبْصِير وقال : وهو الصحيح ، نُسِبَ إِلى ظَهْرٍ : بَطنٍ من حِمْيَر ، قلْت : وهو ظَهْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عبدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ[3] بنِ الغَوْثِ ، وصحّفه بعضُهُم بظَفْر : (صحابِىّ) .

وقال ابنُ فَهْد فى مُعْجَمِه : أَبورُهْمٍ الظَّهْرِىّ شيخ مُعمَّرٌ ، أَوردَه أَبوبكرِ ابنُ علىّ فى الصَّحابة ، وقال فى ترجمة أَبى رُهْم السماعِىّ أَو السَّمَعِىّ[4] ،

(١) شرح أشعار الهذليين واللسان، والجمهرة ٢ /٣٧٩ وروايته فى شرح أشعار الهذليين : لظل . . .
ولكن قَرْنَ الظَّهْرِ للمرءِ شاغِلُ
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان تميم بن أبى بن مقبل ١٤٠ واللسان والأساس .
(٢) ضبط القاموس له بصيغة التصغير وانظر الاختلاف فيه فى التبصير ٨٨٥ .
(٣) فى تنفيح المقال « . . وائل »
(٤) فى القاموس (سمع) والسمع محركة ، أو كعنب هو ابن مالك بن زيد بن سهل أبو قبيلة من =

ذَكَرَه ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ فى الصحابة ، وهو تابعىّ اسمه أَحزابُ بنُ أَسيد ، وقال فى ترجمة أَبي رُهْمٍ الأَنْمَارِىّ : رَوَى عنه خالدُ بن مَعْدَانَ ، قلْت : أَظُنُّه الفِهْرِىّ ، انتهى : فتأَمَّل ، وفى معجم البَغَوِىّ : أَنه عاش مائة وخمسين سنةً ، ولَيستْ له رِوَايَةٌ .

(والحارِثُ بنُ مُحَمَّرٍ) ، كمُعَظَّم ، (الظِّهْرِىّ) الحِمْصِىّ ، (تابِعِىّ) ، كنْيته أَبو حَبِيب ، عن أَبي الدَّرداءِ ، وعنه حَوْشَبُ بن عَقيلٍ ، ذكره ابنُ الأَثيـر .

(و) أَبو مَسْعُودٍ (المُعَافَى بنُ عِمْرانَ الظِّهْرِىّ) الحِمْصِىّ ، ويقال المَوْصِلِىّ روى عن مالك وإِسماعيلَ بنِ أَبي عَيَّاش ، والأَوْزَاعِىّ ، وعنه يَزِيدُ بنُ عبدِ الله وغيرُه ، ذَكَره ابنُ أَبي حاتِمٍ عن أَبيه ، وهو (ضَعِيفٌ) ، وقال الحافظ : لَيِّنٌ . وفاته : أَبو الحارث حَبِيبُ بنُ محمّد الظِّهْرِىّ الحِمْصِىّ ، لَقِىَ أَبا الدَّرْدَاءِ ، أَوردَه الحافظُ فى التبصير ، قلت : وهو بِعَيْنه الذى قَبْلَه ، إِنما جَعَل كُنْيَتَه اسْمَه ، واسمَه ، كنيته ، فتأَمَّل .

(و) الظَّهَرَةُ ، (بالتَّحْرِيك : مَتاعُ البَيْت) وأَثَاثُه ، وقال ثعلبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَةِ . فالظَّهَرَةُ : ما ظَهَرَ منه ، والأَهَرَةُ : ما بَطَنَ منه .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : بَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ والعَقَارِ ، بمعنًى واحدٍ .

وظَهَرَةُ المال : كَثْرَتُه .

(والظَّاهِرُ : خِلافُ البَاطِنِ) ، ظَهَرَ الأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فهو ظاهِرٌ ، وظَهِيرٌ ، وقوله تعالَى : ﴿وذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وباطِنَهُ﴾ [1] قيل : ظاهِرُه المُخَالَّةُ على جِهَةِ الرِّيبَةِ [2] ، قال الزَّجّاج : والذى يَدُلّ عليه الكلامُ – والله أَعلم – أَن المَعْنَى اترُكُوا الإِثْمَ ظَهْرًا وبَطْناً ، أَى لا تقرَبُوا ما حَرَّمَ اللهُ جَهْرًا وسِرًّا .

(و) الظَّاهِرُ (: من أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى)

= حِمْيَر ، منهم أبورهم أحزابُ بنُ أسيد . لم تضبط به همزة أسيد ولاسينه

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٠ .

(٢) تمام المعنى فى اللسان « . . وباطنه الزِّنَى »

الحُسْنَى ، قال ابنُ الأَثِيـر : هو الذى ظَهَرَ فوقَ كلِّ شىْءٍ ، وعَلاَ عليه ، وقيل : عُرِفَ بطَرِيقِ الاستدلالِ العَقْلِـىّ بمـا ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعـالِه وأَوْصَافِه .

(و) الظَّاهِرَةُ ، (بالهَاءِ) ، من الـوِرْدِ (: أن تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَـومٍ نِصْـفَ النَّهارِ) ، يقال : إِبِلُ فُلانٍ تَرِدُالظَّاهِرَةَ ، وزاد شَمِرٌ : وتَصْدُرُ عند العَصْـرِ ، يقال : شَاؤُهُم ظَوَاهِرُ ، والظَّاهِرَةُ : أَن تَرِدَ كلَّ يومٍ ظُهْرًا .

(و) الظَّاهِرةُ (: العَيْنُ الجاحِظَةُ) . النَّضْرُ : العَيْنُ الظاهِرَةُ[1] التى مَلأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ ، وهى خـلافُ الغائِرَةِ .

(والظَّواهِـرُ : أَشْـرَافُ الأَرْضِ) ، جَمـعُ شَرَف ، مُحَرَّكةً ، لِمَا أَشْـرَفَ منهـا .

(و) فى الحديـث ذِكْـرُ (قُرَيْش الظَّوَاهِرِ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ ، وهـم (النَّازِلُونَ بظَهْرِ) جِبَالِ (مَكَّةَ) ،شَرَّفها اللهُ تعالَى ، وقُرَيْشُ البِطَـاحِ : هـم النَّازِلُونَ بِبِطَاحِ مَكَّةَ ، قال : وهـم أَشْرَفُ وأَكرمُ مِن قُرَيْشِ الظَّواهِـرِ ، وقال الـكُمَيْتُ[1] .

فَحَلَلْتَ مُعْتَلَـجَ البِطَـا
حِ وحَلَّ غيـرُكَ بالظَّوَاهِـرْ[1]

قال خالِـدُ بن كُلْثُـوم : مُعْتَلَـجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ ، وذٰلك أَنّ بنـى هاشِم ، وبَنِـى أُمَيَّـةَ ، وسَادَةَ قُرَيْش نُزُولٌ ببَطْنِ مَـكَّةَ ، ومَنْ كانَ دونَهُم فهـم نُزُولٌ بظَوَاهِرِ جِبَالِها ، ويقال : أَرادَ بالظَّوَاهِرِ : أَعْلَى مكّةَ .

(والبَعِيرُ الظِّهْرِىُّ ، بالـكسر) ، هو (المُعَدُّ للحـاجَةِ) إن احْتِيـجَ إليه ، نُسِبَ إلى الظَّهْرِ على غير قِياسٍ ، يقال : اتَّخِذْ مَعَكَ بَعِيرًا أَو بَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْنِ ، أَى عُدَّةً .

(وقد ظَهَرَ بهِ ، واسْتَظْهَرَه) ، قـال

(١) فى الأصل (و) الظاهرة (العين الجاحظة) البصر وهى التى ملأت . . الخ » والصواب من اللسان ولعـل النص تصحف على الشارح .

(١) اللسان والعباب وفيه : قال الكميت يمـدح مسلمة ابن هشـام بن عبد الملك وأنشد قبله :

إن الخـلافـة والإلا
ف برغم ذى حسـد وواغـر
دلفـا من الشـرف التليـ
ـد إليـك بالعـير المواقر

الأَزهـرىّ : الاسْتِظْهَـارُ : الاحتيـاطُ واتّخاذُ الظِّهْرِىّ من الدّوابّ عُدَّةً للحاجةِ إليـه احتِياطٌ ؛ لأَنّه زِيَادَةٌ على قَـدْرِ حاجَةِ صاحِبِه إليه ، وإنما الظِّهْـرِىُّ : الرجلُ يـكونُ مَعَهُ حاجتُه من الرِّكَابِ لحُمُولَتِـه فيحْتاطُ لسَفَرِه ، ويَعُدُّ[1] بَعِيرًا أَو بَعِيرَيْن أَو أَكثرَ فُرَّغاً تكـون مُعَدَّةً لاحتمالِ ما انقَطَـع مِن رِكَابِـه [أَو ظَلَـعَ أَو أَصابَتْه آفـةٌ][2] ثـم يقال : استَظْهَـرَ ببَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْـنِ مُحتاطاً بهما ، ثم أُقيم الاسْتِظهارُ مُقَامَ الاحتياطِ فى كلِّ شىْءٍ .

وقيل : سُمِّىَ ذٰلِك البَعِيرُ ظِهْرِيًّـا ؛ لأَنّ صاحبَه وَرَاءَ ظَهْرِه ، ولمْ يَركَبْهُ ، ولم يَحمِلْ عليه ، وتَرَكَه عُدَّةً لحاجتِـه إن مَسَّتْ إليه ، ومنه قوله عـزّ وجـلّ حِكَايَةً عن شُعَيْب ﴿واتَّخَذْتُمُوه وَراءَكُم ظِهْرِيًّا﴾[3] .

(ج : ظَهَـارِىُّ ، مُشَدَّدَةً مَمنوعَةً) من الصّرْفِ ؛ (لأَنّ يـاءَ النّسْبَةِ ثابتَةٌ فى الواحِـدِ) ، كذا فى الصّحـاح .

(و) من المَجَاز(:ظَهَرَ بحَاجَتِـى) ، كمَنَعَ ، (وظَهَّرَها) ، بالتَّشْدِيـد ، وفى بعض النُّسخ بالتّخفيف ، (وأَظْهَرَهَا) إظْهـارًا ، (واظَّهَرَهـا) ، كافتعـل : (جَعَلَهـا بِظَهْـرٍ ، أَى وَرَاءَ ظَهْـر) ، واستَخَفّ بها ، تَهاوُنـاً بهـا ، كأَنّـه أَزالَهَا ولم يَلْتَفِتْ إليها .

(واتَّخَذَها ظِهْرِيَّـا) وظِهْرِيَّـةً ، أى خَلْفَ ظَهْر ، كقـوله تعـالى ﴿فنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ﴾[1] قال الفَرَزْدَق :

تَميمُ بنَ قَيْس لا تَكُونَنَّ حاجَتِـى
بظَهْرٍ فلاَ يَعْيَا عَـلَىَّ جَوَابُهَـا[2]

وقال ابنُ سِيـدَه : واتَّخَـذَ حاجَتَه ظِهْرِيًّا : استهانَ بها ، كأَنَّه نَسَبَهَا إلى الظَّهْرِ ، على غير قياسٍ ، كما قالُوا فى النَّسب إلى البَصْرَة بِصْـرِىّ .

وقال ثعلـبٌ : يقالُ للشىْءِ الـذى لا يُعْنَى به : قـد جَعَلْـتُ هٰذا الأَمْـرَ بظَهْـر ، ورَمَيْتُـه بظَهْـر ، وقـولهم :

(١) هكذا ضبطت فى اللسان من الثلاثى .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .
(٢) ديوانه ٩٥ واللسان ، والمقاييس ٣ /٤٧٢ .

لا تَجْعَلْ حاجَتِى بظَهْرٍ ، أى لاتَنْسَها .

وقال أبو عُبَيْدَة : جَعلْتُ حاجَتَه بظَهْر ، أى بظَهْرِى خَلْفِى ، ومنه قوله تعالى ﴿واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [1] هو استهانَتُك بحاجةِ الرَّجل.

وجَعَلَنى بظَهْرٍ : طَرَحَنِى .

(وظَهَرَ) الشىْءُ (ظُهُورًا) ، بالضَّمّ (:تَبَيَّنَ) ، والظُّهُورُ : بُدُوُّ الشىْءِ المَخْفِىّ [2] ، فهو ظَهِيرٌ وظاهِرٌ ، قال أبو ذؤيب :

فإنّ بَنِى لِحْيَانَ إمّا ذَكَرْتَهم
نَثَاهُم إذَا أَخْنَى اللِّئَامُ ظَهِيرُ [3]

ويُرْوَى «طَهِير» ، بالطّاءِ المهملة ، وقد تقدّم .

(وقد أَظْهَرْتُه) أنا ، أى بَيَّنْتُه .

ويقال : أَظْهَرَنِى اللهُ على ماسُرِقَ مِنِّى ، أى أَطْلَعَنِى عليه .

(و) ظَهَرَ (علىَّ : أعانَنِى) ، قاله ثعلبٌ .

(و) ظَهَرَ (به وعَلَيْه) ، يَظْهَر : (غَلَبَه) وقَوِىَ ، وفُلانٌ ظاهِرٌ على فُلان ، أى غالِبٌ ، وظَهَرْتُ على الرَّجُل : غَلَبْتُه ، وقوله تعالى ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [1] أى غالِبِين عالِينَ ، من قَوْلك : ظَهَرْتُ على فُلانٍ ، أى عَلَوْتُه وغَلَبْتُهُ .

وهٰذا أَمْرٌ أَنتَ بِهِ ظاهِرٌ ، أى أنت قَوِىٌّ عليه .

وهٰذا أَمْرٌ ظاهِرٌ بِكَ ، غالِبٌ عليك.

وقيل : الظُّهُور : الظَّفَرُ بالشىْءِ ، والاطّلاعُ عليه .

وقال ابن سيده : ظَهَرَ عليهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، وأَظْهَرَه اللهُ عَلَيْه .

(و) ظَهَرَ (بفُلانٍ : أَعْلَنَ به) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والذى فى كتاب الأَبْنِيَة لابنِ القَطّاع : وأَظْهَرْتُ بفُلانٍ : أَعْلَيْتُ به ، هٰكذا بالتّحتيّة بدل النون ، وصحّح عليها ، ومثْله فى اللّسان ، فإنه قال فيه : وظَهَرْتُ البَيْت : عَلَوْتُه ، وأَظْهَرْتُ بفلانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ ، ففى

(١) سورة هود الآية ٩٢ .
(٢) فى اللسان : الخفى .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٩ واللسان ومادة (طهر) .

(١) سورة الصفّ الآية ١٤

كلامِ المُصنِّف مخالفةٌ من وَجْهَيْن، فانظرْ ذٰلك.

ويُقَال أيضاً: أَظهَرَ اللهُ المُسْلمينَ على الكافِرين، أى أَعْلاهُم عليهم.

(و) من المَجَاز: (هو) نازِلٌ (بَيْنَ ظَهْرَيْهِم وظَهْرَانَيْهِم، ولا تُكْسَرُ النّونُ، و) كذا (بين أَظْهُرِهِمْ، أى وَسَطَهُم وفى مُعْظَمِهِمْ).

قال ابنُ الأَثير: قد تَكرّرت هٰذه اللفظةُ فى الحَديثِ، والمُرادُ بها أَنّهم أَقامُوا بينَهُم على سَبيلِ الاسْتِظْهارِ والاسْتِنَادِ إليهم، وزِيدَت فيه أَلِفٌ ونون مفتوحة تأْكيدا، ومعناه أَنّ ظَهْرًا منهم قُدّامَه وظَهْرًا وراءَه، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبَيْه، ومن جَوَانِبِه، إذَا قيل: بين أَظْهُرِهِمْ، ثمَّ كَثُرَ حتّى استُعْمِل فى الإقامةِ بين القومِ مُطْلَقاً.

(ولَقِيتُه بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ، والظَّهْرَانَيْنِ، أى فى اليَوْمَيْنِ، أو الثَّلاثَة)، أو فى الأَيّام، وهو من ذٰلك، وكُلُّ ما كانَ فى وَسَطِ شَىْءٍ ومُعْظَمِه فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرَانَيْهِ.

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ: فُلانٌ بين ظَهْرَيْنَا، وظَهْرَانَيْنَا، وأَظْهُرِنَا، بمَعْنًى واحدٍ، قال: ولا يجوزُ بين ظَهْرَانِينا، بكسر النون.

ويقال: رأَيته بين ظَهْرَانَىِ اللَّيْلِ، يَعْنِى بينَ العِشَاءِ إلى الفَجْرِ.

وقال الفَرّاءُ: أَتَيْتُه مَرّةً بين الظَّهْرَيْنِ: يَوماً من الأَيام، قال: وقال أَبو فَقْعَس: إنّمَا هو يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ، ويقال للشىْء إذا كانَ فى وَسَط شَىْءٍ: هو بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وظَهْرَانَيْهِ.

(والظُّهْرُ)، بالضَّمّ (: سَاعَةُ الزَّوَالِ)، أى زَوالِ الشَّمْس من كَبِدِ السَّمَاءِ، ومنه: صَلاةُ الظُّهْرِ.

وقال ابنُ الأَثيرِ: هو اسمٌ لنِصْفِ النَّهَار، سُمِّىَ به من ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ، وهو شِدَّةُ حَرِّهَا.

وقيل: إنما سُمِّيَت لأَنَّهَا أَوَّلُ صَلاةٍ أُظْهِرَتْ وصُلِّيَتْ.

(و) الظُّهْرَةُ، (بهاءٍ: السُّلَحْفاةُ)، نقله الصاغانىّ.

(والظَّهِيرَةُ) : الهاجِرةُ ، يقال : أَتَيْتُهُ حَدَّ الظَّهِيرَةِ ، وحينَ قامَ قائمُ الظَّهيرَةِ . وقال ابنُ الأَثِير : هو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ . وقال ابنُ سِيدَه : الظَّهِيرَةُ : (حَدُّ انْتِصَافِ النَّهارِ) وقال الأَزْهَرِيّ : هما واحدٌ ، (أَو إِنَّمَا ذٰلِكَ فى القَيْظِ) . ولا يُقَال فى الشّتاءِ : ظَهِيرَةٌ ،صرَّحَ به ابنُ الأَثِيرِ وابنُ سِيدَه .

وجَمْعُها الظَّهَائِرُ ، ومنه حديث عُمَرَ «أَتاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النِّقْرِسَ ، فقال : كذَبَتْكَ الظَّهائِرُ » أَى عليك بالمَشْيِ فى الظَّهائِرِ فى حَرِّ الهَوَاجِرِ .

(وأَظْهَرُوا : دَخَلُوا فِيهَا) ، ويقال دَخَلُوا فى وَقْتِ الظُّهْرِ ، كما يُقَال : أَصْبَحْنَا ، وأَمْسَيْنَا . فى الصَّباحِ والمَسَاءِ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿وحينَ تُظْهِرُون﴾ (١) قال ابن مُقبل :

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْصَحُ
وأَظْهَرَ فى غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاَجِيمُ لاضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ (٢)

(١) سورة الروم الآية ١٨ .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والمواد (ضحح ، رقد ، ظهر ، شرم ، علجم) =

يعنى أَنَّ السَّحَابَ أَتَى هٰذا المَوضعَ ظُهْرًا .

(و) يقال : أَظْهَرَ القَوْمُ ، إِذا (سَارُوا فِيهَا) ، أَى فى الظَّهِيرَةِ ، أَو وقت الظُّهْرِ ، قاله الأَصمعِيُّ . (كظَهَّرُوا) تَظْهِيرًا ، يقال : أَتانِى مُظْهِرًا ، ومُظَهِّرًا ، أَى فى الظَّهِيرةِ ، قال الأَزهرىُّ : ومُظْهِرٌ بالتَّخْفِيف هو الوَجْه ، وبه سُمِّىَ الرجلُ مُظْهِرًا .

(وتَظَاهَرُوا : تَدابَرُوا) ، كأَنَّه وَلَّى كلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَه للآخَرِ . (و) تَظَاهَرُوا عليه : (تَعَاوَنُوا ، ضِدٌّ) .

(والظَّهِيرُ) كَأَمِيرٍ (: المُعِينُ) ، الواحِدُ والجَمِيعُ فى ذٰلك سَوَاءٌ ، وإِنما لم يُجْمَع ظَهِيرٌ ؛ لأَنَّ فَعِيلاً وفَعُولاً قد يَستوِى فيهما المذكَّر والمؤنَّث والجمْع ، كما قال عزّ وجَلّ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ (٤) وقال عزّ وجلّ ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٥)

= وفى مطبوع التاج «فى اعلان رقد» وفى اللسان فى علان رقد» والمثبت مماسبق هذا .
وفى الديوان بعض هذه المراجع «من الوبل أفضح» .
(٥) سورة الشعراء الآية ١٦ .
(٦) سورة التحريم الآية ٤ .

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا كما حَكَاه سِيبَوَيْه من قولهم للجماعة : هم صَدِيقٌ ، وهم فَرِيقٌ .

وقال ابنُ عَرَفَةَ فى قوله عَزَّ وجَلّ : ﴿ وكانَ الكافرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيرًا ﴾ (١) ، أى مُظَاهِرًا لأَعداءِ اللهِ تعالى .

(كالظُّهْرَةِ) ، بالضّمّ ، (والظِّهْرَةِ) ، بالكسر ، وهٰذه عن كُرَاع ، وقد تَقدَّم ، وفَسَّرَه هناك بالعَوْنِ ، وتقدّم أيضاً إنشادُ قَوْلِ تَمِيم فى الظِّهْرَةِ .

ويقال : هُمْ (٢) فى ظِهْرَةٍ واحِدَةٍ أى يَتَظَاهَرُونَ على الأَعداءِ .

(و) يقال : (جاءَنَا فى ظُهْرَتِه ، بالضّمّ وبالكَسْرِ وبالتَّحْرِيك (٣) ، وظاهِرَتِه ، أى) فى (عَشِيرَتِه) وقَوْمِه ونَاهِضَتِه الذين يُعِينُونَه .

(و) ظاهَرَ عَلَيْه : أعانَ .

واسْتَظْهَرَه عليه : اسْتَعانَهُ .

و(اسْتَظْهَرَ) عَلَيْه (بِه : اسْتَعَانَ) ، ومنْهُ حديث علىٍّ كرّمَ اللهُ وَجْهَهُ : «يَسْتَظْهِرُ بحُجَجِ اللهِ وبِنِعْمَتِه على كِتَابِه» .

(و) من المَجَاز : (قَرَأَه مِنْ ظَهْرِ القَلْبِ ، أى) قَرَأَه (حِفْظاً بلا كِتَابٍ) .

ويقال : حَمَلَ فُلانٌ القُرْآنَ على ظَهْرِ لِسَانِه ، كما يُقَال : حَفِظَه عَنْ ظَهْرِ قَلْبِه .

(و) قد (قَرَأَه ظَاهِرًا) .

(و) يقال : ظَهَرَ على القُرْآن : (اسْتَظْهَرَه) ،) ، أى حَفِظَه وقَرَأَه ظاهِرًا .

(و) من المَجَاز : (أَظْهَرْتُ على القُرْآنِ ، وأَظْهَرْتُه) ، هٰكذا فى سائِر النُّسخ عندنا بإثبات الهمز فى الاثنين ، والصواب فى الأَوّل ظَهَرْتُ من باب مَنَع ، كما رأَيتُه هٰكذا فى التَّكْمِلَة مجَوَّدًا مُصَحَّحاً وعزَاه للفَرّاء ، أى (قَرَأْتُه على ظَهْرِ لِسَانِى) ، وهومَجَاز .

(والظِّهارَةُ ، بالكسر : نَقِيضُ البِطَانَةِ) ، فظِهَارَةُ الثَّوْب : ما عَلاَ منه وظَهَر ، ولمْ يَلِ الجَسَدَ ، وبِطَانَتُه :

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥ .
(٢) فى اللسان « هم ظِهْرة » .
(٣) يعنى «ظَهَرَته » كما صرح به فى اللسان .

ما وَلِـيَ منه الجَسَـدَ وكانَ داخلاً ، وكذٰلك ظِهَارَةُ البِسَاطِ ، وبِطَانَتُه مِمّا يَلِي الأَرْضَ .

ويُقَال : ظَهَرْتُ الثَّوْبَ ، إذا جعَلْتَ له ظِهَارَةً ، وبَطَنْتُه . إذا جعَلْـتَ لـه بِطَانَةً ، وجَمْعُهما : ظَهَائِرُ وبَطَائِنُ .

(وظَاهَرَ بَيْنَهُمَا) ، أى بينَ نَعْلَيْنِ ، وثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أحدَهـما على الآخر ، وذٰلك إذا طـارَقَ بينهمـا و(طَابَقَ) ، وكذٰلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْنِ .

وقيل : ظَاهَرَ الـدِّرْعَ : لأَمَ بعضَهَا على بَعْضٍ ، وفى الحَدِيث «أنّه ظَاهَـرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُـد» ، أى جَمَـع ولَبِسَ إحْداهُمَا فوقَ الأُخْرَى ، وكأنّه من التَّظَاهُرِ والتَّعَاوُنِ والتسـاعُد ، قاله ابنُ الأَثِيـر ، ومنـه قـولُ وَرْقاءَ بنِ زُهَيْرٍ :

فَشُلَّتْ يَمِينِـى يَومَ أَضْرِبُ خالدًا
ويَمْنَعُه مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَـرُ (١)

وعَنَى بالحَدِيد هنا الدِّرْعَ .

(و) مـن المَجَـاز : (الظِّهَارُ) من النِّسَاءِ ، ككِتَـاب هـو (قَـوْلُه) ، أى الرجل ، (لامْرَأَتِـهِ : أَنْتِ عَلَىَّ كظَهْرِ أُمِّى) ، أو كظَهْرِ ذات رَحم ، وكانت العربُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا بهٰذه الـكَلِمَة ، وكان فى الجاهِلِيَّة طَلاقاً ، فلما جـاءَ الإِسـلامُ نُهُـوا عنهـا ، وأوجَـب (١) الكَفّارة على من ظَاهَرَ من امرأته ، وهو الظِّهَارُ ، وأصلُه مأْخُـوذٌ من الظَّهْرِ ، وإنّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دونَ البَطْنِ والفَخْذِ والفَرْج ، وهٰذه أَوْلَى بالتّحْرِيم ؛ لأَنَ الظَّهْرَ مَـوضعُ الرُّكُـوب ، والمَـرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إذا غُشِيَتْ ، فكأَنَّه إذا قال : أَنْـت عـلَىَّ كظَـهْرِ أُمِّـى ، أَرادَ : رُكُوبُك للنِّكَاحِ علَىَّ حَرامٌ ، كرُكُوب أُمِّى للنِّـكاح ، فأَقَـامَ الظَّهْرَ مُقَامَ الرُّكُـوب ، لأَنّه مَرْكُـوبٌ ، وأَقـام الرُّكُوبَ مُقَامَ النِّـكَاحِ ؛ لأَنّ النّاكحَ راكِبٌ ، وهٰذا من لَطِيفِ الاستِعَارَات للـكِنَايَة .

قال ابنُ الأَثير : قِيلَ : أَرادُوا أَنْتِ عـلَىَّ كبَطْـنِ أُمِّى ، أى كجِمَاعِهَـا ،

(١) اللسان .

(١) فى اللسان «وأوجبت الـكفارة . . » وفى المصباح «وأوجب عليهم الـكفارة تغليظا فى النهى» .

فكَنَوْا بالظَّهْرِ عن البَطْنِ للمُجَاوَرَةِ ، وقالَ : وقيل : إنّ إتْيَانَ المَرْأَةِ وظَهْرُهَا إلى السماءِ كان حَرَاماً عندهُم ، وكان أهلُ المَدِينَةِ يقولون : إذا أُتِيَت المَرْأَةُ ووَجْهُها إلى الأَرضِ جاءَ الولدُ أَحْوَلَ ، فلِقَصْدِ الرَّجلِ المُطَلِّق منهم إلى التغليظِ فى تَحْرِيمِ امرَأَته عليه شَبَّهَها بالظَّهْرِ ، ثم لم يَقْنَعْ بذلِكَ حتّى جَعَلَهَا كظَهْرِ أُمِّهِ .

(وقد ظاهرَ مِنْهَا) مُظَاهَرَةً وظِهَارًا ، (وتَظَهَّرَ ، وظَهَّرَ) تَظْهِيرًا ، وتَظَاهَرَ ، كلُّه بمَعْنًى ، وقوله عَزَّ وجَلَّ ﴿ والّذينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ (1) ، قُرِئَ يُظَاهِرُونَ ، وقُرِئَ يَظَّهَّرُونَ ، والأَصل يَتَظَهَّرُونَ ، والمَعْنَى واحدٌ .

قال ابنُ الأَثير : وإنّمَا عُدِّيَ الظِّهَارُ بمِنْ لأَنَّهُم كانُوا إذا ظاهَرُوا المَرْأَةَ تجَنَّبُوهَا ، كما يتَجَنَّبُونَ المُطَلَّقَة ويَحْتَرِزُون منها ، فكان قوله ظَاهَرَ من امرأَتِه أَى بَعُدَ واحْتَرَزَ منْهَا ، كما قيل : آلَى من امْرَأَتِه ، لمّا ضُمِّنَ معنَى التَّبَاعُدِ عُدِّيَ بمِن .

(والمَظْهَرُ : المَصْعَدُ) ، كلاهما مِثَالُ مَقْعَد ، كذا ضبطه الصّاغانىّ ، ويُوجَد هنا فى بعضِ النُّسخ بضمّ الميم فيهما ، وهو خَطَأٌ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىّ وأَنشَدَه رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنا وسَنَاؤُنَا
وإنّا لنَرْجُو فَوقَ ذٰلك مَظْهَرَا (1)

فَغَضِبَ ، وقال : إلى أَيْنَ المَظْهَرُ يا أَبَا لَيْلَى ؟ فقال (2) : إلى الجَنَّة يا رَسولَ الله ، قال : أَجَلْ إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(والظَّهَارُ ، كسَحَابٍ : ظاهِرُ الحَرَّةِ) وما أَشْرَفَ منها .

(و) الظُّهَارُ ، (بالضّمِّ : الجَمَاعَةُ) ، هٰكذا نقلَه الصّاغانِىُّ ، ولم يُبَيِّنْه ، وتَبِعَه المصنِّف من غير تَنبيهٍ عليه مع أَنّه مذكورٌ فى أَوّل المادّة .

(1) سورة المجادلة الآية ٣ ورواية حفص « يظاهرون » .

(1) اللسان ، والتكملة ، والنهاية .

(2) فى اللسان والتكملة والنهاية « قال » وفى الأغانى (٥ /٨ » « . . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « فأين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟» فقلت : الجنّة . فقال : « قل : إن شاء الله» فقلت : إن شاء الله .

وتحقيقه أنّ الظُّهَارَ، بالضّمّ قيل مُفرد، وهو قَوْلُ اللَّيْث، ويقال: جَماعة، واحدُهَا ظَهْرٌ، ويجمع على الظُّهْرانِ، وهو أفضلُ ما يُرَاشُ به السَّهْم، فتأمَّل.

(والظُّهَارِيَّةُ، مِن أَخَذِ الصِّرَاعِ)، والأُخَذُ، بضمّ ففتح، جمع أُخْذَة، نقله الصّاغانيُّ. (أو هِيَ الشَّغْزَبِيَّةُ)، يقال: أَخَذَه الظُّهَارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى. (أَوْ أَنْ تَصْرَعَه على الظَّهْرِ)، وهٰذا الذى فسّر به الصّاغانىّ قولَه: من أَخَذِ الصِّرَاعِ، فهو قَولٌ واحِدٌ، والمصَنِّف أَتَى بأَو الدّالّةِ على التّنْوِيعِ والخِلافِ تكْثِيرًا للمّادة من غيرفائدَةٍ، كما هو ظاهر. وقال ابنُ شُمَيْل: الظُّهَارِيَّةُ: أَنْ تَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّة فتَصْرَعَه.

(و) من المَجَاز: الظُّهَارِيَّة: (نَوْعٌ من النِّكَاحِ)، تَشْبيهاً بالشَّغْزَبِيَّةِ، وقد ذكرَه الصّاغانىُّ.

(وأَوْثَقَه الظُّهَارِيَّةَ، أى كَتَّفَه)[1]، قاله ابن بُزُرْج، وهو إذَا شَدَّه إلى خَلْفٍ، وهو من الظَّهْرِ.

(وظَهْرَانُ) كسَحْبانَ: (ة بالبَحْرَيْنِ) وثَوْبٌ ظَهْرَانِىٌّ: منسوبٌ إليها.

(و) ظَهْرَانُ (: جَبَلٌ) لأَسَدٍ (فى أَطْرافِ القَنَانِ، (و) ظَهْرانُ (: وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ)، بينها وبين عُسْفانَ، (يُضَافُ إليه مَرٌّ)، بفتح الميم، فيقال: مَرُّ الظَّهْرَانِ، فمَرّ: اسمُ القَرْيَةِ، وظَهْرَانُ: الوادى، وبمَرّ عُيُونٌ كثِيرَةٌ ونَخِيلٌ لأَسْلَمَ وهُذَيْلٍ وغاضِرَةَ، ويُعْرَف الآنَ بِوَادِى فاطِمَةَ، وهى إِحْدَى مناهِلِ الحاجِّ، قال كُثَيِّر:

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِيناً صادِقاً
بالله عندَ مَحارِمِ الرَّحْمٰنِ
بالرّاقِصَاتِ على الكَلالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

العَرْمَضُ هنا صِغَارُ الأَرَاكِ، حكاه ابنُ سِيدَه عن أَبى حَنِيفَةَ.

ورَوَى ابنُ سِيرِين أَنّ أَبا مُوسَى

(1) ضبط التكملة بدون تشديد التاء وعليها كلمة «صح» هذا وكلاهما صواب.

(1) ديوانه ١/١٨٣ واللسان.

الأَشْعَرِىّ كساثَوْبَيْنِ فى كفّارَةِ اليَمِين ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا ، قال ابنُ شُمَيل :هو مَنْسُوبٌ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وقيل : إلى القَرْيَةِ الّتى بالبَحْرَيْنِ ، وبهما ، فُسِّرَ .

(و) مُظَهَّرٌ ، (كمُعَظَّم : جَدُّ عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيْب) بنِ عبدِ المَلِك بنِ علىِّ بنِ أَصْمَعَ بنِ مُظَهَّرٍ (الأَصْمَعِىّ) ، صاحِب الأَخْبَارِ ، والنَّوادِرِ ، وقد تقَدَّم عامُ وِلادَتِه ووَفَاته فى المُقَدِّمَة ، وضَبطَه الحافِظُ وغيرُه كمُحْسِنٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يقال : (سَالَ وادِيهِمْ ظَهْرًا) ، بالفَتْح ، (أى مِنْ مَطَرِ أَرْضِهِمْ و) ، سالَ (دُرْءًا[1]) ، بالضَّمّ (أى من مَطَرِ غَيْرِهِمْ) ، هكذا فى النُّسخ ، ونصّ ابن الأَعْرَابِىّ : من غيرَ مَطَرِ أَرضِهِم .

وقال مَرَّةً[2] : سالَ الوَادِى ظُهْرًا ، كقَوْلك ظَهْراً . وقال غَيْرُه : سالَ الوَادِى ظَهْرًا ، إذا سالَ بمَطْرَةِ[3] نَفْسِه ، فإن سالَ بمَطَرِ غيرِه قيل : سال دُرْءًا . قال الأَزهَرِىُّ : وأَحسَبُ الظُّهْرَ بالضَّمّ أَجودُ ؛ لأَنّه أَنشد :

ولو دَرَى أَنَّ ما جَاهَرْتَنِى ظُهُرًا
ما عُدْتُ ما لَأْلَأَتْ أَذْنَابَهَا الفُورُ[1]

(و) يقال : (أَصَبْتُ مِنْه مَطَرَ[2] ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أى خَيْرًا كَثِيرًا) ، نقله الصّاغانِىّ .

(و) يقال : (لِصٌّ عادِى ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أى عَدَا فى ظَهْرٍ فَسَرَقَه) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : عَدَا فى ظَهْرِه : سَرَقَ ما وَرَاءَه .

(وبَعِيرٌ مُظْهِرٌ ، كمُحْسِن : هَجَمَتْهُ الظَّهِيرَةُ) ، نقله الصّاغانِى .

(و) من المَجَاز : (هو يَأْكُلُ على ظَهْرِ يَدِى ، أى أُنْفِقُ عَلَيْه) ، والفُقَراءُ يأْكُلُونَ على ظَهْرِ أَيْدِى النّاسِ .

(وكزُبَيْرٍ : ظُهَيْرُ بْنُ رافِعٍ) بن

(١) ضبط بالفتح فى القاموس . وفى مادة (درأ) : « وجاء السيلُ دَرْءًا ، ويضم : اندرأ من مكان لايعلم به »

(٢) فى مطبوع التاج « وقال غيره . . » والمثبت من اللسان .

(٣) فى اللسان « بمطر نفسه » .

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط ، وفى اللسان « الفُؤَرُ » وفى مطبوع التاج « الفوْر » ولم ترد الفوْر فى مادة (فأر) وإنما وردت فى مادة (فور) قال والفور الظباء لا يفرد لها واحد من لفظها .

(٢) فى القاموس « منك » أما الأصل فكالتكملة .

عَدِىٌّ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ (الصَّحابِىُّ)، عَقَبِىٌّ أُحُدِىٌّ، روى عنه رافِعُ ابنُ خَدِيجٍ (وجَماعَةٌ)، منهم من الصحابَة: ظُهَيْرُ بنُ سِنَانٍ الأَسَدِىّ حِجَازِىٌّ، له ذِكْرٌ فى حديثٍ غريب.

(وأَبُو ظُهَيْر: عَبْدُ اللهِ بنُ فَارِسٍ العُمَرِىُّ، شَيْخُ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىِّ)، هٰكذا ضَبَطَه السِّلَفِىُّ.

(وكأَمِير)، الإمام مَجْدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ) أَحمدَ بنِ عُمَرَ ابنِ شاكِرٍ، عُرِفَ بابنِ (الظَّهِيرِ، الإِرْبِلِىُّ) الحَنَفِىُّ الأَدِيبُ، ولد بإِرْبِلَ سنة ٦٣٢ سمع بدِمَشْقَ العَلَمَ السَّخَاوِىّ، وكَرِيمَةَ، وابنَ اللَّتِّىّ، وعنه الدِّمْيَاطِىُّ، والمِزِّىُّ، وله من بَدِيعِ الاستطراد قوله:

أَجازَ ما قَدْ سَأَلُوا
بشَرْطِ أَهْلِ السَّنَدِ
محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ
بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدِ[1]

(١) البيتان أوردهما الصفدى فى أثناء ترجمته له فى الوافى بالوفيات ٢/١٢٣ وما بعدها، وقال: «كتبهما فى إجازة».

وله ديوان شِعر، وتُوُفِّى فى سنة ٦٧٧. (ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل بنِ الظَّهِيرِ الحَمَوِىّ)، اشتغلَ بحَمَاةَ، وحَدَّثَ. (مُحَدِّثان).

[] وممّا يستدرك عليه:

قَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ، [و][1] كذٰلك يقول[2] المُدَبِّرُ للأَمْرِ.

وَقلَّب [فلانٌ][3] أَمْرَهُ ظَهْرًا لبَطْن، وظَهْرَهُ لبَطْنه، وظَهْرَه للبَطْنِ، وهو مَجاز قال الفَرَزْدَقُ:

كيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَه للبَطْنِ[4]

وإنما اختار الفَرَزْدَقُ هُنَا «للبَطْنِ» على قوله: لِبَطْنٍ؛ لأَنّ قوله: ظَهْرَه معرفةٌ، فأَراد أن يَعطِفَ عَلَيْه معرفةً مثلَه وإن اخْتَلَفَ وَجْهُ التعريف.

وبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِه من

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: كذلك يقول. .الخ هذه عبارة اللسان، فتأمل فيها».
(٣) زيادة من اللسان، والنقل عنه.
(٤) ديوانه ٨٨٠ واللسان.

الدَّبَرِ . وقيل : هو الفَاسِدُ الظَّهْـرِ من دَبَرٍ أو غيرِه ، رواه ثعلبٌ .

وبعير ظَهِيرٌ : قَوِىٌّ[1] ، قاله اللَّيْثُ ، وذَكَرَه المصنف ، فهما ضـدٌّ .

ويقال : أَكَلَ الرجـلُ أَكْلَةً ظَهَـرَ منهـا ظَهْرَةً ، أى سَمِنَ منهـا .

وفى الحديث «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى» ، أى ما كان عَفْوًا قد فَضَـلَ عن غِنًى ، وقال أَيُّـوب : عن فَضْلِ عِيَالٍ .

قال الفَـرّاءُ : العَـربُ تقولُ : هٰذا ظَهْـرُ السّماءِ ، وهٰـذا بَطْنُ السَّمـاءِ ، لظاهِرِها الذى تَرَاه .

قال الأَزهرِىّ : وهٰذا جاءَ فى الشَّىْءِ ذى الوَجْهَيْنِ الذى ظَهْـرُه كبَطْنِه ، كالحَائِطِ القائِمِ ، لمـا وَلِيَكَ يقـال بَطْنُه ، ولمـا وَلِـىَ غَيرَكَ يقال ظَهْرُه ، وهو مَجَاز .

وظَهَـرْتُ البَيْتَ : عَلَـوْتُه ، وبـه فُسِّرَ قـوله تعالى ﴿فَمَا اسْطَاعُـوا أَنْ يَظْهَـرُوهُ﴾[1] أى ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه ؛ لارتفاعه . وقوله تعالى ﴿ومَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[2] أى يَعْلُونَ .

وحاجَتُه عندَكَ ظاهِرَةٌ ، أى مُطَّرَحَةٌ وراءَ الظَّهْرِ .

وجَعَلَنِـى بظَهْرٍ ، أى طَرَحَنِـى ، وهو مَجاز ، وقوله جَلّ وعَزّ ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَـم يَظْهَـرُوا عَلَى عَـوْراتِ النِّسَاءِ﴾[3] أى لم يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِتْيَانَ النِّسَاءِ ، وهو مَجـاز ، ومن ذٰلك قولُ الشـاعرِ :

خَلَّفْتَنَا بينَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَـا
أَمْوالُهُم عازِبٌ عنّا ومَشْغُـولُ[4]

وقوله جَلّ وعَزّ ﴿ولايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ ما ظَهَرَ مِنْهَا﴾[5] ، رَوَى الأَزْهَرِىّ عن ابنِ عبّاس قالَ : الـكَفُّ والخَاتَمُ والوَجْـهُ ، وقالت عائِشَـةُ : الزِّينَـةُ الظّاهِرَةُ : القُلْبُ والفَتَخَةُ ، وقال ابنُ

(١) فى اللسان » وقال الليث : الظهيرُ من الإبل : القوى الظَّهر صحيحة « وفى الأساس : » « وجملٌ ظهيرٌ ، وظَهْرِىّ : قوى » .

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٣ .
(٣) سورة النور الآية ٣١.
(٤) اللسان .
(٥) سورة النور الآية ٣١ .

مسعود : الثِّيَابُ ، وهو أَصَحُّ الأَقْوَالِ ، كما أَشار إليه الصّاغانىّ ، وقال : إنّ فيــه سبعَةَ أَقــوالٍ .

وظَهَرَت الطَّيْرُ من بَلَدٍ كذا إلى بَلَدٍ كذا ، إذا انْحَدَرَتْ منه إليــه ، وخَصّ أَبو حَنِيفَةَ به النَّسْرَ .

وفى كتابِ عُمَرَ رضى اللهُ عنــهُ إلى أَبى عُبَيْــدَةَ : « فاظْهَــرْ بمَنْ مَعَكَ من المُسْلِمِينَ إليهَا (١) » أَى اخــرُجْ بهِم إلى ظاهِرِهَا ، وابرُزْ (٢) بِهِم ، وفى حديث عائشَةَ « كان يُصَلِّى العَصْرَ فى حُجْرَتِى قبلَ أَن تَظْهَر » . تَعْنِى الشَّمْسَ ، أَى تَعْلُوَ وتَظْهَر ، أَو ترتفــع .

وقال الأَصمعــىّ : يقــال : هاجَت ظُهُورُ الأَرْضِ ، وذٰلِك ما ارْتَفَعَ منهــا ، ومعنَى هاجَتْ : يَبِسَ بَقْلُهَا ، ويقال : هاجَــتْ ظَوَاهِرُ الأَرْضِ.

وقال ابنُ شُمَيْل : ظاهِــرُ الجَبَــل : أَعلاَه ، وظاهِرَةُ كلّ شَىْءٍ : أَعلاه ، اسْتَوَى أَو لم يَسْتَوِ ظاهِرُه .

وفى الأَســاس : الظّاهِــرَةُ : الأَرْضُ المُشْرِفَةُ . انتهــى .

وإذا عَلَوْتَ ظَهْرَ الجَبَلِ فَأَنْتَ فوقَ ظاهِرَتِه .

والظُّهْرَانِ بالضَّمّ (١) : جَنَاحَا الجَرادَةِ الأَعْلَيَانِ الغَلِيظَانِ ، عن أَبى حنيفةَ .

وظَاهَرَ به : اسْتَظْهَرَ .

وظاهَرَ فُلاناً : عاوَنَه ونَصَرَه .

وقال الأَصْمَعِــىُّ : هــو ابنُ عَمِّــه دِنْيَا ، فإِذَا تَبَاعَدَ فهو ابنُ عَمِّه ظَهْرًا ، بالفَتْــح ، وهو مَجَاز .

وفُلانٌ مــن وَلَدِ الظَّهْــرِ ، أَى ليس مِنّا ، وقيل : معناه أَنّه لايُلْتَفَتُ إليهِم قال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ :

فمَنْ مُبْلِــغٌ أَبْنــاءَ مُــرَّةَ أَنَّنَــا
وَجَدْنَا بَنِى البَرْصَاءِ مِن وَلَدِ الظَّهْرِ (٢)

(١) لفظ الحديث فى الفائق : « وكتب عمر – رضى الله عنه – إلى أبى عبيدة ، وهو بالشام ، حين وقع بها الطاعون : إن الأردُنّ أرض غَمِقَةٌ ، وإن الجابية أرض نَزِهَة ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية ».

(٢) فى اللسان « وأبْرِزْهم » .

(١) فى اللسان – بضبط القلم – « الظَّهْرانِ » بالفتح .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح عجزه للأخطل ، وفى التكملة قال : ولم أجده فى شعر الأخطل .

ونَسبه الجَوْهَرِىُّ إلى الأَخْطَل، وأنكرَه الصّاغانىُّ، أى من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يَلْتَفِتُون إلى أَرْحَامِهِم.

وفُلانٌ لا يَظْهَرُ عليه أَحَدٌ، أى لا يُسَلِّمُ، وهو مجاز.

وأَظْهَرَنا اللهُ على الأَمرِ: أَطْلَعَ.

وقَتَلَه ظَهْرًا، أى غِيلَةً، عن ابنِ الأَعرابىّ.

وقوله تعالى ﴿إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُم﴾ أى يَطَّلِعُوا ويَعْثُرُوا.

وهٰذا أَمرٌ ظاهِرٌ عنك عارُه، أى زائِلٌ، وهو مَجَاز، وقيل: ظاهِرٌ عنك، أى ليس بلازِمٍ لك عَيْبُه، قال أَبو ذؤَيب:

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فأَصْبَحَتْ
تُحَرَّقُ نارِى بالشّكاةِ ونارُهَا
وعَيَّرَهَا الواشُونَ أَنِّى أُحِبُّهَا
وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُهَا (1)

ومعنَى «تُحَرَّقُ نارِى بالشَّكاةِ» أى قد شاعَ خَبَرِى وخَبَرُهَا وانتَشَرَ بالشَّكاةِ والذِّكْرِ القَبِيحِ (1).

ويقال: ظَهَرَ عنى هٰذا العَيْبُ، إذا لم يَعْلَقْ بى ونَبَا عنّى، وفى النِّهَايَةِ: إذا ارْتَفَع عنك، ولم يَنَلْكَ منه شىْءٌ، وفى الأَساس: لم يَعْلَقْ بك.

وقيل لابْنِ الزُّبَيْرِ: يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ، تَعْيِيرًا له بِهَا، فقال مُتَمَثِّلاً:

«وتِلْكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنْكَ عارُهَا (2)

أَرادَ أَنّ نطاقَهَا لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرَ (3) به، ولٰكنّه يَرفَعُه فيَزِيدُه نُبْلاً.

والاسْتِظْهَارُ: الاحتِيَاطُ والاسْتِيثَاقُ وهو مَجاز، ومنه قول الفُقَهَاءِ (4): إذا اسْتُحِيضَت المَرْأَةُ واستَمَرّ بها الدَّمُ فإنها تَقْعُدُ أَيّامَهَا للحَيْضِ ولاتُصَلِّى،

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٠ و اللسان، والشاهد فى المقاييس ٣/٤٧٢ ونسب فى الصحاح إلى كثيرّ، وهو لأبى ذؤيب

(1) عبارة السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٧٠ «تحرق نارى، أى توقد بالشكاة، والشكاة: النميمة والكلام القبيح والقالة، وهذا مثل، يقول: أوقدت لها ولى نار فاشتهرنا بها، وشاع خبرى وخبرها وانتشر أمرى وأمرها لما لم أقلع عنها».

(2) تقدم بتمامه. فى الصفحة نفسها

(3) فى اللسان «فيعيّرا». وماهنا يوافق النهاية.

(4) اللسان: «وفى كلام بعض فقهاء أهل المدينة إذا استحيضت.. الخ».

ثم تَغْتَسِلُ وتُصَلِّى ، وهو مَأْخُوذٌ من البَعِيرِ الظِّهْرِىِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَن يَسْتَظْهِرُوا » أَى يَحْتَاطُوا لأَرْبابِهَا ، ويَدَعُوا لهم قَدْرَ ما يَنُوبُهُم ويَنْزِلُ بهم من الأَضْيَافِ وأَبناءِ السَّبِيلِ .

وظَاهِرَةُ الغِبِّ : هى للغَنَمِ لا تَكَادُ تكونُ للإِبِلِ ، وظَاهِرَةُ الغِبِّ : أَقْصَرُ من الغِبِّ قَلِيلاً .

والمُظْهِرُ ، كمُحْسِنٍ اسمٌ .

وفى المُحْكَم مُظْهِرُ بنُ رَبَاح : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهِمْ .

والظَّوَاهِرُ : مَوضعٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّة :

عَفَا رَابِغٌ من أَهْلِه فالظَّوَاهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْعَفَتْ فالأَصافِرُ (١)

وظَهُورٌ ، كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ بأَرْضِ مَهْرَةَ .

وشَرِبَ الفَرَسُ ظاهِرَةً ، أَى كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وظَهَّرَ فُلانٌ نَجْدًا تَظْهِيرًا : عَلاَ ظَهْرَها . الثلاثَةُ نقَلَها الصَّاغانِىّ .

وظاهِرٌ : لَقَبُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِىّ المُحَدِّث ، سمع ابنَ المُذَهَّبِ .

والمُسَمَّوْنَ بظاهِرٍ من المُحَدِّثِينَ كثِيرُون ، أَوردَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

وأَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ الأَعَزِّ بنِ علِىٍّ البَغْدَادِىّ المعروفُ بابنِ الظَّهْرِىّ ، بالفتح ، من شيوخ الحافِظِ الدِّمْيَاطِىّ .

والظَّاهِرِيَّةُ : من الفُقَهَاءِ مَنسوبُون إلى القَوْلِ بالظَّاهِرِ ، منهم داوودُ بنُ عَلِىّ ابنِ خَلَف الأَصْبَهَانِىّ رئيسُهُم ، رَوَى عن إِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيه ، وأَبِى ثَوْرٍ ، مات سنة ٢٧٠ ببغْدَادَ .

والحافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الظَّاهِرِىّ ، وآلُ بَيْتِه ، منسوبون إلى الظَّاهِرِ صاحِبِ حَلَبَ .

والشيخُ شِهَابُ الدِّينِ الظَّاهِرِىُّ الفقيهُ الشَّافِعِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى الظَّاهِرِ بِيبَرْسَ .

والظَّاهِرَةُ : قَرِيَةٌ باليَمَنِ ، منها الشَّيْخُ الإِمامُ العالِمُ صِدِّيقُ بنُ

(١) ديوانه ١ / ٨٦ واللسان ومادة (صفر) .

محمّد المزْجاجِىّ الظّاهِرِىّ المُتوفَّى بزَبِيدَ سنة ٩١٢ .

وبَنُو ظَهِيرَةَ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ بمكَّةَ ، منهم حُفّاظٌ وعُلَماءُ ومُحَدِّثُونَ ، وقد تَكَفَّلَ لبيانِ أَحْوَالِهِمْ كتابُ « البُدُورِ المُنِيرَة فى السّادَةِ بنى ظَهِيرَة » .

والظِّهْرانِىُّ بالكسر : أَبُو القاسِمِ علىُّ بنُ أَيُّوبَ الدِّمَشْقِىُّ ، رَوَى عن مَكْحُول البَيْرُوتِىّ ، هٰكذا ذَكروه ، ولم يُبَيِّنُوا . قلت : والصَّوَابُ أَنّه بالفَتْحِ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ؛ لكَوْنِه نَزَلَه ، وسَمِعَ به الحَدِيثَ ، والله أعلم .

ومُظْهِرُ بنُ رافِعٍ ، كمُحْسِنٍ ، صحابِىٌّ ، بَدْرِىٌّ أَخُو ظَهِيرٍ الذى تقَدّم ذِكْرُه .

ومَعْقِلُ بنُ سِنَانِ بنِ مُظْهِرٍ الأَشْجَعِىّ صَحابِىٌّ مشهورٌ .

ومُظْهِرُ بنُ جَهْمِ بنِ كَلَدَة ، عن أَبيه ، وعنه حَفِيدُه أَبو اللَّيْثِ مُظْهِرٌ .

والحَارِثُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبدَةَ بنِ مُظْهِرِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِىّ ، له صُحْبَةٌ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

وحَبِيبُ بنُ مُظْهِرِ بنِ رِئَابٍ الأَسَدِىّ ، قُتِلَ مع الحُسَيْنِ بنِ علىٍّ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا .

ومُظَاهِرُ بنُ أَسْلَمَ ، عن المَقْبُرِىّ .

وسِنَانُ بنُ مُظاهِرٍ : شَيْخٌ لأَبِى كُرَيْب .

وعبدُ الله بنُ مُظَاهِرٍ : حافِظٌ مشهور ، تُوُفِّىَ سنة ٣٠٤ .

والظَّهْرين : قَرية باليَمَنِ ، منها الإمام الحافِظُ إبراهِيمُ بنُ مَسْعُود ، سمع الحَدِيثَ على الإمام المُحَدِّثِ عبدِ الرَّحمٰنِ بن حُسَيْنٍ النزيلىّ بهِجْرَةِ القيرىّ من أَعمالِ كَوْكَبَان ، وانتهتْ إليه الرِّحْلَةُ فى زَمانِه فى الحفظ .

(فصل العين)

مع الراء

[ع ب ر] *

(عَبَرَ الرُّؤْيَا) يَعْبُرُها (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وعِبَارَةً) ، بالكسر ،

(وعَبَّرَها) تَعْبِيـرًا : (فَسَّرَهَا وأَخْبَـرَ) بما يَؤُول ، كذا فى المحـكم وغيـره ، وفى الأَساس[1] (بـآخرِ ما يَؤُول إليـهِ أَمْرُهَا) .

وفى البصائرِ للمصنِّف : والتَّعْبِيـرُ أَخَصُّ مـن التَّأْوِيـلِ ، وفى التنزيـل ﴿إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2] أَى إن كُنْتُم تَعْبُـرُونَ الرُّؤْيا ، فعدّاها باللام [كما قال ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يكونَ رَدِفَ لَـكُمْ﴾[3] قال الزَّجّاج : هذه اللام أُدْخِلَـتْ على المفعـول للتَّبيين][4] والمعنى إن كُنْتُـم تَعْبُرُون ، وعابِرِينَ [ثمّ بيَّنَ باللاّم فقال : للرُّؤْيَا قال :] وتُسَمّى هٰذه [اللَّامُ] لاَمَ التَّعْقِيب ؛ لأَنّهَا عَقَّبَت الإِضافَة ، قال الجَوْهَرِىّ : أَوْصَـلَ الفِعْلَ بلام كما يُقَـال : إن كنتَ للمالِ جامِعـاً .

والعابِرُ : الذى يَنْظُرُ فى الـكِتَابِ فَيَعْبُرُه ، أَى يَعْتَبِرُ بعضَهُ ببعض حتَّى يَقَعَ فَهمُه عليـه ، ولذٰلك قيل : عَبَرَ الرُّؤْيا ، واعْتَبَرَ فلانٌ كذَا . وقيـل : أُخِذَ هٰذا كلُّه من العِبْرِ ، وهو جانـبُ النَّهْرِ ، وهما عِبْرَان ؛ لأَنّ عابِرَ الرُّؤْيَا يَتَأَمّـلُ ناحِيَتَى الرُّؤْيَا ، فيَتَفَكَّـرُ فى أَطرافِهـا ، ويَتَدَبَّرُ كلّ شَىْءٍ منهـا ، ويَمْضِى بفِكْره فيهـا مِن أَوّلِ ما رَأَى النـائِمُ إلى آخرِ ما رَأَى .

ورُوِى عن أَبى رَزِينٍ العُقَيْلِـىّ أَنّـه سمـعَ النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ تَعالى عليـه وسَلَّم يقول «الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائِر ، فإِذَا عُبِّـرَتْ وَقَعَتْ ، فـلا تَقُصَّهـا إلاَّ على وَادٍّ ، أَو ذِى رَأْى » ، لأَنّ الوادَّ لا يُحِبُّ أَن يَسْتَقْبِلَك فى تَفْسِيرِهَـا إلاّ بما تُحِبّ ، وإن لـم يـكن عالِماً بالعِبَارَة لم يَعْجَلْ لكَ بما يَغُمُّكَ ؛ لأَنّ تعْبِيرَه يُزِيلُهَا عمّا جَعلَهـا اللهُ عليه ، وأَمّا ذُو الـرَّأْىِ فمعنـاه ذُو العِلْـمِ بعِبارَتِهَا ، فهـو يُخْبِـرُك بحقيقـةِ تَفْسِيرِهَا ، أَو بأَقْرَبِ ما يَعْلَمُه منهـا ، ولعلّه أَن يـكونَ فى تَفْسِيرِهَا مَوعِظَةٌ تَرْدَعُكَ عن قَبِيـح أَنتَ عليـه ، أَو

(١) ليس فى الأساس المطبوع وهو فى العباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣ .
(٣) سورة النمل الآية ٧٢
(٤) زيادةمن اللسان والكلام متصل وكذلك الزيادة الآتية بعد ذلك .

يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله تعالى على النِّعْمَةِ فيهـا . وفى الحـديثِ « الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عابِر » وفى الحـديث « للرُّؤْيـا كُنًـى وأَسْمَـاءٌ ، فكَنُّـوهَا بكُنـاهَا ، واعتَبِرُوهَا بأَسْمَائِهَا » .

وفى حديثِ ابنِ سِيرِينَ كان يَقُولُ « إنى أَعْتَبِـرُ الحَـدِيثَ » أَى أَعَبِّـر الرُّؤْيَا[1] بالحَدِيثِ وأَعْتَبِرُ به ، كما أَعْتَبِرُها بالقُرْآنِ فى تَأْوِيلِهَا ، مثـل أَن يُعَبِّـرَ الغُـرَابَ بالرَّجـلِ الفاسِقِ ، والضِّلَع بالمرأَةِ ؛ لأَنَّ النَّبِـىَّ صلَّى الله عليـه وسلَّـم سَمَّى الغُـرَابَ فاسِقاً ، وجعلَ المرأَةَ كالضِّلَـعِ ، ونحـو ذٰلك من الـكُنَى والأَسمـاءِ .

(واسْتَعْبَـرَه إِيَّاهَا : سَأَلَه عَبْـرَها) وتَفْسِيرَها .

(وعَبَّـرَ عمّـا فى نَفْسِه) تَعْبِيـرًا : (أَعْرَبَ) وبَيَّنَ .

(وعَبَّرَ عنـه غَيْرُه) : عَبِىَ (فَأَعْرَبَ عَنْهُ) وتَكَلَّمَ ، واللِّسَانُ يُعَبِّـرُ عمّـا فى الضَّمِيـرِ .

(والاسْمُ) منه (العَبْرَةُ) ، بالفَتْح ، كذا هـو مضبوطٌ فى بعضِ النُّسخِ ، وفى بعضِها بالـكسر ، (والعِـبَارَةُ) ، بـكسرِ العيـنِ وفتْحِهَا .

(وعِبْرُ الوَادِى) ، بالـكسر (ويُفْتَحُ) عن كُرَاع (: شاطِئُه وناحِيَتُه) ، وهما عِبْرَان ، قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يمدح النُّعْمَانَ :

ومَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُـه
تَرْمِى أَوَاذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَـدِ
يَوماً بأَطْيَبَ منـه سَيْبَ نافِلَـةٍ
ولا يَحُولُ عَطَاءُ اليَوْمِ دُونَ غَـدِ[1]

(وعَبَرَهُ) ، أَى النَّهْـرَ والـوَادِىَ ، وكذٰلك الطَّرِيقَ ، (عَبْرًا) ، بالفَتْـح ، (وعُبُورًا) ، بالضَّمّ : (قَطَعَهُ من عِبْـرِهِ إِلى عِبْـرِه) ، ويُقَـالُ : فُلانٌ فى ذٰلك العِبْرِ ، أَى فى ذٰلك الجانبِ .

(و) من المَجَـاز عَبَرَ (القَـوْمُ :

(١) فى اللسان والنهاية : إنى أعتبر الحديث . المعنى فيه أنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث ويعتـبر به كما يعتبرها بالقران . . .

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح .

ماتُوا) ، وهو عابِرٌ ، كأَنَّه عَبَرَ سَبِيلَ الحياة ، وفى البصائِرِ للمصنّف : كأَنَّه عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا ، قال الشاعِر :

فإنْ تَعْبُرْ فإنّ لنَا لُمَاتٍ
وإن نَعْبُرْ فَنَحْنُ على نُذورِ [1]

يقول : إنْ مِتْنَا فَلَنَا أَقْرَانٌ ، وإنْ بَقِينَا فنَحْنُ ننتَظِرُ ما لا بُدَّ منه ، كأَنَّ لنا فى إتْيَانِه نَذْرًا .

(و) عَبَرَ (السَّبِيلَ) يَعْبُرُهَا عُبُورًا : (شَقَّها) ، ورَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ ، أى مارٌّ الطَّرِيقِ ، وهم عابِرُو سَبِيل ، وعُبَّارُ سَبِيلٍ .

وقَوْلُه تَعَالَى ﴿ولا جُنُباً إلاّ عابِرِى سَبِيلٍ﴾ [2] قيل : معناه أَن تكونَ له حاجَةٌ فى المسجِد وبَيْتُه بالبُعْد ، فيدخل المسجِدَ ، ويَخْرُج مُسْرِعاً ، وقال الأَزْهَرِىّ : إلاّ مُسَافِرِينَ ؛ لأَنّ المُسَافِرَ يُعْوِزُه الماءُ ، وقيل : إلاّمارِّينَ فى المَسْجِدِ غيرَ مُرِيدِينَ للصّلاةِ .

(و) عَبَرَ (بِهِ الماءَ) عَبْرًا (وعَبَّرَهُبه) تعْبِيرًا : (جَازَ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) عَبَرَ (الكِتَابَ) يَعْبُرُه (عَبْرًا) ، بالفَتْح : (تَدَبَّرَه) فى نَفْسِه (ولم يَرْفَعْ صَوْتَه بقِرَاءَتِه) .

(و) عَبَرَ (المَتَاعَ والدَّرَاهِمَ) يَعْبُرُها عَبْرًا : (نَظَر : كَمْ وَزْنُهَا ؟ وما هِىَ ؟) .

(و) قال اللّحْيَانِىّ : عَبَرَ(الكَبْشَ) يَعْبُرُه عَبْرًا : (تَرَكَ صُوفَه عليه سَنَةً ، وأَكْبُشٌ عُبْرٌ) ، بضمّ فسكون ، إذا تُرِكَ صُوفُها عليها ، قال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى كيف هٰذا الجَمْعُ ؟ .

(و) عَبَرَ (الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، يَعْبُرُ)هُ ، بالضَّمّ ، (ويَعْبِرُ)هُ ، بالكَسْر ، عَبْرًا ، فيهما .

(والمِعْبَرُ) ، بالكسر :(ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ) من فُلْكٍ أَو قَنْطَرَةٍ أَو غَيْرِه .

(و) المَعْبَرُ ، (بالفتحِ : الشَّطُّ المُهَيَّأُ للعُبُورِ) .

(و) به سُمِّىَ المَعْبَرُ الذى هو (: د ، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ) .

(ونَاقَةٌ عِبْرُ أَسْفَارٍ) ، وعِبْرُ سَفَر ،

(1) اللسان ومادة (لمو) .
(2) سورة النساء الآية ٤٣ .

(مُثَلَّثَةً : قَـوِيَّةٌ) عـلى السفَـرِ (تَشُقُّ ما مَرَّتْ به) وتُقْطَـعُ الأَسْفَارُ عَلَيْهَا ، (وكذا رَجُلٌ) عبْرُ أَسْفَـارٍ ، وعـبْرُ سَفَرٍ : جَرِىءٌ عليهـا ماضٍ فيهـا قَوِىٌّ عليها ، وكذا جَمَلٌ عبْرُ أَسفارٍ وجِمَالٌ عبْرُ أَسْفَـارٍ ، (للـوَاحِدِ والجَمْـعِ) والمُؤَنّث ، مثْـل الفُلْكِ الذى لايزال يُسَافَرُ عليها .

(وجَمَلٌ عَبَّارٌ ، ككَتّان ، كذٰلك) ، أى قَوِىٌّ على السَّيْرِ .

(وعَبَّـرَ الـذَّهَبَ تَعْبِيـرًا : وَزَنَه دِينَارًا دِينَارًا) .

(و) قيـل : عَبَّـرَ الشَّىْءَ ، إذا (لم يُبَالِـغْ فى وَزْنِه) أو كَيْلِه ، وتَعْبِيـرُ الدَّراهِم : وَزْنُهَا جُمْلَةً بعد التَّفَارِيقِ .

(والعِبْـرَةُ ، بالكِسْرِ : العَجَـبُ) ، جمْعُه عِبَرٌ .

والعِبْرَةُ أَيضاً : الاعْتِبَارُ بما مَضَى ، وقيل : هو الاسمُ من الاعْتِبَارِ .

(واعْتَبَرَ منه : تَعَجَّبَ) ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ : «فَمَا كانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قـال : كانَتْ عِبَـرًا كُلُّهَـا» وهـى كالمَوْعِظَةِ مِمّا يَتَّعِظُ به الإِنْسَانُ ويَعمَلُ بهِ ويَعْتَبِرُ : ليستَدِلَّ بهِ على غَيْرِه .

(و) العَبْرَةُ ، (بالفَتْـحِ : الدَّمْعَةُ) ، وقيل : هوأَن يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمَعُ البُكاءُ ، وقيل : هى الدَّمْعَةُ (قبـلَ أَنْ تَفِيضَ ، أَو) هـى (تَرَدُّدُ البُكَـاءِ فى الصَّدْرِ ، أَوْ) هِىَ (الحُزْنُ بلا بُكَاءٍ) ، والصحيـح الأَوّل ، ومنه قوله :

* وإنّ شِفَائِى عَبْرَةٌ لوْ سَفَحْتُهَا[1] *

ومـن الأَخِيـرَةِ قولُهُـم فى عِنَايَة الرَّجُلِ بأَخِيـه ، وإِيثَـارِه إِيّاهُ عـلى نفسه : «لكَ ما أَبْكِى ولا عَبْرَةَ بِـى» ويُرْوَى «ولا عَبْرَةَ لِـى» أَى أَبْكِى من أَجْلِكَ ، ولا حُـزْنَ بِـى فى خاصَّـةِ نَفْسِى . قالَه الأَصْمَعِـىّ .

(ج عَبَرَاتٌ) ، مُحَرَّكةً ، (وعِبَرٌ) ، الأَخِيرَة عن ابنِ جِنِّى .

(وعَبَرَ) الرَّجلُ (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (واسْتَعْبَرَ : جَرَتْ عَبْرَتُه وحَزِنَ) . وفى

(١) هو لامرئ القيس، ديوانه واللسان والمقاييس ٤ /٢٠٨ وعجـزه :
* وهل عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ *

حديث أَبِي بَكْرٍ ، رضى الله عنه «أَنّه ذكَرَ النّبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ثم اسْتَعْبَرَ فَبَكَى »[1] أَى تَحَلَّبَ الدّمعُ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد : عَبِرَ الرَّجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا ، إذا حَزِنَ .

(وامرأَةٌ عابِرٌ ، وعَبْرَى) ، كسَكْرَى ، (وعَبِرَةٌ) ، كفَرِحَةٍ : حَزِينَةٌ ، (ج : عَبَارَى) ، كسَكَارَى ، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِىُّ : [2] .

يَقُولُ لِىَ النَّهْدِىُّ هل أَنْتَ مُرْدِفِى
وكَيْفَ رِدَافُ الفَرِّ أُمُّكَ عَابِرُ

أَى ثاكِلٌ .

(وعَيْنٌ عَبْرَى) : باكِيَةٌ ، (ورَجُلٌ عَبْرانُ وعَبِرٌ) ، ككَتِفٍ : حَزِينٌ باكٍ .

(والعُبْرُ ، بالضَّمّ : سُخْنَةُ العَيْنِ) ، كأَنّه يَبْكى لمَا بِهِ . (ويُحَرَّكُ) . .

(و) العُبْرُ (: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ ، و) قد غَلَب على (الجَمَاعَة) من النّاسِ . وقال كُرَاع : العُبْرُ : جماعةُ القومِ ، هُذَلِيَّة .

(وعَبَّرَ بِهِ) تَعْبِيرًا (: أَراهُ عُبْرَ عَيْنِه) ، ومعْنَى أَراه عُبْرَ عَيْنِه ، أَى ما يُبْكِيهَا أَو يُسْخِنُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومِنْ أَزْمَةٍ حَصّاءَ تَطْرَحُ أَهْلَهَا
علَى مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ [1]

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وعُبْرِ جارَتِها » أَى أَنَّ ضَرَّتَها تَرَى من عِفَّتِها وجَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَها ، أَى يُبْكِيها .

وفى الأَساس : وإِنّه لَيَنْظُر إِلى عُبْرِ عَيْنَيْه ، أَى ما يَكرهه ويَبْكِى منه ، كما قيل :

إِذَا ابْتَزَّ عَنْ أَوْصالِهِ الثَّوْبَ عِنْدَهَا
رَأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وما عَنْهُ مَخْنِسُ [2]

أَى لا تَسْتَطِيعُ أَن تَخْنِس عنه .

(1) فى اللسان والنهاية : « هو استَفْعَل من العَبْرَة ، وهى تحلُّب الدمع » .

(2) اللسان ، « ويقال هو لابن عابس الجرمى » . وفى خزانة الأدب للبغدادى ١ / ١٩٩ نسب إلى وعلة بن عبد الله الجرمى وروايته : أنك عاثر . والشاهد فى الأساس والمقاييس ٤ /٢٠٨ وفى مطبوع التاج « رداف الفرّ » .

(1) اللسان وملحقات ديوانه / ٦٦٧ وفى الأساس نسبه إلى ابن هرمة .

(2) الأساس . وفى مطبوع التاج « عينه وما عنه محبس » وفى الشرح « أى لا يستطيع أن يحبس عنه » والصواب من الأساس .

(وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ، وتُفْتَح الباءُ، أَى غيرُ حَظِيَّةٍ)، قال القُطَامِيُّ:

لهَا رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[1]

(ومَجْلِسٌ عَبْرٌ، بالكسر والفتح: كَثِيرُ الأَهْلِ)، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الفَتْح.

(وقَوْمٌ عَبِيرٌ: كَثِيرٌ).

(و) قال الكِسَائِىُّ: (أَعْبَرَ الشَّاةَ) إِعْبَارًا: (وَفَّرَ صُوفَهَا)، وذٰلك إِذا تَرَكَهَا عاماً لا يَجُزُّهَا، فهى مُعْبَرَةٌ، وتَيْسٌ مُعْبَرٌ: غيرُ مَجزوزٍ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ يصف كَبْشاً:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[2]

(وجَمَلٌ مُعْبَرٌ: كَثِيرُ الوَبَرِ)، كأَنَّ وَبَرَه وُفِّرَ عليه. (ولا تَقُلْ أَعْبَرْتُه)، قال:

أَو مُعْبَرَ الظَّهْرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِه
ما حَجَّ رَبَّه فى الدُّنْيَا ولا اعْتَمَرَا[3]

(و) من المَجَاز: (سَهْمٌ مُعْبَرٌ، وعَبِيرٌ)، هٰكذا فى النُّسخ كأَمِير، والصَّوابُ عَبِرٌ، ككَتِفٍ: (مَوْفُورُ الرِّيشِ) كالمُعْبَرِ من الشَّاءِ والإِبِلِ.

(وغُلامٌ مُعْبَرٌ: كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ بَعْدُ)، وكذٰلك الجارِيَةُ - زادَه الزَّمَخْشَرِىُّ - قال:

فَهُوَ يُلَوِّى باللِّحَاءِ الأَقْشَرِ
تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ[1]

وقيل: هو الذى لم يُخْتَنْ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَو لم يُقَارِبْ.

وقال الأَزْهَرِىُّ: غُلامٌ مُعْبَرٌ، إِذا كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ، (و) قالوا: (يَا ابنَ المُعْبَرَةِ)، وهو (شَتْمٌ، أَى العَفْلاءِ)، وهو من ذٰلك، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ كيا ابْنَ البَظْرَاءِ[2].

(والعُبْرُ، بالضَّمّ: قَبِيلَةٌ).

(و) العُبْرُ: (الثَّكْلَى)، كأَنَّه جَمْعُ عابِرٍ، وقد تقدَّم.

(1) ديوانه ٢٦ واللسان ومادة (صلف) ومادة (فرك).
(2) ديوانه ٨٨ واللسان، والصحاح، واقتصر فى المقاييس ٤/٢١٠ على موضع الشاهد.
(3) اللسان وضمة الهاء فى «ربه» لاتمدّ.

(1) اللسان، وفى (عذر) برواية «.. تلوية الخاتن زبّ المعذور».
(2) ليس هذا فى الأساس المطبوع فى مادة (عبر).

(و) العُبْرُ : (السَّحَائِبُ) تَعْبُرُ عُبُورًا ، أَى (تَسِيرُ) سَيْرًا (شَدِيدًا) .

(و) العُبْرُ : (العُقَابُ) ، وقد قيل : إنه العُثْرُ ، بالثّاءِ المثلّثة ، وسيُذْكَر فى موضِعِه إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) العِبْرُ ، (بالكَسْر : ما أَخَذَ على غَرْبِىّ الفُراتِ إلى بَرِّيَّةِ العَرَبِ) ، نقله الصّاغانىُّ .

(و) بَنُو العِبْرِ : (قَبِيلَةٌ) ، وهى غيرُ الأُولَى .

(وبَناتُ عِبْرٍ) ، بالكسر (: الكَذِبُ والباطِلُ) ، قال :

إذا ما جِئْتَ جَاءَ بَناتُ عِبْرٍ
وإنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا[1]

وأَبُو بَنَاتِ عِبْر : الكَذّابُ .

(والعِبْرِىُّ والعِبْرانِىُّ) ، بالكسر فيهما : (لُغَةُ اليَهُود) ، وهى العِبْرانِيَّةُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : العَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك الاعْتِبَارُ) ، والاسمُ منه العِبْرَةُ ، بالكَسْر ، قال : (ومِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ) ، هٰكذا نقله ابنُ منظُور والصّاغانِىّ : (اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا ولا يَعْمُرُهَا) . وفى الأَسَاس : ومنه حديث «اعْبُرُوا الدُّنْيَا ولا تَعْمُرُوهَا» ثم الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ «يَعْبُر» بالباءِ «ولا يَعْمُر» بالمِيم هو الذى وُجِدَ فى سائر النُّسخ ، والأُصولِ الموجودةِ بين أَيدينا . وضَبَطَه الصّاغانِىّ وجَوَّدَه فقال : مِمّن يَعْبَرُ الدُّنْيَا ، بفتح الموحّدَة ولا يَعْبُرها ، بضمّ الموحّدَة ، وهٰكذا فى اللّسَان أَيضاً ، وذَكَرَا فى مَعْنَاه : أَى ممن يَعْتَبِرُ بها ولا يَمُوتُ سَرِيعاً حتَّى يُرْضِيَكَ بالطَّاعَة ، ونقله شيخُنَا أَيضاً ، وصَوَّبَ ما ضَبَطَه الصّاغانِىُّ .

(وأَبُو عَبَرَةَ ، أَو أَبو العَبَرِ) ، بالتَّحْرِيك فيهما ، وعلى الثّانى اقتصر الصّاغانِىُّ والحَافِظُ . وقال الأَخِيرُ : كذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ ، وفى حِفْظِى أَنه بكَسْرِ العَيْنِ ، واسمه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بن علىٍّ ابنِ عبدِ الله بنِ عبّاسٍ الهاشِمِىّ : (هازِلٌ خَلِيعٌ) ، قال الصّاغانِىّ :

(١) اللسان .

كان يَكْتَسِب بالمُجُونِ والخَلاعَةِ ، وقال الحافظ : هو صاحِبُ النَّوادِرِ ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ المُجَّانِ .

(والعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ) وَحْدَه . عند أَهلِ الجاهِلِيَّة ، قال الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ فى الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرَا[1]

وقال أَبُو ذُؤَيْب :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحُ[2]

(أَو) العَبِيرُ : (أَخْلاطٌ من الطِّيبِ) يُجْمَعُ بالزَّعْفَرَانِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : العَبِيرُ : نَوْعٌ من الطِّيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَع من أَخْلاطٍ .

قلت : وفى الحديث أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَن تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخَهُما بعَبِيرٍ أَو زَعْفَرَانٍ » ففى هٰذا الحديثِ بيانُ أَنَّ العَبِيرَ غيرُ الزَّعْفَرَانِ .

(والعَبُورُ) ، كصَبُور (: الجَذَعَةُ من الغَنَمِ) أَو أَصْغَرُ . وقالَ اللِّحْيَانِىّ : العَبُورُ من الغَنَمِ : فَوْقَ الفَطِيمِ من إِناث الغَنَمِ . وقيل : هى أَيضاً التى لم تُجَزَّ عَامَها .

(ج عَبَائِرُ) ، وحُكِىَ عن اللِّحْيَانِىّ : لى نَعْجَتانِ وثَلاثُ عَبَائِرَ .

(و) العَبُورُ : (الأَقْلَفُ) ، وهو الذى لم يُخْتَنْ ، (ج عُبْرٌ) ، بالضَّمّ ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ .

(والعُبَيْرَاءُ) ، بالضّمّ مُصَغَّرًا ممدودًا : (نَبْتٌ) ، عن كُرَاع ، حكاه مع الغُبَيْرَاءِ .

(والعَوْبَرُ) ، كجَوْهَر (: جِرْوُ الفَهْدِ) ، عن كُرَاع أَيضاً .

(والمَعَابِيرُ : خُشُبٌ)[1] بضمتين ، (فى السَّفِينَة) مَنْصُوبَة (يُشَدُّ إِليها الهَوْجَلُ) ، وهو أَصغَرُ من الأَنْجَرِ . تُحْبَس السَّفِينَةُ به ، قاله الصّاغانىّ .

(وعابَرُ كهَاجَرَ : ابنُ أَرْفَخْشَذَ[2] بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عليه السّلامُ) ، إِليه

(١) ديوانه ٩٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٤ / ٢١٠ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥١ و اللسان .

(١) فى القاموس ضبط (خشب) بفتح الخاء والشين أما التكملة فضبطها كما نص الشارح بضمتين
(٢) فى مطبوع التاج « ارْفَخشد » . والمثبت من من القاموس والتكملة .

اجتماعُ نِسبَةِ العَرَبِ وبَنِي إسرائيل ، ومَن شارَكَهُم فى نَسَبِهم ، قاله الصّاغانِيُّ ويأْتى فى «قحط» أَنَّ عَابَرَ هو ابنُ شالخ ابنِ أَرْفَخْشَذ . قلْت : ويقال فيه عَيْبَرُ أيضاً ، وهو الذى قُسِمَتْ فى أَيّامِه الأَرْضُ بينَ أَوْلاَدِ نُوح ، ويقال : هو هُودٌ النَّبِيّ عليه السّلامُ ، وبَيْنَه وبين صالِح النَّبِيِّ عليه السّلامُ خَمْسمائة عامٍ ، وكان عُمْرُه مائتَيْنِ وثَمَانِينَ سنةً ، ودُفِن بِمكة ، وهو أَبو قَحْطَان وفَالغ وكابر .

(وعَبَّرَ به) ، هٰذا (الأَمْرُ تَعْبِيرًا : اشْتَدَّ عليه) ، قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِيّ :

ومَا أَنَا والسَّيْرَ فى متْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضّابِطِ[3]

ويروى «يُبَرِّحُ» .

(وعَبَّرْتُ به) تَعْبِيرًا (: أَهْلَكْتُه) . كأَنّى أَرَيْتُه عُبْرَ عَيْنَيْه ، وقد تقدّم .

(و) منه قيل : مُعَبَّر ، (كمُعَظَّمٍ : جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ) بأَرْضِ تَمِيمٍ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّيَ به لأَنّه يُعَبِّرُ بسَالِكِه . أَى يُهْلِكُ .

وفى التَّكْمِلَة : حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وضَبَطَه هٰكذا بالحاءِ المهملة مُجَوَّدًا ، ولعلَّه الصواب ، وضَبَطَه بعضُ أَئمّة النَّسَب كمُحَدِّث ، وأُراه مُنَاسِباً لمَا ذَهَبَ إليه الزَّمَخْشَرِيّ .

(وقَوْسٌ مُعَبَّرَةٌ : تامَّةٌ) ، نقله الصاغانِيّ .

(والمُعْبَرَةُ ، بالتَّخْفِيفِ) ، أَى مع ضَمّ الميمِ (: النّاقَةُ) التى (لم تُنْتَجْ ثَلاثَ سِنِينَ ، فيَكُونُ أَصْلَبَ لَهَا) ، نقله الصّاغانِيّ .

(والعَبْرَانُ) ، كسَكْرَانَ (: ع) ، نقله الصّاغانِيُّ .

(وعَبَرْتَى) ، بفتح الأَوّل والثّانى وسكون الثّالث وزيادة مُثَنّاة (: ة قُرْبَ النَّهْرَوَانِ) ، منها عبدُ السّلامِ بنُ يُوسُفَ العَبَرْتِيُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ ناصِرٍ السلامىّ وغيرِه ، مات سنة ٦٢٣ .

(والعُبْرَةُ ، بالضَّمّ : خَرَزَةٌ كان يَلْبَسُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ واللسان .

رَبِيعَةُ بنُ الحَرِيشِ) ، بمنزلة التَّاجِ ، (فلُقِّبِ) لذٰلك (ذا العُبْرَةِ) ، نقله الصّاغانِىُّ .

(ويَوْمُ العَبَراتِ ، مُحَرَّكَةً) : من أيّامِهِم ، (م) ، معرَوف .

(ولُغَةٌ عابِرَةٌ : جائِزَةٌ) ، من عَبَرَ به النَّهْرَ : جازَ .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِرُ : الناظِرُ فى الشَّىْءِ .

والمُعْتَبِرُ : المُسْتَدِلُّ بالشَّىْءِ على الشَّىْءِ .

والمِعْبَرَةُ ، بالكسر : سفِينَةٌ يُعْبَرُ عليها النَّهْرُ . قاله الأَزْهَرِىُّ .

وقال ابنُ شُمَيْل : عَبَرْتُ مَتَاعِى : باعَدْتُه ، والوادِى يَعْبُر السَّيْلَ عنّا ، أى يُبَاعِدُه .

والعُبْرِىُّ ، بالضّمّ ، من السِّدْرِ : ما نَبَتَ على عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ ، منسوبٌ إليه ، نادِرٌ . وقيل : هو ما لاَ ساقَ له منه ، وإنّما يكون ذٰلك فيما قارَبَ العِبْرَ . وقال يَعْقوب : العُبْرِىُّ والعُمْرِىُّ منه : ما شَرِبَ الماءَ ، وأنشد :

* لاثٍ به الأَشَاءُ والعُبْرِىُّ[1] *

قال : والذى لا يشرب الماءَ يكونُ بَرِّيًّا ، وهو الضَّالُّ . وقال أَبو زَيْد : يقال للسِّدْرِ وما عَظُمَ من العَوْسَجِ : العُبْرِىُّ ، والعُمْرِىُّ : القَدِيمُ من السِّدْرِ ، وأنشد قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ[1]

وعَبَرَ السَّفَرَ يَعْبُرُه عَبْرًا : شَقَّه ، عن اللِّحْيَانِىّ .

والشِّعْرَى العَبُورُ : كَوكَبٌ نَيِّرٌ مع الجَوْزاءِ ، وقد تَقدّم فى ش ع ر ، وإنما سُمِّيَتْ عَبُورًا لأَنَّهَا عَبَرَت المَجَرَّةَ ، وهى شامِيَّةٌ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

والعِبَارُ ، بالكَسْر : الإِبِلُ القَوِيَّةُ على السَّيْرِ .

(١) اللسان ، وهو للعجاج كما فى ديوانه ٦٧ والمقاييس ٤/٢٠٨ – ٢٠٩ وانظر مادة (لثى) .
(٢) ديوانه ٤٤٠ واللسان والمقاييس ٤/٢٠٩ ومادة(عمر) وفى اللسان هنا والأصل « إذا تخوفت » والصواب مما سبق .

وقال الأَصْمَعِيُّ : يقال : لقد أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ[1] الدّراهِمَ ، أَى استخْرَاجَك إيّاها .

والعِبْرَةُ : الاعْتِبارُ بما مَضَى .

والاعْتِبَارُ : هو التَّدَبُّرُ والنَّظَرُ ، وفى البصائرِ للمصنّف : العِبْرَةُ والاعْتِبَارُ : الحالَةُ التى يُتَوَصَّلُ بها من معرفَةِ المُشَاهَد إلى ما ليس بمُشَاهَدٍ .

وعَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرْيُهُ .

وعَبَرَتْ عَيْنُه ، واسْتَعْبَرَتْ : دَمَعَتْ .

وحكَى الأَزْهَرِىّ عن أَبى زيد : عَبِرَ ، كفَرِحَ ، إذا حَزِنَ ، ومن دُعَاءِ العَرَبِ على الإِنْسَانِ : ماله سَهِرَ وعَبِرَ .

والعُبْر ، بالضَّمّ : البُكَاءُ بالحُزْنِ ، يقال : لأُمِّه العُبْرُ والعَبْرُ والعَبِرُ[2] .

وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ : لم تُخْفَضْ .

وعَوْبَرٌ ، كجَوْهَر : مَوْضع .

والعَبْرُ ، بالفَتْح : بلدٌ باليَمَن بين زَبِيدَ وعَدَنَ ، قَرِيب من الساحِلِ الذى يُجْلَبُ إليه الحَبَش .

وفى الأَزْد عُبْرَةُ ، بالضَّمّ ، وهو عَوْفُ بنُ مُنْهِبٍ . وفيها أَيضا عُبْرَةُ ابنُ زَهْرَانَ بن كَعْبٍ ، ذَكرهما الصّاغانِىّ . قلتُ : والأَخيرُ جاهِلِىٌّ ، ومُنْهِبٌ الذى ذكرَه هو ابنُ دَوْسٍ .

وعُبْرَةُ بنُ هَدَاد ، ضَبطه الحَافِظُ .

والسَّيِّد العِبْرِىّ بالكسر ، هو العَلاّمَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الإِمَامِ شمْسِ الدّين مُحَمَّدِ بنِ غانِمٍ الحُسَيْنِىّ قاضِى تَبْرِيزَ ، له تَصَانِيفُ تُوُفِّى بها سنة ٧٤٣ .

وفى الأَساسِ والبَصَائِرِ : وبنو فُلان يُعْبِرُونَ النِّسَاءَ ، ويَبِيعونَ الماءَ ، ويَعْتَصِرُونَ العَطَاءَ . وأَحْصَى قاضِى البَدْوِ

(١) فى اللسان « استعبارك للدراهم . . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله العُبْر بالضم البكاء . . الخ العبارة من لسان العرب ونصها : والعُبْر : البُكاء بالحزن ، يقال : لأمه العُبْرُ والعَبَرُ ، والعَبِرُ ، والعِبْرَان : الباكى . اهـ . وقد ضبط فيه العبر الأول بالضم ، والثانى بالتحريك ، والثالث ككتف ، والظاهر أن الثالث الذى هو ككتف بمعنى الباكى ، كالعِبْران ، كما تقدم فى كلام المصنف ، =

= وليس من تتمة ما قبله كما فهم الشارح ، ويؤيدنا عبارة الأساس حيث قال : ولأمك العُبْر ، والعَبْر أى الثَّكَل . اهـ فتأمل وراجع » .

المَخْفُوضاتِ والبُظْرَ ، فقال : وَجَدْتُ أَكْثَرَ العَفائِفِ مُوعَبَاتٍ ، وأَكْثَرَ الفَوَاجِرِ مُعْبَرَات .

والعِبَارَةُ ، بالكَسْر : الكَلامُ العَابِرُ من لِسَانِ المتكَلِّم إلى سَمْعِ السَّامِع .

والعَبَّارُ ، ككَتَّانٍ : مُفَسِّرُ الأَحلامِ ، وأَنشدَ المُبَرِّدُ فى الكامِلِ :

رأَيْتُ رُؤْيَائُمَّ عَبَّرْتُهَا
وكُنْتُ للأَحْلامِ عَبَّارَا (١)

[ع ب ث ر] *

(العَبَوْثَرَانُ ، والعَبَيْثُرَانُ ، وتُفْتَح ثاوُهُمَا : نَبَاتٌ) كالقَيْصُومِ فى الغُبْرَة إلاّ أَنّه طَيِّبٌ للأَكْلِ ، له قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، طَيِّب الرِّيحِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : هو نَباتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ ، وأَنشد :

يا رِيَّها إِذَا بَدا صُنَانِى
كَأَنَّنِى جَانِى عَبَيْثَرَانِ (١)

(١) الكامل ٢٥٦ (ليبزج) ونسبه إلى أعرابى يهجو سوّار بن عبد الله ، وبعده فيه :
بأنى أخبط فى ليلتى
كلبًا فكان الكلبُ سوّارا
(٢) اللسان والصحاح .

قال : شَبَّه ذَفَرَ صُنَانِه بذَفَرِ هٰذه الشَّجَرةِ .

ومن خَوَاصِّه أَنّ (مَسْحُوقه إِنْ عُجِنَ بِعسَل واحْتَمَلَتْهُ المَرْأَةُ) ، أَى عَقِبَ الطُّهْرِ (أَسْخَنَهَا(١) وحَبَّلَهَا) .

(والعبثرَانُ) ، هٰكذا فى الأُصُولِ ، والصوابُ العَبَيْثُرَانُ(٢) مثْل الأَوّل ، كما فى التَّكْمِلَة واللِّسَان : (: الأَمْرُ الشَّدِيدُ) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقال : وَقَعَ بَنُو فُلانٍ فى عُبَيْثَرَانِ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعُوا فى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وكذا عُبَيْثَرَةِ شَرٍّ ، وعَبَوْثَرانِ شَرٍّ (٣) .

(و) العَبَيْثُرَانُ (: الشَّرُّ والمَكْرُوهُ) وهو من ذٰلك (وتُفْتَحُ الثَّاءُ) ، قاله اللِّحْيَانِىّ ، قال :

(و) العَبَيْثَرَانُ (: شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ

(١) فى القاموس « سخّنها » وفى هامشه عن بعض النسخ « أسخنها » .
(٢) هو فى القاموس « العَبَيْثُران » .
(٣) الذى فى التكملة مضبوطا عن اللحيانى : وقع بنوفلان فى عَبَيْثَرَانِ شرّ وعَبَيْثُرانِ شرّ . وعَبَيْثَرَةِ شرّ . . . » أما الضبط الذى فى الأصل فهو ضبط اللسان .

الشَّوْكِ لا) يكادُ (يَخْلُصُ منها مَنْ يُشَاكُهَا[1] ، تُضْرَبُ مَثَلاً لكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ) .

(وعَبَيْثَرٌ) : : اسمُ (رَجُل) ، ذَكَره ابنُ دُرَيْد فى باب ما جاءَ على فَعَيْلَلٍ ، بفتح الفاءِ .

(وعَبَاثِرُ) ، بالفَتْح : (نَقْبٌ) يَنْحَدِرُ من جَبَلِ جُهَيْنَة (يَسْلُكُه مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضَمٍ يُرِيدُ يَنْبُعَ) ، كذا فى المُعْجَم والتَّكْمِلَةِ .

وعَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ ، كجَعْفَر : مُحَدِّثٌ .

وعُبَيْثِرُ بنُ صُهْبَانَ القائِدُ مصَغَّرٌ ، ذَكَرَهما الصَّاغانِىّ هنا ، وذَكرهما المصنّف فى ع ث ر وسيأْتى.

وعَبْثَرٌ ، كجَعْفَرٍ : موضع من الجَمْهَرَةِ[2] .

[ع ب ج ر] *

(العَبَنْجَرُ ، كسَفَرْجَل : الغَلِيظُ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، واستدركه ابنُ مَنْظُورٍ .

[ع ب د ر]

(العَبْدَرِىُّ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، واستدرَكَهُ الصّاغانىُّ ، قال : وهو (مَنْسُوبٌ إلى بَنِى عَبْدِ الدّارِ) بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غَالِبِ القُرَشِىّ ، منهم حَجَبَةُ الكَعْبَةِ ، وجَدُّهُم شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عُثْمَانَ بنِ عبدِ الدّارِ .

ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ الشَّهِيدُ ، والحَافِظُ أبو عامِرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدُونَ العَبْدَرِيّانِ : مُحَدِّثانِ .

[ع ب س ر] *

(العُبْسُورُ ، بالضّمِ : النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، و) قيل : هى (السَّرِيعَةُ) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هى النّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، (كالعُبْسُرِ) ، كقُنْفُذ ، وقِيل : السِّينُ زائِدَةٌ ، وسيأْتى فى «عسبر» .

[ع ب ق ر] *

(عَبْقَرٌ) كجَعْفَر (: ع) بالبَادِيَةِ

(١) هذا ضبط القاموس بضم الياء أما ضبط التكملة فهو بفتح الياء .

(٢) فى معجم البلدان « عبثر موضع فى الجمهرة » .

(كَثِرُ الجِنِّ) ، يقال فى المَثَل : «كأَنَّهُمْ جِنّ عَبْقَرٍ» وفى كلامِ بعْضِهِم أَنّه باليَمَنِ ، وفى الصّحاح : تَزْعُمُ العَرَبُ أَنّهُ فى أَرْضِ الجِنِّ ، قال لَبيدٌ :

ومَنْ فادَ من إِخْوَانِهِمْ وبَنِيهِمُ
كُهُولٌ وشُبّانٌ كجِنَّةِ عَبْقَرِ (١)

ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شىْءٍ تَعَجَّبُوا من حِذْقِه أَو جَوْدَةِ صَنْعَتِه وقُوَّتِه .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : عَبْقَرُ : قريَةٌ يَسكُنها الجِنُّ فيما زَعَمُوا ، فكُلَّما رَأَوْا شَيْئاً فائقاً غَرِيباً مِمّا يَصْعُبُ عمَلُه ويَدِقُّ ، أَو شيئاً عَظِيماً فى نفْسِه ، نَسَبُوه إليها .

(و) قال ابنُ سِيدَه : عَبْقَر (: ة) باليَمَنِ ، وفى المُعْجَم : بالجَزِيرَةِ ، يُوَشَّى فيها الثِّيَابُ والبُسُطُ ، (ثِيَابُهَا فى غايَةِ الحُسْنِ) والجَوْدَةِ ، فصارَتْ مَثَلاً لكلِّ مَنْسُوب إلى شَىْءٍ رَفِيع ، فكُلَّمَا بالَغُوا فى نَعْتِ شَىْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبُوه إليه . وقيل : إِنّمَا يُنْسَبُ إلى عَبْقَر الذى هو مَوْضِعُ الجِنِّ .

وقال أَبو عُبَيْد : ما وَجَدْنَا أَحَداً يَدْرِى أَينَ هٰذِه البِلادُ ولا مَتَى كانَتْ .

(و) عَبْقَرُ : اسْمُ (امْرَأَةٍ) .

(والعَبْقَرِىُّ : الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) العَبْقَرِىُّ (: السَّيِّدُ) من الرِّجَالِ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه قَصَّ رُؤْيَا رَآهَا ، وذَكَرَ عُمَرَ ، فقالَ : فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِى فَرِيَّهُ» قال الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ عن العَبْقَرِىّ فَقَال : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، كقَوْلِكَ : هٰذا سَيِّدُ قَوْمٍ وكَبِيرُهُم [وشَدِيدُهم وقَوِيُّهُم ، ونحو ذٰلك] (١) .

(و) قيل : العَبْقَرِىُّ (: الذِى لَيْسَ فوقَهُ شَىْءٌ) .

(و) العَبْقَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) والقَوِىُّ .

قال أَبو عُبَيْد : وأَصلُ هٰذا ، فيمَا يُقَالُ ، أَنّه نُسِبَ إلى عَبْقَر ، وهى أَرْضٌ يَسْكنها الجِنُّ ، فصارَتْ مَثَلاً لكُلِّ مَنْسُوبٍ إلى شَىْءٍ رَفِيع .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان ، فى الصحاح عجز البيت .

(١) زيادة من اللسان .

(و) العَبْقَرِىُّ : (ضَرْبٌ مِنَ البُسُط كالعَبَاقِرِىِّ) ، الوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ ، قاله ابنُ سِيدَه ، وفى الحَدِيث «أَنّه كانَ يَسْجُدُ على عَبْقَرِىّ» وهى هٰذِه البُسُط التى فيها الأَصْباغُ والنُّقُوش ، حتّى قالوا : ظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ ، وهٰذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، للرّجُل القَوِىِّ ، ثم خاطَبَهُم الله تَعَالَى بما تَعارَفُوه فقال ﴿عَبْقَرِىٍّ حِسان﴾ [1] وقرأَهُ بعضُهم «عَبَاقِرِىّ حِسَان» وقال : أَرادَ جمع عَبْقَرِىّ ، وهٰذا خَطَأٌ ؛ لأَنّ المنسوبَ لا يُجْمَعُ على نِسْبَتِه ولا سِيَّمَا الرُّبَاعِىّ ، لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِىُّ بالخَثَاعِمِىّ ، ولا المُهَلَّبِىُّ بالمَهَالِبِىّ ، ولا يجوز ذٰلك إلاّ أَن يكونَ نُسِبَ إلى اسمٍ على بناءِ الجَمَاعَة بعد تَمَامِ الاسمِ ، نحو شَىْءٍ تَنْسُبُه إلى حَضَاجِر ، فتقول حَضَاجِرِىّ ، فَتَنْسب كذَلك إلى عَبَاقِر ، فيقال عَبَاقِرِىّ ، والسّراوِيل ونحوُ ذٰلك كذلك ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَولُ حُذّاقِ النَّحويين : الخَلِيلِ وسِيبَوَيْه والكِسَائِىّ قال الأَزهرىّ : وقُرِئَ «عَبَاقَرِىّ» بفتح القاف ، وكأَنَّه مَنْسُوب إلى عَبَاقِر [1] .

وقال الفَرّاءُ : العَبْقَرِىُّ : الطَّنَافِسُ الثِّخانُ ، واحدُهَا عَبْقَرِيّة ، والعَبْقَرِىُّ : الدِّيباجُ . وقال قَتَادَة : هى الزَّرَابِىُّ . وقال سَعِيدُبنُ جُبَيْرٍ : هى عِتَاقُ الزَّرابِىّ .

(و) العَبْقَرِىُّ (: الكَذِبُ) البَحْتُ ، أَى (الخالِصُ) ، يقال : كَذِبٌ عَبْقَرِىّ وسُمَاقٌ ، أَى خالِصٌ لا يَشُوبُه صِدْقٌ .

(و) العَبْقَرُ ، و(العَبْقَرَةُ) من النّسَاءِ ، المرأَةُ (التَّارَّةُ الجَمِيلَةُ) ، قال مِكْرَزُ بن حَفْص :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِه
عِشَارًا وعَبْقَرَةً عَبْقَرَا [2]

أَراد «عَبْقَرَةً عَبْقَرةً» فأَبْدلَ من الهاءِ أَلفاً للوَصْلِ [3] .

ويقال : جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : ناصِعةُ اللَّوْن .

(و) العَبْقَرَةُ (: تَلألُؤُ السَّرَابِ) ،

(١) سورة الرحمن الآية ٧٦ .

(١) ضبطت فى اللسان بكسر القاف مع سبق قوله عباقرى بفتح القاف .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) هذا نص اللسان أما نص التكملة «ذهبت الهاء فصارت فى القافية ألف بدلها» .

يقال : عَبْقَرَ السَّرَابُ ، إذا تَلألأَ .

(والعَبْوقَرُه : ع) ، قاله الصّاغانيُّ وغيرُه ، (أو جَبَلٌ) فى طَرِيقِ المَدِينَةِ من السَّيالَة قبل مَلَلٍ بيَوْمَيْنِ[1] ، قاله الهَجَرِىُّ ، وأنشد لكُثَيِّرِ عَزَّة :

أهاجَكَ بالعَبَوْقَرَةِ الدِّيارُ
نَعَمْ عَفَّى ، مَنَازِلُهَا قِفَارُ[2]

(وعُبَيْقُرٌ ، بضمّ القَافِ : ع) عن المازِنِىّ ، كذا قاله الصّاغانِىُّ .

(وعَبَاقِرُ)[3] ، كحَضَاجِر : (ماءٌ لبنى فَزَارَةَ) ، قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ :

أَهْلِى بِنَجْدٍ ورَحْلِى فى بُيُوتِكُمُ
على عَبَاقِرَ من غَوْرِيَّةِ العَلَمِ[4]

(وأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ) وحَبَقُرٍّ ، قد مرّ ذكره (فى : ح ب ق ر) ، قال الأَزْهَرِىّ يقال : إنّه لأَبْرَدُ من عَبَقُرٍّ ، وأَبْرَدُ مِنْ حَبَقُرٍّ ، وأَبْرَدُ من عَضْرَسٍ ، قال : ومعنَى كلِّ ذلك البَرَدُ ، كأَنَّهما كَلِمَتَان جُعِلَتَا واحِدًا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العَبْقَرِىُّ : الفَاخِرُ من الحَيَوَانِ والجَوْهَرِ .

والعَبْقَرُ : النَّرْجِسُ يُشَبَّه به العَيْنُ ، قيل : ومنه جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : ناصِعَةُ اللَّوْنِ .

قال اللَّيْثُ : والعَبْقَرُ : أَوّلُ مايَنْبُتُ من أُصولِ القَصَبِ ونَحْوِه وهوغَضٌّ رَخْصٌ قَبْلَ أَن يَظْهَرَ[5] من الأَرْضِ ، الواحدةُ عَبْقَرَةٌ ، قال العَجّاجُ :

* كعَبْقَراتِ الحائِرِ المَسْحُورِ[6] *

قال : وأَوْلادُ الدَّهاقِينِ يُقَال لهُم : عَبْقَرٌ ، شَبَّهَهم لتَرَارَتِهِم ونَعْمَتِهِم بالعَبْقَرِ ، قال ابن منظور هٰكذا رأَيتُ فى نسخةِ التَّهْذِيب .

وفى الصحاح : العَبَنْقَرُ : القَصَبُ ،

(١) الذى فى اللسان « بميلين » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) ديوانه ١ / ١٢٢ واللسان وروايتهما . . . نعم منا منازلها . . » .
(٣) ضبط فى القاموس بضم العين ، وهو فى اللسان بفتحها هنا وفى بيت ابن عنمة التالى ، وهو بفتحها أيضا فى التكملة ، وكذلك ضبط بالقلم فى معجم البلدان ، وهو يوافق تنظير المصنف له بحضاجر ، لأنه بفتح الحاء
(٤) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (عباقر) .

(١) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان ، ورواية ديوانه ٢٧ :
* كعُنْقُرات الحائر المَسْكُور *

والنون زائدة ، وهٰذا يحتاج إلى نظر[1] .

[ع ب ه ر] *

(العَبْهَرُ[2] : المُمْتَلِئُ) شِدَّةً وغَيظاً .

ورَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئٌ (الجِسْمِ) ، وامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ .

(و) العَبْهَرُ : (العَظِيمُ ، و) قيل : هو (النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كالعُبَاهِرِ) ، بالضّمّ (فِيهِمَا) ، أَى فى معنَى النّاعِمِ والطَّوِيلِ ، وقال الأَزْهَرِىّ : «من الرِّجالِ» بدل «مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» . قلت : ونقَلَه الصّاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) العَبْهَرُ : (النَّرْجِسُ ، و) قيل : هو (اليَاسَمِينُ) ، سُمِّىَ به لنَعْمَتِه ، (و) قيل : هو (نَبْتٌ آخَرُ) غيرهما ، وحَلاّه الجَوْهَرِىّ فقال : (فارِسِيَّتُه بُسْتَانُ أَفْرُوزَ) .

(و) العَبْهَرَةُ ، (بهاءٍ : الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَياضِ ، (و) قيل : هى (السَّمِينَةُ المُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ ، كالعَبْهَرِ) ، يقال : جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِىُّ :

قامَتْ تُرَائِيكَ قَوَاماً عَبْهَرَا
مِنْهَا وَوَجْهاً وَاضِحاً وبَشَرَا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عليهِ أَثَّرَا[1]

(و) قيل : هى (الجامِعَةُ للحُسْنِ فى الجِسْمِ والخُلُقِ)[2] ، قال :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةٌ
تَزِينُه بالخُلُقِ الظَّاهِرِ[3]

وقال :

مِن نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُو
هِ نَوَاعِمٍ غِيدٍ عَبَاهِرْ[4]

[ع ت ر] *

(العَتْرُ) ، بالفتح : (اشْتِدادُ الرُّمْحِ وغيرِه ، واضْطِرابُه واهْتِزازُه ، كالعَتَرَان

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفى الصحاح : العبنقر . . الخ هكذا بخطه ، وقد ذكر الجوهرى ذلك فى مادة عقر ، فقال : وعُنْقُر القصب : أصله . . إلخ» وتمامه فى الصحاح بزيادة النون ، وعُنْقُر الرجل : عنصره »

(٢) ضبطت هذه فى اللسان بضم العين والباء .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان بفتح الخاء وسكون اللام .

(٣) اللسان وهو للأعشى ديوانه ١٣٩ «الطاهر» .

(٤) اللسان .

مُحَرَّكَةً) ، ويقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ ، إذا تَرَاجَعَ فى اهْتِزَازِه ، قال الشَّاعِر [1] :

* وكُلُّ خَطِّىٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ *

ويُقَال : سَيْفٌ باتِرٌ ، ورُمْحٌ عاتِرٌ ، وهو المُضْطَرِبُ ، مثْل العاسِلِ ، وقد عَتَرَ ، وعَسَلَ ، وعَرَتَ ، وعَرَصَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وعَرَتَ ، ودَلَّ اختلافُ بنائِهَا على أَنَّ كُلَّ واحِد منها غيرُ الآخَر .

(و) العَتْرُ : (إنْعَاظُ الذَّكَرِ ، كالعُتُورِ) ، بالضَّمّ ، وقد عَتَرَ عُتُورًا : اشتَدَّ إنْعاظُه واهتِزازُه ، قال :

تَقُولُ إذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ
وغَابَ فى فِقْرَتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللهَ وأَسْتَخِيرُهُ [2]

(و) العَتْرُ (: الذَّبْحُ ، يَعْتِرُ) ، بالكسر (فى الكُلِّ) ، أَى فى الأَفعال الثلاثةِ التى تَقَدَّمت .

(١) هو العجّاج كما فى الأساس ، وهو فى اللسان والمقاييس ٤ / ٢١٨ ورواية ديوانه ١٨ :
* فى سَلَبِ الغاب إذا هُزَّ عَتَرْ *

(٢) اللسان ، وفى خلق الإنسان لثابت ٢٨٧ « أنشدنى أبو محضة الأسدى .

يقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا ، وعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ عُتُورًا ، وعَتَرَ الشَّاةَ والظَّبْيَةَ ونَحْوَهُمَا يَعْتِرُها عَتْرًا : ذَبَحهَا .

(و) العَتْرُ ، بالفَتْح (: الذَّكَرُ ، ويُكْسَرُ ، كالعَتَّارِ) ، ككَتَّان ، قال الصّاغانىُّ : كأَنَّه شُبِّهَ بالرُّمْحِ العَاتِرِ .

(و) العِتْرُ ، (بالكَسْرِ : الأَصْلُ) ، وفى المَثَل :

« عَادَتْ إلى عِتْرِهَا [1] لَمِيسُ »

أَى رَجَعَت إلى أَصْلِهَا ، يُضْرَب لمن رَجَعَ إلى خُلُق كان قد تَرَكَه .

(و) العِتْرُ (: نَبْتٌ) يَنْبت مثْلَ المَرْزَنْجُوش مُتَفَرِّقاً ، فإذا طالَ وقُطِعَ أَصلُه خَرَجَ منه شِبْهُ اللَّبَنِ .

وقيل : هو المَرْزَنْجُوش ، قيل : إنّه يُتَدَاوَى به ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَطاءٍ : « لابَأْسَ للمُحْرِمِ أَنْ يَتَداوَى بالسَّنَا والعِتْرِ » .

وقيل : هو العَرْفَجُ .

(١) فى اللسان « عِتْرَتِهَا . . » أما مجمع الأمثال العين ففيه « عادت لعتْرها لميس » قال واللام فى لعتْرها بمعنى إلى يقال عدت إليه وله ، قال الله تعالى : ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » .

(أَو شَجَرٌ صِغَارٌ) له جِـرَاءٌ نحـوُ جِرَاءِ الخَشْخاشِ، قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(و) العِتْرُ: (الصَّنَمُ) يُعْتَرُ له، قال زُهَيْرٌ:

فزَلَّ عنهـا وأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَـةٍ
كَنَاصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ[1]

(و) العِتْرُ (: كُلُّ ما) عُتِـرَ، أَى (ذُبِـحَ)، كالذِّبْحِ.

(و) العِتْرُ: (شَاةٌ كانُوا يَذْبَحُونَهَا) فى رَجَبٍ (لآلِهَتِهِم، كالعَتِيرَة)، مثْل ذِبْح وذَبِيحَة، والجمع العَتَائِـرُ، وفى الحديثِ أَنَّهُ قال: «لافَرَعَةَ ولاعَتِيرَةَ» قال أَبو عُبَيْـد: العَتِيـرَةُ: : هـى الرَّجَبِيَّةُ، وهى ذَبِيحَةٌ كانَت تُذْبَـح فى رَجَب يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهـلُ الجَاهِلِيَّةِ، ثم جَـاءَ الإِسْـلامُ فنُسِـخَ، وقـال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَذْكُرُ قَوْماً أَخَذُوهم بذَنْبِ غَيْرِهِم:

عَنَناً باطِـلاً وظُلْمـاً كمـا تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ[2]

(١) ديوانه ١٧٨ واللسان والمقاييس ٤/ ٢١٩ والجمهرة ٢/ ١١.

(٢) اللسان والصحـاح والجمهرة ٢/ ١١ ومادة (عنن) ومادة (حجر) وفى الأصل واللسان «عتنا».

معناه، أَن الرَّجُلَ كان يَقُـولُ فى الجاهِلِيَّة: إِنْ بَلَغَتْ إِبِلِى مِائةً عَتَرْتُ عنها عَتِيـرَةً، فإِذا بَلَغَتْ مائةً ضَنَّ بالغَنَمِ فصادَ ظَبْياً فَذَبَحَه.

(و) العِتْرُ: (قَبِيلَـةٌ) من بَلِـىٍّ، (أَبُوهُم عِتْرُ بنُ جُشَمَ، منهـم عَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُدَيْـس) بنِ عَمْـرِو بنِ عُبَيْد البَلَوِىُّ العِتْـرِىُّ (الصَّحَابِـىُّ)، بايَعَ تحتَ الشَّجَـرَةِ، وكَـانَ أَميـرًا لجيشِ القادِمِينَ من مِصْرَ لِحِصَـارِ عُثْمَانَ، رَوَى عنـه جماعَةٌ فى دِمَشْقَ.

(وعِتْرُ بنُ مُعَاذٍ: بَطْنٌ من هَوَازِنَ. و) من أَحَدِهمـا (سِنَانُ بنُ مُظاهِـرٍ) شيـخٌ لأَبى كُـرَيْـب، (ومُحَمَّـدُ بنُ مُوسَى) الكُوفِىُّ، عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق (وبَكَّارُ بنُ سَـلاَّم): شَيْـخٌ لمحمّـد ابنِ قَيْس الأَسَدِىّ، (ومالِكُ بنُ ضَمْرَةَ التَّابِعِىُّ)، يَرْوِى عن عَلِـىّ، (وأَبَانٌ وقاسِمٌ ابْنَا أَرْقَمَ)، وأَخُوهمـا الثَّالِثُ مَطَرٌ، (العِتْرِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ).

(و) العِتْرُ (: نِصَـابُ المِسْحَـاةِ

وغَيْرِها ، أَو) هى (الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فى المِسْحَاةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الحَافِرُ برِجْلِه) .

وقيل : عِتْرَةُ المِسْحَاةِ : خَشَبَتُهَا التى تُسَمَّى يَدَ المِسْحَاةِ .

(و) العِتْرُ (: الهَذَيَانُ) أَو شِبْهُه .

(وسُلَيْمُ بنُ عِتْرٍ التُّجِيبِىُّ : قاضى مِصْرَ) ، رَوَى عن عُمَرَ وجماعَة .

(وفُضَيْلُ بنُ مَرْزُوق : مَوْلَى بَنى عِتْر) ، ويُعْرَفُ بالكُوفىّ ، حَدَّثَ عنه مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى وغيرُه ، وقد ضَعَّفَه النَّسَائِىُّ ، وعِيبَ على مُسْلِم إخراجُه فى الصَّحِيح .

(و) العُتُرُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الفُرُوجُ المُنْعظَةُ ، جَمْعُ عاتِرٍ وعَتُورٍ) ، كصَبُور .

(و) العَتَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الشِّدَّةُ والقُوَّةُ) فى جَمِيعِ الحَيَوَانِ .

(و) سُمِّىَ عَتَرُ (بنُ عامِرِ) ابنِ عَذَر : (جَدٌّ لأَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ) ، رضى الله عنه ، وقد ذكَرَه المصنِّف أيضاً فى ح ض ر [1] .

(و) العَتّارُ (ككَتَّان) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، والفَرَسُ القَوِىُّ) على السَّيْرِ .

(و) من المَوَاضِع (: المَكَانُ الخَشِنُ) التُّرْبَةِ (الوَحْشُ) المَنْظَرِ .

(و) من المَجاز : (العِتْرَةُ ، بالكَسْر : قِلادَةٌ تُعْجَنُ بالمِسْكِ والأَفَاوِيه) ، على التَّشْبِيه بالعِتْرَةِ ، وهى قِطْعَةُ مِسْكٍ خالِصَةٌ .

(و) العِتْرَةُ (: نَسْلُ الرَّجُلِ) وأَقْرِباؤُه من وَلَدٍ وغَيْرِه .

(و) قيل : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : (رَهْطُه وعَشِيرَتُه الأَدْنَوْنَ) ، أَى الأَقْرَبُونَ (مِمَّنْ مَضَى وغَبَرَ) ، ومنه قول أَبى بَكْر رضى اللهُ عنه «نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّمَ التى خَرَجَ منها ، وبَيْضَتُه التى تَفَقَّأَتْ عنه ، وإِنَّمَا جِيبَت العَرَبُ عَنَّا كما جِيبَت الرَّحَى عن قُطْبِها» قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّهم من قُرَيْش .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقد ذكره المصنف أيضا فى ح ض ر هكذا بخطه ، والصواب فى ع ذ ر على أنه هناك لم يذكر عَتَرًا ، بل ذكر جده عَذَرًا ، وعبارته : وعذر ، كحَسَن ، ابن وائل جدّ لأبى موسى الأشعرى ، فافهم ، ا هـ .»

(والعَامّةُ تَظُنّ أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خاصَّةً ، وأَن عِتْرَةَ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وَلَدُ فاطِمَةَ رضى الله عنها ، هذا قول ابن سيده .

وقال أَبو عُبَيْد ، وغَيْرُه : وعِتْرَةُ الرَّجُلِ ، وأُسْرَتُه ، وفَصِيلَتُه : رَهْطُه الأَدْنَوْن .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : عِتْرَةُ الرّجُلِ : أَخَصُّ أَقارِبِهِ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : عِتْرَةُالرجلِ : وَلَدُه وذُرِّيّتُه وعَقِبُه من صُلْبِه ، قال : فعِتْرَةُ النّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم : وَلَدُ فاطِمَةَ البَتُولِ عليها السّلام .

ورُوِىَ عن أَبى سَعِيدٍ قال : العِتْرَةُ : ساقُ الشَّجَرَةِ ، قال : وعِتْرَةُ النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : عبدُ المُطَّلِبِ ووَلَدُه ، وقيل : عِتْرَتُه : أَهْلُ بَيْتِه الأَقْرَبُونَ ، وهم أَولادُه ، وعلىٌّ وأَولادُه ، وقيل :عِتْرَتُه :الأَقْرَبُونَ والأَبْعَدُونَ منهم.

وقيل : عِتْرَةُ الرّجُلِ : أَقْرِباؤُه من وَلَدِ عَمِّه دنْيَا ، ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه « قال للنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم حينَ شاوَرَ أَصحابَه فى أُسَارَى بَدْر : عِتْرَتُك وقَوْمُك » أَرادَ بعِتْرَتِه العَبَّاسَ ومَن كانَ فيهِم من بنى هَاشِم ، وبقَوْمِه قُرَيْشاً .

والمَشْهُورُ المعروف أَنّ عِتْرَتَه أَهْلُ بَيْتِه ، وهم الذين حُرِّمَتْ عليهم الزّكاةُ والصَّدَقَةُ المفروضَة ،وهم ذو القُرْبَى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور فى سورةِ الأَنفال[1] .

(و) العِتْرَةُ (: أُشَرُ الأَسْنانِ) .

(و) عِتْرَةُ الثَّغْرِ : (دِقَّةٌ فى غُرُوبِه ، ونَقَاءٌ ومَاءٌ يَجْرِى عَلَيْه) ، هٰكذا عندَنَا فى سائر الأُصول ، وفى بعض النُّسخ « وما يَجْرِى عليه » أَى بما الموصولة ، والضمير فى « غُرُوبِه » «وعليه » راجِعٌ إلى الثَّغْرِ ،وهو ليس بمذكور فى كلامِ المصنف، فتأَمّل .

(و) فى الحَدِيث «تُفْلَغُ رَأْسِى كما

(1) يعنى قوله تعالى : « واعْلَمُوا أَنّمَا غَنِمْتُم من شىءٍ فأَنّ لله خُمُسَه وللرَّسُولِ ولِذِى القُرْبَى واليَتَامَى والمَسَاكِين وابنِ السبِيلِ . . » الأنفال الآية ٤١

تُفْلَغُ العِتْرَة » ، هى واحدةُ العِتْرِ ، وقد تَقَدَّم أَنّه (المَرْزَنْجُوشُ) وقيل : شَجَرَةُ العَرْفَج ، وقال أَعرابىٌّ من رَبِيعَةَ : العِتْرَةُ : شُجَيْرَةٌ تَرْتفع ذِرَاعاً ، ذاتُ أَغصانٍ كثيرةٍ ، ووَرَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ ، كوَرَقِ التَّنُّومِ .

(و) العِتْرَةُ (: قِثَّاءُ الأَصَفِ)[1] ، وهو الكَبَرُ .

ويقال : هو أَذَلُّ من عِتْرَةِ الضَّبِّ ، قيل : هى شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عندَ وِجَارِ الضَّبِّ ، فهو يُمَرِّسُهَا فلا تَنْمى ،

(و) العِتْرَة (: الرِّيقَةُ العَذْبَةُ) ، يقال إنّ ثَغْرَهَا لَذُو أُشْرَة وعِتْرَة .

(و) العِتْرَةُ (: القِطْعَةُ من المِسْكِ الخالِصِ) ، أَى نفْسه غيرُ مَخلوط بشىْءٍ آخَرَ .

(و) عِتْرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ الحَارِث) فى هُذَيْل ، (و) فيها أَيضاً عِتْرَةُ (بنُ غادِيَةَ) ، ويقال : إنّ العِتْرِيِّينَ المَحدِّثين مَنْسوبون إلى أَحدهما ، وقد تقدّم .

(والعِتْوَارَة ، بالكسر : القِطْعَةُ من المِسْكِ) ، كالعِتْرَةِ .

(و) العِتْوَارَةُ (: الرَّجُلُ القَصِيرُ) المُكتَنِزُ اللَّحْمِ .

(و) عِتْوَارَةُ ، (بلا لام : حَىٌّ) من كِنانَةَ ، (ويُضَمُّ) ، عن سيبويه ، وأَنشَدَ اللّيْثُ :

* من حَىٍّ عِتْوَارٍ ومَنْ تَعَتْوَرَا[1] *

قال المُبَرِّدُ : العَتْوَرَةُ : الشِّدَّةُ فى الحَرْبِ ، وبنو عِتْوَارَةَ سُمِّيَتْ بهٰذا لقُوَّتِهَا ، وكانُوا أُولِىَ صَبْرٍ وخُشُونَة فى الحَرْب . (وتَعْتَورَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بهم ، أَو انْتَسَبَ إِلَيْهِم) كما يُقَالُ تَبَغْدَدَ .

(وعاتِرُ) : اسم (امْرَأَة) .

(وعُتْرَةُ ، بالضَّمّ ، بنُ عامِرِ بنِ كَعْب) : بطْنٌ من عِجْلٍ .

(و) عُتَرُ ، (كزُفَرَ : بنُ حَبِيب فى) نَسبِ (هَوَازِنَ)[2] .

(١) فى اللسان « اللَّصَف » ، وهما لغتان فيه .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى القاموس « من هوزان » .

(ومحمّدُ بنُ عَتِيــرَةَ) الفَــزَارِىُّ (كسَفِينَــة : مُحَــدِّثٌ)، رَوَى عــن الشَّعْبِــىّ .

(وقَلْعَةُ عُمَارَةَ)(٢) ، بالضَّمّ ، (ابن عُتَيْر ، كزُبَيْرٍ : بفارِس)، وعُتَيْرٌ هٰذا هو عُتَيْرُ بنُ كِدَام ، قاله الصّاغانىّ ، ويُوجَد فى غالِــب النُّســخ عِمَــارَة ، بالــكسر ، وهــو خَطَــأٌ ، وسيأْتِــى ضَبْطُه أَيضاً فى «ع م ر» .

(وعُتَيْــرٌ) ، كزُبَيْــر : (صحابِــىٌّ بَدْرِىٌّ)، رَوَى عنه سُلَيْمَانُ الأَزْدِىّ ، (أَو هو) عُثَيْرٌ (بالمُثَلَّثَــة) ، هٰكَــذا ضَبَطُوه بالوَجْهَيْن .

(و) قال المُبَرِّدُ : (عِتْوَرٌ) ، بالرّاءِ ، (كدِرْهَمٍ) : اسمُ (وادٍ) خَشِنِ المَسْلَكِ ، من العَتَرِ ، وهو الشِّدَّةُ ، وليس بتَصْحِيفِ عِتْوَد ، بالدال ، وجاءَ على فِعْــوَل من الأَسماءِ عِتْوَدٌ وعِتْوَرٌ وخِرْوَعٌ وذِرْوَدٌ ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى القاموس بضبط القلم «عِمَارَة» بكسر العين، وفي (عمر) «حصن ابن عُمَارَة، كثُمامة : بأرض فارســ . » وضبط التكملة بضم العين .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مُعَتَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : غَلِيظٌ كثيرُ اللَّحْمِ .

ورجُلٌ مُعتّر : شِرِّيرٌ ، شاميــة .

وقولُ الشاعِرِ :

* فخَرَّ صَرِيعاً مِثْلَ عاتِــرَةِ النُّسُكْ(١) *

[فإنه](١) وضَــعَ فاعِلاً مَوضــع مَفْعُول ، وله نَظَائِرُ ، وقد يَكُونُ عــلى النَّسَبِ ، قال اللَّيْث : وإِنّمَا هى مَعْتُورَةٌ وهى مثل عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وإِنّمَا هــى مَرْضِيَّة .

والعِتْــرُ ، بالــكسر : المَــذْبُوح .

ويقال : هٰذِه أَيامُ تَرْجِيــبٍ وتَعْتَار .

وَعَتَرَ المَــرْأَةَ عَتْرًا : نَكَحَهَا ، وهٰذِه عن ابنِ القَطّاع .

والعِتْرَةُ : ساقُ الشَّجَــرَةِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

وفى الأَساس : وأَغْصَانُ الشَّجَــرَة : عِتْرَتُهَا ، وعَمُودُهَا الشَّجَرَةُ(١) ، انتهى .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٣) بهامش مطبوع التاج عبارة الإساس : «وأغصان الشجرة عترتها عمود الشجرة» .

ومعْتَرٌ ، كمِنْبَرٍ : اسم رَجُل .

وفى الحديث ذُكِرَ العِتْرُ ، وهو بالكَسْر جَبَلٌ بالمَدِينَة من جِهَةِ القِبْلَة . يقال له المشدر[1] الأَقْصَى ، ذكره أَبو عُبَيْدٍ ، ونقله صاحبُ اللّسانِ . قلت : وليس هو تصحيف عير .

وفى خُزَاعَةَ عَتْرَةُ بنُ عَمْرِو بنِ أَفْصَى ، بالفتح ، ذكره الصّاغانِىُّ ، وقيل هو بزاى ونون ، وسيأْتى .

وعُتَرُ بنُ بَكْرِ بنِ تَيْمِ اللاّت بن رُفَيْدَة ، كزُفَرَ ، ذَكَرَه الحافِظُ ، وقيل هو بإِعجام الغين ، والموحدة .

ومحمّدُ بنُ عِتْرَةَ المَوْصَلِىُّ ، بالكسر ، يَرْوِى عن محمّدِ بنِ أَحمد ابنِ أَبِى المنى ، وحفيده عبدُ القادِرِ بنُ محمّدِ بنِ محمَّدٍ ، نَزِيلُ بغدادَ ، معروف .

ومِعْتَرُ بنُ بَوْلان ، كمِنْبَرٍ ، فى طَيِّئٍ ، وبِنْتُه عُقْدَةُ بنتُ مِعْتَرٍ .

وأَبو كَعْب بنُ مَسْعُودِ بنِ مِعْتَرٍ ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب .

(١) فى معجم البلدان (عتر) : « . . . المستنذر الأقصى . أما اللسان فلم تذكر فيه جملة « يقال له المشدر الأقصى»

[ع ث ر] *

(عَثَرَ ، كضَرَبَ ونَصَرَ وعَلِمَ وكَرُمَ) يَعْثِرُ ويَعْثُرُ ويَعْثَرُ ، الثالثةُ عن اللِّحْيَانِى (عَثْرًا) ، بالفتح ، (وعَثِيرًا) ، كأَمِير ، (وعِثَارًا) ، ككِتَابٍ ، (وتَعَثَّرَ) ، إِذا (كَبَا) .

وقد عَثَرَ فى ثَوْبِه ، وخَرَجَ يَتَعَثَّرُ فى أَذْيَالِه ، وعَثَرَ به فَرَسُه فسَقَطَ .

وفى التهذيب : عَثَرَ الرَّجُل يَعْثُر عَثْرَةً ، وعَثَرَ الفَرَسُ عِثَارًا ، قال : وعُيُوبُ الدَّوَابِّ تَجِىءُ على فِعَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ والخِرَاطِ [والضِّراحِ][1] والرِّمَاحِ وما شَاكَلَهَا .

(و) من المَجَاز : عَثَرَ (جَدُّه) ، يَعْثُرُ ويَعْثَرُ (: تَعِسَ) ، على المَثَلِ ، (وأَعْثَرَهُ) الله تعالَى ، (وعَثَّرَه) تَعْثِيرًا ، (فيهِمَا) ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فَخَرَجْتُ أُعْثَرُ فِى مَقَادِمِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَيَاءُ أُطَرْتُهَا إِحْضَارَا[2]

هٰكذا أَنشده أُعْثَرُ ، على صيغَةِ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .

مالم يُسَمَّ فاعلُه ، ويُرْوَى أَعْثُر .

وأَعْثَرَهُ اللهُ : أَتْعَسَه .

(والعَاثُورُ : المَهْلَكَةُ من الأَرَضِينَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومَرْهُوبَةِ العَاثُورِ تَرْمِى بِرَكْبِهَا
إلى مِثْلِه حَرْف بَعِيد مَنَاهِلُهْ (١)

وقال العَجّاج :

وَبَلْدَةٍ كَثِيرَةِ العَاثُورِ
تُنَازِعُ الرِّيَاحَ سَحْجَ المُورِ (٢)

يعنى المَتَالِفَ ، ويروى «مَرْهُوبَةِ العَاثُورِ» .

(١) اللسان كالأصل المثبت ، وفى الصحاح ضبط « حرف بَعِيد » وفى العباب وهو السليم المعنى السليم الضبط
يرمى ... إلى مثله خَرْقٌ بعيدٌ . . » .
أما ديوانه ٤٦٨ فروايته :
ومخشية العاثور يرمى . . . إلى مثله خِمسٌ بعيدٌ . . » .

(٢) التكملة وفيها المشطوران ، واللسان وفيه المشطور الأول وبعده فيه
« زَوْرَاء تَمْطُو فى بلاد زُورِ »
وفى الصحاح المشطور الأول ونسبه إلى رؤبة ، وصحح ابن برّىّ فى اللسان والصاغانى فى التكملة نسبته إلى العجاج . وهو فى ديوان العجاج « . . بل بلدة . . » وفى المقاييس ٤ / ٢٢٨ المشطور الأول .

(و) من المَجَاز : العاثُورُ : (الشَّرُّ) والشِّدَّةُ ، (كالعِثَارِ) ، بالكسر ، يقال : لَقِيتُ منه عاثُورًا ، وعِثَارًا ، أى شِدَّةً ، ووَقَعُوا فى عاثُورِ شَرٍّ ، أى فى اخْتِلاط من الشَّرِّ وشِدَّة .

والعِثَارُ والعَاثُور : ما عُثِرَ به .

(و) العاثُورُ (: ما أُعِدَّ لِيَقَعَ فيه أَحَدٌ) ، وفى اللسان : ما أَعَدَّه ليُوقِعَ فيه آخَرَ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : يقال للمُتَوَرِّط : وَقَع فى عاثُورٍ ، أى مَهْلَكَة ، وأَصْلُه حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأَسَدِ ، ليَقَعَ فيها ، للصَّيْدِ أو غيرِه .

قلْت : وذَهَبَ يعقوبُ إلى أَنَّ الفَاءَ فى عافُورٍ بَدَلٌ من الثاءِ فى عاثُور ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولِلَّذِى ذَهَبَ إليه وَجْهٌ ، إلاّ أَنّا إذَا وَجَدْنا للفاءِ وَجْهاً نَحْمِلُهَا فيه على أنه أَصلٌ لم يَجُز الحُكْمُ بكَوْنِهَا بدَلاً فيه إلاّ على قُبْحٍ وضَعْفِ تَجَوُّزٍ ، وذلك أنه يَجُوزُ أن يكونَ قولُهم : وَقَعُوا فى عافُورٍ فاعُولاً من العَفْرِ ؛ لأَنَّ العَفْرَ من الشِّدَّةِ أيضاً ،

ولذلك قالُوا : عِفْرِيتٌ ، لشِدَّته .

(و) العاثُورُ : (البِئْرُ) ، وربما وُصِفَ به ، قال بعضُ الحِجَازِيِّينَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وذُكْرُكِ لا يَسْرِى إِلَىَّ كما يَسْرِى

وهَلْ يَدَعُ الوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا
وحَفْرَ الثَّأَى العَاثُورِ من حَيْثُ لا نَدْرِى[1]

وفى الصِّحاح : «وحَفْرًا لنا العَاثُور» ، قال ابنُ سِيدَه : يكون صِفَةً ويكونُ بَدَلاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والعاثُورُ[1] ضَرَبَه مَثَلاً لما يُوقِعُه فيه الواشِى من الشَّرِّ .

(و) من المَجَاز : (العُثُورُ) ، بالضَّمّ (: الاطِّلاعُ) على أَمْرٍ من غَيْرِ طَلَب ، (كالعَثْرِ) ، بالفَتْح . عَثَرَ على سِرِّ الرجلِ يَعْثُرُ عُثُورًا وعَثْرًا : اطَّلَعَ .

(وأَعْثَرَه : أَطْلَعَه) .

(١) اللسان وفى الصحاح الثانى كما قال الشارح فى روايته . وفى العباب الثانى ونسبه إلى معَدّان بن مضرّب الكنْدِىّ ، وروايته « . . وحَفْرًا لنَا العَاثُور » .

(٢) فى اللسان : « الأزهرى : يقول : هل أسلو عنك حتى لا أذكرك ليلا إذا خلوت ، وأسلمت لمآبى ؟ والعاثور : ضربه مثلا . . . إلخ »

وفى كتاب الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطَّاع : عَثَرْتُ على الأَمْرِ عَثْرًا ، ولغَة أَعْثَرْتُ ، ولغَةُ القُرْآنِ : أَعْثَرْتُ غَيْرِى . انتهَى ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وكَذٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾[2] أَى : [أَعْثَرْنَا عليهم] غَيْرَهم[3] ، فحذَف المفعولَ ، وفى البَصَائِر قولُه تعالَى : ﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِم﴾ أَى وقَفْنَاهُمْ عليْهِم من غَيْرِ أَن طَلَبُوا .

وقوله تعالى ﴿فإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾[3] معناه ، فإِن اطُّلِعَ على أَنَّهُمَا قد خَانَا .

وقال اللَّيْثُ : عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عُثُورًا ، إِذا هَجَمَ على أَمرٍ لم يَهْجُمْ عليه غيرُه .

(وعَثَرَ) يَعْثُرُ عَثْرًا : (كَذَبَ) ، عن كُرَاع ، يقال : فُلانٌ فى العَثْرِ والبَائِنِ ، يُرَادُ فى الحَقِّ والباطِلِ ، قاله الصاغانىّ .

(و) عَثَرَ (العِرْقُ) يَعْثُرُ عَثْرًا : (ضَرَبَ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(١) سورة الكهف الآية ٢١ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة المائدة الآية ١٠٧ .

(والعِثْيَرُ، كحِذْيَمٍ)، أى بكسر فسكون ففتح: (التُّرَابُ)، ولاتَقُلْ فيه: عَثْيَر، أى بالفَتْح؛ لأنه ليس فى الكلام فَعْيَل بفتح الفاء إلاّ ضَهْيَد، وهو مَصْنُوعٌ.

(و) العِثْيَرُ: (العَجَاجُ) الساطِعُ، كالعِثْيَرَةِ، قال:

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَة[1] *

يَعْنِى الغُبَارَ.

والعِثْيَرَاتُ: التُّرَابُ، حكاه سيبويه.

(و) قيل: العِثْيَرُ: كُلُّ (ما قَلَبْتَ من الطِّينِ) أَو التُّرَابِ أَو المَدَرِ (بِأَطْرَافِ) أَصابِعِ (رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ، لا يُرَى من القدمِ أَثَرٌ غيره، فيقال: ما رأَيْتُ له أَثَرًا ولاعِثْيَرًا.

(و) العَثْيَرُ (: الأَثَرُ الخَفِىُّ)، وقيل هو أَخْفَى من الأَثَرِ، (كالعَيْثَرِ، بتَقْدِيم المُثَنّاة التَّحْتِيَّة)، ولا يَخفَى لوقال: مِثَال غَيْهَب كان أَحسنَ، (وفَتْحُ العَيْنِ فِيهِمَا)، أَى فى اللَّفْظَيْن فى مَعْنَى الأَثَرِ لا التُّرَابِ، كما تقدَّم.

(١) اللسان ومادة (صقعل) والمقاييس ٤/٢٢٨.

وفى المَثَل: «ما له أَثَرٌ ولاعَثْيَرٌ» ويقال: ولا عَيْثَرٌ، مثال فَيْعَلٍ، أَى لا يُعْرَف راجِلاً فيُتَبَيَّن أَثَرُه، ولا فارساً فيُثِير الغُبَارَ فرَسُه.

وَرَوَى الأَصْمَعِىُّ عن أَبى عَمْرِو بنِ العَلاَءِ أَنّه قال: بُنِيَتْ سَلْحُون[1] - مدينَةٌ باليَمَنِ - فى ثَمَانِينَ سنةً، أَو سَبْعِينَ سنةً، وبُنِيَتْ بَرَاقِشُ ومَعِين بغُسَالَةِ أَيْدِيهِم[2]، فلا يُرَى لسَلْحِينَ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، وهَاتَان قائمَتَان، وقال الأَصْمَعِىُّ: العَيْثَر تَبَعٌ لأَثَرٍ.

(وعَيْثَرَ الطَّيْرَ: رَآهَا جارِيَةً فَزَجَرَهَا)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّميمىّ[3]:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بنَ لَيْلَى
لقد عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

يُرِيدُ: لقد أَبْصَرْتَ وعايَنْتَ:

(١) فى معجم البلدان (سَلْحِينُ) أما اللسان فكالأصل أعرباها أعراب جمع المذكر السالم.

(٢) فى معجم البلدان (سلحين) «وبُنِى براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بغسالة أيدى صنّاع، سلحين فلايُرى ... إلخ»

(٣) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٤/٢٢٩ عجزه هذا وفى مطبوع التاج «التيمى» والصواب من اللسان.

(والعُثْرُ ، بالضّمّ : العُقَابُ) ، وقد تقدّم أنه بالموحّدَة تصحيف ،والصوابُ أنه بالثاء .

(و) العُثْرُ (الكَذِبُ ، ويُحَرَّكُ) ،[1] الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) فى الحديثِ : «ما كانَ بَعْلاً أَو عَثَرِيًّا ففيه العُشْرُ» قال الأَزْهَرِىُّ : (العَثَرِىُّ) ، محرّكةً : العِذْىُ ، وهو (ما سَقَتْهُ السّماءُ) من النَّخْلِ ، وقيل : هو من الزَّرْعِ : ما سُقِىَ بماءِ السَّيْلِ والمَطَرِ ، وأُجْرِىَ إليه الماءُ من المَسَايِلِ

وفى الجَمْهَرَةِ العَثَرِىُّ : الزَّرْعُ الذى تَسْقِيه [2] السماءُ ، (كالعَثْرِ) ، بفتح فسكون .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو [من] النّخيلِ الذى يشرب بعُروقِه [3] من ماءِ المَطَرِ يجتمع فى حَفِيرَةٍ .

(و) من المَجَاز : فى الحَدِيث «أَبْغَضُ النّاسِ إلى اللهِ العَثَرِىُّ» وقال : هو (الذى لا يَكُونُ[1] فى طَلَبِ دُنْيَا ولا آخِرَةٍ) ، يقال : جاءَ فلانٌ عَثَرِيًّا ، إذا جاءَ فارِغاً ، (وقد تُشَدَّدُ ثاؤُه المُثَلَّثَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ وشَمِرٍ ، ورَدَّه ثَعْلَب فقال : (والصَّواب تَخْفِيفُها) ، وقيل : هو من عَثَرِىِّ النّخْلِ ، سُمِّىَ به لأَنّه لا يحتاج فى سَقْيِه إلى تَعَبٍ بدَالِيَةٍ وغَيْرِهَا ، كأَنّه عَثَرَ على الماءِ عَثْرًا بِلا عَمَلٍ من صاحِبِه ، فكأَنّه نُسِب إلى العَثْرِ . وحَرَكَةُ الثاءِ من تَغْيِيراتِ النّسَبِ

و [قال مَرَّةً : جاءَ رائقاً عَثَرِيًّا ، أَى فارِغاً دون شَىْءٍ] [2] ،قال أَبو العَبّاس : هو غير العَثَرِىِّ الذى جاءَ فى الحديث مُخَفَّفَ الثاءِ وهٰذا مُشَدَّدُ الثّاءِ .

(و) عَثَّر (كبَقَّمٍ : مَأْسَدَةٌ) باليَمَنِ ، وقيل : جَبَلٌ بتَبَالَةَ ، به مَأْسَدَةٌ ، ولا نَظِيرَ لها إلاّ خَضَّمٌ ، وبَقَّمٌ ، وبَذَّرٌ ، وقد وقَعَ فى شِعْرِ زُهَيْرِ بنِ أَبى

(1) في اللسان : «والعُثْرُ ، والعَثَرُ: الكذب ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ»
(2) فى مطبوع التاج «يسقيه» والمثبت من الجمهرة ٣ /٤٧١
(3) فى مطبوع التاج ، هو النخيل التى تشرب بعروقها ، والزيادة والتصحيح من اللسان والنهاية .

(1) فى بعض نسخ القاموس «. . الذى لم يكن . . » .
(2) زيادة من اللسان والكلام متصل

سُلْمَى ، وفى شعر ابنِه كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، قال كَعْبٌ :

مِنْ خادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ[1]

وقال زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[2]

(و) عَثْر (كبَحْرٍ : د ، باليَمَنِ) ، هٰكذا قَيَّدَه أَبو العَلاءِ الفَرَضِىُّ بالسكون ، وذَكَره كذٰلك ابن السَّمْعَانِىّ وتبعه ابنُ الأَثِيرِ ، وهو مُقْتَضَى قَولِ الأَمِيرِ ، وإليه نُسِب يُوسُفُ بنُ إبراهيمَ العَثْرِىُّ ، عن عبدِ الرَّزَّاق ، وعنه شُعَيْبٌ الذّارِعُ ، ورَدَّ الحازِمِىُّ على ابنِ ماكُولا ، وزَعَمَ أَنه منسوبٌ إلى عَثَّر كبَقَّمٍ ، قال الحافظ : وليس كذٰلك فإنّ المُشَدَّد لم يُنْسَبْ إليه أَحدٌ ، ثم قال : وبالسكونِ أيضاً أَبو العَبّاس أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ علىٍّ الحارِثِىّ العَثْرِىّ ، ومن المتأَخّرين محمّد بنُ إبراهِيمَ العَثْرِىّ ، ابن قرية الشاعرُ .

(و) عُثَارَى ، (كسُكَارَى ، بالضَّمِّ) : اسم (وَادٍ) ، لا يَخفَى أَنّه لو اقتصر على قَوْله بالضّمّ لكان أَخْصَر .

(و) يقال : (عَثْيَرُ الشَّىْءِ) ، كجَعْفَر (عَيْنُه وشَخْصُه) ، هٰكذا فى الأُصُولِ كُلِّهَا ، والصَّوابُ عَيْثَرُ الشىْءِ ، بتقديمِ الياءِ على المثَلَّثَةِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، ومنه يقال : عَيْثَرْتُ الشَّىْءَ ، إذَا عايَنْتَ وشَخصت[1]

(و) عَثِرَةُ (كزَنِخَة) ، قد جاءَ ذِكْرُهَا (فى الحَدِيثِ) ، وقالُوا : إنّهَا (اسمُ أَرْض) . وأَما الحَدِيثُ فهو «أَنه صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ بأَرْض تُسَمَّى عَثِرَةَ أَو عَفِرَةَ أَو غَدِرَةَ[2] فسمّاهَا خَضِرَةَ» أَى تفاؤُلاً ؛ لأَنّ

(١) ديوانه ٢١ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان .

(١) الوارد هو فى شرح بيت المغيرة من حبناء .
« لقد عيثرت طيرك لوتعيف »
يريد لقد أبصرت وعاينت .
ثم جاء بعدذلك : العيثر عين الشىء وشخصه
فصرف الشارح فعلا وهو شخصت
(٢) هذا متفق مع التكملة فى حروفها وضبطها ومع مادة (غدر) وفيها أيضا نص الحديث أما القاموس فى مادة (خضر) فقد كتبت فيه « عذرة » تطبيما .

العَثِرَة هى التى لا نَباتَ بها ، إنّمَا هى صَعيدٌ قد عَلاَها العِثْيَرُ ، وهو الغُبَارُ ، والعَفِرَةُ من عُفْرَةِ الأَرض ، والغَدِرَةُ : التى لا تَسْمَحُ بالنَّبَات ، وإنْ أَنْبَتَتْ شيئاً أَسْرَعَتْ فيه الآفَةُ : [أُخِذَتْ مِنَ الغَدْر] [1] قاله الصاغانىّ ، (و) قد (تَقَدَّم فى خ ض ر) فراجعْه .

(و) من المَجَاز : يُقَال : (أَعْثَرَ به عندَ السُّلْطَانِ) ، أَى (قَدَحَ فيه) وطَلَبَ تَوْرِيطَه وأَن يَقَعَ منه فى عاثُورٍ ، كذا فى الأَساسِ والتكملة .

(وعَيْثَرٌ ، كحَيْدَر ، ابنُ القَاسِمِ ، مُحَدِّثٌ) ، وذكره الصاغانىّ فى ع ب ث ر .

(وعُثَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (فى ع ت ر) ، كأَنَّه يُشير إلى اسمِ بانِى قَلعَةِ عُمَارَةَ بنِ عُتَيْرٍ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ، وإلاّ فليس هناك ما يُحَال عليه ، والصواب ، أَنّه عُبَيْثِرٌ ، بضمّ ففتْح الموحَّدة ، تصغير عَبْثَر ، وهو ابن صُهْبَانَ القَائِدُ ، كما ذَكره الصاغانىّ فى محلّه ، فتصحَّفَ على المصَنِّف فى اسمين ، والصّوابُ مع الصّاغانِىّ ، فتأَمَّلْ .

(وعِثْرَانُ ، بالكسر ، و) عُثَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، و) عَثِيرٌ ، مثل (أَمِيرٍ ، و) عِثْيَرٌ ، مثل (حِذْيَمٍ : أَسْمَاءٌ) ، هٰكذا فى الأُصولِ كُلِّها ، وهو غَلطٌ أَيضاً ؛ فإنّ الصّاغانىّ ذَكرَ فى هٰؤلاءِ الأَرْبَعَةِ أَنّهَا مَواضِعُ لا أَسماءُ رِجالٍ ، كما هو مفهوم عِبارَتِه ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَثْرَةُ ، بالفتح : الزَّلَّةُ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحديثِ : «لاحَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرَةٍ» ، أَى لا يُوصَفُ بالحِلْمِ حتّى يَرْكَبَ الأُمُورَ ؛ ويَعْثُرَ فِيهَا ، فيَعْتَبِرَ بها ويَسْتَبِينَ مَواضِعَ الخَطَإِ فيَجْتَنبها .

والعَثْرَةُ : المَرَّةُ من العِثَارِ فى المَشْىِ .

والعَثْرَةُ : الجِهَادُ والحَرْبُ ، ومنه الحَدِيثُ «لا تَبْدَأْهُم بالعَثْرَةِ» أَى بل ادْعُهُم إلى الإِسلامِ أَوّلاً ، أَوالجِزْيَةِ ، فإن لم يُجِيبُوا فبالجِهَادِ ، إنما سمَّى

(1) زيادة من التكملة .

الحربَ بالعَثْرَةِ نفسِهَا؛ لأَنّ الحَرْبَ كَثِيرةُ العِثَارِ .

وتَعَثَّرَ لسانُه : تَلَعْثَمَ ، وهو مَجازٌ .

وأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وعِثَارَكَ ، وهو مَجازٌ .

وجمع العَثْرَةِ عَثَرَاتٌ ، محرَّكةً .

وأَعْثَرَهُ على أَصْحابِهِ : دَلَّهُ عليهم ، وهو مَجاز .

وعَثَارُ شَرٍّ : مثل عاثُورِ شَرٍّ ، عن الفَرّاءِ .

وفلانٌ يَبْغِي صاحِبَه العَوَاثِرَ .(١) وهو جمع جَدٍّ(٢) عاثِرٍ ، وهو مَجاز . وأَنشد ابنُ الأَعرابِيّ :

فهَلْ تَفْعَلُ الأَعْدَاءُ إلاّ كَفِعْلِهِمْ
هَوَانَ السَّرَاةِ وابْتِغَاءَ العَوَائِرِ (٣)

وقد يكون جمعَ عاثُورٍ ، وحذف الياءَ للضَّرُورَةِ .

(١) فى الأساس « العواثير » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : جد عاثر ، كذا فى خطه بالجيم ، وكذا فى الأساس أيضا ، وأنشد للنابغة.
لك الخيرُ إن وارت بك الأرضُ واحداً
وأصبح جد الناس يَظْلَعُ عاثِرا »
والذى فى الأساس : « وجد عثور قال النابغة : لك الخير . . البيت السابق . وفى اللسان « ويكون جمع خدّ عاثر » لعله تطبيع
(٣) اللسان .

والعُثُورُ : الهُجُومُ على السِّرِّ ، وعَثَرَ فى كلامِهِ ، وهو مَجازٌ .

ويقال : كانت بين القَوم عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ ، وكَأَنَّ العَيْثَرَةَ دونَ الغَيْثَرَةِ ، وتَرَكْتُ القَوْمَ بينَ عَيْثَرَةٍ وغَيْثَرَةٍ ، أَى فى قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

وفى الحديثِ « أَن قُرَيْشاً أَهلُ أَمانَةٍ مَنْ بَغَاهَا العَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخُرَيْهِ » . ويُرْوَى « العَوَاثِر »(١) .

والعَاثِرَةُ : الحادِثَةُ تَعْثُرُ بصاحِبِها .

وعَثَرَ بهم الزَّمَانُ : أَخْنَى عليهِم . وهو مَجاز .

والعَاثِرُ : الكَذّابُ .

وأَرْضٌ عِثْيَرَةٌ : كَثِيرَةُ الغُبَارِ .

والعَثَّارُ ، ككَتّان : قَرْحَةٌ لا تَجِفُّ ، قال الصّاغانِيُّ : وفى ذٰلك نَظَرٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِيُّ للأَعْشَى :

فباتَتْ وقَدْ أَوْرَثَتْ فى الفُؤا
دِ صَدْعاً يُخَالِطُ عَثَّارَهَا (٢)

(١) وزاد فى اللسان بعد الحديث : « أى بغى لها المكايد التى يعثر بها كالعاثور الذى يخد فى الأرض فيتعثر به الإنسان إذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته »
(٢) ديوانه ٣١٧ واللسان ، والتكملة .

وفى التكملة «فبانَتْ وقَدْ أَسْأَرَتْ» والباقى سَواءٌ، وقيل: عَثّارُهَا هو الأَعْشَى عَثَر بها فابْتُلِىَ، وتَزَوَّدَ منها صَدْعاً فى الفُؤادِ.

[ع ث م ر]

(العُثْمُرَةُ - بالضَّمِّ - من العِنَبِ: ما امْتُصَّ ماؤُه وبَقِىَ قِشْرُه)، وقد أَهمله الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور، وأَورده الصّاغانِىُّ.

(وعُثْمُرٌ)، كقُنْفُذٍ: (جَزَعَةٌ ببِلادِ طَيِّئٍ)، والميم زائدة، ولذا ذكره الصّاغانِىّ فى ع ث ر.

[ع ج ر] *

(عَجِرَ) الرجُلُ، (كفَرِحَ)، عَجَرًا (: غَلُظَ وسَمِنَ).

(و) عَجِرَ أَيضاً، إذا (ضَخُمَ بَطْنُه) وعَظُمَ، (فَهُوَ أَعْجَرُ)، فيهما، بَيِّنُ العَجَرِ.

(و) عَجِرَ (الفَرَسُ: صَلُبَ) لَحْمُه.

(ووَظِيفٌ عَجِرٌ وعَجُرٌ)، بكسر الجيم وضمّها: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وكذلك الحافِرُ، قال المَرّارُ:

* سَلِطِ السُّنْبُكِ ذِى رُسْغٍ عَجُرْ[1] *

وقال ابنُ القَطّاعِ: عَجِرَ الحافِرُ والبَطْنُ عَجَرًا وعُجْرَةً: صَلُبَا.

(والعُجْرَةُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعُ العَجَرِ)، بالتَّحْرِيك، هو الحَجْمُ والنُّتُوُّ.

(و) العُجْرَةُ أَيضاً (: العُقْدَةُ فى الخَشَبَةِ ونَحْوِها)، أَو فى عُرُوقِ الجَسَدِ.

(و) من المجازِ: يشكو (عُجَرَهُ وبُجَرَهُ)، أَى (عُيُوبَهُ وأَحْزَانَهُ، و) قيل: (ما أَبْدَى وما أَخْفَى)، وكلُّه على المَثَلِ، وبهما فَسَّرَ محمّدُ بنُ يَزِيدَ ما رُوِىَ عن علىٍّ، رضى اللهُ عنه «أَنه طافَ لَيْلَةَ وَقْعَةِ الجَمَلِ على القَتْلَى مع مَولاه قَنْبَرٍ، فوقَفَ على طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ وهو صَرِيعٌ، فبَكَى ثم قال: عَزَّ على أَبا مُحَمَّدٍ أَن أَراكَ مُعَفَّرًا تحتَ نُجُومِ السَّمَاءِ، إلى اللهِ أَشْكُو عُجَرِى وبُجَرِى».

(1) اللسان والمقاييس ٤/٢٣١ للمرار بن منقذ وصدره فيها:
* سائلٍ شِمْراخةٍ ذِى جُبَبٍ *

وقال أَبُو عُبَيْد : ويُقَالُ : أَفْضَيْتُ إليه بِعُجَرِى وبُجَرِى ، أَى أَطْلَعْتُه من ثِقَتِى به على مَعَايِبِى ، والعَربُ تقولُ : إنّ من النّاس من أُحَدِّثُه بعُجَرِى وبُجَرِى . أَى أُحَدِّثُه بمَسَاوِىَّ ، يقال : هٰذا فى إِفْشَاءِ السِّرِّ ، قال :وأَصْلُ العُجَرِ : العُروقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الجَسَد ، والبُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى البَطْنِ خاصَّةً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : العُجْرَةُ : الشىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ ، والبُجْرَةُ نَحْوُها ، فيُرَادُ : أَخْبَرْتُه بكلِّ شىْءٍ عندِى لم أَسْتُرْ عنهُ شَيْئاً من أَمْرِى ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ «إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ» ، المعنَى إِنْ أَذكُرْه أَذْكُرْ معايِبَهُ التى لا يَعْرِفُهَا إِلاّمَن خَبَرَهُ

وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُجَرُ : جمعُ عُجْرَة ، وهو الشَّىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ والعُقْدَةِ ، وقيل : هو خَرَزُ الظَّهْرِ ، قال : أَرادَتْ ظاهِرَ أَمْرِهِ وباطِنَه ، وما يُظْهِرُه ويُخْفِيه ، والعُجْرَةُ : نَفْخَةٌ فى الظَّهْرِ ، فإذا كانت فى السُّرَّةِ فهى بُجْرَةٌ ، ثمّ يُنقلانِ إلى الهُمُومِ والأَحْزَانِ .

(والعَجْرُ) ، بالفَتْح (: ثَنْىُ العُنُقِ) ولَيْكَ إِيّاها ، وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : عَجَرَ عُنُقَه إلى كذا وكذا ، يَعْجِرُه ، إذا كان على وَجْهٍ فأَرَادَ أَن يَرْجِعَ عنه إلى شَىْءٍ خَلْفَه ، وهو مَنْهِىٌّ[1] عنه ، أَو أَمَرْته بالشىْءِ فعَجَرَ عُنُقَه ، ولم يُرِدْ أَن يَذهَبَ إليه لأَمْرِكَ .

(و) العَجْرُ (: المَرُّ السَّرِيعُ من خَوْفٍ ونحْوِه) ، يقال : عَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْرًا ، (كالعَجَرَانِ ، مُحَرَّكَةً ، والمُعَاجَرَةِ) ، وقد عاجَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إذا عَدَا بين يَدَيْهِ هارِباً .

(و) العَجْرُ (: قَمْصُ الحِمَارِ) ، ويقال : فَرَسٌ عاجِرٌ ، وهو الذى يَعْجِرُ برِجْلَيْه كقِمَاصِ الحِمَارِ ، ومصدرُه العَجَرَانُ ، وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل :

أَمّا الأَدَاةُ فَفِينَا ضُمَّرٌ صُنُعٌ
جُرْدٌ عَوَاجِرُ بالأَلْبَادِ واللُّجُمِ[2]

(1) فى مطبوع التاج «ينهى» والمثبت من اللسان والنص فيه .
(2) ديوانه ٣٩٨ واللسان .

رُوِيَتْ بالحَاءِ والجِيمِ فى اللّجم ، ومعنـاه : عليهـا أَلْبَادُهَـا ولحْمُهَـا ، يَصفُها بالسِّمَنِ ، وهى رافعةٌ أَذنابَهَا من نَشاطِها .

(و) العَجْـرُ : (الحَمْلَـةُ) والشَّـدُّ بالضَّرْبِ ، يقال : عَجَرَ عليه بالسَّيْفِ ، أَى شَدَّ عليـه .

(و) العَجْرُ (: الحَجْرُ) ، قال شَمِرٌ : يقال : عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ عليـه وحَجَرْتُ عليه ، بمعنًى واحدٍ .

(و) العَجْرُ : (الإِلْحَاحُ) عُجِرَ عـلى الرَّجُلِ : أُلِحَّ عليـه فى أَخْـذِ مالِه ، ورجلٌ مَعْجُورٌ عليه : كَثُرَ سَؤالُه حتى قَلَّ ، كمَثْمُودٍ ، (يَعْجِرُ) ، بالكَسْرِ (فى الـكُلِّ) .

قلْـت : إلاّ فى الأَخـيرِ ؛ فإنّـه لم يُستعمل إلاَّ مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، كما عرفْتَ .

(والاعْتِجَارُ) : لَىُّ الثَّـوْبِ عـلى الرأْسِ من غير إدارَة تَحْـتَ الحَنَكِ ، وفى بعضِ العِبَارَات : هـو (لَفُّ العِمَامَةِ دُونَ التَّلَحِّـى) ، وروى عن النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم «أَنّهُ دَخَلَ مكَّةَ يـومَ الفَتْـحِ مُعْتَجِـرًا[1] بعِمَامَةٍ سَـوْدَاءَ» المعنى أَنّه لَفَّهَا على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها .

(و) قيل : الاعْتِجَارُ : (لِبْسَةٌ للمَرْأَةِ) شِبْهُ الالْتِحافِ ، قال الشاعِـرُ :

فَمَا لَيْلَى بَناشِزَةِ القُصَيْـــــرَى
ولا وَقْصَـاءَ لِبْسَتُها اعْتِجـارُ[2]

(و) المِعْجَـرُ ، (كمِنْـبَرٍ : ثَـوْبٌ تَعْتَجِرُ[3] به) المرأَةُ أَصْغَرُ من الـرِّدَاءِ ، وأَكبرُ من المِقْنَعَةِ ، وهو ثَوْبٌ تَلُفُّه المَرْأَةُ على استِدَارَةِ رأْسِهَا ، ثم تَجَلْبَبُ فوقَـه بجِلبابِها ، كالعِجَارِ ، والجمعُ المَعَاجِرُ ، ومنه أُخِذَ الاعْتِجَارُ بالمعنَى السابق .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ثَوْبٌ يَمَنِىٌّ) يُلْتَحَفُ به ويُرْتَدَى ، والجمْعُ المَعَاجِرُ . وقال اللَّيْـثُ : المَعَاجِرُ : ضَـربٌ من الثِّيَابِ تـكونُ باليَمَن .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ما يُنْسَـجُ من اللِّيـفِ شِبْهُ الجُوَالِـقِ) ، والجمـعُ المَعَاجِرُ .

(١) فى مطبوع التاج «معتجر» وهو تطبيع وصوابه من اللسان والنهاية .
(٢) اللسان ومادة (نشز) .
(٣) فى مطبوع التاج «تعجر» والصواب من القاموس واللسان.

(و) يقال : (رَجُلٌ مَعْجُورٌ عليه) ، وذلك إذا أُلِحَّ عليه و(أُخِذَ مالُه كُلُّه بالسُّؤالِ) ، كمَثْمُودٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(والعَجِيرُ) ، كأَمِير (: العِنِّينُ من الرِّجالِ والخَيْلِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وهو أَيضاً القَحُولُ والحَرِيكُ والضَّعِيفُ والحَصُورُ .

وقال غيره : هو عَجِيرٌ وعِجِّيرٌ ، كأَمِيرٍ وسِكِّيتٍ ، وقد رُوِيَتْ بالزَّاى أَيضاً ، ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ ، أَغفل المصنّفُ منها اثْنَتَيْنِ .

(وعاجِرٌ ، وعُجَيْرٌ ، وعَوْجَرٌ) ، كناصِر ، وزُبَيْرٍ ، وجَوْهَرٍ ،(وأَعْجَرُ) ، كأَحْمَرَ ، (والعَجْرُ) ، بفتح فسكون ، (وعُجْرَةُ) بالضَّم (: أَسْمَاءٌ) .

(وعُجْرَةُ ، بالضَّم : أَبُو قَبِيلَةٍ)منهم .

(و) عُجْرَةُ : (فَرَسُ نافِعِ الغَنَوِيِّ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) عُجْرَةُ(: والِدُ كَعْبِ الصَّحابِيّ) ، رضى الله عنه ، وهو كَعْبُ بنُ عُجْرَةَبنِ أُمَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ البَلَوِيُّ ، حليفُ الأَنصارِ ، أَبومُحَمَّد ، رَوَى عنهجماعةٌ .

(و) العُجَيْرُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ :

تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحُ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضَالُهَا[1]

(و) العُجَيْرُ : اسمُ (شاعِرٍ سَلُولِيّ) من وَلَدِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ .

(والعُجْرِيُّ ، ككُرْدِيّ : الكَذِبُ والدّاهِيَةُ) ، هٰكذا ذكره الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة .

(والعَجَاجِيرُ : كُتَلُ العَجِينِ) يُقَطَّعُ على الخِوانِ قبلَ أَن يُبْسَطَ ، وهو المُشَنَّقُ أَيضاً ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وقال غيرُه : العَجَاجِيرُ : كُتَلُ العَجِينِ تُلْقَى على النّارِ ثم تُؤْكَلُ ، (والَّذِى يَأْكُلُهَا كالعَجَّارِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ «والّذِى يَأْكُلُهَا العَجّارُ» .

(والعَجَّارُ ، ككَتّانٍ : الصَّرِيعُ) ، كسِكِّيتٍ : الذى (لا يُطَاقُ جَنْبُهُ فى الصِّرَاعِ ، المُشَغْزِبُ لِصَرِيعِهِ) ، من العَجْرِ ، وهو اللَّىُّ .

(1) اللسان ، وفى ديوانه ١٠١ وروايته : « . . يوم النُّجَيْرِ » .

(والعَجْراءُ : العَصَا ذاتُ الأُبَنِ) ، يُقَال : ضَرَبَه بعَجْراءَ من سَلَمٍ ، وقالَ رجُلٌ لرَاعٍ : ما عِنْدَكَ يارَاعِىَ الغَنَمِ ؟ قالَ : عَجْرَاءُ من سَلَمٍ ، قال : إنِّى ضَيْفٌ ، قال : للضَّيْفِ أَعْدَدْتُهَا .

(والعَجَارِىُّ) ، بالفَتْح مع تشديدِ الياءِ : (الدَّوَاهِى) يقال : جاءَ بالعَجَارِىِّ والبَجَارِىِّ .

(و) العَجَارِىُّ : (رُؤُوسُ العِظَامِ) ، واحدَتُهَا عَجْرَاءُ ، قاله الصَّاغانِىُّ ، (وتُخَفَّفُ يَاؤُه فى الشِّعْرِ) قال رؤبة :

مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِى الأَدْخَنِ
يَنْحَضُ أَعْنَاقَ المَهَارَى البُدَّنِ
ومِنْ عَجارِيهِنَّ كُلَّ جِنْجِنِ (١)

فخَفَّفَ ياءَ العَجارِىِّ وهى مُشَدَّدَةٌ ، كما خَفَّفَ ياءَ الصَّرْصَرانِىِّ .

(والعَجَنْجَرَةُ) : المَرْأَةُ (المُكَتَّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

(والعَجَارِيرُ : خُطُوطُ الرَّمْلِ من الرِّيَاحِ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، (الواحِدُ عُجْرُورٌ) ، بالضَّمّ .

(والعَجَوْجَرُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ العِظَامِ) ، من عَجِرَ لَحْمُه ، إذا صَلُبَ ، وعَجِرَ بَطْنُه ، إذا ضَخُمَ .

(و) من المَجَازِ : (اعْتَجَرَتْ بغُلامٍ ، أَو جارِيَة) ، إذا (وَلَدَتْهُ بعدَ يأْسِهَا من الوَلَدِ) .

(و) يُقَال : (عَنْجَرَ) الرَّجُلُ ، إذا (مَدَّ شَفَتَيْهِ ، وقَلَبَهُما) ، والنون زائدة .

(و) قال بعضُهم : (العَنْجَرَةُ بالشَّفَةِ ، والزَّنْجَرَةُ بالإِصْبَعِ) ، هٰكذا ذَكَرَه بعضُهم فى مَعْنَى قولِ الشاعر :

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَلا جادَتْ لنا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ (١)

(والعُنْجُورَةُ) ، بالضَّمّ : (غِلافُ القَارُورَةِ) ، كالحُنْجُورَةِ ، بالحَاءِ .

(١) ديوانه ١٦٢ والتكملة وبعدها مشطور رابع هو .
* قَطَعْتُه بَعْدَ التِّيَاثِ الأَوْسَنِ *
أما اللسان ففيه هنا المشطور الثالث ، وانظر مادة (صرر) ومادة (دخن) .

(١) مادة (زنجر) ومادة (فوف) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَعَجَّرَ بَطْنُه : تَعَكَّنَ .

وعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ ، إذا مَدَّ ذَنَبَه نحوَ عَجُزِه في العَدْوِ ، قال أبو زُبَيْد :

وهَبَّتْ مَطَايَاهُمْ فمِنْ بَيْنِ عاتِبٍ
ومِنْ بَيْنِ مُودٍ بالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ (٢)

أي هالِكٌ قد مَدَّ ذَنَبَه .

ويُقَال : عَجَرَ الرِّيقُ على أَنْيَابِه ، إذا عَصَبَ به ولَزِقَ كما يَعْجِرُ الرجُل بثَوْبِه على رأْسِه ، وهو مَجَاز ، قال مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمَّاخِ :

إذْ لا يَزَالُ يابِساً لُعَابُه
بالطَّلَوانِ عاجِرًا أَنْيَابُه (٣)

والعَجَرُ ، بالتَّحْرِيكِ : القُوَّةُ مع عِظَمِ الجَسَدِ .

والفَحْلُ الأَعْجَرُ : الضَّخْمُ .

والأَعْجَرُ : كُلُّ شَيْءٍ نَرَى فيه عُقَدًا .

(١) اللسان وضبط « يعجر » بكسر الجيم ، وفي العباب روايته : « . . ونَدَّتْ مطاياهم . . »

(٢) اللسان ، وهو في ديوان الشماخ ٩٨و٩٩ منسوب إلى جبار بن جزء . وبينهما مشطوران .

وكِيسٌ أَعْجَرُ ، وهِمْيَانٌ أَعْجَرُ ، وهو المُمْتَلِئُ ، وبَطْنٌ أَعْجَرُ : مَلْآنُ ، وجمْعه عُجْرٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

أَبَنِي زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّدًا وبُطُونُكُم عُجْرُ (١)

والخَلَنْجُ في وَشْيِه عُجَرٌ ، والسَّيْفُ في فِرِنْدِه عُجَرٌ ، وقال أبو زُبَيْد :

فأَوَّلُ مَنْ لاَقَى يَجُولُ بسَيْفِه
عَظِيمُ الحَوَاشِي قدْ شَتَا وهو أَعْجَرُ (٢)

والأَعْجَرُ : الكَبِيرُ (٣) العُجَرِ .

وسَيْفٌ ذو مَعْجَرٍ : في مَتْنِه كالتَّعْقِيدِ .

وقال الفَرَّاءُ : الأَعْجَرُ : الأَحْدَبُ ، وهو الأَفْزَرُ ، والأَفْرَصُ ، والأَفْرَسُ ، والأَدَنُّ ، والأَثْبَجُ .

وقال غيرُه : عَجَرَ به بَعِيرُه عَجَرَاناً ، كأَنَّه أَرادَ أَن يَرْكَبَ به وَجْهاً ، فرَجَعَ به قِبَلَ أُلاَّفِهِ وأَهْلِهِ ، مثل عَكَرَ بِهِ .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤/٢٣١ .

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان « الأعجر الكثير . . » .

وفى حَقْوَيْهِ عُجْرَةٌ ، وهى أَثَرُ التِّكَّةِ ، قال أَبو سَعِيدٍ فى قول الشّاعر :

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وكُنْتَ دَدَاناً لا يُؤَبِّسُه الصَّقْلُ[1]

يقول : لو كُنْتَ سَيفاً كُنتَ كَهَاماً بمنزلة عُجْرَةِ التِّكَّةِ. كهَاماً : لايَقْطَعُ شيْئاً .

ويُقَال : عَجَرَهُ بالعَصَا وبَجَرَهُ ، إذا ضَرَبَه بها فانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ منه .

والعِجْرَةُ ، بالكَسْر : نَوْعٌ من العِمَّةِ ، يقال : فلانٌ حَسَنُ العِجْرَةِ .

وقال الفَرّاءُ : جاءَ فُلانٌ بالعُجَرِ والبُجَرِ ، أَى بالكَذِبِ ، وقيل [هو][2] الأَمرُ العَظِيمُ .

وفى تهذيب ابنِ القَطّاعِ : عَجَرْتُ الشىْءَ : شَقَقْتُه ، والمُعَاجِرُ : المُشاقّ ومنه قراءَةُ من قَرَأَ ﴿يَسْعَوْنَ فى آياتِنَا مُعَاجِرِينَ﴾[1] أَى مُشَاقِّينَ .

ومحمّدُ بنُ عَلِىّ بن أَحمَدَ بنِ عَجُّور المَقْدِسِىّ ، كتَنُّور : سَمِعَ على الحافظ بن حَجَرٍ ، مات بالقُدْسِ سنة ٨٩٤ .

والعَجِر[2] بالفَتْح : قَرْيَةٌ بحَضْرَمَوْتَ من مُضَافاتِ قَسْم .

[ع ج ه ر] *

(العَجْهَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : العَجْهَرَةُ (: الجَفَاءُ وغِلَظُ الخَلْقِ) ، وفى التّهْذيبِ لابنِ القَطّاع وغِلَظُ الجِسْمِ ، (و) منه (عَنْجَهُورُ) ، بالنون ، هٰكذا فى النُّسَخِ عندنا ، وفى بعض بالتَّحْتِيَّة ، وهٰكذا ضَبَطَه الصّاغانِىّ ، وهو الصّوابُ : (اسمُ امْرَأَة) .

[ع د ر] *

(العَدْرُ) ، بالفَتْح ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان وفى مادة (ددن) نسب الى طُفَيْل ، برواية « كان أثْرُكَ جُعْرَةً وكُنْتَ حَرَى ألّا يغيرك » وهو فى ديوان طفيل الغنوى ٦٢ وانظر مادة (جعر) وفى الأصل اللسان « يؤيسه »

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) سورة سبأ الآية ٣٨ ، والقراءة : « . . مُعَاجِزِينَ » بالزاى .

(٢) الذى فى معجم البلدان (عُجْز) بضم فسكون وآخره زاى معجمة : « قرية بحضرموت » ومثله فى مراصد الاطلاع .

وقال ابنُ دُرَيْد : العَدْرَةُ ، بالفَتْح : (الجُرْأَةُ) والإِقْدَامُ ،كالعُدْرَةِ ، بِالضَّمّ .

(و) العَدْرُ : (المَطَرُ الشّدِيدُ الكَثِيرُ ، ويُضَمُّ) ، والذى قاله اللَّيْثُ : العَدْرُ والعَدَرُ ، بالفَتْح والتّحْرِيك .

يُقَال : (عَدِرَ المكانُ ، كفَرِحَ ، واعْتَدَرَ : كَثُرَ ماؤُه) ، وعُدِرَت الأَرْضُ فهى مَعْدُورَةٌ : مَمطورَةٌ ، وفى تهذيب ابن القطاع : عُدِرَ المَكَانُ عَدْرًا : أُمْطِرَ مَطَرًا كثيرًا .

(والعادِرُ : الكَذّابُ) ، كالعَاتِرِ ، ذكرهما أَبو عَمرو .

(والعَدَّارُ ، ككَتَّان : المَلاّحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وكغُرَاب) ، فيما يقال : (دابَّةُ تَنْكِحُ النَّاسَ باليَمَنِ ، ونُطْفَتُهَا دُودٌ ، ومنه) قولُهم (:أَلْوَطُ من عُدَار) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وسَمَّوْا عُدَارًا ،و عَدَّارًا) ، كغُرَاب وكَتّان .

(وعَنْدَرَ المَطَرُ ، فهُوَ مُعَنْدِرٌ : اشْتَدَّ) ، والنون زائدة . وقال شَمِرٌ : اعْتَدَرَ المَطَرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ، وأَنشد :

* مُهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالاَ *(1)

(واعْتَدَر المَكَانُ : ابْتَلَّ من المَطَرِ).

[] ومما يستدرك عليه :

العَدَرُ ، بالتَّحْرِيك : القَيْلَةُ الكَبِيرَةُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقَيْلَةِ الأَدَرَ ، وكأَنّ الهمزَةَ قُلِبَتْ عَيْناً ، فقيل : عَدِرَ عَدَرًا ، والأَصْلُ أَدِرَ أَدَرًا .

وعَنْدَر ، مثالُ سَنْدَر : جَبَلٌ قال امرُؤُ القَيْسِ :

ولا مِثْلَ يَوْمٍ فى قَدَارٍ ظَلِلْتُه
كأَنِّى وأَصْحابِى بقُلَّةِ عَنْدَرَا(2)

فتركَ صَرْفَه على نِيَّةِ البُقْعَةِ ويروى «فى قَدَارَانَ ظَلْتُه» وقَدَارانُ : موضع ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وسيأْتى فى ق در .

(1) اللسان ، والتكملة .
(2) التكملة وديوانه / ٧٠ .
ولا مثل يَوم فِى قُدَارانَ ظلتُه
كأنى وأصحابى على قَرْنِ أعفَرا
وفيه ص ٣٩٣ ذكر أن السكرى رواه :
* كأنى وأصحابى بقُلة عَنْدَرَا *
ومثله فى معجم البلدان (قُدَاران) .

[ع د هـ ر]

(العَيْدَهُورُ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ وابنُ مَنْظُور ، وقال ابنُ دُرَيْد : العَيْدَهُورُ : (النّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كذا فى التَّكْمِلَة ، كأنَّه من عَدْهَرَ ، إذَا أَسْرَعَ .

[ع ذ ر] *

(العُذْرُ بالضَّمّ : م) ، معروفٌ ، وهو الحُجَّةُ التى يُعْتَذَرُ بها .

وفى البَصَائِرِ للمُصَنِّفِ : العُذْرُ : تَحَرِّى الإنسانِ ما يَمْحُو بِه ذُنُوبَه ، وذٰلك ثلاثةُ أَضْرُب :

أن تقولَ : لم أَفْعَل .

أَو تقولَ : فعَلْتُ لأَجَلِ كذا ، فيَذْكُر ما يُخْرِجُه عن كونِه مُذْنِباً .

أَو تقولَ : فعَلْتُ ولا أَعودُ ، ونحو ذٰلك ، وهٰذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ .

فكلُّ تَوبةٍ عُذْرٌ ، وليس كلُّ عُذْرٍ تَوبةً .

(ج أَعْذارٌ) .

يُقَال : (عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ) ، بالكسر ، فيما صَنَعَ ، (عُذْرًا) ، بالضَّم (وعُذُرًا) بضمتَين ، وبهما قُرِئَ قوله تعالى ﴿ فالمُلْقِياتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَو نُذْرًا ﴾ (١) فسّره ثَعْلَبٌ فقال : العُذْرُ والنُّذْرُ واحد ، قال اللِّحْيَانِىّ : وبعضُهم يُثَقِّلُ (قال أَبو جعفر : من ثَقَّلَ أَرادَ عُذُرًا أَو نُذُرًا ، كما تقول : رُسُل فى رُسْل .

وقال الأَزْهَرِىّ : وهما اسمانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذارِ والإِنْذَارِ ، ويَجُوز تَخفيفُهما وتَثقيلُهما معاً ، (وعُذْرَى) بضمٍّ مقصورًا ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ :

قالَتْ أُمَامَةُ لمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
هَلاّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ
للهِ دَرُّكِ إِنِّى قد رَمَيْتُهُمُ
لَوْلاَ حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ (٢)

قيل : أَرادَ بالأَسهُمِ السُّودِ : الأَسْطُرَ المكتوبَةَ . (ومَعْذِرَةً) ، بكسر الذّال ، (ومَعْذُرَةً) ، بضمِّها ، جمعهما مَعَاذِيرُ .

(وأَعْذَرَهُ) كعَذَرَه ، قال الأَخْطَلُ :

فإن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزَار تَوَاضَعَتْ
فقَدْ أَعْذَرَتْنَا فى طلابِكُمُ العُذْرُ (٣)

(١) سورة المرسلات الآيتان ٥ ، ٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٧١ واللسان ، وفى الصحاح بيت الشاهد .
(٣) كذا فى اللسان أيضا فى موضع منه فى المادة أما اللسان فى موضع آخر فى المادة وفى الصحاح . . =

(والاسْمُ المَعْذِرَةُ، مثلَّثَةَ الذال، والعِذْرَةُ، بالكسر)، قال النّابِغَةُ:

ها إنَّ تَاعِذْرَةٌ إلاّ تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحِبَها قد تَاهَ فى البَلَدِ[1]

يقال: اعْتَذَرَ فلانٌ اعْتِذَارًا، وعِذْرَةً، ومَعْذِرَةً من ذَنْبِه، فعَذَرْتُه.

(وأَعْذَرَ) إعْذارًا، وعُذْرًا: (أَبْدَى عُذْراً)، عن اللِّحْيَانِىّ، وهو مَجَاز.

والعَرَبُ تقول: أَعْذَرَ فلانٌ، أى كانَ منهُ ما يُعْذَرُ به.

والصَّحِيح أَنَّ العُذْرَ الاسمُ، والإِعْذَارُ المَصْدَرُ، وفى المَثَلِ: «أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ».

(و) أَعْذَرَ الرجُلُ: (أَحْدَثَ).

(و) يقال: عَذَّرَ الرَّجُلُ: لم يَثْبُتْ له عُذْرٌ، وأَعْذَرَ: (ثَبَتَ له عُذْرٌ)، وبه فَسَّرَ من قرأَ قوله عزّ وجلّ ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ﴾[1] كما يأْتِى فى آخر المادّة.

(و) أَعْذَرَ: (قَصَّرَ ولَمْ يُبَالِغْ وهو يُرِى أَنّه مُبَالِغٌ).

(و) أَعْذَرَ فيه: (بالَغَ) وجَدَّ، (كأَنَّهُ ضِدٌّ)، وفى الحديث «لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلى مَنْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً» أى لم يُبْقِ فيه مَوْضعاً للاعْتِذَارِ حيثُ أَمْهَلَهُ طُولَ هٰذِه المُدَّةِ، ولم يَعْتَذِرْ.

يقال: أَعْذَرَ الرَّجُلُ، إذا بَلَغ أَقْصَى الغَايَةِ فى العُذْرِ، وفى حديث المِقْدادِ «لقد أَعْذَرَ اللهُ إليك»، أى عَذَرَكَ وجَعَلَكَ مَوْضِعَ العُذْرِ، فأَسقَطَ عنك الجِهَادَ، ورَخَّصَ لك فى تَرْكه؛ لأَنّه كان قد تَنَاهَى فى السِّمَنِ وعَجَزَ عن القِتَال.

وفى حديث ابنِ عُمَرَ «إذَا وُضِعَت المائِدَةُ فلْيَأْكُل الرَّجُلُ مِمّا عِنْدَه،

= * فقد عذرتنا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ *
وفى ديوانه ٢٢ ورد عجزه:
* فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب *
وعجزه هنا مأخوذ من بيت حاتم المروى فى اللسان فى المادة:
أماوِىّ قد طالَ التجنُّبُ والهجْرُ
وقد عذرتنى فى طِلابكم العُذْرُ

(١) اللسان والصحاح، وفى ديوانه ٣٦ وروايته: «ها إن ذى . . . فان صاحبها مشارك النكد».

(١) سورة التوبة الآية ٩٠.

ولا يَرْفَعْ يَده ، وإنْ شَبِعَ ، وليُعْذِرْ ؛ فإنّ ذٰلك يُخَجِّلُ جَليسَه» ، الإعذار : المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ ، أَى لِيُبَالِغْ فى الأَكل مثْل الحَديثِ الآخَر «أَنّه كانَ إِذَا أَكَلَ مع قَوْمٍ كان آخِرَهُم أَكْلاً» .

(و) أَعْذَرَ الرَّجلُ إِعْذارًا ، إِذَا (كَثُرَتْ ذُنُوبُه وعُيُوبُه) ، وصار ذا عَيْب وفَساد ، (كعَذَرَ) يَعْذِرُ ، وهما لُغَتَان ، نقلَ الأَزْهَرِىُّ الثانيَةَ عن بعضِهِم ، قال : ولم يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِىُّ ، قال : ومنه قولُ الأَخْطَلِ :

فإِن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ
فقد عَذَرَتْنَا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ[1]

ويُرْوَى «أَعْذَرَتْنَا» ، أَى جَعَلَتْ لنا عُذْرًا فيما صنَعْناهُ ، (ومنه) قولُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم («لَنْ يَهْلِكَ النّاسُ حتّى يُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِمْ) ، يقال : أَعْذَرَ من نَفْسه ، إِذَا أَمْكَنَ مِنْهَا ، يَعْنِى أَنّهم لا يَهْلِكُون حتى تكثُرَ ذُنُوبُهم وعُيُوبُهم ، فيُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِمْ ويَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَة ، ويكون لمن يُعَذِّبُهُم عُذْرٌ ، كأَنَّهُم قامُوا بِعُذْرِهِ فى ذٰلك ، ويُرْوَى بفتح الياءِ من عَذَرْتُه ، وهو بمعْنَاه ، وحقيقةُ عَذَرْتُ : مَحَوْتُ : الإِسَاءَةَ وطَمَسْتُهَا ، وهٰذا كالحَديث الآخَر : «لَنْ يَهْلِكَ على اللهِ إِلاّهَالِكٌ» وقد جَمَعَ بينَ الرِّوايتَيْن ابنُ القَطّاعِ فى التَّهْذِيب فقال : وفى الحَديثِ «لا يَهْلِكُ النّاسُ حَتّى يُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِم» ويَعْذِرُوا .

(و) أَعْذَرَ (الفَرَسَ) إِعْذَارًا (: أَلْجَمَهُ) ، كعَذَرَه وعَذَّرَه .

(أَو) عَذَّرَه : (جَعَلَ له عِذَارًا) لاغير ، وأَعْذَر اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا .

(و) أَعْذَرَ (الغُلاَمَ) إِعْذَارًا : (خَتَنَه) وكذٰلك الجارِيَةَ ، (كَعَذَرَهُ يَعْذِرُه) عَذْرًا ، وهو مَجاز ، قال الشاعرُ :

فى فِتْيَة جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلاَهَهُمْ
حاشَايَ إِنّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[1]

(١) ديوانه ٢٢ واللسان . الصحاح .

(١) اللسان والصحاح وفى خلق الانسان لثابت ٢٨١ نسب لجرير وليس فى ديوانه وفى التاج (حشى) منسوب للاقيشر .

والأَكْثَرُ خَفَضْتُ الجَارِيَةَ ، وقال الرّاجِزُ :

* تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْذُور * (١)

وفى الحديث «وُلِدَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مَعْذُورًا مَسْرُورًا» ، أَى مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ ، وفى حديث آخَرَ «كُنَّا إِعْذَارَ عامٍ واحد» ، أَى خُتِّنَا فى عام واحد ، وكانوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ معلومَة ، فيما بين عَشْرِ سنِين وخَمْس عَشْرَةَ .

(و) من المَجَاز : أَعْذَرَ (للقَوْمِ) ، إذا (عَمِلَ) لهُمْ (طَعَامَ الخِتَانِ) وأَعَدّه ، وفى الحَدِيث «الوَلِيمَةُ فى الإِعْذَارِ حَقٌّ» . وذلك الطَّعامُ هو العِذَارُ ، والإِعْذَارُ ، والعَذِيرَةُ ، والعَذِيرُ ، كما سيأْتى ، وأَصْل الإِعْذَارِ : الخِتَانُ ، ثم استُعْمِل فى الطَّعَامِ الذى يُصْنَع فى الخِتَانِ .

(و) أَعْذَرَ : (أَنْصَفَ) ، يقال : أَمَا تُعْذِرُنِى مِنْ هٰذا ؟ بمعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِى منه ، ويقال : أَعْذِرْنِى من هٰذا ، أَى أَنْصِفْنِى منه ، قاله خالدُبنُ جَنْبَة .

(و) يُقَال : أَعْذَرَ فُلاَناً (فى ظَهْرِه) بالسِّيَاط ، إِذَا (ضَرَبَه فَأَثَّرَ فيه)(١) ، قال الأَخْطَلُ :

يُبَصْبِصُ والقَنَا زُورٌ إِلَيْهِ
وقَدْ أَعْذَرْنَ فى وَضَحِ العِجَانِ (٢)

(و) أَعْذَرَت (الدّارُ : كَثُرَتْ فيه) هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب «كَثُرَ فِيهَا (العَذِرَةُ)» ، وهى الغَائِطُ الذى هو السَّلْحُ ، هٰكذا فى التكملة ، وقال البَدْرُ القَرَافِىُّ فى حاشِيَتِه : أَرادَ بالدَّارِ المَوْضِعَ ، فذكَّرَ الضَّمِيرَ .

(وعَذَّرَ) الرَّجُلُ (تَعْذِيرًا) فهو مُعَذِّرٌ : إِذا اعْتَذَرَ ولم يأْتِ بعُذْرٍ .

وعَذَّرَ (: لَمْ يَثْبُتْ له عُذْرٌ) ، وبه فُسِّر قوله عزّ وجلّ ﴿وجاءَ المُعَذِّرُونَ من

(١) اللسان وانظر مادة (عبر) برواية «. . زبّ المُعْبَرِ» .
وفى خلق الانسان لثابت ٢٨١ «المُعْذَرِ» وقبله مشطوران بنفس القافية .

(١) فى اللسان «. . إذا ضربه فأثّر فيه ، وشتمه فبالغ فيه حتّى أثربه فى سَبّه ، قال الأخطل . . » الخ .
(٢) ديوانه ١٩٢ والتكملة ، وفى اللسان عجزه .

الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ [1] بالتَّثْقِيل هم الَّذين لاعُذْرَ لهُمْ، ولٰكن يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا، وسيأْتِى البحثُ فيه قريباً، (كعَاذَرَ) مُعَاذَرَةً.

(و) عَذَّرَ (الغُلامُ: نَبَتَ شَعرُ عِذَارِه)، يعنى خَدَّه.

(و) عَذَّرَ (الشَّىْءَ) تَعْذِيرًا): لَطَخَه بالعَذِرَةِ).

(و) عَذَّرَ (الدَّارَ) تَعْذِيرًا: (طَمَسَ آثَارَهَا).

وأَعْذَرْتُهَا، وأَعْذَرْتُ فيها: أَثَّرْتُ فيها، كما نقلَه الصَّاغانىّ.

(و) عذَّرَ تَعْذِيرًا: (اتَّخَذَ طَعَامَ العِذَارِ) وأَعَدَّهُ للقَوْمِ (و) عَذَّرَ تَعْذِيرًا: (دعَا إليه).

(وتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ)، قال امرُؤُ القَيْسِ:

بسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ مِنْهُ يَمُنُّهُ
أَخو الجَهْدِ لا يَلْوِى علَى مَنْ تَعَذَّرَا [2]

(1) سورة التوبة الآية ٩٠.
(2) ديوانه ٦٢ واللسان.

(و) تَعَذَّرَ عَلَيْه (الأَمْرُ: لم يَسْتَقِمْ) وذٰلك إذا صَعُبَ وتَعَسَّرَ.

(و) تَعَذَّرَ: (الرَّسْمُ): تغيَّرَ و(دَرَسَ) قال أَوْسٌ:

فبَطْنُ السُّلَىِّ فالسِّجَالُ تَعَذَّرَتْ
فمَعْقُلَةٌ إلى مُطَارٍ فوَاحِفُ [1]

وقال ابنُ مَيَّادَةَ، واسمُه الرَّمَّاحُ بنُ أَبْرَدَ، يَمدحُ بها عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: [2]

ما هاجَ قَلْبَكَ من مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بالبَرْقِ بينَ أَصالِفٍ وفَدَافِدِ
لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ فأَصْبَحَتْ
قَفْرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

ومنها:

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فإِنَّهُ
نُصِرَ الحِجَازُ بغَيْثِ عبدِ الوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوائِلُه أَوَاخِرَه
بمُشَرَّعٍ عَذْبٍ ونَبْتٍ وَاعِدِ [3]

(1) ديوانه ٦٣ واللسان. والمقاييس ٤/٧٤ وفيها وفى الديوان «فالسخال تعذرت».
(2) اللسان، وفى الصحاح بيت الشاهد.
(3) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: سبقت أوائله أواخره..، هكذا فى خطه، ومثله فى اللسان».

(كاعْتَذَرَ)، يقال: اعْتَذَرَت المَنَازِلُ، إذا درَسَتْ. ومَرَرْتُ بمَنْزِلٍ مُعْتَذِر: بالٍ، وقال ابنُ أَحْمَرَ:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَه العُمُرُ
لله دَرُّكَ أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هلْ أَنْتَ طالِبُ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ
أَم هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلاّفِه وَطَرُ
أَم كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ (١)

قيل: ومنه أُخِذَ الاعتذارُ من الذَّنْبِ، وهو مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ.

(و) تَعَذَّرَ الرَّجلُ: (تَلَطَّخَ بالعَذِرَةِ).

(و) تَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ، و(احْتَجَّ لنَفْسِه)، قال الشاعِر:

كأَنَّ يَدَيْها حِينَ يُفْلَقُ ضَفْرُها
يَدَا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرَ مِنْ جُرْمِ (١)

(و) يُقَال: تَعَذَّرُوا عليه، أَى (فَرّ) وا عنه، وخَذَلُوه.

(والعَذِيرُ: العَاذِرُ)، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيّ:

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَدْوَا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضٌ على بَعْضٍ
فلَمْ يُرْعُوا على بَعْضِ
فقَدْ أَضْحَوْا أَحادِيثَ
بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ (١)

يقول: هات عُذْرًا فيما فَعَلَ بعضُهُم ببعْضٍ من التَّبَاغُضِ والقَتْلِ، ولم يُرْعِ بعضُهم على بعْضٍ، بعدما كانوا حيَّةَ الأَرْضِ التى يَحْذَرُهَا كلُّ أَحَد، وقيل: معناه هات مَن يَعْذِرُنِى، ومنه قولُ علىِّ بنِ أَبِى طالبٍ رضى الله عنه، وهو يَنْظُرُ إلى ابن مُلْجِم:

أُرِيدُ حَيَاتَه ويُرِيدُ قَتْلِى
عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادِ (٢)

يقال: عَذِيرَكَ من فُلانٍ، بالنَّصْبِ،

(١) اللسان، وفى الصحاح بيت الشاهد.
(٢) اللسان.

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد، والمقطوعة فى الأصمعيات رقم١٨وليس فيها الثالث وتخريجها فيها
(٢) المقاييس٤ / ٢٥٣ «أريد حياءة» وفى اللسان والنهاية عجزه ونسب فى الأساس إلى عمرو بن معد يكرب وفى أسد الغابة ٤ /١٣٤ فى ترجمة عمرو بن معديكرب أورد قطعة من القصيدة ثم قال: «وتروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة، وهى لعمرو بن معد يكرب أشهر»

أَىهَات مَنْ يَعْذِرُك ، فَعِيلٌ بمعنَى فاعلٍ .

ويُقَال : لا يُعْذِرُك من هٰذا الرّجُلِ أَحــدٌ ، معناه : لا يُلْزِمُه الذَّنبَ فيمــا يُضِيف إليه ، ويَشْكُوه[1] منــه .

وفى حديــثِ الإِفْكِ «مَنْ يَعْذِرُنِى من رَجُل قد بَلَغَنــى عنه كذاوكذا ؟ فقال سَعدٌ : أَنا أَعْذِرُكَ منــه » أَى مَن يَقُــومُ بعُــذْرى إن كافَأْتُه على سُــوءِ صَنيعه فلا يَلُــومُنى ، وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ «مَنْ يَعْذِرُنِى من مُعَاوِيةَ ؟ أَنا أُخْبِرُه عن رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم ، وهو يُخْبِرُنِــى عن نَفْسِه » وفى حديث علىٍّ : «مَنْ يَعْذِرُنِــى من هٰؤلاءِ الضَّيَاطِرَةِ » .

(و) عَذيرُك : (الحَالُ التى تُحَاوِلُهَا) وتَرُومُها مما (تُعْذَرُ عَلَيْهَا) إِذَا فَعَلْتَ ، قال العَجّاجُ يُخاطِبُ امرأَتَه :

جَــارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيــرِى
سَيْرِى وإِشْفاقِــى على البَعِيرِ[2]

(١) فى اللسان «تضيف اليه وتشكوه منه» .
(٢) ديوان العجاج ٢٦ و اللسان والمقاييس ٤ / ٢٥٤ وفى ٣ /٢٠٣و٢٠٤ نسب إلى رؤبة .

يريد : يا جارِيَةُ ، فرَخّم ، وذٰلك أَنّه عَزَمَ عَلى السَّفَرِ ، فكان يَرُمُّ رَحْلَ ناقَتِه لسَفَرِه ، فقالت له امرأَتُه : ما هٰذا الذى تَرُمُّ ؟ فخاطَبها بهٰــذا الشعــرِ ، أَى لا تُنْكِرِى ما أُحَاوِلُ .

وجَمْعُه عُذُرٌ ، مثْل : سَرِيرٍ وسُرُر ، وإِنّمَا خُفِّف فقيل عُذْرٌ ، وقال حاتِمٌ :

أَمَاوِىَّ قد طَالَ التَّجَنُّبُ والهَجْــرُ
وقد عَذَرَتْنِــى فى طِلابِكُمُ العُــذْرُ
أَمــاوِىَّ إِنَّ المــالَ غــادٍ ورائــحٌ
ويَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنّ حاتِمــاً
أَرادَ ثــراءَ المالِ كان له وَفْــرُ[1]

(و) العَذِيرُ (: النَّصِيرُ) يقال : مَن عَذِيرِى من فُلانٍ ؟ أَى مَنْ نَصِيرِى ؟

(والعِذَارُ من اللِّجامِ) ، بالكسر : (ما سَالَ على خَدِّ الفَرَسِ) ، هــو نَصُّ المُحْكَــمِ . وفى التَّهْــذِيب : وعِذَارُ اللِّجامِ : ما وَقَعَ منه على خَدَّىِ الدَّابَّةِ . (و) قيل : عِــذَارُ اللِّجَامِ : السَّيْرَانِ

(١) ديوانه ٣٩ واللسان ، وفى الصحاح بيت الشاهد .

اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عند القَفَا ، يقال : (عَذَرَ الفَرَسَ به) ، أى بالعِذَارِ (يَعْذِرُه) ، بالكَسْر ، (ويَعْذُرُهُ) ،بالضَّمّ (شَدَّ عِذَارَهُ ، كأَعْذَرَهُ) إعْذارًا .وقيل : عَذَرَهُ ، وأَعْذَرَه ، وعَذَّرَه : أَلْجَمَهُ .

وقيل : عَذَّرَه : جَعَلَ له عِذَارًا لا غَيْر ، وأَعْذَرَ اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا ، وفى الحَدِيث «لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ للمُؤْمِنِ من عِذَارٍ حَسَنٍ على خَدٍّ فَرَسٍ» قالوا : العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ، ثُمّ سُمِّىَ السَّيْرُ الذى يَكونُ عليه من اللِّجامِ عِذَارًا ، باسم موضعه ، (ج : عُذُرٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) العِذَارَانِ : (جانِبَا اللِّحْيَةِ) ، لأَنّ ذٰلك مَوضِعُ العِذَارِ من الدَّابَّة ، قال رؤبةُ :

حَتّى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذَا التَّلَهُّوقِ
يَغْشَى عِذَارَىْ لِحْيَتِى وَيَرْتَقِى (١)

وعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعَرُه النَّابِتُ فى مَوْضِعِ العِذَارِ .

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٩ .

والعِذَارُ : استِوَاءُ شَعْرِ الغُلامِ ، يقال : ما أَحْسَنَ عِذَارَهُ : أَى خَطَّ لِحْيَتِه .

(و) العِذَارُ (طَعَامُ البِنَاءِ) .

(و) العِذَارُ : طَعَامُ (الخِتَانِ) .

(و) العِذَارُ : (أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئاً جَدِيدًا ، فتَتَّخِذَ طَعَاماً تَدْعُو إليه إِخْوَانَكَ ، كالإِعْذارِ والعَذِيرِ والعَذِيرَةِ ، فِيهِمَا) ، أَى فى البِناءِ والخِتَانِ ، كما هو الأَظْهَرُ ، أَو الخِتَانِ وما بَعْدَه كما هو المُتَبَادِرُ ، وهٰذه اللُّغَاتُ فى الخِتَانِ أَكْثَرُ استعمالاً عندَهُمْ ، كما صَرَّحَ بذٰلك غيرُ واحدٍ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ما صُنِعَ عندَ الخِتَانِ : الإِعْذارُ ، وقدأَعْذَرْت ، وأَنشد :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيعَهْ (١)

(و) من المَجَاز : العِذَارُ : (غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ) يَعْتَرِضُ فى فَضَاءٍ وَاسِعٍ ، وكذٰلك هو من الرَّمْلِ ، والجَمْعُ عُذُرٌ .

(١) اللسان ومادة (خرس) ومادة (نقع) والمقاييس ٤ /٢٥٥

(و) العِذَارُ (منَ العِرَاقِ : ما انْفَسَحَ) ـ هٰكذا بالحَاءِ المهملة فى بعض الأُصول ، ومثله فى التَّكْمِلَةِ ونَسَبه إلى ابنِ دُرَيْد ، وفى بعضها بالمعجمة ، ومثله فى اللِّسَان ـ (عن الطَّفِّ) .

(وعِذارَيْن) الواقعُ (فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ) الشَّاعِر فيما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَرَاتُهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُها[1]

(حَبْلَانِ مُسْتَطِيلانِ من الرَّمْلِ أَو طَرِيقَانِ) ، هٰذا يصِفُ ناقَةً ، يقول : كمْ جاوَزَتْ هٰذِه الناقةُ من رَمْلَة عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شيئاً ، ولذٰلك جَعلَها عاقِراً ، كالمرأَةِ العاقِرِ ، والأَلاءُ : شَجرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، وإِنَّمَا يَنْبُتُ فى جانِبَيِ الرَّمْلَة ، وهما العِذَارَانِ اللَّذانِ ذَكَرَهُمَا ، وجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِن النَّبْتِ الذى تَرْعَاه الإِبِل ، والوَعْثُ : السَّهْلُ ، وخُصُورُهَا : جَوَانِبُهَا .

(و) من المَجَاز : خَلَعَ العِذَارَ ، أَى (الحَيَاء) ، يضربُ للشَّابِّ المُنْهَمِكِ فى غَيِّه ، يقال : أَلقَى عنه جِلْبَابَ الحَيَاءِ ، كما خَلَعَ الفَرَسُ العِذَارَ ، فجَمَّحَ وطَمَّحَ .

وفى كِتَابِ عبد الملكِ إلى الحَجّاجِ « اسْتَعْمَلْتُكَ على العِرَاقَيْنِ[1] فاخْرُجْ إِليهِمَا كَمِيشَ الإِزارِ ، شَدِيد العِذَارِ » ، يقالُ للرَّجُلِ إِذَا عَزَم علَى الأَمْرِ : هو شَدِيدُ العِذَارِ ، كما يُقَال فى خِلافِه : فُلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ ، كالفَرس الذى لا لِجَامَ عليه ، فهو يَعِيرُ على وَجْهِه ؛ لأَنَّ اللِّجَامَ يُمْسِكُه ، ومنه قَولهم : خَلَعَ عِذَارَه ، أَى خَرَجَ عن الطَّاعَةِ ، وانْهَمَكَ فى الغَيِّ .

(و) العِذَارُ : (سِمَةٌ فى مَوْضِع العِذَارِ) ، وقال أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة : العِذَارُ : سِمَةٌ على القَفَا إِلى الصُّدْغَيْن ، والأَوَّلُ أَعرَفُ ، (كالعُذْرَةِ) ، بالضَّمِّ .

وقال الأَحمر : من السِّمَاتِ العُذْرُ ، وقد عُذِرَ البَعِيرُ ، فهو مَعْذُورٌ .

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان .

(١) هذا مثل اللسان ، والنهاية ، وفى الأساس : « استعملتك على العراقين صدمة ، فاخرج إليهما » . الخ .
وفى مادة (صدم) « إنّى وليتك العراقين صَدْمةً واحدة » أى دفعة واحدة .

(و) من المَجَاز : العِذارَانِ (من النَّصْلِ : شَفْرَتاهُ) .

(و) العِذَارُ : (الخَدُّ ، كالمُعَذَّرِ) كمُعَظَّم ، وهو مَحلُّ العِذَارِ ، يقال : فلانٌ طَويلُ المُعَذَّرِ .

وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال : خَلَعَ فلانٌ مُعَذَّرَهُ ، إذا لم يُطِعْ مُرْشِدًا . وأَرادَ بالمُعَذَّرِ : الرَّسَنَ ذَا العِذَارَيْنِ .

(و) العِذَارُ (ما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رَأْسِ البَعِيرِ) والنّاقَةِ .

(والعُذْرُ ، بالضّمّ : النُّجْحُ) ، عن ابنِ الأَعرابِيّ ، وأَنشد لمِسْكِينٍ الدّارِمِيّ :

ومُخَاصِمٍ خاصَمْتُ فى كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فكانَ لِى العُذْرُ[1]

أَى قَاوَمْتُه فى مَزِلَّة فثَبَتَتْ قَدَمى ، ولم تَثْبُت قَدَمُه ، فكانَ النُّجْحُ لى ، ويقال فى الحَرْبِ : لِمَن العُذْرُ ؟ أَى لِمَنْ النُّجْحُ (والغَلَبَةُ) .

(و) العُذْرَةُ ، (بهاءٍ : النّاصِيَةُ ، و) قيل : (هى الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، وقيل : عُرْفُ الفَرَسِ ، والجَمْعُ عُذَرٌ . قال أَبو النَّجْمِ :

مَشْىَ العَذَارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ[1]

(و) العُذْرَةُ (: قُلْفَةُ الصَّبِيِّ) ، قاله اللِّحْيَانِيّ ، ولم يَقُل إنَّ ذٰلك اسمٌ لها قَبْلَ القَطْعِ أَو بَعْدَه ، وقال غَيرُه : هى الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَا الخاتِنُ .

(و) قِيلَ : العُذْرَةُ (الشَّعرُ) الذى (على كاهِلِ الفَرَسِ) ، وقيل : عُذْرَةُ الفَرَسِ : ما عَلَى المِنْسَجِ من الشَّعرِ ، وقيل : العُذَرُ : شَعَرَاتٌ من القَفَا إلى وَسَطِ العُنُقِ .

(و) العُذْرَةُ (: البَظْرُ) ، قال :

تَبْتَلُّ عُذْرَتُهَا فى كُلِّ هاجِرَةٍ
كمَا تَنَزَّلَ بالصَّفْوانَةِ الوَشَلُ[2]

(و) العُذْرَةُ (: الخِتَانُ) .

(و) العُذْرَةُ (: البَكَارَةُ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُذْرَةُ : ما لِلْبِكْرِ من الالْتِحَام قبلَ الاقْتِضاضِ .

(١) اللسان ومادة (دهن) .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

(و) العُذْرَةُ (:خَمْسَةُ كَوَاكِبَ فى آخِرِ المَجَرَّةِ)، ذكرهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانىُّ، ويُقَال: تحتَ الشِّعْرَى العَبُورِ، وتُسَمَّى أَيضاً العَذَارَى، وتَطْلُع فى وَسَطِ الحَرِّ.

(و) العُذْرَةُ: (افْتِضَاضُ[1] الجَارِيَةِ) والاعْتِذَارُ: الافْتِضَاضُ، (ومُفْتَضُّها) يقال له: هو (أَبُو عُذْرِهَا وأَبو عُذْرَتِهَا؛ إذا كان افْتَرَعَها وافْتَضَّها، وهو مَجاز.

وقال اللِّحْيانِىُّ: للجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ، إِحْدَاهُما التى تَكُونُ بها بِكْرًا، والأُخْرَى: فِعْلُهَا.

ونقَلَ الأَزهَرِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ: لها عُذْرَتَان، إِحْدَاهُمَا مَخْفِضُها، وهو مَوْضِعُ الخَفْضِ من الجارِيَةِ، والعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قِضَّتُها، سُمِّيَت عُذْرَةً بالعَذْرِ وهو القَطْعُ؛ لأَنَّهَا إذا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُها، وإذا افْتُرِعَتْ انقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا.

(و) قيل: العُذْرَةُ: (نَجْمٌ إذا طَلَعَ اشْتَدَّ) غَمُّ (الحَرِّ)، وهى تَطْلُعُ بعدَ الشِّعْرَى، ولها وَقْدَةٌ، ولا رِيحَ لها، وتَأْخُذ بالنَّفَسِ، ثُمَّ يَطْلُع سُهَيْلٌ بعدَهَا.

(و) العُذْرَةُ (:العَلاَمَةُ)، كالعُذْرِ، ويقال: أَعْذِرْ على نَصِيبِك، أى أَعْلِمْ عليه.

(و) العُذْرَةُ (:وَجَعٌ[1] فى الحَلْقِ) يَهِيجُ من الدَّمِ (كالعَاذُورِ).

(أو) العُذْرَةُ (وَجَعُه) أى الحَلْقِ (من الدَّمِ)، وقيلَ: هى قُرْحَة تَخْرُجُ فى الحَزْمِ الذى بَيْنَ الحَلْقِ والأَنْفِ يَعْرِضُ للصِّبْيَانِ عند طُلُوعِ العُذْرَةِ، فتَعْمِدُ المَرْأَةُ إلى خِرْقَةٍ فتَفْتِلُهَا فَتْلاً شديدًا، وتُدْخِلُهَا فى أَنفه، فتَطْعَنُ ذٰلك المَوضِعَ، فَيَنْفَجِرُ منه دَمٌ أَسودُ، وربما أَقْرَحَ[2]، وذٰلك الطَّعْنُ يُسَمَّى: الدَّغْر، وقوله: «عند طُلُوعِ العُذْرَةِ» المرادُ به النَّجْمُ الذى يَطْلُع بعدَ الشِّعْرَى، وقد تقدّم.

(1) هذا مثل القاموس وفى نسخة من القاموس «اقتضاض» كما فى اللسان وكذلك ما يأتى وهما سواء.

(1) فى القاموس «داء فى الحلق».
(2) فى اللسان: «أسود ربما أقرحه».

(وعَـذَرَه)، أَى الصَّبِيَّ، (فعُذِرَ)، كعُنِـىَ، عَـذْرًا، بالفَتْـح، وعُذْرَةً، بالضَّـمّ، ذَكَرَهمـا ابنُ القَـطّاعِ فى الأَبْنِيَة، (وهو مَعْذُورٌ): أَصابَه ذٰلك، أَو هَاجَ به وَجَعُ الحَلْقِ، قال جَرير:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَهـا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِـغَ المَعْذُورِ [1]

وقد غَمَـزَت المـرأَةُ الصَّبِـىَّ، إِذا كانَت به العُذْرَةُ فغَمَزَتْهُ، وكانُوا بعد ذٰلك يُعَلِّقُون عليه عِلاَقاً كالعُوذَةِ.

(و) العُذْرَةُ (: اسمُ ذٰلك المَوْضِع) أَيضاً، وهو قَرِيبٌ من اللَّهَاةِ.

(و) عُذْرَةُ، (بـلا لام: قَبِيلَةٌ فى اليَمَنِ)، وهُمْ بنو عُذْرَةَ بنِ سَعْـدِ [2] هُذَيْم بن زَيْدِ بنِ لَيْثِ بنِ سَـوْد بن أَسْلُمَ بنِ الحاف بن قُضاعَةَ، وإِخوتُه الحارِثُ، ومُعَاوِيَةُ، ووَائِـلٌ، وصَعْب، بنو سَعْدِ هُذَيْم، بطونٌ كُلُّهُم فى عُذْرَة، وأُمُّهم عائد [1] بنتُ مُرّ بنِ أُدٍّ، وسَلاَمانُ ابنُ سَعْدٍ فى عُذْرَةَ أَيضاً، كذا قـالـه أَبو عُبَيْدٍ،

قلْت: وهُم مَشْهُـورُونَ فى العِشْق، والعِفَّةِ، ومنهُم: جَمِيـلُ بنُ عَبْدِ الله ابن مَعْمَـر، وصاحبتُـه بُثَيْنَةُ بنْت الحيـاءِ [2]، وعُـرْوَةُ بن حِـزامِ بنِ مالِكٍ صاحِبُ عَفْرَاءَ بنتِ مُهَاصِرِ بنِ مالِكٍ، وهى بنتُ عَمِّه، مـات من حُبِّهـا.

(والعَذْرَاءُ: البِكْرُ)، يقال: جارِيَةٌ عَذْراءُ: بِكْرٌ لم يَمَسَّها رَجُلٌ.

وقال ابنُ الأَعرابِـىُّ وَحْدَه: سُمِّيَت البِكْـرُ عَذْرَاءَ لضِيقِهَـا، من قَوْلك: تَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ، وفى الحـديث، فى صِفَةِ الجَنّة «إِنّ الرَّجُـلَ لَيُفْضِى فى الغَدَاةِ الوَاحِدَة إِلى مائَةِ عَذْراءَ». وفى حديث الاستسقاءِ:

* أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا [3] *

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٤/٢٥٦.

(٢) فى القاموس (هذم): «سَعْدُ بن هُذَيْم» أما جمهرة أنساب العرب ٤٤٧ وما بعدها ففيها كالأصل «سعد هذيم».

(١) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ «عاتكة».

(٢) فى جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ «حبا».

(٣) اللسان، والنهاية، وأورده الماوردى فى الأحكام السلطانية ٩٢ ولفظه: «.. عن أنس بن مالك أن أعرابيا أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال =

أَى يَدْمَى صَدْرُهَا من شِدَّةِالجَذْبِ ، وفى حديث النَّخَعِىّ - فى الرجل يقولُ : إنّه لم يَجد امرأتَه عَذْراءَ - قال : لا شَىءَ عليه ؛ لأَنّ العُذْرَةَ قد يُذْهِبُهَا[1] الحَيضَةُ والوَثْبَةُ وطُولُ التَّعْنِيسِ .

(ج : العَذَارَى والعَذَارِى) ، بفتح الراءِ وكسرهَا ، وعَذَارٍ ، بحذف الياءِ (والعَذْرَاوَاتُ) ، كما تقدّم فى صَحَارَى ، وفى حديث جابِرِ بنِ مالِكٍ « وللعَذَارَى ولِعَابهنَّ » أَى مُلاعَبَتهنّ .

(و) العَذْرَاءُ : جامعَةٌ تُوضَعُ فى حَلْقِ الإنسانِ لم تُوضَعْ فى عُنُقِ أَحدٍ قبلَه .

وقيل : هو (شَىْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ به الإنسانُ لإقرارٍ بأَمْرٍ ونَحْوِه) ، كاستِخْراجِ مالٍ ، وغير ذٰلك .

وقال الأَزْهَرِىّ : والعَذَارَى هى الجَوَامِعُ ، كالأَغْلالِ تُجْمَعُ بها الأَيْدِى إلى الأَعْنَاقِ .

(و) من المَجَاز : العَذْرَاءُ (: رَمْلَةٌ لَمْ تُوطَأْ) ولم يَرْكَبْهَا أَحدٌ ، لارْتِفَاعِها .

(و) من المَجَاز : (دُرَّةٌ) عَذْرَاءُ (: لَمْ تُثْقَبْ) .

(و) العَذْراءُ : من بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قال المُنَجِّمُون : (بُرْجُ السُّنْبُلَةِ أَو الجَوْزَاءِ) .

(و) العَذْرَاءُ : اسمُ (مَدِينَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ) تَعَالَى (عليه وَسَلَّمَ) تَسْلِيماً ؛ أُراها سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنّهَا لم تَذِلَّ .

(و) عَذْرَاءُ ،(بلا لامٍ : ع ، على بَرِيدٍ من دِمَشْقَ ، قُتِلَ به مُعَاوِيَةُ بنُ حُجْرٍ) بنِ عَدِىِّ بنِ الأَدْبَرِ . (أَو) هى (: ة ، بالشّامِ ، م) ، أَى معروفة ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

= له : يا رسول الله ، أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولا صبى يصطبح ، ثم أنشده :

أتيناك والعذراءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
وقد شُغِلَت أمّ الصبىّ عن الطفلِ
وألقى بكفيه الصبىّ استكانة
من الجوع ضعفا لا يمرّ ولا يحلى
ولا شىء مما يأكلُ الناسُ عندنا
سوى الحنظلِ العامِىِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ
وليس لنا إلا اليك فرارنا
وأين فرار الناس إلا إلى الرُّسْلِ ؟ !

(٢) فى اللسان والنهاية « . . تذهبها » .

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالْجِوَاءُ
إلى عَذْرَاءَ مَنْزِلُها خَلاءُ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أُرَاهَا سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنّها لم تُنَلْ (٢) بِمَكْرُوهٍ ، ولاأُصيب سُكّانُها بأَذاةِ عَدُوٍّ ، قال الأَخْطَلُ :

ويَامَنَّ عن نَجْدِ العُقَابِ ويَاسَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عَذْرَاءَ دارِ بَنِي الشَّجْبِ (٣)

(والعَاذِرُ : عِرْقُ الاسْتِحَاضَةِ) ، والمَحْفُوظُ « العاذِلُ » ، باللاّم .

(و) العاذِرُ (: أَثَرُ الجُرْحِ) ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

أُزاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَا البَابِ عاذِرُ (٤)

تَقُول منه : أَعْذَرَ بِهِ ، أَى تَرَكَ بِه عاذِرًا ، والعَذِيرُ مثلُه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العَذْرُ : جمع العاذِرِ ، وهو الإِبداءُ ، يُقال : قد ظَهَرَ عاذِرُه ، وهو دَبُوقاوُه ، هٰكذا فى اللّسان والتَّكْمِلَة .

(و) العاذِرُ : (الغائِطُ) الذى هو السَّلْحُ والرَّجِيعُ ، عن ابن دُرَيْدٍ (كالعاذِرَةِ) ، بالهاءِ ، (والعَذِرَةِ) ، بكسر الذالِ المعجمةِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ « أَنّه كَرِهَ السُّلْتَ الذى يُزْرَعُ بالعَذِرَةِ » يريد غائِطَ الإِنْسَانِ الذى يُلْقِيه .

(والعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ) ، والجَمْعُ العَذِرَاتُ ، ومنه حديثُ علِيّ « أَنّه عاتَبَ قَوْماً فقال : مالَكُمْ لا تُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُم » ، أَى أَفْنِيَتَكُم ، وفى الحديث « إِنّ اللهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، فنَظِّفُوا عَذِراتِكُم ، ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ » . وفى حديث رُقَيْقَةَ « وهٰذه عِبدَاوُكَ بعَذِرَات حَرَمِكَ » . قال أَبو عُبَيْد : وإِنما سُمِّيَت عَذِرَاتُ النّاسِ بهٰذا ، لأَنّها كانت تُلْقَى بالأَفْنِيَةِ ، فكُنِيَ عنها باسمِ الفِنَاءِ ، كما كُنِيَ بالغَائِطِ الذى هى الأَرْضُ المُطْمَئِنَّة عنها .

(١) ديوانه ٨ والتكملة
(٢) فى اللسان « تُنْلَك »
(٣) ديوانه ١٧ اللسان
(٤) اللسان ، والصحاح والتكملة وقال الصاغانى : والبيت مغيّر ، والرواية :
فما زلتُ حتى أدْحَضَ الخَصْمَ حُجَّتِي
وقد مَسَّ ظهرى مِن قَرَا البابِ عاذِرُ
ضبطت الخصم بالرفع فى التكملة وبالنصب فى العباب

وفى الحديث «اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرَةً» ، يجوز أَنْ يَعْنِىَ به الفِناءَ ، وأَن يَعْنِىَ به ذا بُطُونِهِمْ ، وهومَجَاز .

ومن أَمثالِهِم «إِنّه لبَرِىءُ العَذِرَةِ» ، كقولهم : بَرِىءُ السّاحَةِ .

(و) العَذِرَةُ أَيضاً : (مَجْلِسُ القَوْمِ) فى فِنَاءِ الدَّارِ .

(و) العَذِرَةُ (: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطَّعَامِ) فيُرْمَى به ، قال اللِّحْيَانِىُّ : هى العَذِرَةُ والعَذِبَة .

(و) قوله عَزَّ وجَلَّ ﴿بَل الإِنْسَانُ على نَفْسِه بَصِيرَةٌ * ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (١) قيل : (المَعَاذِيرُ) هنا : (السُّتُورُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، (و) قيل : (الحُجَجُ) ، أَى لو جادَلَ عنها بكلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بها ، (الواحِدُ مِعْذَارٌ) وهو السِّتْرُ ، أَوردَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللسان .

(والعَذَوَّرُ ، كعَمَلَّس . الواسِعُ الجَوْف ، الفَحّاشُ من الحَمِير) .

(و) من المَجَاز : العَذَوَّرُ أَيضاً (: السَّيِّئُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، قالت زَيْنَبُ بنتُ الطَّثَرِيَّةِ تَرثِى أَخاها يَزِيدَ :

يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُنْجِيكَ ظالِماً
وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ

إِذَا نَزَلَ الأَضيافُ كانَ عَذَوَّرًا
على الحَىِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ (١)

وإِنما جَعَلَتْه عَذَوَّرًا لشِدَّةِ تَهَمُّمِه بأَمرِ الأَضيافِ ، وحِرْصِه على تَعْجِيلِ قِراهُم .

(و) العَذَوَّرُ : (المُلْكُ) (٢) ـ بضمٍّ فسكون ، هٰذا هو الصّوابُ ، وفى سائر النسخ ، ككَتِف ، وهو غَلَطٌ ـ (الشَّدِيدُ الواسِعُ العَرِيضُ ، يقال : مُلْكٌ عَذَوَّرٌ ، قال كُثَيِّرُ بن سَعْدٍ :

أَرَى خالِىَ اللَّخْمِىَّ نُوحاً يَسُرُّنِى
كَرِيماً إِذا ما ذَاحَ مُلْكاً عَذَوَّرَا (٣)

ذاحَ ، وحَاذَ : جَمَعَ وأَصْلُ ذٰلِك فى الإِبِل ، وقد تقدّم .

(١) سورة القيامة الآيتان ١٤و١٥ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٥٦ وفى العباب نسبهما الصاغانى إلى العجير السلولى يرثى عمه أبا الحجناء .
(٢) ضبط القاموس المطبوع بفتح فكسر أما ضبط اللسان فكما قال الشارح .
(٣) اللسان .

(واعْتَذَرَ :اشْتَكَى) ،أَورَدَه الصّاغانِيُّ.

(و) اعْتَذَرَ (العِمَامَةَ : أَرْخَى لهـا عَذَبَتَيْن من خَلْفٍ) ، أَورَدَه الصاغانِيُّ أَيضاً .

(و) يقال : اعْتَذَرَت (المِيَاهُ) ، إذا (انْقَطَعَتْ) ، والمنـازِلُ : دَرَسَتْ .

وأَصْلُ الاعْتِـذَار : قَطْـعُ الرَّجُـلِ عن حاجَتِـه ، وقَطْعُـه عمّا أَمْسَكَ فى قَلْبِـه .

(وعَذَرُ ، كحَسَنٍ ، ابنُ وائِـل) بن ناجِيَةَ بنِ الجُمَاهِرِ بنِ الأَشْعَـرِ (: جَدٌّ لأَبِـى مُوسَى الأَشْعَـرِىِّ) الصّحابىّ ، رضى الله عنه .

(و)عُذَرُ ، (كزُفَـرَ ، ابنُ سَعْدٍ) ، رجلٌ (من هَمْدانَ) ، قاله ابنُ حَبِيبٍ .

(و) قالَ أَبومالِكٍ عَمْرُو بن كِرْكِرَةَ : يقال : ضَرَبُوه فأَعْذَرُوه ، أَى فأَثْقَلُوه و(ضُرِبَ زَيدٌ فأُعْذِرَ) ، أَى (أُشْرِفَ به على الهَلاكِ) ، هٰـكذا مَبْنِيًّا للمجهول فى الفِعْلَيْن فى سائر النُّسخ ، وفى تهذيبِ ابنِ القَطّاع : فأَعْذَرَ ، مبنِيًّا للمعلوم ، هٰـكذا رأَيتُه مضبوطاً .

(وقوله) عزّ وجَلَّ ، و(تَعَالَى ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ) مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُم﴾ [1] (بتَشْدِيدِ الذّالِ المكسورةِ) وفتح العين المهملـة (أَى المُعْتَـذِرُونَ [2] : الذِينَ لَهُـم عُـذْرٌ) ، وبه قـرأَ سائِرُ قـرّاءِ الأَمْصَـارِ ، والمُعَـذِّرُونَ فى الأَصْـلِ المُعْتَذِرُونَ ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الذّال ؛ لقُرْبِ المَخْرجَيْنِ ، ومَعْنى «المُعْتَذِرُونَ» الذين يَعْتَذِرُونَ ، كانَ لهم عُذْر أَو لم يكن ، وهو ها هُنَا شَبِيـهٌ بأَن يـكونَ لهـم عُذْرٌ ، ويجـوز فى كلام العرب المُعـذِّرُونَ ، بـكسر العيـن المهملة [لأَن الأَصـل المعْتَـذِرونَ ، فأُسْكنت التّـاءُ ، وأُبْدِل منهـا ذالٌ ، وأُدغِمت فى الذال ، ونُقِلت حَركتُها إلى العين ، فصار الفتْـح فى العين أَوْلَى الأَشْيَاءِ ، ومن كَسَر العينَ جَرَّه لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن ، قال ، ولم يُقْرَأْ بهٰذا ، قال : ويجوزُأَن

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .
(٢) كانت جملـة «وفتح العـين المهملة» بعـد (أى المعتذرون) فقدمناها .

يكون المُعَذِّرونَ] (١) الذين يُعَذِّرُون، يُوهِمُون أَنّ لهم عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم.

قال أَبو بَكْر: ففى المُعَذِّرِينَ وَجْهَان: إذا كان المُعَذِّرُونَ من عَذَّرَ الرَّجلُ فهو مُعَذِّرٌ، فهم لاعُذْرَ لهم، وإذا كان المُعَذِّرُونَ أَصلُه المُعْتَذِرُون، فأُلْقِيَتْ فتحةُ التاءِ على العَيْنِ، وأُبدِلَ منها ذالٌ، وأُدْغِمَتْ فى الذّال التى بعدها، فلهم عُذْرٌ.

وقال أَبو الهَيْثَمِ - فى تَفْسِيرِ هٰذه الآيَةِ قال - : معناه المُعْتَذِرُونَ، يقال: عَذَّرَ يَعَذِّرُ عِذَّارًا، فى معنَى اعْتَذَرَ، ويَجُوزُ عذَّرَ الرَّجلُ يَعِذِّرُ فهو مُعذِّرٌ، واللُّغَةُ الأُولى أَجوَدُهما، قال: ومثْلُه هدَّى يَهَدِّى هِدَّاءً، إذا اهْتَدَى [وهدَّى يَهِدِّى] (٢) قال الله عزّوجل ﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّى إلاّ أَنْ يُهْدَى﴾ (٣) [ومِثْلُه قِرَاءَة مَن قَرَأَ « ﴿يَخَصِّمون﴾ (٤) » بفتح الخاءِ] (٥).

قال الأَزْهَرِىّ: (وقد يَكُونُ المُعَذِّرُ) بالتشديد (غَيْرَ مُحِقٍّ)، وهم الذين يَعْتَذِرُونَ بلا عُذْرٍ.

(فالمَعْنَى: المُقَصِّرُونَ بغيرِ عُذْرٍ)، فهو على جِهَة المُفَعِّل؛ لأَنّه المُمَرِّضُ، والمُقَصِّرُ يَعْتَذِرُ بغير عَذْرٍ.

(وقَرَأَ) ها (ابنُ عَبّاسٍ)، رضى اللهُ عنهُمَا «المُعْذِرُونَ» (بالتَّخْفيف)، قال الأَزْهَرِىّ: وقَرَأَهَا كذٰلك يَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ وَحْدَه، (مِنْ أَعْذَرَ) يُعْذِرُ إِعْذَارًا، (وكانَ يَقُولُ: واللهِ لهٰكذَا)، وفى اللّسَان: لكَذَا (أُنْزِلَتْ، وكان يقول: لَعَنَ اللهُ المُعَذِّرِينَ)، بالتَّشْدِيد، قال الأَزْهَرِىّ (كَأَنَّ المُعَذِّر عندَه إِنّمَا هو غَيْرُ المُحِقِّ)، وهو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعْتِلالاً من غير حَقِيقَةٍ له فى العُذْرِ، (وبالتَّخْفِيفِ مَنْ له عُذْرٌ).

وقال محمّدُ بنُ سَلاّم الجُمَحِىُّ: سأَلتُ يونُسَ عن قوله « وجاءَ المُعَذِّرُون » فقلتُ له: المُعْذِرُونَ مخَفَّفَة، كأَنَّهَا أَقيَسُ، لأَنّ المُعْذِرَ:

(١) زيادة من اللسان والنص فيه متصل.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) سورة يونس الآية ٣٥.
(٤) فى الآيه ٤٩ من سورة يس.
(٥) زيادة من اللسان.

الذى له عُذْرٌ ، والمُعْذِّرُ : الذى يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ له ، فقال يونُسُ : قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كلاَ الفَرِيقَيْنِ كان مُسِيئاً ، جاءَ قومٌ فعَذَّرُوا ، وجَلَّحَ آخَرُونَ فقَعَدُوا .

[] ومما يستدرك عليه :

أَعْذَرَ فلانٌ ، أَى كانَ مِنْهُ مايُعْذَرُ بِهِ .

وأَعْذَرَ إِعْذَارًا ، بمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا يُعْذَرُ به ، وصَارَ ذا عُذْرٍ ، ومنه قَولُ لَبِيدٍ يُخاطِبُ بِنْتَيْه ويقول : إذا مِتُّ فنُوحَا وابْكِيَا علىَّ حَوْلاً :

فَقُومَا فقُولاَ بالَّذى قد عَلِمْتُمَا
ولا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقَا الشَّعَرْ

وقُولاَ هُوَ المَرْءُ الذى لا خَلِيلَه
أَضاعَ ولا خَانَ الصَّدِيقَ ولاغَدَرْ

إلى الحَوْلِ ثمّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فَقَداعْتَذَرْ (١)

أَى أَتَى بعُذْرٍ ، فَجَعَل الاعتِذَارَ بمعنَى الإِعْذَارِ ، والمُعْتَذِرُ يكونُ مُحِقًّا ، ويكونُ غيرَ مُحِقٍّ .

(١) ديوانه ٢١٣ و٢١٤ واللسان وفى الصحاح بيت الشاهد .

قال الفراءُ : اعْتَذَرَ الرَّجلُ ، إِذَا أَتَى بعُذْرٍ ، واعْتَذَرَ : إِذَا لم يَأْتِ بعُذْرٍ .

وعَذَرَه : قَبِلَ عُذْرَه

واعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِه ، وتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارُهَا (١)

والتَّعْذِيرُ : التَّقْصِيرُ ، يقال : قام فلانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْته ، إذا لم يُبَالِغْ وقَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عَلَيْه ، وفى الحَدِيث « إنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ كانُوا إذا عُمِلَ فيهم بالمَعَاصِى نَهَاهُم أَحْبَارُهُم تَعْذِيرًا ، فعَمَّهم اللهُ بالعِقَابِ » وذٰلِكَ إِذْ لم يُبَالِغُوا (٢) فى نَهْيِهِم عن المَعَاصِى وداهَنُوهُم ولم يُنْكِرُوا أَعمالَهُم بالمَعَاصِى حقَّ الإِنْكَارِ ، أَى نَهَوْهُم نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وضعَ المصدر موضِعَ اسمِ الفاعِلِ حالاً ، كقولهم جاءَ مَشْياً ، ومنه حديثُ الدّعاءِ « وتَعَاطَى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيرًا » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « إذا لم يبالغوا » والصواب من اللسان.

وقال أبو زيد : سَمِعْتُ أعـرابِيَّيْن : تَمِيمِيًّا ، وقَيْسِيًّا ، يقـولان : تعَذَّرْتُ إلى الرَّجلِ تَعَـذُّرًا ، فى معنى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا ، قال الأَحْـوَصُ بنُ محمّـدٍ الأَنْصَارِىّ :

طَرِيد تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَـــــة
فلم يُلْفَ من نَعْمَـائِهِ يَتَعَذَّرُ (١)

أى يَعْتَذِر ، يقول : أَنْعَـم عليـه نِعْمةً لم يَحْتَجْ إلى أن يَعْتَذِرَ منهـا ، ويجوز أن يكون معنى قوله : « يَتَعَذَّرُ » أى يـذْهب عنهـا .

وعَذَرْتُه مـن فُلانٍ ، أى لُمْتُ فلاناً ولم أَلُمْـهُ .

وعَـذِيرَكَ إيـاىَ منـه ، أى هَلُـمَّ مَعْذِرَتَكَ إيّاىَ .

وفى حديثِ الإفْك « فاسْتَعْذَرَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من عبدِ اللهِ بنِ أُبَىّ » . أى قال : مَن عَذِيرِى منـه ، وطَلَبَ من الناسِ العُذْرَ أن يَبْطِشَ به ، وفى حديثٍ آخرَ « اسْتَعْذَرَ أبا بَكْـرٍ من عائِشَةَ ، كانَ عَتَبَ عليها فى شَىْءٍ ، فقال لأَبِـى بَكْرٍ : أَعْذِرْنِـى منها إنْ أَدَّبْتُها » أى قُمْ بِعُذْرِى فى ذلك .

وأَعْذَرَ فلانٌ من نَفْسِه ، أى أُتِىَ من قِبَلِ نَفْسِه ، قال يونُس : هى لُغَةُ العَرَبِ .

وتَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ : لم يَسْتَقِمْ .

وتَعذَّرَ عليـه الأَمْرُ ، إذا صَعُـبَ وتَعَسَّر ، وفى الحديث « أنّه كان يَتَعَذَّرُ فى مَرَضِه » أى يَتَمَنَّعُ ويتَعَسَّرُ .

والعِذَارُ ، بكسر العين : الامتناعُ ، من التَّعَذُّر ، وبـه فَسَّرَ بعضُهـم قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فإنى إذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُهـــا
وجَدَّتْ لِصَرْمٍ واسْتَمَرَّ عِذارُهَا (١)

والعَاذُورَةُ : سِمَةٌ كالخَطِّ ، والجَمْـعُ العَوَاذِيرُ ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْـدِىّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَواذِيرُ بَيْنَـــه
يَلُوح بـأَخطارٍ عِظَامِ اللَّقائِحِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١ واللسان وا لأساس .
(٢) اللسان والتكملة وأوردا قبله :
إذا الحىُّ والحَوْم المُيَسَّرُ وَسْطَنا
وإذ نَحْنُ فى حالٍ من العيشِ صالِحِ
وضبط « تقضى » فى اللسان بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكملة وفى الصحاح بيت الشاهد وحده « عظام اللواقح » .

(٣) اللسان .

والعَجَبُ مـن المصَنِّف كيف تَرَكَهُ وهو فى الصِّحاحِ .

ويقال : عَـذِّرْ عنِّى بَعِيـرَك ، أى سِمْهُ بغَيْرِ سِمَةِ بَعيرِى ، لتَتعارَفَ إبِلُنَا .

وعِذَارَا الحائِطِ : جانِبَـاهُ ، وعِذَارَا الوَادِى : عُدْوَتَاه . وهو مَجاز .

واتَّخَذَ فلانٌ فى كَـرْمه عِذَارًا مـن الشَّجَرِ ، أى سِكَّةً مُصْطَفَّةً .

ويقـال : ما أَنْتَ بذى عُذْرِ هٰـذا الـكَلامِ ، أى لَسْتَ بأَوَّلِ مَن افْتَضَّه وكذٰلك فلانٌ أبو عُذْرِ هٰذا الـكلامِ ، وهو مَجاز .

والعاذُورُ : مـا يُقْطَـعُ من مَخْفِض الجَارِيَةِ .

ومن أَمثالِهِم « المَعاذِرُ مَكَاذِبُ » .

وأَصابِـعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ أَسْوَدُ طِـوَالٌ ؛ كأَنَّه البَلُّـوطُ يُشَبَّـه بأَصَابِـعِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : لَقِيت منه عاذُورًا ، أى شَرًّا ، وهُوَ لغَةٌ فى العَاثُورِ ، أو لُثْغَة .

وتَرَكَ المَطَرُ بـه عاذِرًا ، أى أَثَرًا ، والجَمْع العَواذِيرُ .

والعَاذِرَةُ : المَرْأَة المُسْتَحَاضَةُ ، قال الصَّاغانِىُّ : هٰكذا يُقَال ، وفيه نَظَرٌ . قلْت : كَأَنَّه فاعِلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَة ، من إقَامَةِ العُذْرِ ، والوَجْهُ أَنَّ العَاذِرَ هُوَالعِرْقُ نَفْسُه ، كما تقَدَّم ؛ لأَنه يَقُومُ بعُـذْرِ المَرأَةِ مع أَنَّ المحفوظَ والمعروفَ العَاذِلُ باللام ، وقد أَشرْنا إليه .

ويقال للرَّجُـلِ إذا عاتَبَكَ على أَمْرٍ قبلَ التَّقَدُّم إليك فيه : واللهِ ما اسْتَعْذَرْتَ إلىَّ وما اسْتَنْذَرْتَ ، أى لم تُقَـدِّمْ إلىَّ المَعْذِرَةَ والإِنْذَارَ . وفى الأَساس : يقال ذٰلك للمُفَرِّطِ فى الإِعْلامِ بالأَمْرِ .

ولَوَى عَنْه عِذَارَه ، إذَا عَصَـاه .

وفُلانٌ شَدِيدُ العِذَارِ : يُرَادُ شَـدِيـدُ العَزِيمَةِ [1] .

وفى التكملة : العَذِيرَةُ : الغَدِيرَةُ .

والعَـاذِرَةُ : ذُو البَطْنِ ، وقد أَعْذَرَ .

ودَارٌ عَذِرَةٌ : كثيرَةُ الآثَارِ ، وأَعْذَرْتُهَا ، وأَعْذَرْتُ فيها ، أى أَثَّرْتُ فيها .

(١) لفظه فى الأساس : « وفلان شديدُ العِذار ، ومستَمِرُّ العذار ، يراد شدة العزيمة » . وقال أبو ذؤيب : فإنى إذا مـا خلّه . . » البيت ، وقد تقدم .

وضَرَبَه حتّى أَعْذَرَ مَتْنَه ، أَى أَثْقَلَه بالضَّرْبِ ، واشْتَفَى منه .

وأُعْذِرَ منه : أَصابَه جِرَاحٌ يُخَافُ عليه منه [1] .

وعَذْرَةُ بالفَتْح : أَرْضٌ .

وفى التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ : عَذَرْتُ الفرَسَ عَذْرًا : كَوَيْتُه فى مَوْضِعِ العِذَارِ .

وأَيضاً حَمَلْتُ عليه عِذَارَه ،وأَعْذَرْتُه لُغَة .

وأَعْذَرْتُ إليك : بالَغْتُ فى المَوْعِظَةِ والوَصِيَّة .

وأَعْذَرْتُ عندَ السُّلْطَانِ : بَلَغْتُ العُذْرَ .

وبنو عُذْرَةَ بنِ تَيْمِ اللَّات : قَبِيلةٌ أُخْرَى غيرُ التى ذَكَرَها المصنِّفُ . نقله ابنُ الجوّانِىّ النَّسّابةُ .

[ع ذ ف ر] *

(العُذَافِرُ ، كعُلابِط : الأَسَدُ) لشِدّته ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

(و) العُذَافِرُ : (العَظِيمُ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ ، كالعَذَوْفَرِ ، وهى بهاءٍ) ، يقال : جَمَلٌ عُذَافِرٌ ، ونَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ .

وفى التهذيب : العُذَافِرَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ ، وهى الأَمُونُ . وقال الأَصْمَعِىّ : هى النَّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وكذلك الدَّوْسَرَةُ قال ، لَبِيد :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

وفى قصيدِ كَعْبٍ :

* ولَنْ يُبَلِّغَها إلاَّ عُذافِرَةٌ [2] *

وقالوا : هى النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ .

(و) عُذَافِرٌ (: اسمُ رَجُلٍ) .

(وتَعَذْفَرَ : تَغَضَّبَ) ، أَو اشتدَّ غَضَبُه .

[] ومما يستدرك عليه :

عُذَافِرٌ : اسمُ كَوْكَبِ الذَّنَب .

[ع ذ م ه ر] *

(بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ ، كسَفَرْجَلٍ) أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (رَحْبٌ واسِعٌ) ونقله الصاغانىُّ .

(١) كذا لفظه فى التكملة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (ردف) ومادة (خون) .
(٢) اللسان ، وهو صدر البيت وعجزه كما فى الديوان ٩
* فيها على الأَيْنِ إرقالٌ وتَبْغِيلُ *
(٣) فى مطبوع التاج «عزمهر» و هو تطبيع ولاشك والصواب من اللسان والتكملة والقاموس نفسه وترتيب المواد أيضا

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث عشر

تحقيق
الدكتور حسين نصار

راجعه
عبد العليم الطحاوي و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ع ر ر] *

(العَرُّ)، بالفَتح، (والعُرّ، والعُرّة)، بضمّهما: (الجَرَب)، هٰكذا ذَكَرَه غيرُ واحد من أَئمّة اللغة، وزادَ المصنِّف فى البصائر: لأَنّه يَعُرُّ البَدَنَ، أَى يَعترِضه. (أَو) العَرّ، (بالفَتْح: الجَرَب، و) العُرّ، (بالضّمّ: قُرُوحٌ فى أَعناقِ الفُصْلان)، وقد عُرّت عَرًّا فهى مَعْرُورةٌ، قاله ابن القَطّاع، (و) قيل العُرّ: (دَاءٌ يَتمعَّط منه وَبَرُ الإِبلِ) حتّى يَبْدُوَ الجِلْدُ ويَبْرُقَ، (وقد عَرَّت) الإِبلُ (تَعُرّ)، بالضَّمّ، (وتَعِرّ)، بالكسر، عَرًّا، فيهما، فهى عارَّة، (وعُرَّت)، بالضّمّ عَرًّا (فهى مَعْرُورة، وتَعَرْعرتْ)، وهٰذه عن تكملة الصاغانىّ. وجمَلٌ أَعَرُّ، وعارٌّ، أَى جَرِبٌ. وقال بعضهم: العُرّ، بالضّمّ: قُرُوحٌ مثْل القُوَباءِ تَخرجُ بالإِبلِ متفرِّقَةً فى مشَاغِرِهَا وقَوَائِمِها، يَسِيل منها مثلُ الماءِ الأَصفرِ، فتُكوَى الصِّحاح لئلاّ تُعْدِيَهَا المِرَاضُ، تقول منه: عُرَّت الإِبلُ فهى مَعْرورَة، قال النابِغَة:

فَحَمَّلْتَنى ذَنْبَ امرِئٍ وتَرَكْتَه
كذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُه وهْوَ رَاتِعُ (١)

قال ابن دُرَيْد: مَنْ رَوَاه بالفَتْح فقد غَلطَ، لأَنّ الجَرَبَ لا يُكْوَى منه.

(واسْتَعَرَّهم الجَرَبُ: فَشَا فيهم) وظهرَ.

(وعَرَّه: ساءَه)، قال رؤبةُ بن العجّاج:

ما آيِبٌ سَرَّكَ إِلاّ سَرَّنِى
نُصْحاً ولا عَرَّكَ إِلاّ عَرَّنِى (٢)

وقال قَيْس بنُ زُهير:

يا قَوْمَنَا لاَ تَعُرُّونَا بدَاهيَةٍ
يا قَوْمَنَا واذْكُرُوا الآباءَ والقِدَمَا (٣)

(و) عَرَّه (يعُرُّ: لَطَخَه به)، قيل: هو مأْخوذٌ من عَرِّ أَرْضَه يَعُرُّها، إِذَا

(١) ديوانه ٥٢ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة: ١/ ٨٤
(٢) ديوان رؤبة ١٦٣، واللسان، والتكملة، والعباب، وفى الصحاح نسب للعجاج.
(٣) اللسان.

زَبَّلها ، كما سيأتى ، قال أبو عُبَيْد : وقد يكون عَرُّهم بشَرٍّ ، من العرّ ، وهو الجَرَب ، أى أَعْدَاهُم شَرُّه . وقال الأخطل :

ونَعْرُرْ بقوم عُرَّةً يَكْرَهونَها
ونَحْيَا جَميعاً أَوْ نَمُوتُ فنُقْتَلُ[4]

(ورَجلٌ عَرٌّ) ، هكذا فى النسخ ، وفى أُصول اللغة[2] : أَعَرّ ، (بَيِّن العَرَرِ) ، مُحَرَّكةً ، (والعُرُورِ) ، بالضّمّ ، أى (أَجْرَبُ) ، وقيل : العَرَرُ والعُرُورُ : الجَرَبُ نَفْسُه ، كالعَرّ ، قال أبو ذُؤيب :

خَلِيلِى الذى دَلَّى لِغَىٍّ خَليلَتِى
جِهَارًا فكُلٌّ قدْ أَصَابَ عُرُورهَا[3]

(و) حكى التَّوَّزىّ : يقال : (نَخْلَةٌ مِعْرَارٌ) ، أى (جَرْباءُ) ، قال : وهى الّتى يُصيبها مثْلُ العَرِّ ، وهو الجَرَبُ ؛ هكذا حكاه أبو حنيفةَ عنه . قال : واسْتَعَار الجَرَبَ والعَرّ جميعاً للنَّخْل ، وإنّما هما فى الإبل . وحَكَى التَّوَّزىّ ، إذَا ابتَاع الرَّجلُ نَخْلاً اشترطَ على البائع ، فقال : ليس لى مِقْمارٌ ولا مِئْخارٌ ولا مِبْسَارٌ ولا مِعْرارٌ ولا مِغْبَارٌ . وكلّ ذلك مَذْكور فى مَحَلّه .

(والمَعَرَّة) ، بالفَتْح : (الإِثْم ، و) قال شَمِرٌ : المَعَرّة : (الأَذَى ، و) قال محمّد بن إسحاقَ بن يَسار : المَعَرّة : (الغُرْمُ والدِّيَةُ) ، قال الله تعالى : ﴿فَتُصِيبَكُمْ منْهُم مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1] يقول : لَوْلاَ أَنْ تُصيبُوا منهم مُؤْمِناً بغير عِلْم فَتَغْرَمُوا دِيَتَه ، فأَمّا إِثْمُه فإنّه لم يَخْشَه عليهم . وقال ثعلب : المَعَرَّة : مَفْعَلَةٌ من العَرّ ، وهو الجَرَب ، أى يُصِيبكم منهم أَمْرٌ تكرهونَهُ فى الدِّيات . وقيل : المَعَرّة التى كانت تُصيبُ المُؤْمنين أَنّهم لَوْ كَبَسُوا أَهْل مكّة وبين ظَهْرَانَيْهم قومٌ مُؤْمنون لم يَتَمَيَّزُوا من الكُفّار ، لم يأْمَنُوا أَنْ يَطَأُوا المؤْمنين بغيرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهم ، فتَلْزَمَهُم دِيَاتُهم ، وتَلْحَقَهم

(١) ديوانه : ١١ واللسان .
(٢) مثل اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٠٨ واللسان .

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٥ .

سُبَّةٌ بأَنَّهُم قَتَلُوا مَنْ هو على دِينِهم ، إذْ كانُوا مُخْتلطين بهم . يقولُ الله تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّز المُؤْمِنُون من الكُفَّارِ لَسَلَّطْناكم عليهم وعَذَّبناهم عذاباً أَلِيماً ، فهٰذه المَعرَّةُ التى صان اللهُ المؤمنين عنها هى غُرْم الدِّيَات ومَسبَّة الكُفَّار إيَّاهُم . (و) قيل : المَعَرَّة : (الخِيَانَةُ) ، هٰكذا فى سائر أُصُول القَامُوس بالخَاءِ المعجمة ، والصَّواب الذى لا مَحيدَ عنه : الجِنَايَة ، ومِثْلُه فى التكملةِ واللّسَان . وزاد فى الأَخِير : أَى جِنَايَته كجِنَايَة العَرّ وهو الجَرَب ، وأَنشد :

قُلْ لِلْفَوارس منْ غَزِيَّةَ إِنَّهُمْ
عِنْدَ القِتَالِ مَعَرَّةُ الأَبْطَالِ [1]

(و) المَعَرَّة : (كَوْكَبٌ دُونَ المَجَرَّة) وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَل آخَرَ عن مَنْزِله ، فأَخْبَره أَنّه يَنْزِل بَيْنَ حَيَّيْنِ مِن العَرَب فقال : نَزَلْتَ بين المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ » المَجرَّةُ التى فى السَّمَاءِ : البَيَاضُ المعروف . والمَعرة : ما وَرَاءَها من ناحِيَةِ القُطْب الشَّمَالِىّ ، سُمِّيت مَعَرَّةً لكثرة النُّجُوم فيها . أَراد : بين حَيَّيْن عَظيمين ، لكثرة النجُوم . وأَصل المَعَرَّة موضعُ العَرِّ وهو الجَرَب ، ولهٰذا سَمَّوُا السماءَ الجَرْباءَ ، لكثرة النُّجوم فيها . تَشْبِيهاً بالجَرَب فى بَدَن الإِنْسَان . (و) فى حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رضى الله عنه «[اللهم] [1] إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ من مَعَرَّةِ الجَيْش» . قال شَمِرٌ : معناه أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْم فيَأْكُلُوا من زُرُوعهم شَيئاً بغير عِلْمٍ . وقيل : هو (قِتَالُ الجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الأَمِيرِ) . وقيل : وَطْأَتُهُم مَنْ مَرُّوا به مِنْ مُسْلِمٍ أَو مُعَاهَد ، وإِصابَتهم إِيَّاهم فى حَرِيمِهم وأَمْوالِهِم بِما لَمْ يُؤْذَنْ لهم فيه . (و) المَعَرَّة : (تَلَوُّنُ الوَجْهِ غَضَباً) . قال أَبو منصور : جاءَ أَبو العَبَّاس بهٰذا الحرْف مُشَدَّدَ الراءِ ، فإِنْ كان مِنْ (تَمعَّر وَجْهُه) فلا تَشْدِيد فيه ، وإِن كان مَفْعَلة من العَرّ فالله أَعلم .

(١) اللسان وضبطت فيه « غزية » بصيغة التصغير .

(١) زيادة من النهاية واللسان .

(وحِمَارٌ أَعَرُّ : سَمِينُ الصَّدْرِ والعُنُق) . وقيل : إذا كان السِّمَنُ فى صَدْرِه وعُنُقِه أكثرَ منه فى سائرِ خَلْقِه.

(وعَرَّ الظَّلِيمُ يَعِرُّ) ، بالكَسْر ، (عِرَارًا ، بالكَسْر ، و) كذا (عارَّ) يُعَارّ (مُعَارَّةً وعِرَارًا) ، ككِتَاب ، وهو صَوْتُه : (صاحَ) ، قال لَبِيد :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إلا عِرَارًا
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلالِ[1]

وفى الصّحاح : زَمَرَ النَّعَامُ يَزْمِرُ زِمَارًا . قلتُ : ونَقَلَ ابنُ القَطّاع عن بعضِهم : إنما هو عارَ الظَّلِيمُ يَعُور .

(والتَّعَارُّ : السَّهَرُ والتَّقَلُّب على الفِرَاشِ لَيْلاً) . قال أبو عُبَيْد : وكان بعض أَهْل اللُّغَة يَجْعَله مَأْخُوذًا من عِرَارِ الظَّلِيم ، وهو صَوْتُه. قال : ولا أَدْرِى أَهُوَ مِنْ ذٰلِك أَمْ لا ؟ وفى حديث سَلْمَانَ الفَارِسىّ : « كان إذا تَعَارَّ من اللَّيْلِ قال : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّين ، وإِلٰهِ المُرْسَلِين » ، وهو لا يكونُ إلاّ يَقَظَةً (مع كَلامٍ) وصَوْتٍ . وقيل : تَمَطَّى وأَنَّ .

(والعُرُّ ، بالضَّمّ : جَبَلُ عَدَنَ) ، قاله الصاغانىّ .

(و) العُرّ : (الغُلامُ . و) العُرَّة ، (بهاءٍ : الجَارِيَةُ) ، وضبطهما الصاغانىّ بالفَتح ، ومثله فى اللّسان . (و) يقال : (العَرَارُ والعَرُّ ، بفتحهما : المُعَجَّلُ عن) وَقْت (الفِطَامِ ، وهى بهاءٍ) ، عَرَّةٌ وعَرَارَةٌ . وقال ابن القَطَّاع : عَرَّ الغُلامَ عَرًّا وعَرَارَةً وعِرَارًا وعَرَّةً : عَجلْتَ فِطامَه

(و) فى التنزيل ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ (المُعْتَرَّ﴾[1] قيل : هو (الفَقِير ، و) قيل : هو (المُعْتَرِض) ، هٰكذا فى النسخ . وفى المُحْكَم والتَّهْذيب المُتَعَرِّض (للمعروف مِنْ غير أَنْ يَسْأَلَ) ، ومنه حديثُ عَلِىٍّ رَضِىَ الله عنه : « فإنّ فيهم قانِعاً ومُعْتَرًّا » . يقال : (عَرَّه ، عَرًّا) وعَرَاهُ ، و (اعْتَرَّه) ، واعْتَرَاهُ ، (و) اعْتَرّ (به) ، إذا

(1) ديوانه ١٠٩ واللسان والمقاييس ٤/٣٥

(1) سورة الحج ، الآية ٣٦ .

أَتاهُ فطلَبَ مَعْرُوفَهُ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفُّورَهَا
ثمَّ تَعُرُّ الماءَ فيمَنْ يَعُرّْ[1]

أى تأْتى الماءَ وتَرِدُهُ . والقَفُّور : ما يُوجَد فى القَفْرِ ، ولم يُسْمَع القَفُّورُ فى كلام العَرَب إلاّ فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ . وقال ابنُ القَطّاع : المُعْتَرُّ : الزائرُ ، من قولك : عَرَرْتُ الرَّجُلَ عَرًّا : نَزَلْتُ به . انتهى . وقال جماعةٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ فى تفسير قوله تعالَى : القَانع : هو الَّذى يَسْأَلُ . والمُعْتَرّ : الذى يُطِيفُ بك يَطْلُب ما عندَك : سَأَلَك أَوْسَكَتَ عن السُّؤال .

(والعَرِيرُ : الغَرِيبُ فى القَوْمِ) فَعِيلٌ بمعنَى فاعل ، وأَصلُه من قَوْلك : عَرَرْته عَرًّا فأَنا عارٌّ : إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُب معروفَه ، واعتَرَرْتُه بمعناه . ومنه حديث حاطِبِ بنِ أَبِى بَلْتَعَةَ : أَنّه لما كَتَبَ إلى أَهْلِ مَكَّة كتاباً يُنْذِرُهُمْ فيه بسَيْر سَيِّدنا رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم إليم أَطْلَعَ اللهُ رَسُولَه على الكتَاب ، فَلَمَّا عُوتِبَ فيه قال : « كنتُ رجلاً عَرِيرًا فى أَهلِ مَكَّةَ ، فأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إليهم ، ليَحْفَظُونى فى عَيْلاتِى عِنْدَهم » أَراد غَرِيباً مُجَاورًا لهم دَخِيلاً ، ولم أَكُنْ من صَمِيمِهم ، ولا لِىَ فيهم شُبْكَةُ رَحِم . وفى رواية : «غَرِيرًا» بالغين المعجمة . وفى اللسان فى « غ ر ر » ما نصّه : «قال بعضُ المتأَخِّرين : هٰكذا الرِوَايَة ، والصَّواب[1] : « كنت غَرِيًّا » : أَى مُلْصَقاً ، يقال : غَرِىَ فلانٌ بالشَّىْءِ : إذَا لَزِمَهُ ، ومنه الغِرَاءُ الذى يُلْصَق به . قال : وذَكَرَه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ فى العَيْن المهملة : «كنتُ عَرِيرًا» . قال : وهٰذا تصحيف منه . قال ابنُ الأَثير : أَما الهَرَوِىّ فلمْ يُصَحِّف ولا شَرَح إلاّ الصَحِيحَ ، فإنّ الأَزْهَرِىّ والجَوْهَرِىّ والخَطّابِىّ والزَّمَخْشَرِىّ ذكروا هٰذه اللفْظَة بالعَيْن المهملة فى تَصَانيفِهم ، وشَرَحُوها بالغَرِيب ، وكَفَاكَ بواحد منهم حُجَّةً للهَرَوِىّ فيما رَوَى وشَرَحَ .

(١) اللسان والعباب . وانظر مادة (قفر) .

(١) فى النهاية (غرر): والصواب من جهة العربية كنت.. »

(والمَعْرُورُ) : المَنْزُولُ به ، وهو أيضاً (المَقْرُورُ) الَّذى أَصابَه القُرُّ . (و) المَعْرُورُ أيضاً : (مَنْ أَصابَهُ مالا يَسْتَقِرُّ عَلَيْه) ، أَوْ أَتاهُ مالاَ قِوَامَ لَهُ معه .

(و) مَعْرُورُ (بنُ سُوَيْدٍ المُحَدِّثُ) شَيْخُ الأَعْمَشِ .

والبَرَاءُ بنُ مَعْرُورِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ الأَنْصَارِىُّ الخَزْرَجِىُّ أَبو بِشْر ، نَقِيبُ بَنِى سَلِمَةَ ، صَحَابِىٌّ ، وقد تَقَدَّم ذِكْره فى الهمزة ، ولِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ له هُنَا .

وأَما سَيَّارُ بنُ مَعْرُور الذى حَدَّثَ عنه سِمَاكُ بنُ حَرْب فاخْتُلِفَ فيه ، فقِيلَ : هو بالغَيْنِ المعجمة . قال الحافِظُ فى التَّبْصِير : وحَكَى ابنُ مَعِين أَنَّ أَبا الأَحْوَصِ صَحَّفه بالعَيْنِ المُهْمَلة . انتهى . قلْتُ : وقد ضَبَطَهُ الذَّهَبىّ بالمعجمة ، وقال : رَوَى عَنْ عُمَرَ . وقال ابنُ المَدِينِىّ : مجهولٌ ، لَمْ يَرْوِ عنه غَيْرُ سِمَاك .

(و) المَعْرُورَةُ ، (بهاءٍ : التى أَصَابَتْها عَيْنٌ فى لَبَنِها) ، نقله الصاغانىّ .

(والعَرَّةُ) ، بالفَتْح : (الشِّدَّةُ) ، كالمَعَرَّة ، وقيل : الشِّدَّةُ (فى الحَرْبِ) ، نقله الصَّغانىّ . (و) قال ابن الأَعْرابىّ : العَرَّةُ : (الخَلَّةُ القَبِيحَةُ) .

(و) العُرَّةُ ، (بالضّمّ : زَرْقُ[1] الطَّيْرِ) . وعَرَّ الطَّيْرُ يَعُرّ : سَلَحَ . (كالعُرِّ) بغير هاءٍ ، (و) العُرَّةُ أيضاً : (عَذِرَةُ الناسِ) والبَعَرُ والسِّرْجِينُ . ومنه الحديث : «إِيَّاكُمْ ومُشارَّةَ النَّاسِ ، فإِنَّهَا تُظْهِر العُرَّة» ، استُعِيرَ للمَساوِئ والمَثَالِب . وفى حديث سَعْد : «أَنَّه كان يَعُرّ أَرْضَه»[2] أى يَدْمُلُها بالعَذِرَةِ ويُصْلِحُهَا بِهَا . وكذا حديث [ابن][3] عُمَرَ : «كان لا يَعُرّ أَرْضَهُ» أى لا يُزَبِّلُهَا بالعُرَّة . (وقد أَعرَّتِ الدارُ) ، إذا كَثُرَ بها العُرَّةُ كأَعْذَرَتْ . (و) العُرَّة : (شَحْمُ السَّنَام) ويقال : عُرَّةُ السَّنَام : هى الشَّحْمَةُ العُلْيَا . (و) العُرَّةُ : (الإِصابَةُ بمَكْرُوهٍ .

(١) فى القاموس واللسان «ذرق» بالذال المعجمة ، وهما بمعنى واحد .

(٢) عبارته كما فى اللسان : «أنه كان يدمل أرضه بالعرّة ، فيقول : مكتل عُرّة مكتل بُرّ» .

(٣) زيادة من النهاية واللسان .

وقد عَرَّه) يَعُرُّه (عَرًّا)، بالفَتْح، إذا أَصابَهُ بِـه. (و) العُرَّة: (الجُرْمُ)، كالمَعَرَّة، (و) العُرَّةُ: (رَجُلٌ يَكون شَيْنَ القَوْم). وقد عَرَّهُمْ يَعُرُّهُم: شَانَهم: يُقَال: فُلانٌ عُرَّةُ أَهْلِهِ، أَى شَرُّهُمْ، وقال ابنُ دُرَيْد: العُرَّةُ، بِالضمّ: الرَّجُلُ المَعْرُورُ بالشَّرّ.

(والعَرَارُ، كسَحاب: القَوَدُ، وكلُّ شَىْءٍ باءَ بشَىْءٍ) فهو لَهُ عَرَارٌ. قال الأَعْشَى:

* فقد كانَ لهم عَرَارُ *[1]

(و) ذاتُ العَرَارِ: (وَادٍ) من أَوْدِيَةِ نَجْد.

(و) العَرَارُ: (بَهَارُ البَرِّ)، وهو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهو النَّرْجِسُ البَرِّىُّ. قال الصِّمَّةُ[2] ابنُ عبد الله القُشَيْرىّ[3]:

أَقولُ لصاحِبى والعِيسُ تَهْوِى
بِنَا بَيْنَ المُنيفَةِ فالضِّمَارِ
أَلاَ يا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
وريَّا رَوْضِه بَعْدَ القِطَارِ
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنَا
بأَنْصافٍ لَهُنَّ ولا سِرَارِ
تَمتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرَارِ

(وبِهَاءٍ واحِدَتُه)، قال الأَعْشَى:

بَيْضَاءُ غُدْوَتُهَا وصَفْـ
ـرَاءُ العَشِيَّةِ كالعَرَارَهْ[1]

معناه أَنّ المرأَةَ الناصِعَةَ البَيَاضِ الرَّقِيقَةَ البَشَرَةِ، تَبْيَضُّ بالغَدَاةِ ببَيَاضِ[2] الشَّمْسِ، وتَصْفَرّ بالعَشِىّ باصْفِرَارِهَا.

(و) العَرَارَةُ: (الشِّدَّةُ). (و) العَرَارَةُ: (الرِّفْعَةُ والسُّودَدُ). قال الأَخْطَل:

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
والمُسْتَخِفّ أَخُوهُمُ الأَثْقَالاَ[3]

(١) اللسان ورواية البيت فى ديوانه ٢٨٣.
أَقْسَمْتُمُ لا نُعَطِّيَنْكُمْ
إلاّ عِرَارًا فَذَا عِرَارُ.
(٢) فى العباب: قال جعدة بن معاوية بن حزن العقيلىّ.
(٣) اللسان (وفيه جعل البيت الرابع ثانيا)، وفى الصحاح البيت الرابع.

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: «بياض» والمثبت من اللسان.
(٣) ديوانه ٥١ واللسان وانظر مادة (نبح)، والعباب، والتكملة والجمهرة: ١/٢٣٠، والمقاييس: ٤/٣٧

وقال الطِّرِمّاح :

إنَّ العَـرَارَةَ والنُّبُـوحَ لطَيِّـئٌ
والعِزُّ عنـدَ تَكامُلِ الأَحْسـابِ[1]

(و) العَـرَارَةُ : (النِّسـاءُ يَلِـدْنَ الذُّكُـورَ)، والشَّـرِيَّةُ : النِّساءُ يَلِـدْنَ الإِنَاثَ . يُقَال : تَـزَوَّج فى عَـرَارَةِ نِسَـاءٍ .

(و) العَرَارَةُ : (سُوءُ الخُلُقِ)، ومنه : رَكِبَ فلانٌ عُرْعُرَهُ ، إذا ساءَ خُلُقُه ، كما سيأْتى قريبا .

(والعَرَرُ ،مُحَرَّكةً : صِغَرُ السَّنَـامِ أَو قِلَّتُه) ، بأَنْ يـكونَ قَصِيرًا ، (أَو ذَهَابُه)، وهو من عُيُوبِ الإِبِل . (وهو أَعَرُّ ، وهى عَـرّاءُ) وعَرَّةٌ ، (وقد عَرَّ) سَـنَامُهُ (يَعَرُّ ، بالفَتْح)، إذا نَقَصَ ، قـال :

* تَمَعُّكَ الأَعَرِّ لاقَى العَرَّاءْ[2] *

أَى تَمَعَّـكَ كما يَتَمَعَّكُ الأَعَـرُّ ، والأَعَرُّ يُحِبُّ التَمَعُّكَ لذَهابِ سَنامِه ، يَلْتَـذُّ بذلك . وقـال أَبو ذُؤَيْبٍ .

وكانُوا السَّنَامَ اجْتُبَّ أَمْسِ فقَوْمُهم
كعَرّاءَ بَعْدَ النَّىِّ رَاثَ رَبِيعُهـا[1]

وقال ابنُ السكِّيت : الأَجَبُّ : الَّذِى لا سَنَامَ لَهُ من حادث ، والأَعَرُّ : الَّذِى لا سَنامَ لَهُ من خِلْقَة .

(والعُرَاعِرُ)، بالضَّمِّ : (الشَّرِيفُ) . قال مُهَلْهِلٌ :

خَلَعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِـه
شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأَقْـوَامِ[2]

شَجَرُ العُرَى : الَّذِى يَبْقَى على الجَدْبِ ، وقِيلَ : هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ . والعُرَاعِـرُ هنا اسمٌ للجَمْع ، وقيل : هو للجِنْس ، (ج) عَرَاعِرُ ،(بالفَتْح) . قال الكُمَيْتُ :

مـا أَنْتَ مِـنْ شَـجَرِ العُـرَى
عِنْدَ الأُمورِ ولا العَـرَاعِـرْ[3]

(و) العُرَاعِرُ : (السَّيِّدُ)، مأْخُوذٌ من عُرْعُرَة الجَبَلِ ، (و) العُرَاعِـرُ (مِنَ

(١) ديوانه : ١٣٢ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان ، وفى مطبوع التاج واللسان : « اجتث أمس » والمثبت من الهذليين .
(٢) اللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣٧ و ٢٩٥ .
(٣) ديوانه : ١/٢٣١ واللسان والصحاح .

الإِبِـل : السَّمِينُ) يُقَال : جَزُورٌ عُرَاعِرٌ : أَى سَمِينَةٌ .

(و) عُرَاعِـرٌ : (ع يُجْلَب منـه المِلْحُ) ومنه : مِلْحٌ عُرَاعِرِىّ . قـال النابغـة :

زَيْدُ بنُ زَيْدٍ حاضِـرٌ بعُـرَاعِـرٍ
وعَلى كُنَيْبٍ مالِكُ بنُ حِمَارِ (١)

قلتُ : وهو مـاءٌ لـكَلْب بناحيَـةِ الشام ، وآخَرُ بعَدَنَةَ فى شَمال الشَّرَبَّةِ .

(وعُرْعُرَةُ الجَبَل ، والسَّنَامِ ، وكلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمّ : رَأْسُهُ ومُعْظَمُـه) ، فى التهذيب : عُرْعُـرَةُ الجَبَلِ : غِلَظُـهُ ومُعْظَمُه وأَعْلاهُ . وفى الحديث : كتبَ يَحْيَى بنُ يَعْمـرَ إلى الحَجّاج : « إنَّـا نَزَلْنَا بعُرْعُرةِ الجَبَل والعَدُوُّ بحَضيضه » فعُرْعُرَتُه : رَأْسُه . وحَضِيضُه : أَسْفَلُه . وفى حديث عُمَرَ بنِ عَبْد العَزِيز : أَنّه قال : « أَجْمِلـوا فى الطَّلَب ، فلـو أَنّ رِزْقَ أَحَـدِكُمْ فى عُرْعُـرَةِ جَبَلٍ أَو حَضِيضِ أَرْضٍ لأَتاه قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ » . وعُرْعُرَةُ كُلِّ شَىْءٍ : رَأْسُه وأَعْلاه .

(١) ديوانه : ٦١ . . واللسان ، والصحاح والعباب .

(وعَرْعَرَ عَيْنَهُ) : فَقَأَهَـا ، وقيل : (اقْتَلَعَها) ، عن اللّحيانىّ . (و) عَرْعَرَ (صِمَامَ القَارُورَةِ) عَرْعَرَةً : (اسْتَخْرَجَه) وحَرَّكَه وفَرَّقَـه ، قال ابنُ الأَعرابىّ : عَرْعَرْتُ القَـارُورَةَ :إذا نَزَعَتْ منهـا سِدَادَها . ويُقَال ،إذَا سَدَدْتها . وسِدَادُها : عُرْعُـرُها . ووِكاؤُهَا : عَرْعَرَتُها . وفى التَّهذيب : غَرْغَرَ رأْسَ القارُورة ، بالغين المعجمة .

(والعَرْعَـرُ) ، كجَعْفَـر : (شَجَـرُ السَّرْوِ ، فارِسِيَّةٌ) ،وقيل : هو السَّاسَمُ ، ويُقال له : الشِّيزَى ، ويُقَـال : هـو شَجرٌ يُعْمَلُ به (١) القَطِرَانُ ، ويُقال : شَجَرٌ عظيمٌ جَبَلِـىّ لا يزال أَخْضَرَ ، يُسَمِّيـه الفُرْسُ السَّرْوَ . وقال أَبـو حَنِيفَة : لِلْعَرْعَرِ ثَمرٌ أَمْثالُ النَّبْقِ ، يَبْدُو أَخْضَرَ ، ثم يَبْيَضُّ ، ثم يَسْـوَدُّ حتَّى يكونَ كالحُمَمِ ، ويَحْلُو فيُؤْكَل ، واحِدَتُه عَرْعَرَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجلُ .

(و) عَرْعَرٌ : (ع) ، بل عِدَّةُ مَواضِعَ

(١) وكذا فى اللسان ، وفى معجم البلدان (عرعر) « يعمل منـه » .

نَجْدِيَّة وغيرها . وعَرْعَرٌ : وَادٍ بنَعْمَانَ ، قُرْبَ عَرَفَةَ . قال امرُؤ القَيْس :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ أَنْ كانَ أَقْصَرَا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا [1]

ويُرْوَى : بَطْنَ قَوٍّ [2] .

(و) العَرْعَـرَةُ ، (بهاءٍ : سِـدَادُ القَارُورَةِ ، ويضَم) ، حكاه الصاغانىّ ويقال : العَرْعَـرَة ، بالفَتْـح : وِكَاءُ القارُورَةِ ، والعُرْعُرُ ، بالضَّمْ : سِدَادُها ، وقد تَقَـدّم . (و) العَرْعَـرَةُ : (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) من الإِنْسانِ . (و) العَرْعَـرَةُ : (التَّحْرِيكُ) والزَّعْزَعَةُ ، وقال يعـنى قارُورَةً صَفْرَاءَ من الطِّيبِ :

وصَفْرَاءَ فى وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رَأْسَها
لأُبْلِى إِذَا فارَقْتُ فى صاحِبِى عُذْرَا [3]

(و) العَرْعَرَة : (لُعْبَةٌ للصِّبْيَان ، كعَرْعَارِ ، مبنيةً) على الكسر ، وهـو مَعْدُولٌ عن عَرْعَـرَة ، مثل قَرْقَـارِ من قَرْقَرة . قال النابغـة :

(١) ديوانه : ٥٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت) .
(٢) هى رواية الديوان .
(٣) لذى الرمة كما فى ديوانه ١٨٠ والشاهد فى اللسان والمقاييس : ٤/٣٨ ،

* يَدْعُو وَلِيدُهم بهـا عَرْعَارِ [1] *

لأَنَّ الصَّبِىّ إِذَا لم يَجِدْ أَحَـدًا رَفَع صَوْتَه فقال : عَرْعَـارِ ، فإِذَا سَـمِعُوه خَرَجُوا إِليـه فلَعِبُوا تلك اللُّعْبَةَ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا عند سيبويه من بَنَات الأَرْبَعَة ، وهو عندى نادِر ؟ ، لأَنَّ فَعَالِ إِنّمَا عُدِلَت عن أَفْعَلَ فى الثُلاثِىّ ومَكَّنَ غيـرُه عَرْعَار فى الاسْـمِيَّة ، فقالوا : سَمِعْتُ عَرْعارَ الصِّبْيانِ ، أَى اخْتِلاَطَ أَصْواتِهم . وأَدْخَلَ أَبو عُبَيْدَةَ عليـه الأَلْفَ واللام وأَجْـرَاهُ كُرَاعُ مُجْـرَى زَيْنَبَ وسُعَادَ .

(و) العُرْعُرَةُ ، (بالضَّـمّ : مـا بَيْنَ المَنْخِرَيْن) ، نقله الصاغانىّ ، وقـال غَيْرُه : هو أَعْلى الأَنْف . (و) العُرْعُرَةُ : (الرَّكَبُ) ، أَى فَـرْجُ المرأَةِ ، نقله الصاغانىّ .

(ورَكِبَ عُرْعُـرَهُ : ساءَ خُلُقُـه) ، مُقْتَضى سِياقِه أَنْ يَكُونَ بالضَّمّ ، ومثلُه

(١) اللسان والصحاح والعباب ، المقاييس : ٤ / ٣٦ ، وديوانه : ٣٣ ، وصدره .
* مُتَكَنِّفَىْ جَنْبَىْ عُكاظَ كليهما *

فى اللسان ، وهو كما يُقَال : رَكِبَ رَأْسَهُ . وقال أبو عَمْرٍو فى قَوْلِ الشاعر يذكر امْرَأَةً :

* ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها (١) *

أى ساءَ خُلُقُها . وقال غَيْرُه : معناه رَكِبَت القَذَرَ من أَفْعَالِها . وأَرادَ بعُرْعُرِهَا عُرَّتَها ، وكذٰلك الصَّوْمُ عُرَّةُ النَّعَامِ . وفى التكملة : وحَكَى ابنُ الأَعْرابىّ : رَكِبَ عَرْعَرَهُ ، إذا ساءَ خُلُقُهُ هٰكذا قال بفَتْحِ العَيْن ، فإذا كانَ كذا فالمُرَادُ الشَّجَر .

(و) عَرَارِ ، (كقَطَام : اسمُ بَقَرَةٍ ، ومنه) المَثَلُ : « (باءَتْ عَرَارِ بكَحْلٍ » . وهُمَا بَقَرَتَانِ انْتطَحَتا فماتَتا جَمِيعاً ، أى باءَتْ هٰذه بهٰذِهِ . يُضْرَبُ) هٰذا (لِكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ) ، قال ابنُ عَنْقَاءَ الفَزَارِىُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا :

باءَتْ عَرَارُ بكَحْلٍ والرِّفَاقُ معاً
فلا تَمَنَّوْا أَمانِىَّ الأَباطِيلِ (٢)

(١) اللسان والمقاييس : ٤ /٣٤ ونسب فيها إلى مالك الدبيرى وعجزه :
* فلم أُصْلِح لها ولم أَكَدِ *

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وفى التهذيب : وقال الآخَرُ فيما لم يُجْرِهِما :

باءَتْ عَرَارِ بكَحْلَ فيما بَيْنَنا
والحَقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ (١)

قال : وكَحْل وعَرارِ ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ ، كانا فى سِبْطَيْنِ من بَنِى إسْرَائِيلَ ، فعُقِرَ كَحْل ، وعُقِرَتْ به عَرَارِ ، فوقَعَتْ حَرْبٌ بينهما حتى تَفَانَوْا ، فَضُرِبَا مَثَلاً فى التَّسَاوِى .

(و) فى كِتَابِ التَّأْنِيث والتَّذْكِير لابنِ السِّكِّيت : (العَارُورَةُ : الرَّجُلُ المَشْؤُومُ ، و) العَارُورَةُ : (الجَمَلُ لاسَنامَ لَه) . وفى هٰذا الباب : رَجُلٌ صارُورَةٌ ، وقد تَقَدَّم .

والعَرَّاءُ : الجارِيَةُ العَذْرَاءُ .

(والعُرَّى ، كعُزَّى) ، بالزَّاى :(المَعِيبَةُ من النِّسَاءِ) ، أَوْرَدَه الصاغانىُّ وابنُ مَنْظُور . (و) قال الصاغانىّ فى التكملة : (قولُ الجَوْهَرِىِّ فى العَرَارَةِ) : إنَّهُ

(١) اللسان ، والعباب ونسبه إلى عبدالله بن الحجاج الثعلبى .

(اسمُ فَرَسٍ)، قال الكَلْحَبَةُ العَرِينِيّ :

نسائِلُنى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرّاءُ العَرَارَةُ أم بَهِيمُ؟ (١)

(تَصْحِيفٌ، وإنّمَا اسْمُها العَرَادَة ، بالدَّال المُهْمَلَة ، وكذا فى الشِّعْر الَّذى ذَكَرَه ، ولعلَّه أَخَذه من ابنِ فارسٍ) اللُّغَوىّ فى المُجْمَلِ ، لأَنَّه هٰكَذا وَقَعَ فيه ، (وقد ذَكَرَهُ فى الدّال المُهْمَلَةِ على الصِّحَّةِ) ، قُلْتُ : فهٰذا نَصُّ الصاغانِىّ مع تَغْيِير يَسِيرٍ ، وقد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّىّ فى حَواشِى الصِّحاح . والّذى فى اللّسَان : والعَرَارَةُ : الحَنْوَةُ التى يَتَيمَّن بها الفُرْسُ ، قال أَبو مَنْصُورٍ : وأُرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَة اليَرْبُوعِىّ سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا . واسْمُ كَلْحَبَةَ هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ مَنَاف . وهو القائلُ فى فَرَسِه عَرَارَة هٰذه :

تُسَائِلُنِى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرّاءُ العَرَارَةُ أم بَهِيمُ؟ (٢)

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

ومَعْنَى قوله : تُسَائِلُنى : أَى على جِهَةِ الاسْتِخْبار ، وعندهُمْ منها أَخبارٌ ، وذٰلك أَنَّ بَنِى جُشَمَ أَغارَتْ على بَلِىٍّ وأَخَذُوا أَمْوَالَهم ، وكان الكَلْحَبَة [نازِلاً] عندهم ، فقاتَلَ هو وابْنُه حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلِىٍّ عَلَيْهِم ، وقُتِلَ ابنُهُ . وقوله : كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ، الكُمَيْتُ المُحْلِفُ : هو الأَحَمُّ والأَحْوَى ، وهما يَتَشَابَهَان فى اللَّوْنِ حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَانِ ، فيَحْلِفُ أَحدُهما أَنَّه كُمَيتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، فيَقُول الكَلْحَبَةُ : فَرَسى هٰذه ليست من هٰذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ، ولكنّها كَلَوْنِ الصِّرْف ، وهو صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ به الجُلُود . انتهى . قلتُ وقرأْتُ فى « أَنْسَاب الخَيْل » لابن الكَلْبِىّ ما نَصُّه : ومنها العَرَادَة : فَرَسُ كَلْحَبَة ، وهو هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ اليَرْبُوعِىُّ ، وذٰلك أَنّه أَغَارَ على

(١) اللسان، والصحاح والتكملة والمقاييس ٢/٧٨ و٩٨، ٣/٣٤٤ .
(٢) اللسان .

حَزِيمَةَ[1] بن طارِق ، فأَسَرَه أَسِيدُ بنُ حناءَة[2] أَخُو بَنِى سَلِيطِ بنِ يَرْبُوع ، وأُنَيْف بنُ جَبَلَةَ الضَّبِىُّ ، وكان أُنَيْفٌ نَقِيلاً[3] فى بَنِى يَرْبُوع . فاختَصَما فيه ، فجَعَلا بينهما رَجُلاً من بنى حُمَيْرَى[4] ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع يُقَال له الحارث ابن قُرّانَ ، وكانَت أُمُّهُ ضَبِّيَّةً . فحَكَمَ أَنّ ناصِيَةَ[5] حَزِيمة لأُنَيْفِ بن جَبَلَةَ ، وعلى أُنَيْفٍ لأَسِيدِ بنِ حِنّاءَةَ مائة من الإِبل . فقال فى ذلك كَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِىّ[6] :

فإِنْ تَنْجُ منها يا حَزِيمُ بنَ طارِق
فقد تَرَكَتْ ما خَلْفَ ظَهْرِك بَلْقَعَا

إِذَا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ
حِبَالُ المَنَايَا بالفَتَى أَنْ تَقطَعَا

فأَدْرَكَ إِبْطَاءَ العَرَادَةِ صَنْعَتِى
فقد تَرَكَتْنِى من حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

(١) فى مطبوع التاج : « خزيمة » بالخاء المعجمة ، والمثبت من أنساب الخيل ٤٧ وشرح المفضليات .
(٢) فى مطبوع التاج « جناءة » بالجيم والمثبت عن أنساب الخيل وشرح المفضليات ٢٠ بالهامش عن النقائض ٣١٣
(٣) فى مطبوع التاج « نفيلا » بالفاء والمثبت عن أنساب الخيل . والنقيل (بالقاف) : الغريب فى القوم يجاورهم
(٤) فى مطبوع التاج « حمير » والمثبت عن أنساب الخيل : ٤٧ وانظر حاشيته .
(٥) فى مطبوع التاج : ناحية » بالحاء المهملة ، والمثبت عن أنساب الخيل .
(٦) أنساب الخيل : ٤٨ .

وقال :

تُسَائِلُنى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ[1]

هِىَ الفَرَسُ التى كَرَّتْ عليكُمْ
عَلَيْهَا الشَّيْخُ ، كالأَسَدِ ، الظَّلِيمُ

(وعارَرْت : تَمَكَّثْتُ) ، نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه ، وهو قولُ الأَخْفَش وقرأْتُ فى شَرْح ديوان الحَمَاسَة ، فى شرح قول أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىّ :

فعارَيْتُ شَيْئاً والرِّدَاءُ كأَنَّما
يُزَعْزِعُهُ وِرْدٌ من المُومِ مُرْدِمُ[2]

قال أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ شارحُ الديوان : ويُرْوَى : فعارَرْت ، ومعناه تَحَرَّنْتُ قليلاً ، ومن قال : عارَيْت ، أَى انْصَرَفْتُ قليلاً ، والوِرْدُ : البِرْسَامُ . وقال الأَخْفَش : عارَرْتُ : تَلَبَّثْتُ شيئاً ، يقال : عارَّ الرَّجُلُ ، إذا انْتَبَه .

(ومَعَرَّةُ) ، بفَتْحٍ وتَشْدِيد الراءِ : (د ، بَيْنَ حَمَاةَ وحَلَبَ) ، وهى بلدٌ

(١) أنساب الخيل : ٤٨ .
(٢) العباب ، وشرح أشعار الهذليين ١٢١٧ والرواية فيه : « فعدّيت شيئا والدريس كأنه »

الفُسْتُقِ ، (وتُضَاف إلى النُّعْمَان) بن بَشِير الأَنْصَارىّ ، اجتازَ بها فماتَ له بها وَلَدٌ ، فأَقَام أَيّاماً حَـزِيناً ، فنُسِبَت إليه ، كذا ذكـره البَلاذُرِىّ فى كتاب البلْدَان . نقله الفَرضىّ ، نقله الحافظ . (وذُكِـرَ) ذٰلك (فى « ن ع م ») وسَيَأْتِـى إنْ شاءَ اللهُ تعالَى . قلتُ : وقد نُسِبَ إلى هٰذه المَدِينَة أَبو العَلاءِ أَحْمَدُ ابن [عبد الله] [1] بن سُلَيْمَانَ الأَديبُ التَّنُوخِىُّ ، الذى استَشْهَدَ بقوله المصنِّفُ فى خُطْبَة هٰـذا الكتاب ، وأَقارِبُـه . ومَيْمُونُ بن أَحمدَ المَعَرِّىّ ، عن يُوسُفَ ابنِ سَعِيدِ بن مُسْلم ، وآخَرُون .

(ومَعَـرَّةُ عَلْيَاءَ : مَحَلَّةٌ بهـا . و) مَعَرَّةُ : (كُورَةٌ على مَرْحَلَة من حَلَبَ) ، وهى مَعَرَّةُ مَصْـرِينَ . (و) مَعَـرَّةُ : (ة ، قُرْبَ كَفِرْ طابَ . و) مَعَرَّةُ : (ة قُرْبَ أَفامِيَةَ) .

(ومَعَرٌّ ، بلا هاءٍ) ، وضبَطه الحافظ فى التَّبْصِير بالتَّخْفِيف : (إِحْدَى عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كلُّهَا بالشّام) ، وقال الحافظُ : كُلُّهَا بأَعْمَالِ حَماةَ ، ما عَلِمْتُ أَحدًا يُنسَبُ إِلَيْهَـا .

(ومَعَرِّينُ ، بزيادة يـاءٍ ونون : د ، بنَوَاحِـى نَصِيبِيـن . و) مَعَـرِينُ : (ة ، بشَيْزَرَ ، و : ة) ، أُخْرَى (بحَمَاةَ ، وبجَبَلِهَا مَشْهَدٌ يُزارُ ، و) مَعَرِّينُ أَيضـاً (: ة شَمالِىَّ عَزّازٍ) ، بالقُرْبِ من الرَّقَّةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

العُرَّةُ ، بالضَّمّ : مـا يَعْتَرِى الإِنْسَانَ من الجُنُونِ قال امرُؤ القَيْسِ :

ويَخْضِدُ فى الآرِىِّ حَتَّى كأَنَّمَـا
بِه عُرَّةٌ أَو طائِفٌ غيرُ مُعْقِـبِ [1]

وعارَّه مُعَارَّةً وعِرَارًا : قاتَلَهُ وآذَاهُ . وقال أَبو عَمْرو : العِرَارُ : القِتَالُ . يقال : عارَرْتُه ، إِذَا قَاتَلْتَه .

ومن جُمْلَة مَعَانِـى المَعَرَّة : الشِّدَّةُ ، والمَسَبَّةُ ، والأَمْرُ القَبِيحُ ، والمَكْرُوهُ .

ومـا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَـا الشَّيْـخُ ؟ : ما جاءَنَا بك .

(١) زيادة عن معجم البلدان (معرة النعمان) .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب .

وفى المَثَلِ : «عُرَّ فَقْرَهُ بفيه لَعَلَّه يُلْهِيه» يقولُ : دَعْهُ ونَفْسَهُ لا تُعْنِهُ لعَلَّ ذٰلك يَشْغَلُه عَمّا يَصْنَعُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : معناه : خَلِّه وغَيِّه إذا لم يُطِعْكَ فى الإرشاد فَلَعَلَّه يَقَعُ فى هَلَكَة تُلْهِيه وتَشْغَلُه عَنْك

وعُرَّا الوادِى ، بالضَّمّ : شاطِئاهُ .

ونَخْلَةٌ مَعْرورةٌ : مُزَبَّلة بالعُرَّة .

وفلان عُرَّةٌ ، وعارُورٌ ، وعارُورَةٌ ، أى قَذِرٌ .

والعُرَّةُ : الأُبْنَةُ فى العَصَا ، والجَمْع عُرَرٌ .

والعَرَرُ ، بالتَّحْرِيك : صِغَرُ أَلْيَةِ الكَبْشِ . وقيل : كَبْشٌ أَعَرُّ : لا أَلْيَةَ له ، ونَعْجَةٌ عَرّاءُ .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وعَرًّا ، وأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وأَعَرُّ .

وعَرَّهُ بِشَرٍّ : ظَلَمَه وسَبَّهُ وأَخَذَ مالَهُ ، فهو مَعْرُورٌ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : عُرَّ فُلانٌ : إذا لُقِّبَ بلَقَب يَعُرُّه . وعَرَّه يَعُرُّه ، إذا لَقَّبَهُ بما يَشِينُهُ .

وعَرَّ يَعُرُّ ، إذا صادف نَوْبَتَه فى المَاءِ وغَيْرِه .

وعُرَّةُ الجَرَبِ ، وعُرَّةُ النِّسَاءِ : فَضِيحَتُهُنّ وسُوءُ عِشْرَتِهِن .

وقال إسحاقُ : قلتُ لأَحْمَدَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكر العُرَّة . فقال : أَكْرَهُ بَيْعَهُ وشِرَاءَهُ . فقال أَحْمَدُ ، أَحْسَنَ ، وقال ابنُ راهُوَيْه كما قالَ .

وفى حديث : «لَعَنَ اللهُ بائعَ العُرَّةِ ومُشْتَرِيَها .

وفى حديثِ طاوُس : «إذا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُم شىءٌ من الغَنَم»[1] : أى نَدَّ واسْتَعْصَى ، من العَرارَةِ ، وهى الشِّدَّةُ وسُوءُ الخُلُقِ .

والعَرَاعِرُ : أَطْرَافُ الأَسْنِمَةِ ، فى قول الكُمَيْت :[2]

سَلَفَىْ نِزَارٍ إذْ تَحَوَّ
لَتِ المَنَاسِمُ كالعَرَاعِرْ

(١) فى النهاية والعباب : « النَّعم » .
(٢) ديوانه : ١/٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

والعَرَارَة : الجَرَادَةُ قيل : وبها سُمِّيَتْ فَرَسُ الـكَلْحَبَة ، قال بِشْـرٌ :

* عَرَارَةَ هَبْوةٍ فِيها اصْفِرَارُ[1] *

ويقال : هو فى عَرَارَةِ خَيْرٍ ، أَى فى أَصْلِ خَيْر .

وقال الفَرّاءُ : عَرَرْتُ بِكَ حاجَتِى : أَنْزَلْتُهَا .

وعَرَارٌ ، كسَحَاب : اسمُ رَجُل ، وهو عَرَارُ[2] بنُ عَمْرِو بنِ شَأْسٍ الأَسَدىُّ ، قال فيه أَبوه :

وإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضـح
فإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

والعَرَارَةُ ، بالفتح : مَوْضِـع .

وعُرَّ بَعِيرَكَ : أَى أَدْنِهِ إِلى المَاءِ .

وعِـرَارُ بنُ سُـوَيْدٍ الـكُوفِـىّ ، ككِتَاب ، شيـخٌ لحَمّادِ بنِ سَلَمَةَ : وعِرَارُ بنُ عبدِ اللهِ اليَامِىُّ شَيْخٌ لشُجَاع ابنِ الوَلِيد . والعَلاءُ بنُ عِرَارٍ ، عن ابْنِ عُمرَ . وعائشةُ بنتُ عِرَارٍ ، عن مُعـاذَةَ العَدَوِيّة . ولَيْثُ بنُ عِرَارٍ ، عن عُمَرَ بن عبد العَزيـز .

والحَكَمُ بن عُرْعُرَةَ النُّمَيْرِىّ ، من أَبْصَرِ الناسِ فى الخَيْل ، وفَرَسُه الجَمُوم .

وعُرْعُرَةُ بنُ البِرِنْـدِ ، ضَعَّفَه ابنُ المَدِينِـىّ .

وعِرَارُ بنُ عِجْلِ بن عَبْدِ الكَرِيم ، من آلِ قَتَادَةَ .

[ع ز ر] *

(العَـزْرُ : اللَّوْمُ) ، يُقَال : (عَزَرَه يَعْزِرُه) ، بالـكَسْر ، عَزْرًا ، بالفَتـح ، (وعَزَّرَهُ) تَعْزِيرًا : لامَهُ ورَدَّهُ .

(و) العَزْرُ ، و (التَّعْـزِيرُ : ضَرْبٌ دُونَ الحَـدِّ) ، لمَنْعِـهِ الجَانِـىَ عن المُعاوَدَةِ ، ورَدْعِهِ عن المَعْصِيَة . قال :

ولَيْسَ بتَعْـزِيرِ الأَمِيرِ خَـزَايَـةٌ
عَلَىَّ إِذَا ما كُنْتُ غَيْرَ مُرِيـبِ[1]

(١) اللسان ، وديوان بشر بن أبى خازم ٧٤ وصدر البيت : مهارشة العنان كأن فيه * جرادة هبوة ..
(٢) ضبط فى العباب بكسر العين
(٣) اللسان والعباب ، والمقاييس : ٤/١٥ وانظر مادة (عمم) .

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣١١ .

(أَو هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ) . وعَزَّرَهُ : ضَرَبَه ذٰلك الضَّرْبَ ، هٰكذا فى المُحْكَم لابْن سِيدَه .

وقال الشَّيْخُ ابنُ حَجَر المَكّىُّ فى «التُّحْفَة على المِنهَاج» : التَّعْزِيرُ لُغَةً من أَسْمَاءِ الأَضْداد ، لأَنّه يُطْلَقُ على التَّفْخِيمِ والتَّعْظِيمِ ، وعلى أَشدِّ الضَّرْبِ ، وعلى ضرْبٍ دُونَ الحَدِّ ، كذا فى القاموس . والظَّاهِرُ أَنَّ هٰذا الأَخيرَ غَلطٌ ، لأَنَّ هٰذا وَضْعٌ شَرْعِىٌّ لا لُغَوِىٌّ ، لأَنّه لم يُعْرَفْ إلاّ من جِهَة الشَّرْع ، فكَيْفَ يُنْسَبُ لأَهْلِ اللُّغَةِ الجاهِلِينَ بذٰلكَ من أَصْلِه : والذى فى الصّحاح بَعْدَ تَفْسِيره بالضَّرْب : ومنهُ سُمِّىَ ضَرْبُ مادُونَ الحَدِّ تَعْزِيرًا . فأَشَارَ إلى أَنَّ هٰذه الحَقِيقَةَ الشَّرْعِيَّةَ منقولَةٌ عن الحَقِيقَةِ اللُّغَوِيّة بزِيادةِ قَيْدٍ ، وهو كَوْنُ ذٰلك الضَّرْبِ دُونَ الحَدِّ الشَّرْعِىّ ، فهو كلَفْظِ الصَّلاةِ والزَّكاةِ ونَحْوِهما المَنْقُولَةَ لوُجُودِ المَعْنَى اللُّغَوِىّ فيها بزِيَادَةٍ . وهٰذه دَقِيقَةٌ مُهِمَّة تَفَطَّن لها صاحبُ الصّحاح ، وغَفَل عنها صاحِبُ القاموس . وقد وَقَعَ له نَظِيرُ ذٰلك كَثِيرًا . وكُلّه[1] غَلَطٌ يَتَعَيَّن التَّفطُّنُ له . انتهى .

وقال أَيضاً فى «التُّحْفَة» فى الفطْرَة : مُولَّدةٌ ، وأَمّا ما وَقَعَ فى القَاموسِ من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحيح ، ثمّ ساق عِبارَةً : وقال : فأَهْلُ اللُّغَة يَجْهَلونَه ، فكيف يُنْسَبُ إليهم . ونظيرُ هٰذا مِنْ خَلْطِه الحَقَائقَ الشَّرْعِيّةَ بالحَقَائقِ اللُّغَوِيّةِ ما وَقَع لَهُ فى تفسير التَّعْزِيرِ بأَنَّه ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ . وقد وَقَع له مِنْ هٰذا الخَلْطِ شىءٌ كثيرٌ ، وكُلُّه غَلَطٌ يجب التَّنْبِيه عليه . وكذا وَقَعَ له فى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ فإِنَّه خَلَط الحَقِيقةَ الشَّرْعيّةَ باللُّغَوِيّةِ انتهى .

قلتُ : وقد نَقَلَ الشِّهَابُ فى «شَرْح الشِّفاء» العِبَارَة الأُولَى التى فى التَّعْزير بِرُمَّتِهَا ، ونَقَلَه عنهُ شَيْخُنَا بنَصّ الحروف ، وزادَ الشِّهَابُ عند قوله :

(١) فى مطبوع التاج «وكما» والمثبت من كتاب شيخه .

فكيف يُنْسَب ، الخ : قال شيخُنَا ابن قاسم : لا يُقَالُ : هٰذا لا يَأْتِى عَلَى أَنَّ الواضِعَ هو الله تَعَالَى ، لأَنَّا نَقولُ : هو تَعَالَى إِنَّمَا وَضَعَ اللُّغَةَ باعْتِبَارِ تعَارُفِ الناسِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عن الشَّرْعِ . انتهى .

قال شيخُنَا : ثُمَّ رَأَيتُ ابنَ نُجَيْم نقَلَ كلام ابنِ حجَرٍ فى شَرْحِه على الكَنْزِ المُسَمَّى «بالنَّهْر الفَائق» برُمَّته ، ثم قال : وأَقُولُ : ذَكَرَ كثيرٌ من العُلماءِ أَنّ صاحبَ القاموس كثيرًا ما يَذْكُرُ المَعْنى الاصْطِلاحِيّ مع اللغوِيّ ، فلِذٰلك لا يُعْقد عليه فى بيان اللغة الصِّرْفة . ثم ما ذكرهُ فى الصّحاح أيضاً لا يكون مَعنًى لُغَوِيًّا على ماأفادَ صاحبُ «الكَشَّاف» فإنّه قال : العَزْرُ : المَنعُ ، ومنه التَّعْزِير ، لأَنه مَنْعٌ عَنْ مُعَاوَدَة القبيح . فعَلى هٰذا يكون ضَرْباً دُونَ حَدٍّ ، مِنْ إفرادِ المَعنَى الحَقِيقِيّ ، فلا وُرُودَ على صاحِب القامُوس فى هٰذه المادَّة . انتهى .

قال شيخُنَا : قُلْتُ : وهٰذا من ضِيق العَطَنِ وعَدَم التمْيِيز بين المُطْلَقِ والمُقيَّدِ . فتأَمَّل .

قلتُ : والعَجَبُ منهم كيْفَ سَكَتُوا على قَوْلِ الشَّيْخ ابنِ حَجَر ، وهو : فكَيْفَ يُنْسَبُ لأَهْلِ اللُّغة الجاهلينَ بذٰلك مِنْ أَصْله ؟ : فإِنّه إِنْ أَرادَ بأَهْل اللُّغَة الأَئمةَ الكِبَارَ كالخَلِيلِ والكِسَائىّ وثَعْلَب وأَبِى زَيْدٍ والشَّيْبَانىّ وأَضْرابهم ، فلَمْ يَثْبُت ذٰلك عَنْهُم خَلْطُ الحَقَائق أَصْلاً ، كما هو مَعْلُومٌ عند من طالَع كتاب «العَيْن» و«النوادِر» و«الفَصِيح» وشُرُوحَه وغَيْرَها . وإِنْ أَرادَ بهم مَنْ بَعْدَهُم كالجَوْهرِىّ والفارَابِىّ والأَزْهَرِىّ وابن سِيدَه والصّاغَانِىّ ، فإِنّهُم ذَكَرُوا الحَقَائِقَ الشَّرْعيَّة المُحْتَاجَ إِلَيْهَا ، ومَيَّزُوهَا من الحَقَائقِ اللُّغَوِيّة إِمّا بإِيضاح ، كالجوهَرِىّ فى الصحاح ، أَو بإِشارَة ، كبيَان العِلَّة التى تُمَيِّز بينهما ، وتارَةً بِبَيَان المَأْخَذِ والقَيْدِ ، كابنِ سِيدَه فى المُحْكَم

والمُخَصّص ، وابنِ جِنّى فى سِرِّ الصناعَةِ ، وابنِ رَشِيق فى العُمْدَة ، والزَّمَخْشَرِىِّ فى الكَشَّاف . وكَفاكَ بواحدٍ منهم حُجَّةً للمُصَنِّف فِيما رَوَى ونَقَل . والمَجْدُ لمَّا سَمَّى كتابه البَحْر المُحِيط تَرَكَ فيه بَيَانَ المآخِذِ وذِكْر العِلَلِ والقُيُودات الَّتى بها يَحْصُل التَّمْيِيزُ بين الحَقِيقَتَيْن ، وكذا بَيْنَ الحَقِيقَةِ والمَجَازِ ، لِيَتِمَّ له إحاطَةُ البَحْرِ فهو يُورِدُ كَلامَهم مُخْتَصَرًا مُلْغزًا مَجْمُوعاً مُوجَزًا ، اعْتِمَادًا على حُسْنِ فَهْمِ المُتَبَصِّرِ الحاذِق المُمَيِّزِ بين الحقيقة والمَجَازِ وبَيْنَ الحقائقِ ، ومُرَاعَاةً لسُلُوك سبِيلِ الاخْتِصَار الذى راعاه ، واسْتِغراقِ الأَفْرَاد الّذى ادَّعَاه . وقوله : وهى دَقِيقَةٌ مهمَّة تَفطَّنَ لها صاحِبُ الصحاح وغَفَلَ عنها صاحب القاموسِ قلتُ : لم يَغْفَلْ صاحِبُ القامُوسِ عن هٰذه الدَّقِيقَة ، فإنّه ذَكَرَ فى كتابه «بَصائر ذَوِى التَّمْيِيز فى لطَائف كتابِ الله العَزِيز» مُشِيرًا إلى ذٰلك بقَوْلِه ما نَصُّه : التَّعْزِيرُ : من الأَضْداد ، يكونُ بمَعْنَى التَّعْظِيم وبمَعْنَى الإِذْلال ، يقال : زمانُنا العَبْدُ فيه مُعزَّزٌ مُوَقَّر ، والحُرّ فيه مُعزَّرٌ مُوَقَّر ، الأَوّلُ بمعنَى المنْصُورِ المُعَظَّم ، والثانِى بمَعْنَى المضْرُوبِ المُهَزَّم . والتَّعْزِيرُ دُونَ الحَدّ ،وذٰلك يَرْجِع إلى الأَوَّلِ لأَنّ ذٰلك تأْدِيبٌ ، والتَأْدِيب نُصْرَةٌ بقهْرِ ما . انتهى . فالظَّاهِرُ أَنّ الذى ذَكَرَهُ الشيخُ ابنُ حَجَر إنّمَا هو تَحامُلٌ مَحْضٌ على أَئمةِ اللُّغَة عُمُوماً ، وعلى المَجْدِ خُصوصاً ، لتَكْرارِه فى نِسْبتهم للجَهْل فى مَواضِعَ كثيرة من كتابه : التُّحْفَة ، على ما مَرَّ ذِكْرُ بَعْضِها . وشَيْخُنا رحمه الله تعالى لمَّا رَأَى سبيلاً للإِنكار على المَجْدِ كما هو شِنْشِنَتُه المَأْلُوفَةُ سَكَتَ عنه ، ولم يُبْدِ له الانْتِصَارَ ، ولا أَدْلَى دَلْوَه فى الخَوْضِ ، كأَنّه مُرَاعَاةً للاختصار . واللهُ يَعْفُوعن الجَمِيع ، ويَتَغَمَّدُهم برَحْمتِه ، إنّه حَلِيمٌ سَتّار .

(و) التَّعْزِيرُ أَيضاً : (التَّفْخِيم والتَّعْظِيمُ)فهو ، (ضِدٌّ) ،صَرَّحَ به الإِمامُ

أبو الطَّيِّب فى كتاب الأَضداد وغَيْرُه من الأَئمة . وقيل : بين التَأْديب والتَفْخيم شِبْهُ ضِدّ . (و) التَّعْزِيرُ : (الإِعَانَة ، كالعَزْرِ) ، يقال : عَزَرَه عَزْرًا وعَزَّرَه تعْزِيرًا ، أَى أَعانَه . (و) التَّعْزِيرُ : (التَّقْوِيَةُ) ، كالعَزْرِ أَيضاً . يقال : عَزَرَه وعَزَّرَه ، إذا قَوّاهُ . (و) التَّعْزِير : (النَّصْرُ) بالسيف ، كالعَزْرِ أَيضاً ، يقال : عزَرَهُ وعَزَّرَه ، إِذَا نَصَرَهُ ، قال الله تَعَالَى : ﴿وتُعَزِّرُوهُ﴾ (١) جاءَ فى التَّفْسِير : أَى لِتَنْصُرُوه بالسَّيْف : ﴿وعَزَّرْتُمُوهُم﴾ (٢) عَظَّمْتُموهُم . قال إبراهيمُ بن السَّرِىّ : وهذا هو الحقُّ ، والله أَعلم ، وذٰلك لأَنْ العَزْر فى اللُّغَة الرَّدُّ والمَنْعُ ، وتأْويل : عَزَرْتُ فُلاناً ، أَى أَدَّبْتُه ، إِنّماتأْويلُه فَعلْتُ به ما يَرْدعُهُ عن القَبيح ، كماأَنّ نَكَّلْتُ به تَأْويلُه فَعلْتُ به ما يجبُ أَن يَنْكُلَ مَعَهُ عن المُعَاوَدَة ، فتَأْويلُ عَزَّرْتُمُوهُم : نَصرْتُموهم بأَنْ تَرُدُّوا عنهم أَعْداءَهم ، ولو كانَ التَّعْزِيرُهوالتَّوْقيرلَكان الأَجْوَدُفى اللغة الاستغناءَبه . والنُّصْرَة إذا وَجَبَتْ فالتَّعْظِيمُ داخلٌ فيها ، لأَن نُصْرَةَ الأَنبياءِ هى المُدافَعَةُ عنهم ، والذَّبُّ عن دِينهم ، وتَعْظيمُهم وتَوْقيرُهم . والتَّعزيرُ فى كلامِ العرَب : التَّوْقير ، والنَّصْرُ باللّسان والسَّيْف ، وفى حديث المبْعَث قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل :

«إنْ يُبعث وأَنا حَىٌّ فسَأُعَزِّرُه وأَنْصُرُه» ، التَّعزير هنا : الإِعانَةُ والتَّوْقِير والنَّصْر مَرَّةً بعد مَرَّة .

(والعَزْر) عن الشىْءِ (كالضَّرْبِ : المنْعُ) والرَّدُّ ، وهٰذا أَصْل مَعْناه . ومنه أُخِذ مَعْنَى النَّصْرِ ، لأَنّ مَنْ نَصَرْتَه فقد رَدَدْت عنه أَعْدَاءَه ومَنَعْتهم من أَذاه ؛ ولهٰذا قيل للتَأْديب الّذى دُونَ الحدّ : تعْزِيرٌ ، لأَنّه يَمْنَعُ الجَانِىَ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ .

وفى الأَبْنِيَةِ لابْنِ القطّاع : عَزَرْتُ الرَّجُلَ عَزْراً : مَنَعْتَه من الشىْءِ . (و) العَزْرُ : (النِّكَاحُ) ، يُقَال : عَزَرَ المَرْأَةَ عَزْرًا ، إذا نَكَحَها . (و) العَزْرُ : (الإِجْبَارُ على الأَمْرِ) . يُقال : عَزَرَهُ على كذا ، إِذَا أَجْبَرَهُ عليه ، أَورَدَه

(١) سورة الفتح الآية : ٩ .
(٢) سورة المائدة الآية ١٢

الصاغانىّ . (و) العَزْرُ : (التَّوْقيفُ على بابِ الدِّين) ، قال الأَزهرىّ : وحديثُ سَعْد يَدُلّ على ذٰلك ، لأَنّه قال : «قدْ رَأَيْتُنِى مع رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم ومالنا طعَامٌ إلا الحُبْلَةَ ووَرَقَ السَّمُرِ ، ثمَّ أَصْبحَتْ بنو أَسَدٍ [1] تُعَزِّرُنى على الإِسلامِ ، لقد ضَلَلْتُ إذًا وخابَ عَملِى» ، أَىَ تُوَقِّفنى عَلَيْه . وقيل : تُوَبِّخُنى على التَقْصِير فيه .

(و) التَّعْزيرُ : هو التَّوْقِيفُ على (الفرائضِ والأَحْكَام) ،وأَصلُه التَّأْدِيبُ ولهٰذا يُسَمَّى الضَّرْب دونَ الحَدّ تعزيرًا ، إنما هو أَدبٌ ، يقال : عَزَرْتُه وعَزَّرْتُه .

(و) العَزْر : (ثَمَنُ الكَلإِ إذا حصِدَ وبِيعَتْ مَزارِعُه ،كالعَزِيرِ) ، على فَعِيلٍ ، بلُغة أَهلِ السَّوَادِ ، الأَخيرُ عن اللَّيْث ، والجَمْعُ العَزَائرُ ، يقولون : هَلْ أَخذْتَ عَزِيرَ هٰذا الحَصِيدِ ؟ أَى هل أَخذْتَ ثَمن مَرَاعِيها ، لأَنهم إذا حَصَدُوا باعُوا مَرَاعِيَهَا .

(والعَزائرُ والعَيَازِرُ : دُونَ العضَاهِ وفَوْقَ الدِّقِّ) ، كالثُّمَام والصَّفْراءِ والسَّخْبَرِ . وقيل : أُصولُ ما يَرْعَوْنَه من شَرٍّ [1] الكلإِ ، كالعَرْفجِ والثُّمَامِ والضَّعَةِ والوَشِيجِ والسَّخْبَرِ والطَّرِيفَة والسَّبَطِ ، وهو شَرّ [2] ما يَرْعَوْنه .

(و) العَيَازِرُ : (العِيدَانُ) ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

(و) العَيَازِيرُ :(بَقايَاالشَّجَرِ ، لا وَاحِدَ لها) ، هٰكذا أَورده الصاغانىّ .

(والعَيْزارُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شىْءٍ ، عن ابن الأَعرابىّ . ومنه يُقال : مَحَالَةٌ عَيْزَارَةٌ ، إذا كانتْ شدِيدَةَ الأَسْرِ ، قد عَيْزَرَهَا صاحِبُها . وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عيَازِرَا
صَرَّافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكاً عاقِرَا [3]

(و) العَيْزارُ أَيضاً : (الغُلامُ الخَفِيف الرُّوحِ) النَّشِيطُ ، وهو اللَّقِنُ الثَّقِف

(1) فى الأصل واللسان « سعد » والمثبت من النهاية والعباب

(1) فى اللسان : « سِرّ »
(2) فى اللسان « سِرّ » أيضا كسابقتها .
(3) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عقر) .

اللَّقْف، هٰكذا فى التَّكْملَة، وزاد فى اللسان : وهو الرِّيشَةُ[1] والمُمَاحِلُ والمُمَانِى . (و) العَيْزَارُ : (ضرْب من أَقْدَاحِ الزُّجاجِ ، كالعَيْزَارِيَّة) الأَخِيرَةُ فى التكملة ، وهُمَا جَمِيعاً فى اللِّسَان . (و) العَيْزارُ (شجَرٌ) ، فى اللِّسَان : وهو ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، الواحِدَة عَيْزَارَةٌ . (و) فى الصِّحَاح : (أَبو العَيْزار) كُنْيَة (طائر طَوِيل العُنُقِ) تراه (فى الماءِ) الضَّحْضاح (أَبَدًا) ، يُسَمَّى السَّبَيْطَرَ ، (أَو هو الكُرْكِيّ) .

(و) قال أَبو حَنيفة : (العَوْزَرُ : نَصِيُّ الجَبَلِ) ،قال : كذا نُسَمِّيه ، وأَهلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَه النَّصِيَّ ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانِىُّ .

(وعَيْزَارٌ وعَيْزَارَةُ) ، بفتحهما ، (وعَزْرَةُ) ، كطَلْحَةَ ، (وعَزْرارٌ) ، كسَلْسالٍ ، هكذا بالراءِ فى آخره ، وفى بعض الأُمهات :عَزْرَان ،كسَحْبَانَ ، ولعَلَّه الصَّوابُ وكذا عازِرٌ وعازَرُ كقاسِمٍ وهاجَرَ : (أَسماءٌ) .

(والعَزْوَرُ) ، كجعْفَر : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كالعَزَوَّر ، كعمَلَّس والحَزَوَّر ، وقد . تقدّم . (و) العَزْوَر : (الدَّيُّوثُ) ، وهو القَوَّاد .

(و) العَزْوَرَةُ (بهاءٍ : الأَكمةُ) ، قال ابن الأَعْرَابِىّ : هى العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَة والسَّرْوَعَةُ والقائِدَةُ : للأَكمَةِ .

(و) عَزْوَرَةُ ،(بلا لامٍ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) زِيدَتْ شرَفاً . وقيل : هو جَبَلٌ عن يَمْنَةِ طريق الحاجِّ إلى مَعْدِن بنى سُلَيم ، بينهما عَشَرَةُ أَمْيَال ، (أَو) عَزْوَرة : (ثَنِيَّةُ المَدَنِيِّينَ إلى بَطْحَاءِ مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شرَفاً . (و) فى الحديث ذِكْر (عَزْوَر) كجَعْفَر ، وهو ثَنِيَّةُ الجُحْفَة ، (و) عليها (الطَّرِيقُ) من المَدِينَة إلى مَكَّة ، ويقال فيه عَزُورَا .

(وعازَرُ ، كهاجَرَ) : اسمُ رَجُل (أَحْياه) سيِّدنا (عِيسَى عَلَيْه السَّلام)

(وعُزَيرٌ) ، تصغير عَزْر : اسم نَبِىّ

(١) وهكذا فى اللسان وقد نبّه مصححه أن فى القاموس : الوَرِشُ ككتف: النشيط الخفيف والأنثى وَرِشَة » كتبت « وريشة » خطأ .

مُخْتَلَف فى نُبوَّته ، (يَنصرِفُ لِخفَّته) وإنْ كان أَعْجَمِيًّا ، مثل لُوط ونُوح ، لأَنَّه تصْغِير عَزر .

(وقيْس بنُ العَيْزَارَة ، وهى) أى العَيْزَارَةُ اسم (أُمّه : شاعِرٌ) من شُعَـرَاءِ هُذَيْل ، وهو قيْسُ بنُ خُوَيْلِد .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليـه :

عَزَرْتُ البَعِيـرَ عَزْرًا : شَدَدْتُ على خَياشِيمِهِ خَيْطاً ثم أَوْجَرْتُه .

وعَزَّرْتُ الحِمَارَ : أَوْقَرْتُه .

ومُحَمّدُ بنُ عَزّارِ بن أَوْسِ بن ثعْلبة ، ككتّان ،قتله مَنْصُورُ بنُ جُمْهُورٍ بالسِّند. ويَحْيَى بن عُقْبَة بن أَبى العَيْزَارِ ، عن محَمّـد بن جحادة ، ضَعَّفه يحيى بن مُعين . ومُحَمّد بن أَبى القاسم بن عَزْرة الأَزْدِىّ ،راويةٌ مشهور . وعُزَيرُ بنُ سُلَيْم العـامِرِىّ النَّسَفى . وعُزَيْرُ بن الفَضْل وعُزَيْرُ بنُ عبدِ الصَّمَد . وحِمَارُ العُزَيْر هو أَحْمَـدُ بن عُبَيْد الله الأَخْبَـارِىّ . وعَبْـدُ الله بنُ عُزَيْر السَّمَـرْقَنْدِىّ . وعَبّاسُ بن عُزَيْرٍ ، وعُـزَيْرُبنُ أَحْمَـدَ الأَصْبَهَانِىّ ، وحَفيده عُزَيْرُ بن الرَّبِيع بنِ عُزَيْر ، ونافِلَتُه[1] مَحْفُوظُ بنُ حامِدِ بنِ عبدِ المُنْعِم بن عُزَيْر : مُحَدِّثون .

واسْتَدْرَك شَيْخُنَا عَزْرائِيلَ ، ضَبَطُوه بالكَسْر والفَتْـح : مَلَكٌ مشهورٌ ، عليه السلام .

قلتُ : والعَيَازِرَةُ : قَـرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها القاضِى العَلاّمةُ أُستاذُ الشُّيُوخِ الحَسَنُ بنُ سَعِيـد العَيْزَرِينِـىّ ، من قُضَاة الحَضْـرَة الشريفـة أَبى طالب أَحْمَدَ بنِ القَاسمِ مَلِكِ اليَمَنِ ، تُوُفِّى بالعَيازِرَة سنة ١٠٣٨ .

[ع س ر] *

(العُسْـرُ ، بالضَّمّ وبضَمَّتَيْن) ، قال عِيسَى بنُ عُمَرَ : كُلُّ اسمٍ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، أَوَّلُه مضموم وأَوْسَطُه ساكِنٌ ، فمِنَ العَـرَب مَنْ يُثَقِّلُه ، ومنهـم من يُخَفِّفه ، مثل عُسْرٍ وعُسُـرٍ ، وحُلْـم وحُلُمٍ ، (وبالتَّحْرِيك : ضِدُّ اليُسْرِ) وهو الضِّيقُ والشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ . قال

(١) فى مطبوع التاج : «وناقلته» والمثبت من المشتبه : ٤٦١ والتبصير / ٩٤٨ .

الله تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (١) وقال : ﴿فإنَّ مَعَ العُسْرِيُسْرًا . إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٢) رُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه أَنّه قَرَأَ ذلك ، وقال : «لنْ (٣) يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ» وسُئِل أبو العَبّاس عن تفسير قَوْل ابن مَسْعُود ومُرَاده من هٰذا القَوْلِ : فقال : قال الفَرّاءُ : العَرَبُ إذا ذَكَرَتْ نكِرَةً ثم أَعادَتْهَا بنكرَةٍ مِثْلِها صارَتا اثنَتَيْنِ ، وإذا أَعادَتْهَا بمَعْرِفَة فهِىَ هِىَ ، تقول من ذٰلك : إذا كَسَبْتَ دِرْهَماً فأَنْفِق دِرْهَماً ، فالثّانى غَيْر الأَوّل ، وإذا أَعَدْتَه بالأَلِفِ واللّام فهِى هِى ، تقول من ذٰلك : إذا كَسَبْت دِرْهَماً فأَنْفِقِ الدِّرْهَمَ ، فالثّانى هو الأَوّل . قال أَبو العَبّاس : فهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابنِ مَسْعُود ، لأَنّ الله تعالَى لَمّا ذكَرَ العُسْرَ ثم أَعادَه بالأَلف واللاّم عُلِمَ أَنّه هُوَ ، ولمّا ذكرَ يُسْرًا ثم أَعَادَه بلا أَلف ولامٍ عُلِمَ أَنّ الثانِىَ غير الأَوّلِ ، فصار العُسْرُ الثانِى العُسْرَ الأَوّلَ ، وصار يُسْرٌ ثانٍ غَيْر يُسْر بَدَأَ بذِكْرِه . وفى حديث عُمَرَ أَنّه كتب إلى أَبى عُبَيْدَة وهو مَحْصُورٌ : «مَهْمَا نَزَل (١) بامْرِئٍ شَدِيدةٌ يَجْعَلِ اللهُ بَعْدَها فَرَجاً ، فإنَّه لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ» وقيل : لو دَخَل العُسْر جُحْرًا لَدَخل اليُسْرُ عليه .

(كالمَعْسُور) ،قال ابنُ سِيدَه : وهو أَحَدُ ما جاءَ من المَصَادِر على وزن مَفْعُول . وقال غيرُه : والعَرَب تَضع المَعْسُورَ مَوْضِعَ العُسْرِ ، والمَيْسُور موضعَ اليُسْر ، وتجعلُ المَفْعُولَ فى الحَرْفَيْن كالمَصْدَر . ونَقَل شَيْخُنَا الإِنْكَارَ عن سِيبَوَيْه فى ذٰلك ، وأَنّه قال : الصّوابُ أَنّهُمَا صفتَانِ ولهما نظائر . انتهى . قلتُ : فهو يَتَأَوّل قولَهم : دَعْهُ إلى مَيْسُورِه وإلى مَعْسُورِه ، يقول : كأَنّه قال : دَعْهُ إلى أَمْر يُوسر فيه ، وإلى أَمر يُعْسِرُ فيه ، ويتأَوّلُ المَعْقُول أَيضاً .

(١) سورة الطلاق الآية ٧ .
(٢) سورة الشرح الآيتان ٥ و ٦ .
(٣) وكذا فى النهاية ، وفى اللسان : «لا» .

(١) فى النهاية واللسان : «تنزل» .

(والعُسْرَةُ) ، بالضمّ ، (والمَعْسَرَةُ) ، بفتح السين ، (والمَعْسُرَة) ، بضمّ السين ، (والعُسْرَى) ، كبُشْرَى : (خِلافُ المَيْسَرَةِ) وهى الأُمورُ التى تَعْسُر ولا تَتَيَسَّرُ . واليُسْرَى : ما اسْتَيْسَر منها . والعُسْرَى : تأْنيثُ الأَعْسَرِ من الأُمور . وفى التَّنْزيل ﴿ وإنْ كَانَ ذُو عُسْرَة فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَة ﴾ [1] والعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذاتِ اليَدِ ، وكذٰلك الإِعْسَارُ . وقوله عزّ وجلّ : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [2] قالوا : العُسْرى : العَذاب والأَمْرُ العَسِير . قال الفرّاءُ : وإطلاقُ التَّيْسير فيه من باب قوله تعالى : ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [3] وقد (عَسِرَ) الأَمرُ ، (كفَرِحَ) ، عَسَرًا (فهو عَسِرٌ ، وعَسُرَ ، ككَرُمَ) ، يَعْسُرُ (عُسْرًا) ، بالضَّمّ ، (وعَسَارَةً) ، بالفَتْح ، (فهو عَسِيرٌ) : الْتاثَ .

(ويَومٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ وأَعْسَرُ : شَدِيدٌ) ذوعُسْرٍ . قال الله تعالَى فى صِفَة يَوْم القِيَامة : ﴿فَذٰلِكَ يَوْمَئذ يَوْمٌ عَسِير * عَلَى الكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [1] (أَو) يَوْمٌ أَعْسَر : (شُؤْمٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض [2] الأُصول : مَشْؤُوم ، بزيادة الميم . قال مَعْقِلٌ الهُذَلِىُّ :

ورُحْنا بقَوْمٍ من بدَالَة قُرِّنُوا
وظَلَّ لَهُمْ يَومٌ من الشَّرِّ أَعْسَرُ [3]

أَراد أَنّه مَشْؤُومٌ ، هٰكذا فَسَّروه .

(وحاجَةٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ : مُتَعَسِّرَةٌ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى اللسان : وحاجةٌ عَسِيرٌ وعَسِيرَةٌ : مُتَعَسِّرَةٌ . وأَنشد ثَعْلب :

قد أَنْتَحِى للحاجَةِ العَسِيرِ
إِذِ الشَّبَابُ لَيِّنُ الكُسُورِ [4]

قال : معناه : للحاجَةِ التى تَعْسَرُ على غَيْرِى .

(وتَعَسَّرَ علىَّ الأَمْرُ ، وتَعَاسَر ، واسْتَعْسَر : اشْتَدَّ والْتَوَى) وصار عَسِيرًا .

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٠ .
(٢) سورة الليل ، الآية ١٠ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٢١ وسورة التوبة الآية ٣٤ وسورة الانشقاق الآية ٢٤ .

(١) سورة المدثر الآيتان ٩ و١٠ .
(٢) مثل اللسان والتكملة .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٣٨٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٤) اللسان .

(وأَعْسَرَ) فهو مُعْسِرٌ: صار ذاعُسرَةٍ وقِلَّة ذات يَدٍ. وقيل: (افْتَقَرَ). وحكَى كُرَاع: أَعْسَرَ إِعْسَارًا وعُسْرًا، والصحيح أَنّ الإِعْسَارَ المَصْدَر، وأَنَّ العُسْرَةَ الاسْمُ.

(و) يقال: (اسْتَعْسَرَهُ)، إذا (طَلَبَ مَعْسُورَه).

(وعَسَرَ الغَرِيمَ يَعْسُرُهُ)، بالضمّ (ويَعْسِرُهُ)، بالكسر، عَسْرًا، بالفَتْح: (طَلَبَ مِنْه) الدَّيْنَ (على عُسْرَةٍ) وأَخَذَه على عُسْرَةٍ ولم يَرْفُق به إلى مَيْسَرَتِه، (كأَعْسَرَهُ) إِعْسَارًا، إذا طالبه كذٰلك.

(و) رَجُلٌ (عَسِرٌ)، ككَتِف، (بَيِّنُ العَسَرِ، مُحَرَّكةً: شَكِسٌ، وقد عاسَرَهُ) قال:

بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إِنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعِنْدَ يَسَارِه مَيْسُورُ (١)

(وأَعْسَرَتِ) المَرْأَةُ: (عَسُرَ عليها وِلَادُهَا)، كعَسَرَتْ، وكذا الناقَةُ إذا نَشِبَ وَلَدُهَا عند الوِلَادَةِ، وإذا دُعِيَ عليها قيل: أَعْسَرَتْ وآنَثَتْ، وإذا دُعِيَ لها قيل: أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ، أَى وَضَعَتْ ذَكَرًا وتَيَسَّرَ عليها الوِلادُ؛ قاله الليث:

(وعَسَرَ الزَّمانُ: اشْتَدَّ) علينا. وعَسَرَ (١) عليه: ضَيَّق، حكاها سيبويه. (و) عَسَرَ عليه (ما فِى البَطْنِ: لَمْ يَخْرُجْ. و) عَسَرَ (عليه) عُسْرًا: (خالَفَه، كعَسَّر) تَعْسِيرًا.

(وتَعسَّر القَوْلُ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالقاف والواو واللام، والصَّواب: و «تَعسَّر الغَزْلُ» بالغين والزاى: (التَبَس) فلم يُقْدَرْ على تَخْلِيصِه، والغين المُعجَمة لغة فيه، كذا فى كِتَاب اللَّيْث، ونَقَلَه الأَزهرىّ (٢)، وسَلَّمَه وصَحَّحَهُ من كلامِ العرب، ثم رأَيتُ فى التكملة

(١) اللسان وهو لجرير كما فى العباب، والمقاييس: ٤/٣١٩ وديوان جرير ٢٣٣.

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بتشديدها.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله ونقله الأزهرى وسلمه الخ: عبارة لسان العرب: وتعسّر: التبس فلم يقدر على تخليصه، والغين المعجمة لغة، قال ابن المظفر، يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تغسّر بالغين ولا يقال بالعين إلا تجشما، قال وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه وسمعته من غير واحد منهم.

للصاغانىّ قال : واسْتَعْسَر الأَمرُ وتَعَسَّر ، إذا صار عَسِيرًا ، فأَمّا الغَزْلُ إذَا الْتَبَس فلم يُقْدَرْ على تَخْلِيصِه فيُقَالُ فيه : تَغسَّر ، بالغَيْن المعجمة ، ولا يُقال بالعَيْن المُهْمَلَة إلا تجشُّماً .

(و) رَجُلٌ (أَعْسَرُ يَسَرٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جميعاً . فإنْ عَمِل بالشِّمَالِ) خاصَّة : (فهو أَعسَرُ) بَيِّنُ العَسَرِ ، (وهى عَسْرَاءُ ، وقد عَسَرَتْ) ، بالفَتْح [1] (عَسَرًا) ، بالتَّحْرِيك ، هكذا هو مَضْبُوط فى سائر النُّسَخ . قال :

لَهَا مَنْسِمٌ مِثْلُ المَحارَةِ خُفُّهُ
كأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذْفُ أَعْسَرَا [2]

ويقال : رَجُلٌ أَعْسَرُ ، وامرأَةٌ عَسْراءُ ، إذا كانَتْ قُوَّتُهُما فى أَشْمُلِهِما ، ويَعمَلُ كلٌّ واحد منهما بشِمَالِه ما يَعْمَلُه غيرُه بيَمِينِه . ويقال للمرأَة : عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ : إذا كانت تَعْمَل بِيَدَيْهَا جميعاً ، ولا يقال : أَعْسَرُ أَيْسَرُ ، ولا عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ للأُنْثَى ، وعلى هٰذا كلامُ العَرَب . وفى حديثِ رافعِ بنِ سالِم ، «وفينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شَدِيدًا» : وهو جمعُ أَعْسَرَ : الذى يَعْمَل بيَده اليسْرَى ، كأَسْوَدَ وسُودانٍ . يقال : لَيْسَ شىءٌ أَشَدَّ رَمْياً من الأَعْسَرِ . ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ «كان يَدَّعِم على عَسْرَائه» العَسْرَاءُ ، تأْنِيثُ الأَعْسَر : اليَدُ العَسْرَاءُ ويحتمل أَنّه كانَ أَعسَرَ .

(وعَسَرَنِى) فلانٌ ، بالفَتْح ، (وعَسَّرَنِى) ، بالتَّشْدِيد ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول : الأَوَّلُ من باب «عَلِم» والثانى من باب «كَتَبَ» يَعْسِرُنى عَسْرًا ، إذا (جاءَ عن يَسارِى) .

(و) يُقَال : (اعْتَسَرَ) فلانٌ (النَّاقَةَ) ، إذا (أَخَذَها رَيِّضاً) قَبْلَ أَنْ تُذَلَّلَ (فخَطَمَها ورَكِبَها) .

(ونَاقَةٌ عَسِيرٌ) : اعْتُسِرَت من الإِبِلِ فرُكِبَتْ ، أَو حُمِلَ عليها ولم تُلَيَّنْ قَبْلُ . وهٰذا على حَذْفِ الزائد .

وكذٰلك ناقَةٌ عَيْسَرٌ (وعَوْسَرَانَةٌ

(١) فى المصباح : ورجل أعسرُ يعمل بيساره والمصدر عَسَرٌ من باب تَعِبَ .
(٢) اللسان .

وعَيْسَرَانَهُ) : قد (فُعِلَ بها ذٰلك . والبعيرُ عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ) ، بضمّ السِّين ، (وعَيْسَرانيٌّ) ، بفَتْح السِّين وضَمّها . وقال اللّيث : العَيْسَرانيّة والعَيْسُرانيّة من النُوقِ : التى تُرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ . قال : والذَّكَرُ عَيْسَرانٌ وعَيْسُرانٌ . قال الأَزهرىّ : وكلام العَرَب على غَيْرِ ما قَالَ اللَّيْثُ ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ فى التَّكْملة . والّذى فى اللّسان : قال الأَزهرىّ : وزَعَمَ اللَّيْثُ أَنّ العَوْسَرانيَّةَ والعَيْسَرانِيَّةَ من النُّوقِ . . إلى آخر ما ذكرَه كما قَدَّمْنا . قلت : وفى الصّحاح : وجمَلٌ عَوْسَرانىّ.

(والعَسِيرُ : الناقَةُ) الَّتى (قد اعْتاطَتْ فى عامِها فلم تَحْمِلْ) [1] سَنَتَها ، هكذا قال اللَّيْث ، ومِثْلُه نَقَلَ الأَزهرىّ ، وفى بعض الأُصُول : هى العَسِيرَة ، بالهاء . (وقد أَعْسَرَتْ) إِعْسارًا ، وعُسِرَتْ ،مَبنِيًّا للمَجْهُولِ ،قال الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ العَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ [2]

(١) فى القاموس المطبوع : « ولم تحمل » .
(٢) ديوانه ٦ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ / ٣٢٠ ، وانظر مادة (حدر) .

قال الأَزهرىّ : وتفسيرُ اللَّيْث للعَسِير بما تَقَدَّم غيرُ صحيح ، والعَسِير مِنَ الإِبلِ عند العرب : الَّتى اعتُسِرَتْ فرُكِبَتْ ولم تكنْ ذُلِّلَتْ قَبْلَ ذٰلك ولا رِيضَتْ : وكذا فَسَّرَهُ الأَصمعىّ . وكذٰلك قاله ابنُ السِّكِّيت .

(وعَسَرَتِ النَّاقَةُ تَعْسِرُ) ، من حَدّ ضَرَبَ ، (عَسْرًا) ، بالفَتْح ، (وعَسَراناً) ، مُحَرَّكةً ، (وهى عاسِرٌ وعَسِيرٌ) ، إذا (رَفَعَتْ ذَنَبَها فى عَدْوِهَا) .قال الأَعْشَى :

بناجِيَةٍ كأَتانِ الثَّمِيـ
ـلِ تُقَضِّى السُّرَى بَعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا [1]

وعَسَرَتْ ، وهى عاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ . والعَسْرُ : أَنْ تَعْسِرَ النَّاقةُ بذنَبِهَا ، أَى تَشُولَ به ، يُقالُ : عَسَرَتْ به تَعْسِرُ عَسْرًا . والعَسَرَانُ : أَنْ تَشُولَ النّاقةُ بذَنبِهَا لتُرِىَ الفحْلَ أَنَّهَا لاقِحٌ ، وإِذَا لَمْ تَعْسِر وذَنَّبَتْ به فهِى غَيْرُ لاقِح .

(والعَسْرَاءُ من العِقْبَانِ : الَّتى فى

(١) ديوانه : ٧٠ واللسان .

جَناحِها قَوادِم بِيضٌ . و) قِيل : عُقَابٌ عَسْراءُ ، هى (التى رِيشُهَا مِنَ) الجَانِبِ (الأَيْسَرِ أَكْثَرُ) من الأَيْمَنِ . (و) قِيل : العَسْراءُ : (القَادِمَةُ البَيْضاءُ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيّة :

وعَمَّى عَلَيْهِ المَوْتُ يَأْتى طرِيقَهُ
سِنَانٌ كعَسْرَاء العُقَابِ ومِنْهَبُ[1]

هٰكذا أَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ، (كالعَسَرةِ ، مُحَرَّكةً) . ومنه يُقَالُ : عُقَابٌ عَسْراءُ ، إذا كان فى يَدِهَا قَوادِمُ بِيضٌ .

(و) العَسْرَاءُ : (أُمّ) أَبِى الحَسَنِ (عَلِىِّ بنِ مُحَمّدِ بنِ عِيسى الخَيّاط) المِصْرِىّ المُرَادِىّ ، يُعرَفُ بها ، قال ابنُ الجَوْزِىّ : هو مولًى لِبَنِى مُعاوِيَةَ ابنِ خديج ، حدّثَ عن محمّد بن هِشَامِ بنِ أَبى خَيْرَة ، (ضعِيفٌ) . وقال الذَّهبِىّ فى الدِّيوان : واهٍ . وقال ابنُ ماكُولَا : لَيْس بشَىْءٍ ولا تجُوزُ الرِّوايَةُ عنه . وقال الحافِظُ : ماتَ بعد العِشْرِينَ وثلاثمائة .

(١) اللسان ، والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٢/٣٣١ وشرح أشعار الهذليين ٥٥٩ وينسب إلى حذيفة بن أنس أيضا .

(والعَسْرَى ، كسَكْرَى ويُضَمّ : بَقْلَةٌ) ، وقال أَبو حَنِيفَة : هى بَقْلَة تكونُ أَذَنَةً ، ثم تكون سِحَاءً إذا الْتَوَت[1] ، ثم تَكُونُ عَسْرَى وعُسْرَى إذا يَبِسَتْ ، قال الشاعِرُ :

وما مَنَعاهَا الماءَ إلاَّ ضَنَانَةً
بأَطْرَافِ عَسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا[2]

قال الصاغانىّ : يقول : مَنعاها الماءَ بُخْلاً بالكَلإِ ، لأَنّها إذا شَرِبَتْ رَعَت ، وإذا كانت عِطَاشاً لَمْ تَلْتَفِت إلى المَرْعَى ؛ وهٰذا هو مَعْنَى قَوْلِ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلم : «لا يُمْنَع فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ به فَضْلُ الكَلإِ» .

(و) فى الحَدِيث : «مَنْ جَهَّز (جَيْش العُسْرَةِ) فَلَهُ الجَنَّة» : هو (بالضمّ ، جَيْشُ تَبُوكَ) . قال ابنُ عَرَفَةَ : سُمِّىَ به (لأَنَّهم نُدِبُوا إليها فى حَمَارَّةِ القَيْظِ ، فعَسُر) ذٰلك (عَلَيْهِم) وغَلُظ ، وكان إبّانَ إينَاعِ الثَّمَرَة . قال : وإنَّما ضُربَ المَثَلُ بجَيْش العُسْرَة لأَنّ النبىّ

(١) فى العباب «ألْوَت» أما التكملة فكالأصل.
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

صلَّى الله عليه وسلّم لم يَغْزُ قَبْلَه فى عَدَد مِثْلِه ، لأَنَّ أَصحابَهُ يَوْمَ بَدْرٍ كانوا ثلاثمائة وبِضْعَةَ عَشَر ، ويومَ أُحُدٍ سَبْعَمائة ، ويَوْمَ خَيْبَر أَلْفاً وخَمْسَمائة ، ويَوْمَ الفَتْح عَشَرَةَ آلاف ، ويَوْمَ حُنَيْن اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفاً ، ويَوْمَ تَبُوكَ ثلاثين أَلْفاً .

(والعِسْر ، بالكَسْر : قَبِيلة من الجنّ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ بنِ أَحْمَرَ :

وفِتْيانٍ كجِنَّةِ آلِ عِسْرٍ
إذا لَمْ يَعْدِلِ المِسْكُ القُتَارَا (١)

(أَو) العِسْرُ (أَرضٌ يسْكُنُونَهَا ، وقد تُفْتح) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَيْسُرانُ)(٢) مِثَال هَيْجُمان : (نَبْتٌ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جاؤُوا عُسَارَيَاتٍ وعُسَارَى) ، مثال سُكَارَى ، أَى (بَعْضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ) . قال الصاغانىّ : وواحِدُ العُسَارَيَات عُسَارَى مثل حُبَارَى وحُبَارَيَات .

(والعَسِيرُ) ، كأَمِير ، هٰكذا ضَبَطه الصاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان ، فلا يُلْتَفَت إلى ضبط النُّسخ كُلِّها مصغَّرًا : (كانَت بِئْرًا) بالمَدِينَة ، على ساكنها أَفضلُ الصلاة والسلام ، لأَبى أُمَيَّةَ المَخْزُومىّ ، (فَسَمَّاها النبىُّ صَلَّى اللهُ) تعالى (عَلَيْه وسَلَّم اليَسِيرَةَ) ، بفتح التَّحتيَّة وكسْر السين ، تَفَاؤُلاً .

(ونَاقَةٌ عَوْسَرَانِيَّة) ، إذا كان (مِنْ دَأْبِهَا تَعْسِيرُ ذَنَبِهَا) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى نسخة اللّسَان : تَكْسِيرُ ذَنَبِهَا (إِذَا عَدَتْ ورَفْعُهُ) ، ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاح :

عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الخِمْـ
ـسُ نِطَافَ الفَضِيضِ أَىَّ انْتِفاضِ(١)

الفَضِيضُ : المَاءُ السائلُ ، أَراد أَنَّهَا تَرْفَع ذَنَبَهَا من النَّشَاط ، وتَعْدُو بعد عَطَشِهَا وآخِرِ ظِمْئِها فى الخِمْس .

(و) نقل الصاغانىّ عن ابنِ السِّكِّيت : (ذَهَبُوا عُسَارَيَاتٍ وعُشَارَيَاتٍ ، (أَى) ذَهَبُوا أَيَادِىَ سَبَا (مُتَفَرِّقِين فى كُلِّ وَجْهٍ .)

(ورجلٌ مِعْسَرٌ ، كمِنْبَرٍ : مُقَعِّطٌ على

(١) اللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) ضبط القاموس بفتح السين والمثبت كما لتكملة واللسان والعباب والجمهرة ٣/ ٤١٣

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والتكملة والعباب ، وفى اللسان « نفاض الفضيض » .

غَرِيمه) ، كذا فى التهذيب والتَّكْمِلَةِ .

(واعْتسَرَ) الرجُلُ (من مالِ وَلَدِه : أَخَذَ منه كَرْهاً) ، من الاعْتِسَار ، وهو الاقتِصَارُ والقَهْرُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ .وفى حديث عُمَر «يَعْتَسِرُ الوالِدُ من مال وَلَدِه » ، أَى يَأْخُذُه وهو كارِهٌ . هٰكذا روَاه النَّضْرُ فى هٰذا الحديث بالسينِ ، وقال : معناه : وهُوَ كارِهٌ ، وأَنشد :

* مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أَو مُذِلّ[1] *

(وغَزْوَةُ ذى العُسَيْرَة) معروفَة ، رُوِى بالسين و(بالشّين) ، وبالأَخير (أَعْرَفُ) ، وقال الصاغانىّ : أَصَحّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : بَلَغْت مَعْسُورَ فُلانٍ ، إذا لم تَرْفُقْ به .

واعْتسَرْتُ الكلامَ ، إذا اقْتَضَبْتَه قَبْلَ أَن تُزَوِّرَه وتُهَيِّئه ، وقال الجَعْدِىُّ :

فذَرْ ذا وعَدِّ إلى غيرِه
فشَرُّ المَقالةِ ما يُعْتَسَرْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والعباب ، والأساس .

قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا من اعْتِسَارِ البعِير ورُكوبِه قبل تَذْليلِه . ومثله قولُ الزمخشرىّ ، وهو مجاز .

وتَعاسَرَ البَيِّعَانِ : لَمْ يَتَّفِقَا . وكذٰلك الزَّوْجَانِ . وفى التَّنْزيل : ﴿وإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾[1] وحَمَامٌ أَعْسَرُ : بجَنَاحِه من يَسَارِه بَيَاضٌ .

والمعاسَرَةُ والتعَاسُر : ضِدّ المُيَاسَرَةِ والتَّيَاسُر .

وعَسَرْتُ الناقَةَ عَسْرًا ، إذا أَخَذْتَها من الإِبِل .

والعَوَاسِرُ : الذِّئاب التى تَعْسِرُ فى عَدْوِهَا وتكْسِرُ أَذْنابَهَا من النَّشَاط . ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

إلاّ عَواسِرُ كالقِدَاحِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[2]

والعَسْرَاءُ : بنتُ جَرِيرِبنِ سَعِيدٍ الرِّيَاحِىّ .

(١) سورة الطلاق ، الآية ٦ .
(٢) اللسان ، والمقاييس : ١/١٦٦ وشرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ ومادة (أيم) وهو لأبى كبير الهذلى .

واعْتسَرَه : مثلُ اقْتَسَرَه .

وقال الأَصمعىّ : عَسَرَهُ وقَسَرَه واحدٌ.

والعُسُرُ ، بضمَّتيْن : أَصحابُ البتريّة[1] فى التَّقَاضِى والعَمَل ، نقله الصاغانىّ عن بن الأَعْرَابِىّ .

وعِسْر : موضعٌ فى أَرْضِ اليَمَنِ يَزْعُمُونَ أَنَّه مَجَنَّة ،وبه فَسَّرُوا قَوْل زُهَيْر:

كأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجُنُوب عِسْرٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[2]

قلتُ : هٰكذا استدرَكه الصاغانِىّ ، وهو بِعَيْنِه الموضِعُ الذى ذكره المُصنّف .

وقال الصاغانىّ أَيضاً : والعُسْرُ : لُعْبَةٌ ، وهِى أَنْ يَنْصِبُوا خشبَةً ويَرْمُوا[3] من غَلْوَةٍ بأُخْرَى ، فمَنْ أَصابَهَا قَمَرَ .

وفى كتاب ابنِ القطّاع : وعَسُرَ الرَّجُلُ عَسَارَةً وعَسْرًا وعُسْرًا : قلَّ سَمَاحُهُ وضاق خُلُقُه .

وعَسَرَ الرَّجُلُ بيَدِه : رَفَعَها .

والعُسَيْرَات : قبيلةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلى.

[ع س ب ر]

(العُسْبُرُ ، كقُنْفُذٍ : النَّمِر ، وهى بهاءٍ) ، قاله الليث .

(والعُسْبُورُ) ،بالضَّمِّ ،(و) العُسْبُورَةُ ، (بِهَاءٍ : وَلَدُ الكَلْبِ من الذِّئْبَةِ) .

(والعِسْبَارُ) ، بالكسر ، (و) العِسْبَارَةُ (بِهاءٍ : وَلَدُ الضَّبُعِ من الذِّئْبِ) وجَمْعُه عَسابِرُ . وقال الجوْهرىّ : العِسْبَارَةُ : وَلَد الضَّبُع[1] ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَواءٌ . (و) العِسْبَارُ (وَلَدُ الذِّئبِ ، (فأَمّا قولُ الكُمَيْت :

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو
نَ من الفَرَاعِلِ والعَسَابِرْ[2]

(١) البترية فرقة من الزيدية منسوبة إلى المغيرة بن سعد وضبطها القاموس (بتر) بضم الباء وسكون التاء وذكر الشارح أن الحافظ ضبطها بالفتح . وضبط التكملة هنا بفتح الباء وتشديد التاء مع فتحها وعليها كلمة «صح »وضبط اللسان هنا كضبط القاموس .

(٢) ديوانه ٣٣٨ اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٣) فى العباب : « ويرمونها » .

(١) فى الصحاح : « ولد الضبع من الذئب » .

(٢) ديوانه : ١ /٣٢٤ واللسان والصحاح والعباب .

فقد يكونُ جَمْعَ العُسْبُر، وهو النَّمِر، وقد يكونُ جَمْعَ عِسْبَار، وحُذِفَت الياءُ للضَّرُورَة. قال ابنُ بَحْر: رَمَاهُمْ بأَنَّهُم أَخْلاطٌ مُعَلْهَجُونَ. وفى بعضِ النُّسَخِ: أَو وَلَدُ الذِّئبِ.

(والعُسْبُرَةُ والعُسْبُورَةُ: الناقَةُ السَّريعةُ النَّجِيبَة)، وأَنشدَ اللَّيْث:

لَقَدْ أُرانِىَ والأَيّامُ تُعْجِبُنِى
والمُقْفِرَاتُ بِهَا الخُورُ العَسابِيرُ[1]

وقال الأَزهرىّ: والصحيح: العُبْسُورَة، بتقديم الباءِ على السِّين فى نَعْتِ الناقَة، قال: وكذٰلك رَوَاهُ أَبو عُبَيْد عن أَصحابِه. وقال ابنُ سِيدَه: ناقَةٌ عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ: شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ. وقال شيخُنَا نقلاً عن أَبى حَيّانَ وابنِ عُصْفُور وجَماعةٍ من أَئمّة الصَّرْف: إنّ السِّينَ فيها زائدةٌ، لأَنّ المُرَادَ أَنَّها سَرِيعَةُ العُبُور، زِيدَتْ فيها السِّين للإِلْحاقِ بعُصْفُور، وهو الذى صَرَّحَ به ابنُ القَطّاع وغَيْرُه. انتهى.

(١) اللسان، والتكملة، واللباب، والمقاييس: ٤/٣٦٨.

قُلْتُ: ولم أَجِدْه فى كتاب التَّهْذِيب لابنِ القَطّاع، فلينْظَر.

[ع س ج ر] *

(العَيْسَجُورُ: الناقَةُ الصُّلْبَة. و) قِيلَ: هى (السَّرِيعَةُ). وقِيلَ: هى الكَرِيمَةُ النَّسَبِ. وقيل: هِىَ الَّتِى لم تُنْتَج قَطُّ، وهُوَ أَقْوَى لها.

(و) العَسْجَرَةُ: الخُبْثُ. ومنه سُمِّيَت (السِّعْلاة) عَيْسَجُورًا.

[ع س ح ر][1]

(عَسْحَر: نَظَر نَظَرًا شَدِيدًا)، هٰكذا بالمِدَادِ الأَحْمرِ فى سائِر النُّسخ، وهو بالحاءِ بعد السِّين، والصَّوابُ أَنّه بالجِيمِ. ومثلُه فى اللِّسَان، وفى التكملة للصاغانىّ، فلا أَدْرِى بأَىِّ وَجْه مَيَّزَ بين المادَّتَيْن وفَرَّقهما وهُمَا واحدٌ ففى التَّهْذِيب لابنِ القَطّاع: عَسْجَر الرجُلُ: نَظَر نَظَرًا شَدِيدًا، وأَيضاً أَسْرَعَ، ومنه اشتِقاقُ ناقة عَيْسَجور،

(١) لم يترجم القاموس المطبوع لهذه المادة وألحق ماورد فيها من المعانى بسابقتها.

انتهى . قلتُ : فارْتَفَع الإشكالُ ، والحَقُّ أَحَقُّ بأَن يُتَّبع .

(و) عَسْحَرت (الإبلُ : اسْتَمَرَّتْ فى سَيْرِهَا) ، وهذا أَيضاً ضَبَطُوه بالجِيم ، وهو الصَّوابُ . وقالوا : إبِلٌ عَسَاجِيرُ : وهى المُتتابِعَة فى سَيْرِها .

(و) عَسْحَر (اللَّحْمَ : مَلَّحه والعَسْحَر ، كجَعْفَر : المِلْح) ، وهذا أَيضاً ضبَطُوه بالجِيم على الصَّوابِ .

(و) عَسْحَر : (ع) ، الصَّوَاب أَنه بالجِيم ، قاله الصاغَانِىّ ، ومثله فى مُعجَم[2] أَبى عُبَيْد البَكْرِىّ ، وزاد أَنه قُرْبَ مَكَّة .

(و) العَسحَرة ، (بهاءٍ : الخُبْثُ) قالوا : الصَّوابُ أَنَّه بالجِيم ، ومنه سُمِّيت السِّعْلاة عَيْسَجُورًا لخُبثها .

وقد خالَف المصنِّف هنا أَئمّة اللغة من غير وَجْه ، فليُتَفَطَّن له .

[ع س ق ر] *

(المُتَعَسْقِر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ .

(١) ما ورد هنا هو فى معجم البلدان لياقوت (عسجر) وليس فى معجم البكرى .

وقال المؤرِّج : رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ ، (كمُتَدَحْرِج) ، وهو (الجَلْدُ الصَّبورُ) ، وأَنشد :

وصِرْتَ مَلْهُودًا بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِى عَلَيْكَ المُورُ بالتَّهَرْهُرِ

يالَكَ من قُنْبُرة وقُنْبُرِ
كُنْتَ عَلَى الأَيّامِ فى تَعَسْقُرِ[1]

أَى صَبْر وجَلادَة . قال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى مَنْ رَوَى هذا عن المُؤَرِّج ؟ ولا أَثِقُ به . قلتُ : وهذا سببُ عدَمِ ذِكْرِ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُ لكَوْنِه لم يَصِحَّ عنده . وقال الصاغانىّ : وكأَنّه مقلوب من التَّقعْسُر .

[ع س ك ر] *

(العَسكَرُ : الجَمْعُ) ، فارِسِىٌّ ، عُرِّبَ ، وأَصلُه لَشْكَر ، ويُرِيدُون به الجَيْش . (و) يَقْرُبُ منه قول ابنِ الأَعْرَابِىّ : إِنّه (الكَثِيرُ من كُلِّ شىْءٍ) . يقال عَسْكَرٌ من رِجال ومالٍ وخَيْل وكِلابٍ . وقال الأَزهرىّ : عَسْكَرُ الرجلِ

(١) اللسان ، والتكملة واللباب وفيهما ضبطت « قنبرة وقنبر » بفتح القاف والباء

جَماعَةُ مـالِه ونَعَمِه ، وأَنشـد :

هَلْ لكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَـرُهْ
تُعِينُ مِسْكِينـاً قليلاً عَسْكَرُهْ[1]

عَشْرُ شِيَـاه سَمْعُـه وبَصَـرُهْ
قدحَدَّثَ النَّفْسَ بمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وفى التكملـة ، وإذا كان الرَّجُـلُ قَلِيلَ المَاشِيَة[2] يقال : إنّه لقَلِيـلُ العَسْكَر ، قيل : إنّه (فارِسِىٌّ) أَصـله لَشْكَر ، كما تقدّم . قال ثعلب : يُقَال : العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُون ، فالتَّوْحِيد على الشَّخْص ، والجَمْع عـلى جَماعَتِهـم . قال الأَزهرىّ : وعِنْدِى الإِفْرادُ عـلى اللَّفْظ ، والجَمْـعُ على المَعْنَى .

(والعَسْكَرَة : الشِدَّة والجَذْبُ) ، قال طَرَفة :

ظَلَّ فى عَسْكَرةٍ من حُبِّهـا
ونَـأَتْ شَحْطَ مَـزارِ المُدَّكِـرْ[3]

أَى فى شِدّة من حُبِّهَا . (و) فى الأَساس شَهِدْتُ العَسْكَرَيْن . قالوا : (العَسْكَرانِ : عَرَفَةُ ومِنًى) ، كأَنَّه لتجمُّع الناسِ فيهما .

والعَسْكَر : مُجْتَمَعُ الجَيْشِـ . (و) عَسْكَرُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُه . وقد (عَسْكَـرَ اللَّيْـلُ : تَرَاكَمَـتْ[1] ظُلْمَتُـه) ، وأَنشدوا :

قدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنـى العَجّاجِ
كأَنَّهَـا عَسْكَـرُ لَيْلٍ دَاجِ[2]

(و) عَسْكَرَ (القَوْمُ) بالمَكـانِ : (تَجَمَّعُوا ، أَو وَقَعُوا فى شِدَّة) أَو جَدْبٍ . (و) عَسْكَـرَ الرَّجُـلُ فهـو مُعَسْكِـرٌ و(المَوْضِع مُعَسْكَرٌ بفتح الـكاف) .

(وعَسْكَرُ[3] : مَحَلَّة بنيْسَابُورَ) نُسِب إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِين .

(و) عَسْكَرُ : (مَحَلَّة بمِصْرَ ، منها مُحَمّد بن عَلىّ) العَسْكَرِىّ (والحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ) الحافظُ أَبو مُحَمّد ، (العَسْكَرِيّان المِصْرِيّان ، رَوَى الأَخيرُ عن النَّسَائِىّ وعنه الدّارقُطْنـىّ وعَبْـدُ الغَنِـىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٧٠ .

(١) اللسان والعباب . وفيه « تغيث مسكينا»
(٢) فى والتكملة « المواشى لا شىء له قبل .. » ومثلها العباب
(٣) مختار الشعر الجاهـلى ٣٢٥ ، واللسان والصحـاح والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع « تراكبت » وهما بمعنى واحد .
(٢) اللسان .
(٣) ضبطت فى القاموس بالتنوين والمثبت من التكملة

(و) عَسْكَرُ الرَّمْلَةِ : مَحَلَّةٌ (بالرَّملَةِ) نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِيـن .

(و) عَسْكَرُ : مَحَلَّـةٌ (بالبَصْـرَة) ورُصافةِ بَغْدَادَ ، كانَت تُعْرَف بعَسْكَرِ أَبى جَعْفر .

(و) عَسْكَرُ مُكْرَم : (د ، بخُوزِسْتَانَ) بَيْنَ تُسْتَرَ ورامَهُرْمُـزَ ، وهو مُعَـرَّبُ لَشكر ، (منه الحسين[1] بنُ عَبْدِ الله) العَسْكَـرِىُّ (والحَسَـنُ بنُ عَبْد الله) العَسْكَرِىُّ (الأَدِيبانِ) الشَّاعِران .

(و) عَسْكَرٌ (: ع ، بِنابُلُسَ) ، ويُعرَف بعَسْكَـرِ الزَّيْتُـون ، هٰكَـذا ضَبَطَـه الصاغانِـىُّ وغيرُه ، وتَبِعَهم المصنّف وهٰكذا هو المَشْهور على أَلْسِنَـةِ أَهْـلِ نَابلُس . وقال الحافظُ فى التَّبْصير : هو بالضَّمِّ ، ونَسَبَ إليه أَبا القَاسم مُحَمَّدَ بن خَلَفِ بن محمّدِ بنِ مُسْلِم العسْكرِىّ النابُلُسِىّ إلى إحدى قُرى نابُلُس ، كانَ نَقِيـبَ الحَنَابِلَة ، حَدَّث عن سِـبْط السِّلَفىّ ، قال : هٰكذا ضَبَطَه القُطْبُ عَبْدُ الـكَرِيمِ الحَلَبِىُّ فى تارِيخـه ، وقال : سَمِعْتُ منـه .

(و) عَسْكَـرُ القَرْيَتَيْـن : (حِصْـنٌ بالقَرْيَتَيْن) .

(و) عَسْكَرُ : (ة بمِصْـرَ أَيضـاً) والأُولَى هى الخِطَّة بها ، والثانِيَةُ من قُرَاها .

(و) عَسْكَرُ : (اسْمُ سُرَّمَنْ رَأَى) ، قال ابنُ خَلِّـكَانَ : متى ذَكَـرَ ابـنُ القَرّابِ العَسْكَرَ فمُرَادُه سُرَّ مَنْ رَأَى ؛ لأَنَّ المُعْتَصِمَ بَنَاهَا لعَسْكَرِه ، (وإليه نُسِبَ العَسْكَرِيّانِ) الإمامان (أَبوالحَسَنِ عَلِىُّ بنُ مُحمّدِ بنِ عَلِىّ بنِ مُوسَى[1] ابنِ جَعْفَرٍ) الصادقِ ، رَضِىَ الله عنهم ، يقال له : الثالثُ ، والهادِى ، والتَّقِىّ ، والدَّلِيلُ ، والنَّجِيـبُ ، وُلِدَ بالمدينة سنة ٢١٢ ، وعاشَ إحدَى وأَرْبَعِينَ سَنَةً وسَبْعَةَ أَشْهُر ، فإنّه تُوُفِّـىَ بِسُرَّمَنْ رَأَى سنة ٢٥٤ ، ودُفن بِدارِه بها ؛ (وَوَلَدُه)

(١) فى نسخة بهامش القاموس المطبوع : « الحسن » وهو الصواب ، والمعروف أن أبا هلال وأبـا أحمـد العسكريين المقصودين بهذا الكلام كلاهما يسمى الحسن بن عبد الله

(١) فى مطبوع التاج « محمد » والمثبت عن القاموس المطبوع وهو الصحيـح .

الإمامُ أبو مُحَمّدٍ (الحَسَنُ) الهادِى، وُلِدَ بالمدينة سنة ٢٣٢ وتُوُفِّىَ سنة ٢٦٠، (وماتَا بهَا) ودُفنَا بهَا، فلِذَا نُسِبَا إلَيْهَا.

(وعَسْكَرُ المَهْدىِّ، وعَسْكَرُ) أَبِى جَعْفَرِ (المَنْصُور): مَوْضعان (ببَغْدادَ)، الثانِى هو الرُّصَافَة.

(وعَسْكَرٌ وعَسَاكِرُ: اسمانِ)، من الثانِى بَنُو عَسَاكِرَ أَئمَّة الفَنِّ بِدِمَشْقِ الشأْمِ، منهم الحَافظ صاحبُ التاريخ الذى يُرْحَلُ إليه، وغيرهم.

[] ومِمّا يُستدرك عليه:

عَساكِرُ الهَمِّ: ما رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً وتَتَابَعَ.

وبِرْحُ بن عُسْكُر المَهْرىّ، له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مصْر، وذَكَرَه ابنُ يونُسَ، وضَبَطُوا والِدَه كقُنْفُذ، قال ابنُ يونُسَ: هٰكذا رأَيتُه بخطّ ابنِ لَهِيعَةَ، كذا فى التبصير للحافظ.

والعَسْكَر والمُعَسْكَر: موضعانِ، الأَخير من أَعْمال تِلِمْسَانَ.

[ع ش ر] *

(العَشَرَة)، مُحَرَّكة: (أَوَّلُ العُقُودِ)، وإِذَا جُرِّدَت من الهاءِ، وعُدَّ بها المؤنَّث، فبالفَتْح، تقول: عَشْر نِسْوَةٍ، وعَشَرَةُ رجَال، فإِذا جاوَزْتَ العِشْرِينَ اسْتَوَى المُذكَّر والمُؤَنَّث فقلتَ: عِشْرُونَ رَجُلاً، وعِشْرُونَ امرأَةً. وما كان من الثَّلاثَة إلى العَشَرَة فالهاءُ تَلْحَقُه فيما واحِدُهُ مُذَكَّر، وتُحْذَف فيما واحِدُه مُؤَنَّث. فإِذا جاوَزْتَ العَشَرَةَ أَنَّثْتَ المُذكَّرَ وذكَّرْتَ المُؤنَّث، وحَذَفْتَ الهاءَ فى المُذَكَّر فى العَشَرَة، وأَلْحَقْتَهَا فى الصَّدْرِ فيما بَيْنَ ثَلاثَة عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، وفَتَحْتَ الشِّين، وجَعَلْتَ الاسْمَيْنِ اسْماً واحِدًا مَبْنِيًّا على الفَتْح. فإِذا صِرْتَ إلى المُؤَنّث أَلْحَقْتَ الهاءَ فى العَجُز، وحَذَفْتَها مِن الصدْر، وأَسْكَنْتَ الشّين من عَشْرَة، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَها، كذا فى اللّسان.

ومن الشّاذّ فى القراءة ﴿فانْفَجَرَتْ مِنْه اثْنَتَا عَشرَةَ عَيْناً﴾ [1] بفتح الشِّين. قال ابنُ جِنّى: ووَجْهُ ذلك أَنَّ أَلْفَاظ العَدَد تُغَيَّرُ كثيرًا فى حدّ التَّرْكِيب، أَلاَ تَراهُم قالُوا فى البَسِيط [واحد، وأَحد، ثم قالوا فى التركيب:] [2] إِحْدَى عَشْرَة، وقالُوا: عَشْرٌ وعَشَرَة [3] ثم قالُوا فى التركيب: عِشْرُون. ومن ذلك قَوْلُهم: ثَلاثُون، فما بَعْدَها من العُقُود إلى التِّسْعِين، فجَمَعُوا بين لَفْظ المُؤَنَّث والمُذَكَّر فى التَّرْكيب، والوَاوُ للتَّذْكِيرِ وكذلك أُخْتُهَا، وسُقُوطُ الهاءِ للتَّأْنِيث.

وتقولُ: إِحْدَى عَشِرَةَ امْرَأَةً، بكَسْرِ الشِّين، وإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ، إلى تِسْعَ عَشْرَةَ، والكَسْرُ لأَهْل نَجْد، والتَّسْكِينُ لأَهْل الحِجَاز، قال الأَزْهرِىّ: وأَهلُ النَّحْوِ واللُّغَةِ لا يَعْرِفُون فَتْح الشِّين فى هٰذا المَوْضع. ورُوِىَ عن الأَعْمَش أَنَّه قَرَأَ ﴿وقَطَّعْناهُم اثْنَتَىْ عَشرَةَ﴾ [1] بفتح الشين. قال: وقد قَرَأَ القُرَّاءُ بفتح الشِّين وكَسْرِها، وأَهْلُ اللُّغَة لا يَعْرِفُونه، وللمذكَّر أَحَدَ عَشَرَ لا غَيْر.

قال ابنُ السِّكِّيت: ومِن العَرَبِ من يُسَكِّن العَيْنَ فيقول: أَحَدَ عْشَرَ، وكذٰلك يسَكِّنها إلى تِسْعَةَ عْشَر، إلا اثْنَىْ عَشَر فإِنّ العَيْن لا تُسَكَّن لسكُون الأَلِف والياءِ قَبْلَها. وقال الأَخْفَشُ: إِنّما سَكَّنُوا العَيْنَ لَمّا طالَ الاسْمُ وكَثُرَت حَرَكاتُه.

والعدد مَنْصُوبٌ ما بَيْن أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، فى الرَّفْع والنَّصْبِ والخَفْضِ، إلاّ اثْنَىْ عَشَر، فإِنّ اثْنَىْ واثْنَتَىْ يُعْرَبان لأَنهما على هِجَاءَين.

(وعَشَرَ يَعْشِرُ) عَشْرًا: (أَخَذَ واحِدًا من عَشَرَة. أَو) عَشَرَ يَعْشِرُ: (زادَ واحِدًا على تِسْعَة)، هٰكذا فى اللِّسَان. (و) عَشَرَ (القَوْمَ) يَعْشِرُهُم، بالكَسْرِ، عَشْرًا:

(١) سورة البقرة، الآية ٦٠.
(٢) زيادة يقتضيها السياق عن المحكم.
(٣) فى مطبوع التاج واللسان: «عَشَرة وعَشِرَة» وضبطتا بفتح الشين وكسرها والمثبت عن المحكم.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٦٠.

(صارَ عاشِرَهُم)، وكان عاشِرَ عَشَرَةٍ، أى كَمَّلَهم عَشَرَةً بنَفْسه.

وقد خَلَطَ المُصنِّف هُنا بين فِعْلَى البَابَيْنِ. والّذى صَرَّحَ به شُرّاح الفَصيح وغَيْرُهم أنّ الأوّل من حَدِّ كَتَبَ، والثانى من حَدّ ضَرَبَ، قِياساً على نَظائرِه من رَبَعَ وخَمَسَ، كما سيأْتى. وقد أَشار لذٰلك البَدْرُ القَرافِىُّ فى حاشِيَته، وتَبِعَهُ شَيْخُنا مُنبِّهاً على ذٰلك، مُتَحامِلاً عليه أَشَدَّ تَحامُلٍ.

(وثَوْبٌ عُشَارِىٌّ)، بالضّم: (طولُه عَشَرَةُ أَذْرعٍ.

(والعاشُوراءُ)، قال شَيْخُنا: قلتُ: المَعروف تَجَرُّدُه من «ال» (والعَشُوراءُ)، مَمْدُودان (ويُقْصَرانِ، والعاشُورُ: عاشِرُ المُحَرَّمِ) قال الأَزهرىّ: ولم أَسمَع[1] فى أَمثلة الأَسماء اسْماً على فاعُولاءَ إلاّ أَحْرُفاً قليلة. قال ابنُ بُزُرْج: الضّارُورَاءُ: الضَّرّاءُ، والسّارُورَاءُ: السَّرّاءُ، والدَّالُولاءُ: الدَّلاَلُ. وقال ابنُ الأَعْرَابىّ: الخَابُورَاءُ: موضعٌ. وقد أُلْحِقَ به تاسُوعاءُ. قلتُ: فهٰذه الأَلْفَاظ يُسْتَدرَك بها على ابنِ دُرَيْد حيث قال فى الجَمْهَرة: ليس لهم فاعُولاءُ غير عاشُوراءَ لا ثانِىَ له، قال شيخُنا: ويُسْتَدْرَك عليهم حاضُوراءُ، وزاد ابنُ خالَوَيْهِ سامُوعاءَ. (أَو تاسِعُه)، وبه أَوَّلَ المُزَنىّ الحديثَ «لأَصُومَنَّ التاسعَ»، فقال: يحتمل أَنْ يكونَ التاسِعُ هو العاشِرَ، قال الأَزهرىّ: كأَنّه تَأَوَّلَ فيه عِشْر الوِرْد أَنَّهَا تسعةُ أَيّام، وهو الذى حَكاه اللَّيْثُ عن الخَلِيل، وليس بِبَعِيد عن الصَّواب.

(والعِشْرُون)، بالكَسْر: (عَشَرَتَان)، أى عَشَرَةٌ مُضافَة إلى مِثْلها، وُضِعت على لفظ الجَمْع، وليس بجَمْعِ العَشَرَة لأَنّه لا دَلِيلَ على ذٰلك، وكَسَرُوا أَوَّلَهَا لعِلّة[1]. فإذا أَضَفْتَ أَسقطتَ النُّون، قلتَ: هٰذه عشْرُوكَ وعِشْرِىَّ، بقَلْبِ الواوِ ياءً للّتِى بعدها فتُدغم.

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يسمع» والمثبت عن التهذيب.

(١) انظر المخصص: ١٧ / ١٠٢.

(وعَشَّرَنَه : جَعَلَه عِشْرِينَ ، نـادرٌ) للفَرْقِ الذى بَيْنَه وبين عَشَرْتُ .

(والعَشِيرُ : جُزْءٌ من عَشَرَة) أجزاءٍ ، (كالْمِعْشَار) ، بالكسر ، الأَخِيـرُ عن قطْرُب ، نقله الجوهرىّ فى «ر ب ع » (والعُشْرُ) ، بالضّم ، والعَشِيرُ والعُشْـرُ واحدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ والثُّمنِ ، والسَّدِيس والسُّدس ، يَطَّـرد هٰـذان البِنَاءان فى جميع الكُسورِ ، (ج عُشُورٌ وأَعْشارٌ) . وأَما العَشِيرُ فجَمْعُـه أَعْشِـراءُ ، مثـل نَصِيب وأَنْصِبـاءَ . وفى الحديـث : «تِسْعَةُ أَعْشراءِ الرِّزْقِ فى التِّجَارَة » .

(و) العَشِيرُ : (القَرِيبُ ، والصَّدِيقُ ج عُشَراءُ . و) عَشِيرُ المَرْأَةِ : (الزَّوْج) لأَنّه يُعَاشِرُهَـا وتُعاشرُه . وبـه فُسِّر الحديث : «لأَنَّهُـنَّ يُكْثِـرْنَ اللَّعْـنَ ويَكْفُرْنَ العَشِيرَ[1] » . (و) العَشِيرُ : (المُعَاشِرُ) ، كالصَّدِيقِ والمُصـادِق . وبه فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿لَبِئْسَ المَوْلَى ولَبِئْسَ العَشِيرُ﴾[2] .

(و) العَشِيرُ (فى حِسابِ) مِسَاحَـةِ (الأَرْض) – وفى بعضـ الأُصُـول : الأَرَضِينَ – : (عُشْرُ القَفِيزِ) ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الجَرِيب .

(و) العَشِيرُ : (صَوْتُ الضَّبُـعِ) . غيرُ مُشْتَقٍّ .

(وعَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ) ، مُقْتَضَى اصطلاحه أَنْ يكونَ من حَدِّ ضَرَبَ ، والذى فى كُتُب الأَفْعَالِ أَنّه من حَدِّ كَتَبَ ، كما تَقَدَّم آنفاً ، (عَشْرًا) ، بالفَتْح على الصَّواب ، ورَجَّحَ شيخُنَا الضَّمّ ، ونَقَلَه عن شُروح «الفَصِيـح » ، (وعُشُورًا) ، كقُعُودٍ ، (وعَشَّرَهُمْ) تَعْشِيرًا : (أَخَذ عُشْرَ أَمْوالِهِم وعَشَرَ المَالَ نَفْسَه وعَشَّرَه ، كذٰلك .

ولا يَخْفَى أَنّ فى قوله : عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم ، إِلى آخـره ، مـع ما سَبَق . وعَشَرَ : أَخَذَ وَاحدًا من عَشَرَة ، تكرارٌ ، فإِنَّ أَخْذَ وَاحِدٍ من عَشَرَةٍ هو أَخْذُ العُشْرِ بعَيْنِه ، أَشار لذٰلك البَدْرُ القَرَافِـىّ فى حاشيته ، وتَبِعَهُ شيخُنَا . وهـو أَحَـدُ المَوَاضِـعِ التى لم يُحـرِّر فيهـا[1]

(١) ورد الحديث فى النهاية واللسان بصيغة المخاطبات .
(٢) سورة الحج ، الآية ١٣ .

(١) فى مطبوع التاج « فيه » .

المصنِّف تَحْرِيرًا شافِياً . والصَّوابُ فى العِبَارَة هٰكذا : والعَشْرُ : أَخْذُكَ واحِدًا من عَشَرَة ، وقد عَشَرَهُ . وعَشَرَهُم عَشْرًا : أَخَذَ عُشْرَ أموالِم ، وعَشَرَهُمْ يَعْشِرُهُم : كان عاشِرَهُمْ أو كمَّلَهم عَشَرَةً بنَفْسِه . ولا تَناقُضَ فى عِبَارَة المُصَنِّف كما زَعَمُوا . وقَوْلُ البَدْرِ فى تصويبِ عِبَارَةِ المُصَنِّف – مع أَنَّ الأَوّل لازِمٌ ، والثانِىَ مُتَعَدٍّ ؛ وكذا قولُه : ويُقَالُ : العُشُورُ : نُقْصَانٌ ، والتَّعْشِير : زيادة وإِتْمَامٌ – مَحَلُّ نَظَر ، فتأَمَّل .

(والعَشّارُ قابِضُه) ، وكذٰلك العاشِرُ . ومنه قولُ عِيسَى بنِ عُمَرَ لابن هُبَيْرَةَ ، وهو يُضْرَبُ بين يَدَيْه بالسِّياط : « تاللهِ إِنْ كانت[1] إِلاَّ أُثَيَّاباً فى أُسَيْفاط قَبَضَها عَشَّارُوك » . وفى الحديث : « إِنْ لَقِيتُمْ عاشِرًا فاقْتُلُوه » ، أَى إِنْ وَجَدْتُم مَنْ يَأْخُذ العُشْرَ على ما كانَ يأْخُذه أَهلُ الجاهِلِيّة مُقيماً على دِينِه فاقْتُلُوه ، لكُفْرِه أَو لاسْتِحْلاله لذٰلك إِنْ كان مُسْلِماً وأَخَذَهُ مُستحِلاًّ وتارِكاً فَرْضَ الله وهو رُبْعُ العُشْرِ ، فأَمّا مَنْ يَعْشُرُهُم على ما فَرَض الله سبحانَه وتعالَى فحَسَنٌ جَمِيلٌ . وقد عَشَرَ جماعَةٌ من الصَّحابَة للنبيّ والخُلَفاءِ بعدَه . فيجوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذٰلك عاشِرًا ، لإِضافة ما يَأْخُذه إلى العُشْرِ ، كرُبْعِ العُشْرِ ، ونِصْفِ العُشْرِ ، كَيْفَ وهو يَأْخُذُ العُشْرَ جَمِيعَه ، وهو [زكاة][1] ما سَقَتْه السَّمَاءُ ، وعُشْر أَموالِ أَهْلِ الذِّمَّة فى التِّجَارات . يقال : عَشَرْتُ مالَه أَعْشُرُه عُشْرًا ، فأَنا عاشِرٌ ، وعَشَّرْتُه ، فأَنا مُعَشِّرٌ وعَشّارٌ : إِذا أَخَذْتَ عُشْرَه . وكلّ ما وَرَدَ فى الحديث من عُقُوبَة العَشّار فمَحْمُولٌ على هٰذا التَأْوِيل . وفى الحديث : « النِّسَاءُ لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْن » : أَى لا يُؤْخَذ العُشْر من حَلْيِهنَّ .

(والعِشْر ، بالكسر : وِرْدُ الإِبِلِ اليَومَ العاشِرَ) ، وهو الذى أَطْبَقُوا عليه ، (أَو) العِشْرُ فى حِسَابِ العَرَب اليوم (التاسع) كما فى « شَمْس العُلُوم »

(١) فى مطبوع التاج واللسان : كنت » والمثبت عن المحكم .

(١) زيادة عن النهاية .

نقلاً عن الخَلِيل ، قال : وذٰلك أنّهم يَحْبِسُونَهـا عن المـاءِ تِسْـعَ ليـالٍ وثَمَانِيَةَ أيّام ، ثم تُورَدُ فى اليَـوْمِ التاسعِ ، وهو اليَوْمُ العَاشِرُ من الوِرْدِ الأوّل .

وفى اللسان : العِشْـر : وِرْدُ الإبلِ اليَوْمَ العَاشِرَ . وفى حِسابهم : العِشْرُ : التاسِـعُ . فإذا جاوَزُوهَا بمثْلِهَا فظِمْؤُهَا عِشْرَانِ . والإبِلُ فى كـلّ ذٰلك عَواشِرُ ، أى تَرِدُ الماءَ عِشْراً ، وكذٰلك الثَّوَامِنُ والسَّوابِـعُ والخَوامِسُ . وقال الأَصمعىّ إذا وَرَدَتِ الإبِلُ فى كُلِّ يَوم قيـل : قد وَرَدتْ رِفْهاً ، فإذا وَرَدَتْ يومـاً ويَـوْماً لا ، قيـل : وَرَدَتْ غِبًّا ، فإذا ارْتَفَعَـتْ عن الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْـعُ ، وليس فى الوِرْد ثِلْثٌ ، ثم الخِمْس إلى العِشْر ، فإذا زادت فليس لهـا تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، ولٰـكنْ يُقَال : هى تَرِدُ عِشْـرًا وغِبًّا ، وعِشْـرًا ورِبْعاً ، إلى العِشْرِين ، فيُقالُ حينئذ : ظِمْؤُها عِشْرانِ . فإذَا جاوَزَتَ العِشْرين فهـىَ جَوَازِئُ .

وفى الصّحاح : والعِشْـرُ : ما بَيْن الوِرْدَيْن ، وهى ثَمَانِيَةُ أيّام ، لأنّهـا تَرِدُ اليَـوْمَ العـاشِرَ . وكذٰلك الأَظْمَاءُ كلّها بالكسر ، وليس لها بعد العِشْر اسْمٌ إلاّ فى العِشْرِين ، فإذا وَرَدَتْ يَوْمَ العِشْرِينَ قيـل : ظِمْؤُهَا عِشْرانِ ، وهو ثمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فإذا جاوَزَتِ العِشْرَيْن فليس لها تَسْمِيَـةٌ ، وهـى جَـوَازِئُ . انتهـى . ومثلـه قـال أبو مَنْصُـورٍ الثَّعَالِبِـىّ وصَرّح به غيرُه ، ووجـدتُ فى هَوَامِشِ بعضِ نُسَخِ القَامُوس فى هٰذا الموضِع مُؤاخَذاتٌ للوزير الفاضِل محمّد راغب باشا[٢] ، سامَحَه الله وعَفا عنه ، منها : ادِّعاؤُه أنّ الصَّواب فى العِشْرهو وُرُودُ الإبِلِ اليومَ العاشِرَ ، لأنّه الأَنْسَبُ بالاشْتِقَاق . والجَوابُ عنه أنّ الصَّواب أنّه لا مُنافاةَ بين القَوْلَيْن ، لأنّ الوِرْدَ على ما حَقَّقه الجوهرىّ وغيرُه ثَمَانِيَة أيّام أو مع لَيْلَة ، فمَنِ اعْتَبَر الزِّيادةَ أَلْحَقَ اليـومَ باللَّيْلَةِ ، ومن لم يَعْتَبِرْ جَعَلَ اللَّيْلَةَ كالزِّيادَةِ . وبه يُجَابُ عن الجوهـرىّ أيضاً ، حيث لم يَذْكُـر

(١) تولى مصر من المحرم ١١٥٧ إلى رمضان ١١٦١ هـ . ثم صار صدرا أعظم فى عهد السلطان محمود الثانى .

القَوْلَ الثَّانِـيَ ، فكأنَّه اكْتَفَى بالأَوّل لعَدَمِ مُنافاتِه مع الثَّانِـي . فتأَمَّل . وكنت فى سابِقِ الأَمْرِ حِينَ اطّلعتُ على مُؤاخَذاتِه كتبتُ رسالةً صغيرةً تَتَضَمَّن الأَجْوِبَـةَ عنهـا ، ليس هٰـذا محـلَّ سَرْدِهَا .

(ولِهٰذَا) قال شَيْخُنَا : الإِشارة تعودُ لأَقْـرَبِ مذكور ، أَى ولـكَوْنِ العِشْرِ التاسِـعَ (لم يُقَل : عِشْرَيْنِ) ، أَى مُثَنًّى ، فلو كان العِشْرُ العاشِرَ لقالوا : عِشْرَانِ ، مُثَنًّى ، لأَنَّ فيه عِشْرَيْنِ لا ثَلاثَة ، هٰكذا فى النُّسَـخ المُتَدَاوَلَة . وقـال بعضُ الأَفاضِل : ولعـلّ الصَّوابَ : ولِهٰذا لم يَقُولُوا . (وقالوا : عِشْرِيـنَ) بلَفْـظِ الجَمْع ، فليس اسْماً للعاشِرِ بل للتاسع ، (جَعَلُوا ثَمَانِيَةَ عَشَـرَ يَـوْماً عِشْرَيْنِ) تَحْقِيقـاً (والتاسِـعَةَ عَشَرَ والعِشْرِينَ طائفةً من الوِرْد) ، أَى العِشْر (الثالث ، فقالُوا) بهٰـذا الاعْتِبَار : (عِشْـرِينَ ، جَمَعُوه بذٰلك) وإِنْ لم يـكن فيـه ثلاثة . وإِطْلاق الجَمْـع على الاثْنَيْنِ وبَعْض الثالـثِ سائـغٌ شائعٌ ، كقوله تعالى : ﴿ الحَـجُّ أَشْهُـرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ (١) فلفظ العِشْـرِين فى العَـدَدِ مأْخوذ من العِشْر الـذى هو وِرْد الإِبل خاصَّة ، واستعماله فى مطلق العَدَد فَرْعٌ عنه ، فهو مِن استِعْمَال المُقَيَّد فى المُطْلَـق بـلا قَيْد ؛ حَقَّقَه شيخُنَا . وفى جَمْهَرة ابنِ دُرَيْد : وأَمّا قولُهـم عِشْرُونَ فمأْخوذٌ مـن أَظْمـاءِ الإِبِـلِ ، أَرادوا عِشْـرًا وعِشْرًا وبَعْضَ عِشْرٍ ثالثٍ . فلمّا جـاءَ البَعْضُ جَعَلُوها ثَلاثَةَ أَعْشَار فجَمَعُوا ، وذٰلك أَن الإِبلَ تَرْعَـى سِتَّـةَ أَيّام ، وتقرب يَوْمَيْن ، وتَرِدُ فى التاسـعِ ، وكذا العِشْر الثانى فهُمَا ثَمَانِيَةَ عَشَـرَ يَوْماً ، وبَقِيَ يَوْمَانِ من الثالِث فأَقامُوهما مُقَامَ عِشْر ، والعِشْرُ : آخِـرُ الأَظْمَاءِ . انتهـى . وفى اللسان : قال الليث : قلْتُ للخَلِيل : مَا مَعْنَى العِشْرِين ؟ قال : جماعة عِشْر ، قلتُ : فالعِشْر كم يكون ؟ قال : تِسْعَةُ أَيّام . قُلْتُ : فعِشْرُونليس بتَمَامٍ ، إِنَّمَا هو عِشْرَانِ ويَوْمَان . قال : لمّا كان من العِشْر الثَّالِث يَوْمان جَمَعْتَه

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٧ .

بالعِشْرِينَ . قلتُ : وإنْ لم يَسْتَوْعِب الجزْءَ الثالثَ ؟ قال : نَعَمْ ، ألا تَرَى قولَ أَبى حَنيفَة : إذا طَلَّقها تَطْلِيقَتَيْن وعُشْرَ تَطْلِيقَة ، فإنّه يَجْعَلُهَا ثَلاثاً ، وإنّما من الطَّلْقَةِ الثالِثَةِ فيه جزءٌ ، فالعِشْرُونَ هٰذا قِيَاسُه . قلتُ : لايُشْبِهُ العِشْرُ التطليقةَ ، لأَنّ بعضَ التطليقةِ تطليقةٌ تامّة ، ولا يكونُ بَعْضُ العِشْر عِشْرًا كاملاً ، أَلاَ تَرَى أَنّه لو قال لامْرَأته : أَنْت طالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَة أَو جُزْءًا من مائة تَطْلِيقَة كانت تطْلِيقَةً تامَّةً ، ولا يكونُ نِصْفُ العِشْر وثُلثُ العِشْرِ عشْرًا كاملاً . انتهى . قال شَيْخُنا : هٰذا الَّذى أَوْرَده اللَّيْثُ على شَيْخِه ظاهرٌ فى القَدْحِ فى القيَاسِ ، بهٰذا الفَرْقِ الذى أَشارَ إِلَيْه بَيْنَ المَقِيس والمَقِيسِ عَلَيْه ، وهو يرجِع إلى المُعَارَضَة فى الأَصْلِ أَو الفَرْع أَو إِلَيْهِمَا . والأَصَحّ أَنّه قادحٌ عند أَرْبابِ الأُصول . أَمّا أَهْلُ العَرَبِيّة فلَهُم فيه كَلامٌ . والصَّحِيح أَنَّ القيَاسَ عندهم لا يَدْخُلُ اللُّغَةَ ، أَى لا تُوضَع قِياساً كما حققته[1] فى شَرْح الاقْتِراح وغَيْرِه من أُصولِ العَرَبِيَّة . أَما ذِكْرُ مِثْلِ هٰذا لِمُجَرَّدِ البَيَانِ والإِيضاح كما فعلَ الخَليلُ فلا يَضُرّ اتّفاقاً . وتَسْمِيَةُ جُزءِ التَّطْليقة تَطْلِيقَةً ليس من اللّغَة فى شَيْءٍ ، إِنّمَا هو اصْطِلاحُ الفقهاءِ ، وإجماعُهم عليه ، لاخُصُوصِيَّةٌ للإِمام أَبِى حَنيفَةَ وَحْدَهُ . وإِنّمَا حَكَمُوا بذٰلك لَمّا عُلمَ أَنّ الطَّلاقَ لا يَتَجَزَّأُ ، كالعِتْقِ ونَحْوِه ، فكلُّ فَرْدٍ من أَجْزائه أَو أَجزاءِ مُفْرَده عامِلٌ مُعْتَبَرٌ للاحْتِياط ، كما حُرِّرَ فى مُصَنَّفَاتِ الفقْه . وأَما جُزْءٌ من الوِرْد فهو مُتَصَوَّر ظاهِرٌ ، كجزءٍ ما يَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ ، كجُزْءٍ من عَشَرَة ومنْ أَرْبَعَة ومِنْ عشْرِينَ مَثَلاً ومن كُلّ عَدَد . فمُرادُ الخَلِيلِ أَنّهم أَطْلَقُوا الكُلَّ على الجُزْءِ ، كـ﴿الحَجُّ أَشْهُر مَعْلُوماتٌ﴾ كما أَنَّ الفُقَهَاءَ فى إِطْلاق نصْفِ التَّطْلِيقَة على التَّطْلِيقَة يُرِيدُون مِثْلَ ذٰلك ، لأَنّ بعض التَّطْليقة جُزْءٌ منها ، فمهما

(1) فى مطبوع التاج : « حققه » والمثبت عن نسختيه .

حَصَلَ أُرِيدَ به التَّطْلِيقة الكاملَة ، وإنْ كان فى التَّطْلِيقَةِ لازماً[1] وفى غَيْرها لَيْس كذٰلك ، فلا يَلْزَم ما فَهِمَه اللَّيْثُ وعارَضَ به من القَدْح فى المقْيَاس مُطْلَقاً كما لا يَخْفَى . وإلاّ فَأَيْن وَضْعُ اللُّغَةِ وأَحْكَامُها من أَوْضاعِ الفِقْه لأَئِمَّته ؟ والله أعلم . انتهى . وفى شَمْس العُلُوم : ويقال إنّمَا كُسِرَت العَيْنُ فى عِشْرِينَ ، وفُتِح أَوَّلُ باقى الأَعْدادِ مثل ثَلاثِينَ وأَرْبَعِين ونَحْوِه إلى الثمانين ، لأَنَّ عِشْرِينَ من عَشَرَة بمنزلة اثْنَيْنِ من واحِد ، فدَلّ على ذلك كَسْرُ أَوّل ستّينَ وتسْعينَ لأَنّه يقال سِتَّةٌ وتِسْعَة . قلتُ : وهٰكذا صرَّح به ابنُ دريد . قال شيخُنا : ثمّ كلامُ ابنِ دريد وغيرِه صَرِيحٌ فى أَنّ العشْرِينَ الّذى هو العَدَدُ المُعَيَّنُ مأْخوذٌ من عشْرِ الإِبِل بَعْدَ جَمْعه بما ذَكَرُوه من التَّأْوِيلات ، وكلامُ الجَوْهَرِىّ والمُصَنّف والفَيُّومِىّ وأَكثرِ أَهْلِ اللُّغَة أَنَّ العِشْرِينَ اسمٌ موضوعٌ لهٰذا العَدَد ، وليس بجَمْعٍ لعَشَرَةٍ ولا لِعشْرٍ ولا لغَيْر ذٰلك ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، فإنّه عندى الصَّوابُ الجَارِى على قَوَاعِدِ بَقِيّة العُقُود ، فلا يُخْرَجُ به وَحْدَه عن نَظَائره . ووَجْهُ كَسْرِ أَوَّلِه ومُخَالَفَتُه لأَنْظَارِه مَرَّ شَرْحُه . وكأَنَّهُم استعملوا العِشْرِين فى الأَظْمَاءِ اسْتِعْمَالاً آخَرَ ، جَمَعُوه ونَقَلُوه لِلْعَدَدِ المَذْكُور . يَبْقَى ما وَجْهُ جَمْعِه جَمْعَ سَلاَمَةٍ ؟ وقد يقال : إلحَاقُه بالعِشْرِينَ الموضوع للعَدَد المذكور والله أَعْلَم » .

(والإِبلُ : عَوَاشِرُ) ، يُقَال : أَعْشَرَ الرَّجلُ : إذا وَرَدَتْ إبلِهُ عِشْرًا . وهٰذه إبلٌ عَوَاشِرُ .

(وعَوَاشِرُ القُرْآنِ : الآىُ التى يَتِمُّ بها العَشْرُ) .

(و) عُشَارُ ، بالضَّمِّ : مَعْدُولٌ من عَشَرَةٍ . و(جاؤُوا عُشَارَ عُشَارَ ، ومَعْشَرَ مَعْشَرَ) وعُشَارَ ومَعْشَرَ ، (أَى عَشَرَةً عَشَرَةً) ، كما تقول : جَاؤُوا أُحَادَ أُحادَ ، وثُنَاءَ ثُنَاءَ ، ومَثْنَى مَثْنَى . قال أَبو عُبَيْد : ولم يُسْمَعْ أَكْثَر مِنْ أُحادَ وثُنَاءَ وثُلاَثَ

(١) فى مطبوع التاج «لازم» .

ورُبَاعَ إلاّ فى قَوْل الـكمَيْت :

فَلَـمْ يَسْتَرِيثُـوكَ حَتَّـى رَمَيْـ
ـتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالاً عُشَارَا (١)

كذا فى الصحاح . وقال الصاغانىّ : والرّجال ، بالـلّام تصحيفٌ ، والرواية «فوقَ الرَّجاءِ» ، ويُرْوَى : «خِلالاً» .

قال شيخُنَا : تَكْرار عُشَارَ ومَعْشَـرَ غَلَطٌ وَاضِحٌ ، كما يُـعْلَمُ من مبـادِى العرَبِيّة ، لأَنّ عُشَارَ مُفْرَدٌ معناه عَشَرَة ، عَشَرَة ، ومَعْشَرَ كذٰلك ، مثْل مَثْنَى ؛ وقد أَغْفَـل ضَبْطَه اعْتمَادًا على الشُّهْـرَة ، وغَلِطَ فى الإِتْيَانِ به مُكَرَّرًا كمُفَسِّره .

قلـتُ : الذى ذكـره المُصَنـف بعَيْنه عِبارَةُ المُحْكَم واللّسان ، وفيهما جَوازُ الوَجْهَـيْن . وفى التكملة : جـاءَ القَوْمُ مَعْشَرَ مَعْشَرَ ، أى عَشَرَةً عَشَرَةً ، كما تقـول : مَوْحَدَ مَوْحَـدَ ، ومَثْنَى مَثْنَى ؛ وكَفَـى لِلْمُصَنّـف قُـدْوة بهَـؤلاءِ ، فَتَأَمَّـل .

(وعَشَّرَ الحِمَـارُ تَعْشِيـرًا : تابَـعَ النَّهِيقَ عَشْرًا) ووَالَى بين عَشْرِ تَرْجِيعَات فى نَهِيقه ، فهو مُعشِّرٌ ، ونَهِيقُه يُقال له التَّعْشِيرُ . قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

وإنّى وإنْ عَشَّرْتُ منْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَـاقَ حِمَارٍ إنَّنى لَجَـزُوعُ (١)

ومعناه : أَنَّهُم يَزْعُمُونَ أَن الرَّجُـلَ إذا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ ، ووَضَع يَدَه خَلْفَ أُذُنه فَنَهَقَ عَشْرَ نَهَقَات نَهِيقَ الحِمَار ، ثم دَخَلَها ، أَمِنَ من الوَبَاءِ . ويُرْوَى :

* وإنّى وإنْ عَشَّرْتُ فى أَرْض مالِكٍ *

(و) عَـشَّرَ (الغُـرَابُ) تَعْشِيـرًا : (نَعَقَ كذٰلك) ، أَى عَشْـرَ نَعَقَات ، من غَيْرِ أَن يُشْتَـقّ من العَشَرة ، وكـذٰلك عَشَّرَ الحمَارُ .

(والعُشَـرَاءُ) ، بضـم العَيْن وفَتْـح الشين مَمْدُودَة ، (من النُّـوق : الـتى مَضَى لِحَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشهُرٍ) بعد طُرُوقِ الفَحْلِ ، كما فى العِنـاية (أَو ثمانِيَةٌ) والأَوَّلُ (٢) أَوْلَـى لمَكَـان لَفْظـه ،

(١) ديوانه : ١/١٩١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) ديوانه : ٩٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣٢٥ .

(٢) فى مطبوع التاج : «والأولى» وما أثبت عن اللسان .

ولا يَزالُ ذٰلك اسْمَها حَتّى تَضَعَ ، فإذَا وَضَعَتْ لِتَمامِ سَنَةٍ فهى عُشَرَاءُ أيضاً على ذٰلك ، وقِيلَ : إذَا وَضَعَتْ فهى عائذٌ : وجَمْعُها عُوذٌ[1] (أَوْ هِىَ) من الإبِلِ (كالنُّفَسَاءِ من النِّسَاءِ) .

قال شيخُنَا : والعُشَرَاءُ نظير أوزانِ الجُمُوعِ ، ولا نَظِيرَ لَهَا فى المُفْرَداتِ إلاّ قولُهُم : امْرَأَةٌ نُفَساءُ ، انتهى . وفى اللسان : ويقال : ناقَتانِ عُشَرَاوَانِ . وفى الحديث قال صَعْصعَة بنُ ناجِيَةَ : « اشتريتُ مَوْءُودَةً بناقَتَيْنِ عُشَرَاوَيْنِ » . قال ابنُ الأَثير : قد اتُّسِعَ فى هٰذا حتّى قِيلَ لِكُلِّ حامِلٍ عُشَرَاءُ ، وأَكْثَرُ ما يُطْلَق على الخَيْلِ والإبل .

(ج عُشَرَاوَاتٌ) ، يُبْدِلُون من هَمْزَةِ التَّأْنِيث وَاوًا . قال شيخُنَا : وقد أَنْكَرَه بعضٌ ، ومُرادُه جَمْعُ السَّلامَة . (وعِشَارٌ) ، بالكسر ، كَسَّروه على ذٰلك ، كما قالُوا : رُبَعَةٌ ورُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ ، أَجْرَوْا فُعَلاءَ مُجْرَى فُعَلَة ، شَبَّهوها بها ، لأَنّ البِنَاءَ واحدٌ ، ولأَنّ آخِرَه علامةُ التَّأْنيث . وفى المصْباح : والجَمْعُ عِشَارٌ ، ومِثْلُه نُفَسَاءُ ونِفَاسٌ ، ولا ثالِثَ لهما . انتهى . وقال ثَعْلَب : العِشَار من الإبِلِ الّتى قد أَتَى عليها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿وإذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[1] قال الفَرّاءُ : لُقَّحُ الإبِلِ عَطَّلَهَا أَهْلُها لاشْتِغالِهم بأَنْفُسِهم ، ولا يُعَطِّلُها قَوْمُهَا إلاّ فى حالِ القِيَامَة . (أو العِشَارُ : اسمٌ يَقَعُ على النُّوقِ حَتَّى يُنْتَجَ بَعْضُها وبَعضُها يُنْتَظَر نِتَاجُهَا) ، قال الفَرَزْدَق :

كَمْ عَمّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخَالَةٍ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[2]

قال بعضُهم : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وإنّمَا سَمّاهَا عِشَارًا لأَنّهَا حديثةُ العَهْدِ بالنِّتَاج وقد وَضَعَتْ أَوْلادَهَا . وأَحْسَنُ ما تكونُ الإبِلِ وأَنْفَسُهَا عند أَهْلِها إذَا كانت عِشَارًا .

(وعَشَّرَت)[3] الناقةُ تَعْشِيرًا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « عائذ وجمعها عوذ » بالدال ، والمثبت عن التهذيب .

(١) سورة التكوير ، الآية ٤ .
(٢) ديوانه : ٤٥١ واللسان ، والمقاييس : ٤/٣٢٥ .
(٣) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الشين مخففة ، ولكن سياق الزبيدى يقتضى تشديد الشين وهو ما ذكرته المراجع .

(وأَعْشَرَتْ : صارَت عُشَراءَ). وعلى الأَوّل اقتصر صاحِبُ المِصْباح .

وأَعْشَرَتْ أَيضاً : أَتَى عليها عَشْرُ أَشْهُرٍ من نِتاجِها .

(وناقَةٌ مِعْشَارٌ : يَغْزُرُ لَبَنُهَا) لَيالِيَ تُنْتَج . ونَعَتَ أَعْرَابِيٌّ ناقةً فقال : إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ .

(وقَلْبٌ أَعْشَارٌ) ، جاءَ على بِنَاءِ الجَمْع ، كما قالوا : رُمْحٌ أَقْصَادٌ . قال امرُؤ القَيْس فى عَشِيقَته :

وماذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاّ لتَقْدَحِى
بسَهْمَيْك فى أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ (١)

أَراد أَنَّ قَلْبَه كُسِّرَ ثُمّ شُعِبَ كما تُشْعَبُ القُدُورُ . وذكرَ فيه ثعلب قَوْلاً آخَرَ ، قال الأَزهرىّ : وهو أَعْجَبُ إِلىّ من هٰذا القَوْل ، وذٰلك أَنه أَراد بقوله : «سَهْمَيْك» هنا سَهْمَىْ قِداحِ المَيْسر ، وهما (٢) المُعلَّى والرَّقِيبُ ، فلِلْمُعَلَّى سبعةُ أَنْصباءَ ، وللرَّقيب ثَلاثَةٌ ، فإِذَا فازَ الرَّجُلُ بهما غَلَب على جَزُورِ المَيْسِر كُلِّهَا ، ولم يَطْمَعْ غَيْرُه فى شىْءٍ منها . وهى تَنْقَسِمُ على عَشَرَةِ أَجزاءٍ ، فالمَعْنَى أَنّهَا ضَرَبَتْ بسِهامِها عَلَى قَلْبِه فخَرَج لها السَّهْمَانِ ، فغَلَبَتْه على قَلْبِه كُلِّه ، وفَتَنَتْه فَمَلَكَتْه .

(و) قَدَحٌ أَعْشَارٌ ، و(قِدْرٌ أَعْشَارٌ ، وقُدُورٌ أَعَاشِيرُ : مُكَسَّرَةٌ على عَشْرِ قِطَعٍ) . وعَشَّرْتُ القَدَحَ تَعْشِيرًا ، إِذَا كَسَّرْتَه فصَيَّرْتَه أَعْشَارًا . (أَو) قِدْرٌ أَعْشَارٌ : (عَظِيمَةٌ لا يَحْمِلُهَا إِلاّ عَشَرَةٌ) أَو عَشْرٌ . وقيلَ : قِدْرٌ أَعْشَارٌ : مُتَكَسِّرَة ، فلم يشْتَقّ من شىْءٍ ،وقال اللِّحْيَانِىّ : قِدْرٌ أَعْشَار ، من الوَاحد الذى فُرِّق ثم جُمِع ، كأَنّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه عُشْرًا .

(والعِشْر ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ تَنْكَسِر منها) ، أَى من القِدْر ومِنَ القَدَح (ومِنْ كُلِّ شىْءٍ) كأَنَّها قِطْعَةٌ من عَشْرِ قِطَع ، والجَمْعُ أَعْشَارٌ ، (كالعُشَارَة) ، بالضَّمّ : وهى القِطْعَةُ من كلِّ شىْءٍ ، والجَمْعُ عُشَارَاتٌ . وقال

(١) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٣٤٣ ، والمقاييس : ٤/٣٢٦ و ٥/٥٧ .
(٢) فى مطبوع التاج «وهو» والتصحيح من اللسان .

حاتمٌ يَذْكُر طَيِّئاً وتَفَرُّقَهُمْ :

* فصَارُوا عُشَارَاتٍ بكُلِّ مَكانِ *[1]

قال الصاغانىّ : هٰكذا رواه لحاتِمٍ ولم أَجِدْه فى دِيوَانِ شِعْره .

(و) العِشْرَةُ ، (بهاءٍ : المُخَالطَة) ، يقال : (عاشَرَه مُعَاشَرَةً ، وتَعَاشَرُوا) واعْتَشَرُوا : (تَخالَطُوا) ، قال طَرَفَةُ :

ولَئِنْ شَطَّتْ نَوَاها مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ[2]

جَعلَ الحَبيبَ جَمْعاً كالخَلِيطِ والفَرِيق .

(وعَشِيرَةُ الرَّجُل : بَنُو أَبيه الأَدْنَوْن أَو قَبِيلَتُه) ، كالعَشِيرِ ، بلا هاءٍ (ج عَشائِرُ) ، قال أَبو علىّ : قال أَبو الحَسَنِ : ولم يُجْمَع جَمْعَ السّلامة . قال ابنُ شُمَيْل : العَشِيرَةُ : العامَّة ، مثلُ بنِى تَميمٍ ، وبَنى عَمْرِو بنِ تَمِيم . وفى المِصْباح[3] أَنَّ العَشِيرَة الجَمَاعَةُ مِن الناس ، واخْتُلِفَ فى مَأْخَذِه ، فقيل : من العِشْرَة ، أَى المُعَاشَرَة ، لأَنها من شَأْنِهم ، أَو من العَشَرَة : الذى هو العددُ لِكَمالِهم ، لأَنّها عَدَدٌ كامِلٌ ، أَو لأَنّ عَقْدَ نَسبِهم كعَقْدِ العَشَرَة ، قاله شَيْخُنا .

(والمَعْشَرُ ، كمَسْكَن : الجَمَاعَةُ) ، وقَيَّدَه بعضُهُم بأَنّه الجَمَاعَةُ العَظِيمَةُ ، سُمِّيَتْ لِبُلُوغها غايَةَ الكَثْرَة ، لأَنّ العَشَرَةَ هو العَدَدُ الكاملُ الكَثِيرُ الذى لا عددَ بَعْدَه إِلاّ وهُوَ مُرَكَّبٌ ممّا فيه من الآحاد كَأَحَدَ عَشَرَ ، وكذا عِشْرُونَ وثَلاثُونَ : أَى عَشَرَتان وثَلاثَةٌ ، فكأَنَّ المَعْشَرَ مَحَلّ العَشَرَة الذى هو الكَثْرَةُ الكاملَة ، فَتَأَمّل ؛ قاله شيخُنَا . (و) قِيل : المَعْشَرُ : (أَهْلُ الرَّجُلِ) . وقال الأَزْهَرِىّ : المَعْشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ : معناه الجَمْعُ ، لا واحدَ لهم من لَفْظِهم ، للرِّجالِ دُونَ النساءِ ، والعَشِيرَة أَيضاً للرِّجالِ ، والعالَمُ أَيضا للرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وقال اللَّيْثُ : المَعْشَرُ : كلّ

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، وفى «مختار الشعر الجاهلى» ٣٢٦ برواية «حبيب معتكر» فلا شاهد .
(٣) الذى فى المصباح المطبوع (عشر) : «المعشر : الجماعة من الناس . والعشيرة : القبيلة» .

جَماعَةٍ أَمْرُهُم واحِدٌ، نحو مَعْشَر المُسْلِمِينَ، ومَعْشَر المُشْرِكِينَ. والجَمْعُ المَعَاشِرُ، (و) قيل: المَعْشَرُ: (الجِنُّ والإِنْسُ)، وفى التنزيل ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ﴾ (١) قال شيخُنَا: ولكِنَّ الإِضافَةَ تَقْتَضِى المُغايَرَة، وفيه أَنَّ التقدير يا مَعْشَرًا هُمُ الجنّ والإِنْسُ، فتَأَمَّلْ. ويَبْقَى النَّظَرُ فى: «يا مَعْشَرَ الجِنّ» دُونَ إِنْس، فتَدبَّر. قلتُ: وهو من تَحْقِيقات القَرافِىّ فى الحاشِيَة.

(و) فى حَديث مَرْحَب أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ (١) بارَزَه، فدخلَتْ بينهما شَجَرَةٌ من شَجَر العُشَر، (كصُرَد، شَجَرٌ فيه حُرّاقٌ)، مثل القُطْنِ (لم يَقْتَدِح النّاسُ فى أَجْوَدَ منه، ويُخْشَى فى المَخادّ) لنُعُومَته. وقال أَبو حَنيفَة: العُشَر: من العِضَاه، وهو من كِبَارِ الشَّجَرِ، وله صَمْغٌ حُلْوٌ، وهو عَرِيضُ الوَرَق، يَنْبُت صُعُدًا فى السَّماءِ، (ويَخْرُج من زَهْرِه وشُعَبه سُكَّرٌ، م)، أَى مَعْرُوفٌ يُقَال له: سُكَّرُ العُشَر، (وفيه) أَى فى سُكَّرِه شَىْءٌ من (مَرَارَة) ويَخْرُجُ له نُفّاخٌ كأَنّها شَقَائقُ الجِمَال التى تَهْدِرُ فيها، وله نَوْرٌ مثل نَوْر الدِّفْلَى مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنُ المَنْظَر، وله ثَمَرٌ. وفى حديث ابن عُمَيْر: «قُرْصٌ بُرٍّىٌّ بلَبَنٍ عُشَرِىٍّ»: أَى لَبَنُ إِبلٍ تَرْعى العُشَرَ، وهو هٰذا الشَّجَر. قال ذو الرُّمَّةِ يَصف الظَّلِيم:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكانِ من عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ (١)

الواحِدَة عُشَرَةٌ، ولا يُكسَّر إِلاّ أَنْ يُجمَعَ بالتّاءِ لقلّة «فُعَلة» فى الأَسْمَاءِ.

(وبنو العُشَراءِ: قَوْمٌ من فَزَارَةَ)، وهُمْ من بَنى مازِن بن فَزَارَةَ، واسمُه عَمْرُو بنُ جابر، وإِنَّمَا سُمِّىَ بالعُشَراءِ لِعِظَم بَطْنه. فمِنْ بَنى العُشَراءِ مَنْظورُ بنُ زَبّانَ بن سَيّار بن العُشَراءِ، وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ بن سَيّار الذى تَحاكَم إِليه عامرُ بنُ الطُّفَيْل وعَلْقَمَةُ بن

(١) سورة الأنعام، الآية ١٣٠، وسورة الرحمن، الآية ٣٣.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «محمد بن سلمة» والمثبت عن السيرة النبوية: ٣/٣٢٨.

(١) ديوانه ٢٨ واللسان، والعباب، والمقاييس ٣/١٠٢ وفى مطبوع التاج واللسان «مما كان».

عُلاثَةَ . ومنهم حَلْحَلَةُ بنُ قَيْس بن الأَشْيَمِ بنِ سَيَّار ، وغَيْرُهم .

(وأَبو العُشَرَاءِ : أُسَامَةُ) بنُ مالك ، ويُقَال : عُطَارِدُ بنُ بِلِزٍ (الدّارِمِيّ : تابِعِيّ) مشهور . قال البُخَارِيّ : فى حَدِيثِه وسَمَاعه من أَبيه واسْمه نَظَرٌ ؛ قاله الذَّهبيّ فى الدِّيوان . (وزَبّانُ) [1] بالمُوَحَّدَةِ ككَتّان ، (ابنُ سَيّارِ بنِ العُشَرَاءِ : شاعِرٌ) ، وهو أَبو مَنْظُور الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُه . فلو قالَ : ومنهم زَبّانُ ، كان أَحْسنَ ، كما لا يَخْفَى .

(و) العُشَرَاءُ : (القُلَةُ) ، بالضم وتَخْفِيف اللام المفتوحَة .

(وعَشُورَاءُ) [2] بالمَدّ ، (وعِشَارُ وتِعْشَارُ ، بكَسْرِهما) ، أَسماءُ (مَوَاضِعَ) ، الأَخِيرُ بالدَّهْناء . وقيلَ : هو ماءٌ . قال النابِغَة :

* غَلَبُوا على خَبْتٍ إلى تِعْشَارِ * [3]

(١) فى القاموس المطبوع : « زيان » وما هنا يوافق رواية نسخة فى هامشه .

(٢) فى معجم البلدان « (عَشوراء) ... وفى أبنية ابن القطاع عُشُوراء ، بضمّ أوّله وثانيه » .

(٣) اللسان ، ومختار الشعر الجاهلى : ١٦٦ وصدره فيه :
« وبنو جَذِيمة حىٌّ صِدقٍ سادةٌ »

وقال الشاعرُ :

لَنا إِبِلٌ لم تَعْرِف الذُّعْرَ بينَها
بتِعْشارَ مَرْعَاها قَساً فَصَرَائِمُهْ [1]

وقال بدْرُ بن حَمْرَاءَ الضَّبِّىُّ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لم يَرَ الناسُ مثْلَه
بتِعْشَارَ إِذ تَحْبُو إِلَىَّ الأَكَابِرُ

(وذُو العُشَيْرَة : ع بالصَّمَّان) مَعْرُوفٌ ، (فيه عُشَرَةٌ نابِتَةٌ) ، قال عَنْتَرَةُ فى وَصْفِ الظَّلِيم :

صَعْلٍ يَعُودُ بذِى العُشَيرَةِ بَيْضَهُ
كالعَبْد ذى الفَرْوِ الطَوِيلِ الأَصْلَمِ [2]

(و) ذو العُشَيْرَة : (ع بناحيَةِ يَنْبُعَ) ، من مَنازل الحاجّ ، (غَزْوَتُها م) ، أَى معروفَةٌ ، ويقال فيه العُشَيرُ ، بغير هاءٍ أَيضاً ، وضُبطَ بالسّين المُهْمَلَة أَيضاً ، وقد تَقَدّم .

(والعُشَيْرَةُ) مُصَغّراً : (ة ، باليَمَامَةِ) .

(وعاشِرَةُ : عَلَمٌ للضَّبُع ، ج عاشِرَاتٌ) قاله الصاغانىّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ونسب فيه لرجل من ضبة .

(٢) ديوانه ١٢٤ واللسان ، والمقاييس ٤/١٨١ .

(والمُعَشِّر ، كمُحَدِّث : من أُنْتِجَتْ إبِلُه ، ومن صارَتْ إبلُه عِشَارًا) ، أَوْرَدَهُمَا الصاغانىّ ، واستشهد للثانِى بقَوْلِ مَقّاسِ بن عَمْرو :

حَلَفْتُ لَهُمْ بالله حَلْفَةَ صادقٍ
يَمِيناً ومَنْ لا يَتَّقِ الله يَفْجُرِ

لَيَخْتَلِطَنَّ العَامَ رَاعٍ مُجَنِّبٌ
إذاَ ما تَلاقَيْنَا براعٍ مُعَشِّرِ (١)

قال : المُجنِّب : الذى لَيْسَ فى إبِلِه لَبَنٌ . يقول : ليس لَنا لَبَنٌ ، فنحن نُغِيرُ عليكم فنَأْخُذُ إبِلَكُم فيَخْتَلِط بَعْضُها ببَعْض .

(و) عن ابن شُمَيْل : (الأَعْشَرُ : الأَحْمَقُ) ، قال الأَزْهَرىّ : لم يَرْوِه لى ثِقَةٌ أَعْتَمده .

(والعُوَيْشِرَاءُ : القُلَةُ) ، ولا يَخْفَى لو قال فيما تَقَدَّم : والعُشَراءُ : القُلَةُ ، كالعُوَيْشِراءِ ، كان أَخْصَرَ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : (ذَهَبُوا عُشَارَيَاتٍ) و(عُسَارَيَاتٍ) بالشِّينِ والسِّين ، إذا ذَهَبُوا أَيادِىَ سَبَا ، مُتفرِّقِينَ فى كُلِّ وَجْهٍ . وواحِدُ العُشَارَيَات عُشَارَى ، مثل حُبَارَى وحُبَارَيَات

(والعَاشِرَةُ : حَلْقَةُ التَّعْشِير من عَوَاشِرِ المُصحَفِ) ، وهى لَفْظَةٌ مُوَلَّدَة ، صَرَّح به ابنُ مَنْظُور والصَّاغَانِىّ .

(والعُشْرُ ، بالضّمّ : النُّوقُ التى تُنْزِلُ الدِّرَّةَ القَلِيلَةَ من غير أَنْ تَجْتَمِعَ) قال الشاعر :

حَلُوبٌ لعُشْرِ الشَّوْلِ فى لَيْلَةِ الصَّبَا
سَرِيعٌ إلى الأَضْيافِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ (١)

(وأَعْشَارُ الجَزُورِ : الأَنْصِباءُ) ، وهى تَنْقَسِم على سَبْعَةِ أَجْزاءٍ ، كما هو مُفَصَّلٌ فى مَحَلِّه .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

غُلامٌ عُشَارِىٌّ ، بالضمّ : ابنُ عَشْرِ سِنِينَ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

والعُشُرُ ، بضَمّتين : لغةٌ فى العُشْرِ .

(١) البيتان فى التكملة والعباب ، والثانى فى اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

وجمع العُشْرِ العُشُورُ والأَعْشَار .

وقِيلَ : المِعْشَارُ : عُشْرُ العُشْرِ . وقيل : إنّ المِعْشارَ جَمْعُ العَشِيرِ ، والعَشِيرُ جَمْعُ العُشْرِ ، وعَلَى [1] هٰذا فيكونُ المِعْشَارُ واحدًا من الأَلْف ، لأَنّه عُشْرُ عُشْرِ العُشْرِ ؛ قاله شيخُنَا .

والعاشِرُ : قَابِضُ العُشْرِ .

وأَعْشَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُه العِشْر .

وأَعْشَرُوا : صارُوا عَشَرةً . وأَعْشَرْتُ العَدَدَ : جَعَلْتُه عَشَرَةً . وأَعْشَرُوا : صارُوا فى عَشْرِ ذى الحِجَّة ، كذا فى التَّهْذِيب لابنِ القَطّاع . وفى اللّسَان : ويُقَال : أَعْشَرْنا مُنْذُ لم نَلْتَقِ ، أَى أَتَى عَلَيْنَا عَشْرُ لَيالٍ . زادَ فى الأَساسِ : كما يُقَال : أَشْهَرْنا .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : اللّٰهُمَّ عَشِّرْ خُطَاىَ : أَى اكْتُبْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . ومثلُه فى الأَساس .

وامْرَأَةٌ مُعْشِرٌ : مُتِمٌّ ، على الاستعارَة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وعلى هذا الخ ، يتأمل فى بنائه على ما قبله ويراجع شرح شيخه ا هـ .

والعَشَائِرُ : الظِّبَاءُ الحَدِيثاتُ العَهْد بالنِّتَاج . قال لَبِيدٌ يَذْكُر مَرْتَعاً :

هَمَلٌ عَشَائِرُه عَلَى أَولَادِهـا
من راشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وفَطِيمِ [1]

قال الأَزهرىّ : كأَنّ العَشَائِرَ هُنَا فى هٰذا المَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ ، وعَشَائِرُ هو جَمْعُ الجَمْعِ ، كما يُقَال : جِمَالٌ وجَمَائِلُ ، وحِبَالٌ وحَبَائِلُ .

وعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَه ، إِذَا أَضْنَاهُ .

والعَوَاشِرُ : قَوَادِمُ رِيشِ الطائِرِ ، وكذٰلك الأَعْشَارُ ، قال الأَعشى : [2]

وإِذَا ما طَغَى بِها الجَرْىُ فالعَقْـ
ـبانُ تَهْوِى كَوَاسِرَ الأَعْشَارِ [3]

ويقال لِثَلاث من لَيَالِى الشَّهْر : عُشَرُ ، وهى بعد التُّسَعِ . وكان أَبو عُبَيْدَةَ يُبْطِل التُّسَعَ والعُشَرَ إِلاّ أَشياءَ منه معروفة ، حكَى ذٰلك عنه أَبو عُبَيْد ؛ كذا فى اللّسَان .

(١) ديوانه ٨٦ واللسان ، والعباب ، ومعجم البلدان (العشائر) .
(٢) فى العباب : قال ابن أقيصر الأسدى يصف الخيل .
(٣) اللسان والصحاح والعباب . والصبح المنير ٢٤٥ .

وعَشَّرْتُ القَومَ تَعْشِيرًا ، إذا كانُوا تِسْعَةً وزِدْتَ واحِدًا حتى تَمَّت العَشَرَةُ .

والطّائِفِيّون يقولون : مِن أَلْوَانِ البَقَرِ الأَهْلِيّ أَحْمَرُ وأَصْفَرُ وأَغْبَرُ وأَسْوَدُ وأَصْدَأُ وأَبْرَقُ وأَمْشَرُ وأَبْيَضُ وأَعْرَمُ وأَحْقَبُ وأَكْلَفُ وعُشَرُ وعِرْسِيٌّ وذُو الشَّرَرِ ، والأَعْصَمُ ، والأَوْشَحُ ، فالأَصْدَأُ : الأَسْوَدُ العَيْنِ والعُنُقِ والظَّهْرِ ، وسائرُ جَسَده أَحْمَرُ : والعُشَرُ : المُرقَّعُ بالبَيَاض والحُمْرَة . والعِرْسِيُّ : الأَخْضَرَ . وأَما ذُو الشَّرَرِ ، فالّذى على لَوْنٍ واحِدٍ ، فى صَدْرِه وعُنُقه لُمَعٌ على غَيْر لَوْنه .

وسَعْدُ العَشِيرَةِ أَبو قَبِيلَةٍ من اليمَن وهو سَعْدُ بن مَذْحِج . قلتُ : وقال ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنْسَاب العَرَب : إنّمَا سُمِّىَ سَعْدَ العَشِيرَةِ لأَنّه لم يَمُتْ حتّى رَكِبَ مَعَهُ من وَلَدِ وَلَدِ وَلَدِه ثَلاثُمِائة رَجُلٍ .

وعَشَائِرُ وعِشْرُونَ ، وعَشِيرَةُ ، وعَشُورَى ، مَواضِعُ .

وعَشَرُ (١) : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس .

وعُشَرُ كزُفَرَ : وَادٍ بالحِجَاز ، وقيل : شِعْبٌ لهُذَيل قُرْبَ مَكَّة عند نَخْلَةَ اليَمَانِيَةِ .

وذو عُشَرَ : وَادٍ بين البَصْرَة ومَكَّة ، من دِيَارِ تَمِيم ، ثُمّ لبَنى مازِنِ بن مَالِك بن عَمْرو ، وأَيضاً وادٍ فى نَجْد .

وأَبو طالِبٍ العُشَارِيُّ ، بالضَّمّ ، مُحَدِّثٌ مشهور .

وأَبو مَعْشَرٍ البَلْخِيّ فَلَكِيٌّ مَعْرُوف .

ونِظَامُ الدِّين عاشُورُ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيّ المُوسَوِىّ بَطْنٌ كَبِيرٌ بأَذْرَبِيجانَ .

وأَبو السُّعُود بن أَبى العَشائر الباذبينىّ الواسِطِىّ أَحدُ مَشايِخ مِصْرَ ، أَخذ عن دَاوُودَ بنِ مُرْهَف القُرَشِىّ التَّفِهْنِىّ المَعْرُوف بالأَعْزَب .

وأَبو مُحَمّد عاشِرُ بنُ مُحَمّدِ بن عاشِرٍ ، حَدَّث عن أَبِى عَلِيّ الصَّدَفِيّ ، وعنهُ الإِمامُ الشّاطِبِىّ المُقرِى .

(١) فى مطبوع التاج « عشرة » والمثبت عن معجم البلدان (عشر) .

والفَقِيهُ النَّظَّارُ أَبُو مُحَمَّد عبدُ الوَاحِدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عاشِرٍ الأَنْدَلُسِيّ ، حَدَّث عن أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ التُّجِيبِيّ ، وأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ القاضِي ، وأَبِي جُمْعَةَ سَعِيدِ بنِ مَسْعُودٍ الماغُوشِيّ ، وعن القَصَّار وابْنِ أَبِي النَّعِيم وأَبِي النَّجاءِ السَّنْهُورِيّ ، وعبدِ الله الدَّنُوشَرِيّ ومُحَمَّد بن يَحْيَى الغَزِّيّ وغَيْرِهم ، حَدَّث عنه شيخُ مَشايِخِ شُيوخِنَا إمام المَغْرِب أَبو البَرَكات عَبْدُ القادِر بن عَلِيّ الفاسِيّ ، رَضِيَ الله عنهم .

[ع ش ز ر] *

(العَشَنْزَر) ، كسَفَرْجَلٍ : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ مِنْ كلِّ شيْءٍ ، (قال الشاعر :

* ضَرْباً وطَعْناً نافِذًا عَشَنْزَرَا *[1]

(وهي بهاءٍ) ، قال حَبِيبُ بن عَبْدِ الله الأَعْلَمُ :

عَشَنْزَرَةً جَوَاعِرُهَا ثَمانٍ
فُوَيْقَ زِمَاعِها وَشْمٌ حُجُولُ[2]

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤ /٣٦٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٣٢٢ واللسان والصحاح والعباب .

أَرادَ بالعَشَنْزَرَة الضَّبُعَ . وقال الأَزْهَرِيُّ : العَشَنْزَرُ والعَشَوْزَن[1] من الرِجال : الشَّدِيد . وسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ : شَدِيدٌ . والعَشَنْزَرُ : الشَّدِيدُ . أَنشد أَبو عَمْرو[2] لأَبِي الزَّحْف الكُلَيْبِيّ :[3]

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عَنْ هَوَانَا أَزْوَرُ
يُنْضِي المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

وقيل : قَرَبٌ عَشَنْزَرٌ : مُتْعِبٌ . وضَبُعٌ عَشَنْزَرَةٌ : سَيِّئة الخُلُقِ ، كذا في اللِّسَان .

[ع ص ر] *

(العَصْرُ ، مُثَلَّثةً) ، أَشْهَرُهَا الفَتْح ، (وبضَمَّتَيْن) ، وهٰذه عن اللِّحْيَانِيّ . وقال امْرُؤُ القَيْس :

* وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخَالِي[4] *

(١) في العباب : العشوزر «بالراء» .
(٢) وكذا في اللسان ، وفي الصحاح : أنشد أبوعبيدة .
(٣) في مطبوع التاج واللسان «الكلبي» ، والمثبت عن الصحاح والعباب .
والرجز في اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس : ٣ / ١٦٢ الأول وانظر مادة (سمهدر) وفي العباب « يمضي المطايا » .
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٣٤١ وصدره .
* ألاعِمْ صباحا أيها الطلل البالي *

(: الدَّهْرُ) ، وهو كُلُّ مُدَّةٍ مُمْتَدَّةٍ غَيْرِ مَحْدُودَة ، تَحْتَوِى على أُمَمٍ تَنْقَرِض بانْقراضِهِم ، قاله الشِّهَابُ فى شرح الشفاءِ ، ونَقَلَه شيخُنَا . قلتُ : وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَهُ تعالى ﴿ والعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ (١) (ج أَعْصَارٌ وعُصُورٌ وأَعْصُرٌ وعُصُرٌ) ، الأَخِير بضَمَّتَيْن . قال العَجّاج :

والعَصْرِ قَبْلَ هٰذه العُصُورِ (٢)
مُجَرِّسَاتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ

(والعَصْرُ : اليَوْمُ . و) العَصْرُ : (اللَّيْلَةُ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا (٣)

وفى الحديث « حافظْ على العَصْرَيْنِ » يريد صَلاةَ الفَجْرِ وصَلاةَ العَصْر ، سمَّاهُمَا العَصْرَيْنِ لأَنَّهما يَقَعَان فى طَرَفَىِ العَصْرَيْنِ ، وهُما اللَّيْلُ والنَّهارُ ، والأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَّبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ ، كالقَمَرَيْنِ للشَّمْسِ والقَمَر .

(و) العَصْرُ : (العَشِيُّ إلى احْمِرارِ الشَّمْسِ) . وصَلاةُ العَصْرِ مُضافَةٌ إلى ذٰلك الوقت ، وبه سُمِّيَتْ ، قال الشاعر :

تَرَوَّحْ بِنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ العَصْرُ
وفى الرَّوْحَةِ الأُولَى الغَنِيمَةُ والأَجْرُ (١)

وقال أَبو العَبّاس : الصَّلاةُ الوُسْطَى : صَلاةُ العَصْرِ ، وذٰلك لأَنَّها بَيْنَ صَلاتَىِ النَّهارِ وصَلاتَىِ اللَّيْل ، (ويُحَرَّك) فيُقَال : صَلاةُ العَصَر ، نقله الصّاغانىّ عن ابن دُرَيد .

(و) العَصْرُ : (الغَدَاة) ، ويُسْتَعْمَل غالِباً فيما جاءَ مُثَنًّى . قال ابنُ السِّكِّيت : ويقال : العَصْرانِ : الغَدَاةُ والعَشِىّ ، وأَنشد :

وأَمْطُلُهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنى
ويَرْضَى بنِصْفِ الدَّيْنِ والأَنْفُ راغِمُ (٢)

يقول : إذا جاءَنى أَوّلَ النَّهار وَعَدْتُه

(١) سورة العصر الآية الأولى .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤ / ٣٤١ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة .

آخِرَه . هٰكذا أَنشده الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : والصَّوابُ فى الرِّوايَة : [1]

* ويَرْضَى بنِصْفِ الدَّيْن فى غَيْرِ نائلِ *

والشِعْرُ لعَبْد الله بن الزَّبِيرِ الأَسَدىّ .

وفى الحديث[2] : « حافِظْ على العَصْرَيْنِ » : يُرِيد صَلاةَ الفَجْروصَلاةَ العَصْرِ . وفى حديثِ عَلىّ رَضىَ الله عنه : « ذَكِّرْهُم بأَيّام الله ، واجْلِسْ لهم العَصْرَيْن » ، أَىْ بُكْرَةً وعَشيًّا .

(و) العَصْرُ : (الحَبْسُ) ، يقال : ما عَصَرَكَ ؟ وما شَجَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَك ؟ أَى ما حَبَسَكَ ومَنَعَكَ . قيل : وبه سُمِّيَتْ صَلاةُ العَصْرِ لأَنّها تُعْصَر[3] أَى تُحْبَسُ عن الأُولَى .

(و) العَصْرُ : (الرَّهْطُ والعَشيرَةُ) ، يقال : تَوَلَّى عَصْرُك ، أَى رَهْطُك وعَشِيرَتُكُ . وقيل : عَصْرُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُه . (و) العَصْرُ : (المَطَرُ من المُعْصِرات) ، وبه فُسِّر بَيْتُ ذِى الرُّمَّة :

تَبَسَّمُ لَمْحَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ
كنَوْر الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها العَصْرُ[1]

والأَكْثَرُ والأَعْرَف فى رِوَايَة البيتِ : «شَافَ أَلْوَنَهَا القَطْر» . (و) العَصْرُ : (المَنْعُ) والحَبْسُ وكُلّ شىْءٍ مَنَعْتَه فقد عَصَرْتَهُ ، ومنه أُخِذَ اعْتِصَارُ الصَّدَقَةِ . (و) العَصْرُ أَيضاً : (العَطِيَّةُ . عَصَرَه يَعْصِرُهُ) ، بالكَسْر : أَعْطَاهُ ، فهُما من الأَضْداد ؛ صَرَّحَ به ابنُ القَطّاع فى كتاب التهذيب ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف . وقال طَرَفَةُ :

لَوْ كانَ فى أَمْلاكِنَا أَحَدٌ
يَعْصِرُ فينا كالَّذى تَعْصِرْ[2]

وقال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يَتَّخِذُ فينا الأَيادِىَ . وقال غيرُه : أَى يُعْطِينا كالذى تُعْطِى . وكان أَبو سَعِيد

(١) فى التكملة « وهذا البيت مغير العجز والرواية :
* بنصف الدين فى غير نائل *
وقبله :
أَلِينُ إذا اشْتَدَّ الغَرِيمُ والْتَوَى
إذا لانَ حتى يُدْرِكَ الدَّيْنُ قابِلِى
وأورده بهامش مطبوع التاج والبيتان فى العباب .
(٢) بهامش مطبوع التاج « قد مر قريبا فالأولى حذفه » .
(٣) ضبط فى اللسان بالبناء للفاعل ، والمثبت عن التهذيب ٢/١٤ والمقاييس : ٤/٣٤١ .

(١) اللسان والديوان ٢١٣ والأساس (وضح) .
(٢) ديوانه ١٠ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٣٤٤ وضبطت القافية فى اللسان بالضمة وهى ساكنة .

يَرْوِيه : «يُعْصَر فينا كالذى يُعْصَر[1]» ، أى يُصابُ منه ، وأَنْكَرَ نَعْصِر .

(و) العَصَرُ ، (بالتَّحْرِيك : المَلْجَأُ والمَنْجَاةُ) ، قاله أَبو عُبَيْدة . وقال الدِّينَوَرِىّ : وكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّن به فهو عَصَرٌ ، (كالعُصْرِ ، بالضَّمّ ، والمُعَصَّر ، كمُعَظَّم) ، والعُصْرَةِ والمُعْتَصَرِ . قال لَبِيدُ :

فَبَاتَ وأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وما كانَ وَقَّافاً بِدَارِ مُعَصَّرِ[2]

وقال أَبُو زُبَيْد[3] :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
ولَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

أى كانَ مَلْجَأَ المَكْرُوبِ ، وهو مَجاز . الأَخيران[4] ذَكَرَهُمَا الصاغانىّ فى التكملة . وفى اللسان : قال ابنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جارَهُمُ وذِمَّتَهُ
عَلَهاً وما يَدْعُونَ مِنْ عُصْرِ[5]

(1) فى مطبوع التاج : «تعصر» ، والمثبت عن اللسان .
(2) ديوانه : ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
(3) فى مطبوع التاج «أبو زيد» والصواب من اللسان والعباب . هذا وانظر المقاييس : ٤/٣٤٥ و٥/٣٩١
(4) فى مطبوع التاج : «الأخيرين» .
(5) اللسان والتكملة والعباب .

أَراد : مِنْ عُصُر ، فخفّف ، وهو المَلْجَأُ . قلتُ : فالعُصْر الذى ذكره المُصَنِّف تَبَعاً للصاغانىّ إنّما هو مُخَفَّف من عُصُر ، بضَمَّتين ، فتأَمَّل .

(و) العَصَرُ : (الغُبَارُ) الشَّدِيدُ ، كالعَصَرَة ، والعِصَارِ ، ككِتَابٍ .

(وأَعْصَرَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى العَصْرِ) . وأَعْصَرَ أَيضاً : كأَقْصَرَ .

(و) من المَجاز : أَعْصَرَت (المَرْأَةُ : بَلَغَتْ) عَصْرَ (شَبابِها وأَدْرَكَتْ) ، وقِيل : أَوّلَ ما أَدْرَكَتْ وحاضَتْ ، يقال : أَعْصَرَتْ ، كأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصْرَ شَبابِها . قال مَنْصُورُ بن مَرْثَدِ الأَسَدِىّ ، كما فى اللِّسان ، ويقال لمَنْظُور بنِ حَبَّةَ ، كما فى التَّكْمِلَة

جَارِيَةٌ بسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الهُوَيْنَا ساقطاً إزارُها
قد أَعْصَرَتْ أَوْقَدْ دَنَا إعصارُها[1]

(أَو) أَعْصَرَتْ : (دَخَلَتْ فى

(1) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٣٥٣ و٣/٤٤٤ ، والمقاييس ٤/٣٤٢ وفى التكملة ثالثها .

الحَيْضِ) ، أو قَارَبَت الحَيْضَ ، لأَنَّ الإِعْصَارَ فى الجَارِيَة كالمُرَاهَقَة فى الغُلام ، رُوِىَ ذٰلك عن أَبى الغَوْث الأَعرابِىّ ، (أَو) أَعْصَرت : (رَاهَقَتْ العِشْرِينَ ، أَو) هى الّتى قد (وَلَدَتْ) ، وهٰذه أَزْدِيَّةٌ ، (أَو) هى التى (حُبِسَتْ فى البَيْت) ، يُجْعَلُ لها عَصَرًا (سَاعَةَ طَمِثَتْ) ، أَى حاضَتْ ، (كعَصَّرَتْ ، فى الكُلِّ) ، تَعْصِيرًا ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى سائر النُّسَخ ، وفى نُسْخَة التَّهْذِيب لابن القَطَّاع : وأَعْصَرَت الجارِيَةُ : بَلَغَتْ ، وعَصَرَتْ لُغَةٌ فيه ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ بالتَّخْفِيف .

(وهى مُعْصِرٌ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : مُعْصِرَةٌ ، بالهاءِ ، وأَنشد قَوْلَ منْظُورِ بن حَبَّة السابق :

* مُعْصِرَةٌ أَوْقَدْ دَنَا إِعْصَارُها *

قال الصاغانىّ : وفى رَجَزِه : «قد أَعْصَرَت» . (ج مَعاصِرُ ومَعَاصِيرُ) وقيل : سُمِّيَت المُعْصِر لانْعِصارِ دَمِ حَيْضِها ونُزُولِ ماءِ تَرِيبَتِها للجِمَاعِ ويقال : أَعْصَرَت الجارِيَةُ وأَشْهَدَتْ وتَوَضَّأَتْ ، إذا أَدْرَكَتْ . قال اللَّيْث : ويُقال للجارِيَة إذا حَرُمَتْ عليها الصَّلاةُ ورَأَتْ فى نَفْسِها زِيَادَةَ الشَّبابِ : قد أَعْصَرَتْ ، فهى مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عُصْرَةَ شَبَابِها وإِدْراكِها ، ويُقال : بَلَغَت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ، وأَنشد :

* وفَنَّقَها المَرَاضِعُ والعُصُورُ *[1]

وفى حديثِ ابن عَبّاس : «كانَ إذا قَدِمَ دِحْيَةُ لم يَبْقَ مُعْصِرٌ إلاّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إليه من حُسْنه» . قال ابن الأَثير : المُعْصِرُ : الجارِيَةُ أَوّلَ ما تَحِيضُ لانْعِصَارِ رَحِمِها . وإِنّمَا خَصّ المُعصِرَ بالذِّكْر للمُبَالَغَةِ فى خُرُوج غَيْرِهَا من النِّسَاءِ .

(وعَصَرَ العِنَبَ ونَحْوَهُ) ممّا له دُهْنٌ أَو شَرابٌ أَو عَسَلٌ (يَعْصِرُه) ، بالكسر ، عَصْرًا ، (فهو مَعْصُورٌ وعَصِيرٌ ، واعْتَصَرَهُ : اسْتَخْرَجَ ما فيه . أَو عَصَرَهُ : وَلِىَ) عَصْرَ (ذٰلك بنَفْسِه) ، كعَصَّره تَعْصِيرًا ، أَيضاً ، كما نقله الصاغانىّ .

(١) اللسان .

(واعْتَصَره)، إذا (عُصِرَ له) خاصّةً. واعْتَصَرَ عَصِيرًا: اتَّخَذَهُ. (وقد انْعَصَر وتَعصَّرَ).

(وعُصَارَتُه)، أى الشَّىْءِ، بالضّمّ (وعُصَارُهُ)، بغير هاءٍ، (وعَصِيرُه: ما تحلَّبَ منه) إذا عَصَرْتَه، قال الشاعر:

كأَنَّ العَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلمَّتِى
عُصَارَةَ حِنّاءٍ مَعاً وصَبِيبِ [1]

وقال آخَرُ:

حَتَّى إِذَا ما أَنْضَجَتْهُ شَمْسُه
وأَتَى فَلَيْسَ عُصَارُه كعُصَارِ [2]

وكُلّ شَىْءٍ عُصِرَ ماؤُه فهو عَصِيرٌ، قال الراجز:

وصارَ باقى الجُزْءِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأَرْضِ أَو قُعُورِهِ [3]

وقيل: العُصَارُ: جمْعُ عُصَارَةٍ. والعُصَارَةُ أَيضاً: ما بَقِىَ من الثُّفْل بعد العَصْرِ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج واللسان: «وصار ما فى الخبز» والمثبت عن التهذيب.

(والمَعْصَرَةُ)، بالفَتْح: (مَوْضِعُه) أى العَصْر.

(و) المِعْصَرُ، (كمِنْبَر: ما يُعْصَرُ فيه العِنَبُ)، كالمِعْصَرَة.

(والمِعْصَارُ: الذى يُجْعَلُ فيه الشىْءُ فيُعْصَرُ) حتَّى يَتحَلَّبَ ماؤُه.

(والعَوَاصِرُ: ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ يُعْصَر بها العِنَبُ) يَجْعَلُون بعضَها فَوْق بعضٍ.

(و) من المَجاز: (المُعْصِرَاتُ: السَّحَائِب [1] فيها المَطَر. وقيل: المُعْصِراتُ: السحَائِبُ تُعْتَصَر بالمَطَرِ. وفى التَّنْزِيل: ﴿وأَنْزَلْنَا منَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ [2] وقال أَبو إِسحاق: المُعْصِراتُ: السَّحَائِبُ، لأَنَّها تُعْصِرُ الماءَ، وقيل: مُعْصِراتٌ كما يقال: أَجْنَى الزرْعُ إذا صار إلى أَنْ يُجْنَى [3] وكذلك صار السَّحابُ إلى أَن يُمْطِر، فيُعصِر. وقال البَعيثُ فى المُعْصِرات،

(١) فى القاموس المطبوع واللسان: «السحاب».
(٢) سورة النبأ، الآية ١٤.
(٣) في اللسان «يقال أجنّ... يجنّ» وفي التهذيب «أجزّ... يجزّ».

فجَعَلَها سَحائبَ ذواتِ المَطَر[1] :

وذِى أُشُـرٍ كالأُقْحُـوان تَشُوفُـهُ
ذِهَابُ الصَّبَا والمُعصِرَاتُ الدَّوالِحُ[2]

والدَّوالِحُ : من نَعْت السَّحابِ لا من نَعْتِ الرِّياح ، وهى التى أَثْقَلَهَا الماءُ فهى تَدْلَحُ ، أى تَمْشِى مَشْىَ المُثْقَلِ . والذِّهَاب : الأَمْطار .

(وأُعْصِرُوا : أُمْطِرُوا) ، وبذٰلك قرأ بعضُهُمْ ﴿فِيـه يُغَاثُ النَّاسُ وفِيـهِ يُعْصَرُون﴾[3] أى يُمْطَرُون . وقال ابن القَطّاع : وعُصِرُوا أيضاً : أُمْطِرُوا ، ومنه قراءة ﴿يُعْصَرُون﴾ أى يُمْطَرُون . انتهى . ومَنْ قَرَأَ ﴿يَعْصِرون﴾ قال أبو الغَوْث : أراد يَسْتَغِلُّون ، وهو من عَصْرِ العِنَبِ والزَّيْتِ. وقُرِئَ ﴿وفيه تَعْصِرُون﴾ من العَصْرِ أيضاً . وقال أبو عُبَيْـدَة . هو من العَصَرِ ، وهو المَنْجَاةُ .

وقيل : المُعْصِرُ : السَّحَابَةُ التى قـد آنَ لَهَـا أَنْ تَصُـبَّ . قال ثَعْلَـب :

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها السحائب ذوات المطر.
(٢) اللسان .
(٣) سورة يوسف الآية ٤٩ .

وجارِيَةٌ مُعْصِرٌ ، منه ، وليس بقَـوِىّ . وقال الفَرّاءُ : السَّحَابَةُ المُعْصِرُ : التى تَتَحَلَّب بالمَطَر ، ولَمّا تَجْتَمِعْ ، مثْل الجارِيَة المُعْصِر قد كادَتْ تَحِيضُـ ولَمّـا تَحِضْ . وقال أبو حنيفـة : وقال قَوْمٌ : إنّ المُعْصِرَاتِ الرِّيـاحُ ذَواتُ الأَعَاصيـر ، وهـو الرَّهَـجُ والغُبَارُ ، واسْتَشْهَدُوا بقول الشاعر :

وكأَنَّ سُهْكَ المُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهـا
تُرْبَ الفَدَافِدِ والنِّقَاعَ بمُنْخُلِ[1]

ورُوِىَ عن ابن عَبّاس أَنّه قـال : المُعْصِرَات : الرِّياحُ . وزَعَمُوا أَنّ معنى (مِنْ) فى قوله ﴿من المُعْصِرَات﴾ مَعْنَى الباءِ ، كأَنَّه قال : «وأَنْزَلْنا بالمُعْصِرات ماءً ثَجّاجاً» . وقيل : بل المُعْصِراتُ : الغُيُوم أَنْفُسُها . قال الأَزهرىّ : وقَوْلُ من فَسَّر المُعْصِرات بالسَّحابِ أَشْبَهُ بما أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ لأَنَّ الأَعاصِيرَ من الرِّياح لَيْسَتْ من رِيَاحِ المَطَرِ ، وقد ذكر الله تعالَى أَنَّه يُنْزِل منها ماءً ثَجّاجاً .

(١) اللسان، والمقاييس : ٤/٣٤٣ والمحكم . وفى الأصل واللسان والمقاييس «البقاع» والمثبت عن المحكم ، والنقاع جمع نقع .

(والإِعْصَارُ : الرِّيح تُثيرُ السَّحَابَ ، أَو) هى (الَّتى فيها نارٌ) ، مذكَّر . وفى التَّنْزِيل : ﴿فأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فيه نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (١) وقيل : الإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِير سَحاباً ذاتُ رَعْد وبَرْقٍ (أَو) الإِعصارُ : الرِّياحُ : (التى تَهُبُّ من الأَرْضِ) وتُثِيرُ الغُبارَ وتَرْتَفعُ (كالعَمُود) إِلَى (نَحْوِ السَّماءِ) وهى التى تُسَمِّيهَا النَاسُ الزَّوْبَعَة ، وهى رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، لا يُقَال لها : إِعْصَارٌ ، حَتَّى تَهُبَّ كذلك بِشدَّة ، قاله الزَّجّاجُ ، (أَو) الإِعْصَارُ : الرِّيحُ (الَّتِى فِيها العِصَارُ) ، ككِتَاب ، (وهو الغُبَارُ الشَّدِيدُ) ، قال الشَّمَّاخ :

إِذَا ما جَدَّ واسْتَذْكَى عَلَيْهَا
أَثَرْنَ عَلَيْه من رَهَجٍ عِصَارَا (٢)

وقال أَبو زَيْد : الإِعْصَارُ : الرِّيحُ التى تَسْطَعُ فى السَّماءِ . وجَمْعُ الإِعْصَارِ أَعَاصِيرُ ، وأَنشد الأَصْمَعىّ :

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَالرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ (٣)

(كالعَصَرَةِ ، مُحَرَّكةً) ، ومنه حَدِيثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّت بِهِ مُتَطيِّبَةً بِذَيْلها عَصَرَةٌ» . وفى رِوَايَة : إِعْصَارٌ . فقال : «أَيْنَ تُرِيدِينَ يا أَمَةَ الجَبَّار ؟ فقالَتْ : أُرِيدُ المَسْجِدَ» أَرادَ الغُبَارَ أَنّه ثارَ من سَحْبِها . وبعضُهم يَرْويه : عُصْرَة ، بالضَّمّ . وفى الأَساس : ولِذَيلها عَصَرةٌ : غَبَرَةٌ من كثْرة الطِّيب .

(و) من المَجَاز : (الاعْتِصار : انْتِجَاعُ العَطِيَّة) ، هكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوابُ : ارْتِجاعُ العَطِيَّة . ففى اللِّسَان : الاعْتِصَارُ على وَجْهَيْن : يُقَال : اعْتَصَرْتُ من فُلان شَيْئاً ، إِذا أَصَبْتَه منه ، والآخَرُ أَنْ تَقُولَ : أَعْطَيْت فُلاناً عَطِيَّةً فاعْتَصَرْتُها ، أَى رَجَعْتُ فيها ، وأَنشد :

نَدِمْتُ على شَىْءٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُهُ
ولَلنِّحْلَةُ الأُولَى أَعَفُّ وأَكْرَمُ (١)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦٦ .
(٢) اللسان ، والأساس مادة (ذكى) . وملحق ديوانه ٤٤٤ .
(٣) اللسان والمقاييس ٤/ ٣٤٣ وهو لحريث بن جبلة كما فى شرح شواهد المغنى =

= للسيوطى ٢٤٥ وبذلك جزم الزمخشرى فى شرح شواهد سيبويه وكذا فى المعمرين ٤٠
(١) اللسان .

واعْتَصَرَ العَطِيَّةَ : ارْتَجَعَهَا . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِر الوالِدُ على وَلَدِه فى مالِه » . قال ابنُ الأَثير : وإنَّمَا عَدَّاه بعَلَى لأَنَّه فى مَعْنَى يَرْجِع عَلَيْه ويَعُودُ عَلَيْه . (و) الاعْتِصَارُ أَيضاً : (أَنْ يَغَصَّ إنسانٌ بالطَّعام فَيَعْتَصِرَ بالمَاءِ ، أَى يَشْرَبَه قليلاً قليلاً لِيُسِيغَهُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّانِ بالمَاءِ اعْتِصَارِى[1]

(و) الاعْتِصَارُ : (أَن تُخْرِجَ من الإِنسان[2] مالاً بغُرْمٍ أَو بِغَيْرِه) من الوُجُوهِ ، قال :

* فمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ[3] *

(و) الاعْتِصَار : (البُخْلُ) ، يقال : اعْتَصَرَ عَلَيْه : بَخِلَ عليه بما عِنْدَهُ ، (و) الاعْتِصَارُ : (المَنْعُ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « أَنَّه قَضَى أَنَّ الوالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فيمَا أَعْطَاهُ ، ولَيْس للوَلَد أَن يَعْتَصِرَ من[1] والده ، لفَضْلِ الوالِد عَلَى الوَلَد » : أَى لَهُ أَنْ يَحْبِسَه عن الإِعْطَاءِ ويَمْنَعَه إِيَّاهُ ، وكُلّ شَىْءٍ مَنَعْتَه وحَبَسْتَه فقد اعْتَصَرْتَه ، (و) من المَجَاز : الاعْتِصَارُ : (الالْتِجاءُ ، كالتَّعَصُّر) ، والعَصْرِ ، (وقد اعْتَصَرَ به) وعَصَرَ (وتَعَصَّر) ، إِذا لَجَأَ إِلَيْه ولاذَ به ، وكذلك عاصَرَهُ ، كما فى الأَسَاس . (و) من المَجَازِ : الاعْتِصَارُ : (الأَخْذُ) ، وقد اعْتَصَرَ من الشَّىْءِ : أَخَذَ . قال ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّمَا العَيْشُ بِرُبَّانِه
وأَنْتَ من أَفْنَانِه مُعْتَصِرْ[2]

أَى آخِذٌ . وقال العَتْرِفِىّ : الاعْتِصَارُ : أَخْذُ الرَّجُلِ مالَ وَلَدِه لِنَفْسِه أَو إِبقاؤُه على وَلَدِه . قال : ولا يُقَالُ : اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فُلانٍ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ . قال : ويُقَالُ للغُلامِ أَيضاً : اعْتَصَرَ مالَ أَبِيه ، إِذَا أَخَذَه .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٣ /٢٦٤ و٤ /٢٨٣ والجمهرة: ٢ /٣٥٤
(٢) فى القاموس « من إنسان » .
(٣) اللسان ، والعباب ، وعجزه فيه :
* من فَرْعه مالاً ولم يَكْسِرِ *

(١) فى مطبوع التاج : فى والده ، والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٨٣ . و٤ /٣٤٤ .

(و) من المَجَاز : قَوْلُهُم : (رَجُلٌ كَرِيمُ المَعْصَر ، كمَقْعَد ، والمُعْتَصَرِ ، والعُصَارَةِ) ، بالضّمّ ، أَى (جَوادٌ عنْد المَسْأَلَةِ) كَرِيمٌ . ويُقَال : مَنِيعُ المُعْتَصَرِ ، أَى مَنِيعُ المَلْجَإِ .

(و) من المَجَاز : يُقَال : فُلانٌ (كَرِيمُ العَصْرِ) هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : كريم العَصِيرِ ، كأَمِير ، كما هو فى اللّسَان والتّكملة ، أَى (كَرِيمُ النَّسَبِ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ منها كُلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ
لِعَوْهَجَ أَو للدّاعِرِىِّ عَصِيرُهَا (١)

(و) من المَجاز : (عَصَّرَ الزَّرْعُ تَعْصِيرًا : نَبَتَتْ أَكْمَامُ سُنْبُلِه) ، كأَنّه مَأْخُوذٌ من العَصَر ، الذى هو المَلْجَأُ والحِرْز ، عن أَبى حَنِيفَةَ ، أَى تَحرَّزَ فى غُلُفِه . وأَوْعِيَةُ السُّنْبل : أَخْبِيَتُه ولَفائِفُه وأَغْشِيتُه وأَكِمَّتُه وقَنَابِعُه (٢) وكلُّ حِصْن يُتَحَصَّن به فهو عَصَرٌ .

(١) ديوانه : ١ / ٢٤٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « قبائعه » والمثبت عن التهذيب ، وإيراد اللسان بعدها قوله : وقد قنبعت السنبلة يؤيد ما أثبتنا . وانظر مادة (ق ن ب ع) .

وفى التكملة : عَصَرَ : الزَّرْعُ : صار فى أَكْمامِه ، هٰكذا ضَبطه بالتَّخْفيف .

(والمُعْتَصَرُ : الهَرَمُ والعُمُرُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

أَدْرَكْتُ مُعْتَصَرِى وأَدْرَكَنِى
حِلْمِى ويَسَّرَ قائدى نَعْلِى (١)

هٰكذا فَسَّره بالعُمُرِ والهَرَمِ . وقيل : معناهُ ما كانَ فى الشَّبَابِ من اللَّهْو أَدْرَكْتُه ولَهَوْتُ به ، يَذْهَبُ إِلى الاعْتِصَارِ الذى هو الإِصابَةُ للشَّىْءِ والأَخْذُ مِنْه . والأَوَّلُ أَحْسَنُ .

(ويَعْصُرُ ، كيَنْصُرُ ، أَو أَعْصُرُ : أَبو قبِيلَة) من قَيْس ، واسْمُه مُنَبِّهُ بنُ سَعْد ابن قَيْس عَيْلاَنَ ، لا يَنْصَرِفُ لأَنّه مثلُ يَقْتُلُ وأَقْتُلُ ويُقَال ليَعْصُرَ : الصّادِحانِ ، قاله ابنُ الكَلْبِىّ (منها باهِلَةُ) ، وهُمْ بنو سَعْد مَناةَ بن مالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وأُمُّه باهِلَةُ بنْتُ صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةمن مَذْحِج ، وبها يُعْرَفُونَ : قال سيبويْه : وقالُوا : باهِلَةُ بنُ

(١) اللسان .

أَعْصُر ، وإنّما سُمِّىَ بجَمْع عَصْر ، وأمّا يَعْصُرُ فعَلَى بَدَلِ الياءِ من الهَمْزة ، ويَشهَدُ بذٰلك ما وَرَدَ به الخبَرُ ، من أنّه إنما سُمِّىَ بذٰلك لقَوْله :

أَبُنَىَّ إنَّ أَباك غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ اللَّيَالِى واختلافُ الأَعْصُرِ (١)

(والعَوْصَرَةُ) ، وفى التَكْملَة : وعَوْصَرَةُ : (اسْمٌ) ، والواوُ زائدَةٌ . (وعَوْصَرٌ وعَيْصَرٌ) ، كجَوْهَر وحَيْدَر ، (وعَنْصَرٌ) بالنُّون بَدَل التَّحْتيَّة : (مَواضِعُ) ، والّذى فى اللّسَان : عَصَوْصَرٌ وعَصَيْصَرٌ وعَصَنْصَرٌ ، كُلُّه مَوْضِع ، فَلْيُتَأَمَّل .

(و) العِصَارُ ، (ككِتَاب : الفُسَاءُ) ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه ما عَصَرَتْ به الرِّيحُ مِنَ التُّرَاب فى الهَوَاءِ . قال الفَرَزْدق :

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الخَمِيلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِيمِ (٢)

(و) عِصَارٌ : (مِخْلافٌ باليَمَن) ، وقال الصاغانىّ : من مَخَاليف الطائف .

(و) يُقَالُ : (جَاءَ على عِصَارٍ من الدَّهْرِ ، أَى حين) ، هٰكذا فى اللّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) فى حَديث خَيْبَر : «سَلَكَ رسُولُ الله ، صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فى مَسيره إِلَيْهَا عَلَى عِصْر »هُوَ (بالكَسْر) ، هٰكذا ضَبَطَه الصاغانىّ فى التَكْملَة ، وضَبَطَه ابنُ الأَثيرِ بالتَّحْرِيك ، ومثلُه فى مُعْجَم أَبى عُبَيْد : (جَبَلٌ بين المَدينَة) الشريفَة (ووَادِى الفُرْعِ) ، وعِنْدَه مَسْجدٌ صَلَّى فيه رَسُولُ الله ، صَلَّى الله عليه وسلَّم .

(والعَصْرَةُ ، بالفَتْح : شَجَرَةٌ كَبِيرَةٌ) ، أَوْرَدَه الصاغانىّ .

(و) العُصْرَةُ ، (بالضَّمّ : المَنْجاة) . ولو ذَكَره عند نَظَائِره لَكَانَ أَحْسَنَ ، وقد نَبَّهْنا عَلَيْه هُناك ، وأَوْرَدَنا له شاهِدًا .

(و) قال أَبو زَيْد : يُقَال : (جاءَ) فُلانٌ (لٰكن لم يَجِئْ لعُصْرٍ) ، بالضَّمّ - ولَيْسَ فى نَصِّ أَبى زَيْد لَفْظَة لٰكنْ - (: لم يَجِئْ حينَ المَجِىءِ ، و) يُقَال

(١) اللسان ، والأساس والعباب وفيهما :
* أعميرَ إن أباك غَيَّر رأسَه *
(٢) ديوانه ٣٨ و اللسان ، والتكملة ، والعباب .

أَيْضاً : (نَامَ) فلانٌ (وما نامَ لعُصْرٍ)، بالضَّمّ، هٰكذا فى النُّسَخ، والّذِى فى نَصّ أَبى زَيْد: ما نام عُصْرًا، وهٰكذا نقله صاحبُ اللّسَان والصاغانىّ [1] وغَيْرُهما: (أَى لم يَكَد يَنامُ). ومُقْتَضَى عِبَارَة الأَساس أَنْ يكونَ بالفَتْح فى الكُلّ فإِنّه قال: ما فَعَلْتُه عَصْرًا ولِعَصْر، أَى فى وَقْته، ونام فُلانٌ ولم يَنَم عَصْرًا أَو لِعَصْر، أَى فى وقت ويوم [2] وقد تقدّم للمُصَنّف فى أَوّل المَادَّة أَنَّ العَصْرَ بالفَتْح يُطلَقُ على الوَقْتِ واليَوْم، ويُؤَيّده أَيضاً قولُ قَتَادَةَ: هى ساعةٌ من ساعاتِ النَّهَار، فَتَأَمَّلْ.

(وفى الحَديث) «أَنّه صلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم (أَمَرَ بِلالاً أَنْ يُؤَذِّنَ قَبْلَ الفَجْر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهم» أَرادَ) الَّذى يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الغائطَ، وهو (قاضى الحاجَة) لِيَتَأَهَّبَ للصَّلاة قبلَ دُخول وَقْتها (فكَنَى عَنْهُ) بالمُعْتَصِر، إِمّا مِنَ العَصْرِ أَو العَصَر: وهو المَلْجَأُ والمُسْتَخْفَى.

(وبَنُو عَصَرٍ، محرّكةً: قَبِيلَةٌ من عَبْدِ القَيْس) بن أَفْصَى، (منهم مَرْجُومٌ العَصَرِىّ)، بالجِيم، واسمُه عامِرُ بن مُرٍّ بن عَبْدِ قَيْسِ بن شِهَاب، وكان من أَشْرَاف عَبْد القَيْسِ فى الجاهِلِيّة، قاله الحافِظ. وقال ابنُ الكَلْبِىّ: وكان المُتَلَمِّسُ قد مَدَح مَرْجُوماً. قلتُ: وابنُه عَمْرُو بنُ مَرْجُوم أَحَدُ الأَشراف، ساقَ يومَ الجَمَل فى أَرْبَعَة آلاف، فصارَ مَع عَلىّ رَضِىَ الله عَنْه. وفى مُعْجَم الصَّحَابَة لابْنِ فَهْد: عَمْرُو بنُ المَرْجُوم العَبْدىّ، قَدِمَ فى وَفْد عَبْد القَيْس، قاله ابنُ سَعْد، واسمُ أَبيه عَبْدُ قَيْس بنُ عمْرٍو، فانظُرْ هٰذا مع كلام الحافظ. وفى أَنْسَاب ابن الكَلْبِىّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَرْجُوم هٰذا من بَنى جَذِيمَةَ بنِ

(١) هذا نص عبارة أبى زيد كما وردت فى التكملة: «قال أبو زيد: يقال نام فلان وما نام لعُصْرٍ وما نام عُصْرًا أى لم يكد ينام، وجاء ولم يجىء لعُصْر أى لم يجىء حين المجىء».

(٢) كذا فى مطبوع التاج وتعليق الزبيدى بعدهايفهم أنها عبارة نسخة الأساس التى رجع إليها. وعبارة الأساس المطبوع «وقت نوم» بالنون وقدنبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

عَـوْفِ بنِ بَكْر بن عَـوْف بن أَنْمارِ ابنِ عَمْرِو بن وَديعَـة بن لُـكَيْزِ بن أَفْصَى بنِ عَبْد القَيْس .

(والعُنْصُرُ) ، بضـم العَيْن والصاد (وتُفْتَحُ الصادُ) ، الأَوّل أَشْهَر ، والثانى أَفْصَـح ، هٰكـذا صَرَّح به شُـرّاح الشِّفَاءِ : (الأَصْلُ والحَسَـبُ) ، يقال : فُلانٌ كَرِيـمُ العُنْصُر ، كما يُقـال : كَرِيـمُ العَصِير . وهٰذا يَدُلّ عـلى أَن النُّونَ زائدةٌ ، وإليـه ذَهَب الجوهرىّ . ومنـهم مَنْ جَـزَم بـأَصَالَتـهَا . قال شيخُنَا : وقد ضَعَّفُوه .

(وعَصَنْصَرٌ) ، كسَفَرْجَل : (جَـبَلٌ) وقال ابن دريد : اسمُ مَوْضِع . وذكره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسىّ كما فى اللّسان واستَدْركه شيخُنَا ، وهـو موجودٌ فى الـكِتَاب . نَعَـمْ قولُه : واسْمُ طائِـر صغير ، لم يَذْكُره ، فهو مُسْتَدْرَك عليه .

[] ومِمّا يستدرك عليـه :

يقال : جاءَ فلانٌ عَصْرًا ، أَى بَطِيئاً .

وعَصَـرَت الرِّيـحُ وأَعْصَـرَتْ : جاءَت بالإِعصَار ، قاله الصاغانىّ .

ويقولـون : لا أَفْعَـلُ ذٰلك ما دام للزَّيْتِ عاصرٌ . يَذْهَبُونَ به إلى الأَبَدِ .

واشْتَفَّ عُصَارَةَ أَرْضِى : أَخذَ غَلَّتها ، وهو مَجازٌ ، قاله الزمخشرىّ . ومنـه قـراءَة مَنْ قَرَأَ ﴿وفيـه يَعْصِـرُونَ﴾ قال أَبو الغوْث ، أَى يَسْتَغِلُّون ، وهـو من عَصْـر العِنَب والزَّيْتِ . وقُرِئَ ﴿وفيه تعْصِرُون﴾ ، من العَصَر مُحَرَّكة ، وهـو المَلْجَـأُ ، أَى تَلْتَجِئُون ؛ قالـه اللّيـث ، وقـد أَنْكَرَه الأَزْهَـرِىّ[1] وقيل : يَعْصِرُون : يَنْجـون من البلاءِ ويعتصمون بالخِصْبِ .

ويُقَال : إنّ الخَيْر بهٰذا البَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَى يُقَلَّل ويُقْطَـع .

ومن أَمثـالِ العَـرَب :

« إن كُنْـتَ رِيحاً فقـد لاَقَـيْت إعْصَارًا » .

يُضْـرَب للرَّجُـلِ يَلْقَـى قِرْنَه فى النَّجْدَة والبَسَالَة .

(١) يبدو أن فى العبارة سقطا ، فالذى أنكره الأزهرى كما فى اللسان هو قراءة « يُعْصَرُون » بمعنى يمطرون .

وفى حديث القاسم : أنّه «سُئلَ عن العُصْرَة للمَرْأة ، فقال : لا أعْلَم رُخِّصَ فيها إلاّ للشَّيْخِ المَعْقُوف المُنْحَنِى ». العُصْرَةُ هنا : مَنْعُ البِنْتِ من التَّزْويج ، وهو من الاعْتِصَار : المَنْع ، أرادَ لَيْسَ لأحَد مَنْعُ امرأة من التَزْويج إلاّ شَيْخٌ كبير أعْقَفُ ، له بنْتٌ ، وهو مُضْطَرٌّ إلى استِخْدَامها .

واعْتَصَر مالَه : اسْتَخْرَجَه من يدِه .

وفلانٌ أخَذ عُصْرَةَ العَطَاءِ ، أى ثَوَابَه . ويُقَال : أخَذَ عُصْرَتَه ، أى الشَّىْءَ نَفْسَه .

والعَاصِرُ والعَصُورُ : الذى يَعْتَصِر ويَعْصِرُ من مال وَلَدِه شَيئاً بغير إذْنِه .

ويُقَال : فلانٌ عَاصِرٌ ، إذا كانَ مُمْسِكاً أو قَليلَ الخَير .

وتَعَصَّر الرَّجُلُ ، إذا تَعَسَّر .

والعَصّارُ : المَلِكُ المَلْجأُ .

والعُصْرَةُ ، بالضَّمِّ : المَوَالى الدِّنْيَةُ دُونَ مَنْ سوَاهُم . قال الأزهرىّ : ويقال : قُصْرَةٌ ، بهذا المَعنَى .

ويقال : ما بينهما عَصَرٌ ولا بَصَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، ولا أعْصَرُ ولا أبْصَرُ[1] ، أى ما بَيْنَهما مَوَدَّةٌ ولا قَرابَةٌ .

ويقال : مَقْصُورُ الطَّيْلَسان ومَعْصُورُ اللِّسَان ، أى يابسٌ عَطَشاً . والمَعْصُورُ :[2] اللِّسان اليابس عَطَشاً ، وهو مَجاز . قال الطِّرِمّاح :[3]

يَبُلّ بمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئيلَة
أفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

وعامَ المَعَاصير : عامُ الجَدْب ، قاله ثَعْلَب ، وأنشد :

أيّامَ أعْرَقَ بى عامُ المَعاصِيرِ[4]

فَسَّره فقال : بَلَغ الوَسَخُ إلى مَعَاصِمى ، وهذا من الجَدْب . قال ابنِ سِيدَه : ولا أدْرِى ما هذا التفسير ؟

والعَصَرَة ، محركةً : فَوْحةُ الطِّيبِ ، وهو مَجاز .

والعِصَار ، بالكسر : مصدر

(١) فى الاصل واللسان «ولايصر . . . لاأيصر . .» المثبت من التكملة والعباب
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ولعله تكرار .
(٣) ديوانه ١٥٣ واللسان ، والتكملة .
(٤) اللسان .

عاصَرْتُ فلاناً مُعَاصَرَةً وعِصَارًا ، أَى كنتُ أَنا وهُوَ فى عَصْرٍ واحد ، أَو أَدرَكتُ عَصْرَهُ . قاله الصاغانىّ . قلت : ومنه قولهم : المُعاصَرَة مُعاصَرَة ، والمُعَاصِرُ لا يُنَاصِر .

ووَلَدُ فلانٍ عُصَارَةُ كَرَمٍ ، ومن عُصَارَاتِ الكَرَم ، وهو مَجاز .

واعْتَصَرْتُ به وعاصَرْتُه : لُذْتُ به واسْتَغَثْتُ ، كما فى الأَساس ، وهو مَجاز .

ويقولون : بَلَّ المَطَرُ ثِيابَه حتَّى صارَتْ عُصْرَةً ، بالضّمّ ، أَى كادَتْ أَنْ تُعصَر . والعَصْرُ : المَعْصُور .

وعُصارَةُ الشىء : نُقايَتُه .

واعْتَصَرَ الغَصّانُ بالماءِ [1] .

وتقول : وَعْدُه إِعْصارٌ وليس بعده إِحضارٌ بل إِعصار [2] .

وتَعَصَّر : بَكَى ، وهو مَجاز .

(١) فى مطبوع التاج : « واعتصر العصار بالمال » والمثبت عن الأساس المطبوع وقد نبه على هذا بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأساس المطبوع : « وتقول : وعده إعصار ليس بعده إعصار » .

وقال الصاغانىّ : قال أَبو عَمْرو : العُنْصُر : الداهيَةُ . وقال بعضُهم : العُنْصُر : الهِمَّة ، والحاجَة . قال البَعيث :

أَلاَ راحَ بالرَّهْن الخَليطُ فَهَجَّرَا
ولم تقضِ من بين العَشِّيات عُنْصُرَا [1]

والمَعْصَرَةُ : أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ ، بالبُحَيْرَة والجِيزَة والفَيّوم والبَهْنسَا .

وعصْر بن الرَّبيع : بَطْنٌ من بَلِىّ ، بتثليث العَيْن وسُكُون الصادِ ، نقله الحافظُ عن السَّمْعَانىّ .

واستدرك شَيْخُنا : العَصْرانِ ، وذَكَر معناهُ : الغَدَاةُ والعَشىُّ ، وقيل : اللَّيْلُ والنَّهارُ ، نقلاً عن الفَرْق لابْنِ السِّيدِ وقال : أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا ، مع أَنّه مَوْجُودٌ فى الصحاح . قُلْتُ : لم يُغْفِلْه المُصَنِّف فإِنَّه ذَكَرَ اليَوْمَ واللَّيْلَة ، وأَنّه يُطْلَقُ على كلٍّ منهما العَصْرُ ، وكذٰلك العَشىُّ والغَداةُ ، وزاد أَنّه فى مَعْنَى العَشىِّ قد يُحَرَّك أَيضاً ،

(١) التكملة ، والعباب واللسان (عنصر) .

ولَمْ يَأْت بصيغَة المُثَنَّى كما أتى بهـا غَيْرُه إشارةً إلى أنّه ليس فيه مَعْنَى التَغْليب كما فى الشَّمْسَيْن والعُمَرَيْن . وقد غَفَل شيخُنَا عن هٰذه النُّكْتَة ، وتَفطَّنَ لها صاحبُ القامُوس ، وهو عَجِيبٌ منه ، سامَحَهُ الله تَعالَى وعَفا عنه .

والعَصّارُ ، ككَتّان : لَقبُ جماعَة ، منهم القاسمُ بن عِيسَى الدِّمَشْقِىّ ، وهارُونُ بنُ كامِل البَصْرِىّ [1] ، وهاشِمُ بن يُونُس ، وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبد الرَّحِيمِ اللُّغَوىُّ ، ومحمّد بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بن حُمَيْد المَادَرائىُّ ، ومُحَمّدُ بنُ عبد الله بن الحَسَن ، وعبدُ الله بنُ محمّد بن عَمْرو الجُرْجَانِىّ وعلىُّ بنُ محمّد [2] بن عيسَى بنِ سَيْفٍ الجُرْجانىّ ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بنِ العبّاسِ الجُرْجَانىّ ، وإبراهِيمُ بنُ مُوسَى الجُرْجانىّ ، وابنُه إسحَاقُ ، وحَفِيدُهُ محمّدُ بنُ عبد الله بن إسْحَاقَ ، وفَهْدُ بنُ الحارِثِ بنِ مِرْداس العَرْعَرىّ ، ويَحْيَى بنُ هِشَام ، وغيرهم .

ونُعْمَانُ بن عصْر بالكَسْر وقِيلَ بالفَتْح البَلَوىُّ بَدْرىٌّ ، وقد اخْتُلِف فى اسمِ والِدِه كثيراً .

وابنُ أَبى عَصْرُونَ المَوْصِلِىُّ مشهورٌ .

[ع ص ف ر] *

(العُصْفُر ، بالضّمّ : نَباتٌ) [1] سُلافَتُه الجِرْيالُ ، وهى مُعَرَّبة ، قاله الأَزهرىّ ، ومن خواصِّه أَنَّهُ (يُهَرِّئُ اللَّحْمَ الغَلِيظَ) إذا طُرِحَ منه فِيه شَىْءٌ (وبَزْرُه القِرْطِم) [2] كزِبْرِج . وفى المحكم : العُصْفُرُ : هٰذا الذى يُصبَغُ به ، منه رِيفِىٌّ ، ومنه بَرِّىّ ، وكِلاهُما يَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب .

(و) قد (عَصْفَرَ ثَوْبَهُ : صَبَغَه به ، فتَعَصْفَرَ) .

(والعُصْفُورُ) بالضّمّ : (طائرٌ) معروفٌ ، ذَكَرٌ ، (وهى بهاءٍ) ، قال شَيْخُنَا :

(١) فى مطبوع التاج والتبصير ١٠١٠ « البصرى » والمثبت عن السمعانى ٣٩١ ظ والمشتبه ٤٦٢ .
(٢) فى التبصير : ١٠١٠ « موسى » .

(١) فى القاموس المطبوع : « نبت » .
(٢) ضبط فى القاموس المطبوع بضمّ أوّله وثالثه ، والضبطان فى الكلمة واردان .

تَقَـرَّر أَنّه من باب فُعْلُـل ، فإطلاقُه بِناءً على الشُّهْرَة ، وقِيل : الضَّم إنّمَا هـو مشهـورٌ طَرْدًا لِلْبَاب ، وأَنّ ابنَ رَشِيـقٍ حَكَى أَنّه يُفتَـحُ فى لُغَةٍ . وفى «شـرح كِفايَـة المُتَحَفِّظ» : العُصْفُورُ بالضَّمّ ، وحَكَى ابنُ رَشِيـقٍ فى الغَـرَائبِ والشَّـوَاذِّ أَنّه يُفْتَـحُ فى لُغَة ، والفَتْـحُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ عند أَهْلِ الصِّناعَة ، إذ فَعْلُول مَفْقُودٌ فى الكَلامِ الفَصِيـح . قـال حَمْـزَةُ : سُمِّـىَ عُصْفُورًا لأَنّه عَصَى وفَرَّ . انتهى .

(و) العُصْفُورُ : (الجَرَادُ الذَّكَرُ . و) العُصْفُورُ : (خَشَبَةٌ فى الهَوْدَج تَجْمَعُ أَطْـرَافَ خَشَبَاتٍ فيـه) ، هـكذا فى النُّسـخ . وفى اللسان : فيها ، وزاد : وهى كَهَيْئَـة [عُصْفور] (١) الإِكافِ ، (أَو الخَشَبَاتُ التى) تَكُونُ (فى الرَّحْلِ يُشَدُّ بهـا رُؤُوسُ الأَحْنَاءِ .) والعُصْفور أَيضاً : (الخَشَـبُ الذى تُشَدّ (٢) بـه رُؤُوسُ الأَقْتابِ) . وعُصْفُورُ الإِكاف : عُرْصُوفُـه ، على القَلْـب ، والجَمْـعُ العَرَاصِيـفُ . وقـال ابنُ دُرَيْـد فى الجَمْهَرة : هـى المَسَامِيرُ التى تَجْمَـعُ رَأْسَ القَتَبِ . انتهى . وفى الحَدِيث : «قد حُرِّمَت المَدِينَةُ أَنْ تُعْـضَدَ أَو تُخْبَطَ إلاَّ لِعُصْفُورِ قَتَـبٍ أَو مَسَدٍ (١) مَحَالَةَ أَو عَصَـا حَدِيدَةٍ» . قال ابنُ الأَثير : عُصْفُـورُ القَتَبِ : أَحَـدُ عِيـدَانه ، وجمعُه عَصَافِيـرُ . وعَصَافِيرُ القَتَبِ : أَربعةُ أَوتادٍ يُجْعَلْن بَيْنَ رُؤُوس أَحْناءِ القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِـدانِ مَشْدُودَانِ بالعَقَب أَو بجُلود الإِبِل ، فيه الظَّلِفاتُ . (و) فى المحكم : العُصْفُورُ : (أَصْلُ مَنْبِتِ الناصيَةِ . و) قيـل : هو (عَظْمٌ ناتـىٌّ فى جَبينِ الفرَسِ) وهُمَا عُصْفُورَان ، يَمْنَةً ويَسْرَةً . وقيل : هو العُظَيْمُ الَّذى تَحْتَ ناصِيَةِ الفَرَسِ بَيْنَ العَينَيْن (و) العُصْفُـورُ : (قُطَيْعَةٌ من الدِّمَاغ) تحـت فَرْخِ الدِّمـاغ كَأَنَّه بائنٌ (٢) (بَيْنَهما) جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُها

(١) زيادة عن التهذيب .
(٢) فى القاموس المطبوع : «يشدّ» .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «شدّ» والمثبت عن الصحاح ومادة (مسد) .
(٢) كذا فى القاموس والذى فى اللسان «بينها» وفى السباب «بينهما» ولم يذكر كلمة تفصلها .

وأنشد :

ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ[1]
عن أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أو عُصْفورِهِ

(و) العُصْفُورُ : (الشِّمْرَاخ السّائلُ من غُرَّةِ الفَرَس) لا يَبْلُغ الخَطْمَ .(و) العُصْفُورُ : (الكِتَابُ)، أَوْرَدَه الصاغانىّ . (و) العُصْفور : (مِسْمَار السَّفِينَة . و) العُصْفور : (المَلِكُ . و) العُصْفور : (السَّيِّد)، كُلّ ذٰلك أورده الصاغانىّ فى التَّكْمِلَة .

(والعَصافيرُ : شَجرٌ يُسَمَّى : مَنْ رأَى مِثْلِى)، وإنّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه (له صُورَةٌ كالعَصَافِير)، وفى التكملة : له صُورَةٌ كصُورَةِ العُصْفُور، (كَثيرَةٌ بفارِسَ) ذكره الأَزهرىّ .

(و) من أَمْثالهم : «نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه» ، كما يُقَال : «نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه» وهى عبارةٌ عن الأَمْعَاءِ . ويُقَال أَيضاً : لا تَأْكُلْ حَتَّى تَطيرَ عَصَافِيرُ بَطْنِك ، كُلّ ذٰلك إذا (جاعَ)، وهو كِنَايَة .

(وتَعَصْفَرَت العُنُقُ)، إذا (الْتَوَتْ)، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرىّ، وقال ابنُ دريد[1] : تَصَعْفَرت، بتقديم الصاد على العين، وقد تقدّمت الإِشارَةُ له .

(والعُصْفُرِىُّ) : اسمُ (فَرَس مُحمّدِ بنِ يُوسُفَ) الثَّقَفىّ (أَخى الحَجّاجِ) المَشْهُور، (من نَسْل الحَرُون) بن الخُزَز ابنِ الوَثِيمىّ بن أَعْوَجَ، وكانَ الحَرُونُ لِمُسْلِمِ بن عَمْرٍو الباهِلِىّ، وكان من أَبْصَرِ الناسِ بالخَيْل، ولذا لُقِّب بالسّائسِ، اشْتراهُ بأَلْفِ دِينَارٍ، سَبَقَ الناسَ دَهْرًا لا يَتَعَلَّق به فَرَسٌ، ثم افْتَحَلَه فلم يُنْتَج إلاّ سَابِقاً . وقال بعضُ الشُّعَراءِ لَمَّا رَأَى غَلَبَةَ مُسْلم على السَّبْقِ :

إذا ما قُرَيشٌ خَوَى مُلْكُها
فإنَّ الخِلافَةَ فى باهِلَهْ[2]
لِرَبِّ الحَرُونِ أَبِى صالِحٍ
وماتِلْكَ بالسُّنَّةِ العادِلَهْ

(1) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٣/٤٦٩و٤/٣٦٩

(٣) فى الجمهرة المطبوعة ٣/ ٣٤٠ . « تعصفرت » وقيل تعليقا عليها فى الحواشى : « بهامش هـ : قال ابن خالويه يجب أن يكون تصعفرت العنق . قلت وكلاهما لغة س » .

(٤) مادة (حرن) ، وأنساب الخيل ١٢٠ .

فلمّا ماتَ مُسْلمٌ ووَرَدَ الحَجَّاجُ أَخَذ البُطَيْنَ ابن الحَرُون من قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم . وإن شاءَ الله تعالَى سنأْتى على ذِكْرِ الحَرُون ونَسَبِه وأَصالَته فى « ح ر ن » أَكثر ممّا ذكرناهنا ، وبالله التوفيق .

(والعُصْفُورىُّ : جَمَلٌ ذُو سَنَامَيْنِ) ، قاله أَبو عَمْرو ، ونقله عنه الصاغانىّ والأَزهرىّ . (و) فى الصّحاح : (عَصافِيرُ المُنْذِرِ : إِبِلٌ كَانَتْ للمُلُوكِ نَجائبُ) ، وفى التَّهْذِيب رُوِىَ أَنَّ النُّعْمَانَ أَمرَ للنابِغَةِ بمائةِ ناقَةٍ من عَصَافِيرِه . قال ابنُ سِيدَه : أَظُنّه أَرادَ : من فَتَايَا نُوقه . وقال الأَزهرىّ : كان للنُّعمان بنِ المُنْذِر نَجائبُ يُقَالُ لها عَصافِيرُ النُّعْمَان . قال حَسّانُ بنُ ثابِت : فما حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدى للنّابِغَة حِينَ أَمَر له النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِر بمائةِ ناقَةٍ بريشِها من عَصافِيرِه وجامٍ [1] وآنِية من فِضَّةٍ . قولُه : بِرِيشِها : كانَ عَلَيْهَا رِيشٌ لِيُعْلَمَ أَنّهَا من عَطَايَا المُلُوك ، كذا فى اللّسان ، (والعُصَيْفِرَةُ : الخِيرِىّ الأَصْفَرُ الزَّهْرِ) ، كأَنّه تَصْغِيرُ عُصْفُرَة ، على التَّشْبِيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العُصْفورُ : الوَلَدُ ، يمانِيَةٌ .

والعَصَافِيرُ : ما على السَّنَاسِنِ من العَصَبِ . ومن الأَمْثَال : « طارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِه » ، كنايَة عن الكِبْرِ .

ومُنْيَةُ عُصْفُورٍ : من قُرَى مِصْر .

وأَبو بَكْرِ بن مَحْمُودِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ أَبى الفَضْلِ العُمَرِىّ الدِّمَشْقِىّ الشافِعِىّ الشهيرُ بالعُصْفورِىّ ، الأَدِيبُ الشاعِر ، وُلِدَ بدِمَشْقَ ، ورَحَلَ إِلى مِصْرَ وتَوطَّنها ، وأَخَذَ بها عن الشَّمْسِ البابِلِىّ ، وله دِيوانُ شِعْرٍ ، تُوُفِّىَ ببُولاق سنة ١١٠٣ ودُفِن بتُرْبَةِ الشيخ فَرَجٍ . حَدَّثَنا عنه شُيوخ مَشَايِخِنا .

وعُصَيْفِيرٌ : لَقَبُ أَحَدِ أَوْلِيَاءِ مِصْرَ ، سَيِّدى إِبراهِيمَ المَدْفُونِ بباب الشَّعْرِيّة .

وعُصْفُورٌ : لَقَبُ علىّ بنِ مُحَمّدِ بنِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « وحسام » ، والمثبت عن الصحاح والعباب .

عَبْدِ النَّصِيرِ السَّخَاوِىّ الدِّمَشْقِىّ القاهِرِىّ، كذا رأيتُه فى ذَيْل تاريخ مِصْرَ للشَّمْسِ السَّخَاوِىّ الحافِظ.

وجَزِيرَةُ العُصفُور، بالبُحَيْرَة.

والعُصْفُورِىّ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الجِمَاعِ، أَوْرده الأَزْهَرِىُّ فى تركيب «ر ج ل».

[ع ص م ر] *

(العُصْمُور، كعُصْفُورٍ)، أهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْثُ وابنُ الأَعْرَابِىّ هو (الدُّولابُ أَوْ دَلْوُه)، كالصُّعْمُورِ، والجَمْعُ العَصَامِيرُ، والضّادُ لُغَةٌ فيه.

[ع ض ب ر]

(العَضَوْبَرُ، كصَنَوْبَرٍ)، أَهْمَلُوه، فلم يَذْكُرْه الصاغانىّ ولا صاحِبُ اللِّسَان ولا غَيْرُهما، وضُبط فى بعضِ النُّسخ بالضاد المعجمة. وقد سَقَطَت هٰذه المادّةُ من أَكْثَرِ النُّسَخ المُصَحَّحة ووُجِدَت فى بَعْضها. وأَكْثَرُ ما تُوجَدُ بالهامِش كأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ: وهو (الضَّخْمُ الجَسِيمُ العَظِيمُ. و) العَضَوْبَرُ: (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ[1] تُكسَرُ بها الصُّخورُ. و) العَضَوْبَرُ: (ذَكَرُ الذِّئْبَة، وهى)، أَى الأُنْثَى، (عَضَوْبَرَةٌ)، ومُقْتَضَى اصطلاحه أَنْ يَقُولَ: وهى بهاءٍ.

(والعِضْبَارَة، بالكَسْر: حَجَرُ الرَّحَى، وصَخْرَةٌ يَقْصُرُ القَصّارُ الثَّوْبَ عليها).

(وعَضْبَرَ الكلْبُ) عَضْبَرَةً: (اسْتَأْسَدَ)، وسَيَأْتى فى حَرْف الغَيْن مع الراءِ: الغَضْبَر، والغُضَابِر، وهو الغَلِيظُ الشَّدِيد، فلعلّه يكون «العَضَوْبَر» مأْخُوذًا منه.

[ع ض ر] *

(العَضْرُ: حَىٌّ من اليَمَنِ)، وقد أَهْمَله الجوهَرِىّ. وقيل: هو اسمُ مَوْضِعٍ.

(وسَمِعْتُ عَضْرَةً، أَى خَبَرًا)، قاله الصاغانىّ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (العاضِرُ: المانِعُ)، وكذٰلك الغاضِرُ، بالعَيْن والغَيْن، وسيأْتى.

(1) فى القاموس: «يُكسر».

(و) قال زائدَةُ : (عَضَرَ بِكَلِمَةٍ : باحَ بها)، قاله الصاغانىّ .

[ع ض م ر] *

(العَضَمَّرُ ، كعَمَلَّسٍ)، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ . وفى اللّسان : أنّه (البَخِيلُ الضَّيِّقُ) .

(والعُضْمُور)، بالضمّ : (الدُّولابُ)، وهولُغَةٌ ،(وليس بتَصْحِيفِ العُصْمُورِ) كما قِيل .

[ع ط ر] *

(العِطْر ، بالكَسْرِ : الطِّيبُ) وهو اسمٌ جامعٌ له ، (ج عُطُورٌ)، بالضَّمّ .

(والعاطِرُ) : العَطِرُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَاطِرُ : (مُحِبُّهُ)، و(ج عُطُرٌ)، بِضَمَّتَيْنِ .

(والعَطّارُ : بائِعُه . و) العَطّارُ : (فَرَسُ سالِمِ بن وابِصَةَ) الأَسَدىّ .

(والعِطَارَة ، بالكَسْرِ : حِرْفَتُه) .

(ورَجُلٌ عَطِرٌ)، ككَتِفٍ ،(وامرأَةٌ عَطِرَةٌ ومِعْطَارَةٌ ومُعَطَّرَةٌ ومُتَعطِّرَة ، وكلاهُمَا مِعْطِيرٌ ومِعْطَارٌ) : يَتعَهَّدانِ أَنْفُسَهَما بالطِّيبِ ويُكْثِرانِ منه . ومِعْطَارٌ ومِعْطارَةٌ ، إذا كانَ من عادَتِها ، قال :

عُلِّقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطَارَهْ
إيّاكِ أَعْنِى فاسْمَعِى يا جارَهْ[1]

قال اللِّحْيَانىّ : ما كانَ على «مِفْعَالٍ» فإنّ كلامَ العَرَبِ والمُجْتَمَعَ عليه : بغير هاءٍ فى المُذَكَّر والمُؤَنَّث ، إلاّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوَادِرَ ، قِيلَ فيها بالهاءِ وسيأْتى ذِكْرُها . وقِيل : رَجُلٌ عَطِرٌ ، وامرأَةٌ عَطِرَةٌ : إذا كانا طَيِّبَىْ[2] رِيحِ الجِرْمِ ، وإنْ لم يَتَعَطَّرَا .

وعَطِرَت المَرْأَةُ ، بالكَسْر ، تَعْطَر عَطَرًا : تَطَيَّبَتْ .

(وناقَةٌ مِعْطَارٌ ومُعْطِرٌ : شَدِيدَةٌ) ونُوقٌ مُعْطَرَاتٌ[3] . وقيل : ناقَةٌ ، مُعْطِرٌ : (حَسَنَةٌ) كأَنّ على أَوْبارِها صِبْغاً من حُسْنِها ، قال المَرَّار بنُ مُنْقِذ :

(١) اللسان وقائله سهل بن مالك كما فى مجمع الأمثال حرف الهمزه .
(٢) فى التهذيب ٢/١٦٣ « طيبىْ ريح الجرم » .
(٣) ضبطت بكسر الطاء فى اللسان ، وضبطت فى الصحاح والعباب بفتح الطاء .

هِجَاناً وحُمْرًا مُعطَـرَاتٍ كأَنَّهَـا
حَصَى مَغْرَةٍ أَلوانُها كالمَجاسِدِ[1]

(و) ناقةٌ (مِعْطِيرٌ: حَمْرَاءُ طَيِّبَـةُ العَرْفِ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالفاء، وفى اللّسان وغيره: العَرَق، بالقاف مُحَرَّكة، أَنشد أَبو حَنِيفَة:

* كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ البَهْرَمِ[2] *

(و) ناقَـةٌ (عَطَّـارَةٌ)، بالتَّشْدِيد، (وعَطِرَةٌ)، كفَرِحَة، ومِعْطَارَةٌ وتاجِرَةٌ: (نافِقَةٌ فى السُّوق) تَبِيـعُ نَفْسَهَـا لحُسْنِها، (أَو) ناقَـةٌ (عَطِرَةٌ ومِعْطَارَةٌ ومُعْطِرَةٌ) ومِعْطَارٌ وعِرْمِسٌ، أَى (كَرِيمَةٌ).

قال الأَزهرىّ: وقرأْتُ فى كِتاب المَعانِـى للباهِلىّ:

أَبْكِى عـلى عَنْزَيْنِ لا أَنْسَاهُما
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَـا
وصالِـغٌ مُعْطَـرَةٌ كُبْـراهُما[3]

قال: مُعْطَرَةٌ: هى الحَمْرَاءُ. قـال عَمْرٌو: مأْخـوذٌ من العِطْـر، وجعـل الأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ لأَنَّها سَوْدَاءُ.

(و) قال أَبو عَمْـرٍو: (تَعَطَّـرَتِ) المَرْأَةُ وتَأَطَّرَتْ: (أَقامَتْ عِنْدَ)، وفى اللسَان والتكملة: فى بَيْت (أَبَوَيْهَا ولم تَتَزَوَّج. و) منه الحَـدِيثُ: (كَانَ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ يَكرَهُ تَعطُّرَ النِّسَاءِ وتَشَبُّهَهُنَّ بالرِّجالِ): أَرادَ العِطْرَ الذى تَظْهَرُ رِيحُه كما يَظْهرُ عِطْرُ الرِّجالِ. وقيـل: (أَى تَعَطُّلَهُنَّ من الحَلْـىِ) والخِضَاب، وهـو (إِبدالٌ)، واللامُ والراءُ يَتَعَاقَبـان، كما يُقال: سَمَـلَ عَيْنَهُ وسَمَرَها، كأَنَّه كَرِهَ أَن تـكونَ المَرْأَةُ عُطُلاً، لا حَلْىَ عَلَيْهَا.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: يُقَال: (بَطْنِى عَطِّـرِى)، هٰـكَذا فى سائِرِ النُّسَـخِ، والّذِى فى أُمَّهَـاتِ اللّغةِ: «أَعْطِـرِى وسائِرِى فَذَرِى» قال الصاغانىّ: يقال ذٰلك لِمَنْ يُعْطِيكَ ما لا تَحْتَاجُ إِلَيْـه ومَنَعَكَ ما تَحْتَاجُ إِليه، وقد تَقَـدَّم تفصيله (فى س أ ر).

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسب فى العباب إلى مزرد يزيد بن ضرار.
(٢) اللسان ومادة (بهرم).
(٣) اللسان والتكملة، والعباب.

(وعُطَيْـرٌ، كزُبَيْـرٍ، وعُطْرَانُ)[1] كعُثْمَانَ، وفى بعض النُّسخ[2] بالفتح، (اسمَانِ).

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

امْرَأَةٌ عَطِرةٌ مَطِرَةٌ: بَضَّـةٌ مَضَّةٌ. والمَطِرَةُ: الـكَثِيرَةُ السِّوَاكِ.

واسْتَعْطَـرَت المـرأَةُ: اسْتَعْمَلـت العِطْرَ، وهو الطِّيب.

وفى حَدِيث كَعْـبِ بنِ الأَشْـرَفِ: «وعِنْدِى أَعْطَرُ العَرَبِ»، أى أَطْيَبُهـا عِطْرًا.

ومَرَرْتُ بنِسْوَةٍ مَعاطِيرَ وعَطِرَاتٍ.

ورَجُلٌ عَطَّارٌ: ماهِرٌ فى العِطَارَة، قاله الزمخشرىّ.

والمِعْطِيرُ: العَطَّار:

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ[3] *

والعَطَّارُ لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثِين منهم أَبان، ودَاوُودُ بنُ عَبْد الرَّحْمٰنِ، ومَرْحُومُ بنُ عبد العَزِيزِ، ومحمَّـدُ بن مَخْلَدٍ، ويَحْيَى بن سَعِيدٍ الحِمْصِىّ، وجَماعة.

ومُنْيَةُ العَطّار: قريَةٌ بمِصْرَ، وقـد دَخَلْتُهَا.

[ع ظ ر] *

(عَظِرَ) الرَّجُـلُ (الشَّىْءَ، كفَرِح)، أَهْمله الجَوْهَرِىّ، وقال أَبو عَمْـرٍو، معنـاه (كَرِهَـهُ) واشْتَـدّ عليـه. ولا يَكـادُون يَتَكَلَّمُـون بـه، ولا يُصَرِّفُـون منـه فِعْلاً. (و) عَظَـرَ (السِّقَـاءَ: مَلأَهُ). مقتضى سِياقه أَنْ يـكونَ من بابِ فَرِحَ، وليس كَذٰلِكَ، بل هو من بابِ «ضَرَبَ،» وضَبَطَهُ الصاغانىّ بالفَتْح أيضاً.

(و) قال أَبو الجَـرّاحِ: (أَعْظَرَهُ الشَّرَابُ)، إذا (كَظَّه وثَقُلَ فى جَوْفِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (العَظُور) كصَبُورٍ: (المُمْتَلِـئُ من أَىِّ شَـرَاب كانَ، ج عُظُرٌ)، بضمتين.

(١) بضم العين فى اللسان.
(٢) هو ضبط القاموس المطبوع بمصر.
(٣) فى اللسان والصحاح منسوب للعجاج، وانظر (دقق) والرجز فى التكملة والعباب، والمقاييس: ٤/٣٥٤، وهو فى ملحقات ديوان العجاج ٧٧ ونص فى التكملة فقال «وليس الرجز للعجاج».

(والعِظَارَةُ، بالكَسْرِ: الامْتِلاءُ منه)، أَى من الشَّرَاب، كالعِظارِ.

(و) قال شَمِرٌ: (العَظَارِىُّ، بالفَتْح: ذُكُورُ الجَرَادِ)، وأَنشد:

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى حُذْلِهِ
رُؤُوسُ العَظَارِىِّ كالعُنْجُدِ (١)

العَمَلَّس: الذِّئْب. وحُذْلُه: حُجْزَةُ إِزارِه. والعُنْجُد: الزَّبيب.

(والعِظْيَرُ، كإِرْدَبٍّ)، ووَزَنَه الصاغانىّ بجِرْدَحْلٍ، (وقد يُخفَّفُ)، لُغَة، نَقَلَه الصاغانىّ: (القَصِيرُ) من الرِّجَالِ، قاله أَبو عَمْرو. (و) قال الأَصمَعىّ العِظْيَرُ: (القَوِىُّ الغَلِيظُ)، وأَنشد:

تُطلِّحُ العِظْيَرَّ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ (٢)
حتى يَظَلَّ كالخِفَاءِ المُنْجَئِثْ

المُنجئِث: المصروع المُلْقَى.

(و) قيل: العِظْيَرُ: (الكَزُّ) المُتَقَارِبُ الأَعْضَاءِ (و) قيل: هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ)، وهو اسمٌ مُشْتَقٌّ من فِعْلٍ قد أُمِيت: عَظِرَ الرَّجُلُ، إِذا كَرِه الشَّىْءَ واشْتَدَّ عليه، كما تَقَدَّم.

(والعَظِرَة، كزَنِخَة: الناقَةُ اللاقِحُ، والحائِلُ، ضِدٌّ)، صَرَّحَ به الصاغانىُّ، قال: (وقد يكونُ بالناقَة عِرْقُ العَظَرِ) مُحَرَّكَة، (فيُقْطَعُ فتَلْقَحُ)، كذا فى التكملة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

عُظَيْرٌ والعَظْرَةُ: ماءانِ للضِّباب.

[ع ف ر] *

(العَفَر، مُحَرَّكةً: ظاهِرُ التُّرَابِ، و) قد (يُسكَّن)، ومِثْلُه فى الأَساسِ. وقال ابنُ دُرَيد: العَفْرُ، بالفَتْح: التُّرَاب، مِثْلُ العَفَر بالتَّحْرِيك. ويقال: «ما عَلَى عَفَرِ الأَرْضِ مِثْلُه»، أَى ما عَلَى وَجْهِها. (ج أَعْفَار).

(و) العَفَر: (أَوَّلُ سَقْيَةٍ سُقِيَها الزَّرْعُ) ثم يُتْرَكُ أَيّاماً لا يُسْقَى فيها حَتَّى يَعْطَش ثم يُسْقَى فَيَصْلُحُ عَلَى ذٰلك، وأَكْثَرُ ما يُفْعَل ذٰلك بخِلْف الصَّيْفِ وخَضْراواتِه، وكذٰلك النَّخْل؛

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) التكملة، والعباب.

لُغَةٌ يَمَانِيَة . وقال أَبو حنيفة : عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُون عَفْرًا ، إذا سَقَوا الزَّرْعَ بَعْد طَرْحِ الحَبّ . (و) العَفَرُ : (السُّهَام) ، كغُرابٍ ، (الَّذى يُقَال له : مُخَاطُ الشَّيْطَانِ) ، ويكونُ من الشَّمْسِ أَيضاً ، كذا قاله الصاغانِىّ .

(وعَفَرَه فى التُّرَابِ يَعْفِرُه) ، بالكَسْر ، عَفْرًا ، (وعَفَّرَهُ) تَعْفِيرًا ، (فانْعَفَرَ وتَعَفَّر : مَرَّغَهُ فيه أَوْ دَسَّهُ) . وفى حديث أَبِى جَهْلٍ : «هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكم ؟» يُرِيد به سُجُودَهُ فى التُّرابِ ؛ ولِذٰلِكَ قال فى آخِرِه : لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِه ، أَو لأُعفِّرَنَّ وَجْهَه فى التُّراب» يريد إِذْلالَه .

ويُقَال : هو مُنْعَفِرُ الوَجْهِ فى التُّرابِ ، ومُعَفَّرُه .

والمَعْفورُ : المُتَرَّبُ المُعَفَّر بالتُّرابِ . وفى قصيد كَعْبٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ[1]

(١) ديوانه : ٢٢ واللسان وانظر مادة (خردل) .

(و) عَفَرَهُ : (ضَرَبَ به الأَرْضَ) ، عَفْرًا ، (كاعْتَفَرَهُ) ، يُقَال : أَخَذَه الأَسَدُ فاعْتَفَرَه ، أَى افْتَرَسَهُ وضَرَبَ به الأَرْضَ فمَغَثَه .

(والأَعْفَرُ مِنَ الظِّبَاءِ : ما يَعْلُو[1] بَيَاضَه حُمْرَةٌ) ، قِصارُ الأَعْنَاقِ ، وهى أَضْعَفُ الظِّبَاءِ عَدْوًا ، (أَو الَّذِى فى سَرَاتِه حُمْرَةٌ وأَقْرَابُهُ بِيضٌ) . وقال أَبو زيد : من الظِّبَاءِ العُفْرُ ، وقيل : هى التى تَسْكُنُ القِفَافَ وصَلابَةَ الأَرْضِ ، وهى حُمْرٌ . (أَو) الأَعْفَرُ : (الأَبْيَضُ) ، و(لَيْسَ بالشَّدِيدِ البَيَاضِ) الناصِعِ ، (وهِىَ عَفْرَاءُ) وهُنَّ عُفْرٌ ، (عَفِرَ ، كفَرِحَ) عَفَرًا ، (والاسْمُ العُفْرَةُ ، بالضَّمّ) ، وهى غُبْرَةٌ فى بَيَاضٍ . وفى الحديث : «أَنَّه كان إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْه حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَه عُفْرَةَ إِبْطَيْه» . قال أَبوزيد والأَصمعىّ : العُفْرَةُ : بَيَاضٌ ، ولٰكِنْ لَيْسَ بالبَيَاضِ الناصِعِ الشَّدِيد ، ولٰكِنَّه كلَوْنِ عَفَرِ الأَرْض ، وهُوَ وَجْهُها . ومنه قيلَ للظِّباءِ : عُفْرٌ ، إِذا

(١) فى اللسان : «تعلو» .

كانَت أَلْوَانُهَا كذلك ، وإنّمَا سُمِّيَتْ بعَفَرِ الأَرْضِ .

(و) الأَعْفَرُ : (الثَّرِيدُ المُبَيَّضُ [1] مأْخوذ من العُفْرة ، وهى لَوْنُ الأَرْضِ (وقد تَعافَرَ) . ومن كَلامِهِم : حَتَّى تَعافَرَ مِن نَفْثِها ، أَى تَبْيَضَّ .

(والعَفْراءُ : البَيْضاءُ) . وفى حديث أَبى هُرَيْرَة فى الأُضْحِيَّة : «لَدَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إلى [الله] [2] من دَمِ سَوْداوَيْن» . وماعِزَةٌ عَفْراءُ : خالِصَةُ البيَاضِ . (وأَرْضٌ) عَفْرَاءُ : (بَيْضَاءُ لَمْ تُوطَأْ). وفى الحديث : «يُحْشَرُ النَاسُ يَوْمَ القِيَامَة على أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ» .

(و) عَفْرَاءُ : (اسمُ أَرْضٍ) بِعَيْنِهَا .

(و) عَفْرَاءُ : (قَلْعَةٌ بفِلَسْطِين) الشَّأْمِ .

(و) عَفْرَاءُ (اسمُ امْرَأَةٍ) .

(وقَصْرُ عَفْرَاءَ : ع بالشامِ قُرْبَ نَوَى) .

(١) هكذا فى القاموس المطبوع ، وبهامشه : «كذا بضبط الأصل ، ولعلّه بسكون الموحدة وفتح المثناة التحتية وشدّ الضاد المعجمة ا هـ . مصححه» وهو ضبط المحكم : ٢ /٨٣ .

(٢) زيادة عن النهاية .

(والعُفْر ، بالضّمّ ، من لَيالِى الشَّهْر : السابِعَةُ والثامِنَةُ والتَّاسِعَةُ) ، وذلك لِبَيَاضِ [1] القَمَر . وقال ثعلب : العُفْر منها : البِيضُ ، ولم يُعَيِّن . وقال أَبو رِزْمَةَ :

ما عُفُرُ اللَّيَالِى كالدَّ آدِى
ولا تَوَالِى الخَيْلِ كالهَوَادِى [2]

وفى الحديث : «ليس عُفْرُ اللَّيَالِى كالدَّآدِى» ، أَى اللَّيَالِى المُقْمِرَة كالسُّودِ . وقيلَ : هو مَثَلٌ . (و) العُفْرُ ، بالضّمّ كذا يُفْهَمُ من سِيَاقه — ورأَيْتُ فى كتاب ابنِ القَطَّاع : عَفُرَ ، بالضمّ ، عَفَارَةً فهو عَفِرٌ ، بالكَسْر : شَجُعَ وجَلُد ، فليُنْظَر — : (الشُّجَاعُ الجَلْدُ . و) قيلَ : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، قيل : ومنه أَسَدٌ عَفَرْنَى ، (ج أَعْفَارٌ وعِفَارٌ) ، الأَخِيرُ بالكَسْر . قال :

خَلاَ الجَوْفُ من أَعْفَارِ سَعْدٍ فَمَا بِهِ
لمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التُّبُولَ نَصِيرُ [3]

(١) وكذا فى اللسان . وفى الصحاح والمقاييس : ٤ /٦٤ والعباب : «العفراء من الليالى ليلة ثلاثَ عَشرة» .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(و) العُفْرُ : (رِمَالٌ بالبَادِيَةِ بِبِلادِ قَيْسٍ)، كذا فى التَّكْمِلَةِ، وفى المعجم، بَلَدٌ لِقَيْسٍ بالعالِيَة .

(وعَفَّرَ تَعْفِيرًا : خَلَطَ سُودَ غَنَمِه بعُفْر)، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وإِبِلِهَا ورَسَلِهَا، وأَنَّ مالَهَا لا يَزْكُو . فقال : ما أَلْوَانُهَا ؟ قالت : سُودٌ . فقال : عَفِّرِى» أَى اخْلِطِيها بغَنَمٍ عُفْرٍ، وقيل : أَى اسْتَبْدِلِى أَغْنَاماً بِيضاً، فإِنَّ البَرَكَةَ فيها . وفى الأَساسِ : وهُذَيْلٌ مُعْفِرُون، أَى غَنمُهم عُفْرٌ، وليس فى العَرَبِ قَبِيلَةٌ مُعْفِرَةٌ غَيْرُها .

(و) عَفَّرَت (الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا) تُعَفِّرُه : (قَطَعَتْ عنه الرَّضاعَ) يَوْماً أَو يَوْمَيْن (ثُمّ) إِذا خافَتْ أَن يَضُرَّه ذٰلك (رَدَّته) إِلى الرَّضاع أَيّاماً (ثمّ قَطَعَتْه) عن الرَّضَاعِ (إِرادَةً للفِطَامِ)، تَفْعَل ذٰلك مَرّاتٍ حتَّى يَسْتَمِرّ عليه وهٰذا هو التَّعْفِيرُ . والوَلَدُ مُعَفَّر . وحَكاهُ أَبو عُبَيْد فى المَرْأَةِ والناقَة، قال أَبو عُبَيْد : والأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلك بوَلَدِها الإِنْسِىّ، وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً ووَلَدَهَا :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها[1]

قال الأَزهرىّ : وقِيل فى تَفْسِير المُعَفَّر، فى بيت لَبِيد : إِنّه وَلَدُهَا الذى افْتَرَسَهُ الذِّئابُ الغُبْسُ، فَعفَّرَتْه فى التُّراب، أَى مَرَّغَتْه، قال : وهٰذا عندى أَشْبَهُ بمعنَى البَيْت. قال الجَوْهرىّ : والتَّعْفِيرُ فى الفِطَام : أَنْ تَمْسَح المَرْأَةُ ثَدْيَها بشَىْءٍ من التُّراب تَنْفِيراً للصَّبِىّ .

(واليَعْفُورُ : ظَبْىٌ بِلَوْنِ) العَفَر، وهو (التُّرَاب، أَو عامٌّ) فى الظِّبَاءِ، (وتُضَمُّ الياءُ)، والأُنْثَى يَعْفُورَةٌ . (و) قِيلَ : اليَعْفُورُ : (الخِشْفُ) . قال ابنُ الأَثِير : وهو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ. وقيل : تَيْسُ الظِّبَاءِ . والجمع اليَعافِيرُ، والياءُ زائدةٌ . (و) اليَعْفُور أَيضاً :

(١) ديوانه ٣٠٨ واللسان والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/٦٧ .

(جُزْءٌ من أَجْزاءِ اللَّيْلِ) الخَمْسَة التى يُقالُ لها : سُدْفَةٌ وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَعْفُورٌ وخُدْرَةٌ . وقولُ طَرفة :

جازَتِ البِيدَ إلَى أَرْحُلِنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بيَعْفُورٍ خَدِرْ(١)

أَراد بشَخْصِ إنسان مِثْلِ اليَعْفُورِ ، فالخَدِرُ ،على هٰذا ،المُتخَلِّفُ عن القَطِيع . وقيل : أَراد باليَعْفُور الجُزْءَ من أَجْزَاءِ اللَّيْل ، فالخَدِرُ ، على هٰذا ، المُظْلِمُ ،كذا فى اللِّسَان . (و) يَعْفُورُ ، (بلا لام : حمارٌ للنَّبِىّ صلَّى الله) تعالَى (عليه وسَلَّم) صارَ إِلَيْه من خَيْبَر ، قِيلَ : سُمِّىَ يَعْفُورًا لكَوْنه من العُفْرَة ، كما يُقَال فى أَخْضَر : يَخْضُور ، وقيل : سُمِّىَ به تَشْبِيهاً فى عَدْوِه باليَعْفُورِ ، وهو الظَّبْىُ. وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَال لِلْحِمار الخَفِيف : فِلْوٌ . ويَعْفُورٌ وهِنْبِرٌ ، وزِهْلِقٌ . يُرْوَى أَنّه أَخْبَرَ النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم بأَنَّه مِنْ نَسْلِ حِمَارِ العُزَيْرِ ، وأَنّه آخِرُ ذُرِّيَّته . وقد تَحَقَّق أَنّه لمّا مات النبىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم تَرَدَّى فى بِئْرٍ ، فماتَ حُزْناً على النبىّ صَلَّى الله تَعَالَى عليه وسلَّم ، كما فى شُرُوح الشِّفَاءِ وغيرِهَا . ونَقَلَ خُلاصَة كلامِهم الدَّمِيرِىّ فى حَياةِ الحَيَوان ،(أَوهو عُفَيرٌ ، كزُبَيْرٍ) كما وَرَد فى الحَدِيث ، قال شَيْخُنا : هٰذا الكَلامُ صَرِيحٌ فى أَنّ حِمَارَهُ صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم اختُلِفَ فى اسْمه ، فقيل : يَعْفُورٌ ، وقيل : عُفَيْرٌ . وهٰذا كلامٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ بل كِلاهُمَا كانا حِمَارَيْنِ له صلَّى الله تعالَى عليه وسلّم . فقد سَبَقَ أَنَّ يَعْفُورًا صارَ إليه صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم من خَيْبَر ، وعُفَيْرٌ أَهْدَاه له صلَّى الله عليه وسلَّم المُقَوْقِس .وقيل : إنّ يَعْفُورًا هو الّذى أَهْدَاهُ له المُقَوْقِس وعُفَيْرًا أَهْدَاهُ له فَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو ، وقِيل : عُفَيْرٌ هو الّذى أَهْدَاه له المُقَوْقِس ، ويَعْفُورٌ أَهداه له فَرْوَةُ ابن عَمْرو . وقَوْلُ عَبْدُوس إنَّهما اسْمَانِ لِمُسَمًّى واحِد ، وقَوْلُ غَيْرِه إنّه واحِدٌ اختُلِفَ فى اسْمِه ، قد رَدُّوه

(١) ديوانه ٥١ واللسان ، والمقاييس : ٢/١٦٠ .

وتَعَقَّبوه . وأَغْـرَبَ القاضِى عِيـاضٌ رَحِمَه الله ، فضَبَـطَ عُفَيْـرًا بالغَيْـن المُعْجَمَة ، وصَرَّحُوا بتَغْلِيطـهِ فى ذٰلك انتهـى .

وفى اللّسانِ : عُفَيْرٌ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَعْفرَ ، من العُفْرَة ، وهى الغُبْرَةُ ولَوْن التُّراب ، كما قالُوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد : سُوَيْد ، وتَصْغِيرُه غَيْرَ مُرَخَّمٍ أُعَيْفِـر كأُسَيْوِد .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ عِفْـرٌ) ، بالكَسْر ،(وعِفْرِيَةٌ) ونِفْرِيَةٌ ،(وعِفْرِيتٌ ، بكَسْرِهِنّ) ، بَيِّنُ العَفَـارَةِ ، بالفَتْـح ، (وعِفِـرٌّ ،كطِمِرٍّ) ، وهٰـذه عن شَمِـرٍ ، (وعِفِرِّىٌّ) ، بالكسر والياءِ المُشَدَّدَة ، ونقلـه الصـاغانىّ ، (وعُفَرْنِيَـةٌ ، كقُذَعْمِلَـة) ، نَقَلَه الصاغانىّ ، أَيضاً (وعُفَارِيَـةٌ ، بالضَّمّ) ، هو فى اللّسان ، وذكـره الزمخشـرىّ أَيضاً ، (بَيِّنُ العَفَارَةِ ،بالفَتْح) وهو الخُبْثُ والشَّيْطَنَة ، وعِفْرِينٌ وعِفِرِّينٌ ، بكَسْرِهمـا ، عن اللّحْيَانىّ ، وَعَفَرْنَـى ، بالفَتْـح ، عن اللَّيْـث ، أَى (خَبِيـثٌ مُنْـكَرٌ) داهٍ شِرِّيرٌ مُتَشَيْطِنٌ . قـال جَرِيرٌ :

قَرَنْـتُ الظالِمِيـن بمَـرْمَرِيسٍ
يَـذِلُّ لهـا العُفَارِيَةُ المَرِيـدُ[1]

قـال الخَلِيلُ : شَيْطَانٌ عِفْرِيَـةٌ وعِفْرِيـتٌ ، وهم العَفارِيَةُ والعَفَارِيتُ ، إذا سَكَّنْتَ اليـاءَ صَيَّرت الهاءَ تاءً ، وإذَا حَرَّكْتَها فالتاءُ هاءٌ فى الوَقْف . قال ذُو الرُّمَّةِ :

كأَنَّـه كَوْكَـبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَـةٍ
مُسَوَّمٌ فى سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ[2]

والعِفْرِيَةُ : الداهِيَةُ . وقال الفَرّاءُ : مَنْ قـال عِفْرِيَـة فجَمْعُـه عَفَـارٍ ، كقَوْلهم فى جَمْـع الطاغُوتُ : طَوَاغِيتُ وطَواغٍ[3] ومَـن قـال : عِفْرِيـتٌ ، فجمعه عَفَارِيتُ . وقال غَيْرُه : يقال : فلان عِفْرِيـتٌ نِفْرِيـتٌ ، وعِفْرِيَـةٌ نِفْرِيَةٌ . وفى الحديث : « إنّ الله تَعالَى

(١) ديوانه ١٢٨ واللسـان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس : ٤ /٦٧ .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح والعباب . ومادة قضب
(٣) فى مطبوع التاج واللسـان «عفارى» . وطواغى » والمثبت من التهذيب .

يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الَّذِى لا يُرْزَأُ فى أَهْلٍ ولا مَال » قيل : هو الدّاهِى الخَبِيثُ الشِّرِّيرُ ، ومنه العِفْرِيتُ . وقيل : هو الجَمُوعُ المَنُوعُ . وقيل : الظَّلُوم . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : العِفْرُ والعِفْرِيَةُ والعِفْرِيتُ والعُفَارِيَةُ : القَوِىُّ المُتَشَيْطِن الذى يَعْفِرُ قِرْنَه ، والياءُ فى عِفْرِيَةٍ وعُفَارِيَة للإلحاق بشِرْذِمَةٍ وعُذَافِرَةٍ ، والهَاءُ فيهما للمبالغة ، والتاءُ[1] فى عِفْرِيت للإلحاق بقِنْدِيل . وممّا وَضَعَ به ابنُ سِيدَه من أَبِى عُبَيْدٍ القَاسِم بن سَلاّم قَوْلُه فى المُصَنَّف : العِفْرِيَةُ مثال فِعْلِلَة ، فجَعَل الياءَ أَصْلاً ، والياءُ لا تكونُ أَصلاً فى بَنَات الأَرْبَعَة . (و) فى التنزيل : ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾[2] قال الزَّجّاجُ : (العِفْرِيتُ) منَ الرِّجَال ، (و) كذا (العِفْرِينُ ، وتُشَدَّدُ راؤُه مع كَسْرِ الفَاءِ) ، حكاهما اللِّحْيَانِىّ : (النافِذُ فى الأَمْرِ المُبَالِغُ فيه مع دَهاءٍ) وخُبْث . وقال المُصَنِّف فى البصائر : العِفْرِيتُ من الجِنّ : العارِمُ الخَبِيثُ ، ويُسْتَعْمَل فى الإنسان اسْتِعَارةَ الشَّيْطَانِ له ، يُقَال : عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، إِتْبَاعاً .

(وقد تَعَفْرَتَ) ، وهٰذا مِمَّا تَحَمَّلُوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً للمَعْنَى ودَلالَةً عليه .

(وهى عِفْرِيتَةٌ) ، حكاه اللِّحْيَانىّ . وقال شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ ، ورَجُلٌ عِفِرٌّ ، بتشديد الراءِ ، ورِجَالٌ عِفِرُّونَ . وأَنشد فى صفةِ امرأةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَة :

وضِبِرَّةٍ مِثْلِ الأَتَانِ عِفِرَّةٍ
ثَجْلاءَ ذاتِ خَوَاصِرٍ ما تَشْبَعُ[1]

(و) يُقَال : (أَسَدٌ عِفْرٌ) ، بالكَسْر ، (وعِفْرِيَةٌ) ، كزِبْرِجَةٍ ، (وعِفْرِيتٌ وعُفَارِيَةٌ) ، وهٰذه (بالضَّمّ) ، وعِفِرٌّ ، كطِمِرٍّ (وعَفَرْنَى) ، فَعَلْنَى ، والنون [والألف][2] فيه للإلحاق بسَفَرْجَل : (شَدِيدٌ) قَوِىٌّ عَظِيمٌ ، (ولَبُؤَةٌ) عَفَرْنَى ، كذٰلك ، للذَّكَرِ والأُنْثَى ، أَى شَدِيدَةٌ ، وقيل :

(1) فى مطبوع التاج : «والياء» والتصحيح عن النهاية واللسان .
(2) سورة النمل ، الآية ٣٩ .

(1) اللسان ، والعباب .
(2) زيادة عن الصحاح والعباب .

أَسَدٌ عَفَرْنَى ، ولَبُؤةٌ (عَفَرْنـاةٌ) ، إذا كانا جَرِيئَيْن ، إمّا أَنْ يَكُونَ من العَفَرِ الذى هو التُّرَاب ، أَو من العَفْرِ الذى هو الاعْتِفَارُ ، وإمّـا أَنْ يـكـونَ من القُوَّةِ والجَلَد .

(وعِفرِّينُ) ، بالكَسْر وتشديد الراءِ : (مَأْسَدَةٌ) . وقال الأَصْمَعِيُّ وأَبو عَمْرٍو : اسمُ بَلَد ، نقله صاحبُ المُحْكَم (و) يقال : «إنّـه لأَشْجَـعُ من (لَيْـثِ عِفرِّينَ)» ، هٰكذا قال الأَصْمَعِـىُّ وأَبو عَمْرو ، فى حِكايَةِ المَثَلِ ، واخْتَلَفَـا فى التَّفْسِير : فقال أَبـو عَمْـرٍو : هـو (الأَسَد . و) لَيْثُ عِفرِّينَ : (دُوَيْبَّةٌ) يـكونُ (مَأْواهـا التُّرَاب السَّهْـل فى أُصـولِ الحِيطانِ) تُدوِّرُ دُوّارَةً ثـمّ تَنْدَسّ فى جَوْفِهـا ، فإذا هِيجَت رَمَتْ بالتُّراب صُعُدًا ، وهو من المُثُل الـتى لم يَجِدْهَا[1] سِيْبَوَيـه ، (أَو) لَيْـثُ عِفرِّينَ : (دَابَّـةٌ كالحِـرْباءِ يَتَعَرَّض للرَّاكِبِ) ، قاله أَبو عمرو[2] . وروَى أَبو حاتِـم عن الأَصْمَعِىّ : يَتَحَـدَّى الراكِبَ (ويَضْرِبُ بذَنَبِه . و) لَيْثُ عِفرِّيـنَ : (الرَّجُـلُ الكامِـلُ) ابـنُ الخَمْسِين . ويقال : «ابنُ عَشْرٍ لَعّابٌ بالقُلِينَ ، وابنُ عِشْرِينَ باغِـى نِسِينَ ، وابنُ الثَّلاثِينَ أَسْعَى السّاعِينَ ، وابنُ الأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الأَبْطَشِيـن[1] ، وابنُ الخَمسين لَيْثُ عِفرِّينَ وابن السِّتِّين مُؤْنِسُ الجَلِيسِينَ ، وابْـنُ السَّبْعِيـن أَحْكَمُ الحـاكِمِينَ ، وابنُ الثَّمانِيـنَ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ ، وابنُ التِّسْعِينَ واحِدُ الأَرْذَلِينَ ، وابنُ المائةِ لاحا ، ولاسا[2]» ، يقولُ : لا رَجُلٌ ولا امْرَأَةٌ ، ولاجِـنٌّ ولا إنْسٌ . (و) لَيْثُ عِفرِّينَ أَيضاً : (الضابِطُ القَوِىُّ) ، وهـو مَجازٌ .

(وعِفْرِيَةُ الدِّيك ، بالكَسْرِ ، وعَفْرَاهُ ، بالفَتْـح : رِيشُ عُنُقِـه) ، كالعُفْرَة ، بالضَّمّ ، (و) يُقَال : العِفْرِيَةُ (مِنْـكَ : شَعرُ القَفَا ، ومِنَ الدَّابَّةِ : شَعرُ الناصِيَةِ)

(١) وكذا فى اللسان ، وفى المحكم : «لم يحكها» .
(٢) تقدم تفسير أبى عمرو ولعلها «قاله الأصمعى» .

(١) فى المقاييس والعباب : «الباطشين» .
(٢) فى مطبوع التاج «لا جا» بالجيم «ولا سا» والمثبت عن العباب واللسان والتاج (ها، الالف اللينة) وفسر فيها بأنه لا يستطيع أن يقول : «حا» وهو زجـر للكبش عند السفاد وزجر للغنم عند السقى ، ولا يستطيع أن يقول : «سا» وهو للحـمار .

وقِيلَ هِيَ من الإِنْسَانِ شَعرُ الناصِيَة ، ومن الدَّابَّة شَعرُ القَفَا ، (و) قيل : العِفْرِيَة : (الشَّعراتُ النابتة فى وَسَطِ الرَّأْسِ) يَقْشَعْرِرْنَ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالعِفْرات [1] بالكَسرِ ، والعُفَرْنِيَة) كبُلَهْنِيَة ، الأَخيرِ عن الصاغانىّ . وقيل : العُفْرَةُ - بالضمّ - والعِفْرِيَةُ والعِفْراةُ ، بكسرهما : شَعرَةُ القَفَا من الأَسَد والدِّيك وغَيْرِهما ، وهى التى يُرَدِّدُهَا [2] إلى يَافُوخِه عند الهِرَاشِ ، يقال : «جاءَ فُلانٌ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ» ، إذا جاءَ غَضْبانَ . قال ابنُ سِيدَه : يقال : جاءَ ناشِرًا عِفْرِيَتَهُ وعِفْرَاتَهُ ، أَى ناشِرًا شَعرَهُ من الطَّمَعِ والحِرْص .

(والعِفْرُ ، بالكَسْر : ذَكَرُ الخَنَازِيرِ) الفَحْلُ ، (ويُضَمّ ، أَوْ عامٌّ ، أَو وَلَدُها) .

(و) من المَجاز : العُفُرُ ، (بضَمَّتَيْن : الحِينُ) وطُولُ العَهْد ، (أَو الشَّهْرُ) ، أَو البُعْدُ ، أَو قِلّةُ الزِّيارة . وبكُلٍّ من ذٰلك فُسِّر قولُهم : فلانٌ ما يَأْتِينا إلاَّ عن عُفُر ، وما أَلْقَاهُ إلاّ عَنْ عُفُرٍ . ويُسَكَّنُ . قال جَرِيرٌ :

دِيَارَ جَميعِ الصَّالحِينَ بذِى السِّدْرِ
أَبِينِى لَنا إنَّ التَّحِيَّةَ عن عُفْرِ [1]

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إنَّ أَخْوالِى جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ [2]
فلَئِنْ طَأْطَأْتُ فِى قَتْلِهِمُ
لَتُهَاضَنَّ عِظَامِى عَنْ عُفُرْ

أَى عن بُعْدٍ من أَخْوَالِى ، لأَنَّهُم وإنْ كانُوا أَقْرِبَاءَ فلَيْسُوا فى القُرْبِ مِثْلَ الأَعْمامِ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى البيتَ لِضَبَّابِ بن واقِدٍ الطُّهَوِىّ . وأَما قولُ المَرَّار :

على عُفُرٍ مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وإنَّمَا
تَدَانَى الهَوَى مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وعن عُفْرِ [3]

وكان هَجَرَ أَخاهُ فى الحَبْس بالمَدِينة ، فيقولُ : هَجَرْتُ أَخِى على عُفْرٍ ، أَى

(١) كذا فى مطبوع التاج والقاموس بتاء على هيئة جمع المؤنث السالم ولكنها فى الصحاح واللسان والعباب عفراة ، تاءمربوطة على هيئة المفرد .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى الصحاح والعباب : «يردها» .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ،
(٢) اللسان وانظر مادة (عمس) .
(٣) اللسان

على بُعْد من الحَـيِّ والقَرَابَـات ، أَى ونحن غُرَباءُ[1] ، ولم يكـن يَنْبَغِـى لِـى أَنْ أَهْجُـرَه ، ونَحْنُ على هٰـذه الحَالَة .

(و) يقـال : (وَقَـعَ فى عَافُـورٍ) شَرٍّ ، وعَفَـارِ (شَرٍّ) ، أَى (عاثُـورِه) ، عن الفَرّاءِ . وقِيلَ : هى على البَـدَل ، أَى فى شِدَّة .

(والعَفَـارُ ، كسَحَـابٍ : تَلْقِيـحُ النَّخْلِ) وإِصْلاحُه . وعَفَرَ النَّخْـلَ : فَرَغَ من تَلْقِيحه ، وقـد رُوِىَ بالقَاف. قال ابنُ الأَثيـر : وهـو خطأٌ . وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : العَفَـارُ : أَنْ يُتْـرَكَ النَّخْلُ بَعْدَ السَّقْى[2] أَرْبَعِين يَوْمـاً لا يُسْقَـى لئلاّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ، ثـمّ يُسقَى ثـمّ يُتْرَك إلى أَنْ يَعْطَش ، ثـمّ يُسْقَـى . قال : وهـو من تَعْفِيـرِ الوَحْشِيَّة وَلَدَها إِذَا فَطَمَتْه . ويقال : كُنَّا فى العَفَارِ ، وهـو بالفَاءِ أَشْهَرُ منه بالقَاف .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «وعن غيرنا» والمثبت عن التهذيب

(٢) وكذا فى اللسان ، وفى التهذيب : «التلقيح»

(و) العَفَارُ : (شَجَرٌ يُتَّخَذُ منـه الزِّنادُ) ، يَسَـوَّى من أَغْصَانِه فيُقْتَدَحُ به . قال أَبو حنيفة : أَخبرنى بعضُ أَعْراب السَّرَاة أَنّ العَفَار شَبِيـهٌ بشجرة الغُبَيْـرَاءِ الصغيرة ، إِذَا رَأَيْتَهـا من بَعِيـد لم تَشُكَّ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْراءَ ، ونَوْرُهَا أَيضاً كنَـوْرِهَا ، وهـو شجـرٌ خَوّارٌ ، ولذٰلك جادَ للزِّنادِ ؛ واحِدَتُـه عَفَارَةٌ . وقيل فى قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِـى تُورُونَ * أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُـمْ شَجَرَتَهَا ﴾[1] إِنّهَا المَرْخُ والعَفَـارُ ، وهمـا شَجَرَتَـانِ فيهمـا نارٌ ليس فى غيرهمـا من الشَّجَرِ . قال الأَزهرىّ : وقد رأَيْتُهما فى البادِيَة ، والعَرَبُ تَضْرب بهما المَثَلَ فى الشَّرَف العالِـى فتقولُ : «فى كُلِّ الشَّجَرِ نارٌ ، واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ» . أَى كثُرَتْ فيهما على مافِى سائرالشَّجَرِ ، واسْتَمْجَدَ : اسْتَكْثَر ، وذٰلك أَنّ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْن من أَكْثَرِ الشَّجَرِ نارًا ، وزِنَادُهما أَسْرَعُ الزِّنادِ وَرْياً ، والعُنّاب من أَقَلِّ الشَّجَرِ نـارًا . وفى

(١) سورة الواقعة ، الآيتان ٧١ و ٧٢

المَثَل : « اقْدَحْ بعَفَار أَو مَرْخ ، ثمّ اشْدُدْ إنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخ ، (و) قد (ذُكِر فى م ر خ . و)[1] فى (م ج د [و] [2] جَمْعُ عَفَارةٍ) . بالهَاءِ ، وكان الأَنْسَبُ باصطلاحِه : وهى بِهَاءٍ ، أَو واحِدتُه بِهاءٍ ، كما لا يَخْفَى .

(و) عَفَارٌ : (ع بَيْنَ مَكّةَ والطائف) ، وهُنَاك صَحِبَ مُعَاوِيَةُ وائِلَ بن حُجْرٍ . فقال : أَتُرْدِفُنِى ؟ قال : لَسْتَ من أَرْدَافِ المُلُوك .

(والعَفِيرُ) ، كأَمِيرٍ (: لَحْمٌ يُجَفَّف على الرَّمْلِ فى الشَّمْس) . وتَعْفِيرُه : تَجْفِيفُه كذٰلك . (و) العَفِيرُ : (السَّوِيقُ) المَلْتُوتُ بلا أُدْم . وسَوِيقٌ عَفِيرٌ (لا يُلَتُّ بإدامٍ ، كالعَفَارِ) ، كسَحاب . (وكذٰلك خُبْزٌ عَفِيرٌ وعَفَارٌ) : لا يُلَتّ بأُدْم ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : أَكَلَ خُبْزًا قَفَارًا وعَفَارًا وعَفِيرًا ، أَى لا شَىْءَ معه . والعَفَارُ لغةٌ فى القَفَارِ ، وهو الخُبْزُ بلا أُدْم .

(و) يُقَال : جاءَنا فى (عُفْرَةِ البَرْدِ وعُفُرَّته ، بضَمّهما) ، أَى (أَوَّلِه) . وعُفْرَةُ الحَرِّ وعُفُرَّتُه : لغة فى أُفُرَّةِ الحرِّ ، أَى شِدّته .

(ونَصْلٌ عُفَارِىٌّ ، بالضمّ : جَيِّدٌ) .

(ومَعَافِرُ) ، بالفَتْح : (د) ، باليَمَنِ . نَزَل فيه مَعَافِرُ بنُ أُدّ ؛ قاله الزمخشرىّ . (و) مَعَافِرُ : (أَبو حَىٍّ من هَمْدانَ) ، والمِيمُ زائدة ، (لا يَنْصرِفُ) فى مَعْرِفَة ولا نَكِرَةٍ ، لأَنّه جاءَ على مِثَال ما لا يَنْصَرِف من الجَمْع . (وإلى أَحَدِهما) أَى البَلَد أَو القَبِيلَة (تُنْسَب الثِّيابُ المَعَافِرِيَّةُ) ، ويُقَال : ثَوْبٌ مَعَافِرِىٌّ ، فتصرِفُه ، لأَنّك أَدخلْت عليه ياءَ النِّسْبَة ، ولم تَكُنْ فى الواحِد . وقال الأَزهرىّ : بُرْدٌ مَعَافِرِىٌّ : منسوب إلى مَعَافِرِ اليَمَنِ ، ثم صار اسماً لها بِغَيْرِ نِسْبَة ، فيُقَال مَعَافِرُ[1] . وقال سِيبَوَيْه : مَعافِرُ بن مُرٍّ . فيما يَزْعُمون ، أَخُو تَمِيمِ بنِ مُرٍّ . قال : ونُسِبَ على الجَمْع ، لأَنّ مَعَافِرَ

(1) نبه مصحح القاموس أن المؤلف سها فلم يذكر المثل فى (م ر خ) .
(2) زيادة من القاموس .

(1) زاد فى العباب : « فمن نسبه فهو عنده خطأ ، وقال ابن دريد : وقد جاء فى الرجز الفصيح منسوبا ولم يذكر الرجز

اسمٌ لشيْءٍ واحِدٍ، كما تقول لِرَجُلٍ من بنى كِلاب أَو من الضِّباب: كِلابِىّ وضِبَابِىّ، فأَمّا النَّسَب إلى الجَمَاعَة فإنّما تُوقِع النَّسَب عَلَى واحِدٍ كالنَّسَبِ إلى مَساجِدَ، تقولُ: مَسْجِدِىٌّ، وكذٰلك ما أَشْبَهَهُ. (ولا تُضَمّ المِيم). وإنّمَا هو مَعَافِرُ، غير مَنْسُوب.

(والمُعَافِرُ، بالضَّمِّ)، كما هو فى الصحاح: (الَّذِى يَمْشِى مع الرُّفَقِ) فيَنَالُ فَضْلَهُم. والرُّفَق - بالضمّ ففَتْح: جَمْعُ رَفِيقٍ. وفى الأَساس: هو الَّذِى يَمْشِى مع الرِّفاق يَنالُ من فَضْلِهم. ومنه قولُهم: لابُدّ للمُسَافِرِ، مِنْ مَعُونةِ المُعَافِر، وهو مَجازٌ. وفى اللّسَان: رَجُلٌ مُعَافِرِىّ: يَمْشِى مع الرُّفَقِ، قال ابنُ دُرَيْد: لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هو أَمْ لا.

(والعَفِيرَةُ)، بالفَتْح: (دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ)، نقله الصاغانىّ. زاد فى الأَساسِ: لِأَنّه يَعْفِرُها. وهو مَجاز.

(والعُفُرَّةُ)، بضم العَيْن والفاءِ وتَشْديد الراءِ، والذّى فى التَّكْمِلَة: العُفُرّ: (الأَخْلاطُ من الناسِ).

(والعَفَرْفَرَة): الرَّجُلُ (الخَبِيثُ، و) هو أَيضاً (الأَسَدُ)، لِقُوَّتِه (كالعِفَرْنِ، كهِزَبْرٍ)، كذا فى التكملَة.

(و) يقال: (كَلامٌ لا عَفَرَ فيه)، بالفتْح، أَى (لا عَوِيصَ فيه)، ونَصّ التكملة: وقد جاءَ بكلامٍ لا عَفَرَ له، أَى لا عَوِيصَ فيه.

(وعُفَارَيَاتٌ، بالضَّمّ) وفتح[1] الراءِ: (عُقَدٌ بنواحِى العَقِيق) بالمدينَة المُشَرَّفة، كذا فى التكملة.

(وعَفَرْبَلاَ)، مُحَرّكة[2] (: د، قُرْبَ بَيْسَانَ)، هٰكذا فى التَّكملة، ويُوجَد فى بعض النُّسَخ: وعَفَرْ[3]: بلاد قُرْب بَيْسانَ. والأُولَى الصَّوابُ.

(و) عُفَيْرٌ، (كزُبَيْرٍ): اسمُ (رَجُل)

(1) ضبط فى القاموس المطبوع، ومعجم ياقوت «عفاريات» بكسرة تحت الراء.

(2) ضبطه ياقوت في معجمه بالعبارة فقال: بفتح أوّله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة.

(3) فى نسخة من القاموس «عَفَرْدُ».

وهو تَصْغِيـر تَرْخِيمِ أَعْفَـرَ . (و) عُفَيْرٌ : (فَرَسٌ) كان (لجُهَيْنَةَ)، ذكره الصاغانىّ .

(و) من المَجَازِ : (العُفْرُ)، بالضم، (والمَعْفُـورَةُ : السُّـوقُ الـكاسِدَةُ)، الأَخِيرَة نَقَلها الصاغانىّ .

(وعَفَـارَةُ)، بالفَتْـح : (امْـرَأَةٌ) سُمِّيَت باسم الشَّجَر، قال الأَعْشَى [1] :

بانَـتْ لتَحْـزُنَنـا عَفَـارَهْ
يا جـارَتَا مـا أَنْتِ جـارَهْ

(وسَمَّـوا عَفَـارًا)، كسَحَـابٍ، (وعُفَيْرًا)، كزُبَيْرٍ، ولا يَخْفَى أَنّـه مع ما قبله تَكْـرارٌ، (وعَفْرَاءَ)، بالفَتْـح مَمْدُودًا . ومنهم مُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ وعَوْفٌ بنو الحارِث بن رِفَاعَةَ النَّجَّارِىّ، المَعْرُوف كُلّ منهم بابْنِ عَفْرَاءَ، وهى أُمُّه . وهى عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ النَّجّارِيّة، لهـا صُحْبَةٌ، وأَوْلادُهَا شَهِدُوا بَدْرًا .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـدٍ : عُفَيْـرَةُ (كجُهَيْنَةَ) : اسمُ (امْرَأَة)، كانت (من حُكَماءِ الجَاهِلِيّة)، قاله الصاغانىّ .

(و) عَفّـارٌ، (ككَتّان)، وفى بعض النُّسخ : «كشَدّاد» : (مُلْقِـحُ النَّخْلِ) ومُصْلِحُهَا . وقال بعضٌ : إنَّ الصَّوابَ أَنّه بالتَّخْفِيف، كسَحَاب، لأَنّ الجَوْهَرِىّ كذٰلك ضَبَطَهُ، قال شَيْخُنَا : وهو غَفْلَةٌ عمّا سَبَق للمُصَنِّف، فقد صرَّح بـه وفسَّرَه بالمَصْدَرِ، كالجَوْهَرِىّ، وهٰـذا زِيادَةٌ على ما فى الصحاح، قَصَدَ بـه بَيانَ الذى يَفْعَلُ ذٰلكَ، فهُمَا مُتَغَايِران. انتهى . قُلْتُ : وإِنّمَا جاءَهُم الغَلَطُ من قَـوْلِ الجوهـرىّ : والعَفـارُ : لقاحُ النَّخِيـل [1]، فَظَنُّـوا أَنّه لقاح، ككتَاب ولَيْسَ كذٰلك، بل هو لَقّاحُ، كشدّادٍ، بمعنى المُلْقِـح، فتَأَمَّل .

(و) من المَجازِ : (تَعفَّرَ الوَحْشُ : سَمِنَ)، قاله أَبو سَعِيدٍ، وأَنْشَدَ :

ومَجَرٍّ مُنتَحِرِ الطَّلِـىِّ تَعَفَّـرتْ
فِيه الفِرَاءُ بجِزْعِ وَادٍ مُمْكِنِ [2]

(1) ديوانه ١١ واللسان والعباب والمقاييس : ٤/٦٥ وفى مطبوع التاج واللسان : «باتت» بالتاء المثناة .

(1) عبارة الجوهرى فى الصحاح المطبوع : «والعفا رأيضا إصلاح النخلة وتلقيحها»

(2) اللسان، والتكملة، والعباب .

قال : هٰذا سَحابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئاً لِكَثْرَة مائه ، كأَنَّه قد انْتَحَر لِكَثْرَة مائه . وطَلِيُّهُ : مَناتِحُ[1] مائه ، بمنزلة أَطْلاءِ الوَحْشِ . وتَعَفَّرت : سَمِنَت .

(والعَفَرْناةُ) ، بالفَتْح : (الغُولُ) ، نقله الصاغانىّ .

(واعْتَفَرَهُ) اعْتِفارًا : (ساوَرَهُ) وجَذَبَه فضَرَبَ به الأَرْضَ . وفى بعض النُّسخ : « شاوَرَه » ، بالشين المنقوطة ، وهو غَلَطٌ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

العَفْر ، بالفَتْح : الجَذْبُ ، وبه فَسَّر أَبو نَصْرٍ قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ المَسَدِّ حَدِيـ
ـدَ النابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فتَطْرِيحُ[2]

وقال ابنُ جِنّى : قولُ أَبى نَصْرٍ هو المَعْمُولُ به ، وذٰلك أَنَّ الفاءَ مُرَتَّبَة ، وإِنّمَا يكون التَّعْفِيرُ فى التُّرَاب بعد الطَّرْح لا قَبْلَه ، فالعَفْرُ إِذًا هُنَا الجَذْب كقوله تَعالى : ﴿إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[1] لأَنَّ الجَذْبَ مآلُه إِلى العَفْر .

واعْتَفَرَ ثَوْبَه فى التُّرَابِ كذٰلك . واعْتَفَر الشَّىْءُ ، كانْعَفَرَ .

والعافِرُ الوَجْهِ : المُتْرَبُ .

وفى الحديث : « أَنَّه مَرَّ على أَرْضٍ عَفِرَةٍ فسَمّاهَا خَضِرَةً » ، ويُرْوَى بالقَاف والثاءِ والذال . ومن المَجَاز : رَمَانِى عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرَ ، أَى رَمانِى بداهِيَة ، ومنه قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

* وأَصْبَحَ يَرْمِى الناسَ عن قَرْنٍ أَعْفَرَا[2] *

وذٰلك أَنّهُم كانوا يَتَّخِذُونَ القُرُونَ مكانَ الأَسِنَّة ، فصار مَثَلاً عندهم فى الشِّدَّة تَنْزِلُ بهم . ويُقَالُ للرَّجُل إِذا باتَ لَيْلَتَه فى شِدَّة تُقْلِقُه : كُنْتَ على قَرْنٍ أَعْفَرَ . ومنه قَوْلُ امرئ القَيْس :

* كَأَنِّى وأَصْحابِى عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا[3] *

(١) وكذا فى اللسان بالحاء المهملة وفى العباب « مناتج » بالجيم .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٥ . واللسان ومادة (سدد) والأساس مادة (طرح) .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٦
(٢) اللسان ، والعباب وصدره فيه :
* أَلاَ قَلَّ خَيْرُ الدَّهْرِ كَيْفَ تَغَيَّرَا *
فأصبح . . .
(٣) اللسان ، والأساس ، وديوانه ٧٠ وصدره :
* وَلا مِثْلَ يَوْمٍ فى قَدَارَانَ ظِلْتُه *

وفى الأَساس : يُضْرَبُ ذٰلك للفَزِعِ القَلِق .

والأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الأَحْمَر .

والتَّعْفِيرُ : التَّبْيِيضُ .

والعَفْراءُ من اللَّيَالِى : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشرَةَ .

والمَعْفُورَة : الأَرْضُ التى أُكِلَ نَبْتُهَا .

ونَاقَةٌ عَفَرْنَاةٌ : قَوِيَّة . قال عُمَرُ بنُ لَجَإٍ التَّيْمىّ يصفُ إِبِلاً :

حَمَّلْتُ أَثْقَالِى مُصَمِّماتِها
غُلْبَ الذَّفَارَى وعَفَرْنَيَاتِها[1]

قال الأَزهرىّ : ولا يُقالُ : جَمَلٌ عَفَرْنَى .

ويُقَال : دَخَلْتُ الماءَ فما انْعَفَرَتْ قَدَمَاىَ ، أَى لَم تَبْلُغا الأَرْضَ . ومنه قَوْلُ امرئ القَيْس :

* ثانِياً بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِرْ[2] *

ومن المَجاز : العَفِيرُ : الَّذِى لايُهْدِى شَيْئاً ، المذكَّر والمُؤَنَّث فيه سَواءٌ . وقال الأَزهرىّ : العَفِيرُ من النِّسَاءِ : التى لا تُهْدِى شَيْئاً ، عن الفَرّاءِ . وقال الجوهَرِىّ : هى الَّتِى لا تُهْدِى لِجَارَتِهَا شَيْئاً . والعَجَبُ من المُصَنِّف كَيْفَ تَرَكَ هٰذه .

وبَذِير[1] عَفِيرٌ : كَثِيرٌ ، إِتْبَاعٌ . وحَكَى ابنُ الأَعرابِىّ : عليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسوءُ الدّارِ ، ولم يُفَسِّرْه .

وفى تَهْذِيب ابنِ القَطَّاعِ : عَفِرَ الرَّجُلُ كفَرِحَ : لم تُطَاوِعْه رِجْلاه فى الشَّدِّ .

وسَمَّوْا يَعْفُورًا ويَعفُرَ . وحَكَى السِّيرَافىُّ : الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ ويُعْفِرَ ويُعْفُر . قال : فأَمَّا يَعْفُرُ ويُعْفِرُ فأَصْلاَن ، وأَما يُعْفُر فعَلَى إِتْبَاع الياءِ ضَمَّةَ الفاءِ ، وقد يكون على إِتْبَاع الفاءِ من يُعْفُر ضَمّة الياءِ من يُعْفُر . والأَسْوَدُ ابنُ يَعْفُرَ الشاعرُ ، إذا قُلْتَه بفَتْح الياءِ لم تَصْرِفْه ، لأَنّه مِثْلُ يَقْتُل .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وديوانه ١٤٥ وصدره فيها :
* وتَرَى الضَّبَّ خفيفاً ماهِرًا *

(١) فى مطبوع التاج واللسان « نذير » والتصحيح عن الجمهرة : ٣/٤٣ وانظره فى مادة (بذر)

وقال يُونُس : سمعتُ رُؤْبَةَ يَقُول : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُر ، بضم الياء ، وهٰذا يَنْصَرِفُ لأَنّه قد زال عنه شَبَهُ الفِعْل .

وعَفّارٌ ، كشَدّادٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ ، افْتَتَحَه الإِمَامُ الحَسَنُ بنُ شَرَفِ الدّين ابن صَلاَح الحَسَنِيّ ، أَو هُو كسَحاب .

وعُفَيْرَةُ وعَفَارَى : من أَسْمَاءِ النساءِ .

ونَجْدُ عُفْرٍ وعفْرَى ، بالضمّ[1] : مَوْضِعان . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَى المَطِيُّ بنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ[2]

وقال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ :

غَشِيتُ بِعِفْرَى أَو برِجْلَتِها رَبْعَا
رَمادًا وأَحْجَارًا بَقِينَ بِها سُفْعَا[3]

ويَعْفُورُ بنُ المُغِيرَة بن شُعْبَةَ ، ويقال : أَبو يَعْفُورٍ عُرْوَةُ بنُ المُغِيرَة .

(١) يفهم من التعبير بالضم أن العين مضمومة فى الكلمتين ولكن صرح ياقوت فى معجمة بضم العين فى (عفر) ، وكسرها فى (عِفْرَى) وكذا هو أيضا فى اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤ ، واللسان ، والعباب ، ومعجم البلدان (عفر)
(٣) اللسان .

ويَعْفُورُ بنُ أَبى يَعْفُورٍ العَبْدِىّ ، وأَبو يَعْفُورٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاس ، وأَبو يَعْفُورٍ عَبْدُ الكَرِيم بن يَعْفُورٍ ، ويَعْفُورٌ الذُّهْلِىّ ، وأَبو يَعْفُورٍ عَبْدُ الكَرِيم بن سَعْد ، ومُحَمَّد بن يَعْفُورِ ابنِ أَبى يَعْفُورٍ العَبْدِىّ ، وعبدُ الصَّمَد ابنُ يَعْفُور الجُعْفِىّ : مُحدِّثُون . وأَبو يَعْفُورٍ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُود الثَّقَفِىّ صَحابِىّ . وعُفَيْرُ بنُ أَبى عُفَيْرٍ الأَنصارِىّ صَحابِىّ ، حَدِيثُه فى الأَفْرَاد لابْن أَبى عاصِمٍ . وأَبو يَعْفُورٍ العَبْدِىُّ اسمُه وَقْدان[1] تابِعِىّ ، رَوَى عن ابنِ أَبِى أَوْفَى وغَيْرِه ، وعنه شُعْبَةُ ، وابْنُه يُونُس . وإِبْرَاهِيمُ بن أَبى المَكَارِمِ ابنِ أَبى القاسِمِ بنِ عَفِيرٍ ، كأَمِيرٍ ، سَمِع ببَغْدَادَ من جَماعةٍ ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ . ويَعْفُرُ بنُ يَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ ، جَدّ سَمَيْفَعِ بنِ ناكُورٍ جُمَاعِ قَبَائل ذى الكَلاَعِ . والأَسْوَدُ ابن عَفَارِ بن صُنْبُورٍ[2] كسَحابٍ ،

(١) فى مطبوع التاج « وفدان » والمثبت عن المشتبه والتبصير
(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى التبصير ١٠٥٨ «صَبُور» وضبطت فيه « عفار » بكسر العين وكذلك فى الشاهد

ذكره هانِئ بن مَسْعُود فى رِثايته [1] النُّعمانَ بنَ المُنْذِر ، فقال :

ونَعَى الأَسْوَدَ العَفَارِىَّ عن مَنْـ
ـزِلِ خِصْبٍ وخَبْتَةٍ غِرْبِيبِ [2]

[ع ف ز ر] *

(العَفْزَرُ ، كجَعْفَر) ، أهمله الجَوهرىّ . وفى اللسان : هو (السَّابِقُ السَّرِيعُ) . ويُوجد فى بعض النُّسخ : « السائق [3] » من السَّوْقِ ، وهو غَلَطٌ . (و) قال أَبو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ الجَلَبَةِ فى الباطِل) .

(و عَفْزَرُ) . أَيضاً : اسمُ (رَجُل) أَعْجَمِىّ ، ولذٰلك لم يَصْرِفه امْرُؤُ القَيْس فى قَوْله الآتى ذِكْرُه ، قِيلَ : هُوَ (من أَهْلِ الحِيرَةِ ، وبابْنَتِه) ضُرِبَ المَثَلُ فى عَدَم وَفَاءِ العَهْد . وقيل : هى (المُغَنِّيَة المَشْهُورَة) التى كانت فى الحِيرَة ، وكان وَفْدُ النُّعْمَانِ إذا أَتَوْه لَهَوْا بِهَا .

(١) فى التبصير « رثائه »
(٢) التبصير ١٠٥٨ وفيه « ونى الاسود »
(٣) كذا هى فى القاموس المطبوع

وبِهَا (شَبَّب امرُؤُ القيس) بقَوْله :

أَشِيمُ مَصَابَ المُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
ولا شَىْءَ يَشْفِى مِنْكِ يا ابْنَةَ عَفْزَرَا [1]

(و) عَفْزَرُ ، أَيضاً : اسم (فَرَس سالِمِ ابنِ عامِرٍ) بنِ عَرِيب الكِنَانِىّ أَخِى قَيْس ، وله ذِكْرٌ فى ديوان هُذَيْل ، عند ذِكر قَول ساعِدَة [2] .

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

عَفَزَّران : اسمُ رَجُل . قال ابنُ جِنّى : يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُهُ عَفَزَّر كشَعَلَّع وعَدَبَّس ، ثم ثُنِّىَ وسُمِّىَ به ، وجُعِلت النُّونُ حَرْفَ إِعْرَابِه ، كما حَكَى أَبو الحَسَنِ عنهم مَن اسْمُه خَلِيلان ، كذا فى اللسان .

[ع ق ر] *

(العَقْرَةُ ، وتُضَمّ) ، هكذا فى الأَساس [3]

(١) ديوانه ٦٨ . واللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) لعله يريد البيت :
وطَابَ عن اللعّاب نَفْساً وربّه
وغادَرَ قَيْساً فى المَكَرِّ وعَفْزَرَا
من قصيدة حذيفة بن أنس وينسبها بعضهم إلى ساعدة بن جؤيّة (شرح أشعار الهذليين ٥٥٨ و ٥٥٩)
(٣) لا يوجد فى مادة (عقر) من الإساس

والذى فى المُحْكم : العُقْـرُ والعَقْرُ : (العُقْمُ) ،وهو اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ ، وهو أَنْ لا تَحْمِـل . (وقد عُقِـرَت) المَرْأَةُ ، (كعُنِىَ ، عَقَارَةً) ، بالفَتْح ، (وعُقَارَةً) ، بالضَّمّ ،(وعَقَرَتْ تَعْقِرُ) ،من حَدّ ضَرَب ، (عَقْرًا) ، بالفَتْحِ ، (وعُقْرًا وعُقَارًا) ، بضمّهما ، وفى بعض النّسخ الثانِـى كسَحاب ، (وهى[1] عاقِرٌ) ، هٰذه العِبَارَةُ هٰكذا فى سائر النُّسخ . وقال ابنُ القَطّاع فى تَهْذِيبه : وعَقَرَت المَرْأَةُ وعَقُـرَتْ وعَقِرَت ، أَى من حَدّ ضَرَبَ وكَرُم وعَلِم ، كما هو مضبوطٌ مُصحّـح ، عُقْرًا وعَقَـارًا ، الأَوّل بالضم ، والثانى بالفتح : انْقطَع حَمْلُها . انتهى . وفى المحكم واللّسان : وقد عَقُرَت المَرْأَةُ ، أَى مِثْـلُ كَرُمَ ، عَقَـارَةً وعقَـارَةً ، أَى كسَحابَة وكِتَابَة ، وعَقَرَتْ تَعْقِـرُ عَقْرًا وعُقْرًا ، أَى من حَدّ ضَـرَبَ . وعَقِرَتْ عَقَارًا [2] ـ أَى من حَدّ عَلِمَ ـ وهى عاقِرٌ . قلتُ : فهٰـذه النُّصُوصُ تدلّ على أَنّ اللّغَةَ الأُولَى ـ يعنى وقد عَقُـرَت ـ من باب كَـرُم ، وضَبْطُه « كعُنِـى » مُخالِـفٌ لِنُصوصِهـم ، ويَدلُّ على ذٰلك أَيضـاً قولُ ابنِ جِنّى ما نَصُّـه : ومِمَّا عَدُّوه شاذًّا ما ذَكَرُوه من فَعُل فهـو فاعِل ، نحو عَقُـرَت المَرْأَةُ فهـى عاقِرٌ ، وشَعُـرَ فهـو شاعِـرٌ ، وحَمُضَـ فهـو حامِضٌ وطَهُرَ فهو طاهِرٌ . قال : وأَكثـرُ ذٰلك وعامَّتُـه إِنّمَا هُـو لُغَاتٌ تَداخَلَـتْ فتَـرَكَّبَتْ . قال : هٰكـذا يَنْبَغِـى أَنْ يُعْتَقَدَ ، وهو أَشْبَهُ بحِكْمَةِ العَـرَب . وقال مَرّةً : لَيْسَ عاقِرٌ من عَقُـرَتْ ، بمَنْزِلَة حامِض من حَمُضَ ، ولا خاثر من خَثُرَ ، ولا طاهِر من طَهُرَ ،ولا شاعِر من شَعُرَ ، لأَنّ كُلَّ واحِدٍ من هٰذه هو اسمُ الفاعِلِ ، وهو جارٍ على فَعَـل ، فاستُغْنِـىَ به عَمَّا يَجْرِى على فَعُل وهو فَعِيلٌ ، ولٰـكنّه اسمٌ بمَعْنَى النَّسَبِ ، بمنزلةِ امْـرَأَةٍ حائِضٍ وطالِقٍ . قلتُ : وبَقِـىَ على المُصَنِّف أَيضاً عَقِـرَتْ من حَدّ عَلِمَ ، وأَنّ العُقْرَ بالضَّمّ ،والعُـقارُ بالوَجْهَيْن إِنّما هُمَا مَصْدراهُ كما قَدَّمْنا

(١) فى القاموس المطبوع : « فَهِـىَ » .
(٢) هكذا فى اللسان بفتح العين وضبطت فى المحكم بكسر العين

آنفاً ، ففى كَلام المُصَنّف نَظَرٌ بوُجُوهٍ تُدْرَكُ بالتَّأَمُّلِ ، (ج عُقَّرٌ ، كسُكَّرٍ) ، وكذٰلك الناقَة ، قال :

ولَوْ أَنَّ ما فِى بَطْنِه بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ولو كانَتْ قَوَاعِدَ عُقَّرَا (١)

ولقد عَقُرَتْ ، بضمّ القاف ، وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَها فهى مُعْقَرَةٌ (و) عَقُرَ الرَّجُلُ ، مثل المَرْأَة . ويُقَال : (رَجُلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ) ، الأَوّلُ شاذٌّ ، والثانى قِياسِىّ : (لا يُولَدُ له) ، بَيِّنُ العُقْر ، بالضَّمّ ،هٰكذا فى التَهْذِيب(٢) ، وقولُه : (وَلَدٌ ، زِيَادَةٌ من عند المُصَنّف من غَيْرِ طائِل ، وزادُوا : ولم نَسْمَع فى المَرْأَة عَقِيرًا . قلتُ : وقالُوا : امْرَأَةٌ عُقَرَةٌ كهُمَزَةٍ .وقال ابنُ الأَعْرَابِى :هو الَّذى يَأْتِى النِّساءَ ويُلامِسُهُنَّ ويُحَاضِنُهُنَّ ولا يُولَدُ له . قلتُ : ورِجَالٌ عُقُرٌ ، ونِسَاءٌ عُقُرٌ . ويقال : عَقَرَ وعَقِرَ ، أَى كضَرَبَ وعَلِمَ : إذا عَقُرَ فلم يُحْمَلْ لَه .

(والعُقَرَة ، كهُمَزَةٍ : خَرَزَةٌ : تَحمِلُها المَرْأَةُ) بأَن تَشُدَّهَا على حَقْوَيْهَا (لِئَلاَّ تَلِدَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وعِبَارَةُ المحكم(١) : « لِئَلاَّ تَحْبَل » . وعبارة التهذيب : «ولِنساءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ يُقَالُ لها العُقَرَةُ ، يَزْعُمْن أَنّها إذا عُلِّقَت على حَقْوِ المَرْأَة لم تَحْمِل إذا وُطِئَت . قلتُ : وأَعْجَبُ من هٰذا ما نُقِلَ عن ابنِ الأَعرابىّ قال : إنّ العُقَرَةَ خَرَزَةٌ تُعَلَّق على العَاقِرِ لِتَلِدَ .

(وعَقُرَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ ، عُقْرًا) ، بالضمّ : (لم يُنْتِج عاقِبَةً) . قال ذو الرُّمَّة يمدَحُ بِلالَ بنَ أَبِى بُرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

أَبُوكَ تَلافَى الناسَ والدِّينَ بَعْدَمَا
تَشَاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ (٢)

فشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيّامَ أَذْرُحٍ
ورَدَّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

قولُه : لَقِحْنَ إلى عُقْر ، أَى رَجَعْنَ إلى السُّكُون . ويقال : رَجَعَتِ الحَرْبُ

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) العبارة من الصحاح لا التهذيب .

(١) ليست عبارة المحكم بل عبارة الصحاح أما عبارة المحكم فهى التى أوردها القاموس .
(٢) ديوانه ٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب

إلى عُقْر ، إذا فَتَرَتْ . (و) من المَجاز : (العاقِرُ من الرَّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ) يُشَبَّهُ بالمَرْأَة . وقيل : هى الرَّمْلَة التى تُنْبِتُ جَنَباتُها [1] ولا يُنْبِتُ وَسَطُها ، أنشد ثعلب :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَرَاتُها
عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا [2]

(و) قِيلَ العاقِرُ : (العَظِيمُ مِنْهُ) ، أَىْ مِنَ الرَّمْلِ ، وخَصَّهُ بعضُهُم بأَنَّهُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . (و) قيل العاقِرُ : (رَمْلَةٌ) معروفةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً . قال :

أَمّا الفُؤادُ فلا يَزالُ مُوَكَّلاً
بِهَوَى حَمَامَةَ أَو بِرَيَّا العاقِرِ [3]

حَمَامَةُ : رَمْلَةٌ معروفةٌ أَو أَكَمَةٌ .

(و) العاقِرُ : (المَرْأَةُ التى لا مِثْلَ لَهَا) ، أَنشد ابْنُ الأَعْرَابِىّ قَوْلَ الشاعِرِ :

* صَرَّافَةَ القُبِّ دَمُوكاً عاقِرَا [4] *

وهٰكذا فَسَّرَهُ . والدَّمُوكُ هُنَا : البَكْرَة التى يُسْتَقَى بها عَلَى السَّانِيَة .

(والعَقْرُ : الجَرْحُ) ، وقد عَقَرَه فهو عَقِيرٌ (و) العَقْرُ : (أَثَرٌ كالحَزِّ فى قَوائِمِ الفَرَسِ والإِبِلِ) ، يُقَال : (عَقَرَهُ) ، أَى الفَرَسَ والإِبِلَ ، بالسَّيْف (يَعْقِرُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ [1] عَقْرًا ، بالفَتْح ، (وعَقَّرَه) تَعْقِيرًا : قَطَع قَوائِمَه . وقال ابنُ القَطّاع : عَقَرْتُ الناقَةَ عَقْرًا : حَصَدْتُ قَوائِمَها بالسَّيْف .

(والعَقِيرُ : المَعْقُور) ، يقال : ناقَةٌ عَقِيرٌ وجَمَلٌ عَقِيرٌ . وفى حديث خَدِيجَةَ رَضِىَ الله عَنْهَا : «لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كَسَتْ أَباها حُلَّةً وخَلَّقَتْه ونَحَرَت جَزُورًا . فقال : ما هٰذا الحَبِيرُ ، وهٰذا العَبِيرُ ، وهذا العَقِيرُ ؟» أَى الجَزُور المَنْحُور . قيل : كانُوا إذا أَرادُوا نَحْرَ البَعِيرِ عَقَرُوه ، أَى قَطَعُوا إِحْدَى قَوائِمه ثمّ نَحَرُوه ، يُفْعَلُ ذٰلك به كَيْلا يَشْرُدَ عند النَّحْرِ . وفى النّهاية فى هٰذا المَكَان : وفى الحَدِيثِ : «أَنّه مَرّ بحِمارٍ عَقِيرٍ»

(١) فى اللسان : « جَنَبَتاها » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والعباب وهو لجرير ديوانه ٢٣٦
(٤) اللسان .

(١) فى المحكم : من حدّ ضرب ونصر .

أَى أَصابَهُ عَقْرٌ ولم يَمُتْ بَعْدُ . ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَثِير. وفى اللِّسَان : عَقَرَ الناقَةَ [يَعْقِرُهَا ويَعْقُرها عَقْرًا] (١) وعَقَّرَهَا : إذا فَعَلَ بها ذٰلك حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَها مُسْتَمكِناً منها ، وكذٰلك كُلّ فَعِيلٍ مَصْرُوف عن مَفْعُول به فإنّهُ بغَيْرِهاءٍ . وقال اللّحْيَانىّ : وهو الكلامُ المُجْتَمَعُ عليه ، ومنه ما يُقَال بالهاءِ ، وقَوْلُ امرِئ القَيْسِ :

* ويومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مَطِيَّتى (٢) *

فمَعْنَاه نَحَرْتُهَا ، (ج عَقْرَى) ، يقال : خَيْلٌ عَقْرَى ، قال الشاعِرُ :

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ (٣)

(وعَاقَرَه : فاخَرَه) وكارَمَه وفاضَلَه (فى عَقْرِ الإِبِل) .

(و) يقال : (تَعَاقَرَا) ، إذا (عَقَرَا إبلَهُمَا) يَتَبَارَيَانِ بِذٰلك (لِيُرَى أَيُّهما أَعْقَرُ لَهَا) . ومِن ذٰلك مُعَاقَرَةُ غالِبِ بن صَعْصَعَةَ أَبى الفَرَزْدقِ وسُحَيْمِ بن وَثِيل الرِّيَاحِىّ ، لَمَّا تَعاقَرَا بصَوْأَر ، فعَقَر سُحَيْمٌ خَمْساً ثم بَدَا لَهُ ، وَعَقَر غالبٌ مائَةً . وقد تقدم فى « ص أ ر » . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : « لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعاقُرِ الأَعْرَابِ ، فإنّى لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمّا أُهِلَّ به لِغَيْرِ الله » . قال ابنُ الأَثير : هو عَقْرُهُم الإِبِلَ ؛ كان الرَّجُلان يَتَبَارَيان فى الجُودِ والسَّخَاءِ ، فيَعْقِرُ هٰذا وهٰذا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهما الآخَرَ ، وكانوا يَفْعَلُونَهُ رِياءً وسُمْعَةً وتَفَاخُرًا ، ولا يَقْصِدُون به وَجْهَ الله تعالَى ، فشَبَّهَه بما ذُبِحَ لِغَيْرِ الله . وفى الحَدِيث : « لاعَقْرَ فى الإِسْلام » . قال ابنُ الأَثِير : كانُوا يَعْقِرُون الإِبِلَ على قُبُور المَوْتَى ، أَى يَنْحَرُونَهَا ، ويَقُولون : إنَّ صاحِبَ القَبْرِ كان يَعْقِر للأَضْيَاف أَيَّامَ حَياته ، فنُكَافِئُه بمِثْلِ صَنيعِه بَعْدَ وَفَاته ، وأَصْلُ العَقْرِ ضَرْبُ قَوائمِ البَعِيرِ أَو الشاةِ بالسَّيْفِ ، وهو قائمٌ . وفى الحديث : « لاتَعْقِرَنَّ شاةً

(١) زيادة من اللسان
(٢) ديوانه ١١ واللسان والمقاييس : ٤ / ٩٠ ، وعجزه : * فَيَا عَجَبًا من رَحْلِهَا المتحمّل * .
(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (سلى) ونسب الى بعض الخوارج

ولا بَعيرًا إلاَّ لمَأْكَلَة » . وإنَّمَا نُهِىَ عنه لأَنَّه مُثْلَةٌ وتَعْذِيبٌ للحَيَوَان . وقال الأَزهرىّ : العَقْرُ عند العَرَب : كَسْفُ[1] عُرْقوب البَعير ، ثم يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْرًا لأَنّ ناحِرَ الإِبِلِ يَعْقِرُهَا ثم يَنْحَرُهَا .

(والعَقِيرَة : ما عَقَرْتَ[2] من صَيْدٍ أَو غَيْرِه) ،فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة . (و) العَقِيرَةُ : (صَوْتُ المُغَنِّى) إذا غَنَّى ، (و) العَقِيرَةُ : صَوْتُ (الباكِى) إذا بَكَى ، (و) العَقِيرَةُ : صَوْتُ (القارِئ) إذا قَرَأَ . وقيلَ : أَصْلُه أَنّ رَجُلاً عُقِرَت رِجْلُه ، فوضَعَ العَقِيرَةَعلى الصَّحِيحَة ، وبَكَى عَلَيْهَا بأَعْلَى صَوْتِه ، فَقِيلَ : رَفَع عَقِيرَتَه ، ثم كَثُر ذٰلك حتى صُيِّرَ الصَّوْتُ بالغناءِ عَقِيرَة . قال الجوهرىُّ : قيل لكُلِّ من رَفَع صَوْتَه : رَفَعَ عَقِيرَتَه . ولم يُقَيِّد بالغناءِ . قلت : فالجوهرىّ لاحَظَ أَصْلَ المَعْنَى [و] تَرَكَ ما يَتَفَرَّع عَلَيْه ، وهُوَ من التَّفَطُّن بمَكان ، كما لا يَخْفَى . (و) العَقِيرَةُ : الرَّجُلُ (الشَّرِيفُ يُقْتَلُ) ، وفى بعض نُسَخ «الإِصلاحِ» لابن السِّكِّيت : ما رأَيت كاليَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْم . قال الجوهرىّ : يُقَال : ما رأَيتُ كاليَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قوم ، للرجلِ الشَّرِيفِ يُقْتَل . (و) العَقِيرَةُ : (الساقُ المَقْطُوعَةُ) قال الأَزهرىّ : وقيل فيه : هو رَجُلٌ أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه ، وله إِبِلُه ، فرفَع صَوْتَه بالأَنِين لِمَا أَصابَهُ من العَقْرِ فى بَدَنه فتَسَمَّعَت إبلُه فحَسِبْنَه يَحْدُوبها فاجْتَمَعَتْ إليه ، فقِيلَ لكُلِّ مَنْ رَفَع صَوْتَه بالغِنَاءِ : قد رَفَع عَقِيرتَه .

واعْتَقَر الظَّهْرُ من الرَّحْلِ والسَّرْجِ وانْعَقَر : دَبِرَ) ، وقدعَقَرَه ، إذا أَدْبَرَه . ومنه قولُه :

*عَقَرْتَ بَعِيرِىيا امْرَأَ القَيْسِفانْزِلِ[1] *

يقال : عَقَرَ الرَّحْلُ والقَتَبُ ظَهْرَ النّاقة ؛ والسَّرْجُ ظَهْرَ الدّابّة ، يَعْقِرُه عَقْرًا : حَزَّهُ وأَدْبَرَهُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « كشف » والمثبت عن التهذيب وانظر مادة (ك س ف)

(٢) فى القاموس واللسان : « ما عُقِر » على البناء للمجهول .

(١) ديوانه ١١ و اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٩١ وصدره : « تقول وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً »

(وسَرْجٌ مِعْقَارٌ)، كمِصْبَاحٍ، (ومِعْقَرٌ، كمِنْبَرٍ و) مُعْقِرٌ، مِثْلُ (مُحْسِن، و) عُقَرَةٌ، مثل (هُمَزَة، و) عُقَرٌ، مِثْلُ (صُرَدٍ)، وهٰذه عن أَبي زَيْد، (و) عاقُورٌ، مِثْلُ (قابُوسٍ)، وهٰذه عن التكملة: (غيرُ وَاقٍ، يَعْقِرِ الظَّهْرَ)، وكذٰلك الرَّحْلُ. وقال أَبو عُبَيْد: لا يُقَال مِعْقَرٌ إِلاّ لِمَا كانَتْ تلك عادَتَه، فأَمّا ما عَقَرَ مَرَّةً فلا يكونُ إِلاّ عاقِرًا. وأَنشد أَبو زَيْد للبَعِيث:

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتَ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلحَّ على أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ[1]

(ورَجُلٌ عُقَرَةٌ، كهُمَزَة، وصُرَد، ومِنْبَر)، إِذا كان (يَعْقِرُ الإِبلَ من إِتْعَابِه لَها). وفى اللسان: إِيّاهَا»، ولا يُقَال: عَقُورٌ.

(و) رجل مُعْقِرٌ، (كمُحْسِن: كَثِيرُ العَقَارِ)، وقد أَعْقَرَ؛ قاله ابنُ القَطّاع.

(وكَلْبٌ عَقُورٌ)، كصَبُور، (ج عُقُرٌ) بضمٍّ فسُكُونٍ. وفى الحديث: «خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهَا، وهو حَرامٌ، فلا جُنَاحَ عليه: العَقْرَبُ، والفَأْرَةُ، والغُرَابُ، والحِدَأُ، والكَلْبُ العَقُور» قال ابنُ الأَثِير: هو كُلّ سَبُعٍ يَعْقِرُ، أَى يَجْرَحُ ويَقْتُل ويَفْتَرِسُ، كالأَسَدِ والنَّمِرِ والذِّئْبِ والفَهْدِ وما أَشْبَهَهَا، سمّاها كَلْباً لاشْتِرَاكِها فى السَّبُعِيّة. وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: هو كُلّ سَبُعٍ يَعْقِر؛ ولم يَخُصّ به الكَلْبَ. والعَقُورُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة، ولا يُقَال: عَقُورٌ إِلاَّ فى ذى الرُّوحِ، وهٰذا مَعْنَى قوله (أَو العَقُورُ لِلْحَيَوان، والعُقَرَةُ)، كهُمَزَةٍ، (لِلْمَوات). وقال أَبو عُبَيْدٍ: يُقَال لكلّ جارحٍ أَو عاقِرٍ من السِّباع: كَلْبٌ عَقُورٌ.

(وكَلأٌ) أَرضٍ كذا (عَقَارٌ، كسَحاب)، وفى نسخة التكملة[1] بضمّ العَيْن (و) عُقّارٌ مِثْلُ (رُمّانٍ: يَعْقِر الماشِيَةَ) ويَقْتُلُهَا. ونقل الصاغانىّ عن أَبى حنيفة العُقّارُ كرُمّانٍ: عُشْبٌ بِعَيْنه، كما سيأْتى.

(و) يقالُ للمَرْأَة: (عَقْرَى حَلْقَى).

(١) اللسان والعباب والمقاييس، ٤/٩٣ و ٥/٢٠٢

(١) وكذلك اللسان.

هٰكذا يَرْوونه[1] أصحاب الحديث فهما مَصدرانِ كدَعْوَى ، (ويُنوَّنانِ) فيكونان مَصدرَىْ عَقَرَ وحَلَقَ . قال الأَزهَرِىّ : وعلى هٰذا[2] مَذْهَبُ العَرَب فى الدُّعَاءِ على الشَّىْءِ من غَيْر إرادَةِ لوُقُوعه : (أَى عَقَرَهَا اللهُ تعالَى وحَلَقَهَا) ، أَى حَلَق شَعَرَها ، أَو أَصابَها بوَجَعٍ فى حَلْقِهَا) أَو مَعْناه (تَعْقِرُ قَوْمَهَا وتَحْلِقُهُم بشُؤْمِهَا) وتَسْتَأْصِلُهم . وقال أَبو عُبَيْد : معنَى عَقَرَهَا اللهُ : عَقَرَ جَسَدَها . وقال الزَّمخشرىّ : هُمَا صِفتَانِ للمَرْأَة المَشْئُومَة ، أَى أَنَّهَا تَعْقِرُ قَوْمَهَا وتَحْلِقُهُم ، أَى تَسْتَأْصِلهم من شُؤْمِهَا عَلَيْهِم ، ومحلُّهما الرَّفْعُ على الخَبَرِيَّة ، أَى هى عَقْرَى وحَلْقَى . . . ويحتمل أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْن على فَعْلَى بمعنى العَقْرِ والحَلْقِ كالشَّكْوَى للشَّكْوِ . وقيل : الأَلِفُ للتَّأْنيث مِثْلها فى غَضْبَى وسَكْرَى . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لا تَفْعَلْ ذٰلك ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولم يُفسِّرْه ، غَيْرَ أَنَّه ذَكَرَه مع قوله : أُمُّك ثاكِلٌ ، وأُمُّكَ هابِلٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى الدُّعَاءِ : جَدْعاً له وعَقْرًا ، (أَو العَقْرَى : الحائِضُ) . وفى الحَدِيث : «أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حين قِيلَ يَوْمَ النَّفْرِ فى صَفِيَّةَ إِنَّهَا حائِضٌ[1] قال : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُرَاهَا إِلاّ حابِسَتَنَا» .

(وعَقَرَ النَّخْلَةَ) عَقْرًا : (قَطَع رأْسَها فيَبِسَتْ) ، وقد عُقِرَتْ عَقْرًا : قُطِعَ رَأْسُها فلم يَخْرُجْ من أَصْلِهَا شَىْءٌ ؛ قاله ابنُ القَطّاع (فهى عَقِيرَةٌ) ؛ هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : «فهى عَقِرَةٌ» بكسر القاف ، وهٰكذا فى المُحْكَم . قال الأَزهرىّ : ويقال : عَقَرَ النَّخْلَةَ : قَطَع رَأْسَها كُلَّه مع الجُمّار ، فهى مَعْقُورَةٌ وعَقِيرٌ ، والاسمُ العَقَارُ .

(و) عَقَرَ الرَّجُلُ (بالصَّيْدِ : وَقَعَ به) ، نَقَلَه الصاغانىّ . (و) عَقَرَ (الكَلأَ : أَكَلَهُ) ، يُقَال : عُقِرَ كَلأُ هٰذه الأَرْضِ ، إِذا أُكِلَ .

(1) كذا فى مطبوع التاج والأفصح أن يقال : يرويه أصحاب الحديث .

(2) فى اللسان : «وهذا على» .

(1) فى مطبوع التاج والنهاية واللسان «فقال» والمثبت من رواية العباب

(وطائرٌ عَقِرٌ)، كفَرِحٍ، وعاقِرٌ أيضاً: (أَصَابَ فى رِيشِه)، ولو قال: أَصابَ رِيشَه، كما فى المحكم كان أَحْسَنَ، (آفَةً فلَمْ يَنْبُتْ).

(و) فى الحديث فيما رَوَى الشَّعْبِىّ «ليس على زَانٍ عُقْرٌ» أَى مَهْرٌ، وهو للمُغْتَصَبَةِ[1] من الإِماءِ كمَهْرِ المِثْلِ للحُرَّة. وهٰكذا فسره الإِمامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل. وقال اللَّيْث: (العُقْرُ بالضمّ: دِيَةُ الفَرْجِ المَغْصُوب)، وقال أَبُو عُبَيْدَة: عُقْرُ المَرْأَةِ: ثَوَابٌ تُثَابُه المَرْأَةُ من نِكَاحِها. (و) قيل: هو (صَدَاقُ المَرْأَةِ)، وقال الجوهرىّ: هو مَهْرُ المَرْأَةِ إِذا وُطِئَتْ على شُبْهَةٍ؛ فسَمّاه مَهْرًا. وفى الحَدِيث: «فأَعطاهم عُقْرَهَا». قال ابن الأَثِير: هو بالضمّ ما تُعْطَاهُ المرأَةُ على وَطْءِ الشُّبْهَةِ، وأَصْلُه أَنّ واطِئَ البِكْرِ يَعْقِرُها إِذا افْتَضَّها، فسُمِّىَ ماتُعْطَاهُ للعَقْرِ عُقْرًا، ثم صارَ عامًّا لها وللثَّيِّب. وجَمْعُه الأَعْقَارُ. (و) العُقْرُ: (مَحَلَّةُ القَوْمِ) بَيْنَ الدّارِ والحَوْض. (ويُفْتَح. و) قيل: العُقْرُ (مُؤَخَّرُ الحَوْضِ أَومَقَامُ الشارِبِ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ. وفى التَّهْذِيب والنِّهاية: «مَقَامُ الشارِبَة» (منه)، وفى الحَدِيث: «إِنّى لَبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ الناسَ لأَهْلِ اليَمَن»: أَى أَطْرُدُهُم لأَجل أَنْ يَرِدَ أَهلُ اليَمَنِ؛ قاله ابنُ الأَثِير. والجَمْعُ أَعْقَارٌ. قال:

يَلُذْنَ بأَعْقَارِ الحِيَاضِ كأَنَّهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وهْى كُفَّلُ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ من مُؤَخَّرِه عُقْرُه، ومن مُقَدَّمه إِزَاوُه، (و) العُقْرُ: (مُعْظَمُ النارِ) أَو أَصْلُهَا الذى تَأَجَّجُ منه، (و) قِيلَ: (مُجْتَمَعُهَا) ووَسَطُها، قال عَمْرُو بن الدّاخِل يَصِفُ سِهَاماً:

وبِيضٌ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفَاتٌ
كأَنَّ ظُبَاتِها عُقْرٌ بَعِيجُ[2]

قال ابن بَرِّىّ: العُقْر: الجَمْرُ، والجَمْرَةُ عُقْرَةٌ، وبَعِيجٌ: بمعنَى مَبْعُوجٍ، أَى

(1) فى مطبوع التاج «من المغتصبة» والمثبت من اللسان والنهاية.

(1) اللسان والمقاييس: ٥/١٨٨ ومادة (كفل)
(2) شرح أشعار الهذليين ٦١٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/٩٥.

بُعِج بعُودٍ يُثَارُ به ، فشُقَّ عُقْرُ النارِ وفُتِح ، (كعُقُرِها) ، بضَمَّتَيْن . وقد رُوِىَ فى عُقْرِ الحَوْض كذٰلك مُخَفَّفاً ومُثَقَّلا ، كما صَرَّح به صاحِبُ اللسان ، وعبارةُ المُصَنِّف لا تُفهِمُ ذٰلك. (و) فى الحديث : «مَا غُزِىَ قَوْمٌ فى عُقْرِ دارِهم إلاَّ ذَلُّوا» . العُقْرُ : (وَسَطُ الدارِ) ، وهو مَحَلَّةُ القَوْمِ ، (و) قال الأَصمعىّ : عُقْرُ الدارِ : (أَصْلُهَا) ، فى لُغَة الحِجَازِ ، وبه فُسِّر حديث : «عُقْرُ دارِ الإِسْلامِ الشامُ» ، أَى أَصْلُه ومَوْضِعُه ، كأَنَّه أَشارَ به إلى وَقْتِ الفِتَنِ ، أَى يكونُ الشامُ يومَئذ آمناً منها ، وأَهلُ الإِسْلامِ به أَسْلَمُ . (ويُفْتَحُ) ، فى لغَةِ أَهْلِ نَجْد ، كما قاله الأَصْمَعىّ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد خَلط اللَّيْث فى تفسير عُقْرِ الدارِ وعُقْرِ الحَوْضِ ، وخالَف فيه الأَئمَّةَ ، فلذٰلك أَضْرَبْتُ عن ذِكْر ما قَالَهُ صَفْحاً .

(و) العُقْر : (الطُّعْمَة) ، يُقَال : أَعْقَرْتُكَ كَلأً مَوْضِعِ كذا فاعْقِرْه . أَى كُلْهُ ، نَقَلَه الصاغانىّ وصاحب اللسان . (و) العُقْرُ : (خِيَارُ الكَلإِ ، كعُقَارِه) ، بالضَّمّ أَيضاً ، وقالُوا : البُهْمَى عُقْرُ الكَلإِ ، وعُقَارُ الكَلإِ ، أَى خِيَارُ ما يُرْعَى من نَباتِ الأَرْضِ ويُعْتَمَدُ عليه ، بمنزلة [عُقْرِ] (1) الدّارِ .

قال الصاغانىّ عن أَبى حنيفةَ : عَقَارُ الكَلإِ : البُهْمَى ، يعنى يَبِيسَها . قال : هٰذا عند ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والعَقَارُ عند غَيْرِه جَمِيعُ اليَبِيس إذَا كَثُرَ بأَرْضٍ واجْتَمَع فكان عُدَّةً وأَصْلاً يُرْجَع إليه . انْتَهَى . هٰكذا ضَبَطَه بالفَتْح .

(وأَحْسَنُ أَبْيَاتِ القَصِيدَة) وخِيَارُهَا يُسَمَّى العُقْرَ والعُقَارَ . قال ابنُ الأَعرابىّ : أَنْشَدَنِى أَبو مَحْضَةَ قَصِيدَةً ، وأَنْشَدَنِى منها أَبْيَاتاً ، فقال : هٰذه الأَبياتُ عُقَارُ هٰذه القَصِيدَةِ ، أَى خِيارُها .

(و) رُوِىَ عن الخَلِيل : العُقْرُ : (اسْتِبْرَاءُ المَرْأَةِ لِيُنْظَرَ أَبِكْرٌ أَمْ غَيْرُ بِكْرٍ) قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا لا يُعْرَف .

(1) زيادة من المحكم

(و) العَقْرُ (فى النَّخْلَة : أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها) عن قَلْبِها (ويُؤْخَذَ جَذَبُها)، فإذا فُعِلَ ذٰلك بها يَبِسَتْ وهَمَدَت؛ قاله الأَزهرىّ، ونَقَلَه الصاغانىّ. (و) العَقْرُ، (بالفَتْح: فَرْجُ ما بَيْنَ كلِّ شَيْئَيْن. و) خَصَّ بعضُهُم به (ما بَيْنَ قَوَائِمِ المَائِدَة)، قال الخَلِيلُ: سمعتُ أَعرابِيًّا من أَهْلِ الصَّمّان يقول: كلُّ فُرْجَةٍ تكونُ بَيْن شَيْئَيْن فهو عُقْرٌ وعَقْر، لُغَتَان؛ ووَضَعَ يَدَيْه على قائِمَتَى المَائِدَة، ونحنُ نَتَغَدَّى، فقال: ما بَيْنَهُمَا عُقْرٌ. (و) العَقْر: (المَنْزِلُ، كالعَقَارِ)، كسَحاب. (و) العَقْرُ: (القَصْرُ، ويُضَمّ)، وهٰذه عن كُرَاعَ، (أَو) العَقْرُ: القَصْر (المُتَهَدِّم منه) بعضُه على بَعْض. وقال الأَزهرىّ العَقْرُ: القَصْرُ الذى يكون مُعْتَمَدًا لأَهْلِ القَرْيَة. قال لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَه:

كعَقْرِ الهاجِرِىِّ إذا بَنَاهُ
بأَشْبَاهٍ حُذِينَ على مِثَالِ[1]

(١) ديوانه ١١٢، واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٩٤.

وقيل: العَقْرُ: القَصْرُ على أَىِّ حالٍ كانَ، (و) قيل: العَقْرُ: (السَّحابُ الأَبْيَضُ، أَو غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْن[1] فيُغَشِّى عَيْنَ الشَّمْسِ ومَا حَوالَيْهَا)، قاله الليث، (أَو) غيم (يَنْشَأُ فى عُرْضِ السَّماءِ فيَمُرُّ) على حِيالِه، (ولا تُبْصِرُه) إذا مَرّ بِكَ، و(لكن تَسْمَعُ رَعْدَهُ من بَعِيدٍ). قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصف ناقَتَه:

وإذا أَحْزَأَلَّتْ فى المُنَاخِ رَأَيْتَها
كالعَقْرِ أَفْرَدَهَا العَمَاءُ المُمْطِرُ[1]

وقال الصاغانىّ: ويُرْوَى «كالعَرْض»، أَى السَّحاب. وفى اللّسَان: وقال بعضُهُم: العَقْرُ فى هذا البَيْت: القَصْر، أَفْرَده العَمَاءُ فلم يُظَلِّلْه وأَضاءَ لِعَيْنِ الناظِرِ لإِشْرَاق نُورِ الشَّمْسِ عليه من خَلَلِ السَّحاب. وقال بَعْضُهم: العَقْرُ: قِطْعَةٌ من الغَمام، ولِكُلٍّ مقالٌ، لأَنَّ قِطَعَ السَّحَابِ تُشَبَّه بالقُصُور. (و) قِيلَ العَقْر: (البِنَاءُ

(١) أى من قبل عين القبلة: قبلة أهل العراق. اللسان «عين»
(٢) اللسان والعباب والتكملة، والمقاييس: ٤/٩٥ وفى ديوانه: ٨٥ برواية «كالطود» بدلا من «كالعقر» فلا شاهد.

المُرْتَفِع ، و) قيل : (كُلُّ أَبْيَضَ) عَقْرٌ .

(و) عَقْرٌ : اسمُ مَواضِعَ كَثِيرَةٍ بين الجَزِيرَة والعِراق ، وأَشْهَرُها (ع ، قُرْبَ الكوفة) حيث كانت مَنازِلُ بُخْتُنَصَّرَ بالقُرْبِ من بابِلَ ، قُتِلَ به يَزِيدُ بنُ المُهلَّبِ يَوْمَ العَقْرِ . (و) عَقْر : (ة ، بدُجَيْلٍ ، و) قَرْيَةٌ (أُخْرَى بالدُّسْكور[1] ، منها أَبو الدُّرِّ لُؤْلُؤُ بنُ أَبِي الكَرَمِ بنِ لُؤْلُؤٍ) العَقْرِيّ ؛ ذكره السمْعَانِيّ فى الأَنْساب .

(و) :عَقْر :(ة بلِحْفِ جَبَلِ حِمْرِينَ) ، بالكَسْر ، (و) عَقْرُ : اسمُ (أَرْض ببلادِ قَيْسٍ) بالعَالِيَةِ ، قال الشاعر .

كَرِهْنَا العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْلٍ
إذا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِّيَاحُ[2]

(و) عَقْرٌ : (ع بِبلادِ بَجِيلَةَ)

(١) فى القاموس المطبوع : « من ناحية الدُّسْكور » ، وفى معجم البلدان (العقر) : « على طريق بغداد إلى الدسكرة »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٩ . واللسان المقاييس : ٥/٧٩ ومادة (قرا) ونسب فى معجم البلدان الى تأبط شرا . وفى شرح أشعار الهذليين إلى مالك بن الحارث

قال الشاعر :

ومنّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ
كَما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ[1]

(و) العَقْر : (قَطْعَةٌ بالمَوْصِل) . وقال الصاغانىّ : موضعٌ بين تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ (منها محمّد بن فَضْلُون العَدَوِىّ) النَّحْوِىّ (الفَقِيهُ المُنَاظِرُ) ذكره ياقُوتٌ فى المُعْجم .

(وبَيْضَةُ العُقْرِ بالضّمّ[2] :التى تُمْتَحَنُ بها المَرْأَةُ عند الافْتِضاض ، أَو) هى (أَوّلُ بَيْضَةٍ للدَّجَاجِ) ، لأَنَّها تَعْقِرُها ، (أَو) هى (آخِرُها) إذا هَرِمَتْ ، (أَو) هى (بَيْضَةُ الدِّيك يَبِيضُها فى السَّنَةِ مَرَّةً) واحدةً ، وقيل : يَبِيضُها فى عُمْرِه مَرَّةً واحِدَةً ، إلى الطُول ما هِىَ ، سُمِّيَت بذلِكَ لأَنَّ عُذْرَةَ الجَارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِها . وقال اللَّيْث : بَيْضَةُ العُقْرِ : بَيْضَةُ الدِّيكِ ، تُنسَبُ إلى العُقْرِ ،لأَنَّ الجَارِيَةَ العَذْراءَ يُبْلَى ذٰلِك منها بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فيُعْلَم شَأْنُهَا ، فتُضْرَبُ بَيْضَةُ الدِّيك

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة بهامش القاموس : «بالضمّ أيضا»

مَثَلاً لكلِّ شيءٍ لا يُسْتَطَاع مَسُّهُ رَخَاوَةً وضَعْفاً . ويُضْرَبُ بذٰلك مَثَلاً للعَطِيَّةِ القَلِيلَة التى لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرِّيَتْلُوها. وقال أَبو عُبَيْد فى البَخِيلِ يُعْطِى مَرَّةً ثمّ لا يَعُود : كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيك . قال : فإِنْ كَانَ يُعْطِى شَيْئاً ثم يَقْطَعُه آخِرَ الدَّهْرِ قِيل للمَرَّة الأَخيرَة : كانَتْ بَيْضَةَ العُقْرِ . وقِيلَ : بَيْضُ العُقْرِ ، إِنّمَا هو كقولهم : بَيْضُ الأَنُوقِ ، والأَبْلَق العَقُوق ، فهو مَثَلٌ لِما لاَ يَكُونُ . ويُقَال لِلَّذى لا غَنَاءَ عنده : بَيْضَةُ العُقْر ، على التَّشْبِيه بذٰلك ويُقَال : كانَ ذٰلك بَيْضَةَ العُقْرِ ، معناه كانَ ذٰلك مَرَّةً واحِدَةً لا ثَانِيَةَ لها . (و) بَيْضَةُ العُقْرِ : (الأَبْتَرُ الّذِى لاَ وَلَدَ لَه)، على التَّشْبِيه .

(واسْتَعْقَرَ الذِّئبُ : رَفَعَ صَوْتَه بالتَّطْرِيبِ فى العُوَاءِ)، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وأَنشد :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِرًا
أَنِسْنا بِهِ والدُّجَى أَسْدَفُ[1]

وقِيلَ : معناهُ : يَطْلُب شَيْئاً يَفْرِسُهُ ، وهٰؤُلاءِ قَوْمٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذِّئْبُ .

(والعَقَارُ) ، بالفَتْح : (الضَّيْعَةُ) والنَّخْلُ والأَرْضُ ونَحْوُ ذٰلك ، يُقَال : مالَهُ دارٌ ولا عَقَارٌ ، (كالعُقْرَى ، بالضمّ) ، وهذه عن الصاغانىّ .

(و) العَقَارُ : (رَمْلَةٌ) بالقَرْيَتَيْن (قُرْبَ الدَّهْناءِ . و) العَقَارُ : (أَرْضٌ لِبَنِى ضَبَّةَ) بنِ أُدٍّ ، (و) أَيضاً (أَرْضٌ لِبَاهِلَةَ) ، بأَكْنَافِ اليَمَامَةِ .

(و) عَقَارٌ : (قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، وهو غَيْرُ عَفَارٍ بالفاءِ ، أَو هُوَهُوَ ، (و) عَقَارٌ (: ع بِدِيَارِ بَنِى قُشَيْر) .

(و) فى التكملة : العَقَارُ : (الصِّبْغُ الأَحْمَرُ . و) فى اللّسَان : وخَصّ بعضُهُم بالعَقَار (النَّخْلَ) ، يُقَال للنَّخْلِ خاصَّةً من بين المالِ : عَقَارٌ : (و) قِيل العَقَارُ : (مَتَاعُ البَيْتِ ونَضَدُه الّذى لا يُبْتَذَلُ إلاّ فى الأَعْيَاد) والحُقُوق الكِبَار (ونَحْوِها) ، وبَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهْرَةِ والعَقَارِ . وقيل : عَقَارُ المَتاعِ : خِيَارُه ، وهو

(١) اللسان وانظر مادة (سدف) .

نحو ذٰلك ، لأَنّه لا يُبْسَط فى الأَعْيَاد إلاّ خِيارُه . وفى الحديث : «فرَدَّ النَّبِىُّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ذَرارِيَّهم وعَقَارَ بُيُوتِهِم» . أَى وُفُود بَنِى العَنْبَر . قال الحَرْبِىُّ : أَراد بعَقَارِ بُيُوتِهم أَراضِيَهم . وقد غَلِطَ. بَلْ أَراد به أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِم من الثِّياب والأَدَوَات . وعَقَارُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيَارُهُ . ويقَال : فى البَيْت عَقَارٌحَسَنٌ ، أَى مَتَاعٌ وأَداةٌ ، هٰكذا رَوَاه أَبو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِىّ «عَقَارُ البَيْتِ» فى الحديث بالفَتْح ، (وقد يُضَمّ) ، وهو قَولُ الأَصْمَعِىّ ، وقدخالَفَ به الجُمْهُورَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : عَقَارُ الكَلإِ : البُهْمَى ، كلُّ دارٍ لا يَكُون فيها بُهْمَى فلا خَيْرَ فى رِعْيِهَا إلاَّ أَنْ يكونَ فيها طَرِيفَةٌ ، وهى النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ . وقال مَرَّةً : العَقَارُ : جَمِيعُ (اليَبِيس) .

(و) العُقَارُ ،(بالضَّمّ : الخَمْرُ) سُمِّيَت (لمُعَاقَرَتِهَا ،أَىلمُلازَمَتِها الدَّنَّ) ،يُقَال : عاقَرَه ، إذا لازَمَهُ ودَاوَمَ عليه . والمُعَاقَرَةُ : الإِدْمَان . ومُعَاقَرَةُ الخَمْرِ : إِدْمَانُ شُرْبِهَا . وفى الحديث : «لا تُعَاقِرُوا» ، أَى لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ . وفى الحديث : «لايَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْر» : هو الذى يُدمِن شُرْبَهَا ، قيل : هو مأْخُوذٌ من عُقْرِالحَوْضِ لأَنّ الوارِدَةَ تُلازِمُه . وقيل : سُمِّيَت عُقَارًا لأَنّ أَصحابَها يُعَاقِرُونها ، أَى يُلازِمُونها ، (أَو لعَقْرِهَا شارِبَها عن المَشْىِ) ، وقِيلَ : هى الَّتِى لا تَلْبَثُ أَن تُسْكِرَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : سُمِّيَت الخَمْرُ عُقَارًا لأَنّهَا تَعْقِرُ العَقْلَ.

وقال أَبو سعيد : مُعَاقَرَةُ الشَّرَابِ : مُغَالَبَتُه ، يقول : أَنا أَقْوَى عَلَىشُرْبِه ، فيُغَالِبُه فيَغْلِبُه ، فهٰذه المُعَاقَرَة .

(و) فى الصِّحاح : والعُقَارُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب أَحْمَرُ) ،قال طُفَيْلٌ يَصِفُ هَوَادِجَ الظَّعَائِنِ

عُقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعَالَيْنَ أَعْلاقاً على كلِّ مُفْأَمِ [1]

(و) العَقَّار ،(ككَتّانٍ : ما يُتَداوَى به من النَّبَاتِ أَو أُصولِهَا والشَّجَرُ) ،

(١) ديوانه ٤٣ و اللسان والصحاح والعباب ،

جَمْعُه عَقَاقِيرُ. وفى الصّحاح : العَقَاقِيرُ : أُصولُ الأَدْوِيَةِ . وعِبَارَةُ اللِّسَان : ما يُتداوَى به من النَّبَاتِ والشَّجَر . وقال الأَزهرىّ : العَقَاقِيرُ : الأَدْوِيَةُ التى يُسْتَمْشَى بها . قال أَبو الهَيْثَم : العَقّارُ والعَقَاقِيرُ : كُلّ نَبْتٍ يَنبُت مِمّا فيه شِفَاءٌ . قال : ولا يُسَمَّى شىءٌ من العَقَاقِير فُوهاً [1] (كالعِقِّير كسِكِّيتٍ).

(و) العُقّار ، (بالضَّمّ : عُشْبَةٌ) تَرْتَفِع نِصْفَ القَامَةِ رَبَعِيَّة لها أَفْنَانٌ ، ووَرَقٌ أَوْسَعُ من وَرَق الحَوْكِ ، شَدِيدة الخُضْرَة ولهَا ثَمَرَةٌ كالبَنادِق ، ولا نَوْرَ لَهَا ولا حبٌّ ، ولا يُلابِسُهَا حَيَوانٌ إلا أَمَضَّتْه حَتَّى كأَنّمَا كُوِىَ بالنارِ ، ثمَّ يَشْرَى له الجَسَدُ ، وإذا الْتَبَسَ بها الكَلْبُ يَعْوِى ممّا يَنَالُه ، وكذٰلك غيرُ الكَلْبِ ، وتُدْعَى أَيضاً عُقَّارَ ناعِمَةَ ، وذٰلك أَنَّ أَمَةً فى أَوّل الدَّهْر راعِيَةً ، يقال لها ناعِمَةُ ، أَصابَها جُوعٌ شَدِيدٌ فطَبَخَتْهَا فأَكَلَتْهَا ،وهى تَظُنُّ أَنْ الطَّبْخَ يَذْهَب بغائلَتِهَا ، فأَحْرَقَتْ جَوْفَها فقَتَلَتْهَا ، فقيلَ لها : عُقّارُ ناعِمَةَ . قال ذٰلك كُلَّه أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَاب النَّبَات .

(وعَقِرَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، عَقَرًا : (فَجِئَه الرَّوْعُ) فدُهِشَ (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَو يَتَأَخَّر) . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : «فعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إلى الأَرض» . وفى المحكم : «فَعَقِرْتُ حتَّى ما أَقْدِرُ على الكلام» . وفى النّهاية : «فعَقِرْتُ وأَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إلى الأَرْض» . (أَو) عَقِرَ وبَعِلَ ، إذا (دُهِشَ) ، قاله أَبو عُبَيْد . وأَعْقَرَه غَيْرُه : أَدْهَشَه . وفى حديث العَبَّاس : «أَنَّه عَقِرَ فى مَجْلِسه حين أُخْبِر أَنَّ محمّدًا صلَّى الله عليه وسلم قُتِلَ» . وفى حَدِيث ابنِ عَبّاس : «فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِىَّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلّم سَقَطَتْ أَذْقانُهُم على صُدُورِهِم وعَقِرُوا فى مَجالِسِهِم» . (فهو عَقِيرٌ) : لا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِىَ من الفَرَق والدَّهَش. وفى الصّحاح : لا يستطيع أَنْ يُقَاتِلَ.

(والعَقْرَة) ، هٰكذا بالفَتْح فى النُّسخ

(٢) فى اللسان بعد هذه العبارة : «يعنى واحدَ أَفْوَاهِ الطيب إلاّ التى لها رائحة تُشَمُّ» .

والصّواب «العَقِرَة[1]» بكسر القاف: (ناقَةٌ لا تَشْرَبُ إلاّ من الـرَّوْع)، أى الخَوْف. والّذى نُقِلَ عن ابن الأَعرابىّ أنّ العَقِرَة: هى الناقَةُ الّتى لا تَشْرَبُ إلاَّ من العُقْر، وهو مُؤَخَّرُ الحَوْض، والأَزِيَةُ: التى لا تَشْرَبُ إلاّ من الإزاءِ، وهو مُقَدَّمُ الحَوْض، فانْظُره مـع كلام المُصَنِّف وتَأَمَّل.

(وعَقَارَاءُ)، بلا لامٍ، (والعَقَارَاءُ)، بالـلام، (والعُقُـور)، بالضَّـمّ[2] (والعَوَاقِرُ)، كُلّهَا (مَواضِعُ)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يصف الخَمْر:

رَكُودِ الحُمَيّا طَلَّةٍ شابَ ماءَهَـا
بِهَا من عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[3]

قال الجوهَرِىّ: أَراد من كُـرُومِ عَقَاراءَ، فقَدَّم وأَخَّـرَ. قال شَمِـرٌ: ويُرْوَى: «لَهَا من عُقَاراتِ الخُمُور» وقال: والعُقاراتُ: الخُمُور. ورَبِيب: من يَرُبُّهَا فَيَمْلِكُها.

(و) العُقَيْرُ، (كزُبَيرٍ: د، بهَجَرَ عَلَى) شاطِئِ (البَحْرِ. و) العُقَيْرُ: (نَخْلٌ لِبَنِى ذُهْل) بنِ شَيْبَانَ (باليمَامَةِ. و) العُقَيْرُ: (نَخْلٌ لِبَنِـى عامِـر) بنِ صَعْصَعَةَ، (بِهَا) أَيضاً.

(و) مَعْقَـرٌ[1] (كمَسْكَـن: وادٍ باليَمَنِ) عند القَحْمَةِ، وكَسْرُ المِيمِ تَصْحِيـفٌ، وكذٰلك تَشْدِيدُ القاف (منه أَحْمَـدُ بنُ جَعْفَـرٍ) المَعْقَـرِىّ أَبو الحَسَن البَـزّاز، نَزِيـلُ مَكَّـة (شَيْـخُ مُسْلِمٍ) صاحبِ الصَّحِيحِ، كـان حَيًّـا فى سَنَـة خَمْسٍ وخَمْسِينَ ومِائَتَين.

(ومُعَقِّـر) بـنُ أُوَيسٍ (البارِقِىّ، كمُحَدِّث: شاعِرٌ)، هٰـكذا نَسَبَه ابنُ الـكَلْبِـىّ. ويُقَال: هـو مُعَقِّـرُ بنُ حِمَارٍ البارِقِىُّ، حَلِيفُ بَنِـى نُمَيْرٍ، وبارِقٌ هو سَعْدُ بنُ عَدِىّ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرٍ.

(وسَمَّوْا عَقّارًا)، ككَتّانٍ، (وعُقْرانَ

(1) هى رواية نسخة بهامش القاموس المطبوع
(2) انفرد البكرى فى معجمه ٩٥١ بفتح أوله.
(3) ديوانه ٥٢ واللسان والصحاح، والعباب، والتكملة والمقاييس ٤/٩٥.

(1) فى معجم البلدان (معقر): الصحيح مَعْقِرٌ، بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة.

بالضّمّ) ، فمن الأوّل عَقّارُ بنُ المُغيرَة بنِ شُعْبَة ، وسَلَمَةُ بنُ عَقّار ، وعَبْسُ بنُ عَقّارٍ ، والحَسَنُ بن هارُونَ بنِ عَقّارٍ ، وعَلِيّ بنُ إبراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بن عَقّارٍ الطَّغامِيّ[1] ، وعَقّارُ بن مُغِيثٍ الحَرّانيُّ ، مُحدِّثُون .

(وتَعَقَّرَ الغَيْثُ : دامَ) ، نَقَلَهُ الصّاغانيّ

(و) في اللسان : تَعَقَّرَ (شَحْمُ الناقَة) ، إذا (اكْتَنَز كُلُّ مَوْضِعٍ منها شَحْماً . و) تَعَقَّرَ (النَّباتُ : طالَ) ، نَقَلَه الصاغانيّ .

(والأَعْقارُ) ، بالفَتْح : (شَجَرٌ) ، نقله الصاغانيّ .

(والعَقْرَاءُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ) لا يُنْبِتُ وَسَطُها شَيْئاً .

(و) يقال : (حَدِيدٌ جَيِّدُ العَقَاقِيرِ) ، أي (كَرِيمُ الطَّبعِ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) عَقْرَى ، (كَسَكْرَى : ماءٌ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) عَقّارٌ ، (ككَتّان) : اسمُ (كَلْب) .

(١) في مطبوع التاج « الطغامي » والمثبت عن اللباب ٢ /٨٧ وتبصير المنتبه ٨٧٦ و ٩٥٨

(والمُعَاقَرَةُ : المُنَافَرَةُ) والسِّبَابُ والهِجَاءُ والمُلاعَنَةُ . وبه سَمَّى أَبو عُبَيْدَةَ[1] كِتَابَه فيما جَرَى بَيْنَ فَحْلَيْ مُضَرَ والشُّعَرَاءِ كتاب « المُعَاقَرات » . وتَقُولُ : إيّاكَ والمُعَاقَرَةَ ، فإنّها أُمُّ المُعَاقَرَة ؛ قاله الزمخشريّ :

(وجَمَلٌ أَعْقَرُ : تَهضَّمَتْ أَنْيَابُه) ، نقله الصاغانيّ .

(و) قالُوا : (امرأَةٌ عُقَرَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، إذا كانَ (برَحِمِها داءٌ) فلا تَحْبَلُ بذلك .

(وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَهَا) فهي مُعْقَرَةٌ ، (و) أَعْقَرَ (فُلاناً : أَطْعَمَه عُقْرَةً) ، بالضمّ ، اسمٌ (للطُّعْمَةِ) ، وقد تَقَدَّمَ في كلامِ المُصنِّف . ويُقالُ أيضاً : أَعْقَرْتُكَ كَلأً مَوْضِعِ كذا فاعْقِرْه ، أي كُلْه .

(واعْتَقَرْتُ الطَّيْرَ) ، أي (لم أَزْجُرْهَا) ، نقله الصاغانيّ .

(وغُبُّ العُقَارِ) ، بالضمّ ، (قُرْبَ بلادِ

(١) في مطبوع التاج « أبو عبيد » والتصحيح من اللسان .

مَهْرَةَ) ، باليَمَنِ ، وهو بَلَدٌ بَحْرِيّ ؛ كذا في المعجم .

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

العُقُرُ ، بضمّتَيْن : كُلُّ ما شَرِبَه إنسانٌ فلَمْ يُولَدْ له ، قال :

* سَقَى الكِلابِيُّ العُقَيْلِيَّ العُقُرْ[1] *

قال الصاغانيّ : وقيل : هو العُقْر ، بالتخفيف فثَقَّلَه للقَافِيَة .

وعُقَرَةُ[2] العِلْمِ النِّسْيَانُ ، وهو مَجاز .

وعَقْرُ النَّوَى ، بالفَتْح : صَرْفُها حالاً بَعْدَ حالٍ . قال أبو وَجْزَةَ :

حَلَّتْ به حَلَّةً أَسْمَاءُ ناجِعَةً
ثُمّ اسْتَمَرّتْ لِعَقْرٍ من نَوًى قَذَفَا[3]

وعَقَرَ بِهِ : قَتَلَ مَرْكُوبَه وجَعَلَه راجِلاً ، ومنه الحديث : « فَعَقَر حَنْظَلَةُ الراهِبُ بأَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ » ، أي عَرْقَبَ دابَّتَه ، ثم اتُّسِعَ في العَقْرِ حتى استُعْمِلَ في القَتْلِ والهَلاَكِ . ومنه الحديث أَنّه قال لمُسَيْلِمَةَ الكَذّاب : « وإنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ » ، أي لَيُهْلِكَنَّك . وحَدِيثُ أُمّ زَرْع : « وعَقْرجارِتها » ، أي هَلاكها من الحَسَدِ والغيظ . وقولُهم : عَقَرْتَ بي ، أي أَطَلْتَ حَبْسِي ، كأَنَّك عَقَرْتَ بَعِيرِي فلا أَقْدِرُ على السَّيْرِ . وأَنشد ابنُ السِّكّيت :

* قد عَقَرَتْ بالقَوْمِ أُمُّ خَزْرَجِ *[1]

وفي الأَساس : وعَقَرَتْ فُلانةُ بالرَّكْب : بَرَزَت لهم فطالَ وُقُوفُهم عَلَيْهَا ، فكأَنَّهَا عَقَرَتْ بهم رِكَابَهم . وبَنو فِلان عَقَرُوا مَراعِيَ القَوْمِ : قَطَعُوها ، وأَفْسَدُوهَا . وفي اللّسَان : قال ابن بُزُرْج : يقال : قد كانَتْ لي حاجَةٌ فعَقَرَنِي عنها ، أي حَبَسَنِي عنها وعاقَنِي . قال الأَزهريّ : وعَقْرُ النَّوَى منه مَأْخُوذ .

والعَقِيرَة : مُنْتَهَى الصَّوْتِ ، عن ابنِ السِّكّيت .

(1) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

(2) ضبطه في المقاييس فقال : على وزن تُخَمَة وضبط في الاساس واللسان بسكون القاف (ضبط حركات)

(3) العباب والتكلة

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٩١ .

وحَكَى سيبويه فى الدُّعاءِ : جَدْعاً له وعَقْرًا . وقال : جَدَّعْتُه وعَقَّرْتُه : قلْتُ له ذٰلك .

والعَرَبُ تَقُول : نَعُوذُ باللهِ من العَواقِر والنَّواقِر . حَكاهُ ثَعْلَب قال : والعَواقِرُ : مَا يَعْقِرُ ، والنَّوَاقِرُ : السِّهَام التى تُصِيبُ .

وفى الحـديث : « أَنّه مَـرّ بأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَة ، فسمّاهَا خَضِرَةً . قال ابنُ الأَثِير . كأَنّهُ كَرِهَ لها اسمَ العَقْرِ ، لأَن العاقِرَ المَرْأَةُ التى لا تَحْمِل . وشَجَرَةٌ عاقِرٌ : لا تَحْمِل ، فسَمّاهَا خَضِرَةً تَفاؤلاً فيهـا ، ويجوز أَنْ يكون من قولهم : نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ ، إذا قُطِعَ رَأْسُها فيَبِسَت .

والعَقِيرُ : فَرَسٌ كُسِفَ[1] عُرْقُوباهُ فلَمْ يُحْضِرْ . قال لَبِيدٌ :

لَمّا رَأَى لُبَـدُ النُّسُورَ تَطايَـرَتْ
رَفَعَ القَوَادِمَ كالعَقِيرِ الأَعْزلِ[2]

وفى المَثَل : « إِنّمَا يُهْدَم الحَوْضُ من عُقْرِه » ، أَى إِنّما يُؤْتَى الأَمرُ من وَجْهه . وعُقْرُ البئرِ ، بالضَّمّ : حيث تَقَع أَيْدِى الوارِدَةِ إذا شَرِبَتْ .

وعَقْرُ كلِّ شىْءٍ ، بالفَتْـح : أَصْلُه .

ويُقَال : عُقِـرَتْ رَكِيَّتُهم ، عـلى ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، إذا هُدِّمَتْ .

وفى الحديثِ : قالت أُمّ سَلَمَةَ لعائشَةَ رَضِىَ الله عنهمـا عنـد خُرُوجِهـا إلى البَصْـرَة : « سَكَّنَ الله عُقَيرَاكِ فـلا تُصْحِرِيهـا » ، أَى أَسْكَنَكِ الله بَيْتَك وعَقَارَك وسَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزِيـه . قال ابنُ الأَثِير : هو اسمٌ مُصَغَّر مُشْتَقٌّ من عُقْرِ الدار . وقال القُتَيْبِـىّ : لم أَسْمَع بعُقَيْرَى إلاّ فى هٰذا الحديث . قال الزَّمَخْشَرِىّ كأَنّهَا تَصْغِيرُ العَقْرَى على فَعْلَى ، مِنْ عَقَرَ ، إذا بَقِىَ مَكَانَه لا يَتَقَدّم ولا يَتَأَخّر فَزَعاً أَو أَسَـفاً أَو خَجَلاً ، وأَصـلُه مِنْ عَقَرْتُ به ، إذا أَطَلْـتَ حَبْسَه ، كأَنّـك عَقَـرْتَ راحِلَتَه فبَقِىَ لا يَقْدِرُ على البَرَاحِ ؛ وأَرادَتْ بها نَفْسَها ، أَى سَكِّنِـى نَفْسَك التى حَقُّهَا أَنْ تَلْزَم مَكانَها ولا تَبْرُز إلى

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « كشف » والمثبت عن التهذيب وانظر مادة (ك س ف) .
(٢) ديوانه ٣٤ واللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٩٠ ومادة (فقر)

الصَّحْرَاءِ ، من قوله تَعالى : ﴿وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (١) كذا فى اللسان .

وفى الحَدِيث : «خَيْرُ المالِ العُقْر» : أَراد أَصْلَ مال له نَماءٌ . وفى الحديث : «أَنّه أَقْطَعَ حُصَيْنَ بنَ مُشَمِّتٍ ناحِيَةَ كذا ، واشْتَرَط عليه أَنْ لا يَعْقِرَ مَرْعاها» ، أَى لا يَقْطَع شَجَرَها .

وظَبْىٌ عَقِيرٌ : دَهِشٌ . قال المُنَخَّل اليَشْكُرِىّ :

فلَثَمْتُها فتَنَفَّسَتْ
كتَنَفُّسِ الظَّبْىِ العَقِيرِ (٢)

والعَقِيرُ : البَرْقُ ، عن كُرَاع .

ويُقَال : عُقْرُ المَرْأَةِ ، بالضَّمّ : بُضْعُها ، نقله الصاغانىّ . وفى الأَساس (٣) زَوْرَةُ فُلان زَوْرَةُ العُقْرِ . وتقول : جِئْتَنَا عن عُقْر . ولَقِحَ لِقَاوُك عن عُقْر . ورَجَعَتِ الحربُ إلى عُقْرٍ ، أَى فَتَرَتْ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .
(٢) اللسان .
(٣) عبارة الأساس : « كانت زورة فلان بيضة العقر .

والعَاقِرُ : لَقَبُ زُفَرَ بنِ الوَصِيدِ الكِلابِىّ صاحِبِ المِرْباع .

وشُمَيْسَةُ بنتُ عَزِيزِ بنِ عاقِرٍ ، حَدَّثَتْ

وبَنُو عاقِر : بَطْنٌ .

وعَلِىُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَقّار العَقّارِىّ ، بالفَتْح ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ع ق ص ر]

(العُقَيصِير ، مُصَغَّرًا : دابَّة يُتَقَزَّزُ (١) من أَكْلِهَا) ، هٰكذا ذَكَرَه الصاغانىّ فى التكملة . وأَهمله الجوهَرِىّ وابنُ مَنْظُور .

[ع ق ف ر] *

(العَنْقَفِيرُ ، كزَنْجَبِيلٍ : الداهِيَةُ) من دَوَاهِى الزَّمَانِ . يُقَال : غُولٌ عَنْقَفِيرٌ . وعَقْفَرَتُها : دَهَاؤُهَا ونُكْرُها . والجَمْعُ العَقَافِيرُ . (و) العَنْقَفِيرُ : (المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ) الغالِبَة بالشَّرِّ . (و) العَنْقَفِيرُ أَيضا : (العَقْرَبُ . و) العَنْقَفِيرُ (من

(١) فى القاموس المطبوع : « يتقذر » وما هنا هو رواية نسخة بهامشه والتكملة .

الإبِلِ : الّتِـى تَكْبُرُ حَتّى يَكادَ قَفَاهَا يَمَسُّ كَتِفَهَا) من الهَرَم .

(و) يقال : (عَقْفَرَتْهُ الدَّواهِـى ، وعَقْفَرَتْ عَلَيْه ، و) كذا (اعْقَنْفَرتْ) عَلَيْه الدَّواهِي ، (بتَوسُّطِ النونِ) ، أُخِّرَتْ عن مَوْضِعها فى الفِعْل لأَنّها زائدةٌ حتّى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفِعْل ، (فتَعَقْفَرَ : صَرَعَتْهُ فأَهْلَـكَتْه) . وتَعَقْفَرَ الرجلُ : هَلَكَ ، قاله الليث .

[ع ك ر] *

(عَكَرَ عَلى الشَّىْءِ يَعْكِـر عَكْـرًا) ، بالفتح ، (وعُكُورًا) ، بالضَّمّ ، (واعْتَكَر : كَرَّ وانْصَرَف) ، والعَكْرَة : الـكَرَّةُ . وفَرَّ من قِرْنه ثُمَّ عَكَر عليه بالرُّمْح : كَرّ ، كـذا فى الأَساس . وقال ابـنُ دُرَيْد : وكلُّ من كَرَّ بَعْدَ فِرارٍ فقـد [عَكَر و] اعْتَكَر ؛ نقَله الصَّاغانىّ .

(والعَكّارُ : الكَرّارُ العَطّـافُ) ، وفى الحديث : « أَنْتُم العَكّارُون لا الفَرّارُون » أَى الكَرّارُون إلى الحَرْب والعَطّافـون نَحْوهـا[1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : العَكّارُ : [الذى يَحْمل فى الحَرْب تارةً بعد تارَةٍ . وقال غَيْره : العَكّار :][1] الذى يُوَلِّى فى الحُرُوب ثم يَكُرُّ راجِعاً . يقال : عَكَرَ واعْتَكَرَ ، بمعنًى واحِدٍ .

وفى الحديـث : « أَنّ رَجُـلاً فَجَـرَ بامرأَة عَكْوَرَةً » ، أَى عَكَـرَ عليهـا فتَسنَّمَها وغَلَبَها على نَفْسِهَا .

وعَكَـرَ به بَعِيرُه ، مثْل عَجَرَ بـه بَعِيرُه ، إذا عَطَفَ به على أَهْله وغَلَبَهُ . وعَكَرَ الزَّمانُ عليه بخَيْر : عَطَفَ ، قاله ابن القَطّاع .

(واعْتَكَرُوا : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب) ، كتَعاكَرُوا ، (و) اعْتَكَرَ (العسكرُ : رَجَعَ بعضُـه على بعض فلـم يُقْـدَرْ على عَدِّه) ، قـال رؤبة :

* إذا أَرادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ[2] *

(و) اعْتَكَر (اللَّيْلُ : اشْتَدّ سَوادُه) وفى الأَساس : كَثُف[3] ظَلامُه واخْتَلَطَ (والْتَبَس) ، وكَرّ بعضُـه على بَعْض .

(1) فى مطبوع التاج « مثلها » والمثبت من النهاية واللسان .

(1) زيادة عن التهذيب : ١ / ٣٠٥ وقد سقطت من اللسان أيضا .
(2) اللسان و ما ألحق بديوانه : ١٧٣ .
(3) فى مطبوع التاج : « كشف » والمثبت من الأساس .

قال عبدُ المَلِكِ بن عُمَيرٍ[3] : عادَ عَمْرُو بنُ حُرَيْث أَبا العُرْيانِ الأَسَدىّ فقال له : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فأَنْشَدَهُ :

تَقَارُبُ المَشْيِ وسُوءٌ فى البَصَرْ[4]
وكَثْرَةُ النِّسْيَانِ فِيمَا يُدَّكَرْ
وقِلَّةُ النَّوْمِ إذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ

واعْتَكَرَ الظَّلامُ : اخْتَلطَ ، كأَنّه كَرَّ بعضُه على بعض من بُطءِ انْجِلائه ، (كأَعْكَرَ) ، إذا اشْتَدَّ سَوادُه ، نقله الصاغانىّ ، (و) اعْتَكَرَ (المَطَرُ : اشْتَدَّ) وكَثُرَ ، (و) اعْتَكَرَت (الرِّيحُ : جاءَتْ بالغُبَارِ . و) اعْتَكَرَ (الشَّبَابُ : دامَ وثَبَتَ) حتَّى يَنْتَهِىَ مُنْتَهاه ؛ أَوردَه الصاغانىّ .

(وتَعَاكَرُوا : تَشاجَرُوا فى الخُصُومَة) ، كاعْتَكَرُوا .

(والعَكَرُ ، مُحَرَّكَةً : ما فَوْقَ خَمسِمِائَةٍ من الإِبِلِ) ، نقله الصاغانىّ ، (أَو السِّتُّون منها ، أَو ما بَيْنَ الخَمْسِينَ) إلى السَّبْعِينَ ، عن ابنِ القَطّاع ، أَو (إلى المائَة) ، هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد[1] (وتُسَكَّنُ الكافُ) ، عن ابن دُرَيْد ، وقال : هو اسمٌ لجَمَاعَةِ الإِبِل . وقال الأَصمعىّ : العَكَرُ : الخَمْسُونَ إلى السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ .

(و) عَكَرٌ : (اسمٌ) .

(و) العَكَرُ : (صَدَأُ السَّيْفِ) وغَيْرِه ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ ، وأَنشد للمُفَضَّل :

فصِرْتُ كالسَّيْفِ لافِرِنْدَ لَهُ
وقَدْ عَلاهُ الخَبَاطُ والعَكَرُ[2]

(و) العَكَرُ : (دُرْدِىُّ كلِّ شىْءٍ) وعَكَرُ ، الشَّرَابِ والماءِ والدُّهْنِ : آخِرُه وخاثِره .

وقد (عَكِرَ الماءُ و النَّبِيذُ ، كفَرِحَ) ، عَكَرًا ، إذا كَدِرَ .

(وعَكَّره تَعْكِيرًا وأَعْكَرَهُ : جَعَلَه عَكِرًا) ، أَى كَدِرًا ، (و) عَكَّرَهُ وأَعْكَرَهُ : (جَعَلَ فيه العَكَرَ) ، محرَّكةً ، وهى

(1) وكذا فى اللسان ، وفى البيان والتبيين ١ / ٣٩٩ و ٢ / ٦٩ أن عبدالملك بن مروان دخل عليه الهيثم بن الأسود بن العريان فقال له ...
(2) اللسان .

(1) فى اللسان كالاصل وفى الصحاح : أبى عبيدة
(2) اللسان وفى التكلة والعباب والتهذيب رويت القافية منصوبة « والعكرا » وقالوا : نسق بالعكر على الهاء .

التُّرْبَة ؛ قاله ابنُ القَطّاع ، وقال أيضاً : أَعْكَرْتُ النَّبِيذَ وعَكَرْتُهُ عَكْرًا كذلك .

ويقال : عَكِرَتِ المِسْرَجَةُ تَعْكَرُ عَكَرًا ، إذا اجْتَمَعَ فيها الدُّرْدِيّ . (والعَكَرَةُ ، مُحَرَّكةً : القِطْعَة من الإِبِلِ) ، وقيل : السِّتُّون منها ، وقيل : هى القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِلِ . . وقد أَعْكَرَ . وبه فُسِّرَ الحديثُ : « أَنَّه مَرَّ برَجُل له عَكَرَةٌ فلم يَذْبَحْ له شَيْئاً » (و) العَكَرَةُ : (أَصْلُ اللِّسَانِ) ، كالعَكَدَةِ ، بالدال ، وقد تَقَدَّم ، (ج عَكَرٌ) .

(والعِكْرُ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) ، مِثْلُ العِتْرِ . ورَجَعَ فُلانٌ إلى عِكْرِه ، قال الأَعْشَى[1] :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها
دَلَجُ اللَّيْلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ

ويقال : باعَ فلانٌ عِكْرَةَ أَرْضِه ، أَى أَصلَها . وفى الصّحاح : باعَ فلانٌ عِكْرَهُ ، أَى أَصْلَ أَرْضِه . وفى الحديث « لَمّا نزلَ قولُه تعالَى : ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[1] » تناهَى أَهلُ الضَّلالَة قليلاً ثم عادُوا إلى عِكْرِهم » ، أَى أَصْلِ مَذْهَبِهم الرَّدِىءِ وأَعمالِهم السوءِ ، ورُوِىَ : « إلى عَكَرِهم » محرّكةً ، ذَهاباً إلى الدَّنَسِ والدَّرَنِ ، من عَكَرِ الزَّيْت ؛ والأَوّلُ الوَجْهُ .

(والعَكَرْكَرُ : اللَّبَنُ الغَلِيظُ) ، قال بِجَادٌ الخَيْبَرِىّ :

فَجَّعَهُمْ باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ
عِضٌّ لئيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ[2]

(وعَاكِرٌ والعُكَيْرُ ، كزُبَيْرٍ) ، وفى اللّسَان والتكملة : عُكَيْرٌ ، بلا لامٍ ، (ومِعْكَرٌ ، كمِنْبَر : أَسماءٌ) ، ومن الثانِى عاصِمُ بنُ العُكَيْرِ المُزَنِىُّ حَلِيفُ الأَنْصَار ، ذكره الطَّبَرِىّ وابنُ عُقْبَةَ فى البَدْرِيِّين ، ونَظَّره بَعْضُهُم .

(وتَعْكَرُ كتَمْنَع : حِصْنٌ باليَمَنِ) ، قال الصاغانىّ : وسَمِعْتُ أَهْلَ اليَمَن يقولُون : التَّعْكَر ، بالأَلِفِ واللّامِ ، والصَّوابُ عندى إسقاطُهما . وتَعْكَرُ

(١) ديوانه ١٥٩ واللسان

(١) سورة الأنبياء الآية الاولى

(٢) اللسان والعباب والتكمله والمقاييس : ٤/١٠٦ .

عندى تَفْعَلُ غير مُجْرًى ، مِثْلُ تَوْزَرَ ، وعَلَى ما يقولُون فَعْلَل فيَنْصرِفُ ، وهو بَعِيدٌ . (و) تَعْكَرُ ، أَيضاً : (جَبَلٌ من جِبال عَدَنَ) عَلَى يَسارِ مَنْ يَخْرُج من البابِ[1] إلى البَرّ .

(وأَعْكَرَ السَّنَامُ) ، سَنامُ البَعِيرِ ، (وعَنْكَرَ : صارَ فيه شَحْمٌ) ، قاله الصاغانىّ ، وسيأْتى للمصنّف : كَعَرَ السَّنَامُ وأَكْعَرَ وكَوْعَرَ بهٰذا المَعْنَى .

(وعَكّارٌ ، ككَتّانٍ : أَبو بَطْنٍ) من هَمْدانَ ، وهو عَكَّارُ بنُ الحارِثِ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ[2] بن حاشِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَليه :

طَعَامٌ مُعْتَكِرٌ ، أَى كَثِيرٌ ؛ نقله الصاغانىّ عن ابنِ شُمَيْلٍ .

والعَكَرُ ، مُحَرَّكة : من الأَعْلام . والعَكَرُ : الجَمَاعَةُ من النّاس .

واعْتِكَارُ الضَّرائر : اخْتِلاطُ الأُمورِ المُخْتَلِفة .

(١) فى العباب : « من باب عدن إلى البر »

(٢) فى مطبوع التاج « جُشَيْم » . والمثبت من الاشتقاق وما سيرد فى (عكبر)

وسَحَابٌ عَكَرٌ ، إذا أَقْلَعَ فصار قِطَعاً ، تَشْبِيهاً بعَكَر الإِبِل .

ورَجُلٌ مُعْكِرٌ : عنده عَكَرَةٌ .

والعِكْرُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ والدَّيْدَنُ . ومنه المَثَلُ : « عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَمِيسُ[1] » .

ويقال : وَقَعُوا فى عَكَرَةٍ ، أَى اخْتلاطِ أَمْرٍ .

ومحمّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِىّ ، محرّكة ، حَدَّثَ عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ ، وله جُزْءٌ . وأَبو العَبّاس الأَنْدَرِينىّ[2] العَكَّرِىّ بالتَّشْدِيد : شُيخُ العَرَبِيَّة بدِمَشْقَ .

وأَبو العَكَرِ سَلْمُ بنُ سُمَىٍّ ، له صُحْبَة .

وأَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ محمّد العَكّارِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ مَسْعُود اليُوسىِّ وغَيْرِه ، حَدَّثَ عنه شُيُوخُنا .

[ع ك ب ر] *

(العُكْبُرَةُ كقُنْفُذَة) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ

(١) وفى العباب : ويروى « لعترها » يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها .

(٢) فى المشتبه ٤٦٨ : الأندرسى . وفى التبصير : ١٠١٧ الأندرشى .

وقال اللَّيْثُ : هى (المَـرْأَةُ الجافيَـةُ) العَكْبَاءُ (فى خَلْقِها) ، وأنشد :

عَكْبَاءُ عُكْبُـرَةٌ فى بَطْنِهـا ثَجَـلٌ
وفى المَفاصِلِ من أَوْصالِهَا فَدَعُ[1]

وأنشد أيضاً[2] :

* عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشٌ *

(وعُكْبَرَاءُ ، بفَتْحِ الباءِ) مَمْـدُودًا (ويُقْصَـر : ة) من سَـوادِ العِـراقِ (والنِّسْبَةُ) إليهَا (عُكْبَرَاوِىٌّ وعُكْبَرِىٌّ) ، على الوَجْهَيْن .

(وعبدُ الله بنُ عَكْبَـرٍ ، كجَعْفَـرٍ ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عنه مجاهِدٌ فى التَّخْلِيل سُنَّة ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ ماكُولا . وقال غيرُه : هو ابن عُكَيْمٍ ، بالمِيم مُصَغَّرًا قال الصاغانىّ : ورِوايَتُهُم إيّاه بالمِيم يدلّ على أَنَّهُ عُكَيْرٌ مُصَغرًا .

(والعِكْبِر ، بالـكَسْر : شىْءٌ تَجِـىءُ بـه النَّحْلُ على أَفْخَاذِهَا وأَعْضَادِهَـا فتَجْعَلُه فى الشَّهْدِ مكانَ العَسَلِ) ، هٰكذا فى اللسان ، وسيأْتى فى « ك ب ر » أنه إِكْبِر[1] بالهَمْز ، فتَأَمَّلْ .

(والعَكَابِرُ : الذُّكورُ من اليَرابِيع) ، يَمَانِيَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

عَكْبَرُ بنُ مُهَلْهِلِ بنِ عَكْبَرٍ ، كجَعْفَرٍ ، وهو جَدُّ الإمام جَلالِ الدِّين عبدالجَبّار ابنِ عَبْدِ الخالِـق بنِ محمّـد بنِ عبدِ الباقى بن عَكْبَرٍ العَكْبَرِىِّ البَغْـدَادِىِّ ، شيـخ الحَنَابِلَة والوُعّاظ فى زَمانه ، حَدّث عن ابن اللَّتِّـى ، وتُوُفِّى بعدَ الثَّمانِينَ و سِتِّمِائـة ، وأبو جَعْفَرٍ إِقْبَالُ ابنُ المُبَارَكِ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ[2] ابنِ محمّدٍ العَكْبَرِىّ ، [وعلىّ بنُ أَحمدَ ابن الفَرَج بن أَبى نصر العَكْبَرِىّ][3] عن أَبى علىّ بنِ شـاذَانَ ، وعنه هِبَـةُ الله بنُ السَّقَطِىِّ[4] فى مُعْجَمِه ، ومُحَمّدُ

(١) التكملة ، والمقاييس : ٤/٣٦٢ . وفى العباب نسب إلى أبى دلامة

(٢) التكملة و العباب وفيه: « ويُرْوى »

(١) فى مطبوع التاج « إكبرة » والمثبت من مادة «ك ب ر» بوزن إثمد وأحمد .

(٢) فى التبصير ١٠١٧ : « المبارك بن الحسن » بإسقاط « محمد » .

(٣) زيادة من التبصير يقتضيها السياق .

(٤) فى التبصير : هبة الله السقطى .

ابنُ أحمدَ[1] بنِ تَوْبَة[2] العَكْبَرِىّ حَدّث عنه ابنُ السَّمْعَانىّ .

والعُكْبُرِىُّ ، بضَمَّتَيْن : بَطْنٌ من هَمْدانَ ، يَنْتَسِبون إلى عُكْبُر بن عَكّارِبنِ الحارِث بن تَزِيدَ بن جُشَم بن حاشِد ، ويقال لهم : العَكَابِر . وقيل : إنهم من خَوْلان ، قاله الحافظ فى التَّبْصِير .

[ع م ر] *

(العُمْرُ بالفَتْح وبالضّمّ وبضَمَّتَيْن : الحَيَاةُ) ، يقالُ : قد طال عَمْرُه وعُمْرُه ، لُغَتَان فَصِيحَتان . فإذا أَقْسَمُوا فقالوا : لَعَمْرُكَ ، فَتَحُوا لا غير ، كما سيأْتِى قريباً ، (ج أَعْمَارٌ) ، وفى البَصَائر للمصنِّف : العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ ، لكن خُصَّ القَسَمُ بالمَفْتُوحَة . وفى المحكم : سُمِّىَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَفَاؤُلاً أن يَبْقَى . وقال المُصَنِّف فى البَصائر : والعَمْرُ والعُمْرُ اسمٌ لِمُدّةِ عِمَارَة البَدَن بالحَيَاة فهو دون البَقَاء ، فإذا قيلَ : طال عُمْرُه ، فمَعْنَاهُ عِمَارَةُ بَدَنه بِرُوحِه ، وإذا قيل : طالَ بَقَاؤُه ، فلَيْسَ يَقْتَضِى ذٰلك ، لأَنّ البَقَاءَ ضِدّ الفَنَاء . ولفَضْلِ البَقَاء على العُمْرِ وُصِفَ اللهُ تعالَى به وقَلَّمَا وُصِفَ بالعُمْرِ .

(و) العُمْرُ (بالضَّمّ : المَسْجِد ، والبِيعَةُ ، والكَنِيسَة) ، سُمِّيَتْ باسْمِ المَصْدَر لأَنّه يُعْمَرُ فيها ، أى يُعْبَد .

(و) العَمْرُ ، (بالفَتْح : الدِّينُ) ، بكَسْر الدالِ المُهْمَلَة ، (قيل : ومنه) قَولُهم فى القَسَمِ : (لَعَمْرِى) ولَعَمْرُكَ . وفى التَّنْزِيل : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1] لم يُقْرَأْ إلاّ بالفَتْح . ورُوِىَ عن ابن عَبّاس فى قوله تَعالى : لَعَمْرُك ، أى لَحَيَاتُك[2] . قال : وما حَلَف اللهُ بحياة أحد إلاّ بِحَيَاةِ النَّبِىّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم . وقال أبو الهَيْثَم : النَّحْوِيُّون يُنْكِرُون هٰذا ، ويقولون : مَعْنَى لَعَمْرُك ، لَدِينُك الّذى تَعْمُر . وقال الأَخْفَش فى معنى الآية : لَعَيْشُك ، وإنّمَا يريد العُمْرَ .

(1) فى التبصير : « حمد » .
(2) فى مطبوع التاج : « بوية » والمثبت عن التبصير ١٠١٧ وتكملة ابن الصابونى ٩ .

(1) سورة الحجر ، الآية ٧٢
(2) فى التهذيب : بحياتك

وقال أَهْلُ البَصْرَةِ : أَضْمَر له ما يَرْفَعُه : لَعَمْرُكَ المَحْلُوفُ به . وقال الفَرّاءُ : الأَيمانُ تَرْفَعُها جَواباتُها . وقال ابنُ جِنِّى : ومِمَّا يُجِيزُه القِياسُ غيرَ أَنّه لمْ يَرِدْ به الاسْتِعمالُ خَبَرُ العَمْرِ من قولهم : لَعَمْرُك لأَقُومَنّ ، فهٰذا مُبْتَدَأٌ محذُوفُ الخَبَرِ ، وأَصلُه لو أُظهِر خَبَرُهُ : لَعَمْرُك ما أُقْسم به ، فصارَ طُولُ الكَلام بجَوابِ القَسَم عِوَضاً من الخَبَرِ . (ويُحرَّك) .

(و) العَمْرُ : (لَحْمُ مَا بَيْنَ) مَغَارِس (الأَسْنانِ أَو) هو (لَحْم) من (اللِّثَة) سائلٌ بَيْنَ كُلّ سِنَّيْنِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ العَمْرُ
وتَبدَّلَ الإِخوانُ والدَّهْرُ[1]

قال ابنُ الأَثير : (و) قد (يُضَمّ ، ج عُمُور) ، بالضَّمّ . وفى الحديث : «أَوْصَانِى جِبْرِيلُ بالسِّواكِ حتّى خَشِيتُ على عُمُورى» . وقيل : العُمُور : مَنَابِتُ الأَسْنَانِ .

(و) العَمْرُ : (الشَّنْفُ) . وقيل : العَمْر : حَلْقَة القُرْطِ العُلْيَا ، والخَوْقُ : حَلْقَةُ أَسْفَلِ القُرْط .

(و) قيل : (كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِنَّتَيْنِ) عَمْرٌ .

(و) العَمْرُ : (الشَّجَرُ الطِّوَالُ) ، الواحِدَة عَمْرَةٌ . وفى التكملة : العَمْرُ ، بالفَتْح ، والعُمُر ، بضَمَّتَيْن : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو السَّحُوقُ الطَّوِيلُ (و) قِيلَ : بل هُوَ (نَخْلُ السُّكَّرِ) ، سَحُوقاً كانَ أَو غَيْرَ سَحُوقٍ . وفى بعض النُّسخ : «مَحَلُّ السُّكَّرِ» وهو غَلَطٌ . والسُّكَّر : ضَرْبٌ من التَّمْرِ جَيِّدٌ ، وقد تَقَدَّم ، (والضَّمُّ أَعْلَى) اللُّغَتَيْن ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

وحكَى الأَزهرىُّ عن اللَّيْث أَنّه قال : العَمْرُ : ضَرْبٌ من النَّخِيل ، وهو السَّحُوقُ الطَّوِيلُ . ثم قال : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تفسير العَمْرِ ، والعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّر ، يقال له العَمْرُ ، وهو معروفٌ عند أَهْلِ البَحْرَيْنِ . وأَنشد الرِّياشىّ فى

(١) اللسان ، والعباب ، والجمهرة : ٣ / ٤٢٧ ، والمقاييس ٢ / ٢١٢

صِفَةِ حائطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كاللَّيْل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ[1]
مُخالِطٌ تَعْضُوضُه وعُمُرُهْ
بَرْنِيَّ عَيْدانٍ قَليلٍ قَشَرُهْ

والتَّعْضوضُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ . والعُمُرُ : نَخْل السُّكَّرِ ، سَحوقاً أَو غَيْرَ سَحُوق . قال : وكان الخَليلُ بنُ أَحْمَدَ من أَعْلَمِ النَّاسِ بالنَّخيلِ وأَلْوَانه ، ولو كانَ الكتَابُ من تَأْلِيفِه ما فَسَّر العُمُرَ هٰذا التَّفْسيرِ . قال : وقد أَكَلْتُ أَنا رُطَبَ العُمرِ ورُطَب التَّعْضُوض وخَرَفْتُهُما مِنْ صِغَار النَّخْل وعَيْدَانهَا وجَبَّارهَا ، ولولا المُشَاهَدَة لكُنْتُ أَحَدَ المُغْتَرِّين باللَّيْثِ وخَليلِه ، وهو لِسَانُه . انتَهَى .

قال الصاغانيّ : وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ فى العُمُرِ للمَرّارِ بن مُنْقِذ :

عَبَقُ العَنْبَرِ والمِسْكِ بهـا
فَهْيَ صَفْراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال فى العَمْر ، بالفَتْح : وفى الحَديث : «كَانَ ابنُ أَبى لَيْلَى يَسْتَاكُ بعَراجِينِ العَمْر» . قال : والعَمْرُ أَكْثَرُ اللُّغَتَيْنِ ، وهٰذَا أَحَدُ وُجُوهِ اشْتِقَاقِ اسْمِ عَمْرٍو ، (وهى) ، هٰكذا فى النُّسخ كُلِّهَا ، ولَعَلَّه : «وهو» أَى العَمْرُ (تَمْرٌ جَيِّد) معروفٌ بالبَحْرَينِ .

(والعَمْرِىّ ، بالفَتْح) وياءِ النِّسْبَة . وفى بعض النُّسَخ : «والعَمْرَى» أَى كَسَكْرَى هٰكذا هو مضبوط ، والأُولَى الصَّوَاب : (تَمْرٌ آخَرُ) ، أَى ضَرْبٌ منه عَذْبٌ ؛ قاله أَبو حَنِيفَةَ أَيضاً .

(و) قالُوا فى القَسَم : (عَمْرَ اللهِ ما فَعَلْتُ كذا ، وعَمْرَكَ اللهَ ما فَعَلْتُ كذا ،) وعَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا ، وإِلاَّ فَعَلْتَ كذا ، وإِلاَّ ما فَعَلْتَ كَذا ، على الزيادة بالنَّصْبِ ، وهو من الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَة مَوْضِعَ المَصادِر المَنْصُوبَة على إِضْمارِ الفِعْل المَتْرُوكِ إِظْهَارُه ، و(أَصْلُه) من (عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيرًا) فحُذِفَتْ زِيَادَتهُ فجاءَ على الفِعْل . (وأُعَمِّرُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَل) كذا ، كأَنَّك

(١) اللسان ، والعباب والتكملة ، وفيها : قليلا قشره ، وضبطت قشره .. فيهما بكسر القاف والشين .
(٢) التكملة ، والعباب ، والمقاييس : ٤ /٢١٢ ومادة (عبق)

(تُحَلِّفُه باللهِ وتَسْأَلُه بطُولِ عُمْـرِه)

قـال :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجَلِيـلَ فإنَّنِـي
أَلْوِى عَلَيْكَ لوَ انّ لُبَّكَ يَهْتَدِى (١)

وقـال الـكِسـائىّ : عَمْـرَكَ اللهَ لا أَفْعَـلُ ذاك ، نُصِبَ عـلى معنَـى : عَمَّرتُك اللهَ ، أى سَأَلْتُ الله أن يُعَمِّرَك ، كأَنَّهُ قَال : عَمَّرْتُ الله إيّاكَ . قال : ويُقال إنَّه يَمِينٌ بغَيْرِ وَاوٍ . وقَدْ يَكُونُ : عَمْـرَ اللهِ ، وهـو قَبِيـحٌ . وقال أبو الهَيْثَم : مَعْنَى عَمْرَكَ اللهَ : عبادَتَك اللهَ ، فنُصِبَ ، وأَنشد :

عَمْـرَكِ اللهَ سـاعـةً حَدِّثِينَـا
وذَرِينَـا مِن قَوْل مَنْ يُؤْذِينَـا (٢)

فَأَوْقَعَ الفِعْل على اللهِ عَزّ وجـلّ فى قوله : عَمْرَكَ اللهَ . وفى الصِّحَـاح : مَعْنَى لَعَمْـرُ اللهِ وعَمْـرُ اللهِ : أَحْلِـفُ ببَقاءِ الله ودَوامِهِ. وإذا قُلْتَ : عَمْرَكَ اللهَ ، فكأَنَّكَ قُلْتَ : بتَعْمِيـرِك اللهَ ، أى بإقْرارِك له بالبَقَاءِ . وقولُ عُمَرَ بنِ

(١) اللسان والكتاب لسيبويه : ١ /١٦٣ وهو لعمرو بن أحمر
(٢) اللسـان .

أَبى رَبِيعَةَ :

أَيُّهَـا المُنْكِـحُ الثُّرَيّـا سُهَيْـلاً
عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَجْتَمِعَـانِ (١)

يريد : سأَلتُ اللهَ أَنْ يُطِيـلَ عُمْرَكَ ، لأَنّه لم يُرِد القَسَم بذٰلك . (أَوْلَعَمْرُ اللهِ ، أى وبَقاءِ اللهِ . فإذا سَقَـطَ اللامُ نُصِـبَ انْتِصـابَ المَصَـادر) ، قال الأَزْهَرِىّ : وتَدْخُل الّلامُ فى «لَعَمْرُكَ» ، فإذا أَدْخَلْتَها رَفَعْـتَ بها بالابْتِـداءِ فقُلْتَ : لَعَمْرُك ، ولَعَمْرُ أَبِيـكَ . فإذا قُلْتَ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَـيْر ، نَصَبْتَ «الخَـيْر» وخَفَضْتَ . فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ أَنَّ أَباكَ عَمَرَ الخَيْرَ يَعْمُرُه عَمْرًا وعِمَارةً ، فنَصَبَ الخَيْرَ بوُقُوع العَمْرِ عليه . ومَنْ خَفَضَ الخَيْرَ جعله نَعْتـاً لأَبِيكَ . قال أَبو عُبَيْد : سأَلْتُ الفَرّاءَ : لِمَ ارْتَفَـعَ «لَعَمْرُك» ؟ فقال : علَى إضْمـارِ قَسَـمٍ ثان ، كأَنّـه قال : وعَمْرِكَ فلَعَمْـرُكَ عظيـمٌ ، وكذٰلك لَحَياتُـك مِثلُـه . (أَو عَـمْرَكَ اللهَ ، أَىْ أُذكِّرُكَ اللهَ تَـذْكِيرًا) ، قـال

(١) ديوانه ٤٣٨ واللسان والصحاح والعباب ،

المُبَرِّدُ فى قَوْله «عَمْرَكَ اللهَ» : إنْ شِئْتَ جعلتَ نَصْبَهُ بفِعْل أَضْمَرْتَه ، وإن شِئْتَ نَصَبْتَه بواو حَذَفْتَه ، وعَمْرِكَ اللهَ ؛ وإنْ شِئْتَ كان على قولك : عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْميرًا ، ونَشَدْتُك اللهَ نَشْدًا[1] ، ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَك فى مَوْضِع التَّعْمِيرِ . وأنشد فيه :

عَمَرْتُكِ اللهَ إلاَّ ما ذَكَرْتِ لنَا
هل كُنْتِ جارتَنَا أيّامَ ذِى سَلَمِ[2]

يريد ذَكَّرْتُكِ اللهَ . قال الأَزهرىّ : وفى لُغَةٍ لهم : «رَعَمْلُك» يُرِيدون لَعَمْرُك . قال : وتَقُولُ : إنّك عَمْرِى لَظَرِيفٌ . قلتُ : وأنشد الزَّمَخْشَرِىّ قولَ عُمَارةَ بن عَقِيل الحَنْظَلِىّ :

رَعَمْلُكَ إنَّ الطائرَ الواقِعَ الّذِى
تعرّضَ لى منْ طائرٍ لَصَدُوقُ[3]

وقال ابنُ السِّكّيت : لَعَمْرُك ، ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، ولَعَمْرُ اللهِ ، مَرْفُوعة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «نشيدا» والمثبت عن التهذيب .
(٢) اللسان ، والعباب والكتاب لسيبويه : ١ /١٦٣ ونسب إلى الأحوص الانصارى فى العباب
(٣) الأساس .

وفى حَدِيث لَقِيط : «لَعَمْرُ إلٰهِك» : هو قَسَمٌ ببَقاءِ الله تعالى ودَوامه . (وجاء فى الحَدِيث النَّهْىُ عن قَوْلِ) الرَّجُل فى القَسَم : (لَعَمْرُ اللهِ) ، لأَنَّ المُرادَ بالعَمْرِ عِمَارَةُ البَدَنِ بالحَيَاةِ ، فهُوَ دُونَ البَقَاءِ ، وهٰذا لا يَلِيقُ به جَلَّ شَأْنُه وتَعَالَى عُلُوًّا كبيرًا . وقد سَبَقَت الإشارَةُ إليه فى أَوّل المادَّةِ .

(وعَمِرَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ) ، الأَخيرَةُ عن سيبويه ، (عَمْرًا) ، بالفتح ، (وعَمَارَةً) ، ككَرَامَة ، وعَمَرًا ، مُحَرَّكَةً : عاشَ و(بَقِىَ زَماناً) طَوِيلاً ، قال لَبِيدٌ :

وعَمَرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كانَ للنَّفْس اللَّجُوجِ خُلُودُ[1]

وقال ابنُ القَطّاع : عَمِرَ الرَّجُلُ : طالَ عُمْرُهُ . (وعَمَرَهُ اللهُ) تعالَى عَمْرًا ، (وعَمَّرَهُ) تَعْمِيرًا : (أَبْقَاهُ) وأَطالَ عُمْرَه .

(وعَمَّرَ نَفْسَهُ) تَعْمِيرًا : (قَدَّرَ لها

(١) اللسان وفى ديوانه ٣٥ برواية «وغنيت سبتا قبل» فلا شاهد

قَدْرًا مَحْدُودًا) . وقوله تعالى ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ إلاَّ فِى كِتَابٍ﴾ (١) فُسِّر على وَجْهَيْنِ ، قال الفَرَّاءُ : ما يُطَوَّل من عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِه ، يريد آخَرَ (٢) غَيْرَ الأَوَّل ، ثم كَنَى بالهَاءِ كأَنَّه الأَوَّل . وهٰذا قولُ ابن عَبّاس . أَو مَعْنَاهُ إِذا أَتَى عَلَيْه اللَّيْلُ والنَّهَارُ نَقَصَا من عُمُره ، والهاءُ فى هٰذا المعنَى للأَوَّل لا لِغَيْرِه ، لأَنَّ المَعْنَى : ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ منه شيءٌ إلاَّ وهو مُحْصًى فى كِتابٍ . وهٰذا قَوْلُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ . وكُلٌّ حَسَن ، وكأَنَّ الأَوَّلَ أَشْبَهُ بالصَّواب ؛ قاله الأَزهرىّ .

(و) فى الحديث : « لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فمَنْ أُعْمِرَ دارًا أَو أُرْقِبَها فهِىَ لَه ولِوَرَثَتِه مِنْ بَعْدِه » . (العُمْرَى : ما يُجْعَلُ لك طُولَ عُمُرِك أَو عُمُرِه) ، وقال ثعلب : هو أَنْ يَدْفَعَ الرجُلُ إلى أَخِيه دارًا فيقول له : هٰذه لَكَ عُمْرَكَ أَو عُمْرِى ، أَيُّنَا ماتَ دُفِعَت الدارُ إلى أَهْله ، وكذٰلك كان فِعْلُهم فى الجاهِلِيَّة . (و) قد (عَمَرْتُه إيّاه وأَعْمَرْتُه : جَعَلْتُه له عُمْرَه أَو عُمْرِى) ، أَى يَسْكُنُها مدّةَ عُمرِه ، فإذا ماتَ عادَتْ إلىّ . والعُمْرَى المصدرُ من كلّ ذٰلك ، كالرُّجْعَى . فأَبْطَلَ ذٰلك صَلَّى الله عليه وسلَّم وأَعْلَمَهُمْ أَنّ مَن أُعْمِرَ شيئاً أَو أُرْقِبَهُ فى حَيَاتِه فهُوَ لِوَرَثَتِه مِن بَعْدِه ، قال بنُ الأَثير : وقد تَعاضَدَت الرِّوَاياتُ على ذٰلك . والفُقَهاءُ مُخْتَلِفُون فيها ، فمنهم مَنْ يَعْمَلُ بظاهِرِ الحديث ويَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها كالعارِيَّة ويَتَأَوَّل الحَدِيث . وأَصلُ العُمْرَى مأْخوذٌ من العُمْر ، وأَصْلُ الرُّقْبَى من المُرَاقَبَة . فأَبْطَلَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم هٰذه الشُّروطَ وأَمْضَى الهِبَةَ . قال : وهٰذا الحَدِيثُ أَصلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً فشَرَط فيها شَرْطاً بعد ما قَبَضَهَا المَوْهُوبُ له ، أَنَّ الهِبَةَ جائِزَةٌ ، والشَّرْط باطِلٌ . وفى الصّحاح : أَعْمَرْتُه دارًا أَو أَرْضاً أَو إِبِلاً . ويُقَال : لَكَ فى هٰذه الدّارِ عُمْرَى حَتَّى تَمُوتَ .

(١) سورة فاطر ، الآية : ١١
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « الآخر » والمثبت من العباب

(وعُمْرِىُّ الشَّجَرِ)، بالضَّمّ: (قَدِيمُه)، نُسِبَ إلى العُمْر. وقال ابنُ الأَثِير: الشَّجَرَةُ العُمْرِيّة: هى العَظِيمَة القَدِيمَة التى أَتَى عليها عُمُرٌ طَوِيلٌ. (أَو) العُمْرِىُّ: (السِّدْرُ) الَّذى (يَنْبُتُ على الأَنْهَار) ويَشْرَبُ الماءَ. وقال أَبو العَمَيْثَلَ الأَعرابىّ: العُمْرِىّ: القَدِيمُ، على نَهْرٍ كانَ أَو غيْرِه، وقيل: هو العُبْرِىُّ، والميمُ بَدَلٌ. قلتُ: وبمِثْل قول أَبى العَمَيْثَل قال الأَصمعىّ: العُمْرِىّ والعُبْرِىّ من السِّدْر: القَدِيم، على نَهْرٍ كانَ أَو غَيْره، قال: والضَّالُ: الحَدِيثُ منه.

(و) يقال: (عَمَرَ اللهُ) بِكَ (مَنْزِلَك) يَعْمُرُه (عِمَارَةً)، بالكَسْر، (وأَعْمَرَهُ: جَعَله آهِلاً).

(و) يقال: عَمَرَ (الرجلُ مالَهُ وبَيْتَه عَمَارَةً)، بالفتح[1] (وعُمورا)، بالضَّمّ، وعُمْرَاناً، كعُثْمانَ: (لَزِمَهُ). وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ لأَبى نُخَيلَة فى صِفَة نَخْل:

أَدامَ لها العَصْرَيْنِ رَيًّا ولم يَكُنْ
كما ضَنَّ عن عُمْرَانِهَا بالدَّرَاهِمِ[2]

(١) فى القاموس المطبوع واللسان بكسر العين
(٢) اللسان.

قال الأَزْهَرِىّ: ولا يُقَالُ: أَعْمَرَ الرَّجُلُ[1] منزلَهُ، بالأَلف.

(وعَمِرَ المالُ نَفْسُه، كنَصَر وكَرُم وسَمِعَ) الثانية عن سِيبَوَيْه، (عِمَارَةً) مَصْدَرُ الثانِيَة: (صارَ عامِرًا)، وقال الصّاغانىّ: صارَ كَثِيرًا.

وعَمَرَ الخَرَابَ يَعْمُرُه عِمَارةً، فهو عامِرٌ، أَى مَعْمُورٌ، مثلُ دافِقٍ، أَى مَدْفُوق، وعِيشَة راضِيَةٍ، أَى مَرْضِيّة.

(وأَعْمَره المكانَ واسْتَعْمَرَهُ فيه: جَعَلَهُ يَعْمُرُه)، وفى التنزيل: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُم مِنَ الأَرْضِ واسْتَعْمَرَكُم فيها﴾[2] أَى أَذِنَ لكُم فى عِمَارتِهَا واسْتِخْرَاجِ قُوْتِكم[3] منها وجَعَلكُم اللهُ عُمّارَها. وفى الأَساس: اسْتَعْمَر عِبَادَه فى الأَرْض: طَلَب منهم العِمَارَةَ فيها.

(و) تقول: نَزَلَ فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْق، (المَعْمَرُ كمَسْكَنٍ: المَنْزِلُ) الواسِعُ المَرْضِىُّ المَعْمُورُ (الكَثِيرُ

(١) وهكذا فى اللسان أيضا، وعبارة التهذيب: «ولا يقال أعمر الله منزله، بالألف»
(٢) سورة هود، الآية ٦٣.
(٣) فى مطبوع التاج واللسان «قومكم» والصواب من التهذيب وتصحيح التاج.

الماءِ والـكَلإِ) الّذِى يُقَامُ فيه ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

* يالَكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ [1] *

وأنشد الزَّمَخْشَرِىّ للباهِلِىّ :

عَجِبتُ لذى سِنَّيْنِ فى الماءِ نَبْتُـه
له أَثَرٌ فى كُلِّ مِصْرٍ ومَعْمَـرِ [2]

هو القَلَمُ .

(وأَعْمَرَ الأَرْضَ : وَجَـدَهَا عامِرَةً) آهِلَةً ، (و) أَعْمَرَ (عَلَيْه : أَغْنَاهُ) .

و(العِمَارَةُ) ، بالكسر ، وإنّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه : (ما يُعْمَرُ به المَكَانُ) .

(و) العُمَارَةُ ، (بالضَّمّ : أَجْرُها) ، أَى أَجْر العِمَارَة .

(و) العَمَارَةُ (بالفتح : كُلُّ شَىْءٍ) يَضَعُهُ الرَّئيسُ (عَلَى الرَّأْسِ من عِمَامَةٍ) أَ(و قَلَنْسُوَةٍ) أَ(وتـاج) أَ(وغَيْرِه) عَمَارَةً لِرِياسَتِه وحِفْظاً لها ، (كالعَمْرَةِ) والعَمَارِ .

(وقد اعْتَمَرَ) ، أَى تَعَمَّمَ بالعِمامَة . ويُقَال للمُعْتَمّ : مُعْتَمِرٌ .

(والعُمْرَةُ) ، بالضَّمّ : هى (الزِّيارَةُ) الّتـى فيها عَمَارَةُ الـوُدِّ ، وجُعِـلَ فى الشَّرِيعَةِ للقَصْدِ المَخْصوص وكذٰلك الحَجُّ ، كالاعْتِمـار . (وقـد اعْتَمَرَ) ، هٰكذا الصَّوابُ . وفى نسختنا : «وقد اعْتَمَـرَهُ» بالضَّمير ، وهو غَلَـطٌ . وجَمْـعُ العُمْرَة العُمَرُ . وقال الزَّجَّاجُ : مَعْـنَى العُمْـرَةِ فى العَمَـلِ : الطَّوافُ بالبَيْتِ والسَّعْىُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَة ، والحَجُّ لا يكون إلاّ مع الوُقُوف بعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَـة . والعُمْـرةُ مأْخـوذةٌ من الاعْتِمار ، وهو الزِّيارَة . ومَعْنَى اعْتَمَر فى قَصْدِ البَيْت أَنّه إنّمَا خُصَّ بهٰـذا لأَنَّه قَصْدٌ بعَمَـل فى مَوْضِع عامِر . ولذٰلك قِيلَ للمُحرِم بالعُمْرَة : مُعْتَمِرٌ . وقال كُراع : الاعْتِمَارُ : العُمْرَة ، سَمّاها بالمَصْدَر . والعُمّارُ : المُعْتَمِرُون . قال الزمخشرىّ : ولم يَجِئْ فيما أَعْلَـمُ عَمَـرَ بمعنَى اعْتَمَرَ ، ولـكنْ عَمَرَ اللهَ إذا عَبَـدَه .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ / ٣٨٧ .
(٢) الأساس .

(وأَعْمَرَهُ : أَعانَه على أَدائها) ، أَى العُمْرَة . ومنه الحَدِيث : «أَنّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلّم أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابن أَبِى بَكْر رضى الله عنهما أَنْ يَعْمُرَها من التَّنْعِيم» قاله الصاغانىُّ . وقال ابن القَطّاع : أَعْمَرْتُ الرجلَ : جَعَلْتُه يَعْتَمِرُ .

(و) العُمْرَةُ : (أَن يَبْنِىَ الرجُلُ على امرَأَته فى أَهْلِهَا) ، فإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِه فذٰلِكَ العُرْسُ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(و) العَمْرَةُ ، (بالفَتْح : الشَّذْرَةُ من الخَرَزِ يُفْصَل بِهَا النَّظْمُ) ، أَى نَظْم الذَّهَب : قاله ابنُ دُرَيْد ، (وبِها سُمِّيَت المَرْأَةُ) عَمْرَةَ ، قال :

وعَمْرَةُ من سَرَوَاتِ النِّسا
ءِ يَنْفَحُ بالمِسْكِ أَرْدَانُهَا (١)

وقيل : العَمْرَةُ : خَرَزَةُ الحُبّ .

(والمُعْتَمِرُ : الزَّائِرُ) ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ :

وجاشَتِ النَّفْسُ لَمّا جاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ من تَثْلِيثَ مُعتَمِرُ (٢)

(١) اللسان والمقاييس : ٢/٥٠٥ ، الجمهرة : ٢/٢٥٧ ومادة (ردن) وهو لقيس بن الخطيم ديوانه ٢٦

(٢) الصبح المنير : ٢٦٦ واللسان والصحاح ، والعباب

قال الأَصمعىّ : مُعْتَمِرٌ : زائرٌ . وقال أَبو عُبَيْدَة : هو مُتَعَمِّمٌ بالعِمامَة . (و) المُعْتَمِرُ أَيضاً ، (القاصِدُ للشَّىْءِ) ، يُقال : اعْتَمَر الأَمْرَ : أَمَّهُ وقَصَدَ له . قال العَجّاج :

لَقَدْ غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيدًا من بَعِيدٍ وضَبَرْ (١)

والمَعْنَى حِينَ قَصَدَ مَغْزًى بَعِيدًا .

(والعَمَارَة) ، بالفَتْح : (أَصْغَرُ من القَبِيلَة ، ويُكْسَر) ، فمن فَتَحَ فَلالْتِفاف بعضهم على بَعْضٍ كالعِمامَة ، ومَنْ كَسَرَ فَلأَنَّ بهم عِمَارَةَ الأَرْضِ ، (أَو الحَىُّ العظيم) الذى يَقوم بنفْسه يَنفرِد بظَعْنِه وإِقَامَتِه ونُجْعَتِه (٢) . وهى من الإِنسان الصَّدْر ، سُمِّىَ الحىُّ العَظِيمُ عِمَارَةً بعِمَارَة الصَّدْر ، وجَمْعُهَا عَمَائِرُ . وفى الصِّحاح : والعِمَارَةُ : القَبِيلَةُ والعَشِيرَة . وقال ابنُ الأَثِير وغَيْره : هى فَوْقَ البَطْنِ من القَبَائل ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ ثمّ القَبِيلَة ثم العِمَارَةُ ثمّ البَطْن ثم

(١) اللسان ، والعباب ، وديوانه وفيها «لقدْ سَمَا»

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : «ينفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها» والمثبت من العباب .

الفَخِذ. ويَقْرُب منه قولُ المصنّف فى البَصَائر . والعِمَارَةُ أَخَصُّ من القَبِيلَة ، وهى اسمٌ لجماعَة بهم عِمَارَةُ المَكان .

(و) العَمَارَةُ : (رُقْعَة مُزَيَّنَةٌ تُخاطُ فى المَظَلَّة) عَلامَةً للرِّياسَة . (و) العَمَارَةُ : (التَّحِيَّة)، ويُكْسَر . قيل : مَعْنَاه عَمَّرَكَ اللهُ، وحَيَّاكَ اللهُ . قال الأَزْهَرِىّ : وليس بقَوِىّ . وقال الأَزهرىّ : العَمَارَةُ : رَيْحَانَةٌ كانَ الرَّجُلُ يُحَيِّى بها المَلِكَ مع قَوْله : عَمَّرَكَ اللهُ، وقيل : هى رَفْعُ صَوْتِه بالتَّعْمِير، (كالعَمَارِ)، كسَحاب . قال الأَعْشى :

فَلمّا أَتانَا بُعَيْدَ الكَرَى
سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنَا العَمَارَا[1]

أَى رَفَعْنَا له أَصْواتَنا بالدّعاء وقُلْنَا : عَمَّرَكَ اللهُ . وقِيل : العَمَارُ هنا : العِمَامَةُ . قال ابن بَرّىّ : وصواب إنشاده : «ووَضَعْنا العَمَارَا» . فالّذى يَرْوِيه «ورَفَعْنَا العَمارَا» هو الرَّيْحَانُ أَو الدُّعَاءُ، أَى اسْتَقْبَلْناه بالرَّيْحَانِ أَو الدُّعَاءِ له ، والّذى يرويه «ووَضَعْنَا العَمارَا» هو العِمَامَة ، أَى وَضَعْناه من رُؤُوسنا إِعْظَاماً له . ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : كَمْ رَفَعُوا لهم العَمَار ، وكم أَلَّفُوا لهم الأَعْمَار . أَى قالُوا : عِشْ أَلفَ سَنَةٍ[1] .

(والعَمَارُ : الرَّيْحَان) مُطْلَقاً . وقِيلَ : هو الآسُ . وقيل : العَمَارُ هنا : الرَّيْحَانُ (يُزَيَّنُ به مَجْلِسُ الشَّرابِ) فإذا دَخَلَ عليهم داخِلٌ رَفَعُوا شيئاً منه بأَيْدِيهِم وحَيَّوهُ به . وقِيل : العَمَارُ هنا : أَكالِيلُ الرَّيحانِ يَجْعَلُونها عَلَى رُؤُوسهم كما تَفْعَل العَجَم . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيف هٰذا ؟ وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : والعَمَارُ : ما يَضَعُه الرئيسُ على رَأْسِه عَمَارَةً لِرِياسَتِه وحفْظاً لها ، رَيْحَاناً كان أَو عِمَامَةً ، وإِنْ سُمِّىَ الرَّيْحَانُ من دُونِ ذٰلك عَمَارًا فاسْتَعَارَةٌ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعرابىّ : (عَمَرَ رَبَّهُ)

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/١٤١، والجمهرة ٢/٣٨٧ .

(١) جاء فى مطبوع التاج نقلا عن الأساس بعد قوله : «عش ألف سنة» كلمة «لعمرك» وهى كلمة مقحمة من الجملة بعدها فى الاساس فخذ فناها

يَعْمُرُهُ(: عَبَدَهُ) ، وإنَّه لَعامِرٌ لرَبِّه ، أَى عابِدٌ . (و) حكَى اللِّحْيَانىّ عن الكِسَائىّ : عَمَرَ رَبَّه : (صَلَّى وصامَ) .

(والعَوْمَرَة : الاخْتِلاطُ والجَلَبَة) يُقال : تَرَكْتُ القومَ فى عَوْمَرَةٍ ، أَى صِياحٍ وجَلَبَة . (و) العَوْمَرَةُ : (جَمْعُ الناسِ وحَبْسُهم فى مَكَانٍ) . يُقَال : مالَكَ مُعَوْمِرًا بالناسِ على بابِى ، أَى جامِعَهُمْ وحابِسَهم ، قاله الصاغانىّ .

(والعُمَيْرَانِ) ، مُثَنَّى عُمَيْر مُصَغَّرًا ، (والعَمْرَتَانِ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالفَتْح والتَّخْفِيف ، وضَبَطَه الصَّاغانىّ بِتَشْدِيد المِيم فى هٰذِه ، وهو الصَّوابُ ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَة ، (والعُمَيْرَتَانِ) ، زاد فى اللِّسَان : «والعُمَيْرانِ»[1] (و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : ويُقَال : (العُمَيْمِيرَتانِ)[2] ، وهما (عَظْمانِ صَغِيران فى أَصْلِ اللِّسَانِ) . وقال الصاغانىّ : العُمَيْرانِ : عَظْمانِ (لَهُمَا شُعْبَتانِ يَكْتَنِفَان الغَلْصَمةَ من باطنٍ) .

(والعَمْرَانِ) ، بالفَتْح : (طَرَفَا الكُمَّيْنِ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، والصَّواب مُحَرَّكَة ، أَو الفَتْح لغة أَيضاً ، وقِيل : العَمَرُ : طَرَفُ العِمَامَة ؛ نقَلَهُ بعضُهم . وفى الحديث : «لا بَأْسَ أَنْ يُصلِّىَ الرجلُ على عَمَرَيْه» ، بفتح العين والميم . التفسير

(١) فى مطبوع التاج «العيمران» والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «العميمرتان» ، والمثبت من القاموس واللسان .

(واليَعْمُور : الجَدْىُ) ، عن كُرَاع . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اليَعَامِيرُ : الجِدَاءُ ، وصِغارُ الضَّأْنِ ، واحِدُها يَعْمُورٌ . قال أَبو زُبَيْد الطائىّ :

تَرَى لأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ[1]

أَى يَنْسُل اللَّبَنُ منها كأَنَّه الذَّمِيمُ الذى يَذِمّ من الأَنْفِ .

(و) قال ابنُ سيدَه : اليَعْمُورَة ، (بهاءٍ : شَجَرَةٌ ، ج يَعَامِيرُ) ، قال الأَزهرىّ : وجَعَلَ قُطْرُبٌ اليَعَامِيرَ شَجَرًا ، وهو خَطأٌ . ونقله الصاغانىّ هٰكذا . وأَعادَه المُصَنِّف ثانياً ، كما يأْتى قَرِيباً .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان و الصحاح ، والعباب ، والجمهرة ١ /٨٠و ٣ /٣٨٤ ومادة (ذم)

لابْنِ عَرَفَةَ ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن .

(وعَمِيـرَةُ ، كسَفِينَة : أبو بَطْنٍ) وزَعَمها سِيبَوَيْه فى كَلْبٍ . النِّسَبُ إليه عَمِـيرىّ ، شـاذٌّ . وقال الهَجَـرِىُّ : النِسْـبَة إليه عَمَـرِىّ ، مُحَرَّكة عـلى القِيَـاس ؛ هٰكَـذا نَقَلَـه الحافـظُ فى التَّبْصِيـرِ . (و) العَمِيـرَةُ (كُـوّارَةُ النَحْلِ) ، بالحاءِ المهملة . ويُوجَـد فى بعض النُّسخ بالخاءِ ، وهو غَلَطٌ .

(وعَمْرُو) ، بالفَتْـح : (اسْم) رَجُلٍ ، يُكتـب بالوَاوِ للفَرْق بينـه وبيـن عُمَرَ ، وتُسْقِطُهَا فى النَّصْب ، لأَنّ الأَلِفَ تَخْلُفُها ، (ج أَعْمُـرٌ وعُمُورٌ) ، قال الفَرَزْدَق يَفْتَخِرُ بـأَبِيه وأَجْداده :

وشَيَّـدَ لى زُرَارَةُ بَاذِخـاتٍ
وعَمْرُو الخَيْرِ إنْ ذُكِرَ العُمُورُ[1]

البَاذِخـاتُ : المَرَاتِبُ العَالِيَاتُ فى المَجْدِ والشَّرَف .

(و) عَمْرٌو : (اسْمُ شَيْطَانِ الفَرَزْدَق) الشاعِر ؛ قاله الصاغانىّ .

(وعامِرٌ : اسْمٌ ، وقد يُسَمَّى به الحَىُّ) ، أَنشد سيبويه فى الحَىّ :

فَلَمَّا لَحِقْنَـا والجِيَـادُ عَشِيَّـةً
دَعَوْا يا لَكَلْـبٍ واعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ[1]

وقال الشاعر :

ومِمَّـنْ وَلَـدُوا عـامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذو العَرْضِ[2]

قال أَبو إِسْحَاقَ : عامِرٌ : هُنَا اسمٌ للقَبِيلَةَ ، ولذٰلك لم يَصْرِفْه ، وقـال « ذُو » ولم يَقُلْ « ذات » ، لأَنَّه حَمَلَه على اللَّفْظ .

(وعُمَرُ : مَعْدُولٌ عنه) ، أَى عن عامِرٍ (فى حالِ التَّسْمِيَة) ، لأَنّه لو عُدِلَ عَنْه فى حال الصِّفَةِ لقيل : العُمَر ، يُرادُ العـامِر .

(وعُمَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، وعُمَيْرَةُ ، بزيادة الهـاءِ (وعُوَيْمِرٌ ، وعَمّـارٌ) ، ككَتَّان ، وعَمّارَةُ ، بزيادة الهاءِ ، (ومَعْمَرٌ) كمَسْكَنٍ (وعِمْرَانُ) ، بالكَسْر ، (وعُمَارَةُ) ، بالضَّمّ

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان والمقاييس : ٤ / ٣٠٩ والكتاب لسيبويه ١ / ٣٩١ ومادة (عزا) وهو للراعى

(٢) اللسان وهو لذى الإصبع العدوانى .

والتخفيف، وعِمَارَةُ، بالكَسْر، وعُمَيْرٌ، على فُعَيْل، وعُمَيْـرَةُ، بزيادة الهـاءِ، وعُمَيِّرٌ، بكسر الياءِ المشدّدة، ومُعَمَّرٌ، كمُعَظَّم، (ويَعْمَـرُ كيَفْعَل: أَسْمَاء) رِجالٍ. ويَحْيَى بنُ يَعْمَرَ العَدْوَانـىُّ، لا يَنْصَرِفُ «يَعْمَرُ» لأَنّه مِثْلُ يَذْهَب. ويَعْمَرُ الشُّدّاخُ: أَحَدُ حُكّامِ العَرَب. وسيأْتى ذِكْـرُ من تَسَمَّـى بالأَسمـاءِ المتقدّمة فى المستدرَكات.

(والعَمْرانِ: عَمْرُو بنُ جابِر) بنِ هِلالِ بنِ عُقَيْلِ بنِ سُمَىٍّ بنِ مازِنِ بنِ فَزَارَةَ، (وبَدْرُ بنُ عَمْرو) بنِ جُؤَيّةَ بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَة بن عَدِىٍّ بنِ فَزَارَةَ، وهمـا رَوْقَـا فَـزَارَةَ، وأَنشـد ابنُ السِّكِّيت لقُرَادِ بنِ حَنَشٍ الصـارِدِىّ يَذْكُرُهُمـا:

إذا اجتمعَ العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ
وبَدْرُ بنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَانَ تُبَّعَـا
وأَلْقَـوْا مَقَالِيـدَ الأُمُـور إِلَيْهِمَا
جَمِيعاً قِمَـاءً كارِهِينَ وطُوَّعَا[1]

(و) العَمْرَانِ: (اللَّحْمَتَانِ المُتَدَلِّيَتانِ عَلَى اللَّهَاةِ)، نقله الصاغَانىّ.

(والعامِرَانِ): عامِرُ (بنُ مالِكِ) بنِ جَعْفَرِ بن كِلابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ، وهو أَبُو بَراءٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، (و) عامِرُ (بنُ الطُّفَيْلِ) بن مالِكِ بن جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، وهـو أَبُو عَلِـىّ. وكان يُقَال للطُّفَيْـل: فارِسُ قُرْزُلٍ، وهو أَخُو عامِرٍ أَبى بَراءٍ، ولَهُمَا أَخٌ ثالِثٌ وهُـوَ مُعَاوِيَةُ مُعَـوِّدُ الحُكَمَاءِ[1]، ورابِـعٌ وهو رَبِيعَةُ رَبِيعُ المُقْتِرِينَ. وأُمُّهم أُمُّ البَنِينَ ابْنَـةُ رَبِيعَةَ بنِ عامِـرٍ. وجَدُّهُـم عامِرُ بن صَعْصَعَةَ، أَبو بَطْنٍ، وأُمُّه عَمْرَةُ بِنْتُ عامِرِ بن الظَّرِب.

(والعُمَرانِ: أَبو بَكْرٍ وعُمَرُ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمَا). قال مُعَاذٌ الهَرّاءُ: لَقَدْ قِيلَ سِيرَةُ العُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلافَةِ عُمَـرَ بنِ عَبْـدِ العَزِيز لأَنَّهُـمْ قالُوا لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدارِ: تَسْلُكُ[2] سِيرَةَ العُمَرَيْن. قال الأَزهرىُّ: غُلِّب عُمَـرُ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «معوذ الحكماء» والصواب من (عوذ)
(٢) فى الصحاح والعباب: «نسألك»

لأَنَّه أَخفّ الاسْمَيْن . فإِنْ قيل : كيف بُدِئ بعُمَرَ قَبْلَ أَبِى بَكْرٍ وهُوَ قَبْلَه ؟ قيل : لأَنّ العَرَبَ قد يَبْدَؤُون بالمَشْرُوف ، وللأَزْهَرِىّ هُنَا كَلامٌ الأَشْبَه أَنْ يكونَ من بابِ سَبْقِ القَلَمِ قد تَصَدَّى لِرَدِّه والتَّنْبيه عَلَيْه صاحبُ اللّسَانِ فأَغْنَانا عن إِيراده هُنَا . (أَو) العُمَرَانِ (عُمَرُ) بنُ الخَطّاب (وعُمَرُبنُ عَبْد العَزِيز) . رُوِىَ عن قَتَادَةَ أَنّه سُئل عن عِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلاد ، فقال : قَضَى العُمَرَانِ فما بَيْنَهُمَا من الخُلفاءِ بعِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلاَد . ففى هٰذا القَوْل «العُمَرانِ» هُما عُمَرُ وعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز ، لأَنّه لم يَكُنْ بين أَبى بَكْرٍ وعُمَرَ خَلِيفَة .

(وعَمْرَوَيْهِ) اسمٌ (أَعْجَمِىٌّ) مَبْنِىٌّ عَلَى الكَسْر . قال سيبويه : أَما عَمْرَوَيْه فإِنّه زَعَم أَنّه أَعْجَمِىّ ، وأَنّه ضَرْبٌ من الأَسماءِ الأَعْجَمِيّة ، وأَلْزَموا آخِرَه شيئاً لم يُلْزَم الأَعْجَمِيَّة ، فكَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّة جعلوا ذٰلك بِمَنْزِلَة الصَّوْت ، لأَنَّهُم رَأَوْه قد جَمَعَ أَمْرَيْن ، فحَطُّوه دَرَجَةً عن إِسْمَاعِيلَ وأَشْبَاهِه ، وجَعَلُوه بمَنْزِلَة «غاقٍ» مُنوَّنَة مَكْسُورَة فى كُلّ مَوْضع . قال الجَوْهَرِىّ : إِنْ نكَّرتَه نَوّنْت فقلتَ : مَرَرْت بعَمْرَوَيْهِ وعَمْرَوَيْهِ آخَرَ . وقال : عَمْرَوَيْه : شيئانِ جُعِلاَ واحِدًا ، وكذٰلك سِيبَوَيْه ونِفْطَوَيْه . وذكر المُبَرِّد فى تَثْنِيَتِه وجَمْعِه العَمْرَوَيْهُونَ . وذَكَرَ غَيْرُه أَنَّ من قال : هٰذا عَمْرَوَيْهُ وسِيبَوَيْهُ ، ورأَيْت [عَمْرَوَيْهَ] (١) وسِيبَوَيْهَ ، فأَعْرَبَه ، ثَنّاه وجَمَعَه . ولم يَشْرِطْه المُبَرِّدُ ؛ كذا فى اللّسَان .

(وأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الإِفْلاسِ) ، قاله اللَّيْث . وفى اللّسَان : الإِقْلال ، بدَلَ الإِفْلاس ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَبو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ (الجُوعِ) ، وأَنشد :

* إِنّ أَبَا عَمْرَةَ شَرٌّ جارِ (٢) *

وقال :

* حَلَّ أَبُوعَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِى (٣) *

(١) زيادة من الصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والتكلة ، والعباب .
(٣) اللسان .

قال اللَّيْث : (و) إنّمَا كَنَى الإفلاسَ أبا عَمْرَةَ لأَنّه اسمُ (رَجُل) وهُو رَسُول المُخْتَارِ بن أَبِى عُبَيْـدٍ ، و (كان إذا حَلَّ) ـ وفى نَصّ اللَّيْث : نَزَلَ ـ (بِقَوْم حَلّ بهم البَلاءُ من القَتْلِ والحَرْبِ) ، وكان يُتَشاءَمُ به .

(وحِصْنُ بنِ عُمَـارَةَ ، كثُمَامَةَ) : قَلْعَةٌ (بـأَرْضِ فارِسَ) . وقد تَقَدَّم له فى «ع ت ر» أَنَّـه يُقَـال له قَلْعَـة عُمَـارَةَ بنِ عُتَيْرِ بن كِـدَام . وهُنَاك ذَكَرَهُ الصَّاغَانِىّ أيضاً على الصَّوابِ . فإنْ لم يَكُـن يُعْرَفُ الحِصْنُ بعُمارَةَ وبِوَلَدِه ، وإلاّ فَقَدْ وَهِمَ المُصَنِّف ، وقد سَبَقَ له مِثْلُ هٰـذا الوَهَمِ أيضـاً فى «ع ب ث ر» ونَبَّهنـا عليـه .

(واليَعْمَرِيَّةُ) ، بفتح الميمِ : (ماءٌ) لِبَنِى ثَعْلَبَةَ بِوَادٍ من بَطْنِ نَخْلٍ من الشَّرَبَّة .

(واليَعَامِيرُ : ع) ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

يَقُولُون لَمَّا جَمَّعُوا الغَدَ شَمْلَـكُم
لَكَ الأُمُّ مِمَّا باليَعَامِيرِ والأَبُ[1]

(أو) اليَعَامِيرُ : (شَجَرٌ ، عن قُطْرُبٍ) اللُّغَوِىّ ، واسمُه مُحَمّدُ بنُ المُسْتَنِير ، (و) قد (خُطِّئَ) فيه ، نَقَلَهُ الصاغانِىّ ونَبّهَ عليه الأَزهرىُّ . وكأَنَّ المصَنِّف فَرَّقَ بيـن اليَعْمُورَةِ الذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه ، وبين اليَعَامِير هٰذا عن قُطْرُب ، ففَرَّقَهُما فى الذِّكْر ، وهُمَا واحِدٌ ، لأَنّ اليَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَة ، كما هو ظاهِر .

(وأُمُّ عَمْرٍو ، وأُم عامِرٍ) ، الأُولَى نادرَةٌ (: الضَّبُعُ) ، مَعْرِفـة ، لأَنّه اسمٌ سُمِّىَ به النَّوْعُ . قال الراجِز :

يا أُمَّ عَمْـرٍو أَبْشِرِى بالبُشْـرَى
مَوْتٌ ذَرِيـعٌ وجَرَادٌ عَظْلَـى[1]

وقال الشَّنْفَرَى :

لا تَقْبِرُونِـى إنّ قَبْرِى مُحَـرَّمٌ
عَلَيْكُمْ ولٰكِنْ أَبْشِرِى أُمَّ عَامِرِ[2]

ومن أَمثالِهم : «خامِرِى أُمَّ عامِـرٍ ، أَبْشِرِى بجَـرَاد عَظْلَى ، وكَمَرِ رِجالٍ قَتْلَى» . فَتَـذِلّ له حَتَّى يَكْعَمَها ثـمّ

(1) اللسان ، وديوانه ٢٦ برواية :
الغَدْ وَشملهم ، لك الأم منّا فى المواطن والأبُ
وعلى رواية الديوان لا شاهد فيها .

(1) اللسان .
(1) الطرائف الادبية : ٣٦ و اللسان ، والمقاييس : ٢/٢١٧ .

يَجُرُّها ويَسْتَخْرِجَها . قال الأَزهرىّ : والعربُ تَضْرِبُ بها المَثَلَ فى الحُمْقِ ولمن يُخْدَعُ بلِينِ الكلام .

(والعامِرُ : جِرْوُهَا) ، وهكذا فى التَّكْمِلَة . ونَقَلَ شيخُنَا عن شَرْحِ الدُّرَّة ما نَصُّه : ولم يُعَرَّفْ بال ، لإجرائه مُجْرَى العَلَم . قال شيخُنا : أَى فى المُرَكَّبِ الإِضافِىّ ، فتَأَمَّل . انتهى . قلتُ : وعبارة اللّسانِ : يُقال للضَّبُع : أُمُّ عامِر ، كأَنَّ وَلَدَها عامِرٌ ، ومنه قولُ الهُذَلِىّ :

وكَمْ مِنْ وِجَارٍ كَجَيْبِ القَمِيصِ
بِهِ عامِرٌ وبِهِ فُرْعُلُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (العَمّارُ) كشَدّادٍ : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصَّلاةِ والصِّيَام) ، ويُقَالُ : عَمَرْتُ رَبِّى وحَجَجْتُه : خَدَمْتُهُ . وتَرَكتُ فَلاناً يَعْمُر رَبَّه ، أَى يَعْبُدُه : يُصَلِّى ويَصُوم ، كما تَقَدّم . (و) العَمّارُ : (القَوِىُّ الإِيمانِ الثابِتُ فى أَمْرِه) الثَّخِينُ الوَرِع ، مأْخوذٌ من العَمِير وهو الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسْج ، القَوِىُّ الغَزْلِ ، الصَّبُورُ على العَمَل . (و) العَمّارُ : (الطَّيِّبُ الثَّناءِ والطَّيِّبُ الرَّوائحِ) ، مأْخُوذٌ من العَمَارِ وهو الآسُ . وفى بعض النُّسخ من غَيْرِ واوِ العَطْف ، وهو الصَّواب . قال : (و) العَمّارُ : (المُجْتَمِعُ الأَمْرِ اللّازِمُ للجَماعَة الحَدِبُ على السُّلْطَانِ) ، مَأْخُوذٌ من العِمَارَة ، وهى العِمَامَة ، لالْتفافِها ولُزُومها على الرأْس .

(و) العَمّار : (الحَلِيمُ الوَقور) ، وفى التكملة : المَوْقُور (فى كَلامِه) ، مأْخوذ من العَمِير ، وقد تقدّم . (و) العَمّارُ (الرَّجُلُ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِه و) كذا (أَصْحَابَه عَلَى أَدبِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم) والقِيَام بسُنَّته ، مأْخوذٌ من العَمَرَاتِ ، وهى النَّغانِغُ واللَّغادِيدُ . (و) العَمَّار : الباقِى فى إِيمانه وطاعَتِه (القائِمُ بالأَمْرِ) بالمَعْرُوف (والنَّهْيِ) عن المُنْكَرِ (إِلى أَنْ يَمُوتَ) ، مأْخُوذٌ من العَمْرِ ، وهو البَقَاءُ ، فيكون باقِياً فى إِيمانه وطَاعَتِه ، وقائماً بالأَوامِرِ والنَّوَاهِى إِلى أَنْ يَمُوتَ .

(١) اللسان .

هذا كُلّه كلامُ ابنُ الأَعْرَابىّ ، نقله صاحبُ اللّسَانِ والتَّكْملة . وزادَا : والعَمَّارُ : الزَّيْن فى المَجَالِس ، عن ابن الأَعرابىّ ، مأْخُوذ من العَمْرِ ، وهو القُرْط ، وهو مُسْتَدْرَك على المُصَنّف . ولم يَذْكُر صاحبُ اللّسَان الحَلِيم الوَقُور . وذكرَا أَيضاً : رَجُلٌ عَمّار : مُوَقَّى مَسْتُورٌ . عن ابن الأَعرابى ، مَأْخوذٌ من العَمَر ، وهو المِنْدِيل ، وهو أَيضاً مُسْتَدْرَك على المصنّف .

(وعَمُّورِيَّة ،مشددَةَ الميم)والياءأيضاً ، قال الصاغانىّ : كذا ذَكَرُوا . قال : والقِياسُ تَخْفِيف الياءِ[1] كما جاءت فى أَرْمِينِيَة وقُسْطَنْطِينِيَة (:د ، بالرُّومِ) غَزاه المُعْتَصِم بالله العبّاسىّ . وهو اليَوْمَ خَرابٌ لا سَكَنَ فيه . وقيل : هو المَعْرُوف اليَوْمَ بأَنْكُورِيَةَ ، وهو تَعْرِيبُه ،وفيه نَظَرٌ .

(والتَّعْمِيرُ : جَوْدَةُ النَّسْجِ) ، أَى نَسْجِ الثَّوْبِ (و) حُسْنُ (غَزْلِه) ، أَى الثَّوْبِ ، ولِينُه ، كما فى التكملة .

(١) وكذا هى فى معجم البلدان

وفى عبارة المصنّف قَلاقَةٌ .

(والعَمَّارَةُ) ، بالتَّشْدِيد : (مَاءَةٌ جاهِلِيَّةٌ) لها جِبَالٌ بِيضٌ ، ويَلِيها الأَغْرِبَةُ[1] وهِىَ جِبَالٌ سُودٌ ، ويَلِيهَا بِرَاقُ رِزْمَةَ بِيضٌ .

(و) العَمَّارَةُ : (بِئْرٌ بِمِنًى) ، سُمِّيَتْ باسْمِهَا .

(والعَمَّارِيَّة) ، بتشديد الميم والياء : (ة باليَمَامَة) .

(و) العِمَارَةُ ، (ككِتَابَةٍ : ماءَةٌ بالسَّلِيلَةِ) من جَبَلِ قَطَن .

(والعِمْرَانِيَّةُ ، بالكَسْر : قَلْعَةٌ) ، وفى التكملة : قَرْيَةٌ (شَرْقِىَّ المَوْصِل) .

(والعَمْرِيَّة) ، بالفَتْح : (ماءٌ بنَجْدٍ) لِبَنِى عَمْرِو بن قُعَيْن .

(والعُمَرِيَّة) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ : (مَحَلّة) من مَحَالّ بابِ البَصْرة (ببَغْدَادَ) ، ومنها القاضِى عبدُ الرَّحمٰن بنُ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمّدٍ العُمَرِىّ ، عن ابن الحُصَيْن .

(١) فى مطبوع التاج « ولها » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان .

(وبُسْتانُ ابنِ عامرٍ بنَخْلَةَ)، وهو عبدُ الله بنُ عامرِ بن كُرَيْزِ بن رَبِيعَةَ. (ولا تَقُلْ) بُسْتَان (ابنِ مَعْمَرٍ) فإنّه قَوْلُ العَامَّة؛ هٰكذا قاله الصاغانيُّ، وتَبِعَه المصنّف. ونقلَ شيخُنا عن مَراصِد الاطِّلاع للصَّفِيِّ الحَنْبَلِيّ ما نصّه: وبُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ مُجتَمَع النَّخْلَتَيْن: النَّخْلَة اليمَانِيَة والنَّخْلَة الشامِيّة، وهُمَا وَادِيان، والنّاسُ يقولُون بُسْتَانُ ابنِ عامرٍ، وهو غَلَطٌ، انتهى. قال: وعليه اقتصر أَكْثَرُ المُتَكَلِّمِين على الأَماكن، ولا أَدْرِى ما وَجْهُ إِنْكَارِ المُصَنّف له، ولعلّه التَّقْلِيدُ.

(وعَمَرَانُ، مُحَرَّكَة: ع) قاله الصاغانيّ.

(وعُمْرُ الزَّعْفَرَانِ، بالضَّمّ: ع، بِـ) نَواحِى (الجَزِيرة).

(وعُمَّرٌ كسُكَّر)، هٰكذا بالتَّشْدِيد كما فى سائر النُّسخ، والصَّوَابُ فيه «عُمْرُ كَسْكَرَ» بالإِضافةِ إلى كَسْكَر كجَعْفَر، كما ضبطه الصاغانيّ، وقد تَصحَّف ذٰلك على الناسخين، وهو مَوْضِعٌ (قُرْبَ وَاسِطَ) شَرْقِيَّها

(وعُمْرُ نَصْرٍ)، بالضَّمّ أَيضاً، [1] وقد يُوجَدُ فى بعض النُّسَخ بالتَّشْدِيد، وهو خَطَأٌ: موضِعٌ (بسُرَّ مَنْ رَأَى).

(والعُمَيْرُ، كزُبَيْر): مَوْضِعٌ (قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تعالَى. وقد جاءَ فى شِعْرِ عَبِيدِ بن الأَبْرَص [2].

(وبئرُ عُمَيْرٍ)، كزُبَيْرٍ: (فى حَزْمِ بنى عُوَالٍ)، بالضَّمّ، هٰكذا فى النُّسخ [3]، وضَبَطَه الصاغانيّ عَوَال [4] بالفَتْح.

(والعُمَيْرُ) أَيضاً اسمُ (فَرَس حَنْظَلَةَ ابنِ سَيّارٍ) العِجْلِيّ. قلتُ: وهو أَبُو ثَعْلَبَة بن حَنْظَلَةَ، صاحب يَوْمِ ذى قارٍ، وأَخواهُ عَبْدُ الأَسْوَد ويَزِيدُ، وهم من بَنِى خُزَيْمَة [5] بن سَعْدِ بن عِجْل؛ قاله ابنُ الكَلْبِيّ.

(و) أَبو عُمَيْرٍ، (كزُبَيْرٍ:) كُنْيَةُ الذَّكَرِ)، وفى اللّسَان: كُنْيَةُ الفَرْجِ.

(١) وكذا فى معجم البلدان وفيه: والعُمْر: الدَّير.
(٢) ليس فى ديوانه المطبوع.
(٣) وكذا معجم البلدان.
(٤) وهى رواية نسخة بهامش القاموس المطبوع.
(٥) فى جمهرة أنساب العرب ٢٩٤ والمبرد ١٧: جذيمة

قلتُ : أىْ فَرْجُ الرَّجُـل ، ومثْلُـه فى التكملة .

(وجَلْدُ عُمَيْرَةَ) ، هٰكذا بالإضافَة ، وفى التكملة : وجَلَدَ فـلانٌ عُمَيْـرَةَ : (كِنَايَةٌ عـن الاسْتمناءِ باليَد) ، قـال شيخُنَا : عُمَيْرَةُ مستعارَةٌ للـكَفّ من أعْلامِ النِّسَاءِ . وقال الشيـخ أبـو حَيّانَ فى البَحْر : إنّهم فى جَلْدِ عُمَيْرَةَ يَكْنُونَ عن الذَّكَر بعُمَيْـرَةَ . وتَعقَّبَهُ تلميذُه التاجُ ابنُ مَكْتُومٍ فى «الدُّرّ اللَّقِيط» أثناءَ سُـورَة المُؤْمِنين بـأَنَّ عُمَيْرَةَ عَلَمٌ على الـكَفّ لا الذَّكَر ، ونَقَلَهُ عن المُطَرِّزِىّ فى شرحِ المَقَامات قال شيخُنا : ومثْلُه فى أَكْثَر شُرُوح المَقَامَات . واسْتَوْعَبَ أكثرَ كَلامِهِم ابنُ ظَفَـرٍ ، ورأَيتُ فيه تَصْنِيفـاً أَفْـرَطَ صاحبُـه . انتهـى كـلامُ شَيْخِنا . قلتُ : وقد سَبَقَ لى تـأْليفُ رِسَالَةٍ فيه ، وسَمَّيْتُهَا «القول الأَسَدّ فى حُكْمِ الاسْتِمْنَاءِ باليَد» ، جَلَبْتُ فيه نُقُولَ أَئِمَّتِنَا الفُقَهَـاءِ ، وهى نَفِيسَةٌ فى بابِهَا . ولقد اسْتَظْرَف من قال :

أَرَى النَّحْـوِىَّ زَيْدًا ذا اجْتِهَـادٍ
جَزَى الرَّحْمٰنُ بالخَيْرات غَيْـرَهْ
تَـرَاهُ ضـارِباً عَمْـرًا نَهَـارًا
وَيَجْـلِدُ إنْ خَـلاَ لَيْلاً عُمَيْـرَهْ

(والعَمَارِىُّ ، بالفَتْحِ) ، أى وتَشْدِيد اليـاءِ وتُخَفَّف : (سَيْفُ أَبْرَهَةَ بنِ الصَّبّاحِ) الحِمْيَرِىّ .

(والعَمَرُ ، مُحَرَّكَةً : المِنْدِيلُ) أو غَيْرُه (تُغَطِّى بـه الحُرَّةُ رَأْسَهَا ، أَوْ أَلاَّ يَكُونَ لهـا خِمارٌ ولا صَوْقَعَةٌ تُغَطِّـى رَأْسَها فتُدْخِلُ رَأْسَها فى كُمِّهَا) ، حَكاهُ ثعلب عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأنشد :

* قامَتْ تُصَلِّى والخِمَارُ من عَمَرْ *(1)

قلتُ : فإذًا العَمَرُ اسمٌ لطَرَف الكُمِّ ، وهو بالتحريك لا الفَتْـح كما نَبَّهْنَا عليه قريباً .

(و) عَمَرٌ : (جَبَلٌ يَصُبّ فى مَسِيلِ مَكَّةَ) حرسها الله تعالى ؛ هٰكذا نقلَه

(1) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

الصاغانىّ ، وأنشد لصَخْرٍ الهُذَلىّ .

فَلَمَّا رَأَى العَمْقَ قُـــدّامَهُ
ولَمَّا رَأَى عَمَرًا والمُنِيفَـــا
أَسالَ مِنَ اللَّيْـلِ أَشْجَـانَـهُ
كأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَـــا[1]

قلتُ : وفى المعجَم أنّه وادٍ بالحِجَاز.

(و) يقال : (ثَوْبٌ عَمِيـرٌ)، أى (صَفِيـق) النَّسْـجِ قَـوىُّ الغَـزْلِ صَبُـورٌ عـلى العَمَـل . (و) يُقـال : (كَثِيـرٌ) بَثِيـرٌ (بَجِيـرٌ عَمِيـرٌ ، إتْبَاعٌ)، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، وهٰكذا ضبطه الأَزهرىّ بالعَيْن .

(والبَيْتُ المَعْمُورُ)، جاءَ فى التفسيرِ أنّه (فى السَّمـاءِ بإزاءِ الكَعْبَةِ شَرَّفها الله تَعـالَى)، يَدْخُلُـه كـلَّ يَـومٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك ، يَخْرُجـون منـه ولا يَعُودُون إلَيْـه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَكَانٌ عامِرٌ : ذُو عِمَارَةٍ .

ومـكانٌ عَمِيرٌ : عامِرٌ .

ويُقَال : عَمِرَ فُلانٌ يَعْمَرُ ، إذا كَبِرَ. ويُقَالُ لساكنِ الدّار : عامِرٌ ، والجَمْـعُ عُمّـار.

والمَعْمُورُ : المَخْدُومُ .

وعَمَرْتُ رَبِّـى وَحَجَجْتُه : خَدَمْتُه .

وعَمَرَ فُلانٌ رَكْعَتَيْن ، إذا صَلاّهُمَا .

والعَمَّرَاتُ ، بالفَتْح والتَّشْدِيد[1] : هـى اللَّحمـات الَّتى تـكونُ تَحْتَ اللَّحْيِ ، وهـى النَّغانِـغُ واللَّغادِيدُ ؛ حكاه ابنُ الأَعْرَابِـىّ .

وقال اللّحْيَـانىّ : سمعتُ العامرِيَّة تقولُ فى كلامها : تَرَكتُهم سامرًا بمكان كَذَا وكذا[2] وعامرًا . قال أَبو تُرابٍ : فسَأَلْتُ مُصْعَبـاً عـن ذلك فقـال : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِيـن .

والعَمْرَةُ : خَرَزَةُ الحُبّ .

ويقـال : جاءَ فـلانٌ عَمْـرًا ، أَى بَطِيئاً ، هٰكذا ثَبَتَ فى بعض نُسَـخِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٦ و التكلة ومعجم البلـدان (عمر)

(١) هذا ضبط العباب أما اللسان فلم تشدد فيه الميم
(٢) اقتصر التهذيب والأساس على «كذا» واحدة .

المُصَنَّف[1] ، وتَبِعَ أَبا عُبَيْد كُرَاعُ وفى بعضها : عَصْرًا . قلتُ : هوالأَشْبَهُ بالصَّواب .

ودارٌ مَعْمُورَةٌ : يَسْكُنها الجِنُّ ، عن اللِّحْيَانىّ .

وعَوَامِرُ البُيُوتِ : الحَيّاتُ التى تكونُ فى البُيُوتِ ، واحِدُها عامِرٌ وعامِرَةٌ . قِيل : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُول أَعْمارِهَا .

وعُمَارَةُ بنُ زِيَادٍ العَبْسِىّ ، وعُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، بضَمِّهما مَشْهُورَان .

والعُمُور : حَىٌّ من عَبْدِ القَيْسِ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

جَعَلْنا النِّسَاءَ المُرْضِعاتِكَ حَبْوَةً
لرُكْبَانِ شَنٍّ والعُمُورِ وأَضْجَمَا[2]

وَبَنُو عَمْرِو بنِ الحارِث : قَبِيلَةٌ .

وقد تَعَمَّرَ : انْتَسَبَ إليه ، وبه فُسِّرَ قولُ حُذَيْفَةَ بنِ أَنَسٍ الهُذَلِىّ :

لَعَلَّكُمُ لَمّا قُتِلْتُمْ ذَكَرْتُمُ
ولَنْ تَتْرُكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَن تَعمَّرَا[1]

وعَمِرَ بالمَكَانِ ، إذا أَقامَ به .

والعامِرُ : المُقِيمُ .

والعُوَيْمِرانِ : الصُّرَدَانِ ؛ فى اللِّسَان .

وعَمْرٌ ، بالفَتْح : جَبَلٌ ببلادِ هُذَيْلٍ . وقيل : عَمَرٌ ، مُحَرَّكة ؛ هٰكذا قاله الصاغانىّ . قلتُ : أَما عَمْرٌ بالفَتْح فإنّه بالسَّراةِ ، ويقال له عَمْرُ[2] بنُ عَدْوَانَ ، وأَمّا الّذِى بالتَّحْرِيك فإنّه وادٍ حِجَازىّ .

وذو عَمْرٍو أَقْبَلَ من اليَمَنِ مع ذى الكَلاَع ، فرجَعَا من الطَّرِيق لِمَوْتِ رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلّم .

وقوله تعالَى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ﴾[3] إمَّا من العِمَارَة التى هى حِفْظُ البِناءِ ، أَو من العُمْرَة التى هى الزِّيَارَةُ ،

(1) فى مطبوع التاج : « التهذيب » والمثبت من اللسان وهو الصواب بدليل ذكر أبى عبيد بعده .
(2) اللسان .

(1) شرح أشعار الهذليين : ٥٥٤ واللسان
(2) كذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان : « سمّى بعمرو بن عدوان »
(3) سورة التوبة ، الآية ١٨

أو من قولهم : عَمِرْتُ بمَكَانِ كذا ، أى أَقَمْتُ به ؛ كذا فى البصائر .

وأُبَىُّ بنُ عِمَارَة . بالكسر : صَحابِىّ . وبالفَتْح والتَّشْدِيد : جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بنِ عَمّارَة الحَرْبِىُّ ، وابْنَاه قاسِمٌ وأَحْمَدُ . وعَمّارَةُ بنتُ عَبْدِ الوَهّابِ الحِمْصِيّةُ . وعَمّارَةُ بِنْتُ نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِىُّ : مُحَدِّثُون . وبَنو عَمّارَة البَلَوِىُّ : بَطْنٌ . ومُدْرِكُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ القَمْقام بنِ عَمّارَة بنِ مالِكٍ القُضاعِىّ ، وَلِىَ لِعُمَرَ بن عبد العَزيز . وبَرَكَةُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَمَّارَة سَمِعَ أَبا المُظَفَّر بن أَبِى البَرَكات ، قَيَّده الشَّرِيف عِزُّ الدِّين فى الوَفَيات . وعَمَّارَةُ الثَّقَفِيّةُ زَوْجُ محمّدِ بنِ عبدِ الوهّاب الثَّقَفِىّ ، يقولُ فيها ابنُ مُناذِر من أَبيات :

* مُحَمَّدٌ زُوِّجَ عَمَّارَهْ *

وعَمْرُونُ بنُ عَبْدُوس السَّكَنْدَرِىُّ حَدَّث عن هانِئِ بنِ المُتَوَكِّل ، وعنه أَحمدُ بنُ عبدِ الله الناقِد .

وأَبو العَمِيرِ صالحُ بن أَحمد بن اللَّيْث البُخَارِىّ نزيلُ بَيْتِ المَقْدِس .

وعُمَيِّرُ بنُ سَلامَةَ - بتشديد الياء - فى بَنِى نَهْدٍ .

وعَمِيرَةُ بنتُ سَهْلِ بنِ رافِعٍ ، بالفتح ، صَحابِيَّةٌ ، ذَكَرَها الأَمِيرُ . وبالضَّمّ ابْنَةُ مُنَبِّه ، وغَيْرها .

وعُوَيْمِرَةُ بنتُ عُوَيْمِرِ [1] بنِ ساعِدَةَ ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب .

وأَحمدُ بنُ محمّد بنِ عِيسى العَمّارِىّ - بالفَتْح والتَّشْدِيد - شَيْخُ ابنِ جميع . وعبدُ الواحِد [2] ابن أَحْمَدَ العَمّارِىُّ العَدْلُ شيخُ ابنِ الصابُونِىّ . وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى عَمْرو العَمّارِىُّ الحافِظُ ، ذكره بنُ السَّمْعَانِىّ . وأَبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِك المَغْرِبِىُّ العَمّارِىُّ وآلُ بَيْتِه إلى جَدِّه عَمّارِ بنِ ياسِرٍ . ومحمّدُ بنُ عَبْدِ السَّتّارِ الكَرْدَرِىُّ العَمّارِىّ [3] ، شمسُ الأَئمة الحَنَفِىّ ، فَقِيهٌ مشهورٌ .

(١) كذا ايضا فى الاصابه وانما هو « عويم » بدون راء

(٢) فى المشتبه ٤٧١ وإحدى نسخ التبصير ١٠٥٨ : « عبد الرحمن » .

(٢) فى التبصير ١٠٥٩ : « العادى » .

والعُمَرِيُّونَ، بالضّمّ فالفَتْح: بَطْنٌ من آل عليّ بن أبي طالِبٍ.

وشَرَفُ الدِّين عُمَرُ بن محمّد بنِ عُمَرَ العُمَرِيُّ الناسِخُ، نسبة إلى بَيْعِ العُمَرِ، حَدَّثَ عن ابنِ الزَّبيديّ.

وبالفَتْح والسُّكُون: جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ العَمْرِيّ، نُسِبَ إلى جَدِّه عَمْرِو بن حُرَيْث. ويُنْسَبُ كذلك أيضاً إلى عَمْرِو بن عَوْفٍ: بَطْن من الأَوْسِ، وإلى قراءة أبي عَمْرو، فمِنَ الأَخِيرِ عُبَيْدُ الله بن إبراهيمَ المُقْرِئُ العَمْرِيّ. ومَوْلَةُ بنُ كُثَيْف العَمْرِيّ[1] له صُحْبَةٌ، ولابْنِهِ عَبْدِ العَزيزِ رِوايَةٌ.

وبنو عَمِيرَةَ بنِ خُفافٍ، كسَفِينَة: بطنٌ، منهم عُمَرُ بن لَيْثٍ العَمَرِيّ، محرّكة.

ويَحْيَى بن مُعَالِى بن صَدَقَةَ البَزّاز العَمْرُونِيّ، عن أَبِي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ.

ومحمّد بنُ عَلِيّ بنِ عَمْرَوَيْه العَمْرَوِيّ البزّازُ أبو سَعْدٍ الوَكِيلُ، سَمِعَ الخَفّافَ.

وأحمدُ بنْ سَلْمٍ[1] العَمِيرِيّ، بالفتح، شيخُ زَكَرِيّا الساجِيّ.

ومحمّد بنُ عَلِيّ بن مُحَمّد[2] العُمَيْرِيّ، بالضّمّ، من أَقْرانِ شيخ الإسلام الهَرَوِيّ بهَراةَ.

ومَعْمَرُ بنُ راشِدٍ، ومَعْمَرُ بنُ أَبان، ومَعْمَرُ بنُ يَحْيَى، الثَّلاثَةُ كمَسْكَن.

وكمُعَظَّم: مُعَمَّرُ بنُ سلَيْمَانَ الرَّقِّيّ، ومُعَمَّرُ بنُ يَعْمَرَ شَيْخُ الذُّهْلِيّ، وشِهابُ بن مُعَمَّرٍ البَلْخِيُّ، وأبو المُعَمَّر الأَنصارِيُّ.

وعُمَرُ بنُ محمّدِ بنِ مُعَمَّرِ بنِ طَبَرْزَد، مُسْنِدُ وَقْتِه، ومُعَمَّرُ بنُ صالِحٍ الجَزَرِيُّ؛ ومُعَمَّرُ بنُ بَرْعَمَةَ، وأحمدُ بنُ عليّ بنِ المُعَمَّرِ العَلَوِيُّ، المُلَقّب بالطاهِرِ، وأبو المُعَمَّر يَحْيَى بنُ محمّدِ بنِ طَبَاطَبَا الحُسَيْنِيّ:

(1) في الاستيعاب (الترجمة ٢٥٧٩): العامري نسبة إلى عامر بن صعصعة.

(1) في المشتبه ٤٧٤: «أسلم».
(2) في المشتبه ٤٧٤: «محمد بن عُمَيْر العمريّ».

مُحَدِّثُون . والمُعَمَّر بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيّ العُبَيْدِلِـيّ جَدّ النقيب الجَوّانِـيّ[1] . ومُفَضَّلُ بنُ مُعَمَّرٍ الحُسَيْنِـيُّ جَدُّ آل الوفُود بالمَدِينَة : وأَبو سُفْيانَ محمّد بنُ حُمَيْدٍ المَعْمَرِيُّ – بالفَتْـح – لرحلته إلى مَعْمَر[2] ، وابنُه القاسِمُ ، وسِبْطُه الحَسَنُ بن عَلِـيّ بن شَبِيبٍ المَعْمَرِيُّ الحافظ ، ونافِلَتُه أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ عبـد الله المَعْمَـرِيُّ نَزيلُ البَصْـرَة : مُحَدِّثُونَ .

ومَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ المُعْمِرِيّ – بضم الميم وسكون العين وكسر الميم الثانية – من كِبار التابِعِين ؛ ذكـره الرُّشَاطِيّ نسبةً إلى جَدّه مُعْمِر – كمُحْسِن – بنِ الحـارِثِ بنِ سَعْـدٍ الهَمْدَانِيّ .

وتَعْمَرُ – بالمُثَنّاة الفوقية كجَعْفَر – ابنةُ مَسْلَمَةَ السَّعْدِيّة ، حدَّثت عن أُمّها سَعْدَةَ[3] بِنْتِ مَطَـرِ الوَرّاق . وتَعْمَرُ بنتُ العِتْرِ بن مُعاذِ بنِ عَمْـرِو بنِ الحارِثِ البَكْرِيّةُ ،من بَكْرِ بنِ هَوازِنَ ، وهى أُمّ رَبيعَـةَ البَكّاءِ بن عامـرِ بن صَعْصَعَة .

وأَبو الفَتْـحِ اليَعْمَـرِيّ – بالياءِ التحتيّة ،إلى يَعْمَر – كجَعْفَر – قَبِيلَة .

وبالفَوقيّة تَعْمَرُ – كجَعْفَر – قبيلةٌ من بَرْبَر . وإليها نُسبَ أَبو علِيّ الحُسَيْن ابن محمّد التَّعْمَرِيّ .

وعُمْرانُ – كعُثْمَانَ – : قريةٌ من بِلاد مُرادٍ بالجَوْف ، بهـا وَقْعَة .

ويَعْمَرُ ، باليَاء ، كجَعْفَرٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ لبيد[1] .

وبالمُثَنّاة الفوقيّة وضمّ الميم : ناحيةٌ من السَّواد ، وموضِـعٌ بناحيَة اليَمَامَة .

[ع م د ر][2]

(العَمَيْـدَر ، كشَمَيْـذَر) ، أَهملـهُ الجوهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْـرو[2] هـو (الغُلامُ الناعمُ البَدَنِ) ، هٰكذا نَقَلَه

(١) فى مطبوع التاج « الجواق » والمثبت من تكلـة ابن الصابونى : ٩٩ – ١٠٤

(٢) يريد معمر بن راشد .

(٣) فى المشتبه ٦٧٠ : « سعيدة »

(١) وكذا فى معجم البلدان ، ولم يذكره مفهرس ديوان لبيد .

(٢) انظر (عمجر) مستدركة عقب (عمدر) .

(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من التكلة ، وقد نبّه عليه فى هامش المطبوع

الصاغانىّ فى « غ م ذر » ولكنّه ضبطه بإعْجَام [الغيــن و] [1] الذال ، وقال : هــو قولُ أبى عمــرو . والعَمَيْدَرُ : (الكثيرُ المَال) ، ذَكَرَه الصاغانىّ هُنَا . وأمّا صــاحِبُ اللّسَان فإنّه ذكــره فى « غ م ذ ر » .

[] وممّا يُسْتَدرك عليه :

[ع م ج ر]

العَمْجَرَةُ : وهو تَتابُــع الجَــرْعِ ، لغــةٌ فى الغَيْن المعجمة ؛ كذا ذكره ابنُ القَطّاعِ فى التَّهْذِيــب .

[ع م ط ر]

(العَمَيْطَــر كسَفَرْجَل) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وإنّمَا هو أَبُو العَمَيْطَر (السُّفْيَانىّ الخــارِجُ بدِمَشْق) الشــأْم فى (أَيّام) خِلافَة (محمّد الأَمِينِ) العَبّاسِىّ ، وهٰذا قد أَهْمَله الجوهرىّ .

[] وممّا يُسْتَدرك عليه :

أَبو العَمَيْطَرِ : كُنْيَةُ الحِرْذَوْن ، وبه كُنِــىَ هٰذا الخارِجُ ، واسمُه علىّ بن عبد الله بنِ خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، وأُمُّــه نَفِيسَــةُ بنتُ عَبْــدِ الله [1] بنِ العَبّاس بنِ علىّ بنِ أَبى طالبِ ، بُوِيــعَ له بالخِلافَة فى دِمَشْقَ . وكان يفتخــر ويقول : « أَنا ابنُ شَيْخَىْ صِفِّين » . مات سنة ١٩٨ ؛ كذا فى وَفَيات الصَّفَدىّ .

[ع ن ب ر] *

(العَنْبَرُ من الطِّيب) معرُوف ، وبه سُمِّىَ الرجلُ ، وجَمْعُهُ ابنُ جِنِّى على عَنابِرَ . قال ابنُ سِيــدَه : فلا أَدْرِى ، أَحفــظَ ذٰلك أَمْ قالــه ليُرِيَنَا النُّــونَ مُتَحَرِّكَةً وإنْ لم يُسْمَــع عَنابِر . وفى نُسْخَة شَيْخِنَا : العَنْبَرُ كجَعْفَرٍ . قال : قَضِيّةُ ذِكْرِه تَرْجَمَةً وَحْدَه أَنّ النونَ فيه أَصليّة ، ووزنه فَعْلَل ، ولذٰلك وَزَنَــهُ بجَعْفَر ، والأَكْثَرُ أَنَّ نُونَهُ زائدةٌ ، وهو الذى يَقْتَضِيه الصّحاح ، وصرَّح به الفَيُّومِىّ فقال فى المِصْباح : العَنْبَــرُ فَنْعَــل : طِيبٌ مَعْرُوفٌ . وقد وقــع فيه اختِلافٌ كثير . فقيل : هو (رَوْثُ دابَّة بَحْرِيّة) ، ومثلُه فى التَّوْشِيــح ،

(١) زيادة يقتضها السياق

(١) فى الكامل لابن الأثير « عُبَيْد الله » .

قال : العَنْبَرُ : سَمَكَةٌ كبيرةٌ ، والمَشْمُوم رَجِيعُهَا ، قيل : يُوجَدُ فى بَطْنها . (أو) هو (نَبْعُ عَين فيه) ، أى فى البَحْر ، يكون جَمَاجِمَ ، أَكبرُها وَزْنُ أَلفِ مِثْقال ، قاله صاحبُ المِنْهَاج . وقال ابنُ سَعِيد : تَكلَّمُوا فى أَصْل العَنْبَر ، فذَكَرَ بعضُهم أَنّه عُيُونٌ تَنْبُعُ فى قَعْرِ البحرِ يصيرُ منها ما تَبلَعُه[1] الدَّوابُّ وتَقْذِفُه ، ومنهم من قال : إنّه نَباتٌ فى قَعْرِ البَحْر ؛ قاله الحِجارِىّ[2] ، ونَقَلَه المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . وقيل : الأَصَحُّ أَنَّه شَمعُ عَسَلٍ ببلادِ الهِنْد يَجْمُد ويَنْزِلُ البَحْرَ ، ومَرْعَى نَحْلِه من الزُّهور الطَّيِّبَة يَكْتَسِب طِيبَه منها ، وليس نَباتاً ولا رَوْثَ دابَّة بَحْرِيَّة ، أَجْوَدُه الأَبيضُ وما قارَبَ البَياضَ ، ولا رَغْبَةَ فى أسوده . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : العَنْبَرُ يأْتى طُفَاوَةً على الماءِ لا يَدْرِى أَحدٌ مَعْدِنَه ، يقذِفُه البحر إلى البَرّ ، فلا يأْكلُ منه شىءٌ إلاّ ماتَ ، ولا يَنْقُرُه طائرٌ إلاّ بَقِىَ مِنْقَارُه فِيه ، ولا يَقَع عليه إلاّ نَصَلَتْ أَظْفَارُه ، والبَحريُّون والعَطّارُون رُبَّمَا وَجَدُوا فيه المَنَاقِيرَ ، والظُّفرَ . قال : وسَمِعْتُ ناساً من أَهْلِ مَكَّة يقولُون : هو صفع ثَوْر فى بَحْرِ الهِنْد . وقيل : هو زَبَدٌ من بَحْرِ سَرَنْدِيبَ ، وأَجْوَدُه الأَشْهَبُ ثمّ الأَزْرَقُ ، وأَدْوَنُه الأَسْوَدُ .

وفى الحديث : سُئل ابنُ عبّاس عن زَكَاةِ العَنْبَر ، فقال : إنّمَا هو شَىْءٌ يَدْسُرُه[1] البحر . أَى يَدْفَعُه .

وقال صاحب المنهاج : وكثيرًا ما يُوجَدُ فى أَجْوافِ السَّمَك التى تأْكُلُه وتَمُوتُ ، ويُوجَد فيه سُهُوكَةٌ . . وقال ابن سِينا : المَشْمُوم يَخْرُج من الشَّجَر ، وإنّما يُوجَد فى أَجْوَافِ السَّمَك الذى تَبْتَلِعهُ . ونَقَلَهُ الماوَرْدِىّ عن الشافعىّ قال : سمعتُ مَنْ يقولُ : رأَيْتُ العَنْبَرَ نابِتاً فى البَحْرِ مُلْتَوِياً مثل عُنُقِ الشاة ، وفى البحر دابَّةٌ تأْكُله ، وهو سمٌّ لها فيَقْتُلُها ، فيَقْذِفُها

(1) فى مطبوع التاج : « تفعله » والمثبت من النفح ١ /١٢٢
(2) فى مطبوع التاج : « الحجازى » بالزاى المعجمة ، والمثبت من نفح الطيب ويريد : عبدالله بن ابراهيم أول من ألف المُغرب فى حلى المَغرب » .

(1) فى النهاية واللسان والعباب : « دَسَرَه » .

البحرُ فيُخْرج العَنْبَر من بَطْنها .

يُذكَّر (ويُؤنَّث) ، فيُقال : هو العَنْبَرُ ، وهى العَنْبَرُ ، كما فى المصباح.

(و) العَنْبَرُ : (أَبو حَيٍّ من تَميمٍ) ، هو العَنْبَرُ بن عَمْرِو بنِ تَميمٍ ، ويقال فيهم : بَلْعَنْبَرِ ، حَذَفوا منه النُّونَ تَخْفيفا كبَلْحَارِثِ فى ، بَنِى الحارِث ، وهو كثيرٌ فى كَلامهم .

(و) فى الحديث « أَنّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بَعَثَ سَرِيَّةً إلى ناحيَة السِّيف فجاعُوا . فأَلْقَى الله لهم دابَّةً يُقَال لها العَنْبَرُ . فأَكلَ منها جماعةُ السَّرِيَّة شَهْرًا حتى سَمِنُوا » . قال الأَزْهَرِىّ : هى (سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ) يَبْلُغ طولُهَا خَمْسِين ذِرَاعاً يُقَال لها بالفَارِسِيَّة باله .

(و) العَنْبَرُ : (الزَّعْفَرَانُ . و) قِيلَ : هو (الوَرْسُ . و) العَنْبَر : أَيضاً ، (التُّرْسُ) ، وإِنّمَا سُمِّىَ بذلك لأَنّه يُتَّخَذُ (من جِلْد السَّمَكَة البَحْرِيّة) . وجاءَ فى حَديث أَبى عُبَيْدَةَ . وتُتَّخَذُ التِّرَسَةُ من جِلْدِهَا . فيُقَال للتُّرْسِ : عَنْبَرٌ . قال العَبّاسُ بن مِرْدَاس :

لَنَا عارِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِيـ
ـمِ فيه الأَشِلَّةُ والعَنْبَرُ[1]

قال الصاغانىّ : ورأَيْتُ أَهْلَ جُدَّةَ يَحْتَذُون أَحْذِيَةً من جِلْد العَنْبَر ، فيكونُ أَقْوَى وأَبْقَى ما يُتَّخَذُ منه وأَصْلَبَ ، وقد اتَّخَذْتُ أَنا حِذاءً من جِلْدِه .

(والعَنْبَرَةُ[2] : ة باليَمَن) بسواحل زَبِيدَ حَرَسَهَا الله تعالَى .

(و) العَنْبَرَةُ (من الشِّتَاءِ :شِدَّتُهُ) يقال : أَتَيْتُه فى عَنْبَرَةِ الشِّتَاءِ ؛ قاله الكسائىّ . وقال كُراع : إِنّمَا هو عَنْبَرُ الشتَاءِ . (و) العَنْبَرَةُ (من القِدْرِ : البَصَلُ) ، فإِنّه يُطيِّبُها . (و) العَنْبَرَةُ (من القَوْمِ : خُلُوصُ أَنْسَابِهم) ،ومنه قولُ العامَّة إِذا كان الشىءُ خالِصاً : هٰذا عَنْبَرٌ .

(و) يُقَال : « أَنتَ (عَنْبَرِىٌّ) بهٰذا (البَلَدِ) » وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (فى

(١) ديوانه : ١٢٥ والتكملة .
(٢) فى القاموس : « عنبرة » بدون أل .

الهِدَايَة ، لأَنَّ بَنـى العَنْبَرِ أَهْدَى قَومٍ) وهُمْ قَبِيلَة [من] [1] بنى تَمِيم .

(وعُنَيْبِرَةُ) ، بالتَّصْغير : (اسْمٌ) ، .

قال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سيبويْه « عَمْبَرٌ » بالمِيمِ على البَدَل ، فلا أَدْرِى أَىَّ عَنْبَرٍ عَنَى : آلعَلَمَ أم أَحَدَ هٰذه الأَجْنَاس ؟ وعنْدى أَنَّهَا فى جَمِيعه مَقُولَةٌ .

وعَنْبَرُ بنُ فُلانٍ المَرْوَزِىُّ ، عن الحُسَيْن بنِ واقِد . وعَنْبَرُ بنُ محمّد العاقُولىُّ ، عن مُسْلِم بنِ إبراهيمَ ، وَعَنْبَرُ بنُ يَزِيدَ البُخَارِىُّ ، عن محمّد بن سَلام .

والعَنْبَرِىُّ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ بالعَنْبَر .

ومَرْجُ عَنْبَر : قريةٌ بمِصْر من الجِيزة .

[ع ن ت ر] *

(العنْتر ، كجَعْفَرٍ وجُنْدب فى لُغَتَيْه) أَى بضَمّ الدال وفَتْحهَا : (الذُّبَابُ) . وقِيلَ : هو الذُّبَابُ الأَزْرَقُ . وقال

(1) زيادة يقتضيها السياق .

النَّضْرُ : العَنْتَرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ . وأَنشد :

إذا غَرَّدَ اللُّقَّاعُ فيهَا لعَنْتَرٍ
بمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذى خَبْرِ [1]

(والعَنْتَرَةُ : صوتُه) ، وبه سُمِّىَ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابىّ ، (و) عن أَبى عَمْرو : العَنْتَرَةُ : (السُّلوكُ فى الشَّدائد . وعن المُبَرِّد : العَنْتَرة : (الشَّجاعَةُ فى الحَرْب)

وعَنْتَرٌ وعَنْتَرَةُ : اسمان . (و) من الثانى (عَنْتَرةُ بن مُعَاوِيَةَ) بن شَدّاد ، شاعرٌ (عَبْسىّ) من بَنِى مَخْزُومِ بنِ مالك بنِ غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وأَخبارُه مُدوَّنة مشهورة .

(وعَنْتَرَهُ بالرُّمْحِ) عَنْتَرةً : (طَعَنَه) به . وأَمّا قولُه :

يَدْعُونَ عَنْتَرُ والرِّمَاحُ كأَنَّها
أَشْطَانُ بِئْرٍ فى لَبَانِ الأَدْهَمِ

فقد يكونُ اسْمُه عَنْتَرًا كما ذَهَب إليه سيبويه ، وقد يكونُ أَرادَ يا عَنْتَرَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَة من قال يا حارُ .

(1) فى مطبوع التاج « عرد » اللقاح » و« خمر » والمثبت من اللسان (ل ق ع) . واللقاع : الذباب الأخضر يلسع الناس ، والخبر : السدر .

(2) شرح القصائد السبع الطوال : ٣٥٩ واللسان

قال ابنُ جنّى : ينبغِى أَنْ تَكُونَ النُّونُ فى عَنْتَر أَصْلاً ، ولا تَكُونُ زائدةً كزِيَادتهـا فى عَنْبَسٍ وعَنْسَل ، لأَنّ ذَيْنك قد أَخْرَجَهما الاشتقاقُ ، إذْ هما فَنْعَل من العُبُوس والعَسَلاَن ، وأَما عَنْتَر فليس له اشتقاقٌ يُحْكَم له بكونِ شيْءٍ منه زائدًا ، فلا بُدّ من القَضَاءِ فيه بكونه كلِّه أَصلاً ، فاعْرِفْه ؛ كذا فى اللسان .

وفى حديث أَبى بَكْر وأَضْيافِه ،رضى الله عنهم ، أَنّه قال لابْنِه عبدِالرَّحْمٰن : «يا عَنْتَرُ » هٰكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ ، وهو الذُّبَابُ ، شَبَّهه به تَصْغِيرًا له وتَحْقِيرًا . وقيل : هو الذُّبابُ الكَبِيرُ الأَزْرَق ، شَبَّهه به لِشِدَّة أَذاه . ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَة والثاءِ المُثَلَّثَة ، وسيأْتى ذِكْرُه .

وأَبو الفَضْلِ عبدُ المَلك بن سَعِيد[1] بنِ تَمِيم بن أَحْمَد بن عَنْتَر التَّمِيمِىّ العَنْتَرِىُّ ، شيخٌ لابن عَسَاكِر . والحُسَيْنُ بن محمّد العَنْتَرِىّ ، ذكره المالِينِىّ . وأَبو المُؤَيَّد محمّد بن محمّد الحِلّىّ العَنْتَرِىّ ، مشهورٌ فى الطِّبّ ، كان يكتب أَخبارَ عَنْتَرَةَ وهو شابٌّ فنُسبَ إليه . وعبدُ المَلك بنُ هارُونَ بن عَنْتَرَةَ ، رَوَيْنا حَديثَه فى البُلْدانِيّات للسِّلَفىّ ، ووَلَدُه ، العَنْتَرِيُّون منهم أَبو الحَسَنِ عَلِىّ . قال السَّمْعَانِىّ : فَقيهٌ فاضل .

[ع ن ج ر] *

(العَنْجَرَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ والصّاغَانِىّ ، وهى (المَرْأَةُ الجَرِيئة). وقال الأَزهرىّ : هى المرأَةُ المُكتَّلَةُ الخَفِيفَة الرُّوح .

(وعُنْجُورَةُ) ، بالضّمّ : اسمُ (رَجُل كان إذا قيل له عَنْجِرْيا عُنْجورَةُ غَضِبَ).

والعَنْجَرُ : القَصِيرُ من الرِجال.

وعَنْجَرَ الرَّجُلُ ، إذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ وقَلَبَهُمَا .

والعَنْجَرَةُ بالشَّفَةِ ،والزَّنْجَرَةبالإِصْبَع .

(والعُنْجُورَة)[1] : غِلافُ القَارُورَةِ .

(1) فى المشتبه ٤٧٥ : «سعد» .

(1) فى اللسان : «العنجور» بدون تاء .

وقد (ذُكِر فى ع ج ر) بِناءً على أنّ نُونَها زائدة .

[ع ن ص ر] *

(العُنْصُرُ ، بفتح الصاد وضَمّها) لُغتان : الأَصْلُ. ويقال : هو لَئِيمُ العُنْصُرِ ، أى الأَصْل . قال الأَزهرىّ : «العُنْصُر : أَصْلُ الحَسَب ، جاءَ عن الفُصَحاءِ بضمّ العَيْن ونَصْبِ الصادِ : وقد يجىءُ نحوُه من المَضْمُوم كثير نحو السُّنْبَل ، ولٰكنَّهم اتَّفَقُوا فى العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر . ولا يَجِىء فى كلامِهِم المُنْبَسِط على بِناءِ فُعْلَل إلاّ ما كان ثانيه نُوناً أَو هَمْزَةً نحو الجُنْدَب والجُؤْزَرُ : وجاءَ السُّودَدُ كذٰلك ، كراهِيةَ أَنْ يَقُولُوا : سُودُد ، فتَلْتَقِىَ الضَّمّات مع الواو ففَتَحُوا . ولغَةُ طَيِّئٍ السُّودُد مَضْمُوم . وقال أَبو عُبَيْد : هو العُنْصُر ، بضم الصّاد .

والعُنْصُر : (الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبو عَمْرٍو . (و) قال بعضُهم : العُنْصُر : (الهِمَّةُ والحاجَة) ، قال البَعِيث :

أَلاَ راحَ بالرَّهْن الخَلِيطُ فهَجَّرَا
ولم تَقْضِ مِنْ بَيْنِ العَشِيّاتِ عُنْصُرَا[1]

ونُونُ عُنْصُر زائدةٌ عند سِيبَوَيْه ، لأَنّه ليس عنده «فُعْلَل» بالفَتْح. ومنه الحَدِيثُ «يرجِعُ كلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِه» . وقد ذكره الصاغانىّ وغيرُه من الحُذّاق فى «ع ص ر» لأَنّ الأَزهرىّ قال فى بيت البَعِيث : إنه أَرادَ العَصَرَ والمَلْجَأَ . (و) قد (ذُكِرَ فى ع ص ر) وأَشرنا إليه هناك ، والله أَعلم .

وأَبو عَلِىّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الله بن غَلُّورا الغافِقِىّ يُعْرَف بابن العُنصُرِىّ ، يأْتى ذِكرُه فى «غَلُّورا»[2] .

[ع ن ق ر] *

(العُنْقُر ، بفتح القاف وضَمها) - أى مع ضَمّ العَيْن ، لُغَتَان ، وقد ذُكِر بالزاى ، وقد أَهمله الجوهَرِىّ ، كما قالَهُ الصّاغَانِىّ . وهو صَنِيعُ المُصَنّف ، لأَنّه كَتَبَه بالأَحْمَر . وقد

(١) اللسان والتكملة ومادة (عصر)
(٢) يريد مادة «غ ل ر» .

وُجد فى بعض حواشى الصحاح مُلْحَقاً.
وعُنْقُر الرَّجُلِ : عُنْصُرُه ، كما سَيَأْتِى- (:أَصلُ القَصَبِ ،أَو) هو (أَوّلُ مايَنْبُتُ منــه) ، أَى من أَصْلِه ونَحْوِه (وهو غَضٌّ) رَخْصٌ قَبْلَ أَن يَظْهَرَ من الأَرْض الوَاحِدَةُ عُنْقُرَةٌ . (و) قال أَبو حنيفة : العُنْقُرُ : أَصْــلُ البَقْــلِ والقَصَــبِ و(البَرْدِىّ) مالــم يَتلوَّن بلَــوْنٍ ولم يَنْقشِر [1] (أَو ما دام أَبْيَضَ)مجتمعاً. (و) العُنْقُر أَيضاً : (قَلْــبُ النَّخْلَة) لِبَيَاضِه . وقيل : العُنْقُر : أَصلُ كلِّ قِضَة[2] أَو بَرْدِىّ أَو عُسْلُوجة يخرُجُ أَبيض ثم يَسْتَدِير ثم يَتَقَشَّر ،فيَخْرُج له وَرَقٌ أَخْضَر ، فإِذا خرَج قَبْلَ أَن تَنْتَشِــرَ خُضْرَتُه فهو عُنْقُر . وقال ابنُ الفَرَج : سأَلْتُ عامِرِيًّا عن أَصْلِ عُشْبَة رَأَيْتُهَا معه فقُلْت : ما هــذا؟ فقال : عُنْقُرٌ . وسمعــتُ غَيْرَه يقول : عُنْقَر ، بفتح القــاف . (و) العُنْقُر : (أَصلُ الرَّجُلِ) وعُنْصُرُه ، قاله الجوهَرِىّ . قال اللَّيْث : (وأَوْلادُ الدَّهاقِينِ) يقال لهــم : عُنْقُــرٌ ، شَبَّهَهُم (لتَرارَتِهِمْ) وبَيَاضِهــم ونَعْمَتِهِم بالعُنْقُــر .

(وبالضَّمّ) ،أَى ضَمّ القَاف ، العُنْقُر : (ناقَةٌ مُنْجِبَةٌ ، م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى سائر النُّســخ ، والصَّوابُ أَنّ النــاقة عُنْقُرَةٌ ،بالهاءِ . أَنشد الأَصمعىّ لحُصَيْنِ ابن بُكَيْرٍ الرَّبَعــىّ :

ومِــنْ جَدِيــلٍ نُقْبَةٌ مُشَهَّــرَهْ
وفِيهِ من شاغِــرِها والعُنْقُرَهْ [1]

(و) العُنْقُرَةُ ،(بهاءٍ) مع ضَمّ القَافِ (أُنْثَى البَواشِقِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) عُنْقُرَةُ : (امْرَأَةٌ) .

(وأَبو العُنْقُرِ : كُنْيَةُ رَجُــلٍ رُدَّتْ شَهادَتُه عند إِياس؛ ذَكَره الحافظُ ، وسيــأْتِــى للمُصَنِّف فى الزاىِ .

[ع ن ك ر]

(العَنْكَرَةُ) ، بالفتح أَهْمَله الجوهرىّ والصاغــانىّ وصاحبُ اللّسَان ، وهــى (الناقَةُ العَظِيمَة) السَّنامِ . وفى أَصالَةِ

(١) فى اللسان : « ينتشر »
(٢) فى العباب والمحكم« قصبة ». والقِضَةُ : نبتة سُهْلِيّة وهى من الحمض (ق ض ى) .

(١) التكــلة .

نُونه نَظَرٌ، فقد تَقَدّم فى «ع ك ر»: عَنْكَرَ سَنامُ البَعِيرِ: صارَ فيه سِمَنٌ. فتأمَّلْ.

[ع و ر] *

(العَوَرُ) ـ أَطْلَقَهُ المصنّف، فأَوْهَم أنّه بالفتح، وهو مُحرَّك، وكأنّه اعتمد على الشُّهْرَة؛ قاله شَيْخُنا ـ (: ذَهابُ حِسِّ إحْدَى العَيْنَيْنِ).

(وقد (عَوِرَ، كفرِحَ)، عَوَرًا، وإنّمَا صَحَّت العَيْنُ فى «عَوِر» لأنّه فى معنَى مالا بُدَّ من صِحَّته. (وعارَ يَعارُ) وعَارَتْ هى تَعَارُ وتِعَارُ، الأَخيرُ ذَكَرَه ابنُ القَطّاع، (واعْوَرَّ واعْوارَّ)، كاحْمَرَّ واحْمارَّ، الأَخيرَةُ نَقَلَها الصاغانىّ، (فهو أَعْوَرُ) بَيِّن العَوَرِ. وفى الصّحاح عَوِرَتْ عَيْنُه واعْوَرَّت، إذا ذَهَبَ بَصَرُها، وإنّمَا صَحَّت الواو فيه لِصحَّتها فى أَصْله، وهو اعْوَرَّت لِسُكُون ما قَبْلَهَا ثم حُذِفَت الزَّوائدُ: الأَلِفُ والتَّشْديد، فبَقِىَ عَوِرَ يَدُلّ على أَنّ ذٰلك أَصلُه مَجىءُ أَخواتِه على هذا: اسْوَدَّ يَسْوَدّ، واحْمَرَّ يَحْمَرّ، ولا يقال فى الأَلْوَان غَيْرُه. قال: وكذٰلك قِياسُه فى العُيُوب: اعْرَجَّ واعْمَىَّ، فى عَرِجَ وعَمِىَ، وإنْ لم يُسْمَعْ، (ج عُورٌ وعِيرَانٌ وعُورَانٌ).

وقال الأَزهرىّ: عَارَتْ عَيْنُه تَعارُ، وعَوِرَتْ تَعْوَرُ، واعْوَرَّتتَعْوَرّ، واعْوَارّت تَعْوَارّ: بمعنًى واحد.

(وعارَهُ) يَعُورُهُ، (وأَعْوَرَهُ) إعْوَارًا (وعَوَّرَهُ) تَعْوِيرًا: (صَيَّرَهُ أَعْوَرَ). وفى المحكم: وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فُلان وعَوَّرها. ورُبّمَا قالوا: عُرْتُ عَينَه. [1] وفى تَهْذيب ابن القَطّاع: وعَارَ عَيْنَ الرَّجُلِ عَوْرًا، وأَعْوَرَهَا: فَقَأَها، وعَارَتْ هى، وعَوَّرتُها أَنا، وعَوِرَتْ هى عَوَرًا، وأَعْوَرَتْ: يَبِسَتْ. وفى الخَبَر: «الهَدِيَّةُ تَعُورُ عَيْنَ السُّلْطَانِ». ثمّ قال: وأَعْوَرْتُ عينَه لغة، انتهى. وأَنشد الأَزهرىّ قولَ الشاعر:

فجاءَ إلَيْهَا كاسِرًا جَفْنَ عَيْنِه
فقُلْتُ له مَنْ عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهْ [2]

(١) فى الجمهرة: ٢ / ٣٩٠: قال أبو حاتم: لا يجوز عُرْتُ عَيْنه».
(٢) اللسان.

يقولُ : مَنْ أصابَها بعُوّار ؟

ويقال : عُرْتُ عَيْنَه أَعُورها ، وأَعارُها ، من العائر .

(والأَعْوَرُ : الغُرابُ) ، على التَّشاؤُم به ، لأَنَّ الأَعْوَر عندهم مَشْؤُومٌ . وقِيل : لِخِلافِ حالِه ، لأَنّهم يقولونَ : أَبْصَرُ من غُراب . وقالُوا : إِنّما سُمِّيَ الغُرابُ أَعْوَرَ لحِدَّة بَصَرِه ، كما يُقَال للأَعْمَى : أَبو بَصِيرٍ ، وللحَبَشِيّ أَبو البَيْضَاءِ ، ويقال للأَعْمَى : بَصِيرٌ ، وللأَعْوَرِ : الأَحْوَلُ ، وفى التكملة : ويُقال : سُمِّيَ الغُراب أَعْوَرَ لأَنّه إذا أَرادَ أَنْ يَصِيحَ يُغمِّضُ عَيْنَيْه ، (كالعُوَيْرِ) ، على تَرْخِيم التَّصْغِير . قال الأَزهرىّ : سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَر ، ويُصاح به فيُقَال : عُوَيْرُ عُوَيْرُ ، وأَنشد :

* وصِحاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورَا[1]

(و) قِيلَ : الأَعْوَرُ : (الرَّدِىءُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ) من الأُمورِ والأَخْلاقِ ، وهى عَوْرَاءُ . (و) الأَعْوَر أَيضاً : (الضَّعِيفُ الجَبَانُ البَلِيدُ الَّذى لا يَدُلّ) على الخَيْرِ (ولا يَنْدَلُّ ولا خَيْرَ فيه) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، وأَنْشد :

* إذا هَابَ جُثْمَانَه الأَعْوَرُ[1] *

يَعْنِى بالجُثْمَان سَوادَ الليل ومُنْتَصَفَه . (و) قيل : هو (الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالةِ) الذى لا يُحْسِنُ يَدُلّ ولا يَنْدَلّ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيضاً ، وأَنْشَد :

مالَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ
وكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ[2]

(و) الأَعْوَرُ (من الكُتُبِ : الدارِسُ) ، كأَنَّه من العَوَر ، وهو الخَلَلُ والعَيْبُ . (و) من المَجَاز : الأَعْوَرُ : (مَنْ لا سَوْطَ مَعَهُ) ، والجَمْع عُورٌ ؛ قاله الصاغانىّ . (و) الأَعْوَرُ : (مَنْ لَيْسَ له أَخٌ من أَبَوَيْه) وبه فُسِّر ما جاءَ فى الحَدِيث لَمَّا اعْتَرَضَ أَبو لَهَب على النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم عند إِظهارِ الدَّعْوَةِ ، قال له أَبو طالِب :

(١) اللسان .

(١) اللسان وفيه « وأنشد للراعى »

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

«ياأَعْوَرُ، ما أَنتَ وهٰذا ؟» لم يَكُنْ أبو لَهَب أَعْوَرَ، ولٰكنّ العَرَب تقولُ لِلَّذِى لَيْسَ لـه أَخٌ من أُمّه وأَبِيه: أَعْـوَرُ. (و) من المَجَاز: الأَعْـوَرُ: (الَّذِى عُوِّرَ)، أَى قُبِّحَ أَمْرُه ورُدَّ (ولم تُقْضَ حاجَتُه ولم يُصِبْ ما طَلَب)، ولَيْـسَ مِنْ عَـوَرِ العَـيْن؛ قاله ابن الأَعرابىّ، وأَنْشَد للعَجّاج:

* وعَوَّرَ الرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ[1] *

ويُقَال: معناه: أَفْسَدَ من وَلاَّه وجَعَلَه وَلِيًّا لِلْعَوَر، وهو قُبْـحُ الأَمْرِ وفَسَادُه. (و) الأَعْوَرُ: (الصُّوأَبُ فى الرَّأْس، ج أَعاوِرُ)، نقله الصاغانىّ. وفى الأَساس: رأْسـه يَنْتَغِشُ أَعاوِرَ، أَى صِبْياناً، الواحِدُ أَعْـوَرُ. (و) من المَجَازِ: الأَعْوَرُ (من الطَّرِيق: الَّذِى لا عَلَمَ فيه)، يقال: طَرِيقٌ أَعْـوَرُ، كأَنَّ ذٰلك العَلَم عَيْنُه، وهو مَثَلٌ. وفى بعض النُّسخ: من الطُّرُق[2].

(والعائِر: كلُّ ما أَعَـلَّ العَـيْنَ) فعَقَرَ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّ العَيْنَ تُغْمَضُ له ولا يَتَمَكَّنُ صاحِبُها من النَّظَر، لأَنَّ العَيْن كأَنّها تَعْوَرُ، (و) قيل: العَائِرُ: (الرَّمَدُ. و) قيل: هو (القَـذَى) فى العَيْنِ، اسـمٌ كالـكاهِل والغارِب، (كالعُوّار)، كرُمّان، وهو الرَّمَصُ الَّذِى فى الحَدَقَة. ويقالُ: بِعَيْنِه عُوّارٌ، أَى قَذًى. وجَمْـعُ العُوّارِ عَوَاوِيرُ، وقد جاءَ فى قَوْل الشاعِرِ بحَذْفِ اليـاءِ ضَرُورَةً:

* وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ[1] *

ورَوَى الأَزهـرِىُّ عـن اليَزِيدِىّ: بِعَيْنِه ساهِكٌ وعائِرٌ، وهُمَا من الرَّمَد. وقال اللَّيْث: العـائِرُ: غَمَصَة تَمُضُّ العَيْنَ كأَنَّمَا وَقَع فيها قَذًى، وهـو العُوّارُ. قال: وعَيْـنٌ عائِـرَةٌ: ذاتُ عُوّارٍ، ولا يُقَـال فى هٰـذا المعنَى: عارَتْ، إِنّمَا يُقَال: عارَتْ إِذا عَوِرَتْ. (و) قِيل: العائِرُ: (بَئْرٌ) يـكون (فى الجَفْنِ الأَسْفَلِ) من العَيْنِ، وهو اسمٌ لا مَصْدَر، بمَنْزِلَة الفالِـج والباغِز[2] والباطِل، وليس اسمَ فاعِل ولا جارِياً

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح، والعباب
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «الناعر» والباغز: النشاط.

على مُعْتَلٍّ ، وهو كما تَراه مُعْتَلّ . (و) العائِرُ (من السِّهام : ما لا يُدْرَى رامِيه) وكذا من الحِجَارَة . ومن ذٰلك الحديث : «أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فقَتَلَه» والجمع العَوَائِرُ ، وأَنشد أَبوعُبَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يا أَمِيرُ
عَوائِرًا من جَنْدَلٍ تَعِيرُ[1]

وفى التَّهْذِيب فى ترجمة «نسأ» : وأَنشد لمالِكِ بن زُغْبَةَ الباهِلِيّ :

إذا انْتَسَؤُوا فَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمُ
عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ نُطِيرُها[2]

قال ابنُ بَرِّيّ : عَوائِرُ نَبْلٍ ، أَى جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَة لا يُدْرَى من أَيْنَ أَتَتْ .

(و) عائِرُ العَيْنِ : ما يَمْلَؤُها من المالِ حتَّى يَكادَ يَعُورُها . يُقَال : (عَلَيْه من المالِ عائِرَةُ عَيْنَيْنِ ، وعَيِّرَةُ عَيْنَيْن) ، بتَشْدِيد الياءِ المَكْسُورة ، كِلاهُما عن اللِّحْيَانِيّ ، (أَى كَثْرَةٌ تَمْلأُ بَصَرَهُ) . وقال مرّة : أَى ما يَكادُ مِنْ كَثْرَتِه يَفْقَأُ عَيْنَيْه . وقال الزمخشرىّ : أَى بما يَمْلَؤُهما ويَكادُ يُعَوِّرُهما . وقال أَبو عُبَيْد : يُقَال للرَّجُل إذا كَثُرَ مالُه : تَرِدُ على فُلانٍ عائِرَةُ عَيْنٍ ، وعائِرَةُ عَيْنَيْن ، أَى تَرِد عليه إِبِلٌ كثيرةٌ كأَنَّها من كَثْرتها تَمْلأُ العَيْنَيْن حتَّى تكادَ تَعُورُهما ، أَى تَفْقَؤُهما[1] . وقال أَبو العبّاس : معناه أَنّه مِنْ كَثْرَتها تَعِير فيها العَيْن . وقال الأَصمعىّ : أَصْلُ ذٰلك أَنّ الرَّجلَ من العَرَبِ فى الجاهلية كان إذا بَلَغ إبلُه أَلْفاً عارَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها ، فأَرادُوا بعائِرَةِ العَيْنِ أَلْفاً من الإِبِل تُعَوِّرُ عَيْنُ واحِدٍ منها . قال الجَوْهَرِىّ : وعنده من المالِ عائِرَةُ عَيْنٍ ، أَى يَحارُ فيه البَصَر من كَثْرته كأَنّه يَمْلأُ العَيْن فيَعُورُها[2] . وفى الأَساسِ مِثْلُ ما قاله الأَصمعىّ .

(والعِوَارُ ، مُثَلَّثَةً) ، الفَتْحُ والضَّمُّ ذَكَرَهُما ابنُ الأَثير : (العَيْبُ) يقال سِلْعَةٌ ذاتُ عِوَار ، أَى عَيْبٍ . وبه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : «تعورها أى تفقؤها» .
(٢) فى الصحاح : «فكاد يعورها» .

فُسِّر حَدِيثُ الزَّكاة : «لا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ» . (و) العَوَار[1] أَيضاً : (الخَرْقُ والشَّقُّ فى الثَّوْبِ) والبَيْتِ ونَحْوِهما . وقيل : هو عَيْبٌ فِيهِ – فلم يُعَيِّنْ ذٰلك – قال ذو الرُّمة :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرَئِىِّ لُؤْماً
كما بَيَّنْتَ فى الأَدَمِ العَوَارَا[2]

(و) العُوَّارُ ، (كرُمَّانٍ) : ضَرْبٌ من الخَطاطِيفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الجَنَاحَيْن . وعَمَّ الجَوْهَرِىُّ فقال : هو (الخُطَّافُ) ، ويُنْشَد :

* كماانْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عُوَّارُ[3] *

الصِّيقُ : الغُبَار .

(و) العُوَّار : (اللَّحْم) الذى (يُنْزَع من العَيْنِ بَعدَما يُذَرّ عَلَيْه الذَّرُور) ، وهُوَ من العُوَّار ، بمَعْنَى الرَّمَصِ الَّذِى فى الحَدَقَة كالعَائِر ، والجَمْعُ عَوَاوِيرُ ، وقد تَقَدَّم . (و) العُوَّار : (الَّذى لا بَصَرَ لَهُ فى الطَّرِيقِ) ولا هِدايَةَ ، وهو لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلّ ، كالأَعْوَر ؛ قاله الصاغانىّ . وفى بعض النُّسخ : «بالطَّرِيق» ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . ولو قال عِنْدَ ذِكْر معانِى الأَعْوَرِ : «والدَّلِيل السَّيِّئُ الدَّلالَة كالعُوَّار» كان أَخْصَرَ . (و) العُوَّارُ : (الضَّعِيفُ الجَبَانُ) السَّرِيعُ الفِرَارِ ، كالأَعْوَر . ولو ذَكَرَهُ فى مَعانِى الأَعْوَرِ بعد قوله : «الضَّعِيفُ الجَبَانُ» فقال : «كالعُوَّار» كان أَخْصَرَ . (ج عَوَاوِيرُ) قال الأَعْشَى :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ فى الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ[1]

قال سيبويه : ولم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون ، لأَنَّهُم قَلَّمَا يَصِفُون به المُؤَنَّث ، فصار كمِفْعَالٍ ومِفْعِيل ، ولم يَصِر كفَعَّال ، وأَجْرَوْه مُجْرَى الصِّفَة ، فجَمَعُوه بالواو والنُّون ، كما

(١) فى مطبوع التاج «العور» والمثبت من اللسان ، والسياق يقتضيه .

(٢) ديوانه ١٩٩ واللسان وانظر مادة (بين) وفى مطبوع التاج واللسان : «المزنى» والمثبت من الديوان . والمرئىّ : نسبة إلى امرئ القيس . من أحياء تميم .

(٣) وكذا فى اللسان والعباب ومادة (صيق) ، وفى الصحاح : «كأنما انقض» .

(١) ديوانه ١١ واللسان والعباب ، والمقاييس : ٥/١٨٧ ، ٢٩٠ والمواد (عزل ، كفل ، ميل)

فَعلُوا ذٰلك فى حُسّان وكُرّام . وقال الجوهَرِىّ : جَمْع العُوّارِ الجَبَان العَوَاوِيرُ . قال : وإنْ شِئْتَ لم تُعَوِّض فى الشّعر فقُلْتَ : العَوَاوِرُ . وأنشد لِلَبِيدٍ يُخَاطِبُ عَمَّه ويُعاتِبُه :

وفى كُلِّ يَوْمٍ ذِى حِفاظٍ بَلَوْتَنِى
فقُمْتُ مَقاماً لم تَقُمْهُ العَوَاوِرُ[1]

وقال أبو علىّ النحوىّ : إنّمَا صَحّت فيه الوَاوُ مع قُرْبِها من الطَّرَفِ لأَنّ الياءَ المحذوفةَ للضرورة مُرادَةٌ ، فهى فى حُكْمِ ما فى اللَّفْظ ، فلمّا بَعُدَتْ فى الحُكْم من الطَّرَف لم تُقْلَبْ همزةً . (والّذِين حاجاتُهم فى أَدْبارِهم : العُوّارَى) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . والصَّوابُ أَن هٰذه الجملةَ معطوفَةٌ على ما قَبْلها ، والمُرَاد : والعُوّارُ أَيضاً : الَّذِين . . إلى آخره ، وهٰكذا نقله صاحب اللسان عن كُراع . (وشَجَرَةٌ) ، هٰكذا فى النّسخ ، وهُوَ بناءٌ على أَنّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه . والصواب كما فى التكملة واللسان : والعُوّارَى : شَجَرَةٌ (يُؤْخَذ) هٰكذا ،بالياءِ التحيّة[1] والصواب : تُؤْخَذ جِراوُهَا فتُشْدَخُ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تُحْمَل فى الأَوْعِيَة فتُبَاع ، وتُتَّخذ (منها مَخانِقُ بمَكَّةَ) حَرَسها الله تَعالى ؛ هٰكذا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقال ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم والعُوّارُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الشَّرْيَة ، ولا تَشِبُّ ، وهى خَضْراءُ ، ولا تَنْبُت إلاّ فى أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكِبَار . فَلْيُنْظَر هَلْ هى الشَّجَرَةُ المذكُورةُ أَو غَيْرُها ؟

(و) من المَجَاز قولُهم : عجِبْتُ مِمَّنْ يُؤْثِرُ (العَوْرَاء) على العَيْنَاء ، أَى (الكَلِمَة) القَبِيحَةَ على الحَسَنَة[2] ؛ كذا فى الأَساس . (أَو) العَوْراءُ : (الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ) ، وكِلاهُمَا من عَوَرِ العَيْن ، لأَنّ الكَلِمَة أَو الفَعْلة كأَنّهَا تَعُورُ العَيْنَ فيَمْنَعُهَا ذٰلك من الطُّمُوحِ وحِدَّة النَّظَر ، ثم حَوَّلُوها إلى الكَلِمَة أَو[3] الفَعْلَة ، على المَثَل ، وإنّمَا يُرِيدُون فى

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والصحاح والعباب .

(١) وكذا فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الحسناء » والمثبت من الأساس المطبوع .
(٣) فى اللسان : « والفعلة » .

الحَقِيقَة صاحِبَها . قال ابنُ عَنْقَاءَ الفَزارِىُّ يَمْدح ابنَ عَمِّه عُمَيْلَةَ ، وكان عُمَيْلَةُ هٰذا قد جَبَرَه من فَقْرٍ :

إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّه
ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانْتَصَرْ (١)

وقال أَبو الهَيْثَم : يُقَال لِلْكَلِمَة القَبِيحَة : عَوْرَاءُ ، ولِلْكَلِمَة الحَسْنَاءِ عَيْنَاءُ . وأَنشد قَوْلَ الشاعر :

وعَوْرَاءَ جاءَت من أَخٍ فَرَدَدْتُها
بسالِمَةِ العَيْنَيْنِ طالِبَةً عُذْرَا (٢)

أَى بكَلِمَةٍ حَسْنَاءَ لم تَكُنْ عَوْرَاءَ . وقال اللَّيْث : العَوْرَاءُ : الكَلِمَة الَّتى تَهْوِى فى غَيْرِ عَقْلٍ ولا رُشْد . وقال الجوهرىّ : الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ : القَبِيحَة ، وهى السَّقْطَةُ ، قال حاتِمُ طَيِّئٌ :

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ
وأُعْرِض عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تكرُّمَا (٣)

أَى لادِّخارِه . وفى حَدِيث عائشةَ رَضِىَ الله عنها : «يَتَوَضَّأُ أَحَدُكم من الطَّعام (١) الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ من العَوْرَاءِ يَقُولُها» . أَى الكَلِمَة القَبِيحَة الزَّائغَة عن الرُّشْد . وعُورَانُ الكَلامِ : ما تَنْفِيه الأُذُنُ ، وهو منه ، الواحِدَة عَوْرَاءُ ؛ عن أَبى زَيْد ، وأَنشد :

وعَوْراءَ قد قِيلَتْ فلَمْ أَسْتَمِعْ لها
وما الكَلِمُ العُورَانُ لى بقَتُولِ (٢)

وَصَفَ الكَلِمَ بالعُورَانِ لأَنَّه جَمْعٌ ، وأَخْبَرَ عنه بالقَتُول – وهو واحد – لأَن الكَلِمَ يُذكَّر ويُؤَنَّث ، وكذٰلك كلُّ جمع لا يُفَارِق واحِدَه إلاّ بالهاءِ ، ولك فيه كُلّ ذٰلك ؛ كَذا فى اللّسان . قال الأَزْهَرِىّ : (و) العَرَبُ تقولُ للأَحْوَلِ العَيْنِ : أَعْوَرُ ، وللمَرْأَة (الحَوْلاء) : هى عَوْراءُ ، ورأَيْتُ فى البادِيَة امْرَأَةً عَوْرَاءَ يُقَال لها حَوْلاءُ .

(والعَوَائِرُ من الجَرَادِ : الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَة) ، منه ، وكذا من السِّهام ، (كالعِيرَان) ، بالكَسْر ، وهى أَوائلُه الذاهِبَةُ المُتَفَرِّقَةُ فى قِلَّة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «الكلام» ، وقد نبه عليه بهامشه ، والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسان .

(والعَوْرَةُ)، بالفَتْح: (الخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِه)، كالحَرْبِ. قال الأَزْهَرِىّ: العَوْرَةُ فى الثُّغُورِ والحُرُوبِ: خَلَلٌ يُتَخَوَّفُ منه القَتْلُ. وقال الجَوْهَرِىّ: العَوْرَةُ: كلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ منه من [1] ثَغْرٍ أو حَرْبٍ. (و) العَوْرَة: (كُلّ مَكْمَنٍ للسَّتْرِ. و) العَوْرَةُ: (السَّوْأَةُ) من الرَّجُل والمَرْأَةِ. قال المصَنِّف فى البصائر: وأَصْلُها من العَار، كأَنّه يَلْحَقُ بظُهُورِها عارٌ، أَى مَذَمَّة، ولذلك سُمِّيَت المَرْأَةُ عَوْرَةً. انتهى. والجَمْعُ عَوْرَاتٌ. وقال الجَوْهَرِىّ: إِنّمَا يُحَرَّك الثانى من فَعْلَة فى جَمْعِ الأَسماءِ إِذا لم يَكُنْ ياءً أَوْ وَاوًا وقَرَأَ بَعْضُهُم: ﴿عَوَرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [2] بالتَّحْرِيك». (و) العَوْرَةُ: (الساعَةُ الّتى هى قَمَنٌ)، أَى حَقِيقٌ (مِنْ ظُهُورِ العَوْرَةِ فِيها، وهى ثَلاث) ساعاتٍ: (ساعَةٌ قبلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، و) ساعَةٌ (عندَ نِصْفِ النَّهَارِ، و) ساعةٌ (بعدَ العِشَاءِ الآخِرَة). وفى التَّنْزِيل: ﴿ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُم﴾ [1] أَمرَ الله تَعالى الوِلْدانَ والخَدَمَ أَلاّ يَدْخُلُوا فى هٰذه الساعات إِلاَّ بِتَسْلِيم منهم واسْتِئْذان. (وكُلُّ أَمرٍ يُسْتَحْيَا منه) إِذا ظَهَرَ: عَوْرَةٌ، ومنه الحَدِيث: «يا رَسُولَ الله، عَوْرَاتُنا ما نَأْتِى منها وما نَذَر؟» وهى من الرَّجُل ما بَيْنَ السُّرَّة والرُّكْبَة، ومن المَرْأَة الحُرَّةِ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلاّ الوَجْهَ واليَدَيْنِ إِلى الكُوعَيْن، وفى أَخْمَصِها خِلافٌ، ومن الأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُل، وما يَبْدُو منها فى حَالِ الخِدْمَةِ كالرَّأْس والرَّقَبَة والساعِدِ فلَيْسَ بعَوْرة. وسَتْرُ العَوْرَةِ فى الصَّلاة وغَيْرِ الصَّلاةِ واجِبٌ، وفيه عند الخَلْوَة خِلافٌ. وفى الحديث: «المَرْأَةُ عَوْرَة» جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً لأَنّهَا إِذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العَوْرَةِ إِذا ظَهَرَتْ؛ كذا فى اللسان. (و) العَوْرَة (من الجِبَال: شُقُوقُها) [2] والجَمْعُ العَوْراتُ. (و) العَوْرَةُ (من الشَّمْس:

(١) فى الصحاح: «فى»
(٢) سورة النور الآية ٣١.

(١) سورة النور الآية ٥٨.
(٢) فى القاموس المطبوع: «شهوقها» والمثبت عن اللسان والصحاح والعباب وفى نسخة بهامش القاموس «شفوفها» بالفاء ولعلها تصحيف «شقوقها» بالقاف

مَشْرِقُهَا ومَغْرِبُها) ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَساس : عَوْرَتَا الشَّمْسِ : خافِقَاها . وقال الشاعرُ :

تَجاوَبَ بُومُها فى عَوْرَتَيْهَا
إذا الحِرْبَاءُ أَوْفَى للتَّنَاجِى[1]

هٰكذا فسّره ابنُ الأَعرابىّ ، وهٰكذا أنشدَه الجوهرىّ فى الصحاح . وقال الصاغانى : الصواب «غَوْرَتَيْها» بالغَيْن معجَمَة ، وهما جانِبَاها . وفى البَيْت تَحْرِيفٌ ، والرِّواية : أَوْفَى للبَرَاحِ ، والقَصِيدَة حائيّة ، والبَيْتُ لِبِشْرِ بن أَبى خازِم .

(و) من المَجَازِ : (أَعْوَرَ) الشَّىْءُ ، إذا ظَهَرَ وأَمْكَنَ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّر :

كَذاكَ أَذُودُ النَّفْسَ يا عَزُّ عنكُمُ
وقد أَعْوَرَتْ أَسْرَابُ مَنْ لايَذُودُهَا[2]

أَعْوَرَت : أَمكنتْ ، أَى مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَه عن هَواهَا فَحُشَ إِعْوَارُهَا وفَشَت أَسْرَارُهَا والمُعْوِرُ : المُمْكِنُ البَيِّنُ الوَاضِحُ . وقولُهُم : ما يُعْوِرُ لَهُ شَىءٌ إلاَّ أَخَذَه ، أَى ما يَظْهَر . والعَرَبُ تقول : أَعْوَرَ مَنْزِلُك ، إذا بَدَتْ منه عَوْرَةٌ . (و) أَعْوَرَ (الفَارِسُ : بَدَا فيه مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ) والطَّعْنِ ، وهُو ممّا اشْتُقَّ من المُسْتَعَار ؛ قاله الزمخشرىّ . وقال ابنُ القَطّاع : وأَعْوَرَ البَيْتُ كذٰلك بانْهِدامِ حائِطه . ومنه حديث علىٍّ رضى الله عنه : «لا تُجْهِزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعْوِرًا» ، هو من أَعْوَرَ الفارِسُ . وقال الشاعِرُ يصف الأَسَد :

* له الشَّدَّةُ الأُولَى إذا القِرْنُ أَعْوَرَا[1] *

(والعَارِيَّة ، مُشَدَّدةً) ، فعْلِيَّة من العارِ ، كما حَقَّقه المصنّف فى البَصَائر . قال الأَزهرىّ : وهو قُوَيْلٌ ضَعِيفٌ ، وإنّما غَرَّهم قولُهم : يَتَعَيَّرُون العَوارِىَّ ، ولَيْسَ على وَضْعِه ، إنّما هى مُعاقَبَةٌ من الواوِ إلى الياءِ . وفى الصّحاح : العارِيَّة ، بالتَّشْدِيد ، كأَنَّها منسوبةٌ

(١) اللسان والصحاح ، وفى التكلة والعباب وهامش اللسان وديوان بشر بن أبى خازم ٤٥ بقافية حائية وكما ذكر الصاغانى .
(٢) اللسان ، والديوان : ١ / ٧٦ واللسان

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إلى العارِ لأَنّ طَلَبَها عارٌ وعَيْبٌ . وقال ابنُ مُقْبِل :

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنّمَا المالُ عارَةٌ
وكُلُّهُ مع الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ[1]

قلتُ : ومثلُه قولُ اللَّيْث . (وقد تُخَفَّف . و) كذا (العَارَةُ : ماتَدَاوَلُوه بَيْنَهُم) ، وفى حديث صَفْوَانَ بنِ أُمَيّة : «عَارِيَّة مَضْمُونَة مُؤَدّاة» العَارِيّة يجب رَدُّها إجماعاً ، مهما كانت عينُها باقية . فإنْ تَلِفَتْ وَجَبَ ضَمانُ قِيمَتِها عند الشافعىّ ، ولاضَمانَ فيها عند أَبى حَنِيفَةَ . وقال المصنِّف فى البصائر : قِيلَ للعارِيَّة : أَيْنَ تَذْهَبِينَ ؟ فقالت : أَجْلُبُ إلى أَهْلى مَذَمَّةً وعارًا . (ج عَوَارِىُّ ، مُشَدَّدةً ومُخَفَّفةً) قال الشاعر :

إنَّمَا أَنفُسُنا عاريَّةٌ
والعَوَارِىُّ قُصَارَى أَنْ تُرَدّْ[2]

(و)[3] قد (أَعارَهُ الشىءَ وأَعارَه مِنْهُ وعَاوَرَه إيّاهُ) . والمُعَاوَرَةُ والتَّعاوُر : شِبْهُ المُدَاوَلَة . والتَّدَاوُلُ فى الشىءِ يكونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ومنه قولُ ذِى الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا وهَيَّأْنا لِمَوْقِعها وَكْرَا[1]

يَعْنِى الزَّنْدَ وما يَسْقُطُ من نارِها . وأَنشد اللَّيْث :

* إذا رَدَّ المُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا[2] *

(وتَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ : طَلَبَهَا) نحو تَعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ ، وفى حديث ابنِ عَبّاس وقِصّة العِجْل : «مِنْ حُلِىٍّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إسْرَائِيل» ، أَى اسْتَعَارُوه .

(واسْتَعَارَه) الشَّىْءَ واسْتَعَارَه (منه : طَلَبَ) منه (إعَارَتَه) ، أَىْ أَنْ يُعِيرَه إيّاه ؛ وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ . قال الأَزهرىّ : وأَما العاريَّة فإنَّهَا منسوبةٌ إلى العَارَة ، وهو اسمٌ من الإعارَة ، تقول : أَعَرْتُه الشىءَ أُعيرُه إعارَةً وعَارَةً ، كما قالوا : أَطَعْتُه إطاعَةً وطَاعَةً ، وأَجَبْتُه إجابَةً وجَابَةً . قال : وهٰذا كثيرٌ فى ذَوات الثَّلاث ، منها الغارَةُ والدَّارَةُ والطَّاقَةُ

(١) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (قصر) .
(٣) لا توجد هذه الواو فى متن القاموس المطبوع .

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان .
(٢) اللسان .

وما أَشْبَهَهَا . ويُقَالُ : اسْتَعَرْتُ منه عارِيَّةً فأَعَارَنِيها .

(واعْتَوَرُوا الشَّيْءَ ، وتَعَوَّرُوه ، وتَعَاوَرُوه : تَدَاوَلُوه) فيما بَيْنَهُم . قال أبو كَبِيرٍ :

وإذا الكُمَاةُ تَعَاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكَارَةِ فى الجَزَاءِ المُضْعَفِ[1]

قال الجَوْهَرِىّ : إنّمَا ظَهَرَت الواوُ فى «اعْتَوَرُوا» لأَنَّه فى معنى تَعَاوَرُوا فَبُنِىَ عليه ، كما ذَكَرْنا فى تَجَاوَرُوا .

وفى الحديث : «يَتعاوَرُون على مِنْبَرِى» أى يَخْتَلِفُون ويَتَنَاوَبُون ، كلّما مَضَى واحدٌ خَلَفَه آخَرُ . يقال : تَعَاوَرَ القومُ فُلاناً ، إذا تَعَاوَنُوا عليه بالضَّرْب وَاحِدًا بعدَ وَاحِد . قال الأَزهرىّ : وأَما العارِيَّة والإِعَارَةُ والاسْتِعَارَةُ فإنّ قولَ العَرَب فيها : هُمْ يَتعاوَرُون العَوَارِىّ ويَتَعَوَّرُونَهَا ، بالواو ، كأَنَّهم أَرادُوا تَفْرِقَةً بين ما يَتَرَدَّدُ من ذاتِ نَفْسِه وبين ما يُرَدَّدُ . وقال أبو زَيْد : تَعَاوَرْنا العَوَارِىَّ تَعَاوُرًا ، إذا أَعارَ بعضُكم بَعْضاً . وتَعَوَّرْنَا تَعَوُّراً ، إذا كُنْتَ أَنْتَ المُسْتَعِيرَ . وتَعَاوَرْنا فُلاناً ضَرْباً ، إذا ضَرَبْتَه مَرّة ثمّ صاحِبُك ثمّ الآخَر . وقال ابنُ الأَعرابىّ : التَّعَاوُر والاعْتِوَارُ : أَنْ يَكُونَ هٰذا مَكانَ هٰذا ، وهٰذَا مَكانَ هٰذا . يُقَال : اعْتَوَرَاهُ وابْتَدَّاهُ ، هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرّة ، ولا يُقَال : ابْتَدَّ زيدٌ عَمْرًا ، ولا اعْتَوَرَ زيدٌ عَمْرًا .

(وعارَه) ، قِيل : لامُسْتَقْبَلَ له . قال يَعْقُوبُ : وقالَ بعضُهُم : (يَعُورُه ، و) قال أبو شِبْل[1] : (يَعِيرُه) ، وسيذكر فى الياءِ أَيضاً ، أَى (أَخَذَهُ وذَهَبَ به) ، وما أَدْرِى أَىُّ الجَرادِ عارَه ، أَىْ أَىُّ الناسِ أَخَذَه ، لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد. وقِيلَ : مَعْنَاه ما أَدْرِى أَىُّ الناسِ ذَهَبَ به ، وحَكَى اللِّحْيَانىّ : أَراكَ عُرْتَه وعِرْتَه ، أَى ذَهَبْتَ به ، قال ابنُ جِنّى : كأَنّهم إنّمَا لَمْ يَكَادُوا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ واللسان ، وانظر مادتى (ندر) و (جزى) والمقاييس ٥ /٤٠٩ وفى اللسان هنا ومطبوع التاج «ندر البكارة» .

(1) وكذا فى اللسان ، وفى المحكم : أبو شنبل» .

يَسْتَعْمِلُونَ مُضَارِعَ هٰذا الفِعْل لَمَّا كانَ مَثَلاً جارِياً فى الأَمْرِ المُنْقَضِى الفائت ، وإذا كانَ كذٰلك فلا وَجْهَ لذِكْر المضارِع هاهُنَا [لأَنه] [1] ليس بمُنْقَضٍ ولا يَنْطِقُون فيه بيَفْعَل . (أَو) مَعْنَى عارَهُ (أَتْلَفَه) وأَهْلَكَه ؛ قاله بعضُهم.

(وعَاوَرَ المَكَايِيلَ وعَوَّرَها : قَدَّرَها ، كعَايَرَها) ، بالياءِ لُغَة فيه ، وسيُذْكَر فى « عير » .

(و) عَيَّرَ المِيزَانَ والمِكْيالَ ، وعاوَرَهُما ، وعايَرَهُمَا و(عايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وعِيَارًا) ، بالكَسْر : (قَدَّرَهُما ونَظَرَ ما بَيْنَهُمَا) . ذكر ذٰلك أبو الجَرّاح فى بابِ ما خالَفَتِ العامّةُ فيه لُغَةَ العَرَب . وقال اللَّيْث : العِيَارُ : ما عايَرْتَ به المَكَايِيلَ ، فالعِيَارُ صَحِيحٌ تامٌّ وَافٍ . تَقُول : عايَرْتُ به ، أَى سَوَّيْتُه ، وهو العِيَارُ والمِعْيَارُ . وحقّ هٰذه أَنْ تُذْكَر فى الياءِ كما سيأْتى .

(والمُعَارُ) ، بالضَّمّ : (الفَرَسُ المُضَمَّرُ) المُقَدَّحُ ، وإِنّمَا قِيل له المُعَارُ لأَنّ طَرِيقَةَ مَتْنِه نَبَتْ [1] فصارَ لها عَيْرٌ ناتِئٌ ، (أَو المَنْتُوفُ الذَّنَب) ، من قولهم : أَعَرْتُ الفَرَسَ وأَعْرَيْتُه : هَلَبْتُ ذَنَبَه ؛ قاله ابنُ القَطّاع . (أَو السَّمِينُ) ، ويُقَال له : المُسْتَعِير أَيضاً ، من قولهم : أَعَرْتُ الفَرَسَ ، إذا أَسْمَنْتَه . وبالأَقوالِ الثلاثةِ فُسِّر بيتُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ الآتِى ذِكْرُه فى « ع ى ر » .

(وعَوَّرَ) الرّاعِى (الغَنَمَ) تَعْوِيرًا : (عَرَّضَهَا للضِّياعِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وعَوَرْتَا) ، بفَتْح العَيْن والواوِ وسُكُون الرّاءِ : (د) ، بُلَيْدَة (قُرْبَ نابُلُس) الشّأْمِ ، (قِيلَ بها قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا) من أَنْبِيَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ ، (منهم) سَيِّدُنَا (عُزَيْرٌ) فى مَغَارَةٍ ، (ويُوشَعُ) فَتَى مُوسَى ، عليهم الصَّلاة والسَّلام ؛ ذكره الصاغانىّ .

واسْتَعْوَرَ) عن أَهْلِه : (انْفَرَدَ) عنهم ؛ نقله الصاغانىّ عن الفرّاءِ .

(وعُوَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (مَوْضِعانِ) أَحدُهُما

(1) زقادة من اللسان يستقيم بها الكلام .

(1) فى اللسان : « نتأت » وهما بمعنى واحد .

على قِبْلَة الأَعْوَرِيَّة ، وهى قَرْيَةُ بَنِى مِحْجَن المالِكِيِّين . قال القُطامىّ :

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيّاتِ العُوَيْرِ وقَدْ
كادَ المُلاَءُ من الكَتّانِ يَشْتَعِلُ[1]

(و) عُوَيْرٌ ، والعُوَيْرُ : اسم (رَجُل) قال امرُؤ القَيْسِ :

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِه
وأَسْعَدَ فى لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوانُ[2]

(و) يُقالُ : (رَكِيَّةٌ عُورانٌ) ،بالضَّمّ: أى (مُتَهَدِّمةٌ ، للواحِدِ والجَمْع) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (عُورانُ قَيْس : خَمْسَةٌ شُعَراءُ) عُورٌ : (تَمِيمُ بنُ أُبَىّ) بنِ مُقْبِل ، وهو من بَنِى العَجْلانِ بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ ، (والرّاعى) ، واسمُه عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ ، من بَنِى نُمَيْرِ بنِ عامِرٍ ، (والشَّمّاخُ) ، واسْمُه مَعْقِلُ بنُ ضِرارٍ ، من بَنِى جِحَاشِ بنِ بَجَالَةَ بنِ مازِنِ ابن ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، (و) عَمْرُو (بنُ أَحْمَرَ) الباهِلِىُّ ، وسيأْتى بَقِيَّةُ نَسَبِه فى «ف ر ص» (وحُمَيْدُ بنُ ثَوْر) ، من بَنِى هِلالِ بن عامِرٍ ، فارِسُ الضَّحْيَاءِ . وفى اللسان ذَكَر الأَعْوَرَ الشَّنِّىّ بَدَلَ الراعِى .

(والعَوِرُ ، ككَتِفٍ : الرَّدِىءُ السَّرِيرَة) قَبِيحُها ، كالمُعْوِر ، من العَوَرِ ، وهو الشَّيْنُ والقُبْحُ .

(و) العَوْرَةُ : الخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِه ، وقد يُوصَف به مَنْكُورًا فيكونُ للواحِدِ والجَمِيع بلَفْظٍ وَاحِدٍ . وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[1] فأَفْرَدَ الوَصْفَ ، والمَوْصُوفُ جَمْعٌ . وأَجْمَع القُرّاءُ على تَسْكِين الواو من عَوْرَة ، و(قَرَأَ ابنُ عَبّاس) رَضِىَ الله عنهما (وجَمَاعَةٌ) من القُرّاءِ (إِنَّ بُيوتَنا عَوِرَةٌ) ، على فَعِلَة ، وهى من شَواذِّ القِرَاءَات ، (أى ذَاتُ عَوْرَة) ، أى لَيْسَت بحَرِيزَة ، بل مُمْكِنَة للسُّرّاقِ لخُلُوِّهَا من الرِّجال . وقِيلَ : أى مُعْوِرَة ، أى بُيُوتنا مِمّا يَلِى

(1) ديوانه ٢٧ واللسان
(2) ديوانه ٨٣ واللسان

(1) سورة الأحزاب ، الآية ١٣ .

العَدُوّ ونحْنُ نُسْرَقُ منهـا .فأَكْذَبَهُمُ اللهُ تعالَى فقال ﴿ومَـا هِيَ بِعَـوْرَةٍ﴾ ولَكِنْ يُرِيدُون الفِرارَ عَنْ نُصْرَة النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم . فَمَنْ قَـرَأَ «عـورَةٌ» ذَكَّرَ وأَنَّـثَ، ومن قَـرَأَ «عَوْرَةٌ» قال فى التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيـث عَوْرَة، كالمَصْدَر .

(ومُسْتَعِير الحُسْنِ : طائِـرٌ)، نقلـه الصاغَانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قولُهُمْ : «كُسَيْرٌ وعُوَيْـرٌ ، وكُـلُّ غَيْرُ خَيْر» . قال الجوهَرِىّ : يُقَال ذٰلك فى الخَصْلَتَيْن المَكْـرُوهَتَيْن، وهـو تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَخَّماً . ومثلُه فى الأَساس .

وعارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيَرَاناً : سالَ؛ قاله ابنُ بُزُرْج، وأَنشد :

ورُبَّـتَ سائـل عَنّـى حَفِـىٍّ
أَعارَتْ عَيْنُـه أَمْ لَمْ تَعَـارَا[1]

أَى أَدْمَعَتْ عَيْنُه ؟ والبيت لِعَمْرِو بن أَحْمَر الباهلىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/٢٨

وقالُوا : «بَدَلٌ أَعْوَرُ» ، مَثَلٌ يُضْرَب للمذموم يَخْلُف بَعْدَ الرَّجُلِ المَحْمُود . وفى حَدِيث أُمّ زَرْع : «فـاسْتَبْدَلْـتُ بَعْدَه، وكُلٌّ بَدَلٍ أَعْوَرُ» . وهو من ذٰلك، قال عبدُ اللهِ بن هَمّام السَّلُولىّ لقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم ، ووُلِّىَ خُرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّب :

أَقُتَيْبَ قد قُلْنَا غَدَاةَ أَتَيْتَنَـا
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ من يَزِيدٍ أَعْـوَرُ[1]

ورُبَّمَا قالُوا «خَلَفٌ أَعْوَرُ» . قال أَبو ذُؤَيْب :

فأَصْبَحْتُ أَمشِى فى دِيَارٍ كأَنَّهَـا
خِلافَ دِيَارِ الكاهِلِيَّـةِ عُـورُ[2]

كأَنَّه جَمَع خَلَفاً على خِلَافٍ مِثْل جَبَل وجِبَال .

وبَنُو الأَعْوَر : قَبِيلَةٌ، سُمُّوا بذٰلك لِعَوَرِ أَبِيهِم .

فَأَمَّا قَوْلُه :

* فى بـلادِ الأَعْوَرِينَـا[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ واللسان والصحاح والعباب وفى اللسان والصحاح «ديار الكاملية»
(٣) اللسان .

فعَلى الإضافَةِ كالأَعْجَمِينَ ، وليس بجَمْعِ أَعْوَر ، لأَنّ مِثْلَ هٰذا لا يُسَلَّم عند سيبويه .

وقد يكون العَوَر فى غَيْر الإنسان ، فيُقَال : بَعِيرٌ أَعوَرُ . والأَعْوَرُ أيضاً : الأَحْوَل .

وقال شَمِر : عَوَّرتُ عُيُونَ المِيَاه ، إذا دَفَنْتَهَا وسَدَدْتَها . وعَوَّرْتُ الرَّكِيَّة ، إذا كَبَسْتَها بالتُّراب حَتَّى تَنْسَدّ عُيُونُها . وفى الأَساس : وأَفْسَدَهَا حَتَّى نَضَب الماءُ ، وهو مَجازٌ وكذا أَعَرْتُهَا . وقد عارَتْ هِى تَعُورُ .

وفَلاةٌ عَوْرَاءُ : لاماءَ بها .

وفى حديث عُمَر وذَكَرَ امرأَ القَيْس ، فقال : « افْتَقَرَ عن مَعَانٍ عُورٍ » . أَراد به المَعَانِىَ الغامِضَةَ الدَّقِيقَة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُوَّارُ : البِئْرُ التى لا يُسْتَقَى منها .

قال : وعَوَّرْتُ الرجلَ ، إذا اسْتَسْقاكَ فلم تَسْقِه . قال الجَوْهَرِىّ : ويقال للمُسْتَجِيزِ الذى يَطْلُب المَاءَ إذا لم تَسْقِه : قد عَوَّرْتَ شُرْبَه . قال الفَرَزْدَق :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَا[1]
أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا[2]

سَفَارِ : اسمُ ماءٍ ، والمُسْتَجِيز : الَّذِى يَطْلُبُ الماءَ .

ويقال عَوَّرْتُه عن المَاءِ تَعْوِيرًا ، أَى حَلَّأْتُه . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ : الرَّدُّ . عَوَّرْتُهُ عن حاجَتِه : رَدَدْتُه عَنْهَا . وهو مَجاز .

ويقال : ما رَأَيْتُ عائرَ عَيْن ، أَى أَحَدًا يَطْرِفُ العَيْنَ فيَعُورها .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ السَائِرَةِ : « أَعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَرَ » .

والإِعْوار : الرِّيبَةُ .

ورَجُلٌ مُعْوِرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرةِ . ومَكَانٌ مُعْوِرٌ : مَخُوفٌ . وهٰذا مكانٌ مُعْوِرٌ ، أَى يُخَافُ فيه القَطْعُ ، وكذا مَكَانٌ عَوْرَةٌ ، وهو من مَجَاز المَجَاز ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « تجد به » والمثبت من المراجع المذكورة بعد
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والصحاح والعباب

كما فى الأَساس[1] . وفى حديث أَبى بَكْر رَضِىَ الله عنهُ « قال مَسْعُودُ بنُ هُنَيْدَةَ : رأَيتُه وقَدْ طَلَعَ فى طَرِيق مُعْوِرة[2] » أَى ذات عَوْرَة يُخَافُ فيها الضَّلالُ والانْقِطَاع ، وكُلُّ عَيْب وخَلَل فى شىْءٍ فهُوَ عَوْرَة . وشَىْءٌ مُعْوِرٌ وعَوِرٌ : لا حافِظَ له . والمُعْوِرُ : المُمْكِنُ البَيِّنُ الوَاضِحُ . وأَعْوَرَ لك الصَّيْدُ ، وأَعْوَرَكَ : أَمْكَنَك ، وهو مَجاز.

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَوَّرَ الكِتَابُ ، إِذا دَرَسَ ، وهو مَجاز .

وحكَى اللِّحْيَانىّ : أَرَى ذا الدَهْرَ يَسْتعيرُنِى ثِيابِى . قال : يَقُولُه الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ وخَشِىَ المَوْتَ . وفَسَّره الزمخشرىّ فقال : أَى يَأْخُذُه مِنّى[3] ، وهو مَجَازُ المَجَازِ كما فى الأَسَاس . وذكره الصاغانىّ أَيضاً .

وقَولُ الشَّاعِرِ :

كأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِه إِذا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[4]

(١) الذى فى الأساس المطبوع « مكان معور : ذو عورة »
(٢) فى مطبوع التاج « معيرة » والمثبت من النهاية واللسان
(٣) فى الاساس « يستعيرنى شبابى .. »
(٤) اللسان الصحاح والعباب وهو بشر بن أبى خازم ديوانه ٧٨ .

كِيرٌ مُسْتَعَارٌ : أَى مُتعاوَرٌ أَو اسْتُعِيرَ من صاحِبِه .

وتَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدّارِ حَتَّى عَفَتْه ، أَى تَواظَبَتْ عليه ؛ قالَه اللَّيْثُ. وهو من مَجَازِ المجاز . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا غَلَط ، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدَّارِ ، أَى تَدَاوَلَتْه ، فمَرَّةً تَهُبّ جَنُوباً ، ومَرّةً شَمَالاً ، ومرَّة قَبُولاً ، ومَرّة دَبُورًا . ومنه قولُ الأَعشَى :

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصَّيْـ
ـفُ بِرِيحَيْنِ من صَباً وشَمَالِ[1]

وعَوَّرْتُ عليه أَمْرَه تَعْوِيرًا : قَبَّحْتُه ، وهو مَجاز .

والعَوَرُ ، مُحَرَّكة : تَرْكُ الحَقّ .

ويُقَال : إِنَّهَا لَعَوْراءُ القُرِّ : يَعْنُونَ سَنَةً أَو غَدَاةً أَو لَيْلَةً ؛ حُكِى ذٰلك عن ثَعْلَب . قلتُ : فيُقَال : لَيْلَةٌ عَوْراءُ القُرِّ ، أَى ليس فيها بَرْدٌ ، وكذٰلك الغَداةُ والسَّنَةُ ، ونقله الصاغانىّ أَيضاً.

ومن مَجازِ المَجَاز قَوْلُهم : الاسْمُ

(١) ديوانه ٣ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤/١٨٤

تَعْتَوِرُه حَرَكَاتُ الإِعْـرَابِ ، وكـذا قَوْلُهم : تَعَاوَرْنا العَوارِيَّ ، وكذا قولهم : اسْتَعارَ سَهْماً من كِنانَته ، وكذا قولُهم : سَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ . قال النابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيـعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ
وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِـعُ[1]

وقال اللَّيْث : ودِجْلَةُ العَوْرَاءُ بالعِرَاق بمَيْسَانَ ؛ ذكـرَهُ[2] صاحبُ اللسان ، وعَزاه الصاغانيّ .

والأَعاوِرُ : بَطْنٌ من العرَب ، يقالُ لهم : بَنُو الأَعْوَر . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : بنو عُوَار ، كغُرَابٍ : قَبِيلَةٌ

وأَعارَتِ الدابَّـةُ حافِرَها : قَلَبَتْـه ؛ نقلـه الصاغانيّ .

وعاوَرْتُ الشمسَ : راقَبْتُهَا ؛ نقـله الصاغانيّ .

والإِعَارَةُ : اعْتِسَارُ الفَحْلِ النَاقَةَ ؛ نقله الصاغانيُّ أَيضـاً .

(١) ديوانه : ٥٣ والأساس
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله ودجلة العوراء ، هكذا بالجيم فى خط الشارح والتكلة ذكره صاحب اللسان أى من غير عزو لأحد ، وعزاه الصاغانى أى الى الليث فافهم » هذا وفى اللسان « ورجلة العوراء » أما الأصل والتكلة فيؤيدها معجم البلدان (دجلة)

وفى بَنِـى سُلَيم أَبُو الأَعْوَر عُمَرُ بنُ سُفْيَانَ ، صاحِبُ مُعَاوِيَـة ، ذكـره ابنُ الـكَلْبِـيّ . قلتُ : قال أَبو حاتِمٍ : لا تَصِـحُّ له صُحْبَةٌ ، وكانَ عَلِـيٌّ يَدْعُو عليه فى القُنُوتِ . وأَبو الأَعْوَرِ الحـارِث[1] بن ظالِـمٍ الخَزْرَجِـيّ بَدْرِيّ ، قِيلَ : اسْمُه كَعْبٌ ، وقِيـلَ : اسْمُه كُنْيَتُه .

والعَوْرَاءُ بِنْتُ أَبِـى جَهْلٍ : هـى الَّتِـى خَطَبَهَا عَلِيٌّ ، وقيل : اسْمُهـا جُوَيْرِيَةُ ، والعَوْرَاءُ لَقَبُها .

وابْنَا عُوَارٍ جَبَلانِ ، قال الرَّاعِـى :

بَلْ ما تَذَكَّرُ من هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ
بِابْنَىْ عُوَارٍ وأَمْسَى دُونَهَا بُلَـعُ[2]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هما نَقَوَا رَمْل .

وأَعْوَرَ الرَّجُلُ : أَرابَ ؛ قاله ابنُ القَطّاع .

[ع هـ ر] *

(عَهَرَ المَرْأَةَ ، كمَنَعَ) ، وفى المِصْباح

(١) الأشهر فيه أنه « أبو الاعور بن الحارث . انظـر : الاستيعاب (الترجمة رقم ٢٨٤٧) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « يا ابنى » والمثبت من معجم البلدان (بلع)

كتَعِبَ وقَعَدَ، ولم يَذْكُر كمَنَع فتَأَمَّلْ، (عَهْـرًا)، بفَتْـح فسُكُـون، (ويُكْسَرُ ويُحَـرَّكُ)، ويُقَـال: المَكْسُور اسـمُ المَصْدَر، وعَهْرٌ وعَهَرٌ مثلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ (وعَهَارَةً، بالفَتْـح، وعُهُورًا وعُهُورَةً، بضمّهما)، وعبارَةُ المُحْكَـم: عَهَـرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا (وعَاهَرَها عِهَـارًا: أَتاها لَيْلاً للفُجُـور)، ثُـمَّ غَلَبَ على الزِّنَا مُطْلَقاً، وقِيلَ: هو الفُجُورُ أَيَّ وَقْتٍ كانَ، لَيْلاً (أَو نَهارًا)، فى الأَمَـةِ والحُرَّةِ. وقال ابنُ القطاع: وعَهَرَ بها عَهْرًا: فَجَرَ بها لَيْلاً.

(و)[1] حُكِيَ عن رُؤْبَةَ: عَهَرَ، إذا (تَبِـعَ الشَّرَّ) زانِياً كانَ أَو فاسِقاً، وهو عاهِرٌ.

(و) فى الحَدِيثِ: «أَيُّمـا رَجُـلٍ عاهَرَ بحُرَّةٍ أَو أَمَةٍ»، أَى (زَنَى)، وهو فاعَلَ، منـه.

(أَو) عَهَرَ: (سَرَقَ)، حكاه النَّضْرُبن شُمَيْل عن رُؤْبَةَ، ونَصُّه: العَاهِرُ: الذِى يَتَّبِـعُ الشَّرَّ، زَانِياً كانَ أَو سَارِقاً؛ هٰكذا نَقَله الصاغـانىّ. وفى اللِّسَان: «أَو فاسِقاً» بَدَل «أَو سارِقاً»، كما قَدَّمْنَا. وفى الأَساس: حَكَى النَّضْرُ عن رُؤْبَةَ: نحن نقولُ العاهِر للزّانِـى وغَيْرِ الزانىّ.

(وهِيَ عاهِرٌ)، بغَيْرِ هاءٍ إلاّ أَنْ يَكُونَ على الفِعْل، (ومُعَاهِرَةٌ)، بالهَاءِ. قال أَبو زَيْد: يقال للمَرْأَة الفَاجِـرَةِ: عاهِـرَةٌ ومُعَاهِرَةٌ ومُسَافِحَةٌ. وفى الأَساس: وكُلُّ مُرِيبٍ عاهِرٌ.

وفى الحديـث «الوَلَـدُ للفِرَاشِـ ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ» قال أَبو عُبَيْد: معناه أَى لاحَقَّ له فى النَّسَبِ، ولاحَظَّ له فى الوَلَدِ، وإِنَّمَا هو لِصاحِبِ الفِرَاشِ، أَى لصاحِبِ أُمِّ الوَلَـد وهـو زَوْجُهَـا أَو مَوْلاها، وهو كقَوْلِه الآخَـر: «لَـهُ التُّرابُ»، أَى لا شَيْءَ لَهُ.

(والعَيْهَـرَةُ: المَـرْأَةُ) الفَاجِـرَة، والياءُ زائدَةٌ، والأَصْلُ عَهَـرَةٌ مِثْـل ثَمَرَة؛ قاله ثَعْلَب والمُبَرِّد. وقِيـل: هـى (النَّزِقَـةُ الخَفِيفَـةُ)، أَى التى لا تَسْتَقِرّ مكانَهَا نَزَقاً (من غَيْرِ عِفَّة)، وقال كُراع: امرأَةٌ عَيْهَـرَةٌ: نَزِقَـةٌ

(١) فى القاموس المطبوع: «أو تبع...»

خَفِيفَةٌ لا تَسْتَقِرُّ فى مكانِهَا . ولم يَقُلْ : من غَيْر عِفَّة .

(وقد عَيْهَرَتْ وتَعَيْهَرَتْ)، إذا فَجَرَتْ . وتَعَيْهَرَ الرَّجُلُ أيضاً كذلك.

(و) العَيْهَرَةُ : (الغُولُ)، فى بعض اللّغات، (وذَكَرُها العَيْهَرَانُ)، زَعَمُوا، (ج عَيَاهِيرُ)، قاله ابنُ دُرَيْد.

(و) العَيْهَرُ : (الجَمَلُ الشَّدِيدُ)، يُقال : جَمَلٌ عَيْهَرٌ تَيْهَرٌ؛ نقله الصاغانىّ .

(وذو مُعَاهِرٍ)، بالضَّم : (قَيْلٌ من) أَقْيَال (حِمْيَرَ)، قاله ابنُ دُرَيْد . قلتُ هو تُبَّعٌ حَسَّانُ بنُ أَسْعَدَ مِنْ وَلَدِ صَيْفِىّ بن زُرْعَةَ أَخِى سَدَدَ[1] .

□ وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُهم : عُهَيْرَةُ تَيَّاسٌ : يَعْنُون الزانِى، تَصْغِير عَهِرٍ، والعَهِرُ : الزانِى، كالعَاهِرِ، وهو قَوْلُ عَبْدِ الله بنِ صَفْوانَ بنِ أُمَية لأَبِى حاضِر الأُسَيْدِىّ .

(١) فى مطبوع التاج «شدد» والمثبت من الاستقاق ٥٣٢ .

وامرأَةٌ عَهِرَةٌ، أَى عاهِرَةٌ؛ نَقَله الصاغانىّ .

[ع ى ر] *

(العَيْرُ)، بالفَتْح (: الحِمَارُ)، أَهْلِيًّا كانَ أَو وَحْشِيًّا، (و) قد (غَلَبَ عَلَى الوَحْشِىّ)، والأُنْثَى عَيْرَةٌ . قال شَمِرٌ :

لو كُنْتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَو كُنْتَ عَظْماً كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ[1]

أَراد بالعَيْرِ الحِمَارَ، وبكسرِ القَبِيح طَرَفَ عَظْمِ المِرْفَقِ الّذِى لا لَحْمَ عَلَيْه . قال : ومِنْهُ قولُهُم : «أَذَلُّ من العَيْر» قِيلَ : سُمِّىَ به لأَنَّه يَعِيرُ فيَتَرَدَّدُ فى الفَلاةِ، (ج أَعْيَارٌ)، قال الشاعر :

أَفِى السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً
وفى الحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ[2]

(وعِيَارٌ)، بالكَسْرِ، (وعُيُورٌ وعُيُورَةٌ)، بضمّهما، (ومَعْيُوراءُ)، مَمْدُودًا، مِثْل المَعْلُوجاءِ والمَشْيُوخاءِ والمَأْتُوناءِ، ويُقْصَرُ فى كُلِّ ذٰلك؛ قالَهُ الأَزهرىّ .

(١) اللسان وانظر مادة (كسر) «وانشد شمر»
(٢) اللسان وانظر مادة (عرك) .

وقيل: مَعْيُورَاءُ: اسْمٌ للجَمْعِ و(جج)، جَمْعُ الجَمْعِ (عِيَارَاتٌ).

(و) العَيْرُ: (العُظَيْمُ[1] النَّاتِئُ) وَسَطَ الكَتِفِ[2]. والجَمْعُ أَعْيَارٌ.

وعَيْرُ النَّصْلِ: الناتِئُ (وَسَطَها). قال الرّاعِي:

فَصادَفَ سَهْمُه أَحْجَارَ قُفٍّ
كَسَرْنَ العَيْرَ مِنْه والغِرَارَا[3]

وكلُّ عَظْمٍ ناتِئٍ فى البَدَن: عَيْرٌ.

وعَيْرُ القَدَم: الناتِئُ فى ظَهْرِهَا.

وعَيْرُ الوَرَقَةِ: الخَطُّ الناتِئُ فى وَسَطِها كأَنّه جُدَيْرٌ.

وعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ ناتِئٌ فيها خِلْقَةً.

(و) قِيلَ: (كُلُّ ناتِئٍ فى) وَسَطِ (مُسْتَوٍ): عَيْرٌ.

(و) العَيْرُ: (ماقِئُ العَيْنِ)، عن ثعلب، (أَو) عَيْرُ العَيْنِ: (جَفْنُها، أَو هو (إِنْسَانُهَا)، وقال أَبُو طالِب: العَيْرُ: هو المِثَالُ الَّذى فى الحَدَقَةِ ويُسَمّى اللُّعْبَةَ، (أَو) عَيْرُ العَيْنِ: (لَحْظُهَا)، قال تَأَبَّط شَرًّا:

ونارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بِدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقامَا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وعَيْرٍ
أُكالِئُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَامَا[1]

(و) العَيْر: (مَا تَحْتَ الفَرْعِ من باطِنِ الأُذُنِ)، من الإِنْسَانِ والفَرَسِ، كعَيْرِ السَّهْمِ. وقيل: العَيْرانِ: مَتْنَا أُذُنَى الفَرَسِ. والجَمْعُ العِيَارُ. ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنه: «إِذا تَوَضَّأْتَ فأَمِرَّ عَلَى عِيارِ الأُذُنَيْنِ الماءَ»

(و) عَيْرٌ: اسمُ (وادٍ) بِعَيْنِه.

(و) قال اللَّيْثُ: العَيْر: اسْمُ (ع كانَ مُخْصِباً فغَيَّرَهُ الدَّهرُ فأَقْفَرَهُ)، هٰكذا فى النُّسخ كُلِّها، ونصُّ الليث:

(1) فى القاموس المطبوع «العَظْمُ».
(2) فى مطبوع التاج واللسان «الكف» والمثبت من الصحاح والجمهرة ٢/٣٩٢
(3) اللسان، والجمهرة: ٢/٣٩٢، والمقاييس: ٤/١٩١

(1) اللسان وانظر مادة (حضأ)، والمقاييس ٤/١٩٢ وفى النوادر ١٢٣ برواية «وعين» وعليها فلا شاهد. ونسب فيها الى شمير بن الحارث الضبى.

«فَأَقْفَرَ» ، بغير هاءِ الضَّمير . ثم قال : فكانَت العَرَبُ تَضْرِبُ به المَثَلَ فى البَلَدِ الوَحْشِ .

(و) قِيلَ : العَيْر : (لَقَبُ حِمَارِ بنِ مُوَيْلِعٍ كافرٍ) ، وزَعَمَ ابنُ الكَلْبِىِّ أنّه كان مُؤْمِناً ثم ارْتَدَّ . وقد مَرّ فى «ح م ر» وقد ضَرَبَت العَرَبُ المَثَلَ بكُفْرِه ، فيقال : «أَكْفَرُ من حِمَار» (كانَ لهُ وادٍ فَأَرْسَلَ اللهُ) تَعالَى عليهِ (نارًا فأَحْرَقَتْه) ، وفى نَصّ ابنِ الكَلْبِىِّ : «فاسْوَدَّ» فصارَ لايُنبِتُ شيئاً فضُرِبَ به المَثَلُ فى كُلِّ مُقْوٍ . وبه فُسِّر قولُ امرِئ القيس :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
به الذئبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ (١)

وقِيلَ : كان اسمُه حِمارًا فجَعَلَه عَيْرًا لإقامةِ الوَزْن . هٰكذا أنشده الصاغانىّ وفَسَّره . وفى اللسان قال امرُؤُ القَيْس :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ
قَطَعْتُ بسامٍ ساهِمِ الوَجْهِ حُسَّانِ (٢)

(١) التكلة والعباب ، والمقاييس ٢ / ٢١٠ وديوان امرئ القيس ٣٧٢ وقال فى العباب : الصحيح أنه لذئبط شرا .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والأساس .

قال الأَزهرىّ : قولُه : كجَوْفِ العَيْرِ ، أى كوادِى العَيْرِ ، وكُلُّ وادٍ عند العَرَب جَوْفٌ . ويُقال للمَوْضِع الذى لا خَيْرَ فيه : هو كجَوْفِ عَيْرٍ ، لأَنّه لاشَىْءَ فى جَوْفِه يُنْتَفَعُ به . ويُقَال أَصْلُه قولُهم : أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمار . وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىّ :

لَقَدْ كانَ جَوْفُ العَيْرِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرًا
أَنِيقاً وفِيه للمُجَاوِرِ مَنْفَسُ
وقدْ كَانَ ذا نَخْلٍ وزَرْعٍ وجامِلٍ
فأَمْسَى وما فِيه لِباغٍ مُعَرَّسُ (١)

(و) العَيْرُ : (خَشَبَةٌ تَكُونُ فى مُقَدَّمِ الهَوْدَجِ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) العَيْرُ : (الوَتِدُ) ، قِيلَ : ومنه المَثَلُ : «فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ العَيْر» .

(و) العَيْرُ : (الجَبَلُ) ، وقد غَلَبَ على جَبَلٍ بالمدينة ، كما سيأْتِى .

(و) العَيْرُ : (السَّيِّدُ والمَلِكُ) ، وعَيْرُ القَوْمِ : سَيِّدُهُم .

(١) الأساس .

(و) عَيْرٌ : اسمُ (جَبَل)، قال الرّاعِي :

بأَعْلامِ مَرْكُوز فعَيْر فغُرَّب
مَغَانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إذْ هيَ مَاهِيَا[1]

وفى الحديث : «أنّه حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْر إلى ثَوْر». قال ابنُ الأَثِير : هو جَبَلٌ (بالمَدِينَة) شَرَّفها الله تَعَالَى . وقِيل : بمَكَّةَ أَيضاً جَبَلٌ يقال له : عَيْر .

(و) العَيْرُ : (الطَّبْلُ) .

(و) العَيْرُ : (المَتْنُ فى الصُّلْبُ ، وهُمَا عَيْرَانِ) يَكْتَنِفَانِ جانِبَيِ الصُّلْبِ.

(و) العِيرُ ، (بالكَسْرِ) ، فى قوله تَعَالَى ﴿ولَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾[2] : (القافِلَةُ ، مؤنَّثَةً) ، من عارَ يَعِيرُ ، إذا سَارَ ، (أَو) العِيرُ : (الإِبِلُ) التى (تَحْمِلُ) المِيرَةَ ، بلا واحِدٍ) لها (مِنْ لَفْظِهَا) . وقيلَ : العِيرُ : قافِلَةُ الحَمِيرِ ، ثم كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بها كُلُّ قافِلَةٍ ، فكُلُّ قافِلَةٍ عِيرٌ ، كأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ «فُعلاً» بالضمّ كسُقُفٍ فى سَقْف ، إلاَّ أنّه حُوفِظَ على الياءِ بالكَسْرَة ، نحو عِين ، (أَو كُلّ ما امْتِيرَ عَلَيْه ، إبِلاً كانَت أَو حَمِيرًا أَو بِغَالاً) فهوَ عِيرٌ . قال أَبو الهَيْثَم فى تفسير قوله تَعالَى المذكور : العِيرُ : كانَتْ حُمُرًا. قال : وقوْلُ مَنْ قَالَ العِيرُ الإِبِلُ خاصَّةً باطِلٌ . قال : وأَنْشَدَنِى نُصَيْرٌ لأَبِى عَمْرٍو الأَسَدِيّ[1] فى صِفَة حَمِيرٍ سَمّاها عِيرًا :

أَهٰكَذَا لا ثَلَّةٌ ولا لَبَنْ
ولا يُزَكِّينَ إذا الدِّينُ اطْمَأَنْ
مُفَلْطَحَاتِ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمَنْ

لابُدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنِّى بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيرًا أَو يُبَعْنَ بالثَّمَنْ[2]

قال : وقال نُصَير : الإِبِلُ لا تَكُونُ عِيرًا حتَّى يُمْتارَ عليها . وحَكَى الأَزهرِىّ عن ابنِ الأَعرابىّ قال : العِيرُ مِنَ الإِبِلِ : ما كانَ عليه

(1) فى مطبوع التاج واللسان : فعزّب ، وفى مُعْجَم البلدان (عنز) ، (مركوز) : «فعَنْز (بالعين والنون والزاى) فغرّب (بالغين المعجمة والراء المهملة» ، وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .
(2) سورة يوسف ، الآية ٩٤ .

(1) فى الساعة : «السعدى» .
(2) اللسان .

حِمْلُهُ أَو لَـمْ يَكُـن . (ج) عِيرَاتٌ (كعِنَبَات)، قال سيبويْه: جَمَعُوه بالأَلِف والتاءِ لِمَكَانِ التَّأْنِيثِ، وحَرَّكُوا اليَاءَ لِمَكَانِ الجَمْـعِ بالتَّاءِ وكونِه اسْمـاً، فَأَجْمَعُوا على لُغَةِ هُذَيْل لأَنَّهُمْ يَقُولون: جَوَزَاتٌ وبَيَضَاتٌ. قال: (ويُسَكَّنُ)، وهو القِيَاسُ. ومنه الحـديث: «كانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيرَاتِ قُرَيْش» أَى دَوابَّهُم وإِبِلَهُم الَّتِى كانُوا يُتاجِرُون عليها.

(و) يُقَال: فُلانٌ (عُيَيْرُ[1] وَحْده، أَى مُعْجَبٌ بِرَأْيِه) وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَـهُ مِثْل شُيَيْـخ[2]، ولا تَقُـلْ: عُوَيْر ولا شُوَيْـخ؛ كذا فى الصِّحاح. وهو فى الذَّمِّ، كقولك: نَسِيـجُ وَحْدِه، فى المَـدْح، (أَوْ يَـأْكُلُ وَحْدَه)، قاله ثعلـب. وقال الأَزهرىّ: فلانٌ عُيَيْرُ وَحْده، وجُحَيْشُ وَحْده: وهما اللَّذَان لا يُشَـاوِرَانِ الناسَ ولا يُخَالِطانِهِم، وفيهما مع ذٰلك مَهانَةٌ وضَعْف.

(وعَارَ الفَرَسُ والـكَلْبُ)، زاد ابنُ القَطَّاع: والخَـبَرُ وغَيْرُ ذٰلك، (يَعِيرُ) عِيَارًا: (ذَهَبَ) مِنْ هاهنَا وهاهنَا (كَأَنَّه مُنْفَلِتٌ) من صاحِبِه يَتَرَدَّدُ، (والاسمُ العِيَارُ)، بالكَسْر، (وأَعَارَهُ صاحِبُه)، أَى أَفْلَتَه، (فهو مُعَارٌ)، كذا فى الصِّحاح، وقِيلَ: عارَ الفَرَسُ، إِذا ذَهَبَ عـلى وَجْهِه وتَباعَدَ عن صاحِبِه، (قيل: ومنه قَوْلُ بِشْر الآتى بعدُ بأَسْطُر) قَلِيلَة.

(و) عارَ (الرجُلُ) يَعِيرُ، إِذا (ذَهَب وجاءَ) مُتَرَدِّدًا.

(و) عـارَ (البَعِـيرُ) يَعِيرُ عِـيَارًا وعَيَرَانًا: (تَرَكَ شُوَّلَها)، هٰكذا فى النُّسَخ، والَّذِى فى تَهْذِيبِ ابن القَطَّاع: تَرَكَ شَوْلَه (وانْطَلَقَ إِلى أُخْرَى) لِيَقْرَعَها. وفى اللِّسان: إِذا كانَ فى شَوْل فَتَرَكَها وانْطَلَقَ نحو أُخْرَى يُرِيدُ القَرْعَ.

(و) عارَتِ (القَصِيدَةُ: سارَتْ)، فهى عائِرَةٌ، (والاسمُ العِيَارَةُ)، بالكَسْر وفى الأَساسِ[1]: ومـا قَالت العَـرَبُ بَيْتاً أَعْيَرَ منه.

(١) فى القاموس المطبوع: وهو عير
(٢) فى اللسان والصحاح: شُيَيْخ وشِيَيْـخ.

(١) فى المقاييس ٤/١٩٢ والعباب: وما قالت العـرب أعير من قوله:
فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه
ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَىِّ لائِمَا

(والعَيّارُ، كشَدَّاد، الرَّجُلُ) الكَثِيرُ المَجِيءِ والذَّهابِ) فى الأَرْضِ. (و) قِيلَ: هو (الذَّكِىّ الكَثِيرُ التَّطْواف) والحَرَكَة، حَكاه الأَزْهَرِىّ عن الفرَّاءِ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: والعَرَبُ تَمْدَحُ بالعَيّارِ وتَذُمُّ به. يُقَال: غُلامٌ عَيّارٌ: نَشِيطٌ فى المَعَاصِى؛ وغُلامٌ عَيّارٌ: نَشِيطٌ فى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلّ. (و) رُبمَا سُمِّىَ (الأَسَدُ) بالعَيّارِ لِتَرَدُّده ومَجِيئه وذَهابِه فى طَلَب الصَّيْد. قال أَوْس بنُ حَجَرٍ:

لَيْثٌ عَلَيْه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرَانِىِّ عَيّارٌ بأَوْصالِ (١)

قال ابنُ بَرّىّ: أَى يَذْهَبُ بأَوْصَالِ الرِّجال إلى أَجَمَتِه. ورُوِىَ بالّلام عَيّالٌ، وهو مذكور فى مَوْضِعه. وأَنشد الجوهرىّ:

لَمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرو رَزَمْتُ لَهُ
مِنّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ (٢)

جمع غَرِيفٍ، وهو الغَابَةُ:

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب، والجمهرة: ٣/١٤١
(٢) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٤١٨.

(و) العَيّار: اسمُ (فَرَس خالدِ بن الوَلِيدِ) رَضِىَ الله عنه، وكانَ أَشْقَرَ، فيما يُقَال. وقال السِّراجُ البلْقينىّ فى «قَطْر السَّيل»: لعلّه مأْخُوذٌ من قولهم: رَجُلٌ عَيّارٌ، إذا كان كثيرَ التَّطْواف والحَرَكَة ذَكِيًّا. وأَنشد لمُضَرِّس ابنِ أَنَس المُحَارِبىّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ يَمَامَةٍ
يَهْدِى المَقَانِبَ فارِسُ العَيّارِ (١)

(و) العَيّارُ: (عَلَمٌ) من أَعْلامِ الأَناسِىّ.

(والعَيْرَانَةُ من الإِبِلِ: النّاجِيَةُ فى نَشَاطٍ)، سُمِّيَت لِكَثْرَة تَطْوَافِها وحَرَكَتِهَا. وقيل: شُبِّهَت بالعَيْرِ فى سُرْعَتِهَا ونَشَاطِهَا. وليس ذٰلك بقَوِىّ. وفى قَصِيد كَعْب:

* عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ (٢) *

هى النّاقَةُ الصُّلْبَة [تَشبيهاً بعَيْر الوَحش] (٣) والأَلِفُ والنُّونُ زائدتان.

(١) العباب
(٢) اللسان و شرح ديوان كعب بن زهير ١٢، وعجزه
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُول *
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

(وعِيرَانُ، الجَرَادِ) بالكَسْرِ: أَوائلُه الذاهِبَةُ المُتَفَرِّقَةُ فى قِلَّةٍ، كالعَوائِر.

(و) أَعْطَاهُ من المَالِ (عائِرَةَ عَيْنَيْنِ)، أَى ما يَمْلَؤُهما، وقد ذُكِرَا (فى ع و ر).

(والعارُ): السُّبَّة والعَيْبُ. وقيلَ: هو (كُلُّ شَىْءٍ لَزِمَ به) سُبَّةٌ أَو (عَيْبٌ)، والجمع أَعْيَارٌ. ويُقَال: فلانٌ ظاهِرُ الأَعْيَارِ، أَى العُيُوب.

(و) قد (عَيَّرَهُ الأَمْرَ، ولا تَقُلْ): عَيَّرَه (بالأَمْرِ)، فإِنَّهُ قَولُ العَامَّة؛ هٰكذا صَوَّبَه الحَرِيرِىُّ فى دُرَّة الغَوَّاص. وقد صَرَّح المَرْزوقىّ فى شَرْحِ الحَمَاسة بأَنّه يَتَعَدَّى بالباءِ، قال: والمختار تَعْدِيَتُه بنَفْسِه، قاله شَيْخُنا. وأَنشد الأَزهرىُّ للنابِغَة:

وعَيَّرَتْنِى بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ
وهَلْ عَلَىَّ بأَنْ أَخْشَاكَ من عَارِ[1]

(وتَعَايَرُوا: عَيَّر بَعْضُهم بَعْضاً)

(١) اللسان، والصحاح والعباب، ومختار الشعر الجاهلى ١٧٨

قال أَبو زَيْد: يُقَال: هُما يَتَعَايَبَان ويَتَعَايَران، فالتَّعَايُر: التَّسَابُّ، والتَّعَايُبُ دُونَ التَّعَايُرِ، إِذا عابَ بَعْضُهم بَعْضاً.

(وابْنَةُ مِعْيَرٍ)، كمِنْبَرٍ: (الدَّاهِيَةُ) والشِّدَّةُ يُقَال: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مِعْيَرٍ. وبَنَاتِ مِعْيَرٍ، أَى الدَّوَاهِى والشَّدَائد

(وأَبُو مَحْذُورَةَ أَوْس وقِيلَ[1]: سَمُرَةُ بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذانَ بنِ رَبِيعَةَ بن عُوَيجِ[2] بنِ سَعْدِ بن جُمَحَ الجُمَحِىّ القُرَشِىُّ: الأَوّل قَوْلُ الزُّبَيْرِ ابنِ بَكّار وعَمّه، وإِليه ذَهَبَ ابنُ الكَلْبِىّ، (صَحَابِىّ، وهو مُؤَذِّنُ النَّبِىّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلّم، وحَدِيثُه فى التِّرمذىّ. وقد أَشارَ له المُصَنِّف أَيضا فى «ح ذ ر». قلتُ: وأَخُوهُ أُنَيْس بنُ مِعْيَرٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْر كافِرًا؛ قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(والمِعَارُ، بالكسر: الفَرَسُ الّذِى يَحِيدُ عن الطَّرِيق بِراكِبِه)، كما

(١) فى القاموس المطبوع «أوس أو سمرة ...»
(٢) فى الاستيعاب والإ «صابةعريج»

يُقَالُ : حادَ عن الطَّرِيق . قال الأَزهرىُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ ، كأَنَّهُ فى الأَصلِ مِعْيَر فقِيلَ مِعَارٌ ، (ومنه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خازِم) ، كما أَنْشَدَه المُؤَرِّج ، هٰكذا بالخاءِ المُعْجَمَةِ كما ضَبَطَه الصاغانىّ (لا الطِّرِمّاح ، وغَلِط الجوهَرِىُّ) . قال شَيْخُنَا : لا غَلَط ، فإنّ هٰذا الشَّطْرَ وُجِدَ فى كَلامِ الطِّرِمّاح وفى كَلام بِشْر ، كما قاله رُوَاةُ أَشعارِ العَرَب . فكُلٌّ نَسَبَهُ كما رَوَاه أَو وَجَدَهُ . فالتَّغْلِيطُ بمِثْله دُونَ إِحَاطَةٍ ولا اسْتِقْراءٍ تامٍّ هو الغَلَطُ ، كما لا يَخْفَى . ووُقُوعُ الحافرِ على الحافِر فى كَلامِهِم لا يَكَادُ يُفَارِقُ أَكْثَرَ أَكابِرِهم ولا سِيَّما إذا تَقَارَبَت القَرَائِحُ . انتهى :

* (وجَدْنا فى كِتَابِ بَنِى تَمِيمٍ) *

وقد يُنْشَد : «بَنِى نُمَيْر » أَيضاً .

* (أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المِعَارُ)[1] *

وقال الصاغانىّ : البَيْتُ لِبِشْرِ بن أَبى خازِمٍ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى شِعْرِ بِشْرٍ دُونَ الطِّرِمّاح . وقال ابنُ بَرّىّ : وهٰذا البَيْتُ يُرْوَى لِبِشْرِ بن أَبى خازِمٍ . قال (أَبو عُبَيْدَةَ : والنَّاسُ يَرْوُونَه : المُعَارُ) ، بضَمّ المِيمِ ، (من العارِيَّة) ، هٰكَذَا فى الأُصُول الصَّحِيحَة «يَرْوُونَه » بالواوين من الرِّواية . وقال القَرَافِىّ : «يَرَوْنه » من الرُّؤْيَة ، أَى يَعْتَقِدُونَه ، بالخَطَإِ فى الاعْتِقَادِ لا الضَّمّ . قال شَيْخُنَا : وفيه مُخالَفَةٌ ظاهِرَةٌ لِصَنِيع المُصَنِّف ، كما لا يَخْفَى . قلتُ : ومِثْلُ ما قَال القَرَافِىُّ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح ، ويَدُلّ عَلَى ذٰلك قَوْلُه فيما بَعْد : (وهُوَ خَطَأٌ) . أَى اعْتِقَادُهُم أَنَّه من العَارِيَّةِ لا الضَّمّ ، فتَأَمَّل . هٰكذا تَحْقِيقُ هٰذا المَقَامِ على ما ذَهَبَ إِليه القرافىُّ . والصَّوَابُ أَنَّ الخَطَأَ فى الضَّمّ ، وفى الاعْتِقَادِ أَنَّهُ من العارِيَّةِ ، على ما ذَهَب إِليه الجوهرىّ . وقد أَشارَ بذٰلك الرَّدّ على مَنْ يَقُولُ إِنّه بالضَّمّ من العارِيَّة ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ وَحْدَهُ . وذَكَرَه ابنُ بَرّىّ أَيضاً وقال : لأَن المُعَارَ يُهَانُ بالابْتِذالِ

(١) اللسان ، والصحاح والتكلة ، والعباب . والبيت فى ملحقات ديوان بشر وملحقات ديوان الطرماح

ولا يُشْفَقُ عَلَيْه شَفَقَةَ صاحبِه . وقِيل : المُعَارُ هنا : المُسَمَّن من الخَيْلِ ، مِنْ أَعَارَه يُعِيرُه ، إِذَا أَسْمَنَهُ . ومِنْهُم من قال : المُعارُ هُنا : المَنْتُوفُ الذَّنَبِ ، من أَعَارَهُ وأَعْرَاهُ ، إذا هَلَبْتَ ذَنَبَهُ ؛ قالَهُمَا ابنُ القَطّاعِ وغَيْرُه . وقيل : المُعارُ : المُضَمَّر المُقَدَّح . ومَعْنَى أَعِيرُوا خَيْلَكم ، أَى ضَمِّرُوها بتَرْدِيدها ، من عارَ يَعِيرُ ، إذا ذَهَبَ وجاءَ . فهى أَقوالٌ أَرْبَعَةٌ غيرَ الّذِى ذَكَرَه الجوهَرِىّ ، أَشارَ بالرَّدِّ على واحِدٍ منها ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ وهُنَاكَ رِوَايَةٌ غَرِيبَةٌ تَفرَّد بها أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، فَرَوَى « المُغارُ » ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، وقال : مَعْنَاه المُضَمَّرُ ؛ كذا نَقَلَه شَيْخُنَا من « أَحَاسِن الكَلامِ ومَحَاسِن الكِرام فى أَمْثَالِ العَرَب » لأَبِى النُّعْمَان بِشْرِ بنِ أَبى بَكْرٍ الجَعْفَرِىّ التَّبْرِيزِىّ . قال : وقد خَلَتْ عنها الدَّواوِينُ ، فهو نَقْلٌ غَرِيبٌ عن غَرِيب . قلتُ : ليس بِغَرِيبٍ ، فقد ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى « غ ور » حيث قال : والمُغارُ من الفَرَسِ : الشَّدِيدُ المَفَاصِل . وقال الأَزهرىّ مَعْنَاه شِدَّةُ الأَسْرِ ، أَى كأَنَّه فُتِلَ فَتْلاً . ومِثْلُه قولُهم : حَبْلٌ مُغارٌ ، إلاّ أَنّهم لَمْ يُفَسِّروا به البيتَ . وَسَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « غ و ر » .

(و) يُقَالُ : (عَيَّرَ الدَّنانِيرَ : وَزَنَهَا واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ) ، وكذا إذا أَلْقَاهَا دِينَارًا دِينارًا فوازَنَ به دِينَارًا دِينَارًا ، يقال هٰذا فى الكَيْلِ والوَزْنِ . قال الأَزهرىّ : فَرَّقَ اللَّيْثُ بين عايَرْتُ وعَيَّرْتُ ، فجَعَل عايَرْتُ فى المِكْيَالِ ، وعَيَّرْتُ فى المِيزانِ . قلتُ : وإِيَّاه تَبِعَ المُصَنِّف ، ففَرَّقَ بينهما بالذِّكْرِ فى المادَّتَيْن ، فذَكَرَ المُعَايَرةَ فى « ع و ر » والتَّعْيِيرُ هُنا .

(و) عَيَّرَ (الماءُ) ، إذا (طَحْلَبَ) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : والأَشْبَهُ أَنْ يكونَ « أَغْثَرَ الماءُ » بالأَلف والغَيْنِ المعجمة والمُثَلَّثَةِ ، كما سيأْتى .

(والأَعْيَارُ : كواكِبُ زُهْرٌ فى مَجْرَى قَدَمَىْ سُهَيلٍ) ، نَقَلَه الصاغانىّ ، واحِدُهَا العَيْرُ ، شُبِّهَت بِعَيْرِ العَيْنِ ، أَى

حَدَقَتِهَا ، أو غَيْرِ ذٰلِك مِنْ مَعَانِـى العَيْرِ مِمّا تَقَدَّمت .

(وأَعْيَرَ النَّصْلَ : جَعَلَ له عَيْرًا) ونَصْلٌ مُعْيَرٌ : فيه عَيْرٌ ؛ نَقَلَه أَبـو حَنِيفَةَ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وبُرْقَةُ العِيَرَاتِ) ، بكَسْرِ العَيْنِ ثمّ فَتْحِ التَّحْتِيَّة : (ع) قال امرُؤالقَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَـىِّ بالبَـكَرَاتِ
فعـارِمَةٍ فبُـرْقَةِ العِيَـرَاتِ [1]

وأَفْرَدَه الحُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِىّ فقـال :

وارْتَبَعَتْ بالحَزْنِ ذاتِ الصِّيَرَهْ
وأَصْيَفَتْ بين اللِّوَى والعِيَرَهْ [2]

(وعَيْرُ السَّرَاةِ) ، بالفَتْـح : (طائرٌ) كهيئة الحَمَامَـة ، قَصِيـرُ الرِّجْلَيْن مُسَرْوَلُهما ، أَصفرُ الرِّجْلين والمِنْقَار ، أَكْحَلُ العَيْـنِ ، صافِـى اللَّـوْنِ إلى الخُضْرَة ، أَصْفَـرُ البَطْـنِ وما تَحْت جَناحَيْه ، وباطِنُ ذَنَبِه كأَنّه بُرْدٌ [3] مَوْشِىٌّ . ويُجْمَع : عُيُور السَّرَاةِ . والسَّرَاة : مَوضـعٌ بناحِيَةِ الطائف ، ويَزْعُمون أَنّ هٰذا الطَّيْرَ يـأْكل ثَلاثَمائة تِينَة من حِين تَطْلُـعُ من الـوَرَقِ صِغَـارًا وكذٰلك العِنَب .

(و) يقـال : (ما أَدْرِى أَىُّ مَـنْ ضَرَبَ العَيْرَ هُـو ، أَى أَىُّ النـاسِ) حـكاه يَعْقُوبُ ويَعْنُـونَ بالعَيْـرِ الوَتِد ، وقِيلَ : جَفْـنُ العَيْنِ . وقِيل غَيْرُ ذٰلك .

(و) من أَمْثَالِ أَهلِ الشّأْم (قَوْلُهم : «عَيْرٌ بِعَيْـرٍ ، وزِيَادةُ عَشَـرَةٍ» كان الخَلِيفَةُ من بَنِـى أُمَيَّةَ إذا ماتَ وقامَ آخرُ زادَ فى أَرْزاقِهِـم) وعطاياهُـم (عَشَرَةَ دراهِمَ) ، فكانُوا يَقُولُونَ هٰذا عِنْد ذٰلك .

(و) فى المَثَلِ : («فَعَلْتُهُ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى» : أَى قَبْلَ لَحْظِ العَيْنِ) ، قال أَبو طالِبٍ : العَيْر : المِثالُ الّذى فى الحَدَقَة ، والّذى جَـرَى الطَّرْفُ ، وجَرْيُه حَرَكَتُه ، والمَعْنَى قَبْلَ أَن يَطْرِفَ . وفى الصحاح : قـال أَبو عُبَيْـدَةَ :

(٢) ديوانه ٧٨ والتكلة ، والعباب ، ومعجم البلـدان «برقة العيرات» .
(٢) التكلة ، والعباب والضبط من التكلة
(٣) فى اللسان : «بُرْدٌ وُشِّـىَ» .

ولا يُقَال : أَفْعَلُ . وقولُ الشَّمّاخ :

أَعَدْوَ القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدرِ مالَها[1]

فَسَّره ثَعْلَب فقال : معناه : قَبلَ أَنْ أَنْظُر إليك ؛ ولا يُتكلَّم بشىْءٍ من ذٰلك فى النَّفْيِ . والقِبِصَّى والقِمِصَّى . ضَرْبٌ من العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال اللّحيانىّ : العَيْر هُنا : الحِمَارُ الوَحشىّ.

(وتِعَارٌ ، بالكَسْر : جَبَلٌ ببلادِ قَيْسٍ) ، بنَجْدٍ ، قال كُثَيِّر :

وما هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِى وما ثَوَى
مُقِيماً بنجْدٍ عَوْفُها وتِعَارُهَا[2]

وفى اللّسَان فى « ع و ر » : وهٰذه الكلمةُ يحتمل أَنْ تَكُونَ فى الثُّلاثِىّ الصحيحِ والثُّلاثىّ المُعْتَلِّ . ثم قال فى « ع ى ر » : وتِعارٌ ، بالكَسْر : اسمُ جَبَلٍ ، قال بِشْرٌ يصف ظُعُناً ارْتَحَلْنَ من منازِلِهن فشبَّهَهُنّ فى هَوادِجِهِنَّ بالظِّباءِ فى أَكْنِسَتِها :

بِلَيْلٍ ما أَتَيْنَ على أَرُومٍ
وشابَةَ عن شَمائِلِها تِعَارُ
كأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْها
كَوانِسَ قالِصاً عنها المَغَارُ[1]

قال المَغارُ : أَماكِنُ الظِّبَاءِ ، وهى كُنُسُها . وأَرُوم : موضِعٌ . وشابَةُ وتِعَار : جَبَلانِ فى بلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أيضاً فى « ت ع ر » .

(والمَعَايِرُ : المَعايِبُ) ، يُقَال عارَه ، إذَا عابَه ، قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة :

لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على امْرِئٍ
إذا لم تُصِبْهُ فى الحَيَاةِ المَعَايِرُ[2]

(والمُسْتَعِيرُ : ما كانَ شَبِيهاً بالعَيْرِ فى خِلْقَته) ، نقله الصاغانىّ ، فالسِّينُ فيه للصَّيْرُورَة ليست للطَّلَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

من أَمثالِهم فى الرِّضا بالحاضِرِ

(1) الديوان ٢٨٨ واللسان
(2) ديوانه ١/٩١ واللسان

(1) ديوانه ٦٢ – ٦٣ وبينهما بيت واللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان والصحاح « وليل ماأتين» والمثبت من الديوان والعباب
(2) الديوان : ٦٥ واللسان والصحاح

ونِسْيَانِ الغَائب قولُهم : «إنْ ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرٌ فى الرِّباط[1] »؛ قاله أبو عُبَيْد .

وكَتِفٌ[2] مُعَيَّرَةٌ ومُعْيَرَة ، على الأَصْل : ذاتُ عَيْر .

والعائرُ : المُتَرَدِّدُ ، الجَوّال كالعَيّارِ . ومنه المَثَلُ : «كَلْبٌ عائِرٌ خَيْرٌ من أَسَد[3] رابِضٍ» . ويُقَال : كَلْبٌ عائِرٌ وعَيَّارٌ .

وعارَ الرَّجُلُ فى القَوْمِ : عاثَ وعَابَ ؛ ذكرهما ابنُ القطّاع ، وقد ذكر المصنّف الأَخيرَ ، كما تقدّم .

وعارَ فى القَوْم يَضْرِبُهُم بالسَّيْف عَيَراناً : ذَهَبَ وجَاءَ ، ولم يُقَيِّدْهُ الأَزهرىّ بضَرْبٍ ولا بِسَيْفٍ .

وفَرَسٌ عَيّارٌ ، إذا عَاثَ ، وإذَا نَشِطَ فرَكِبَ جانِباً ثمّ عَدَلَ إلى جَانِبٍ آخَرَ .

وجرادةُ العَيَّارِ : مَثَلٌ ، وقد تقدّم فى «ج ر د» . وقيل : العَيّارُ : رجلٌ ، وجَرادَةُ : فَرَسُه . وأنشد أبو عُبَيْد :

ولَقَدْ رَأَيْتُ فَوارساً من قَوْمِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيّارِ[1]

وثَمَرَةٌ عائِرَةٌ : ساقِطَةٌ لا يُعْرَف لها مالِكٌ[2] .

وشاةٌ عائِرَةٌ : متردِّدَةٌ بين قَطِيعَيْن لا تَدْرِى أَيّهما تَتْبَع . وقد مُثِّل بها المُنَافِق[3] .

(والعَيِّر ، كسَيِّد : الفَرَسُ النَّشِيط ؛ قاله ابن الأَعرابىّ .

والعَائِرَةُ من الإِبِلِ : التى تَخْرُج منها إلى أُخْرَى لِيَضْرِبَها الفَحْلُ .

ومن أَمْثَالهم : «عَيْرٌ عارَه وَتِدُه» أَى أَهْلَكه ، كما يُقَال : «لا أَدْرِى أَىُّ الجَرَادِ عارَهُ» ، قاله المُؤَرّج .

(1) فى الميدانى : ١/١٧ «إن ذهب عير»
(2) فى مطبوع التاج «كف» والمثبت من اللسان .
(3) فى اللسان : «من كلب» وانظر الميدانى : ٢/٦١ والمستقصى ٢/٢٢٢ .

(1) اللسان وفى العباب : قال ابن أدهم النُّعامى ، ونسب فى اللسان (غنظ) لجرير ، وليس فى ديوانه والشاهد فى المقاييس ٤/٣٩٨
(2) بهامش مطبوع التاج «قولة» : وثمرة عائرة . الخ منه الحديث : كان يمر بالثمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة»
(3) فى هامش مطبوع التاج : وقد مثل بها المنافق فى الحديث «مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غَنَمين»

(وعِرْتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ به . وأَنشد الباهِلِيّ قولَ الراجِز :

*وإنْ أَعارَتْ حافِرًا مُعَارَا *(1)

أَى رَفَعَتْ وحَوَّلَت . قال الأَزهرىّ : ومنه إِعارَةُ الثِّيابِ والأَدَواتِ .

واسْتَعارَ فُلانٌ سَهْماً من كِنَانته : رَفَعَه وحَوَّلَه منها ، وأَنشد قَوْل الراجِز :

هَتّافَةٌ تَخْفِضُ مِن نَذِيرِها (2)
وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِها
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِن بَصِيرِها

وذكره الزَّمخشرىّ فى « ع و ر » وقد تقدّم .

ويقال : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ من جِيرانِهم الأَمْتِعَةَ والقُمَاشَ ، أَى يَسْتَعِيرُون . قال الأَزهرىّ : وكلامُ العَرَب : يَتَعَوَّرُون ، بالواو .

وفى حديث أَبِى سُفْيَانَ : « قال رجلٌ : أَغتالُ مُحَمَّدًا ثمّ آخُذُ فى عَيْرٍ عَدْوى » ، أَى أَمْضى فيه وأَجْعَلُه طَرِيقِى وأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذٰلك ابنُ الأَثِيرِ عن أَبى مُوسَى .

وعِيَارٌ ، ككِتَابٍ : هَضْبَةٌ فى دِيارِ الأَزْدِ لِبَنِى الإِواس(1) بن الحِجْر ، مِنْهُم .

والعَيْرَةُ ،بالفَتْحِ : جَبَلٌ بأَبْطَح مَكّة .

وعَيْرٌ : جَبَلٌ آخَرُ بِمَكَّة ، يُقَابِلُ الثَّنِيَّةَ المعروفَةَ بشِعْبِ الخُوزِ ؛ كذا فى المعجم .

وقال الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ : العَيْرَةُ : الجَبَلُ الّذى عند المِيلِ ، على يَمِين الذاهِبِ إلى مِنًى . والعَيْرُ : الجَبَلُ الذى يُقَابِلُه ، فهُمَا العَيْرَتان . وإِيّاهُمَا عَنَى الحارِث بنُ خالِدٍ المَخْزُومِىّ فى قوله :

أَقْوَى مِنَ الـ ظَلِيمَةَ الحَزْمُ
فالعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الخَطْمُ(2)

قال : ولَيْسَ بالعَيْرِ والعَيْرَة اللَّتَيْن عند مَدْخَلِ مَكّة مِمّا يَلِى خُمّ ، انتهى .

(1) اللسان .
(2) فى الأصل واللسان « من يديرها » والصواب من التهذيب .

(1) فى مطبوع التاج الأراشى والمثبت من معجم البلدان (عيار) .
(2) معجم البلدان (الخطم) وفى مطبوع التاج « الحطم »

وسَعِيدُ بنُ أَبِى سَعِيدٍ العَيّارُ : مُحَدِّث مشهورٌ .

وراعِى العِيرِ : لَقَبُ والدِ بِشْرٍ (١) الصَّحابىّ .

[] تكميل :

قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَن ضَرَبَ العَيْـ
ـرَ مَوَالٍ لَهَا وأَنَّى الوَلاءُ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الصاغانىّ . وفى اللّسان : «مَوَال لنا» . ويُرْوَى : «الوِلاءُ» ، بالكسْر . وقد اخْتُلِفَ فى مَعْنَى العَيْرِ فى هٰذا البَيْت اختلافاً كثيراً ، حتى حَكَى الأَزهرىّ عن أَبى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنه قالَ : ماتَ مَنْ كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ :

* زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ من ضَرَبَ العَيْر *

إلى آخرِه . وها أَنا أَجْمَعُ لك ما تَشَتَّتَ من أَقْوَالِهِم فى الكُتُب ، لئلاّ يَخْلُوَهٰذا الكِتَابُ عن هٰذه الفائِدَة ،

(١) فى التجريد : ١/٥١ «بسر» وقال : هو الصواب .
(٢) اللسان والصحاح والتكلة ، والعباب والجمهرة ٢/٣٩٢ والمقاييس ٤/١٩٢ ، وهو من معلقته

فقِيلَ : العَيْرُ هُنا : كُلَيْبٌ ، أَى أَنّهم قَتَلوهُ ، فجَعَلَ كُلَيْباً عَيْرًا . قال ابنُ دُرَيْد : وأَنشدَ ابنُ الكَلْبِىّ لِرَجُلٍ من كَلْبٍ قَدِيمٍ فيما ذكره ، وجَعَلَ كُلَيْباً عَيْرًا كما جَعَلَه الحارِثُ .

أَيضا عَيْرًا فى شِعْره :

كُلَيْبُ العَيْرُ أَيْسَرُ مِنْك ذَنْباً
غَدَاةَ يَسُومُنَا بالفِتْكَرِينِ

فمَا يُنْجِيكُمُ مِنّا شِبَامٌ
ولا قَطَنٌ ولا أَهْلُ الحَجُونِ (١)

كذا نقلَهُ الصاغانىّ .

وقيل : العَيْر : هنا سَيِّدُ القَوْم ورَئِيسُهم مُطْلَقاً .

وقِيل : بل المُرَادُ به هو المُنْذِرُ بن ماءِ السَّمَاءِ ، لِسِيادَتِه . وقال الصاغانىّ : لأَنَّ شَمِرًا قَتَلَهُ يومَ عَيْنِ أُباغَ ، وشَمِرٌ حَنَفِىٌّ ، فهو مِنْهُم .

وقيل : المُرَاد بالعَيْرِ هنا الطَّبْلُ .

وقيل : مَعْنَاه : كُلّ من ضَرَبَ

(١) التكلة والعباب والجمهرة ٢/٣٩٢ .

بجَفْنٍ على عَيْر ، أى على مُقْلَة .

وقيل : المُرادُ بالعَيْرِ الوَتِدُ ، أى مَن ضَرَبَ وَتِدًا من أَهْلِ العَمَدِ مُطْلَقاً.

وقيل : يَعْنِى إيادًا ، لأَنّهُم أَصْحابُ حَمِيرٍ .

وقيل : يَعْنِى بالعَيْرِ جَبَلاً .

ومنهم مَنْ خَصَّ فقال : جَبَلاً بالحِجَازِ ، وأَدْخَلَ عليْه الّلامَ كأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَجْبُلٍ ، كُلُّ واحِدٍ منها عَيْرٌ ، أَوْ [1] جَعَلَ اللام زائدَةً على قوله :

* ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ [2] *

إنما أَراد : بَنات أَوْبَرَ ، فقال : كلُّ من ضَرَبَهُ أَى ضَرَبَ فيه وَتِدًا أَو نَزَلَهُ.

وقال أَبو عَمْرٍو : العَيْر : هو النّاتِئُ فى بُؤْبُؤِ العَيْن ، ومعناه أَنّ كُلّ من انْتَبَهَ من نَوْمِه حَتَّى يَدُورَ عَيْرُه [جَنَى] [3] جِنَايَة فهو مَوْلًى لَنَا ، يقولُونه ظُلْماً وتَجَنِّياً . قال : ومِنْهُ قولُهم : « أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى » ، أَى قَبْلَ أَن يَنْتَبِهَ نائمٌ .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَن الفَرّاءِ أَنّه أَنْشَدَهُ « كلَّ مَنْ ضَرَبَ العِيرَ » ، بكسر العين . والعِيرُ : الإِبِلُ ، أَى كُلّ مَنْ رَكِبَ الإِبِلَ مَوَالٍ لَنا ، أَى العَرَب كُلّهم مَوالٍ لَنَا من أَسْفَل ، لأَنّا أَسَرْنَا فِيهِم فلَنَا نِعَمٌ عليهم .

فهٰذه عَشَرَةُ أَقْوَالٍ ، قَلَّمَا تُوجَدُ فى مَجْمُوعٍ واحِدٍ ، فاظْفَرْ بها ، واللهُ أَعْلَم.

(فصل الغين)

المعجمة مع الراءِ

[غ ب ر]

(غَبَرَ) الشَّىْءُ يَغْبُرُ (غُبُورًا) كقُعُودٍ [1] (: مَكَثَ) وبَقِىَ . (و) غَبَرَ غُبُورًا : (ذَهَبَ) ومَضَى .

والغَابِرُ : البَاقِى . والغَابِرُ : الماضِى ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « وجعل » والمثبت من المحكم .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج « كعقود » تطبيع ، والمثبت مفرد مصدر يصلح للتنظير

(ضِدّ) . قال اللَّيْثُ : وقد يَجِيءُ الغابِرُ فى النَّعْتِ كالمَاضِى . (وهو غابِرٌ من) قَوْمٍ (غُبَّرٍ ، كرُكَّعٍ) . والغابِرُ من اللَّيْلِ : ما بَقِىَ منه . ويُقَال : هو غابِرُ بَنِى فُلان ، أى بَقِيَّتُهم . قال عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ :

أنا عُبَيْدُاللهِ يَنْمِينِى عُمَرْ
خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى ومَنْ غَبَرْ
بَعْدَ رَسُولِ اللهِ والشَّيْخِ الأَغَرّْ (١)

ويُقَال : أَنتَ غابِرٌ غَداً ، وذِكْرُكَ غابِرٌ أَبَدًا .

(وغُبْرُ الشَّىْءِ ، بالضّمّ : بَقِيَّتُه ، كغُبَّرِه) ، بتَشْدِيد المُوَحَّدَة المَفْتُوحة ، (ج) الغُبْرِ (أَغْبَارٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، وجَمْعُ الغُبَّرِ غُبَّرَات ، (و) قَدْ (غَلَبَ) ذٰلك (على بَقِيَّةِ دَمِ الحَيْض ،و) على (بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ) قال ابنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ (٢)

(١) الأساس .
(٢) ديوانه واللسان، والعباب، والجمهرة : ١ /٢٦٨ ، والمقاييس ٥ /١٧٧

ويُقَال : بها غُبَّرٌ من لَبَنٍ ، أى بالنَّاقَةِ . وغُبَّرُ الحَيْضِ : بَقَايَاهُ . قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ ، واسْمُه عامِر ابنُ الحُلَيْس (١) .

ومُبَرَّأً مِنْ كُلّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ (٢)

وغُبَّرُ المَرَضِ : بَقاياهُ . وكذٰلك غُبْرُ (٣) اللَّيْلِ . وغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُه وبَقَاياه ، واحِدُهَا غُبْرٌ . وفى حديث مُعاوِيَة : «بفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ» أى قَلِيلٌ .

وفى حديث ابنِ عُمَرَ : أَنّه سُئِل عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بكُوزٍ من حُبٍّ ، فأَصَابَتْ (٤) يدُه الماءَ . فقال : غابِرُه نَجِسٌ» ، أى باقِيه . وفى حَدِيث : «أَنّه اعْتَكَفَ العَشْرَ الغَوابِرَ من شَهْرِ رَمَضَانَ» أى البَوَاقِى ، جَمْعُ غابِرٍ . وفى حديثٍ

(١) فى مطبوع التاج «خنيس» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣ واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١ /٢٦٨ و ٣ /٣٥١ .
(٣) هكذا ضبطت فى اللسان بالسكون هى وما بعدها وبهامش اللسان» قوله وغبر الليل بقاياه واحدها غبر كذا بضبط الأصل وفى التهذيب : «وغُبَّر الليل .. » واحدها غابر .
(٤) فى مطبوع التاج «فأصاب» والمثبت من اللسان والنهاية.

آخَر : «فَلَم يَبْقَ إلا غُبَّراتٌ من أَهْلِ الكِتَاب» . وفى رِوَايَة : «غُبَّرُ أَهل الكِتَاب» . الغُبَّرُ : جَمْع غابِرٍ . والغُبَّراتُ جَمْعُ غُبَّر ، وقال أَبوعُبَيْد : الغُبَّرَاتُ : البَقَايَا ، واحدُهَا غابِرٌ ، ثم يُجْمَع غُبَّرًا ، ثم غُبَّرَاتٌ جَمْعُ الجَمْع . وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ : «ما تَأَبَّطَتْنِى الإِماءُ ولا حَمَلَتْنِى البَغَايَا فى غُبَّرَاتِ المَآلِى» ، أَرادَ أَنّه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَتَه . وغُبَّرَاتُ المآلِى : بقايَا خِرَقِ الحَيْضِ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : الغابِرُ : الباقِى ، فى الأَشْهَرِ عِنْدَهم . قال : وقد يُقالُ للماضِى غابِرٌ . قال الأَعْشَى فى الغابِرِ بمعنَى الماضِى :

عَضَّ بمَا أَبْقَى المَوَاسِى لَهُ
مِنْ أُمِّه فى الزَّمَنِ الغَابِرِ (1)

أَراد المَاضِى .

قلتُ : وقد سَبَق لى تأْلِيفُ رِسَالَة فى عِلْم التَّصْرِيف ، وسَمَّيْتُها «عُجَالَة العابِرِ فى بَحْثَى المُضَارِع والغابِرِ» وأَردتُ به الماضِىَ نَظَرًا إلى هٰذا القَوْل .

قال الأَزهرىّ : [المعروف] (1) فى كَلامِ العَرَب أَنَّ الغَابِرَ الباقِى . وقال غَيْرُ واحِدٍ من أَئِمَّة اللُّغَة : إنّ الغَابِرَ يكون بمعنى الماضِى .

(وتَغَبَّرَ الناقَةَ : احْتَلَبَ غُبْرَها) ، بالضَّمّ ، نقله الصّاغَانِىّ والزمخشرىّ ، أَى بَقِيَّةَ لَبَنِها وما غَبَرَ مِنْه . قال الزمخشرىّ : وتقولُ : اسْتَصْفَى المَجْدَ بأَغْبَارِه ، واسْتَوْفَى الكَرَم بأَصْبَارِه . . وقيل لِقَوْمٍ نَمَوْا وكَثُرُوا : كَيْفَ نَمَيْتُم ؟ قالوا : كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغِيرَ ، ونَتَغَبَّر الكَبِيرَ ، أَى كُنَّا نأْخذ أَوّلَ ماءِ الصّغِيرِ وبَقِيَّة ماءِ الكَبِير ، يريد نُزَوِّجُهما حِرْصاً على التَّنَاسُل .

(و) تَغَبَّرَ (من المَرْأَة وَلَدًا : اسْتَفَادَهُ) ، وهو من ذٰلك . (و) يُحْكَى أَنّه (تَزَوَّج عُثْمَانُ) ـ هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَاب كما فى أَنساب ابن الكَلْبِىّ : غَنْم ،

(1) ديوانه ١٠٦ واللسان .

(1) زيادة من اللسان .

بالغَيْن المَفْتُوحَة والنون الساكنَة ، (ابنُ حَبِيب)[1] بنِ كَعْبِ بن يَشْكُرَ[2] ابنِ بَكْر بن وائلٍ – امرأةً مُسِنَّة اسْمُها (رَقاش) ، كقَطَامِ ، (بِنْت عامِرٍ) ، وقد أَطْلَقَهُمَا الزمخشريّ حيث قال : تَزَوَّج أعرابيٌّ مُسِنَّةً ، (فقِيل له) : إنّها (كَبِيرَة) السِّنّ : (فقال : لعَلِّي أَتَغَبَّر منها وَلَدًا) ، أَى أَسْتَفِيدُه ، (فَلَمَّا وُلِدَ له سَمّاه غُبَرَ ، كزُفَرَ) ، فهو أبو قَبِيلَةٍ ، (منهم قَطَنُ ابنُ نُسَيْر) أَبو عَبّادٍ ، رَوَى عن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَان . قال ابنُ عَدِيّ : كانَ يَسْرِقُ الحَدِيثَ ، وكان أَبو زُرْعَةَ يَحْمِلُ عنه ، وذَكَرَ له مَنَاكِيرَ عن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَان ؛ قاله الذهبيّ فى الدِّيوَان . (ومُحَمَّدُ بن عُبَيْد) بن حَسّاب[3] من شُيُوخ مُسْلِم ، (المُحَدِّثان الغُبَرِيّان) .

(و) ذكر أَعرابيّ ناقَةً فقال : إنّها مِعْشَارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ . (المِغْبار : ناقَةٌ تَغْزُرُ بعد ما تَغْزُرُ اللَّوَاتِى يُنْتَجْنَ مَعَهَا) والمِعْشَارُ والمِشْكار تَقَدَّم ذِكْرُهما .

(و) المِغْبَارُ أَيضاً (نَخْلَةٌ يَعْلُوهَا الغُبَارُ) ، عن أَبى حَنِيفَة .

(وداهِيَةُ الغَبَرِ ، محرَّكةً ، داهِيَةٌ) عظيمة (لا يُهْتَدَى لِمِثْلِهَا) ، قال الحِرْمازِيُّ يَمْدَحُ المُنْذِرَ بنَ جارُود :

أَنتَ لها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ البَشَرْ
داهِيَةُ الدَّهْر وصَمّاءُ الغَبَرْ[1]

قال أَبو عُبَيْد : من أَمثالهم فى الدَّهَاء والإِرْب «إنّه لَدَاهِيَةُ الغَبَرِ» . قال : هو من قَوْلهم : جُرْحٌ غَبِرٌ . وداهِيَةُ الغَبَرِ : بَلِيَّةٌ لا تَكاد تَذْهَبُ . وقولُ الشاعِر :

وعاصِماً سَلَّمَهُ من الغَدَرْ
من بَعْدِ إِرْهَانٍ بِصَمَّاءِ الغَبَرْ[2]

قال أَبو الهَيْثَم : يقول : أَنجاهُ من

(1) فى العُباب : حُبَيْب (بضم الحاء وفتح الباء) وفى التبصير : ١٠٣١ نقلا عن الإكمال ١٧٨١٢ (حُبَيِّب) بضم الحاء وتشديد الياء.
(2) فى مطبوع التاج : «بكر بن يشكر» والمثبت من العباب .
(3) هذا الضبط عن التبصير ١٠٣١ .

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس .
(2) اللسان .

الهَلاك بعد إشْرَاف عَلَيْه . وقال الزمخشرىُّ : صَمّاءُ الغَبَرِ : الحَيَّةُ تَسْكُن قُرْبَ مُوَيْهَةٍ فى مَنْقَعٍ فلا تُقْرَب . وأنشد بَيْتَ الحِرْمازِىِّ المُتَقدِّم .(أَو) داهِيَةُ الغَبَر : (الذى يُعَانِدُك ثمّ يَرْجِعُ إلى قَوْلك) . ومنه ما حَكَى أَبو زَيْدٍ : ما غَبَّرْتَ إلاّ لِطَلَبِ المِرَاءِ .

(والغَبَرُ ،مُحَرَّكَةً : التُّرَابُ)عن كُرَاع .

(و) الغَبَرَةُ ، (بهاءٍ : الغُبَارُ) ، كغُرَابٍ ، وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّرابِ المُثَارِ ، جُعِلَ على بِناءِ الدُّخانِ والعُثَان[1] ونَحْوِهما من البَقَايَا ، قاله المصنِّفُ فى البَصائر . وفى اللّسَان : الغَبَرَة والغُبَارُ : الرَّهَجُ . وقيلَ : الغَبَرَةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ ، فإذا ثارَ سُمِّىَ غُبَارًا ، (كالغُبْرَة ، بالضَّمّ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابىّ :

بِعَيْنَىَّ لم تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبْرَةٍ
ولم تَرِدَا أَرْضَ العِرَاقِ فَثَرْمَدَا[2]

(واغْبَرَّ اليَوْمُ اغْبِرَارًا : اشْتَدَّ غُبَارُه) ، عن أَبِى عَلِىّ .

(وغَبَّرَهُ تَغْبِيرًا : لَطَخَهُ به) .

وتَغَبَّرَ : تَلَطَّخ به .

(والغُبْرَةُ ، بالضّم : لَوْنُه) ، أَى الغُبَار يَغْبَرُّ لِلْهَمِّ ونَحْوِه . (وقَدْ غَبَرَ)[1] غُبُورًا وغُبْرَةً (واغْبَرَّ) اغْبِرَارًا (وأَغْبَرَ)[2] إغْبَارًا .

(والأَغْبَرُ : الذِّئْبُ) ، لِلَوْنه ، كالأَغْثَرِ ، بالمُثَلَّثَة كما سيأْتى .

(والغَبْراءُ : الأَرْضُ) ، لغُبْرَةِ لَوْنِها ، أَو لما فيها من الغُبَارِ . وفى الحديث : «ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقلَّتِ الغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أَبِى ذَرٍّ» . قال ابنُ الأَثير : الخَضْراءُ : السَّمَاءُ . والغَبْرَاءُ : الأَرْضُ . أَراد أَنّه مُتناهٍ فى الصِّدْق إلى الغايَةِ . فجاءَ به على اتِّساع الكَلامِ والمَجاز .

(١) فى مطبوع التاج : « الغثان » هذا والعُثَان ، بالعين المهملة : الدخان .
(٢) اللسان .

(١) ضبطت فى اللسان بكسر الباء .
(٢) هكذا انفرد بها القاموس وشرحه، والذى فى اللسان والعباب « أَغْبَرْتُ : أَثَرْتُ الغبار فلعل أصْل القاموس «وهو أغبرُ والأغبر الذئب » أو وقع من الفير وزبادى سهو ووضع الزبيدى مصدر الكلمة .

(و) الغَبْرَاءُ: (أُنْثَى الحَجَلِ).

(و) الغَبْرَاءُ من الأَرْض: الخَمَرُ. و(أَرْضٌ) غَبْرَاءُ: (كَثِيرَةُ الشَّجَرِ، كالغَبَرَةِ، محرّكةً).

(و) الغَبْرَاءُ: (ة باليَمَامَة).

(و) الغَبْرَاءُ: (النَّبْتُ فى السُّهُولَة)، نقله الصاغانىّ. قلتُ: والأَشْبَهُ أَنْ يكونَ بالمُثَلَّثَة.

(و) الغَبْراءُ (فَرَسُ حَمَلِ بنِ بَدْر)، بن عَمْرٍو الفَزارِىّ، أَخِى حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ.

(و) الغَبْراءُ أَيضاً: (فَرَسُ قُدَامَةَ بن مَصَادٍ) الكَلْبِىّ. ذَكَرَهُمَا الصاغانىّ.

وفَاتَهُ ذِكْرُ الغَبراءِ فَرَسِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىّ. قلتُ: وهى خالَةُ داحِس وأُخْتُه لأَبِيه؛ قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(و) الغَبْرَاءُ: (نَباتٌ) سُهْلِىٌّ (كالغُبَيْرَاءِ)، لِلَوْنِ وَرَقِهَا وَثَمَرَتِها إذا بَدَتْ [ثمّ][1] تَحْمَرُّ حُمْرَةً شديدةً، (أَو الغَبْرَاءُ ثَمَرَتُه، والغُبَيْرَاءُ شَجَرَتُه) ولا تُذْكَر إلاّ مُصَغَّرَةً، (أَو بالعَكْسِ)، الواحِدُ والجَمْعُ فيه سواءٌ؛ كلّ ذٰلك قاله أَبو حَنِيفَةَ فى كتاب النَّبَات.

(والوَطْأَةُ الغَبْرَاءُ: الجَدِيدَةُ أَو الدّارِسَةُ)، وهو مِثْلُ الوَطْأَةِ السَّوْداءِ. وفى الأَساس: هُمَا وَطْأَتَان: دَهْمَاءُ وغَبْرَاءُ، وأَثَرَانِ: أَدْهَمُ وأَغْبَرُ، أَى حَدِيثٌ ودارِسٌ.

(و) الغَبْرَاءُ (من السِّنِين: الجَدْبَةُ) وجَمْعُهَا الغُبْرُ. قال ابنُ الأَثِير: سُمِّيَتْ سِنُو الجَدْبِ غُبْرًا لاغْبِرارِ آفاقِها من قِلَّةِ الأَمْطَار، وأَرْضِها من عَدَمِ النَّبَات.

(وَبَنُو غَبْرَاءَ: الفُقَرَاءُ) المَحَاوِيجُ، وهُم الصَّعَالِيك. وبه فَسَّر الجوهرىّ بَيْتَ طَرَفَةَ بنِ العَبْد، ولم يَذْكُرِ البيتَ، وإنَّما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ وغيره، وهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِى غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلَ هٰذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[1]

(١) زيادة عن اللسان

(١) اللسان، والتكلة، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٣٠٤ و ٤/٤٠٩ وهو من معلقته

قال ابنُ بَرّىّ : وإنّما سُمّىَ الفُقَراءُ بَنِى غَبْراءَ لِلُصُوقِهم بالتُّراب كما قِيلَ لهم المُدْقِعُون لِلُصُوقهم بالدَّقْعاءِ – وهِىَ الأَرْضُ – كأَنَّهم لا حائلَ بَيْنَهم وبينها . والطِّرَافُ : خِباءٌ من أَدَم تَتَّخِذُه الأَغنياءُ . يقول : إنّ الفُقَراءَ يَعْرِفُونَنِى بإعْطَائى وبِرِّى ، والأَغنياءُ يَعْرِفُونَنِى بفَضْلِى وجَلالَةِ قَدْرِى (و) [1] قِيلَ : بَنُو غَبْرَاءَ : (الغُرَباءُ) عَنْ أَوْطَانِهم . وقيل : هُم القومُ (المُجْتَمِعُون للشَّرابِ بلا تَعَارُف) وبه فَسّر بعضُهم قولَ طَرَفَةَ السابِق ذِكْرُه . وبه فُسِّر أَيضاً قولُ الشاعِر :

وبَنُو غَبْرَاءَ فِيهـا
يَتَعَاطَوْنَ الصِّحَافَـا [2]

أَى الشَّرْب [3] . وقيل هُمُ الَّذِين يَتَنَاهَدُون فى الأَسْفَارِ . وبه فسّر آخَرُون قَوْلَ طَرَفَةَ . وهو مستدرَكٌ على المصنِّف . وقد ذكرهُ الصاغانىّ وصاحبُ اللسان .

(١) فى القاموس المطبوع : « أو »
(٢) اللسان .
(٣) ضبطت فى اللسان بضم الشين

(و) فى الحَديث : « إيّاكُمْ و(الغُبَيْرَاء) فإنَّهَا خَمْرُ العالَمِ » وهى (السُّكُرْكَة ، وهى شَرَابٌ) يُعمَل (من الذُّرَة) يَتَّخِذُه الحَبَشُ ، وهو يُسْكِرُ . وقال ثعلب : هى خَمْرٌ تُعْمَلُ من الغُبَيْرَاءِ ، هٰذا الثَّمر المَعْروف ، أَى هِىَ مِثْلُ الخَمْر التى [1] يَتَعَارَفُها جميعُ الناسِ ، لا فَصْلَ بينهما فى التَّحْرِيم .

(و) يُقَال : (تَرَكَهُ على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ وغَبْرَائِه ، إذا رَجَعَ خائباً) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والذى فى المحكم : جاءَ على غَبْرَاءِ الظَّهْر ، وغُبَيْرَاءِ الظَّهْر ، يَعْنِى الأَرْضَ . وتَرَكَه على غُبَيْرَاءِ الظَّهْر ، يَعنى لَيْسَ له شَىْءٌ . وفى التَّهْذيب : يُقال : جاءَ فُلانٌ على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ، ورَجَع عَوْدَهُ على بَدْئِه ، ورَجَعَ على أَدْرَاجِه ، ورَجَع دَرَجَه الأَوَّلَ ، ونَكَصَ على عَقِبَيْه : كُلّ ذٰلك إذا رَجَعَ ولم يُصِبْ شيئاً . وقال الأَحْمَر [2] : إذا رَجَعَ ولم يَقْدِر على حاجَتِه ، قيل : جاءَ على

(١) فى مطبوع التاج « الذى » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) فى اللسان : « ابن أحمر »

غُبَيْرَاءِ الظَّهر ، كأَنَّه رجعَ وعلى ظَهْرِه غُبَارُ الأَرْض . وقال زَيْدُ بن كَثْوَةَ : يُقَال : تَركتُه على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، إذا خاصَمْتَ رجلاً فخَصَمْتَه فى كُلّ شىْءٍ وغَلَبْتَه على ما فِى يَدَيْه . وهٰكذا نقله الصاغانىّ . وفى عبارة المصنّف مُخَالَفَةٌ مع هٰذه النُّقُول وخَلْطٌ فى الأَقْوَالِ ، كما لا يَخْفَى .

(والغِبْرُ ، بالكسر : الحِقْد) ، كالغِمْر .

وقد غَبِرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا حَقَدَ ؛ قالهُ ابنُ القَطّاع .

(و) الغَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك : فَسَادُ الجُرْحِ) أَنَّى كانَ . أَنشد ثَعْلَب :

* أَعْيَا على الآسِى بَعِيدًا غَبَرُهْ [1] *

قال : معناهُ بَعِيدًا فَسَادُه ، يعنى أَنَّ فَسادَه إِنَّمَا هو فى قَعْرِه وما غَمَضَ من جَوانِبه ، فهو لذٰلك بَعِيدٌ لا قَرِيب .

وقد (غَبِرَ ، كفَرِحَ) ، غَبَرًا (فهو غَبِرٌ) ، إذا انْدَمَلَ على فَسادٍ ثم انْتَقَضَ بَعْد البُرْءِ ، ومنه سُمِّىَ العِرْقُ الغَبِرُ ، لأَنَّهُ لا يَزالُ يَنْتَقِضُ ، وهو بالفَارِسِيَّة النّاسُور . ويُقَال : أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِه ، أَى لا يَكَادُ يَبْرَأُ . وقال الشاعرُ :

فَهْوَ لا يَبْرَأُ ما فِى صَدْرِه
مِثْلَ مَالا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ [1]

وقال الزمخشرىّ : هُو من الغُبُور . وتقول : عَمَلٌ كالظَّهْرِ الدَّبِر ، وقَلْبٌ كالجُرْحِ الغَبِر . وقال ابنُ القَطّاع : غَبِرَ الجُرْحُ [2] غَبَرًا : انْتَقَضَ أَبدًا ، والجُرْحُ : انْدَمَلَ على نَغَلٍ . وقَال غيْرُه : الغَبَرُ : أَنْ يَبْرَأَ ظاهِرُ الجُرْحِ وباطِنُه دَوٍ .

(و) قال الأَصمعىّ : الغَبَرُ : (داءٌ فى باطِنِ خُفِّ البَعِيرِ) ، وقال المُفَضَّل : هو من الغُبْرَة .

(و) الغَبَرُ : (ع بسَلْمَى) ، أَحَد [3] مَحالِّهَا ، وسَلْمَى (لِطَيِّئٍ) أَحَدُ الجَبَلَيْن ، فيه مياهٌ قليلةٌ . ويُقَال للماءِ

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ١/١٩٧

(١) اللسان .
(٢) الأفعال : ٢ /٤١٤ وفيها : غبر العرق .
(٣) في معجم البلدان (الغبر) : آخر .

القَلِيل غَبَرٌ ، قيل : وبه سُمِّىَ المَوْضع .

(و) الغُبَرُ والغَوْبَرُ ، (كصُرَدٍ وجَوْهَرٍ : جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نقله الصاغانىّ .

(والغُبَارَةُ ، بالضَّمّ : ماءَةٌ لِبَنِى عَبْس) بنِ ذُبْيانَ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ ؛ هٰكذا نقله الصاغانىّ . وفى المعجم[2] أنّها إلى جَنْب جَبَلِ قَرْنِ التَّوْبَاذ فى بِلاد مُحارِب .

(والغُبَارَاتُ ، بالضّمّ : ع) ، وعليه اقتصر الصاغَانىّ . وقول المصنّف (باليَمَامَة) لم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَه . ولعلّه أخذه من قول الصاغانىّ بعدُ ، فإنّه قال : والغُبَاراتُ : مَوْضِعٌ ، والغَبْرَاءُ : من قُرَى اليَمَامَةِ ، فتأَمّل .

(والغُبْرَانُ ، بالضَّمّ) والنونُ مرفوعةٌ ؛ قالَهُ الصّاغَانىّ : (رُطَبَتَانِ فى قِمْعٍ واحِدٍ) مِثْل الصِّنوان : نَخْلَتَانِ فى أَصلٍ واحِدٍ ، (ج غَبَارِينُ) . بالفَتْح ؛ هذا قولُ أَبى عُبَيْد . وقال غَيْرُه : الغُبْرانُ : بُسْرَتانِ أَو ثَلاثٌ فى قِمْعٍ واحِدٍ ، ولا جَمْع لِلغُبْران من لَفْظِه .

وقال أَبو حَنِيفَة : الغُبْرانَةُ ، بالهَاء : بَلَحاتٌ يَخْرُجْن فى قِمْع واحِدٍ .

ويقال : لَهِّجُوا ضَيْفَكم ، وغَبِّرُوه ، بمعنًى واحِد .

(وأَغْبَرَ) الرَّجُلُ (فى طَلَبِه) : انْكَمَشَ و(جَدَّ) ، عن ابن السكّيت . وفى حديث مُجاشِعٍ : «فخَرَجَوا مُغْبِرِينَ هم ودَوَابُّهُم» ، المُغْبِر : الطالِبُ للشَّىْءِ المَنْكَمِشُ فيه كأَنّه لِحِرْصِه وسُرْعَتِه يُثِيرَ الغُبَارَ . ومنه حَدِيثُ الحارثِ بن أَبى مُصْعَب : «قَدِمَ رَجُلٌ من أَهْلِ المدينَةِ فرَأَيْتُه مُغْبِرًا فى جَهَازِه .»

(و) أَغْبَرَتْ علينا (السَّمَاءُ : جَدَّ وَقْعُ مَطَرِها) واشْتَدَّ .

(و) أَغْبرَ (الرَّجُلُ : أَثارَ الغُبَارَ ، كغَبَّر) تَغْبِيرًا .

(والغُبْرُونُ ، كسُحْنُون) (هٰكذا فى النُّسخ ، وفى التكملة : الغُبْرُورُ (طائرٌ) وفى اللّسَان : الغُبْرُور : عُصَيْفِيرٌ أَغْبَرُ .

(و) قال اللَّيْث : (المُغَبِّرَةُ : قَومٌ

(1) ذكر ياقوت فى مادة (الغبارة) التعريفين .

يُغَبِّرُون بذِكْرِ الله ، أَىْ يُهلِّلُون ويُردِّدُون الصَّوْتَ بالقِرَاءَة وغيرِهَا) ، هو مَأْخوذٌ من قول اللَّيْث وقول ابنِ دَرَيْد . فقولُ اللَّيْث : المُغَبِّرَة : قومٌ يُغَبِّرُون : يَذْكُرون اللهَ عَزَّ وجلّ بدعاءٍ وتَضَرُّعٍ ، كما قال :

عِبادُكَ المُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنَا المَغْفِرَهْ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : التَّغْبِير : تَهْلِيلٌ أو تَرْدِيدُ صَوْتٍ يُرَدَّدُ بقِرَاءَةٍ وغَيْرِهَا . ومثلُه قولُ ابن القَطَّاع ، ونَصُّه : وغَبَّرَ تَغْبِيرًا : وهو تَهْلِيلٌ وتَرْدِيدُ صَوْتٍ بقراءةٍ أو غَيْرِهَا . فقولُه : « أو غَيرها » وكذا قولُ ابنُ دُرَيْد : « وغَيْرِها » ، المُرَادُ به ما قال اللَّيْثُ ما نَصُّه : وقد سَمَّوْا ما يُطَرِّبُون فيه من الشِّعْر فى ذِكْرِ الله تغْبِيرًا ، كأَنَّهُم إذا تَناشَدَوه بالأَلْحانِ طَرِبُوا فرَقَصُوا وأَرْهَجُوا ، فسُمُّوا المُغَبِّرَةَ لهٰذا المعنَى . قال الأَزهرىّ : ورَوَيْنَا عن الشافعىّ أنّه قال : أَرَى الزَّنادِقَةَ وَضَعُوا هٰذا التَغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عن ذِكْرِ الله وقِرَاءَةِ القُرْآن . وقال الزَّجَّاج : (سُمّوا بها لأَنَّهُمْ يُرَغِّبون الناسَ فى الغَابِرَة ، أَى الباقِيَة) ، أَى الآخِرَة ، ويُزَهِّدُونَهَمْ فى الفانِيَة ، وهى الدُّنْيَا . ومثلُه فى الأَساس .

(وعَبَّادُ بنُ شُرَحْبِيلَ) اليَشْكُرِىّ ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه أَبو بِشْرٍ جَعْفَر ابنُ أَبِى وَحْشِيَّةَ حديثاً واحِدًا ، رواه شُعْبَةُ عن أَبِى بِشْرٍ ؛ قاله ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَم .(وعُمَرُ بنُ نَبْهَانَ)قال الحافظُ فى التَّبْصِير : ضَعِيفٌ . قلتُ : عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ : رَجُلان ، ذَكرهما الذَّهبىّ فى الدِّيوانِ : أَحدُهما عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ العَبْدِىّ ، عن الحَسَنِ ، قال فيه : ضَعَّفَه أَبو حاتِمٍ وغَيْرُه . وقال فى ذَيْلِ الدِّيوان : عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ ، عن أَبى ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِىّ ، قال أَبو حاتِم : لا أَعْرِفُهما . ثمّ قال فى الدِّيوان : أَمّا عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ شَيْخُ أَبى الزُبَيْر المَكِّىّ فقَدِيمٌ ، لم يُجرَّح ، ولا يُعْرَف . فلْيُنْظَرْ أَيّهم عَناهُ الحافِظُ ، وأَيّهم

(١) اللسان والتكلة والعباب ، والأساس .

أرادَه المُصَنِّف . (وقَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ) قد تَقدَّم ذِكْرُه فى أوّل المادّة وهو هو بِعَيْنِه . (وعَبّادُ بن الوَلِيد) بن شُجَاعٍ ، قال الحافظُ : مشهورٌ . (وسَوّارُ ابنُ مُجَشِّرٍ) ، وفى التَّبْصِير : سَرّار ، رَوَى عن أَيُّوبَ ، وقد تَقَدَّم ذكره وذِكْرُ أَبِيه فى مَحَلِّهما . (وعَبّادُ بنُ قَبِيصَةَ) ، عن أَنَسِ بن مالكٍ ، قال الأَزْدِىُّ : ضَعِيفٌ ، (الغُبْرِيُّون ، بالضّمّ ، مُحَدِّثُون) .

وفى كلامِ المصَنّف نَظَرٌ من جِهَاتٍ : الأُولَى ضَبْطُه فى نَسَبِهم بالضّمّ ، وهو خَطَأٌ ، والصّواب : الغُبَرِيّون ، بضَمٍّ ففَتْح ، إلى غُبَرَ كزُفَرَ ، قبيلة من يَشْكُر التى تَقَدّم ذِكْرُهَا فى أَوّل المَادّة .

والثَّانِيَة : كَرّر ذكر «قَطَن بن نُسَيْر» وفَرَّقَه فى مَحَلَّيْن ، وهما واحدٌ . فأَصَابَ فى الأَوّل وأَخْطَأَ فى الثّانى . وذكر معه هُنَاكَ مُحَمّد بن عُبَيْد ، وكان حَقُّه أَن يُسْرَدَ هنا مع بَنِى عَمِّه .

والثالِثة : أَوْرَدَ «عَبّادَ بنَ شُرَحْبِيلَ» معهم ، وجَعَلَه من المُحَدِّثِين ، وهو صحابىّ ، فكان ينبغى أَنْ يُشِيرَ إليه .

ثم ذكر هؤلاءِ تَبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ . وقد قَصَّرَ فى ذِكْرِ جماعَة من بنى غُبَرَ مِمّن ذَكَرَهُم غيرُ ابنِ السَّمْعَانِىّ . فمِنْهُمْ باعثُ بن صُرَيْمٍ ، وكان شَرِيفاً ، وأَخُوهُ وائلٌ ، ذَكَرَهُما ابنُ الكَلْبِىّ . وأَبو كَثِيرٍ[1] بن يَزِيدَ ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غُفَيْلَةَ[2] الغُبَرِىّ السُّحَيْمِىّ ، عن أَبِى هُرَيْرَة . والوَلِيدُ ابن خالدٍ الأَعْرَابِىّ الغُبَرِىّ . وأَحمَدُ ابن العَبّاس بن الرَّبِيع الغُبَرِىّ ، وأَخُوه أَبو جَعْفَرٍ محمّدٌ الفَقِيه . وأَبو عُمارَةَ خَيْرُ[3] بنُ عَلِىّ بن العَبّاس الغُبَرِىّ ، مِصْرِىّ . والحُسَيْن بنُ عَبْدِالله ابن الفَضْلِ بن الرَّبِيع الغُبَرِىّ . والكَرَوَّس بن سُلَيْمٍ الغُبَرِىُّ ، شاعرٌ . وخَلِيفَةُ بنُ عبدِ اللهِ الغُبَرِىُّ ، مِصْرِىٌّ . وقد حَدَّثوا . أَوْرَدَهم الحافِظُ وغَيْرُه .

(١) فى مطبوع التاج «أبو كبير» ، والمثبت عن السمعانى : ٤٠٦ ، والتبصير ١٠٣١ عن الإكمال .
(٢) فى مطبوع التاج : «عقيلة» والمثبت عن التبصير ١٠٣١
(٣) فى التبصير : «خيرة» وفى السمعانى /٤٠٦ : «حمزة»

(والغَبِيــرُ) ، كأَمِيرٍ : (تَمْرٌ) ، أَىْ نَوْعٌ منــه .

(والغُبْرُورُ) ، بالضَّمّ : (عُصَيْفِيــرٌ) أَغْبَرُ . قلتُ : هو الذى تقدّم ذِكْــرُه أَوّلاً ونَبَّهْنَــا على الغَلَط فيــه . وقــد ضَبَطَه الصاغانىّ بالــراءِ فى آخِــرِه . والّذى أَوْرَدَه المصنِّفُ آنِفاً بالنُّون غَلَطٌ ، ولعلّه تَصحَّفَ عليه من نُسْخَة التكملة الــتى عِنْده .

(والمُغْبُورُ) ،بضَمّ المِيم عن كُراع ، لُغَة فى (المُغْثُور) ، والثاءُ أَعْلَى كمــا سَيَأْتى .

(وعِزٌّ أَغْبَرُ : ذاهِبٌ) دارِسٌ . قال المُخَبَّل السَّعْدىّ :

وأَنْزَلَهُمْ دارَ الضَّيَاعِ فَأَصْبَحُــوا
على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ العِزِّ أَغْبَرَا(٤)

(وسَمَّوْا غُبَارًا ،كغُرَابٍ) ، وأَحَدُهُمَا مقلُوبٌ عن الثانــى ، وفيــه لَطَافَةٌ لا تَخْفَى . (وغابِرًا وغَبَرَةً ، مُحَرَّكَة) .

(و) غُبَرُ (كزُفَرَ : بَطِيحَةٌ كَبِيرَةٌ متَّصِلة بالبَطائح) ، نَقَلَه الصاغــانىّ . قلتُ : وهى التى بَيْنَ واسِطَ والبَصْرَةِ .

(و) غَبِيرٌ ،(كأَمِير : ماءٌ لمُحَارِب) ابن خَصَفَة ،ومنهم مَنْ ضَبَطَه كزُبَيْرٍ . (ودَارَةُ غُبَيْــرٍ ، كزُبَيْــر : لِبَنِــى الأَضْبَطِ) ، وقال الزمخشرىّ فى الأَساس عند ذكر صَمّاءِ الغَبَر أَنّهــا الحَيّــة تَسْكُن قُرْبَ مُوَيْهَةٍ فى مَنْقَــع فــلا تُقرَب : وبتصغيرِه سُمِّىَ مــاءٌ لِبَنِى الأَضْبَطِ ، وأُضِيفَت إليه دارَتُهم فقِيل دارَةُ غُبَيْر . وفى معجم مااستعجم (١) : الغُبَيْرُ كزُبَيْرٍ : ماءٌ لِبَنِى كِلابٍ ، ثُمّ لِبَنِى الأَضْبَطِ ، فى ديارهم بنَجْد .

[] وممّا يُسْتَدرك عليــه :

الغَبَرُ ، محــرّكةً : البَقَاءُ .

وغُبْرَةُ ، بالضَّمّ : موضعٌ ، وله يَوْمٌ .

ويُوصَفُ الجُوعُ بالأَغْبَرِ ، كمــا يُوصَف المَوْت بالأَحْمَرِ ، كناية عن السِّنِينَ المُجْدِبَةِ والقَتْلِ بالسَّيْف .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(١) ورد هذا النص فى معجم البلدان (غبير) ولم نقف عليه فى معجم ما استعجم

وطَلَبَ فُلاناً فما شَقَّ غُبَارَه ، أى لم يُدْرِكْه .

والغَبْرَةُ ، بالفتح : لَطْخُ الغُبَارِ . وقد غَبِرَ ، كفَرِح .

وجاءَ على غَبْرَاءِ الظَّهْرِ ، أى راجِلاً ؛ قاله الزمخشرىّ

وغُبَيْرَاءُ الظَّهْرِ : الأَرْضُ ؛ قاله الصاغانىّ .

وغَبِرَ التَّمْرُ ، كفَرِح : أَصابَه الغُبَار ، وأَغْبَرْتُ فى الشَّىْءِ : أَقْبَلْتُ عليه . ذَكَرهُما ابن القَطَّاع .

وفى حديث أُوَيْس القَرَنِىّ «أكونُ فى غُبَّرِ الناسِ أَحَبُّ إلىّ» . وفى رِوايَة : «فى غَبْرَاءِ الناس» ، بالمَدّ . فالأَوّل ، أى أكون مع المُتَأَخِّرين لا مَعَ المُتَقَدِّمين المَشْهُورِين : والثانى ، أى فُقَرائهم .

والعِرْق الغَبِرُ ، ككَتِفٍ : الناسُورُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : المُغْبَرّ ، كمُحْمَرّ : الذى دَوِىَ باطنُ خُفِّه . وبه فُسِّر قولُ القُطامىّ :

يا ناقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا[1]

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان ، والتكلة

وغَبَّرَ ضَيْفَه تَغْبِيرًا : أَطْعَمَهُ الغُبْرَانَ .

والتَغْبِيرُ : ارْتِفَاعُ اللَّبَنِ .

ووَادِى غُبَرَ ، كزُفَرَ : عند حِجْر ثَمُودَ . ذكرهما الصاغانىّ .

وقَطَعَ الله غابِرَه ودابِرَه .

وغَبَّرَ فى وَجْهِه : سَبَقَهُ . قيل : ومنه ما يُشَقُّ غُبَارُه وما يُخَطّ[1] غُبَارُه . وإذا سُئِلَ عن رَجُلٍ لا تُعرَفُ له عَشِيرَةٌ ، قيل : هو من أَهْلِ الأَرْضِ ، ومن بَنِى الغَبْرَاءِ ، أى مِنْ أَفْنَاءِ الناسِ ؛ كذا فى الأَسَاس .

وأَبو الحَسَنِ محمّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ غَبَرَةَ الحارِثىّ الكُوفِىّ ، مُحَرَّكة ، وكذا أَبو الطَّيِّب أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ غَبَرَة الكُوفىّ ، ومحمّد بن عُمَرَ بنِ أَبى نَصْر الحَرْبِىّ ، ولَقَبُه غَبَرَةُ : محدِّثون .

وغِبْرِينُ ، بالكَسْرِ : مدينةٌ بالمَغْرِب .

وعَبْدُ الباقِى بنِ محمّد بنِ أَبى

(١) فى مطبوع التاج «يحط» ، والمثبت من الأساس

الغُبَارِ الأَدِيبُ ، كغُرَابٍ ، حَدَّث عن ابن النَّقُور .

وعلىّ بنُ رَوْحِ بنِ أَحْمَدَ المعروفُ بابْنِ الغُبَيْرِىّ ، حَدَّث ؛ ذكره ابنُ نُقْطة .

[غ ب ش ر]

(الغَباشِيرُ : ما بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ من الضَّوْءِ) ،أهمله الجوهرىّ وصاحب اللّسانِ ، وأورده الصاغانىّ ، ولم يَعْزُه لأَحَد .

[غ ت ر]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

غاتُورٌ ، عَلَمٌ .

[غ ث ر] *

(الغَثَرَةُ ، محرَّكَةً ، والغَثْراءُ) ، بالمَدِّ ، (والغُثْرُ ، بالضّمِّ ، والغَيْثَرَةُ) ، كحَيْدَرَة : (سَفِلَةُ الناسِ) ورَعَاعُهم ، الوَاحِدُ أَغْثَر ، مثل أَحْمَرَ وحُمْرٍ . وأَسْوَدَ وسُودٍ . وفى حديث عُثْمَانَ ، رضىَ الله عَنْه ، حِينَ دَخَلُوا عليه لِيَقْتُلُوه ، فقال : «إنَّ هٰؤلاءِ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ » ، أَى جُهّالٌ . وقال أَبو زَيْد : الغَيْثَرَةُ : الجَماعَةُ من الناسِ المُخْتَلِطُون من الغَوْغَاءِ . وقِيل : أَصْلُ غَثَرَةٍ غَيْثَرَةٌ ، حُذِفَتْ منه الياءُ . وقيل : الغَثَرَة جمع غاثِر ، مثلُ كافِرٍ وكَفَرة . وقِيلَ : هو جَمْع أَغْثَرَ ، فجُمِعَ جَمْعَ فاعِل ، كما قالُوا أَعْزَل وعُزَّل ، فجاءَ مثل شاهِد وشُهَّد ،وقِيَاسُه أَن يُقَال فيه : أَعْزَلُ وعُزْلٌ ، وأَغْثَرُ وغُثْر . فلولا حَمْلُهما على معنَى فاعِل لمْ يُجمعا على غَثَرَة وعُزَّل . وقال القُتَيْبِىّ : لم أَسْمَع غاثِرًا ، وإنَّمَا يُقَالُ : رجلٌ أَغْثَرُ ، إذا كانَ جاهِلاً . وفى حديث أَبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : «أُحِبُّ الإِسلامَ وأَهْلَه وأُحِبُّ الغَثْراءَ » ، أَى عامَّة الناسِ وجَماعَتَهم . وأَراد بالمَحَبَّةِ المُنَاصَحَةَ لهم والشَّفَقَةَ عليهم . وفى حديث أُوَيْس : «أَكُونُ فى غَثْرَاءِ الناسِ » ، هٰكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ ، أَى فى العامَّةِ المَجْهُولِين . وقيل : هم الجَمَاعَة المُخْتَلِطَة من قَبَائلَ شَتَّى .

(والغَثْراءُ : الغَبْرَاءُ) وهى الكَدِرَةُ اللَّوْنِ ، وكذلك الرَّبْدَاءُ . قال عُمَارَة :

حَتَّى اكْتَسَيْتُ من المَشِيبِ عِمَامَةً
غَثْرَاءَ أُغْفِرَ لَوْنُهَا بخِضَابِ (١)

(أو قريبٌ منها) ، أى أنَّ الغُثْرَةَ شَبِيهَةٌ بالغُبْشَةِ يُخَالِطُهَا حُمْرَة ، فهى قَرِيبَةٌ إلى الغُبْرَة .

(و) الغَثْراءُ : (الضَّبُعُ) ، لِلَوْنِها ، (كغَثَارِ) ، كقَطَامِ (مَعْرِفَةً) . وقال ابنُ الأَعرابىّ : هى غُثَارُ ، لا تُجْرَى ؛ نقله الصاغانىّ . ونَقَلَ صاحبُ اللِّسَان عن ابن الأَعرابىّ : الضَّبُعُ فيها شُكْلَةٌ وغُثْرَةٌ ، أى لَوْنَان من سَوادٍ وصُفْرَةٍ سَمْجَة . وذِئْبٌ أَغْثَرُ : كذلك . وقال أَيضاً الذِّئْب فيه غُبْرَةٌ وطُلْسَةٌ وغُثْرَةٌ ، وكَبْشٌ أَغْثَرُ : ليس بأَحْمَرَ ولا أَسْوَدَ ولا أَبْيَض .

(و) الغَثْرَاءُ : (ما كَثُر صُوفُه من الأَكْسِيَة) والقَطَائف ونَحْوِهِمَا . ويُقَال عَبَاءَةٌ غَثْرَاءُ . أَنشد اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد للعَجّاج :

تَكْشِفُ عن جَمّاتِه دَلْوُ الدّالْ
عَبَاءَةً غَثْرَاءَ من أَجْنٍ طالْ (١)

به شَبَّهَ الغَلْفَقَ فَوْقَ الماءِ ، (كالأَغْثَر) .

(و) الغَثْرَاءُ : (الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) من غَوْغَاءِ الناس ، (كالغَيْثَرَة) ، وقد مَرَّ ذلك عن أَبى زَيْد ، (وهى) ، أَى الغَيْثَرَةُ أَيضاً : (الوَعِيدُ والتَّهَدُّد) ، نقله الصاغانىّ .

(والغَثْرَةُ) ، بالفتح : (الخِصْبُ والسَّعَةُ) والكَثْرَةُ ، يقال : أَصابَ القَوْمُ من دُنْيَاهُم غَثْرَةً .

(و) الغُثْرَةُ ، (بالضّمّ : كالغُبْشَةِ تَخْلِطُها حُمْرَةٌ) وقيل : هى الغُبْرَة .

(والمُغْثُور ، بالضّمّ) ، والمِغْثَارُ ، كمِصْبَاحٍ ، (والمِغْثَرُ ، كمِنْبَرٍ) ، الأَخيرة عن يَعْقُوبَ ، والأُولَى نادِرَة ، وسيأْتى ذِكْرُها فى «ع ل ق» قال يَعْقُوبُ : هو (شىءٌ يَنْضَحُه الثُّمَامُ والعُشَرُ

(١) اللسان وانظر مادة (غفر) برواية : «غفراء أُغْفِر . . »

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٤٠ ، وملحق الديوان : ٤٠ .

والرِّمْثُ) والعُرْفُطُ، حُلْوٌ (كالعَسَلِ).

والمُغْثُورُ: لغةٌ فى المُغْفُورِ (ج، مَغَاثِيرُ) ومَغَافِيرُ.

(وأَغْثَرَ الرِّمْثُ) وأَغْفَرَ: (سالَ مِنْهُ) صَمْغٌ حُلْوٌ يُؤْكَل ورُبمَا سالَ على الثَّرَى مِثْلَ الدِّبْسِ ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ.

(وتَمَغْثَرَ: اجْتَنَاهُ)، ويُقَال: خَرَجَ الناسُ يَتَمَغْثَرُون، مثل يَتَمَغْفَرُون، أَى يَجْتَنُون، أَى يَجْتَنُون المَغَافِيرُ.

(والأَغْثَرُ: طائرٌ) مُلْتَبِسُ الرِّيش (طَوِيلُ العُنُقِ)، فى لَوْنِه غُثْرَةٌ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الماءِ.

(و) الأَغْثَرُ: (الأَسَدُ، كالغَثَوْثَرِ، كسفَرْجَل)، ذكرهما الصاغانىّ.

(والغَنْثَرَةُ: شُرْبُ الماءِ بلا عَطَشٍ، كالتَّغَنْثُرِ). يُقَال: تَغَنْثَرَ بالمَاءِ، إذا شَرِبَهُ من غيرِ شَهْوَةٍ؛ قاله الصاغانىّ. قِيلَ: ومنه اشْتِقَاقُ «غُنْثَرٍ» كجُنْدَب فى حديث الصِّدِّيق رَضِىَ الله عنه.

(و) الغَنْثَرَةُ[1]: (ضُفُوُّ الرأْسِ وكَثْرَةُ الشَّعرِ)، ذكره الصاغانىّ. (و) الغَنْثَرَةُ: (الذُّبابُ الأَزْرَقُ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ. وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الذُّبابَ الأَزرقَ هو العَنْتَر، بالعَيْن المهملة والنُّون والتاءِ الفوقيّة، فذِكْرُه هُنَا خَطَأٌ، وكأَنَّه اغْتَرَّ بقول الصاغانىّ فى هٰذه المادّة حيث قال: ويُرْوَى: «يا عَنْتَرُ[1]» وهو الذُّبَابُ الأَزرقُ، شَبَّهه به تَحْقِيرًا، فصَحَّفَه فتأَمَّلْ. ولو ذَكَرَهُ بعدَ قولِه (وبلا هاءٍ)، كانَ أَنْسَبَ لِمَا رامَه. رُوِىَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضى الله عنه سَبَّ ابْنَهُ عبدَ الرَّحْمٰن، فقال: «يا غنْثَر» وضَبَطُوه كجَعْفَر وجُنْدَب، بوَجْهَيْهِ. وقالوا: مَعْنَاه (الأَحْمَقُ) أَو الجَاهِل، من الغَثَارَة، وهى الجَهْل. وقيل: الثَّقِيلُ الوَخِم. والنُّون زائدةٌ، (ويُضَمّ أَوَّلُه)، وقد تقدّم أَيضاً فى «ع ن ت ر».

(والغَثَرِىّ من الزَّرْع)، محرّكةً: (العَثَرِىّ)، وهو الذى تَسْقِيه السَّمَاءُ؛ قاله الأَصمعىّ.

(1) فى التكملة «الغَثْرَةُ»

(1) يريد حديث أبى بكر الصديق الآتى ذكره.

(واغْثارَّ ثَوْبُك) اغْثِيـــراراً : (كَثُرَ غَثَرُهُ ، مُحَرَّكةً ، أى زِئْبِرُهُ) وصُوفُه .

(وغَثَرتِ الأَرْضُ بالنَّبَاتِ فهـــى مُغْثِرِيَةٌ) ، إذا (مادَتْ به) .

(و) يُقَال : (وَجَدَ الماءَ مُغْثِرِياً عليه) ، ونَصُّ الصاغَانِـىّ : وَجَـدْتُ المـاءَ مُغْثِرِياً بالوِرْدِ ، (أى مَكْثُوراً عَلَيْه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

الأَغْثَرُ : هو الجَاهِـلُ والأَحْمَـقُ ، شُبِّهَ بالضَّبُـعِ الغَثْرَاءِ ، لأَنَّهـا من أَحْمَقِ الدَّوابِّ ؛ ذكـره ابنُ دُرَيْـد . ويُقَال : رجلٌ أَغْثَرُ ، ولم يُسْمَعْ غاثِرٌ .

ويقال : كانَتْ بَيْنَ القَوْم غَيْثَرَةٌ شَدِيـدَةٌ . قال ابنُ الأَعـرابىّ : هـى مُداوَسَةُ القَـوْمِ بَعْضِهِـم بَعْضـاً فى القِتَال . وقال الأَصمعـىّ : تركـتُ القَوْمَ فى غَيْثَرَةٍ وغَيْثَمَة : أَىْ فى قِتال واضْطِراب .

والأَغْثَرُ : الطُّحْلَب[1] .

والغُثْرَةُ : غُبْرَةٌ إلى خُضْرَةٍ .

(1) فى المقاييس : ١/٤١٢ « الطحلب المجتمع » .

والأَغْثَرُ : الذِّئبُ ، لِلَوْنه . وكَبْشٌ أَغْثَرُ : كَدِرُ اللَّوْنِ .

والغَثْرَةُ : الـكَثْرَة .

وعليه غَثْرَةٌ مِنْ مالٍ ، أى قِطْعَـة .

وأَكَلَتْهُم الغَثْرَاءُ[1] [وهى الضَّبُعُ] ، أى هَلَـكُوا ؛ قاله الزَّمخشرىّ .

[غ ث م ر] *

(غَثْمَـرَ) الرَّجُـلُ (مَالَـهُ) ، إذا (أَفْسَدَه) .

(والمُغَثْمَرُ) ، بفتح الميم الثانِيَة : (الثَّوْبُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ الخَشِـنُ) المَلْمَسِ . قال الرَّاجِـز :

عَمْدًا كَسَـوْتُ مُرْهِبـاً مُغَثْمَرَا
ولَـوْ أَشاءُ حُكْتُـه مُحَبَّـرَا[2]

يقول : أَلْبَسْتُه المُغَثْمَرَ لِأَدْفَـعَ به العَيْنَ . ومُرْهِبٌ اسمُ وَلَده .

(و) غُثْمِرَ (الطَّعَامُ : لم يُنَقَّ ولـم

(1) فى مطبوع التاج « الغَثْرَى » ، والمثبت من الأساس ومنه الزيادة بعدها .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ / ٤٣٢ .

يُنْخَلُ) فهو مُغَثْمَرٌ، أى بقِشْرِه؛ عن ابنِ السِّكّيت .

(و) قال اللّيْث : المُغَثْمِرُ، أى (بكَسْرِ الميم الثانية[1] : حاطِمُ الحُقُوقِ ومُتَهَضِّمُها)، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ على هٰذه اللُّغَة :

ومُقَسِّمٌ يُعْطِى العَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَثْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضّامُها[2]

ورَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ : ومُغَذْمِر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن أَبِى زَيْدٍ : إِنّه لنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ، أَى مُخَلَّط ليس بِجَيِّد .

[غ د ر] *

(الغَدْرُ : ضِدُّ الوَفاءِ) بالعَهْدِ؛ قالهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم . وقال غيرُه : الغَدْر : تَرْك الوَفَاءِ، وقيل : هو نَقْضُ العَهْد . وفى البصائر للمُصَنِّف : الغَدْرُ : الإِخْلالُ بالشَّىْءِ وتَرْكُه . وقال ابنُ كَمال باشا : الوَفاءُ : مُرَاعَاةُ العَهْد ، والغَدْرُ : تَضْيِيعُه ، كما أَنَّ الإِنْجَازَ مراعَاةُ الوَعْد، والخُلْفُ تَضْيِيعُه ، فالوَفَاءُ والإِنْجازُ فى الفِعْل كالصِّدْقِ فى القَوْل ، والغَدْرُ والخُلْفُ كالكَذِب فيه .

(غَدَرَهُ ، و) غَدَرَ (بِهِ)، أَى مُتَعَدِّيا بنَفْسِه وبالباءِ (كنَصَر وضَرَبَ وسَمِعَ) الأَوّلان ذَكَرَهُمَا ابنُ القَطّاع وابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر على الأَوّل أَكثرُ الأَئِمّة ، والثالِثَة عن اللّحْيَانِىّ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ ، يَغْدِرُ (غَدْرًا) ، بالفَتْح ، مصدرُ البابَيْن الأَوَّلَيْن (و) غَدَرًا و(غَدَراناً مُحَرَّكة) فيهما ، وهُمَا مَصْدَرُ البابِ الثالِث على ما نَقَلَهُ اللّحْيَانىّ ، وأَنْكَرَه ابنُ سِيدَه .

(وهى غَدُورٌ) ، كصَبُورٍ (وغَدّارٌ وغَدّارَةٌ) ، بالتَّشْدِيد فيهما ،(وهو غادِرٌ وغَدّارٌ) ، ككَتّان ، (و) غَدِّير وغَدُورٌ ، (كسِكّيتٍ وصَبُورٍ ، وغُدَرٌ ، كصُرَدٍ ، و) أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل هٰذا الأَخيرُ فى

(1) فى القاموس : « الثانى » .
(2) ديوانه ٣١٩ واللسان والعباب التكملة ومادة (غذمر)

النِّداءِ فى الشَّتْمِ ،(يُقَالُ : ياغُدَرُ) . وفى حديث الحُدَيْبِيَّة : قال عُرْوَةُ بنُ مَسْعُود للمُغيرَة : «ياغُدَرُ ، وهَلْ غَسَلْتُ غَدْرَتَكَ إلاَّ بالأَمْسِ ؟» وفى حديث عائِشَةَ : قالت للقَاسِم : «اجْلِسْ غُدَرُ» أى يا غُدَر ، فحَذَفَت حَرْفَ النِّداءِ . ويُقَالُ فى الجَمْعِ : يالَ غُدَرَ ، مثل يالَ فُجَرَ . وفى المُحْكَم : قال بعضُهُم يُقَال للرَّجُلِ : يا غُدَرُ (ويا مَغْدَرُ ، كمَقْعَدٍ ومَنْزِل ، وكذا يا ابْنَ مَغْدَرٍ) بالوَجْهَيْن ، (مَعارِفَ) . قال : ولا تقولُ العَرَب : هٰذا رَجُلٌ غُدَرُ ، لأَنَّ الغُدَرَ فى حالِ المَعْرِفة عندهم . وقال شَمِرٌ : رجل غُدَرٌ ، أَى غادرٌ ، ورَجُلٌ نُصَرٌ ، أَى ناصِرٌ ، ورَجُلٌ لُكَعٌ ، أَى لَئِيمٌ . قال الأَزهرىّ : نَوَّنَها كلَّها خِلافَ ما قالَ اللَّيْث ، وهو الصَّواب ، إِنَّمَا يُتْرَكُ صَرْفُ باب فُعَل إذا كان اسماً معرفَةً مثل عُمَرَ وزُفَرَ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : غُدَر معدولٌ عن غادِرٍ للمُبَالَغَة ، ويُقَال للذَّكَرِ : ياغُدَرُ ،(ولها : يا غَدَارِ ، كقَطامِ) ، وهما مُخْتَصّان بالنِّداءِ فى الغالِب .

(وأَغْدَرَهُ : تَرَكَهُ وبَقّاهُ) . حَكَى اللّحيانىّ : أَعانَنِى فُلانٌ فأَغْدَرَ لَهُ ذٰلك فى قَلْبِى مَوَدَّةً ، أَى أَبْقاهَا . وفى حديث بَدْرٍ «فخَرَجَ رَسُولُ الله صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم فى أَصْحَابِه فَبَلَغَ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فَأَغْدَرُوه» ، أَى تَرَكُوه وخَلَّفوه . وفى حديث عُمَرَ ، وذَكَر حُسْنَ سِيَاسَتِه فقال : «ولوْلا ذٰلك لأَغدَرْتُ بعضَ ما أَسُوقُ» ، أَى خَلَّفْت ، شَبَّه نَفْسَه بالرّاعِى ، ورَعِيَّتَه بالسَّرْحِ . ورُوِىَ «لَغَدَّرْتُ» ، أَى لأَلْقَيتُ الناسَ فى الغَدَر ، وهومكانٌ كثيرُ الحِجَارَة .

(كغادَرَه مُغَادَرَةً وغِدَارًا) ، ككِتَاب . وفى قول الله عَزّوجلَّ ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً﴾ (١) أَى لا يَتْرُكُ . وقال المُصَنِّف : أَى لا يُخِلّ . وفى الحَدِيث أَنّه صلَّى الله تعالَى عليه وسَلّم قال : «لَيْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَل» . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يالَيْتَنِى استُشْهِدْت معهم . النُّحْصُ : أَصلُ الجَبَلِ وسَفْحُه ، وأَراد بأَصْحاب

(١) سورة الكهف ، الآية ٤٩ .

النُّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ أَو غَيْرَهُم من الشهداءِ .

(والغُدْرَة ، بالضّمّ والكَسْر :ماأُغْدِرَ من شَيْءٍ) ، أَى تُرِكَ وبَقِيَ ، (كالغُدَارَةِ بالضمّ) ، قال الأَفْوَهُ :

فى مُضَرَ الحَمراءِ لَمْ يَتَّرِكْ
غُدَارَةً غَيْرَ النساءِ الجُلُوسْ[1]

(و) كذٰلكَ (الغَدَرَةُ والغَدَرُ ، محرَّكَتَيْن) ، يُقَال : عَلَى بَنِى فُلان غَدَرَةٌ من الصَّدَقَة وغَدَرٌ ، أَى بَقِيَّةٌ . وجَمْعُ الغَدَرِ غُدُورٌ ، و (ج) الغُدْرَة ، بالضّمّ (غُدْرَاتٌ ،بالضّمّ) أَيضاً . ونقل الصاغانىّ عن ابنِ السكّيت : يُقَال على فلان غِدَرٌ من الصَّدَقَة ، بالكَسْرِ مِثَالُ عِنَب ، أَى بَقَايَا منها ، الواحِدَة غِدْرَة ، وتُجْمَع غِدَرَات. قال الأَعْشَى :

وأَحْمَدْتَ أَنْ أَلْحَقْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غِدَرَاتٌ واللَّوَاحِقُ تَلْحَقُ[2]

انْتَهَى . وقال أَبو مَنْصُورٍ : واحِدَة الغِدَرِ غِدْرَةٌ ، وتُجْمَع غِدَرًا وغِدَرَاتٍ . ورَوَى بيتَ الأَعْشَى . ففى كلام المُصَنّف نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ .

(و) الغُدَرُ ، (كصُرَدٍ : القِطْعَةُ من الماءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ) ، أَى يَتْرُكها ويُبْقِيهَا ، (كالغَدِير) ، هٰكذا فى سائر الأُصول المُصَحَّحة. ولمْ أَجِدْ أَحَدًا من الأَئمةِ ذَكَرَ الغُدَرَ بمعنَى الغَدِيرِ ، مع كَثْرَة مُرَاجَعَة الأُمّهات اللُّغَوِيّة . ولم أَزَلْ أُجِيلُ قِدَاحَ النَّظَر فى عِبَارَة المصنِّف ومَأْخَذها حَتّى فَتَحَ الله وَجْهَ الصَّواب فيها . وهُوَ أَنّا قَدَّمْنَا آنفاً النَّقْلَ عن ابنِ السكّيت وعن أَبى مَنْصُورٍ ، فجاءَ المُصَنّف أَخَذَ من عِبارتَيْهِما بطَرِيق المَزْجِ على عادَته ، فأَخَلَّ بالمَقْصُود ولم يَدُلّ على المُرَادِ عَلَى الوَجْه المَعْهُود . فالصَّوابُ فى عِبَارَته أَن يَقُول : والغُدْرَة ، بالضَّمّ وكعنَبٍ : ما أُغْدِرَ من شَيْءٍ ، كالغُدَارَةِ بالضَّمّ ،والغَدَرَة والغَدَرِ ـ مُحَرَّكَتَيْن ـ جمعُه غِدَرَاتٌ ، كعِنَبَاتٍ ، وبالضّمّ وكصُرَدٍ ، فيكونُ الجَمْعَانِ الأَخِيرَانِ للغُدْرَة بالضّمّ ، أَو الاقْتِصارُ على الجَمْع

(١) ديوانه ١٧ واللسان
(٢) ديوانه ١٤٨ واللسان والتكملة والعباب

الأَوّل كما اقْتَصَرَ غيرُهُ ، ثم يقول : والغَدِيرُ : القِطْعَة من الماءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ . هذا هو الصَّواب الذى تَقْتَضِيه نُقُول الأَئمة فى هذا المَقَامِ . ومَن راجَعَ التَّكْمِلَةَ واللّسَانَ زالَ عنه الإِبْهام ، والله أَعلم .

ثمّ قولُه (ج كصُرَدٍ وتُمْرانٍ) يَدُلّ على ما صوّبْناهُ ويُبَيِّنُ ما أَوْرَدْنَاه ، فإِنَّ الغَدِيرَ جَمْعُه غُدْرَانٌ وغُدَرٌ كما ذَكَرَه على المَشهور صَحِيحٌ ثابِتٌ . فيُقَال : ما جَمْعُ غُدَرٍ كصُرَدٍ الذى أَوْرَدَه مُفْرَدًا فيحتاج أَنْ يقولَ غِدْرانٌ بالكسر كصِرْدانٍ ، أَوْ يَقُولُ إِنّهُ يُسْتَعْمَل هٰكذا مُفْرَدًا وجَمْعاً . وكُلّ ذٰلك لم يَصِحّ ولَمْ يَثْبُت ، فتأَمَّلْ . ثم ثَبَتَ فى الأُصول المُصَحَّحَة من النِّهَايَة واللّسَان أَنَّ جَمْعَ الغَدِير غُدُرٌ ،بضمَّتَيْن ، كطَرِيق وطُرُق ، وسَبِيلٍ وسُبُل ، ونَجِيب ونُجُب ، وهو القِياسُ فيه ، وقد يُخفَّف أَيضاً بالتَّسْكِين . ففى قول المُصَنّف كصُرَدٍ نَظَرٌ أَيضاً فَتَأَمَّلْ .

وقولُه فى مَعْنَى الغَدير : القِطْعَةُ من الماءِ يُغَادِرها السَّيْلُ ، قال ابنُ سِيدَه : هو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، فهُوَ إِذًا فَعِيلٌ فى معنَى مَفْعُولٍ [1] على اطِّراح الزائد . وقد قِيلَ : إِنّه من الغَدْرِ ، لأَنّه يَخُون وُرّادَه فيَنْضُب عَنْهُم ، ويَغْدِرُ بأَهْلِه فَيَنْقَطِع عند شِدَّة الحاجَة إِلَيْه . ويُقوِّى ذٰلك قولُ الكُميت :

ومِنْ غَدْرِه نَبَزَ الأَوَّلُونَ
بأَنْ لَقَّبُوه الغَدِيرَ الغَدِيرَا [2]

أَراد من غَدْرِه نَبَزَ الأَوّلُون الغَدِيرَ بأَنْ لَقَّبُوه الغَدِيرَ ، فالغَدِيرُ الأَوّل مَفْعول نَبَزَ ، والثّانى مفْعُولُ لَقَّبُوه . وقال اللّحْيَانىّ : الغَدِيرُ اسمٌ ، ولا يُقَال هٰذا ماءٌ غَدِير . وقال اللَّيْث : الغَدِيرُ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ ماءِ المطرِ ، صغيرًا كانَ أَو كَبِيرًا ، غيرَ أَنّهُ لا يَبْقَى إِلَى القَيْظ إِلاّ ما يَتَّخِذه النّاسُ من عِدٍّ أَو

(١) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح : « وهو فَعِيل بمعنى مُفاعَل من غادرَه ، أو مُفْعَل من أغدرته ، ويقال : هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أى ينقطع عند شدّة الحاجة إليه »

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه وفى الصحاح «إذ لقبوه»

وَجْـذٍ [1] أو وَقْـطٍ أو صِهْرِيـج أو حائِر . قال أبو مَنْصُورٍ : العِدّ : المَاءُ الدائم الذى لا انْقطاع له ، ولا يُسمَّى المَاءُ الّذى يُجمَع فى غَدِيرٍ أو صِهْرِيج أو صِنْع عِدًّا ، لأَنّ العِدَّ ما يَدُومُ مِثْل ماءِ العَيْنِ والرَّكِيَّة .

(واسْتَغْدَرَ المَـكَانُ : صارَتْ فيـه غُدْرانٌ) ، فالسّين هنا للصَّيْرُورَة . ومن سَجَعَات الأَسَاس : اسْتَغْزَرَت الذِّهَابُ واسْتَغْـدَرَت اللِّهَابُ . قال : الذِّهْبَة : مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةُ الذَّهَاب . واللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْن . وفى الحَدِيث « أَنّ قادِماً قَدم عَلَى النَّبِـىّ صلَّى الله عليه وسلّم ، فَسَأَلَه عن خِصْبِ البِلاد . فحَدَّث أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّت لها الأَرْضُ ، وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ ، والصَّيْدُ قد ضَوَى إِلَـيْهَا » قال شَمِرٌ : قولُه : غُدُرٌ تَناخَـسُ ، أَى يَصُبُّ بعضُهَا فى إِثْرِ بَعْض .

(و) من المَجَازِ (الغَدِيرُ : السَّيْفُ) ، على التَّشْبِيه ، كما يقال له اللُّجّ .

(و) الغَدِيرُ : اسمُ (رَجُل) ، هٰكذا ذَكَرُوه . قلتُ : وهـو اسْمُ والِدِ بَشامَةَ الشاعِر ، من بَنِى غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، ووالدُ عَلِىٍّ الشاعر مِنْ بَنِـى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ كَعْبِ بنِ جِلاّنَ بن غَنْمِ ابنِ غَنِىٍّ .

(و) غَدِيرٌ [1] : (وادٍ بدِيار مُضَرَ) ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الغَدِيـرُ والغدِيـرَة ، (بهـاءٍ : القِطْعَة من النَّبَات) ، على التَّشْبيه أَيضاً ، (ج غُدْرانٌ) ، بالضمّ لا غير .

(و) الغَـدِيرَةُ : (الذُّؤَابَـةُ) ، قال اللَّيْـث : كـلُّ عَقِيصَـة غَـدِيرَةٌ . والغَدِيرَتانِ : الذُّؤابَتانِ اللَّتَان تَسْقُطَان على الصَّدْرِ ، (ج غَدائِرُ) ، وقِيل : الغَدَائِرُ لِلنِّساءِ ، وهى المَضْفُورَة ، والضَّفَائِرُ للرِّجال . وقال امرُؤ القَيس :

غَـدائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُـلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ [2]

(1) فى مطبوع التاج (ووجد) وفى اللسان « أووجد » هذا والوجذ النقرة فى الجبل تمسك الماء « انظر مادة «وجذ»

(1) يقتضى السياق أنه بفتح الغين وكذلك هو فى التكلة أما ياقوت فأورده بصيغة التصغير ، معجم البلدان (غدير)

(2) ديوانه ١٧ ومادة (شزر) والمقاييس ٤/٩٧ و ٩٨ و ٤١٤ .

(و) الغَدِيرَةُ : (الرَّغِيدَةُ)، عن الفَرّاءِ (واغْتَدَر : اتَّخَذَ غَدِيرَةً)، إذا جَعَلَ الدَّقِيقَ فى إِنَاءٍ وصَبَّ عَلَيْه اللَّبَن ثمّ رَضَفَه بالرِّضاف. وقال الصّاغانىّ : الغَدِيرَةُ : هى اللَّبَن الحَلِيبُ يُغْلَى ثم يُذَرّ عليه الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فيَلْعَقَه الغُلَامُ لَعْقاً.

(والغَدِيرَةُ : الناقَةُ تَرَكها الرّاعِى)، وقد أَغْدَرَها. قال الراجِز :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الغُبَارِ خَرَباً مُجَوَّرَا (١)

(وإِنْ تَخَلَّفَتْ) عن الإِبِلِ (هى) بنَفْسها فلَمْ تَلْحَقْ (فغَدُورٌ)، كصَبُورٍ، وفى بعض النُّسخ : فغَدُورَةٌ، بزيادة الهاءِ، والأُولى الصَّواب.

(وغَدَر، كضَرَبَ : شَرِبَ ماءَ الغَدِيرِ)، وهو المُجْتَمِع من السَّيْلِ ومن ماءِ السَّمَاءِ. (وكفَرِحَ : شَرِبَ ماءَ السَّمَاءِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ والأُصول المُصَحَّحَة، وفى التَّهْذِيب : قال المُؤَرّج : غَدَرَ الرَّجُلُ يَغْدِرُ غَدْرًا، إذا شَرِبَ من ماءِ الغَدِيرِ. قال الأَزهرىّ : والقِيَاسُ غَدِرَ يَغْدَرُ، بهذا المَعْنَى، لا غَدَر، مِثْل كَرِعَ، إذا شَرِبَ الكَرَع؛ وهٰكذا نقله الصاغانىّ، ولكنّه زاد بعد قوله الكَرَع : وهو ماءُ السَّمَاءِ. قلتُ : فقولُه : وهو ماءُ السماءِ، راجعٌ إلى الكَرَع، لا أَنَّه معنى غَدِرَ كفَرِحَ. وظَنّ المصنّف أَنّه من جُمْلَة مَعانِى غَدِرَ، وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ. ثم إنّه فَرَّقَ بَيْنَ ماءِ الغَدِير وماءِ السَّماءِ، مع أَنَّ الغَدِيرَ هو مُسْتَنْقَع ماءِ السماءِ، كما تَقَدَّم عن اللَّيث، وهٰذا غَرِيبٌ مع أَنّ الأَزهرىّ أَزالَ الإِشْكَالَ بقوله : بهٰذا المَعْنَى. فَتَأَمَّل، ولا تَغْتَرّ بقول المُصَنِّف، فقد عَرَفْتَ مِنْ أَيْنَ أَخَذ؟ وكيف أَخَذَ؟ واللهُ يَعْفُو عَنّا وعَنْه.

(و) غَدِرَ (اللَّيْلُ)، كفَرِحَ، يَغْدَرُ غَدَرًا، وأَغْدَرَ - ذَكَره ابنُ القَطّاع، ومثْلُهُ فى اللسان. فالعَجَبُ من المُصَنِّف كَيْفَ تَرَكَه - : (أَظْلَمَ) أَو اشْتَدَّ ظَلامُه، كما قاله ابنُ القَطّاع (فهِىَ)(١) أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيه قال رجل من ربيعه الجوع

(١) فى نسخة من القاموس «وهى»

اللَّيْلَة (غَدِرَة، كفَرِحَة) يُقَال: لَيْلَةٌ غَدِرَة بَيِّنَةُ الغَدَر، (ومُغْدِرَة، كمُحْسِنَة): شَدِيدَةُ الظُّلْمَة تَحْبِسُ الناسَ فى مَنَازِلِهم وكِنِّهم فيَغْدِرُون، أى يَتَخَلَّفُون. وفى الحديث: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فى جَمَاعةٍ فى اللَّيْلَة المُغْدِرَة فقد أَوْجَبَ». وقيل إنَّمَا سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرْحها مَنْ يَخْرُج فيها فى الغَدَرِ، وهى الجِرَفَة. وفى حَدِيث كَعْب: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً من الحُورِ العِينِ اطَّلَعَتْ إلى الأَرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ مُغْدِرَةٍ لَأَضاءَتْ ما عَلَى الأَرْض».

(و) غَدِرَت (الناقَةُ عن الإِبِلِ) غَدَرًا: (تَخلَّفَتْ) عن اللُّحُوق، وكذا الشاةُ عن الغَنَمِ. ولو ذكره عند قَوْله: «وإنْ تَخَلَّفَتْ هى فغَدُورٌ» وقال: وقد غَدِرَتْ، بالكَسْرِ، كان أَخْصَرَ.

(و) غَدِرَت (الغَنَمُ) غَدَرًا: (شَبِعَتْ فى المَرْتَع). وفى المحكم: فى المَرْجِ (فى أَوَّلِ نَبْتِه).

(و) غَدِرَت (الأَرْضُ: كَثُر بها الغَدَرُ)، فهِىَ غَدْرَاءُ؛ قاله ابنُ القَطَّاع.

والغَدَرُ (مُحَرَّكةً): كُلُّ ما وَارَاكَ وسَدَّ بَصَرَكَ. (و) قِيلَ: (هُوَ كُلُّ مَوْضِع صَعْبٍ لا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفُذ فيه. و) قِيلَ: الغَدَرُ: الأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذات اللَّخاقِيق. وقال اللِّحْيَانِىّ: الغَدَرُ (الجِحَرَةُ)، بكَسْرٍ فَفَتْح، والجِرَفَةُ (واللَّخاقِيقُ) وفى بعض النُّسَخ: الأَخاقِيقُ (من الأَرْضِ). وقولُه: (المُتَعَادِيَةُ)، صِفَة اللَّخاقِيقِ لا الأَرْض، فلذا لو قَدَّمَه كما هُوَ فى نَصِّ اللِّحْيَانِىّ كانَ أَصْوَبَ، كما لا يَخْفَى، والجَمْعُ أَغْدَارٌ، كسَبَب وأَسْبَاب، (و) قيل: الغَدَرُ: (الحِجَارَةُ) مع الشَّجَرِ، وكذلك الجَرَلُ والنَّقَلُ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وابنِ القَطّاع. وقِيلَ: الغَدَرُ: المَوْضِعُ الظَّلِفُ الكَثِيرُ الحِجَارَةِ. وقال العَجّاج:

سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ
من الصَّفَا القاسِى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ[1]

(و) من المَجَازِ: (رَجُلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ، محرّكة)، إذا كانَ (يَثْبُتُ فى)

(١) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/٤٠.

مَواضِع (القِتَال والجَدَل) والكَلام. قال الزَّمَخْشَرِيّ: وأَصلُ الغَدَرِ اللَّخَاقِيقُ. (و) يُقَال أَيضاً: إِنَّه لثَبْتُ الغَدَرِ: إِذا كان ثابِتاً (فى جَمِيع ما يَأْخُذ فيه)، ويُقَالُ: ما أَثْبَتَ غَدَرَهُ، أَى ما أَثْبَتَه فى الغَدَر، يُقَال ذٰلك للفَرَس وللرَّجُل إِذا كانَ لِسَانُه يَثْبُتُ فى مَوْضِعِ الزَّلَلِ والخُصُومَة. وقال اللِّحْيَانِيّ: مَعْنَاهُ ما أَثْبَتَ حُجَّتَه وأَقَلَّ ضَرَرَ الزَّلَقِ والعِثَارِ عليه. قال: وقال الكِسَائِيّ: ما أَثْبَتَ غَدَرَ فلانٍ، أَى ما بَقِيَ مِنْ عَقْلِه. قال ابنُ سِيدَه: ولايعجبنى. وقال الأَصمعيّ: الغَدَرُ: الجِحَرَةُ والجِرَفة والأَخَاقِيقُ فى الأَرض: فتقولُ: ما أَثْبَتَ حُجَّتَه وأَقَلَّ زَلَقَه وعِثَارَه. وقال ابن بُزُرْج: إِنَّه لثَبْتُ الغَدَرِ، إِذا كانَ ناطِقَ الرِّجالَ ونازَعَهم [كان] (1) قوِيًّا. وفَرَسٌ ثَبْتُ الغَدَرِ: يَثْبُتُ فى مَوْضِع الزَّلَل. فاتَّضَحَ بهٰذه النُّصُوص أَنَّه ليس بمُخْتَصٍّ بالإِنْسَان بل يُسْتَعْمَل فى الفَرَس أَيْضاً.

(1) زيادة عن اللسان.

(والغَذْرَةُ)، بالفَتْح، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ «الغَيْدَرَة» (1) كحَيْدَرَة: (الشَّرُّ)، عن كُراع، كذا فى اللِّسَان، وهو لُغَةٌ فى «الغَيْذَرَة» بالغَيْن والذال المُعْجَمَتَيْن، كما وهو أَيضاً التَّخْلِيطُ وكَثْرَةُ الكَلام.

(والغَيْدارُ)، بالفَتْح: الرَّجُلُ (السَّيِّئُ الظَّنِّ فيَظُنُّ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالفاءِ وصَوابُه: يَظُنُّ (فيُصِيبُ)، كما فى اللِّسَان وغيره.

(وآلُ غُذْرَانٍ، بالضَّمّ: بَطْنٌ) من العَرَبِ.

(و) يُقَال: خَرَجْنَا فى (الغَذْرَاء) أَى (الظُّلْمَة). والغَذْرَاءُ أَيضاً: اللَّيْلَة المُظْلِمَة؛ قاله ابنُ القَطّاع.

(وغَذْرٌ، بالفتح، ة بالأَنْبَار)، قلتُ: وإِليها نُسِبَ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحُسَيْنِ الغَذْرِيُّ؛ ذكره المَالِينِيّ.

(و) غُذَرُ، (كزُفَرَ: مِخْلافٌ باليَمَن)، فيه ناعِط، وهوحِصْنٌ عَجِيبٌ

(1) وهى عبارة نسخة من القاموس.

قيل : هو مَأْخُوذٌ من الغَدَر ،وهوالمَوْضِع الكَثِيرُ الحِجَارَة الصَّعْبُ المَسْلك ، ويُصَحَّف بعُذَر ، كذا فى مُعْجَم ما اسْتَعجم .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

سِنُونَ غَدّارَةٌ ، إذا كَثُرَ مَطَرُهَا وقَلَّ نَباتُهَا ، فَعّالَة من الغَدْر ، أى تُطمِعُهُم فى الخِصْب بالمَطَرِ ثمّ تُخْلِفُ ، فجَعلَ ذٰلك غَدْرًا منها ، وهو مَجاز .

وفى الحديث «أنّه مَرَّ بأَرْضٍ [يُقَال لها :] (١) غَدِرَة فسَمّاهَا خَضِرَة» كأَنّها كانت لا تَسْمَحُ بالنَّبَات ، أو تُنْبِت ثمّ تُسْرِع إليه الآفَة ، فشُبِّهَتْ بالغادِرِ لأَنّه لاَ يَفِى .

وقالوا : الذِّئْب غادِرٌ ، أى لا عَهْدَ له ، كما قالوا : الذِّئب فاجِرٌ .

وأَلقَتِ الناقَةُ غَدَرَهَا ، محرَّكَةً ، أى ما أَغْدَرَتْه رَحِمُهَا من الدَّمِ والأَذَى .

وأَلْقَتِ الشاةُ غُدُورَها ، وهى بَقَايَا وأَقْذَاءٌ تَبْقَى فى الرَّحِم تُلْقِيهَا بَعْد الوِلادَة .

وبه غادِرٌ من مَرَضٍ ، وغابِرٌ ، أى بَقِيَّة .

وأَغْدَرَهُ : أَلْقاهُ فى الغَدَرِ .

وغَدِرَ فُلانٌ بَعْدَ إِخْوَته ، أى ماتُوا وَبَقِىَ هو .

وغَدِرَ عن أَصْحَابه ،كفَرِحَ : تَخَلَّفَ .

وقال اللّحيانىّ : ناقَةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ ، إذا كانَت تَخَلَّفُ عن الإِبل فى السَّوْق .

وفى النَّهْرِ غَدَرٌ ، محرّكةً ، هو أَن يَنْضَبَ الماءُ ويَبْقَى الوَحلُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : المَغْدَرَة (١) : البِئْر تُحْفَر فى آخِرِ الزَّرْعِ لتَسْقِىَ مَذَانِبَه .

وتَغَدَّرَ : تَخَلَّفَ؛ قاله الأَصمعىّ ، وأَنشد قولَ امْرِئ القَيْس :

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وسَيْرُنَا
أَخُو الجَهْدِ لانَلْوِى عَلَى مَنْ تَغَدَّرَا (٢)

(١) زيادة عن النهاية واللسان ، وفى العباب : «بأرض تسمى»

(١) ضبطت فى اللسان «المغدرة بضم الميم وكسر الدال بوزن اسم الفاعل والمثبت عن التكملة والعباب والتهذيب

(٢) التكملة والعباب ، وفى الديوان ٦٢ ورد هذا =

ويُرْوَى : «تَعَذَّرا» أَى احْتَبَسَ لِمَا يُعْذَر بــه .

وغَدَرَت المَرْأَةُ وَلَدَها غَذْرًا : مثل دَغَرَتْهُ دَغْرًا .

وغُذْرٌ ، بالضَّمّ : مَوْضِعٌ ، وله يَوْمٌ ، وفيــه يقولُ حارِثَةُ بنُ أَوْسِ بنِ عَبْدِ وَدٍّ ، مِنْ بَنِــى عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاّتِ ، وهَزَمَتْهم يومئذ بَنُو يَرْبُوع :

ولَوْلاَ جَرْىُ حَوْمَــلَ يَــومَ غُــذْرٍ
لَمزَّقَنِــى وإيّــاهَا السِّــلاحُ (١)

أَوْرَدَه ابنُ الــكَلْــبِىّ فى أَنْسَابِ الخَيْل .

والغادِرِيَّةُ : طائفةٌ من الخَوَارِج ؛ قاله الحافِظُ .

والغَذْرُ ، بالفَتْح : مَحَلّة بمِصْر .

وعَبْدُ الله بنُ رِفَاعَةَ بنِ غَدِيرٍ السَّعْدِىّ ، صاحِــبُ الخِلَعىّ ، مُحَدِّث مشهور .

وغَدِيرُ خُمّ : سيأْتى فى المِيمِ .

[غ ذ ر] *

(الغَذِيرَةُ ، كسَفِينَةٍ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْه لَبَنٌ ثم يُحْمَى بالرَّضْف) ، وقد أَهمله الجوهرىّ : وهو لغةٌ فى الغَدِيرَة (كالغَيْذَرِ) ، هٰــكذا هو فى النُّسَخ .

(واغْتَذَرَ : اتَّخَذَها) قال عبد المُطَّلِب :

ويَأْمُــرُ العَبْــدَ بِلَيْــلٍ يَغْتَــذِرْ
مِيرَاثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْرًا غيرَحُرّْ (١)

(و) فى التَّهْذِيب (٢) : وقــرأْتُ فى كِتاب ابنِ دُرَيْد : (الغَيْذارُ : الحِمَارُ) و(ج غَياذِيرُ) قال : ولم أَرَهُ إلاّ فى هٰذا الــكِتَابِ . قال : ولا أَدْرِى أَعَيْذَارٌ أَم غَيْذَارٌ ؟ ونقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه إلى ابنِ دُرَيْد . وهٰذا منه غَرِيبٌ مع أَنّه نَقَل إنــكار الأَزهرىّ إيّاه : أَبالعَيْنِ

= البيت عجزين لصدرين هكذا
تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللُّبَانَةِ والهَــوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَــاةَ وشَيْــزَرَا
بِسَيْرٍ يَضِــجُّ العَوْدُ منه يَمُنُّهُ
أَخو الجَهْدِ لا يلْوِى على مَنْ تَعَذَّرَا

(١) أنساب الخيل : ٩٧ وفيه « يوم عُــذْرٍ » بالعين المهملة والذال المعجمة .

(١) اللسان .

(٢) لم يعقد التهذيب فصلا لهذه المادة وقال مع الليث : «أهملت العين والذال مع الحروف التى تليها فى الثلاثى الصحيح إلا مع اللام ومع الميم » . أما هذا النص عن الأزهرى فهو فى اللسان « الأزهرى : قرأت فى كتاب ابن دريد وكذلك فى التكلة » وقال الأزهرى : لست أعلم غيذار أو عيذار

أم بالغَيْن ، إلاّ أنّه نَقَل عن ابنِ فارِس ، قال : وما أَحْسَبُها عَرَبِيّةً صَحِيحَة .

(والغَيْذَرَةُ : الشَّرُّ وكَثْرَةُ الكلام والتَّخْلِيطُ) ، كالعَيْذَرَةِ . يُقَال : هو كَثِيرُ الغَياذِرِ ؛ نقله الصاغانىّ .

وفى الحديث : «لا يُلْقَى (1) المُنَافِقُ إلاغَذْوَرِيّا» قال ابنُ الأَثِير : قال أَبو مُوسَى : هٰكذا ذَكَرُوه ، وهو الجَافِى الغَلِيظُ .

[غ ذ م ر] *

(غَذْمَرَهُ) ، أى الشَّىْءَ : (بَاعَه جِزَافاً) ، كغَذْرَمَه ، عن أَبى عُبَيْدٍ وابن القَطّاع .

(و) غَذْمَرَ الرَّجُلُ (الكَلاَمَ : أَخْفَاهُ فاخِرًا أَو مُوعِدًا) ، بضمّ الميم أى مُهَدِّدًا .

(و) غَذْمَرَهُ : (أَتْبَع بَعْضَه بَعْضاً) .

وقال الأَصمعىّ : الغَذْمَرَة : أَنْ يَحْمِلَ بعضَ كَلامِه على بَعْض .

(و) غَذْمَرَ (الشىءَ : فَرَّقَهُ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) كذا إذا (خَلَطَ بَعْضَه ببَعْضٍ) ، نقله الصاغانىّ أَيضاً .

(1) فى النهاية : «تلق» .

(والغَذْمَرَةُ : الغَضَبُ والصَّخَبُ واخْتِلاطُ الكَلامِ) مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ (والصِّياح) والزَّجْر ، (كالتَّغَذْمُرِ) . يقال : تَغَذْمَرَ السَّبُعُ ، إذا صاحَ ، (ج غَذامِيرُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له غَذَامِيرَ وغَذْمَرَةً ، أى صَوْتاً ، يكونُ ذٰلك للسَّبعِ والحَادِى . وفُلانٌ ذو غَذَامِيرَ . قَال الراعِى :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إذا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَامٌ وحادٍ ذُو غَذَامِيرَ صَيْدَحُ (1)

وقيل : التَّغَذْمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ والتَّخْلِيط فى الكَلام . وبه فُسِّر حديثُ علىّ «سَأَلَهُ أَهلُ الطائف أَنْ يَكْتُبَ لهمْ الأَمَانَ بتَحْلِيلِ الرِّبَا والخَمْرِ ، فامْتَنَعَ . فقَامُوا ولهُم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ» أَى غَضَبٌ وتَخْلِيطُ كَلامٍ .

ويُقَال : إنّ قولهم : «ذو غَذَامِيرَ وذُو خَناسِيرَ» ، كلاهُمَا لا يُعرَف لهما واحدٌ . ويُقَال للمُخَلِّط فى كَلامِه : إنَّه لَذُو غَذَامِيرَ ، كذا حُكِىَ .

(1) ديوانه ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (غذرم) فى اللسان

(والمُغَذْمِرُ) من الرِّجالِ : (مَنْ يَرْكَبُ الأُمورَ فَيَأْخُذُ من هٰذا ويُعْطِى هٰذا ويَدَعُ لِهٰذا مِنْ حَقّه) ويكونُ، ذٰلك فى الكَلام أيضاً إذا كان يُخَلِّط فيه، (أو) المُغَذْمِر : (من يَهَبُ الحُقُوقَ لأَهْلِها)، أو هو الذى يَتَحَمَّل على نَفْسِه فى مَالِه، (أو مَنْ يَحْكُم على قَوْمِه بما شاءَ فلا يُرَدُّ حُكْمُه) ولا يُعصَى، وهو الرَّئيس الّذى يَسُوس عَشِيرَتَه بما شاءَ من عَدْلٍ وظُلْمٍ . قال لَبِيد[1] :

ومُقَسِّمٌ يُعطِى العَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

ويُرْوَى : «ومُغَثْمِر» وقد تَقَدَّم .

(والغُذَمِرَةُ، كعُلَبِطَةٍ : المُخْتَلِطَةُ من النَّبْت)، هٰكذا نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه .

وقال الأَزهرىّ فى ترجمة «غثمر» : وقال أبو زَيْد : إنّه لنَبْتٌ مُغَثْمَر ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ، أى مُخَلَّط لَيْس بِجَيِّد .

(١) ديوانه ٣١٩ واللسان، وسبق فى مادة (غثمر)

[(والغُذَامِر، كعُلابِطٍ : الكَثِيرُ من الماءِ)][1] .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الغَذْمَرَة : رُكُوبُ الأَمْرِ على غَيْرِ تَثَبُّت؛ قاله ابنُ القَطَّاع، وسيأْتى فى «غشمر» .

[غ ر ر] *

(غَرَّه) الشَّيْطَانُ يَغُرّه[2] بالضّمّ (غَرًّا)، بالفَتْح، (وغُرُورًا)، بالضمّ، (وغِرَّةً، بالكَسْر)، الأَخِيرَة عن اللّحْيَانىّ، وغَرَرًا، محرّكةً عن ابن القَطّاع، (فهو مَغْرُورٌ وغَرِيرٌ، كأَمِيرٍ)، الأَخيرة عن أَبى عُبَيْد : (خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ بالبَاطِلِ)، قال الشاعِر :

إنّ امْرَأً غَرَّه مِنْكُنَّ واحِدَةٌ
بَعْدِى وبَعْدَكِ فى الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ[3]

أَرَاد لَمَغْرُورٌ جِدًّا أَو لَمَغْرُورٌ حَقَّ مَغْرُورٍ، ولَوْلا ذٰلك لم يَكُن فى الكَلامِ

(١) زيادة من القاموس واللسان سقطت من مطبوع التاج وقد نبه عليها بالهامش

(٢) وضعت بين قوسين ولكنه ليس من متن القاموس ولعله فى نسخة الشارح الزبيدى

(٣) اللسان .

فائدَة ، لأنّه قد عُلِم أنّ كُلَّ مَنْ غُرَّ فهو مَغْرُورٌ ، فأىُّ فائدةٍ فى قوله : لَمَغْرُور ؟ إنّمَا هو على ما فُسِّر ؛ كذا فى المُحْكَم .

(فاغْتَرَّ هُوَ) : قبِلَ الغُرُورَ . وقال أبو إسحاق فى قوله تعالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ ماغَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ [1] أى ما خَدَعك وسَوَّلَ لك حتَّى أَضَعْتَ ما وَجَب عليك ؟ وقال غَيْرُه : أى ما خَدَعَكَ بِرَبِّك وحَمَلَكَ على مَعْصِيَتِه والأَمْنِ من عِقَابِه ؟ وهٰذا تَوْبِيخٌ وتَبْكِيتٌ للعَبْد الذى يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ ولا يَخافُه . وقال الأَصمعىّ : ما غَرَّك بفُلانٍ ، أى كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عليه ؟ وفى الحديث : «عَجِبتُ من غِرَّتِه باللهِ عَزَّ وجَلّ» ، أى اغْتِراره .

(والغَرُورُ) ، كصَبُورٍ : (الدُّنْيَا) صِفَةٌ غالِبَة ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ﴾ [2] ، قيل لأَنَّهَا تَغُرّ وتَمُرّ [3] .

(و) الغَرُورُ : (ما يُتَغَرْغَرُ بِه من الأَدْوِيَةِ) ، كاللَّعُوقِ والسَّفُوفِ ، لِمَا يُلْعَقُ ويُسَفّ .

(و) الغَرُورُ ، أيضاً : (مَا غَرَّك) من إنْسَان وشَيْطَانٍ وغَيْرِهِمَا ؛ قاله الأَصْمَعِىّ وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : مِنْ مالٍ وجَاهٍ وشَهْوَةٍ وشَيْطَانٍ ، (أو يُخَصّ بالشَّيْطَانِ) ، عن يَعْقُوبَ ، أى لأَنَّهُ يَغُرّ النَّاسَ بالوَعْدِ الكاذِبِ والتَّمْنِيَة ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ﴾ ، وقِيلَ : سُمِّىَ به لأَنّه يَحْمِلُ الإِنْسَانَ على مَحابِّه ووَراءَ ذٰلك ما يَسُوءُه ، كَفَانَا اللهُ فِتْنَتَه . وقِيل : إنّ الشَّيْطَانَ أَقْوَى الغارِّين وأَخْبَثُهُم .

(و) قال الزَّجّاج : ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ الغُرُور (بالضَّمّ) ، وقال فى تَفْسِيره : الغُرُور : (الأَباطِيلُ) ، كأَنَّهَا جمع «غَرّ» مصدر غَرَرْتُهُ غَرًّا . قال الأَزهرىّ : وهو أَحسنُ من أَنْ يُجْعَل [مَصْدَرَ] [1] غَرَرْتُ غُرُورًا لأَنَّ المتعدِّىَ من الأَفعال لا تَكادُ تَقَع

(1) سورة الانفطار ، الآية ٦ .
(2) سورة لقمان ، الآية ٣٣ ، وسورة فاطر ، الآية ٥ .
(3) لعلها محرفة ايضا عن « تُمَنّى » .

(1) زيادة من التهذيب .

مصادِرُهَا على فُعُولٍ إلاّ شاذًّا . وقد قال الفَرّاءُ : غَرَرْتُه غُرُورًا . وقال أَبو زَيْد : الغُرُورُ : الباطِلُ ، وما اغْتَرَرْتَ به من شَيْءٍ فهو غُرُورٌ . وقال الزَّجّاج : ويَجُوزُ أَنْ يكونَ (جَمْع غارٍّ) ، مثل شاهِدٍ وشُهُودٍ ، وقاعِدٍ وقُعُودٍ .

(و) قَولُهُم : (أَنَا غَرِيرُك منه ، أَى أُحَذِّرُكَهُ) ، وقال أَبو نَصْرٍ فى كتاب الأَجْنَاس : أَى لن يأْتِيَكَ منه ماتَغْتَرُّ به ، كأَنَّهُ قال : أَنا القَيِّم لكَ بذٰلِكَ . وقال أَبو مَنْصُورٍ : كأَنَّهُ قال : أَنا الكَفِيلُ لك بِذٰلِكَ . وقال أَبو زَيْد فى كِتَابِ الأَمْثَال : ومن أَمْثَالِهِم فى الخِبْرَةِ والعِلْم : «أَنا غَرِيرُك من هٰذا الأَمْرِ» ، أَى اغْتَرَّنِى فسَلْنى مِنْه على غِرَّة ، أَى أَنى عالم به فمَتَى سَأَلْتَنِى عنه أَخْبَرْتُك به من غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لذٰلك ولا رَوِيَّة . وقال الأَصمعىّ : هٰذا المَثَلُ معناهُ أَنَّك لَسْتَ بمَغْرُورٍ منّى لٰكِنّى أَنا المَغْرُور ، وذٰلِك أَنّه بَلَغَنِى خَبَرٌ كان باطِلاً وأَخبرْتُك به ، ولم يكُنْ على ما قُلْتُ لك وإِنّمَا أَدَّيْتُ ما سَمِعْتُ . وقال أَبو زَيْدٍ : سمعتُ أَعرابيًّا يقول لآخَرَ : «أَنا غَرِيرُك مِنْ تَقُولَ ذٰلك» يقول : مِنْ أَنْ تقولَ ذٰلك . قال : ومعناه اغْتَرَّنِى فسَلْنِى عن خَبَرِه ، فإِنّى عالم به أُخْبِرُكَ عن أَمْرِه على الحَقّ والصِّدْق . وقال الزمخشرىّ بمثل ما قال أَبو زَيْدٍ حيث قال : أَى إِن سَأَلْتَنِى على غِرَّةٍ أُجِبْك به لاسْتِحْكَام عِلمِى بحَقِيقَتِه .

(وغَرَّرَ بِنَفْسِه) وكذٰلك بالمالِ (تَغْرِيرًا وتَغِرَّةً ، كتَحِلَّة) وتَعِلَّة : (عَرَّضَها لِلْهَلَكَة) من غير أَنْ يَعْرِفَ ، (والاسْمُ الغَرَر ، مُحَرَّكةً) ، وهو الخَطَرُ ، ومنه الحديثُ : «نَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم عن بَيْع الغَرَر» ، وهو مِثْلُ بَيْعِ السَّمَك فى المَاءِ ، والطَّيْرِ فى الهَوَاءِ . وقِيلَ : هو ما كانَ له ظاهرٌ يَغُرّ المُشْتَرِىَ ، وباطِنٌ مَجْهُول . وقِيل : هو أَنْ يكونَ على غَيْرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ .

قال الأزهرىّ : ويَدْخُل فى بَيْع الغَرَرِ البُيُوعُ المَجْهُولَة الّتى لا يُحِيطُ بكُنْهِها المُتبايِعانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً .

(و) غَرَّرَ (القِرْبَةَ : مَلأَها) ، قاله الصاغانىّ ، وكذا غَرَّرَ السِّقاءَ . قال حُمَيْد :

وغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدارَ كَأَنَّهُ
عَلَى القَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ رَاقِدُ[1]

(و) غَرَّرَتِ (الطَّيْرُ : هَمَّتْ بالطَّيَرَانِ ورَفَعَتْ أَجْنِحَتَهَا) ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَرَّرَتْ أَسنانُ الصَّبِىّ ، إذا هَمَّت بالنَّباتِ وخَرَجَت .

(والغُرَّةُ والغُرْغُرَةُ ، بضمّهما : بَيَاضٌ فى الجَبْهَة) ، وفى الصحاح : فى جَبْهَةِ الفَرَس ، (وفَرَسٌ أَغَرُّ وغَرّاءُ) ، قال ابنُ القَطّاع : غَرَّ الفَرَسُ يَغَرُّ غُرَّةً فهو أَغَرُّ . وفى اللّسَان : وقيل : الأَغَرّ من الخَيْلِ : الذى غُرَّتُه أَكْبَرُ من الدِّرْهَم ، قد وَسَطَتْ جَبْهَتَه ، ولم تُصِب واحِدَةً من العَيْنَيْن ، ولم تَمِلْ على واحِدٍ من الخَدَّيْنِ ، ولم تَسِلْ سُفْلاً ، وهى أَفْشَى من القُرْحَةِ ، والقُرْحَة قَدْرُ الدِّرْهم فما دُونَه . وقِيلَ : الأَغرّ : ليس بضَرْبٍ واحدٍ بل هو جِنسٌ جامِعٌ لأَنْوَاعٍ من قُرْحَة وشِمْرَاخٍ ونَحْوِهما . وقِيل : الغُرَّةُ إنْ كانَتْ مُدَوَّرَةً فهى وَتِيرَةٌ ، وإنْ كانت طَوِيلَةً فَهِىَ شادِخَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنّ الغُرَّة نَفْسُ القَدْرِ الذى يَشْغَلُه البَيَاضُ من الوَجْه لا أَنّه البَيَاضُ . وقال مُبْتَكِرٌ الأَعرابىّ : يُقَال : بِم غُرِّرَ فَرَسُك ؟ فيقولُ صاحِبُه : بشادِخَةٍ أَو بِوَتِيرَةٍ أَو بيَعْسُوبٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : فَرَسٌ أَغَرُّ ، وبه غَرَرٌ ، وقد غَرَّ يَغَرُّ غَرَرًا ، وجَمَلٌ أَغَرُّ ، وفيه غَرَرٌ وغُرُورٌ .

(والأَغَرُّ : الأَبْيَضُ من كُلّ شىْءٍ) وقد غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرّ ، بالفَتْح ، غَرَرًا وغُرَّةً : ابْيَضَّ ؛ عن ابن الأَعْرَابىّ كما سيأْتى :

(و) من المَجاز : الأَغَرُّ (من الأَيّام : الشَّدِيدُ الحَرّ) ، وأَنشد الزمخشرىّ

(١) ديوانه ٦٨ واللسان ،

لِذِى الرُّمَّة :

ويَوْمٍ يُزِيرُ الظَّبْـىَ أَقْصَى كِنَاسه
وتَنْزُو كَنَـزْوِ المُعْلَقاتِ جَنَادِبُـهْ

أَغَرَّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحِـى تُرَابِه
إِذَا اسْتَوقَدَتْ حِزَّانُه وسَبَاسِبُهْ (١)

(و) مِـن المَجَازِ أَيضاً ، (هاجِـرَةٌ) غَرّاءُ : شديدةُ الحَرِّ ، قال الشاعر :

وهاجِرَةٍ غَرّاءَ قاسَيْتُ حَرَّهَـــا
إِلَيْكَ وجَفْنُ العَيْنِ بالمَاءِ سائِحُ (٢)

(و) كذا (ظَهِيـرَةٌ) غَرّاءُ . قال الأَصمعىّ : أَى بَيْضَاءُ من شِدَّة حَـرّ الشَّمْس ، كما يُقَال : هاجِرَةٌ شَهْبَـاءُ . وأَنشـد أَبـو بَكْر :

مِنْ سَمُـومٍ كأَنَّهَا لَفْـحُ نـارٍ
شَعْشَعَتْهَـا ظَهِيـــرَةٌ غَـرّاءُ (٣)

(و) كـذا (وَدِيقَـةٌ غَـرّاءُ) ، أَى شَدِيـدَةُ الحَرِّ .

(١) ديوانه ٤٦ ، والأساس ، والأول فى المقاييس ٤ /١٣١ والثانى فى اللسان وفى مطبوع التاج « يدير » والمثبت من الديوان والمراجع
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس وفيه وفى اللسان « فى الماء سابح » وقد نبه على ما فى الأساس بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان

(و) الأَغَرُّ (الغِفَـارِىُّ ، و) الأَغَـرُّ (الجُهَنِـىُّ ، و) الأَغَـرُّ بنُ ياسِرٍ (١) (المُزَنِـىُّ : صَحابِيُّون) . فالغِفارِىُّ رَوَى عَنْه شَبِيـبُ بن رَوْح (٢) أَنَّـه صَلَّى الصُّبْـحَ خَلْفَ رَسُول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم . والجُهَنِـىُّ رَوَى عنه أَبو بُـرْدَةَ بنِ أَبى مُوسَى ، والمُزَنِـىُّ يَرْوِى عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عنه ، وعنه أَبو بُرْدَةَ فى الصَّحِيح ، (أَو هُمْ واحِدٌ) قالـه أَبـو نُعَيمٍ ، وفيـه نَظَـرٌ . (أَو الأَخِيـرَان) ، أَى الجُهَنِـىُّ والمُزَنِـىّ (واحِدٌ) ، قاله التِّرْمِذِىّ .

(و) الأَغَرُّ : (تابِعِيّان) ، أَحدُهمـا الأَغَرُّ بن عَبْدِ الله ، كُوفِىٌّ ، كُنْيَتُه أَبو مُسْلِمٍ ، رَوَى عن أَبى هُـرَيْرَةَ وأَبِـى سَعِيد ، وعنه أَبو إِسحـاق المُسَيَّبِىّ ، وعَطاءُ بن السائِب ، وَقَعَ لنا حَدِيثُه عالِياً فى كِتَـاب الذِّكْـر للفِرْيابِىّ . والثَّانى : الأَغَرُّ بن سُلَيْكٍ الـكُوفِىُّ ، وهو الذى يُقَال له أَغَرُّ بَنِـى حَنْظَلَةَ ، يَرْوِىَ المَراسِيلَ ، رَوَى عنه سِمَاكُ بنُ

(١) فى الاصابة ، وأسد الغابة : « يسار »
(٢) فى الاستيعاب والإصابة « شبيب أبو روح »

حَرْبٍ ، ذكرهما ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

(و) الأَغَرُّ : جَـمَاعَةٌ (مُحَدِّثُون) ، منهم الأَغَرُّ بن الصَّبَّاح المِنْقَـرِىُّ ، مولَى آلِ قَيْسِ بن عاصِمٍ ، من أَهْل البَصْرَة ، رَوَى عَنْه محمّدُ بنُ ثَوَاءٍ ؛ ذكرهَ ابنُ حِبّانَ فى أَتْبَاع التابِعِينَ . قلتُ : وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائِـىُّ . والأَغَرُّ الرَّقَاشِىُّ ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِـىِّ ، وعنه يَحْيَى بنُ اليَمَانِ ، رَوَى له ابن ماجَه حديثاً واحِدًا : «أَنَّ النبىّ صلَّى الله تعالَى عليـه وسلَّم تَزَوَّجَ عائشَةَ عَلَى مَتَاعٍ قِيمَتُه خَمْسُون دِرْهَماً» .

(و) الأَغَـرّ : الرَّجُـلُ (الـكرِيمُ الأَفْعَال الواضِحُهَا) وهو عـلى المَثَلِ . ورَجُـلٌ أَغَرُّ الوَجْـهِ : أَبْيَضُـهُ . وفى الحـديث : «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مـن آثَارِ الوُضُوءِ» يريد بَيَاضَ وُجُوهِهِم بنُورِ الوُضُـوءِ يَوْمَ القِيَامَة .

وقولُ أُمِّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّة :

لِيَشْرَبَ منه جَحْوَشٌ ويَشِيمَـــه
بعَيْنَـىْ قَـطَامِىٍّ أَغَرَّ شَآمِـى[1]

(١) اللسان ومادة (قطم)

يَجُـوزُ أَنْ تَعْنِـىَ قَطَامِيًّا أَبْيَضَ ، وإِنْ كَانَ القَطَامِىّ قَلَّمَا يُوصَفُ بالأَغَرّ ، وقد يَجُوزُ أَنْ تَعْنِـىَ عُنُقَه ، فيـكون كالأَغَرِّ بيْنَ الرِّجَال .

(و) الأَغَرُّ مـن الرِّجـال : (الَّذى أَخَذَت اللِّحْيَةُ جميـعَ وَجْهِه إلاَّ قَلِيلاً كأَنَّه غُرَّة .

(و) الأَغَـرُّ : (الشَّرِيفُ) ، وقد غَـرَّ الرجُـلُ يَغَـرُّ : شَرُفَ ، (كالغُرْغُـرَة ، بالضَّمّ ، ج غُرَرٌ ، كصُـرَدٍ ، وغُـرّانٌ ، بالضَّمّ) ، قال امرُؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِـى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهمْ عنـدَ المَشَاهِدِ غُرّانُ[1]

أَى إذا اجْتَمَعُوا لغُرْمِ حَمَالَة أَو لإِدارَة حَـرْبٍ وَجَـدْتَ وُجُوهَهُـم مُسْتَبْشِرَةً غير مُنْكَرَةٍ . ورُوِى : «بِيضُ المَسَافِرِ غُـرّانُ» . وقـوله : «غُـرَرٌ كصُرَد» ، هٰـكذا فى سائر النُّسَـخ ، وهو جَمْعُ غُرَّة ، وأَمّا غُـرّانٌ فجَمْـعُ الأَغَرِّ ، ولو قال : «جَمْعُه غُرٌّ وغُرّانٌ»

(١) ديوانه ٨٣ واللسان الصحاح والعباب ، والمقاييس ٤٢٨/٣

كما فى المُحكم والتَّهْذِيب كانَ أَصْوَبَ

(و) الأَغَرُّ: (فَرَسُ ضُبَيْعَةَ بنِ الحارِثِ) العَبْسِيِّ من بَنِى مَخْزُومِ بنِ مالكِ بنِ غالِبِ بن قُطَيْعَةَ؛ (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (عُمَرَ بنِ) عَبْدِ الله (أَبِى رَبِيعَةَ) المَخْزُومِىّ الشاعِر. (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (شَدّادِ بنِ مُعَاوِيَةَ العَبْسِىّ) أَبِى عَنْتَرَة؛ (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ البَكّائِىّ، و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (عَمْرِو بن النَّاسِئ[1] الكِنَانِىّ، و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (طَرِيفِ بنِ تَمِيمٍ العَنْبَرِىّ)، مِن بَنِى تَمِيمٍ، (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (مالِكِ بن حَمّادٍ[2]، (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (بَلْعَاءَ بنِ قَيْسٍ الكِنانِىّ)، واسمُه خَمِيصَة كما حَقَّقَهُ السِّرَاجُ البُلْقَينِىّ فى قَطْرِ السَّيْل، (و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ المُرِّىّ.

(و) الأَغَرُّ: فَرَسُ (الأَسْعَرِ) بن حُمْرَانَ (الجُعْفِىّ)، فهٰذه عشرة أَفراس كِرام ساقَهم الصاغانِىّ هٰكذا. ولٰكن فَرَسَ تَمِيمِ بنِ طَرِيف قيل إِنَّهَا الغَرّاءُ لا الأَغَرُّ، كما فى اللّسان، وسيأْتى، وغالِبُهُم مِنْ آلِ أَعْوَجَ. وفاتَه الأَغَرُّ فَرَسُ بَنِى جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ، وفيه يقول النابِغَة الجَعْدِىّ:

أَغَرُّ قَسَامِىٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلاَ يَدَهُ اليُمْنَى فتَحْجِيلُه خَسَا[1]

وكذٰلك الأَغَرُّ فَرَسُ بَنِى عِجْل، وهو من وَلَدِ الحَرُون، وفيه يقول العِجْلى:

أَغَرّ من خَيْلِ بَنِى مَيْمُون
بَيْنَ الحُمَيْلِيّاتِ والحَرُونِ[2]

(و) الأَغَرُّ: (اليَوْمُ الحارُّ)، هٰكذا فى النُّسخ، وهو مع قَوْله آنفاً: و «الأَغَرُّ من الأَيّام: الشَّدِيدُ الحَرِّ» تكرارٌ، كما لا يَخْفَى.

(و) قد، (غَرَّ وَجْهُه يَغَرُّ بالفَتْح)، قال شيخُنَا: قد يُوهِمُ أَنّه بالفَتْح فى الماضِى والمُضَارِع، وليس كذٰلك،

(1) فى القاموس والأصل «الناس» والمثبت من العباب والتكملة.
(2) فى التكملة والعباب ونسخة من القاموس «حمار».

(1) مادة (قسم) وفى مطبوع التاج «حسا»
(2) اللسان وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٢٢ وفيه «حُمَيْل» لبنى عجل من ولد الحرون وفيه يقول العجل. وفى مطبوع التاج واللسان: «الجُمَيْلِيّات» بالجيم والمثبت من أنساب الخيل.

بل الفَتْحُ فى المُضَارع لأَنّ الماضى مَكْسُورٌ ، فهو قِياس خِلافاً لِمَنْ تَوَهَّمَ غَيْرَه ، (غَرَرًا ، مُحَرَّكةً ، وغُرَّةً ، بالضَّمّ ، وغَرَارَةً ،بالفَتْح : صارَ ذا غُرَّةٍ ،و) أَيضًا (ابْيَضَّ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . وفَكَّ مَرَّةً الإِدْغامَ لِيُرِىَ أَنّ غَرَّ فَعِلَ ، فقال : غَرِرْتَ غُرَّةً فأَنْت أَغَرُّ . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّ غُرَّة ليس بمَصْدَرٍ ، كما ذهب إليه ابنُ الأَعرابىّ هاهُنَا ، إِنّمَا هو اسمٌ ، وإِنّمَا كان حُكْمُه أَنْ يَقُول : غَرِرْتَ غَرَرًا . قال : عَلَى أَنّى لا أُشَاحُّ ابنَ الأَعْرَابىّ فى مثْل هٰذا .

(والغُرَّةُ ،بالضَّمّ :العَبْدُوالأَمَةُ) ، كأَنَّهُ عَبَّرَ عن الجِسْمِ كلِّه بالغُرَّة ، وقال الراجِز :

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ غُرَّهْ
حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ مُرَّهْ[1]

يقول : كُلُّهم لَيْسُوا بكُفْءٍ لِكُلَيْب ، إِنّمَا هم بمَنْزِلَة العَبِيدِ والإِمَاءِ ، إِنْ قَتَلْتُهُم ، حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مُرَّةَ فإِنَّهم الأَكْفَاءُ حينئذ . قال أَبو سَعِيد : الغُرَّةُ عند العَرَبِ : أَنْفَسُ شىْءٍ يُمْلَك وأَفْضَلُه ، والفَرَسُ غُرَّةُ مَال الرَّجُل ، والعَبْدُ غُرَّةُ مالِه ، والبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مالِه ، والأَمَةُ الفَارِهَةُ مِنْ غُرَّةِ المال . وفى الحَدِيث : «وجَعَلَ فى الجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » . قال الأَزهرىّ : لم يَقصد النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم فى جَعْله فى الجَنين غُرَّةً إِلاَّ جِنْساً واحِدًا من أَجْنَاس الحَيَوَان بعَيْنِه ، فقال : عَبْدًا أَوْ أَمَةً . ورُوِى عن أَبى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنّه قال فى تَفْسِير غُرَّة الجَنِين : عَبْدٌ أَبْيَضُ أَوْ أَمَةٌ بَيْضَاءُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وليس ذٰلك شَرْطاً عند الفُقَهاءِ ، وإِنّمَا الغُرَّة عندهم ما بَلَغَ ثَمَنُهَا عُشْرَ[1] الدِّيَة من العَبِيدِ والإِمَاءِ . وقد جاءَ فى بَعْضِ رِوَايَات الحَدِيث : «بغُرَّة عَبْد أَو أَمَة أَو فَرَس أَو بَغْل » . وقيل : إِنّه غَلَطٌ من الرّاوِى . قلتُ : وهو حَدِيثٌ رَواهُ محمّد بن عَمْرو ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عن أَبى

(١) اللسان ، والمقاييس ٤/٣٨١ وهو لمهلهل كما فى الاغانى ٤/١٤٤

(١) وكذا فى اللسان والعباب ، وفى النهاية «نصف عشر الدّية »

هريْرَةَ: « قَضَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم فى الجَنِين بغُرَّة » الحَدِيث ، ولم يَرْوِ هٰذه الزِيادَة عنه إلاّ عيسَى بنُ يُونُس ، كذا حَقَّقه الدارَ قُطْنِىّ فى كتابِ العِلَل . وقد يُسَمَّى الفرَسُ غُرَّةً ، كما فى حديث ذى الجَوْشَن : « ما كنتُ لأَقْضِيَه اليَوْمَ بغُرَّة » فعُرِف مِمّا ذَكَرْنا كُلّه أَنّ إِطْلاقَ الغُرَّةِ على العَبْد أَو الأَمَة أَكْثَرِىٌّ .

(و) الغُرَّةُ (من الشَّهْر : لَيْلَةُ اسْتِهْلال القَمَرِ) ، لبَياضِ أَوَّلِهَا ، يقال : كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْر كذا . ويقال لثَلاث لَيَالٍ من الشَّهْرِ : الغُرَرُ والغُرُّ ؛ قاله أَبو عُبَيْد . وقال أَبو الهَيْثَم : سُمِّينَ غُرَرًا ، واحدتها غُرَّةٌ ، تشبيهاً بغُرّة الفَرَس فى جَبْهَته لأَن البَيَاض فيه أَوّلُ شىْءٍ فيه ، وكذٰلك بَياضُ الهِلال فى هٰذه اللَّيَالِى أَوّلُ شىْءٍ فيها . وفى الحَدِيث « فى صَوْمِ الأَيّام الغُرِّ » أَى البِيض اللَّيَالى بالقَمَرِ [و] [1] ، هى لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ . ويُقال لها : البِيضُ أَيضاً . وقرأْتُ فى شَرْح التَّسْهِيلِ للبَدْرِ الدَّمامينىّ ما نَصُّه : قال الجَوْهَرِىّ : غُرَّةُ كُلِّ شىْءٍ : أَوَّلُه . لٰكنَّه قال بإِثْر هٰذا : والغُرَرُ : ثلاثُ ليال من أَوّل الشَّهْر . وكذا قال غَيْرُه من أَهْلِ اللُّغَة . وهو صَرِيحٌ فى عدم اختصاص الغُرَّةِ باللَّيْلَة الأُولَى . وقال ابنُ عُصْفُور : يُقال كُتِبَ غُرَّةَ كذا ، إذا مَضَى يَوْمٌ أَو يَوْمَان أَو ثَلاثَة ؛ وتَبِعَه أَبو حَيّانَ . والظاهِرُ أَنّ اشتراطَ المُضِىّ سَهْوٌ . انتهى . (و) قيلَ : الغُرَّةُ (من الهِلال : طَلْعَتُه) ، لِبَيَاضِهَا .

(و) الغُرَّةُ (من الأَسْنَان : بَياضُها وأَوّلُهَا) ، يُقَال : غَرَّرَ الغُلامُ ، إذا طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنَانِه ، كأَنَّه أَظْهَر غُرة أَسْنَانِه ، أَىْ بَياضها .

(و) الغُرَّةُ (من المَتَاع : خِيَارُه) ورَأْسُه ، تقول : هٰذا غُرَّةٌ من غُرَرِ المتاعِ ، وهو مَجاز .

(و) الغُرَّةُ (من القَوْم : شَرِيفُهُم) وسَيِّدُهُم ، يُقَال : هو غُرَّةُ قَوْمه ، ومن غُرَرِ قوْمه .

(1) زيادة عن النهاية واللسان

(و) الغُرَّةُ (من الكَرْم : سُرْعَةُ بُسُوقِه) .

والغُرَّةُ من النَّبَات : رَأْسُه .

(و) الغُرَّةُ (من الرَّجُل : وَجْهُه) وقِيلَ : طَلْعَتُه .

(وكلُّ ما بَدَا لك من ضَوْءٍ أو صُبْح فقد بَدَتْ) لك (غُرَّتُه) .

(وغُرَّةُ : أُطُمٌ بالمَدِينَة لِبَنِى عَمْرِو بنِ عَوْف) من قَبَائِلِ الأَنْصَار ، بُنِيَ (مكانَه مَنارَةُ مَسْجِدِ قُبَاءَ) الآن .

(والغَرِيرُ ، كأَمِير : الخُلُقُ الحَسَنُ) لأَنَّه يَغُرّ . ومن المَجازِ : يُقَال للشَّيْخ إذا هَرِم : أَدْبَرَ غَرِيرُه ، وأَقْبَلَ هَرِيرُه . أَى قد ساءَ خُلُقُه .

(و) الغَرِيرُ : (الكَفِيلُ) والقَيِّم والضامِنُ . وأَنشد الأَصمعىّ :

أَنتَ لِخَيرِ أُمَّة مُجِيرُهَا
وأَنْتَ مِمَّا ساءَهَا غَرِيرُهَا[1]

هٰكذارواه ثَعْلَب عن أَبى نَصْر عنه .

(و) من المَجَازِ الغَرِيرُ (من العَيْش : ما لا يُفَزَّع أَهلُه) ، يقال : عيشٌ غَرِيرٌ ، كما يُقَال : عَيْشٌ أَبْلَهُ ، (ج غُرّانٌ بالضمّ) ، ككَثِيب وكُثْبَانٍ .

(و) الغَرِيرُ : (الشابُّ) الَّذى (لا تَجْرِبَةَ له ، كالغِرّ ، بالكَسْرِ ، ج أَغِرَّاءُ وأَغِرَّةٌ) ، هُمَا جَمْعُ غَرِير ، وأَما الغِرُّ ، بالكسر ، فجَمْعُه أَغْرَارٌ وغِرَارٌ ، ككتَاب . ومن الأَخير حَدِيثُ ظَبْيَانَ : «إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكوا مَعاقِلَ الأَرْض وقَرَارَهَا ورُؤُوسَ المُلُوكِ وغِرَارَها» . (والأُنْثَى غِرٌّ) ، بغير هاءٍ ، (وغِرَّةٌ ، بكَسْرِهما) ، قال أَبو عُبَيْد : الغِرَّة : الجارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ التى لَمْ تُجرِّب الأُمُورَ ولم تَكُن تَعْلَمُ ما يَعْلَم النسَاءُ من الحُبِّ ، وهى أَيضاً غِرٌّ ، بغير هاءٍ . قال الشاعرُ :

إِنَّ الفَتَاةَ صَغِيرَةٌ
غِرٌّ فَلا يُسْرَى بِهَا[1]

(و) يُقال أَيضاً : هى (غَرِيرَةٌ) . ومنه حديثُ ابنِ عُمَر : «إِنَّكَ

(١) اللسان .

(١) اللسان ، والعباب .

ما أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةً » وهى الشابَّة الحَدِيثَة التى لم تُجرِّب الأُمورَ .

(و) قال الكسائىْ : رجلٌ غِرٌّ وامْرَأَة غِرٌّ ، بيِّنَةُ الغَرَارَةِ ، بالفَتْح ، من قَوْم أَغِرَّاءَ ، قال : ويُقَالُ من الإِنْسَان الغِرِّ : (غَرِرْتَ)[1] يا رَجُلُ ، (كفَرِحَ) ، تَغَرَّ (غَرَارَةً) ، بالفَتْح ، ومن الغارِّ اغْتَرَرْتَ . وقال أَبو عُبَيْد : الغَرِيرُ : المَغْرُور ، والغَرَارَةُ من الغِرَّة ، والغِرَّةُ من الغارّ ، والغَرَارَةُ والغِرَّة واحِدٌ .

(والغَارُّ : الغافِلُ) ، زاد ابنُ القَطّاع : لا يَتَحَفَّظُ .

والغِرَّةُ : الغَفْلَةُ .

(و) قد (اغْتَرَّ) ، أَى (غَفَلَ) ، وبالشَّىْءِ : خُدِعَ به (والاسم) منهما (الغِرَّةُ ، بالكَسْر) ، وفى المَثَل : « الغِرَّةُ تَجلُبُ الدِّرَّةَ » أَى الغَفْلَةُ تَجْلُب الرِّزْقَ ؛ حكاه ابن الأَعرابىّ . وفى الحديث : « أَنَّه أَغارَ على بَنِى المُصْطَلِق وهُمْ غارُّون » ، أَى غافلُون .

(و) الغارُّ : (حافرُ البِئْر) ، لأَنَّه يَغُرُّ البِئْرَ ، أَى يَحْفرها ؛ قاله الصاغانىّ ، أَو من قَوْلِهِم : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً : عَرَّضَه للهَلَكَة والبَوَارِ .

(والغِرارُ ، بالكسر : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ والسَّيْفِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغِرَارَانِ : ناحِيَتَا المِعْبَلَةِ خاصَّةً . وقال غَيْرُه : الغِرَارَانِ : شَفْرَتَا السَّيْفِ . وكلُّ شَىْءٍ له حَدٌّ فحَدُّه غِرَارُه ، والجَمْعُ أَغِرَّةٌ .

(و) الغِرَارُ : النَّوْمُ القَلِيلُ ، وقيل : هو (القَلِيلُ من النَّوْمِ وغَيْرِه) ، وهو مَجازٌ . ورَوَى الأَوْزاعِىُّ عن الزُّهْرِىّ أَنّه قال : كانُوا لا يَرَوْنَ بغِرَارِ النَّوْمِ بَأْساً . قال الأَصْمَعِىّ : غِرَارُ النَّوْمِ قِلَّتُه . قال الفَرَزْدَقُ فى مَرْثِيَة الحَجَّاجِ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ فى ثَقِيفٍ هَالِكٌ
تَرَكَ العُيُونَ فنَوْمُهُنَّ غِرَارُ[4]

أَى قَلِيلٌ . (و) فى حَديث النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم : « لا غِرَارَ فى صَلاةٍ ولا تَسْلِيمٍ » . قال أَبو عُبَيْد :

(1) ضبط اللسان غَرَرْت تَغِرّ

(1) ديوانه : ٢٩٥ واللسان ، والمقاييس ٤/٣٨١

الغِـرَارُ (فى الصَّـلاة : النُّقْصَـانُ فى رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا وطُهُورِهَا)، وهو أَلاَّ يُتِمَّ رُكوعَها وسُجُودَهَـا وطُهُورَهَـا . قال : وهٰذا كقَوْل سَلْمَان : الصَّلاةُ مِكْيَالٌ ، فمَنْ وَفَّى وُفِّىَ لـه ، ومـن طَفَّف فقـد عَلِمْتُم مـا قالَ الله فى المُطَفِّفين . قال : (و) أما الغِرَارُ (فى التَّسْلِيم) فنرَاهُ (أَنْ يَقُولَ) السَّـلامُ عَلَيْكم ، فيَرُدّ عليه الآخَرُ : وعَلَيْكُم ، ولا يَقُول : وعَلَيْكُم السَّلام ؛ هٰذا من التَّهْذيب . وقال ابنُ سيدَه : نرَاهُ أَنْ يَقُولَ : (سَلاَمٌ عليكم) ، هٰكـذا فى النُّسخ ، وفى المحكم : عَلَيْكَ ، (أَو أَنْ يَرُدَّ بعَلَيْكَ) و (لا) يَقُولُ : (عَلَيْكُم) ، وهو مَجازٌ . وقيل : لا غِرَارَ فى صَلاةٍ ولا تَسْلِيمَ فِيهَا ، أَى لا قَلِيلَ من النَّوْم فى الصَّلاة ولا تَسْلِيمَ ، أَى لا يُسَلِّم المُصَلِّـى ولا يُسَلَّم عليـه . قال ابْن الأَثِير : ويُرْوَى بالنَّصْب والجَرِّ ، فَمَن جَره كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نَصَبَه كان مَعْطُوفاً على الغِرَار ، ويكون المَعْنَى : لا نَقْصَ ولا تَسْلِيمَ فى صلاةٍ ، لأَنّ الـكَلام فى الصلاة بغير كَلامهـا لا يَجُوز ، قلـتُ : ويؤيِّـد الوَجْـهَ الأَوّلَ ما جـاءَ فى حديـث آخَـرَ : «لا تُغَـارُّ التَّحْتِيَّةُ» ، أَى لا يُنْقَصُ السَّلاَمُ ، ولٰكِنْ قُلْ كما يُقَالُ لك أَو زِدْ.

(و) الغِرَارُ : (كَسَادُ السُّوقِ) ، وهو مَجازٌ ، يقال : للسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ ، أَى نَفَاقٌ وكَسَادٌ ؛ قاله الزمخشرىّ . قلت : وهو مَصْدَرُ غارّتِ السُّوقُ تُغارُّ غِرَارًا ، إذا كَسَدَتْ .

(و) من المَجَاز : الغِرَارُ : (قِلَّةُ لَبَنِ الناقَة) أَو نُقْصَانُه . وقد (غـارَّتْ) تُغارُّ غِرَارًا ، (وهى مُغَارٌّ) ، إذا ذَهَبَ لبَنُهَا لحَدَثٍ أَو لعِلّة . ومنهم من قالَ ذٰلك عند كَرَاهِيَتِهَا للوَلَد وإِنْكَارِهَا الحَالِبَ. وقال الأَزْهَرِىّ : غِرَارُ الناقَة أَن تُمْرَى فتَدِرّ ، فإِنْ لَمْ يُبَادَرْ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرَّهَا ثمّ لم تـدِرّ حَتَّـى تُفِيـقَ . وقـال الأَصمعِىّ : ومن أَمثالهم فى تَعْجِيل[1] الشَّىْءِ قَبْلَ أَوَانـه : «سَبَـق دِرَّتَـه غِرَارُه»[2] ، ومثْلُه «سَبَقَ سَيْله مَطَرَه» . وقال ابنُ السِّكِّيـت : يقال : غـارَّت

(١) فى اللسان : تعجُّل

(٢) المثبت ضبط العباب ومجمع الأمثال

النَّاقَةُ غِرَارًا ، إِذَا دَرَّت ثـمّ نَفَـرَتْ فرَجَعَت[1] الدِّرَّةُ . يُقَالُ ناقَـةٌ مُغـارٌ بالضّمّ ، و (، ج مَغَارٌ ، بالفتْح) ، غيْرَ مصْرُوف .

(و) الغِرَارُ : (المثالُ الذى يُضْرَب عليه النِّصالُ لتُصْلَحَ) ، يقال : ضَرَبَ نِصَالَه على غِرَارٍ واحِد ، أَى مِثَـال ، وَزْناً ومعْنًى . قال الهُذَلِـىُّ يَصِـفُ نَصْـلاً :

سَدِيد العَيْرِ لَمْ يَدْحضْ عَلَيْه الـ
ـغِرارُ فقدْحُـه زَعِـلٌ دَرُوجُ[2]

(و) الغِـرَارَةُ (بهَـاءٍ ولا تُفْتَـحُ) خلافاً للعَامَّة : (الجُوَالِـقُ) واحِـدَةُ الغَرَائِرِ ، قال الشـاعر :

* كأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلْأَى حَثَـى[3] *

قال الجَوْهرىّ : وأَظُنُّه مُعَرَّبـاً .

(و) عن ابن الأَعْرَابِـىّ : يُقَال : (غَرَّ) يَغَرُّ ، بالفتْح : (رَعَـى إِبِلَـهُ) الغَرْغَرَ ؛ كَذا نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) غَرَّ (المَاءُ : نَضَبَ) ، كذا نَصَّ عليه الصـاغانىّ . ومُقْتَضَى عَطْفِ المصنّف إِيّاه على ما قَبْلَهُ أَنْ يكونَ مُضارِعُه بالفَتْـح أَيضاً ، فيَرِدُ عَلَيْه ما نَقَلَـه الجـوهرىُّ عن الفَـرَّاءِ فى «ش د د» كما سيـأْتى ذِكْرُه .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : غَرَّ يَغِرُّ ، إِذا (أَكَلَ الغِرْغَرَ) : العُشبَ الآتى ذِكْرُه . وقَيَّد الصاغانىّ مضارِعَهُ بالضَّمّ ، كما رَأَيْتُه مُجَوّدًا بخَطِّه .

(و) غَرَّ الحَمَامُ ، (فَرْخَه) ، يَغُرُّه (غَرًّا) ، بالفَتْح ، (وغِرَارًا) ، بالكَسْر : (زَقَّهُ) ، ومن ذٰلك حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِى الله عنه : «كانَ النَّبِـىُّ صَلَّى الله عليه وسَلّم يَغُرُّ عَلِيًّا بالعلْمِ» أَى يُلْقِمُهُ إِيّاه . وفى حديث علىّ رَضِىَ الله عنه : «مَنْ يُطِـعِ اللهَ يَغُرَّهُ كما يَغُرُّ الغُرَابُ بُجَّهُ» ، أَى فَرْخَه . وفى حَدِيث ابن عُمَرَ ، وقد ذَكَرَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ رَضِىَ اللهُ عنهما فقال : «إِنَّمَا كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرًّا» . (والغَرّ) ، بالفَتْح : (اسمُ ما زَقَّهُ به) ، وجَمْعُه غُـرُورٌ بالضَّـمّ

(1) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح : «فرفعت»
(2) شرح أشعار الهذليين : ٦١٥ واللسان والصحـاح ، والعباب ، وهو للداخل بن حرام أو عمرو بن الداخل
(3) اللسان ومادة (حثى) .

ويُقَال : غُرَّ فُلانٌ من العِلْم مالم يُغَرَّ غَيْرُه : أَى زُقَّ وعُلِّم .

(و) الغَرُّ : (الشَّقُّ فى الأَرْض) .

(و) الغَرُّ : (النَّهْرُ) الصَّغيرُ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . ومنهم من خَصَّه فقال هو النَّهْرُ (الدَّقيقُ فى الأَرْض) ، وجمعُه غُرُورٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يَشُقُّ الأَرْضَ بالمَاءِ .

(وكُلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوجلْد) غَرٌّ ، زادَ اللَّيْثُ فى الأَخير : من السِّمَن ، قال :

قَدْ رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّهِ
ولاَنَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ غَرِّهِ (١)

وجَمْعُه غُرُورٌ ، وقال أَبو النَّجْم :

حَتَّى إِذا مَا طارَ مِنْ خَبِيرِهَا
عَنْ جُدَدِ صُفْرٍ وعَنْ غُرُورِهَا (٢)

(و) الغَرُّ (ع بالبَادِيَة) قال :

* فالغَرَّ : نَرْعَاه فجَنْبَىْ جَفْرِهِ (٣) *

قلتُ : بَيْنَه وبَيْن هَجَرَ يَوْمانِ .

(و) الغَرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، ومنه قولُ هِجْرِس بنِ كُلَيْب حين رأَى قاتلَ أَبيه : أَمَا وسَيْفِى وغَرَّيْهِ ، ورُمْحى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبيه وهُوَ يَنْظُر إِلَيْه . أَى وحَدَّيه . ويُرْوَى : «سَيْفِى وزِرِّيْهِ» وقد تقدّم .

(و) الغُرُّ ، (بالضّمّ : طَيْرٌ) سُودٌ ، بِيضُ الرُّؤُوسِ (فى المَاءِ) ، الواحِدُ غَرّاءُ ، ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ؛ قاله الصاغانىّ . قلتُ : وقد رأَيتُه كثيرًا فى ضواحِى دِمْيَاط ، حَرَسَهَا الله تعالَى ، وهم يَصْطادُونَه ويَبيعُونَه .

(والغَرّاءُ : المَدينَة النَّبَوِيَّة) ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاةِ وأَتمُّ التَّسْلِيم ، سُمِّيَت لِبَيَاضها ، لِمَا بِهَا مِنْ فُيوضاتِ الأَنوارِ القُدسيَّة وأَشعَّة الأَسْرَار النُّورانيّة .

(و) الغَرّاءُ : (نَبْتٌ طَيِّب) الرِّيحِ ، شَديدُ البَيَاض ، لا يَنْبُتُ إِلاّ فى

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٢٤٠
(٣) اللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الغر)

الأَجَارِع وسُهُولةِ الأَرْض ، ووَرَقُه تافهٌ ، وعُودُه كذلك ، يُشْبِهُ عُودَ القَضْب إلاّ أَنّه أُطَيْلس . قال الدِّينَوَرِىّ : يُحِبُّه المالُ كُلُّه وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُها ، (أَوهو الغُرَيْراءُ ، كحُمَيْرَاءَ) ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هى من رَيْحَانِ البَرِّ ، ولها زَهْرَةٌ شَدِيدَةُ البَياض ، وبها سُمِّيَت غَرّاءَ . قال المَرّارُ بن سَعِيد الفَقْعَسِىّ :

فيالَكَ مِنْ رَيَّا عَرَارٍ وحَنْوَةٍ
وغَرّاءَ باتَتْ يَشْمَلُ الرَّحْلَ طِيبُهَا[1]

وقال ابنُ سِيدَه : والغُرَيْرَاءُ كالغَرّاءِ ، وإِنّمَا ذَكَرنا الغُرَيْرَاءَ لأَنّ العَرَبَ تَسْتَعْمِله مُصَغَّرًا كَثِيرًا .

(و) الغَرّاءُ : (ع بدِيارِ بنى أَسَدٍ) بنجْدٍ عند ناصِفَة : قُوَيرةٍ هُناك ، قال مَعْنُ بنُ أَوْس :

سَرَتْ مِنْ قُرَى الغَرّاءِ حَتّى اهْتَدَتْ لنا
ودُونى حَزَابِىُّ الطَّرِيقِ فيَثْقُبُ[2]

(و) الغَرّاءُ : (فَرَسُ ابْنة هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِك) بنِ مَرْوانَ ؛ هكذا نقله الصاغانىّ . قلت : وهو من نَسْل البُطَيْنِ ابن الحَرُون ، ابن عَمّ الذّائِدِ ، والذائدُ أَبُو أَشْقرِ مَروانَ .

والغَرّاءُ أَيضاً : فَرَسُ طرِيفِ بنِ تَمِيم ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وسَبَق للمُصنّف فى «الأَغَرِّ» تَبَعاً للصاغَانىّ . والغَرّاءُ : فَرَسُ البُرْجِ بن مُسْهِر الطائِىّ ؛ ذَكَرَه الصاغانىّ ، وعَجيبٌ من المصنّف كيف تَرَكَه .

(و) الغَرّاءُ : (طائرٌ) أَسْوَدُ ، (أَبْيَضُ الرَّأْسِ ، للذَّكَرِ والأُنْثى ، ج غُرٌّ بالضّمّ) . قلتُ : هو بعينه الّذى تقدّم ذِكْره ، وقد فَرَّق المصنّف فذَكَرَه فى محلَّيْن جَمْعاً وإِفْرَادًا ، مع أَنّ الصّاغَانِىَّ وابنَ سيدَه ، وهُمَا مُقْتَداهُ فى كِتَابه هٰذا ، ذَكَراه فى محَلٍّ واحد ، كمَا أَسْلَفْنا النَّقْل ، ومثْلُه فى التَّهْذيب ، وهٰذا التَّطْويلُ من المصنّف غَرِيبٌ .

(وذُو الغَرّاءِ : ع عند عَقِيقِ المَدِينَة) ، نقله الصاغانىّ .

(1) التكلة ، والعباب .
(2) ديوانه ١٩ واللسان هذا وفى الأصل واللسان « خراق» وبهامش مطبوع التاج « قوله : خراق كذا بخطه ومثلة فى اللسان ولعله حزابى وهى الأماكن الغلاظ »

(والغِرْغِر ، بالكَسْرِ : عُشْبٌ) من عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهو مَحْمُودٌ ، ولا يَنْبُت إلاّ فى الجَبَل ، له وَرَقٌ نحو وَرَقِ الخُزامَى ، وزَهْرتُه خَضْراءُ ، قال الراعِى :

كأَنَّ القَتُودَ على قارِحٍ
أَطاعَ الرَّبِيعَ له الغِرْغِرُ

وزُبَّادُ بَقْعَاءَ مَوْلِيَّةٍ
وبُهْمَى أَنابِيبُها تَقْطُرُ[1]

أَراد :أَطاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ . واحدتُه غِرْغِرةٌ .

(و) الغِرْغِر : (دَجَاجُ الحَبَشَةِ) ، وتكونُ مُصِنَّة لاغْتذائِها بالعَذِرَة والأَقْذَار ، (أَو) الغِرْغِر : (الدَّجَاجُ البَرِّىّ) ، الوَاحِدَةُ غِرْغِرَةٌ ، وأَنشد أَبو عَمْرو :

أَلُفُّهُمُ بالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كما لَفَّتِ العِقْبَانُ حِجْلَى وغِرْغِرَا[2]

وذكر الأَزهرىّ قَوْماً أَبادَهُم الله ، فجَعَلَ عِنَبَهم الأَراكَ ، ورُمّانَهم المَظَّ ، ودَجَاجَهُم الغِرْغِر .

(والغَرْغَرَةُ : تَرْدِيدُ المَاءِ فى الحَلْقِ) وعَدَمُ إِساغَتِه ، (كالتَّغَرْغُرِ) ، وقال ابنُ القَطّاع : غَرْغَرَ الرَّجُلُ : رَدَّدَ الماءَ فى حَلْقِهِ فلا يَمُجُّه ولا يُسِيغُه ، وبالدَّوَاءِ كذٰلك .

(و) الغَرْغَرَةُ : (صَوْتٌ معه بَحَحٌ) شِبْهُ الذى يُرَدِّدُ فى حَلْقِه المَاءَ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (صَوْتُ القِدْرِ إِذا غَلَتْ) ، وقد غَرْغَرَت ، قال عَنْتَرَةُ :

إِذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ[1]

أَى حارٌّ ، فوَضَعَ المَصْدَر مَوْضِعَ الاسْمِ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (كَسْرُ قَصَبَةِ الأَنْفِ ، (و) كَسْرُ (رَأْسِ القارُورَةِ) ، ويُقَال : غَرْغَرْتُ رَأْسَ القَارُورَةِ ، إِذا استخرجْت صِمَامَهَا . وقد تقدّم فى العَين المهملة .

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤ /٣٨٢ونسب فى الصحاح لابن أحمر وفى العباب : «قال مسروح»

(١) اللسان ومادة (صهر)

وأنشد أبو زيْد لذى الرُّمَّة :

وخَضْراءَ فى وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رَأْسَهَا
لأُبْلِيَ إذْ فارَقْتُ فى صاحِبِى عُذْرَا[1]

وفى بعض النُّسَخ : «رَأْسُ القَارُورَة» بالرَّفْع على أنَّه معطوفٌ على قوله : «كَسْرُ» وهو غَلَطٌ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (الحَوْصَلَةُ) ،حكاها كُراعُ بالفتح ، (وتُضَمُّ) ، قال أبو زَيْد : هى الحَوْصَلَةُ والغُرْغُرَةُ والغُرَاوَى والزَّاوِرة .

(و) الغَرْغَرَةُ : (حِكايَةُ صَوْتِ الرَّاعِى) ونحوِه ، يقال : الرَّاعِى يُغَرْغِرُ بِصَوْتِه ، أَى يُرَدِّدُه فى حَلْقِه ، ويَتَغَرْغَرُ صَوْتُه فى حَلْقِه ، أَى يَتَرَدَّدُ .

(و) غَرَّ و(غَرْغَرَ : جَادَ بنفْسِه عِنْدَ المَوْت) ، والغَرْغَرَةُ : تَرَدُّدُ الرُّوحِ فى الحَلْقِ .

(و) غَرْغَرَ (الرَّجُلَ) بالسِّكِّين : (ذَبَحَه) .

(و) غَرْغَرَهُ (بالسِّنَانِ : طَعَنَهُ فى حَلْقِه) ، قاله ابنُ القَطَّاع .

(و) غَرْغَرَ (اللَّحْمُ :سُمِعَ له نَشِيشٌ عند الصَّلْىِ) ، قال الكُميت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا[1]

المَرْضُوفة : الكَرِش ، وهٰذا على القلْب ، أَى لم يُؤْنِها الطاهِى ، أَى لم يُنْضِجْها . وأَرادَ بالمُحْوَرِّ بياضَ القِدْر .

(والغَارَّة : سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجَازِ : أَقْبَلَ السَّيْلُ بغُرّانِه ، (الغُرّانُ ، بالضَّمِّ : النُّفّاخاتُ فَوْقَ الماءِ) ، نقله الصاغانىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

(و) الغَرّان ، (بالفَتْح : ع) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهُمَا ماءَان بنَجْد ، أَحدُهما لبَنِى عُقَيل .

(وغُرَارٌ ،كغُرَاب :جَبَلٌ بِتهَامَةَ) ،وقيلَ

(1) ديوانه ١٨٠ واللسان والتكلة ومادة (عرر) والمقاييس ٤/٣٨ ، وفى العباب هكذا ذكره الأزهرى فى هذا التركيب والصواب بالعين المهملة فى اللغة وفى الشعر.

(1) اللسان ، والتكلة ، والعباب ، والمقاييس ٢/٤٠١

هو وَادٍ عظيمٌ قُرْبَ مكةَ ، شَرَّفها اللهُ تعالَى .

(و) من المَجاز : (المُغارُّ ، بالضَّمّ : الـكَفُّ البَخِيلُ) ، هٰكذا فى النُّسخ . والذى فى الأَساس والتَكْمِلَـةَ : رَجُـلٌ مُغارُّ الـكَفِّ ، أَى بَخِيـلٌ. قلتُ : وأَصْلهُ غارّتِ النَّاقَةُ ، إِذا قَلَّ لَبَنُهَا .

(وذُو الغُـرَّةِ ، بالضَّمّ : البَـرَاءُ بنُ عازِب) بن الحارِث بن عَدِىّ الأَوْسِىّ[1] أَبو عُمَارَةَ ، قِيل له ذٰلك لِبَيَاضٍ كانَ فى وَجْهِه ؛ نَقَلَه الصاغانىّ . (ويَعِيشُ الهِلالِىُّ) ، ويقال : الجُهَنِـىُّ ، وقيل : الطَّائِـىّ ، رَوَى عنه عبدُ الرَّحْمٰنَ بنِ أَبِـى لَيْلَى ، (صحابِيّان) .

(والأَغَرّانِ : جَبَلان) ، هٰكذا فى النُّسَخ بالجِيم والباءِ المُحَرَّكَتَيْنِ ، والصَّواب «حَبْلانِ» بالحاءِ والمُوَحَّدَة الساكِنَة ، من حِبَالِ الرَّمْلِ المُعْتَرِضِ (بطَرِيـق مَكَّةَ) شَرَّفها الله تعالَى . قال الراجِزُ :

وقدْ قطَعْنَـا الرَّمْلَ غيْـرَ حَبْلَيْنْ
حَبْلَىْ زَرُودَ ونَقـا الأَغَرَّيْنْ[2]

(واسْتَغَرَّ) الرَّجُلُ : (اغْتَرَّ . و) فى التَّهذيـب : اسْتَغَرَّ (فلاناً) واغْتَرَّه : (أَتاهُ على) غِرَّة ، أَى (غَفْلَة) ، وقيل : اغْتَـرَّهُ : طَلَبَ غِرَّتَـهُ . وبِـه فُسِّـرَ حَدِيـثُ عُمَـرَ ، رضى الله عنـه : «لا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ولا تَغْتَرُّوهُنَّ»[1] أَى لا تَطْلُبُوا غِرَّتَهُنَّ .

(و) يُقَال : (غَارَّ القُمْرِىُّ أُنْثَـاهُ) مُغَارَّةً ، إِذا (زَقَّهَا) ، قاله الأَصمعىّ .

(وسَمَّوْا أَغَرَّ وغَرُّونَ) ، بضمّ الراءِ المشدّدة ، (وغُرَيْرًا) ، كزُبَيْر ، وسيأْتى فى المستدركات .

(والغُرَيْرَاءُ ، كحُمَيراءَ : ع بمِصْر) ، نَقَلَه الصَّاغانىّ .

(وبَطْنُ الأَغَـرِّ) هو الأَجْفَـرُ[2] (مَنْزِلٌ) من مَنَازِلِ الحاجّ (بطَرِيق مَكَّةَ) ، حَرَسَها الله تعالَى .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (غَرَّ يَغَرُّ ، بالفَتْح : تَصَابَى بَعْدَ حُنْكَة) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . ونَقَلَ الأَزهرىّ عنـه

(1) فى الاستيعاب (الترجمة ١٧٣) : الخزرجىّ أمـا الاصابة ففيها «الأوسى»
(2) اللسان ، والتكلة ، والعباب ومعجم البلدان (الأغران)

(1) فى مطبوع التاج لا تطـردوا «ولا تغتـروا بهن» والصواب من اللسان والنهاية .
(2) فى معجم البلدان (الأغر) : «بين الخزيمية والأجفر»

فى التّهذيب ما نَصُّه : ابن الأَعرابىّ : يُقَال : غَرَرْتَ بَعْدى تَغِرُّ غَرَارَةً ، فأَنْتَ غِرٌّ ، والجَارِيَةُ غِرٌّ[1] ، إذا تَصَابَى . انْتَهَى ، فلم يَذْكُر فيه : «بَعْدَ حُنْكَة» . ثم قولُه هٰذا مُخَالف لما نَقَلَهُ الجوهَرِىّ عن الفَرّاءِ فى «ش د د» حيث قال : ما كان على «فعَلْت» من ذَوات التَّضْعيف غيرَ وَاقعٍ فإنّ يَفْعل منه مَكْسُورُ العَيْن ، مثل عَفَفْت وأَعِفُّ ، وما كَانَ واقعاً مثل رَدَدْتُ وَمَدَدْتُ فإنّ يَفْعل منه مَضْمُومٌ إلاّ ثَلاثَةَ أَحْرُف جاءَت نَوادرَ . فذكرها ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى مَحَلّه فليُنْظَر .

(والغُرَّى ، كحُبْلَى : السَّيِّدَةُ فى قَبِيلَتِهَا) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قلتُ : وقد تقدَّمَ فى العَيْن المهملَة أَن العُرَّى : المَعيبَة من النِّسَاءِ ، وبَيْن الرَّئِيسَة والمَعِيبَة بَوْنٌ بَعِيد .

(وغُرْغُرَّى ، بالضَّمّ والشَّدِّ والقَصْرِ : دُعَاءُ العَنْزِ لِلْحَلْبِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « غرّى » والمثبت من اللسان والتهذيب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنا غَرَرٌ مِنْكَ ، محرّكَةً ، أَى مَغْرُورٌ .

وتَقُولُ الجَنَّة : «يَدْخُلُنى غِرَّةُ النَّاسِ» ، بالكَسْرِ ، أَى البُلْه ، وهُمُ الَّذين يُؤْثِرُون الخُمُولَ ، ويَنْبُذُونَ أُمُور الدُّنْيَا ، ويَتَزَوَّدُون للمَعَادِ .

ومَنْ غَرَّكَ بفُلان ؟ ومن غَرَّكَ مِنْ فلان ، أَى مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ عَشْوَةً فى أَمرِ فُلان .

وأَغَرَّه : أَجْسَرَهُ . وأَنْشَد أَبوالهَيْثَمِ .

أَغَرَّ هِشَاماً من أَخِيه ابنِ أُمِّه
قَوَادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيعُ[1]

يُرِيدُ أَجْسَرَه على فِرَاقِ أَخِيه لأُمِّه كَثْرَةُ غَنَمِه وأَلْبَانِهَا . وصَيَّرَ القَوَادِمَ للضَأْن ، وهى فى الأَخْلاف ، مَثَلاً ، ثم قال : أَغَرَّ هِشاماً [قَوادمُ][2] لضأْن له يَسَّرَت ، وظَنَّ أَنّه قد اسْتَغْنَى عن أَخِيه .

(١) اللسان .
(٢) زيادة يقتضيها السياق نبه عليها بهامش اللسان ومطبوع التاج

والغَرَر : الخَطَر .

وأَغَرَّه : أَوْقَعَهُ فى الخَطَر .

والتَّغْرِيرُ : المُخَاطرةُ والغَفْلَةُ عن عاقِبَةِ الأَمْر .

وفى حديث عَلِىّ رَضِىَ الله عنه : «اقْتُلوا الكَلْبَ الأَسْوَد ذا الغُرَّتَيْن» وهما نُكْتَتانِ بَيْضَاوَان فَوْقَ عَيْنَيْه .

وغُرَّةُ الإِسْلَامِ : أَوّلُه .

وغُرَّةُ النَّباتِ : رَأْسُه .

وغُرَّةُ المالِ : الجِمَال [والخَيْل] (١) .

ويُقَالُ : كان ذٰلك فى غَرَارَتِى ، بالفَتْح ، أَى حَداثَةِ سِنِّى .

ولَبِثَ فُلانٌ غِرَارَ شَهْرٍ ، ككِتَاب ، أَى مِثَالَ شَهْر ، أَى طُولَ شَهْرٍ .

وغَرَّ فلانٌ فُلاناً : فَعَلَ به ما يُشْبِهُ القَتْلَ والذَّبْحَ بغِرارِ الشَّفْرَةِ .

وقولُ أَبى خِراشٍ :

فغارَرْتُ شَيْئاً والدَّرِيسُ كأَنَّمَا
يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُومِ مُرْدِمُ (٢)

(١) زيادة من الأساس
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ و اللسان ومادة (عرر)

قيل : معنى غارَرْتُ : تَلَبَّثْتُ ، وقيل تَنَبَّهْتُ ؛ هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللسَان هنا ، والصَّوَابُ ذِكْرُه فى العَيْن المهملَة ، وقد تَقَدَّم الكلامُ عليه هُنَاك ، وكذا رِوايَةُ البَيْتِ .

ويَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ، مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

كَيَوْمِ ابنِ هِنْد والجِفَارِ كمَا تَرَى
ويَوْمٍ بذِى قارٍ أَغَرَّ مُحجَّلِ (١)

قاله الزمخشرىّ .

ويقال : وَلَدَتْ ثَلاثةً على غِرَارٍ واحِد ، ككِتَاب ، أَى بعضُهم فى إِثْرِ بَعْض ليس بينهم جارِيَةٌ . وقال الأَصمعىّ : الغِرَارُ : الطَّرِيقَة . يقال : رَمَيْتُ ثَلاثةَ أَسْهُم على غِرَارٍ واحِد ، أَى على مَجْرًى واحِد . وبَنَى القَوْمُ بُيُوتهم على غِرَارٍ واحد .

وأَتانَا (٢) على غِرَارٍ واحدٍ ، أَى على عَجَلَةٍ . ولَقِيتُه غِرَارًا ، أَى على عَجَلَة ،

(١) ديوانه ٥١٨ والأساس برواية : والجفار وقرقرى وقد نبه على الأساس فى هامش مطبوع التاج
(٢) فى مطبوع التاج : «وأنا» والمثبت من اللسان والصحاح

وأصلُه القِلَّةُ فى الرَّوِيَّةِ للعَجَلة . وما أَقَمْتُ عنده إلاّ غِرَارًا ، أى قليلاً .

والغُرُورُ ، بالضَّمّ : جمْع غَرٍّ ، بالفتح : اسمُ ما زَقَّتْ به الحَمامةُ فَرْخَها ، وقد استعمله عَوْفُ بن ذِرْوَة فى سَيْرِ الإبل ، فقال :

إذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفِ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الخَوانِفِ (١)

يعنى أنه أَجْهَدَهَا فكأَنَّهُ احْتَسَى تلك الغُرُورَ .

وحَبْلٌ غَرَرٌ : غَيْرُ مَوْثُوقٍ به . قال النَّمِرُ :

تَصَابَى وأَمْسَى عَلَيْهِ الكِبَرْ
وأَمْسَى لجَمْرَةَ حَبْلٌ غَرَرْ (٢)

وغُرَّ عَلَيْه المَاءُ ، وقُرَّ عليه الماءُ ، أى صُبَّ عَلَيْه . وغُرَّ فى حَوْضِك : صُبَّ فيه . قال الأَزهرىّ : وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخَر : غُرَّ فى سِقَائِك ، وذلك إذا وَضَعَهُ فى المَاءِ وَمَلأَه بِيَدِه يَدْفَع المَاءَ [فى] (١) فيه دَفْعاً بكَفِّه ، ولا يَسْتَفِيقُ حتَّى يَمْلأَهُ .

وفى الحَدِيث : «إيَّاكُمْ والمُشَارَّةَ ، فإنّها تَدْفِنُ الغُرَّةَ ، وتُظْهِر العُرَّةَ » ، المُرَادُ بالغُرَّة هنا الحَسَنُ والعَمَلُ الصالحُ على التَّشْبيه بغُرَّة الفَرس .

وفى الحَديثِ : «عَلَيْكُم بالأَبْكارِ فإنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً » إمّا من غُرَّةِ البَيَاضِ وصَفَاءِ اللَّوْن أو أنّهنَّ أَبْعَدُ من فِطْنَة الشَّرّ ومَعْرِفَتِه ، من الغِرَّة ، وهى الغَفْلَةُ ، كما فى حَديثٍ آخَرَ «فإنَّهُمْ أَغَرُّ أَخْلاقاً » .

ومن المَجَاز : طَوَيْتُ الثوبَ على غَرِّه ، بالفَتْح ، أى عَلَى كَسْرِه الأَوَّل . قال الأَصْمَعِىّ : حَدَّثَنى رجلٌ عن رُؤْبَةَ أنه عُرِضَ عليه ثَوْبٌ فنظرَ إليه وقَلَّبَه ثم قال : اطْوِهِ على غَرِّه . وفى حَدِيثِ عائشة تصف أَباها ، رضى الله عنهما : «رَدَّ نَشْرَ الإسْلامِ على غَرِّه » أى طَيِّه وكَسْرِه ، أَرادَتْ تَدْبِيرَه أَمرَ

(١) اللسان .
(٢) الأساس .

(١) زيادة من اللسان والتكملة والعباب .

الـرِّدَّةِ ومُقَابَلَةَ دائهـا بدَوَائهـا .

والغُرُورُ فى الفَخِذَيْن : كالأَخَادِيـد بين الخَصَائل .

وغُرُورُ القَدَم : ما تَثَنَّى مِنْهَا .

وغَرُّ الظَّهْرِ : ثِنْىُ المَتْنِ ، قال الراجز :

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِـه إذْ نَجْنُبُـه
سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُه (١)

وهـو فى الصِّحـاح . وقـال ابنُ السِّكِّيت : غَرُّ المَتْنِ طَرِيقُه .

وغُرُورُ الذِّراعَيْنِ : الأَثْنَاءُ التى بَيْنَ حِبَالِهمـا .

والغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيق .

وقال أَبو حَنِيفَة : الغَرَّانِ : خَطَّـانِ يَكُونَانِ فى أَصْلِ العَيْرِ من جانِبَيْهِ . قال ابنُ مَقْرُومٍ ، وذَكَرَ صائـدًا .

فأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْنِ حَشْـرًا
فخَيَّبَهُ من الوَتَرِ انْقِطَـاعُ (٢)

(١) اللسان والصحاح ، والتكلة ، والعباب ، والمقاييس : ٥ /١٣٣ وفى التكلة والعباب نسب الى دكين بن رجاء الفقيمى يصف فرسا . زاد فى التكلة « وبين المشطورين مشطور ساقط وهو :
« مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كاملٍ نُؤَوِّبُهْ »
(٢) اللسان .

والمَغْرُورُ : الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امرأَةً على أَنَّها حُرَّةٌ فتَظْهَرُ مَمْلُوكَةً .

وغَرٌّ ،بالفَتْح : مَوْضِعٌ ،وهو غير الذى مَذْكُورٌ فى المَتْن ، قال هِمْيَانُ بن قُحافَةَ :

أَقْبَلْتُ أَمْشِى وبغَرٍّ كُـورِى
وكَانَ غَرٌّ مَنْزِلَ الغُـرُورِ (١)

والغُرَيْرُ ، كزُبَيْرٍ : فَحْلٌ من الإِبِلِ ، وهو ترخيمُ تَصْغِير أَغَرّ ، كقولك فى أَحْمَد : حُمَيْـدٌ ، والإِبـل الغُرَيْرِيَّـة منسوبةٌ إليه ، قال ذو الرُّمَة :

حَراجِيـجُ مِمّا ذَمَّرَتْ فى نِتَاجِهَـا
بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ الغُرَيْـرُ وشَدْقَمُ (٢)

يعنى أَنَّهَا من نِتَاجِ هٰذَيْنِ الفَحْلَيْنِ ، وجعل الغُرَيْرَ وشَدْقَماً اسْمَيْنِ للقَبِيلَتَيْن.

وقال الفرزدقُ يصف نِسـاءه :

عَفَتْ بَعْدَ أَترابِ الخَلِيطِ وقد نَرَى
بها بُدَّناً حُورًا حِسَـانَ المَدَامِـعِ
إِذَا مَـا أَتاهُنَّ الحَبِيـبُ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الوَقائعِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥٦٦ واللسان ومادة (ذمر)
(٣) ديوانه ١ /٣٩٢ واللسان والصحاح وفى ديوانـه : كرشف الهجان الأدم ماء الوقائع . وعليها لا يكون شاهدا

الوَقَائع : المَنَاقِع ، وهى الأَمَاكِنُ التى يَسْتَنْقِع فيها المَاءُ. وقال الكُمَيت :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسَابِ أَو شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدَا[1]

والغَرِير ، كأَمِيرٍ : المُلْصَق المُلازِمُ . وبه فَسَّر بعضٌ حَدِيثَ حاطِبٍ ، وقد تقدّم فى العَيْن المهملة .

وتَغَرْغَرَتْ عَينُه بالدَّمْع : إذا تَرَدَّدَ فيها الماءُ .

وغُرُورٌ ، بالضَّمّ : مَوضع . قال امرُؤ القَيْس :

عَفَا شَطِبٌ من أَهْله وغُرُورُ
فمَوْبُولَةٌ ، إنَّ الدِّيارَ تَدُورُ[2]

كذا نَقَلَه الصاغانىّ . قِيلَ : هو جَبَلٌ بدَمْخ فى دِيَار كِلاب[3] ، وثَنِيَّة بأُباضَ وهى ثَنِيَّةُ الأَحِيسَى[4] ، منها طَلَعَ خالدُ بنُ الوَلِيد على مُسَيْلِمة . وقيل : وَادٍ . وقولُ امْرِئ القَيْس يَحْتَمِل كُلَّ ذٰلك . قلتُ : وغُرُورٌ أَيضاً : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

والأَغَرُّ : جَبَلٌ فى بِلاد طَيِّئٍ يَسْقِى نَخيلاً يُقَال لَها[1] : المُنْتَهَب . فى رَأْسِه بَياضٌ .

وغَرَّتَانِ ، بالفَتْح : من الأَمَاكِن النَّجْدِيَّة ، وهما أَكَمَتَانِ سَوْداوانِ يَسْرَةَ الطَّرِيقِ إذا مَضَيْتَ من تُوز[2] إلى سُمَيْرَاءَ .

وأَبو غَرَارَةَ محمّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أَبى بَكْرِ بنِ أَبِى مُلَيْكَةَ ، حَدَّث عنه مُسَدَّدٌ .

وكَزُبَيْر : محمّدُ بنُ غُرَيْر ، شيخٌ للبُخَارِىّ خُراسانِىٌّ . وغُرَيْرُ بنُ المُغِيرَة ابنِ حُمَيْد بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِىُّ ، من وَلَده يَعْقُوبُ بنُ محمّد ابن عِيسَى بن غُرَيْر ، وغُرَيْرُ بنُ طَلْحَةَ القُرَشِىّ ، وأَبو بَكْر عُبَيْدُ الله بنُ أَبِى الحَسَن بن غُرَيْر الدَّبَّاسُ . وفى إسحاقَ

(1) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح ومادة (شدقم)
(2) ديوانه ٢٠١ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (غرور)
(3) فى معجم البلدان : «عمرو بن كلاب»
(4) فى مطبوع التاج «الأحيسر» والمثبت من معجم البلدان (الأحيسى) و (غرور)

(1) فى مطبوع التاج : «يستقى نخالا يقال له» والمثبت من معجم البلدان (الأغر)
(2) فى مطبوع التاج : «من ثور إلى سميرا» والمثبت من معجم البلدان (الغرتان) و (توز)

بن غُرَيْرِ بن المُغِيرَة الزُّهْرِىّ يقول أبو العَتَاهِيَة :

مَنْ صَدَقَ الحُبَّ لأَحْبابِه
فإنَّ حُبَّ ابنِ غُرَيْر غُرُورْ[2]

وغُرَيْرُ بنُ هَيازِع بن هِبَةَ[3] بنِ جَمّاز الحُسَيْنِىّ ، أَميرُ المَدينَة ، مات بالقاهرة سنة ٨٢٥ وغُرَيْرُ بنُ المُتَوَكِّل ، له ذِكرٌ فى أَيّام مَرْوَانَ الحِمَار .

وغَرِيرٌ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ عَبْد العَزِيز ابنِ عبدِ اللهِ ، يَحْكى عن ابْنِ الأَنْبَارىّ .

وغَرُّونَ المَوْصِلىُّ : حَدّث عن أَبى يَعْلَى .

وأَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بن لاجِينَ الأَغَرِّىّ ، سَمِعَ الأَبَرْقُوهِىّ ويُعرَف بالرَّشِيدِىّ ، سمعَ منه الحافِظُ ابنُ حَجَر وغَيْرُه ، وقد وَقَعَتْ لنَا أَسَانِيدُه عالِيَةً .

والأَغَرُّ : لَقَبُ ضُبَيْعَةَ من بَنى عَلِىِّ بنِ وَائلٍ ، ذَكَرَهُ العُكْبَرِىُّ فى الأَمْثَال .

(١) الأغانى : ٤/٥٨ ، والمستدرك على ديوانه ١٢٣ .
(٢) فى الضوء اللامع ٦/١٦١ : « ثقبة » .

[غ ز ر] *

(الغَزِيرُ : الكَثِيرُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ) .

(وأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ : أَصابَهَا مَطَرٌ غَزِير) الدَّرِّ .

(والغَزِيرَةُ) من الإِبِل والشّاءِ وغَيْرِهما مِنْ ذَواتِ اللَّبَن : (الكَثِيرَةُ الدَّرِّ) ، ثم استُعِيرَ ، (و) قيل : الغَزِيرَةُ (من الآبارِ واليَنَابِيع : الكَثِيرَةُ الماءِ ، و) كذٰلك الغَزِيرَةُ (مِن العُيُون : الكَثِيرَةُ الدَّمْعِ) ، والجمعُ من كلّ ذٰلك غِزَارٌ . وكذا قولُهم : عِلْمُه غَزِيرٌ .

وأَغْزَرَ اللهُ مالَه .

وتقول فى كُلّ ذٰلك : (غَزُرَت ، ككَرُم ، غَزَارَةً وغَزْرًا) ، بالفتح فيهما ، (وغُزْرًا ، بالضمّ) ، ويُقَال : الغُزْرُ ، بالضَّمّ ، المَصْدر ، وبالفَتْح الاسْم .

(و) غَزُرَ (الشَّىْءُ : كَثُرَ) . والغَزَارَةُ : الكَثْرَة .

(و) غَزُرَت (الماشِيَةُ) عن الكَلإِ : (دَرَّت أَلبانُهَا) ، كأَغْزَرَت ؛ قاله ابن القَطّاع .

(و) يقال : هٰذا الرَّعْىُ مُغْزِرَةٌ للَّبَن ؛ (المُغْزِرَة ، كمُحْسِنَة : ما يَغْزُرُ عليه اللَّبَنُ) ،أى يَكْثُر . (و) المُغْزِرَةُ ، أيضاً : (نَبَاتٌ وَرَقُه كوَرَقِ الحُرْف) غُبْرٌ صِغَارٌ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ كالجُلَّنارِ[1] (يُعْجِبُ البَقَرَ) جِدًّا (وتَغْزُر عَلَيْه) ، وهى رِبْعِيَّةٌ ، سُمِّيَت بذٰلك لسُرْعَة غَزْرِ الماشيَةِ عَلَيْهَا ؛ حكاه أَبو حَنِيفَة ؛ قال : ويَرْعاهَا كلُّ المالِ .

(وأَغْزَرَ المَعْرُوفَ : جَعَله غَزِيرًا) ، أَى كثيرًا . (و) أَغْزَرَ (القَوْمُ : غَزُرَتْ إبلُهم) وشاؤُهم وكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا ، وأَيْضاً صارُوا فى غُزْرِ المَطَرِ ؛ قالَهُ ابنُ القَطّاع .

(وقَوْمٌ مُغْزَرٌ لهُم ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : غَزُرَتْ أَلْبَانُهم) أَ (و إبلُهُم) .

(وغُزْرانُ ، بالضّمِّ : ع) .

(والمُغَازِرُ والمُسْتَغْزِرُ : مَنْ يَهَبُ شيئاً لِيُرَدَّ عَلَيْه أَكْثَرُ مِمّا أَعْطى) . قال ابنُ الأَعرابىّ : المُغازَرَةُ : أَنْ يُهْدِىَ الرجلُ شيئاً تافهاً لآخَرَ لِيُضَاعِفَه بِهَا .

(١) فى التكملة والعباب «حمراء شبيهة بزهرة الجُلْبَان»

وقال بَعْضُ التابِعِين[1] : «الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثَابُ من هِبَتِه» . المُسْتَغْزِر : الذى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمّا يُعْطِى ، وهى المُغازَرَةُ ، ومعنَى الحَدِيثِ أَنَّ الغَرِيبَ الّذِى لا قَرابَةَ بَيْنَك وبينَه إذا أَهْدَى لك شيئاً يَطْلُب أَكثرَ منْه فأَعْطِه فى مُقَابَلَة هَدِيَّته وكافِئْه وزِدْه .

(والغَزْر) ،بالفتح : (آنيَةٌ من حَلْفاءَ وخُوصٍ) ،نقله الصاغانىّ عن ابنِ دُرَيد ، وقال : عَرَبِىٌّ معروفٌ .

(والتَّغْزِيرُ : أَنْ يَدَعَ حَلْبَةً بين حَلْبَتَيْنِ ، وذٰلك إذا أَدْبَرَ لَبَنُ الناقَة) ويأْتى فى «غرز» . «يقال : غَرِّزْ ناقَتك ، فيَترُكهَا عَنِ الحَلْبِ حتّى تَغْزُرَ ، وقد غَرَزَتْ غِرَازًا ؛ قاله الزمخشرىّ» .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

مَطَرٌ غَزِيرٌ ، وعِلْمٌ غَزِيرٌ .

ويقال : ناقَةٌ ذاتُ غُزْرٍ ، أَى ذاتُ غَزارَة وكثْرة لبَنٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج «عبارة التكملة ، وفى حديث بعض التابعين» اه . وهو الملائم لقوله بعد : ومعنى الحديث

[غ س ر] *

(الغَسْرُ) ،بالفَتْح ، أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : هو (التَّشْدِيدُ على الغَرِيمِ) ،كالعَسْرِ ، بالعَيْن .

(و) الغَسِرُ ،(ككَتِف : الأَمْرُ المُلْتَبِسُ المُلْتاثُ) ، كالعَسِر .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الغَسَر ، (بالتَّحْرِيك : ما طرحَتْه الرِّيحُ) من العِيدان (فى الغَدِيرِ) ونَحْوِه .

(و) يُقَالُ : (غَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ) ، إذا (ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبَعَة) ، نقله الصاغَانِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يَقُولُون : تَغَسَّرَ الغَدِيرُ ، ثم كثُرَ حَتّى قالُوا : (تَغَسَّرَ) هٰذا (الأَمْرُ) : أَى (الْتَبَس واخْتَلَط . و) قال اللَّيْث : تغَسَّرَ (الغَزْلُ : الْتَوَى) والْتَبَس ولم يُقْدَرْ على تَخْلِيصه ، وكذٰلك كلُّ أَمْرٍ الْتَبَس وعَسُرَ المَخْرَجُ منه فَقَدْ تَغَسَّرَ . قال الأَزهرىّ : وهو حَرْفٌ صحيحٌ مَسْمُوعٌ من العَرَبِ . (و) تَغَسَّرَ (الغَدِيرُ : وَقَعَتْ فيه العِيدَانُ) من الرِّيح .

وقد غَسَرَهُ عن الشَّىْءِ وعَسَرَه : بمعنًى واحِد .

[غ ش ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

بَنُو غُشَيْر ، كزُبَيْرٍ ،بالشّين المعجمة : قَبِيلَةٌ باليَمَن .

[غ ش م ر] *

(الغَشْمَرَةُ : إِتْيَانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ) ، كالغَذْمَرَة[1] ؛ ذكرَه ابن القَطَّاع .

(و) الغَشْمَرَة : (التَّهَضُّم والظُّلْم) ، وقِيلَ : هو التَّهَضُّم فى الظُّلْم ، والأَخْذُ من فَوْق ، من غَيْرِ تَثَبُّت ، كما يَتَغَشْمَر السَّيْلُ والجَيْشُ .

(و) الغَشْمَرَةُ :(الصَّوتُ ، ج غَشَامِرُ). نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الغَشْمَرَةُ : (رُكُوبُ الإِنْسَانِ رَأْسَه) من غير تَثَبُّتٍ (فى الحَقِّ

(١) فى الأفعال ٢/٤٤٥ : « الغذرمة »

والباطِلِ لايُبالِي ما صَنَعَ) كالتَّغشْمُور.[1]

(والغَشْمَرِيَّة : الظُّلْمُ) ،عن الصاغانىّ .

(و) يُقَالُ : (أَخَذَه بالغِشْمِيرِ ، بالكَسْر) ، أى (بالشِّدَّة) والعُنْف .

(وتَغَشْمَرَهُ : أَخَذه قَهْرًا) .

(و) تَغَشْمَرَ لى (الرَّجُلُ : غَضِبَ) وتَنَمَّرَ .

وفى حديث جَبْرِ بن حَبِيب قال : «قاتَلَهُ الله ، لقد تَغَشْمَرَهَا » ،أى أَخَذَها بجَفَاءٍ وعُنْف .

ورأَيْتُه مُتَغَشْمِرًا ، أى غَضْبَانَ .

(وغَشْمَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ) ، وكذلك الجَيْشُ ، ويُقَال فِيهِمَا أَيضاً : تَغَشْمَر.

وغشْمِيرٌ : قاتِلُ اليَهُودِيَّة التى هَجَتْ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ذُكِرفى الصَّحَابَة ؛ كذا سَمَّاه ابن دريد[2] .

(١) وكذا فى اللسان ولعلها «كالتغشمر»

(٢) الاشتقاق : ٤٤٧ وكذا هو فى أسد الغابة (ترجمة رقم ٤١٧٤) وفيه : غشمير وزنه فعليل وهو غشمير بن خرشة القارئ هذا وفى الاصابة بعد إيراده عن الاشتقاق قال «قلت : صحفه أبو بكر يعنى ابن دريد ثم تكلف تفسيره، وإنما هو عمير لا شك فيه ولاريب وهو عمير بن خرشة بن عدى القارئ بالهمزة كما تقدم على الصواب فى ترجمته».

[غ ض ر] *

(الغَضَارَةُ : الطِّينُ اللازِبُ الأَخْضَرُ) ، وقيل : هو الطِّينُ (الحُرّ) ، كذا فى المحكم ، (كالغَضَار) ، وقال شَمِرٌ : الغَضَارَة[1] : الطِّينُ الحُرُّ نَفْسُه ، ومنه يُتَّخَذُ الخَزَفُ الذى يُسَمَّى الغَضار . وقال ابنُ دُرَيْد : فأَمّا الغَضَارَةُ التى تُسْتَعْمَل فما أَحْسَبُها عَرَبِيَّة مَحْضَةً ، فإن كانت عَرَبِيَّة فاشْتِقاقُهَا من غَضَارَةِ العَيْش . انتهى.

(و) الغَضَارَةُ : (النِّعْمَةُ) والخَيْرُ (والسَّعَةُ) فى العَيْش ، (والخِصْبُ) والبَهْجَةُ . وغَضَارَةُ العَيْش : طِيبُهُ ونَضْرَتُهُ ، وقد غَضَرَهُم اللهُ غَضْرًا : أَوْسَعَ عليهم ، ومنه تقول : بَنُو فُلان مَغْضُورُون ومَغَاضِيرُ ، إذا كانُوا فى غَضَارَةِ عَيْشٍ ، (و) قال اللَّيْث : (القَطَاةُ) يُقال لها : الغَضَارَةُ ، وأَنْكَرَهَا الأَزهرى .

(والغَضْرَاءُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَة العَلِكَةُ الخَضْرَاءُ . و) قِيلَ : هى (أَرْضٌ فيها طِينٌ حُرٌّ) ، يقال : أَنْبَطَ فلانٌ بِئْرَه فى

(١) فى مطبوع التاج «الغضار» ، والمثبت من اللسان .

غَضْرَاءَ ، أى اسْتَخْرَجَ الماءَ من أَرْض سَهْلَة طَيِّبَة التُّرْبَة عَذْبَة الماءِ . وقال ابنُ الأَعْرابىّ : الغَضْراءُ : المكانُ ذو الطِّينِ الأَحْمَرِ ، (كالغَضِيرَة) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها : كالغَضِرَة ، ومثله فى اللسان[1] .

وقال الأَصمعىّ : وقولُهم : أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُم ، أى أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وغَضَارَتَهُمْ ، وقال أَحْمَدُ بن عُبَيْد : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم وغَضْراءَهم ، أى جَمَاعَتَهم . وقال غَيْرُه : طِينَتَهم الّتى منها خُلِقُوا .

ويقال : إِنَّهُ لَفِى غَضْراءِ عَيْشٍ ، وخَضْراءِ عَيْشٍ ، أَى فى خِصْب ، وإِنَّه لفِى غَضْرَاءَ من خَيْر .

(و) الغَضْراءُ والغُضْرَةُ : (أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فيها النَّخْلُ حتَّى تُحْفَرَ) وأَعْلاهَا كَدَّانٌ أَبْيَضُ .

(والغَضْوَر ، كجَهْوَر : طِينٌ لَزِجٌ) يَلْزَقُ بالرِّجْلِ لا تَكَادُ تَذْهَب الرِّجْلُ فيه .

(و) الغَضْوَرُ : (شَجَرٌ) أَغْبَرُ يَعْظُم ، والواحدَةُ بهاءٍ .

(و) غَضْوَرٌ : (ماءٌ لطَيِّئٍ) ، قال امرؤ القيس :

كأَثْلٍ من الأَعْرَاض مِنْ دُون بِيشَةٍ
ودُون الغُمَيْر عامداتٍ لِغَضْوَرَا[1]

وقال الشَّمَّاخ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ راكبٍ
قَضَى حاجَةً من سُقْفَ فى آلِ غَضْوَرَا[2]

(و) الغَضَوَّرُ ، (بفَتْح الضّادِ والوَاوِ المُشَدَّدَة : الأَسَدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الغَضَوَّرُ أَيضاً (: ع) ، قال الصاغانىُّ : وهو غَيْرُ الذى ذَكَرَه الجوهرىّ . قلتُ : لَمْ يَأْتِ عليه بشاهِد حتّى[3] نسْتَدِلّ على أَنَّه بالتَّشْدِيد ، ولذا قلتُ إِنّ الصوابَ فيه التَّخْفِيف كجَعْفَر ، وإِنّه ثَنِيَّةٌ بين المَدِينَة وبِلاَدِ خُزَاعَةَ ، فَتَأَمَّلْ .

(وغَضِرَ) الرَّجُلُ (بالمالِ ، كفَرِحَ) ،

(1) ضبط فيه بضم الغين وسكون الضاد ، وفى العباب : «الغَضِرُ مثال كَتِف : المكان ذو الطين الأحمر»

(1) ديوانه ٦٢ واللسان ومادة (غمر) والجمهرة ٣/٣٦٤
(2) اللسان ، وديوانه ١٣٠ باختلاف .
(3) فى العباب أورد بيتا للشماخ بروايتين « فاوردها ماء بغضور» «فاوردها ماء الغضور. .» وقال : والرواية الاولى هى الصواب

وكذا بالسَّعَةِ والأَهْلِ، غَضَرًا، محرّكةً، وغَضَارَةً، وغُضِرَ[1] كعُنِيَ، الأَخيرُ عن ابن القَطّاع: (أَخْصَبَ) عَيْشُه (بعد إِقْتارٍ).

(وغَضَرَهُ اللهُ) يَغْضُرُه (غَضْرًا)، بالفتح: أَوْسَعَ عَلَيْه.

(ورَجُلٌ مَغْضُورٌ، كمَنْصُور)، من قوْم مَغاضِيرَ: (مُبارَكٌ، أَو) قومٌ مَغْضُورُون ومَغاضِيرُ، إِذا كانُوا (فى غَضَارَةٍ من العَيْش) ونَعْمَته وطِيبَتِه وبَهْجَتِه، (كالمُغْضِر، كمُحْسِن)، يُقَالُ: بَنُو فُلانٍ مُغْضِرُون، أَى فى غَضَارَة من العَيْش.

(وغَضَرَ عنه يَغْضِرُ) غضْرًا، وغَضِرَ، كفَرِحَ: (انْصَرَفَ وَعَدَلَ) عنه، (كتَغَضَّرَ): غَضَّ عنه. ويُقَال: ما غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِى، أَى ما جُرْتُ عنه. قال ابنُ أَحْمَرَ يَصفُ الجَوارِىَ:

تَوَاعَدْنَ أَنْ لاوَعْىَ عَنْ فَرْجِ راكِس
فرُحْنَ ولم يَغْضِرْن عن ذاك مَغْضَرَا[2]

أَى لم يَعْدِلْن.

(و) يُقَالُ: غَضَرَ (فُلاناً) يَغْضُرُهُ غَضْرًا: (حَبَسَهُ ومَنَعَهُ). والغَاضِرُ: المانِعُ، وكذٰلك العاضِرُ، بالغَيْنِ وبالعَيْنِ؛ قاله أَبو عَمْرو. وقد تقدّمت الإِشَارَةُ إِليه فى العَيْن، وكان يَنْبَغِى للمصنِّف أَنْ يَستَطْرِدَ بذكره صَرِيحاً كغَيْرِه. ويُقَال: أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فغضَرَنِى أَمْرٌ، أَى مَنَعَنِى وحَبَسَنِى.

(و) غَضَرَ له (الشَّىْءَ: قَطَعَه).

(و) غَضَرَ (عَلَيْه) يَغْضِر غَضْرًا: (عَطَفَ) ومالَ.

(و) غَضَر (لَهُ من مالِه: قَطع له قِطْعةً)، ولاَ يَخْفَى أَنّ هٰذا مع قوله آنِفاً: «والشَّىْءَ قَطَعَه»، تَكْرَار.

(والغاضِرُ: جِلْدٌ جَيِّدُ الدِّباغِ)، عن أَبى حَنِيفَةَ. وقدغَضَرَهُ: إِذا أَجادَ دِبَاغَه.

(و) الغَاضِرُ: (المُبَكِّرُ فى حَوائجِه)، عن أَبى عَمْرو.

(والغَضِيرُ، كأَمِيرٍ): مثلُ

(1) فى الأفعال ٢/٢٤٧: «غَضُرَ».
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٢٧ والجمهرة ٢/٣٦٤.

(الخَضِير ، و) الغَضِيرُ : (النـاعِمُ من كُلِّ شيْءٍ) ، وقد غَضُرَ غَضَارَةً ، ونَبَاتٌ غَضِيـرٌ وغَضِرٌ وغاضِرٌ . وقال أَبـو عَمْرو : الغَضِيرُ[1] : الرَّطْبُ الطَّرِىُّ . قال أَبو النَّجْم :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيـرِهَـا
مِنْ ذابِلِ الأَرْطَى ومنْ غَضِيرِهَا[2]

(وعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ، كفَـرِحٍ) ، فغَضِـرٌ : (ناعِـمٌ) رافِـهٌ ، ومَضِـرٌ إِتْبَاع .

(والغَضْرَةُ) ، بالفَتْـح : (نَبْـتٌ) ، ومنه المَثَل : «يَـأْكُل غَضْرَةً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» .

(و) الغَضَارُ ، (كسَحَابٍ : خَـزَفٌ) أَخْضرُ (يُحْمَل) تَعْلِيقاً (لدفْع العَيْنِ) قالتْ خَنْسَاءُ بنتُ أَبِـى سُلْمَى أُخْتُ زُهَيْر :

ولا يُغْنِـى تَوَقِّى المَـــرءِ شيئاً
ولا عَقْـدُ التَّمِيـمِ ولا الغَضَـارُ

(١) فى مطبوع التاج «الغضر» والمثبت من اللسان ويؤيده الشاهد بعده .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

إِذَا لاقَـى مَنِيَّتَـه فَأَمْسَـى
يُسَاقُ به وقَدْ حُـقَّ الحِـذَارُ[1]

(و) غُضَـارٌ ، (كغُرَابٍ : جَبَـلٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) اخْتُضِرَ فُلانٌ و(اغْتُضِرَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول) ، إِذا (ماتَ شابًّا صَحِيحاً) . وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَة : مُصَحَّحاً .

(وسَمَّـوْا غُضَـيْرًا ، كزُبَـيْرٍ ، وغَضْرَانَ) ، كسَحْبان .

(ورَجُلٌ غَضِرُ الناصِيَةِ ، ككَتِـفٍ ، ودابَّـةٌ غَضِرَتُهَـا : مُبَارَكٌ) ، ونَصُّ الصّاغانىّ : رَجُلٌ غَضِـرُ الناصِيَـة : مُبَارَكٌ ، ودابَّةٌ غَضِرَةُ النَّاصِيَة : مُبَارَكَةٌ .

والغَوَاضِرُ : فى قَيْس .

(وغَاضِرَةُ : قَبِيلَةٌ من أَسَد) ، وهُمْ بَنُو غاضِرَةَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بن غَطَفَان بنِ سَعْد ، (و) غاضِرَةُ : (حَىٌّ من) بَنِـى غالِبِ بنِ (صَعْصَعَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ؛ وغَاضِرَةُ أُمُّـه .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(وغَضْوَرَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ ، (نقلَه الصـاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

وما نامَ لِغُضْر ، أى لَمْ يَكَدْ يَنَامُ . وقِيل : هـو بالعَيْن والصادالمُهْمَلَتَيْن ، وقد تقدّم .

وحمَلَ فما غَضَرَ ، أى ما كَـذَّب ولا قصَّر .

وما غَضَرَ عَنْ شَتْمِى ، أى ما تَأَخَّر .

والغَضْوَر ، كجَعْفَرٍ : نَبَاتٌ يُشْبِـه الثُّمَامَ لا يُعْقَد عليـه شَحْمٌ .

وغَاضِرَةُ : بَطْنٌ من ثَقِيـف ، ومن بَنِـى كِنْدَةَ .

ومَسْجِدُ غاضِرَةَ : بالبَصْرَة ، منسوبٌ إلى امْرَأة .

وعبدُ الصَّمَد بنُ دَاوُدَ الغَضَارِىُّ كسَحاب ، عن السِّلَفِىّ ؛ والحُسَيْنُ بنُ[1] الحَسَن الغَضَارِىّ ، عن الصُّولىّ ؛ وأبو الفَرَجِ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الغَضَارِىُّ ، عن جَعْفَر الخُلْدِىِّ ؛ وأَحْمَدُ بنُ أَبى نصْرٍ الغَضَارِىُّ ، وأحمدُ بنُ علىّ بنِ سُكَّرٍ الغَضَارِىُّ شَيْخُ الحافِظ ابن حَجَـر : مُحدِّثون .

والغَضَائِرِىّ صاحِبُ الجُزْء ، هو ابن السَّمّاك .

وبنو غُوَيْضِرَة : هم بَنُو رَبِيعَـةَ ابنِ صَعْصَعَةَ بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ، وغُوَيْضِرةُ اسْمُ أُمِّ رَبِيعَـةَ . وغاضِرَةُ بِنْتُ مالك بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ ابن أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ ، وهى أُم رَبِيعَةَ وسَلَمَـةَ ونَصْـرٍ بَنَـى شُكَامَـةَ بنِ شَبِيبٍ من بَنَـى السَّكُـونِ ، وبأُمِّهِـم يُعْرَفُون .

وغاضِرَةُ : بَطْنٌ من الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ ابنِ مُدْرِكَةَ .

وغاضِرَةُ بنُ سَمُرَةَ التَّميمىُّ العَنْبَرِىُّ صَحابِـىٌّ ؛ قاله ابنُ الـكَلْبِـىّ .

[غ ض ب ر]

(الغُضَبِرُ ، كعُلَبِط وعُلابِط) ، أهمله الجـوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو

(١) فى التبصير ١٠١١ : « الحسين بن أبى الحسن » .

(الشَّديدُ الغليظُ)، ورأيتُ فى التَّكْملَة: الغَضْبَرُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِط، مُجوَّدًا مُصْلحاً، وكان فيه أوَّلاً كعُلَبِط فأَصْلَحَه بقوله كجَعْفَر، والمَجْدُ نَقَلَ عن المُسَوَّدَة الأَصْليّة، وقد أهملهُ صاحِبُ اللّسَانِ أيضاً. وأنا أَخْشَى أَنْ يكون «العَضَوْبَرُ» الذى سَبَق ذِكْرُه آنِفاً مَأْخُوذًا من هٰذا، فَلْيُنْظَرْ.

[غ ض ف ر] *

(والغَضَنْفَر: الأَسَدُ)، قالَهُ اللَّيْثُ. ويُقَالُ: أَسَدٌ غَضَنْفَرٌ: غَلِيظُ الخَلْقِ مُتَغَضِّنُه. (و) الغَضَنْفَرُ: الجافِى (الغَلِيظُ)، قال الشاعِر:

لهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَه
أَزَبُّ غُضُونِ الساعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ[1]

وقال أَبو عَمْرو: الغَضَنْفر: الغَلِيظُ المُتَغَضِّنُ، وأَنشد.

* دِرْحايَةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَرُ[2] *

وقال اللَّيْث: رَجُلٌ غَضَنْفَرٌ، إذا كانَ غَلِيظاً أَو غَلِيظَ (الجُثَّة)، قال الأَزهرىّ: والنُّونُ زائدَةٌ، وأَصْلُه الغَضْفَرُ.

(الغُضَافِرُ، كعُلابِط)، هٰذه المادَّةُ عندنا مَكْتُوبَةٌ بالحُمْرَة، كأَنَّه يُشير بها إلى أَنّه مِمّا زادَ بها على الجَوْهَرِىّ، مع أَنّهما واحِدٌ، فإِنّ نُونَ غَضَنْفَر زائدةٌ، كما حَقَّقَه الأَزهرىّ وغَيْره، ولذا ذكره الصاغانىّ فى التكملة، وقال: هو (الأَسَدُ) ولم يَقُلْ: أَهْمَله الجوهرىّ، على عادَته فى التَّنْبيه عليه. (و) فى نَوَادِر الأَعْرَاب: بِرْزَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ، وقد (غَضْفَرَ) وقَنْدَل، إذا (ثَقُلَ)، وذكره الأَزهرىُّ فى الخُمَاسِىّ أَيضاً. (والغَضْفَرُ)، كجَعْفَرٍ (: الجافِى الغَلِيظُ)، ومنه قَوْلُهم: رَجُلٌ غَضَنْفَرٌ، (كالغَنَضْفَرِ)، كسَفَرْجَل، (بتَقْدِيم النُّون).

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ: وهى التى غَلُظَتْ وكَثُرَ لحْمُها؛ قاله أَبو عُبَيْدَة، ونقله صاحِبُ اللِّسَان. ثم رأَيتُ البَدْرَ

(1) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان: «غضوب الساعدين والمثبت من العباب

(2) اللسان.

القَرَافِىّ قال : الأَوْلَى تَقْدِيمُ هٰذه المادَّةِ على ما قَبْلها ، وأن تُكْتَب بالأَسْوَد لأَنَّها فى الصّحاح ، وأَنْ تُكْتَبَ مادةُ « غ ض ن ف ر » بالأَحْمَر لأَنها من الزِّيَادَات ، وذكر الجَوْهَرِىّ مافيها فى « غ ض ف ر » وحَكَم بزِيادَة النُّون . انْتَهَى . فتَأَمَّل .

[غ ط ر] *

(الغَطْرُ) ، أَهْمَله الجوهَرِىّ ، وهو لغةٌ فى (الخَطْر) ، وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطْرُ ، بالفَتْح ، فِعْلٌ مُماتٌ ، يُقَال : (مَرَّ يَغْطِرُ بيَدَيْه) ، مِثْل (يَخْطِر) .

(والغِطْيَرُّ ، كإِرْدَبٍّ ، ويُضَمُّ أَوّلُه) ، اللُّغَةُ الأُولَى هى المَشْهُورَةُ ، وأَمّا الثّانِيَة التى ذَكَرها المصنّف فالصَّوابُ فيها بالظّاءِ المُشَالَة ، فإِنّ الصاغانِىّ هٰكذا ضَبَطَه فقال : والغِطْيَرُّ والعِظْيَرُّ ، وكِلاهُمَا على وَزْنِ إِرْدَبٍّ . ويَدُلّ على ذٰلك أَيضاً مُنَاظَرَةُ أَبِى عَمْرو مع أَبى حَمْزَة فى هٰذا الحَرْف ، فإِنّ أَبا حَمْزَةَ صَمَّمَ أَنَّ الغِطْيَرَّ هو (القَصِيرُ) ، بالغَيْن والطاءِ ، كما فى اللّسَان ، أَى لا بالعَيْن والظاء . ولعلّ المصنّف لَمّا رآهُمَا فى نسخة التَّكْمِلَة ظَنَّ أَنَّهُمَا كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، وإِنّمَا الفَرْق فى الشَّكْل ، فَتَنَبَّهْ لذٰلك . وقِيلَ : الغِطْيَرُّ هو (الغَلِيظُ) إِلى القِصَرِ ، (و) قال أَبو عَمْرٍو : الغِطْيَرُّ والعِظْيَرُّ : هو (المُتَظَاهِرُ اللَّحْمِ [1] المَرْبُوعُ) القَامَةِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَتْهُ مُودَنًا غِطْيَرًّا [2] *

[غ ف ر] *

(غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ) غَفْرًا : (سَتَرَهُ) . وكُلُّ شىْءٍ سَتَرْتَه فقد غَفَرْتَه . وتقول العربُ : اصْبغْ ثَوْبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لِوَسْخه : أَى أَحْمَلُ له وأَغْطَى له . (و) غَفَرَ (المَتَاعَ) : جَعَلَه (فى الوِعَاءِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : غَفَرَ المَتَاعَ فى الوِعَاءِ يَغْفِرُه غَفْرًا : (أَدْخَلَهُ وسَتَرَهُ) وأَوْعاهُ ، (كأَغْفَرَهُ ، و) كذٰلك غَفَرَ (الشَّيْبَ بالخِضَابِ :

(١) فى القاموس المطبوع : « أو المتظاهر اللحم »
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٤/٢٦ ، ومادة (عتت) ومادة (ودن)

غَطَّاهُ) وأَغْفَرَه، قال:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِن المَشيبِ عِمَامَةً
غَفْرَاءَ أُغْفِرَ لَوْنُهـا بِخِضَابِ[1]

(و) الغَفْرُ والمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَة على الذُّنُوب والعَفْوُ عنها، وقد (غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُه غَفْرًا)، بالفَتْح، (وغِفْرَةً حَسَنَةً، بالكَسْرِ)، عن اللِّحْيَانِيّ، (ومَغْفِرَةً وغُفُورًا)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِي، (وغُفْرَاناً، بضَمِّهما)، كقُعُود وعُثْمَان، (وغَفِيرًا وغَفِيرَةً)، - ومِن الأَخير قول بعض العَرب: أَسْأَلُك الغَفِيرَةَ، والنَّاقَةَ الغَزِيرَة، والعِزَّ فى العَشِيرَة، فإِنَّهَا عَلَيْكَ يَسِيرَة -: (غَطَّى عَلَيْه وعَفَا عَنْه)، وقِيلَ: الغُفْرانُ والمَغْفِرَة من الله أَنْ يَصُونَ العَبْدَ من أَنْ يَمَسَّهُ العَذابُ. وقد يُقَال: غَفَرَ له، إذا تَجَاوَزَ عنه فى الظاهِر ولم يَتَجَاوَزْ فى الباطِنِ، نحو قوله تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّذِين آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾[3] حقَّقه المُصَنِّفُ فى «البصائر».

(واسْتَغْفَرَهُ من ذَنْبه)، ولِذَنْبِهِ، (واسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ)، على حذف الحَرْف: (طَلَبَ منه غَفْرَهُ) قَوْلاً وفِعْلاً. وقوله تعالى ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾[1] لم يُؤْمَرُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ ذٰلك باللِّسَانِ فقط، بَلْ به وبالْفِعْلِ؛ حَقَّقه المُصَنِّف فى البَصَائر. وأَنشد سيبَوَيْه:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهُ القَوْلُ والعَمَلُ[2]

(والغَفُورُ. والغَفَّارُ) - والغافِرُ -: (من صفاتِ الله تَعالَى)، وهُمَا من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة، ومعناهُما، السَّاتِرُ لِذُنوبِ عِبَادِه، المُتَجَاوِزُ عن خَطاياهُمْ وذُنُوبِهم.

(وغَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرَتِه، بالضَّمّ، وغَفِيرَتِه: أَصْلَحَهُ بما يَنْبَغِى أَنْ يُصْلَحَ به).

ويُقَال: ما عِنْدَهم عَذِيرَةٌ ولا غَفِيرَةٌ، أَى لا يَعذِرُون ولا يَغْفِرُون ذَنْباً لأَحَد.

(١) اللسان.
(٢) سورة الجاثية، الآية ١٤.

(١) سورة نوح الآية ١٠.
(٣) اللسان، والمقاييس ٦/٨٩، والكتاب لسيبويه: ١/١٧.

قال صَخْرُ الغَيِّ :

يا قَـوْمُ لَيْسَتْ فِيهمُ غَفِيـرَهْ
فامْشُوا كَما تَمْشِي جِمَالُ الحِيرَهْ(١)

أَى مَانِعُوا عن أَنْفُسِكُمْ ولا تَهْرُبُوا فإِنَّهم – أَى بنى المُصْطَلِق – لا يَغْفِرُون ذَنْبَ أَحد منكم إِنْ ظَفِرُوا به .

(والمِغْفَر ، كمِنْبَرٍ ، و) المِغْفَـرَةُ ، (بهاءٍ ، و) الغِفَارَةُ ، (ككِتَابَة : زَرَدٌ من الـدِّرْع) يُنْسَجُ على قَـدْرِ الرَّأْسِ (يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَة) ، ويُقَالُ : هو رَفْرَفُ البَيْضَـةِ (أَو حَلَـقٌ يَتَقَنَّـعُ بِهَـا) ، وفى بعض الأُصُـول : «به» (المُتَسَلِّحُ) . وقال ابنُ شُمَيْل : المِغْفَرُ : حَلَقٌ يَجْعَلُهـا الرَّجلُ أَسْفَلَ البَيْضَة تُسْبَـغُ عـلى العُنُـقِ فَتَقِيـه . قال : ورُبَّمَـا كان المِغْفَـرُ مِثْـلَ القَلَنْسُوَة غَيرَ أَنَّهَا أَوْسَـعُ ، يُلْقِيها الرَّجلُ عـلى رَأْسه فتَبْلُغُ الدِّرْعَ ثمّ تُلْبَسُ البَيْضَةُ فَوْقَهَا ، فذٰلك المِغْفَـر يُرَفَّلُ عـلى العـاتقَيْن ، ورُبَّمَا جُعل المِغْفَـرُ من دِيبَاجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ البَيْضَة . وقرأْتُ فى كتـاب «الدِّرْع والبَيْضَة» لأَبى : عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمِيِّ ما نَصُّه : فإِذا لم تَكُنْ ، يَعْنـى الدِّرْع ، صَفيحاً وكَانَتْ سَرَدًا – محرّكَةً وقد تُحَوَّل السِّـين زاياً ، فيقولُون : زَرَدًا ، وهـو الحَلَقُ – فهى مِغْفَرٌ ، وغِفَارَةٌ ، مَكْسُورة الغَيْن ، قال :

وطِمِـرَّةٍ جَـرْداءَ تَضْـ
ـبِرُ بالمُدجَّـجِ ذِى الغِفَارَهْ(١)

ويقال لهـا تَسْبِغَةٌ ، فرُبَّمَا كانَـت ظَاهِرَةَ الحَلَقِ وربما بَطَّنُـوهَا وظَهَّرُوها بِدِيبـاج أَو خَـزٍّ أَو بِزْيَـوْن(٢) ، وحَشَوْهَا بِمَا كَانَ ، وربَّمَـا اتَّخَـذُوا فَوْقَهَا قَوْنَساً من فِضَّةٍ وغَيْـرِ ذٰلك . انتهى .

(و) الغِفَارَةُ ، (ككِتَابَة : خِرْقَـةٌ)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٣٨٦ . وفى هامش مطبوع التاج قوله : قال صخر الغى وكان خرج هو وجماعة من أصحابه إلى بعض متوجهاتهم فصادفوا فى طريقهم بنى المصطلق فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول ذلك . وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال . كذا فى اللسان»

(١) العباب وهو للأعشى ديوانه : ٧٨

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله أو بزيون على وزن فرعون هكذا ضبطه أبو عبيدة كذا بخط الشارح فى هامش مسودته

تَلْبَسُهَا المرأةُ فتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا . وقيل : هى خِرْقَةٌ تكونُ دون الْمِقْنَعَة (تُوَقِّى بها المَرْأَةُ خِمَارَهَا من الدُّهْن . والغِفَارَةُ) أيضاً : (الرُّقْعَةُ الْتى) تكونُ (على حَزِّ القَوْسِ الذى يَجْرِى عليه الوَتَرُ) ، وقيل : الغِفَارَةُ : جِلْدَةٌ تكونُ على رأْسِ القَوْسِ يَجْرِى عليها الوَتَرُ ، (و) الغِفَارَةُ : (السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَة) ، وفى التهذيب : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كأَنَّهَا فوقَ سَحابَةٍ . (و) الغِفَارةُ : (رَأْسُ الجَبَلِ) .

(و) غِفَارَةُ : اسمُ (جَبَل) بعَيْنِه ؛ عن الصاغانىّ .

(والغَفْرُ) ، بالفَتْح : (البَطْنُ) ، قال :

هو القاربُ التالِى له كلُّ قارِبٍ
وذُو الصَّدَرِ النّامِى إذا بَلَغَ الغَفْرَا[1]

(و) الغَفْرُ : (زِئْبِرُ الثَّوْبِ) وما شاكَلَه ، واحدَتُه غَفْرَةٌ ، (ويُحَرَّك) ، ويُقَالُ : غَفْرُ الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ، وهُدْب الخَمَائِصِ ، وهى القُطُفُ رِقَاقُهَا[2] ولَيِّنُها ، وليس هو أَطْرَافَ الأَرْدِيَة ولا المَلاحِف .

(وغَفِرَ) الثَّوْبُ ، (كفَرِحَ) ، غَفْرًا ، (واغْفَارَّ) اغْفِيرارًا : (ثارَ زِئْبِرُهُ) ، وقال ابنُ القَطّاع : أَخْرَجَ زِئْبِرَه .

(و) الغُفْرُ : (وَلَدُ الأُرْوِيَّة ، وضَمُّه أَكثرُ) ، والفَتْحُ قَلِيلٌ ، (ج أَغْفَارٌ) ، كقُفْل وأَقْفَال (وغِفْرَة ، كعنَبَةٍ ، وغُفُورٌ) ، بالضَّمّ ، الأَخيرة عن كُراع ، والأُنْثَى غُفْرَةٌ ، وأُمُّه مُغْفِرَة[1] ، وقَدْ أَغْفَرَت ، والجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ ، قال بِشْرٌ :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِه
بحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ[2]

وقيل : الغُفْر اسمٌ للواحِدِ منها والجَمْعِ . وحُكِىَ : هٰذا غُفْرٌ كَثِيرٌ ، وهِى أَرْوَى مُغْفِرٌ : لَهَا غُفْرٌ . قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا حَكَاه أَبو عُبَيْد ،

(1) اللسان .
(2) فى اللسان : « دقاقها »

(1) فى التهذيب والمقاييس ٤/٣٨٦ «وأُمُّه مُغْفِرٌ» أما الأصل فكاللسان . ثم جاء فيه أيضا قوله « أروى مغفر : لها غفر ثم ذكر أن الصواب أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ لأن الأروى جمع أواسم الجمع .
(2) ديوان بشر بن أبى خازم : ٨١ ، واللسان ، والعباب

والصَّوَاب : أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ ، لأَنَّ الأَرْوَى جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْع .

(و) الغَفْر : (مَنْزِلٌ للقَمَر ، ثَلاثَةُ أَنْجُم صِغَارٌ) ، وهى من المِيزَانِ . (و) (الغَفْرُ : شَيْءٌ كالجُوَالِق) .

(و) الغِفْرُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُ البَقَرةِ) ، عن الهَجَرِىّ ، (و) قال ابنُ دُرَيد : الغِفْرُ : زَعَمُوا (دُوَيْبَة) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الغَفَرُ ، (بالتَّحْرِيك : صِغَارُ الكَلإِ) ، وأَغْفَرَتِ الأَرْضُ : نبَتَ فيها شَيْءٌ منه . (و) الغَفَرُ : (شَعَرُ العُنُقِ واللَّحْيَيْنِ والقَفَا) والجَبْهَةِ . وقِيل : هو شَعَرٌ كالزَّغَب يَكون على ساقِ المَرْأَةِ والجَبْهَةِ ونحوِ ذٰلك ، كالغَفْر ، بالفَتْح . قال الراجِزُ :

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بسَاقَيْهَا الغَفَرْ
لَيَرْوَيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ[1]

(كالغُفَارِ ، بالضَّمّ) ، وهو لُغَةٌ فى الغَفَر ، مُحَرَّكَةً ، قال الرَّاجِز :

تُبْدِى نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا[1]
وقُسْطَةً ما شانَهَا غُفَارُهَا

القُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ . قال الجَوْهَرِىّ . ولَسْتُ أَرْويه عن أَحَدٍ . (والغَفِيرِ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ كأَمير ، والَّذى فى اللِّسَان وغَيْره : «والغَفْر» بفَتْح فسُكُون ، فليُنْظَر ، وغَفْرُ الجَسَدِ وغَفَرُه وغِفَارُهُ : شَعَرُه الصِّغارُ القِصار ، (و) قال أَبو حَنِيفَة : يُقَال : (هو غَفِرُ القَفَا ، ككَتِف) : فى قَفَاهُ غَفَرٌ ، (وهى غَفِرَةُ الوَجْهِ) ، إِذا كان فى وَجْهِها غَفَرٌ .

(والجَمّاءُ الغَفِيرُ) ، بالمَدّ : (البَيْضَةُ التى تَجْمَعُ الرَّأْسَ وتَضُمّه) ، قال أَبو عُبَيْدَة فى كِتَاب «الدّرع والبَيْضَة» : البَيْضَةُ اسمٌ جامِعٌ لما فيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفاتِ التى من غَيْرِ لَفْظِها ، وللبَيْضَة قَبَائِلُ صَفائِحُ كَقَبَائِلِ الرَّأْس ، تَجْمَعُ أَطْرَافَ بَعْضِها إِلى بَعْض

(1) اللسان والصحاح .

(1) اللسان والصحاح ، وفى العباب قالت غادية بنت قَزَعَة الدُّبَيرِيّة :

بمَسَامِيرَ يَشْدُدْنَ طَرفَىْ كُلّ قَبيلَتَيْن .
إلى آخِرِ ما قــال .

(و) يُقَال : (جاءُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وجَمَّ الغَفيرِ) ، بالإضافــة ، (وجَمّــاءَ الغَفيرِ ،والجَمّاءَ الغَفيرَ ، وجَمّاءَغَفِيرًا) ، ممدودٌ فى الــكُلّ ، (وجَمّاءَ الغَفِيــرَى) ، بالقَصْرِ ، (وجَــمَّ الغَفيــرَةِ ، وجَمّــاءَ الغَفِيــرَةِ) ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُمْ الصاغَانِىّ ، (والجَمّاءَ الغَفِيرَةَ ، وجَمّاءَ غَفِيــرَةً ، والجَمَّ الغَفِيرَ ، و) يقال أيضاً : جاءُوا (بجَمّاءِ الغَفِيرِ ، والغَفِيرَةِ ، أى) جاءُوا (جَميعاً ، شَرِيفُهُم ووَضِيعُهم) و(لــم يَتَخَلَّف أحدٌ ، وهم كَثِيرُون . وهــو عند سيبويه) ، ولم يَحْك إلاّ «الجَمَاءَ الغفيرَ» ، من الأَحوالِ التى دَخَلَهَا الأَلِفُ والَّلام ، وهــو نادرٌ . وقال : الغَفِــيرُ وَصْــفٌ لازِمٌ للجَمَّــاءِ . يعنى أَنَّــك لا تَقُولُ «الجَمّاءَ» وتَسْكُت. والجَمّاءُ الغَفِير : (اسْمٌ) ولَيْس بفعْل ، إلاّ أَنَّهُ (مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ) أى يُنْصَبُ ، كما تُنْصَبُ المَصَادرُ التى هى فى مَعْنَاه (أى مَرَرْتُ بِهِم جُمُوماً غَفِيرًا) ، كقولك جاءُونى جَمِيعاً وقاطِبَةً وطُرًّا وكافَّــةً ، وأَدْخَلُوا فيه الأَلِــف والَّــلامَ ، كما أَدْخَلُوهُمَا فى قولهــم : أَوْرَدَهَا العِرَاكَ : أى أَوْرَدَهَا عِرَاكاً ، (وجَعَلَــهُ غيــرُه مَصْدَرًا . وأَجَازَ ابنُ الأَنْبَارِىّ فيــه الرَّفْــعَ على تَقْديرِهِمْ . وقال الكسائىّ : العــربُ تَنصبُ الجَمّــاءَ الغَفيــرَ فى التَّمَام وتَرْفَعُه فى النُّقْصَــان) ، وقــد ذَكَرَ غيرُ واحد من الأَئِمَّة هٰذا البَحْث فى «جمم» مُسْتَقْصًى ، وسيأْتى إنْشاءَ الله تعَالَى . وفى البصائر : جــاءَ القَــوْمُ جَمّاءَ[1] غَفِيرًا ، والجَمّاءَ الغَفيرَ ، أى بأَجْمَعِهِم .

والجَمُّ ، والجَمِيمُ : الــكَثِيــرُ من كُلّ شىْءٍ . وفى النهاية ، فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه قلتُ : «يارَسُولَ الله كَــم الرُّسُــلُ ؟» قال : «ثَلاثُمائَــة وخَمْسَةَ عَشَرَ ، جَمَّ الغَفيرِ[2]» ، أى جَمَاعَةً كثيرةً .

(وغَفَرَ المَرِيضُ) ، وكذا الجَرِيحُ ، يَغْفِرُ غَفْرًا ، من حــدِّ ضَرَبَ ، إذا قامَ

(١) الذى فى البصائر المطبوع : ٢/٣٩٥ «جَمًّا غفيرًا»
(٢) فى الباب : «وثلاثةَ عشرَ جمّاءَ غفيرًا» وانظر جمم .

من مَرَضِه ثم (نُكِسَ، كغُفِرَ)[1] بِالضَّمِّ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

(و) غَفَرَ (العاشقُ: عادَ عِيدُهُ) بعدَ السَّلْوَةِ، قال الشَّاعِر:

خَلِيلَيَّ إنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى
كَمايَغْفِرُالمَحْمُومُأَوصَاحِبُالكَلْمِ[2]

(و) غَفَرَ (الجُرْحُ) يَغْفِرُ، من حَدِّ ضَرَبَ، إذَا نُكِسَ و(انْتَقَضَ)، وغَفِرَ، بالكَسْر، لغة فيه، ذكَرَه ابن القطّاع، وهو فى اللّسَان أَيضاً. وزاد ابنُ القَطّاع: وغَفِرَ الجُرْحُ كفَرِحَ، إذا بَرَأَ، وهو من الأَضْداد. وهٰذا قد أَغْفَلَه المصنّف وغَيْرُه من أَرْبَابِ الأَفْعَال، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

(و) غَفَرَ (الجَلَبُ السُّوقَ) يَغْفِرُها غَفْرًا: (رَخَّصَهَا).

(والمَغَافِرُ والمَغَافِيرُ: المَغَاثِيرُ)، وهو صَمْغٌ شَبِيهٌ بالنّاطِف يَنْضَحُه العُرْفُطُ، فَيُوضَع فى ثَوْبٍ ثمّ يُنْضَحُ بالمَاءِ فيُشْرَبُ، وقد تَقدّم فى «غثر».

(الوَاحِدُ مِغْفَرٌ، كمِنْبَر، ومُغْفُرٌ، ومُغْفُورٌ، بضمّهما، ومِغْفَارٌ ومِغْفِيرٌ، بكَسْرِهِمَا)، وقد يكون المُغْفُورُ أَيضاً للعُشَرِ والسَّلَم والثُّمَامِ والطَّلْحِ وغيرِ ذٰلك. وفى التَّهْذِيب. يُقَال لِصَمْغ الرِّمْث والعُرْفُطِ: مَغَاثِيرُ ومَغَافِيرُ، الوَاحدُ مُغْثُورٌ ومُغْفُورٌ، ومِغْفَرٌ، بالكَسْر. وقال ابنُ الأَثير: المَغَافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ من العُرْفُط، غيرِ أَنَّ رائحَتَه ليست بِطَيِّبَة. وقال اللَّيْث: صَمْغُ الإِجّاصَة مِغْفَارٌ. وقال أَبو عَمْرٍو: المَغافِيرُ: الصَّمْغُ يكونُ فى الرِّمْث، وهو حُلْوٌ يُؤْكَلُ، واحدُهَا مُغْفُورٌ. وقال ابنُ شُمَيْل: الرِّمْثُ من بَينِ الحَمْض، له مَغَافِيرُ، وهو شَيْءٌ يَسِيلُ من طَرَف عِيدانِها مثل الدِّبْس فى لَوْنه، وقال غَيْرُه: المَغَافِيرُ عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إلاَّ أَنّه أَبْيَض.

(والمَغْفُوراءُ: الأَرْضُ ذاتُ مَغَافِيرَ) وهى مَمْدُودَة؛ قاله ابنُ دُرَيْد. وحَكَى أَبو حَنِيفَة ذٰلك فى الرُّبَاعِيّ.

وأَغْفَرَ العُرْفُطُ والرِّمْثُ: ظَهَر فيهما ذٰلك، وأَخْرَجَ مَغَافِيرَه.

(1) فى نسخة من القاموس: «لغُفْرٍ»
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٨٦ والجمهرة ٢/٣٩٣ ونسب فى العباب إلى المرار بن سعيد

(وَتَغَفَّرَ ، وتَمَغْفَر : اجْتَناها) من شَجَرِهَا. فمَنْ قال : مغْفَر ، قال : خَرَجْنا نَتَغَفَّرُ ، ومن قال : مُغْفور ،قال: نَتَمَغْفَرُ.

(و) قولُهُم :

* (هٰذا الجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ) *

ورَوَى أبو عَمْرو :

* لا أَنْ تُكَدِّى المِغْفَرَا *

(مَثَلٌ يُضْرَب فى تَفْضِيلِ الشَّىْءِ) قالُوا : (يُقَال ذٰلكَ لمَنْ يَنالُ الخَيْرَ الكَثِيرَ) ، والمِغْفَرُ : هو العُودُ من شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ منه[1] ما ابْيَضَّ فيُتَّخَذُ منه شَرَابٌ طَيِّبٌ . وقال بعضُهم : ما اسْتَدَارَ من الصَّمْغ يقال له المِغْفَر ، وما استطال[2] مثْلَ الإِصْبع يُقَال له الصُّعْرُورُ ، وما سَالَ منه فى الأَرْضِ يُقَال له الذَّوْبُ . وفى الحَدِيث أَنَّ قادماً قَدِمَ عَلَيْه من مَكَّةَ فقال : كَيْفَ تَرَكْتَ الحَزْوَرَةَ ؟ قال : جادَهَا المَطَرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحَاؤُهَا » ، أى أَنَّ المَطَر نَزَلَ عليها حتَّى صارَ كالغَفْرِ من النَّبَات . وقيل : أَراد أَنَّ رِمْثَهَا قد أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَشْبَهُ ، أَلاَ تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فقال «وأَبْرَمَ سَلَمُهَا وأَعْذَقَ[1] إِذْخِرُهَا » .

(و) غُفَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : امرَأَةٌ) .

(والحَسَنُ بن غُفَيْر العَطَّارُ) المِصْرىّ ، هٰكذا بخَط الذَّهَبِىّ فى الدِّيوان ، ووقع بخَطّ ، الصاغانىّ فى التكملة : «البَصْرِىّ » ، والأَوَّلُ الصَّواب ، (كزُبَيْر : مُحَدِّث) ، قال الحافِظُ فى التَّبْصير : وَاه كان فى حُدُود الثَّلاثِمائَة . وقال الذَّهبىّ عن يُوسُفَ بنِ عَدِىّ : كذّابٌ وَضّاعٌ .

(وَبَنُو غافِرٍ : بَطْنٌ) من بَنِى سامَةَ بن لُؤَىّ ، منهم عَطِيَّةُ بنُ جابِرِ بن غافِرٍ الغافِرِىُّ .

(وبَنُو غِفَارٍ ، ككِتَاب) : قَبِيلَةٌ من كِنَانَةَ ، وهم بَنُو غِفَارِ بن مُلَيْلِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْر بن عَبْدِ مَناةَ ، (رَهْطُ)

(١) هذا ضبط التكملة وعليه كلمة «صح» والعباب أما اللسان فضبطه بضم الميم والفاء وتقدم انهما بمعنى واحد

(٢) الأصل واللسان به والمثبت من التكملة والعباب

(٣) فى الاصل واللسان « استدار » والمثبت عن التهذيب

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أغدق » والمثبت من مادة (ع ذ ق)

سَيِّدنا (أَبى ذَرٍّ) جُنْدَبُ بنُ جُنادَةَ (الغِفَارِىِّ)، رَضِىَ الله عنه، وقد تقدّم ذِكْرُه ثَلاثَ مَرّات، ومنهم إِيماءُ بنُ رَحْضَةَ، وإليهم البَيْتُ [1]، وأَبو بَصْرَة الغِفَارىُّ اسمُه جَمِيلٌ، وبِنْتُه عَزَّةُ صاحِبَةُ كُثَيِّر؛ وابنُ آبى اللَّحْمِ، وأَبُو رُهْم، وغَيْرُهم.

(و) يُقَال: (ما فِيه غَفِيرَةٌ) ولا عَذِيرَةٌ، أَى (لا يَغْفِرُ لأَحدٍ ذَنْباً) ولا يَقْبَل عُذْرًا، قال صَخْرُ الغَىّ:

يا قَوْم لَيْسَتْ فِيهمُ غَفِيرَهْ
فامْشُوا كما تَمْشِى جِمالُ الحِيرَهْ [1]

أَى تَثَاقَلُوا فى سَيْرِكم ولا تُخْفُوه، فإِنّهُم - يعنى بنى المُصْطَلِق - لا يَغْفِرُون ذَنْبَ أَحَد منكم إِنْ ظَفِرُوا به.

(والغَوْفَرُ)، كجَوْهَر: (البِطِّيخُ الخَرِيفِىّ، أَو نَوْعٌ منه)، وعليه اقْتَصَر الصاغانىّ.

(والغَفّارِيَّة، مُشَدَّدَة ة بمِصْرَ)، كذا ذَكَره الصاغانىّ. قلتُ: وهما قَرْيَتانِ: إِحداهُمَا فى الشَّرْقِيَّة، والثانِيَة فى الجِيزِيّة.

(و) غُفْرٌ، (كقُفْل: حِصْنٌ باليَمَن) من أَعْمَالِ أَبْيَنَ.

(وأَغْفَرَ النَّخْلُ إِغْفارًا: رَكِبَ البُسْرَ شىءٌ كالقِشْرِ)، قال ابنُ القَطّاع والصاغانىّ: وأَهلُ المَدِينَة يُسَمُّونه: الغَفَا.

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه:

اغْتَفَر ذَنْبَه: مِثْلُ غَفَرَ، وهو غَفُورٌ، جَمْعُه غُفُرٌ. وغَفَرَهُ: قال: غَفَرَ اللهُ لَهُ.

وتَغافَرَا: دَعَا كُلٌّ واحدٍ منهما لِصاحِبِهِ بالمَغْفِرَة.

وامرأَةٌ غَفُورٌ، بغير هاءٍ.

وغَفَرُ الدَّابَّةِ، محرّكةً: نَبَاتُ الشَّعرِ فى مَوْضِع العُرْف.

والغَفَرُ: نَباتٌ رِبْعِىٌّ يَنْبُتُ فى السَّهْلِ

(١) بهامش مطبوع التاج يرى أنها «وإليهم النسب» لكن معنى واليهم البيت يعنى به شرف القبيلة، يقال مثلا: بيت تميم فى بنى حنظلة

(٢) تقدم في المادة

والآكام كأنّه عَصافِيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إذا كان أخضر ، فإذا يَبِسَ فكأنّه حُمْرٌ غَيْرُ قِيَام .

والغَفِيرَةُ : الكَثْرَةُ والزِّيادَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عليٍّ رضى الله عنه : « إذا رَأَى أَحَدُكُم لأَخِيه غَفِيرَةً فى أَهْل أَو مال فلا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً » .

وغِفَارٌ ، ككِتَاب : مِيسَمٌ يكون على الخَدِّ .

وأَبو غِفَارٍ المُثَنَّى بنُ سَعِيد ، وأَبو غِفَار غالِبٌ التَّمّارُ . واخْتُلِفَ فى الأَخِير ، فقَال الفَلاَّسُ : (1) إنَّهُ أَبو عَفّانَ ، وغِفَارٌ العابِدُ : مُحَدِّثون ، وآمِنَةُ بِنْتُ غِفَار : زَوْجَةُ ابنِ عُمَرَ الَّتى طَلَّقَهَا ، وهى حائِضٌ .

وكُزُبَيْر : غُفَيْرُ بنُ جَرِير النَّسَفِىُّ الحَدّادُ ، وحَسّانُ بنُ علىّ بن غُفَيْر النَّسَفِىّ ، وحَفِيدُه عبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَسَن بن حَسّان ، وعلىُّ بنُ نَصْرِبن محمْدِ بنِ غُفَيْر ، وأَبو ذَرٍّ عَبْدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بن عبدِ اللهِ بن غُفَيْر الهَرَوِىّ الحافِظُ : محدِّثون .

(1) فى مطبوع التاج «تكونن» والصواب من اللسان والنهاية
(2) فى مطبوع التاج «الفلان» والصواب من التبصير ٩٥٩

ومن سَجَعات الأَساس : فُلانٌ صِدْقُ قَوْلِه غِفَارِىّ ، وزَنْدُ(1) وَعْدِه عَفَارِىّ . ومن المَجَازِ قَولُ زُهَيْر :

أَضاعَتْ فلَمْ تُغْفَر لَهَا غَفَلاتُها
فلاَقَتْ بَياناً عندَ آخِرِ مَعْهَدِ(2)

أَى لم تَغْفِرِ السِّبَاعُ غَفْلَتَها عن وَلَدِهَا فأَكَلَتْه .

[غ ل ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

غَلُّورَا ، بفَتْح فلام مُشَدَّدَة مَضْمُومَة وأَلف بَعْدَ راءٍ : جَدُّ أَبِى عَلىّ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مُوسَى الغَافِقِىّ ، سَمِعَ ببَغْدَادَ ابنَ البَطِر ، وطَرّاد ، وابنُ عَمِّه مُحَمّد بن عبد الرّحمٰن بن غَلُّورَا ، فقِيهٌ مُحَدِّث .

[غ م ر] *

(الغَمْر : الماءُ الكثيرُ ، كالغَمِير) كأَمِير . قال أَبو زيد : يُقال للشَّىْءِ إذا كَثُر : هٰذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ . وقال ابنُ

(1) فى مطبوع التاج : وصدق وعده غفارى والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج
(2) ديوانه : ٢٢٧ والأساس

سِيدَه وغيرهُ : ماءٌ غَمْرٌ : كَثيرٌ مُغْرِقٌ ، بَيِّنُ الغُمُورةِ . وقال ابنُ الأَثِير : أَى يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ ويُغَطِّيه ، (ج غِمَارٌ وغُمُورٌ) ، يُقَال : بَحْرٌ غَمْرٌ ، وبحَارٌ غِمَارٌ وغُمُورٌ ، ويُقَال : ما أَشَدَّ غُمُورَةَ هٰذا النَّهْرِ .

(و) من المَجازِ : الغَمْرُ : (الكَرِيمُ) السخِيُّ (الواسعُ الخُلُق) ، وجمعُه غِمَارٌ وغُمُورٌ .

(و) الغَمْرُ : (مُعْظَمُ البَحْرِ) ، وجَمْعُه غِمَارٌ وغُمُورٌ .

(و) من المَجَازِ : الغَمْرُ (من الخَيْل : الجَوَادُ) ، كما يُقَالُ : فَرَسٌ بَحْرٌ ، وسَكْبٌ ، وفَرَسٌ غَمْرٌ : كثيرُ العَدْوِ واسِعُ الجَرْى .

(و) الغَمْرُ (من الثِّياب : السابغُ) الواسِعُ ، وهو مَجاز .

(و) الغَمْرُ (من النَّاسِ : جَماعتُهم ولَفِيفُهم) وزَحْمَتُهم وكَثْرَتُهم (كغَمَرِهم ، مُحَرَّكةً ، وغَمْرَتِهم ، وغُمَارَتِهم ، بالضمّ ، ويُفْتَح) ، وجَمْعُ الغَمْرَة غِمَارٌ ، وكذٰلك غُمَارُهُم وغَمَارُهم يُضَمّ ويُفْتَح ، يقال : دَخَلْتُ فى غَمَارِ الناس وغُمَارِهم وغَمَرِهم وخَمَرِهم ، أَى فى زَحْمَتِهم وكَثْرَتِهم . ومنه حديث أُوَيْس : «أَكُونُ فى غمَارِ الناسِ» أَى جَمْعِهم المُتَكَاثِف ، وقد تَقَدَّم .

(و) الغُمْرُ : (مَنْ لم يُجَرِّب الأُمُورَ) وهو الجاهلُ الغِرُّ . قال ابن سِيدَه : ويُقْتَاسُ من ذٰلك لِكُلِّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَه ولا رَأْى ، (ويُثَلَّثُ ويُحَرَّك) ، ويُقَال : رَجُلٌ غُمْرٌ وغَمْرٌ : لا تَجْرِبةَ له بحَرْبٍ ، ولم تُحَنِّكْه التَّجاربُ . قلْت : الفَتْح والضَّمّ والتَّحْرِيك هو المَنْصُوص عليه فى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة ، وأَمّا الكَسْر فغَيْرُ مَعْرُوف . وفاتَه الغَمِرُ ، ككَتِف ، والمُغمَّر ، كمُعَظَّمٍ ؛ ذكرهما صاحبُ اللِّسَان . وأَنشد على الأَوَّل بَيْتَ الشَّمّاخ :

لا تَحْسَبَنِّى وإِنْ كُنْتُ أَمْرَءًا غَمِرًا
كحَيَّةِ المَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ والشِّيدِ[1]

هٰكذا رُوِىَ . قال ابنُ سِيدَه : لاأَدْرِى أَهُوَ إِتْبَاعٌ أَم لُغَة ؟

(١) اللسان ، والجمهرة ٢/٢٧١ و٣/٢٤٢

وجَمْعُ الغُمْرِ، بالضَّمّ، أَغْمَارٌ. ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ المُحَرَّكِ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب. وفى حديث ابنِ عَبّاس رَضِىَ الله عنهما: «لا يَغُرُّكَ[1] أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا من قُرَيْش أَغْمَارًا».

والمُغَمَّرُ من الرِّجَال: مَنْ اسْتَجْهَلَه الناسُ. وقد غُمِّر تَغْمِيرًا.

(و) الغُمْرُ: اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَة) بن أَبِى سُفْيَانَ، وكان قد قَرَأَ على كَعْبِ الأَحْبَارِ، وتَمَهَّرَ فى النُّجُوم، وعَقِبُه بدمَشْقَ.

(و) الغُمْرُ، أَيضاً: اسمُ (فَرِسِ الجَحّافِ بنِ حَكِيمٍ)، ذكرهُما الصاغانىّ.

(و) فى الحَدِيثِ ذِكْرُ غَمْرٍ، بفتح فسكون، وهو (بِئْرٌ قدَيمةٌ بمكَّةَ)، حَفَرها بَنُو سَهْم.

(و) غَمْرٌ، أَيضاً: (ع) يُعْرَفُ بغَمْرِ ذى كِنْدَةَ (بَيْنَه وبَيْنَهَا)، أَى، مَكَّةَ (يَوْمَانِ)، وَراءَ وَجْرَةَ، قال طَرَفَةُ:

عَفَا مِنْ آل حُبَّى السَّهْـ
ـبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ[1]

(و) الغَمْرُ، أَيضاً: (ماءٌ باليَمَامَةِ)، سُمِّىَ لِكَثْرَتِه.

(و) غَمْرٌ: (ع لِطَيِّئٍ).

(و) الغَمْرُ: اسمُ (رَجُل من العَرَب)، سُمِّىَ به مَجازًا.

(و) الغُمْرُ (بالضَّمّ: الزَّعْفَرَانُ، كالغُمْرَة)، بهاءٍ. وقيلَ: الوَرْسُ. وقِيلَ: الكُرْكُمُ. وقيل: الحُصُّ.

وثَوْبٌ مُغَمَّرٌ: مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ؛ ذكره ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم. قلتُ: وهو مُسْتَدْرَكٌ على الصاغانىّ، فإنّه اسْتَوْعَبَ[2] أَسَامِىَ الزَّعْفَرَانِ فى مادّة «ش ع ر» ولم يَذْكُرْه.

وقد غَمَّرت المَرْأَةُ وَجْهَها تَغْمِيرًا:

(1) فى هامش مطبوع التاج: «قوله لا يغرّك» هو خطاب من اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم كما فى اللسان، وعبارته: وفى حديث ابن عباس «أن اليهود قالوا للنبىّ: لا يغرّك.. الخ. اهـ.

(1) التكلة والعباب، ومعجم البلدان (الاملاح)

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله استوعب — كتبت استوعبه — الخ: لم يدّع ذلك فى التكلة بل قال هناك: وقد سقت ما حضرنى من أسماء الزعفران»

أى طَلَتْ بـه وَجْهَها لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، (واغْتَمَرَتْ به ، وتَغَمَّرتْ) مِثْلُه .

وجارِيَةٌ مُغَمِّرَةٌ ومُتَغَمِّرَةٌ ومُغْتَمِـرَةٌ : مُتَطَلِّيَة .

(و) الغَمَرُ ، (بالتَّحْرِيك) : السَّهَكُ ، و(زَنَـخُ اللَّحْمِ ، وما يَعْلَقُ باليَدِ مِن دَسَمِه) ، كالوَضَرِ[1] من السَّمْنِ . ومنه الحديث : «مَنْ بَاتَ وفى يَدِه غَمَرٌ » ، أى الزُّهُومَة من اللَّحْم . وقد (غَمِرَتْ) يَدُهُ من اللَّحْم ، (كفَرِحَ) ، غَمَرًا ، (فهى غَمِرَةٌ) ، أى زَهِمَةٌ ، كمـا تَقُـول من السَّهَك : سَهِكَةٌ ، ومنـه مِنْدِيلَ الغَمَرِ : المَشُوش .

(و) الغَمَر أيضـاً : (الحِقْدُ) والغِلُّ (ويُكْسَر ، ج غُمُورٌ) ، وقد (غَمِرَ صَدْرُه ، كفَرِحَ) ، يَغْمَرُ غَمَرًا وغِمْرًا : غَلَّ .

(و) الغُمَرُ ، (كصُرَد : قَدَحٌ صَغِيرٌ) يَتَصافَنُ بـه القَـوْمُ فى السَّفَـر إذا لم يَكُنْ مَعَهُمْ من الماءِ إلاَّ يَسِيرٌ ، على حصَاةٍ يُلْقُونَها فى إناءٍ ، ثم يُصَبُّ فيهِ من الماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحَصَـاةَ ، فيُعطاهَا كلُّ رَجُل منهم . وفى الحَدِيثِ : « أنَّه كانَ فى سَفَر فَشُكِيَ إلَيْه العَطَشُ ، فقال : أَطْلِقُوا لى غُمَرِى » أى ائْتُونِى به . وفى حَديث آخَرَ : «لا تَجْعَلُونى كغُمَرِ الرَّاكب ، صَلُّوا عَلَىَّ أَوَّلَ الدُّعَاءِ وأَوْسَطَه وآخِرَه » . قال ابنُ الأَثِير : الغُمَرُ : هـو القَعْبُ[1] الصَّغِير ، أَرادَ أَنَّ الراكِبَ يَحْمِلُ رَحْلَـه وأَزْوادَه ، ويَتْرُك قَعْبَه إلى آخِر تَرْحالِه ، ثم يُعَلِّقه على رَحْله كالعِـلاَوَة ، فلَيْس عنـده بمُهِمّ ، فنَهَاهم أَنْ يَجْعَلُـوا الصَّـلاةَ عَلَيْه كالغُمَرِ الذى لا يُقَدَّم فى المَهامِّ ، ويُجْعَل تَبَعاً ، (و) الغُمَـرُ (أَصْغَـرُ الأَقْدَاحِ) ، قال أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِـى أَخـاهُ المُنْتَشِرَ بنَ وَهْبٍ الباهِلِىّ :

تَكْفِيـه حُزَّةُ فِلْـذٍ إنْ أَلَمَّ بهَـا
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَه الغُمَـرُ[2]

وقال ابنُ شُمَيْل : الغُمَـرُ : يَأْخُـذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثَلاثاً ، والقَعْبُ أَعْظَـمُ

(١) فى مطبوع التاج « الوضير » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) فى اللسان والنهاية « القدح » .
(٢) الصبح المنير ٢٦٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤ / ٣٩٤

منه ، وهو يُرْوِى الرَّجلَ . وجَمْعُ الغُمَـر أَغْمَارٌ . وغَمَّرَه تَغْمِيـرًا : سَقَاهُ بـه . (وتَغَمَّرَ : شَرِبَ به) ، وفى الحديثِ : «أَمّا الخَيْلُ فغَمِّرُوهَا ، وأَمّا الرِّجَالُ فأَرْوُوهُم» وقِيل التَّغَمُّر : أَقَلُّ الشُّرْبِ دُونَ الرِّىِّ ، وهو منـه .

(و) من المَجاز : رَجُلٌ (غَمْرُ الرِّداءِ) ، بالفَتْـح ، (و) كذٰلك (غَمْرُ الخُلُقِ) ، أَى (كَثِيرُ المَعْرُوفِ سَخِـىٌّ) واسِـعُ الخُلُق ، وإِنْ كانَ رِدَاؤُه صَغِيرًا ، وهو (بَيِّنُ الغُمُورَة) ، بالضَّمّ ، (من) قَـوْم (غِمَارٍ وغُمُور) ، قال كُثَيِّر :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذَا تَبَسَّم ضـاحِـكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقَابُ المالِ [1]

وفى كلام المصنّف نَظَرٌ من وَجْهَيْن : الأَوّل أَنه ذَكَرَ أَوّلاً الغَمْرَ وقال فيه : الكَرِيمُ الواسِـعُ الخُلُقِ ، وهو بعَيْنِه معنى غَمْرُ الرِّداءِ وغَمْرُ الخُلُق . فلو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحِد كانَ حَسَناً . والثانى أَنّه ذَكَرَ هُنَا غَمْر الخُلُق ، ولـم يُفَسِّرْهُ ، فإِنَّ قوله «كَثِيـرُ المَعْرُوف سَخـىٌّ» هو تفسيـر «غَمْرُ الرِّداءِ» . فلو قال : وَاسِـع الخُلُق ، كان تَفْسِيراً لهما كما هو ظاهر ، فتـأَمّل .

(وغَمَرَ الماءُ) يَغْمُرُ ، من حَدّ نَصَرَ كما فى سائـر النُّسَخ ، ووُجِدَ فى بعضِ أُمَّهَات اللُّغَة مضبوطاً بضَمِّ المِيم ، (غَمَارَةً) بالفَتْح ، (وغُمُورَةً) ، بالضَّمّ : (كَثُرَ) . زاد فى البَصائر : حَتَّـى سَتَرَ مَقَرَّه .

(وغَمَرَهُ الماءُ) يَغْمُرُه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (غَمْرًا ، واغْتَمَرَهُ : غَطّاهُ) وسَتَرَهُ . ومنه سُمِّىَ الماءُ الكَثِيرُ : غَمْرًا ، لأَنَّهُ يَغْمُر مَن دَخَلَه ويُغَطِّيه .

ومن المَجازِ : جَيْشٌ يَغْتَمِرُ كلَّ شىْءٍ ، أَى يُغَطِّيـه .

(ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ : يَشْرَبُ فى الغَمْرَة) ، عن أَبى حَنيفَةَ ، وأَنشد قَوْلَ لَبِيـد فى صِفَة نَخْل :

يَشْرَبْنَ رِفْهـاً عِرَاكاً غَيـرَ صادِرَةٍ
فكُلُّهَا كَارِعٌ فى المَاءِ مُغْتَمِـرُ [1]

(١) ديوانه ٢ / ٩٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٣٩٤

(١) ديوانه ٦٠ واللسان والمقاييس ٢ / ٤١٩ .

قلتُ : ولم يَذكر المصنّف الغَمْرَةَ وأَحَالَ عليه هُنَا ، وهو مِثْلُ الغَمْرِ : الماءُ الكثيرُ .

(ورَجُلٌ مُغْتَمِرٌ : سَكْرَانُ) ، نقله الصاغَانِىّ ، كأَنّه اغْتَمَرَه السُّكْرُ ، أَى غَطَّى عَلَى عَقْلِه وسَتَرَه .

(والمَغْمُورُ : الخامِلُ) ، وفى حَديث حُجَيْر : «إِنَّنى لَمَغْمُورٌ فِيهِم» أَى لَسْتُ بمَشْهُور ، كأَنّهُمْ قد غَمَرُوه ، أَى عَلَوْه بفَضْلِهِم .

(وتَغَمَّرَ البَعِيرُ : لَمْ يَرْوَ) من الماءِ ، وكذلك العَيْرُ . وقد غَمَّرَهُ الشُّرْبُ . قال الشاعِرُ :

ولَسْتُ بصَادِرٍ عَن بَيْتِ جَارِى
صُدُورَ العَيْرِ غَمَّرَه الوُرُودُ[1]

(والغامِرُ) من الأَرْض والدُّورِ : خلافُ العامِرِ ، وهو (الخَرَابُ) لأَنَّ المَاءَ قد غَمَرَهُ فلا تُمْكِنُ زِرَاعَتُه ، أَو كَبَسَهُ الرَّمْلُ والتُّرَابُ ، أَو غَلَبَ عليه النَّزُّ فنَبَتَ فيه الأَبَاءُ والبَرْدِىُّ فلا يُنْبِتُ شيئاً ، وقيلَ له غامِرٌ لأَنّه ذو غَمْر من الماءِ ، وغَيْرُهُ الَّذِى غَمَرَه ، كما يُقَال هَمٌّ ناصِبٌ أَى ذو نَصَبٍ . وبه فُسِّرَ حديثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّه مَسَحَ السَّوَادَ : عامِرَهُ وغامِرَهُ» . فقيل : إِنّه أَراد عامِرَه وخَرَابَه . وفى حَدِيث آخَرَ : «أَنَّه جَعَلَ على كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أَو غامِرٍ دِرْهَماً وقَفِيزًا» وإِنَّمَا فعل ذٰلك رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لئلاّ يُقَصِّرَ الناسُ فى المُزَارَعَة ؛ قاله الأَزهرىّ . (أَو) الغَامِرُ مِنَ (الأَرْض : كلُّهَا مالَمْ تُسْتَخْرَجْ حَتَّى تَصْلُحَ للزِّرَاعَةِ) والغَرْسِ . وقِيل : هو ما لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَة ، وإِنَّمَا قيل له غامِرٌ لأَنّ الماءَ يَبْلُغُه فيَغْمُرُه ، وهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، كقولهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ ، وإِنَّمَا بُنِىَ عَلَى فاعِل لِيُقَابَلَ به العامِرُ ، وما لا يَبْلُغُه الماءُ من مَوَاتِ الأَرْضِ لا يُقَال له غامِر ؛ قاله أَبو حَنيفَةَ . وفى بعض النُّسَخ : «والأَرْضُ كُلُّهَا» ، بالواو .

(و) الغامِرَةُ ، (بهاءٍ : النَّخْلُ) التى

(١) اللسان

(لا تَحْتَاجُ إلى السَّقْى)، قاله أبو حنيفة. قال الأَزْهَرِىّ: ولم أَجِدْ هذا القَوْلَ مَعْرُوفاً.

(و) من المَجَازِ: (غَمْرَةُ[1] الشَّىْءِ)، بالفتح: (شِدَّتُه) ومُنْهَمَكُه، كغَمْرَةِ الهَمِّ والمَوْتِ ونَحْوِهما، (ومُزْدَحَمُهُ) والأَخِيرُ يُسْتَعْمَل فى المَاءِ والناسِ (ج غَمَرَاتٌ)، مُحَرَّكة، (وغِمَارٌ)، بالكَسْر. قلتُ: وتُجْمَعُ الغَمْرَةُ أَيضاً على غُمَر، مثل نَوْبَة ونُوَب، قال القُطَامِىّ ويَذْكُر الطَّوفانَ:

إلَى الجُودِىِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وحَانَ لِتَالِكِ الغُمَرِ انْحِسَارُ[2]

الحِجْر: المَمْنُوع الذى له حاجِزٌ، قال ابنُ سيدَه: وجَمْعُ السَّلامَة أَكْثَرُ. وغَمَرَاتُ الحَرْبِ، وغِمَارُها: شَدائِدُها. قال:

وفارِسٍ فى غِمَارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إذا تَأَلَّى على مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا[3]

ويُقَالُ: هو فى غَمْرَةٍ من لَهْوٍ وشَبِيبَة وسُكْر، وكلُّه على المَثَل. وكذا قولُه تعالى ﴿فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾[1]. قال الفَرَّاءُ: أَى فى جَهْلِهم[2]. وقال الزَّجَّاجُ: وقُرِئَ ﴿فى غَمَرَاتِهِمْ﴾ أَى فى عَمَايَتِهِمْ وحَيْرَتِهِمْ. وكذٰلك قولُه تَعَالَى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِنْ هٰذَا﴾[3] أَى فى عَمَايَة. وقال القُتَيْبِىّ: أَى فى غِطَاءٍ، وغَفْلَة، وقال اللَّيْثُ: الغَمْرة: مُنْهَمَكُ الباطِلِ. وغَمْرَةُ المَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِه. وغَمَرَاتُ جَهَنَّمَ: المواضِعُ التى تَكْثُرفيها النارُ.

(والمُغَامِرُ والمُغَمَّرُ)، بضمّهما: المُلْقِى بِنَفْسِه فيها)، أَى فى الغَمَرات.

(واغْتَمَرَ) فى الشَّىْءِ: (اغْتَمَسَ، كانْغَمَرَ) فى الماءِ.

(وطَعَامٌ مُغْتَمِرٌ)، إذَا لم يُنَقَّ، وكانَ (بِقِشْرِه)، هٰكذا ذَكَرُوه هنا، وضَبَطُوه على صيغَة اسم الفاعِل من اغْتَمَرَ. والظاهر أَنه مُغْتَمَر، كمُدَحْرَجٍ، وقد تقدّم ذٰلك بعينه فى «غ ث م ر»:

(١) طبطت فى القاموس بفتح الميم والمثبت ضبط اللسان.
(٢) ديوانه ١٤٤ واللسان والصحاح والعباب
(٣) اللسان والعباب ونسب فيه إلى بلعاء بن قيس الكنانى

(١) سورة «المؤمنون» الآية ٥٤.
(٢) فى معانى القرآن: ٢/٢٣٨ «جهالتهم».
(٣) سورة «المؤمنون» الآية ٦٣.

طَعَامٌ مُغَثْمَرٌ، بِقِشْره، أى لم يُنْخَل ولَمْ يُنَقّ، عن ابنِ السِكّيت. وفى «غ ذ م ر» عن أبى زَيْد ما يَقْرُب ذٰلك فلَعَلَّ الذى هُنَا لُغَةٌ فى الّذى سَبَقَ، فتأَمَّل.

(والغَمِيرُ، كأَمِيرٍ: حَبُّ البُهْمَى) الساقِطُ من سُنْبُلِهِ حِينَ يَيْبَسُ؛ قاله أَبو حَنيفَة، (أَو) الغَمِيرُ: (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ قد غَمَرَه اليَبِيسُ؛ قاله الجوهرىّ، وأَنشد لزُهَيْر يَصِف وَحْشاً:

ثَلاثٌ كأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وناشِطٌ
قدِ اخْضَرَّ مِن لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُهْ[1]

وفى حديث عَمْرو بن حُرَيْث: «أَصابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ منه الغَمِيرُ». وكذا فى حَدِيثِ قُسّ: «وغَمِيرُ حَوْذان» قِيل: هو المَسْتُور بالحَوْذانِ لِكَثْرَة نَبَاتِه، (أَو) الغَمِيرُ: (ما كانَ) فى الأَرْض (من خُضْرَة قَليلاً) إِمّا رِيحَةً أَو نَباتاً، (أَو) الغَمِيرُ: (الأَخْضَرُ) الذى (غَمَرَه اليَبِيسُ)، يَذْهَبُون إِلى اشْتِقَاقِه، وليس بقَوِىٍّ، (أَو) الغَمِيرُ: (النَّبْتُ) يَنْبُتُ (فى أَصلِ النَّبْتِ) حَتَّى يَغْمُرَه الأَوّلُ، (ج أَغْمِرَاءُ). وقيل: الغَمِيرُ: شَىءٌ يَخْرُج فى البُهْمَى فى أَوّل المَطَرِ رَطْبًا فى يابِس، ولايُعْرَف الغَمِيرُ فى غير البُهْمَى.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الغَمِيرة[1]: الرَّطْبَةُ والقَتُّ اليابِس [والشَّعِير] تُعْلَفه الخَيْلُ عند تَضْمِيرها.

(وتَغَمَّرَتِ الماشِيَةُ: أَكَلَتْهَا)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ «أَكَلَتْه»، أَى الغَمِيرَ، أَو الضَّمِيرُ راجعٌ إِلى الغَمِيرَة، ولم يذكرها المُصَنِّف، فتأَمَّل.

(وغَمْرَةُ)، بالفَتْح: (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّة)، شَرَّفها الله تعالَى، (فَصَلَ) ما (بَيْنَ تِهَامَةَ ونَجْد)، قاله الأَزهرىُّ. وقال الصاغانىّ: وقَدْ وَرَدْتُهَا.

(و) الغُمَيْرُ، (كزُبَيْرٍ: ع قُرْبَ ذاتِ عِرْق)، بينَهَا وبين البُسْتَان، وقَبْلَه بمِيلَيْن قَبْرُ أَبى رِغَال.

(1) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٠٥

(1) وكذا فى اللسان. وفى التهذيب: «الغمير» بدون هاء.

وقال امرُؤُ القَيْس :

كأَثْلٍ من الأَعْرَاضِ من دُونِ بيشَةٍ
ودُونِ الغُمَيْرِ عامِدَات لغَضْوَرَا[1]

(و) الغُمَيْر أَيْضاً : (ع بديَارِ بَنِى كِلاب) ، عنْد الثَّلَبُوت .

(و) الغُمَيْر : (ماءٌ بأَجَأَ) لِطَيِّئ ، قيلَ : هو المَوْضِع الذى ذَكَرَه المُصَنِّف آنِفاً ، يقال فيه الغَمْرُ والغُمَيْرُ .

(والغِمَارُ ، ككِتَابٍ : وَادٍ بنَجْد) ، (وذُو الغِمَارِ : ع) ، نقله الصاغانىّ .

(والغَمْرَانُ) ، بالفَتْح : (ع بِبِلادِ بَنى أَسَد) ، هٰكَذا نَقَلَه الصاغانىّ ، وضَبَطَه بكَسْرِ النُّون .

(والغَمْرِيَّةُ : ماءٌ لِعَبْس) بنِ بَغِيضِ ابن رَيْثِ بن غَطَفانَ .

(والغَمِرَة ، كزَنِخَةٍ : ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَلْبَسُه العَبِيدُ والإِمَاءُ) ، نقله الصَاغانىّ .

(وغَمَّرَ بِه تَغْمِيرًا : دَفَعَه أَو رَمَاهُ) .

(١) ديوانه ٦٢ واللسان وتقدم فى مادة (غضر)

وعِبَارَةُ الصاغانىّ : والتَّغْمِيرُ بالشَّىْءِ : الرَّمْىُ به ، وهو الدَّفْعُ .

(و) فى الحَديث : «أَمَّا الخَيْلُ فغَمِّروها ، وأَمَّا الرِّجَالُ فأَرْوُوهم» .
يُقَال : غَمَّرَ (فَرَسَه) تَغْمِيرًا : (سَقَاهُ فى) الغُمَر ، وهو (القَدَح) الصَّغير ، وذٰلك (لِضيق المَاءِ) ، فهوَ مُغَمَّر ، قال الكُمَيْت :

* بهَا نَقْعُ المُغَمَّرِ والعَذُوبِ[1] *

قال ابنُ سِيدَه : وحَكَى ابنُ الأَعْرابىّ : غَمَّرَه أَصْحُناً : سَقَاهُ إِيَّاها . فعَدَّاه إلى مَفْعُولَيْن .

(وذو غُمَرٍ ، كصُرَدٍ : ع) بنَجْد . قال عُكَّاشَة بن أَبى مَسْعَدة :

حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ
وحَيْثُ لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذا غُمَرْ[2]

(و) يُقَال : (أَغْمَرَنِى الحَرُّ ، أَى فتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه ورَكِبتُ الطَّرِيقَ) . هٰكذا حكاها أَبو عَمْرٍو . ثم شَكَّ فقال :

(١) اللسان .
(٢) التكلة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الغمر) .

أظُنُّه بالزاى مُعْجَمَةً ؛ قاله الصاغانىّ .

(وهَضْبُ اليَغَامِرِ) ، وفى بعض النُّسخ «اليَغَامير» : (ع) ، هكذا نقَلَه المُصَنِّف ، ولَعَلَّه «هَضْبُ اليَعَامِير» ، بالعَيْنِ ، وقد تقدَّم فى محلّه فَلْيُتَأَمَّل . ولم يَذْكُرْهما ياقُوت فى مُعْجَمه .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

مَوْتُ الغَمْرِ : الغَرَقُ .

وغَمَرَهُ القَوْمُ يَغْمُرُونَه ، إذَا عَلَوْه شَرَفًا وفَضْلاً .

ورَجُلٌ غَمْرَةٌ : قَوِىُّ الرَّأْىِ عند الشَّدَائد .

وشُجَاعٌ مُغَامِرٌ : يَغْشَى غَمَرَاتِ المَوْتِ . والمُغَامِرُ : المُخَاصِمُ أَوِ الدّاخِلُ فى غَمْرَةِ الخُصُومَة ، أَى مُعْظَمِها ، وقِيل : هو من الغمْر بالكَسْر ، وهو الحِقْد ، أَى المُحَاقِدُ .

وفى حَديث الخَنْدَق : «حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَه» ، أَى وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وسَتَرَهُ . و «غُمِرَ عَلَيْهِ» ، بِالضَّمّ : أَى أُغْمِىَ . والغِمْرُ ، بالكَسْر : العَطَش ، وجَمْعُه الأَغْمَارُ ، قال العَجّاج :

حَتَّى إذا مَا بَلَّت الأَغْمَارَا
رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرارَا (1)

وتَغَمَّرَ : شَرِبَ من الماءِ قَلِيلاً .

وامرأَةٌ غَمِرَةٌ ، كفرحَةٍ : غِرٌّ .

وغَامَرَهُ : باطَشَهُ وقاتَلَهُ ، ولم يُبَالِ المَوْتَ .

والغُمْرَةُ : تُطْلَى به العَرُوس ، تُتَّخَذُ من الوَرْس . قال أَبو العَمَيْثَلِ : الغُمْرَةُ والغُمْنَةُ واحدٌ . وقال أَبو سَعِيد : هو تَمْرٌ ولَبَنٌ يُطْلَى به وَجْهُ المَرْأَةِ ويَدَاها حَتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُهَا ، وجَمْعُه الغُمَرُ والغُمَن .

وذاتُ الغَمْرِ وذُو الغَمْرِ : مَوْضِعانِ . قال الشاعر :

هَجَرْتُكِ أَياماً بذِى الغَمْرِ إنَّنِى
على هَجْرِ أَيَّامٍ بذِى الغَمْرِ نادِمُ (2)

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامرٌ : أَسماءٌ .

والمَغْمُورُ : المَقْهُور . والمَغْمُور . المَمْطُور .

(1) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٤/٣٩٤ .
(2) اللسان .

وليـلٌ غَمْرٌ : شَديدُ الظُّلْمَة ، قال الراجزُ يصف إبلاً :

يَجْتَبْنَ أَثْنـاءَ بَهيمٍ غَمْـرِ[1]
داجِـى الرِّواقَيْنِ غُدَافِ السِّتْـرِ

ورجُلٌ غَمْرُ البَديهَةِ ، إذا كان يُفَاجِئُ بالنَّوَال الواسعِ . قال الطِّرِمّاح :

غَمْـرُ البَديهَـة بالنَّـوا
لِ إذَا غَـدَا سَبِـطُ الأَنَامِـلْ[2]

وكِلاهُمَا مَجـاز .

وفلانٌ مَغْمُورُ النَّسَبِ : غَيْرُ مَشْهُورِه ، كأَنَّ غَيْرَه عَلاَه فيه .

ويقال : فيـه غَمَارَةٌ وغَرَارةٌ .

ورأَيْتُه قد غَمَرَ الجَمَاجِمَ بطُولِ قَوَامِه

وهـو أَغْمَرُهُـم به ، أى أَوْسَعُهُمْ فَضْـلاً .

وبَلَّت الإبلُ أَغْمَارَها ، إذا شَرِبَـتْ شُرْباً قليلاً ، وهو جَمْـع غِمْرٍ ، بالكَسْر ، كأَنَّ لها أَغْمَارًا قد بَلَّتْهَا ، وهو مَجاز .

(١) اللسان ، والاساس ، والتكلة ، والعباب .
(٢) ديوانه : ٣٨١ والاساس

وغُمَارَةُ ، كثُمامَةَ : عَيْنُ مَاءٍ بالبَادِيَة ، نُسبَ إلى غُمَارَةَ من وَلَدِ جَرِير ؛ نقله الأَزهرىّ .

وغَمْرُ بن يَزِيدَ بن عبْدِ المَلك بن مَرْوَان ، والغَمْرُ بنُ ضِرَارٍ الضَّبِّـىّ ، والغَمْرُ بنُ أَبـى الغَمْرِ ، والغَمْـرُ بن المُبَارَك ، وأَبو الغَمْر عَبْدُونُ بنُ محمّد الجُهَنـىُّ ، وأَبـو الغَمْـرِ محمّد بن مُسْلم ، وأَبو زَيْد عبـدُ الرَّحمٰنِ بنُ الغَمْرِ ، وأَحمـدُ بنُ عبـد الله بنِ أَبى الغَمْر ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ الغَمْرِ بن الحُصَيْنِ القِتْبـانىُّ[1] ، وأَحْمَـدُ بنَ الغَمْـرِ الدِّمَشْقِىُّ ، والحَارِث بنُ الغَمْرِ الحِمْصِىُّ ، والغَمْرُ بنُ محمّد ، وخَزْرَجُ بنُ علىّ بنِ العَبّاس بنِ الغَمْر أَبو طَالب البَغْدَادِىُّ ، وأَحْمَدُ بنُ شُجَاعِ بنِ غَمْرٍ الأَندلسىُّ ، ومَكِّىُّ[2] بنُ محمّدِ بنِ الغَمْرِ المُؤَدِّبُ ، وأَحْمَدُ بنُ الغَمْر بنِ مُحَمّد القَاضِى الأَبِيوَرْدِىّ ، وأَبو القَاسِمِ عبدُ المُنْعِمِ ابنُ عَلِـىّ بنِ أَحْمَدَ بن القاسِم بنِ الغَمْرِ الـكِلابِـىُّ ، وأَحْمَدُ بنُ شُجَاع

(١) فى التبصير : ٩٧١٠ « الفسانى »
(٢) فى التبصير : « محمد بن مكى » وبنسخة « مـكى بن محمد » .

ابنِ غَمْرو ، بالواو هٰكذا ، وبغير أَل ، من أَهْل الأَنْدَلُس ، وأَبو الغَمْرُونِ مُوسَى ابنُ إِسماعِيلَ الإِخْمِيمِيُّ ، وإِسماعِيلُ بنُ فُلَيْح الغَمْرِيُّ الغافِقِيُّ ، ومنهم من ضَبَطَه بالضَّمِّ أَيضاً ، والوَلِيدُ بنُ بَكْر الغَمْرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ الحافظُ الرَّحّالُ ، وأَبو القَاسِم علِيّ بنُ مَحْمُود الغَمْرِيُّ القَصّارُ البَغْدَادِيُّ ، وَصَدَقَةُ بنُ أَبِي الحَسَنِ الغَمْرِيُّ ، وعبدُ المَلِك بنُ محمّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الغَمْرِيّ ، وأَبو الغُصَيْنِ الغَمْرِيّ : مُحَدِّثون .

وغُمَارَة ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ ، ومنها الحَسَنُ بنُ عبدِ الكَرِيم بنِ عَبْد السَّلامِ الغُمَارِيّ المُقْرِئ ، سِبْطُ زِيَادَةَ .

ومُنْيَةُ الغَمْرِ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ من قُرَى مِصْرَ ، على شاطِئِ النِّيل ، وقد دَخَلْتُهَا .

[غ م ج ر] *

(الغِمْجَارُ ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجوهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : (غِرَاءٌ يُجْعَلُ على القَوْسِ مِنْ وَهْى بها ، وقد غَمْجَرَها) ، وهى الغَمْجَرَةُ . ورَوَاه ثَعْلَب عن ابنِ الأَعرابِيّ : قمْجارٌ ، بالقاف .

(وغَمْجَرَ المَطَرُ الرَّوْضَةَ) غَمْجَرَةً : (مَلأَها . و) غَمْجَرَ . (المَاءَ : تابَعَ جَرْعَه) ، هٰكذا فى النّسخ . وفى التَّكْملَة : «جَرْيَه» ولٰكن فى تَهْذيب ابنِ القَطَّاع : الغَمْجَرَةُ : تَتَابُعُ الجَرْعِ ، يُصَحِّحُ ما للمصنّف .

[غ م ذ ر] *

(الغَمَيْذَر ، كسَفَرْجَلٍ) ، والذال مُعْجَمَة كما فى النُّسخ ، ومثله فى التَّكْملة ، قال الأَزْهَرِيّ : وكان ابنُ الأَعْرَابِيّ قَال مَرّةً ، الغَمَيْذَر بالذال المُعْجَمَة ، ثم رَجَعَ عنه . وقد أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو العَبّاس : هو (المُخلِّطُ فى كَلامِه وفِعَالِه) .

(و) الغَمَيْذَرُ أَيضاً : (مَن لايَفْهَمُ شيئاً) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانيّ وتَبِعَه المُصَنِّف . وأَظُنّه أَخَذَه من تفسيرِ ابنِ الأَعْرَابِيّ للبَيْت الآتى ذِكْرُه ، وهو تفسيرٌ للمَذْكُوك لا الغَمَيْذَر ، وقد غَلطَ الصاغانيّ ، فتأَمَّل .

(و) قيل: الغَمَيذَرُ: (الناعِمُ السَّمينُ). وقال أبوعُمَرَ [1]: هو بالعَيْن المهمَلة، (و) قيل: هو السَّمِينُ (المُنَعَّم) وقيلَ: المُمْتَلِئُ سِمَناً. أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

لله دَرُّ أَبيكِ رُبَّ غَمَيْذَرِ
حَسَنِ الرُّوَاءِ، وقَلْبُه مَدْكُوكُ [2]

قال: المَدْكُوك: الّذى لا يَفْهَم شيئاً. (و) قيل: الغَمْيَذَرُ: الشابُّ (الرَّيّانُ شَبَاباً)، وأَنشد ثعلب:

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الأَنْضَرِ
والخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الغَمَيْذَرِ [3]

(وغَمْذَرَ غَمْذَرَةً)، وكذا غَذْرَمَ غَذْرَمَةً، إذا (كالَ فَأَكْثَرَ) نقلهَ الصاغانىّ هُنَا، والأَزهرىّ فى ترجمةِ غذرم [4]

[غ ن ج ر] [5]

(غُنْجَارٌ، بالضَّمّ)، أَهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان، وهو (لَقَبُ) أَبى أَحْمَدَ (عِيسَى بنِ مُوسَى التَّيْمِىِّ) مَوْلاهُم (البُخَارِىِّ)، صَدُوقٌ، رَوَى عن مالِكٍ والسُّفْيانَيْن واللَّيْث، وعنه ابنُ المُبَارَك وآدمُ بنُ أَبى إِياسٍ، ومُحَمَّدُ بن سَلام البِيكَنْدِىّ، تُوُفِّى سنة ١٨٥. وقال إِسحَاقُ بنُ حَمْزَةَ: سَبْع وثَمَانِينَ أَو آخِر سِتٍّ وثَمَانِينَ. وقال ابنُ القَرّاب: بسَرْخَس، وإِنّمَا لُقِّبَ به لحُمْرَةِ وَجْنَتَيْه. قلتُ: كأَنَّه مُعَرَّب: غنجه آر. وقد غَفَل عنه المُصَنِّف، وهو واجِبُ الذِّكْر.

(و) أَبو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ) أَبى بَكْر [1] (أَحْمَدَ) بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ ابنِ كامل (البُخَارِىُّ صاحِبُ تارِيخ بُخَارَى)، وإِنَّمَا قِيل له غُنْجَارٌ لطَلَبه حَدِيثَ غُنْجار المُقَدَّم ذِكْرُه، حَدَّث عن أَبى صالِحٍ الخَيّام وغَيْرِه، وعَنْهُ أَبو المُظَفَّرِ هَنّادُ بنُ إِبْراهِيمَ النَّسَفِىّ، وتُوُفِّى سنة ٤١٢.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) وكذا فى العباب وفوقه علامة الصحة. وبهامش مطبوع التاج «قوله وقال ابو عمر هكذا فى خطه مضبوط بضم العين، والذى فى التكلة أبو عمرو وهو المعروف» هذا والذى فى التكملة بضم العين وبدون واو كالأصل

(٢) اللسان والعباب برواية «غميدر» بالدال المهملة.

(٣) اللسان (غمدر) و(غمذر) ومادة (غسن).

(٤) و (غمذر) أيضا.

(٥) انظر مادة (غنثر) بعد مادة (غنفر).

(١) فى العباب: ٢/٧٩ «بن أبى بكر بن أحمد».

غَنْجِيرٌ، بالفَتْح: قَرْيَةٌ بصُغْدِ سَمَرْقَنْد، ومنها أبو الفَضْلِ محمّدُ ابنُ ماجِد[1] بن عِصْمَةَ الفَقيه الغَنْجِيرِيُّ، رَوَى عن أَبِي أَحْمَدَ الحاكم وغَيْرِه.

[غ ن ف ر]

(الغُنافِرُ، بالضَّمّ: المُغَفَّل، والضِّبْعَانُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ)، أهمله الجوهريّ، وأورده الصاغانيّ في ترجمة «غفر» بناءً على أن النُّون زائدة، وهو الحَقُّ، وأهمله أيضاً صاحِبُ اللِّسَانِ، فلم يَذْكُرْه هُنَا ولا في «غفر». قال القَرافيّ: على أنّ حقَّ هذه المادة أَنْ تُذكَر بعد «غ ن د ر».

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

غَنْفَرٌ، كجَعْفَر: جَدُّ أَبِي مُحَمّد الحَسَنِ بنِ بِشْر بنِ إسماعِيل بن غَدَق ابنِ حَبْتَرِ[2] بنِ غَنْفَرٍ، شيخٌ مصريٌّ لعبد الغَنِيّ بنِ سَعِيد، ويقال فيه بالعَيْنِ المُهْمَلَة.

[غ ن ث ر]*

(تَغَنْثَرَ بالمَاءِ)، أهمله الجوهريُّ هُنَا واستطرده في «غ ث ر» على عادته، وقد تَقَدَّم هُنَاكَ أَنّ معناه: (شَرِبَهُ بلا شَهْوَة) كغَنْثَر، والنُّون زائدة، وهُنَاك ذَكَرَه الصاغانيّ أيضاً، فلا يكونُ مثل هذا مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهريّ

(والغَنْثَرَة: ضُفُوُّ الرَّأْسِ وكَثْرَةُ الشَّعَرِ)، قد تَقَدّمت هٰذه العِبَارَة بعَيْنها في «غ ث ر» وذكره الصاغانيّ أيضاً هُناك، فإعَادَتُه هنا تَكْرارٌ.

(و) تقدّم أيضاً ذِكْرُ الحديث أَنَّ أبا بَكْر رَضِي الله عنه قال لابْنه عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وقد وَبَّخه: (ياغَنْثَرُ)، وضَبَطُوه (كجَعْفَر، وجُنْدَب، وقُنْفُذ)، ورَوَى الصاغَانِيّ أيضاً بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّة والعَيْن: وهو (شَتْم، أي يا جَاهِلُ)، من الغَثارَة، وهو الجَهْل، (أو) يا (أَحْمَقُ)، من الغَثْرَاءِ، وهي

(١) في السمعاني ٤١١ ظ واللباب: ٢/ ١٧٩ «محمد بن المعذل بن ماجد»

(٢) في مطبوع التاج «عذق بن جبير» والمثبت من التبصير ١٠٣٢ واللباب ٢/ ١٨٠.

الضَّبُع ، وقد تُوصَفُ بالحُمْق ، (أو) يا (ثَقِيلُ) ، وهو الَّذى فسَّره به الأزهرىّ ، (أو) يا (سَفيه ، أو) يا (لَئِيمُ) . والنُّونُ زائدَةٌ ، ويُرْوَى أيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

الغُنْثُرُ : ماءٌ بعَيْنِه ، عن ابنِ جِنّى .

[غ ن د ر)[1] *

(غُلامٌ غُنْدرٌ ، كجُنْدَب وقُنْفُذ) ، أهمله الجوهرىّ ، وذكره الصاغانىّ فى آخر ترجمة « غدر » لأنّ النُّون زائدَة ، وقال ابنُ دُرَيْد : (سَمِينٌ غَلِيظٌ) . وقال غَيْرُه : غُلامٌ غُنْدُرٌ ، وغُنْدَرٌ ، وَغَمَيْدَرٌ : (ناعمٌ . ويقالُ للمُبْرِمِ المُلِحّ : يا غُنْدَرُ) .

(وهو) أيضاً (لَقَبُ مُحَمَّد بنِ جَعْفَرِ) بنِ الحُسَيْن بن مُحَمّد أبى بَكْرٍ (البَصْرِىّ) الحافظ المُفيد ، صاحبِ شُعْبَة بن الحجّاج ، وقال المُبَرِّد : (لأنّه أكْثَرَ السُّؤال)[2] أى اسْتِفْهَاماً لا تعَنُّتًا ، (فى مَجْلس ابن جُرَيْجٍ) حِينَ قَدِم البَصْرَة وأَمْلَى ، (فقال) له : (ما تُرِيدُ يا غُنْدَرُ ، فلَزِمَه) هٰذا اللَّقَبُ وغَلَبَ عليه . وقد تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى التاريخ فأَطَالَ إلى أنْ قالَ : استُدْعِىَ من مَرْوَ إلى بُخَارَى لِيُحدِّث بها ، فماتَ بالمَفازَة سنة ٣٧٠ .

قُلْتُ : والغُنْدُورُ ، كزُنْبُور : الغُلامُ الحَسَنُ الشَّبَابِ ، والعَامَّةُ تَفْتَحُه .

[غ و ر] *[1]

(الغَوْرُ) ، بالفَتْح : (القَعْرُ من كلِّ شىْءٍ) وعُمْقُه وبُعْدُه . ورَجُلٌ بَعِيدُ الغَوْرِ : أى قَعِيرُ الرَّأْيِ جَيِّدُه . وفى الحديث « أنّه سَمِع ناساً يَذْكُرُون فى القَدَر فقال : إنَّكُمْ قد أَخَذْتُم فى شِعْبَيْن بَعِيدَىِ الغَوْرِ » ، أى يَبْعُدُ أنْ تُدْرِكُوا حَقِيقةَ عِلْمِه ، كالمَاءِ الغائرِ الَّذى لا يُقْدَر عليه . ومنه حَدِيثُ : «ومَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فى الباطِلِ مِنّى ؟ » (كالغَوْرَى ، كسَكْرَى) ، ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ بنِ أبى زُهَيْر النَّهْدِىّ ، رضى الله عنه : « أَتَيْنَاكَ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ

(١) مادة (غنجر) تقدمت قبل غنفر .
(٢) فى القاموس المطبوع : أكثر من السؤال .

(١) انظر مادة (غنفر) فقد جاءت قبل (غنثر) .

غَوْرَى تِهامَةَ بأَكْوارِ المَيْسِ ، تَرْتَمِى بنا العِيسُ » .

(و) غَوْرُ تِهَامَةَ : (ما بَيْنَ ذاتِ عِرْق) ـ مَنْزِلٍ لحاجِّ العِرَاق وهو الحَدُّ بين نَجْد وتِهَامَةَ ـ (إلى البَحْرِ) ، وقيل : الغَوْرُ : تِهَامَةُ وما يَلِى اليَمَنَ . وقالَ الأَصمعىُّ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى البَحْرِ غَوْرُ تِهَامَةَ[1] . (و) قال الباهِلِىُّ : (كُلُّ ما انْحَدَر) مَسِيلُه[2] (مُغَرِّبًا عن تِهَامَةَ) فهو غَوْر .

(و) الغَوْرُ : (ع مُنْخَفِضٌ بين القُدْسِ وحَوْرَانَ ، مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أَيّام فى عَرْضِ فَرْسَخَيْن) وفيه الكَثيبُ الأَحْمَرُ الذى دُفِنَ فى سَفْحِه سيِّدنا مُوسَى الكَلِيمُ ، عليه وعلى نَبيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاة والتَّسْلِيم ، وقد تَشَرَّفْتُ بِزِيارَته .

(و) الغَوْر (: ع بدِيارِ بنى سُلَيم) .

(و) الغَوْرُ : أَيضاً (ماءٌ لِبَنِى العَدَوِيّة) .

(و) الغَوْرُ : (إتْيَانُ الغَوْرِ ، كالغُؤُور) ، كقُعُودٍ (والإِغَارَةِ والتَّغْوِيرِ والتَّغَوُّرِ) يُقَال : غارَ القَوْمُ غَوْرًا وغُؤُوراً ، وأَغارُوا ، وغَوَّرُوا ، وتَغَوَّرُوا : أَتَوا الغَوْرَ ، قال جَرِيرٌ :

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
فى المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغَائِرِ[1]

وقال الأَعْشَى :

نَبِىٌّ يَرَى ما لاتَرَوْنَ ، وذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وأَنْجَدَا[2]

وقِيلَ : غارُوا وأَغارُوا : أَخَذُوا نَحْوَ الغَوْرِ . قال الفَرّاءُ : أَغارَ : لُغَةٌ فى غَارَ . واحتجَّ بِبَيْتِ الأَعْشَى . قال صاحبُ اللِّسَان : وقد رُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصف :

* غارَ لَعْمرِى فى البِلادِ وأَنْجَدَا *

وقال الجَوهَرِىُّ : غَارَ يَغُورُ غَوْرًا ، أَىْ أَتَى الغَوْرَ ، فهو غائرٌ ، قال : ولا يُقَالُ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « غور وتهامة » بالعطف بالواو ، والمثبت من معجم البلدان (غور) .
(٢) فى العباب : « سيله » .

(١) ديوانه : ٣٦ ، واللسان والعباب
(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٠١ .

أَغارَ . وقد اخْتُلِفَ فى مَعْنَى قولِه :

* أَغارَ لَعَمْرى فى البِلاد وأَنْجَدَا *

فقال الأَصمعىّ : أَغارَ ، بمعْنَى أَسْرَعَ ، وأَنْجَدَ ، أَى ارْتَفَعَ ، ولم يُرِدْ أَتَى الغَوْرَ ولا نَجْدًا . قال : ولَيْس عنده فى إِتْيَان الغَوْر إِلاّ غارَ . وزَعَمَ الفَرّاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ ، واحتجّ بهٰذا البَيْت . انتهى . قلْتُ : وقال ابنُ القَطَّاع فى التهذيب : ورَوَى الأَصمعىّ :

* أَغارَ لَعَمْرِى فى البلاد وأَنْجَدَا [1] *

وقال : لَوْثَبَتَت الرِّوَايَةُ الأُولَى لكان « أَغار » هاهنا بمعنى أَسْرَع ، وأَنْجَدَ ارتفع ، ولم يُرِدْ أَتَى الغَوْرَ ونَجْدًا . وليس يَجُوز عنده فى إِتْيَان الغَوْرإلاّ غارَ . انتهى . قُلْتُ : وناسٌ يقولون : أَغارَ وأَنْجَدَ ، فإِذَا أَفْرَدُوا قالوا : غارَ ، كما قالُوا : هَنَأَنى الطَّعَامُ ومَرَأَنى فإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : أَمْرَأَنى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : تقول : ما أَدْرِى : أَغارَ فلانٌ أَم مارَ . أَغارَ : أَتَى الغَوْر . ومارَ : أَتَى نَجْدًا . وقال ابنُ الأَثير : يقال : غارَ : إِذا أَتَى الغَوْر ، وأَغارَ أَيضاً ، وهى لغةٌ قليلة .

والتَّغْوِيرُ : إِتْيَانُ الغَوْرِ . يُقَالُ : غَوَّرْنا وغُرْنَا ، بمعنًى .

(و) الغَوْرُ ، أَيضاً : (الدُّخُول فى الشَّىْءِ ، كالغُؤُور) ، كقُعُود ، (والغِيَار) ، ككِتَاب الأَخِيرَةُ عن سيبَوَيْه . ويُقَال : إِنَّك غُرْتَ فى غَيْرِ مَغَارٍ ، أَى دَخلْتَ فى غيرِ مَدْخَل .

(و) الغَوْرُ ، أَيضاً : (ذَهابُ الماءِ فى الأَرْض ، كالتَّغْوير) ، يقال : غارَ الماءُ غَوْرًا وغُؤُورًا وغَوَّرَ : ذَهَبَ فى الأَرْض وسَفَلَ فيها . وقال ابنُ القَطَّاع : غاضَ . واقْتَصَرَ على المَصْدَر الأَوّل . وقال اللِّحْيَانِىُّ : غارَ الماءُ وغَوَّرَ : ذَهَبَ فى العُيُون . (و) الغَوْرُ : (الماءُ الغائرُ) ، وَصْفٌ بالمصدر . وفى التَّنْزيل العزيز ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [1] سَمّاه بالمَصْدَر ، كما يُقَال : ماءٌ سَكْبٌ ، وأُذُنٌ حَشْرٌ ، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ .

(١) فى مطبوع التاج هنا «أغام لعمرى وفى الافعال : ٢ / ٤٣٥ لعمرىَ غارَ في البلاد وأنجدا

(١) سورة الملك ، الآية ٣٠ .

(و) الغَوْرُ : المُطْمَئِنّ من الأَرْض ، ومثل (الكَهْف) فى الجَبَل كالسَّرَب ، (كالمَغارَة ، والمَغَارِ ، ويُضَمّان ، والغَارِ) وفى التنزيل العزيز ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً ﴾ (١) .

(وغَارَتِ الشمسُ) تَغُورُ (غِيَارًا) ، بالكَسر ، (وغُؤُورًا) ، بالضَّمّ ، (وغَوَّرَتْ : غابَتْ) (٢) ، وكذلك القَمَرُ والنُّجُومُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

هَلِ الدَّهْرُ إلاّ لَيْلَةٌ ونَهَارُهَا
وإلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا (٣)

(أَو الغارُ : كالبَيْتِ فى الجَبَل) ، قاله اللّحْيَانىّ ، (أَو المُنْخَفِض فيه) ، قاله ثَعْلَب ، (أَو كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْض) غارٌ ، قال الشاعِر :

تَؤُمُّ سِنَاناً وكَمْ دُونَهُ
من الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارُهَا (٤)

(أَو) هو (الجُحْرُ) الذى (يَأْوِى إِلَيْه الوَحْشِىُّ ، ج) ، أَى الجَمْعُ من كلِّ ذٰلك ، القَلِيلُ (أَغْوَارٌ) ، عن ابنِ جِنِّى ، (و) الكثيرُ (غِيرَانٌ) .

وتصغير الغارِ غُوَيْرٌ .

(و) الغارُ : (ما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ ، أَو الأُخْدُودُ) الذى (بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، أَو) هو (داخِلُ الفَمِ) وقيل : غارُ الفَمِ : نِطْعاهُ فى الحَنَكَيْن .

(و) الغارُ : الجَمَاعَةُ من الناس . وقال ابنُ سِيدَه : (الجَمْعُ الكَثِيرُ من النّاس) .

(و) الغارُ : (وَرَقُ الكَرْمِ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قَوْلَ الأَخْطَل :

آلَتْ إلى النِّصْفِ من كَلْفَاءَ أَثْأَفَها
عِلْجٌ ولَثَّمَهَا بالجَفْنِ والغَارِ (١)

(و) الغَارُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ . وقيل : (شَجَرٌ عِظَامٌ له) وَرَقٌ طِوَالٌ ، أَطْوَلُ من وَرَق الخِلاف ، وحَمْلٌ أَصغَرُ من البُنْدُق ، أَسْوَدُ القِشْرِ (٢) ، له لُبٌّ يَقَع فى الدَّواءِ ، ووَرَقُه طَيِّبُ

(١) سورة التوبة الآية ٥٧ .
(٢) فى القاموس والصحاح واللسان والعباب ، « غربت »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٠١
(٤) اللسان .

(١) ديوانه : ١١٧ واللسان ، والعباب ،
(٢) فى الأصل واللسان « يقشر » والمثبت من العباب .

الرِّيح يقع فى العِطْرِ ، يُقَال لِثَمَرِه الدَّهْمَشْت[1] ، واحِدَتُه غَارَةٌ ، ومنه (دُهْن) الغَارِ ، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا
تَقْضَمُ الهِنْدِىَّ والغَارَا[2]

(و) الغَارُ : (الغُبَارُ) ، عن كُرَاع .

(و) الغَارُ : (بنُ جَبَلَةَ المُحَدِّث) ، هٰكذا ضَبَطَه البُخَارى ، وقال . حَدِيثُه مُنْكَرٌ فى طَلاقِ المُكْرَه . (أو هو بالزّاىِ) المعجمة ، وهو قولُ غَيْرِ البخارىّ قلتُ : رَوَى عنه يَحْيَى الوُحَاظِىُّ وجماعَةٌ ، وضَبَطَهُ الذَّهَبِىّ فى الديوان ، فقال : غازِى بنُ جَبَلَةَ ، بزاى وياءٍ ، وفيه : وقال البُخَارِىّ : الغارُ براءٍ .

(و) الغَارُ : (مِكْيَالٌ لأَهْلِ نَسَفَ) ، وهو مِائَةُ قَفيزٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الغَارُ : (الجَيْشُ) الكثير ، يقال : الْتَقَى الغَارَانِ ، أى الجَيْشَان . ومنه قولُ الأَحْنَفِ فى انْصِراف الزُّبَيْرِ عن وَقْعَةِ الجَمَل : «وما أَصْنَعُ به أَنْ كَان جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ من الناسِ ثمّ تَرَكَهُمْ وذَهَبَ .»

(و) الغَارُ : لُغَةٌ فى (الغِيرَة ، بالكسر)[1] ، يقال : فلانٌ شَدِيدُ الغارِ على أَهْلِه ، أى الغَيْرَة . وقال ابنُ القَطَّاع : غَارَ الرَّجُلُ على أَهله يَغَارُ غَيْرَةً وغارًا . وقال أَبو ذُؤَيْب ، يُشَبِّه غَلَيَانَ القِدْرِ بصَخَبِ الضَّرائر :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حِرْمِىٍّ تَفَاحَشَ غارُهَا[2]

(والغَارَانِ : الفَمُ والفَرْجُ) ، وقِيل : هُمَا البَطْنُ والفَرْجُ ، ومنه قِيلَ : المَرْءُ يَسْعَى لِغَارَيْهِ ، وهو مَجازٌ . قال الشَّاعرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغَارَيْهِ دائِبَا[3]

قال الصاغانىّ : هٰكذا وَقَعَ فى المُجْمَلِ والإِصلاحِ ، وتَبِعَهُم

(١) فى المعتمد والعباب : « الدهمست » بالسين المهملة
(٢) ديوانه ١٠٠ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤ /٤٠٧ وضبط العباب تقضم بالبناء للمجهول .

(١) اللسان ضبطها بفتح الغين هذا والغيرة بالكسر اسم للمطر والخصب ، وأيضا الميرة ، أما الغيرة على المرأة فهى بفتح الغين .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٠٨
(٣) اللسان ، والأساس ، والعباب والتكملة

الجوهَرِىُّ ، والرِّوايَــة « عانيــا »[1] [والقافيــة يائيه] والشِّعْرُ لزُهَيْرِ بنِ جَنابٍ الــكَلْبِــىّ .

(و) قــالَ ابنُ سِيــدَه : الغَــارَانِ : (العَظْمَان) اللَّذَانِ (فِيهما العَيْنَانِ) .

(وأَغَارَ) الرَّجُلُ : (عَجَّلَ فى المَشْيِ) وأَسْرَعَ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، وبه فسّر بَيت الأَعْشَى السابق .

(و) أَغارَ : (شَدَّ الفَتْلَ) ، ومنه : حَبْلٌ مُغَارٌ : مُحْكَمُ الفَتْلِ ، وشديدُ الغَارَةِ ، أَى شَدِيدُ الفَتْلِ .

(و) أَغَــارَ : (ذَهَبَ فى الأَرْضِ) ، والاسمُ الغَارَة .

(و) أَغارَ (على القَوْم غارَةً وإِغارَةً . دَفَعَ عليهم الخَيْلَ) ، وقِيل : الإِغَارَةُ المَصْدَرُ ، والغَارَةُ الاسْمُ من الإِغَارَةِ على العَدُوّ . قال ابنُ سيدَه : وهوالصَّحِيح . وأَغارَ على العَــدُوِّ يُغِيرُ إِغارَةً ومُغَارًا ، (كاسْتَغارَ) .

(و) أَغارَ (الفَرَسُ) إِغَارَةً وغَارَةً : اشْتَدَّ عَــدْوُهُ) وأَسْــرَعَ (فى الغَــارَةِ وغَيْرِهَا) ، وفَرَسٌ مُغَارٌ : يُسْرِعُ العَدْوَ . وغَارَتُه : شِدَّةُ عَدْوِه . ومنه قولُه تعالَى : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾[1] . قــلتُ : ويُمْكِــن أَن يُفَــسَّرَ به قَولُ الطِّرِمَّاح الســابقُ :

* أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُغَارُ *[2]

(و) أَغارَ فُلانٌ (بِبَنِــى فُلانٍ[3] : جاءَهُــمْ لِيَنْصُــرُوهُ) ويُغِيثُوهُ ، (وقد يُعَدَّى بإِلَى) ، فيُقَال : جاءَهُم لِيَنْصُرَهُمْ أَو لِيَنْصُروه ، قاله ابنُ القَطّاع[4] .

(١) قال فى التكملة : وقبله :
يا رَاكِبــاً إِمّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ
سِنَاناً وقَيْســاً مُخْفِياً ومُنَادِيَا
ألَمْ تَرَ أَنّ الدَّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأن الفَتَى يَسْعَى لِغَارَيْهِ عَانِيَا
يَرُوح ويَغْدُو والمَنِيَّةُ قَصْرُه
ولاَ بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسُوق الدَّوَاهِيَا
ضَلالاً لِمَنْ يَرْجُو الفَلاَحَ وقد رَأَى
حَوَادِثَ أَيَّامٍ تَحُطُّ الرَّوَابِيَــا
أَصَبْنَ سُلَيْمَانَ الذِى سُخِّرَتْ له
شَيَاطِينُ يَحْمِلْنَ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
هذا وزيادة « والقافية يائية » من التكملة .

(١) سورة العاديات ، الآية ٣ .
(٢) تقدم فى المــادة
(٣) فى اللسان « بنى فلان » جعله مفعولا بدون حرف الجر
(٤) الذى قاله ابن القطاع « أغار فلان إلى بنى فلان : أتاهم لينصرهم »

(و) يُقَالُ : أَغارَ إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ ، إذا (أَسْرَع) ودَفَعَ فى عَدْوِه . (ومنه) قَوْلُهُم فى حَدِيثِ الحَجّ : (« أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِير » أَى) نَنْفِر و(نُسْرِع إلى النَّحْرِ) ونَدْفَع للحِجَارَة . وقال يَعْقُوبُ : الإِغَارَةُ هنا : الدَّفْع ، أَى نَدْفَعُ للنَّفْرِ . وقيل : أَرادَ : نُغِيرُ على لُحُومِ الأَضاحى ، من الإِغَارَة : النَّهْب . وقيلَ : نَدْخُلُ فى الغَوْرِ ، وهو المُنْخَفِض من الأَرْض ، على لُغَةِ من قال : أَغَارَ ، إذا أَتَى الغَوْرَ .

(ورجلٌ مِغْوارٌ ، بَيِّن الغِوَارِ ، بكَسْرِهما) : مُقَاتِلٌ (كَثِيرُ الغارَاتِ) ، وكذٰلك المُغَاوِرِ .

(وغَارَهُم الله تعالى يَغُورُهُم[1] ويَغِيرُهُم) غِيَارًا : مَارَهم ، وبخَيْرٍ : (أَصَابَهُم بخصْب ومَطَرٍ) وسَقَاهُم ، وبرِزْق : أَتاهُم . وغَارَهُمْ أَيضاً : نَفَعَهُم قاله ابنُ القَطَّاع . والاسْمُ الغِيرَة بالكَسْرِ ، يائيّة وواويّة ، وسيُذْكر فى الياءِ أَيضاً ، وهو مَجازٌ .

(و) غارَ (النَّهارُ : اشْتَدَّ حَرُّه) . ومنه : الغائرَةُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

نَزَلْنا وقد غارَ النَّهارُ وأَوْقَدَتْ
عَلَيْنا حَصَى المَعْزاءِ شَمْسٌ تَنَالُها[1]

(و) من المَجَاز : (اسْتَغْوَرَ اللهَ تعالَى) ، أَى سَأَلَهُ الغِيرَةَ) ، بالكَسْر ، أَنشد ثعلب :

فلا تَعْجَلاَ واسْتَغْوِرَا الله إِنَّه
إِذَا الله سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرَا[2]

ثم فَسَّره فقال : استَغْوِرَا ، من الغِيرَة ، وهى المِيرَة . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّ معناه اسْأَلُوه[3] الخِصْبَ .

(وقد غارَ لَهُمْ) غِيارًا : مارَهُم ونَفَعهُم ، (و) كذا (غارَهُم غِيَاراً) . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَهلَه ، أَى يَمِيرُهُم ، (و) من ذٰلك قولُهم : (اللّٰهُمَّ غِرْنَا) ، بكَسْرِ الغَيْنِ وضَمِّها[4] من يَغُور ويَغِيرُ ، (بِغَيْث) . وكذا بخَيْر ومَطَرٍ : (أَغِثْنا به) وأَعْطنا إِيّاه واسْقِنا به ، وسيُذْكَر فى الياءِ أَيضاً .

(1) فى القاموس المطبوع : « وغارهم الله تعالى بخير يغورهم

(1) ديوانه : ٥٤٢ واللسان والعباب
(2) اللسان ، والأساس .
(3) فى مطبوع التاج « اسألوا » والمثبت من اللسان
(4) فى مطبوع التاج « وفتحها » ويقتضى ضبط القاموس ما أثبتناه

(والغَائِرَةُ : القَائِلَةُ . و) الغائِرَةُ : (نِصْفُ النَّهَار)، من قولهم : غَارَ النَّهارُ، إذا اشْتَدَّ حَرُّه .

(و) التَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . و(غَوَّرَ تَغْوِيرًا : دَخَلَ فيه)، أَى نِصْفَ النَّهَارِ . (و) يُقَال أَيضاً : غَوَّرَ تَغْوِيرًا، إذا (نَزَلَ فِيه) للقائِلَة . ومن سَجَعَات الأَساس : غَوَّرُوا [ساعَةً] (١) ثُمّ ثَوَّرُوا . قال جَرِيرٌ :

أَنَخْنَ لتَغْوِير وقدْ وَقَدَ الحَصَى
[وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فوقَ الجَمَاجِمِ (٢)

وغَارَ نَجْمُك غِيَارًا وتَغَوَّرَ. قال لَبِيد :

سَرَيْتُ بِهم حَتَّى تَغَوَّرَ نَجمُهمْ]

وقالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فاذْهَبِ (٣)

وقال امْرُؤُ القَيْسِ يَصف الكلابَ والثَّور .

وغَوَّرْنَ فى ظِلِّ الغَضَا وتَرَكْنَه
كقَرْمِ الهجَانِ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ (٤)

(١) زيادة من الأساس .
(٢) ما بين العقوفين زيادة من الأساس سقطت من المطبوع ويقتضيها السياق ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج هذا والشاهد فى نقائض جرير والفرزدق : ٧٥٦ وديوانه
(٣) ديوانه ٩ برواية : تغيب نجمهم » فلا شاهد فيه
(٤) ديوانه ١٠٤ واللسان

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المُغَوِّر :النازلُ نِصْفَ النَّهَارِ هُنَيْهَةً ثمّ يَرْحَلُ .

(و) يُقَال أَيضاً : غَوَّر تَغْوِيرًا، إذا (نامَ فيه)، أَى نِصْف النَّهَار، (كغارَ)، ومنه حديثُ السائب، لمّا وَرَد على عُمَرَ رَضِىَ الله عنه بفَتْح نَهاوَنْدَ، قال : «وَيْحَك : ما وراءَك؟ فوالله ما بِتُّ هٰذه اللَّيْلَةَ إلاَّ تَغْوِيرًا» يُرِيدُ النَّوْمَةَ القَلِيلَةَ التى تكون عند القائلَةِ . ومَنْ رَواه «تَغْرِيرًا» جَعَلَه من الغِرَار، وهو النَّوْمُ القَلِيلُ . (و) يُقَال أَيضاً : غَوَّر تَغْوِيرًا : (سارَ فِيه)، قال ابنُ شُمَيْل : التَّغْوِيرُ : أَنْ يَسِيرَ الراكِبُ إلى الزَّوَال ثمَّ يَنْزل . وقال اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ : يكُونُ نُزُولاً لِلْقَائِلَةِ، ويكونُ سَيْرًا فى ذٰلك الوَقْتِ، والحُجَّةُ للنُّزُولِ قَولُ الرّاعِى :

ونَحْنُ إلى دُفُوفِ مُغَوِّرات
تَقِيسُ عَلَى الحَصَى نُطَفاً بَقِينَا (١)

(١) اللسان ، والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان « يقسن . . . . نطفا لقينا » والتصحيح من العباب .

وقال ذُو الرُّمَّة فى التَّغْوير ، فجَعَلَه سَيْرًا :

بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِى إذا الآلُ أَرْفَلَتْ
به الشَّمْسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ[1]

ورَواهُ أَبو عَمْرو: أَرْقَلَت ، أَى حَرَّكَتْ .

(و) فَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ المَفَاصِلِ .

(واسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيه) ،أَى فى الفَرَس : (اسْتَطارَ وسَمِنَ) ؛ وفى كَلام المصنِّف نَظَرٌ ، إِذْ لم يَذْكُر آنِفاً الفرسَ حتّى يَرْجِعَ إليه الضَّمِير كما تَراه ، وأَحْسَنُ منه قَوْلُ الجوهرىّ : اسْتَغارَ أَى سَمِنَ ودَخَل فيه الشَّحْمُ ، وهو تفسيرٌ لقَوْلِ الرّاعِى :

رَعَتْه أَشْهُرًا وخَلاَ عَلَيْهَا
فطَارَ النِّىُّ فيه واسْتَغارَا[2]

ويُرْوَى : فسارَ النِّىُّ فيها ، أَى ارْتَفَعَ . واسْتَغارَ ، أَى هَبَطَ . وهٰذا كما يُقَال :

* تَصَوَّبَ الحُسْنُ عَلَيْهَا وارْتَقَى[1] *

قال الأَزهرىّ : معنى اسْتَغارَ فى بَيْت الراعِى هٰذا ، أَى اشْتَدَّ وصَلُبَ ، يعنى شَحْمَ الناقَة ولَحْمَها إذا اكْتَنَز ، كما يَسْتَغِيرُ الحَبْلُ إذا أُغِيرَ ، أَى اشْتَدَّ فَتْلُه . وقال بعضُهم : اسْتَغارَ شَحْمُ البَعِيرِ ، إذا دَخَلَ جَوْفَه . قال : والقَوْلُ الأَوَّلُ .

(و) اسْتَغارَت (الجَرْحَةُ) والقَرْحَةُ : (تَوَرَّمَتْ) .

(ومُغِيرَةُ) ، بضَمٍّ (وتُكْسَرُ المِيمُ) فى لغَة بعضِهم ، وليس إتْبَاعاً لحَرْف الحَلْق كشِعِير وبِعِير كما قِيلَ : اسمٌ[2] .

ومنهم مُغِيرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ الأَخْنَس) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والمَعْرُوفُ عند المُحَدِّثِينَ أَنَّهُ مُغِيرَةُ بنُ الأَخْنَس بن شَرِيق الثَّقَفِىّ ،

(١) اللسان والعباب وفى ديوانه ٤٢٨ برواية « براهن تغويزى . . . . الفوالك » وعليها فلا يكون شاهدا وفى الاساس مادة (نبك) «طواهن تغويرى . . الحزورات النوابك » وفى مطبوع التاج العواتك

(٢) اللسان والصحاح والعباب

(١) أورده فى اللسان على صورة الشعر ، وفى العباب أورده على أنه عبارة مقولة فقال : كما تقول : تصوب الحسن عليها وارتقى .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : اسم ومنهم ، لو قال : اسم جماعة ومنهم الخ لكان أولى »

من بَنِـى غِيَرَةَ بنِ عَوْفِ بنِ ثَقِيفٍ ، حَلِيف بَنِـى زُهْرَة ، قُتِلَ يَوْمَ الدّارِ ؛ كذا فى أَنْسَاب ابنِ الـكَلْبِـىّ . ومثْلُه معجَم ابن فَهْد ، والتَّجْريد للذَّهَبِـىّ . وفى بَعْضِ النُّسـخ : «وابن الأَخْنَسِ» وهٰذا يَصِحّ لو أَنَّ هنـاكَ فى الصَّحَابَة مَن اسْمُه مُغِيرَةُ بنُ عَمْرو ، فَلْيُتَأَمَّل .

(و) مُغِيـرَةُ (بنُ الحـارثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِب ، مشهورٌ بكُنْيَتِه ، سَمّاه جماعةٌ ، منهم الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار وابنُ الـكَلْبِـىّ ، وقد وَهِمَ ابنُ عبدِ البَرِّ فى الاسْتيعاب هُنَا ، فجَعَلَـه أَخَا أَبِـى سُفْيَانَ ، فتَنَبَّهْ .

وفى الصَّحَابَـةِ رَجُلٌ آخَـر اسْمُه المُغِيرَةُ بنُ الحارِثِ الحَضْرَمِـىُّ .

(و) مُغِيرة (بنُ سَلْمانَ) الخُزاعِىُّ ، رَوَى عنه حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائىّ مُرْسَلٌ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ شُعْبَـةَ) بن [أَبى عامر بن] (١) مَسْعُودِ بنِ مُعتِّب الثَّقَفِىُّ ، من بَنِـى مُعَتِّبِ بنِ عَوْف ، وهو مَشْهُور .

(١) زيادة من الاستيعاب ١٤٤٥ والخلاصة ٣٨٥ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ نَوْفَل) بنِ الحارث ابنِ عبدِ المُطَّلِب ، له روايَةٌ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ) أَبى ذِئْب (هِشَام) ابنِ شُعْبَةَ القُرَشىّ العامِرِىّ ، وُلِدَ عـامَ الفَتْح ، ورَوَى عَنْ عُمَرَ ، وهو جَـدُّ الفَقِيـه محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ المُغِيـرَةِ بن أَبى ذِئْـب المَدَنِـىُّ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ الله عنهم . وفاتَهُ من الصَّحَابَةِ مُغِيرَةُ بنُ رُوَيْبَة (١) رَوَى عنه أَبو إِسْحَاقَ ، خَرَّج له ابنُ قانِـع ؛ ومُغِيرَةُ بنُ شِهَاب المَخْزُومِىّ ، قيل : إِنّه وُلِدَ سنة اثْنَتَيْنِ من الهِجْرَة . (وفى المُحَدِّثِين خَلْـقٌ) كثيـرٌ اسْمُهُـم المُغِيرَة .

(والغَـوْرَةُ : الشَّمْسُـ) ، عن ابن الأَعرابىّ . ومنه قولُ امرأَةٍ من العَرَبِ لِبِنْت لهـا : «هِـىَ تَشْفِينِـى من الصَّوْرة ، وتَسْتُرُنـى من الغَوْرَة» . وقد تَقَدَّم أَيضاً فى الصاد .

(و) الغَـوْرَةُ : الغـائرَة ، وهـى (القائِلَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج «رديبة» والمثبت من التجريد : ٢ / ٩٩ والاصابة ٣ / ٤٥٢

(و) الغَوْرَةُ : (ع) بناحِيَةِ السَّمَاوةِ .

(و) غُورَةُ ، (بالضَّمّ : ة عندَ بابِ هَرَاةَ ، وهو غُورَجِيٌّ ، على غَيْرِ قِيَاس) قاله الصاغانىّ . وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو بَكْر أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَد ، [روى] (١) عن عبدِ الجَبَّارِ بن مُحَمّد بن أَحْمَدَ الجَرّاحِيّ الغُورَجِيّ ، رَاوِيَةُ سُنَنِ التِّرْمِذِىّ ، حَدّثَ عنه أَبو الفَتْحِ عبدُ المَلِك بن [أبى] سَهْل (٢) الكَرُوخِىّ ، وتُوُفِّىَ ، سنة ٤٨١ .

(و) الغُورُ ، (بلا هاءٍ : ناحيَةٌ) مُتّسِعة (بالعَجَم) ، وإليها نُسِبَ السُّلْطَانُ شِهَابُ الدِّين الغُورِىّ وآلُ بَيْتِه مُلُوكُ الهِنْدِ ورُؤساؤهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : هى بلادٌ فى الجِبَال بخُرَاسانَ ، قَرِيبةٌ من هَرَاةَ . ومنها أَبو القَاسِمِ فارسُ ابنُ محمّدِ بنِ مَحْمُود الغُورِىّ ، حَدَّثَ عن الباغَنْدِىّ .

(و) الغُورُ أيضاً : (مِكْيَالٌ لأَهلِ خُوَارَزْمَ) وهو (اثْنا عَشَرَ سُخًّا) والسُّخُّ : أربعةٌ وعِشْرُونَ مَنًّا ؛ كذا نقله الصاغانىّ .

(وتغَاوَرُوا : أَغارَ بَعْضُهُم على بَعْض) وكذا غاوَرُوا مُغَاوَرَةً .

(والغُوَيْرُ ، كزُبَيْر : ماءٌ ، م) معروفٌ (لِبَنِى كَلْب) بن وَبْرَةَ ، بناحِيَةِ السَّمَاوَة ، (ومنه قولُ الزَّبّاءِ) ، تَكَلّمَتْ به (لَمّا) وَجّهَتْ قَصِيرًا اللَّخْمِىّ بالعِيرِ إلى العِرَاق لِيَحْمِلَ لها من بَزِّه ، وكان قَصِيرٌ يَطْلُبُها بثَأْرِ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ ، فحَمَّلَ الأَجْمَالَ صَنَادِيقَ فيهَا الرِّجَالُ والسِّلاحُ ، ثمّ (تَنَكَّبَ قَصِيرٌ بالأَجْمَال) ، هٰكذا بالجِيم جَمْع جَمَل ، كسَبَب وأَسْبَاب ، (الطَّرِيقَ المَنْهَجَ) ، وعَدَلَ عن الجادَّة المَأْلُوفَةِ ، (وأَخَذَ على الغُوَير) ، هٰذا الماءِ الذى لبَنى كَلْب ، فأَحسَّتْ بالشَّرِّ ، وقالتْ :

* (عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَا)(١) *

جَمْع بَأْسٍ ، أى عَسَاه أَنْ يَأْتِىَ

(١) فى مطبوع التاج «عبد الصمد بن عبد الجبار» والتصحيح اللباب : ٢/١٨٢ .

(٢) فى مطبوع التاج عبد الملك بن سهل ، والمثبت عن اللباب عن ٢/١٨٢

(١) اللسان والصحاح وضبط فى القاموس بالتنوين كالنثر

بالبَأْسِ والشَّرّ ، ومَعْنَى عَسَى هنامذكورٌ فى مَوْضِعه . قال أَبو عُبَيْد : هٰكذا أَخْبَرَنِى ابنُ الكَلْبِىّ . وقال ثعلب : أُتِىَ عُمَرُ بمَنْبُوذٍ فقال :

* عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَا » *

أَى عَسَى الرِّيبَةُ مِنْ قِبَلِكَ . وقال ابنُ الأَثيرُ : هٰذا مَثَلٌ قَدِيم يقال عند التُّهَمَة ، ومعناه رُبَّما جاءَ الشَّرُّ من مَعْدِنِ الخَيْر ، وأَرادَ عُمَرُ بالمَثَل لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بأُمِّه وادَّعَيْتَهُ لَقِيطاً ، فشَهِدَ له جَمَاعَةٌ بالسَّتْرِ فَتَرَكَه . زادَ الأَزهرىّ : فقال عُمَرُ حينئذٍ : هُوَ حُرٌّ ، ووَلاؤُه لَكَ . وقال أَبو عُبَيْد : كأَنَّه أَرادَ : عَسَى الغُوَيْرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُساً ، وأَنْ يَأْتِىَ بأُبْؤُس . قال الكُمَيتُ :

قالُوا أَساءَ بنو كُرْز فقُلْتُ لهم
عَسَى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوارِ[1]

(أَو هُوَ) ، أَى الغُوَيْرُ فى المَثَل (تَصْغِيرُ غارٍ ، لأَنّ أُناساً كانُوا فى غارٍ فانْهَارَ عَلَيْهم ، أَو أَتاهُمْ فيه عَدُوٌّ فقَتَلُوهُم) فيه ، (فصارَ مَثَلاً لكلِّ ما يُخافُ أَنْ يَأْتِىَ منه شَرٌّ) ، ثمّ صُغِّر الغارُ فقِيلَ غُوَيْرٌ . وهٰذا قول الأَصمعىّ .

(و) غَارَهُمْ يَغُورُهُمْ ويَغِيرُهُم : نَفَعَهُم .

و(اغْتَارَ) : امْتَارَ و (انْتَفَعَ) .

(واسْتَغَارَ) : هَبَطَ أَو (أَرادَ هُبُوطَ أَرضٍ غَوْرٍ) ، وهٰذا الأَخِير نقله الصَّاغانىُّ ، وهو المُسْتَغِير .

(والغَوَارَةُ ، كسَحَابة : ة بجَنْبِ الظَّهْرَانِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وغُورِينُ ، بالضَّمّ : أَرضٌ) ، نقله الصاغَانىّ .

(وغُورِيَانُ ، بالضمّ)أَيضاً :(ة بمَرْوَ) نقله الصاغانىّ .

(وذُو غَاوَرَ ، كهَاجَر) : رجلٌ (من) بَنِى (أَلْهانِ بن مالكٍ) أَخى هَمْدانَ ابنِ مالِك .

(١) اللسان .

(والتَّغْوِيرُ : الهَزِيمَةُ والطَّرْدُ) ، وقد غَوَّرَ تَغْوِيـرًا .

(والغَارَة : السُّرَّةُ). نقله الصاغانىّ ، كأَنَّهَا لِغُؤُورِهَا .

(والغِوَر ، كعِنَبٍ : الدِّيَةُ) ، لغـةٌ فى الغِيَرِ ، باليَاءِ ، يُقَال : غارَ الرَّجُـلَ يَغُورُه ويَغِيرُه ، إذا أَعْطَاه الغِيَرَة ، والغِوَرَة ، وهى الدِّيَةُ ؛ رواه ابنُ السِّكِّيت فى الوَاو والياءِ ، وسيُذْكَـر فى اليـاءِ أَيضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

أَغارَ صِيتُه ، إذا بَلَـغَ الغَوْرَ . وبه فَسَّرَ بَعْضُ بَيْتَ الأَعْشَى السابِقَ .

والتَّغْوِيرُ : إِتْيَانُ الغَـوْرِ . يُقَال : غَوَّرْنا وغُرْنا ، بمَعْنًى .

وقال الأَصمعىّ : غارَ الرَّجُلُ يَغُورُ ، إذا سارَ فى بلاد الغَوْرِ [و] (1) هٰـكذا قال الـكسَائىّ .

وغارَ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ . يُقَال : غُرْتَ فى غَيْرِ مَغارٍ ، أَى طَلَبْتَ فى غير مَطْلَب .

وأَغارَ عَيْنَه ، وغارَتْ [عَيْنُه] تَغُورُ غَـوْرًا وغُؤُورًا ، وغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فى الرَّأْس .

وغارَتْ تَغَارُ ، لُغَةٌ فيه . وقـال ابنُ أَحْمَـر .

وسائلَةٍ بظَهْرِ الغَيْـبِ عَنِّـى
أَغارَتْ عَيْنُه أَمْ لَمْ تَغَـارَا ؟ (1)

والغَوِيرُ ، كأَمِيرٍ : اسمٌ من أَغارَ غارَةَ الثَّعْلَب . قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

بسـاقٍ إِذَا أُولَى العَدِىِّ تَبَـدَّدُوا
يُخَفِّض رَيْعَانَ السُّعَاةِ غَوِيـرُهَا (2)

والغَارَةُ : الخَيْـلُ المُغِيـرَة ، قال الـكُمَيْت بنُ مَعْرُوف :

ونَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرانَ غَارَةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادسَا (3)

يقولُ : سَقَيْنَاهُم خَيْلاً مُغِيـرَةً .

(1) زيادة من التهذيب .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج واللسـان هنا «وقال الأحمر» والمثبت من الصحاح والعباب ومادة (عور)
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠ واللسان
(3) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٤١٠ .

وغَاوَرُوهُم[1] مُغاوَرَةً : أَغارُوا ، بعضُهم على بَعْض . ومنه حَدِيثُ قَيْس بنِ عاصم : « كنتُ أُغاوِرُهم فى الجاهِلِيَّة » .

والمَغَاوِرُ ، كمَسَاجِدَ ، فى قَوْل عَمْرو ابن مُرَّةَ :

* وبَيْض تَلاَلاَ فى أَكُفِّ المَغَاوِرِ[2] *

يحتَمِل أَنْ يكونَ جَمْعَ مُغَاوِر بالضمّ ، أَو جَمْعَ مِغْوار بالكَسْر بحَذْف الأَلِف أَو حَذْف اليـاءِ من المَغَاوِير .

والمِغْوَارُ : المُبَالِغُ فى الغارَة .

والمُغَارُ ، بالضّمّ : مَوْضع الغَارَة ، كالمُقَام موضع الإِقَامَة . ومنه حَدِيثُ سَهْل : « فَلَمّا بَلَغْنا المُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِى » وهى الإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيضاً ، قاله ابنُ الأَثير .

وقومٌ مَغَاوِيرُ .

وخَيْلٌ مغيرَةٌ ، بضَمّ المِيمِ وكَسْرِها .

وفَرَسٌ مِغْوَارٌ : سَرِيع . وقال اللّحْيَانىّ : شَدِيدُ العَدْوِ ، والجمْع مَغاوِيرُ ، قال طُفَيْلٌ :

عَناجِيجُ من آلِ الوَجيهِ ولاحِقٍ
مَغَاوِيرُ فِيهَا للأَرِيبِ مُعَقَّبُ[1]

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغَارٌ ، بالضّمّ : شَدِيدُ المَفَاصِل . قال الأَزهرىّ : معناهُ شِدَّةُ الأَسْرِ ، كأَنَّه فُتِلَ فَتْلاً . قلتُ : وهو مَجَازٌ . وبه فَسَّرَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ بَيْتَ الطِّرِمّاح السابِق :

* أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُغَارُ[2] *

كذا نَقَلَه شَيْخُنَا من « أَحَاسِن الكَلام ومَحَاسِن الكِرَام » لابْنِ النُّعْمَان بَشِيرِ بنِ أَبى بَكْر الجَعْفَرِىِّ التِّبْرِيزىّ .

والغَارَةُ : النَّهْبُ ، وأَصْلُهَا الخَيْلُ المُغِيرَة . وقال امْرُؤ القَيْس :

* وغَارَةُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[1] *

(1) فى مطبوع التاج : « غاورهم » . وعبارة اللسان « تغادرة القوم أغار بعضهم على بعض وغاورهم مغاورة »

(2) اللسان .

(1) ديوان طفيل الغنوى ٤٣ واللسان

(2) تقدم فى مادة (عير)

(3) اللسان ، وفى المقاييس : ١/١١٢ وديوانه ٢١ برواية «وإرخاء سرحان» وعلى هذه الرواية لا يكون شاهدا ، وصدره :

* له أيطلا ظَبْيٍ وساقَا نَعَامَةٍ *

وغَارَتُه : شِدَّة عَدْوِهِ .

وقال ابنُ بُزُرْج : غَوَّر النَّهَارُ ، إذا زالَت الشَّمْسُ ، وهو مجاز .

والإغارَةُ : شِدَّة الفَتْلِ . وحَبْلٌ مُغَارٌ : مُحْكَمُ الفَتْل . وشديدُ الغَارَةِ ، أى شَدِيدُ الفَتْلِ . فالإغَارَةُ مصدرٌ حقيقىّ ، والغَارَةُ اسمٌ يَقُومُ مَقَامَ المَصْدَر .

واسْتَغَارَ : اشْتَدَّ وصَلُبَ واكْتَنَزَ .

والمُغيرِيَّة : صِنْفٌ من الخَوَارِج[1] السَّبَئِيَّةَ نُسِبُوا إلى مُغِيرَةَ بنِ سَعِيد ، مَوْلَى بَجِيلَة . زاد الحافظ : المَقْتُول على الزَّنْدَقَة . قلتُ : وقال الذَّهَبىّ فى الدِّيوان : حَكَى عنه الأَعْمَشُ أَنَّ عَلِيًّا كان قادرًا عَلَى إحْيَاءِ المَوْتَى ؛ أَحْرَقُوه بالنَّار .

وأَغَارَ فُلانٌ أَهْلَه ، أى تَزَوَّجَ عَلَيْهَا ؛ حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعىّ .

والغَارُ : مَوْضعٌ بالشَّأْم .

وغَارُ حِرَاءٍ وغارُ ثَوْر : مَشْهُورانِ .

(١) فى اللباب : ٢/١٦٥ : « غلاة الشيعة »

وغَارَ فى الأُمُور : أَدَقَّ النَّظَرَ ، كأَغَارَ ، ذكرَهُ ابنُ القَطَّاع ، وهو مَجازٌ . ومنه عَرَفْتُ غَوْرَ هٰذه المَسْأَلة . وفُلانٌ بَعِيدُ الغَوْر : مُتَعَمِّقُ النَّظَرِ . وهو بَحْرٌ لا يُدْرَك غَوْرُه .

والمُغيرِيُّون : بَطْنٌ من مَخْزُوم ، وهُمْ بَنُو المُغيرَةِ بنِ عَبْد الله بنِ عُمَرَ بن مَخْزُوم . قال عُمَرُ بنُ أَبى رَبِيعَةَ منْهُم ، يَعْنى نَفْسَه :

قِفِى فانْظُرى يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرفينَهُ
أَهٰذا المُغِيرِىُّ الَّذِى كان يُذْكَرُ[3]

ويقال : بُنِىَ هٰذا البَيْتُ على غائِرَةِ الشَّمْسِ إذا ضُرِبَ مُسْتَقْبِلاً لمَطْلَعِهَا ، وهو مَجَازٌ .

وفارِسُ بنُ مُحَمَّد بن مَحْمُودِ بن عيسَى الغُورىّ ، بالضَّمِّ : حَدَّثَ عن البَاغَنْدىّ . ووَلَدُهُ أَبو الفَرَج محمَّدُ بنُ فارِس بن الغُورىّ حَدَّثَ . وأَبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ مُوسَى الغُورىّ ، ذكره المالِينِىّ . وحُسَامُ الدِّين الغُورِىُّ قاضِى

(١) ديوانه ، وصدره فيه وفى الأغانى :
* أشارت بِمدْراها وقالت لأختها *

الحَنَفِيَّة بمصر ، ذُكِرَ أنه نُسِبَ إلى جَبَل بالتُّرْك .

والغَوْرُ ، بالفَتْح : نَاحِيَةٌ واسِعَة ، وقَصَبَتُهَا بَيْسَانُ .

وذاتُ الغَار : وَادٍ بالحِجازِ فَوْقَ قَوْرَانَ .

[غ ى ر] *

(الغِيرَة ، بالكَسْر : المِيرَة) كالغِيَار ، ككِتَاب ، مِنْ غارَهُم يَغِيرُهُم ، وغارَ لَهُم ، أَى مارَهُم ونَفَعَهُم . وذَهَب فلانٌ يَغِيرُ أَهلَه غَيْرًا ، أَى مارَهُم . ومنه قولُ بعضِ الأَغْفَال :

مازِلْتُ فى مَنْكَظَة وسَيْر
لِصِبْيَة أَغِيرُهُمْ بِغَيْرِى[1]

(وغَيْرُ : بمَعْنَى سِوَى) ، والجَمْع أَغْيَارٌ ، وهى كَلِمَة يُوصَفُ بهَا ويُسْتَثْنَى . قال الفَرّاءُ : (وتَكُونُ بمَعْنَى لا) فَتَنْصِبُها على الحالِ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ ﴾[2] : (أَى) فمَن اضْطُرَّ (جائعاً لا باغِياً) ، وكقوله تَعَالَى : ﴿غَيْرَ ناظِرِينَ إِنَاه﴾[1] وقولُه تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ ﴾[2] . (و) قال أَيضاً : بَعْضُ بَنِى أَسَد وقُضَاعَةَ يَنْصِبُون «غَيْرًا» إذا كانَ (بمَعْنَى إلاّ) ، تَمَّ الكَلامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يقولُونَ : ما جاءَنِى غَيْرَك ، وما جاءَنِى أَحَدٌ غَيْرَك . وفى اللسان : قال الزجّاج : من نَصَبَ «غَيْرًا» فهو على وَجْهَيْنِ : أَحدهما الحالُ ، والآخرُ الاسْتِثْنَاءُ . قال الأَزهرىّ : ويكونُ «غَيْرُ» بمَعْنَى لَيْسَ ، كما تقولُ العَرَبُ : كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، ولَيْسَ بمَخْلُوق (وهو اسمٌ مُلازِمٌ للإِضافَة فى المَعْنَى ، ويُقْطَعُ عنها لَفْظاً إنْ فُهِمَ مَعْناه ، وتَقَدَّمتْ عليها لَيْسَ ، قِيلَ : وقولُهم : لا غيرُ ، لَحْنٌ) ، وصَوَّبَه ابنُ هشَام (وهو غَيْرُ جَيِّد ، لأَنّه مَسْمُوعٌ فى قَوْل الشاعِر) ما نَصُّه :

(جَوَاباً به تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا
لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لا غَيْرُ تُسْأَلُ)

(١) اللسان ، وانظر مادة (نكظ) .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٧٣ ، وسورة الأنعام الآية ١٤٥ وسورة النحل الآية ١١٥ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٥٣ .
(٢) سورة المائدة ، من الآية الأولى

(وقد احْتَجَّ به) إمَامُ النُّحاةِ فِى عَصْرِه (ابنُ مالك)، وهو شَيْخُ المُصَنِّف، (فى بابِ القَسَم من «شَرْح التَّسْهِيلِ»، وكَأَنَّ قولَهم: «لَحْنٌ» مأْخوذٌ من قَوْلِ السِّيرافىّ) ما نَصُّه: (الحَذْف إنَّمَا يُسْتَعْمَل إذا كانتْ إلاّ وغَيْرُ بعدَ لَيْسَ، ولو كَانَ مَكانَ لَيْسَ غَيْرُهَا من أَلْفَاظ الجَحْد لم يَجُزِ الحَذْفُ، ولا يُتَجاوَزُ بذٰلك مَوْرِدُ السَّمَاع. انتهى كَلامُهُ)، أَى السِّيرَافِىّ. (وقد سُمِع) ذٰلك فى قَوْلِ الشاعرِ المتقدّم ذِكْرُه، فلا يكونُ لَحْناً، وهٰذا هو الصَّوابُ الذى نَقَلُوه فى كُتُبِ العَرَبِيَّة، وحَقَّقُوه. (ويُقَالُ: قَبَضْتُ عَشَرَةً لَيْسَ غَيْرَهَا، بالرَّفْع وبالنَّصْبِ؛ ولَيْسَ غَيْرَ، بالفتْح على حَذْفِ المُضَاف وإضْمارِ الاسْم، ولَيْسَ غَيْرُ، بالضَّمّ، ويحتمل كَوْنُه ضَمَّةَ بِنَاءٍ وإعْرَاب؛ ولَيْسَ غَيْرٌ، بالرَّفْع؛ ولَيْسَ غَيْرًا، بالنَّصْب، ولا تَتَعَرَّفُ غَيْرُ بالإضَافَة لشدَّة إبْهَامِهَا).

ونَقَلَ النَّوَوىُّ فى تَهْذيب الأَسْمَاء واللُّغَاتِ، عن ابْنِ أَبِى الحُسَيْنِ فى شامِلِه: مَنَعَ قوم دُخُولَ الأَلف واللّام على غَيْر وكُلٍّ وبَعْضٍ، لأَنَّهَا لاتَتَعَرَّف بالإضافَة فلا تَتَعَرَّف باللّام. قال: وعنْدِى لا مَانعَ من ذٰلك، لأَنَّ اللّامَ ليست فيها للتَّعْريف، ولكنّها اللّامُ المُعَاقِبَةُ للإضافة، نحو قَوْله تعَالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [1] أَى مأْواه، على أَنّ «غَيْرًا» قد تتعرَّفُ بالإضافة فى بَعْضِ المَوَاضِع. وقد يُحْمَل الغَيْرُ على [2] الضِدّ، والكُلُّ على الجُمْلَة، والبَعْضُ على الجُزْءِ، فيصحّ دُخُولُ اللّام عَلَيْهَا بهٰذا المَعْنَى. انتهى. قال البَدْرُ القَرَافِىّ: لٰكِنْ فى هٰذا خُرُوجٌ عن مَحَلّ النِّزَاع كما لا يَخْفَى.

(وإذَا وَقَعَتْ بين ضِدَّيْن كـ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [3] ضَعُف إبْهَامُها أَو زال)، قال الأَزْهَرِىّ: خُفِضت «غَيْر» هُنَا لأَنَّهَا نَعْتٌ «للّذين»، جازَ أَنْ

(١) سورة النازعات، الآية ٤١.
(٢) فى مطبوع التاج: «عن الضد» والسياق يقتضى ما أثبتناه
(٣) سورة الفاتحة، الآية ٧.

تكونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَة ، لِأَنَّ الَّذينَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدَه ، وإنْ كانَ فيه الأَلف والّلام . وقال أَبو العَبّاس : جعل الفَرّاءُ الأَلِفَ والّلامَ فِيهَا بمَنْزِلَة النَّكِرَة ، ويجوزُ أَنْ يكونَ « غَيْر » نَعْتاً للأَسماءِ التى فى قوله ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وهى غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدَها . قال : وهٰذا قولُ بعضهم ، والفَرّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْر » نَعْتاً إلاَّ للَّذين لأَنَّهَا بمَنْزِلَة النَّكْرَة . وقال الأَخْفَشُ : غَيْر بَدَلٌ . قال ثَعْلَب : وليس بمُمْتَنِع ما قَال ، ومَعْنَاهُ التَّكْرِيرُ ، كأَنّه أَرادَ صراطَ غَيْرِ المَغْضُوبِ عليهم .

(وإذا كانَتْ للاسْتِثْنَاءِ أُعْرِبَتْ إعرابَ الاسْمِ التالِى) الواقِع بَعْدَ (إلاّ فى ذٰلك الكَلام) وذٰلك أَنَّ أَصْلَ غَيْرٍ صِفَةٌ والاسْتِثْنَاءَ عارِضٌ (فَتَنْصِب[1] فى : جاءَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْد . وتُجيزُ النَّصْبَ والرَّفْعَ فى : ما جاءَ أَحدٌ غَيْر زَيْد . وإذا أُضيفَتْ لمَبْنِىٍّ جازَ بِناؤُهَا على الفَتْح كقوله) ، أَى الشاعر :

(لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوْقَالِ)[1]

وقد أَشْبَعَ ابنُ هِشام القَوْلَ فى « غَيْر » بما لا مَزِيدَ عليه . واسْتَدْرَكَ البَدْرُ الدَّمامِينىّ فى شَرْحه ما يَنْبَغِى النَّظَرُ لَهُ ، والوُقُوفُ بالتَّأَمُّلِ لَدَيْه .

(وتَغَيَّرَ) الشىْءُ (عن حاله : تَحوَّلَ).

(وغَيَّرَهُ : جَعَلَه غَيْرَ ما كَانَ . و) غَيَّرَهُ (حَوَّلَهُ وبَدَّلَهُ) ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ ذٰلك بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾[2] قال ثعلب : معناه حَتَّى يُبَدِّلُوا ما أَمَرَهُم الله . (والاسْمُ) من التَّغْيير[3] (الغَيْرُ) ، عن اللّحْيَانىّ ، وأَنشد :

* إذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الغَيْرِ[4] *

(١) فى القاموس : « فتُنْصَب » بضم التاء وفتح الصاد .

(١) هو لأبى قيس بن الأسلت كما فى شرح شواهد المغنى ٤٥٨
(٢) سورة الأنفال ، الآية ٥٣ .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان : « والاسم من التّغيّر الغَيْر » والمثبت عن الصحاح والعباب وهو يتفق مع الشاهد .
(٤) اللسان .

قال : ولا يُقَالُ : إلاّ غَيَّرْت . وذَهَب اللّحْيَانىّ إلى أَنّ الغَيْرَ لَيْسَ بمَصْدَر ، إذ لَيْسَ له فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ .

(وغِيَرُ الدَّهْرِ ، كعِنَب : أَحْدَاثُــه) وأَحْوَالُه (المُغَيَّرَةُ)[1] ووَرد فى حديث الاسْتِسْقَاءِ :

* ومَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَــرْ[2] *

وقال ابنُ الأَنْبَــارىّ فى قولهــم : «لا أَرانــى اللهُ بكَ غِيَرًا » ، الغِيَرُ : مِنْ تغيُّرِ الحال ، وهــو اسمٌ بمَنْزِلَــةِ القِطَع والعِنَب وما أَشْبَهَهُمَــا . قال : ويجــوزُ أَنْ يــكونَ جَمْعاً ، واحدتُه غِيَرَةٌ .

(وأَرْضٌ مَغِيــرَةٌ) ، بالفَتْــح ، (ومَغْيُورَةٌ) ، أَى (مَسْقِيَّةٌ) أَو مَمْطُورَة .

(وغارَه يَغِيرُه) غَيْرًا : (وَدَاهُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : غارَنــى الرَّجُلُ يَغُورُنــى ويَغِيرُنِــى ، إذا وَدَاكَ ، من الدِّيَــة . وغارَهُ من أَخِيــه يَغِيرُه ويَغُورُه غَيْرًا : أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، (والاسمُ) منه (الغِيرَةُ ، بالــكَسْر) و (ج الغِيَــرُ ، كعِنَــب) وقيــل : الغِيَــرُ اسمٌ واحِدٌ مُذَكَّــر ، والجَمْــع أَغْيَارٌ ، مثلُ ضِلَع وأَضْلاع . وقال أَبو عَمْرو : الغِيَرُ جَمْــعُ غِيَــرَةٍ ، وهى الدِّيَة ، قال بعضُ بَنِى عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بأَيْــدِينــا أُنُوفَــكُمُ
بَنِــى أُمَيْمَةَ إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرَا[1]

وغَيَّرَه ، إذا أَعْطَاهُ الدِّيَةَ . وأَصْلُها من المُغايَرَة ، وهى المُبَادَلَة ، لأَنَّهَــا بَدَلٌ من القَتْلِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإنَّمَا سَمَّى الدِّيَةَ غِيَرًا ، فيما أُرَى ، لأَنَّه كان يَجِبُ القَوَدُ ، فغُيِّرَ القَوَدُ به ، فسُمِّيَت الدِّيَةُ غِيَرًا ، وأَصلُه من التَّغْيِير . وقال أَبو بَكْرٍ : سُمِّيَت الدِّيَةُ غِيَرًا لأَنَّهَا[2] غُيِّرَت عن القَوَد إلى غَيْرِه ؛ رَواه ابنُ السِّكِّيت فى الواو والياءِ .

(و) قال ابن سِيدَه : (غارَ) الرَّجُلُ (على امرأَتِه و) كذا غارَتْ (هِىَ عَلَيْهِ

(١) فى اللسان «المتغيرة» .
(٢) اللسان والنهاية .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٤٠٥ وفى العباب ، ويروى لزيادة بن زيــد ، وكان معاصرا لهدبة بن الخشرم ومهاجيه وفى التكملة «والبيت لزيادة بن زيد وكان معاصر هدبة بن الخشرم ومهاجيه ويروى أيضا لشاعر من بنى رقاش يذكــر ما صنعوا بهدبة»
(٢) فى مطبوع التاج «لأنه» والمثبت عن اللسان

تَغَارُ)، بعلامَة المذكّر الغائب ومؤنّثه (غَيْرَةً)، بالفَتْح، (وغَيْرًا)، بِغَيْر هاءٍ، (وغَارًا وغِيَارًا)، ككِتَابٍ، قال الأَعْشَى:

لاحَـهُ الصَّيْفُ والغِيَارُ وإِشْفَـا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كقَوْسِ الضّـالِ[1]

وتقدّم الاسْتِشْهَادُ على «الغارِ» فى المادَّة التى تقدَّمَتْ، (فهو غَيْرانُ)، بالفَتْـح، (من) قـوم (غَيَـارَى)، كسَكارَى، (وغُيَارَى)، بالضَّمّ أَيضاً، كما قاله الجـوهَرِىّ. قال البَـدْرُ القَرَافِـىُّ: ولم يَجِـئْ شىْءٌ من الجَمْعِ بالضَّمِّ مع الفَتْـحِ غَيْرهُ وغَيْرُ سُكارَى وعُجَالَى. وحَكَى المُصَنِّف الـكَسْرَ فى كسَالَى أَيضاً، (وغَيُورٌ)، كصَبُور، (من) قَوْمٍ (غُيُرٍ، بضمتَيْن)، صَحَّتِ الياءُ لخِفّتها عليهم وأَنّهم لا يَسْتَثْقِلُون الضَّمَّة عليهـا اسْتِثْقَالَهـم لهـا على الواو. ومَنْ قال: رُسْلٌ، قال: غُيْرٌ. والغَيُورُ فَعُولٌ من الغَيْرَة، وهى الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ، (و) يقال: رَجُلٌ (مِغْيَارٌ)، أَى شَدِيدُ الغَيْرَةِ، (مِنْ) قَوْم (مَغايِيرَ)

(1) ديوانه ٨ واللسان

قال النابغَة:

شُمْسٌ مَوَانِـعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُـرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيَارِ[1]

(وهـى غيْرَى)، كسَكْرَى، (من) قَوْم (غَيَارَى، وغَيُورٌ من غُيُرٍ)، ولو قال: وهـى غَيْرَى وغَيُورٌ، والجَمْـع كالجَمْـع، كان أَخْصَرَ. ويُقَال: رَجُلٌ غَيُورٌ، وامرأَةٌ غَيُورٌ، بلا هـاءٍ، لأَنّ فَعُولاً يشترِكُ فيه الذكرُ والأُنْثَى.

(وغَارَهُمُ اللهُ تَعَالَى بمَطَر) يَغِيرُهم غَيْرًا وغِيَارًا: (سَقَاهُمْ) وأَصابَهـم بخِصْب. (و) غارَهُمْ (بخَيْرٍ) يَغِيرُهم غَيْرًا وغِيَارًا: (أَعْطَاهُمْ)، وكذا بالرِّزْق.

(و) غارَ (فُلاناً) يَغِيـرُه غَيْـرًا: (نَفَعَه)، فاغْتَارَ هو: انْتَفَع. قال عبدُ مَنَافِ بنُ ربْـعٍ الهُذَلِـىّ:

ماذَا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْـعٍ عَوِيلُهمـا
لا تَرْقُدان ولا بُؤسَى لمَنْ رَقَدَا[2]

(1) ديوانه ١٠٣ واللسان، والمقاييس ٢/٦ و ٣/٢١٣
(2) فى مطبوع التاج واللسان: «ربعىّ» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين ٦٧١ وغيره، والبيت فى اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٠٤

يقولُ : لا يُغْنِى بُكاؤُهما على أَبيهِمَا مِنْ طَلَب ثأْرِه شيئاً .

(وغَارَ) الرَّجُلُ (أَهلَه : تَزوَّج عليها فغارَتْ) هِيَ؛ حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعىّ ، وقد تَقَدّم فى « غ ور »أَيضاً لأَنّ المادةَ واوِيّةٌ ويائِيّة .

(وغايَرَهُ) بسِلْعَةٍ مُغايَرَةً : (عارَضَه بالبَيْعِ وبَادَلَه) .

(و) غارَهُ غَيْرًا : مارَهُ .

و(اغْتَارَ : امْتَارَ) ، وخَرَجَ يَغْتَارُ لأَهْلِه ، أَى يَمْتَارُ؛ نقله الصاغانىّ عن الفَرّاءِ .

(و) من المَجَازِ : (بَناتُ غَيْرٍ : الكَذِبُ) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَة . وفى الأَساس : جاءَ ببَناتِ غَيْرٍ ، أَى بأَكاذيبَ ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

إذا ما جِئْتَ جاءَ بَنَاتُ غَيْرٍ
وإنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْن الذَّهَابَا[1]

(والغِيَارُ ، بالكسْرِ : البِدَالُ) ، مصدرُ غايَرَ السِّلْعَةَ ، قال الأَعْشَى :

فلا تَحْسَبُنِّى لَكُمْ كافِرًا
ولا تَحْسَبَنِّى أُرِيدُ الغِيَارَا[1]

(و) الغِيَارُ أَيضاً : (عَلاَمَةُ أَهلِ الذِّمَّةِ ، كالزُّنَّارِ) للمَجُوسِ (ونَحْوِه) وقيل : هو عَلاَمَةُ اليهُود .

(وغَيْرَةُ) ، بالفَتْحِ : (فَرَسُ الحارِث ابنِ يَزِيدَ) الهَمْدانىِّ؛ نقَلَه الصاغانىّ .

(و) غِيرَةُ (كعِنبَة : اسمٌ) ، وهو أَبو قَبِيلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُغَيِّر : الَّذى يُغَيِّرُ على بَعيرِه أَدَاتَه لِيُخَفِّف عَنْهُ ويُرِيحَهُ . قال الأَعشى :

واسْتُحِثَّ المُغَيِّرُونَ من القَوْ
مِ وكانَ النِّطَافُ ما فى العَزَالِى[2]

وقال ابنُ الأَعرابىّ : يُقَال : غَيَّرَ

(١) الأساس والعباب .

(١) ديوانه ٣٨ واللسان والصحاح والعباب
(٢) ديوانه ٧ واللسان

فلانٌ عن بَعِيرِه ، إذا حَطَّ عنه رَحْلَهُ وأَصْلح منْ شَأْنه . ويقال : تَرَكَ[1] القَوْمَ يُغَيِّرون ، أى يُصْلحُون الرِّحَالَ . قال الشاعر :

جِدِّى فما أَنْتِ بأَرْضِ تَغْيِيرْ
واعْتَرِفِى لدَلَجٍ وتَهْجِيرْ[2]

وتغايَرَت الأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ .

وتَغْيِيرُ الشَّيْبِ : نَتْفُه .

وفلانٌ لا يَتَغَيَّر على أَهْلِه ، أى لا يَغَارُ .

وتقولُ العَرَبُ : أَغْيَرُ من الحُمَّى : أى أَنَّهَا تُلازِمُ المَحْمُومَ مُلازَمَةَ الغَيُورِ لبَعْلِها .

ورَجُلٌ غَيَّارٌ ، وامرأَةٌ غَيَّارَةٌ : كثيرةُ الغَيْرَةِ والأَنَفَة .

وغِيرَةُ بنُ سَعْدِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْر ، جَدُّ بَنِى البُكَيْرِ البَدْرِيِّين .

وغِيرَةُ أَيضاً : جَدُّ لواثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ .

(١) فى الصحاح : « نزل القوم »
(٢) الأساس

وفى ثَقِيفٍ غِيَرَةُ بنُ عَوْفِ بن ثَقِيف .

(فصل الفاء)

مع الراء

[ف أ ر] *

(الفَأْرُ ، م) ، معروفٌ ، وهومهموزٌ (جِفْرانٌ) ، بالكَسْر ، (وفِئْرَةٌ كعِنَبَةٍ) .

(و) الفُؤَرُ[1] (كصُرَدٍ ، للذَّكَر) ، عن ابن الأَعرابىّ ، قال عُكّاشَةُ بن أَبى مَسْعَدَةَ السَّعْدىّ :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَرْ
نِيطَ بَمْتَنَيْهِ من الفَأْرِ الفُؤَرْ[2]

وقيل : هو كقَوْلِهم : لَيْلٌ لائِلٌ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، (والفَأْرَةُ لَهُ وللأُنْثَى) ، كما قالُوا للذَّكَرِ والأُنْثَى من الحَمامِ : حَمَامَةٌ . والفَأْرَةُ مَهْمُوزَةٌ ، وقد يُتْرَك هَمْزُهَا تَخْفِيفاً . وعَقِيلٌ تَهْمِزُ

(١) فى اللسان «الفُؤْرُور» لكن ما فى التكلة والعباب والشاهد الآتى يؤيد « الفؤر »
(٢) اللسان والتكلة ، والعباب .

الفَأْرَةَ والجُؤْنَةَ والمُؤْسَى والحُؤْت .

(و) الفَأْرَةُ ، بهَمْزٍ وبغَيْرِ هَمْزٍ : (ريحٌ) يكونُ (فى رُسْغ) البَعِير ، وفى المحكم : فى رُسْغ (الدَّابَّة تَنْفَشُّ) ، بتشديد الشّين ، (إذا مُسِحَتْ ، وتَجْتَمع إذا تُرِكَت ، كالفُؤْرَة ، بالضَّمّ) ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَز .

(و) الفَأْرَةُ : (شَجَرَةٌ) ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

(و) الفَأْرة : (نافِجَةُ المِسْك ، وبِلا هاءٍ : المسْكُ) ، رُبَّمَا سُمِّىَ به لأَنّه من الفَأْرِ يَكُونُ ، فى قولِ بَعْضِهم . (أَو الصَّوابُ إيرادُ فَأْرَةِ المسْك فى «ف و ر» لفَوَرانِ رائحَتِهَا) وانْتِشَارِهَا ، (أَوْ يَجُوز هَمْزُهَا لأَنَّهَا على هَيْئَة الفَأْرَة) ، قال الجاحظ : سأَلْتُ رجُلاً عَطّارًا من المُعْتَزِلَة عن فَأْرَةِ المِسْك ، فقال : لَيْسَ بالفَأْرَة ، وهو بالخِشْفِ أَشْبَهُ . ثم قال : فَأْرَةُ المسْك تكونُ بناحيَة تُبَّتَ ، يَصِيدُهَا الصَّيّاد ، فيَعْصِبُ سُرَّتَها بعِصَابٍ شديدٍ ، وسُرَّتُهَا مُدَلاّة فيَجْتَمِع فيها دَمُها ، ثم تُذْبَح . فإذا سَكَنَتْ قَوَّرَ السُّرَّةَ المُعَصَّبة[1] ، ثم دَفَنَهَا فى الشَّعِير حتّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا بعدَ ما كان دَماً لا يُرَامُ نَتْناً . قال : ولَوْلاَ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم قد تَطَيَّبَ بالمِسْك ما تَطَيَّبْتُ به .

(و) من اللَّطَائف : (قِيل لأَعْرَابىّ : أَتَهْمِزُ الفَأْرَةَ ؟ فقال : الهِرَّةُ تَهْمِزُها) . وإِنَّمَا عَنَى بالهَمْزِ العَضَّ .

(ولَبَنٌ فَئِرٌ ، ككَتِفٍ : وَقَعَتْ فيه الفَأْرَةُ) ، وقد فَئِر ، كفَرِحَ ، وكذا طَعَامٌ فَئِرٌ (وأَرْضٌ فَئِرَةٌ ، ومَفْأَرَةٌ : كَثِيرَتُها) ، كما يُقَال : أَرْضٌ جَرِدَةٌ إذا كَثُر جَرادُهَا[2] .

(وفَأَرَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَع : حَفَرَ) حَفْرَ الفَأْرِ ، (و) قيلَ : فَأَرَ : (دفَنَ وخَبَأَ) ، أَنشد ثعلب :

إنّ صُبَيْحَ ابنَ الزِّنَا قد فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا[3]

(١) في اللسان « المعصّرة » .
(٢) فى اللسان : « أرض جرذه . . . جرذها .
(٣) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

قال الصَّاغَانى البَيْتُ لخَنْدَقٍ الدُّبَيْرِىّ فى عَبْدٍ لهم يقال له صُبَيْح ، سَرَقَ حِنْطَةً له ، فدَفَنها فى هِضَابٍ ورَضْمٍ عندهم .

(والفِئْرَة ، بالكَسْر) ، عن الأَزهرىّ ، (والفُؤَارَة ، كثُمَامَة ، والفَئِيرَةُ) ، ككَرِيمَة ، عن ابن دريد ، (والفِئْرَةُ ، كعِنَبَة ، وتُتْرَك هَمْزَتُها) تَخْفيفاً : (حُلْبَةٌ وتَمْرٌ يُطْبَخ) ، شَبيهٌ بالدَّواءِ ، يُعْطَى (للنُّفَساءِ) ، وفى التَّهْذيب : هى حُلْبَة تُطْبَخ حتّى إذا قارَب[1] فَوَرَانُها أُلْقِيَتْ فى مِعْصَرٍ فصُفِّيَتْ ، ثم يُلْقَى عليها تَمْرٌ ، ثم تَتَحَسّاهَا المَرْأَةُ النُّفَسَاءُ .

(وسَعِيدُ بن فَأْرٍ : شَيْخٌ لِيَزِيدَ بنِ هارُونَ .)

(وفَأْرٌ[2] : د ، بأَرْمِينِيَة) ، نقله الصاغانىّ ، وهو فى معجم ياقوت ، قال : ونُسِبَ إليه بعضُ المُتَأَخِّرين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَأْرُ : العَضَلُ من اللَّحْمِ . والفَأْرُ : مِقْدَارٌ معلومٌ من الطَّعَامِ ، وهو دَخِيلٌ .

وقال يَعْقُوبُ : فَأْرَةُ الإِبِلِ : أَنْ تَفُوحَ منها رائحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وذلك إذا رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ، ثمّ شَرِبَت وصَدَرَتْ عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا ، ففاحَتْ منها رائحةٌ طَيِّبَةٌ . قال الرّاعِى يَصِفُ إبلاً :

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فَاتِقُهْ[1]

وفَأْرَةُ الجَبَلِ الغَسّانيّة : أُمُّ عِتْوَارَةَ ابن عامرِ بن لَيْثِ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ .

وأَحْمَدُ[2] بنُ عَبْدِ الكَرِيم بن عُلَيَّةَ المِصْرِىُّ ، عُرِفَ بابْن فَأْرَةَ ، دَخَل الأَنْدَلُس وحَدَّثَ ؛ ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوَال .

[ف ت ر] *

(فَتَرَ) الشىْءُ ، والحَرُّ ، وفُلانٌ (يَفْتُرُ

(١) فى مطبوع التاج « فارت » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس « فأرة »

(١) ديوانه ١٧٨ واللسان والصحاح ، هذا وفى مطبوع التاج « زفراء »
(٢) فى الصلة : ١/٨٦ : أحمد بن زكريا بن عبد الكريم وفيها : المعروف بابن فأرة زرنيخ

ويَفْتِرُ)، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ (فُتُورًا) كقُعُودٍ، (وفُتَارًا) كغُرَاب: (سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ولَانَ بَعْدَ شِدَّةٍ). وقولُه تعالَى فى وَصْفِ المَلائكَةِ: ﴿لاَيَفْتُرُونَ﴾ (١) أَى لا يَسْكُنُون عن نَشَاطِهم فى العِبَادَة. (وفَتَّرَهُ) اللهُ تعالَى (تَفْتِيرًا)، وفَتَرَ هو. (وفَتَرَ الماءُ: سَكَنَ حَرُّه، فهو فاتِرٌ) بَيْنَ الحارِّ والبَارِدِ، (وفاتُورٌ)، كذلك.

(و) فَتَرَ (الشَّىْءَ: كَالَهُ) وقَدَّرَهُ (بفِتْرِه) كما يُقَال: شَبَرَهُ، إذا كالَه وقَدَّرَهُ بشِبْرِهِ.

(و) فَتَرَ (جِسْمُه) يَفْتِرُ: (فُتُورًا: لانَتْ مَفَاصِلُه وضَعُفَ).

(والفَتَرُ، محرّكَةً: الضَّعْفُ).

ويُقَالُ: أَجِدُ فى نَفْسِى فَتْرَةً، وهى كالضَّعْفَة. ويُقَال للشَّيْخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ. وعَرَتْه فَتْرَةٌ.

(و) الفِتْرُ (٢) (العَضَلُ من اللَّحْم.

و) الفِتْر: (مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ من الطَّعَام)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وهو مَأْخُوذٌ من عِبَارَه الصاغانىّ فى التكملة وقد أَخْطَأَ المصنّف فى النَّقْل، فإن العَضَلَ من اللَّحْم هو الفَأْرُ بالهَمْز، كذا هو فى نسخة التكملة مُجوَّدًا بخَطّ المُصَنِّف فى مادَة «ف أ ر». ويَدُلّ له أَيضاً ما فى اللِّسَان: «ويقالُ للَحْمِ المَتْنِ: فَأْرُ المَتْنِ، ويَرَابيعُ المَتْنِ»، وكذا قولُه: «مقْدَارٌ معلُومٌ من الطَّعَام هو الفَأْرُ، بالهَمْز»، هٰكذا فى التكملةُ مُجَوَّدًا بخطّ المصنّف. وزادَ بَعْدَه: «وهو دَخِيلٌ». ثم ذكرَ بعدَه «فَأْرٌ بلدٌ بنواحى أَرْمِينيَة». فإيرَادُ المصنّف إياهما فى «ف ت ر» وَهَمٌ لا يكاد يَنْتَبِه له كلُّ أَحَد، فاعْلم ذٰلك، ولا تَغْتَرّ بآراءِ المُقَلِّدينَ.

(وأَفْتَرَه الدَّاءُ: أَضْعَفَه)، وكذٰلك أَفْتَرَهُ السُّكْرُ.

(والفُتَارُ، كغُرَاب: ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ)، عن أَبى حَنِيفَةَ، وأَنشد للأَخْطَل:

وتَجَرَّدَتْ بعدَ الهَدِيرِ وصَرَّحَتْ
صَهْبَاءُ تَرْمِى شَرْبَهَا بفُتَارِ (١)

(وطَرْفٌ فاترٌ): فيه فُتُورٌ، (ليس

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٠.
(٢) مقتضى عطفها على ما قبلها أن تكون محركة، والعبارة وما بعدها خطأ فى النقل كما سيوضحه الزبيدى بعد ذلك

(١) ديوانه ٧٧ واللسان.

بحادِّ النَّظَرِ)، وقال الجوهريّ: إذا لم يَكُنْ حَدِيدًا. وقال ابنُ القطّاع: فَتَرَ الطَّرْفُ: انْكَسَرَ نَظَرُه. وفى البصائر: الطَّرْفُ الفاتِرُ: الذى فيه ضَعْفٌ مُسْتَحْسَنٌ.

(والفِتْرُ، بالكَسْر: ما بَيْنَ طَرَف الإِبْهَام وطَرَفِ المُشيرَةِ)، والجَمْعُ أَفْتَارٌ. وقال الجوهريّ: ما بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَةِ والإِبْهَامِ إذا فَتَحْتَهما.

(و) الفُتْرُ، (بالضَّمّ: كالسُّفْرَة) تُعْمَلُ (من الخُوص يُنْخَلُ عليها الدَّقِيقُ)، نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه، وهو قَولُ أَبِى زيد.

(والفَتْرَةُ)، بالفَتْح: (مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْن)، وفى الصّحاح: ما بَيْنَ كلِّ رَسُولَيْن من رُسُل الله عَزَّ وجَلّ، من الزَّمانِ الذى انقَطَعَتْ فيه الرِّسالَة.

(و) الفَتْرَةُ: (سَمَكَةٌ، إذا وَطِئْتَها أَخَذَتْكَ الرِّعْدَةُ[1] فى الرِّجْلَيْن حَتَّى تَعْرَقَ، كالفِتَّر، كقِنَّب)، هكذا نَقَلَه الصاغانىّ. قلْتُ: وهى الرَّعّادَةُ، موجودَةٌ بنِيل مصْرَ.

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (أَفْتَرَ) الرجلُ فهو مُفْتِرٌ، إذا (ضَعُفَ)، هكذا فى النُّسخ، والصَّواب: ضَعُفَتْ[2] (جُفُونُه فانْكَسَرَ طَرْفُه. و) أَفْتَرَ (الشَّرَابُ: فَتَرَ شَارِبُهُ)، كما يُقَال: أَقْطَفَ الرَّجُلُ، إذا قَطَفَتْ دابَّتُه، وعليه يُحْمَلُ الحَدِيثُ: «نَهَى عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفَتِّر»، فالمُسْكِرُ: الذى يُزِيلُ العَقْلَ، والمُفَتِّر: الذى يُفَتِّرُ الجَسَدَ إذا شُرِب، أَى يَحْمِى الجَسَدَ ويُصيِّرُ فيه فُتورًا. ومنهم من قال: أَفْتَرَهُ: بمعنَى فَتَّرَه، أَى جَعَلَه فاتِرًا.

(وفَتَّرَ السَّحابُ تَفْتِيرًا: تَحَيَّرَ) لا يَسِيرُ (وسَكَنَ وتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ)، وهو مَجاز. وقال الأَصمعىّ: فَتَّرَ: مَطَرَ وفَرَغَ ماؤُه وكَفَّ وتَحَيَّرَ. وبه فُسِّر قولُ ابن مُقْبِل يَصِفُ سَحاباً:

تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمَانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا[3]

(1) فى القاموس المطبوع «فترة»

(1) هى رواية القاموس المطبوع
(2) ديوانه ١٢٩ واللسان، والأساس

وقال حَمّادٌ الرَّاوِيةُ : فَتَّرَ ، أى أقامَ وسَكَنَ .

(واسْتَفْتَرَ الفَرَسُ : اسْتَجَرّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : «اسْتَجَمَّ» ، كما فى الأَساس ، وهو مَجـاز .

(والتَّفْتَرُ : الدَّفْتَرُ) ، لُغَةُ بَنى أَسَد ، كما نقله الفَرّاءُ هُنَا ، ذكره الصاغانِىّ . وقد مَرَّ للمُصَنِّف فى التاءِ مع الراءِ ، وجَعَلَهُ هُنَاك لُغَةً مستقلةً .

(وفَتْرُ ، بالفَتْـح : اسمُ امْرَأَة) ، قال شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْـحِ مُسْتَدْرَك ، لأَنَّ إطلاقَه نَصٌّ فلا يحتاج إلى ذِكْره . قلتُ : إنّمَا ذَكَرَه لبيَان مَنْشَإِ الوَهَم فى كَوْنِه بالـكَسْر ، فذَكَرُه مُشِيرًا إلى أَنَّ قَوْلَه (ووَهِمَ الجوهرىّ) إنّمَا هو فى ضَبْطِه بالكَسْر . فلو لَمْ يَذْكُرِ الفَتْحَ كان يُظَن أَنّ الوَهَمَ فى كَوْنِه اسم امْرَأَة ، ولَيْسَ كذٰلك ، فظَهَرَ بذٰلك أَنَّ ذِكْرَ الفَتْـح ليس بمُسْتَدْرَك على ما زَعَمه شَيْـخُنَا . قال المُسَيَّـبُ بنُ عَلَس ، ويُرْوَى للأَعْشَى :

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْـلِ مِنْ فَتْـرِ
وهَجَرْتَهـا ولَجَجْتَ فى الهَجْـرِ
وسَمِعْتَ حَلْفَتَهـا الّتى حَلَفَـتْ
إنْ كَانَ سَمْعُك غَيْرَ ذى وَقْرِ (١)

هٰـكذا أَنشَدَه ابنُ بَرِّىّ ، وقال : المَشْهُور عند الرُّوَاةِ «من فَتْر» ، بفتح الفاءِ ، وذَكَر بعضُهم أَنّها قد تُكْسَر ، ولٰكن الأَشْهَر فيها الفَتْح . قلتُ : فَعَلَى ما قَرَّرَه ابنُ بَرِّىّ لا وَهَمَ يُنْسَبُ إلى الجَوْهَرِىّ لأَنّه قد حَكَى الـكَسْرَ . وفى التكملة : قال الجَوْهَرِىّ : الفِتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَة والإِبْهَامِ إذا فَتحْتَهما . وأَمّا قَوْلُ الشـاعِر :

* أَصَرَمْت حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فِتْـرِ *

فهو اسمُ امرأَة ، رَبْطُ الجَوْهـرِىِّ الثـانِـىَ إلى الأَوّل ؛ وضَمُّه إيّاه إلَيْه فى قَرَنٍ واحد يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ الثانى بـكَسْرِ الفَـاءِ كما هـو عَـادَتُه فى تَصْنِيفه ، واسمُ المَرْأَة فَتْر ، بالفَتْح . انتهـى . وقـد يُجـابُ عن هٰـذا

(١) اللسان ، الصحاح ، والتكلة ، والمقاييس ٤/٤٧٠ .

بأنَّ الكَسْرَ مَحْكِيٌّ أيضاً ، كما نقلله ابنُ بَرّىّ ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ . وظَهَرَ بما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ والصاغَانِىّ أيضاً تَوْهِينُ ما زَعَمه شَيْخُنا تَبَعاً للبَدْر القَرافِىّ أنَّ مَنْشَأَ الوَهَمِ فى ضَبْط الجوهَرىّ إيّاه بالقَلَم بالكسْرِ فى قولِ الأَعْشَى السابِق ، وذٰلك لا يُعْتَدُّ به ، لاحْتِمَال أنّه تَحْرِيفٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لِضَبْطِهَا بالقَلَمِ حتَّى يعْتَمدَ عليه ويَتَوَجَّهَ التَّوْهِيمُ إليه ، فتأمّل .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَتَرَ البَرْدُ : سَكَنَ . وفَتَرَ العامِلُ عن عَمَلِه : قَصَّرَ فيه . وفَتَّرَه غَيْرُه ، وهو مَجاز .

[ف ت ك ر] *

(الفِتكِر ، كخِنْصِرٍ ، وحِضَجْر ؛ والفتكرِينَ ، بتَثْلِيثِ الفاءِ وفَتْح التاءِ وبكَسْر الفاءِ ، وسُكُون التاءِ وفَتْح الكافِ) ، فهى خَمْسُ لُغَاتٍ ، والأَصْلُ فيه مِثَالُ فِلَسْطِينَ ودِرَخْمِينَ ، والّذى بكَسْرِ الفاءِ وسُكُون التاءِ والكاف لُغَةٌ فيهما : (الدّاهِيَةُ . و) [1] قِيلَ : (الأَمْرُ العَجَبُ العَظِيم) وقيل : إنّ النُّونَ للجَمْع ، أى الدَّواهِى والشَّدَائِد واقْتَصَرُوا فيه على الجَمْع دون إفرادٍ مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُون الدَّواهِىَ بالكَثْرَة والعُمُومِ والاشْتِمَال والغَلَبَة . أنشد ابن دُرَيْد ، قال : أَنْشَدَ ابنُ الكَلْبِىّ لرَجُل من كَلْب قديم فيما ذَكَرَه ، فجَعَل كُلَيْباً عَيْرًا ، كما جَعَلَه الحارِثُ بن حِلِّزَة [2] فى شِعْره :

كُلَيْبُ العَيْرُ أَيْسَرُ مِنْك ذَنْباً
غَدَاةَ يَسُومُنَا بالفِتْكَرِينِ
فَمَا يُنْجِيكُمُ مِنّا شِبَامٌ
ولا قَطَنٌ ولا أَهْلُ الحَجُونِ [3]

[ف ث ر] *

(الفاثُورُ) ، بالمُثَلَّثَة عِنْد العامَّة : (الطَّسْتُ) ، هٰكذا نَسَبَه صاحِبُ اللّسانِ

(١) فى القاموس المطبوع « أو »
(٢) يريد قوله المذكور فى مادة « ع ى ر » وهو :
زعموا أنّ كلّ من ضربَ العَيْـ
ـرَ موالٍ لنا وأنّى الولاءُ
(٣) اللسان ، والتكلة ، والعباب والجمهرة : ٢/٣٩٢ . وضبط العير هنا فى التكملة بالجر . وصوابه بالرفع كما فى العباب وتقدم فى مادة (عير) .

(أَوْ) هو (الطَّشْتَخانُ)، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيّ للعامّة، (أَوْ) هو (الخِوَانُ) يُتَّخَذُ (من رُخَام أَو فِضَّة أَو ذَهَب)، وعَمَّ بعضُهم به جَمِيعَ الأَخْوِنَة، وخَصَّ الأَزهريّ فقال: وأَهْلُ الشَّأْم يتَّخِذُونَه من رُخَام يُسَمُّونه الفاثُورَ. ومنه حَدِيثُ أَشْرَاط السَّاعَة: «وتَكُونُ الأَرْضُ كفَاثُورِ الفِضَّة». وقال أَبو حاتِمٍ فى الخِوَانِ الّذى يُتَّخَذُ من الفِضَّة:

ونَحْرًا كفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُه
تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْرًا مُنَظَّمَا[1]

ومِثْلُهُ لِمَعْنِ بن أَوْس:

ونَحْرًا كفَاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِدًا
وبَطْناً كغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَعْرِفِ الحَمْلاَ[2]

(و) فى النِّهَايَة: الفاثُورُ: الخِوَانُ. وقِيلَ: طَسْتٌ. وقِيلَ: جامٌ من فِضَّة أَو ذَهَبٍ. ومنه: (قُرْصُ الشَّمْس): فاثُورُها، أَى على التَّشْبِيه. قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ:

* إِذا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ[3] *

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٢٣ واللسان
(٣) اللسان والصحاح، والأساس، والعباب والتكملة

(و) قال أَبو عَمْرو: الفاثُور: المِصْحَاةُ، وهى (النّاجُودُ والبَاطِيَة).

(و) فاثُورٌ: (ع)، عن كُرَاع. قُلْت: بنَجْد. قال لَبِيدٌ:

* بَيْنَ فَاثُورِ أُفَاقٍ فالدَّحَلْ[1] *

(و) فى التَّكْمِلَة: الفاثُورُ: (الجَمَاعَةُ فى الثَّغْرِ) الَّذِين (يَذْهَبُونَ خَلْفَ العَدُوِّ فى الطَّلَب).

(و) الفاثُورُ أَيضاً: (الجاسُوس)، قاله الصاغانىّ.

(و) قال ابنُ سيدَه وغَيْرُهُ: وهُمْ عَلَى فاثُورٍ وَاحِدٍ: المُرَادُ به (المَنْزِلَةُ والنَّشَاطُ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالنّون والشّين المعجمة، وهو غَلَط، والصَّوَاب «البِساط» بالمُوَحَّدَة والسِّين المُهْمَلَة، أَى على مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وبِسَاط وَاحِد. وقال اللَّيْثُ فى كلامٍ ذَكَرَهُ لبَعْضهم: وأَهْلُ الشامِ والجَزِيرَة على فاثُورٍ وَاحِدٍ، كَأَنَّه عَنَى: على بِساطٍ وَاحِد.

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان، والعباب ومعجم البلدان (فاثور)، وصدره:
* ولدَى النعمان منّى مَوْقِفٌ *

(و) فى حديثِ عَلىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ» ، أى خِوَانٌ . وقد يُشبَّهُ (الصَّدْرُ) الواسِعُ به فيُسَمَّى فاثُورًا ، قال الشاعر :

لَهَا جِيدُ رِيمٍ فَوْقَ فاثُورِ فِضَّةٍ
وفَوْقَ مَنَاطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ (١)

(و) الفَاثُورُ : (الجَفْنَةُ) ، عندَ رَبِيعَةَ ، نقله ابنُ سِيدَه وغَيْرُه ، أى على التَّشْبِيهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَاثُورِيَّة : الجَامَاتُ . وبه فُسِّر قَولُ لَبِيد :

حَقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاَسِلُ (٢)

قلتُ : أَرادَ بالسُّلاسِلِ هُنَا الدُّرُوع ؛ قاله أَبو عُبَيْدَةَ فى كِتَابِ الدِّرْع والبَيْضَة ، فى باب ما جاءَ بعض ما فِى الدِّرْع فقامَ مَقَامَ الدِّرْع .

وقيلَ : الفاثُورِيَّة هنا : الأَخْوِنَةُ .

وفى الرَّوْض الأُنُف : الفَاثُورُ : سَبِيكَةُ الفِضَّةِ . وقِيلَ : إِبْرِيقٌ من فِضَّةٍ .

وفى اللِّسَان : الفاثُورُ : المَائِدَة ، بلُغَة أَهْلِ الجَزِيرَة . يُقَال : هُمْ علَى فاثُورٍ واحِد ، أَى مائِدَةٍ واحِدَة .

[ف ج ر] *

(الفَجْرُ : ضَوْءُ الصَّبَاحِ ، وهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فى سَوَاد اللَّيْل) ، وهُمَا فَجْرَانِ : أَحدُهُمَا المُسْتَطِيل ، وهو الكاذِبُ الذى يُسمَّى ذَنَب السِّرْحَان ؛ والآخَرُ المُسْتَطِيرُ ، وهو الصَّادِقُ المُنْتَشِرُ فى الأُفُق الَّذى يُحَرِّم الأَكْلَ والشُّرْبَ على الصائم . ولا يكون الصُّبْحُ إِلاَّ الصَّادِق . وقال الجوهرىّ : الفَجْرُ : فى آخِرِ اللَّيْلِ كالشَّفَق فى أَوَّلِه .

قال ابنُ سيدَه : (وقد انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، وتَفَجَّرَ ، وانْفَجَرَ عنه اللَّيْلُ . وأَفْجَرُوا : دَخَلُوا فِيه) ، أَى الصُّبْحِ ، كما تقولُ : أَصْبَحُوا ، من

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦٢ واللسان والعباب وانظر مادة (سلل)

الصُّبْـحِ ، وأَنْشَد الفارِسِىّ :

فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بسُدْفَـةٍ
عَلاجِيمُ عَيْنُ ابْنَىْ صُبَاحٍ تُثِيرُها[1]

وفى كَلام بعضهم : كُنْتُ أَحُـلُّ إذا أَسْحَرْتُ ، وأَرْحَلُ إذا أَفْجَرْتُ . وفى الحـدِيث : « أُعَرِّس إذا أَفْجَـرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إذا أَسْفَرْتُ » ، أَى أَنْزل للنَّوْمِ والتَّعْرِيس إذا قَرُبْتُ من الفَجْـر ، وأَرْتَحِلُ إذا أَضـاءَ .

(و) قال ابنُ السِّكِّـيت : (أَنْـتَ مُفْجِرٌ) ، من ذٰلك الوَقْـت (إلى طُلُوعِ الشَّمْس) .

(و) حَكَى الفارسىُّ : طَرِيقٌ فَجْرٌ : وَاضِـحٌ .

و(الفِجَـارُ ، ككتَـاب : الطُّرُقُ) مِثْل الفِجَـاج .

(و) الفَجْر : تَفْجِيرُك الماءَ .

و(انْفَجَرَ الماءُ) والدَّمُ ونَحْوُهُمَا من السَّيَّال ، (وتَفَجَّرَ : سالَ) وانْبَعَـثَ . (وفَجَرَه هُوَ) يَفْجُرُه ، بالضَّم ، فَجْرًا فانْفَجَر ، أَى بَجَسَهُ فانْبَجَس . (وفَجَّرَهُ) تَفْجِيرًا : شُدِّدَ للـكَثْرة .

(و) المَفْجَرُ و(المَفْجَرَةُ : مُنْفَجَرُهُ) من الحَوْض وغَيْره . وفى الصِّحاحِ : مَوْضِـعُ تَفَتُّـحِ المَـاءِ (كالفُجْرَة ، بالضَّمّ . و) المَفْجَرَةُ : (أَرْضٌ تَطْمَئِنُّ وتَنْفَجِرُ) . وعِـبَارَةُ المُحْكَم : فَتَنْفَجِر (فيها أَوْدِيَةٌ) ، والجَمْـعُ المَفَاجِـرُ . ومَفَاجِرُ الوَادِى : مَرَافِضُه حَيْثُ يَرْفَضُّ إليـه السَّيْلُ .

(وفُجْرَةُ الوَادِى) - إطْلاقُه يَقْتَضِى أَنْ يـكونَ بالفَتْـح[1] ، والصَّوابُ أَنَّـه بالضَّمّ - : (مُتَّسَعُه الّذى يَنْفَجِرُ إليـه المـاءُ) ، كثُجْرَتِهِ .

(و) من المَجَاز : (انْفَجَرَت) عَلَيْهِمُ (الدَّوَاهِـى : أَتَتْهـم منْ كلِّ وَجْهٍ) كثيرةً بَغْتَةً . وكذا انْفَجَرَ عليهـم العَدُوُّ ، إذا جاءَهُم بَغْتَةً بكَثْرَةٍ ، كمـا فى الأَساس واللّسان .

(و) أَصـل (الفَجْر) الشَّقُّ ، ثـمّ اسْتُعْمِلَ فى (الانْبعاث فى المَعَاصِى) والمَحَارِمِ (والزِّنَى) ورُكُوب كُلِّ أَمرٍ

(١) اللسان .

(١) ضبط فى القاموس بفتح الفاء .

قَبِيـح منْ يَمِين كاذبَة أَو كَذِب ، (كالفُجُور فيهما) كقُعُود .

(فَجَرَ) الرَّجُلُ بالمَرْأَة يَفْجُرفُجُورًا : زَنَى ، والمَرْأَةُ : زَنَتْ ، (فهو فَجُورٌ) كصَبُور ، (وفاجُورٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ ، (من) قَوْم (فُجُرٍ ، بضَمَّتَيْن) ، وامْرَأَةٌ فَجُورٌ أَيضاً ، مِنْ نِسْوَة فُجُرٍ ، (و) رَجُلٌ (فاجِرٌ ، من) قوم (فُجَّار وفَجَـرَة) ، كطُـلاّب وطَلَبَة ، وفى الحَدِيث : « إنّ التُّجّارَ يُبْعَثُون يَوْمَ القيَامَة فُجّارًا إلاّ مَنِ اتَّقَى اللهَ » .

(والفَجَرُ ، بالتَّحْرِيك : العَطَاءُ والكَرَمُ والجُودُ والمَعْروفُ) ، قال أَبو ذُؤَيْب :

مَطاعِيمُ للضَّيْـف حيـنَ الشِّتـا
ءِ شُمُّ الأُنُوف كَثِيرُو الفَجَـرْ[1]

وقال أَبو عُبَيْدَة : الفَجَـرُ : الجُودُ الوَاسـعُ ، والـكَرَمُ ، من التَّفَجُّرِ فى الخَيْرِ ، وقال عَمْرُو بن امْرِئ القَيْسِ يُخَاطِبُ مالِكَ بنَ العَجْلان :

خَالَفْـتَ فى الـرَّأْيِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
والحَقُّ ـ يا مالِ ـ غَيْرُ ما تَصِفُ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٨ واللسان
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

هٰـكذا صوابُ إنْشَاده كما قالَهُ ابن بَرّىّ . (و) الفَجَرُ : (المَالُ) ، عن كُرَاع . (و) الفَجَرُ : (كَثْرَتُهُ) ، قـال أَبو مِحْجَن الثَّقَفىُّ :

فَقَدْ أَجُـودُ ومَا مَالى بذِى فَجَـرٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

(و) قد (تَفَجَّرَ بالكَرَم وانْفَجَرَ) .

قال ابنُ القَطّاع : وفَجِرَ الرَّجُـلُ فَجَرًا ، أَى كفَرِحَ : تَكَرَّمَ .

(والفَاجِرُ : المُتَمَوِّلُ) ، أَى الـكَثِيرُ المالِ ، وهو عـلى النَّسَب ، (و) الفاجِرُ : (السّاحِرُ) ، نقله الصاغانىّ .

[(وكقَطَامِ : اسْمٌ للفُجُور)] [2] .

(و) يُقَـال للمَـرْأَة : (يافَجَـارِ) كقَـطَامِ ، وهو (اسـمٌ مَعْـدُولٌ عن الفاجِرَةِ) يُرِيدُ يا فاجِرَةُ ، قال النَّابِغَةُ :

أَنَّا اقْتَسَمْـنَا خُطَّتَيْنَـا بَيْنَنَـا
فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[3]

(١) اللسان وانظر مادة (فنع) وعلى الرواية فيها لا يكون شاهدا .
(٢) زيادة من القاموس .
(٣) ديوانه : ٩٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/١٧٨

قال ابنُ جِنّى : فَجَارِ مَعْدُولَةٌ عن فَجْرَةَ ، وفَجْرَةُ عَلَمٌ غير مَصْرُوفٍ ، كما أنّ بَرّةَ كذلك . قال وقَوْلُ سيبويه إنّها معدولة عن الفَجْرَة تفسيرٌ على طريقِ المَعْنَى لا عَلَى طَرِيق اللَّفْظ .

(وأَفْجَرَهُ . وَجَدَهُ فاجِرًا) .

(وفَجَرَ) الرجُلُ يَفْجُر فُجُورًا . (فَسَقَ ، و) فَجَرَ أيضاً : (كَذَبَ [وكَذَّبَ] (١)) ،زاد بنُ القَطّاع :وأَرَابَ. وأَصْلُه المَيْلُ ، والفَاجِرُ : المائلُ .

وقال أبو ذُؤَيْب :

ولا تُخْنُوا عَلَىَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْل الفَجْرِ إنَّ الفَجْرَ حُوبُ (٢)

أَرادَ بالفَجْر الكَذِبَ ، ويُسَمَّى الكاذِبُ فاجرًا لمَيْله عن القَصْد .

(و) فَجَرَ فُجُورًا ،(عَصَى وخالَفَ) ، وبه فَسَّرَ ثعلب قَوْلَهم فى الدُّعاء : «ونَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ» فقال : مَن يَعْصيكَ ومَنْ يُخَالِفُكَ . ومنه حديثُ عُمَرَ رضى الله عنه : أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ فى الجِهَاد ، فمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنه ، فقال له : «إنْ أَطْلَقْتَنِى وإلاَّ فَجَرْتُك» ، أى عَصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ إلى الغَزْوِ .

(و) قال المؤرّج : فَجَرَ الرَّجُلُ (مِنْ مَرَضِه : بَرَأَ ؛ و) فَجَرَ : (كَلَّ بَصَرُه ، و) فَجَرَ (أَمْرُهُم : فَسَدَ) .

(و) من المَجَاز : فَجَرَ (الراكِبُ) يَفْجُرُ (فُجُورًا : مالَ عَنْ سَرْجِه . و) فَجَرَ (عن الحَقِّ : عَدَلَ) ،ومنه قولُهم : «كَذَبَ وفَجَرَ» . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : اسْتَحْمَلَهُ أَعرابِىٌّ وقال : : إنَّ ناقَتِى قد نَقِبَتْ .فقال لَهُ : كَذَبْتَ . ولم يَحْمِلْه . فقال :

أَقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ (١)

أى كَذَبَ ومالَ عن الصِّدْق .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١ واللسان

(١) اللسان وفى العباب المشطور الثالث .

وقال الشاعر :

قَتَلْتُم فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامِدًا
ولا يَجْتَوِيهِ جارُه حِينَ يُمْحِلُ[1]

أَى لا يَفْجُرُ أَمْرَ الله ، أَى لا يَمِيلُ عنه ولا يَتْرُكُه .

(وأَيّامُ الفِجَار ، بالكَسْر) ، كانت بعُكَاظَ ، تَفاجَرُوا فيها واسْتَحَلُّوا كلَّ حُرْمَة ، كذا فى الأَساس . وفى الصّحاح . الفِجَارُ : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَرَب ، وهى (أَرْبَعةُ أَفْجِرَة) : فِجَارُ الرَّجُلِ ، وفِجَارُ المَرْأَةِ ، وفِجَارُ القِرْدِ ، وفِجَارُ البَرّاضِ . قلتُ : والأَخِيرُ هو الوَقْعَةُ العُظْمَى ، نُسِبَت إلى البَرّاضِ بن قَيْسٍ الذى قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحّالَ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّهَا كانَتْ (فى الأَشْهُرِ الحُرُم) ، و(كانتْ بَيْنَ قُرَيْش ومَنْ مَعَهَا من كِنَانَةَ ، وبَيْنَ قَيْسِ عَيْلانَ) فى الجاهِلِيَّة ، (وكانَت الدَّبْرَةُ) ، أَى الهَزِيمَةُ ، (على قَيْس . فَلَمَّا قاتَلُوا) فيها (قالُوا) : قد (فَجَرْنا) ، فسُمِّيَتْ لِذلكَ فِجَارًا ، وهو مَصْدَرُ فاجَرَ مُفاجَرَةً وفِجَارًا : ارْتَكَبَ الفُجُورَ ، كما حَقَّقَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْض . وفِجَارَاتُ العَرَبِ : مُفَاخَرَاتُهَا . وقد (حَضَرَهَا النبىُّ صلى الله) تعالَى (عليه وسلَّم ، وهو ابنُ عِشْرِينَ) سنةً ، (وفى الحَدِيث : «كنْتُ أَنْبُلُ على عُمُومَتِى يَوْمَ الفِجَارِ ، ورَمَيْتُ فيه بأَسْهُم ، وما أُحِبُّ أَنِّى لم أَكُنْ فَعَلْتُ») . وفى رِوايَة : «كُنْتُ أَيّامَ الفِجَارِ أَنْبُلُ على عُمُومَتِى»

(وذُو فَجَرٍ ، مُحَرَّكَة : ع) ، قال بَشِيرُ بنُ النِّكْث :

حَيْثُ تَرَاءَى مَأْسَلٌ وذُو فَجَرْ
يَقْمَحْنَ من حِبَّتِهِ ما قَدْ نَثَرْ[1]

(والفُجَيْرَة ، كجُهَيْنَة : ع) .

(و) يقالُ : (رَكِبَ) فلانٌ (فَجْرَةَ) وفَجَارِ (مَمْنُوعةً) من الصَرْفِ ، (أَى كَذَبَ) وفَجَرَ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : (أَفْجَرَ) الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ) بالفَجَرِ ، أَى (بالمالِ الكَثِيرِ . و) أَفْجَرَ ، إذا

(1) اللسان .

(1) التكلة ، والعباب .

(كَذَبَ ، و) أَفْجَرَ ، إذا (زَنَى ، و) أَفْجَرَ ، إذا (كَفَرَ ، و) أَفْجَرَ ، إذا عَصَى بفَرْجِه ، وأَفْجَرَ ، إذا (مالَ عن الحَقِّ) . الأَخيرُ ليس من قَوْلِ ابنِ الأَعرابىّ ، بل أَلْحَقَه الصاغانىّ من كَلامِ غَيْرِه (و) أَفْجَرَ (اليَنْبُوعَ : أَنْبَطَهُ) ، أَى أَخْرَجَهُ .

(والمُتَفَجِّر ، بكسر الجيم : فَرَسُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ) كأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بالعَرَق .

(و) قال الهَوازنِىُّ : (الافْتِجارُ فى الكَلامِ : اخْتِراقُه من غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ من أَحَد وَيَتَعَلَّمَه) ، وأَنشد :

نازِعِ القَوْمَ إذا نازَعْتَهُمْ
بأَريبٍ أَوْ بحَلّافٍ أَبَلّْ[1]
يَفْتَجِرُ القَوْلَ ولم يَسْمَعْ بِهِ
وَهْوَ إنْ قِيلَ اتَّقِ اللهَ احْتَفَلْ

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَجَّرَه ، إذا نَسَبَه للفُجُور ، كفَسَّقَهُ وكَفَّرَهُ . ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْر : «فَجَّرتَ بنَفْسِكَ[2]» .

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب .
(٢) وكذا فى اللسان والنهاية ولعلها «فجرت نفسك» .

وقال المُؤَرِّج : فَجَرَ الرَّجُلُ : أَخْطَأَ فى الجَوَاب . وفَجَرَ ، إذا رَكِبَ رَأْسَه فمَضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ .

وقال ابنُ شُمَيْل : الفُجُور : الرُّكُوب إلى ما لا يَحِلُّ .

وحَلَفَ فلانٌ على فَجْرَةٍ ، واشتمل على فَجْرَةٍ ، إذا رَكِبَ أَمرًا قَبِيحاً من يَمِينٍ كاذِبَة أَو زِنًى أَو كَذِبٍ .

والفَاجِرُ : المُكَذِّبُ ، لِمَيْله عن الصِدْقِ والقَصْدِ . وعن ابنِ الأَعرابىّ : الفاجِرُ : الساقطُ عن الطَّرِيق .

وفى حديثِ عائشةَ[1] رَضِى الله عنها : «يا لَفُجَرَ» ، معدولٌ عن فاجِر للمُبَالَغَة ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى النِّداءِ غالِباً .

وسِرْنا فى مُنْفَجَرِ الرَّمْلِ : وهو طَرِيقٌ يكونُ فيه ، وهو مَجازٌ .

والفَجَرُ ، محرَّكة[2] : يُكْنَى به عَنْ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا . ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ رضى الله عنه «لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُم

(١) فى النهاية «عاتكة» أما اللسان فكالاصل
(٢) ضبط فى النهاية واللسان بسكون الجيم وكذلك فى مادة (بجر)

فتُضْرَبَ عُنقُه خَيْرٌ له من أَنْ يَخُوض فى غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، يا هادِىَ الطَّرِيقِ جُرْتَ ، إنّمَا هــو الفَجْر أَو البَحْر[1] » يقولُ : إن انْتَظَرْتَ حــتى يُضِىءَ لك الفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَك ، وإن خَبَطْتَ الظَّلْمَاءَ ورَكِبْتَ العَشْواءَ هَجَمَا بِكَ على المَكْرُوه . فضَرَب البَحْر مَثَلاً لغَمَرَاتِ الدُّنْيَا . وقد تَقدّم البَحْرُ فى مَوْضِعه .

[] تتمة :

اختُلف فى مَعْنَى قولِهِ تعالَى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾[2] فقيلَ : أى يَقُولُ : سَوْفَ أَتُــوبُ . ويُقَال : يُكْثِرُ الذُّنُوبَ ويُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ . وقيل : يُسَوِّف بالتَّوْبَة ويُقَدِّم الأَعمالَ السَّيِّئَةَ . وقِيلَ : لِيَكْفُرَ بما قُدّامَه من البَعْثِ . وقال المؤرِّج : أَى لِيَمْضِىَ أَمامَه راكِباً رَأْسَه . وقِيل : ليُكذِّبَ بمــا أَمَامَهُ من البَعْثِ والحِسَابِ والجَزَاءِ .

[ف ح ر]

(افْتَحَرَ الــكلامَ والرَّأْىَ) ، بالحاءِ المُهْمَلَة ، أَهمله الجوهرىّ وصاحــبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَج عن مُدْرِكٍ الضِّبَابــىّ : يُقَال ذٰلك (إِذَا أَتَــى بِه من قَصْدِ نَفْسِهِ ، ولَمْ يُتابِعْه عَلَيْه أَحدٌ) كافْتَحَلَه[1] ؛ الأَخيرُ نقلَه ابنُ الفَرَج عن أَبى مِحْجَن الضِّبابىّ .

[ف خ ر] *

(الفَخْرُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) ، مثل نَهْرونَهَر لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْق ، (والفَخَارُ والفَخَــارَةُ ، بفَتْحِهِمــا) . قال شيخُنَا : وتَوقَّفَ بعضٌ فى الفَخَــار بالفَتْــح ، وقال : الصَّوابُ فيه بالكَسْر ، قال : ولم يَسْتَنِدْ فى ذٰلك لما يُعْتَمَدُ عليــه . وقال ابنُ أَبى الحَــديد فى أَوّل شرْح نَهْــجِ البَلاغــة : قال لــى إمامٌ من أَئمّة اللّغَة فى زَماننــا : الفِخَارُ بكَسْر الفاءِ ، وهٰــذا مِمّا يَغْلَط فيه الخاصّة فَيَفْتَحُونَه ، وهو غير جــائز ، لأَنّــه

(١) فى رواية أيضا « البجر » بالجيم ، وهو الداهية والأمر العظيم ، انظر مادة (بجر) وقد وردت الروايتان

(٢) سورة القيامة ، الآية ٥ .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الفــرج عن مدرك الخ عبارة الصاغانى فى التكملة : قال ابن الفرج عن أبى محجن الضبابى : يقال : افتحل – كتبت افتحر – فلان الكلام إذا أتى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليــه أحد . وقال مدرك الضبابى : افتحر – كتبت افتخر ، وصوابها من العباب – الكلام والرأى بمعناه

مصدرُ فاخَرَ، كقاتَلَ. وعندى لايَبْعُد[1] أَنْ تكون الكَلِمَةُ مَفْتُوحَةَ الفاءِ، ويَكُونَ مَصْدَرَ فَخَرَ لا فَاخَرَ، وقد جاءَ مصدرُ الثُّلاثىّ إذا كان عَيْنُه أَو لامُه حَرْفَ حَلْق على فَعَال بالفَتْح كسَمَاح وذَهَاب، اللّٰهُمَّ إلاّ أَنْ يُنْقَلَ ذٰلك عن شَيْخ أَو كِتَاب مَوْثُوق به نقلاً صريحاً فتَزُول الشُّبْهَة. انتهى كلامُ ابنِ أَبى الحَدِيد. قال شَيْخُنا: قلتُ: وهٰذا القَيْدُ الذى قَيَّدَه بحَرْف الحَلْقِ عَيْناً أَوْ لاماً لانَعْرِفُهُ لِأَحَد فى المَصادِر، بل وَرَدَت المَصَادِر على فَعَال بلا حَصْر فى الثُّلاثىّ مُطْلَقاً حتى ادَّعَى فيه أَقْوَامٌ القِيَاسَ لِكَثْرَته كسَلَام وكَلَامٍ وضَلَال وكَمَالٍ وجَمَال ورَشَادٍ وسَدادَ، وما لا يُحْصَى. وفيه كلامٌ فى المِصْباح. انتهى. وقولُ ابنِ أَبى الحَديد: «اللّٰهُمَّ إلاَّ أَنْ يُنْقَل ذٰلك عن شَيْخ أَو كِتَابٍ» إلخ. قلْتُ: نَقَل الصاغَانىّ فى التكملة ما نَصُّه: وقال ثَعْلَب: لا يَجُوزُ الفَخارُ، بالفَتْح، لأَنّه مُوَلَّد، فإذن زالت الشُّبْهَةُ، فتَأَمَّلْ. (والفِخِّيرَى، كخِلِّيفَى، ويُمَدّ: التَّمَدُّح بالخِصَال) وعَدُّ القَدِيمِ والمُبَاهَاة بالمَكَارِمِ مِنْ حَسَبٍ ونَسَب. وقيل: هو المُبَاهَاةُ بالأُمُور الخارجَة عن الإِنْسَان، كمَالٍ وجَاهٍ. وقيلَ: الفَخْرُ: ادِّعاءُ العِظَمِ والكِبَرِ والشَّرَفِ، (كالافْتِخَار).

وقد (فَخَرَ، كمَنَعَ)، يَفْخَرُ فَخْرًا وفَخْرَةً حَسَنَةً، عن اللِّحْيَانىّ، (فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ)، وكذٰلك افْتَخَر.

(وتَفَاخَرُوا: فَخَرَ بَعْضُهُم على بَعْض)، والتَّفَاخُر: التَّعَاظُم. والتَّفَخُّر: التَّكَبُّر.

(وفاخَرَه مُفاخَرَةً وفِخَارًا)، بالكَسْر: (عارَضَهُ بالفَخْرِ، ففَخَرَهُ، كنَصَرَهُ) يَفْخُرُهُ فَخْرًا: (غَلَبَهُ) وكانَ أَفْخَرَمنه وأَكْرَمَ أَباً وأُمًّا. أَنشد ثَعْلَب:

فأَصْمَتُّ عَمْرًا وأَعْمَيْتُه
عن الجُودِ والفَخْرِ يَوْمَ الفخَارِ[1]

(1) فى مطبوع التاج «لا بعد».

(1) اللسان، والمقاييس: ٤/١٣٤ وفيها «فأصمت عمرا» وهى المناسبة لقوله «وأعميته»

كذا أَنْشَدَه بالكَسْر ، وهو نَشْرُ المَناقِب وذِكْرُ الكِرام بالكَرَم .

(وفَخَرَه [1] عَلَيْه ، كمَنَع) يَفْخَرُه فَخْرًا : (فَضَّله عَلَيْه فى الفَخْرِ) ، عن أَبى زَيْد ، (كأَفْخَرَه عَلَيْه) ، وقال ابنُ السِّكِّيت : فَخَرَ فُلانٌ اليَوْمَ على فُلان فى الشَّرَف والجَلَد والمَنْطِق ، أَى فَضَلَ عليه .

(والفَخِير ، كأَمِير : المُفَاخِرُ) كالخَصِيم بمعنى المُخَاصِم . ومن سَجَعَات الأَساس : جاءَ فلانٌ فَخِيرًا ثم رَجَع أَخيرًا . (و) الفَخِيرُ أَيضاً : (المَغْلُوبُ فى الفَخْرِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : بالفَخْر .

(والمَفْخَرَةُ ، وتُضَمّ الخاءُ) : المَأْثُرَة و(ما فُخِرَ به) .

(والفاخِرُ : الجَيِّدُ من كلِّ شَىْءٍ) ، قال لَبِيدٌ :

حَتَّى تَزَيَّنَت الجِوَاءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوَانِ الرِّحَالِ عَمِيمِ [2]

(١) فى الصحاح « وفَخَرته عليه تفخيرا » أما اللسان فكالأصل .

(٢) ديوانه ١١٢ واللسان

عَنَى به هُنَا الّذى بَلَغَ وجَادَ من النَّبَاتِ ، فكَأَنَّهُ فَخَرَ على ما حَوْلَهُ . (و) الفاخِرُ : (بُسْرٌ يَعْظُمُ ولا نَوَى لَهُ) ، فكَأَنَّهُ فَخَرَ بذٰلك على غَيْرِه . ويُرْوَى بالزاى .

(واسْتَفْخَرَ الشَّىْءَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وعبارةُ اللَّيْث على ما نَقَلَه الصاغانىّ : واسْتَفْخَرَ الثَّوْبَ : (اشْتَرَاهُ فاخِرًا) . وكذٰلك فى التَّزْويج . واسْتَفْخَرَ فلانٌ ما شاءَ .

(والفَخُورُ ، كصَبُور : الناقَةُ العَظِيمةُ الضَّرْعِ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ) ، ومِنَ الغَنَم كذٰلك . وقِيلَ : هى التى تُعْطِيكَ ما عِنْدَهَا من اللَّبَنِ ولا بَقَاءَ لِلَبَنِهَا . وقِيلَ : النَّاقَةُ الفَخُورُ : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الأَحالِيل . (و) الفَخُورُ (من الضُّرُوع : الغَلِيظُ الضَّيِّقُ الأَحالِيلِ القَلِيلُ اللَّبَنِ) ، والاسْمُ الفُخْرُ ، والفُخُرُ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْباحُ البُكُرْ
واسِعَةُ الأَخْلافِ فى غَيْرِ فُخُرْ [1]

(١) اللسان .

ووَهِمَ المصنّف فأَعَادَه فى الزّاى .

(و) الفَخُورُ : (النَّخْلَةُ العظيمةُ الجِذْعِ الغَلِيظَةُ السَّعَفِ . (و) الفَخُورُ : (الفَرَسُ العَظِيمُ الجُرْدانِ الطَّويلُه ، كالفَيْخَرِ ، كصَيْقَل) ،بالرّاء وبالزّاى ، قاله أبو عُبَيْدَةَ ، (ج فَيَاخِرُ) .

(والفَخّارَة ، كجَبّانَة : الجَرَّةُ ، ج الفَخّارُ) . معروفٌ . وفى التَّنْزِيل : ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [1] (أَوْ هُوَ) ضَرْبٌ من (الخَزَفِ) تُعْمَلُ منه الجِرَارُ والكِيزانُ وغَيْرُهَا . وبه فُسِّر حَدِيث : « أَنّه خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فأَتْبَعَه عُمَرُ بإِدَاوَةٍ وفَخّارَة » .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (فَخِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، يَفْخَر فَخَرًا : (أَنِفَ) ، وأَنشد للقُطَامىّ :

وتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بُيُوتُه
بمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنَانَا [2]

فَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : معناهُ يَأْنَفُ .

(والفَاخُورُ) : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح . وقِيلَ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هو المَرْوُ العَرِيضُ الوَرَقِ . وقيل : هو الّذى خَرَجَتْ له جَمَامِيحُ فى وَسَطِه كأَنَّه أَذْنَابُ الثَّعْلَبِ ، عليها نَوْرٌ أَحْمَرُ فى وَسَطِه ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، يُسَمِّيه أَهْلُ البَصْرَة : (رَيْحَان الشُّيُوخِ) ـ زَعَمَ أَطِبّاؤهم أَنّه يَقْطَعُ الشَّبَابَ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ فِخِّيرٌ ، كسِكِّيت [2] ، أَى كَثِيرُ الفَخْرِ . وكذا فِخِّيرَةٌ ، والهاءُ للمُبَالَغة . قال الشاعِرُ :

* يَمْشِى كمَشْىِ الفَرِحِ الفِخِّيرِ [3] *

وإِنّه لَذُو فُخْرَة عَلَيْهِم ، بالضَّمِّ أَى فَخْرٍ . وما لَكَ فُخْرَةُ هٰذا ، أَى أَى فَخْرُه ؛ عن اللِّحْيَانِىّ .

وفَخَرَ الرَّجُلُ فَخْرًا : تَكَبَّرَ بالفَخْر

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٤ .
(٢) ديوانه : ٦٦ واللسان . والتكلة ، والعباب ، وضبطت «بيوته» فى التكلة بالنصب

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « السبات » والمثبت من التهذيب والعباب
(٢) فى مطبوع التاج « كسكين » وفى الصحاح واللسان « كسكير » والمثبت عن العباب .
(٣) اللسان .

وأَفْخَرَتِ المَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ إلاَّ فاخِرًا؛ قاله اللَّيْثُ .

وغُرْمُولٌ فَيْخَرٌ ، كصَيْقَل : عَظِيمٌ . ورَوَاه ابنُ دُرَيْد [1] بالزاى ، كما سَيَأْتِى . ورَجُلٌ فَيْخَرٌ : عَظُمَ ذٰلك منه . والجَمْع فَيَاخِرُ . وقد يُقَال بالزّاى ، وهى قَلِيلَة .

وفى كتاب أَيمان عَيمان : الفِخِّيراءُ : الفِخِّير ، كذا نقله الصاغانىّ .

وافْتخرَتْ زَوَاخِرُه : طالَتْ وارتَفعَتْ ، وهو مَجازٌ . قال زُهَيْرٌ :

فاعْتَمَّ وافْتَخَرَتْ زَوَاخِرُه
بتَهَاوِلٍ كتَهَاوِلِ الرَّقْمِ [2]

والتَّهَاوِلُ : الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ ؛ كذا فى الأَساس .

وابنُ الفَخّارِ ، كشَدّاد : محمّدُ بنُ مَعْمَرِ بن الغاضِرِ الأَصْبَهَانِىّ .

وأَبو تَمّام علىُّ بنُ أَبِى الفِخَارِ هِبَةُ الله الهاشِمىّ ، ككِتَابٍ . وشَمْسُ الدِّين فِخَارُ بن أَحْمَدَ بنِ محمّد المُوسَوِىّ النَّسّابَةُ ، وحَفِيدُه جَلالُ الدِّين فِخارُ بنُ مَعَدِّ بنِ فِخَارٍ النَّقِيبُ النَّسّابةُ ، ووَلَدُه عَلَمُ الدِّينِ عبدُالحَمِيدِ ابنُ فِخَارٍ ، من مَشايِخِ أَبى العَلاءِ الفَرَضِىّ ، تُوُفِّىَ سنة ٦١٩ ذكره المُصَنّف فى « ح ا ر » ، ووَلَدُهُ رَضِىُّ الدِّينِ علىُّ بنُ عَبْدِ الحَمِيد ، مات بِهَرَاةِ خُرَاسانَ : مُحَدِّثُون .

والفَاخِرُ : لَقَبُ شَيْخِنا الإِمامِ المُحَدِّث مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّد العَبّاسِىِّ الأَثَرِىِّ ، سَمِعَ بالحَرَمَيْن من عِدَّةِ شُيُوخ .

والمُبَارَكُ بنُ فاخِرٍ أَبو الكَرَمِ ، نحْوِىٌّ حَدَّثَ .

[ف د ر] *

(فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ) ، بالكَسْرِ ، (فدْرًا) ، بالفَتْح ، (وفُدُورًا) . بالضَّمّ ، واقْتَصَرعلى الأَخيرِ ابنُ سيدَهْ وابْنُ القَطّاع ،(فهوفادِرٌ : فَتَرَ) وانْقَطَعَ وجَفَرَ (عَنِ الضِّرَابِ وعَدَلَ) ،قال ابنُ الأَعرابىّ : (كفَدَّرَ) تَفْدِيرًا (وأَفْدَرَ) إِفْدارًا.

(١) فى الجمهرة : ٢/٢١١ ، قال أبو حاتم : « من قال بالزاى فقد صحف » إنما هو بالراء .
(٢) ديوانه ٣٨٣ والأساس

قال : وأَصْلُه فى الإِبِلِ ، (ج فُدْرٌ ، بالضمّ) ، وفَوَادِرُ . الأَخيرُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ .

(وطَعَامٌ مُفْدِرٌ ، كمُحْسِن) ، قال البَدْرُ القَرَافِىُّ : وهو نادِرٌ ، مِثْل أَسْهَبَ مُسْهِبٌ ، وأَحْصَنَ مُحْصِنٌ . قال شَيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ . (و) طعَامٌ (مَفْدَرَةٌ ، بالفَتْح) ، عن اللِّحْيَانىّ : (يَقْطَعُ عَنِ الجِمَاع) ، تقولُ العَرَب : أَكْلُ البِطِّيخِ مَفْدَرَةٌ .

(وفَدَر اللَّحْمُ) فُدُورًا : (بَرَدَ وهو طَبِيخٌ) ، ومنه الفِدْرَة ، بالكَسْر .

(والفَدُورُ) ، كصَبُور ، (والفادِرُ والفَدَرُ ، مُحَرّكةً : الوَعِلُ العاقِلُ فى الجَبَل) ، وقد فَدَرَ فُدُورًا . (و) قِيل : (هو المُسِنّ) ، وقد فَدَر فُدُورًا ، إذا عَظُمَ وأَسَنّ [1] ؛ قاله ابنُ القَطّاع . وقال الأَصمعىّ : الفادِرُ من الوُعُولِ : الذى قد أَسَنّ ، بمَنْزِلَةِ القَارِح من الخَيْلِ ، والبازِلِ من الإِبل ، [والصالِغِ من] [2] البَقَرِ والغَنَمِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وهو مِنْ فَدَرَ الفَحْلُ فُدُورًا ، إذا عَجَزَ عن الضِّرابُ ، (أَو) الفادِرُ : (الشَّابُّ التَّامُّ) أَو العَظِيمُ (منه ، ج) ، أَى جَمْع الفادر (فَوَادِرُ . و) فى الصحاح : (فُدُرٌ) ، بالضَّمّ ، (وفُدُورٌ) ، وقِيلَ : الأَخيرُ جَمْعُ «فَدَر» محرّكةً . (ومَفْدَرَةٌ ، بالفَتح) اسمٌ للجَمْع ، كما قالُوا : مَشْيَخَة .

(ومَكانٌ مَفْدَرَةٌ) ، بالفَتح : (كَثِيرُه) أَى الفُدُر . وأَنشد الأَزهرىّ للرّاعِى :

وكَأَنّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدُرٌ بشَابَةَ قد يَمَمْنَ وُعُولاَ [1]

(والفادِرَةُ : الصَّخْرَةُ) الضَّخْمَةُ (الصَّمّاءُ العَظِيمَةُ) التى تَراها (فى رَأْس الجَبَل) . شُبِّهَتْ بالوَعِلِ ، كالفِدْرَة ، بالكَسْر ؛ قاله الصَّغانىّ .

(والفادِرُ : الناقَةُ تَنْفَرِدُ وَحْدَهَا عن الإِبِلِ) . كالفَارِد .

(والفِدْرَةُ ، بالكَسْر : القِطْعَةُ) من

(1) فى الأفعال : ٢ /٤٦٨ : «وسمن»
(2) زيادة من التهذيب يقتضيها السياق

(1) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : ..انبطحت تشابه» والمثبت من العباب

كلِّ شيْءٍ ، ومنه حديثُ جَيْشِ الخَبَط : « فكُنّا نَقْتَطِعُ منه الفِدَرَ كالثَّوْرِ » . وفى المُحْكَم : الفِدْرَةُ : القِطْعَةُ (من اللَّحْمِ) المَطْبُوخِ البارِد . وقال الأَصمعىّ : أَعْطَيْتُه فِدْرَةً من اللَّحْم ، وهَبْرَةً ، إذا أَعْطَيْتَه قِطْعَةً مُجْتَمِعَة . وقال الراجز :

* وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ[1] *

وفى حديثِ أُمِّ سَلَمَة : « أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لَحْم » أَى قِطْعَة . (و) الفِدْرَةُ : القِطْعَة (من اللَّيْل . و) الفِدْرَة (من الجَبَلِ) : قِطْعة مُشْرِفَةٌ منه .

(والفِنْدِيرَةُ والفِنْدِيرُ) بكَسْرِهما : (دُونَها) ، قال البَدْرُ القرافىّ : وفيه مُخَالَفَةٌ لقولهم : زِيَادَةُ البِنَاءِ تَدُلّ على زِيَادَة المَعْنى ، مِثْل شُقْدُف وشِقِنْدَاف . وقد يُجابُ عنه بأَنّه أَكْثَرِىّ ، لكن الذى ذكره الجوهرىّ أَنّ الفِنْدِيرَ والفِنْدِيرَة : الصَّخْرَةُ العَظِيمة تَنْدُرُ[2] من رَأْس الجَبَلِ ، وقد أَعادَها المصنّف فى « ف ن د ر » وقال : هى الصخرة العظيمة ، كما سيأْتى . قلتُ : فهو إذًا تَكْرَارٌ كما لا يَخْفَى . ويُمْكِنُ أَن يُجَابَ بأَنَّ المُرَادَ بقوله : دُونَها ، أَى فى المَكَانِ والإِشْرافِ لا فى القَدْر ، وذلك لأَنّ كُلاًّ منهما قد وُصِفَ بالضَّخَامَة والعَظَمَة ، ولٰكنَّ الفِدْرَةَ ما كَانَ مُشْرِفاً فى رأْسِ جَبَل ، والفِنْدِيرَةَ دُونَهَا فى الإِشْراف . وهو وَجيهٌ ، وبه يُجْمَعُ بين الكَلامَيْن ، فتَأَمَّل .

(و) الفَدِرُ ، (ككَتِف : الأَحْمَقُ) ، وقد فَدِرَ ، كفَرِحَ ، فَدَرًا . (و) الفَدِرُ (من العُودِ : السَّرِيع الانْكِسَار) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الفُدُرُّ ، (كعُتُلٍّ : الفِضَّةُ) ، نَقَله الصاغَانىّ . (و) الفُدُرّ أَيضاً : (الغُلامُ السَّمِينُ) ، على التَّشْبِيه بالوَعِل ، (أَو) (قارَبَ الاحْتِلامُ) ، على التَّشْبِيه به أَيضاً .

(و) فى التَّكْمِلَة : (حِجَارَةٌ تُفَدَّرُ) تَفْدِيرًا ، أَى (تُكَسَّرُ صِغَارًا وكِبَارًا) .

(ورَجُلٌ فُدَرَةٌ ، كهُمَزَةٍ : يَذْهَبُ وَحْدَه) ، كفُرَدَةٍ .

(1) اللسان والصحاح وانظر مادة (كرد) ومادة (أطر)
(2) فى مطبوع التاج : « تذر » والمثبت من الصحاح ومادة (فندر) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الفادِرُ : اللَّحْمُ البـارِدُ المَطْبُوخُ .

والفِدْرَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَة [و] [1] الكَعْبُ مِنَ التَّمْرِ [2] .

وضَرَبْتُ الحَجَرَ فَتَفَدَّرَ .

[ف ر ب ر]

(فِرَبْرُ ، كسِبَحْل ،ببُخَارَى (وضُبِط بالفَتْح أَيضاً كما فى شُرُوح البُخَارِىّ ، وذكـر الحافِظُ فى التَّبْصير الوَجْهَيْنِ. ومنها أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ [3] ابنِ مَطَرِبن صالِح بنِ بِشْر الفِـرَبْرِىّ ، راوِيَةُ البخارىّ ، سَمِعَ عليه مَرَّتَيْن : مرّة ببُخَارَى ، ومَرَّة بفِـرَبْر ، حَدَّث عنه به أَبو إِسحاقَ إِبراهِيمُ بنُ أَحمدَ المُسْتَمْلِـى ، وأَبو محمَّد عبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّويَةَ الحَمُّوِيُّ السَّرْخَسِىُّ ، وأَبو الهَيْثَم محمّدُبنُ مَكِّىٍّ الكُشْمِيهَنِىُّ ، والشَّيْـخُ المُعَمَّرُ أَبو لُقمَانَ يَحْيَى بن عَمّارِ بنِ مُقْبِلِ بن شاهَانَ الخُتَّلانِىّ . ومن طَرِيقِ الأَخِير لنا إِلى البخارىّ صاحبِ الصَّحيـح عَشَرَةُ أَنْفُسٍ ، وهو عالٍ جِدًّا .

[ف ر ر] *

(الفَرُّ) ،بالفتْح ،(والفِرَارُ ،بالكَسْرِ : الرَّوَغانُ والهَـرَب) من شَىْءٍ خافَه ، (كالمَفَرِّ) ، بالفَتْح ، (والمَفِرِّ) ، بكَسْر الفاءِ مع فَتْح المِيم ، (والثانى) يُسْتَعْمَل (لمَوْضِعِه) ،أَى الفِرارِ ، (أَيضاً) ، وقد (فَرَّ يَفِرُّ) فِرَارًا : هَرَبَ ، (فهو فَرُورٌ) ، كصَبُور ، (وفَرُورَةٌ) ، بزيادة الهاءِ ، (وفُرَرَةٌ ،كهُمَزَة) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (وفَرّارٌ) ،كشدّاد ، (وفَرٌّ ، كصَحْب) ، وَصْفٌ بالمَصْدَر ، فالواحِدُ والجَمـعُ فيـه سَواءٌ . وفى حَدِيـثِ الهِجْرة : قال سُراقَةُ بنُ مالِكٍ ، حيـن نَظَرَ إِلى النبىّ صـلَّى الله عليـه وسَلَّم وإِلى أَبِـى بَكْر مُهَاجِـرَيْنِ إِلى المدينـة فَمَرَّا به ، فقال : « هٰذانِ فَرُّ قُرَيْش ، أَفَلا أَرُدُّ على قُرَيْش فَرَّهَا ؟ » يـريد

(1) زيادة تستقيم بها العبارة ، وعبارة اللسان : الفدرة : القطعة من الليل والفدرة من التمر : الكعب » .

(2) فى هامش القاموس المطبوع نقلا عن التاج زيادة «والقطعة من كل شئ » وهذه قد تقدمت فلعلها تكرار

(3) فى معجم البلدان (فربر) : « يونس » وما هنا كما فى التبصير (١١٠١)

الفارَّيْنِ من قُرَيْش ، يُقَال منه : رَجُلٌ فَرٌّ ، ورَجُلان فَرٌّ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع . وقال الجوهريّ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وكذلك الاثْنَان والجَمِيعُ والمُؤنَّث ، وقد يَكُون الفَرُّ جَمْعَ فارٍّ ، كشارِبٍ وشَرْب ، وصاحِب وصَحْبٍ .

(وقد أَفْرَرْتُه) إفْرارًا ، إذا عَمِلْتَ به عَمَلاً يَفِرُّ منه ويَهْرُبُ . وفى حديث عاتِكَةَ :

أَفَرَّ صِيَاحُ القَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِم
فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ (١)

أى حَمَلَهَا على الفِرَارِ ، وجَعلَها خالِيَةً بَعِيدَةً غائِبَةَ العُقُولِ . ومنه الحديث : أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلّم قال لِعَدِىِّ بنِ حاتِم : «ما يُفِرُّكَ عن الإِسْلامِ إلاَّ أَنْ يُقَال : لا إلٰه إلاَّ الله» ، أى ما يَحْمِلُك على الفِرَار إلاّ التَّوْحِيدُ . وكَثِيرٌ من المُحَدِّثين يقولونَه بفَتْحِ الياءِ وضَمِّ الفاءِ . قال الأَزهرىّ : والصحيح الأَوّل .

(١) اللسان ، والنهاية .

(وفَرَّ الدابَّةَ يَفِرُّهَا) ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ بالكَسْر على مُقْتَضَى اصْطِلاحِه ، وضَبَطَه الأَزهرىّ بالضَّمّ ، (فَرًّا) ، بالفَتْح ، (وفِرَارًا ، مُثَلَّثَة) الفاءِ : (كَشَفَ عن أَسْنَانِها لِيَنْظُرَ ما سِنُّهَا) ومنه حَديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَرادَ أَنْ يَشْتَرِىَ بَدَنَةً فقال : فُرَّهَا» .

(و) من المَجَازِ : فَرَّ الأَمْرَ وفَرَّ (عن الأَمْرِ : بَحَثَ عنه) . وفى خُطْبَة الحَجَّاج : «لقد فُرِرْتُ عن ذَكَاءٍ وتَجْرِبَةٍ» . وفى حَديث عُمَرَ : قال لابْنِ عَبَّاس رَضِىَ الله عنهم : «كَانَ يَبْلُغُنِى عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أُفَرَّكَ عَنْهَا» ، أى أَكْشِفُك . ويقال : فُرَّ فُلاناً عَمَّا فى نَفْسِهِ ، أى اسْتَنْطِقْه لِيَدُلَّ بنُطْقِهِ عَمَّا فى نَفْسِهِ(١) ، وهو مَفْرُورٌ ومُفَرَّر .

(و) من المَجَاز : «إنَّ الجَوَادَ (عَيْنُه فِرَارُه» مُثَلَّثَةً) : وهو (مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظاهِرُه على باطِنِه) ، يقول :

(١) فى مطبوع التاج «فَرّ فلانٌ عما فى نفسى أى استنطقنى ليدلّ بنطقى عما فى نفسى» والمثبت عن اللسان ، ويؤيده قوله بعد «وهو مفرور» بالضمير للغائب .

تَعرِفُ الجَوْدَةَ فى عَينه كما تَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إذا فَرَرْتَهَا . ويُقَالُ أيضاً : «الخَبِيثُ عَيْنُه فرَارُه» ، أى تَعْرِفُ الخُبْثَ فى عَيْنِه إذا أَبْصَرْتَه ، (ومَنْظَرُهُ يُغْنِى عن أَنْ تَفِرَّ أَسْنَانَه وتَخْبُرَه) ، وعِبارَة الصحاح : «إنّ الجَوَادَ عَيْنُه فُرَارُه ، وقد يُفْتَح : أَى يُغْنِيكَ شَخْصُه ومَنْظَرُه عن أَنْ تَخْتَبِرَه وأَنْ تَفُرَّ أَسنانَه . وفى الأَساس : فَرُّ الجَوَادِ عَيْنُه» ، أَى علاماتُ الجُودِ فيه ظاهِرَةٌ فلا يَحْتَاجُ إلى أَنْ تَفِرَّه .

(وامرأَةٌ فَرّاءُ) ، أَى (غَرّاءُ) حَسَنَةُ الثَّغْرِ .

(وأَفَرَّت الخَيْلُ والإِبلُ للإِتْناءِ) ، بالأَلف : (سَقَطَتْ رَوَاضِعُهَا وطَلَعَ غَيْرُهَا) .

(وافْتَرَّ) الإِنْسَانُ : (ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً) ، ويُقَال : افْتَرَّ فُلانٌ ضاحِكاً ، أَىْ أَبْدَى أَسْنَانَه . وافْتَرَّ عن ثَغْرِه ، إذا كَشَرَ ضاحِكاً . ومنه الحَدِيثُ فى صِفة النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : و «يَفْتَرُّ عن مِثْل حَبِّ الغَمَام» ، أَى يَكْشِرُ إذا تَبَسَّم فى غير[1] قَهْقَهَة . (و) افْتَرَّ (البَرْقُ : تَلأْلأَ) ، من ذٰلك . (و) افْتَرَّ (الشَّىْءُ : اسْتَنْشَقَه) ، قال رُؤْبة :

* كَأَنَّمَا افْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقَا[2] *

(والفَرِيرُ ، كأَمير وغُرَابٍ وصَبُور وزُنْبُور وهُدْهُد وعُلاَبِط : وَلَدُ النَّعْجَة والمَاعِزَةِ والبَقَرَةِ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : الفَرِيرُ : وَلَدُ البَقَرِ ، وأَنشد :

يَمْشِى بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخْوَتُهُمْ
عَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ[3]

قال الأَزهرىّ : أَراد : فُرَار ، فقال : فُرْفُور . وقال بعضُهم : الفَرِيرُ من أَوْلادِ المَعْز : ما صَغُر جِسْمُه . وعَمَّ ابنُ الأَعْرَابىّ بالفَرِيرِ وَلَدَ (الوَحْشِيَّة) من الظِّبَاءِ والبَقَرِ وغَيْرِهِمَا ، (أَوْهِى الخِرْفَانُ والحُمْلانُ ، وهٰذا أَيضاً قولُه . وقيل : الفَرِيرُ ، والفُرَارُ ،

(١) فى اللسان والنهاية : «من غير» .
(٢) اللسان وفى ديوانه ١١١ برواية اقتر ، وعليها فلا شاهد .
(٣) اللسان .

والفُـرَارَةُ والفُـرُرُ[1] والفُرْفُـور ، والفَرُور ، والفُرَافِر : الحَمَلُ إذا فُطِمَ واسْتَجْفَرَ وأَخْصَـبَ وسَمِنَ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ فى الفُرَارِ الذى هو واحدٌ قولَ الفَرَزْدق :

لَعَمْرِى لَقَدْ هانتْ عَلَيْكَ ظَعينةٌ
فَدَيْتَ برِجْلَيْهَا الفُرَارَ المُرَبَّقَا[2]

(ج) فُرارٌ ، (كغُرَاب أَيضاً) ، أَى يكونُ للجَمَاعَة والواحدِ (نادرٌ) ، قال أَبـوعُبَيْدَةَ : ولَمْ يَـأْت عـلى فُعَال شىءٌ من الجَمْـع إلاّ أَحْـرُفٌ هٰـذا أَحـدُها .

(والفَرِيرُ) ، كأَمِير : (الفَمُ) ، ذكرَه الصاغـانىّ والزمخشرىّ ، ومُقْتَضَـى كَلامِ الأَخِيرِ أَنَّه فَمُ الدّابَّة . (و) من المَجَازِ : فَرَسٌ ذابِلُ الفَرِيرِ : وهـو (مَوْضِعُ المَجَسَّةِ من مَعْرَفَةِ الفَرَسِ) ، وقيل : هو أَصْلُ مَعْرَفَتِهِ ، وهٰذا نَقَـله الصاغانىّ .

(و) الفَرِيرُ : (والدُ قَيْسٍ من بَنِى سَلِمَةَ) بنِ سَعْدِ بنِ علىٍّ بنِ أَسَدِ بن سارِدَةَ بنِ تَزِيدَ بنِ جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ ، جاهلىٌّ ، وإِلَيْه نُسِب عبدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ الأَنصارىُّ ، وَالدُ جابِرٍ ، فإِنَّ أُمَّه بِنْتُ قَيْس هٰذا ، فيقال له : الفَرِيرِىّ ، لذٰلك .

(و) فُرَيْرٌ ، (كزُبَيْر) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو مُخَالِفٌ لما فى التكملة والتَّبْصِير وغَيْرِهما من كُتُبُ الأَنسابِ فإِنَّهُم ضَبَطُوا فيها فَرِيرًا كأَمِير مثل الأَوّل ، وقالُوا : هو فَرِيـرُ (بن عُنَيْـنِ بنِ سَلامَانَ) بنِ ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْثِ الطّائـىّ . قال الصاغـانىّ تَبَعاً لابن السَّمْعَانىّ وغَيْرِه : إِنَّهُ بَطْنٌ من بُحْتُر ، وغَلَّطَه الحافظُ ابنُ حَجَر فقال : ليس هو بَطْناً من بُحْتُر ، بل فَرِيرٌ هٰذا هـو عَمُّ بُحْتُر ، وذٰلك بَيِّنٌ فى الجَمْهَرَة . قلتُ : وذٰلك أَنَّ بُحْتُرًا ومَعْناً ابنـا عَتُودِ بنِ عُنَيْنِ بن سَلامَانَ وبُحْتُـرٌ بَطْنٌ . ثم قال الحافظُ : وذكـر ابنُ الـكَلْبِـىّ فى أَسْبَاب الأَلْقَاب أَنَّه لُقِّب

(1) هكذا فى مطبوع التاج وسيعيده الزبيدى فيما سيأتى ويزيد قوله » بضمتين « والذى فى اللسان « الفرفر » .

(2) اللسان والنقائض ٨٤٢ . وفى اللسان والأصل « فريت برجليها الفرار المرنقا » والمثبت من النقائض .

بذٰلك لحُسْن عَيْنَيْه ، وكان اسمُه عِنَان[1] . قُلْتُ : ولو قال الصاغانىّ : «بَطْنٌ من العَرَب» لسَلِمَ من هٰذا الوَهَمِ . ومنْ رُؤَساءِ هٰذه القَبِيلَة عُثْمَانُ[2] بن سُلَيْمَان الفَرِيرِىّ ، ذَكَرَه الحافِظ .

(والفرْفر ، كهُدْهُدٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُصْفُورٍ : طائرٌ) هٰكذا قاله الجوهرىّ. وقال غَيْرُه : هو العُصْفُور الصَّغِيرُ . قال الشاعر :

حِجَازِيَّة لم تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ
ولَمْ تَأْتِ يَوْماً أَهلَها بِتُبَشِّرِ[3]

هٰكذا أَنشده ابنُ السِّكِّيت . والتُّبَشِّر : الصَّعْوَةُ ، وقد تَقَدَّم . قلتُ : وقد رَأَيْتُ الفُرْفُورَ بمِصْرَ وهو أَصْغَر من الإِوَزّ .

(وفُرَّةُ الحَرِّ ، بالضَّمّ ، وأُفُرَّتُه ، بضَمَّتَيْن ، وقد تُفْتَحُ الهَمْزَةُ) : أَى (شِدَّتُه و) قِيل : (أَوَّلُه) ، يقال ، أَتانَا ، فُلانٌ فى أُفُرَّةِ الحَرِّ ، أَى شدَّته ، وقِيلَ : أَوَّله . وحَكَى الكسائىّ أَنَّ مِنْهُم مَنْ يجعل الأَلِفَ عَيْناً فيقولُ : فى عُفُرَّةِ الحَرِّ ، وعَفُرَّة الحَرِّ . قال أَبو مَنْصُور : أُفُرَّة عندى من باب أَفَر يَأْفِر ، والأَلِف أَصْلِيّة ، على فُعُلَّة مثال الخُضُلَّة . وقال اللَّيْث : مازالَ فلانٌ فى أُفُرَّةِ شَرٍّ مِنْ فُلان ، أَى شِدَّته ، (وهى) ، أَى الأُفُرَّة : (الاخْتِلاطُ والشِّدَّةُ ، أَيضاً) ، يُقَال : وَقَعَ القَوْمُ فى فُرَّةٍ ، وأُفُرَّةٍ ، أَى اخْتِلاط وشِدَّة .

(و) يُقَال : (هو فُرُّ القَوْمِ ، وفُرَّتُهم ، بضَمِّهما ، أَى من خِيَارِهم ، ووَجْهُهم الَّذِى يَفْتَرُّون عَنْه) ، قاله أَبو رِبْعِىٍّ والكِلابِىُّ . قال الكُمَيْتُ :

ويَفْتَرُّ مِنْكَ عن الواضِحَاتِ
إذا غَيْرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ[1]

ويقال : هٰذا فُرَّةُ مالِى ، أَى خِيرَتُه .

(و) الفَرْفَرَةُ : الصِّيَاحُ . يُقَال :

(1) فى التبصير ١١٢٩ : «عثمان» .
(2) فى اللباب : ٢/٢١٢ : «عتبان» .
(3) اللسان والعباب والتكملة .

(1) اللسان ، والمقاييس ٤/٤٣٨ .

(فَرْفَرَه)، إذا (صاحَ به). قال أَوْسُ ابنُ مَغْراءَ السَّعْدىّ:

* إذا مَا فَرْفَرُوه رَغَا وبَالاَ [1] *

(و) فَرْفَرَ (فى كَلامِه: خَلَّطَ وأَكْثَرَ. و) فَرْفَرَ (الشَّىْءَ: كسَرَهُ وقَطَعَهُ) وشَقَّهُ (وحَرَّكهُ)، كهَرْهَرَهُ. (و) فَرْفَرَه: (نَفَضَه)، يقال: فَرْفَرَنِى فَرْفَارًا، أى نَفَضَنِى وحَرَّكَنِى (و) فَرْفَرَ (الرَّجُلَ) فَرْفَرَةً: (نالَ من عِرْضِه) وتَكَلَّم فيه. (و) قيل: فَرْفَرَهُ: (مَزَّقَه)، ومنه حديث عَوْنِ بنِ عبد الله «ما رأَيتُ أَحَدًا يُفَرْفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَةَ هٰذا الأَعْرَجِ» يَعْنِى أَبا حازِم، أَى يَذُمُّهَا ويُمَزِّقُها بالذَّمِّ والوَقِيعَة فيها. ويُقَال: الذِّئبُ يُفَرْفِرُ الشاةَ، أَى يُمَزِّقها. (و) فَرْفَرَ (البَعِيرُ: نَفَضَ جَسَدَه. و) فَرْفَرَ: (أَسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ) قال امرُؤُ القَيْس:

إذا زُعْتَهُ مِنْ جانِبَيْه كِلَيْهِما
مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرَا [3]

(و) فَرْفَرَ فَرْفَرَةً، إذا (طاشَ) عَقْلُه (وخَفَّ. و) فَرْفَرَ (الفَرَسُ: ضَرَبَ بفَأْسِ لِجامِه أَسْنَانَه وحَرَّكَ رَأْسَه)، وبه فَسَّر بعضُهم بَيْتَ امرئِ القَيْس المتقدِّم ذِكْرُه.

(والفَرْفارُ): العَجُولُ (الطَّيَّاشُ) الخفِيفُ، والأُنْثَى بهاءٍ. (و) الفَرْفَارُ: (المِكْثَارُ)، أَى الكَثِيرُ الكَلامِ كالثَّرْثَارِ، (وهى بِهَاءٍ. و) الفَرْفارُ: (الَّذِى يَكْسِرُ كُلَّ شَىْءٍ)، يُفَرْفِرُه، أَى يَكسِرُه، (كالفُرَافِرِ، كالعُلابِط) [1].

(و) الفَرْفَارُ: (شَجَرٌ) صُلْبٌ صَبُورٌ على النّارِ (تُنْحَتُ منه القِصَاعُ) والعِسَاسُ، قال أَبو حنيفةَ: هو يَسْمُو سُمُوَّ الدُّلْب، ووَرَقُه مثْلُ وَرَقِ اللَّوز، وله نَوْرٌ مِثْلُ الوَرْد الأَحْمَر، وإذا تقادَمَ شَجَرُه اسْوَدَّ خَشَبُه فصار كالآبِنُوس. (و) الفَرْفَارُ أَيضاً: (مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النِّسَاءِ) شِبْهُ الحَوِيَّةِ، (وفَرْفَرَ) الرَّجُلُ: (عَمِلَهُ. و) فَرْفَرَ أَيضاً، إذا (أَوْقَدَ بشَجَرِ الفَرْفارِ، و) فَرْفَرَ،

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والعباب، وديوانه ٦٧ وفى العباب: ويروى: ثمّ بربرا، وقرقرا ورواه أيضا «مشى الهربذى»

(١) فى القاموس المطبوع «كعلابط».

إذا (خَرَقَ الزِّقَاقَ وغَيْرَها) وَشقَّقَها .

(والفِرْفِيرُ ، كجِرْجِير : نَـوْعٌ من الأَلْوَان) .

(والفُرْفُور) ،بالضَّمّ :(سَوِيقٌ) يُتَّخَذُ (من ثَمَرِ اليَنْبُوت) وقَيَّدَ بعضُهم فقال : من يَنْبُوتِ عُمَانَ . وقد تَقَدَّم ذِكْرُ اليَنْبُوت . (و) الفُرْفُورُ : (الغُلامُ الشابُّ) ، على التَّشْبِيه بالحَمَل إذا أَخْصَبَ وسَمِنَ ، (كالفُرَافِرِ ، بِالضَّمّ فِيهما) أَى فى السَّوِيق والغُلام . (و) الفُرْفُورُ : (الحَمَلُ السَّمِينُ) المُسْتَجْفِرُ ، (و) الفُرْفُورُ : (العُصْفُورُ) الصَّغِيرُ ، (كالفُرْفُر ،كهُدْهُد) ، وهو الذى قال فيه الجوهرىّ : طائرٌ ،وسَبَق للمصنّف ذٰلك ، وهُما وَاحدٌ ، وأَنشد فيه ابنُ السِّكّيت ،وقد تَقَدَّم ،فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك.

(والفُرَافِرُ ، كعُلابط . فَرَسُ عامِرِ بن قَيْس) بن جُنْدَب (الأَشْجَعِىّ) سُمِّيَت بفَرْفَرَة اللِّجَام . (و) الفُرَافِرُ : (سَيْفُ عامِرِبنِ يَزِيدَ الكِنَانىّ) ، نقلهما الصاغانىّ ولٰكنّه لم يُحَلِّ السَّيْفَ . (و) الفُرَافِرُ : (الرَّجُلُ الأَخْرَقُ) ،من فَرْفَرَ ، إذا طاشَ . (وفَرَسٌ) فُرَافِرٌ : (يُفَرْفِرُ اللِّجَامَ فى فِيهِ) ، أَى يُحَرِّكه ، زاد الزمخشرىّ : لِيَخْلَعَه عن رَأْسِه. (و) الفُرَافِرُ : (الأَسَدُ الّذى يُفَرْفِرُ قِرْنَه) ، أَى يُزَعْزِعُه . وقيلَ : لأَنَّهُ يُفَرْفِرُه ، أَى يُمَزِّقه ؛ الأَخيرُ عن الزمخشرىّ ، (كالفُرَافِرَة . والفُرْفُرِ . بضَمِّهما ، والفَرْفارِ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

(و) الفُرَافِرُ : (الجَمَلُ إذا أَكَلَ واجْتَرّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو تَصْحِيفٌ من المصنّف ، والصَّوابُ : الحَمَلُ إذا فُطِم واسْتَجْفَرَ ، بالحاءِ المُهْمَلَة ، واسْتَجْفَر ، بالجِيم والفاءِ ، (كالفُرْفُور) ،بالضَّم ،والفُرُرِ ،بضَمَّتَيْن، والفَرُورِ ،كقَعُودٍ ، فتَأَمَّل ، فإنَّ فى عبارَة المُصنّف تَصْحيفاً فى مَوْضِعَين ، وتقْصِيرًا عن ذكر النَّظَائِر .

(وفِرِّينُ ، كغِسْلِين : ع) ، نَقَلَه الصاغَانىّ .

(وأَفَرَّه) يُفِرُّه إِفْرَارًا ،وكذا أَفَرَّ بِهِ : (فَعَل بِه ما يَفِرُّ منه) ويَهْرُب ، وقد تَقَدّم ما فيه عند قَوْله أَفْرَرْتُه ، وأَنّه

يُقَال أَيضاً أَفَرَّه ،إذا حَمَلَه على الفِرَار (و) أَفَرَّ (رَأْسَه بالسَّيْف) ، مثل (أَفْرَاهُ) ، أَى شَقَّقَه وفَلَقَه ؛ عن اليَزِيدىّ .

(والأَيّامُ المُفِرّات : التى تُظْهِر الأَخْبَارَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وتَفارُّوا : تَهَارَبُوا) .

(وفَرَسٌ مِفَرٌّ ، بالكَسْرِ : يَصْلُح للفِرَارِ عليه ،أَو جَيِّد الفِرارِ) ،وبه فُسِّر بَيْتُ امرئ القَيْس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ [1]

(و) قولُه تعالى : ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [2] يحتملُ الفِرَارَ نَفْسَه ،ووَقْتَه ، و (قُرِئَ أَيْنَ المِفَرُّ) ، بالكسر ، أَى مَوْضِع الفِرارِ ،عن الزَّجَّاج . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل هٰذا الوَزْن فى الآلاتِ وصِفاتِ الخَيْل ، وقد (عُبِّر عن المَوْضع بلَفْظ الآلَةِ) ،وهى قِراءَةُ الحَسَن . وقَرَأَ ابنُ عَبّاسٍ بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الفاءِ ، اسمٌ لِلْمَوْضِع ، والجُمْهُور بفَتْحِهِمَا ، وذَكَرَ الثَّلاثَةَ المُصَنِّفُ فى البَصَائر .

(وعَمْرُو بنُ فُرْفُرٍ الجُذَامِىّ - بالضمّ - : سَيِّدُ بَنِى وائل) بن قاسط بن هِنْب ابنِ أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بن رَبِيعَةِ الفَرَس . وضبَطَهُ الحافظ بالفتح ، وقال : هو أَحَدُ الأَشْرَافِ ، شَهِدَ فتْحَ مصر .

(وكَتِيبَةٌ فُرَّى ، كعُزَّى : مُنْهَزِمَةٌ) ، وكذٰلك الفُلَّى .

(وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً ، بالضَّمّ) : اسْتَقْبَلَه . ويُقَال ذٰلك أَيضاً (إذا رَجَعَ عَوْدًا لِبَدْئِه) ، قاله ابنُ دُرَيد ، وأَنشد :

وما ارْتَقَيْتُ على أَكْتَادِ مَهْلَكَةٍ
إلاَّ مُنِيتُ بأَمْرٍ فُرَّ لى جَذَعَا [1]

(وفى المَثَل) :

«(نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا)» [2]

كلاهُمَا كغُرَاب . قال المُؤَرِّج : هو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، يُقَالُ لـه :

(1) ديوانه ١٩ والعباب .
(2) سورة القيامة ، الآية ١٠ .

(1) اللسان ، والعباب ، والتكملة ، والجمهرة ١/٨٦ .
(2) اللسان والعباب وضبط نزو بالرفع وبالنصب .

فُرَارٌ ، وفَرِيرٌ ، مثْل طُوَال وطَوِيلٍ ،(وذٰلك أَنَّه إذا شَبَّ) وقَوِىَ (أَخَذ فى النَّزَوَانِ ، فمَتَى) ما رآه غَيْرُه نَزَا لنَزْوِه. يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ تُتَّقَى صُحْبَتُه ، أَى) إنّك (إذَا صَحِبْتَه فَعَلْتَ فِعْلَه) .

(وتَفَرَّرَ بى : ضَحِكَ) ، قاله الصاغانىّ .

(وأَفْرَرْتُ رَأْسَه بالسَّيْفِ) ، مِثْل (أَفْرَيْتُه وشَقَقْتُه) ، وهٰذا بِعَيْنه قد تقدّم ، فهو تَكْرَار مَحْضٌ ، كما لايَخْفَى .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَرُورُ من النّساءِ ،كصَبُور :النَّوَارُ.

وفُرَّةُ المالِ ، بالضَّمّ : خِيَارُه .

والفُرَار ، كغُرَاب : البَهْمُ الكِبَارُ ، واحدُهَا فُرْفُور .

وفَرْفَرَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَعْجَل بالحَمَاقَة .

وعن ابن الأَعرابىّ : فَرَّ يَفِرُّ ، إذا عَقَلَ بعد اسْتِرْخاءٍ .

وإنّهَا لَحَسَنَةُ الفِرَّةِ ، بالكَسْر : الابْتِسَام .

وفارَرْتُه مُفَارَّةً : فتَّشْتُ عن حاله وفَتَّشَ عن حالى ، وهو مَجَازٌ . واسْتُعِير الافْتِرَارُ للزَّمَن ، فقَالُوا : إن الصَّرْفَةَ نابُ الدَّهْرِ الذى يَفْتَرُّ عنه ، وذٰلك أَنَّ الصَّرْفَة إذا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ واعْتَمَّ النَّبْتُ ؛ كما فى اللِّسَان .

والفُرَيِّرَة ، مصغَّرَةً مُشَدَّدَةً : مايَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ .

وقَوْلُ العَامَّة : الفُرْفُورِىّ ، لهٰذا الخَزَفِ الذى يُؤْتَى به من الصِّين غَلَطٌ ، وإنّمَا هو الفُغْفُورِىّ نسبةً إلى فُغْفُور مَلِكِ الصِّين ، يُرِيدُونَ جَوْدَتَه .

وفارُّهْ ، بتَشْدِيد الراءِ وضَمِّها ثُمّ هاءٌ ساكِنَة : جَدُّ يُوسُفَ بنِ مُحَمّدٍ الأَنْصَارِىّ الأَنْدَلُسِىّ ، ويُقال : فِيرُّهْ ، وكأَنّ الفاءَ مُمالَةٌ فتُكْتَب بالأَلِف والياءِ ، سَمِعَ وحَدَّث ، مات سنة٥٤٨.

[ف ر س ك ر]

(فارِسْكُورُ) ، أهمله الجوهرىّ

والصاغانىّ وصاحبُ اللّسَان ، وهى (ة : كَبِيرَةٌ) عامِرَةٌ (بمِصْرَ) ، على شاطِئ النِّيلِ ،من إقْلِيم الدَّقهلِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، والنِّسْبَة إليها فارِسِىّ وفارِسْكُورِىّ . وقد نُسِبَ إليها جُمْلَةٌ من الأُدَبَاءِ والأَعْيَانِ ، ومنهم الإِمَامُ المُحَدِّث عزُّ الدِّينِ عَبْدُ العَزِيزبن محمّد ابن يُوسُفَ بنِ محمّدٍ الفارِسْكُورِىُّ الشافِعىُّ ،وُلِدَ سنة ٨٣٣ ، وقَدِمَ القاهِرَةَ سنة ٨٤٥ ، وأَجَازَهُ شيخُ الإِسْلام والجَلاَلُ السُّيُوطِىّ ، تَرْجَمه محمّدُ بنُ شُعَيْبٍ فى «زَهْرِ البَسَاتين» .

[ف ز ر] *

(فَزَرَ الثَّوْبَ) فَزْرًا : (شَقَّه ،فَتَفَزَّرَ) ، تَشَقَّق وتَقَطَّع وبَلِىَ ، وكذا تَفَزَّرَ الحائطُ ، (وانْفَزَر) الثَّوْبُ : مثلُ ذٰلك . ويُقَالُ : فَزَرْتُ أَنْفَ فُلانٍ فَزْرًا ، أَى ضَرَبْتُه بشَىْءٍ فشَقَقْتُه ، فهو مَفْزُورُ الأَنْف . ومنه الحديث : «أَنَّ رَجُلاً من الأَنْصَارِ أَخَذَ لَحْىَ جَزُورٍ فضَرَبَ به أَنْفَ سَعِيد فَفَزَرَه» .(و) فزَرَ (فُلاناً بالعَصَا : ضَرَبَهُ) ،وقيل : ضَرَبَه بها (على ظَهْرِهِ) ففَسَخَهُ .

(و) فَزِرَ (فلانٌ) ،ظاهرُه أَنّه من بابِ نصَر كالأَوّل ، ولَيْسَ كذٰلك بل هو فَزِرَ – كفَرِحَ – يَفْزَرُ فَزَرًا ، إذا (خَرَجَ على ظَهْرِه أَو صَدْرِه فُزْرَةٌ) ، بالضَّمّ ، (أَى عُجْرَةٌ عَظِيمَة ، فهو أَفْزَرُ) بَيِّنُ الفَزَرِ ، وهو الأَحْدَبُ (و) هو (مَفْزُورٌ) كذٰلك .

(والفِزَرُ ، كعِنَب : الشُّقُوقُ) . والّذى فى اللّسَان : والفُزُورُ : الشُّقُوقُ والصُّدُوع . ولعلَّه تَصَحَّفَ على المصنّف ، فايُنْظَر .

(و) الجارِيَةُ (الفَزْرَاءُ : المُمْتَلِئَة لَحْماً وشَحْماً ، أَو) هى (الَّتِى قارَبَت الإِدْراكَ) ، قال الأَخْطَلُ :

وما إنْ أَرَى الفَزْرَاءَ إلاَّ تَطَلُّعاً
وخِيفَةَ يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدِ[1]

(والفِزْرُ ، بالكَسْرِ : لَقَبُ سَعْد ابن زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمِ بنِ مُرّ ،وكانَ (وَافَى المَوْسِمَ بمِعْزَى فأَنْهَبَها) هُنَاكَ

(١) كذا فى الأصل واللسان ، وفى ديوانه : ٩٢ برواية : «أمّ عَجْرَدَا»

(وقالَ : من أَخَذَ منهـا واحِدَةً فهـى له ، ولا يُؤْخَذُ منها فِزْرٌ ، وهو الاثْنَان فأَكْثَرُ ، ومنه) المَثَل («لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ » ، أَى حَتَّى تَجْتَمِـعَ تِلك ، وهى لا تَجْتَمِـع أَبـدًا) ، هٰذا قولُ ابـن الـكَلْبِـىّ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذٰلك ، إلاّ أَنّه قال : الفِزْرُ : هو الجَدْىُ نفسُه ، فضَرَبُوا به المَثَل . وقال أَبو الهَيْثَم : لا أَعرِفُه . وقال الأَزهرىّ : وما رَأَيْتُ أَحَـدًا يَعْرِفُـه . وقال ابنُ سِيدَه : إِنّمَا لُقِّبَ سعدُ بنُ زيدِ مَنَاةَ بذٰلك لأَنّه قال لوَلَدِه واحِدًا بعد واحِد : ارْعَ هٰذه المِعْزَى . فَأَبَوْا عليه ، فنَادَى فى الناس أَن اجْتَمِعُوا ، فاجْتَمَعُوا . فقال : « انْتَهِبُوهـا ، ولا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَكثَرَ من واحدَةٍ ، فَتَقَطَّعُوها فى ساعَة ، وتَفَرَّقَتْ فى البلاد . فهٰذا أَصْلُ المَثَلِ. وهو من أَمْثَالهم فى تَرْكِ الشَّىْءِ ، يُقَال : « لاأَفْعَلُ ذٰلك مِعْزَى الفِزْرِ » . وقـال الجوهرىّ : الفِزْر : أَبو قَبيلَة من تَميمٍ ، وهو سَعْدُ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِـيمٍ . قُلتُ : ويُقَالُ لوَلَدِ سَعْدٍ هٰذا : الأَبْنَاءُ ، غيرَ كَعْب وعَمْرٍو ابْنَىْ سَعْدٍ ، فـإِنّ وَلَدَهُمَا الأَجارِبُ[1] ، وتَفْصيلُ ذٰلك فى كُتُب الأَنْسَاب .

(والفِزْر : الأَصْلُ) ، نقله الصاغانىّ.

(و) الفِزْرُ : (هَنَةٌ) كنَبْخَة [تَخرج] فى مَغْرِز الفَخذ (دُونَ مُنْتَهَـى العانَة ، كغُدَّةٍ من قُرْحَة تَخْرُجُ بالإِنْسَانِ) أَو جِرَاحَةٍ .

(و) الفِزْرُ : القَطِيـعُ من الغَنَم ، و(من الضَـأْنِ : ما بَيْـنَ العَشَرَة إلى الأَرْبَعِين ، أَو) ما بَيْن (الثَّلاثَـة إلى العَشَرَةِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والّذِى فى اللّسان : إلى العشْرينَ . قال : والصُّبَّة : ما بين العَشْر إلى الأَرْبَعين من المِعْزَى .

(و) الفِزْرُ : (الجَـدْىُ) ، يقال : لا أَفْعَلُه مانَزَا فِزْرٌ .

(و) الفِزْر : ابنُ النَّمِر ، وفى التّهْذِيب (ابنُ البَبْر) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وقد تَقَدَّم البَبْر ، (وبِنْتُه : الفِزْرَة) ، وقيل أُخْتُه ، والهَدَبَّسُ أَخُوه ، (وأُمّه الفَزَارَةُ كسَحَابَة ، وهى) أَى الفَزَارَةُ (أُنْثَـى النَّمِرِ أَيضاً) ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . وفى

(1) فى مطبوع التاج « الاجادب» والصواب من كتب النسب

التهذيب : والبَبْرُ يقال له : الهَدَبَّس ، وأُنْثَاه الفَزَارَةُ . وأنشد المُبَرِّد :

ولَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وفَزَارَةً
والفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرَةً كالضَّيْوَنِ[1]

قال أَبُو عُمَر[2] : وسأَلْتُ ثَعْلَباً عن البَيْت فلم يَعْرِفْه . قال أَبومَنْصُور : وقد رَأَيْتُ هٰذه الحُرُوفَ فى كتاب ، اللَّيْث ، وهى صَحيحَة .

(و) فَزَارَةُ ، (بلا لام : أَبو قَبِيلَة من غَطَفان) ، وهو فَزارَةُ بن ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفانَ ، منهم بَنُو العُشَراءِ ، وبَنُو غُرَاب ، وبَنُوشَمْخ ، وقد تقدّم ذكْرُ كُلٍّ منهم فى مَحَلّه .

(والفَازِرُ : نَمْلٌ أَسْوَدُ فيه حُمْرَةٌ) ، نقله الصاغانىّ ، وسيأْتى للمصنّف فى الزاى أَيضاً .

(و)) الفازِرُ : (الطَّرِيقُ) البَيِّنَ (الواسِعُ) ، قال الراجِز :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : الفازِرُ : الطَّرِيقُ تَعْلُو النِّجَافَ والقُورَ ، فتَفْزِرُهَا كأَنَّهَا تَخُدُّ فى رُؤُوسِها خُدُودًا . تقول : أَخَذْنا الفَازِرَ ، وأَخَذْنَا طَرِيقَ فازِرٍ[2] ، وهو طَرِيقٌ أَثَّرَ فى رُؤُوسِ الجِبَال وفَقَرِها (كالفُزْرَة ، بالضَّمّ) ، الأَخِيرَة نَقَلَهَا الصاغانىّ .

(و) الفازِرَةُ ، (بهاءٍ : طريقٌ يَأْخُذ فى رَمْلة فى دَكادِكَ) لَيِّنَة كأَنَّهَا صَدْعٌ فى الأَرْض مُنْقادٌ طويلٌ خِلْقَةً .

(وأَفْزَرْتُ الجُلَّةَ) ، وفَزَرْتُهَا وَفَزَّرْتُها : (فَتَّتُّهَا) .

(والفَزْرُبنُ أَوْسِ بنِ الفَزْر) ، بالفَتْح : (مُقْرِئٌ مصْرِىٌّ . وخالدُ بن فَزْرٍ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن أَنَس بن مالك .

(وَبَنُو الأَفْزَرِ : بَطْنٌ) من العَرَب .

(١) التكملة ، والعباب ، واللسان وفيه « يتبع فزرَهُ . . »
(٢) فى العباب : أبو عُمَر الزاهد .
وفى التكملة « أبو عُمَر : سألت »

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ندر)
(٢) فى التهذيب ومعجم البلدان (فازر) « وأخذنا في طريقٍ فازرٍ » أما المثبت فهو ضبط اللسان

(و) فُزَيْرٌ، (كَزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال شَمِرٌ : الفَزْرُ : الكَسْر . قال : وكُنْتُ بالبَادِيَة فرأَيْتُ قِبَاباً مَضْرُوبَةً ، فقُلْتُ لأَعْرَابِىّ : لِمَنْ هٰذه القِبَاب ؟ فقال لِبَنى فَزَارَةَ ، فَزَر اللهُ ظُهورَهم . فقلتُ : ما تَعْنى به ؟ فقال : كَسَرَ اللهُ . وفَزَرْتُ الشَّىْءَ من الشَّىْءِ : فَصَلْتُه . وفَزَرْتُ الشَّىْءَ : صَدَعْتُه وفَرَّقْتُه .

ومحمّدُ بنُ الفَزْر ، بالفَتْح : خالُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو البَزّازِ .

وأُمُّ الفَزْرِ ، فى السِّيرة .

وبالكَسْر : أَبُو الغَوْث الْفِزْر ، فى كَهْلانَ بن سَبَإٍ .

[ف س ر] *

(الفَسْر : الإِبَانَةُ وكَشْفُ المُغَطَّى) كما قاله ابنُ الأَعْرَابىّ ، أَو كَشْفُ المَعْنَى المَعْقُولِ ، كما فى البَصَائر ، (كالتَّفْسِير . والفِعْلُ كضَرَب ونَصَرَ) يقال : فَسَرَ الشىءَ يَفْسِرُه ويَفْسُرُه وفَسَّرَه : أَبَانَهُ . قال ابنُ القَطَّاع : والتَّشْديد أَعَمُّ .

(و) الفَسْرُ ، أَيضاً : (نَظَرُ الطَّبِيبِ إلى الماءِ ، كالتَّفْسِرة) ، كتَذْكِرَة ، (أَو هِىَ) ، أَى التَّفْسِرَةُ : (البَوْلُ) الذى (يُسْتَدَلُّ به على المَرَضِ) ويَنْظُرُ فيه الأَطِبَّاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِه عِلى عِلَّةِ العَلِيلِ ، وهو اسمٌ كالتَّهْنِئَة ، (أَو هِىَ) ، أَى التَّفْسِرَة ، (مُولَّدة) ، قاله الجَوْهَرِىّ.

وقال (ثَعْلَبٌ) ، وهو أَحْمَدُ بن يَحْيَى ، وكذٰلك ابنُ الأَعْرَابِىّ : (التَّفْسِيرُ والتَّأْوِيلُ) والمَعْنَى (واحِدٌ) ، وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (١) الفَسْر : كَشْفُ المُغَطَّى ، (أَو هُوَ) ، أَى التَّفْسِيرُ : (كَشْفُ المُرَادِ عن) اللَّفْظ (المُشْكِل . والتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ المُحْتَمِلَيْنِ إلى ما يُطَابِقُ الظَّاهِرَ) . كذا فى اللّسَان . وقيل : التَّفْسِيرُ : شَرْحُ ما جاءَ مُجْمَلاً من القصَص فى الكِتَاب الكريم ، وتعْرِيفُ ما تَدُلّ عليه أَلْفَاظُه الغَرِيبَة ، وتَبْيِينُ الأُمورِ التى

(١) سورة الفرقان ، الآية ٣٣ .

أُنْزِلَتْ بسَبَبِهَا الآىُ؛ والتَأْوِيلُ :هو تبْيِينُ مَعْنَى المُتَشَابِهِ . والمُتشابِهُ : هو ما لَمْ يُقْطَعْ بفَحْوَاهُ من غَيْرِ تَرَدُّد فيه ، وهو النَّصُّ .

(وفُسَارَانُ ، بالضّمّ : ة بأَصْبَهانَ) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّفَسُّرُ[1] : الاستفسار .

واسْتَفْسَرْتُه كَذا : سَأَلْتُه أَنْ يُفَسِّرَه لى.

وكُلُّ شىْءٍ يُعْرَفُ به تَفْسِيرُ الشىْءِ ومَعْنَاه فهو تَفْسِرَته . وفى البَصَائر : كُلُّ ما تَرْجَمَ عن حالِ شىْءٍ فهو تَفْسِرَتُه .

وأَبو أَحْمَدَ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ ناصِحِ بن شُجاعِ بنِ المُفَسِّر المِصْرىّ ، وُلِدَ سنة ٢٧٣ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٦٥؛ ذَكَره ابنُ عَسَاكِر فى التارِيخ . ووَقَعَ لنا حَدِيثُه عالياً فى مُعْجَم شُيُوخ الدِّمْيَاطىّ .

(١) فى مطبوع التاج « والتفسير » والمثبت من التكملة .

[ف ش ر]

(الفَاشِرِىّ) ، أَهملَه الجوهرىّ والصاغانىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (دَوَاءٌ يَنْفَع لنَهْشِ الأَفْعَى و) سائرِ (الهَوَامِّ) ، ذَكَرَه الأَطباءُ هٰكذا ، وأَنَا أَخْشَى أَن تَكُون كلمةً يُونانِيَّةً استعملها الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم بدليلِ أَنّه ليس فى كلامهم «ف ش ر» .

(والفُشَارُ) ،كغُرابٍ :(الذى تَسْتَعْمِله العامَّةُ بمعنَى الهَذَيَانِ) ، وكذا التَّفْشِيرُ (لَيْسَ من كلامِ العَرَب) ، وإِنَّمَا هو من اسْتِعمال العامّة .

[ف ص ر]

(الفَيْصُورُ ، كقَيْصُوم) ، أَهْمَله الجوهرىّ وصاحِبُ اللّسَان ، وهو (الحِمَارُ النَّشِيط) ، ونَقَلَه الصاغانىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ ،وقد ضَبَطَه هٰكذا : الفَيْصَنور . كحَيْزَبون ، كذا رأَيْتُه مضبوطاً مجوَّدًا بخطّ الصاغانىّ ، وقد صَحَّفَه المصَنِّف ، فانْظُرْ وتَأَمَّل[1] .

(١) هذا فى التكملة أما العباب فهو « الفيصور » كالقاموس

[ف ط ر] *

(الفَطْر)، بالفَتْح: (الشَّقُّ)، وقَيَّدَه بعضُهم بأَنّه الشَّقُّ الأَوّلُ، كما نَقَلَه شَيْخُنَا، (ج فُطُورٌ)، وهى الشُّقُوقُ، وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور﴾ (١) وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَرْتِ فيه
هَوَاكِ فلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ (٢)

(و) الفُطْرُ، (بالضَّمّ، و) جاءَ فى الشِّعْرِ (بضمَّتَيْن: ضَرْبٌ من الكَمْأَة) أَبْيَضُ عُظَامٌ، لِأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عنه وهو (قَتّالٌ)، واحدَتُه فُطْرَةٌ.

(و) الفُطْرُ، بالوَجْهَيْن: القَلِيلُ من اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَب. وفى التَّهْذِيب: (شَىْءٌ) قَلِيلٌ (من فَضْلِ اللَّبَنِ)، ولَوْ قالَ: من اللَّبَن، كما هُوَ نصّ التهذيب، كانَ أَخْصَرَ مع بقاءِ المَعْنَى المَقْصُودِ، (يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ) وقال أَبو عَمْرو: هو اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَب، تقولُ: ما حَلَبْنَا إلاَّ فُطْرًا.

(و) الفِطْرُ، (بالكَسْرِ: العِنَبُ إذا بَدَتْ رُؤُوسُه)، لأَنَّ القُضْبَانَ تَنْفَطِرُ، (ويُضَمّ).

(وفَطَرَهُ)، أَى الشَّىْءَ، (يَفْطِرُه)، بالكَسْرِ، (ويَفْطُرُه)، بالضَّمّ. أَمَّا كَوْنُه من بابِ نَصَرَ فَهُو المَشْهُورُ عِنْدَهم، وأَما يَفْطِرُه، بالكَسْر، فإِنّه رواه الصاغَانىّ عن الفَرّاءِ فى: فَطَرْتُ النَّاقَةَ إذا حَلَبْتَهَا، فَطْرًا. لامُطْلقاً، ففيه نظرٌ ظاهِرٌ، وأُغْفِلَ أَيضاً عن: فَطَّرَه تَفْطِيرًا. فقد نَقَلَهُ صاحِبُ المحكم حَيْثُ قال: فَطَرَ الشَّىْءَ يَفْطُرُه فَطْرًا وفَطَّرَهُ: (شَقَّهُ فانْفَطَرو وتَفَطَّرَ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إذا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (١) أَى انْشَقَّتْ. وفى الحَدِيث: «قَامَ رَسُولُ الله صلَّى الله تَعَالَى عليه وسلَّم حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ»، أَى انْشَقَّتَا. وفى المحكم: تَفَطَّرَ الشَّىْءُ وانْفَطَرَ وَفَطَرَ. وفى قوله تَعَالَى؛ ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (٢)

(١) سورة الملك، الآية ٣.
(٢) اللسان والمقاييس ٢/٣٥٣ ومادة (ذرر) ونسب فى مجالس ثعلب ٢٨٤ إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود.

(١) سورة الانفطار، الآية الأولى.
(٢) سورة المزمل، الآية ١٨.

ذُكِّرَ عَلَى النَّسَبِ، كما قالُوا: دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ.

(و) فَطَرَ (الناقَةَ) والشاةَ يَفْطِرُهَا فَطْرًا: (حَلَبَهَا بالسَّبَّابَةِ والإِبْهَام)، كما قالَهُ الجَوْهَرِيّ (أو بأَطْرَافِ أَصابِعِه)، وقيل: هو أَنْ يَحْلُبَها كما تَعْقِدُ ثلاثِينَ بالإِبْهامَيْن والسَّبَّابَتَيْن. وفى حديث عبد المَلِك: «كَيْفَ تَحْلُبُها، مَصْرًا أَم فَطْرًا؟» قال ابنُ الأَثِير: هو أَنْ تَحْلُبَها بإِصْبَعَيْن وطَرَف[1] الإِبْهَام.

(و) فَطَرَ (العَجِينَ) يَفْطُرُه ويَفْطِرُه فَطْرًا: (اخْتَبَزَهُ من ساعَتِه ولم يُخَمِّرْه)، وكذَا فَطَرَ الأَجِيرُ الطِّينَ، إذا طَيَّنَ به من ساعتِه قبلَ أَن يَخْتَمِرَ. وقال اللَّيْثُ: فَطَرْتُ العَجِينَ والطِّينَ، وهُوَ أَنْ تَعْجِنَه ثُمَّ تَخْتَبِزَه من ساعَتِه، وإِذا تَرَكْتَه لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتَه. وقالَ الكِسائِيّ: خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُه، بغَيْرِ أَلِفٍ. ففى كَلامِ المُصَنِّف قُصُورٌ من وَجْهَيْن.

(و) فَطَرَ (الجِلْدَ) فَطْرًا، فهو فَطِيرٌ: (لَمْ يُرْوِه من الدِّبَاغِ)، عن ابن الأَعرابِيّ. وفى الأَسَاس: لم يُلْقَ فى الدِّباغ، (كأَفْطَرَه)، لغة فيه.

(و) فَطَرَ (نَابُ البَعِيرِ) يَفْطُرُ، بالضّمّ، (فَطْرًا)، بالفَتْح، (وفُطُورًا)، كقُعُود: شَقَّ اللَّحْمَ و(طَلَعَ)، فهو بَعِيرٌ فاطِرٌ.

(و) فَطَرَ (اللهُ الخَلْقَ) يَفْطُرُهم فَطْرًا: (خَلَقَهم)، وفى الأَساسِ: ابْتَدَعَهُم. (و) قولُه (بَرَأَهُم) هٰكذا فى النّسخ بالراءِ، والصَّوَابُ كما فى اللّسَان: «بَدَأَهُمْ» بالدال. (و) فَطَرَ (الأَمْرَ: ابْتَدَأَه وأَنْشَأَه). ثُمّ رأَيتُ فى المُحْكَم قال: وفَطَرَ الشَّيْءَ: أَنْشَأَه، وفَطَرَ الشَّيْءَ: بَدَأَه، فعُلِمَ من ذٰلك أَنَّ الرَّاءَ تَحْرِيفٌ. وقال ابنُ عَبّاس: ما كُنْتُ أَدْرِى ما «فاطِرُ السَّمٰوات والأَرْضِ» حتى أَتانِى أَعْرَابِيّانِ يَخْتَصِمَانِ فى بِئْرٍ، فقال أَحَدُهُمَا: أَنا فَطَرْتُها، أَى أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا. وذَكَرَ أَبوالعَبّاسِ أَنَّه سَمِعَ ابنَ الأَعرابِيّ

(١) فى مطبوع التاج واللسان «بأصبعين بطرف الإبهام» والمثبت من النهاية.

يقولُ : أنـا أوَّل من فَطَـرَ هٰذا ، أى ابتَدَأه .

(و) الفِطْرُ ، بالكَسْرِ : نَقيضُ الصَّوْم ، فَطَرَ (الصائمُ) يَفْطُر فُطُورًا : (أكَلَ وشَرِب ، كَأَفْطَر . وفَطَرْتُه وفَطَّرْتُه) ، بالتَّشْدِيد ، (وأَفْطَرْتُه) . قال سيبويه : فَطَّرْتُه فأَفْطَر نادرٌ . قلتُ : فهـو مِثْلُ بَشَّرْتُه فأَبْشَرَ . (ورَجُلٌ فِطْرٌ ، بالكسر : للواحِد والجَمِيع) ، وَصْفٌ بالمَصْدر ، (ومُفْطِرٌ من) قوم (مَفَاطِيـرَ) ، عن سيبويه ، مِثْلُ مُوسِر ومَيَاسِيرَ . قال أبو الحَسَنِ : إنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هٰذا الجَمْع لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بالوَاو والنُّونِ فى المُذَكّر ، وبالأَلف والتاء فى المُؤَنَّـثِ .

(و) الفَطُورُ ، (كصَبُور : ما يُفْطَرُ عَلَيْه ، كالفَطُورِىّ) ، بياء النِّسْبة ، كأَنّه منسوب إليـه .

(والفَطِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : خـلافُ الخَمِير ، وهو العَجِين الذى لم يَخْتَمِرْ ، تقولُ : عِنْدِى خُبْـزٌ خَميرٌ وحَيْسٌ فَطِيـرٌ ، أى طَـرِىٌّ . وفى حديـث مُعَاوِيَةَ : «ماءٌ نَمِيرٌ ، وحَيْسٌ فَطِيرٌ» أى طَرِىّ قريبٌ حَديثُ العَمَلِ . وقال اللِّحْيَانِىّ : خُبْزٌ فَطِيرٌ ، وخُبْزَةٌ فَطِيرٌ ، كِلاهُمَا بغير هاءٍ ، وكذٰلك الطِّيـنُ . و(كلُّ ما أُعْجِلَ عن إِدْرَاكِه) فَطِيرٌ ، وهٰكذا قالَهُ اللَّيْثُ أيضـاً :

(و) يُقَـالُ : (أَطْعَمَـه فَطْـرَى ، كسَكْرَى ، أى فَطِيرًا) ، وهٰذا خلافُ ما ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيـر أَنَّ جَمْـعَ الفَطِيرِ فَطْرَى مَقْصُورَة . ثُمَّ رَأَيْتُ المُصنِّفَ قد أَخَذَ ذٰلك من عِبَارَة الصاغَانِـىّ فحَرَّفَهَ ووَهِمَ فِيهـا ، وذٰلك أَنَّ نَصَّ الصاغانىّ : وأَطْعِمَةٌ فَطْرَى : من الفَطِير ، كذا هو بِخَطِّه مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، جَمْعُ طَعَامٍ ، فظَنَّ المصنِّف أَنَّه فِعْلٌ ماض ، وهُوَ وَهَمٌ كبيرٌ ، فليُحْذَر من ذٰلك ، ولَوْلا أَنِّـى رأيتُ ابنَ الأَثِير وغَيْرَه قد صَرَّحُوا بأَنَّهُ جَمْـعُ فَطِير ، وهـو مقصُورٌ ، لَسلَّمْتُ له ما ذَهَب إليـه ، فتَأَمَّلْ .

(و) الفَطِيرُ : (الدّاهِيَةُ) ، نَقَلَـه الصاغانىّ .

(و) فُطَيْرٌ (كزُبَيْرٍ: تابعِىّ. و) فُطَيْرٌ: (فَرَسٌ وَهَبَهُ قَيْسُ بن ضِرارٍ للرُّقَادِ بنِ المُنْذِرِ) الضَّبِّىّ، كذا نَقَلَه الصاغانىّ.

(و) فى التَّكْمِلَة: وقولُهم «(الفِطْرَة) صاعٌ من بُرٍّ» فمَعْنَى الفِطْرَةِ (صَدَقَةُ الفِطْر)، هٰذا نَصُّ الصاغانىّ بعَيْنِه. وهُنَا للشَّيْخ ابنِ حَجَرٍ المَكِّىّ كلامٌ فى شَرْحِ التُّحْفَة، حيثُ قَال: الفِطْرَة مُوَلَّدَةٌ، وأَمّا ما وَقَع فى القَامُوس من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحِيح. ثم قال: وقد وَقَعَ له مِثْلُ هٰذا مِنْ خَلْطِ الحَقَائِق الشَّرْعِيَّة باللُّغَوِيَّة شَىْءٌ كثيرٌ، وهو غَلَطٌ يجب التَّنْبِيهُ عليه. قلتُ: وقد وَقَعَ مِثْلُ ذٰلك فى شُرُوح الوِقَايَة، فإِنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّهَا مُوَلَّدَة، بل قِيل: إِنَّهَا مِنْ لَحْنِ العامَّة. وصَرَّحَ الشِّهَابُ فى شِفَاءِ الغَلِيلِ[1] بأَنَّهَا من الدَّخِيل. وإِنَّمَا مُرَادُ الصاغانىّ من ذِكْرِه مُسْتَدْرِكاً به على الجوهرىّ بيانُ أَنّ قَوْلَ الفُقَهَاء «الفِطْرَةُ صاعٌ من بُرٍّ» على حَذْفِ المُضَافِ، أَى صَدَقَة الفِطْر، فحُذِفَ المُضَاف، وأُقِيمَتِ الهاءُ فى المُضَاف إِلَيْه لِتَدُلَّ على ذٰلك. وجاءَ المُصَنِّف وقَلَّده فى ذٰلك، وراعَى غايةَ الاخْتِصار مع قَطْعِ النَّظرِ أَنّهـا من الحَقَائق الشَّرْعِيَّة أَو اللُّغَوِيَّة، كما هى عادَتُه فى سائرِ الكتاب، ادِّعاءً للإِحاطَة، وتَقْلِيداً لِلصّاغانىّ وابنِ الأَثِيرِ فيما أَبْدَيَاهُ من هٰذه الأَقْوالِ. فَمَنْ عَرَف ذٰلك لا يَلُومُه على ما يُورِدُه، بَلْ يَقْبَلُ عُذْرَه فيه. والشيخُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَه الله تعالَى نَسَبَ أَهلَ اللُّغَة قاطِبَةً إِلى الجَهْلِ مُطْلَقاً، وليت شِعْرِى إِذا جَهِلَتْ أَهلُ اللُّغَة فمَنْ الذى عَلِمَ؟ وهل الحَقَائق الشَّرْعِيَّة إِلاّ فُرُوعُ الحقائقِ اللُّغَوِيّة؟ وقد سَبَقَ له مِثْلُ هذا فى التَّعْزِيرِ من إِقامَة النَّكير، وقد تَصَدَّيْنا لِلْجَوابِ عنه هُنالِكَ على التَّيْسِيرِ. واللهُ يَعْفُو عن الجَمِيع، وهو عَلَى كُلِّ شىْءٍ قدير.

والفِطْرَةُ: الخِلْقَة. أَنْشَد ثَعْلَب:

هَوِّنْ عَلَيْك فقد نَالَ الغِنَى رَجُلٌ
فى فِطْرَةِ الكَلْبِ لا بالدِّينِ والحَسَبِ[1]

(1) فى شفاء الغليل ١٦٧: «مولّد ولا يمنعه القياس، كذا فى ذيل الفصيح».

(1) اللسان.

(و) الفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عليه الخَلْقَ من المَعْرِفةِ به . وقال أَبو الهَيْثَم : الفِطْرَة : (الخِلْقة التى خُلِقَ عليها المَوْلُودُ فى) بَطْنِ أُمِّه ، وبه فَسَّر قولَه تعالى ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ [1] . قال : وقولُه صَلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ» يعنى الخِلْقَةَ التى فُطِرَ عَلَيْهَا فى (رَحِمِ أُمِّه) من سَعادَة أَو شَقاوَة ، فإِذا وَلَدَه يَهُودِيّان هَوَّدَاه فى حُكْمِ الدنيا ، أَو أَو نَصْرانِيان نَصَّرَاه فى الحُكْمِ ، أَو مَجُوسِيّان مَجَّسَاه فى الحُكمِ ، وكان حُكْمُه حُكْمَ أَبَوَيْه حَتَّى يُعَبِّرَ عنه لِسانُه . فإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِه مَاتَ على ما سَبَق لَهُ من الفِطْرَة التى فُطِرَعليها ، فهٰذِه فِطْرَةُ المَوْلُود . قال : (و) فِطْرَةٌ ثانِيَة ، وهى الكَلِمَةُ التى يَصِير بها العَبْدُ مُسْلِماً ، وهى شَهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا الله وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُه جاءَ بالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فتِلْكَ الفِطْرَةُ (الدِّينُ) ، والدَّلِيلُ على ذٰلك حَدِيثُ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ عن النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أَنّه عَلَّم رَجُلاً أَنْ يَقُولَ [ذٰلك] [1] إِذا نامَ ، وقال : «فإِنَّكَ إِنْ مُتَّ من لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ» ، هٰذا كلُّه كَلامُ أَبِى الهَيْثم . وهُنَا كَلامٌ لأَبِى عُبَيْد حِينَ سَأَلَ محمّدَ بنَ الحَسَنِ وجَوابُه ، وما ذَهَبَ إِليه إِسحاقُ بنُ إِبراهِيمَ الحَنْظَلِىّ ، وتَصْوِيبُ الأَزْهرىّ له مَبْسُوطٌ فى التَّهْذِيب ، فراجِعْه .

(و) مِنْ سَجَعَاتِ الأَساسِ : قَلْبٌ مُطَارٌ [2] و (سَيْف فُطَارٌ . كغُراب) : عُمِلَ حَدِيثاً لم يَعْتُقْ . وقِيلَ : الَّذِى (فيه تَشَقُّقٌ) ، قاله الزمخشرىّ . وفى اللِّسَان : صُدُوعٌ وشُقُوقٌ . قال عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ وهْو كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا [3]

(و) قِيلَ : هو الَّذى (لا يَقْطَعُ) .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : (الفُطَارِىّ ، بالضمّ : الرَّجلُ) الفَدْمُ الَّذِى (لاَ خَيْرَ

(1) سورة الروم ، الآية ٣٠ .

(1) زيادة يقتضيها السياق ، واللسان مثل التاج ليست فيه .
(2) فى مطبوع التاج : «فطار» والمثبت من الأساس .
(3) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

فيه)، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيّ: لاخَيْرَ عِنْدَه (ولا شَرٌّ)، قال: وهو مَأْخُوذٌ من السَّيْفِ الفُطَارِ.

(و) فى التَّكْمِلَة: (الأَفاطِيرُ: جَمْعُ أُفْطُورٍ، بالضمّ، وهو تَشقُّقٌ) يَخرج (فى أَنْفِ الشابِّ ووَجْهِه)، هٰكذا نقله الصاغانىّ فيها، وهى البَثْرُ الذى يَخْرُج فى وَجْهِ الغُلامِ والجارِيَة، وهى التَّفاطِيرُ والنَّفَاطِيرُ، بالتاءِ والنُّون. قال الشاعر:

نَفاطِيرُ الجُنونِ بوَجْهِ سَلْمَى
قَديماً لا تَفَاطِيرُ الشَّبابِ[1]

واحِدُهَا نُفْطُورَةٌ[2]. والذى ذكره الصاغانىّ بالأَلِف غريبٌ، والمصنّف يَتْرُكُ المَنْقُولَ المشهورَ ويَتَّبِعُ الغَرِيبَ، وهُوَ غَرِيبٌ.

(والنَّفاطِيرُ: جَمْعُ نُفْطُورَة بالنون) الزائدة، (وهى الكَلأُ المُتَفَرِّقُ)، ونَقَلَ أَبو حنيفةَ عن اللِّحْيَانىّ: يُقَال: فى الأَرْض نَفَاطِيرُ من عُشْب: أَىْ نَبْذٌ مُتَفرِّقٌ، لا واحِدَ له (أَوْ هِىَ أَوَّلُ نَبَاتِ الوَسْمِىّ)، قال طُفَيل:

أَبَتْ إِبِلِى ماءَ الحِيَاضِ وآلَفَتْ
نَفَاطِيرَ وَسْمِىٍّ وأَحْنَاءَ مَكْرَعِ[1]

وفى اللِّسَان: التَّفَاطِيرُ: أَوَّلُ نَباتِ الوَسْمِىّ، ونَظِيرُهُ التَّعاشِيبُ والتَّعَاجِيب وتَباشِيرُ الصُّبْحِ، ولا واحِدَ لشىْءٍ من هٰذه الأَرْبَعَة. وكلامُ المُصَنِّف هُنا غَيْرُ مُحَرَّر، فإِنَّ الصَّوابَ فى البَثْر على وَجْهِ الغُلام هو التَّفاطِير والنَّفَاطِيرُ بالتاءِ والنون، فجَعَلَه أَفاطِيرَ بالأَلف تَبَعاً للصاغانىّ، وجَعَلَ أَوَّل الوَسْمِىّ النَّفَاطِيرَ بالنُّون، وأَنَّهَا جَمْعُ نُفْطُورَة، وصَوَابُه التَّفاطِيرُ، بالتاءِ، وأَنه لا واحِدَ له، فَتَأَمَّل.

(و) فى الحَدِيثِ: «إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وأَدْبَرَ النَّهارُ فقد (أَفْطَرَ الصائِمُ)»: معناهُ (حانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ)، (و) قِيلَ: (دَخَلَ فى وَقْتِه)، أَى الإِفْطَارِ، وقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنّه قد صَارَ فى حُكْمِ المُفْطِرِين

(1) اللسان.
(2) فى اللسان «نفطور».

(1) ديوانه ١٠٤ والتكملة، والعباب

وإنْ لم يَأْكُل ولم يَشْرَبْ ، ومنه الحديث : « أَفْطَرَ الحاجِمُ » والمَحْجُوم أَى تَعَرَّضَا للإِفْطَارِ ، وقِيلَ : حَانَ لَهُمَا أَنْ يُفْطِرَا ، وقِيلَ : هو على جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهُمَا والدُّعاءِ . كُلّ ذٰلك قالَهُ ابنُ الأَثِير .

(و) يقال : (ذَبَحْنا فَطِيرَةً وفَطُورَةً) ، بفَتْحِهِمَا ، أَى (شاةً يَوْمَ الفِطْرِ) ، نَقَلَه الصاغانىّ والمُصَنِّف فى البَصَائر .

(وقولُ) أَميرِ المُؤْمِنِين (عُمَرَ رَضِىَ الله عنه ، وقد سُئِلَ عَن المَذْىِ) فقال : (هُوَ) ، وفى النِّهَاية ، ذٰلكَ (الفَطْرُ) ، بالفَتْح ، هٰكذا رَواه أَبو عُبَيْد ، (قِيلَ : شَبَّهَ المَذْىَ فى قِلَّته بما يُحْتَلَب بالفَطْرِ) ، وهو الحَلْبُ بأَطْرَاف الأَصابِع . يقال فَطَرْتُ الناقَةَ أَفْطِرُها وأَفْطُرُها فَطْرًا ، فلا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إلاَّ قَلِيلاً ، وكذٰلك المَذْىُ يخرج قَلِيلاً ، وليس المَنِىُّ كذٰلك ؛ قاله ابنُ سِيدَه . وقِيلَ : الفَطْرُ مأْخُوذٌ من تَفطَّرَتْ قَدَمَاهُ دَماً ، أَى سالَتَا ، (أَو) سُمِّىَ فَطْرًا من فَطَرَ نَابُ البَعِير فَطْرًا : إذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَع ، (شَبَّهَ طُلُوعَهُ من الإِحْلِيلِ بطُلُوع النّابِ) . نَقَلَه ابنُ الأَثِير ؛ قال (ورَوَاه النَّضْرُ) بنُ شُمَيْلٍ : ذٰلك الفُطْرُ ، (بالضَّمّ ، وأَصْلُه ما يَظْهَر من اللَّبَن على إِحْلِيل الضَّرْعِ) ، هٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير وغَيْرُه .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

تَفَطَّرَتِ الأَرْضُ بالنَّبَاتِ ، إذا تَصَدَّعَتْ .

والفُطْرُ ، بالضَّمّ : ما تَفَطَّر من النَّبَاتِ .

والفِطْرَةُ[1] ، بالكَسْرِ : الابْتِداعُ والاخْتِرَاع .

وافْتَطَرَ الأَمْرَ : ابْتَدَعَهُ .

والفِطْرَةُ : السُّنَّةُ .

وجَمْعُ الفِطْرَة فِطَراتٌ ، بفَتْح الطاء وسُكُونِهَا وكَسْرِها ، وبالثَّلاثَة

(١) فى الصحاح « الفَطْرُ الابتداء والاختراع » وفى اللسان « الفَطْر : الابتداء والاختراع والفِطْرَة منه الحالة كالجِلْسة والرِّكبة ».

رُوِىَ حَدِيثُ علىّ رَضِىَ الله عنه : «وجَبَّارَ القُلُوب عَلَى فِطَرَاتِهَا» .

وفَطَرَ أَصَابِعَه فَطْرًا : غَمَزَها .

وفَطَرْتُ إِصْبَعَ فُلانٍ ، أى ضَرَبْتُها فَانْفَطَرتْ دَماً .

وشَرُّ الرَّأْىِ الفَطِيرُ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : رَأْيُهُ فَطِيرٌ ، ولُبُّه مُسْتَطِيرٌ .

والفَطِيرُ من السِّيَاطِ : المُحَرَّمُ الَّذِى يُمَرَّنُ[1] بِدِبَاغِه .

وهٰذا كَلاَمٌ يُفْطِرُ الصَّوْمَ ، أى يُفْسِده .

وبالكَسْرِ : فِطْرُ بنُ حَمّادِ بن واقِدٍ البَصْرِىّ ، وفِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ ، وفِطْرُ بنُ مُحَمَّد العَطَّارُ الأَحْدَبُ ، مُحَدِّثون .

وفُطْرَةُ ، بالضَّمّ : قال ابنُ حبيب : فى طَيِّئٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الفِطْرِىّ المَدَنِىّ شيخٌ لِقُتَيْبَة ، وآخَرُون .

(١) فى مطبوع التاج « دباغة » والمثبت من الأساس .

[ف ع ر] *

(فَعَرَ ، كمَنَع : أَكَلَ الفَعَارِيرَ ، وهى صِغارُ الذَّآنِينِ) ، حكاه الأَزهرىّ عن ابن الأَعرابىّ ، وقد أَهْمَلَه الجوهَرِىّ ، (أَو الفَعْرُ والفَعَارِيرُ بمَعْنًى) ، وهى لغَةٌ يمانِيَةٌ ، وهو ضَرْبٌ من النَّبْت زَعَمُوا أَنَّه الهَيْشَرُ[1] . قال ابنُ دُرَيْد : ولا أَحُقّ ذٰلك . قال الأَزهرىّ وحِكَايَةُ ابن الأَعرابىّ تُؤَيِّد قَوْلَ ابنِ دُرَيْد .

[ف غ ر] *

(فَغَر فَاهُ ، كمَنَع ونَصَرَ) ، الأَخيرةُ عن أَبِى زَيْد ، فَغْرًا وفُغُورًا : (فَتَحَهُ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر يصف حَمَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِهَا فَمَا[2]

يَعْنِى بالمَنْطِقِ بُكَاءَهَا . وفى حَدِيث عَصَا مُوسَى عليه السّلام : «فإِذا هِىَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا»

(١) فى اللسان : « الهيش » وما هنا موافق لما فى الجمهرة ٢/٣٨٢ و العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان .

(كَأَفْغَرَهُ)، وهٰذه نَقَلَها الصاغانىّ عن الزَّجّاج، (ففَغَر فُوهُ وانْفَغَرَ: انْفَتَح) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(والفَغْرُ: الوَرْدُ إذا فَتَّح)، وقال اللَّيْث: إذا فَغَمَ وفَتَّح[1]. قال الأَزهرىّ: إخالُه أَراد الفَغْوَ، بالواو، فصَحَّفه وجَعله راءً. وانْفَغَرَ النَّوْرُ: تَفَتَّح. قلتُ: وسيأْتى فَغْوُ كلِّ شىْءٍ: نَوْرُه.

(والمَغْفَرَةُ)، بالفَتْح: (الأَرْضُ الواسِعَة، و) رُبَّمَا سُمِّيَت (الفَجْوَةُ فى الجَبَلِ) إذا كانَتْ (دُونَ الكَهْفِ) مَفْغَرَةً، وكُلُّه من السَّعَة.

(والفَغّارُ، كشَدّاد)، وعليه اقْتَصَرَ ابن دُرَيْد، (أَو) مِثْل (غُرَابٍ: لَقَبُ هُبَيْرَةَ بنِ النُّعْمَان، فارِسٌ)، وسُمِّىَ ببَيْتٍ قاله حُجْرٌ الجُعْفىّ فيه:

فَغَرْتَ لَدَى النُّعْمَان لَمّا رَأَيْتَهُ
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطَاءُ عارِكُ[2]

(١) فى اللسان «فقّح» بالقاف، وهما بمعنى واحد.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

قلتُ: والمُفَاخِرُ له عندَ النُّعْمَان هو حُجْرٌ الجُعْفىّ، قائلُ هٰذا الشِّعْر، وهو حُجْرُ بنُ حَلِيلَةَ، كما فى أَنْسَاب أَبى عُبَيْد القَاسِمِ بنِ سَلام.

(والفاغِرُ: دُوَيْبَّةٌ) أَبْرَقُ الأَنْفِ، يَلْكَعُ الناسَ، صفةٌ غالِبَةٌ، كالغارِبِ، ودُوَيْبّة أُخْرَى لا تَزالُ فاغِرَةً فاهَا، يُقَال لها الفاغِرُ.

(و) الفَاغِرَةُ، (بهَاءٍ: طِيبٌ)، أَى نَوْعٌ منه، (أَو الكَبَابَةُ) الصِّينِىّ، فإِنّهُ إذا لاَكَهَا الإِنْسَانُ فَغَرَ فاهُ، (أَو أُصولُ النَّيْلُوفَرِ) الهِنْدِىّ.

(وفِغْرَى[1] كضِيزَى: ع)، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

وأَتْبَعْتُهَا عَيْنَىَّ حَتّى رَأَيْتُهَا
أَلَمَّتْ بفِغْرَى والقِنَانِ تَزُورُها[2]

(و) يُقال: (وُلِدَ) فلانٌ (بالفَغْرَة)، بالفَتْح، (أَى عِنْدَ) إِفْغارِ النَّجْمِ، وهو (أَوَّلِ طُلُوعِ الثُّرَيّا)، وذٰلك فى الشِّتَاءِ، لأَنَّ الثُّرَيّا إذا كَبَّدَ السَّمَاءَ، مَنْ

(١) فى معجم البلدان أوردها بعين مهملة (فعرى)
(٢) ديوانه ٢/١٠٤ واللسان ومعجم البلدان (فعرى)

نَظَرَ إليــه فَغَرَ فاه ، أى فَتَحَه . وفى التهذيب : أَفْغَــرَ[1] النَّجْــمُ ، وهــو الثُّرَيّا ، إذا حَلَّقَ فصارَ على قِمَّةِ رَأْسِك ، فمَنْ نَظَرَ إليه فَغَرَ فاهُ .

(و) يُقَالُ : (هو) أَهْرَتُ الشِّدْق (وَاسِــعُ فَغْرِ الفَمِ ، أى بابِه) ومَشَقِّه .

(والفُغْرَةُ ، بالضَّمّ : فَمُ الوَادِى ، ج) فُغَرٌ ، (كصُرَد) ، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

كالبَيْضِ فى الرَّوْضِ المُنَوِّرِ قَــدْ
أَفْضَى إِلَيْــه إلى الكَثِيبِ فُغَرْ[2]

(وطَعْنَةٌ فَغَارٍ ، كقَطَامِ : نافِذَةٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَغَرَت السِّنُّ ، إذا طَلَعَت . وقــد جاءَ ذِكْره هٰكذا فى حديث النابِغَــة الجَعْدِىّ[3] ، وهو من قَوْلِكَ : فَغَر فاه ، إذا فَتَحَه ، كأَنها تَتَفَطَّر وتَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرَ ويَنْفَتح النَّباتُ[1] . وقيــل : فاؤُه مُبْدَلَةٌ من الثاء . وإليه جَنَــح الأَزهرىّ .

[ف غ ف ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فُغْفُورٌ ، كعُصْفُور : لَقَبٌ لكلِّ مَنْ مَلَــكَ الصِّيــن ، ككِسْرَى لِفَارِس ، والنَّجَاشِىّ للحَبَشَة ، وإليه نُسِبَ الخَزَفُ الجَيِّد الذى يُؤْتَى به من الصِّين .

[ف ق ر] *

(الفَقْر ، ويُضَمُّ : ضِدُّ الغِنَى) ، مِثْلُ الضَّعْف والضُّعْف . قال اللَّيْثُ : والفُقْرُ ، بالضَّمّ : لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . قلتُ : وقد قالُوهُ بضمَّتَيْن أَيضاً ، وبفَتْحَتَيْنِ ، نَقَلهما شَيْخُنــا . قال ابنُ سِيدَه : (وقَدْرُهُ أَنْ يَكُونَ له ما يَكْفِى عِيَالَه ؛ أَو الفَقِيرُ : مَنْ يَجِد القُوتَ) ، وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿إِنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فغر » والمثبت من الصحاح والتهذيب .
(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان ، والتكملة ، والعبــاب ، وفى الديوان « أفضى بهن »
(٣) هو كما فى اللسان « كلما سقطت له سِنٌّ فغَرَتْ له سِنٌّ » .

(١) العبارة فى مطبوع التاج غير مستقيمة وهذا نصهــا « إذا فتحه كما ينفطر وينفتح كأنها تنفتح وتنفطــر للنبات » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامــش مطبوع التاج .

الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ (٢) سُئِل أبو العَبَّاسِ عن تَفْسِير الفَقِير والمِسْكِين ، فقال : قال أَبو عَمْرِو ابن العَلاءِ ، فيما يَرْوِى عنه يُونُس : الفَقِيرُ : الَّذِى له مايَأْكُلُ ، (والمِسْكِينُ : مَنْ لا شَيْءَ له) . وقال يُونُس : قُلْتُ لأَعْرَابِىّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقال : لا والله بَلْ مِسْكِينٌ . (أَو الفَقِيرُ) : هو (المُحْتَاجُ) ، عند العَرَب ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وبه فَسَّر قولَه تَعَالَى : ﴿أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ ﴾ (٢) أَى المُحْتَاجُون إِلَيْه . (والمِسْكِينُ : من أَذَلَّه الفَقْرُ أَو غَيْرُه من الأَحْوَالِ) ، قال ابنُ عَرَفَة : فإِذا كانَ مَسْكَنَتُه من جِهَةِ الفَقْرِ حَلَّت لَهُ الصَّدَقَةُ ، وكان فَقِيرًا مِسْكِيناً ، وإِذَا كان مِسْكِيناً قد أَذَلَّه سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تَحِلُّ له ، إِذ(٣) كان شائعاً فى اللُّغَة أَنْ يُقَال : ضُرِبَ فلانٌ المِسْكِينُ ، وظُلِمَ الْمِسْكِينُ ، وهو مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَة واليَسَار ، وإِنَّمَا لَحِقَهُ اسمُ المِسْكِين من جِهَةِ الذِّلَّة ، فَمَنْ(١) لم تَكُنْ مَسْكَنَتُه من جِهَةِ الفَقْر فالصَّدقَةُ عليه حَرامٌ . ورُوِىَ عن (الشَّافِعِىّ) رَضِىَ الله عنه أَنَّه قَال : (الفُقَرَاءُ : الزَّمْنَى) الضِّعافُ (الَّذِينَ لا حِرْفَةَ لَهُم ، وأَهْلُ الحِرَف) الضَّعِيفَة (الَّذِين لا تَقَعُ حِرْفَتُهم من حاجَتِهم مَوْقِعاً . والمَساكِينُ) : هم (السُّؤَّالُ مِمَّن له حِرْفَةٌ تَقَع مَوْقِعاً ولا تُغْنِيه وعِيَالَه) . قال الأَزهرىّ : فالفَقِيرُ(٢) أَشَدُّ حالاً عند الشافِعِىّ . ويُرْوَى عَنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ أَنَّه قال : كأَن الفَقِيرَ إِنَّمَا سُمِّىَ فَقِيرًا لِزَمَانَة تُصِيبُه مع حاجَة شَدِيدَة تَمْنَعُه الزَّمَانَةُ من التَّقَلُّب فى الكَسْبِ على نَفْسِه ، فهٰذا هو الفَقِيرُ ، (أَو الفَقِيرُ : مَنْ له بُلْغَةٌ) من العَيْش ، (والمِسْكِينُ : مَنْ لا شَيْءَ له) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وإِليه ذَهَبَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله تعالَى . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت للرّاعى يَمْدَح عبدَ المَلك ابنَ مَرْوَانَ :

(١) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .
(٢) سورة فاطر ، الآية ١٥ .
(٣) فى مطبوع التاج « إذا » والتصحيح عن اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ممن » والتصحيح عن اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « فالفقر » والمثبت من اللسان .

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذى كانَتْ حَلُوبَتُــهُ
وَفْقَ العِيَال فلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[1]

(أَوْ هُوَ)، أَى المسْكِينُ، (أَحْسَنُ حالاً من الفَقير)، وهو قَوْلُ الأَصمعــىّ. وكذٰلك قال أَحْمَــدُ بنُ عُبَيْد. قال أَبو بَكْر: وهو الصَّحِيــحُ عندنا، لأَنَّ الله تعالَى سَمَّى مَنْ له الفُلْكُ مِسْكِيناً، فقال: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِــى الْبَحْرِ﴾[2] وهى تُساوِى جُمْلَةً. قلتُ: ورُدَّ بأَنَّ السَّفِينَةَ لــم تَــكُنْ مِلْــكاً لهم بَلْ كانوا يَعْمَلُون فيها بالأُجْرَة. ويَشْهَدُ له أَيضاً قِرَاءَةُ من قَرَأَ بالتَّشْدِيد. وقال يُونُس: الفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً من المِسْكِين، واسْتَدَلّ بقَوْلِ الأَعْرَابِىّ الذى تَقَدَّم وبِبَيْــت الرّاعِــى. وقال الفَرّاءُ فى قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَــا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَــرَاءِ والمَسَاكِينِ﴾[3] قال: الفُقَرَاءُ: هُم أَهْلُ الصُّفَّة، كانُوا لا عَشَائِرَ لَهم، وكانُوا يَلْتَمِسُون الفَضْلَ فى النَّهارِ ويَأْوُون إلى المَسْجِد. قــال: والمَسَاكِيــنُ: الطَّوَّافُون على الأَبْوَاب، (أَو هُمَا سَوَاءٌ)، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىّ، فإِنّه قــال: الفَقِيــرُ: الّذى لا شَىْءَ له، والمِسْكِينُ مثلُه. قال البَدْرُ القَرافِىّ: وإِذا اجْتَمَعَا افْتَرَقَــا، كمــا إِذا أُوصِىَ للفُقَــرَاءِ والمَسَاكِينِ فــلا بُــدَّ من الصَّــرْف للنَّوْعَيْن، وإِن افْتَرَقَا اجْتَمَعَا، كما إِذا أُوصِىَ لأَحَدِ النَّوْعَيْــن جــازَ الصَّرْفُ للآخَرِ.

ورَجُلٌ فَقِيرٌ من المالِ، وقد (فَقُرَ - ككَرُمَ - فهو فَقِيــرٌ، من) قَــوْم (فُقَرَاءَ، و) هى (فَقِيرَةٌ، من) نِسْوَةٍ (فَقَائِرَ)، وحَكَى اللّحْيَانِىّ: نِسْوَةٌ فُقَرَاءُ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا. قال سِيبَوَيْه: (و) قالُوا: (افْتَقَرَ)، كما قالُوا اشْتَدَّ، ولم يَقُولُوا: فَقُرَ، كما لم يَقُولُوا: شَدُد، ولا يُسْتَعْمَل بغَيْرِ زِيَــادة.

(وأَفْقَرَهُ اللهُ تعالَى)، مِنَ الفَقْــر، فافْتَقَر.

(و) المَفَاقِرُ: وُجُوهُ الفَقْرِ، لاوَاحِدَ

(١) ديوانه ٥٥ واللسان الصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/٤٤٤ ومادة (وفق)
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.
(٣) سورة التوبة الآية ٦٠

لهَا . ويُقَال : (سَدَّ اللهُ مَفَاقِرَه) ، أى (أَغْناهُ وسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِه) ، قال النابِغَةُ :

فأَهْلِى فِدَاءٌ لامْرِئٍ إنْ أَتَيْتُهُ
تَقَبَّلَ مَعْرُوفِى وسَدَّ المَفَاقِرَا[1]

وفى حَدِيث مُعَاوِيَة : أَنّه أُنْشِدَ - قال الزَّمَخْشَرِىّ للشَّمّاخ - :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ[2]

وقيل : المَفَاقِرُ : جَمْعُ فَقْر ، على غَيْرِ القِياس ، كالمَشابِه والمَلامِح ، ويَجُوز أَنْ يكونَ جَمْعَ مَفْقَر ، مصدر أَفْقَرَه ، أَو جَمْعَ مُفْقِر .

(والفِقْرَة - بالكسر - والفَقْرَة والفَقَارَة ، بِفَتْحِهما) : واحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْر ، وهو (ما انْتَضَدَ من عِظَامِ الصُّلْب مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إلى العَجْبِ ، ج) فِقَرٌ (كعِنَبٍ ، (و) فَقَارٌ ، مثلُ (سَحَاب ، و) قيل فى الجَمْع : (فِقِرَات - بالكسر أَو بكسرتين - و) فِقَرَات ، (كعِنَبات) . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَقَلُّ فِقَرِ البَعِيرِ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وأَكثرُهَا إحدَى وعِشْرُون إلى ثَلاثٍ وعِشْرِينَ . وفَقَارُ الإنْسَانِ سَبْعٌ .

(والفَقِيرُ) : الرَّجُلُ (الكَسِيرُ الفَقَارِ) ، قال لَبِيدٌ يصف لُبَدًا ، وهو السابِعُ من نُسُور لُقْمَان بن عادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ[1]

والأَعْزَلُ من الخَيْلِ : المائِلُ الذَّنَب ، والفَقِيرُ : المَكْسُورُ الفَقَارِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لكلّ ضَعِيفٍ لا يَنْفُذ فى الأُمُورِ ، (كالفَقِر - ككَتِف - والمَفْقُورِ) .

ورَجُلٌ فَقِرٌ : يَشْتَكِى فَقَارَه . قال طَرَفَة :

وإذَا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُهَا
إنَّنِى لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[2]

وفى التَّهْذِيب : الفَقِيرُ : مَعْنَاه

(١) ديوانه ١٣٢ والأساس
(٢) ديوانه ٢٢١ واللسان والأساس والمقاييس ٥/٣٣

(١) ديوانه ٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٩٠
(٢) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٧ واللسان ومادة (لسن)

المَفْقورُ الذى نُزِعَتْ فِقْرَةٌ[1] من ظَهْرِه فانْقَطَع صُلْبُه من شِدّةِ الفَقْر، فلا حالَ هى أَوْكَدُ من هٰذه. وقال أَبُو الهَيْثَم: للإنسانِ أَرْبَعٌ وعِشْرُون فَقارَة، وأَرْبَعٌ وعِشْرُون ضِلَعاً: سِتُّ فَقَاراتٍ فى العُنق، وستٌّ فَقَارَات فى الكاهِلِ والكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْن - بين كلِّ ضِلَعَيْن من أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ من فَقارات الكاهِل السِّتّ، ثم سِتّ فقَارَات أَسْفَلَ من فَقَارَاتِ الكاهِل، وهى فَقاراتُ الظَّهْر الّتى بحِذاءِ البَطْن، بَيْنَ كُلّ ضِلَعَيْن من أَضْلاعِ الجَنْبَيْن فَقَارَةٌ منها - ، ثم يُقَال لِفَقارَةٍ واحِدَة تَفْرُق بَيْن فَقَارِ الظَّهْرِ والعَجُز: القَطَاةُ، ويَلِى القَطَاةَ رَأْسَا الوَرِكَانْ، ويُقَال لهما: الغُرَابَانِ - وبَعْدَهَا[2] تَمامُ فَقَارِ العَجُزِ، وهى سِتّ فَقَارات آخِرُها القُحْقُح، والذَّنَب متّصِلٌ بها، وعن يَمِينها ويَسَارِهَا الجَاعِرَتان، وهُمَا رَأْسَا الوَرِكَيْن اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقارَةٍ من فَقَارَاتِ العَجُزِ. قال: والفَهْقَة: فَقَارَةٌ فى أَصْلِ العُنقِ، داخِلَةٌ فى كُوَّةِ الدِّماغ التى إذا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرجلُ يَدَهُ فى مَغْرِزِهَا فيَخْرُج الدِّماغُ. وفى حَدِيث زَيْدِ بن ثابِت: «ما بَيْنَ عَجْبِ الذَّنَبِ إلى فِقْرَةِ القَفَا ثِنْتَان وثَلاثُون فِقْرَةً، فى كُلّ فِقْرَة أَحَدٌ وثَلاثُون دِينارًا» يعنى خَرَزَ الظَّهْرِ؛ كذا فى اللِّسَان.

(و) الفَقِيرُ: (البِئْرُ) التى (تُغْرَسُ فيها الفَسِيلَة) ثم يُكْبَسُ حَوْلَهَا بِتَرْنُوقِ المَسِيل - وهو الطِّين - وبالدِّمْن، وهو البَعَرُ، (ج فُقُر، بضَمَّتَيْن. وقد فَقَّرَ لها تَفْقِيرًا): إذا حَفَرَ لها حَفِيرَةً لتُغْرَس. وفى الحديث: قال لسَلْمَانَ «اذْهَبْ ففَقِّرْ للفَسِيل»، أى احْفِر لَها مَوْضِعاً تُغْرَس فيه، واسمُ تِلْكَ الحُفْرَة فُقْرَةٌ وفَقِيرٌ. (أَو هى) أَى الفَقِيرُ، وجَمْعُها فُقُرٌ: (آبارٌ) مُجْتَمِعَةٌ، الثَّلاثُ فما زادَتْ، وقِيلَ: هى آبارٌ تُحْفَرُ و(يَنْفُذُ بَعْضُها إلى بَعْض)، وفى حديث عُثْمَانَ رضى الله عنه: «أَنّه كان يَشْرَب، وهو

(1) فى مطبوع التاج واللسان «فِقَره» والمثبت من التهذيب.
(2) فى مطبوع التاج واللسان «وأبعدها» والمثبت من التهذيب.

مَحْصُورٌ، من فَقِير فى دارِه » أى، بئر، وهى القَلِيلَةُ الماءِ .

(و) الفَقِيرُ : (رَكِيَّةٌ) بعَيْنِها معروفةٌ . قال :

مالَيْلَةُ الفَقِيرِ إلاَّ شَيْطانْ
مَجْنُونةٌ تُودِى برُوحِ الإنْسَانْ[1]

لأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مُتْعِبٌ، والعربُ تقولُ للشَّىْءِ إذا اسْتَصْعَبُوه : شَيْطَانٌ . قلْتُ : وهو ماءٌ بطرِيقِ الشامِ فى بِلاد عُذْرَةَ .

(و) الفَقِيرُ : (المَكَانُ السَّهْلُ تُحْفَر فيه رَكايَا مُتَناسِقَةٌ)، نقله الصاغانىّ

(و) قِيلَ : الفَقِيرُ : (فَمُ القَناةِ) الَّتى تَجْرِى تحتَ الأَرْضِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . وقيل : هو مَخْرَجُ الماءِ منها . ومنه حَدِيثُ مُحَيِّصَةَ[2] : « أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ سَهْلٍ قُتِلَ وطُرِحَ فى عَيْنٍ أو فَقِيرٍ » .

(و) الفُقَيْرُ، (كزُبَيْر : ع)، قال الصاغانىّ : وليس بتَصْحِيف الفَقِير، أى الَّذِى تَقَدَّم ذِكْره .

(والفاقِرَةُ : الدّاهِيَةُ) الكاسِرَةُ للفَقَارِ، كذا قالَهُ اللَّيْثُ وغيرُه . وقال أبو إسحاقَ فى قوله تعالى : ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[1] المَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بها داهِيَة من العَذابِ ونحو ذٰلكَ . وقال[2] الفَرّاءُ : وقد جاءَتْ أَسماءُ القِيامَة والعَذابِ بمَعْنَى الدَّوَاهِى وأَسمائها .

(والفَقْرُ) بالفَتْح : (الحَفْرُ، كالتَّفْقِير)، يُقَال : فَقَرَ الأَرْضَ وفَقَّرَها، أى حَفَرَها .

(و) الفَقْرُ : (ثَقْبُ الخَرَزِ للنَّظْمِ)، قال الشاعر :

غَرَائِرُ فى كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمَةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْرًا مُفَقَّرَا[3]

(و) الفَقْرُ : (حَزُّ أَنْفِ البَعِيرِ) الصَّعْبِ بحَدِيدَةٍ (حَتَّى يَخْلُصَ إلى

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤ / ٤٤٤، وديوان الشماخ ٤١٣ . وفى العباب : قال « جُلَيح بن شُدَيد » ونسب المشطوران فى معجم ما استعجم للشماخ .

(٢) هذا ضبط القاموس مادة (حوص)

(١) سورة القيامة، الآية ٢٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان، وفى التهذيب « ونحو ذلك قال الفراء »

(٣) اللسان .

العَظْمِ) أو قَرِيبٍ منــه ثم يَلْوِى عليه جَرِيرًا (لِتَذْلِيله) وتَرْوِيضِه . وقــال أَبو زَيْد : الفَقْرُ : إِنّمَا يكونُ لِلْبَعِير الضَّعيفِ . قال : وهى ثَلاثُ فِقَرٍ . فَقَرَهُ (يَفْقُرُ) هُ ، بالضَّمّ ، (ويَفْقِرُ) هُ ، بالكَسْرِ ، فَقْراً ، (وهو فَقِيرٌ ومَفْقُورٌ) . وقال أَبو زِيَاد : وقد يُفْقَرُ الصَّعْبُ من الإِبِلِ ثلاثَةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِه ، فإِذا أَرادَ صاحِبُه أَنْ يُذلَّهُ ويَمْنَعَهُ من مَرَحِه جَعَل الجَرِيرَ على فَقْرِه الّذِى يَلِــى مِشْفَرَه فمَلَــكَه كيف شاءَ . وإِنْ كان بين الصَّعْبِ والذَّلُولِ جَعَل الجَرِيرَ عــلى فَقْــرِه الأَوْسَط ، فتــرَيَّد فى مِشْيَتِــه واتَّسَع ، فإِذا أَرادَ أَنْ يَنْبَسِط ويَذْهَبَ بلا مُؤْنَة على صاحِبِه جعل الجَرِيرَ على فَقْرِه الأَعْلَى فذَهَبَ كيف شــاءَ .قال : فإِذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذلِكَ الفَقْــرُ . وبَعِيرٌ مَفْقُور .

(و) الفَقْرُ : (الهَمّ ، ج فُقُــورٌ) ، نقله الصاغانىّ . ويقالُ : شَكَــا إِلَيْــه فُقُورَه . ويُرادُ أَيضاً بالفُقورِ الأَحْوالُ والحاجاتُ .

(و) الفُقْرُ ، (بالضّمّ : الجانِب ، ج فُقَرٌ ، كصُرَدٍ) ، نادِر؛ عن كُراع .

(و) قد قِيلَ : إِنّ قَوْلَهم : (أَفْقَرَكَ الصَّيْــدُ) فارْمِــه ، أَىْ (أَمْكَنَكَ مــن جانبِه) ، وقِيل : مَعْنَــاه أَمْكَنَــكَ من فَقَارِه ، وقيل : معنــاه قد قَرُب منك . وفى حَدِيث الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبــدِ الملكِ : «أَفْقَرَ بعدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى» ، أَى أَمْكَنَ الصَّيْدُ من فَقَــارِه لِرَامِيه ، أَرادَ أَنَّ عَمَّه مَسْلَمَةَ كان كَثِيرَ الغَزْو ، يَحْمِــى بَيْضَــةَ الإِسلامِ ، ويَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغورِ ، فلمّا ماتَ اخْتَلَّ ذٰلك ، وأَمْكَن الإِسْلامُ لِمَنْ يَتَعَرَّض إِليه .

(و) أَفْقَرَ (بَعِيرُه : أَعارَك ظَهْرَه) فى سَفَرٍ (للحَمْلِ والرُّكوبِ) ثُمَّ تَرُدّه ، قاله ابنُ السِّكّيت . وذَكَر أَبو عُبَيْــد وُجُوهَ العَوارِىّ ، وقال : أَمّا الإِفْقارُ فأَنْ يُعطِىَ الرجلُ الرجلَ دابَّتَه فيَرْكَبَهــا ما أَحَبَّ فى سَفَرٍ ثمّ يَرُدّهــا عَلَيْــهِ . وأَنشد الزمخشرىّ لِنَفْسِــه :

أَلاَ أَفْقَــرَ اللهُ عَــبْدًا أَبَــتْ
عَلَــيْه الدَّنــاءَةُ أَنْ يُفْقِــرَا

ومَـنْ لا يُعِـيرُ قَـرًا مَـرْكَـبٍ
فَقُـلْ كَيْـفَ يَعْقِرُهُ للقِـرَى[1]

(والاسمُ الفُقْرَى، كصُغْرَى)، قال الشـاعِر:

لَه رَبَّةٌ قد أَحْرَمَـتْ حِلَّ ظَهْـرِه
فما فِيه لِلفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[2]

أَى مَطْمَعٌ. وفى حَدِيثِ جابِـر: «أَنَّه اشْتَرَى منه بَعِيرًا وأَفْقَرَهُ ظَهْرَه إلى المَدِينة». وفى حَدِيث الزكاةِ: «ومِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِها» مأْخوذٌ من رُكُوب فَقَارِ الظَّهْـرِ، وهـو خَرَزَاتُه الواحِدةُ فَقَارَةٌ.

(والمُفْـقِرُ، كمُحْسِن): الرَّجُـلُ (القَوِىّ)، وكذٰلك مُهْرٌ مُفْقِرٌ: قَوِىّ الظَّهْرِ، (و) المُفْقِر أَيضاً: (المُهْرُ الذى حانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ) فَقَارُه[3] مثـل أَرْكَبَ.

(وذُو الفَقَار، بالفَتْـح)، وبالكَسْرِ أَيضاً، كما صرّح به فى المَوَاهِبِ، ولٰـكنَّ الخَطّابِـىَّ نَسَبَه للعامّة، فَلِذا قيَّدَه المصنّف بالضَّبْط، فليس قَوْلُه بالفتح مستدرَكاً كما تَوَهَّمه بعضٌ: (سَيْفُ) سُلَيْمَـانَ بنِ داوُودَ، عليهما السلام، أَهْدَتْه بِلْقِيسُ مع سِتّةِ أَسْياف، ثمّ وَصَل إلى (العاصِ بن مُنَبِّه) بنِ الحَجّاج بن عامِرِ بن حُذَيْفَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ سَهْم، (قُتِلَ يَوْمَ بَدْر) مع أَبِيـه وعَمِّـه نُبَيْه بن الحَجّـاج (كافرًا)، قَتَلَهُ عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِى الله عنه وأَخَذَ سَيْفَه هٰذا، (فصارَ إلى النَّبِـىّ صَلَّـى الله) تعـالى (عليـه وسلّم)، شبَّهوا تِلْكَ الحُزوزَ بالفَقَارِ. وقـال أَبو العَبّاس: سُمِّىَ لأَنّه كانت فيـه حُفَرٌ صِغـارٌ حِسانٌ، ويُقَال لِلْحُفْرَة، فُقْرَة، وجَمْعُها فُـقَرٌ. ومن الغَرِيـب ما قَرَأْتُ فى كتاب الكاملِ لابْنِ عَدِىّ، فى ترجمـة أَبى شَيْبَةَ قاضِى وَاسِـطَ، بسَنَدِه إليْه عن الحَكَمِ عن مِقْسَم: أَنّ الحجّاج بنَ عِلاطٍ أَهْدَى لِرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَيْفَهُ ذا الفَقَارِ، (ثم صارَ إلى) أَمِيرِ المؤمنين (عَلِىّ)

(١) الأساس
(٢) اللسان والأساس والعباب. وفى مطبوع التاج «رغم»
(٣) فى التكملة «أفقر المهر: حان له أن يُرْكَبَ فَقَارُه..» وقد ذكرت أيضا بهامش مطبوع التاج.

ابنِ أَبِـى طالب ، رضى الله عنه وكَرّم وَجْهَه ، وفيه قيل : لا فَتَى إلا علىّ ، [و] لا سَيْفَ إلاّ ذُو الفَـقَارِ[1] .

(و) ذُو الفَقَارِ : (لَقَبُ مَعْشَرِ بنِ عَمْرٍو الهَمْدَانِـىِّ) ، أَوْرَدَه الصاغانىّ . قلتُ : ومن بَنِـى الحُسَيْنِ بنِ علىٍّ أَبو الصَّمْصامِ ذُو الفَقَـارِ بن مَعْـبَدِ بن علىّ ، وحَفِيدُه أَشْرَفُ الدِّينِ ذُو الفَقَارِ ابنُ محمّدِ بنِ ذِى الفَقَارِ ، له ذِكرٌ فى كتاب أَبِى الفُتُوح الطاوُوسِىّ . قلتُ : جَـدُّه هُوَ ذُو الفَقَـارِ بنُ أَشْرَفَ[2] العَـلَوِىُّ المَـرَنْدِىُّ الفَقِيـه ، ووَلَدُه محمّد هٰـذا مات سنة ٦٨٠ ، قالـه الحافظ .

(وسَيْفٌ مُفَقَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيـه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّة عن مَتْنِه) ، وكُلُّ شىْءٍ حُزَّ أَوْ أُثِّـرَ فيـه فَقَدْ فُقِّر .

(ورَجُلٌ مُفَقَّرٌ : مُجْزِىٌّ[3] لِـكلّ ما أَمِـرَ به) ، نقلـه الصاغانىّ ، كأَنَّه لِقُوّةِ فَقَارِه .

(والفُقْرَة ، بالضَّمّ : القُرْب ، يُقَال : هو مِنِّى فُقْـرَةً) ، أَى قَرِيـبٌ . (و) الفُقْرَةُ : (الحُفْرَةُ) فى الأَرْضِ ، جَمْعُه فُقَرٌ . (و) الفُقْرَةُ : (مَدْخَلُ الرَّأْسِ من القَمِيص) .

(و) الفِقْرَةُ ، (بالكَسْرِ : العَلَمُ ، من جَبَلٍ أَو هَدَفٍ أَو نَحْوه) ، كالحَفِيرَة ونَحْوِهَا . قال اللَّـيْث : يقـولون فى النِّضَال : أُرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ ، ومن أَبْعَدِ فِقْرَة ، أَى من أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَه .

(و) من المَجَـاز : الفِقْرَةُ : (أَجْوَدُ بَيْتٍ فى القَصِيـدَة) ، تَشْبِيـهاً بفِقْرَة الظَّهْرِ . ويُقال : ما أَحْسَنَ فِقَرَ كَلامه ، أَى نُكَتَه ، وهِى فى الأَصْلِ حُلِىٌّ تُصاغُ عَلَى شَكْلِ فِقَرِ الظَّهْر ، كما فى الأَساس .

(و) الفِقْرَةُ : (القَرَاحُ من الأَرْضِ للزَّرْع) ، نقلُه الصاغانىّ .

(و) الفَقْرَةُ ، (بالفَتْـح : نَبْتٌ ، ج فَقْرٌ) ، أَى بفَتْـح فسُكُونٍ ، كذا فى

(١) هكذا فى مطبوع التـاج والذى فى العباب
لا سَيْفَ إلاّ ذو الفَقَـا
رِ ولا فـتى إلا عَـلِىّ
(٢) فى التبصير ١٣٥٤ . ذو الفقار الأشرف
(٣) فى القاموس المطبوع « مجر » وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكلة

سائِر النُّسَخ ، والصَّوابُ أَنّهَا الفَقُرَةُ – بفَتْح فضَمٍّ – اسمُ نَبْت ، جَمْعُهَا فَقُرٌ – بفتح فضَمّ أَيضاً – حكاها سيبويه . قال : ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعُلَةِ فى كَلامِهم . والتَّفْسِيرُ لثَعْلَب ، ولم يَحْكِ الفَقُرة إلاّ سِيبَوَيْه ثمّ ثَعْلَب ، فتأَمَّل .

(والفَقْرَنُ ، كرَعْشَنٍ : سَيْفُ أَبِى الخَيْرِ[1] بن عَمْرٍو الكِنْدِىّ) ، وإِنّمَا مَثَّلَه برَعْشَن إِشَارَةً إِلى أَنَّ نُونَه زائدَةٌ كنُونِ رَعْشَنٍ وضَيْفَنٍ .

(و) فَقَارٌ (كسَحاب : جَبَلٌ) ، نقله الصاغَانىّ .

(والفَيْقَرُ : الدَّاهِيَةُ) ، ولو ذَكره عند الفاقِرَة كانَ أَحْسَنَ لضَبْطِه ، ولكنّه تَبِعَ الصاغانىَّ فإِنَّه أَوْرَدَهُ هُنَا بعد فَقَارٍ .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُفْقِرٌ لهٰذا الأَمْرِ ، كمُحْسِن) ، أَى (مُقْرِنٌ له ضابِطٌ) ، نقله الصَّاغانىّ عن ابنِ شُمَيْل ، وزاد فى اللسان : مُفْقِرٌ لهٰذا العَزْمِ وهٰذا القِرْنِ ، ومُؤْدٍ ، سَواءٌ .

(وأَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ : فيها فُقَرٌ كثيرةٌ ، أَى حُفَرٌ) ، كذا فى المُحْكم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

قولُهم : فُلانٌ ما أَفْقَرَهُ وأَغْنَاهُ : شاذٌّ ، لأَنّه يُقال فى فِعْلَيْهِمَا : افْتَقَر ، واسْتَغْنَى ، فلا يَصِحُّ التَّعَجُّب منه ؛ كذا فى الصّحاح .

والفاقِرَةُ : من أَسْمَاءِ القِيَامَة .

وفى حديثِ المُزارَعَة : « أَفْقِرْهَا أَخَاكَ » ، أَى أَعِرْهُ أَرْضَكَ للزِّرَاعَةِ ، وهو مستعارٌ من الظَّهْر .

ورَجُلٌ مُفْقِر ، كمُحْسِن : قَوِىُّ فَقَارِ الظَّهْر .

وذُو الفَقَارِ : الرُّمْحُ ، اسْتَعَارَهُ الشاعر فقال :

فما ذُو فَقَارٍ لا ضُلُوعَ لِجَوْفِه
لَهُ آخِرٌ من غَيْرِه ومُقَدَّمُ[2]

(1) فى نسخة من القاموس « أبى الجبر » وهو ما فى العباب أما التكلة ففيها « الخير »

(1) فى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : قوله : له آخر إلخ عنى بالآخر والمقدم الزج والسنان ، فقال : من غيره لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد »

ورَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ : مَفْقُورَةٌ ، أى مَحْفُورَة.

وفى حديث عُمَرَ رضىَ الله عنه أنّ العَبّاس بنَ عَبْدِ المُطَّلب سأَلَهُ عن الشُّعَراءِ ، فقال : « امرؤُ القَيْسِ سابِقُهم ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشِّعْر ، فافْتَقَرَ عن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ » يريدُ أَنَّهُ أَوَّلُ من فَتَقَ صِناعَةَ الشِّعْر وفَنَّنَ مَعَانِيَهَا ، [وكَثَّرَها وقَصَّدَها] (١) واحْتَذَى الشُّعَرَاءُ على مِثالِه. وافْتَقَرَ : افْتَعَل ، من الفَقِير ، أى شَقّ وفَتَحَ ؛ وهو مجازٌ كما فى التكملة واللّسَان.

ورَجُلٌ مُتَفَاقِرٌ : يَدَّعِى الفَقْرَ ، كما فى الأَساس.

وفى حديث القَدَر : « قبَلَنَا ناسٌ يَتَفَقَّرُون العِلْمَ ». قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا جاءَ فى رِوايَة ، أى يَسْتَخْرِجُون غامِضَه ويَفْتَحُون مُغْلَقَه ، وأَصْلُه من فَقَرْتُ البِئْرَ ، إذا حَفَرْتها لاسْتِخْرَاج مائِها. قال : والمَشْهُورُ تقديم القافِ على الفاءِ.

والفُقْرَة ، بالضَّمّ : قُرْمَةُ البَعِيرِ ؛ رواه أَبو العَبَّاس عن ابنِ الأَعْرَابِىّ.

(١) زيادة من التكملة والعباب

ومنه قولُ عائشةَ فى عُثْمَانَ رضىَ الله عنهُمَا : « بَلَغْتُم منْه الفُقَرَ الثَّلاثَ ». قال أَبو زَيْد : وهٰذا مَثَلٌ ، تقولُ : فَعَلْتُم به كفِعْلِكم بهٰذا البَعِيرِ الّذى لَمْ تُبْقُوا فيه غايَةً ؛ هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعْرَابِىّ وأَبو الهَيْثَم وفَسَّرَاه. ورَوَى القُتَيْبِىّ « الفِقَرَ الثَّلاثَ » بكَسْر ففَتْح ، والصَّوابُ ضَمُّها. وعن أَبِى عُبَيْدٍ : فَقِيرُ بَنِى فُلانٍ فى الرَّكايَا : حِصَّتُهُم مِنْهَا. قال الشاعِرُ :

تَوزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أُقْرٍ
لِكُلِّ بَنِى أَبٍ فِيهَا فَقِيرُ
فحِصَّةُ بَعْضِنا خَمْسٌ وسِتٌّ
وحِصَّةُ بَعْضِنَا مِنْهُنَّ بِيرُ (١)

واسْتَدْرَك الصاغانىّ هُنا : التَّفْقِير فى أَرْجُلِ الدَّوَابّ : بَياضٌ يُخالِطُ الأَسْوُقَ إلى الرُّكَب مُتَفَرِّقٌ. وقد تَبِعَ اللَّيْثَ فى ذِكْرِه هنا ، والصَّوابُ أَنّه التَّقْفِيزُ بالزاى ، والقاف قَبْل الفاءِ ، كما حَقَّقَه الأَزهرىّ ، وسَيَأْتى.

(١) اللسان.

والفَقِيرُ : جِذْعٌ يُرْقَى عليه إلى غُرْفَة . قال ابنُ الأَثير : هٰكذا جاءَ فى رِوايَة فى حَديث الإِيلاءِ ، والمَعْرُوفُ «نَقِير» بالنّون .

وبَعِيرٌ مُفَقَّر ، كمُعَظَّم : قَوِىّ فَقَارِ الظَّهْرِ .

وكذا بَعِيرٌ ذو فُقْرَة ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ قَوِيًّا على الرُّكُوبِ ؛ نَقَلَهما الصاغَانِىّ .

وفَقِيرُ بنُ مُوسَى بنِ فَقِيرٍ الأُسْوَانِىّ ، عن قَحْزَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَحْزَمٍ ، عن ابنِ وَهْب .

وأَبو بَكْرِ بن أَحْمَدَ بنِ الشِّيرازىّ الحَنْبَلِىّ ، عُرِفَ بابْنِ الفَقِيرَة ، سَمِعَ ابنَ بِشْرانَ .

وابنُ الفُقَيْرِ -مُصَغَّراً- : من الصُّوفِيّة .

ونَقِيرٌ فَقِيرٌ : أَصابَتْه النَّواقِرُ وعُمِلَتْ به الفَواقِرُ .

[ف ك ر] *

(الفِكْر ، بالكَسْر ، ويُفْتَح : إعمالُ النَّظَر) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وفى المُحْكَم : إعمالُ الخاطِر (فى الشَّىْءِ ، كالفِكْرَة ، والفِكْرَى ، بكسْرِهما) ، الأَخِيرَة نَقَلَهَا اللَّيْث ، قال : وهِىَ قليلةٌ ، (ج أَفْكَارٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد . وقال سِيبَوَيْه : ولا يُجْمَعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظَرُ .

وقد (فَكَّرَ فيه ، وأَفْكَرَ ، وفَكَّرَ) تَفْكِيرًا (وتَفَكَّرَ) ، وفى استِعْمَالِ العامَّة : افْتَكَرَ ، والمَعْنَى : تَأَمَّل .

(وهو فِكِّيرٌ ، كسِكِّيت ، وفَيْكَرٌ ، كصَيْقَل : كَثِيرُ الفِكْرِ) ، الأَخِيرَةُ عن كُرَاع .

وفى الصِّحاح : التَّفَكُّر : التَّأَمُّل ، والاسمُ الفِكْرُ والفِكْرَةُ ، والمصدرُ الفَكْرُ ، بالفتح . (و) قال يَعْقُوبُ : (مالِى فيه فَكْرٌ) ، بالفَتْح ، (وقد يُكْسَر ، أَى) لَيْسَ لى فيه (حاجَةٌ) . قال : والفَتْحُ فيه أَفْصَح من الكَسْر ؛ كذا فى الصِّحاح . وفى الأَساس : يُقَال : لا فِكْرَ لى فى هٰذا ، إذا لَمْ تَحْتَجْ إِلَيْهِ ولم تُبَال به . ومن سَجَعَاتِه : لفُلان فِكَرٌ ، كلُّها فِقَرٌ .

وما زَالَــتْ فِكْرَتُك مَغَاصَ الدُّرَرِ .

[ف ل ر] *

(الفَــلاَوِرَةُ) ، أهمله الجــوهرىّ والصاغانىّ ، وقال صاحــبُ اللّسَان : وهم (الصَّيَادِلَةُ . مُعَرَّب) بلاوره . قلتُ : كأَنَّ واحِدَهُ فُلاوِر[1] بالضَّمّ ، وهو بالفَارِسِيّة كَلِمَةٌ مُرَكَّبَة «پل آو ر» ومَعْنَاها الذى يَأْتِــى بالفِضَّــةِ .

[ف ن خ ر] *

(الفِنْخِيرَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الافْتِخَارِ) . قلــتُ : الصَّــوابُ أَنّه «فِخِّــيرَةٌ» كسِكِّينَة ، والهاءُ للمُبَالَغَة ، وقد أَوْرَدَه الصاغانىّ فى «ف خ ر» على الصَّواب ، وصَحَّفَه المُصَنّف فَلْيُتَنَبَّه لذلك .

(و) الفِنْخِيرَةُ : (شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَطِعُ) ، هكذا فى النّسخ ، والصواب «تَتَقَلَّع» كما فى اللّسَــان هُنا ، وفى التَّكْمِلَــة فى «ف خ ر» (فى أَعْلَى جَبَلٍ[1] فيها رَخَاوَةٌ) وهى أَصغرُ من الفِنْدِيرَةِ .

(و) الفِنْخِــرُ (كزِبْرِجٍ : الصُّلْبُ البــاقِى على النِّطَاحِ) ، بالطاءِ ، هكذا هو على الصَّواب ، وفى بَعْض النسخ «النِّــكَاح» بالكــاف ، ومثلُــه فى اللّسَان ، وهو تصحيــفٌ من النُّسَّاخ .

(و) عــن ابن السِّكِّــيت : رَجُــلٌ فُنْخُرٌ وفُنَاخِرٌ ، (كقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ) : وهو (العَظِيمُ الجُثَّةِ [، وهى بهاءٍ][1] وذكره الصاغانىّ فى «ف خ ر» .

(وفَنْخَرَ) الرَّجُلُ : (نَفَــخَ مِنْخَرَهُ الواسعَ ، فهو فُنَاخِرٌ ، كعُلابِطٍ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : الفُنَاخِرُ : العَظِيمُ الأَنْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

يقــال للمَــرْأَة إذا تَدَحْرَجَتْ فى مِشْيَتِــهَا : إِنّهَا لَفُنَاخِــرَةٌ . قال ابنُ السِّكِّيت ، وأَنْشدنى بعضُ أَهْلِ الأَدَب :

إِنَّ لَنَــا لَجــارَةً فُنــاخِــرَهْ
تَكْدَحُ للدُّنْيَا وتَنْسَى الآخِرَهْ[2]

(١) فى المعرب للجواليقى : ٢٩٦ «فَيْلُور» .
(٢) فى القاموس المطبوع «الجبل» .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب ، والجمهرة ٣/٣٩١ و ٤٦٠ ومادة (فخر)

[ف ن د ر]

(الفِنْدِيرُ، بالكَسْرِ، و) الفِنْدِيرَة (بهاءٍ:[1] قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ من تَمْرٍ) مُكْتَنِز، كالفِدْرَة، بالكَسْر. (و) الفِنْدِيرُ والفِنْدِيرَةُ: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ)، كذا فى الصّحاح. وعِبَارَةُ المُحْكَم: (تَنْقَلِعُ عن عُرْضِ الجَبَلِ)، وعِبَارَة الصّحاح: تَنْدُرُ من رَأْسِ الجَبَلِ. والجَمْعُ فَنَادِيرُ. قال الشاعر فى صِفَةِ الإِبِل:

* كأَنَّهَا مِنْ ذُرَا هَضْبٍ فَنَادِيرُ *[2]

قلتُ: وقد تَقَدَّم فى «ف د ر» الجَمْعُ بين قَوْل المصنّف هُناك وبين قَوْلِ الجوهرىّ هُنا، فراجِعْه.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَنْدُورَةُ، قال ابنُ الأَعْرَابىّ: هى أُمُّ عِزْمٍ وأُمُّ سُوَيْدٍ، يعنى السَّوْأَةَ.

[ف ن ز ر] *

(الفَنْزَر، كجَعْفَرٍ)، أهمله الجوهرىّ، وقال اللَّيْث: هو (بَيْتٌ) صَغِيرٌ (يُتَّخَذُ على) رَأْسِ (خَشَبَةٍ طُولُها نَحْوُ سِتِّينَ)، ونَصّ اللَّيث: طولُها سِتّونَ (ذِرَاعاً للرَّبِيئَةِ)، يَكُون الرَّجُلُ فِيهَا، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان. قلتُ: وأَظُنّه مُعَرَّباً. وقولُ المصنّف «نَحْوُ ستّيْنَ» أَحْسَنُ من قَوْلِ اللَّيْث «ستّون» فإِنّ هٰذه الخَشَبَةَ ليس لها سَمْك مُعَيَّن مَعْلُوم، وإِنّمَا هو تَخْمِينٌ وحَدْسٌ، كما لا يَخْفَى.

[ف ن ق ز] *

(الفُنْقُورَةُ، كعُصْفُورَةٍ)، أهمله الجوهرىّ، وقال اللَّيْث: هو (ثَقْبُ الفَقْحَةِ)، أَى أُمّ سُوَيْدٍ، (كالفُنْقُورِ)، بلا هاءٍ، وعلى الأَخير اقْتَصَر الصاغانىّ نقلاً عن اللَّيْث، وعلى الأَوّلِ صاحبُ اللِّسَان ولم يَعْزُه.

[ف و ر] *

(فارَ) الشَّىْءُ (فَوْرًا)، بالفَتْح، (وفُؤُوراً، بالضَّمّ)، وكذٰلك فُوَارًا، كغُرَاب (وفَوَرَاناً، محرَّكةً: جاشَ. وفُرْتُه وأَفَرْتُه)، مُتَعَدِّيانِ؛ عن ابن

(1) فى القاموس المطبوع: «بالهاء»
(2) اللسان، والعباب.

الأَعرابىّ . وفارَت القِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وفَوَرَاناً ، إذا غَلَتْ ، (و) فارَ (العِرْقُ فَوَرَاناً) ، محرَّكَة : (هَاجَ ونَبَعَ . و) قولُه : (ضَرَبَ) وَهَمٌ من المُصَنِّف ، حيث عَطَفَه على ما تَقَدَّم ، وإنّمَا غَرَّه نَصُّ المُحكم ، فإنّه قال بعد « نَبَع » : « وضَرْبٌ فَوّار : رَغيبٌ واسعٌ » . فظَنَّ المصنّف أَنّه معطوفٌ على ما قَبْلَه ، فتَأَمَّلْ .

(و) فارَ (المِسْكُ) يَفُورُ (فُوَارًا بالضَّمّ ، وفَوَرَاناً ؛ محرّكَةً : انْتَشَرَ) .

(وفَارَتُه) : رائحَتُهُ . وقِيل : وِعَاؤُهُ . وأَمّا فَأْرَةُ المِسْك ، بالهَمْز ، فقد تَقَدَّم ذِكرُها (فى « ف أ ر » . وفارةُ الإِبِلِ : فَوْحُ جُلودِهَا إذا نَدِيَتْ بعدَ الوِرْد) قال الشاعر :

لَهـا فَـارَةٌ ذَفْـراءُ كُلَّ عَشِيَّـةٍ
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ (١)

قال الصاغانىّ : وفَارَةُ المِسْك وفَارَةُ الإِبِل ، مَوْضِعُ ذِكْرِهما هٰذا التَرْكِيبُ . والمُصَنّف قد فَرَّق بَيْنَهما ، فذَكَر فارَةَ المِسْك فى الهَمْزِ ، وفَارَةَ الإِبِلِ هنا ، وكأَنّه لِمُنَاسَبَةِ أَنَّ الثانِىَ من الفَوَرانِ قَطْعاً ، وأَما الأَوّل فاختُلِفَ فيه : فقيل : إنّ الحَيَوانَ الّذى نُسِبَ إليه المِسْكُ على صُورَةِ الفَأْرَةِ ، وهو مهموزٌ ، فوَجَبَ إيرادُه هُناك بِهٰذِه المُنَاسَبَة . وقد قَدَّمْنا ذِكْرَ فَارَةِ الإِبِل هُناك فى المُسْتَدْرَكات ، فراجِعْه .

(والفَائِرُ : المُنْتَشِرُ العَصَب) ، هٰكذا فى النُّسخ بالعَيْن والصادِ المُهْمَلَتين ، وهو وَهَمٌ ، والصَّواب : الغَضَب (من الدَّوابِّ وغَيْرِهَا) ، كما فى اللّسان وغيره .

(و) يُقَالُ : (أَتَوْا من فَوْرِهم) ، أَى (مِنْ وَجْهِهم) ، وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قولَه تَعَالَى : ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا﴾ (١) (أَو قَبْلَ أَنْ يَسْكُنُوا) ، ومنه قولُهم : ذَهَبْتُ فى حاجَة ثم أَتَيْتُ فلاناً من فَوْرِى ، أَى قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ .

(وفَوْرَةُ الجَبَلِ : سَرَاتُه ومَتْنُه) ، قال الراعِى :

(١) اللسان وتقدم فى مادة (فأر)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٢٥ .

فأَطْلَعَتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتَاهَا أَوَّلُ الذُّعُرِ [1]

(وأَبُو فَوْرَةَ جُدَيْرَةُ السُّلَمِيّ)، وفى بعض النُّسَخ «جُدَيْرٌ» [2]، بغير هاءٍ، وكِلاهُمَا بالجِيم. وفى التكملة «حُدَيْرٌ»، كزُبَيْر، بالمُهْمَلة [3].

(والفَارُ: عَضَلُ الإِنْسَانِ)، وحكاه كُرَاع بالهَمْز، وهٰكذا ذكره الصاغانىّ فى الهَمْز، وغَلطَ المصنِّف فذكَرَه فى «ف ت ر»، وقد نَبَّهْنَا عليه هُنالك. ومن كلامهم: بَرِّزْ نارَك، وإِنْ هَزَلْتَ فارَك»، أى أَطْعِم الطَّعَامَ وإن أَضْرَرْتَ ببَدَنِك.

(والفَوّارَتانِ: سِكَّتانِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ والقُحْقُحِ إلى عُرْضِ الوَرِكِ) لا تَحُولانِ دُونَ الجَوْف، وهما اللّتانِ تَفُورانِ فتَتحرَّكَانِ إِذَا مَشَى، (أَو الفَوّارَةُ: خَرْقٌ فى الوَرِكِ إلى الجَوْف لا يَحْجُبُه عَظْمٌ). وفى الصّحاح: فَوّارَةُ الوَرِك: ثَقْبُهَا. وفى التّكْمِلَة واللّسَان: قال اللّيْث: لِلْكَرِش فَوّارَتانِ، وفى باطِنِهما غُدَّتانِ من كُلِّ ذِى لَحْم، ويَزْعُمُون أَنّ ماءَ الرَّجُل يَقَعُ فى الكُلْيَةِ ثمّ فى الفَوّارَة، ثم فى الخُصْيَة، وتِلْك الغُدّة لا تُؤْكَلُ، وهى لَحْمَةٌ فى جوف لَحْمٍ أَحْمَر. انتهى. ولكن ضَبَطَ الصاغانىُّ فُوّارَتانِ، بالضَّمّ [1].

(و) الفَوّارَةُ: (مَنْبَعُ الماءِ)، قال ابنُ الأَعْرَابىّ: يُقال للمَوْجَةِ والبِرْكَة: فَوّارَةٌ، وكُلُّ ما كانَ غَيْرَ الماءِ قيل له: فَوّارَة. وقال فى موضعٍ آخَر: يُقال دَوّارَةٌ فَوّارَةٌ، لِكُلِّ ما لم يَتَحَرَّك ولم يَدُرْ، فإِذا تَحَرَّكَ ودارَ فهِى دُوّارَةٌ وفُوّارَةٌ.

(و) الفَوَّارَةُ: (ة بجَنْبِ الظَّهْرَانِ) نقله الصاغانىّ.

(و) الفُوَارَةُ (بالضَّمّ والتَّخْفِيف: ما يَفُورُ من حَرِّ القِدْرِ)، كذا فى الصحاح.

(1) اللسان
(2) كذا هو فى القاموس المطبوع.
(3) وهى عبارة نسخة من القاموس، والعباب والاستيعاب (ترجمة رقم ٣١٢١)

(1) فى العباب بالفتح والتشديد أما ضبط التكلة فكما ذكره الشارح وضبطناه

(والفِيرَةُ ، بالكَسْرِ : الحُلْبَةُ تُخْلَط للنُّفَسَاءِ . و) قد (فَوَّرَ لها) تَفْوِيرًا ، إذا (عَمِلَهَا لها) ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى الهَمْز .

(و) فِيرَة ، (بلا لام : جَدُّ والدِ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمّد بن حُسَيْنٍ) [1] بنِ فِيرَةَ (الأَصْبَهَانِىّ المُحَدِّث) رَوَى عن الحُسَيْن بن القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ ، وهنَّاد بنِ السَّرِىّ وغَيْرِهما .

(وبِضَمّ الراءِ المُشَدَّدَة : أَبُو القاسِم) يُقَال : كُنْيَته اسْمُه ، ويقال : أَبُو مُحَمَّدٍ القاسمُ (بن فِيرُّهْ) بنِ خَلف ابنِ أَحمدَ الرُّعَيْنِىّ (الشّاطِبِىّ) ناظِمُ القَصيدة المَعْرُوفَة . قال القَسْطَلانِىُّ فى «الفتح المَواهِبِىّ فى مَناقِب الإِمَام الشاطبِى» : إنّ مَعْنَى فِيرُّهْ : الحَدِيدُ . حَدّثَ عن أَبى طاهر السِّلَفِىّ ، وأَبى الحَسَنِ [2] علىِّ بنِ هُذَيْلٍ ، وأَبى مُحَمّد عاشِرِ بنِ محمّدِ ابنِ محمّد بن عاشرٍ ، وأَبِى عَبْد اللهِ محمّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَعادَةَ . وآخِرُ من يَرْوِى عنه فى الدُّنيا المُعِينُ أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عبدِ الوارِثِ بنِ الأَزْرَقِ . وتُوفِّىَ ٢٨ جُمادَى الثانية [1] سنة ٥٩٠ عن خَمْس وخَمْسِينَ سنة . قال : وقد شارَكَهُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَلِىٍّ الصَّدَفِىّ ، وهو الحُسَيْن بن محمّد بنِ فِيرُّهْ المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ . قلتُ : ويُوسُفُ بنُ مُحَمّدِ بنِ فِيرُّهْ الأَنْصارِىّ المَغْرِبِىّ ، عن قاضى المُرْسْتان . ويُوسُفُ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ يُوسُفَ بن فِيرُّهْ اللَّخْمِىّ الحافِظُ ، معروف ، وآخَرُون من المَغَارِبَة . ففى كلام المُصَنِّف قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(والفُورُ ، بالضَّمّ : الظِّباءُ) ، لاواحِدَ لَها من لَفْظِهَا ؛ هٰذا قولُ يَعْقُوبَ وابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو اخْتِيَارالجَوهرىّ. وقال كُرَاع : هو (جَمْعُ فَائِر) ، كبازل وبُزْل ، ولم يَقْصِدْ به الرَّدَّ على الجَوْهَرِىّ كما فَهِمَه شَيْخُنَا تَقْلِيدًا للبَدْرِ القَرَافِىّ . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) و فى المشتبه ٥١٤ «حسن» .
(٢) فى مطبوع التاج «أبى الحسين» والمثبت من تكملة إكمال الإكمال ٢٧٣ وغاية النهاية ١/٥٧٣ .

(١) فى الإكمال : «الأولى» .

لا أَفْعَلُ ذٰلك ما لأْلأَت الفُورُبأَذْنَابِهَا : أَى بَصْبَصَتْ . ويُقَالُ الفائِرُ : ابنُ أَرْوَى .

(و) الفُورَةُ ، (بهاءٍ ، وقد تُهْمَز : رِيحٌ) تكون (فى رُسْغِ الفَرَسِ تَنْفَشُّ إذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ إذا تُرِكَتْ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وقد تقدّم للمصنّف ذٰلك .

(والفِيَارَانِ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَتَان تَكْتَنِفَانِ لِسَانَ المِيزَانِ . و) قد (فُرْتُه) ، عن ثَعْلَب ، قال : ولَوْلَمْ نَجِد الفِعْلَ لَقَضَيْنَا عليه بالوَاوِ[1] ؛ كذا فى المحكم ، أَى (عَمِلْتُ له فِيَارَيْنِ) . وقال بعضُهم : الفِيَارُ : أَحَدُ جانبَىْ حائطِ لِسَانِ المِيزَانِ ، ولِسَانُ المِيزَانِ : الحَدِيدَةُ التى يَكْتَنِفُهَا الفِيَارَانِ ، والحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ التى فيها اللِّسَانُ : المِنْجَمُ ، والكِظَامَةُ : الحَلْقَةُ التى تَجْتَمِعُ فيها الخُيوطُ فى طَرَفَىِ الحَدِيدَةِ .

(و) يُقَال : (إنّه لَفَيُّورٌ - كَعَيُّوقٍ - : حَدِيدٌ) ، نقله الصاغَانىّ .

(وفَوْرٌ : ع باليَمَامَة ، ويُضَمّ) ، والّذى فى التكملة : والفَوْرُ . وقيل : فُور .

(و) فَوْرٌ ، (د ، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ ، مُعرَّب بُور) ، وهو اليَوْمَ بيَدِ النَّصَارى .

(و) فُورٌ ، (بالضَّمّ : اسْم) جَماعَة من المُحَدِّثين ، منهم : محمَّدُ بنُ الفَضْل ابنِ فُورٍ ، عن غُنْدُر . ومحمّدُ بنُ فُورِ بنِ عبدِ الله أَبو بَكْرٍ العامِرِىُّ ، سَمِعَ يَحْيَى ابنَ يَحْيَى : وعلىُّ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عَلِىّ بنِ عَبْدِ الله بنِ فُورٍ ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ بِشْرٍ . ومحمّدُ بنُ فُورِ بنِ هانِئٍ القُرَشِىُّ الخُرَاسَانِىُّ . وأَبو سَعِيد محمّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ موسَى بنِ مَحْمُويَه بنِ فُورِ بن عبدِ الله السِّمْسَارُ ، عن ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وغَيْرُهم .

(وفُورَانُ ، بالضَّمّ : ة بهَمَذَانَ) ، بالذال المُعْجَمَة محرَّكَة ؛ هٰكذا ضَبَطَه الصاغَانِىّ .

(و) فُورَانُ : (اسْم) جَمَاعَةٍ من

(1) فى هامش مطبوع التاج : « تمام عبارته كما فى اللسان : لعدمنا (ف ى ر) متناسقة اه . وكان الأولى للمؤلف ذكره ليتضح المراد ، يعنى أنا نحكم عليه بالواو مطلقا سواء وجدنا له فعلا أم لا لعدم وجود مادة (ف ى ر)

المُحَدِّثِين : منهم محمّد بنُ إبْرَاهِيمَ ابنِ فُورَانَ ، سَمِعَ الذُّهْلِيّ . وقال الحافِظُ ابن حَجَر : وفاؤُه قَرِيبَةٌ من البـاءِ الموحَّدة .

(وفُوفَارَةُ[1] ، بالضّمّ : ة بالسُّغْد) ، نَقَلَهُ الصـاغَانِيّ .

(و) يُقَال للرَّجُل : (فَارَ فَائرُهُ) ، إذا غَضِبَ . و(ثَارَ ثائرُه) ، إذا انْتَشَر غَضَبُه . ولا يَخْفَى لَوْ ذَكَره عند «الفائر» فى أوّل المادةِ كانَ حَسَناً .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

ضَرْبٌ فَوّارٌ ، ككَتَّان : رَغِيبٌ واسعٌ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ وأَنشد :

بضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوّارُه
وطَعْنٍ تَرَى الدَمَ منه رَشِيشَا
إذَا قَتَلُوا منْكُمُ فَارِساً
ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشَا[2]

(١) التكملة كالاصل أما معجم البلدان ففيه كلمة (فورفارة) لكنه قال « بالضم ثم السكون وفاءأخرى وراء ثم هاء » فهو قد سكت عن الراء الأولى ، فلعلها زيادة نساخ

(٢) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : « قوله : يخفت فواره أى أنها واسعة فدمها يسيل ولاصوت له ، وقوله ضمنا له [خلفه] أن يعيشا يعنى أنه يدرك بثأره فكانه لم يقتل »

وفارَ الماءُ من العَيْنِ : ظَهَرَ مُتَدفِّقاً.

ورأَيتُه فى فَوْرَةِ النَّهَارِ ، أى فى أَوَّلِه.

وفَوْرُ[1] الحَرِّ : شِدَّتُه . وفى الحَدِيث «إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَوْرِ جَهَنَّمَ» ، أى وَهَجِها وغَلَيانِهَا .

وفَوْرَةُ العشَاءِ : بَعْدَهُ . وقولُهم : «ما لَمْ يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَقِ» هو بَقِيةُ حُمْرَةِ الشَّمْس فى الأُفُق الغَرْبِيّ ، سُمِّيَ فَوْرًا لسُطُوعِه وحُمْرَتِه . ويُرْوَى بالثاءِ ، وقد تَقَدّم .

وفَوْرَةُ الناسِ : مُجْتَمَعُهم وحَيْثُ يَفُورُون فى أَسْوَاقِهِم .

وفَوْرُ العِرْقِ فى الفَرَسِ : هو أَنْ يَظْهَرَ به نَفْخٌ أَو عَقْدٌ ، وهو مَكْرُوهٌ ، قاله ابنُ السِّكّيت .

وشَرِبَ فَوْرَةَ العُقارِ : وهى طُفَاوَتُهَا وما فارَ منها . وأَخَذْتُ الشيءَ بفَوْرَتِه ، أى بحَدَاثَتِه.

ويقال : فَعَلْتُ أَمْرَ كذا وكذا مِنْ فَوْرِى ، أى مِنْ ساعَتِى. والفَوْرُ : الوَقْتُ .

(١) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح « فورة الحر .

والفُورَةُ : الـكُوفَة ؛ عن كُرَاع .

وفارُويَهْ : سِكَّـةٌ [1] بنَيْسَابُـور . وإلَيْهَـا نُسِـبَ أَبُو الحُسَـيْنِ مُحَمّد بنُ حُسَيْنِ بنِ يَعْقُـوبَ بن ناصِـحٍ النَّحْـوِىّ الفَارُوِىّ [2] أَخَذَ عن المُبَرِّدِ وَثَعْلَب .

وفَارُو : من عَمَلِ نَسَفَ ، منهـا أَحمدُ بنُ عَلىّ بنِ محمّدِ بنِ العَبّاسِ الأَنصارِىّ الفارُوِىّ [3] ، عن أَبِى طاهِرِ بن مَحْمِش وغَيْرِه ، وعَنْهُ عبدُ العَزِيزِ النَّخْشَبِـىُّ .

وأَبُو سَـوْرَةَ هُمَيْمُ بن فائـد بن هُمَيْمٍ البَلْخِـىُّ الفُورِىُّ ، عن عَلِىِّ بنِ خَشْـرَمٍ . وأَبو سَعِيـد محمّـدُ بنُ الحُسين بن موسى بن فُـورٍ السِّمسارُ الفُورِىّ ، سَمِـعَ أَبا بَكْرِ بنَ خُزَيْمَةَ . وأَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمّد بن أَحْمَد ابن فُورٍ النَّيْسَابُورِىّ ، عن أَبى حاتِـم الرازِىّ .

وخَطّابُ بنُ عُثْمَانَ الفُورِىُّ . وأَبو القاسِمِ الفُورانِـىّ [1] شيـخُ الشافِعِيَّة ، مُحَدِّثانِ .

وفى الحَدِيثِ ذِكْر « جِـبَال فارانَ » ، وهو اسْمٌ لجِبالِ مَكَّةَ بالعِبْرانِـىّ ، له ذِكْر فى أَعْلام النُبُوَّة ، وأَلِفُه الأُولَى لَيْسَت بهَمْزَة ؛ قاله ابنُ الأَثِيـرِ .

[ف هـ ر] *

(الفِهْر ، بالكَسْرِ : الحَجَرُ) مُطْلَقاً . وقِيلَ : (قَـدْرَ ما يُـدَقُّ بِهِ الجَـوْزُ) ونَحْوُه (أَو) قَدْرَ (مَايَمْلأُ الـكَفَّ) . قال الفرّاءُ : يُذَكَّر (ويُؤَنَّث) ، وقال اللَّيْث : عامَّـةُ العربِ تُؤَنِّث الفِهْـرَ وتَصْغِيرُها فُهَيْرَةٌ [2] قلتُ : وقـد وَقَعَ مذَكَّرًا فى قَوْلِ أُمّ جَمِيل لأَبِـى بَكْر رضِىَ الله عنه : « لو وَجَدْتُ صاحِبَك لَشَدَخْتُ رَأْسَه بهذا الفِهْرِ » هٰـكذا وَقَعَ كما فى الرَّوْضِ ، (ج أَفْهَارٌ وفُهُورٌ) ، وكان الأَصمعىّ يقولُ : فِهْرَةٌ وفِهْرٌ كما فى الصِّحـاح .

(١) فى معجم البلدان (فاروية) : محلّة .
(٢) فى مطبوع التاج « الفاروى » والتصحيح من التبصير ١٠٩٥ .
(٣) فى التبصير « الفارويـى » مع أنه نسبه الى فارو .

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد .
(٢) فى النهاية فى مادة (فأر) لا فى مادة (فور) .
(٣) في مطبوع التاج واللسان « فُهَيْر » والمثبت من الصحاح والتهذيب .

(و) فِهْرٌ : (قَبيلَةٌ من قُرَيْش) . وهو فِهْرُ بنُ مالكِ بن النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، وقُرَيْشٌ كلُّهم يُنَسبُونَ إليه .

(و) فى الحَديث : «أنَّه نَهَى عن الفَهْرِ» ، (بالفَتْح ، و) كذٰلك الفَهَر بـ (التَّحْرِيك) ، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ : وهو (أنْ تَنْكِحَ المَرْأَةَ ثم تَتَحَوَّلَ) عنها (إلى غَيْرِها) قبلَ الفَرَاغِ (فتُنْزِلَ). وقد نُهِيَ عن ذٰلك . (فَهَرَ ، كمَنَعَ ، وأَفْهَرَ) إفْهَارًا .

(و) الفُهْرُ ، (بالضّمّ : مِدْرَاسُ اليَهُودِ) الذى (تَجْتَمِعُ إلَيْهِ فى) يَوْمِ (عيدِهِم) يُصَلّون فيه (أو هو يَوْمٌ يَأْكُلُون فيه ويَشْرَبُون) ، قال أبو عُبَيْدٍ : وهى كلمة نَبَطِيَّةٌ ، أَصْلُهَا بُهْر ، أعجمىٌّ أُعْرِبَ بالفَاءِ ، وقيل : هى عِبْرانِيَّة عُرِّبَت أيضاً ، والنَّصَارَى يقولون : فُخْر . وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُ الفِهْرَ عَرَبيًّا صَحيحاً.

(وتَفَهَّرَ) الرَّجُلُ (فى المال : اتَّسَعَ) ، كأنّه مُبْدَلٌ من تَبَحَّرَ (كتَفَيْهَر) .

(وفَهَّرَ الفَرَسُ تَفْهِيرًا ، وفَيْهَرَ وتَفَيْهَرَ : اعْتَرَاهُ بُهْرٌ) وانْقِطَاعٌ فى الجَرْيِ وكَلالٌ ، (أو تَرادٌّ عن الجَرْيِ من ضَعْفٍ وانْقِطَاعٍ فى الجَرْى ، يقال : أَوَّلُ نُقْصَانِ حُضْرِ الفَرَسِ التَّرَادُّ ثمَّ الفُتُور ثمّ التَّفْهِير .

(ومَفَاهِرُك) ، بالفَتْح كما هو مضبوطٌ عندنا ، وفى بعض النُّسخ بالضَّمّ : (لَحْمُ صَدْرِك) .

(ونَاقَةٌ فَيْهَرَةٌ وفَيْهَرٌ : صُلْبَةٌ عَظيمة) ، وفى التكملة : شَدِيدَة . وقال ابنُ دُرَيْد : متقدّمة ، لغة يَمَانِيَة .

(وعَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ ، كجُهَيْنَةَ : مَوْلَى أَبى بَكْرٍ) الصِّدِّيق (رضى الله) تعالَى (عنه) . قال السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ الأُنُف : وكان عبدًا أَسْوَد لطُفَيْل بنِ الحارِثِ ابنِ سَخْبَرَةَ ، اشتراهُ أبو بَكْرٍ فأَعْتَقَه قبلَ دُخُول النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم دارَ الأَرْقَم ، قَتَلَه عامرُ بن الطُّفَيْل يومَ بئْرِ مَعُونَةَ ، ورَفَعَتْهُ الملائكةُ فلم يُوجَد فى القَتْلَى .

(وأَفْهَرَ) الرَّجُلُ : (شَهِدَ عِيدَ

اليَهُود) ، وهو الفُهْرُ ، بالضَّمّ (أَوْ) أَفْهَرَ : (أَتَى مِدْرَاسَهُم . و) أَفْهَرَ الرَّجُلُ : (اجْتَمَعَ لَحْمُه) زِيَماً زِيَماً (وتَكَتَّلَ) فكانَ مُعَجَّرًا ، (وهو أَقْبَحُ السِّمَن . و) أَفْهَرَ (بَعِيرُه)[1] ، إذا (أَبْدَعَ فأُبْدِعَ بِهِ ، و) أَفْهَرَ الرَّجُلُ : (خَلاَ مع جاريتِه) لقضاءِ حاجَتِه ، (وجَارِيَتُه الأُخْرَى) فى البَيْت (تَسْمَع حِسَّه ، وهو الوَجْسُ) والرِّكْز والحَفْحَفة (المَنْهِيُّ عنه) ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقال أَيضاً : أَفْهَرَ الرجلُ ، إذا خَلا مع جارِيَتِه ومَعَهُ فى البَيْتِ أُخْرَى من جَوارِيه ، فأَكْسَلَ عن هٰذه - أَى أَوْلَجَ ولم يُنْزِل - فقام من هٰذِه إلى أُخْرَى فَأَنْزَلَ معها . وقد نُهِيَ عنه فى الخَبَر .

(وأُفْهِرَت الجارِيَةُ ، بالضّمّ : خُتِنَتْ) وفى التَّكْمِلَةَ : خُفِضَت .

(والفَهِيرَةُ ، كسَفِينَةٍ : مَحْضٌ[2] يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ ، فإذا هو غلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وسِيطَ) به (وأُكِلَ) . وقدحُكِيَتْ بالقاف .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيرًا : أَعْيَا .

وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فى الكَلامِ : اتَّسَع فيه ، كأَنَّه مُبْدَلٌ من تَبَحَّرَ . وأَرْضٌ مَفْهَرَةٌ ، بالفَتْح : ذاتُ أَفْهَارٍ .

وفهْرُوَيَهْ : اسمُ جَمَاعَة .

[ف ه د ر]

(غُلامٌ فُهْدُر ، كقُنْفُذ : مُمْتَلِئٌ رَيّانُ) ، وهو (مَقْلُوبُ فُرْهُدٍ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانىّ فى التكملة ، ولم يَعْزُه لأَحد .

(فصل القاف)

مع الراء

[ق ب ر] *

(القَبْرُ) بالفَتْح : (مَدْفَنُ الإِنْسَانِ ، ج قُبُورٌ . والمَقْبرة ، مُثَلَّثَة الباءِ ، وكمِكْنَسَة : مَوضِعُهَا) ، أَى القُبُورِ . قال

(١) فى مطبوع التاج والقاموس « بغيره » وما أثبتناه من اللسان والعباب والتكملة وهو عبارة نسخة من القاموس

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « مخض » والمثبت من القاموس والصحاح والعباب ومادة (قهر)

سيبَوَيْه : المَقْبُرة ليس على الفِعْلِ ولكنه اسمٌ . قال اللَّيْثُ : والمَقْبَرُ أيضاً : مَوضع القَبْر ؛ وهو المَقْبَرَى والمَقْبُرَى . وفى الصحاحِ : المَقْبَرَةُ والمَقْبُرَةُ : واحدةُ المَقَابِر ، وقد جاءَ فى الشِّعْر المَقْبَرُ ، قال عبدُ الله بن ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ :

أَزُورُ وأَعْتَادُ الْقُبُورَ ولا أَرَى
سِوَى رَمْسِ أَعْجَازٍ عَلَيْه رُكُودُ
لِكُلِّ أُناس مَقْبَرٌ بفِنَائِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ[1]

قال ابنُ برّىّ : قولُ الجَوْهَرِىِّ : وقد جاءَ فى الشِّعْر المَقْبَر ، يقتضِى أنّه من الشاذّ ، وليس كذلك ، بل هو قِيَاسٌ فى اسمِ المَكَان من قَبَر يَقْبُر المَقْبَرُ ، ومن خَرَج يَخْرُج المَخْرَجُ ، وهو قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ لم يَشِذَّ منه غيرُ الأَلْفَاظ المَعْرُوفَة مثلُ المَبِيتِ والمَسْقِط ونَحْوِهما .

(والمَقْبُرِيُّون فى المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) وهُمْ : سَعِيدٌ ، وأَبُوه أَبُو سَعِيد ، وابنُه عَبَّادٌ ، وآلُ بَيْتِه ، وغَيْرُهم .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب

(قَبَرَه ، يَقْبُرُه) ، بالضّمّ ، (ويَقْبِرُه) بالكَسْر ، (قَبْرًا ومَقْبَرًا) ، الأَخيرمَصْدَرٌ مِيمِىٌّ : (دَفَنَهُ) وواراهُ فى التُّرابِ .

(وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا) يُوَارَى فيه ويُدْفَنُ فيه . وقِيلَ : أَقْبَرَ ، إذا أَمَرَ إنْساناً[1] بحَفْر قَبْر . قال الفَرّاءُ : وقولُه تعالى : ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[2] أى جَعَلَه مَقْبُورًا : مِمَّن يُقْبَر ، ولم يَجْعَلْهُ مِمَّن يُلْقَى للطَّيْر والسِّبَاع ، كَأَنَّ القَبْرَ مِمّا أُكْرِمَ به المُسْلِمُ . وفى الصّحاح : مِمّا أُكْرِم به بَنُو آدَمَ ، ولم يَقُلْ : فقَبَرَه ، لأَنَّ القَابِرَ هُو الدافِنُ بِيَدِه ، والمُقْبِرُ هو اللهُ ، لأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْر ، وليس فِعْلُه كفِعْلِ الآدَمِىّ . (و) أَقْبَرَ (القَوْمَ : أَعْطَاهُم قَتِيلَهم ليَقْبُرُوه) ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : قالت بنو تَمِيمٍ للحَجّاجِ ، وكانَ قَتَلَ صالِحَ بنَ عبدِ الرَّحْمٰنِ : أَقْبِرْنا صالِحاً ، أَى ائْذَنْ لَنَا فى أَن نَقْبُرَه ، فقال لهم : دُونَكُمُوهُ .

(١) فى مطبوع التاج : « أمرت » والمثبت من العباب ، والعبارة فى اللسان : « أقبره إذا أمر إنسانا »

(٢) سورة عبس ، الآية ٢١ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد (القَبُورُ)، كصَبُور، (من الأَرْض: الغَامِضَةُ)، (و) القَبُورُ (من النَّخْل: السَّرِيعَةُ الحَمْلِ، أَو) هِيَ (الَّتِي يَكُون حَمْلُهَا فِى سَعَفِهَا)، ومِثْلُهَا كَبُوسٌ.

(والقِبْرُ، بالكَسْر: موضعٌ مُتَأَكِّلٌ فِى عُودِ الطِّيب).

(والقِبِرَّى، كزِمِكَّى: الأَنْفُ) العَظِيمُ نَفْسُهَا أَو طَرَفُهَا؛ كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ. (و) قال ابنُ دَرَيْد: القِبِرَّى: (العَظِيمُ الأَنْف). ومِن المَجَازِ: جاءَ فُلانٌ رَامِعاً [1] قِبِرَّاه، ورامِعاً أَنْفَه، إِذا جاءَ مُغْضَباً. ومثله: جاءَ نافخاً قِبِرَّاه، ووَارِماً خَوْرَمَتُهُ. قال الزَّمَخْشَرِىّ: كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بالقَبْرِ كما يُقَال: رُؤُوسٌ كقُبُورِ عادٍ. وقَال مِرْدَاسٌ:

لَقَدْ أَتانِى رَافِعاً قِبِرَّاهْ
لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ [2]

(١) فى مطبوع التاج والأساس «رافعا» وكذلك الكلمة بعدها «ورافعا أنفه» وما جاء فى الشاهد والمثبت من اللسان، والعباب ومادة «رمع».
(٢) اللسان والعباب والأساس وهو لمرداس الدبيرى وانظر الهامش السابق.

وتَقُولُ: واكِبْرَاه، إِذا رَفَعَ قِبِرَّاه.

(والقِبِرَّاة: رَأْسُ الكَمَرَة)، وفى النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرَابِىّ: رَأْسُ القَنْفَاءِ، (تَصْغِيرُها قُبَيْرَةٌ، على حَذْفِ الزَّوَائد) وكذا تَصْغِيرُ القِبِرَّاة بمَعْنَى الأَنْف.

(و) القُبَّارُ، (كرُمَّان، ع بمَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تعالَى، أَنشد الأَصمعىُّ لِوَرْدٍ العَنْبَرِىّ:

فأَلْقَتِ الأَرْحُلَ فى مَحَارِ
بَيْنَ الحَجُونِ فإِلَى القُبَّارِ [1]

أَى نَزَلَت فأَقامَتْ.

(و) القُبَّارُ: (المُجْتَمِعُون)، وفى بعضِ النّسخ «المُتَجَمِّعون» (لجَرٍّ ما فِى الشِّبَاكِ من الصَّيْدِ)، عُمَانِيَّة، قال العَجّاج:

* كأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَا * [2]

(و) القُبَّارُ: (سِرَاجُ الصَّيَّادِ باللَّيْلِ)،

(و) القُبَارُ، (كهُمَامٍ: سَيْفُ شَعْبَانَ ابنِ عَمْرٍو الحِمْيَرِىّ).

(١) التكملة، والعباب.
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان.

(و) عن أَبِي حَنِيفَة : القُبَرُ ، (كصُرَدٍ : عِنَبٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ جَيِّدُ الزَّبِيبِ) ، عَنَاقِيدُه مُتَوَسِّطة

(و) القُبَر ، (كسُكَّر ، وصُرَد : طائرٌ) يُشْبِهُ الحُمَّرَة ، (الوَاحِدةُ بهاءٍ ، ويُقَالُ) فيه أَيضاً : (القُنْبَرَاءُ) [1] بالضَّمّ والمَدّ ، (ج قَنَابِرُ) ، كالعُنْصَلاءِ والعَنَاصِلِ . قال الجوهَرِيّ : (ولا تَقُلْ قُنْبُرَة ، كقُنْفُذَة ، أَو لُغَيَّة) وقد جاءَ ذٰلك فى الرَّجَز ، أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدَةَ :

جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُنْبُرُ
وجَعَلتْ عَيْنُ السَّمُوم تَسْكُرُ [2]

(وقَبْرَةُ : كُورَةٌ بالأَنْدَلُس) مُتَّصلَةٌ بِأَجْوَازِ قُرْطُبَةَ ، (منها عَبْدُالله ابنُ يُونُسَ) صاحِبُ بَقِيِّ بنِ مَخْلَد . (وعُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ مُدْرِكٍ المُتَوَفَّى سنة ٣٢٠ ؛ قالَهُ الذَّهَبِيّ ، وضبطه هٰكذا . وقد ضَبَطَه السَّمْعَانِيّ بفاءٍ مكسورَة وياءٍ ساكِنَة ، وتُعَقِّب ؛ قاله الحافِظُ .

(وخَيْفُ ذى قَبْرٍ : ع قُرْبَ عُسْفَانَ) .

(وقُبْرَيَانُ [1] بالضَّمّ : ة بإِفْرِيقِيَة) مِنْهَا سَهْلُ بنُ عبدِ العَزِيزِ الإِفرِيقِيّ القُبْرَيَانِيّ ، رَوَى عن سَحْنُونِ بنِ سَعِيدٍ المَغْرِبِيّ .

(وقِبْرَيْن ، بالكَسْر مُثَنًّى : عَقَبَةٌ بتِهَامَةَ) .

(وقولُ ابنِ عَبّاسٍ) رَضِيَ اللهُ عنهما (فى الدَّجّال) : إِنَّه (وُلِدَ مَقْبُورًا) ، قال ثعلب : (مَعْنَاه أَنّ أُمَّه وَضَعَتْه فى) ، ونَصُّ أَبى العَبّاس : «وعَلَيْه» (جِلْدَة مُصْمَتَة لا شَقَّ فِيها ولا نَقْبَ) ، هٰكذا بالنُّون فى الأُصُول الصَّحِيحَة ، وفى بعْضِهَا بالمُثَلَّثة . (فقالت قابلتُه : هٰذه سِلْعَةٌ ليس فيها وَلَدٌ) . وفى اللِّسَان : ولَيْسَ وَلَدًا ، وفى التكملة : ولَيْسَ بِوَلَدٍ . (فقالت أُمُّه : فيها وَلَدٌ ، وهو مَقْبُورٌ

(١) ضبط فى الصحاح بضم الباء أما اللسان والقاموس فكما ضبطنا .

(٢) القائل هو جندل بن المثنّى الطُهَوِيّ كما فى التكملة والعباب وفى مطبوع التاج والعباب « القبّر » بدون نون ، والمثبت من اللسان والصحاح والتكملة وقال فى التكملة : وبينهما مشطور ساقط وهو موجود فى العباب :
« وطلعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرُ »

(١) كذا فى معجم البلدان وفى اللباب ٢ / ٢٤٠ بكسر الراء وفى التبصير ١١٨ بهمزة بدل النون

فِيهَا . فشَقُّوا عنه ، فاسْتَهَلَّ) ، هٰكذا نقله الصاغَانِـىّ وصاحب اللّسَان .

(وأَبو القاسِمِ مَنْصُورٌ) ـ ويقالُ : أَبو القاسِمِ بنُ مَنْصُـور ؛ كمـا فى التَّبْصِير للحافظ ـ (القَبّارِىُّ ، كشَدّادِىّ : زاهِدُ الإِسْكَنْدَرِيّة) وإِمَامُها وقُدْوَتُهَا ، تُوُفِّـىَ سنة ٦٦٢ ، وقد أَسَنّ .

[ق ب ت ر] *

(القُبْتُـرُ) والقُبَاتِـرُ ، (كعُصْفُـرٍ وعُلابِط) ، أَهملهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (القَصِيرُ) ، وقِيلَ : الصَّغِير .

قلتُ : وقَبْتَوْرَةُ ، بالفَتْـح ويُقَال : كَبْتَوْرَة : من بِلادِ المَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَه أَئمَّةُ الأَنْسَابِ .

[ق ب ث ر] *

(القَبْثَرُ) ، بالمُثَلَّثَة بعـد المُوَحَّدَة ، (والقُبَاثِرُ ، كجَعْفَر وعُلابِط) ، أَهملهُ الجَوْهَرِىّ : وهو (الخَسِيسُ الخَامِلُ) ، هٰكذا نقله صاحبُ اللّسَان والتكملة .

[ق ب ج ر]

(القَبَنْجَـرُ ، كغَضَنْفَـرٍ) ، أَهملـه الجوهرىّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال أَبو مِسْحَل فى نوادِرِه : هو (العَظِيمُ البَطْن) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ .

[ق ب ش ر] *

(القُبْشُور ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هـى (المَـرْأَةُ الَّتِـى لا تَحِيضُ) ، هٰكذا نقله الصاغَانِـىّ وصاحبُ اللِّسَانِ .

[ق ب ط ر] *

(القُبْطُرِيَّةُ ، بالضمّ : ثِيَابُ كَتَّانٍ بِيضٌ) ، وفى التهْذِيـبِ : ثِيابٌ بِيضٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُـورِهَـا
والقُبْطُرِىَّ البِيضَ فى تَأْزِيرِهَا[1]

وقال الجوهرىّ : القُبْطُرِيَّة ، بالضَّمّ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ . قال ابنُ الرِّقاع :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَـتْ
بَنَادِكُها مِنْهُ بجِـذْعٍ مُقَوَّمِ[2]

(١) اللسان ، والعباب ونسبه لأبى النجم .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

[ق ب ع ر] *

(القَبَعْرُورُ، كَسَقَنْقُور)، أهمله الجوهريّ. وقال الصاغانيّ: هو (الرَّدِىءُ من التَّمْرِ). وفى اللِّسَانِ: رأَيتُ فى نُسْخَتَينِ من الأَزْهَرِىّ: رجُلٌ قَبْعَرِىّ: شَدِيدٌ على الأَهْل بَخِيلٌ سَيِّئُ الخُلُقِ. قال: وقد جَاءَ فيه حَدِيثٌ مَرْفُوع، لم يَذْكُرُه. والَّذى رَأَيْتُهُ فى غَرِيبِ الحَدِيث والأَثَرِ لابْنِ الأَثِيرِ: رَجُلٌ قَعْبَرِىّ، بتقدِيم العَيْن على الباءِ. والله أَعلم.

[ق ب ع ث ر] *

(القَبَعْثَر، كسَفَرْجَلٍ: العَظِيمُ الخَلْقِ)، قاله الجوهريّ.

(والقَبَعْثَرَى، مقصورًا: الجَمَلُ) الضَّخْمُ (العَظِيمُ)، ومنه حديثُ المَفْقُودِ: «فجاءَنِى طائرٌ كأَنّه جَمَلٌ قَبَعْثَرَى، فحَمَلَنِى على خافِيَة من خَوافِيه». والأُنثَى قَبَعْثَرَاةٌ، (و) وقال اللَّيْث: القَبَعْثَرَى أَيضاً: (الفَصِيلُ المَهْزُول)؛ (و) القَبَعْثَرَى أَيضاً: (دَابّةٌ تكونُ فى البَحْرِ)، هٰكذا نقله الصاغانىّ. قلتُ: ولم يُحَلِّهَا، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيه. (و) قال المُبَرِّدُ: القَبَعْثَرَى: (العَظِيمُ الشَّدِيدُ. والأَلِفُ لَيْسَتْ للتَّأْنِيث)، لأَنّكَ تقولُ: قَبَعْثَرَاةٌ، فلو كانت الأَلِفُ للتَّأْنِيث لَما لَحِقَه تَأْنِيثٌ آخَرُ، (ولا للإِلْحاق)، كما فى اللُّبَاب، لأَنّه ليس فى الأَسْمَاءِ سُداسِىّ يُلْحَقُ به، (بَلْ قِسْمٌ ثَالِثٌ)، وهو أَنْ يَكُونَ للتَّكْثِيرِ، كما نَقَلَه شيخُنَا عن بَعضِهِم. والَّذى نقله الجَوْهَرِىُّ عن المُبَرِّد، أَنّهَا زِيدَتْ لتُلْحِقَ بَنَات الخَمْسَة ببَنَاتِ السِّتَّة. ونَقَلَ البَدْرُ القَرَافِىّ عن ابْنِ مالك أَنَّ الإِلْحَاق لا يَخْتَصُّ بالأُصُول، فإِنَّهُم قد أَلْحَقُوا بالزَّوائد، نحو اقْعَنْسَسَ، فإِنَّه يُلْحَقُ باحْرَنْجَمَ، ثم قَال المُبَرِّد: فَهٰذا وما أَشْبَهَهُ لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ ويَنْصَرِف فى النَّكِرَة. (ج قَبَاعِثُ)، لأَنما زَادَ على أَرْبَعَة أَحْرُف لا يُبْنَى منه الجَمْعُ ولا التَّصْغِير حَتَّى يُرَدَّ إِلى الرُّبَاعِىّ، إِلاّ أَنْ يكون الحرفُ

الرابِعُ منه أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ ، نحو أُسْطُوَانَة وحانُوت . قال شيخُنَا : ومَرَّ له أَنَّه لا نَظِيرَ لها إلا ضَبَغْطَرَى ، وما مَعَهُ ، فتَأَمَّل . قلتُ : ومَرَّ لشَيْخِنَا هناكَ أَنَّ أَلِفَهُ للتَّكْثِير ، نقلاً عن اللُّبَابِ ، وأَنَّهُ لم يَرِدْ على هٰذا المِثَالِ غيرُهما ، فراجِعْه . قلتُ : والغَضْبَانُ بنُ القَبَعْثَرَى ، من بَنِى هَمّامِ بنِ مُرَّةَ ، مَشْهُورٌ .

[ق ت ر] *

(القَتْرُ والتَّقْتِيرُ : الرُّمْقَةُ من العَيْشِ) . وقال اللَّيْث : القَتْرُ : الرُّمْقَةُ فى النَّفَقَة ، (قَتَرَ يَقْتُرُ) ، بالضَّمّ ، (ويَقْتِرُ) ، بالكَسْرِ ، (قَتْرًا وقُتُورًا) ، كقُعُود ، (فهو قاتِرٌ وقَتُورٌ) ، كصَبُور ، (وقَتَّرَ عَلَيْهِم) تَقْتِيرًا (وأَقْتَرَ) إِقْتَارًا : (ضَيَّقَ فى النَّفَقَة) ، وقُرِئَ بهما قولُه تعالَى ﴿لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [1] وقال الفَرّاءُ : لم يُقَتِّرُوا [2] عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِم من النَّفَقَة . وفاتَتْه اللُّغَةُ الثالِثَة ، وهى : قَتَرَ عَلَى عِيَالِه يَقْتِرُ ويَقْتُرُ قَتْرًا وقُتُورًا : ضَيَّقَ عليهم ، فالقَتْرُ والتَّقْتِيرُ والإِقْتَارُ ثلاثُ لُغَاتٍ ، صَرَّح به فى المُحْكَم . وفى الحديث : «بِسُقْمٍ فى بَدَنِه وإِقْتَارٍ فى رِزْقِه» قال ابنُ الأَثِير : يقال : أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَه ، أَى ضَيَّقَهُ وقَلَّلَهُ . وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : كأَنَّ المُقْتِرَ والمُقَتِّرَ يَتَناوَلُ من الشَّىْءِ قُتَارَهُ .

(والقَتَرُ والقَتَرَةُ - محرّكتَيْن - والقَتْرُ [1] ، بالفَتْح : الغَبَرَةُ) - ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [2] - عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَنشد للفَرَزْدَق :

مُتَوَّج بِرِداءِ المُلْكِ يَتْبَعُهُ
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرّايَاتِ والقَتَرَا [3]

وفى التَّهْذِيب : القَتَرَةُ : غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوَادٌ كالدُّخانِ . وفى النِّهَايَة : القَتَرَةُ : غَبَرَةُ الجَيْشِ .

(1) سورة الفرقان ، الآية ٦٧ .
(2) فى معانى القرآن ٢ / ٢٧٢ : « لم يقصّروا عمّا . . . »

(1) فى القاموس المطبوع : « القَتْرة » .
(2) سورة عبس ، الآيتان ٤٠ و ٤١ .
(3) ديوانه ٢٣٤ واللسان والصحاح والعباب

(و) القُتَارُ، (كهُمَامٍ: رِيحُ البَخُورِ)، وهو العُودُ الذى يُحْرَقُ فَيُدَخَّنُ به، قال الأَزهرىّ: وهو صَحِيح. وقال الفَرّاءُ: هو آخِرُ رائِحَةِ العُودِ إذا بُخِّرَ به؛ قالَه فى كِتاب المَصَادِر. وقال طَرَفَةُ:

حِينَ قالَ القَوْمُ فى مَجْلِسِهِمْ
أَقُتَارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ القُطُرْ(1)

والقُطُرُ: العُودُ الذى يُتَبَخَّرُ به. (و) القُتَارُ: رِيحُ (القِدْرِ، و) قد يكونُ من (الشِّواءِ والعَظْمِ المُحْرَقِ)، ورِيحُ اللَّحْمِ المَشْوِىّ. وفى حديثِ جابرٍ: «لا تُؤْذِ جارَكَ بقُتَارِ قِدْرِك» هو رِيحُ القِدْرِ والشِّواءِ ونَحْوِهما. وفى التَّهْذِيب: القُتَارُ عند العَرَب: رِيحُ الشِّواءِ إذا صُهِّبَ على الجَمْرِ، وأَمّا رائِحَةُ العُودِ فإنّه لا يُقَالُ له القُتَارُ، ولكنّ العَرَبَ وَصَفَت اسْتطابَةَ المُجْدِبِينَ رائحَةَ الشِّواءِ أَنّه عندهم لشِدَّةِ قَرَمِهِم إلى أَكْلِه كرائحَةِ العُودِ لطِيبِه فى أُنُوفهم. وقال لَبِيدٌ:

ولا أَضِنُّ بمَعْبُوطِ السَّنَامِ إذا
كانَ القُتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ(1)

أَخْبَرَ أَنَّه يَجُودُ بإِطْعَامِ اللَّحْمِ فى المَحْلِ إذا كان رِيحُ قُتَارِ اللَّحْمِ عند القَرِمِين كرائحَةِ العُودِ يُبَخَّربه.

(قَتَرَ) اللَّحْمُ، (كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ، وقَتَّر تَقْتِيرًا: سَطَعَتْ رائحَتُه)، أَى رِيحُ قُتَارِه.

والتَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ القُتَارِ. (وقَتَّرَ للأَسَدِ تَقْتِيرًا: وَضَعَ له لَحْماً) فى الزُّبْيَةِ (يَجِدُ قُتَارَه)، أَى رِيحَه، (أَو) قَتَّرَ الصائدُ (للوَحْشِ)، إذا (دَخَّنَ بأَوْبارِ الإِبلِ لئلاَّ يَجِدَ رِيحَ الصائِدِ) فيَهْرُب منه. (و) قَتَّرَ (فُلاناً: صَرَعَه على قُتْرَةٍ)، بالضَّمِّ. (وقَتَّرَ بَيْنَهُمَا تَقْتِيرًا: قارَبَ)، وقال اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ: أَنْ تُدْنِىَ مَتَاعَكَ بَعْضَه من بَعْض، أَو بَعْضَ رِكَابِكَ من بَعْض.

(والقُتْرُ، بالضَّمّ وبضَمَّتَيْن:

(1) ديوانه مختار الشعر الجاهلى ٣٣٠ واللسان، والعباب والمقاييس ٥/٥٥ و ١٠٦.

(1) ديوانه ٦٤ واللسان والعباب وانظر مادة (عبط).

النّاحِيَة والجانِب)[1]، لغةٌ فى القُطْرِ، وهى الأَقْتارُ والأَقْطَار.

(وتَقَتَّرَ: غَضِبَ وتَنَفَّشَ، و) تَقَتَّرَ (للأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ) وغَضِبَ، وتَقَتَّرَ فلانٌ للقِتَالِ: مثل تَقَطَّرَ. وقال الزمخشرىّ: تَقَتَّر للأَمْرِ، إذا تَلَطَّفَ له، وهو مَجاز (و). تَقَتَّرَ (فُلاناً: حاوَلَ خَتْلَهُ) والاسْتِمْكَانَ به، كاسْتَقْتَرَه، الأَخيرةُ عن الفارسىّ، (و) قد تَقَتَّرَ (عَنْه) وتَقَطَّرَ، إذا (تَنَحَّى)، قال الفرزدقُ:

وكُنَّا به مُسْتَأْنِسِينَ كأَنَّهُ
أَخٌ أَو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرَا[2]

(والتَّقَاتُرُ: التَّخاتُل)، عنه أَيضاً.

(والقَتْرُ)، بالفَتْح: (القَدْرُ)، كالتَّقْتِيرِ؛ هٰكذا ذَكَرَهُمَا صاحبُ اللّسَان. يقال: قَتَرَ ما بَيْنَ الأَمْرَيْن، وقَتَّرَه: قَدَّرَه. وقال الصاغانىّ: القَتْرُ، بالفَتْح: التَّقْدِيرُ. يقال: اقْتُرْ رُؤُوسَ المَسَامِيرِ، أَى قَدِّرْهَا، فلا تُغَلِّظْهَا فتَخْرِمَ الحَلْقَةَ، ولا تُدَقِّقها فتَمْرَجَ وتَسْلَس. ويُصَدِّق ذٰلك قولُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة:

بَيْضَاءُ لا تُرْتَدَى إلاَّ إلى فَزَعٍ
مِنْ نَسْجِ دَاوُودَ فِيها السَّكُّ مَقْتُورُ[1]

(ويُحَرَّك).

(و) القِتْرُ، (بالكَسْرِ: نَصْلٌ لسِهَامِ الهَدَفِ)، وقال الجوهرىّ: القِتْرُ: ضَرْبٌ من النِّصالِ. وفى التَّكْمِلَة: القِتْرُ، بالكسر: السَّهْمُ الذى لا نَصْلَ فيه، فيما يُقَال. وقال اللَّيْث: هى الأَقْتَارُ، وهى سِهَامٌ صِغارٌ. يقال: أُغَالِيكَ إلى عَشْرٍ أَو أَقَلَّ، فذٰلكَ القِتْرُ بلُغَة هُذَيْل، يُقَال: كم جَعَلْتُم[2] قِتْرَكُم؟ وأَنشد قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ يصفُ النَّحْل:

إذا نَهَضَتْ فِيه تَصَعَّدَ نَفْرَهَا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا[3]

(١) فى القاموس المطبوع بعد هذا: (ج أقتار)
(٢) ديوانه ١٩٦ واللسان والتكملة والعباب

(١) التكملة والعباب.
(٢) مطبوع التاج واللسان «نعلّم» والمثبت من العباب والتكملة والتهذيب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان والعباب. وفى مطبوع التاج «فصعد نفرها»

القِتْـرُ : سَهْمٌ صغيرٌ . والغِلاَءُ : مصدرُ غالَى بالسَّهْمِ ، إذا رَمَاه غَلْوَةً . وقال ابنُ الكَلبيّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابنُ أَخِـى الأَشْرَم للنَّبيّ صلَّى الله عليـه وسلَّم سِلاحاً ، فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقـد رُكِّبـت مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِه ، فقَوَّم فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكِمُ الرِّصاف ، وسَمّاهُ قِتْرَ الغِلاَءِ . والقِتْرُ والقِتْـرَةُ أَيضـاً : نَصْلٌ كالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّـرْفِ قَصيرٌ نحوٌ من قَدْرِ الإِصبـع ، (أَو قَصَبٌ[1] يُرْمَى بهـا الْهَدَفُ) . وقِيلَ : القِتْرَةُ وَاحِدَة ، والقِتْرُ جَمْـعٌ ، فهو على هٰذا من بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ . وقال أَبـو حَنيفَةَ : القِتْـرُ من السِّهـام : مثـلُ القُطْبِ ، واحِدَتُه قِتْـرَةٌ ، والقِتْـرَةُ والسِّرْوَة واحِدٌ .

(و) القَتِرُ ، (ككَتِفٍ : المُتَكَبِّرُ) ، عن ثعلب ، وأَنشـد :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذَيّالٍ قَتِـرْ
فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِى المُؤْتَمِرْ[2]

(١) فى نسخة من القاموس : « قضيب » .
(٢) اللسان .

(و) من المَجَاز : لاحَ به القَتِيرُ ، (كَأَمِيـر : الشَّيْبُ ، أَوْ أَوَّلُه . و) أَصلُ القَتِير (رُؤُوسُ مَسَامِير) حَلَقِ (الدُّرُوعِ) تَلُوحُ فيهـا ، شَبَّهَ بـه الشَّيْبَ إذا ثَقَّبَ[1] فى سَوَادِ الشَّعرِ ، ولو قال « الدِّرْع » كما فى الصحاح كـانَ أَحسنَ . وقـرأْتُ فى كِتـاب « الدِّرْع والبَيْضَة » لأَبى عُبَيْدَةَ مَانصّه : ويُقَال لطَرَفَيِ الحِرْباءِ اللَّذَيْنِ هُمَـا نِهَايَةُ الحِـرْبَاءِ ، من ناحِيَتَـىْ طَرَفَيِ الحَلْقَة ، ثـم يُدَقَّانِ فيَعْرُضَـانِ لئلاَّ يَخرُجَا من الخَـرْت ، وكأَنَّهما عَيْنَـا الجَرَادَة : قَتِيرَانِ ، والجَمْع قَتَائِرُ وقُتُرٌ ، ويُقَال للقَتِيـرِ إذا كانَ مُدَاخَلاً ولا يَكَادُ يُرَى من اسْتِوَائه بالحَلْقَة : قَتِيرٌ مُعَقْرَبٌ ، قـال :

وزُرْق من المـاذِىِّ كَرَّهَ طَعْمَهَـا
إلى المَشْرَفِيّاتِ القَتِيرُ المُعَقْرَبُ

ويُشَبَّهُ القَتِيـرُ بحَدَقِ الجَـرادِ ،

(١) فى اللسان ومثله التاج « نَقَبَ فى . . » هذا ومادة ثقب تؤيد مـا أثبتناه يقال ثَقَّبه الشيب وثَقَّب فيه » هذا والذى فى التهذيب هنا « ثقب بين الشعر الأسود » .

وبحَدَقِ الأَساوِدِ، وبالقَطْر من المَطَرِ. وذَكَرَ لهـا شَواهِدَ ليس هٰذا مَحَلَّها.

(والقاتِـرُ والمُقْتِـرُ، كمُحْسِن)، الأَخيـرةُ للصـاغانىّ، (مِـنَ الرِّحالِ والسُّرُوجِ: الجَيِّدُ الوُقُوعِ على الظَّهْرِ)، أى ظَهْرِ البَعِيرِ، (أَو اللَّطِيفُ منهـا)، وقِيل: هو الذى لا يَسْتَقْدِمُ ولايَسْتَأْخِرُ وقال أَبو زَيْد: هو أَصْغَرُ السُّروجِ. وقَرأْتُ فى «كتاب السَّرْج واللِّجام» لابنِ دُرَيْد، فى بابِ صفاتِ السَّرْج: وسَرْجٌ قاتِرٌ، إذا كَانَ حَسَنَ القَـدِّ مُعْتَدِلاً، ويُقَابِلُهُ الحَرَجُ [1].

(والقُتْرَةُ، بالضَّمّ: نامُوسُ الصائدِ) الحَافِظُ لِقُتارِ الإِنْسَان، أَى رِيحِه، كمـا فى البَصَائر، (وقد أَقْتَرَ فِيها)، هٰكذا فى النُّسَـخ من باب الإِفْعَـال، والصَّوابُ كما فى اللِّسَان والأَسَاس: «اقْتَتَرَ فيهـا» من باب الافْتِعَال، قـال الزمخشـرىّ: أَى اسْتَتَـر. وتَقَتَّـر للصَّيدِ: تَخَفَّـى فى القُتْرَة لِيَخْتِلَه. وقال أَبو عُبَيْدَة: القُتْرَةُ: البِئْرُ يَحْتَفِرُهَا الصائدُ يَكْمُنُ فِيهـا، وجَمْعُهَا قُتَرٌ (و) القُتْرَةُ: (كُثْبَةٌ من بَعرٍ أَو حَصًى) تـكونُ قُتَرًا قُتَرًا. قـال الأَزهـرىّ: أَخـاف أَنْ يَكُـونَ تصحيفاً، وصَوابُه القُمْزَةُ، والجَمْعُ قُمَز، للـكُثْبَةِ من الحَصَى وغَيْرِه.

(وقَتَـرَ الشىءَ: ضَمَّ بعضَـه إلى بَعْضٍ)، وكذٰلك قَتَّرَه، بالتَّشْدِيد، كما تقدَّم، (و) قَتَرَ (الدِّرْعَ: جَعَلَ لهـا قَتِيرًا)، أَى مِسْمَارًا؛ نَقله الصاغانىّ. (و) قَتَرَ (الشَّىْءَ: لَزِمَه، كأَقْتَرَ)، نقله الصاغانىّ، ونَصّ عِبَارتِه: وأَقْتَرَ الرَّجُلُ، إذا لَزِمَ، مِثْلُ قَتَرَ.

(و) من المَجَازِ: عَضَّهُ (ابنُ قِتْرَةَ، بالكَسْرِ: حَيَّةٌ خَبِيثَـةٌ إلى الصِّغَـر) ما هُوَ، لا يَنْجُو سَمِيمُهَا [1] مشتـقٌّ من قِتْرَةِ السَّهْـمِ، وقيل: هو بِكْـرُ الأَفْعَى، وهو نَحْوُ الشِّبْر، يَنْزُو ثـمّ يَقَـعُ. وقال شَمِرٌ: ابنُ قِتْرَةَ: حَيَّـةٌ صغيرةٌ تَنْطَـوِى ثم تَنْزُو فى الرَّأْس،

(١) الحَرَجُ: مركب النساء والرجال ليس له رأس، أو لعلها «الحِدْج» بكسر الحاء وسكون الجيم وهو مركب من مراكب النساء ويشبه المحفة.

(١) فى الأساس «سَلِيمها». والسليم: الملدوغ.

والجمعُ بَنَاتُ قِتْرَةَ . وقال ابنُ شُمَيْل : هو أُغَيْبِرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِى ثم يَنْقُزُ ذِراعاً أَو نحوَها ؛ وهو لا يُجْرَى ، يُقَالُ : هٰذا ابنُ قِتْرَةَ . وأَنشد :

له مَنْزِلٌ أَنْفُ ابنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِى
بِهِ السَّمَّ لم يَطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدَا (١)

وقِتْرَةُ مَعْرِفةٌ لا يَنْصرِف . وصَرَّحَ الزَّمخشرىّ أَنّها إِنّمَا سُمِّيَتْ بذٰلك كأَنَّ لها قِتْرَةً تَرْمِى بها ، قال :

أَحْدُو لِمَوْلاتِى وتُلْقِى كِسْرَهْ
وإِنْ أَبَتْ فعَضَّها ابنُ قِتْرَهْ (٢)

(و) من المَجاز : (أَبو قِتْرَةَ : إِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ تعالَى) ، وهى كُنْيَتُه ، (أَو قِتْرَةُ : عَلَمٌ للشَّيْطَانِ) ، وفى الحَدِيث : «تَعَوَّذُوا (٣) باللهِ من الأَعْمَيَيْنِ ، ومن قِتْرَةَ وما وَلَدَ» . قال الخَطَّابِىّ فى إِصلاح الأَلفاظ : يُرِيدُ بالأَعْمَيَيْن الحَرِيقَ والسَّيْلَ . . وقِتْرَةُ ، بكَسْرٍ فَسُكُون : من أَسماءِ إِبْلِيسَ . وقيل : كُنْيَتُه أَبو قِتْرَةَ . وهٰكذا نقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِير .

(وأَقْتَرَ) الرَّجُلُ : (افْتَقَر) ، قال ،

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورَانِ ، والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا (١)

يريدُ من بَيْنِ من أَثْرَى وأَقْتَر . وفى الحَدِيث : «فَأَقْتَرَ أَبَواه حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفاض» ، أَى افْتَقَرا حَتّى جَلَسَا مع الفُقَرَاءِ . ويُقَالُ : أَقْتَر : قَلَّ مالُه ولَهُ بَقِيَّةٌ مع ذٰلك ، فهو مُقْتِرٌ . (و) أَقْتَرَت (المَرْأَةُ) فهى مُقْتِرَةٌ ، إِذا (تَبَخَّرَت بالعُودِ) ، قال الشاعِر :

تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً
ومِقْدَحَ صَفْحَةٍ فيها نَقِيعُ (٢)

(والقَتُورُ) ، كصَبُور : (البَخِيلُ) ، يقال : رَجُلٌ مُقَتِّرٌ وقَتُورٌ . وقولُه تعالى ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (٣)

(١) اللسان .
(٢) الأساس .
(٣) هذا ما فى العباب واللسان والنهاية أما الاصل ففيه «نعوذ . . . . وأما التكملة ففيها «ونعوذ بالله من قِتَرَةَ وماولد» وليس فيها «من الأعميين» .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ونسبة للكميت والمقاييس ٥ /٤٩ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

تَنْبِيهٌ على ما جُبِلَ عليه الإِنْسَانُ من البُخْل؛ كذا فى البَصَائر .

(و) قُتَيْرَةُ، (كجُهَيْنَةَ : اسمٌ)، (و) قُتَيْرَةُ : (أَبو قَبِيلَةٍ من تُجِيبَ، منهم المُحَدِّثانِ مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ)، حَدَّث عن جماعَة، وعنه الحَسَنُ[1] بنُ داوُودَ ابنِ وَرْدَانَ؛ (والحَسَنُ بنُ العَلاءِ القُتَيْرِيّانِ)، عن عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ حَسّانَ، وعنه جابِرُ بنُ قَطَنٍ الخُجَنْدِىّ. وفاتَهُ حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ القُتَيْرِىُّ، مَوْلَى عُقْبَةَ بنِ نَجْدَةَ القُتَيْرِىِّ، رَوَى عنه يَزِيدُ بن أَبِى حَبِيب؛ هٰكذا ضَبَطَهُ الأَئِمَّة بالتَّصْغِيرِ فى كلّ ذٰلك، وضَبَطَهُ الحافِظُ فى التَّبْصِير بفَتْح فكَسر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الْقُتْرَة، بالضَّمِّ : ضِيقُ العَيْشِ، وهو مَجازٌ .

ولحمٌ قاتِرٌ، إذا كانَ لَهُ قُتَارٌ، لِدَسَمِه، ورُبَّمَا جَعَلَتِ العربُ الشَّحْمَ واللَّحْمَ قُتَارًا، ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ :

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَا بِرِحَالِهَا
وكُلَّ قُتَارٍ فى سُلامَى وفى صُلْبِ[1]

وكِبَاءٌ مُقَتَّر، كمُعَظَّم .

وقَتَرَتِ النارُ : دَخَّنَت . وأَقْتَرتُهَا أَنا .

واسْتَقْتَرَهُ : حاوَلَ الاسْتمكانَ به؛ عن الفَارِسِىّ .

والقُتْرَةُ، بالضَّمّ : صُنْبُورُ القَنَاةِ . وقِيل : هو الخَرْقُ الَّذِى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ، وهو مَجاز .

ورَحْلٌ قاتِرٌ، أَى وَاقٍ[2] لايَعْقِرُ ظَهْرَ البَعِيرِ . وفى الأَساسِ : إذا كانَ قَدْرًا لا يَمُوجُ فيَعْقِر .

والقَتِيرُ : الدِّرْعُ نَفْسُهَا، قال سَاعِدَةُ ابن جُؤَيَّةَ :

* ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[3] *

(١) فى المشتبه ٥٢٢، والتبصير ١١٦٢ : «إسماعيل».

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : «برحالنا» والمثبت من الديوان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «قلق» والمثبت من الصحاح والعباب .

(٣) اللسان، والمقاييس ٣/٣٨٦، وشرح أشعار الهذليين ١١١٥ وفيه رواية أخرى : «لباسهم =

وهو مما جاءَ بَعْض ما فى الدِّرعِ فقامَ مَقَامَ الدِّرْعِ ، وهو مستدرَكٌ على أَبى عُبَيْدَة ، فإنّه لم يذكُرْه فى كِتابه .

والقُتْرَة ، بالضَّمّ : الكُوَّةُ ، والجَمْعُ القُتَر ، ومنه قولُهم : اطَّلَعْنَ من القُتَرِ ، أَى الكُوَى وهُوَ مجازٌ ، وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبى أُمَامَة رَضِىَ الله عنه : «مَن اطَّلعَ من قُتْرَة ففُقِئَتْ عَيْنُه فَهِىَ هَدَرٌ» . والقُتْرَةُ أَيضاً : النافذَة ، وعَيْنُ التَّنُّورِ ، وحَلْقَةُ الدِّرْعِ . وقُتْرَةُ البابِ : مَكانُ الغَلقِ ؛ وكُلُّ ذٰلك مَجاز .

وجَوْبٌ قاتِرٌ ، أَى تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ . ومنه قولُ أَبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىّ :

دِرْعِى دِلاَصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبْ
وَجَوْبُهَا القاتِرُ من سِرِّ اليَلَبْ[1]

وفى الحَديث : «يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْه» قال ابنُ الأَثِير : أَى يُسَوِّى لَهُ النُّصُولَ ، ويَجْمَع له السِّهَامَ . من التَّقْتِير ، وهو إِدْنَاءُ أَحَدِهِمَا إِلى الآخَر .

[ق ث ر] *

(القَثَرَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجوهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (قُمَاشُ البَيْت) . و(تَصْغِيرُهَا قُثَيْرَةٌ . و) يُقَال : (اقْتَثَرْتُ الشَّىْءَ) ، أَى (أَخَذْتُه[1] قُمَاشاً لِبَيْتِى) .

(والتَّقَثُّر : التَّرَدُّدُ والجَزَعُ) .

[ق ح ر] *

(القَحْرُ : الشَّيْخُ) الكَبِيرُ (الهَرِمُ . و) القَحْرُ : (البَعيرُ المُسِنُّ) ، كذا قاله الجوهرىّ . وقيل : هو الهَرِمُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وبه فُسِّر حَدِيثُ أُمّ زَرْعٍ : «زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ» ، أَرادت أَنّ زَوْجَها هَزِيلٌ قَلِيلُ المالِ . وفى المحكم : القَحْرُ : المُسِنُّ (وفيه بَقِيَّةٌ) وجَلَدٌ . وقيل : إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنِّ وهَرِمَ فهو قَحْرٌ ، (كالإِنْقَحْرِ ، كجِرْدَحْلٍ) ، فهو ثانٍ

= الحديد» وصدر البيت :
* بَيْنَاهُمُ يَوْمًا كذالك راعَهُم *

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «سير» والمثبت من العباب . وسِرُّ الشىء : خالصه .

(١) فى نسخة عن القاموس «اتّخذته» .

لإِنْقَحْلٍ الذى قد نَفَى سِيبَوَيه أَنْ يكونَ له نَظِيرٌ، وكذٰلك جَمَلٌ قَحْرٌ. وقال أَبو عَمْرٍو: شيخٌ قَحْرٌ وقَهْبٌ، إذا أَسَنَّ وكَبِرَ. وإذا ارْتَفَعَ الجَمَلُ عن العَوْدِ فهو قَحْرٌ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (القُحَارِيَةُ، بالضَّمّ مُخَفَّفةً)، من الإِبل: كالقَحْر.

(ج) أَى جَمْعُ القَحْرِ (أَقْحُرٌ وقُحُورٌ)، قال الجوهرىّ:

(ولا يُقَالُ للأُنْثَى: قَحْرَةٌ، بل نابٌ) وشارِفٌ، (أَو يُقالُ فى لُغَيَّة). وعبارة الصِّحاح: وبَعْضُهُم يقولُه. قلتُ: يُشِيرُ إلى ما قَالَه أَبو عَمْرٍو مَا نَصّه: والأُنْثَى قَحْرَةٌ، فى أَسْنَانِ الإِبل.

(والاسْمُ القَحَارَةُ)، بالفَتْحِ، (والقُحُورَة)، بالضمّ، هٰذا نَصُّ أَبِى عَمْرو أَو قولُه: (والقُحَارِيَة، بضمِّهما) يُرِيدُ القُحَارِيَةَ والقُحُورَةَ، وهو غَيْرُ مُحَرَّر، فإِنَّ القُحُورَةَ، بالضَّمّ: اسمٌ كالقَحَارَةِ، كما نصّ عليه أَبو عَمْرو، فالصَّوابُ «بالضَّمّ»، ومثلُه فى التَّكْمِلَة، وفى المحكم، ونَصُّه: وقِيلَ: القُحَارِيَة منها: (العَظِيمُ الخَلْقِ). وقال بعضُهم: لا يُقَالُ فى الرَّجُلِ إلاّ قَحْرٌ، فأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

تَهْوِى رُؤُوسُ القاحِرَاتِ القُحَّرِ (1)
إذا هَوَتْ بَيْنَ اللُّهَى والحَنْجَرِ (2)

فعَلَى التَّشْنِيع، ولا فِعْلَ له.

(و) القُحَارِيَةُ: (الغَضُوبَ). وفى التكملة: الغَضَبُ، فليُنْظَر. (و) القُحَارِيَةُ: (الشَّرُوبُ القَصِيرُ)، قاله الصاغانىّ أَيضاً.

[ق ح ث ر] *

(قَحْثَرَهُ مِن يَدِه: بَدَّدَه)، أَهملهُ الجوهرىّ، وذَكَره ابنُ دُرَيْد، كما نقله عنه الصاغانىّ. ونَقل صاحبُ اللّسَان عن الأَزهرىّ: قَحْثَرْتُ الشَّىْءَ من يَدِى، إذا رَدَدْتَه. وإِخالُه تَصْحِيفاً.

[ق ح ط ر]

(قَحْطَرَ القَوْسَ: وَتَّرَهَا) تَوْتِيراً.

(1) ديوانه ٦٠ واللسان وفى مطبوع التاج «بين اللّحى» بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان واللسان.

(و) قَحْطَرَ (المَرْأَةَ : جامَعَهَا) ، وقد أَهملهُ الجوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وذكرهُ الصاغانيّ ، ولم يَعْزُهُ إلى أَحَد .

[ق خ ر] *

(القَخْرُ) ، بالخاءِ بعد القافِ ، أَهملهُ الجوهريّ والصاغانيّ ، وفى اللّسان : هو (الضَّرْبُ بالشَّيْءِ اليابِسِ على اليابِس ، والفِعْلُ كجَعَلَ) ، يقال : قَخَرَهُ يَقْخَرُهُ قَخْرًا . وأَطْلَقه ابنُ القَطّاع فقال : قَخَرَه قَخْرًا : ضَرَبَهُ بحَجَرٍ .

[ق د ر] *

(القَدَرُ ، محرّكةً : القَضَاءُ) المُوَفَّق ، نقله الأَزهرِيُّ عن اللَّيْث ، (و) فى المُحْكَم : القَدَرُ : القَضَاءُ و(الحُكْمُ) ، وهو ما يُقدِّرُه اللهُ عَزَّ وجَلَّ من القَضَاءِ ويَحْكُمُ به من الأُمورِ . (و) القَدَرُ أَيضاً : (مَبْلَغُ الشَّيْءِ . ويُضَمُّ) ، نقله الصاغانيّ عن الفرّاءِ ، (كالمِقْدَارِ) ، بالكَسْر . (و) القَدَر أَيضاً : (الطَّاقَة ، كالقَدْرِ) ، بفَتْح فسُكُون (فِيهما) ، أَمّا فى معنَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ فقد نَقَلَه اللَّيْث ، وبه فَسَّرَ قولَه تَعالَى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه﴾ (1) قال : أَى ما وَصَفوهُ حَقَّ صِفَتِه . وقال : والقَدْر والقَدَر ها هنا : بمعنًى واحِدٍ . وقَدَرُ اللهِ وقَدْرُهُ بمَعْنًى ، وهو فى الأَصلِ مَصْدرٌ . وقال أَيضاً : والمِقْدَارُ : اسمُ القَدَرِ . وأَمّا فى مَعْنَى الطَّاقَةِ فقَدْ نُقِلَ الوَجْهَانِ عن الأَخْفَشِ ؛ ذَكَرَه الصاغَانيّ ، وذَكَرَه الأَزهرِيّ عنه وعن الفرّاءِ . وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تَعالَى : ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ (2) قال الأَزهرِيُّ : وأَخبَرَنِى المُنْذِرِيّ عن أَبى العَبّاس فى قوله تعالَى : على المُقْتِر قَدَرُه . وقَدْرُه قال : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ وأَكْثَرُ ، ولذلك اخْتِير . قال : واخْتَارَ الأَخْفَشُ التَّسْكِينَ قال : وإِنَّمَا اخترنَا التَّثْقِيلَ لأَنّه اسمٌ . وقال الكسائيّ : يُقْرَأُ بالتَّخْفِيف وبالتَّثْقِيل ، وكلٌّ صَوابٌ . قلتُ : وبالقَدْرِ بمعنَى الحُكْمِ فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (3)

(1) سورة الأنعام ، الآية ٩١ ، وسورة الزمر ، الآية ٦٧
(2) سورة البقرة ، الآية ٢٣٦ .
(3) سورة القدر ، الآية الأولى .

أى الحُكْم ، كما قال تعالَى : ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (١) ، وأنشد الأَخْفَشُ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

أَلاَ يَا لَقَوْمِى للنَّوائبِ والقَدْرِ
وللأَمْرِ يَأْتِى المَرْءَ مِنْ حَيْثُ لايَدْرِى (٢)

فقولُ المُصَنِّف «كالقَدْرِ» فيهما مَحَلُّ نَظَر ، والصَّوابُ «فيها» أَى فى الثَّلاثَة ، فتَأَمَّلْ . والقَدْرُ ، بالمَعَانى السابِقَة ، كالقَدَرِ فيها ، (ج أَقْدَارٌ) ، أَى جَمْعُهَا جَمِيعاً . وقال اللِّحْيَانىّ : القَدَرُ الاسْمُ ، والقَدْر المَصْدَرُ . وأَنشد :

كُلُّ شىْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعُ
وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجتماعُ (٣)

وأَنشدَ فى المَفْتُوح :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وقد أَرَى
وأَبِيكَ مالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ (٤)

قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا أَنشدَهُ بالفَتْحِ ، والوَزْنُ يَقْبَلُ الحَرَكَةَ والسُّكُونَ .

(١) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(والقَدَرِيَّةُ) ، مُحَرَّكَةً : (جاحِدُو القَدَرِ) ، مُوَلَّدةٌ . وقال الأَزهرِىّ : هم قومٌ يُنْسَبُونَ إلى التَّكْذِيبِ بما قَدَّر اللهُ من الأَشْيَاءِ . وقال بعضُ مُتَكَلِّميهم : لا يَلْزَمُنَا هٰذا اللَّقَب ، لأَنَّنَا نَنْفِى القَدَرَ عن الله عزَّ وجلَّ ، ومَنْ أَثْبَتَهُ فهُوَ أَوْلَى به . قال : وهٰذا تَمْوِيهٌ منهم ؛ لأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ القَدَرَ لأَنْفُسِهم ، ولِذٰلك سُمُّوا قَدَرِيَّةً . وقولُ أَهْلِ السُّنَّة إنَّ علْمَ اللهِ عزّ وجلَّ سَبَقَ فى البَشَرِ ، فعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ منهم كما عَلِمَ إِيمانَ من آمَنَ ، فأَثْبَتَ علْمَه السابقَ فى الخَلْق وكَتَبَه ، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له .

(و) يُقَال : (قَدَرَ اللهُ تعالَى ذٰلك عَلَيْه يَقْدُرُهُ) ، بالضَّمّ ، (ويَقْدِرُه) ، بالكَسْر ، (قَدْرًا) ، بالتَّسْكِين ، (وقَدَرًا) ، بالتَّحْرِيك ، (وقَدَّرَهُ عليه) تَقْدِيرًا ، (و) قَدَّرَ (لَهُ) تَقْدِيرًا : كلُّ ذٰلك بمَعْنًى . قال إِياسُ بنُ مالِك :

كِلاَ ثَقَلَيْنَا طامِعٌ بغَنِيمَةٍ
وقَدْ قَدَرَ الرَّحْمٰنُ ما هُوَ قادِرُ (١)

(١) اللسان ، والعباب .

قولُه : ما هــو قادِرُ ، أَى مُقَدِّرٌ . وأَرادَ بالثَّقَلِ هُنَا النِّسَاءَ .

(واسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْــرًا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ له به) ، من حَدِّ نَصَرَ ، كما فى نُسْخَتِنَا . وفى بَعْضِها «أَنْ يُقَدِّرَ لــه بــه» بالتَّشْدِيــد ، وهما صَحِيحَان . قال الشــاعر :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنَّ بــهِ
فبَيْنَمَا العُسْرُ إِذ دَارَتْ مَياسِيرُ (١)

وفى حديث الاسْتِخارَة : «اللّٰــهُمَّ إِنى أَسْتَقْدِرُك بقُدْرَتِك» ، أَى أَطْلُبُ منك أَنْ تَجْعَلَ لى عليه قُدْرَةً .

(وقَدَرَ الــرِّزْقَ) يَقْدُرُه ويَقْــدِرُه : (قَسَمَهُ) ، قِيلَ : وبه سُمِّيَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ ؛ لأَنَّهَا تُقَسَّم فيها الأَرزاقُ .

(والقَدْرُ) ، بفتح فسُكُون : (الغِنَى واليَسَارُ) ، (و)هُمَا مَأْخُوذان من (القُوَّة) ، لأَنَّ كُلاًّ منهما قُوَّةٌ ، (كالقُدْرَةِ) ، بالضَّمّ ، (والمَقْدِرَةِ ، مثلثةَ الدالِ) ، يُقَال : رَجُلٌ ذو قُدْرَة ومَقْدِرَةٍ ، أَى ذُو يَسَارٍ . وأَمَّا مِنَ القَضَاءِ والقَدَرِ فالمَقْدَرَةُ ، بالفَتْــح لا غَيْرُ . قال الهُذَلِىّ :

ومــا يَبْقَــى على الأَيَّــامِ شَىْءٌ
فيا عَجَباً لمَقْدَرَةِ الكِتَــابِ (١)

(والمِقْدَارُ) والقَدْرُ (٢) : القُوَّة . (و) أَمَّا (القَدَارَةُ) ، بالفَتْح ، والقَدَرُ ، محرَّكةً ، (والقُــدُورَةُ والقُــدُورُ ، بضَمِّهما) ، فمِنْ قَدِرَ ، بالكَسْر ، كالقُدْرَة ، (والقِدْرَانِ ، بالكَسْر) ، وفى التهذيب بالتَّحْرِيــك ضَبْطَ القَلَم ، (والقَدَارُ) ، بالفَتْح ذَكره الصاغانىّ ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه عن اللّحيانىّ ، (والاقْتِدار) على الشَّىْءِ : القُدْرَةُ عَلَيه (والفِعْــلُ كَضَرَبَ) ، وهــى اللُّغــة المشهورةُ (ونَصَرَ) ، نَقَلَهَا الــكسائىُّ عن قوم من العَرَبِ ، (وفَرِحَ) ، نقلها الصَّاغَانىّ عن ثَعْلَــب ، ونَسَبَهَــا ابــنُ القَطّاع لِبَنِــى مُرَّةَ من غَطَفَانَ ، (و) اقْتَدَر . و(هُوَ قادرٌ وقَدِيرٌ) ومُقْتَدِرٌ .

(١) اللسان والأساس وهو منسوب الى عش أو عثير بــن لبيد العذرى أو حريث بن جبلة العذرى أو لابى عيينة المهلىّ انظر مادة (دهر)

(١) اللسان والعباب ، وشرح أشعار الهذليين ٣٨٨ وهــو لمعقل بن خويلد وقال فى العباب « وقال الأصمعى هو لخويلد أبى معقل »

(٢) فى مطبوع التاج : « المقدر » والمثبت من اللسان

(وأَقْدَرَه اللهُ تعالَى) على كذا، أَى جَعَلَه قادِرًا (عليــه).

والاسْمُ من كُلِّ ذٰلك المَقْدرَةُ، بتثليث الدّال.

(و) القَدْر: (التَّضْييق، كالتَّقْدير.

و) القَــدْر: (الطَّبْــخُ. وفِعْلُهُمَــا كضَرَبَ ونَصَر)، يُقَال: قَدَرَ عليــه الشَّيْءَ يَقْدِرُه ويَقْدُرُه قَدْرًا وقَدَرًا، وقَدَّرَه: ضَيَّقَه، عن اللّحيانىّ. وتَرْكُ المُصَنِّف القَدَرَ بالتَّحْرِيك هنا قُصُورٌ.

وقولُه تَعَالَى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (١) أَى لَنْ نُضَيِّق عليــه؛ قاله الفَرّاءُ (٢) وأَبو الهَيْثَم. وقال الزَّجّاج: أَى لَنْ نُقدِّر عليــه ما قَدَّرنا من كَوْنِه فى بَطْنِ الحُوتِ. قال: ونَقْدِرُ: بمعنَى نُقدِّر. قال: وقد جَاءَ هٰــذا فى التَّفْسِيــر. قال الأَزهــرىّ: وهٰــذا الذى قالَهُ صحيــحٌ، والمعنى ما قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْــه من التَّضْيِيــقِ فى بَطْــنِ الحُوت... وكُلُّ ذٰلك سائــغٌ (٣) فى اللُّغَة، واللهُ أَعلم بما أَراد. وأَمّا أَنْ يكونَ من القُدْرَة فلا يَجُوز، لأَنَّ من ظَنَّ هٰذا كَفَر، والظَّنُّ شَكٌّ، والشَّــكُّ فى قُدْرَةِ اللهِ تعالَى كُفْرٌ. وقد عَصَمَ اللهُ أَنْبِيَاءَه عن ذٰلك، ولا يَتَأَوَّل مِثْلَه إلاّ جاهلٌ بكلامِ العَرَب ولُغَاتِهَا. قال: ولَمْ يَدْرِ الأَخْفَشُ مــا مَعْنَى نَقْــدِر، وذَهَب إلى مَوضــع القدْرَة، إلى مَعْنَى فظَنَّ أَن (١) يَفُوتَنا، ولم يَعْلَمْ كلامَ العرب حتّى قال: إنّ بعض المفسّرين قال: أَرادَ الاسْتِفْهَام: أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْه؟ ولو عَلِمَ أَنّ معنَى نَقْدِر: نُضَيِّق، لم يَخْبِطْ هٰذا الخَبْطَ. قال ولَمْ يَكُنْ عالِماً بــكلام العَرَب، وكان عالِماً بقياسِ النَّحْو.

وقال: وقولُه تعــالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ (٢) أَى ضُيِّقَ.

وَقَدَر عَلَى عِيَالِه قَدْرًا: مِثْل قَتَرَ. وقُدِرَ على الإِنْسَانِ رِزْقُه: مثل قُتِرَ.

وأَمّا القَدْرُ بمعــنَى الطَّبْــخِ الّذِى

(١) سورة الأنبياء، الآية ٨٧

(٢) نص عبارة الفراء كما فى اللسان ومعانى القرآن ٢/٢٠٩ «يريد أن لن نَقْدِر عليه من العقوبة ماقدّرنا.

(٣) فى اللسان «شائع»

(١) فى مطبوع التاج «أن لا يفوتنا» والمثبت من اللسان وقد نبه فى هامش مطبوع التاج إليه

(٢) سورة الطلاق، الآية ٧

ذكرَهُ المُصَنِّف فإنّه يُقال : قَدَرَ القِدْرَ يَقْدُرهَا ويَقْدِرُها قَدْرًا : طَبَخَهَا . ومنه حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِى اللَّحْمِ : « أَمَرنِى مَوْلاىَ أَنْ أَقْدُرَ لَحْماً » أَى أَطْبُخَ قِدْرًا من لَحْم . واقْتَدَرَ : أَيضاً : بمَعْنَى قَدَرَ ، مثلُ طَبَخَ واطَّبَخَ ، وقد تَرَكَه المصنّف هُنَا قُصوراً ، ولَمْ يَذْكُرْهُ [1] فيما بَعْد ، ولهٰذا لَوْ قَالَ : والقَدْرُ : التَّضْيِيقُ كالتَّقْدِيرِ ، والقَدْرُ : الطَّبْخُ كالاقْتِدار ، لكانَ أَحْسَنَ .

(و) القَدْرُ : (التَّعْظِيمُ) ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى : ﴿وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه﴾ أَى ما عَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تَعْظِيمِه .

(و) القَدْرُ : (تَدْبِيرُ الأَمْرِ) ، يُقَالُ : (قَدَرَهُ يَقْدِرُه) ، بالكَسْرِ أَى دَبَّرَه .

(و) القَدْرُ : (قِياسُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ) يُقَالُ : قَدَرَه بِه قَدْرًا ، وقَدَّرَهُ ، إذا قاسَهُ . ويُقَالُ أَيضا : قَدَرْتُ لِأَمْرِ كذا أَقْدِرُ لَهُ ، بهٰذا المعنَى . ومنه حَدِيث عائشةَ رَضِى اللهُ عنها : « فَاقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَةِ [1] للنَّظَر » [2] ، أَى قَدِّرُوا وقايِسُوا وانظُرُوه وأَفْكِرُوا فيه .

(و) القَدْرُ : (الوَسَطُ من الرِّحالِ والسُّرُوجِ) يقال : رَحْلٌ قَدْرٌ ، وسَرْجٌ قَدْرٌ ؛ ذكره الزمخشرى فى الأَساس . وزادَ فى اللسان : يُخَفَّف ويُثقَّل . وفى عبارة المُصَنِّف قُصُورٌ ظاهِرٌ . ولم يذكر أَبو عُبَيْدَة فى كِتَاب « السَّرْجِ واللجَام » إلاَّ : سَرْجٌ قاتِرٌ ، وقد تقدّم ، وكأَنّ الدالَ لُغَةٌ فى التاءِ . وفى التَّهْذِيب : سَرْجٌ قادرٌ : قاتِرٌ ، وهو الواقِى الذى لا يَعْقِرُ . وقيل : هو بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبِير .

(و) القَدْرُ : (رَأْسُ الكَتِف) .

(و) القَدَرُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ ، قدِرَ ، كفَرِحَ) يَقْدَرُ قَدَرًا (فهُوَ أَقْدَرُ) : قَصِيرُ العُنُقِ . وقِيل :

(1) فى مطبوع التاج « ولو ذكره فيما بعد » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ولو ذكره فيما بعد هكذا فى خطه والأولى أن يقول : ولم يذكره فيما بعد .

(1) فى مطبوع التاج واللسان « المستهيئة » وما اثبتناه عن العباب والتهذيب والفائق ١/٥٣١ (ذفف) .

(2) فى العباب : «ويروى : لِلّهو » .

الأَقْدَر : القَصِيرُ من الرِّجَالِ ، وبه فُسِّر قولُ صخرِ الغَيِّ يصفُ صائدًا ، ويَذْكُر وُعُولاً ، وقد وَرَدتْ لِتَشْرَبَ المـاءَ :

أَرَى الأَيّامَ لا تُبْقِـى كَرِيمـاً
ولا الوَحْشَ الأَوابِـدَ والنَّعَـامَا

ولا عُصْماً أَوَابِـدَ فى صُخُـورٍ
كُسِينَ عَلَى فَرَاسِنِهـا خِـدَامَـا

أُتِيـحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيـفٍ
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَـا[1]

العُصْمُ : الوُعـولُ . والخِـدَامُ[2] : الخَلْخَالُ ، وأَراد بِهـا الخُطُوطَ السُّودَ التى فى يَدَيْه . والأُقَيْدِرُ : أَراد بـه الصائدَ . والحَشِيفُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ . وسامَتْ : مَرَّتْ ومَضَتْ . والمَلَقَاتُ : جمع مَلَقَة ، وهـى الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .

(و) قال أَبو عَمْرو : (الأَقْدَرُ : فَرَسٌ إذا سارَ وَقَعَتْ رِجْلاه مَواقِـعَ يَدَيْهِ) قال عَدِىُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ سـاطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيـتُ[1]

وقد قَدِرَتْ ، بالكَسْر ، (أَو) الأَقْدَر : هو (الذى يَضَعُ رِجْلَيْه) ، وفى بعض النسخ : «يَدَيْه» وهو غلطٌ ، (حَيْـثُ يَنْبَغِى) ، وقال أَبو عُبَيْد : الأَقْدَرُ : هو الَّذِى يُجَاوِزُ حافِـرًا رِجْلَيْـه مَواقِـعَ حافِرَىْ يَدَيْه . والشَّئِـيت : خِلافُه . والأَحَقُّ : الَّذِى يُطَبِّق حافِرًا رِجْلَيْـه حافِرَىْ يَدَيْهِ .

(والقِدْر ، بالـكَسرِ : م) ، معـروفَةٌ (أُنْثَى) ، بلا هاءٍ عند جميـع العَرَب ، وتَصْغِيرُهَا قُدَيْرَةٌ ، وقُدَيْرٌ ، الأَخيـرة على غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قاله الأَزهرىّ[2] (أَو) يُذَكَّـر ، و (يُـؤَنَّث) . ومن قـال بتَذْكِيرِهَا غَرَّهُ قَوْلُ ثَعْلَب . قال أَبو مَنْصُورٍ : وأَمّا ما حَكَاهُ ثَعْلَبٌ من قَوْلِ العَرَب : ما رَأَيْتُ قِدْرًا غَلاَ أَسْرَعَ مِنْهَا

(١) اللسان والصحاح وشرح أشعار الهذليين ٨٢٧ مع خلاف فى الرواية ، وفى العباب (الثالث) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله والخدام الخلخال ، الأولى أن يقول الخلاخيل ، كما فى اللسان لأن الخلخال يقال له خدمة والجمع خدام» .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ /١٨ باختلاف وانظر مادتى (شأت و حقق) والمقاييس ٢ /١٧ و ٥ /٦٣ .
(٢) نص الجوهرى «والقدر تؤنث وتصغيرها بلا هاء على غير قياس» أما ما قاله الازهرى فهو «القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فإذا اصغرت قلت لها قديرة وقدير ، بالهاء وغير الهاء» .

فإنّه لَيْس على تَذْكِير القِدْر ، ولٰكِنَّهم أرادُوا : ما رَأَيْتُ شَيْئاً غَلاَ . قال : ونَظِيرُه قولُ الله تعالى : ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ (١) قال ذَكَّرَ الفِعْلَ لأَنّ مَعْنَاه مَعْنَى شَيْءٍ ، كأَنَّه قال : لا يَحِلُّ لك شيءٌ من النِّسَاءِ . ولابْنِ سِيدَه هُنَا فى المُحْكم كلامٌ نَفِيسٌ ، فراجِعْه . قلتُ : وعلى قَوْلِ من قَالَ بالتَّذْكِير يُؤَوَّل قولُ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ الله عنه ، فِيمَا يُرْوَى عنه : « غَلاَ قِدْرِى ، عَلاَ قَدْرِى » كذا أَوْرَدَه بعضُ أَئِمَّة التَّصْحِيف .

(ج قُدُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غَيْر ذٰلك .

(والقَدِيرُ والقادِرُ : ما يُطْبَخُ فى القِدْر) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وفى اللِّسَان : مَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أَى مَطْبُوخ . والقَدِيرُ : ما يُطْبَخُ فى القِدْر . وقال اللَّيْث : القَدِيرُ : ما طُبِخَ من اللَّحْمِ بتَوَابِلَ ، فإِنْ لم يكن ذا تَوابلَ فهو طَبِيخٌ . وما رأَيتُ أَحَدًا من الأَئمّة ذكرَ القادِرَ بهٰذا المَعْنَى . ثم إِنَّنِى تَنَبَّهْتُ بعدَ زَمان أَنَّه أَخَذَه من عِبَارَة الصاغانىّ : « والقَدِيرُ : القَادِرُ » فوَهِمَ ، فإِنَّه إِنّمَا عَنَى به صِفَةَ الله تعالَى لا بمَعْنَى ما يُطْبَخُ فى القِدْر ، فتَدَبَّر . ويُمكِنُ أَنْ يُقَالَ إِنّ الصّواب فى عِبارَته : « والقَدِيرُ : القادِرُ ، وما يُطْبَخُ فى القِدْرِ » فيَرْتَفِعُ الوَهَمُ حينئذٍ ، ويكونُ تَوْسِيطُ الوَاوِ بَيْنَهما من تَحْرِيفِ النُّسّاخ ، فافْهَمْه .

(و) القُدَارُ ، (كهُمَامٍ : الرَّبْعَةُ من الناسِ) ليس بالطَّوِيلِ ولا بالقَصِيرِ . (و) القُدَارُ : (الطَّبّاخُ ، أَو) هو (الجَزّارُ) ، على التَّشْبِيه بالطَّبّاخ ، وقِيلَ : الجَزّارُ هو الَّذى يَلِى جَزْرَ الجَزُورِ وطَبْخَها . قال مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هَامَهَا
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ (١)

ومن سَجَعاتِ الأَساس (٢) : ودَعَوْا بالقُدَارِ فنَحَرَ فاقْتَدَرُوا ، وأَكَلُوا القَدِيرَ ، أَى بالجَزّار وطَبَخُوا اللَّحْمَ فى

(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٥٢ .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٥/٦٦ و ٤٧٢ باختلاف
(٢) فى هامش مطبوع التاج « الأولى : ومن لطائف الأساس ، إذ ما نقله ليس من السجع كما لا يخفى اه »

القِدْر وأَكَلُوه . (و) القُدَارُ (الطابِخُ فى القِدْر ، كالمُقْتَدِرِ) يقال : اقْتَدَرَ وقَدَرَ ، مثل طَبَخَ واطَّبَخَ ، ومنه قولُهُم : أَتَقْتَدِرُون أم تَشْتَوُونَ .

(و) قُدَارُ (بنُ سالِفٍ) الذى يُقَالُ له أُحَيْمِرُ[1] ثَمُودَ : (عاقِرُ الناقَةِ) ناقَةِ صالحٍ عليه السّلام .

(و) القُدَار (بنُ عَمْرِو بن ضُبَيْعَة رَئِيسُ رَبِيعَةَ) ، كانَ يَلِى العِزَّ والشَّرَف فيهم .

(و) القُدَارُ : (الثُّعْبَانُ العَظِيمُ) ، وقِيلَ : الحَيَّة .

(و) قَدَارٌ ، (كَسَحَابٍ : ع) ، قال امرُؤُ القَيْس :

ولا مِثْلَ يَومٍ فى قَدَارٍ ظَلِلْتُه
كَأَنِّى وأَصْحَابِى بقُلَّةِ عَنْدَرَا[2]

(١) فى الصحاح واللسان : أحمر ثمود .
(٢) العباب وهى رواية السكرى كما فى الديوان ٣٩٣ أما رواية الديوان صفحة ٧٠ فهى
ولا مِثْلَ يومٍ فى قُدَارَانَ ظلتُه
كأنى وأصحابى على قَرْنِ أعفرا
ورواية معجم البلدان (قذاران) :
ولا مُثُل يوم فى قُذاران ظلته
كأنى وأصحابى بقلة غُنْدَرا
ويروى : على قرن أعفرا . ويروى :
ولا مثل يوم فى قذار ظللته

قال الصاغانىّ : ورَوَى ابنُ حَبِيب وأَبو حاتِمٍ : «فى قَدَارَانَ ظَلِلْتُه» وقد تَقَدَّم فى «ع د ر» .

(والمُقْتَدِرُ : الوَسَطُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذه عبارةُ المُحْكَم . وقال غَيْرُه : وكُلُّ شَىْءٍ مُقْتَدِرٌ : فهو الوَسَطُ . وقال ابنُ سِيدَه أَيضاً : ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، أَى وَسَطُه ليس بالطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، وكذٰلك الوَعِلُ والظَّبْىُ وغيرُهما . وفى الأَساس : رَجُلٌ مُقْتَدِرُ الطُّول : رَبْعَةٌ .

(وبَنُو قَدْراءَ : المَيَاسِيرُ) ، أَى الأَغْنِيَاءُ ، وهو كِنايَةٌ .

(والقَدَرَةُ ، بالتَّحْرِيك : القَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وقادَرْتُه) مُقَادَرَةً : (قايَسْتُه ، وفَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِه) ، وفى الأَساس : قاوَيْتُه .

(و) فى التَّهْذِيب : (التَّقْدِيرُ) ، على وُجُوه من المَعَانِى : أَحدُها : (التَّرْوِيَةُ والتَفْكِيرُ فى تَسْوِيَةِ أَمرٍ) وتَهْيِئَتِه ، زادَ فى البَصَائِر : بحَسَبِ نَظَرِ العَقْل وبِناءِ الأَمْرِ عليه ، وذٰلك مَحْمُودٌ . ثم قال : والثّانى : [تَقْدِيرُه][1]

(١) زيادة من اللسان .

بعلامات يُقطِّعُه عليها . والثالث : أَنْ تَنْوِيَ أَمرًا بعَقْدِك ، تقولُ : قَدَّرْتُ أَمرَ كذا وكذا ، أَى نَوَيْتُه وعَقَدْتُ عليه . وذكر الصاغانىّ الأَوّلَ والثالثَ ، وأَما المصنّف فى البصائر فذَكَر بعد الأَوّل ما نَصُّه : والثانى أَنْ يكونَ بحَسَبِ التَّهَيُّؤِ والشَّهْوَة . قال : وذٰلك مَذْمُومٌ ، كقوله تعالى : ﴿فَكَّرَوَقَدَّرَ ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (١) وقال : إنَّ كِلَيْهِمَا من الإِنْسَان . وقال أَيضاً : وأَمَّا تَقْدِيرُ اللهِ الأُمورَ فعَلَى نَوْعَيْن : أَحدُهما بالحُكْم منه أَنْ يَكُونَ كذا أَو لا يَكُون كذا ، إِمَّا وُجُوباً وإِمَّا إِمْكَاناً وعَلَى ذٰلك قولُه تعالى : ﴿قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (٢) . والثانى بإِعْطَاءِ القُدْرَة عليه ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿وَالَّذِى قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) أَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ ما فيه مَصْلَحَةٌ ، وهَداهُ لما فيه خَلاصٌ ، إِمّا بالتَّسْخِير وإِمّا بالتَّعْلِيم ، كما قال : ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (١) .

(وتَقَدَّر) له الشيءُ : (تَهَيَّأَ) .

وَقَدَرَهُ وقدَّرَه : هَيَّأَه .

(و) قولُه تعالَى و﴿ما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قدْرِهِ﴾ ، قِيلَ : أَى (ما عَظَّمُوه حَقَّ تَعْظِيمِه) ، وقال اللَّيْث : ما وَصَفُوه حَقَّ صِفَتِه . وفى البصائر : أَى ما عَرَفُوا كُنْهَه ، تَنْبِيهاً أَنه كَيْفَ يُمْكِنُهم أَنْ يُدْرِكُوا كُنْهَه وهٰذا وَصْفُه ، وهو قوله : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٢) .

(و) يُقَالُ : (قَدَرْتُ الثَّوْبَ) عليه قَدْرًا ، (فانْقَدَرَ) ، أَى (جاءَ على المِقْدَارِ) .

وفى الأَساس : تَقَدَّرَ الثَّوْبُ عليه : جاءَ على مِقْدَارِه .

(و) من المَجَازِ : قولُهُم : (بَيْنَنَا) — ونصُّ يَعْقُوبَ : بَيْنَ أَرضِك وأَرْضِ فلان — (لَيْلَةٌ قادِرَةٌ) ، أَى (هَيِّنَة) ،

(١) سورة المدثر ، الآيتان ١٨ و ١٩ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٣ .
(٣) سورة الأعلى ، الآية ٣ .

(١) سورة طه ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

ونَصُّ يَعْقُوبَ والزَّمَخْشَرِيّ : لَيِّنَةُ (السَّيْرِ لا تَعَبَ فيها) ، زادَ يعقُوبُ : مِثْل قاصِدَةٍ ورَافِهَة .

(وقَيْدَارُ : اسمٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : فإنْ كان عرَبِيًّا فاليَاءُ زائدَة ، وهو فَيْعَالٌ من القُدْرَة .

(والقَدْرَاءُ) من (الآذ) ا (نِ) : الّتى (لَيْسَتْ بصَغِيرةٍ ولا كَبِيرةٍ) ، نقله الصغانىّ .

وقال ابنُ القَطّاع قَدِرَت الأُذُنُ قَدَرًا : حَسُنَتْ .

(و) يُقَال (كَمْ قَدَرَةُ نَخْلِك ؟ محرَّكَةً . و) يُقَال أَيضاً : (غُرِسَ) نخْلُك (على القَدَرَة) ، مُحَرّكةً أَيضاً ، (وهى) - ونَصُّ الصاغانِىّ : وهُوَ - (أَنْ يُغْرَسَ على حَدٍّ مَعْلُومٍ بَيْنَ كُلِّ نَخْلَتَيْن) ، هٰذا نَصّ الصاغانِىّ .

(وقَدَّرَه تَقْدِيرًا : جَعَلَهُ قَدَرِيًّا) ، نقله الصاغانىّ عن الفَرّاء ، وهى مُوَلَّدَةٌ .

(ودَارٌ مُقَادَرَةٌ ، بفتح الدال : ضَيِّقَةٌ) ، سُمِّىَ بالمَصْدَر ، من قادَرَ الرَّجُلَ .

(و) عن شَمِرٍ : (قَدَرْتُه أَقْدِرُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (قَدَارَةً) ، بالفَتْح : (هَيَّأْتُ . و) قَدَرْتُ : (وَقَّتُّ) ، قال الأَعْشى :

فاقْدِرْ بذَرْعِك بَيْنَنَا
إنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ القَدَارَهْ[1]

بَوَّأْت : هَيَّأْت . وقَال أَبو عُبَيْدَةَ : اقْدِرْ بذَرْعِك بَيْنَنا ، أى أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ . وقال لَبِيدٌ :

فقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّس غُدْوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوَانِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَدِيرُ ، والقَادِرُ : من صِفَات الله عَزَّ وجَلَّ ، يكونَان من القُدْرَة ، ويَكُونانِ من التَّقْدِير . قال ابنُ الأَثِير : القَادِرُ : اسمُ فاعِل من قَدَرَ يَقْدِرُ ؛ والقَدِيرُ فَعِيلٌ منه ، وهو للمُبَالَغَة ، والمُقْتَدِرُ

(١) ديوانه ١١٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) وديوانه ١٤١ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

مُفْتَعِلٌ من اقْتَدر ، وهو أَبْلَغُ . وفى البَصائر للمُصَنِّف : القَدِيرُ : هو الفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ على قَدْرِ ما تقْضِى الحِكْمَة ، لا زائدًا عليه ولا ناقصاً عنه ، ولذٰلك لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ به إلاَّ اللهُ تعالى ، والمُقْتَدِرُ يُقَارِبُه إلاَّ أَنَّهُ قد يُوصَفُ به البَشَرُ ، ويكونُ مَعْنَاهُ المُتَكَلِّف والمُكْتَسِبُ للقُدْرَةِ ، ولا أَحَدَ يُوصَفُ بالقُدْرَة من وَجْهٍ إلاَّ ويَصِحّ أَنْ يُوصَفَ بالعَجْز من وَجْهٍ ، غَيْرَ الله تعالَى ، فهُوَ الَّذِى يَنْتَفِى عنه العَجْزُ من كلِّ وَجْهٍ ، تعالَى شَأْنُه .

وفى الأَساس : صانِعٌ مُقْتَدِرٌ : رَفِيقٌ بالعَمَل . قال :

لَهَا جَبْهَةٌ كسَرَاةِ المِجَنِّ
حَذَّقَه الصانِعُ المُقْتَدِرْ[1]

والأُمورُ تَجْرِى بقَدَرِ الله ومِقْدَارِه وتَقْدِيرِه وأَقْدَارِه ومَقَادِيرِه .

وفَرَسٌ بَعِيدُ القَدْرِ : بَعِيدُ الخَطْوِ . قال :

بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِى جُبَبٍ
سَبِطِ السُّنْبُكِ فى رُسْغٍ عَجُرْ[1]

وهو مَجاز :

والقَدْرُ : الشَّرَف ، والعَظَمَةُ ، والتَّزيِينُ ، وتَحْسِينُ الصُّورَة . وبه فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[2] أى صَوَّرْنَا فنِعْمَ المُصَوِّرُونَ . قال الفَرّاءُ : قَرَأَهَا علىٌّ كرَّمَ الله وَجْهَه « فَقَدَّرْنا » بالتَّشْدِيد ، وخَفَّفها عاصِمٌ . قال : ولا يَبْعُدُ أَنْ يكونَ المعنَى فى التَّخْفِيف والتَّشْدِيد وَاحِدًا ، لأَنَّ العَرَب تقولُ : قُدِّرَ عليه وقُدِرَ عَلَيْه . واحتجَّ الَّذِين خَفَّفُوا فقالوا : لو كانَتْ كذٰلك لَقَالَ : فنِعْمَ المُقَدِّرُون . وقد تَجْمَع العربُ بَيْنَ اللُّغَتَيْن ، قال الله تَعَالَى : ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[3] .

(١) الأساس ونسبه لامرىء القيس وهو فى ديوانه ١٦٥ .

(١) الأساس وهو للمرار كما فى المفضليات (وماذه عجر) وفيها « سلط السنبك » وفى مطبوع التاج « ذى خبب »
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة الطارق الآية ١٧ .

والتَّقْدِيرُ : الجَعْلُ والصُّنْع ، ومنه قولُه تعالى : ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾ (١) أى جعلَ له ، وكذا قولُه تعالى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ (٢) . والتَّقْدِيرُ أيضاً : العِلْمُ والحكْمَة ، ومنه قولُه تعالى : ﴿وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (٣) أى يَعْلَم ؛ كذا فى البصائر . قلتُ : ومنه أيضاً قولُه تعالَى : ﴿قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (٤) ، قال الزَّجَّاج : المَعْنَى عَلِمْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغابِرين . وقيل : دَبَّرْنَا . وقَدَّرْتُ عليه الشَّىءَ : وَصَفْتُه .

ورَوَى أبو تُرَاب عن شُجَاع « غُلامٌ قُدُرٌ ، كعُتُلٍّ : وهو التامُّ الشديدُ المُكْتَنِزُ .

واقْتَدَرَ الشىءَ : جَعَلَه قَدْرًا .

ومن أمثالِهم : « المَقْدرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظة » .

ومِقْدَارُ كلِّ شىْءٍ : مِقْيَاسُه ، كالقَدْرِ والتَّقْدِير .

وقال شَمِرٌ : قَدَرْتُ : مَلَكْتُ .

(١) سورة يونس ، الآية ٥ .
(٢) سورة فصلت الآية ١٠ .
(٣) سورة المزمل الآية ٢٠ .
(٤) سورة الحجر الآية ٦٠ .

وقال الأَزْهَرِىّ : قَدَّرْتُ أَمرَ كذا وكذا تَقْدِيرًا : نَوَيْتُه وعَقَدْتُ عَلَيْه .

والقَدَرُ ، بالتَّحْرِيك : المَوْعِدُ .

وقَدَرَ الشَّىءَ : دَنَا لَهُ ، قال لَبِيدٌ :

قُلْتُ هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنَا إنْ خَنَى اللَّيْلِ غَفَلْ (١)

قال الكسائىّ : قَدَرْتُ الشَّىءَ فأَنَا أَقْدِرُه ، لم أَسْمَعْه إلاّ مَكْسُورًا .

وقولُه : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه﴾ (٢) خفيفٌ ، ولو ثُقِّلَ كانَ صَوَاباً .

وقوله : ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٣) مُثَقَّلٌ . وقولُه : ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (٤) مُثقَّل ، ولو خُفِّف كان صَواباً .

وقال ابنُ القَطّاع : وقَدَرَ الشَّىْءَ : جعله بقَدَرٍ ، وقَدَرَ الإِنْسَانُ الشَّىْءَ : حَزَرَه

(١) ديوانه ١٨٢ واللسان ، المقاييس ٢/٢٢٢ .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩١ ، سورة الحج الآية ٧٤ ، سورة الزمر الآية ٦٧ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٤٩ .
(٤) سورة الرعد الآية ١٧ .

لِيَعْرِف مَبْلَغَه ؛ كذا فى التَّهْذيب لـه .

والمِقْـدَارُ : الهِنْـدازُ ؛ والمَـوْت . وقالوا : إذا بَلَغَ العَبْدُ المِقْدَارَ ماتَ . وأنشـد اللَّيْث :

لو كَانَ خَلْفَكَ أو أَمَامَكَ هائِبـاً
بَشَرًا سِوَاكَ لَهَـابَكَ المِقْدَارُ[1]

يَعنِى المَوْتَ . وجَمْـعُ المِقْدَارِ المَقَادِيرُ .

وسَرْجٌ قادِرٌ : قاتِـرٌ .

والقُدَارُ ، كغُرَاب : الغُلام الخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ .

وفى الحديـث : « كانَ يَتَقَدَّرُ فى مَرَضِه : أَينَ أَنا اليَوْمَ » : أَى يُقَدِّر أَيـامَ أَزْوَاجِه فى الدَّوْرِ عليهنّ .

وقال اللّحْيَانىّ : يقال : أَقَمْت عندَه قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلك . قال : ولم أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُون « أَنْ » فى المَوَاقِيت إلا حَرْفاً حكاه هو والأَصمعىّ ، وهو قولهـم : ما قَعَدْت عندَه إلا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِى .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

وفى الحَدِيث : « فإنْ غُمَّ عليكُمْ فاقْدُرُوا لـه » وفى حديـث آخـر : « فأَكْمِلُوا العِدَّة » قولُه فاقْدُرُوا له ، أَى قَـدِّرُوا له عَدَدَ الشَّهْرِ حتَى تُـكْمِلُوه ثَلاثِينَ يَوْماً ، واللَّفْظَانِ وإنِ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إلى مَعْنًـى واحِـد . ولابْنِ سُرَيْج هُنَا تَفْصِيـلٌ حَسَنٌ ، ذكَـرَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب ، والصَّاغَانىّ فى التكملة ، فراجِعْهما .

وعبدُ اللهِ بنُ عُثْمانَ بنِ قُدَيرَة ، كجُهَيْنَةَ : سَمِـعَ من أَبى البَدْرِ الكَرْخِىِّ ، وأَخُوه يُوسُفُ سَمِـعَ من سَعِيدِ بـنِ البَنّـاءِ ، وماتا مَعـاً سنة ٦١٢ .

وبَيْتُ القُدَارى ، بالضَّـمّ : قَرْيَـةٌ باليَمَن . ومنهـا فى المتأَخِّرِين سَعِيدُ ابنُ عَطّافِ بنِ قحليـل القدارىّ ، سَمِـع الحديثَ عن عبد الرَّحْمٰن بن حُسَيْنٍ النَّزِيلِـىّ وغيـره ، وتُوُفِّىَ بها سنة ١٠٢٣ .

وقَدُّورَةُ ، كسَفُّـودَةَ : لَقَـبُ أَبى عُثْمَانَ سَعِيدِ بنِ إبرَاهِـيمَ التُّونُسِىّ الجَزَائـرىّ الإِمَام مُسْنِد المَغْرِبِ ،

رَوَى بتِلِمْسَانَ عن المُسْنِدِ المُعَمَّر أَبِى عُثْمَانَ سَعِيدِ بن أَحْمَد المَقَّرِىّ التِّلِمْسَانِىْ، وجالَ فى البِلاد إلى أَنْ أَلقَى عَصَا التَّسْيارِ بثَغْر الجَزَائِرِ، وبها تُوُفِّىَ سنة ١٠٢٦ وقد تَرْجَمَه تلميذُه الإمامُ أَبو مَهْدِىّ عِيسَى الثَّعَالِبِىّ فى «مَقَالِيد الأَسَانِيد».

وقَدَارَانُ[1] بالفَتْح: مَوْضِعٌ فى شعر امرئِ القَيْس، على رِوَايَة ابنِ حَبِيب وأَبِى حاتم، كما تقدّمت الإِشَارَةُ إليه.

وابنُ قِدْرَانَ، بالكَسْرِ: رجلٌ أَظنّه من جُذامَ، إلَيْه نُسِبَت الكُبَيْشَة القِدْرَانِيّة، إحدَى الأَفْرَاسِ المَخْبُورَةِ المَشْهُورَةِ بِالشُّأْم.

ومِقْدَارُ بنُ مُخْتَارٍ المَطَامِيرىّ، له دِيوَانُ شِعْر.

[ق د ح ر] *

(القَيْدَحُورُ)، بالدّالِ المُهْمَلَة، أَهمله الجوهرىّ هنا، وذكره بالمعجمة، وهو (كحَيْزَبُونٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ)، كالقَنْدَحُورِ، بالنُّون بدل التَّحْتِيَّة.

(والقِنْدَحْرُ، كجِرْدَحْل)، بالدال والذال: (المُتَعَرِّضُ للنّاسِ) لِيَدْخُلَ فى حَدِيثِهم.

(و) قد (اقْدَحَرَّ) الرَّجُلُ: (تَهَيَّأَ للشَّرِّ والسِّبابِ والقِتَالِ)، تَرَاهُ الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغَضْبانِ؛ وهو بالدال والذال جميعاً. قال الأَصمعىّ: سَأَلْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ عنه، فلم يَتَهَيَّأْ له أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَه بلَفْظ واحد، وقال: أَما رَأَيْتَ سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً فى أَصْلِ رَاقُودٍ.

وقِيلَ: المُقْدَحِرُّ: العَابِسُ الوَجْهِ؛ عن ابنِ الأَعرابِىّ.

(و) يُقَال: (ذَهَبُوا) شَعارِيرَ (بقِدَّحْرَة، وبِقِنْدَحْرَة، قاله الفَرّاءُ، ولم يَزِدْ. وفَسَّرَهُ اللِّحْيَانىّ فقال: (أَى بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عليهم)، وقيل: إذا تَفَرَّقوا.

[ق ذ ح ر]

(القِيْذَحُور)، كحَيْزَبُونٍ، بالذال

(١) فى معجم البلدان بالذال وبضمة فوق القاف.

المُعْجَمَة (يُذْكَرُ فيه جَمِيعُ ما فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه)، قال النَّضْرُ والأَصْمعىُّ: يُقَال: ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً وقِذَّحْمَةً، بكسر القاف وفتح الذال المشدّدة، إذا تَفَرَّقُوا وذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ. وقال أَبو عَمْرٍو: الاقْذِحْرارُ: سُوءُ الخُلُقِ. وأَنْشَد:

* فى غَيْر تَعْتَعَةٍ ولا اقْذِحْرَارِ[1] *

وقال آخَرُ:

مالَكَ لا جُزِيتَ غَيْرَ شَرٍّ
مِنْ قاعِدٍ فى البَيْتِ مُقْذَحِرٍّ[2]

[ق ذ ر] *

(قَذَرَ) الشَّىْءُ، (كفَرِحَ، ونَصَر، وكَرُم، قَذَرًا، مُحَرَّكَةً، وقَذَارَةً)، بالفَتْح، (فهو قَذْرٌ، بالفَتْح) فالسُّكونِ، (و) قَذِرٌ، (ككَتِفٍ، ورَجُلٍ، وجَمَلٍ. وقد قَذِرَهُ ـ كسَمِعَهُ، ونَصَرَه ـ قَذْرًا)، بالفَتْح، (وقَذَرًا)، بالتَّحْرِيك، (وتَقَذَّرَهُ، واسْتَقْذَرَه). قال اللَّيْثُ: يُقَال: قَذِرْتُ الشَّىْءَ، بالكَسْر: إذا اسْتَقْذَرْتَهُ وتَقَذَّرْتَ مِنْه. وقد يُقَالُ للشَّىْءِ القَذِرِ قَذْرٌ أَيضاً، فمَنْ قال: قَذِرٌ، جعله على بِنَاءِ فَعِلٍ من قَذِرَ يَقْذَرُ، فهو قَذِرٌ، ومَنْ جَزَمَ قال: قَذُرَ يَقْذُر قَذَارَةً، فهو قَذْرٌ.

(ورَجُلٌ مَقْذَرٌ، كمَقْعَد: مُتَقَذِّرٌ، أَو يَجْتَنِبُهُ الناسُ)، وهو فى شِعْرِ الهذَلِىِّ[1].

(والقَذُورُ) من النِّسَاءِ: (المُتَنَحِّيَةُ[2] من الرِّجالِ)، قال:

لَقَدْ زادَنِى حُبًّا لسَمْراءَ أَنَّهَا
عَيُوفٌ لإِصْهَارِ اللِّئَامِ قَذُورُ[2]

(و) القَذُورُ من النِّسَاءِ أَيضا: (المُتَنَزِّهَةُ عن الأَقْذَارِ)، أَى الفَوَاحِشِ،

(١) العباب.
(٢) العباب.

(١) يريد قول أبى كبير كما فى العباب
ونُضِيت مما كنت فيه فأصبحتْ
نَفْسى إلى إخْوانها كالمَقْذَرِ
أما التكملة فأورده وضبط كلمة «كالمقذر» بضم الميم وسكون القاف وكسر الذال اسم فاعل من أقذر ووضع عليها كلمة «صح» وقال قبل إنشاده ومن كلامهم: يا ابن أم قد أقذرتنا إذا كثر كلامه أنشد أبو عمرو على هذه اللغة قول أبى كبير. وسيأتى وانظر شرح أشعار الهذليين ١٠٨١.
(٢) فى هامش القاموس المطبوع: «فى نسخة عاصم: المتجنبة اه. وهو وصف للمرأة اه»
(٣) اللسان.

وهٰذا مَجازٌ . (و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُلٌ قَذُورٌ)، كصَبُور ، (وقاذُورٌ ، وقاذُورَةٌ ، وذُو قاذُورَةٍ : لا يُخالِطُ الناسَ)، وفى الأَساس : رَجُلٌ قاذُورَةٌ : مُتَبَرِّمٌ بالناسِ لا يَجْلِسُ إِلاّ وَحْدَه ، ولا يَنْزِل إِلاّ وَحْدَهَ . وفى المُحْكَم : رَجُلٌ ذُو قاذُورَةٍ : لا يُخَالُّ النَّاسَ (لسُوءِ خُلُقِه) ولا يُنَازِلُهم . قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ :

فإِنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الكَأْسِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا[1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : (القَاذُورَةُ) من الرِّجالِ : الفاحِشُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ)، وقال اللَّيْثُ : القاذُورَةُ : (الغَيُور) من الرِّجالِ . (و) فى الحديث : «مَنْ أَصابَ مِنْ هٰذِه القاذُورَةِ شَيْئاً فلْيَسْتَتِر بِسِتْرِ الله» . قال ابنُ سِيدَه : أُراه عَنَى بِهِ (الزِّنَى) وسَمّاهُ قاذُورَةً ، كما سمَّاه اللهُ عزّ وجلّ فاحِشَةً ومَقْتاً . وقال ابنُ الأَثِير فى تَفْسيره : أَرادَ به ما فِيه حَدٌّ كالزِّنى والشُّرْب . وقال خالِدُ بنُ جَنَبَة : القَاذُورَةُ التى نَهَى الله عَنْهَا : الفِعْلُ القَبِيحُ واللَّفْظُ السَّيِّئُ . وقال الزمَخْشرىّ : القاذُوراتُ : الفَوَاحِش ، وهو مَجازٌ . (و) من المَجَاز أَيضاً : القاذُورَةُ (من الإِبِلِ : الّتِى تَبْرُك ناحِيَةً) منها لا تُخَالِطُهَا وتَسْتَبْعِدُ وتُنَافِرُهَا عِنْدَ الحَلْبِ ، (كالقَذُور) ، كصَبورٍ . قال الحُطَيْئَة يصفُ إِبِلاً عازِبَةً لا تَسْمَعُ أَصواتَ الناسِ :

إِذا بَرَكَتْ لم يُؤْذِهَا صَوْتُ سامِرٍ
ولم يُقْصَ عَنْ أَدْنَى المَخَاضِ قَذُورُها[1]

قال الأَزهرىّ : والكَنُوفُ مِثْلُهَا . (و) فى المُحْكَم : القَاذُورَةُ : (الرَّجُل يَتَقَذَّرُ الشَّىءَ فلا يَأْكُلُه) ،عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وهٰكذا نَصّه فى المُحْكَم وفى التَّكْمِلَة واللِّسَان . ومنهُ ما رُوِىَ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم كان قَاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى تُعْلَف»[2] الهَاءُ للمُبَالَغَة . وفى حَدِيث أَبى مُوسَى فى

(1) اللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (زبع) .

(1) ديوانه ٣٦٨ ، واللسان ، والعباب
(2) فى النهاية واللسان «أراد بعلفها أن تطعم الشىء الطاهر» وفى التكملة «ولا يأكل الدجاج حتى يعلف»

الدَّجاج : «رَأَيْتُه يَأْكلُ شَيْئاً فقَذِرْتُه» أَى كَرِهْتُ أَكْلَه ، كأَنَّه رآه يأْكُلُ القَذَرَ .

(وقَذُورُ) : اسم (امْرَأَة) ،وأَنْشَد أَبو زِيَاد :

وإنّى لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بها فأُصارِحُ[1]

(وقَيْذارُ بنُ إسْمَاعِيل) ، بنِ إبراهِيمَ ، عليهِمَا وعلَى نَبِيِّنَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وهو (أَبو العَرَب) وقد قِيلَ فى نُبُوَّته أَيضاً ، ولَهُ مَشْهَدٌ يُزَارُ قريباً من السُّلْطَانِيّة بالعَجَم ، وأَعْقَبَ مِنْ وَلَده حَمَلَ بن قَيْذارَ ، وله ابنٌ آخَرُ يُقَال له سوارى[2] ، ويُقَال له : قَيْذَرٌ ، كحَيْدَرٍ ، وقاذَرَ . ففى حَدِيثِ كَعْب : قال اللهُ لرُومِيَّةَ : إنّى أُقْسِم بعِزَّتى لأَهَبَنَّ سَبْيَك لِبَنِى قاذَرَ » أَى بَنِى إسماعيلَ بنِ إبراهيم عليهما السَّلام ، يريدُ العَرَب ، ففى عبارة المُصَنّف كالصاغانىّ قُصُور .

(و) من المَجَازِ : رَجُلٌ (قُذَرَةٌ ، كهُمَزَة : مُتَنَزِّهٌ عن المَلائِم) ، أَى يَتجَنَّبُ[1] مَا يُلامُ عليه .

(و) من المَجَاز قولُهُم : (يا ابنَ أُمّ[2] ، قد أَقْذَرْتَنَا ، أَى أَكْثَرْتَ الكَلامَ) فأَضْجَرْتَنَا ، أَنشد أَبو عَمْرٍو على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلَ أَبى كَبِيرٍ :

ونُضِيتُ مِمّا كُنْتُ فِيه فأَصْبَحَتْ
نَفْسِى إلى إخْوَانِها كالمُقْذِرِ[3]

[] ومما يستدرك عليه :

قَذِرَ الشَىْءَ : كَرِهَهُ واجْتَنَبَهُ ، وهو مَجَازٌ . ومنه الحَدِيث : وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله » ، أَى يَكْرَهُ خُرُوجَهم إلى الشامِ ومُقامَهم بها ، فلا يُوفِّقهُم لِذٰلك .

والقَاذُورَةُ من الرِّجال : الّذِى لايُبَالِى ما صَنَعَ وما قَالَ . وقال عبدُ الوَهّاب الكِلابِىّ : القَاذُورَةُ : الذى يَقْذَرُ كُلَّ شَىْءٍ لَيْسَ بنَظِيفٍ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٥ /١٣٩ .
(٢) انظر أسماء أولاد إسماعيل عليه السلام فى السيرة النبوية ١ /٥ .

(١) فى مطبوع التاج « عما » .
(٢) فى القاموس المطبوع « آدم » والأصل كالتكملة .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ والتكملة والعباب .

وقال أبو الهيثم : قَـذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُه قَذَرًا[1] فهو مَقْذُورٌ ، قال العَجَّاج :

* وقَذَرِى ما لَيْسَ بالمَقْذُورِ[2] *

وهُوَ مَجَازٌ . يقـولُ : صِرْتُ أَقْذَرُ مـا لمْ أَكُنْ أَقْذَرُه فى الشَّبَابِ من الطَّعَامِ .

وفى الحَدِيث : « هَلَكَ المُقَذِّرُون »[3] يعنِـى الذِين يَأْتُونَ القَاذُورَاتِ .

وقُذَارُ ، كغُرَاب : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ علِىِّ بنِ عُبَيْـدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ[4] بنِ جَعْفرِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ علِىِّ بنِ أَبِـى طالِـبٍ رضى الله عنه ، لُقِّـب بذلك لنظَافَتِه ؛ ذكرهُ الحافظُ . وقد أَجْحَفَ فى نَسَبِه ، والصَّوابُ فيـه أَنه مُحَمَّد بنُ علىِّ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله ابنِ الحَسَنِ بن عـلىِّ بنِ مُحَمَّـد بن الحَسَن بن جَعْفَـر ، والباقِـى سَواءٌ . والعَجَبُ منه ، فإنّه قد ذَكَرَ والِدَه عَلِيًّا فى بَاغِرٍ ، ولم يُنَبِّه على ذٰلِك وهُوَ هُوَ .

(١) ضبط اللسان بالسكون والمثبت ضبط المقاييس
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان ، والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٧٠ .
(٣) فى النهاية « المتقذرون » أما اللسان فكالأصل .
(٤) فى التبصير ١١٢٣ : « الحسين » .

[ق ذ ع ر] *

(المُقْذَعِـرُّ ، كالمُقْذَحِـرّ ، زِنَـةً ومَعْنًى) ،وقد أهملهُ الجوهَرِىُّ ؛ ومعناه المُتَعَرِّض لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فى أَمْرِهِـم وحَدِيثِهِـم .

(واقْذَعَرَّ نَحْوَهُمْ) يَقْذَعِرُّ : (رَمَى بالكَلِمَة بَعْدَ الكَلِمَةِ) وتَزَحَّفَ إليهم ؛ كذا فى اللِّسَان .

[ق ذ م ر] *

(القُذْمُورُ ،بالضَّمِّ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الدَّيْسَقُ والفَاثُـور والقُذْمُورُ وَاحِدٌ ، وهـو (الخِـوَانُ من الفِضَّة) ، هٰكذا نقله الصاغَانِىّ .

[ق ر ر] *

(القُرُّ ، بالضّمّ : البَرْدُ) عامَّـة ، (أَو يُخَصُّ) القُرُّ (بالشِّتَاءِ) ، والبَـرْدُ فى الشِّتَاءِ والصَّيْف . والقَـوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَهُ صاحِبُ المَعَالِم ، وهو فى المُحْكَم. قال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ فيه التَّثْلِيثَ . والفَتْـحُ حَكَاه اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره ، ومع الحَرِّ أَوْجَبُـوه لأَجَلِ

المُشَارَكَة . قلتُ : يَعْنِى بِه ما وَقَع فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْع : «لا حَرٌّ ولا قُرٌّ» أَرادت أَنَّه مُعْتَدِلٌ ، وكَنَتْ بالحَرِّ والقُرِّ عن الأَذَى ، قَلِيلِه وكَثِيرِه .

(والقِرَّةُ ، بالكَسْرِ : ما أَصابَكَ من القُرِّ) ولَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّة ، أَى بَرْد .

(و) القُرَّةُ ، (بالضَّمّ : الضِّفْدَعُ) وقال ابنُ الكَلْبِىّ : عُيِّرَتْ هَوَازِنُ وبَنُو أَسَد بأَكْلِ القُرَّة ، وذٰلك أَنَّ أَهْل اليَمَنِ كانُوا إِذا حَلَقُوا رُؤُوسَهُم بمِنًى وَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِه قُبْضَةَ دَقِيقٍ . فإِذا حَلَقُوا رُؤُوسهم سَقَطَ الشَّعرُ مع ذٰلك الدَّقِيقِ ، ويَجْعَلُونَ ذٰلك الدَّقِيقَ صَدَقَةً . فكانَ ناسٌ من أَسَد وقَيْس يأْخذونَ ذٰلك الشَّعَرَ بدَقِيقِهِ فيَرْمُونَ بالشَّعَرِ ، ويَنْتَفِعُون بالدَّقِيق . وأَنشد لمُعَاوِيَة بن أَبِى مُعَاوِيَة الجَرْمِىّ :

أَلمْ تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وأَبُوكُمُ
مَع الشَّعْرِ فى قَصِّ المُلَبِّدِ شَارِعُ
إِذا قُرَّةٌ جَاءَتْ تَقُول أَصِبْ بها
سِوَى القَمْلِ إِنِّى مِنْ هَوَازِنَ ضارِعُ (١)

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(ويُثلَّث) ، الفتح والكسر نقلهما الصاغانىّ عن أَبى عمرو .

(و) القُرَّةُ (:ة قُرْبَ القَادِسِيَّةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) القُرَّةُ . (الدُّفْعَةُ) ، وجَمْعُها قُرَرٌ ، (ومنه قَرَّرَتِ الناقَةُ) تَقْرِيرًا : (رَمَتْ بِبَوْلِهَا قُرَّةً) بَعْدَ (قُرَّة) ، أَى دُفْعَةً بعد دُفْعَة ، خَاثِرًا من أَكْل الحِبَّةِ ، قال الراجزُ :

يُنْشِقْنَه فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ
فى مُنْخُرَيْهِ قُرَرًا بَعْدَ قُرَرْ (١)

(وقُرَّةُ العَيْنِ) : من الأَدْوِيَة ، ويُقَال لها (جِرْجِيرُ المَاءِ) ، تكونُ فى المِيَاهِ القائِمَة ، وفيها عِطْرِيَّة ، تَنْفَع من الحَصَاة ، وتُدِرُّ البَوْلَ والطَّمْثَ .

(وقُرَّ الرَّجُلُ ، بالضّمّ : أَصَابَه القُرّ) : البَرْدُ .

(وأَقَرَّه الله تَعَالَى) : من القُرِّ ، (وهو مَقْرورٌ) ، على غَيْر قِيَاسٍ ، كأَنَّه بُنِىَ

(١) اللسان . وهكذا ضبطت فيه كلمة «كالصبر» بفتح الباء .

على قُرٍّ ، (ولا تَقُلْ : قَرَّهُ) اللهُ تَعَالَى .

(وأَقَرَّ : دَخَلَ فيه) ، أَى القُرّ .

(ويَوْمٌ مَقْرُورٌ ، وقَرٌّ) ، بالفَتْح ، وكذا قَارٌّ ، أَى (باردٌ . ولَيْلَةٌ قَرَّةٌ) وقارَّةٌ : بارِدَةٌ . والقَرُّ : اليَوْمُ البَارِدُ . وكُلُّ بارِدٍ : قَرٌّ .

(وقَد قَرَّ) يَوْمُنَا (يَقِرُّ ، مثلّثَةَ القافِ) ،ذكر اللّحْيَانِىّ الضَّمّ والكَسْر فى نوادِرِه . وحَكَى ابنُ القَطّاع فيه التَّثْليثَ ؛ كما قالَهُ المُصَنِّف ، وكذا ابنُ سِيدَه وصاحِبُ كِتَاب المَعَالِم ؛ كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : الذى قالَهُ ابنُ القَطَّاع فى تَهْذيب الأَبْنِيَة له : واليَوْمُ يَقِرُّ ويَقَرُّ قُرًّا : بَرَدَ ، أَى بالفَتْح والكَسْر ؛ هٰكذا رأَيْتُه مُجَوَّدًا مُصَحَّحاً . ولعلَّه ذكر التَّثْليث فى كِتَابٍ آخَرَ له . ولٰكن من مَجْمُوعِ قولِه وقَوْلِ اللّحْيَانِىّ يَحْصُل التَّثْليثُ ، فإِنَّ الذى لم يَذْكُرْه ذَكَرَه اللّحْيَانِىّ ، وهو الضَّمُّ . وقال شيخُنَا : والفَتْح المَفْهُوم من التَّثْليث لايَظْهَر له وَجْهٌ ، فإِنْ سُمِعَ فى المَاضِى الكَسْر فهو ذٰك أَوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَات ، على ما قَالَهُ غيرُ واحِد . أَمّا إِطْلاق التَّثْليث مع فتح الماضِى فلا يَظْهَر له وَجْهٌ . انتهى . ولٰكن تَعْيين شَيْخنا الضَّمَّ والكَسْرَ عن اللّحْيَانِىّ مَحَلّ تَأَمّل ، وذٰلك فإِنّ سِيَاقَ عِبَارَتِه فى النَّوادِر على مانَقَلَه عنه صاحِبُ اللّسَان هٰكذا : وقال اللّحْيَانِىُّ قَرَّ يَوْمُنا يَقُرُّ ، ويَقَرُّ لغَةٌ قليلةٌ . وقد ضَبَطَه مُجَوَّدًا بالقَلَمِ بالضَّمّ والفَتْح ، وهٰذا يُخَالِف ما نَصّ عليه شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

(والقُرَارَة ، بالضَّمّ : مَا بَقِىَ فى القِدْر) بعدَ الغَرْفِ منها ، (أَو) القُرَارَةُ : (مَا لَزِقَ بأَسْفَلِهَا من مَرَقٍ) يابِسٍ (أَو حُطَامِ تابَلٍ) مُحْتَرِقٍ أَو سَمْنٍ أَ(و غَيْرِه ، كالقُرُورَة ، والقُرَّة – بضمّهما – والقُرُرَة – بضَمَّتَيْن – و) القُرَرَةُ ، (كهُمَزة) .

(و) قد (قَرَّ القِدْرَ) يَقُرُّهَا قَرًّا : فَرَّغَ ما فيها من الطَّبِيخ ، و(صَبَّ فيها ماءً بارِدًا) كَىْ لا تَحْتَرِق .

(والقُرُورَةُ – بالضَّمّ – والقَرَرَةُ –

محرَّكةً ـ والقرَارَةُ ، مثلّثةً) وكهُمَزَة أَيضاً كُلُّه : (اسمُ ذٰلِك المَاءِ) .

ويُقَال : أَقْبَلَ الصِّبْيَانُ على القِدْرِ يَتَقرَّرُونَها ، إِذا أَكَلُوا القُرَّةَ .

وقَرَّرْت القِدْرَ تَقْرِيرًا ، إِذا طَبَخْت فيها حَتَّى يَلتَصِقَ بأَسْفَلِهَا ؛ كذا فى التكملة .

وعِبَارَةُ اللِّسَان هٰكذا : وتَقَرَّرَهَا واقْتَرَّها : أَخَذَهَا وائْتَدَمَ بها . يقال : قد اقْتَرَّت القِدْرُ . وقد قَرَرْتُهَا ، إِذا طَبَخْتَ فيها حَتّى يَلْتَصِقَ[1] بأَسْفَلِهَا . وأَقْرَرْتُهَا ، إِذا نَزَعْتَ ما فيها مِمّا لَصِقَ بها ؛ عن أَبِى زَيْد .

(و) القَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً .

و(تَقَرَّرتِ الإِبِلُ : صَبَّتْ بَوْلَهَا على أَرْجُلِهَا . و) تَقَرَّرَتْ : (أَكَلَتِ اليَبِيسَ فتَخَثَّرَتْ أَبْوَالُهَا) .

والاقْتِرارُ : أَنْ تَأْكُلَ الناقَةُ اليَبِيسَ والحِبَّةَ فَيَنْعَقِدَ عَلَيْهَا الشَّحْمُ فتَبُول فى رِجْلَيْهَا من خُثُورَةِ بَوْلِهَا .

(١) فى اللسان « يَلْصَق » .

(وقَرَّت تَقِرّ) ، بالكَسْر : (نَهِلَتْ ولَم تَعُلّ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

حَتَّى إِذا قَرَّتْ ولَمَّا تَقْرَرِ
وجَهَرَتْ آجِنَةً لَمْ تَجْهَرِ[1]

جَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وآجِنَة : مُتَغَيِّرَةٌ . ويُرْوَى : « أَجِنَّةً » أَى أَمْواهاً مُنْدَفِنَةً ، على التَّشبِيه بأَجِنَّة الحَوَامِل .

(و) قَرَّتِ (الحَيَّةُ قَرِيرًا : صَوَّتَتْ) ، وكذا الطَّائِرُ ، وعَلَيْه اقْتَصَر ابنُ القَطَّاع .

(و) من المَجَاز : قَرَّتْ (عَيْنُه تَقَرّ ، بالكَسْرِ والفَتْح) ، نَقلهما ابنُ القَطَّاع ، والأَخِيرُ أَعْلَى ؛ عن ثعلب ، (قَرَّةً) ، بالفَتْح (وتُضَمّ) وهٰذه عن ثعلَب ، قالَ : هى مَصْدَرٌ ، (وقُرُورًا) كقُعُود : ضِدّ سَخُنَتْ ، ولذٰلك اختارَ بَعْضُهُم أَنْ يَكُونَ قَرَّت فَعُلَتْ لِيَجِىء بها على بِناءِ ضِدِّهَا . واخْتَلَفُوا فى اشْتِقَاق ذٰلك : قال بعضُهُمْ : معناه (بَرَدَتْ وانْقَطَع بُكَاؤُهَا) واسْتِحْرارُهَا بالدَّمْع ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج : « ولم تقرر » والتصحيح من اللسان .

فإن للسُّرورِ دَمْعَةً بارِدَةً، وللْحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً. (أو) قَرَّتْ: من القَرَارِ، أى (رَأَتْ مَا كَانَت مُتَشَوِّفَةً إليه) فقَرَّتْ ونَامَتْ. وأنشد الزمخشرىُّ فى الأَساس:

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النّاسِ عَيْنَاً
وَحَلَّ بها عَزالِيَهُ الغَمَامُ[1]

وقَال بعضُهُم: قَرَّت عَيْنُه. من القَرُورُ، وهُوَ الدَّمْعُ البَارِد يَخرجُ مع الفَرَح. وقال الأَصمَعِىّ: دَمْعَةُ السُّرُورِ بارِدَة. وقوله تعالى ﴿فَكُلِى وَاشْرَبِى وَقَرِّى عَيْناً﴾[2] قال الفَرّاءُ: جاءَ فى التَّفْسِير: أَى طِيبِى نَفْساً. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: «لو رآك لَقَرَّتْ عَيْنَاه»، أَى لسُرَّ بذلِكَ وفَرِحَ.

ورجلٌ قَرِيرُ العَيْنِ.

وقَرِرْتُ به عَيْناً فَأَنَا أَقَرُّ.

(و) قَرَّتِ (الدَّجَاجَةُ تَقِرُّ)، بالكَسْر، (قَرًّا)، بالفَتْح، (وقَرِيرًا)، كَأَمِير: (قَطَعَتْ صَوْتَها).

وقَرْقَرَت: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا؛ حكاه ابنُ سِيدَه عن الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

(و) من المَجَاز: قَرَّ (الكَلامَ فى أُذُنِه) وكذا الحَدِيثَ، يَقُرّه (قَرًّا): أَوْدَعَه؛ قاله ابنُ القَطّاع. وقِيلَ: (فَرَّغَهُ) وصَبَّهُ فيها، (أَو سارَّهُ) بأَنْ وَضَعَ فاهُ على أُذُنِه فأَسْمَعَهُ، وهو من قَرَّ الماءَ فى الإِنَاءِ، إذا صَبَّه فيه؛ قاله الزمخشرىّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: القَرُّ: تَرْدِيدُك الكَلامَ فى أُذُنِ الأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَه. وقال شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكلامَ فى أُذُنِه أَقُرُّه قَرًّا: وهو أَنْ تَضَع فاكَ على أُذُنِه فتَجْهَرَ بكَلامِكَ كما يُفْعَل بالأَصَمّ، والأَمْرُ قُرَّ.

(و) قَرَّ (عَلَيْهِ المَاءَ) يَقُرُّه قَرًّا: (صَبَّهُ) عَلَيْه وفِيه. وقال ابنُ القَطّاع: وقَرَّتِ المَرْأَةُ على رَأْسِهَا دَلْوًا من ماءٍ: صَبَّتْهَا.

(١) هو لبشر بن أبى خازم كما فى الأساس وهو فى ديوانه ٢٠٨ وفى مطبوع التاج «قرت عيون الفحل» والمثبت من الأساس والديوان ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى الأساس.

(٢) سورة مريم، الآية ٢٦.

(و) قَرَّ (بالمَكَان يَقِرّ بالكَسْرِ وبالفَتْح)، أَى منْ حدّ ضَرَبَ وعَلِمَ، ذكرُهما ابنُ القَطّاع. وقال ابنُ سِيدَه: والأُولَى أَعْلَى، أَى أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، (قَرَارًا)، كسَحَاب، (وقُرُورًا)، كقُعُود، (وقَرًّا)، بالفَتْح، وتَقْرارَةً (وتَقِرَّةً)، الأَخيرَةُ شَاذَّة: (ثَبَتَ وسَكَنَ)، فهو قارٌّ، (كاسْتَقَرّ، وتَقَارّ)، وهو مُسْتَقِرٌّ.

ويُقَال: فلانٌ ما يَتَقارُّ فى مَكَانه، أَى ما يَسْتَقِرّ. وأَصْلُ تَقَارَّ تَقَارَرَ، أُدْغِمَت الراءُ. وفى حَدِيث أَبى ذَرٍّ: «فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ» أَى لَمْ أَلْبَثْ. (وأَقَرَّه فيه وعَلَيْه) إِقْرَارًا فاسْتَقَرَّ (وقَرَّرَهُ) فتَقَرَّرَ.

(والقَرُورُ، كصَبُور: المَاءُ البارِدُ) يُغْتَسَلُ بِه، كالبَرُود؛ قاله ابنُ السِّكِّيت، (والمَرْأَةُ) قَرُورٌ: لا تَمْنَعُ يدَ لامسٍ كأَنَّهَا (تَقَرّ) وتَسْكُن (لِما يُصْنَعُ بِهَا، لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ والمُرَاوِدَ)، ولا تَنْفِرُ من الرِّيبة؛ وبعضُهُ من النَّوَادِر للّحْيَانِىّ.

(والقَرَارُ، والقَرَارَةُ)، بفتحِهما: (مَا قَرَّ فيه) المَاءُ. (و) القَرَارُ، والقَرَارَةُ: (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) والمُسْتَقَرُّ منها. وقال أَبو حَنِيفَةَ: القَرَارَةُ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِليه المَاءُ فاسْتَقَرّ فيه. قال: وهِىَ من مَكَارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَت سُهُولَة. وفى حَدِيث ابنِ عَبّاس، وذَكَرَ عَلِيًّا رَضِىَ الله عنهم، فقال: «عِلْمِى إِلى عِلْمِه كالقَرَارَةِ فى المُثْعَنْجِر». وفى حَدِيث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ: «ولَحِقَتْ طائفَةٌ بقَرَارِ الأَوْدِيَة». وكذا قولُ أَبِى ذُؤَيْب:

بقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ
وَاهٍ فأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ (1)

قال الأَصمعىّ: القَرَارُ هُنَا: جمع قَرَارَة. وقال ابنُ شُمَيْل: بُطُونُ الأَرْضِ قَرَارُهَا، لأَنَّ المَاءَ يَسْتَقِرُّ فيها. ويُقَال: القَرَارُ: مُسْتَقَرُّ الماءِ فى الرَّوْضَة. وقال ابنُ الأَعرابىّ: القَرَارَةُ: القاعُ المُسْتَدِير. وقولُه عَزّ وجلّ: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ ومَعِينٍ﴾ (2) قالُوا: هو

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان.
(2) سورة «المؤمنون»، الآية ٥٠.

المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الذى يَسْتَقِرّ فيه الماءُ . ويُقَال للرَّوْضَة المُنْخَفِضَة : القَرَارَة .

(و) القَرَارُ [والقَرَارَةُ] [1] : (الغَنَمُ) عامَّةً ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

أَسْرَعْتِ فى قَرَارِ
كأَنَّمَا ضِرَارِى
أَرَدْتِ يَا جَعَارِ [2]

(أَو يُخَصّانِ بالضَّأْنِ) ، خَصَّهُ ثعلَبٌ ، (أَو النَّقَد) قَال الأَصْمَعِىّ : القَرَارُ ، والقَرَارَةُ : النَّقَدُ ، وهو ضَرْبٌ من الغَنَم قِصَارُ الأَرْجُلِ قِبَاحُ الوُجُوهِ ؛ وأَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ . وأَنشد لعَلْقَمَة بن عَبَدَةَ :

والمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبونَ بِه
على نِقَادَتِهِ وَافٍ ومَجْلُومُ [3]

أَى يَقِلُّ عند ذا وَيَكْثُر عِنْد ذا .

(و) من المَجَازِ قولُهُم : (أَقَرَّ اللهُ عَينَه ، و) كذا (بعَيْنِه) ،ويَقَرُّ بعَيْنِى أَنْ أَراكَ . واخْتُلِفَ فى مَعْنَاه : فقِيل : معناهُ أَعْطَاهُ حتَّى تَقَرَّ فلا تَطْمَح إلى مَنْ هو فَوقَه . ويُقَالُ : تَبْرُدُ ولا تَسْخُنُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَه ، لأَنّ دَمْعَة السُّرُورِ بارِدَة . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَه : من القَرُورِ ، وهو الماءُ البارِدُ . وقيل : معناه صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فتَقَرّ عَيْنُك من النَّظَر إلى غَيْرِه . ورَضِىَ أَبو العَبّاس هٰذا القَوْلَ واختارَهُ . وقال أَبو طالِبٍ : أَقَرّ الله عَيْنَه : أَنامَ عَيْنَه ، والمَعْنَى صادَفَ سُرورًا يُذْهِبُ سَهَرَه فيَنَامُ . وأَنشد :

* أَقَرَّ به مَوَالِيكِ العُيُونَا * [1]

أَى نامَتْ عُيُونُهُم لمّا ظَفِرُوا بالمُرَاد .

(وعَيْنٌ قَرِيرَةٌ ، وقارَّةٌ) ، ورجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ . وقَرِرْتُ به عَيْناً فأَنَا أَقَرُّ . (وقُرَّتُهَا : ما قَرَّت به) ، وفى التَّنْزِيل العزِيز ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا

(1) زيادة يقتضيها السياق عطف على المتن وليصح عود الضمير فى قوله : أو يخصان بالضأن .
(2) اللسان . ومادة (فرع) « أفرعت فى فرارى » وفسر الفرار بالضأن .
(3) مختار الشعر الجاهلى ٤٢٩ . واللسان ، والعباب .

(1) اللسان ، والعباب ونسبه إلى عمرو بن كلثوم وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥ وصدره :
بِيَوْمِ كَرِيهةٍ ضَرْبًا وطَعْنًا

أُخْفِـىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [1] وقَرَأَ أَبو هُرَيْرَة : « من قُرّاتِ أَعْيُن » . ورَوَاه عن النبيّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم .

(و) فى الحَديث : « أَفْضَلُ الأَيّامِ عندَ اللهِ يـومُ النَّحْرِ ثمّ (يَوْمُ القَرِّ) » وهـو الذِى (يَلِـى يَوْمَ النَّحْرِ لأَنَّهُم يَقَـرّون فيه بمِنًى) ،عن كُرَاع . وقال غيرُه : لأَنّهُـم يَقَرُّون فى منازِلهـم. وقال أَبو عُبَيْد : وهو حادِى عَشرَ ذى الحجَّة ، سُمِّى به لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِم يوم التَّرْوِيَةِ ويومَ عَرَفَـةَ ويومَ النَّحْر فى تعَب من الحَـجّ ، فإِذا كانَ الغَدُ من يوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بمِنًى ، فسُمِّىَ يَوْمَ القَرِّ .

(ومَقَرُّ الرَّحِمِ : آخِرُهَا) .

(ومُسْتَقَرُّ الحَمْـلِ ، منه) ، وقوله تعالى : ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَـوْدَعٌ﴾ [2] أَى فلَكُمْ فى الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ، ولكم فى الأَصْلاب مُسْتَوْدَع . وقُرِئَ : « فمُسْتَقِرٌّ ومُسْتَوْدَع » أَى مُسْتَقِرّ فى الرَّحِم .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٨ .

وقـيل : مُسْتَقِرّ فى الدُّنـيا موجودٌ ، ومُسْتَوْدَع فى الأَصْلاب لم يُخْلَق بعدُ . وقال اللَّيْثُ : المُسْتَقَـرُّ : ما وُلِدَ من الخَلْق وظَهَر على الأَرْض ، والمُسْتَوْدَع : ما فى الأَرْحَـامِ . وقيل : مُسْتَقَرُّها فى الأَصْلابِ ، ومُسْتَوْدَعها فى الأَرْحَامِ . وقيل : مُسْتَقَرٌّ فى الأَحْيَاء ، ومُسْتَوْدَع فى الثَّرَى . وسيـأْتى ذكرُ ذٰلك فى حَرْف العَيْن ، إِنْ شَاءَ الله تعـالَى .

(و) من المَجَاز : (القَارُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ) ، على التَّشْبِيـه بالقَارُورَة من الزُّجَاج ، لِصَفائِها وأَنّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَـه فيهـا ، قال رؤْبة :

قَـد قَدَّحتْ من سَلْبِهِـنَّ سَلْبَـا
قَارُورَةُ العَيْنِ فصارَتْ وَقْبَـا [1]

(و) القَـارُورَةُ . (مَاقَـرَّ فيـه الشَّرَابُ ونَحوُه ، أَو يُخَصُّ بالزُّجَاج ، و) قولُـه تعالَى : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ من فِضَّةٍ﴾ [2] قال بعضُ أَهلِ العِلْم : (أَى) أَوانِـىَ (من زُجَاج فى

(١) ديوانه ١٣ واللسان .
(٢) سورة الإنسان ، الآيتان ١٥ و ١٦ .

بَيَاصِ الفِضَّةِ) [1] وصفاءِ القَوَارِيرِ. قال ابنُ سِيدَه. وهٰذا أَحْسَنُ، فأَمَّا مَنْ أَلحَقَ الأَلفَ فى «قَوارِيرَ» الأَخِيرَةَ فإِنّه زادَ الأَلِفَ لتَعْدِلَ رؤُوسَ الآىِ. وفى حَدِيثِ علىّ رضى الله عنه: «ما أَصَبْتُ منذ وَلِيتُ عَمَلِى إلاّ هٰذِه القُوَيْرِيرَةَ، أَهداهَا إلىّ الدِّهْقَانُ» هى تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ.

(والاقتِرَار: اسْتِقْرَارُ ماءِ الفَحْلِ فى رَحِمِ الناقَةِ)، وقد اقْتَرَّ ماءُ الفَحْلِ: اسْتَقَرَّ. (و) الاقْتِرارُ: (تَتَبُّع) النَّاقَةِ (ما فِى بَطْنِ الوَادِى من باقِى الرُّطْبِ)، وذٰلك إذا هَاجَتِ الأَرْضُ ويَبِسَت مُتُونُها. (و) الاقْترارُ: (الشِّبَع)، يُقَال: اقْتَرَّ المالُ، إذا شَبِعَ، يقال ذٰلك فى النّاسِ وغَيْرِهم. (و) الاقْتِرارُ: (السِّمَن)، تقولُ اقْتَرَّتِ النَّاقةُ، إذا سَمِنَتْ، (أو نِهَايَتُه)، وذٰلك إنَّمَا يكونَ إذا أَكَلَت اليَبِيسَ وبُزُورَ الصحراءِ، فعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ، وبهما فُسِّرَ قولُ أَبى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ يصف ظَبْيَةً:

بِه أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرَارُهَا [1]

نَسْؤُها: بَدْءُ سِمَنِها، وذٰلك إنّمَا يكونُ فى أَوَّل الرَّبِيعِ إذا أَكَلَت الرُّطْبَ. (و) الاقْتِرَار: (الائْتِدامُ بالقُرَارَةِ)، أَى ما فى أَسْفَلِ القِدْرِ كالتَّقَرُّرِ، يُقَال: تَقَرَّرَهَا واقْتَرَّهَا: أَخَذَهَا وائْتَدَمَ بها.

(و) الاقْتِرَارُ: (الاغْتِسَالُ بالقَرُورِ) وهو المَاءُ البارِد. واقْتَرَرْتُ بالقَرُورِ: اغْتَسَلْتُ به.

(ونَاقَةٌ مُقِرٌّ، بالضَّمّ وكَسْرِ القَاف: عَقَدَتْ ماءَ الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْه)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى بعضها: فَأَسْكَنَتْه (فى رَحِمِهَا) ولم تُلْقِه. وقد أَقَرَّتْ، إذا ثَبَتَ حَمْلُهَا. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: إذا لَقِحَت الناقةُ فهى مُقِرٌّ وقارِحٌ.

(والإِقْرَارُ: الإِذْعَانُ لِلْحَقّ) والاعْتِرَافُ به، أَقَرَّ به: اعترف.

(1) بعدها فى القاموس المطبوع «وصفاء الزجاج».

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٤٢.

(وقد قَرَّرَه عَلَيْه)، وقَرَّرَه بالحَقِّ غَيْرُه حَتَّى أَقَرَّ.

وفى البصائر: الإِقْرارُ: إِثْبَاتُ الشَّيْءِ إِمَّا باللِّسَان وإِمَّا بالقَلْبِ أَو بِهِمَا جميعاً.

(والقَرُّ)، بالفَتْح: (مَرْكَبٌ للرِّجَالِ) بَيْن الرَّحْلِ والسَّرْج يَقَرُّون عَلَيْه، (و) قِيلَ: القَرُّ: (الهَوْدَجُ) وأَنشد:

* كالقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَه الجَزَاجِزُ[1] *

وقال امرُؤُ القَيْس:

فإِمَّا تَرَيْنِى فى رِحَالَة جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِى[2]

وقِيلَ: القَرُّ: مَرْكَبٌ للنِّسَاءِ.

(و) القَرُّ: (الفَرُّوجَة)، وأَنشد الجَوهرىّ لابن أَحْمَر:

* كالقَرِّ بينَ قَوَادِمٍ زُعْرِ[3] *

قال الصاغانىّ: لم أَجِدْه فى دِيوانِ ابْنِ أَحْمَر، ووجَدْت فيه بَيْتاً ولَيْس فيه حُجَّةٌ على القَرّ، وهو:

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ
والرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعْرِ[1]

قلتُ: وقال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا العَجُزُ مُغَيَّر، وصوابُ إِنشادِ البَيْت، على ما رَوَتْه الرُّواة فى شِعْره: حَلَقَت إِلى آخر البيت، كما أَورده الصاغانىّ، وأَورد بعده:

فيظَلُّ دَفَّاهُ له حَرَساً
ويَظَلُّ يُلْجِئُه إِلى النَّحْرِ[2]

قال: هٰذا يَصِف ظَلِيماً، وبَنُو غَزْوَانَ: حَىٌّ من الجِنّ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هٰذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ، وأَنَّ رَأْسَه أَقْرَعُ، والزُّعْرُ: القَلِيلَةُ الشَّعر، ودَفَّاهُ: جَنَاحاهُ. والهاءُ فى «له» ضَمِيرُ البَيْضِ، أَى يَجْعَلُ جَناحَيْه حَرَساً لِبَيْضِه ويَضُمُّه إِلى نَحْرِه، وهو مَعْنَى قَوْله: «يُلْجِئُهُ إِلى النَّحْر».

(و) القَرّ: (ع)، ذكره الصاغانىّ،

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (جزز)
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/٥٠، ٥/٨ ومادة (حرج).
(٣) اللسان والصحاح والتكملة.

(١) اللسان والتكملة وفيها «بنو عزوان» بعين مهملة.
(٢) اللسان.

ولم يُحَلِّه ، وهو بالحِجَازِ فى دِيَارِ فَهْم ؛ كذا فى أَصلٍ . وأَظنُّه «قَوّ» بالوَاوِ ، وقد تَصَحَّفَ على مَنْ قال بالرّاءِ ، وقَوٌّ يَأْتِى ذِكْره فى مَحَلِّه ؛ كذا حَقَّقه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ وَغَيْرُه .

(و) فى الأَساس : وأَنا آتِيه[1] القَرَّتَيْن ، (القَرَّتَانِ) : البَرْدَانِ ، وهما (الغَدَاةُ والعَشِىُّ) ، وقال لَبِيدٌ :

وجَوَارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُلامُ[2]

(و) القُرَرُ ، (كصُرَد : الحَسَا) ، وَاحدتُهَا قُرَّةٌ ؛ حكاها أَبو حَنِيفةَ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَىّ الحَسَا عَنَى : أَحَسَا الماءِ أَمْ غَيْرِه مِنَ الشَّراب ؟

(وقَرُّ الثَّوْبِ : غَرُّه) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : ويُقَال : اطْوِ الثَّوْبَ على قَرِّه وغَرِّه ومَقَرِّه ، أَى على كَسْرِه .

(والمقَرُّ) ، ظاهرُه أَنّه بالفَتْح ، ولَيْسَ كذٰلك بل هُوَ بكَسْرِ المِيم وفَتْح القَاف ؛ كما ضبطه أَبو عُبَيْد والصَّاغَانىّ : (ع) بكاظِمةَ حيثُ دِيَارُ بَنِى دارِمٍ ، وبه قَبْرُ غَالِبٍ أَبى الفَرَزْدَق ، وقَبْرُ امرأَةِ جَرير ، قال الرّاعِى :

فصَبَّحْنَ المِقَرَّ وهُنَّ خُوصٌ
عَلَى رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحَارَا[1]

وقال خالِدُ بن جَبَلَةَ : زَعَمَ النُّمَيْرِىّ أَنّ المقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِى تَمِيم ؛ كذا فى اللِّسَان . وقال الصاغانىّ : أَنشد الأَصمعىّ لِبَعْض الرُّجّازِ :

تَذَكَّرَ الصُّلْبَ إلى مِقَرِّهِ
حَيْثُ تَدانَى بَحْرُه مِنْ بَرِّهِ[2]

والصُّلْبُ وَراءَ ذٰلك قَلِيلاً .

(والقُرَّى) ، بضَمٍّ فتَشْدِيدِ راءٍ مَفْتُوحَة : (الشِّدَّةُ الوَاقِعَةُ بعدَ تَوَقِّيهَا) ، نقله الصَّاغَانىّ .

(و) قُرَّى : (ع ، أَو وادٍ) ، ويُقَالُ له : قُرَّى سَحْبَلٍ ، وهُوَ فى بلاد الحَارِثِ بنِ

(١) فى مطبوع التاج «أتيه» بالقاف والمثبت من اللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٨٩ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (المقر) بفتح الميم .
(٢) التكملة ، والعباب .

كَعْب ، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَة الحَارِثِيّ :

أَلَهْفَى بقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الوَلاَيَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ (١)

ومنه يَوْمُ قُرَّى ، قال ذُو الإِصْبع :

كأَنَّا يوْمَ قُرَّ * ى إِنَّما نَقْتُل إِيّانا
قَتَلْنَامِنْهُم كُلَّ * فَتًى أَبْيَضَ حُسّانَا (٢)

(وقُرّانُ بالضّمّ : رَجُلٌ) ، كأَنَّه يَعْنِى به قُرّانَ بنَ تَمّامٍ الأَسَدِىّ الكُوفِىّ ، الذِى رَوَى عن سُهَيْلِ بن أَبِى صالِح وغَيْرِه .

(و) قُرّانُ ، فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ (٣) : (وَادٍ) ، قِيلَ : هو بتِهَامَةَ (بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ) شَرَّفَهما اللهُ تَعَالَى .

(و) قُرّانُ : (ة باليَمَامَةِ) تُذْكَر مع «مَلْهَم» ذاتُ نَخْل وسُيُوحٍ جارِيَةٍ لِبَنِى سُحَيْمٍ من بَنِى حَنِيفَةَ ، قال عَلْقَمة :

سُلاَّءَةٌ كعَصَا النَّهْدِىِّ غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ (١)

(و) قُرّانُ ، (ة قُرْبَ مَكَّة بِمَرِّ الظَّهْرانِ) .

(و) قُرّانُ أَيضاً : (قَصَبَة) البَذَّيْنِ (بأَذْرَبِيجَانَ) حَيْث استوطَنَ بابَكُ الخُرَّمِىُّ .

(والقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذا اسْتُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ) ، وقال ابنُ القَطّاع : هو حِكَايَةُ الضَّحِك . وقال شَمِرٌ : هو شِبْهُ القَهْقَهَةِ . وفى الحديث : «لابَأْسَ بالتَّبَسُّم ما لَمْ يُقَرْقِر» . (و) القَرْقَرَة : (هَدِيرُ البَعِيرِ) ، أَو أَحْسَنُه ؛ الأَخِيرُ لابْنِ القَطَّاع . وقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً ، وذٰلك إِذا هَدَلَ صَوْتَه ورَجَّعَ ؛ والجَمْعُ القَرَاقِرُ ، (والاسْمُ القَرْقَارُ) ، بالفَتْح . يقال : بَعِيرٌ قَرْقَارُ الهَدِير : صافِى الصَّوْتِ فى هَدِيرِه ،

(١) التكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (قرّى) .
(٢) التكملة ، والعباب .
(٣) يعنى قوله فى شرح أشعار الهذليين ٤ : ه
رأَتْنِى صَرِيعَ الخَمْرِ يَوْماً فسُؤْتُها
بقُرّانَ إِنّ الخمرشُعْثٌ صِحَابُهَا

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٧٧ ، والمواد (سلأ ، فيأ ، غلل) .

قال حُمَيْدٌ :

جاءَ بِهَا الوُرّادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا
سُدًى بَيْنَ قَرْقَارِ الهَدِيرِ وأَعْجَمَا[1]

(و) القَرْقَرَةُ : (صَوْتُ الحَمَامِ) إذا هَدَرَ ، وقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً ، (كالقَرْقَرِيرِ) ، نادِرٌ ، وأنشد ابنُ القَطَّاع :

* إذا قَرْقَرَتْ هاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُها *[2]

وقال ابنُ جِنّى : القَرْقِيرُ [فَعْلِيل][3] جَعَلَه رباعيًّا . قلتُ : وقرأْتُ فى كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ للحَسَنِ بن عبد الله الكاتِبِ الأَصْبَهَانِىّ ما نَصّه : وقَرْقَرَ الحَمَامُ قَرْقَرةً ، وقَرْقَارًا ؛ والقَرْقَارُ الاسْمُ والمَصْدَرُ جميعاً ، وكذٰلك القَرْقَرَة ، قال :

فوَاللهِ ما أَنْساكِ ما هَبَّتِ الصَّبَا
وما قَرْقَرَ القُمْرِىُّ فى ناضِرِ الشَّجَرْ

(و) القَرْقَرَةُ : (أَرضٌ مُطْمَئِنَّة لَيِّنةٌ) يَنْحَازُ إليها الماءُ ، (كالقَرْقَرِ) ، بلا هاءٍ . وفى حَدِيث الزَّكَاة : «بُطِحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ» ، هو المكانُ المُسْتَوِى . وقِيلَ : القَرْقَرَة : الأَرضُ المَلْسَاءُ ليست بجِدٍّ وَاسِعَة ، فإذا اتَّسَعَت غَلَبَ عليها اسمُ التَّذْكِيرِ فقالُوا : قَرْقَرٌ . قال : والقَرَقُ : مثل القَرْقَر سَواءٌ . وقال ابنُ أَحْمَر : القَرْقَرَةُ : وَسَطُ القاعِ ، ووَسَطُ الغائطِ المَكَانُ الأَجْرَدُ منه لا شَجَر فيه ولادَفّ ولا حِجَارَة ، إنّمَا هى طِينٌ لَيْسَت بجَبَل ولا قُفٍّ ، وعَرْضُهَا نحوٌ من عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَو أَقلّ ، وكذٰلك طُولها .

(و) القَرْقَرَةُ : (لَقَبُ سَعْد هازِلِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِر) مَلِكِ الحِيرَة ، كانَ يَضْحَك منه ، يُقَالُ له : «سَعْدُ القَرْقَرَةُ» وسيأْتِى له ذِكر فى «س د ف» .

(و) فى الحديثِ : «فإذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرةُ وَجْهِه» ، القَرْقَرةُ (من الوَجْهِ : ظاهِرُه) وما بَدَا منه ؛ هٰكذا فَسَّره الزمخشرىّ .

(١) ديوانه ١١ واللسان .
(٢) الصحاح ، والعباب وصدرة فيهما :
وما ذاتُ طَوْقٍ فوق خُوطٍ أَرَاكةٍ
(٣) زيادة عن اللسان .

قال : ومنه قِيل للصَّحراءِ البارِزَة : قَرْقَرةٌ[1] . وقيل : القَرْقَرة : جِلْدةُ الوَجْهِ ؛ حكاه ابنُ سِيده عن الغَرِيبَيْن للهروِيّ . ويُرْوَى : «فَرْوةُ وَجْهِه» بالفاءِ . (أو ما بدَا من مَحاسِنه) ، ورَقْرقَ ، فهو تصحيف رقْرقة .

(و) يقال : شَرِبَ بالقَرْقارِ ، (القَرْقارُ) ، بالفَتْح : (إناءٌ) من زُجاجٍ ، طَوِيلُ العُنُقِ ، وهو الذي يُسَمِّيه الفُرْسُ بالصُّراحِيّ . وهو فى الأَساسِ واللِّسَان «القَرْقارَةُ» بالهاءِ ، وفى الأَخِير : سُمِّيتْ بذلك لقَرْقَرَتِها .

(و) القَرْقارةُ (بالهاءِ : الشِّقْشِقَةُ) ، أَى شِقْشِقَة الفَحْلِ إذا هَدَرَ .

(والقُرَاقِرُ ، كعُلابِطٍ : الحادِى الحسَنُ الصَّوتِ) الجيِّدُهُ ، (كالقُراقِرِيّ ، بالضمّ) ، وهو من القَرْقَرة . قال الراجز :

أَصْبَحَ صَوْتُ عامرٍ صَئِيًّا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُرَاقِرِيًّا
فمَنْ يُنَادِى بَعْدَكَ المَطِيَّا[2]

(و) القُرَاقِرُ[1] : (فَرَسٌ لِعَامِرِ بن قَيْسٍ) ، قال :

* وكان حَدّاءً قُرَاقِرِيًّا[2] *

(و) القُرَاقِرُ (سَيْفُ ابنِ عامرٍ) هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، وصوابه : سَيْفُ عامِرِ (بن يَزِيد) بن عامِرِ بن المُلَوَّح (الكِنانِىّ) .

(و) قُرَاقِرُ : (فَرَسُ أَشْجَعَ بنِ رَيْثِ بن غَطَفانَ) .

(و) قُرَاقِر : (ع بَيْنَ الكُوفَةِ وواسِطٍ) ويُقَال : بَيْن الكُوفَة والبَصْرَة قريبٌ من ذِى قارٍ ، وهو اسمُ ماءٍ بعَيْنِه . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو خَلْفَ البَصْرَة ، ودُونَ الكُوفَة ، قَرِيبٌ من ذِى قار ، ومنه غَزَاةُ قُرَاقِرٍ . قال الأَعْشَى :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بنِ شَيْبَان ناقتِى
وراكِبُهَا يومَ اللِّقَاءِ وقَلَّتِ
همُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهَامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ[3]

(١) فى مطبوع التاج «قرقر» والمثبت من الفائق ٢ / ٣٣٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عامر بن ربيعة بن تيم اللات وروى المشطورين الأخيرين باختلاف .

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى «الفرافر» بالفاء .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج «حزاء» والمثبت من اللسان ومادة (حدو) وهو شاهد على الحادى كما فى العباب .
(٣) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَـرِّىّ : يَذْكُر فِعْلَ بَنِـى ذُهْل يومَ ذى قارٍ ، وجعلَ النَّصْرَ لهم خاصَّـةً دونَ بنى بَكْـرِ بنِ وائـلٍ .

والهَامَرْزُ : رجلٌ من العَجَـم من قُوَّاد كِسْرَى . وفى الرَّوضِ الأُنف للسهيلىّ :

وأنشد ابنُ هِشَام للأَعشى :

والصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَح ثاوِيًا
بالحِنْوِ فى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ [1]

قال : قولُه : بالحِـنْوِ : يريـد حِنْوَ قُـرَاقِر الّـذِى ماتَ فيه ذُو القَرْنَيْن بالعِرَاق .

(و) قُرَاقِر : (ع بالسَّمـاوَة) فى بادِيَة الشامِ لِبَنِـى كَلْبٍ تَسِيلُ إليه أَوْدِيَةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ فى حقِّ أَسَـدٍ وطَيِّـئ .

(و) قُرَاقِـرُ : (قـاعٌ) مُسْتَـطِيلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، وقِيلَ : هـى مَفازَةٌ فى طَرِيق اليَمامَة قَطَعها خالدُ بنُ الوَلِيد. وقـد جـاءَ ذِكْـرُها فى الحَدِيـث ، وهٰـكذا فَسَّرَهُ ابنُ الأَثِيـر .

(١) أعشى تعلبة كما فى ديوان الأعشين ٢٧٤ .

(و) القُرَاقِرَةُ ، (بهاءٍ : الشِّقْشِقَـةُ) كالقِرْقارَةِ. ولو ذَكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحد لأَصَـابَ .

(و) قُرَاقِرَةُ : (ماءَةٌ بنجْد) .

(و) القُرَاقِـرةُ : المـرْأَةُ (الكثِيرةُ الكَلامِ) ، على التَّشْبِيه .

(وقُراقِرِىّ[1] بالضـمّ : ع) ذكَرَهُ الصاغانىّ .

(وقَـرَاقِـرُ ، بالفتْـح) : موضِـعٌ (مـن أَعْـراضِ المدِينَةِ) شرَّفهـا الله تعالى ، لآلِ الحسنِ بن علِيٍّ رضى الله عنهمـا ، وليـس بتَصْحِيـفِ قُرَاقِر - بالضّمّ - كما زَعَمَ بعضُهُم ، فإنّ ذٰلِك بالدَّهنـاءِ ؛ وقد تَقَدَّم .

(والقُرْقُورُ ، كعُصْفُورٍ : السَّفِينَةُ ، أَو الطَّويلة ، أَوالعظِيمةُ) ، والجمع القَرَاقِير. ومنه قولُ النابِغـة :

* قَرَاقِيرَ النَّبِيطِ على التِّـلالِ [2] *

(١) فى معجم ما استعجم ١٠٦ «قُراقِرَى» بألف التأنيث.

(٢) ديوانه ١٤٠ واللسان ، وصدره
* مُضِرٌّ بالقُصورِ يَذودُ عَنْهَـا *

وفي الحَديث : «فإذا دخَل أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّة ركِب شُهداءُ البحْرِ في قَرَاقِيرَ من دُرٍّ» . وفي حديث مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنَا أفضلُ الصَّلاة والسلام : «ركِبُوا القَراقِيرَ حتَّى أَتَوْا آسِيةَ امْرأَةَ فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسى» .

(و) في الحَديث : «خَرجَ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم على صَعْدةٍ ، يَتْبعُهَا حُذَاقِيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ ، لم يَبْقَ منْها إلاَّ قَرْقَرُها» الصَّعْدةُ : الأَتانُ . والحُذاقِيّ : الجَحْشُ . والقَوْصفُ : القَطيفَة . و(القَرْقَرُ : الظَّهْرُ ، كالقِرْقِرِّي ، كفِعْفِلَّى) ، بكسر الفَاءَيْن وتشديد اللّام المفتوحة .وفي بعض النُّسخ بِفتْح الفاءَيْن وتَخْفِيف اللّام . قال شَيْخُنَا : ومثلُه في شرح التَّسْهِيل لأَبي حيَّانَ ، ولكنّه فَسّره بأَنّه اسمُ موْضع ، وكذلك الجوهريّ . قلتُ : الَّذي ذَكَرُوه أَنَّه اسمُ مَوْضِع هو «قَرْقَرَى» بالفَتْح ، ووَزَنُوه بفَعْلَلَى ، ولا إخالُه[1] إلاّ هٰذا ، وما ذَكَره المُصَنّف غَرِيبٌ . ثم إنّهُم اقْتَصرُوا على ذكْر الموْضِع ، ولم يُحلّوه . ووجدتُ أنا في معجم البِلاد ما نصّه : قَرْقَرَى[1] ، مقصورًا : بلَدٌ من اليمامة ، أَرْبعةُ حُصُونٍ : اثنان لثَقِيف ، وحِصْنٌ لكِنْدَةَ ، وآخَرُ لِنُمير .

(و) القَرْقَرُ : (القَاعُ الأَمْلَسُ) ، ومنه حديثُ الزَّكَاةِ ، وقد تَقَدَّم قريباً في كلامه ، فهو تَكْرَارٌ ، ويَرْتكِبُ مثلَ هٰذا كثيرًا . (و) القَرْقَرُ : (لِباسُ المرْأَة) ، لغةٌ في القَرْقَل ؛ قاله الصاغانيّ . ويُقَال : شُبِّهتْ بَشَرةُ الوَجْه به ؛ كذا في اللّسَان . (و) من المَجَاز : قَال بعْضُ العَرب لرجُلٍ : أَمِنْ أُسْطُمَّتِها أَنْتَ أَمْ مِنْ قَرْقَرِهَا ؟ القَرْقَرُ (من البَلْدة : نَواحِيها الظاهِرَة) ، على التّشبيه بقَرْقَرَة الوَجْه ؛ هٰكذا ذكَرَهُ الصاغانيّ . وفي الأَساس : يقال : هو ابنُ قَرْقَرِها ، كما يُقَالُ : ابن بَجْدَتِها .

(١) في مطبوع التاج «ولا إخال» .

(١) في الأصل «قروري» والمثبت من معجم البلدان وبهامش مطبوع التاج «قوله قروري مقصورا ، هكذا في خطه ، ومقتضى ما قبله أن يكون قرقرى ، فليراجع» .

(والقِرِّيَّة ، كجِرِّيَّة : الحَوْصَلَةُ و) القِرِّيَّةُ : (لقَبُ جُمَاعَةَ بنَت جُشَمَ) وهى (أُمّ أَيُّوبَ بن يَزِيدَ) البليغِ الشاعر (الفَصيح المعْرُوف) وهو أَيُّوبُ بنُ يَزِيدَ بن قَيْس بن زُرَارة بن سَلمة بن جُشَم بن مالك بن عَمْرو بن عامِرِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ عوْفِ بنِ سعْدِبنِ الخَزْرج بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِر ، وكانَ ابنُ القِرِّيَّةِ خَرج مع ابنِ الأَشْعثِ ، فقَتَلَه الحجّاجُ بنُ يُوسُفَ ؛ ذكره ابنُ الكَلْبِيّ .

(والقَرَارِيُّ : الخَيّاطُ) ،قال الأَعشَى :

يَشُقُّ الأُمُورَ ويجْتَابُها
كشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ : يُقَال للخَيّاطِ : القَرَارِيّ ، والفُضُولِيّ ، وهو البِيَطْرُ .

(و) قِيل : القَرَارِيّ : (القَصّابُ) ،قال الرّاعِى فى رِواية غيرِ ابن حَبِيب :

ودَارِيٌّ سَلخْنَ اللَّيْلَ عنه
كما سَلَخَ القَرارِيُّ الإِهَابَا[2]

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج « داوى سلخنا » والمثبت من اللسان ، والعباب .

(و) القَرَارِيُّ : (الحضَرِيُّ الّذى لا يَنْتَجِعُ) ،يكونُ من أَهْلِ الأَمْصَارِ ، (أَو كلّ صانِعٍ) عند العَرب قَرَارِيّ. قلتُ : وقد استعملَتْه العامّةُ الآن فى المُبالَغَة فيَقُولُون إذا وَصَفُوا صانِعاً : خيّاطٌ قرَارِيٌّ ، ونَجّارٌ قَرَارِيٌّ .

(و) من المَجازِ قولُهُمْ : (قَرْقَارِ ، مبْنِيَةً على الكَسْرِ) ، وهو معدولٌ ، قال الأَزْهرِيّ : ولم يُسْمع العَدْلُ فى الرُّباعى إلاّ فى عَرْعَارِ وقَرْقَارِ . قال أَبُو النَّجْمِ العِجْلِيُّ :

حتَّى إذا كان علَي مُطَارِ
يُمْناهُ واليُسْرَى على الثَّرْثَارِ
قالَتْ لهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[1]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .وفى التكملة قال : وقال الجوهرى : وقد قال الراجز :
قَالَتْ له رِيحُ الصَّبَاقَرْقَارِ
واخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بالإنكارِ
الرجز لأبى النجم ،وبين المشطورين عشرة أبيات مشطورة وهى :
يَمْرِى خَلاَيَا هَزِمٍ نَثَّارِ
بينَ مَتَابِيعٍ لَهُ دُرَّارِ
فَشَقَّ أَنْهَارًا إلى أَنْهَارِ
وخَطَّ مِنْ سَلْمَى إلى القَرارِ
ومن أَجَا الغارَ وغَيْرَ الغارِ
وصَوَّبَ الصَّخْرَ إلى حَضَارِ =

(أَى اسْتقــرِّى)، ويُقَال للرَّجُــلِ: قَرْقَارِ، أَى قَرَّ واسْكُنْ. ومعنى البيْتِ: قالتْ له رِيــحُ الصَّبا: صُبَّ ماعِنْدكَ من الماءِ مُقْتَرِناً بصوْتِ الرَّعْدِ، وهو قَرْقَرتُه.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِــىّ: (المَقَرَّةُ: الحَوْضُ الصَّغِيرُ)[1] يُجْمع فيه المَاءُ. قال الصاغَانىّ: (و) كَوْنُ المقَرَّةِ (الجَرَّة الصَّغِيرَة) الــتى هى فَــوْقَ الــكُوز ودُون الجرَّةِ لُغَةٌ (يمانِيَّة)، وفِيه تَوَسُّعٌ وتَسامُــحٌ.

(والقَرَارَةُ: القَصِيرُ)، على التَّشْبِيه، (و) القَرَارَةُ: (القَاعُ المُسْتَدِيرُ)، قاله ابنُ الأَعْرابىّ. وقــد تَقــدَّمَ فى كَلام المُصَنِّف، فهو تَكْرار.

(والقَــرُورَةُ: الحقِــيرُ)، نقلــه الصاغانىّ.

= وصَخْرَ ذاتِ الهَامِ مِنْ سَفَارِ
لــه أخــادِيدُ على الصَّحَــارِى
كأثَرِ الحَــرْثِ على الأَثْــوَارِ
جَوْنٌ كَسَاهَا زَهَرَ الجَرْجَارِ
فاخْتَلَطَ العِــرْفَانُ بالإنــكارِ

هكذا الرواية:

(١) فى اللسان «الكبير».

(والقَرَوْرى) - بفتح القافِ والراءِ الأُولَى. وكَسْرِ الرّاءِ الثانية[1]؛ كذا فى النُّسَخ، وهوخطأٌ والصَّوابُ كما ضَبَطه الصاغانىّ بفَتحَات[2]، وقال: هُــوَ من صِفَــةِ (الفَــرَس المَدِيد الطَّوِيل القَوَائمِ).

(و) قال أَيضــاً: وقَرَوْرَى، أَى بالضَّبْطِ السابِق: (ع بَيْنَ الحــاجِز والنُّقرَة).

(و) من المَجــاز: (يُقَال عِنْــدَ المُصِيبَةِ الشَّدِيدَة) تُصِيبهُم: «صابَتْ بقُرٍّ». ورُبمَا قالوا: («وَقَعَتْ بقُرٍّ»، بالضَّم، أَى صارتْ) الشِّدَّةُ (فى قَرارِهَا) أَى إلى قَرَارِهَا. وقال ثعْلبٌ: وَقَعَتْ فى المَوْضِــع الذِى يَنْبَغِــى. قــال عَدِىُّ بنُ زَيْد:

تُرَجِّيهَــا وقــدْ وَقَعَــتْ بقُــرٍّ
كما تَرْجُو أَصاغِــرَها عَتِيــبُ[3]

(١) وبتشديد الياء هى رواية إحدى نسخ القاموس.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله بفتحات أى للأحرف التى فى كلام الشارح، وأما الواو فهى ساكنة كما فى التكملة.

(٣) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب وفى ديوانه «وقد صابت بقر».

وقال الزَّمخشريّ : إذا وَقَع الأَمْرُ مَوْقِعَه قالُوا : صابَتْ بقُرٍّ . قال طَرَفَةُ :

كُنْت فِيهِمْ كالمُغطِّى رَأْسَهُ
فانْجَلَى اليَوْمَ غِطائِى وخُمُرْ
سادِرًا أَحسَبُ غَيِّى رَشَدًا
فتَناهَيْتُ وقد صابَتْ بقُرّْ(١)

وقال أَبو عُبَيْد فى باب الشِّدَّة : صابَتْ بقُرٍّ ، إذا نَزَلَتْ بهم شِدَّةٌ . قال : وإنّمَا هو مَثَلٌ . وقال الأَصمعىّ : وَقع الأَمْرُ بِقُرِّه ، أَى بمُسْتَقَرِّه . وقال غيرُه : يُقال للثّائر إذا صادَفَ ثأْرَه : وَقَعْتَ بقُرِّكَ ، أَى صادَفَ فُؤادُكَ ما كان مُتطلِّعاً إليه .

(وقَارَّهُ مُقارَّةً : قَرَّ معه) وسَكَنَ ، (ومنه قَوْلُ ابنُ مَسْعُودٍ) رَضِىَ الله عنه : (قَارُّوا الصَّلاةَ) ، هو من القَرَارِ لا من الوَقارِ ، ومعناهُ السُّكُونُ ، أَى اسْكُنُوا فيها ولا تَتَحَرَّكُوا ولا تَعْبَثُوا ، وهو تَفَاعُلٌ من القَرَارِ .

(وأَقَرَّهُ فى مَكَانِه فاسْتَقَرَّ) ، وفى حَدِيث أَبِى مُوسَى : «أُقِرَّت الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكَاة» أَى اسْتَقَرَّت مَعَهُما وقُرِنَت بِهِمَا . وقال اللَّيْث : أَقْرَرْتُ الشَّىْءَ فى مَقَرِّه لِيَقِرَّ .

وفُلانٌ قارٌّ : ساكِنٌ . (و) أَقَرَّت (الناقَةُ : ثَبَتَ) – وفى تهذيب ابنِ القَطّاع : ظَهَر ، وقال غيرُه : اسْتَبانَ – (حَمْلُهَا) ، فهى مُقِرٌّ ، وقد تقدَّم ذلك فى كَلامِه ، فهو تَكْرَار .

(وتَقَارَّ) الرَّجُلُ : (اسْتَقَرَّ) ، وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ : «فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ» أَى لم أَلْبَثْ ، وأَصلُه أَتَقارَر ، فأُدْغِمَت الرّاءُ فى الرّاءِ .

(وقَرُورَاءُ ، كجَلُولاءَ : ع) .

(وقَرَارٌ) ، كسَحَاب : (قَبِيلَةٌ) قَلِيلَةٌ (باليَمَن) ؛ منهم علىُّ بنُ الهَيْثَم بنِ عُثْمَانَ القَرَارِىُّ ، رَوَى عنه ابنُ قَانِع ؛ وأَبُو الأَسَدِ سَهْلُ القَرَارِىّ ، رَوَى عنه الأَعْمَشُ .

(و) قَرَارٌ : (ع بالرُّوم) ، ذكره الصاغانىّ .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٣٣ والأساس والعباب والمقاييس ٣/١٤٨ و ٣١٨ ومادة (سدر) .

(وسَمَوْا قُرَّة، بالضَّمّ، و) قُرْقُر، (كهُدْهُد، وزُبَيْر، وإمامٍ، وغَمَام). أمّا المُسَمَّوْنَ بقُرَّةَ فكثيرُون. ومن الثّانى: أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ قُرْقُرٍ الحَذَّاءُ، بَغْدادِىٌّ؛ وابنُ أخِيه عبدُ الوَاحِد بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ بنِ قُرْقُر، سَمِع، الدّارَ قُطْنِىّ. وفاتَهُ قَرْقَر، كجَعْفَر، منهم: عَبْدُ اللهِ بنُ قَرْقَر؛ هٰكذا ضَبَطَه الصاغَانىّ والحافِظ، حدَّث عن أَبِى عَرُوبَةَ الحَرّانِىّ، وعنه ابْنُ جُمَيْع.

وكذا قَرِيرٌ، كأَمِير[1]، منهم عبدُ العَزيز بنُ قَرِيرٍ، عن ابْنِ سِيرِينَ؛ وأَخُوه عبدُ المَلِكِ بنُ قَرِيرٍ، عن طَلْقٍ اليَمَامِىّ.

وقِرَارُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مالِكٍ العَنْبَرِىّ[2]، بالكَسْر.

وغالِبُ بنُ قَرَار، بالفَتْح.

ودَهْثَمُ بنُ قُرّانَ - بالضَّمّ - رَوَى عنه مَرْوَانُ الفَزارِىُّ. وأَبو قُرّانَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ شاعِرٌ. وغالِبُ بن قُرّانَ، له ذِكْر.

وعُثْمَانُ القُرَيْرِىُّ - بالضَّمّ - صاحِبُ كَشْف وأَتْبَاعٍ، مات بكَفْرِ بَطْنَا فى بِضْع وثمانِينَ وسِتّمائة. والمُقْرِئُ شِهَابُ الدِّين بنُ نَمِرٍ القُرَيْرِىُّ الشافعىُّ.

(و) قُرَارٌ (كهُمامٍ: ع)، نقله الصاغانىّ، قلت: وهو فى شعر كَعْبٍ الأَشْقَرِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

مِنْ أَمْثَالِهِم لِمَنْ يُظْهِرُ خِلافَ مايُضْمِرُ: «حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّة». ويقال: أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ على قِرَّة. ويُقال أيضاً: ذَهَبَتْ قِرَّتُهَا، أى الوَقْتُ الذى يَأْتِى فيه المَرَضُ، والهاءُ للعِلَّة.

وقولُهُم: وَلِّ حارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّها، أَىْ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا؛ قاله شمِرٌ. أَو شَدِيدَتَهَا مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَتَهَا. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: يَوْمٌ

(١) ضبط التبصير ١١٢٩ بضمة فوق القاف وفتح الراء.
(٢) فى التبصير: ١١٢٤ «العنزى».

قَرٌّ ، ولا أقولُ : قارٌّ ، ولا أقُولُ : يَوْمٌ حَرٌّ . وقِيل لِرَجُل : ما نَثَرَ أَسْنَانَك ؟ فقال : أَكْلُ الحَارِّ ، وشُرْبُ القَارِّ .

وفى حديثِ حُذَيْفَةَ فى غَزْوَة الخَنْدَق : « فلمّا أخبرتُه خبَرَ القَوْمِ وقَرَرْتُ قَرِرْت » أى لَمّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ .

والقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعةً واحدةً .

وأَقْرَرْتُ الكلامَ لِفُلانٍ إقْرارًا ، أى بَيَّنْتُه حَتَّى عَرَفَه .

وقَرْقَرَتِ الدَّجَاجَةُ قَرْقرةً : رَدَّدَتْ صَوْتَها .

وقَرُّ الزُّجَاجَةِ : صَوْتُهَا إذا صُبَّ فيها الماءُ .

والقَرَارُ ، بالفتح : الحَضَرُ ، وإليه نُسِب القَرارِىّ ، لاسْتِقْرَارِه فى المَنَازِل ، ومنه حديثُ نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لرَبَاحِ بن المُغْتَرِف : « غَنِّنا غِنَاءَ أَهْلِ القَرَارِ » .

﴿وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ (١) أى قَرَارٌ وثُبُوتٌ . و﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ (١) أى غايَةٌ ونِهَايَةٌ تَرَوْنَه فى الدُّنْيَا والآخِرَة . ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (٢) ، أى لِمَكان لاتُجَاوِزُه وَقْتاً ومَحَلاً ، وقيل : لأَجل قُدِّر لها .

وأما قوله : ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ (٣) قُرِئَ بالفَتْح ، وبالكسْر . قيل : من الوَقَارِ ، وقيل : من القَرار .

وفى حديثِ عُمَرَ : « كُنْتُ زَمِيلَهُ فى غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ » . الكُدْرُ : ماءٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ . والقَرْقَرُ : الأَرْضُ المستويةُ . وقِيلَ : إنّ أَصْلَ الكُدْرِ طيْرٌ غُبْرٌ سُمِّىَ المَوْضِعُ أو الماءُ بها . وسيأْتِى فى الكافِ قَرِيباً إنْ شاءَ الله تعالى .

والقَرَارَةُ : مَوضعٌ بمكَّةَ معروفٌ .

ويُقال : صارَ الأَمْرُ إلى قَرَارِه ، ومُسْتَقَرِّه ، إذا تَناهَى وثبَت .

وفى حديثِ عُثْمَانَ : « أَقِرُّوا الأَنْفُسَ

(١) سورة البقرة الآية ٣٦ ، وسورة الأعراف ، الآية ٢٤ .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٦٧ .
(٢) سورة يس ، الآية ٣٨ .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

حَتَّى تَزْهَقَ » أَى سَكِّنوا الذَّبائحَ حَتَّى تُفَارِقَها أَرْواحُها ولا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا ولا تَقْطِيعَها .

وفى حديث البُرَاق : « أَنَّه اسْتَصْعَبَ ثم ارْفِضَّ وأَقَرَّ » ، أَى سَكَنَ وانْقادَ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : القَوَارِيرُ : شَجرٌ يُشْبِهُ الدُّلْب تُعْمَلُ منه الرِّحال والمَوَائد . والعَرَبُ تُسمِّى المَرْأَةَ القَارُورَةَ ، مَجازًا . ومنه الحديثُ : « رُوَيْدَكَ[1] ، رِفْقاً بالقَوَارِيرِ » شَبَّهَهُنَّ بها لضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ وقِلَّةِ دَوامِهِنّ على العَهْد ، والقَوَارِيرُ من الزُّجاج يُسرِعُ إليهَا الكَسْرُ ولا تَقْبَلُ الجَبْرَ . فأَمَر أَنْجَشَةَ بالكَفِّ عن نَشيدِه وحُدائه حِذَارَ صَبْوَتِهِنَّ إلى ما يَسْمَعْنَ فيَقَعُ فى قلُوبِهِنّ . وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إذا سَمِعَت الحُدَاءَ أَسْرَعَتْ فى المَشْىِ واشتدَّت ، فأَزْعَجَتِ الرّاكِبَ[2] فأَتْعَبَتْه ، فنَهاهُ عن ذٰلك لأَن النِّساءَ يَضْعُفْنَ عن شِدَّة الحَرَكَة . ورُوِىَ عن الحُطَيئة أَنّه قال : « الغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَى » وسَمِعَ سُلَيْمَانُ بنُ عبدِ المَلِك غِناءَ راكبٍ لَيْلاً ، وهو فى مِضْرَب له ، فبَعَثَ إِلَيْه من يُحْضِرُه ، وأَمَرَ أَنْ يُخْصَى ، وقال : ما تَسْمَعُ أُنْثَى غِنَاءَه إلا صَبَتْ إِلَيْه . وقال : ما شَبَّهْتُه إلاّ بالفَحْلِ يُرْسَلُ فى الإِبِلِ ، يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فيَضْبَعُهُنَّ .

ومَقَرُّ الثَّوْبِ : طَىُّ كَسْرِه ؛ عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

والقَرْقَرَةُ : دُعَاءُ الإِبِل ؛ والإِنْقَاضُ : دُعَاءُ الشّاءِ والحَمِير . قال شِظَاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ[1]

أَى سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُهَا إلى مالَمْ تعْرِفْه .

وجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقَارًا .

والقَرْقَرِيرُ : شِقْشِقَةُ الفحْلِ إذا هَدَرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : رويدك ، عبارة اللسان : وفى الحديث أن النبى صلّى الله عليه وسلم قال لأنجشة — وهو يحدو بالنساء — رفقا بالقوارير : — أراد بالقوارير النساء شبههنّ بالقوارير لضعف عزائمهنّ . . . الخ . اهـ » .

(٢) فى مطبوع التاج « الركب » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥/٤٧١ .

ورَجُلٌ قُرَاقِرِىٌّ، بالضَّمّ: جَهِيرُ الصَّوْتِ. قال:

* قَدْ كانَ هَدّارًا قُرَاقِرِيًّا *(1)

وقَرْقَرَ الشَّرَابُ فى حَلْقِه: صَوَّتَ. وقَرْقَرَ بَطْنُه: صَوَّتَ من جُوعٍ أو غَيْرِه. قال ابنُ القَطّاع فى كِتَاب الأَبْنِيَة له: وكانَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىّ من رِجَالِ قَوْمِه، فخرَج فى سَفَرٍ له. فمَرَّ بامرأَة من العَرَب، ولم يُصِبْ قبلَ ذٰلك طَعاماً بثَلاث أَو أَرْبَع. فقال: يارَبَّةَ البَيْت، هَلْ عِنْدَكِ من طَعَامٍ؟ قالت: نَعَمْ. وأَتَتْهُ بعُمْرُوس فذَبَحَهُ وسَلَخَه، ثم حَنَّذَتْه وأَقْبَلَتْ به إليه. فلما وَجَدَ رِيحَ الشِّوَاءِ قَرْقَرَ بَطْنُه، فقال: وإِنَّكِ لتُقَرْقِرُ مِنْ رائِحَةِ الطَّعَامِ، يا رَبَّةَ البَيت، هَلْ عِنْدَكم من صَبِرٍ؟ قالتْ: نعم، فما تَصْنَع به؟ قال: شىءٌ أَجِدُه فى بَطْنِى. فَأَتَتْهُ بصَبِرٍ فمَلأَ رَاحَتَه ثم اقْتَمَحَهُ وأَتْبَعه المَاءَ. ثم قال: أَنتِ الآنَ فَقَرْقِرِى إذا وَجَدْتِ رائحةَ الطَّعَام. ثم ارْتَحَلَ ولَمْ يَأْكُل. فقالتْ له: يا عَبْدَ اللهِ، هَلْ رَأَيْتَ قَبِيحاً؟ قال: لا واللهِ إلاَّ حَسَناً جَمِيلاً. ثم أَنشأَ يقولُ:

وإِنِّى لأُثْوِى الجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِى
جَنَانِى ولَمْ تَدْنَس ثِيابِى ولاجِرْمِى
وأَصْطَبِحُ المَاءَ القَرَاحَ وأَكْتَفِى
إذا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ
أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَه
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيالِكِ بالطُّعْمِ
مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا برَغْم وذِلَّةٍ
ولَلْمَوْتُ خَيرٌ من حياةٍ على رَغْمِ(1)

قلتُ: وقد قَرَأْتُ هٰذه القِصَّةَ هٰكذا فى «بُغْيَةِ الآمالِ» لأَبِى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىِّ اللُّغَوِىِّ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: القُرَيْرَةُ: تصغير القُرَّةِ، وهِىَ ناقَةٌ تُؤْخَذُ من المَغْنَم قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنَائمِ فتُنْحَر وتُصْلح ويأْكُلُهَا الناسُ، يُقَال لها: قُرَّةُ العَيْنِ.

وتَقَرُّرُ الإِبلِ، مثْلُ اقْتِرَارِهَا.

(1) اللسان، والعباب، وانظر ماتقدم فى المادة.

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٩٩ – ١٢٠٠.

وهو ابن عِشْرِينَ قارَّةٍ سَوَاءٍ ، وهو مَجَازٌ .

وقُرّانُ ، بالضّمِّ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ الجَعْدِيِّ .

واذْكُرْنِى [فى] (١) المَقَارِّ المُقَدَّسَةِ

وأنا لا أُقَارُّك على ما أَنْتَ عليه ، أى لا أَقَرُّ مَعَكَ .

وما أَقَرَّنى فى هٰذا البَلَدِ إلاّ مَكَانُك .

ومن المَجَازِ : إنّ فُلاناً لَقَرَارَةُ (٢) * حُمْق وفِسْقٍ .

وهو فى قُرَّةٍ من العَيْشِ : فى رَغَدٍ وطِيبٍ .

وقَرْقَرَ السَّحَابُ بالرَّعْدِ .

وفى المَثَلِ : « ابْدَأْهُمْ بالصُّراخ يَقِرّوا » أى ابْدَأْهُم بالشِّكايَة يَرْضَوْا بالسُّكُوت .

وقَرْقَرٌ ، كجَعْفَر : جانبٌ من القُرَيَّة ، به أَضاةٌ لِبَنِى سِنْبِسٍ ، والقُرَيَّة : هٰذِه بَلْدَةٌ بين الفَلَج ونَجْرانَ .

وقَرْقَرَى ، بالفَتْح مقصورًا ، تَقَدَّم ذِكْره .

وقِرّانُ ، بكَسْر فتَشْدِيد راءٍ مَفْتُوحَة : ناحِيَةٌ بالسَّرَاةِ من بِلادِ دَوْسٍ ، كانَت بها وَقْعَةٌ ؛ وصُقْعٌ من نَجْدٍ ؛ وجَبَلٌ من جِبَالِ الجَدِيلَة . وقد خُفِّفَ فى الشِّعْر ، واشتهر به حَتّى ظُنَّ أَنَّهُ الأَصْل .

وقُرَّةُ ، بالضّم : بَلَدٌ حَصِينٌ بالرُّوم

ودَيْرُ قُرَّةَ : مَوْضِعٌ بالشّام .

وقُرَّةُ : أَيضاً مَوْضِعٌ بالحِجَازِ ، فى دِيارِ فِرَاس ، من جِبالِ تِهَامَةَ لهُذَيْل .

وسِراجُ بن قُرَّةَ : شاعِرٌ من بَنِى عبد اللهِ بن كلابٍ .

وقُرَّةُ بنُ هُبَيْرَةَ القُشَيرِىّ ، الذى قتَلَ عِمْرَانَ بنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِىَّ .

والقَرْقَرُ ، كجَعْفَرٍ : الذَّلِيلُ ؛ نَقَلَه

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « بقرارة » والمثبت من الأساس .

السُّهَيْلِيّ. قُلتُ: وهو مَجَازٌ، مأْخوذٌ من القَرْقَرِ، وهو الأَرْضُ المَوْطُوءَةُ التى لا تَمْنَعُ سالِكَهَا، وبه فُسِّر قولُه:

* مَنْ لَيْسَ فيهَا بقَرْقَرِ *

[ق ز ب ر] *

(القُزْبُرُ)، أهمله الجوهَرِيّ. وقال الليث: القُزْبُرُ (والقُزْبُرِىُّ، بضمِّهما: الذَّكَرُ الطَّوِيلُ الضَّخْم).

(وقَزْبَرَهَا)، أى (جامَعَهَا).

وفى التهذيب[1]: من أَسْمَاءِ الذَّكَرِ: القُسْبُرِىّ والقُزْبُرِىّ. وقال أَبو زيْد: يقال للذَّكَرِ: القُزْبُرُ، والفَيْخَرُ، والمُتْمَئِرُّ، والعُجَارِمُ، والجُرْدَانُ.

[ق س ر] *

(قَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ) يَقْسِرُه قَسْرًا: أَكْرَهَه عليه، (و) قَسَرَهُ و(اقْتَسَرَهُ): غَلَبَهُ و(قَهَره).

(والقَسْوَرَةُ: العَزِيزُ) يَقْتَسِرُ غَيْرَه، أَى يَقْهَرُه. (و) القَسْوَرَةُ: (الأَسَدُ)، لغَلَبَتِه وقَهْرِه، (كالقَسْوَرِ)، كجَعْفَرٍ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[1] قال ابنُ سِيدَه: القَسْوَرُ والقَسْوَرَةُ: اسْمَانِ للأَسَدِ. (و) القَسْوَرَةُ: (نِصْفُ اللَّيْلِ) الأَوَّل، (أَو أَوَّلُه) إِلى السَّحَرِ، (أَو مُعْظَمُه)، قال توْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ:

وقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ التى بَيْنَ نِصْفِهِ
وبَيْنَ العِشَاءِ قد دَأَبْتُ أَسِيرُهَا[2]

(و) القَسْوَرَةُ: (نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ) يَطُولُ ويَعْظُم، والإِبِلُ حِرَاصٌ عليه. قال الأَزهَرِىّ: وقد رأَيتُه فى البَادِيَة تَسْمَن الإِبِلُ عليه وتَغْزُرُ، (ج قَسْوَرٌ)، وقالُ جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىُّ فى صِفَة شاة من المَعْزِ:

ولو أُشْلِيَتْ فى لِيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
لأَرْوَاقِهَا قَطْرٌ من المَاءِ سافِحُ
لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ[3]

(١) ضبط جميع الأسماء فى اللسان عن التهذيب ضبط قلم بفتح القاف والباء، وفى العباب والتكملة نظّر لقُزْبُر بقوله: كعُصْفُرٍ وفى اللسان (قسر) ضبط القسبرى بضم القاف والباء.

(١) سورة المدثر الآيتان ٥٠ و ٥١.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ١/١٧٣ ومادة (بجج).

وقد أَخْطَأَ اللَّيْثُ إِذْ أَنْشَدَ :

* وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِىٌّ (١) *

وقال الشِّرْشِر : الكَلْبُ . والقسْوَرُ : الصَّيّاد . والصَّواب هما نَبْتَان كما ذكره ابنُ الأَعْرَابِىّ وأَبو حَنِيفَةَ وغيرُهُمَا ، وقد تَصَدَّى الأَزهرىّ فى التهذيب على الرَّدِّ عليه . (و) قيل فى قَوْله تعالَى : ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ المُرَادُ به (الرُّماةُ من الصَّيّادِين ، الواحدُ قَسْوَرٌ) ، هٰكذا قاله اللَّيْث . وهو خطأٌ لا يُجْمَع قَسْوَرٌ على قَسْوَرَة ، إِنَّمَا القَسْوَرَةُ اسمٌ جامِعٌ للرُّماة ، ولا واحِد له من لَفْظه . وقال الفَرّاءُ : المُرَادُ بالقَسْوَرَةِ هُنَا الرُّماةُ . وقال الكَلْبِىّ بإِسْنَاده : هو الأَسَدُ . ورُوِىَ عن عِكْرِمَةَ أَنه قِيل له : القَسْوَرَةُ بلسَانِ الحَبَشَة الأَسَدُ ؟ فقال : القَسْوَرَةُ الرُّماة ، والأَسَدُ بلسان الحَبَشَة عَنْبَسَة . وقال ابنُ عَرَفَة : قَسْوَرَةٌ فَعْوَلَةٌ من القَسْر ، فالمعنَى كأَنّهم حُمُرٌ أَنْفَرَها من نَفَّرَها (٢) برَمْى أَو صَيْد أَو غير ذٰلك ، (و) قال ابْنُ عُيَيْنَة (١) كان ابنُ عَبّاسٍ يَقُولُ : القَسْوَرَةُ : (رِكْزُ النَّاسِ ، و) هو (حِسُّهُم) وأَصْوَاتُهم . (و) القَسْوَرَةُ (من الغِلْمَان : القَوِىُّ الشابُّ) ، أَوالذى انْتَهَى شَبابَهُ ، كالقَسْوَرِ . ويُعْزَى إِلى علىٍّ رَضِىَ الله عنه :

أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ
أَضْرِبُكُمْ ضَرْبَ غُلامٍ قَسْوَرَهْ (٢)

(وقَسْرٌ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ من بَجِيلة) ، وهو قَسْرُ بنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ إِراشِ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ ، أَخِى الأَزْدِ بنِ الغَوْث ، منهم : خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىُّ ورَهْطُه .

(و) قَسْرٌ : (جَبَلُ السَّرَاةِ) باليَمَنِ . قال النابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ (٣)

وقيل : إِنَّه مَوْضِعٌ آخَرُ .

(١) اللسان ، والعباب ونسبه للعجاج يصف ثورا ، وفى الاصل واللسان « نصرى » والمثبت من العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان : « من نفرها » ، وفى العباب « من يقسرها » .

(١) فى مطبوع التاج «ابن قتيبة» والمثبت من اللسان .
(٢) الأساس وانظر مادة (حدر) .
(٣) اللسان .

(و) قَسْرٌ: اسمُ (رَجُل) قِيلَ: هو راعِي ابنِ أَحْمَر، وإِيَّاهُ عَنَى بقولِه:

أَظُنُّهَا سَمِعَتْ عَزْفاً فتَحْسَبُهُ
أَشَاعَهُ القَسْرُ لَيْلاً حِينَ يَنْتَشِرُ[1]

(والقَيْسَرِيُّ، الكَبِير) الهَرِم، قال العَجّاجُ:

أَطَرَباً وأَنْتَ قَيْسَرِيُّ[2]
والدَّهْرُ بالإِنْسَانِ دَوّارِيُّ

ويُرْوَى «قِنَّسْرِيّ» بالنّون، وسيأْتى.

(و) القَيْسَرِيّ: (ضَرْبٌ من الجِعْلان) أَحْمَرُ؛ هٰكذا قال. والصَّوابُ أَنَّه القَسْوَرِيّ؛ كما فى اللّسَانِ وغَيْرِه. (و) القَيْسَرِيّ (من الإِبِلِ: العَظِيمُ ج قَيَاسِرُ وقَيَاسِرَةٌ)، قال الشاعِرُ:

وعَلَى القَيَاسِرِ فى الخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَيَاسِرُ دُلَّفُ[3]

الواحِدُ قَيْسَرِيٌّ. وقال الأَزهرىّ: لا أَدْرِى ما واحِدُه. وقيل: القَيْسَرِيُّ من الإِبِلِ: الضَّخْم الشَّدِيدُ القَوِىّ.

واستعمل أُمَيَّةُ بنُ [أَبى] الصَّلْتِ[1] القَسَاوِرَ فى قوله:

وما صَوْلَةُ الحَقِّ الضَّئِيلِ وخَطْرُهُ
إِذا خَطَرَتْ يَوْماً قَسَاوِرُ بُزَّلُ[2]

وفى شَرْح دِيوانِه ما نَصّه: القَسَاوِرُ: جَمْعُ قَسْوَرٍ، وهو من الإِبِلِ الشَّدِيدُ، فهو مِمّا يُسْتدرَك عليه.

(وقَيْسَارِيَةُ، مُخفَّفَةً: د، بِفِلَسْطِينَ) والنِّسبة إليه القَيْسَرَانِىّ.

(و قَيْسارِيَةُ:) د، بالرُّوم) ويُعْرَفُ الآن بقَيْسَر، كحَيْدَر، والنِّسْبَةُ إليه القَيْسَرِىّ.

(والقَوْسَرَّة): لُغَةٌ فى (القَوْصَرَّة)، بالصاد، وسيأْتى فى الصاد قريباً، (ويُخفَّفان).

(و) من المَجاز: (قَسْوَرَ النَّبْتُ)، إِذا (كَثُر)، كما يُقال اسْتَأْسَدَ. (و) قَسْوَرَ (الرَّجُلُ): هَرِمَ و(أَسَنَّ).

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح وانظر (قسر، وقنسر).
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «أمية بن الصلت» والصواب ما أثبتناه.
(٢) الملحق بديوانه ٦٦.

(و) يُقالُ: (هٰذه مُقَيْسِرَةُ بَنِي فُلان)، كأَنَّه مصغّر، ولَيْسَ به: (وهى الإِبِلُ المَسَانُّ).

(وأُقَيْسِرُ بنُ الخُفيفِ)[1] كزُبَيْر (فى نَسَب قُضاعَة)، نقله الصاغانىّ والحَافِظ.

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه:

تَقَسَّرَه تَقَسُّرًا، كاقْتَسَرَهُ.

والقَسْوَرَةُ: الشَّديدُ من الرِّجال. والقَسْوَرَةُ: الشُّجَاعُ.

والقَيْسَرِىُّ: الرجلُ القَوِىُّ، قال:

* وقَدْ يَغُصُّ القَيْسَرِىُّ الأَشْدَقُ *[2]

وقال اللَّيْث: القَيْسَرِىُّ: الضَّخْمُ المَنِيعُ.

[ق س ب ر] *

(القُسْبُرِىّ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللّيْث: القُسْبُرِىّ، (بالضَّمّ: الذَّكَرُ الطَّوِيلُ) الضَّخْمُ، كالقُزْبُرِىّ، وقد تقدّم (كالقِسْبَار - بالكَسْر - والقُسَابِرِىّ بالضَّمّ)، وقال غيرُه: هو الذَّكَرُ الشَّدِيدُ.

(وقَسْبَرَها: جامَعَهَا)، وأَنشد أَبُو عَمْرو الشَّيْبَانِىّ لابنِ سَعْدٍ المَعْنِىّ:

بعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْت ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُهَا بِفرْقِمٍ يَتَزَبَّدُ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِسْبَارُ، بالكَسْر: العَصَا، كالقِسْبَارَة؛ عن أَبِى زَيْدٍ، ويُقَال بالشِّين، وسيأْتِى للمصنِّف. ورَجُلٌ قِسْبَارُ اللِّحْيَةِ: طَوِيلُهَا؛ نقلَه الأَزهرىّ عن أَبى زَيْدٍ. وسيأْتى للمصنِّف بالشِّين المعجمة.

[ق س ط ر] *

(القَسْطَرِىُّ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الأَزهرىّ: هو (الجَسِيمُ).

(و) قال اللَّيْث: القَسْطَرِىُّ: (الجِهْبِذُ)، بِلُغَةِ أَهْلِ الشأْم، (كالقَسْطَرِ والقَسْطَارِ)، بفَتْحِهما. (و) القَسْطَرِىُّ

(١) فى نسخة من القاموس «الحُفَيِّف» بتشديد الياء.
(٢) اللسان.

(١) التكملة، والعباب ومادة (وغف)

أيضًا : (مُنْتَقِدُ الدَّراهِم)، كالقَسْطَرِ والقَسْطَارِ، (ج قَسَاطِرَةٌ)، وأنشد :

دَنَانِيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
من الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عِنْدَ القَسَاطِرَهْ[1]

(وقَسْطَرَهَا : انْتَقَدَها)، والمصدرُ قَسْطَرَة .

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ محمّد القَسْطَارُ الإشْبِيلِيُّ، سَمِعَ الكامِلَ لابْنِ عَدِيّ على الحافظِ أبي القاسِمِ بنِ عَسَاكِر، كذا رَأَيتُه في طَبَقَة على كِتَابِ الكامل .

[ق ش ر] *

(قَشَرَهُ يَقْشِرُهُ)، بالكَسْر، (ويَقْشُرُه)، بالضَّمّ، قَشْرًا، (فانْقَشَرَ، وقَشَّرَهُ) تَقْشِيرًا (فتَقَشَّرَ : سَحَا لِحَاهُ أَوْ جِلْدَه) . وفي الصّحاح : نَزَعْتُ عنه قِشْرَهُ .

(و) اسمُ (ما سُحِيَ منه : القُشَارَةُ) بالضمّ .

وشيءٌ مُقَشَّرٌ . وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ .

(والقِشْرُ، بالكَسْر : غِشاءُ الشَّيْءِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً)، والقِشْرُ : الثَّوْبُ الذي يُلْبَسُ . ولِبَاسُ الرَّجُلِ : قِشْرُه، (وكُلُّ مَلْبُوس) : قِشْرٌ، (ج قُشُورٌ) . ويُقَال : خَرَجَ في[1] قِشْرَتَيْن نَظِيفَتَيْن : في ثَوْبَيْن . وعليه قِشْرٌ حَسَنٌ، وهو مَجازٌ. وأنشد ابنُ الأَعرابيّ :

مُنِعَتْ حَنِيفَةُ واللَّهَازِمُ منكمُ
قِشْرَ العِرَاقِ وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ[2]

قال ابنُ الأَعرابيّ : يَعنِي نَبَات[3] العِراق، ورَوَاهُ ابن دريد «ثَمَرَ العِراق». وفي حديث قَيْلَةَ : «كُنْتُ إذا رَأَيْتُ رجلاً ذا رُواءٍ أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إليه» .

(وتَمْرٌ قَشِرٌ، ككَتِفٍ)، وقَشِيرٌ، كأَمِير : (كَثِيرُه)، أي القِشْرِ .

وقِشْرَةُ الهَبْرَةِ وقُشْرَتُهَا : جِلْدُها إذا مُصَّ ماؤُهَا وبَقِيَتْ هي .

(والأَقْشَرُ : ما انْقَشَرَ لِحَاؤُه)، وفي

(1) اللسان، والتكملة، والعباب .

(1) في مطبوع التاج «بين» والمثبت من الأساس .
(2) اللسان، والمقاييس ٥/٩٠ .
(3) في مطبوع التاج : «ثياب» والمثبت من اللسان .

بعض النُّسخ : «سِحَاوُه» [٤] (و) الأَقْشَرُ : (من يَنْقَشِر أَنْفُه مِن) شِدَّة (الحَرِّ ، و) قيل : هو (الشَّدِيدُ الحُمْرَة) كَأَنَّ بَشَرَتَه مُتَقَشِّرَةٌ . ويُقَالُ : رجلٌ أَشْقر أَقْشَرُ . وبه سُمِّىَ الأُقَيْشِرُ أَحَدُ شُعَرَاءِ العَرَب ـ كما يَأْتِى ذِكْره قريباً ـ كان يُقال له ذٰلك فيَغْضَب . وقد قَشِرَ قَشَرًا . ورَجُلٌ أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وشجَرةٌ قَشْرَاءُ) : مُتقَشِّرَةٌ ، وقيل هى التى (كَأَنَّ بَعْضَهَا قد قُشِرَ) وبَعْضٌ لم يُقْشَر . (وحَيَّةٌ قَشْرَاءُ : سالِخٌ) ، وقيل : كأَنَّهَا قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِهَا وبَعْضٌ لا .

(و) من المَجاز : (القُشْرَةُ ، بالضَّمّ ، و) القُشَرَةُ ، (كتُؤَدَةٍ : مَطَرٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ) والحَصَى عن الأَرْض ، وهو مَطَرٌ شديدُ الوَقْعِ .

ومَطَرَةٌ قاشِرَةٌ ، منهُ : ذاتُ قَشْرٍ

(و) من المَجَازِ : (القَاشُورُ من الأَعْوَامِ) : المُجدِبُ الذى (يَقْشِرُ كلَّ شىءٍ) ، وقيل : يَقْشِرُ الناسَ ، (كالقَاشُورَةِ) والقَاشِرَةِ ، يقال : سنة قاشِرَةٌ ، وقاشُورَةٌ : تَحْتلِق المالَ احْتِلاقَ النُّورَة. قال :

فابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المال احْتِلاقَ النُّورَهْ [١]

(و) من المَجاز : القَاشُورُ : (المَشْؤُوم ، كالقُشَرَةِ ، كهُمَزة) ، كأَنَّه لشؤْمِه يَقْشِرُهُم .

(وقَد قَشَرَهُمْ) ، أى (شَأَمَهم) ، كذا فى الأَساس .

(و) القَاشُورُ : (الجارِى فى آخِرِ الحَلْبَةِ من الخيْلِ ، كالقاشِرِ) ، وهو الفِسْكِل والسُّكَيْت أَيضاً .

(و) القَشُورُ ، (كصَبُورٍ : دَوَاءٌ يُقْشَرُ به الوَجْهُ لِيَصْفُوَ) لَوْنُه .

(و) القَشْوَرُ ، (كجَرْوَلٍ : المَرْأَةُ التى لا تَحِيضُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(١) هى عبارة نسخة من القاموس .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٥/٩١ ، والجمهرة ٢/٣٤٧ و ٣/٣٨٩ . ونسب فى العباب إلى الكذاب الحرمازى وقال : واسمه عبد الله بن الأعور

(والقُشْرانِ، بالضَّمّ: جَناحَا الجَرادَةِ) الرَّقيقانِ.

(وقُشَيْرُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ، (كزُبَيْر: أَبو قَبيلَة) من هَوازِنَ، منهم الإِمامُ أَبو القاسم القُشَيْرِيّ صاحبُ الرِّسَالَة وغَيْرُه، وقُشَيْرٌ وأَخوه جَعْدَةُ أُمُّهما رَيْطَةُ بنتُ قُنْفُذٍ، من بنى سُلَيْم.

(والأُقَيْشِرُ: مُصَغَّرُ أَقْشَرَ، لَقَبُ المُغِيرةِ) بنِ عبدِ الله بن الأَسْوَدِ بنِ وَهْب (الشاعِرِ) الأَسَدِيّ، وكان يُقَال ذٰلك له فيَغضب، كما تَقَدّم.

(و) أُقَيْشِرُ: (جَدُّ والِدِ أُسَامَةَ بنِ عُمَيْرٍ) بنِ عامِرِ بنِ أُقَيْشِر الهُذَلِيّ الكُوفِيّ. والأُقَيْشِرُ اسمهُ عُمَيْرٌ (الصَّحابِيّ)، والد أَبى المُلَيْح.

(والقاشِرَةُ: أَوَّلُ الشِّجَاج)، سُمِّيَتْ لأَنها (تَقْشِرُ الجِلْدَ. و) القاشِرَةُ: (المَرْأَةُ تَقْشِرُ) بالدّواءِ بَشَرَة (وَجْهِهَا لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا)، وتُعَالِجُ وَجْهَهَا أَو وَجْهَ غَيْرِهَا بالغُمْرَة، (كالمَقْشُورَة) وهى التى يُفْعَل بها ذٰلك (و) قد (لُعِنَتا فى الحَدِيث)، ونصّه: «لُعِنَتِ القَاشِرَةُ والمَقْشُورَةُ».

(وقَشْوَرَهُ بالعَصَا: ضَرَبَه) بها؛ نقله الصاغانىّ.

(والقُشْر، بالضم والكسر: سَمَكَةٌ قَدْرُ شِبْرٍ)، نقله الصاغَانِىّ.

(و) قَشْرٌ، (بالفَتْح: جَبَلٌ)، وقال الصاغانىّ: اسمٌ لأَجْبُلٍ.

(والقِشْرَةُ، بالكَسْرِ)، من (المِعْزَى: الصَّغِيرَة كأَنَّهَا كُرَةٌ)، نقله الصاغَانىّ، وهو على التَّشْبِيه.

(و) من المَجَازِ: (المُقْتَشِرُ: العُرْيَانُ)، قال أَبو النَّجْم يصف نساءً:

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ مِنَّا المُقْتَشِرْ
وَيْحَكَ وارِ اسْتَكَ عنّا واسْتَتِرْ[1]

(و) المِقْشَرُ (كمِنْبَر: المُلِحُّ فى السُّؤَال)، كالأَقْشَرِ.

(١) اللسان والعباب وفى التكملة الأول منها.

(و) قُشَار (كهُمَام : ع) فى شِعْر خِـدَاش .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

ثَارَ قُشَارُه ، بالضّم : القِشْرُ .

ويُقَـال للشَّيْـخِ الـكبيـرِ : مُقْتَشِـرٌ ، لأَنَّهُ حين كَبِر ثَقُلَتْ عَلَيْه ثِيَابُه فأَلْقَاهَا عنـه .

وتمْرٌ قَشِيـرٌ : كَثِيرُ القِشْرِ .

وقد قَشِرَ ، كفَرِحَ : غَلُظَ قِشْرُه .

والقُشَارُ ، كغُرَابٍ : جِلْدُ الحَيَّة .

وقَشَرَ القَوْمَ قَشْرًا : أَضَرَّ بهِم .

ورَجُـلٌ أَقْشَـرُ : كثير السُّؤَالِ .

والأَقْشَرُ من الأَرْضِ : الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ .

وفى حديث عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْر : «قُـرْصٌ بِلَبَن قِشْـرِىٍّ» ، بالكسر : منسوبٌ إلى القِشْرَة ، وهى التى تكونُ على رَأْس اللَّبَن .

وعَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ : شديدٌ .

وفُلانٌ يَتَفَكَّهُ بالمُقَشَّرِ ، أى بفُسْتُقٍ مَقْشُـور ، اسمٌ غالِبٌ عليـه ؛ قالـه الزمخشرىّ . وقولُهم : أَشْأَمُ من قاشِرٍ : هو اسمُ فحل كانَ لبنى عُوَافَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْـدِ مَنَاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، وكانت لِقَوْمِه إبلٌ تُذْكِر ، فاستَطْرَقُوه رجاءَ أَنْ يُؤْنِثَ إبلَهم ، فماتَتِ الأُمَّهاتُ والنَّسْلُ .

وبَنُو أُقَيْشِر[1] : مِنْ عُكْل .

وبنو قُشَيْر : قَبِيلَةٌ من سَعْدِ العَشِيرَةِ باليَمن ، ويُعْرَفُون بأَوْلادِ بَاقُشَيْر ، وهم بِنَواحِـى حَضْرَمَوْت . منهـم الإِمامُ العَلاّمةُ عبدُ الله بن محمّد بنِ حَكَمٍ بنِ عبد الله بنِ الإِمام محمّد بنِ حَكَـمٍ باقُشَيْر الشافِعِـىّ الحَضْرَمِىّ ، من بيت العِلْم والرِياسَة باليَمَن ، تُوُفِّـىَ بالعَجَم ببلد قسم . ومنهم العَلاّمَةُ عبدُ الله بن سَعِيدِ بن عبد الله بن أَبِـى بَكْرٍ باقُشَيْر الشافعـىّ الحَضْرَمِىّ المـكِّىّ ، وُلِدَ بمَكَّة سنة ١٠٠٣ ، وكان من عَجَائب الدَّهْر ، أَخَـذ الحديثَ عن البُـرْهَان اللّقانىّ لمّا حجّ ،وغيرِه ، وممّن أَخَذ

(١) فى اللسان « بنو قَيْشر » ، وفى الاشتقاق لابن دريد ١٨٣ (قبائل عكل) « بنو أقيش » وأرجع اشتقاقه مـن الوقش .

عنه من شُيُوخِ مَشَايِخنا أبو العَبَّاسِ أحمدُ النَّخلىّ ، وتوفّى سنة ١٠٧٦ . وولده سَعِيدٌ فاضِلٌ . ومن هٰذا البَيْت العلاّمة عَوَضُ بنُ محمّد بن سَعِيد باقُشَيْر وغيرُهُم ، بارَكَ الله فيهم .

[ق ش ب ر] *

(القِشْبِرُ ، كزِبْرِج : أَرْدَأُ الصُّوفِ ونُفَايَتُه) ، كأَنّه نُخالَةُ تُرَابٍ ، قال رُؤْبَةُ :

فى خِرَقٍ بَعْدَ الدُّقَاعِ الأَغْبَرِ
كخِرَقِ المَوْتَى عِجَافِ القِشْبِرِ (١)

(و) قُشْبُرَةُ ، (كقُنْفُذَة (٢) : د ، من نواحِى طُلَيْطِلَةَ) بالمَغْرِب .

(و) القِشْبَرُّ ، (كإِرْدَبٍّ : الغَلِيظُ) .

(و) القُشابِرُ ، (كعُلابِطٍ ، من الجَرَب) : الشَّدِيدُ (الفَاشِى منه) .

(والقِشْبَارُ ، بالكَسْر ، من العِصِىّ : (٣)

(١) ديوانه ٦٣ والتكملة ، والعباب ،
(٢) فى معجم البلدان : بضم أوّله وثانيه وسكون الباء . . وفيه : ووجدت بعض المغاربة قد كتب قشوبرة ، بواو .
(٣) فى نسخة من القاموس « القسىّ » .

الخَشِنَةُ) ، نقله الجوهرىّ ، والأَزهرىّ فى رباعىّ القاف (١) ، عن أَبى زَيْدٍ ، وهو بالسِّينِ أَيضاً . وأَنشد أَبو زَيْد للراجز :

لا يَلْتَوِى من الوَبِيلِ القِشْبَارْ
وإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا العَبْدُ الهَارْ (٢)

(ورجُلٌ قِشْبارُ اللِّحْيَةِ ، وقُشَابِرُها ، بالضّمّ) ، أَى (طَوِيلُهَا) ،وكذا عِنْفَاشُ اللِّحْيَةِ ، وعَنْفَشِىّ اللِّحْيَةِ ؛ نقله الأَزهرىّ فى رباعىّ العين .

[ق ش س ر] (٣)

(قُشَاشَارُ ، بالضَّمّ) ، هٰكذا بالشِّين فى المَوْضِعَيْن ، وفى بعض النُّسَخ بإِهمَالِ الثانِيَة ، وهو الصَّوابُ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةِ ، وهٰذا قد أَهمله الجَوْهَرِىّ ، واستدركه الصاغَانىُّ ، فقال : هو (د ، بالرُّومِ) ، بالقُرْب مِن أَقْسَرَاىْ ، (أَو بَيْنَهَا وبَيْن الشَّأْم ، ومنه المِلْحُ

(١) فى اللسان ومطبوع التاج « رباعىّ الحاء » والتصحيح من التهذيب ٩/٣٨٠ ، ٣٩٦ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) ذكرنا ترجمة المادة بإهمال السين الثانية تبعا للعباب والتكملة ونسخة من القاموس وتصحيح الشارح .

القُشَاشَارِىّ)[1] وهو مشهورٌ فى البَيَاضِ والجَوْدَة ، لا يُخَالِطُه لَوْنٌ آخَرُ ، ومنه يُحْمَلُ إلى سائرِ البلاد . والرُّوم يَنْطِقُون به بالجيمِ الفَارِسِيَّة بَدَلَ الشِّينِ الأُولى .

[ق ش ع ر] *

(القُشْعُرُ ، كقُنْفُذ : القِثَّاءُ) ، واحِدَتُها بهاءٍ ، وهو لُغَةُ أَهْلِ الجَوْفِ من اليَمَن.

(واقْشَعَرَّ جِلْدُهُ) اقْشِعْرارًا ، فهو مُقْشَعِرٌّ : (أَخَذَتْه قُشَعْرِيرَةٌ) ، بضمٍّ ففَتْح فسُكُون ، (أى رِعْدَة) ، ورَجُلٌ مُقْشَعِرٌّ ، والجمع قَشَاعِرُ ، بحَذْف المِيم لأَنَّها زائدَةٌ . وقوله تعالى : ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾[2] قال الفَرَّاءُ : أَى مِنْ آيَةِ العَذَابِ ثُمَّ تَلِينُ عند نُزُول آيَةِ الرَّحْمَة . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى قوله تعالى : ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾[3] أَى اقْشَعَرَّت وقال غيرُه : نَفَرَتْ . (و) من المَجَاز : اقْشَعَرَّتِ (السَّنَةُ) ، إذا (أَمْحَلَتْ) ، وذلك إذا لم يَنْزِل المَطَر .

(و) القُشَاعِرُ (كعُلاَبِطٍ : الخَشِنُ المَسِّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

اقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ من المَحْلِ : ارْبَدَّت وتَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَت . وفى حَدِيث عُمَرَ : قالَت له هِنْدُ لما ضَرَب أَبا سُفْيَانَ بالدِّرَّة : «لَرُبَّ يَوْمٍ لو ضَرَبْتَه لأَقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ فقال : أَجَلْ» . واقْشَعَرَّ الجِلْدُ من الجَرَبِ ، إذَا قَفَّ . والنَّبَاتُ ، إذا لم يُصِبْ رِيًّا ، فهو مُقْشَعِرٌّ . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًا والحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ[1]

[ق ش م ر]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَشْمَرٌ ، كجَعْفَرٍ : وهو الغَلِيظ ـ القَصِير المُجْتَمِع بعضُه فى بَعْض .

(١) هذا حسب أصل القاموس وفى نسخة من القاموس «قشاسارى» وهى الأولى بالذكر بعد إيراد الشارح الصواب وماقدمناه .
(٢) سورة الزمر ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة الزمر ، الآية ٤٥ .

(١) ديوانه ١١٨ واللسان والعباب ومادة (خلف)

(وقَشْمِيرُ ، بالفَتْح : كُورَةٌ ببلاد الهِنْد ، وبها نَشأَ بَرمَكُ أَبو خالِد وتَعَلَّمَ النُّجُومَ والحكْمَة ؛ ذكره ياقُوت اسْتِطرادًا[1] ، ويُقَال بالكَاف ، وسيأْتى .

[ق ص ر] *

(القَصْرُ) ، بالفَتْح ، (والقِصَرُ ، كعِنَب) ، فى كلّ شىْءٍ : (خِلافُ الطُّولِ) ، لُغَتَان ، (كالقَصَارَة) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ .

(قَصُرَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ) ، يَقْصُر ، قِصَرًا ، وقَصَارَةً : خِلافُ طالَ .

(فهو قَصِيرٌ من قُصَرَاءَ ، وقِصَارٍ ، وقَصِيرةٌ من قِصَارٍ وقِصَارَةٍ) ، ومن الأَخِير قولُ الأَعْشَى :

لانَاقِصِى حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصَارَهْ[2]

قال الفَرّاءُ : والعَرَب تُدْخِل الهاءَ فى كُلّ جمع على فِعال ، يقولُون : الجِمَالَةُ والحِبَالَةُ والذِّكارَةُ والحِجَارَةُ . (أَو القِصَارَةُ : القَصِيرةُ) ، وهو (نادِرٌ) ، قاله الصَّاغَانِىّ (والأَقَاصِرُ : جَمْعُ أَقْصَر) ، مِثْلُ أَصْغَرَ وأَصاغِرَ . وأَنشد الأَخْفَش :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الرِّ
جالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَيْنَاكِ فى كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإِنّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ[1]

يقول لها : لا تَعِيبِينِى بِالقِصَرِ فإِنّ أَصْلالَ الرِجَال ودُهَاتَهم أَقَاصِرُهم ، وإِنّمَا قال : « أَقَاصِرُه » على حَدِّ قولهم : هو أَحْسَنُ الفِتْيَانِ وأَجْمَلُه ، يريد : وأَجْمَلُهم : وكذٰلك قوله : فإِنّ الأَقْصَرِين أَمازِرُه .

(وقَصَرَه يَقْصِرُه) ، بالكَسْر ، قَصْرًا : (جَعَلَهُ قَصِيرًا) .

(و) القَصِيرُ من الشَّعر : خِلافُ الطَّوِيلِ .

(١) أفرد لهذه المادة رسم خاص فى معجم البلدان «قشمير» وضبطها ياقوت بالعبارة فقال : بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة .

(٢) ديوانه ١١٣ واللسان والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب (الأول) ونسبه إلى سلام بن حبيش الصموق «كذاك ابنة الأعيار . . » .

وقد قَصَرَ (الشَّعرَ : كَفَّ منه) وغَضَّ حتّى قَصُر ، وكذا قَصَّرَه تَقْصِيرًا ، (والاسمُ القِصَار ، بالكَسْر) عن ثَعْلب . ، وقال الفرّاءُ : قلتُ لأعرابيّ بمِنًى : آلقصارُ أحبُّ إلَيْكَ أم الحَلْق ؟ يريد : التَّقْصِيرُ أحبُّ إلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرأْسِ .

(وتَقَاصَرَ : أَظْهَرَ القِصَرَ ، كتَقَوْصَرَ) ، ذكرهما الصاغانيّ هٰكذا ، وفَرَّق بينهما غيرُه كما يأْتى .

(والقَصْرُ : خِلافُ المَدِّ) ، والفِعْل كالفِعْل ، والمصدر كالمَصْدَر .

(و) القَصْرُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) ، كالمَقْصَرِ والمَقْصَرَة ؛ عن أَبى عبيد .

(و) القَصْرُ (الحَبْسُ) ومنه حديث مُعاذ : « فإنّ له ما قَصَرَهُ فى بَيْتِه » أَى حَبَسه .

وفى حديث أَسْمَاءَ الأَشْهَلِيّة : « إنّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ » أَى مَحْبُوسَاتٌ مَمْنُوعاتٌ .

وفى حديث عُمَرَ : « فإذا هُمْ رَكْبٌ قد قَصَرَ بِهِم اللَّيْل » ، أَى حَبَسَهُم . وفى حديث ابنِ عَبّاس : « قُصِرَ الرِّجَالُ على أَربعٍ من أَجْلِ أموالِ اليَتَامَى » أَى حُبِسُوا أَو مُنِعُوا عن نِكاحِ أَكْثَرَ من أَرْبَع .

وفى قول الله تعالى : ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ﴾ (1) قال الأَزْهَرِىّ : أَى محبوساتٌ فى خِيَامٍ من الدُّرّ مُخَدَّراتٌ على أَزْوَاجِهِنَّ . وقال الفَرَّاءُ : قُصِرْن على أَزْوَاجِهِنَّ ، أَى حُبِسْن فلا يُرِدْنَ غيرَهم ولا يَطْمَحْنَ إلى مَنْ سِواهُم . وكذا قوله فى : ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ (2) .

ويقال : قَصَرْتُ نفْسِى على الشَّىْءِ ، إذا حَبَسْتَها عليه وأَلْزَمْتَها إيّاه . ومنه حَدِيثُ إسْلامِ ثُمَامَةَ : « فأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَه » يعنى حَبْساً عليه وإجْبَارًا . وقيلَ : أَرادَ قَهْرًا وغَلَبَةً ، من القَسْر ، فأَبْدَل السين صَادًا ، وهُمَا يَتَبَادَلانِ فى كثيرٍ من الكَلامِ . ومن

(1) سورة الرحمن ، الآية ٧٢ .
(2) سورة الصافات ، الآية ٤٨ وسورة ص الآية ٥٢ وسورة الرحمن الآية ٥٦ .

الأوّل الحديثُ : «ولَتَقْصُرَنَّه[1] على الحقِّ قَصْرًا» وقال أَبو دُوَادٍ يَصف فَرَسـاً :

فقُصِرْنَ الشِّتَـاءَ بَعْدُ عَلَيْـــه
وهْوَ للذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جـــارُ[2]

أَى حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فى شِدَّةِ الشِّتَاءِ .

(و) القَصْرُ : (الحَطَبُ الجَزْلُ) ، وبه فَسَّرَ الحَسَنُ قولَه تعالى : ﴿تَرْمِـى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[3] والوَاحِدَة قَصْـرَةٌ كتَمْر وتَمْرَة ؛ كذا حكى اللِّحْيَانىّ عنه .

(و) القَصْرُ من البِنَاءِ ، مَعْرُوفٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : هو (المَنْزِلُ أَو كُـلُّ بَيْت من حَجَرٍ) : قَصْـرٌ ؛ قُرَشِيَّـةٌ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يُقْصَرُ فيه الحُـرَم ، أَى يُحْبَسْن . وجمعه قُصُورٌ . وفى التَّنْزِيـل العَزِيـز : ﴿وَيَجْعَـل لكَ قُصُورًا﴾[4] .

(١) فى النهاية « ولَيَقْصُرُنّه » .
(٢) ديوانه ٣١٨ واللسان .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٣٢ .
(٤) سورة الفرقان ، الآية ١٠ .

(و) القَصْرُ : (عَلَمٌ لِسَبْعَةٍ وخَمْسِينَ مَوْضِعاً : ما بَيْنَ مَدِينَـةٍ ، وقريـةٍ ، وحِصْن ، ودارٍ) فمنها : قَصْرُ مَسْلَمَةَ بَيْنَ حَلَب وبالِس ، بناهُ مَسْلَمَـةُ بنُ عبدِ المَلِك ، مِنِ حجارة[1] ، فى قَرْيَةٍ اسمُها ناعُورَة .

وقَصْـرُ نَفِيسٍ ، على مِيلَيْـنِ من المَدِينَة ، يُنْسَب إلى نَفِيسِ بنِ محمّد ، من مَوالِـى الأَنْصَـار .

وقَصْرُ عِيسَى بنِ عَلِـىٍّ عَلَى دِجْلَةَ .

وقَصْـرُ عَفْـرَاءَ بالشَّأْم ، ذكـره المصنّف فى «عفر» .

وقَصْرُ المَرْأَةِ بالقُرْبِ من البَصْرَةِ .

وقَصْرُ المُعْتَضِدِ ، على نَهْرِ الثَّرْثَار .

وقَصْـرُ الهُطَيْـفِ على رَأْسِ وادِى سَهَام لِحِمْيَرَ .

وقَصْرُ عِسْل – بكسر العين المهملة – بالبَصْرَة ، قريب من خِطّة بنى ضَبّة .

وقَصْر بَنِـى الجَدْماءِ بالقُرْب من المَدِينَةِ .

(١) فى مطبوع التاج «بن حجار» والصواب من رسم (ناعورة)

وقَصْرُ كُلَيْبٍ بنواحِي قُوص .

وقَصْرُ خاقَانَ بالجِيزَة .

وقَصْرُ المَعْنِيّ بالشَّرْقِيّة .

والقَصْرُ : حِصْنٌ من حُدُودِ الوَاحِ .

وجَزِيرةُ القَصْرِ ، وشِيبِين القَصْرِ : كِلاهُمَا فى الشَّرْقِيَّة .

وقَصْرُ الشَّوْق : خِطّة بمِصْرَ ، وتُعْرَف الآن بالشّوك .

والقَصْرُ : مدينةٌ كَبِيرَةٌ بالمَغْرِب ، منها الإمامُ أَبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله القَصْرِيّ ؛ والإمَامُ أَبو محمّد عَبْدُ الجَلِيلِ بنِ مُوسَى بنِ عبدِ الجَلِيلِ الأَوْسِيُّ المَعْرُوف بالقَصْرِيّ صاحبُ شُعَبِ الإيمانِ ؛ والإمامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ خَلَفِ بنِ غالِب الأَنْدَلُسِيّ القَصْرِيُّ ، المُتَوَفَّى بالقَصْر سنة ٥٦٨ وغَيْرُهم .

والقَصْرُ : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ مِنْ مالَقَة ، ومنها الإمَام أَبو البَرَكَاتِ عبدُ القادِرِ بن عَلِيّ بنِ يُوسُفَ الكنَانِيّ القَصْرِيّ ، جُدُودُهُم منها ، ونَزَلُوا بفاسَ ، وتَدَيَّرُوا بها ، وبها وُلِدَ سنة ١٠٠٧ ، وتُوُفِّيَ سنة ١٠٩١ ؛ ووَالِدُهُ أَبو الخَيْرِ علىّ تُوُفِّيَ سنة ١٠٣٠ ، وعَمّه محمّدٌ العَرَبِيّ بن يُوسُفَ ؛ وعَمُّ والِدِه أَبو المَعَارِف عبدُ الرَّحْمٰن ؛ وإخْوَتُه ؛ وابنُ عَمِّه مُفْتِي الحَضْرَة الفاسِيّة الآنَ شَيْخُنَا الفَقِيه النَّظّار عُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ بنِ العَرَبِيّ : مُحَدِّثون ، وقد حَدَّثَ عنه شيوخُ مَشَايِخِنا عالِياً .

والقَصْرُ : مَوضعٌ خارِجَ القَاهِرَة .

وقَصْرُ اللُّصُوص : بالعَجَم .

(أَعْجَبُهَا قَصْر) بالعَجَم ، بَنَاهُ (بَهْرام جُورَ) مَلِكُ الفُرْسِ (من حَجَرٍ واحد ، قُرْبَ هَمَذَانَ) .

(وقَصَرَه عَلَى الأَمْرِ) قَصْرًا : (رَدَّه إليْه) . ويُقَال : قَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذَا ، إذا لم تُجَاوِزْ به غَيْرَه . وتقولُ : قَصَرْتُ اللِّقْحَةَ على فَرَسِى : إذا جَعَلْتَ دَرَّهَا له .

وامْرَأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّه إلى غَيْرِ بَعْلِهَا .

وقال أَبو زَيْد : قَصَرَ فلانٌ على فَرسِه ثلاثاً أَو أَرْبَعاً من حَلائِبِه تَسْقِيه أَلْبَانَهَا .

(و) قَصَرَ (عَنِ الأَمْرِ) يَقْصُرُ (قُصُورًا) كقُعُود ، (وأَقْصَرَ) ،إِقْصَارًا ، (وقَصَّرَ) تَقْصِيرًا ،(وتَقَاصَرَ) ، كُلّه : (انْتَهَى) ، كذا فى المُحْكَم ، وأَنشد :

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا للصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا[1]

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَقْصَرَ عن الشَّىْءِ ، إذا نَزَعَ عنه وهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْه ، وقَصَرَ (عنه) ، إذا (عَجَزَ) عنه ولم يَسْتَطِعْه ، وربما جاءَا بمعنًى واحدٍ إلاّ أَنّ الأَغْلَبَ عليه الأَوّل .

(و) قَصَرَ (عَنِّى الوَجَعُ والغَضَبُ) يَقْصُرُ (قُصُورًا) ، بالضَّمّ : (سَكَنَ ، كقَصَّرَ) ،المَضْبُوط عندنا بقلم النّساخ بالتَّشْدِيد ، والصَّواب كفَرِحَ[1] . (و) قِيلَ : (قَصَّر عنه) تَقْصِيرًا : (تَرَكَهُ وهو لا يَقْدِر عليه ، وأَقْصَرَ : تَرَكَهُ وكَفَّ عنه وهو يَقْدِرُ عَلَيْه .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : ويقال للرَّجُلِ إذا أُرْسِلَ فى حاجَةٍ فقَصَرَ دُونَ الذى أُمِرَ به : ما مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ المكانَ الذى أُمِرَ بِه إلاَّ أَنَّه (أَحَبَّ القَصْرَ) ،بفَتْحٍ فَسُكُون ،(ويُحَرَّكُ ، والقُصْرَةَ ، بالضمّ ، أَى أَنْ يُقَصِّر) .

والتَّقْصِيرُ فى الأَمْرِ : التَّوانِى فيه .

(وامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وقَصُورَةٌ ، وقَصِيرَةٌ : مَحْبُوسَةٌ فى البَيْتِ لاتُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ) ، قال كُثَيِّر :

وأَنْتِ الَّتى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إلىّ وما تَدْرِى بِذاكَ القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ[2]

وفى التَّهْذِيب : «قَصُورَاتِ الحِجالِ» .

(1) اللسان ، وانظر (خرش) و (ثمل) والمقاييس ١ /٣٩٠ و ٢ /١٦٨ وهو لمزرد الغطفانى كما فى مادة (خرش) ذيل ديوانه ٨٠ .

(1) فى اللسان « وقَصَّر » مثل عبارة القاموس .

(2) ديوانه ١ /٢٣٠ واللسان ، والعباب .

وهٰكذا أَنْشَدَه الفَرّاءُ . وفيه : «شَرُّ النِّسَاءِ البَهَاتِرُ» . واقتصر الأَزهريّ على القَصِيرَة والقَصُورَة ، قال : وهي الجارِيَةُ المَصُونَةُ التي لا بُرُوزَ لها . ويقال : امرأَةٌ مَقْصُورَةٌ ، أَي مُخَدَّرة ، وتُجْمَع القَصُورة على القَصَائِر . قال : فإِذا أَرادُوا قِصَرَ القامَةِ قالُوا : امرأَة قَصِيرَةٌ ، وتُجْمَع قِصَارًا .

(وسَيْلٌ قَصِيرٌ : لا يَسِيلُ وَادِياً مُسَمًّى) ، وإِنَّمَا يُسِيل فُرُوعَ الأَوْدِيَةِ وأَفْنَاءَ الشِّعَابِ وعَزَازَ الأَرْضِ .

(و) يُقَال : هو يَسْكُنُ مَقْصُورَةً من مَقَاصِيرِ دارِ زُبَيْدَة ، (المَقْصُورَةُ : الدّارُ الواسِعَة المُحصَّنة) بالحِيطَانِ ، (أَو هِيَ أَصْغَرُ من الدّارِ) ، وقال اللَّيْث : المَقْصُورَة : مَقَامُ الإِمَامِ . وقال : وإِذا كانَت دارًا واسِعَةً مُحَصَّنَةَ الحِيطَانِ ، فكُلُّ ناحِيَةٍ منها على حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ . وجَمْعُهَا مَقَاصِرُ ومَقَاصِيرُ . وأَنشد :

* ومنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقَاصِرِ[1] *

(١) اللسان .

المُصْمَتُ : المُحْكَم ، (كالقُصَارَة ، بالضمّ ، و) هي المَقْصُورَة من الدّارِ (لا يَدْخُلُها إِلاّ صاحِبُهَا) ، وقال أُسَيْدٌ : قُصَارَةُ الدارِ : مَقْصُورَةٌ منها لا يَدْخُلُهَا غيرُ صاحِبِ الدّارِ . قال : وكانَ أَبِي وعَمِّي على الحِمَى ، فقَصَرَا منها مَقصورَةً لا يَطَؤُهَا غَيْرُهما . (و) المَقْصُورَةُ : (الحَجَلَةُ ، كالقَصُورَة ، كصَبُورَة) ، كِلاهُما عن اللّحيانيّ .

(و) قَصَرَهُ على الأَمْرِ[1] ، و(اقْتَصَرَ عَلَيْه : لم يُجَاوِزْه) إِلى غَيْرِه .

(وماءٌ قاصِرٌ ، ومُقْصِرٌ ـ كمُحْسِنٍ : يرْعَى المالُ حَوْلَه) لا يُجَاوِزُه ، (أَو بَعِيدٌ عن الكَلإِ) ، قال ابنُ الأَعرابيّ : الماءُ البَعِيدُ عن الكَلإِ قاصِرٌ ، ثمّ باسِطٌ ، ثمّ مُطْلِبٌ . وقال ابنُ السِّكّيت : ماءٌ قاصِرٌ ، ومُقْصِرٌ ، إِذا كان مَرْعَاهُ قَرِيباً ، وأَنشد :

كانتْ مِيَاهِي نُزُعاً قَوَاصِرَا
ولمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الجَرَائِرَا[2]

(١) في اللسان : قَصَره على الأمر قَصْرًا : رَدَّه إليه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

النُّزُعُ : جَمْعُ نَزُوعٍ ، وهى البِئر التى يُنْزَعُ منها باليَدَيْن نَزْعاً ، وبِئرٌ جَرُورٌ : يُسْتَقَى منها على بَعِيرٍ . (أَو) ماءٌ قاصِرٌ : (بارِدٌ) ، وقد قَصَرَ قَصْرًا ؛ قاله ابنُ القَطّاع .

(والقُصَارَةُ - بالضَّمِّ - والقِصْرَى - بالكَسْر - والقَصَرُ) ،وهذه عن اللّحيانىّ ، (والقَصَرَةُ - محرَّكَتَيْن - والقُصْرَى - كبُشْرَى - : ما يَبْقَى فى المُنْخُلِ بعد الانْتِخَال ، أَو) هو (ما يَخْرُج من القَتِّ) ويَبْقَى فى السُّنْبُل من الحَبِّ (بَعْدَ الدَّوْسَة الأُولى) ، وقال اللَّيْث : القَصَرُ : كَعَابِرُ الزَّرْعِ الذى يَخْلُصُ من البُرِّ وفيه بَقِيَّةٌ من الحَبِّ ، يقَال له : القِصْرَى ، على فِعْلَى ، (أَو) ، القَصَرَةُ : (القِشْرَةُ العُلْيَا من الحَبَّة) إذا كانَت فى السُّنْبُلَة ،كالقُصَارَة ؛ قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وذكر النَّضْرُ عن أَبى الخَطّابِ أَنّه قال : الحَبَّة[1] عليها قِشْرَتَان : فالَّتِى تَلِى الحَبَّةَ : الحَشَرَةُ ، والَّتِى فَوْقَ الحَشَرَة : القَصَرَةُ . وقال غيرُه : القَصَرَةُ والقَصَرُ : قِشْرُ الحِنْطَةِ إذا يَبِسَتْ .

(والقَصَرَة ،محرّكَة : زُبْرَةُ الحَدّادِ) ، عن قُطْرُب .

(و) القَصَرَةُ : (القِطْعَةُ من الخَشَب) أَىَّ خَشَبٍ كان ، ومنهم من خَصّه بالعُنّاب .

(و) القَصَرَةُ : (الكَسَلُ) ، وفى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِىّ : «القَصَرُ» بغير هاءٍ ؛ كذا نَقَلَه صاحِبُ اللّسَان ، وجَوَّدَهُ الصاغَانِىّ ، وضَبَطَه هكذا بخَطِّه ، (كالقَصَارِ ، كسَحابٍ) ، وقال أَعرابىّ : أَرَدْتُ أَنْ آتيَك فمَنَعَنِى القَصَارُ . وقال الأَزهرىّ : أَنشدنى المُنْذِرىّ رِوَايَةً عن ابن الأَعرابىّ[1] :

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغلالَ القَصَرْ
كَأَنّ فى مَتْنَتِه مِلْحاً يُذَرّْ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثَارِ ذَرّ

(1) فى مطبوع التاج «الحبّ» ، والمثبت من اللسان .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أغلال القَصَر ، لا يظهر إرادة الكسل هنا بل الظاهر أن القصر جمع قصرة . وهى أصل العنق . اهـ» .

قال : ويُرْوَى :

* كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِه مِلْحاً يُذَرّْ *

(و) القَصَرَةُ : (زِمِكَّى الطائرِ) ،وهٰذه نقلها الصاغانىّ .

(و) القَصَرَةُ : (أَصْلُ العُنُقِ) ومنه قَوْلُهم : ذَلَّتْ قَصَرَتُه . وقال نُصَيرٌ : القَصَرَةُ : أَصْلُ العُنُقِ فى مُرَكَّبه فى الكاهِلِ ، قال : ويُقَال لعُنُقِ الإِنْسَانِ كُلِّه : قَصَرَةٌ . وقال اللّحْيَانىّ : إِنّمَا يُقَال لأَصْلِ العُنُق قَصَرَةٌ إذا غَلُظَت ، والجَمْع قَصَرٌ ، وبه[1] فَسَّر ابنُ عبّاس قولَه تَعَالَى : ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَر كَالقَصَرِ﴾[2] وقال كُراع : و(ج) القَصَرَة (أَقْصَارٌ) ، قال الأَزهرىّ : وهٰذا نادرٌ إلاّ أَنْ يَكُونَ على حَذْفِ الزائد . وفى حديثِ سَلْمانَ ، قال لأَبِى سُفْيَانَ ، وقد مَرَّ به : «لقد كانَ فى قَصَرَةِ هٰذا مَوْضِعٌ[3] لِسُيُوف المُسْلِمِينَ» . وذٰلِك قَبْلَ أَن يُسْلِمَ فإِنّهُم كانُوا حِراصاً على قَتْلِه . وقيل : كانَ بَعْدَ إِسْلامِه . وفى حديث أَبِى رَيْحَانَةَ : «إِنّى لأَجِدُ فى بَعْضِ مَا أُنْزِلَ من الكُتُب : الأَقْبَلُ ، القَصِيرُ القَصَرَة ، صاحِبُ العِرَاقَيْن ، مبدِّل السُّنَّة يَلْعَنُهُ أَهلُ السَّمَاءِ وأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيْلٌ له ، ثُمّ وَيْلٌ له» .

(و) قال : القِصَارُ (ككتَاب : سِمَةٌ عليها) ، أَى على القَصَرَة ، وأَرادَ بها قَصَرَةَ الإِبِل ، (وقد قَصَّرَها تَقْصِيراً) : إذا وَسَمَها بها ، (ولا يُقَال : إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ) ،قاله ابنُ سِيدَه . وقال النَّضْرُ : القِصَارُ : مِيسَمٌ يُوسَمُ به قَصَرَةُ العُنُقِ ، يُقَال : قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْراً ، فهو مَقْصُورٌ .

(والقَصَرُ ،مُحَرَّكةً : أُصولُ النَّخْلِ) ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى : ﴿بِشَرَر كالقَصَرِ﴾ وقال أَبو مُعَاذ النَّحْوِىّ : واحِدُ قَصَرِ النَّخْلِ قَصَرَةٌ ،وذٰلك أَنَّ النَّخْلَة تُقْطَعُ قَدْرَ ذِرَاع يَسْتَوْقِدُون بها فى الشِّتَاءِ ، وهو من قولك للرَّجُل : إِنّه لَتَامُّ القَصَرَة ، إذا كانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وبه فسر ابن عباس ، أى على قراءة كالقصر بالتحريك كما صرّح به فى اللسان .

(٢) سورة المرسلات ، الآية ٣٢ والقراءة بسكون الصاد .

(٣) فى النهاية : «مواضع» .

وصرَّحَ فى الأَساسِ أَيضاً أَنّه مَجاز .
(و) قِيلَ : القَصَرُ : أُصولُ (الشَّجَر) العِظَامِ ؛ قاله الضَّحّاك ، (و) قِيل : هِيَ (بَقَاياها) ، أَى الشَّجَرِ . وفى الحَدِيث : «مَنْ كانَ لَهُ فى[1] المَدِينَة أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِه ، ومنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلاً ولو قَصَرَةً» ، أَرادَ ولو أَصْلَ نَخْلَةٍ واحِدَة . (و) قيل : القَصَرُ : (أَعْناقُ النّاس و) أَعْناقُ (الإِبلِ) ، جَمْع قَصَرَةٍ ، والأَقْصَارُ جَمْعُ الجَمْع . قال الشاعِرُ :

لا تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاّ حَذْوَ مَنْكِبِه
فى حَوْمَة تَحْتَها الهامَاتُ والقَصَرُ[2]

(و) القَصَرُ : (يُبْسٌ فى العُنُق) ، وفى المحكم : داءٌ يأْخُذُ فى القَصَرَة . وقال ابنُ السِّكّيت : هو داءٌ يأْخُذُ البَعِيرَ فى عُنُقه فيَلْتَوِى ، فتُكْوَى مَفاصِلُ عُنُقه فرُبَّمَا بَرَأَ . وفى الصّحاح : (قَصِرَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، يَقْصَرُ قَصَرًا (فهو قَصِرٌ) ، وقَصِرَ الرَّجُلُ ، إِذا اشْتَكَى ذٰلك . وقال أَبو زَيْد : قَصِرَ الفَرَسُ يَقْصَر قَصَرًا ، إِذا أَخَذَه وَجَعٌ فى عُنُقه ، يقال : به قَصَرٌ ، وهو قَصِرٌ (وأَقْصَرُ ، وهى قَصْرَاءُ) . وقال ابنُ القَطّاع : وقَصِرَ البَعِيرُ وغَيْرُه قَصَرًا : وَجِعَتْه قَصَرَتُه : أَصْلُ عُنُقِه .

(والتِّقْصارُ ، والتِّقْصَارَةُ ، بكَسْرِهما : القِلادَة) ، لِلُزومها قَصَرَةَ العُنُق . وفى الصّحاح : قِلادَةٌ شَبِيهَةٌ بالمِخْنَقَة . وفى الاساس : وتَقَلَّدَتْ بالتِّقْصارِ : بالمِخْنَقَة على قَدْرِ القَصَرَة ، (ج تَقاصِير) قال عَدِىّ :

وأَحْوَرِ العَيْنِ مَرْبُوعٍ له غُصُنٌ
مُقَلَّدٍ مِنْ نِظَامِ الدُّرِّ تِقْصَارَا[1]

(وقَصَرَ الطَّعَامُ قُصُورًا) ، بالضمّ : (نَمَا . و) قال ابنُ القَطّاع : قَصَرَ قُصُورًا : (غَلاَ ، و) قَصَر قُصُورٌ : (نَقَصَ) ، ومنه قُصُورُ الصَّلاة ، (و) قَصَرَ قُصُورًا : (رَخُصَ) ، وهو (ضِدّ) .

(و) المَقْصرُ ، (كمَقْعَدٍ ومَنْزِل ومَرْحَلَةٍ : العَشِىّ) ، وكذٰلك القَصْرُ .

(1) فى النهاية واللسان : «المدينة» .
(2) اللسان .

(1) ديوانه ٥٠ والأساس ومادة (جنح) ومادة (غسن) وجعل القافية مقلد من جياد الدر أقصابا . وفى مطبوع التاج : «له عنس» والمثبت مما سبق .

(وقَصَرْنَا وأَقْصَرْنا : دَخَلْنَا فيه)، أَى فى قَصْرِ العَشِيِّ، كما تَقُولُ : أَمْسَيْنَا، من المَسَاءِ .

(والمَقَاصِرُ والمَقَاصِيرُ : العِشَاءُ الآخِرَةُ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ : والمَقَاصِرُ والمَقَاصِيرُ : العَشَايَا، الأَخِيرَة نادِرَةٌ؛ كذا هو عبارة الأَزهرىّ، وكأَنّه لَمّا رَأَى الأَخيرَةَ لم يَلْتَفِتْ لمَا بَعْدَه، وجَعله وصفاً للعشاءِ، وهو وَهَمٌ كبيرٌ فإِنَّ المقاصِيرَ اسمٌ للعِشاءِ، ولم يُقَيِّده أَحدٌ بالآخِرَة . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطّاع : قَصَرَ صارَ فى قَصْرِ العَشِيِّ آخِرَ النّهَار، وأَقْصَرْنَا : دَخَلْنَا فى قَصْرِ العَشِيّ . انتهى . وفى الاساس : جئتُ قَصْرًا، ومَقْصِرًا، وذٰلك عِنْدَ دُنُوِّ العَشِيِّ قُبَيْلَ العَصْرِ، وأَقْبَلَتْ مَقَاصِيرُ العَشِيِّ . فظَهَر بذٰلك كُلّه أَنَّ قَيْدَ العِشَاءِ بالآخِرَة فى قول المُصَنِّف وَهَمٌ وغَلَط، فَتَنَبَّه . وقال سِيبَوَيْه : ولا يُحَقَّر القَصْر، اسْتَغْنَوْا عن تَحْقِيرِه بتَحْقِيرِ المَسَاءِ . قال ابنُ مُقْبِل :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ[1]

(ومَقَاصِيرُ الطَّبَقِ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وهُو غَلَط، والصَّوابُ : مَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : (نَوَاحِيهَا)، واحدتُهَا مَقْصَرَةٌ، على غَيْرِ قِيَاس .

(والقُصْرَيَانِ، والقُصَيْرَيَانِ[2]، بضَمّهما : ضِلَعانِ يَلِيَانِ الطِّفْطِفَةَ أَوْ يَلِيَانِ التَّرْقُوَتَيْن . والقُصَيْرَى، مَقْصُورَةً) مَضْمُومَةً : (أَسْفَلُ الأَضْلاعِ)، وقِيلَ هى : الضِّلَع الَّتِى تَلِى الشاكِلَةَ، وهى الوَاهِنَةُ، (أَو آخِرُ ضِلَعٍ فى الجَنْبِ)، وقال الأَزْهَرِىّ : القُصْرَى والقُصَيْرَى : الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشّاكِلَةَ بَيْنَ الجَنْبِ والبَطْن . وأَنشد :

* نَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُه خُصَلُهْ[3] *

(١) ديوانه ١٢٦ واللسان والعباب وفى المقاييس ١/٢٦٦ لابن أحمر، وفى ٦/١٣٣ للهلل وفى ٥/٩٨ بدون نسبة وانظر مادة (وقص)
(٢) فى نسخة من القاموس «والقصيرتان».
(٣) اللسان .

وقال أبو الهَيْثَم : القُصْرَى : أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، والقُصَيْرَى : أَعْلَى الأَضْلاعِ . وقال أَوْسٌ :

مُعَاوِدُ تَأْكالِ القَنِيصِ ، شِواؤُه
من اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[1]

قال : وقُصْرَى هُنَا اسمٌ ، ولو كانَت نَعْتاً لكانَت بالأَلف واللّام . وفى كتاب أَبِى عُبَيْد : القُصَيْرَى : هى الَّتِى تَلِى الشاكِلَةَ ، وهى ضِلَعُ الخَلْفِ ، (و) حكى اللّحْيَانىّ أَنَّ القُصَيْرَى (أَصْلُ العُنُقِ) ، وأَنشد :

لا تَعْدِلِينى بظُرُبٍّ جَعْدِ[2]
كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

قال ابنُ سيدَه : وما حَكَاه اللِّحْيَانى فهو قولٌ غير مَعْرُوفٍ إلاّ أَنْ يُرِيدَ القُصَيْرة ، وهو تصغيرُ القَصَرَة من العُنُق، فأَبْدَلَ الهاءَ لاشتراكهما فى أَنّهما عَلَمَا تَأْنيثٍ .

(والقَصَرَى – كجَمَزَى وبُشْرَى – والقُصَيْرَى ، مُصَغَّراً مَقْصوراً : ضَرْبٌ من الأَفَاعى) صَغيرٌ يَقْتُلُ مَكَانَه ، يقال : قَصَرَى قِبَالٍ وقُصَيْرَى قِبَال ، وسيأْتى فى « ق ب ل » .

(و) القَصّارُ ، والمُقَصِّر ، (كشَدّادٍ ومُحَدِّث : مُحَوِّرُ الثِّيَاب) ومُبَيِّضُها ، لأَنّه يَدُقُّها بالقَصَرَة التى هى القِطْعَةُ من الخَشَب ، وهى من خَشَب العُنّاب ، لأَنّه لا نَارَ فيه ، كما قَالُوا ، (وحِرْفَتُه القِصَارَة ، بالكَسْر) على القِيَاس . وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً ، عن سيبويه ، وقَصَّرَه ، كلاهُمَا : حَوَّرَه ودَقَّه . (وخَشَبَتُه المِقْصَرَة ، كمِكْنَسةٍ) ، والقَصَرَةُ ، مُحرَّكَةً ، أَيضاً .

(و) المُقَصِّر : الّذى يُخِسُّ العَطِيَّةَ ويُقَلِّلُهَا . . و(التَّقْصيرُ : إِخْساسُ العَطِيَّةِ) وإِقلالُهَا .

(و) التَّقْصيرُ : (كَيَّةٌ للدَّوَابِّ) ، واسمُ السِّمَة القِصَارُ ، كما تَقَدَّم ، وهُوَ العِلاَطُ ، يقال فيه القَصْرُ والتَّقْصيرُ ، ففى اقْتصارِه على التَّقْصِير نوعٌ من التَّقْصِير ، كما لايَخْفَى على البَصِير .

(١) ديوانه : ٧٠ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٧٥ وانظر المواد (ظرب) و (جعد) و (عدذ)

(وهو ابنُ عَمِّى قَصْرَةً – ويُضَمّ – ومَقْصُورَةً، وقَصِيرَةً)، كقولهم: ابنُ عَمِّى دِنْيا ودُنْيا، (أى دانِىَ النَّسَب)، وكَانَ ابنَ عَمِّه لَحاً. وقال اللّحْيَانىّ: نُقَالُ هٰذه الأَحرُف فى ابن العَمَّة وابْن الخالة وابن الخال.

(وتَقَوْصَرَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ بَعْضُه فى بعضٍ)، قال الزمخشرىُّ: وهو من القَوْصَرة، أى كَأَنَّهُ صارَ مِثْلَه. وقد تقدّم للمُصَنّف ذِكْرُ تَقَوْصَرَ مع تَقاصَر، تَبَعاً للصغانىّ، وهٰذا نَصّ عِبارَته: وَتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَقَاصَر. ولا يَخْفَى أَنّ التَّداخُل غَيْرُ الإِظْهَار. ولو ذَكَرَ المصنّف الكُلَّ فى مَحَلٍّ واحِد كانَ أَفْوَد.

(والقَوْصَرَّةُ)، بالتَّشْدِيد (وتُخَفَّف: وِعَاءٌ للتَّمْرِ) من قَصَبٍ. وقِيلَ: من البَوَارِىّ. وقَيَّد صاحبُ المُغرِب بأَنَّها قَوْصَرّة ما دام بِهَا التَّمْر، ولا تُسَمَّى زَنْبيلاً فى عُرْفهم؛ هٰكذا نقله شَيْخُنَا. قلتُ: وهو المَفْهُوم من عبارة الجَوْهَرىّ قال الأَزهرىّ: ويُنْسَبُ إلى علىٍّ كَرَّم الله وَجْهَه:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يَأْكُلُ منها كُلَّ يومٍ تَمْرَهْ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة: لاَ أَحْسَبُه عَرَبيًّا، ولاَ أَدْرى صحَّةَ هٰذا البَيْت. (و) القَوْصَرَّةُ: (كِنَايَةٌ عن المَرْأَة، قال ابنُ الأَعْرَابىّ: والعَرَبُ تَكْنِى عن المَرْأَة بالقَارُورَة والقَوْصَرَّة. قال ابنُ بَرّىّ فى شرح البَيْت السابق: وهٰذا الرَّجَزُ يُنْسَب إلى علىّ رَضِىَ الله عنه، وقالوا: أَرادَ بالقَوْصَرَّة المَرْأَةَ، وبالأَكْلِ النِّكَاحَ. قال ابنُ بَرّىّ: وذكر الجوهرىّ أَنَّ القَوْصَرَّةَ قد تُخفَّفُ، ولم يَذْكُر عليه شاهدًا. قال وذَكَرَ بعضُهم أَنّ شاهِدَه قولُ أَبِى يَعْلَى المُهَلَّبِىّ:

وسائِلِ الأَعْلَمَ بنَ قَوْصَرَةِ
مَتَى رَأَى بِى عن العُلاَ قصرا (٢)

(وقَيْصَرُ: لَقَبُ مَنْ مَلَكَ الرُّومَ)،

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥٨ كلّ يوم مرّه.
(٢) اللسان.

ككِسْرَى لَقَبُ مَنْ مَلَك فارِسَ ، والنَّجَاشِيّ مَنْ مَلَك الحَبَشَة .

(والأُقَيْصِر ، كأُحَيْمِر : صَنَمٌ) كان يُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّة ، وأنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وأَنْصَابُ الأُقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَتْ
تَسِيلُ على مَنَاكِبِها الدِّمَاءُ[1]

(وابنُ أُقَيْصِر : رجلٌ كان بَصِيرًا بالخَيْلِ) وسِيَاسَتِه ومَعْرِفَةِ أَمَارَاتِه .

(وقاصِرُونَ : ع) ، وفى النَّصْبِ والخَفْضِ : قاصِرِينَ ، وهو من قُرَى بالِسَ .

(و) يُقَال : (قَصْرُك أَنْ تَفْعَلَ كذا) ، بالفَتْح ، (وقَصَارُك - ويُضَمّ - وقُصَيْرَاكَ) ، مُصَغَّرًا مَقْصُورًا) ، وقُصَارَاكَ ، بضمّهما ، أى جُهْدُك وغايَتُك) وآخِرُ أَمرِكَ وما اقْتَصَرْت عليه . قال الشاعر :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عارِيَّةٌ
والعَوَارِىُّ قُصَارٌ أَنْ تُرَدّْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

ويُقَال : المُتَمَنِّى قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُوِىَ عن علىّ رضى الله عنه أنه كتب إلى مُعَاوِيَةَ : «غَرَّك عِزُّك ، فَصَارَ قَصَارُ ذٰلِكَ ذُلَّك ، فاخْشَ فاحِشَ فِعْلِك ، فعَلَّك تَهْدَا بهٰذا» . وهى رسالة تَصْحِيفِيّةٌ غريبةٌ فى بابها ، وتقدّم جَوابُهَا فى «ق د ر» فراجِعْه . وأنشد أبو زَيْد :

عِشْ ما بَدا لَكَ قَصْرُك المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه
زالَ الغِنَى وتَقوَّضَ البيتُ[1]

قال : القَصْرُ : الغايَةُ ، وكذٰلك القَصَارُ ، وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَبْسِ ، لأَنّك إذا بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسْتَك .

(وأَقْصَرَتِ) المَرْأَةُ : (وَلَدَتْ) أَوْلاَدًا (قِصَارًا) ا وأَطالَتْ ، إذا وَلَدَتْ وَالاً . (و) أَقْصَرَتِ (النَّعْجَةُ أَو المَعزُ : أَسَنَّتْ) ، ونَصُّ يَعْقُوبَ فى الإِصْلاحِ : وأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ والمَعزُ :

(١) اللسان والصحاح .

أَسَنَّتَا حَتَّى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسْنَانِهِمَا ، (فهى مُقْصِرٌ) ، ونصّ ابن القَطّاع فى التَّهْذِيب : وأَقْصَرَت البَهِيمَةُ : كَبِرَتْ حتَّى قَصُرَت أَسْنَانُهَا . (ويُقَال) : إنَّ (الطَوِيلَةَ قد تُقْصِرُ ، والقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ . وقولُ الجوهرىِّ « فى الحديث » وَهَمٌ) ، فإنّه ليس بحديثٍ بَلْ هو من كَلامِ الناسِ ، كما حَقَّقه الصاغانى وتَبِعَه المُصَنِّف .

(و) يُقَالُ : (هو) جارِى (مُقَاصِرِى : أَى قَصْرُه بحِذاءِ قَصْرِى) ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ :

لِتَذْهَبْ إلى أَقْصَى مُباعَدَةٍ جَسْرُ
فما بِى إِلَيْهَا من مُقَاصَرَةٍ فَقْرُ[1]

يقولُ : لا حَاجَةَ لى فى مُجَاوَرَتِهِم . وجَسْرٌ من مُحَارِب .

(والقُصَيْر ، كزُبَيْرٍ : د ، بساحلِ بحرِ اليَمَنِ من بَرِّ مِصْرَ) وهو أَحَدُ الثُّغُورِ التِّسْعَة بالدِيارِ المِصْرِيَّة .

(و) القُصَيْرُ : (ة ، بدِمَشْقَ) على فَرْسَخ منها .

(و) القُصَيْرُ : (ة ، بظاهِرِ الجَنَدِ) باليَمَن .

(و) القُصَيْرُ : (جَزِيرَةٌ صغيرةٌ) عالِيَة (قُرْبَ جزيرةِ هَنْكَامَ)[1] ، قال الصّاغَانِىّ : ذُكِر لى أَنّ (بها مَقَامَ الأَبْدَالِ) والأَبْرَارِ . قال شَيْخُنَا : ولم يَذْكُر جَزِيرَةَ هَنْكَام فى هٰذا الكتَاب ، فهو إِحَالَةٌ على مَجْهُولٍ ، والمُصنّف يَصْنَعه أَحْيَاناً .

(وقَصْرَانِ : ناحِيَتَانِ بالرَّىِّ) ، نقله الصاغَانىّ .

(والقَصْرَانِ : دارانِ بالقَاهِرَة) مَعْرُوفَتَانِ ، وخِطَّهُما مشهورٌ ، وهُمَا من بِنَاءِ الفَوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ العُبَيْدِيِّين ، وحَدِيثُهُمَا فى الخِطَطِ للمقْرِيزِىّ .

(وتَقَصَّرْتُ به : تَعَلَّلْتُ) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس .

(وقُصَائِرَةُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَال : فُلانٌ (قَصِيرُ النَّسَبِ :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ضبطت الهاء بالكسر فى القاموس وبالفتح فى التكملة ونص فى معجم البلدان على فتحها .

أَبُوه مَعْرُوفٌ، إذا ذَكَرَه الابنُ كَفَاهُ عن الانْتِمَاءِ[1] إلى الجَدِّ) الأَبْعَدِ، (وهِيَ بهاءٍ)، قال رُؤْبَة:

قدْ رَفَعَ العَجّاجُ ذِكْرِى فادْعُنِى
باسْمٍ -إذاالأَنْسابُطالَتْ- يَكْفِنِى[2]

ودَخَل رُؤْبَةُ عَلَى النَّسَّابَة البَكْرِىّ، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: رؤْبَةُ بنُ العَجّاج. قال: قُصِرْتَ وعُرِفْتَ. وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد:

أُحِبُّ مِنَ النِّسْوانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَها نَسبٌ فى الصالِحِين قَصِيرُ[3]

مَعْنَاهُ أَنّهُ يَهْوَى من النّساءِ كُلَّ مَقْصُورَة تَغْنَى بنَسَبِهَا إلى أَبِيها عن نَسَبِهَا إلى جَدِّهَا. وقال الطائىّ:

أَنْتُمْ بَنُو النَّسَبِ القَصِيرِ وطولُكُم
بادٍ عَلَى الكُبَراءِ والأَشْرَافِ

قال شيخُنَا: وهو مِمّا يُتمادَحُ به ويُفْتَخَر، وهو أَنْ يُقَالَ: أَنا فلانٌ، فيُعْرَف، وتلك صِفَةُ الأَشْرَاف، ومن لَيْس بشَرِيفٍ لا يُعْلَم، ولايُعْرَف حتَّى يَأْتِىَ بنَسَبٍ طَوِيلٍ يبلغُ به رَأْسَ القَبِيلَة.

(و) قال أُسَيْدٌ: (قُصَارَةُ الأَرْضِ، بالضَّمّ: طائفةٌ قَصِيرَة منها، وهى أَسْمَنُهَا أَرْضاً، وأَجْوَدُهَا نَبْتاً، قَدْرَ خَمْسِينَ ذِرَاعاً أَو أَكْثَرَ)، هٰكذا نقله صاحبُ اللّسان والتكملة، وهو قَوْلُ أُسَيْد، وله بَقِيّة، تَقدَّم فى قُصَارَة الدّارِ، ولو جَمَعَهُمَا بالذِّكْر كان أَصْوَبَ.

(و) رَوَى أَبو عُبَيْد حديثاً عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى المُزارَعة «أَنّ أَحَدَهُمْ كان يَشترِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ والقُصَارَةَ»، وفَسَّرَه فقال: هو (ما بَقِىَ فى السُّنْبُلِ من الحَبِّ) مِمَّا لا يَتَخلَّصُ (بَعْدَ ما يُدَاسُ)، فنَهَى النبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم عن ذٰلك. (كالقِصْرِىّ، كهِنْدِىّ)، قاله أَبو عُبَيْد، وقال: هو بِلُغَة الشَّأْم. قال الأَزهرىّ: هٰكذا أَقْرَأَنِيه ابنُ هَاجِك عن ابْن جَبَلَةَ عن أَبِى عُبَيْدٍ، بكسر القَاف،

(١) فى القاموس «الانتهاء» أما الأصل فكالتكملة واللسان
(٢) ديوانه ١٦٠ واللسان، والتكملة.
(٣) اللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/٣٥٨ وهو لكثير عزة ديوانه ٢/٢٢٦.

وسُكُونِ الصادِ، وكَسْرِ الرَّاءِ، وتَشْدِيد اليـاءِ .

قال : وقال عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ : سمعتُ أحْمَدَ بنَ صالِـح يقولُ : إذا دِيسَ الزَّرْعُ فغُرْبِلَ، فالسَّنابِلُ الغَلِيظَةُ هـى القُصَرَّى، على فُعَلَّى .

وقال اللَّيْث : القَصَـرُ : كَعابِـرُ الزَّرْعِ الذى يَخْلُصُ من البُرِّ وفيـه بَقِيَّةٌ من الحَبّ يُقال له القِصْرَى، على فِعْلى .

(وفى المَثَل : «قَصِيرَةٌ من طَوِيلَة» : أى تَمْرَةٌ من نَخْلَة)، هٰكذا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـىّ، وقال : (يُضْـرَبُ فى اخْتِصَارِ الكلام) .

(وقَصِيـرُ بنُ سَعْد) اللَّخْمِـىّ : (صاحِبُ جَذِيمَـةَ الأَبْرَش، ومنـه المَثل : «لايُطَاعُ لقَصِيرٍ أَمرٌ») .

(وفَرَسٌ قَصِيـرٌ، أى مُقْرَبَـةٌ)، كمُكْرَمَة، (لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفاسَتِهَا). قال زُغْبَةُ الباهِلِـىّ يَصِفُ فَرَسَـه وأَنّهَا تُصَانُ لِـكَرَامتِهَا وتُبْـذَل إذا نَزَلَتْ شِدَّةٌ :

وذاتِ مَنَاسِـبٍ جَـرْدَاءَ بِـكْـرٍ
كَـأَنَّ سَرَاتَهَـا كَرٌّ مَشِيـقُ

تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ للخَيْـلِ عـالٍ
كأَنَّ عَمُودَه جِـذْعٌ سَحُـوقُ

تَراهَا عند قُبَّتِنَا قَصِيـرًا
ونَبْذُلُهـا إذا باقَـتَ بَـؤُوقُ[1]

والبَؤُوق : الدّاهِيَةُ . ويقالُ للمَحْبُوسةِ من الخَيْل : قَصِيرٌ .

(وامرأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ)، أَىطَرْفَها، (إلى غَيْرِ بَعْلِها) . وقال الفَرَّاء فى قولِه تعـالى : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾[2] قال : حُورٌ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ على أَزْوَاجِهِنَّ فلا يَطْمَحْنَ إلى غَيْرِهم . ومنه قـولُ امرِئِ القيس :

منَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْدَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لأَثَّرَا[3]

(١) اللسان والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/٩٧، والعباب (الثالث مـع بيت آخر قبلـه) وقال : «قال جزء بن رياح الباهلى، وأنشـده الأزهرى لمالك بن زغبة الباهلى وهو لجزء» .
(٢) سورة ص الآية ٥٢ .
(٣) ديوانه ٦٨ واللسان، والمقاييس ١/٥٣ .

(و) في حديث سُبَيْعَة : «نَزَلَتْ (سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى) بَعْدَ الطُّولَى» ، تريد (سُورة الطَّلاق) ، والطُّولَى : سُورةُ البَقَرَة ، لأَنّ عِدَّةَ الوَفاةِ في البَقَرَة أَرْبَعةُ أَشْهُر وعَشْر ، وفي سُورة الطَّلاق وَضْعُ الحَمْلِ ، وهو قولُه عزّ وجلّ : ﴿وَأُولاَتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (١) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَقْصَرَ الخُطْبَةَ : جاءَ بها قَصِيرَةً .

وقَصَّرْتُه تَقْصِيرًا : صَيَّرْتُه قَصِيرًا .

وقالُوا : «لا وقائتِ (٢) نَفَسِي القَصِير» يَعْنُونَ النَّفَسَ لقِصرِ وقْتِه ، والقَائِتُ هنا : هو اللهُ عَزَّوجَلَّ ، من القَوْتِ .

وقَصَّرَ الشَّعَرَ تَقْصِيرًا : جَزَّه .

وإِنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ ، على المَثَل .

(١) سورة الطلاق ، الآية ٤ .
(٢) في هامش المطبوع» عبارة الشارح في مادة (قوت) : وحلف العقيليّ يوما : لا وقائت نفسي القصير مافعلت. قال ابن الاعرابي هو من قوله :
* يقتات فضل سنامها الرحل *
قال : والاقتيتات والقوت واحد ، وقال أبو منصور أراد بنفسي روحه ، والمعنى أنه يقبض روحه نفسا بعد نفس حتى يتوفاه كله » .

والمَقْصُورُ من عَرُوضِ المَدِيدِ والرَّمَل : ما أُسْقِطَ آخِرُه وأُسْكِنَ ، نحوَ فاعِلاتُن حُذِفَتْ نُونُه وأُسْكِنَتْ تاؤُه فبَقِيَ فاعِلاتْ ، فَنُقِلَ إلى فاعِلانْ ، نحو قوله :

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُه
كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ للزَّوالْ (١)

وقولُه في الرَّمَل :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكاً
أَنَّنِي قَدْ طالَ حَبْسِي وانْتِظَارْ (٢)

والأَحَادِيثُ القِصَارُ : الجامِعَةُ المُفِيدَة . قال ابنُ المُعْتَزّ :

بَيْنَ أَقْدَاحِهم حَدِيثٌ قَصِيرٌ
هُوَ سِحْرٌ وما سواهُ كَلامُ (٣)

وقولُه أيضاً (٤) :

إذا حَدَّثْتَنِي فَاكْسُ الحَدِيثَ الـ
ـذِي حَدَّثْتَنِي ثَوْبَ اخْتِصَارْ

(١) اللسان والكافي في العروض للتبريزي : ٣٢ .
(٢) اللسان ، والكافي في العروض للتبريزي : ٨٤ وهو لعدي بن زيد في ديوانه : ٩٣ والقصيدة فيه مكسورة الراء « وانتظاري » .
(٣) ديوانه ٤٠٨ .
(٤) خلا منها ديوانه .

فما حُثَّ النَّبِيذُ بمِثْلِ صَوْتِ الْـ
ـأُغانِـى والأَحَاديـثِ القِصَارْ

هٰكذا أَنشَدَهُ شَيْخُنَا رحمه الله تعالَى . قلتُ : ومثلُه قولُ ابنِ مُقْبِل :

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بمُقْتَصِرٍ
من الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينَا[1]

أَراد بقَصْرٍ[2] من الأَحادِيثِ .

والقُصْرَى ، كبُشْرَى : آخِرُ الأَمرِ ؛ نقله الصاغانىّ .

والقَصْرُ : كَفُّك نَفْسَك عن أَمرٍ ، وَكَفُّكَها عن أَنْ يَطْمَحَ بها غَرْبُ الطَّمَعِ .

وقال المازِنىُّ : لستُ وإِنْ لُمْتَنِى حتّى تُقْصِرَبِى بمُقْصِرٍ عَمّا أُرِيد[3]

والقُصُور : التَّقْصِير ، قال حُمَيْد :

فلئِنْ بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً
ولئن قَصَرْتُ لَكَارِهاً ما أَقْصُرُ[4]

(١) اللسان وديوانه ٣٢٩ وفيه : « لُبّى بمختزن » وعليها فلا شاهد .
(٢) فى مطبوع التاج « بقصير » والمثبت من اللسان .
(٣) عبارة المازنى شرح للشطر الثانى من بيت لبيد الوارد فى اللسان وهو فى (ديوانه ٨) ولم يستدركه الشارح مع ما استدرك والخطاب لمؤنث لا لمذكر :
أعاذل قومى فاعذلى الآن أو ذرى
فلست وإن أقصرت عنى بمقصر
(٣) ديوانه ٨٥ واللسان .

والاقْتِصارُ على الشَّىْءِ : الاكْتِفاءُ به .

واسْتَقْصَرَهُ : عَدَّه مُقَصِّرًا ، وكذلك إِذَا عَدَّه قَصِيرًا ، كاسْتَصْغَرَه .

وتَقاصَرَتْ نَفْسُه : تَضاءَلتْ .

وتَقاصَرَ الظِّلُّ : دَنَا وقَلَص .

وظِلٌّ قاصِرٌ ، وهو مَجاز .

والمَقْصَر ، كمَقْعَد : اخْتِلاطُ الظَّلامِ ؛ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، والجمعُ المَقَاصِرُ . وقال خالِدُ بن جَنبَة : المَقَاصِرُ : أُصُولُ الشَّجَرِ ، الوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وأَنشد لِابْنِ مُقْبِل يَصِفُ ناقَتَه :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ[1]

وتَقِصُ : من وَقَصْتُ الشَّىْءَ ، إِذا كَسَرْتَه ، أَى تَدُقُّ وتَكْسِرُ .

ورَضِىَ بمَقْصِرٍ من الأَمر ، بفتح الصاد وكسرها : أَى بدُونِ ما كانَ يَطْلُبُ .

وقَصَرَ سَهْمُه عن الهَدَفِ قُصُورًا :

(١) تقدم فى المادة .

خبَا فلم يَنْتِهِ إليه . وقَصَرْتُ لهُ من فَيْدِه أَقْصُرُ قَصْرًا : قارَبْتُ .

والمَقْصُورَةُ : ناقَــةٌ يَشْرَبُ لَبَنَهَا العِيَــالُ . قال أَبو ذُؤَيْب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بالنِّئِ فَهْيَ تَتُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ[1]

ويقال : قَصَرْتُ الدارَ قَصْرًا : إذا حَصَّنْتَهَا بالحِيطانِ .

وقَصَرَ الجارِيَةَ بالحِجَابِ : صانَهَا ، وكذٰلك الفَرَس .

وقَصَرَ البَصَرَ : صَرَفَه .

وقَصَرَ الرَّجلَ عنِ الأَمْرِ : وَقَفه دونَ ما أَرادَه .

وقَصَر لِجامَ الدَّابَّةِ : دَقَّه ؛ قاله ابنُ القَطَّاع .

وقَصَرْتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُه . قال حاتِمٌ :

ومَا تَشْتَكِينِــى جارَتِــى غَيْرَ أَنَّنِى
إذا غابَ عنها زَوْجُهَا لا أَزُورُهَــا
سيبلُغُها خَيْرِى ويَرْجِعُ بَعْلُهَــا
إِلَيْهَا ولم تُقْصَرْ عَلَىَّ سُتُورُهَا[1]

هٰكذا أَنشده الزمخشرىّ فى الأَساس ، والمصَنِّف فى البَصَائِر .

والقَصْر : القَهْر والغَلَبَة ، لغــة فى القَسْرِ ، بالسِّين ، وهمَا يَتبادَلان فى كثير من الــكلام . وقــال الفــرّاءُ : امرَأَةٌ مَقْصورَةُ الخَطْوِ ، شُبِّهَتْ بالمقَيَّدِ الّذى قَصَرَ القَيْدُ خَطْوَه ، ويقَال لها : قَصِيرُ الخُطَا ، وأَنشــد :

قَصِيرُ الخُطَا ماتَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَا
ولا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إلا تَجَشُّمَا[2]

وقال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : أَبْلِــغ هٰذا الكَلامَ بَنِــى فُلانٍ قَصْرَةً ، ومَقْصُورَةً : أَى دُونَ النَّاسِ .

واقْتَصَرَ عَلَى الأَمْرِ : لَمْ يُجَاوِزْه .

وعن ابنِ الأَعْرَابِــىّ : كَلاءٌ قاصِرٌ : بَيْنَه وَبَيْنَ الماءِ نَبْحَةُ كَلْب .

والقَصَرُ ، مَحَرَّكَةً : القَصَلُ ، وهوأَصْلُ

(1) شرح أشعار الهذليين : ٣٣ برواية « تتوخ فيها » والشاهد فى اللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٩٦ .

(1) الأساس وديوانه ٦٣ والأساس .

(2) اللسان وهو لحميد بن ثور وديوانه ١٧ .

التِّبْنِ ؛ فالهُ أَبو عَمْرو . وقال اللّحْيَانىّ : يقَال : نُقِّيَتْ من قَصَرِه وقَصَلِه ، أَى من قُمَاشِه .

والقُصَيْراةُ : مَا يَبْقَى فى السُّنْبُلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ ؛ هٰكذا فى اللِّسَان .

وقَال أَبو زَيْدٍ : قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا ، إِذا ضَمَّ شيئاً إِلى أَصْله الأَوّلِ . قال المُصَنّف فى البَصَائِر : ومنه سُمِّىَ القَصْرُ .

وقَصَرَ فلانٌ صَلاَتَهُ يَقْصُرُها قَصْرًا فى السَّفَر ، وأَقْصَرَهَا ، وقَصَّرَها ، كلُّ ذٰلك جائزٌ ، والثانِيَةُ شاذَّة .

وقَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُرُ قُصُورًا ، إِذا أَمْسَيْتَ . قال العجّاج :

* حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ العَشِىُّ *(1)

ويُقَال : أَتَيْتُه قَصْرًا ، أَى عَشِيًّا . وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ(2) :

كأَنَّهُمُ قَصْرًا مَصَابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا

هُمُ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه
قَرَابِينُ أَرْدافاً لها وشِمَالَهَا

وجاءَ فلانٌ مُقْصِرًا : حِينَ قَصَرَ العَشِىُّ ، أَي كادَ يَدْنُو من اللَّيْل .

وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُه . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ :

* أَباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا *(1)

وقال ابنُ بَرّىّ : قال ابنُ حمْزَةَ : أَهلُ البَصْرة يُسَمُّون المَنْبُوذَ ابنَ قَوْصَرَةَ ، بالتَّخْفيف ، وُجِدَ فِي قَوْصَرَةٍ أَو فِي غَيْرِهَا .

وقَيْصَرَانُ ، فِي قَوْل الفَرَزْدَقِ :

عَلَيْهِنّ رَاحُولاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ
مِنَ الشَّأْمِ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلاَمُهَا(2)

ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المَوْشِيَّة . وقيل : أَرادَ من بِلادِ قَيْصَرَ ؛ قاله الصاغانىّ .

وقَصَرْتُ طَرْفِى : لم أَرْفَعْهُ إِلى ما لا يَنْبَغِى .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وبعده :
* عنه وقد قابَلَه حُوشِىُّ *
(2) ديوانه ٢/٤٩ واللسان والصحاح .

(1) اللسان ، وشرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠ وصدره :
* وَرِثْنا مَجْدَ علقمةَ بنِ سَيْفٍ *
(2) ديوانه ٢٣٠ والتكملة والعباب .

وقَصَّرَ عن مَنْزِلِه ، وقَصَّرَ به أَمَلُه . قال عَنْتَرَةُ :

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِى مَواعِدُهُ
فاليَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الأَمَلُ[1]

وقَصَّرَتْ بِكَ[2] نفسُك ، إذا طَلَبَ القَلِيلَ والحَظَّ الخَسِيسَ .

واقْتَصَرْتُه ثم تَعَقَّلْتُه ، أى قَبَضْتُ بَقَصَرتِه ثمّ رَكِبْتُه ثانياً رِجْلِى أَمامَ الرَّحلِ .

وقَصَّرْتُ نَهارِى بِهِ .

وعِنْدَه قُوَيْصِرَّةٌ من تَمْر بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيف: تصغيرُ قَوْصَرَّة .

وهو قَصيرُ اليَدِ ، ولَهُم أَيْدٍ قِصَارٌ : وهو مَجاز .

وأَقْصَرَ المَطَرُ : أَقْلَعَ . قال امرُؤ القَيْس :

*سَمَالَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كانَ أَقْصَرَا[3] *

(١) الأساس ، ولم نجده فى ديوانه .
(٢) فى مطبوع التاج « بكذا » والمثبت من الأساس وكلمة إذا طلب . . كذلك هى فى الأساس أى تقول للمرء إذا طلب . . قصرت بك نفسك .
(٣) ديوانه ٥٦ والأساس ومادة (عرر) وعجزه.
* وحلت سليمي بطن قوّ فعرعرا *

ومُنْيَةُ القَصْرِىّ : قَرْيَتَان بمِصْرَ من السَّمَنُّودِيَّة والمُنُوفِيَّة .

والقُصَيْر ، وكَوْمُ قَيْصَر : قَرْيَتان بالشَّرْقِيَّة .

وفيها أَيْضاً مُنْيَةُ قَيْصَر .

وأَمّا تَلْبَنْت قَيْصَر ففى الغَرْبِيَّة .

وقَصْرانُ ، بالفَتْح : مَدِينَة بالسِّنْد .

ووَادِى القُصُورِ : فى دِيَارِ هُذَيْل ، قال صَخْرُ الغَىِّ يصف سحاباً :

فأَصْبَحَ مَا بَيْنَ وَادِى القُصُو
رِ حَتَّى يَلَمْلَمَ حَوْضاً لَقِيفَا[1]

وقاصِرِينُ : من قُرَى بالِسَ .

وحِصْنُ القَصْرِ : فى شَرْقِىّ الأَنْدَلُس .

وقُصُورُ : بلدةٌ باليَمَن ، منها عبدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ القُصُورِىُّ ، لَقِيَه البُرْهَانُ البِقَاعِىُّ فى إحدَى قُرَى الطائفِ ، وكَتَبَ عنه شِعْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « ثقيفا » والمثبت من معجم البلدان (وادى القصور) وشرح أشعار الهذليين ٢٩٨ .

والأَقْصُرَيْنِ ، مُثَنَّى الأَقْصُر : مدينةٌ من أَعْمَالِ قُوص . ومنها الوَلِيُّ المَشْهُورُ أَبُو الحَجّاجِ يُوسُفُ بنُ عبدِ الرَّحِيم بنِ عَرَبِيٍّ القُرَشِيُّ المَهْدَوِيُّ ، نزيلُ الأَقْصُرَيْن ودَفِينُهَا ، وحَفِيدُه الشيخُ المُعَمَّرُ شَمْس الدِّين أَبو عَلِيٍّ محَمّد بنُ محمّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ ، لبِسْنَا من طَرِيقِه الخِرْقَةَ المَدينيّة .

والقَصِير ، كأَمِير : لَقَب رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيّ من أَعْيَان التَّابِعِين .

ومحمّد بنُ الحَسَنِ بنِ قَصِيرٍ : شَيْخٌ لابْنِ عَدِيّ .

وبالتَّصْغِيرِ والتَّثْقِيل : أَبوالمَعَالِي محمّد بنُ عليٍّ بنِ عبدِ المحْسِنِ الدِّمَشْقِيّ القُصَيِّر ، رَوَى عن سَهْلِ بنِ بِشْرٍ الإِسْفَرايِنيّ .

والقُصَيْر ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بلِحْفِ جَبَلِ الطَّيْرِ بالصَّعِيد .

والمَقَاصِرَةُ : قَبِيلةٌ باليَمَن .

وككَتّانٍ : لقب الإِمامِ المحَدّثِ النَّسَّابَةِ أَبي عَبْدِ الله محمدِ بنِ القاسِمِ الغَرْنَاطِيّ الشهير بالقَصّار ، حَدَّثَ عن محمّدِ بنِ خَروفٍ التُّونُسِيّ ، وأَبِي عبدِ الله البُسْتِيّ ، والخَطِيبِ أَبي عبد الله بنِ جَلالٍ التِّلِمْسَانِيّ ، ورِضْوَانَ الجَنَوِيِّ ، وأَبِي العَبّاسِ النَّسولِيّ ، والبَدْرِ القَرَافِيّ ، ويَحْيَى الحَطّاب ، وأَبي القَاسِمِ الفيحمجيّ ، وأَبي العَبّاس الركالِيّ ، وغيرِهم ؛ وعَنْهُ الإِمام أَبو زَيْد الفاسيُّ ، وأَبو مُحَمّدِ بن عاشِر الأَنْدَلُسِيُّ ، وأَبو العَبّاسِ بنُ القَاضِي ، وغَيْرُهم .

[ق ص ط ب ر]

(القَصْطَبِيرُ ، كزَنْجَبِيلٍ : الذَّكَر) ونَصُّ الصاغَانيّ : القَصْطَبِيرَةُ ، بالهَاءِ ، وقد أَهمله الجوهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان .

[ق ط ر] *

(قَطَرَ المَاءُ والدَّمْعُ) وغَيْرُهما من السَّيّالِ ، يَقْطُرُ (قَطْرًا) ، بالفَتْح ، (وقُطُورًا ، بالضَّمّ ، وقَطَرَاناً ، محرَّكَةً) : سالَ .

(وقَطَرَهُ اللهُ) تَعَالَى ، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَّى ، (وأَقْطَرَه ، وقَطَّرَهُ) تَقْطِيرًا : أسالَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

(والقَطْرُ) : المَطَرُ : والقَطْرُ : (مَا قَطَرَ) من المَاءِ وغَيْرِه ، (الواحِدَةُ قَطْرَةٌ) ، و(ج قِطَارٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) قَطْرٌ : (ع بَيْنَ واسِطَ والبَصْرَةِ) فى جَوَانِب البَطائِح .

(وقُطْرٌ ، و) بالفَتْح ، وفى بعض النسَخ : بالضَّمّ : (د بَيْنَ شِيرَازَ وكِرْمَانَ) .

(و) يُقال : سَحَابٌ قَطُورٌ ، (كصَبُور ، (ومِقْطَارٌ : كَثِيرُ القَطْرِ) ، حكاهما الفَارِسِىّ عن ثعلب .

(و) غَيْثٌ قُطَارٌ ، (كغُرَابٍ : عَظِيمُه) ، أى القَطْرِ .

(وأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : مَمْطُورَة) : أَصابَها القَطْرُ والمَطَرُ .

(واسْتَقْطَرَهُ : رامَ قَطَرَانَهُ) ، أى سَيَلانَهُ .

(وأَقْطَرَ) الشَّىْءُ : (حَانَ أَنْ يَقْطُر) .

(و) قَطَرَ الصَّمْغُ من الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْرًا : خَرَجَ .

و(القُطَارَةُ ، بالضَّمِّ : ما قَطَرَ من الشَّىْءِ) وخَصّ اللِّحْيَانِىّ به قُطَارَةَ الحُبِّ[1] ، قال : القُطَارَةُ : ما قَطَرَ من الحُبِّ ونَحْوِه .

(و) القُطَارَةُ : (المَاءُ القَلِيلُ)[2] وفى الإِناءِ قُطارَةٌ من ماءٍ ، أَى قَلِيلٌ ؛ عن اللِّحْيَانِىّ .

(وقَطَرَتِ اسْتُه : مَصَلَتْ) .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾[3] (القِطْران - بالفَتْح ، وبالكَسْر ، وكظَرِبان) ثلاثُ لغات ، وقَرَأَ بالوَجْهَيْن الأَعْمَشُ ، وقَرَأَ بالأَوّلِ عِيسَى بنُ عُمَر : (عُصَارَة الأَبْهَل والأَرْزِ) ، وهو ثَمَرُ الصَّنَوْبَرِ ؛ قاله أَبو حَنِيفَةَ (ونَحْوِهما) يُطْبَخُ فيَتَحَلَّبُ منه ثم يُهْنَأُ به الإِبلُ . قِيل : وإِنّمَا جُعِلَت سَرابِيلُهُم منه لأَنَّه يُبَالِغُ فى اشْتِعَال النارِ فى الجُلُودِ .

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الحاء وكذلك الآتية والصواب من العباب .
(٢) فى القاموس المطبوع : « القليل من الماء »
(٣) سورة إبراهيم ، الآية ٥٠ .

(و) البَعِيرُ (المَقْطُورُ، المُقَطْرَنُ)، بالنُّونِ، كأَنَّه رَدّوه إِلى أَصْله: (المَطْلِيُّ به)، قال لَبِيدٌ:

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِى المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكومُ (١)

وقَطَرَهُ وقَطْرَنَهُ: إِذا طَلاهُ به.

(و) القَطِرَانُ (كظَرِبانٍ): اسمُ (شاعِر)، سُمِّى به لقوله:

أَنا القَطِرَانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى
وفى القَطِرَانِ للجَرْبَى هِنَاءُ (٢)

(و) القَطِرَانُ: (فَرَسٌ أَدْهَمُ لِعَمْرِو ابن عَبّاد العَدَوِىّ)، سُمِّىَ به لِلَوْنِه؛ (و) فَرَسٌ (آخَرُ لعَبَّادِ بن زِيَادِ ابنِ أَبِيهِ). قلتُ: الذى قَرَأْتُ فى كتَاب الخَيْل لابْنِ الكَلْبِىّ أَنّ فَرَسَ عَبّادٍ هٰذَا يُسَمَّى القَطِرَانِىّ، بياءِ النِّسْبَة. قال: وكانَ من سَوَابِقِ أَهْلِ الشّامِ من الخارِجِيّة التى لا يُعْرَفُ لها نَسَبٌ. وفيه يقولُ عبدُ المَلِك بنُ مَرْوَانَ:

سَبَقَ عَبّادٌ وصَلَّت لِحْيَتُهْ
وكان خَرّازًا تَجُودُ قِرْبَتُهْ (١)

(و) قولُه تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾ (٢) وهو (بالكَسْر: النُّحاسُ الذّائبُ)، كالقَطِرِ ـ ككَتِفٍ ـ كذا حكاه أَهلُ التَّفْسِير عن ابنِ السِّكِّيت. ومنه قراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ: ﴿مِنْ قِطْرٍ آنٍ﴾ (٣) القِطْرُ: النُّحاس. والآنِى: الّذى انْتَهَى حَرُّهُ، (أَو) القِطْرُ: (ضَرْبٌ منه). أَى من النُّحَاس.

(و) القِطْرُ: (ضَرْبٌ)، ونَصُّ أَبى عَمْرو: نَوْعٌ (من البُرُودِ)، وقَيَّده بعضُهُم بأَنْ يَكُونَ من غَلِيظِ القُطْنِ (كالقِطْرِيَّة)، وفى الحَدِيث: «أَنَّه كان مُتَوَشِّحاً بثَوْبٍ قِطْرِىّ»، وأَنشد أَبو عَمْرو:

كَسَاكَ الحَنْظَلِىُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وقِطْرِيًّا فأَنْتَ به تَفِيدُ (٤)

وقال شَمِرٌ عن البَكْرَاوِىّ: البُرُودُ

(١) ديوانه ١٢٢ واللسان، والمقاييس ٢/١٣٩.
(٢) اللسان، والمقاييس: ١/٤٤٩.

(١) أنساب الخيل: ١٢٨ وفى مطبوع التاج «يخرز» والمثبت من أنساب الخيل.
(٢) سورة سبأ، الآية ١٢.
(٣) «من قطران» سورة إبراهيم الآية ٥٠
(٤) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (قطر).

القِطْرِيّةِ حُمْرٌ لها أَعْلامٌ فيها بعضُ الخُشُونَة . وقال خالدُ بن جَنبَةَ : هى حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكانٍ لا أَدْرِى أَيْنَ هو . قال : وهِىَ جِيَادٌ وقد رَأَيْتُهَا وهى حُمْرٌ تأْتِى من قِبَلِ البَحْرَيْنِ .

(و) من المَجَاز : (بَذَّرْتُ قِطْرَأَبِى) : أى (أَكلتُ مالَه) .

(و) القُطْرُ (بالضَّمّ : الناحِيَةُ) والجَانِبُ ، (ج أَقْطَارٌ) ، وقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (١) أَقطارُهَا : نَوَاحِيها ، وكذٰلك أَقْتَارُها .

(و) القُطْرُ والقُطُر ، مثل عُسْر وعُسُر : (العُودُ الّذِى يُتَبَخَّرُ به) .

وقد (قَطَّرَ ثَوْبَه تَقْطِيرًا) .

(وتَقَطَّرَت المَرْأَةُ) ، أَى تَبخَّرَت . قال امرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إِذَا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ (٢)

(١) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ .
(٢) ديوانه ١٥٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَطَرُ ، (بالتَّحْرِيك) ، جاءَ فى حديثِ ابنِ سِيرِينَ : «أَنَّه كانَ يَكْرَهُ القَطَر» ، قال ابن الأَثير : هو (أَنْ يَزِنَ الرَّجُلُ جُلَّةً) من تَمْرٍ (أَو عِدْلاً من حَبٍّ) أَو مَتاع ونحوِهما (فيأْخُذ) ـ هٰكذا بالفَاءِ ، تَبِعَ فيه الصاغانىّ فإِنّه ذكره هٰكذا ، والّذِى فى النِّهَايَة : ويَأْخذ ـ (ما بَقِىَ على حِسَابِ ذٰلك ولا يَزِنُه ، كالمُقَاطَرَة) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المُقَاطَرَة : أَنْ يَأْتِىَ رَجُلٌ إِلى رَجُل فيقول له : بِعْنِى مالَكَ فى هٰذا البَيْتِ من التَّمْرِ جُزَافاً بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، فيَبيعُه ، وكَأَنَّهُ من قِطَارِ الإِبِلِ . وكانَ أَبو مُعَاذ يقولُ : القَطَرُ : هو البَيْع نَفْسُه .

(و) قَطَرُ : (د ، بَيْنَ القَطِيفِ وعُمَانَ) ، وفى مختصر البُلْدَان : بين البَحْرَيْن وعُمَانَ . وفى المحكم : مَوْضِع بالبَحْرَيْن . قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

تَذَكَّرَ سَاداتُنَا أَهْلَهُمْ
وخافُوا عُمَانَ وخافُوا قَطَرْ (١)

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (قطر) .

وأنشدَ الزَّمَخْشَرِىُّ لأَبِـى النَّجْم :

ونَزَلُـوا عِنْدَ الصَّفَـا المُشَقَّـرَا
وهَبَطُوا السِّنْدَ بجَنْـبَىْ قَطَرَا[1]

(و) قال أَبو منصُور : وبالبَحْرَيْن على سِيف [البَحْرِ بَيْنَ القَطِيـف][2] وعُمَـان : بَلَدٌ ، يقـال له : قَطَـرُ ، أَحْسَبُهم نَسَبُوا إليها فقالوا : (ثِيابٌ قِطْرِيَّة ، بالكَسْـرِ على غيرِ قِـياسٍ) خَفَّفُـوا وكَسَـرُوا القاف ، والأَصْـل قَطَرِىٌّ ، محرّكَة ـ كما قالوا : فِخْذٌ ، للفَخِذ .

(ونَجَائِبُ قَطَـرِيّاتٌ ، بالتَّحْرِيكِ) فى قولِ جَرِير :

لَـدَى قَطَـرِيّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَـتْ
بِنَا البِيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ القَيَاقِيَا[3]

أَراد بهـا نَجَائِبَ نَسَبَها إلى قَطَرَ وما وَالاَها من البَرِّ . قال الرّاعِى ، وجَعَلَ النَّعَامَ قَطَرِيّة :

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائـم قَطَرِيَّـة
والآلُ آلُ نَحَائصٍ حُقْـبِ[1]

نَسَبَ النَّعَائمَ إلى قَطَرَ لاتّصَالهـا بالبَرِّ ومُحَاذاتِهَا رِمَالَ يَبْرِينَ .

(والتَّقاطُـر : تَقَابُـلُ الأَقْطَـارِ)

(وقَطَّرَهُ على فَرَسِه تَقْطِيرًا) ، هٰكذا فى سائر النُّسَـخ ، وهو غَلَط ، والصَّوابُ قطَّرَه فَرَسُـه (وأَقْطَـرَه ، وتَقَطَّر بِه) والعامَّةُ تقول : تَقَنْطَرَ به : (أَلْقَاهُ على قُطْرِه) ، أَى جانِبِه وشِقِّه . وكذا طَعَنَه فقَطَّرَه ، أَى أَلقَاهُ على تِلْك الهَيْئَة ، فتَقَطَّر ، أَى سَقَط .

(وتَقَطَّرَ) الرَّجُلُ : (تَهَيَّأَ للقِتَالِ) وتَحَرَّقَ له ، لُغَةٌ فى تَقَتَّرَ ، وقد تقدّم .

(و) تَقَطَّرَ هُوَ : (رَمَى بنَفْسِه من عُلْـو . و) تَقَطَّـرَ (الجِذْعُ) جِـذْعُ النَّخِلَـة : (انْجَعَفَ) ، هٰكـذا بالفاء فى النُّسـخ ، أَى قُطِـعَ ، لغـةٌ فى

(١) الأساس وفى مطبوع التاج « الصفا المعقرا » والمثبت من الأساس .
(٢) زيادة عن التهذيب . وفى معجم البلدان : قال أبو منصور : فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها (قطر) .
(٣) ديوانه ٥٠٠ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (قطر) وفيه وفى مطبوع التاج واللسان «الفيافيا» تصحيف .

(١) اللسان .

تَقَطَّل ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ :

التّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُه
كأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَهُ
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمةِ القُطُلُ(١)

الدَّوْمَةُ : شَجَرَةُ المُقْلِ . والقُطُل : المَقْطُوع .

(وحَيَّةٌ قُطَارِيَّةٌ ، وقُطَارِيٌّ ، بضَمِّهما : سَوْدَاءُ) كَأَنَّهُ منسوبٌ إلى القَطِرَانِ ، على غَيْرِ قِيَاس ، ولم أَجِدْ أَحدًا من الأَئمّة تَعرَّض لذٰلك ، وإِنّمَا نَصّ ابن الأَعرابيّ فى نَوَادِره : «أَسْوَدُ قُطَارِيّ : ضَخْم » فَظَنَّ أَنَّ الأَسْوَد صِفَةُ قُطارِيٍّ ، وسيأْتى . (أَو تَأْوِى إلى جِذْعِ النَّخْلِ) ، وهٰذا أَيضاً خِلافُ ما نَصُّوا عليه ، فإِنَّ الأَزْهَرِيّ وغَيْرَهُ قالا عن أَبى عَمْرٍو : تَأْوِى إلى قُطْرِ الجَبَلِ ، بَنَى فُعَالاً منه ، ولَيْسَتْ بنِسْبَةٍ على القُطْرِ ، وإِنّمَا مَخْرَجُه مَخْرَجُ أُيَارِيّ وفُخَاذِيّ ، قال

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ ، واللسان الصحاح وفى العباب (الثانى) .

تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطَارِيٌّ يكُونُ خُرُوجُه
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ(١)

(أَو يَقْطُرُ منه السَّمُّ لكَثْرته) ، مأْخوذٌ من القُطَارِ ، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ ، ونقله الصاغَانِيّ أَيضاً .

(واقْطَارَّ النَّبْتُ اقْطِيرَارًا : وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ) ، وتَهَيَّأَ لليُبْسِ ، (كاقْطَرَّ اقْطِرارًا) . قال سيبويه : ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّ مَزِيدًا . وقَال الأَصمعيّ : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قيل : اقْطَارَّ اقْطِيرارًا ، وهو الذي يَنْثَنِي ويَعْوَجُّ ثمّ يَهِيجُ .

(و) اقْطَارَّ (الرَّجُلُ) اقْطِيرَارًا ، فهو مُقْطَئِرٌّ : (غَضِبَ) وانْتَشَرَ .

(و) اقْطَارَّتِ (الناقَةُ : نَفَرَتْ) فهى مِقْطارٌّ على النَّسَبِ .

(واقْطَرَّتِ) الناقَةُ ، اقْطِرارًا (فهى مُقْطَرَّةٌ) : وذٰلك إذا (لَقِحَتْ فشالَتْ بذَنَبِهَا وشَمَخَتْ برَأْسِهَا) . زاد

(١) اللسان .

الزَّمَخشَرِىّ : كِبْرًا . وقال الأَزهرىُّ : وأَكثرُ مَا سَمِعْتُ العربَ تقولُ فى هٰذا المَعْنَى اقْمَطَرَّت ، فهى مُقْمطِرَّة ، وكأَنَّ المِيمَ زائدةٌ فيهـا .

(وقَطَرَ الإِبـلَ) يَقْطُـرُها (قَطْرًا ، وقَطَّرَهَا) تَقْطِيرًا ، (وأَقْطَرَها) ، وهٰذه لم أَجِدْها فى الأُمّهات ، واقتصر ابنُ سيدَه والأَزهـرىُّ على القَطْـر والتَّقْطِيـر : (قَـرَّبَ بَعْضَهـا إلى بَعْضٍ عـلى نَسَقٍ) . وفى المَثَل : « النُّفاضُ يُقَطِّـرُ الجَلَبَ » معناه أَنّ القَـوْم إذا نَفِدَت أَمْوالُهُم قَطَرُوا إِبِلَهُم فساقُوهَا لِلْبَيـع قِطَـارًا قِطَارًا .

(و) يُقال : (جاءَت الإِبل قِطَارًا) قِطارًا ، (بالكَسْر ، أَى مَقْطُورَةً) ، قال أَبو النجم :

وانْحتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَ لُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْـلُ قِطَارًا تَنْقُلُه[1]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٣٩ .
قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين مشطوران هما .
وانْشَقَّ عن فُطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتَفَضَ البَرْدَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ

والجَمْـعُ قُطُرٌ وقُطُـراتٌ ، والعامَّة تقول : قِطَارَاتٌ .

(والمِقْطَرَةُ : المِجْمَرَة ، كالمِقْطر ، بكسْرهما) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ للمرقِّش الأَصْغر :

فى كـلِّ يَـوْم لهـا مِقْطَـرَةٌ
فِيهـا كِبَـاءٌ مُعَـدٌّ وحَمِـيمْ[1]

أَى مـاءٌ حـارٌّ يُحَـمّ بـه .

(و) الْمِقْطَرَةُ : الفَلَقُ ، وهى (خَشَبَةٌ فيها خُرُوقٌ) كُلُّ خَرْق (على قَـدْرِ سَعَةِ) السـاقِ ، تُدْخَـلُ فيها أَ(رْجُـل المَحْبُوسِينَ) مُشْتَقٌّ من قِطَارِ الإِبِـلِ لأَنَّ المحبوسين فِيها على قِطَارٍ واحِد ، مضْمُومٌ بعضُهم إلى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُم فى خُرُوقِ خَشَبَة مَفْلُوقَة على قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهم .

(وقَطَرَ) فى الأَرْضِ (قُطُورًا) ومَطَرَ مُطورًا : (ذَهَبَ وأَسْرَعَ) ، وهو مَجاز .

(و) قَطَرَ (فلاناً) قَطْرًا[2] : (صَرَعه

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان والعباب « قَطَّر تقطيراً » .

صَرْعَةً شديدةً)، قاله اللَّيْث، وأنشد:

قَـد عَلِمَـتْ سَلْمَـى وجارَاتُهَـا
مـا قَطَـرَ الفـارِسَ إلاَّ أنَـا[1]

(و) قَطَرَ (الثَّوْبَ: خاطَه)، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ، وهـو مَجـازٌ. (و) من المَجَازِ أيضاً: يُقال:

ذَهَبَ ثَوْبِـى وبَعِيرِى و) ما أدرى مَنْ قَطَرَه، ومَنْ قَطَرَ بِهِ، أى أخَذ)، وكذٰلك: مَنْ مَطَـرَهُ، ومن مَطَرَ بِهِ، لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد.

(والمُقْطَئِـرّ، كمُـطْمَئِـنٍّ: الغَضْبَانُ) المُنْتَشِرُ من الناسِ.

(والقَطْـراءُ)، ممـدودٌ: (ع)، عن الفارِسِىّ.

(و)، القَطّارُ (كشَدّادٍ: ماءٌ)، أَحْسَبُه نَجْدِيًّا.

(والقاطِرُ) المَكّىّ: عُصَارَةٌ حَمْراءُ، يقالُ له: (دَمُ الأَخَوَيْنِ)، وهو معروفٌ.

(وبَعِيرٌ) قاطِرٌ: (لا يزال يَقْطُـرُ بَوْلُه).

(و) قال ابنُ دَرَيْـد: (كُلُّ صَمْغٍ يَقْطُرُ) مِنْ شَجَرٍ فهـو قاطِرٌ..

(وقَطُورَاءُ، بالمَدِّ: نَبْتٌ)، سَوادِيَّة.

(ومُرِّىٌّ[1] بنُ قَطَـرِىّ، مُحَرَّكَةً تابِعِـىٌّ).

(وقَطَرِىُّ بنُ الفُجاءَة) أحدُ أَبْطَالِ الخَوَارِجِ، (شاعِرٌ) من بَنِـى مازِنِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْـرِو بن تَمِـيمٍ، واسمُ الفُجَاءَةِ جَعْوَنَةُ، تقدّم ذِكْرُه فى الهَمْزَة.

(و) عن الرِّياشىّ: (أَكْرَاهُ مُقاطَرَةً: أى ذاهباً وجائياً)، وأَكراه تَوْضِعَةً: أى دَفْعَةً.

(والقُطْرَة، بالضّمّ): الشَّىْءُ (التافِهُ اليَسِيرُ الخَسِيسُ)، تقول: (أَعْطِنِـى منه قُطْرَةً، وقُطَيْرَةً)، والأَخِيرُ تَصْغِيرُ القُطْرَة.

(وبِـه تَقْطِـيرٌ، أى لم يَسْتَمْسِك

(1) اللسان، والعباب، والمقاييس ٥/١٠٥ وضبطت «قطر» بتشديد الطاء فى الجميع.

(1) فى نسخة من القاموس «مَرَّىّ» بفتحة فوق الميم.

بَوْلُه) من بَرْدٍ يُصِيبُ المَثَانَة .

(وتَقَطَّرَ عنه : تَخَلَّفَ) ، وأنشد شَمِرٌ لرُؤْبَةَ :

إنِّى على ما كانَ منْ تَقَطُّرِى
عَنْكَ وما بِى عَنْكَ من تَأَسُّرِ (١)

(والقَطَرِيَّةُ) ، بالفَتْحِ : (ناحِيَةٌ باليَمَامَة) .

(وقُطْرُونِيَةُ ، مُخَفَّفةً : د ، بالرُّوم) .

[] ومِمّا يُسْتدرك عليه :

أَقْطرَ الماءُ : سالَ ، لغةٌ فى قَطَرَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وتَقَاطَرَ الماءُ ، مِثْلُه . أَنشدَ ابنُ جِنّى .

كأَنَّه تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ
مِنَ الرَّبِيعِ دائمُ التَّقَاطُرِ (٢)

والقَطِر ، ككَتِفٍ : لُغَةٌ فى القِطْر ، بالكَسْر ، وقد تَقَدَّم .

وقال ابنُ مَسْعُودٍ : «لايُعْجِبَنَّكَ [ما تَرَى] (١) من المَرْءِ حتى تَنْظُرَ على أىِّ قُطْرَيْهِ يَقَع » ، أى على أىِّ شِقَّيْهِ فى خاتِمَةِ عَمَلِه .

وأَقْطَارُ الفَرَسِ : ما أَشْرَفَ منه ، وهو كاثِبَتُه وعَجُزُه . وكذلك أَقْطَارُ الجَبَل (٢) والجَمَلِ : ما أَشْرَفَ من أَعالِيهِ . وأَقْطَارُ الفَرَسِ والبَعِيرِ : نوَاحِيه .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رَضِىَ اللهُ عنهما : «قد جَمَعَ حاشِيَتَيه وضَمَّ قُطْرَيْه » أى جانِبَيْه عن الانْتِشار والتَّفَرُّق . وهو مَجاز .

وأَسْوَدُ قُطَارِىٌّ : ضَخْمٌ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وتَقَاطَرَ القَوْمُ : جاءُوا أَرْسَالاً ، وهو مَجاز مأْخُوذٌ من قِطَارِ الإِبِلِ .

وكذا تقَاطَرَتْ كُتُبُ فلانٍ ، من ذٰلك .

ومن المَجَازِ أَيضاً : ما قَطَرَكَ عَلَيْنَا ، أى ما صَبَّكَ .

ورَمَاهُ اللهُ بقَطْرَةٍ : بداهِيَةٍ صُبَّت

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .

(١) زيادة عن اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان « الخيل » .

عليه . قال :

فإنْ تَـكُ قَطْرَةٌ شَقَّتْ عَصَـانَا
لَقَدْ عِشْـنَا زَمـاناً مُونِقِينـَا[1]

ويُقَال : جَمَـع فلانٌ قُطْرَيْه ، إذا تَكبَّر مُغْضَبـاً ، مأْخُوذٌ من أَقْطَرَتِ الناقَةُ ، إذا شَمَخَتْ برَأْسِهـا ، كما فى الأَساس .

وعِصَـامُ بـنُ محمّـدٍ الثَّقَفِـىُّ الأَصْبهانىُّ القَطْـرِىُّ ، بالفَتْـح : شيخٌ لأَبى نُعَيْم .

ومحمّد بن عبد الحَكَم القِطْرِىُّ ، بالكَسْر[2] ، وأَخُوه عبدُ اللهِ : مُحَدِّثان .

والقَطْرانِـىُّ ، بالفَتْـح : مَوْضِـعٌ بجِيزَةِ مِصْرَ .

وجَزِيرَةُ القُطُورِىّ بها أَيضاً[3] .

(١) الأساس .
(٢) فى اللباب ٢ /٢٧١ « بالفتح » أما التبصير فكالمثبت
(٣) فى التكملة « وقال الأصمعـى : اقْطَرَّ النَّبْتُ ، إذا يَبِسَ وانْحَتَّ عنه حَبُّهُ ، وأَنْشَد ، لبعض الرجّاز :
حتى إذا ما انْحَتَّ مِنْ مُقْطَرِّهِ
تَذَكَّـرَ الصُّلْبَ إلى مِقَـرِّهِ
المِقَرُّ مَوْضِع بناحية كاظمة ، والصُّلْبُ وراءَ ذلك قَلِيلاً » .

[ق ط ب ر]

(قُطَابِرُ ، كعُلابِـطٍ : ع باليَمَن) أَهمله الجـوهَرِىّ والصاغَانىّ وصاحبُ اللّسَان .

[ق ط ع ر] *

(اقْطَعَرَّ ، واقْعَطَرَّ : انْقَطَع نَفَسُه مِنْ بُهْرٍ) وإِعْيَاءٍ ، أَهمله الجوهرىُّ ، وأَوْرَده صاحـبُ اللّسَان والتَّكْمِلَة ، هٰـكذا بتَقْدِيم الطـاءِ على العَيْن ، والعَيْنِ على الطاء .

[ق ط م ر] *

(القِطْمِيرُ ، والقِطْمارُ ، بكسرِهما : شَـقُّ الـنَّوَاة) ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو القِشْرَةُ الَّتى فيها ، أَو) الفُوفَةُ التى فى النَّواةِ ، وهى (القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ) ، وفى بعض النُّسخ : « الدَّقِيقَةُ » ، التى على النَّوَاةِ (بَيْنَ النَّواةِ والتَّمْرَةِ) ، كما فى الصحاح ، (أَو النُّكْتَةُ البَيْضَاءُ) الـتى (فى ظَهْرِها) أَى النّواة التى يَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ . ويُسْتعمَل للشَّىْءِ الهَيِّنِ النَّزْرِ الحَقِيرِ ، قال الله تعالى : ﴿ مَايَمْلِكُونَ

مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [2] ويقال : ما أَصَبْتُ منه قِطْمِيرًا ، أَى شيئـاً .

(وقِطْمِيرٌ) ، بالكَسْر : اسمُ (كَلْب أَصْحابِ الكَهْفِ) ، قاله ابنُ عَبّاسٍ ، رضىَ الله عنهما ، وهو القَوْلُ المَشْهُور . ونَقَلَ الصاغَانىّ عن (ابنِ كَثِيرٍ : هو قُطْمُورٌ) ، بالضَّمّ .

(وذِكْر الجوهَرِىِّ «قَمْطَرَ» بعد هٰذا التَّركيبِ غَيْرُ جَيِّد) لأَنَّه ليس مَوْضِعَه لأَنّ المِيم أَصْلِيَّة ، (والصَّوابُ ذِكْرُه (بعد قَمَرَ) ، هٰكذا ذَكره الصاغَانىّ ، وقَلَّدَه المصنّف فى ذٰلك . ومُقْتَضَى إيرادِه بَعْدَ «قَمَر» بالقَلَمِ الأَحْمَرِ يَدُلّ على أَنّه مِمّا اسْتُدْرِك به على الجَوْهَرِىّ ، وكأَنّ الجوهَرِىّ لَمّا خالَفَ التَّرْتِيبَ صارَ فى حكم مَنْ لم يَذْكُرْه ، وهٰذا غَرِيبٌ جِدًّا ، مع أَنّ الجوهَرِىّ يُرَاعِى الاخْتِصَارَ أَكثَرَ من التَّرْتِيب ، ولا يَتَقَيَّد له ، حتَّى يَرِدَ عليه ، فتَدَبَّر . ولِلبَدْرِ القَرافىّ هُنَا كلامٌ ، راجِعْه .

(١) سورة فاطر ، الآية ١٣ .

[ق ع ر] *

(قَعْرُ كلِّ شىْءٍ : أَقْصَاهُ ، ج قُعُورٌ) . وقَعْرُ البِئْرِ ، وغيرِهَا : عُمْقُها .

(والقَعِيرُ) ، كأَمِيرٍ : النَّهْرُ (البَعِيدُ القَعْرِ ، كالقَعُورِ) ، أَى كصَبُورٍ ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، ولم يَذْكُرْه أَحدٌ من أَئمّة اللُّغَة ، والصَّوَابُ أَنّه كتَنُّورٍ ، يقال : بِئْرٌ قَعُّورٌ : بعيدَةُ القَعْرِ ، كما سيأْتى فى آخِرِ كلام المُصَنِّف أَيضاً . وأَمّا القَعُور ، كصَبُورٍ بمعنَى القَعِيرِ ، فلمْ يَتَعَرَّضْ له أَحَدٌ ، وليس له سَلَفٌ فيه .

(وقَدْ قَعُرَ) تْ ، (ككَرُمَ ، قَعَارَةً) بالفَتْح .

وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ ، كذٰلك .

(وقَعَرَ البِئْرَ ، كمَنَعَ) ، يَقْعَرُهَا قَعْرًا : (انْتَهَى إلى قَعْرِهَا ، أَو) قَعَرَهَا : (عَمَّقَهَا) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجازٌ ، (و) كذٰلك (الإِناءَ) ، إِذا (شَرِبَ) جَمِيعَ (مَا فِيهِ) حَتَّى يَنْتَهِىَ إلى قَعْرِه ، يُقَال : قَعَرَه قَعْرًا ، وهو

مَجازٌ ، (و) كذا قَعَرَ (الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا) .

(وأَقْعَرَ البِئْرَ : جَعَلَ لها قَعْرًا) ، أَى عُمْقاً .

(و) من المَجازِ : (قَعَّرَ فى كَلاَمِهِ تَقْعِيرًا) : عَمَّق .

(وَتَقَعَّرَ) الرَّجُلُ : (تَشَدَّق وتَكَلَّم بِأَقْصَى) قَعْرِ (فَمِه) ، وقِيلَ : تَكَلَّم بِأَقْصَى حَلْقِهِ .

(وهو قَيْعَرٌ ، وقَيْعَارٌ ، ومِقْعَارٌ ، بالكَسْرِ) : مُتَقَعِّرٌ فى كَلامِه مُتَشَدِّقٌ . ويُقَال : هو يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، إذا كانَ يَتَنَحَّى وهو لَحّانَةٌ ، ويَتَعَاقَلُ وهو هِلْبَاجَة ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(وإِناءٌ قَعْرَانُ : فى قَعْرِه شىءٌ) ، وإِناءٌ نَصْفانُ ، وشَطْرَانُ : بَلَغ ما فيه شَطْرَه ، وهو النِّصْف ، وإِناءٌ نَهْدَانُ : عَلاَ وأَشْرَفَ . والمُؤَنَّث من كُلٍّ هٰذا فَعْلَى ؛ قاله الكِسَائىّ . وقال الزمخشرىّ : إِناءٌ قَعْرَانُ ، إذا كانَ قَرِيباً من المَلْءِ ، وهو مَجاز .

(وقَصْعَةٌ قَعِرَةٌ) وقَعْرَى ، (كفَرِحَة وسَكْرَى) ، إذا كان (فيها ما يُغَطِّى قَعْرَها) ، وهو مجاز .

(واسمُ ما فيه القَعْرَةُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَم) .

(وقَعْبٌ مِقْعارٌ) ، بالكَسْرِ : (واسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ) .

(وامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ) وقَعِيرَةٌ ، (كفَرِحة وسَرِيعَة : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، وهٰكذا فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة) ، أَو التى تَجِدُ الغُلْمَةَ) ، أَى الشَّهْوَةَ (فى قَعْرِ فَرْجِها ، أَو التى تُرِيد المُبَالَغَةَ) فى الجِمَاع ، وقِيلَ : هو نَعْتُ سُوءٍ فى الجِمَاع .

(وقَعَرَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُود : «أَنَّ عُمَرَ لَقِىَ شَيْطَاناً فَصَارَعَه فقَعَرَهُ» .

(و) من المَجَازِ : قَعَرَ (النَّخْلَةَ) قَعْرًا (فانْقَعَرَتْ) : قَلَعَها من قَعْرِها ، أَى (قَطَعَهَا من أَصْلِهَا فَسَقَطَت) .

(و) انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ : (انْجَعَفَتْ)

مـن أَصْلِهَا وانْصَـرَعَت هى . وفى الحديث : «أَنّ رَجُلاً انْقَعَرَ عن مالٍ له» ، أَى انْقَلَع عن أَصله ، يَعْنِى أَنَّهُ ماتَ عن مالٍ له ، وقِيلَ : كلُّ ما انْصَرَعَ فقد انْقَعَرَ . وفى التنزيل : ﴿كأَنَّهُمْ أَعْجَـازُ نَخْـلٍ مُنْقَعِـرٍ﴾ (١) والمُنْقَعِرُ : المُنْقَلِـعُ من أَصْلِه ، وقيل : معنى انْقَعَرَتْ : ذَهَبَتْ فى قَعْرِ الأَرْض ، وإِنّمَا أَراد تعالَى أَنّهُم اجْتُثُّوا كمـا اجْتُثَّ النَّخْلُ الذاهِبُ فى قَعْرِ الأَرْض فلَمْ يَـبْقَ له رَسْـمٌ ولا أَثَرٌ ، كذا فى البَصائر .

(و) من المَجاز : قَعَـرَتِ (الشاةُ : أَلْقَتْ ما فى بَطْنِهَا لِغَيْرِ تَمَام) . ونصّ ابن الأَعْرَابِـىّ فى النوادر : قَعَّـرَتِ الشـاةُ تَقْعِـيرًا : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَـام ، وأَنشـد :

أَبْقَى لَنَا اللهُ وتَقْعِيـرُ المَجَـرْ
سُودًا غَرابِيبَ كأَظْلالِ الحَجَرْ (٢)

فتَأَمَّلْ مع سِياقِ المُصَنّف .

(والقَعْراءُ) ، مَمْدُودٌ : (ع) .

(وبَنُو المِقْعَارِ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ) مِنْ بَنِى هِـلاَل .

(والقَعْرُ) ، بالفَتْـح : (الجَفْنَـةُ) ، وكذلك الدَّسِيعَةُ والمِعْجَنُ والشِّيزَى ؛ رَوَى كلَّ ذلك الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة ، وأَوْرَدَه ابنُ الأَعرابِـىّ فى نَوَادِره .

(و) القَعْرُ : (جَوْبَةٌ تَنْجَـاب من الأَرْضِ) وتَنْهَبِـطُ فيهـا ويَصعُـبُ الانْحِـدَارُ فيهـا والصُّعُـودُ منهـا ، (كالقَعْرَة) ، بالهاءِ ؛ ذكره الصاغانىّ .

(و) يُقَال : (مافِـى هٰذا القَعْـرِ مِثْلُه ، أَى البَلَد) . قال أَبو زَيْد يُقَال : ما خَرَج من أَهْلِ هٰذا القَعْرِ أَحدٌ مِثْلُه : كقَولِكَ : من أَهْلِ هٰذا الغائطِ مِثْلِ البَصْرَةِ أَو الكُوفَة .

(و) القَعَرُ ، (بالتَحْرِيك : العَقْـلُ) التامُّ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

يُقَال منـه : قَعَّرَ الرَّجُلُ : إِذا رَوَّى فنَظَرَ فيما يَغْمُضُ من الرَّأْىِ حَتَّـى يَسْتَخْرِجَه .

(١) سورة القمر ، الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .

ومنه : فُلانٌ بَعِيدُ القَعْرِ ، أَى الغَوْرِ ، على المَثَل .

(و) القَعُورُ ، (كتَنُّورٍ : البِئْرُ العَمِيقَةُ) ، كالقَعِيرَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قُعَارٌ ، (كغُرَابٍ : جَبَلٌ) باليَمَنِ ، وفيه رِباطُ قُطْبِ اليَمَنِ السيّد محمّدِ بنِ عُمَرَ النَّهَارِىّ .

(والتَّقْعِيرُ : الصِّيَاحُ) ، يُقَال : قَعَّرَ القَوْمُ : صاحُوا ؛ هٰكذا نقله الصاغَانىّ ، إنْ لم يَكُن تَصْحِيفاً عن عَقَّر .

(والقُعْرَةُ ، بالضَّمّ : الوَهْدَة) من الأَرْضِ ؛ نقله الصاغَانىّ .

(و) قُعَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، وهو والِدُ عُلَيْمٍ الآتِى ذِكْرُه قريباً .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

القُعَرُ – بالضَّمّ – من النَّمْلِ : التى تَتَّخِذُ القُرَيّاتِ .

وانْقَعَرَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وتَقَعَّرَ : انْصَرَعَ وانْقَلَبَ : قال لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ (1)

أَى انْقَلَبَت فانْصَرَعَتْ ، وذٰلك فى القِتَال عند الانْهِزَامِ .

وقَدَحٌ قَعْرانُ : مُقَعَّرٌ .

وفلانٌ لَيْسَ لِكَلامِه قَعْرٌ .

وعن بَعْضِ العَرَبِ : لا أَدْخُلُ عَلَيْه قَعِيرَةَ بَيْتٍ ؛ قَعِيرَةُ البَيْتِ ، وقَعْرَتُه : قَعْرُه .

وهو مُقَعِّر ، كمُعَظِّمٍ : يَبْلُغُ قُعُورَ الأُمُورِ ، قال الكُمَيْت :

البالِغُونَ قُعُورَ الأَمْرِ تَرْوِيَةً
والباسِطُونَ أَكُفًّا غَيْرَ أَصْفارِ (2)

[ق ع ب ر] *

(القَعْبَرِىُّ ، كجَعْفَرِىّ) (3) أَهمله الجوهَرِىّ : وهو (الشَّدِيدُ) الفَاحِشُ ،

(1) ديوانه ٢٠١ واللسان ، والعباب .
(2) ديوانه ١٨٥ والأساس ، وفى مطبوع التاج «أقصار» والمثبت مما سبق .
(3) فى القاموس المطبوع « كجَعْبَرِىّ » .

(البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ)، قال الهَرَوِىّ: سأَلْتُ عنه الأَزهرِىَّ، فقال لا أَعْرِفُه. وقال الزمخشرىّ: أُرَى أَنّه قلْبُ عَبْقَرِىّ، يقال: رَجُلٌ عَبْقَرِىٌّ: شَدِيدٌ فاحِشٌ، (أَو) هو الشَّدِيدُ على أَهْلِه أَو صاحبِه أَو عَشِيرَتِه)، وبه فُسِّر الحديث: «أَنَّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَهلُ النارِ؟ فقال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِىّ. قيل: يا رَسُولَ اللهِ: وما القَعْبَرِىّ؟» ففَسَّرَه بما تَقَدَّم، وأَوْ هُنَا ليست للتَّنْوِيع.

(وعُلَيْمُ بنُ قُعْبُرٍ، كقُنْفُذٍ)، الكِنْدِىُّ: (تابِعِىٌّ)، عن سَلْمَانَ الفَارِسِىّ.

(وقُعَيْرٌ، مصغَّراً: تَصْحِيفٌ)، وهٰكذا ذكره الحافظ فى التَّبْصِير بالتَّصْغِير.

[ق ع ث ر] *

(القَعْثَرَةُ)، أهمله الجوهرىّ، وقال أبو عُبَيْد: هو (اقْتِلاعُكَ الشَّىْءَ من أَصْله)، هٰكذا نقله الصاغانىّ وصاحب اللّسان وابنُ القَطّاع.

[ق ع س ر] *

(القَعْسَرِىّ): الجَمَلُ (الضَّخْمُ الشَّدِيد، كالقَعْسَرِ)، من القَعْسَرَة، وهو الصَّلابة والشِّدَّة.

(و) قال اللَّيْثُ: القَعْسَرِىُّ: (الخَشَبَةُ)[1] التِّى (تُدَارُ بها الرَّحَى الصَّغيرَةُ، وهى التى يُطْحَنُ بها باليد، وأَنشد:

الزَمْ بقَعْسَرِيِّها
وأَلْهِ فى خُرِّيِّهَا
تُطْعِمْكَ من نَفِيِّهَا[2]

أَى ما تَنْفِى الرَّحَى. وخُرِّيُّهَا: فَمُها الَّذِى تُلْقَى فيه لُهْوَتُهَا.

(والقَعْسَرَةُ: التَّقَوِّى على الشَّىْءِ) والأَخْذُ بالشِّدَّة، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ فى

(١) فى القاموس: «خشبة» بدون ال.
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (خرر) وفى مطبوع التاج واللسان «خُرْتيها» والمثبت مما سبق قال فى التكملة: ويروى: وخذ بقعسريها

صِفَة دَلو :

دَلْوٌ تَمَـأَى دُبِغَتْ بالحُلَّـبِ
ومِنْ أعالِي السَّلَمِ المُضَـرَّبِ
إذا اتَّقَتْك بالنَّقِـيِّ الأَشْهَـبِ
فلا تُقَعْسِرْهـا ولٰكنْ صَوِّبِ (١)

(و) القَعْسَرَةُ : (الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ) وقَعْسَرَهُ : أَخَذَه بالشِّدَّة .

(والقَعْسَرُ) ، بالفتـح : (القَديـمُ) ويُقَالُ : مكَانٌ قَعْسَرٌ ، أَى قَديم .

(و) القَعْسَرُ : (أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من صِغَار البِطِّيـخ) ، قال الصاغانيّ نقلاً عن أَبي حنيفةَ ما نَصُّه : البِطِّيخُ أَوّلَ ما يَخْرجُ يـكـونُ قَعْسَرًا صَغيـرًا . قلتُ : وقد تَقَدَّم فى قَشْعَرَ أَنّ القُشْعُر ، كقُنْفُذ : القِثَّاءُ ، بلُغَة الحَـوْف من اليَمَن ، فأَنـا أَخْشَى أَنْ يـكونَ مـا ذَكَرَه أَبو حَنيفَةَ تَصْحيفاً عن هٰذا . وأَمّا المُصَنّف فإنّه مُقَلِّدٌ للصاغَانيّ فى جَميـع ما يُورِدُه ، فتَأَمَّلْ .

[] وممّا يُستدرك عليه : القَعْسَـرِىّ من الـرجَال : الباقى عـلى الهَرَمِ . والقَعْسَـرِىُّ فى صفة الدَّهْـر ، قال العَجّاج :

والدَّهْـرُ بالإِنْسَـان دَوَّارِىُّ
أَفْنَـى القُـرُونَ وهْوَ قَعْسَرِىُّ (١)

شَبَّه الدَّهْرَ بالجَمَـلِ الشَّدِيد .

وعِـزٌّ قَعْسَرِىّ : قديمٌ .

[ق ع ص ر] *

(اقْعَنْصَرَ) ، قال الأَزهرىّ : يقال : ضَرَبَهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَى (تَقَاصَر إلى الأَرْض) ، وهو مُقْعَنْصِرٌ ، قُدِّمَ العَيْنُ على النُّون حَتَّى يَحْسُنَ إخفاؤُهَا ، فإِنَّهَا لو كانت بجَنْبِ القـاف ظَهَـرَت .

وهٰكذا يَفْعَلُون فى افْعَنْلَل ، يَقْلِبُون البِنَاءَ حتَّى لا يكون النُّونُ قَبْلَ الحُروف الحَلْقيَّة ، وإِنّمَا أُدْخلَتْ هٰذه فى حَـدِّ الرُّباعِىّ فى قَوْلِ مَنْ يَقُول : البِنَـاءُ رُبَاعِىٌّ ، والنُّونُ زائدةٌ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيها بين الثانى والثالث مشطور هو .
* بُلِّتْ بكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ *
وفى التكملة . . أو بأعالى . . وانظر المواد (حلب ، شذب ، بلل ، مأى) .

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والعباب ،

[ق ع ط ر] *

(قَعْطَرَهُ)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال أبو عَمْرٍو: قَعْطَرَه وقَعْطَلَه: (صَرَعه).

(و) قَعْطَرَهُ: (أَوْثَقَه)، قال الأَزهريّ: وكُلُّ شيْءٍ أَوْثَقْتَه فقد قَعْطَرْتَه. والقَعْطَرَةُ: شِدّةُ الوَثَاق.

(و) قَعْطَرَهُ: (مَلأَهُ)، يُقَال قَعْطَرْتُ القِرْبَةَ، إذا ملأْتَهَا.

(واقْعَطَرَّ) الرجلُ (اقْعِطْرَاراً): انْقَطَع نَفَسُه مِنْ بُهْرٍ، مِثْلُ (اقْطَعَرَّ) اقْطِعْرارًا، وقد تقدّم.

[ق ف ر] *

(القَفْرُ، والقَفْرَةُ: الخَلاءُ من الأَرْضِ) لا ماءَ به ولا نَبَاتَ. يقال: أَرْضٌ قَفْرٌ، ومَفَازَةٌ قَفْرٌ، وقَفْرَةٌ: لا نَبات بها ولا ماءَ، (كالمِقْفار)، بالكَسْر. ويُقال: دارٌ قَفْرٌ، ومَنْزِلٌ قَفْرٌ، فإذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ: انْتَهَيْنَا إلى قَفْرَةٍ من الأَرْضِ. وقال اللَّيْث: القَفْرُ: المَكَانُ الخَلاَءُ من النَّاسِ، ورُبَّمَا كان بِه كَلأٌ قَلِيلٌ، (ج قِفَارٌ وقُفُورٌ)، قال الشَّمّاخ:

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الماءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنَّ ساحَتَه قُفُورُ[1]

ويُقَال: أَرْضٌ قَفْرٌ، ودارٌ قَفْرٌ، وأَرْضٌ قِفَارٌ، ودارٌ قِفَارٌ: تُجْمَع على سَعَتِهَا لِتَوَهُّمِ المَواضع، كلُّ مَوْضع على حِيالِه قَفْر، فإذا سَمَّيْتَ أَرْضاً بهٰذا الاسْم أَنَّثْتَ.

(وأَقْفَرَ المَكَانُ: خَلاَ) من الكَلإِ والناسِ. (و) من المَجَازِ: أَقْفَرَ (الرَّجُلُ: خَلاَ من أَهْلِه) وانْفَرَد عنهم، وبَقِيَ وَحْدَه، وقال عَبِيدٌ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[2]

(و) من المَجاز: أَقْفَرَ الرَّجُلُ: (ذَهَب طَعامُه وجَاعَ).

(وقَفِرَ مالُه، كفَرِحَ)، قَفَرًا،

(1) اللسان، وديوانه ١٥٦، وفيه «فخاض.. قفير» وعليها فلا شاهد.
(2) ديوانه ٤٥ والأساس والمقاييس ٤/١٨١.

وكذلك زَمِرَ مالُه زَمَرًا ، إذا (قَلَّ) ، وهو قَفِرُ المَالِ زَمِرُه ؛ عن أَبى زَيْد .

(و) قَفِرَ (الطَّعَامُ) قَفَرًا : (صارَ قَفَارًا) ، أَى بِلا أُدْمٍ .

(و) من المَجاز : القَفِرُ (ككَتِف : القَلِيلُ القَفَرِ[1] مُحَرَّكَةً ، (أَى الشَّعرِ) ، هٰكذا فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيْهَا القَفَرْ
لَتَرْوَيَنْ أَو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ[2]

قال الأَزهرىّ : الذى عَرَفْنَاه بهٰذا المَعْنَى الغَفَر بالغَيْن ، ولا أَعرِفُ القَفَر . قلتُ : وقد ذكره الجوهَرِىّ بالغَيْن . وقال الصاغَانىّ : وهٰذا الرَّجَزُ لأَبى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ ، وفى رَجزه « السُّجُل » وبعده :

* أَو لأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَشْتَمِلْ *

والمَشْطُور الأَوّل ليس فيه .

وفى المُحْكَم : رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعرِ واللَّحْمِ : قَلِيلُهما ، والأُنْثَى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكذٰلك الدّابّة . تقول منه : قَفِرَتِ المَرْأَةُ ، بالكَسْر ، تَقْفَرُ قَفَرًا فهى قَفِرَةٌ ، أَى قَلِيلَةُ اللَّحْم . وقال أَبو عُبَيْد : القَفِرَة من النِّسَاءِ : القَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

(و) القَفِرُ ، ككَتِف : (الذِّئْبُ المَنْسُوب إلى القَفْرِ) ، كرَجُلٍ نَهِرٍ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فَلَئِنْ غَادَرْتُهُم فى وَرْطَةٍ
لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذِّئْبِ القَفِرْ[1]

(و) من المَجَازِ : (سَوِيقٌ قَفَارٌ ، كسَحَاب : غيرُ مَلْتُوت) بإِدامٍ .

(و) من المَجَازِ : (خُبْزٌ قَفْرٌ وقَفَارٌ : غيرُ مَأْدُومٍ) ، يُقَال : أَكلتُ اليومَ خُبْزًا قَفَارًا ، وطَعَاماً قَفَارًا ، إذا أَكَلَه

(1) في العباب والجمهرة ٢/٤٠٠ «القُفَر» مثال صُرَد .

(2) اللسان الأول منها والتكملة ، والمقاييس ٥/١١٥ ، وفى الجمهرة ٢/٤٠٠ والعباب جاء شاهدا على «القُفَر» . وفى الجمهرة والتكملة بعد المشطورين .

* أَوْ لأَرُوحَنْ أُصُلاً لا ائْتَزِرْ *

وفى الجمهرة والمقاييس فسر « الشجر » جمع شجار وهو خشب البئر أما التكملة فكتب فيها « السجر » بضم السين المهملة وفتح الجيم ويكون معناها جمع سجرة وهى ماء الثماد .

(1) اللسان .

غَيْرَ مَأْدُومٍ . قال أَبو زَيْد : مأْخُوذٌ من القَفْرِ : البَلَد الذى لا شَىْءَ به ؛ هٰكذا نَقَلَه أَبو عُبَيْد .

(والتَّقْفِيرُ : جَمْعُكَ) الشىءَ نحوَ التُّراب وغَيْره) .

(والقَفِيرُ ، كأَمِير : الزَّبِيلُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : لغةٌ يَمَانِيَةٌ .

(و) القَفِير : (الطَّعَامُ) إذا كان (غيرَ مأْدُوم) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : القَفِيرُ والقَلِيفُ : (الجُلَّةُ العَظِيمةُ) البَحْرانِيّة التى يُحْمَلُ فيها القُبَابُ ، وهو الكَنْعَدُ المالِح .

(و) القَفِيرُ : (ماءٌ) ، ويُقَال : بِئْرٌ (بأَرْضِ عُذْرَةَ من) ، وفى بعض النُّسخ : فى (طَرِيقِ الشأْمِ) ، كذا فى مُخْتَصَرِ البُلْدَان .

(و) من المَجاز : (قَفَرَ الأَثَرَ ، واقْتَفَرَه ، وتَقَفَّرَه : اقْتَفاهُ وتَبِعَهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : تَتَبَّعَه . وفى حديثِ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ » ويُرْوَى « يَقْتَفِرُون » ، أَى يَتَطَلَّبُونَهُ . وفى حَدِيث بَنِى إِسْرَائِيلَ : « وكانُوا يَقْتَفِرُون الأَثَر » ـ وأَنشدَ لِأَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِى أَخاهُ المُنْتَشِرَ ابنَ وَهْب :

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ولا نَصَبٍ
ولا يَزَالُ أَمامَ القَومِ يَقْتَفِرُ[1]

قال الزمخشرىّ : هو مأْخُوذٌ من قَولهم : اقْتَفَرَ العَظْمَ ، إذا لم يُبْقِ عليه شيئاً .

(و) القَفُّورُ ، (كتَنُّور : وِعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الكَافُورُ : وِعَاءُ النَّخْل . ويُقَال أَيضاً : قَفُّورٌ ، (كالقافُورِ) ، لغةٌ فى الكافُور ، (و) القَفُّور : (نَبْتٌ) تَرْعاه القَطَا ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى القَطَاةُ البَقْلَ قَفُّورَهُ
ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرُّ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب باختلاف صدره :
« لايتأرى لما فى القدر يرقبه »
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٥/١١٤ ومادة (عرر) وفيها وفى العباب «الخِمْس قَفُّورهَا» .

(و) القُفَيْرَةُ، (كجُهَينَةَ): اسمُ (أُمّ الفَرَزْدَق) الشاعِرِ؛ قاله اللَّيْث. وقال الأَزهريّ: كأَنّه تَصْغِير القَفِـرَة من النِّسَاء، وهى القَلِيلَةُ اللَّحْم.

(واقْتَفَرَ العَظْمَ: تَعَرَّقَه) ولم يُبْقِ فيه شَيْئاً، أَنشد الكِسَائِـىّ:

كـأَنَّ المَحَالَـةَ فيـها الـرَّدَا
حُ لَمْ يُعْرِهَا الناحِضُونَ اقْتِفَارَا[1]

(وأَقْفَـرْتُ البَلَدَ: وَجَدْتُـه)، وفى التكملة: أَصَبْتُهُ (قَفْـرًا)، أَى خالِياً عن الناسِ.

(و) القَفَارُ، (كسَحَاب: لَقَبُ خالِد ابن عامِرٍ) أَحدِ بنـى عُمَيْرَةَ بن خُفَاف ابن امرئِ القَيْس، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنّه) نَزَلَ به قومٌ، فأَطْعمهُم خُبْزًا قَفَارًا، وقِيل: بل (أَطْعم فى وَلِيمةٍ خُبزًا ولَبناً ولم يَذْبَـحْ) لهـم، فلامَـه الناسُ، فقال:

أَنا القَفَـارُ خَالِـدُ بن عامِـرِ
لا بأْسَ بالخُـبْز ولا بالخاثِـرِ
أَتَـتْ بهِـمْ دَاهِيَـةُ الجَوَاعِـرِ
بَظْراءُ لَيْسَ فَرْجُها بطاهِـرِ[1]

قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(والقَفْرُ)، بالفَتْح: (الثَّوْرُ إِذا عُزِلَ عن أُمِّه ليُحْرِثَ به) وهو مَجاز، كرَجُل انْفَرَد عن عَشِيرته.

[] ومِمّـا يُستدرك عليه:

أَقْفَرَ الرَّجُلُ: صارَ إِلى القَفْر. وأَقْفَرَ جَسَدُه من اللَّحْم، ورَأْسُه من الشَّعر.

وإِنَّه لَقَفِرُ الرَّأْسِ: أَى لا شَعرَ عَلَيْه. وإِنَّه لقَفِرُ الجِسْم من اللَّحِم. والقَفِرَة: المَرْأَةُ القَلِيلَة اللَّحْمِ؛ عن أَبى عُبَيْد.

وأَقْفَر الرَّجُلُ: أَكَلَ طَعامه بـلا أُدْم. وأَقْفَرَ الرَّجُـلُ، إِذا لَمْ يَبْـقَ عِنْدَه أُدْمٌ. ومنه الحَدِيث: «ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فيه خَلٌّ»، أَى ما خَلاَ من الإِدامِ ولا عَدِمَ أَهلُه الأُدْمَ. قال أَبو عُبَيْد: ولا أُرَى أَصْلَه إِلاّ مأْخُوذًا من القَفْرِ، أَى البَلَد الذى لا شَىْءَ به.

(١) الأساس، هذا وفى مطبوع التاج «الوداج» الناهضون .. «والمثبت من الأساس.

(١) اللسان.

والمُقْفِرُ : الخالِـى من الطَّعَامِ .

والعَرَبُ تقول : نَزَلْنَا بِبَنِـى فُلان فبِتْنَا القَفْرَ ، إذا لَمْ يُقْرَوْا .

والقَافُورُ ، والقَفُّور : كافُورُ الطِّيبِ ؛ نقله الصاغانىّ . وقال اللَّيْث :القَفُّورُ : شىءٌ من أَفَاوِيهِ الطِّيبِ . وأنشد :

مَثْـواةُ عَطّارِيـنَ بالعُطُـورِ
أَهْضَامِهَا والمِسْكِ والقَفُّـورِ [1]

وهٰكذا ذكره الأَزهَرىّ أَيضاً .

والقُفَيْر ، كزُبَيْر : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِـل [2] .

ومن أَمثالِهِم : «نَبْتُ القَفْرِ »يقال للحَجَرِ والصَّخر .

[ق ف خ ر] *

(القُفاخِـرِىُّ ، بالضـمّ : الضَّخْـمُ الجُثَّةِ ، كالقُفَـاخِرِ) والقِنْفَخْـرِ .

(١) اللسان، والعباب ونسبه للعجاج .
(٢) أورد ياقوت فى معجم البلدان (قفير) قول ابـن مقبل
كأنّى ورَحْلِـى رَوَّحَتْنَا نَعَامَةٌ
تَحـرَّمَ عنها بالقُفَيْرِ رِئالُهَـا .
والبيت غير موجـود فى أصـل ديوانـه « تحرم » لعلها : تجرم ، أو تخرم بالبناء للمجهول

وأَنشـد :

* مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفَاخِرِىُّ [1] *

(والقِنْفَخْـر ، كجِرْدَحْـل) ، وزاد سِيبَوَيه: قُنْفَخْر ،كشُمَّخْر. قال الأَزهرىّ : وبذٰلك استُدِلّ على أَنّ النُّونَ زائـدة لعَـدَمِ مِثْلِ جِرْدَحْـل : (الفائقُ فى نَوْعِه) ، عن السِّيرافىّ والجَرْمىّ .

(و) القِنْفَخْر ، والقُفَاخِرِىّ : (التارُّ الناعِمُ) الضَّخْمُ الفارِغُ [2] .

(والقُفاخِرِيَّةُ : العَظِيمَةُ [3] النَّبِيلَة) الحادِرَةُ (من النِّسَاءِ) .

(والقِنْفَخْرُ) ، بالكَسْـر : (أَصـلُ البَرْدِىِّ) ، واحِدَتهِ قِنْفَخْرَةٌ .

(والقُفَـاخِرَة : (الحَسَنَةُ الخَلْـقِ) الحادِرَةُ من النِّسَاءِ ؛ عن أَبى عَمْـرٍو . ورَجُـلٌ قُفَاخِرٌ : كذٰلك .

[ق ف د ر] *

(القَفَـنْدَرُ ، كسَمَنْـدَرٍ : القَبِيـحُ

(١) اللسان والعباب ونسبه للعجاج يصف قامة امرأة .
(٢) كذا ولعلها « الفارع »
(٣) فى القاموس المطبوع : « النبيلة العظيمة » .

المنْظَرِ)، قال الشاعِر:

فَمَا أَلُومُ البِيضَ أَلاّ تَسْخَرَا[1]
لَمّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرَا

هٰكذا أَنشده الجوهَرِيّ. وقال الصاغانيّ: الرِّوَايَة:

* إذا رَأَتْ ذا الشَّيْبةِ القَفَنْدَرَا *

والرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ، (كالقَفْدَرِ) كجَعْفَرٍ.

(و) القَفَنْدَرُ: (الشَّدِيدُ الرَّأْسِ، والصَّغِيرُ. و) قِيلَ: القَفَنْدَرُ: (الضَّخْمُ الرِّجْلِ)، وقيل: الضَّخْمُ الرَّأْسِ من الإِبِلِ، (و) قِيلَ: هو (القَصِيرُ الحادِرُ، و) قِيلَ: هُو (الأَبْيَضُ)، كذا فى اللّسَان.

[ق ل ر] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه هنا:

القِلاّرُ، والقِلاّرِيّ: وهو ضَرْبٌ من التِّينِ، أَضْخَمُ من الطُّبّار والجُمَّيْز.

قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخبرنى أَعْرَابِيٌّ قال: هو تِينٌ أَبْيَضُ متوسِّطٌ، ويابِسُه أَصْفَرُ كأَنّه يُدْهَنُ بالدِّهَان لِصَفَائِه، وإذا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً كالتَّمْرِ، وقال: نَكْنِزُ منه فى الحِبَاب، ثمّ نَصُبُّ عليه رُبَّ العِنَبِ العَقِيدِ حَتَّى يَرْوَى، ثم نُطَيِّنُ أَفْوَاهَهَا، فيَمْكُث ما شِئْنَا: السَّنَةَ والسَّنَتَين، فيَلْزَمُ بَعْضُه بَعْضاً ويَتَلَبَّد حَتَّى يُقْتَلَع بالصَّياصِى؛ كذا فى اللّسان.

وقَلَوَّرَة، كحَزَوَّرَة: جَدُّ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ قَلَوَّرَةَ البَلَدِىِّ الخَطِيبِ، من شُيُوخِ ابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِىّ.

[ق ل د ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَلَنْدَرٌ، كسَمَنْدَرٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ من قُدماءِ شُيُوخِ العَجَمِ، ولا أَدْرِى ما مَعْنَاه.

[ق م ر] *

(القُمْرَةُ، بالضَّمّ: لَوْنٌ إلى الخُضْرَة، أَو بَيَاضٌ فيه كُدْرَةٌ)، أَو البَيَاضُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، وبينها مشطور هو:
* من غَزَلِ الشَّيْبِ وألاّ تُذْعَرَا *

الصافِـي ، (حِمَارٌ أَقْمَرُ .و) العَرَب تقولُ فى السَّماءِ إذا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا بَطْنُ (أَتان قَمْـرَاء) ، فهِـى أَمْطَرُ ما تكُون. وفى حَديث الدَّجّال : «هِجَانٌ أَقْمَرُ». قال ابنُ قُتَيْبَـةَ : الأَقْمَـرُ : الأَبْيَضُ الشَّدِيـدُ البَـياضِ ، والأُنْثَى قَمْرَاءُ . ويُقالُ للسَّحَـابِ الذى يَشْتَدُّ ضَوْءُه لِـكَثْرَةِ مائِـه : سَحابٌ أَقْمَرُ . وفى حديث حَلِيمَة : «ومَعَها أَتانٌ قَمْراءُ» ، أَى بَيْضَـاءُ .

(والقَمَرُ) الّذى فى السَّمَاءِ معروفٌ . قال ابنُ سِيـدَه : (يَكُونُ فى اللَّيْلَـةِ الثالِـثَةِ) من الشَّهْر ، وهو مُشْتَـقٌّ من القُمْرَة ، والجَمْـعُ أَقْمَارٌ . وقال أَبـو الهَيْثَم : يُسَمَّـى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْن من أَوّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، ولِلَيْلَتَيْنِ من آخرِه لَيْلَةَ سِـتٍّ وعِشْرِيـن ولَيْلَةَ سَبْـعٍ وعِشْرِين : هِلالاً ، ويُسَمَّى ما بَيْنَ ذٰلك قَمَرًا . وفى الصّحاح : القَمَرُ بَعْـدَ ثَلاثٍ إلى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَـرًا لِبَيَاضِـه .

(والقَمْرَاءُ : ضَوْءُهُ) ، أَى القَمَرِ .

(و) القَمْرَاءُ : (طـائرٌ) صَغِيرٌ من الدَّخَاخِيلِ . وفى التَّهْذِيب : القَمْرَاءُ : دُخَّلَةٌ من الدُّخَّل .

(و) القَمْرَاءُ : (لَيْلَةٌ فيها القَمَرُ) ، قال :

يا حَبَّذَا القَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّـاجْ
وطُرُقٌ مِثْـلُ مُلاءِ النَّسّـاجْ[1]

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِـىّ : لَيْلٌقَمْرَاءُ . قال ابنُ سِيدَه : وهُوَ غَرِيبٌ . قال : وعِنْـدِى أَنَّه عَنَى باللَّيْـلِ اللَّيْلَةَ ، أَو أَنَّثَـه على تَأْنِيثِ الجَمْـع . وسيأْتى للمصنّف فى «ظ ل م» (كالمُقْمِرَةِ والمُقْمِرِ ، كمُحْسِنَة ومُحْسِنٍ ، والقَمِرَةُ ، كفَرِحَة) ، يُقَال : لَيْلَةٌ قَمِرَةٌ ، أَىقَمْرَاءُ ، عن ابنِ الأَعرابىّ . قال : وقِيلَ لِرَجُل : أَىُّ النِّسَاءِ أَحَـبُّ إِلَيْـك ؟ قال : بَيْضَاءُ بَهْـتَرَةٌ ، حالِيَةٌ عَطِرَةٌ ، حَيِيَّة خَفِرَةٌ ، كأَنَّهَا لَيْلَـةٌ قَمِرةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وقَمِرَةٌ ، عندى ، على النَّسَب .

(ووَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ به) ، أَىبالقَمَرِ فى بَياضِ اللَّوْنِ .

(١) اللسان والعباب .

(وأَقْمَرَ) الرَّجُلُ: (ارْتَقَبَ طُلُوعَه)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

لا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمْرٍ ولَيْلَتِه
لا عَنْ رِضَاكَ ولابالكُرْهِ مُغْتَصِبَا[1]

(وتَقَمَّر الأَسَدُ: طَلَبَ الصَّيْدَ فى القَمَر)، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّوابُ: فى القَمْرَاءِ، ومنه قول عبدِ الله بن عَنَمةَ الضَّبِّى:

أَبْلِغْ عُثَيْمَةَ أَنَّ رَاعِىَ إِبْلِهِ
سَقَطَ العَشَاءُ به عَلَى سِرْحَانِ

سَقَطَ العَشَاءُ به عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حامِى الذِّمَارِ مُعَاوِدِ الأَقْرَانِ[2]

قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَع فى شَرٍّ. قال: وأَصلُه أَنْ يكونَ الرَّجُل فى مفَازَةٍ، فيَعْوِى لتُجِيبَهُ الكِلابُ بنُبَاحِها فيَعْلَمَ إذا نَبَحتْه الكِلابُ أَنَّه مَوْضِعُ الحَىِّ فيَسْتَضِيفهُم، فَيَسْمَع الأَسَدُ أَو الذِّئبُ عُوَاءَهُ فيَقْصِد إليه فيَأْكُله.

(و) من المَجَاز: تَقَمَّرَ (المَرْأَةَ): بَصُرَ بِهَا فى القَمْرَاءِ، وقِيلَ: (اخْتَدَعَهَا) وطَلَبَ غِرَّتَهَا كما يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ؛ قاله الأَصمعىّ. (و)[1] قِيلَ: (ابْتَنَى عَلَيْهَا فى القَمْرَاءِ)، أَى فى ضَوْءِ القَمَر. وقال أَبو عَمْرٍو: تَقَمَّرها: أَتاها فى القَمْرَاءِ. وبِكُلٍّ ذٰلك فُسِّر قولُ الأَعشى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ ناشِصَا[2]

(وقَمِرَ السِّقَاءُ، كفَرِحَ) قَمَرًا: (بانَتْ أَدَمَتُه مِنْ بَشَرَتِه)، قال ابنُ سِيدَه: وهُوَ شَىْءٌ يُصِيبُ القِرْبَةَ من القَمَرِ كالاحْتِرَاقِ.

(و) قَمِرَ (الرَّجُلُ) قَمَرًا: (تَحَيَّرَ بَصَرُه فى الثَّلْجِ)[3] فلم يُبْصِر.

وقَمِرَ الظَّبْىُ: أَخَذَ نُورُ القَمَرِ عَيْنَيْه فحارَ؛ قاله ابنُ القَطّاع.

(1) اللسان.
(2) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٢٥ وفى مجمع الأمثال «حرف السين» نسب الى سرحان بن هزلة.

(1) فى القاموس المطبوع «أو»
(2) ديوانه ١٠٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٦ ومادة (نشص)
(3) فى القاموس المطبوع: «من الثلج» وما هنا كالعباب.

(و) قَمِرَ الرَّجُلُ قَمَرًا : (أَرِقَ فى القَمَرِ فلَمْ يَنَمْ) .

(و) قَمِرَتِ (الإِبِلُ : رَوِيَتْ من الماءِ) وقيل : إذا تأَخَّر عَشاؤُهَا أَو طالَ فى القَمَرِ .

(و) قَمِرَ (المَاءُ والكَلأُ[1] وغيْرُهُمَا : كَثُرَ) ، وقال ابنُ القَطّاع : قَمِرَ الشَّيْءُ : كَثُرَ .

(وماءٌ قَمِرٌ ، كفَرِح : كَثِيرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فى رَأْسِه نَطّافَةٌ ذاتُ أُشَرْ
كنَطَفَانِ الشَّنِّ فى المَاءِ القَمِرْ[2]

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذَكَرَ الدَّجّال ، فقال : «هِجَانٌ أَقْمَرُ» . قال ابنُ قُتَيْبَةَ : (الأَقْمَرُ : الأَبْيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ ، والأُنْثَى قَمْرَاءُ .

(وأَقْمَرَ الثَّمَرُ) ، هٰكذا بالمُثَلَّثَة فى سائر النُّسخ ، والصَّوابُ «التَّمْر» بالفَوْقِيّة : (تَأَخَّرَ إِينَاعُه) ولم يَنْضَجْ (حَتَّى يُدْرِكَه البَرْدُ) ، فتَذْهَب حَلاوَتُه وطَعْمُه ، زادَ ابنُ القَطّاعِ : من يُبْسِه .

(و) أَقْمَرتِ (الإِبِلُ : وَقَعَتْ فى كَلإٍ كثيرٍ) ، قاله ابنُ القَطّاعِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان .

(وقَامَرَه مُقَامَرَةً وقِمَارًا فَقَمَرَه ، كنَصَرَه) يَقْمُرُهُ قَمْرًا ، (وتَقَمَّرَهُ : رَاهَنَه فغَلَبَهُ ، وهُوَ التَّقَامُرُ) . وفى الصّحاح : قَمَرْتُ الرَّجلَ أَقْمِرُه ، بالكَسْر ، إذا لاَعَبْتَهُ فيه فغَلَبْتَهُ ، وقامَرْتُهُ فقَمَرْتُهُ أَقْمُرُه ، بالضَّمّ ، قَمْراً ، إذا فاخَرْتَه عليه فَغلبْتَه ، وتَقَمَّر الرّجلُ : غَلَبَ من يُقَامِرُه . وقال ابنُ القَطّاع فى التهذيب : قَمَرْتُه قَمْرًا وأَقْمَرْته : غَلَبْتهُ فى اللَّعِب .

(وقَمِيرُك : مُقَامِرُك) ، عن ابنِ جِنّى (ج أَقْمَارٌ) ، عنه أَيضاً ، وهو شاذٌّ ، كنَصِير وأَنْصَار .

(وقد قَمَرَ)هُ (يَقْمِرُ)هُ ، بالكَسْر ، قَمْرًا .

(١) فى القاموس : «الكلأ والماء» .
(٢) اللسان .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ فى شرح بَيْتِ الأَعْشَى السابق ذِكْرُه، يقال: (تَقَمَّرَ المَرْأَةَ: تَزَوَّجَهَا) وذَهَبَ بها. وقال ثَعْلب: سأَلتُ ابنَ الأَعرابىّ عن معْنَى قوله: «تَقَمَّرها» فقال: وَقَعَ عَلَيْهَا وهو ساكِتٌ فظَنَّتْه شَيْطَاناً.

(والقُمْرِيَّةُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ من الحَمَامِ)، هو نصُّ المُحْكَمِ، وفيه: من الحَمَائمِ (ج قَمَارِىُّ) بكسر الراءِ، غير مَصْرُوف، وفَتَحها بعضُهُمْ، ولَهُ وجْهٌ، (وقُمْرٌ) بالضَّمّ، وشاهد الأَخِيرِ قولُ أَبِى عامِرٍ جَدِّ العبّاسِ ابنِ مِرْداس السُّلَمِىّ:

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً
اتَّسعَ الفَتْقُ على الرّاتقِ[1]

لا صُلْحَ بيْنِى فاعْلَموهُ ولا
بيْنَكُمُ ما حملَتْ عاتِقِى

سَيْفِى وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ

وقال الجوهرىّ: القُمْرِىُّ: منسوبٌ إلى طَيْرٍ قُمْرٍ، وقُمْرٌ إمّا أَنْ يكونَ جَمْعَ أَقْمَرَ مثل أَحْمَر وحُمْر، وإمّا أَنْ يكون جمْعَ قُمْرِىّ مثل رُومِى ورُومٍ وزِنْجِىّ وزِنْجٍ، (أَو الأُنْثَى) من القَمَارِىّ (قُمْرِيَّة، والذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ)؛ وقيل الياءُ فى قُمْرِىّ للمُبالَغَة، وقيل لِلنّسْبَة. واختُلِف فيه فقِيلَ إلى جَبَلٍ أَو مَوْضِع أَو غَيْرِ ذٰلك؛ كما حَقَّقه شَيْخُنا فى شرح الكفاية.

(ونَخْلَةٌ مِقْمَارٌ: بَيْضَاءُ البُسْرِ).

وأَقْمَرَ البُسْرُ: لم يَنْضَجْ حتَّى أَدْرَكَه البَرْدُ فلم تَكُنْ له حَلاوَة.

(والمَقْمُورُ: الشَّرّ). ويُقَال فى المَثَل: «وضَعْتُ يدى بيْن إحْدَى مَقْمُورتَيْن»، أَى بين إحدَى شَرَّتَيْن؛ قاله أَبو زَيْد.

(وبَنُو قَمَرٍ، مُحرّكةً: حىٌّ) من مهْرَة بن حَيْدانَ.

(وغُبُّ القَمَرِ: ع بيْنَ ظَفَارِ والشِّحْر)، على يَمين منْ أَيْمَنَ من الهِنْد؛ قاله الصاغانىّ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(وبنو قُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : بطْنٌ) من مَهْرَةَ ؛ كذا قاله الحَافظُ ، والصَّوابُ أنّه بطْنٌ من خُزاعَة ، وهو قُمَيْرُ بنُ حُبْشِيَّة ابن سَلُول ، مِنْهم بُسْرُ بنُ سُفْيَانَ ، وسَيأْتى الاخْتلافُ فيه فى المُسْتَدْرَكات.

(و) قَمَارِ [1] (كقَطَامِ : ع) يُجْلب (منه العُودُ القَمَارِىّ) وهو ببلاد الهِنْد ، ويُذْكَرُ مع مَنْدل ، ويُنْسَب إليه العُودُ كذلك ، فيُقَالُ : العُودُ القَمَارِىُّ والمَنْدَلِىُّ .

(وقَمَرُ المُقَنَّعِ) ، كمُعظَّم : لَقَبُ ثَوْر بن عُمَيْرَةَ ، من بنى الشَّيْطَان ابن الحارث الوَلاّدة بن عَمْرو بن الحارث الأَكْبَر بن مُعَاوِيَةَ بن كِنْدة ، أحد الدَّجَاجِلَة الَّذين ادَّعَوا الأُلُوهيَّة بطريق التَّنَاسُخ . وكان من جُمْلَة ما أَظْهَره صُورة قَمَرٍ (هو الَّذى أَظْهَره في الجَوِّ احْتيالاً) يَطْلُعُ ويَرَاهُ النَّاسُ من مَسَافَة شَهْرَيْن من مَوْضعه ، ثمّ يَغيبُ ، (أَو أَنَّه منْ عَكْس شُعَاعٍ) عَيْن (الزِّئْبق) كما قالَهُ الصاغَانىّ . قال شيخُنَا : وقد ذَكَرَه المعَرِّىّ فى قوله :

أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ رَأْسُه
ضَلالٌ وغَىٌّ مثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ [1]

ولَمَّا اشْتَهرَ أَمرُه ، قَصَدَه النَاسُ وحَاصَرُوه فى قَلْعَته . فلمَّا تَيَقَّنَ بالهَلاك جمَعَ نِساءَه وسَقَاهُنَّ سُمًّا فمُتْنَ ، ثم تَناوَل شَرْبَةً منه ، فماتَ لَعَنَهُ الله ؛ قالَهُ ابنُ خلّكان . قال شيخُنَا : ولم يتعَرَّض له المُصَنّف فى «قنع» ، وإنّمَا أَوردَهُ هُنَا استطرادًا ، وكانَ واجبَ الذِّكْر فى مَظنَّته ومادَّته ، وهٰذا من عاداته الغيْر الحسنَة . وسيأْتى التَّنْبيهُ على ذٰلك في «ق ن ع» إن شاءَ الله تَعالَى .

(وقَمِيرُ بنْتُ عمْرٍو ، كأَمِيرٍ) : اسمُ (امْرَأَة مَسْرُوقِ بن الأَجْدَعِ) الهَمْدانىّ .

(وقُمْرٌ ، بالضَّمّ : ع ، وراءَ بلاد الزَّنْج يُجْلَبُ منه الوَرق القُمَارِىّ ، ولا يُقَال : القُمْرِىّ) ، كما حقّقه

(1) فى معجم البلدان (قماو) : بالفتح ، ويروى بالكسر.

(1) شروح سقط الزند ١٥٠٤ .

الصاغانىّ ، (وهو) ورقٌ (حِرِّيفٌ طَيِّب الطَّعْم) . قلتُ : وهو وَرَقُ التُّنْبُل – كقُنْفُذ – رائحتُه كرائحة القَرَنفُل ، يَهْضمُ الطَّعامَ ، ويُقوِّي اللِّثة والمعِدةَ ، وفيه تَفْريحٌ عجيبٌ . وسيأْتِي ذِكْرُه فى مَوْضعه إن شاءَ الله تعالَى .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

أَقْمَرَتْ لَيْلَتُنَا : أَضاءَتْ .

وأَقْمَرْنا : طَلَعَ عَلَيْنَا القَمَرُ . وقال ابنُ الأَعرابيّ : يُقَال للَّذِي قَلَصَتْ قُلْفَتُه حتَّى بَدا رَأْسُ ذَكَرِه : عَضَّهُ القَمَر.(١)

ومن المَجَازِ : العَرَبُ تقولُ : اسْتَرْعَيْتُ مالِى القَمَرَ ، إذا تَرَكتهُ هَمَلاً لَيْلاً بِلا راعٍ يَحْفَظُه ، واسْتَرْعَيْتُه الشَّمْسَ ، إذا أَهْمَلْته نَهارًا . قال طَرَفَةُ :

وكانَ لَهَا جارانِ ، قابُوسُ مِنْهُمَا
وبِشْرٌو لَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ(١)

أَى لم أُهْمِلْها . وأَرادَ البَعِيثُ هٰذا المَعْنَى بقوله :

بحَبْلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَرَحْتُهـا
وما غَرَّنِى مِنْهَا الكَوَاكِبُ والقَمَرْ(٢)

ومن أَمْثَالِهم : « اللَّيْلُ طَوِيلٌ وأَنْتَ مُقْمِرٌ » .

وغابَ قُمَيْر ، كزُبَيْرٍ : وهو القَمَرُ عِنْدَ المَحَاقِ .

وقَمِرَ الكَتّانُ ، كفَرِحَ : احْتَرَقَ من القَمَرِ . وأَراد الشاعِرُ هٰذا المعنَى فى قَوْله :

لا تَعْجَبُوا من بِلَى غِلالَتِه
قد زَرَّ أَزرارَه على القَمَرِ(٣)

والقَمَرَانِ : الشَّمْسُ والقَمَر ، على التَّغْلِيب .

(١) جاء فى التكملة بعد ذلك « وأنشد » :
فَذَاكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُه
فى لَيْلِ كانونٍ شديدٍ خَصَرُه
عَضَّ بِأَطْرَافِ الزُّبانَى قَمَرُه
قال : يقول : هو أقلف ليس بمختون إلاّ ما نَقَصَ منه القمرُ ، وشبه قُلْفَتَه بالزُّبانَى ، وقيل معناه أنه ولد والقمر فى العقرب ، فهو مشئوم .

(١) ديوانه واللسان والتكملة والعباب
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) هو لابن طباطبا العلوى كما فى جامع الشواهد ٢٣٢ .

وتَقَمَّرْتُه : أَتَيْتُه فى القَمْراءِ .

وقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَّوْهَا فى اللَّيْل بالنارِ لِيَصيدُوهَا .

وتَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الظِّبَاءَ والطَّيْرَ باللَّيْل ، إذا صادَهَا فى ضَوْءِ القَمَرِ فتَقْمَر أَبْصَارُهَا فتُصاد . وقال أَبو زُبَيْد يَصِفُ الأَسَد :

* ورَاحَ على آثارِهِمْ يَتَقَمَّرُ * (١)

أَى يَتعاهَدُ غِرَّتَهم .

وسَحابٌ أَقْمَرُ : مَلْآنُ ، والجمعُ قُمْرٌ ، قال الشاعر :

سَقَى دارَهَا جَوْنُ الرَّبَابةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِنْ قَلَعٍ قُمْرِ (٢)

وقُمْرَةُ عَنْزٍ : موضِعٌ ، قال الطِّرِمّاح :

* بقُمْرَةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّمَا حَصْدِ * (٣)

(١) اللسان ، وديوانه ٦١ . وصدره :
* فوَلَّوْا سِرَاعًا يَنْدَهُون مَطِيَّهم *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وديوانه ١٨٥ . وصدره :
ونحنُ حَصَدْنَا يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ :

وقَمَرُ الشتاءِ يُضْرَب به المَثَلُ فى الضَّيَاع ، فيقال : « أَضْيَعُ من قَمَرِ الشّتاءِ » لأَنّه لا يُجْلَسُ فيه كما يُجْلَسُ فى قَمَرِ الصَّيْف للسَّمَر .

وجَبَلُ القَمَرِ الذى مِنْه مَنْبَعُ النّيلِ هو بالتَّحْرِيك ، وجَزَم قومٌ بأَنّه بالضَّمِّ . وفى قَوَانِينِ الدَّواوِينِ أَنَّ يَنْبُوعَ النِّيلِ من خَلْفِ الاسْتِواءِ من جَبَلٍ هُنَاك يُعْرَفُ بجَبَلِ القَمَر ، وذُكِرَ أَنّه قَافٌ . وقِيل : يَأْتِى من خَلْفِ خَطِّ الاسْتِواءِ بأَحَدَ(١) عشَرَ دَرَجَةً إلى الجَنُوب .

وزُهَيْرُ بنُ محمّدِ بنِ قُمَيْرِ بنِ شُعْبَةَ الشّاشِىّ ، كزُبَيْرٍ ، عن عبدِ الرَّزّاق وغَيْرِه .

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمّد بنِ مَنْصُورٍ الحَضْرَمِىُّ القَمَرِىُّ ، مُحَرَّكَة ، كَتَبَ عنه السِّلَفِىّ . وعبدُ الكَرِيم بنُ مَنْصُور القُمَرِىُّ ، بالضَّمّ : حَدّثَ عن أَصحابِ الأُرْمَوِىّ ، وله شِعْرٌ ، وكانَ يُقرِئُ الحَدِيثَ بمَسْجِد قُمْرِيّةَ غَرْبِىَّ مدينةِ السَّلامِ ، فنُسِب إِلَيْه .

(١) كذا والصواب بإحدى عشرة .

والقُمْرِىُّ أيضاً : شاعِرٌ ، ذَكَرَهُ ابن نُقْطَةَ .

ومن القُدَمَاءِ : أَبو الأَزْهَرِ الحَجّاجُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَفْلَحَ الْمِصْرِىُّ ، القُمْرِىُّ ، رَوَى عن مالِكٍ واللَّيْثِ . وأَخُوه فُلَيْحُ ابنُ سُلَيْمَانَ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ. قيل فيهمَا : إِنَّهُمَا مَنْسُوبان إلى القُمْرِ : قَرْيَة بمِصْرَ . ونَسَبُوه إلى « المُجْمَل » وأَنْكَرَ بعضُهم ذٰلك ؛ كذا حَقَّقه البُلْبَيْسِىّ فى الأَنْسَاب .

وبُسْرُ بنُ سُفْيَانَ القَمِيرِىّ ، بفَتْح القافِ وكسر الميم . قال الرُّشاطِىّ : كَتَبَ إليه النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدْعُوه إلى الإِسْلام ؛ كذا قاله الحافظُ فى التَّبْصِير . قُلْتُ : وهو بُسْرُ بن سُفْيَانَ بنِ عَمْرِو بن عُوَيْمِرِ بنِ صِرْمَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَمِير ، كان شَرِيفاً شاعِرًا ، نَسَبَهُ ابنُ الكَلْبِىّ . وفى أَصلِ الرُّشَاطِىّ : قُمَيْر ، كزُبَيْرٍ : حَىٌّ من خُزَاعَةَ ، وهو قُمَيْرُ بنُ حَبَشِيَّةَ بنِ سَلُول . وفى « أُسْدِ الغَابَة » مِثْلُ ما عِنْدَ بنِ الكَلْبِىّ ، ووافَقَه الهَمْدانِىّ إلاَّ أَنَّهُمَا ضَبَطَاهُ كزُبَيْر .

وقُمَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ يَمانٍ .

والقَمْرِىُّ ، بالفَتْح : وَادٍ يَصُبُّ جَنُوبِىَّ غَمْرَةَ وشَمَالِىَّ الدَّبِيل ؛ كذا فى مُخْتَصَرِ البُلْدَان .

وقُمَيْرُ بنُ مالِكِ بن سَوادٍ ، كزُبَيْر : بَطْنٌ من الأَنْصَارِ .

[ق م ج ر] *

[] ومِمّا يُستدرك عَلَيه هُنا :

قمجر : قال أَبو حنيفَةَ : القَمَنْجَر ، كسَفَرْجَلٍ : القَوّاس ، وهو المُقَمْجِرُ أَيضاً ، وهو فارِسِىٌّ ، وأَصْلُه كَما نَكَرْ

ويقال : قَمْجَرَ قَوْسَه وغَمْجَرَها قَمْجَرَةً وغَمْجَرَةً ، وقِمْجارًا وغِمْجَارًا : وهو شَىْءٌ يُصْنَعُ على القَوْسِ مِنْ وَهْى بها ، وهى غِرَاءٌ وجِلْدٌ . ورواه ثَعْلب عن ابن الأَعْرَابِىّ « قِمْجارٌ » بالقَاف. قال أَبو الأَخْزَر [1] الحِمّانِىّ ،

(1) زاد فى العباب : ويروى لأبى زغبة الأسدى .

ووَصَف المَطَايَا :

وقد أَقَلَّتْنَا المَطَايَا الضُّمَّرُ
مثْلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَمْجِرُ(١)

وفى التَّهْذِيب عن الأَصمعىّ : يُقَال لِغِلافِ السِّكِّين : القِمْجار :

قال ابنُ سِيده : وقد جرَى المُقَمْجِرُ فى كلامِ العرَب .

وقال مرَّةً : القَمْجرةُ : إِلْبَاسُ ظُهُورِ السِّيَتَيْنِ العَقَب لِيَتَغَطَّى الشَّعَثُ الَّذِى يَحْدُث فِيهما إِذا حُنِيَتَا ؛ كذا فى اللّسان والتكْمِلَة ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ قصُورًا .

[ق م د ر] *

(القَمْدَر ، كجعْفَرٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الطَّوِيلُ) ، وقد أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ والصاغانىّ هٰكذا .

[ق م ط ر] *

(القِمَطْر ، كسِبَحْلٍ : الجَمَلُ القَوِىّ) السَّرِيع . وقِيل : الجَمَلُ (الضَّخْمُ) القَوِىُّ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ .

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِه
إِذا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِه الرِّيحُ أَرْزَمَا(١)

(و) القِمَطْرُ : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، (كالقِمَطْرَى ، كزِبَعْرَى) ، قال العُجَيْرُ السَّلولِىُّ :

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ السُّؤْرَ والحُسَى
قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَعْسَرُ(٢)

وامْرَأَةٌ قِمَطْرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَة ؛ عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثَبَى قِمَطْرَهْ
مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ(٣)

(و) القِمَطْرُ : (ما يُصانُ فيه الكُتُبُ) ، وهو شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفّ مِنْ قَصَب ، (كالقِمَطْرَةِ ، وبالتَّشْدِيد شاذٌّ) ، وقال ابنُ السِّكِّيت : لا يُقَالُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى التكملة .
« مِثْل القِسِىّ عَاجَها القَمَنْجَرُ » .

(١) ديوان ١٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه رواية أخرى « مدّمى يلوح » وعليها فلا شاهد .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب ومادة (دحرج) ومادة (حوز) .
(٣) اللسان ومادة (دبر) .

بالتَّشْدِيد. ويُنْشد :

لَيْسَ بعِلْـم ما يَعِـى القِمَطْرُ
ما العِلْمُ إلاّ ما وَعَاهُ الصَّدْرُ(١)

والجمْعُ قمَاطِـرُ .

(وذِكْرُ الجوهرىِّ هٰذه اللفظَةَ بعْدَ «قَطْمر» وَهَمٌ) ، وهٰذا مَوْضعُه ؛ هٰكذا ذَكرَهُ الصاغَانىّ ، وقَلَّده المصنّف على عادَته . وقال البَـدْرُ القرَافـىّ : أىْ فكأَنَّهُ لم يَذْكُر شيْئـاً ، فلذَا كتَبها المُصَنِّفُ بالحُمْرَة . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ ، فإنّه بعد أَنْ تَعرّض لها.. لايُقَال : كأَنّه لم يَذْكُرْها ، وأَمّا التَّرْتيبُ الّذى اعتمدَه المُصَنّف فإنّ الجوْهَرىّ اعْتَمَد خلافَه ، ولـم يعْبَأْ بالتَّرْتيـب الّذى يَقْصد المُصَنِّف إليه ، إلاّ إذا دعَتْ له ضَرُورة صَرْفِيّة ، ولذٰلك يُدخِل أَحْيَاناً بعضَـ الموادّ قَصْـدًا للاخْتصَـار ، والمُصنّف لم يَطّلـع عـلى أَسـرار اصْطلاحه ، فكُلَّمـا نَعقَت له ناعِقَةٌ صعَقَتْ لهـا صاعِقة ، وليس كذٰلك دأْبُ المُحقِّقين ، فتـأَمّـلْ . قلتُ : لا فَـرْقَ بين تَرْتيـب المُصنِّف والجَوْهرىّ كما يُعْلَـم من سِياقهما ، وليس كما زعَمه شَيْخُنا ، والحقّ هُنا بيد الصاغَانىّ والمصنّف ، فإن إيرادَ الجَوْهرىّ هٰذه المادّةَ بعد «قطمر» مِمّا يُوهمُ أَن المِيمَ زائدةٌ وأَنّ أَصلها «قطر» ، فالصوابُ أَنْ يُذْكَـر فى موْضعـه ومظنَّته ، وهـو إمامُ أَهْـل التَّحْقيق ، ومثْلُ هٰـذا لم يَكَدْ يَخْفَى علَيْه إلاّ أَنّه سَبَق قَلَمُه ، ولم يَتَروَّ فيه . وقولُ شَيْخنا : إلاَّ إذا دَعَت ضَرُورَة إلـخ ، قلْتُ : وأَىُّ ضَرُورة أَكْبَرُ من هٰذه ، فتـأَمَّلْ بالإنْصاف ، ودعْ سبيلَ الاعْتساف .

(و) القِمَطْرُ : المِقْطَرةُ (التى تُجْعَلُ فى أَرْجُل الناسِ) ، نَقَلَه الصاغَانىّ ، وقد تَقَدَّم «المقْطرَة» فى موْضعه قريبـاً .

(والقِمَطْرَى : مِشْيةٌ فى اجْتمَاعٍ) .

وفى التَّهْذيب : ومن الأَحَاجـى : ما أَبْيضُ شَطْرًا ، أَسْوَدُ ظَهْرًا ، يَمْشِى قِمَطْرًا ، ويَبُول قَطْرًا ؟ وهو القُنْفُذُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

ويَمْشِي قِمَطْرًا : أَى مُجْتَمِعاً . وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَه فقد قَمْطَرْتَه .

(وقُمْطِرَ اللَّبَنُ) ، بالبِنَاءِ على المَجْهُول ، (وأَخَذَه قُمَاطِرٌ ، كعُلابِطٍ : وهو خُبْثٌ يَأْخُذُه من الإِنْفَحَةِ) ، كذا نقله الصاغانىّ .

(وكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ : به عُقَالٌ من اعْوِجَاجِ ساقَيْهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ كَلْباً :

مُعِيدِ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا
شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَرَاثِنِ (١)

(ويَوْمٌ قُمَاطِرٌ كعُلابِطٍ ، وقَمْطَرِيرٌ) ، وكذا مُقْمَطِرٌّ : مُقَبِّضٌ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ لِشِدَّتِه ، وقِيل : (شَدِيدٌ) غَلِيظٌ ، قال الشاعِر :

بَنِى عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَنا
عَلَيْكم إذا ما كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ (٢)

(واقْمَطَرَّ) يَوْمُنا : (اشْتَدَّ) .

وقال اللهُ عَزَّ وجلّ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيرًا﴾ (١) . جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيَجْمَع ما بَيْنَ العَيْنَيْن ، وهٰذا سَائِغٌ (٢) فى اللُّغَة .

وشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شَدِيدٌ .

وقال اللَّيْث : شَرٌّ قُمَاطِرٌ وقِمْطَرٌ (٣) ، وأَنشد :

وكُنْتُ إذا قَوْمِى رَمَوْنِى رَمَيْتُهم
بِمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ فَقْماءَ قِمْطَرِ (٤)

(و) اقْمَطَرَّت (العَقْرَبُ : اجْتَمَعَتْ) بنَفْسِهَا (وعَطَفَتْ ذَنَبَهَا) ، فهى مُقْمَطِرَّةٌ .

(وقَمْطَرَ : اجْتَمَعَ) .

وقَمْطَرَهُ : جَمَعَه .

والمُقْمَطِرُّ : المُجْتَمِع .

(و) قَمْطَرَ (الجَارِيَةَ) قَمْطَرَةً : (جامَعَها . و) قَمْطَرَ (القِرْبَةَ) قَمْطَرَةً :

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة الانسان الآية ١٠ .
(٢) فى اللسان : شائع .
(٣) ضبط فى التهذيب بكسر الطاء ، وفى اللسان بفتحها .
(٤) اللسان وفى التهذيب . . إذا قوم

(شَدَّها بالوِكَاءِ) ، وقَمْطَرَ القِرْبَةَ أيضاً : مَلأَهَا ؛ عن اللِّحْيَانِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

ذِئْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ : شَدِيدُهَا .

وشَرٌّ مُقْمَطِرٌّ : شَدِيدٌ .

واقْمَطَرّ عليه الشىءُ : تَزاحَمَ .

واقْمَطَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ، كاحْرَنْبَى ، واحْرَنْفَشَ ، وانْتَفَشَ ، وازْبَأَرَّ ، قال ساعِدَةُ :

بَنُو الحَرْبِ أُرْضِعْنَا بِهَا مُقْمَطِرَّةً
فَمَنْ يُلْقَ مِنَّا يُلْقَ سِيدٌ مُدَرَّبُ (١)

ويقال : اقْمَطَرَّت عليه الحِجَارَةُ : أى تراكَمَتْ وأَظَلَّت .

وقَمْطَرَ العَدْوَ (٢) : هَرَبَ ؛ عن ابن الأَعرابىّ .

(١) يروى لحذيفة بن أنس كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٦١ وجاء فى قصيدة أخرى لحذيفة ص ٥٥٠ بيت فيه كلمة مقمطرة بقافية ثانية

بنو الحرب أرضعنا بها مقمطرّة
تُجَدُّ بأيْدِينَا إذا هى دَرّتِ

(٢) فى اللسان « العَدُوُّ » بتشديد الواوَ والمثبت عن التهذيب .

ويُقَال : اقْمَطَرَّت الناقَةُ ، إذا رَفَعَتْ ذَنَبَهَا وجَمَعَتْ قُطْرَيْهَا وزَمَّتْ بأَنْفِهَا .

والمُقْمَطِرُّ : المُنْتَشِر .

واقْمَطَرَّ الشىءُ : انْتَشَرَ . وقيل : تَقَبَّضَ ، كأَنَّهُ ضِدٌّ . قال الشاعِر :

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْماً وتَقْمَطِرُّ (١)

وأَبو الحُسَيْنِ محمّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ القَمَاطِرِىّ : بَغْدَادِىٌّ ، حَدَّثَ عنه الدّارَقُطْنِىّ :

[ق ن ر] * (٢)

(القَنَوَّر ، كهَبَيَّخ) : الشَّدِيدُ (الضَّخْمُ الرأْسِ) من كلِّ شىْءٍ ، و) قِيلَ : القَنَوَّر :) الشَّرِسُ الصَّعْبُ من كُلِّ شىْءٍ) ، وأَنشد :

* حَمّالُ أَثْقَالٍ بها قَنَوَّرُ * (٣)

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ٣ / ٢٤٣ .
(٢) ترجم اللسان لهذه المادة بحروف (قنور) وجاء بها بعد مادة (قنفر) أما التكملة والعباب فجعلاها مادة (قنر) .
(٣) العباب واللسان (قنور) .

وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

أَرْسَلَ فيهـا سَبِطاً لَمْ يَقْفَرِ (١)
قَنَـوَّرًا زادَ عَلَـى القَنَـوَّرِ

(و) القِنَّوْرُ، (كسِنَّوْر : العَبْدُ)، عن كُراع وابنِ الأَعْرَابِيّ، قال : أَنْشَدَنى أَبُو المَكَارِم :

أَضْحَتْ حَلائلُ قِنَّـوْرٍ مُجَـدَّعَةً
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنَّوْرِ بنِ قِنَّوْرِ (٢)

(و) القِنَّوْرُ : (الطَّوِيلُ)، نقـله أَبو عُمَرَ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ثَعْلَب .

(و) القَنُّورُ، (كتَنُّـور : مَلاّحَـةٌ بالبَادِيَة، مِلْحُهـا غايَةٌ جَوْدَةً)، قال الأَزهرىّ : وقد رأَيتُه بالبادِيَةِ .

(و) فى نوادِرِ الأَعْرَاب : (المُقَنِّر ـ كمُحدِّث ـ والمُقَنْوِرُ، للفَاعِل) أَى على صِيغَةِ اسْمِ الفاعِل : (الضَّخْمُ السَّمِـجُ)، وكذلك المُكَنِّر والمُكَنْوِر .

(و) المُقَنِّر، والمُقَنْوِر، والمُكَنِّر، والمُكَنْوِر : (المُعْتَمُّ عِمامَةً جافِيَةً)، وفى التَّكْمِلةِ : عِمَّةً جافِيَةً، وهو نَصُّ النَّوادِر .

(و) الإِمَامُ العَدْلُ (عبدُ الرَّحِيمِ بنُ أَحْمَدَ) بنِ كَتَائِب (القَنّارِىُّ، كشَدّادِىّ، مُحَدِّثٌ)، رَوَى هُوَ وأَبُوهُ عن الخُشُوعِىّ، وتُوُفِّـىَ هو سنـة ٦٥٤ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرِك عليـه :

القَنَـوَّرُ، بتَشْدِيدِ الـواوِ : الفَظُّ الغَلِيظُ، والسَّيِّئُ الخُلُق . وبَعِيرٌ قَنَوَّرٌ .

والقِنَّوْرِ، كِسِنَّوْرٍ : الدَّعِـىُّ . وليس بِثَبتٍ .

وقَنُّورٌ، كتَنّور : ماءٌ، قال الأَعْشَى :

بَعَرَ الكَرِىُّ بِه بُعُورَ سَيُوفَـةٍ
دَنَفـاً وغـادَرَه على قَنُّـورِ (١)

والقِنّارُ، والقِنّـارَةُ، بكَسْرِهمـا : الخَشَبَة يُعَلِّق عليها القَصّابُ اللَّحْمَ، يُقَال : إِنّه ليس من كَلام العَرَب .

والقِنّـارِىّ، بالـكَسْر والتَّشْدِيد : ضَرْبٌ من الشَّعِير يُشْبِهُ الحِنْطَةَ، رأَيتُه بصَعِيدِ مِصْرَ، هكذا يُسَمُّونَه .

(١) العباب واللسان (قنور) .
(٢) التكملة والعباب واللسان مادة (قنور) .

(١) اللسان .

ثم إيرادُالمصنّف هٰذه المَادَةَ هُنَا[1] وَهَمٌ ، والصَّوابُ أَن تُذْكَر بَعْدَ «قَنْفَر»[2] وهٰذه فى نَظِيرِ ما وَاخَذَ به الجَوْهَرِىَّ فى «قمطر» ، فسبحانَ من لا يَسْهو ، جَلَّ جَلالُه لا إِلٰهَ غَيْرُه .

[ق ن ب ر] *

(القِنْبِير ، كزِنْبِيل) ، أى بالكَسْرِ : (نَبَاتٌ ، كالقُنَيْبِر ، كقُنَيْفِذ) ، قال اللَّيْثُ : يُسَمِّيه أَهلُ العِرَاق البَقَرَ[3] فيُمشِّى كَدَوَاءِ المَشِىِّ .

(ودَجَاجَةٌ قُنْبُرَانِيَّةٌ ، بالضَّمّ) : وهى التى (عَلَى رأْسِهَا قُنْبُرَةٌ ، وهى فَضْلُ رِيشٍ قائمٍ) مِثْلَ ما عَلَى رَأْسِ القُنْبُرَة ؛ نقله اللَّيْث . وقال أَبو الدُّقَيْش : قُنْبُرَتُهَا : الَّتِى عَلَى رَأْسِهَا .

(والقُنَابِرَى بفتح الراءِ) ، وهو يُوهِم أَنَّ النُّون مُخَفَّفَة ، وهٰكذا أَيضاً فى غَالِب النُّسخ ، والصَّوابُ تَشْدِيدُ النّون وكَسْرُ المُوَحَّدة ، كما هو مضبوط هٰكذا فى التَّكْمِلَة : (بَقْلَة) وهى (الغُمْلُول) بالضَّمّ ، والتُّمْلول .

(وقَنْبَرٌ) ، كجَعْفَرٍ : (اسْم) رجل . (و) قد (ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ فى ق ب ر) ، حاكِمًا بزيادة النُّون (وَاهِماً) ، وهٰذا محلُّ ذِكْرِه ، لأَنَّ النونَ غَيْرُ زائدةٍ . وقد تَمَحَّل شَيْخُنَا للجَوابِ عن الجوهرىّ بما لا يَصْلُح به الاحْتِجَاج ، فإِنَّ النون ثانِىَ الكَلِمَةِ لا تُزَاد إلاّ بثَبت ، ولا دَلِيلَ على زِيَادَتِها ، فافهمْ . (و) هو (مَوْلًى لعَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه) . وحَفِيدُه يَغْنَمُ بنُ سالِمِ بنِ قَنْبَرٍ ، عَن أَنَس ، تُكلِّم فيه .

وأَبُو الشَّعْثَاءِ قَنْبَرٌ ، عن ابنِ عَبّاس .

وقَنْبَرٌ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ وحاجِبُه ، ذكره ابنُ أَبِى حاتِمٍ على الصَّواب ، ووَهِم فيه ابنُ ماكُولا وابنُ عَسَاكِر ، فضَبَطُوه بمُثَنَّاة مَفْتُوحَةٍ وياءٍ تَحْتِيَّةٍ ساكِنَة .

(١) وكذا أوردها الصاغانى فى التكملة والعباب (قنر) فالمصنف تابع العباب أحد روافد قاموسه .

(٢) فى مطبوع التاج «قنمر» وأثبتنا ماجاءت بعده وهو «قنفر» .

(٣) ضبط فى العباب بضمّة فوق الباء مع سكون القاف . وضبط فى التكملة بفتح الباء والقاف ولم يضبط فى اللسان .

قال ابنُ نُقْطَة : والأَصَحُّ قولُ ابن أَبي حاتِم .

(وإِلَيْه) أَى إِلى مَوْلَى عَلِيّ (يُنْسَب المُحدِّثان) أَبو الفَضْلِ (العَبّاس بنُ أَحْمَدَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب العَبّاس بنُ الحَسَنِ[1] بنِ خُشَيْش بن مُحمّد بن العَبّاس بنِ الحَسَن بنِ الحُسَيْن بن قَنْبَر ، (وأَحْمَدُ بنُ بِشْرٍ) البَصْرِيّ (القَنْبَرِيّان) ، حَدّثَ العَبّاس عن حاجِب ابنِ سليم[2] المَنْبِجِيّ ، وعنه ابنُ المُظَفَّرِ . وحَدَّث أَحمدُ بنُ بشْر عن بِشْر بن هلالٍ الصَّوّافُ ، وعنه ابنه بِشْرٌ ؛ قالَهُ الحافِظ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُنْبُر ، بالضَّمّ : ضَرْبٌ من الحُمَّر . والقُنْبُراءُ ، لغةٌ فيها . والجَمْع القَنَابِر . وقد ذكره المصنّف فى « ق ب ر » .

وقُنَبْر ، بضمّ ثم فَتْحٍ وسُكُونٍ : جَدُّ سيبويه ، وهو عَمْرُوبن عُثْمَانَ بنَ قُنَبْر ، ووَهِمَ شَيْخُنَا فضَبَطَه بالضَّمّ فقط ، ونَبَّه عليه ، وهو يُوهِم أَن يَكُونَ كقُنْفُذٍ .

وقُنْبُرٌ ، كقُنْفُذ : جَدُّ إِبراهِيمَ بن علىّ بنِ قُنْبُر البَغْدَادِىّ ، عن نَصْرِ الله القَزّاز .

وأَبو الفَتْح مُحَمَّد بن أَحمدَ بنِ قُنْبُر البَزّازُ ، عن أَحمدَ بنِ علىٍّ بن قُرَيْش ، مات سنة ٥٦٠ .

وأَبو طالِبٍ نَصْرُ بن المُبَارَك الكَاتِبُ ، ناظرُ الخِزَانَة ببَغْدَادَ ، لَقَبهُ قُنْبُر ، عن سَعِيد بن البَنَّاءِ .

وأَبو القُنْبُرِ مَعْمَرُ بنُ محمّد بن عُبَيْدِ اللهِ العَلَوىُّ ، وغيرُهُم .

قلتُ : ومحمَّدُ بنُ عَلِىٍّ القَنْبَرِىُّ ، من وَلَدِ قَنْبَرٍ مَوْلَى علىٍّ ، شاعِرٌ هَمْدانِىٌّ ، مَدَحَ الوُزراءَ والكُتّابَ أَيّام المُعْتَمِد ، وبَقِىَ إِلى أَيّام المُكْتفِى .

والقِنْبَارُ ، كقِنْطارٍ : الحَبْلُ من لِيفِ جَوْزِ الهِنْد ، وإِلى فَتْلِه والخَرْزِ بِهِ نُسِب الإِمامُ أَبو شُعَيْبٍ مُوسَى بنُ عبدِ العَزِيز العَدَنِىُّ ، ذكره أَبو

(١) فى القاموس المطبوع « العباس بن الحسن » .
(٢) فى اللباب : ٣/٦ والسمعانى ٤٦٣ « سليمان » .

أحمدَ الحاكِمُ ، واسْتَدْرَكَ ابن الأَثِيـر هٰذِه النِّسْبَة على السَّمْعَانىّ .

[ق ن ت ر]

(القَنْتَر ، كجَعْفَر) أهمله الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَصِيرُ) ، هٰكذا أَوردَه الصاغانىّ .

[ق ن ث ر] *

(القَنْثَر) ، بالمُثَلَّثَـة : (مِثْلُه زِنَةً ومعنًى) ، أهمله الجوهرىّ ، واستدركه ابنُ دُرَيْد .

[ق ن ج ر] *

(القُنْجُورُ ، كزُنْبُورٍ ، بالجِيم) ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هـو الرَّجُـلُ (الصَّغِيرُ الـرَّأْسِ الضَّعِيفُ العَقْلِ) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال أَهل الفِراسَة : إنّ صِغَرَ الرَّأْسِ يَدُلّ على ضَعْفِ الرَّأْى .

[ق ن خ ر] *

(القِنَّخْـرُ ، كجِرْدَحْـل) ، أهملـه الجوهرىّ ، وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ تكونَ نُونُه زائـدةً ، لأَنّه كما قالُـوا : لاثَانِـىَ لجِرْدَحْل ، كما تقدَّمَت الإِشارَة إليه ، فالصَّوابُ أَنْ يُذْكَـرَ فى «ق خ ر» . وقال اللَّيْثُ : هو (الواسِـعُ الْمِنْخَرَيْنِ والفَمِ ، الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) ، وقيل : هو (الصُّلْبُ الرَّأْسِ الباقِى على النِّطَاحِ) ، قال الأَزهرىّ : وما أَدْرِى ما صِحَّتُه . قال : وأَظُنُّ الصَّوابَ الفِنَّخْر .

والقُنَاخِرِىُّ (و) القِنَّخْر ، كجِرْدَحْلٍ : (شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِـعُ[1] من أَعْلَى الجَبَلِ ، وفيها رَخَاوَةٌ) ، كالقِنَّخْرَةِ ، وهى أَصْغَرُ من الفِنْدِيرَةِ .

(و) القِنَّخْـرُ : (العَظِيمُ الجُثَّـةِ ، كالقُنَاخِـر ، بالضّمّ) .

وأَنفٌ قُنَاخِـرٌ : ضَخْـمٌ . وامرأَة قُنَاخِرَةٌ : ضَخْمَةٌ .

(والقِنْخِيـرَةُ ، بالكَسْرِ : الصَّخْـرَةُ العَظِيمَـةُ) المُتَفَلِّقَـةُ ، (كالقُنْخُورَة ، بالضَّمّ) .

(١) فى نسخة من القاموس « تتقلّع » .

[ق ن د ح ر]

[] ومّما يُسْتَدْرك عليه :

ذَهَبُوا بِقِنْدَحْرَةٍ ، إذا تَفَرَّقُوا ؛ عن الفَرّاءِ .

والقِنْدَحْر ، كجِرْدَحْلٍ :السَّيِّئُ الخُلُق ، كالقَنْدَحُورِ ، والذّالُ المُعْجَمة لغةٌ فيه .

[ق ن د ف ر] *

(القَنْدَفِيرُ ، كزَنْجَبِيل) ، أهمله الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (العَجُوزُ) ، فارسى (معرّب) ، وأَصْلُه (كَنْده پِير) ، هٰكذا أورده الصاغانىّ ، والأَزهرىّ فى الخماسىّ من التَّهْذيب .

[ق ن د ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

قَنْدَرَةُ ، بالفَتْح : وهو جَدُّ أَبى طاهِرٍ لاحِقِ بنِ أَبى الفَضْل علىّ بن قَنْدَرَة الحَرِيمِىّ ، حَدَّثَ بالمُسْنَد عن ابنِ الحُصَيْن ، وماتَ سنة سِتّمائة ؛ قاله الحافظ . قلت : ورَوَى عنه مَكّىُّ ابنُ عُثْمَانَ البصرىّ ، أَحَدُ شُيُوخ الدِّمْيَاطِى .

وقَنْدُورَة : من مَلابِس النساءِ .

وابن قَنْدَوَرَّة ، بتشديد الراءِ وفَتْح الدال : هو أَبُو بَكْر أَحمدُ بنُ عبدِ الله ابن مُحَمَّد الحَرّانِىُّ ، رَوَى عنه أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِىٍّ وغَيْرُه .

والقَنَادِرُ ، بالفَتْح : مَحَلّة بأَصْبَهَانَ ، منها أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى القَنَادِرِىُّ ، الأَصْبَهانِىُّ ، رَوَى عنه بنُ مِرْدَوَيْهِ .

[] ومّما يستدرك عليه :

[ق ن د ه ر]

قَنْدهار[1] ، بالفَتْح : مَدِينةٌ كبيرَةٌ بالقُرْبِ من كابُلَ .

[ق ن س ر] *

(تَقَنْسَر الإِنْسَانُ : شاخَ وتَقَبَّضَ وعَسَا) .

(وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ ، و) كذا (الشَّدَائِدُ : شَيَّبَتْهُ) ، ويُقَال للشيخِ إذا وَلَّى وعَسَا :

(١) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان (قندهار) بضم القاف والدال .

قد قَنْسَرَه الدَّهْرُ . وأنشد ابنُ دُرَيْد :

وقَنْسَرَتْـهُ أُمورٌ فاقْسَـأَنَّ لَهَـا
وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرَا (١)

(والقَنْسَرُ) والقَنْسَرِىُّ ، والقِنَّسْرُ ، (كجَعْفَر وجَعْفَرِىّ وجِرْدَحْل : الكَبِيرُ المُسِنّ) الذى أَتَى عليه الدَّهْرُ ، (أو القَدِيمُ) ، وكلُّ قَدِيمٍ : قِنَّسْرٌ . قال العَجّاجُ :

أَطَـرَبـاً وأَنْتَ قِنَّسْـرِىُّ
والـدَّهْـرُ بالإِنْسَـانِ دَوّارِىُّ
أَفْنَـى القُرُونَ وهْو قَعْسَرِىّ (٢)

وقيل : لَمْ يُسْمَعْ هٰـذا إلاّ فى بَيْتِ العَجّاج .

(وقِنّسْرِينُ ، وقِنّسْرُونُ ، بالكَسْرِ فِيهِمـا) أى والنُّـونُ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَر وتُفْتَـح : (كُورةٌ بالشَّأْم)(٣) بالقُرْبِ من حَلَب ، وهـى أَحَدُ أَجْنَادِ الشأْمِ . قال ابنُ الأَثيرِ : وكان الجُنْدُ يَنْزِلُهـا فى ابتداءِ الإِسْلام ، ولـم يَكُنْ لِحَلَب مَعَهَا ذِكْرٌ . (وهـو قِنَّسْرِىّ) عند من يَقُولُ قِنَّسْرون لأَنَّ لفظَه لَفْظُ الجَمْعِ ، ووَجْه الجَمْعِ أَنّهم جَعَلُوا كلّ ناحِيَة من قِنّسْرِين كأَنّه قِنَّسْرٌ ، وإن لم يُنْطَق به مُفْرَدًا ، والنَّاحِيَةُ والجِهَةُ مُؤَنَّثَتَان ، وكأَنَّه قد كانَ يَنْبَغِـى أَنْ يَكُونَ فى الواحِدِ هـاءٌ ، فصارَ قِنَّسْرٌ المُقَـدَّر كأَنَّه ينبغـى أَن يكونَ قِنَّسْرَةً ، فلمَّا لم تَظْهَرِ الهـاءُ وكان قِنَّسْرٌ فى القِيَاس فى نِيَّةِ المَلْفـوظ به عَوَّضُوا الجَمْـعَ بالواو والنُّون ، وأُجرِىَ فى ذٰلك مُجْرَى أَرْض فى قولهم أَرَضُـون . والقَوْلُ فى فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ كالقَوْلِ فى قِنّسْرِينَ . (وقِنَّسْرِينِـىّ) عِنْدَ من يَقُول قِنَّسْرِين .

(و) القُنَاسِرُ (كعُلابِطٍ : الشَّدِيد) ، قال رؤبـة :

قد عالَجَـتْ مِنْه العِـدَا قُنَاسِرَا
أَشْوَسَ أَبّاءً وعَضْباً باتِرَا (١)

(وذَكَرَهُ الجوهَرِىُّ فى «ق س ر»

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٣٣٨ .
(٢) ديوانه ٦٦ واللسان ، والعباب ومادة (قعسر) ومادة (قسر) .
(٣) زاد القاموس هنا : «وتكسر نونها» .

(١) ديوانه ٥٥ والتكملة ، والعباب .

وَهَماً) وظَناًّ منه أَنَّ النونَ زائدةٌ . قال ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه أَنْ يُذْكَر فى فصل «قنسر» لأَنّه لا يَقُوم له دَلِيلٌ على زِيادة النُّون . وقال الصاغانىّ : واشْتِقَاقُ تَقَنْسَر يَدْفَعُ ما ظَنَّه الجوهرىّ ، وقد ذكره ابنُ دُرَيْد والأَزهرىُّ فى الرباعىّ على الصِّحَّة . وقد تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لِدَفْعِ هٰذا الإِيراد عن الجَوْهَرِىّ بما لا يَصْلُح أَنْ يَقُومَ فى الحِجَاجِ ، فأَعْرَضْتُ عنه ، غير أَنَّ إِيرَادَ المُصَنِّفِ هٰذه المادَّة بالأَحْمَرِ غَيْرُ جَيِّد ، فإِنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَهَا ، ولٰكِنْ فى مَحَلٍّ آخَرَ . وهٰذا لا يُقَال فيه إِنّه اسْتُدْرِك بِها عَلَيْه كما هو ظاهِر .

ومِمّا يَنْبَغِى إِيرَادُه هنا قولُهُم : حاضِرُ قِنَّسْرِينَ ، ويُرَادُ به مَوْضِعُ الإِقامَةِ على الماءِ من قِنَّسْرِينَ . وأَنشد ثعلبٌ لِعِكْرِشَة الضَّبِّىّ يَرْثِى بَنِيه :

سَقَى اللهُ أَجْدَاثا وَرَائِى تَرَكْتُهَا
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَبَلِ القَطْرِ
لَعَمْرِى لقدْ وَارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
أَكُفًّا شِدَادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُه
وشَرٍّ فما أَنْفَكُّ مِنْهُم على ذُكْرِ (١)

[ق ن ش ر] *

(القُنْشُورَة ، كخُرْنُوبَة : المَرْأَةُ التى لا تَحِيضُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، واسْتَدْرَكه صاحبُ اللِّسَان ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قَشْوَرٍ) ، كجَعْفَرٍ ؛ قالهُ ابنُ دُرَيْد .

[ق ن ص ر] *

(القُنَاصِرُ ، كعُلابِطٍ) ، أَهمله الجوهرىّ : وهو (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

والأُسْدِ إِنْ قاسَرْنَنا القَوَاسِرَا
لاقَيْنَ قِرْضَابَ الشَّوَى قُنَاصِرَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِىّ : (قُنَاصِرِينُ ، بالضَّمّ : ع بالشَّأْم) ،

(١) اللسان ، وفى العباب (الأول) وكذلك فى الصحاح مادة (قسر) .
وفى مطبوع التاج «فما أنفك منه» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٣ ، والتكملة ، والعباب .

وأَوْرَدَه الصاغانىّ وصاحِب اللّسَان .

[ق ن ص ع ر] *

(القِنْصَعْر ، كجِرْدَحْل) ، أَهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو الرَّجُلُ (القَصِيرُ العُنُقِ والظَّهْرِ المُكَتَّلُ) ، وأَنشد :

لا تَعْدِلى بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ
الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ
كلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ [1]

[ق ن ط ع ر]

(القِنْطَعْر ، كجِرْدَحْل : دَوَاءٌ مُقَوٍّ للمَعِدَة مُفَتِّحٌ للسُّدَد ، وهو خَشَبٌ متَخَلْخِلُ الجِسْمِ يُشْبِه التُّرْمُس إذا قُشِرَ) . هٰذه المادَّة سقطَت من أَكثرِ النُّسَخ ، ووُجِدَتْ في بعضها مُلْحَقَةً بالهَامِش ، ولم يَذْكُرْهَا الصاغانىّ ولا صاحبُ اللِّسَان .

[ق ن ط ر] *

(القَنْطَرَةُ : الجِسْر) ، فهُما مُترادِفانِ وفَرَّق بينهما صاحبُ المِصْباح وغَيرُه . قال الأَزهرىّ : هو أَزَجٌ يُبْنَى بالآجُرّ أَو بالحِجَارَة على المَاءِ يُعْبَرُ عليه . (و) قيل : القَنْطَرة : (ماارْتَفَعَ من البُنْيَانِ) .

(وقَنْطَرَةُ أَرْبكَ ، ة[1] بخُوزِسْتَانَ) .

(وقَنْطَرَةُ البَرَدانِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) شَرْقِيَّهَا ، (منها) أَبو الحَسَنِ (عَلِىُّ بن داوُودَ التَّمِيمِىّ القَنْطَرِىّ) ، وأَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ الحُسَيْن القَنْطَرِىّ ، من شُيُوخ البُخَارِىّ ، عن يَحْيَى بنِ آدَمَ ، وعنه أَحْمَدُ[2] ، مات سنة ٢٤٠ .

(وقَنْطَرَة خُرَّذَاذ[3] أُمِّ أَرْدَشِيرَ : بسَمَرْقَنْد بَيْن إِيذَجَ[4] والرِّباطِ) ، وهى (من عَجائبِ الدُّنْيَا ، طُولُها أَلْفُ ذِرَاع ، وعُلُوُّهَا مائةٌ وخَمْسُونَ) ذِرَاعاً ، و(أَكْثَرُها مَبْنِىٌّ بالرَّصاصِ والحَدِيد)

(وقَنْطَرَةُ السَّيْفِ : ع بالأَنْدَلُس ،

(١) اللسان ، والعباب .

(١) «أربك وأربق» بالقاف والكاف كما فى معجم البلدان (قنطرة) .
(٢) فى السمعانى ٤٦٣ : عبد الله بن أحمد بن حنبل
(٣) فى نسخة بهامش القاموس « خُرّازان » .
(٤) فى الأصل والقاموس « إيدج» ونص ياقوت على الإعجام

منه مُحمّد بنُ أَحْمَدَ بنِ مَسْعُود المالِكِيّ القَنْطَرِيّ).

(وقَنْطَرَةُ بَنِى زُرَيْقٍ، وقَنْطَرَةُ الشَّوْكِ وقَنْطَرَةُ المُعَيْدِيّ[1] كلُّهَا): قَناطِرُ (ببَغْدَاد) - على نهر عِيسَى غَرْبِيّ بَغْدَادَ.

(ورَأْسُ القَنْطَرَةِ: ة بسَمَرْقَنْد، منها) أَبو مَنْصُورٍ (جَعْفَرُ بنُ صادقِ ابن الجُنَيْدِ القَنْطَرِيُّ)، رَوَى عن خَلَفِ ابنِ عامِرٍ البُخَارِيّ ومحمّد بنِ إِسْحَاقَ ابنِ خُزَيْمَة، مات سنة ٣١٥.

(و) رَأْسُ القَنْطَرَةِ: (مَحَلَّة بنَيْسَابُور، منها) أَبو عَلِيٍّ (الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ سِنانٍ) السَّوّاقُ النَّيْسَابُورِيّ (القَنْطَرِيّ)، عن محمّدِ بنِ يَحْيَى، وأَحْمَدَ بن يُوسُفَ، وعنه أَبو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ الحافِظُ.

(والقَناطِرُ: ع قُرْبَ الكُوفَةِ، نَزَلها حُذَيفةُ بن اليَمانِ) الصحابِيّ (رَضِيَ الله عنه، فأُضِيفَتْ إليه) وفى بَعْضِ النُّسَخ: فأُضيف[1] إليه.

(و) القَنَاطِرُ: (ع بسَوادِ بَغْدَادَ بَناهَا) - هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب: «بناه»، أَو الضَّمِيرُ للقَنَاطِر - (النُّعْمَانُ ابنُ المُنْذِرِ) مَلِكُ الحِيرَةِ.

(و) القَنَاطِرُ: (ع أَو مَحَلَّة بأَصْبَهَانَ، منها أَحمدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ إِسْحَاقَ القَنَاطِرِيّ).

(و) القَنَاطِرُ: (د، بالأَنْدَلُس، منه أَحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ) القَنَاطِرِيّ.

(وقَنْطَرَ) الرَّجُلُ (قَنْطَرَةً: أَقامَ بالأَمْصَارِ والقُرَى وتَرَكَ البَدْوَ)، وقِيل: أَقامَ فى أَيِّ مَوْضِعٍ قَامَ.

(و) قَنْطَرَ الرَّجُلُ: (مَلَكَ مالاً بالقِنْطَارِ)، وفى الحَدِيث: «أَنّ صَفْوانَ ابنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ فى الجاهِلِيّة، وقَنْطَرَ أَبُوهُ» أَى صارَ لَهُ قِنْطَارٌ من المَال. وقال ابنُ سِيدَه قَنْطَرَ الرَّجُلُ: مَلَكَ مالاً كَبِيرًا[2] كأَنّه يوزَنُ بالقِنْطَار.

(١) فى معجم البلدان (قنطرة): المَعْبَدِيّ نسبة إلى عبد الله بن محمد المعْبَدِيّ.

(١) هى رواية القاموس المطبوع.
(٢) فى اللسان: «كثيرا».

(و) قَنْطَرَ (الجَارِيَةَ : نَـكَحَهَا).

(و) قَنْطَرَ (عَلَيْنَا : طَوَّلَ وأَقَـامَ لا يَبْرَحُ)، كالقَنْطَرَةِ .

(والقِنْطَارُ، بالكَسْـر)، قال ابنُ دُرَيْد : فِنْعَالٌ من القَطْـر : (طِرَاءُ[1] لِعُودِ البَخُور)، هٰكذا في سائرالنُّسَخ، وفي اللِّسَان : طِلاءُ لعُودِ البَخُور . قلتُ : وقد تَقَدَّم أَن القُطْرَ، بالضَّمّ : هـو عُودُ البَخُور، فالنُّون إذن زائدةٌ . وقال بعضُهم : بل هُوَ فِعْلالٌ . وقال الزَّجّاجُ : هو مأْخـوذٌ من قَنْطَـرْتُ الشَّيْءَ، إذا عَقَدْتَه وأَحْكَمْتَه ،ومنه القَنْطَرَة ،لإحكام عَقْدها؛ كما نَقله شَيْخُنا عن إعرابِ السَّمِينِ .

(و) القِنْطَارُ : مِعْيَارٌ . قيل : (وَزْنُ أَرْبَعِيـن أُوقِيَّةً مـن ذَهَبٍ، أَو أَلْفٌ ومائتا دِينَار)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى اللِّسَان : «ومائة دينارٍ» . وقيـل : مائةٌ وعِشْرُون رَطْلاً، (أَو أَلْفٌ ومائتَا أُوقِيَّة)، عن أَبي عُبَيْد، (أَوسَبْعُونَ أَلفَ دينَار)، وهو بلُغَة بَرْبَرٍ أَلْفُ مِثْقَالٍ مـن ذَهَب أَو فضَّـة ، (و) قيل : (ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَم) ،قاله ابنُ عَبّاس . وقيل : هـى جُمْلَةٌ كبيرة[1] مَجْهُولَةٌ من المال ، (أَو مائةُ رَطْل من ذَهَبٍ أَو فضَّة) ،قاله السُّدِّيُّ، (أَو أَلْفُ دينَار ، أَو ملءُ مَسْك ثَوْرٍ ذَهَباً أَو فِضَّـةً)، بالسُّرْيَانيَّة؛ نقله السُّدِّيُّ . ورَوَى أَبو هُرَيْرَةَ عن النبيّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، قال : « القِنْطَـارُ : اثْنَتَا عَشْرَة أَلْفَ أُوقيَّة ، الأُوقِيَّةُ خيـرٌ مما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْض » . ورُوِىَ عن ابن عَبّاس : القِنْطَـارُ : مائـةُ مِثْقَالٍ ، المِثْقَـالُ عِشْرُون قِيرَاطاً . وقال ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى القِنْطَار ماهُوَ، فقالت طائفةٌ : مائةُ أُوقِيَّـة من ذَهَبٍ، وقيلَ : مِـنَ الفضَّـة ، وقيـل : أَلْفُ أُوقيَّـة من الذَّهَب ، وقيل : من الفِضَّة ، ويُقَال : أَرْبَعَةُ آلاف دينَار ، ويُقَال : دِرْهَم . قال : والمُعَـوَّلُ عَلَيْه[2] عند العَرَب الأَكْثَر أَنَّه أَرْبَعَةُ آلاف دينار .

(والمُقَنْطَـرُ المُكَمَّـل)، يقـال :

(1) فى العباب : «طِرَاءٌ»، بكسرة تحت الطاء .

(1) فى اللسان والنهاية «كثيرة» .

(2) فى اللسان : «والمعول عليه» .

قَنْطَرَ زَيْدٌ ، إذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلاف دِينارٍ ، فإذا قالُوا : قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ ، فمَعْنَاها ثلاثَـةُ أَدْوَارٍ : دَوْرٌ ودَوْرٌ ، ودَوْرٌ ، فمَحْصُولُهَا اثْنا عَشَرَ أَلْفَ دِينَار .

ويُقَال : القِنْطَارُ : العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ من المـال .

(والقِنْطِرُ ، كزِبْرِجٍ) : هٰذا الطائر الذى يُسَمَّى (الدُّبْسىّ) ، لُغَةٌ يَمَانيَةٌ ؛ قاله ابن دُرَيْد . وذكرَ أبو حَيّـانَ أَنَّ نُونَهُ زائدَةٌ ، فوزْنُه بزِبْرِجٍ غَيْرُمُنَاسب.

(و) القِنْطِرُ أَيضـاً : (الدّاهِيَـةُ ، كالقِنْطِير) ، وأَنشد شَمرٌ :

* وكلُّ امْرئٍ لاقٍ منَ الأَمْر قِنْطِرَا[1] *

والجَمْعُ القَنَاطِرُ . وأنشد محمَّدُ بن إسحـاقَ السَّعْدىُّ :

لَعَمْرى لَقَدْ لاقَى الطُّلَيْلىّ قِنْطِرًا
من الدَّهْرِ إنّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنَاطِرُهْ[2]

(وبَنُو قَنْطُورَاءَ) ، مَمْدُودٌ ويُقْصَرُ : (التُّرْك) ، ومنـه حَديثُ حُذَيْفَـةَ : «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَن يُخْرِجُوا أَهْلَ العرَاق[1] منْ عِراقهم ، كأَنِّـى بهم خُزْرَ العُيُون ، خُنْسَ الأُنُوف ، عِرَاضَ الوُجُـوه » ، (أَو) بَنُـو قنْطُـوراءَ : (السُّودانُ) ،وبه فُسِّرحديث أَبِى بَكْرَة : « إذا كان آخِرُ الزَّمانِجاء بَنُو قَنْطُوراءَ » (أَو هىَ جاريَةٌ) كانَتْ (لإبراهيمَ صلَّى الله عليه وسلَّم) وَلَدَتْ له أَولادًا (منْ نَسْلِهَا التُّرْكُ) والصِّينُ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

قَنْطَـرَةُ قُرْطُبَةَ العَدِيمَـةُ النَّظِير . والقَنْطَرَة التى ذَكَرَها الزمخشرىّ على نَهْرٍ بيـن لسيو ونَهْر مَنْصُور .

والقَنْطُورَةُ : قَرْيَة بالجيزَة من مصْرَ .

والقُنَيْطِرَة ، مُصَغَّرًا : موضعٌ قريب من الشَّأْم .

وممّـا على نَهْـر عيسَى فى غَرْبـىّ بَغْداد ، ممّا لم يَذْكُرْهُم المُصَنِّف من القَنَاطر المَعْرُوفة : قَنْطَرَةُ دِممَّا[2] ، وقَنْطَرَة الرُّوميّة ، وقَنْطَرَة الـزَّيّاتِينَ ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) فى النهاية واللسان : « ويروى أهل البصرة منها » .
(٢) فى مطبوع التاج « دمحا » والصواب من معجم البلدان (نهر عيس) .

وقَنْطَرَة الأُشْنان ، وقَنْطَرَة الرُّمّان ، وقَنْطَرَةُ المفِيض[1] ؛ أَوْرَدَهم يَاقُوت .

[ق ن ع ر]

(القِنْعَارُ ، كسِنْجَارٍ) أَهْمَلَهُ الجَوهريّ وصاحبُ اللّسان . واسْتَدْرَكَهُ الصاغانيُّ فقال :

هو (العَظِيمُ من الوُعُولِ السَّمِينُ) .

[ق ن غ ر] *

(القَنْغَرُ ، كجَنْدَلٍ) والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهملهُ الجَوْهريّ ، وقال أبو حنيفة :هو (شَجَرَةٌ كالكَبَرِ لٰكنَّهَا أَغْلَظُ عُودًا) وشَوْكاً ، وثَمَرَتُهَا كثَمَرَتِه ، ولا يَنْبُتُ فى الصَّخْر ، (والإِبِلُ تَحْرِصُ عَلَيْه) .

[ق ن ف ر] *

(القَنْفَر ، كجَنْدَل) ، أهمله الجوهريّ ، وهو (الذَّكَر) .

(والقِنْفِير – بالكَسْرِ – والقُنَافِرُ ، كعُلابِط : القَصِيرُ) كذا فى اللّسَان .

(والقُنْفُور ، كزُنْبُور : ثَقْبُ الفَقْحَة) ، نَقَلَهُ الصاغانيّ هكذا .

(١) فى معجم البلدان (نهر عيسى) : « المفيض »

[ق ن و ر]

[] وممّا يستدرك عليه :

قَنْوَر ، ، كجَعْفَرٍ : لَقَبُ محمّد بنِ إبراهيمَ الإِرْبِلِيّ صاحب المَشْيَخَة ، ضَبَطه الحافِظ .

[ق ن ه ر]

(القَنَهْوَرُ ، كسَمَنْدَلٍ) ، أهملُه الجوهريُّ وصاحبُ اللّسَانِ ، وقال الصاغانيُّ : هو (الطَّوِيلُ المَدْخُولُ الجِلْدِ ،[1] أو) هو (الخَوَّارُ الضَّعِيفُ) الجَبان .

[] وممّا يُستدرك عليه :

قَنَوْهَرٌ ، كصَنَوْبَر : قال الشَّيْخ أبو حَيّانَ فى الأَبْنِيَة : هو الأَسَدُ ، والرُّمْحُ ، وذَكَرُ السَّلاحِف ، وصَرَّحَ بأَنَّ النُّونَ زائدةٌ ؛ قَالَهُ شَيْخُنا .

واستَدْرك أَيْضاً : «قَنَوْطَرٌ» ، ولم يَذْكُرْ مَعْنَاه .

[ق و ر] *

(قارَ) الرَّجُلُ يَقُورُ : (مَشَى عَلَى

(١) هذا ضبط القاموس أما التكملة والعباب فهو بفتح الجيم واللام . وهما بمعنى واحد . أو أن الجلد القوة . وهذه تناسب الخوار الضعيف .

أَطْـــــرَافِ قَدَمَيْـــهِ لِئَـلاَّ يُسْمَـعَ صَوْتُهُمَا)، وقال ابنُ القَطّاع: مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصابِعِه كالسارِق، وأَخْصَرُ منه: لِيُخْفِيَ مَشْيَه، وهو قائرٌ. قال:

زَحَفْتُ إِلَيْهَـا بعـدَمَا كُنْتُ مُزْمِعاً
على صَرْمِهَا وانْسَبْتُ باللَّيْلِ قائرَا[1]

(و) قارَ القانِصُ (الصَّيْدَ) يَقُورُه قَوْرًا: (خَتَلَهُ).

(و) قارَ (الشَّيْءَ) يَقُـورُهُ قَوْرًا: (قَطَعَـهُ من وَسَطِـه خَرْقاً مُسْتَدِيرًا، كقَوَّرَهُ) تَقْوِيرًا. وقَوَّرَ الجَيْبَ: فَعَلَ به مِثْـلَ ذٰلك. (و) فى الصِّحـاح: قـوَّرَهُ (اقْتارَه، واقْـتَوَرَهُ): كلُّه بمَعْنَى قَطَعَهُ[2]. وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ: «فتَقَوَّر السَّحَابُ»، أَى تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ فِرَقاً مُسْتَدِيرة.

(و) قارَ (المَرْأَةَ: خَتَنَهَا)، وهُوَ من ذٰلك. قال جَرِيرٌ:

تَفلَّـقَ عَنْ أَنْـفِ الفَرَزْدقِ عارِدٌ
لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا[3]

(1) اللسان.
(2) فى الصحاح: «قطعه مُدَوَّرًا».
(3) اللسان، والنقائض: ٥٤٢.

(والقَارَةُ: الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ)، وزاد اللِّحْيانِـىّ: (المُنْقطِـعُ عن الجِبال). وفى الحديث: «صَعَدَ قارَةَ الجبَلِ»، كأَنَّه أَرادَ جَبلاً صَغِيرًا فَوْقَ الجبَل، كما يُقَال: صعَـدَ قُنَّةَ الجَبلِ، أَى أَعْلاه. (أَو) القـارَةُ: (الصَّخْـرَةُ العَظِيمةُ)، وهى أَصغَرُ من الجَبَلِ. وقيل: هى الجُبَيْـلُ الصَّغِيرُ الأَسْـوَدُ المُنْفَرِد شِبْهُ الأَكَمةِ. وقال ابنُ شُمَيْل: القَارَةُ: جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ ملْمُومٌ طَوِيـلٌ فى السَّماءِ لا يَقُودُ فى الأَرْض، كأَنَّهُ جُثْوةٌ، وهـو عَظِـيمٌ مُسْتَدِير، (أَو) القارَةُ: الحَرَّةُ، وهـى (الأَرْضُ ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ، أَو) القَارَةُ: (الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ)، أَو هىَ الأَكَمَةُ السَّوْداءُ، (ج قـاراتٌ، وقـارٌ، وقُـورٌ - بالضَّمِّ - وقِيرَانٌ)، بالكَسْر. قال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ:

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذِى القُورْ
قد دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ؟[1]

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/١٩١ ومادة (روح)

وفى الحديث : «فلَهُ مِثْلُ قُـــورِ حِسْمَى » وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :(١)

* وقد تَلَفَّعَ بالقُـــورِ العَسَاقِيلُ *

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : «عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْـثٍ » ، قال اللَّيْثُ : القُـــورُ ، والقِـــيرانُ : جَمْـعُ القَـــارَةِ ، وهِـــى الأَصاغِرُ من الجِبال ، والأَعاظِمُ من الآكامِ ، وهِىَ مُتَفَـــرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجَارَةِ .

(و) القَارَةُ : (الدُّبَّةُ) .

(و) القَارَةُ : (قَبِيلَةٌ) ، وهم عَضَلٌ والدِّيشُ ابْنَا الهُـــونِ بن خُزَيْمَةَ بن كِنَانَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لاجْتِمَاعِهِم والْتِفَافِهم لمَّا أَرادَ ابنُ الشَّدَّاخ أَنْ يُفَرِّقَهُـــمْ فى بَنِـــى كِنَانَةَ وَقُرَيْشٍ؛ قال شاعِرُهُم :

دَعُـــونَا قَـــارَةً لا تَذْعَرُونَـــا
فنُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفالِ الظَّلِـــيمِ (٢)

قال السُّهَيْلِـــىّ فى الرَّوْض : هٰـــكذا أَنشـــده أَبـــو عُبَيْـــد فى كِتَـــابِ الأَنْسَابِ ، وأَنْشَدَهُ قاسِمُ بنُ ثابِـــت فى الدَّلائل :

ذَرُوْنَـــا قَـــارَةً لا تَـــذْعَـــرُونَـــا
فَتَنْبَتِـــكَ القَرَابَـــةُ والذِّمَـــامُ (٥)

(وهُمْ رُمَاةُ) الحَدَقِ فى الجَاهِلِيَّة ، وهُـــمْ الـــيَوْمَ فى اليَمَنِ ، يُنْسَبُون إلى أَسَدٍ ، والنِّسْبَةُ إليهـــم قارِىّ ، وهُمْ حُلَفَـــاءُ بَنِـــى زُهْـــرَةَ ، منهـــم عبـــدُ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدٍ القارِىُّ ، سَمِـــعَ عُمَرَ رضى الله عَنْه : وابنُ أَخِيـــهِ إِبْراهِيمُ ابنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدٍ ، عن عَلِـــىٍّ ؛ ومُحَمَّدُ وإِبراهِـــيمُ ابْنا عَبْدِ الرَّحْمٰن المذكور ، وأَخُوهُـــم الثَّالِثُ يَعْقُوبُ ، حَدَّثُـــوا .

وإِيَاسُ بنُ عَبْدٍ الأَسَدِىّ ، حَلِيفُ بَنِى زُهْرَة ، شَهِدَ فَتْـــحَ مِصْرَ .

وعبـــدُ الله بنُ عُثْمَـــانَ بنِ خُثَيْم القارِىُّ ، حَدَّثَ هُوَ وجَدُّه .

(ومنه) المَثَلُ (« أَنْصَفَ القَـــارَةَ مَنْ

(١) اللسان ، والمقاييس : ١/١٥٢ ، وديوانه ١٦ وصدره :
* كأنّ أوْب ذراعَيها وقد عَرِقَت *

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٤١٠ . والروض الانف ١/١٦٦

(١) فى مطبـــوع التاج « فنبتتك » والمثبت من الروض الأنف ١/١٦٦.

رامَاهَا) » زَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ الْتَقَيَا ، أَحدُهما قارِىٌّ ، والآخرُ أَسَدِىٌّ : فقال القارِىُّ : إنْ شِئْتَ صَارَعْتُك وإنْ شِئْتَ سابَقْتُك ، وإنْ شِئْتَ رامَيْتُك فقال : اخترتُ المُراماةَ : فقال القَارِىُّ : قد أَنْصَفْتَنِى ، وأَنشد :

قد أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رامَاهَا
إنَّا إذا ما فِئَةٌ نَلقَاهَا
نَرُدُّ أُولاهَا على أُخْراهَا[1]

ثم انْتَزَع له سَهْماً وشَكَّ فُؤادَه . قال السُّهَيْلِىّ ، فمَعْنَى المَثَلِ أَنْ [القارَة] لا تَنْفَدُ حِجارَتُهَا إذا رُمِىَ بها ؛ فمَنْ راماهَا فَقَدْ أَنْصَف . انتهى . وقِيلَ : القَارَةُ فى هٰذا المَثَل : الدُّبَّة . وقيل فى مَثَلٍ : «لا يُفَطِّنُ الدُّبَّ [إلاّ] [2] الحِجَارَةُ » . وذَكَر ابنُ بَرِّىّ لهذا المَثَلِ وَجْهاً آخَرَ ، راجِعْه[3]

(١) اللسان ، والعباب .

(٢) زيادة عن المخصص : ٨ / ٧٤ ومنه الضبط أما اللسان ففيه « يفطن » بدون تشديد و« الدب » فاعل و« الحجارة » مفعول

(٣) فى اللسان : وذكر ابن برى قال : قال بعض أهل اللغة : إنما قيل : انصف القارة من راماها ، لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبدمناة بن كنانة ، قال : وكانت القارة مع قريش ، فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل : قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم فى العمل الذى هو صناعتكم . »

(و) القارَةُ : (ة بالشام) ، على مَرْحَلَة من حِمْصَ للقاصِدِ دِمَشْقَ ، مَوْصُوفَةٌ بشِدّة البَرْدِ والثَّلْج ، وقد ضَرَبُوا بها المَثَلَ فقالوا : « بَيْنَ القَارَةِ والنَّبكِ بَنَاتُ التِّجَارِ تَبْكى » . ويُقال فيها أَيضاً : القاراتُ ؛ كذا فى مُخْتَصَر البُلْدَانِ . وقال الحافظ : هى قارا ، وبعضُ أَهْلِهَا نصارَى .

(و) القَارَةُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْرَينِ ، وحِصْنٌ قُرْبَ دُومَةَ ، وجُبَيْلٌ بَيْنَ الأَطِيطِ والشَّبْعَاءِ) .

(والقارُ : القِيرُ) ، لُغَتَان ، وسيأْتى قريباً .

(و) القارُ : (الإِبِلُ أَو القَطِيعُ الضَّخْمُ منها) ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا[1]
أَكْثَرَ مِنْه قِرَةً وقَارَا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا

القِرَةُ : الغَنَم . والقَارُ : الإِبِل .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس : ٥ / ٨٠ .

(و) القارُ : (شَجَرٌ مُرٌّ) ،قال بِشْرُبنُ أبي خـازِم :

يَسُومُون الصَّلاحَ بذَاتِ كَهْـفٍ
وما فِيهَا لَهُمْ سَـلَعٌ وقَـارُ[1]

(و) القَارُ : (ة بالمَدِينَةِ الشَّرِيفَة) خارِجَهـا ، مَعْرُوفَة .

(والقُوَارَة ، كثُمَامَة : ما قُـوِّرَ من الثَّوْبِ وغَـيْرِه) ، كقُـوَارَةِ القَمِيصِ والجَـيْبِ والبِطِّيـخ ، (أو يُخَـصُّ بالأَدِيمِ) ، خَصَّه به اللّحْيَانىّ . (و) القُوَارَة : اسمُ (مَا قَطَعْتَ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ) المُقَوَّر ، وكُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَ من وَسَطِه خَرْقاً مُسْتَدِيرًا فقد قَوَّرْتَهُ . (و) القُوَارَة أيضاً : (الشَّيْءُ الذى قُطِـعَ من جَوَانِبِه) ، الأُولَى ذَكَرها الصاغانىّ ، والثانِيَةُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو (ضِدّ) .

(و) قُـوَارَةُ : (ع بَـيْنَ البَصْـرَةِ والمدينةِ) ، وهـو مِنْ مَنَازِل أَهـلِ البَصْرَة إلى المَدِينَة .

(والقَوْرَاءُ) : الدّارُ (الوَاسِعَةُ) الجَوْفِ

(1) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .

(والاقْـوِرَارُ : الضُّمْـرُ ، والتَّغَيُّرُ ، والتَّشَنُّـج) ، وانْحِنَاءُ الصُّلْب هُزَالاً وكِبَرًا . وقد اقْـوَرَّ الجِلدُ اقْوِرارًا : تَشنَّج ، كما قال رُؤْبَةُ بنُ العَجّاج :

وانْعَاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بعدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ [1]

ونَاقَةٌ مُقْوَرَّةٌ : قـد اقْوَرَّ جِلْدُهَا ، وانْحَنَتْ وهُزِلَت .

(و) الاقْوِرَارُ أيضاً : (السِّمَنُ) ،وهو ضدّ . قـال :

قَـرَّبْنَ مُقْـوَرًّا كَـأَنّ وَضِينَـهُ
بِنِيقٍ إذا ما رَامَه الغُفْرُ أَحْجَمَا[2]

وقال أَبـو وَجْزَةَ يَصِفُ ناقَةً قـد ضَمَرَتْ :

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فى أَنْساعِهـا لَهَـقٌ
مُزَمَّعٌ بِسَـوادِ اللَّيْلِ مَكْحُـولُ[3]

والمُقْـوَرُّ من الخَيْلِ : الضـامِرُ

(1) ديوانه ١٦١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٨٠ وانظر مادتى (عوج) و (شظف) .
(2) حميد بن ثور ديوان ١١ واللسان .
(3) اللسان ، والعباب .

قال بِشْـرٌ :

يُضمَّرُ بالأَصـائلِ فَهْوَ نَهْـدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيـه اقْـوِرارُ [1]

(و) الاقْـوِرَارُ : (ذَهابُ نَبَـاتِ الأَرْضِ) ، وقد اقْوَرَّتِ الأَرْضُ .

(والقَـوْرُ : الحَـبْلُ الحَدِيـث من القُطْـنِ) ، حـكاه أَبو حَنيفَـةَ ، (أَو القُطْنُ الحَدِيثُ) ، فأَمّا العَتِيـقُ فيُسَمَّى القَصْم ؛ قاله أَبو حنيفةَ ، (أَو مازُرِعَ من عامِه) ، قاله أَبو حَنِيفَة أَيضاً .

(و) يقال : (لَقِيتُ منه الأَقْوَرِينَ ، بـكَسْر الراءِ) ، والأَمَـرِّينَ والبُرَحِينَ (والأَقْوَرِيّاتِ ، أَى الدَّوَاهِـىَ) العِظَام . وقال الزمخشَرِىّ : المُتَنَاهِيَة فى الشدّة ، قال نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ :

وكُـنَّا قَـبْلَ مُـلْك بَنى سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الـدَّوَاهِي الأَقْوَرِينَـا [2]

(والقَوَرُ ، مُحَرَّكةً : العَوَرُ) زنَةً ومَعْنًى . وقد قُرْتُ فُلاناً ، إِذَا فَقَأْتَ عَيْنَه .

(وقارَاتُ الحُبَل) ، كصُرَدٍ : (ع باليَمَامَة) ، على لَيْلَةٍ من حَجْر .

(وقَوْرَةُ) ، بالفَتْـح : (ة بإِشْبِيلِيَةَ) من الأَنْدَلُس . قلتُ : وضَبَطَه الحَافظ بالضَّـمّ ، وقال : ومنْهُـم أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ سَعيد بن زَرْقُونَ الإِشْبِيـلىّ القُورىّ ، وابنُه أَبو الحُسَيْن محمّد بنُ محَمَّد ، لهمـا شُهْرَة .

قلتُ : ومن المُتَأَخِّرينَ الإِمام الحافظُ أَبو عَبْد الله محمَّدُ بنُ قاسمٍ القُورىُّ اللَّخْمـىّ الْمِكْنَاسِىّ ، حَدّثَ عن أَبِى عَبْـدِ الله الغَسّانِـى وغَيْرِه ، وعنـه الإِمامُ ابنُ غازِى وزَرُّوقٌ وغَيْرُهمـا .

(وقُورِينُ ، بالضَّمّ : د ، بالجَزِيرَة) .

(وقُورِيَةُ ، كسُورِيَةَ : ع) من نَوَاحِي مارِدَةَ (بالأَنْدَلُس) .

(و) قَوْرَى (كسَكْرَى : ع بالمَدِينَة) الشَّرِيفة ، ظاهِرَها .

(و) قَوْرَاىُ ، (كسَكْرانَ : ع) آخَرُ .

(والمُقَوَّرُ) من الإِبِلِ (كمُعَظَّمٍ : المَطْلِيُّ بالقَطِرانِ) ، نقله الصاغَانىُّ .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (قلص) .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والعباب .

(واقْتَارَ : احْتَاجَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ بالجيم فى الآخر ، وضَبَطَهُ الصاغَانِىُّ مُجَوَّدًا بالجيم فى الأَوّل .

(وانْقارَ : وَقَعَ) .

(و) انْقَارَ (بِه : مالَ) ، نقله الصاغانىّ ، هو مَجاز ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِن قول الهُذَلِىّ ، وسيأْتِى فى المُسْتَدْرَكات .

(و) من المَجَاز : (تَقَوَّرَ اللَّيْلُ) و (تَهَوَّر) ، إذا أَدْبَرَ . قال ذُو الرُّمَّة :

خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَها التَّبَكُّرُ
قَبْلَ انْصِداعِ العَيْنِ والتَّهَجُّرُ
وخَوْضُهُنّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ
حَتَّى تَرَى أَعْجَازَه تَقَوَّرُ[1]

أَى تَذْهَبُ وتُدْبِر .

(و) تَقَوَّرتِ (الحَيَّةُ) ، إذا (تَثَنَّت) ، قال يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِى إلى الصَّوْتِ والظَّلماءُ داجِيَةٌ
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطَّلَعَا[2]

(وذو قَارٍ : ع بَيْنَ الكُوفَة وواسِطَ) ، وفى مختصر البُلْدَان : بَيْنَ البَصْرَة والكُوفَة . وقال بعضُهم : إلى البَصْرَة أَقْرَب .

(و) قارٌ : (ة بالرَّىِّ) ، منها : أَبو بَكْر صالِحُ بنُ شُعَيْبٍ القَارِىُّ اللُّغَوِىّ ، عن ثَعْلَب ؛ هٰكذا ذكره أَئمَّة النَّسَب . ويُقَال : إنّه من أَقارِب عبد الله بنِ عُثْمَان القارِىِّ حَلِيف بَنِى زُهْرَةَ من القَارَة ، وإنَّمَا سَكَنَ الرَّىَّ ؛ هٰكذا حقَّقَه الحافظُ فى التَّبْصِير . (ويَومُ ذِى قارٍ يومٌ) معروفٌ (لبَنِى شَيْبَانَ) بنِ ذُهْل ، وكانَ أَبْرَوِيزُ أَغْزَاهُم جَيْشاً ، فظفِرَتْ بنو شَيْبَانَ . وهو (أَوّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَت[1] فيه العَرَبُ من العَجَم) ، وتفصيلُه فى كتاب الأَنْسابِ للبَلاذُرِىّ .

(و) حَكَى أَبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (هٰذا أَقْيَرُ منه) ، أَى (أَشَدُّ مَرَارَةً) منه . قال الصاغَانِىّ : وهٰذا يَدُلّ على أَنَّ عَيْن «القارِ» هٰذا ياءٌ . قلتُ : يَعْنِى القَارَ بِمَعْنَى

(١) ديوانه ٢٠٢ واللسان ، والأساس ، والتكملة ، والعباب .

(٢) اللسان ، والعباب ، والتكملة ونسب فى الحيوان للجاحظ ٤ /٢٨١ للزيادى واوزده فى ٤ /١٨٣ بدون نسبة .

(١) فى القاموس المطبوع والصحاح واللسان « انتصرت »

الشَّجَرِ الذى ذكرَه المُصَنِّف، فينبغِى ذِكْرُه إذن فى اليَـاءِ، وهٰكَـذَا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان وغَيْرُه على الصَّوابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

قَوَّرْتُ الدّارَ : وَسَّعْتُهَا .

وتَقَوَّرَ السَّحَابُ : تَفَرَّقَ .

ومن أمثالهم : «قَوِّرِى والْطُفِـى» يُقَـال فى الَّذِى يُرْكَبُ بالظُّلْـمِ ، فيَسْأَلُ صاحِبَه فيَقُول : ارْفُقْ ، أَبْقِ ، أَحْسِنْ . وفى التهذيب : هٰذا المَثَـلُ لِرَجُل كان لامْرَأَته خِدْنٌ، فطَلَبَ إِلَيْهَا أَن تَتّخِذَ له شِرَاكَيْنِ مِن شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا . قال : ففَظِعَتْ بذٰلك ، فأَبَـى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلها ، فنَظَرَتْ فلم تجِدْ لهـا وَجْهاً تَرْجُو به السَّبِيـلَ إِلَيْه إلاّ بفَسَادِ ابنٍ لَهَا . فعَمَدَت فَعَصَبَـتْ على مَبَالِـه عَقَبَـةً فأَخْفَتْهَا . فعَسُر عَلَيْه البَوْلُ فاسْتَغَاث بالبُكَاءِ . فسأَلهـا أَبوه عَمّا أَبْكَاه ، فقـالت : أَخَـذَه الأُسْـر ، وقـد نُعِتَ له دَواؤه . فقـال : ومَا هُـوَ ؟ فقالت : طَرِيـدَةٌ تُقَدُّ له مِن شَرَجِ اسْتِـك . فاسْتَعْظَـمَ ذٰلـك ، والصَّبِىُّ يَتَضَوَّر . فلَمَّا رَأَى ذٰلك بَخَعَ لهـا بِـه ، وقـال : قَـوِّرِى والْطُفِـى . فقَطَعَتْ منه طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لِخَلِيلِها ، ولم تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِها ، وأَطْلَقَـتْ عن الصبىِّ . وسَلَّمَت الطَّرِيدَةَ إلى خَلِيلِها . يُقَـال ذٰلكَ عند [الأَمْرِ بالاستبقَاءِ من الغَرِير ، أَو عنْد] (١) المَرْزِئَة فى سُوءِ التَّدْبِير ، وطَلَبِ ما لا يُوصَلُ إِلَيْه .

وقُرْتُ خُفَّ البَعِيـرِ ، واقْتَرْتُه : إذا قَوَّرْتَهُ . وقُرْتُ البِطِّيخة : قَوَّرْتُهَا .

وانْقَـارَتِ الرَّكِيَّـةُ انْقِيَـارًا ، إذا تَهَدَّمَتْ ، وهـو مجاز ، وأَصْلُه مِنْ قُرْتُ عَيْنَه : إذا فَقَأْتَها . قال الهُذلىّ (٢) :

حارَ وعَقَّت مُـزْنَهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ به العَرْضُ ولـم يُشْمَـلِ

أَراد : كأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقَارَ ، أَى وَقَعَتْ منه قِطْعَةٌ لكَثْرَةِ انْصِباب الماءِ .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص بتمامه .
(٢) اللسان وهو المتنخل كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج واللسان : جاد وعقت

والقَوْرُ : التُّراب المُجْتَمِعُ .

وقال الكسائيّ : القارِيَة ، بالتّخْفِيفِ : طَيْرٌ خُضْرٌ ، وهي الّتِي تُدْعَى القَوَارِيرَ . وقال ابنُ الأَعرابيّ : هو الشِّقِرّاقُ .

والقُوَارَةُ ، كثُمَامة : ماءَةٌ لبَنِي يَرْبُوع .

وأَبو طالِب القُورُ ، بالضَّمّ : حَدَّثَ عن أَبِي بكْرٍ الحَنَفِيِّ .

وفَتًى مُقَوِّرٌ ، كمُحَدِّث : يُقَوِّرُ الجُرَادِقَ ويأْكُل أَوْساطَهَا ويدَعُ حُرُوفَها ؛ قاله الزمخشريّ .

وبلَغْتُ من الأُمورِ أَطْوَرَيْها وأَقْوَرَيْها : نِهايتَهَا ؛ قاله الزمخشريّ أيضاً .

والقَوْرَةُ ، بالفتح : الرَّأْس ، مُوَلَّدَة .

والقُورُ ، بالضَّمّ : الرَّمْلَةُ المُسْتَدِيرة ؛ نقله الزمخشريّ .

واقْتَارَ مِنِّي غِرَّة : تَحيَّنَها ؛ نقله الصاغانيّ .

وقارَانُ : بَطْنٌ من بَلِيٍّ ؛ هٰكذا قاله بعضُهم ، والصَّوابُ أَنّه بالفاءِ .

[ق هـ ر] *

(القَهْرُ : الغَلَبَةُ) والأَخْذُ من فَوْقٍ عَلى طَرِيقِ التَّذْلِيل .

(قَهَرَهُ ، كمَنَعَهُ) ، قَهْرًا : غَلَبَهُ . ويُقَال : قَهَرَه : إِذا أَخَذَه قَهْرًا من غَيْرِ رِضَاه .

(و) القَهْرُ[1] : (ع) ببِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

* سُفْلَى العِراقِ وأَنْتَ بالقَهْرِ *[2]

وأَنشد الصاغانيّ لِلَبِيد :

فصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فمَظِنَّةٌ
منها وِحَافُ القَهْرِ أَو طِلْخَامُها[3]

وفي مختصر البُلْدَان : هو جَبَلٌ

(١) في معجم البلدان (قهر) : بفتحتين وكذلك الشاهد .
(٢) اللسان ، والعباب ، ومعجم البلدان (قهر) .
(٣) ديوانه ٣٠٢ ، والتكملة والعباب .

فى ديارِ الحارثِ بن كَعْبٍ وأَسافِلِ الحِجازِ ، مِمّا يَلِى نَجْدَ ، مِنْ قِبَلِ الطائفِ .

(و) القاهِرُ و(القَهّارُ : مِنْ صِفَاتِه تعالَى) ، قَهَرَ خَلْقَه بسُلْطَانِه وقُدْرَتِه ، وصَرَّفَهُم على ما أَرادَ طَوْعاً وكَرْهاً . وقال ابنُ الأَثِيرِ : القاهِرُ : هو الغالِبُ جَمِيعَ الخَلْقِ .

(وأَقْهرَ) الرَّجُلُ : (صارَ أَصْحابُه مَقْهُورِينَ) أَذِلاّءَ . وبه فَسَّر الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ المُخَبَّل السَّعْدِىِّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ وقَوْمه ، وهم المعروفُون بالجِذَاعِ :

تمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرَا[2]

بالبنَاءِ للمَفْعُول . وحُصَيْنٌ : اسمُ الزِّبْرِقان . وجِذاعُه : قَوْمُه من تَمِيم . والأَصمعىّ يَرْوِيه : «قد أَذَلَّ وأَقْهَرَا» ، أَى صارَ أَمْرُه إلى الذُّلّ والقَهْرِ ، وهو من قِيَاسِ قَوْلِهم : أَحْمَدَ الرَّجُلُ : صارأَمْرُه إلى الحَمْد .

(و) أَقْهَرَ (فُلاناً : وَجَدَه مَقْهُورًا) ، وبه فَسَّر بعْضُهُم[1] بَيْتَ المُخَبَّل :

* قد أُذِلَّ وأُقْهِرَا *

أَى وُجِد كَذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : (فَخِذٌ قَهِرَةٌ ، كفَرِحَة : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ) .

(والقَهِيرةُ) ، كسفِينَة : مَحْضٌ يَلْقَى فيه الرَّضْفُ ، فإِذا غَلَى ذُرَّ عليه الدَّقِيقُ وسِيطَ به ، ثمّ أُكِل ، وهى (الفَهِيرة) ، بالفاءِ . قال ابنُ سِيدَه : وَجَدْناهُ فى نُسَخِ الإِصْلاحِ لِيَعْقُوبَ بالقَاف .

(والقاهِرَةُ : قاعِدَةُ الدِّيَار المِصْرِيَّة) ودارُ مُلْكِهَا ، وهى مِصْرُ الجَدِيدَة ، عمَرَها المُعِزّ لِدِينِ الله أَبوتَمِيم مَعَدُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ الله المَهْدِىُّ ، العُبَيْدِىُّ ، رابِعُ الخُلَفَاءِ ، وأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ منهم ، وعَمَرَ القاهِرَةَ ، وتَمَّمَهَا فى سنة ٣٦٢ ، وجَعَلها دارَ المُلْك ، وكان شُجَاعاً ، ودَوْلَتُه أَقْوَى

(١) الصحاح ، واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (جذع) .

(١) هو أبو عبيد ، كما فى الصحاح .

من دَوْلَةِ آبَائه . وإليْه انْتَسَب الإمَامُ المُؤَرِّخُ أحمدُ بنُ علىٍّ المَقْرِيزِىّ . وسيأْتِى بَيَانُ ذٰلك فى حرف الزَّاى إنْ شاءَ الله تَعَالَى . وتُوفِّىَ أبوتَمِيمٍ سنة ٣٦٥ .

(و) القاهِرَةُ : (البادِرَةُ من كُلِّ شَىْءٍ ، وهى التَّرِيبَةُ والصَّدْرُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) من المَجَاز : (القُهَرَةُ) من النِّسَاءِ (كهُمَزَةٍ : الشِّرِّيرَةُ) وهُنَّ قهَرَاتٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

هو قُهْرَةٌ للناس ، بالضَّمّ : يَقْهَرُه كُلُّ أحدٍ .

وتقول : قُهْرًا وبُهْرًا ، بالضَّم فيهما.

وجِبَالٌ قَوَاهِرُ : شَوَامِخُ .

وقَهِرَ (١) اللَّحْمُ ، كفَرِح ، ولَحْمٌ مَقْهُورٌ : أَوَّلُ ما تَأْخُذُه النارُ فيَسِيلُ ماؤُه . وتَقُول : أَطْعَمنَا خُبْزَة (١) بلَحْم مَقْهُورٍ ، وشَحْمٍ مَصْهُورٍ . وهو مَجاز .

والقَاهِرَةُ : حِصْنٌ عَظِيمٌ مِنْ عَمَلِ وَادِي آشَ ثُمَّ غَرْناطَةَ .

[ق ه ق ر] *

(القُهْقُور ، كعُصْفُورٍ : بِناءٌ من حِجَارَةٍ ، طَوِيلٌ يَبْنِيه الصِّبْيَانُ) ، قاله اللَّيْث .

(والقَهْقَرُ) ، بالفَتْح (مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، فيما يُقَال : (التَّيْسُ) ، وقال النَّضْر : هو العَلْهَبُ ، وهو التَّيْسُ المُسِنُّ . قال الأَزهرىّ : أَحْسَبُهُ القَرْهَبُ . (و) القَهْقَرُّ (المُسِنّ) من التُّيُوسِ ، فى قَوْل النَّضْرِ .

(و) القَهْقَرُّ : (الحَجَرُ) الأَمْلَسُ (الصُّلْبُ) الأَسْوَدُ ، (كالقَهْقارِ) ، عن أحمَدَ بنِ يَحْيَى وَحْدَه . وقال غَيْرُه : هو القُهْقُرُّ ، بالضَّمّ وتَشْدِيد الرَّاءِ . وقال الجَعْدِىّ :

بأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنفُضُ رَأْسَهُ
أَمامَ رِعَالِ الخَيْلِ وهْى تُقَرَّبُ (٢)

(١) فى اللسان والعباب « قُهِرَ » مبنية للمفعول ويؤيده ما جاء بعده « ولحم مقهور » .

(١) فى مطبوع التاج : « خبزه » بهاء الضمير ، والمثبت من الأساس .

(٢) ديوانه ١٠ واللسان ، والعباب ،

وقال اللَّيْث : هو القُهْقُور .

(و) القُهْقُرُّ (بالضمّ) مع شَدّ الرَاءِ : (قِشْرَةٌ حَمْـرَاءُ) تـكُون (على لُـبِّ النَّخْلَةِ) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وأنشد :

* أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضّاحُ البَلَقْ[1] *

(و) القُهْقُرّ[2] : (الصَّمْـغُ) ، نقله الصـاغَانِىُّ .

(و) القَهْقَرُ ، (كجَعْفَر : الطَّعَـامُ الـكَثِيرُ المَنْضُودُ فى الأَوْعِيَةِ) ، قاله شَمِـرٌ ، ونَصُّـه : « فى العَيْبَة » بَدَلُ « الأَوْعِيَة » ، وأنشد :

* باتَ ابنُ ادْمَاءَ يُسَامِى القَهْقَرَا[3] *

(كالقَهْقَرَى ، مَقْصُورَةً) .

(و) قال أَبـو خَيْرَةَ : القَهْقَـرُ : (مَا سَهَكْـتَ به الشىءَ) . وفى عِبَارَةٍ أُخْرَى : هو الحَجَرُ الَّذى يُسْهَكُ بـه الشَّىْءُ . قال : والفِهْـرُ أَعْظَـمُ منه ، (كالقُهاقِرِ ، بالضَّمّ) ، قال الكُمَيْتُ ابنُ مَعْرُوفٍ يصف ناقَةً :

وكَأَنَّ خَلْفَ حِجَاجِهَـا مِنْ رَأْسِهَا
وأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْهَا القَهْقَرُ[1]

(و) القَهْقَـرُ : (الغُـرَابُ الشَّدِيدُ السَّوادِ) ، ويُوصَفُ بِه فيُقَالُ : غُرَابٌ قَهْقَرٌ .

(والقَهْقَرَى : الرُّجوعُ إلى خَلْف) ، فإذا قُلْتَ : رَجَعْتُ القَهْقَرَى : فكأَنَّك قُلْتَ : رَجَعْتُ الرُّجُوعَ الذى يُعْرَف بهٰـذا الاسْمِ ، لأَنَّ القَهْقَرَى ضَرْبٌ من الرُّجُوع . (و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَنْبَارِىّ قال : القَهْقَرَى (تَثْنِيَتُهُ القَهْقَرَانِ) ، وكذٰلك الخَوْزَلَى تَثْنِيَتُهُ الخَوْزَلانِ ، (بحَـذْفِ الياءِ) فِيـهِمَا اسْتِثْقَالاً لهـا مع أَلِفِ التَّثْنِيَة ويـاءِ التَّثْنِيَة .

(وقَهْقَرَ) الرَّجُلُ قَهْقَرَةً : رَجَعَ عـلى عَقِبِهِ .

(وتَقَهْقَرَ : رَجَعَ القَهْقَرَى) ، وذٰلك

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « القهقرى » والمثبت من التكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان ، والعباب .

إذا تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ من غَيْرِ أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جِهَةِ مَشْيِه ، قِيلَ : إنّه من بابِ القَهْرِ ، ولِذَا أفرَدَهُمَا الجوهريّ والصاغَانيّ فى مادّة واحِدة ، ولا عِبْرَةَ بكِتَابَة المُصَنّف إيّاهَا بالحُمْرةِ . وقد جاءَ فى حَدِيثٍ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبّاسٍ عن عُمَرَ : أَنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : « إنّى لأُمسِكُ بحُجَزِكم : هَلُمَّ عن النّارِ ، وتَقَاحَمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ الفَرَاشِ ، وتَرِدُون عَلَيَّ الحَوْضَ ، ويُذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشِّمَالِ ، فأَقُولُ : يارَبِّ ، أُمَّتِى[1] ، فيُقَال : إنّهُم كانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى » . قال الأَزهريّ : مَعْنَاهُ الارْتِدادُ عَمّا كانُوا عَلَيْه .

(والقُهَيْقِرَانُ ، كزُعَيْفِرانٍ : دُوَيْبَّةٌ) تَمْشِي القَهْقَرَى .

(والقَهْقَرَةُ : الحِنْطَةُ[2] الّتِى اسْوَدَّتْ بَعْدَ الخُضْرَة) ، نقله الصاغانيّ عن أَبِى حَنِيفَةَ عن بَعْض الرُّواة .

(١) فى العباب « إنى ممسك . . أمتى أمتى . . »
(٢) وكذا اللسان والعباب والتكملةوفى التهذيب « الحنظلة ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَة .

[ق ى ر] *

(القِيرُ - بالكَسْرِ - والقَارُ) ، لُغَتَان : وهو صُعُدٌ يُذَابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القَارُ ، وهو (شىءٌ أَسْوَدُ يُطْلَى بِه السُّفُنُ) يَمْنَعُ الماءَ أَنْ يَدْخُلَ ، (و) كذا (الإِبِلُ) عند الجَرَبِ ؛ ومنه ضَرْبٌ تُحْشَى به الخَلاخِيلُ والأَسْوِرَةُ ، (أَوهُمَا الزِّفْتُ) ، وأَجْوَدُهُ الأَشْقَر .

يقال : (قَيَّرَ الحُبَّ والزِّقَّ) ، إذا (طَلاَهُمَا به) .

(و) القارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، تَقَدَّم ذِكْرَه فى « ق و ر » .

وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (هٰذا أَقْيَرُ منه) ، أَى أَمَرُّ ، أَى (أَشَدُّ مَرَارَةً) . أَعادَه ثانياً إشارَةً إلى الاخْتِلافِ فى أَنّه وَاوِىٌّ ويائىٌّ .

(والقَيُّورُ ، كتَنُّورٍ : الخامِلُ النَّسَبِ) .

(و) القَيّارُ (كشَدّاد: صاحِبُ القِيرِ). تَقُول: اشْتَرَيْتُ القِيرَ من القَيّار.

(و) قَيّارُ (بنُ حَيّانَ الثَّوْرِىّ، صاحِبُ جَرِيرٍ)، نَزلَ عليه جَرِيرٌ فهَجاهُمَا البَرْدَخْت.

(و) قَيّارٌ: (جَمَلُ ضَابِئِ بن الحَارِث) البُرْجُمِىّ - قالَهُ الجَوْهَرِىُّ - (أَو فَرَسُه)، قال الأَزْهَرِىُّ: وسُمِّىَ قَيّارًا لِسَوادِه. وذَكَر القَوْلَيْنِ ابنُ بَرِّىّ. وأَنشد الجَوْهرىُّ:

فَمَنْ يَكُ أَمسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فإِنِّى وَقَيّارٌ بهَا لَغَرِيبُ[1]

يقول: مَنْ كانَ بالمَدِينَة بَيْتُه ومَنْزِلُه، فلَسْتُ منْهَا ولا لِى بها مَنْزِلٌ. وكانَ عُثْمَانُ - رضىَ الله عَنْهُ - حَبَسَهُ لفِرْيَةٍ افْتَرَاهَا. وذلك أَنَّه اسْتَعَارَ كَلْباً من بَعْض بَنِى نَهْشَلٍ يُقَالُ له: قُرْحانُ. فطالَ مُكْثُه عنْدَه، وطَلَبُوه فامْتَنَع عَلَيْهم. فَعَرَضُوا له وأَخَذُوه منه. فغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُمْ بالكَلْب، ولَهُ فى ذلك شعْرٌ معروف. فاعْتَقَلَه عُثْمَانُ فى حَبْسه، إلى أَنْ ماتَ عُثْمانُ - رضى اللهُ عنه - وكانَ هَمَّ لقَتْل عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بحَبْسه. ولهَذا يَقُول:

هَمَمْتُ - ولَمْ أَفْعَلْ - وكِدْتُ، ولَيْتَنى
تَرَكْتُ علَى عُثْمَانَ تَبْكى حَلائلُهْ[1]

(و) القَيّارُ: (ع بَيْنَ الرَّقَّة والرُّصافَة)، رُصافَةِ هشَامِ بن عَبْد المَلك.

(و) القَيّار[2]: (بئْرٌ لبَنى عِجْلٍ قُرْبَ وَاسطَ)، على مَرْحَلَتَيْن بها، وهى مَنْزِلٌ للحُجّاج.

(ومَشْرَعَةُ القَيّار: عَلَى الفُرات).

(ودَرْبُ القَيّار: ببَغْدَادَ. وإِلَى أَحدهما نُسبَ عبدُ السَّلام بن مَكِّىٍّ القَيّارىُّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادىُّ، يَرْوِى عن الكَرُوخِىِّ.

(١) اللسان والصحاح، والعباب برواية «وقيّارا».

(١) اللسان.
(٢) فى التكملة والعباب ومعجم البلدان: «القيارة».

(و) مُقَيَّرٌ، (كمُعظَّمٍ: اسمٌ).

(و) المُقَيَّرُ: (ع بالعِراقِ) بَيْن السِّيبِ والفُراتِ.

(واقْتَارَ الحَدِيثَ) حَدِيثَ القَوْمِ (اقْتِيَارًا: بَحَثَ عَنْهُ). وذَكَرَه غيرُ واحد في «ق و ر».

(والقَيِّرُ - كهَيِّن: الأُسْوَارُ مِنَ الرُّمَاةِ الحاذِقُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وهُوَ من قار يَقُورُ، وقد ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان هناك على الصَّواب.

(و) فى حَدِيثِ مُجاهِد: «يَغْدُو الشَّيْطَانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ، فلا يَزَالُ يَهْتَزُّ العَرْشُ ممّا يُعْلِمُ اللهَ ما لا يَعْلَم». قال ابنُ الأَثِير: (القَيْرَوانُ): مُعْظَمُ العَسْكَرِ، و(القَافِلَةُ) من الجمَاعَة. وقال ابنُ السِّكِّيت: القَيْرَوانُ: مُعْظَمُ الكَتِيبَةِ، وهو (مُعَرَّب) كارْوَان، وأَرادَ بالقَيْرَوان أَصحابَ الشَّيْطَانِ وأَعْوَانَه. وقولُه: «يُعْلِمُ اللهَ ما لا يَعْلَم»، يعنى أَنه يَحْمِلُ الناسَ على أَنْ يَقُولُوا: يَعْلَمُ اللهُ كَذَا، لأَشياءَ يَعْلَم اللهُ خِلافَهَا، فَيَنْسُبُون إلى اللهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلافَه. ويَعْلَمُ اللهُ: من أَلْفَاظِ القَسَم.

(و) القَيْرَوانُ: (د، بالمَغْرِب) بالإِفْرِيقِيَّة، افْتَتَحَهَا عُقْبَةُ بنِ نافِعٍ الفِهْرِيّ، زَمَنَ مُعَاوِيَةَ. سنةَ خَمْسِينَ. وكانَ مَوْضِعُهَا مَأْوَى السِّبَاعِ والحَيّاتِ فدَعا اللهَ - عَزَّ وجَلّ - فَلَمْ يَبْقَ فيها شَيْءٌ إلاَّ خَرَج منها حتّى إنّ السِباعَ لَتَحْمِل أَوْلادَها مَعها.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

ابنُ المُقَيَّر، هو أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بنِ مَنْصُورٍ البَغْدادِيُّ الأَزَجِيُّ الحَنْبَلِيُّ النَّجّارُ، وُلِدَ سنة ٥٤٥ ببَغْدادَ، وتُوُفِّيَ بالقَاهِرَة سنة ٦٤٣، ودُفِنَ قريباً من تُرْبَةِ ذى النَّسَبَيْن. تَرْجَمَهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيّ فى مُعْجَم شُيُوخه وأَثْنَى عليه. قِيل: سَقَطَ بَعْضُ آبائه فى حَفِير فيهِ قارٌ فقِيلَ له المُقَيَّر.

وهِجْرَةُ القِيرِيّ، بالكَسْر: قَرْيَةٌ

باليَمَن من أعمال كَوْكَبَانَ ، منها أَوْحَدُ عَصْرِه الفَقِيهُ المُحَدِّث عَبْدُ المُنْعِم ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُسَيْنِ بنِ أَبِى بَكْر النَّزِيلىُّ الشافِعِىُّ ، سَمِعَ الحديثَ من جَماعَة ، ووالِدُه شَيْخُ الدِّيارِ اليَمَنِيّة ، وعَمُّه عبدُ القَدِيمِ بنُ حُسَيْن ، درَّس « العُبَابَ » ثمانمِائةِ مَرّة ، ووَلَدُهُ عبدُ الواحِدِ بن عبد المُنْعِم إمامُ الشافِعِيّة باليَمَنِ ، أَجازَهُ الصَّفِىُّ القُشاشىّ ومُحَمّدُ بنُ عَلِىٍّ بنِ عَلاّنَ ، تُوُفِّىَ ببلده سنة ١٠٦٠ ، وهو أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَن . وسَنُلِمُّ بذكر بَعْضِهِم فى حَرْف اللّامِ إن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

وأَبو الفَضْلِ القَيّارُ : رَوَى عن عَبْدِ الكَرِيم بنِ الهَيْثَمِ العَاقُولِىّ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع عشر

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
عبد الكريم العزباوي و عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الكاف مع الراء

[ك أ ر]

[] مما يُسْتَدْرك هنا :

الكَأْرُ . بالتَّحْرِيك ، قال ابنُ فارِس : هو أَنْ يَكْأَرَ الرَّجلُ من الطَّعَام ، أَى يُصِيبَ منه أَخْذًا وأَكْلاً[1] . نقله الصاغانىُّ[2] .

[ك ب ر] *

(كبُرَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُم) ، يكْبُر (كِبَرًا ، كعِنَبٍ ، وكُبْرًا ، بالضَّمِّ ، وكَبَارةً ، بالفتح : نَقِيضُ صَغُرَ ، فهو كَبِيرٌ وكُبَّارٌ ، كرُمَّانٍ) ، إذا أَفْرَط ، (ويُخَفَّفُ ، وهى بهاءٍ ، ج كِبَارٌ) ، بالكسر ، (وكُبَّارُون ، مُشَدَّدَةً) ، أَى مع ضَمِّ الكَافِ ، (ومَكْبُوراءُ) ، كمَغْيُوراءَ ومشْيُوخاءَ .

(والكَابِرُ : الكَبِيرُ) ، ومنه قولُهم : سادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ ، أَى كَبِيرًا عن كبِيرٍ ، فى المجْد وَالشَّرَف .

(وكَبَّرَ تَكْبِيرًا وكِبَّارًا ، بالكَسْر مشدَّدَةً) ـ وهى لُغَةُ بَلْحَارِث بن كَعْبٍ وكَثِير من اليمن ، كما نَقَلَه الصاغانىّ ، ـ (: قَالَ :اللهُ أَكْبَرُ) ، قال الأَزهرىُّ :وفيه قولان : أَحدُهما أَنَّ معناه : اللهُ كَبِيرٌ ، فوَضَع أَفْعَلَ مَوْضِع فَعِيل ، كقوله تعالَى : ﴿هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه﴾[1] أَى هُوَ هَيِّن عليه ؛ والقولُ الآخرُ : أَنَّ فيه ضَمِيرًا : المَعْنَى : الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ . وكذلك الله الأَعَزُّ ، أَى أَعَزُّ عزيزٍ . وقيل : معناه : الله أَكبرُ من كلِّ شىءٍ ، أَى أَعْظَم ، فحُذِفَ لوُضوح معناه . وأَكْبَرُ خبرٌ ، والأَخبارُ لا يُنْكَر حَذْفُهَا . وقيل : معناه اللهُ أَكبرُ من أَنْ يُعْرَف كُنْهُ كِبْرِيائه وعَظَمَته ، وإِنَّمَا قُدِّرَ له ذٰلك وأُوِّلَ لأَنَّ أَفْعَل فَعْلَى[2]

(١) فى العباب : « أَوْ أكلاً » .
(٢) فى التكملة والعباب وزاد فيه : وأكأر الفصيل، إذا بدا فى سنامه شحم ، واكأر البعير بالهمز ، إذا رفع ذَنَبَه ؛ والتليين فيه أكثر .

(١) سورة الروم الآية : ٢٧ .
(٢) فى الأصل واللسان : فعل ، والصواب من النهاية .

يَلـزمُه الأَلِفُ واللَّامُ أَو الإِضـافةُ ، كالأَكْبَرِ ، وأَكْبَر القَوْمِ .

وقولُهم: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، مَنْصُوبٌ بإِضمارِ فِعْلٍ ، كأَنَّهُ قال : أُكَبِّـرُ تَكْبِيرًا ، فقوله كَبِيرًا بمعنى : تَكْبِيرًا ، فأَقَامَ الاسمَ مُقامَ المَصْدَرِ الحقيقىّ[1] .

(و) كَبَّرَ (الشَّىْءَ : جَعَلَه كَبِيرًا) .

(واسْتَكْبَرَه وأَكْبَرَه : رَآه كَبِيرًا وعَظُمَ عِنْدَهُ) ، عن ابن جِنِّى .

(وكَبِرَ) الرجـلُ ، (كفَـرِحَ) ، يَكْبَرُ (كِبَـرًا ، كعِنَب ، ومَكْبِـرًا ، كمَنْزِلٍ) ، فهـو كَبِيرٌ : (طَعَـنَ فى السِّنِّ) ؛ من الناسِ والدَّوَابِّ . فعُرِف من هٰذا أَنَّ فِعْلَ الكِبَرِ بمَعْنَى العَظَمة ككَرُمَ ، وبِمَعْنَـى الطَّعْنِ فى السِّنِّ كفَرِح ، ولا يجوزُ استِعْمَالُ أَحدهما فى الآخَرِ اتفاقاً ، وهٰذا قد يَغْلَطُ فيه الخاصَّةُ فضلاً عن العامَّة .

(وكَبَرَه بسَنَةٍ ، كنَصَرَ : زادَعَلَيْه) وفى النَّوادِرِ لابنِ الأَعرابىِّ : ما كَبَرَنِى إلاَّ بسَنَة ، أَى ما زادَ عَلَىَّ إلاَّ ذٰلك .

(و) يُقالُ (: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ) ، بالفتح ، (ومَكْبَرَةٌ ، وتُضَمُّ باؤُهَا ، ومَكْبِـرٌ ، كمَنْزِلٍ) ، وكِبَرٌ ، كعِنَب ، إذا أَسَنَّ ، ومنه قولهم : الكِبَرُ عِبَرٌ .

(وهُوَ كُبْرُهُم ، بالضَّمِّ ، وكِبْرَتُهم ، بالكَسْرِ ، وإِكْبِرَّتُهـم[1] ، بكَسْـرِ الهَمْزَة والباءِ وفَتْح الرَّاءِ مُشَدَّدَةً وقد تُفْتَحُ الهمْزَةُ ، وكُبُرُّهُم وكُبُرَّتُهُم ، بالضَّمَّات مُشَدَّدتَيْن) ، الأَخير ، قال الأَزهرىُّ : هٰكذا قَيَّدَه أَبو الهَيْثَـم بخَطِّه . أَى (أَكْبَرُهم) فى السِّنِّ أَو الرِّيَاسَة (، أَوْ أَقْعَدُهُم بالنَّسَبِ) ، وهـو أَن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّه الأَكبـر بآبَاءٍ أَقَلَّ عَدَدًا من باقِى عَشِيرَته .

وفى الصحاح : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبوَيْهِ ، إذَا كان آخِرَهُم ، يستوى فيه الواحدُ والجمـعُ ، والمذكَّرُ والمؤنثُ فى ذٰلك سواءٌ ، فإذا كان أَقعدَهم فى النَّسَب قيل : هو أَكْبرُ قَوْمِه وإِكْبِرَّةُ قَوْمِه ،

(1) فى اللسان والنهاية : «وقيل منصوب على القطع من اسم الله» .

(1) فى التكملة : «قال كراع : لا يوجد فى الكلام على إفعِلّ إلا إكْبِرّ» .

بوزْن إِفْعِلَّة ، والمرأَةُ فى ذٰلك كالرّجلِ .
وقال الكسائىُّ : هو عِجْزَةُ وَلَد أَبَوَيْه : آخِرُهم ، وكذٰلك كِبْرة وَلَدِ أَبَوَيْه ، أَى أَكْبَرهم . وروَى الإِيادىّ عن شَمِر قال : هٰذا كِبْــرةُ ولدِ أَبَوَيْه ، للذَّكَر والأُنْثى ، وهو آخِرُ ولد الرَّجُل ، ثم قال : كِبْرَةُ ولَدِ أَبيه مثل[1] عِجْزَة .

قال الأَزهرىّ : والصواب أَنَّ كِبْرةَ وَلَدِ أَبيه أَكْبرُهم ، وأَمّا آخِرُ وَلَدِ أَبِيــهِ فهو العِجْزَة .

وفى الحديث : « الوَلاَءُ للكُبْرِ » ، أَى لأَكْبَرِ ذُرِّيَّةِ الرّجلِ : وفى حديث آخَر : « أَنَّ العَبَّاس كان كُبْرَ قَوْمِه » لأَنَّهُ لم يَبْقَ من بنى هاشِم أَقْرَب منه إِلَيْه ، وفى حديث الدَّفْنِ : « ويُجْعَل الأَكْبَر مِمَّا يلِى القِبْلَةَ » أَى الأَفْضَل ، « فإِن اسْتَوَوْا فالأَسَنّ » وأَمّــا حديثُ ابنِ الزُّبيْرِ . وهدْمِه الكَعْبَةَ : « فَلَمَّا أَبرزَ عن رَبَضِه دعَا بكُبْرِه »[2] فهو جمع أَكْبر ، كأَحْمَر وحُمْــر ، أَى بمَشَابِخه وكُبَرائه .

(وكَبُرَ) الأَمْرُ ، (كصَغُــر) ، كِبَرًا وكَبَارَةً : (عظُمَ ، و) كُلُّ ما ، (جَسُمَ) فقــد كَبُرَ .

(والــكِبْرُ) ، بالكَسْــر : (مُعْظَــمُ الشَّىْءِ) ، وبِهِ فَسَّر ثَعلبٌ قولَه تَعالى ﴿والَّذِى تَوَلَّى كِبْرَه مِنْهُم لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[1] يعنى مُعْظَم الإِفك . وقال ابنُ السِّكِّيت : كِبْرُ الشَّىْءِ : مُعْظَمه ، بالكَسْر ، وأَنشد قَولَ قَيْسِ بنِ الخَطِيم :

تَنَامُ عَن كِبْرِ شأْنِهَــا فــإِذَا
قَامتْ رُوَيْــدًا تكادُ تَنْغَــرِفُ[2]

(و) الكِبْرُ : الرِّفْعةُ و (الشَّرَفُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) ، قال الفرّاءُ : اجتمع القُرّاءُ على كسر الكاف فى ﴿كِبْرَهُ﴾ وقــرأَهــا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَحْــدَه « كُبْرَه » بالضَّمِّ وهو وَجْهٌ جيِّد فى النّحو ، لأَنّ العرب تقول : فلانٌ تَولَّى

(١) أى لفظه كلفظه وأنه للمذكر والمؤنث سواء ؛ وهذه الكلمة فى اللسان بدلا منها لفظ « بمعنى » وعليها يرد تصويب الأزهرى بعده .
(٢) الفائق : ١ / ٤٩٦ وضبط فيه الرُّبْض بضم الراء وسكون الباء أى أساس بنائه ، وأمــا الربَض كما هنا بالفتح فهو : ما حول البناء .

(١) سورة النور الآية ١١
(٢) ديوانه واللسان والصحــاح ، وفى التكملة والعبــاب « عن كُبْر » بضم الكاف .

عُظْمَ الأَمر ، يريدون أَكْثَرهُ . وقال ابنُ اليَزِيدِىّ : أَظنُّهَا لُغَةً . وقال الأَزْهرِىُّ : قاس الفَرَّاءُ الكُبْر على العُظْمِ ، وكلامُ العربِ على غَيْرِه . وقال الصّاغَانىُّ : وكُبْرُ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ ، مُعْظَمُه . ومنه قِراءَةُ يعقوب وحُمَيْد الأَعْرجِ ﴿والَّذِى تَولَّى كُبْرَهُ﴾ [1] وعلى هٰذه اللّغة أَنشد أَبو عَمْرو قَولَ قَيْسِ بن الخَطِيم السّابِقَ .

(و) الكِبْرُ (: الإِثْمُ) ، وهو من الكَبِيرَة ، كالخِطْءِ من الخَطِيئَة . وفى المُحْكَم : الكِبْرُ : الإِثمُ (الكَبِيرُ كالكِبْرةِ ، بالكَسْر) ، التّأْنيث على المُبالَغَة .

(و) الكِبْرُ (: الرِّفْعَةُ فى الشَّرَف . و) الكِبْرُ : (العظَمةُ والتَّجَبُّرُ ، كالكِبْرِياءِ) ، قال كُراع : ولا نَظير له إلاّ السِّيميَاءُ : العلامة ، والجِرْبِياءُ : الرِّيحُ التى بين الصَّبَا والجَنُوب ، قال : فَأَمَّا الكِيمِيَاءُ فكلمة أَحسبها أَعجميّة . وقال ابنُ الأَنْبارىّ الكِبْرِياءُ : المُلْك فى قوله تَعالَى : ﴿وتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِياءُ فى الأَرْض﴾ [1] أَى المُلْك .

(وقَدْ تَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ وتَكابَر) ، وقِيلَ : تَكبَّر من الكِبْرِ ، وتَكَابَر من السِّنِّ . والتَّكَبُّر والاسْتِكبارُ : التَّعَظُّم.

وقولُه تعالى : ﴿سأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بغَيْرِ الحَقِّ﴾ [2] قال الزَّجَّاج : معنى يتكبّرون أَنَّهُم يَرَوْن أَنّهُم أَفضَلُ الخَلْق ، وأَنّ لهم مِنَ الحقّ ما ليس لغيرهم ، وهٰذِه لا تَكُون إلاّ لِلّه خاصّة ، لأَن اللهَ سبحانَه وتعالَى هو الذى له القُدْرَة والفَضلُ الذى ليس لأَحَدٍ مِثْلُه ، وذٰلك الذى يَسْتحِقُّ أَن يُقَالَ له المُتَكَبِّر ، وليس لأَحَدٍ أَن يتكَبَّر ، لأَنَّ الناس فى الحُقوق سواءٌ ، فليس لأَحد ما ليس لغيره ، وقيل : إنّ يَتَكَبَّرُون هُنا من الكِبَرِ لا من الكِبْرِ ، أَى يتَفَضَّلُون ويَرَوْن أَنّهم أَفضلُ الخَلْق .

(١) سورة النور الآية ١١ .

(١) سورة يونس الآية ٧٨ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٦ .

وفى البصائر للمصنّف : الكِبْر والتَّكَبُّر والاسْتِكْبَارُ متقارِبَة ، فالكِبْرُ : حالةٌ يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفْسه ، وأَنْ يرى نفسَه أَكْبرَ من غيره . وأَعظمُ الكِبْر التَّكَبُّر على الله بالامتِنَاع عن قبول الحقّ . والاستِكْبارُ على وَجْهيْن : أحدهما : أَنْ يَتَحَرَّى الإنْسَانُ ويَطْلبَ أن يكُونَ كبيرًا ، وذٰلك متى كان على ما يَجِبُ ، وفى المَكَان الذى يَجِب ، وفى الوقْت الذى يَجِب ، فهو محمود ؛ والثانى : أن يَتَشَبَّع [1] فيُظْهِر من نَفْسِه ما ليس له ، فهٰذا هو المَذْمُوم ، وعليه وَرَدَ القرآنُ وهو قولُه تعالَى : ﴿أَبَى واسْتَكْبَرَ﴾ [2] وأما التَّكَبُّر فعلى [3] وَجْهيْن : أحدهما : أَنْ تكونَ الأَفْعَالُ الحَسَنَة كَبِيرَةً فى الحقيقة ، وزائدةً على محاسن غَيْره ، وعلى هٰذا قولُه تعالَى ﴿العَزِيزُ الجبَّارُ المُتَكَبِّر﴾ [4] والثّانى : أن يكون مُتَكَلِّفاً لذلك مُتَشَبِّعاً [1] ، وذٰلك فى عامّة الناس ، نحو قوله تعالى ﴿يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّر جَبَّار﴾ [2] وكلّ من وُصِفَ بالتكبّر على الوجه الأَوّل فمحمودٌ ، دون الثانى ، ويدلُّ على صحَّة وَصف الإنسانِ به قولُه تَعالَى : ﴿سأَصْرِفُ عن آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُون فى الأَرْضِ بغَيْر الحَقِّ﴾ [3] والتَّكبُّر على المُتكَبِّر صدقة . والكِبْرِياءُ : التَّرَفُّع عن الانْقِيَاد ، ولا يَسْتَحِقُّه إلاَّ اللهُ تعالَى ، قَال تَعَالَى : « الكِبْرِيَاءُ رِدائِى والعَظَمَةُ إزارِى ، فمنْ نَازَعنِى فى شَىْءٍ منهما قَصَمْتُه ولا أُبالِى » .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّهَا لإِحْدَى الكُبَر﴾ [4] (كصُرَد ، جَمْعُ الكُبْرَى) ، تأْنيثُ الأَكْبَر ، وجمع الأَكْبر الأَكَابِرُ والأَكْبَرُون ؛ قال : ولا يُقَالُ كُبْر ، لأَنّ هٰذه البِنْيَة جُعلت للصِّفَة خاصّةً مثل الأَحْمر والأَسْوَد .

(١) فى مخطوطة البصائر : « يتشنّع » بالنون .
(٢) سورة البقرة : الآية ٢٤ .
(٣) فى الأصل « على » .
(٤) سورة الحشر الآية : ٣٣ .

(١) فى مخطوط البصائر : « متشنعاً » .
(٢) سورة غافر الآية ٣٥ .
(٣) سورة الأعراف الآية : ١٤٦ .
(٤) سورة المدثر الآية : ٣٥ .

وأنت لا تَصف بأَكْبر كما تَصف بأَحْمَر ، ولا تقولُ هٰذا رجلٌ أَكبرُ حتَّى تَصلَه بمِنْ أَو تُدْخِلَ عليه الأَلفَ واللّامَ . وأَمَّا حَديثُ مازِنٍ : «بُعِثَ نَبِيٌّ من مُضَرَ بدِين اللهِ الكُبَر » فعلى حذْف مُضَافٍ ، تَقْدِيرُه بشَرَائِع دِينِ اللهِ الكُبَرِ .

(و) الكَبَرُ (بالتَّحْرِيك : الأَصَفُ)[1] فارِسِيٌّ مُعَرّب ، وهو نَبَاتٌ له شَوْكٌ ، (والعامَّةُ تقولُ : كُبَّارٌ) ، كرُمَّان .

(و) الكَبَرُ (: الطَّبْلُ) ، وبه فُسِّر حديثُ عبدِ الله بنِ زيْد صاحِبِ الأَذان «أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فى منَامِهِ لِيتَّخِذَ منْه كَبَرًا » رواه شَمِرٌ فى كِتَابه ، قال : الكَبَرُ : الطَّبْلُ ، فيما بلَغَنا ، وقيل : هو الطَّبْلُ ذو الرَّأْسيْن ، وقيل : الطَّبْلُ الّذى له وَجْهٌ وَاحدٌ ، بِلُغَة أَهل الكُوفَة ، قاله اللَّيْث ؛ وفى حديث عَطاءٍ «أَنَّه سُئِلَ عن التَّعْوِيذ يُعلَّقُ على الحائض فقال : إنْ كان فى كَبَرٍ فلا بَأْس » أَى فى طَبْل صغير ، وفى رواية : إنْ كان فى قَصَبةٍ . (ج كِبَارٌ وأَكْبارٌ) ، كَجَمل وجِمال وسبب وأَسْباب .

(و) الكَبَرُ (: جبلٌ عظِيمٌ) ، والمضْبُوطُ فى التَّكْمِلَة الكُبَرُ ، بالضَّمّ ، ومثلُه فى مختصر البُلْدَان . (و) كَبَرُ (: نَاحِيَةٌ بخُوزِسْتَانَ) ، نقلَه الصّاغَانىّ . قلتُ : وهو من أَعمال البَاسِيان من خُوزِستان ، وباؤه فارِسِيّة .

(و) من المجاز : (أَكْبَرَ الصَّبِيُّ) ، إذَا (تَغَوَّطَ ، و) أَكْبَرَت (المَرْأَةُ : حاضَتْ) ، وبه فَسَّر مُجَاهدٌ قولَه تعالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرنهُ﴾[1] ، قال ، أَى حِضْن ، وليس ذٰلك بالمعْرُوف فى اللّغة ، وأَنشد بعضُهم :

نَأْتِى النِّسَاءَ على أَطْهَارِهِنَّ ولا
نَأْتِى النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا[2]

قال الأَزهرىّ : فإِنْ صَحَّت هٰذه اللَّفْظَةُ فى اللّغَة بمعنَى الحَيْض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذٰلك أَنّ المرْأَةَ إذا

(1) فى العباب : « قال الدينورىّ : اسمه اللّصَف ، وقد زعم بعضُ الرُّواة أن الأَصَف لغة فى اللصف » .

(1) سورة يوسف الآية ٣١
(2) اللسان ، والعباب والتكملة .

حاضَتْ أوّلَ ما تَحيضُ فقد خَرَجت من حَدِّ الصِّغَرِ إلى حَدِّ الكِبَر : فقيل لها : أَكْبَرَت ، أى حَاضَتْ فدخلت فى حَدّ الكِبَرِ المُوجِب عليها الأَمرَ والنَّهْىَ . ورُوِىَ عن أَبى الهَيْثم أَنَّه قال : سأَلْتُ رجلاً من طَيِّئٍ فقلتُ : يا أخا طَيِّئٍ أَلَكَ زَوْجة ؟ قال : لا ، واللهِ ما تَزَوَّجْتُ وقد وُعِدْتُ فى بنْتِ عمٍّ لى ؛ قلتُ : وما سِنُّها ؟ قال : قد أَكْبَرتْ أَوكَرَبَت . قلْت : ما أَكْبَرَت ؟ قال : حاضَتْ . قال الأَزهرىُّ : فلُغَة الطّائِىّ تُصحّح أَنَّ إكبارَ المرأَةِ أَوَّلُ حَيْضِها ، إلاَّ أَنّ هَاءَ الكِنايةِ فى قول اللهِ تعالى : ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ تَنْفى هٰذا المعنَى . ورُوى عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّه قال : « أَكْبَرْنَهُ » : حِضْن ، فإن صحَّت الرِّوايةُ عن ابن عبّاس سلَّمْنا له وجعلْنا الهاءَ هاءَ وَقْفَة لا هاءَ كناية ، والله أَعْلم بما أَراد .

(و) أَكْبَرَ (الرجُلُ : أَمْذَى وأَمْنَى) ، نقلَه الصاغَانىُّ

(وذُو كُبَارٍ ، كغُراب : مُحَدِّثٌ) اسمُه شَرَاحِيل الحِمْيرىُّ .

(و) ذُو كِبَارٍ ، (بِكَسْرِ الكافِ : قَيْلٌ) من أَقْيالِ اليَمنِ ، واسمُه عمْرو ، كما نقلَه الصاغانىّ . قلْت : ومن ذُرِّيَّته : الشَّعْبِىّ عامِرُ بن شَرَاحِيلَ ابنِ عبْد ذِى كِبَارٍ .

(و) فى حديث أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنْه : «سجدَ أَحدُ الأَكْبَرَيْن فى ﴿إذا السَّماءُ انْشَقَّت﴾ [1] (الأَكْبران) : الشَّيْخَان (أَبُو بكْر وعُمرُ رضى الله تعالى عنهما) .

(والكَبِيرة) : الفَعْلَة القَبِيحَة من الذُّنوب المَنْهِىّ عنها شَرْعاً ، العَظِيم أَمْرُها كالقَتْلِ والزِّنَا والفِرارِ من الزَّحْفِ وغير ذٰلك ، وهى من الصِّفات الغالِبَة ، وجَمْعُها الكَبائرُ . وفى الحديث ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَن رجلاً سأَلَهُ عن الكَبائِر ، أَسَبْعٌ هى ؟ فقال : هن من السَّبْعمائةِ أَقْربُ ، إلاَّ أَنَّه

(١) سورة الانشقاق الآية الأولى .

لا كَبِيرَةَ مع الاسْتِغْفَار ، ولا صغيرةَ مع الإِصرار » .

والـكَبِيرة : (ة ، قُرْب جَيْحونَ) ، نقله الصاغانىّ. قلت : ومنهـا إِسْحَاق ابن إبراهِيم بن مُسْلِمٍ الكَبِيرىّ ، روى عنه محمّد بن نَصْرٍ وغيره . قاله الحافظ.

(والأَكْبـر ، كإِثْمِـد وأَحْمَـد : شَيْءٌ كأَنَّه خَبِيصٌ يابِسٌ) فيـه بعض اللِّين (لَيْس) بشمعٍ ولا عَسَلٍ ، وليس (بشَدِيد الحَلاَوةِ) ولا عَذْب ، (يَجِيءُ به النَّحْلُ) كما يَجِـيءُ بالشَّمـعِ .

(و) إِكْبِرَة وأَكْبَرة[1] (بِهاءٍ : ع) من بلاد بنى أَسد قال المَرَّارُ الفَقْعسِىّ :

فَما شَهِدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحلْنَـا
ولا عَتَبَتْ بأَكْبِرةَ الوُعُـولُ[2]

وفى مختصـر البُلْدان أَنَّـه مـن أَوْدِيَة سَلْمَى الجَبَـلِ المعـروفِ ، به نَخـلٌ وآبارٌ مَطْـوِيَّة ، سكَنها بنـو حُدَاد[3] .

(١) فى معجم البلدان: (أَكبِرَة) بالفتح وكسر الباء
(٢) اللسان .
(٣) فى معجم البلدان « حُداد بن نصر بن سعد بن نبهان » .

[] ومِمَّا يُسْتدْرك عليه :

المُتَكَبِّر والكَبِيـر فى أَسْمَاء الله تعـالى : العظِيمُ ذو الكِبْرِيَاءِ ، وقيل : المُتَعالِـى عن صِفات الخَلْق ؛ وقيل : المُتَكَبِّر على عُتَاةِ خَلْقِه ، والتاءُ فيـه للتفرُّد والتَّخصّص[1] لا تاءُ التَّعَاطى والتَّكَلُّف[2] .

والكِبْرِيَاءُ ، بالكَسْر : عِبَارةٌ عـن كَمـال الذَّاتِ وكَمـالِ الوُجـوبِ ، ولا يُوصف بهـا إِلاَّ اللهُ تعالَى .

واستعمـلَ أَبُو حَنِيفَـةَ الكِبَرَ فى البُسْرِ ونَحْوِه من التَّمْرِ .

ويُقَالُ : علاَه المَكْبَـرُ ، والاسم الـكَبْرَةُ .

وقال ابنُ بُزُرْج : هٰذه الجاريةُ من كُبْرَى بَناتِ فُلان : يريدُون من كِبارِ بنـاتِـه .

ويُقَالُ للسَّيْفِ والنَّصْلِ العَتيقِ الذى

(١) فى مطبوع التاج : والتخصيص ، والصواب من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « التخلص » والمثبت من اللسان والنهاية .

قدُمَ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ، وهو مَجاز ، ومنه قولُه :

سَلاَجِمُ يَثْرِبَ الَّلاتِى عَلَتْهَا
بِيثْرِبَ كَبْرَةٌ بعْدَ المُرُونِ[1]

وفى المُحْكَم : يُقال للنَّصْل العَتِيقِ الَّذى قد علاَه صَدَأٌ فأَفْسده : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ .

وكَبُرَ عليه الأَمْرُ ، ككَرُمَ : شَقَّ واشْتَدَّ وثَقُلَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إنْ كَانَ كَبُرَعليكُمْ﴾ [2] وقوله تعالَى : ﴿أَوْ خَلْقاً ممَّا يَكْبُرُ فى صُدُوركم﴾ [3] وقولُه تعالى : ﴿وإنَّها لَكَبيرَةٌ﴾ [4] وفى الحديث : «وما يُعذَّبانِ فى كَبيرٍ» أى أمرٍ كان يَكْبُرُ عليهما ويَشقُّ فعلُه لو أَراداه ، لا أَنَّه فى نَفْسِه غَيْرُ كَبِير .

والكِبْرُبالكَسْرِ :الكُفْرُوالشِّرك[5] ،ومنه الحديث : «لايَدْخُل الجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِه مِثْقالُ حَبَّة خَرْدَلٍ منْ كِبْرٍ» .

وعن أَبى عمْرو : الكَابِرُ : السيِّدُ . والكابرُ : الجَدُّ الأَكْبَرُ .

ويَوْمُ الحجِّ الأَكْبرِ ، قيل : هو يَوْمُ النَّحْرِ ، وقيل : يوْمُ عرَفَةَ ، وقيل غير ذٰلك .

وفى الحديث : «لا تُكابِرُوا الصَّلاَةَ» ، أى لا تُغَالِبُوها .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : أَتانى فُلانٌ أَكْبَرَ النَهارِ ، وشَبَابَ النَّهارِ ، أى حِينَ ارْتفَعَ النَّهارُ . قال الأَعْشَى :

ساعَةً أَكْبَرَ النَّهارِ كما شَدَّ
مُحِيلٌ لبُونَه إعْتامَا[1]

وهو مَجازٌ ، يقول : قَتَلْنَاهُم أَوَّلَ النَّهار فى ساعة قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحيلُ أَخلافَ إبلِهِ لئلاَّ يَرْضَعها الفُصْلانُ .

(١) اللسان والأساس ونسبه للطرماح وهو فى ديوانه ١٨٠ مقطوعة ٤٩ .

(٢) سورة يونس الآية : ٧١ وتمامها « إن كان كَبُرَ عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت » . .

(٣) سورة الإسراء الآية : ١٧ .

(٤) سورة البقرة الآية : ٤٥

(٥) عبارة ابن الأثير فى تفسير الحديث الآتى هى « يعنى كِبْرَ الكفرِ والشرك » .

(١) اللسان ، والصبح المنير – ١٧٤ . وفى المزهر (٢ / ٣٧٢) نقلا عن ابن جنى «قال ثعلب :أخذت على المفضل الضبى فى مجلس واحد ثلاث سقطات وعدّ منها هذا البيت وقال فقلت : عافاك الله ، إنما هو مخيل رأى خال السحابة فأشفق منها على بَهْمه» وفى الديوان «مخيل»وضبطت «النهار» فى اللسان بالرفع

والكِبْـريتُ فِعْلِيـتٌ ، على قَـوْل بعض ، فهٰذا محلُّ ذِكْـره ، يقالُ : ذهبٌ كِبْرِيتٌ ، أى خالِصٌ . وقـد تقَدَّم ذكْرُه فى التّاء .

وقـولُه تعـالَى ﴿قَالَ كَبيرُهـم أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ﴾ (١) قـال مجاهـدٌ : أى أَعْلَمُهـم ، كأَنَّه كان رئيسَهـم . وأَمَّا أَكْبَرُهُـم فى السِّنِّ فرُوبيلُ . والرَّئيسُ كانَ شَمْعُونَ . وقَال الـكسَائـىُّ فى روَايتـه : كَبيـرُهُم يَهُوذَا .

وقـولُه تعـالى ﴿إِنَّهُ لَكَبيـرُكُم الَّذى عَلَّمكُم السِّحْر﴾ (٢) أَى مُعلِّمكُم ورئيسُكم . والصَّبـىُّ بالحجَاز إذا جـاءَ من عنْد مُعلِّمه قـال : جئْتُ من عنْد كَبِيـرى .

والأَكَابِـرُ : أَحْيَاءٌ من بَكْرِ بن وائل ، وهم : شَيْبَانُ وعَامرٌ وجُلَيْحَةُ (٣) من بنـى تَيْـم الله بن ثَعْلَبَـةَ بنِ

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .
(٢) سورة طه : الآية ٧١
(٣) فى اللسان « طلحة » وهو تحريف وماهنا موافق للتكملة والعباب .

عُكَابَةَ ، أَصابتْهُم سنَةٌ فانْتَجَعُوا بلادَ تَميمٍ وضَبَّةَ ، ونزلُوا على بَدْر بن حَمْرَاءَ الضَّبِّىِّ فأَجارَهُمْ ، ووَفَى لهم ، وفى ذٰلك يقولُ بَدْرٌ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لَـمْ يَرَ الناسُ مِثْلَـهُ
بتِعْشارَ إِذْ تَحْبُو إِلَىَّ الأَكَابِرُ (١)

والكُبُـر ، بضَمَّتَيْـن : الرِّفْعَـةُ فى الشَّرف ، قـال المرَّارُ :

ولِـىَ الأَعْظَمُ من سُلَّافِهـا
ولِـىَ الهَـامةُ فيهـا والكُبُرْ (٢)

وكِبيـرٌ ، بـكسر الـكاف لُغـةٌ فى فتحهـا ، صرَّحَ بـه النَّوَوىُّ فى تَحْريره وغيْره .

وكابرهُ علَى حقِّه : جاحَدَهُ وغَالَبَهُ [علَيْه] (٣) وكُوبِرَ على ماله ، وإِنَّه لمُكَابَرٌ علَيْـه ، إذا أُخِـذ منـه عَنْوةً وقهْرًا . وأُرْتِـجَ على رجُل فقـال :

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) هو المرار بن منقذ ، اللسـان – وفى المفضليـات (رقم ١٦ : ٤٧) برواية : ولى النبعـة . . . والكبر فى البيت يفسّر أيضاً بمعظم الأمر .
(٣) زيادة من الأساس .

إنَّ القَــوْلَ يجــىءُ أحياناً ويَذهبُ أحياناً ، فيعزُّ عند عُزُوبه طَلَبُه ، ورُبَّما كُوبِرَ فأَبَى ، وعُولِجَ فقَسَا . كذا فى الأَساس .

وما بها مَكْبَرٌ ولا مَخْبَرٌ ، أى أَحــدٌ .

وتَــكَابَر فلانٌ : أَرَى من نَفْسه أَنَّه كَبيرُ القَدْرِ أو السِّنِّ .

وأَكْبَرَت الواضِعُ : ولَدت وَلَــدًا كَبيرًا ، وهٰذه عن ابن القَطّاع .

وكَبْرٌ ، بالفَتْــح : لقَبُ حَفْص بن عُمر بن حَبِيب [1] وباؤُهُ فارسيَّة .

وَسمَّوْا أَكْبَرَ ، وكَبيرًا ، ومُكَبِّــرًا كمُحَدِّث .

وكُبَــرُ كزُفَــرَ : جَبَــلٌ متَّصــلٌ بالصَّيْمَرَةِ [2] ، يُرَى من مَسَافَةِ عشْرين فَرْسَخاً أوأكثر .

وأَحْمَــدُ بنُ كُبَيْــرَةَ بن مقلــد الخَزَّاز [3] كجُهَيْنَة عن أَبــى القاســم ابن بَيان ، مات سنة ٥٥٦ .

وأَبو كَبيــر الهُذَلىّ شاعــرٌ مشهور وهــو بكسر الــكاف [1] .

وكَبيــرُ بنُ عبد الله بن زَمْعَة بن الأَسود جَدّ أَبى البَخْتَرىّ [2] القاضى .

وكَبيــر بن تَيْــم بن غالــب ، جَــدّ هِــلال بن خَــطَل المقْتُــول تحــت أَستار الكَعْبَة . وفى هُذَيْل : كَبِيرُ بن هِنْد [3] ؛ وفى أَسَد بن خُزَيْمة كَبيرُ بن غَنْم بن دُودَانَ بن أَسَد ، وعَمْرو بن شِهَاب بن كَبير الخَــوْلانىّ ، شَهِــدَ فَتْــحَ مصر . وفى بنى حَنيفَة كَبيرُ ابنُ حَبيب بن الحَــارث ، وهو جدُّ مُسَيْلِمَةَ الكَذّاب بن ثُمَامَةَ بن كَبير . [4]

وضِرارُ بن الخَطّاب بن مِرْادس بن كَبير الفِهْــرىّ شاعــرٌ ، صحابــى ؛ وكَبيرُ بن الدُّئِل ، من وَلَده جماعَــةٌ ؛ وكَبيرُ بنُ مالك ، ذَكَره ابنُ دُرَيْد .

(١) فى ميزان الاعتدال للذهبي (٢١٣٤) : بن حكيم ، وفى العباب : ويقال : كَفَر . .

(٢) فى مطبوع التاج : بالضمير

(٣) فى المشتبه / ٥٤٢ الخزاز .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « لعله سبق قلم ، فان المشهور المعروف أنه بفتح الكاف .

(٢) فى مطبوع التاج «البحترى» والصواب من كتب النسب

(٣) فى مطبوع التاج « هنيد » وفى اللسان (د و ح) عند تفسير بيت المتنخل الهذلى :
« لكن كبير بن هند يوم ذلـكم . . . » .
قال : « كبير بن هند حىّ من هذيل »

(٤) فى جمهرة انساب العرب ٣١٠ « كثير »

وأحمدُ بنُ أبى الفائز الشَّرُوطىّ ابن الكُبْرىّ ، بالضّم ، سَمِعَ من ابن الحُصين . وإبراهيم بن عَقيل الكُبْرىّ من شيوخ الخَطيب . وبفتح الرّاء المُمَالَة الشيخ أبو الجَنَّاب أحمدُ الخِيَوقىّ يُلَقَّب نَجْم الدِّين الكُبْرَى ، وقد تقدم فى ج ن ب .

وأبو الفَرَج عبدُ الرَّحْمٰن بن عَبْد اللَّطيف المُكَبِّر ، كمُحَدِّث ، البَغْدَادىّ ، حدَّث عن أبى سُكَيْنَة ، أجازَ العِزَّ بن جَماعَة . ومُكَبِّر [1] بنُ عُثْمَان التَّنُوخىّ ، كمُحَدِّث ، عن الوَضِين بن عَطاء .

وأَيْفَعُ بنُ شَرَاحيل الكُبَارىّ ، بالضمّ ، وَالدُ العَالية زَوْجة أبى إسْحاقَ السَّبِيعىّ

وأبو كَبير : قَرية بمصْرَ . وأبُو القاسم الكَبّارى ، بالتشديد ، هو القبّارىّ ، بالقَاف ، وقد تقدم ذكْرُه .

[ك ت ر] *

(الكَتْرُ) ، بالفَتْح والتَّاءُ مُثَنَّاة فوقيَّة (: الحسَبُ والقَدْرُ) . يُقَال : هو رَفيعُ الكَتْر فى الحَسب ونحوه . (و) قال الليث : الكَتْر : جَوْزُ ، أى (وَسَطُ كُلِّ شَىْءٍ ، و) والكَتْرُ [1] : (مِشْيَةٌ) فيها تَخَلُّج . وقال الصّاغانىُّ : (كمِشْيَة السَّكْرَان . و) الكَتْرُ (:الهَوْدجُ الصَّغِير . و) الكَتْرُ : (حائِطُ الجَرِينِ) ، أى جَرين التَّمْر والزَّبيب . (و) الكَتْرُ : (السَّنَامُ المُرْتَفعُ) العَظِيمُ ، شُبِّه بالقُبَّة ، و(يُكْسر) ، عن ابن الأعرابىّ ، (ويُحَرَّك ، كالكَتْرَة ، بالفَتْح) ، وهذه عن ابن الأعرابىّ أيضاً . وقيل : هو أعْلاه ، وكذلك هو من الرَّأْس .

(وأكْتَرَت النَّاقَةُ : عَظُمَ كَتْرُهَا) ، قال علْقمةُ بن عَبَدَةَ يَصفُ ناقةً [2] .

قدْ عُرِّيَتْ حِقْبةً حَتَى استَطَفَّ لها
كَتْرٌ كحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ ملْمُومُ [3]

(١) فى ميزان الاعتدال : ٨٧٤٦ ضبط بفتح الباء مشددة ، ضبط حركة .

(١) فى اللسان ، «والكَتْرَة» . وما هنا موافق للتكملة .
(٢) فى العباب : ناقته .
(٣) الديوان ١٣٠ واللسان والعباب والمفضليات ٢ /١٩٨ وفى الصحاح والمقاييس : ٥/١٦٥/ عجزه

أى عُرِّيت هٰذه الناقَةُ من رَحْلها فلم تُركَب بُرْهةً من الزَّمان ، ومعنَى استطفَّ[1] : ارتَفع ، وقيل أَشرفَ وأَمكنَ ، قال الأَصمعىّ : ولم أَسمع الكِتْر إلاّ فى هٰذا البيت .

وقال ابن الأَعرابىّ : الِكتْرةُ : القِطْعةُ من السَّنام . والكِتْرةُ : القُبَّةُ .

(و) الكِتْرُ ، (بالكَسْر : من قُبُور عاد) ، زعموا ، شُبِّه به السَّنَام ، (أَو بِنَاءٌ كالقُبَّة شُبِّه بهاالسَّنامُ) ، كما قاله الجَوْهرىّ .

ومن المَجاز : يُقَالُ للجمَل الجَسِيم : إنَّه لعَظِيم الكَتْرِ . وقال اللَّيْث : الكَتْر : أَصلُ السَّنام .

والكَتَرُ ، محرَّكَةً : جَبَلٌ بنَجْد .

[ك ث ر] *

(الكَثْرَةُ ، ويُكْسَر : نَقِيضُ القِلَّة) ، وفى الصِّحاح : الكَسْرُ لغةٌ رديئة ، قال شيخُنَا : وهو الذى صَرَّح به فى الفَصِيح ، وجَزَم شُرَّاحُه بأَنَّ الأَفصحَ هو الفتح . وحَكَى ابنُ علاّن فى شرح الاقتراح أَنَّ الكَثْرة مُثَلَّثة الكاف ، والفتحُ أَشْهَر ، ونَقَلَه غَيْرُه ، وأَنكر الضَّمَّ جماعةٌ ، وصَوَّب جماعةٌ الكَسْرَ إذا كان مقروناً مع القِلَّة للازْدِوَاج ، (كالكُثْرِ ، بالضَّمِّ) ، يُقَال : الحَمْدُ لِلّٰهِ على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْر ، وفى الحَديث[1] «نِعْمَ المَالُ أَرْبَعُون ، والكُثْرُ سِتُّون» ، الكُثْر بالضَّمّ : الكثير ، كالقُلِّ فى القَلِيل . (و) الكُثْرُ (هُوَ : مُعْظَمُ الشَّىْءِ وأَكْثَرُه . و) قال اللَّيْث : الكَثْرَةُ : نَمَاءُ العَدَد ، يُقَال : (كَثُرَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ) ، يَكْثُرُ كَثْرَةً وكَثَارَةً ، (فهو كَثْرٌ) وكَثِيرٌ وكُثَارٌ وكاثِرٌ وكَيْثَرٌ ، (كعَدْل وأَمِير وغُرَاب وصاحِب وصَيْقَل[2] الأَخير نقَلَه الصاغانىّ ، وأَنشد أَبُو تُراب[3] :

هَلِ العِزُّ إلاّ اللُّهَى والثَّـ
ـرَاءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ[4]

(١) فى اللسان : ومطبوع التاج هنا وفى الشاهد استظف ، والصواب من المفضليات والعباب .

(١) الفائق (ت ب ع) ، والعباب وفيه : «قال قيس بن عاصم المنقرى : يا رسول الله : ما المال الذى ليس فيه تَبِعَة من طالب ولا من ضيف : فقال : نعم المال الأربعون والكُثْر الستون . . .» الحديث .

(٢) فى التكملة : على فَيْعَل .

(٣) فى مطبوع التاج : وأنشد لأبى تراب . ، والصواب من العباب واللسان والتكملة .

(٤) اللسان والتكملة والعباب .

(وَكَثَّرَهُ تَكْثِيرًا) : جَعَلَه كَثِيرًا ، (وأَكْثَرَهُ) كذلك . (ورَجُلٌ مُكْثِرٌ) ، كمُحْسِن (:ذُو مال) كثير ، أَو ذو كُثْر من المال ، (ومِكْثَارٌ ومِكْثِيرٌ بكسرِهما : كثيرُ الكَلاَمِ) ، يستَوِى فيه الرجلُ والمَرْأَةُ .

(وأَكْثَرَ) الرجلُ (: أَتَى بكَثِير .و) أَكْثَرَ (النَّخْلُ : أَطْلَعَ) ،من الكَثَر محرَّكة وهو طَلْع النَّخْلِ ، كما سيأْتى . (و) أَكثَرَ الرجلُ (:كَثُرَ مالُه) ،كأَثْرَى .

(والكُثَارُ ،كغُرابٍ) : الكَثِير . (و) الكِثَار ، مثل (كِتَاب : الجَمَاعَاتُ) . يُقَال : فى الدَّارِ كُثَارٌ من النّاس وكِثَارٌ. ولا يكون إلاَّ من الحيوانات .

(وكَاثَرُوهم : فكَثَرُوهم : غَالَبُوهُم فغَلَبُوهُمْ) بالكَثْرة ،أَو كانُوا أَكثرَ منهم ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّكُم لَمَع خَليقَتَيْن ما كَانَتَا مع شىءٍ إلاَّ كَثَّرتاه ») ، أَى غَلَبتاه بالكَثْرة وكانَتَا أَكثرَ منه ، (وكَاثَره الماءَ ، واسْتَكْثَرَه إِيَّاهُ) ، إذا (أَرادَ لِنَفْسِه منه كَثِيرًا لِيَشْرَبَ منه) وان كان الماءُ قليلاً .

(واسْتَكْثَرَ من الشَّىْءِ : رَغِبَ فى الكَثِيرِ مِنْهُ) ، وأَكْثَرَ منه أَيضاً .

(والكَوْثَرُ) ، كجوْهر (:الكَثِيرُ من كُلِّ شىْءٍ . و) الكَوْثَرُ (: الكَثِيرُ المُلْتَفّ من الغُبَارِ) إذا سَطَعَ وكَثُر . هُذَلِيَّةٌ ، قال أُمَيَّةُ يصف حِمارًا وعانَتَه :

بِحامِى الحَقِيقِ إذا ما احْتَدَمْنَ
وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلاَلِ[1]

أَراد فى : غُبَارٍ كأَنَّه جِلالُ السَّفينة .

(و) جاءَ فى بعضِ التفاسيرِ أَنَّ المُرادَ بالكَوْثَرِ فى الآيَة (الإِسْلامُ والنُّبُوَّةُ) ، وقيل : القرآنُ ، وقيل الشَّفَاعَةُ العُظْمَى لأُمَّته ، وقيل : الخَيْرُ الكَثِير الّذى يُعْطِيه اللهُ أُمَّتَه يومَ القيامة .

(و) كَوْثَر :(ة بالطَّائِفِ كانَ الحَجَّاجُ مُعَلِّماً بها) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ ، وفى مختصر البُلْدَان أَنَّه : جبَلٌ بين المَدِينة والشّامِ .

(١) اللسان والأصل « بحامى » وفى المقاييس : ٥/١٦١ عجزه ، وفى شرح أشعار الهذليين : ٥٠٤ أمية بن أبى عائذ الهذلى « الكوثر : العَجَاج ، شبهه بجلال الدواب ».

(و) الكَوْثَرُ (: الرَّجُلُ الخَيِّرُ المِعْطاءُ)، كثير العَطاءِ والخَيْر، (كالكَيْثَرِ، كصَيْقَلٍ): وهو السَّخِيُّ الجَيِّد، قال الكُمَيْتُ:

وأَنْتَ كَثِيرٌ يا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ
وكَانَ أَبوكَ ابنُ العَقَائِلِ كَوْثَرَا[1]

(و) قِيل: الكَوْثَرُ هو (: السَّيِّدُ) الكَثِيرُ الخَيْرِ. (و) الكَوْثَر (: النَّهْرُ)، عن كُراع، (و) فى حديث مُجاهد: «أُعْطِيتُ الكَوْثَر» وهو (نَهْرٌ فى الجَنَّةِ)، وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَةِ والواو زائدة، ومعناه الخَيْر الكَثِير (يَتَفَجَّر[2] منه جَمِيعُ أَنهارِهَا) وهو للنَّبِيِّ صلَّى الله تَعَالَى عليه وسلَّم خاصَّة، وبه فُسِّرت الآيةُ، وجاءَ فى صِفَتِه أَنَّه أَشدُّ بَياضاً من اللَّبَنِ وأَحْلَى من العَسَل، حافَتُه[3] قِبَاب الدُّرِّ المجَوَّف.

(والكَثْر)، بالفَتْح، عن ابن دُرَيْد، (ويحَرَّكُ: جُمَّارُ النَّخْلِ) عامَّةً، أَنصارِيَّة، وهو شَحْمُه الذى فى وَسَط النَّخْلَة، وهو الجَذَب أَيضاً (أَوْطَلْعُهَا)، ومنه الحَدِيثُ: «لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ» ومنه قولُهم: أَكْثَرَ النخلُ، إذا أَطْلَعَ. وقد تَقَدَّم فى كلام المصنِّف.

(و) كَثِيرٌ، (كأَمِير، اسمٌ، و) كُثَيِّرٌ، (بالتَّصْغِيرِ) مع التَّشْدِيد: (صاحِب عَزَّة)، مشهور، وهو أَبو صَخْرٍ كُثَيِّرُ ابنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الشاعِرُ. (و) قد (سَمَّوْا كَثِيرَةَ)، وهو اسمُ امرَأَةٍ، وكُثَيْرًا، كزُبَيْر، (ومُكَثِّرًا، كمُحَدِّث)، ومُكْثِرًا كمُحْسِن، وكُثْرَةَ، بالضَّمّ، فمن الأَوَّل: كَثِيرَةُ مولاةُ عائشَةَ، حدَّثَ عنها فَضَالَة بن حُصَين، وكَثِيرَةُ بنتُ جُبَيْر، عن أَبِيهَا، وعنها حُمَيْدٌ الطَّوِيل، وأَبو كَثِيرَة اسمه رُفَيْعٌ، رَوَى عن عَلِيّ، وعنه عُمَرُ بن حُدَيْر؛ وكَثِيرَةُ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ الخُزَاعِيَّةُ، لها صُحْبَة، ذكرها ابنُ مَنْدَه وأَبُو نُعَيم، وذكرها ابنُ ماكُولاَ بموَحَّدَة. قلتُ:

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب، والجمهرة ٣/٣٥٩ والمقاييس ٥/١٦١

(٢) فى القاموس: «تتفجر».

(٣) فى معجم البلدان: «حافاته» وفى اللسان: حافِيَتُهُ.

رَوَى عنها مولاها أبو وَرَقة فى فَضْلِ الأُضْحِيَّة . وأبو كَثِيرٍ مَوْلَى عبدِالله ابن جَحْش ، كأَمير ، جعله بعضُهم صَحابِيًّا ، وهو وَهَمٌ . وبالتَّصْغير مع التَّشْدِيد كُثَيِّر بن عَمْرٍو الهِلالىّ شاعر . وإبراهِيم بن عبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عبد الله بن كَثِيرِ بنِ الصَّلْت الكَثِيرىّ ، بالفتح ، روى عنه الزُّبيرُ ابنُ بَكّار ، وولده محمّد بنُ إبراهيمَ الكَثِيرىّ ، روى عنه الطَّحَاوِىّ . وجَعْفَر ابن الحَسَن الكَثِيرِىّ ، شيخٌ للسَّمْعَانى ، وأَحمدُ بنُ جَوادِ بن قَطَنِ بن كُثَيْر ، كزُبَيْر ، سمعَ القَعْنَبِىّ ، ذكره المالِينىّ . وبالضّمّ : كُثَيْرَة [1] بنتُ مالكِ بن عبدِ الله بن محمَّد التَّيمىّ ، حَدَّثَت .

(وكَثْرَى ، كسَكْرَى : صَنَمٌ) كان (لجَدِيس وطَسْم ، كَسَرَهُ نَهْشَلُ بنُ الرُّبَيْس) بن عَرْعَرَة ، (ولَحِقَ بالنَّبِىِّ صلَّى الله) تَعالَى (عليه وسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ) ، وكتب له كِتاباً : قال عَمْرُو ابن صَخْرِ بن أَشْنَع :

حَلَفْتُ بكَثْرَى حَلْفَةً غيرَ بَرَّةٍ
لتُسْتَلَبَنْ أَثْوَابُ قُسِّ بنِ عازِبِ [1]

(والكَثِيراءُ) ، عِقِّيرٌ معرُوفٌ ، وهو (رُطُوبَةٌ تَخْرُج من أَصْلِ شَجَرَةٍ تكونُ بجِبَالِ بَيْرُوتَ ولُبْنَانَ) فى ساحِلِ الشّام ، وله منافعُ وخَواصّ مذكورةٌ فى كتب الطِّبّ .

(والكُثْرَى ، كبُشْرَى ، من النَّبِيذِ : الاسْتِكْثَارُ منه) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَولُهُم : أَكْثَرَ اللهُ فِينَا مِثْلَك : أَدْخَلَ ، حكاه سِيبَوَيْه .

وفى حَدِيثِ الإِفْك : «ولهَا ضَرائرُ كَثَّرْن فيها» أى كَثَّرْنَ القَوْلَ فيها والعَنَت لها . وفيه أيضاً : «وكان حَسَّان مِمَّنْ كَثَّرَ عليها» ، ورُوِىَ بالموحَّدة أيضاً .

(١) فى «العباب» : وكُثْرَة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان . . . .

(١) العباب والتكملة . وفى العباب . يروى «قيس» بن عازب و«قسّ ..» .

وعَدَدٌ كاثِـرٌ : كثيرٌ ، قال الأَعْشَى :

ولَسْـتَ بالأَكْثَـرِ منهـم حَصًى
وإنَّمَا العِـزَّةُ للـكاثِـــرِ (١)

ورَجُلٌ كَثْر (٢) يُعنَى بـه كَثْرَةُ آبَائه وضُروبُ عَلْيَائه . وروى ابنُ شُمَيْل عن يُونُس : رَجُلٌ كَثِيـرٌ ورِجَالٌ كَثِيـرَةٌ ، ونسـاءٌ كَثِيرَةٌ .

والتَّكَاثُر : المكَاثَرَة .

ورَجلٌ مَكْثُورٌ عليه ، إذا كَثُرَ عليه مَن يَطلُب منه المعروفَ . وفى الصحاح : إذا نَفِدَ ما عِنْدَه وكَثُرَتْ عليه الحُقُوقُ والمطَالِبَاتُ . والمَكْثُور : المَغْلُوب ، وهو الَّذِى تَكَاثَر عليه النّاس فقَهَروه .

وَتَكَوْثَرَ الغُبار ، إذا كَثُرَ ، قال حَسّانُ ابنُ نُشْبَةَ (٣) :

أَبَوْا أَنْ يُبِيحوا جَارَهم لِعَدوِّهِـمْ
وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا (٤)

وكَثَرَةُ ، محرَّكةً : وَاد فى دِيَارِ الأَزْدِ .

وكَوْثَرُ بنُ حَكِيم ، عن نافـع .

وآلُ بَاكَثِيـر ، كأَمِير : قَبِيلَـةٌ بحَضْرَمَوْت ، فيهم محَدِّثُون ، منهم : الإمام المحدِّثُ المعَمَّر عبد المعْطِى بنُ حَسنِ بنِ عَبْد اللهِ بَاكَثِير الحَضْرَمِىّ المتَوَفَّى بأَحْمَد آباد ، ولد سنة ٩٠٥ وتُوفِّى سنة ٩٨٩ أجازه شيـخُ الإسلام زَكَرِيَّا ، وعنه أَخَـذ عبد القَـادِر بنُ شَيْـخ العَيْدَروس بالإجازَة . وعبد اللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ محَمّدِ بنِ عُمَرَ باكَثِير الشَّبَامىّ ، مِمّن أَخَذ عن البخارىّ .

[ك خ ر] *

(الكَاخِرَةُ) ، أهملَه الجوهَرِىّ ، وقال الأَزهرىُّ : أهملَـه ، اللّيثُ ، وقال أَبوزَيْد الأَنْصَارىّ : فى الفَخِذ الغُرُور ، وهـى غُضُونٌ فى ظاهـر الفَخِذَيْن ، واحدهـا غَرٌّ ، وفيـه الكَاخِرَة ، وهى (أَسْفَـلُ مـن الجاعِـرَة) فى أَعالِـى الغُرُورِ .

(وكَيْخَـارَان) ، بـالفَتْـح : (ع

(١) اللسـان والأسـاس والصحـاح والمقاييس ٥ /١٦١ والعباب والصبح المنير /١٠٦ والجمهرة ٢ /٤٠
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « ورجل كثر كذا فى خطه مضبوط بالفتح وفى اللسان : ورجل كثير أى كأمير ، ولعله الأنسب بما بعـده ».
(٣) فى الأساس : « نشيبة » .
(٤) اللسان والأساس والعبـاب ، وفى الصحاح عجـزه

باليَمَن[1] منه عَطاءُ بنُ يَعْقُوبَ الكَيْخارَانِيّ) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ ، وقال شيخُنا : الصحيح أنَّه عَطَاءُ ابنُ نافِع . قلتُ : روَى عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، وعنه القاسمُ بن أَبى بَزَّةَ وحديثُه فى سُنَنِ أَبى دَاوودَ .

[ك د ر] *

(كَدرَ ، مثلَّثَةَ الدَّالِ) ، الكَسْر والضَّمُّ فى التَّهْذِيب والمحْكَم ، والفَتْح نَقلَه الصّاغَانىّ ، (كَدَارَةً وكَدَرًا ، محرَّكَةً) مصدَرَا كَدُرَ ككَرُمَ ، (وكُدورًا ، وكُدورَةً ، وكُدْرَةً ، بضَمِّهنَّ) مصادر البابَيْن . (واكْدَرَّ اكْدِرَارًا) ، قال ابنُ مُطَير الأَسَدِىّ :

وكائِنْ تَرَى من حالِ دُنْيَا تَغيَّرَتْ
وحَالٍ صَفاَ بعدَاكْدِرارٍ غَدِيرهَا[2]

(وتَكَدَّرَ : نَقِيضُ صَفَا) .

وفى الصحاح : الكَدَر : نقيض الصَّفْوِ ، (وهوَ أَكْدَرُ وكَدِرٌ) ، بَيِّنُ الكُدُورَةِ والكَدَارَة . ويقال : عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ .

(و) فى الصّحاحِ : كَدِرَ الماءُ ، بالكسر ، يَكْدَر كَدَرًا فهو كَدْرٌ و(كَدِرٌ ، كفَخِذ وفَخْذ ، و) كذٰلك (كَدِيرٌ) ، كأَمِير .

(وكَدَّرَه) غيره (تَكْدِيرًا : جَعَلَه كَدِرًا) ، والاسمُ الكُدْرَةُ والكُدُورَة .

(والكُدْرَةُ) من الأَلْوان : ما نَحَا نَحْوَ السَّواد والغُبْرَة ، وقال بعضُهم : الكُدْرَةُ (فى اللَّوْنِ) خاصَّة (، والكُدُورَة فى المَاءِ والعَيْنِ) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب : والعَيْشِ ، (والكَدَر ،محرَّكَة فى الكُلِّ) .

وكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ ، بالكسر ، عن اللّحْيَانىّ ، ويقال : كَدُرَ عَيْشُ فلانٍ وتَكَدَّرَتْ مَعِيشَتُه. ويُقَال : كَدِرَ المَاءُ وكَدُرَ ، ولا يُقَال : كَدَرَ إلاّ فى الصَّبِّ. كذا فى اللسان ، إلاَّ أَنّ الصاغانىّ أَثْبَتَهُ فقال : كَدَرَ الماءُ أَيضاً : تَكَدَّرَ ، لغة

(١) فى معجم البلدان : موضع بفارس . وفى التكملة والخلاصة كما هنا .
(٢) اللسان والأغانى ترجمة الحين بن مطير .

ثالثة فى كَدِرَ وكَدُرَ ، بالكسر والضمّ . وفى الأَساس : كَدُرَ عَيْشُه وتكَدَّرَ من المجاز . ومنه : خُذْ ما صَفَا ودَعْ ما كَدُرَ . وكذا قولُهم : كَدَرَ علىَّ فُؤادُه[1] ، وهو كَدِرُ الفُؤاد عَلَىَّ .

(والكَدَرَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الحَوْض : طِينُهُ) وكَدَرُه ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ . وقال مَرَّةً (:أَوْ) كَدَرَتُه : (ماعَلاهُ من طُحْلُب ونَحْوِه) ، كعَرْمَض ، (و) الكَدَرَةُ أَيضاً : (السَّحَابُ الرَّقِيقُ) لا يُوَارِى السَّماءَ ، قاله أَبو حَنِيفَة ، (كالكُدْرِىِّ والكُدَارِىِّ ، بضَمِّهِما) ، ولم أَرَ أَحَدًا وَصَفَ السَّحاب بِهِمَا ، بل هُمَا من صِفاتِ الطَّيْرِ ، كما يأْتِى فى آخِرِ المادَّة عن ابنِ الأَعرابىّ . (و) قال اللَّيْثُ : الكَدَرَةُ ، بالتحريك : (القُلاَعَة الضَّخْمَةُ المُثَارَةُ[2] من مَدَرِ الأَرْضِ) قال العَجَّاجُ :

وإِنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ[3]

(١) فى الأساس «كدر علىّ فلان»
(٢) فى القاموس : «والمُثارة من المَدَر .. وعبارة العباب والتكملة : » «القُلاعة الضخمة من مَدَر الأرض المُثارَة» .
(٣) ديوانه ١٦ واللسان والعباب والتكملة .

قال : الكَدَرُ جمع الكَدَرَة ، وهى المَدَرَةُ التى تُثِيرُهَا السِّنُّ وهى هاهُنَا ما تُثِيرُ سَنَابِكُ الخَيْل . قال : (و) الكَدَرَة أَيضاً (: القَبْضَةُ المحْصُودَة) المُتَفَرِّقَة (من الزَّرْعِ) ونَحْوِه ، (ج الكَدَرُ ، مُحَرَّكَة) ، قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أَبو حنيفَة .

(و) من المَجاز : (انْكَدَرَ) يَعْدُو : (أَسْرَعَ) بعضَ الإِسراع ، وفى الصحاح : أَسْرَع (وانْقَضَّ) ، ومنه قولُ العَجَّاجِ فى صِفَةِ البازِى :

* أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ[1] *

(و) من المَجاز : انْكَدَرَ (عَلَيْهِ القَوْمُ : انْصَبُّوا) أَرْسَالاً . وفى البَصَائر : أَى قَصَدُوا مُتناثِرِين عليه ، قال : (و) منه قولُه تعالَى : ﴿وإِذا (النُّجُومُ) انْكَدَرَت﴾[2] أَى (تَنَاثَرَتْ) .

(و) من المَجاز : أَطْعَمَنَا (الكُدَيْراء ، كحُمَيْرَاء : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فيه تَمْرٌ بَرْنِىٌّ) . وقيل : هو لَبَنٌ يُمْرَسُ

(١) الديوان ١٧ واللسان .
(٢) سورة التكوير الآية : ٢ .

بالتَّمْرِ (يُسَمَّنُ بِه النِّسَاءُ). وقال كُراع : هو صِنْف من الطَّعَامِ ، ولم يُحَلِّه. وقال الزمخشـرىّ : سُمِّيَت لكُدْرَةِ لَوْنها .

(وحِمَارٌ كُدُرٌ[1] بضَمَّتَيْن ، وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ ، بضَمِّهما : غَلِيظٌ) ، ويقال أَتـانٌ كُدُرَةٌ . وذهـبَ سيبويـه إلى أَنّ كُنْدُرًا رُبـاعىّ ، وقـد ذكـرَه المصنّف هنـاك .

(وبَنَاتُ الأَكْدَرِ : حَمِيـرُ وَحْشٍ مَنْسُوبَةٌ إلى فَحْل منهـا) .

وأُكَيْدِرٌ كأُحَيْمِرٍ : تَصْغِيرُ أَكْدَرَ : (صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَل) ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديـث .

(والكَدْرَاءُ : د ،باليَمَنِ) شمالىّ زَبِيدَ (يُنْسَب إليه الأَدِيمُ) ، وفى المعجم : هـو مِنْ زَابِ تِهامةِ اليَمَن ، وهو ومَوْر والمَهْجَم من أَعْظَم أَوْدِيَـةِ اليَمَـن . قلتُ : وكانت الخَطَابَة والتَّدْرِيس به لبَنِـى أَبى الفتـوح من الناشريّين.

(والأَكْدَرُ اسمٌ .و) الأَكْدَرُ(: السَّيْلُ القاشِرُ لوَجْهِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه الصاغانىّ . (و) أَكْدَرُ : (اسْمُ كَلْب) .

(وكَوْدَرٌ ،كجَوْهَرٍ : مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَرَ ، عن الأَصمعـىّ . قال النابِغَةُ الجَعْدىّ :

ويَوْمَ دَعَا وِلْدانَكـمْ عَبْدُ كَـوْدَرٍ
فخَالُوا لَدَى الدَّاعِى ثَرِيدًا مُقَلْقَلاَ[1]

(أَو عَرِيـفٌ كـان للمُهَاجِـرِ بن عبْد الله الكِلابىّ) ،كما نقلَه الصاغانىّ .

(وكَدَرَ الماءَ)[2] يَكْدُره كَدْرًا ، من حدّ نصَـر (: صَبَّهُ) .

(والأَكْدَرِيَّةُ فى الفَرَائض) : مسأَلةٌ مشهـورة ، وهـى : (زَوْجٌ ، وأُمٌّ ، وجدٌّ ، وأُخْتٌ لأَب وأُمٍّ) ،وأَصلُها من ستَّة ،وتَعُول لتسْعَة ، وتَصِحُّ من سبْعة وعشْرين ، قاله شيخنا . (لُقِّبتْ بها لأَنَّ عبدَ المَلك بن مَرْوانَ سأَل عنْهَا رجُلاً يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ فلَمْ يَعْرِفْهَا ، أَو

(١) فى اللسان : «كُدُرّ وأتان كُدُرّة » بتشديد الراء فيهما .

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « عند كودر» والصـواب من ديوانه ١٢٩ وفيه « مغلفلا » .

(٢) فى اللسان : « الشىء » وما هنا عبارة العباب .

كانَت الميِّتَةُ تُسَمَّى أَكْدَرِيَّةً ، أو لأَنَّهَا كَدَّرَت عَلَى زَيْد) بن ثابت مَذْهَبَه ، لصُعُوبتها وقد استَفْتَيْتُ فيها شيخَنا الفَقيهَ المُحَدِّثَ أَبا الحَسن علىّ بن مُوسَى بن شَمْس الدِّين ابن النَّقيب حَفظَه اللهُ تَعَالَى فأَجابَ ما نَصُّهُ : الزَّوْج النصْف ثَلاثَة ، وللأُمِّ الثُّلثُ ، اثْنَان ، وللْجدِّ واحدٌ ، وأَصلُها من ستَّة ، والقِياس سُقُوطُ الأُخْتِ بالجَدِّ لأَنَّها عصبَةٌ بالغَيْر ، ولكنْ فُرِض لها النِّصفُ ثلاثاً لنصِّ الله تعالى ، وبالنَّصِّ يُتْرَك القِياسُ ، فتَصير المسْأَلَة من تسْعة ، ثمَّ يعود الجدُّ والشَّقِيقَة إلى المُقاسَمة أَثْلاثاً : للذَّكَرِ مثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْن ، فانكَسَرت السِّهَامُ الأَرْبَعَة على ثَلاثَة ، مَخرج[1] الثُّلُث ثلاثَة من تسْعَة فى ثَلاثَة بِتِسْعَة ، وللأُمِّ الثُّلث عائلاً اثْنَانِ فى ثَلاثَة بستَّة ، والباقى اثْنَاعشَر ، للجدِّ ثمانِيَةٌ تَعْصِيباً ، وللأُخْت أَرْبَعَةٌ تعْصِيباً بالجَدِّ ، ومن هُنا حَصل التَّكْدِيرُ على الأُخْتِ لكون فَرْضِها عاد تعْصيباً ، وحصلَ أَيضاً للْجَدِّ لكَوْنه كالأَب يحْجُب الإِخْوةَ والأَخَواتِ ، فعاد انْفرادُه بالتَّعْصيبِ إلى المُقَاسمة فشاركَتْهُ الأُخْتُ فى التَّعْصِيب ، له الثُّلثان ، ولها الثُّلُث . فهذا وجه تَلْقِيبِها بالأَكْدَرِيَّة . انتهى .

(والكُدُرُّ كعُتُلٍّ : الشَّابُّ الحَادِرُ الشَّدِيدُ) القَوِىُّ المُكْتَنز . وَروى أَبو تُراب عن شُجاع : غُلامٌ قُدُرُو كُدُرٌ ،[1] وهو : التَّامُّ دون المُنْخَزِل .

(والكُدَارةُ ، كثُمامَة : الكُدَادَةُ) ، وهى ثُفْلُ السَّمْنِ فى أَسْفَلِ القِدْر .

(والمُنْكَدِر : فَرَسٌ لبنِى العَدَوِيَّة) ، نقلَه الصاغانىّ . (وطَرِيقُ المُنْكَدِر : طَرِيقُ اليمَامةِ إلى مكَّةَ) شرَّفها الله تعالى .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله مخرج الثلث ثلاثة من تسعة الخ : كذا بخطه ، وهى عبارة غير محررة ، والصواب أن يقول : فانكسرت سهامها الأربعة على ثلاثة عدد رؤوسهما فيضرب ثلاثة عدد رءوسها فى أصل المسألة وعولها وهو تسعة يحصل سبعة وعشرون ومنها تصح . للزوج من أصل المسألة وعولها ثلاثة تضرب فى جزء السهم الذى هو ثلاثة عدد رؤوس الجد والأخت يحصل تسعة فهى له وللأم الثلث عائلا اثنان . . . الخ . اهـ» .

(١) كذا ضبط اللسان بدون تشديد الراء مع أن شاهده بالتشديد

(والكدْرُ) ، ظاهرُه يقتضى أنَّه بالفتْح ، وضَبَطه الصاغانىّ بالضّمّ وقال (: ع قُرْب المَدِينَةِ) على ثمانِيَةِ بُرُدٍ منها . وفى مختصر البُلدان : ماءةٌ لبنى سُلَيْم بالحِجَازِ فى دِيار غَطفان ناحية المَعْدن . وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج إلى قَرْقَرَةِ الكُدْرِ لجمع[1] من سُلَيْم فوجد الحىَّ خُلُوفاً ، فاستاقَ النَّعم ، وكانَت غَيْبتُه فيه خمْسَ عَشرةَ ليْلَةً . وفى حديث عُمَر «كُنْتُ زَمِيلَه فى غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْر» ، وقد تقدّم فى ق ر ر .

(والأَكادِرُ جِبالٌ[2] م ،الواحدأَكدَر).

قال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر :

ولو مَلأَتْ أَعْفَاجَهَا مِن رَثِيئَةٍ
بنو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ[3]

وفى مختصر البلدان ، الأَكادِر : بَلَدٌ من بلاد فَزارَةَ .

(١) فى معجم البلدان : بجَمْعٍ .
(٢) فى معجم البلدان : جَبَلٌ .
(٣) التكملة ، وفى معجم البلدان (الأكادر) .

(والكُدْرِىُّ ، كتُرْكِىٍّ) ، والكُدَارِىُّ ، الأَخيرة عن ابنِ الأَعرابىّ (: ضَرْبٌ من القَطَا غُبْرُ الأَلْوَانِ) قِصَارُ الأَرْجُلِ (رُقْشُ الظُّهُورِ) سُودُ باطِنِ الجَناحِ (صُفْرُ الحُلُوقِ) . فى ذنَبِها رِيشَتانِ أَطْوَلُ من سائر الذَّنَب ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وزاد ابنُ سِيدَه : فَصيحَة تُنَادِى باسْمِها ، وهى أَلْطَف من الجُونِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِى :

تَلْقَى به بَيْضَ القَطَا الكُدَارِى
تَوَائِماً كالحَدَقِ الصِّغَارِ[1]

وَاحِدَتُه كُدْرِيَّةٌ وكُدَارِيَّةٌ ، وقال بعضُهم : الكُدْرِىّ : مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ كُدْرٍ ، كالدُّبْسِىّ منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسٍ . وقال الجوهرىّ : القَطَا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : كُدْرِىٌّ ، وجُونِىّ ، وغَطَاطٌ ، فالكُدْرِىُّ ما وَصَفْنَاه وهو أَلْطَفُ من الجُونِىّ ، كأَنَّه نُسِبَ إلى مُعْظَم القَطَا وهى كُدْرٌ ، والضربانِ الآخران مَذكوران فى مَوضعيهما .

(١) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الأَكْدَرُ : هو الَّذِى فى لَوْنِه كُــدْرَةٌ قال رُؤْبَة :

* أَكْدَرَ لَفّافٍ عِنَــادَ الرُّوَّغِ * (١)

ومن المَجَاز : تَكادَرَت العَيْنُ فى الشَّىْءِ ، إذا أَدامَت النَّظَرَ إليــه ، قاله الزمخشرىُّ .

ومن أَمثالِهِم : «مَنْ رَشَّكَ بُلَّه ، ومَنْ رَمَاكَ بكَدَرَة ارْمِهِ بحَجَرَة » .

والكَدَرُ ، محرَّكَة : مَوضــعٌ قريبٌ من الحَزْنِ فى دِيَار بَنِــى يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَة .

والمُنْكَدِرُ بن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ ، ثِقَةٌ .

[ك ر ر] *

(كَرَّعليه) يَكُرّ (كَرًّا وكُرُورًا) ، كقُعُــود ، (وتَكْــرَارًا) ، بالفَتْــح (:عَطَفَ . و) كرَّ (عَنْه : رَجَعَ ، فهو كَرَّارٌ ومِكَرٌّ ، بكسر المِيم) ، يُقَال فى الرَّجُلِ والفَرَس .

(وكَرَّرَه تَكْرِيرًا وتَكْــرارًا) ، قال أَبو سَعِيــدٍ الضَّرِيــرُ : قُلْــتُ لأَبى عَمْرو : ما بين تَفْعَال وتِفْعَال ؟ فقال : تِفْعَالٌ اسمٌ ، وتَفْعَالٌ بالفَتْح مَصْدَر ، (وتَكِرَّةً كتَحِلَّــة) وتَسِرَّة وتَضِــرَّة وتَدِرَّة ، قاله ابنُ بُزُرْج

(وكَرْكَرَه : أَعــادَه مَــرَّةً بعــد أُخْــرَى) ، قال شيخُنــا : معــنى كَرَّر الشَّىْءَ أَى كَــرَّرَهُ فِعْــلاً كان أَو قَوْلاً ، وتفسيــرُه فى كُتُبِ المَعَانِى بذِكْر الشَّىْءِ مَرَّةً بعد أُخْرَى اصطِلاحٌ منهم لا لُغَة ، قاله عِصَــامٌ فى شرح القصارى ، انتهــى . قُلْت : وقال السُّيُوطِىُّ فى بعض أَجْوِبَتِه : إنّ التَّكْرَار هو التَّجْدِيدُ للَّفْظِ الأَوّل ويُفِيد ضَرْباً من التــأْكِيــد . وقــد قَرَّرَ الفَرْقَ بينهــُمَا جمــاعةٌ من عُلَمَاءِ البَلاغَة . وممَّا فَرَّقُوا به بينهما : أَنَّ التأْكِيــد شَرْطُه الاتّصــالُ وأَنْ لاَ يُــزاد عــلى ثَلاثَة ، والتَّكْرَارُ يُخَالِفُه فى الأَمْرَيْن ،

(١) الديوان ٩٨ واللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان : « الـروع » ، والصواب من الديــوان والعباب .

ومن ثَمَّ بَنَوْا على ذٰلك أَنَّ قوله تعالَى ﴿فبِأَيِّ آلاءِ ربِّكما تُكَذِّبان﴾ (١) تكرَارٌ لا تَأْكِيدٌ، لأَنَّهَا زادت على ثلاثة، وكذا قولُه تعالَى ﴿وَيْلٌ يَوْمَئذ للْمُكَذِّبِينَ﴾ (٢). قال شيخُنَا: وقولُه أَعَادَهُ مرَّةً بعد أُخْرَى هو قَرِيبٌ من اصطلاح أَهْلِ المَعَانى والبَدِيع. وذكرَ صَدْرُ الدِّين زادَه أَنَّهُم فَسَّرُوا التَّكْرِير بذِكْرِ الشيء مَرَّتَيْن، وبِذِكْرِ الشيء مَرَّةً بعدَ أُخْرَى، فهو على الأَوّل مجموعُ الذِّكْرَيْن وعلى الثّانى الأَخير. وفى العِنَايَة، أَوائل البَقَرَة: أَنَّ التَّكْرَارَ يكون بمعنَى مَجْمُوعِ الذِّكْرَيْن كما يكونُ للثَّانى والأَوّل. وفى الفُرُوق اللُّغَوِيَّة الَّتى جَمَعَهَا أَبو هِلال العَسْكَرِىّ أَنّ الإِعَادَة لا تكون إِلاَّ مَرَّةً، بخلاف التَّكْرَار، فلا يُقَال أَعَادَهُ مَرَّات إِلاَّ من العَامَّة وكَرَّرَه يَحْتَمل مرَّةً بعد مَرَّة، ثم قضيّة كلام المصنّف توقّف التَّكْرَار على التثْلِيث لتحقّق الإِعادَة مرَّةً بعد أُخْرَى، إِلاَّ أَن يُرِيدَ بعد ذِكْرِه مَرَّةً أُخْرَى لا بعد أُخْرَى إِعادَة. واللهُ أَعلم، فتأَمَّل.

(والمُكَرَّر، كمُعَظَّم): حَرْفُ (الراء)، وذٰلك لأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عليه رأَيتَ طَرَفَ اللِّسَان يتعَثَّر بما فيه من التَّكْرِير، ولذٰلك احتُسِبَ فى الإِمالَةِ بحَرْفَيْن.

(والكَرِيرُ، كأَمِيرٍ: صَوْتٌ فى الصَّدْرِ) مثل الحَشْرَجَة وليس بها، وكذٰلك هو من الخيْل فى صدورها، قال الشّاعر:

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ
لِيَقْتُلَنِى والمَرْءُ ليس بقَتَّالِ (١)

وقيل: هو صَوْتٌ (كصَوْتِ المُخْتَنِق) (٢) أَو المَجْهُود، قال الأَعْشَى:

فأَهْلِى الفِداءُ غَداةَ النِّزالِ
إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجالِ الكَرِيرَا (٣)

(١) سورة الرحمن: وقد ذكرت فيها إحدى وثلاثين مرة.
(٢) سورة المرسلات: وقد ذكرت فيها عشر مرات.

(١) هو امرؤ القيس ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب ويروى: «يغطّ غطيط البكر».
(٢) فى القاموس: «المُنْخَنِق».
(٣) اللسان والأساس والعباب والمقاييس ٥/١٢٦ والصبح المنير: ٧١ باختلاف فى صدر البيت.

وقيل: هو الحَشْرَجَةُ عند المَوْت.
و (الفِعْل كمَلَّ وقَلَّ)، يَكِرُّ بالفَتْح وبالكَسْر، الفَتْح عن ابنِ الأَعْرَابِيّ فإذا عَدَّيْتَه قلتَ: كَرَّهُ يَكُرُّه، إذا رَدَّهُ.

(و) الكَرِيرُ: (بُحَّةٌ تَعْتَرِى من الغُبَارِ. و) الكَرِيرُ: (نَهْرٌ)، نقله الصاغَانِىّ.

(والكَرُّ[1]: قَيْدٌ من لِيفٍ أو خُوص. و) الكَرُّ: (حَبْلٌ يُصْعَدُ به على النَّخْلِ)، وجَمْعُه كُرُورٌ، وقال أَبو عُبَيْد: لا يُسَمَّى بذلك غَيْرُه من الحِبَال. قال الأَزهرىُّ: وهٰكذا سَماعِى من العَرَب فى الكَرِّ. ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف، قال الراجِزُ:

* كالكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فِيه لَوَى[2] *

وقد جعل العَجَّاجُ الكَرَّ حَبْلاً تُقَادُ به السُّفُن فقال:

* جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ[1] *

والصَّرَارِىُّ: المَلاّحُ.

(أَو) الكَرُّ (: الحَبْلُ الغَلِيظُ). قال أَبو عُبَيْدَة: الكَرُّ من اللِّيفِ ومن قِشْرِ العَراجِينِ ومن العَسِيبِ. وقيل: هو حَبْلُ السَّفِينَة (أَو عامٌّ)، عَمَّ به ثَعْلَب. (و) الكَرُّ: (مَا ضَمَّ ظَلَفَتَىِ الرَّحْلِ وجَمَعَ بينهما)، وهو الأَدِيمُ الّذى تدخُل فيه الظَّلَفَاتُ من الرَّحْل، والجمع أَكْرارٌ، والبِدَادانِ فى القَتَبِ بَمنْزِلة الكَرِّ فى الرَّحْلِ، غيرَ أَنَّ البِدَادَيْن لا يَظْهران من قُدَّام الظَّلَفَة. (و) الكَرُّ: (البِئْرُ، ويُضَمُّ، مذكَّر، أَو الحِسْىُ، أَو مَوْضِعٌ يُجْمَعُ فيه الماءُ) الآجِنُ (لِيَصْفُوَ. ج كِرَارٌ)، قال كُثَيِّر:

أُحِبُّكِ ما دَامَتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ
وما ثَبَتَتْ أُبْلَى به وتِعَارُ

وما دامَ غَيْثٌ من تِهَامَةَ طَيِّبٌ
بِه قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ[2]

(١) ضبط فى القاموس بحركة الضمة وهو خطأ، والصواب بالفتح كما نصّ عليه فى اللسان وكما تدل عليه عبارة القاموس عند تعداده معانى الكر فقال: والبئر ويضم وفى هذا إشارة إلى أن المفسر مفتوح الأول. ولهذا اتبعنا ضبط اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٨٧.
(٢) اللسان، والشطر الأخير من البيت الثانى فى الصحاح =

هٰكذا أنشده ابنُ بَرِّىّ على الصواب وأُبْلَى وتِعَارٌ : جَبَلانِ .

(و) الكَرُّ : (مِنْدِيلٌ يُصَلَّى عَلَيْه ، ج أَكْرَارٌ وكُرُورٌ) قال الصاغانىّ : وليس بعَرَبِىٍّ مَحْض .

(و) الكُرُّ ، (بالضَّمِّ : مِكْيَالٌ لأَهْل[1] العِرَاق) ، ومنه حديثُ ابن سِيرِين : «إذا بَلَغ الماءُ كُرًّا لم يَحْملُ نَجَساً» . وفى روايةٌ : إذا كان المَاءُ قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِل القَذَرَ» . (و) الكُرُّ : (سِتَّةُ أَوْقَارِ حِمَارٍ ، وهو)[2] عند أَهلِ العِراق (سِتُّون قَفِيزًا) ، القَفِيزُ : ثَمَانِى مَكَاكِيكَ ، والمَكُّوكُ : صاعٌ ونِصْف ، وهو ثَلاثُ كَيْلجاتٍ . قال الأَزهرىُّ : والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عَشر وَسْقاً ، كلّ وَسْق ستُّون صاعاً ، (أَوْ أَرْبَعُون إِرْدَبًّا) ، بحِسَابِ أَهلِ مِصْر ، كما قاله ابنُ سِيدَه . (و)

= والمقاييس ٥ /١٢٧ .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وشيجة : هى عرق الشجرة . والقُلُب : جمع قليب وهو البئر . والعادية القديمة منسوبة إلى عاد .

(١) فى القاموس : «مكيال للعراق» .
(٢) فى القاموس : «أو هو» .

الكُرُّ (:الكِسَاءُ . و) الكُرُّ (نَهْرٌ يَشُقُّ تَفْلِيسَ) يُقَارِبُ دجْلَةَ فى العِظَم . (و) كُرّ :(ع بفارِسَ) ، نقلهما الصاغانىّ ، والأَوّل ذَكَرَه يَاقُوت . (و) الكُرُّ (:كُورَةٌ بناحِيَةِ المَوْصِل) .

(والكَرَّةُ : المَرَّةُ) قال اللهُ تَعالَى ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُم الكَرَّةَ عَلَيْهِم﴾[1] وأَصْلُ الكَرِّ العَطْفُ عَلَى الشىءِ بالذَّات أَو بالفِعْلِ . كذا فى البصائر . (و) الكَرَّةُ (:الحَمْلَةُ) فى الحَرْب ، (كالكُرَّى ، كبُشْرَى) ، الأَخير نقله الصاغانىّ ، (ج كَرَّاتٌ . و) الكَرَّتانِ : القَرَّتان ، وهما : (الغَدَاة والعَشِىُّ) ، لغة حكاها يعقوبُ .

(و) الكُرَّةُ ، (بالضَّمِّ : البَعَرُ العَفِنُ تُجْلَى به الدُّرُوع) ، كذا نصّ الصحاح ، وقيل : الكُرَّةُ : سِرْقِينٌ وتُرَابٌ يُدقُّ ثُمَّ تُجْلَى به الدُّرُوع . وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً
فهُنَّ إِضَاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ[2]

(١) سورة الإسراء الآية : ٦
(٢) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /١٢٦ ، والجمهرة ١ /١٨ و٣ /٤٢٢ ومادة (كدن) ومادة (أضو)

وفى التهذيب: «وأُبْطِنَّ كُرَّة * فهُنَّ وَضَاءٌ»

(وكَرَارِ، كقَطَامِ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ)، وفى الصحاح: خَرَزَةٌ تُؤَخَّذُ بها نِسَاءُ الأَعْرَابِ. وفى المُحْكَم: والكَرَارُ: خَرَزَةٌ تُؤَخَّذُ بها النِّسَاءُ الرِّجَالَ، عن اللِّحْيَانِىّ. قال: وقال الكسائىُّ (: تَقُولُ الساحِرَةُ: يا كَرَارِ كُرِّيه: ياهَمْرَةُ اهْمِرِيه، إن أَقْبَل فسُرِّيه، وإنْ أَدْبَرَ فضُرِّيه).

(والكِرْكِرَةُ، بالكسر: رَحَى زَوْرِ البَعِيرِ) والناقَةِ، الَّذِى إذا بَرَكَ أَصابَ الأَرضَ، وهى ناتِئَةٌ عن جِسْمِه كالقُرْصَة. وهى إحدى الثَّفِنَاتِ الخَمْس، (أَو) هو (صَدْرُ كُلِّ ذى خُفٍّ). وفى الحَدِيث: «أَلَمْ تَرَوا إلى البَعِيرِ تكون بِكِرْكِرَتِه نُكْتَةٌ من جَرَبٍ». وجمْعها كَرَاكِرُ. وفى حدِيث ابنِ الزُّبَيْر:

عَطَاؤُكُمُ للضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ
ونُدْعَى إذا مَا كَانَ حَزُّ الكَرَاكِرِ (١)

(١) اللسان والنهاية.

قال ابنُ الأَثِيرِ: هو أَنْ يكونَ بالبَعير داءٌ فلا يَسْتَوِى إذا بَرَكَ، فيُسَلُّ من الكِرْكِرَة عِرْقٌ ثمّ يُكْوَى. يريد: إنَّما تدعُونَّا إذا بَلَغ منكم الجُهْدُ لعِلْمِنا بالحَرْب، وعند العطاءِ والدَّعَة غَيْرَنا. (و) الكِرْكِرَةُ (: الجَمَاعَةُ من الناسِ)، كذا نصّ الصحاح، والجمع الكَرَاكِرُ.

(و) الكِرْكِرَةُ: (وَالِدُ) أَبِى مالِكٍ (عَمرٍو اللُّغَوِىّ).

(و) الكَرْكَرَةُ، (بالفَتْح: جَشُّ الحَبّ)، كما قاله الصاغَانِىُّ، أَو طَحْنُه، كما قاله القَعْنَبِىُّ، وبه فُسِّر ما رَوَى عبدُ العَزِيز عن أَبيه عن سَهْلِ بن سَعْد أَنَّه قَالَ: «كُنَّا(١) نَفرَحُ بيوم الجُمُعَة، وكانت عَجُوزٌ لنا تَبْعَثُ إلى بُضَاعَةَ (١) فتأْخذ من أُصول السِّلْقِ فتَطْرَحُه فى قِدْر وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شَعِير، فكُنَّا إذا صَلَّيْنَا انْصَرَفْنَا إليها فتُقَدِّمُه إلينا فَنَفْرَحُ بيَوْمِ الجُمُعَة من أَجْلِها». قال: وسُمِّيَت كَرْكَرَةً

(١) بضاعة بضم الباء أو كسرها: دار معروفة بها بئر.

لتَرْدِيد الرَّحَى على الطَّحْنِ. (و) فى حديث جابرٍ: «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَرْكِرَ فى الصَّلاةِ فَلْيُعِد الوُضوءَ والصَّلاَةَ». الكَرْكَرة: شِبْهُ (القَرْقَرَة)، فَوْقَ القَرْقَرَة، قال ابنُ الأَثِير: ولَعَلَّ الكَافَ مُبْدَلَةٌ من القافِ لقُرْبِ المَخْرَج. والكَرْكَرَة من الإِدارَة والتَّرْدِيد. وقال غيرُه: الكَرْكَرَة (فى الضَّحِكِ): مثلُ القَرْقَرَة، شبِّه بكَرْكَرَة البَعِير إذا رَدَّدَ صَوْتَه. وقال أَبو عَمْرٍو: الكَرْكَرَة: صَوْتٌ يُرَدِّده الإِنْسَانُ فى جَوْفه. (و) الكَرْكَرَة: (تَصْرِيفُ الرِّياحِ السَّحَابَ) إذا جَمَعَتْه بعد تَفَرُّقٍ، وأَنشد:

* تُكَرْكِرُهُ الجَنَائِبُ فى السِّدَادِ[1] *

وفى الصِّحاح:

* بَاتَتْ تُكَرْكِرُه الجَنُوبُ *[2]

وأَصلُه تُكَرِّره، من التَّكْرِير. وكَرْكَرَتْه: لم تَدَعْه يَمْضِى

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

قال أَبو ذُؤَيْب:

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّه
مُسفْسِفَةٌ فوقَ التُّرابِ مَعُوجُ[1]

وقال أَيضاً:

إِذَا كَرْكَرَتْه رِيَاحُ الجَنُو
بِ أَلْقَحَ منها عِجَافاً حِيالاَ[2]

(أَوْ كَرْكَرَ) كَرْكَرَةً (: ضَحِكَ)، أَو إذا أَغْرَبَ، عن ابن الأَعرابىّ، أَو اشْتَدَّ ضَحِكُه. (و) قال ابنُ الأَعرابىّ: كَرْكَرَ كَرْكَرَةً، إذا (انْهَزَمَ)، ورَكْرَكَ: إذاجَبُنَ. (و) كَرْكَرَ (بالدَّجَاجَةِ: صاحَ بها). وهو من الإِدارَةِ والتَّرْدِيد، قاله شَمِر. وفى النوادر: كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً، وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً، وكَرْكَرْتُه كَرْكَرَةً، إذا جَمَعْتَه ورَدَدْتَ أَطْرَافَ ما انْتَشَر منه، وكذٰلك كَبْكَبْتُه. كذا فى التهذيب. (و) كَرْكَرَ (الشَّىْءَ: جَمَعَهُ)، ومنه؛ كَرْكَرَت الرِّيحُ السَّحَابَ، إذا جَمَعَتْه بعد تَفَرُّق. كما تقدّم. (و) كَرْكَرَه (عَنْهُ:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١ واللسان.
(٢) اللسان.

دَفَعَهُ) ، فتكَرْكَرَ ، (و) قيل : كَرْكَرَه عنه ، إذا رَدَّهُ و (حبَسَهُ) . (و) كَرْكَرَ (الرَّحَى) كَرْكَرَةً ، إذا (أَدَارَهَا) ، وأَصْلُ الكَرْكَرَة : الإِدارَةُ والتَّرْدِيدُ .

(وناقَةٌ مكَرَّةٌ) ، بكسر المِيم : (تُحْلَبُ كُلَّ يَوْمٍ) ، ونصّ الصاغانىّ : فى اليَوْمِ (مَرَّتَيْن) .

(وكَرَّانُ ، مشدَّدة : مَحَلَّةٌ بأَصْفَهانَ) ، ونُسِبَ إليها المُحَدِّثُون . (و) كَرّانُ : (د) ، من بلاد التُّرْك (بناحِيَةِ تُبَّتَ) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وبه مَعْدِن الفِضَّة وثَمَّ عَيْنُ ماءٍ لا يُغْمَسُ فيه شَيْءٌ ولا حَدِيدٌ إلاَّ ذابَ . (و) كَرَّانُ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب) على مَرْحَلة من مِلْيَانَة . نقله الصاغانىّ .

(والكَرْكَرُ) ، كجَعْفَر : (وِعَاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ والتَّيْسِ والثَّوْرِ . و) كَرْكَرُ : (د ، قُرْبَ بَيْلَقانَ ، بَنَاهُ أَنُو شَرْوانَ) العادِلُ .

(و) كَرْكَرُ : (ة بَيْنَ بَغْدَادَ والقُفْصِ) ، بضَمّ القَافِ .

(والكُرْكُورة ، بالضَّمّ) ، وفى بعض النُّسخ بغير هاءٍ (: وَادٍ بَعِيدُ القَعْرِ) يَتَكَرْكَر فيه الماءُ .

(وتَكَرْكَرَ) السحابُ (: تَرَدَّى فى الهَواءِ . و) تَكَرْكَرَ (الماءُ : تَراجَعَ فى مَسِيلِه . و) تَكَرْكَرَ (فى أَمْرِه : تَرَدَّدَ) ، يُقَدِّم رِجْلاً ويُؤَخِّر أُخْرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَرُّ : الرُّجُوع عَلَى الشَّيْءِ ، ومنه التَّكْرَارُ . يقال : كَرَّه وكَرَّ بنَفْسِه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وكَرْكَرْتُه[2] من كَذَا كَرْكَرَةً ، إذا رَدَدْتَهُ .

والكَرَّةُ : البَعْثُ وتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفَناءِ .

وكَرَّ المريضُ كَرِيرًا : جادَ بنَفْسِه عند المَوْتِ .

وتَكَرْكَرَ عن ذٰلك : رَجَعَ .

والكِرْكِرَة[3] بالكَسْر : اللَّبَنُ الغَلِيظُ ، عن كراع .

(١) فى اللسان : وكركره عن الشيء : دفعه وردّه وحبسه .
(٢) فى اللسان : « الكَرْكَرَة »

وأُلِحَّ على أَعْرَابِيٍّ بالسُّؤالِ فقال: لا تُكَرْكِرُونى. أَراد: لا تُرَدِّدُوا عَلَيَّ السؤالَ فَأَغْلَطَ.

والكَرَاكِرُ: كَرَادِيسُ الخَيْلِ، وأَنشد:

ونَحْنُ بأَرْضِ الشَّرْقِ فينَا كَرَاكِرٌ
وخَيْلٌ جِيَادٌ ما تَجِفُّ لُبُودُهَا[1]

والمَكَرُّ، بالفَتْح: مَوْضِع الحَرْب: وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ، إذا كان مُؤَدَّباً طَيِّعاً خَفِيفاً، إذَا كُرَّ، كَرَّ، وإذا أَرادَ رَاكِبُهُ الفِرارَ عليه فَرَّ به. وقال الجوهرىّ: وفَرَسٌ مِكَرٌّ: يصلُح لِلْكَرِّ والحَمْلَة.

والكَرُّ[2] بالفتح: جِنسٌ من الثِّياب الغِلاظ. نَقلَه ابنُ الأَثِيرِ عن أَبى مُوسى، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو: «ففَرَتَا مَزَادَتَيْنِ وجعلتاهما فى كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ[3]».

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى اللسان: «الكُرّ» بضم الكاف ضبط حركة.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله حديث سهيل بن عمرو: عبارة اللسان: وفى حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبى صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين.. الخ. اهـ».

وكَرَّارُ بنُ كَعْبِ بن مالِك، كشَدَّاد، مِنْ وَلَدِه: علىُّ بنُ الجَهْمِ الشاعر، وسلام بن كِرْكِرة شيخٌ لمحمّد بن إسحاق، قاله الحافظ.

[ك ر ب ر] *

«كِرْبِرٌ، كزِبْرِجٍ، حكاه ابنُ جِنِّى ولم يُفَسِّرْه)، هكذا فى اللِّسَان، (وعِنْدِى أَنّه تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بالزَّاى آخِرَهُ)، وسَيَأْتى فى مَحَلِّه أَنَّه البِطِّيخُ الصِّغار، عن ابنِ الأَعرابِىّ. ولم يَذْكُرْه الجوهَرِىّ.

[ك ر د ر]

(الكِرْدارُ، بالكسر)، فارسىّ، وقد أَهملَه الجوهَرِىّ، وقال الصاغَانىّ: هو (مِثْلُ البِنَاءِ والأَشْجَارِ، والكَبْسُ إذا كَبَسَه من تُرَاب نَقَلَه من مَكَان كان يَمْلِكُه، ومنه قَوْلُ الفُقهاءِ: يَجُوزُ بَيعُ الكِرْدارِ ولا شُفْعَةَ فيه)، لأَنّه مِمّا يُنْقَل.

(وكَرْدَر[1] كجَعْفَر: ناحِيَةٌ بالعَجَمِ)، ومنها شَمسُ الأَئِمّة

(١) فى مطبوع التاج كردل، وصححناه من القاموس.

أبو عَبْدِ الله محمّد بنُ عبدِ السَّتَّارِ الكَرْدَرِيُّ الحَنَفِيّ، أخذ عن الإمام بُرْهَانِ الدِّين المَرْغِينانيّ صاحِبِ الهِدَاية، وعنه حافِظُ الدِّين النَّسَفِيّ البُخَارِيّ وَغَيْرُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه:

كِرويرِ[1] بالكسر: والدُ عبد الحَمِيد صاحب الزِّيادِيّ، هٰكذا ضَبَطَه الغَسّانِيّ فى تَقْيِيدِ المُهْمَل.

[ك ز ر]

(كَازَرُ[3] كهاجَرَ)، أهملَه الجوهريُّ، وهو اسم (نَهْر بالعجمِ. و) قال الصاغَانِيّ: هو (ع بناحِيَة سابُورَ، من) أَرْضِ (فارِسَ).

(وكَيْزَرُ)، كحَيْدَر: (ة بفَيْرُوز آبادَ) من نواحى شِيرَازَ.

(وكَزَرٌ، محركةً: اسمٌ).

(وكَازَرُون، بفتح الزَّاىِ) مع ضَمِّ الراءِ كما فى اللُّبِّ: (د، م)، بفارس، ومنه عبد المَلِك بن عَلِيٍّ الكَازَرُونِيّ، عن أَبِى مُسْلِمٍ الكَجِّيّ. وأَمّا محمّد بن الحُسَيْن الكَازَرِينى مُقْرِئُ الحَرَم، قال أَبو حَيَّانَ: هٰكذا ضَبَطَهُ عُمَرُ بن عبد المجِيد النَحْوِيّ، فمُصَحَّفٌ، والصَّواب تَقْدِيمُ الراءِ على الزَّاى، كما سيأْتى.

[ك ز ب ر] *

(الكُزْبُرةُ، وقد تُفْتَحُ البَاءُ) عرَبِيَّة معروفةٌ، قاله أَبو حنِيفَة، وهو لُغَةٌ فى الكُسْبُرَة. وقال الجوْهرىّ: الكُزْبرَة (من الأَبازِيرِ)، بضَمِّ الباءِ وقد تُفْتَح. قال: وأَظُنُّه مُعَرَّباً.

قلتُ: وأَحمد بن عبد الحَمِيد ابن الفَضْل الكُزْبَرَانِيّ الحَرّانِيّ، يَرْوِى عن عُثْمَانَ الطَّرائِفى، ضَبطُوه بضمّ الكاف وفتح الموحَّدَة.

[ك س ر] *

(كَسَرَه يَكْسِرُه)، من حَدّ ضَرَب، كَسْرًا، (واكْتَسَرَهُ)، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ

(1) فى الخلاصة ١٨٨: كرديك.

والصّاغانـيُّ ، وأنشـد الأخير لرُؤْبَةَ :

أَكْتَسِرُ الهَـامَ وَمرًّا أَخْـلِـى
أَطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ (١)

(فانْكَسَر) وتَكَسَّر ، شُدِّد للكَثْرَة . (وكَسَّرَهُ) تَكْسِيرًا (فتَكَسَّر) ، قـال سيبويـه : كَسَرْتُه انْكِسَارًا ، وانْكَسَر كَسْرًا ، وَضعوا كلّ واحدٍ من المصْدَرَيْن مَوضعَ صاحِبِه ، لاتّفاقِهما فى المَعْنَى لا بحسب التَّعَدِّى وعدم التَّعَدِّى ، (وهو كاسِرٌ من) قوم (كُسَّرٍ ، كرُكَّعٍ ، وهى كاسِرَةٌ ، من) نِسْوَةٍ (كَوَاسِرَ وكُسَّرٍ) .

(والكَسِيرُ) ، كأَمِير (: المَكْسُور) ، وكذٰلك الأُنْثَـى بغيـر هـاءٍ ، وفى الحَدِيث : «لا يَجُوزُ فى الأَضاحِـى الـكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ» ، وهـى المُنْكَسِرَةُ الرِّجْـلِ ، قال ابنُ الأَثِيـر المُنْكَسِرَة الرِّجْل : التى لا تَقْدِرُ على المَشْيِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول ، (ج : كَسْرَى وكَسَارَى) ، بفَتْحِهما . (وناقَةٌ كَسِيـرٌ : مَكْسُورَةٌ) ، كما قالُوا كَفٌّ خَضِيبٌ ، أَى مخْضُوبَةٌ .

(والكَوَاسِرُ : الإِبِلُ) التى (تَكْسِرُ العُودَ) .

(والكُسَارُ والكُسَارَةُ ، بضمِّهما) ،قال ابنُ السِّكِّيت : كُسَارُ الحَطَبِ : دُقَاقُه ، وقيل : الكُسَارُ والكُسَارَةُ (: مَاتَكَسَّر من الشَّيْءِ) وسَقَطَ ، ونصّ الصاغَـانىّ : ما انْكَسَر من الشيءِ .

(وجَفْنَةٌ أَكْسَارٌ : عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ) لكِبَرِهَا أَو قِدَمِهَا . وإِناءٌ أَكْسَارٌ كذٰلك ، عن ابن الأَعرابىّ . وقِدْرٌ كَسْرٌ وأَكْسَارٌ ، كأَنَّهم جعلوا كُلَّ جزءٍ منها كَسْرًا ثمّ جَمَعُوه على هٰذا .

(والمَكْسِرُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ الكَسْرِ) مـن كـلّ شىءٍ . (و) المَكْسِـر : (المَخْبَرُ) ، يقال : هو طَيِّبُ المَكْسِر ورَدِىءُ المَكْسِر ، ومن المجاز : رجلٌ صُلْبُ المَكْسِر ، وهُمْ صِلاَبُ المَكَاسِرِ ، أَى باقٍ على الشِدَّة . وأَصلُه من كَسْرِك العُودَ لتَخْبُرَه أَصُلْبٌ أَم رِخْوٌ . ويُقال للرَّجُـلِ إذا كانت خُبْرَتُه مَحْمُودَةً : إِنَّه لَطَيِّبُ المَكْسِرِ . ويُقَال : فلانٌ هَشُّ

(١) الديوان : ١٢٩ والتكملة .

المَكْسِرِ ، وهو مَدْح وذَمّ . فإذا أرادُوا أَنْ يَقُولُوا ليس بمُصْلِدِ القِدْح فهو مَدْحٌ . وإذَا أرادوا أن يقولُوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذَمّ .

(و) المَكْسِرُ من كُلِّ شيءٍ : (الأَصْلُ) ، ومكْسِرُ الشَّجَرة : أَصْلُهَا حيث تُكْسَر منه أغصانُهَا . قال الشُّوَيْعِرُ :

فمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْصِرْ
من فَرْعِهِ مالاً ولا المَكْسِرِ [1]

(و) يُقَال : (عُودٌ طَيِّبُ المَكْسِر) ، أَى (مَحْمُودٌ) عند الخُبْرَة ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، طَيِّب المَكْسِر ، والصواب صُلْبُ المَكْسِر ، يُقَال ذٰلك عند جَوْدَتِه بكَسْره .

(و) من المَجاز : (كَسَرَ من طَرْفِهِ) يَكْسِرُ كَسْرًا (:غَضَّ) ، وقال ثعلب : كَسَر فلانٌ على طَرْفِهِ ، أَى غَضَّ منه شيئاً . (و) من المجاز : كَسَرَ (الرَّجُلُ) ، إذا (قَلَّ تَعاهُدُه لمَالِهِ) ، نَقلَه الصاغانىّ عن الفَرّاءِ . (و) من المَجاز : كَسَرَ (الطائرُ) يكْسِرُ (كَسْرًا) ، بالفَتْح ، (وكُسُورًا) ، بالضمّ (:ضَمَّ جَنَاحَيْهِ) حتى يَنْقَضَّ (يُرِيدُ الوُقُوعَ) ، فإذا ذَكرتَ الجَنَاحَيْن قلْتَ : كَسَرَ جَنَاحَيْه كَسْرًا ، وهو إذا ضَمَّ منهما شيئاً وهو يُرِيد الوُقُوعَ أو الانقِضاضَ . وأنشد الجوهَرِىّ للعجّاج :

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ [1] *

وقال الزمخشرىّ : كَسَر كُسُورًا ، إذا لم تَذْكُر الجَنَاحَيْن ، وهٰذا يَدلُّ على أَنّ الفِعْلَ إذا نُسِىَ مفعُولُه وقُصِدَ الحَدَثُ [2] نفسُه جَرَى مَجْرَى الفِعْلِ غَيْرِ المتعدِّى .

(و) من المَجاز : (عُقَابٌ كاسرٌ) وبازٍ كاسِرٌ . وأنشد ابنُ سِيدَه :

كَأَنَّهَا بعْدَ كَلَالِ الزاجِرِ
ومَسْحِه مَرٌّ عُقَابٍ كاسِرِ [3]

أَرادَ : كَأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقَابٍ . وفى

(١) اللسان برواية : « ولم يعتَصِر » .

(١) الديوان : ١٧ واللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج : « الحديث » والصواب من الأساس .
(٣) اللسان .

حديث النُّعْمَان : كأَنَّها جَنَاحُ عُقَابٍ كاسِرٍ » ، هى التى تَكْسر جَناحَيْهَا وتضمُّهما إذا أَرادَت السُّقُوطَ ، (و) من المجاز : كَسَرَ الرجُلُ (مَتَاعَهُ) ، إذا (بَاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . أَى لأَنّ بَيْعَ الجُمْلَة مُرَوِّجٌ للمَتَاع . (و) من المَجَاز : كَسَرَ (الوِسَادَ) ، إذا (ثَنَاه واتَّكَأَ عليه) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : «لا يزَالُ أَحدُهم كاسِرًا وِسَادَه عند امْرأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحدَّثُ إليها » ، أَى يَثْنى وِسَادَه عندها وَيَتَّكِئُ عليها . وَيَأْخُذ معها فى الحَدِيث . والمُغْزِيَة : التى غَزَا زَوْجُهَا . قاله ابنُ الأَثِير .

(والكَسْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ) ، والفتح أَعلَى : (الجُزْءُ من العُضْوِ ، أَو العُضْوُ الوَافِرُ) ، وقيل : هو العُضْوُ الذى على حِدَته لا يُخْلَطُ به غيرُه ، (أَو نِصْفُ العظْمِ بما عَلَيْهِ من اللَّحْمِ) قال الشاعر :

وعاذِلَةٍ هبَّت عَلَىَّ تَلُومُنى
وفى كَفِّهَا كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ (١)

(أَو عَظْمٌ ليس عَلَيْه كَثِيرُ لَحْمٍ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ وأَنْشد البيتَ هٰذا ، قال : ولا يكون ذٰلك إلاّ وهو مَكْسُور . وقال أَبو الهَيْثَم : يقال لكلِّ عَظْمٍ : كَسْرٌ وكِسْرٌ ، وأَنشد البيت أَيضاً ، والجَمعُ من كلّ ذٰلك أَكْسَارٌ وكُسُورٌ . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : «قال سَعْدُ بنُ الأَخْرَم ، أَتَيْتُه وهو يُطْعِم النَّاسَ من كُسُورِ إبلٍ » أَى أَعضائها . قال ابنُ سِيدَه ، وقد يكون الكَسْرُ من الإِنسان وغيره ، وأَنشدَ ثَعْلَب :

قد أَنْتَحِى للنَّاقةِ العَسِيرِ
إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ (١)

فَسَّرَه ابنُ سِيدَه فقال : إِذْ أَعضائى تُمَكِّنُنِى .

(و) الكَسْر والكِسْرُ (: جانِبُ البَيْتِ) ، وقيل : هو ما انْحَدَر من جانِبَىِ البَيْتِ عن الطَّرِيقَتَيْن ، ولكلّ بيتٍ كِسْرانِ . (و) الكَسْرُ ، بالفَتْح (: الشُّقَّةُ السُّفْلَى من الخِبَاءِ) ، قال

(١) اللسان ، والصحاح والعباب برواية :
* ألاَ بكرَت عِرْسى بلَوم تَلومنى *
ونسبه إلى رجل من بنى عقيل من اللصوص . وفى المقاييس ٥ / ١٨٠ عجزه .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « إذا الشباب »

أبو عُبَيْد : فيه لُغَتَان : الفَتْح والكَسْر) ، أو ما تَكَسَّر وتَثَنَّى على الأَرْضِ منْها) . وقال الجوهريُّ : الكِسْر ، بالكَسْر : أَسْفَلُ شُقَّة البيتِ التى تَلِى الأَرضَ من حيثُ يُكْسَر جانِبَاهُ مِنْ عن يَمِينك ويَسارك ، عن ابن السِّكِّيت . (و) الكِسْرُ (: النَّاحِيَةُ) من كُلِّ شىءٍ حَتَّى يُقَالَ لناحِيَتَى الصَّحْرَاءِ كِسْرَاهَا ، (ج أَكْسَارٌ وكُسُورٌ).

(و) قولهم : فُلانٌ مُكَاسِرِى ، أَى جارِى . وقال ابنُ سِيدَه : هو (جَارِى مُكَاسِرِى) ومُؤَاصِرى ، أَى (كِسْرُ بَيْتِه إلى كِسْرِ بَيْتِى) ، ولكل بيْتٍ كِسْرَانِ عن يَمِين وشِمَال .

(وكِسْرُ قَبِيحٍ ، بالكَسْر[1] : عَظْمُ الساعِدِ مِمَّا يَلِى النِّصْفَ منه إلى الْمِرْفَقِ) ، قالَهُ الأُمَوِىّ وأَنشد شَمِر :

لو كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَو كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىّ عَجُزَه : «ولو كُنْتَ كِسْرًا» قال ابنُ برِّىّ : البيتُ من الطويل ، ودَخَلَه الخَرْمُ من أَوَّله . قال : ومنهم من يَرْوِيه : «أَو كُنْتَ كِسْرًا» ، والبَيْتُ عَلَى هٰذا من الكامل ، يقولُ : لو كُنْتَ عَيْرًا لكنتَ شَرَّ الأَعْيَارِ ، وهو عيرُ المَذَلَّة ، والحَمِيرُ عندهم شَرُّ ذَوَات الحافِرِ ، ولهٰذا تقولُ العرب : شَرُّ الدَّوَابِّ مَالا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى ، يَعْنُونَ الحَمِير . ثم قال : ولو كُنْتَ من أَعضاءِ الإِنْسَان لكُنْتَ شَرَّها ، لأَنَّه مُضاف إلى قَبِيح ، والقَبِيح هو طَرَفُه الذى يَلِى طَرَفَ عَظْمِ العَضُد . قال ابنُ خَالَوَيْه : وهٰذا النَّوْعُ من الهِجَاءِ هو عندهم من أَقْبَحِ ما يُهْجَى به ، قال : ومثلُه قولُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلاَ
أَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ دَقَلاَ[1]

وقولُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرَا
أَوْ كُنْتَ رِيحاً كانَت الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخاً كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(1) ضبط فى اللسان بحركتى الفتحة والكسرة ، وفى «العباب» : والفتح فيه لغة .
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /١٨٠ . ومادة (قبح) .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

(و) من المَجاز : أَرضٌ ذاتُ كُسُورٍ ، أَى ذاتُ صَعُودٍ وهَبُوط . و(كُسُورُ الأَوْدِيةِ) والجِبال : (مَعَاطِفُها) وجِرَفَتُها (وشِعَابُها ، بلا واحِدٍ) ، أَى لا يُفْرَدُ لها واحِدٌ ، ولا يُقَال : كِسْرُ الوادِى .

(و) المُكَسَّرُ [1] (كمُعَظَّمٍ : ما سالَتْ كُسُورُه من الأَوْدِية) ، وهو مَجاز ، يقال : وَادٍ مُكَسَّرٌ ، إذا سالَت مَعَاطِفُه وشِعَابُه ، ومنه قولُ بعض العرب : سِرْنا إلى وَادِى كذا فوجدناه مُكَسَّرًا . وقال ثعلب : وَادٍ مُكَسَّرٌ ، كأَنّ الماءَ كَسَرَه ، أَى أَسَالَ مَعاطِفَه وجِرَفَتَه ، ورَوَى قول الأَعرابىّ : فوَجَدْناه مُكَسَّرًا ، بالفتح .

(و) المُكَسَّرُ [2] : (د) قال مَعْنُ بن أَوْس :

فما نُوِّمَتْ حتَّى ارْتُقِى بنِقَالِهَا
من اللَّيْلِ قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرِ [1]

(و) المُكَسَّرُ : (فَرَسُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهَابٍ) ، عن ابن الأَعرابىّ ونَقَلَه الصاغانىّ .

(و) المُكَسِّر ، (كمُحَدِّثٍ : اسمُ مُحَدِّثٍ وفارِسٍ) ، ولا يَخْفَى ما فى كلامِه من حُسْنِ الجِنَاس والفارِس الذى ذَكَرَهُ إنّمَا يعنى به رجُلاً لُقِّب به ، قال أَبو النَّجْم :

أَو كالمُكَسِّر لا تَؤُوبُ جِيادُهُ
إلاَّ غَوَانِمَ وهْى غَيْرُ نِوَاءِ [2]

(وكِسْرَى) ، بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ :) اسم (مَلِك الفُرْسِ) ، كالنَّجاشِىّ اسم مَلِكِ الحَبَشَة ، وقَيْصَر اسمُ مَلِكِ الرُّوم ، (مُعَرَّب خُسْرُو) ، بضمّ الخاءِ المعجمة وفتح الراءِ ، (أَى واسِعُ المُلْكِ) ، بالفَارِسيّة ، هٰكذا تَرْجَمُوه ، وتَبعهم المصنِّف ، ولا أَدرِى كيف ذٰلك ، فإنّ خُسْرو أَيضاً مُعَرَّب

(١) فى اللسان ضبطا بكسر السين المشدّدة . والعبارة فيه : « ووَادٍ مُكَسِّرٌ : سالتْ كُسوره ، ومنه قول بعض العرب : مِلْنا إلى وادِى كذا فوجدناه مُكَسَّرًا . وقال ثعلب : وادٍ مُكَسَّرٌ بالفَتْح كأنّ الماء كسره أى أسال معاطفه وجرَفَتَه وروى قول الأعرابى فوجدناه مُكَسَّرًا بالفتح » فكأن الأصل الكسر ، والفتح رواية ثعلب .

(٢) فى معجم البلدان (المكسر) : من أعمال المدينة .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

خُوش رُو ، كما صرّحُوا بذٰلك ، ومعناه عندهم حَسَنُ الوَجْهِ ، والراءُ مضمومة ، وسكوت المصنِّف مع معرفته لغَوامض اللّسَان عجيب ، ونقل شيخُنا عن ابنِ دُرُ سْتَوَيه فى شرح الفَصِيح : ليس فى كلام العَرَب اسمٌ أَوّلُه مَضْمُوم وآخرُه واو ، فلذٰلك عَرَّبوا خُسْرُو ، وبَنَوْه على فَعْلَى ، بالفَتْح فى لُغَة ، وفِعْلَى ، بالكَسْر فى أُخْرَى ، وأَبدلوا الخَاءَ كافاً علامةً لتَعْرِيبه . ثم قال شيخُنَا : ومن لطائف الأَدَب ما أَنْشَدَنِيه شيخُنا الإِمَامُ البارع أَبو عبد اللهِ محمّد بنُ الشاذِلىّ ، أَعزَّه الله تعالى :

لَهُ مُقْلَةٌ يُعْزَى لِبَابِلَ سِحْرُهَا
كَأَنَّ بها هارُوتَ قد أَوْدَعَ السِّحْرَا

يُذَكِّرُنى عَهْدَ النَّجاشِىِّ خَالُه
وأَجْفانُه الوَسْنَى تُذَكِّرُنِى كِسْرَى

(ج أَكاسِرَةٌ وكَسَاسِرَةٌ) ، اقتصر الجَوْهَرِىّ على الأَوّل ، والثانى ذكره الصاغانىّ ، وصاحبُ اللسان ، (وأَكاسِرُ وكُسُورٌ) ، على غير قِياسٍ ، (والقِيَاس كِسْرَوْنَ) ، بكَسْر الكاف وفتح الراءِ ، (كعِيسَوْن) ومُوسَوْن ، بفتح السِّين ، (والنِّسبة كِسْرِىٌّ) ، بكسر الكاف وتشديد الياءِ ، مثل حِرْمِىّ ، (وكِسْرَوِىٌّ) ، بكَسْرِ الكاف وفتح الراءِ وتشديد الياءِ ، ولا يقال كَسْرَوِىّ بفتح الكاف .

(والكَسْرُ) ، بالفتح ، (من الحِسَاب : ما لم يَبْلُغْ) ، ونَصّ الصاغانىّ : ما لم يَكُنْ (سَهْماً تامًّا) ، والجمع كُسُورٌ . ويقال : ضَرَب الحَسَّابُ الكُسُورَ بعضَها فى بعض . وهو مَجاز ، (و) الكَسْرُ (: النَّزْرُ القَلِيلُ) . قال ابن سيده : كأَنّه كُسِر من الكثير ، قال ذُو الرُّمَّة :

إذا مَرَئِىٌّ باعَ بالكَسْرِ بِنْتَهُ
فمارَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها[1]

(و) الكِسْرُ ، (بالكَسْرِ : قُرًى كَثِيرَةٌ باليَمَن) بحَضْرَمَوْتَ ، يقال لها كِسْرُ قُشَاقِش .

(و) الكَسُور ، (كصَبُور : الضَّخْمُ السَّنَامِ من الإِبل ، أَو الَّذى يَكْسِرُ

(١) الديوان : ٧٦ واللسان .

ذَنَبَه بعد ما أَشالَه) ، نَقَلَهُما الصاغانىّ .

(والإِكْسِير ، بالكَسْر : الكِيمياءُ) ، نَقَلَه الصاغانِـىّ ، وصرّح غيرُ واحدٍ أَنَّ الكِيميـاءَ ليست بعربيَّـة مَحضَة ، ولأَهل الصَّنعة فى الإِكسير كلامٌ طويلُ الذَّيل ليس هٰذا مَحَلّه . ومن المَجاز قولُهم : نَظَرُهُ إِكْسِير .

(والكاسُورُ : بَقَّالُ القُرَى) ، نقله الصاغانىّ ، وكأَنَّه لبيعه الشىءَ مُكَاسَرَةً .

(والكِسْرُ[1] ، بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسـخ ، والصواب الكِسْـرة (: القِطْعَةُ من الشَّىْءِ المَكْسُور) ، وأَحسنُ من هٰذا : القِطْعَة المَكْسُورة من الشىءِ ، (ج كِسَرٌ ، كعِنَبٍ) ، مثل قِطْعَةٍ وقِطَع .

(والكاسِرُ : العُقَابُ) ، هٰـذا نصُّ المُحْكَم ، وقد تقدّم له : عُقَابٌ كاسِرٌ .

(و) من المَجاز (: رَجُلٌ ذُو كَسَراتٍ وهَـدَرات[2] محرَّكَتَيْن) ، هٰكذا فى النُّسـخ هـدَرات بالدال ، وفى اللسان هَزَرات ، بالزاى ، وهو الَّذِى (يُغْبَنُ فى كُلِّ شىءٍ) ، قاله الفَرَّاءُ .

(و) من المَجاز : (هُوَ يَكْسِرُ عَلَيْك الفُوقَ ، أَو) يَكْسِر عليك (الأَرْعاظَ ، أَى غَضْبـانُ عَلَيْكَ) ، ذكره الزَّمَخْشَرِىّ والصاغانىّ وصاحبُ اللسان .

(وجَمْـعُ التَّكْسِير : ما تَغَيَّـر بِناءُ وَاحِـدِه) ، ولم يُبْنَ على حَرَكة أَوَّله ، كدِرْهَم ودَراهِـم ، وبَطْـن وبُطُون ، وقِطْف وقُطُوف . وأَمَّا ما يُجْمَع عـلى حَرَكَة أَوَّله فجَمْعُ السالم ، مثلُ : صالِح وصالِحُون ومُسْلِم ومُسْلِمُون .

(و) كُسَيْر ، (كزُبَيْر : جَبَلٌ عالٍ مُشْرِفٌ على أَقصَى بَحْرِ عُمَانَ) ، يُذْكَر مع عُوَيْـر ، صَعْبَـا المَسْلَكِ ، وَعْـرَا المَصْعَدِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْكَسَر العَجِينُ ، إِذا لانَ واخْتَمَـرَ وصَلَح لأَنْ يُخْبَزَ ، وكلّ شىءٍ فَتَرَ فقد انْكَسَر . وسَوْطٌ مكسورٌ . لَيِّنٌ ضَعيفٌ . وكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِره كَسْرًا فانْكَسَر :

(١) فى القاموس المطبوع : « الكسرة »

(٢) فى نسخة من القاموس « وبذرات » . بالذال المعجمة .

لم يُقِمْ وَزْنَه. والجمع مَكاسِيرُ عن، سيبويه، قال أَبو الحَسَن: إنَّمَا أَذكر مثل هٰذا الجَمْع، لأَنَّ حكم مثل هٰذا أَنْ يُجْمَع بالواو والنون فى المذَكَّر، والأَلف والتاء[1] فى المُؤَنَّث، لأَنَّهُم كسَّرُوه تكسيرًا بما جاءَ من الأَسماءِ على هٰذا الوَزن.

وكَسَرَ من بَرْدِ الماءِ وحَرِّه يَكْسِرُ كَسْرًا: فَتَّرَ، وانْكَسَر الحَرُّ: فَتَرَ. وكُلُّ مَنْ عَجَز عن شىْءٍ فقد انْكَسَر عنه، وكُلُّ شىءٍ فَتَر عن أَمرٍ يَعْجِزُعنه يُقَال فيه: انْكَسَر، حَتَّى يقال: كَسَرْتُ من بَرْدِ الماءِ فانْكَسَر.

وكُسُورُ الثَّوْبِ والجِلْدِ: غُضُونُه.

وعن ابن الأَعرابىّ: كَسِرَ الرَّجُلُ كَسِلَ.

وبَنُو كِسْرٍ: بَطْنٌ من تَغْلِبَ.

والمُكَسَّرُ، كمُعَظَّم: فَرَسُ سمَيْدعٍ[1].

(١) فى مطبوع التاج والهاء.
(٢) تقدم أن المكسر فرس عتيبة بن الحارث، وما هنا هو ما أورده اللسان عن المحكم والمخصص.

وقال الصاغانىّ: وفى الدائرة ثلاثةُ أَشياءَ: دَوْرٌ، وقُطْرٌ، وتَكْسِيرٌ، وهو الحاصِلُ من ضَرْبِ نِصْفِ القُطْرِ فى نِصفِ الدَّوْرِ، وقد يُعَبَّر عن التَّكْسيرِ بالمسَاحَة، يُقَال: ما تَكْسِيرُ دائرةٍ قُطْرُهَا سبعةٌ[1] ودَوْرُها اثنان وعشرون، فيقَال: ثمانية[2] وثلاثون ونصفٌ، انتهى.

وكَسَرَ الكِتَاب على عِدَّةِ أَبوابٍ وفُصُول.

وكَسَرْتُ خَصْمِى فانْكَسَرَ. وكَسَرْتُ من سَوْرَتِه. وكَسَرَ حُمَيَّا الخَمْرِ بالمِزَاج.

ورَأَيْتُه مُتَكَسِّرًا: فاتِرًا. وفيه تَخَنُّثٌ وتَكسُّرٌ. كذا فى الأَساس.

وأَبو نَصْر أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ محمّد بن الكَسّارِ الدِّينَوَرِىّ، راويةُ «عَمَل اليوم واللَّيْلَة» لابن السُّنِّىّ، عنه، أَخذ عنه أَبو مُحَمَّد الدنى وأَبو نُعَيم الحَدَّاد.

(١) العباب: «سَبْعٌ» أما التكملة فكالأصل.
(٢) فى العباب «ثمان» أما التكملة فكالأصل.

وكُسرُ ، كزُفَر : لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَر بنِ عبد الرَّحْمٰن ، جَدّ الناشِرِيِّين باليَمن .

[ك س ب ر] *

(الكُسْبُرةُ ، بالضّمِّ) ، أهملَهُ الجوهريّ ، وقال أَبو حنِيفَة : عرَبِيَّةٌ معروفةٌ ، وهى بفتح الباءِ لغة فى الكُزْبُرَة ، وقيل هو : (نَبَاتُ الجُلْجُلان) ، وهو السِّمْسم .

(والكُسْبَرُ ، كجُنْدَب : المَسْكُ) ، بفتح المِيم ، (من العاجِ) ، وهو سِنُّ الفِيلِ يُجْعَل (كالسِّوارِ) وتَلْبَسُه النِّسَاءُ فى أَيادِيهِنَّ ، (ج كَسَابِرُ) ، وهٰذا لم يَذْكُرْه الصاغانىّ ولا صاحب اللسان .

[ك س ك ر]

(كَسْكَرُ ، كجعْفَر : كُورةٌ) من كُوَرِ بغْدادَ ، (قَصَبَتُهَا وَاسِطُ) ، يُنْسب إليها الدَّجَاج والبَطّ ، يقال : (كان خَرَاجُهَا) المُتَحَصل منها (اثْنَىْ عشَرَ أَلْفَ أَلْفِ مِثْقَالٍ) ، أَى من الذَّهَب ، (كأَصْبَهانَ) ، أَى كخَراجها .

[ك ش ر] *

(كَشَرَ عن أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ) ، بالكَسْر ، (كَشْرًا) ، إذا (أَبْدَى ، يكون فى الضَّحِكِ وغَيْرِه) ، كذا فى المُحْكَم . وقال الجوهرىّ[1] : يُقَال : كَشَرَ الرَّجُلُ وافْتَرَّ ، كلّ ذٰلك تَبْدُو منه الأَسنان (وقَدْ كاشَرَهُ) ، إذا ضَحِكَ فى وَجْهِهِ وباسَطَه . (والاسْمُ الكِشْرةُ ، بالكَسْر) ، قال الشّاعِرُ :

إنَّ من الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةٍ
وإِخْوَانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كلُّه[2]

قال الأَزهرىّ : والفِعْلَة تَجِىءُ فى مصدر فاعَلَ تقول : هاجَر هِجْرَةً ، وعاشَرَ عِشْرَةً وإِنَّمَا[3] يكون هٰذا التَّأْسِيسُ فيما يَدْخُل الافْتِعَال على تَفاعَلا جَمِيعاً .

(والكَشْرُ) ، بالفتْح : (ضَرْبٌ من

(١) فى هامش مطبوع التاج : «عبارته : يقال : كَشَرَ الرجل وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَم ، كلّ ذلك تبدو منه الأسنان »

(٢) اللسان . وفى الأساس برواية العجز :
* وإخوان حَيّاك الإله ومَرْحَبَا *

(٣) فى هامش مطبوع التاج قوله : وإنما يكون . . الخ العبارة . هكذا فى لسان العرب وليراجع التهذيب وتحرر العبارة .

النِّكاحِ ، كالكاشِرِ) ، قاله أبو الدُّقَيْش ، يقالُ : باضَعَهَا بُضْعاً كاشِرًا ، (ولا) يُشْتَقُّ (فِعْل منهمَا . و) الكَشْر : (التَّبسُّمُ) ، قاله الجوهَرِيُّ ، ويقال : بُدُوُّ الأَسْنانِ عند التَّبَسُّمِ ، ورُوِىَ عن أَبِى الدَّرْدَاءِ : « « إِنَّا لنَكْشِرُ فى وُجُوهِ أَقْوامٍ وإِنَّ قُلُوبَنَا لتَقْلِيهم » . أَى نَبْسِمُ فى وُجوهِهِم . وتقولُ : لَمَّا رآنِى كَشَرَ واسْتَبْشَر . وعدَّاه الزَّمَخْشَرِىّ بإِلَى[1] .

(و) كَشْرٌ(: جَبلٌ من جِبال جُرَش) ، كصُرَد ، بين مَكَّة واليمَن .

(و) الكَشَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الخُبْزُ اليابِسُ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ ؛ (والعُنْقُود) إذا (أُكِلَ مَا علَيْه) وأُلْقِىَ فهو الكَشَر ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) كُشَرُ ، (كزُفَرَ : ع بصَنْعَاءِ اليَمَن .

(وكِشْوَرُ ، كدِرْهم : ة بها) أَى بصنعاءَ ، منها أَبو محمّد عُبَيْد بن مُحمّد بنِ إبراهِيمَ الأَزْدِىّ الكِشْوَرِىّ ، من شُيوخ الطَّبرانىّ .

(و) من المَجاز : هُوَ (جَارِى مُكَاشِرِى) ، مِثْل مُكَاسِرِى ، أَى (بحِذائِى ، كأَنَّهُ يُكَاشِرُنِى) ويُباسِطُنِى .

(وكَشِرَ ، كفَرِحَ : هَرَبَ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَشَرَ البَعِيرُ عن نابِه ، أَى كَشَف عنها ، وكَشَر السَّبُعُ عن نابِه ، إذا هَرَّ للحرَاش[1] . وكَشَر فُلانٌ لفلانٌ ، إذَا تَنَمَّرَ له وأَوْعَدَه ، كأَنَّه سَبُعٌ ، ويُقَالُ : اكْشِرْ [له][2] عن أَنْيَابِك أَى أَوْعِدْه . وهو مَجاز .

وكَشَرٌ . محركةً : جَبَلٌ فى دِيَارِ خَثْعَم .

[ك ش م ر] *

(كَشْمَرَ أَنْفَهُ) ، بالشين بعد الكاف (: كَسرهُ) ، قالَهُ صاحِب اللِّسَان .

(١) في الأساس : وكَشَرَ الرجلُ إلى صاحبه تبسّم .

(١) فى اللسان بالسين المهملة .
(٢) زيادة من الأساس .

(و) : كَشْمَر الرَّجُلُ لِكذَا ، إذا (أَجْهَشَ للبُكَاءِ) ، نقلَهُ الصاغانِىّ .

(والكُشَامِرُ ، كعُلابِط ، القَبِيحُ من النَّاسِ) .

[] وممّا يستدرك عليه :

كَشْمِير ، بالفَتْح : ناحِيَةٌ مُتَّسِعَة من الهِنْد ، مُشْتَملة على القُرَى ، وقَصَبَتُهَا هو هٰذا البَلَدُ . ذكَرَه المؤرخُونَ وأَطْنَبُوا فى وصفه . وتُنْسَب إليها الثِّيَابُ الجَيِّدة .

[ك ص ر] *

(الكَصِيرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو زَيْد : هو لُغَةٌ لبعض العَرَب فى (القَصِير) ، قُلِبت القَافُ كافاً ، قال : والغَسَكُ والغَسَقُ : الظُّلْمَة . والبَوْرَقُ والبَوْرَك ، لُغتان .

[ك ظ ر] *

(الكُظْرُ ، بالضَّمِّ : حَرْفُ الفَرْجِ) قال ابنُ بَرِّىّ : وذكرَ ابنُ النَّحَّاس أَنَّ الكُظْرَ رَكَبُ المَرْأَة ، وأَنشد :

* وذَاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشَافِرِ [1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : الكُظْر : جانِبُ الفَرْجِ ، وجَمْعُه أَكْظارٌ ، وأَنشد :

واكْتَشَفَت لِناشِئٍ دَمَكْمَك
عن وَارِمٍ أَكْظَارُه عَضَنَّكِ
تَقُولُ دَلِّصْ ساعَةً لابَلْ نِكِ
فدَاسَها بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكِ [2]

(و) قال ابنُ سِيدَه : الكُظْرُ (: الشَّحْمُ على الكُلْيَتَيْنِ) المُحِيطُ بهما ، (أَو) الشَّحْمُ الَّذى قُدَّامَ الكُلْيَتَيْن (إِذَا نُزِعَتَا منه ، فالمَوْضِعُ كُظْرٌ و كُظْرَةٌ ، بضمّهما) ، وهُمَا الكُظْران ، قاله اللَّيْث . (و) الكُظْرُ أَيضاً : (مَحَزُّ القَوْسِ) الَّذى (تَقَع فيه حَلْقَةُ الوَتَرِ) ، وجَمْعُهَا كِظَارٌ ، تقولُ : ردَّ حَلَقَةَ الوَتَرِ فى كُظْرِ القَوْسِ ، وهو فُرْضَتُهَا . وقد (كَظَرَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة ومادة (دلص) ومادة (ذلغ) وفى هامش مطبوع التاج : قوله : دمكمك ، أى شديد قوىّ . والعضنّك : المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم . والتدليص : النكاح خارج الفرج . والأذلغىّ : الذكر . والبكبك : من بك الرجل المرأة ، إذا جهدها فى الجماع .

القَوْس) كَظْرًا: (جَعَلَ لهـا كُظْرًا). وقال الأَصمعيّ: فى سِيَةِ القَوْسِ الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الّذى فيه الوَتَر، وجمعُه الكِظَارَةُ. وقال الزّمَخْشَرِيّ: يُقَال ردُّوا حَلَقَ الأَوْتَارِ فى الأَكْظَارِ. (و) يقال: كَظَرَ (الزَّنْدَةَ) كَظْرًا، إذا (حَزَّ فيها فُرْضَةً). والنار تُسْتَلُّ[1] من كُظْرِ الزَّنْدِ: من فُرْضَتِهَا[2].

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (الكِظْرُ، بالكَسْر: عَقَبَةٌ تُشَدُّ فى أَصْلِ فُوقِ السَّهْمِ)، وأَنشد:

* يَشُدُّ على حَزِّ الكِظَامَةِ بالكِظْرِ[3] *

وذكر الجوهَرِيّ هنا الكُظْر: ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ وقال: هٰذا الحَرْفُ نَقَلْتُه من كِتَابٍ من غَيْرِ سَماع، ولعلَّ هٰذا وَجْهُ عَدَمِ ذِكْرِ المصنِّف إيّاه، ولكنّ الجوهَرِيَّ ثِقَةٌ فيما نَقَلَ، وإنَّمَا لم يَقَعْ له فيه السَّماعُ فلم يَذْكُره. وأَمّا المصنِّف فقد سَمَّى كِتَابَهُ البَحْرَ، وأَوْرَدَ فيه ما هو أَقَلُّ مرتبةً منه ممّا هو ليس بثَبَتٍ، واسْتَدْرَكَ به عليه وَحشَى به كِتابَه، وقد مَرَّ له قريباً لفْظ كِرْبِر الذى نَقَلَه عن ابن جِنِّى وادَّعَى فيه أَنّه تَصْحِيفٌ، فكيف يكون مثلُه مُسْتَدْرَكاً على الصّحاحِ المُشْتَمِل على صحيح اللُّغَة وحَسَنِها، كما هو ظاهر، فتأَمّل.

[ك ع ر] *

(كَعِرَ الصَّبِيُّ) كَعَرًا، (كفَرِحَ، فهو كَعِرٌ وأَكْعَرُ: امْتَلأَ بَطْنُه وسَمِنَ)، وقيل: امْتَلأَ بَطْنُه من كثْرة الأَكْلِ. وكَعِرَ البَطْنُ ونَحْوُه: تَمَلَّأَ، وقيل: سَمِنَ. (و) كَعِرَ (البَعِيرُ) كَعَرًا: (اعْتَقَدَ فى سَنَامِه الشَّحْمَ) فهو كَعِرٌ، (كأَكْعَرَ وكَعَّرَ)، فهو مُكْعِرٌ ومُكَعِّر، كمُحْسِن ومُحَدِّث، وكذٰلك كَوْعَرَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (كَوْعَرَ السَّنَامُ)، إذا صارَ فيه شَحْمٌ، ولايكون ذٰلك إلاَّ للفَصِيل.

(والكَيْعَرُ من الأَشْبَالِ)، كحَيْدَر (: السَّمِينُ) الخَدِرُ.

(١) فى مطبوع التاج: «تسيل» والصواب من الأساس.
(٢) فى الأساس: فُرَضها.
(٣) التكملة والعباب.

(و) قال أبو عَمْرو (: الكَعْـوَرَةُ) من الرِّجـال (: الضَّخْمُ الأَنْفِ) كهيئة الزِّنْجِـيِّ ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(والكَعْـرَةُ) ، بالفتـح : (عُقْـدَةٌ كالغُدَّةِ) ، وكلّ عُقْدَة كالغُدَّة فهـى كَعْرَة .

(والكُعْـرُ ، بالضَّـمِّ : شَوْكٌ سَبْطُ الوَرَقِ) أمثـال الـذِّراعِ ، وكَثِيـرُ الشَّوْك ، ثم يَخرُج له شُعَبٌ ، ويَظهـر فى رءُوس شُعَبِه هَناتٌ أمثـالُ الرَّاحِ يُطِيف بهـا شَوكٌ كثيرٌ طِوالٌ ، وفيها وَرْدَةٌ حمـراءُ مُشْرِقَة تَجْرُسُها النَّحْل ، وفيهـا حَبٌّ أمثـال العُصْفُرِ إلاّ أنّه شـديدُ السَّواد .

(ومَرَّ) فلانٌ (مُكْعِرًا ، كمُحْسِن) ، إذا (مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً) .

وكَوْعَرٌ كجَوْهر : اسمٌ .

[ك ع ب ر] *

(الكَعْبَرَةُ) ، بالفَتْـح ، من النِّساءِ (: الجَافِيَةُ العِلْجَـةُ) العَكْبَاءُ [1] فى خَلْقِهـا وأنشـد :

* عَكْبَاءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْن جَحْمَرِشٌ [1] *

وقد سبق للمُصَنِّف فى عكبر هٰـذا المَعْنَى بعَيْنه وضَبَطه كقُنْفُذَة وهُمَا هُمـا . فتأَمَّل .

(و) الكُعْبُرَةُ ، (بضَمَّتَيْن : عُقْدَةُ أُنْبُوبِ الزَّرْع) والسُّنْبُـل ونحـوه ، والجَمْـع الـكَعَابِرُ . (و) الكُعْبُرَة : (ما يُرْمَى من الطَّعَامِ) كالزُّؤان (إذَا نُقِّـىَ) . غَلِيـظُ الرأْسِ مُجْتَمِـعٌ ، كالكُعْبُورَة ، (وتُشَدَّدُ الراءُ فيهما) ، أى فى العُقْدَة والـزُّؤان ، والصـواب أنَّ التَّشْدِيد فى الزُّؤان فَقَط ، نقله صاحب اللسان عن اللِّحْيَانى والصاغانىّ عن الفَرّاءِ ، وأمّـا فى العُقْدَة فلـم يَنْقُله أحـد من الأئمّـة ، وهٰذا من جُملـة مُخالفات المصنِّف للأُصول . والجَمْـعُ الكَعابِرُ . قال اللِّحيانىّ : أخرجتُ من الطَّعَام كَعَابِرَه وسَعابِرَه ، بمعنًى واحد . (و) الكُعْبُرَة(: كُلُّ مُجْتَمِـع (مُكَتَّلٍ ، (كالكُعْبُـورَةِ ، بالضّمّ) أيضـاً .

(١) فى اللسان : الكعباء ، أما فى الشعر فجاءت صوابا .

(١) اللسان .

(و) الـكُعْبُرَةُ : (الـكُوعُ)[1] .

(و) الكُعْبُرَة(:الفِدْرَةُ)اليَسيرَةُ (من اللَّحْمِ) ، نقلَه الأَزهرىُّ . (و) الكُعْبُرَةُ (: العَظْمُ الشَّدِيدُ المُتَعقِّـدُ) وأنشد :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلاً لَمْ يُسْئِـــرِ
منْـهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ وكُعْبُـرِ[2]

(و) الكُعْبُرَة (: أَصْـلُ الرَّأْس) . وقال الصاغانىّ : هـو الكُعْبُر[3] أى بغيـر هاءٍ ، وفى اللِّسَان : الكُعْبُـورَة : ما حَادَ من الرَّأْسِ ، قال العَجَّاج :

* كَعَابِرَ الرُّءُوسِ مِنْهَا أَو نَسَـرْ[4] *

وقال أَبـو زَيْـد : يُسَمَّـى الرَّأْس كُلُّه كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً وكَعَابِيرَ وكَعَابِرَ. (و) الكُعْبُرَةُ (:الوَرِكُ الضَّخْمُ) ، نقلَه الصاغانىّ . (و) الكُعْبُرَة (: ما يَبِسَ منْ سَلْحِ البَعِيـرِ على ذَنَبِه) . وقال الصاغَانِىّ : هو الكُعْبُر ، بغير هاءٍ .

(١) عبارة العباب : كل شىء مجتمع وكُعْبُرة ، والرأس كُعبرة ، والكُوع كُعْبُرَة والركبة كعْبرة .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(٣) فى العباب : وكُعْبُرة الرأس : أصله . قال العجاج :

(٤) ديوانه ١٧ واللسان والعباب وفيه مشطور قبله :
* شاكِى الكلاليبِ إذا أهْوَى اطَّفَرْ *

(و) كَعْبَرَ الشَّىْءَ : قَطَعَه كبَعْكَرَه . ومنـه (المُكَعْبَرُ) ، بفتـح الموَحَّدة (شـاعِران) : أَحدُهما الضَّبِّىّ ، لأَنَّـه ضَربَ قَوماً بالسَّيف . ووجدْت بخَطّ أَبى سَهْل الهَرَوِىّ فى هامش الصحاح فى تركيب ق س م سمعتُ : الشيـخَ أَبا يَعْقُوب يُوسُفَ بن إِسمـاعِيـلَ بنِ خَرْذَاذ النَّجَيْرمىّ يقولُ : سمعتُ أَبـا الحَسَـن علىّ بـن أَحمـد المُهَلَّبِـىّ يقول : المُكَعْبَر الضَّبِّىّ ، بفتح البَاءِ ، وأَما المُكَعْبِر[1] الفَارِسىّ فبكَسْرِ الباءِ .

(و) المُكَعْبِرُ ،(بكَسْرِ الباءِ :العَرَبِىُّ والعَجَمِـىُّ) ، لأَنّه يَقطَـع الرُّءُوسَ ، كلتـاهمـا عن ثَعْلَب ، (ضِدٌّ) .

[] ومِمّا يُستدرك عليـه :

كُعْبُرَةُ الكَتِف : المُسْتَدِيرةُ فيهـا كالخَرَزَة ، وفيها مَدَارُ الوابِلَة . وقال ابنُ شُمَيْل : الكَعَابِر : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ وهى الـكَرَادِيسُ . وقال أَبو عَمْرو : كُعْبُرَة الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيـف فى السّاقِ . وقال اللِّحْيَانىّ : والكَعَابِـر :

(١) فى مطبوع التاج : « المكبر الفارسى » .

رُؤُوسُ العِظَام ؛ مأْخوذٌ من كَعَابِر الطَّعَام .

وكَعْبَرَه بالسَّيْف : قَطَعَهُ .

والكُعْبُر ،بالضمّ ،من العَسَل : مايَجْتَمع فى الخَلِيَّة . وهٰذا عن الصاغانىّ .

والكُعْبُورَةُ : العُقْدَةُ .

[ك ع ت ر] *

(كَعْتَرَ فى مَشْيِه) كَعْتَرَةً : (تَمَايَلَ كالسَّكْرانِ) ، وقد أَهملَهُ الجوهرىّ والصاغَانىّ ، واستدركه صاحبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع فى التَّهْذيب . (و) كَعْتَر كَعْتَرَةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا وأَسْرَعَ فى المَشْىِ) ، هٰكذا نقلَهُ ابنُ القَطّاع .

(والكُعْتُر ، كقُنْفُذ : طائرٌ كالعُصْفُور) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

[ك ع ث ر]

كَعْثَر فى مَشْيِه ، بالمثلَّثة ، لُغَةٌ فى كَعْتَرَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[] ومّما يُسْتَدْرك أيضاً :

[ك ع ظ ر]

الكَعْظَرة : ضَرْبٌ من العَدْوِ . ذكره ابنُ القَطَّاعِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

[ك ع م ر]

كَعْمَرَ سَنامُ البَعِير وكَعْرَم : صارَ فيه شَحْمٌ . هٰكذا أورده ابنُ القَطّاع .

[ك ف ر] *

(الكُفْرُ ، بالضَّمِّ : ضِدُّ الإِيمان ، ويُفْتَحُ) ، وأَصْل الكُفْرِ من الكَفْرِ بالفَتْح مَصْدَر كَفَر بمَعْنَى السَّتْر ، (كالكُفور والكُفْرَانِ ، بضمّهما ، و) يُقَال : (كَفَرَ نِعْمَةَ الله) يَكْفُرها ، من باب نَصَر ، وقول الجوهرىّ تبعاً لخالِه أَبى نَصْرٍ الفَارَابىّ إنّه من باب ضَرَب لاشُبْهَة فى أَنَّه غَلَط ، والعجبُ من المصنِّف كيف لم يُنَبِّه عليه وهو آكَدُ من كثير من

الأَلْفاظ التى يُورِدُهَا لغير فائدة ولا عائدة ، قاله شيخُنَا . قلتُ : لاغَلَط ، والصَّوابُ ما ذهب إليه الجَوْهَرِىّ والأَئمَّة ، وتَبِعَهم المصنّف ، وهو الحَقُّ ،ونصّ عبارته : وكَفَرْتُ الشَّىْءَ أَكْفِرُه ، بالكَسْر ، أَى سَتَرْتُه ، فالكَفْر الذى هو بمعنى السَّتْر بالاتّفاق من باب ضَرَب ، وهو غير الكُفْر الذى هو ضِدّ الإِيمان فإِنّه من باب نَصَر ، والجوهرىّ إِنّمَا قال فى الكَفْر الذى بمعنى السَّتْر ، فظَنَّ شيخُنَا أَنَّهُمَا واحدٌ ، حيث إِنّ أَحدَهما مأْخوذٌ من الآخر .

وكَمْ من عائبٍ قَوْلاً صَحِيحاً
وآفتُه من الفَهْمِ السَّقِيمِ

فتأَمّل . (و) كذٰلك كَفَرَ (بها) يَكْفُر (كُفورًا وكُفْرَاناً : جَحَدَها وسَتَرَها) .

قال بعضُ أَهلِ العِلْم : الكُفْر على أَربَعَةِ أَنحاءٍ : كُفْر إِنكار ، بأَن لا يعرِفَ اللهَ أَصلاً ولا يَعْتَرِف به ؛ وكُفْرُ جُحود ؛ وكُفْرُ مُعَانَدَة ؛ وكُفْرُ نِفاق ، مَنْ لقى ربَّه بشىءٍ من ذٰلك لم يَغْفِر له ، ويَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلك لِمَنْ يَشاءُ . فأَما كُفْرُ الإِنكار فهو أَنْ يَكفُر بقَلْبِه ولِسانِه ، ولا يَعْرِف ما يُذْكَر له من التَّوْحِيد ؛ وأَمّا كُفْر الجُحُود فَأَنْ يَعترف بقلْبه ولا يُقِرّ بلِسَانه ، فهٰذا كافِرٌ جاحِدٌ ككُفْر ، إِبليسَ وكُفْرِ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت ؛ وأَمّا كُفْرُ المُعَانَدة فهو أَنْ يَعْرِف اللهَ بقَلْبِه ويُقِرَّ بلِسَانِه ولا يَدِينَ به حَسَدًا وبَغْياً ، ككُفْر أَبى جَهْل وأَضْرابِه . وفى التهذيب : يَعْتَرِف بقَلْبِه ويُقِرّ بلِسانه ويأْبَى أَنْ يَقْبَل ، كأَبِى طالِب حيث يَقُول :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَان البَرِيَّة دِينَا
لَوْلاَ المَلاَمَةُ أَو حِذارُ مَسَبَّةٍ
لَوَجَدْتَنِى سَمْحاً بذاك مُبِينَا (١)

وأَما كُفْرُ النِّفَاق فإِنْ يُقِرّ بلسانه ويَكْفُر بقَلْبِه ولا يعتقد بقلبه ، قال الأَزهَرِىّ : وأَصلُ الكُفْرِ تَغطِية

(١) اللسان .

الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَستَهْلِكُه . قال شَيخُنَا : ثمّ شاع الكُفْرُ فى سَتْرِ النِّعْمَة خاصَّة ، وفى مُقَابَلَة الإيمان ، لأَنَّ الكفر فيه سَتْرُ الحَقِّ ، وسَتْرُ نِعَمِ فَيَّاضِ النِّعَم . قلتُ : وفى المُحْكَم : الكُفْر : كُفْرُ النِّعْمَة ، وهو نَقِيضُ الشُّكْر ، والكُفْر : جُحُود النِّعْمَة ، وهو ضدّ الشُّكْر ، وقوله تعالى ﴿إنَّا بكُلٍّ كافِرُون﴾ (١) أى جاحِدُون . وفى البَصَائر للمُصَنِّف : وأَعْظَمُ الكُفْرِ جُحُودُ الوَحْدانيّة أو النُّبُوّة أو الشَّريعة . والكَافِرُ ، مُتَعَارَفٌ مطلقاً فيمن يَجْحَدُ الجَمِيعَ . والكُفْران فى جُحود النِّعْمَة أَكثَرُ استِعْمَالاً ، والكُفْر فى الدِّين ، والكُفُور فيهما ، ويُقَال فيهما : كَفَر (٢) قال تَعَالَى فى الكُفْرَان ﴿لِيَبْلُوَنى أَأَشْكُر أَمْ أَكْفُر﴾ (٣) وقولُه تعالَى ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَك الَّتِى فَعَلْتَ وأَنْتَ من الكَافِرِين﴾ (٤) أى تَحَرَّيْت كُفْرانَ نِعْمَتِى . ولَمّا كانُ الكُفْران جُحُودَ النِّعْمَة صار يُسْتَعْمَل فى الجُحُود . ﴿ولا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِر به﴾ (١) أى جاحِد وساتِر . وقد يُقَال : كَفَرَ ، لمن أَخَلَّ بالشَّرِيعَة وتَرَكَ ما لَزِمَه من شُكْر الله تعالَى عليه ، قال تعالَى : ﴿مَنْ كَفَر فَعَلَيْه كُفْرُه﴾ (٢) ويَدلُّ على ذٰلك مُقابَلَتُه بقوله ﴿ومَنْ عَمِل صالِحاً فَلِأَنْفُسِهم يَمْهَدُون﴾ (١) .

(وكَافَرَه حَقَّه) ، إذا (جَحَدَهُ) .

(والمُكَفَّرُ ، كمعَظَّم : المَجْحُودُ النِّعْمَةِ مع إحسانِه) .

(و) رجلٌ (كافِرٌ : جاحِدٌ لأَنْعُمِ الله تعالَى) . قال الأَزهرىّ : ونِعَمُهُ آياتُه الدَّالَّةُ على تَوحِيدِه . والنِّعَمُ التى سَتَرها الكافِرُ هى الآياتُ الّتى أَبانَتْ لذَوِى التَّمْيِيز أَنَّ خالِقَها وَاحِدٌ لا شَرِيكَ له ، وكذٰلك إرسَالُه الرُّسُل بالآياتِ المُعْجِزَة والكُتُب المُنَزَّلة والبَرَاهِينِ الواضِحَةِ

(١) سورة القصص : الآية ٤٨ .
(٢) فى البصائر : كفر فهو كافر
(٣) سورة النمل الآية ٤٠ .
(٤) سورة الشعراء : الآية ١٦ .

(١) سورة البقرة الآية ٤١ .
(٢) سورة الروم الآية ٤٤ ، وجاء فى الأصل المطبوع صدر الآية : فمن كفر « بالفاء » . وهذه فى سورة فاطر الآية ٣٩ .

نِعْمَةٌ منه ظاهِرَة ، فمَنْ لم يصدِّق به ورَدَّهَا فقد كَفَرَ نِعْمَة الله ، أى سَتَرها وحَجَبَها عن نفْسه . وقيل : سُمِّىَ الكَافِرُ كافِرًا لأَنّه مُغَطًّى على قَلْبِه ؛ قال ابنُ دُرَيْد : كأَنَّه فاعِلٌ فى معنى مَفْعُول . (ج كُفَّارٌ ، بالضَّمّ ، وكَفَرَةٌ ، محرَّكة ، وكِفَارٌ ، ككِتاب) ، مثل جائع وجِياع ونائم ونِيَامٍ . قال القُطامِىّ :

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصْحَابِ مُوسَى
وغُرِّقَت الفَرَاعنة الكِفَارُ[1]

وفى البَصَائر : والكُفَّار فى جمع الكافِر المُضادّ للمُؤْمِن أَكثرُ استعمالاً ، كقوله ﴿أَشِدَّاءُعلى الكُفَّار﴾[2] والكَفَرَة فى جمع كافِرِ النِّعْمَة أَكْثَرُ استعمالاً ، كقوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الكَفَرَة الفَجَرَة﴾[3] والفَجَرَة قد يُقَال للفُسَّاقِ من المُسْلِمِين . (وهِىَ كافِرَةٌ من) نِسْوَة (كَوَافِرَ) ، وفى حَدِيث القُنُوت : «واجْعَل قُلُوبَهم كقُلوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ» يعنى فى التَّعَادِى والاخْتِلاف ، والنِّساءُ أَضعفُ قُلُوباً من الرِّجال لا سيَّمَا إذا كُنَّ كَوَافِرَ .

(ورجُلٌ كَفَّارٌ ، كشَدَّاد) ، (وكَفُورٌ) ، كصَبُور : (كافِرٌ) . وقيل : الكَفُور : المُبَالِغُ فى كُفْرانِ النِّعْمَة ، قال تَعالَى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُور﴾[1] والكَفَّارُ أَبلغُ من الكَفُور كقوله تَعالَى ﴿كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2] .

وقد أُجْرِىَ الكَفّار مُجرَى الكَفُور فى قوله ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[3] كذا فى البصائر . (ج : كُفُرٌ ، بضمَّتَيْن) ، والأُنْثَى كَفُورٌ أَيضاً ، وجمعُه أَيضاً كُفُرٌ ، ولا يُجْمَع جَمْعَ السلامَة ، لأَنّ الهاءَ لا تدخُلُ فى مُؤَنَّثِه ، إلاّ أَنّهم قد قالُوا عَدُوَّة الله ، وهو مذكور فى مَوضعه . وقولُه تعالَى : ﴿فأَبَى الظَّالِمُون إلاَّ كُفُورًا﴾[4] قال الأَخْفَش : هو جَمْعُ الكُفْرِ ،

(١) الديوان : ٨٤ واللسان .
(٢) سورة الفتح الآية ٢٩ .
(٣) سورة عبس الآية ٤٢

(١) سورة الحج : الآية ٦٦ وسورة الزخرف الآية ١٥
(٢) سورة ق الآية ٢٤ وفى مطبوع التاج : لكلّ وتمام الآية « ألْقِيَا فى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد » .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢٤ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٩٩ .

مثـل : بُرْد وبُرُود .

(وكَفَرَ عليـه يَكْفرُ) ، من حَـدّ ضَرَب : (غطَّاهُ) ، وبه فُسِّرَ الحديث :إن الأَوْس والخَزْرَجَ ذَكَرُوا ما كان منهم فى الجَاهِلِيَّةِ فثَـارَ بعضُهم إلَى بَعْض بالسُّيُوف ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَـى ﴿وكيْفَ تَكْفُرون وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُم آياتُ اللهِ وفِيكُمْ رَسُولُه﴾ [1] ولم يكن ذٰلك على الكُفْرِ باللهِ ، ولٰـكن عـلى تَغْطِيَتِهم ما كَانُوا عليـه من الأُلْفَةِ والمَوَدَّة . وقـال اللَّيْثُ : يُقَال : إنَّـه سُمِّـىَ الـكافِـرُ كافِـرًا لأَنّ الكُفْر غَطَّى قلبـه كُلَّه . قال الأَزهـرىّ : ومعنى قولِ اللَّيْث هٰذا يَحْتَاج إلى بَيَان يَـدُلُّ عليـه ، وإيضاحُـه : أَنَّ الـكُفْر فى اللُّغَة التَّغْطِيـةَ ، والكَافر ذو كُفْر ،أَى ذو تَغْطِيَة لقَلْبِه بكُفْره ، كمـا يُقَال لِلاَبِس السِّلاحِ كافرٌ ، وهـو الذى غَطَّاه السِّلاح ، ومثـلُه رجُلٌ كاسٍ ، أَى ذُو كُسْوَة ، ومـاءٌ دافِـقٌ ، أَى ذُو دَفْقٍ . قال : وفيـه قَولٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمّا ذَهَب إليـه ، وذٰلِكَ أَنَّ الـكافِـر لمَّا دَعـاه الله إلى تَوْحِيـده فقـد دَعـاه إلى نعْمَةٍ وأَحَبَّها له إذَا أَجابَه إلى ما دَعـاه إليـه ، فلمّا أَبَـى ما دعَـاهُ إليه من تَوْحِيـده كان كافِرًا نِعْمَـةَ الله ، أَى مُغَطِّيـاً لهـا بإِبَائـه ، حاجِباً لهـا عنه . (و) كَفَرَ (الشَّىْءَ) يَكْفِـرُه كَفْرًا : (سَتَرَه ، ككَفَّرَهُ) تَكْفِيرًا .

(والكَافِرُ : اللَّيْلُ) . وفى الصحاح : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ، لأَنّه يَستُر بظُلْمَتـه كلَّ شىءٍ . وكَفَرَ الليـلُ الشىءَ وكَفَرَ عَلَيْه ؛ غَطَّاهُ ؛ وكَفَرَ الليـلُ على أَثَر صـاحِبِـى : غَطَّاه بسَوَاده ، ولقـد استُظْرِفَ البَهَاءُ زُهَيْر حَيْثُ قَالَ :

لِـى فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِـــــدٍ
إنْ صَـحَّ أَنَّ اللَّيْـلَ كافِـرْ [1]

(و) الـكافِـر : (البَحْر) ، لسَتْرِه مافيـه ، وقـد فُسِّر بهمـا قَوْلُ ثَعْلَبَة بن صُعَيْرٍ [2] المـازِنىّ يَصِفُ الظَّلِـيمَ

(1) سورة آل عمران الآية ١٠١ .

(1) الديوان : ١٥٦ .
(2) فى الاصل واللسان « صميره » والصواب من غيرهما

والنَّعَامَة ورَوَاحَهما إلى بَيضهما عند غُروبِ الشمس :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلْقَت ذُكَاءُ يَمِينَهَا فى كَافِرِ (١)

وذُكَاءُ : اسمٌ للشَّمْس ، وأَلْقَت يَمينَهَا فى كَافر ، أى بَدَأَت فى المَغِيب . قال الجَوْهَرِىّ : ويحتمل أن يكونَ أَراد اللَّيْل . قُلْت : وقال بعضُهم : عَنَى به البَحْرَ ، وهٰكذا أَنشده الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغَانىُّ : والرِّوَايَةُ «فَتَذَكَّرَت» على التَّأْنِيث ، والضَّمِير للنَّعامة ، وبعده :

طَرِفَتْ مَرَاوِدُها وغَرَّدَ سَقْبُها
بِالْآءِ والحَدَجِ الرِّوَاءِ الحادِرِ (٢)

طَرِفت ، أى تباعدت . قلتُ : وذكر ابنُ السِّكِّيتَ أَنّ لَبِيدًا سَرَقَ هٰذا المَعْنَى فقال :

حَتَّى إذَا أَلْقَتْ يَدًا فى كافِرٍ
وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُهَا (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥ /١٩١
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج « بألاء » .
(٣) ديوانه ٣١٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /١٩١.

قال : ومن ذٰلك سُمِّىَ الكَافرُ كافِرًا لأَنّه سَتَر نِعَمَ الله . (و) الكافِرُ (الوادِى العَظِيمُ . و) قيل الكَافِر : (النَّهْر الكَبِير) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قَوْلَ المُتَلَمِّس يذكر طَرْحَ صَحيفَتِه :

فأَلْقَيْتُها بالثِّنْىِ من جَنْبِ كافِرٍ
كَذٰلِك أَقْنو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ (١)

(و) الكافِر (: السَّحاب المُظْلِمُ) لأَنّه يَستُر ماتَحْتَه . (و) الكافِر : (الزَّارِعُ) (٢) لسَتْرِه البَذر بالتُّرَابِ . والكُفَّارُ : الزُّرَّاع وتقولُ العربُ للزَّارِع (٣) . كافرٌ لأَنّه يَكْفُر البَذْرَ المَبْذُورَ بتُرَاب الأَرْضِ المُثَارَة إذا أَمَرَّ عليها مَالَقَهُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُه﴾ (٤) أى أَعْجَب الزُّرّاعَ نَباتُه ، وإذا أَعجَبَ الزُّرَّاعَ نَباتُه مع عِلْمِهم به فهو غايةُ ما يُسْتَحْسَن ، والغَيْث : المَطَرُ هنا ، وقد قيل : الكُفَّارُ فى هٰذه الآية

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٤٠١ ومعجم البلدان (كافر) .
(٢) فى اللسان الزراع .
(٣) فى اللسان الزراع .
(٤) سورة الحديد الآية ٢٠ .

الـكُفَّار بالله تعالَى ، وهـم أَشَـدُّ إِعْجَابـاً بزِينَة الدُّنْيَا وحَرْثِهَـا من المُؤمِنين . (و) الـكافِرُ : (الدِّرْعُ) ، نقله الصاغَانىُّ ، لسَتْرِهَا ما تحتَهـا . (و) الـكافِـر (من الأَرْضِ : مَا بَعُد عن الناسِ) ، لا يَـكادُ يَنْزِلُه أَو يَمُرُّ بـه أَحدٌ ، وأَنشد اللَّيْثُ فى وصف العُقَابِ والأَرْنَبِ :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَـزٍّ عِكْرِشَـةٍ
فى كافِـرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولاعِوَجُ[1]

(كالكَفْرِ) ،بالفَتْح ، كما هومُقْتَضَى إطلاقه ، وضبطه الصّاغَانىُّ بالضَّمّ[2] هٰـكذا رأَيْتُه مُجَـوَّدًا (و) الكافِـر : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) ، قالَه الصاغَانِىُّ ، (و) قال ابنُ شُمَيْل : الكافر : (الغائطُ الوَطِىءُ) ، وأَنشد البيتَ السابِقَ وفيه :

* فأَبْصَرَتْ لَمْحَةً من رَأْسِ عِكْرِشَةٍ *

(و) الكافِـر (: النَّبْتُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) كافِرٌ[1] (: ع ببِلادِ هُذَيْل) .

(و) الكَافِرُ (: الظُّلْمَة) ، لأَنَّهَا تَستر ما تَحْتَهَا ، وقـولُ لبيد :

فاجْرَمَّزَتْ ثمَّ سارَتْ وهْـى لاَهِيَةٌ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولا شَرَفُ[2]

يجوز أَن يكونَ ظُلْمَةَ اللَّيْل ، وأَنْ يكونَ الوادِىَ ، (كالكَفْرَة) ، بالفَتْح ، هٰكـذا فى سـائر النُّسخ ، والَّذِى فى اللسان : كالكَفْـرِ . (و) الكافِـرُ : (الدَّاخِلُ فى السِّلاح) ، من كَفَرَ فوقَ دِرْعه ،إذا لَبِسَ فوقَهاثَوْباً ، (كالمُكَفِّرِ ، كمُحَدِّث) ، وقد كَفَّرَ دِرْعَه بثَوْبٍ تَكْفِيرًا : لَبِسَ فوقَهَا ثَوْباً فَغَشَّاها به ، (ومنه)الحَدِيثُ « أَنّ رَسُولَ الله صلّى الله عليـه وسلَّم قال فى حَجَّة الـوَداع (: لا تَرْجِعُوا) ـ وفى رِوايَة أَلاَ لا تَرْجِعُنَّ (بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بعضُكم رِقَابَ بَعْض) » قال أَبـو مَنْصُورٍ : فى قوله كُفَّارًا قَولانِ : أَحَدُهُمـا : لابِسِين السِّلاحَ مُتَهَيِّئِيـن لِلْقِتَال ، كأَنَّـه أَراد بذٰلك النَّهْـىَ عن الحرْب ، (أَو

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى العباب ضبطه بحركة الفتحة ، وما أشار اليه الشارح هو ضبط التكملة .

(١) فى معجم البلدان (كافر) : واد ببلاد هذيل .
(٢) اللسان .

مَعْنَاهُ لا تُكَفِّرُوا الناسَ فَتَكْفُرُوا) ، كما يَفعل الخَوَارِجُ إذا استعرضُوا النَّاسَ فكَفَّرُوهم . وهو كقولِه صلَّى الله عليه وسلمٌ : « منْ قالَ لأَخيه يا كافرُ فقد باءَ به أَحدُهُمَا » . لأَنَّه إمَّا أَنْ يَصْدُقَ عليه أَو يَكْذِب ، فإنْ صَدَق فهو كافرٌ ، وإنْ كَذَب ، عاد الكُفْرُ إليه بتكْفِيرِه أَخاه المُسْلِم .

(والمُكَفَّرُ ، كمُعَظَّم : المُوثَقُ فى الحَدِيد) ، كأَنَّهُ غُطِّىَ به وسُتِرَ .

(والكَفْرُ) ، بالفَتْح : (تَعْظِيمُ الفارِسِىّ) ، هٰكذا فى اللِّسَان والأَساس وغيرهما من الأُمَّهات وشَذَّ الصَّاغَانىّ فقال فى التَّكْمِلَةِ : الفارِس (مَلِكُهُ) ، بغير ياءٍ ولعلَّه تَصْحِيفٌ من النُّسَّاخِ وهو : إيماءٌ بالرَّأْسِ قَرِيبٌ مِن السُّجُود . (و) الكَفْرُ (: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وسَوَادُه[1] و) قد (يُكْسَرُ) ، قال حُمَيْد :

فوَرَدتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ
وابنُ ذُكَاءَ كامِنٌ فى الكَفْرِ[2]

(١) فى القاموس : « واسوداده » .
(٢) اللسان والعباب والتكملة ومادة (ذكو) .

أَى فيما يُوَارِيهِ مِنْ سوَادِ اللَّيْل . قال الصَّاغَانىُّ : هٰكذا أَنشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وليس الرَّجَزُ لحُمَيْد وإنَّمَا هو لبَشِيرِ بنِ النِّكْث ، والرِّواية :

* وَرَدْتُهُ قَبْلَ أُفُولِ النَّسْرِ[1] *

(و) الكَفْرُ (: القَبْرُ)[2] ومنه قيل : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ الكُفُورِ ، (و) رُوِىَ عن مُعَاوِيَة أَنَّه قَالَ : أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُبُور . قال الأَزهرىّ : الكُفُور جمع كَفْرٍ بمعْنى (القَرْيَة) ، سُرْيَانِيَّة ، وأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّم بهٰذه أَهلُ الشام ، ومنه قيل : كَفْرُ تُوثَى وكَفْرُ عاقِب[3] ، وإنما هى قُرًى نُسِبَتْ إلى رِجال . وفى حَدِيث أَبى هُرَيْرَة : أَنَّه قال : لتُخْرِجَنَّكُم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبُكٍ من الأَرْض . قيل : وما ذٰلك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُذَامَ » ، أَى من قُرَى الشام . قال أَبو عبَيْد : كَفْرًا كَفْرًا ، أَى قَرْيَةً قَرْيَة . وقال الأَزهرىّ ، فى قول معَاوِيَة ، يَعْنِى بالكُفُورِ

(١) التكملة .
(٢) فى القاموس المطبوع « القَبْرُ والترابُ » .
(٣) فى اللسان : وكفر عاقب وكفر بَيَّا . .

القُرَى النائِيَة عن الأَمْصَار ومجْتَمَع أَهلِ العِلْم ، فالجَهْلُ عَلَيْهم أَغْلَب ، وهم إلى البِدَعِ والأَهْوَاءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ . يقول : إنَّهم بمنزلة المَوْتَى لا يُشَاهدون الأَمْصَارَ والجُمَعَ والجَمَاعَات وما أَشْبَهَها ، وفى حَدِيثٍ آخَر : «لاتَسْكُنِ الكُفُور فإنّ ساكِنَ الكُفُورِ كسَاكِنِ القُبور» . قال الحَرْبىّ : الكُفُور : ما بَعد من الأَرض عن الناس فلا يمرّ به أَحدٌ ، وأَهلُ الكُفُورعند أَهل المدنِ كالأَمْوَاتِ عند الأَحْيَاءِ ، فكأَنَّهمْ فى القُبور . قلتُ : وكذٰلك الكُفُور بمصر هى القُرَى النَّائِيَةُ فى أَصْلِ العُرْف القَدِيم . وأَمّا الآن فيُطْلِقُون الكَفْر على كلّ قَرْيَة صغيرة بجَنْب قرية كبيرة ، فيقُولُون : القَرْيَةُ الفُلانِيّة وكَفْرهَا . وقد تكون القَرْيَةُ الواحِدَةُ لها كُفورٌ عِدّة ؛ فمن المَشَاهِير : الكُفُور الشّاسِعَة ، وهى كُورَةٌ مستقلَّة مشْتَمِلَة على عِدَّة قُرًى ، وكَفْر دِمْنَا ، وكَفْر سَعْدون ، وكفْر نطْرِيس ، وكفْر بَاوِيط ، وكَفْر حِجَازى ، وغير ذٰلك ليس هٰذا محلّ ذكرها .

(وأَكْفَرَ) الرَّجلُ : (لَزِمَهَا) ، أَى القَرْيَة ، (كاكْتَفَرَ) ، وهٰذه عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) الكَفْر : (الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) هو (العَصَا القَصِيرَةُ) ، وهى التى تُقْطَع من سَعَفِ النَّخْلِ .

(و) الكُفْر (بالضَّمِّ : القِير) . قال ابنُ شُمَيْل : القِير ثَلاثَةُ أَضْرب : الكُفْر ، والقِير ، والزِّفْتُ ؛ فالكُفْر يُذاب ثمّ (يُطْلَى به السُّفُن) ؛ والزِّفْتُ يُطْلَى به الزِّقاق .

(و) الكَفِرُ (ككَتِف : العَظِيمُ من الجِبَال) ، والجمع كَفِرَاتٌ ، قال عبدُ الله ابن نُمَيْر الثَّقَفىّ :(1)

لَهُ أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ
تطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

(أَو) الكَفِرُ (: الثَّنِيَّةُ منها) ، أَى من الجبَال .

(1) الصواب : محمد بن عبد الله بن نمير كما فى الأغانى ٦ : ٤) ومجالس ثعلب ٣٠٢ والبيت فى اللسان ، وفى المقاييس ٥ /١٩٢ الشطر الثانى .

(و) الكَفَرُ، (بالتَّحْرِيك: العُقَابُ)، ضبط بالضَّمِّ فى سائر النُّسخ، وهو غَلَطٌ والصَّوابُ بكسر العَيْن، جمع عَقَبة، قال أَبو عَمْرو: الكَفَرُ الثَّنَايَا: العِقَابُ، الوَاحِدَة كَفَرَةٌ، قال أُميَّةُ:

ولَيْسَ يَبْقَى لوَجْه الله مُخْتَلَقٌ
إلاَّ السماءُ وإلاَّ الأَرْضُ والكَفَرُ[1]

(و) الكَفَر: (وِعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ) وقِشْرُه الأَعْلَى، (كالكَافُورِ والكَافِرِ)، وهٰذه نقَلَهَا أَبو حَنيفَةَ.

(والكُفُرَّى، وتُثَلَّث الكافُ والفَاءُ معاً). وفى حديث «هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرَّاه»، الطِّبِّيعُ: لُبُّ الطَّلْع، وكُفُرَّاهُ بالضَّمّ: وِعَاؤُه. وقال أَبو حَنيفَة: قال ابنُ الأَعْرَابىّ: سمعتُ أُمَّ رَبَاح[2] تقول: هٰذه كُفُرَّى، وهٰذَا كُفُرَّى [وكَفَرّى][3] وكِفِرَّاهُ وكُفَرَّاهُ، وقد قَالُوا فيه كافِرٌ. وجمع الكافُور كَوَافِرُ، وجَمْع الكَافِر كَوَافِرُ، قال لَبيدٌ:

جَعْلٌ قِصَارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به
من الكَوَافِر مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ[1]

(والكَافُورُ: نَبْتٌ طَيِّبٌ، نَوْرُهُ) أَبيضُ (كنَوْرِ الأُقْحُوَان)، قاله اللَّيْث ولم يَقُلْ طَيِّب، وإنَّمَا أَخَذه من قول ابن سيدَه. (و) الكافورُ أَيضاً: (الطَّلْعُ) حين يَنْشَقُّ، (أَو وِعَاؤُه) وقيل: وِعَاءُ كلّ شىءٍ من النَّبات كافورُه، وهٰذا بعَينه قد تقدَّم فى قول المُصَنِّف، فهو تكْرَار. وفى التَّهْذيب: كافُورُ الطَّلْعَة: وِعَاؤُها الذى يَنْشَقُّ عنها، سُمِّىَ به لأَنّه قد كَفَرَها، أَى غَطَّاها.

(و) الكَافُور: (طِيبٌ، م). وفى الصحاح: من الطِّيب، وفى المُحْكَم: أَخْلاطٌ[1] من الطِّيب تُركَّب من كافُورِ الطَّلْع. وقال ابنُ دُرَيْد: لا أَحسبُ الكَافُورَ عَرَبيًّا، لأَنَّهُم ربَّمَا قالوا القَفُور والقَافُور، وقيل الكَافُور: (يَكُونُ من شَجرٍ بجبَال بَحْرِ الْهِنْدِ والصِّين

(١) اللسان من والعباب.
(٢) فى العباب أم رِياح».
(٣) زيادة اللسان.

(١) ديوانه ٥٩ واللسان.
(٢) فى اللسان: أخلاط تجمع من الطيب.

يُظِلُّ خَلْقاً كَثيـرًا)، لعِظَمه وكَثْرَةِ أَغْصـانِـه المتفرّعـة، (تَأْلفُهُ[1] النُّمُورَةُ)، جَمْع نَمِر، (وخَشَبُه أَبْيَضُ هَشٌّ، ويُوجَدُ فى أَجْوَافه الكافُور، وهو أَنـواعٌ، ولَوْنُهَا أَحْمـرُ، وإِنَّمَـا يَبْيَضُّـ بالتَّصْعيـد)، وله خـواصّ كثيرةٌ ليس هٰذا محـلَّ ذِكْرها. (و) الـكافُور: (زَمَعُ الـكَرْمِ)، وهـو الـوَرَقُ المُغَطِّـى لمـا فى جَوْفـه من العُنْقُود، شَبَّهَه بكافُورِ الطَّلْع، لأَنّه يَنفـرج عَمَّا فيـه أَيضـاً، (ج كَوَافيـرُ وكَوَافِرُ). قال العَجّاج:

* كالكَرْمِ إِذْ نَادَى من الكَافُورِ[2] *

وهو مَجاز، والمَشْهُور فى جمْـع الـكافُور كَوَافيـرُ، وأَمَّا كَوافِرُ فإِنَّه جَمْع كافِر. (و) قولُه تعالَـى: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ منْ كَأْس كانَ مِزَاجُهَا كافُورًا﴾[3] قال الفَرَّاءُ: (عَيْـنٌ فى الجَنَّة) تُسَمَّى الكافُور طَيِّبة الرِّيـح، قال ابنُ دُرَيْـد: وكانَ يَنْبَغِـى أَن لا يَنْصَرفَ، لأَنَّهُ اسمُ مُؤَنَّث مَعْرفة على أَكثرَ من ثلاثةِ أَحْرُف، لٰـكن إِنَّمَـا صَرَفُه لتَعْديل رُؤُوس الآيِ. وقـال ثَعْلَب: إِنّمَا أَجْراه لأَنّه جعله تشبيهاً، ولو كان اسمـاً لعَيْن لم يَصْرِفْه. قال ابنُ سِيدَه: قولُه جعَلَه تشبيهاً، أَراد كانَ مِزاجُهَـا مثْـلَ كافُـور. وقال الزَّجَّاج: يجـوز فى اللُّغَة أَنْ يـكونَ طَعْمُ الطِّيـب فيهـا والـكافـور، وجائـزٌ أَن يُمْزَج بالـكافُور ولايكون فى ذٰلك ضَرُورَةٌ، لأَنّ أَهْـلَ الجنَّـة لا يَمسُّهم فيهـا نَصَبٌ ولا وَصَبٌ.

(والتَّكْفِيـرُ فى المَعَاصى كالإِحْبَاط فى الثَّوَاب). وفى اليَمِين: فِعْلُ مايَجبُ بالحِنْث فيها، والاسمُ الكَفَّارةُ. وفى البَصائر: التَّكْفيـرُ: سَتْرُ الذَّنْـب وتَغطيَتُه، وقولُه تعـالَى ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُم سَيِّآتِهم﴾[1] أَى سَتَرْنَاهَـا حتَّى تَصيـر كأَنْ لم تَـكن، أَو يـكون المَعْنَى: نُذْهِبُهَا ونُزِيلُهَا، من باب التَّمْريض لإِزالة المَرَض، والتَّقْذِيَـة

(١) فى القاموس المطبوع «وتألفه».
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٤٠١، ٣/٣٨٩ والمقاييس ٥/١٩٢.
(٣) سورة الإنسان الآية ٥.

(١) سورة المائدة الآية ٦٥.

لإذهاب[1] القَذَى. وإلى هٰذا يُشير قولُه تعالَى ﴿إنَّ الحَسنات يُذْهِبْنَ السَّيِّآتِ﴾[2] (و) التَّكْفِيرُ: (أَنْ يخْضَعَ الإنسانُ لغَيْره) وَيَنْحَنِىَ ويُطَأْطِئَ رَأْسَهُ قريباً من الرُّكوُّع، كما يَفعل مَنْ يُريد تَعظيمَ صاحِبه، ومنه حديث أَبى مَعْشَر: «أَنَّه كان يَكْرَهُ التَّكْفيرَ فى الصَّلاة»، وهو الانْحناءُ الكَثيرُ فى حالَة القيَامِ قبلَ الرُّكُوع. وتَكْفيرُ أَهلِ الكتَاب أَن يُطَأْطِئَ رَأْسَه لصاحبه كالتَّسْليم عندنا. وقد كَفَّرَ له. وقيل: هو أَن يَضَع يَدَه أَو يَدَيْه على صَدْرِه، قال جَريرٌ يخاطبُ الأَخطلَ ويذكر ما فعلَتْ قَيْسٌ بتَغْلب فى الحُروب التى كانت بعدهم:

وإذَا سَمِعْتَ بحَرْب قَيْس بَعْدَهـا
فضَعُوا السِّلاحَ وَكَفِّرُوا تكْفيرَا[3]

يقول: ضَعُوا سِلاحَكُم فلسْتم قادِرين على حَرْبِ قَيْسٍ لعجْزِكم عن قِتَالهم، فَكفِّرُوا لهم كما يُكَفِّر العبدُ لمَوْلاه، وكما يُكَفِّر العِلْجُ للدِّهْقان يضَع يَدَه على صَدْرِه ويَتَطَامنُ له، واخْضَعُوا وانْقَادُوا. وفى الحَديث عن أَبى سعيد الخُدْرىّ رَفَعَه قال: «إذا أَصْبَحَ ابنُ آدَمُ فإنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ للّسَان، تَقُولُ اتَّقِ الله فينَا فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا» أَى تَذِلُّ وتُقِرُّ بالطاعة له وتَخْضَعُ لأَمْره. وفى حديث عَمْرو بن أُمَيَّة والنَّجاشىّ: «رَأَى الحَبَشَة يَدخلُون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين فوَلَّاهُ ظَهْرَه ودخَل». (و) التَّكْفِيرُ (: تَتْويج المَلك بتَاج إذَا رُئِىَ كُفِّرَ لهُ، و) التَّكْفِيرُ أَيضاً: (اسمٌ للتَّاج)، وبه فَسَّر ابنُ سيدَه قولَ الشاعر يصفُ الثَّوْرَ:

* مَلِكٌ يُلاَثُ برَأْسه تَكْفِيرُ[1] *

قال: سمَّاه بالمَصْدَر، أَو يكون اسماً غيرَ مَصْدر، (كالتَّنْبِيت للنَّبْت)، والتَّمْتين للمَتْن.

(1) فى مطبوع التاج لذهاب، والمثبت من البصائر.
(2) سورة هود الآية ١١٤.
(3) الديوان ٢٩٢ واللسان والصحاح والعباب.

(1) اللسان والعباب والتكملة.

(و) قال ابنُ دُرَيْد : رجل كُفَارِىٌّ ، (: الكُفَارِىُّ بالضّمِّ) ، وفى بعض النُّسخ كغُرَابِىّ[1] : (العَظِيمُ الأُذُنَيْن) ، مِثْل شُفارىّ .

(والكَفَّارَةُ ،مُشَدَّدَةً : ما كُفِّر به من صَدَقَة وصَوْم ونَحْوِهما) ، كأَنَّه غُطِّىَ عليه بالكَفَّارة . وفى التهذيب : سُمِّيَت الكَفّارات [كفَّارات][2] لأَنّها تُكَفِّر الذُّنُوبَ ، أَى تَسْتُرهَا ، مثل كَفَّارَة الأَيْمَان ، وكفَّارَة الظِّهَار والقَتْل الخَطَإِ ، وقد بَيَّنه الله تعالَى فى كتابه وأَمَر بها عِبَادَه ، وقد تكرَّر ذِكْرُ الكَفَّارة فى الحديث اسْماً وفِعْلاً مُفْرَدًا وجَمْعاً ، وهى عبارةٌ عن الفَعْلَة والخَصْلَة الَّتى من شأْنهَا أَن تُكَفِّرَ الخَطيئة ، أَى تَمحُوَها ، وهى فَعَّالَة للمُبَالَغَة ، كقَتَّالَة وضَرَّابَة من الصفات الغالبَة فى باب الاسميّة .

(وكَفَرِيَّةُ ، كطَبَرِيَّة :ة بالشام) ، ذكرَه الصاغانىُّ .

(ورَجُلٌ كِفِرِّينٌ كعِفِرِّينٍ : دَاهٍ) ، وقال اللَّيْث : أَى عِفْرِيت خَبِيثٌ كعِفرِّينٍ وَزْناً ومعنًى .

(و) رجلٌ (كَفَرْنَى) ،أَى (خامِلٌ أَحْمَقُ) ، نقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان .

(والكَوَافِرُ : الدِّنَانُ) ، نقَلَه الصاغَانىّ .

(و) فى نوادر الأَعْرَاب :(الكافِرَتانِ) والكَافِلَتَان : (الأَلْيَتَانِ ، أَو) هما (الكَاذَتَانِ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(وأَكْفَرَهُ : دَعَاهُ كافرًا) . يُقَال : لا تُكْفِرْ أَحَدًا من أَهْل قِبْلَتك ،أَى لا تَنْسُبْهم إلى الكُفْرِ ،أَى لا تَدْعُهم كُفَّارًا ولا تَجْعَلْهُم كُفَّارًا بزَعْمِك وقَولك .

(وكَفَّرَ عن يَمِينه) تَكْفِيرًا : (أَعْطَى الكَفَّارَةَ) ، وقد تَقَدَّم الكلامُ عليه قريباً ، وهٰذا مع ما قَبْلَه كالتَّكْرَار .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكُفْرُ : البَرَاءَةُ ، كقَوْله تعالَى

(١) قوله « كغُرَابِىّ » من عبارة القاموس المطبوع .

(٢) زيادة من اللسان .

حكايةً عن الشَّيْطَان فى خَطيئَته إذا دَخَل النارَ ﴿إنِّى كَفَرْتُ بما أَشْرَكْتُمونى مِنْ قَبْلُ﴾ (١) أى تبَرَّأْت .

والكافِرُ : المُقِيمُ المُخْتَبِئُ ، وبه فُسِّر حديثُ سَعْد «تَمَتَّعْنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومُعَاوِيَةُ كافِرٌ بالعُرُش» ، والعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّة .

وكَفَّرَه تَكْفيرًا : نَسَبَه إلى الكُفْر .

وكَفَرَ الجَهْلُ على عِلْم فُلانٍ : غَطَّاه .

والكافِرُ من الخَيْل : الأَدْهَمُ ، على التَّشبيه .

وفى حَديث عبد المَلِك : كَتَب إلَى الحَجّاج «مَنْ أَقَرَّ بالكُفْر فخَلِّ سَبيلَه» أى بكُفْر من خالَفَ بَنى مَرْوَانَ وخَرَج عَلَيْهم .

وقولُهُم «أَكْفَرُ من حِمَار» تقدّم فى : ح م ر ، وهو مَثَلٌ .

وكافِرٌ : نَهْرٌ بالجَزيرة . وبه فُسِّر قولُ المُتَلَمِّس . وقال ابنُ بَرّىّ :

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .

الكافِرُ : المَطَر ، وأَنشد :

وحَدَّثَهَا الرُّوَّادُ أَنْ ليس بَيْنَهـا
وبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ والشّامِ كافِرُ (١)

أى مَطرٌ ، والمُكَفَّرُ ، كمُعَظَّم : الْمِحْسَانُ الَّذى لا تُشْكَر نِعْمَتُه .

والكَفْرُ ، بالفَتْح : التُّرَابُ ، عن اللّحْيَانىّ ،لأَنّه يَستُر ما تَحْتَهُ . ورَمَادٌ مكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُراباً ، أى سَفَتْ عليه الرِّياحُ التُّرَابَ حتَّى وَارَتْه وغَطَّتْه ، قال :

هلْ تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذى القُورْ
قد دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ (٢)
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وكَفَرَ الرَّجُلُ مَتاعَه : أَوْعاهُ فى وعَاءٍ .

والكافِرُ : الذى كَفَرَ دِرْعَه بثَوْبٍ ، أى غَطَّاهُ .

والمُتَكَفِّر : الدَّاخِلُ فى سِلاَحه . وَتَكَفَّرَ البَعيرُ بحِبَاله ، إذا وَقَعَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (روح) وهو لمنظور بن مرثد الأسدى وفى المقاييس ٥ /١٩١ المشطور الثانى .

فى قَوَائمه . وفى الحَديث : « المُؤْمِنُ مُكَفَّر » ، أى مُرَزَّأٌ فى نَفْسِه وَمَالِه لِتُكَفَّرَ خَطـاياه .

والكافُور : اسمُ كِنَانَةِ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم ، تَشْبِيهاً بِغلاف الطَّلْع وأَكمامِ الفَوَاكِه ، لأَنَّهَا تَستُرها ، وهى فيها كالسِّهـامِ فى الكِنَانَة .

وكَفْر لاَب [1] : بَلَدٌ بالشَّامِ قَرِيبٌ من السّاحِـلِ عنـد قَيْسَارِيَّةَ ، بنـاه هِشَامُ [2] بنُ عبدِ المَلِك .

وكَفْرُ لَحْم : ناحِيَـةٌ شامِيَّـة .

وقولُ العَرَب : كَفْرٌ على كَفْرٍ ، أى بَعْضٌ على بَعْض .

وأَكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه : أَحْوَجَه أَنْ يَعْصِيَه . وفى التهذيب : إذا أَلجأْتَ مُطيعَك إلى أَن يَعْصِيَكَ فقد أَكْفَرْتَه . وفيه أَيضاً : وكَلِمَةٌ يَلْهَجُون بها لمن يُؤْمَر بـأَمْر فيَعمل على غيـرِ ما أُمِر به فيقولونَ له : مَكْفُورٌ بك يا فُلانُ ، عَنَّيْتَ وآذَيْتَ . وقال الزمخْشَرِىّ : أى عَملُك مَكْفُورٌ لا تُحْمَدعليه لإِفْسَادك له .

ويقال : تَكَفَّرْ بثَوْبِك ، أى اشْتَمِلْ به . وطائِرٌ مُكَفَّر ، كمُعَظَّمٍ : مُغَطًّـى بالرِّيش .

وحَفْصُ بن عُمَر الكَفْرُ ، بالفَتْح ، مشهورٌ ضَعِيف ، والكَفْر لقَبُه ، ويُقَال بالبَاءِ ، وقد تقَدَّم . والصوابُ أَنّ باءَه بين البَاءِ والفاءِ ، ومنهـم من جعَله نِسْبَتَه ، والصَّوَاب أَنَّه لَقَب .

والكَفِير ، كأَمِيرٍ : مَوضعٌ فى شِعْر أَبى عُبَادةَ .

وكافُـور الإِخْشِيـدِىّ اللّابِـىّ : أَمِيرُ مِصْر ، معْرُوفٌ ، وهُو الذى هجَاه المُتَنَبِّـى .

والشَّيـخُ الزَّاهِد أَبـو الحَسَنِ علىّ الكُفُورِىّ ، دَفِين المَحلّة ، أَحد مشايخنا فى الطريقة الأَحْمـديّة ، منسوب إلى الكُفُور ، بالضَّمّ ، وهى ثَلاَثُ قُرًى قرِيبَة من البَعْض ، أَخذ عنه القُطْبُ محمّد بنُ شُعَيْب الحِجازىّ .

وشيْـخُ مشايِخنـا العلاّمة يُونُس

(١) في مطبوع التاج كفر لأبى ، والمثبت من معجم البلدان .
(٢) فى مطبوع التاج « هاشم » والصواب من معجم البلدان

ابنُ أحمد الكَفْرَاوِىّ الأَزْهَرِىّ نزيل دِمَشْق الشام ، إلى إحدى كُفُور مصر ، أَخذ عن الشَّبْراملْسىّ والبَابِلِىّ والمزاحىّ والقَلْيُوبِىّ والشوبَرِىّ والأُجْهُورىّ واللَّقانىّ وغيرهم ، وحَدَّث عنه الإِمَامُ أبو عبْد الله محمّد بنُ أَحْمَد بنِ سعيد المَكِّىّ ، وشيخنا المُعمَّر المُسند أَحمَدُ بنُ عَلِىّ ابنِ عُمَر الحَنَفِىّ الدِّمشْقِىّ ، وغيرهم .

[ك ف ه ر] *

(المُكْفَهِرُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : السَّحابُ الغَلِيظُ الأَسْوَدُ) الراكِبُ بعْضُهُ على بَعْض ، والمُكْرَهِفُّ مثلُه ، (وكُلُّ مُتَرَاكِب) مُكْفَهِرٌّ . (و) المُكْفَهِرُّ (من الوُجُوهِ : القَلِيلُ اللَّحْمِ الغَلِيظُ) الجِلْدِ (الَّذى لا يَسْتحِى[1] من شَىْءٍ ، أَو) المُكْفَهِرُّ الوجْه هُو (الضَّارِب لَوْنُه إلى الغُبْرَةِ مَع غِلَظٍ) ، قال الرّاجِز[2] :

قامَ إِلَى عَذْرَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِى بمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ
بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِى حَطَاطِ

(و) فى الحَدِيث : « إذا لَقِيتَ الكافرَ فالْقَهُ بوجْه مُكْفَهِرّ » ، قِيل : المُكْفَهِرُّ : (المُتَعَبِّس) المُتَقَبِّض الذى لا طَلاقةَ فيه ، وقد اكْفَهَرَّ الرجلُ ، إذا عَبَس ، يقول : لا تَلْقَه بوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ . (و) المُكْفَهِرُّ (من الجِبَال : الصُّلْبُ المَنِيعُ) الشَّدِيدُ لا تَنَالُه حادِثَةٌ .

(واكْفَهَرَّ النَّجْمُ) ، إذا (بَدَا وَجْهُه وضَوْؤُهُ فى شِدَّةِ الظُّلْمَة) ، أى ظُلْمَة اللَّيْل ، حَكَاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد[1] :

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه
وصاحَ من الأَفْراطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[1]

والمُكْرَهِفُّ : لغةٌ فى المُكْفَهِرّ .

[]ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُكْفَهِرُّ : الصُّلْبُ الذى لاتُغَيِّرُه الحوَادثُ . وعامٌ مُكْفَهِرٌّ ، أى عابِسٌ قَطُوبٌ ، وهو مَجاز .

(١) فى القاموس المطبوع « لا يستحيى » .
(٢) اللسان ، الصحاح ، والعباب ، وفى (حطط) نسب إلى زياد الطماحى .

(١) اللسان ومادة (فرط) قال ابن براقة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه هُنَا :

[ك ل ر]

كَلِير ، كأَمِير : جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ أَبى بَكْر الأَصْبهَانِىّ المُحَدِّث الرَّاوِى ، عن مَسْعُودِ بنِ الحَسَن الثَّقَفِىّ.

وكَلْيَر كجَعْفَر : مدينةٌ عظيمة بالهِنْد .

[ك م ر] *

(الكَمَرَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الذَّكَرِ ، ج كَمَرٌ ، وفى المَثَلِ : «الكَمَرُ أَشْبَاهُ الكَمَرِ» يُضْرَبُ فى تَشْبِيهِ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ) .

(والمَكْمُورُ) من الرِّجالِ (: مَنْ أَصَابَ الخاتِنُ) طَرَف (كَمَرَته) . وقال ابنُ القَطَّاعِ : وكَمَر الخاتِنُ : أَخْطأَ مَوْضِعَ الخِتَانِ . (و) المَكْمُور : (العَظِيمُ الكَمَرَةِ) أَيضاً ، وقد كَمِرَ كفرِح ، (وهُم المكْمُوراءُ) : العِظَامُ الكَمَرةِ ، كالمعْيُوراءِ والمَشْيُوخاءِ .

(و) الرَّجُلان (تَكَامرَا) ، إذا (نَظَرَا أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً ، و) قد (كَامَرَه فكَمَرَهُ : غَالَبَهُ فى ذٰلِكَ) ، أَى عِظَم الكَمَرة (فغَلَبَه) ، قال :

تَاللهِ لَوْلا شَيْخُنَا عَبَّادُ
لَكَامَرُونا اليَوْمَ أَو لَكادُوا [1]

ويُرْوَى :

* لَكَمَرُونَا اليَوْمَ أَو لَكادُوا *

(والكِمْرُ ، بالكَسْر : بُسْرٌ أَرْطَبَ فى الأَرْضِ) ولم يُرْطِبْ على نَخْله . قال ابنُ سِيده : وأَظُنُّهم قالوا نَخلةٌ مِكْمارٌ .

(والكِمِرَّى ، كزِمِكَّى : القَصِيرُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد وأَنشد :

* قدْ أَرْسَلَت فى عِيرِهَا الكِمِرَّى * [2]

(و) الكِمِرَّى ، (ع) ، عن السِّيرافىّ .

(و) الكِمِرَّى (: العظِيمُ الكَمَرَةِ) الضَّخْمُها .

(والكُمُرَّةُ : الذَّكَرُ ، كالكُمُرِّ ، كعُتُلٍّ فيهما . و) الكُمُرَّة أَيضاً : الذَّكَرُ (العَظِيمُ) الكَمَرَةِ ، قاله الصاغَانىّ .

(والمَكْمُورةُ) من النِّساءِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .

(:المَنْكُوحةُ) ، وقد كَمِرَت كَمَـرًا كفَرِح ، كذا نقله ابنُ القطّاع .

(وكَيْمَـرٌ ، كحَيْدَر : لَقَبُ غالِبٍ جدِّ الفَرَزْدَقِ) الشـاعِر ، هٰـكذا فى النُّسخ ، وفى التَّكْمِلَة [1] أَبى الفَرَزْدَق ، مشتَقٌّ من الـكَمَرَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

كَمَرَانُ ، مُحَـرَّكَةً : جزيرةٌ باليَمَن بالقُرْب من الصليف . وأَبو عَبْد الله العِرَاقىّ نَزِيل كَمَرَان الفقيهُ المُحَدِّث أَحد من أَخـذَ بالعِرَاق على أَبى إِسحاق الشِّيرازِىّ صاحب التنبيه ؛ ترجمـه أَبو الفتح البُنْدَارِىّ فى ذَيْلِه على تاريخ بغداد . والعجب من المصنِّف كَيْفَ تَرَك هٰذه الجَزِيرَةَ ، وهى من أَشْهـرِ جَزائر اليمن ، ونزيلُها تِلْمِيذ جَدِّه ، وقـد نَـزلتُ بهـا وزُرت الوَلِـىَّ المذكور .

والتَّكْمِيرُ : التَّكْمِيدُ ، مولَّدة .

والكَمَر ، محرّكة : اسمٌ لـكل بِنَاءٍ فيه العَقْد ، كبِنَاءِ الجُسُور والقَنَاطِر ، هٰكذا استعمله الخَواصّ والعَوامُّ ، وهى لفظةٌ فارسيّة .

[ك م ت ر] *

(الكَمْتَرَةُ : مِشْيَـةٌ فيهـا تَقارُبٌ) ودَرَجـانٌ ، كالكَرْدَحَـة ، ويقـال : قَمْطَرَةٌ وكَمْتَرَة بمعْنًى . (و) قيـل : الكَمْتَرَة من (عَدْو القَصِيرِ) المُتَقَارِبِ الخُطَا المُجْتَهِدِ فى عَدْوِه ، قال الشّاعِر :

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُمَـاتِرَا
كالهُبَع الصَّيْفِىّ يَكْبُو عاثِرَا [1]

(و) الكِمَتْـرَة [2] (بالكَسْـرِ : مَشْىُ العَرِيضِ الغَلِيظِ) كأَنَّمَا يُجْذَب من جانِبَيْه ، نقله الصاغانىّ .

(والـكُمْتُرُ والكُمَاتِرُ ، بضَمِّهما : الضَّخْمُ والقَصِيرُ والصُّلْبُ الشَّدِيد) مثل الكُنْدُر والكُنَادِر . قلتُ : ويَقربُه ما فى الفارسيّة ، كَمْتَر بالفَتْح بمَعْنَى القَصِيرِ والقَلِيـلِ القَدْر ، ولا بُعْد أَنْ يكونَ فى معنَى القَصِيـر تعريبـاً منـه .

(١) فى العباب كما فى القاموس .

(١) اللسان .
(٢) ضبطها من التكملة والعباب

(وكَمْتَرَهُ)، أى السِقاءَ (: مَلأَهُ) وكذٰلك الإِناءَ، كذا فى اللِّسَان وكذٰلك القِرْبَةَ، كذا فى التَّكْمِلَة. (و) كَمْتَرَ (القِرْبَةَ) كَمْتَرَةً (: شَدَّهَا[1] بوِكائِهَا)، كذافى اللِسَان.

[ك م ث ر] *

(الكَمْثَرَةُ)، فعْلٌ مُمَاتٌ، وهو (: اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ وتَدَاخُلُ بَعْضِه فى بعْضٍ)، قال ابنُ دُرَيْد: (و) إنْ يَكُن (الكُمَّثْرى) عَرَبِيًّا فإنَّه (منْهُ) اشتقاقُه. وقال الأَزهَرِىّ: سأَلْت جماعَةً من الأَعراب عن الكُمَّثْرَى فلم يعرفوها، وهو هٰذا المعْرُوفُ من الفواكه الذى تُسَمِّيه العَامَّةُ الإِجّاصَ. قال ابنُ مَيَّادَة:

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً
أَحَبُّ إليكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ[2]

(والواحِدةُ كُمَّثْرَاةٌ، ج كُمَّثْرَيَاتٌ)، وهو مؤنَّث لا يَنْصرف، (وقد يُذَكَّرُ. ويقال: هٰذه كُمَّثْرى وَاحِدَةٌ، وهٰذه كُمَّثْرَى كَثِيرَةٌ، ويُصَغَّرُ كُمَيْمِثْرَةً). قال ابنُ سِيده: وهو الأَقْيَس[1]، (و) قال ابنُ السِّكِّيت: ومَن جمَعها على كُمَّثْرِيَات قال: (كُمَيْمِثْرِيَةً)، قال: (و) أَجْوَدُ ما فيها (كُمَيْثِرَة)، تُلْقَى إحدى المِيمَين والأَلف، (قال: (و) رُبَّما جعلَت العربُ الأَلفَ والهاءَ زائدَتَيْن فقالوا: (كُمَيْمِثْراة)، كما قَالُوا: حَلْباةٌ رَكْبَاةٌ ثم قالُوا، حُلَيْباةٌ رُكَيْباة. كذافى التَّكْمِلة.

(والكُمَاثِرُ، [بالضَّمّ][2] القَصِيرُ)، لتداخُلِ بعْضِه فى بَعْضٍ، وليس تصحيفاً عن كُمَاتِر بالمثنّاة الفوقيّة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ك م ج ر]

كامَجْر، وهو لَقَبُ جدّ إسحاق بن إبراهِيم الكَامَجْرِىّ والمَرْوَزِىّ يعرف بابن أَبِى إسرائيل، مات سنة ٢٤٥[3] ولدُه مُحَمَّد، سكن بغداد، مات سنة ٢٩٣.

(١) فى اللسان المطبوع: «سدّها».
(٢) اللسان والعباب.

(١) فى هامش اللسان «أقْيَسيّته من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث، وإلا فما عدا كميثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة».
(٢) زيادة من القاموس.
(٣) فى ميزان الاعتدال ١/١٢٨: سنة ست وأربعين ومائتين.

[ك م ع ر]

(كَمْعَر)، أهمله الجوهريّ، وقال ابن دُرَيْد: كَمْعَرَ (السَّنَامُ)، أى سَنَامُ الفَصِيلِ، إذا (صارَ فيه شَحْمٌ)، كأَكْعَرَ، وعَنْكَرَ، وكَعْمرَ، وكَعْرَمَ.

[ك م هـ د ر]

(الكُمَّهْدَرُ، بضمّ الكاف وفَتْح الميمِ المُشَدَّدة والدَّالِ المهملةِ: الكَمَرةُ)، وقد أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان، واستدركَه الصاغَانىّ وقال: هى الكُمَّهْدَرَة.

[ك ن ر] *

(الكُنَارُ، كغُرَابٍ)، أهمله الجَوْهَرىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: عَبْدُ القَيْس تُسَمِّى (النَّبِق) الكُنَار. قلتُ: وقد استعملَها الفُرْسُ فى لسانهم.

(والكِنَّارَةُ، بالكَسْرِ والشّدِّ)، وفى المحكم: الكِنَّارُ: (الشُّقَّةُ من ثِيَابِ الكَتّان)، دخِيلٌ. قلتُ: وهى فارِسيَّةٌ، وبه فُسِّر حدِيثُ مُعَاذ «نَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن لُبْسِ الكِنَّار» كذا ذكره أبو موسى، قاله ابنُ الأَثِير. قلتُ: وذكره اللَّيْثُ أيضاً هكذا.

وفى حَدِيث عبدِ الله بن عَمْرِو[1] بنِ العاص: «إنَّ الله تعالَى أَنْزَلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ به الباطِلَ ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّاراتِ والمَزاهِر (والكِنَّارات)» وهى (بالكَسْرِ والشّدِّ وتُفْتَحُ)، واختُلِف فى معناها، فقيل المراد بها (العِيدانُ) أو البَرابِطُ (أو الدُّفُوفُ أو الطُّبُولُ أو الطَّنَابِيرُ). وقال الحرْبِىّ: كان يَنبغِى أنْ يُقَال: الكِرَانَات فقدّمت النونُ على الراءِ قال: وأَظُنُّ الكِرانَ فارسيًّا معرَّباً. قال: وسمعتُ أبا نَصر يقول: الكَرِينةُ: الضارِبَةُ بالعُودِ، سُمِّيَت به لضَرْبِهَا بالكِرَان. وقال أبو سعيد الضَّرِير: أحسبُها بالبَاءِ، جمع كِبَارٍ، وكِبَارٌ جمْعُ كَبَرٍ، مُحَرَّكة، وهو الطَّبْل، كجَملٍ وجِمَالٍ وجِمَالات، (كالكَنَانِيرِ)، قال ابنُ الأَعرابىّ: وَاحِدُها كِنَّارَة، وذكرَ

(١) فى الفائق ١ / ٥٣٠ «عبد الله بن عُمَر».

المَعانِىَ السابِقة ، وفى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم : « بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِفَ والكِنَّارَات » .

(والمُكَنِّرُ ، كمُحدِّث ، والمُكَنْوِرُ[1]) ، على صيغة الفاعل أيضاً : (الضَّخْمُ السَّمِجُ . والمُعْتَمُّ عِمامةً) ، وفى التَّهْذيب عِمَّةً (جَافِيةً) ، كالمُقَنِّرِ والمُقَنْوِر . وذكره الأَزهرىّ فى ترجمة ق ن ر

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كِنَر ، بكسر الكَاف وتَشْدِيدِ النُّونِ المَفْتُوحَة : قرية من قُرَى دُجَيْل بسوادِ العراق ، قال علىُّ بنُ عِيسَى : لعنَ اللهُ أَهْلَ نِفَّرٍ وكِنَّر[2] .

ومنها خَلَفُ بن مُحمَّد الكِنَّرِى الموْصِلِىّ . عن يحيى الثَّقَفِىّ ؛ وأَبُو زكريّا يحيى بن محمَّدٍ الكِنَّرِىّ الضَّرِير ، كتبَ عنه أَبو حامد بن الصابُونىّ من شعْره .

(١) ضبطت فى القاموس على صيغة اسم المفعول والصواب من اللسان والتكملة وقوله « على صيغة الفاعل »

(٢) فى مطبوع التاج « نفر وكنر » والمثبت من معجم البلدان .

[ك ن ب ر] *

(الكِنْبَارُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَة : أَجودُ اللِّيف للْحِبال الكِنْبَارُ ، وهو (حبْلُ لِيفِ النارَجِيلِ) ، وهو جَوْزُ الهِنْد ، وهو أَيضاً : القِنْبَار بالقَاف ، تقدّم ذكْرُه ، تُتَّخذ من لِيفِه حِبالٌ للسُّفُن ، يَبلغ منها الحَبْل سبعينَ دِينَارًا . قال أَبو حنيفة : وأَجْوَدُ الكِنْبَار الصِّينىُّ ، وهو أَسْوَدُ .

(والكِنْبِرةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ) ، كالكِنْفِرَة ، وسيأْتى .

[ك ن ث ر] *

(الكُنْثُر) ، بالثاءِ المُثَلَّثَة ، أَهملَه الجوهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الكُنْثُر (والكُنَاثِرُ ، بضَمِّهما : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ . و) قال الصاغَانِىّ : الكُنْثُر والكُنَاثِرُ : (حَشَفَةُ الرَّجُلِ) .

(و) يُقَال (: وَجْهٌ مُكَنْثِرٌ ، للفَاعِل) ، أَى على صِيغته (: غَلِيظُ) الجِلْد .

(وكَنْثَرَةُ الحِمَارِ : نُخَرَتُه) ، وهذه عن الصاغَانِىّ .

(وتَكَنْثَرَ : ضَخُمَ وانْتَفَشَ) .

[ك ن د ر] *

(الكُنْدُرُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ هنا ، وقال ابنُ سِيدَه : (ضَرْبٌ من العِلْك) ، الواحِدَة كُنْدُرَةٌ . قال الأَطِبَّاءُ : هو اللُّبَانُ ، (نافِعٌ لقَطْعِ البَلْغَمِ جِدًّا) ، يَذْهَبُ بالنِّسْيَان ، وخواصُّه فى كُتُب الطِّبِّ مذكورة : (و) الكُنْدُر (: الرَّجُلُ الغَلِيظُ القَصِيرُ) مع شِدَّة . (و) الكُنْدُر أَيضاً : (الحِمَارُ العَظِيمُ) ، وقيل الغَلِيظُ من حُمُرِ الوَحْش ، (كالكُنَادِرِ ، كعُلابِطٍ فيهما) ، والكُدُرِّ كعُتُلٍّ ، فى الأَخِيرِ ، قال العَجّاج :

كَأَنَّ تَحْتِى كُنْدُرًا كُنَادِرَا
جَأْباً قَطَوْطَى يَنْشِجُ المَشَاجِرَا[1]

وذهب سيبويه إلى أَنَّه رُبَاعِىٌّ ، وذَهَبَ غَيْرُه إلى أَنَّه ثُلاثِىّ ، بدَليل كَدَرَ ، وهو مذكورٌ فى مَوْضِعه .

(والكَنْدَرَةُ[2] : ما غَلُظَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، و) الكَنْدَرَةُ[1] (: مَجْثِمُ البَازِى) الذِى يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أَو مَدَرٍ ، وهو دَخِيلٌ ليس بعربىّ .

(و) الكَنْدَرُ ، (بلا هاءٍ : ضَرْبٌ من حِساب الرُّومِ فى النُّجُومِ) ، نقله صاحِبُ اللِّسَان .

(والكِنْدَارَةُ ، بالكسْرِ : سَمَكَةٌ لها سَنَامٌ) كسَنَام الجَمل .

(والكنيْدرُ ، كقُنَيْفِذٍ) ، تصغير كُنْدُر ، رواه شَمِرٌ عن ابن شُمَيْل (وسَمَيْدَعٍ) : هو (الغَلِيظُ) من حُمُر الوَحْش . ولو ذَكَرَه عند قوله كالكُنَادِرِ لكان أَضْبطَ فى الصنعة ، فإن المعنى وَاحِدٌ .

(والكِنْدِيرُ ، بالكَسْرِ : الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، وهٰذا أَيضاً إذا ذَكَرَه مع نظائره كان أَحسن . (و) كِنْدِيرٌ . (اسمٌ) ، مَثَّل به سيبويه وفَسَّرَه السِّيرافِىّ .

(١) الديوان ٧٧ واللسان . والصحاح (كدر) وفى العباب المشطور الأول .

(٢) فى اللسان ضبطت بحركة الضمّة فوق الكاف والدال ، هى وكندرة البازى .

(١) فى العباب « قال الصغانى : الصواب كَنْدَدَة البازى بدالين وللأزهرى على الليث كلام فى هذا . وقد ذكره فى تركيب (ك د د) » .

(و) قال أَبــو عَمــرو : (إِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرَة) ، أَى (غِلَــظٍ وضَــخامَة) ، وأَنشد لعلْقَمَةَ التَّيْمِــىّ :

يَتْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَــا
إِذا الغُــرَابانِ بــه تَمَرَّسَــا
لَمْ يجِدَا إِلاَّ أَدِيمــاً أَمْلَسَــا (١)

وأَوْرده الصاغانىّ فى ك در وأَنشــد هٰذا ، قال : ويُرْوَى : ذا هُدَاهِد .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الــكُنْدُر ، بالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الخَلْق ؛ وفِتْيَانٌ كَنَادِرَةٌ ، قاله ابنُ شُمَيْل .

وكُنْدُرُ ، بالضَّمّ : قَرْيَة بقُرْب قَزْوِينَ ، منهــا عميــدُ المُلْك أَبو نَصْر مَنْصُورُ ابنُ محمَّد الكُنْدُرِىّ ، وَزير السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَك ، قُتِلَ سنــة ٤٥٧ (٢) وأَمّــا عبد المَلِك بن سُلَيْمَان الكُنْدُرِىّ فإِلى بَيْــع الــكُنْدُر ، سمــعَ حَسّانَ بن إِبراهِيم .

(١) اللسان وفى التكملة مادة (كدر) المشطور الأول ونسبه إلى علْقَمَة التيمىّ انظر (عجنس) و(هدد)

(٢) فى مطبوع التاج « ٧٥٧ » والصواب من معجم البلدان

[ك ن ع ر] *

(الــكَنْعَرَةُ) ، أَهملَه الجــوهرىُّ والصّاغانىّ ، واستدركه صاحبُ اللّسَان فقال : الــكَنْعَرَةُ : (النَّاقَةُ العَظِيمَةُ) الجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، (ج كَنَاعِرُ) ، وقال الأَزْهرِىّ : كَنْعرَ سَنَامُ الفصيلِ ، إِذا صار فيه شَحْمٌ ، وهو مِثْلُ أَكْعَر (١) .

[ك ن ف ر]

(الــكِنْفِيرةُ) ، أَهمَلَهُ الجوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِس : الكِنْفِيرَةُ (بالكَسْرِ : أَرْنَبَةُ الأَنْفِ) ، وفى بعض النُّسَــخ : الــكِنْفِرَةُ ، والأُولَى الصَّوابُ . (٢)

[ك ن ك ر]

(كِنْكِوَرُ ، بكَسْر الكَافَــيْنِ ، وقــد تُفْتَــحُ الثانِيَــةُ) ، فيكون على وَزْنِ جِرْدحْل (د ، بين قَرْمِيسِينَ وَهَمَذانَ ، وتُسَمَّى قَصْرَ اللُّصُوصِ) ، وهو أَحــدُ القُصُــورِ الــتى تقــدّم ذكْــرُها فى «ق ص ر» . (و) كِنْكِوَرُ : (قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عامِرةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَر) .

(١) فى مطبوع التاج : « أعكر » والصواب من اللسان .

(٢) تدل مادة (كنبر) أن « الكنفرة » صواب أيضا

[ك ن ه د ر]

(الكَنَهْدَر ، كسَفَرْجَل) ، أهملَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، واستدركه الصاغَانىُّ فقال : هو (الَّذى يُنْقَلُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ [1] والعنَبُ ونَحْوُهُما) ، هٰكذا نصُّه فى التَّكْمِلَةِ .

[ك ن ه ر] *

(الكَنَهْوَرُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، ظاهِرُ سِيَاقه أَنَّه أهملَه الجَوْهَرِىُّ ، فإنّه كتبه بالحُمْرة ، فيَظُنُّ من لا معرفةَ له أَنَّه ممّا اسْتَدْرَك به على الجوهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بل ذكره الجوهرىُّ فى « كهر » ، والنُّون والواو زائدتان عنده . وكأَنّ المصنّف قَلَّد الصاغَانىَّ فى ذٰلك . قال الأَصْمعىّ وغَيْرُه : الكَنَهْوَرُ (من السَّحَابِ ، قِطَعٌ كالجِبَالِ) ، قال أَبو نُخَيْلَة :

* كَنَهْوَر كان من أَعْقَابِ السُّمِىّ [2] *

(أَو المُتَراكِمُ) المُتَراكِبُ الثَّخِين (مِنْهُ) ، قال ابنُ مُقْبِل :

لَهَا قائدٌ دُهْمُ الرَّبَابِ وخَلْفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا [1]

وقيل : هو الأَبيضُ العظيم منه .

(و) الكَنَهْوَر (:الضَّخْمُ من الرِّجالِ) ، على التَّشْبِيه . (و) الكَنَهْوَرَةُ ، (بهاءٍ : النَّاقَةُ العظِيمَةُ) الضَّخْمَة ، نقلهما الصاغانىّ . (و) الكَنَهْوَرَة : (النَّابُ المُسِنَّةُ) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (كَنْهَرَةُ ، كمَرْحلَة : ع بالدَّهْنَاءِ بين جَبَلَيْن فيه) ، كذا فى النُّسخ ، ونصُّ أَبِى عَمْرو فيها ومثلُه فى اللِّسان (: قِلَاتٌ) يَمْلَؤُها ماءُ السماءِ . والكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ .

[ك و ر] *

(الكُورُ ، بالضَّمّ : الرَّحْلُ) ، أَى رَحْل البَعِير ، (أَو) هو الرَّحْلُ (بِأَدَاتِه) ، كالسَّرْجِ وآلتِه لِلْفَرَس . وقد تَكَرَّر فى الحديث مُفْرَداً

(١) ضبط اللبن فى العباب والتكملة ، بكسر الباء .
(٢) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : كنهوركان ... الخ : هكذا فى خط الشارح ومثله فى اللسان . . اهـ » هذا ولعل ضبطه بتسهيل همزة « أعقاب » وحذف الشدة عن ياء « السحى »

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والعباب .

ومجموعاً، قال ابنُ الأَثير: وكثيرٌ من الناس يَفتح الكافَ، وهو خَطَأٌ. (ج أَكْوَارٌ وأَكْوُرٌ، و) الكَثِيرُ (كِيرَانٌ) وكُورَانٌ وكُؤُورٌ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

عَلَى جِلَّةٍ كالهَضْبِ تَخْتَالُ فى البُرَى
فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وكُؤُورُهَا[1]

قَال ابنُ سِيده: وهٰذا نادرٌ فى المُعْتَلِّ من هٰذا البناءِ، وإِنَّمَا بابُه الصحيح منه كبُنُودٍ وجُنُود. وفى حديثِ طَهْفَةَ «بأَكوارِ المَيْسِ تَرْتَمِى بنا العِيسُ».

(و) الكُور: (مِجْمَرَةُ الحَدَّادِ) (المَبْنِيَّة (مِنَ الطِّينِ) التى تُوقَد فيها النارُ، ويُقَال: هو الزِّقُّ أَيضاً. (و) الكُورُ: بِنَاء، وفى الصحاح: (مَوْضِعُ الزَّنابِيرِ)، والجَمْعُ أَكْوَارٌ، ومنه حديثُ علىّ رضى الله عنه: «ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ».

(و) الكَوْرُ، (بالفَتْح: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ من الإِبِلِ)، ومنه قولُهُم: على فُلانٍ كَوْرٌ من الإِبل. وهو القَطِيعُ الضَّخْم منها، (أَو مائةٌ وخَمْسُونَ، أَو مائتان وأَكْثَر. و) الكَوْرُ أَيضاً (: القَطِيعُ من البَقَرِ)، قال أَبوذُؤَيْب:

ولا شَبُوبٌ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه
مِنْ كَوْرِه كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ والطَّرَدُ[1]

(ج)، أَى جَمْعُهَا (: أَكْوارٌ). قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا البيتُ أَورده الجَوْهرِىُّ بكَسْرِ الدال من «الطَرَد»، قال: وصوابُه رفعُهَا وأَوّلُ القَصِيدة:

تَاللهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ سِنُّهُ غَرِدُ[2]

(و) الكَوْرُ: (الزِّيادَةُ)، وبه فُسِّر حديثُ الدُّعاءِ: «نَعُوذُ باللهِ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر» الحَوْرُ: النُّقْصَان والرُّجُوع؛ والكَوْرُ: الزِّيادَةُ، أُخِذَ من كَوْرِ العِمَامَةِ، تقول: قد تَغَيَّرت حالُه وانتقضت كما يَنْتَقِض كَوْرُ العِمَامَةِ بعد الشدّ. وكُلّ هٰذا

(١) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٦٠ واللسان والصحاح والعباب
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٥٦ واللسان.

قَريبٌ بعضُه من بعض . وقيل : الكَوْرُ : تكوير العِمَامَة ، والحَوْرُ : نَقْضُها ، وقيل معناه : نَعُوذُ باللهِ من الرُّجُوع بعد الاستقامَة ، والنُّقْصَانِ بعد الزِّيادة . ويروى بالنون أيضاً.

(و) قال اللَّيْثُ : الكَوْرُ (: لَوْثُ العِمَامَة ، و) هو (إدارَتُهَا) على الرَّأْس ، (كالتَّكْوِيرِ) ، قال النَّضْرُ : كلّ دَارَةٍ من العِمَامَة كُورٌ [1] ، وكلّ دَوْرٍ كَوْرٌ .

وتَكْوِيرُ العِمَامَةِ كَوْرُهَا .

وكارَ العِمَامَةَ على الرَّأْس يَكُورُهَا كَوْرًا : لاثَهَا عليه وأَدارَهَا . قال أَبو ذُؤَيْب :

وصُرَّادُ غَيْمٍ لا يَزَال كأَنَّه
مُلاءٌ بأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكُورُ [2]

قال شيخُنَا : حكَى العِصَامُ عن الزَّمَخْشَرِيّ والأَزْهَرِيّ وصاحب المُغْرِب أَنْ كُور العِمَامَة بالضَّمّ ، وشذَّت طائفةٌ فقالُوا بالفَتْح . قلت : وكلامُ المُصنِّف كالمِصْباح [1] يُفِيدُ الفَتْح . انتهى . قلتُ : إنْ أَراد العِصَامُ بالكورِ المصدرَ من كارَ العِمَامة فقد خالَفَ الأَئمة ، فإنّهُم صرَّحوا كُلُّهُم أَنَّه بالفَتْح وإنْ أَراد به الاسم فقد يُسَاعِدُه كلام النَّضْر السابق أَنَّ كلّ دارةٍ منها كُورٌ ، أَى بالضَّمّ ، وكُلُّ دَوْرٍ كَوْرٌ أَى بالفَتْح . وكما يَدُلُّ عليه قولُ الزمخشريّ فى الأَساس : والعِمَامةُ عشْرةُ أَكْوَار وعِشْرُون كَوْرًا ، فإنّه عنَى به الاسمَ . ومثلُ هٰذا الغلط إنّمَا نشأَ فى كُورِ الرَّحْل فإنّ كثيرًا من الناس يفتح الكاف ، والصواب الضَّمّ ، كما تقدَّم عن ابن الأَثير . فرُبَّمَا اشتَبه على العِصَام . وعلى كلِّ حال فقولُه : وشَذَّتْ طائفةٌ ، محلّ تأَمّل .

(و) الكَوْر : (جبلٌ ببِلادِ بَلْحَارِث) ، وفى مختصر البُلْدَان : بين

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الكاف . وسيأتى للشارح النص على أنها بضم الكاف

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٨ واللسان .

(١) فى المصباح (كور) : كار العمامة كَوْرًا من باب قالَ : أدارها على رأسه ، وكل دَوْرٍ كَوْرٌ تسمية بالمصدر والجمع أكْوَارٌ ، مثل ثَوبٍ وأثْوَابٍ .

اليمامَةِ ومكَّةَ ، لبنِى عامرٍ ، ثم لِبَنِى سَلُول . وفى اللِّسَان : الكَوْرُ جَبَلٌ[1] مَعْروف ، قال الراعى :

وفى يَدُومَ إذا اغْبَرّت مَنَاكِبُه
وذِرْوةِ الكَوْرِ عنْ مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ[2]

(و) قال ابنُ حبيب : كَوْرٌ : (أَرْضٌ باليَمامةِ ، و) كَوْرٌ (: أَرْضٌ بنَجْرَانَ) ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ .

(و) الكَوْرُ : (الطَّبِيعَةُ) ، نقله الصّاغَانِىّ . (و) الكَوْرُ : (حَفْرُ الأَرْضِ) ، يُقَال : كُرْتُ الأَرْضَ كَوْرًا ، حَفَرتُها ، (و) الكَوْرُ (: الإِسْراعُ) ، يُقَال : كار الرَّجُلُ فى مَشْيِه كَوْرًا : أَسْرَع . (و) الكَوْرُ : (حَمْلُ الكَارَةِ) وقد كارَهَا كَوْرًا ، (وهى) أَى الكَارَةُ : الحَالُ الذى يَحْمِلُه الرَّجُلُ على ظَهْرِه. وقال الجوهرىُّ : الكَارَةُ : ما يُحْمَلُ على الظَّهْر من الثِيَاب ، أَو هى (مِقْدَارٌ معْلُومٌ من الطَّعَامِ) يَحمله الرَّجلُ على ظَهْره ، (كالاسْتِكَارةِ ، فيهما) ، يُقَال : اسْتَكارَ فى مَشْيِه ، إذا أَسْرَع ، واستكارَ الكَارَةَ على ظَهْرِه ، إذا حَمَلَهَا .

(والمِكْوَرُ : العِمَامَة ، كالمِكْوَرَةِ والكِوَارَةِ ، بكَسْرهنَّ) ، كذا فى اللِّسان ، ونقل الصاغانىُّ الثَّلاثةَ عن ابن الأَعرابىّ.

(و) المَكْوَر ، (كمَقْعَد : رَحْلُ البَعِير) ، قال تَمِيمُ بن أُبَىٍّ بنِ مُقْبِل :

أَنَاخَ برَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الْ
يَمَانِى قِلاَصاً حَطَّ عنهنَّ مكْوَرَا[1]

ويُروى : أَكْوُرًا ، وكذٰلك المَكْوَر إذا فتحتَ المِيمَ خَفَّفْتَ الراءَ ، وإذا ثَقَّلْتَ الراءَ ضَممْتَ المِيم ، وأَنشد الأَصْمَعِىّ يصف جَمَلاً :

كأَنَّ فى الحبْلَيْن مِن مُكْوَرِهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قُصِرَتْ لضُرِّهِ[2]

المِسْحلُ : حِمَار الوَحْش ، والعُونُ : جمع عانَة ، وقُصِرَت : حُبِسَت لتكون لها ضَرائِرُ ، كذا فى اللسان والتكملة ، وهٰذه أَغفلها المُصَنِّف .

(1) فى اللسان المطبوع : «جبال معروفة» .
(2) اللسان .

(1) الديوان ١٣١ واللسان والعباب والتكملة .
(2) اللسان والتكملة .

(والمَكْوَرَّى)[1] ،بالفَتْح :(اللَّئِيمُ ،و) المَكْوَرَّى (: القَصِيرُ العَرِيضُ ، و) المَكْوَرَّى (: الرَّوْثَةُ العَظِيمَةُ) ، وجعلها سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، فسّرها السيرافىّ بأَنّه العَظِيمُ رَوْثَة الأَنْف ،(وتُكْسَرُ المِيمُ فى الكُلِّ) ،لُغَة ،مَأْخُوذٌ من كَوَّرَه ،إذا جَمَعَه ، والذى فى اللِّسَان أَنَّه ،مَفْعَلَّى ، بتشديد اللاّم ، لا فَعْلَلَّى ، لأَنَّه لم يَجِئْ ،(وهى بالهَاءِ) فى كُلِّ ذٰلك . وقد يحْذَفُ الأَلِفُ وسيأْتى للمصَنِّف قريباً على الصَّواب . وقد تَصَحَّف عليه هنَا ،فإِنْ كان ما ذَكَرَه لُغَة كان الأَجْوَد ضمُّهما فى محلٍّ واحد ليُروِّج بذٰلك ما ذهبَ إليه من حسن الاختصار .

(و) يقال : دَخلتُ كُورَةً من كُوَرِ خُرَاسَانَ ، (الكُورَةُ ، بالضَّمِّ : المَدِينَةُ والصُّقْعُ ، ج كُوَرٌ) ،قاله الجوهرىّ . وفى المحْكَم : الكُورَةُ من البلاد : المِخْلاف ، وهى القَرْية من قُرَى اليَمَن . قال ابنُ دريْد : لا أَحْسَبه عَرَبِيًّا .

(١) ضبط فى القاموس بكسر الراء « دون تشديد » وبشدة على الياء . والمثبت ضبط اللسان والعباب

(وكُوارَةُ النَّحْلِ ،بالضَّمِّ) ، وكان يَنبغى الضَّبْط به فإِنّ ، قولَه فيما بَعْد ، (وتُكْسَروتُشَدَّد الأُولَى) ،محْتَمِلٌ لأَنْ يكونَ بالفَتْح وبالضَّمِّ(:شَىْءٌ يتَّخَذُ للنَّحْلِ من القُضْبَانِ) ، وعليه اقْتَصَر أَكثر الأَئِمَّة ،(والطِّينِ) ، وفى بعض النُّسَخ أَو الطِّين ، كالقِرْطالَة ، كما فى التَّكْمِلَة[1] وهو (ضَيِّقُ الرَّأْس) تُعسِّل فيه ،(أَوهى) ،أَى كُوَارَةُ النَّحْلِ (: عَسَلُهَا فى الشَّمَعِ) ،كما قاله الجوهرىّ . ثم إِنَّه فاتَه الكِوَار ، ككِتَاب ،ذكره صاحب اللِّسَان والصاغَانىّ مع الكُوَارَة بهٰذا المعنَى . (أَو الكُوَّارَاتُ) ،بالضَّمّ مع التشديد : (الخَلايَا الأَهْلِيَّة) ، عن أَبِى حنيفة ، قال : (كالكَوَائِرِ) ،على مِثَالِ الكَوَاعِر قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الكَوَائر ليس جَمْع كُوَّارة إِنَّمَا هو جمْع كُوَارة[2] فافهمْ .

(١) وكذا فى العباب . وفى هامش مطبوع التاج « قوله كالقرطالة كما فى التكملة ، عبارتها : والكوار والكوارة أيضا شىء كالقرطالة يتخذ من طين .

(٢) فى مطبوع التاج كورة والمثبت من اللسان .

(والـكَارُ: سُفُنٌ منْحَدِرَةٌ فيهـا طَعـامٌ) فى مَوْضِـع وَاحِد.

(و)كَارُ، (بلا لام: ة بالمَوْصِلِ، منها فَتْحُ[3] بن سَعِيد المَوْصَلِىّ الزّاهِد) الـكارِىُّ، مات سنة ٢٢٠ وهو (غيـر فَتْـحٍ الكَبِير. و) من كارِ المَوصلِ أَبـو جعفـر (محَمَّد بن الحَارِث) الـكارِىّ (المحَـدّث) العـالم، مات سنـة ٢١٥ (و): كارُ: (ة بـأَصْبهانَ، منهـا عَبْد الجَـبَّارِ بـنُ الفَضـلِ) الكـارِىّ، سمـعَ محمَّدَ بن إبـراهِيم اليَزدىّ، وعنـه أَبـو الخَيـر الباغَبَانُ (وعَلِـىُّ بنُ أَحمَدَ) بن محمّد (بنِ مُرْدَةَ) الكارىّ، عن أَبى بَكْر القَبّاب، (المحدِّثان. و) كارُ: (ة بـأَذْرَبِيجَانَ).

(وكارَةُ، بهـاءٍ: ة ببَغْـدَادَ)، وأَمَّا بالزاى فإِنّهَا من قُـرَى مَرْوٍ، وسيـأْتى ذِكْرُهـا.

(وكَوَّرَه) تَكْوِيرًا، يقال: ضَرَبَه فكَوَّرَه، أَى (صـرعَه، فتكَوَّرَ)، أَى سَقَطَ، (و) كذلك (اكْتَارَ)، وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ:

متكَوِّرِينَ على المَعَـارِى بينهـمْ
ضَرْبٌ كتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجلِ[1]

وقيل: التَّكْوير: الصَّـرْعُ، ضَرَبه أَو لم يضربْه. والاكْتِيار: صرْعُ الشىءِ بَعْضـه علَى بَعْضٍ. (و)كَوَّرَ (المتَاعَ) تكويراً: (جَمَعَه وشَدَّه)، وقيـل: أَلْقَى بعضَه على بعضٍ، ومنه الـكَارَةُ، عِكْم الثِّياب، وكذا كارَة القَصّارِ، لكونه يُكَوِّرُ ثِيابَه فى ثَوب وَاحدٍ ويَحْمِلُها فيـكون بعضُها على بعض. (و) كَوَّرَ (الرَّجُلَ) تكويرًا: (طَعَنَـهُ فأَلْقَاهُ مُجْتَمِعـاً)، وأَنشـد أَبـو عُبَيْدَة:

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ والنَقْـعُ ساطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ مُـكَوَّرَا[2]

(و) الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى كَوَّرَ (اللَّيْلَ على النَّهَارِ: أَدْخَلَ هٰذَا فى هٰذَا)،

(١) فى معجم البلدان (كار): أبو محمد الفتح بن سعيد الكارى الموصلى... ومات سنة ٢٢٠ ثم قال: وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلى. وانظر أيضا المشتبه ٥٣٩.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

وأَصلُه من تَكْوِير العِمَامَة ، وهو لَفُّهَا وجَمْعُهـا . وقيـل : تَـكويرُ اللَّيْلِ والنهـارِ : أَنْ يُلْحَـقَ أَحـدُهمـا بالآخـر ، وقيـل : تَكـويرُ اللَّيْـلِ والنهـارِ : تَغْشِيَةُ كلٍّ وَاحدٍ منهمـا صاحِبَه . ويُقَال : زِيَادَتُه فى هٰذا من ذٰلك ،[1] كما فى الصحاح . والمَعَانِى كُلُّهَـا متقارِبَة .

(واكْتَارَ) الرجلُ ، إذا (تَعَمَّمَ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو فى اللسان : (و) اكتارَ الرجلُ : (أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ) ، مأْخُوذٌ من اكْتِيَار الفَرَسِ . (و) يقال : اكْتَارَ (الفَرَسُ) اكْتِيَارًا : (رَفَعَ ذَنَبَهُ) فى حُضْـرِه ، وقـال بعضُهـم (عِنْـدَ العَدْوِ . و) قال الأَصْمَعِـىُّ : اكْتَارَت (النَّاقَـةُ) اكْتِـيَارًا : شالَتْ ذَنَبَهَـا (عنـد اللِّقَاحِ) ، هٰكـذا فى سائـر النُّسـخ ، وهو نصُّ ابنِ سيده ، ونصّ الأَصمعىّ : بعدَ اللّقاح . (و) اكتارَ (الرَّجُلُ) لِلرَّجُل ، إذا (تَهيَّأَ للسِّبَابِ) ، فهـو مُكْتَئِـرٌ .

(١) كذا فى اللسان عنه والعباب أما الصحـاح ففيه « زيادة هذا من ذاك »

(ودَارَةُ الكَوْرِ) ، بالفَتْح : (ع) ، عن كُراع ، وقد تقدم فى ذِكْر الدَّارَات .

(و) يقال : (رَجُلٌ مُكْوَرَّى ومُكْوَرٌّ) ، بتشديد الراءِ (وتُثَلَّثُ مِيمُهُما) ، وهو مُفْعَلَّى ، بتشديد اللام ، لأَنَّ فُعْلَلَّى لم تجئْ ، وقد تُحْذَف الأَلف فيُقَـال : مُـكْوَرٌّ ، الأَخِير عن كُـراع . قال : ولا نَظِير له ، أَى (فاحِشٌ مـكْثَارٌ) ، عن كُراع ، (أَو قَصِيرٌ عَرِيضٌ) ، وقد تَقَدَّم قريبـاً .

(والكِوَارَةُ ، بالكَسر : ضَـرْبٌ من الخِمْرَةِ) تَجعلُهَا المرْأَةُ على رأْسِهَا ، قاله النَّضْر ، وقال ابن سِيدَه : لَوْثٌ تَلْتاثُه المَرْأَةُ على رأْسِهَا بخِمَارها ، وأَنشد :

عَسْراءُ حيـن تَرَدَّى من تَفَجُّسِهَـا
وفى كِوَارَتِهَا من بَغْيِهَا مَيَـلُ[1]

(ودَارَةُ الأَكْوَارِ فى مُلْتَقَى دَارِ بَنِى رَبِيعَـةَ) بن عُقَـيل (وَدَارِ نَهِـيكٍ ، والأَكْوَارُ : جِبَالٌ هُنَاك) ، فأُضِيفَت الدَّارَةُ إليهـا .

(١) اللسان والعباب والتكملة ومادة (فجس) . وفى مطبوع التاج واللسان هنا «من تفحشها» والصواب مما سبق .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (كُورٌ)، أَى بالضّمّ، كما ضَبَطَه[1] الصاغَانىّ، ولا عِبْرَة بإِطلاق المصنِّف.

(وكُوَيْرٌ، كزُبَيْر: جَبَلانِ)، وفى مُخْتَصر البُلدان: كُوَيْرٌ، مصغَّراً: جبَلٌ بضَرِيَّةَ مُقَابلة جُرَازَ، يُذْكَر مع كُور.

(وكُورِينُ، بالضَّمِّ: ة)، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى عبارَة المصنِّف سَقَطٌ فاحِشٌ، ولعلَّه من تحريف النُّسَّاخ، وصوابُه: وكُورِينُ بالضَّمّ: شيخُ أَبى عُبَيْدَة، وكُورَان، بالضَّمِّ، قريةٌ، كما فى التكملة. قلتُ وهو عبدُ الله بن القاسِم، ولَقَبُه كُورِينُ، وكُنيته أَبو عُبَيْدَة، من شُيوخ أَبى عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى، وقد رَوَى عن جابِرِ بن زَيْد.

وأَمّا كُورانُ فإِنَّهَا من قُرَى أَسْفَرَايِينَ.

(وعَبْدُ الكُورِىّ[2] بالضَّمّ)، أَى بضَمّ الكاف: (مَرْسَى) سُفُنٍ (ببَحْرِ الهِنْدِ) بالقُرْب من فِيلَكَ[3].

(والكُوَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: جَبَلٌ بالقَبَلِيَّة)، نقلَه الصاغَانىّ.

(وأَكَرْتُ عليه: اسْتَذْلَلْتُه واسْتَضْعَفْتُه)، هٰكذا نقَلَهُ الصاغانىّ. قال أَبو زَيْد: أَكَرْت على الرَّجُل أُكِيرُ كِيَارةً، إِذا استَذْلَلْتُه واستَضْعَفْتُه وأَحَلْتُ عليه إِحالَةً نَحْوَ مائة.

(والتَّكَوُّرُ: التَّقَطُّرُ والتَّشَمُّرُ)، يقال كَوَّرْتُه فتَكَوَّر، أَى تلَفَّفَ وتَشَمَّر (و) التَّكَوُّر: (السُّقُوطُ)، يقَال: كَوَّره فتَكَوَّرَ، أَى صَرَعَه فسقَطَ.

[] ومِمّا يسْتَدْرك عليه:

قولُه تعالَى ﴿إِذَا الشَّمْس كُوِّرَتْ﴾[1] وقد اخْتُلِفَ فى تفسيره، فقيلَ: جُمِعَ ضَوْؤُهَا ولُفَّ كما تُلَفُّ العِمَامَة، وقيل: كُوِّرَت: غُوِّرَت،[2] حكاه الجوهرىُّ عن ابن عَبّاس، وهو بالفارسِيّة كُورْ [بِكِرْ][3] وقال مُجَاهِد: كُوِّرَت: اضْمَحَلَّت وذَهبتْ:

(١) ضبطه فى العباب بحركة الفتحة فوق كاف (كَوْر)، والضمّ كما هنا هو ضبط التكملة ومعجم البلدان أيضا
(٢) كذا القاموس ولم تشدد الياء فى العباب والتكملة
(٣) فى مطبوع التاج: «قيلك»، والصواب من العباب والتكملة.

(١) سورة التكوير الآية الأولى.
(٢) فى مطبوع التاج: «عودت» والصواب من اللسان.
(٣) زيادة من اللسان.

وقال الأَخْفَش : تُلَفُّ وتُمْحَى ، وقال أَبو عبيْدَة : كُوِّرَت مِثْلَ تَكويرِ العِمَامَة . وقال قَتَادَة : أَى ذَهَب ضَوْءُهَا ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ . وقال عِكْرِمَة : نُزِعَ ضَوْؤُهَا ، وقال مُجَاهِد ، أَيضاً : كُوِّرَت : دُهْوِرَت . وقال الرَّبِيعُ بن خيثم[1] : كُوِّرَت : رُمِىَ بها . ويقَال : دَهْوَرْتُ الحائطَ ، إذا طَرَحْتَه حتى يَسْقُط .

وثَنِيَّةُ الكُورِ ، بالضمّ ، فى أَرْضِ اليمنِ ؛ بها وَقْعة .

وكُورٌ ، بالضّمّ ، اسمُ جَمَاعَة .

وأَبو حامِدٍ صالِحُ بنُ قاسِمٍ المعروفُ بابن كَوِّر ، بفتح الكاف وتشديد الواو المكْسُورة ، حَدّث عن سَعِيد بن البَنَّاءِ ، مات سنة ٦٢٠ .

وعُمَرُ الكُورِىّ ، بالضّمّ : حَدَّث بدِمَشْق عن زَيْنَبَ بِنتِ الكَمَال .

وكُورَانُ ، بالضّمّ : قَبِيلَةٌ من الأَكْرَاد ، خرج منهم طائفةٌ كثيرةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثين ، خاتِمتُهُم شيخ شُيُوخِنا العَلاَّمَةُ أَبو العِرْفَان إبراهِيمُ بن حَسن ، نَزِيلُ طَيْبَة ، وقد مَرَّ ذكْرُه فى شَهْرزُور ، فراجعْه .

ومِكْوَارٌ ، كمِحْرَاب : اسمٌ .

وكُوَيْر بنُ مَنْصُور بن جَمَّاز ، كزُبَيْر ، لَهُ عَقِبٌ بالمَدِينَة .

والأَكَاوِرَة بَطن من المَعَازِبة باليَمَن ، وجَدُّهُم كُوَيْر ، واسمُه محمّد بنُ علىّ ابنِ حسنِ بنِ حامِدِ بنِ محمّد بن حامِدِ بن معزب العكِّىّ ، وإليه يُنْسَب بَيْتُ كُوِيْر باليَمَن .

وقال الصّاغَانىُّ : وذَكَر ابنُ دُرَيْدٍ فى باب مُفْعَلِلّ ، بسكون الفاء وفتح العَيْن وتشديد اللاَّم الأَخيرة : فَرَسٌ مُكْتَئِرٌّ ، فى لغة من همزَ ، وهو الْمُكْتَارُ بذَنَبِه الَّذى يَمُدُّ ذَنَبه فى حُضْرِه ، وهو محمودٌ . قال الصاغانىّ : إن أَراد همْزَ الْمُكْتَار فهو مُكْتَئِرٌ ، على مُفْتَعِل ، وإنْ صَحَّ المُكْتَئِرُّ بتشديد الرّاءِ ، فموضِعُه تركيب « ك ت ر » .

(١) فى اللسان « خُثَيْم » .

[ك هـ ر] *

(الـكَهْـرُ : القَهْـرُ) ، وَقَـرأَ ابنُ مسْعُود : ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فلا تَكْهَر﴾ (١) وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنّ كافَه بدَلٌ من قاف القَهْر ، كَهرَه وقَهرَه بمعنًى . (و) الكَهْرُ (: الانْتِهَارُ) ، يُقَال : كَهَرَه كَهْرًا ، إِذَا زَبَرَهُ وانْتَهَرَهُ تَهاوُناً به . (و) الكَهْرُ (: الضَّحِكُ . و) الكَهْرُ (: اسْتِقْبَالُك إِنْسَانـاً بوَجْهٍ عابِس تَهاوُنـاً بـه) وازْدِرَاءً . وقيـل : الكَهْـرُ : عُبُوسُ الوَجْه ، وفى حَدِيث مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَم السُّلَمِـيِّ أَنّه قال : «ما رَأَيْتُ مُعلِّماً أَحْسَنَ تَعْلِيماً من النَّبِـيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فبِأَبِى هُوَ وأُمِّى ، ما كَهَرَنِـى ولا شَتَمَنِـى ولا ضَرَبَنِـى» . وفى حديـث المَسْعَى : «إِنَّهُـم كانُـوا لا يُدَعُّون عَنْهُ ولا يُكْهَرُون» قال ابنُ الأَثِيـر : هٰـكذا يُـرْوَى فى كُتُـبِ الغَرِيـب وبَعْض طُرُق مُسْلِم ، والّذِى جـاءَ فى الأَكْثر : يُكْرَهُون . بتقديم الرَّاءِ ، من الإِكْرَاه . (و) قِيل : الكَهْرُ (: اللَّهْـوُ . و) الـكَهْرُ (: ارْتِفَـاعُ النَّهَارِ) ، وقد كَهَر الضُّحَى : ارْتَفَعَ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

مُسْتَخِفِّيـنَ بـلاَ أَزْوَادِنَـا
ثِقَـةً بالمُهْـرِ من غَيْـرِ عَـدَمْ

فإِذَا العَانَـةُ فى كَهْـرِ الضُّحَـى
دُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَـمْ (١)

يَصف أَنّه لا يَحْمِل معـه زادًا فى طَرِيقه ثِقَةً بما يَصِيدُه بمُهْرِه . والعَانَة : القَطِيـعُ من الوَحْش . (و) الـكَهْـرُ أَيضاً : (اشْتِدَادُ الحَرِّ) ، وقد ذكرَهُمَا الزمخشرىُّ ، وقـال الأَزهَـرِىُّ : كَهْـرُ النَّهَار : ارْتِفَاعُـه فى شِدَّة الحَرِّ . (و) الكَهْرُ (: المُصاهَرَةُ) ، أَنشدأَبو عَمْرو :

يُرَحَّبُ بِـى عندَ بابِ الأَمِيـرِ
وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقْضَى لَهَـا (٢)

أَى تُصَاهَـر ، (والفعْلُ كمَنَـعَ) ، لوُجُود عَرْفِ الحَلْق .

(١) سورة الضحى الآية ٩ والقراءة المشهورة بالقاف . «فلا تقهر» .

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب : البيت الثانى ، وفى المقاييس ٥ /١٤٤ صدر البيت الثانى .
وضبط فى اللسان «عدى بن زيد العَبَّادى» وهو خطأ

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(والـكُهْرُورَةُ بالضَّمِّ : التَّعَبُّسُ) . يُقَالُ : فى فُلانٍ كُهْرُورةٌ ، أَى انْتِهَارٌ لِمنْ خاطَبَه وتعبُّسٌ لِلْوجْه . قـال زَيْدُ الخَيْلِ :

ولَسْتُ بذِى كُهْرُورَةٍ غيْر أَنَّنِـى
إذا طَلَعَت أُولَى المُغِيرةِ أَعْبِسُ (١)

(و) الـكُهْرُورة أَيضاً (: المُتَعبِّسُ الذى يَنْتَهِرُ الناسَ ، كالكُهْرُورِ) ، بغير هـاءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

الـكَهْرُ : الشَّتْمُ ، نقلَه الأَزهرىُّ .

ورجُلٌ كُهْرُورَةٌ : قَبِيـحُ الوَجْهِ ، وقيـل ضَحَّـاكٌ لَعَّابٌ ، وقيـل : عابِسٌ .

[ك ى ر] *

(الكِيرُ ، بالكَسْرِ : زِقٌّ يَنْفُخ فيـه الحَدَّادُ) ، أَو جِلْدٌ غَلِيظٌ ذو حَافَات ، (وأَمَّا المَبْنِـىُّ من الطِّينِ فكُـورٌ) ، بالضَّمِّ ، وقد تقـدَّم ، (ج أَكْيَارٌ ، وكِيَرَةٌ . كعِنَبَة ، وكِيَرانٌ) ، الأَخيرُ عن ثَعْلب ، قاله حين فَسَّر قَوْلَ الشاعِر :

تَرَى آنُفاً دُغْمـاً قِبَاحاً كأَنَّهـا
مَقَادِيمُ أَكْيارٍ ضِخَامَ الأَرانِبِ (١)

قال : مقَادِيمُ الكِيـرَانِ تَسْـوَدُّ من النّارِ ، فكسَّر كِيرًا على كِيرَانٍ ، وليس ذٰلك بمعروف فى كُتُب اللغـة ، إِنَّمَـا الكِيرانُ جَمْـعُ الـكُور وهُوَ الرَّحْلُ ، ولعـلَّ ثَعْلَبـاً إِنّمـا قال مَقَادِيـم الأَكْيـارِ .

(و) الـكِيرُ : (جَبَلٌ) بالقُرْب من ضَرِيَّةَ ، (و) كِير : (ع بالبَادِيَة) ، وهو جَبَلٌ أَحمرُ فارِدٌ قَرِيبٌ من إِمَّرَةَ ، فى دِيارِ غَنِـىّ ، قَال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

إِذَا حلَّـتْ بأَرْض بَـنى عَلِـىٍّ
وأَهْلُـكَ بَيْنَ إِمَّـرَةٍ وكِيـرِ (٢)

(و) كِيـر : (د ، بين تَبْرِيـزَ وبَيْلَقَانَ) .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب وفى معجم البلدان : (كير) ثلاثة أبيات . وفى مطبوع التاج « بنى غنىّ » . والمثبت من المصادر السابقة . وفى العباب « وأهل »

(والكَيِّرُ ، كسَيِّد : الفَرَسُ يَرْفَعُ ذَنَبَه فى حُضْرِه ، وفِعْلُهُ الكِيَارُ ، بالكَسْرِ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ ، (وهو منْ كَارَ) الفرسُ (يكِيرُ) ، إذا جَرَى كذٰلك ، كبَيِّع ، من باع يَبِيعُ ، (أو يَكُورُ) ، بالواو ، كمَيِّت من مات يَمُوت ، ومنه اكتارَ الفَرَسُ ، إذا رَفَعَ ذَنَبَه فى عَدْوِه ، ويُقَال : جاءَ الفَرسُ مُكْتارًا ، إذا جاءَ مادًّا ذَنَبَه تحتَ عَجُزِه . قال الكُمَيْتُ يصف ثَوْرًا :

كأَنَّه من يَدَىْ قِبْطِيَّةٍ لَهِقاً
بالأَتْحَمِيَّة مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ[1]

وذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى الواو وقالَ : إنَّمَا حمَلنا ما جُهِلَ من تَصَرُّفه من باب الواو ، لأَنّ الأَلفَ فيه عَيْنٌ ، وانْقِلاب الأَلف عن العَيْن واواً أَكثرُ من انْقِلابها عن الياءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن ابْنِ بُزُرْج : أَكارَ عليه يَضْرِبُه ، وهُمَا يَتَكَايَرانِ . وفى حَدِيث المُنَافِق : «يَكِيرُ فى هٰذِه مَرَّةً وفى هٰذِه مَرَّة» أَى يَجْرِى .

وكيرَانُ ، كجِيران : اسمٌ .

(فصل اللام)

مع الراء

هٰذا الفصل من زياداته على الصحاح

[ل ب ر]

(اللَّبِيرَةُ ، ويُقَال : الأَلْبِيرَةُ)[1] ، ويقال بِلْبيرة : (د ، بالأَنْدَلُس) . بينها وبين قُرْطُبَةَ تسعون مِيلاً ، وأَرضُها كثيرةُ الأَنْهارِ والأَشجارِ ، ومعادِن الفِضَّة والذهب والحديد والنِّحاس وحَجَر التُّوتياءِ ، (منها) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها : ومنه (مُحمَّد بنُ صَفْوانَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وقال الحافظ : هو مَكِّىُّ بنُ صفْوَان (اللَّبِيرِىّ المُحدِّث ، ويقال) فيه (البِيرِىّ) مَوْلَى بنى أُمَيَّةَ ، مات سنة ٣٠٨ . ومنه

(١) اللسان (كور) .

(١) فى معجم البلدان (إلبيرة) الألف فيه ألف قطع بوزن إخريطة وإن شئت بوزن كِبْرِيتَة.

أيضاً أَسَدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وإبراهِيمُ بنُ خالِد ، وأَحْمَدُ بنُ عُمَر ابن منْصُور ، وعبدُ المَلِك بنُ حَبِيب ، الأَلْبِيرِيُّون ، وغيرُهُم .

[ل ج ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللاَّجرُ ، وهى قَرْيَةٌ من قُرى بغْدَاد ، ليس بها أَطيبُ من مائها ، هٰكذا ضَبطَه أبو عَبْدِ الله محمّد بن خَلِيفَة . وكان فى أَثناءِ سنة ٣٨٦ ، نقله ابنُ الجلاّب فى كتاب الفوائد المُنْتَخَبَة له . وقد سبق التصريحُ به فى «أ ج ر» فراجعه .

[ر ر] ، [ل و ر]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

لا رُ ، وهى مدينةٌ بفارِسَ ، منها أَبو مُحَمَّد أَبَان بن هُذَيْلِ بنِ أَبى طاهِرٍ الَّلارِىّ ، شيخ لِهِبَة الله بن الشِّيرازِىّ (١) .

(١) فى معجم البلدان : (اللار) : هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى .

وأَحمد الزَّاهِد الُّلرِّىّ (١) ، بتشديد الرّاءِ وضَمّ اللام . وبالفَتْح : إبْرَاهِيم ابن محمّد بن القَاسِم بن لَرَّة الأَصبهانىّ اللَّرِّىّ ، عن إبراهِيم بن عَرَفَةَ وغيره ، والإِمَامُ أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْد العَزِيز ، اللُّورِىّ بالضَّمّ ، شيخُ دارِ الحديث الظاهِرِيَّة ، سَمِعَ ابن الجُمَّيْزِىّ (٢) وطبقته .

[ل ش ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

لا شِرُ ، اسم أَبى ثَعْلَبَه الخُشَنِىّ الصحابىّ ، نقله الحَافظ .

[ل ن ج ر]

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه :

اللَّنْجَر (٣) وهو اسمٌ لمَرْسَى السُفُن ، اسْتطْرَدَه المصنِّف فى «رسا» فشرحه بما ليس معروفاً . وأَغْفله هُنا . قاله شيخُنا .

(١) فى معجم البلدان : (اللرّ) : اللُّرُّ بالضم وتشديد الراء ، وهوجيل من الأكراد فى جبال بين اصبهان وخوزستان وتلك البلاد تعرف بهم فيقال : بلاد اللّرّ ، ويقال لها لُرستان ويقال لها اللُّور بالضم .

(٢) فى مطبوع التاج «الجمزى» والمثبت من المشتبه/٥٦٠ .

(٣) الذى ذكره المصنف فى (رسا) هو «الأنجر»

[ل ى ر]

[] وممّا يُسْتدْرَك عليــه :

ليــر ، بالكسر ، واليــاء مُمَالة : ناحيَةٌ من جُنْدَيْسَابُور وجبَال الأَكراد المُنْتشِرين بين الرَّىّ وأَصْبَهَــان ، يُقالُ : لهــا : لِير شَدّاد .

[ل ه ب ر] *

(اللَّهْبَرَةُ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ[1] : هى (: المَرْأَةُ القصِيرَةُ الدَّمِيمَــةُ) ، وقيــل : هى الطوِيلــة الهَزِيلــةُ ، وبــه فسّــر الحَدِيــث « لا تَتَزَوجَنَّ لَهْبَرَةً » (أَو) هو (مَقْلُوبُ الرَّهْبَلَةِ ، وهى الَّتِى لا تُفْهَمُ جَلَبَاتُها ، أَو الَّتِــى تَمْشِى مَشْياً قليلاً)[3] كما سيأْتى ،وهٰذا هو التَّطْوِيل المُخِلُّ بصنعته ، فإِنّه لو أَحــالَ الرَّهْبَلَة على مَحَلِّه على عادتــه كان أَوْفَق له كما لا يَخْفَى .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأثير : هى المرأة القصيرة الدميمة . الصواب أن يقول : وقال فى التكملة : هى المرأة القصيرة الدميمة ، ثم يقول : وقال ابن الأثير : هى الطويلة الهزيلة ، فإن ابن الأثير اقتصر على الثانى وصاحب التكملة على الأول .

(٢) فى القاموس المطبوع : ثقيلا ، وهو موافق أيضا لما فى الفائق والعباب .

[ل ه و ر]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليــه :

لَهْوَرُ[1] كجَعْفَر ، ويُقَال : لاهُورُ كساجُــور ، ويُقَــال أَيضاً لَهَــاوُرُ ، مدينــة عظيمة بالهِنْد ، بهــا وُلِــدَ الصاغانِــىُّ صاحِبُ العُبَاب ، وإِليهــا يُنْسَــب جمــاعةٌ من المحــدِّثيــن :

(فصــل الميم)

مــع الــراء

[م أ ر] *

(المِـرْءُ بالــكَسْر : الذَّحْلُ والعَداوةُ والنَّمِيمَةُ ، والجمــع المِـرَرُ .

(ومَئِــرَ الجُرْحُ ،كسَمِعَ : انْتَقَضَ) ، نقله الصاغَانِــىُّ . (و) مَئِــرَ (عَلَيْه : اعْتَقَدَ عدَاوَتَهُ) ، كامْتَأَر . (ومَــأَر السِّقاءَ) مَأْرًا (كمَنَع : مَــلأَهُ) ، وفى

(١) فى معجم البلدان : (لوهور) قال : لوهور بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وراء . ثم قال : والمشهور من اسم هذا البلد : لَهاوُرُ هذا وانظر (لور) قبل (لشر) و (لير) قبل (لهر) .

اللِّسَان : وَسَّعَه . (و) مأَرَ (بينْهُم) مَأْرًا (: أَفْسدَ وأَغْرَى) وعَادَى ، (كمَاءَرَ مُمَاءَرَةً ومِئارًا) ، من باب المُفاعَلة .

(وهُو مئـرٌ ، ككَتِـفٍ وعِنَب : مُفْسِدٌ) بين النَّاس . وفى بعض النُّسخ : وغَيْـثٌ[1] مئـرٌ مُفْسِـد وهـو تحـريف .

(وتَماءَرُوا : تَفاخـرُوا) . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ فى قَوْل خِدَاش :

تَمَاءَرْتُمُ فى العِزِّ حتَّـى هلَـكْتُمُ
كماأَهْلكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا[2]

معنـاه : تَشابهْتُـم . وقال غيره : تبَـارَيْتُم .

(وماءَرَهُ : فاخَرَه . وفى فِعْلِه : ساوَاهُ) قال خِـدَاش :

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتحَى مِثْلَ صوْتِهَا
يُمَائِرُها فى فِعْلِه وتُمـائِرُهْ[3]

(١) فى هامش القاموس المطبوع : وغيث مئر ، قال عاصم : وهى مناسبة وإن كان الشارح صوّب الأولى فقط
(٢) اللسان والعباب والتكملة .
(٣) اللسان — والعباب والتكملة ، والرواية فيهما .
رَبَاعِيَةً أو قَارِحَ العامِ قَبْلَـه
يُمائرهـا فى جَرْيِه وتُمَائـرُهْ

(وأَمْرٌ مَئِـرٌ ، ككَتِف ، وأَمِيـر : شدِيدٌ) يقال : هُمْ فى أَمْرٍ مَئِيـرٍ .

(وامْتأَرَ عليْه : احْتقَدَ) .

وأَمْأَرَ مَالَهُ : أَسافَهُ وأَفْسدَهُ . وقُرِئَ ﴿أَمْأَرْنَا مُتْرَفِيها﴾[1] أى أفسدناهم .

[م ت ر] *

(المَتْرُ : القَطْعُ) ، لُغةفى البَتْرِ[2] .

(و) المَتْرُ (: مدُّ الحَبْلِ ونحْوِه) ، وقـد مَتَرَه مَتْرًا ، إذا مَدَّه ، (و) ربما كُنِـىَ بِه عن (الجِمَاع[3] . ومَتَرَ بسَلْحِهِ : رَمَى به) مثل مَتَح .

(والتَّماتُرُ : التَّجاذُبُ . ورأَيْتُ النارَ من الزَّنْد) إذا قُدِحَتْ (تَتَمَاتَرُ) ، أَى تَتَرَامَى وتَتَسَاقَطُ) ، قاله اللَّيْثُ : قال أَبـو منصور : لم أَسمَـع هٰذا الحرف لغَير اللَّيْثِ .

(وامَّتَرَ) الحَبْـلُ بنفْسه (امِّتَـارًا كافْتَعَلَ : امْتَدَّ) .

(١) سورة الإسراء الآية ١٦ والقراءة المشهورة ﴿أمَرْنَا﴾ .
(٢) فى مطبوع التاج « البئر » والصواب من اللسان .
(٣) فى اللسان والعباب : « البِضاع » .

ومَتَر المَرْأَةَ مَتْرًا : نَكَحَهَا ، وهٰذه عن ابن القطّاع .

[م ج ر] *

(المَجْرُ : مافى بُطُونِ الحَوَامِلِ من الإبِلِ والغَنَمِ) .

(و) المَجْرُ (: أَنْ يُشْتَرَى ما فى بُطُونِهَا ، و) قِيل : هو (أَنْ يُشْتَرَى البَعِيرُ بما فِى بَطْنِ النَّاقَةِ) . وقال أبو زَيْد : هو أَن يُبَاعَ البَعِير أَو غيره بما فى بَطْن الناقة . وقال الجوهرىّ : أَن يُبَاعَ الشَّىْءُ بما فى بَطْن هٰذه الناقةِ . وفى الحَدِيث «أَنّه نَهَى عَن المَجْر» أَى عن بَيْع المَجْر ، وهو ما فى البُطُون ، كنَهْيِه عن المَلاقِيح . ويجوز أَن يكونَ سُمِّى بَيعُ المجْرِ مَجْرًا اتِّساعاً ومَجَازًا ، وكان من بِيَاعاتِ الجاهليَّة ، ولا يقال لما فى البَطْنِ مَجْرٌ إلاَّ إذَا أَثْقَلَتِ الحاملُ . فالمَجْرُ اسمٌ للحَمْلِ الذى فى بَطْن الناقَة ، وحَمْلُ الذى فى بَطْنِها حَبَلُ الحَبَلَةِ ؛ والثالث الغَمِيسُ ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، (والتَّحْرِيكُ) عن القُتَيْبِىّ ، وهو (لُغَيَّةٌ أَو لَحْنٌ) ، والأَخيرُ هو الظاهر ، وقد رَدَّه ابنُ الأَثيرِ والأَزهرىُّ . قال الأَوَّلُ : والمَجَر بالتَّحْرِيك : داءٌ فى الشاةِ . وقال الثانى : هٰذا قد خالَف الأَئِمَّة . وفى الحديث : « كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ » ،قال الشاعر :

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لا تَحِلُّ لمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَميرُ المِصْرِ عَنْهُ وعَامِلُهْ[1]

قال ابن الأَعرابىّ : المَجْرُ : الوَلَد الذى فى بطْنِ الحامِل .

(و) المَجْرُ : (الرِّبَا) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) المَجْرُ (: العَقْلُ) ،يقال : مَالَهُ مَجْرٌ ، أَى عَقْلٌ .

(و) المَجْرُ (: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) يقال : جَيْشٌ مجْرٌ : كثيرجدًّا. (و) قال الأَصمعىّ : المَجْرُ(: الجَيْشُ العَظِيمُ) المُجْتَمِعُ ، وقيل إنه مأْخُوذٌ من قَولهم : شاةٌ مَجْرَةٌ ، إنّمَا سُمِّى به لِثِقَلِه وضِخَمِهِ .

(١) اللسان والنهاية .

(و) المَجْـرُ : (القِمَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . قال : (والمُحاقَلَةُ والمُزَابَنَةُ) يُقالُ لهُمَا : مَجْرٌ .

(و) المَجْرُ (: العَطَشُ) ، يُقَال مِيمُه بدلٌ عن نُون نَجْر ، يقال مَجِرَ ونَجِرَ : إذا عَطِشَ فأَكْثَرَ من الشُّرْبِ فلَـمْ يَرْوَ ، لأَنَّهُم يُبْدِلُون الميمَ من النون ، مثل نَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ .

(وشاةٌ مَجْـرَةٌ) ، بالتسكين عن يَعْقُوب ، أَى (مَهْزُولَةٌ) ، لعِظَمِ بَطْنها من الحَبَل فلا تَقْدِرُ على النُهُوض .

(وأَمْجَـرَ) الرجـلُ (فى البَيْـع) إِمْجَارًا ، يقال ذٰلك تَجَوُّزًا واتِّسَاعاً . وكذا ماجَرْت مُمَاجَرَةً .

(ومَاجَرَهُ مُمَاجَرَةً ومِجَارًا : رَابَاه) مُرَابَاةً .

(والمَجَر ،بالتحريك : تَمَلُّؤُ البَطْنِ). يُقَال ؛ مَجِرَ (من الماءِ) ومن اللَّبَن مَجَرًا فهو مَجِرٌ إذا تَمَلَّأَ (ولَمْ يَرْوَ) . وزعم يعقوب أَنّ ميمَـه بـدلٌ من نُونِ نَجِرَ . وزعم اللّحْيَانىُّ أَنّ مِيمَـه بدل من باءِ بَجِـرَ .

(و) المَجَرُ (: أَنْ يَعْظُمَ وَلَدُ الشّاة فى بَطْنِهَا) فتُهْزَل لذٰلك وتَثْقُل ولا تُطِيقُ على القِيَام حَتَّى تُقَامَ ، (كالإِمْجَارِ) . يقال : مَجِرَت الشاةُ مَجَرًا وأَمْجَرَت ، فهـى مُمْجِرٌ قال :

تَعْوِى كِلابُ الحَىِّ مِنْ عُوَائِهَـا
وتَحْمِلُ المُمْجِرَ فى كِسَائِهَـا[1]

والإِمْجَارُ فى النُّوقِ مِثْلُه فى الشاءِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، (والمِمْجَارُ ، بالكَسْر : المُعْتَادَةُ لهـا) ، أَى إذا كان ذٰلك عادةً لهـا .

وقال ابنُ شُمَيْل : المُمْجِرُ : الشاةُ التى يُصِيبُها مَرَضٌ أَو هُزالٌ وتَعْسُر عليهـا الـوِلادةُ . وقال غيـرُه : المَجَرُ : انْتِفَاخُ البَطْنِ من حَبَـلٍ أَو حَبَنٍ ، يقال : مَجِرَ بَطْنُهَا وأَمْجَرَ فهى مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ . والإِمْجارُ : أَنْ تَلْقَح النّاقَةُ والشاةُ فتَمْرَض[2] فلا تَقدرَ أَنْ تَمشِىَ ، ورُبَّما شُقَّ بَطنُهَـا فأُخْرِجَ مـا فيـه لِيُرَبُّوه .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : فتمرض أو تَحْدَب فلا تقدر....

(والمِجَارُ ، ككِتَابٍ : العِقَالُ) ، والأَعرف الهِجَارُ .

(وذُو مَجْرٍ) ، بالفَتْح : (ع بناحِيَةِ السَّوَارِقِيَّة) ، نقله الصاغَانِىّ . (و) مَاجَرُ (كهَاجَر : د ، بَيْنَ ضَرَاىَ وآزَاقَ) ، والمشهور الآن بحَذْفِ الأَلِف .

(وسَنَةٌ مُمْجِرَةٌ ، كمُحْسِنَة : يُمْجِرُ فيها المالُ) ، وهو مجاز

(وامْرَأَةٌ مُمْجِرٌ : مُتْئِمٌ) ، وهومجاز .

(وأَمْجَرَهُ اللَّبَنَ : أَوْجَرَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

الأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْزُولُ الجِسْمِ ، ومنه الحَديث : « فيَلْتَفِت إلى أَبيه وقد مَسَخَه اللهُ ضِبْعَاناً أَمْجَرَ »[1] .

ونَاقَةٌ مُمْجِرٌ ، إذا جازَت وَقْتَهَا فى النتَاج قال :

* ونَتَجوهَا بعدَ طُولِ إِمْجَارِ[2] *

(١) اللسان والنهاية : وفى الفائق : ٢ /١٥٥ (ض ب ع) وبرواية « ضبعان أمدر » وفى هامش مطبوع التاج قوله : ومنه الحديث فيلتفت الخ : عبارته فى (م د ر) وفى حديث إبراهيم النبى أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه . . . الخ .

(٢) اللسان .

ومُجَيْرَةُ[1] كجُهَيْنة : هَضبة قِبْلىّ شَمَامٍ فى دِيار باهلَةَ .

وفى حَدِيث أَبى هُرَيْرَةَ : « الصَّوْمُ لى وأَنا أَجْزِى به ، يَذَرُ طعامَهُ وشَرَابَه مِجْرَاىَ » ، أَى من أَجْلى . وأَصله مِنْ جَرَّاىَ ، فحذف النُّون وخفَّفَ الكَلمَة . قال ابنُ الأَثير : وكثيرًا ما يَرِدُ هٰذا فى حديث أَبى هريرة .

[م ح ر] *

(المَحَارَةُ) : دابَّة بالصَّدَفَيْن[2] . وباطنُ الأُذُن . والصَّدَفة ، وهذه عن الأَصْمَعىّ ، قال الأَزهرىّ : ذكر الأَصمعىُّ وغيرُه هٰذا الحرفَ (فى ح و ر) ، فدلَّ ذٰلك على أَنَّه مَفْعَلَة من حَارَ يَحُور ، وأَنَّ الميمَ ليست بأَصْليَّة ، قال : وخالَفَهم اللَّيْث ، فوَضَع المَحَارة فى باب « محر » ، قال : ولا نَعْرف « محر » فى شىءٍ من كلام العَرب .

(١) فى معجم البلدان : « (مجيرة) بضم أوله وكسر ثانيه » وليس فيه ما هنا من تعريف .

(٢) فى اللسان : « فى الصدفين » — وفى « العباب » : دابَّة الصَّدَفَيْن » .

قُلْتُ : وأَمْحَرة ، بالفتْح : مدينة بالحَبش .

[م خ ر] *

(مَخَرَت السَّفينةُ ، كمَنَع) ، ونصَرَ ، تَمْخَرُ وتَمْخُرُ (مَخْرًا ومُخُورًا) ، كمَنْعٍ وقُعُودٍ (: جَرَتْ) تَشُقُّ المَاءَ مع صَوْت ، (أو اسْتقْبَلَت الرِّيحَ فى جَرْيِهَا) ، وفى بعض النُّسخ : جِرْيتِهَا ، فهى ماخِرَةٌ ، (و) مَخَرَ (السابحُ : شَقَّ الماءَ بِيَدَيْهِ إذا سَبحَ .

(و) مَخَرَ (المِحْوَرُ القَبَّ) ، إذا (أَكَلَهُ فاتَّسَعَ فيه) ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى التَّنْزِيل ﴿وتَرى (الفُلْكَ) فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [1] يعنى جَوَارِىَ ، وقيل (: المَوَاخِرُ) هى (الَّتى يُسْمَع صَوْتُ جَرْيِهَا) بالرِّيَاحِ : قالَهُ الفَرَّاءُ . جمْع ماخِرَة ، من المَخْر ، وهو الصَّوْتُ ، (أو) التى (تَشُقُّ المَاءَ بجَآجِئِها) ، أى بمُقَدَّمِهَا وأَعْلَى صَدْرِهَا . والمَخْر ، فى الأَصْل : الشَّقُّ ، يُقَال : مَخَرَت السفينةُ المَاءَ ، إذا شَقَّتْهُ بصَدْرِهَا وجَرَت ، قاله أَبو الهَيْثَم : وقال أَحمدُ بن يَحْيَى : الماخِرة : السَّفينة التى تَمْخَرُ المَاءَ أى تَدْفَعُه بصَدْرِهَا ، (أَو) المَوَاخِرُ هى (المُقْبِلَة والمُدْبِرَةُ بريحٍ واحِدَةٍ) تراها كذٰلك .

(وامْتَخَرَهُ) ، أى الشَّىْءَ : (اخْتَارَهُ) ، ويُقَال : امْتَخَرَ القَوْمَ ، إذا انتَقَى خِيَارَهُم ونُخْبَتَهم ، قال الراجز :

* مِن نُخْبَةِ الناسِ الَّتِى كان امْتَخَرْ * [1]

(و) من ذٰلك ، امْتَخَرَ (العَظْمَ) ، إذا (اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ) ، قال العَجَّاج :

* من مُخَّةِ الناسِ الَّتِى كان امْتَخَر * [2]

(و) امْتَخَرَ (الفَرَسُ الرِّيحَ : قابَلَهَا) بأَنْفه (لِيَكُونَ أَرْوَحَ لنَفْسِهِ ، كاسْتَمْخَرَها ، وتَمَخَّرَهَا) ، قال الراجزُ يصف الذِّئْبَ :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لمْ يَسْمَعِ
بمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [3]

(١) سورة فاطر : الآية ١٢

(١) هو للعجاج. اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٣٠٣ وفى ديوانه ١٩ برواية «من مخة .. » وبكل روى وأيضا من مُخْرَة .

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان «لم أسمع»

وأَكْثرُ ما يُسْتعْمل التَّمَخُّر فى الإِبل . ففى النوادر : تَمَخَّرَت الإِبلُ الرِّيحَ ، إذا استَقْبَلَتْهَا واستنْشَتْهَا[1] . قلتُ : وقد استُعير ذٰلك للنّاس ، ففى حَديث الحَارث ابن عبد الله بن السائبِ قال لنافِع بن جُبَيْر : من أَيْن؟ قال : « خَرَجْتُ أَتَمخَّرُ الرِّيحَ » ، كأَنَّهُ أَرادَ : أَستنْشقُهَا[2] .

(ومَخَرَ الأَرضَ ، كمَنَع) ، مَخْرًا : (أَرْسَلَ) فى الصَّيْف (فيهَا المَاءَ لِتَجُودَ) . وفى الأَساس : لِتَطِيب ، (فمَخَرَت هى) أَى الأَرضُ ، كَمَنع أَيضاً كَما يَدُلُّ عليه صريحُ ضبطِ المُصَنِّف ، وضبطَه ابنُ القطَّاع بالمبنىّ للمجهول ، وزاد : فهى مَمْخُورَة (: جَادَتْ) وطابَتْ من ذٰلك المَاءِ .

(و) مَخَرَ (البَيْتَ) يَمْخَره مَخْرًا (: أَخذَ خِيارَ مَتاعِه) فذهَب به .

(و) مَخَرَ (الغُزْرُ) ، بالضمّ وسكون الزاى ، (النَّاقةَ) يَمْخَرُهَا مَخْرًا ، إذا (كانت غزيرَةً فأَكْثرَ حَلْبَها فجَهَدها ذٰلك) وأَهْزَلَهَا .

(واليَمْخُورُ) ، بالفتْح (ويُضَمُّ) على الإِتْبَاع (: الطَّويلُ من الرِّجَال ، ومن) الجِمَال : الطويلُ (الأَعْناقِ) . وعُنُقٌ يَمْخُورٌ : طويلٌ[1] ، وجمل يَمْخُورُ العُنُق : طويلُه . قال العَجَّاج يصف جملاً :

فى شَعْشَعَان عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ[2]

(والماخُورُ : بَيْتُ الرِّيبة) ومَجْمَعُ أَهلِ الفِسْق والفَساد ، ومَجلسُ الخَمّارين (ومَنْ يَلِى ذٰلك البَيْتَ ويَقُودُ إليْه) أَيضاً يُسمَّى مَاخُورًا ، (معرّب مَىْ خُور) ، أَى شارب الخَمْر ، فيكون تَسمية المحلِّ به مَجازًا (، أَو عَرَبيَّة ، من مَخَرت السَّفينةُ) ، إذا أَقْبلَت وأَدْبَرَت ، سُمِّى (لتردُّدِ الناس إليْه) ، فهو مَجاز أَيضاً ، (ج مَوَاخِرُ ومَوَاخِيرُ) ، ومن الثانى حَديثُ زِيَاد لمَّا قَدم البصْرَة وَاليًا عليها : « ما هٰذه المَوَاخيرُ ، الشَّراب عَليْه حَرَامٌ حَتَّى

(١) فى مطبوع التاج « واستنشقها » والمثبت من اللسان .
(٢) كذا فى اللسان والنهاية أيضا وفى الأساس أستنشها ، وهو أقرب لمادة نشأ .

(١) فى اللسان : طويلة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (حيد) .

تُسَوَّى بالأَرْض هَدْماً وإحْرَاقاً » ومن سجعات الأَساس : لأَنْ تَطْرحك أهلُ الخَيْر فى المَآخِير ، خَيْرٌ من أَنْ يُصدِّرَك أهلُ المواخير .

(وبَنَاتُ مَخْر) ، بالفتح (: سَحَائبُ بِيضٌ) حِسَانٌ رِقاقٌ مُنْتَصِباتٌ (يَأْتِين قُبُلَ الصَّيْف) ، وهُنَّ بَنَاتُ المَخْرِ . قال طَرَفةُ :

كبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كمَا
أَنْبَتَ الصَّيفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ (١)

وكُلُّ قِطْعَة منها على حِيَالِها بَنَاتُ مَخْرٍ ، قال أبو عَلىّ الفارسىّ : كان أبو بَكْر محمّد بن السَّرِىّ يَشتقّ هٰذا من البُخار ، فهٰذا يَدُلُّك على أَنّ الميم فى مَخْرٍ بدل من البَاء فى بَخْر ، قال : ولو ذَهبَ ذاهبٌ إلى أَنّ الميم فى مخر أَصلٌ أَيضاً غيْر مُبْدَلة على أَن تَجْعَله من قوله عزَّ اسمُه ﴿ وَتَرَى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ ﴾ (٢) وذٰلك أَنّ السَّحاب كأَنَّهَا تَمْخَر البَحْرَ لأَنَّهَا ، فيما يَذْهَب إليه ، عَنْه تَنْشأُ ومنه تَبْدَأُ ، لكان مُصيباً غيرَ مُبْعدٍ ، أَلاَ تَرَى إلى قوْل أَبى ذُؤَيْب :

شَرِبْنَ بماءِ البَحْر ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهُنَّ نَئِيجُ (١)

هٰذه عبارة أَبى عَلىّ بنصّها . وقد أَجحَفَ شيخُنا فى نقْلها ، وقال بعد ذٰلك : قلتُ : البيت من شواهد التوْضيح ، وقد أَنْعَمْتُه شرْحاً فى إسفار اللِّثام ، والشاهدُ فيه استعمالُ مَتَى بمعنَى مِنْ .

والأَصالةُ فى الباءِ ظاهرةٌ فى قوله الآتى : (والمَخْرَةُ : ما خَرَج من الجَوْف مِن رائحةٍ خَبيثةٍ) . ولم يَتعرَّضوا لهُ ، فتأَمَّلْهُ . قلتُ : والمَخْرَة هٰذه نقلَها الصاغانىّ فى التكملة ، والزمخشرىّ فى الأَساس ، وزاد الأَخيرُ :

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والجمهرة ٢ / ٢١٤ ومادة (عسلج).
(٢) سورة فاطر : الآية ١٢ .

(١) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين : ١٢٩ برواية :
تروّت بماء البحر ثم تنصّبتْ
على حبَشيّات لهن نئيج
والرواية هنا رواها شارح الديوان (السكّرى) أيضا « ثم تصعّدت .. لجج سود .. وقال : » متَى فى لغة هذيل : وسط الشىء .

وفى كُلِّ طائر [1] ذفر المخْرة . ولم يتعرَّض لهـا صاحبُ اللِّسان .

(و) المخْرَة (مُثلَّثـةً [2] : الشـىءُ الَّذِى تَخْتارُه) ، والكسْرُ أعْلَى ، وهٰذا مخْرة المال ، أى خِيـارُه .

(والمَخِيرُ) ، على فعِيل : (لَبنٌ يُشابُ بماءٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(وفى الحَديث : «إذا أرادَ أحدُكم البَوْلَ فلْيَتمَخَّر الرِّيحَ») ، أى فلْيَنْظُر من أين مَجْراها فـلا يَستقْبلَهـا كى لا تَرُدَّ عليـه البَوْلَ ويَترَشَّش عليـه بَولُه ، ولٰكنْ يَسْتدْبرُها . (وفى لفْظ) آخر : (اسْتَمْخِرُوا) ، رواه النَّضْرُ بنُ شُمَيْل من حديث سُرَاقة ، ونصُّه : «إذا أَتَيْتم الغائطَ فاسْتَمْخِرُوا (الرِّيـحَ» أى اجْعَلُوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيـحِ) عنـد البَوْل ، (كأَنَّـهُ) ، هٰكـذا فى سائر النُّسخ ، وفى النهَايَة لابن الأَثير : لأَنّه (إذا وَلاَّها) فكأَنّهُ قد (شَقَّها بظَهْره فأَخَذتْ عن يَمِينه ويَسَاره . وقـد يكون اسْتِقْبالُهَا تَمَخُّرًا) ، كامْتِخارِ الفرَسِ الرِّيـحَ ، كما تقدّم (، غيْرَ أنّه فى الحَديـث اسْتِدْبـار) . قلت : الاسْتِدْبارُ ليس معنًى حَقيقيًّا للتَّمَخُّر كما ظنَّه المصنِّف ،وإنَّما المُراد به النَّظرُ إلى مَجرَى الرِّيـح مِن أَيْن هُو ، ثُمَّ يُسْتدْبَر ، وهوظاهرٌعند التأَمُّلِ الصادقِ .

(و) مَخْرَى ، (كسَكْرَى: وَادٍ بالحجَاز ذُو حُصُون وقُرًى) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَخَرَ الأَرض مَخْرًا : شَقَّها للزِّراعة . ومَخَرَ المَرْأَةَ مَخْرًا : بَاضَعَها . وهٰذه عن ابـن القطَّـاع ، وفى الحَديـث : لتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشّامَ أربعين صَبَاحاً» أَراد أَنَّهَا تَدخُل الشامَ وتَخوضُـه . وتجُوس خِلالَه وتَتمَكّن فيه . فشبَّهَه بمخْرِ السفينةِ البحرَ .

وتمخَّـرت الإبـلُ الكَـلأَ ، إذا استقْبَلتها [1] كذا فى النوادر .

(1) عبارة «الأساس : » وكلُّ طائرٍ دَفِر المَخْرة .

(2) اقتصر اللسان والعباب على الضمّ والكسر .

(1) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، ولعلها : «استقبلته» .

وبعضُ العَرَب تقولُ : مَخَرَ الذئبُ الشاةَ ، إذا شَقَّ بَطْنها . كذا فى اللِّسان .

[م د ر] *

(المَدَرُ ، مُحَرَّكةً : قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ) المُتماسِكِ ، (أو) الطِّينُ (العِلْكُ الَّذى لا رَمْل فيه ، وَاحدَتُه بهاءٍ . و) من المَجَاز قولُ عامر بن الطُّفَيْل للنَبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم «لنا الوَبَرُ ولكُم المَدَر » إنّمَا عَنَى به (المُدُن) أ (والحَضَر) ، لأَنَّ مَبَانيَهَا إنّمَا هى بالمَدَر ، وعَنَى بالوَبَرِ الأَخْبِيَةَ لأَنّ أَبْنِيَةَ البَادِيَةِ بالوَبَر .

(و) المَدَرُ : (ضِخَمُ البطْنِ) ، ومنه (مَدِرَ) الرجلُ ،(كفَرِحَ) ، مَدَرًا ، (فهو أَمْدَرُ) بَيِّنُ المَدَرِ ، إذا كان عَظِيمَ البطْنِ مُنْتفِخَ الجَنْبَيْن ، (وهى مَدْرَاءُ) . وسيأْتى معنى الأَمْدَر بعدُ أيضاً . (و) أَمّا قولُهُم : (الحِجَارَةُ والمِدَارَةُ) ، بالكسْر ، فهو (إتْباع) ، ولايُتكلَّم به وَحدَه مُكسَّرًا على فِعَالة ، هٰذا مَعْنى قولِ أبى رِيَاش .

(وامْتَدَر المَدَرَ : أَخَذَه) .

(ومَدَرَ المَكانَ) يَمْدُرُهُ مَدْرًا : (طانَهُ ، كمَدَّرَهُ) تَمْدِيرًا . وَمكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُور . (و) مَدَرَ (الحَوْضَ : سَدَّ خَصَاصَ حِجارَتِه بالمدر) ، وقيل : هو كالقَرْمَدَة إلاَّ أَنَ القَرْمَدَة بالجِصّ ، والمَدْرَ بالطِّين . وفى التهذيب : والمَدْرُ : تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوضِ بالطِّين الحُرّ لئلاَّ يَنْشَفَ ؛ وقيل . لئلاَّ يَخْرُج منه الماءُ . وفى حَديث جابر : فانْطَلَق هو وجَبَّارُ بنُ صخْرَةَ فنَزَعَا فى الحَوضِ سَجْلاً أَو سَجْلَيْن فمَدَرَاه » أَى أَصْلحاه بالمَدَر .

(والممْدَرَة ، كمِكْنسَة ، وتُفْتحُ الميمُ) ، الأُولى نادِرَة (: المَوْضِعُ فيه طِينٌ حُرٌّ) يُسْتعَدُّ لذٰلكَ . وَضَبَط الزمخشرىُّ اللُّغة الثانِيَة كمَقْبُرَة[1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وضبط الزمخشرىّ اللغة الثانية كمَقْبَرَة ، عبارته فى الأساس : والهَدَّة مَمْدُرَةُ أهْل مكة بالفتح والضم كالمَقْبَرَة . وأمْدِرونا ممن مَمْدَرتكم . اهـ . وهى تقتضى أن الميم بالفَتح لا غير ، وأن الدال تفتح وتضمّ . فتأمّل »

وتقول : أَمْدِرُونا من مَمْدُرَتكم . والهَدَّة مَمْدُرَةُ أَهْل مكَّة .

(ومَدَرَتُك) مُحَرَّكة : (بَلْدَتُك أَو قَرْيَتُك) ، وفى اللّسان : والعربُ تُسمِّى القَرِيَةَ المَبْنيَّة بالطِّين واللَّبِن المَدَرَةَ ، وكذلك المدينةُ الضَّخْمة يُقال لها المَدَرَة ، وفى الصحاح : والعربُ تُسمِّى القَرْية المَدَرَة . قال الراجزُ يصفُ رجُلاً مجتهداً فى رِعْيةِ الإبلِ ، يقومُ لوِرْدِها من آخرِ اللَّيْل لاهْتمامه بها :

شَدَّ علَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وما نَادَى أَذِينُ المَدَرَهْ[1]

والأَذِينُ هنا : المُؤَذِّن . قلتُ : وهو مَجاز : ومن سجعات الأَساس : اللَّهُمَّ أَخْرِجْنى من هٰذه المَدَرَةِ ، وخَلِّصْنى من هٰؤُلاءِ المَدَرَة . الأَخير جمْع مادِر[1] .

(و) من المَجاز : (بَنُو مَدْراءَ : أَهْلُ الحَضَر) ؛ لأَنَّ سُكناهُم غالباً فى البُيُوت المَبْنيَّة بالمَدَر .

(والأَمْدَرُ : الخارِئُ فى ثِيَابه) . قال مالكُ بنُ الرَّيْب :

إِنْ أَكُ مضْرُوباً إلى ثَوْبِ آلِفٍ
مِن القَوْمِ أَمْسَى وهْوأَمْدَرُجانِبُهْ[2]

(أَو) الأَمْدَر (: الكَثيرُ الرَّجِيع العاجِزُ عن حَبْسِه) ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ عن بعضهم .

(و) الأَمْدَرُ : (الأَقْلفُ) ، وبه فَسَّر خالدُ بنُ كُلثوم قَولَ عَمْرو بن كُلْثُوم :

أَلاَ هُبِّى بصَحْنِك فاصْبَحِينَا
ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا[3]

(١) اللسان والصحاح والأساس بدون نسبة ، والمقاييس ٥/٣٠٥ المشطور الثانى وفى العباب والتكملة : قال الحصين بن بكير الربعى . :

ورابَهُ من رِيبَةٍ ما أَنْفَرَهْ .
فانكَشَحَت له عليها زَمْجَرَهْ .
سَحْقاً وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

وفى التكملة رواية الصحاح واللسان والأساس ثم قال والرواية : سحقاً . أى طردا . . . وأورد المشطورين الأولين .

(١) عبارة الأساس ، تريد جمع المادر ، وهو الذى يَمدُر حَوضَه بسَلْحه لشُحّه لئلا يَسقِى فيه غَيْرُه .

(٢) اللسان .

(٣) التكملة ، وهو أول معلقته ، والرواية الأندوينا .

بالميم ، نقَله الصاغانىّ . قلتُ : هٰكذا قالهُ شَمِرٌ ، سمعْتُ أحمد بن هانىٍّ يقولُ : سمعتُ خالدَ بن كُلْثوم ، فذكرَه .

(و) الأَمْدرُ : (الأَغْبَرُ) ، وهو المِعْمَالُ[1] الَّذى يَمْتَهِنُ نَفْسَه ولا يَتعهَّدها ، كقولهم للمِسْفار : أَشْعَث أَغْبَر ، وهو مَجاز .

(و) الأَمْدرُ (: المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْن) العظيمُ البطْنِ ، قاله أَبو عُبَيْد وأَنشد للرَّاعى يَصفُ إبِلاً لها قَيِّم :

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٍ على الهَمَلِ[2]

(و) يُقالُ : الأَمْدَرُ : (منْ تَتَرَّبُ جَنْبَاهُ من المَدَر) ، يذهَبُ به إلى التُّراب ، أَى أَصابَ جَسَدَه التُّرابُ .

(و) الأَمْدَرُ (من الضِّباع : الَّذى فى جَسَده لُمَعٌ) ، وفى اللِّسَان على بَطْنِه لُمَعٌ (من سَلْحِهِ) ، ويقال : لَوْنٌ له ، وفى حديث إبراهيمَ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنّه يأْتيه أَبُوه يَومَ القِيامة فيسأَلُه أَنْ يَشْفَع له ، فيلتفتُ إليه فإذا هو بضِبْعَانٍ أَمْدَرَ ، فيقولُ : ما أَنت بأَبى » وفى لفْظٍ : أَمْجَر ، بالجيم ، وقد تقدَّم ، وهو مجاز .

(و) منْ أَمْثالهم : أَلْأَمُ مِنْ مَادِرٍ . وفى الأَساس : «أَبْخَلُ من مَادِرٍ». قالوا : (مَادِرٌ لَقبُ مُخارِقٍ لَئيمٍ) جَدّ بنى هلال بن عامرٍ . وفى الصِّحاح : هو رجُلٌ (مِن بنى هِلالِ بن مالك) ، كذا فى النُّسخ ، وصوابُه كما فى الصحاح وغيْره : هِلال بن عامر (بن صَعْصَعة) بن مُعاويَة بن بكْر بن هَوازِن ، لأَنَّه (سَقَى إبلَه فبَقِىَ فى) أَسْفَلِ (الحَوْضِ) ماءٌ (قليلٌ فسَلَح فيه ومَدَرَ الحَوضَ به) ، بُخْلاً أَن يُشْرَب من فَضْله . قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا هلالٌ جدٌّ لمحمّد بن حَرْبٍ الهلالىّ صاحب شُرْطة البَصْرَة . وكانتْ بنُو هِلال عَيَّرَت بنى فَزَارَةَ بأَكْلِ أَيْرِ الحِمَار ، ولمَّا سَمِعت فَزارَةُ

(١) فى مطبوع التاج « العمال » ، والصواب من «الأساس» .
(٢) اللسان والأساس والعباب .

بقـول الكُمَيْـت بن ثعْلبَة :

نَشَدْتُـكَ يا فَزارُ وأَنْـتَ شَيْـخٌ
إذَا خُيِّرْتَ تُخْطِـئُ فى الخِيَـارِ

أَصَيْحَـانِيَّةٌ أُدِمَتْ بسَمْـنٍ
أَحَبُّ إليْكَ أَمْ أَيْـرُ الحِمَـارِ

بلَى ، أَيْرُ الحِمَار وخُصْيَتَـاهُ
أَحَـبُّ إلى فَـزَارةَ من فَـزَارِ[1]

قالت بنو فَزَارة : أَلَيْسَ منكم يابنى هِلالٍ مَن قَرَا فى حَوضه فسَقَى إبلَه ، فلمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فيه ومَدَرَه ، بُخْلاً أَنْ يُشْرَب منه فَضْلُه ، وكانُوا جعلُـوا حَكَماً بينهم أَنَس بنَ مُدْرِك ، فقضَى علَى بَنى هِلال بعظم الخِزْى . ثم إنّهم رَمَوْا بنى فَزارةَ بِخِزْيٍ آخرَ وهُوَ إتْيَانُ الإبل ، ولهٰذَا يَقُول سالمُ بنُ دَارَةَ :

لا تَـأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بـــهِ
على قَلُوصِك واكْتُبْهـا بأَسْيَارِ

لا تَـأْمَنَنْـهُ ولا تَـأْمَنْ بَـوَائقَـهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَالعَيْرِ فى النَّارِ[2]

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان ومادة (جوف) ، وفى مطبوع التاج واللسان هنا « امتك » والصواب من مادة (جوف)

فقـال الشَّاعرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلاَلُ بنُ عامـرٍ
بَنِـى عامـرٍ طُرًّا بسَلْحَةِ مـادِرِ

فأُفٍّ لكمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْـرَبعدَهَا
بَنِـى عامرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ المَعَاشِرِ[1]

(ومَدَرى ، كجَمَزَى) : جَبَلٌ (من جِبَالِ نَعْمَانَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و)مدَرُ ، (كجَبَل : ة باليَمَن) . ومنه فُلانٌ المَدَرِىُّ . كذا فى الصحاح .

(والمَدَرَةُ ، محرَّكَةً) وفى التَّكملة : ومَدَرَةُ (: مَضِيقٌ لبَنـى شُعْبَةَ قُرْبَ مَـكَّةَ) ، شرَّفهـا الله تعـالَى ، وهو (ممَّا يَلِـى اليَمَنَ) ، فى ديارهم .

(وثَنِيَّةُ مِدْرَانَ ، بالكَسْر : من مَسَاجدِ النّبىّ صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم) بين المَدينَة وتَبُوك .

(والمَـدْرَاءُ : الضَّبُـعُ) ، ويقالُ : ضَبُـعٌ مَدْرَاءُ ، إذا كَان عَظيمَ البَطْنِ . وفى الأَساس : ويُقَـال : أَعْيَـثُ من المَدْراءِ ، وهى الضَّبُع ، لغُبْرَةِ لَوْنهَا .

(١) اللسان والعباب . وفى الصحاح الأول .

انْتَهَى ، وقال ابنُ شُمَيْل . المَدْراءُ من الضِّباع : التى لَصِقَ بها بَوْلُهَا .

(و) مَدْراءُ (: ماءٌ بنَجْدٍ لبَنى عُقَيْل) ، نَقَلَه الصاغَانىُّ .

(ومَدَّرَ تَمْديرًا : سَلَحَ) ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمل فى الضَّبُع .

(والمُمَدَّرَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الإِبلُ السِّمَانُ) ، وهو مَجاز .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

مَكَانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ .

والمَمْدُور : مَوضِعٌ بعَينه فى دِيار غَطَفانَ .

والأَمْدَرُ : الرَّجُل لا يَمْتَسِح بالمَاءِ ولا بالحَجَر .

والمَدَرِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرُون المُحَدَّدَة مَكَانَ الأَسِنَّة ، قال لَبيد يَصف البقَرَةَ والكِلابَ :

فلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدَرِيَّةٌ
كالسَّمْهَرِيَّة حَدُّها وتَمَامُهَا[1]

(١) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح والتكملة .

كذا فى اللسان ، قال الصاغانىُّ : والصَّوابُ مَدْرِيَّة ، بسُكُون الدال أَى مُحَدَّدة ، وموضع ذِكْره فى المُعْتَلّ .

وقال الزَّمَخْشَرىُّ : ومن المَجَاز : عَكَرَةٌ كَدْرَاءُ مَدْرَاءُ : ضَخْمَةٌ كبيرةٌ ، وهو من كُدْرَةِ اللَّوْن وغُبْرَته ، كما يُشَبَّهُ الجَمْعُ الكَثيفُ باللَّيْل . ويُقال له : السَّوادُ[1] والدَّهْماءُ .

ومَدَرَ الرجُلُ : أَبْدَى ؛ لاستعماله المَدَرَ ، وكنى عن السَّلْح بالطِّين .

وفى مختصر البُلْدان : المَدَارُ ، كسَحَابٍ : مَوضِعٌ بالحِجاز فى دِيار عَدْوانَ .

ومُحمَّد بنُ علىٍّ المَادَرَائىّ وَزيرُ مصرَ ، وأَبو بكْرٍ مُحمَّدُ بنُ محمَّد بن أَحْمدَ بن مادَرَة المادَرَىّ الفقيهُ ، حدَّث عنه أَبو سَعْد الإِدْريسىّ .

[م ذ ر] *

(مَذِرَت البَيْضةُ) مَذَرًا ، (كفَرِحَ) ، إذا غَرْقَلَت ، (فهى مَذِرَةٌ : فَسَدَت) ،

(١) فى مطبوع التاج : « السوداء » والصواب من الأساس

وأَمْذَرَتْها الدَّجاجةُ . وإذا مَذِرَت البيْضةُ فهـى الثَّعِطةُ .

(و) مَذِرَتْ (نَفْسُه ومَعِدَتُه ، و) كذا (الجَوْزةُ) ، إذا (خَبُثَتْ ، كتَمَذَّرَتْ) : خَبُثت وفَسَدَت ، ويُقال : رأَيتُ بَيْضةً مَـذِرَةً فمَـذِرَتْ لـذلك نَفْسِى ، أى خَبُثَت . وقال شَوّال بن نُعيم :

فتَمَذَّرَتْ نَفْسِى لذَاكَ ولـمْ أَزَلْ
مذِلاً نَهَارِى كُلَّهُ حتَّى الأُصُلْ[1]

(و) فى الحَـديث : «شَرُّ النِّسـاءِ (المَذِرَةُ) الوَذِرَة» ، هى (القَذِرَةُ) التى رائحتُهَا كرَائحـةِ البَيْضة المَذِرة .

(و) ذهبَ القَوْمُ (شَذَرَ مَذَرَ) ، أى مُتفرِّقين . وقد تقدّم (فى ش ذ ر) ، ومَذَر إتْبَاعٌ .

(والأَمْذَرُ : من يُكْثِرُ الاخْتلافَ إلى بَيْتِ الماءِ) ، وقد مَذِرَ ، كفَرِحَ ، نقلَه ابنُ القطّاع .

(والمَذَارُ ، كسَحاب : د ، بيْنَ وَاسِطَ والبَصْرةِ) ، على يَوْمَيْن من البَصْرة ، وهو قَصَبَةُ مَيْسانَ .

(ومذَّرَةتمْذيراًفتمَذَّرَ : فَرَّقَه فتفرَّقَ) .

(وتَمَذَّرَ اللَّبَنُ : تَقطَّعَ) فى السِّقاءِ ، قاله الصاغانىّ .

قلت : قال شَمِرٌ : قال شَيْـخٌ من بنـى ضَبَّة : المُمْذَقِرُّ من اللَّبَن يَمَسُّه الماءُ فيَتمَذَّر ، قلت : كيْف يَتمذَّر ؟ فقال : يُمَذِّرُهُ المـاءُ فيَتفَرَّق . قال : ويَتمذَّر : يَتَفَرَّق ، قال : ومنه قوْلُه : تَفرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

(وامْرَأَةٌ مِذَارٌ ، ككِتَاب : نَمُومٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتدْرك عليـه :

التَّماذُرُ : الصَّخَب ، نَقله الصاغانىُّ .

ورَجـلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ ، إتْباعٌ .

والمَذْرَاءُ : ماءَةٌ بِرَكِيَّـةٍ لعَـوْفٍ ودُهْمانَ بنِ نَصْـر بن مُعَاويـة .

وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العَزيـز بن ماذَرَاءَ المَـاذَرَائىّ المَدينىّ ، يُلقَّـب سِيبوَيه ، رَوَى عن بِشْر بن مُفضَّـل وطَبَقته ، وعنه عبَّاس الدُّورىُّ .

(١) اللسان والعباب .

[م ذ ق ر] *

(امْذَقَرَّ)، أهملهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال الأَصمعىُّ : امْذَقَرَّ (اللَّبَنُ الرَّائبُ) امْذِقْرَارًا ، إذا انْقطعَ و (صَارَ اللَّبَنُ ناحيَةً والمَاءُ ناحِيَةً)، فهو مُمْذَقِرٌّ ، هٰكذا نقله أبو عُبَيْد عنه ، وكذٰلك الدَّمُ ، كاذْمَقَرَّ ، والثانية أَعْرَفُ ، (أو) امْذَقَرَّ : (اخْتَلَط بالمَاءِ)، وبه فُسِّر حديثُ عبد الله بن خَبَّابٍ . «أنَّه لمَّا قتَلَه الخَوَارجُ بالنَّهْرَوَانِ سالَ دَمُه فى النَّهْر ، فما امْذَقَرَّ دَمُه بالمَاءِ» وما اخْتَلَط . قال الرَّاوى : فأَتْبَعْتُه بَصَرى كأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرُ . قال أبو عُبَيْد : معناه ما اختلَطَ ولا امْتَزَجَ بالماءِ . وقال محمّد بنُ يَزيد : سال فى المَاءِ مُسْتَطيلاً . قال الأَزهرىّ والأَوَّل أَعْرَفُ .

وقال أبو النضر هاشم بنُ القَاسِم : مَعْنَى قوْلِه : فما امْذَقَرَّ دَمُه ، أى لَمْ يَتَفَرَّق فى المَاءِ ولا اخْتَلَط . وفى النهاية فى سِيَاق الحَدِيث : أنّه مَرَّ فيه كالطَّرِيقَة الوَاحِدَة لم يَخْتَلِط به ، ولذٰلك شَبَّهه بالشِّرَاك الأَحْمَر ، وهو سَيْرٌ من سُيور النَّعْل . قال : وقد ذَكرَ المُبَرِّد هٰذا [1] الحَديث فى الكَامل قال . فَأَخَذُوه وَقَرَّبُوه إلى شَاطِئِ النَّهْر فذَبَحُوه فامْذَقَرَّ دَمُه ، أى جَرَى مستطِيلاً متفرِّقاً . قال : هٰكذا رواه بغير حَرْف النَّفْى ، ورواه بَعْضُهم : فما ابْذَقَرَّ دَمُه ، وهى لُغَة ، معناه : مَا تَفَرَّق ولا تَمَذَّر . (أو المُمْذَقِرُّ : اللَّبَنُ الذى تَفَلَّقَ شَيْئاً ، فإذا مُخِضَ اسْتَوَى)، قاله ابنُ شُمَيْل ، وزاد : ولَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ ، إذا تَقَطَّعَ حَمْضاً . (و) المُمْذَقِرُّ (من الرِّجَال : المَخْلُوطُ النَّسَبِ)، وهو مَجاز ، .

(وتَمَذْقَرَ المَاءُ : تَغَيَّرَ) واختلَط .

[م ر ر] *

(مَرَّ) عليه يَمُرُّ (مَرًّا ، ومُرُورًا : جاز . و) مَرَّ مَرًّا ومُرُورًا (: ذَهَبَ ، كاسْتَمَرَّ)، وقال ابنُ سِيدَه : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرورًا : جاءَ وذَهَب . (ومَرَّهُ و) مَرَّ (به : جازَ عَلَيْه)؛ وهٰذا قد

(١) فى مطبوع التاج «فى هذا» والصواب من اللسان .

يَجُوز أَن يكون مِمّا يتعدّى بحَرْفٍ وغيْرِ حرف ، ويَجُوز أَن يكون مِمَّا حُذِف فيه الحرفُ فأُوصِلَ الفِعْل ، وعلى هٰذين الوَجهَين يُحمل بيت جَرِيرٍ :

تَمُرُّون الدِّيَارَ ولَمْ تعُوجُوا
كلامُكمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ (١)

وقال بعضُهُم : إنّمَا الرّوايةُ :

* مَرَرْتُم بالدِّيار ولم تَعُوجُوا *

فدَلَّ هٰذا على أَنّه فَرِقَ مِن تَعَدِّيه بغير حرْف. وأَمَّا ابنُ الأَعرابىّ فقال : مُرَّ زَيدًا ،فى معنى مُرَّ به ، لا على الحَذْف ، ولٰكن على التَّعدّى الصحيح . أَلا تَرَى أَنّ ابن جنّى قال : لا تقول مَرَرْتُ زيدًا ، فى لغة مشهورة ، إلاّ فى شىءٍ حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال : ولمْ يَروِهِ أَصحابُنا .

(وامْتَرَّ به) امْتِرَارًا (و) امْتَرَّ (عَلَيْهِ ، كمَرَّ) مُرُورًا . وفى خبر يوم غَبِيطِ المَدَرَةِ : فامْتَرُّوا على بنى مالِك .

(١) اللسان وفى الديوان : ٥١٢ برواية : «أتمضون الرسوم ولا تُحَيّا» .

(وقولُ اللهِ تعَالى) وعزَّ ﴿فلمَّا تَغَشَّاهَا (حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فمَرَّتْ به﴾ (١) أَى اسْتمرَّت به) يعنى المَنِىَّ . قيل : قَعَدتْ وقامَتْ فلم يُثْقِلْهَا ، فلمَّا أَثْقلَت ،أَى دَنا وِلاَدُهَا . قاله الزجَّاج . وقال الكلابيُّون : حَمَلَتْ حَمْلاً خفيفاً فاسْتمَرَّتْ به ، أَى مَرَّت ، ولم يَعْرِفُوا فمَرَّت بــه .

(وَأَمَرَّهُ على الجِسْرِ : سَلَكَهُ فيه) ، قال اللِّحْيَانىّ : أَمْرَرْتُ فلاناً على الجِسْرِ أُمِرُّه إمْرارًا ، إذ اسلَكْت به عَلَيْه . والاسمُ من كلِّ ذٰلك المَرَّةُ ، قال الأَعْشى :

أَلاَ قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها اسْلَمِى
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إليها مُسَلِّمِ (٢)

(وأَمَرَّهُ به) ، وفى بعض النُّسخ : أَمَرَّ به ، والأُولَى الصَّوَاب : (جَعَلَه يَمُرُّ به) ، كذا فى النُّسخ والصواب : جعلَه يَمُرُّه ، كما فى اللسان . ويُقَال :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٩ .
(٢) اللسان ، والصبح المنير : ٩١ والرواية فيه «قبل مِرَّتها» بكسر الميم ، وما هنا ضبط اللسان .

أَمْرَرْتُ الشيءَ إِمْرَارًا ، إذا جَعلْتَه يَمُرُّ ، أى يَذْهب .

(ومَارَّهُ) مُمارَّةً ومِرَارًا : (مَرَّ مَعَهُ) .

(واسْتَمَرَّ) الشيءُ (: مَضَى على طَرِيقَةٍ وَاحِدَة) ، وقال اللَّيْثُ : وكُلُّ شَيْءٍ قد انقادَتْ طَرِيقَتُه [1] فهو مُستَمِرٌّ. (و) استَمَرَّ (بالشَّيْءِ : قَوِىَ على حَمْلِه) ، ويُقَال : استَمَرَّ مَرِيرُه ، أى اسْتَحْكَمَ عَزْمُه . وقال ابن شُمَيْل : يُقَال للرجُل إذا استقامَ أَمرُه بعد فَسَادٍ : قد اسْتَمَرَّ . قال : والعربُ تقول : أَرْجَى الغِلْمَانِ الذى يَبدأُ بحُمْقٍ ثمَّ يَستمِرّ . وأنشدَ للأَعشَى يُخَاطِبُ امرأَتَه :

يا خَيْرَ إِنِّى قد جَعلْتُ اسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ مِن بُرْدَىَّ ما كنتُ أَجُرّْ [2]

(والمَرَّةُ) ، بالفَتْح : (الفَعْلَةُ الوَاحِدَة ، ج مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرَرٌ ،بكسرهما ، ومُرُورٌ ،بالضَّمّ) ،عن أَبى علىّ ، كذا فى المُحكم . وفى الصّحاح : المَرَّة وَاحدةُ المَرِّ والمِرَار . قال ذو الرُّمَّة :

لابَلْ هُوَ الشَّوْقُ منْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا شَمَالٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ [1]

وأنشد ابنُ سيده قول أَبِى ذُؤَيْب شاهِدًا على أَنَّ مُرورًا جَمْع :

تَنَكَّرْتَ بَعْدِى أَمْ أَصابَكَ حادثٌ
مِن الدَّهْرِ أَمْ مَرَّت عليكَ مُرُورُ [2]

قال : وذهب السُّكَّرِىّ إلى أَنّ مُرورًا مصدرٌ ، ولا أُبْعِدُ أَن يكونَ كما ذكرَ ، وإن كان قد أَنّث الفعل ، وذٰلك أَنَّ المصدر يُفِيد الكَثْرَةَ والجِنْسِيَّةَ . (ولَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ) . قال سيبويه : (لا يُسْتَعْمَلُ) ذات مَرَّة (إلاَّ ظَرْفاً ، و) لَقِيَه (ذَاتَ المِرَارِ أَى مِرَارًا كثيرةً) . ويُقَال : فلانٌ يَصْنَع ذٰلك الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ ، أَى يَصنَعُه مِرَارًا ويَدَعُه مِرَارًا . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : فلانٌ يَصنع ذٰلكَ تارَات ، ويَصنع ذٰلك تِيَرًا ، ويَصنع ذٰلك ذَاتَ

(١) فى اللسان : « طُرْقَته » .
(٢) اللسان والأساس والصبح المنير : ٢٤١ (ما أنشد له من شعر غير موجود فى ديوانه) .

(١) ديوانه ٢ واللسان والصحاح والعباب . والجمهرة ١ /٨٨ برواية : طرِب ، بدل : ترب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان .

المِـرَارِ ، معنَى ذٰلك كُلِّه : يَصنعـه مِرَارًا ويَدَعُه مِرارًا . (وجِئْتُه مَرًّا أو مَرَّيْنِ ، أى مَرَّةً أو مَرَّتَيْن) . وقـولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿سَنُعَذِّبهم مَرَّتَيْن﴾ (١) قال : يعَـذَّبون بالإيثاق والقَتْـلِ ، وقيـل : بالقَتْل وعَذابِ القَبْر . وقد تـكون التَّثْنية هنـا بمعنَى الجَمْع ، كقولِه تَعالَى : ﴿ثُمَّ ارْجِـعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ (٢) أى كَرَّاتٍ

(والمُرُّ ، بالضَّمِّ : ضـدّ الحُلْوِ ، مَرَّ) الشىءُ (يَمَرُّ) ويَمُرُّ ، (بالفَتْحِ والضَّم) ، الفَتْـحُ عن ثَعْلَب ، (مَرَارَةً ، و) كذا (أَمَرَّ) الشىءُ ، بالألف ، عن الكسائىّ ، وأنشـد ثَعْلَب :

لئـن مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلِى لَطَالَمَـا
حَلاَ بين شَطَّىْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ (٣)

وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِـىُّ :

أَلاَ تِلْكَ الثَّعالِبُ قـدْ تَوَالَـتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِبَـاعَـا

(١) سورة التوبة الآية : ١٠١ .
(٢) سورة الملك الآية : ٤ .
(٣) اللسان ونسبه إلى الطرمّاح وهو فى ديوانه ١٠٠ . ومعجم البلدان (المضيح) .

لِتَأْكُلَنى فَمرٌّ لَهنَّ لَحْمِـى
فأَذْرَقَ من حِذَارِى أَوْ أَتَاعَـا (١)

وأنشـد الكسَائىُّ البَيْتَ هٰكذا :

لِيَمْضُغَنـى العِدَا فأَمَرَّ لَحْمِـى
فَأَشْفَقَ منْ حِـذَارِى أو أَتَاعَـا

وأنشـد ثَعلبٌ .

تُمِرُّ علينا الأَرْضُ مِن أَنْ نَرَى بها
أَنِيساً ويَحْلَوْلِى لنا البَلَدُ القَفْرُ (٢)

عدّاه بعلى لأَنَّ فيه معنَى تَضِيقُ . قال : ولم يَعرف الكسائىُّ مَـرَّ [اللَّحْـمُ] بغير أَلف (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ فهـو مُرٌّ ، وأَمَرَّهُ غَيْـرُه ومَرَّهُ . ومَرَّ يَمُرُّ ، من المُرُور . ويُقال : لَقَدْ مَرِرْتُ ، مِن المِرَّة . أَمَرُّ ، مَرًّا ومِرَّةً ، وهى الاسم . وهٰذا أَمَرُّ مِن كذا .

(و) فى قصَّـة مَوْلد المَسيـح عليه السـلامُ : خَرَج قَـومٌ معهُـم المُرُّ ، قالوا نَجْبُـر به الكَسِيرَ والجُـرْحَ . المُرُّ : (دَواءٌ م) ، كالصَّبِرِ ، سُمِّىَ به

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) بعدها فى اللسان « وأنشد البيت : ليمضغنى العدا... » والشارح قدم وأخر .

لمَرَارَتــه ، (نافــعٌ للسُّعــالِ) ، اسْتِحْلاباً فى الفَم ، (ولَسْعِ العَقَارِب) طِلاءً ، (ولِدِيدانِ الأَمْعَاءِ) ، سُفُوفاً ، وله خَواصُّ كثيرة أودعَهــا الأَطِبّــاءُ فى كُتُبهم . وسمعتُ شَيخِــى المُعَمَّــرَ عبدَ الوهاب بنَ عبد السلام الشاذلىَّ يقول : مَنْ أكل المُرَّ ما رأى الضُرَّ . (ج أَمْرارٌ) ، قــال الأَعْشَى يصف حِمــارَ وَحْشٍ :

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمىَّ حتَّى كَأَنَّما
يَرَى بيَبِيس الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلْقَمِ [1]

(و) المَرُّ ، (بالفَتْــح : الحَبْــلُ) قال :

ثُــمَّ شَدَدْنَــا فَوْقَــه بمَــرِّ
بيْنَ خِشَاشَى بــازِلٍ جِــوَرِّ [2]

وجمعه المِــرَارُ .

(و) المَرُّ (:المِسْحاةُ أو مَقْبِضُها) ، وكذلك هو من المِحْرَاث . وقــال الصاغانىّ : المَرُّ هــو الذى يُعْمَل به فى الطِّين .

(١) الصبح المنير : ٩٢ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(والمُرَّةُ ،بالضمّ : شَجَرَةٌ أو بَقْلةٌ) تَنْفَرِش على الأَرض ، لها وَرَقٌ مثْل وَرَقِ الهِنْدَبَا أو أَعْرَض ، ولهــا نَوْرَة صَفْرَاءُ [1] وأرومَةٌ بيضــاءُ ، وتُقْلَع مع أَرُومَتهــا فتُغْسَل ثم تُؤكل بالخلّ والخُبْــز ، فيهــا عُلَيْقِمَةٌ يَسيــرة . ولٰكنّهَا مَصَحَّة ، وهى مَرْعًى ، ومَنْبِتُها السُّهولُ وقُرْبُ الماءِ حَيْثُ النَّدَى . قاله أَبو حَنِيفة : (ج مُرٌّ) ، بالضمّ ، (وأَمْرَارٌ) . وفى التَّهْذِيــب : وهٰــذه البَقلة من أَمْرَارِ البُقُول ، والمُرُّ الواحد. وقال ابنُ سِيدَه أَيضــاً : وعنــدى أَنَّ أَمْرَارًا جمْــع مُرٍّ . قال شيخُنا :وظاهر كلام المصنِّف أَنَّ المُرَّة اسمٌ خاصٌّ لشَجَــرة أو بَقْلــة ، وكلامُ غيْــرِه كالصَّــرِيــح فى أَنَّهَــا وَصْــف ، لأَنّهم قالوا : شَجَــرَة مُرَّة ، والجمــع المَرَائر كحُرَّة وحَرَائِــر . وقــال السُّهَيلِــىّ فى الرَّوْض : ولا ثالثَ لهمَا .

(والمُرِّىُّ ،كدُرِّىٍّ : إِدَامٌ كالكَامَخِ) يُؤْتَــدَمُ به ، كأَنــه منســوب إلى

(١) فى اللسان : « صفيراء » أما العباب فكالأصل .

المَرَارَة ، والعَامَّة تُخَفِّفه . وأنشد أبو الغَوْث :

وأُمُّ مَثْوَاىَ لُبَاخِيَّةٌ
وعِندَها المُرِّىُّ والكَامَخُ[1]

وقد جاءَ ذكره فى حديث أبى الدَّرْداءِ ، وذَكَرَه الأَزهرىُّ فى الناقِص .

(و) فلانٌ (ما يُمِرُّ وما يُحْلِى) ، أى (ما يَضُرُّ وما يَنْفَعُ) ، ويُقَال : شَتَمَنِى فلانٌ فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْت ، أى ما قُلتُ مُرَّةً ولا حُلْوةً . وقولهم : ما أَمَرَّ فلانٌ وما أَحْلَى ، أى ما قال مُرًّا ولا حُلْوًا . وفى حديث الاستِسقاءِ .

وأَلْقَى بكَفَّيْه الفَتَىُّ استكانَةً
من الجُوعِ ضَعْفاً مايُمِرُّ ومايُحْلِى[2]

أى ما يَنطق بخَيْرٍ ولا شَرٍّ ، من الجُوع والضَّعْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ما أُمِرُّ وما أُحْلِى ، أى ما آتِى بكَلِمَةٍ ولا فعْلَةٍ مُرَّةٍ ولا حُلْوَةٍ ، فإن أَردتَ أَن تكون مَرَّةً مُرًّا ومَرَّةً حُلْوًا قلْت : أَمَرُّ وأَحْلُو ، وأَمُرُّ وأَحْلُو .

(و) من المَجَاز : (لَقِيتُ[1] مِنْهُ الأَمَرِّينَ بكسر الرَّاءِ) ، وكذا البُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ . قال أبو منصور : جاءَت هٰذه الأَحْرُف على لفظ الجمَاعَة بالنون ، عن العَرَب ، أَى الدَّوَاهِىَ ، (وفَتْحِهَا) ، على التثنية ، عن ابن الأَعرابىّ ، (و) عنه أَيضاً : لَقِيتُ منه (المُرَّتَيْن[2] ، بالضّمّ) ، كأَنَّهَا تَثْنية الحالةِ المُرَّى ، (أَى الشَّرَّ والأَمْرَ العَظِيمَ) .

(والمُرَارُ ، بالضّمّ) : حَمْضٌ ، وقيل : (شَجَرٌ مُرٌّ من أَفضلِ العُشْبِ وأَضْخَمِه إِذَا أَكَلَتْه الإِبِلُ قَلَصَتْ) عنه (مَشَافِرُهَا فبَدَتْ أَسْنَانُهَا) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والنهاية .

(١) فى القاموس المطبوع « ولَقِىَ منه » .
(٢) فى نسخة من القاموس : المُرَّيَيْن وهى عبارة اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج « المرتين كذا فى نسخ المتن ، والذى فى اللسان المرّيين ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح وما سيأتى فى المستدرك عن ابن الأثير . اهـ » .

واحدته مُرَارَة ، (ولذٰلك قِيل لجَدِّ امرِئِ القَيْس : آكِلُ المُرَارِ ، لكَشْرٍ كانَ بِهِ). قال أبـو عُبَيْد : أخبرنى ابنُ الكَلْبىّ أَنَّ حُجْرًا إِنَّمَا سُمِّىَ آكِلَ المُرَار لأَنّ ابْنَةً كانت له سَبَاهَا مَلِكٌ من مَلوك سَلِيح يقال له ابن هَبُولةَ ، فقالت له ابنةُ حُجْر : كأَنَّك بأَبِى قدجاءَ كأَنه جَمَلٌ أَكِلُ المُرَارِ . يعنى كاشِرًا عـن أَنْيَابِـه ، فسُمِّىَ بذٰلك ، وقيل : إِنَّه كان فى نَفَر من أَصْحَابه فى سَفَـرٍ فأَصابهم الجُوعُ ، فأَمّا هـو فأَكَل من المُـرَار حتى شَبِـع ونَجـا ، وأَمّا أَصحابُه فلم يُطيقُوا ذٰلك حتى هَلَكَ أَكثرُهُم ، ففَضَل عليهم بصَبْرِه على أَكْله المُرَارَ . قلْت : آكِلُ المُـرَار لَقَبُ حُجْـرِ بن مُعاويةَ الأَكْـرَم بن الحارث بن مُعاوية بن ثَوْر بن مُرْتِـع ابن مُعاوية بن ثَوْر وهو كِنْدَة ، وهو جَدُّ فَحْـل الشُعراءِ امرئ القَيْس بن حُجْر بن الحارث بن عَمْرِو بن حُجْرٍ آكلِ المُرَار . وأَمّا ابن هَبُولة فهـو زِيَادُ بن الضَّجَاعِمة مُلُـوك الشـام ، قتله عَمْرُو بن أَبى رَبيعةَ بن ذُهْل بن شَيْبان ، كان مع حُجْر .

(وذُو المُرَارِ : أَرْضٌ) ، لأَنّها كثيرةُ هٰذا النّبات ، فسُمِّيَت بذٰلك ، قـال الرَّاعـى :

مِنْ ذى المُرَارِ الَّذى تُلْقِى حَوَالِبُه
بَطْنَ الكِلَابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ[1]

(وثَنِيَّةُ المُرَار : مَهْبِط الحُدَيْبِيَةِ) وقد رُوِىَ عن جابرٍ رضى الله عنـه عن النَّبـىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه قال : «مَنْ يَصْعَد الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ المُرَار فإِنَّهُ يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى إِسْرائيلَ» ، المشهـور فيها ضمّ الميم ، وبعضُهُم يَكْسِرهـا .

(والمَـرَارَةُ ، بالفتْح : هَنَةٌ لازِقَةٌ بالكَبِد) ، وهـى التى تُمْرِئُ الطَّعامَ ، تـكون (لـكُلِّ ذى رُوح إِلاَّ النَّعامَ والإِبلَ) فإِنَّها لا مَرَارةَ لهـا .

(والمُرَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ) ، والمَارُورَة (: حَبٌّ أَسْوَدُ يكونُ فى الطَّعام) ، يَمَرُّ

(١) اللسان .

منه ، وهو كالدَّنْقة ، وقيل : هو ما يُخْرَج منه (و) يُرْمَى به) . وقال الفَرَّاءُ : فى الطَّعام زُؤَانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيداءُ وكُلُّه ممّا يُرْمى به ويُخْرَج منه .

(و) قد (أَمَرَّ الطَّعامُ : صار فيه) المُرَيْراءُ . ويقال : قد أَمَرَّ هٰذا الطعامُ فى فَمى ، أى صار فيه مُرًّا ، وكذٰلك كلّ شىءٍ يَصير مُرًّا . والمَرَارَةُ الاسْمُ .

(والمِرَّةُ ،بالكسْر : مِزَاجٌ من أَمْزِجةِ البَدَن) ،كذا فى المُحْكم ، وهى إِحْدَى الطبائع الأَرْبعة ،قال اللّحْيانىّ : (و) قد (مُرِرْتُ به ،مجْهُولاً) ،أى على صِيغة فِعْل المفْعُول ، (أُمَرُّ مَرًّا) ، بالفتْح ، (ومِرَّةً) ، بالكسْر[1] (: غَلَبَتْ علىَّ المِرَّةُ) ،وقال مَرَّةً : المَرُّ المَصْدرُ ،والمِرَّةُ الاسمُ ، كما تقُول : حُمِمْتُ حُمَّى والحُمَّى الاسْمُ . والمَمْرُور : الذى غَلَبَتْ عليه المِرَّةُ .

(و) المِرَّةُ (: قُوَّةُ الخَلْق وشِدَّتُه) ، ومنه الحديث « لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ لغَنِىٍّ ولا لذى مِرَّةٍ سَوِىٍّ » المِرَّة : الشِّدَّةُ والقُوَّة ، والسَّوِىُّ : الصَّحيحُ الأَعْضاء ، (ج مِرَرٌ) ، بالكسْر ، (وأَمْرارٌ) ، جَمْعُ الجَمْعِ .

(و) المِرَّةُ (:العَقْلُ) ،وقيل : شِدَّتُه . (و) المِرَّةُ (:الأَصَالَةُ والإِحْكامُ) ، يقالُ : إِنَّهُ لَذُو مِرَّة ،أى عَقْل وأَصَالةٍ وإِحْكام ، وهو على المَثَل . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : المِرَّة (: القُوَّةُ) وجَمعُها المِرَرُ ، قال : وأَصْل المِرَّةِ إِحْكام الفَتْل ،(و) المِرَّةُ :(طاقَةُ الحَبْل ، كالمَرِيرَة) ، وكُلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحَبْل مِرَّةٌ ، وجمعها مِرَرٌ ،والمَرَائر هى الحِبالُ المَفْتُولة على أَكْثَرَ من طاقٍ ، واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ . (و) منه قولُهُم :مازال فلان يُمِرُّ فلاناً ، و(يُمَارُّهُ) ، أى يُعالِجه و(يَتَلوَّى عليه) ليَصْرَعَه . وأَنشد ابنُ سِيدَه لأَبى ذُؤَيْب :

وذٰلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طال مِرَارُها[1]

فسره الأَصمعىُّ فقال : مِرارُها :

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الميم .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٨٢ واللسان .

مُداوَرَتُها ومُعالَجتُها . وسأَل أَبو الأَسْود الدُّؤَلِيّ غلاماً [1] له عن أَبيه فقال : ما فَعلَت امرأَةُ أَبيك ؟ قال : كانت تُسَارُّه وتُجَارُّه وتُزَارُّه وتُهَارُّه وتُمَارُّه . أَى تَلْتَوِى عليْه وتُخالِفُه . وهو من فَتْلِ الحَبْل . (و) هو يُمَارُّ البَعيرَ ، أَى (يُدِيرُه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى اللسان : أَى يُرِيده (ليَصْرَعهُ) ، وهو الصوابُ ، ويدُلُّ على ذٰلك قولُ أَبى الهَيْثم : مارَرْتُ الرَّجُل مُمَارَّةً ومِرَارًا إذا عالَجْتَه لتَصْرَعَه وأَراد ذٰلك منك أَيضاً .

(و) فى قَول الله عزَّ وجلَّ ﴿(ذُو مِرَّةٍ) فاسْتوى﴾ [2] قيل : هو (جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ) ، خلَقَه اللهُ قَويًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدة . وقال الفَرَّاءُ : ذُو مِرَّة ، من نَعْت قوله تعالَى ﴿عَلَّمَه شَدِيدُ القُوَى * ذُو مِرَّة﴾ .

(والمَرِيرَةُ : الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، أَو) هو الحَبْل (الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، أَو المفتول على أَكثرَ مِن طاقٍ ، جمْعُها المَرَائِرُ ، ومنه حديثُ علىٍّ [1] : « إنَّ الله جعلَ المَوْتَ قاطِعاً لمَرَائِرِ أَقْرانِها » . (و) المَرِيرَة : (عِزَّةُ النَّفْسِ . و) المَرِيرَة : (العَزِيمَةُ) . ويقال : اسْتَمرَّت مَرِيرةُ الرَّجُلِ ، إذا قَوِيَت شَكِيمتُه ، قال الشاعر :

ولا أَنْثَنِى مِن طِيرَةٍ عنْ مَرِيرةٍ
إذاالأَخْطَبُ الدَّاعِى على الدَّوْحِ صَرْصَرَا [2]

(كالمَرِير) ، يُقَال : استَمرَّ مَرِيرُه ، إذا قَوِىَ بعْدَ ضَعْف ، (أَو المَرِيرُ : أَرْضٌ لا شىءَ فيها ، ج مَرَائِرُ . و) المَرِيرُ أَيضاً : (مَا لَطُفَ من الحِبَال) وطالَ واشْتَدَّ فَتْلُه ، وهى المَرَائِرُ ، قاله ابنُ السِّكِّيت .

(وقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ : مَمْلُوءَة) .

(والأَمَرُّ : المَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فيها الفَرْثُ) ، جاءَ اسماً للجَمْع ، (كالأَعَمِّ للجَمَاعَة) ، قال :

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ ومَا يَلِيهِ
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ [3]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « هكذا بخطه ومثله فى اللسان وصوابه : غلاما لصديق له عن امرأة أبيه » .
(٢) سورة النجم الآية : ٦ .

(١) فى اللسان والنهاية : « فى ذكر الحياة » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٢٧٠ .

وقبله :

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِى
من المَأْناتِ أو فِدَرِ السَّنَامِ

قال ابن بَرّىّ : يُخاطب زَوْجَته ويأْمُرها بمكارِم الأَخلاقِ . أى لا تُهدِى من الجَزورِ إلاَّ أَطايبَه .

(ومَرَّانُ شَنُوءَةَ) ، بالفتح : (ع باليمن) ، عن ابن الأَعْرابىّ ، قال الصاغانىّ : به قَبْرُ تَمِيم بن مُرّ .

(وبَطْنُ مَرٍّ) ، بالفتح ، (ويُقال له مَرُّ الظَّهْرانِ : ع على مَرْحلةٍ من مكَّة) على جادَّة المدينة ، شرفهما الله تعالى ، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَصْبَح من أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فَأَكْـ
ـنَافُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ[1]

(وتَمَرْمَرَ الرجُلُ[2] مارَ) .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٦٤ واللسان
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله أصبح . إلخ بعده :
وَحْشًا سوى أنّ فُرّاط السباع بها
كأنّها من تَبغّى الناس أطْلاحُ
اه » وهذا البيت أورده اللسان مع البيت الأول .

(٢) فى القاموس المطبوع : « الرَّمْل » وفى اللسان « الرجل » كما هنا .

والمَرْمَرُ : الرُّخَامُ) ، وقيل : نَوْعٌ منه صُلْب ، وقال الأَعْشَى :

كدُمْيَةِ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا
بمُذْهَبٍ ذى مَرْمَرٍ مائرِ[3]

(و) المَرْمَرُ : (ضَرْبٌ من تَقْطِيع ثِيَابِ النِّساءِ) .

(و) من المَجاز : نَزلَ به (الأَمَرَّانِ) ، أى (الفَقْرُ والهَرَم) ، وقال الزَّمخشرىُّ : الهَرم والمَرَض ، (أو) الأَمرَّانِ (الصَّبرُ والثُّفَّاءُ) ، ومنه الحَديث : « ماذا فى الأَمَرَّيْن من الشِّفاءِ » : والمَرارَةُ فى الصَّبر دون الثُّفَّاءِ فغلَّبَه عليه . والصَّبرُ هو الدَّواءُ المعروفُ . والثُّفَّاءُ : الخَرْدل ، قيل : إنّما قال الأَمَرَّيْنِ والمُرُّ أَحدُهما ، لأَنّه جعلَ الحُرُوفَة والحِدَّة التى فى الخَرْدل بمنزلة المَرارَة . وقد يُغلِّبُون أَحد القَرِينَيْن على الآخَر فيَذْكُرُونهما بلفظ واحد . وتأْنيثُ الأَمَرِّ المُرَّى ، وتَثْنيَتُها المُرَّيَانِ . (و) يُقال : رَعَى بنو فلانٍ (المُرَّيَان)[2] وهما ، (الأَلاءُ والشِّيحُ) .

(١) ديوانه ١٣٩ واللسان .
(٢) أدخل الشارح الفعل على المثنى ولم يغيره منصوبا .

(و) مُرّ، (بالضَّمِّ: تميمُ بنُ مُرٍّ بن أُدّ بن طابِخَةَ) بن الْيَاس بن مُضَرَ: أَبو قبيلة مَشْهُورة. (ومُرُّ بنُ عَمْرو) ابن الغَوْث بن جُلْهُمَة (من طَيِّئٍ)، وإخوته ستَّةَ عَشَرَ.

(ومُرَّةُ بنُ كَعْبٍ: أَبو قَبيلَة من قُرَيْش)، وهو مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ ابن غالِب بن فِهْر بن مالِك بن النَّضْر. (و) مُرَّة: (أَبُو قَبِيلَةٍ من قَيْس عَيْلانَ)، وهو مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان.

(وأَبو مُرَّةَ: كُنْيَة إبليس لَعَنَه اللهُ تعالَى)، قيل: تَكَنَّى بابْنَةٍ له اسمُها مُرَّة.

(والمُرّانُ، كعُثْمَانَ: شَجَرٌ باسِقٌ. و) المُرَّانُ (: رِمَاحُ القَنَا) تُعْمَل من هٰذا الشَّجَر، وصوابه أَن يذكر فى باب النون لأَنَّه فُعَّال كما فى اللسان.

(وعَقَبَةُ المُرَّانِ، مشْرِفَةٌ على غُوطَةِ دِمَشْق) الشَّام.

(والمَرْمَر والمَرْمارُ: الرُّمَّانُ الكَثِيرُ الماءِ) الذى (لا شَحْمَ لَهُ. و) المَرْمَر والمَرْمَارُ: (النَّاعِمُ المُرْتَجُّ، كالمُرَامِرِ، كعُلابِطٍ)، والمَرْمُور، يقال: جِسْمٌ مَرْمَارٌ ومَرْمُورٌ ومُرَامِرٌ: ناعِمٌ.

(والمَرْمَرَةُ: المَطَرُ الكَثِيرُ)، نقله الصاغانىّ.

(ومَرْمَرَ)، إذا (غَضِبَ)، ورَمْرَمَ، إذا أَصلَحَ شَأْنَه، عن ابن الأَعْرَابىّ. (و) مَرْمَرَ (المَاءَ: جَعَلَهُ يَمُرُّ على وَجْهِ الأَرضِ: والمَارُورَةُ والمُرَيْرَاءُ كحُمَيْرَاءَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وهو محلُّ تأَمُّل: إن كان المرادُ أَنَّ المارُورَة مثل المُرَيْرَاءِ فلا يحتاج إلى إتْيَان واو العطف. وقد تقدّم ذِكْرُ المُرَيْرَاءِ، فكان يَنْبَغى أَن يَقُول هناك كالمَارُورَة، فيخْلُص من هٰذا التَّكْرارِ الذى لا يَزِيد الناظِرَ إلا الانْبِهام.

(والمُرْمُورَة،[1] بالضمّ، والمَرْمارَةُ)، بالفَتْح: (الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ)، وهى التى تَرْتَجُّ عند القِيَام. قال أَبو منصور: معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحدٌ، أَى تَرْعُدُ من رُطُوبتها.

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الميم الأولى.

(ومَرٌّ المُؤَذِّنُ) ، بالفتح : (مُحدِّثٌ) ، عن عَمْرِو بن فَيْرُوز الدَّيْلمىِّ .

(وذاتُ الأَمْرَار : ع) ، أنشد الأَصْمعىُّ

ووَكَرَى مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الأَمْرَارْ
مِثْلِ أَتَانِ الأَهْلِ بيْنَ الأَعْيَارْ[1]

(و) قال الزَّجَّاجُ : (مَرَّ) الرجلُ (بَعِيرَهُ) ، وكذا أَمرَّ على بَعِيره ، إذا (شدَّ عليه) المِرَارَ ، بالكسر ، وهو (الحَبْل) .

(و) المَرَّارُ ، (كشدَّاد) ، ستّة : (المَرَّارُ الكَلْبىّ ؛ و) المَرَّارُ (بنُ سَعيدٍ الفَقْعَسىّ ؛ و) المَرَّارُ (ابنُ مُنْقِذٍ التَّمِيمىّ ؛ و) المَرَّارُ (بنُ سَلَامَةَ العِجْلىُّ ؛ و) المَرَّارُ (بنُ بَشِيرٍ الشَّيْبانىُّ ؛ و) المَرَّارُ (ابنُ مُعاذٍ الحَرَشىّ[2] ، شُعراءُ) . قال شيْخُنا : وفى شَرْح أَمالى القالى : إنَّ المَرَّارِينَ سَبْعة ، ولم يذكر السابع ، وأَحاله على شُرُوح شواهد التَّفْسير .

(1) العباب والتكملة

(2) وهكذا أيضا فى العباب وفى المؤتلف : الجرَشِىّ . « بالجيم مضمومة وفتح الراء » .

قلْت : ولعلّ السابع هو المَرَّارُ العَنْبرىّ . ولهم مَرَّارُ بن مُنْقِذ العَدَوىُّ ، ومَرَّار بن مُنْقِذ الهِلالىّ ، ومَرَّارُ بنُ مُنْقِذ الجُلِّىُّ الطائىُّ الشاعر ، كان فى زَمنِ الحجّاج ، نقلَه الحافظ فى التَّبْصير ، ويأْتى ذكره فى ج ل ل .

(ومُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ ، بضمِّهما : أَوَّل مَنْ وَضَعَ الخَطَّ العربىَّ) ، قال شَرْقِىُّ بن القُطامىّ : إنَّ أَوَّل من وَضَع خَطَّنا هٰذا رِجالٌ من طَيِّئٍ ، منهم مُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ ، قال الشاعر :

تَعلَّمْتُ بَاجَادٍ وآلَ مُرَامِرٍ
وسَوَّدْتُ أَثْوَابى ولَسْتُ بكاتِبِ[1]

قال : وإنّما قال : وآل مُرَامِر ، لأَنَّه كان قد سَمّى كُلّ واحدٍ من أَولادِه بكلمةٍ من أَبْجد ، وهم[2] ثمانية . قال ابن بَرِّىّ : الذى ذكره ابنُ النَّحَّاس وغيْرُه عن المَدائنىّ أَنَّهُ مُرَامِرُ بن مَرْوَة . قال المَدائنى : أَوّل مَنْ كتبَ بالعربيّة مُرَامِرُ بن مَرْوة مَن أَهْل

(1) اللسان والعباب .

(2) فى مطبوع التاج واللسان « وهى » والمثبت من العباب .

الأَنْبَار ، ويقال : من أَهْل الحِيرَة . قال : وقال سَمُرَةُ بن جُنْدَب : نَظَرْتُ فى كتاب العربيّة فإذا هو قد مرَّ بالأَنْبار قبلَ أن يَمُرَّ بالحِيرة . ويُقال : إنَّه سُئل المُهاجِرُون . مِن أَيْنَ تَعَلَّمْتُم الخَطَّ . فقالوا : من الحِيرَةُ . وسُئِل أَهلُ الحِيرَة : من أَين تَعَلَّمْتُم الخَطَّ ؟ فقالوا : من الأَنْبَارِ . قلت : وذكر ابنُ خلِّكان فى ترجمة علىّ بن هِلال ما يَقْرُب من ذٰلك . ومرَّ للمصنِّف فى ج د ر أَنَّ أَوَّل مَن كَتَب بالعَرَبِيّة عامِرُ بنُ جَدَرَةَ . ولعَلَّ الجَمْع بينهما إمّا بالتَّرْجِيح أَو بالعُمُوم والخُصوص ، أَو غَيْرِ ذٰلك ممّا يَظهر بالتّأَمُّل ، كما حقَّقه شيخُنَا .

(والمُرَامِرُ أَيضاً) ، بالضَّمّ : (الباطِلُ) نقله الصاغانىّ .

(والمُمَرُّ[1] ، بالضَّمّ) ، قال أَبو الهَيْثَم : (الَّذى يَتَغَفَّلُ) ، هٰكذا بالغَيْن والفاء فى النُّسَخ ، وفى التكملة : يَتَعَقَّل[1] بالعين والقاف ، (البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فيَتَمَكَّنُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه فيَسْتَمكِن (مِنْ ذَنَبِهَا ثم يُوتِدُ قَدَمَيْه فى الأَرْضِ لئلاَّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ وصوابُه كَما فى الأُصول الصَّحيحة : كيلا (تَجُرَّه إذا أَرادَت الإِفْلاتَ منه . وأَمَرَّها بذَنَبِها) أَى (صَرَفَها شِقًّا بِشِقٍّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب لِشِقٍّ ، (حَتَّى يُذَلِّلَها بذٰلك) ، فإذا ذَلَّت بالإِمرَار أَرسلَها إلى الرائضِ .

(ومَرَّرَهُ) تَمْرِيرًا : (جَعَلَه مُرًّا . و) مَرَّرَه (: دَحَاهُ على وَجْه الأَرْض) ، كمَرْمَرَه . وقال الأَزهرىّ : ويُمَرْمِرُه على وَجْه الأَرْض ، أَى يَدْحُوه . وأَصله يُمَرِّرُه .

(وتَمَرْمَرَ) جِسْمُ المرأَةِ (: اهْتَزَّ وتَرَجْرَجَ) . وقال ابنُ القَطَّاع : إذا صار ناعِماً مثلَ المَرْمَرِ . وقال الصاغانىّ : تَمَرْمَرَ ، إذا تَحَرَّكَ ، أَنشدَ ابنُ دُرَيْد لِذى الرُّمَّة :

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفاً قَنَاةً قَوِيمَةً
ونِصْفاً نَقاً يَرْتَجُّ أَوْيَتَمَرْمَرُ[3]

(1) هكذا ضبط أيضا فى اللسان ، بفتح الميم الثانية وفى العباب والتكملة بكسرها .

(1) وكذا فى اللسان والعباب .
(2) الديوان : ٢١٦ والأساس والعباب والتكملة .

(و) أَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّه فهو مُمَرٌّ، إذا شَـدَدْتَ فَتْلَه، ومن ذٰلك قولُه عَزَّ وجلَّ: (﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾)[1] أَى (مُحْكَمٌ قَوِىٌّ، أَو) معناه (ذاهِبٌ باطِلٌ)، أَى سيَذهَبُ ويَبْطُل. قال الأَزهرىُّ: جعله من مَرَّ يَمُرُّ، إذا ذَهَب، (و) أَمَّا قولُه تعالَى (﴿ فى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾)[2] فقِيلَ: (أَى قَوِىٍّ فى نُحُوسَتِهِ)، وهٰذه عن الزَّجَّاج، (أَو دائم الشَّـرِّ)، أَو الشُّؤْم، (أَو) مستمِرّ: (مُرٌّ)، وكذا فى قوله تعالى ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ أَى مُـرّ. يقال: استَمَـرَّ الشىءُ، أَى مَرَّ، قاله الصاغانىّ، (أَو نَافِذ أَو ماضٍ)، هٰكذا فى النُّسخ، وصوابه أَو نافذٍ ماضٍ (فِيما أُمِرَ به وسُخِّر له، أَوْ هو) أَى يـوم نَحْس مُسْتَمِرّ (يَوْمُ الأَرْبِعَـاءِ الَّـذى لا يَدُورُ فى الشَّهْر)؛ ومنهُم من خَصَّه بآخرِ الأَرْبَعَاءِ فى شَهْر صَفَر.

(واسْتَمَرَّت مَرِيرَتُه علَيْه: اسْتَحْكَمَ) أَمْرُه (عليه، وقَوِيَتْ شَكِيمَتُه فيه) وأَلِفَهَ واعْتَادَه، وهو مَجاز، وأَصلُه من فَتْل الحَبْلَ، (وهُوَ)، وفى الصحاح: لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى (بَعِيد المُسْتَمَرِّ، بفتح المِيمِ الثّانِيَة)، أَى أَنَّه (قَوِىٌّ فى الخُصومَة لا يَسْأَمُ المِرَاسَ). وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد:

إذا تَخازَرْتُ وما بِـى من خَـزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَـوَرْ
وَجَدْتَنِـى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ
أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا الرَّجَزُ، يُـرْوَى لعَمْرِو بن العاص. قال: وهوالمشهور. ويُقال إنّه لأَرطاةَ بنِ سُهَيَّةَ تَمَثَّل به عَمرو. قال الصاغانىّ، ويُرْوَى للعَجّاج، وليس له، وللنَّجاشِىّ الحارثىّ، وقال أَبو محمّد الأَعْرَابِىّ: إنّه لمُسَاوِر بنِ هِنْد.

(وَمَـارَّ الشَّىْءُ) نَفْسُـه (مِـرَارًا) بالكسر: (انْجَـرَّ)، ومنـه حديـث الوَحْىِ: «إذا نَزَل سَمِعَـتِ الملائكةُ

(1) سورة القمر الآية ٣.
(2) سورة القمر الآية ١٩.

(1) اللسان. وفى العباب الثلاثة الأول وفى الأساس (قزح) بزيادة مشطورين وفى التكملة أورد المشطور الثالث والرابع وقال: وبينهما ثلاثة مشاطير وهى:
ذا نَهْمَةٍ فى المُصْمَئِلاَّتِ الكُبَرْ
أَبْدَى إذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ
أَعْقَدَ بَوّالٍ يُغَذَّى فى الشَّجَرْ

صَوتَ مِرَارِ السِّلْسِلة على الصَّفا » ، أى صوت انجرارها واطِّرادها على الصَّخْر. وأصلُ المِرَارِ : الفَتْلُ ، لأَنَّهُ يُمَرُّ ، أى يُفْتَلُ. وفى حديثٍ آخر : « كإِمْرَارِ الحَديد على الطَّسْتِ [الجديد] (١) » ، أى كجَرِّه عليه . قال ابنُ الأَثير : وربَّما رُوِىَ الحَديثُ الأَوّلُ : صَوتَ إمرارِ السِّلْسِلَة .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليــه :

استَمَرَّ الرجلُ ، إذا استَقامَ أَمرُهُ بعد فَسادٍ ، عن ابنِ شُمَيل . وقد تَقَدَّم .

والمَمَرُّ بالفَتْــح : مَوضع المُرورِ ، والمَصدَر .

وهٰذا أَمَرُّ من كذا .

قالَت امرَأَةٌ من العَرَب : « صُغْرَاهَــا مُرَّاهَا » . وهو مَثَلٌ ، وقد تُستَعار المَرارَة للنَّفْسِ ويُرَاد بهــا الخُبْثُ والكَرَاهَة ، قال خالِدُ بن زُهَيرٍ الهُذَلِــىّ :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَهَا والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها (٢)

أَراد ونَفْسها خَبِيثَة كارِهَة .

وشىءٌ مُرٌّ ، والجَمع أَمرَارٌ . . وبَقْلَةٌ مُرَّةٌ ، وجَمعُهَا مِرَارٌ . وعَيْشٌ مُرٌّ ، على المَثَل ، كما قالوا : حُلْوٌ ، وفى حَديث ابنِ مَسعُود فى الوَصِيَّة « هُمَا المُرَّيَانِ : الإِمساكُ فى الحيــاةِ والتَّبذيــرُ عند المَمات » قال أَبو عُبَيد : معنــاه هما الخَصْلَتَــانِ المُرَّيَان (١) ، نَسَبَهما إلى المَرَارَةِ لِمَا فِيهِمَا من مَرَارَةِ المَأْثَم . وقال ابنُ الأَثيــر المُرَّيَــان : تَثْنِيَــة المُرَّى مثل صُغْرَى وكُبرَى وصُغْرَيَان وكُبْرَيَان ، فهى فُعْلَى من المَرَارة تأْنيث الأَمرّ ، كالجُلَّى والأَجَلّ ، أى الخَصْلَتَان المُفَضَّلتان فى المَرَارة على سائر الخصال المُرَّة أَنْ يَكُونَ الرَّجلُ شَحيحــاً بمالِه ما دام حَيًّا صَحيحاً ، وأَنْ يُبَذِّره فيما لا يُجدِى عليه من الوَصايَــا المَبنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارَفَةِ المَوت .

ورَجُلٌ مَرِيرٌ ، كأَمِيرٍ : قَوِىٌّ ذو مِرَّة .

والمُمَرُّ ، على صيغة اسمِ المَفْعُولِ : الحَبْلُ الذى أُجِيــدَ فَتْلُه . ويقال :

(١) فى مطبوع التاج « الطشت » والصواب والزيادة من اللسان والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢١٥ « خَدْعُه » واللسان .

(١) فى اللسان « المرتان »

المِرَارُ، بالكَسر، وكُلُّ مفتولٍ مُمَرٌّ.

وفى الحديث: «أَنَّ رَجُلاً أَصابَه فى سَيْرِه المِرَارُ» أَى الحَبْل، قال ابنُ الأَثير: هٰكذا فُسِّر، وإِنَّمَا الحَبْل المَرُّ، ولعلَّه جَمَعه، وفى حديث مُعَاوية: سُحِلَتْ مَرِيرَتُه»، أَى جُعِلَ حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً، يَعنى رخْوًا ضَعيفاً.

ويُقَال: مَرَّ الشَّىْءُ واستَمَرَّ وأَمَرَّ، من المَرَارَة.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرُّ﴾[1] أَى أَشَدُّ مَرارَةً.

والمِرَارُ: المُدَاوَرَةُ والمُرَاوَدَة.

والمُمِرُّ، بالضَّمّ: الذى يُدعَى للبَكْرَةِ الصَّعبَة لِيُمِرَّهَا قَبل الرَّائضِ: قاله أَبو الهَيثَم.

وفُلانٌ أَمَرُّ عَقْدًا من فُلانٍ، أَى أَحكَمُ أَمْرًا منه، وأَوْفَى ذِمَّةً.

ومَرْمَارٌ، من أَسماءِ الدَّاهِيَة قال:

قَد عَلِمَتْ سَلْمَةُ بالغَمِيس
لَيلَةَ مَرْمَارٍ ومَرْمَرِيس[2]

(1) سورة القمر الآية ٤٦.
(2) اللسان.

ومَرْمَرَةُ: مَضِيقٌ بين جَبَلَين فى بَحرِ الرُّومِ صَعْبُ المَسْلَك.

ومُرَيْرَةُ والمُرَيْرَةُ: مَوضع، قال:

كأَدمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فى أَرَاكَةٍ
تَعَاطَى كَبَاثاً من مُرَيْرَةَ أَسوَدَا[1]

وقال:

وتَشْرَبُ آسَانَ الحِيَاضِ تَشُوفُها
ولَوْ وَرَدَت ماءَ المُرَيْرَةِ آجِنَا[2]

وقال الصاغَانىّ: المُرَيْرَةُ ماءٌ لبنى عَمْرِو بن كِلاَب.

والأَمْرَارُ: مِيَاهٌ معروفة فى دِيَار بنى فَزَارَةَ، وأَمَّا قولُ النَّابِغَة يُخَاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْد:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيَةً
ومِنَ النَّصيحَة كَثْرَةُ الإِنْذارِ[3]

لا أَعْرِفَنَّك عارِضاً لِرِماحنا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ

(1) اللسان.
(2) اللسان وفيه: «وتشرب آسار الحياض تسوفه».
(3) اللسان، وفى العباب الثانى.

فهـى مِيَاهٌ بالبَادِيَة[1] .

وقال ابنُ بَرّىّ : الأَمْرَار : مِيَاهٌ مُرَّةٌ معـروفَة ، منهـا عُرَاعِرٌ ، وكُنَيْـبٌ ، والعُرَيْمَـة .

وقال الصاغَانِـىّ : وبنـو يَرْبُوع يقولُون :مِرَّ علينا فُلانٌ ، بالكَسْر ، أَى مَرَّ .

وتَمَرْمَرَ عَلَيْنَا ، أَى تَـأَمَّرَ .

والمُرَّارَ[2] كرُمَّان : الـكُهَّانُ .

ومَرَّانُ ، كشَدَّاد : مَوْضِع بين البَصْرة ومَكَّة ، لبَنِـى هِـلالٍ من بنى عامرٍ . ومَوْضِـعٌ آخر بين مَكَّة والمدينة .

ومَرَّارٌ ، كشَدَّادٍ : وَادٍ نَجْدِىٌّ .

وذَاتُ المُرَارِ ، كغُرَاب : مَوضعٌ من دِيَارِ كَلْب .

ومَرٌّ ، بالفَتْح : ماءٌ لغَطَفان ، وبالضَّمّ : وَادٍ من بَطْنِ إِضَمٍ ، وقيل : هو إِضَمٌ .

والمُرَّان ، مُثَنًّى : ماءَان لغَطَفَـانَ بينهما جَبَلٌ أَسْوَد .

(1) فى اللسان والعباب : « مياه بالبادية مُرّة » .

(2) فى التكملة « المرمار : الكهان » وضبطت بضم فسكون

ومُرَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ نَجْدِىٌّ من مِياه بَنِى سُلَيْم .

ومُرِّيـنُ ، بالضَّـمِّ وتَشْدِيـد الراءِ المَكْسُورة : ناحِيَةٌ من دِيَار مُضَـر .

ورَجلٌ مُمَرٌّ ، وفَرَسٌ مُمَرٌّ[1] مُسْتَحْكِمُ الخِلْقَةِ .

والدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرَارٍ . وهو على المَثَل .

وأَمَرَّ فـلاناً : عالَجَهُ وفَتَلَ عُنُقَه لِيَصْرَعَه . وهمـا يَتَمارَّانِ .

ومَرَّت عليه أَمْرَارٌ[2] ، أَى مَكَارِهُ ، وهـو مَجـاز .

والمَرَّارُ بن حَمُّويـةَ الهَمَذانـىُّ ، كشَدَّاد : شيخٌ للبُخَارِىّ .

وأَبُو عَمْرٍو إِسْحَاقُ بن مِرَارٍ الشَّيْبَانىّ ككِتَاب : لُغَوِىٌّ ، كتب عنه أَحمـد ابن حَنْبَل ، وابنُه عَمْرو بن أَبى عَمْرٍو ، له ذِكْر .

ومَرَّانُ بنُ جَعْفَر ، بالفَتْح : بَطْن .

(1) فى الأساس « ممرّ الخَلْق » .

(2) فى الأساس : مرّت عليه مُرُورٌ : مَكارِهُ .

ومِـرَّةُ بنُ سُبَيْـع ، بكَسْر الميم ، وسُبَيْع هو ابنُ الحارِث بنِ زَيـد بن بَحرِ بن سَعدِ بن عَوف .

وذُو مُرٍّ ، بالضَّمّ ، من أَصحابِ علىّ رضى الله عنـه .

وذُو مَرِّين[1] ، بالفَتْح فتَشْدِيد راءٍ مكسورة : لَقَبُ وَائِلِ بن الغَوْث بن قَطَنِ بن عَرِيبٍ الحِميَرِىّ .

وذُو مَـرّانَ ، بالفَتْـح : عُمَيرُ بن أَفْلَـح بن شُرَحْبِيلَ[2] من الأَقْيَال . وبالضّمّ : مُجَالِدُ بن سَعِيدِ بن ذى مُرَّانَ الهَمْدانىّ ، عن الشَّعبِـىّ مشهور .

ومُرَّةُ ، بالضّمّ : قريَةٌ باليَمَن بالقُرب من زَبِيـد .

والمَرِّيَّـةُ ، بالفَتْـح وتشديد الرّاءِ المَكْسُورة : بلدةٌ بالأَندلس .

ومُرَيـرَة ، كهُرَيرَة : جَدّ أَبى مُحَمَّدٍ إسمـاعيلَ بنِ مُحَمَّد بنِ مُحَمّدِ بن مُوسَى بن هَارُون بن مُرَيرَةَ الآخِرىّ . ذكره المَالِينّى .

(١) الذى فى التكملة « ذومَرّ بنُ وائل بن الغوث » فهوابن وائل وليس لقبه .

(٢) فى جمهرة أنساب العرب « عميرة ... شراحيل » .

[م ز ر] *

(المَزْرُ) ، بالفَتْح : (الحَسْوُ للذَّوْقِ) . والمَزْرَة : المَصَّةُ .

(و) المَزْرُ : (الرجُـلُ الظـرِيفُ ، كالمَزِير ، كأَمير) ، نقله الفَراءُ .

(و) المَزْرُ : (دُونَ القَرْصِ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ . وقال ابنُ القَطّاع : ومَزَرَه مَزْرًا : قَرَصَهُ .

(و) المِزْرُ ، (بالـكَسر : الأَحمَقُ . و) المِزْرُ (: نَبِيذُ الذُّرَةِ والشَّعِيـرِ) والحِنْطَة والحُبوبِ ، وقيـل : نَبِيـذُ الذُّرَةِ خاصّة .وذكر أَبو عُبَيد أَنّ ابن عُمَرَ قد فَسَّرَ الأَنْبِذَة فقال : البِتْع : نَبِيذُ العَسَل ؛ والجِعَةُ : نَبِيذُ الشعِير ، والْمِزْرُ من الذُّرَة ، والسَّكَرُ من التمرِ ، والخَمْـرُ من العنَـب . (و) المِـزْرُ (الأَصْل) .

(والمَـزِيرُ) ، كأَمير : (الشَّـدِيدُ القَلْبِ) القَوِىُّ (النافِذُ) فى الأُمورِ المُشْبَـعُ العَقْـلِ ، بَيِّنُ المَـزَارَةِ .

قال العَبّاسُ بنُ مِرادس :

تَرَى الرجُلَ النحيفَ فَتَزْدَرِيه
وفى أَثْوَابِه رَجُلٌ مَزِيرُ (١)

ويُروَى : أَسَدٌ مَزِيرُ ، (ج أَمازِرُ) مثْل أَفِيلٍ وأَفائلَ ، وأنشد الأَخْفَش :

إِلَيكِ ابنَةَ الأَعيَارِ خافِى بَسَالَةَالـ
ـرِّجال وأَضْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَينَاكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإن الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ (٢)

يريد : أَقاصِرهم وأَمازِرهم . وقال الفَرّاءُ : الأَمَازِرُ جَمعُ أَمزَرَ ، وقد مَزُر ،ككَرُمَ ، مَزَارَةً) ، وفلان أَمْزَرُ منه .

(ومَزَرَ) السِّقَاءَ مَزْرًا : مَلأَهُ ، عن كُرَاع . وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَزَرَ (القِرْبَةَ) مَزْرًا : (لَمْ يَدَعْ فِيها أَمْتاً ، كمَزَّرَهَا) تَمْزِيراً ، وأنشد شَمِرٌ :

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورَا
وَمزَّرُوا وِطَابَها تَمْزِيرَا (٣)

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٥/٣١٩ وفى العباب نسبة إلى معاوية بن مالك معود الحكماء .
(٢) اللسان والصحاح، والعباب ونسبه إلى سلاّم ابن حُبيش الصَّمُوتىّ .
(٣) اللسان والعباب .

(و) مَزَر (الرَّجُلَ : غاظَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّمَزُّر : التَّمَصُّرُ) ، وهو التَّتَبُّع .

(و) التَّمَزُّر (:التَّمَصُّصُ والشُّرْبُ القَلِيل ،). يُقَال : تَمَزَّرتُ الشَّرَابَ ، إذا شَرِبْته قَلِيلاً قليلاً . ومثلُه التَّمَزُّز ،وهو أَقَلُّ من التَّمَزُّر ، (كالمَزْرِ) ، بالفتْح . وقيل : التمَزُّر : التَّرَوُّق ، (أَو) هو (الشُّرْبُ بمَرَّةٍ) . وفى حديث أَبِى العالِيَة : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ »(١) أَى اشْرَبْه لتَسْكِين العَطَش كما تَشْرَب الماءَ ، ولا تَشْرَبْه للتَّلَذُّذ مَرَّةً بعد أُخْرَى كما يَصْنَع شاربُ الخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكَرَ . قال ثَعْلَبٌ : مِمّا وَجَدْنا عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « اشْرَبُوا ولا تَمَزِّرُوا » أَى لا تُدِيرُوه بَيْنَكم قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولٰكن اشْرَبُوه فى طَلْقٍ واحِدٍ كما يُشْرَب الماءُ . أَو اتْرُكوه ولا تَشْرَبُوه شَرْبَةً واحدَةً(٢) .

(وكُلُّ ثَمَرٍ اسْتَحْكَمَ فقد مَزُرَ ، ككَرُمَ ، مَزَارَةً) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(١) ضبط العباب بفتح التاء وتشديد الراء مفتوحة .
(٢) اللسان : «ولا تشربوه شرْبة بعد شَرْبة » .

(ومَازَرُ ، كهاجَرَ : د ، بالمَغْرب) بصِقِلِّيَّة . قال شيْخُنَا : وقد تُكْسَر زَايَهُ ، كما فى شَرْح الشِّفَاءِ وغيره ، (منها) الإمامُ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ التَّمِيمِيّ المَازَرِىُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّة ، (شارحُ صَحِيح مُسْلِم) ، سَمَّاهُ المعْلَم . وهو من شُيُوخِ القَاضِى عِياض . وما ت سنة ٥٣٦ ، ومنها أَيضاً أَبو عبد الله محمّدُ بنُ المُسَلَّم المَازَرىُّ الأُصُولىُّ .

(و) مازَرُ : (ة) بِلُرِّسْتَان[1] (بَيْنَ أَصْبَهَانَ وخُوزِسْتَانَ ، منها عِيَاضُ ابن مُحَمّد بنِ إِبراهِيمَ الأَبْهَرِىُّ) . ووقع فى التَّبْصِير : الأَزْهَرِىّ ، وهو غَلَط ، (المَازَرِىُّ) الصُّوفىّ ، جالَسَه السِّلَفِىُّ فى سَنَة خَمْسِمِائة ، وهو فى عَشْرِ الثَّمانين .

(ومَزْرِينُ ، كقَزْوِينَ : ة ببُخَارَى) ، نقله الصاغَانىّ .

[م س ر] *

(مَسَرَهُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ دُرَيد : المَسر : فِعلٌ مُماتٌ ، وقد مَسَرَهُ مَسْرًا ، إِذَا (سَلَّه) فأَخْرَجَه . (و) فى اللِّسَان : مَسَرَهُ يَمْسُرُهُ مَسْرًا : (استَخْرَجَه مِنْ ضِيقٍ . و) قال الليثُ : المَسْرُ : فِعلُ الماسِرِ . ويُقَال : هو يَمْسُرُ (النَّاسَ) ، إِذا (غَمَزَ بهِم . و) قال غيرُه : مَسَرَ به ، إِذا (سَعَى) به ، كمَحَلَ بـه ، (أَو) مَسَرَ بهِم ، إِذا (أَغْرَاهُم) .

والمَاسِرُ : السَّاعِى .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

المِسْرُ ، بالكسر ، وهو ابن ثَعلَبَة بن نَصْر بن سَعد بن نَبْهَان ، فَخذٌ من طَيِّئٍ ، هٰكذا ضَبَطَه الشريفُ الجوّانىّ فى المُقَدِّمَة الفاضليّة .

[م س ت ف ش ر]

واستدرك صاحِبُ اللِّسَان هُنَا : مُستَفشار[1] وهو مُعَرَّب مشت افشار ، وهو العَسَلُ المُعتَصر بالأَيدى إِنْ[2]

(١) فى مطبوع التاج : بكرستان والصواب من معجم البلدان (مازر) والمشتبه ٥٦٥ والتبصير ١٣٣٦ .

(١) فى مطبوع التاج « مستشفار » والمثبت من اللسان .
(٢) فى « اللسان » « إذا »

كان يَسِيرًا ، وإنْ كان كثيرًا فبالأَرجُل .

[م ش ر] *

(المَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصَة تَخْرُجُ فى العِضَاه وفى كثير من الشَّجَرِ) أيّام الخَرِيف ، لها وَرَقٌ وأَغْصَانٌ رَخْصَةٌ ، أو) المَشْرَةُ (:الأَغْصَانُ الخُضْرُ الرَّطْبَةُ قبلَ أَنْ تَتَلَوَّنَ بلَوْنٍ وتَشْتَدَّ) ، وفى حديث أَبى عُبَيد : «فأَكَلُوا الخَبَطَ وهو يَومئذٍ ذُو مَشْرٍ » . (وقد مَشِرَ الشجرُ ، كفَرِحَ ، ومَشَّرَ) تَمْشيرًا ، (وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ) .

ويُقَالُ : أَمشَرَت ومَشَّرَت تَمْشِيرًا ، إذا خَرَج لها وَرَقٌ وأَغْصَانٌ . وفى صِفَة مَكة ، شرّفها الله تعالى « وأَمشَرَ سَلَمُها » أى خَرجَ وَرَقُه واكْتَسَى به ، وقيل : التمَشُّر أَنْ يَكْتَسِيَ الوَرقُ خُضْرَةً . ويُقَال : تَمَشَّرَ الشجرُ ، إذا أَصابَهُ مَطرٌ فخَرجَتْ رِقَتُه ، أَى وَرَقَتُه ، (ومَشَرَهُ) ، أَى الشىْءَ مَشْرًا : (أَظْهَرَه) .

(و) من المَجَاز : (التَّمْشِير : النَّشَاط لِلْجِمَاع) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . قال الصاغَانىّ : وفى الحَديث . الذى لاطُرَق له « إنِّى إذا أَكَلْتُ اللحمَ وَجَدتُ فى نَفْسِى تَمْشيرًا » وفى اللسان : وجعلَه الزمخشرىُّ حديثاً مرفوعاً . (و) التَّمشِير : (تَقْسيمُ الشىْء وتَفْرِيقُه) . وخَصّ بعضُهُم به اللحمَ ، قال :

فَقُلْتُ لأَهلِى مَشِّرُوا القِدْرَ حَولَكُمْ
وأَىّ زَمانٍ قِدْرُنَا لمْ تُمَشَّر [1]

أَى لم يُقَسَّم ما فيها ، هٰكذا أَورَدَه ابنُ سِيدَه ، وأَورد الجَوهَرِىُّ عَجُزَه . وقال ابنُ بَرىّ : البَيت للمَرّار بن سَعِيد الفَقْعَسىّ ، وهو :

وقُلْتُ أَشِيعَا مَشِّرَا القِدْرَ حَوْلَنَا
وأَىَّ زَمانٍ قِدْرُنَا لمْ تُمَشَّرِ [2]

قال : ومعنَى أَشِيعَا : أَظْهِرَا أَنّا نُقَسِّم ما عنْدنا من اللحمِ حتى يَقْصِدَنا المُستَطِيعُون ويَأْتِينَا المُسترفِدُون ، ثم قال : وأَىّ زمان ، إلخ ، أَى هٰذا الذى

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٤٩ والمقاييس ٥ /٣٢٦

أَمرْتكما به هو خُلُق لنا وعادَةٌ فى الأَزْمنة على اختلافِهـا . وبَعدَه :

فَبِتْنَا بخَيْرٍ فى كَرَامَةِ ضَيْفِنَـا
وبِتْنَا نُؤَدِّى طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِـرِ [1]

أَى بِتْنا نُؤَدِّى إلى الحَىّ من لَحمِ هٰذِه الناقَةِ من غَير قِمَار .

(و) من المَجَاز : (تَمَشَّرَ الرجُلُ ، إذا استَغْنَى . وفى المُحكَم : (رُئِىَ عليه أَثَرُ غِنًى) ، قال الشـاعر :

ولَو قَـد أَتانَا بُرُّنَـا ودَقِيقُنَـا
تَمَشَّرَ مِنْكُم مَنْ رَأَيناهُ مُعْدِمَـا [2]

(و) تَمَشَّرَ (الوَرَقُ : اكْتَسَى خُضْرَةً.

و) من المَجـاز : تَمَشَّرَ (القَومُ) إذا (لَبِسُوا الثِّيَـابَ) بَعد عُـرْىٍ (و) تَمَشَّرَ (لأَهْلِه : تَكَسَّبَ شيئـاً) ، وأَنشـد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَـرِ
عَجْزًا عن الحِيلَةِ والتَّمَشُّرِ [3]

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج : « غير ميشر » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « يركبهم كبيرهم »

(و) تَمَشَّرَ لأَهْلِه : (اشتَرَى لهـم مَشْرَةً أَى كِسْوَةً ، وهى) المَشْرَة(: الوَرَقَة قَبْلَ أَن تُشَعِّبَ)[1] وتَنتَشِر.

(و) المَشْرَةُ : (طائـرٌ) ، وضَبَطـه الصّاغَانىُّ كهُمَزَة [2] . وفى اللّسان : هو طائرٌ صغيرٌ مُدَبَّجٌ كأَنَّه وَشْىٌ[3] .

(و) يُقَال : (أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ) ، أَى مُؤَلَّلَةٌ ، عليها مَشْرَةُ العِتْقِ ، أَى نَضَارتُهُ وحُسْنُه ، وقيل : (لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ) ، وقول الشـاعـر :

وأُذْنٌ لهـا حَشْرَةٌ مَشْـرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِـرْ[4]

إِنّمَا عَنَى أَنّهَا دَقِيقَةٌ كالوَرَقَة قبـل أَن تَتَشَعَّب ، وحَشْرَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ ، وقيل : مَشْرَة إِتْبَاع حَشْرَة وقال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ للنَّمِرِ بن تَوْلَب يصف أُذنَ ناقته ورِقَّتَهَا ولُطْفها ، شَبَّهَها بإِعْلِيطِ المَرْخِ ، وهو الذى يكون فيه الحَبُّ .

(١) في اللسان تَشَعَّب .
(٢) وهو ما ضبط به اللسان أيضاً واقتصر عليه .
(٣) عبارة اللسان : «كأنّه ثَوبٌ وَشْىٌ» .
(٤) اللسان، وفى الصحاح والعباب « برواية : لها أذن ». وهو لربيعه بن جشم النمرى فى العباب والمعانى الكبير ١١٤ وانظر مادة (حشر) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مِشْرٌ) أَقْشَرُ ، (بالكَسْرِ) ، أى (شَدِيدُ الحُمْرَةِ) .

(وبنو المِشْرِ : بَطْن من مَذْحِج) ، عن ابن دُرَيْد .

(والمَشَارَةُ) ، بالفَتْح : (الكَرْدَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وليس بالعَرَبِىّ الصَّحِيح .

(و) من المَجَاز (:أَمْشَرَ) الرَّجُلُ ، إذا (انْبَسَطَ فى العَدْوِ . و) أَمْشَر :(انْتَفَخَ . و) أَمشَرَت (الأَرضُ : أَخْرَجَتْ) ، وفى اللسان : ظَهَر (نَبَاتها)

(و) يُقَال (امرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعضَاءِ) ، أى (رَيَّا) ، نقله الصّاغانىّ وصاحبُ اللسان .

(والمَشَرُ ، مُحَرَّكَةً : الأَشَرُ) ، وهو البَطَر . (وأَذْهَبَه مَشَرًا : شَتَمَهُ وهَجَاهُ أَو سَمَّعَ به) .

(وأَرضٌ ماشِرَةٌ) ، وهى التى (اهتَزَّ نَبَاتُها) واستَوَتْ ورَوِيَت من المَطَر . وقال بعضُهم : أَرضٌ ناشِرَةٌ ، بهٰذا المَعنَى .

(ومَشَّرَهُ تَمشيرًا) : أَعطَاه و(كَساهُ) ، عن ابن الأَعرَابىّ . وقال ثَعلَب : إنّما هو مَشَرَه مَشْرًا ، بالتخْفِيف .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

المَشْرَةُ من العُشْبِ : مالَمْ يَطُلْ ، وما يَمتَشِرُهُ الرّاعى من وَرَق الشجرِ بمِحجَنِه ، قال الطِّرِمّاح يصف أُرْوِيَّة :

لهَا تَفِرَاتٌ تَحتَهَا وقُصَارُهَا
إلى مَشْرَةٍ لم تُعتَلَقْ بالمَحَاجِنِ [1]

وما أَحسَنَ مَشْرَتَهَا ، بالتحرِيك ، أى نَشْرَتَهَا [2] ونَبَاتَهَا . وقال أَبو خَيرة : مَشْرَتُهَا : وَرَقُهَا . ومَشْرَة الأَرضِ أَيضاً بالتسكين .

والتَّمشِير : حُسْنُ نَباتِ الأَرضِ واستِواؤُه .

والأَمشَرُ : النَّشِيط .

ومَشْرَةُ العِتْق ، بالفَتْح : نَضارَتُه .

وقد سَمَّوْا مَشْرًا . بالفَتْح .

(1) الديوان ٤٨٤ واللسان والعباب .
(2) فى مطبوع التاج : « بشرتها » والمثبت من «اللسان».

ومَشَرْتُ اللحمَ : قَشَرتُه . وهٰذه عن ابن القَطاع .

[م ص ر] *

(مَصَرَ الناقَةَ أو الشّاةَ) ، يَمْصُرُها مَصْرًا (وتَمَصرَهَا وامْتَصَرَهَا : حَلبَها بأَطرَاف الأَصَابع الثّلاثِ) . وقيل هو أَن تَأْخذ الضَّرْع بكفِّك وتُصَيِّر إبْهَامَك فوْقَ أَصابِعك ، (أَو) هو الحَلْبُ بـ (الإِبْهَام والسَّبَّابَة فقط) . وقال الليْث : المَصْر : حَلْبٌ بأَطْرَاف الأَصَابع والسَّبّابَة والوُسْطَى والإِبهام ونحْو ذٰلك . وفى حَديث عبد المَلِك قال لحالِب ناقتِه : « كيْف تَحْلُبها ، مَصْرًا أَم فَطْرًا » (وهِى ماصِرٌ ومَصُورٌ : بَطِيئةُ خُرُوجِ اللَّبَنِ) ، وكذٰا الشاة والبَقَرَةُ[1] ، وخصّ بعضُهم به المِعْزَى ، (ج مِصَارٌ ومَصَائِرُ) ، كقِلاصٍ وقَلائص . قال الأَصمَعىّ : ناقة مَصُورٌ ، وهى التى يَتَمَصَّر لبَنُها ، أَى يُحْلَب قلِيلاً قلِيلاً ، لأَنّ لبَنَها بطِىءُ الخروجِ . وقال أَبو زيد : المَصُورُ : من المَعْزِ خاصّة دونَ الضّأْن ، وهى التى قد غَرَزَت إلاّ قلِيلاً . قال : ومثلُهَا من الضَّأْن الجَدُودُ . ويقال : مَصَّرَت العَنْزُ تمْصِيرًا ، أَى صَارَت مَصُورًا . ويقال : نَعْجَة ماصِرٌ ولَجْبَةٌ وجَدُود وغَرُوز أَى قلِيلةُ اللبَنِ . وقال ابن القطّاع : ومَصَرَت العَنْزُ مُصُورًا وأَمْصَرَت : قَلَّ لبَنُهَا .

(والتَّمَصُّر) : القلِيل من كلّ شىءٍ . قال ابن سيدَه : هٰذا تعْبير أَهْلِ اللّغة ، والصحيح التَّمَصُّر : (القِلَّةُ ، و) التَّمَصُّر (: التَّتَبُّع ، و) التَّمَصُّر : (التَّفَرُّق) ، يقال : جاءَت الإِبل إِلى الحَوضِ مُتَمَصِّرَة ومُمْصِرَة ، أَى متفرِّقة . (و) التَّمَصُّر : (حَلْبُ بَقايَا اللبَنِ فى الضَّرْع) بعد الدَّرِّ . وصار مسْتعمَلاً فى التَّتَبُّع .

(والتَّمْصِير : التَّقْلِيلُ . و) التَّمْصِير : (قَطْعُ العَطِيَّةِ قليلاً) ، قَلِيلاً) ، يقال : مَصَّرَ عليه العَطاءَ تَمْصِيرًا ، إِذا قَلَّلَه وفَرَّقَه قلِيلاً قلِيلاً . ومَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَه : قَطَّعَها

(١) فى مطبوع التاج « البقر » والمثبت من اللسان .

قَلِيلاً قلِيلاً ، وهو مَجاز .

(ومُصِرَ الفرَسُ ، كعُنِيَ : استُخْرِجَ جَرْيُه) .

(والمُصَارَةُ ، بالضمِّ : المَوْضِعُ)الذِى (تُمْصَر فيه الخَيْلُ) ، حكاه صاحب العَيْن.

(والمِصْر ، بالكسْرِ : الحاجِزُ) والحَدُّ (بَيْن الشَّيْئَيْن) . قال أُمَيَّة يذكر حِكمَةَ الخالقِ تبَارَكَ وتعَالى :

والأَرْضَ سَوَّى بِسَاطاً ثُمَّ قَدَّرَهَا
تحتَ السماءِ سَواءً مثْلَ ماثَقَلاَ

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِه
بينَ النهَارِ وبيْنَ الليْلِ قدْ فَصَلاَ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيت لعَدِىّ[2] بن زَيدٍ العِبَادىّ ، وقد أَوردَه الجوهرىّ «وجاعِل الشَّمْس » ، والذى فى شعْرِه : وجَعَل الشمْس ، وهٰكذا أَورده ابنُ سِيدَه أَيضاً . (كالمَاصِر) . وقال الصاغانىّ : والماصِرَانِ : الحَدّان . (و) المِصْر : (الحَدُّ) فى كلّ شىءٍ ، وقيل : (بيْنَ الأَرْضَيْنِ) خاصّةً ، والجَمْع المُصُور . (و) المِصْر : (الوِعَاءُ) ، عن كُرَاع ، (و) قال الليْث : المِصْر ، فى كلام العَرب (:الكُورَة) تُقام فيها الحُدودُ ويُقْسَم فيها الفَىْءُ والصَّدَقاتُ من غيرِ مُؤامَرة الخَلِيفة .

(و) المِصْر (: الطِّينُ الأَحْمَر) .

(والمُمَصَّر ، كمُعَظَّم) : الثَّوْب (المَصْبوغ به) أَو بحمْرَةٍ خَفِيفة . وفى التهذيب : ثَوْبٌ مُمَصَّر : مَصْبوغ بالعِشْرِق ، وهو نَباتٌ أَحمرُ طَيِّبُ الرّائحةِ ، تَسْتَعْمِله العَرَائسُ . وقال أَبو عبَيد : الثِّيَاب المُمَصَّرَة : التى فيها شىءٌ من صُفْرَةٍ ليسَتْ بالكثيرة . وقال شَمِرٌ : المُمَصَّر من الثِّيَاب : ما كان مَصبوغاً فغُسِلَ ، ومنه الحديث «يَنْزِلُ عِيسَى عليه السلامُ بيْنَ مُمَصَّرَتَينِ » (ومَصَّرُوا المَكانَ تَمْصِيرًا : جَعَلُوه مِصْرًا ، فتَمَصَّرَ) : صارَ مِصْرًا . وكان عُمَرَ رضى الله تعَالى عنه قد مَصَّرَ الأَمْصَارَ ، منها البَصرَة والكُوفَة ،

(١) اللسان والعباب والثانى فى الصحاح والأساس والمقاييس ٥/٣٣٠ .
(٢) وكذا فى الأساس والعباب .

وقال الجوهرىّ : فُلانٌ مَصَّرَ الأَمصارَ ، كما يُقال : مَدَّنَ المُدُنَ .

(ومِصْرُ) ، الكَسْر فيها أَشْهَرُ ، فلا يُتَوَهَّم فيها غَيره ، كما قالَه شَيْخُنَا ، قُلْت : والعَامَّة تَفتحها ، هى (المَدِينَةُ المَعْرُوفَة) الآنَ ، (سُمِّيَت) بذٰلك (لِتَمَصُّرِهَا) أَى تَمَدُّنِهَا ، (أَو لأَنَّه بَنَاهَا المِصْرُ بن نُوح) عليه السلامُ فسُمِّيتْ به . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيفَ ذاكَ ، وفى الرَّوْض : إنها سُمِّيَت باسْمِ بانِيها ؛ ونقلَ شيخُنَا عن الجاحِظ فى تَعْلِيل تَسْمِيَتها : لِمَصِيرِ الناسِ إليها . وهو لا يَخلو عن نَظَرٍ . وفى المُقدِّمة الفاضليّة لابن الجوّانىّ النَّسّابة ، عند ذكْر نَسَب القِبْط مانَصُّه : وذكر أَبُو هاشِمٍ أَحمدُ بن جَعْفَر العَبّاسىُّ الصالِحىُّ النَّسّابةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابه فقال : هُم وَلَد قِبْط بن مِصْرَبن قُوط بن حَام ، وأَنّ مِصْرَ هٰذا هو الذى سُمِّيَت مِصْرُ به مِصْرَ . وذكرَ شُيُوخ التَّواريخ وغيرُهم أَنّ الذى سُمِّيَت مصْرُ به هو مِصْرُ بن بَيْصَرَ بن حام . انتهى . وقَرأْتُ فى بعضِ تَواريخِ مِصْر ما نَصُّه : واختلفَ أَهلُ العِلْم فى المَعنَى الذى لأَجله سُمِّيَت هٰذه الأَرْضُ بمِصْرَ ، فقيل : سُمِّيَت بمِصْرَيم بن مُركَايل ، وهو الأَوّل . وقيل : بل سُمِّيَت بمِصْر الثانى . وهو مِصْرام بن نقراوش بن مصْريم الأَوّل ، وعلى اسمه تَسَمَّى مِصْرُ بن بَيصَر وقيل : بل سُمِّيَت باسم مِصْر الثّالث ، وهو مِصْرُ بن بَيصَر بن حام بن نُوح ، وهو أَبو قِبْطِيم بن مِصْر الذى وَلِىَ المُلْك بعده ، وإليه يُنْسَب القِبْط . وقال الحافظُ أَبو الخَطّاب بن دِحْيَةَ : مِصْرُ أَخْصَب بلادِ الله ، وسمّاهَا الله تعالى بمِصْرَ وهى هٰذه دون غيرها ، ومن أَسمائها أُمّ البلاد ، والأَرْضُ المُبارَكة ، وغَوْثُ العِبَادِ ، وأُمّ خَنُّور . وتَفسيره النِّعْمَة الكثيرة ، وذٰلك لمَا فيها من الخَيْرات التى لا تُوجَد فى غَيرِها ، وساكِنُهَا لا يَخلُو من خَيْر يَدِرّ عليه فيها ، فكأَنّهَا البَقرة الحَلُوبُ النافعة ، وكانت فيما مضى أَكثرَ من ثمانينَ كُورَةً عامِرَة قَبْل الإِسْلام ،

ثمّ تَقهقرتْ حتى استقرَّت فى أوّل الإسْلام على أربعين كُورَةً . وفى المائة التاسعةِ استقرَّت على ستَّة وعشرين عَمَلاً . وأما عِدّة القُرَى التى تأخّرت إلى سنةِ سبع وثلاثين وثَمَانِمِائَة فحُرِّرت لَمَّا أَمَرَ الملك الأَشْرف بِرِسْبَاى كُتّابَ الدَّوَاوِين والجُيوش المصريّة بضبْط وإحصاءِ قُرَى مصرَ كلّها قِبْلِيّها وبَحْرِيّها فكانت ألفين ومِائَتين وسَبعين قريةً . وألَّفَ الأَسْعَدُ بن مَمّاتى كتاباً سَمَّاه قَوَانِين الدَّواوين ، وهو فى أربعة أجزاءٍ ضخمةٍ ، والذى هو موجود فى أيْدِى الناس مُختَصَرُهُ فى جُزءٍ لَطيف ، ذكرَ فى الأَصل ما أحصاه من القُرَى من أيّام السُّلطان صلاح الدِّين يُوسُف بن أيُّوب أربعة آلاف ضَيْعَة ، وعَيَّن مساحتَها ومتحصّلاتها من عَيْن وغَلَّة واحدةً واحدةً . وأمّا حُدُودها ومساحةُ أرضِها وذِكْر كُوَرِهَا فقد تَكَفَّل به كتاب الخِطَط للمَقْرِيزِىّ ، وتقويم البُلْدَان للملك المُؤَيّد ، فراجِعْهُما فإن هٰذا المحلّ لا يتحمّل أكثر ممّا ذكرناه .

(و) هى تُصْرَف و(قد) لا(تُصْرَف ، و) تُؤَنَّث . و(قد تُذَكَّر) ، عن ابن السَّرَّاج . قال سِيبَوَيْه : فى قوله تعالى ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ (١) قال : بلغنا أنّه يريد مِصْرَ بعَيْنِه (٢) وفى التهذيب فى قوْله ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ قال أبو إسْحَاق : الأَكْثَر فى القِرَاءة إثْبات الأَلف ، قال : وفيه وَجْهَان جائزان ، يُرَاد بها مِصْرٌ من الأَمْصار ، لأَنّهم كانُوا فى تِيهٍ ، قال وجائزٌ أن يكونَ أرادَ مِصْرَ بعينها ، فجَعَل مِصْرًا اسماً للبَلَد ، فصَرَفَ لأَنّه مذكّر . ومَنْ قرأ مِصْرَ بغير أَلفٍ أراد مِصْرَ بعينها ، كما قال : ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إنْ شاءَ اللهُ﴾ (٣) ولم يُصْرَف لأَنّه اسمُ المَدِينَة فهومُذَكَّر سُمِّى به مؤنّث .

(وحُمُرٌ مَصَارٍ ومَصَارِىُّ ، جمع مِصْرِىّ) ، عن كُراع .

(والمِصْرَانِ : الكُوفَة والبَصْرَة). وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : قيل لهما المِصْرَانِ ، لأَنّ عُمَرَ رضى الله عنه

(١) سورة البقرة الآية : ٦١ .
(٢) فى اللسان « بعينها » .
(٣) سورة يوسف الآية ٩٩ .

قال : لا تَجعَلوا البحرَ فيما بَيْنِى وبينكم ، مَصِّرُوهَا ، أى صَيِّرُوهَا مِصرًا بينَ البحرِ وبَيْنِى ، أى حَدًّا ، وبه فُسِّرَ حديثُ المَوَاقيت « : لما فُتِحَ هٰذانِ المِصْرَانِ » ، يريد بهما الكُوفَة والبَصْرة .

(ويَزِيدُ ذُو مِصْرٍ) ، بالكسر : (مُحَدِّث) فَرْدٌ ، رَوَى حديثاً فى الأَضاحِى ، عن عُيَينة[1] بن عَبد ، قاله الحافظ .

(والمَصِيرُ ، كأَمير : المِعَى) ، وخصَّ بعضُهُم به الطَّيْرَ وذَوَاتِ الخُفِّ والظِّلْف ، (ج أَمْصِرَةٌ ومُصْرانٌ) ، بضمّ الميم ، مثل رَغِيف وأَرْغِفَة ورُغْفَان (وجج) ، أى جَمْع الجَمْع ، (مَصَارِينُ) ، عند سِيبَوَيْه ، وقال اللَّيْث : المَصَارِينُ خطأٌ . قال الأَزهرىّ المَصَارِينُ جمْع المُصْرانِ جَمَعَتْه العربُ كذٰلك[2] على تَوَهُّم النون أَنّهَا أَصليّة . وقال بعضُهُم : مَصيرٌ إنّمَا هو مَفْعِلٌ من صَار إليه الطعامُ ، وإنّمَا قالُوا مُصْرَانٌ كما قالوا فى جميع مَسِيلِ الماءِ مُسْلانٌ ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بفَعِيل ، ولذٰلك قالوا قَعُودٌ وقِعْدَانٌ ثم قَعَادِينُ جمْع الجمْع . وكذٰلك تَوَهَّمُوا الميم فى المَصِير أَنّهَا أَصليّة ، فجمعوها على مُصْرَان ، كما قالوا لجَمَاعة مَصَادِ الجَبَلِ مُصْدَانٌ .

وقال الصاغَانىّ : المِصْرَانُ بالكَسْر لُغة فى المُصْرَانِ بالضمّ جمع مَصِير ، عن الفَرَّاء . (ومُصْرَانُ الفَأْرِ بالضَّمّ : تَمرٌ رَدِىءٌ) ، على التَّشْبِيه .

(والمَصِيرَة : ع) بساحل بحر فارِس ، نقله الصاغانىّ .

(و) يقولون (: اشْتَرَى الدّارَ بمُصُورِهَا) ، أى (بحُدُودِهَا) ، جمع مِصْرٍ ، وهو الحَدّ ، هٰكذا يكتبون[1] أَهلُ مِصْرَ فى شُروطهم ، وكذا أَهْلُ هَجَر .

(و) قالوا : (غُرَّةُ الفَرَس إذا كَانَت تَدِقُّ من مَوْضِعٍ وتَغْلُظ) وتَتَّسِعُ (من مَوْضِع) آخَرَ (فهى مُتَمَصِّرَة) ، لِتَفَرُّقِها . (و) يُقَال : جاءَت (إبلٌ

(١) فى التبصير ١٢٩٥ « عتبة بن عبد »
(٢) فى مطبوع التاج « ذلك » والمثبت من اللسان .

(١) هكذا فى مطبوع التاج وله وجه فى العربية .

مُتَمَصِّرة) إلى الحَوْض، ومُمْصِرَة، أى (مُتَفَرِّقة).

(وامَّصَرَ الغَزْلُ)، بتشديد الميم (كافتَعَل، إذا (تَمَسَّخ)، أى تَقَطَّع.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال ابنُ السِّكِّيت: المَصْرُ: حَلْبُ كلِّ ما فى الضَّرْع، ومنه حديث علىّ: «لايُمْصَرُ لَبَنُهَا فيَضُرَّ ذٰلك بوَلَدِهَا» يريد لا يُكْثَرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا. والمَصْرُ: قِلَّةُ اللَّبَن. وقال أَبو سَعِيد: المَصْرُ، تَقَطُّع الغزْلِ وتَمَسُّخه.

والمُمَصَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ.

والتَّمْصير فى الثِّيَاب: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غَيْرِ بِلًى.

ومِصْرٌ: أَحدُ أَولادِ نُوح عليه السَّلام. قال ابنُ سيدَه: ولستُ منه على ثِقَة: قلت: قد تقدّم ما فيه.

وفى التهذيب: والماصرُ فى كلامهم: الحَبْلُ يُلْقَى فى المَاءِ لِيَمْنَع السُّفُنَ عن السَّيْر حتَّى يُؤَدِّىَ صاحِبُها ما عليه من حَقِّ السُّلْطَان، هٰذا فى دِجْلَة والفُرَات.

ويُقَال: لهُم غَلَّةٌ يَمْتَصِرُونَهَا، أى هى قَلِيلَةٌ، فهم يَتَبَلَّغُون بها؛ كذا فى التَّكْمِلَة. وكذٰلكَ يَتَمَصَّرُونَهَا، قاله الزَّمَخْشَرِىّ، وهو مَجاز.

وعَطَاءٌ مَصُورٌ[1]، كصَبُور: قليلٌ. وهو مَجاز.

[م ص ط ر] *

(المُصْطارُ والمُصْطارَةُ)، بضَمِّهما: (الحَامِضُ من الخَمْرِ). قال عَدِىّ بنُ الرِّقاع:

مُصْطارَة ذَهَبَتْ فى الرَّأْسِ نَشوَتُهَا
كأَن شارِبَها مِمَّا به لَمَمُ[1]

وقال أَيضا فاستعاره لِلَّبَن:

نَقْرِى الضُّيوفَ إِذَا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطَارَ ماشِيَةٍ لم يَعْدُ أَنْ عُصِرَا[2]

قال أَبو حَنيفة: جعلَ اللبَنَ بمنزلةِ

(١) فى الأساس المطبوع: مَمْصُور.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

الخَمر ، فسمَّـاه مُصْطاراً ، يقول : إذا أَجدَبَ النَّاسُ سَقَيناهم اللبَن الصَّرِيف ، وهو أحلَى اللبِن وأَطْيَبُه ، كما يُسْقَى المُصْطارُ ، قال أبو حَنيفة : إنمَا أُنْكِرَ قولُ مَن قال إن المُصطارَ الحامِضُ ، لأَن الحامِض غيرُ مُخْتار ولامَمدوح ، وقد اخْتِير المُصْطارُ ، كما تَرَى ، من قَول عَدِيِّ بن الرِّقَاع وغيرِه . وقال الأَزْهَرِيّ : المُصْطار : الحَدِيثة المُتغيِّرة الطَّعْم. وأَحسبُ الميمَ فيها أَصْليَّة ، لأَنهَا كلمةٌ رُوميّة ليست بعربيَّة مَحْضَـة . وإنما يَتكلّـم بهـا أَهلُ الشـامِ ، ووُجِدَ أَيضـاً فى أَشْعَـار مَن نَشأَ بتِيـكَ النـاحِيَةِ .

[م ض ر] *

(مَضـرَ اللبَنُ أَو النبِيـذُ) يَمْضر (مَضْرًا ، ويُحَرّك ، ومُضُورًا) ، بالضمّ ، (كنَصَر وفَرِح وكَرُم : حَمُض وابْيَضَّ) وصارَ اللَّبَنُ ماضِرًا . وهو الَّذِى يَحْذِى اللِّسـانَ قـبل أَنْ يَـرُوبَ ، (فـهُوَ مَضِيرٌ ومَضِرٌ) ، وهٰذه عن ابن الأَعرابىّ . قال ابن سيدَه : وأُراه على النَّسَب ، لأَنّ فِعْله إنما هـو مَضَـر ، بفتـح الضاد لا كسرها ، قال : وقلَّمَا يَجِيءُ اسـم الفاعِل من هٰذا على فَعِـلٍ . (و) لبَنٌ (ماضِرٌ) : حامِضٌ .

(والمَضِيرَة : مُرَيقة تُطْبَخ باللَّبَن) وأَشْيـاءَ ، وقيـل : هى طَبِيـخٌ يُتَّخذ من اللَّبَن (المَضِيـرِ ، ورُبَّمَا خُلِـط بالحَلِيـب) ، وقال أَبو منصـور : والمَضِيرَة عند العَرَب : أَنْ تَطْبـخَ اللحـمَ باللَّبَـن البَحْـتِ الصَّرِيـح الذى قد حَذَى اللسَانَ حتى يَنْضَـج اللَّحمُ وتَخْثُر المَضيرَة ، وربّمَا خَلطوا الحَلِيـبَ بالحَقِين ، وهـو حينئـذ أَطيَبُ ما يَكون .

(ومُضَارَةُ اللَّبَن ، بالضـمّ) ، وفى التكملة[1] : مُضَارُ اللَّبَنِ : (مَا سَال منه) إذا حَمُض وصَفَا .

(ومُضَرُ بنُ نِـزَارٍ) بن مَعَـدّ بن عَدْنانَ ، (كزُفَر : أَبو قبِيلة) مشهورَة ، (وهُوَ مُضَرُ الحَمرَاءِ وقـد تقـدّم فى ح م ر) . قال ابن سِيدَه : (سُمِّىَ به

(١) وفى «العباب» : مُضارَة . كما فى القاموس

لوَلَعِه بشُرْب اللَّبَنِ المَاضِرِ . أو لِبَيَاض لَوْنِه) ، من مَضِيرَة الطَّبِيخ . وذكرَ الوَجهَين القُتَيبِيّ ، وزاد : والعَرَب تُسمِّى الأَبيضَ أحمَرَ ، فلذٰلك قيل : مُضَرُ الحَمرَاءِ ، وقيل غيرُ ذٰلك . وقد تقدّم البحث عن ذٰلك فى مَحلِّه .

(وتَمَضَّرَ) فلانٌ : (تَغَضَّبَ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالغَين والضّاد المُعجَمَتَين ، وصوابُه ، تَعَصَّب (لهُمْ) ، بالمُهمَلَتَين (وَمَضَّرْتُهُ تَمضيرًا فتَمَضَّرَ) ، أى (نَسَبتُه إليهم فتَنَسَّبَ) . وفى اللِّسَان أى صَيَّرتُه كذٰلك بأَنْ نَسَبْتُهُ إليها . وقال الزمخشرىّ : أى صَيَّرته منهم بالنَّسَبِ ، مثل قَيَّسْتُه فتَقَيَّسَ .

(وتُمَاضِرُ بالضَّم : امرأَةٌ) ، مُشْتَقٌّ من هٰذِه الأَشْيَاءِ . قال ابنُ دُرَيد : أحسبُه من اللَّبَن الماضِر . قُلْتُ : وهى تُمَاضِرُ بنتُ عَمرِو بن الشَّرِيد ؛ والخَنْسَاءُ لَقَبُها ، وفيها يقول دُرَيدُ ابن الصِّمَّة الجُشَمِىّ :

حَيُّوا تُمَاضِرَ واربَعُوا صَحْبِى
وقِفُوا فإنّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِى

(و) يُقَال، (ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا ، بالكَسْر وككَتِف ، أى هَدَرًا) . وقال الزمخشرىّ : أى هَنِيئاً مَرِيئاً للقاتل . ومِضْرًا إتباع . وحكى الكِسَائىّ بِضْرًا بالباءِ (و) يُقال(: خُذْه خِضْرًا مِضْرًا) ، وككَتِفٍ فيهما ، (أى غَضًّا طَرِيًّا) ، ذكرَ اللغةَ الثانية الصاغانِىُّ .

(ومَضِرَةُ ، بكسر الضاد) ، أى مع فتْح الميم (: د ، بجِبال قَيس) ، هٰكذا بالقاف فى سائر النُّسخ[1] والصواب بجِبال تَيْس ، بالتّاءِ الفوقيّة ، كذا هو مُصَحّح بخط الصاغانِىّ مُجَوَّداً ، وكشطَ القافَ وجعلَ عليه تاءً ممدودةً ، وكتب عليه : صح .

(و) فى حديثِ حُذيفةَ ، وذكرَ خروجَ عائشةَ فقال : «تُقاتِل معها مُضَرُ مَضَّرَهَا الله فى النار» ، أى جعلَها فى النار ، فاشتقَّ لذٰلك لفظاً من اسْمها . وقال الزمخشرىّ : مَضَّرَها . جَمَعَها ، كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ . وقيل : (مَضَّرَها تَمضِيرًا : أهلكَها) ، من

(١) وكذا فى العباب أما التكملة فكما قال الشارح .

قولهم : ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا ، أَى هَدَرًا . قال الجَوهَرِىّ نُرَى[1] أَصلَه من مُضُورِ اللبَن وهو قَرْصُه اللِّسَانَ وحَذْيُه له ، وإنمَا شُدِّد للكَثْرَة والمبَالغة .

[] ومما يستدرَك عليه :

التَّمَضُّر : التَّشبُّه بالمَضرِيّة . والعَرَب تقول : مَضَّر الله لك الثَّناءَ ، أَى طَيَّبَه لك . قاله أَبو سَعيد . وهو مَجاز .

والمُضَارَة من الكلإِ كاللُّعَاعَة ، وهى فى المَاءِ نِصْفُ الشُّرْب أَو أَقلُّ .

وتَمَضَّرَ المالُ : سَمِنَ . وهومَجاز .

[م ط ر] *

(المَطَرُ : ماءُ السَّحَابِ) المُنْسَكِبُ منه ، (ج أَمْطارٌ) .

(و) مَطَرٌ : اسمُ رجُلٍ سُمِّىَ به مِن حيثُ سُمِّىَ غَيثاً ، قال :

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرٍ
ما أَنْت وابْنَةَ مَطَرْ[2]

و (مَطَرٌ اللَّيْثِىُّ) رَوَى ابنُ إِسحاقَ حديثاً فيه ذِكْرُه . (و) مَطَرُ (بنُ هِلاَلٍ) له وِفَادة ، ذكَرَ خَبَرَه أَحمدُ ابن أَبِى خَيْثَمَة . (و) مَطَرُ (بنُ عُكَامِسٍ) السُّلَمِىُّ كُوفِىٌّ ، روَى عنه أَبو إِسحاقَ السَّبِيعِىُّ ، حَدِيثه فى سُنَن النَّسَائىّ وحَسَّنَه : (صَحابيُّون) ، رضَى الله عنهم ، هٰكذا أَورَدَهم ابن فهْد فى معجمه والذَّهبىّ فى تَجرِيده . (و) مَطَرٌ (الطُّفَاوِىّ ، و) مَطَرُ (بنُ أَبى سالِمٍ) ، قال الذهَبِىّ فى الديوان : مجهولانِ ، الأَخيرُ عن عَلِىّ . (و) مَطَرُ (بن عَوْفٍ) ، قال أَبو حاتمٍ الرازِىّ : ضعيف ، (و) مَطَرُ (بنُ طُهْمَانَ) الوَرَّاقُ أَبو رَجَاءٍ الخُرَاسانىّ صَدُوق ، روَى له مُسْلم والأَربَعَة . (و) مَطَرُ (بن مَيْمون) الإِسْكافُ المُحَارِبِىّ ، عن أَنَسٍ وعِكْرِمَةَ ، قال الأَزدىّ : مَتروكٌ ، وقال البخارىُّ : مُنكَرُ الحَديثِ : (محَدِّثون) . وفاتَه مَطَرُ ابن عبد الرحمٰنِ العَبْدِىّ ، رَوَى له أَبو داوود ؛ ومَطَرُ بن الفَضْلِ المَرْوَزِىّ . روَى له البُخارىّ .

(١) فى مطبوع التاج « يرى» والمثبت من اللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

(ومَطَرَتْهم السماءُ) تَمطُرُهم (مَطْرًا)، بالفتح (ويُحَرَّك)، أى (أصابَتْهم بالمَطَرِ)، كأَمطرَتهم، وهو أَقبَحُها. ومَطَرَت السماءُ وأَمطرَها اللهُ تعالَى، وقد مُطِرْنا. وناسٌ يقولون: مَطَرَت السماءُ وأَمْطرَت بمعنًى واحدٍ.

(و) مَطَرَ (الرَّجلُ فى الأَرضِ مُطُورًا) كقُعُود: (ذهَبَ، كتَمَطَّرَ)، وهو مجاز. (و) مَطَرَ (الفَرَسُ) يَمْطُر (مَطْرًا ومُطُورًا)، بالضمّ: (أَسرَعَ) فى مُروره وعَدْوِه، كتَمَطَّرَ أَيضاً. يقال: تَمَطَّرَ به فَرسُه، إذا جَرَى وأَسرَعَ. (وهوَ مَطَّارٌ)، ككَتَّان: (عَدَّاءٌ) وهو مَجاز. (و) مَطَرَ (قِرْبَتَه)[1] ومَزَرَهَا: (مَلأَهَا).

(وأَمطَرَهم اللهُ) تعالَى، (لايُقال إلاّ فى العَذَابِ)، كقوله تعالى ﴿وأَمْطرْنا عَليهِم مَطَرًا فساءَ مَطَرُ المُنذَرِين﴾[2] وقوله عزّ وجلّ ﴿وأَمْطرْنا عليهِم حِجَارَةً من سِجِّيل﴾[3] جعل الحِجَارَة كالمَطَر لنُزولِهَا من السماءِ، وهو مَجاز، وهٰذا على رَأْى الأَكْثرِ. وقال جماعَةٌ من أَهلِ اللغة: مَطَرَ وأَمْطَرَ بمعنًى، كما تقدم، (ويَومٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ، ككتِف)، أى (ذو مَطَرٍ)، الأَخيرة على النَّسَب. ويوم مَطِيرٌ: ماطِرٌ، (ومَكانٌ مَمطورٌ ومَطِيرٌ): أَصابَه مَطَرٌ. ووَادٍ مَطِيرٌ: مَمطورٌ، وكذا وَادٍ مَطِرٌ، ككَتِفٍ، ومنه قوله:

* فوَادٍ خِطَاءٌ ووَادٍ مَطِرْ *[1]

وأَرضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرةٌ كذٰلك. كلّ ذٰلك مَجاز.

(والمُتَمَاطِر: الذى يُمْطِر ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى)، قال أَبو حَنيفةَ: وبه فسِّرَ قولُ الشاعر:

يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَمَاطِرُ[2]

(1) فى القاموس: «القِربة».
(2) سورة الشعراء: الآية ١٧٣، وسورة النمل الآية ٥٨.
(3) سورة الحجر: الآية ٧٤.

(1) هو امرؤ القيس ديوانه ١٦٧، واللسان والعباب والتكملة وصدره من ديوانه.
لها وَثَبَاتٌ كوَثْبِ الظِّبَاءِ
وله روايات في ص ٤٢٥.
(2) اللسان ومادة (حبرك).

(والمِمْطَرُ والمِمْطَرَة ، بكسرِهما : ثَوْبٌ) من (صُوفٍ) يُلْبَس فى المَطَر (يُتَوَقَّى به من المَطَرُ) ،عن اللحيانى سُمِّى به لأنه يَستَظِلُّ به الرَّجلُ ، وأنشد :

أكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِى كالمِمْطَرْ
اليَومَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلَّلْ[1]

(والمُسْتَمْطِرُ) : المَكانُ (المُحتاجُ إلى المَطَرِ) وإنْ لم يُمْطَر ، وهو مَجاز . قال خُفَافُ بن نَدْبَة :

* لم يَكْس مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِر عُودَا *[2]

(و) المُسْتَمْطِرُ : (الرجُلُ الساكِتُ) يقال : مالَكَ مُستَمْطِرًا ، أى ساكِتاً ، وهو مَجاز . (و) المُسْتَمْطِر : (الطالِبُ لِلْخَيْرِ) والمَعروف ، وقد اسْتَمْطَرَه ، وهو مَجاز : وقال اللَّيث : طالِبُ خَيْرٍ مِن إنسانٍ . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ :

لا خَيْرَ فى حُبِّ مَنْ تُرْجَى فَوَاضِلُه
فاستَمْطِرُوا مِنْ قُرَيشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح عجزه منسوب إلى الفرزدق .

كذا أنشدَه الصاغانىّ . (و) المُسْتَمْطِرُ : (الذى أصابَه المَطَرُ) .

(و) من المَجَاز قولُهم : قَعَدُوا فى المُسْتَمْطَرِ ، (بفتح الطاء) ، أى (المَوضِع الظاهِر البارِز) المُنْكشِف . قال الشاعر :

ويَحُلُّ أحيَاءً وَرَاءَ بُيُوتِنا
حَذَرَ الصَّبَاحِ ونحنُ بالمُسْتَمْطَرِ[1]

ويقال : نَزلَ فلانٌ بالمُسْتَمْطَرِ .

(و) من المَجاز : (مَطَرَنِى بخَيْرٍ : أصابَنِى . وما مُطِرَ منه خَيْرًا ، و) ما مُطِرَ منه (بِخَيْرٍ ، أى ما أصابَه منه خَيْرٌ) .

(و) يقال : (تَمَطَّرَتِ الطَّيْرُ) ، إذا (أسرَعَتْ فى هُوِيِّهَا ، كمَطَرَتْ) ، قال رؤبَة :

* والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرَا[2] *

وقال لَبِيدٌ يَرثِى قَيْسَ بن جَزْءٍ :

أَتَتْه المَنَايَا فوْقَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ
تَدِفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ[3]

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه رؤبة : ١٧٤ واللسان .
(٣) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجَاز : تَمَطَّرَت (الخَيْلُ) ، إذا (جاءت) وذهَبَت مُسرِعَةً (يَسْبِق بَعضُهَا بَعضاً) . وفى شعر حَسّان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
يُلَطِّمُهنّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ[1]

(و) تَمَطَّرَ (فُلانٌ) ، إذا (تَعَرَّضَ لِلْمَطرِ) ، يقال : خَرجَ مُتَمَطِّرًا ، أى متعرِّضاً له ، (أو) تَمَطَّر : (بَرَزَ له ولبَرْدِه) ، قال :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[2]

(والمُتَمَطِّر : فَرَسٌ) بعَيْنه لبَنِى سَدُوسٍ ، صفةٌ غالِبة ، كذا فى اللسان ، وقال الصاغَانىّ : هو فَرَسُ حَيّانَ بنِ مُرَّةَ بنَ جَنْدَلَةَ ، (و) المُتَمَطِّر اسمُ (رَجُل) .

(و) من المجاز : ذهَب ثَوْبِى فـ(ـلا أَدْرِى مَنْ مَطَرَ به ، أى أَخَذَهُ) ، وكذا ذَهَب بَعِيرِى .

(و) من المَجَاز : قال الفَرّاءُ : تلك الفَعْلَة من فُلانٍ مَطْرَةٌ . (المَطْرَةُ ، بالفَتْح وككَلِمَة وقُفْل) ، وهٰذه لَيْسَت عن الفَرَّاء ، (العَادَةُ) وتُشدَّدُ مع ضَمّ المِيمِ ، وقد ذُكِر فى محلّه .

(والمَطَرَة ، محرّكَةً : القِرْبَةُ) ، كذا ضبط الصاغَانىّ بالتَّحْرِيك وصحَّحه ، ونقله عن الفَرَّاء ، وصاحِبُ اللسان عن ابنِ الأَعرابىّ ، وكلامه مُحْتَمِل للفَتْح والتَّحْرِيك ، وقالا إنّه مَسْمُوعٌ من العَرَب . قُلتُ : واستُعْمِل الآن فى الإِدَاوةِ ونَحْوِها . (و) المَطَرَةُ (من الحَوْضِ : وَسَطُه) .

(والمُطْرُ ، بالضمّ : سُنْبُولُ الذُّرَة) ، والمَنْقُولُ عن أَبِى حَنِيفَةَ أَنّه المُطْرَةُ بالهَاءِ ، كذا ضَبَطَهُ الصاغَانِىّ بخطِّه مجوّداً .

(و) من المَجاز : (امْرَأَةٌ مَطِرَةٌ كفَرِحَة : لازِمَةٌ للسِّواكِ) طَيِّبة الجِرْم وإن لم تُطَيِّب ، (أو) لازِمَة (للاغْتِسَال وللتَّنَظُّف) بالمَاءِ ، أُخِذَ من لفْظ المَطَر ، كأَنّهَا مُطِرَت فهى مَطِرَةٌ ، أى

(1) الديوان ٥ واللسان .
(2) اللسان والعباب . والمعانى الكبير لابن قتيبة ٣٤ . وهو لطفيل الغنوى ديوانه ٣٣ .

صارت مَمْطُورةً ومغسولة ، قالَهُ ابنُ الأَثير ، وبه فُسِّر قولُ العَرَب : خَيْرُ النِّسَاءِ الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرَة ، وشَرُّهُنَّ المَذِرَةُ الوَذِرَة القَذِرَة .

(ومطَار كغُرَابٍ وقَطَام : وَادٍ قُرْبَ الطائف) . وقال الصاغَانِىّ : قَرْيَة من قُرَى الطّائف ، وضَبَطَه بالضمّ ، (أو هو كغُرَاب) ، كما ضبطَه الصاغانىّ ، (وأمّا كقَطَامِ فمَوْضِعٌ لبنى تَمِيمٍ) بين الدَّهْنَاءِ والصَّمّان ، (أو بَيْنَهم وبَيْنَ بَنِى يَشْكُرَ) ، قال ذو الرّمة :

إذا لَعِبَتْ بُهْمَى مَطَارِ فَوَاحِفٍ
كَلِعْبِ الجَوَارِى واضْمَحَلَّتْ ثَمَائِلُه[1]

قال الصاغانىّ : هٰكذا يُرْوَى مَطَارِ كقَطَامِ . ومَطَارِ وواحِفٌ متقابلان ، يَقطَع بينهما نَهر دِجْلَةَ ، والعَامَّةُ تقول : مَطَارَى . وقال الشاعر :

حتَّى إذا كانَ علَى مُطَارِ
يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثَارِ
قالتْ له رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[1]

(١) الديوان : ٣٧٢ والعباب والتكملة .
(٢) اللسان .

قال علىّ بن حمزة : الرِّواية : مُطَار ، بالضّمّ ، قال : وقد يجوز أن يكون مُطَار مُفْعَلاً ، ومَطَار مَفْعَلاً ، وهو أسبق كما فى اللسان .

(والمَطِيرَةُ ، كسفينة : ة بنَواحِى سُرَّ مَنْ رَأَى) ، وأَنْشَدَ أبو عَلِىّ القالىّ فى الزَّوائد لجَحْظَة :

لِى من تَذَكُّرِىَ المَطِيرَهْ
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ مَطِيرَهْ
سَخِنَتْ لفَقْدِ مَوَاطِنٍ
كانَتْ بها قِدْماً قَرِيرَهْ[1]

(أو الصَّوابُ المَطَرِيَّةُ ، لأَنَّه بنَاها مَطَرُ بنُ فَزَارَةَ الشَّيْبَانىُّ الخارِجِىُّ) ، ومنها : أبو بَكْرٍ محمّد بن جعفر بن أحمد الصَّيْرَفِىّ المَطِيرِىّ ، عن الحَسَن بن عَرَفَةَ وعنه الدارقُطْنِىّ .

(والمَطَرِيَّة بظاهِر القَاهِرَةِ) بالقُرْب من عَين شَمس ، وقد دخلْتها .

(وذو المَطَارَة) ، وفى التكملة : ذو مَطَارَةَ : (جَبَلٌ . و) ذو المُطَارَةِ ،

(١) ذيل الأمالى ص ٩٧ وبعدها ثلاثة أبيات .

(بالضمّ) اسم (ناقَة النابِغَة) الشَّاعِر.

(ومَطَارَةُ، كسَحَابَة: ة بالبَصْرَة)، نقله الصاغَانىّ.

(وبِئْرٌ مَطَارٌ ومَطَارَةٌ)، بالفَتْح فيهما، أى (وَاسِعَةُ الفَمِ).

(والمِطْرِيرُ، بالكَسْر)، من النساءِ: (السَّلِيطَةُ)، والأَشبهُ أن تكون هٰذه من طَرَّ، فإنّه لم يَذكرها أحدٌ من الأَئمَّة هُنَا، فليُنظرْ.

(والمُطَّيْرَى، كسُمَّيْهَى: دُعَاءٌ للصِّبْيَان إذا اسْتَسْقَوْا)، قال ابنُ شُمَيْل: من دُعاءِ صِبْيَانِ الأَعراب إذا رأَوْا حالاً للمَطر: مُطَّيْرَى.

(و) من المَجاز قولهم: كَلَّمْتُه فاسْتَمْطَر، و(أَمْطَرَ)، أى (عَرِقَ جَبِينُه، و) حُكِىَ عن مُبتكر الكلابىّ كَلَّمتُ: فلاناً فأَمْطَرَ واسْتَمْطَر، أى (أَطْرَقَ. و) استَمْطَرَ: (سَكَتَ)، ولا يُقَال فيه أَمْطَرَ، وقد تقدّم هٰذا بعَينه فى المُسْتَمْطِر، ففى كلامه نَظَرٌ من وَجهَين. (و) أَمْطَرَ (المَكَانَ: وَجَدَهُ مَمْطُورًا) نقله الصاغانىّ

(وماطِرُونُ: ة بالشام)، قال يَزِيدُ ابنُ مُعَاوِيَة:

ولَهَا بالماطِرُونَ إذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذى جَمَعَا
خِلْفَةٌ حتَّى إذا ارْتَبَعَتْ
سَكَنَتْ من جِلَّقٍ بِيَعَا[1]

خِلْفَةُ الشجرِ: ثَمرٌ يَخرج بعد الثَّمَرِ الكثير، (ووَهِمَ الجوهَرِىُّ فقال ناطِرُون بالنونِ وذَكَرَهُ فى ن ط ر). وأَنشدَ هناك هٰذا البيت، (وهو غَلَطٌ). قُلتُ: وقد سبقَ المصنِّفَ الأَزْهَرِىُّ فذكرَه فى هٰذا الموضع. قال شيخُنَا: ويُقَال إنّ الميم بدلٌ عن النّون، والبيت رُوِىَ بهما فلا يحتاج إلى التَّوْهِيم مرَّتين تحامُلاً وخُرُوجاً عن البَحث.

(ورَجُلٌ مَمْطُورٌ): إذا كان (كَثِير السِّواكِ) طَيِّب النَّكْهَةِ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ، وهو مَجاز.

(ومَمْطُورٌ أَبو سَلام)[2] كسحابٍ

(١) العباب والتكملة وفى اللسان الأول وانظر معجم البلدان (الماطرون).
(٢) فى العباب: «أبو سلاّم» بشدّة وفتحة فوق اللام.

(الأَعْرَجُ الحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِي)، يَروِى عن ثَوْبَان وأَبِى أُمَامَةَ، وعنه مَكْحُولٌ وزيدُ بن سلام، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقات.

(ومُطَيْرٌ، كزُبَيْر: تابِعِيّان)، أحدُهما شيخٌ من أهلِ وَادِى القُرَى، يَرْوِى عن ذى الزَّوَائد، وعنه ابنُه سُلَيمُ بن مُطَيْر، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقَات: وأمّا الثانى: فإنّه سَمِعَ ذا اليَدَيْن، قال البخارىُّ: لم يَثْبت حديثُه، أو هو مُطَيْر بنُ أبى خالِدٍ الراوِى عن عائشة، قال فيه أبو حاتم: إنّه متروكُ الحديثِ.

(ومَطْرَانُ النَّصَارَى ويُكْسَرُ، لكَبِيرِهم لَيْسَ بعَرَبِىٍّ مَحْضٍ). وقال ابنُ دُرَيْد: فأمّا مِطْرَان النَّصَارَى فليس بعربىٍّ صَحِيح، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ عنه.

[]ومِمّا يستدرك عليه:

اسْتَمْطَرَ الرجُلُ ثَوْبَه: لَبِسَه فى المَطَر، عن ابن بُزُرْج. واسْتَمْطَر الرجلُ: استكَنّ من المَطَر. واسْتَمْطَرَ للسِّيَاط: صَبَرَ عليها. واسْتَمْطَرَ: اسْتَسْقَى، كتَمَطَّرَ، يُقَال: خَرَجُوا يَسْتَمْطِرُون اللهَ ويَتَمَطَّرُونَه.

وسَمَاءٌ مِمْطَارٌ: مِدْرَار، ووَادٍ [ممْطُور ومَطِير، ووقَعَتْ] (1) مَطْرَةٌ مُبَارَكَةٌ. وفى المثل: بحَسْب كلّ مَمْطُورٍ أنْ مُطِرَ غَيْرُه.

وخرجَ النُّعْمَانُ مُتَمَطِّرًا، أى مُتَنزِّهاً غِبَّ مَطَرٍ.

ويُقَال: لا تَسْتَمْطِر، الخيلَ، أى لا تَعْرِضْ لها. وقال ابنُ الأَعْرَابىّ: ما زال فُلانٌ على مَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ومَطِرَةٍ وَاحِدَةٍ، ومَطَرٍ واحدٍ، إذا كان على رَأْىٍ وَاحِدٍ لا يُفَارِقه. ورُوِى التَّشْدِيدُ عن أبى زَيْد، وقد ذُكِرَ فى محلّه.

ويُقَال: ما أنا من حَاجَتِى عِنْدَك بمُسْتَمْطِر، أى لا أَطْمَع منك فيها، عن ابن الأَعْرَابِىّ. ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ إذا كان مُخَيِّلاً للخَيْر، وأَنْشَد ابنُ الأَعرابىّ:

وصَاحِبٍ قُلْتُ له صالِحٍ
إنَّكَ لِلخَيْر لَمُسْتَمْطَرُ (1)

(1) زيادة من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.
(2) اللسان والعباب.

قال أبو الحَسَن : أى مَطْمَعٌ . والمالُ يَسْتَمْطِر : يَبرُز للمَطَر . وهو مَجَاز .

ومَطَرَهُم شَرٌّ ، مَجـاز أيضاً .

ومَطَرَ الشىءُ : ارتَفعَ ؛ والعَبْدُ : أَبَقَ .

وأَمْطَرْنا : صِرْنَا فى المَطَر .

وأبو مَطَرٍ ، مِنْ كُنَاهُم ، قال :

إذَا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبـا مَطَـرْ
مَشَتْ رُوَيْدًا وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ[1]

وكزُبَيْرٍ ، مُطَيْرُ بن علىّ بن عُثْمَان بن أبى بَكْر الحَكَمِىّ أبو قَبيلَة باليَمَن ، وحَفِيدُه محمّد بن عيسى بن مُطَيْر ، حَدّث عن خالِه إبراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ التِّبَاعِـىِّ السَّحُولِـىِّ ، ومِنْ وَلَدِه عُمَرُ بنُ أَبى القاسم بن عُمَر ، وأَخـوه إبراهيمُ بنُ أَبِى القَاسِم ، حَدَّثَا ، وسُليمانُ وعَبْدُ الله ومحمّدٌ بنو[2] » إبراهيم بن أبى القاسم ، حَدَّثُوا ، ومحمَّد بن علىّ بن محمّد بن إبراهِـيم ، وأخوه أحمد ، إليهما انتهت الرِّحْلَة باليَمَن . وهـم أكبـر بَيْت باليَمَن .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بنى »

ومَطَرُ بنُ ناجِيَةَ الذى غَلَب عـلى الكُوفَة أيّامَ ابنِ الأَشْعَثِ هو من بَنِى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ .

والمُطَيْرِىّ : ماءٌ لرجُل من أَبى بَكْر ابن كِلاب .

وأَبُو عَمْرٍو محمّـدُ بنُ جَعْفَـر بن محمّـد بن مَطَـرٍ المَطَـرِىُّ العَـدْلُ النَّيْسَابُورِىُّ ، إلى جَـدِّه مَطَر ، عالِـمٌ زَاهِدٌ ، سَمِـعَ كثيرًا ورَوَى عنه الحُفَّاظ .

ومَمْطِير ، بفَتْـحٍ فسُكون : مدينة بطَبَرِسْتان . بينها وبينَ آمُلَ سِتَّـةُ فَراسِـخَ من السَّهْل ، وبينهما رَساتِيقُ وقُـرًى .

ومَيْطُور ، بالفَتْح ، من قُرَى دِمَشْق ، قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَيْر الدِّمَشْقىّ :

وكَمْ بينَ أَكْنافِ الثُّغُور مُتَيَّـمٌ
كَئِـيبٌ غَـزَتْهُ أَعْيُنٌ وثُغُـورُ

وكم لَيْلَةٍ بالماطِرُونَ قَطَعْتُهَـا
ويَوْمٍ إلى المَيْطُورِ وهْو مَطِيرُ[1]

(١) معجم البلدان (ميطور) .

[م ع ر] *

(مَعِرَ الظُّفُرُ، كفَرِحَ): يَمْعَرُ مَعَرًا، (فهو مَعِرٌ: نَصَلَ من شَيءٍ أَصابهُ)، وهو مَجاز قال لَبيد:

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا مَعِرَتْ
بنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ[1]

(و) مَعِرَ (الشَّعَرُ والرِّيشُ ونحوُه)، الظاهر: ونحوهما (: قَلَّ، كأَمْعَرَ، فهو مَعِرٌ، وأَمْعَرُ)، والمَعَرُ: سُقُوطُ الشَّعَرِ. (و) مَعِرَتِ (النَّاصِيَةُ) مَعَرًا: (ذَهَبَ شَعرُها كلُّه) حتَّى لم يَبْقَ منه شيءٌ، (فهِيَ مَعْراءُ)، وخصّ بعضُهُم به ناصيَةَ الفَرَس. (والأَمْعَرُ من الشَّعَرِ: المُتَسَاقِطُ. ومن الخِفَافِ: الَّذى ذَهَبَ شَعرُهُ ووَبَرُهُ، كالمَعِرِ، ككَتِفٍ)، يُقَال: خُفٌّ مَعِرٌ: لا شَعَر عليه، وأَمْعَرَ: ذَهَبَ شَعرُه أَو وَبَرُه. (و) الأَمْعَرُ (من الحافِرِ: الشَّعرُ الذى يَسْبُغُ عليه) من مُقَدَّم الرُّسْغ، لأَنه مُتَهَيِّئٌ لذلك، فإذا ذهب ذلك الشَّعرُ قيل: مَعِرَ الحافِرُ مَعَرًا، وكذلك الرأْسُ والذَّنَبُ. وقال ابن شُمَيْل: إذا تفقَّأَتِ الرَّهْصَة من ظاهر فذلك المَعَرُ. وقال أَبو عُبَيْد: الزَّمِرُ والمَعِرُ: القليلُ الشَّعَرِ.

(و) من المَجَاز: (أَمْعَرَ) الرَّجُلُ إِمْعَارًا: (افْتقَرَ وفَنِيَ زَادُه)، يُقال: وَرَدَ رُوْبَةُ ماءً لعُكْلٍ وعليه فتيَّةٌ تسْقِي صِرْمَةً لأَبيها فأُعْجِب بها فخطبَهَا فقالت: أَرى سِنًّا فهل مِنْ مالٍ؟ قال: نعم قطعةٌ من إبلٍ. قالت: فهَلْ من وَرِقٍ؟ قال: لا. قالت: يا لَعُكْلٍ أَكِبَرًا وإِمْعَارًا؟ (كمَعَّرَ تمْعيرًا)، ومَعَرَ، الأَخيرَة فى اللّسَان والأَساس: وفى الحَديث: «ما أَمْعَرَ الحَجّاج[1] قطُّ» أَى ما افتقرَ حتَّى لا يَبْقَى عنده شيءٌ. والحَجَّاج: المُدَاوم للحَجّ. والمَعْنى: ما افْتقر مَنْ يَحُجُّ. وأَصله من مَعَرِ الرَّأْسِ، وهو قِلّة شَعره.

(و) من المَجَاز: أَمْعَرَت (الأَرْضُ:

(1) ديوانه ١٧٥ واللسان والعباب: وفيها جميعا «لَمّا هَجَّرتْ». وقد نبّه على ذلك فى هامش مطبوع التاج فقال قوله لما معرت: كذا بخطه، والذى فى اللسان: لما هجرت.

(1) فى اللسان: حَجّاجٌ، بدون ال. والرواية فى النهاية والفائق: ٣/ ٣٦ والعباب «حاجٌ»

لم يكُنْ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وفى اللسان : لم يَكُ (فيها نَبَاتٌ . أو) أَمْعَـرَت الأَرْضُ : (قَلَّ نَبَاتُهَا) ، ضدّ أَمرَعَت ، قاله ابنُ القَطَّاع . (وأَمْعَرَهُ) غيرُه : (سَلَبَهُ مالَهُ) فأَفقَرَهُ .

(و) من المَجاز : أَمْعَرَت (المَوَاشِى الأَرْضَ) ، إذا (رَعَتْهَا) ، أى شَجَرَهَا ، (فلَـمْ تَدَعْ بهـا مَرْعًى) . وعبـارَة اللسان : فلم تَدَعْ شيئاً يُرْعَى . ومثله فى التكملة. وقال الباهلىّ فى قول هِشَام أَخِـى ذى الرُّمَّة :

حَتَّى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهِـمْ
وَجَرَّدَ الحَطْبُ أَثْباجَ الجَرَاثِيمِ [1]

قال : أَمْعَرُوه : أَكَلُوه .

(و) من المَجَاز : (المَعِرُ ، ككَتِفٍ : البَخِيـلُ القَلِيـلُ الخَيـرِ) النَّكِدُ ، تقول : هـو زَعِرٌ مَعِرٌ كأَنَّه عَيْرٌ نَعِرٌ . (و) المَعِر أيضـاً : (الكَثِيرُ اللَّمْسِ للأَرْضِ) .

(و) من المَجـاز : (مَعَّرَ وَجْهَـهُ) تَمْعِيـرًا ، إذَا (غَيَّرَهُ غَيْظـاً فتَمَعَّرَ) لَوْنُه ووَجهُه ، إذا تَغَيَّرَ وعَلَتْه صُفْرَةٌ . وأَصلُه قِلَّةُ النَّضارةِ وعَـدمُ إشراقِ اللَّوْنِ ، من قولهـم : مكانٌ أَمْعَرُ . ومَنْ قاله بالغَيْن المعجمة فقد حَرَّفَه ، وغَلِطَ فيه ، كمـا فى دُرَّة الغَـوّاص وشُروحه . وإنْ زعمَ بعضٌ صِحَّتَه على التَّشْبِيه بالمَغْرَة ، واختاره الجَلالُ فى التَّوْشِيـح ، قاله شَيْخُنَا .

(وبه مُعْرَةٌ ، بالضمّ) : اسم (للَّوْن يَضْـرِبُ إلى الحُمْرَة) ، إن لم يكن تَصحِيفاً عن المُغْرَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَمْعُور : المُقَطِّبُ غَضَباً) لله [1] تعـالى .

(وخُلُقٌ مَعِرٌ زَعِرٌ ، ككَتِف ، وفيه مَعَارَةٌ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو مأْخوذٌ من التَّكْمِلَة ونَصُّـه : خُلُقٌ مَعِرٌ زَعِرٌ فيـه مَعَـارَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

تَمَعَّرَ رَأْسُه إذا تَمَعَّط. وشَعرُه :تَسَاقَطَ.

(١) فى اللسان والتاج «الخطب» والمثبت من العباب والتكملة.

(١) هذه عبارة اللسان وليس هذا القيد فيما نقله العباب عن ابن الأعرابى .

وأرضٌ مَعِرَةٌ، إذا انْجَرَدَ نَبْتُهَا .
وأرضٌ مَعِرَةٌ : قليلةُ النَّبَاتِ .

وأَمْعَرَ القَومُ ، إذا أَجْدَبُوا .

والأَمْعَرُ ، المَكَانُ القَلِيلُ النَّبَاتِ ، وهو الجَدْب الذى لا خِصْبَ فيه .

ورَجُلٌ مَعِرٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

وأَمْعَرْنَا : وَقَعْنَا فى أَرْضٍ مَعِرَةٍ ، أو أَصَبْنَا جَدْباً .

ومُعَيْرَةُ ، مصغَّرةً : ابْنَةُ حَسَّان التَّمِيمِيَّة ، تَرْوِى عن أَنَس بن مالكٍ ، وعنها أَخوهَا الحَجَّاجُ بنُ حَسَّان التَّميمىّ ، أَوردَها ابنُ حِبَّان فى الثِّقات .

[م غ ر] *

(المَغْرَةُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ : طِينٌ أَحْمَرُ) يُصْبَغ به . (والمُمَغَّرُ ، كمُعَظَّم) : الثَّوبُ (المَصْبُوغُ بها . وبُسْرٌ مُمَغَّرٌ [1] كمُحَدِّث : لَوْنُه كلَوْنِهَا . والأَمْغَرُ جَمَلٌ على لَوْنِهَا) .

(والمَغَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والمُغْرَة ، بالضمّ : لَوْنٌ) إلى الحُمْرَة . وفَرسٌ أَمْغَرُ ، من ذٰلك . وقيل : الأَمْغَر : الذى (لَيْسَ بنَاصِعِ الحُمْرَةِ) وليستْ إلى الصُّفْرة . وحُمْرَتُه كلَوْن المَغْرَة ، ولون عُرْفِه ونَاصِيَتِه وأُذُنَيْه كلَوْنِ الصُّهْبَةِ ليس فيها من البَيَاض شىءٌ . (أو) المُغْرَة : (شُقْرَةٌ بكُدْرَة) . والأَشْقَر الأَقْهَب ، دون الأَشْقَر فى الحُمْرَة ، وفوق الأَفْضَح . ويُقَال : إنَّه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ ، أى أَحمَرُ . والمَكْرُ : المَغْرَةُ .

وقال الجوهَرىّ : الأَمْغَرُ من الخَيْل نحوٌ من الأَشْقَر ، وهو الذى شُقْرَته تعلوهَا مُغْرَةٌ ، أى كُدْرَةٌ . (والأَمْغَرُ : الأَحْمَرُ الشَّعَرِ والجِلْدِ) ، على لَوْن المَغْرَة . (و) الأَمْغَر : (الذى فى وَجْهِه حُمْرَةٌ فى بَيَاض صافٍ) ، وبه فُسِّر الحديث «أَنَّ أَعرابيًّا قَدمَ على النبىّ صلَّى الله عليه وسلم فرآه مع أَصحابِه فقال : أَيُّكُم ابنُ عبد المطَّلب ؟ فقالوا : هو الأَمْغَرُ المُرْتَفِقُ» أَرادُوا بالأَمْغَرِ الأَبيض الوَجْهِ ، وكذٰلك الأَحْمَرُ هو الأَبيضُ : وقال ابنُ الأَثير : [معناه] هو الأَحْمَرُ ، المُتَّكِئُ على مِرْفَقِه . وقيل :

(١) ضبطت فى اللسان بالقلم بفتح الغين مشددة .

أرادَ بالأَمْغَرِ الأَبْيَضَ ، لأَنَّهُم يُسمُّون الأَبيضَ أحمرَ .

(ولَبَنٌ مَغِيرٌ ، كأَمير : أَحْمَرُ يُخَالِطُه دَمٌ) .

(وأَمْغَرَت) الشاةُ والناقةُ وأَنْغَرَت ، بالنون : (احْمَرَّ لَبَنُهَا ، وهى مُمْغِرٌ) . وقال اللّحْيَانىّ : هو أَن يكون فى لَبَنها شُكْلَةٌ من دَمٍ ، أَى حُمْرَةٌ واختِلاطٌ . وقيل : أَمغَرَتْ ، إذا حُلِبَت فخرَجَ مع لَبَنِهَا دَمٌ من داءٍ بها ، (فإنْ كانت مُعْتَادَتَها فمِمْغَارٌ . ونَخْلَةٌ مِمْغَارٌ : حَمْرَاءُ التَّمْرِ) .

(ومَغَرَ) فى البلاد مَغْرًا ، (كمَنَعَ) ، إذا (ذَهَبَ ، و) مَغَرَ به بَعِيرُه يَمْغَرُ : (أَسْرَع) ، ورأَيتُه يَمْغَرُ به بَعيرُه . (والمَغْرَةُ ، بالفَتْحِ : المَطْرَةُ الصالِحَةُ) . يقال : مَغَرَتْ فى الأَرْض مَغْرَةٌ من مَطَرٍ ، (أَو الخَفيفةُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، (أَو الضَّعِيفَةُ) ، وهى فى مَعْنَى الخَفِيفَةِ .

(و) مَغْرَةُ : (ع بالشام لبنى كَلْبٍ) .

(وَأَوْس بن مَغْرَاءَ السَّعْدىُّ : من شُعَرَاءِ مُضَر) الحَمْرَاءِ . والمَغْرَاءُ : تأْنيثُ الأَمْغَر . قُلْتُ : ونِسْبَتُه إلى بنى سَعْدِ بنِ زيدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ من وَلَد جعفر بن قُرَيْعِ بنِ عَوْفِ ابن سَعدٍ ، قاله ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنساب .

(ومَغْرَانُ) ، كسَحْبَانَ : اسم (رَجُل) .

(وماغِرَةُ : ع) ، والّذِى فى التكملة ماغِرٌ ، كصاحِبٍ .

(وأَمْغَرْتُه بالسَّهْمِ : أَمْرَقْتُه) به ، نقله الصاغَانىّ .

(وقَوْلُ عبد المَلِك بنِ مَرْوَانَ لجَرِيرٍ : مَغِّرْنَا) يا جَرِير ، كذا فى التَّكْمِلَة . وفى اللّسَان : مَغِّرْ لنا يا جَرِير ، (أَىْ أَنْشِدْنا كلمةَ ابنِ مَغْرَاءَ) ، كذا فى التكملة . وفى اللسان : أَنْشِدْ لنا قَوْلَ ابنِ مَغْراءَ .

[] وممّا يستدرك عليه :

فى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : «فخَرَّت عليهم مُتَمَغِّرَةً دَماً» ، أَى النِّبالُ مُحْمَرَّةً بالدَّمِ .

ومَغْرَةُ الصَّيْفِ، بالفَتْح، وبَغْرَته: شِدّةُ حَرِّه.

والمَمْغَرَة، بالفَتْح: الأَرْضُ التى تُخرَجُ منها المَغرَةُ.

والأَمْغَر: مَوضعٌ فى بلادِ بنى سَعْد، به رَكِيَّةٌ تُنْسَب إليه. وبِحِذَائها رَكِيَّةٌ أُخْرَى يقال لها الحِمَارَةُ وهُمَا شَرُوبٌ، قاله الأَزْهَرِىّ.

وقال الصّاغَانىّ: والمَغْرُ: أَن يُمْغَرَ المِحْوَرُ المُحْمَى على القَرْحَةِ طُولاً. ويُقَال: غَمَرَ بمِكْواته ومَغَرَ بها.

وشَرِبْتُ شيئاً فتَمَغَّرْتُ عليه، أَى وَجَدتُ فى بَطْنِى تَوْصِيباً.

والأُمَيْغِرُ فى حديث المُلاعَنَةِ: تَصْغِيرُ الأَمْغَرِ.

ومُغَارٌ، كغُرَاب: جَبلٌ بالحِجَاز فى دِيار سُلَيْمٍ.

وأَمْغَارُ، بالفَتْح: لَقَبُ أَبى البُدَلاءِ، القُطْبِ أَبى عبدِ الله محمّدِ بنِ أَبى جَعْفَرٍ إِسْحَاقَ بنِ إِسماعِيل بنِ محمّدِ بن أَبى بَكْرٍ الحَسَنىِّ الإِدْرِيسىِّ الصِّنْهَاجِىِّ رئيسِ الطَّرِيقَة الصِّنْهَاجِيَّةِ. والبُدَلاءُ أَولادُه السبعة: أَبوسَعِيد عبدالخَالِق، وأَبو يَعْقُوب يُوسُف، وأَبُو مُحَمَّد عبدُ السَّلام العابد، وأَبو الحَسَن عبدُ الحَىِّ، وأَبو محمّد عبدُ النُّور، وأَبو محمَّد عبد الله، وأَبو عُمَرَ مَيْمُون. قال فى أُنْس الفَقِير: وهٰذا البيتُ أَكبرُ بيتٍ فى المَغْرِب فى الصَّلاح، لأَنَّهُمْ يَتَوَارَثُونَهُ كما يَتَوَارَثُون المَالَ. نقله شيخُ مشايِخ مشَايِخنَا سيِّدِى محمّدُ بنُ عبدالرَّحْمٰنِ الفاسِىّ.

[م ق ر] *

(مَقَرَ عُنُقَهُ) يَمْقُرُهَا مَقْرًا: (ضَرَبَهَا بالعَصَا) ودَقَّهَا (حتَّى تَكَسَّرَ العَظْمُ والجِلْدُ صَحِيحٌ).

(و) مَقَرَ (السَّمَكَةَ المالِحَةَ) مَقْرًا: (نَقَعَهَا فى الخَلّ)، وكلّ ما أُنْقِع فقد مُقِرَ. وسَمكٌ مَمْقُورٌ، (كَأَمْقَرَ)، وقال الأَزهرىّ: المَمْقُورُ من السَّمك: الذى يُنْقَع فى الخَلّ والمِلْح فيَصيرُ صِبَاغاً

بارِدًا يُؤْتَدَمُ به . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ : حامِضٌ . وفى الصّحاح : سَمَكٌ مَمْقُورٌ : يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْح . ولاتَقُلْ : مَنْقُورٌ .

(وشَىءٌ مُمْقِرٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومَقِرٌ ، ككَتِفٍ ، بَيِّنُ المَقَرِ ، محرَّكةً : حامِضٌ أَو مُرٌّ) ، كالمَقْر ، بالفَتْح .

(والمَقِرُ ككَتِف : الصَّبِرُ) نَفْسُه ، (أَو شَبِيهٌ به) وليس به ، (أَو) المَقِر : (السَّمُّ ، كالمَقْر) ، بالفَتْح ، قيل : سُكِّن ضَرُورَةً . قال الراجز :

أَمَرُّ منْ صَبْر ومَقْرٍ وحُظَظْ [1]

وصدرُه :

أَرْقَشَ ظَمآنَ إذا عُصْرَ لَفَظْ .

يَصِفُ حَيَّةً . وقال أَبو عَمْرٍو : المَقِرُ : شجرٌ مُرٌّ . وفى حديث لُقْمَان : « أَكلْتُ المَقِرَ وأَكلتُ على ذٰلك الصَّبِر » . المَقِر : الصَّبِرُ . وصَبَرَ على أَكْله . وفى حديث علىّ : « أَمَرُّ من الصَّبِرِ والمَقِر » .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والمُمْقِرُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّبَنُ)[1] الحَامِضُ الشّديدُ الحُمُوضةِ ، وقد أَمْقَرَ إمْقارًا ، قالَه أَبو زَيْد .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (امْقَرَّ) الرَّجلُ (امْقِرَاراً) ، إذا (نَتَأَ عِرْقُه) ، وأَنشد :

نَكَحَتْ أُمَيْمَةُ عاجِزًا تِرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسَا [2]

(و) قال ابن السِّكِّيت : (أَمْقَرَ) الشىءُ فهو مُمْقِرٌ ، إذا (صارَ مُرًّا) ، ونصّ ابن السكِّيت : كان مُرًّا . قال لَبِيدٌ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أَعْدائِه
وعلى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ [3]

ونصّ ابن القطاع : أَمْقَرَ الشىءُ : أَمَرَّ ، (و) قال أَبو زيد : أَمْقَرَ (اللَّبَنُ) إمْقَارًا : (ذَهَبَ طَعْمُهُ) ، وذٰلك إذا

(١) فى القاموس المطبوع بعد قوله : اللبن . « والركية القَلِيلَةُ الماءِ » .
وهى ساقطة من مطبوع التاج وستأتى فى شرحه .
(٢) العباب والتكملة ، وفى اللسان برواية : أمامة ، بدلا من أميمة .
(٣) الديوان : ١٩٧ واللسان والعباب .

اشتَدَّت حُموضَتُه . وقال أَبو مالِك : المُزُّ القَلِيلُ الحُمُوضَةِ ، وهو أَطْيَبُ ما يَكُون ، والمُمْقِر : الشَّدِيد المَرَارَةِ[1] .

(واليَمْقُورُ) : المَقِرُ (المُزُّ) ، كذا قالَهُ الصاغانىّ[2] .

(والامْتِقَارُ : أَنْ تُحْفَرَ الرَّكِيَّةُ إذا نَزَح ماؤُهَا وفَنِىَ) .

قال اللَّيْث : المُمْقِرُ من الرَّكايَا : القليلةُ الماءِ . قال أَبو منصور : هٰذا تَصْحِيف ، وصوابُه : المُنْقُر ، بضم المِيم والقاف ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَقِرُ ، ككَتِف : نَباتٌ يُنْبِتُ وَرَقاً فى غير أَفْنَانٍ . قاله أَبو حَنيفَةَ . وأَمْقَرْتُ لفلانٍ شَراباً ، إذا أَمْرَرْتَه له . عن ابن دُرَيْد .

(١) فى مطبوع التاج : « الحموضة » والمثبت من اللسان
(٢) عبارته فى « العباب » : اليَمْقُور : المُرُّ المَقِر . وفى التكملة كالأصل .

ومَقِرَ الشىءُ ، كفَرِحَ ، يَمْقَر مَقَرًا ، أَى صار مُرًّا .

ومَقْرٌ ، بالفَتْح : موضِعٌ قُرْب المَذَارِ[1] كان بِه وَقْعَةٌ للمُسْلِمين .

وقال الصّاغَانىّ : عبدُ الله بن حَيّان بن مُقَيْرٍ ، مُصغَّرًا ، من أَصحابِ الحَدِيث . قُلتُ : وضَبَطَهُ الحَافظ كمِنْبَرٍ . وقَال : هو عبدُ الله بنُ محمّد بنِ حِبّان ، معرُوفٌ بابنِ مِقْيَر ، حَدَّث عن محمودِ بن غَيْلاَن ، وعنه الإِسْمَاعِيلىّ . فعَلى ضَبْط الحَافِظ مَوضِع ذِكْرِه فى (ق ى ر) . قال : وبالتَّصْغير قَاضِى الدِّيَار المصرية عِمَادُ الدِّين أَحمد بن عِيسَى الكَرْكِىّ المُقَيْرِىّ وأَخُوه عَلاءُ الدِّين كاتب السِّرِّ ، وآل بَيتهم .

ومَقْرَةُ ، بالفَتْح : مدينة بالمغْرب ، قاله الصاغانىّ . وقال الحافظ : بقُرب قَلعةِ بنى حَمّاد ، وذكر منها عبد الله ابن الحَسَن بن محمد المَقْرِىّ[2] قلتُ :

(١) فى معجم البلدان (مقر) : موضع قرب فرات بادقْلا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد بن الوليد .
(٢) فى معجم البلدان (مقرة) : عبد الله بن محمد بن الحسن المَقْرىّ .

وقد تُشَدَّد القافُ ، وبه اشتهرت الآن ، ومنها مُلْحِقُ الأَحفاد بالأَجْداد أَبو عُثْمَان سعيدُ بنُ أَحمد بن محمّد بن يَحْيَى المَقَّرِىّ القُرَشىّ مفتى تِلِمْسان سِتِّين سنة : من شيوخه : الحَافظ أَبو الحَسَن علىّ بن هَارُونَ ، وأَبو زَيْد عبد الرحمٰن بن علىّ بن أَحمد العاصِمِىّ ، وأَبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله التِّنَسِىُّ ، وأَبو العَبّاس أَحمد بن حجى الوَهْرَانِىُّ وغيرهم ، حَدَّث عنه مُسْنِدُ المَغْرِب بثغر الجَزَائر أَبو عُثْمَان سعيد بن إبراهِيم التُونُسىُّ الجزائرىُّ ، عُرِف بقدورة ، وابنُ أَخيه الإِمام المُؤرِّخ المُحَدِّث الشِّهَابُ أَحمدُ بن محمد بن أَحمد المَقَّرِىُّ مؤلِّف نفح الطِّيبِ فى غُصْن الأَنْدلس الرَّطِيب ، المتوفَّى سنة ١٠٤١ وغيرهما .

[م ك ر] *

(المَكْر : الخَديعَةُ) والاحْتِيَال . وقال الليث : احتيالٌ فى خُفْيَة . وقد مَكَرَ يَمْكُر مَكْرًا . ومَكَرَ به : كَادَه . قال ابنُ الأَثِير : مَكْرُ الله إيقاعُ بَلائه بأَعْدَائه دُونَ أَوْلِيائه ، وقيل : هو اسْتِدْرَاجٌ للعبيد بالطّاعات فيُتَوَهَّم أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وهى مَرْدُودَةٌ . وقال اللَّيْثُ :(١) المَكْرُ من الله تعالى جَزَاءٌ ، سُمِّىَ باسْم مَكْرِ المُجَازَى . وقال الرّاغب : مَكرُ الله : إمهالُه العَبْدَ وتَمكينُه من أَعْرَاضِ (٢) الدُّنيَا . قيل : هو والكَيْد مُترادِفان . وفى الفُرُوق لأَبى هِلال العسكرىّ أَنّهما مُتَغَايِرَان . وهو يَتَعَدَّى بنفْسه ، كما قاله الزمخشرىّ ، وبالباءِ ، كما اختاره أَبو حَيّان ، قالَهُ شيخُنا . وفى البصائر : المَكْرُ ضَرْبان : محمودٌ وهو ما يُتَحَرَّى به أَمْرٌ جَمِيلٌ ، وعلى ذلك قولُه تعالى ﴿والله خَيْرُ المَاكِرِينَ﴾ (٣) ومذمومٌ وهو ما يُتَحَرَّى به فِعْلٌ ذَمِيمٌ ، نحو قوله تعالى ﴿لا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِه﴾ (٤) . (وهو ماكِرٌ ومَكَّارٌ) ، كشدَّاد ، (ومَكُورٌ) ، كصَبُور .

(١) الذى فى اللسان « قال أهل العلم بالتأويل ... »
(٢) فى مطبوع التاج « أغراض » بالغين المعجمة والمثبت من مفردات الراغب .
(٣) سورة آل عمران الآية : ٥٤ .
(٤) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(و) المَكْرُ : (المَغْرَة ، والمَمْكُورُ) : الثَّوْبُ (المَصْبُوغُ به ، كالمُمْتَكَرِ) ، وقد مَكَره فامتَكَر[1] ، إذا صُبِغَ[2] .

(و) المَكْر : (حُسْنُ خَدَالَةِ الساقَيْنِ) ، عن ابن سِيدَه ، أَى فى المَرْأَة ، وقد مَكُرَت ،بالضَّمّ . (و) المَكْرُ (الصَّفِيرُ ، وصَوْتُ نَفْخِ الأَسَدِ . و) المَكْرُ : (سَقْىُ الأَرْضِ) ، يقال : امْكُروا الأَرْضَ فإِنَّهَا صُلْبَة ثمّ احْرُثُوهَا . يُريد : اسْقُوهَا .

(والمَكْوَرَّى) ، بالفَتْح : (اللَّئِيمُ) ، عن أَبِى العَمَيْثَل الأَعْرَابِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : رجلٌ مَكْوَرَّى نَعْت للرَّجُل ، يُقَال هو القَصِير اللَّئِيمُ الخِلْقَة . ويقال فى الشَّتِيمة : ابنُ مَكْوَرّى ، وهو فى هٰذا القول قَذْف ، كأَنَّهَا تُوصَف بِزَنْيَة ، قال أبو منصور : هٰذا حَرْف لا أَحفَظه لغير اللَّيْث ، فلا أَدرِى أَعربىٌّ هو أَم أَعجمىّ ، (أَو الصَّوابُ ذِكْرُه فى ك و ر) ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أُنْكِر أَن يكون من المَكْر الذى هو الخَدِيعَة . قلتُ : وقد تقدّم فى «كور» أَنَّه مَفْعَلَّى كما قاله ابنُ السَّرَّاج ، لفَقْد فَعْلَلَّى . فراجِعْه .

(ومَكَرَ أَرْضَهُ) يَمْكُرُهَا مَكْرًا : (سَقَاهَا) ، فهى مَمْكُورة .

(والمَكْرَةُ) ، بالفَتْح : (نَبْتَةٌ غَبْرَاءُ) مُلَيْحَاءُ تُنْبِتُ قَصَدًا كأَنَّ فيها حَمْضاً حين تُمْضَغ ، تَنْبُتُ فى السَّهْل والرَّمْلِ ، لها وَرَق وليس لها زَهْرٌ ، (ج مَكْرٌ ومُكُورٌ) ، الأَخِير بالضَّمّ ، وإِنما سُمِّيَت بذٰلك لارتِوائِهَا ونُجُوع السَّقْيِ فيها .

وقد تَقع المُكُورُ على ضُرُوبٍ من الشَّجر ،كالرُّغْلِ ونحوِه . قال العَجّاج :

* يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ[1] *

وقال الكُمَيْت يَصف بَكْرَة[2] :

تَعاطَى فِرَاخَ المَكْرِ طَوْرًا وتَارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلَقُ ضالَهَا

(1) فى مطبوع «التاج وقد مكر به وامتكر» والمثبت من اللسان .

(2) فى اللسان «خُضِبَ» .

(1) الديوان ٢٩ واللسان والصحاح والعباب .

(2) اللسان، والصحاح والعباب ، وفيهما : يصف بقرة.

فِرَاخُ المَكْرِ : ثَمَرُه ، (و) قال ابنُ الأَعرابىّ : المَكْرَةُ (الرُّطَبَةُ الفاسِدَةُ)[1] وقال ابنُ سِيده : المَكْرَة : الرُّطَبَة التى قد أَرَطَبت كلُّهـا ، وهى مع ذٰلك صُلْبَة لم تَنْهضِم ، عن أَبى حَنِيفَة ، (و) المَكْرَةُ أَيضاً : (البُسْرَةُ المُرْطِبَةُ ،وهى) مع ذٰلك (صُلْبَةٌ) ولا حلاوَةَ لهـا .

(ونَخْلَةٌ مِمْكارٌ : تُكْثِرُ مِنْ ذٰلِكَ) ، والأَوْلَى : يَـكثُر ذٰلك من بُسْرِهَا .

(والمَمْكُورُ : الأَسَدُ المُتَلَطِّـخُ بدِمَاءِ الفَرَائِسِ كأَنَّهُ) مُكِرَ مَكْرًا ،أَى (صُبِـغَ بالمَكْرِ) ، أَى طُلِـىَ بالمَغْرَةِ ، قاله ابن بَرِّىّ .

(والمَمْكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ مِن النِّسَاءِ) ،وقد مُكِرَت مَكْرًا ، قاله ابنُ القَطّاع .(و) قيل : هـى (المُسْتَـدِيرَةُ الساقَيْنِ أَو المُدْمَجَةُ الخَلْقِ الشَّدِيدَةُ البَضْعَةِ) ، قاله ابنُ سِيدَه ؛ وقـيل : مَمْكُـورَةٌ : مُرْتَـوِيَةُ السّاقِ خَـدْلَةٌ ، شُبِّهَـت بالمَكْر من النَّبَات .

(والمـاكِرُ : العِيرُ تَحْمِلُ الزَّبِيبَ) .

(و) مَكِرَ (كفَرِحَ : احْمَرَّ) ، مثل مَغِرَ . يقال : أَمْغَرُ أَمْكَرُ .

(والتَّمْكِير : احْتِكَارُ الحُبُوبِ فى البُيُوتِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وامْتَكَرَ : اخْتَضَبَ) ، وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ ، أَى خَضَبَه فاخْتَضَب ، قال القُطَامِـىّ :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطَالُ مِنْـهُ
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِـكارَا[1]

أَى تَخْتَضِـبُ ، شَبَّه حُمْرَةَ الـدمِ بالمَغْرَة ، قاله ابن بَرِّىّ .

(و) امْتَكَر (الحَبَّ : حَرَثَهُ) ، قاله الصاغانىّ .

(ومَكْرانُ) ، كسَحْبَان ، وضبطَـه ياقوت كعُثْمَان : (دَمٌ) ، قال : وأَكثر ما يَجِيءُ فى شِعْر العَرَب مُشَدَّد الكاف ، واشتقاقُها[2] فى العـربية أَن تـكون جَمْعَ ماكِرٍ ، كفارِس وفُرْسان ، ويَجوز

(1) بعدها فى القاموس «والساق الغليظة للحسناء» وقد ذكرها الشارح فى المستدركات

(1) الديوان ٦٣ واللسان والصحاح والعباب .

(2) فى مطبوع التاج : «واشتراكها» والصواب من معجم البلدان : (مكران) .

أن يكون جمع مَكْرٍ ، مثل بَطْنٍ وبُطْنَانٍ . وقال حَمْزَة : أَصلُه ماهْ كران ، أُضيفت إلى القَمَر ، لأَنّ القَمَر هو المؤثِّر فى الخِصْبِ ، فكُلُّ مدينة ذاتِ خِصْبٍ أُضيفَت إليه ثم اختصروه فقالوا : مُكْرَان . ومُكْران : اسمٌ لسِيفِ البَحْر . وقال أَهلُ السِّيَرِ : سُمِّيَت بمُكْرَان بن فارِك بنِ سامِ بن نوحٍ أَخِى كَرْمَان ، لأَنّه نزلَها واستَوْطَنها ، وهى وِلاية وَاسعةٌ مشتملة على قُرًى ومَدائن ، وهى مَعْدِن الفَانِيذ ، ومنها يُنْقَل إلى جميع البُلْدَانِ . قال الإِصطَخْرِىّ : والغَالِبُ عليها المفَاوِز والضرّ والقَحط .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَمْكَرَ اللهُ تعالَى إِمْكَارًا ، لغةٌ فى مَكَرَ ، قالَه ابنُ القَطّاع .

ومَاكَرَهُ : خادَعَه . وتمَاكَرَا .

وزَرْعٌ مَمْكُورٌ : مَسْقِىٌّ .

والمَكْرَةُ : السَّاقُ الغَلِيظةُ الحَسْنَاءُ .

وفى حديث علىٍّ فى مَسجد الكُوفَة : «جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ» . قيل كانَتْ السُّوقُ إلى جانبِهِ الأَيْسَرِ وفيها يَقَع المَكْرُ والخِدَاع .

والمَكْرَةُ : السَّقْيَة للزَّرْع .

وامرأَةٌ مَمْكُورةُ الساقَيْنِ ، أَى خَدْلاءُ .

والمَكْرُ : التَّدْبِير والحِيلَةُ فى الحَرْب .

ومَكَرَهُ مَكْرًا : خَضَبَه .

ومَكْرَانُ ، بالفَتْح : مَوضعٌ فى بلاد العَرَب ، قال الجُمَيْحُ مُنْقِذُ بنُ طَرِيف :

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بهاَ حُمُرًا
بَيْنَ الأَبارِقِ مِن مَكْرانَ فاللُّوبِ (١)

هٰكذا أَوردَه ياقوت فى المُعْجم .

ومَكَرُ ، محرَّكةً : مدينةٌ بمَكْرَانَ ، وبها قامَ سُلطانُها .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

[م ل ب ر]

مَلِيبَار ـ بالفَتْح فكَسْرِ اللّام وسُكُونِ التَّحْتِيَّة وفَتْح المُوَحَّدَة ـ :

(١) التكملة ومعجم البلدان : (مكران) والمفضليات قصيدة ٤ .

إقليمٌ كبيرٌ مشتمِلٌ على مُدُنٍ كثيرة ، يُجلب منهـا الفُلْفل ، وهى فى وَسَط بـلادِ الهنْـد ، يَتّصـل عَمَلُه بعملِ مُولتَـانَ : ومنهـا عبـد الله بـن عبـد الرَّحْمٰـن المَلِيبـارِىّ حـدَّث بعَذْنُونَ[1] ، مدينة من أَعْمَالِ صَيْدَا ، عن أَحمـدَ بنِ عبد الواحـد الخَشَّاب الشِّيرازىّ ، وعنه أَبو عبدِ اللهِ الصُّورِىّ. كذا فى تاريـخ دِمشْق . ذكرَه ياقوت.

[م و ر] *

(مارَ) الشىءُ (يَمُورُ مَوْرًا : تَرَدَّدَ فى عَرْضٍ) ، كتَمَـوَّرَ ، كذا فى المُحْكم ، وزادَ الزمخشـرىّ : كالداغِصَـة فى الرُّكْـبَة . (و) العـربُ تقـول : ما أَدْرِى أَغَارَ أَمْ مارَ ؟ حكاه ابنُ الأَعرابىّ وفَسَّـره فقـال : غارَ : أَتَى الغَـوْر ، ومارَ : (أَتَى نَجْدًا) . وقيل فى تفسيره : أَى أَتَى غَوْرًا أَمْ دَارَ فرَجَع إلى نَجْد . وعلى هٰذا فيـكون المَوْرُ هو الدَّوْر . (و) مـارَ (الـدَّمُ) والدَّمْـعُ : سـالَ و(جَرَى) ، وفى حـديث أَبى هُـرَيْرَة رَفعَه : « فأَمَّا المُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مَارَتْ عليـه وسَبَغَت حتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْه » قال الأَزهـرىّ : مارَتْ ، أَى سالَـتْ وتَرَدَّدَتْ عليـه وذَهـبَت وجاءَت ، يَعنِى نَفَقته . وقال الزمخشرىّ : والدَّمُ يَمُور على وَجْهِ الأَرضِ ، إذا انْصَـبَّ فتَرَدَّدَ عَرْضاً .

(وَأَمَارَهُ : أَسالَهُ) ، قال :

سَوْفَ تُدْنِيك من لَمِيسَ سَبَنْـدَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ[1]

وفى تهذيب ابن القَطّاع : مارَ الشىءَ والدَّمَ مَيْرًا ، وأَمَارَهُ : أَسالَه ، فمَارَ هو مَوْرًا ، ففيـه أَنَّ مار يتعـدَّى بنفسه وبالهَمْز . والَّذى فى الصّحاح والتَّهْذيب والمُحْكَم الاقْتِصَارُ على تَعدِّيه بالهَمْز . وفى حديـث عدىِّ بن حاتِمٍ أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليـه وسلَّم قال له : « أَمِرِ الدّمَ بما شِئْت » قال شَمِرٌ : معناه سَيِّلْهُ وأَجْرِه . من مارَ الدمُ ، إذا جَرَى ، وأَمَرْتُه أَنا . ورواه أَبو عُبيد : امْرِ الدمَ ، أَى

(١) فى مطبوع التاج : « بعذيون » ، والصواب من معجم البلدان (عذنون) و(مليبار) .

(١) اللسان وهو للطرماح مادة (كرض) وديوانه ٨١ .

سَيِّلهُ واسْتَخْرِجْهُ ، من مَرَيْتُ الناقَةَ ، إذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . قُلتُ : والعَامَّة تقول : مَيِّرْه ، وهو غَلَط .

(والمَوْرُ : المَوْجُ ، والاضْطِرابُ والجَرَيانُ على وَجْهِ الأَرْضِ والتَّحَرُّكُ).

يُقَال : مار الشَّيْءُ مَوْرًا ، إذا تَرَهْيَأَ ، أَى تَحرَّكَ وجاءَ وذَهَب ، كما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ العَيْدانَة . ومارَتِ الناقَةُ فى سَيْرِها مَوْرًا : مَاجَتْ وتَرَدَّدَت ، وكذٰلك الفَرَسُ والبَعِيرُ تمُورُ عَضُدَاه إذا تَرَدَّدَا فى عُرْضِ[2] جَنْبِه . ومارَ يَمُورُ مَوْرًا ، إذا جعلَ يَذهَبُ ويَجِيءُ ويَتَرَدَّد ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا ﴾[1] قال الجوهَرِىّ : تَمُوجُ مَوْجاً . وقال أَبو عُبَيْدة : تَكَفَّأُ . والأَخْفَشُ مثلُه ، وأَنشدَ للأَعْشَى :

كأَنَّ مِشْيَتَهَا من بَيْتِ جارَتِهَا
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[2]

ومارَ الشيءُ مَوْرًا : اضطَرَبَ وتَحرَّكَ ، حكاه ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابىِّ ، والدِّماءُ تَمُورُ ، أَى تَجْرِى على وَجْهِ الأَرْضِ . وفى حديثِ ابنِ الزُّبَيْر «يُطْلَقُ عِقَالُ الحَرْب بكتائبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجَرادِ» أَى تَتَرَدَّد وتَضطَرب لكَثْرَتِها . وفى حديث عِكْرِمَةَ : «لمّا نُفِخَ فى آدمَ الرُّوحُ مارَ فى رَأْسِه فعَطَس» أَى دار وتَرَدَّدَ . وفى حديث قُسٍّ : «ونُجُوم تَمُور» ، أَى تَجِيءُ وتَذْهَبُ . والطَّعْنَةُ تَمُورُ ، إذا مَالَتْ يَميناً وشِمَالاً .

(و) فى حديث قُسٍّ : «فتَرَكت المَوْرَ وأَخَذت فى الجَبَل» المَوْرُ : (الطَّرِيقُ المَوْطُوءُ المُسْتَوِى) ، كذا فى المُحْكم ، وسُمِّىَ بالمَصْدَرِ لأَنَّه يُجَاءُ فيه ويُذْهَبُ ، ومنه قَولُ طَرَفَةَ :

تُبارِى عِتَاقاً ناجِيَاتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ[1]

المُعَبَّد : المُذَلَّل . (و) المَوْرُ : (الشَّىْءُ اللَّيِّنُ) ، هٰكذا فى سائرِ

(1) سورة الطور الآية ٩
(2) ضبطت فى اللسان بفتح العين وضمها من العباب .
(3) الصبح المنير ٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

(1) الديوان ١ من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

النُّسَخ ، وصَوابُه : والمَشْيُ اللَّيِّن قال :

* ومَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْرُ [1] *

(و) المَوْرُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) ، وقد مارَه فانْمارَ .

(و) وَادِى مَوْرٍ : (ساحِلٌ لِقُرَى اليَمَنِ شَمَالِىَّ زَبِيدَ) ، قيل : سُمِّىَ لمَوْرِ المَاءِ فيه ، أى جَرَيانه . وفى حديث لَيْلَى : «انتَهَيْنَا إلى الشُّعَيْثَةِ فوَجَدْنا سَفِينَةً قد جاءَت من مَوْرٍ» قيل : هو هٰذا المَوضع الذى من اليَمَن . قلْت : وهو أَحَدُ أَوْدِيَةِ اليَمَن المشهورَة ، وهو بالقُرْب من وَادِى صَبْيَا . ونقل ياقُوت عن عُمَارَةَ اليَمَنىّ [2] قال : مَوْرٌ و [ذو] المَهْجَم والكَدْراءُ والوَدْيَانُ ، هٰذه الأَعْمَال الأَربعة جُلّ الأَعْمَال الشماليّة عن زَبِيد.

وإليه يصبُّ أَكثرُ أَوْدِيَةِ اليمن ،وهو من زاب تهامة الأَعظم ،وقال شاعر يَمنِىٌّ :

فعُجْت عِنَانِى للحُصَيب وأَهْلِه
ومَوْرٍ ويَمَّمْت المُصلَّى وسُرْدُد [3]

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « اليمن » وليس اللفظ فى المعجم
(٣) فى معجم البلدان (مور) للخصيب
* ومور وريم والمصل وسردد *

(و) المَوْر ،(بالضَّمِّ : الغُبَارُ المُتَرَدِّدُ) فى الهَوَاءِ ، (و) قيل : هو (التُّرَابُ تُثِيرُه الرِّيحُ) ، وقد مارَ مَوْرًا. وأَمَارَتْهُ الرِّيحُ ، ورِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وأَرْيَاحٌ مُورٌ .

(ونَاقَةٌ مَوَّارَة) اليَدِ ،وفى المُحْكم : مَوَّارةٌ (سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ) قال عنترة :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ [1]

وكذٰلك الفَرَسُ .

(وسَهْمٌ مائرٌ : خَفِيفٌ نافذٌ داخلٌ فى الأَجْسَامِ). قال أَبوعامِر الكِلابِىُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئبُ الذى كان عادِياً
على الناسِ أَنِّى مائرُ السَّهْمِ نازِعُ [2]

(وامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيْضَاءُ بَرَّاقَةٌ) كأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا ،أى تَذهبُ وتَجِىءُ وقد تكون المَارِيَّةُ فَاعُولَةً من المَرْىِ ، وهو مَذْكورٌ فى مَوْضعه .

(ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمَارَ) ، أى (نَتَفْتُه فانْتَتَفَ) .

(والمُورَةُ والمُوَارَةُ ، بضَمِّهما :

(١) ديوانه من ملحقه واللسان .
(٢) اللسان .

ما نَسَلَ من) عَقِيقَةِ الجَحْش و(صُوفِ الشَّاة ، حَيَّةً كانَت أو مَيِّتَةً) ، وهى المُرَاطَة أيضاً ، قال :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رأْسِ نِيقٍ
ومُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزَالاَ[1]

(وَمَارَ سَرْجِس) بفتح الرَّاءِ والسِّينَيْن المُهْمَلَتَيْن : (ع) بالعَجَم ، وهما اسْمانِ جُعِلاَ واحِدًا) ، وسيأْتى أيضاً فى السِّين . ويقال : مَارَ سَرْجِيس . قال الأَخْطل :

لَمَّا رَأَوْنا والصَّلِيبَ طالِعَا
وَمَارَ سَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعَا[2]

خَلَّوْا لنَازَاذانَ و المَزارِعَا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعَا

هٰكذا أنشده الجوهَرِىّ

(و التَّمَوُّرُ : المَجِىءُ والذَّهَابُ) والتَّرَدُّد ، كالمَوْر ، قاله ابنُ سِيدَه . (و) التَّمَوُّر : (أَنْ يَذْهَبَ الشَّعرُ يَمْنَةً ويَسْرَةً) فلا يَبْقَى ، (أَو) هو (أَنْ يَسْقُطَ الوَبَرُ ونحوُهُ عن الدَّابّة ، كالانْمِيَارِ) . يقال : تَمَوَّرَ عن الحمارنَسِيلُه ، أَى سَقَطَ . وانْمَارَتْ عَقِيقَةُ الحِمَار ، إذا سَقطتْ عنه أَيَّامَ الرَّبِيع .

(وامْتَارَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) ، لم أَجد الامْتِيَارَ بمعنى الاسْتِلال فى كُتُبِ الغَرِيب وأُمَّهات اللغة[1] ، ولعلَّه أُخذ من امْتَأَر فلانٌ على فلانٍ ، إذا احْتَقَد ، أَو من غير ذٰلك ، فتأَمَّل .

(ومُورَانُ ، بالضمّ) ، هٰكذا فى النُّسخ على وزن عُثمان ، وصوابُه مُورِيَانُ بضمّ الميم ثم السكون وكَسْر الرَّاءِ : (ة بنَوَاحِى خُوزِسْتَانَ ، منها) أَبو أَيُّوب (سُلَيْمَانُ

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٣٠٩ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفيها بعد المشاطير الأربعة :
* كأنما كانُوا غُرَابًا وَاقِعَا *
وقال : وهو إنشاد مختل ، والرواية :
لما رَأَونا والصليب طالعَا
ومَار سَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعَا
وأَبْصَرُوا رَايَاتِنَا لَوَامِعَا
كالطَّيْرِ إذْ تَسْتَوْرِدُ الشَّرَائِعَا
والبِيضَ فى أَكُفِّنَا القَوَاطِعَا
خَلَّوْا لنا رَاذَانَ والمزارِعَا
وَبَلَدًا بَعْدُ ضِنَاكًا وَاسِعَا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعَا
ونَعَمًا لابًا وشاءً راتِعَا
أَصْبَحَ جَمْعُ الحَىِّ قَيْسٍ شاسِعَا
كأَنَّما كانُوا غُرَابًا وَاقِعَا

(١) موجود فى العباب عن ابن عباد

ابنُ أَبِـى أَيُّوبَ المُورِيانِـىُّ وزيـر المَنْصُورِ)، هٰكـذا فى سائر النُّسخ، وصوابُه: سُلَيْمَان بن أَبِى سُلَيْمَان بن أَبى مُجَالِد،[1] وقتله المَنْصُورُ. كذا فى معجم ياقوت.

(وخُورِيانُ مُـورِيانُ جَـزِيرَةٌ بِبَحْرِ اليَمَنِ مِمَّا يَلِـى الهِنْدَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

مارَ مَـوْرًا ومَـيْراً: سارَ، عن ابن القَطّاع.

والمَوْرُ، بالفَتْح: السُّرْعَة، وبالضمّ: جَمْـع ناقة مائر ومائـرَة إذا كانـت نشِيطَةً فى سَيْرِهَا فَتْلاءَ فى عَضُدِهَا.

والمَـوَّار، كشَدَّاد: البَعِيـرُ تَمُورُ عَضُداه فى عُرْض جَنْبِه قال الشاعر:

على ظَهْر مَوَّارِ المِلاطِ حِصَانِ[2]

ورِيحٌ مَوَّارة، وأَرْيَاحٌ مُورٌ.

وقَطَاةٌ مارِيَّةٌ: مَلْسَاءُ.

ومارِيَّـةُ القِبْطِيَّـة الـتى أَهـداها المُقَوقِسُ إلى النبىّ صلَّى الله عليـه وسلَّم فاسْتَوْلَدَهَا، إنْ كانت بالتشديد فهٰذا مَوضِع ذِكْرِهَا، أَو بالتَّخْفِيف ففى «مرى».

والمَوْرُ: الدَّوَرَانُ.

والمُوَارَة كثُمَامة: الشىءُ يَسْقُط من الشىء؛ والشىءُ يَفْنَى فيَبْقَى منه الشىءُ.

والمَائِراتُ: الدِّماءُ، قال رُشَيْدُ بن رُمَيْض العَنَزِىّ:

حَلَفْتُ بمَـائِرَاتٍ حَوْلَ عَـوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لـدَى السُّعَيْرِ[1]

عَوْض والسُّعَيـر: صَنَمـانِ.

ومَوْرَة[2] بالفَتْح: حِصْن بالأَندلس من أَعمـال طُلَيْطِلَةَ. يُنْسَب إليـه أَبـو القـاسم إسماعِيـلُ بنُ يُونُس المورِىّ، حدّثَ عن أَبى محمّد عبدالله ابن محمّد بن قاسم الثَّغْرِىّ، وعنه أَبو عَمْرٍو الهُرْمُزِىّ.

(١) وكذا فى معجم البلدان. وفى العباب «بن مجالد» وفى الوزراء وابن خلكان اسمه سليمان بن مخلد

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(٢) فى معجم البلدان: (مُورَة) وقال «بالضمّ ثم السكون وفتح الراء...».

والمائر: الرَّجُل اللَّيِّن الخَفِيف العَقْلِ.

والمَوْرية : مدينة باليَمَن يقال لها مُلْحَة ، لعَكّ ، نقَلَه ياقوت عن ابن الحَائك .

[م هـ ر] *

(المَهْرُ : الصَّدَاقُ ، ج مُهُورٌ) . وقد (مَهَرَها ، كمَنَعَ ونَصَرَ) ، يَمْهَرُها ويَمْهُرُها مَهْرًا (وأَمْهَرَها : جَعَلَ لها مَهْرًا) ،وفى حديث أُمّ حبيبة : « وأَمْهَرَها النَّجَاشِىُّ من عنده » ، أى ساقَ لها مَهْرَها ، (أو مَهَرَها : أَعْطَاهَا مَهْرًا) ، فهى مَمْهُورة . (وأَمْهَرَها : زَوَّجَهَا من غَيْرِه على مَهْرٍ) ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

إذا مُهِرَتْ صُلْباً قَلِيلاً عُرَاقُهُ
تَقُولُ أَلاَ أَدَّيْتَنِى فتَقَرَّبِ (١)

وقال آخَر:

أُخِذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ (٢)

(وفى المَثَلِ : « كالمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا » ، يُضْرَب للأَحْمَق البالِغِ فى الحُمْق للغَايَة ، وذٰلك أَنْ (طَالَبَتْ حَمْقاءُ بَعْلَهَا) لمَّا دخل بها (بالمَهْرِ) وقالَتْ : لا أُطِيعُك أَو تُعْطِيَنِى مَهْرِى . (فَنَزَع إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا) من رِجْلِها (ودَفَعَهَا إِلَيْهَا فَرَضِيَتْ بِها) لحُمْقها. (ونَظِيرُه أَنّ رَجُلاً أَعْطَى آخَرَ مالاً فتَزَوَّجَ به ابْنَةَ المُعْطِى ثم امْتَنَّ عليها بما مَهَرَها) وساقَ لها ، (فقالُوا : « كالمَمْهُورَةِ من مالِ أَبِيهَا ») يُضْرَب فى الذى يَمْتَنُّ فِيمَا ليس له .

(والمَهِيرَةُ) ، كسَفِينَة : (الحُرَّةُ) ، والجَمْع المَهَائِر ، وهى الحَرَائِرُ ، وهى ضِدُّ السَّرَارِىِّ ، والمَهِيرَة أَيضاً :(الغالِيَةُ المَهْرِ) .

(والمَاهِرُ : الحاذِقُ بكلِّ عَمَلٍ ، و) أَكثر ما يُوصَفُ به (السابِحُ المُجِيدُ ، ج مَهَرَةٌ) ، محرّكةً . قال الأَعشَى يَذكر فيه تَفْضِيلَ عامِرٍ على عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ :

إِنَّ الذى فيه تَمَارَيْتُمَا
بَيَّنَ للسامِعِ والنَّاظِرِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥١ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والعباب . ونسب للقحيف العقيلى .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُون الَّذِى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ
مِثْلَ الفُرَاتِىِّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والمَاهِرِ (١)

الجُدُّ: البِئر. والظَّنُون: التى لا يُوثَقُ بمائها. والفُراتِىُّ: الماءُ المنسوب إلى الفُرَات، وطَمَا: ارتفَع، والبُوصِىُّ: المَلاَّح. والماهِرُ: السابِح، وكذلك المُتَمَهِّر، قاله الزَّمخشرىُّ. (وقَدْ مَهَرَ الشَّىْءَ وفيه وبه، كمَنَع) يَمْهَرُ (مَهْرًا) بالفتح (ومُهُورًا)، بالضمّ، (ومَهَارًا ومَهارَةً)، بفَتْحِهما، أى صار حاذِقاً. وفى اللسان: مَهَارَةً ومِهَارَةً، كسَحَابَة وكِتَابَةٍ.

(والمُهْرُ، بالضّمّ: عَظْمُ الزَّوْرِ)، (٢) وهو الكِرْكِرَة، (كالمُهْرَةِ)، وبه فَسَّر الجَوْهرِىُّ قولَ الشّاعِر:

* جافِى اليَدَيْنِ عن مُشَاشِ المُهْرِ * (٣)

(و) المُهْرُ: (ثَمَرُ الحَنْظَلِ، ج مِهَرَةٌ، كعنَبَة)، نقله الصّاغَانِىّ. (و) المُهْرُ: (وَلَدُ الفَرَسِ) والرَّمَكَة، (أو أَوَّلُ ما يُنْتَجُ منه ومِن غَيْرِه)، أى من الخَيْل والحُمُرِ الأَهلِيّة وغيرِهَا، كما قالَه ابنُ سِيدَه، (ج) فى القَلِيل (أَمْهارٌ، و) فى الكَثِير (مِهَارٌ ومِهَارَةٌ. قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

وذِى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَه صَبَحٌ
يَغْذُو أَوَابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهَارَا (١)

يَعْنِى بالأَمْهَارِ هُنَا أَولادَ الوَحْشِ. وقال آخر:

كأَنَّ عَتِيقاً من مِهَارَةِ تَغْلِبٍ
بأَيْدِى الرِّجَالِ الدّافِنِينَ ابنَ عَتّابْ (٢)

قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا الرِّوايَة بتَسْكِين البَاءِ، (والأُنْثَى مُهْرَةٌ)، والجمع مُهَرَاتٌ ومُهَرٌ. قال الرَّبِيعُ ابن زِيَاد العَبْسِىُّ:

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهَارِ (٣)

---

(١) الصبح المنير ١٠٥ واللسان، وفى الصحاح عجز البيت الثالث. وفى العباب والجمهرة ١/٥٠ البيتان الثانى والثالث.
(٢) فى القاموس: «عظم فى الزور».
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان ومادة (فلو).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب وفى الصحاح عجزه والبيت فى الجمهرة ٢/٤١٨ وفى العباب رواية أيضا «عذوفة».

(والأُمّ مُمْهِرٌ) . يُقَال : فَرَسٌ مُمْهِرٌ ،أَى ذاتُ مُهْرٍ ، وقد أَمْهَرَت : تَبِعَهَا مُهْرٌ .

(والمُهْرَةُ) ، بالضمّ[1] : (خَرَزَةٌ كان النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا ، أَو هِي فارِسِيَّةٌ) وقال الأَزهرىّ : وما أُراه عربيًّا . (والمُهَرُ ،كصُرَد : مَفَاصِلُ مُتلاحِكَةٌ فى الصَّدْرِ ، أَو) هى (غَرَاضِيفُ الضُّلُوعِ ، وَاحدَتُها مُهْرَةٌ ، كأَنَّهَا فارِسِيَّة) ، قال أَبو حَاتم : وأُراها بالفَارِسِيّة ، أَراد فُصوصَ الصَّدْرِ أَو خَرَزَ الصَّدرِ فى الزَّوْر ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لِغُداف :

* عن مُهْرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحَاهَا[2] *

(ومَهْرَةُ بنُ حَيْدَانَ) بن عَمْرو بن الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ ، (بالفَتْحِ) أَبُو قبِيلَة ، وهم (حَىٌّ) عظيم ، وإليها يَرْجِعُ كلّ مَهْرِىّ ، منهم : أَبوالحَجّاج زبيد بن سَعد المَهْرِىّ ، من أَهْل مصر ، (والإِبِلُ المَهْرِيَّةُ منه) ، أَى من هٰذا الحَىِّ مَنْسُوبَة إليهم ، (ج مَهَارَى) كسَكَارَى ، هٰكذا هو مَضْبُوط فى النُّسخ ، وفى اللّسان بكسر[1] الراءِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ ، (ومَهَارٍ) ، بحَذْفِ اليَاءِ ، (ومَهَارِىُّ) ، بكَسْرِ الرَّاءِ وتشديد اليَاءِ : قال رُؤْبَة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنَا حَرَاجِيجُ المَهَارَى النُّفَّهِ[2]

(وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً .

والمَهْرِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : وكذٰلك سَفَاهَا ، وهى عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .

(وماهِرٌ ومُهَيْرَةُ كجُهَيْنَةَ : اسْمَانِ) ، وكذا مُهَيْرٌ ومَهْرِىٌّ ومِهْرَانُ بالكَسْر .

(ومَهْوَرٌ ، كقَسْوَر : ع) ، قال ابنُ سِيده : وإِنَّمَا حَمَلْنَاه على فَعْوَل دون مَفْعَلٍ ، من هارَ يَهُور ، لأَنّه لو كان مَفْعَلاً منه كان مُعْتلاًّ ، ولا يُحْمَل على مُكَرَّرِه ، لأَنّ ذٰلك شاذٌّ للعَلَمِيّة .

(١) فى مطبوع التاج اعتبرت هذه الكلمة من القاموس وليست فيه .
(٢) اللسان .

(١) الذى فى اللسان المطبوع : مَهَارِىُّ ومَهَارٍ ومَهَارَى .
(٢) الديوان ١٦٧ واللسان والصحاح والعباب .

قُلتُ : وقال السُّكّرِىّ : مَهْوَرٌ : بلدٌ قال المُعَطَّل الهُذَلِىُّ :

فإنْ أُمْسِ فى أهلِ الرَّجِيعِ ودُونَنَا
جِبَالُ السَّرَاةِ مَهْوَرٌ فعُوائِنُ[1]

كذا قرأْتُه فى أشعار الهُذَلِيِّين .

(ونَهْرُ مِهْرانَ ، بالكَسْر) : نَهْر عظيم (بالسِّنْدِ) وبخُراسان يُعْرَف بجَيْحُون ويُقَال : إنه منهما تَمتدّ الدّنيَا . قال أبو النَّجْم :

فسَافَرُوا حتّى يَمَلُّوا السَّفَرَا
وسَارَ هَادِيهِمْ بهِمْ وسَيَّرَا
بَرًّا وخاضُوا بالسَّفِين الأَبْحُرَا
ما بَيْنَ مِهْرَانَ وَبَيْنَ بَرْبَرَا[2]

قال ابن دُرَيْد : وليس بعربِىٍّ .

(ومِهْرانُ : ة ، بأَصْفَهانَ . و) مِهْرَانُ : (جَدُّ) أَبى بَكْر (أَحْمَدَ بن الحُسَيْن) الزّاهد (المُقْرِئُ) المِهْرَانِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، مُجَاب الدَّعوة ، عن ابن خُزَيْمَة ، وعنه الحَاكِم ، وهو صاحبُ «الغَايَة والشامِل» مات سنة ٣٨١ .

(والمِهَارُ ككتَاب : العُودُ) الغَلِيظُ فى رأْسِه فَلْكَةٌ ، (يُجْعَلُ فى أَنْفِ البُخْتِىِّ) .

(و) عن أَبى زيد : يقال : (لَمْ تُعْطِ هٰذا الأَمْرَ المِهَرَةَ ، كعِنَبَة) ، وضبطه الصاغانِىّ بفتح فكسر مُجَوّدًا ، (أَى لَمْ تَأْتِه من) قِبَلِ (وَجْهِه) . ويُقَال أَيضاً : لم تَأْتِ إلى هٰذا البناءِ المِهَرَةَ ، أَى لم تَأْتِه من قِبَلِ وَجْهِه ولم تَبْنِه على ما كان يَنْبغِى . وقالوا : لم نَفْعَل به المِهَرَةَ ، ولم تُعْطِه المِهَرَةَ ، وذٰلك إذا عالَجْت شيئاً فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِن عَمَلَه ، وكذٰلك إذا أَدَّب إنساناً فلم يُحْسِن . كذا فى اللسان .

(والتَّمْهِيرُ : طَلَبُ المَهْرِ واتِّخاذُه) . قال أَبو زُبَيْد يصفُ الأَسدَ :

أَقْبَلَ يَرْدِى كما يَرْدِى الحِصَانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ منه بتَمْهِيرِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٤٤ «فإن يمس أهلى بالرجيع .»
(٢) العباب والتكملة .

(١) فى اللسان «وكذا إن غنى إنسانا أو أدبه ..»
(٢) العباب والتكملة .

يقول : أَقبلَ كأَنّه حِصان جاءَ إلى مُسْتَعْسِب وهو المُسْتَطْرِق لأُنْثاه ، أَرِبٍ : ذِى إِرْبة ، أَى حاجة .

(والمُتَهَمِّرُ : الأَسَدُ الحاذِقُ بالافْتِرَاسِ . وتَمَهَّرَ) الرجلُ فى شىءٍ ، إذا (حَذَقَ) فيه ، كمَهَرَ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُهَيْرة ، مصغَّرًا ، كِنايَةٌ عن الزَّوْجةِ ، وبه فُسِّر قَولُ الحريرىِّ فى الحَضْرَمِيّة : تَذْهبُ فى الدُّوَيْرَةْ ، لتَجْلِدَ عُمَيْرَة ، وتَستَغْنِىَ عن المُهَيْرَة .

ومَهْر البَغِىّ المَنهىّ عنه هو أُجْرَةُ الفَاجِرة .

وأُمُّ أَمْهارٍ : اسمُ قَارَةٍ . وفى التَّهْذيب هَضْبَة . وقال ابنُ جَبَلة : أُكُمٌ حُمْرٌ بأَعْلَى الصَّمَّانِ ، ولعلَّهَا شُبِّهَت بأَمْهَارِ الخَيْلِ فسُمِّيَت بذٰلِك . قال الرَّاعِى :

مَرَّتْ على أُمِّ أَمْهَارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِى بها طُرُقٌ أَوْسَاطُهَا زُورُ (١)

(١) اللسان والعباب والتكملة . ومعجم البلدان (أم أمهار)

وقال الفَرّاءُ : تحتَ القَلْبِ عُظَيْمٌ يُقال له : المُهْرُ والزِّرُّ ، وهو قِوَامُ القَلْبِ .

والمُهْر ، بالضّمّ : فِرَاخُ (١) حَمَامٍ يُشْبِه الوَرَشانَ ، وجمعُها : مِهَرَة كعِنَبَة ، قالَهُ الصّاغَانىّ .

وتُسَمَّى النَّعْجَةُ : الماهِرُ ، وتُدْعَى فيُقَال : ماهِرْ ماهِرْ .

ومُهْرَات (٢) ، بالضمّ : بلدٌ قُربَ حَضْرَمَوْت .

ومِهْرَوانُ ، بالكَسْر : بلدٌ فى سَهْل طَبَرِسْتَانَ .

ومِهْرَةُ ، بالكَسْر من أَجْدَادِ أَبى عَلِىٍّ الحَدّادِ ، ومن أَجْدَادِ أَبِى مَسْعُود كُوتاه . وعبدُ الوهّاب بن علىّ بن مِهْرَة ، حَدَّثَ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج وحقه أن يكون : فَرْخ حَمام . . . لأنه يفسر المهر مفرد . مِهَرة ، وفى التكملة « ويُقَال لثمر الحَنْظَل المِهَرَة الواحد مُهْرٌ وكذلك فِرَاخُ حَمام يشبه الورشان »

(٢) فى معجم البلدان (مَهَرات) بفتحات ضبط حركة .

ومَهْـرُويَه [1] بفتْـح الميمِ وضمّ الراءِ، جَدّ أَبي الحَسَن عليّ بن محمّد بن مَهْرُويه القَزْوِينيّ، حدَّث عن عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

ومِهْيَار الدَّيْلَمِيّ، كمِحْراب: شاعرُ زَمانِـه.

وجَنـاب [2] بن مُهَيْـر العَبْـدِيّ كزُبَيْر عن عَطَاءٍ، ومحمّد وعلوانُ، ابنا مُفْلِـح بن المُهَيْر، وابنُ أَخِيهما مُقَلَّدُ ابنُ عليٍّ بـنِ مُفْلِـح بن المُهَيْـر، كلّهـم عن أَبي الحَسَن بن العَلاَّف، ورَوَى عنهم ابنُ سُوَيْد [3] في مشيخته. وعـزُّ الدين الحَسَنُ بـن الحُسَيْن بن المُهَيْر البَغْدادِيّ، سمـع يَحْيَى بن بَوْشٍ، ومات سنة ٦٦٦ ومُهَيْرٌ عـمّ سعيد بن عَرُوبَة، قالَه قَتَادةُ، كذا في كتاب الصّحابة لأَبي القَاسِم البَغَوِيّ.

ومُهَيْرة: لقب مُحْرِز بن نَضْـلَة الصّحابيّ. ومَاهِر بن عبد الله بنِ نَجْمٍ المَقْدِسيّ، حَدَّث عن الزَّيْن العِرَاقيّ والشَّـرَف يحْيَى المَنَاوِيّ وغَيْرِهِمَا، أَجَازَ شيخَ الإِسلام زكريّا وكريمَ الدّين أَبا الفَضْل محمد بن محمّد بن العِمَاد البِلْبِيسِيّ، وغَيْرَهُمَا.

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه:

[م هـ ج ر]

مهجـر: أَهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسَان، واستدركَه الصاغَانيّ فقال: نقلاً عن ابن السِّكِّيت: التَّمَهْجُـر: التَّكَبُّر مع الغِنَى وأَنشـد:

تَمَهْجَرُوا وأَيَّمَـا تَمَهْجُـرِ
وهُمْ بَنُو العَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ [1]

قُلْتُ: وبهاءٍ: مُهْجُورَة - بضَمّ الميمِ والجيم - مدينةٌ بالصَّعيد الأَعْلَى بالقُرْب من فَرْجُوط، هٰكذا هو مضبوط في الكُتُب القَديمَة، وهٰكذا شافَهَنَا به شيخُنَا العلاّمَة عليُّ بنُ صَالِـح بن موسَى الرَّبعـيّ الفَـرْجوطيّ، والمشهـور على الأَلْسِنَة بَهْجُورَة [2] وهو غَلَط. وهٰذا موضعُ

(١) في مطبوع التاج بنقط الهاء آخره.
(٢) في المشتبه والتبصير: حَيّان. (بحاء مهملة وياء مثناة من تحت ونون).
(٣) في التبصير «سويدة»

(١) التكملة ومادة (هجر).
(٢) وكذا أوردها ياقوت في معجم البلدان (باب الباء والهاء) (بَهْجُورَة).

ذِكْرِه ، وقد اجتزْتُ بها قبل دُخُولِى إلى فَرْجُوط .

[م ى ر] *

(المِيرَةُ ، بالكَسْر) : الطَّعَام يَمْتارُه الإِنْسَانُ . وفى المُحْكَم : المِيرَة (: جَلَبُ الطَّعَامِ) ، زاد فى التهذيب : للبَيْع ، وهم يَمْتَارون لأَنْفُسهم ، ويَمِيرُون غَيرَهُمْ مَيْرًا . وقد (مَارَ عِيَالَهُ يَمِيرُ مَيْرًا) ، وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : مارَهُ يَمُورُه ، إذا أَتاه بمِيرَة ، أى بطَعام . (وأَمارَهُمْ وامْتَارَ لَهُمْ) : جَلَب لهُم . ويقال : مارَهُمْ يَمِيرُهم ، إذا أَعطاهُم المِيرَةَ . ويُقَال : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ .

(والمَيَّارُ) ، كشَدَّاد : (جالِبُ المِيرَةِ) ، وفى اللّسَان : جالِبُ المِيَرِ [1] .

(و) المُيَّارُ ، (بالضّمّ) ، كرُمَّان : جُلاَّبُه [2] ليس بجَمْع مَيّار ، إنّمَا هو (جَمْعُ مائر) ، ككُفّار جمع كَافِر ، (كالمَيَّارَة ، كرَجَّالَة) ، يقال : نَحْنُ نَنْتَظِر مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا . ويُقَال للرُّفْقَةِ التى تَنْهَضُ من البادِيَة إلى القُرَى لتَمْتَار : مَيَّارَة .

(وتَمَايَرَ ما بَيْنَهُم : فَسَدَ ، كتَمَاءَرَ) ، بالهَمْز ، وقد ذَكَرَه فى محلّه .

(وأَمَارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها) ، قال ابنُ سِيدَه : على أَنّ أَلِف أَمَارَ قد يَجُوزُ أَنْ تكونَ منقلبةً عن واوٍ لأَنّهَا عَيْن .

(و) أَمارَ (الشَّىْءَ : أَذَابَهُ . و) أَمارَ (الزَّعْفَرَانَ : صَبَّ فيه المَاءَ ثمّ دافَهُ) . قال الشَّمَّاخ يَصِف قَوساً :

كأَنَّ علَيْهَا زَعْفَرَاناً تُمِيرُه
خَوَازِنُ عَطّارٍ يَمَانٍ كَوَانِزُ [1]

ويُروَى « ثَمانٍ » على الصِّفة للخَوازن .

(ومِرْتُ [2] الصُوفَ) مَوْرًا ومَيْراً : (نَفَشْتُه . والمُوَارَةُ ، بالضمّ : ما سَقَطَ منه) ، وواوُهُ مُنْقلِبَةٌ عن ياءٍ للضمّة التى قبلَهـا .

(ومَيَّارٌ ، كشدَّاد : فرَسُ شَرْسَفَةَ بنِ

(١) عبارة اللسان المطبوع : « المِيرَة » .
(٢) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح الجيم .

(١) ديوانه : ٥٠ واللسان .
(٢) فى القاموس قبل هذه العبارة : « ومِرْتُ الدَّواءَ : دُفْتُه » ، وقد خلا منها مطبوع التاج ولم يتعرض لها الشارح .

حُلَيْف) ، كزُبَيْر ، هٰكذا بالمُهْمَلة ، وفى بَعضِها بالمُعْجَمَة ، وقال الصاغانىّ هو ابن خَلِيفٍ ، كأَمِيرٍ ، بالمُعْجمةِ (المازِنىّ) .

(و) من المَجاز : (سايَرَهُ ومَايَرَهُ) ، مُسَايَرةً ومُمَايَرةً : (حَكاهُ ففَعَلَ مِثْلَ ما فعَلَ) ، قاله الأَصْمَعِىّ وأَنشد :

* يُمَايِرُهَا فى جَرْيِه وتُمَايِرُهْ *[1]

[] وممّا يستدرك عليه :

المُمَايَرَة : المُعَارَضَة .

وفى الحَديث : «والحَمُولَة المَائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ» يعنى الإِبلَ التى تُحْمَل عليها المِيرَةُ مِمّا يُجْلَبُ للبَيْع ونَحْوِه لا تُؤْخَذُ منها زَكَاةٌ لأَنها عَوامِلُ .

وَمَيَّارٌ ، أَيضاً : فَرَسُ قُرْطِ بن التَّوْأَم[2] .

ومارَ مَيْراً : سارَ .

والمَيْر ، بالفَتْح ، كالمِيرَة ، ويُطْلَق ويُرَادُ به القُوتُ .

ومَيّارَةُ جَدّ شَيْخ مَشَايِخِنَا الإِمَام المُعَمرّ المُحَدِّث أَبِى عَبْدِ الله محمّد ابنِ محمد الفَاسِىّ ، أَخذ عن إِمَام المُحَدِّثين عبدِ القادر الفاسىّ وطَبَقَتِه ، وعنه شُيوخُنا أَبو عبد الله محمد بن الطّيّب الفاسىّ تَغَمده الله برِضْوانه ، ومحمّد بن أَيّوب التَّلِمْسَانىّ ، وعلىّ ابن محمّد السُّوسىّ ومحمّد بن الطالب ابن سَوْدة الفاسىّ ، وغيرهم .

(فصل النون)

مع الراء

[ن أ ر] *

(نَأَرَتْ نائِرَةٌ) فى النّاس ، (كمَنَعَ : هاجَتْ هائِجَةٌ) ، [ويُقَال : نارَتْ ، بغير هَمْز][1] قال ابن سيده : وأُراه بَدَلاً . (والنَّؤُور ، كصَبُور) : دُخَانُ الشَّحْم ، والنِّيلَنْج ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وسيَأْتِى (فى ن و ر) .

---

(١) لخداش بن زهير الأساس والعباب وصدره كما فى العباب .
* رَبَاعِيَةً أو قَارِحَ العَامِ قبلَه *

(٢) هو نفسه فرس شرسفة أخذه بعد أن قتله كما فى العباب .

(١) ما بين القوسين زيادة من اللسان .

[ن ب ر] *

(نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُهُ)[1] بالكسْر نَبْرًا : (هَمَزَهُ)، ومنه الحَدِيث : «قال رجلٌ للنبيّ صلَّى الله عليه وسلم يانَبِيءَ الله، فقال : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي»، أَى لا تَهْمِز . وفى رواية : «إنّا مَعْشَرَ قُرِيش لا نَنْبِرُ» والنَّبْر : هَمْزُ الحَرْفِ، ولمْ تَكُنْ قُرَيْش تَهْمِز فى كلامِهَا، ولمّا حَجّ المَهْدِىُّ قَدَّمَ الكِسَائِىَّ يُصَلِّى بالمَدِينَة فهَمَزَ، فأَنكر أَهلُ المَدِينةِ عليه وقالوا : تَنْبِرُ فى مَسْجِد رسولِ الله صلّى الله عليه وسلم بالقرآن ؟ (و) نَبَرَ (الشَّىْءَ : رَفَعَهُ، ومنه المِنْبَرُ، بكسر المِيمِ)، لمرْقاةِ الخاطِب، وسُمِّىَ لارتِفاعِه وعُلُوّه، ونقل شَيْخُنَا عن أَوّل الكشاف أَنّ النَّبْر رَفْعُ الصَّوْتِ خاصّةً، وكلام المصنِّف ظاهِرُه العموم . (و) نَبَرَه (: زَجَرَهُ وانْتَهَرَهُ)، نقله الصاغانىّ . (و) نَبَرَ (الغُلامُ : تَرَعْرَعَ) وارْتَفع . (و) نَبَر (فُلاناً بلِسَانِه :نال منه)، يَنْبِرُه نَبْرًا .

(والنَّبَّارُ، كشَدَّادٍ : الفَصِيحُ) البَلِيغُ بالكَلامِ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : النَّبَّارُ (: الصَّيَّاحُ) .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : النَّبْر عند العرب : ارْتِفاعُ الصَّوْتِ . يقال : نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً، إذا تَكَلَّمَ بكلمةٍ فيها عُلُوٌّ .

(والنَّبْرَة : وَسَطُ النُّقْرَةِ فى ظاهِرِ الشَّفةِ[1] . و) النَّبْرة (: الهَمْزَة) . والمَنْبور : المَهْموز : (و) النَّبْرَة : (الوَرَم فى الجَسَد، وقد انْتَبَرَ) الجَسَدُ : ارتَفعَ، والجُرْحُ : وَرِمَ، وفى الحديث : «إنّ الجُرْحَ يَنْتَبِر فى رأْسِ الحَوْل» أَى يَرِمُ، (وكلُّ مرْتَفِعٍ من شىءٍ) مُنْتَبِرٌ . وكلّ مارَفعْتَه فقد نَبَرْتَه .

(و) نَبْرَةُ (: إقْلِيمٌ من عَمَل مارِدَةَ بالأَنْدَلُس)، نقله الصاغانىّ .

(و) النَّبْرَة : (صَيْحَةُ الفَزَعِ . و) النَّبْرَةُ (من المُغَنِّى : رَفْعُ صَوْتِهِ عن

(١) فى القاموس ضبطت ضبط حركة بضم الباء وضبطناها هنا تبعا للسان والعباب ولقوله : بالكسر .

(١) فى العباب والتكملة «النبرة : النقرة فى ظاهر الشفة» .

خَفْضٍ) ، وأَنْشدَ ابنُ الأَنْبَارِىّ :

إنّــى لأَسْمَــعُ نَــبْرَةً من قَوْلِهــا
فأَكاد أَنْ يُغْشَى عَلَىَّ سُــرُورَا[1]

(وطَعْنٌ نَبْرٌ : مُخْتَلَسٌ كَأَنه يَنْبِر الرُّمْحَ عنه ، أَى يَرْفَعه بسُرْعَة) ، ومنه قَولُ علىٍّ : اطْعَنُوا النَّبْرَ وانْظُروا الشَّزْر» . أَى اخْتَلِسوا الطَّعْنَ .

(و) النُّبَــر ، (كصُــرَدٍ : اللُّقَــمُ الضِّخَــامُ) ، عــن ابنِ الأَعْــرَابــىّ ، وأَنشــد :

* أَخَذْتَ من جَنْبِ الثَّرِيد نُبَرَا *[2]

(و) نُبَيْر ، (كزُبَيْر : الرجلُ الكَيِّسُ) كأَنه تَصْغِيــر نَبْرَة .

(و) نِبَرُ (كإِمَّع : ة ببَغْدَاد) ، نقله الصاغَانى ، وضبطه ياقُــوتٌ بضــم النّون وتشــديد الموَحّدة المفتوحة ، قال ، وهى نَبَطيّة ، وإِليها نَسَبَ أَبــا نَصْــرٍ الشــاعر الأُمىّ الآتِى ذِكْرُه ، فليتــأَمّل .

(و) النَّبِيــر (كأَمِيــرٍ : الجُــبْنُ) فارسىٌّ ، ولعل ذٰلك لِضِخَمِه وارتفاعه ، حكاه الهَــرَوِىّ فى الغَرِيبَــيْن. قُلْتُ : والمَشْهور الآن بتَقْدِيم الموَحّدَة على النّون .

(و) النَّبُور ، (كصَبور : الاسْتُ) ، عن أَبِى العَلاءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى ذٰلك لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْن وضِخَمِهما .

(والنَّــبْر) ، بالفَتْــح : (القَلِــيلُ الحَياءِ) ، يَنْبِر النّاسَ بلِسَانِه .

(و) النِّبْر ، (بالكَسْرِ : القُرَاد ، و) قيل : (دُوَيْبَّةٌ) شِبْه القُرَادِ (إِذا دَبَّتْ على البَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدَبُّهَا) . وقيل : هى أَصغَرُ من القُرَاد تَلْسَع فيَنْتَبِــر مَوضعُ لَسْعَتِهَا ويَرِمُ ، (أَو ذُبَابٌ) ، وقيل : هو الحُرْقُوص ، (أَو سَبُعٌ) ، قال اللَيْث . النِّبْر من السِّبَاع ليس بدُبٍّ ولا ذِئْب . قال أَبو منصور : ليس النبْر من جِنْس السِّبــاع ، إِنّمَا هــى دَابَّة أَصغــرُ من القُرَادِ ، قال : والذى أَرادَ اللّيْثُ البَبْر بِبَاءَين ، وأَحسَبه دَخيلاً ، وليس من

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

كلامِ العَرَب (و) النِّـبْر: (القَصير الفاحِـشُ)، نقله الصاغانىّ. والنِّبْر أَيضاً: (اللَّئيمُ) الذى يَنْبِر النـاسَ بلِسانه، (ج)، أَى جمْع الكُلّ (أَنْبَارٌ ونِبَارٌ)، بالكَسْر. قال الراجـز وذكرَ إبلاً سَمِنَت وحَمَلَت الشُّحومَ:

كأَنهَـا من سِـمَنٍ وإِيفَـارْ
دَبَّـتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ[1]

يقـول: كأَنهَـا لَسَعَتْهَا الأَنْـبَارُ فورِمَتْ جُلُودُهَا، قاله ابنُ بَرّىّ.

(و) أَبو نَصْرٍ (مَنْصُورُ بنُ محمَّد الواسِطىُّ النِّبْرِىُّ، بالكَسْر)، الخَبَّاز، (شاعِرٌ مُفْلِقٌ أُمِّـىٌّ) بَدِيـعُ القَوْل، قَدِمَ بغـدادَ، رَوَى عنه الخَطِيبُ من شِعْرِه.

(والأَنْبَارُ: بَيْـتُ التاجِـرِ) الذى (يُنَضَّدُ فيـه المَتَاعَ، الوَاحِدُ نِبْرٌ، بالـكسْر).

(و) أَنْبَارُ: (د، بالعِراق قديمٌ) على شاطئ الفُرَات فى غَربىّ بَغْدَادَ، بينهما عَشـرةُ فرَاسِـخَ. قالـوا: وليس فى الـكلامِ اسمٌ مُفرد على مِثال الجَمْع غير الأَنْبَار، والأَبْوَاءِ، والأَبْلاءِ، وإِن جاءَ فإِنمَا يجىءُ فى أَسماءِ المواضـع، لانّ شَـواذَّهَا كثيرةٌ، وماسِوَى هٰـذه فإِنّمَا يـأْتى جمْعـاً أَو صِفَةً، كقولهم: قِدْرٌ أَعْشَـارٌ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ، ونحـو ذٰلك: (و) الأَنْبَار: (أَكْدَاسُ الطَّعَامِ) وأَهْـرَاوُه، وَاحـدهَا: نِبْرٌ، كنِقْسٍ وأَنْقَـاس، ويجْمَـع أَنَابِيـر جمْـع الجمْـع. ويُسمَّى الهُـرْىُ نِبْرًا لأَنّ الطعامَ إِذا صُبَّ فى مَوْضعِه انْتَبَرَ، أَى ارتفع.

(و) الأَنْبَار: (مَوَاضِعُ) مَعـروفة (بَـيْنَ الـبَرِّ والرِّيـفِ. و) أَنْبَارُ: (ة ببَلْخَ)، وهى قَصَبَة ناحِيَةِ جُوزَجانَ، وهـى على الجَبَل، ولها مِيَاهٌ وكرومٌ وبَساتينُ كثيرةٌ، (منهـا محمَّد بن

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٧٧. والمقاييس ٥/٣٨٠ ومعجم البلدان الأنبار، ونسب فى اللسان لشبيب بن البرصاء. وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: وإيفار، من الوفور وهو التمام، يقول: كأنها مما أوفرها الرعى دبت عليها الأنبار ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى: وإيغار، من أوغر العامل الخراج أى استوفاه. ويروى بالقاف من أوقره أى أثقلـه. اهـ صحاح من مادة وف ر» وكذلك فى اللسان مادة (وفر).

علىٌّ الأَنْبَارِىُّ المُحَدِّث)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصواب أَبو الحَسَن علىُّ بن محَمّد الأَنْبَارىُّ، كما ضبطَه ياقوتٌ وجوَّدَه، روَى عن القَاضى أَبى نَصْر الحسَيْن بن عبد الله الشِّيرَازِىّ، وعنه محمّد بن أَحْمَد بن أَبى الحَجّاج الدِّهِسْتَانىّ.

(وسِكَّة الأَنْبَارِ بمَرْوَ) فى أَعلَى البلدِ، (منها) أَبو بكرٍ (محمّد بن الحُسَيْن بن عَبْدَوَيْهِ الأَنْبَارِىّ)، قال أَبو سَعْد: (و) قَدْ (وَهِمَ) فيه (جَمَاعَةٌ) من المُحدِّثين، منهم أَبو كَاملٍ البصيرِىّ، (فنَسَبوه إِلى البَلَدِ القَدِيم)، وهو أَنْبَارُ بغدادَ، وليس بصحيح، والصوَاب أَنّه من سِكَّةِ الأَنْبَار. وأَمّا البلد القديم فقد نُسِب إِليه خَلقٌ كثيرٌ، من أَشْهرهم ابنُ الأَنْبَارِىّ شارِح المعلّقَات السّبع وغيرها، مات سنة ٣٢٨ وهو أَبوبكر محمّد بن القاسم بن محمّد؛ ومنهم سَدِيدُ الدِّين كاتبُ الإِنْشاءِ محمّد بن عبد الكريم، وابنه محمّد بن محَمّد؛ ومنهم كَمَال الدين عبد الرحِيم بن محَمّدِ بنِ عبَيْد الله، ومنهم نَجْم الدّين شيخُ المسْتَنْصِرية عبد الله بن أَبى السَّعادات، ومنهم عبد الله بن عبد الرحمٰن، ومنهم علىّ بن محمّد بن يَحْيَى، الأَنْبَارِيُّون. والقَاضِى أَبوالعبّاس أَحمد بن نصْر بن الحُسين الأَنبارىّ الشافعىّ، تولَّى نِيابةَ القَضَاءِ ببغداد.

(وانْتَبَرَ: انْتَفَطَ)[1] وبه فُسِّر حديثُ حُذَيفةَ أَنّه قال: «تُقْبَض الأَمانةُ من قَلْب الرَّجل فيَظَلّ أَثَرُها كأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك[2] تَراه منْتَبِرًا وليس فيه شىءٌ» أَى مُنْتَفطاً. فَسَّره أَبو عبَيْد. وانْتَبَرَت يَدُهُ تَنَفَّطَتْ. وفى حَديث عُمر: «إِيَّاكم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب فإِنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه» أَى يَنْتفط[3]، (و) انْتَبَرَ (الخَطِيبُ) وكذا الأَمِيرُ: (ارْتَقى) فَوْقَ المِنْبَرِ.

(وأَنْبَرَ الأَنْبَارَ: بَناه)، نَقَلَه الصاغانىّ.

(١) فى القاموس المطبوع: تَنَفّط.
(٢) فى اللسان: «دحرجته على رجلك فنفط تراه منتبرا» وفى النهاية: فتراه.
(٣) فى اللسان والنهاية: «يتنفّط».

(وقصائدُ مَنْبورَةٌ ومُنَبَّرَةٌ كمُعَظَّمَة) أى (مَهْموزَة).

[] وممّا يستَدْرَك عليه :

الإِنْبَار، بالكسر : مَدينة بجُوزَجانَ، منها أبو الحارِث محمّد بن عيسى الإِنْبَارىّ، عن أَبى شُعَيْب الحَرَّانىّ، هٰكذا ضبطه أبو سَعْد[1] المـالِينىّ ونَسَبَه، نقلَه الحافِظ.

ونُبْر بالضـمّ : ماءَان بنجْـد فى ديار عَمْرو بن كِلاب، عندَ القارَةِ التى تُسَمّى ذات النِّطَاق. هٰـكذا فى مختصر البُلْدَان، وضبطه أبو زياد كزُفَر، وأبو نَصْر بضَمَّتَيْن، كما فى المعْجَم.

ونَبَرُوه محـرّكةً : قَريَـة بإِقْلِـيم السَّمَنُّودِيّة، وقد دخلتُهَا.

ونَـبَارَةُ، بالفتح : اسـم مدينـة أَطْرَابُلُس الغَـرْبِ، جـاءَ ذِكـرُه فى كتابِ ابنِ عَبْدِ الحَكم.

[ن ب ذ ر]

(النَّبْـذَرَة، على فَعْلَلَة)، أهملَه الجوهرىّ وصاحب اللّسَان والصاغانىّ وهو (التَّبْذِير لِلْمَالِ فى غَيْرِ حَقِّه)، والنونُ أَصليّة لأَنّها فى أَوّل الكَلمـة لا تزَاد إلا بِثَبت، (أو النُّون زائدَةٌ)، فوَزنه إذنْ نَفْعَلَة، فالصواب ذِكْره فى فصل الباءِ الموَحَّدة، لأَنهَا من التبْذِير، كما هو ظَاهِر.

[ن ت ر] *

(النَّتْرُ : الجَـذْبُ بجفَـاءٍ) وقُوَّةٍ. نَتَرَه يَنْتُرُه نَتْرًا فانْتَتَرَ. (و) النَّتْر : (شَـقُّ الثَّـوْبِ بالأَصابِـع) أَ (والأَضْراسِ. و) النَّتْر : (النَّزْعُ فى القَوْس) بشِدَّةٍ. (و) النَّتْر : (الضَّعْفُ) فى الأَمر (والوَهْنُ). والإِنْسان يَنْتُر فى مَشْيِه نَتْرًا كأَنَّهُ يَجْذِب شيئاً.

(و) النَّتْرُ : (الطَّعْنُ المُبَالَغُ فيه)، كأَنّه يَنْتُر ما مَرّ به فى المطْعُون. قال ابنُ سِيده : وأُرَاه وُصِـفَ بالمصدر. وقال ابنُ السِّكّيت : يُقَال رَمْىٌ سَعْرٌ، وضَرْبٌ هَبْرٌ، وطعْنٌ نَتْرٌ. وفى حديث عـلىٍّ رضـى الله عنه قال لأَصحابه : «اطْعُنُوا النَّتْرَ» وهو من فِعْلِ الحُذَّاق.

(١) فى مطبوع التاج «أبو سعيد» والمثبت من التبصير.

يقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطعْنٌ نتْرٌ . قاله ابنُ الأَعْرابىّ ، ويُرْوى بالباءِ ، بدلَ التّاءِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعه .

(و) النَّتْرُ (: تَغْليظُ الكَلامِ وتَشْديدُه) ، يقال : فُلانٌ يَنْتُرُ عَلَىَّ ، إذا أَفحَشَ فى الكلام بحَماقةٍ وغَضَبٍ . (و) طَعْنٌ نَتْرٌ ، وهو مثْل (الخَلْس) يَخْتلسُها الطّاعنُ اختلاساً ، قالَه ابنُ السِّكِّيت ، وبه فَسّر ابنُ الأَعرابىِّ قَولَ علىّ رضى الله عنه السابقَ . (و) النَّتْر (: العُنْفُ) والتَّشْديدُ فى الأَمْر .

(و) النَّتَر ، (بالتَّحْريك : الفَسَادُ والضَّيَاعُ) . قال العجّاجُ :

واعْلَمْ بأَنّ ذا الجَلاَلِ قد قَدَرْ
فى الكُتُب الأُولَى التى كانَ سَطَرْ[1]
أَمْرَكَ هٰذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

وقد نَتِرَ الشىءُ كفَرِحَ : فَسَدَ وضاعَ .

(وانْتَتَر : انْجَذَبَ) ، مُطاوع نَتَرَه نَتْراً .

(واسْتَنْتَرَ) الرَّجلُ (مِنْ بَوْله) : طَلَبَ نَتْرَ عُضْوِه و(اجْتَذَبَه واسْتَخْرجَ بَقِيَّتَهُ من الذَّكَر عنْد الاسْتنْجاءِ) ، وفى الحديث : «إذا بالَ أَحدُكم فلْينْتُرْ ذَكَرَه ثَلاثَ نَتَراتٍ» يَعنِى بعد البَوْل ، وهو الجَذْبُ بقُوّة . وفى الحديث : «أَمّا أَحَدُهما فكانَ لا يسْتَنْتِرُ من بَوْله» . قال الشافعىّ فى الرَّجل يسْتبْرئُ ذَكَرَهُ إذا بالَ : أَنْ ينْتُره نَتْرًا مَرّةً بعْد أُخْرَى ، كأَنّه يَجْتَذبُه اجْتذاباً . وفى النّهاية فى الحديث : «إنّ أَحدَكُم يُعذَّبُ فى قَبْره فيُقَالُ : إنّه لمْ يكُنْ يَسْتَنْتِرُ عندَ بَوْله» . قال : الاسْتِنْتَارُ : اسْتِفْعالٌ من النَّتْر ، يُريد الحِرْصَ والاهْتِمامَ ، أَى لم يكُن (حَرِيصاً عليه و) لا (مُهْتَمًّا به) ، وهو بَعْثٌ على التَّطْهِير والاسْتبْراءِ من البَوْل .

(و) فى الصحاح : (قَوْسٌ ناتِرةٌ : تَقْطَعُ وَتَرَها لصَلابَتِها) ، قال الشّاعرُ :

* قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِىِّ النَّوَاتِرِ[1] *

قال ابنُ برِّىّ : البيتُ للشَّمّاخ بن

(١) الديوان قصيدة ١١ المشاطير ١٣٣ – ١٣٥ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٤ وفى المقاييس ٥ /٣٨٧ ثالثها .

(١) اللسان والصحاح والعباب . والتكملة

ضِرَارٍ يَصف حِمارًا أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ ، فلمّا رَوِيَتْ ساقَهـا سَوْقاً عَنيفاً خَوْفاً من صائدٍ وغَيْره ، وصَدْرُه :

فجَالَ بِها من خِيفَةِ المَوْت وَالِهاً
وبَـادَرَها الخَـلاّتِ أَىَّ مُبَـادَرِ
يَزُرُّ القَطَا منْها ويُضْرَبُ وَجْهُـهُ
بمُخْتَلِفَاتٍ كالقِسِىِّ النَّوَاتِـرِ (١)

قال : هٰكذا الرواية ، وقولُه يَزُرُّ ، أَى يَعضُّـ . والقَطَا (٢) : مَوضعُ الرِّدْف . والخَلاّتُ : الطُرُق فى الرَّمْل . يقول : كلّما عَضّ الحِمَارُ أَكْفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بأَرْجُلِهـا . وأَلَمّ به الصـاغَانىّ بعضَ إِلْمَامٍ ولـكنْ (٣) قال فيمـا بعـد : والضميرُ فى يَعضُّ لفَحْـلٍ ذَكَرَهُ ، مَحَلٌّ تـأَمُّل .

وفى المُحْكَم : القِسِىُّ النَّوَاتِرُ : هى المُنْقَطِعَةُ الأَوْتَـارِ ، وفى تهذيب ابن القَطّـاع : ونَتَـرَت القِسِىُّ أَوْتَارَهَا : قَطَعَتْهَـا .

(والنَّتْرَةُ : الطَّعْنَةُ النافِذَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِـىّ .

(وكَلَّمْتُهُ مُنَاتَرَةً) ، أَى (مُجَاهَرَةً) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّتْرُ فى المَشْى : الاعْتِمَادُ ، كالانْتِتَار .

ونَتَرَ الوَتَرَ : مَدَّه بقُوّة .

والنَتْرَةُ : الغَضَبُ والتَّهَوُّر .

والإِمامُ أَبو عبـد الله محمّـد بن عبـد المَلِك بن علىّ بن عَبْـد المَلِك القَيْسِىّ المَنْتُورىّ ، حَدَّث عن أَبى عبد الله محمّد بنِ يَحْـيَى بنِ جَابرٍ الغَسَّانىّ ، وأَبى زكريّا يَحْيَى بنِ أَحْمَدَ بنِ القَسّ الرُّنْـدِىّ ، وأَبى عبـد الله محمّـد بن سَعِيد الرُّعَيْنىّ الفاسىّ ، وغَيرِ هٰؤلاءِ .

ونَتْرَبُون ، بالفَتْـح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمَالِ الدَّنْجاوِيّة .

[ن ث ر] *

(نَثَـرَ الشَّـىْءَ يَنْثُرُهُ) ، بالضـمّ ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والقطا : موضع الردف . وعبارة اللسان : والقطا : جمع قطاة وهى موضع الردف » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولكن قال فيما بعد : الأولى أن يقول ولكن قوله فيما بعد . وعبارة الصاغانى : يزرّ أى يعض ، والضمير فى يعض لفحل ذكره » .

(ويَنْثِرُه) ، بالكَسْر ، (نَثْرًا) ، بالفَتْح ، (ونِثَارًا) ، بالكسْر : (رَمَاهُ) بيدِه (مُتَفَرِّقاً) ، مثْل نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْز والسُّكَّر ، وكذٰلك نَثْرُ الحَبّ إذا بُذِرَ . ودُرٌّ مَنْثورٌ . (كنَثَّرَه) تَنْثِيرًا (فانْتَثَرَ وتَنَثَّرَ وتَناثرَ) ، ودُرٌّ مُتَنَاثِر ، ومُنَثَّر كمُعَظَّم ، شُدِّد للكثْرَة .

ويقال : شَهِدْتُ نِثَارَ فُلانٍ ، وكُنَّا فى نِثَارِهِ ، بالكَسْر ، وهواسمٌ للفِعْل ، كالنثْر .

(والنُّثَارَةُ ، بالضَّمّ ، والنَّثْرُ ، بالتَّحْرِيك : ما تَنَاثَرَ منه ، أَو الأُولَى تُخَصُّ بما يَنْتَثِرُ من المَائِدَة فيُؤْكَلُ للثَّوَاب) ، خَصَّه به اللّحْيَانىّ . وفى التَّهْذيب : والنُّثَار : فُتَاتُ ما يَتَنَاثَر حَوَالَى الخِوَانِ من الخُبْز ونحو ذٰلك من كلّ شىءٍ . وقال الجوهَرِىّ : النُّثَارُ ، بالضَّمّ : ماتَناثرَ من الشىءِ . وقيل : نُثَارَةُ الحِنْطَةِ والشَّعيرِ ونحوِهما : ما انْتَثَرَ منه . وشىءٌ نَثْرٌ : مُنْتَثِر ، وكذٰلك الجميع : فإهمال المصنِّف النُّثَار أمرٌغريب ، وقد جَمعهما الزمخشرىّ فقال : والتَقط نُثَارَ الخِوَانِ ، بالضّم ، ونُثَارَتَه ، وهو الفُتَاتُ المُتَنَاثِر حَولَه .

(و) من المَجَاز : (تَنَاثَرُوا : مَرِضُوا فمَاتُوا) ، وفى الأَساس : مَرِضُوا فتَنَاثَرُوا مَوْتاً .

(و) من المَجَاز : (النَّثُور) ، كصَبُور : الامرَأَةُ (الكَثيرةُ الوَلَد) وكذٰلك الرَّجلُ ، يُقَال رَجلٌ نَثُورٌ وامرأَةٌ نَثُورٌ ، وسيأْتى للمصنّف قريباً ذٰلك فى قوله : ونَثَرَ الكلامَ والوَلَدَ : أَكْثَرَه . وقد نَثَرَت ذا بَطْنِهَا ، ونَثَرَت بَطْنَهَا . وفى الحَديث : «فلمّا خَلاَ سِنِّى ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِى» أَرادتْ أَنّهَا كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الأَوْلاَدَ عندَه . وقيل . لامْرَأَةٍ : أَىُّ البُغَاة أَحبّ [1] إِلَيْك ؟ فقالت : التى إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ . وإِنْ حَدَّثَتْ . نَثَرَتْ . وكُل ذٰلِكَ مَجاز .

(و) من المَجَاز : النَّثُور : (الشَّاةُ) تَعْطِس و(تَطْرَحُ من أَنْفِهَا) الأَذَى (كالدُّود ، كالنَّاثِر) ، وقد نَثَرَتْ . وقال الأَصْمَعِىُّ : النّافِر والنّاثِر : الشّاةُ تَسْعُل فيَنْتَثِرُ من أَنْفِهَا شىءٌ .

(١) فى اللسان «أبغض» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.

(و) من المَجَاز: النَّثُور: الشَّاةُ (الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ) كأَنَّهَا تَنْثُر اللَّبَنَ نَثْرًا، وبه فُسِّر حديثُ أَبِى ذَرٍّ: «أَيُواقِفُكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور»[1]

(والنَّيْثُرَانُ، كرَيْهُقَان، و) النَّثِرُ، (ككَتِف، و) المِنْثَرُ، ك(مِنْبَرٍ: الكَثِيرُ الكَلامِ)، والأُنْثَى نَثِرَةٌ، فقط. والأُولى ذَكَرَها الصّاغانِىُّ. (و) قد (نَثَرَ الكَلامَ و) كذٰلك (الوَلَدَ) إذا (أَكْثَرَهُ)، فهو وهى نَثُورٌ، فى الأَخير، ومِنْثَرٌ ونَثِرٌ ونَيْثُرَانٌ، فى الأَوَّل. وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ.

(و) من المَجَاز: (النَّثْرَةُ)، بالفَتْح: (الخَيْشُومُ وما وَالاهُ)، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: النَّثْرَة: طَرَفُ الأَنْفِ، (أَو) هى (الفُرْجَةُ) ما (بَيْنَ الشارِبَيْنِ حِيَالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ)، وكذٰلك هى من الأَسَدِ، وقيل: هى أَنْفُ الأَسَدِ، وهو مَجاز. (و) منه النَّثْرَةُ (: كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَا قَدْرُ شِبْرٍ وفيهِمَا لَطْخٌ بَيَاضٍ كأَنَّه قِطْعَة سَحَابٍ، وهى أَنْفُ الأَسَدِ) يَنْزِلُهَا القَمرُ، كذا فى الصِّحاح. قال الزَّمخشرىُّ: كأَنَّ الأَسد مَخَطَ[1]. مَخْطَةً. وفى التَّهْذيب: النَّثْرَة: كوكبٌ فى السَّمَاءِ كأَنّه لَطْخ سَحَابٍ حِيَالَ كَوْكَبَيْن تُسمِّيه العَرَبُ نَثْرَةَ الأَسدِ. وهى من مَنازل القَمَر، قال: وهى فى عِلْم النُّجُوم من بُرْج السَّرَطان. قال أَبو الهَيْثَم: النَّثْرَة: أَنفُ الأَسدِ ومَنْخِراه، وهى ثلاثة كَواكبَ خَفِيَّة مُتقارِبة، والطَّرْفُ: عَينَا الأَسدِ كَوْكَبان، الجَبْهَةُ أَمامَها[2] وهى أَربعةُ كَوَاكِبَ.

(و) من المَجاز: أَخَذَ دِرْعاً فنَثَرَهَا على نَفْسه، أَى صَبَّهَا، ومنها النَّثْرَةُ، وهى (الدِّرعُ السَّلِسَةُ المَلْبَس أَو الواسِعَةُ)، ويُقَال لها نَثْرَةٌ ونَثْلَةٌ. قال ابن جنّى: يَنبغِى أَن تكون الراءُ فى النَّثرة بَدلاً من اللاّم، لقولهم: نَثَلَ عليه دِرْعَه، ولم يقولُوا نَثَرَها، واللّام

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يوافقكم» وفى العباب «هل يواقفكم» والمثبت من النهاية والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «مخطه»، والمثبت من الأساس.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج واللسان، وفى القاموس مادة (ط رف): الطَّرْف: كوكبان يقدمان الجبهة سُمِّيا بذلك لأنهما عين الأسد» ولعل العبارة هنا: كوكبان أمام الجبهة...

أَعَمّ تَصرُّفاً وهى الأَصل ، يعنى أَنَّ باب نَثَلَ أَكثرُ من بابِ نَثَر . وقال شَمِرٌ فى كِتَابه فى السِّلاح : النَّثْرَة والنَّثْلَة : اسمٌ من أَسماءِ الدُّرُوعِ ، قال : وهى المَنْثُولة وأَنشَدَ :

وضَاعَفَ مِن فَوْقِهَا نَثْرَةً
تَرُدُّ القَوَاضِبَ عنها فُلُولاَ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : النَّثْل : الأَدْرَاعُ[2] يقال : نَثَلَهَا عليه ونَثَلَهَا عنه ، أَى خَلَعَهَا ، ونَثَلَهَا عليه ، إذا لَبِسَها . قال الجوهَرِىّ : يقال نَثَر دِرْعَه عنه ، إذا ألقاها عنه ، ولا يُقَالُ نَثَلَهَا . قُلتُ : والذى قالَهُ أَبو عُبَيْدة فى كتاب الدِّرْع له ما نَصّهُ : وللدِّرْع أَسماءٌ من غير لَفظهَا ، فمنْ ذٰلكَ قَوْلُهُم : نَثْلَة ، وقد نَثَلْتُ دِرْعِى عنى ، أَى أَلقَيْتُهَا عنى ، ويقولُون : نَثْرَة ، ولا يقولُون نَثَرْتُ عنّى الدِّرْعَ ، فتراهم حَوَّلُوا اللَّامَ إلى الرّاءِ كما ، قالوا : سَمَلْت عَينَهُ وسَمَرْت عَينَه . ونُرَى[3] أَنّ النَّثْلَة هى الأَصْل ، لأَنّ لها فِعْلاً وليس للنَّثْرَة فِعلٌ . انتهى ، وهو يُخالِف ما ذهبَ إليه الجَوْهَرِىّ وأُرى الزَّمَخْشَرِىَّ قد اشْتقَّ من النَّثْرَةِ فِعلاً ، فتأَمَّل .

(و) النَّثْرَةُ للدوابِّ : شِبْه (العَطْسَة) . وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ : «الجَرَادُ نَثْرَةُ الحُوتِ» أَى عَطْسَتُه وفى حديث كَعْب : «إنّمَا هو نَثْرَةُ حُوتٍ» .

(والنَّثِيرُ) ، كأَمِيرٍ (لِلدَّوَابِّ) والإِبل (كالعُطَاسِ لنا) ، زادَ الأَزهرِىّ . إلاّ أَنَّه ليس بغالِب ، ولٰكنّه شىءٌ يفعلُه هو بأَنْفه ، وقَدْ (نَثَرَ) الحِمَارُ ، وهو (يَنْثِرُ نَثِيرًا) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فما أَنْجَرَتْ حتَّى أَهَبَّ بسُدْفَةٍ
عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنىْ صُبَاحٍ نَثِيرُهَا[1]

(واسْتَنْثَرَ) الإنسان : (اسْتَنْشَقَ المَاءَ ثمّ اسْتَخْرَجَ ذٰلك بنَفَسِ الأَنْفِ) ، وهو مَجاز ، (كانْتَثَرَ) ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الاستِنثار هو الاستِنْشَاقُ وتَحْرِيكُ النَّثْرَةِ وهى طَرَفُ الأَنفِ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « للادراع » والمثبت عن اللسان وتكون النثل جمع النثلة التى معناها الدرع .
(٣) فى مطبوع التاج « ترى »

(١) اللسان ولعله « فما أن جرت . . . »

وقال الفَرّاءُ: نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَر واسْتَنْتَثَر، إذا حَرَّك النَّثْرَةَ فى الطَّهَارَة. قال الأَزهرىُّ. وقد رُوِى هٰذا الحرفُ عن أَبى عُبَيْد أَنّه قال فى حَدِيثِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا تَوضَّأْتَ فأَنْثِرْ»، من الإِنْثار، إنّما يقَال: نَثَر يَنْثِر، وانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ. واستَنْثَرَ يستَنْثِر. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «إذا تَوضَّأَ أَحدُكُم فليَجْعَل المَاءَ فى أَنْفه ثمّ لِيَنْثِرْ» قال الأَزْهَرىُّ: هٰكذا رَواهُ أَهْلُ الضَّبْط لأَلفاظ الحَديث. قال: وهو الصَّحيحُ عندى. وقال الأَزهرىُّ: فأَنْثِرْ، بقَطْع الأَلِف لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة.

وقال ابنُ الأَثِير: نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسْر، إذا امْتَخَطَ، واسْتَنْثَرَ، اسْتَفْعَلَ منه: استَنْشَق الماءَ ثم استخرَجَ مافى الأَنْف، ويُرْوَى: فأَنْثِرْ، بأَلف مقطوعة، وأَهلُ اللُّغَة لا يُجيزُونه. والصَّوَابُ بأَلِف الوصل.

قلْت: ووُجِدَ بخَطِّ الأَزهرىّ فى حاشية كتابه فى الحَديث: «من تَوَضَّأَ فلْيَنْثِر، بالكَسْر. يقال: نَثَرَ الجَوْز والسُّكَّر يَنْثُر، بالضّمّ، ونَثَرَ من أَنْفِه يَنْثِرُ، بالكَسْر لا غير، قال: [و] هٰذا صَحِيح، كذا حَفِظَه علماءُ اللغة. وقال بعضُ أَهل العلم: إنّ الاستنْثَار غَيْرُ الاسْتنْشَاق، فإنّ الاستنْشَاقَ هو إِدْخالُ المَاءِ فى الأَنْف، والاستنْثَار هو اسْتِخْرَاج ما فى الأَنفِ من أَذًى أَو مُخَاط، ويدُلُّ لذٰلك الحَديث «أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَسْتَنْشِقُ ثلاثاً، فى كُلّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ» فجعل الاسْتِنْثار غيرَ الاستنشاقِ. ويَقرُب من ذٰلك قَوْلُ مَنْ فَسَّرَه باسْتِخْرَاج نَثِيرِ المَاءِ بنَفَس الأَنْف.

(والمِنْثَارُ)، بكسر المِيم (: نَخْلَةٌ يَتَنَاثَرُ بُسْرُها). وفى الأَسَاس: تَنْفُضُ بُسْرَها، كالنّاثِر، وهو مَجاز.

(و) من المَجاز قولُ الشّاعر:

إنّ عليهَا فارِساً كَعَشَرَهْ
إذا رأَى فارِسَ قَوْمٍ (أَنْثَرَه)[1]

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣٩٠/٥

قال الجوهرىّ : طَعَنَه فأَنْثَرَه ، أَى (أَرْعَفَهُ . و) قال غيرُه : طَعَنَه فَأَنْثَرَه عن فَرَسه : (أَلْقَاهُ على) نَثْرَتِه ، أَى (خَيْشُومِه) ، وذكرَهما الزّمخشرىّ فى الأَساسِ إلاّ أَنّه قال فى الأَوّل : ضَرَبَه ، وفى الثانى : طَعَنَه . (و) أَنْثَرَ (الرَّجُلُ : أَخْرَجَ ما فى أَنْفِه) من الأَذَى والمُخَاط عند الوُضُوءِ مثل نَثَرَ يَنْثِر ، بالكَسْرِ ، نقله الصّاغَانِىّ ، (أَو أَخْرَج نَفَسَهُ من أَنْفِه) ، وكلاهما مَجاز . وقد عَلِمْتَ ما فيه من أَقْوَال أَئِمَّة اللُّغَة ، فإِنّهم لا يُجِيزُون ذٰلك إلاّ أَنّه قَلَّدَ الصّاغانىّ . (و) قيل : أَنْثَرَ : (أَدْخَلَ المَاءَ فى أَنْفِه ، كانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ) ، وهو مَرْجُوحٌ عند أَئِمَّة اللُّغَة ، وقد تَقَدَّم ما فيه ونَبَّهنا على أَنّ الصّحِيحَ أَنَّ الاستِنْثارَ غيرُ الاستِنْشاقِ .

(و) من المَجاز : (المُنَثَّرُ ، كمُعَظَّم) : الرّجل (الضَّعِيفُ) الذى (لا خَيْرَ فيه) ، شُدِّد للكَثْرة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَثِيرٌ ومُنَثَّرٌ ومَنْثُور . وانْتَثَرَتِ الكَوَاكِبُ : تَفَرَّقت أَو تَنَاثَرَت كالحَبِّ .

والنَّثِرُ ، ككَتِف : المُتَساقِط الذى لا يَثْبُت ، هٰكذا فسَّر ابنُ سِيدَه ماأَنشده ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ[1]

ووَجَأَهُ فنَثَرَ أَمعاءَه . وهو مَجاز .

والنَّثَرَ ، بالتَّحْرِيك : كَثْرَةُ الكلامِ وإِذاعةُ الأَسْرَارِ . ويقولُون : ما أَصَبْنَا من نَثَرِ فُلانٍ شيئاً ، وهو اسم المَنْثُور من نحوِ سُكَّرٍ وفاكِهَةٍ ، كالنَّثَارِ[2] .

ونَثَر يَنْثِر ، بالكَسْر ، إِذا امْتَخَط .

والنَّثْرُ : هو الكلامُ المُقَفَّى بالأَسْجَاع ضدّ النَّظْم . وهو مَجاز ، على التَّشْبِيه بنَثْرِ الحَبِّ إِذَا بُذِرَ .

والمَنْثور : نَوْعٌ من الرَّيَاحِينِ .

وفى الوَعِيد : لأَنْثُرَنَّكَ نَثْرَالكَرِشِ . ويقال : نَثَر كِنَانَته فعَجَمَ عِيدَانَهَا

(١) اللسان .
(٢) الذى فى الأساس كالنثر بمعنى المنثور .

عُودًا عُودًا فوجَدَنى أَصْلَبَهَا مَكْسِرًا فرمَاكُمْ بى . ونثَرَ قِرَاءَته : أَسرَعَ فيها. وتَفرَّقُوا وانْتثَرُوا وَتَنَثَّرُوا .

ورأَيْتُه يُنَاثِرُه الدُّرَّ ، إذا حاوَرَه بكلامٍ حَسَنٍ .

وأَبو الحَسَن محمّد بن القاسم بن المَنْثُور الجُهَنِىّ الكُوفىّ مات سنة ٤٧٦ وابنُه أَبو طاهرٍ الحَسَن ، رَوَى عنه ابنُ عَساكر .

وَنَثْرَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ ، نقلَه الصّاغانىّ .

والنَّثُور ، كصَبُور : الاسْتُ . ورَوَى الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَبِيع الأَبْرَار عن أَبى هُرَيْرَةَ رَضِى الله عنه : « كان من دُعائه : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ ضِرْساً طَحُوناً ، ومَعِدَةً هَضوماً ودُبُرًا نَثورًا » .

ونَثْرَة ، بالفَتْح : مَوضِع ذَكَرَه لبيد ابن عُطَارِدِ بن حاجِب بن زُرَارَةَ التَّميمىّ [1] وقال :

نَطَاوَل ليْلِىَ بالإِثْمِدَيْنِ
إلى الشَّطْبَتَيْن إلى نَثْرَهْ [1]

قاله ياقوت .

[ن ج ر] *

(النَّجْرُ : الأَصْلُ) والحَسَب ، (كالنِّجَارِ والنُّجَارِ) ، بالكَسْر والضّمّ ، هٰكذا فى نُسخَتنَا . وفى بعضها كالنّجَار ، بالكَسْرِ والضَّمّ . (و) يُقَال النَّجْر : اللَّوْن ، و (منه المَثَل) فى المُخَلَّط قَوْل الشّاعِر :

(كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا)
ونَارُ إِبْلِ العَالَمِينَ نَارُهَا [2]

هٰذِه إبلٌ مَسْرُوقةٌ من آبَالٍ شَتَّى ، وفيهَا من كلِّ ضَرْب ولَوْن . وقال الجَوْهَرِىّ :(أَى فيه كلُّ لوْنٍ من الأَخْلاَق . ولا يَثْبُت على رَأْى) نَقَلَه عن أَبى عُبَيْدَة ، ونَصُّه : وليس له رَأْى يَثْبُت عليه .

(١) فى مطبوع التاج : « التيمى » والصواب من معجم البلدان (نثرة)

(١) معجم البلدان : (نثرة) وفيه بيتان آخران مع البيت السابق وفى مطبوع التاج « إلى الشيطين والمثبت من معجم البلدان .

(٢) اللسان ومجمع الأمثال حرف الكاف والعباب وفى الصحاح المشطور الأول ورواية اللسان « نجار كل إبل .. » .

(و) النَّجْرُ: (أَنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى ثمّ تَضْرِبَ بها رَأْسَ أَحَدٍ)، قاله اللَّيْث، ونقلَه ابن القَطّاع فى التَّهْذِيب، والزَّمخشرىُّ فى الأَساس، والصاغانىُّ فى التَّكْملَة. وقد نَجَرَهُ نجْرًا، إذا جَمَعَ يَدَه ثمّ ضَرَبَهُ بالبُرْجُمَةِ الوُسْطَى. وقال الأَزْهَرِىُّ: لم أَسْمَعْهُ لغَيْر اللَّيْث، والذى سَمِعْنَاه: نَحَزْتهُ - بالحَاءِ والزاى - إذا دَفَعْته ضَرْباً، كذا فى اللّسَان، ونقله الصّاغَانِىّ أَيضاً.

(و) قال اللَّيْث: النَّجْرُ: (نَحْتُ الخَشَبِ)، نَجَرَهُ يَنْجُره نَجْرًا. وقال غيرُه: النَّجْر: القَطْع، قال: ومنه نَجَرَ العُودَ نَجْرًا، وعُودٌ مَنْجورٌ: نَجَرَه النَّجّار.

(و) النَّجْر: (القَصْد)، ومنه المَنْجَر بمعنَى المَقْصد، وسيأْتى. (و) قال ابن سيدَه: النَّجْر: (الحَرُّ)، قال الشاعر:

ذهَبَ الشتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأَتَتْكَ وَافِدَةٌ من النَّجْرِ (١)

(١) اللسان.

(و) النَّجْر: (سَوْقُ الإِبِلِ شَدِيدًا). يقال: نَجَرَ الإِبلَ يَنْجُرهَا نَجْرًا: ساقَهَا سَوْقاً شديدًا.

(و) قال الجَوْهَرِىّ: نَجْرٌ: (عَلَمُ أَرْضَىْ مَكةَ والمَدِينَةِ) شرَّفهما الله تعالى:

(و) من المَجَاز: النَّجْر: (المُجَامَعَةُ)، وقد نَجَرَها نَجْراً: نَكَحها.

(و) النَّجْرُ: (اتِّخاذُ النَّجِيرَةِ). يقال للمرأَة: انْجُرِى لصِبْيانِك ولرِعائِك، أَى اتَّخِذى لهم النَّجِيرَةَ من الطَّعَام.

(و) النَّجَر، (بالتَّحْرِيك: عَطَشُ الإِبِلِ والغَنَم عن أَكْلِ الحِبَّةِ)، وهى بُزورُ الصّحراءِ، (فلا تَكَاد تَرْوَى) من الماءِ (فتَمْرَضُ عنه فتَموت. وهى إِبِلٌ نَجْرَى ونَجَارَى)، كسَكْرَى وسَكَارَى، (ونَجِرَةٌ)، كفَرِحَة. يقَال: نَجِرَت الإِبل ومَجِرَت أَيضاً. وقدذُكرَ فى محلّه. قال أَبومحَمّد الفَقْعَسِىُّ:

حتَّى إذا ما اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرْ
ورَشَفَتْ مَاءَ الإِضاءِ والغُدُرْ

ولاحَ للعَيْن سُهَيْلٌ بسَحَرْ
كشُعْلَةِ القابِس يَرْمِى بشَرَرْ[1]

يَصِفُ إبلاً أصابَها عَطَشٌ شَديد .

واللُّوبانُ : شِدَّةُ العَطَش ، قال يَعْقوب (: وقد يُصيبُ الإنسانَ النَّجَرُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّجَر والنَّجَرَانُ : العَطَشُ وشِدَّةُ الشُّرْبِ . وقيل : هوأَن تَمتلِئَ بَطنُه (من شُرْبِ) الماءِ و(اللَّبَنِ الحامِضِ فلا يَرْوَى من المَاءِ) ، وقد نَجِرَ نَجَرًا فهو نَجِرٌ .

(والنُّجَارَةُ ، بالضّمّ : ما انْتَحَتَ) من العُود (عندَ النَّجْر ، وصاحِبُه النَّجَّارُ ، وحِرْفَتُه النِّجَارَةُ ، بالكَسْرِ) على القِياس .

(والنَّجْرانُ) ، بالفَتْح : (الخَشَبَة) التى تَدُور (فيهَا رِجْلُ البابِ) . قال الشاعر :

صَبَبْتُ المَاءَ فى النَّجْرانِ صَبًّا
تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ[2]

وهٰكذا قول ابن دُرَيْد ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يقال لأَنْفِ البابِ الرَّتَاجُ ، ولِدَرَوَنْده : النَّجْرَانُ ، ولِمِتْرَسِه : النِّجَافُ[1] .

(و)[2] نَجْرَانُ ، (بلا لامٍ : ع باليَمَن) يُعَدُّ من مَخَالِيفِ مَكَّةَ ، (فُتِح سَنَةَ عَشْرٍ) من الهِجْرة صُلْحاً على الفَىْءِ ، (سُمِّىَ بنَجْرانَ بنِ زَيْدَانَ بن سَبَإٍ) . قلْت : إن كان المُرَادُ بسَبَإٍ هو عَبْدُ شَمْسِ بن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبِ بن قَحْطَان فوَلَدُهُ حِمْيَرُ وكَهْلانُ باتِّفَاق النَّسَّابة . وقال قَومٌ من النَّسَّابين : ومراءُ بن سبإٍ وهو أَبو شَعْبَان وصَرِيحان[3] ، قبيلتان وليس لسَبَإٍ وَلَدٌ اسمه زَيْدَان[4] . وإن كان المراد به سبأ الأَصغر فمِنْ وَلَدِه زَيْدُبن سَدَد بن زُرْعَةَ بن سَبَإٍ . فلينظر ، ثمّ رَأَيْت ياقوتاً ذهَب فى المُعْجَم إلى ما ذهبْت إليه ، وتوقّف فى سياق هٰذا

(١) اللسان ، وفى الصحاح الأول ، وفى العباب الأول برواية .
« سُخْنٍ إذا مَا فادَلُو بَانَ النَّجَرْ »
وقبله مشطوران .
تَشْرَبُ من جُدٍّ لها غيرِ كَدِرْ
ليس بسَجْسٍ دَمِنٍ ولا حَضِرْ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى العباب : وقال ابن الأعرابى : يقال لأنف الباب الرَّتاج ، ولِدَرْوَنْده ، النّجاف والنَّجْرَان ، ولمِتْرَسِه القُنَّاحُ وكذا وردت العبارة فى مادة (ق ن ح) .
(٢) فى القاموس المطبوع قبل هذه العبارة : « العطشان » وقد خلا منها الشرح المطبوع .
(٣) كذا فى الأصل .
(٤) فى جمهرة أنساب العرب ٣٢٩ له ولد اسمه زيدان .

النَّسَبِ على الوَجْـه المتقـدِّم بعد أَنْ نَسَبَه إلى كتابِ ابنِ الـكلبيِّ . قـال : وفى كتابٍ غيره : نَجْرَان بن زَيْدِ بن سبأ . قلت : وفى نَجْـرَانَ هٰذا يقول الأَخْطَل :

مِثْل القَنَافـذِ هَدَّاجُونَ قد بَلَغَتْ
نَجْرَانُ أَو بَلَغَتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ[1]

القافِيَة مرفوعة[2] ، [وإنما السَّوْاة هى البالغة . الا أنه قلبها] ويقول الأَعْشَى :

وكَعْبَـة نَجْـرَانَ حَتْـمٌ عَلَيْـ
ـكِ حَتَّى تُنَاخِـى بأَبْوابِهَـا

نَزورُ يَزِيـدَ وعَبْدَ المَسِيـحِ
وقَيْسـاً هُـمُ خَيْرُ أَرْبَـابِها[3]

قال ياقوت : وكَعبةُ نَجْرَانَ هٰذه بِيعَةٌ بَناهَا عَبدُ المَدَانِ بن الدَّيَّان[4] الحارثىُّ على بِناءِ الـكَعْبَة وعظَّموها ، وكان فيها أَساقِفَةٌ مُقِيمُون .

(١) الديوان ١١٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب . ورواية الصدر فى الديوان والعباب :
« على العِيَارات هدّاجون قد بلغت »
(٢) الزيادة من اللسان وفى العباب : هى البالغة وقد قلبها .
(٣) الصبح المنير ١٢٢ ومعجم البلدان (نجران) وفى العباب الأول وفى مطبوع التاج : « يزور بالياء » .
(٤) فى مطبوع التاج « الريان » والصواب من العباب ، والصبح المنير ومعجم البلدان .

(و) نَجْرانُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، قيل وإليـه نُسِبت الثِّيَابُ النَّجْرَانِيَّة . وفى الحَدِيث : « أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثلاثةِ أَثْوَابٍ نَجْرَانِيَّة » قيل : إلى نَجْرَانَ هٰذا ، وقيل : إلى نَجْرَانِ اليَمَنِ . (و) نَجْرَانُ : (ع بحَوْرَانَ قُـرْبَ دِمَشْقَ) ، وهى بِيعَةٌ عَظِيمةٌ عامرةٌ حَسنةٌ مبنيَّةٌ على العَمَد الرُّخام منمَّقَةٌ ، بالفُسَيْفِسَاءِ ، وهو مَوضعٌ مُبَارَكٌ يَنْذِرُ لهُ المسلمون والنَّصَارَى ، قيل : (منه يَزِيدُ بن عبـدِ الله بنِ أَبى يَزِيدَ) ، يُكْنَى أَبا عبد الله ، من أَهْـل دمشق ، رَوَى عن الحسين بن ذَكْوان[1] والقاسم بن أَبى عبد الرحمٰن ، وعنه يحيى بن حَمْزة وسُوَيد بن عبد العزيز وهِشَام بن الغَـاز[2] (وحُمَيْـدٌ)[3] قيـل : هـو شيـخٌ لأَبـى إِسْحَاق ، (النَّجْرانِيَّان ، أَو هو) أَى حُمَيْدٌ (مِن غيرِهَا) ، هٰكذا فى النُّسـخ ، وصوابه : مِن غَيره .

(١) فى معجم البلدان « الحسين بن ذكوان » وفى مطبوع التاج « الحسن بن ذكران » والمثبت من المعجم .
(٢) فى مطبوع التاج : الفاز والذى فى الخلاصة : بن الغازى ، وفى معجم البلدان « بن الغاز » .
(٣) فى المشتبه ٥٣ : « جَمِيل » .

وفاتَه : بِشْرُ بن رَافِع النَّجْرانيُّ ، عن يَحْيَى بن أَبِى كَثِير ، وعنه عَبْدُ الرزّاق ، ذكره الحافِظ ولم يَنْسبْه إلى أَىّ نَجْران . قلتُ : وهو من نَجْرانِ اليَمَن ، وكُنْيتُه أَبو الأَسْبَاط ، هٰكذا نسبه الحازمىّ ، ويُنسب إلى نَجرانِ اليَمَن أَيضاً محمّدُ بن عَمْرو بن حَزْم الأَنْصَارىّ قَتِيل الحَرَّة ، لأَنّه وُلِدَ بها فى حياة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، رَوَى عنه ابنه أَبو بَكْر . ومن نَجْرَانِ اليَمَن عُبَيْدُ الله ابن العبّاس بن الرَّبِيع النَّجْرَانىّ ، عن محمّد بن إبراهيم البَيْلمَانىّ ، وعنه محمَّدُ بن بَكْر بنِ خَالِد النَّيْسَابُورىّ .

(و) نَجْرَانُ : (ع بين الكوفَةِ وواسِطَ) ، على يومَيْن من الكوفَة ، ولَمَّا أُخْرِج نَصَارَى نَجْرانَ منها أُسْكِنوا هٰذا المَوْضعَ وسُمِّىَ باسم بَلَدِهم الأَوّل .

(والنَّوْجَرُ : الخَشَبَة) التى (يُكْرَبُ بهَا) الأَرْضُ . قال ابن دُرَيْد : لا أَحسبها عَربيَّةً مَحْضَةً ، (و) قال أَيضًا : (المَنْجُورُ) فى بعض اللُّغات : (المَحَالَةُ) التى (يُسْنَى عليها) .

(والنَّجِيرَة) ، كسَفِينة : (سَقِيفَةٌ من خَشبٍ ليسَ فيها قَصَبٌ) ، قالَه الليث ، ونصّ عبارتِه : لا يُخَالِطُهَا قَصبٌ (ولا غيْرُهُ) .

(و) النَّجِيرَة (: لَبَنٌ يُخْلَط بطَحِين ، أَو) لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَل عليه (سَمْن) ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : هى العَصِيدَة ، ثم النَّجِيرَة ، ثم الحَسْوُ .

(و) النَّجِيرَة (: النَّبْتُ القَصِيرُ) الذى عَجزَ عن الطُّول .

(و) يقال : (لأَنْجُرَنَّ نَجِيرَتَك) : أَى (لأَجْزِيَنَّ جَزَاءَكَ)[1] ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

(و) أَحَدُ شَهْرَىْ (ناجِر : رَجَبٌ أَو صَفَرٌ) ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّ المَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ المَاءَ حتى يَنْجَرَ ، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابىّ :

صَبَحْنَاهُمُ كأْساً من المَوْت مُرَّةً
بنَاجِرَ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الوَدَائِقِ[2]

(١) فى نسخة من القاموس لأَجرِيَنَّ حِذَاءَكَ .
(٢) اللسان .

وقال بعضُهُمْ : إنّمَا هـو بِنَاجَر ، بفَتْـح الجِيمِ ، وجمعُهَا نَوَاجِرُ . وقال المُفضَّـل : كانَت العربُ تقول فى الجاهليَّة للمُحَرَّم مُؤْتَمِرٌ ولِصَفَر ناجرٌ ولربيـعٍ الأَوّلِ : خَوَّانٌ .

وفى اللّسَان : ويزعمُ قـومٌ أَن شَهْرَىْ ناجِر حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ ، وهو غَلطٌ ، إنما هو وَقتُ طلوع نَجْمَيْن من نُجوم القَيْظ . (و) قيل : (كُلُّ شَهْـرٍ من شُهُـور الصَّيْفِ) ناجِرٌ (، لأَنَّ الإبل تَنْجَـرُ فيه ، أَى يَشْتَـدُّ عَطَشُهَا حتى تَيْبَس جُلُودُها . قال الحُطَيْئة :

كنِعَـاجٍ وَجْـرَةَ سـاقَهُنَّ
إلى ظِلالِ السِّدْرِ نـاجِـرْ [1]

(و) من أَمثالِهم «أَثْقَلُ من أَنْجَرَة» [2] (الأَنْجَرُ : مِرْسَاةُ السَّفِينَة) ، فارسىّ . وفى التَّهْذِيـب : هو اسمٌ عِـراقىٌّ ، وهو (خَشَبَاتٌ) يُخالَفُ بينَها وبينَ رُءُوسها ، وتُشَدُّ أَوساطُها فى مَوْضعٍ واحِدٍ ، ثمّ يُفْرَغُ بينَهـا الرَّصاصُ المُذابُ فتَصيرُ كصَخْرَة) . ورُؤُوس الخَشَب ناتِئَةٌ تُشَدُّ بها الحِبَالُ وتُرْسَل فى المـاءِ (إذا رَسَتْ رَسَتِ السَّفِينَةُ) فأَقامتْ ، (معَرَّب لَنْكَـر) ، كجَعْفَـر . والكَافُ مَشُوبٌ بالجيم .

(والمِنْجَار : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَان) يَلْعَبون بهـا قال :

والوَرْدُ يَسْعَى بعُصْم فى رِحَالِهِمُ
كأَنّه لاعِبٌ يَسْعَـى بمِنْجَارِ [1]

(أَو الصَّـوَابُ المِيجَـارُ ، بالياءِ) التَّحْتِيَّـة ، كما سيـأْتى ، وتقـدَّمت الإِشَارَةُ إليـه أَيضاً فى أ ج ر .

(وَبَنُو النَّجّارِ) ، كشدّاد : (قَبِيلَةٌ من الأَنْصَار) وهو تَيْمُ اللهِ بنُ ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن الخَزْرَج ، وإنّمَا سُمِّىَ النَّجَّارَ لأَنَّه نَجَـرَ وَجْـهَ إنسانٍ ، يقال لـه العِتْرُ ، بقَدُومٍ فقَتَلَه . وهم ـ أَعـنى بَنِـى النَّجَّار ـ أَخوالُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، من قِبَلِ جَدِّه عبـد

(١) الديوان ١٦ واللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : أثقل» من أنجرة كذا بخطه بالتاء ، ومثله فى اللسان والذى فى الأساس : من أنجر ، بحذ فها وهو المناسب لما بعده . اهـ» .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٨٦ وهو للأخطل ديوانه ٢٨٨
(٢) فى مطبوع التاج «وهو تيم الله ويقال له العتر بن ثعلبة . .» وأخرنا جملة «يقال . .» للتفق مـع جمهرة النسب ٣٤٦ .

المُطَّلب ، لأَنّ أُمَّ عبد المطّلب سَلْمَى بنت عَمْرِو بن زَيد بن لَبِيد بن خِدَاش بن حَرَام بن جُنْدَب بنِ عامرِ ابن غَنْم بن عَدِيٍّ بن النجّار ، قاله ابنُ الجوّانىّ فى المقدِّمة .

(والمَنْجَرُ) ، كمَقْعَد : (المَقْصِدُ)[1] الذى (لايَحُورُ) ولا يَعْدِل (عن الطَّرِيقِ) ، قال حُصَيْنُ بن بُكَيْر الرَّبَعِىُّ :

إنِّى إذا حارَ الجَبَانُ الهِدَرَهْ
رَكِبْتُ من قَصْدِ الطَّرِيق مَنْجَرَهْ[2]

قال الصّاغَانىّ : هٰكذا رَوَى الأَزْهَرِىّ مَنْجَره ، بالنُّون ، والرِّواية الصَّحِيحَة عندى مَثْجَرَة ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، والمَثْجَرَة والثُّجْرَة : المَوْضِعُ العَرِيضُ من الوَادِى أَوالطَّرِيق .

(والإِنْجَارُ) ، بالكَسْر : لغة يمانِية فى (الإِجَّار) بمعنى السَّطْح .

(والنُّجَيْر ، كزُبَيْر : حِصْنٌ) مَنِيع (قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) ، لجَأَ إليه أهلُ الرِّدَّة مع الأَشْعَث بن قَيْسٍ أيامَ أَبى بكرٍ ،رضى الله عنه . قال الأَعشَى

وأَبْتَعِثُ العِيسَ المَرَاسِيلَ تَغْتَلِى
مَسَافَةَ مَا بَيْنَ النُّجَيْرِ وصَرْخَدَا[1]

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحىُّ :

أَعَرَفْت رَسْماً بالنُّجَيْـ
ـرِ عَفَا لزَيْنَبَ أَو لِسَارَهْ
لعَزِيزَةٍ من حَضْرَمَوْ
تَ على مُحيَّاهَا النَّضَارَهْ[2]

(و) نُجَيْر : (ماءَةٌ) فى دِيَار بَنِى سُلَيْم (قُرْبَ صُفَيْنَة . والنِّجَارَةُ ككِتَابَة : ماءَةٌ أُخْرَى بحِذائها كِلْتاهُمَا بمُلُوحَةٍ) ليستْ بالشَّدِيدَة ، وهى على يَوْمَيْن من مَكَّةَ .

(و) نِجَارٌ ، (ككِتَاب : ع) ، عن العِمْرانىّ ، (و) نُجَارٌ (كغُرَاب : ع ببِلادِ تَمِيم) ، وقيل : من مِيَاههم ، (وماءٌ)

(١) ضبط التكملة والعباب بفتح الصاد .
(٢) العباب والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) الصبح المنير ١٠٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان (النجير). وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان : «تفتل» والصواب من الصبح المنير والعباب .
(٢) معجم البلدان (النجير) .

بالقُرْب من صُفَيْنَةَ (حِذَاءَ جَبَلِ السِّتَارِ) فى دِيار سُلَيْم، عن نَصْر.

(والنَّجْرَاءُ: ع)، قال ابنُ حَبِيب: (قُتِلَ به الوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِك)، كذا نقله الصّاغانىّ. قُلْتُ: وهو بالقُرْب من دِمَشْقَ، وذٰلك فى سنة ستٍّ وعِشْرِينَ ومِائة. قَتَلَه عَبْدُالعزيز بنُ الحجَّاج بنِ عبد المَلك، أرسلَه إليه يَزِيدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِك، ودعا إلى نَفْسِه، ولم يُصَلِّ عليه، ودفَنَه هناك.

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه:

النَّجْر: الطَّبْع واللَّوْن وشَكْل الإِنْسَانِ وهَيْئَتُه. قال الأَخْطَل:

وَبَيْضَاءَ لا نَجْرُ النَّجَاشِيِّ نَجْرُهَا
إذا الْتَهَبَتْ منها القَلائِدُ والنَّحْرُ[1]

والنَّجْر: القَطْع، قيل: ومنه النَّجَّار.

والنَّجْر: الدَّقُّ، ومنه المِنْجَار، بالكَسْر، للهَاوُن، هٰكذا ذَكَرَه صاحِب اللسان، ولٰكن أَوردَه ابن القَطّاع فى نحز - بالنون والحاء والزاى - ولعلّ هٰذا هو الصَّواب، وقد تَصَحَّف على صاحِبِ اللسان.

ويقال: ماءٌ مَنْجورٌ، أَى مُسَخَّن، وقد نَجَرَه.

والمِنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُحْمًى يُسَخَّن به الماءُ، وذٰلِك المَاءُ نَجِيرَةٌ.

والنَجَرَانُ: العَطَشُ، ورَجلٌ مِنْجَرٌ، كمِنْبَر: شَدِيدُ السَّوْقِ للإِبلِ. قال الشَّمَّاخ:

* جَوَّابُ لَيْلٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتْ[1] *

ونُجَيْرٌ، مُصغَّرًا مشَدَّدًا: ماءَةٌ فى دِيَارِ تَمِيم.

وأَنْجَرْنا: صِرْنَا فى ناجِر، وهو أشدُّ الحَرِّ.

وعبدُ الله بنُ عبد الله بن نَجْرَانَ، بالفَتْح، البَصْرِىّ، شَيْخٌ لأَبى عاصمٍ النَّبِيل. وعبدُ الرَّحْمٰن بن أَبى نَجْرَانَ، من الشِّيعَة[2].

(١) الديوان ٢٠١ واللسان والعباب.

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والعباب فى أربعة مشاطير

(٢) فى مطبوع التاج «السبعة» والصواب من التبصير.

وعلىّ بن محمّد المَنْجورِىّ ، عن شُعْبَة ، وعنه عَبْد الصَّمَد بن الفَضْل البَلْخِىُّ ، إلى مَنْجورَ ، قَرْيَةٍ من قُرَى بَلْخ ، ذكره أَبو عَبْد الله محمّد بنُ جَعْفَر الوَرَّاقُ[1] البَلْخِىُّ فى تارِيخِه .

ونَجِيرُ ، كأَمِير : قَرْيَةٌ بمِصْر من الدَّقَهْلِيَّة .

ومَنْجورَانُ : قريةٌ بينها وبين بَلْخ فَرْسَخَانِ .

ونَاجِرَةُ ، بكسر الجيم : مدينة فى شَرْقِىِّ الأَنْدَلُس من أَعمال تُطِيلَةَ هى الآنَ بيَدِ الإِفْرِنْج .

[ن ح ر] *

(نَحْرُ الصَّدْرِ : أَعْلاه) . وقيل : النَّحْر : هوالصَّدْر بنَفْسه ، (كالمُنْحُور ، بالضَّمّ) ، قال غَيْلانَ :

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَرِيرِهِ
من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ[2]

قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : حُنْجُوره ، ويروى مُنْخُوره ، بالخَاءِ مُعْجَمَةً . (أَو النَّحْرُ : (مَوْضِعُ القلادَة) من الصَّدْر ، وهو المَنْحَر ، (مُذَكَّر) لا غَيْر ، صرَّحَ به اللِّحْيَانِىُّ ، (ج نُحُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلِك .

(نَحَرَه) ، يَنْحَرُه ، (كمَنَعَهُ ، نَحْرًا) بالفَتْح ، (وتِنْحَارًا)[1] بالكَسْر : (أَصَابَ نَحْرَه . و) نَحَرَ (البَعِيرَ) يَنْحَرُه نَحْرًا : (طَعَنَهُ) فى مَنْحَره (حَيْثُ يَبْدُو الحُلْقُومُ) من أَ (على الصَّدْرِ . وجَمَلٌ نَحِيرٌ) ، كأَمِير ، (من) جِمَالٍ (نَحْرَى) ، كسَكْرَى ، (ونُحَرَاءَ) ، بالضم مَمْدُودًا ، (ونَحَائِرَ) ، وناقةٌ نَحِيرٌ ونحِيرَةٌ من أَنْيُقٍ نَحْرَى ونُحَرَاءَ ونَحَائِرَ .

(ويَوْمُ النَّحْرِ : عاشرُ ذى الحجَّة) الحَرَام يَوم الأَضْحَى ، لأَن البُدْن تُنْحَر فيه .

(و) يُقَال : (انْتَحَرَ) الرجلُ ، إذا نَحَر ، أَى (قتَل نَفْسَه) . وفى مَثَل : «سُرِقَ السارقُ فانْتَحَر» . وهو مَجاز .

(و) من المجاز : انْتَحَرَ (القَوْمُ

(١) فى مطبوع التاج : الوزّان والمثبت من معجم البلدان .
(٢) العباب والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى

(١) كذا ضبط القاموس فنص الزبيدى تبعا لضبطه والصواب بالفتح كما ضبطها العباب ونظر لها .

على الأَمْرِ)، إذا (تَشَاحُّوا عليه) وحَرَصُوا (فكادَ بَعضُهم يَنْحَرُبَعْضاً)، أَى يَقْتُل، (كتَنَاحَرُوا). ويُقَال: تَنَاحَرُوا فى القِتَالِ كذٰلِك، ولٰكنه مُسْتَعْمَل فى حَقيقَته.

(والناحِرَتَانِ: عِرْقانِ فى اللَّحْيِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ. وفى اللسان، فى النَّحْرِ، (كالنّاحِرانِ)، وفى بعض النُّسَخ: كالنّاحِرَيْن، وفى الصّحاح: عِرْقان فى صَدْرِ الفَرَس. (و) فى المُحْكَم: النّاحِرَتان: (ضِلَعَانِ من أَضْلاعِ الزَّوْرِ، أَو هُمَا الوَاهِنَتانِ. و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ: النّاحِرَتان: (التَّرْقُوَتَانِ) من الإِبلِ والناس و يرِهم. وقال أَبو زَيْد: الجَوَانِحُ: أَدْنَى الضُّلُوع من المَنْحَر، وفيهِنّ الناحِرَاتُ، وهى ثلاثٌ من كلِّ جانبٍ، ثم الدَّأَياتُ، وهى ثَلاثٌ من كلّ شِقٍّ، ثمّ يَبْقَى بعد ذٰلك ستٌّ من كلّ جانب مُتَّصِلاتٌ بالشَّراسِيف لا يُسَمُّونَهَا إلاَّ الأَضْلاعَ، ثم ضِلَعُ الخَلْف وهى أَواخرُ الضُّلُوع.

(و) من المَجاز: جاءَ فى (نَحْرِ النهارِ و) نَحْرِ (الشَّهْرِ)، أَى (أَوّله)، وكذٰلك نَحْر الظهِيرةِ، كالناحِرة، وفى حَدِيثِ الإِفْك: «حَتى أَتَيْنا الجَيْشَ فى نَحْر الظَّهِيرَة»، وهو حِينَ تَبلُغ الشمْسُ مُنتهَاهَا من الارتفاع، كأَنهَا وَصلتْ إلى النَّحْر، (ج نُحورٌ).

(والنَّحِيرَةُ) كسَفِينَة (: أَوَّلُ يَوْمٍ من الشَّهْر أَو آخِرُه)، لأَنّه يَنْحَر الذى يَدْخُل بعدَهَ. وقيل: لأَنّهَا تَنْحَر التى قَبْلَهَا، أَى تَسْتَقْبِلُهَا فى نَحْرِهَا. وفى الحَدِيث: «أَنّه خَرَجَ وقد بَكَّرُوا بصلاةِ الأَضْحَى [1] فقال: نَحَرُوهَا نَحَرَهُم الله» أَى صَلَّوها فى أَوَّل وَقْتِهَا، من نَحْرِ الشَّهْر وهو أَوَّلُه. وقال ابنُ الأَثير: وقَولُه: نَحَرهم الله، يحتمل أَن يكونَ دُعَاءً لهُم أَى بَكَّرَهم الله بالخَيْر كما بَكَّرُوا بالصّلاة فى أَوَّل وَقْتِها، ويُحْتَمل أَن يكون دُعَاءً عليهم بالنَّحْرِ والذَّبْح؛ لأَنهُم غَيَّرُوا وَقْتَهَا. (أَو) النَّحِيرَة: (آخِرُ لَيْلَةٍ منه) مع يَومِهَا، لأَنّهَا تَنْحَرُ

(١) فى اللسان «بصلاة الضحى» وما هنا موافق للنهاية.

الذى يَدخُل بعدَهَا ، أى تَصير فى نَحْرِه ، فهى ناحِرَةٌ ، فَعِيلَة بمعنى فاعِلة ، قال ابنُ أَحمرَ الباهِلىُّ :

ثمَّ استَمَرَّ عليه وَاكِفٌ هَمِعٌ
فى لَيلةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَورَجَبَا[1]

قال الأَزهرىّ : معناه أنّه يَسْتَقْبِل أَوّلَ الشَّهْر ، ويقال له ناحِرٌ ، (كالنَّحِير) ، وبه فسَّر ما أَنشدَه ثَعْلَبٌ :

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السِّمَا
كِ وَافَقَ غُرَّةَ شهْرٍ نَحِيرَا[2]

وقال ابنُ سِيدَه : أُرَى نَحِيرًا فَعِيلاً بِمَعنى مَفْعُول ، (ج نَاحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ) ، نادرَان . قال الكُمَيْتُ يَصِف فِعْلَ الأَمْطَار بالدِّيَار :

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقَا
تِ مِنَ الأَهِلَّةِ فى النَّوَاحِرْ[3]

(و) من المَجَاز : (الدَّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ) ، أى (تَتقابَلان) ، يُقال : مَنَازِلُ بنى فُلانٍ تَتَناحَر ، أى تَتقابَل.

وقال الفرَّاءُ : سَمعتُ بَعْضَ العَرَبِ يقول : مَنازِلُهُم تَتناحَرُ[1] ، هٰذا بنَحْرِ هٰذا : أى قُبَالَته قال ، وأَنشدنى بَعضُ بنى أَسَد :

أَبَاحَكَمٍ هلْ أَنتَ عَمُّ مُجَالِدٍ
وسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ[2]

(ونَحَرَت الدَّارُ الدَّارَ ، كمَنَعَ : استَقْبَلَتْهَا) ، فهى تَنْحَرها ، وكذٰلك ناحَرَتْ ، وهو مَجاز .

(و) نَحَر (الرجُلُ فى الصلاة : انْتَصَبَ ونَهَدَ صَدْرُه) ، وبه فَسَّر بعضُ قولَه تعالى : ﴿فَصَلِّ لرَبِّك وانْحَرْ﴾[3] (أَو) نَحَرَ الرجلُ فى الصَّلاة ، إذا (وَضَعَ يَمِينَه على شِمَاله) ، وبه فُسِّرت الآية . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهَا لغة شَرْعِيَّة ، وقيل معناه : وانْحَرِ البُدْنَ : وقال طائفةٌ : أُمِرَ بنَحْرِ النُّسُك بعد الصّلاة . قال فى البَصائر : ففيه تَحريضٌ على فَضْل هٰذَين الرُّكْنَيْن ، وفِعْلِهما ، فإنّه

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٤٦ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب

(١) فى اللسان « تناحر » .
(٢) اللسان، والأساس والرواية فيه : « ها أنت عمّ » .
(٣) سورة الكوثر الآية ٣ .

لا بدّ من تَعَاطِيهما فإنّه واجبٌ فى كلّ مِلَّة . وقيل أُمِر بَوضْع اليَدِ على النَّحْرِ . قلْت : وقال ابن القَطَّاع : نَحَرَ الرجلُ : قامَ فى الصّلاة فرَفعَ يَدَيْه عند ذٰلك . (أو) نَحَرَ : (انْتَصَبَ بنَحْره إزاءَ القِبْلَة) ولم يَلْتفت يَميناً ولاشِمَالاً . وقال الفَرَّاءُ فى معنى الآية : أى استَقْبِل القِبْلَةَ بنَحْرِك . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّحْرُ : انْتِصَابُ الرّجُلِ فى الصّلاة بإزاءِ المِحْرَاب . وقال فى البصائر : وقيل : فيه حَثٌّ على قَتْلِ النَّفْس بقَمْع الشَّهْوَة وكَفِّ النَّفْسِ عن هَوَاهَا . فحاصِلُ ما ذُكِر من الأَقوال سَبْعَةٌ ، وزادَ الصّاغَانِىّ فقال عن قَوم : وانْحَر ، أى استَقْبِل نَحْرَ النَّهَار ، أى أوّله . فصارَت الأَقْوَالُ ثمانِيَةً .

(و) من المَجاز : (النِّحْرُ والنِّحْرِيرُ ، بكسْرِهمَا : الحَاذِقُ المَاهرُ العاقِلُ المُجَرِّبُ) ، وقيل : النِّحْرِير : الرجلُ الطَّبِنُ (المُتْقِنُ الفَطِنُ البَصِيرُ بكلّ شىْءٍ) ، مأْخُوذٌ من قولهم : نَحَرَ الأُمُورَ عِلْماً ، أى (لأَنّهُ يَنْحَرُ العِلْمَ نَحْرًا) ، والجمْع النَّحَارِيرُ . وسُئِلَ جَرِيرٌ عن شُعَرَاءِ الإِسْلامِ قال : نَبْعَةُ الشِّعْر للفَرَزْدق . قيل : فمَا تَركتَ لنفْسك؟ قال[1] : أَنا نَحَرْتُ الشِّعرَ نَحْرًا . قاله الزمخشرىُّ .

(وبَرَقَ نَحْرُه : لقبُ رَجُلٍ) ، كتَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَرَّى حَبًّا ، وغَيْرِهما .

(و) من المَجاز : (مُنْتَحَرُ الطَّرِيقِ : سَنَنُه) الوَاسِعُ البَيِّنُ .

(و) من كلام العَرَب (: إنهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا ، أى يَنْحَرُ سِمَانَ الإِبِل) ، وهو للمُبَالَغَة ، يُوصَفُ بالجُود .

(والمَنْحَرُ : المَوْضِعُ) الذى (يُنْحَرُ فيه الهَدْىُ وغَيْرُه) ، والجمْع المَنَاحِرُ . (ومَسْجِدُ النَّحْرِ) معروفٌ (بمِنًى) ، وكذٰلك المَنْحَر بها .

(و) من المَجاز : (تَنَاحَرُوا عن الطَّرِيق : عَدَلُوا عنه) ، كذا فى الأَساس .

(و) يقال : (لَقِيتُه صَحْرَةً بَحْرَةً نَحْرَةً ، مُنَوَّناتٍ[2] ، أى عِيَاناً) ، نقلهَ

(١) فى الأساس « فقال » .. فقيل له ما . . فقال ... » .
(٢) فى العباب : « لأنهم لا يمزجون ثلاثة أشياء » .

الصاغانىّ ، وقد سبقَ ذِكْرُ كلٍّ من صَحْرَة وبَحْرَة فى محلّهمـا .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

النَّحِيرَةُ : المَنْحُورة .

والناحِرُ : أَوَّلُ الشّهْرِ .

ونَحَرَ الصـلاةَ : صَـلاَّهَا فى أَوَّل وَقْتِهَـا .

ونَحَائِرُ الشَّهْرِ : نُحُورُه .

ونَوَاحِرُ الأَرْضِ : مُقَابِلاَتُهَا .

ورجُـلٌ مِنْحَارٌ ، بالـكَسْر : جَوَادٌ .

والمَنْحُور : المُسْتَقْـبَل ، وبه فُسِّرَ قَولُ الشاعِر :

أَوْرَدْتُهُمْ وصُدُورُ العِيسِ مُسْنَفَـةٌ
والصُّبْحُ بالكَوْكَبِ الدُّرِّىّ مَنْحُورُ (١)

وقال عَدِىُّ بن زَيْد يَصِـف الغَيْثَ :

مَـرِحٌ وَبْلُـهُ يَسُـحُّ سُيُوبَ الْـ
مـاءِ سَحًّـا كأَنَّـهُ مَنْحُـورُ (٢)

(١) اللسان وفى الأساس برواية : « وردته وصدور العيس » وهو للعلقمة كما فى الأساس .
(٢) اللسان .

أى مَذْبُوح .

ويُقَال للسّحاب إذا انْعَقَّ (١) بمـاءٍ كَثِيرٍ : قد انْتَحَر انْتِحَارًا ، قال الراعِى :

فمَـرَّ عَـلى مَنَازِلِهـا فَأَلْقَـى
بها الأَثْقَالَ فانْتَحَرَ انْتِحَـارًا (٢)

وهـو مَجَـاز .

ودائِرَةُ الناحِرِ : تـكون فى الجِرَانِ إلى أَسْفَلَ من ذٰلك .

وقَعَدَ فُلانٌ فى نَحْرِ فُـلان : قابَلَه . ونَحَرْتُهُ نَحْرًا : قابَلْتُهُ .

وتَنَاحَرُوا على الطَّرِيق وغَيرِه ، إذا تَتابَعُوا عليه . وهو مَجَاز .

والنَّحَّارية : قَرْيَة بمصر من أَعمالِ الغَرْبِيّة .

« ونَحِيزَةُ (٣) الرجُـل . كسَفِينة : طَبِيعَتُهُ . والنَّحيزةُ أَيضاً : طُرَّةٌ تُنْسَج

(١) فى الأساس : « انبعق » أما الأصل فكتبيره .
(٢) اللسان والأساس والعباب والتكملة .
(٣) من هنا إلى قوله « عن أبى موسى » تحرف على الشارح من معجم البلدان (نحيزة) فحولها إلى النحيرة فصححناه إلى الزاى ووضعناه بين قوسين منبهين إليه لكيلا يقع فيه أحد .

ثم تُخَاطُ على [الفَسَاطِيط شبه] الشُّقَّة . والنَّحِيزة : العَرْقَة ، وقال ابن شُمَيْل : النَّحِيزَة : طَرِيقَةٌ سَوداءُ كأَنَّهَا خطٌّ مُسْتَوِيَةٌ مع الأَرْض خَشِنَة لا يكون عَرْضُها ذِرَاعَيْن وإنَّمَا هى علامةٌ فى الأَرْضِ من حِجَارَة أَو طين أَسْود . وقال الأَصمعىّ : النَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بعَيْنِه شُبِّه بخُطُوط الثَّوْب ، وقال أَبو زيْد : النَّحِيزة من الشَّعر يكون عَرْضُهَا شِبْرًا تُعَلق على الهَوْدَج يُزَيِّنونة بها ، وربما رَقَمُوها بالعِهْن . وقال أَبو عَمْرو : النَّحِيزةُ : النَّسِيجَةُ شِبْه الحِزَام يكون على الفَسَاطِيط [التى] تكون على البُيُوتِ تُنْسَجُ وَحْدَها وكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُق مشَبَّهَة بها . وقال أَبو خَيْرَة : النَّحيزَة : الجَبَلُ المُنْقَادُ فى الأَرْض ، والأَصلُ فى جَميع ما ذُكر وَاحِدٌ ، وهو الطرِيقَة المُسْتدقّة .

والنَّحِيزَةُ : وَادٍ فى ديَارِ غَطفانَ ، عن أَبى مُوسَى (١) » .

(١) إلى هنا ما تحرف عليه من معجم البلدان (نحيزة) .

[ن خ ر] *

(نَخَرَ) الإِنْسَانُ والحِمَارُ والفَرَسُ (يَنْخِرُ) ، بالكَسْر ، (ويَنْخُر) ، بالضَّمّ ، (نَخِيرًا) ، كأَمِير : (مَدَّ الصَّوْتَ) والنَّفَسَ (فى خَيَاشِيمِه) ، فهو ناخِرٌ ، ومنه حديثُ ابنِ عبَاس : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نخَرَ» أَى صَوَّت من خَيَاشِيمِه كأَنه نَغْمَةٌ جاءَت مُضْطَرِبةً .

(والمنْخرُ ، بفتح المِيم والخَاءِ ، وبكَسْرِهِمَا) ، كَسْر المِيمِ إتباعٌ لكَسْرَة الخَاءِ كما قالُوا مِنْتِن ، وهما نادِرانِ ، لأَنّ مِفْعَلاً ليس من الأَبْنِيَة . وفى التهْذِيب : ويقولُون مِنْخَرًا ، وكان القِيَاس مَنْخَرًا ولكن أَرادوا مِنْخِيرًا ، ولذلك قالُوا مِنْتِن والأَصْل مِنْتِين . (وبضَمّهِمَا ، وكمَجْلِس ومُلْمُول : الأَنْفُ) . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث :

يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ مِن جَرِيرِه
مِنْ لَدُ لَحْيَيْه إلى مُنْخُورِه (٢)

هٰكذا أَنشدَه الجوهَرِىّ ، قال ابنُ بَرِّىّ :

(١) فى القاموس المطبوع : « وضمّهما » .
(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والتكملة مادة (نحر) .

وصَوابُ إنشادِه كما أنشدَه سِيبَوَيْه : إلى مُنْحُوره ، بالحاءِ ، والمُنْحُور هو النَّحْرُ ، وَصَفَ الشّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فجعَلَه يَسْتَوْعِب من حَبْلِه مِقْدَارَ بَاعَيْنِ من لَحْيَيْه إلى نَحْرِه ، هٰكذا فى اللسان هنا ، وأورد الصاغانىّ هٰذا البحْث فى ن ح ر .

(و) فى الحَديث : «أنه أخَذَ بنُخْرَةِ الصَّبِىّ» (نُخْرَةُ . الأَنْفِ) بالضمّ : (مُقدّمَتُه) ، وهى رَأْسه (أو خَرْقُهُ ، أو ما بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ ، أو أَرْنَبَتُه) ، يكون للإِنْسَان والشاءِ والناقَة والفَرَسِ والحِمَارِ . ويقال : النُّخْرَة . الأَنْفُ نَفْسُه . ومنه قولُهُم : هَشَمَ نُخْرَتَه .

(و) من المَجَاز : النُّخْرَةُ (من الرِّيح : شِدَّةُ هُبُوبِهَا) ، وعَصفُهَا .

(ونَخَرَ) الحالِبُ (الناقة ، كمَنَعَ : أَدْخَل يَدَهُ فى مَنْخَرِهَا ودَلَكَهُ) ، أو ضَربَ أَنْفَهَا (لتَدِرَّ . وناقةٌ نَخُورٌ كصَبُور : لا تَدِرُّ إلاَّ عَلَى ذٰلك) . وقال الليْث : النَّخُورُ : النّاقَةُ التى يَهْلِك وَلَدُهَا فلا تَدِرّ حتى تُنَخَّر تَنْخِيرًا . والتَّنْخِير : أَنْ يَدْلُكَ حَالِبُهَا مُنْخُرَيْهَا بإبهامَيْه وهى مُنَاخة فَتثورَ دَارَّةً . وفى الصحاح : النَّخُور من النُّوق : التى لا تدِرّ حتّى تَضْرب أَنْفَهَا ، ويُقَال : حتّى تُدخِلَ إِصْبَعَك فى أنفِهَا .

(والنَّخِرُ ، ككَتِف ، والناخِرُ : البَالِى المُتَفَتِّتُ) ، يقال : عَظْمٌ نَخِرٌ وناخِرٌ ، (وقد نَخِرَ ، كفَرِحَ) ، وكذٰلك الخَشَبة ، وقد نَخِرَت ، إذا بَلِيَتْ واسْتَرْخت[1] ، تَتَفَتَّت إذا مُسَّتْ ، (أو النَّخِرَةُ من العِظَامِ : البَالِيَةُ ، والناخِرَةُ) : التى فيها بَقِيّة . وقيل : هى (المُجَوَّفَةُ التى فيها ثُقْبَةٌ) يَجِىءُ منها عِنْد هُبُوب الرِّيحِ صَوتٌ كالنَّخِير . وقوله تَعالى ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً﴾[2] وقُرِئَ : ناخِرَة . قال الفَرّاءُ : وناخِرَةٌ أَجوَدُ الوَجْهَيْن ، لأَنَّ الآيات بالأَلف ، أَلاَ تَرَى أَنَّ ناخِرَة مع الحافِرَة والسّاهِرَة أَشْبَهُ بمَجِىءِ التَّأْوِيل . قال :

(١) فى اللسان : «أو استرخت» .
(٢) سورة النازعات الآية ١١ » .

والنَّاخِرةُ والنَّخِـرَة سَـواءٌ فى المَعْنَى بمنزِلَةِ الطَّامِـعِ والطَّمِـع .

(و) نُخَيْرٌ ونَخَّارٌ ، (كزُبَيْرٍ وشَدَّادٍ ، اسْمَانِ) .

(والنِّخْـوَارُ ، بالكَسْر : الشَّرِيـفُ) وقيل : (المُتَكَبِّرُ)[1] . قال رُؤْبَةُ :

وبالدَّواهِـى نُسْكِتُ النَّخَـاوِرَا
فاجْلُبْ إلَيْنا مُفْحَماً أو شاعِرَا[2]

وبه فَسَّر أبو نَصْر قَول عَدىٍّ بن زيْد :

بَعْـدَ بَنِـى تُبَّـعٍ نَخَـاوِرَةٌ
قد اطْمَأَنَّت بِهِمْ مَرَازِبُهَـا[3]

(و) قيـل : (الجَبَانُ ، و) قيـلَ (الضَّعِيفُ) ، وفى الأَخِيرَين مَجَازٌ ، وقد نقَلَهُمَا الصَّاغَانـىُّ ، (ج نَخَـاوِرَةٌ)[4] كجِلْوَازٍ وجَلاَوِزَةٍ .

(والنَّخْوَرِىُّ) ، بالفتْـح (: الوَاسِـعُ الفَمِ والجَوْفِ) ، نقله الصاغَانىّ . (و) قيل : النَّخْوَرِىُّ (: الوَاسِعُ الإِحْلِيلِ) ، كذا فى اللِّسَان .

(والنَّاخِـرُ : الخِـنْزِيرُ الضارِى ، ج نُخُرٌ ، بضَمَّتَيْن) ، قالَه أبو عَمْرو .

(و) من المَجَاز : (ما بِهَا ناخِـرٌ) ، أى (أَحَدٌ) ، حكاه يَعْقُوب عن الباهلىّ .

(و) يُقَال : (امرأَةٌ مِنْخَارٌ) ، وهـى التى (تَنْخِـرُ عند الجِمَـاعِ كَأَنَّهَـا مَجْنُونَة)[1] ، وقد نخَرَت تَنْخِـر ، كمَنَعَ[2] ومن الرِّجَـال : مَن يَنْخِرُ عند الجِمَاعِ حتَّى يُسْمَع نَخِيـرُه .

(والتَّنْخِيرُ : التَّكْلِيمُ) ، وقد جَاءَ فى حَدِيثِ النَّجَاشىّ : «لما دَخَلَ عليـه عَمْرٌو والوَفدُ معـه قال لهُم : نَخِّرُوا» أى تـكلَّموا . قال ابنُ الأَثير : كذا فُسِّر فى الحَدِيـث . قال : ولَعَلَّه إن كان عَرَبِيًّا مأْخوذٌ من النَّخِير : الصَّوْت ويروى بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم .

(والمَنْخَر) ، كمَقْعَد . هٰكذا سِيَاقُ ضَبْطِه ، والصَّـوَابُ أَنَّهُ بكَسْر المِيم

(١) فى العباب والتكملة « والنِّخْوار بالكسر الشريف المتكبر والجمع النخاورة مثل جِلْوَاز وجَلاوِزَة .
(٢) الديوان : ٥٣ والعباب والتكملة .
(٣) اللسان .
(٤) فى العباب النخوار : الجبان من الرجال والضعيف وجمعه نخاور ، قال والنخاورة هم اولو النخوة والكبر .

(١) كذا فى القاموس واللسان والأصل ، وصوابها : مخنونة ، كما فى العباب وتحت الخاء كلمة صح .
(٢) كذا زاد الشارح جملة « وقد نخرت تنخر كمنع » .

والخَاء كما ضَبَطَه الصاغَانىّ [1] مجوّدًا ويَاقُوتٌ فى مُعْجَمه . وكان المُنَاسِبُ من المُصنِّف ضبطُه ، (هَضْبَةٌ لِبَنِى رَبِيعَةَ بنِ عبدِ الله) بن أَبى بَكْرِ بن كِلاب .

(والمُنْتَخَرُ ، كمُنْتَظَر) ، أَى على صِيغَةِ اسمِ المَفْعُول ، والّذِى فى التّكْملَة بكَسْر الخَاء ، هٰكَذا هو مضبوط مجوّدًا (: ع قُرْبَ المَدِينَة) ، على ليلة منها ، (بناحِيَة فَرْشِ مالِك) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وصوابه فَرْش مَلَلٍ ، بلامَيْن ، كذا هو فى التكملة على الصَّواب ، ومثله فى معجم ياقُوت ، وقال : هو من مكَّة على سبع ، ومِن المَدِينَة على ليلة ، وهو إلى جانب مَثْغَر .

(وكشَدَّاد : النَّخَّارُ بنُ أَوْسٍ) بن أُبَيْرٍ القُضاعىّ ، (أَنْسَبُ العَرَب) ، وهو من وَلَدِ سعْدِ هُذَيْمٍ ، وذَكرَ ابنُ مَاكُولا النَّخَّارَ بنَ أُنَيْس وقال فيه . كان أنسبَ العرب وأَنّه من ولد سَعْد هُذَيْم ، قال الحافظ وهو تَصْحِيف ، وذكرَ الصّاغَانىّ والحافظ أَنّه دَخَلَ على معَاويَةَ فازدَرَاه وكانَ عَلَيْه عَبَاءَة فقال : إن العَبَاءَةَ لا تُكَلِّمك . (والعَدَّاءُ ابن النَّخَّارِ : صاحِبُ طلائعِ بنِى القَيْنِ يَومَ بالِغَةَ (جاهلىّ . وبالِغَة بالعَيْن [1] والغَيْن .

(وإبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ بن نَخْرَةَ) الصَّنْعَانىّ ، هو بالفَتْح (ويُضَمّ) ، الأَخِير هو المَشْهُور عند المُحَدِّثين والفَتْح ذَكره الصاغانىّ ، (مُحَدِّثٌ) . رَوَى عنه أَبو عِيسَى الرَّمْلىّ . قال الحَافِظُ : كذا سَمَّى الدَّارَقُطْنِىّ ومَنْ تَبِعَهُ أَبَاه ، ووقعَ فى الضُّعَفاءِ لابْن حِبَّان : إبراهيم ابن إسحاق بن نَخْرَة ، وأَوْرد له من رِوَايته عن إسْحَاقَ بنِ إبراهيم الطَّبرِىّ ، عن عبدِ الله بنِ نَافع ، حديثاً مَوضوعاً . وكذا أَوردَه الدَّارَقُطْنِىّ فى غَرَائِب مَالِك : ويُسْتفاد مِنْ كَلامِ الخَطِيب أَنّ نَخْرَة لقب ، واسمُه يُوسُف . انتهى .

(١) فى التكملة ، وضبطه فى العباب : المَنْخِر بعد ما أورد سابقه مثال مَجْلِسُ الذى أجاز فيه كسر الميم إتباعا لكسر الخاء .

(١) اقتصر فى العباب على العين وكذلك معجم البلدان (بالغة) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

النُّخَرَة ،كهُمَزَة : مُقدَّم أَنْفِ الفَرَس والحِمَارِ والخِنْزير ، لغةٌ فى النُّخْرَة ، بالضمّ ، كذا فى اللِّسان .

والنَّاخِــرَة : الخَيْلُ ، يُقَال للوَاحد ناخِرٌ ، وبه فُسِّر الحَــديث : «رَكِبَ عَمْرُو بنُ العاص على بَغْلَة شَمطَ وَجْهُها هَرَماً فقيــل له : أَتَرْكَبُ بَغلَةً وأَنْت على أَكْرَمِ ناخِــرَةٍ بمصر ؟» ويقال : النَّاخِرَة : الحَمِير ، للصَّوْت الذى يَخرُج مــن أُنوفِهَا . وأَهْــلُ مِصْر يُكْــثِرُون رُكُوبَهَا أَكــثَرَ من رُكُــوب البِغَال . وقيــل . النَّاخِــرُ : الحِمَــار . قــال الفَرّاءُ : هو النَّاخِرُ والشَّاخِر ، نخيرُه من أَنْفه ، وشَخِيرُه من حَلْقه . وفى الحَديث أَيضاً : « فتَناخَــرَتْ بَطَارِقَتُه» أَى تَكَلَّمت وكأَنَّه كلامٌ مــع غَضَــبٍ ونُفُور .

والنُّخَر ،كزُفَر : اسمُ مَوضع ،ذَكَرَه ابن دُرَيْد فى الحُسْبان[1] .

(١) يريد أنه لم يقطع بصحته لقوله فى الجمهرة « وأحسب النخر موضعا » .

[ن د ر] *

(نَــدَرَ الشَّــىْءُ) يَنْدُرُ (نُدُورًا) ، بالضّمّ : (سَقَطَ) ،وقيل : سَقَطَ وشَذَّ . وقيل : سَقَطَ (مِن جَوفِ شَىْءٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالجيم ، (أَو من بَينِ) شىءٍ أَو من (أَشْيَاءَ فظَهَرَ) ، وفى الحَديث «أَنَّه رَكِبَ فَــرَساً له فمَرَّتْ بشجَرَةٍ فطَارَ منهــا طائرٌ ، فحادَتْ ، فنَدَرَ عنها على أَرضٍ غَلِيظَة » ، أَى سَقَــطَ ووَقَعَ . (والرَّجُلُ) إِذا (خَضَفَ)يُقَال : نَدَرَ بها ، وهى النَّدْرَة ، أَى الخَضْفَة بالعَجَلَة ، حكاها ابنُ الأَعرابىّ هٰكَــذا بالخاءِ والضاد المُعْجَمَتَيْن ، وفى بَعْض النُّسَخ :حَصَف ،بالمُهْمَلَتين.وفى حديث عُمر رضى الله عنه : «أَنَّ رَجُلاً نَدَرَ فى مَجْلِسه ، فأَمَر القَوْمَ كلَّهم بالتَّطَهُّر لئلاَّ يَخْجَلَ النادِرُ » ، حكاها الهَرَوىّ فى الغَرِيبَــيْن : معناه أَنّه ضَرَطَ كأَنَّهــا نَدَرَت منه من غيرِ اخْتيارٍ .

(و) نَدَرَ :(جَرَّبَ) .يقولون:لونَدَرْتَ فُلاناً لوَجَدْتَه كماتُحِبّ ، أَى لوجَرَّبْتَه .

(و) يقــال : نَــدَرَ الرَّجــلُ ، إِذا (ماتَ) ، قاله ابنُ حَبِيــب ، وأَنْشَد

لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ . وفى التكملة : لِسَاعِدَةَ ابنِ العَجْلان :

كلانَـــا وإنْ طَـــالَ أيَّـــامُه
سيَـــنْدُر عن شَـــزَنٍ مِدْحَـضِ[1]

أى سيموت .

(و) نَدَر (النَّبَاتُ : خَـرَجَ وَرَقُه) من أَعْرَاضه ، (و) نَدَرَت (الشَّجَـرَةُ) تَنْدُر (: ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا) ، وذلك حينَ يَسْتَمكِـن المـالُ من رَعْيِـها ، (أَو) نَـدَرَت : (اخْضَرَّتْ) ، وهٰـذه عـن الصاغَانىّ .

(والأَنْدَرُ : البَيْدَرُ) ،شاميّة . (و)[2] قال كُرَاع : الأَنْدَر : (كُدْسُ القَمْحِ) خاصّةً ، (ج : أَنَادِرُ) ، قال الشاعر :

* دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ[3] *

(و) الأَنْدَر : (ة) بالشَّام ، (عَلَى يَوْم ولَيْلَة من حَلَبَ) ،فيها كُرُومٌ . (وقَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم) :

أَلاَ هُبِّـى بصَحْنِك فاصْبَحِينَـا
(ولا تُبْقِـى خُمُورَ الأَنْدَرِينَا)[1]

لمَّـا (نَسَبَ الخَمْرَ إلى أَهْل) هٰذه (القَـرْيَةِ فاجْتَمَعَـت ثَـلاثُ ياآت فخَفَّفَها) للضَّرُورَة ، كما قال الراجز :

* ومَا عِلْمِى بسِحْرِ البابِلِينَا[2] *

(أَو جَمْـعُ الأَنْدَرِىّ ، أَنْـدَرُونَ) فخَفَّف ياءَ النِّسْبَة ، (كمـا قَالُـوا : الأَشْعَرُونَ والأَعْجَمُون) ،فى الأَشعريّين والأَعجميِّين ، قال شَيخُنَا : وكلامُـه لا يَخْلُو عن نَظَر ، وتَحْقيقُـه فى شرْح شَواهدِ الشَّافِيَة للبَغْدَادِىّ . قُلْتُ : ولعَلَّ وَجْهَ النَّظر هو اجْتمـاع ثَلاثِ ياآتٍ فى الكلمة . وما يَكُونُ الأَنْدَرُونَ

(١) اللسان ، والعبـاب والتكملة وضبطـا « شزن » بضمتين وكذا فى شرح أشـعار الهذليين — ٣٠٤ وهو فيه لعامر بن العجلان .
(٢) فى القاموس المطبوع . : « أو كدس القمح »
(٣) اللسان و الصحاح والعباب

(١) الصحاح والتكملة والعباب ، وفى اللسـان والمقاييس ٥ / ٤٠٥ عجزه وهو مطلع معلقته .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان : (أندرين) ، بعد إيراده بيت عمرو بن كلثوم : « وقد تكلف جماعة اللغويين لمـا لم يعرفـوا حقيقة اسم هذه القرية وأجاتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب الشرح » وأورد ما ذكر هنا عن الصحاح وعن التهذيب وحقق الاسم بأنه الأندرين ، ودافع عن دخول الألف واللام فيها مع علميتها لموضع بعينه بأنها لزمته لزومها الماطرون . . » هذا والعجز من الوافر لا الرجز

الذى هو جمع الأَندرىّ مع أنه ذكره فيما بعد بقوله : «فِتْيان» إلى آخره ، ولو ذَكرَه قبل قَوْله «كمَا قَالُوا» إلخ ، كانَ أَحسنَ فى الإِيراد ، فتأَمَّل.

(والأَنْدَرِىُّ : الحَبْلُ الغَلِيظُ) ، أنشدَ أَبو زيد :

* كأَنَّه أَنْدَرِىٌّ مَسَّهُ بَلَلُ [1] *

كذا فى التَّكْملة ، ونَسبَه صاحِبُ اللِّسَان لأَبى عَمْرٍو ، وأَنشد لِلَبِيدٍ :

* مُمَرٌّ ككَرِّ الأَنْدَرِىّ شَتِيمُ [2] *

(والأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ) مِن مَواضعَ (شَتَّى يَجْتَمعُون للشُّرْب) ، وَاحدُهُم أَنْدَرِىٌّ ، وبه فُسِّر [3] قولُ عَمْرو بنِ كُلْثُوم السَّابق .

(و) من المَجَاز : أَسمَعَنى النَّوادِرَ : (نَوَادِرُ الكَلام) تَنْدُر وهى : (مَا شَذَّ وخَرَجَ من الجُمْهُورِ) لظُهُورِه . وفى الأَسَاس : هٰذا كلام نادِرٌ ، أَى غَرِيبٌ خارجٌ عن المُعْتَاد .

(و) من المَجَاز : (لَقيتُه نَدْرَةً ، وفى النَّدْرَة ، مَفْتُوحَتَيْن) وفى النَّدَرَة ، محرّكةً ، (ونَدَرَى ، وفى نَدَرَى) ، بلا لام فِيهِمَا ، (والنَّدَرَى وفى النَّدَرَى) ، باللَّام فِيهِمَا ، (مُحَرَّكات ، أَى) فيما (بَيْنَ الأَيّام) ، ويقال : إِنّمَا يكون ذٰلك فى النَّدْرة بَعْدَ النَّدْرةِ ، إِذا كان فى الأَحَايِين مَرَّةً .

(و) من المَجَاز : (أَنْدَرَ عنه من ماله كَذا) ، إِذا (أَخْرَجَه ، و) أَنْدرَ (الشَّىْءَ : أَسْقَطَهُ) ، يقال : ضَرَبَ يَدَهُ بالسَّيْف فأَنْدَرَهَا . (و) يقال : (نَقَدَ مائةً نَدَرَى ، مُحَرَّكَةً) ، إِذا أَنْدَرَهَا ، أَى (أَخْرَجَهَا لَهُ من مالِه) .

(والنَّدْرَةُ) ، بالفَتْح : (القِطْعَةُ من الذَّهَب) والفِضَّة (تُوجَدُ فى المَعْدِن . و) النَّدْرَة : (الخَضْفَةُ بالعَجَلَة) ، أَى الضَّرْطة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ذَكَرَ الفِعْلَ أَوّلاً ثم ذَكَرَ المَصْدَر ثانياً ، وهو مَعِيب

(١) اللسان والتكملة والمقاييس ٥ /٤٠٩ .

(٢) ديوانه ٩٧ واللسان ، والعباب ورواية العباب للبيت.
فروّحها يَعْلُو النّجادَ عَشِيَّةً
أقبُّ ككَرِّ الأَنْدَرِىّ شتيمُ
ومثله الديوان إلا أن به « فروحها يقلو . . »

(٣) ردّ ياقوت هذا القول فى معجم البلدان : (أندرين) .

عند حُذّاق المُصَنِّفين ،فإنّه لو قال هُنَاك : وهى النَّدْرَة ، لأغناه عن ذِكْره ثانياً .

(و) من المَجَاز : فُلانٌ (نادِرَةُ الزَّمانِ) ، أى (وَحِيدُ العَصْرِ) ، كما يقَال نَسِيجُ وَحْدِه .

(ونَوَادِرُ : ع) نقله الصاغانىّ .

(ونادِرٌ اسمٌ . وعُتْبةُ بنُ النُّدَّر كرُكَّع) ، السُّلَمىّ (صَحابىٌّ) ويقال : هو عُتْبةُ بنُ عبْدٍ السُّلمىّ . وليس بشىءٍ . روَى عنْه علىُّ بن رباح وخالدُ بنُ مَعْدانَ ، (وتَصحَّفَ على بعْضهم) ، يعنى الإمامَ الطَّبَرىّ ، كما صرَّحَ به الحافظُ وغَيْرُه (فَضَبطَه بالباءِ) المُوحَّدة (والذّال) المُعْجمة ، والصواب الأوّل .

(و) قولُهم (: مِلْحٌ أَنْدَرَانىٌّ ، غَلَطٌ) مشْهُور ،(صوابُه ذَرْآنىٌّ) ،بالذّال المُعْجمة والهمْزة ،(أى شَديدُ البَياضِ) وقَد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى مَوْضعه . (وجِرَابٌ أَنْدَرَانىٌّ : ضَخْمٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(ونَيْدَرُ ، كَحيْدَر : من أَسْماءِ المَدينَة) ،على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسّلام ، (أو هو بدالَيْن) . وقيل : يَنْدَر ، بتَقْديم التَّحْتيَّة على النون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

النادِرُ : الحِمارُ الوحْشىّ يَنْدُر من الجَبل ، أى يَخرُج .

ونَدَرَ العَظْمُ : انفكَّ وزالَ عن مَحلّه ، ومنه الحديث : «أنَّ رجُلاً عضَّ يَدَ آخرَ فنَدَرَ ثَنِيَّتَه» ونَدَرَ من بَيْته : خَرجَ ، قال الزَّمخْشَرىّ : وسَمعْتُ مَن يقول لزَوْجته [1] : انْدُرِى . وأَصاب المَطَرُ الحَشيشَ فنَدَر الرُّطْبُ من أَعْراضه : خَرَج . وشَبِعَت الإبلُ من نَادِرِه ونَوَادِره .

والمالُ يَسْتَنْدِرُ الرُّطْبَ ، أى يَتَتَبَّعه . ويُقال . اسْتَنْدَرَت [الإبلُ] [2] النَّبَاتَ : أَرَاغَتْه للأَكْل ومارَسَتْه . ومن المَجاز : اسْتَنْدَرُوا أَثَرَه : اقْتَفَوْه [3] .

(١) فى الأساس : لا مرأة .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى « الأساس » : « اقتفروه » ، وهما بمعنى واحد .

ولا يقَع ذٰلك إلاَّ فى النُّدْرة . ولَقِيتُه فى النَّدَرَة[1] ، كالنَّدْرَة . وفلانٌ يتَنَادَرُ علينا ، أى يَأْتِينَا أحياناً .

وأَنْدَرَ البِكَارَةَ فى الدِّيَة . أسقَطَها وأَلْغَاها ، قال أبو كَبيرٍ الهُذَلىّ :

وإذَا الكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكَارة فى الجَزَاءِ المُضْعَفِ[2]

يقول : أُهْدِرَت دِماؤُكم كما تُنْدَر البِكَارةُ فى الدِّيَة ، وهى جمْع بَكْر من الإبل . قال ابن بَرِّىّ : يُريد أن الكُلَى المَطعونة تُنْدَر ، أى تُسْقَط فلا يُحتَسَب بها ، كما يُنْدَر البَكْر فى الدِّيَة فلا يُحْتَسَب به . والجَزَاءُ هو الدِّيَة والمُضْعَفُ المُضَاعَفُ مَرَّةً بعدَ مرَّةٍ .

ويُقَال : أَصْلح نَوَادِرَ الْمِغْلَقِ ، أى أسنانَه . وأَنْدرْتُ يدَ فلانٍ عن مالى : أَزَلْت تَصرُّفَه فيه . وضَرَبه على رأسه فنَدَرَتْ عَينُه وأَنْدَرَها . كُلّ ذٰلك مَجاز .

ونَدْرَةُ ، بالفَتْح : مَوضعٌ من نَواحِى اليَمامة ، قاله الصاغَانىّ : قلْت : عند مَنْفُوحةَ . وقدرُوِىَ إعْجامُ دالِها أيضاً .

ونَدَرَ فى عِلْمٍ أو فَضْلٍ : تقَدَّم . قالَه ابنُ القَطَّاع .

وقال أيضاً : أَنْدَرَ : أَتَى بنادِرٍ من قوْلٍ أو فِعْل .

ونَدرَ[1] الكَلامُ نَدَارةً : غَرُبَ .

والنادِرَة : قَرية باليمَن سَكَنَهُ بَنو عِيسَى من قَبائلِ عكّ .

[ن ذ ر] *

(النَّذْرُ : النَّحْبُ) ، وهو ما يَنْذِرُهُ الإنْسانُ فيَجعلُه على نَفْسه نَحْباً وَاجِباً ، (و) الشافعىُّ رضى الله عنه سَمَّى فى كتابِ جِرَاحِ العمْدِ ما يَجِب فى الجِرَاحات من الدِّيَات نَذْرًا . قال : ولُغَة أهلِ الحجاز كذٰلك ، وأهلُ العراقِ يُسمُّونه : (الأَرْش) ، كذا فى اللسان . وفى التكملة : وهى لغة أهلِ الحجاز ، (ج نُذُورٌ ، أو النُّذُورُ : لا تكون إلاّ فى الجِرَاح صِغَارِهَا

(١) فى مطبوع التاج « النديرة » ولاتوجد فى غيره .
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب برواية : « وإذا الكماة تعاوروا » . وكذا فى شراح أشعار الهذليين ١٠٨٧ والمقاييس ٥ /٤٠٩ .

(١) فى ابن القطاع بدون ضبط وعطفها يفهم أنها مفتوحة الدال

وكِبَارِهَا ،وهى مَعَاقِلُ تلك الجُرُوح [1] يقَال : لى عِنْدَ فُلان) ، وفى اللّسَان والتّكملة :قِبَلَ فُلانٍ (نَذْرٌ ،إذا كَانَ جُرْحاً وَاحِدًا له عَقْلٌ) ، قاله أَبو نَهْشَل ، وقال أَبوسَعيد الضَّرِير :إنما قيل له نَذْر لأَنّه نُذِرَ فيه ،أَى أُوجِبَ ،من قَوْلك : نَذَرْت على نفْسِي ، أَى أَوْجَبْت . وفى حديث ابن المُسَيِّب أَن عُمَرَ وعُثْمَانَ رضى الله عنهما قَضَيَا فى المِلْطاة [2] بنِصف نَذْرِ المُوضِحَة . أَى بنِصْف مايَجِب فيها من الأَرْشِ والقِيمَة .

(و) النُّذْر ،(بالضمّ : جِلْدُ المُقْلِ) ، نقله الصاغَانىّ .

(و)قد(نَذَرَعلى نَفْسه يَنْذِرُ) ،بالكَسْر ، (ويَنْذُرُ) ، بالضّمّ ، (نَذْرًا) ، بالفَتْح ، (ونُذُورًا) ،بالضَّمّ : (أَوْجَبَ : ونَذَرَلله سُبْحَانَه) وتعالَى (كَذا) : أَوجَبَه على نَفْسه تَبرُّعا ، من عِبَادَةٍ أَو صَدَقَة أَو غيرِ ذٰلِك . وفى الكِتَاب العزيز ﴿إِنّى نَذَرْت لك ما فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾ [3] قالتْه امرأَةُ عِمْرَانَ أُمّ مَرِيَم . قال الأَخْفَش : تقول العرب : نَذَر على نَفْسه نَذْرًا ، أَو نَذَرْت مالِى فأَنَا أَنْذُرُهُ نَذْرًا ، رَواه عن يُونس عن العَرَب . (أَو النَّذْرُ : ما كان وَعْدًا على شَرْطٍ ، فعَلَىَّ إِنْ شَفَى اللهُ مَرِيضِى كذا نَذْرٌ ، وعلىَّ أَنْ أَتَصَدَّقَ بدِينَارٍ ليس بنَذْر) وقال ابنُ الأَثِير : وقد تكرّر فى أَحاديث النذر ذِكْرُ النَّهْىِ عنه ، وهو تَأْكِيدٌ لأَمْرِه وتَحذيرٌ عن التَّهَاوُن به بعدَ إِيجابِه . قال : ولو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفْعَلَ لكان فى ذٰلك إِبطالُ حُكْمِه وإِسْقَاطُ لُزُومِ الوفَاءِ به ، إِذْ كان بالنَّهْى يَصِيرُ مَعْصِيَةً فلا يَلزَمُ . وإِنّمَا وَجْهُ الحَدِيث أَنَّه قد أَعلَمَهم أَنّ ذٰلك أَمرٌ لا يَجُرُّ لهم فى العاجل نَفْعاً ولا يَصْرِفُ عنهم ضَرراً [1] ولا يَرُدُّ قَضاءً . فقال : لا تَنْذُرُوا على أَنّكُم تُدْرِكُون بالنَّذْر شيئاً لم يُقَدِّرْه الله لكم ، أَو تَصْرِفون به عنكم ما جَرَى به القَضَاءُ عليكُم ، فإِذا نَذَرْتم ولم تَعْتَقِدُوا

(١) فى اللسان والعباب والتكملة : « الجراح ».
(٢) فى العباب ، : المِلْطاط ،وهما بمعنى واحد
(٣) سورة آل عمران الآية : ٣٥ .

(١) فى اللسان « ضرّا » .

هٰذا فاخرُجوا عنه بالوَفاءِ ، فإنّ الذى نذَرْتُمُوه لازِمٌ لـكم .

(والنَّذِيرَةُ : ما تُعْطِيه) ، فَعِيلَة بمعنَى مَفْعُولَة . (و) النَّذِيرَة : اسمُ (الوَلَد الذى يَجْعَلُه أَبُوه [1] قَيِّماً أَو خَادِماً لِلْكَنِيسة) أَو المُتَعَبِّد ، (ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ، وقد نَذَرَهُ أَبُوه) أَوْ أُمُّـه ، والجمْع : النَّذَائِرُ . (و) النَّذِيرَة (من الجَيْش : طَلِيعَتُهُم الذى يُنْذِرُهم أَمْرَ عَدُوِّهم ، وقد نَذِرَهُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والذى فى التكملة : يُنذِرهم من الإِنْـذَار ، فحَقُّـه أَن يقـول : وقـد أَنْـذَرَه . وفى اللِّسَان : نَذِيـرَةُ الجَيْش : طَلِيعَتُهُم الذى يُنْذِرهم أَمْرَ عَدُوِّهم ، أَى يُعْلِمُهُم .

(ونَذِرَ بالشَّيْءِ) وكـذٰلك بالعَدُوّ ، (كفَرِح) ، نذرًا [2] (عَلِمَهُ فحَذِرَهُ) ، ومنـه الحـديثُ «انْذَرِ القَـوْمَ» أَى احْذَرْ منهم [1] وكن منهم على عِلْمٍ وحَذَرٍ . ونقلَ شيخُنا أَنّهُم صَرَّحـوا بـأَنّه ليس له مَصدرٌ صَريـحٌ ، ولذٰلك قالوا : إِنّه مثْلُ عَسَى من الأَفْعَال التى لا مَصَادِرَ لها . وقيل : إِنّهُمْ استغْنَوْا بـأَنْ والفِعْل عن صَريح الفِعْل ، كما فى العناية أَثْناءَ سُورَة إِبراهيم . قُلتُ : وقد ذَكَر ابنُ القَطّاع له ثَلاثةَ مصادرَ ، حَيْـثُ قـال : نَذِرْتُ بالشيءِ نَذَارَةً ونِذَارَةً ونَذَرًا : عَلِمْتُه .

(وأَنْذَرَه بالأَمْر إِنْذَارًا ونَذْرًا) ، بالفَتْح عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ (ويُضَمُّ . وبضمَّتَيْنِ ، ونَذِيرًا) ، الأَخيـر حكاه الزَّجَّاجىّ ، أَى (أَعْلَمَه ، و) قيـل : (حَذَّرَه وخَوَّفَه فى إِبْلاغه) ، وبه فُسِّر قوْلُه تَعالَى ﴿وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَة﴾ [2]

(١) فى اللسان : أبواه .
(٢) في اللسان : «نَذِر بالشيء وبالعدوّ بكسر الذال نَذْراً : عَلِمَه فحذِرَه» ، دون أن ينظّر بفرح) . وفى العبـاب : «نَذِر القومُ بالعدوّ ، بكسر الـذال نَذَرًا ، بالتحريك ، = .

= أى علموا» ثم قال بعده : «وقال ابن جنّى : لم تستعمل العرب لقولهم نَذِرتُ بالشيء مصـدرًا ، كأنّه من الفروع المهجـورة الأصول ، فعلى قوله النَذَر ليس بثَبَت . . .»
(١) فى اللسان والنهاية بعدها : «واستَعِدّ لهم وكن منهم» . . .
(٢) سورة غافر الآية : ١٨ .

(والاسْمُ) ، أى من الإنذار بمعنى التَّخْويف فى الإبلاغ (النُّذْرَى ، بالضمّ) ، كبُشْرَى ، (والنُّذُرُ ، بضمَّتَيْن ، ومنه) قَوْلُه تعَالَى ﴿فَكَيْفَ كانَ عَـذَابى ونُذُرِ﴾ [1] أى إنْذَارى) وقيل : إنّ النُّذْر اسْمٌ والإنذار مَصْدرٌ على الصحيح ، وقال الزّجّاجىُّ : الجَيِّدأنّالإنْذَارَالمَصْدر والنَّذير الاسْمُ . وقال الزَّجَّاجُ فى قَوْله عَزَّ وجلَّ ﴿عُذْرًا أو نُذْرًا﴾ [2] قال : معناهما المصْدر ، وانْتصابُهما على المفْعُول له ، المعْنَى فالمُلْقيات ذِكْرًا للإعذار والإنْذَار. [3] (والنَّذيرُ) اسمُ (الإنْذَار) . قال الله تعَالَى ﴿فستَعْلَمُون كَيْف نَذِيرِ﴾ [4] أى إنذارى ، (كالنِّذارَة ،بالكَسْر ، وهٰذه عـن الإمَـام) محمّـد بن إدْريس (الشّافعـىّ رضى الله عنه) . قُلتُ : وجعلَه ابنُ القَطَّاع من مَصادر نَذِرْتُ بالشىءِ إذا علمْته ، كما تقدَّم .

(و)النَّذير : (المُنْذِرُ) ،وهوالمُحذِّر ، فَعيل بمعنَى مُفْعِل ، وقيل : المُنْـذِر : المُعْلِمُ الذى يُعرِّف القَوْمَ بما يكون قد دَهَمَهم من عدُوٍّ أوغيرِه ، وهو المُخَوِّف أيضاً . وأصلُ الإنذار الإعلام . (ج نُذُرٌ) ، بضمَّتين ، ومنه قَوْلُه تعـالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر﴾ [1] قـال الزَّجَّاج : النُّذُر جمْع نَذِير . (و) قال أبو حَنيفَـة : النَّذِيرُ [2] : (صَـوْتُ القَوْسِ) ، لِأَنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّـةَ ، وأنْشد لأَوْس بن حجَر :

وصفْراءَ مِن نَبْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إذالمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [3]

(و) قَوْلُه عَزّ وجلّ ﴿وجاءَكُـم النَّذِيرُ﴾ [4] قال ثعلبٌ : هو (الرَّسُولُ ، و) قال بعْضُهم : النَّذِير هنا (الشَّيْبُ). قال الأَزْهَرىّ : والأَوّل أَشْبَهُ وأَوْضَح . (و) قال أهلُ التَّفْسير : يَعْنِى (النَّبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم) ، كما قال عزّ وجل ﴿إنَّا أَرْسلْنَاكَ شاهِـدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا﴾ [5] . وفى الحَديث : « كان إذا

(١) سورة القمر الآية : ١٨
(٢) سورة المرسلات الآية : ٦
(٣) فى اللسان : « أو الإنذار » .
(٤) سورة الملك الآية : ١٧ .

(١) سورة القمر الآية : ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « النذر » والصواب من اللسان .
(٣) الديوان : ٩٦ واللسان .
(٤) سورة فاطر الآية : ٣٧
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٥ .

خَطَبَ احمَرَّتْ عيناه وعَلاَ صوتُه واشتَدَّ غَضَبُه ، كأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يقول صَبَّحكُم ومَسَّاكُم » .

(وتَنَاذَرُوا : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) شَرًّا مَخُوفاً ، قال النّابِغَةُ يَصف أَنَّ النُّعْمَانَ تَوعَّده فباتَ كأَنَّه لَدِيغٌ يَتَمَلْمَلُ على فِرَاشه :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ
من الرُّقْش فى أَنْيَابِهَا السُّمُّ ناقِعُ
تَنَاذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سمِّها
تُطَلِّقُه طَوْرًا وطوْرًا تُرَاجِعُ (١)

(والنَّذِيرُ العُرْيانُ : رَجُلٌ من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يَومَ ذى الخَلَصَة عَوْفُ بن عامرٍ فقَطَع يَدَهُ ويَدَ امْرَأَته) . وحَكى ابنُ بَرِّىّ فى أَماليه عن أَبى القَاسم الزّجّاجىّ فى أَمَاليه ، عن ابن دُرَيْد قال : سأَلْتُ أَبا حاتمٍ عن قَولهم : أَنا النَّذيرُ العُرْيانُ فقال : سمعتُ أَبا عُبَيْدَة يقول : هو الزُّبَيْر بنُ عَمْرٍو الخَثْعَمىّ ، وكان ناكِحاً فى بنى زُبَيْد ، فأَرادتْ بنو زُبَيْد أَن يُغِيرُوا على خَثْعَمَ ، فخَافُوا أَن يُنْذِرَ قَومَه فأَلقَوْا عليه بَرَاذِعَ وأَهْدَاماً واحتَفَظوا به ، فصادَف غِرَّةً فحاضَرَهُم (١) وكانَ لايُجَارَى شَدًّا فأَتَى ، قومَه فقال :

أَنَا المُنْذِرُ العُرْيَانُ يَنْبِذُ ثَوْبَه
إِذَا الصِّدْقُ لايَنْبِذْلك الثَّوْبَ كاذِبُ (٢)

(أَوكُلُّ مُنْذِرٍ بحَقٍّ) ، ونَقَلَ الأَزهرىُّ عن أَبى طالبٍ قال : إِنَّمَا قالوا أَنَّا النَّذِيرُ العُرْيانُ (لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا) رَأَى الغَارَةَ قد فَجَأَتْهُمْ و(أَرادَ إِنْذَارَ قَوْمه تَجَرَّد من ثِيَابه وأَشَارَ بها) لِيُعْلِمَ أَنْ قد فَجِئَتْهُمُ الغَارَةُ : ثمّ صارَ مَثَلاً لكلّ شىءٍ يُخَاف مُفَاجَأَتُهُ ، ومنه قَوْلُ خُفَافٍ يَصف فَرساً :

نَمِلٌ إِذا ضُفِزَ اللِّجَامَ كأَنَّه
رَجُلٌ يُلَوِّح باليَدَيْن سَلِيبُ (٣)

(وكأَمِير وزُبَيْر ومُحْسِن ، ومُنَاذِرٌ بالضمّ ، ومُنَيْذِرٌ مُصَغَّرًا : أَسماءٌ) . وفَاتَه

(١) ديوانه قصيدة ١٧ ب ١١ ، ١٣ واللسان وفى الصحاح والعباب البيت الثانى . وفى الأساس الشطر الأول من الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « فحاصرهم » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفيه وفى الأصل « نمل إذا صفر اللجام » وبرفع اللجام والصواب من الأصمعيات قصيدة ٣ .

نَاذِرٌ ، كصَاحِب ، فمِن الأَوّل : نَذِيرٌ المُحَارِبِيّ وابنُه جناح بن نَذِير شَيخٌ للبَيْهَقِيّ وآخَرُون ، ومن الثانى إِياسُ بنُ نُذَيْرٍ الضَّبِّيّ ، عن أَبيه وأَبوقَتَادَة تَميمُ بنُ نُذَيْرٍ العَدَوِيّ ، عنه ابنُ سِيرِينَ ورِفَاعةُ بن إِيَاس بن نُذَيْر ، عن أَبيه عن جدّه ، وابن عمّه محمّد بن الحَجّاج بن جَعْفَر بن إِياس بن نُذَيْر ، عن عبد السّلام بن حَرْب وغيْرِه . وأَبو نُذَيْرٍ مُسْلِم بن نُذَيْرٍ عن علِيٍّ وحُذَيْفَةَ ، وثابِتُ بن نُذَيْرٍ ، مَغْرَبِيّ مات سنة ٣١٠ .

(و) يُقَال : (باتَ بلَيْلَةِ ابنِ مُنْذِرٍ ، يَعنِى النُّعْمَانَ) مَلِكَ الحِيرَة ، (أَى بَلَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ) ، كما يُقَال : باتَ لَيلةً نابِغيَّة ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وباتَ بنُو أُمِّى بلَيْلِ ابنِ مُنْذِرٍ
وأَبناءُ أَعْمامى عُذُوباً صَوادِيَا[1]

(ونَاذِرُ : من أَسماءِ مكَّةَ) شَرّفها الله تَعالى .

(والمُتَنَاذِرُ : الأَسدُ) ، ضَبَطه الصّاغَانِيّ بفتح الذال المعجمة .

(وجُدَيْعُ بنُ نُذَيْرٍ المُرادِيُّ) الكَعْبِيّ بالتَّصغير فيهمَا ،(خَادِمٌ للنَّبِيّ صلَّى الله تعالى (عليه وسلّم) ، له صُحْبَة . قُلْتُ : وحفِيده أَبو ظَبْيَان عبدُ الرَّحْمٰن بنُ مالكِ بن جُدَيْعٍ ، مصْرِيّ ، ذَكَره ابنُ يُونُس .

(وابنُ مَنَاذِرَ) ،بالفَتْح ممْنوعٌ من الصّرف ، (ويُضَمُّ فيُصْرفُ) ، قال الجوهرِيّ : هو محمّد بن مَنَاذِر (شَاعرٌ بصْرِيٌّ) ، فمنْ فَتَحَ الميم منه لم يَصْرِفْه ويقول : إِنه جمع مُنْذِر ، (لأَنّه محمّدُ بنُ المُنْذِر بن المُنْذِر بن المُنْذِر) ،ومن ضَمّهَا صَرَفَه . قلتُ : وقد روى عن شُعْبَة . قال الذّهبِيّ : قال يحيى : لا يَرْوِى عنه منْ فيه خَيرٌ ، (وهُمُ المَنَاذِرَة ، أَى آلُ المُنْذِر) ، أَو جَماعة الحَيِّ مثْل المَهَالِبة والمَسَامِعة .

(ومَنَاذِرُ ،كمَسَاجِدَ : بَلْدتان بنَوَاحِى الأَهْواز) ، وفى المعجم : بنواحى خُوزستان (كُبْرَى وصُغْرَى) ، أَوّل من كَوّرَه وحَفَرَ نَهْرَه أَرْدشيرُ بن بَهْمَنَ

(١) اللسان .

الأَكْبَرُ بن اسفَنْديار بن كشاسف [1] ، وقد اختُلِف فى ضَبْطه ، فضَبَطَه [2] بالفَتْح فى البَلَد واسم الرّجل . وذكر الغَوْرىّ فى اسْم الرّجل الفَتْح والضّمّ وفى اسم البَلَد الفَتْح لا غير . وقد رُوِىَ بالضَّمّ ، وممّا يُؤَكِّد الفَتْحَ ما ذَكَرَه المُبَرِّد أَن محمّد بن مُنَاذِرٍ الشّاعر كان إذا قيل ابن مَنَاذِرَ بفتح الميم يغضَبُ ويقول : أَمَنَاذِر الكُبْرى أَم مَنَاذِر الصُغْرَى ؟ . وهما كُورَتَانِ من كُوَرِ الأَهواز افتَتَحهُما سلْمَى بن القَيْن وحَرْمَلةُ بنُ مُرَيْطَة فى سنة ثمان عشرة

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّذِيرة : الإِنْذَار ، قال ساعِدَةُ :

وإِذَا تُحُومِىَ جانبٌ يَرْعَوْنَهُ
وإِذا تَجِىءُ نَذِيرَةٌلم يَهْرُبُوا [3]

والنُذُر . بضمّتين : جمْع نَذْرٍ كرَهْن ورُهُن ، قال ابنُ أَحمَرَ :

كمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ [1]

ويقال : إنّه جمْع نَذِير بمعنى مَنْذُور .

والإِنْذَار : الإِبْلاغ ، ولا يكون إلاّ فى التَّخْويف ، ومن أَمثالهم : « قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَر » . أَى من أَعْلَمك أَنّه يُعَاقِبك على المَكْرُوه منك فيما يَسْتَقْبِلُه ثم أَتَيْت المكْرُوهَ فعَاقَبَك فقد جعلَ لنَفْسِه عُذْرًا يَكُفّ به لائمَةَ الناسِ عنه . والعَرب تَقُولُ : عُذْرَاكَ لانُذْراكَ . أَى أَعْذِرْ ولا تُنْذِر .

وانْتَذَرَ نَذْرًا ،أَىنَذَرَ ،قاله الصاغَانىّ ، وأَنشد لمُدْرِك بن لأْيٍ :

كَأَنَّهُ نَذْرٌ عليه مُنْتَذَرْ
لا يَبْرَحُ التّالِىَ منها إِنْ قَصَرْ [2]

والمَنْذُورُ : حِصْنٌ يَمَانىٌّ لقُضَاعَةَ .

(1) فى معجم البلدان « كشتاسب » .
(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله فضبطه بالفتح هكذا بخطه ولم يذكر الضابط بذلك ولعله صاحب المعجم المذكور من قبل فلينظر . اهـ » والضابط كما ورد فى معجم البلدان (مناذر) هو الأزهرى فقد جاء فى عبارته : قال الأزهرى : مناذر بالفتح : اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر » .
(3) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ١١١٥ساعدة بن جؤية .

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) العباب والتكملة وفى هامش مطبوع التاج : « قوله لا يبرح التالى أى لايفارق – فى الهامش يفارقه – التالى منها وهو المتأخر إن قصر عنها حتى يلحقه بها . اهـ تكمله » .

ومحمّد بن المُنْذِر بن عُبَيْد الله ، حَدَّث عن هِشَام بن عُرْوَةَ ، تَرَكه ابنُ حِبّان ، قاله الذهبيّ ، ومحمّد بن المُنْذِر بن أَسَدٍ الهَرَوِىّ . ومُنْذِر بن محمّد بن المُنْذِر ، ومُنْذِر بن المُغِيرَة ، ومُنْذِر أَبو يَحيى ، ومُنْذِر بن أَبى المُنْذِر . ومُنْذِر أَبو حيان[1] ، ومُنْذِر بن زِيَاد الطائىّ ، ومُنْذِرُ بن سَعِيد[2] ، محَدِّثُون .

[ن ز ر] *

(النَّزْرُ : القَلِيلُ) التّافِهُ من كلِّ شَىْءٍ ، (كالنَّزِيرِ) ، كأَمِير ، ذَكَرَهما ابنُ سِيدَه . (والمَنْزُورِ) ، يقال : طعامٌ مَنْزُورٌ وعَطاءٌ منزُور ، أَى قليلٌ ، وقال الشاعرُ :

بَطِىءٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفَاظُه
عليكَ ومَنْزُورُ الرِّضَا حينَ يَغْضَبُ[3]

(و) النَّزْر : (الإِلْحَاحُ فى السُّؤالِ) ، سَواءٌ فى العِلْم أَو العَطاءِ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمخشَرِىُّ . وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضى الله عنها : «وما كان لكُم أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على الصَّلاة» ، أَى تُلِحُّوا عليه فيها . وفى حديثٍ آخَرَ : «أَنَّ عُمَرَ رَضِى الله عنه كان يُسَايِرُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى سَفَر ، فسأَلَه عن شَىْءٍ فلم يُجِبْه ، ثم عادَ يَسأَلُه فلم يُجِبْه ، فقال لنَفْسه كالمُبَكِّتِ لها : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابنَ الخَطّابِ ، نَزَرْتَ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم مِرَاراً لا يُجِيبُك» قال الأَزهرىّ : معناه أَنّكَ أَلْحَحْتَ عليه فى المَسْأَلَة إِلْحَاحاً أَدَّبَكَ بسُكُوته عن جَوَابِك . قُلْتُ : وهو فى صَحِيحِ البُخَارِىّ فى غَزْوَة الحُدَيْبِيَة ، وهكذا ضَبَطَه الرُّواةُ بالتَّخْفِيف ، وضَبَطَه الأَصِيلىّ وحدَه بالتَّشْدِيد ، وكأَنَّه على المُبالَغَة . وقال أَبو ذَرٍّ أَحَدُ رُوَاةِ الكِتَاب : سأَلْتُ عنه من لَقِيتُ أَربعين سَنَةً فما قَرأْتُه قَطّ إِلاّ بالتَّخْفيف . وكذا قال ثَعْلَبٌ .

(و) النَّزْرُ : (الاستعْجَالُ والاحْتِثاثُ)

(١) فى ميزان الاعتدال : أبو حسان (بالسين المهملة) .
(٢) ميزان الاعتدال : رقم : ٨٧٦٠ وفيه ، «بن سعد» . وفى هامشه «سعيد» .
(٣) اللسان .

نقَلَه شَمِر عن عِدَّةٍ من الكِلابيِّين ، ولٰكنّه قال : الاسْتِحْثاث . وفى التّكملة مثل ما للمُصَنّف ، وقال أيضاً : ويُقَال : نَزَرَه ، إذا أَعْجَلَه .

(و) النَّزْرُ : (وَرمٌ فى ضَرْعِ النَّاقَة) ، ومنه قَولُهُم : ناقَةٌ مَنْزُورةٌ .

(و) النَّزْرُ : (الأَمْرُ) . يقولُون : نَزَرْتُك فأَكْثَرْت ، أى أَمَرْتُك .

(و) النَّزْرُ : (الاحتقَارُ والاسْتِقْلالُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وقد نَزَرَه ، أى احتقَرَه واستَقَلَّه ، وأَنشَدَ :

قد كُنْتُ لا أُنْزَرُ فى يَومِ النَّهَلْ
ولا تَخُونُ قُوَّتِى أَنْ أُبْتَذَلْ
حتَّى تَوَشَّى فِىَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ[1]

يقول كنت لا أُستَقَلُّ و[لا][1] أُحتقَر حتّى كَبِرْت . (و) فى حديث أُمّ مَعْبَدٍ الخُزاعيَّة (فى صِفَة كَلامِه صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم : «فَصْلٌ ، لا نَزْرٌ ولا هذْرٌ») . النَّزْر : القَليلُ ، (أى ليسَ بقَليل فيدُلّ[1] على عِىٍّ ولا بكَثيرٍ فاسدٍ) ، وقال ذو الرُّمّة :

لها بَشَرٌ مِثلُ الحَريرِ ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَوَاشِى لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ[2]

(ونَزُرَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ ، نَزْرًا)[3] بالفَتْح ، (ونَزَارَةً) ، كسحَابَة ، (ونُزُورةً ونُزُورًا) ، بالضّمّ فيهما ، وفى المُحْكَم نُزْرَةً ، بالضمّ ، بدَلَ نُزُورة ، وهٰكذا نقلَه صاحبُ اللِّسان ، فلينظر إنْ لم يكن أَحدُهما تصحيفاً عن الآخَر : (قَلَّ) وتَفِهَ .

(ونَزَّرَ عَطَاءَه تَنْزِيرًا : قَلَّلَه) . ونَزَّرَه : أَعطاهُ عَطَاءً نَزْرًا ، (كَأَنْزَرَهُ) وهٰذه نَقَلَها الصّاغَانىّ .

(وتَنَزَّر) منه : (تَقلَّلَ) .

(والنَّزُورُ) ، كصَبُور (: المَرْأَةُ القَليلَةُ الوَلَدِ) ، ونِسْوَة نُزُرٌ ، (كالنَّزِرَة ، بكسر الزّاى) ، ومنه حديثُ ابن

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) فى القاموس : «فيدلُّ» والمثبت بالنصب من العباب واللسان .
(٢) الديوان ٢١٢ واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «نزارا» ، والصواب من القاموس واللسان .

جُبَيْر : « كانت المرأةُ من الأَنصار إذا كانت نَزِرَةً أو مِقْلاتاً تَنْذُرُ لئن وُلِد لها وَلَدٌ لتَجْعَلَنَّه فى اليَهُود . تَلْتَمس بذٰلك طُولَ بقائه » . (أو) النَّزُور : (القَليلَةُ اللَّبنِ) من النُّوق ، وقد نَزُرَتْ نَزْرًا . (و) يقال : (كُلُّ شَىْءٍ يقِلُّ) نَزُورٌ ، ومنه قَوْلُ زَيْد بن عَدِىٍّ :

أَوْ كَماءِ المَثْمُود بَعْد جَمَامٍ
زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤُوبُ نَزُورَا[1]

(و) النَّزُور : (النَّاقَةُ) التى (ماتَ وَلَدُها و) هى (تَرْأَمُ[2] وَلَدَ غَيْرِهَا) ولا يجىءُ لَبنُها إلاّ نَزْرًا ، (و) النَّزُور أيضاً : (الّتى لا تَكادُ تَلْقَحُ إلاّ) وهى (كارِهَةٌ) . وناقَةٌ نَزُورٌ بَيِّنَةُ النَّزَارِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والنَّاتِقُ التى إذا وَجدَتْ مَسَّ الفَحْلِ لَقِحَت وقد نتَقَتْ تَنْتُقُ ، إذا حَمَلَت .

(ونَزَارُ بنُ مَعَدّ) بن عَدْنَان ، (ككِتَاب : أَبو قَبيلة) . وفى الرَّوْض الأُنُف : سُمِّى به لأَنّ أَباه لما وُلِدَ له نظَر إلى نُور النُّبوَّة بينَ عَيْنَيْه ، وهو النُّور الذى كان يُنْقلُ فى الأَصْلاب إلى محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، ففرِحَ فرَحاً شديدًا ، ونَحَر وأَطعمَ وقال : إن هٰذا كُلّه لَنَزْرٌ فى حَقِّ هٰذا المولودِ ، فسُمِّىَ نِزَارًا لذٰلك . (وتَنَزَّرَ) الرجُلُ ، إذا (انْتَسَبَ إليهِم) وانْتَمَى لهُم ، (أَو شَبَّهَ نَفْسَه بهم ، أَو أَدْخَلَ نَفْسَه فِيهِم) ولم يَكُن منهم .

(و) يقال : (ما جِئْتَ إلاَّ نَزْرًا) ، بالفَتْح ، (أَى بَطيئاً . و) يقال : (لَقِحَت الحَرْبُ عن نُزُرٍ ، بضمّتَيْن ، أَى عن حِيَالٍ) .

(و) من سجعات الأَساس : (فلانٌ لا يُعْطِى حتى يُنْزَرَ) ، ولا يُطِيعُ حتّى يُهْزَر ، (أَى يُلَحّ عليه ويُهَان) ويُصَغَّر من قَدْره .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّزُور ، كصَبُور : القَليلُ الكَلامِ لا يَتكلّم حتى تَنْزُرَه[1] ، قاله النَّضْرُ ،

(١) اللسان والعباب وفيه «قول زيد بن عل» وفى مادة (زرم) « قال عدى» وفى مطبوع التاج واللسان « رذم الدمع »

(٢) فى القاموس المطبوع : « وتَرَأَمَت » .

(١) ضبطت فى اللسان بضم التاء وكسر الزاى .

وقد يُسْتَعْمل النَّزُورُ فى الطَّيْر ، قال كُثَيِّر (١) :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أكثرُهَا فِرَاخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

وقال الأَصْمعىّ : نَزَرَ فُلانٌ فُلاناً يَنْزُرُهُ نَزْرًا ، إذا استَخْرَج ما عنده قليلاً قليلاً .

وقال أبو زيد : رَجلٌ نَزْرٌ وفَزْرٌ ، وقد نَزُرَ نَزَارَةً ، إذا كان قليلَ الخَيْر ، وأَنْزَره الله ، وهو رجلٌ مَنْزُورٌ ، ويُقَال : أَعْطَاهُ عطاءً نَزْرًا ومَنْزُورًا ، إذا أَلَحَّ عليه فيه . وعَطاءٌ غيرُ مَنْزُور ، إذا لم يُلِحَّ عليه فيه ، بل أَعطاه عَفْوًا ، ومنه قَولُه :

فَخُذْ عَفْوَ مَنْ آتَاكَ لا تَنْزُرَنَّه
فعِنْدَ بُلُوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشَارِبِ (٢)

(١) هكذا أيضا فى اللسان وفى العباب نسبه إلى معود الحكماء معاوية بن مالك وقال : وليس للعباس بن مرداس كما قال أبو تمام فى الحماسة ، وفى شرح التبريزى للحماسة : قال أبورياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء » والشاهد أيضاً فى الصحاح والجمهرة ٢ /٣٢٧ والمقاييس ٥ /٤١٩ .

(٢) اللسان والأساس والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان « فخذ عفو ما آتاك..» . والمثبت من الأساس والعباب.

وفرس نَزُورٌ : بَطِيئةُ اللِّقاحِ . كذا فى اللّسَان .

ونَزَرَ الشَّرابُ الإِنْسَانَ : أَسْكَرَه . قاله بنُ القَطّاع .

ومَنْزَرُ كمَقْعَد : قَرِيَة باليَمَن من قُرى سِنْحَان (١) . ذكره ياقوت .

[ن س ر] *

(النَّسْرُ : طائرٌ) معروف ، زعم أَبو حَنِيفَة أَنّه من العِتَاق . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِى كَيْف ذٰلك : وقال الجَوْهَرِىّ : يقال : النَّسْر لا مِخْلَبَ له وإِنّمَا له الظُّفُر كظُفُر الدَّجاجَةِ والغُرابِ والرَّخَمَةِ ، ثم إِنّ الفتح الذى دلَّ عليه كلامُ المصنّف هو المَشْهُور ، وفى حاشية شَيْخ الإِسْلام زَكَرِيّا على تَفْسير البَيْضاوِىّ أَنّ النّسْر مثلّث النُّون والفتحُ أَفصَحُ وأَشهر ، قال شَيْخُنَا : وهو غَرِيب جدًّا . ويقال : إِنّهُ إِنّمَا سُمِّىَ النَّسْر نَسْرًا (لأَنّه يَنْسِرُ الشَّيْءَ ويَقْتَنِصُه) ، وفى بعض النُّسَخ : ويَبْتَلِعُه ، (ج) فى العَدَدِ

(١) فى مطبوع التاج سيحان والصواب من معجم البلدان .

القَليل : (أَنْسُرٌ ، و) فى التَّكْثير (نُسُورٌ) .

(و) فى التَّنْزِيل العَزيز ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا﴾ [1] قال الجَوْهَرِىّ : نَسْرٌ : (صَنَمٌ كان لِذِى الكَلاَع بأَرْضِ حِمْيَرَ) وكان يَغُوثُ لِمَذْحِج ، ويَعُوقُ لهَمْدَان [2] من أَصنامِ قَوْمِ نوحٍ عليه السلامُ ، وبه أَرادَ العَبّاس رضى الله عنه فى قوله :

بَلْ نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِينَ وقَدْ
أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَهُ الغَرَقُ [3]

قالَه ابن الأَثِير وقال عَمْرُو بن عَبْدِ الجِنّ [4] :

أَمَا ودِمَاءٍ لا تَزال كأَنَّهَا
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَمَا

(و) من المَجاز : النَّسْرَانِ : (كَوْكَبَانِ) فى السماءِ معروفانِ ، على التشبيه بالنَّسْر الطَّائر ، يُقَالُ لكُلِّ وَاحدٍ منهما نَسْرٌ ، ويَصِفُونَهُمَا فيقولُون : النَّسْرُ (الواقعُ ، و) النَّسْرُ (الطائِرُ) .

(و) النَّسْر : (لَحْمَةٌ) صُلْبَة (فى باطِنِ الحافِرِ) كأَنَّهَا حَصَاةٌ أَو نَوَاةٌ ، (أَو) هو (ما ارْتَفَعَ فى باطِنِ حافِرِ الفَرَسِ مِن أَعْلاه) ، وقيل : هو باطنُ الحافِرِ ، (ج نُسُورٌ) ، ومنه قَوْلُهُم : حافِرٌ صُلْبُ النُّسُورِ . وفى التَّهْذِيب : ونَسْرُ الحافِرِ : لَحْمُه ، تُشَبِّهه الشُّعَرَاءُ بالنَّوَى ، وقد أَقْتَمَهَا الحافِرُ ، وجَمعُه النُّسُور ، قال سَلَمَةُ بن الخُرْشُب :

غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فَرَاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمُ [1]

قال أَبو سعيد : أَراد بفَراشِ نُسُورِهَا حَدّها . وفَرَاشةُ كُلِّ شىءٍ : حَدُّه ، فأَراد أَن ما يتقشَّر من نُسُورها مثْل العَجَمِ وهو النَّوَى . قال : والنُّسُور : الشَّواخِصُ اللَّوَاتِى فى بَطْن الحَافِر ، شُبِّهَت بالنَّوَى لِصَلاَبَتِهَا ، وأَنها لا تَمَسُّ الأَرْضَ .

(١) سورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى العباب : « لمُرادٍ بالجوف » .
(٣) اللسان والنهاية .
(٤) فى مطبوع التاج واللسان : عبد الحق وفى الصحاح بدون نسبة والصواب من العباب واللسان (أ ب ل) ومعجم الشعراء ترجمته وانظر روايته .

(١) العباب واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « عدوت بها » والمثبت من العباب والمفضليات قصيدة ٦ بيت ٤

(و) النَّسْر : (الكَشْطُ) ، وقد نَسَرَه .

(و) النَّسْر : (نَقْضُ الجُرْحِ) ، كالتَّنَسُّر . (و) النَّسْر : (نَتْفُ الطائرِ اللَّحْمَ) بمِنْقَاره ، (يَنْسِرُه) ، بالكَسْر ، (ويَنْسُرُه) ، بالضَمِّ ، نَسْرًا ، فيهِمَا .

(والمنْسِرُ كمَجْلِس ومِنْبَر : مِنْقَارُه) الذى يَسْتَنْسِر به . ومِنْقارُ البَازِى ونَحْوه مَنْسِرُه . وقال أبوزَيْد : مِنْسَرُ الطَّائر : مِنْقَاره بكَسْر المِيم لا غَيْر ، يُقَال : نَسَرَه بمِنْسَرِه نَسْرًا . وفى الصِّحَاح : والمِنْسَر ، بكَسْر الميم ، لِسبَاع الطَّيْرِ بمنزلةِ المِنْقَارِ لغيرها .

(و) يقال : خَرجَ فى مِقْنَبٍ ومِنْسَرٍ ، ومَقانبَ ومَنَاسِرَ ، المِنْسر (من الخَيْلِ) ، بالوَجْهَيْن : (مَابَيْنَ) الثلاثَة إلى العشرة ، وقيل : ما بين (الثَّلاثِينَ إلى الأَرْبَعينَ ، أَو من الأَرْبَعين إلى الخَمْسِين ، أَو) ما بين الأَربعين (إلى السِّتِّين ، أَو من المِائةَ إلى المائتَيْن) ، كلّ هٰذه الأَقْوَالِ ذكرَها ابنُ سِيدَه . وفى حديث علىّ رضى الله عنه «كُلَّمَا أَظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَنَاسر أَهْل الشام أَغلَقَ كلُّ رجلٍ منكم بَابَه» (و) المِنْسَر أَيضاً : (قِطْعَةٌ من الجَيْش تَمُرُّ قُدَّامَ الجَيْش الكَبير) ، هٰكذا بالمُوَحَّدَة ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : الكَثِير ، بالمُثَلثة والأُولَى الصَّوابُ والمِيمُ زائدةٌ . قال لَبيدٌ يَرْثِى قَتْلَى هَوَازِنَ :

سَمَا لَهُمُ ابنُ الجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذى لَجَبٍ كالطَّوْدِ ليسَ بمِنْسَرِ (١)

والمَنْسِرُ مثال المَجْلس لغة فيه ، هٰكذا أَنشدَه الجوهَرِىُّ . وقال الصَّاغَانىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(وتَنَسَّرَ الحَبْلُ) وانْتَسَر طَرَفُهُ : (انْتَقَضَ) وانْتَشَرَ . ونَسَرَه هو نَسْرًا ، ونَسَّرَه : نَشَرَه . (و) تَنَسَّرَ (الجُرْحُ : انْتَشَرتْ مِدَّتُه لانْتِقاضِه) ، قال الأَخْطَلُ :

يَخْتَلُّهُنَّ بحَدٍّ أَسْمَرَ نَاهِلٍ
مِثْلِ السِّنَانِ جِرَاحُه تَتَنَسَّرُ (٢)

(و) تَنَسَّرَ (الثَّوْبُ والقِرْطَاسُ :

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) الديوان : ٢٣١ واللسان .

ذَهَبَا شيئاً بعْدَ شَيْءٍ) ، نقلَه الصاغانىّ ، (و) تَنَسَّرَت (النِّعْمَةُ عنه : تَفَرَّقَت) ، نقلَه الصاغَانىّ .

(والناسُورُ) ، بالسين والصاد : (العِرْقُ الغَبِرُ الذى لا يَنْقَطِعُ) ، وهو عِرْقٌ فى بَاطِنه فَسَادٌ فكُلَّما بَرَأَ[3] أَعلاهُ رَجَعَ غَبِرًا فاسِدًا ، ويقَال : أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِهِ ، وأَنشدَ :

فهْوَ لا يَبْرَأُ ما فى صَدْرِه
مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ[1]

(و) فى الصحاح : الناسُور ، بالسِّين والصَّاد جميعاً : (عِلَّةٌ) تَحْدُثُ (فى المَآقِى) يَسْقِى فلا يَنْقَطِع قال (وعِلَّةٌ) تَحدُث أَيضاً (فى حَوَالَىِ المَقْعَدَةِ) . قال : (وعِلَّة) تَحدُث أَيضاً (فى اللِّثَةِ) ، وهو مُعَرَّب .

(و) النِّسَار ، (ككِتَاب) : مَوضِعٌ ، وقيل : جِبَالٌ صِغَارٌ ، وقيل : (ماءٌ لبَنى عامِر) بن صَعْصَعَةَ ، (له يَوْمٌ) كان لبنى أَسَدٍ وذُبْيَان على جُشَمَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

فَلمَّا رَأَوْنَا بالنِّسَار كأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا[1]

وقال بعضهم : النِّسَار : جَبَلٌ فى ناحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّةَ .

(ونَسْرٌ) ، بالفَتْح : (ع بعَقِيقِ المَدِينَة) ، وهو اسمُ غَدِيرٍ هناك ، ذكرَه الزُّبَيْر فى كتاب العَقِيق ، وقد جاءَ ذِكْره أَيضاً فى شِعْرِ الحُطَيْئَة وأَبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ . (و) نَسْر : (جَبَلانِ ببلادِ غَنِىٍّ ، وهما النَّسْرَانِ) ، بين مكّة وذاتِ عِرْق ، وقال الأَصْمَعِىّ : سأَلْتُ رجلاً من بنى غَنِىٍّ : أَيْنَ النِّسَارُ ؟ فقال : هُمَا نَسْرَانِ ، وهما أَبْرَقَانِ من جانبِ الحِمَى ، ولٰكن جُمِعَا وجُعِلاَ مَوضعاً واحِدًا .

(و) فى المَثَلِ «إِنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ» ، (اسْتَنْسَرَ) البُغَاثُ : (صار كالنَّسْرِ قُوَّةً) ، كذا

(1) فى مطبوع التاج واللسان : «بدا» ، والصواب من العباب» ومن البيت بعده .
(2) اللسان ومادة غبر .

(1) ديوانه ١٦ ، واللسان والعباب وفيه وفى الديوان «هيجتها» .

نصّ الصّحاح ، وقال غيره : صار نَسْرًا . ومعنَى المَثلِ أى أنّ الضّعيف يَصِيرُ قَوِيًّا .

(وسُفْيَانُ بن نَسْر)[1] بن زَيْد الخَزْرَجِىّ ، بَدْرِىٌّ ، وقيل هو حَلِيفُ الأَنصارِ . (وتَمِيمُ بن نَسْر) بن عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ بالنُّون والمُهْمَلَة ؛ وابنُه كُلَيْبُ بنُ تَمِيم استُشْهد باليَمَامَة ، (صَحَابِيّان) ، رَضِىَ الله عنهُمَا . (ويَحْيَى بن أَبى بُكَيْر بن نَسْر أَو بِشْر) ، بالموحَّدة والمُعجمة ، (قَاضِى كِرْمانَ) ، وهو ثِقةٌ ، وهو (شَيخ مالِكٍ) صاحِبِ المَذْهَب ، (أَكْبَرُ من يَحْيَى بن بُكَيْرٍ) صاحِبِ مالكٍ .

(و) من المَجَاز : (نَسَرَ فُلاناً) ، إذا (وَقَعَ فِيه) وعَابَه ، ومنه قَولُهم : مازال يَنْقُرُ فُلاناً ويَنْسُرُه ، ويَخْذُلُه ولايَنْصُرُه ، أَى يَعِيبُه ويَقَع فيه .

(ونُسَيْرُ بن ذُعْلُوقٍ ، كزُبَيْر ، تابِعِىٌّ) من بنى ثَوْر ، كُنْيته أَبو طُعْمة ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، عِدَادُه فى أَهل الكُوفة ، رَوَى عنه الثَّوْرِىّ ، كذا لابنِ حِبّان فى الثِّقَات . (و) نُسَيْرٌ (والِدُ قَطَنٍ) شَيْخ مُسْلِم . (و) نُسَيْرٌ : وَالد (عائذ) سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ مَرْثَد[1] . (و) نُسَيْرٌ وَالدُ (سَفْرٍ) ، بفتح السّين وسكون الفَاءِ ، (المُحَدِّثِينَ) ، قلْت : والصّواب أَنّ الأَخيرَ تابِعِىٌّ ، كما حقّقه الحافظُ . (و) نُسَيْرٌ : (جَدُّ عبد المَلك بن محمّد المُحَدِّث) ، ذَكَرَه الحَافظُ .

(وقَلْعَةُ نُسَيْرِ بن دَيْسَمَ بنِ ثَوْر) بن عَرِيجَة بن مُحلِّم بن هِلال بن رَبِيعة : حِصْنٌ (قُرْبَ نَهَاوَنْدَ) ـ قاله الحازمىّ ـ لأَنّه فَتَحَهَا بعد نَهَاوَنْد ، وكان مَعَه بنو عِجْلٍ وحَنِيفَةَ فأَقاموا مع النُّسَيْر على القلعة ، فسُمِّيَت به .

(وناسِرُ : ة ، بجُرْجَان ، منها الحَسَنُ بن أَحمدَ المُحَدِّث) النَّاسِرِىّ الجُرْجَانِىّ مُتَرجَم فى تاريخ حَمْزة السَّهْمِىّ . (و) أَبو الفضل (مُحَمّد بن محمّد)

(1) المشتبه للذهبي : ٨٠ وفيه : « وقيل ابن بشر ، وابن بشير » .

(1) فى مطبوع التاج « مزيد » والصواب من المشتبه ٨٢ ومن الخلاصة ٢٢٩ .

الجُرْجانىّ (الفَقِيه) النّاسرىّ (الحَنَفِىّ)، عن إسحَاقَ بنِ أَحمدَ الخُزَاعِىّ وابنِ صاعِدٍ، وعنــه أَهلُ جُرْجَانَ.

(والنِّسْرِيــنُ، بالــكَسْر: وَرْدٌ، م) معروف، وهو ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين. قال الأَزْهَرِىّ: لا أَدرِى أَعربىٌّ أَم لا.

(والنُسَارِيَّــةُ، بالضــمّ: العُقَابُ)، شُبِّهَت بالنَّسر، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَسْر[1] بالفَتْــح: مِنْ مِيَاه عُقَيْل بالأَعْــرَاف، لِغَمْره: والنَّسْرُ: جبــلٌ تِهَامِــىٌّ.

ووَادِى النُّسُورِ، بالقُرْب من بَيــتِ المَقْدِس، ومنــه السَّيِّد بَدْرُ بن بَدْرَانَ ابن يَعْقُوب بن مَطَر بن السيِّد زكىّ الدِّين سالم الحُسَيْنىّ العراقىّ وآلُ بيتهِ.

ومــالكُ بــن نَسْر، بالفَتْــح، من ذُرِّيّته أَسماءُ بنْت عُمَيْس الخَثْعَمِيَّــةُ وجَمــاعةٌ من آل بيتهم. وعمرُو بن حَوْتَقة[1] بن نَسْرِ الحرَشىّ شَهِدَ قِتَالَ الفُرْس مع سعد. وحَوْشَبُ بن نَسْرِبنِ زِيَادٍ الجَعْفَرِىّ وغيره.

وكزُبَيْرٍ: نُسَيْرُ بنُ ثَوْر، كان فى أَصحاب سَعْد بن أَبى وَقّاص. ونُسَيْرُ ابنُ يَحْيَى مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ حَبِيب. ونُسَيْرُ بن عَمْرو العجْلِــىّ، كان على مُقَدّمة سُهَيْلِ بنِ عَدِىٍّ، حيــن غَــزَا كِرْمَانَ، ذَكَرَه سَيفٌ.

وقد سمّت العَرَب ناسِرًا.

والأَنْسُرُ: بِــرَاقٌ بِيضٌ فى وَضَــحِ الحمَى بينَ العَنَاقَةِ والأَوْدِيَة والجَثْجَاثَة ومِذْعَا الكُور وهى مِياهٌ لغَنِىٍّ وكِلاَب، والأَكْثَر أَنّه جَبَلٌ. وقال أَبو عبيدة: والنِّسار: أَجْبُلٌ مُتَجَاوِرَةٌ يُقَال لهــا الأَنْسُر وهى النِّسار.

والنَّسْرُ، بالفَتْح: ضَيْعَةٌ بنَيْسَابُورَ، منها عبدُ الله بن أَحْمَــدَ بنِ عبــد الله النَّسْرِىّ، قدمَ دِمَشْقَ وسمــعَ بهــا أَبا محمّد [بن أَبى نُصير، روَى عنه علىّ ابن الخضر] السُّلمىّ وغيره، هكــذا نقلَه ياقُوتٌ من تَارِيــخ ابنِ عَسَاكِر.

(١) كذا وفى معجم البلدان (بسرة) بسكون السين: من مياه بنى عُقَيْل بنَجدٍ بالأعراف أعراف غَمْرَة.

(١) انظر التبصير ٨٨ والاختلاف فيه وفيه «الجرشى»

[ن س ت ر]

(نَسْتَرُ ، كجَعْفَر) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، واستَدْركه الصَّاغانِيّ فقال : هو (زاهدٌ فارسيٌّ مَجُوسِيٌّ كَان فى زَمنِ كِسْرَى أَنُو شَرْوَانَ) مَلِكِ الفُرْس .

(و) نَسْتَرُ : (رَيْحَانٌ ، م) ، أَى معروف (كالنَّسْتَرْنِ) ، بزيادة النون .

(و) نسْتَرُ ، (كدِرْهَم : صُقْعٌ بالعِرَاق) ، أَى بسَوَاده كما فى التكملة ، وفى مختصر البُلْدَان : بالكُوفة ذو قُرًى ومَزَارِعَ .

(ونَسْتَرُو) ، بفَتْح فسكون والراءُ مضمومة ، وفى كتاب الأَسْعَد بن مَمَّاتى : بزِيَادة الهَاءِ بعد الوَاو : (جَزيرةٌ بين دِمْيَاط والإِسْكندريَّة) من أَعمال فُوَّةَ والمزاحمتين ، يصاد فيها السَّمك ، وعليهم ضَمانٌ خمسين أَلفَ دِينَار ، و [قيل] هى جزيرةٌ ذات أَسوَاق فى بُحَيْرَة منفردة [1] .

(ومُنَسْتِيرُ ، بضَمِّ المِيمِ وفتح النُّون) وسُكُون السِّين وكسر التاءِ : (د ، بأَفْرِيقِيَةَ) ، بين المَهْدِيَّة وسُوسَة ، وهى خَمسة قُصُورٍ يُحِيط بها سُورٌ وَاحدٌ ، بين كلٍّ منها مَرْحَلَة ، ويقال : إِن الذى بنَى القَصْر الكبير هَرْثَمَةُ ابن أَعْيَنَ ، سنة ثمانين ومِائَة ، وله فى يَوم عاشُوراءَ مَوسمٌ عَظِيمٌ ومَجْمع كبيرٌ ، وهو (مَعْبَدُ الزُّهَّاد والمُنْقَطِعِينَ) والمُرَابِطِين . وفى الطَبقة الثانِيَة من الحصْن مَسْجِدٌ لا يخلو من شَيخٍ خَيِّرٍ يكون مَدَارُ القَوْمِ عليه . وفى قِبْلَته حِصْنٌ فَسِيحٌ مَزارٌ للنِّساءِ المُرَابِطَات ، وبها جامعٌ مُتْقَنُ البِنَاءِ وفيه غُدُرٌ وحَمَّاماتٌ . (و) مُنَسْتِيرُ : (د ، آخَرُ بأَفْرِيقِيَة) أَيضاً ، ويُعْرَف بمُنَسْتِيرِ عُثْمَانَ (أَهْلُه قَومٌ من قُرَيْشٍ) من وَلَدِ الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ ، وهو اختَطَّهَا عند دُخُوله أَفْرِيقِيَة ، (بينَه وبينَ القَيْرَوَان ستُّ مَرَاحلَ) ، وهى قَرِيَةٌ كبيرَةٌ آهِلَةٌ ، بِهَا جامعٌ وخَنادِقُ وأَسْوَاقٌ وحَمَّامٌ ، وسَكَنَتها عَرَبٌ وبَرْبَرٌ . (و) مُنَسْتِيرُ : (ع ، شَرْقِىّ الأَنْدَلُسِ) ، بين لَقَنْتَ وقَرْطَاجَنَّة ، ذكره ياقوت .

(١) فى مطبوع التاج « مفردة » والمثبت والزيادة من ياقوت

[ن س ط ر] *

(النُّسْطُورِيَّة، بالضَّمِّ وتُفْتَح)، أهمله الجوهريّ. وقال الصاغانيّ وصاحبُ اللّسَان: هم (أُمَّةٌ من النَّصَارَى تُخَالِفُ)، وفى التكملة واللِّسَان: يُخالِفون (بَقِيَّتَهم، وهُمْ أَصْحَابُ نُسْطُور الحَكِيم الذى ظهرَ فى زَمَنِ) أَميرِ المُؤمنين (المَأْمُونِ) بالله العَبّاسِيّ، (وتَصَرَّفَ فى الإِنْجِيل بحُكْمِ رَأْيِه وقال: إِنّ الله واحدٌ ذو أَقانِيمَ ثلاثَة)، تعالَى اللهُ عن ذٰلك عُلُوًّا كبيرًا، (وهُوَ بالرُّومِيَّةنَسْطُورِسْ)، بفَتْح النُّون، إلا أَنّ وِزانَ العَرَبِيّة يُعْدَمُ فيه فَعْلُولٌ بفتح الفاءِ، إلاَّ ما شذّ من صَعْفُوق، فإِنْ سُلِكَ بنَسْطُورٍ مَسْلَكَ العربيَّة ضُمَّتِ النُّونُ وإلاّ فهو بفَتْحِها فى الأَصل، حقّقه الصاغَانيّ.

[ن ش ت ب ر]

(نِشْتَبْرُ، كجِرْدَحْل)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وهى (ة) كبيرةٌ قُرْبَ شَهْرابَانَ من طريقِ خُراسَانَ، من نواحى بَغْدَاد، ذاتُ نَخْلٍ وبَسَاتِينَ. وضبطه ياقُوت بفَتْحِ النُّون وزيادة الأَلف المقصورة فى آخِره. قلْت: ومنها الإِمام أَبو محمّدٍ عبدُ الخَالِق ابن الأَنْجَبِ بن المعمَّر بن الحَسَن بن عُبَيْد الله النَّشْتَبْرِيُّ تَفقَّهَ على الشَّيْخ أَبى طالِبٍ المُبَارَك بن المُبَارك بن [الخلّ بن] فضْلانَ مدرِّس بالمدْرَسة الشّهابِيَّة بدُنَيْسِر، وسمع قليلاً من الحَدِيث عن وَجِيه بن طاهِر وغيره، وقد نَيَّف على التِّسْعِين، وقد وَقَعَ لنا حديثُه فى عُشَارِيَّات الحَافِظِ ابنِ حَجَر من طَرِيقِ زَيْنَبَ بنتِ الكَمَال عنه.

[ن ش ر] *

(النَّشْرُ: الرِّيح الطَّيِّبَةُ)، قال مُرَقِّشٌ:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوه دَنَا
نِيرٌ وأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ[1]

(أَو أَعَمُّ)، أَى الرِّيحُ مُطلقاً من غير أَن يُقَيَّد بطِيبٍ أَو نَتْنٍ. وهو قَولُ أَبى عُبَيْد، (أَو رِيحُ فَمِ المَرْأَةِ) وأَنْفِهَا (وأَعْطَافِهَا بعدَ النَّوْمِ)،

(١) اللسان والأساس والعباب للمرقش الأكبر.

وهُوَ قولُ أَبِي الدُّقَيْش ، قال امرُؤ القَيْسِ:

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ (١)

(و) من المَجَازِ : النَّشْرُ (إِحْيَاءُ المَيِّت ، كالنُّشُورِ والإِنْشارِ) ، وقد نَشَرَاللهُ المَيِّتَ يَنْشُره نَشْرًا ونُشُورًا وأَنْشَرَه : أَحْيَاهُ ، وفى الكِتَابِ العَزِيز : ﴿وانْظُرْ إِلى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُها﴾ (٢) قرأَها ابنُ عَبَّاس كيف نُنْشِرُهَا ، وقَرَأَها الحَسَن نَنْشُرُهَا ، وقال الفَرَّاءُ مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُنْشِرُهَا فإِنْشارُهَا إِحْيَاؤُهَا ، واحتَجَّ ابنُ عَبَّاس بقوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذا شَاءَ أَنْشَرَه﴾ (٣) قال : ومن قرأَ كَيْفَ نَنْشُرُها ، وهى قِرَاءَةُ الحَسَن فكأَنَّه يَذهبُ بها إِلى النَّشْرِ والطَّيِّ . والوَجْهُ أَن يُقَالَ : أَنْشَرَ اللهُ المَوْتَى فنَشَرُوا هُمْ إِذا حَيُوا ، وأَنْشَرَهم اللهُ : أَحْيَاهُم . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ لأَبِى ذُؤَيْب :

لو كانَ مِدْحَةُ حَىٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوَّتَكِ الشُّمَّ الأَمَادِيحُ (٤)

(١) الديوان ١٥٧ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ ورواية حفص « ننشزها » .
(٣) سورة عبس الآية : ٢٢ .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب.

(و) النَّشْرُ : (الحَيَاةُ) . يقال : (نَشَرَهُ) نَشْرًا ونُشُورًا ، كأَنْشَرَهُ (فَنَشَرَ) هو ، أَى المَيِّتُ ، لا غير ، نُشُورًا : حَيِىَ وعاشَ بعد المَوْت . وقال الزَّجَّاج : نَشَرَهُم اللهُ بَعَثَهم ، كما قال تَعَالَى : ﴿وإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١) وقال الأَعْشَى :

حَتَّى يَقُولَ الناسُ ممَّا رَأَوْا
يَاعَجَباً لِلْمَيِّت النَّاشِرِ (٢)

(و) النَّشْرُ (: الكَلأُ) إِذا (يَبِس فأَصابَه مَطَرٌ) فى (دُبُرِ الصَّيْفِ فاخْضَرَّ) ، وهو رَدِىءٌ للرَّاعِيَةِ يَهرُبُ الناسُ منه بأَمْوَالهم ، يُصِيبُهَا منه السَّهَام إِذا رَعَتْه فى أَوّل ما يَظْهَر ، وقد نَشَرَ العُشْبُ نَشْرًا . وقال أَبو حنيفة : ولا يَضُرُّ النَّشْرُ الحَافِرَ ، وإِذا كَان كذٰلك تَرَكوه حتى يَجِفَّ فتَذْهَب عنه أُبْلَتُه ، أَى شَرّه ، وهو يكون من البَقْلِ والعُشْبِ ، وقيل : لا يكون إِلاّ من العُشْب ، وقد نَشَرَت الأَرْضُ .

(١) سورة الملك الآية : ١٥ .
(٢) الصبح المنير ٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٤٣٠ .

(و) النَّشْر : (انْتِشَارُ الوَرَقِ ، و) قيل : (إيرَاقُ الشَّجَرِ) ، وبكلٍّ منهما فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قولَ الشاعر :

كأَنَّ على أَكْتَافِهِم نَشْرَ غَرْقَدٍ
وقد جَاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ[1]

وقيل : النَّشْر هنَا الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ أيضاً .

(و) النَّشْر : (الجَرَبُ) ، عن ابن الأَعرابيّ أيضاً .

(و) النَّشْر : (خِلافُ الطَّيِّ ، كالتَّنشِير) ، نَشَرَ الثَّوْبَ ونحوَه يَنْشُرُهُ نَشْرًا ونَشَّرَهُ : بَسَطَهُ ، وصُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَة .

(و) النَّشْرُ : (نَحْتُ الخَشَبِ) ، وقد نَشَرَ الخَشَبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا : نَحَتَهَا ، وهو مَجازٌ . وفى الصِّحاح : قَطَعَهَا بالْمِنْشَارِ :

(و) النَّشْرُ : (التَّفْرِيقُ ، والقَوْمُ المُتَفَرِّقُون) الذين (لا يَجْمَعُهُم رئيسٌ ، ويُحَرِّكُ) ، يُقَال : جاءَ القَوْم ، نَشْرًا ، أَى مُتَفَرِّقين ، ورأَيْت القَوْمَ نَشْرًا ، أَى مُنْتَشِرين .

(و) من المَجَاز : النَّشْرُ : (بَدْءُ النَّبَاتِ) فى الأَرْضِ . يقال : ما أَحْسَنَ نَشْرَها . (و) النَّشْرُ : (إذاعَةُ الخَبَرِ) ، وقد نَشَرَه (يَنْشِرُهُ) ، بالكَسْرِ ، (ويَنْشُرُه) ، بالضمّ : أَذاعَه ، فانْتَشَر .

(ومُحَمَّد بن نَشْر ، محدِّث) هَمْدَانِيّ ، (رَوَى عنه لَيْثُ بن أَبِي سُلَيْم) ، وضَبطَه الحَافِظ فى التَّبْصِير بالتَّحْتِيَّة بدلَ النُّون وقال فيه : يَرْوِى عن لَيْثِ بن أَبى سُلَيْم ثم قال : قلْت هو هَمْدانِيّ ، روى عن ابنِ الحنفيَّة . ففى كلام المصنّف نظرٌ من وَجْهَيْن . وقرأْت فى ديوان الذَّهَبِيّ مانَصه : محمّد بن نَشْر[1] المَدَنى ، عن عَمْرِو بن نَجِيح ، نَكِرَةٌ لا يُعْرَف . قلت . ولعل هٰذا غير[2] الذى ذَكَرَه المصنِّف فليُنْظَر .

(1) اللسان .

(1) ميزان الاعتدال : ٤/٥٥ رقم ٨٢٥٦ . وفيه : وقيل ابن بشر بموحدة .

(2) فى ميزان الاعتدال : ٤/٥٥ بعد ما ذكر محمد بن نشر قال : أما محمد بن نَشْر الهمدانى عن مسروق فصدوق راجع رقم ٨٢٥٧ فعلى هذا هما عنده اثنان .

(و) قوله تعالى ﴿وهُوَ الَّذِى (يُرْسِل الرِّيَاحَ نُشُرًا) بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَته﴾ (١) هـو بضَمَّتَيْن، (و) قرئ (نُشْرًا)، بضمٍّ فسكون، (و) قـرئَ (نَشْرًا)، بالفتـح، (و) قُـرِئَ (نَشَـراً)، بالتحْرِيك، (فالأول جَمْـع نَشُـور، كرَسُول ورُسُل، والثانى سكّن الشيـن استخْفَافاً)، أى طلبا للخفَّة، (والثالث معنـاه إحْيَاء بنَشْرِ السَّحَاب الذى فيه المَطَر)، الذى هو حَياةُ كـلِّ شَىْءٍ، (والرّابِـع شاذٌّ)، عن ابن جِنّى، قال: وقرِئَ بهـا. وعلى هٰـذا قالوا ماتَت الرِّيـح: سَكَنَت، قال:

إنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمـوتَ الرِّيـحُ
فَأَقْعُـد اليَـوْمَ وأَسْتَرِيـحُ (٢)

(قيل: مَعْنَاه) وهـو الّذى يُرْسِـل الرِّيَاحَ (مُنْشِرَةً نَشْرًا) قَالَهُ الزَّجَّـاج. قال: وقـرِئَ بُشُرًا، بالبـاءِ، جمْـع بَشيرَة، كقوله تعالى ﴿ومِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ (٣).

(١) سورة الأعراف الآية: ٥٧ ورواية حفص «بُشْراً»
(٢) اللسان.
(٣) سورة الروم الآية: ٤٦.

(ونَشَرَتِ الرِّيـحُ: هَبَّتْ فى يَوْمِ غَيْمٍ) خاصَّةً. عن ابن الأَعْرَابىّ.

وقوله تعالى ﴿والنّاشِرات نَشْرًا﴾ (١) قال ثَعْلب: هى المَلائكة تَنشُر الرّحمةَ. وقيلَ: هى الرِّيَاحُ تأْتِى بالمَطَر.

(و) من المَجَـاز: نَشَرَتِ (الأَرْضُ تَنْشُر (نُشُـورًا)، بالضَّمّ): أَصَابَهَـا الرَّبِيـعُ فأَنبتَتْ، فهـى ناشِرَة.

(و) من المَجَاز: (النُّشْرَة، بالضَّمِّ: رُقْيَةٌ يُعَالَجُ بهَا المَجْنُون والمَرِيضُ) ومَنْ كَان يُظَنُّ أَنّ به مَسًّا من الجِنّ، (وقـد نَشَرَ عنه)، إذا رَقَاه، ورُبَّمَـا قالُـوا للإِنْسَان والمَهْـزُول الهالك: كأَنَّهُ نُشْرَة. قال الكِلابىّ: وإذا نُشِرَ المَسْفُوعُ كان كأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقَال، أى يُذْهَب عنه سريعاً، سُمِّيَت نُشْرَة لأَنّه يُنَشَّر بها عَنْهُ ما خَامَره من الدَّاءِ، أى يُكْشَف ويُزَال. وفى الحَدِيث: «أَنّه سُئِـلَ عن النُّشْرَةِ فَقَال: هى من عَمَـلِ الشَّيْطَـان» وقال الحَسَـن: النُّشْرَة من السِّحْر.

(١) سورة المرسلات الآية: ٣.

(وانْتَشَر) المَتَاعُ وغيرُهُ: (انْبَسَطَ)، وقد نَشَرَه نَشْرًا، (كتَنَشَّرَ). وفى الحَدِيث. «أَنَّه لم يَخرُجْ فى سَفَرٍ إلاَّ قال حينَ يَنهَضُ من جُلُوسه: اللّٰهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ». قال ابنُ الأَثِير: أَى ابتَدأْتُ سَفَرِى. وكلّ شىءٍ أَخذتَه غَضًّا طَرِيًّا فقد نَشَرْتَه وانتَشَرْتَه، ويُرْوَى بالبَاءِ المُوَحَّدَة والسِّين المُهْمَلة. وقد ذُكِر فى محلِّه.

(و) انْتَشَرَ (النهارُ) وغيرُه: (طالَ وامْتَدَّ).

(و) من المَجَاز: انْتَشَرَ (الخَبَرُ) فى النَّاس: انْذَاعَ، و) انتَشَرَت (الإِبلُ) والغَنَمُ: (افْتَرَقَت)، وفى بعض النسخ: تَفَرَّقَت (عن غِرَّة من راعِيهَا)، ونَشَرَها هو يَنْشُرها نَشْرًا. وهى النَّشَرُ، محرَّكَةً.

(و) من المَجَاز: انْتَشَر (الرَّجُلُ)، إذا (أَنْعَظَ)، وانْتَشَر ذَكَرُه، إذا قامَ. (و) انْتَشَرَ (العَصَبُ: انْتَفَخَ) للإِتْعَاب، قال أَبُو عُبَيْدَة: والعَصَبَةُ التى تَنْتَفِخُ[1] هى العُجَايَةُ قال: وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانتشَارِ العَصَبِ غير أَنّ الفَرَسَ لانْتِشَارِ العَصَبِ أَشدُّ احتِمالاً منه لتَحَرُّكِ الشَّظَى. وقال غيره: انْتِشَار عَصَبِ الدّابَّة فى يَدِه أَنْ يُصيبَه عَنَتٌ فيَزول العَصَبُ عن مَوضعه. (و) انْتَشَرَت (النَّخْلَةُ: انبسَط سَعَفُهَا).

(و) نَشَر الخَشَبَة بالمِنْشَار.

و(المِنْشَارُ: ما نُشِرَ بِهِ، و) المِنْشَار أَيضاً: (خَشَبَةٌ ذاتُ أَصابِعَ يُذَرَّى بها البُرُّ ونَحْوُه).

(والنَّوَاشِر: عَصَبُ الذِّرَاعِ من داخِلٍ وخارِجٍ، أَو عُرُوقٌ وعَصَبٌ) فى (باطِن الذِّرَاع)، وهى الرَّواهِشُ أَيضاً. وقال أَبو عَمْرو والأَصمعىّ هى عُرُوقُ باطِنِ الذِّرَاع، قال زُهَيْرٌ:

* مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ[1]

(أَو) هى (العَصَبُ فى ظَاهِرها، وَاحِدَتُهَا ناشِرَةٌ)، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على ما ذَهَب إليه الأَصمعىُّ وأَبو عَمْرٍو.

(١) فى اللسان: «تنتشر».

(١) ديوانه من معلقته واللسان، وصدره من ديوانه.
* دِيارُهَا بالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّهَا * مَرَاجِعُ..

(و) يقال : ما أَشْبَهَ خَطَّه بتَنَاشِيرِ الصِّبْيَان ، (التَّنَاشِير : كِتَابَةٌ لغِلْمَان الكُتَّابِ) ، وهى خُطُوطُهُم فى المَكْتَبِ ، (بلا واحِد) ، قاله ابنُ سِيدَه .

(ونَاشِرَةُ بنُ أَغْوَاثٍ) الـذى (قَتَلَ هَمَّاماً غَدْرًا) ، وقِصَّتُه مشهورةٌ فى كُتُب التَّوارِيـخ ، واستوفاهَا البَـلاذُرِىّ فى المَفَاهِيم . وفيه يقولُ القَائِلُ :

لقدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَـةُ نَاشِـرَهْ
أَنَاشِرَ لازالتْ يَمِينُك آشِـرَهْ [1]

(ومالكُ بن زَيْدٍ) المَعَافرىّ ، سمع أَبـا أَيُّوب وابنَ عُمَر ، وعنه أَبـو قَبِيـل المَعَافِرِىُّ (وعبّاس بن الفَضل) عن أَبى داوود النَّخَعِـىّ (ومحمّـد بن عَنْبَس) عن إسحاق بن يَزِيد وغَيْرِه ، وعنه محمّـد بن محمـود الـكِنْدىّ الكوفىّ ، (وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُزْهِر) [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٤٩ ، وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : أناشر : أراد ياناشر فرخم وفتح الراء . وقيل : إنما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريع ، وهذا ليس بشىء لأنه لم يرو إلاّ أناشر بالترخيم . اهـ لسان» .

(٢) فى القاموس المطبوع : مرهز (بتقديم الراء) وفى هامشه : هكذا فى النسخ وفى نسخة الشارح : ابن مزهر» وفى التبصير : عبدالرحمن بن مُرْهَف الناشرى .

وهٰذا الأَخِيـر لـم يَذكره الحافظ فى التَّبْصير ، وَذَكَرَ ضِمامَ بنَ إسماعيل المَعَافِرىّ ، (الناشِرِيُّون ، محَدِّثُـون) ، كلّهم إلى جَدِّهم ناشِرَة ، أَمّا مَالِكُ بن زَيْد فمن بنى ناشِرَة بن الأَبْيَض بن كِنَانَة بن مُسْلِيَةَ [1] بن عـامِر بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْـد ، بَطْـن من هَمْدَان ، قَالَـه ابنُ الأَثِيـر .

(ونَشْوَرَت الدَّابَّةُ) مـن عَلَفِهَـا (نشْوارًا) ، بالكَسْر : (أَبْقَت ، من عَلَفِها) عن ثَعْلب ، وحَكَاه مـع المِشْوار الذى هو ما أَلْقَت الدَّابَةُ من عَلَفِها ، قال : فوَزْنُه على هٰذا نَفْعَلَتْ قال ، وهٰذا بناءٌ لا يُعْرَف ، كذا نقله ابنُ سِيدَه ، وقال الجوْهَـرِىُّ : والنِّشْـوَار : ما تُبْقِيـه الدَّابَّةُ من العَلَف ، فارسىٌّ معرّب .

(و) فى الحَدِيث : «إذا دَخل أَحدكم الحَمَّام فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف» . (النَّشِير) ، كَأَمِير : (المِئْزَر) ، سُمِّىَ به لأَنّه يُنْشَر لِيُؤْتَزَرَ به . (و) النَّشِير : (الزَّرْعُ) إذا (جُمِـعَ وهم لا يَدُوسُونَه) .

(١) فى مطبوع التاج «مريسة» والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤١٤ وغيرها .

(و) فى التَّكْملَة : (المَنْشُور : الرَّجلُ المنْتَشِرُ الأَمْرِ ، و) المَنْشُور : (ماكان غَيْرَ مَخْتُومٍ من كُتُبِ السُّلْطَان) ، وهو المَشْهُور بالفَرَمَان الآنَ ، والجَمْعُ المَنَاشِيرُ .

(و) المَنْشُورَةُ ، (بهاءٍ) : المَرْأَةُ (السَّخِيَّة الكَرِيمَةُ) ، كالمَشْنُورَة ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والنُّشَارَةُ) ، بالضمّ : (مَاسَقَط) من المِنْشَارِ (فى النَّشْرِ) ، كالنُّحَاتَة .

(وإبِلٌ نَشْرَى ، كجَمَزَى : انْتَشَر فيها الجَرَبُ) ، وفى التَّكْمِلَة : نَشْرَى ، كسَكْرَى ، (والفِعْلُ) نَشِرَ (كفَرِح) ، إذا جَرِبَ بعد ذَهَابِه ونَبَتَ الوَبَرُ عليه حَتَّى يَخْفَى ، وبه فُسِّر قَولُ عُمَيْرِ (١) ابن الحُبَاب :

وفِينَا وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

(والتَّنْشِيرُ) مثْلُ (التَّعْوِيذ بالنُّشْرَة) والرُّقْيَة ، وقد نَشَّر عنه تَنْشِيرًا ، ومنه الحديث أَنَّه قال : «فلعَلَّ طَبًّا أَصابَه» يعنى سِحْرًا ، ثم نَشَّرَه بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ، وهو مجاز . قال الزمخشرىّ : كأَنَّك تُفَرِّق عنه العِلَّةَ .

(والنَّشَرُ ، محرَّكَةً : المُنْتَشِرُ ، ومنه) الحديث : «(اللّٰهُمَّ اضْمُمْ نَشَرِى)» أَى ما انتَشَرَ من أَمْرِى ، كقولهم : لَمَّ اللهُ شَعَثِى . وفى حديث عائشَةَ رضى الله عنها تَصِفُ أَباها «فرَدَّ نَشَرَ الإِسلام على غَرِّه» ، أَى رَدَّ ما انتَشَر من الإِسْلام إلى حَالَتِه التى كانَت على عَهْد رسول الله صَلى الله عليه وسلَّم ، تَعنِى أَمْرَ الرِّدَّة وكِفايةَ أَبِيها إِيَّاه . وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول . (و) يقال : اتَّقِ على غَنَمِك النَّشَر ، وهو (أَن تَنْتَشِر الغَنَمُ باللَّيْل فَتَرْعَى) .

(والمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ) البَاهِلِىّ (أَخُو أَعْشَى باهِلَةَ لأُمِّه) أَحَدُ الأَشْرَاف كان يَسْبِقُ الفَرَسَ شَدًّا .

(١) وكذا فى اللسان أيضا ، وفى العباب : وقال طارق بن ديسق وقد يخلط شعره بشعر أبى جندب الهذلى . وفى الأساس : قال أبو جندب الهذلى . وهو فى شرح أشعار الهذليين : ٣٦٨ والشاهد فى الصحاح أيضا وفى الجمهرة ٢ / ٣٥٠ لسويد بن الصامت .

(ونُشُورُ ،بالضمّ : ة بالدِّينَوَرِ) ، نقله الصّاغانىّ ، قلتُ ومنها أبو بَكْرٍ محمّدُ بن عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ النُّشُورِىّ الدِّينوَرِىّ ، سمع الحَدِيثَ ودَخَلَ دِمْياطَ ، وكان حَسَنَ الطّرِيقةِ .

(والنُّشُرُ ، بضَمَّتَيْن : خُرُوجُ المَذْىِ من الإِنْسَان) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَرضُ المَنْشَر : الأَرْضُ المُقَدّسة من الشام ، أَى مَوْضع النُّشور ، جاءَ فى الحديث ،وهى أَرْضُ المَحْشَرِ أَيضاً .

وفى الحَدِيثِ : «لا رَضَاعَ إلاَّ ما أَنْشَر اللَّحْمَ وأَنْبَتَ العَظْمَ»[1] أَى شَدَّه وقَوّاه . قال ابنُ الأَثِير ويُرْوَى بالزاى .

ونَشْرُ الأَرْضِ بالفَتْح : مَا خَرَجَ من نَبَاتِها . وقال اللَّيْث : النَّشْرُ : الكَلأُ يَهِيجُ أَعلاه وأَسْفَلُه نَدِىٌّ أَخْضَرُ ، وبه فُسِّر قَولُ عُمَيْرِ بن الحُبَاب السّابِق . يقولُ : ظاهِرُنا فى الصُّلْح حَسَنٌ فى مَرْآةِ العَيْن ، وباطِنُنا فاسِدٌ كما تَحسُن أَوْبارُ الجَرْبَى عن أَكل النَّشْرِ وتحتها دَاءٌ منه فى أَجْوافِها . وقال ابنُ الأَعرابىّ : النَّشَر : نَبَاتُ الوَبَرِ على الجَرَبِ بَعْدَ ما يَبْرَأُ .

والنَّشَرُ : محركة : أَنْ تَرْعَى الإِبلُ بَقْلاً قد أَصابَه صَيْفٌ وهو يَضرُّها ، ومنه قولُهُم : اتَّقِ على إبلك النَّشَرَ . ويُقال : رأَيتُ القَوْمَ نَشَرًا ، أَى مُنْتَشرين ، واكْتَسَى البَازِى رِيشاً نَشَرًا ، أَى مُنتَشِرًا طَوِيلاً .

وجاءَ ناشِرًا أُذُنَيْه ، إذا جاءَ طائعاً ، كذا فى الأَساس[1] وفى نسخة اللّسَان طامعاً ، وعزَاه لابن الأَعْرَابىّ ، وهو مَجاز . ونَشَرُ الماءِ ، محرَّكةً : ما انْتَشَر وتَطَايَرَ عند الوُضُوءِ ، وفى حديث الوُضُوءِ : «فإذا استَنْشَرْت واستَنْثَرْت خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِك وفِيكَ وخَيَاشِيمِك

(١) هكذا الرواية فى مطبوع التاج واللسان ، والرواية فى النهاية والمصباح : «إلاّ ما أنشر العظم وأنبت اللحم» .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : «طامعا» كما فى اللسان . فلعلها نسخة أخرى . وقد أشار فى هامش مطبوع التاج إلى هذه الرواية .

مع الماءِ » ، قال الخَطَّابِىّ : المَحْفُوظ اسْتَنْشَيْت بمعنَى استَنْشَقْت . قال : فإن كان محفُوظاً فهو من انْتِشَار المَاءِ وتَفَرُّقِه .

وقال شَمِرٌ : أَرْضٌ ماشِرَةٌ ، وهى التى قد اهْتَزَّ نَبَاتُهَا واسْتَوَتْ وَرَوِيَت من المَطَرِ . وقال بَعضُهُم : أَرْضٌ ناشِرَةٌ بهٰذا المعنى .

والنَّشْرَةُ ، بالفَتْح : النَّسِيمُ ، وقد ذَكرَه أَبو نُخَيْلَةَ فى شِعْره .

وتَنَشَّرَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَرْقَى .

والمُنْتَشِرَ بنُ الأَجْدَع أَخو مَسْرُوقٍ ، روى عنه ابنُه محمّد بن المُنْتَشِر ، وأَخُوه المُغِيرَة بن المُنْتَشِر ، ذكره ابنُ سَعْد فى الفُقَهَاءِ ، وأَبو عُثْمَان[1] عاصِمُ بن مُحَمَّد بن النَّصِير ابن المُنْتَشر البَصْرِىّ ، عن مُعْتَمِر ، وعنه مُسْلِمٌ وأَبو دَاوُود وغيرُهما .

ونَشَرْتُ : من قُرَى مِصْر بالغَرْبِيَّة .

والمِنْشَارُ ، بالكَسْر : حِصْنٌ قريبٌ من الفُرَات . وقال الحازِمِىُّ : مِنْشَارٌ : جَبَلٌ أَظنُّه نَجْدِيًّا .

وبنو ناشِرَةَ بَطْنٌ من المَعَافِر . وناشِرَةُ بن أُسَامَةَ بنِ وَالِبَة بن الحارِث ابنِ ثَعْلَبَة بن دُودَانَ بن أَسَدٍ ، بطنٌ آخَرُ ، منهم بِشْرُ بن أَبى خَازِمٍ واسمُه عَمْرُو بن عَوْف بن حِمْيَر بن ناشِرَة ، الشّاعرُ ، ذكره ابنُ الكَلْبِىّ .

ونُشَيْرٌ ، مُصَغَّرًا : مَوْضعٌ ببلاد العَرَب .

والنّاشِرِيُّون : فُقَهَاءُ زَبِيدَ بل اليَمَنِ كلّه ، وهم أَكبرُ بيت فى العِلْم والفقْه والصّلاح ، وبهم كان يُنْتَفَع فى أَكثر بلاد اليَمَنِ ، يَنتسبون إلى ناشِرِ بن تَيْم بن سَمْلَقة بَطْن من عَكٍّ ابنِ عَدْنَان ، وإليه نُسِب حِصْنُ ناشِر باليَمَنِ . وحَفِيدُه ناشِرٌ الأَصغرُ ابنُ عامر ابن ناشِر ، نزلَ أَسفلَ وَادِى مَوْر ، وابْتَنَى بها القَرْيَة المَعْرُوفَة بالنّاشِرِيَّة ، فى أَوّل المائَة الخَامسَة ، منهم القاضى مُوَفّق الدّين علىّ بن محمّد بن أَبى بَكْرِ بن عبد الله

(١) فى الخلاصة /١٥٥ : عاصم بن النضر بن المنتشر التيمى أبو عمر البصرى عن معتمر بن سليمان وخالدبن الحارث وعنه مسلم وأبو داوود . موثّق .

النَّاشِرِىّ ، شاعر الأَشْرَف ، تُوُفِّىَ سنة ٧٣٩ بتَعِزّ ، وحفيده الشِّهَاب أَحمد ابن أَبى بَكْرِ بن علىّ ، إليه انتهتْ رِيَاسَةُ العِلْمِ بزَبِيدَ ، وكان مُعَاصِرًا للمُصنِّف ؛ وكذا أَخوه علىُّ بن أَبى بَكْرٍ الحَاكِم بزَبِيد ، ووالدُهما القاضِى أَبو بَكْر تَفقَّه بأَبِيه ، وهُو ممّن أَخذَ عنه ابنُ الخَيَّاط حافظُ الدِّيَار اليَمَنِيَّة ، تُوُفِّىَ بتَعِزّ سنة ٧٧٢ ومنهم القاضى أَبو الفُتُوح عبدُ الله بن محمّد بن عبدِ الله بن عُمَر النَّاشِرِىّ ، تَفَقَّه على أَبيه وعلى القَاضى جَمال الدِّين الريمىّ ، وتُوفِّى بالمَهْجَم قاضياً بها سنة ٨١٤ وله إِخْوةٌ أَربعةٌ كلُّهُم تَوَلَّوا الخَطَابةَ والتَّدْرِيس بالمَهْجَم والكدراءِ ، ومنهم الفَقِيه النّاسِك إِبراهِيمُ بنُ عِيسى بن إِبراهِيم النَّاشِرِىّ ، توفِّى بالكدراءِ سنة ٨١٧ . وفيها توفِّى المُصَنِّف بزَبِيدَ . ومنهم الفَقِيهُ الشاعر علىّ بن محمّد بن إِسماعيل النّاشرىّ ، توفِّى بحَرَض سنة ٨١٢ وقد أَلَّف فيهم أَبو محمد عثمان ابن عُمَرَ بن أَبى بَكْرٍ النّاشرىّ الزَّبِيدىّ كِتاباً سَمَّاه البُسْتَان الزَّاهِر فى طَبَقَات علماءِ بنى نَاشِر ، وكذلك الإِمَام المُفْتِى أَبو الخُطَبَاءِ محمّد بن عبدالله بن عمر النّاشرِىّ فقد اسْتَوْفَى ذِكْرَهم فى كتابه : غُرَر الدُّرَر فى مختصر السِّيَر وأَنساب البَشَر.

والأُنْشُورُ : بَطْنٌ من عَكٍّ بن عَدْنَان ، يَنْزِلُون قبلِىّ تَعِزّ ، على نِصْف يوم منها. وناشِرُ بنُ حامد بن مغرب : بطْنٌ من عَكّ ، وهو جَدّ المَكاسِعَة باليَمَن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ن ش م ر]

نَشْمَرْت : قَرية بشرقيّةِ مِصْرَ .

[ن ص ر] *

(نَصَرَ المَظْلُومَ) يَنْصُرُه (نَصْرًا ونُصُورًا) ، كقُعُود ، ونُصْرَةً ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىّ ، وفى المُحْكَم : والاسم ، النُّصْرَةُ : (أَعانَه) على عَدُوِّه وشَدَّ منه ، وشاهِدُ النُّصُور قَولُ خِدَاشِ بنِ زُهَيْر :

فإِنْ كنتَ تَشْكُو من خَلِيل مَخَانَةً
فتِلْكَ الجَوارِى عَقْبُها ونُصُورُها (١)

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « الحوارى عقها » والصواب من شرح أشعار الهذليين ١/٢١٣ ومادة (عقب) ومادة (جزى) والقائل هو خالد بن زهير . وخداش بن زهير لعله تحريف .

قال ابن سيده : ويجوز أن يكون نُصُورًا هنا جمْع ناصِرٍ ، كشاهِد وشُهُودٍ ، وفى الحديث : «انْصُرْ أخاكَ ظالماً أو مَظْلوماً» وتفسيره أنْ يَمْنَعَه من الظُّلْم إنْ وَجدَه ظالمَاً ، وإن كان مَظْلوما أعانَه على ظالِمِه .

(و) من المَجَاز : نَصَرَ (الغَيْثُ الأَرْضَ) نَصْرًا : غاثَهَا وسَقَاهَا و (عَمَّها بالجَوْدِ) وأَنْبَتَهَا ، قال :

مَنْ كان أَخْطَأَهُ الرَّبيع فإنّمَا
نُصِرَ الحِجَازُ بغَيْث عبدِ الوَاحِدِ [1]

ونَصَرَ الغَيْثُ البَلَدَ ، إذا أعانَه على الخِصْبِ والنَّبَات : وقال ابن الأَعْرَابِىّ : النُّصْرَة : المَطْرَة التَّامَّة . وأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : مَمْطورَة . وقال أَبو عُبَيْد : نُصِرَت البِلادُ ، إذا مُطِرَت ، فهى مَنْصُورة . وفى الحَديث : «إنّ هٰذه السَّحابةَ تَنْصُر أَرْضَ بنِى كَعْبٍ» أى تُمْطِرُهُمْ . (ونَصَرَهُ منه) نَصْرًا ونُصْرَةً : (نَجَّاهُ وخَلَّصَه) . وفى البصائر : ونُصْرَة الله لنا ظاهِرَةٌ ، ونُصْرَتُنَا لله هو النُّصْرة لعِبَاده أَو القِيَام بحِفْظ حُدُودِه وإعَانَةِ عُهُودِه وامتِثَالِ أَوَامِرِه ، واجتنابِ نواهِيه ، قال الله تعالى ﴿إنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكم﴾ [1] (وهو ناصِرٌ ونُصَرٌ ، كصُرَد) ، الأَخير نقله الصاغانىّ ، (من) قَوم (نُصَّارٍ وأَنْصَارٍ ونَصْرٍ) ، الأَخيرُ (كصَحْب) جَمْع صَاحِب قال :

واللهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا
آثَرَكَ اللهُ بِه إيثَارَا [2]

ويُجْمَع الناصِرُ أَيضاً على نُصُور ، كشاهِد وشُهُود ، كما تقدّم .

(والنَّصِيرُ) بمعنَى (النّاصِر) ، قال الله تعالى ﴿نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [3] والجمع أَنْصَارٌ ، كشَرِيف وأَشْرَاف ، ويُجْمَع الأَنْصَارُ أَناصيرَ ، وهو جَمْع الجَمْع ، ذكرَه الصّاغَانِىُّ وأهمله المُصَنِّف وهو على شَرْطه .

(و) الأَنْصَار ، وهم (أَنْصَارُ النَّبِىِّ

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية : ٧ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الأنفال الآية ٤٠ .

صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم)، من الأَوسِ والخَزْرَجِ، ونَصَروا النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى ساعةِ العُسْرَة، (غَلَبَتْ عليهم الصِّفَة) فجَرَى مَجْرَى الأَسماءِ، وصار كأَنَّهُ اسمُ الحَىّ، ولذلك أُضيفَ إِلَيْهِ بلَفْظ الجَمْع فقيل: أَنصارِىّ. (و) قالوا: (رَجُلٌ نَصْرٌ وقَوْمٌ نَصْرٌ)، فوَصَفوا بالمَصْدر، كرَجُلٍ عَدْلٍ وقومٍ عَدْلٍ، عن ابن الأَعْرَابىّ.

(والنُّصْرَة) بالضّمّ (: حُسْنُ المَعُونَة) قال الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مَنْ كانَ يَظنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَه الله فى الدُّنْيَا والآخرَة﴾ (١) أَى لا يُظْهِرُ (٢) محمَّدًا صلَّى الله عليه وسلَّم على مَنْ خالَفَه. وفى حديث الضَّيْف المَحْرُوم «فانّ نَصْرَهُ حَقٌّ على كلّ مُسْلِم حتى يَأْخذَ بقِرَى لَيْلَتِه».

(والاستِنْصَارُ: اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ)، وقد استَنْصَرَه عليه: استَمَدَّه. (و) الاستنْصَارُ: (السُّؤال)، والمُسْتَنْصِرُ: السّائل، كأَنَّه طالِبُ النَّصْرِ، وهو العَطاءُ.

(والتَّنَصُّر: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ)، وليس من باب تَحَلَّمَ وتَنَوَّرَ.

(وتَنَاصَرُوا: تَعَاوَنُوا على النَّصْر). وتَناصَرُوا أَيضاً: نَصَرَ بعضُهُم بعضاً.

(و) من المَجَاز: تَنَاصَرَت (الأَخْبَارُ: صَدَّقَ بعضُهَا بعضاً).

(و) من المَجَازِ: مَدَّت الوَادِىَ (النَّوَاصِرُ)، هى (مَجَارِى الماءِ إلى الأَوْدِيَة، جمع ناصِرٍ. والناصِرُ: أَعْظَمُ من التَّلْعَةِ يكون مِيلاً ونَحوَه. و) قال أَبو خَيْرَة: النَّوَاصِرُ من الشِّعَابِ: (ماجَاءَ من مَكان بَعيد إلى الوادِى فنَصَرَ السُّيُولَ)، سُمِّيَت [ناصِرَة] لأَنها تَجِىءُ من مكان بَعِيدٍ حتى تَقَع فى مُجْتَمع المَاءِ حيث انتَهَت، لأَنَّ كلّ مَسيلٍ يَضِيع ماؤُه فلا يَقَع فى مُجْتَمع الماءِ فهو ظَالِم

(١) سورة الحج الآية: ١٥.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله أى لا يظهر، عبارة اللسان: المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا، فان الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته حنقا، فالهاء فى قوله: أَنْ لن يَنْصُرَه، للنبى محمد صلى الله عليه وسلم. ا هـ.

لمـائه . وقال ابنُ شُمَيْل : النَّوَاصِرُ مُسَايِلُ المِيَاهِ ، الواحدة ناصِرَةٌ . وقال أبو حَنِيفَة : النَّاصِرُ والنَّاصِرَةُ : ماجاءَ من مَكَانٍ بَعِيد إلى الـوَادِى فنَصَـرَ السُّيُولَ .

(والأَنْصَرُ : الأَقْلَفُ) ،وهُوَ مَأْخُوذ من مادَّة النَّصَـارَى ، لأَنَّهُـم قُلْفٌ؛ قال الصاغـانىُّ : وفى الأَحاديـث الـتى لا طُرُقَ لهَا : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ» . الأَزَنُّ : الحَاقِـنُ ، والأَفْـرَعُ : المُوَسْوِس ، والأَنْصَـرُ : الأَقْلَفُ .

(وبُخْـتُ نَصَّـرَ ، بالتَّشْدِيـد) ، معروفٌ . قال الأَصْمعىّ : إِنَّمَا (أَصله بُوخْتُ ، ومعناه ابْنُ ، ونَصَّرُ ، كبَقَّمَ : صَنَمٌ) فَأُعْرِب. وقد نَفَى سيبويه هَذا البِنَاءَ . (وكان وُجِدَ عند الصَّنَم ولم يُعْرَف لَهُ أَبٌ فنُسِبَ إِلَيْه) ، وقيل : بُخْتُنَصَّرَ ، أَى ابن الصَّنَم ، وهوالذى كان (خَرَّبَ القُدْسَ) ،عَمَرَه اللهُ تَعَالَى .

(ونَصْرُ بنُ قُعَيْن : أَبو قَبِيلَة) من بنى أَسَدٍ ، قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يُخَاطِبُ رَجلاً من بَنِى لُبَيْنَى بن سَعْد الأَسَدِىّ ، وكان قـد هَجـاه .

عَدَدْتَ رِجَالاً من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً
فما ابْنُ لبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّهـا وسَمِينُهَـا
وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إذادُعِيَتْ نَصْرُ[1]

(وإِنْشَادُ الجَوْهَرِىّ لرؤبَةَ) :

إِنِّـى وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْـرَا
(لَقَائِلٌ يانَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا)[2]

غَلَط هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْه) ، وفى بعض النُّسَـخ : وهو مَسْبُـوق فيه ، (فإِنَّ سِيبويه أَنْشَدَه كَذٰلـك) ونَسَبَـه إلى رُؤْبَةَ ،وتَبِعَه أَيضاً ابن القَطَّاع فأَنْشَده هٰكذا ، ولكن لم يُعَيِّن القَائلَ ، قال الصاغانىُّ : وليس لِرُؤْبَةَ ، ومـع هٰذا هو تَصْحِيفٌ (والرِّواية) :

* يا نَصْرُ نَصْـرًا نَصْـرَا[3] *

بالضَّـادِ المُعْجَمَة . ونَصْرٌ هٰذا

(١) اللسان والثانى فى الصحاح والعباب .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٤ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٤٣٦ وابن القطاع ٣/٢٥١ .
(٣) التكملة والعباب .

هـو حاجبُ نَصْر بن سَيَّار ، بالصاد المُهْمَلَة) . وبعدَهُ .

بَلَّغـك اللهُ فَبلِّـغْ نَصْـرَا
نَصْرَ بن سَيَّارٍ يُثِبْنِـى وَفْـرَا (١)

هٰذا نصّ الصاغَـانىّ فى التكملـة . قال شيخنَا : قلْت كلامُه هو الغَلَط ، بل صَحَّحُوه وحَقَّقوه ، كما فى شُروحِ الشواهدِ البَغْدَادِيَّة للرَّضِى والمُغْنِى ، فلا التفَاتَ لِمَا للمُصَنِّف . انتهى.

قلْت : وهٰـذا تحـامُلٌ من شَيْخِنَـا فى غير مَحلِّه ، مع أَنّ الحَقَّ هُنَا مـع المصنِّف، وهو قَلَّد غيرَه فى الانتقَاد . وأَصابَ . والبَيْت الّذى ذَكرناهُ بعد البيتِ السابقِ يُبيِّن مِصْداقَ ما ذَهبَ إليه ، كما هو الظاهـرُ ، فكيف يكون قولُ شيخِنا لا التِفاتَ لمـا للمُصَنّف؟ ولَيْتَهُ لَمَّا أَحـالَ على شُرُوح الشّواهدِ أَتَى ببَعْضِ ما يَرْفع الشُّبْهَة ويُثْبِـت الحَقَّ لمَن رَوَى بالصـاد المهمَلَة ، فتـأَمَّل . والله أَعلَم .

(١) التكملة والعباب .

(وإبْرَاهِيم بن نَصَرِ) بنِ عَنْبَرٍ (١) (الضَّبِّىّ) السَّمَرْقَنْدىّ ، عن علىّ بـن خَشْرَم ،(و) الإِمَام أَبو (عبْد الله محمّد ابن عبد الله بن نَصَـرٍ) البِسْطامِـىّ ، (مُحـرَّكتيـن ، محدّثـان) ، وولَـدُ الأَخيرِ أَبو محمّد عبدُ الله بن محمّد ابن عبد الله بن نَصَرٍ ، تَفَقّه عـلى المَحَامِلِىّ ببغدادَ ، وسمع من أَبى نَصْرٍ الإِسمـاعِيلىّ ، توفِّى سنـة ٤٥٢ قاله ابن ناصِر ، وحفيـدُه أَبـو الفَتْـح محمّد بن محمّد بن عبد الله حَدَّث ، وقَريبُه الإِمـام أَبو شُجَاع عمرُ بن أَبى عبد الله البَلْخىُّ المُتَوَفَّى سنة ٥٦٢ ومِن وَلدِ أَبى عبد الله البِسْطَامىّ أَيضاً الإِمامُ أَبو شُجَاع البِسْطامِىّ ،حدّثَ وتُوفِّى سنة ٤٠٥ (٢) وهو الذى حكى عنه ابـن ناصرٍ عن جَدِّه ، قال ابن ناصِـر : وسأَلْت أَهـلَ بِسْطامَ فقالوا : إِنّ هٰذا الاسمَ ، يعنى بفَتْـح الصاد ، مَعْرُوفٌ عندنا نُسَمِّى بـه كثيرًا .

قلْت : وقد فات المصنِّف : القاضى

(١) فى مطبوع التاج «جبْر» والصواب من المشتبه ٦٤١ والعباب وتبصير المنتبه ١٤١٦ .
(٢) فى المشتبه سنة ٤٥٠ أما تبصير المنتبه فكالأصل .

عطاءُ الله بن مَنْصُور بن نَصَرٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، رَوَى عن السِّلَفِيِّ إجازةً ، وقَرِيبه القاضِى جَمالُ الدِّين محمّد بن إبراهِيم ،قال الذَّهَبِيّ : أَجازَ لنا . قلت : إبراهيم هٰذا هو ابن علىّ بن منصور بن نَصَر ، رَوَى عن [أبى] [1] الحَسَن بن البَنَّاءِ ، وعنه الدِّمْيَاطى وسَعِيد بن نَصَرٍ الَّذى رَوَى ابن عبد البَرِّ وغَيْرُه المَوَطَّأَ من طَرِيقِه . قال الحافظ : هٰكذا رأَيتُه مضبوطاً بفتح الصاد .

(وأَبو المُنْذر نُصَيْر ، كزبَيْر) ، بن أَبى نُصَيْر (النَّحْوِىّ تِلْمِيذُ الكِسَائِىّ) جالَسَه وأَخذَ عنه النَّحْوَ والغَرِيبَ ، سَمِعَ منه أَبو الهَيْثَم مُؤَلَّفَاتِه فى اللُّغَات ورَواهَا عنه بِهَرَاةَ ، قاله الأَزْهَرِىّ فى مقدّمة كتابه التهذيب .

قلْت : وأَخذَ عنه أَيضاً أَبو بكرٍ صالِحُ بن شُعَيبٍ القارى ، كما رأَيته بخطّ ابنِ فارس اللغوىّ فى سِيَاق سَنَدِه على ظَهر دِيوان الهُذَلِيِّين .

(ونَصَرَةُ ، محرَّكةً : ة كان فيها) ، فيما يُقَال ، (الصَّالحُون) ، هٰكذا نقله الصاغَانِىّ .

(وسَمَّوْا نَصِيرًا) ، كأَمِير ، (ونَاصِرًا وَمَنْصُورًا ونَصَّارًا) ، كشَدَّاد ، ونُصَيْرًا ، كزبَيْر ، ونَصْرًا ، بالفتح ، ومُنْتَصِرًا .

(والنَّاصِرِيَّة : ة) من قُرَى سَفاقُس (بأَفْرِيقِيَة) ، ومنها أَبو الحَسَن علىّ بن عبد الرحمٰن بن علىّ الناصِرِىّ ، لقيه السِّلَفِىّ بالإِسكندريّة ، وبها مات .

(وناصِرَة : ة بطَبَرِيَّةَ) ، على ثلاثةَ عَشَرَ مِيلاً منها ، قاله الصاغانىّ ، قيل : وإليها نُسِبَت النَّصَارَى ، هٰكذا زَعموا ، قالَه اللَّيْث . ونقل ياقُوت فى مُعْجَمه : وكان فيها مَولِدُ المَسِيح عليه السلامُ ، ومنها اشتُقَّ اسمُ النَّصَارَى ، وكان أَهلُهَا عَيَّرُوا مَرْيَمَ ، فيَزعُمُون أَنّه لا يَولَد بها بِكْرٌ إلى هٰذه الغَايَة وأَنّ لهُمْ شَجَرَةَ أُتْرُجٍّ على هَيْئَة النِّسَاءِ ، وللأُتْرُجَّة ثَدْيَانِ وما يُشْبِه اليَدَيْن والرِّجْلَيْن . ومَوضعُ الفَرْجِ مفتوحٌ ، وأَنّ أَمْرَ هٰذه القَرْيَة فى النِّساء

(١) زيادة من تبصير المنتبه .

والأُتْرُجّ مُسْتَفِيضٌ عندهم ، لايَدفَعه دافعٌ ،وأَهلُ بيتِ المَقْدِس يَأْبَوْن ذٰلك ، ويزعمُون أَنّ المَسيح إنّمَا وُلِدَ فى بَيْت لَحْم ، وإنما انتقلَت به أُمُّه إلى هٰذه القريةِ . قال يَاقُوت : فأَمّا نَصّ الإِنْجِيل فإِنّ فيه أَنّ عيسى وُلِدَ فى بيْت لَحْم وخافَ عليه يُوسُف زَوْجُ مَريمَ من [دهاء] هاردوس [1] مَلِكِ المَجُوس فأُرِىَ [2] فى مَنَامه أَنْ احْمِلْه إلى مِصْرَ.. فأَقَام بمصر إلى أَنْ مَاتَ هاردوس.. فقدمَ به القُدْس .. فأُرِىَ فى المَنَام أَنِ انْطَلِقْ به إلى الخَلِيلِ ،فأَتَاهَا فسكَنَ مَدينَةً تُدْعَى ناصِرَةَ . وذُكِرَ فى الإِنْجيل يَسوعُ [3] الناصرىّ كثيرًا ، والله أَعلم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : النَّصارَى منسوبون إلى (نَصْرَانَةَ) ، وهى مَوضِع ، هٰذا قَولُ الأَصْمَعىّ ، وقيل : هى (ة بالشام ،ويُقَال لها ناصِرَةُ) ،وهى التى بطَبَرِيَّة ،وقد تقدّم عن اللَّيْث ، (و) قال غيرُه : هى (نَصُورِيَةُ) ، بفتح النون وتخفيف التحتيَّة ، كما ضبطَه الصاغَانىّ . ويُقَال فيها (أَيضاً) : نَصْرَى بالفَتْح ، ونَصْرُونَة ، (يُنْسَب إليها النَّصَارَى) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قولُ أَهلِ اللُّغَة ، قال : وهو ضَعِيف إلاَّ أَنّ نادرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ ، (أَو) النَّصَارَى (جَمْعُ نَصْرَانٍ ، كالنَّدَامَى جمْع نَدْمَانٍ) ، ولٰكنهم حَذَفوا إحدَى الياءَين ، كما حَذفوا من أُثْفِيَّة وأَبدلوا مَكانها أَلفاً كما قَالُوا صَحَارَى ، وهٰذَا مذهبُ الخليلِ ونقلَه سيبويه . (أَو)النَّصَارَى (جَمْعُ نَصْرِىٍّ ، كمَهْرِىٍّ و) إبلٍ (مَهَارَى) ،فهى أَقوال ثَلاثة .

(والنَّصْرانِيَّةُ والنَّصْرانَةُ واحِدَةُ النَّصَارَى) ، وأَنْشَد أَبو إسحاقَ لأَبى الأَخْزَر الحِمّانِىّ ، يَصف ناقَتَيْن طَأْطَأَتَا رُءُوسَهما من الإِعْياءِ ، فشَبَّه رَأْسَ النّاقَةِ برأْسِ النَّصرانِيَّة إذا

(١) فى معجم البلدان (الناصرة) « هارودس » ، وكذلك فيما يأتى والزيادة قبلها من المعجم .
(٢) فى المعجم : فرأى . . . وكذلك فيما يأتى .
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يسوغ » والصواب من معجم البلدان (الناصرة) .

طَأْطَأَتْه فى صَلاتِهَا :

فكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا أَسْجَدَت نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ (١)

فنَصْرَانَةٌ تأْنيث نَصْرَانٍ ولكن لم يُسْتَعْمَل نَصْرانٌ إلاّ بياءِ النَّسَب ، لأَنَّهُم قالُوا : رجلٌ نَصْرانِىّ وامرأَةٌ نَصْرانِيَّة قال ابن بَرِّىّ : قولُه : إنّ النَّصارَى جمْع نَصْرانٍ ونَصْرانَةٍ إنما يُريد بذٰلك الأَصْلَ دونَ الاسْتِعْمَال ، وإنّمَا المُستعمَلُ فى الكلام نَصْرانِىّ ونَصْرانِيَّة ، بياءَىِ النَّسب ، وإنّمَا جاءَ نَصْرانَة فى البَيت على جِهة الضرورة . وأَسْجَدَ لغةٌ فى سَجَد . (والنَّصْرانِيَّةُ أَيضاً دِينُهُم) ومُعْتَقَدُهم الَّذى يَذْهبون إلَيْه ، (ويُقَال : نَصْرانِىٌّ وأَنْصَارٌ) ، يُشِير به أَنّ أَنْصارًا جمْع نَصْرانِىٍّ ، بياءِ النَّسَب ، كما هُوَ فى سائر النُّسَخ هٰكذا ، والصَّوابُ أَنَّ أَنْصَارًا جمْع نَصْرانٍ ، بغير ياءِ النَّسَب ، كما هُوَ فى اللّسَان والتكملة . وذكر قَوْل الشَّاعِر :

* لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطاً أَنْصارَا (١) *

بمعنى النَّصَارَى .

(وتَنَصَّرَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى) النَّصْرانِيَّة . وفى المحْكَم : فى (دِينِهِم . ونَصَّرَه تَنْصِيرًا : جعله نَصْرَانِيًّا) ، ومنه الحَدِيث : « كلُّ مَوْلودٍ يُولَد على الفِطْرَة حتى يكونَ أَبواه اللَّذَان (٢) يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه »

(وانْتَصَرَ) الرَّجلُ ، إذا امْتَنَع من ظالمِه . قال الأَزهرىّ : يكون الانْتِصَارُ من الظَّالِم الانْتِصافَ والانْتِقَامَ . وانْتَصَرَ (منه : انْتَقَمَ) . قال الله تعالَى مُخْبِرًا عن نوحٍ عليه السَّلامُ ودعَائه إيّاه بأَنْ يَنْصُرَه على قَومه ﴿ فانْتَصِرْ * ففَتَحْنَا ﴾ (٣) كَأَنَّه قال لِرَبّه :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله اللذان يهودانه رواه سيبويه هكذا بالرفع لأنه أضمر فى يكون على حدّ قوله * إذا ما المرء كان أبوه عبس * أى كان هو ، أفاده فى اللسان .

(٣) سورة القمر من الآيتين ١٠ و ١١ ﴿ فدعا ربّه أنّى مغلوب فانتصِرْ * ففتحنا أبواب السماء بماءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ .

انْتَقِمْ منهم . وفى البصائر : وإنّمَا قال ،انْتَصِرْ ،ولم يقل : انْصُرْ ، تَنْبِيهاً علىأنّ ما يَلْحَقُنى يَلْحَقُك من حيث إنّى جِئْتُهم بأَمْرك فإذا نَصَرْتَنى فقد انْتَصَرْتَ لنَفْسك . انْتهى . وفى الكتاب العزيز أَيضاً ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ (١) وقوله عَزَّ وجَلَّ ﴿والَّذِين إذا أَصابَهم البَغْىُ هم يَنْتَصِرون﴾ (٢) قَال ابن سِيدَه : إنْ قَال قائل : أَهمْ مَحْمودون على انْتِصَارِهِم أَم لا ؟ قيل : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ ولم يُجاوِزْ ما أَمرَ اللهُ به فهو مَحْمود .

(واستَنْصَرَه عَلَيْه) ، أَى على عَدوّه ، إذا (سَأَلَه أَنْ يَنْصُرَه) عَلَيْه.

(والمَنْصورَة) ، مفعولة من النَّصْر ، فى عِدّة مواضِع ، منها :

(د ،بالسِّنْد إسْلامِيَّة) ،وهى قَصَبَتُهَا ، مَدينة كبيرةٌ كثيرةُ الخَيْرَاتِ ، ذات جامعٍ كبيرٍ ، سَوَارِيه ساجٌ ، ولهم خَليجٌ من نَهر مِهْرَان .

(١) سورة الشورى الآية : ٤١ .
(٢) سورة الشورى الآية : ٣٩ .

قال حمزة : وهمناباذ : مدينةٌ من مُدن السِّند سَمَّوها الآن المَنْصورَة . وقال المَسْعُودىّ : سُمِّيَت المنصورة بمَنصور بن جُمْهُور عامل بنى أُمَيَّة ، وهى من الإقليم الثانى (١) .... وقال هِشَام : سُمِّيَت لانّ منصور بن جُمْهور الكلْبىّ بناها ، وكان خرج مخالفاً لهَارُون وأَقام بالسِّند . وقال المُهَلَّبى : سُمِّيَت لأَنّ عُمَرَ بن حَفْص الملقّب بهزار مرْد بَناهَا فى أَيّام المَنْصُور من بنى العبّاس.. وفى أَهلها مُرُوءَة وصَلاح ودِيْنُ وتِجارَات ، وهى شديدةُ الحَرِّ كثيرَة البَقِّ ،بينها وبين الدَّيْبُل ستُّ مَراحلَ ، وبينها وبين المُلْتان اثنتا عشرة مَرْحَلةً ، ومَلِكهم قُرَشِىٌّ ، يقال إنه من وَلدِ هَبَّار بن الأَسْوَد ، تغلَّبَ عليها هو وأَجْدَادُه ، يتوَارَثون بها المُلْك .

(و) منها المَنْصُورة : (د ،بنوَاحِى وَاسِطَ) بالبَطِيحَة ، عَمَّرها مُهَذّب الدَّوْلة فى أَيّام بَهَاءِ الدَّولة بن عَضُد

(١) فى معجم البلدان (المنصورة) وهى فى الاقليم الثالث.

الدَّوْلَة [و] أيَّام القَادر بالله [وقد] خَرِبَت ورُسُومُها باقِيَة .

(و) منهـا المَنْصَورة وهى (اسمُ خُوَارِزْم القَدِيمَة التى كَانَت) علـى شَرْقِـىّ جُيْحُونَ) ومقابِل الجُرْجانِيّة مَدينة خُوَارِزم اليوم ، أَخَذَها المـاءُ حتّى انتقل أَهلهَا بحيث هُم اليَوْم .

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، قُرْبَ القَيْـرَوان) ، من نـواحى إفْرِيقِية ، استَحْدَثَهَا المَنْصُور بن القـائم بن المَهْدِىّ ، الخَارِج بالمَغْرِب سنة ٣٣٧ وعمّر أَسواقَها واستوطَنَها ، ثم صارَت منزلاً لمُلوك بنى بادِيسَ ، فخَرَّبهـا العَرَبُ بُعَيْد سنة ٤٤٢ فكانَت هـى فيما خربتْ ، (و) هٰذه (يُقَال لهـا المَنْصُورِيَّة أَيضاً) خاصَّـةً بالنِّسْبَة ، قيل سُمِّيت بالمَنْصُـورِ بنِ يُوسـف ابن زِيرِى بن مَناد ، جدّ بنى بادِيس.

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، ببلاد الدَّيْلَم) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو غلطٌ وصوابُه : ببلاد اليَمَن ، كمـا حَقَّقه ياقوت وغيرُه ، وهِىَ بين الجَنَد ونَقِيل[1] الحَمْـرَاءِ ، وكانَ أَوَّل من أَسَّسهـا سيف الإِسْلام طُغْتَكِيـن بن أَيُّوب ، وأَقَام بها إلى أَن مات بها ، فقـال شاعِـره الآمِىّ[2] :

أَحْسَنَتْ فى فِعـالِهَـا المَنْصُورَهْ
وأَقَامَتْ لنـا من العَدْل صُـورَهْ

رَامَ تَشْيِيـدَهـا العَزِيـزُ فاعْطَتْـ
ـهُ إلى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُـورَهْ[3]

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، بينَ القاهِرَة ودِمْيَاطَ) ، أَنشـأَها المَلِـكُ الـكامل بن المَلِك العـادِل بن أَيُّوب فى حُدود سنة ٦١٦ ورابط بهـا فى وَجْـه الفِرنْـج لمَّا مَلَـكُوا دِمْيَاط ، ولم يَزَلْ بها فى عساكرَ ، وأَعانَه أَخواه الأَشْرَفُ والمعظّم حتَّى استنقذَ دِمْيَاطَ فى رجب سنة ٦١٨ وقد دَخلتُهَا مِرارًا ، وهى مَدينةٌ حَسنةٌ ذات أَسواقٍ وفَنَادِقَ وحمّامات ، ومنهـا الشِّهَاب المَنصورىّ الشاعر المُجَوِّد ، أَحدُ الشُّهُب السبعة ، (ومن العَجَبِ أَنَّ كُـلاًّ منها بنـاهَا

(١) فى معجم ياقوت المطبوع « وبقيل الحمراء » .
(٢) في معجم البلدان : الأبىّ .
(٣) معجم البلدان : (المنصورة) .

مَلِكٌ عظيم فى جَلال سُلْطَانه وعُلُوّ شَانه ، وسَمَّاهَا المَنْصُورَة تَفَاؤلاً بالنَّصْر والدَّوام ،فخَرِبَتْ جَمِيعُهَا ، وانْدَرَسَت ،وتَعَفَّت رُسُومُهَا وانْدَحَضَت) .

قلْت : وقد فاتَ المصنّفَ المَنْصُورِيَّةُ ، وهى قَرْيَة كبيرةٌ عامرة بالجِيزة من مصر ، وقد دَخلتُهَا ، وَسَكَنْتُهَا العُربان . والمَنْصُورِيَّة : قَرْيَة عامرَةٌ باليَمن ، مَسْكَن السادَة بنى بَحْر من بنى القديمىّ ، وقد وَردتُهَا مِرَارًا ، وبَيْتُ رِيَاسَتِهَا بنو قاسم بن حَسَن ابن قَاسِم الأَكْبَر ، قيل : إنّهُم من ذُرِّيّة الحَارِث بن عبد المُطَّلب بن هَاشم .

(وبَنُو ناصِرٍ وبنو نَصْرٍ : بَطْنَانِ) ، الأَخير هم بنو نَصْر بن مُعَاوِيَة بن هَوَازن .

(و) أبوسعيدٍ (عبدُ الرّحْمٰنِ بنُ حَمْدَان) النَّيْسَابُورىّ ،من طبقة البَرْقانىّ ، مشهورٌ ، سَمِعَ منهّ عبد الغَفّار الشِّيروىّ (ومُحَمّد بن علىّ بن محمّدُ بنَ نَصْرَوَيْه) [1] النَّيْسَابُورىُّ المؤدّب – (النَّصْرَوِيّان ، مُحَدِّثانِ) – روَى عن ابنِ خُزَيْمَة مات ، سنة ٣٧٩ .

(والنَّصْرِيُّون جَمَاعَةٌ) من المُحَدِّثين منسوبون إلى الجدّ وإلى نَصْرَة [1] ، مَحَلَّةٍ من مَحالّ بغدادَ الغربيّة ، متّصلة بدارِ القَزّ ، منهم عبد الرحْمٰن بن علوان الشَّيْبَانىّ النَّصْرىّ ، وأخوه عبد الواحد ، شيخُ شُهْدَةَ ، حدّثَا ، وعبد الباقى بن محمّد الأَنصارىّ والد قاضى المَارِسْتَان وأَحمد بن الحُسَيْن بن قُرَيْش النَّصْرىّ مات سنة ٥١٠ وعبد المحسن بن على الشِّيحىّ النَّصْرىّ أحد الرحَّالة ، وعبد المَلِك بن مَوَاهِب النَّصْرىّ ، وأَحمدبن علىّ بن داوود النَّصْرىّ ، وأَبو طاهِر محمّد بن أَحمد بنِ عِيسى النَّصْرىّ ، والإمام تَقِىّ الدين عثمان بن الصَّلاح عبد الرحمٰن بن عُثْمَان بن موسى بن أَبى النّصْر النَّصرىّ الشَّهْرَزُورِىّ ، وأَبو الحسن أَحمد بن [محمّد بن] [2] يوسف بن نَصْر

(١) فى المشتبه : نَصْرُوِيَه (بضم الراء وسكون الواو) أما التبصير فكالأصل .

(١) فى معجم البلدان والمشتبه : « النصرية » .
(٢) زيادة من تبصير المنتبه ١٦٠ .

النَّصْرىّ الجُرجانىّ المؤذِّن ، وأبو نصر عبد الرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن نَصر النَّصْرىّ الأَصْبهانىّ السِّمْسار ، شيخ السِّلَفِىّ ، مُحَدِّثُون .

(والنُّصْرةُ ، بالضّمّ ابنُ السُّلْطَان صَلاَحِ الدِّين) يُوسُفَ بن أَيُّوب ، (له رِوَايَةٌ) وسَمَاعٌ ، حَدَّث ؛ ويقال له نُصْرَة الدِّين ، واسمُه إبراهِيم ، وقد ذكرَه الحافظ فى التَّبْصِير ولم يُعَيِّن اسمَه ، وإخْوَته ثمانِيةَ عَشَرَ نَفْساً ، وكلّهم مِمّن سَمِع الحديث ، وقد جمعْتهم فى كُرّاسة لطيفة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَصَرَ البلادَ يَنْصُرها : أَتاها ، عن ابن الأَعرابىّ . ونَصَرْتُ أَرضَ بنى فُلان ، أَى أَتَيْتُها ، قال الرّاعى يُخَاطب إبلاً[1] :

إذا دَخَل الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدِّعِى
بِلادَ تَمِيمٍ وانْصُرِى أَرْضَ عامِرِ[1]

أَى اقْصِدِيهَا وائْتِيهَا ، قاله أَبو عَمْرو . وفى الحَدِيث : « كُلُّ المُسْلِم عن المُسلم مُحَرَّمٌ ، أَخَوانِ نَصِيرانِ »[2] أَى هما أَخوانِ يَتَنَاصَرَان ويَتعاضَدان . والنَّصِير فَعِيلٌ بمعنى فاعِل أَو مفعول ، لأَنّ كُلّ وَاحِد من المُتناصِرَيْن ناصِرٌ ومنصورٌ .

وسُمِّىَ المَطَرُ نَصْرًا ونُصْرَةً ، كما سُمِّى فَتْحاً ، وهو مَجاز .

والنَّصْر : العَطَاءُ . ووقف سائلٌ على القَوم فقال : انْصُرُونِى نَصَرَكم اللهُ . أَى أَعْطُونى أَعطاكم الله . ونَصَرَه يَنْصُره : أَعْطَاه ، وهو مَجاز . والنّصائرُ : العَطَايَا . ونَصَرَه اللهُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله يخاطب إبلا ، كذا بخطه ، ومثله فى التكملة وفى اللسان تبعا للجوهرى يخاطب خيلا . قال الصاغانى . وهو غلط وإنما يخاطب إبلا والرواية :
* إذا ما انقضى الشهر الحرام فودّعى *

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة . والجمهرة ٢ /٣٥٩ والمقاييس ٥ /٤٣٥ .
(٢) النهاية : ٤ /١٥٧ والرواية فيها «كل مسلم عن مسلم» . وفى اللسان «كل المسلم عن مسلم مُحَرَّم» وفى الفائق (خ ل ى) : ١ /٣٦٤ وضبط محرم بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء (مُحْرِمٌ) وفسّره بقولة : كل من دخل فى حُرمة لا يسوغ هتكها فهو مُحْرِمٌ وأخوان خبر مبتدإ محذوف معناه : هما أخوان ، أى المسلمان حتم عليهما التناصر والتعاون.

تعالَى : رَزَقَه ، وهٰذِه عن ابن القَطّاع .

والمُسْتَنْصِر بالله أبو جعفر المَنْصُور ، بانى المُسْتَنْصِرِيّة ببغدادَ ، وجدّه الناصِرُ لدين الله .

والنَّصِير الطُّوسىّ ، كأَمِير : فيلسوف مشهور ، أَحد أَعوان هُلاكو . والنَّصِير ابن الطَّبَّاخ من أَئمَّة الشافِعِيَّة بمصر ، شرحَ التَّنْبِيه . والنَّصِير[1] الحَمّامىّ الشاعر المُحْسِن بمصر . ونَصِيرُ الدِّين محمودٌ الحَبَشىّ الأَوْدىّ المعروف بجراغ دهْلِى : أَحد الأَولياءِ المَشْهُورين ، توفِّى بدِهْلِى سنة ٧٥٧ وعنه أَخذ السيِّد شرف الدين مَخْدُوم جهانيان ؛ ونَصّار بن حَرْب المِسْمَعىّ كشَدّاد عن ابن مَهْدِىّ ، وعَنْه ابن زياد النَّيْسَابُورى .

ومالك بن عَوْف النَّصْرىّ قَائد هَوَازِن يومَ حُنَيْن ، ثم أَسلم ؛ وطَلْحَة بن عَمْرو النَّصْرىّ من أَهْل الصُّفَّة . ومالك ابن أَوْسِ بن الحَدثان النَّصْرِىّ ، له صُحْبَة ، ولحفيده زُفَرَ بن رثيمة بن مالك رواية ؛ وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْرى ، عن واثِلَة بن الأَسْقع ، وإِسْحاق بن عبد الله بن إِسْحَاق النَّصْرىّ الجُرْجَانىّ الحَنفىّ ، عن دَعْلَج وطبقته .

ودَرْبُ نُصَيْرٍ كزُبَيْر ، ببغداد ، وإليه نُسِب الإِمام أَبو مَنْصُور الخَيْرُونىّ ، كذا ذكره البِلْبِيسىّ .

والنّاصِرِيَّة : مَحَلَّة بمصر .

والنُّصَيْرِيَّة ، بالتَّصْغِير : طائفةٌ من الزَّنَادقة مشهورَة يقولون بأُلوهيَّة علىٍّ ، تعَالَى الله عُلوًّا كبيرًا . والحَسَن ابن مُعَاوية بن مُوسى بن نُصَيْرٍ النُّصَيرِىّ حدّث عن علىّ بن رَباح ، وجدّه موسى بن نُصَيْر هو الّذِى فتحَ بلادَ الأَنْدَلس .

وبنو نَاصِرَةَ : قَبِيلَةٌ بالطائف ، ويُذْكَرُون مع بجلة .[1]

والناصِرِيّة : اسمُ بِجَايَةَ ، وهى مدينةٌ على ساحلِ [البَحْر][2] بين

(١) فى تبصير المنتبه « والنَّصير المُنَاوىّ الشاعر المحسن الحَمّامىّ بمصر » .

(١) كذا ولعلها « بجيلة »

(٢) زيادة من معجم البلدان (بجاية)

إفْرِيقِية والمَغْـرِب ، اختطَّهـا الناصرُ ابنِ عِلْناس بن حمّاد بن زِيرِى ، وهى فى لِحْفِ جَبَلٍ شاهِق ، وفى قِبْلَتِها جبَالٌ ، بينهـا وبين الجـزائر أَربعة أَيّام ، كانَت قاعِدَةَ مُلْكِ بنى حَمَّاد .

[ن ض ر] *

(النَّضْرَة : النَّعْمَة والعَيْش والغِنَى ، و) قـيل : (الحُسْـنُ) والرَّوْنَـقُ ، (كالنُّضُورِ) ، بالضّمّ ، (والنَّضارَةِ) ، بالفَتْح ، (والنَّضَرِ ، مُحَرّكَةً) ، وقـد (نَضَرَ الشَّجَرُ) ، والوَرَقُ ، (والوَجْهُ ، واللَّوْنُ) ، وكلّ شىءٍ ، (كنَصَر وكَرُمَ وفَرِحَ) ، الثالِثَة حكاهَا أَبو عُبَيْد . يَنْضُر نَضْرًا ، ونَضَـارَةً ، ونُضُورًا ، ونَضْـرَةً ، (فهـو ناضِـرٌ ، ونَضِيرٌ ، وأَنْضَرُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى اللسان : فهـو ناضِرٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ ، والأُنْثى نَضِرَةٌ . وأَنْضَرَ كنَضَـرَ . (ونَضَرَهُ اللهُ) نَضْرًا ، (ونَضَّرَه) ، بالتَّشْدِيد ، (وأَنْضَرَهُ ، فَأَنْضَرَ) ، وإذا قلتُ نَضَر اللهُ امْرَأً ، فالمَعْنى نَعَّمَه ، وفى الحَدِيث : « نَضَّر اللهُ عَبْدًا سَمِـعَ مَقَالَتى فوَعاها ثمّ أَدّاهَـا إلى مَنْ يَسمعها » ، نَضَـرَهُ ونَضَّـرَهُ وأَنْضَرَهُ ، أى نَعَّمَه . ، يُرْوَى بالتَّخْفِيف والتَّشْدِيد ، من النَّضَـارة ، وهى فى الأَصل : حُسْنُ الوَجْهِ والبَرِيقُ ، وإنّمَا أَراد حُسْنَ خُلُقه وقَدْرِه .

قال شَمِـرٌ : الـرُّوَاة يَرْوُون هٰـذا الحديثَ بالتخفيف والتَّشْديد ، وفسّره أَبو عُبَيْد[1] فقال : جعلَه اللهُ ناضرًا ، قال : ورُوِىَ عن الأَصمَعِىّ فيه التشديد وأَنشـد :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظُمـاً دَفَنُـوهَـا
بسِجِسْتانَ طَلْحَـةَ الطَّلَحَـاتِ[2]

وأَنْشَـد شَمِـرٌ فى لغـة مَـنْ رَوَاه بالتَّخْفيف قولَ جرير :

* والوَجْه لا حَسَناً ولا مَنْضُورًا *[3]

ومَنْضُورٌ لا يكون إلاّ من نَضَرَه ، بالتَّخفيف . قال شَمِرٌ : وسمعتُ ابنَ الأَعْرَابىّ يقـول : نَضَـرَه اللهُ فنَضَرَ

(١) فى اللسان « أبو عبيدة » .
(٢) اللسان والأساس والعباب ، ونسب فيه إلى عبيد الله بن قيس الرقيات ، وكذلك فى مادة (طلح) .
(٣) ديوانه وعجزه فى اللسان والبيت فى العباب وصدره :
* وكأنّما بَصَقَ الجراد بِلِيتِها * فالوجه *

يَنْضُرُ ، ونَضِرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأَعْرَابِيّ : نَضَرَ وَجْهُه ونَضِرَ وَجهُه ونَضُرَ ، وأَنْضَرَ ، وأَنْضَرَه الله ، ونَضَّرَه بالتَّخْفِيف . وقال أَبو دَاوُود عن النَّضْر : نَضَّرَ الله امْرَأً وأَنْضَرَ اللهُ امْرَأً فعلَ كذا و[نَضَرَ الله امرَأً] (١) قال الحَسَنُ المُؤَدِّب : ليس هٰذا من الحُسْن فى الوَجْه ، إنّمَا معناه حَسَّن اللهُ وَجْهَهُ فى خُلُقه ، أَى جاهِه وقَدْرِه ، قال : وهو مثْل قوله « اطلُبُوا الحَوَائِجَ إلى حِسَانِ الوُجُوه » ، يَعنِى به ذَوِى الوُجُوهِ فى النَّاس وذَوِى الأَقْدَار . وفى الحديث : « يَامَعْشَرَ مُحَارِب ، نَضَّرَكم اللهُ ، لا تُسْقونِى حَلَبَ امرأَة » ـ أَى (٢) كانَ حَلَبُ النِّسَاءِ عندهم عَيْباً يَتَعَايَرُونَ عليه . وقال الفَرَّاءُ فى قوله عَزّ وجلّ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئذ ناضِرَةٌ ﴾ (٣) قال : مُشْرِقَةٌ بالنَّعِيم . قال وقولُه تَعَالَى : ﴿تَعْرِفُ فى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (١) قال : بَرِيقه ونَدَاه . والنَّضْرَةُ : نَعِيمُ الوَجهِ . وقال الزَّجَّاج فى تفسير قوله ﴿ناضِرَة﴾ أَى نَضرَتْ بنَعِيم الجَنَّةِ .

(والناضِرُ) : الأَخْضَر (الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ) ، يقال : أَخْضَرُ ناضِرٌ ، كما يُقَال : أَبيضُ ناصِعٌ ، وأَصْفَرُ فاقِعٌ ، (و) قد (يُبَالَغُ به فى كُلّ لَوْن) فيُقَال : (أَخْضَرُ نَاضِرٌ وأَحْمَرُ ناضِرٌ وأَصْفَرُ ناضِرٌ) ، رُوِىَ ذٰلك عن ابنِ الأَعرابِىّ وحَكاه فى نَوادِره . وقال أَبو عُبيد : أَخْضَرُ ناضِرٌ معناه ناعِمٌ ، وزاد الأَزهرىّ : له بَرِيقٌ فى صَفائِه .

(والنَّضْرُ) ، بالفتح عن ابن جِنِّى ، (والنَّضِيرُ) كأَمِير ، (والنُّضَارُ) كغُرَاب ، (والأَنْضَرُ) : اسمُ (الذَّهَب أَو الفِضَّة) ، وقد غَلَب على الذَّهَب . ونقل الصاغانىّ عن السُّكَّرِىّ : النِّضَار ، ككِتَاب : الذَّهَب والفِضَّة ، وقال الأَعْشَى :

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج وفى اللسان : « قال » ولعلها : إذْ .
(٣) سورة القيامة الآية : ٢٢ .

(١) سورة المطففين الآية : ٢٤ .

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عليهَا وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا (١)

(ج) الجمعُ (نِضَارٌ، بالكسر، وأَنْضُرٌ) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وبَيَاضُ وَجْهكَ لم تَحُلْ أَسْرَارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كشَنْفِ الأَنْضُرِ (٢)

وأَنشد الجوهريّ للكُمَيْت:

تَرَى السابِحَ الخِنْذِيذَ منها كأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لِيتَيْهِ إلى الخَدِّ أَنْضُرُ (٣)

والنَّضْرَةُ: السَّبِيكَةُ من الذَّهَبِ. وذَهَبٌ نُضَارٌ، صار هنا نَعْتاً.

(و) قولهم: سِوَارٌ من نُضَارٍ، قيل: (النُّضَارُ، بالضمّ: الجَوْهَرُ الخَالِصُ من التِّبْرِ) وغيرِه.

(و) قَدَحٌ نُضَارٌ: اتُّخِذَ من نُضَارِ (الخَشَب). وفى حديث إبراهيمَ النَّخَعِيِّ: «لابَأْسَ أَن يُشْرَبَ فى قَدَحِ النُّضَار»، قال شَمِرٌ: قال بعضُهم: هٰذِه الأَقْدَاحُ الحُمْرُ الجَيْشَانِيَّة سُمِّيَت نُضَارًا. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النُّضَارُ: النَّبْعُ. وقال اللَّيْث: النُّضَار: الخالِصُ من جَوْهر التِّبْرِ والخَشَب، والجَمْعُ أَنْضُرٌ، وفى حديث عاصمٍ الأَحْول: رَأَيْتُ قَدَحَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عند أَنَسٍ وهُو قَدَحٌ عريضٌ من نُضَار»، أَى من خَشَبِ نُضَارٍ وهو خَشَبٌ مَعْرُوف، (و) قيل: هو (الأَثْلُ) الوَرْسِيُّ اللَّوْن. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النُّضَارُ: شَجرُ الأَثْلِ، وقيل: هو الخِلاَفُ، (أَو) هو (ما كان عِذْياً على غير ماءٍ، أَو) هو (الطَّويلُ منه المُسْتَقِيمُ الغُصونِ، أَو) هو (مانَبَتَ منه فى الجَبَل)، وهو أَفضلُه. (و) النُّضار، فيما رواه أَبو حَنِيفة: (خَشَبٌ لِلأَوَانِى) أَجودُ، لأَنّه يُعْمَل منه مارَقَّ من الأَقْدَاح واتَّسَعَ وما غَلُظَ، ولا يَحتمله من الخَشَب غيرُه. قال: (ويُكْسَر)، لغَتَان، والأُولى أَعرَفُ، قال: (ومنه كان مِنْبَرُ النبيّ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٣٩.
وفى الصبح المنير: ١٠٨ برواية: «وجريالاً يُضِيءُ دُلامصَا».
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٢ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٦٧، ٣١٨.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسلَّم). قال الزَّمَخْشَرِىُّ، ويكون بغَوْرِ الحِجَاز، وقال يَحيي بن نُجَيْم: كُلّ شَجَرِ أَثْلٍ يَنْبُتُ فى جَبَلٍ فهو نُضَارٌ، وقال الأَعْشَى:

* تَرَامَوْا به غَرَباً أَو نُضَارَا [1] *

والغَرَبُ والنُّضَار: ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ تُعْمَل منهما الأَقداحُ. وقال مُؤَرِّج: النُّضَار من الخِلاَف يُدْفَن خَشَبُه حتَّى يَنْضُرَ ثمّ يُعْمَل فيكون أَمْكَنَ لعامِلِه فى تَرْقِيقِه، وقال ذو الرُّمَّة:

نُقِّحَ جِسْمِى عنْ نُضَارِ العُودِ
بعد اضطِرَابِ العُنُقِ الأُمْلودِ [2]

قال: نُضَارُه: حُسْنُ عُودِه، قال: وهى أَجْود العِيدانِ التى تُتَّخَذ منها الأَقْداحُ.

(والنَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ) يكون على الماء.

(والنَّضْرُ بن كِنَانَةَ) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن اليَاس بن مُضَرَ (أَبو قُرَيْشٍ) خاصّةً، ومَنْ لم يَلِدْه النَّضْرُ فليس من قُريش، كذا فى المُحْكَم. ويقال: إنّ اسمَه قَيْسٌ، وهو الجَدُّ الثّالثَ عَشرَ لسيِّدنا رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. ولمّا قَدم وَفْدُ كِنْدَةَ سنةَ عَشْر، وفيهم الأَشْعَثُ بن قَيْس الكِنْدِىّ، فقال الأَشْعَث للنبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أَنْتَ مِنَّا، فقال النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «نحن بَنو النَّضْرِ بن كِنَانَةَ لانَقْفُو أُمَّنَا ولا نَنْتفِى من أَبِينا» قال أَهل السِّيرة: كانت للنبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم جَدَّةٌ من كِنْدَةَ، وهى أُمُّ كلاب بن مُرَّةَ، فذٰلك أَرادَ الأَشْعَثُ، ولا عَقِبَ للنَّضْر إلاّ من ابنِه مَالِكٍ.

(و) النُّضَيْرُ، (كزُبَيْر أَخو النَّضْرِ). يقال إنّ اسمَه عَبْدُ مَنَاةَ.

(وأَبُو نَضْرَةَ المُنْذِرُ بن مالك) بن قطْعَة العَبْدِىّ، من أَهل البَصرة، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ وأَبى سَعيد، وكان من

(١) اللسان والصبح المنير: ٣٦، وصدره فيه «إذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاة».
(٢) ديوانه ١٥٦ واللسان وفى الديوان «نقّحْن جِسْمى .. بعد اهتزاز الغصن ..»

فُصْحاءِ الناسِ ، فُلِجَ فى آخرِ عُمرِه ، رَوَى عنْهُ قَتَادَةُ وسُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ ، مات سنة ١٠٨ ، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات . (وأُمّ نَضْرَةَ) لم أَجِدْ لها[1] ذِكْرًا ، (تابِعيّان) ، ولعلَّهَا هى نَضْرَة العَبْدِيَّة ، فإنها تابعيَّة رَوتْ عن الحَسَن بن علىّ ، وعَنْهَا هِشَام ، ذكرها ابنُ حِبّان .

(وعُبَيْد بن نضَارٍ) الحَرّانىّ ، (ككِتَاب ، مُحَدِّث) عَدْلٌ ، كتبَ عنه أَبو المفضّل الشَّيْبَانى .

(و) روَى الإِيادىُّ عن شَمِر : (نِضْرُ الرَّجُلِ ، بالكَسْر : امْرَأَتُه) ، قال : وهى شاعَتُه أَيضاً .

(والنَّضِيرُ ، كأَمِير : حَىٌّ من يَهُودِ خَيْبَرَ) من آل هَارُونَ أَو مُوسَى عليهما السلامُ ، وقد دخلوا فى العرَب ، كانَتْ منازِلُهُم وبنى قُرَيْظَة خارِجَ المَدِينَة فى حَدَائِقَ وآطامٍ لهُمْ . وغَزْوَة بنى النَّضِير مشهورَة ، قال الزُّهْرِىّ : كانت على ستَّة أَشهرٍ من وَقْعة أُحُد ، وتَفصيلُه فى كُتُب السِّيَرِ ، (والنِّسْبَة نَضَرِىّ ، محرّكةً ، منهم بَكْرُ ابن عبد الله) النَّضَرِىّ (شيخُ الواقدىّ) ، وكذا أَبو سَعدِ بن وَهْبٍ النَّضَرِىّ له صُحبة ، رَوَى عنه ابنُه أُسامةُ ؛ وحُسَيْن بن عبدالله النَّضَرِىّ ، روَى عن أُسامَةَ المذكورِ ، وربِيعُ بنُ أَبِى الحُقَيْقِ النَّضَرِىّ الشاعر مذكور فى السِّيرة ، فهؤلاءِ كلّهم من بنى النَّضِير .

(وأَبُو النَّضِير بن التَّيِّهَانِ : صَحابىٌّ شَهِدَ أُحُدًا) ، وهو أَخو أَبِى الهَيْثَم .

(ونَضِيرَةُ ، كسفِينَة : جارِيَةُ أُمّ سَلَمَةَ) ، لها ذِكْرٌ .

(ونُضَارُ بنُ حُدَيْق ، كغُرَاب ، فى هَمْدَان) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قُلتُ : ونُضَارُ بنتُ أَبِى حَيّانَ ، وسَمِعَتْ من أَصحاب ابن الزُّبيدى ، نقله الحافظ وضبطه .

(والنُّضَارَاتُ ، بالضَّمِّ : أَوْدِيَةٌ بدِيار بَلْحَارِثِ بن كَعْب) ، قال

(١) اوردها فى العباب وقال : « ولم أقف لها على اسم »

جعفرُ بن عُلْبَةَ الحَارِثِيُّ وهو مَحْبُوسٌ :

أَلاَ هَلْ إلى ظِلِّ النُّضَارَاتِ بالضُّحَى
سَبِيلٌ وأَصْوَاتِ الحَمامِ المُطَوَّقِ
وسَيْرِى مع الفِتْيَانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبَارِى مَطَايَاهُمْ بأَدْمَاءَ سَمْلَقِ (١)

كذا فى المُعْجَم ، وقرأْتُ فى كتاب غَرِيب الحَمَام للحسن بن عبد الله الأَصبهانىّ ، وفيه : « أَلاَ هل إلى أَهل النّضارات » ، وفيه : « وتغريد الحَمَام » بدل « أَصوات » .

(والعَبّاسُ بن الفَضْلِ) بنِ زكريّا ابنِ يَحْيى بن النَّضر (النَّضْرَوِىّ) الهَرَوِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَحمد بن نَجْدَة ، وعنه البَرْقَانىّ ، وحفيداه الحَسَن والحُسَيْن ابنا علىّ بن العبّاس ابن الفَضْل ، ذكرهما الفامىّ فى تاريخ هَراةَ ، ووَصفهما بالحِفْظ ، مات الحسن سنة ٤٢٠ وأَخوه سنة ٤٠٢ .

(والحُسَيْن بن الحَسَنِ بنِ النَّضْر ابن حَكيم النَّضْرِىّ) المَرْوَزِىّ ، عن عبّاس الدُّورىّ وغيره . (وابنه القاضِى عبدُ اللهِ) بن الحُسَيْن ، رَوَى عن الحارث بن أَبى أُسَامة ، وعُمَرَ ، حدّث عنه الحاكم وابنه أَبو القَاسم عبيد الله بن عبد الله ، كان قَاضىَ نَسَف . (وشَيْخ الإِسْلام يُونُس بن طاهرٍ النَّضْرىّ) ، عن زيد بنِ رِفَاعةَ الهاشمىّ ، وعنه أَبو عبد الله البُوزْجَانى : (مُحَدِّثون) . قلت : وعبد المَلِك بن الحُسَيْن أَخو القاضى عبد الله المذكور ، ذكره ابن نُقْطَة وقال ، رَوَى عن أَبى مُسْلِم الكَجّىّ وغيره ، وعنه أَبو غانم الكُرَاعِىّ وآخرون

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : غُلامٌ غَضٌّ نضِيرٌ ، وجارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ ، إذا اخْضَرَّ وَرَقُه .

ونَضْرُ بن الحارِث بن عَبْد رَزاح الأَوْسِىّ ، له صُحْبَة ، هكذا ذكره الحَافِظ ابن حَجَر فى التَّبْصِير من غير أَلف ولام

(١) معجم البلدان : (النضارات) ، وفى العباب البيت الأول . وفى مطبوع التاج : « بادماء سلق » .

وفى مُعْجَم الصحَابَة لابن فَهْد هو النَّضْر ، باللام قال : وحُكِىَ فيه نَصْر بالصّاد المهملة ؛ ونَضْر بن مِخْرَاق شيخٌ لهُشَيْم ؛ ونَضْرُ بن يَزِيدَ ، عن أبى المُلَيْح ؛ ونضرُ بن مُوسَى الفَزارىّ أخو إسماعيل ابن بنت السُّدِّىّ ؛ ونَضرُ بن مالك بن غَطَفَان فى جُهَيْنَة ، وهو جَدّ عَدِىّ بن أبى الزّغباء الصحابىّ ، وأبو النَّضْر السُّلَمِىّ ، عن علىّ ، اختلف فيه ورجَّح الأَمير أنّه بالمهملة ، ونَضْرُ بن منصور [1] شَيْخٌ للعَلاء بن عَمْرو ، فهؤلاء الّذين نُقِلَ فيهم إعجام الضاد مجرَّدًا من الأَلف واللّام . والنَّضْرُ بن شُمَيْل من أئمّة اللّغة ، تقدّم ذِكره فى المقدّمة .

وبالتَّصْغير نُضَير بن الحَارِث ابن عَلْقَمَة بن كَلَدَة ، من المُؤلَّفَة ، استشْهِد باليَرْمُوك ، وهو أخو النَّضْر الذى قُتِل بالصَّفْرَاء بعد بَدْر ، ومحمّد بن المرْتفِع بن النُّضَيْر المكّىّ ، شيخٌ لابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَة ، والنُّضَيْر بن زِياد الطائىّ ، حدّث عنه يحيى الحمّانى ، هٰكذا ضبطه الدارقطنىّ . ونُضَيْرٌ مولَى خالدِ بن يَزيدَ بن مُعَاوِية .

وكأَمير : النَّضِيرُ [1] بن عبد الجَبّار بن نَضِير وأَخواه عبدُ الله ورَوْح حَدَّثوا ، وكذا ابن أَخيه الحارِث بن رَوْح ، حدّث أيضًا ، وهم مِصريُّون معرُوفون ، ونَضِيرُ بن قَيْس روَى عنه مِسْعَرٌ . وعَبْدُ الله بن النَّضِير ، شيخٌ للزُّبَيْر بن بَكّار ؛ وأَبو نَضِير الشاعِر ، اسمُه عُمَر بن عبدالمَلك ، فى زمن البَرَامكَة ، وسليمان بن أَرْقَم وصالح بن حَسّان ، النَّضِيرِيَّان ، هٰكذا بالفتح ضبطه السَّمْعَانىّ . والقِيَاس النَّضَرِيّان ، محرّكةً ، وهما ضَعِيفَانِ مَشْهُوران .

[ن ط ث ر]

(النَّطْثَرة) ، بالمُثلّثة بعد الطاء ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان ، واستدركه الصاغانىّ وقال : هو (أَكْلُ الدَّسَمِ حتى يَثْقُلَ علَى

(١) فى مطبوع التاج « منضر » والمثبت من التبصير .

(١) فى تبصير المنتبه ١٤١٩ « أبو الأسود النَّضْر ابن عبد الجبار بن نضير » .
(٢) فى الخلاصة ١٢٧ سليمان بن أرقم البصرى .
(٣) فى الخلاصة ١٤٤ صالح بن حسان النضرى .

القَلْـــبِ)، قـال: وهـى (قَلْـبُ الطَّنْثَرَة). قلْت: وقد تقدّم للمصنِّف هناك، وقال هناك: حَتّى يَثْقلَ جِسْمُه. فلْيتأَمَّلْ.

[ن ط ر] *

(النّاطِرُ والنّاطُورُ: حافـظ الكَرْمِ والنَّخْل) والزَّرْع، (أَعْجَمِيٌّ)، من كلام أهل السَّوادِ، لَيْسَت بعربيّة مَحضة. وقال أَبو حَنِيفَة: هى عربيّة، قـال الشّاعـر:

أَلا يـا جَارَتَـا بـإِبـاضَ إِنّـى
رَأَيـتُ الرِّيحَ خَـيْرًا منْكِ جارَا
تُغَذِّينـــا إِذَا هَبَّـتْ عَلَيْنَـا
وتَمْلأُ وَجْـهَ ناطِرِكم غُبَـارَا (١)

قال: الناطِرُ: الحافِظُ، ويروَى «إِذا هبَّت جَنُوباً» قال الأَزهرىّ: ولا أَدرى أَأَخذه الشّاعِرُ من كلام السّوادِيّين أَو هـو عـربىّ؟ (ج نُطَّـارٌ)، كرُمَّان، (ونُطَرَاءُ)، ككُرَمَاء، (ونَوَاطِيرُ ونَطَرَةٌ)، الأَخيـر محرَّكَة. الأَوّلان والأَخِيرُ جمع ناطِر، والثالث جمع ناطُـور. قـال الأَزهرىّ: ورأَيْت بالبَيْضَاءِ من بلاد بنى جَذِيمَةَ عَرَازِيلَ سُوِّيَت لمَنْ يَحْفَظُ ثَمرَ النَّخيل وَقتَ الصِّرَام، فسـأَلْتُ رجلاً عنها فقال: هى مَظَالُّ النَّوَاطِير، كأَنَّه (١) جمـع النّاطُور. وقال ابنُ أَحْمَر فى الناطور:

وبُسْتَان ذِى ثَوْرَيْـن لا لِينَ عِنْدَه
إِذَا مَا طَغَى ناطُورُه وتَغَشْمَـرَا (٢)

وفى الأَساس: عن ابن دريد هـو بالظَّاءِ، من النَّظَر، لكن النَّبَطيقلبونها طاءً (٣). (والفِعْلُ النَّطْرُ)، بالفتـح، (والنِّـطَارَة، بالكَسْـر)، الأَخـير عن الصاغانىّ، وقد نَطَر يَنْطُر، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ: النَّطْرَة: الحِفْظُ بالعَيْنَيْن، بالطاءِ قال: ومنه أُخِذَ النّاطُور.

(وابنُ النّاطُورِ: صاحِـبُ إِيلِـيَا)

(١) اللسان والعباب والرواية فيـه «ألا يا جارنا» بالنون مع فتح كاف «منك».

(١) فى العباب»: «كأنها».
(٢) اللسان.
(٣) فى الجمهرة ٢/٣٧٥: «فأما الناطور فليس بعربى، إنما هى كلمة من كلام أهل السواد؛ لأن النبط يقلبون الظاء طاء، ألا ترى أنهم يقولون: بَرْطُلَة، وتفسير ذلك ابن الظل، وإنما الناطور الناظور بالعربية فقلبوا الظاء طاء، والناظور: الأمين، وأصله من النظر».

الحاكِمُ عليها ، (و) هو (صاحبُ هِرَقْلَ) ملكِ الرُّوم ، (كَانَ مُنَجِّماً) ، نظرَ فى علم النُّجوم : (سُقِّفَ على نَصارَى الشامِ) ، أى جُعل أُسْقُفًّا عليهم ، (ويُرْوَى فيه بالظَّاءِ ، من النَّظَرِ) . وهو الأَصْل ، كما تقدّم عن ابنِ دُرَيْد .

(والنَّطْرُون ، بالفَتْح : البَوْرَقُ الأَرْمَنِىّ وهو نَوعٌ منه ، كما ذكرَه صاحبُ المِنْهَاج وغيرُه ، وقالُوا : أَجْوَدُه الأَرْمَنِىّ الهشّ الخفيف الأَبْيَض ، ثم الوَرْدِىّ ، وأَقواهَا الإِفْرِيقِىّ قُلْتُ : ومنه نَوعٌ يُوجَد فى الدِّيار المِصْرِيّة فى مَعْدِنَيْنِ : أَحدهما فى البرّ الغَرْبِىّ بما يُظَاهِر ناحِيَةً يُقَال لها الطرّانَة ، وهو شِقَافٌ ، أَخضرُ وأَحمرُ ، وأَكثر ما تدعو الحاجة إليه الأَخضرُ ، والآخر بالفاقوسيّة ، وليس يلْحَق فى الجَوْدَة بالأَوّل .

(والنِّيطِرُ كزِبْرِج : الدّاهيَةُ) ، هٰكذا بالياءِ بعد النُّون فى سائِر النُّسخ ، وضبطَه الصّاغَانِىّ بخطِّه بالهَمْزَة بدل الياء .

(والنُّطَّارُ كرُمَّان : الخَيَالُ المَنْصوب بين الزَّرْع) ، قاله الصاغَانِىّ .

(وغَلِطَ الجَوْهَرِىّ فى قوله نَاطِرُون ع بالشَّام ، وإِنَّمَا هو ماطِرُونُ ، بالمِيم) وقد تقدّم البحث فى ذٰلك وأَشرنا هناك أَنّ المُصَنِّف مسبوقٌ فى ذٰلك ، فقد صَحَّح الأَزْهَرِىُّ أَن المَوْضِعَ بالمِيم دون النُون . قال الجَوْهَرِىّ : والقَوْل فى إِعْرَابه كالقَوْل فى نَصِيبِينَ ، ويُنْشَد هٰذا البيتُ بكَسْر النونِ :

ولَهَا بالنّاطِرُونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الّذِى جَمَعَا

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رؤوس النَّوَاطِير : إِحدى منازِلِ حاجّ مصرَ ، بينها وبين عَقَبَةِ أَيْلَةَ .

والمُنَيْطِرَة مصغَّراً : حِصنٌ بالشام قريبٌ من طَرابلس ، ذكرَه ياقوت .

[ن ظ ر] *

(نَظَرَهُ ، كنَصَرَهُ وسَمِعَه) ، هٰكذا فى الأُصول المُصَحَّحة ، ووُجِد فى النُّسخة التى شرحَ عليها شيخُنَا : كضَرَبَه ، بدل :

كنَصَرَه ،فأَقَام النَّكِيرَ على المُصَنِّف وقال : هٰذا لا يُعْرَفُ فى شىءٍ من الدَّواوِين ولا رَواه أحدٌ من الرَّاوِين ، بل المعروفُ نَظَر ككَتَب ،وهو الذى مُلِىَّ به القُرْآنُ وكَلامُ العَرَب . ولو عَلِم شَيْخُنا أنّ نُسْخَتَه محرّفة لم يَحْتَجْ إلى إيراد ما ذكرَه . وفى المحكم : نَظَرَه يَنْظُره ، (و) نَظَرَ (إليه نَظَرًا) ، محرّكةً ، قال اللَّيْث : ويجوز تخفيف المَصْدَر ، تَحْمِله على لفْظ العامَّة من المَصادر ، (ومَنْظَرًا) ، كمَقْعَد ، (ونَظَراناً) ، بالتَّحْرِيك ، (ومَنْظَرَةً) ، بفتح الأَوّل والثّالث ، (وتَنْظَارًا) ، بالفَتْح . قال الحُطَيْئَةُ :

فمالَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إلَيْهَا
كما نَظَرَ اليَتِيمُ إلى الوَصِىِّ (١)

: (تَأَمَّلَهُ بعَيْنه) ، هٰكذا فسّره الجَوْهَرِىّ . وفى البَصَائر : والنَّظَر أَيضاً تَقْلِيبُ البَصِيرةِ لإِدْرَاك الشىء ورُؤْيته وقد يُرادُ به التأَمُّل والفَحْص ، وقد يُرادُ به المَعْرِفةُ الحاصلَةُ بعد الفَحْص.

(١) اللسان، والديوان : ٦٩ برواية «كما نظر الفقير إلى الغنى» .

وقوْلُه تعالى ﴿انْظُروا ماذَا فى السَّمٰوَات﴾ (١) أَى تأَمَّلُوا . واستعمال النَّظَر فى البَصَر أَكثرُ استِعْمَالاً عند العامَّة ، وفى البَصِيرَة أَكثر عند الخاصّة . ويقال : نَظَرتُ إلى كذا ، إذا مَدَدْتَ طَرْفَك إليه ،رَأَيْتَه أَو لم تَرَه ، ونَظَرتُ ، إذا رَأَيْتَه وتَدَبَّرْتَه ، ونَظَرتُ فى كذا : تأَمَّلْتُه ، (كتَنَظَّرَه) ، وانْتَظَرَه كذٰلك ، كما سيأْتى . (و) نَظَرتِ (الأَرْضُ : أَرَتِ العَيْنَ نَبَاتَهَا) ، نقله الصاغَانىّ ،وهو مَجاز . وفى الأَسَاس : نَظَرَتِ الأَرْضُ بعَيْن وبِعَيْنَين : ظَهَرَ نَبَاتُهَا . (و) نَظَر (لَهُم) ، أَى رَثَى لهُم وأَعَانَهُمْ) ،نقله الصّاغَانِىّ ، وهو مَجاز ،(و) نَظَرَ (بَيْنَهُم) ، أَى (حَكَمَ) .

(والنَّاظرُ : العَيْنُ) نَفْسُهَا ، (أَو) هو النُّقْطَةُ السَّوْداءُ) الصّافِيَة التى (فى) وَسط سَوادِ (العَيْن) وبها يَرَى النّاظرُ ما يُرَى ، (أَو البَصَرُ نَفْسُه) ، وقيل : النّاظِر فى العَيْن كالمِرآة التى إذا

(١) سورة يونس : ١٠١ ﴿قل انظروا ماذا فى السموات والأرض﴾ .

استقبلْتَها أبصرتَ فيها شَخصَك ، (أو عِرْقٌ فى الأَنْفِ وفيه ماءُ البَصَرِ) قاله ابن سِيدَه ، (و) قيل : النّاظر : (عَظْمٌ يَجْرِى من الجَبْهَة إلى الخَيَاشِيمِ) ، نقله الصّاغانىّ . (والنّاظِران : عِرْقانِ على حَرْفَيِ الأَنْفِ يَسِيلان من المُؤْقَيْن) ، وقيل : هما عِرقَانِ فى العَيْن يَسْقِيَان الأَنْفَ ، وقيل : هما عِرْقَانِ فى مَجْرَى الدَّمْع على الأَنْفِ من جانِبَيْه ، وهو قَول أَبى زَيْد . وقال ابنُ السِّكِّيت : هُمَا عِرْقانِ مُكْتَنِفَا الأَنْفِ ، وأنشد لجَرِير :

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كلّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ[1]

وقال آخر :

ولقد قَطَعْتُ نواظِرًا أَوْجَمْتُهَا
مِمّنْ تَعَرَّضَ لى من الشُّعَراءِ[2]

وقال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاس :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ[1]

(1) الديوان : ٥٦٧ واللسان والعباب .
(2) اللسان .
(3) اللسان والصحاح والأساس والعباب .

وَصفَ محبوبَته بأَسالةِ الخدِّ وقِلّة لَحمه ، وهو المُسْتَحَبّ .

(و) من المَجَاز : (تَناظَرَت النَّخْلتان) ، إذا (نَظَرَتِ الأُنْثَى منهُمَا إلى الفَحْلِ) ، وفى بعض النُّسخ : إلى الفُحَّال (فلمْ يَنْفَعْهَا[1] تَلْقِيحٌ حتى تُلْقَحَ منه) . قال ابن سِيدَه : حكَى ذلك أَبو حَنِيفَة .

(والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إليه فأَعْجَبَك أَو ساءَكَ) . وفى التهذيب : المَنْظَرَةُ : مَنْظَرُ الرّجل إذا نَظَرْتَ إليه فأَعْجَبَك . وامرأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَر والمَنْظَرَةِ . ويقال : إنّه لذو مَنْظَرَة بلا مَخْبَرَة . ويقال مَنْظَرُهُ خيرٌ من مَخْبَرِه :

(و) رجلٌ (مَنْظَرِىٌّ ، ومَنْظَرَانِىٌّ) الأَخِيرَة على غَيْر قِياس : (حَسَنُ المَنْظَر) . ورجلٌ مَنْظَرَانِىٌّ مَخْبَرَانِىٌّ .

ويُقَال : إنّ فلاناً لفِى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَع ، وفى رِىٍّ ومَشْبَع ، أَى فيما أَحَبَّ النَظرَ إليه والاستماعَ .

(و) من المَجَاز : رجلٌ (نَظُورٌ) ،

(1) فى اللسان : «فلم ينفعهما» .

كصبُور ، (ونَظُورَةٌ) ، بزيادة الهاء ، (ونَاظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ) ، الأخيرة كسَفِينَة : (سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه ، للوَاحِد والجَمْع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . قال الفَرَّاءُ : يُقَال : فلانٌ نَظُورَةُ قَومِه ونَظِيرَةُ قَومه ، وهو الذى يَنْظُر إليه قَومُه فيمْتَثِلون ما امْتثلَه ، وكذلك : هو طَرِيقَتُهم ، بهٰذا المعنَى . (أَوْ قَدْ تُجْمَع النَّظِيرَة والنَّظُورَةُ على نَظَائرَ).

(وناظِرُ : قَلْعةٌ بخُوزِسْتَانَ ،) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) من المَجاز : رجلٌ (سَدِيدُ الناظِرِ) ، أى (بَرِىءٌ من التُّهَمَة يَنْظُر بملْءِ عَيْنَيْه) . وفى الأَساس : بَرِىءُ السّاحَةِ ممّا قُذِفَ به .

(وبنُو نَظَرَى ، كجَمَزَى ، وقد تُشَدّد الظّاءُ : أَهلُ النَّظَرِ إلى النِّساءِ والتَّغَزُّلِ بهِنَّ) ، ومنه قولُ الأَعْرَابِيّة لبَعْلِهَا : مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بى على بَنَاتِ نَقَرَى ، أى مُرَّ بى على الرِّجَال الذين يَنظرون إلىَّ فأُعْجِبهم وأَرُوقُهم ، ولاَ تُمَرَّ بى على النِّساءِ اللَّائِى يَنْظُرْنَنِى ، فيَعِبْنَنِى حَسَدًا ، ويُنَقِّرْن عن عُيُوبِ مَن مَرَّ بهنّ . حكاه ابنُ السِّكِّيت .

(والنَّظَرُ ، محرَّكَة : الفِكْرُ فى الشَّىْءِ تُقَدِّرُه وتَقِيسُه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) النَّظَرُ : (الانْتِظَارُ) ، يُقَال : نَظَرْت فلاناً وانْتَظَرْتُه ، بمعنًى وَاحِد ، فإذا قُلت ، انتظَرْتُ فلم يُجَاوِزْك فِعلُك ، فمعناه : وَقَفتُ وتَمَهَّلْت ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكم﴾ (١) وفى حديث أَنَس : «نَظَرْنَا النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ لَيْلَة حتى كان شَطْرُ اللَّيْل» . يُقال : نَظَرْتُه وَانْتَظَرْتُه ، إذا ارْتَقَبْت حُضورَه . وقولُه تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئذ ناضِرَةٌ * إلى ربِّهَا ناظِرَةٌ﴾ (٢) أى مُنتظِرة . وقال الأَزهرىّ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ العَربَ لا تقول نَظَرْت إلى الشَّىْءِ بمعنى انْتَظَرْتُه ، إنّمَا تقول نَظَرْتُ فلانًا ، أى انتظرتُه ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَة :

وقد نَظَرْتُكُم أَبْنَاءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بها حَوْزِى وتَنْسَاسِى (٣)

(١) سورة الحديد الآية : ١٣ .
(٢) سورة القيامة الآيتان : ٢٢ و ٢٣ .
(٣) الديوان : ٥٣ واللسان .

وإذا قلتَ : نَظَرْتُ إليه ، لم يكن إلاّ بالعَيْن ، وإذا قلتَ : نَظَرْتُ فى الأَمْرِ ، احتملَ أن يكون تَفكُّرًا وتَدَبُّرا بالقَلْب .

(و) من المَجَاز : النَّظَرُ : هم الحَىُّ[1] (المُتَجَاوِرُون) يَنْظُرُ بعضُهُم لبَعْض . يقال : حَىٌّ حِلاَلٌ ونَظَرٌ .

(و) النظَرُ : (التَّكَهُّن) ، ومنه الحَديث : «أنّ عبدَ الله بن عبد المُطّلب مَرّ بامرأة كانَت تَنْظُر وتَعْتَاف ، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وله مائةٌ من الإبل» تَنْظُر ، أى تَتَكَهَّن وهو نَظَرٌ بفِرَاسة وعِلْم ، واسمها كاظِمَةُ[2] بنتُ مُرٍّ ، وكانَت مُتَهَوِّدَةً ، وقيل : هى أُختُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ .

(و) النَّظَر : (الحُكْمُ بَيْنَ القَوْمِ . و) النَّظَرُ : (الإِعَانَةُ) ، ويُعَدَّى باللام ، وهٰذانِ قد ذكرَهما المُصنِّف آنِفاً ، (والفِعْلُ) فى الكُلّ (كنَصَرَ) ، فإنّه قال : ولهم : أعانَهُم ، وبَيْنَهُم : حَكَمَ ، فهو تكرارٌ كما لا يَخْفَى .

(1) فى القاموس : «والقوم المتجاورون» .
(2) فى الروض ١ / ١٠٤ «فاطمة»

(و) من المَجَاز : (النَّظُورُ) كصَبُور : (مَنْ لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إلى مَنْ أَهَمَّهُ) ، وفى اللّسَان : إلى ما أَهَمَّه . وفى الأَسَاس : من لا يَغْفَل عن النَّظَر فيما أَهَمَّه .

(والمَنَاظِرُ : أَشْرَافُ الأَرْض) ، لأَنّه يُنْظَر منها ، (و) المَنَاظِرُ : (ع)[1] فى البَرِّيَّة الشاميَّة (قُرْبَ عُرْضَ . و) أيضاً : (ع قُرْبَ هيتَ) . قال عَدىُ بن الرِّقاع :

وثَوَى القيَام على الصَّوَى وتَذاكَرَا
ماءَ المَنَاظِرِ قُلْبها وأَضاهَا[2]

(وتَنَاظَرا : تَقَابَلاَ) ، ومنه تناظَرَتِ الدّارَان ، ودُورُهُم تَتَناظَرُ .

(والناظُورُ والنّاظِرُ : النّاطُورُ) ، بالطاء ، وهى نَبَطِيّة . (وابْنُ النّاظُورِ) مَرَّ ذِكرُه فى ن ط ر ، (وانْظُرْنِى ، أى اصْغَ إلَىّ) ، ومنه قوله عزّ وجلّ : ﴿وقُولُوا انْظُرْنَا واسْمَعُوا﴾[3] (ونَظَرَه وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَهُ :

(1) في القاموس المطبوع : «قلعة و (ع) قرب عُرْض» وأشار اليه بهامش مطبوع التاج .
(2) معجم البلدان (مناظر) مع أبيات أخر، وفى مطبوع التاج «أضاءها» ، والصواب من المعجم .
(3) سورة البقرة الآية : ١٠٤ .

تَأَنَّى عليه)، قال عُرْوَةُ بن الوَرْد:

إذا بَعُدُوا لا يأْمَنُون اقْترابَه
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ [1]

(والنَّظِرَة، كفَرِحَة: التَّأْخيرُ فى الأَمْر)، قال الله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَة﴾ [2] وقرأ بعضُهم: «فنَاظِرَةٌ إلى مَيْسَرَة» كقوله عزوجل: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كاذِبَةٌ﴾ [3] أى تكْذيبٌ. وقال اللَّيْثُ: يقال: اشتريتهُ منه بنَظِرَةٍ وإنْظَارٍ.

(والتَّنَظُّر: تَوَقُّعُ) الشَّىْء. وقال ابنُ سِيدَه: هو تَوقُّعُ (مَا تَنْتَظِرُه).

(ونَظَرَهُ) نَظْرًا: (بَاعَهُ بنَظِرَةٍ) وإمْهَالٍ، (واسْتَنْظَرَه: طَلَبَهَا)، أى النَّظِرَة (منه) واسْتَمْهَلَه. (وأَنْظَرَهُ: أَخَّرَه)، قال الله تَعَالَى: ﴿قَال أَنْظِرْنى إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [4] أى أَخِّرْنى. ويُقَال: بِعْتُ فُلاناً فأَنْظَرْتُه، أى أَمْهَلْته، والاسمُ النَّظِرَة، وفى الحَديث: كنتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فكُنتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ»، أى أُمْهِلُه.

(والتَّنَاظُرُ: التَّرَاوُضُ فى الأَمْر). ونَظِيرُك: الذى يُرَاوِضُك وتُنَاظِرُه.

(و) من المَجاز: (النَّظِيرُ)، كأَمير، (والمُنَاظِرُ: المِثْلُ) والشَّبِيه فى كلِّ شىء، يقال: فلانٌ نَظِيرُكَ، أى مِثْلُك، لأَنّه إذا نَظَرَ إليهما النَّاظِرُ رآهما سواءً، (كالنِّظْر، بالكَسْر)، حكاه أبو عبيدة، مثل النِّد والنَّدِيد، وأنشد لعَبْد يَغُوثَ بن وَقّاصٍ الحارثىّ:

أَلاَ هلْ أَتَى نِظْرى مُلَيْكَةَ أَنَّنى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعَادِيَا [1]
وقد كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِىِّ وأَمْضِى حَيثُ لاحَىَّ ماضِيَا

(ج نُظَرَاءُ)، وهى نَظِيرَتُها، وهُنَّ نَظَائِرُ، كما فى الأَساس.

(والنَّظْرَةُ)، بالفَتْح: (العَيْبُ). يقال: رجلٌ فيه نَظْرَةٌ، أى عَيْب، ومَنْظُورٌ: مَعْيُوبٌ. (و) النَّظْرَة:

(1) اللسان.
(2) سورة البقرة الآية: ٢٨٠.
(3) سورة الواقعة الآية ٢.
(4) سورة الأعراف الآية ١٤.

(1) اللسان وفى العباب والصحاح الأول.

(الهَيْبَةُ) [1] عن ابن الأَعرابىّ . (و) النَّظْرَةُ : (سُوءُ الهَيْئَة) . وقال أَبو عَمْرو : النَّظْرَة : الشُّنْعَة والقُبْح . يقال : إنّ فى هٰذه الجَارية لَنَظْرَةً ، إذا كانت قَبيحَةً . (و) النَّظْرَة (: الشُّحُوب) ، وأَنْشَد الرِّياشىُّ :

لقَدْ رَابَنى أَنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفى جِسْم لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ [2]

(و) النَّظْرَة : (الغَشْيَةُ أَو الطَّائفُ من الجِنِّ ، وقد نُظِرَ ، كعُنِىَ) ، فهو منظورٌ : أَصابَتْه غَشْيَةٌ أَو عَيْنٌ ، وفى الحديث أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم رأَى جاريَةً فقال : «إنَّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها» . قيل : معناه إنّ بها إصابةَ عَيْنٍ من نَظَرِ الجِنّ إليها ، وكذٰلك بها سَفْعَة . (و) النَّظْرَة : (الرَّحْمَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وهو مَجاز . وفى البصائر : ونَظَرُ اللهِ إلى عِبَاده هو إحسانُه إليهم وإفاضَة نِعَمه عليهم ، قال الله تعالى : ﴿ولا يَنْظُرُ إِلَيْهم يَوْمَ القيامَة﴾ [1] وفى الصّحيحين : «ثلاثَةٌ لا يُكلِّمهم الله ولا يَنْظُرُ إليهم : شَيْخٌ زَانٍ ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ ، وعائِلٌ [2] مُتَكَبِّرٌ» . وفى النّهَاية لابن الأَثير أَنّ النَّظَرَ هُنَا الاخْتيارُ [3] والرَّحْمَةُ والعَطْف ؛ لأَنّ النَّظَرَ فى الشّاهد دليلُ المحَبَّة ، وتَرْكُ النَّظَرِ دَليلُ البُغْضِ والكَرَاهَة .

(ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ) أَبو سِعْرٍ (راجزٌ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى س ع ر أَيضاً ، (وحَبَّةُ) : اسم (أُمّه وأَبوه مَرْثَد) ، والذى فى اللّسَان أَنّ منظورًا اسمُ جِنّىٍّ وحَبَّةَ اسمُ امرَأَة عَلِقَها هٰذا الجِنّىّ ، فكانت تُطَبِّبُ بما يُعَلّمها ، وفيهمَا يَقُولُ الشّاعر :

ولَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أَسْلَمَا
لنَزْعِ القَذَى لَمْ يُبْرِئَا لِى قَذَاكُمَا [4]

وقد تقدّم ذٰلك فى ح ب ب

(١) فى القاموس «الهيئة» . وما هنا موافق لما فى العباب .
(٢) اللسان .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٧ .
(٢) فى مطبوع التاج «وعامل» والصواب من صحيح مسلم وفيه «وعائل مستكبر» .
(٣) فى اللسان : «الإحسان» أما النهاية فكالأصل .
(٤) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج : قبله :
عينىّ ساء الله من كان سره
بكاؤكما أو من يحب أذاكما

أيضاً . (و) مَنْظُورُ (بنُ سَيَّارٍ : رَجُلٌ م) أى ، مَعْرُوف . قلت : وهو مَنْظُورُ بن زَبَّان بن سَيَّارِ بن العُشَرَاءِ من بنى فَزَارَة ، وقد ذكرَ فى ع ش ر .

(ونَاظِرَةُ : جَبَلٌ أو ماءٌ لبنى عَبْس) بأَعْلَى الشَّقِيق (أو : ع) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقيل : ناظِرَة وشَرْجٌ : ماءَانِ لِعَبْسٍ ، قال الأَعْشَى :

شَاقَتْكَ مِنْ أَظْعَانِ لَيْـ
ـلَى يَوْمَ ناظِرَةٍ بَوَاكِرْ[1]

وقال جرير :

أَمَنْزِلَتَىْ سَلْمَى بناظِرَةَ اسْلَمَا
وما رَاجَعَ العِرْفَانَ إلاَّ تَوَهُّمَا[2]

كأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ
مَحَاهَا البِلَى واسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا

(ونَوَاظِرُ : آكَامٌ بأَرْض باهِلَةَ) ، قال ابنُ أَحْمَر الباهلىّ :

وصَدَّتْ عَنْ نَوَاظِرَ واستَعَنَّتْ
قَتَاماً هَاجَ صَيْفِيًّا وآلاَ[3]

(١) الصبح المنير ٢٤ ومعجم البلدان (ناظرة) .
(٢) ديوانه ومعجم البلدان (ناظرة) . وفى العباب الأول .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « عيفيا » وصوابه من معجم البكرى (القعقاع) .

(والمَنْظُورَةُ) من النِّسَاءِ : (المَعِيبَةُ) ، بهَا نَظْرَةٌ ، أى عَيْب . (و) المَنْظُورَة : (الدَّاهِيَة) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) من المَجَاز : (فَرَسٌ نَظَّارٌ ، كشَدَّاد : شَهْمٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ طامِحُ الطَّرْفِ) ، قال :

مُحَجَّلٌ لاح له حمَارُ
نابِى المَعَدَّيْنِ وَأَى نَظَّارُ[1]

(وبَنُو النَّظَّار : قَوْمٌ من عُكْلٍ) ، وهم بنو تَيْم وعَدِىٍّ وثَوْر بنى عَبْد مَنَاة بن أُدّ بن طابخَةَ ، حَضَنَتْهم أَمَةٌ لهم يقال لها عُكْلٌ فغَلبتْ عليهم . وسيأْتى فى مَوْضعه ، (منها الإِبلُ النَّظَّارِيَّة) ، قال الرّاجز :

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومَا[2] *

السَّعْم : ضَرْب من سَيْر الإِبلِ ، (أو النَّظَّارُ : فَحْلٌ من فُحُولِ الإِبل) ، فى اللّسَان : من فُحُول العَرَب . قال الرّاجز :

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ[3] *

(١) التكملة والعباب والأساس :
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ونسبه إلى أبى نخيلة .

أَى ناقَةً نَجيبة من نِتَاجِ النَّظَّـار .
وقَال جريـرٌ :

* والأَرْحَبِـىّ وجَدُّها النَّظَّارُ[1] *

ولم تُهْجَم : لم تُحْلَب .

(والنَّظَّارَةُ : القَـوْمُ يَنْظُـرون إلى الشَّىْءِ كالمَنْظَرَة) ، يقولُون : خَرَجْت مع النَّظَّارَة . (و) النَّظَارة ، (بالتَّخْفيف بمعنَى التَّنَزُّه لَحْـنٌ يَستَعْمِلُه بعضُ الفُقَهَـاءِ) فى كُتُبُهم ، والصَّواب فيه التشديد .

(و) يقال : نَظَارِ ، (كقَطَـام ، أَى انْتَظِرْ) ، اسْمٌ وُضِعَ مَوضِـعَ الأَمْر .

(والمِنْظَارُ) ، بالكَسْر : (المِـرْآةُ) يُرَى فيهـا الوَجهُ ، ويُطْلَق أَيضـاً على مايُرَى منه البَعيدُ قريباً ، والعامَّة تُسَمِّيـه النَّظَّارَةَ .

(والنَّظَائِـرُ : الأَفَاضِلُ والأَمَاثِـلُ) لاشْتِبَاه بَعْضِهم ببعض فى الأَخْـلاق والأَفْعَـال والأَقْـوَال . (والنَّظِيـرَةُ والنَّظُورَة : الطَّليعة) ، نقله الصاغَانىّ ، ويُجْمَعَان على نَظَائِـرَ .

(ونَاظَـرَهُ : صارَ نَظيـرًا له) فى المُخَاطبـة . (و) ناظَـرَ (فُـلاَناً بفُلان : جَعَلَه نَظيـرَه ، ومنـه قَوْل الزُّهْرِىّ) محمّد بن شِهَاب(: لا تُنَاظِرْ بكتَاب الله ولا بكَلام رسول الله صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) ، وفى رواية ولا بسُنَّة رسـول الله صلَّى الله عليـه وسلّم . قال أَبُو عُبَيْد : (أَى لاتَجْعَل شَيْئـاً نَظِيـرًا لهمـا) ، فتَـدعهمـا وتأْخُذ بـه ، يقول . لا تَتَّبِـعْ قَولَ قائلٍ مَنْ كَانَ وتَدَعهمـا له . وفى الأَساس : أَى لا تُقَابِلْ به ولاتَجعلْ مثْلاً له ، قال أَبـو عُبَيْد : (أَو مَعْنَـاهُ لا تَجْعَلْهُمَا مَثَلاً لشىءٍ لغَرَض) ، هكذا فى سَائـر النُّسـخ والصَّواب : لشىءٍ يَعْرِضُ ، وهـو مِثْـلُ قَـولِ إبراهيم النَّخَعـىّ : كانُوا يكرهُون أَن يَذْكُروا الآيَةَ عند الشىءِ يَعْـرِض من أَمـر الدُّنْيَا ، (كقَوْل القَائـل) للرجُـل : ﴿جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسَى﴾[1] لِمُسَمًّى

(1) الديوان واللسان وصدره :
* نَزَعَ النجائبَ سَمْوةٌ من شَدْقم *

(1) سورة طه الآية ٤٠ . . . ثم جئت على قدر يا موسى . .

بمُوسَى إذا (جَاءَ فى وَقْتٍ مَطْلُوب)، الذى يُريد صاحبُه، هٰذا وما أَشبَهه من الكلام مِمّا يَتَمَثَّل به الجَهَلَةُ من أُمُور الدُّنْيَا، وفى ذٰلك ابتذَالٌ وامْتِهَان قال الأَزْهَرِىُّ: والأَوّل أَشْبَهُ.

(و) من المَجَاز: يقال: (مَا كَان هٰذا نَظِيرًا لهٰذا ولقد أُنْظِرَ به)[2]، كما يُقَال: ما كَان خَطِيرًا وقد أُخْطِرَ[3] به.

(و) قال الأَصْمعىّ: (عَدَدْتُ إبلَهُم نَظَائرَ، أى مَثْنَى مَثْنَى)، وعَددتُها جَمَارًا، إذا عَدَدْتَهَا وأَنت تَنْظُر إلى جمَاعتها.

(والنِّظَارُ، ككِتَاب: الفِراسَةُ)، ومنه قَوْلُ عَدِىٍّ: لم تُخْطِئْ نِظَارَتى، أى فِرَاستى.

(وامرَأَةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّة، بضمّ أَوّلهما وثَالثهما، وبكَسْر أَوّلهما وفَتْح ثالثهما، وبكَسْر أَوّلهمَا وثالثهمَا)، كلاهما بالتَّخْفيف حكَاهُمَا يَعْقُوب وَحدَه. قال: وهى التى (إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّياً).

(وأَنْظُورُ فى قَوْله)، أى الشّاعر:

اللهُ يُعْلَمُ أَنَّا فى تَقَلُّبنا
يومَ الفِرَاق إلى إخْوَانِنا صُورُ

(وأَنَّنى حَيْثُما يَثْنِى الهَوَى بَصَرِى
مِنْ حَيْثُمَا سلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ[1]

لُغَةٌ فى أَنْظُر لبعض العَرب)، كذا نقله الصّاغَانىّ عن ابن دُرَيْد فى التَّكْملَة ونَصُّه:

* حتَّى كَأَنَّ الهَوى من حَيْثُ أَنْظُورُ[2]

والذى صرّحَ به اللَّبْلىّ فى بُغْيَة الآمال أَنّ زيادة الواو هُنَا حدثتْ من إشباع الضّمّة، وذكرَ له نظائرَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقولُون: دُورُ آلِ فُلان تَنْظُر إلى دُورِ آل فلانٍ، أى هى بإزائِها ومُقَابلة لها. وهو مَجاز.

ويقول القائل للمُؤَمِّل يرجوه: إنّمَا نَنْظُر إلى الله ثمّ إليك، أى إنّمَا

(1) فى اللسان والأساس: «أنظرتُه»
(2) فى اللسان والأساس: «أخطرته».

(1) العباب برواية: أنا فى تَلَفّتنا...»
(2) التكملة والجمهرة ٢/٣٧٩ وهى لغة طيىء.

أتوقّع فَضْلَ الله ثمّ فضْلَكَ ، وهو مَجاز . وتقول : عُيَيْنَتِى نُوَيْظِرَةٌ إلى الله ثم إليكم . وهو مَجاز .

وأَنْظَر إنْظَارًا : انْتَظَرَ ، قالَهُ الزَّجَّاجُ فى تَفْسير قوله تعالى ﴿أَنْظِرُونَا نَقْتَبِس من نُورِكُمْ﴾ (١) على قراءة من قَرَأَ بالقَطْع ، قال ، ومنه قولُ عَمْرو بن كُلْثُوم :

أَبَا هِنْد فلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا (٢)

وقال الفرّاءُ : تقولُ العَرَبُ أَنْظِرْنى ، أى انْتَظِرْنى قليلاً . ويقول المتكلِّم لمَن يُعْجِلُه ، أَنْظِرْنى أَبْتَلِعْ رِيقِى ، أى أَمْهِلْنى .

والمُنَاظَرة : أَنْ تُنَاظِرَ أَخاكَ فى أَمْرٍ إذا نَظَرتُمَا فيه معاً كيف تَأْتِيَانه . وهو مَجاز . والمُنَاظَرَة : المُبَاحَثَةُ والمُبارَاة فى النَّظَر ، واسْتِحْضَارُ كلِّ ما يَراه ببَصِيرَته .

والنَّظَر : البَحْثُ وهو أَعمُّ من القِيَاس ، لأَن كلّ قِياس نَظَرٌ ، وليس كُلّ نَظَرٍ قياساً . كذا فى البصائر . ويُقَال ، إنّ فلاناً لفى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَع ، أى فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاستماعَ . وهو مَجاز . ويُقَال (١) : لقد كُنْتَ عن هٰذا المَقَام بمَنْظَرٍ ، أى بمَعْزِل فيما أَحْبَبْت . قال أَبو زُبَيْدٍ (٢) يُخَاطِب غلاماً قد أَبَقَ فقُتِلَ :

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيرَ ذِى فَرَسِ (٣)

والنَّظْرَةُ ، بالفَتْح : اللَّمْحة بالعجَلَة ، ومنه الحَدِيث : « لاتُتْبِع (٤) النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فإنّ لك الأُولَى وليستْ لك الآخرَةُ » . وقال بعض الحكماء مَن لم تَعْمَل نَظْرَتُه (٥) لم يَعْمَل لِسَانُه . معناه : أَن النَّظْرَة إذا خَرجَتَ بإنْكَارِ

(١) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٢) من معلقته وهو فى اللسان والعباب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لقد كنت عن هذا » إلخ ، أصله فى شعر زنباع بن مخراق وهو :
أقول وسيفى يفلق الهامَ حَدُّه
لقد كنت عن هذا المقام بمَنْظَر
كما فى الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « أبو زيد » والصواب من الأساس والعباب والتكملة .
(٣) اللسان والأساس والتكملة .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه الحديث : لا تتبع ، عبارة اللسان : ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ : لا تتبع .. الخ . »
(٥) فى اللسان « من لم يعمل نظره » أما التكملة والعباب فكالأصل .

القَلبِ عَمِلَتْ فى القَلْب وإذا خَرجتْ بإنكارِ العَيْن دُونَ القَلْب لم تَعْمَل ، أى مَنْ لمْ يَرْتَدِع بالنَّظَرِ إليه من ذَنْبٍ أذْنَبَه لم يَرْتَدع بالقَوْل .

وقال الجَوْهَرىّ وغيرُه : ونَظَر الدَّهْرُ إلى بنى فُلانٍ فأَهْلَكَهم ، قال ابنُ سيده : هو على المَثَل ، قال : ولسْتُ منه على ثِقَة .

والمَنْظَرَة : مَوْضِع الرَّبِيئَة ، ويَكُون فى رأْسِ جَبَلٍ فيه رَقيبٌ يَنظر العدوَّ ويَحرُسُه . وقال الجوهرىّ : المَنْظَرَةُ : المَرْقَبَةُ . قلْتُ : وإطلاقُها على مَوْضِعٍ من البَيْت يكون مُستَقِلاً عامِّىٌّ . والمَنْظَرَةُ : قَرْيَةٌ بمصر .

ونَظَر إليك الجَبَلُ : قَابَلَك . وإذا أَخَذْتَ فى طَرِيقٍ كَذَا فَنَظَرَ إليكَ الجَبَلُ فَخُذْ عن يَمِينِهِ أو يَسَاره . وهو مَجاز .

وقوله تَعَالَى : ﴿وتَرَاهُمْ يَنْظُرُون إلَيْكَ وهُمْ لا يُبْصِرُون﴾ (١) ذَهبَ أبو عُبَيْد إلى أنّه أرادَ الأَصْنَامَ ، أى تُقابِلُك وليس هُنالك نَظَرٌ ، لٰكنْ لمَّا كان النَظَرُ لا يكُون إلاّ بمقَابَلَةٍ حَسُنَ . وقال : «وتَرَاهُم» وإن كَانَت لا تَعْقِل ، لأَنهم يضعونها مَوْضع مَنْ يَعقِل .

يقال : هو يَنظر حَوْلَه ، إذا كان يُكْثِرُ النَّظَرَ .

ورجلٌ مَنْظُورٌ : مَعِينٌ . وسيِّدٌ مَنْظُورٌ : يُرْجَى فَضْلُه وتَرمُقه الأَبصارُ ، وهٰذا مَجاز .

وفى الحديث : «مَنْ ابْتَاع مُصَرَّاةً فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْن» ، أى خَيرِ الأَمْرَيْن ، له إمْسَاكُ المَبِيع أوردَّه ، أيُّهُما كان خَيْرًا له واختارَهُ فَعَلَه .

وأَنْظَرَ الرجلَ : باع منه الشَّىْءَ بنَظِرَة . ويقول أَحدُ الرَّجُلَيْن لصاحبه : بَيْعٌ . فيقول : نِظْرٌ . بالكَسْر ، أى أَنْظِرْنى حتى أَشترِىَ منك .

وتَنَظَّرْه (١) . انْتَظِرْه فى مُهْلَةٍ .

وجَيْشٌ يُنَاظِرُ أَلْفاً أى يُقَاربُه وهو مجاز .

ونَظَائرُ القُرآنِ : سُوَرُ المُفَصَّل

(١) سورة الأعراف الآية ١٩٨ .

(١) هذا ضبط اللسان . والعباب جعلهما فعلين ماضيين .

سُمِّيَت لاشْتِباه بعضِهَا بعضاً فى الطُّول .

والنَّاظِر : الأَمِينُ الذى يَبْعثُه السُّلْطَانُ إلى جماعةٍ قَريةٍ لِيَسْتَبْرِئَ أَمْرَهُم .

وبينَنَا نَظَرٌ ، أى قَدْرُ نَظَرٍ فى القُرْب ، وهو مَجاز .

وفى الحَديث فى صِفة الكَبْش : «ويَنْظُر فى سَوَادٍ » أى أَسْوَد ما يلى العيْنَ منه ، وقيل أَراد سوَادَ الحَدقةِ قال كُثَيِّر :

وعنْ نَجْلاءَ تَدْمَعُ فى بَيَاضٍ
إذا دَمَعَتْ وتَنْظُر فى سَوَادِ[1]

يريد أن خَدَّهَا أَبْيَضُ وحَدَقَتَهَا سَوداءُ .

ويقال : انْظُرْ لى فُلاناً ، أى اطْلُبْه لى ، وهو مَجاز. ونَظَرْتُ الشيءَ : حَفِظْتُه ، عن ابن القَطَّاع .

وضَربْنَاهم بنَظَرٍ ، ومِن نَظَرٍ ، أى أَبْصَرْناهم ، وهو مَجاز .

والنَّظَر : الاعْتبَار . قال شيخُنَا : وهو مُرَادُ المُتَكلِّمين عند الإطْلاق .

ونَظَرُ بن عبد الله أميرُ الحَاجّ ، رَوى [ابن] السَّمْعَانىّ عنه ، عن ابن البَطِر .

والنَّظَّارُ بن هاشم الشّاعر ، من بنى حَذْلَم .

والعَلاءُ بن محمّد بن مَنْظُور ، من بنى نَصْر بن قُعَيْن ، وَلِىَ شُرْطَة الكُوفَة .

ومَنْظَرَةُ الرَّيحانِيِّين ببغداد ، استحدَثَها المُسْتَظْهِر باللهّ العبَّاسىُ ، وكانَ بَنَاها سنة ٥٠٧

وَمَنْظُور بنُ رَواحة : شاعرٌ وجَدُّه خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكلابىّ ، مشهورٌ .

[ن ع ر] *

(النُّعْرةُ ، بالضمّ ، وكهُمزَة : الخَيْشُومُ) ، ومنهَا يَنْعَرُ الناعِرُ ، قاله اللَّيْث ،

(١) التكملة والعباب وقبله :
ويومَ الحبْل قد سَفَرَت وكفّت
رِداءَ العَصْبِ عن رَتَلٍ بُرَادِ

وأنكره الأَزهريّ، نقلَه الصاغانيّ .

(نَعَر) الرجلُ ينْعِرُ، (كمَنَع وضَرَبَ، وهٰذه أَكْثَر) اسْتعْمَالاً فى نَعَرَ العرْقُ، قاله الفَرّاءُ كما نقله عنه الصاغانيّ . (نَعِيرًا ونُعَارًا)، كأَمير وغُرَاب: (صاحَ وصَوَّتَ بخَيْشُومِه)، وهو من الصَّوْت: قال الأَزهريّ: أَما قول اللَّيْث فى النَّعِير إِنّه صَوتٌ فى الخَيْشُوم، وقوله: النُّعَرة: الخَيْشُوم، فما سَمعتُه لأَحد من الأَئمَّة، وما أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَه .

(و) من المَجاز: نَعَر (العِرْقُ) يَنْعَر، بالفَتْح فيهما، نَعْرًا: (فارَ منه الدَّمُ)، قال الشاعرُ:

صَرتْ نَظْرَةً لوصادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا والعَوَاصِى مِن دَمِ الجَوْف تَنْعَرُ[1]

(أَو: صَوَّتَ لخُرُوجِ الدَّمِ، فهو يَنْعِرُ نُعُوراً ونَعيراً .

(و) نَعَر (فُلانٌ فى البِلاد: ذَهَبَ) .

(والنَّعِيرُ: الصُّرَاخُ والصِّيَاح فى حَرْب أَو شَرٍّ . وامرأَةٌ نَعَّارَةٌ كشَدّاد: صَخَّابَةٌ فاحشَةٌ)، والفِعْل كالفِعْل، والمَصْدَرُ كالمَصْدَر .

(والنَّاعُورُ: عِرْقٌ لا يَرْقَأُ دَمُه)، وقد نَعَرَ العِرْقُ بالدَّم . (و) النَّاعُورُ: (جَنَاحُ الرَّحَى) .

(و) الناعُورَةُ، (بهاءٍ: الدُّولابُ)، لنَعِيره، وجَمعُه النَّوَاعيرُ، وهى التى يُسْتَقَى بها، يُديرُهَا المَاءُ ولها صَوتٌ، وهى بشطِّ الفُرات والعَاصِى . (و) النّاعُورَة (: دَلْوٌ يُسْتَقَى بها) .

(و) من المَجَاز: (النُّعَرَةُ، كهُمَزَة: الخُيَلاءُ والكِبْرُ)، ومنه قَوْلُهُم: إِنّ فى رأْسه نُعَرَةً . ويُقَال: لأُطيرَنَّ نُعَرَتَك أَى كِبْرَك وجهْلَكَ من رأْسِك . والأَصل فيه أَنّ الحِمار إِذا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَه، فيُقَال لكُلّ مَن رَكِبَ رَأْسَه: فيه نُعَرَةٌ . وفى حديثُ عُمَر: «لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ» . ورُوِى «حتى أَنْزِعَ النُّعَرَة التى فى أَنفه» أَخرجه الهروىّ فى الغَرِيبَيْن هٰكذا من حديث عُمر رضى الله عنه، وجعلَه الزَّمخْشَرىّ

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب .

حديثاً مرفوعاً . (و) النُّعَرة (: الأَمْرُ يُهَمُّ به ، كالنَّعَرَة ، بالتَّحْريك فيهمَا) ، أَى فى المَعْنيين ، عن الأُمَوىّ ، وبه فسّر قولهم : إنّ فى رأْسه نَعَـرَةً ، أَى أَمْرًا يَهُمُّ به .

(و) من المَجاز النُّعَرَةُ : (ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوَحْش فى أَرْحامهَا قبلَ تَمَـامِ خَلْقِه) ، شُبِّه بالذُّباب ؛ وقيـل : إذا استحـالَت المُضْغَة فى الرَّحِـم فهى نُعَرَةٌ ، (كالنُّعَر ، كصُـرَد ، وهى أَولادُ الحَوَامل إذا صُـوِّرَت) ، هٰكـذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُصول : صَوَّتَتْ ، على الصّواب : وما حَمَلَـت النّـاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ ، أَى ما حَمَلَت وَلَدًا ، وجاءَ بها العجّاجُ فى غير الجَحْد فقال :

* والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَـرْ[1] *

يُريدُ الأَجِنَّة ، شَبَّهَها بذٰلك الذُّبَاب . وما حَمَلَت المَـرْأَةُ نُعَرَةً قَـطُّ ، أَى مَلْقُوحاً ، وهٰذا قَـوْلُ أَبـى عُبَيْـد ، والمَلْقُوح إنّمَا هـو لغَيْر الإِنْسَان .

ويقال للمرأَة ولـكلِّ أُنثَى : ما حَمَلَت نُعَـرَةً قـطّ بالفَتْح ، أَى مَلْقُوحـاً ، أَى ولدًا .

(و) النُّعَرَةُ والنُّعَرُ (: رِيـحٌ تـأْخُذُ فى الأَنْف فتَهُزُّهُ .

(و) النُّعَرَةُ والنُّعَرُ : (أَوّلُ ما يُثْمِر الأَرَاكُ ، وقد أَنْعَرَ الأَرَاكُ) ، أَى أَثْمَرَ ، وذٰلك إذا صار ثَمَرُه بمِقْدار النُّعَرَة ، وهـو مَجاز ، كما يُقَال أَدْبَى الرِّمْثُ ، إذا صَارَ ثَمَرُه بمثـل الدَّبَـى ، وهـو صِغَارُ النَّحْلِ .

(و) النُّعَـرَة : (ذُبَـابٌ) ضَخْـمٌ (أَزْرَقُ) العَيْنِ أَخضـرُ ، له إِبْـرَةٌ فى طَرَف ذَنَبِه (يَلْسَعُ) بها (الـدَّوابَّ) ذواتِ الحافِـرِ خاصَّةً ، (ورُبَّمَا دَخَلَ) فى (أَنْـف الحمَـارِ فيَرْكَـبُ رَأْسَه ولا يَرُدُّهُ شَىْءٌ ، و) تقـول منـه : (نَعِرَ الحِمَارُ ، كفَرِحَ) ، يَنْعَرُ نَعَرًا : (دَخَلَ فى أَنْفه ، فهـو) حِمَارٌ (نَعِـرٌ وهـى نَعِرَةٌ) . خالفَ هنـا اصطلاحَه فإنّ مقتضاه أَن يَقولَ ، وهى بهـاءٍ ،

(١) الديوان ١٦ واللسان والعباب والأساس والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤٩ .

قال امرؤُ القَيْس :

فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ
كمَا يَسْتَديرُ الحمَارُ النَّعرْ[1]

أى فظلّ الكَلبُ لمّا طَعنه الثَّوْرُ بقَرْنه يَستدير لألَمِ الطَّعْنَة كما يَسْتَدير الحِمَارُ الذى دَخلَت النُّعَرَةُ فى أنفه . والغَيْطَلُ : الشّجَر.

وجَمْع النُّعَرَة نُعَرٌ ، قال سيبَوَيْه : نُعَرٌ من الجمع الذى لا يُفَارِق وَاحدَه إلاّ بالهَاءِ ، قال ابن سيدَه : وأُراه سَمعَ العرَبَ تقول : هو النُّعَرُ ، فحَمَلَه ذٰلك على أن تَأَوَّلَ نُعَرًا فى الجَمْع الذى ذَكرْنا ، وإلاّ فقد كان تَوجيهُه على التّكسير أَوسَعَ . وقال ابنُ الأَثير : النُّعَرَةُ هو الذُّبابُ الأَزْرَق ويَتَولَّع بالبَعير ، ويَدْخُل فى أَنْفه فَيرْكب رأْسَه[2] ، سُمِّيت بذٰلك لنَعيرها ، وهو صوتُها ، قال : ثمّ استُعِيرت للنَّخْوَة والأَنَفة والكِبْر .

(ونِيَّةٌ نَعُورٌ : بَعيدَةٌ) ، قال :

وكُنْتُ إذَا لم يَصرْنى الهَوَى
ولا حُبُّهَا كان هَمِّى نَعُورَا[1]

وفلانٌ نَعِيرُ الهَمِّ ، أى بَعيدُه ، وهو مَجاز ، وكذا قَوْلُهُم : سَفَرٌ نَعُورٌ ، إذا كان بَعيدًا ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :

ومثْلى فاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو
إذا ما اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ[2]

(والنَّعَّارُ ، كَشَدَّاد : العاصِى) ، عن ابن الأَعْرَابىّ . (و) النَّعّار : الرَّجُلُ (الخَرَّاجُ السَّعَّاءُ فى الفتَن) ، كثيرُ الخُرُوجِ والسَّعْى ، لا يُرَادُ به الصَّوْت ، وإنما تُعْنَى به الحَركةُ ، وهو مَجاز : (و) النَّعّار : (الصَّيَّاحُ) والصَخَّاب .

(والنَّعْرَة) ، بالفَتْح : (صَوْتٌ فى الخَيْشُوم) ، قال أَبو دَهْبَل :

إنِّى وَرَبِّ الكَعْبَة المَسْتُورَهْ

(1) الديوان ١٦٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٩ . وضبط العباب « يرنح » مبنيا للمجهول

(2) فى مطبوع التاج « برأسه » والمثبت من اللسان .

(1) اللسان .

(2) اللسان والعباب .

ومَا تَلاَ مُحمَّـدٌ مـن سُـورَهْ
والنَّعَرَاتِ من أَبـى مَحْذُورَهْ (١)

يعنى أَذَانَـه :

(والنَّعُورُ من الرِّيَـاح) ، كصَبُور : (ما فَاجَأَكَ ببَـرْدٍ وأَنـتَ فى حَـرٍّ أَو عَكْسُه) ، عن أَبى علىّ فى التذكـرة . (ونَعَرَ) الرَّجـلُ (كمَنَـعَ : خَالَـفَ وأَبَى) ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ للمُخَبَّل السَّعْدىّ :

إِذا مَا هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُـمْ
نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأَخْـدَعُ (٢)

يعـنى أَنّـه يُفْسد عـلى قَـومـه أَمْرَهم . (و) نَعَرَ (القَـوْمُ : هَاجُـوا واجْتَمَعُوا) فى الحَرْب ، وهو مَجَاز .

(و)نَعَرَ (إِلَيْه : أَتاهُ) وأَقْبَلَ إِليه .

(و) من المَجَاز : نَعَرَ (فى الأَمْـر : نَهَضَ وسَعَـى) ، وقال الأَصمَعـىُّ فى حديثٍ ذَكَرَه : ما كَانَـت فِتْنَـةٌ إِلاّ نَعَرَ فيها فلانٌ . أَى نَهَضَ فيها . وفى حديث الحَسَن : «كُلَّمَا نَعَـرَ بهـم ناعِرٌ اتَّبَعُوه» ، أَى ناهِضٌ يَدعوهـم إِلى الفِتْنَة ويَصيـح بهم إِليهـا .

(ونَعْرَةُ النَّجْم) ، بالفَتْح : (هُبُوبُ الرِّيـح واشْتِدَادُ الحَرِّ عند طُلُوعه ، فإِذا غَرَبَ سَكَن ؛ وقـد نَعَرَت الرِّيحُ ، إِذا هَبَّتْ ، ورِيَاحٌ نَوَاعِرُ ، وقد نَعَرَت نُعَـارًا ، وقال الشاعـر :

عَمِلُ الأَنَـامِلِ ساقِطٌ أَرْوَاقُـهُ
مُتَزَحِّـرٌ نَعَرَت به الجَـوْزاءُ (١)

وقال أَبو زيد : هٰذه نَعْرَةُ نَجْم كذا وكذا ، ونَغْرَة وبَغْرَة ، وهى الدُّفْعَـة من الرِّيـح والمَطَر .

(والتَّنْعيـرُ : إِدارَةُ السَّهْم عـلى الظُّفُرِ لِيُعْرَفَ قَوَامُهُ) من عوَجِـه . وهٰكذا يَفعَل من أَراد اختبارَ النَّبْلِ . والذى حـكاه صاحبُ العَيْن فى هٰـذا إِنما هـو التَّنْقِيـر .

(وبَنُو النَّعِيـر) ، كأَمير : (بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(١) التكملة والعباب والأساس . وفى اللسان والصحاح : المشطوران الأول والثالث .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب والتكملة . ونسبه فى العباب إلى أبى وجزة السعدي .

(و) نُعَيْر ، (كزُبَيْر ، ابنُ بدْر) العنْبَرىّ ، (وعطيَّةُ بنُ نُعَيْر ، مُحدِّثان) .
قلتُ : روَى نُعَيْرُ بنُ بَدْر عَن عمرو بن العَلاءِ العَنْبَرىّ ، وعنه علىُّ بنُ عبد الجَبّار الأَنصارىّ .

(و) من المَجاز : النَّعِرُ ، (ككَتِف : الذى لا يَثْبُتُ) ولا يَسْتقِرُّ (فى مَكَان) ، شَبَّهه بالحِمَار النَّعِرِ

(و) يقال : (من أَيْنَ نَعَرْتَ إلينا) ، أَى (منْ أَيْن) أَتَيْتَنَا و(أَقْبَلْتَ) إِلَيْنَا ، عن ابن الأَعرابىّ ، وقال مَرَّةً : نَعَرَ إليهم : طَرَأَ عليهم .

(و) يُقَال : (امرأَةٌ غَيْرَى نَعْرَى) أَى (صَخَّابَةٌ . و) قال الأَزهرىّ : نَعْرَى (لا يَجُوزُ أَن يكون تأْنيثَ نَعْرانَ) ، وهو الصَّخَّابُ ، (لأَنّ فَعْلانَ وفَعْلَى يَجيئَان فى باب فَرِحَ) يَفرَح ، و(لا) يَجىءُ (فى باب مَنَعَ) يَمْنَع .

[] ومِمّا يَسْتَدْرَك عليه :

العِرْقُ النَّعُور ، كالنَّعَّار والنَّاعُورِ ، قال العَجَّاج :

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُورِ (١)

قال ابن بَرِّى : ومَعْنَى بَجَّ : شَقَّ ، يعنى أَنّ الثَّوْرَ طَعَن الكَلْبَ فشَقَّ جِلْدَه .

وقَال شَمِرٌ : الناعِرُ على وَجْهَيْن : النَّاعِرُ : المُصَوِّتُ ، والنّاعِرُ : العِرْقُ الذى يَسيلُ دَماً . وجُرْحٌ نَعُورٌ : يُصَوِّت من شدَّةِ خُرُوجِ الدَّمِ .

وفى حديث ابن عبّاسٍ : «أَعُوذُ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّار» . قال الأَزْهَرىُّ : قرأْتُ فى كتَاب أَبى عُمَرَ الزاهدِ منسوباً إِلى ابن الأَعْرَابىّ أَنّه قال : جُرْحٌ تَعَّارٌ ، بالعَيْن والتاءِ ، وتَغّارٌ ، بالغَيْن والتاءِ ، ونَعّارٌ ، بالعين والنُّون ، بمعنًى واحد ، وهو الّذى لايَرْقَأُ . فجعلهَا كُلَّها لُغَاتٍ وصَحّحَها .

والنَّعُورُ من الحَاجَات . البَعيدَةُ .

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ونسبه إلى رؤبة .

واعْتَرَتْنى النُّعَرَةُ، كهُمَزَة، أى وَجَعُ الصُّلْبِ. وهو مَجاز.

ويُقَال: أَطَرْتَ بهٰذا صَوْتاً نَعّارًا، أى أَشَعْتُه.

ونَعَرَ فلانٌ فى قَفَا الإفْلاس، استَغْنَى، وهو مَجَاز، كما فى الأَساس.

وعامرُ بن نُعَيْر كزُبَيْر: أَحد الأَبْدَالِ بالشّام وهو من شُيوخ مشايخنا.

وناعُورَة: مَوضعٌ بين حَلَبَ وَبالِسَ، فيه قَصْرٌ لمَسْلَمَةَ بن عبد المَلك، من حِجارة [1] وماؤُهُ من العُيُون، بينه وبين حَلَب ثمانيةُ أَمْيَالٍ.

[ن غ ر] *

(نَغَرَ عليه، كفَرِحَ وضَرَبَ ومَنَعَ)، والأُولَى أَكثرُ، يَنْغَر ويَنْغِر (نَغْرًا ونَغَراناً، محرّكَتَيْن. وتَنَغَّرَ) تَنَغُّرًا: (غَلاَ جَوْفُه) من الغَيْظ (وغَضِبَ، وهو نَغِرٌ)، وكُلّ ذٰلك مَجاز مأْخُوذٌ من نَغِرَتَ القِدْرُ.

(و) نَغَرَت (النّاقَةُ) تَنْغِرُ: (ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا [1] فمَضَتْ)، وفى تهذيب ابن القَطّاع: ونَهَضَت. (و) نَغَرَت (القِدْرُ) تَنْغِرُ نَغيرًا ونَغَراناً ونَغِرَت: (فارَتْ)، وفى اللّسان: غلَتْ، ومثلُه لابن القَطّاع، وزاد فى مصادره نَغْرًا، بالفَتْح، ونَغَرًا، محرّكَةً.

(و) من المَجاز: (امرَأَةٌ نَغِرَةٌ). إذا كَانَت (غَيْرَى). وفى حَديث علىّ رضىَ الله عَنْه «أَنّ امرأَةً جاءَته فذَكَرت له أَنّ زوجها يأْتى جارِيَتَها فقال: إن كنت صادقةً رَجَمْنَاه، وإن كنت كاذبَةً جَلَدْنَاك. فقالَت: رُدُّونى إلى أَهْلى غَيْرَى نَغِرَةً» أى مُغْتَاظَة يَغْلى جَوْفى غَلَيانَ القِدْر. قال الأَصمَعىّ: سأَلَنى شُعْبَةُ عن هٰذا الحرْفِ فقلْت: هو مَأْخُوذٌ من نَغَرِ القِدْرِ وهو غَلَيَانُهَا وفَوْرُهَا، أَرادَت أَنّ جَوْفَها يَغلِى من الغَيْظ حيث لم تَجِد عندَ علىٍّ ما تُرِيد.

وكانَت بعضُ نسَاءِ الأَعْرَاب عَلِقَةً ببَعْلِهَا، فتزَوَّج عليها، فتاهَتْ وَتدَلَّهَت

(1) فى مطبوع التاج: «عبد الملك بن حجار» والصواب من المعجم.

(1) هذا ضبط اللسان والتكملة والعباب. أما ضبط القاموس فبضم فسكون فكسر.

من الغَيْرَة فمرّتْ يـوماً برجلٍ يَرْعَى إبـلاً له فى رَأْسِ أبـرَقَ فقـالَت : أيهَا الأَبْرَق فى رَأْسِ الرّجُل عَسَى رأيتَ جَرِيـرًا يجـرُّ بَعيـرًا ؟ فَقَـال لهـا الرجـلُ : أَغَيْرَى أنـت أم نَغـرَة ؟ فقالت له : ما أنَا بالغَيْرَى ولا بالنَّغِرَة ،

* أُذِيبُ أَجْمَالِى وأَرْعَى زُبْدَتِى[1] *

قال ابن سيدَه : وعندى أنّ النَّغِرَة هنا ، الغَضْبَى لا الغَيْرَى ، لقَوْله أَغَيْرَى أَنْت أم نَغِرَة ، فلو كانَتْ النَّغِرَة هنا هى الغَيْرَى لم يُعَادِل بهـا قولَه أَغَيْرَى أنتِ ، كما لا تقول للرجل : أقـاعِدٌ أنت أم جالسٌ .

(ونَغَّرَ بهَا تَنْغيرًا : صاحَ بهـا) ، الضَّميرُ رَاجـعٌ إلى النّاقَـة ، وأَقْـرَبُ المذكورين هنـا المَرْأَةُ وهو خِلاف ما فى أُصول اللّغة ، فكان الأَحْرَى أنْ يذْكر هٰذا بعد قَوله : والنّاقَة ، إلخ . قال الرّاجز :

* وعَجُـزٌ تَنْغَـرُ للتَّنْغيـرِ[2] *

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والعباب .

يَعنى تُطَاوِعُه على ذٰلك .

(و) نَغَّـرَ (الصَّبِـىَّ) تَنْغيـرًا : (دَغْدَغَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والنُّغَرُ ، كصُرَد : البُلْبُلُ) ، عند أهل المدينَة ، (أو[1] فِرَاخُ العَصَافيـرِ) ، واحدتُه نُغَرَةٌ ، كهُمَزَة ، (و) قيـل : النُّغَرُ : (ضَرْبٌ من الحُمَّـر) حُمْـرُ المَنَاقيـرِ وأُصـولِ الأَحْنَـاكِ ، (أو ذُكُورُهَا) ، وقَال شَمِرٌ : النُّغَرُ : فَرْخُ العُصْفُورِ تَراه أَبدًا ضاوِياً . وقيل : هو من صِغارِ العَصَافير ، (ج نِغْرَانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدَان ، قال الشّاعِر يَصِف كَرْماً :

يَحْمِلْنَ أَزْقاقَ المُـدَامِ كَأَنَّمَـا
يحْمِلْنَهَا بـأَظَافِرِ النِّغْـرَانِ[2]

(وبتَصْغيرِهَا جاءَ الحديثُ) «أَنّ النَّبِىّ ، صـلَّى الله عليـه وسلَّـم ، قال لبُنَىٍّ كان لأَبِـى طَلْحَة الأَنْصَـارِىّ وكان له نُغَرٌ فماتَ : (يا أَبا عُمَيْر ،

(١) فى القاموس : «وفراخ» .
(٢) اللسان وفى الأساس والعباب والمقاييس ٥/٤٥٣ . برواية : أوعية المدام . . . بأكارع النغران .

مَافَعَلَ النُّغَيْرُ» . و) النُّغَرُ : (أَولادُ الحَوَامِلِ إذا صَوَّتَتْ) ووَزَّغَتْ ، أَى صارَت كالوَزَغِ ، فى خِلْقَتِهَا صِغَرٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : هٰذا تصحيفٌ وإِنَّمَا هو النُّعَرُ بالعَيْنِ .

(ونَغِرَ من المَاءِ ، كفَرِحَ) ، نَغَرًا : (أَكْثَرَ) ، كمَغِرَ ، بالميم .

(وأَنْغَرَت البَيْضَةُ : فَسَدَتْ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) أَنْغَرَت (الشَّاةُ) ، لغة فى أَمْغَرت ، وذٰلكَ إذا (احْمَرَّ لَبَنُهَا) ولم تُخْرِط ،[1] (أَو نَزَلَ مع لَبَنِهَا دَمٌ) . وقال اللِّحْيَانىّ هو أَن يكونَ فى لَبَنِهَا شُكْلَةُ دَمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : أَمْغَرَت الشاةُ وأَنْغَرَت ، (وهى) شاةٌ (مُنْغِرٌ) ومُمْغِرٌ ، إذا حُلِبَت فخرَج مع لَبَنِهَا دَمٌ ، (وإذا اعْتَادَتْ فمِنْغَارٌ) ومِمْغَارٌ .

(و) من المجاز : (جُرْحٌ نَغَّارٌ) ونَعَّارٌ وتَغَّارٌ ، (كشَدَّاد) ، فى الكلّ : (يَسيلُ منه الدَّمُ) ، وفى الأَساس : جَيَّاشٌ بالدّم ، وقال الصَّاغَانىّ : نَغَرَ الدَّمُ ونَغَرَ وتَغَرَ ، كلّ ذٰلك إذا انفجَرَ .

(١) فى مطبوع التاج « يخرط » والمثبت من اللسان

قلْت : وقال أَبو عَمرو : جرْح نَغَّارٌ : سَيَّال ، وما ذكره الصاغَانىّ فقد نَقَلَه أَبو مالك . وقال العُكْلِىُّ : شَخَبَ العِرْقُ ونَغَرَ ونَعَرَ قال . الكُمَيْت بنُ زيْد :

وعاثَ فِيهِنّ مِنْ ذِى لِيَّةٍ نُتِقَتْ
أَو نَازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ[1]

(و) أَبو زُهَيْر (يَحْيَى بنُ نُغَيْر) النُّمَيْرِىّ ، (كزُبَيْر) ، ويُقَال : الأَنْمَارِىّ ويُقَال ، التَّمِيمِىّ ، (ويُقَال : ابن نُفَيْر) ، بالفَاءِ ، كذا فى نُسْخَتِنَا . وفى التَّكْمِلَة بالقَاف ، ومِثْله فى التَّبْصِير ، (صحَابِىٌّ) ، رَوَى عنْهُ الحِمْصِيُّون

(وتَنَغَّرَ عليه : تَنَكَّرَ أَو تَذَمَّرَ) ، وقيل : غَلاَ جَوفُه عليه من الغَيْظ . وهو مَجَاز .

(والنَّغَرُ ، محَرَّكَة : عَيْنُ الماءِ المِلْحِ) ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّنَاغُر : التَّنَاكُر) ، وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

نَغَّرْتُ منه تَنْغِيرًا : صِحْتُ ، استدركه الصاغانىّ .

(١) اللسان .

ونَغِرَ الرجلُ ، كفرِح ، نَغَرًا : حَقَدَ . ونَغَرَ الشّيءُ ونَغِرَ نَغَرًا وَنَغِيرًا : صَوَّت عن ابن القَطّاع .

ونَغَرُ : محركةً : مدينةٌ بالسِّنْد بينها وبين غَزْنِين ستّةُ أيام .

وكشَدّاد ، [1] نَغّارُ بن كَعْب بن دُلَفَ ابن جُشَم بن قَيْس بن سَعْد : نقله الحافظ .

[ن ف ر] *

(النَّفْرُ) ، بالفَتْح (: التَّفَرُّقُ) ، وهو مَجاز ، ومنه المَثَل : «لَقِيْتُه قبل كُلِّ صَيْحٍ ونَفْر» ، أى أوّلاً . والصَّيْحُ : الصِّياح ، والنَّفْر : التَّفرّق . (و) النَّفْرُ : (جَمْعُ نافِر) ، كصاحِب وصَحْب ، وزائر وزَوْر ، وبه فسّر ابن سيده قول أبى ذُؤَيْب :

إذا نَهَضَت فيه تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُهَا [2]

(و) من المَجاز : النَّفْرُ : (الغَلَبَةُ) . والمَنْفُور : المغلوب ، والنّافِرُ : الغالِب ، وقد نافَرَهُ فنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمّ لا غَيْر ، غَلَبَه . وقيل نَفَرَه يَنْفِرُه ويَنْفُرُه نَفْرًا ، إذا غَلَبَه .

و(نَفَرَت الدَّابَّةُ تَنْفِرُ) ، بالكَسْر ، (وتَنْفُر) ، بالضّمّ ، (نُفُورًا) ، كقُعُود ، (ونِفارًا) ، بالكَسْر ، (فهى نافِرٌ ونَفُورٌ) ، كصَبُور : (جَزِعَتْ) من شىءٍ (وتَباعَدَتْ) ، وكلُّ جازِع من شىءٍ نَفُورٌ . ومن كلامهم : كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : ولا يُقَال : نافِرَة . (و) نَفَر (الظَّبْىُ) وغَيْرُه يَنْفِرُ (نَفْرًا) ، بالفَتْح ، (ونَفَرَاناً ، محرّكةً : شَرَدَ ، كاسْتَنْفَرَ) .

(واليَنْفُورُ) ، هٰكذا بتقديم التَّحْتِيَّة على النّون فى سائر النُّسَخ ، وفى بعض منها بتَقْدِيم النّون على التحتيَّة (: الشَّدِيدُ النِّفارِ) من الظِّبَاء .

(ونَفَّرْتُه) ، أى الوحشَ ، تَنْفِيرًا ، (واسْتَنْفَرْتُه وأَنْفَرْتُه) ، وكذا نَفَّرَ عنه وأَنْفَرَ عنه ، فنَفَرَت تَنْفِرُ ، واسْتَنْفَرَت ، كلّه بمعنًى ، والمُسْتَنْفِرُ : النّافِرُ

(١) ضبط فى التبصير ضبط قلم بضم النون وبدون تشديد الغين
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان .

وأنْشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ (١)

أَى نافِر ، وفى التَّنْزِيل . العزيز ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾ (٣) وقُرِئت مُسْتَنفِرَة بكسر الفاءِ ، بمعْنَى نافِرَة ، ومن قرأ بفتح الفاءِ فمَعْنَاها مُنَفَّرَة ، أَى مَذْعُورة .

(ونَفَرَ الحاجُّ من منًى ، يَنْفِرُ) ، بالكَسْر ، (نَفْرًا) ، بالفَتْحُ ، (ونُفُورًا) ، بالضمّ ، (وهو يَوْمُ النَّفْرِ) ، بالفَتح ، (والنَّفَرِ ، محرّكةً ، والنُّفُورِ) ، بالضّمّ ، (والنَّفِيرِ) ، كأَمِير ، وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَر . وقال ابنُ الأَثِير : يَومُ النَّفْرِ الأَوَّل ، ثم يوم النَّفْر الثّانى ، ويقال : يوم النَّفْر وليلة النّفْر ، لِلْيَوْم الذى يَنْفِرُ النّاسُ فيه من مِنًى ، وهو بعدَ يومِ القَرِّ ، وأَنشد لنُصَيْبٍ الأَسْوَد وليْسَ هو المَرْوَانِيّ :

أَمَا والَّذِى حَجَّ المُلَبّونُ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذبائحِ والنَّحْرِ
لقد زادَنِى لِلْغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِه
لَيَالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ
وهَلْ يَأْثُمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها
وَعلَّلْتُ أَصحابِى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ (١)
وسَكَّنْتُ ما بِى من كَلالٍ ومن كَرًى
وما بالمَطَايَا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

(واسْتَنْفَرَهُم فنَفَرُوا معه ، وأَنْفَرُوه) إِنْفَارًا ، أَى (نَصَرُوه ومَدُّوه) وأَعانُوه ، وفى الحديث : «وإِذا اسْتُنْفِرْتُم فانْفِرُوا» ، أَى اسْتُنْجِدْتُم واسْتُنْصِرْتُم ، أَى إِذا طُلِب منكم النَّجْدَةُ والنُّصْرَةُ فأَجِيبوا وانْفِروا خارجِين إِلى الإِعانة . وفى الأَساس : واسْتَنْفَر الإِمَامُ الرَّعِيَّةَ كَلَّفَهم أَن يَنْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً . (ونَفَرُوا للأَمْرِ يَنْفِرُون) ، بالكَسْر ، (نِفارًا) ، ككِتَاب ، (ونُفُورًا) ، كقُعُود ، (ونَفِيرًا) ، هٰذه عن الزجّاج ، (وتَنَافَرُوا : ذَهَبُوا) ، وكذٰلك فى القِتال ، ومنه الحديث : «أَنّه بَعَثَ جَماعةً إِلى أَهلِ مَكَّةَ فنَفَرتْ لهم هُذَيْلٌ ، فلما أَحَسُّوا

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب برواية « ازجر حمارك . . »
(٢) سورة المدثر الآيتان ٥٠ ، ٥١ .

(١) اللسان ، والأمالى ٢ / ٧٠٢ ومادة (أثم) وفى الصحاح والعباب الثالث منها .

بهم لَجَـئُوا إلى قَرْدَد» أى خَـرَجُوا لِقتَالِهِم .

(والنَّفَرُ) ،محركةً(: النَّاسُ كُلُّهم) ، عن كُراع ، (و) قيل : النَّفَر والرَّهْطُ : (مادُونَ العَشَرَةِ من الرِّجَال) ،ومنهم من خَصَّص فقال : الرِّجال ،دون النِّساء ، وقال أَبو العَبَّاس : النَّفَـر والرَّهْـط والقَوْم ،هؤُلاءِ معناهم الجَمْعُ ،لا واحدَ لهـم من لفْظهـم ، قال سـيبَوَيْه : والنَّسَب إليه نَفَـرِىٌّ ، (كالنَّفِـيرِ) ، كأَمِير ،(ج أَنْفارٌ) ، كسَبَب وأَسْبَاب ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ : «لوْ كان هاهنا أَحَدٌ من أَنْفَارِنا »قال ابن الأَثير : أَى قَوْمِنَا . والنَّفَر : رَهْطُ الإِنْسَانِ وعَشِيرَتُه ، وهو اسمُ جَمْعٍ يَقعُ على جماعَةٍ من الرِّجَالِ خاصَّـةً ،ما بين الثلاثـة إلى العَشرة . وقال اللَّيْث : يُقَال : هؤُلاءِ عَشَرَةُ نَفَرٍ ،أَى عَشَرَةُ رِجَال ،ولايُقَال عِشرون نَفَرًا ، ولا ما فوق العَشَـرَة . وقَـوْلُه تَعَـالَى : ﴿وَجَعَلْنَاكُم أَكْـثَرَ نَفِيـرًا﴾ (١) قال الزَّجَّـاجُ : النَّفِـيرُ جمْع نَفْرٍ ، كالعَبِيد والكَلِيب ، وقيل معنـاه : وجعلنـاكم أَكْثَـرَ منهـم أَنْصارًا .

(و) من المَجَاز : (النُّفْرَةُ والنُّفَارَةُ والنُّفُـورَةُ ، بضمّهنّ : الحُكْـمُ) بين المُنَافِرِين ، والقَضَاءُ بالغَلَبَة لأَحدِهما على الآخَرِ ، قال ابنُ هَرْمة :

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِوَاقِ أَبْيَضَ مَاجِـدٍ
يُرْعَى لِيَوْمِ نُفُورَةٍ ومَعَاقِـلِ (١)

(والنَّفْرَةُ) ، بالفَتْـح ، (والنَّفِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، (والنَّفْرُ) ، بالفَتْـح : (القَوْمُ يَنْفِـرون مَعَـك) إذا حَـزَبَكَ أَمـرٌ (ويَتَنَافَرُون فى القِتَال) ، وكلّه اسمٌ للجَمْـع ، وأَنشد أَبو عَمْرو :

إنّ لهـا فَوَارِسـاً وفَرَطَـا
ونَفْـرَةَ الحَىِّ ومَرْعًـى وَسَطَـا

ونازِعـاً نـازِعَ حَرْبٍ مُنْشِطَـا
يَحْمُون أَنْفاً أَن تُسَامَ الشَّطَطَا (٢)

(١) سورة الإسراء الآية ٦ .

(١) اللسان .

(٢) التكملة والعباب : «أن تسام شططا» ، وفى اللسان الأول والثانى والرابع : «يحمونها من أن تسام الشّططا» .

قال الصّاغَانىّ ، الرَّجْز لذئْبٍ الطّائىّ.
(أَو هُمُ الجَمَاعَةُ يَتَقَدَّمُون فى الأَمْر) ، والجمع من كلّ ذٰلك أَنْفَارٌ .
ويقال: جاءت نَفْرَةُ بنى فلانٍ ونَفِيرُهم ، أَى جَماعتُهم الذين يَنْفِرُون فى الأَمْر .
ونَفِيرُ قُرَيشٍ ، الذين كانوا نَفَرُوا إِلى بَدْر ليَمنَعوا عِيرَ أَبى سُفْيَانَ . ومنه المَثَل : «فُلانٌ لا فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ» ، وهٰذا المَثَل لقُرَيش من بَينِ العَرَب ، يُضْرَب لمن لايُسْتَصْلَح لمُهِمٍّ . وتَفصيلُه فى كُتُب السِّيَرِ .

(و) من المَجاز : (النُّفَارَةُ) ، بالضَّمّ : (مايَأْخُذُهُ النَّافِرُ من المَنْفُورِ ، أَى الغالِبُ من المَغْلُوب ، أَو ما أَخَذَه الحاكِمُ) بينهما [1] ، والوَجْهَان ذَكرَهما صاحِبُ اللّسَان والصاغانىّ .

(و) من المَجاز : (نَفَرَتِ العَيْنُ وغيرُهَا) من الأَعضاءِ (تَنْفِر) ، بالكَسر ، (وتَنْفُرُ) ، بالضّمّ ، (نُفُورًا) ، كقُعُود (: هاجَتْ ووَرِمَتْ) . ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُورًا : وَرِمَ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «أَنّ رجلاً فى زَمَانِه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنَفَرَ فُوهُ ، فنَهَى عن التَّخَلُّل بالقَصَب» ، قال الأَصمَعِىّ : نَفَرَ فُوه ، أَى وَرِمَ ، قال أَبو عُبَيْد : وأُراهُ مأْخوذًا من نِفَار الشىءِ من الشىْءِ إِنّمَا هو تَجَافيه عنه وتَبَاعُدُه منه ، فكأَنّ اللَّحْم لمّا أَنْكَرَ الدّاءَ الحادِثَ بينهما نَفَر منه فظَهَرَ ، فذٰلِك نِفَارُه .

(وشاةٌ نافِرٌ) ، لغة فى (ناثِر) ، وهى التى تُهْزَل فإِذا سَعَلَت انْتَثَرَ من أَنْفها شىءٌ .

(و) فى الحديث : «أَن اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ» يقال : رجلٌ (عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ ، وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ ، وعِفْرٌ نِفْرٌ) ، بالكَسْر ، (و) كذا (عَفِرٌ نَفِرٌ) ، ككَتِف ، هٰذه عن الصاغَانىّ ، (و) زاد ابنُ سِيدَه : (عِفْرِيتَةٌ نِفْرِيتَةٌ) ، بالهاءِ فيهما أَى المُنْكَر الخَبِيث المارِد ، وهو (إِتْبَاعٌ) وتَوْكِيدٌ ، وقد مرّ البَحْث فيه فى ع ف ر .

(وبنو نَفْرٍ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ) من العرب .

(1) لم ترد «بينهما» فى اللسان ولا التكملة ولا العباب

(1) هذه فى إحدى نسخ القاموس والذى فى القاموس : عِفِرٌ نِفِرٌ» .

(وذو نَفْرٍ : قَيْلٌ من) أَقْيال (حِمْيَرَ) من الأَذواءِ .

(ونُفَيْرُ بن مالكٍ ، كزُبَيْر : صَحَابِيٌّ) ، ذكره الحافظ فى التبصير ، (وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْر) بن جُبَيْر ، وقيلَ : نُفَيْرٌ هٰذا هو ابن المُغَلِّس بن جُبَيْر (تابعيٌّ) ، رَوَى عن أَبيه ولأَبيه وِفَادَةٌ .

وفاتَه نُفَيْرُ بنُ مُجيب الثُّمَالىُّ ، شامىٌّ ، ذُكِرَ فى الصّحابة ، رَوَى عنه الحَجَّاج الثُّمَالىّ ، ويُقَال : إنّ اسمه سُفْيَانُ .

(والنُّفْرَةُ ، بالضّمِّ ، و) النُّفَرَة ، (كتُؤَدَة) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الصاغانىّ : (شىءٌ يُعَلَّقُ على الصَّبِىِّ لخَوفِ النَّظْرَةِ) . وعبارة الصاغانىّ : ما يُعَلَّق على الصَّبىّ لدَفْعِ العَيْن .

(و) نِفَرُ ، كإِمَّع : ة من عَمَلِ) بَابِلَ) ، مِن سَقْىِ الفُرَات ، وقيل بالبَصْرَة ، وقيل على النَّرْس من أَنهارِ الكُوفة . (منها) أَبو عَمرٍو (أَحمدُ ابن الفَضْل) بن سَهْل (النِّفَّرىّ) ، عن أَبى كُرَيبٍ وإسماعيلَ بن مُوسى ، وعنه موسى بن محمَّد بن جَعفر بن عَرَفَة السِّمسار .

وفاتَه محمّدُ بن عبد الجَبّار النِّفَّرِىّ صاحب المَوَاقِف والدَّعَاوى والضّلال ، وأَبو الحسن محمّد بن عثمان النِّفَّرِىّ شيخٌ للعَتيقىّ . وعلىّ بن عثمان بن شِهَابٍ النِّفَّرِىُّ ، عن محمّد ابن نُوح الجُنْدَ يْسابُورِىّ ، وعنه أَبوعبدالرَّحمٰنِ السُّلَمِىّ . وأَبو القاسم علىّ ابن محمّد بن الفَرَج النِّفَّرِىّ الأَهوازىّ الرجل الصّالح عن إبراهِيم بن أَبى العَنْبَس ، وعنه زاهرٌ السّرخسىّ وآخَرُون .

(والنَّفارِيرُ[1] : العَصَافيرُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(وأَنْفَرُوا : نَفَرَت إِبِلُهُم) وتَفَرَّقَت .

(وأَنْفَرَه عليه) الحاكمُ (ونَفَّرَهُ عليه) تَنْفِيرًا ، إذا (قَضَى له عليه بالغَلَبَةِ) وحَكَم ، وكذا نَفَرَه نَفْرًا ، إذا حكم له بها ، لغةٌ فى نَفَّرَه

(١) فى اللسان « : النفائر» أما الأصل فكالعباب والتكملة

تَنْفِيـرًا قاله ،الصاغانىّ . قلتُ : وهـو لابن الأَعـرابىّ ، وهـو من بـاب كَتَبَ ، ولم يعـرف أَنْفُرُ بالضّمّ فى النِّفَار الذى هـو الهَرَب والمُجَانَبة ، كذا فى اللسان :

(ونَفِّرْ عنـه) تَنفيرًا ،(أى لَقِّبْه لَقَباً مَكْـرُوهاً ، كأَنَّهُ عندَهم تَنْفِيرٌ للجِنِّ والعَيْنِ عنه) . وقال أَعرابىّ : لمّا وُلِدْتُ قيل لأَبى : نَفِّرْ عنه ، فسَمَّانى قُنْفُذًا وكَنَّانِـى أَبا العَدَّاءِ .

(و) من المَجَـاز : (تَنَافَـرَا) إلى الحَكَم : (تَحَاكَمَا) إليه . (ونَافَرَا : حاكَمَا فى الحَسَبِ ، أَو) المُنَافَرَة : (المُفَاخَرَة) . ويُقَال . نَافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً ، إذا قاضَيْتَه .

وقال أَبو عُبَيْد : المُنَافَرَة : أَنْ يَفتَخِرَ الرَّجـلانِ كلٌّ واحـدٍ منهمـا عـلى صاحِبِه ، ثم يُحَكِّمَا بينهما رجـلاً ، كفِعْلِ عَلْقَمَةَ بنِ عُلاَثَةَ مـع عامـرِ ابن الطُّفَيْل حيـن تَنَافَرَا إلى هَرِمِ بن قُطْبَـةَ الفَـزَارِىِّ ، وفيهمـا يقـول الأَعْشى يمدح عامرَ بن الطُّفَيْل ويَحمِل على عَلْقَمَة بن عُلاَثَةَ :

قد قُلْتُ شِعْرِى فمَضى فيكمَـا
واعْتَـرَفَ المَنْفُـورُ للنّافـرِ (١)

وقد نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ : نَافَرَ أَخِـى أُنَيْسٌ فلاناً الشّاعرَ ، أَراد أَنَّهمـا تَفَاخَرا أَيُّهمـا أَجْـودُ شِعْرًا .

قال ابنُ سِـيدَه : وكأَنَّمَـا جاءَت المُنَافَرَة فى أَوَّل ما استُعملت أَنَّهُم كانوا يَسأَلون الحاكِمَ أَيُّنا أَعَزُّ نَفَرًا .

(ونَافِرَتُكَ ، ونُفْـرَتُك) ، بالفَتْح وبالضَّم أَيضاً ، نقله الصاغانىّ وغيرُه ، (ونُفُورَتُك بالضَّمّ : أُسْرَتُك وفَصِيلَتُك التى تَغْضَبُ لغَضَبِك) ، يقال : جاءَنا فى نَافِـرَته ونَفْـرَته ونُفْرَته ، أَى فى فَصيلَته ومَنْ يَغضبُ لغَضَبه ، وقال :

لو أَنَّ حَوْلِـى من عُلَيْم نافِـرَهْ
مَا غَلَبَتْنِـى هٰذِه الضَّياطِـرَهْ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والصبح المنير : ١٠٦ . برواية : قد قلت قولا فقضى بينكم .
(٢) الأساس والعباب والتكملة والجمهرة ٢ /٤٠٢ .

وفى الحديث : «غَلَبتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم» أى أُسْرَتُنَا، وهم الذين يَنْفُرُون مع الإنسان إذا حَزَبَه أمرٌ.

(والنَّفْرَاءُ)، بالمدّ : (ع)، جاءَ ذِكرُه فى شِعرٍ عن الحَازِمِىّ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أُنْفِرَ بنا، أى جُعِلْنَا مُنْفِرِين ذَوى إبِل نافِرَةٍ، ومنه حديث زَيْنَبَ ابنة النَبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «فَأَنْفَرَ بِهَا المشركُون بَعِيرَهَا حتى سَقَطَت» كنُفِّر بنَا، ومنه حديث حَمْزَةَ الأَسْلَمِىّ : «نُفِّرَ بِنَا فى سَفرٍ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

ويقال : فى الدَّابَّة نِفَارٌ، ككِتاب : وهو اسمٌ مثْل الحِرانِ.

والمُنَفِّرُ، كمُحَدِّث : مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بالغِلْظة والشِّدّة، ومنه الحديث : «إن منكُم مُنَفِّرِينَ»، وفى آخَرَ : «بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا». أى لا تَلْقَوْهم بما يَحْمِلُهُم على النُّفُور.

والتَّنْفِيرُ : زَجْرُ المال ودَفْعُه عن الرَّعْى.

والنِّفَارُ، ككِتاب : المُنَافَرَة، قال زُهَيْرٌ :

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جَلاءُ[1]

ونَفَّرَه الشَّىْءَ، وعلى الشَّىْءِ، وبالشَّىْءِ، بحَرْف وغير حَرْف : غَلَبَه عليه، ذكرَ المصنّف منها نَفَّرَهُ على الشَّىْءِ.

والنَّافِرُ : القَامِرُ، عن ابن الأَعرَابِىّ.

ونَفَرْتُ من هٰذا الأَمْر، وأنا نافِرٌ منه، إذا انْقَبَضْتَ منه ولم تَرْضَ به، وهو مَجاز. وكذٰلك نَفَرَ فلان من صُحْبَة فُلان، ونَفَرَت المَرْأَةُ منْ زَوجها؛ وهى فَرِقَةٌ منه نافِرَة.

واسْتَنْفَرَ فُلانٌ بِثَوبى وأَعْصَفَ [به] : ذَهَبَ به ذَهَابَ إهْلاَك، وهو مَجاز.

وفى المَثَل [«لقيتُه قبل كل صَيْحٍ

(1) ديوانه ٧٥ واللسان والعباب.

ونَفْر »] (١) وصُبَّ عَلَىَّ زَيْدٌ من غير صَيْح ونَفْر، أى من غير شىْءٍ. كذا فى الأساس.

ونِفَار، ككِتَاب: مَوضعٌ، نقله الصاغانىّ. قُلتُ: وقد جاءَ ذِكرُه فى شِعر.

وما هو بنَفِيرِه، أى بكُفْئه فى المُنَافَرَة، وهو مَجاز.

ونَفَرْتُ إلى اللهِ نِفَارًا: فَزِعْتُ إليه، قاله ابن القَطّاع.

وذو نَفَر، محرّكةً: مَوضعٌ على ثلاثة أميال من السَّليلَة بينها، و[بين] الرَّبْذَة، وقيل خَلْفَ الرَّبْذَة بمرحَلةٍ بطريق مَكّة، ويقال بسكون الفاءِ أيضاً.

ونَفَرَى، محرّكة: قَريةٌ بمصر من أعمال جَزيرة قُوَيْسنا، ومنها شيخُنَا الإمام المحدّث الفقيه أبو النَّجَاءِ سالم ابن أحمد النَّفَرَاوىّ الضَّرِير المالكىّ المُتَوَفّى سنة ١١٦٨ عن سنٍّ عاليَة، أخذَ عن عَمِّه الشّهَابِ أحمدَ بنِ غانِم النَّفَراوِىِّ شارِح الرّسالة وغيره.

ونَفَرْفَرُ. كسَفَرْجَل: قريةٌ بمصر من أعمال الغَرْبيَّة.

والنَّفِيرُ، كأَمِير: البُوق، وهو من استِعْمَال العَامَّة، لأَنَّ ضَرْبَه يُنَفِّر النَّاسَ ويُعْجِلهم للسَّفَرِ والرَّحِيل.

ونَوْفَر، كجَوْهَر، من قُرَى بُخَارَى، منها إلياسُ بن محمّد بن عيسى النَّوْفَرِىُّ أبو المظفَّرِ الخطيب.

[ن ى ل و ف ر]

(النَّيْلَوْفَرُ)، أهمله الجماعة، وهو بفتح النُّون واللاَّم والفاءِ، (ويقال: النَّيْنَوْفَر)، بقَلْب اللام نوناً، وهو (ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين يَنْبُتُ فى المِيَاهِ الرّاكدَة)، وهو المُسَمَّى عند أَهْل مصر بالبَشْنِين، ويقوله العَوامّ النَّوْفَر، كجَوْهَر، (باردٌ فى الثالثَة، رَطْبٌ فى الثانيَة، مُلَيِّنٌ) للصَّلابات (صالِحٌ للسُّعال وأَوْجَاع الجَنْبِ والرِّئَة والصَّدْر، وإذا عُجِنَ أَصْلُه بالمَاءِ وطُلِىَ به البَهَقُ مَرّاتٍ

(١) زيادة من الأساس.

أَزالَهُ) ، عن تَجـرِبة ، (وإذا عُجِـنَ بالزِّفْتِ أَزالَ داءَ الثَّعْلَبِ) ، ويُتَّخَذ منه شَرابٌ فائـقٌ ، وله خَـواصُّ ذكرَها الحكيم داوُود فى التَّذْكِرَة .

وقـرأْتُ فى كتاب سُـرُور النَّفْس للإمـام بـدر الدين مظفّر بن قاضى بَعْلَبَكّ ما نصُّـه : نَيْلَوْفَر أَقسام كثيرةُ الوجودِ ، منه بالشام ، وهو المستعمَل فى الطِّيب ، ومنه نَوعٌ فى مصر أَزرقُ ، ومِزاجُه باردٌ رَطْب فى الثانية وشَمُّه نافعٌ من الأَمراض الحارّة والـكُرَب ، وماؤُه كذٰلك ، وشَرَابُه يَنفَع من السُّعَال والخُشُونَةِ ووَجـع الجَنْب والصَّـدر ، ويُلَيِّن البَطنَ ، وقد ذكـرَ صاحـبُ الإرشاد وصاحـبُ المُوجَز أَنَّ شَرَابَه دونَ الأَشْرِبَه الحُلْوَة لا يستحِيل إلى الصَّفْرَاءِ ، وهٰذا عَجيب ، ودُهْنُه أَبْرَدُ وأَرْطَبُ من دُهْنِ البَنَفْسَـجِ ، وليس فى الأَزهار أَبردُ وأَرطبُ منه . وذكرَ الرّازىّ أَنّ شمَّه مّما يُضْعِفُ النِّكَاح ، وشُرْبَه مما يَقْطَعُـه ، وهـو مـع هٰـذا مُفرح للقَلْبِ نافعٌ للخَفَقَانِ . انتهى .

[ن ف ط ر] *

(النَّفَاطِـيرُ) أَهملـه الجـوهـرىُّ والصّـاغانىُّ ، وهـو فى التهـذيب فى الرباعـىّ : (الـكَلأُ المُتَفَـرِّقُ) فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ مختلِفة ، (و) يُقَال : النَّفَاطِـيرُ : (أَوَّلُ نَبَاتِ الوَسْمِىّ) . قال الأَزهـرىُّ : وقرأْت بخـطّ أَبى الهيْثَم بيتـاً للحُطَيْئَة :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهـا
نَفَاطِيرُ وَسْمِـىٍّ رَوَاءٌ جُذُورُهَا[1]

أَى دَعَاهُـنَّ نَفَاطِيـرُ وَسْمِـىٍّ ، وأَطْفَلَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وقال بعضهـم : النَّفـاطيرُ مـن النَّبَـاتِ ، وهـو رِواية الأَصمعىّ . والتَّفَاطِيـر بالتّاء : النَّوْرُ . (الواحدةُ نُفْطُورَةٌ ، بالضّمّ ، والنون زائدة) ، وإليه ذَهَبَ يعقوبُ وابنُ الأَعرابىّ . قلْت : فإذن مَحلّ ذِكْره فى ف ط ر ، وقـدْ تقدمت الإشارة إليه هناك ، فراجعْه .

(١) اللسان وفى الديوان برواية « تفاطير » .

[ن ق ر] *

(نَقَرَه) ، أى الشَّىءَ بالشّىءِ ، نَقْرًا : (ضَرَبَه) به ، عن ابن القَطّاع . وفى المُحْكَم : النَّقْرُ : ضَرْبُ الرَّحَا والحَجَرِ وغيرِه بالمِنْقَارِ ، نَقَرَه يَنْقُره نَقْرًا : ضَرَبَه . (و) من المَجاز : نَقَرَه ، أى الرَّجلَ ، يَنْقُرُه نَقْرًا ، إذا (عَابَهُ) ، واغْتَابَه ووَقَع فيه . (والاسمُ النَّقَرَى ، كجَمَزَى) . قالت امرأةٌ لبَعْلِهَا : مُرَّ بِى على بَنِى النَّظَرَى ، ولا تَمرَّ بى على بَنَاتِ النَّقَرَى . وقد مرَّ فى «ن ظ ر» وسيأْتى أيضاً فى آخر المادة . (و) نَقَرَ (البَيْضَةَ عن الفَرْخِ) يَنْقُرُهَا نَقْرًا : (نَقَبَهَا) .

(و) قولُه تعالَى : ﴿فإذا نُقِرَ (فى النّاقُورِ﴾ أى[2] الصُّورِ) الّذى يَنْقُر فيه المَلَك ، أى يَنفخ فيه للحَشْر ، ونَقَرَ فيه ، أى (نَفَخَ) ، وهومَجازٌ . وقيل فى التّفْسِير : إنّه يعنى به النَّفْخَة الأُولَى . وقال الفَرّاءُ : يقال : إنّهَا أَوَّلُ النَّفْخَتَيْن .

(و) من المَجاز : نَقَرَ (فى الحَجَرِ : كَتَبَ) ، ومنه قَولُهُم : التَّعْلِيمُ فى الصِّغَر كالنَّقْش على الحَجَر . (و) نَقَرَ (الطائرُ) الحَبَّ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : (لَقَطَ من هاهُنَا وهاهُنَا) ، هٰذه العبارة أَخَذَهَا من كلاَم الجوهَرِىّ فى النَّقَرَى والانْتِقَار جعله مأْخوذا من لَقْطِ الطَّيْرِ الحَبَّ من هاهُنَا وهاهُنَا ، وأَمّا غيرُه من الأَئِمَّة فإنَّهُم ذَكروا فى معنَى نقْرِ الطائر الالتِقاطَ فقط ، ولم يُقَيِّدُوا من هاهُنَا وهاهُنَا ، فتأَمَّل ، فإن الجوهَرِىّ إنّمَا قَيَّدَه بما ذَكَرَ لمُنَاسَبَةِ المَقَام .

(والمِنْقَارُ) ، بالكَسْر : (حَدِيدَةٌ كالفَأْسِ) مُشَكَّكَةٌ[1] مستديرة لها خَلْفٌ (يُنْقَرُ بها) ويُقْطَع بها الحِجَارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَة : (و) المِنْقَارُ (من الطائرِ : مِنْسَرُهُ) ، لأَنّه يَنْقُرُ به ، قال شَيْخنَا : وسبق أن المِنْسَر خاصٌّ بالصّائد : وفى الفَصيح : المِنْقَارُ لغير الصّائد من الطَّيْرِ ، وصائدُهُ يُقَال له المِنْسَر ، فهما

(1) سورة المدثر الآية ٨ .

(1) فى مطبوع التاج « مسلكة » ، والمثبت من اللسان .

غَيْرانِ كما حَرَّرْته فى شرْح الفصيح أثناء باب الفَرْق . قلت : وجمْع مِنْقَار الطّائرِ والنَّجّار المَنَاقِيرُ . (و) المِنْقَارُ (من الخُفِّ : مُقَدَّمُه) ، على التَّشْبِيه .

(و) قال ابن السِّكِّيت فى تفسير قوله تعالَى : ﴿ولا يُظْلَمُون نَقِيرًا﴾ (١) (النَّقِيرُ : النُّكْتَة فى ظَهْر النَّوَاة) ، وقال غَيْرُه : كأَنَّ ذٰلك المَوْضِعَ نُقِرَ مِنْهَا . وقال لبيدٌ يَرثِى أخاه أَرْبَدَ :

وليس الناسُ بَعْدَك فى نَقِيرٍ
ولاهُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وهَامِ (١)

أى ليسوا بعدَك فى شىءٍ ، (كالنُّقْرَة) ، بالضمّ ، عن أبى الهَيْثَم قال : وهى التى تَنْبُت منها النَّخْلَة . (والنِّقْر ، بالكَسْر ، والأَنْقور ، بالضَّمّ) الأَخير نقلَه الصاغَانىّ ، وشاهد النِّقْر بالكَسْر ، قال أبو هُذَيْل : أنشده أبو عَمْرِو بن العَلاء :

وإذا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وإذا أَقَمْنَا لم تُفِدْ نِقْرًا (٣)

(١) سورة النساء الآية ١٢٤ .
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .

(و) النَّقِير : (ما نُقِرَ) ونُقِبَ (من الحَجَر والخَشَبِ ونَحْوِه) ، وفى بعض الأُصول : ونحوِهما : (وقد نُقِرَ وانْتُقِرَ) ، كلاهُما مبنيّان على المَفْعُول .

(و) فى حديث عُمَرَ رضِىَ الله عنه : « على نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ » ، هو (جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَل فيه كالمَرَاقِى يُصْعَد عليه إلى الغُرَف ، و) فى الحديث : « نَهَى النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّت » النَّقِيرُ : (أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ ، فيُنْبَذ) وفى بعض الأُصول : فيُنْتَبَذ (فيه فيَشْتَدُّ نَبِيذُه) ، وفى التهذيب : النَّقِيرُ : أَصل النَّخْلَة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه . وقال أبو عُبَيْد : أَمّا النَّقِير فإِنّ أَهلَ اليَمَامة كانوا يَنْقُرُون أَصلَ النَّخْلَة ثمّ يَشْدَخون فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثمّ يَدَعُونه حتّى يَهْدِرَ ثم يُمَوَّتَ (١) . وقال ابن الأَثير : النَّقِير : أَصلُ النَّخلة يُنْقَرُ وَسَطُه ثمّ يُنْبَذُ فيه التَّمْرُ ويُلْقَى عليه الماءُ فيَصِيرُ نَبِيذًا

(١) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب : « يَمُوت » .

مُسْكِرًا ، والنَّهْىُ وَاقِعٌ على مايُعْمَل فيه ، لا على اتِّخَاذ النَّقِير ، فيكون على حَذْف المُضَاف ، تقديره : عن نَبِيذِ النَّقِير ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول . (و) النَّقِير : (أَصْلُ الرَّجُلِ ونجَارُهُ) ، ومنه قَولهُم : فُلانٌ كَرِيمُ النَّقِيرِ ، كما يقولون : كَرِيمُ النَّجِيتِ . (و) النَّقِيرُ : (الفَقِيرُ جِدًّا) ، كأَنَّه نُقِرَ . وهو مَجاز : (و) النَّقِير : (ذُبابٌ أَسْوَدُ) يكون فى المَاءِ ، نقلَه الصاغانىّ .

(والمنْقر ، كمُنْخُلٍ ومِنْبَرٍ : الخَشَبَةُ التى تُنْقَرُ للشَّراب) ، وقال أَبو حنيفة : المنْقر : كلّ ما نُقِرَ للشَّراب . قال : و(ج مَنَاقِيرُ) ، قال الأَزهرىّ : وهٰذا لا يصحّ إلاّ أَنْ يَكون جمْعاً (شاذّاً)[1] جاءَ على غير وَاحده . (و) المُنْقُرُ والمنْقَرُ : (البِئْرُ الصَّغيرة الضَّيِّقَة الرأْسِ) تُحْفَر (فى صُلْبَة من الأَرض) ، وفى النّوادر للأَصْمَعىّ : تكون فى نَجَفَة صُلْبَةٍ لئلاَّ تَهَشَّمَ ، ضبطَه اللَّيْثُ بكسر الميم والأَصمَعِىّ بالضّمّ قال : وجمْعه مَناقِرُ . قال الأَزهرىّ : والقياس [مِنْقَرٌ] كما قال اللَّيْث ، قال : والأَصمعىّ لا يَحْكِى عن العرب إلاّ ما سَمِعَه . (أَو) المنْقر ، بالضَّبْطَيْن : البِئر (الكَثِيرَةُ الماءِ) البَعِيدَةُ القَعْرِ ، نقلَه الصاغانىّ . (و) المِنْقر أَيضاً : (الحَوْض) ، عن كُرَاع .

(والنُّقْرَة) ، بالضمّ : (الوَهْدَة المُسْتَدِيرَة فى الأَرْضِ) ليستْ بكَبِيرَة يُسْتَنْقَع فيها المَاءُ ، (ج نُقَرٌ) ، كصُرَد ، (ونِقَارٌ) ، ككِتَاب ، وفى خَبرِ أَبى العَارِم : ونحن فى رَمْلَةٍ فيها من الأَرْطَى والنِّقَار الدَّفَئِيَّة ما لا يَعلمُه إلا اللهُ تعالى . (و) يقولون . احتَجَمَ فى نُقْرَة القَفَا ، وهو : (مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَة فى القَفَا) ، وهى وَهْدَةٌ فيها .

(و) له إبريقٌ من نُقْرَة ، وهى : (القِطْعَةُ المُذَابَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّة) ، وهى السَّبِيكة ، وقيل : هو ما سُبِكَ مُجتمِعاً منهما . واقتصرَ الزمخشرىُّ فى الأَساس على الفِضَّة المُذَابَة . قلتُ وهٰكذا استعمالُ العَجَمِ إلى الآنَ يُطْلِقُونها على ما سُبِكَ من دَراهِمِ

(١) سياق القاموس « ج مناقير شاذ »

الفِضَّةِ التى يُتعامَلُ بها عندهم ، (ج نِقَارٌ) ، بالكَسْر .

(و) النُّقْــرَةُ : (وَقْبُ العَيْنِ . و) النُّقْــرَة (: ثَقْــبُ الاسْتِ) ، وفى اللّسَان : النُّقْرَةُ من الوَرِك : الثَّقْبُ الذى فى وَسطها . (و) النُّقْــرَة : (مَبِيــضُ الطائرِ) ، جمعُه نُقَرٌ ، قال المُخَبَّــل السَّعْدِىّ :

للقــارِيَــاتِ من القَطَــا نُقَــرٌ
فى جَانِبَيْــهِ كَأَنَّهَــا الرَّقْــمُ [1]

(وَنقَّرَ) الطّائرُ (فى المَوْضِع تَنْقِيرًا : سَهَّلَه لِيَبِيضَ فيه) ، قال طَرَفَةُ :

يا لَكَ مِنْ قُبَّرَة بمَعْمَــــــرِ
خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى
وَنقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّــرِى [2]

وقيل : التَّنْقِير مثلُ الصَّفِيرِ [3] .

(و) من المَجاز : يقال : (بَيْنَهُما مُنَاقَرَةٌ ، ونِقَارٌ ، وناقِرَةٌ ، ونِقْرَةٌ ، بالكَسْر ، أى) كلامٌ ، عن اللِّحْيَــانىّ . قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ، قال : وعندى هو (مُرَاجَعَــةٌ فى الــكلامِ) وبَثُّهمــا أَحادِيثَهُمَا وأُمُورَهُمَا .

(و) من المَجاز : (النَّقْرُ : أَنْ تُلْزِقَ طَــرَفَ لِسَانِكَ بحَنَكِــك) وتَفْتَــحَ (ثمّ تُصَوِّتَ) ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال هو أَن يَضَــعَ لِسَانَه فــوقَ ثَنَايَاه مِمّا يَلِــى الحَنَكَ ثمّ يَنْقُر ، وقيل : هــو إِلْزاقُ طَرَفِ اللِّسَــانِ بمَخْرَج النُّون ثمّ التصويت [1] به فَيَنْقُر بالدَّابَّــة لِتَسِيرَ ، (أَو هو اضْطِرَابُ اللِّسَان) فى الفَمِ إلى فَوْق وإلى أَسْفَل ، (أَو هــو صَــوْتٌ) ، وفى التكملة : صُوَيْتٌ [2] (يُزْعَجُ به الفَرَسُ) . وفى الصّحاح : نَقَرَ بالفَرَس ، وفى التهذيب والتكملة : ونَقَرَ بالدَّابَّة نَقْرًا . وزاد فى التَّكْمِلَة : وأَنْقَرَ بهــا إِنْقَارًا ، مِثْــلُه .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَقَرَ بِلِسانِــه

(1) اللسان .
(2) اللسان وديوان الستة الجاهليين : ١٨٥ ، وفى العباب والصحاح المشطور الثالث . وفى الجمهرة ٢/٤٠٩ . المشطــوران الأخيران هذا وفى مادة (قبر) قال ابن برى : هو لكليب بن ربيعة التغلبى ، وأورد قصة لذلك
(3) فى مطبوع التاج : « الصفر » والصواب من اللسان والعباب .

(1) فى اللسان : « ثم يصوّت » .
(2) وهو موافق لما فى القاموس المطبوع .

نَقْرًا : ضَرَب حَنَكَهُ ليسَكِّنَ الفَرَسَ من قَلَقِه . قلْت : وهو مُخَالِفٌ لما ذكرَه الجوهريّ والأَزهَرِيّ وابنُ سِيدَه ، فليُتَأَمّل .

(وقَوْلُ فَدَكِيّ الْمِنْقَرِيّ) [1] الطائيّ وهو عُبَيْدُ بنُ ماوِيّة :

(أنا ابنُ مَاوِيَّة إذْ جَدّ النَّقُرْ
وجاءت الخَيْلُ أثابِيَّ زُمَرْ [2]

قال الجوهريّ : (أرادَ النَّقْرَ بالخَيْل ، فلما وَقَف نَقَلَ حَرَكَةَ الراءِ إلى القافِ) وهي لغةٌ لبعض العرب وقد قرأ بعضُهم ﴿وتَوَاصَوْا بالصَّبِرْ﴾ [3] والأَثابيّ : الجَماعات ، الواحِدَة منهم أُثْبِيَّة . وقال ابنُ سيدَه : أَلقَى حركةَ الراءِ على القاف إذ كان ساكِناً ليعلَمَ السامعُ أَنّهَا حركةُ الحَرْفِ في الوَصْل ، (كما تَقُول : هٰذا بَكُرْ ، ومررتُ بِبَكِرْ) ، قال : (ولا يكون ذٰلك في النَّصْبِ) . قال : وإن شئتَ لم تَنْقُل ووَقفْتَ على السكون ، وإن كان فيه ساكن .

(والنَّقْرُ ، أيضاً : صُوَيتٌ يُسْمَعُ من قَرْعِ الإِبْهَامِ على الوُسْطَى) ، وهو مَجازٌ . وفي حديث ابنِ عَبّاس «في قوله تعالى : ﴿ولا يُظْلَمُون نَقِيرًا﴾ [1] وَضَع طَرَفَ إبْهَامِه على باطنِ سَبَّابَته ثم نَقَرَها وقال : هٰذا النَّقِير»

(و) من المَجَاز : (نَقَّرَ باسْمِه تَنْقِيرًا : سَمّاه مِنْ بَيْنِهِم) ، وكذٰلك انْتَقَرَه ، إذا سَمَّاه من بين الجَمَاعة .

(وانْتَقَرَهُ : اخْتَارَهُ) ، قيل : ومنه دَعْوَةُ النَّقَرَى .

(و) من المَجَاز : انْتَقَر (الشَّيْءَ) ، إذا (بَحَثَ عَنْهُ ، كنَقَّرَهُ) تَنْقيرًا (و) نَقَّرَ (عَنْهُ وتَنَقَّرَهُ) . والتَّنْقِير عن الأَمْرِ : البحثُ عنه والتَّعرُّف ، وفي حديث بن المُسيّب «بَلَغَهُ قولُ عِكْرِمَةَ في الحِينِ أَنّه ستةُ أَشْهر فقال : انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ» ، أي استَنْبَطَهَا من القرآن . قال ابنُ

(1) في العباب : الفَدَكِيّ بن أعبد المنقرى .
(2) اللسان وفي العباب والصحاح المشطور الأول .
(3) سورة العصر الآية ٣ ورواية حفص بسكون الباء .

(1) سورة النساء الآية ١٢٤ .

الأثيـر : هٰذا إنْ أراد تصديقَه ، وإنْ أرادَ تكْذِيبَه فمعنـاه أنّه قَالَهَـا من قِبَلِ نَفْسِـه واختَصّ بهـا .

(وأنْقَـرَ عَنْهُ) إنْقَارًا : (كَفَّ ، و) يُقَال : ضَرَبَه فـ (ما أنْقَرَ عنه) حتى قَتَلَه ،أى (ما أقْلَع عنه) ، ومنه حديث ابنِ عَبّاس «ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتِلِ المُؤمِن» ، أى ما كان الله لِيُقْلِعَ ولِيَكُفّ عنـه حتى يُهْلِكه ، ومنـه قـول ذُوَيْبِ بن زُنَيْمٍ الطُّهَوِىّ :

لَعَمْـرُك مَا وَنَّيْتُ فى وُدِّ طَيِّـئٍ
وما أنَا عن شىءٍ عَنَانِى بِمُنْقِرِ (١)

(ونَقِرَ) عليه ، (كفَرِحَ) ، يَنْقَر نَقَرًا : (غَضِبَ) والنَّقِرُ : الغَضْبان ، ويقال : هو نَقِرٌ عليـك .

(و) نَقِرَت (الشّاةُ) نَقَرًا :(أصابَتْها النُّقَرَةُ ، كهُمَزَة ، وهى داءٌ) يُصيب الغَنَمَ والبَقَرَ (فى أرْجُلِهَا) فتَرِمُ منـه بُطُونُ أفخـاذِهَا وتَظْلَعُ . وقيل : هو الْتِوَاءُ العُرْقُوبَيْن . وقال ابنُ السِّكِّيت : داءٌ يـأْخُـذ المِعْزَى فى حَوافِرِهَا وفى أفْخـاذها فيُلْتَمَسُ فى مَوضعه فيُرَى كأنَّهُ وَرَمٌ فيُكْـوَى ، فيُقَـال : بهـا نُقَرَةٌ . وعَنْزٌ نَقِرَةٌ . وفى الصّحَاح : النُّقَرَةُ : داءٌ يـأْخُذ الشاةَ فى جُنُوبِها ، قال المَرّار العَدَوِىّ :

وَحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أضلاعِـه
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلاَناً كالنَّقِـرْ (١)

وفى تهـذيب ابنِ القَطّـاع : داءٌ يـأْخذُها فى بُطون أفخـاذها يَمْنَعُهَـا المَشْىَ ، قال : وقد يَعْتَرِى ذٰلك النَّاسَ.

(والنَاقِرَةُ : ع) بين مَكَّة والبَصرة .

(و) النَاقِرَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، والجمْـع النَّوَاقِرُ ، ويُقَال : رَماه الدَّهْـرُ بنَاقِرةٍ ونَوَاقِرَ ، وهو مَجـاز ، ويقال : نَعوذ باللهِ من العَوَاقِرِ والنَّوَاقِرِ ، وقد تقدّم ذِكْرُ العواقِر . (و) الناقِرَةُ : (الحُجَّةُ

(١) التكملة والعباب وفى اللسـان والمقاييس ٥ /٤٦٩ . برواية : وما أنا عن أعـداء قومى » وكذا فى الصحاح بدون نسبة .
وفى هامش مطبوع التاج قال الصاغانى : « والرواية : وما أنا عن شىء عناق . اهـ » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات رقم ١٦ بيت ٤٠ وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « خضلانا » والصواب من المفضليات ومادة (حظل) .

والمُصِيبَةُ) ، هٰكذا بواوِ العَطْفِ بينهما ، وصوابُه : الحُجَّةُ المُصِيبَةُ ، وجَمْعُها النَّوَاقِرُ ، وهو مجاز . على أنّه سيأْتى فى كلام المصنّف ذِكرُ النَّوَاقِر وقال هُنَاك : الحُجَجُ المُصِيباتُ . وهو يَدُلّ على ما قُلْنَا ، ولو ذَكرَهما فى محلٍّ وَاحدٍ كان أَخْصَر .

(و) من المَجاز : يقال : (ما أَثابَهُ نَقْرَةً) ، بالفَتْح ، كما هو مضبوط فى النُّسَخ ، وقيل بالضَّمّ ، ويدلُّ لذٰلك قول المصنِّف فى البَصَائِر والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس : وأَصلُهَا النُّقْرَة التى فى ظَهْرِ النَّوَاة . وقد تقدّم أَنّهَا بالضّم ، أَى (شَيْئاً) . وفى البَصَائر : أَى أَدْنَى شىءٍ . لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى النَّفْىِ ، قال الشاعر :

وهُنَّ حَرًى أَن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وأَنْتَ حَرًى بالنّارِ حينَ تُثِيبُ[1]

(و) من المَجَاز : (النّاقِرُ : السَّهْمُ) إذا (أَصابَ الهَدَفَ) ، وإذا لم يَكُن صائباً فليس بناقِر . يقال : رَمَى الرّامِى الغَرَضَ فنَقَرَه ، أَى أَصابَه ولم يُنْفِذْه ، وهى سِهَامٌ نَوَاقِرُ : مُصِيبَةٌ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* خَوَاطِئاً كأَنّهَا نَوَاقِرُ[1] *

أَى لم تُخْطِئْ إلاّ قَرِيباً من الصّوَاب .

(والمُنْقِرُ ، كمُحْسِن : اللَّبَنُ الحامِضُ جِدًّا) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى المُمْقِر ، بالمِيمِ وقد تقدّم فى مَوضِعه .

(و) المِنْقَر ، (كمِنْبَر : المِعْوَلُ) ، والجمْع المَنَاقِرُ ، قال ذو الرُّمَّة :

* كأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا المَنَاقِرُ[2] *

(و) مِنْقَرٌ : (أَبُو بَطْن) من سعْد ثم (من تَمِيم) ، وهو مِنْقَرُ بن عُبَيْد ابن مُقَاعِسٍ ، واسمه الحارثُ بن عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ ابنِ تَمِيم .

(والنَّقَرُ ، محرَّكةً : ذَهَابُ المالِ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٥٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) ، وصدره :
* تَقُضُّ الحصَا عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ *

ومنه (يُقَال : أَعوذُ باللهِ من العَقَرِ والنَّقَرِ) ، والعَقَر الزَّمَانَة فى الجَسَد ، وقد ذُكِر فى مَوضعه ، كذا فى التَّهْذِيب .

(وأَنْقِرَةُ : ع بالحِيرَةِ) ، أَعجمىّ ، واستعمله امرُؤُ القَيْسِ على عُجْمَتِه فقال :

* قد غُودِرَت بأَنْقِرَهْ *(١)

(و) قيل أَنْقِرَةُ : (د ، بالرُّوم) مشهور ، (قِيلَ ، مُعَرَّبُ أَنْكُورِيَةَ) التى يُجْلَبُ منها ثِيابُ الصُّوف والخَزِّ ، (فإن صَحَّ فهى عَمُّورِيَّة التى غَزاهَا المُعْتَصِم) بالله العَبّاسىّ فى شِدّة البَرْد ، فى قِصّة ذكرَها القطبىّ فى أَعلام الأَعْلام ، (وماتَ بها امرُؤُ القَيْس) بن حُجْر الكِنْدِىّ الشّاعِر حين اجْتَازَ بها من الرُّوم (مَسْمُوماً) ، فى قِصَّة ذكَرها أَهلُ التَّوَارِيخِ .

(والنَّقِيرَةُ) ، كسَفِينة : (رَكِيَّةٌ) معروفة كثيرة الماءِ ، (بَيْنَ ثاجَ وكاظِمَةَ ،) قاله الأَزهرىّ .

(ونُقَيْرَة ، كجُهَيْنَةَ : ة بعَيْنِ التَّمْرِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى كتاب أَبى حَنيفَة إسحاق بن بِشْر بخَطّ العَبْدَرِىّ فى قِصّة مَسِير خالِدِ بنِ الوَلِيد من عَيْن التَّمْرِ .

(وضُرَيْبُ بن نُقَيْر) ، بالتصغير فيهما ، (م) معروفٌ ، (أَو) هو نُفَيْر (بالفَاء ، ويُقَال فيه) ، أَى فى نُقَيْرٍ : (نُقَيْلٌ ، أَيضاً ، صَحَابِىٌّ) ، المُرَاد به أَبوه ، رَوَى عنه ابنُه ضُرَيْبٌ المذكور ، ويُكْنَى ضُرَيْبٌ أَبا السَّلِيل ، وحديثُه فى سُنَنِ النَّسَائىّ ، ولو قال : ونُقَيْرٌ كزُبَيْر وَالدُ ضُرَيْبٍ صحابىٌّ ، كان أَنْسَب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : قال العُقَيْلِىّ : (مَا تَرَكَ عِنْدِى نُقَارَةً إِلاّ انْتَقَرَها) ، نُقَارَةٌ ، (بالضَّمّ ، أَى ما تَرَكَ عندى شَيْئاً إِلاّ كَتَبَهُ) ، ونصّ النوادر : لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً إِلاّ أَخذَهَا لذَاته . (والنُّقَارَةُ : قَدْرُ مَا يَنْقُرُ الطائرُ) .

(وإِنَّهُ لمُنَقَّر العَيْنِ ، كمُعَظَّم ، ومُنْتَقَرُهَا) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ، (أَى غائِرُهَا) .

(١) ديوانه ٢٤٩ واللسان والعباب وروايته وروايةالديوان « تبقى غداً بأنقره » .

(و) من المَجَاز : (انْتَقَرَ) الرجلُ ، إذا (دَعَا بَعْضاً دُونَ بَعْض ، فكأَنَّه اختارَهُم واخْتَصَّهم من بينهم ، قال طَرَفَة :

نَحْنُ فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ[1]

(و) انْتَقَرَتِ (الخَيْلُ بحَوَافِرِهَا نُقَرًا) ، أى (احْتَفَرَت) بها ، قاله اللَّيْث ، وكذا إذا جَرَتِ السُّيُولُ على الأَرْضِ . يُقَال : انْتَقَرَت نُقَرًا يَحْتَبِسُ فيها شىءٌ من المَاءِ .

(والنَّقْرَةُ) ، بالفَتْح ، هٰذا قَولُ الجُمْهُور . (ويُقَال : مَعْدِنُ النَّقْرَةِ . وقد تُكْسَر قافُهُما) ، وفى مختصر البلدان : وقد تُكْسَر النُّون ، ولعلّه غلطٌ : (مَنْزِلٌ لِحَاجِّ العِرَاقِ ، بين أُضاخَ ومَاوَانَ) ، قال أَبو المِسْوَر :

فَصَبَّحَتْ مَعْدِنَ سُوقِ النَّقْرَةْ
وما بِأَيْدِيهَا تُحِسُّ فَتْرَةْ
فى رَوْحَةٍ مَوْصُولَةٍ بِبُكْرَةْ
من بَيْنِ حَرْفٍ بازِلٍ وبَكْرَةْ[1]

وقال السَّكونىّ : النَّقِرَة ، بكَسْرِ القَافِ ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ أَخى الشّافعىّ ، بطريق مَكَّة ، يجىءُ المُصْعِد إلى مكة من الحاجِرِ إليه ، وفيه بِرْكَةٌ وثلاثُ[2] آبارٍ : بِئْرٌ تُعرف بالمَهْدِىّ ، وبِئْرَان تُعْرفان بالرَّشِيد ، وآبارٌ صِغارٌ للأَعراب تُنْزَحُ عند كَثْرَة النّاس ، وماؤُهُنّ عَذْبٌ ، ورِشَاؤُهن ثَلاثُون ذِرَاعاً ، وعندها تفترق الطريق ، فمَنْ أَراد مَكَّة نَزَل المُغِيثَةَ ، ومن أَراد المدينةَ أَخذَ نحو العُسَيْلَة فنزلَها . (و) قال ابن الأَعرابىّ : (كُلُّ أَرضٍ مُتَصَوِّبَةٍ فى هَبْطَة) فهى (نَقِرَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال : وبها سُمِّيَت نَقِرَةُ التى بطريق مكّةَ شرفها الله تعالى . (و) قال أَبو زياد : (لبنى فَزَارَةَ) فى بلادِهم (نَقِرَتَانِ بينهما مِيلٌ) ، هٰكذا نقلَه عنه ياقُوت .

(وبَنَاتُ النَّقَرَى ، كجَمَزَى :

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٤٠٩ ، ٣ /٣٦٦ .

(١) العباب ومعجم البلدان (النقرة) .
(٢) فى مطبوع التاج « وثلاثة » والمثبت من المعجم

النِّسَاءُ اللَّاتِـى يَعِبْـنَ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ) ، ويُرْوَى بتشديد القاف ، ومنه المَثَـلُ « مُرَّ بى على بَنِى النَّظَرَى[1] ولا تَمُرَّ بى على بَنَاتِ نَقَرَى » وفى التهـذيب : قالت أعرابِيَّة لِصَاحِبةلهـا : مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تَمُرِّى بى على النَّقَرَى . قال : ويقال : إنّ الرِّجال بنو النَّظَرَى وإنّ النّساء بنو النَّقَرَى .

(و) من المَجاز : (دَعَوْتُهُم النَّقَرَى ، أى دَعْوَةً خاصّةً ،[2] دعَا بعضاً دُون بَعْضٍ) يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحِد . وقال الأَصمعىّ : إذا دعا جَمَاعَتَهم قال : دَعَوْتُهم الجَفَلَى . قال الجوهرىّ :(وهو الانْتِقارُ أيضـاً) وقد انْتَقَرَهُم ، أى اختارَهم ، أَو مِنْ نَقَرَ الطائرُ ،إذا لَقَطَ من هاهُنا ومن هاهُنَا ، (وقد نَقَرَ بهم) نَقْرًا (وانْتَقَرَ) انْتِقَارًا ،أى اختَصّ بهم اخْتِصَاصاً .

(وحَقِيرٌ نَقِيرٌ) ، وكذا حَقْـرٌ نَقْرٌ وفَقِير نَقِيرٌ (إتْبَاعٌ)[3] لاغيرُ .

(والتَّنْقِيرُ : شِبْهُ الصَّفِيـرِ) ، وبه فُسِّـر قَوْلُ طَرفةَ :

* ونَقِّرِى ما شِئْتِ أن تُنَقِّرِى[1] *

وقـد تقـدّم .

(و) من المَجاز : يُقَال : (أَتَتْنِـى عنه نَوَاقِرُ ، أَى كلامٌ يَسُوءُنـى) . وفى اللّسَان : رَمَـاه بِنَوَاقِـرَ ، أَى بكَلِمٍ صَوَائبَ ، (أَوْهِىَ) ، أَى النَّواقِـرُ : (الحُجَـجُ المُصِيبَـاتُ) ، كالنَّبْـل المُصِيبَة .

(و) النُّقَر[2] (كصُرَدٍ : ع) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهـى بُقعةٌ شِبْـهُ الوَهْدَةِ يُحِيط بها كَثِيبٌ فى رَمْلَـةٍ معترِضَـةٍ مُهْلكة[3] ذاهِبَة نحوَ جُرَاد ، بينهـا وبيـن حَجْـر ثلاثُ لَيَالٍ ، تُذكَر فى دِيـار قُشَيْر ، قاله ياقوت :

[] ومِمـا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَقَرْتُ الشىءَ : ثَقَبْتُـهُ .

ويقال : ما أَغْنَى عنى نَقْرَةً ، يعنى نَقْرَة الدِّيكِ ، لأَنّه إذا نَقَرَ أَصابَ ،

(1) فى اللسان : « نَظَرَى » بدون ال

(2) فى القاموس المطبوع : (أى دعوة خاصة وهو أن يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار) .

(3) فى القاموس المطبوع : (إتباع له) .

(1) تقدم فى المادة .

(2) فى معجم البلدان : (نقر) : بضم أوله وسكون ثانيه.

(3) فى مطبوع التاج « مملكة » والصواب من المعجم .

وهو مَجازٌ ، وفى التهذيب : ما أَغْنَى عنى نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبَالاً .

وهو يُصَلِّى النَّقَرَى : يَنْقُر فى صَلاته نَقْرَ الدِّيك . وقد نُهِىَ عنه ، وهو مَجاز .

والنَّقْرُ : الأَخْذُ بالإِصْبَع ، ومنه حديثُ أَبى ذَرٍّ : فلمّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُر [1] شَيئاً من طَعَامِهِم » ، أى يأْخُذ منه بإِصْبعه .

وقال العَجّاج :

دافَعَ عنى بنُقَيْرٍ مَوْتَتِى
بعد اللَّتَيّا واللّتَيَّا والَّتِى [2]

نُقَيْرٌ ، كزُبير : مَوضِع ؛ أَخبرَ أَنّ الله أَنْقَذَه من مَرضٍ أَشْفَى به على المَوْت .

ونَقِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ : صار نَقِيرًا ، أَى فَقِيرًا .

والنَّقّار ، كشدّاد : النَّقّاشُ . وقال الأَزهرىّ : هو الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونَحْوَها ، وكذٰلكَ الذى يَنْقُر الرَّحَى .

ويُقال : ما لِفُلان بمَوضع كذا نَقِرٌ [ونَقِزٌ] بالرّاء وبالزّاى : يريد بِئْرًا أَو ماءً .

والنَّوَاقِيرُ : فُرْجَةٌ فى جَبَلٍ بين عَكّا وصَفَد ، على ساحِلِ بحْرِ الشام ، نَقَرها الإِسكندرُ . قاله ياقُوت .

وفى حديث عُثْمَان البَتِّىّ : « ما بهٰذِه النُّقْرَةِ أَعْلَم بالقضاء من ابْنِ سِيرِينَ » أَراد : بالبَصْرَة ، وأَصل النُّقْرَة : حُفْرَة يَسْتَنْقِعُ فيها المَاءُ .

ونُقَيْرَة [1] بن عَمْرٍو الخُزَاعِىّ ، كجُهَيْنَة ، ذُكِر فى الصّحَابَة ، وفيه نَظرٌ ، روَى عن عُمَر ، وعنه حِزَامُ [2] ابنُ هِشَام .

ونُقْرَانُ ، كعُثْمَان : موضعٌ ببادِيةِ تَمِيم .

والمُنَاقَرَة ، المُنَازَعَةُ ، وقد ناقَره : نَازَعَه .

والتَّنقير : التَّفتيش .

ويقال للرَّجُل إِذا لم يَسْتَقِم عَلَى

(1) فى العباب : وفى رواية ينقد « بالدال المهملة » .
(1) ديوانه ٦ واللسان والصحاح والعباب والتكملة .

(1) فى الاصابة « نقيدة » أما التبصير والمشتبه فبالراء
(2) فى مطبوع التاج « حرام » وصوابه من الإصابة والتبصير ٤٢٥ .

الصَّوابِ : أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُه ، قال ابنُ مُقْبِل :

وأَهْتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأَنْتَحِى
عليه إذا ضَلَّ الطَرِيقَ نَوَاقِرُه (١)

وهو مَجاز :

ورجل نَقَّارٌ ،كشَدّاد : مُنَقِّرٌ عن الأُمور والأَخْبَار .

والانْتِقَارُ : الاخْتِصاصُ .

وإذا ضَرَب الرجلُ رأْسَ رَجُلٍ . قلتَ : نَقَرَ رأْسَه ، وكذا العُود ، والدُّفّ ، بإِصْبَعِه .

وأَنْقَرَ الرَّجلُ بالدّابَّةِ إِنْقَارًا ، مثل نَقَرَ به نَقْرًا .

والنَّقِيرُ ،كأَمِير : اسمُ ذٰلك الصَّوْتِ ، قال الشاعر :

طَلْحٌ كأَنَّ بَطْنَه جَشِيرُ
إذا مَشَى لِكَعْبِه نَقِيرُ (٢)

والنَّاقُورُ : القَلْبُ ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان وفى الديوان برواية « مناقره » .
(٢) اللسان .

والنَّقِيرة ، كسَفِينَةٍ : مَوضِعٌ بين الأَحْسَاءِ والبَصْرَة .

والنَّقِيرة : سفينةٌ صغيرةٌ ، وهى الجَرْمُ (١) .

ونَقَرَى ، مُحَرَّكةً : مَوضعٌ ، قال :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كأَنَّ جُمُوعَهُمْ
بالجِزْعِ من نَقَرَى نِجَاءُ خَرِيفِ (٢)

وسَكَّنَه الهُذَلِىُّ ضرورَةً فقال :

ولمّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُهَا
بأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحَامِيَةٍ غُلْبِ (٣)

والنُّقَار ، كغُرَاب : مَوضعٌ يكون فى الجِبَال تَجْتَمِعُ إليه المِيَاه .

والأَنْقِرَةُ : جمع نَقِيرٍ ، مثل رَغِيف وأَرْغِفَةٍ ، وهو : حُفْرَةٌ فى الأَرضِ ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

(١) الجرم : زورق من زوارق اليمن وقال الزبيدى فى مادة (جرم) والجرم زورق يمنى جمعه جروم وهى النقيرة جمعها نقائر .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٤ لعمير بن الجعد بن القهد واللسان والعباب ومعجم البلدان (نقرى) .
(٣) لمالك بن خالد الخناعى كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٦٥ قال: ورواها ابن حبيب لحذيفه بن أنس والشاهد فى اللسان ومعجم البلدان (نقرى) .

نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهمُ
ماءُ الفُراتِ يَجِيءُ من أَطْوادِ[1]

وقال أبو عَمْرو: النَّواقِرُ: المُقَرْطِسَاتُ.

وقال أبو سَعِيد: المُتَنَقِّر[2]: الدَّعَّاءُ على الأَهل والمال، يقول، أراحَنى اللهُ منكم، ذَهَب اللهُ بماله.

وفى الحديث: «فأَمَرَ بنُقْرَة من نُحَاس فأُحْمِيَت». قال ابنُ الأَثير: النُّقْرَة: قِدْرٌ يُسخَّن فيها الماءُ وغيره وقيل هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة، وقد تقدّم.

وانْتَقَرَت السُّيُولُ نُقَرًا، إذا أَبْقَت حُفَرًا فى الأَرْضِ يَحْتَبِسُ فيها [شىءٌ من] المَاءِ.

وكَفْرُ النّاقِر: قَرِيَةٌ صغيرة بمصر بالقُرْب من مسجد الخَضِر.

والنَّقَّار، كشَدّاد: لقبُ أَبى علىٍّ الحَسَنِ بن داوُود المُقرئ بالكُوفَة، مات سنة ٣٤٣.

ونُقَار، كغُرَاب: مَوضعٌ فى ديَارِ أَسَدٍ بنَجْد:

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى الأصل واللسان «التنقر» وصحة النص من التكملة والعباب

والنَّقْرَاءُ، بالفَتْح ممدودًا ويُقْصَر: حَرَّةٌ حِجَازِيّة.

والنَّقْرُ[1] بالفَتْح: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّة بأَقبال نَضَاد عند الجَثْجاثة، وقيل ماءٌ لغنىٍّ قاله الأَصمعىّ وأنشد:

ولَنْ تَرِدِى مِذْعَى ولنْ تَرِدِى زَقَا
ولاالنَّقْرَ إلاّ أَنْ تُجِدِّى الأَمانِيَا[2]

ونقرها: قريةٌ بالبُحَيْرَة من مصر.

والنُّقَارَةُ، بالضمّ: ما يَبقَى من نَقْرِ الحِجَارَة، مثْل النُّجَارة والنُّحَاتَة.

والنِّقَارُ، ككِتَاب: مَوضع فى البادِيَة بين التِّيه وحِسْمَى، فى خبرِ المُتَنَبِّى لَمّا هَرَب من مصر.

والنَّقِيرُ، كأَمِير: مَوضعٌ بين هَجَر والبصرة.

وذو النَّقِيرِ ماءٌ لبنى القَيْن من كَلْب قاله ابن السِّكِّيت وأنشد قول عُرْوَةَ:

ذَكَرتُ مَنازِلاً من أُمِّ وَهْبٍ
مَحَلَّ الحَىِّ أَسفَلَ ذِى النَّقِيرِ[3]

(١) فى معجم البلدان هو (النقرة) أما بيت الشاهد فجاء فى (النقر) لا فى (النقرة).
(٢) معجم البلدان (النقر) و (زقا).
(٣) معجم البلدان (النقير).

[ن ك ر] *

(النَّكْرُ والنَّكَارَةُ والنَّكْراءُ)، بالفتح فى الكُلّ، (والنُّكْرُ، بالضّمّ: الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ)، يقال للرَّجل إذا كان فَطِناً مُنْكَرًا: ما أَشَدّ نَكْرَهُ ونُكْرَه، بالفَتْح والضّمّ، ومن ذٰلك حديثُ مُعَاوِيَة: «إنّى لأَكْرَهُ النَّكَارَةَ فى الرَّجُل» أَى الدهاء. (رَجُلٌ نكرٌ، كفَرِحٍ ونَدُسٍ وجُنُبٍ): داهٍ مُنْكَر (من) قَومٍ (أَنْكَارٍ)، مثل عَضُد، وأَعْضَادٍ وكَبِد وأَكْبَاد. (و) رجل (مُنْكَرٌ، كمُكْرَم)، أَى بفتح الرّاء، (للفاعل): داهٍ فَطِنٌ، ولا يُقال للرّجل: أَنْكَرُ، بهٰذا المَعْنَى، (من) قَومٍ (مَنَاكِيرَ)، حكاه سِيبَوَيْه. قال ابنُ جِنّى: قُلتُ لأَبِى علىٍّ فى هٰذا ونحوِه: أَفنقول إنّ هذا لأَنّه قد جاءَ عنهم مُفْعِلٌ ومِفْعال فى معنًى واحدٍ كثيرًا، نحو مُذْكِر ومِذْكَار، ومُؤْنِث ومِئْنَاث، ومُحْمِق ومِحْمَاق، ونحو ذٰلك فصار جمع أَحدِهما كجَمْع صاحِبِه، فإذا جَمَع مُحْمِقاً فكأَنّه جَمعَ مِحْماقاً؟ فقال أَبو على: فلسْت أَدْفَعُ ذٰلك ولا آبَاهُ. قال الأَزهرىّ: وجماعةُ المُنْكَرِ من الرِّجال مُنْكَرُون، ومن غير ذٰلك يُجْمع أَيضاً بالمَنَاكِير، وقال الأُقَيْبِل القَيْنِىّ:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمَى طَوَابِعُهَا
وفى الصَّحَائفِ حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ[1]

(والنُّكْرُ[2] بالضّمّ)، وبضمتين: المُنْكَرْ كالنَّكْرَاءِ)، ممدودًا، وفى التَّنْزيل العزيز ﴿لقد جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا﴾[3] وقد يحرّك، مثل عُسْرٍ وعُسُر، قال الأَسْوَدُبن يَعْفُر:

أَتَوْنِى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا
وكانُوا أَتَوْنِى بشَىْءٍ نُكُرْ

لِأُنْكِحَ أَيِّمَهم مُنْذِرًا
وهل يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ لحُرّ[4]

(1) اللسان.
(2) فى القاموس المطبوع، قبل هذه الكلمة: (وامرأة نُكُرٌ بضمتين)، وقد خلت منها نسخة الشرح المطبوع.
(3) سورة الكهف الآية ٧٤.
(4) الصبح المنير. واللسان، وفى العباب والصحاح عجز الأول وفى الحيوان ٤ / ٣٧٦ نسبا إلى عبيدة بن همام

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّكْر والنُّكُر : (الأَمْرُ الشَّدِيدُ) ، قال اللَّيْث : الدَّهاءُ والنُّكْر نَعْتٌ للأَمْرِ الشديد . والرَّجُل الدَّاهِى ، تقولُ : فَعَلَه من نُكْرِه ونَكَارَتِه . وفى حديث أَبى وائِل وذَكَرَ أَبا موسَى فقال : « ماكان أَنْكَرَه » أَى أَدْهَاهُ ،من النُّكْر وهو الدّهاءُ والأَمْرُ المُنْكَر .

(والنَّكرَةُ) : إِنْكَارُك الشَّىْءَ ، وهو : (خلافُ المَعْرِفَة ، و) النَّكرَة (: ما يَخْرُجُ من الحُوَلاءِ والخُرَاجِ من دَم أَو قَيْح) ،كالصَّدِيد ، (وكذٰلك من الزَّحِير ، يقال : أَسْهَلَ [1] فلانٌ نَكِرَةً) ودَماً ، (ومَالَهُ فِعْلٌ مُشتقّ) .

(ونُكْرَةُ بنُ لُكَيْز) بن أَفْصَى بن عَبْد القَيْس ، (بالضّمّ) ، أَبو قَبِيلَة ، قال ابنُ الكَلْبِىّ : كلّ ما فى بنى أَسد من الأَسماءِ نُكْرَة ، بالنون . وذكر ابنُ ماكُولا جماعةً منهم فى الجاهليّة ، نقله الحافظ ، (وعَمْرُو بن مالك) ، صَدُوقٌ ، سمعَ أَبا الجَوْزَاءِ . (وابنُه يَحْيَى) ، حديثُه عند التِّرْمذِىّ ، وكان حَمّادُ بن زَيْد يَرمِيه بالكَذِب . (وحَفِيدُه مالكُ بنُ يَحْيَى) ، رَوَى عن أَبيه ، كُنْيَتُه أَبو غَسّان ، جَرَّحه ابنُ حِبّان . (ويَعْقُوبُ بن إِبراهِيمَ) الدَّوْرَقِىّ الحافظ ، (وأَخُوه أَحْمَدُ بنُ إِبراهِيم) ، أَبو عبد الله الحافظ ، (وابنُ أَخِيه) ، الضَّمِيرُ راجع إِلى يعقُوب ، ولو قال وابنُه (عبدُ الله بن أَحمد) كان أَحسَنَ ، سمعَ عبدُ الله هٰذا عَمْرَو بن مَرْزُوق وطبقتَه ، (وأَبو سَعِيد) ، سمعَ ابنَ جُرَيْج ، (وخِدَاشٌ) ، حدّث عنه جَهِيرُ [1] بن يَزِيد ، (النُّكْرِيُّون ، مُحَدِّثون) .

وفاتَه :أَبَانٌ النُّكْرِىّ ، حدَّث عن ابن جُرَيْج ، وعنه عُمَرُ بن يُونُس اليَمامىّ ، ذكره الأَمير ، ومَكِّىُّ بن عَبْدَانَ بن محمّد بنَ بَكرِ بن مُسْلِم الحافظ النَّيْسَابُورِىّ النُّكْرِىّ ، قال ابن نُقْطَة : كُنْتُ أَظُنُّه منسوباً إِلى جدِّه بَكْر بنِ مُسْلم ،ثمّ رأَيته مضبوطاً بخطّ أَبى عامر العَبْدَرِىّ بالنُّون ، وقد صَحَّحَ عليها

(١) ضبطها اللسان بالبناء للمجهول والمثبت ضبط القاموس والتكملة والعباب ومادة (سهل) أقرب للسان .

(١) فى مطبوع التاج « حمير » والمثبت من المشتبه ٨٨ .

ثلاثَ مَرّاتٍ . وقال لى رَفيقُنَا ابن هلالة : إنّه منسوب إلى نُكْر ، بالنّون ، قَرْيَةٍ بنَيْسَابُورَ .

(واسْتَمْشَى فُلانٌ نَكْرَاءَ) ، بالفَتْح ممدودًا ، كما ضَبطَه الصّاغَانىّ بخَطّه ، (أى لَوْناً مّمَّا يُسْهِلُه عند شُرْبِ الدَّوَاءِ) . كذا فى التكملة .

(ونَكُرَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، نَكَارَةً[1] فهو نَكيرٌ . (: صَعُبَ) واشْتَدَّ نُكْرُه . والاسمُ النَّكَر ، مُحَرّكَةً ، قاله ابنُ القَطَّاع .

(وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ) ، بتقْديم التّحْتِيَّة على النّون ، أى (على غَيْرِ قَصْدٍ) .

(وتَناكَرَ : تَجاهَلَ) ، كما فى الأَساس ، (و) تَناكَرَ (القَومُ : تَعادَوْا) ، فهم مُتَناكِرُون ، كما فى التكملة والأَساس .

(ونَكِرَ فلانٌ الأَمْرَ ، كفَرِحَ ، نَكَرًا ، محرّكةً ، ونُكْرًا ونُكُورًا ، بضمّهما ، ونَكِيرًا) ، كأَمير ، (وأَنْكَرَه) إنْكَارًا ، (واسْتَنْكَرَه وتَنَاكَرَه) إذا (جَهِلَه) ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : والصَّحِيح أَنّ الإِنْكَارَ المَصْدَر والنُّكْر الاسم ، ويُقَال : أَنْكَرْت الشَّيْءَ وأَنا أُنْكِرُه إنْكَارًا ، ونَكِرْتُه ، مثْلُه ، قال الأَعشَى :

وأَنْكَرَتْنِى وما كانَ الّذى نَكِرَتْ
مِنَ الحَوَادِث إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا[1]

وفى التَّنْزِيلِ العزيز ﴿نَكِرَهُم وأَوْجَس منهم خِيفَةً﴾[2] قال اللَّيْثُ : ولا يُسْتَعمَل نَكِرَ فى غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْى . وقال ابن القَطَّاع : ونَكِرْتُ الشىءَ وأَنْكَرْتُه ، ضِدُّ عَرَفْتُه ، إلاّ أَنّ نَكِرْت لا يَتَصَرَّف تَصرُّفَ الأَفعالِ . وقال ابن سِيده : واسْتَنْكَرَه وتَنَاكَرَه ، كلاهُمَا كنَكِرَهُ . وفى الأَساس : وقيل : نَكِرَ أَبلَغُ من أَنْكَرَ ، وقيل : نَكِرَ بالقَلْبِ . وأَنْكَر بالعَيْنِ . وفى البصائر : وقد يستعمل ذٰلك مُنْكِرًا باللّسَان ، وسببُ الإِنكار باللّسَان الإِنكار بالقَلْب ، لكن ربّما يُنْكِر اللّسانُ الشىءَ وصُورتُه فى القَلْبِ حاضِرَةٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « نكرة » والصواب من اللسان والعباب .

(١) الصبح المنير ٧٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٤٧٦ .

(٢) سورة هود الآية ٧٠ .

ويكون ذٰلك كاذباً ، وعلى هٰذا قولُه تعالى ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (١) .

وفى اللّسَان : ونَكِرَهُ يَنْكَرُهُ نَكَرًا فهو مَنْكُورٌ ، واسْتَنْكَرَه ، فهو مُسْتَنْكَرٌ ، والجمع مَنَاكِير عن سيبويه ، قال أَبو الحسن : وإِنّمَا أَذْكُر مثلَ هٰذا الجَمْعَ لأَنَّ حُكْم مثْله أَن يُجمَع بالواو والنون فى المذكَّر ، وبالأَلف والتاء فى المُونَّث .

(والمُنْكَرُ : ضدّ المَعْرُوفِ) ، وكُلّ ما قَبَّحه الشَّرعُ وحَرّمَه وكَرِهَه فهو مُنْكَر . وفى البصائر : المُنْكَر : كلُّ فِعْلٍ تَحْكُم العُقُولُ الصّحِيحَةُ بقُبْحه ، أَو تتوقّف فى اسْتِقْبَاحه العُقُولُ فتَحكُم الشريعةُ بقُبْحه ، ومن هٰذا قوله تعالى : ﴿الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عن المُنْكَر﴾ (٢) قلتُ : ومن ذٰلك قولُه تعالَى : ﴿وتَأْتُونَ فى نَادِيكُم المُنْكَرَ﴾ (٣) .

(١) سورة النحل الآية ٨٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .
(٣) سورة العنكبوت الآية ٢٩ .

(و) يُقَال : أَصابَتْهُمْ من الدَّهْر نَكْرَاءُ ، (النَّكْرَاءُ) ، ممدُودًا (: الدَّاهِيَةُ) والشِّدّة .

(ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ) ، كمُحْسَن وكَرِيم ، اسمَا مَلَكَيْن . وقال ابنُ سِيدَه : هما (فَتّانَا القَبُورِ) .

(والاسْتِنْكارُ : استِفْهامُكَ أَمْرًا تُنْكِرُهُ) . والإِنْكَار : الاستفهامُ عَمَّا يُنْكِره ، وذٰلك إِذا أَنْكَرْت أَن تُثْبِتَ رأْيَ السّائل على ما ذَكَر ، أَو تُنْكِر أَن يكون رأْيُه على خلاف ما ذُكِرَ .

(و) فى حديث بَعْضِهِم : «كُنْتَ لى أَشَدَّ نَكَرَةً» (: النَّكَرَةُ ، بالتَّحْرِيك : اسمٌ من الإِنكار ، كالنَّفَقَةِ من الإِنْفاق) .

(وَسَمَيْفَعُ) ، كسَفَرْجَل ، (ابنُ ناكُور) ابن عَمْرِو بن يُعْفِرَ (١) بن يَزِيدَ بن النُّعْمَان ، هو (ذُو الكَلاَع الأَصْغَرُ) الحِمْيَرِىّ ، كَتَبَ إِليه النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم مع جَرِيرِ بن عبد الله وقُتِلَ مع معاوِيَة ، وابنه شُرَحْبِيل بن سَمَيْفَع ، قُتِل يومَ الجَارُود .

(١) هكذا ضبط العباب ومختصر جمهرة ابن الكلبى .

(وحِصْنٌ نَكِيرٌ، كأَمِير: حَصِينٌ)، نقله الصاغانىّ. (والنَّكِير أيضاً: الإنكار)، أى هو اسمُ الإنكار الذى معناه التَّغْيِير[1]، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ﴾[2] أى إنْكَارِى، ويقال: شُتِمَ فلانٌ فما كان عنده نَكِيرٌ.

(والمُنَاكَرَةُ: المُقَاتَلَةُ والمُحَارَبَةُ)، ونَاكَرَه: قَاتَلَه، لأَنّ كلَّ وَاحدٍ من المتحاربين يُنَاكِرُ الآخَرَ أى يُداهِيه ويُخَادِعه. وبينهما مُناكَرَةٌ، أى مُعَاداةٌ وقِتَالٌ. وقال أبو سُفْيَان بن حَرْبٍ: «إنَّ محمَّدًا لم يُنَاكِر أَحَدًا إلاّ كانت معه الأَهْوَالُ» أى لم يُحَارِبْ إلاّ كان مَنْصُورًا بالرُّعْب.

(والتَّنَكُّر: التَّغَيُّر)، زاد الأَزهرىّ، (عن حالٍ تَسُرُّك إلى حالٍ تكرَهُها) منه، (والاسْمُ النَّكِيرَةُ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وصَوابُه على ما فى التَّهْذِيب بعد قوله: تَكْرَهُهَا منه، ما نَصُّه: والنَّكِيرُ اسم الإنكار الذى معناه التَّغْيِير[1]، وقد نَكَّرَه فتَنَكَّر، أى غَيَّرَه فتَغَيَّر إلى مجهول. وأَما النَّكِيرة الذى ذكرَه المصنّف فلم يَذْكُرْه أَحدٌ من الأَئمّة وقد تَصَحَّف عليه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

امرأَةٌ نَكِرٌ[2]، ولم يقُولُوا: مُنْكَرَة. وقال الأَزهرىّ: امرأَةٌ نَكْرَاءُ: دَاهِيَةٌ عاقلَة، ولايُقَال للرجُل: أَنْكَرُ، بهٰذا المَعْنَى.

والإِنْكَارُ: الجُحود، كالنُّكْرَان، بالضّمّ.

والمُنَاكَرَة: المُخادَعَةُ والمُرَاوَغة.

وَأَنْكَرُ الأَصْوات: أَقْبَحُها. وبه فُسِّرَت الآيَة.

والنَّكَارَة، بالفتح: الجَهَالَة.

وما أَنْكَرَه: ما أَدْهاه.

وأَمْرٌ نَكِيرٌ، كأَمير: شَدِيدٌ صَعْب.

والمَنْكُور: المَجْهُول. والنُّكْرُ: ضِدّ العُرْف. وهم يَرْكَبُون المُنْكَرات.

وخَرَج مُتَنَكِّرًا: مُغَيِّرًا هَيْئَتَه.

(1) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من اللسان.
(2) سورة الحج الآية ٤٤ وسورة سبأ الآية ٤٥ وسورة فاطر الآية ٢٦ وسورة الملك الآية ١٨.

(1) فى مطبوع التاج «التغير».. والمثبت من اللسان.
(2) هذا ضبط اللسان أما التكملة فبضم فسكون.

وَتَنَكَّر لى فلانٌ : لَقِينى لِقَاءً بَشِعاً .

وَنَكْرَاءُ الدَّهْرِ : شِدَّتُــــه .

ورَجُلٌ نَكِرٌ ونَكُرٌ ، ككَتِف ونَدُسٍ : يُنْكِرُ المُنْكَرَ ، وجمعهمــا أَنْكَارٌ .

والنَّكِيرُ والإِنْكَارُ : تَغييرُ المُنْكَرِ .

ونَكَّرَ الشىءَ من حيــثُ المَعْنَى : جعلَه بحيثُ لا يُعْرَف ، قال تعالى : ﴿نَكِّرُوا لهــا عَرْشَهــا﴾ (١) .

وابنُ نُكْرَة ، بالضمّ ، رجلٌ من تَيْمٍ ، كان من مُدْرِكِى الخَيْلِ السَّوَابِقِ ، عن ابن الأَعرابىّ . قلت : هــو أُهْبَان بن نُكْرَةَ من تَيْمِ الرِّباب ، وأَما الــذى فى بنِى أَسد فإِنّه نُكْرَة بن [نَوْفَل] بن الصَّيداء (٢) بن عَمْرِو بن قُعَيْن بن الحارث ابن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد ، ومنهم قَيْسُ بن مُسْهِر النُّكْــرِىّ ، من شِيعــة الحُسَيْن بن علىّ ، رضى الله عنهما .

ونُكْرَةُ (٣) قَريةٌ بنَيْسَابُور ، منهــا مَكِّىّ بن عَبْدَانَ الذى تقدّم ذِكرُه عن ابنِ نُقْطَةَ .

واليَنْكِيرُ : جبلٌ طويلٌ لبَنى قُشَير .

وناكَور ، بفتح الكــاف : مدينــةٌ بالْهِنْد ، ومنها الشّيــخ حَميدُ الدّين الصُّوفِــى النّاكَورىّ الملَقَّب بُسلطان التارِكين ، من قُدماءِ الشيــوخ .

والبَكَراتُ (١) : مَوضعٌ قال امــرُؤ القَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَــىِّ بالبَكَــرَات
فعــارِمَةٍ فبُرْقَــهِ العِيَــــرَات

[ن ك س ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

نِكْسَار ، بالكَسْر : اسم مدينةٍ بالرُّوم .

[ن م ر] *

(النُّمْرَةُ ، بالضَّمّ : النُّكْتَةُ من أَىّ لَوْنٍ كان . والأَنْمَرُ : مافيــه نُمْرَةٌ بيضاءُ

(١) سورة النمل الآية ٤١ .
(٢) فى مطبوع التاج « الصيد » والمثبت والزيادة من جمهرة ابن حزم .
(٣) الذى فى معجم البلدان (نُكْر) .

(١) هنا تصحفت على الشارح فجعلها « النكرات فمازمة . . العبرات » وأورد شاهدا شعر امــرىء القَيْس وصحتها كما أثبتنا كما فى معجــم البلدان (البكرة) و(برقة العــيرات) ، وديوانه ٧٨ .

وأُخْرَى سَوْدَاءُ ، وهى) ، أى الأُنْثَى ، (نَمْرَاءُ) .

(والنَّمِرُ ، ككَتِف ، و) النِّمْرُ (بالكَسْر) ، لغتان : (سَبُعٌ م) معروف أَخْبَثُ من الأَسَد ، (سُمِّىَ) بذٰلك (للنُّمَرِ الَّتى فيه) ، وذٰلك أَنّه من أَلوانٍ مختلفة ، ولو قال : لِنُمَر فيه ، كان أَخْصرَ ، والأُنْثَى نَمِرَةٌ ، (ج أَنْمُرٌ) ، كأَفْلُس ، (وأَنْمَارٌ ونُمُرٌ) ، بضمَّتَيْن ، (ونُمْرٌ) ، بضمّ فسكون ، (ونِمَارٌ ونِمَارَةٌ) ، بكسرهما ، (ونُمُورٌ) ، بالضَّمّ ، وفى بعض النُّسخ : نُمُورَةٌ . وأَكثرُ ما جاءَ فى كلام العرب نُمْرٌ بضمّ فسكون ، قال ثعلب : من قال نُمْرٌ رَدّه إلى أَنْمُر ، ونِمَارٌ عنده جمعُ نِمْر ، كذِئْب وذِئاب ، وكذٰلك نُمُورٌ عنده جمع نِمْر ، كسِتْر وسُتُور ، ولم يَحْكِ سيبويه نُمُرًا فى جمع نَمِر . قال الجوهَرِىّ : وقد جاءَ فى الشِّعْر وهو شاذّ ، قال : ولعلّه مقصور منه ، قال حُكَيْم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِىّ يَصف قَناةً نَبَتَت فى مَوضع محفوفٍ بالجِبَال والشَّجَر :

حُفَّتْ بأَطْوَادِ جِبَالٍ وسَمُرْ
فى أَشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ
فيها عَيَايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ[1]

وأَنشده الجوهرىّ :

* فيها تَمَاثِيلُ أَسُودٌ ونُمُرْ *

وصوابُه ، عَيَايِيلُ . قال ابنُ السِّيرافىّ : عَيَايِيل جمع عَيَّال ، وهو المُتَبَخْتِر . وقال أَبو محمّد الأَسود : صحّف ابنُ السيرافىّ ، والصّواب غَيَايِيل ، معجمةً ، جمع غِيل ، على غير قِياس ، كما نَبّه عليه الصاغانىّ . وقال ابن سيده : أَراد الشّاعرُ على مَذهبه ونُمْرٌ ، ثمّ وَقفَ ، على قَول من يقول البَكُرْ ، وهو فَعْلٌ .

(والنَّمِرَةُ ، كفَرحَة : القِطْعَةُ الصغيرة من السَّحَاب) المُتَدَانِيَة بَعضُها من بَعْض ، (ج نَمِرٌ) ، وهو مَجاز : (و) النَّمِرَة . (: الحِبَرَةُ) لاختلاف أَلْوان خُطوطها ، وهو مَجاز

(١) اللسان والعباب والتكملة وضبط العباب . فى أشيبِ ... الحَظِرْ ... أسودِ .

(و) النَّمِرَة (: شَمْلَةٌ فيها خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ)، وهو مَجاز (أَو)، النَّمِرَة: (بُرْدَةٌ) مُخَطَّطَة. قال الجَوْهَرِيّ: وهى (من صُوف تَلْبَسُهَا الأَعْرَابُ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: كلُّ شَمْلَةٍ مخطَّطة من مآزِر الأَعْراب فهى نَمِرَةٌ، وجمْعها نِمَارٌ، كأَنَّهَا أُخذت من لَون النَّمِر، لما فيها من السَّواد والبَياض، ومنه الحديث: «فجاءَه قَومٌ مُجْتابِى النِّمَارِ» وهى من الصِّفات الغالبة، أَراد: لابِسِى أُزُرٍ مُخَطَّطةٍ من صوف. وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْر: «أَقبلَ [إلى] (1) النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم وعليه نَمِرَةٌ» (2) وفى حديث خَبّاب: «لكنّ حمزةَ لم يتركْ له إلاّ نَمِرَة مَلْحَاء». وفى حديث سعْد: «نَبَطِىٌّ فى حُبْوَتِه، أَعْرَابِىٌّ فى نَمِرَته، أَسَدٌ فى تامُورَتِه».

(والنَّمِرُ، كفَرِح وأَمِير: الزّاكِى من الماءِ) فى الماشِيَة، (و) من المَجاز: النَّمِرُ والنَّمِيرُ (من الحَسَبِ) الزاكى منه، يقال: حَسَبٌ نَمِرٌ، وحَسَبٌ نَمِيرٌ، والجمع: أَنْمَارٌ. (و) قيل: الماءُ النَّمِيرُ: (الكَثِيرُ)، حكاه ابن كَيْسَان فى تفسير قَوْل امرِئِ القَيْس:

* غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ المُحَلَّلِ (1) *

(و) النَّمِيرُ (من الماءِ: النَّاجِعُ) فى الرِّىّ كالنَّمِرِ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

قد جَعَلَتْ والحمْدُ للهِ تَفِرْ
من ماءِ عِدٍّ فى جُلُودِهَا نَمِرْ (2)

أَى شَرِبَت فعَطَنَتْ. وقال الأَصمعى: النَّمِير (3): النامِى. وزاد غيره: (عَذْباً كانَ أَو غَيْرَ عَذْب)، وفى حديث أَبى ذَرّ «الحمد لله الذى أَطْعَمَنَا الخَمِير، وسَقَانا النَّمِير» وفى حديث معاوية: «خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ».

(1) زيادة من النهاية والفائق أما اللسان فليست فيه.

(1) ديوانه ١٦ واللسان والعباب وصدره.
* كبِكْرِ المُقَانَاةِ البياضَ بِصُفْرَةٍ *
(2) اللسان.
(3) فى مطبوع التاج: «النمر» والصواب من اللسان.

(والنَّمِرَةُ[4] كفَرِحَةٍ ، و) ربما سُمِّيَت (النَّامُورَة) ، هٰكذا فى النُّسَخ والذى فى اللسان والتكملة وربما سُمِّيَت النَّامِرَة (: مَصْيَدَةٌ تُرْبَط فيها شاةٌ للذِّئْب) ، كذا فى اللسان ، (أو حَدِيدَةٌ لها كَلالِيبُ تُجْعَل فيها لَحْمَةٌ يُصَادُ بها الذِّئبُ) ، كذا فى التكملة : قال : وهى اللُّبْجَة ، لغةٌ يمانية .

(والنَّامُورُ : الدَّمُ) ، كالتَّامُور .

(و) من المَجاز : (نَمِرَ ، كفَرِحَ) ، نَمَرًا ، (ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ : غَضِبَ) ، زاد الصَّاغَانىّ : (وسَاءَ خُلُقُه) ، ومثلُه لابن القَطّاع ، وهو على التَّشْبِيه بأَخْلاق النَّمِر وشَرَاسَته . ويقال للرَّجُل السَّيِّئ الخُلُقِ : قد نَمِرَ (و) تَنَمَّرَ .

وقال أَبو تُرَاب : (نَمَرَ فى) الشَّجَر و(الجَبَلِ) ونَمَلَ ، (كنَصَرَ) ، نَمْرًا : إذا (صَعَّدَ) فيهما وعَلاَ .

(و) فى حديث الحَجّ : «حتى أَتَى (نَمِرَة)» . وقال عبدُ الله بن أَقْرَم : رأَيتُه بالقَاعِ من نَمِرَةَ ، (كفَرِحَة : ع بعَرَفَات) ، نزلَ به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، (أَو الجَبَلُ الذى عليه أَنْصَابُ الحَرَمِ على يَمِينكَ) حالَ كونك (خارجاً من المَأْزِمَيْنِ) وأَنت (تُرِيد المَوْقِفَ) كذا فى التَّكْمِلَة . وقيل : الحَرَمُ من طريق الطائف على طَرَفِ عَرَفَةَ من نَمِرَةَ على أَحَدَ عَشَرَ مِيلاً ، (ومَسْجِدُها ، م) ، معروف وهو الذى تُقام فيه الصَّلاَةُ يومَ عَرَفَةَ : (و) نَمِرَةُ (: ع بقُدَيْدٍ) ، نقله الصَّاغَانىّ . قلْت : ونقلَه ياقُوت عن القاضى عِياض وقال : إن لم يكن الأَول .

(وعَقِيقُ نَمِرَةَ : ع بأَرْض تَبَالَةَ) ، قلْتُ : هٰذا تصحيفٌ ، وصَوابه عَقِيقُ تَمْرَة ، بالمثنّاة الفوقيّة المفتوحة وسكون الميم وفتحها ، وهو من نواحى اليَمَامة ، لبَنى عَقَيْل ، عن يَمِين الفُرُط ، وما رأَيتُ الصَّاغَانىّ تَعَرَّض له ولا غَيْرَه .

(١) فى القاموس المطبوع : « والنامرة والنَّمِرَة كفرِحَة والنامورة : مصيدة تربط فيها شاة الذئب . . . » .

(وذو نَمِرٍ : ككَتِف : وَادٍ بنَجْد) فى دِيار كِلاب .

(و) نِمَارٌ ، (ككِتَاب : جَبَلٌ لسُلَيْمٍ) قال ، الشّاعر :

فلمْ يَكُن النِّمَارُ لنا مَحَلاًّ
وما كُنّا لنُعْمٍ شَيِّقِينَا[1]

(و) نُمَارٌ ، (كغُرَابٍ : وَادٍ لجِشَمَ) بن الحَارث ، وبه عارضٌ[2] يقال له المَكْرَعَة ، قاله الحَفْصىُّ ، وأنشد :

وما مَلِكٌ بأَغْزَرَ منْك سَيْباً
ولا وَادٍ بأَنْزَهَ من نُمَارِ

حَلَلْتَ به فأَشْرَقَ جانِبَاهُ
وعادَ اللَّيْلُ فيه كالنَّهَارِ[3]

(أو : ع بشِقِّ اليَمَامَة) ، قال الأَعْشَى :

قالُوا نُمارٌ فبَطْنُ الخَال جَادَهُمَا
فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْلاءُ فالرِّجَلُ[4]

(١) معجم البلدان (نمار) .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه غار » ، والصواب من معجم البلدان (نمار) .
(٣) معجم البلدان (نمار) .
(٤) الصبح المنير ٤٤ ومعجم البلدان (نمار) . وفى مطبوع التاج « فبطن الخان » والصواب من الصبح المنير ومعجم البلدان .

وقيل : جَبَلٌ ببلاد هُذَيْل ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

سَمِعْتُ وقد هَبَطْنا من نُمَارٍ
دُعَاءَ أَبِى المُثَلَّم يَسْتَغِيثُ[1]

وفيه قُتِلَ تَأَبَّطَ شَرًّا فقالت أُمُّه ترثيه :

فَتَى فَهْمٍ جَميعاً غادَرُوه
مُقيماً بالحُرَيْضَةِ مِن نُمَارِ[2]

(والنُّمَارَةُ ، كعمَارَة : ع له يومٌ) . وفى التكملة : ويَوْمُ النُّمَارَة : يومٌ من أَيّام العَرَب . وفى المعجم : قال النّابغَةُ :

وما رَأَيْتُك إلاّ نَظْرَةً عَرَضَتْ
يَومَ النُّمَارَةِ والمَأْمورُ مَأْمورُ[3]

(و) نُمَارَةُ : (اسْم) قبيلة يأْتى ذِكْرها فى المسْتدركات .

(ونُمَيْرَةُ بَيْدَانَ ، كجُهَيْنَة : جَبَلٌ) للضِّباب ، قال جريرٌ :

يا نَظْرَةً لك يَومَ هاجَتْ عَبْرَةً
من أُمِّ حَزْرَةَ بالنُّمَيْرَةِ دارُ[4]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٦٢ واللسان .
(٢) معجم البلدان : (نمار) . وفى مطبوع التاج « فى منهم » والمثبت من المعجم .
(٣) ديوانه ٧١ ومعجم البلدان (النمارة) .
(٤) ديوانه ومعجم البلدان (نميرة) والعباب .

(أَو هَضْبَةٌ بين نَجْد والبَصْرَة) قاله أَبو زِياد، وقال أَيضاً: النُّمَيْرَة: من مِيَاه عَمْرِو بن كِلاب. وقال الرّاعى:

لها بحَقيلٍ فالنُّمَيْرةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا[1]

(أَو هَضْبَتَانِ قُرْبَ الحَوْأَب) على فَرْسَخين منه، (وهما النُّمَيْرَتانِ)[2].

(وَأَنْمَارُ بن نِزَارٍ) بن معَدِّبن عَدْنَان، (ويقال له أَنْمَارُ الشّاةِ، وذكِرَفى ح م ر).

وقال ابن الجَوّانىّ النَّسَّابَة فى المقدّمَة الفاضليّة: وأَمّا قَوْلهم: رَبيعةُ الفَرَسِ، ومُضَر الحَمْرَاءِ، فزعم بعض النسّابين أَنّ نِزَارًا لمّا تُوُفِّى اقتسم بَنُوه مِيرَاثَه واسْتَهَموا عليه، فذكرَهم إلى أَن قال: وكان لنِزَار قَدحٌ كبيرٌ يَسْقِى فيه الضّيوفَ اللَّبَن فأَصَابَه أَنْمَارٌ، ثم قال: وقيل: إن نِزَارًا لمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ قَسّم ميراثَه على بَنيه المَذْكُورين وقال: إنْ أَشْكَلَ عليكُم الأَمرُ فعَلَيْكُم بالأَفْعَى الجُرْهُمىّ حَكَمِ العَرَب؛ فلمّا مات نِزَارٌ واخْتَلفوا مَضَوْا إِلَيْه، فذكَرَ القصّة إلى أَن قال: وقَضَى لأَنْمَارٍ بالدَّرَاهم والأَرضِ. قال سيبويه: النَّسَب إلى أَنمارٍ أَنْمارىّ، لأَنّه اسمٌ للواحدِ.

(والنُّمْرَانِيَّةُ، بالضَّم: ة بالغُوطَة) من دِمشق من ناحِيَة الوَادِى، كان مُعَاوِيَة ابن أَبى سُفْيَان أَقطعَها نُمْرَانَ بنَ يَزِيدَ ابنِ عُبَيْد المَذْحِجِىّ، حكَى عنه ابنُه عبدُ الله بن نُمْرَانَ وابنُه يَزِيد بن نُمْرَانَ. خرجَ مَعَ مَرْوَانَ[1] لِقِتَال الضَّحّاك الفِهْرِىّ بمَرْجِ راهِطٍ.

(والنَّمِرُ بنُ قاسِط) بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن رَبِيعَة، (ككَتِف: أَبو قَبيلَة)، أَعقبَ من تَيْم اللاَّتِ وأَوْس مَنَاةَ، ومن تَيْمِ الّلات بَنُو الضَّحْيَان، وهو عامرُ بن سَعْد بن الخَزْرَج بن سَعْد بن تَيْم الّلات، وإليه كانت الرِّيَاسةُ

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (نميرة).
(٢) فى القاموس المطبوع. «وهما نميرتان» من غير أل.

(١) فى مطبوع التاج: «خرج معه مروان» والمثبت من معجم البلدان.

واللِّـــوَاءُ والحُكُومَـةُ والْمِرْبَـــاعُ . (والنِّسْبَةُ بفتـح المِيم) ، استيحاشاً لتَـوالِـى الـكَسَرَات لأَنّ فيـه حرفاً واحدًا غيـر مَكْسُور ، (ومنـه المَثَلُ : «اسْقِ أَخَـاكَ النَّمَرِىَّ يَصْطَبِـحْ») بفتح المِيم ، (منهم حاتِمُ بن عُبَيْدِالله) النَّمَرِىّ شيـخٌ لسَمُّويَةَ ، (والحـافظ) أَبو عُمَـر (يُوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عبـد البَرِّ) [1] النَّمَـرِىّ المـالـكىّ الأَندلسىّ ، صاحب التَّمْهِيد والاستِيعاب وغيرهمـا . قلت : وشيخُـنَا خاتمـة المُحَدِّثين باليَمَن الإِمام الفقيه العلاّمة رَضِىّ الدين عبد الخالق بن أَبى بَكْر بن الزين المزجاجـىّ الحَنَفىّ الزَّبيـدىّ النَّمرِىّ وآل بَيتـه ، ولد سنة ١١٠٢ وتوفى سنة ١١٨١ بمـكّة .

(والنَّمِرُ ، ككَتِف ، ابنُ تَوْلَبَ) بن زُهَيْر العُكْلِىّ ، (ويُقَال : النَّمْرُ بالفَتح) نقله الصاغانىّ عن أَبى حاتم ، (و) يُقَال (بالكَسْرِ : : شاعِـرٌ مُخَضْـرَمٌ لَحقَ النبىَّ صلَّى الله عليـه وسلَّم) ، أَوردَه الزَّيْنُ العِـرَاقىّ وتلميـذُه أَبو الوفاء الحَلَبىّ فى كتاب المُخَضْرَمين ، وقال ابن فَهْد : حديثُه عند النَّسَائىّ وأَبى دَاوُود .

(ونُمَيْرُ بن عامرٍ) بن صَعْصَعةَ بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوازن ، (كزُبَيْر ، أَبو قبيلَة) من قيس والنِّسْبَة اليه نُمَيْرِىّ . قـال سيبويـه : وقالـوا فى الجَمْـع النُّمَـيْرُون استَخَفّـوا بحـذْف يـاء الإِضافَة ، كمـا قالوا الأَعْجَمُون .

(و) من المَجـاز : (نَمِرَ السَّحَابُ ، كفَرِحَ) نَمَرًا [1] (: صارَ عـلى لَوْن النَّمِر) تَرَى فى خَلَله نِقَاطاً ، ومن لون النَّمر اشتُـقَّ السَّحابُ النَّمِـر ، (وفى المَثَل : أَرِنيهَا نَمِرةً أُرِكَهَا مَطِرَةً) ، وهو قـولُ أَبى ذُؤَيْب الهُـذَلىّ ، (والقياسُ نَمْراءُ) ، تأْنيث الأَنْمَر من السّحاب ، (يُضْرَبُ لمَا يُتَيَقَّنُ وُقُوعُه إِذا لاحَتْ مَخَايِلُه) ، كما فسّره المَيْدَانـىّ . وقال الأَخفش : هٰذا كقوله تعالى ﴿ فَأَخْرَجْنَا منه خَضِرًا ﴾ [2] يريد الأَخْضَر .

(١) فى المشتبه : ١١٧ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .

(١) فى مطبوع التاج « نمرة » والصواب من اللسان والعباب
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

(والأَنْمَرُ من الخَيْل والنَّعَم : ما على شِيَةِ النَّمِر) [1] . وهو أن يكون فيه بُقْعَةٌ بيضاءُ وبُقعة أُخرَى على أىّ لَوْن كان ، والجمع النُّمْرُ .

(وأَنْمَرَ) الرَّجُلُ : (صادَفَ ماءً نَميرًا) ، أى ناجعاً .

(وتَنَمَّرَ : تَمَدَّدَ فى الصَّوْت عند الوَعيد) ، نقله الصَّاغَانىّ ، وهو مَجازٌ . (و) تَنَمَّرَ أيضاً ، إذا (تَشَبَّهَ بالنَّمِر) فى شَرَاسَةِ الأَخْلاق ، ومنه قولُ عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب :

وعَلِمْتُ أَنِّى يَوْمَ ذا
كَ مُنَازِلٌ كَعْباً ونَهْدَا
قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدَّا [2]

أى تَشبَّهوا بالنَّمِر لاختلاف أَلْوان القِدّ والحَديد . (و) قال الأَصْمَعىّ : تَنَمَّر (لَهُ : تَنَكَّرَ وتَغَيَّر وأَوْعَدَه ، لأَنّ النَّمِرَ لا يُلْقَى) أبدا (إلاّ مُتَنَكِّرًا غَضْبَانَ) .

(١) اللسان « شبه » .
(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب الثانى .

قال ابنَ بَرّىّ : والنَّمِرُ من أَنْكرِ السِّبَاع وأَخْبَثِها ، يقال : لَبِسَ فلانٌ لفلانٍ جِلْدَ النَّمر ، إذا تَنَكَّرَ له : قَال ، وكانت مُلُوكُ العَرَب إذا جَلَسَت لقَتْل إنْسَان لبِسَت جُلُودَ النَّمِر ، ثم أَمرَتْ بقتْل مَن تُريد قَتْلَه .

(وسَمَّوْا نِمْرانَ ، بالكَسْر) ، ونُمَارَةَ ، بالضّمّ ، قاله ابن سيدَه .

(والأَنْمَارُ : خُطُوطٌ على قَوَائمِ الثَّوْرِ) ، هٰكذا نصّ التكملة ، وزاد المصنّف (الوَحْشِىّ) [1] .

(ونِمْرَى ، كذِكْرَى : ة من نَوَاحِى مِصْرَ) ، ذكرها تقليداً للصاغانىّ ، وهى من أَعمالِ الغَرْبِيّة ، والنِّسبة إليها نِمْراوىّ .

(ونُمْرٌ ، بالضَّمّ : ع ببلاد هُذَيْل) ، وقال الصاغانىّ : مَواضِع ، ومثلُه فى المُعْجَم ، وقد جاءَ ذِكرها فى شعر أُمَيَّةَ بن أَبى عائذٍ الهُذَلىّ [2] .

(١) فى العباب : « الثور الوحشىّ » . أما التكملة فليس فيها كلمة الوحشى » .
(٢) وبيت أمية كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ ومعجم البلدان (نمرى) .
فضَهاءِ أَظْلَمَ فالنُّطُوفِ فصائفٍ
فالنُّمْرِ فالبُرَقَاتِ فالأَنْحاصِ

[] ومّما يستدرَك عليه :

نَمَّرَ وَجْهَهُ تَنْمِيرًا : غَيَّرَه .

وسَحابٌ أَنْمَرُ : فيه نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ .

ولَبِسُوا لك جُلُودَ النُّمُور : كِناية عن شِدّة الحِقْد . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث الحُدَيْبِيَة .

وأَسَدٌ أَنْمَرُ : فيه غُبْرَةٌ وسَوادٌ ، وطَيْرٌ مُنَمَّر ، كمُعظم : فيه نُقَطٌ سُودٌ ، وقد يوصف به البِرْذَوْنُ .

والنَّمِرَة : العَصْبَة ، عن ابن الأَعرابىّ .

قال الجَوْهَرِىّ : ونِمْرُ بكسر النون اسمُ رَجُل ، قال :

تَعَبَّدَنى نِمْرُ بن سَعْدٍ وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ (1)

وتقول : أَقبلَتْ نُمَيْرٌ وما نَمَّرُوا ، أَى ما جَمَّعُوا من قَوْمِهِم ، كما تقول مُضَر مَضَّرَها الله .

وأَنْمَارٌ : حَىٌّ من خُزَاعة ، قاله الصّاغانىّ . قلتُ : وأَنْمَارُ بن عَمْرِو بن وَدِيعَة بن لُكَيْز بن أَفْصَى ؛ وأَنمارُ بن مازِنِ بن مالك بن عَمْرو بن تَمِيم ، وهم قليلون ، بَطْنان ، وأَنْمارٌ بَطْنٌ من الحَبِطات .

ونَمِرَة : بَطنٌ من سعْدِ العَشيرَةِ .

والنَّمِرُ بن وَبَرَة : بطنٌ من قُضاعَةَ .

وفى الأَزْد (1) نَمِرُ بن عَيْمَانَ بن نَصْر بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث ابن عَبْد الله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْدِ ، منهم أَبو الرَّوح سلام بن مِسْكِين وغَيْره .

[ن و ر] *

(النُّورُ ، بالضَّمّ : الضَّوْءُ أَيًّا كان ، أَو شُعَاعُهُ) وسُطُوعُه ، كذا فى المُحْكَم ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الضياءُ أَشدّ من النُّور ، قال تعالى : ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا﴾ (2) وقيل : الضِّيَاءُ ذاتِىٌّ ، والنُّور عَرَضِىٌّ ، كما حقّقه

(1) اللسان .

(1) فى الاشتقاق ٥٠٥ وعجالة المبتدى : ١١٨ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣ و٤٧٤» نمر بن عثمان بن نصر» .

(2) سورة يونس الآية ٥ .

الفَنَارِىّ فى حواشى التَّلْويح . وفى البصائر للمصنّف: النُّورُ: الضِّيَاءُ والسَّنَاءُ الذى يُعِين على الإِبْصَار، وذٰلك ضَرْبانِ: دُنْيَوِىّ وأُخْرَوِىّ، فالدُّنْيَوِىُّ ضَرْبانِ: معقُولٌ بعَيْن البَصيرة، وهو ما انْتَشرَ من الأَنْوار الإِلٰهيَّة، كنُورِ العَقْل ونُورِ القُرْآن؛ ومَحْسُوسٌ بعَيْن البَصَر، وهوما انتشرَ من الأَجْسَام النَّيِّرَة، كالقَمَرَيْن والنُّجُومِ النَّيِّرَات، فمن النُّور الإِلٰهىّ قولُه تعالى ﴿قد جَاءَكُمْ من الله نُورٌ﴾ (١) وقولُه: ﴿نُورٌ على نُورٍ يَهْدِى اللهُ لنُوره مَنْ يَشَاءُ﴾ (٢) ومن النُّور المَحْسُوس نحو قَوْله تَعَالى: ﴿هو الَّذى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا﴾ (٣) وتخصيصُ الشمسِ بالضَّوْءِ، والقَمَرِ بالنُّور، من حيث إنّ الضَّوْءَ أَخصُّ من النُّور. وممَّا هو عامٌّ فيهما قولُه ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾، (٤) ﴿وأَشْرَقَت الأَرْضُ بنُور رَبِّهَا﴾ (٥) ومن

(١) سورة المائدة الآية ١٥.
(٢) سورة النور الآية ٣٥.
(٣) سورة يونس الآية ٥.
(٤) سورة الأنعام الآية الأولى.
(٤) سورة الزمر الآية ٦٩.

النُّور الأُخْرَوِىّ قولُه: ﴿يَسْعَى نُورُهم بَيْنَ أَيْدِيهم﴾ (١). (ج أَنْوَارٌ ونِيرَانٌ)، عن ثَعْلَب.

(وقد نَارَ نَوْرًا)، بالفَتْح، ونِيَارًا، بالكَسْر، وهٰذه عن ابن القَطّاع. (وأَنار واسْتَنَارَ ونَوَّرَ)، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ، (وتَنَوَّرَ)، بمعنًى واحد، أَى أَضاءَ، كما يُقَال: بانَ الشَّىْءُ، وأَبَانَ، وبَيَّنَ، وتَبَيَّنَ، واسْتَبانَ بمعنًى واحد.

(و) قولُه عزَّ وجلَّ ﴿قَدْ جاءَكُم من الله نُورٌ وكتَابٌ مُبِينٌ﴾ (٢) قيل: النُّورُ هُنَا سيِّدنا (مُحَمَّدٌ) رسولُ الله (صَلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم)، أَى جاءَكُم نَبِىٌّ وكِتَاب، وقيل: إنّ موسى عليه السلام قال وقدْ سئل عنْ شىءٍ: سَيَأْتيكُم النُّورُ. وقولُه عَزّ وجلَّ ﴿واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنْزِلَ مَعَهُ﴾ (٣) أَى اتَّبعوا الحقَّ الذى بَيانُه فى القُلُوب كبَيَان النُّور فى العُيُون. (و) النُّورُ: (الَّذى يُبَيِّنُ الأَشْيَاءَ)

(١) سورة الحديد الآية ١٢.
(٢) سورة المائدة الآية ١٥.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

ويُرِى الأَبصارَ حَقيقَتها ، قال : فمَثلُ ما أَتَى بــه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم فى القُلوبِ فى بَيَانه وكَشْفِه الظُّلماتِ كمَثَلِ النُّور .

(و) نُــور(: ة ببُخَــارَى) ، بهــا زِيَارَاتٌ ومَشَاهِدُ للصالحين ، (منهــا الحافظَانِ أَبو مُوسَى عِمْرَان) بن عبدالله البُخَــارىّ ، حــدّث عن أَحمــدَ بن حَفْص ومحمّد بن سَلام البِيكَنْدىّ ، وعنه أَحمدُ بن رُفَيْد . (و) القاضى أَبو علىّ (الحَسَنُ بنُ علىّ) بن أَحمــد بن الحَسَن بن إسماعيل بن دَاوُودَ الداوُودىّ (النُورِيَّان). حدّث عن عبد الصّمــد ابن علىّ الحَنْظَلــىّ ، وعنه الحافظُ عُمــرُ بن محمّــد النَّسَفــىّ ، مــات سنة ٥١٨ .

(وأَما أَبو الحُسَيْن) أَحمدُ بن محمّد (النُّورىُّ الواعظُ ، فلنُورٍ كان يَظْهَرُ فى وَعْظِه) ، مشهورٌ ، مات سنة ٢٩٥ ويَشتَبِه بــه أَبــو الحُسَيْن النُّورىّ أَحمــد بن محمّد بن إدريس ، روَى عن أَبان[1] بن جَعْفر ، وعنــه أَبو الحَسَن النّعيمىّ ، ذكره الأَميــر قال : الحافظ ، وهــو غيــر الواعظ .

(وجَبَلُ النُّور : جَبَلُ حِرَاءٍ) ، هٰكذا يسمّيه أَهلُ مَكّة ، كما نقله الصاغانىّ .

(وذُو النُّورِ) : لقب (طُفَيْــل بن عَمْرو) بن طَرِيف الأَزْدىّ (الصَّحابىّ ، (دَعَا له النبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم فقال : « اللّٰــهُمَّ نوِّرْ لهُ » فسَطع نُورٌ بين عَيْنَيْــه فقال : أَخــافُ أَنْ يَكُــون مُثْلةً) ، أَى شُهْرَة ، (فتحَوَّلَ إلى طَرَف سَوْطِــهِ ، فــكــان يُضِىءُ فى اللَّيْلــة المُظْلمَة) ، قُتل يــومَ اليَمَامَــة .

(وذُو النُّورَيْن) لقبُ أَمير المؤْمنين (عُثْمَان بن عَفّــان ، رضى اللهُ عنه) ، لأَنّه لــم يُعْلَــم أَحــدٌ أَرْسلَ سِتْرًا على بِنْتَــىْ نَبــىٍّ غيــره .

(والمَنَارَةُ ، والأَصلُ مَنْوَرَةٌ) ، قُلِبَت الــواو أَلفاً لتَحَــرُّكهــا وانفتــاح ما قبلَها : (مَوْضِــعُ النُّورِ ، كالمَنَارِ ، و) المَــنَارَة : الشَّمْعَةُ ذات السِّراج ، وفى المحكم : (المِسْرَجَة) ، وهــى الــتى

(١) فى تبصير المنتبه ١٧٧ « أبىّ » .

يُوضَع عليها السِّراجُ ، قال أبو ذُؤَيْب :

وكِلاهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَة أَصْلَعُ (١)

أراد أن يُشبِّه السِّنانَ فلم يستقم له فأَوْقعَ اللَّفْظَ على المَنارة ، وقولُه : أَصْلَع ، يُريد أنّه لا صَدَأَ عليه فهو يَبْرُق . (و) المَنارَةُ : التى يُؤَذَّنُ عليها ، وهى (المِئْذَنَةُ) ، والعامَّةُ تقول : المَأْذنة ، (ج مَنَاوِرُ) ، على القِيَاس (ومَنَائِرُ) ، مهموز على غير قِياس . قال ثَعْلب : إنَّمَا ذٰلك لأَنّ العرب تُشَبِّه الحَرْفَ بالحَرْف ، فشبَّهوا مَنَارَة وهى مَفْعَلَة ، من النُّور بفتح الميم ، بفَعَالَة ، فكَسَّرُوهَا تَكْسيرَها ، كما قالوا : أَمْكِنَة ، فيمن جعل مَكَاناً من الكَوْنِ ، فعامَلَ الحرْفَ الزائدَ مُعَاملة الأَصْلىّ ، فصارَت الميم عندهم كالقاف من قَذالٍ ، ومثْله فى كلام العرب كثيرٌ قال : وأمّا سيبويه فحَمَل ما هو من هٰذا على الغلط .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والعباب .

وقال الجوهرىّ : الجمع مَنَاوِر ، بالوَاو ، لأَنّه من النُّور ، (وَمنْ) قال : مَنائر ، و (هَمَزَ فقد شَبَّه الأَصْلىَّ بالزائد) ، كما قالُوا مَصَائِب وأَصله مَصَاوِب .

(ونَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْويرًا : ظَهَرَ نُورُه) ، قال :

وحَتَّى يَبِيتَ القَوْمُ فى الصَّيْف لَيْلَةً
يَقُولُون نَوِّرْ صُبْحُ واللَّيْلُ عاتِمُ (١)

ومنه حديث مَواقيت الصَّلاة : «أَنَّهُ نَوَّرَ بالفَجْر» ، أى صَلاَّها وقد استنارَ الأُفُقُ كثيرًا . والتَّنْوير : وَقْتُ إِسْفارِ الصُّبْح .

(و) نَوَّرَ (على فُلانٍ : لَبَّسَ عليه أَمْرَه) وشَبَّهَه وَخيَّل عليه . (أو فَعلَ فِعْلَ نُورَةَ السَّاحرةِ) ، الآتى ذِكرُها فهو مُنوِّرٌ ، وليس بعربىّ صحيح . وقال الأَزهرىُّ : يقال : فُلانٌ يُنَوِّرُ على فُلان ، إذا شَبَّهَ عليه أَمْرًا . وليسَتْ هٰذه الكلمةُ عربيَّةً . (و) نَوَّرَ (التَّمْرُ : خُلِقَ فيه النَّوَى) ، وهو مَجاز .

(١) اللسان .

(واستَنارَ بـه : استَمَدَّ) نُورَه ، أى (شُعَاعَه) .

(والمَنَار) ، بالفتح : (العَلَم وما يُوضَع بينَ الشَّيْئَيْن من الحُدُود) ، ورَوَى شَمِرٌ عن الأَصْمَعىّ : المَنَار : العَلَمُ يُجْعَل للطَّريق ، أو الحدّ للأَرَضينَ من طِينٍ أو تُرَابٍ ، ومنه الحديث : «لعَنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ مَنَارَ الأَرْض» ، أى أَعْلامَها ، قيل : أَراد مَنْ غيَرَ تُخُومَ الأَرَضِين ، وهو أَنْ يَقْتطِع طائفةً من أَرْضِ جارِه ويُحَوِّل الحَدَّ من مَكانه . وفى الحديث عن أَبى هُريرة : «إنّ للإِسلام صُوًى ومَنَارًا» ، أى علامات وشَرَائع يُعْرَف بها . وهو مَجاز . (و) المَنَارُ : (مَحَجَّةُ الطَّريقِ) ، قال الشاعر :

لعَكٌّ فى مَنَاسِمِها مَنَارٌ
إلى عَدْنانَ وَاضحَةُ السَّبيلِ (١)

(والنارُ ، م) ، أى معروفة ، أُنْثَى ، تُقال للَّهيب الّذى يَبْدُو للحاسَّة ، نحو قوله تعالى : ﴿أفرَأَيْتُم النارَ التى تُورُون﴾ (١) وقد تُطْلَق على الحَرَارَة المُجرّدة ، ومنه الحديث ، أَنّه قال لعَشرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ ، : «آخِرُكم يَموتُ فى النَّار» ، قال ابن الأَثير : فكان لا يَكادُ يَدْفأُ ، فأَمَرَ بقِدْر عظيمةٍ فمُلئت ماءً وأَوْقدَ تحْتَهَا واتخذَ فَوقها مَجْلِساً وكان يَصعَد بُخارُهَا فيُدْفِئُه ، فبينما هو كذٰلك خُسِفتْ به فحصلَ فى النَّار ، قال فذٰلك الذى قال له ، والله أَعلم . وتُطْلَق على نارِ جَهَنَّم المذكورةِ فى قوله تعالى ﴿النَّارُ وَعَدَها اللهُ الَّذين كَفَرُوا﴾ (٢) (وقد تُذَكَّرُ) ، عن أَبى حَنيفةَ ، وأَنشد فى ذٰلك :

فمَنْ يَأْتِنا يُلْمِمْ بنَا فى دِيارِنَا
يَجِدْ أَثَرًا دعْساً ونارًا تأَجَّجَا (٣)

ورواية سيبويه :

* يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونارًا تأَجَّجَا *

(ج أَنْوارٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى اللسان : أَنُورٌ

(١) اللسان .

(١) سورة الواقعة الآية ٧١ .
(٢) سورة الحج الآية ٧٢ .
(٣) اللسان .

(ونيرَانٌ) ، انقلبت الواوُ يـاءً لكسرة ما قبلها ، (ونيرَةٌ ، كقِرَدَة) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وهـو غلط ، والصّـواب نِيرَة ، بكسـر فسُكُون ولا نظيـر له إلاّ قاع وقِيعَة ، وجـار وجِيرَة ، حققّه ابنُ جِنِّى فى كتاب الشّواذّ ، (ونُورٌ) ، بالضمّ ، (ونِيَـارٌ) ، بالكسْر ، الأَخيـرة عن أَبى حنيفة ، وفى حديث سِجْن[1] جَهنّم : «فتعْلُوهم نـارُ الأَنْيَار» قال ابنُ الأَثير : لم أَجـدْهُ مَشْرُوحـاً ولٰـكن هٰـكذا رُوِىَ ، فإن صحّـت الرِّوَايَة فيحْتَمل أَن يـكون معنـاه نار النِّيران ، بجمـع)[1] النار عـلى أَنْيَار ، وأَصلها أَنْوَار ، لأَنها من الواو ، كمـا جاءَ فى رِيـح وعيـدٍ أَرْياحٌ وأَعْيـادٌ ، وهما من الواو .

(و) من المَجاز : النارُ : (السِّمَةُ) ، والجَمْعُ كالجَمْع ، (كالنُّورَة) ، بالضّمّ . قال الأَصمعىّ : كلُّ وَسْمٍ بمكْوًى فهو نـارٌ ، وما كان بغيـر مِكْـوًى فهـو حَرْقٌ ، وقَرْعٌ ، وقَرْمٌ ، وحَزٌّ[3] ، وزَنْمٌ ، قال أَبو منصور : والعربُ تقولُ : مانارُ هٰذه النـاقة ؟ أَى ماسِمَتُهَـا ، سُمّيت نارًا لأَنّهَا بالنار تُوسَم ، وقال الراجز :

حـتّى سَقَوْا آبالَهُـم بالنّـارِ
والنَّارُ قد تَشْفـى من الأُوارِ[1]

أَى سَقَوْا إبلَهم بالسِّمَـة ، أَى إذا نَظَـروا فى سِمَة صاحِبه عُرِفَ صاحبُه فسُقِىَ وقُدِّم على غيـره لشرَفِ أَربابِ تلك السِّمَةِ وخَلّوْا لهـا الماءَ . ومن أَمْثالهـم : «نِـجَارُها نارُهَـا» ، أَى سِمَتُهـا تَدلّ على نِجَارِها ، يعنى الإبل ، قـال الراجـز يَصفُ إبـلاً سِمَاتُهـا مُخْتلفة :

نِجَارُ كُلِّ إبِـلٍ نِجَـارُهَـا
ونارُ إبْلِ العَالَمِين نارُهَـا[2]

يقول : اختلَفتْ سِماتُها لأَنّ أَربَابها من قَبائلَ شَتَّى ، فأُغِيرَ على سَرْحِ كلّ قبيلة . واجتمعتْ عنـد مَنْ أَغـار عليهـا سِمَـاتُ تلك القبائلِ . وفى حـديـثِ صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ ، جدِّ

(١) فى اللسان : « شجر جهنم » أما النهاية فكالأصل .
(٢) النهاية « فجمع » . أما اللسان فكالأصل .
(٣) فى مطبوع التاج : « وحزر » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان ، والعباب وهى فيه خمسة مشاطير .

الفـــرزدق : «ومـــا ناراهُمـــا » أى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتـــاَ بها ، يعنى ناقتيْه الضّالَّتيْن ، والسِّمَة : العَلامة .

(و) مـــن المَجـــاز : النـــارُ : (الـــرَّأْىُ ، ومنـــه) الحـــديث « (لا تَسْتضِيئُوا بنـــارِ أَهْل الشِّرْك) » وفى رواية : بنـــار المُشْركين . قال ثعلب : سأَلْتُ ابن الأَعْرَابىّ عنه فقال : معناه لا تُشَاوروهم ، فجعـــل الرأْىَ مثـــلاً للضَّوْءِ عنـــد الحَيْرَة .

(ونُرْتُه) ، أى البعيرَ : (جَعَلْتُ عَليْه) نارًا ، أى (سِمَـــةً) .

(والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ) ، بفتحهمـــا ، (و) النُّـــوّار ، (كـــرُمّان) ، جميعـــاً : (الزَّهْرُ ، أَو) النَّوْرُ : (الأَبْيَضُ منه) ، أى من الزَّهر ، (والزَّهْرُ [1] الأَصْفرُ) ، وذٰلك أَنَّه يَبْيَضُّ ثم يَصْفَـــرُّ ، (ج) النَّوْر (أَنْـــوَارٌ) ، والنُّـــوّارُ واحدتُـــه نُوَّارَةٌ .

(ونَوَّرَ الشَّجـــرُ تَنْـــويرًا : أَخـــرجَ نَـــوْرَه) . وقال اللّيث : النَّوْرُ : نَوْرُ الشَّجَرِ ، والفِعْل التَّنْويرُ ، وتَنْويرُ الشجرةِ : إِزْهَارُهَا . (كأَنْـــارَ) ، أَصـــلُه أَنْوَرَ ، قُلبت واوُه أَلفاً . (و) نوَّرَ (الزَّرْعُ : أَدْرَك) ، والتَّنْويـــرُ : الإِدْرَاكَ ، هٰكـــذا سَمّاه خِنْدِفُ بنُ زِيَاد الدُّبيرىّ فقال :

* سامَى طعَامَ الحَىِّ حتَّى نَوَّرَا [1] *

وجمعـــه عَدِىُّ بن زَيْد فقـــال :

وذى تَنَاوِير مَمْعُونٍ لـــه صَبَـــحٌ
يَغْذُو أَوَابِدَ قـــدْ أَفْلَيْن أَمْهَارَا [2]

(و) نَوَّرَ (ذِرَاعَـــهُ) تنْويـــرًا ، إذا (غَرَزها بإِبْرَة ثم ذَرَّ عَلَيْهَا النُّؤُورَ) ، الآتـــى ذِكرُه .

(وأَنارَ) النَّبْتُ (: حَسُنَ وظَهَرَ) ، من الإِنارَة ، (كأَنْوَرَ) ، على الأَصْل ، ومنه حديث خُزَيْمَة : «لمّا نَزلَ تحـــتَ الشَّجرةِ أَنْوَرَت» ، أى حَسُنتْ خُضْرَتُها ، وقيـــل : أَطْلعَت نَوْرَها . (و) أَنـــارَ (المَـــكانَ) ، يتعَـــدَّى ولا يَتعـــدَّى ، (أَضاءَهُ) ، وذٰلك إذا وَضعَ فيه النُّور .

(١) عبارة القاموس المطبوع : « وأما الأصفر فزهر » .

(١) اللسان وفيه « بن زياد الزبيرى » .
(٢) اللسان . ومادة (معن)

(والأَنْوَرُ) : الظّاهر (الحَسَنُ) ، وبه لُقِّبَ الإِمَامُ أَبو محمّد الحسَن بن الحَسن بن علىّ بن أَبى طالب ، رضى الله عنهم ، لوَضاءَته ، ومنه فى صِفته صلَّى الله عليه وسلَّم : « كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ » ، أَى نَيِّر الجِسْمِ ، يُقال للحَسَن المُشْرِقِ اللّونِ : أَنْوَرُ ، وهو أَفْعَلُ من النُّور .

(والنُّورَةُ ، بالضّمّ : الهِنَاءُ) ، وهو من الحَجَر يُحْرَق ويُسوَّى منه الكِلْسُ ويُحْلَق به شَعرُ العانَةِ : (وانْتَارَ) الرجلُ (وتَنَوَّرَ وانْتَوَرَ) ، حكَى الأَوَّلَ ثعلبٌ وأَنكر الثّانىَ ؛ وذكرَ الثّلاثةَ ابنُ سِيدَه ، إِذا (تَطَلَّى بها) ، وأَنشد ابنُ سيده :

أَجِدَّكُمَا لم تَعْلَمَا أَنّ جَارَنَا
أَبَا الحِسْلِ بالصَّحْرَاءِ لا يَتَنَوَّرُ[1]

وفى التهذيب : وتأْمُرُ من النَّوْرَة فتقول : انْتَوِرْ يا زيْدُ ، وانْتَرْ ، كما تقول : اقْتَوِلْ واقْتَلْ .

(والنَّؤُورُ ، كصَبُورٍ : النِّيلَجُ ، و) هو (دُخَانُ الشَّحْم) الذى يَلْتزقُ بالطَّسْت يُعَالَجُ به الوَشْمُ ويُحْشَى به حتّىّ يَخْضَرَّ . ولك أَنْ تَقلبَ الواوَ المضمومَة هَمْزةً . كذا فى اللّسَان . قلت : ولذا تَعرَّضَ له المصنّف فى ن أ ر وأَحالَه على هُنا . (و) النَّؤُور : (حَصَاةٌ كالإِثْمِد تُدَقُّ فتُسَفُّهَا اللِّثَةُ) ، أَى تُقْمَحُهَا من قَولك : سَفِفْتُ الدَّوَاءَ . وكنّ نِساءُ الجاهليّةِ يَتَّشِمْن بالنَّؤُورِ ، ومنه قولُ بشْر :

* كما وُشِمَ الرَّوَاهِشُ بالنَّؤُورِ[1] *

وقال الليْث : النَّؤُور : دُخَانُ الفَتيلةِ يُتَّخَذ كُحْلاً أَو وَشْماً . قال أَبو مَنْصُور : أَمَّا الكُحْلُ فما سَمِعتُ أَنَّ نساءَ العَرَبِ اكْتحَلْن بالنَّؤور ، وأَمَّا الوَشْم به فقد جاءَ فى أَشعارهم ، قال لبيد :

أَو رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كَفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا[2]

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٩٥ واللسان والعباب وصدره .
* رَمَادٌ بين أظآر ثلاث *

(٢) ديوانه ٢٩٩ واللسان والعباب .

(و) النَّؤُور :(المَرْأَةُ النَّفُورُ من الرِّيبَة ، كالنِّوَار، كسَحَاب ، ج ، نُورٌ بالضَّمّ) يقال : نِسْوَةٌ نُورٌ ،أى نُفَّرٌ من الرِّيبة ، (والأَصْل نُوُرٌ ، بضمَّتيْن) ، مثل قَذَال وقُذُل ، (فكرِهوا الضَّمَّةَ على الواو) لثِقلها . لأَنّ الواحدة نَوَارٌ . وهى الفَرُور ، وبه سُمِّيَت المرأَةُ .

(ونارَت) المَرأَةُ تَنُورُ (نَوْراً) ، بالفتْح ، (ونِوَارًا ، بالكسْر والفتح : نَفَرَتْ) ،وكذلك الظِّبَاءُ والوَحْش ،وهُنَّ النُّورُ : أى النُّفَّر منها . قال مُضرِّس الأَسَدىّ وذكر الظِّباء وأنّهَا كَنَسَتْ فى شِدَّةِ الحَرّ :

تَدَلَّتْ عليها الشَّمسُ حتَّى كأَنَّهَا
من الحَرِّ تُرْمَى بالسَّكينةِ نُورُهَا (١)

وقال مالِك بن زُغْبَةَ الباهلىّ :

أَنَوْرًا سَرْعَ ما ذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتكِثٌ حَذِيقُ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله – وضبط « ترمى » منهما –

ويومٍ من الشَّعْرَى كأنّ ظِبَاءَه
كَتَواعِبُ مقْصُورٌ عليهَا سُتُورها

ألاَ زَعَمتْ علاقَةُ أَنّ سَيْفى
يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ (١)

قال ابن بَرّىّ : معناه : أَنِفَارًا سَرُعَ ذا يا فَرُوق ، أى ما أَسْرَعَه ، وذا فاعلُ سَرُعَ ،وأسكنه للضرورة ،وما زائدة . ومُنتَكِث : مُنْتقِض ، وحَذِيق : مقطوع ، وعلاَقَةُ : اسم محبوبته .

قال : وامرأَةٌ نَوَارٌ : نافِرةٌ عن الشّرّ والقَبيح ، والنِّوارُ (٢) ، بالكسر : المَصْدر ، وبالفتْح : الاسم ، وقيل : النِّوَار : النِّفَار من أىّ شىْءٍ كان .

ومن سجعات الأَساس : الشَّيْبُ نُورٌ ،عنه النساءُ نُورٌ ،أى نُفَّر ، (وقد نارَهَا ونَوَّرَها واسْتَنارَهَا) : نَفَّرَهَا ، قال ساعدَةُ بن جُؤَيَّة يَصف ظَبْيَةً :

بوَادٍ حَرَامٍ لم تَرُعْها حِبَالُه
ولا قانصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتنِيرُها (٣)

(١) اللسان والصحاح وفى العباب : «قال جَزْء بن رِياحٍ الباهلىّ وأنشده الأزهرىّ لمالك بن زغبة وهو لجزْء وفى اللسان أيضا قال ابن برى : هو لجزء . وقيل هو لزغبة الباهلى .

(٢) فى اللسان : عكس ما هنا بضبط القلم ، فجعل المفتوح المصدر والمكسور الاسم . . .

(٣) اللسان وأشعار الهذليين ١١٧٦ «حبالة . . يستثيرها »

(وبَقرَةٌ نَوَارٌ)، بالفتْح: (تَنْفِرُ من الفَحْل، ج نُورٌ، بالضّم). وفى صفةِ ناقةِ صالحٍ عليه السلام، هى أَنْوَرُ من أن تُحْلَب. أى أَنْفَرُ. (وفَرَسٌ) وَدِيقٌ نَوَارٌ، إذا (اسْتَوْدَقتْ وهى تُرِيدُ الفَحْلَ، وفى ذٰلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ) عن[1] (صَوْلة النّاكح).

(ونارُوا) نَوْرًا (وتَنَوَّرُوا: انْهَزَمُوا).

(و) نارُوا (النّارَ من بَعيدٍ) وتَنَوَّرُوهَا: (تَبَصَّرُوهَا)؛ أو تَنَوَّرُوها: أَتَوْها، قال الشاعر:

فَتَنَوَّرْتُ نارَهَا مِن بَعيدٍ
بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْك الصِّلاءُ[2]

وقال ابنُ مُقْبل:

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتنوِّرِ[3] *

(واسْتَنارَ عَلَيْه: ظَفِرَ به) وغَلَبَه، ومنه قولُ الأَعْشى:

فأَدْرَكُوا بعْضَ ما أَضاعُوا
وقاتَلُوا القَوْمَ فاسْتَنارُوا[1]

(ونُورَةُ، بالضّم): اسمُ (امرأة سَحَّارَة)، قال الأَزهرىّ: ومنه قولُهُم لمَنْ فعَل فِعْلها: قد نوَّرَ. فهو مُنَوِّرٌ، وليست بعربيّة صحيحة. قُلتُ: ويجوز أن يكون منه مأْخَذ النُّورِىّ، بالضّمّ وياءِ النّسبة، للمُخْتلس، وهو شائعٌ فى العَوَامّ، كأَنّه يُخَيِّل بفِعله ويُشَبِّه عليهم، حتى يَختلس شيئاً، والجمع نَوَرَةٌ، محرّكة.

(ومَنْوَرٌ، كمَقْعَد: ع)، صحّت فيه الواو صِحَّتها فى مَكْوَرَة، للعَلَميّة، قال بِشْر بن أَبى خازم:

أَلَيْلَى على شَطِّ المَزَارِ تَذَكُّرُ
ومِن دُونِ لَيْلى ذُو بِحَارٍ ومَنْوَرُ[2]

(أَو جَبَلٌ بظَهْرِ حَرَّةِ بنِى سُلَيْم) وكذٰلك ذو بِحَارٍ، وهما جَبَلانِ، كما

(١) هكذا أيضاً فى العباب وفى اللسان: ترهب صولة الناكح.
(٢) اللسان والعباب «للحارث بن حلزة» ومعجم البلدان (خزاز). وهو من معلقته برواية «بخزازٍ».
(٣) ديوانه ١٥٦ واللسان والعباب وصدره:
* فَبعثْتُهَا تَقِصُ المقاصِرَ بَعْدَمَا *

(١) الصبح المنير: ١٩٦، واللسان.
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان والعباب والصحاح.

فسَّر به الجوهريّ قولَ بشْرٍ السابقَ، وقال يزيدُ بنُ أبي حارثة :

إنّي لعَمْرُك لا أُصالحُ طَيِّئاً
حتّى يَغُورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ(١)

(وذُو النُّوَيْرَة، كجُهَيْنة) : لقبُ (عامر بن عَبد الحَارث، شاعرٌ. و ذو) النُّوَيْرَة : (مُكْمِل بن دَوْس) كمُحْسن، (قوّاسٌ)، إليه نُسبَت القِسِيُّ المشهورة. (ومُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ) بن جَمْرَة التَّميميّ اليَرْبُوعيّ، أسلمَ مع أخيه، (صحَابيٌّ)، ولم يذكرْ أنّه وَفدَ، (وهو وأخوه مالِكُ بن نُوَيْرَة شاعرَانِ)، وهو أيضاً صحابيّ، وله وِفادة، واستعملَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم على صَدَقاتِ قَوْمه. وقِصّتُه مشهورَةٌ، قتلَه خالدُ ابن الوليد زَمَنَ أبي بكرٍ فوَدَاهُ. قاله ابن فَهْد. قلْت: وهما من بنى ثعْلَبَة بن يَرْبُوع، ولو قال المصنِّف : ومتمّم ومالكُ ابنا نُوَيْرَةَ صحَابيّان شاعرانِ كان أحْسَن.

(ونُوَيْرَةُ : ناحيَةٌ بمصرَ)، عن نَصْر، ومنها الإمام الفقيه الشّهيد النّاطقُ أقضَى القُضاة أبو القاسم عبد الرحْمٰن بن القاسِم بن الحُسَيْن ابن عبد الله بن محمّد بن القاسم بن عَقِيل العَقِيليّ الهاشميّ النُّوَيْرِيّ، استُشْهِد فى وَقْعة الفِرِنْج بدمْيَاط سنة ٦٤٨، وأبوه القاسم يُعرَفُ بالجَزُوليّ، وجَدّه الحُسين مشهورٌ بابن الحارثيّة، ووَالدهُ عبد الله مشهورٌ بابن القُرَشيَّة. وهو من بَيْتِ عِلْم ورِياسه، وفى وَلدِه الخطابةُ والقضاءُ والتَّدْريس بالحَرَمَيْن الشَّرِيفين. وَلدُه الفقيهُ الإمام جمال الدّين القاسم أخذ عنه ابنُ النّعمان الميرتليّ، وحَفيدُه الفقيه شهابُ الدّين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النُّوَيْرِيّ، ذكره ابنُ بَطُّوطة فى رحلته. وابنتُه أُمُّ الفضْل خَديجَةُ، وكَمالية ابنة علىّ بن أحمد، ومحمد بن عبد الرحمٰن ابن علىّ بن أحمد، وأُختُه خديجة، ومحمّد بن علىّ بن أحمد. وولده أبو اليُمْن محمّد؛ الستّة حَدّثوا وأجازوا

(١) معجم البلدان (منور).

شيخ الإسلام زكريّا، ومحبّ الدين أبو البركات، وأحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، خَطيب الحَرَمَيْن وقاضيهما، توفّى سنة ٧٩٩ وحفيدُه الخطيبُ شرف الدِّين أبو القاسم أحمد بن محمّد بن أحمد، من مشايخ السّيوطى؛ وبنْتُه أُمّ الهُدَى زيْنب، أجازها تقىّ الدين بن فهْدٍ؛ وابنُ أخيه نَسيمُ الدِّين أبو الطِّيب أحمَد بن محمّد بن أحمد، أجازه الحافظ السَّخاوىّ.

(وذو المَنَار) مَلِكٌ من ملوك اليَمَن، واسمه (أَبْرَهَةُ)، وهو (تُبَّعُ بن) الحَارث (الرّايش) [1] بن قَيْس بن صَيْفىّ، وإنّما قيل له ذُو المَنار (لأنّه أوّلُ مَنْ ضرَبَ المَنارَ على طَريقِه فى مَغازِيه ليَهْتدِىَ بها إذا رَجَع). وولده ذو الأذعار، تقدّمَ ذِكره.

(وبَنُو النار: القَعْقاعُ، والضَّنَّانُ [2]، وثَوْبٌ، شُعراءُ، بنُو عَمْرو بن ثَعْلبَة) قيل لهم ذٰلك لأنه (مَرّ بهم امرؤ القيْس) بنُ حُجْر الكِنْدىّ أميرُ لِوَاءِ الشُّعراءِ (فأَنْشدُوه) شيئاً من أشعارهم (فقال: إنّى لأَعْجَبُ كيف لا يمْتلئُ عليكم بَيْتُكُمْ نارًا من جَوْدة شعْركم، فقيل لهم: بَنُو النّارِ).

والمُناوَرَة: المُشاتَمَة، (و) قد (ناوَرهُ)، إذا (شاتَمَه).

(و) يقال: (بَغَاه اللهُ نَيِّرَةً، ككَيِّسَة، وذاتَ مَنْوَرٍ، كمَقْعَد، أى ضَرْبَةً أو رَمْيَةً تُنِيرُ) وتَظْهَر (فلا تَخْفَى على أَحَد).

[] وممّا يُسْتدرك عليه:

النُّورُ: النّار، ومنه قولُ عُمَرَ إذ مَرّ على جماعة يَصْطلون بالنّارِ: السَّلامُ عليكم أهل النُّور» كَرِهَ أن يُخاطِبهم بالنار. وقد تُطْلق النار ويُرَاد بها النُّور كما فى قوله تعالى ﴿إنّى آنسْتُ نارًا﴾ [1].

وفى البصائر: وقال بعضُهم: النّارُ والنُّورُ من أَصلٍ واحدٍ، وهما كثيرًا

(١) فى العباب الرائش
(٢) فى العباب «الصنان» وفى المؤتلف والمختلف ٩٤ «الضبان».

(١) سورة النمل الآية ٧.

ما يَتلازمانِ، لكن النّار مَتَاعٌ للمُقْوِين فى الدُّنْيَا، والنُّور متَاعٌ للمُتَّقين فى الدُّنيا والآخرة، ولأَجْل ذٰلك استُعْمِل فى النّور الاقْتِبَاسُ فقال تعالى ﴿انْظُرونا نَقْتَبِسْ من نُورِكم﴾ (١) انتهى.

ومن أسمائه تعالى النُّورُ، قال ابنُ الأَثير: هو الذى يُبْصِرُ بنُورِه ذُو العَمَايَة، ويَرْشُد بهُداه ذو الغَوَاية. وقيل، هو الظّاهر الّذى به كلُّ ظُهورٍ. والظّاهرُ فى نفْسه المُظْهِرُ لغيْرِه، يُسَمَّى نُورًا. والله نُور السَّمٰوات والأَرْض. أى مُنَوِّرُهُمَا، كما يُقال: فلانٌ غِيَاثُنا أى مُغِيثُنا.

والإِنارَةُ: التَّبْيِينُ والإِيضاحُ، ومنه الحديث: «ثم أَنارَهَا زيدُ بنُ ثابت» أى نَوَّرَهَا وأَوْضَحها وبَيَّنها. يعنى به فَرِيضة الجَدّ، وهو مَجاز، ومنه أَيضاً. قولُهُم: وأَنارَ اللهُ بُرْهَانه، أى لَقَّنَه حُجَّتَه.

والنّائراتُ والمُنِيراتُ: الوَاضِحَاتُ البَيِّنَاتُ، الأُولَى من نارَ، والثّانية من أَنارَ. وذا أَنْوَرُ من ذاك، أى أَبْيَنُ.

وأَوْقَدَ نارَ الحَرْب. وهو مَجاز.

والنُّورَانيّة هو النُّور.

ومَنَارُ الحَرَمِ: أَعْلامُه التى ضَرَبَها إبراهيمُ الخليلُ، عليه وعلى نبيِّنا الصّلاة والسّلام، على أَقْطارِ الحَرَم ونَوَاحِيه، وبها تُعرَف حُدُودُ الحَرَمِ من حُدُود الحِلِّ. ومَنَارُ الإِسلامِ: شرَائعُه، وهو مَجاز.

والنَّيِّرُ كسَيِّد، والمُنِيرُ: الحَسَنُ اللَّوْنِ المُشْرِقُ.

وتَنَوَّرَ الرجُلَ: نظرَ إليه عند النّار من حيثُ لا يَرَاهُ.

ومابه نُورٌ، بالضّم، أَىوَسْمٌ، وهومَجاز.

وذُو النُّور: لقبُ عبد الرحمٰن بن رَبيعَة الباهلىّ، قَتلتْه (١) التُّرْكُ ببَابِ

(١) سورة الحديد الآية ١٣.

(١) فى معجم البلدان (باب الأبواب): أن الذى استشهد هو سلمان بن ربيعة الباهلى وذكر فى أثناء كلامه أنّ عبد الرحمن بن ربيعة كان فى مقدمة جيش سراقة بن عمرو الذى أنفذه أبو موسى إلى باب الأبواب وكان عبد الرحمن يدعى ذا النور. كتب «ذا النون»

الأَبْوَاب فى زَمـنِ عُمَرَ رضى الله عنـه ، فهـو لا يزال يُرَى عـلى قبْره نُورٌ . نقله السهيلىّ فى الرّوض . قلتُ : ووَجدْت فى المُعْجم أنّه لقبُ سُرَاقَة بن عَمْرو ، وكان أَنْفذه أبو موسى الأَشْعَرىّ على باب الأَبْوَاب . فانْظُره .

ونارُ المُهَوِّل : نارٌ كانت للعَرَب فى الجاهليّة يُوقِدُونهـا عند التّحَالُف ، ويَطْرحون فيها ، مِلْحاً يَفْقـعُ ، يُهَوِّلون بذٰلك تـأْكيدًا للحِلْف .

ونارُ الحُباحب ، مَرَّ فى موضعهَا.

والنّائـرَةُ : العَـدَاوَةُ والشّحْنـاءُ والفتْنة الحادثةُ . ونارُ الحرْب ونائرَتُهَا : شَرُّهـا وهَيْجُهَـا .

وحَرَّةُ النّارِ لبَنـى عَبْس ، تقـدّمَ ذِكْرهـا فى الحـرَار . وزُقَاقُ النّـارِ بمَكّة . وذُو النّارِ : قرْيَةٌ بالبَحْرين لبنى مُحَارِب بن عبد القيْس . قاله ياقوت .

وقال زيدُ بن كُثْوَةَ : عَلِقَ رجـلٌ امرأَةً فـكان يَتَنوَّرُهَا باللَّيْل ، والتَّنَوُّر مثل التَّضَوُّءِ ، فقيل لهـا : إنّ فـلاناً يَتَنَوَّرُك ، لتحْذَره فـلا يَرَى منها إلاّ حَسَناً ، فلمّـا سَمعتْ ذٰلك رَفعـتْ مُقـدَّمَ ثَوْبهـا ثمَّ قابَلتْـه وقالـت : يا مُتنوِّرًا هاه . فلمّا سمـعَ مَقالتهَـا وأَبْصَـر ما فَعلتْ ، قال : فبئسمـا أَرَى هاه . وانصرفَـتْ نَفْسُه عنها . فضُربَتْ مَثـلاً لـكلّ من لا يَتّقِـى قَبيحاً ولا يَرْعَوِى لحَسَن.

وذو النُّوَيْرَة : لقبُ كَعْب بن خَفاجَةَ ابن عَمْرو بن عُقَيْل بن كعْب ، بطْنٌ .

ومَنَارَةُ بن عَـوْف بن الحَارث بن جَفْنة : بَطْن . ومَنَارَةُ أَيضاً بَطْنٌ من غافِق ، منهم إِياسُ بنُ عامر المَنَارِىُّ ، شَـهِدَ مع علىٍّ مَشـاهدَه .

ومحمّد بن المُسْتنير النَّحْوىّ هو قُطْرُب ، حَـدّثَ عنـه محمّـد بن الجَهْـم . ومُسْتنير بن عِمْران الكُوفىّ . ومُسْتنيرُ بن أَخْضرَ بن مُعَاوية بن قُرّة ، عن أَبيه .

وعبد اللطيف بن نُورِىّ ، قاضى تَبْريز ، سمعَ كتابَ شرْح السُّنّة للبَغـوىّ من حَفَدَة [العطاردىّ] (١) . ذكرَه ابنُ نُقْطة .

(١) عبدالرحمن وسراقة كل منهما كان يدعى ذا النور .

(١) فى مطبوع التاج « من حشـدة » والمثبت والزيادة من التبصير ١١٣

ومحمّد بن النُّور البَلْخىّ ، بالضّم ، رَوَى عن السِّلَفىّ بالإجازة .

ومحمّد بن محمود النُّورانىّ ، ذكرَه أبو سَعدٍ المالِينىّ .

والنُّورِيّة : قريةٌ بالسَّواد ، منها الحُسَيْن بن عبد الله ، وإبراهيم بن مَنْصُور ، وأحمد بن محمّد بن مَخْلَد ، وحفيده أبوالقاسم عُبَيْدُ الله بن محمّد بن أحمد ، النُّوريُّون ، محدِّثون .

وإسماعيل بن سودكين النُّورىّ ، تلميذُ ابن عَرَبىّ ، نُسِب إلى نُور الدّين الشَّهيد .

ورَوْضة النُّوّار ، كرُمَّان ، حِجَازيَّة .

والنَّوَارُ ، كسَحَاب : مَوضعٌ نَجْدىّ .

والمُنَوَّر ، كمُعَظَّم : لقبُ شيخنا العَلاّمة الشَّهيد أَبى عبد الله محمّد بن عبد الله بن أَيُّوبَ التِّلِمْسَانىّ ، أخذ عن أَبى عبد البَرّ محمّد بن محمّد المُرَابط الدّلائىّ ؛ ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن زكرى ، وأَبى العباس أحمد بن مُبَارك ابن سعيد الغيْلانىّ ، والمحدّث المُعَمّر علىّ بن أحمد بن عبد الله الخيّاط الفاسىّ الحرشىّ ؛ وأَجازه من فاس محمّد بن عبد السلام بنانى الكبير ، ومحمّد بن عبد الرّحمٰن بن عبد القادر صاحب المنح ، تُوُفِّى بمصر بعد رُجوعه من الحجّ فى نهار الأَحد ١٣ شوال من شهور سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى .

ومَنَارَة الإسْكندر بالإسكندريّة من عجائب الدّهر ، ذكرها أهل التاريخ .

ومَنَارةُ الحَوَافِرِ فى رُسْتاق هَمَذان [1] فى ناحيةٍ يقال لها وَنْجَر ، بناها سابُور بنُ أَرْدشير ، ارتفاعُها خمْسُون ذراعاً ، فى استدارة ثلاثين ذراعاً . ولشعراءِ هَمَذان فيها أشعارٌ متداوَلة .

ومَنَارَةُ القُرُون : بطريق مكة ، قربَ وَاقِصَةَ ، بناها السّلطان جَلالُ الدّين

(١) فى مطبوع التاج « ومنارة الجوافر فى رستاق همدان » والمثبت من معجم البلدان (منارة الحوافر) .

مَلِكْ شاة ابن أَلْب أَرْسَلان المتوفَّى سنة ٤٨٥ اقتدَاءً بسَابُور . قال ياقُوت : وهى باقِيَة مَشْهُورة إلى الآن .

وإقْليم المَنَـارَة ، بالأَنْدَلس ، قُربَ شَذُونَة . ومَنارَة [1] أَيضاً من ثُغـور سَرَقُسْطَةَ .

ومُنِيـرَةُ ، بضمّ فكسْر : مَوضـعٌ فى عَقِيق المَدينة ، ذكرَه الزُّبَيْر . والمُنِيرَة : قريةٌ باليَمَن ، سَمعتُ بها الحديـثَ على الفقيه المُعَمَّر مُسَادى [2] بن إبراهيم الحُشَيْبرىّ ، رضى الله عنـه .

[ن هـ ر] *

(النَّهْرُ) ، بالفتْح (ويُحَرَّكُ : مَجْرَى المـاءِ) ، وهٰذا قـولُ الأَكثر ، وقيل : هو الماءُ نفْسُه ، وصريحُ المصْباح أَنَّه حقيقةٌ فى المَاءِ مَجازٌ فى الأُخْدُود ، قاله شيخنا . (ج أَنْهَارٌ ونُهْرٌ) ، بضمٍّ فسكون ، (ونُهُورٌ وأَنْهُرٌ) . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ .

سُقِيتُنَّ ما زالتْ بـكِرْمَانَ نخْلَةٌ
عَوَامِرَ تَجْرِى بينكُنَّ نُهُـورُ [3]

(والنَّهْـرِيُّون) : أَبـو البَـرَكات (عبدُ الله بن علىّ) بن محمّد ، عن عاصم ابن الحَسَن ، وعنه ابن طبَرْزَد ، وأَبوه علىّ بن محمّد كان فقيهاً حَنْبَليًّا ، من أَقـران أَبى الوَفاء علىّ بن عقيل . (و) أَبو غالب (أَحمدُ بن عُبَيْد الله) ، عن محمّد بن الحُسَيْن الحَرّانى ، وعنـه أَبـو العَـلاءِ العطّـار الهَمَـذانىّ [1] (المُحَدِّثـان ، وعـلىُّ بـنُ حَسَن بن مَيْمُون الشاعر) المَعْرُوف بالسِّمْسِمىّ [2] وفاتَه : أَزْهَرُ بن عبد الوهّـاب بن أَحْمَد بن حَمْزة النَّهْـرىّ ، من أَهـل نَهـر القلاَّئيـن [3] وأَولادُه ، وأَبـو البَرَكات ابنُ الأَنْماطىّ يقـال لـه النَّهْـرىّ أَيضـاً ، قـاله الحافظ .

(ونَهَرَ النَّهْرَ ، كمَنَع) ، يَنْهَرُه نَهْرًا : حَفَرَه و (أَجْرَاه . و) نَهَـرَ (الرَّجُـلَ) يَنْهَرُه نَهْرًا : (زَجَرَهُ) ، كانْتَهَرَه) ، قال الله تعالى ﴿ وأَمَّا السائلَ فلاتَنْهَر ﴾ [4]

(١) فى مطبوع التاج « ومنار » والمثبت من معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج « مساوى » والمثبت من (حشبر)
(٣) اللسان وفى معجم البلدان : (كرمان) فى أبيات لحمير السعدى.

(١) فى مطبوع التاج « الهمدانى » والمثبت من المشتبه ٩٥
(٢) فى مطبوع التاج : المعروف بالشمسى » والمثبت من المشتبه ٩٥ .
(٣) فى مطبوع التاج « القلاس » والمثبت من معجم البلدان.
(٤) سورة الضحى الآية ١٠ .

وفى الحديث : «مَن انْتَهَر صاحبَ بِدْعَة ملأَ اللهُ قَلْبَه أَمْناً وإيماناً ، وآمَنَه اللهُ من الفَزَع الأَكبر» وقال الشّاعر :

لا تَنْهَرَنَّ غَريباً طالَ غُرْبَتُه
فالدَّهْرُ يَضْرِبُه بالذُّلِّ والمِحَنِ
حَسْبُ الغريبِ من البَلْوَى نَدَامَتُه
فى فُرْقةِ الأَهْلِ والأَحْبَابِ والوَطَنِ

وفى التهذيب : نَهَرْتُه وانْتَهَرْته ، إذا استقبَلْته بكلامٍ تَزْجُرُه عن خَبرٍ.

(واسْتَنْهَرَ النَّهرُ) ، إذا (أَخَذَ لمَجْرَاهُ مَوْضِعاً مَكيناً) . وكلّ كثير جَرَى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَر .

(والمَنْهَرُ ، كمَقْعَد : مَوضعٌ فى النَّهْر يحْتفِرُه الماءُ) ، وفى التّهْذيب : مَوضعُ النَّهْرِ . (و) المَنْهَر : (شَقٌّ) وفى بعض الأُصول : خَرْقٌ (فى الحِصْن نافذٌ يَجْرِى منه) ، وفى بعض الأُصول ، يَدخل فيه (ماءٌ) ، وفى بعض النُّسخ ، الماءُ ، ومنه حديثُ عبد الله بن سَهْل : «أَنَّه قُتِل وطُرِحَ فى مَنْهَر من مَناهِر خَيْبَر» [1] .

(و) المَنْهَرَة ، (بهاءٍ : فَضَاءٌ بينَ أَفْنِيَةِ القَوْم) . وفى الأَساس : أَمامَ دَارِهم (للكُنَاسَات) تُلْقَى فيه .

(و) يقال : (حَفَرَ) البئرَ (حَتَّى نَهرَ ، كمَنَع وسَمِع) ، أَى (بَلغَ الماءَ) ، مشتقٌّ من النَّهْر ، هكذا فى التهذيب . (كأَنْهَرَ) ، نقله الصاغانىّ ، يقال : حَفَرْتُ حتَّى نَهرْتُ وأَنْهَرْتُ ، أَى انتهيْت إلى الماءِ .

(والنَّهَر ، محرَّكةً : السَّعَةُ) والضِّياءُ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَه تعالى : ﴿إنّ المُتَّقين فى جَنَّاتٍ ونَهَرٍ﴾ [1] أَى لأَنّ الجَنّة ليس فيها لَيْلٌ . إنّما هو نُور يتلألأُ . وقال ثعْلبٌ : نَهَرٌ : جمْع نُهُر ، وهو جمْع الجَمْع للنَّهار . ويُقال : هو واحدُ نَهْر ، كما يُقال شَعَرٌ وشَعْرٌ . ونَصْبُ الهاءِ أَفْصَح . وقال الفرّاءُ : ﴿فى جَنَّات ونَهَر﴾ ، معناه أَنهار ، كقوله عزّ وجلّ ﴿ويُوَلُّون الدُّبُرَ﴾ [2] أَى الأَدْبَار . وقال

(١) فى النهاية (منهر) ، واللسان (نهر) «من مناهير خيبر».

(١) سورة القمر الآية ٥٤ .
(٢) سورة القمر الآية ٤٥ .

أبو إسحاق نَحْوَه ، وأنّ الاسم الواحد يَدلّ على الجميع ، فيُجْتَزأ به عن الجميع ، ويُعبّر بالوَاحد عن الجَمْع .

(ونَهَرٌ نَهِرٌ ، ككَتِف : وَاسعٌ) . قال أبو ذُؤَيْب :

أقامَت به فابْتَنَتْ خَيْمَةً
على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ[1]

ورواه الأَصمعىّ . وفُرَاتٍ نَهَرْ ، على البَدل . وكذلك ماءٌ نَهِرٌ ، أى كثير .

(وأَنْهَرَهُ) ، أى النَّهرَ : (وَسَّعَه) . والذى فى أُصول اللُّغة : وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ : وَسَّعَها . قال قَيْس بن الخَطِيم يَصف طَعْنَةً :

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا
يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا[2]

ويُقال : طَعَنَه طَعْنَةً أَنْهَرَ فَتْقَهَا ، أى وَسَّعَه . (و) أَنْهَرَ (الدَّمَ : أَظْهَرَه وأَسَالَه) وصَبَّه بكثرة ، ومنه الحديثُ : «أَنْهِرُوا الدَّمَ بما شِئْتُم إلاّ الظُّفُرَ والسِّنَّ» ، وفى حديث آخَر : «ما أَنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ» ، وهو مَجاز ، شَبَّهَ خروجَ الدّم من مَوْضع الذَّبْح بجَرْىِ المَاءِ فى النَّهرِ . (و) أَنْهَرَ (العِرْقُ : لمْ يَرْقأْ دَمُه) ، ومعناه : سالَ مَسيلَ النَّهر ، (كانْتَهَرَ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) حَفَرَ (فلانٌ) بِئْرًا فأَنْهَرَ : (لمْ يُصِبْ خَيْرًا) ، عن اللِّحْيَانىّ . (و) أَنْهَرَت (المَرْأَةُ : سَمِنتْ) ، نقله الصّاغانىّ . (و) أَنْهَرَ (فى العَدْوِ[1] : أَبْطأَ) فيه ، نقله الصّاغانىّ . (و) أَنْهَرَ (الدَّمُ : سال) سَيْلَ النَّهرِ .

(والنَّهِيرُ) من الماءِ : الكثيرُ ، والنَّهيرَةُ : الناقةُ الغَزيرَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ وأنشد :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحُ البُكُرْ
نَهِيرَةُ الأَخْلافِ فى غَيْر فَخَرْ[2]

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٣٦٢ .
(2) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

(1) فى العباب : «أَنْهَرْتُ العَدْوَ : أبْطأْتُ فيه» أما الكتملة فكالأصل .
(2) اللسان .
وفى هامش مطبوع التاج : «حندلس : أى ضخمة عظيمة ، والفخر : أن يعظم الضرع فيقل اللبن ، ا هـ لسان» .

(والنَّهَارُ)، كسَحاب اسمٌ، وهو ضِدُّ اللَّيْل. والنَّهَارُ اسمٌ لكلِّ يوم، واللَّيْلُ اسمٌ لكلِّ ليْلة، لا يُقال نَهار ونَهَارَانِ، ولا ليْلٌ ولَيْلان، إنّمَا واحد النَّهَار يَومٌ وتَثْنيَتُه يَوْمانِ، وضدّ اليَوْم ليلة، هٰكذا رواه الأَزهريّ عن أَبي الهَيْثم. واخْتُلف فيه، فقال أَهْل الشَّرْع: النَّهَارُ هو (ضِيَاءُ ما بَيْن طُلُوعِ الفَجْر إلى غُرُوب الشَّمْس، أَو من طُلُوع الشَّمْس إلى غُرُوبها)، وهٰذا هو الأَصْل. (و) قال بعضُهم: هو (انتشارُ ضَوْءِ البَصَرِ وافْتِراقُه). وفى اللسان: واجتِماعُه، بدل: وافتراقُه. وفى بعضِ النُّسَخ[1]: أَو انتشار. (ج أَنْهُرٌ)، عن ابن الأَعرابيّ، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى بعض الأُصول: أَنْهِرَة، (ونُهُرٌ)، بضمّتين، عن غيره: (أَوْ لا يُجْمَعُ، كالعَذَاب والسَّرَاب)، وهٰذه عبارةُ الجوهريّ: وقال بعد ذٰلك: فإن جَمعْت قلْت فى قليله: أَنْهُرٌ، وفى الكثير: نُهُر، مثل سَحَابٍ وسُحُب،

(١) هى كالقاموس المطبوع.

قال شيخُنا: وقد سبق للمصنّف فى عَذاب أَن جمْعه أَعْذِبَة، وهو قياسيّ، كطَعَام وأَطْعِمَة، وشَرَاب وأَشْرِبَة. انتهى، وأَنشد ابنُ سيده:[1]

لَوْلاَ الثَّرِيدَان لمُتْنا بالضُّمُرْ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

(ورَجُلٌ نَهِرٌ، ككَتِفٍ: صاحبُ نَهارٍ)، على النَّسَب، كما قالُوا: عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ، قال:

* لسْتُ بليْلىٍّ ولٰكنِّى نَهِرْ[2] *

قال سيبويه: قوله: بليْلىّ، يَدلّ على أَنّ نَهِرًا على النَّسَب، حتى كأَنّه قال: نَهَاريّ. ورجلٌ نَهِرٌ، أَى صاحب نَهَارٍ يُغِيرُ فيه، قال الأَزهَريّ: وسمعتُ العَرَبَ تُنْشِد:

إنْ تَكُ لَيْليًّا فإنِّى نَهِرُ
مَتى أَتَى الصُّبْحُ فلا أَنْتظِرُ[3]

قال ابن بَرِّيّ: وصَوابُه على ما

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب أنشد ابن كيسان.
(٢) سيأتى بعد.
(٣) اللسان وضبط القافية فى الصحاح والعباب بالتسكين.

أنشدَه سِيبَوَيْه :

لَسْتُ بلَيْلِىٍّ ولٰكنِّى نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولٰكنْ أَبْتكِرْ (١)

(وقد أَنْهَرَ) : صارَ فى النَّهَار . (و) قالوا : (نَهَارٌ أَنْهَرُ ، ونَهِرٌ ، ككَتِف) كذٰلك ، كلاهما (مُبَالغة) ، كليْلٍ أَلْيَلُ .

(والنَّهارُ : فَرْخُ القَطَا) والغَطَاط ، (أَو ذَكَرُ البُومِ ، أَو وَلَدُ الكَرَوَان ، أَو ذَكَرُ الحُبَارَى ، ج أَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ ، وأَنْثاهُ اللَّيْلُ) . وقال الجَوْهَرِىّ : والنَّهارفَرْخُ الحُبَارَى ، ذَكَرَه الأَصمعىّ فى كتاب الفَرْق ، واللَّيْل : فَرْخُ الكَرَوَانِ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن يونسَ بن حَبيب ، قال : وحَكَى التَّوَّزىُّ عن أَبى عبيدةَ : أَن جعفرَ بن سُلَيْمَان قدمَ من عند المَهْدىّ فبعثَ إلى يُونُسَ بن حَبيب فقال : إنّى وأَمير المُؤمنين اختلفْنَا فى بَيت الفرزدقِ وهو :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوَادِ كأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجَانِبَيْه نَهَارُ (٢)

ما اللَّيْلُ والنَّهَار ؟ فقال له : اللَّيْل هو اللَّيْلُ المعروف وكذٰلك النَّهَار ، فقال جَعفر : زعمَ المَهْدىُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرْخُ الكَرَوَان ، والنَّهَارَ فَرْخُ الحُبَارَى . قال أَبو عبيدة : القَوْلُ عندى ما قال يُونُس ، وأَما الذى ذَكَرَه المَهدىُّ فمعروفٌ فى الغَريب ، ولٰكن ليس هٰذا مَوْضعُه . قال ابنُ بَرِّىّ : قد ذَكرَ أَهلُ المعانى أَنَّ المَعْنَى على ماقاله يُونُس وإِنْ كان لم يَفسِّرْه تفْسيرًا شافياً ، وأَنّه لمّا قال ليلٌ يصيحُ بجانِبَيْه نهار ، فاستعار للنَّهَار الصِّياحَ ، لأَنَّ النَّهَار لمَّا كان آخِذًا فى الإِقْبَال والإِقْدَام ، واللَّيْل آخِذٌ فى الإِدْبَار ، صار النَّهارُ كأَنَّه هازمٌ واللَّيْلُ كأَنّه مهزومٌ ، ومن عادة الهَازِم أَنّه يَصيح على المَهْزُوم .

(والنَّهْروان ، بفتْح النُّون وتَثْليث الرّاءِ وبضمِّهما) ، وأَكثرُ ما يَجرِى على الأَلْسنة بكسر النون ، وهو خطأٌ ، وهى (ثَلاثُ قُرًى : أَعْلى وأَوْسَطُ وأَسْفلُ ، هُنَّ بين وَاسِطَ وبَغْدَادَ) وهى كُورَةٌ وَاسِعةٌ من الجَانب الشرقىّ ، حدّها

(١) اللسان والأساس وكتاب سيبويه : ٢ / ٩١ وفى المقاييس ٥ / ٣٦٢ المشطور الأول .
(٢) الديوان : ٤٦٧ واللسان .

الأَعْلى متّصلٌ [1] ببغداد، وفيها عِدّة بلادٍ متوسِّطة، منها إسكافٌ وجَرْجَرَايَا والصافيَةودَيرُ قُنَّى [2]، وكان بها وَقْعةٌ لأَمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة. قال ياقوت، وهو الآن خرابٌ ومُدُنُه وقُرَاهُ تِلاَلٌ يَراها النّاسُ بها والحيطانُ قائمةٌ لاختلاف السلاطين [3] وقتالهم فى أَيّام السّلجوقيّة. وكان فى مَمَرّ العساكر فجَلا عنه أَهلُه واستمرّ خَرابُه. وقد خرج منها جماعةٌ من العلماء والمُحَدِّثين.

وبالمَغرب مَوضعٌ يُسمَّى النَّهْرَوان، نقله ياقُوت، عن أَبى عبد الله الحُمَيْدىّ فى قِصَّة ذكرَها

(والنّاهُورُ: السَّحابُ) قال الشاعر:

كأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بأَقْرِيَةٍ
أَو شقَّةٌ خَرجَتْ من جَوْف ناهُورِ [4]

(١) فى مطبوع التاج «متصلة» والمثبت من معجم البلدان (نهروان).
(٢) فى مطبوع التاج «فى» والمثبت مما سبق.
(٣) فى معجم البلدان «وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين»
(٤) اللسان عجزه والعباب ومادة (بهث) ومادة (سهر) والتكملة وكتاب الأنواء ١٣٦ ولصدره رواية أخرى أيضا:
• كأنّهَا عِرْق مامٍ عند ضارِبه •

ويُرْوَى ساهُور، وهو القمَر. وقد ذُكِر فى مَوضعه.

(والأَنْهَرَان: العَوّاءُ والسِّمَاكُ)، سُمِّيَا (لكثْرَة مائهما)، نقله الأَزهرىّ عن العرب.

(ونَهَارُ بنُ تَوْسِعَةَ شاعرٌ من بَكْر بن وَائل)، وهو نَهَار بن تَوْسعَة بن تميم، من وَلد الحارث بن تيْم الله بن ثعْلبَة ابن عُكَابة بن صَعْب بن علىّ بن بَكْر ابن وَائل. ووَقع فى اللّسَان: شاعرٌ من تَميم. وهو غَلطٌ، وصوابه ما ذَكرْنا.

(وانْتهَر بَطْنُه: اسْتَطْلَقَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ [1] وهو قوْلُ أَبى الجَرّاح أَنْهَر بَطْنُه، إذا جاءَ مثلَ مَجىءِ النَّهر.

(والنَّاهِرُ والنَّهِرُ ككتف [2]: العِنَبُ الأَبْيَضُ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ: (النَّهْرَةُ: الدَّعْوَة)، هَكذا فى نُسخ الكتاب، والصواب الدَّغْرَة، بالعين معجمة

(١) وكذا فى العباب قال: وقال ابن عباد: «انتهر بَطْنُه: اسْتَطْلَق»
(٢) ضبط فى العباب بفتح الهاء

والرّاء، كما ضبطه الصّاغانىّ، قال: (و) هى (الخَلْسَةُ).

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه:

نَهَرَ الماءُ: جَرَى فى الأَرْض. ونَهِرَ الرّجلُ نَهَرًا: أَغارَ فى النّهار.

ونَهَارٌ: اسمُ رجل، وهو نَهَارُ بن عبد الله العَبْدىّ، تابعىّ، عِدَادُه فى عبد القَيْس، يَرْوِى عَن أَبى سَعيد الخُدْرىّ.

والنَّهَارِىُّ: الطَّعَامُ يُؤْكَل أَوَّلَ النّهارِ.

وبَنُو النَّهَارىّ: قبيلةٌ من الأَشراف باليمن، منهم محمّد بن عُمر بن موسى ابن محمّد بن علىّ بن يوسف النّهَارىّ الملقّب بقَمر الصّالحين، المدفون فى الرِّباط المنسوب إليه بجَبلِ تِعَار.

ونَهْرُ بن منصور المَعَافرىّ أَبو المُفرج، شَيخٌ لابن وَهْب، ذكرَه ابنُ يُونس. ونَهرُ بن زَيد بن لَيْث القُضاعىّ، يُنسَب إليه النَّهْرِيُّون المذكورون. وفى هَمْدان: نهرُ بن مُرْهِبة بن دُعَام، وفى عبد القيْس صُبَاح بن نَهر.

والرَّائش بن نَهَار: شاعرٌ من كَلْب، من بنى عبد الله بن كنانة.

ونَهْرانُ: من قُرَى اليَمَن، من أَعمال ذِمَارِ.

وأَمَّا الأَنهار التى لا تعرف إلاّ بذِكْر النَّهر، من مَحَلّة أَو قَرْية أَو مَدينة ونُسِب إليها المُحَدّثون والعُلماءُ والرُّوَاة فإنّهَا اثنان وثمَانُون نَهرًا، أَوردها ياقوت فى المُعْجَم. وقد ذكرنا كُلاًّ منها فيما يُناسِبُ من مَحلِّ إيراده.

[ن ه ب ر] *

(النَّهَابِرُ والنَّهَابِيرُ: المَهَالِكُ) وكذلك الهَنَابِير، وقيل: النَّهَابِير مَقصورٌ من النَّهَابير. (و) النَّهَابِرُ والنَّهَابِيرُ: (ما أَشْرَفَ من الأَرْض، و) قيل النَّهَابيرُ والهَنَابيرُ: ما أَشْرَفَ من حِبَال (الرَّمْلِ)، ومنه قَوْل عَمْرو بن العاص لعُثْمَان، رضى الله عَنْهما: «إنّك قد رَكِبْتَ بهٰذه الأُمّةِ نهَابِيرَ من الأُمورِ

فرَكِبُوها مِنكَ ، ومِلْتَ بهم فمَالُوا بك. اعْدِلْ أَو اعْتَزِلْ » . يعنى بالنَّهَابِيرِ أُمورًا شِدادًا صَعْبَةً . شَبَّهَها بنَهَابِير الرَّمْلِ لأَنّ المَشْىَ يَصعُبُ على مَنْ رَكِبَهَا . (أَو) النَّهَابِيرُ : (الحُفَرُ بينَ الآكامِ ، الواحِدَة نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ، بضمّهما) ،وكذلك نُهْبُورٌ ،وقال الشاعر :

ودُونَ ما تَطْلُبُه يا عامِرُ
نَهَابِرٌ من دُونِهَا نَهَابِرُ (١)

وفى الحَديث : «مَنْ كَسَبَ مالاً من نهَاوِشَ أَنْفقَه فى نَهَابِرَ» . أَى من اكتَسبَ مالاً من غير حِلِّه أَنفقه فى غير طَرِيق حِلِّه (٢) . قال أَبو عُبَيْد : النَّهَابِر هُنا المَهَالِك . أَى أَذْهبَه اللهُ فى مَهَالِكَ وأُمورٍ مُتبَدِّدَة . ويُقال : غَشِيتَ بى النَّهَابيرَ ، أَى حَمَلْتَنى على أُمورٍ شَدِيدةٍ صَعبة.قال شيخُنا : وزعم قَومٌ أَن نَهَابِرَ ،فى الحديث ،بضمّ النّون . وليس كذلك ، بل الصواب أَنَّه بالفتح . (و) قيل (النَّهَابِرُ : جَهَنَّمُ أَعاذَنا اللهُ تعَالى منْهَا) ، وقَوْلُ نافعِ بن لَقِيطٍ :

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهَابِرَ إِنْ تَشِبْ
فيهاوإِنْ كُنْتَ المُنَهِّتَ تُعْطَبِ (١)

يكون النّهَابِرُ فيه أَحدَ هٰذه الأَشياءِ .

(و) فى الحديث : «لا تَتَزوَّجَنَّ نَهْبَرَةً ولا شَهْبَرَةً» (النَّهْبَرَة) من النّسَاءِ : (الَّطويلةُ المَهْزُولةُ ، أَو) هى (المُشْرِفةُ على الهَلاك) ، من النَّهَابِر : المَهَالِك ، وأَصْلُها حِبَالٌ من رَمْلٍ صَعبَةُ المُرْتَقَى .

[ن ه ت ر] *

(نَهْتَرَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُريد : نَهْتَرَ (فُلانٌ عَلَيْنا ، أَى تَحَدَّثَ بالكذب) ، ومثْله فى اللّسَان ، وفى التكملة : تَحَدّثَ فكَذبَ .

[ن ه ث ر]

(النَّهْثَرَة) ،بالمُثلّثة ،أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال ابنُ دُريد : هو (ضَرْبٌ من المَشْىِ) ، كذا فى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « الحق » .

(١) اللسان والعباب ومادة نهت .

التّكْملــة ، ومثلــهُ فى تهــذيب ابن القطّاع .

[ن هـ س ر] *

(النَّهْسَرُ ،كجَعْفرٍ) ،أهمله الجوهريّ ، وهو (الذِّئْبُ) ، كذا فى اللّسَان ، (أو وَلَدَهُ من الضَّبُع) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ؛ (و) النَّهْسَرُ : (الخفيفُ السَّريــعُ) من الرِّجَال ؛ (و) النَّهْسَــر : (الحَــريصُ الأَكُولُ للَّحْم) ، نقله الصاغانىّ .

(ونَهْسَرَ اللَّحْــمَ : قَطَعَهُ) ،كذا فى التّكْملة ، وقال ابنُ القطَّاع : جَذَبَه بفِيه ، وأنشد الصّاغانىّ للــكُمَيْت :

ونحْنُ تَرَكْنَا جَنْدَلاً يَوْمَ جَنْــدَلٍ
يَحُوم عليه المَضْرَحِيُّ المُنَهْسِرُ (١)

(و) نَهْسَــرَ (الطَّعَــامَ) نَهْسَـــرَةً (: أكلَه) بحِرْصٍ .

[ن ى ر] *

(النِّيرُ ،بالكسْر : القَصَبُ والخُيُوطُ إذا اجتمعَتْ . و) النِّيرُ : العَلَم . وفى الصحَاح : (عَلَمُ الثَّوْبِ) ، قــال ابن سيده : (ج أَنْيــارٌ) وفى حديث عُمَر «أَنَّه كَــرِهَ النِّــيرَ » وهــو العَلَمُ فى الثَّوْب . ورُوى عن ابن عُمَرَ أَنّه قال : «لوْلا أَنّ عُمَرَ نَهَى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بَأْساً ولٰــكنه نَهَى عن النِّيــر » وهى الخُيُوطةُ والقَصَبَةُ إذا اجتمَعَتا ، فإذا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَت الخُيوطَةُ خُيُوطةً ، والقَصَبَةُ قَصَبَةً ، وإنْ كانت عَصَا فعَصاً .

(ونِرْتُ الثَّوْبَ) ،بكسر النون ،أَنِيرُه (نَيْرًا) ، بالفتح ، (ونَيَّرْتُه وأَنَــرْتُه) وهَنَرْتُهُ أُهَنِيــرُه إهْنارَةً وهو مُهَنَارٌ ، على البــدَل ، حكى الفعلَ والمصدَرَ اللِّحْيَانــىُّ عن الكسَائىّ : (جَعَلْت لهُ نِيــرًا) ، أى عَلَماً .

(و) النِّيرُ : (هُدْبُ الثَّوْبِ) ، عن ابن كَيْسَــان ، وأَنشــدَ بيت امرئ القَيْس :

فقُمْــتُ بهَا تَمْشِى تَجُرُّ وَراءَنَــا
على أَثَــرَيْنا نِيــرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ (١)

(١) العباب والتكملة .

(١) ديوانه من معلقته واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « مرجل » .

(و) قال الجوهرىّ: نِيرُ الثَّوبِ: (لُحْمَتُه)، وقد أنارَه ونَيَّرَه، إذا أَلْحَمَه. (و) النِّير أيضاً: (الخَشَبةُ) المُعترِضَة (التى على عُنُق الثَّوْر بأَدَاتها، ج: أَنْيارٌ. ونِيرَانٌ)، شاميّة، وفى التهذيب: على عُنُقَى الثَّوْرَيْن المَقرُونَين للحِرَاثة، وهو نِيرُ الفَدّان.

(و) من المَجاز: النِّير: (جانبُ الطَّريقِ وصَدْرُه)، تشبيهاً بعَلَم الثَّوْبِ. (أَوْ أَخْدُودٌ وَاضِحٌ فى الطَّريق)، قاله ابنُ سيدَه. وقيل: نِيرُ الطَّرِيق: ما يَتَّضِح منه. وقال الأَزهرىّ: الطُّرَّةُ من الطَّريق تُسَمَّى النِّيرَ، تَشْبيهاً بنِيرِ الثَّوْب، وهو العَلَمُ فى الحاشِيَة، وأنشدَ بعضُهم فى صِفةِ طَرِيق:

على ظَهْرِ ذى نِيرَيْن أَمَّا جَنَابُه
فوَعْثٌ وأَمَّا ظَهْرُه فمُوَعَّسُ[1]

(و) النِّيرُ: (ة ببَغْدادَ، منها أبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ عبد الله) بن أحمدَ ابن العَبّاس بن سالم بن مِهْرانَ البَزَّازُ البَغْدادىّ (المُحَدِّث) عن أبى سَعيد الأَشَجّ[1]، وعنه ابنُ شاهين وابنُ المُظفّر، مات سنة ٣٢٥.

(و) قال الجَوْهَرىّ: النِّيرُ: (جَبَلٌ لبنى غاضِرة)، وأنشدَ الأَصمَعىّ:

أَقْبَلْنَ مِن نِيرٍ ومن سُوَاجِ
بالقَوْم قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ[2]

قلْت: وهو بأَعْلى نَجْدٍ، شرقيّهُ لَغنىّ ابن أَعْصُر وغَربيّهُ لغاضِرَة، وهو ابن صَعْصَعَةَ بن مُعَاوية بن بَكْر بن هَوَازن، وحِذاءَه الأَحساءُ، بوَادٍ يقال له [ذو] بِحَارٍ. وقال أبو هِلال الأَسدىّ، وفيه دلالة على أنه لغاضِرَةِ أَسَدٍ:

أَشَاقَتْكَ الشَّمَائلُ والجَنُوبُ
ومِن عَلْوِ الرِّيَاحِ لها هُبُوبُ
أَتَتْكَ بنَفْحَةٍ من شِيحِ نَجْدٍ
تَضَوَّعَ والعَرَارُ بها مَشُوبُ
وشِمْتَ البارِقاتِ فقُلْتَ جِيدَت
جِبَالُ النِّيرِ أو مُطِرَ القَلِيبُ[3]

وبالنِّيرِ قَبْرُ كُلَيْب بن وَائل، على

(١) اللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «الأشيح» والمثبت من التبصير.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.
(٣) معجم البلدان (النير).

ما أخبرَنَا بعضُ طيِّئٍ [على] الجَبَلَيْن[1] قال : وهو قُرْبَ ضَرِيَّة . قاله ياقوت .

(وثَوْبٌ مُنَيَّرٌ ، كمُعَظَّم : مَنْسُوجٌ على نِيرَيْن) ، عن اللِّحْيَانىّ ، أى على خَيْطَيْن ، وهو الذى (فارسيَّتُه دُو بُود)[2] فبُود : الخَيْط ودُو الاثنين ، وعَرَّبُوه فقالُوا : دَيابُوذُ . وقد تَقدّم فى الذال المعجمة ، ويقال له أيضاً بالفارسيَّة : دُوباف [ويقال له] فى النَّسْج : المُتاءَمَةُ ، وهو أن يُنَارَ خَيْطانِ معا ويُوضَع على الحَفَّة خَيطانِ وأمّا مانِيرَ خَيْطاً وَاحدًا فهو المُسْحَلُ[3] فإذا كان خيطٌ أبيضَ وخيطٌ أسودَ فهو المُقَاناةُ ، وإذا نُسِجَ على نِيرَيْن كان أصْفَقَ وأبْقَى .

(و) من المَجاز : (ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ وأَنْيَارٍ : مُسِنَّة وفيها بَقِيَّةٌ) ، وربما استُعْمل فى المَرْأة ، وقيل : ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْن ، إذا حَمَلَت شَحْماً على شَحْم كان قَبلَ ذٰلك ، وأصلُ هٰذا من قَولهم : ثَوبٌ ذو نِيرَيْن ، إذا نُسِجَ على خَيْطَيْن . وفى الأَساس : ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْن و[ذاتُ][1] أَنْيَارٍ : عليها سَحَائفُ[2] من شَحْم . وفى التكملة : ناقةٌ ذاتُ أَنْيَار ، أى كَثِيفةُ اللَّحْمِ . وفى كلام المصنّف قُصُورٌ من وُجُوه .

(وَأَنارَ به : صاتَ) به ، نقله الصاغانىّ .

(و) المُنَيَّرُ ، (كمُعَظَّم : الجِلْدُ الغَلِيظُ) المَتِين ، كالثَّوْب ذى النِّيرَيْن ، وهو مَجازٌ .

(وأَبُو بُرْدَةَ) هانئُ (بنُ نِيَار) بن عَمْرو ، (ككِتَاب) ، من قُضَاعَة ، حَلِيفُ الأَنصارِ ، وهو خالُ البَرَاءِ بن عازب ، (ونِيَارُ بن ظالم بن عَبْس) ، شهِدَ أُحُدًا مع أبيه ، (و) نِيَارُ (بنُ مَسعود[3] بن عَبَدَة) ، قال الطَّبرىّ : شَهِدَ أُحُدًا مع أبيه . (و) نِيَارُ (بن مُكْرَمٍ الأَسْلَمىّ) ضُبِطَ والدُه بكسْر الرّاء وبفتْحها ،

(١) زيادة من معجم البلدان (النير)
(٢) فى القاموس المطبوع « ذوبوذ » .
(٣) فى اللسان : « السَّحْل » ، وهما بمعنى ، وما هنا موافق لما فى العباب .

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « صحائف » ، والمثبت من الأساس.
(٣) فى القاموس « وأبو مسعود بن عبدة » والأصل كالعباب

ونِيَارٌ هٰذا أَحـدُ مَنْ دَفَن عُثمـانَ فى اللَّيْل ، وله رِوَايَةٌ ، (صحابيُّون) .

(و) من المَجـاز : (هٰذا أَنْيَرُمنْهُ) ، أى (أَوْضَحُ) منه ، هنا ذَكرَه الصّاغانىُّ ، وصَوابُ ذِكْرِه فى الواو ، لأَنّياءَه مُنقلبة عن وَاوٍ ، وقد أَشرْنا إليه هنـاك .

(وبَيْنَهُم مُنايَرَةٌ) ، أى (شَرٌّ) ، هٰكذا نقلـه الصّـاغانىّ ، والذى فى اللّسَان : النـائرةُ : الحِقْد والعَدَاوة . وقـال اللَّيْث : النائرَةُ : الكائنة تَقَعُ بيـنَ القَوْم . وقال غيرُه : بينهم نائرةٌ ، أى عَدَاوة . قلْت : وقد تَقدّم للمصنّف فى « ن أ ر » : نـأَرَتْ نـائِـرَةٌ : هاجت هائجَةٌ ، وهو يُشير إلى ما قاله اللّيث ، وهَمزتُها منقلِبة عن اليـاءِ .

[] وممّا يستدرك عليـه :

النَّيْر ،بالفتح ، لغة فى الكسْر ، وقال بَعضُ الأَغْفـال :

تَقسِـمُ اسْتِيًّـا لهـا بنَيْـرِ
وتَضْرِبُ ٱلنَّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ [1]

(١) اللسان .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : يقال للرّجل : نِرْ نِرْ ، إذا أَمَرْتَه بعَمَل عَلَمِ الْمِنْدِيل .

والنِّيرَة ، بالكسْر : من أَدَوَات النَّسَّاج يَنْسِج بها ، وهى ، الخَشَبَةُ المُعْتَرِضة . ويقال للرَّجُل : ما أَنت بسَتَاة ولالُحْمَة ولا نِيرَةٍ [ولا حَفّة] [1] يُضْرَب لمَن لا يَضُرّ ولا يَنفَع . ويقال : لسْـت فى هٰذا الأَمْرِ بمُنِيرٍ ولامُلْحِمٍ . ويقال : هو يُسْدِى الأُمورَ ويُنِيرُها . وهو مَجازٌ . وقال الكُمَيْت :

فما تـأْتُوا يـكُنْ حَسَنـاً جَميـلاً
وما تُسْدُوا لِمَكْرُمَـة تُنِيـرُوا [2]

يقول : إذا فَعلْتم فِعْلاً أَبْرَمْتُموه ، وأَنشدَ ابنُ بُزُرْج :

أَلمْ تَسْأَل الأَحْلافَ كيفَ تَبَدَّلُوا
بـأَمْرٍ أَنَارُوه جَميعاً وأَلْحَمُـوا [3]

يقال : نائرٌ ،و نَارُوهُ ، ومُنِيرٌ ، وأَنَارُوهُ .

ويقال : رَجـلٌ ذو نِيرَيْنِ ، إذا كان

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

قُوَّتُه وشِدَّتُه ضِعْفَ شِدَّةِ صاحبِه . وهو مَجاز . وفى الأَساس رجلٌ ذو نِيرَيْن : شَديدٌ مُحْكَم ، وكذلك رأْىٌ ذو نِيرَيْن ، إذا كان سَديدًا .ويقال للحَرْب الشَّديدة ذاتُ نِيرَيْن ، وهو مَجاز ، قال الطِّرِمّاح :

عَدَا عن سُلَيْمى أَنَّنى كُلَّ شارِقٍ
أَهُزُّ لحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ أَلَّتِى (١)

والنائِرُ : المُلْقِى بين الناسِ الشُّرُورَ.

وأَبو حامدٍ أَحمدُ بن عَلىّ بن نَيّار ، كشدّاد ، محدّث .

وأُطُمُ نِيَارٍ ، ككِتاب ، بالمدينة فى بيوتِ أَبى مَجْدَعةَ من الأَنصار ، نُسِبَت إلى والد أَبى بُرْدَة المذكور .

وأَبو الحَسن علىّ بن محمّد بن الحَسن بن النَّيَّار ، كشدّاد ، البغدادىّ ، شيخُ الشيوخ ، رَوَى عنه الدِّمياطىُّ ، ذُبِحَ بدار الخلافة فى وَقْعة التَّتار .

والمُنَيِّر ، كمحَدِّث : لَقَبُ شيخِنا الصُّوفىّ المعمَّر محمَّد بن أَحمد بن حسن السَّمَنُّودىّ ، لقى أَبا العِزّ العَجَمىّ ، وسَمِعَ على أَبى عبد الله محمّد بن شرَفِ الدِّين الخَليلىّ ، وتلاَ بالسَّبْع على محمّد البَقَرىّ .

ونَيْرُوه ، بالفتح فالسكون : من قِلاَعِ ناحيةِ الزَّوَزان (١) لصاحب المَوْصل

(١) ديوانه ١٣٠ واللسان والأساس والعباب .

(فصل الواو)

مع الراء

[و أ ر] *

(وَأَرَهُ يَئِرُه) وَأْرًا وإِرَةً ، كوَزَنَهُ يَزِنُه وَزْناً وزِنَةً : (أَفْزَعَهُ) ،وفى بعض الأُصول المصحّحة : فَزَّعَه (وذَعَرَه) ، قال لبيدٌ يَصِف ناقته :

تَسْلُبُ الكانِسَ لمْ يُوأَرْ بها
شُعْبَةَ الساقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ (٢)

(و) وَأَرَهُ (:أَلْقاهُ فى شَرٍّ) ، وفى

(١) فى مطبوع التاج «زوران» ، والمثبت من معجم البلدان (نيروه) و(زوزان) .
(٢) ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح والعباب وفى العباب : «قال ابن فارس : لم يوأر بها : لم يشعر بها قال : ويجوز أن يكون من الأوار وهو الحر الشديدو يكون مقلوبا ».

بعض الأُصول : على شَرٍّ ، (كوَأَّرَهُ) تَوْئيرًا ، وهٰذه عن أَبى زَيد ، كما نقله الصاغانىّ . (و) وَأَرَ (النّارَ و) وَأَرَ (لهَا) وَأْرًا وإِرَةً : (عَمِل لها إِرَةً) أَى مَوْقِدًا .

(واسْتوْأَرَت ، الإِبلُ : تَتابَعَتْ على نِفَارٍ) ، وقيل : هو نِفَارُها فى السَّهْل ، وكذٰلك الغَنَم والوَحْش ، قال أَبو زَيد : [هذا] [1] إِذا نَفَرَت الإِبلُ فصَعِدَت الجَبلَ ، وإِذا كان نِفَارُها فى السَّهْل قيل : اسْتأْوَرت . قال : [و] هٰذا كلامُ بنى عُقَيْل . قال الشّاعر :

ضَمَمْنَا عليهمْ حَجْرَتَيْهِمْ بصادقٍ
من الطَّعْن حتَّى استأْوَرُوا وتَبَدَّدُوا [2]

(والإِرَةُ ، كعِدَةٍ : النَّارُ) نفسُها ، عن ابن الاعرابىّ ، (و) قيل : (مَوْقِدُها ، كالوُأْرَة ، بالضّمّ) ، على وَزن الوُعْرَة ، (ج إِرَاتٌ وإِرُونَ) ، على ما يَطَّرِد فى هٰذا النّحو ، ولا يُكَسَّر . (و) قال أَبو حنيفةَ : الوُأْرَةُ : حُفْرَةُ المَلَّة ، والجَمْع (وُأَرٌ) ، مثْل وُعَرٍ . قال :

(و) منهم مَنْ يقول (أُورٌ) [1] مثل عُورٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لمّا انضمّت همزةٌ ، وصيّروا الهمزةَ التى بعدها وَاوًا ؛ ومن الغريب أَنّ السليمانيِّين من أَهل كابُل يُسَمُّون النّارَ أُورا . (و) الإِرَةُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ فى كَرِش) ، ومنه الحديث : «أُهدِىَ لهم إِرَةٌ» وقال أَبو عَمْرو : هو الإِرَةُ والقديدُ والمُشَنَّقُ والمُشَرَّق والمُتَمَّرُ والمفرند والوَشِيقُ .

(وأَوْأَرَهُ : نَفَّرَه . و) أَوْأَرَهُ : (أَعْلَمَهُ) ، نقلهما الصّاغانىّ .

(والوِئَارُ) المُمَدَّرَة [2] (ككِتَاب : مَحَافِرُ الطِّين) الّذى تُلاطُ به الحِيَاضُ ، وفى بعض الأُصول : مخاضُ الطِّين ، وأَنشد الأَزهرىّ :

بذِى وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايَا الماءِ يَظَّلِمُ الوِئَارَا [3]

(وأَرْضٌ وَئِرَةٌ كفَرِحَة : كَثيرَةُ) ،

(1) زيادة من العباب ومنه ضبط «فصعدت» .
(2) اللسان والصحاح والعباب .

(1) فى اللسان : «ومنهم من يقول: أُوَرٌ مثل عُوَرٍ» (بتحريك الواو فيهما) ضبط قلم .
(2) فى اللسان : الممددة .
(3) اللسان والعباب .
وضبطه : «بذى وَدْعٍ يُحِلُّ . . . يَطَّلِم . . .»

وفى بعض الأُصول : شديدةُ (الأُوَارِ) ، وهو الحَرُّ ، (مَقْلُوبٌ) ، قال اللَّيْث : يقال من الإِرَة [وَأَرْتُ إِرَةً] (١) .

(والوَائِرُ : الفَزِعُ) ، أى ككَتِف عن ابن الأَعرابىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنَامِ ؛ والإِرَةُ : استِعَارُ النّارِ وشِدّتُها ؛ والإِرَةُ : الخَلْعُ . كل ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ ، ويُريد بالخَلْع أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ والخَلُّ إِغْلاءً . ثمّ يُحْمَل فى الأَسْفَار . والإِرةُ : العَدَاوَة قال :

* لمُعالِجِ الشَّحْنَاءِ ذى إِرَةٍ (٢) *

وقال أَبو عُبَيْد : الإِرَةُ : المَوْضع الذى تكون فيه الخُبْزَة ، قال ، وهى المَلَّةُ . وقال غيره : الإِرَةُ : الْمَوْءُورةُ : مستَوْقَدُ النّار تحتَ الحَمَّام وتَحْت أَتُّونِ الجِرَارِ .

إذا حَفَرْتَ حُفْرةً لإِيقاد النّار [يقال : وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْرًا وإِرَةً] (١) . كذا فى اللسان .

[و ب ر] *

(الوَبَرُ ، محرّكةً : صُوفُ الإِبلِ والأَرانبِ ونَحوِهَا . ج : أَوْبَارٌ) ، قال أَبو منصور : وكذٰلك وَبَرُ السَّمُّورِ والثَّعَالبِ والفَنَكِ ، الواحد وَبَرَةٌ . وقد وَبِرَ البَعيرُ ، بالكَسْر ، (وهو وَبِرٌ وأَوْبَرُ) : كثيرُ الوَبَرِ ، (وهى وَبِرَةٌ ووَبْرَاءُ) ، وفى الحديث : «أَحَبُّ إِلَىَّ من أَهْل الوَبَر والمَدَر» ، أى أهل البَوَادِى والمُدُنِ والقُرَى ، وهو من وَبَرِ الإِبلِ لأَنّ بُيُوتَهُم يَتَّخِذونَهَا منه .

(وبَنَاتُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة) مُزْغِبٌ . وقال أَبو حنيفة : بَنَاتُ أَوْبَرَ : كَمْأَةٌ كَأَمْثَال الحَصَى (صِغَارٌ) ، وهى رَدِيئةُ الطَّعْم ، وهى أَوَّل الكَمْأَة . وقال مرّةً : هى مثلُ الكَمأَة وليستْ بكمأَة . وقال الأَصمعىّ : يقال للمُزْغِبَة من الكَمْأَة : بَنَاتُ أَوْبَرَ ،

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان .

(١) عبارة ساقطة من مطبوع التاج ويقتضيها السياق نقلناها من اللسان .

وَاحدُها ابن أَوْبَرَ، وهى الصِّغار . وقال أبو زيد : بَنَاتُ الأَوْبَرِ كَمَأَةٌ صِغارٌ (مُزَغَّبَةٌ بلَوْنِ التُّرَابِ)، وأَنشد :[1]

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعِسَاقلاً
ولقدْ نَهيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[2]

(و) يقال : (لَقِيتُ منه بَنَاتِ أَوْبَرَ ،أى الدَّاهِيَة)، نقلَه الصاغانىّ .

(و) من المَجاز : (وَبَّرَ رَأْلُ النَّعَامِ تَوْبِيرًا : ازْلَغَبَّ)، نقله الصَّاغَانىّ والزَّمخشرىّ .

(و) من المَجَاز : وَبَّرَ (الرّجلُ) تَوْبِيرًا : (تَشَرَّدَ وتَوَحَّشَ) فصار مع الوَبْر فى التَّوَحُّشِ، قال جَرِيرٌ :

فما فارَقْتَ كِنْدَةَ عن تَرَاضٍ
ومَا وَبَّرْتَ فى شُعَبَى ارْتِعابا[3]

(أَو) وَبَّرَ تَوْبيرًا، (أَقامَ فى مَنْزِله حِيناً لاَ يَبْرَحُ)، وفى التَّهْذِيب فلمْ يَبْرَحْ ، (و) وَبَّرَ (الأَيِّلُ) - بفَتْح الهمزة وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة المكسورَة - (أَو الثَّعْلبُ) فى عَدْوِه تَوْبِيرًا ، إذا (مَشَى) على وَبَرِ قَوَائِمه (فى الحُزُونَة)، ضدّ السُّهولة من الأَرض ، (لِيَخْفَى أَثَرُهُ) فلا يَتَبَيَّن ، وقال الزمخشرىّ : لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُهُ ؛ ويقال : وَبَّرَت الأَرْنبُ فى عَدْوِهَا ،إذا جَمعَت برَاثِنَها لتُعَفِّىَ أَثَرَهَا ، قال أَبو منصور : والتَّوْبِير : أَنْ تَتْبَع المَكانَ الذى لا يَستبِين أَثَرُهَا فيه لصَلابَته . وذلك أَنها إذا طُلِبَتْ نَظَرتْ إلى صَلابَةٍ من الأَرض وحَزْنٍ فوَثَبتْ عليه لئلاّ يَستَبِينَ أَثَرُها لصَلابَته ، (قيل : وإنّما يُوَبِّرُ من الدَّوابِّ الأَرْنَبُ وعَنَاقُ الأَرضِ أَو الوَبْرةُ) . قلْت : وهو قَول أَبى زيدٍ، ونَصّه : إنّما يُوَبِّرُ من الدّوابّ الأَرنَبُ وشىءٌ آخَرُ لم نَحفظْه . وفى التهذيب : إنّمَا يُوَبِّرُ من الدَّوَابّ التُّفَه وعَنَاقُ الأَرضِ والأَرنبُ . والوَبْرةُ التى ذَكرَها

(١) فى اللسان : «وأنشد الأحمر» وفيه وفى العباب «مُزْغِبَةٌ على لَوْنِ التُّراب»

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٢٧٨ ونسب فى هامشها إلى أبى شبل الأعرابى .

(٣) اللسان والأساس والديوان : ٦٢ برواية ارتغابا . ورواية البيت فى الأساس .
فما عرفتك كندةُ عن يقين
وما وَبَّرْتَ فى شُعَبَى ارتغابا
أى ما أخفيت أمرك فيها رغبة ولكن اضطررت .

المصنّف يحْتَمل أَن تكون هى التُّفَه الذى ذَكرَه الأَزهرىّ، أَو غيرَه، وسَيُبَيِّنه قريباً فى كلامه.

(والوَبْرُ)، بالفتح: يَومٌ (من أَيّام العَجُوزِ) السَّبعةِ التى تكون فى آخِرِ الشتاءِ، وقيل: إِنّما هو وَبْرٌ، بلا لام، تقول العرب: صِنٌّ وصِنَّبْرٌ وأُخَيُّهما وَبْر. وقد يَجوز أَن يكونوا قالوا ذٰلك للسّجع[1] لأَنّهم قد يَتْركون للسَّجع أَشياءَ يُوجِبُها القِيَاس.

(و) الوَبْرُ، بالفتح (دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْر) غَبْرَاءُ أَو بَيضاءُ من دَوابِّ الصَّحراءِ حَسَنةُ العيْنَيْن شَديدةُ الحَياءِ تكون بالغَوْر. وقال الجوهرىّ: هى طَحْلاءُ اللَّوْنِ ليس لها ذَنَبٌ، تَدْجُن فى البيوتِ، (وهى بهاءٍ)، قال: وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ وَبْرَةَ، وفى حديثِ مُجَاهدٍ: «فى الوَبْر شاةٌ» يعنى إِذا قَتلها المُحْرِمُ لأَنّ لها كَرِشاً وهى تَجْتَرُّ. وقال ابنُ الأَعرابىّ: يقال: فُلانٌ أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ. قال: والعرب تقول: قالت الأَرْنبُ للوَبْر: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرُك حَقْرٌ نَقْر. فقال لها الوَبْر: أَرَان أَرانْ، عَجُزٌ وكَتفانْ، وسائرُك أُكْلَتَان. (ج وُبُورٌ و وِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ، بقلب الواو همزة. ويقالُ: فُلانٌ أَذَمُّ من الوِبَارَة.

(وأُمُّ الوَبْر: امرأَةٌ)، قال الرّاعى:

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ
مَغانِىَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِىَ ماهِيَا[1]

(والوَبْرَاءُ: نَبَاتٌ) مُزْغِبٌ. وقال الصّاغانىّ: عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ مُزْغِبَة ذاتُ قَصَبٍ ووَرَقٍ[2].

(و) وَبَارِ (كقَطَامِ، وقد يُصْرَفُ) جاءَ ذٰلك فى شِعر الأَعْشَى كما أَنشدَه سيبويه:

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارِ
فهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ[3]

(1) فى مطبوع التاج: «السجع» والصواب من اللسان.

(1) اللسان ومعجم البلدان (مركوز) وقبله فيه بيتان.
(2) زاد فى العباب «ولم يذكرها الدينورىّ».
(3) اللسان، والصحاح والعباب والصبح المنير: ١٩٤.

قال الأَزهريّ : والقَوَافى مرفوعةٌ .
قال اللّيثُ : وَبَارِ : (أَرضٌ) كانت من مَحالّ عاد ، (بين اليَمَن ورِمَال يَبْرِينَ ، سُمِّيَتْ بوَبَار بن إِرَمَ) بن سام بن نُوح . وقال ابنُ الكَلْبىّ : وَبَار بنُ أُميم بن لاوذ بن سام . ومَذْهَب شَيْخ الشّرف النّسّابة أنّ وَبَارًا وجُرْهُماً ابنَا فالغ بن عابر ، ثم قال الليث : (لَمَّا أَهْلَكَ اللهُ تَعالَى أَهْلَها عادًا وَرَّثَ مَحَلَّتَهم) ودِيَارَهم (الجِنَّ فلا يَنْزِلُها) ، ونصّ الليث :فلا يَتَقَارَبُها (أَحدٌ منّا) ، أى النّاس . وقال محمّدبنُ إسحاقَ بن يَسار : وَبَار : بلدة يَسكُنها النَّسْنَاسُ . وقيل : هى ما بين الشِّحْر إلى صَنْعَاءَ ، أَرضٌ وَاسعةٌ زُهَاءَ ثلاثمائة فرْسخ فى مِثْلها ؛ وقيل : هى بين حَضْرَموت والسَّبُوب [1] . وفى كتاب أَحمد بن محمّد الهَمْدَانىّ : وباليَمَن أَرضُ وَبَار ، وهى فيما بين نَجْرَانَ وحَضْرَموتَ ، وما بين بلادِ مَهْرَةَ والشِّحْرِ . والأَقوالُ متقاربَةٌ . (وهى الأَرْضُ المَذْكُورةُ فى) القرآن (فى قوله تَعَالَى : ﴿ أَمَدَّكُم بأَنْعَام وَبَنِينَ وَجَنَّات وعُيون ﴾) [1] .
قال الهَمْدانىّ : وكانت وَبَار أَكثرَ الأَرَضينَ خَيرًا وأَخصَبهَا ضِيَاعاً وأَكثرَها مِياهاً وشجرًا وتمرًا ، فكثرتْ بها القبائلُ حتى شُحِنتْ بها أَرضُوهم ، وعَظمتْ أَموالُهم ، فأَشِروا وبَطِروا وطَغَوْا ؛ وكانوا قوماً جَبابرَة ذَوِى أَجسامٍ فلم يَعْرفوا حقَّ نِعَم اللهِ تعالى ، فبدّل الله خَلْقهم وصيَّرَهم نَسْناساً ، للرَّجل والمرأة منهم نِصْف رأْسٍ ونِصْف وَجْه ، وعينٌ واحدةٌ ، ويَدٌ واحدة ، ورِجلٌ واحدةٌ ، فخَرجوا على وُجُوهم يَهِيمون ويَرْعَوْن فى تلك الغِيَاضِ إلى شاطئ البحرِ كما تَرْعَى البَهائم ، وصار فى أَرضِهم كلُّ نَمْلة كالكَلْب العَظيم ، تَسْتلِب الوَاحدَةُ منها الفارسَ عن فَرسه فتُمزِّقه . ويُرْوَى عن أَبى [2]

(١) فى مطبوع التاج « زليوب » والصواب من معجم البلدان .

(١) سورة الشعراء : ١٣٣ .
(٢) فى مطبوع التاج ابن ، والصواب من المعجم ومن مصادر ترجمة هشام الكلبي .

المُنْذر هِشَام بن محمّد أنّه قال : قَرْية وَبَار كانت لبَنِى وَبار ، وهم من الأُمم الأُوَل[1] ، مُنْقطِعة بين رمَالِ بنى سَعْد وبين الشِّحْر ومَهْرَةَ ، ويَزعم مَنْ أتاها أنّهم يَهجُمون على أرضٍ ذاتِ قُصور مُشيَّدَة ونَخْل ومياه مطَّردة ليس بها أحد . ويقال إنّ سكّانها الجِنُّ ولا يَدخلها إنْسىٌّ إلاَّ ضَلَّ .

(و) يقال : (مَابه وَابِرٌ) ، أى (أحدٌ) . قال ابن سِيده : لا يُسْتَعْمل إلاّ فى النَّفْىِ ، وأنشد غيره :

فأُبْت إلى الحَىِّ الّذين وَرَاءَهمْ
جَريضاً ولم يُفْلِتْ من الجَيْشِ وَابِرُ[2]

(والوِبَار ككتاب : شجَرةٌ حامِضةٌ شَاكَةٌ تكون بتَبَالَةَ) ، نقله الصّاغانىّ ولٰكن لم يَقلْ : شَاكَة ، وكأنَّ المصنّف زادَه لبَيَان التَّسْمِيَة ، كأنّ شَوْكَهَا الصّغير مثْل الوَبَر ، وتبَالة : أرضٌ معروفةٌ .

(ووَبَرَ يَبِرُ) ، كوَعَد يَعِدُ : (أقامَ ، كوَبَّرَ) تَوْبيراً ، نقله الصّاغانىّ ، وهو بعينه مرَّ فى كلام المصنّف قريباً ، وَبَّرَ تَوْبيراً : أقامَ فى مَنزلِه لا يَبرحُ ، فلو قال هناك : كوَبَرَ وَبْراً ، كان أحسنَ ، ولٰكن مثْل هٰذا يَرْتكبه كثيراً فى كتابه ، فيظنّ الظّانّ أنَّهما متغايِرانِ .

(ووَبَرَةُ ، محرَّكةً : ة باليمامَة) ، وهو وَادٍ فيه نَخلٌ بها . قاله الحفصىّ .

(و) وَبَرةُ (بن مُشَهِّر) ، كمعظَّم ، ويقال : وَبَرةُ[1] له وِفَادةٌ من جِهَة مُسَيْلِمةَ الكذَّابِ . (و) وَبَرَةُ (بنُ مِحْصنٍ ، أو) هو وَبَرةُ بن (يُحَنِّس) الخُزَاعىّ وهو بضَمّ التّحتيّة وفتْح الحاء المهملة وتشْديد النّون المكسورة ، روَى عنه النُّعْمَانُ بنُ بزُرْج ، (صحابيّان . ووَبَرُ بن أبى دُلَيْلَةَ) ، بالفتْح ، (شيخٌ للبخارىّ[3] ويُسَكَّن) ، وهو المعروف عندهم .

(١) فى معجم البلدان : الأولى .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «وَبَرَ» بدون تاء ، والصواب من الاستيعاب .
(٢) فى المشتبه ٦٥٨ قال وبالسكون .
(٣) فى العباب : ووَبْر بن أبى دُلَيْلَه واسم أبى دُلَيلَةَ مُسْلِم الثقفىّ الطائفىّ من شيوخ الثورىّ وذكرَه البخارىُّ بالتحريك .

(ووُبِّرَت النَّخلةُ) وأُبِّرَت وأُبِرَتْ، ثَلاثُ لغات عن أَبي عمْرِو بن العَلاءِ، أَى (لُقِّحَتْ) وأَصْلِحت، فمن قال: أُبِّرتِّ فهى مُؤَبَّرَة، ومن قال وُبِّرَت فهى مُوَبَّرة، ومَنْ قال أُبِرَت فهى مأْبُورَة، كذا نقله الأَزهَرىّ، فى التّهْذيب، فى أَبَر، وقد تقدّم.

(و) وُبَيْر[1] (كزُبَيْر: وَادٍ باليَمامَة)، نقلَه الحَفصىّ.

(وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ): شاعرٌ من فَزَارةَ (ويُقال: أُبَيْر)، أَيضاً، كما نقلَه الصاغانىّ، وهو (قاتلُ سالِمِ بن دَارةَ) المشْهُور، وقد مرَّ ذِكرُه، وأَخبارهَما مُسْتَوفاةٌ فى كتاب البَلاذُرىّ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

وَبَّرَ فُلانٌ على فُلان أَمْرَه تَوْبيرًا: عَمّاه عليه. والتَّوْبير: التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثَرِ. وهو مَجاز، مأْخوذ من تَوْبِير الأَرنبِ، ومنه حَديثُ الشُّورَى، رواه الرِّيَاشىُّ «أَنّ السِّتَّة لمَّا اجتمَعُوا تكلّموا فقال قائل منهم فى خُطْبَته: لا تُوَبِّروا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم» وفى حديث عبد الرحمٰن يوم الشُّورَى «لا تَغْمِدُوا سُيُوفكم عن أَعدائكم فتُوَبِّروا آثَارَكم». قال الزمخشرىّ: كأَنّه نَهاهم عن الأَخْذ فى الأَمر بالهُوَيْنَى، ورواه شَمِر بالتّاءِ، وهو مذكور فى مَحلّه.

وأَهْل الوَبَر: أَهلُ المُدن والقُرَى. وقال أَبو حَنيفة: يقال: إنّ بنى فُلان مثْلُ بَناتِ أَوْبَرَ: يُظَنُّ أَنّ فيهم خَيْرًا.

وحَرّةُ الوَبْرَةِ، بالفتح: ناحية من أَعراض المَدينة المشرَّفة. قد جاءَ ذِكْرُها فى حديث أُهْبَان الأَسْلمىّ، وهو مُكَلِّمُ الذّئبِ «بينما هو يَرْعَى بحَرَّةِ الوَبْرَةِ إذ عَدَا الذِّئبُ..» إلى آخرِه. وقيل: هى قرْية ذاتُ نَخيل، على عينِ ماءٍ تَجرِى[1] من جَبَل آرَةَ.

(١) فى معجم البلدان (وبرة) «الساكنة الباء»: وقال الحفصى: وبرة واد فيه نخل، ثم وبيرة يعنى باليمامة

(١) فى معجم البلدان: تخر من جبل آرة. وفى مطبوع التاج «آوة».

ووَبْرَة : لِصٌّ معروف ، عن ابن الأَعْرَابيّ .

ووُبْرَةالعَجْلانُ ،والدُ مُلَيْلٍ الصحابيّ.

ووُبَيْرٌ الحُسَيْنيّ ،كزُبَيْر ،من أُمراءِ اليَنْبُع ، ذكرَه الحافظ فى التبصير . ووَبْر بن الأَضْبَط ، بَطْن ، وهو بالفتْح ، ذَكرَه الرُّشاطيّ وقال : أنشدَ سيبَوَيْه :

كِلاَبيَّةً وَبْرِيَّةً حَبْتَرِيَّةً
نَأَتْكَ وخانَتْ بالمَوَاعِيدِ والذِّمَمْ (١)

ويقال : أَخذَ الشيءَ بوَبَره وزِئْبِرِه وزَوْبَرِه ،أى كلّه ، وهو مَجاز ،كذا فى الأَساس (٢) .

والعِمَاديوسفُ بن الوَبَّار ،كشدّاد ،من شيوخ الذّهبيّ . وعبد الخالق بن محَمَّد بن ناصر الأَنصاريُّ الشُّروطيّ المَعْروف بابن الوَبَّار سَمِعَ من السِّلَفيّ .

وحُوشِيَّةُ وَبَار ، قد يَتكرّر ذكرها كثيرًا ، والمُراد الخيْلُ التى كانت لعادٍ لمّا هَلَكوا صارَت وَحْشيّة لا تُرَام . ومن نَسْلها أَعْوَجُ بنى هِلال ، على الصحيح ، كما حقَّقه أَبو عُبيد فى كتاب أَنساب الخيْل .

والوِبَار ككِتَاب : مَوضع فى قول بشْر بن أَبى خازم :

وأَدْنَى عامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا
عُقَيْل بالمَرَانَةِ والوِبَارِ (١)

وقيل هو اسم قبيلة .

ووَبَر [ة] (٢) محرّكةً من قرَى اليَمَامَة بها أَخلاطٌ من البادية ،تَمِيم وغيرُهم .

[و ت ر] *

(الوِتْر ، بالكسْر) ، لغة أَهلِ نَجْد (ويفْتح) ، وهى لغةُ الحجَازِ : (الفَرْد) ، قرَأَ حَمزة والكسَائيّ ﴿والشَّفع والوتْر﴾ (٣) بالكسر ، وقرأَ عاصم

(١) الكتاب لسيبويه ٩ /٢٨١ لعمر وبن شأس ثانى ثلاثة أبيات وفى مطبوع التاج « جشرية نأتك وجاءت بالمواعد . . »

(٢) فى الأساس المطبوع : أخذ الشيء بوَبَره وزَوْبَرِه وزَغَبِه وزِئبره : كلّه .

(١) فى مطبوع التاج : « أو وبار » والصواب من معجم البلدان (الوبار) . والديوان ٧٠

(٢) فى مطبوع التاج « وبر » والصواب من معجم البلدان (وبرة) فقد قال : وَبَرَة بالتحريك بلفظ واحد وَبَرِ الثعالب والجمال .

(٣) سورة الفجر الآية ٣ .

ونافعٌ وابنُ كَثير وأَبو عَمْـرٍو وابنُ عامر : والوَتْر ، بالفتْح ، وهما لُغتانِ معـروفتان ، وقال اللِّحْيَـانىّ : أَهـل الحِجَاز يُسمُّون الفَرْدَ الوَتْر وأَهلُ نَجد يكسرون الواو ؛ وهى[1] صَلاة الوِتْرِ ، والوَتْرِ لأَهل الحجـاز والكسر لتميم ، (أَوْ مالمْ يَتَشفعْ من العَدَد . و) رُوِى عن ابنّ عبّاس أَنه قال : الوتْر آدَمُ عليه السلام ، وشُفِـعَ بزوْجَته . وقيـل : الشَّفْع : يوم النَّحْر ، والوتْر : (يـوم عَرَفةَ) . وقيل : الأَعْداد كلّها شَفْعٌ ووتْرٌ ، كَثُرَت أَو قَلّتْ . وقيل : الوتْر الله الوَاحِدُ ، والشَّفْع : جَميـعُ الخَلْقِ ، خُلقوا أَزْوَاجـاً .

(و) الوتْـر : (وَادٍ باليَمَـامَـة) ، ظاهـرُه أَنّه بالكَسْر ، ورأَيْتُه فى التكملة مضبوطاً بالضّمّ ومُجوّدًا . وفى مختصر البُلْدَان : أَنّه جَبلٌ[2] على الطَّريق بينَ اليَمَن إلى مَكّة . وفى معجم ياقُوت : الوُتْر بالضّم : من أَوْدِيَة اليَمامة خَلْف العِرْض ممّا يلى الصَّبَـا ، وعلى شَفيرِه المَوضِـع المعروفُ بالبَاديَة والمُحرَّقة وفيـه نَخلٌ ورُكِىٌّ ، قال الأَعشَى :

شاقَتْـكَ مِـن قَتْـلَةَ أَطْلالُهَـا
بالشَّطِّ فالـوَتْر إلى حاجِـرِ[1]

وقَرأْت فى نُسخة مقروءَةٍ عـلى ابن دُريـد من شعـر الأَعْشَى : الوِتْـر . بكسر الواو ، وكذلك قَرأْتُه فى كتاب الحفصىّ ، وقال : شَطُّ الوِتْر ، وهـو مَـكان مَنْزِل عُبَيْد بن ثَعْلَبة ، وفيه الحِصْن المعروف بمُعْنِق ، وهو الذى تَحصَّن فيـه عُبَيْد بن ثَعْلَبَـة .

(و) الوِتْـرُ : (الذَّحْلُ) عامّةً ، (أَو الظُّلْمُ فيه) . قال اللّحْيَانىّ : يَفْتَحُون فيقولون : وَتْر ، وتميم وأَهلُ نَجْد يَكسرون فيقولون : وِتْر . وقـال ابنُ السِّكّيت : قال يُونُس : أَهـلُ العاليَةِ

(١) فى هامش مطبوع التـاج « قوله : وهى صلاة الوتر والوتر أى بالفتح والكسر وقوله لأهل الحجاز والكسر لتميم . هكذا بخطه ومثله فى اللسان ولعل الصواب أن يقال : الفتح لأهل الحجاز والكسر لتميم » .

(٢) ضبط ياقوت اسم هذا الجبل بفتح أوله وثانيه (الوَتَر) وقال : شبه الوَتَرَة من الأنف ...

(١) العباب ، معجم البلدان (الوتر) — الصبح المنير : ١٠٤ وفى مطبوع التاج « قيلة » والصواب من مراجع البيت. وفى المعجم بعده « وقرأت . . . من شعر الدنقشى . . » وفى مطبـوع التاج أيضـا « والوتر إلى حاجر » ، والصواب من المراجع السابقة .

يقولون الوِتْرُ فى العَدَدِ، والوَتْر فى الذَّحْل، قال: وتميمٌ تقول وِتْرٌ بالكَسْر فى العَدَدِ والذَّحْلِ سواءً. وقال الجَوْهَرِىّ: الوِتْر، بالكَسْر: الفَرْدُ، والوَتْر، بالفَتْح: الذَّحْلُ، هٰذه لغة أهل العالِيَة، فأمّا لُغَة أهل الحِجَاز فبالضِدّ منهم، وأمّا تميمٌ فبالكَسْر فيهما، (كالتِّرَة)، كعِدَة، (والوَتِيرَة)، ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

حامِى الحَقِيقَةِ ماجِدٌ
يَسْمُو إلى طَلَبِ الوَتِيرَهْ[1]

(وقد وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْرًا) ووِتْرًا (و تِرَةً)، هٰذا فى الوَتْرِ الذَّحْل؛ وأمّا فى الوِتْر العَدَد فلا يُقَالُ إلاّ أَوْتَر يُوتِرُ.

(و) فى المُحْكَم: وَتَرَ (القَوْمَ): يَتِرُهم وَتْرًا: (جَعَلَ شَفْعَهم وِتْرًا) قال عَطَاءٌ: كان القَوْمُ وَتْرًا فشَفَعْتُهُم، وكانوا شَفْعاً فوَتَرْتُهم، (كأَوْتَرَهُم)، ومنه الحديث: «إذا اسْتَجْمَرْتَ فأَوْتِرْ» أى اجعَل الحِجَارة التى تَستَنجِى بها فَرْدًا.

(و) وَتَرَ (الرَّجلَ: أَفْزَعَهُ)، عن الفرّاءِ، (و) كلّ من (أَدْرَكَهُ بمَكْرُوهٍ) فقد وَتَرَه.

(ووَتَرَهُ مَالَهُ) وحَقَّه: (نَقَصَهُ إيّاه)، وهو مَجازٌ، وفى التنزيل ﴿ولَنْ يَتِرَكُم أَعْمَالَكُم﴾[1] أى لن[2] يَنْقُصْكم من ثَوَابكم شيئاً. وقال الجوهرىّ، أى لن يَنْتَقِصَكُم فى أعمالكم، كما تقول: دخلتُ البيتَ، وأنت تُرِيد: فى البيتِ، وأحدُ القَولين قَرِيبٌ من الآخَر. وفى الحديث: «مَنْ فاتَتْه صَلاةُ العَصْرِ فكأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَه ومَالَه» أى نُقِص أهلَه ومالَه، وبَقِىَ فَرْدًا، يقال، وَتَرْتُه، إذا نَقَصْتَه، فكأَنَّك جَعلْته وِتْرًا بعد أن كانَ كَثِيرًا. وقيل: هو من الوَتْرِ: الجِنَاية التى يَجْنِيها الرجلُ على غيره من قَتْل أو نَهْبٍ أو سَبْىٍ، فشَبَّه ما يَلحق مَنْ فاتَتْه

(١) اللسان.

(١) سورة محمد الآية ٣٥.
(٢) فى مطبوع التاج «أى لم» والمثبت من اللسان.

صَلاَةٌ بمن قُتِلَ حَمِيمُه أو سُلِبَ أهلَه ومالَه . ويُروَى بنصْب الأَهل ورَفْعه . فمَنْ نَصَب جعله مَفْعُولاً ثانياً لِوُتِر وأضمر فيها مفعولا لم يسمّ فاعله عائداً إلى الذى فاتته الصّلاة ، ومَنْ رفع لم يُضْمر وأقامَ الأَهْلَ مُقامَ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، لأَنّهم المصابُون المأْخوذون ، فمَن رَدَّ النّقصَ إلى الرجُل نَصَبَهما ، ومن رَدَّه إلى الأَهل والمَال رَفَعَهُمَا . وفى حَديث آخَر : «مَنْ جَلَس مَجْلساً لم يُذْكَرِ الله فيه كان عليه تِرَةً» أى نَقْصاً ، والهاءُ فيه عِوَضٌ عن الواو المحذوفة ، وقيل : أَراد بها هنا التَّبِعةَ .

(والتَّوَاتُر : التَّتَابُع) ، تَتَابُع الأَشياءِ ، (أَو مع فَتَرَاتٍ) وبينها فَجَوَاتٌ . وقال اللّحيانىّ : تَوَاتَرَت الإِبلُ والقَطَا وكلُّ شىْءٍ ، إذا جاءَ بعضُه فى إثر بعضٍ ، ولم تَجِئْ مُصْطَفَّةً . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

قَرينةُ سَبْعٍ إنْ تَواتَرْن مَرَّةً
ضَرَبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ (١)

وليسَت المُتواتِرَةُ كالمُتَدارِكَة والمُتَتابِعَة . وقال مَرّةً : المُتَوَاتِر : الشّىءُ يكون هُنَيْهَةً ثمّ يَجِىءُ الآخَرُ ، فإذا تَتابَعت فلَيْسَت مُتواتِرَةً ، إنّمَا هى مُتَدَارِكَة ومُتَتابِعَة ، على ما تقدّم . وقال ابن الأَعرابىّ : تَرَى يَتْرِى ، إذا تَرَاخَى فى العَمَل فعَمِل شَيْئاً بعد شىْءٍ . وقال الأَصمعىُّ : وَاتَرْتُ الخَبَرَ : أَتْبَعْتُ وبين الخَبَرَيْن هُنَيْهَةٌ . وقال غيرُه : المُوَاتَرَةُ : المُتَابَعَةُ ، وأَصلُ هٰذا كلّه من الوَتْر وهو الفَرْدُ ، وهو أَنّى جَعَلتُ كلَّ وَاحدٍ بعدَ صاحبِه فَرْدًا فَرْدًا .

والخَبَرُ المُتَوَاتِرُ : أَن يُحَدِّثَه وَاحدٌ بعد وَاحدٍ ، وكذٰلك خَبَرُ الوَاحدِ مثْلُ المُتَواتِر .

(والمُتَوَاتِرُ) : كُلُّ (قافيَة فيها حَرْفٌ مُتحرِّكٌ بَيْنَ) حَرْفَيْن (ساكنَيْن ، كمَفَاعيلُنْ) وفاعلاتُنْ وفَعلاتُنْ ومَفْعُولُنْ وفَعْلُنْ وفَلْ إذا اعتمد على حرْف ساكِن ، نحو فَعُولُنْ فَلْ ،

(١) الديوان ٥٣ واللسان والعباب .

وإيّاه عنَى أبو الأسود بقوله :

وقافيَةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كسَرْدِ الصَّنَاع ليس فيها تَوَاتُرُ[1]

(وَأَوْتَرَ[2] بَيْنَ أَخْبَاره) وكُتُبِه ، (ووَاتَرَه) ، هٰكذا فى النُّسخ وصوابه وَاتَرَهَا (مُوَاتَرَةً ووِتَارًا) ، بالكسر : (تَابَعَ) من غير تَوَقُّفٍ ولا فُتُور . والمُوَاتَرَةُ بين كلّ كِتَابَيْن فَتْرةٌ قليلة ، (أَوْ لا تكون المُوَاتَرَةُ بين الأَشْيَاءِ إلاّ إذا وَقَعَت فيها فَتْرَةٌ ، وإلاّ فهى مُدَارَكة ومُوَاصَلة) ، وأَصْل ذٰلك كلّه من الوِتْر ، (ومُوَاتَرَةُ الصَّوْم : أَنْ تَصُوم يَوْماً وتُفْطِرَ يَوْماً أَو يَوْمَيْن وتَأْتِىَ به وِتْرًا وِتْرًا) قال : (ولا يُرَادُ به المُوَاصَلَةُ لأَنّه) مأْخُوذٌ (من الوِتْر) الذى هو الفَرْد ، ومنه حَديثُ أَبى هُرَيْرَة : «لا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمضانَ»[3] أَى يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوماً ويُفْطِرَ يوْماً ، ولا يَلزمُه التتابُعُ فيه ، فيَقْضِيه وِتْرًا وِتْرًا . (وكَذٰلكَ مُوَاتَرَةُ الكُتُب) ، يقال : وَاتَرْتُ الكُتُبَ ، فتَوَاتَرَت ، أَى جاءَت بعضُهَا فى إِثْر بعضٍ وِتْرًا وِتْرًا من غير أَن تَنْقَطِع . وفى حديث الدُّعاءِ : «أَلِّفْ جَمْعَهُمْ ، ووَاتِرْ بينَ مِيَرِهم» . أَى لا تَقْطَع المِيرَة عنهم ، واجعَلْهَا تَصِل إليهم مَرّةً بعدَ مَرَّةٍ .

(و) يقال : (جاءُوا تَتْرَى ، ويُنَوَّن ، وأَصْلُهَا وَتْرَى : مُتَواتِرين) . فى الصّحاح تَتْرَى فيها لغتان ، تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّن ، مثْل عَلْقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فى المَعرفة جَعَل أَلِفَها أَلِفَ تأْنيثٍ ، وهو أَجْوَد ، وأَصلُها وَتْرَى من الوِتْر وهو الفَرْد . وتَتْرَى ، أَى وَاحِدًا بعدَ وَاحدٍ . ومَنْ نَوَّنَهَا جعلَها مُلْحَقَةً ، انتهى . وفى المحكم : التاءُ مبدلَةٌ من الوَاو ، قال : وليس هٰذا البَدلُ قِياساً ، إنّما هو فى أَشياءَ معلومةٍ ، ثمّ قال . ومن العرب مَنْ يُنَوِّنها فيجعل أَلفَها للإِلْحاق بمنزلةِ أَرْطَى

(١) اللسان .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والذى فى القاموس وواتر بين أخباره وواتره» وهو خطأ لعله مطبعى ففى اللسان : وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووِتارا : تابَعَ .
(٣) فى الفائق ٣ : ١٤٤ : «لا بأس بأن يواتر فى قضاء رمضان إن شاء» أما الأصل فكاللسان والنهاية .

ومِعْزَى ،ومنهم من لايَصرف ، يجعل أَلِفَها للتأْنيثِ بمنزلة أَلِف سَكْرَى وغَضْبَى .
وفى التهذيب : قرأَ أَبو عَمْرو وابنُ كَثير «تَتْرًى» منوَّنَةً ، وَوقَفَا بالأَلف. وقرأَ سائرُ القُرّاءِ تَتْرَى غير منونة .
قال الفرّاءُ : وأَكثرُ العرب على تَرْكِ تَنْوينِ تَتْرَى ، لأَنها بمنزِلة تَقْوَى ، ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلَها أَلِفاً كأَلِف الإِعْرَاب .
وقال محمّد بن سلام : سأَلتُ يُونُسَ عن قَوْله تعالى : ﴿ثم أَرْسَلْنَا رُسُلَنا تَتْرَى﴾ (١) قال : متَقَطِّعةً مُتَفَاوِتَةً . وجاءَت الخَيْلُ تَتْرَى ، إذا جاءَت مُتقَطِّعةً ، وكذلك الأَنْبياءُ ، بينَ كلّ نَبِيَّيْن دَهرٌ طويلٌ .

(والوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ) ، قال ثَعْلبٌ : هى من التَّواتُر ، أَى التَّتابُع ، وفى الحديث : «فلم يَزَلْ على وَتِيرَة وَاحِدَةٍ حتَّى ماتَ (٢)» أَى على طريقةٍ وَاحدةٍ مُطَّرِدَة يَدُوم عليها . وقال أَبو عُبَيْدة : الوَتِيرَةُ : المُدَاوَمَةُ على الشَّىءِ ، وهو مأْخُوذٌ من التَّوَاتُر والتَّتابُع .

(أَو) الوَتِيرَة من الأَرْض : (طَرِيقٌ تُلاصِقُ الجَبَلَ) وتَطَّرِدُ . (و) قيل : الوَتِيرَةُ : (الفَتْرَةُ فى الأَمْر) . يُقَال : ما فى عَمَلِه وَتِيرَةٌ . وسَيْرٌ لَيْسَت فيه وَتِيرَةٌ ، أَى فُتُور .

(و) الوَتِيرَة : (الغَمِيزَةُ ؛ والتَّوَانِى ، و) الوَتِيرَة : (الحَبْسُ ، والإِبْطاءُ .

(و) وَتِيرَةُ الأَنْفِ : (حِجَابُ ما بَيْنَ المَنْخَرَيْن) منْ مُقَدَّم الأَنْف دُونَ الغُرْضُوف ، ويقال للحاجز الّذى بين المَنْخَرَيْن : غُرْضوفٌ ، والمَنْخَرَان : خَرْقَا الأَنْفِ . (و) الوَتِيرَةُ : (غُرَيْضِيفٌ فى أَعْلَى الأُذُن) ، وفى اللسان والتكملة : فى جَوْفِ الأُذُنِ يَأْخذ من أَعلَى الصِّمَاخ قبل الفَرْع ، قاله أَبو زَيْد .
(و) الوَتِيرَةُ : (جُلَيْدَةٌ بين السَّبَّابَة

(١) سورة «المؤمنون» ٤٤ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات ، عبارة اللسان : وفى حديث العباس ابن عبد المطلب قال : كان عمر بن الخطاب لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما ولى قلت : لأنظرنّ اليوم إلى عمله فلم يزل . . . الخ .

والإِبْهَامِ . و) وَتِيرَةُ اليَدِ : ما بين الأَصابع . وقال اللِّحيانىّ : (مَا بَيْنَ كلِّ إِصْبَعَيْن)، ولم يَخُصَّ اليَدَ دُونَ الرِّجْل . (و) الوَتِيرَة : (مايُوَتَّرُ بالأَعْمِدَة من البَيْت ،كالوَتَرَة ، مُحَرَّكَةً فى الأَربعَة الأَخيرَة) ، الأَخيرةُ عن الصاغَانىّ . (و) الوَتِيرَة : (حَلْقَةٌ يُتَعَلَّم عليها الطَّعْنُ)؛ وقيل : هى حَلْقَة تُحَلِّق على طَرَف قَناة يُتعلَّم عليها الرَّمىُ تكون من وَتَرٍ ومن خَيْط . وقال اللِّحْيَانىّ : الوَتِيرَة : التى يُتعلَّم الطَّعنُ عليها ، ولم يَخُصّ الحَلْقة . وقال الجوهرىّ : الوَتِيرة حَلْقةٌ من عَقَبٍ يُتَعَلَّم فيها الطَّعْنُ وهى الدَّرِيئَةُ أَيضاً . قال الشّاعر يَصف فرساً :

تُبارِى قُرْحَةً مثل الْـ
ـوَتِيرَة لم تَكُنْ مَغْدَا[1]

المَغْدُ : النَّتْفُ ، أَى لم تكن مَمْغُودَة . (و) الوَتِيرة : (قِطْعَةٌ تَسْتَدِقُّ وتَطَّرِدُ وتَغْلُظُ من الأَرْض) ، وقال الأَصْمعىّ : الوَتِيرةُ من الأَرْض ، ولم يَحُدَّهَا . وقال الجَوْهَرىّ : الوَتِيرةُ من الأَرض : الطَّرِيقةُ ، (و) ربما شُبِّه (القَبْرُ) بها ، والجَمْع الوَتَائرُ . قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصف ضَبُعاً نَبَشَت قَبْرًا :

فذَاحَتْ بالوَتَائرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْهَا عنْدَ جانِبِهَا تَهِيلُ[1]

ذاحَتْ يَعنى نَبَشَتْ عن قَبْرِ قَتيلٍ . وقال الجوهرىّ ، ذاحَتْ ، أَى مَشَت . وقال ابن بَرِّىّ : ذاحَتْ : مَرّتْ مَرًّا سَريعاً ، قال : والوَتَائر : جمْع وَتِيرةٍ : الطَّرِيقةُ من الأَرض ، قال : وهٰذا تفسير الأَصمعىّ ، وقال أَبو عمرو الشَّيْبانى : الوَتَائر هنا : ما بَيْن أَصَابعِ الضَّبُعِ ، يُريد أَنَّهَا فَرَّجَت بين أَصابِعها . ومعنَى بَدَّت يَدَيْها أَى فَرَّقَت بين أَصابعِ يَدَيْها . فحَذَف المُضافَ . وتَهِيل : تَحثُو التُّرابَ ، (و) قيل : الوَتِيرة : (الأَرْضُ البَيْضَاءُ . و)

(1) اللسان والصحاح والعباب . والجمهرة ٢/١٤ ، ٣/٢١٥ .

(1) اللسان والصحاح والعباب وشرح أشعار الهذليين : ١١٤٨ والجمهرة ٢/١٤ ، ٣/٢١٥ .

الوَتِيرَة : (الوَرْدَةُ الحَمْرَاءُ أَو البَيْضَاءُ ، و) من المَجاز : الوَتِيرَة : (غُرَّةُ الفَرَسِ المُسْتَدِيرَةُ) الصَّغِيرَةُ ، فإذا طالَتْ فهِيَ الشَّادِخَة ، قال الزَّمَخْشَرِيّ : شُبِّهَت بالوردة البَيْضاء . وقال أَبو منصور : شُبِّهَت بالحَلْقة التِى يُتَعَلَّم عليها الطَّعن . (و) قال أَبو حَنيفَة : الوَتِيرَة : (نَوْرُ الوَرْدِ) .

(و) الوَتِيرَة : (ماءٌ بأَسْفَل مَكَّةَ لخُزاعَةَ) ، والذى رأَيتُه فى التَّكْمِلَة : هو الوَتِيرُ ، بغير هاءٍ ، وزاد : وبعضُ أَصحاب الحديث يَقولُونَه بالنُّون . قلتُ . ومثله فى معجم ياقُوت ، قال : وربّمَا قالَه بَعضُ المُحَدِّثين : الوَتين بالنّون فى قول عَمْرو بن سالم الخُزَاعِىِّ يُخَاطِبُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ المُؤَكَّدَا
وزَعَمُوا أَنّ لَسْتَ تَدعُو أَحَدَا
وهُمْ أَذَلُّ وأَقَلُّ عَدَدَا
هُمْ بَيَّتُونَا بالوَتِيرِ هُجَّدَا (١)

وبه كانت الوَقْعَةُ بين كِنَانَةَ وخُزَاعَةَ فى سنة سَبْعٍ من الهِجْرة .

(و) الوَتِيرَةُ : (اسمٌ لعَقْدِ العَشَرَةِ) .

(والوَتَرَةُ ، محرّكةً : حَرْفُ المَنْخَرِ) ، وقيل : صِلَةُ ما بين المَنْخَرَين ، وفى حديث زيد : « فى الوَتَرَة ثُلثُ الدِّيَة » والمُرَادُ بها وَتَرَةُ الأَنْفِ . (و) الوَتَرَة من الذَّكَر : (العِرْقُ) الذى (فى باطِنِ الحَشَفَةِ) . وفى الصّحاح : فى باطنِ الكَمَرَةِ ، وهو جُلَيْدَةٌ ، وقال اللّحْيَانِىّ : وهو الذى بين الذَّكَر والأُنْثَيَيْن . (و) الوَتَرَة : (العَصَبَةُ) التى (تَضُمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الفَرَس . و) قال الأَصْمعىّ : (حِتَارُ كُلِّ شىءٍ) : وَتَرَةٌ ، وهو ما استدارَ من حُرُوفه ، كحِتَارِ الظُّفُرِ والمُنْخُلِ والدُّبُرِ وما أَشْبَهَه . (و) الوَتَرة : (عَصَبَةٌ تحت اللِّسَان . و) الوَتَرة : (عَقَبَةُ المَتْنِ . و) قال اللِّحْيَانِىّ : الوَتَرَة : (مَا بَيْن الأَرْنَبة والسَّبَلَةِ . و) الوَتَرَة . (مَجْرَى السَّهْمِ من القَوْس العَرَبيّة) ، عنها يَزِلّ السَّهمُ إذا أَرادَ الرّامِى أَنْ يَرْمِىَ ،

(١) معجم البلدان (الوتير) .

(جَمْعُ الكُلِّ وَتَرٌ)، بغير هاءٍ. (والوَتَرُ، محرّكةً)، وَاحدُ أوتارِ القَوْس. وقال ابن سيده هو (شِرْعَةُ القَوْسِ ومُعَلَّقُهَا، ج: أَوْتَارٌ).

(وأَوْتَرَهَا: جعلَ لها وَتَرًا، ووَتَّرَهَا تَوْتِيرًا: شَدَّ وَتَرَهَا)، وكذلك وَتَرَهَا وَتْرًا، بالتخفيف. وقال اللِّحيانيّ: وَتَّرها وأَوْتَرَها: شَدَّ وَتَرَها. قال ابن سيدَه: (و) قال بَعضُهم: (وَتَرَهَا يَتِرُها) تِرَةً: (عَلَّق عليها وَتَرَها).

(وتَوَتَّرَ العَصَبُ والعُنُقُ)، هٰكذا فى النُّسخ الموجودة، وصوابُه: والعِرْقُ: (اشْتَدَّ)، أى فصار مثلَ الوَتَر، وهو مَجازٌ. ومنه فَرَسٌ مُوَتَّرُ الأَنْسَاءِ، إذا كان فيها شَنَجٌ كأَنَّهَا وُتِّرَتْ تَوْتِيراً. كما فى الأَساس.

(والوَتِيرُ)، كأَمير (: ع)، قال أُسامةُ الهُذَلىّ:

ولمْ يَدَعُوا بينَ عَرْضِ الوَتِيـ
ـرِوبَيْنَ المَنَاقِبِ إلاّ الذِّئابَا[1]

يقول: تَحَمَّلُوا عن البَلد فتَرَكوا الذِّئابَ بعدَهُم.

(وأَوْتَرَ: صَلَّى الوِتْرَ)، وهو أَنْ يُصَلِّىَ مَثْنَى مَثْنَى، ثم يُصَلِّىَ فى آخرِهَا رَكعةً مُفْردةً ويُضيفَها إلى ما قَبلَها من الرَّكعات، وفى الحديث: «إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يا أَهلَ القرآنِ» وقد أَوْتَرَ صَلاتَه. وقال اللّحْيَانى: أَوْتَرَ فى الصَّلاة. فعَدّاه بفى. (و) أَوْتَرَ (الشَّىْءَ: أَفَذَّه)، أى جعلَه فَذًّا، أى وِتْرًا. (أو وَتَرَ الصَّلاةَ وأَوْتَرَها ووَتَّرَهَا بمعنًى) وَاحدٍ.

(وناقةٌ مُوَاتِرَةٌ: تَضَعُ إحْدَى رُكْبَتَيْهَا أَوَّلاً فى البُرُوك ثمّ (تَضعُ) (الأُخْرَى)، و (لا) تَضَعُهما (مَعاً فَيَشُقَّ على الرّاكِب). وقال الأَصمعىّ: المُوَاتِرَةُ من النُّوق هى التى لا تَرْفَعُ يَدًا حتى تَسْتَمكِنَ من الأُخْرَى، وإذا بَرَكَت وَضَعَت إحدَى يَدَيْهَا، فإذا اطمأَنَّت وَضَعَت الأُخرَى، فإذا اطمأَنّت

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣ واللسان والعباب.

وَضَعتْهما[1] جميعاً ، ثمّ تَضَع وَرِكَيْها قَليلاً قليلاً . وفى كتاب هِشَامٍ إلى عامله : « أَنْ أَصِبْ لى ناقَةً مُوَاتِرَةً » . فالوا : هى التى تَضَعُ قَوائمَها بالأَرض وَتْرًا وَتْرًا عند البُروك ولا تَزُجُّ نفْسَها زَجًّا فيَشُقّ[2] على راكِبها ؛ وكان بهشامٍ فَتْقٌ .

(والوَتَرَانِ : محرّكةً : د) ، وفى التكملة : مَوضع (ببلاد هُذَيْل) ، والنون مكسورةٌ كَمَا ضبطه الصاغانىّ ، قال أَبو جُنْدبٍ الهُذَلىّ :

فلا والله أَقْرَبُ بَطْنَ ضِيْمٍ
ولا الوَتَرَيْنِ ما نَطَقَ الحَمَامُ[3]

وممّا يدلّ على أَن النُّون مَكسورةٌ قَوْلُ أَبى بُثَيْنَةَ[4] الصَّاهلىّ :

جَلَبْنَاهُمْ على الوَتَرَيْن شَدًّا
على أَسْنَاهِهِمْ وَشَلٌ غَزِيرُ[5]

(1) فى هامش اللسان : ولعل الأَوْلَى : فإذا اطمأنت وقد وضعتْهما جميعاً تضع وركيها . . .
(2) فى اللسان « فتَشُقّ » .
(3) شرح أشعار الهذليين : ٣٦٦ والعباب ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج « ولا الوتران » والمثبت مما سبق .
(4) فى مطبوع التاج : أبى نبشة الباهلى ، وفى معجم البلدان أبى بثينة الباهلى ، والصواب من شرح أشعار الهذليين ٧٢٩
(5) شرح أشعار الهذليين : ٧٢٩ ومعجم البلدان (الوتران).

أَراد بالوشَلِ السَّلْحَ .

(والوَتَارُ) ، كسَحَابٍ هٰكذا فى النُّسخ وهو غَلَطٌ ، وصوابُه الوَتَائرُ[1] كما فى الأُصول الصحيحة : (ع بينَ مَكَّةَ والطائفِ) ، فى شعر عُمَرَ[2] بن أَبى رَبيعة قال :

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينَا بوَجْهِهَا
مَسَاكِنَ ما بَينَ الوَتَائرِ والنَّقْعِ[3]

(والوَتِيرُ) ، كأَمِير : (مَا بَيْنَ عَرَفَةَ إلى أَدامَ) ، وبه فُسِّر قَولُ أُسامةَ الهذلىِّ السّابقُ

(والمَوْتُورُ : من قُتلَ له قَتِيلٌ فلم يُدْرِك بدَمِه) ، ومنه حديث محمّد بن مَسْلَمة : « أَنّا المَوْتُور الثائرُ » ، أَى صاحبُ الوَتْر الطّالب بالثّأْر . والمَوْتُور المفعول ، وتقول منه : وَتَرَه يَتِرُه تِرَةً ووَتْرًا ، إذا قَتلَ حَمِيمَه فأَفْرَدَه منه .

(والوُتْرَةُ[4] بالضّمّ : ة بحَوْرانَ) ، من

(1) هى عبارة القاموس المطبوع .
(2) فى مطبوع التاج عمرو بن ربيعة ، وصوابه من العباب وديوانه .
(3) الديوان ١٨٢ والعباب ، ونسب فى الجمهرة ٢ / ١٤ للعرجى .
(4) فى معجم البلدان : (الوتر) بدون تاء . وضبط الكلمة بقوله : بضم أوّله وسكون التاء وآخره راء .

عَمَل دِمَشْق ، بهـا مسجدٌ ، ذَكَـروا أَنّ موسَى بن عِمْرَان عليه السلامُ سكَنَ ذٰلك المَوضعَ ، وبه مَوضـعُ عَصَاهُ فى الحَجَـر ، هٰكذا ذكرَه ياقُوت ولٰكنّه ضبطَ الوتْر بالكسر[1] فلينظرْ.

[] وممّـا يُسْتَدْرك عليـه :

الوَتْرُ من أَسْمَاءِ الله تعـالى ، وهو الفَـذُّ الفَـرْدُ ، جَـلَّ جَـلاَلُـه .

ويقال : وَتَرْتُ فُـلاناً ، إذا أَصَبْته بوَتْـرٍ ، وأَوْتَرْتُه ، أَوجدتـه ذٰلكَ ، ومنه حـديثُ الشُّـورَى : «لاَ تَغْمِدُوا السُّيوفَ عن أَعدائكم فتُوتِرُو اثَأْرَكُم» قال الأَزهرى : الثَّأْر هنا العَدُوّ ، لأَنّه مَوضـعُ الثَّأْرِ ، والمعنَى : لا تُوجِدُوا عَدُوَّكـم الوَتْرَ فى أَنْفسكم . ويُروَى بالمُوَحَّدة ، وقد تقدّم فى موضعـه .

والوَتِيـرة : المُدَاوَمَة على العَمَل .

ووَتَرَةُ الفَخِذِ : عَصَبَةٌ بين أَسفلِ الفَخذ وبين الصَّفَن . والوَتَـرَة من الفَـرَسِ : ما بَين الأَرْنَبَـةِ وأَعْلَى الجَحْفَلَةِ . والوَتَرتَانِ : هَنَتَانِ كأَنّهما حَلْقَتَـان فى أُذُنَى الفَرَسِ . وقيـل : الوَتَـرَانِ : العَصَبتَـانِ بيـنَ رؤوسِ العُرْقُـوبَيْن إلى المَأْبِضَيْـن ، وهمـا الوَتَرَتانِ أَيضـاً .

والوَتَرُ[1] محـرّكةً : جَبَـلٌ لهُذَيْل على طَريقِ القادمِ من اليَمَن إلى مَكّة ، به ضَيْعةٌ يُقَال لها المَطْهَر ، لقَـومٍ من بَـنى كِنَانَـةَ . ووَتَـرٌ أَيضـاً : مَوضعٌ فيه نُخَيْلات من نَوَاحِي اليَمَامة ، عن الحفصىّ ، وهـو غير الذى ذكرَه المُصَنّف .

وفى المثَل : «إنباضٌ قَبْل التَّوْتيرِ» يُضرَب فى استِعْجَال الأَمْرِ قبل بُلُوغِ إِنَـاه .

وامرأَةٌ وَتَرِيّة ، مُحرّكةً : صُلْبَةٌ . جاءَ فى شعـر ساعِدَةَ بن جُـؤَيَّة .

والوِتَارُ ، بالكَسْر : جمْع وَتَرِ القَوْسِ ، عن الفرّاءِ نقله الصاغانىّ .

(١) لم يضبط با لكسر وإنما أشار إلى نسخة مقروءة على ابن دريد من شعر الأعشى فيها ضبط الوتر بالكسر كما أشار إلى أن الحفصى ضبطه كذلك . وحين ذكر الوتر اسم قرية بحوران قال : والوتر أيضا قرية بحوران ، فهو عطف على ما ذكره أول المادة وضبط به وهو ضم أوله .

والوَتّارُ، كشَدَّاد: لقبُ عَلاءِ الدّين عليّ بن أبي العَلاءِ القَوّاس الأديب، حَدّث عن عُمَر الكَرْمانيّ.

تذنيب: اختُلفَ في حديث: «قَلِّدوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ» فقيل: جمْع وِتْر، بالكسر، وهي الجِنَاية، قال ابنُ شُمَيْل. معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتَارَ والذُّحُول التي وُتِرْتُم عليها في الجاهليّة: وقال أبوعُبَيْد: وعندي في تَفْسير هٰذا الحديثِ غيرُ ما ذُكِر، هو أشبَهُ بالصّواب، سمعتُ محمَّد بنُ الحَسَن يقول: معنى الأَوْتارِ هنا أَوْتَارُ القِسِيّ، وكانُوا يُقَلِّدونها أوتارَ القِسيّ فتَخْتَنِق، فقال: لا تُقَلِّدُوهَا. ورُوِيَ عن جابرٍ «أنّ النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بقَطْع الأَوْتَارِ من أَعْنَاق الخَيْل». قال أبو عُبَيْد: وبَلَغَني أنّ مالكَ بن أَنَس قال: كانُوا يُقَلِّدونَها أَوْتارَ القِسِيّ لئلاّ تُصيبَها العَيْنُ، فأَمرهم بقَطعها، يُعْلِمُهم أنّ الأَوْتَارَ لاتَرُدّ من أَمرِ الله شيئاً. قال: وهٰذا شَبيهٌ بما كَرِهَ من التّمائم، ومنه الحديث: «مَن عَقَدَ لِحْيَتَه أو تَقَلَّدَ وَتَرًا» وكانوا يَزعمون أنّ التَّقَلُّد بالأَوتار يَرُدّ العَيْنَ ويَدْفع عنهم المَكاره، فنُهُوا عن ذٰلك. والله أعلم.

[و ث ر] *

(وَثَرَهُ يَثِرُهُ) ثِرَةً ووَثْرًا، (ووَثَّرَهُ تَوْثيرًا: وَطَّأَه، وقد وَثُرَ، ككَرُمَ، وَثَارَةً): وَطُؤَ، (فهو وَثْرٌ)، بالفتح، (ووَثِرٌ، ككَتِف، ووَثِيرٌ)، كأَمِير، (وهي وَثِيرَةٌ). وإنّما خالفَ قاعدَته هُنَا، وهي قولُه، وهي بهاءٍ، لئلاّ يُظَنّ أنّ الأُنْثَى وَثْرَةٌ ووَثِيرَةٌ، فإنه لم يُسْمَع ذٰلك. (والاِسمُ الوِثَارَةُ، بالكَسْر والفتح)[1]، وفي حديث ابن عبّاس قال لعُمَرَ: «لو اتَّخَذْت فِرَاشاً أَوْثَرَ منه»، أي أَوْطَأَ وأَلْيَنَ. ومَا أَوْثَرَ فِرَاشَكَ. والوَثِيرُ: الفِرَاشُ الوَطِيءُ، وكذٰلك الوِثْرُ، وكلّ شيءٍ جَلَسْتَ عليه أو نِمْت عليه فوَجدْتَه وَطِيئاً فهو وَثِيرٌ.

(1) في القاموس المطبوع «ويفتح».

(و) من المَجَاز : (الوَثِيـرَةُ) مـن النّساءِ : (الـكَثيرَةُ اللَّحْـمِ) ، قاله ابنُ دُرَيْـد . (أو) هـى (السَّمينَـةُ المُوَافِقَةُ للمُضاجَعَة) ، فإذا كانـت ضَخْمَـةَ العَجُز فهـى وَثِيرَةُ العَجُزِ . (ج : وَثَائـرُ ووِثَـارٌ) .

(والوَثِيرُ والوِثْرُ ، بالكَسر ، والمِيثَرَةُ) وهى مِفْعَلَةٌ من الوَثَارَة غير مهمـوز وأَصلُهـا مِوْثَرَة ، قُلبت الـواو يـاءً لـكسرة ما قَبلَها : (الثَّوْبُ الـذى تُجَلَّلُ به الثِّيابُ فيَعْلُوها . و) المِيثَرَةُ : (هَنَةٌ كهَيْئَة المِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ للسَّرْجِ كالصُّفَّة ، ج مَوَاثِرُ ومَيَاثِرُ) ، الأَخيرة على المُعَاقَبَة . وقال ابن جِنّى : لَزِم البـدلُ فيه كما فى عِيدٍ وأَعْيـاد .

(و) المَيَاثِرُ : (جُلُودُ السِّبَاع) ، قال ابن الأَثير : (و) أما المَيَاثِرُ الحُمْـرُ التى جـاءَ فيهـا النَّهْـىُ فإنّهَـا مـن (مَرَاكِب) العَجَـم كانت (تُتَّخـذُ من الحَرِير والدِّيباجِ) ، وفى الحديث أَنّه «نَهَـى عن مِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ» هى وِطَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَك على رَحْلِ البَعيـرِ تَحتَ الرّاكب . وفى التّهذيب : مِيثَرَةُ السَّـرْج والرَّحْلِ يُوَطَّـآنِ بهـا . ومِيثَرَةُ الفَـرَس : لِبْـدَتُهُ . قال ابنُ الأَثير : ويَدْخُلُ فيه مَيَاثِرُ السُّرُوجِ ، لأَنّ النّهْىَ يَشتمِـل على كلّ مِيثَـرَةٍ حَمْرَاءَ سواءٌ كانت على رَحْل أَوسَرْج.

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (التَّوَاثِيرُ : الشُّـرَطُ) ، وهـم العَتَلَـة والفَـرَعَة والأَمَلَةُ ، (وهم التَّآثِيرُ ، وتَقَـدّم) مـرارًا فى مَواضِـعَ متعدِّدة ، (الواحدُ تُؤْثُورٌ) وهو الجِلْوازُ .

(و) قال ابنُ سيـدَه : (الـوَثْرُ) ، بالفَتْح : (نُقْبَةٌ[1] من أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضُ السَّيْرِ منهـا أَرْبَعُ أَصابعَ أَو شِبْرٌ . أَوسُيُـورٌ عَريضةٌ تَلْبَسُهـا الجَارِيَةُ الصّغيـرَةُ) قبل أَن تُدْرِكَ ، عن ابـن الأَعرابـىّ . وقال مَـرَّةً : وتَلْبَسُه أَيضـاً وهى حائضٌ ، وقيل : الوَثْرُ : النُّقْبَة التى تُلْبَسُ ، والمَعنيانِ

(١) فى القاموس المطبوع « نقبة » بحركة الفتحة فوق النون وفى العباب واللسان والقاموس مادة (ن ق ب) : اقتصر على الضم فى معنى الثوب ، ولذا رجحنا الضم وضبطنا الكلمة به .

مُتقاربانِ ، وهو الرَّهْطُ[1] أيضاً ، وأنشد أبو زِيَاد :

* عُلِّقْتُهَا وهْى علَيْها وَثْرُ[2] *

(أو) الوَثْر : (ثَوْبٌ كالسِّراويل لا ساقَىْ له) ، نقلَه الصاغانىّ . قال شيخنا : قلْت كثيراً مايَأْتون بمثْل هٰذا التركيبِ وحذْف النون لأنّ اللاّم مُلْحقة . (و) قيل : هو (شِبْهُ صِدَارٍ) ، نقله الصاغانىّ ، وقيل حَوْفٌ من أَدَمٍ ، نقلَه الصاغانىّ أيضاً .

(و) الوَثْر : (ماءُ الفَحْلِ يَجتمِع فى رَحِمِ النّاقَةِ ثم لا تَلْقَحُ) منه ، قاله أبو زيد ، وقد (وَثَرَها) الفَحْلُ يَثِرُهَا (وَثْرًا) ، إذا (أَكْثَرَ ضِرَابَها فلم تَلْقَح) . وقال أبو زيد : المَسْطُ : أن يُدْخِل الرجلُ اليَدَ فى الرَّحِم - رَحِمِ النّاقَة بعدَ ضِرَابِ الفَحْل إيّاها - فيستخرِج وَثْرَهَا ؛ وقال النَّضر : الوَثْرُ : أنْ يَضْرِبَها على غير ضَبعَة[3] ، قال : والمَوْثُورَةُ تُضْرَب فى اليوم الواحد مِرَارً فلا تَلْقَحُ .

(ووُثَيْرُ بن المُنْذِر) النَّسَفىّ ، (كزُبَيْر : مُحَدِّث) ، رَوَى عن مأْمون ابن الحَسَن وغيره .

(واسْتَوْثَر منه : اسْتَكْثَرَ) ، مثل استَوْثَنَ[1] واستَوْثَج ، وقد تَقدَّمَا[2] .

(و) قال بعض العرب : (أَعْجَبُ الأَشْيَاءِ) - وفى اللسان : أعجبُ النِّكاح - (وَثْرٌ ، بالفتح ، على وِثْر ، بالكسر ، أى نِكاحٌ على فِرَاشٍ وَثِير) ، أى وَطِىء . ويُقَال : ما تَحته وِثْرٌ ووِثَارٌ ، أى فِرَاشٌ لَيِّنٌ .

(والأَوْثَر : العَدَاوَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والوَثَارَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ وهٰذا مُخالِفٌ لما نُقِل عن أبى زَيْد : الوَثَارَة : كَثْرَةُ الشَّحْم ، والوَثَاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وقال القُطَامىّ :

وكَأَنَّمَا اشْتَمَل الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ
لا بَلْ تَزِيدُ وَثَارَةً ولَيَانَا[3]

(١) فى اللسان المطبوع « الربط » والصواب ما فى الأصل .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .
(٣) ضبطت فى اللسان بسكون الباء والصواب ما ضبطنا .

(١) فى مطبوع التاج : استوثب ، والصواب من اللسان والعباب ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) الذى تقدم هو مادة (وثج) أما مادة (وثن) فلم تتقدم
(٣) الديوان : ١٤ واللسان والعباب .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الْواثِرُ : الذى يَأْثُرُ أَسْفَلَ خُفّ البعير . قال ابن سيدَه : وأُرَى الواو فيه بَدَلاً من الهَمْزة فى الآثِر .

واسْتَوْثَر الفِرَاشَ : اسْتَوْطَأَه ، ويقال : إذا تَزوَّجتَ امرأةً فاسْتَوْثِرْها . وهومَجاز .

والوَاثِرُ : الثّابتُ على الشىء . نقلَه الصاغانىّ .

والوَثْرُ : النَّزْوُ ، نقله الصّاغانىّ أيضاً .

[و ج ر] *

(الوَجُور) ، بالفَتْح : (الدَّوَاءُ يُوجَرُ فى) وَسَطِ (الفَمِ) ، قاله الجوهرىّ . وقال غيرُه : ماءٌ أو دَواءٌ فى وَسَطِ حَلْقِ صَبِىّ . وقال ابنُ سيدَه : الوَجُورُ من الدواءِ فى أىِّ الفَمِ كان . وقال ابنُ السِّكّيت : الوَجُور فى أىّ الفَم كان ، واللَّدُودُ فى أَحَدِ شِقّيْه ، (ويُضَمُّ . وَجَرَهُ وَجْرًا) وأَوْجَرَه ، وأَوْجَرَه إيّاه : جعَلَه فى فِيه . (وأَوْجَرَهُ الرُّمْحَ) ، لا غير : (طَعَنَه به فى فِيه) ، وهو مَجاز ؛ وأَصلُه من ذٰلك . وقال اللّيث : أَوْجَرْتُ فُلاناً بالرُّمْح ، إذا طَعَنْتَه فى صَدْره وأَنشدَ[1]

أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ شَزْرًا ثمّ قلْتُ له
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليقِ

وقال أبو عُبَيْدة : أَوْجَرْتُه المَاءَ والرُّمْحَ والغَيْظَ ، أَفعلتُ فى هٰذا كلّه .

(وتَوَجَّرَ الدَّوَاءَ : بَلَعَه) شيئاً بعد شَىءٍ ، (و) تَوَجَّرَ (المَاءَ : شَرِبَه كارِهاً) ، عن أَبى خَيْرَة .

(والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ ، كالمُسْعُط يُوجَرُ به الدَّوَاءُ) . واسمُ ذٰلك الدَّواءِ الوَجُورُ .

(ووَجِرَ منه) وَجَرًا ، (كوَجِلَ) وَجَلاً : (أَشْفَقَ) وخافَ ، نقله ابنُ القَطّاع ، (فهو وَجِرٌ وأَوْجَرُ) ، ويُقَال : إنّى منه لأَوْجَرُ ، مثل لأَوْجَلُ ، (وهى وَجِرَةٌ كفَرِحَة ، ووَجْراءُ) ، أى خائفة ، نقله الصاغانىّ[2] والزّمخشرىّ هٰكذا ، (ووَهِمَ الجوهرىُّ فقال : لا يُقَالُ

(١) اللسان والأساس بدون نسبة ، وفى العباب : قال ملاعب الأسنة عامر بن مالك . ويروى : « يمتنه الرمح » . . يعنى ضرار بن عمرو الضبىّ .

(٢) فى العباب « ولا يقال فى المؤنث وَجْراء ولكن وَجِرَةٌ . وفى كتاب العين : إن فلانة منه وَجْرَاء » .

وَجْرَاءُ) ، أى فى المؤنث . لا يَخْفَى أنّ الجوهرىّ ثِقةٌ فى نَقْله ، فإذا انقَل شيئاً عن أئمّة اللسان أنّهم لم يقولوا وَجْراءَ فأىّ مُوجبٍ لتَوْهِيمه ، وقد صرَّحَ غيرُ واحدٍ من الأئمّة أنّ دَعْوَى النَّفْى غَيْرُ مسموعة إذا ثَبتَ غَيرُهَا ، وأما مقابلةُ نَفْىٍ بنَفْى بغير حُجّة فهو غيرُ مَسْموع . فتأمّل .

(والوَجْرُ : كالكَهْف) يكون (فى الجَبَل) ، قال تَأَبَّط شَرًّا :

إذَا وَجْرٌ عَظيمٌ فيه شَيْخٌ
مِن السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْن (١)

(والوِجَارُ ، بالكسر والفتح : جُحْرُ الضَّبُعِ وغيرِها) ، كالأَسَد والذِّئب والثعْلَب ونَحو ذٰلك ، كذا فى المُحْكَم ، (ج أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ) ، بضمّتين ، واسْتَعَاره بَعضُهم لمَوْضِع الكَلْب قال :

كِلَابُ وَجَارٍ يَعْتَلِجْن بغائط
دُمُوسَ اللّيَالى لا رُوَاءٌ ولا لُبُّ (٢)

قال ابن سيده : ولا أُبْعِدُ أن تكون الرِّواية «ضِباعُ وَجَار» ، على أنّه قد يجوز أن تُسَمَّى الضِّباعُ كِلاباً من حيث سَمَّوْا أَوْلادَها جِرَاءً . وفى التهذيب : الوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبُعِ ونحوِه إذا حَفَرَ فأَمْعَنَ . وفى حديث الحَسَن : «لو كُنْتَ فى وَجَارِ الضَّبُع (١)» ذكره للمبالَغَة لأنّه إذا حَفَرَ أَمْعَنَ . وفى حديث عَلىٍّ : «وانْجَحَر انْجِحارَ الضَبَّةِ فى جُحْرِهَا ، والضَّبُع فى وَجَارِهَا» هو جُحْرها الذى تأْوِى إليه . (و) الوَجَار : (الجُرْفُ) الذى (حَفَرَه السَّيْلُ من الوادِى) ، وهما الوَجَارَانِ ، عن أبى حَنيفةَ .

(ووَجْرَةُ ، بالفتح : (ع بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ) ، قال الأَصْمعىّ . هى (أَرْبَعُون ميلاً مافيها مَنْزِلٌ ، فهى مَرَبٌّ (٢) للوَحْش) ، وقال السُّكّرىّ : وَجْرَةُ دونَ مكّةَ بثلاثِ لَيالٍ . وقال محمّد بن موسى : وَجْرَةُ على جادّةِ البَصرةِ إلى مَكّة بإزاءِ الغَمْر الذى (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان «الضَّبّ» . وكذا فى النهاية .
(٢) فى الأصل والقاموس «مرْتٌ» والمثبت من العباب ومعجم البلدان (وجرة) .
(٣) فى مطبوع التاج «التى» والمثبت من المعجم .

على جادّة الكوفة ، منها يُحْرِم أكثرُ الحُجّاج ، وهى سُرَّةُ نَجْدٍ ستونَ مِيلاً لا تَخْلُو من شَجرٍ ومَرْعًى ومِيَاه ، والوَحشُ فيها كَثيرٌ . وقال السّكونىّ : وَجْرَةُ : مَنزِلٌ لأَهل البَصْرة إلى مكّة ، بينها وبين مكّة مَرحلتَان ، ومنه إلى بُسْتان ابن عامرٍ ثمّ [إلى] (١) مَكّة ، وهو من تِهَامَةَ ، وقد أكثرَت الشّعراءُ ذِكرَهَا ، قال الشاعر :

تَصُدّ وتُبْدِى عن أَسِيلٍ وتَتَّقِى
بناظِرَةٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ (٢)

(ووَجَرْتُه أَجِرُهُ وَجْرًا : أَسْمَعْتُه ما يَكْرَهُ) ، وهو مَجاز ، (والاسمُ) منه الوَجُور ، (كقَبُول) ، والمعروف فيه أَوْجَرْتُه ، كما قاله أبو عُبَيْد .

(والأَوْجَارُ : حُفَرٌ تُجْعَل للْوَحْش) فيها مَنَاجِلُ (إذا مَرَّت بها عَرْقَبَتْها) ، قال العَجّاج (٣) :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجَارَا
أَمْلَسَ إلاّ الضِّفْدَعَ النَّقّارَا
يَرْكُضُ فى عَرْمَضِه الطَّرَّارَا
تَخالُ فيه الكَوْكَبَ الزَّهّارَا
لُؤْلُؤَةً فى المَاء أو مِسْمارَا
وخَافَتِ الرّامِينَ والأَوْجارَا

(الوَاحدَةُ وَجْرَةٌ ، وتُحَرَّك) .

(و) قال أبو زيد : وَجَرْتُه الدّواءَ وَجْرًا : جَعَلْتُه فى فِيه ؛ و(اتَّجَرَ) ، أى (تَدَاوَى) بالوَجُور ، وأَصْلُه اوْتَجَرَ .

(ووَجْرٌ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ بين أَجَأَ وسَلْمَى) ، هٰكذا ذكرَه ياقوت فى المُعْجم . (و) وَجْرٌ أيضاً : (ة بهَجَرَ) ، نقله ياقوت فى المَعْجم .

(ووَجْرَى ، كسَكْرَى : د ، قُرْبَ أَرْمِينِيَّة) ، شديدة البَرْدِ ، نقله الصاغانىّ وياقوت .

(والميجَارُ : شِبْهُ صَوْلَجَانٍ تُضْرَبُ به الكُرَةُ) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا ، وقد تقدّم فى أ ج ر ، و ، ن ج ر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَجَرَهُ بالسَّيْف وَجْرًا : طَعَنَه به . هٰكذا جاءَ فى حديث عبد الله بن

(١) ما بين القوسين زيادة من المعجم .
(٢) اللسان والعباب وهو لامرئ القيس من معلقته .
(٣) ديوانه ٢٣ واللسان وفى العباب المشطور السادس .

أُنَيْس ، قال ابنُ الأَثير ، والمعروف فى الطَّعْن أَوْجَرْتُه الرُّمحَ ، قال ، ولعلّه لغةٌ فيه. قلْت : ونقلَه ابن القَطّاع فقال : وَجَرْتُه الرُّمْحَ : طَعنتُ به صَدْرَه ، قال : وأَبو عُبَيْد لايُجيزُ فى الرُّمْح إلاّ أَوْجَرْتُه ، وأَوْجَرْتُه الغَيْظَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ ، وهو مَجاز .

ويقال: إنّ فُلاناً لذو وَجْرَةٍ ، بالفتح ، إذا كان عَظيمَ الخَلْق ، نقله الصاغانىّ .

والأَوْجَارُ : قَرْيَة لبنى عامر بن الحارث بن أَنْمَار بن عبد القَيْس .

[و ح ر] *

(الوَحَرَةُ ، محرّكةً : وَزَغَةٌ (تكون فى الصَّحَارى أَصغرُ من العَظَاءَةِ ، (كَسَامٌ أَبْرَصَ) ، وفى التهذيب وهى إِلْف سَوَامٌ أَبرصَ خِلْقَةً[1] ، وجمْعها وَحَرٌ ، (أَو ضَرْبٌ من العَظَاءِ) ، وهى صغيرةٌ حمراءُ لها ذَنبٌ دَقيقٌ تَمْصَعُ به إذا عَدَتْ ، وهى أَخْبَثُ العَظَاءِ (لاتَطَأُ شَيْئاً) من طَعام أَو شَراب (إلاّ سَمَّتْه) ، ولا يأْكلُه أَحدٌ إلاّ مَشَى[1] بَطنُه وأَخذَه قَيْءٌ ، قال الأَزهرىّ : وقد رأَيتُ الوَحَرَةَ فى البادِيَة وخِلْقَتُهَا حِلْقَة الوَزَغ إلاّ أَنها بيضاءُ مُنقَّطَة بحُمْرَة ، وهى قَذِرَةٌ عند العرب لا تَأْكلها . وفى الصِّحَاح ، الوَحَرَة ، بالتحريك : دُوَيْبَّة حَمْرَاءُ تَلتَزِق بالأَرض كالعَظاءِ . وفى حديث المُلاعَنَة : «إنْ جاءَت به أَحْمَرَ قَصيرًا مثلَ الوَحَرَة فقد كُذِبَ عليها» . (و) الوَحَرَةُ (من الإِبل[2] القَصيرَة) ، وهو مَجاز .

(ووَحِرَ) الرَّجُلُ وَحَرًا ، (كفَرِحَ : أَكلَ ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ) أَو شَرِبَه (فأَثَّرَ فيه سَمُّها) ، فهو وَحِرٌ . ولَبَنٌ وَحِرٌ : وَقعَتْ فيه الوَحَرَةُ ؛ ولحمٌ وَحِرٌ : دَبّتْ عليه الوَحَرَةُ . (و) وَحِرَ (الطّعامُ : وَقَعَتْ فيه الوَحَرَةُ) ، فهو وَحِرٌ .

(و) من المَجاز : وَحِرَ (صَدْرُه

(١) فى « العباب » : « وهى من سوام أبرص خلقة » .

(١) فى اللسان « دق » وهما بمعنى .

(٢) عبارة القاموس : « والقصير من الابل » .

عَلَىَّ يَحِرُ) كيَرِثُ ، (ويَوْحَر) ، وهٰذه أعلَى ، (ويِيحَرُ) ، والياءُ مكسورة ، وَحَرًا محـرِّكةً ، (فهو وَحِرٌ) ، ككَتِفٍ ، أى وَغِر ، و(اسْتَضْمَرَ الوَحْرَ) ، بالتَّسْكين ، (وهو الحِقْدُ والغِشُّ والغَيْظُ) ووَسَاوِس الصَّـدْرِ وبَـلاَبِلُـه . ويقـال : فى صَدْره وَحْرٌ ، بالتسكين ، أى وَغْرٌ ، وهو (اسمٌ ، والمَصْدَر بالتَّحْريك . وقـال ابنُ أَحْمَـرَ :

* هَلْ فى صُدُورِهِمُ من ظُلْمِنَا وَحَرُ[1] *

أى غَيْظٌ أو حِقْد . وفى الحديث : «الصَّوْمُ يَذْهَبُ بوَحَرِ الصُّـدُور» ويقال إنّ أَصْل هٰـذا من الدُّوَيْبَّة التى يُقال لهـا الوَحَرَة ، شَبَّهُوا لُزُوقَ الغِلّ والحِقْد بالصَّدْر بِالْتِـزاق الوَحَـرَةِ بالأَرض .

(و) من المَجـاز : (امرأَةٌ وَحَـرَةٌ ، محرَّكةً) ، أى (سَوْدَاءُ دَمِيمَةٌ) ، نقـله الصاغانىّ ، (أَوحَمْرَاءُ قَصيرَةٌ) ، كلّ ذٰلك على التَّشبيـه بالدُّوَيْبَّة المذكـورة .

(١) اللسان وجمهرة أشعار العرب / ٣٣٠ وصدره فيها :
* سائلْهُم حيث يُبْدِى اللهُ عَوْرَتَهم *

ولا يَخفَى أنّه لو قال بعد قوله : ومن الإبِـل القصيـرة : ومـن النِّسـاء السَّوْدَاءُ الدَّميمة أو الحمراءُ القَصيرة ، كان أحسنَ فى الإيـراد .

(و) قال أبو عَمْـرو : (أَوْحَـرَت الوَحَرَةُ الطَّعَامَ) : دَبَّتْ عليه ، وإيحارُهَا إيّاه أن)جَعَلَتْه بحيث يَأْخُذ آكلَـه القَـىْءُ والمَشْىُ)[1] . وقال غَيـرُه : وربَّمَا هلَكَ آكلُه . وقال أعرابىّ :

* مَنْ أَكَلَ الوَحَرَة فأُمُّه مُنْتَحَرَهْ *
* بغائـطٍ ذِى جِحَـرَهْ *

[] وممّـا يُسْتَدْرَك عليـه :

قال ابنُ شُمَيْل : الوَحَـرُ : أَشَـدُّ الغَضَب ، يُقَال : إنّه لَوَحِرٌ علىَّ . وقال غيرُه : الوَحَرُ : العَدَاوَةُ ، وهو مَجـاز . وأَوْحَرَه : أَسْمَعَهُ ما يَغِيظ .

وأَبُو وَحْرَة ، بفتح فسُكُون ، هو ابنُ أبى عَمْرِو بن أُمَيَّة عَمّ عُقْبَةَ بـن أَبِى مُعَيْط ، وابنه الحارث بن أَبى وَحْرَة ، أُسِرَ يـومَ بَدْر ، فافتَـداه ابنُ عَمِّـه الوليدُ بن عُقْبَةَ . كذا قاله الواقدىّ .

(١) ضبط القاموس واللسان بفتح فكسر فياء مشددة والمثبت ضبط التكملة ، والعباب وعليه كلمة « صح »

[و د ر] *

(وَدَّرَهُ تَوْدِيرًا) ، أهمله الجوهريّ ، وفى اللّسَان : إذا (أَوْقَعَه فى مَهْلَكَةٍ أو أَغْراهُ حتى تَكَلَّفَ ما وَقَع منه فى مَهْلَكَةٍ) ، وهٰذا عن أَبى زيد ، قال : ويكون ذٰلك فى الصِّدْق والكَذب ، وفى بعض الأُصول : فى هَلَكَة .

(و) عن النَّضر : وَدَّرَ (رَسولَه) قِبَلَ بَلْخ ، إذا (بَعَثَهُ . و) وَدَّرَ (الشَّرَّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ولعلّه الشىء : (نَحّاهُ وبَعَّدَهُ) وغَيَّبَه . (و) وَدَّرَ (الرجُلَ : أَغْوَاهُ) وأغرَاه ، أو هو تصحيف عن الثّانى ، (و) يقال أيضاً : وَدَّرَ فلانٌ (مالَهُ) تَوْدِيرًا : (بَذَّرَه وأَسْرَفَ فيه ، فتَوَدَّرَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) عن الفراء ، (وَدَرْتُ أَدِرُ وَدْرًا : سَكِرْتُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ونصُّ الفرّاء : سَدِرْت ، بالدّال والرّاء ، (حتّى كادَ) ، ونَصّ الفرّاء : وكَادَ (يُغْشَى عَلَىَّ) . كذا فى التّكملة . (و) قال الأَزهرىّ : وسَمِعتُ غيرَ وَاحد يقول للرَّجُل إذا تَجَهَّم له ورَدَّه رَدًّا قَبيحاً : (وَدِّرْ وَجْهَكَ ، عنّى) أى (نَحِّه وبَعِّدْه) ، وقد تَصحّف ذٰلك على الصاغانىّ[1] فقال نقلاً عن الأَزهرى ، ويقال ذٰلك للرجُل إذا تَجَهّم له : وَدَرَه وَدْرًا قَبيحاً ، وصوابُه ما ذَكرنَا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (تَوَدَّرَ فى الأَمْر) وتَهَوَّكَ[2] و(تَوَرَّطَ) بمعنَى : مالَ ، (و) قال أَبو زيد : و(قد يكون التَّوَدُّرُ فى الصِّدْق والكَذب . و) قيل : إنّما (هو إيرادُك صاحبَك مَهْلَكَةً) ، ونص أَبى زيد : الْهَلَكَةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

تقول : وُدِّرَ فلانٌ ، إذا غُيِّبَ ، ووَدَّرَهُ الأَميرُ . وأَمَرَ به أَن يُوَدَّرَ ، إذا غَرَّبَه وطَرَدَه عن البَلد . كذا فى الأَساس .

[و ذ ر] *

(الوَذْرَةُ) ، بفتح فسكون :

(1) نص التكملة « وقال الأزهرى : يقال : وَدِّرْ وَجْهَكَ عنى ، أى نَحِّه وبَعِّدْه . ويقال للرجل إذا تَجَهَّمَ له : وَدَرَه وَدْرًا قبيحاً » .

(2) فى الأصل واللسان « تهول » والصواب من العباب .

(القِطْعَةُ الصَّغيرَةُ من اللَّحْم [1] مثل الفِدْرَة ، وقيل : هى البَضْعَة (لاعَظْمَ فيها ، ويُحَرَّك ، أو ما قُطِعَ منه) أى اللَّحْم (مُجْتَمِعاً عَرْضاً) بغَير طُول . (و) قال ابن الأعرابىّ : الوَذَفَةُ [2] والوَذَرَةُ ، (بُظارَةُ المَرْأَةِ ، ج وَذْرٌ) ، بالتَّسْكين ، (ويُحَرَّك) فى وَذَرِ اللّحم ، عن كُراع ، قال ابنُ سيدَه : فإن كان ذٰلك فوَذْرٌ اسمٌ للجَمْع لاجَمْع .

(وَذَرَهُ) ، أى اللّحمَ ، وَذْرًا ، (كوَعَدَه : قَطَعَه وجَرَحَهُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غَيْرُ مُحرَّر ، والصَّوابُ : وجُرْحَه : شَرَطَه ، كما فى اللّسَان وغيره ، وهٰذا أيضاً يحتاج إلى تأَمُّل فإنّ فِعْل شَرْط الجُرْح إنّما هو التَّوْذير لا الوَذْر ، فانْظُرْه ، فإن لم يكن ذٰلك سقطا من النُّسّاخ فهو غَلَط من المصنّف .

(و) وَذَرَ (الوَذْرَةَ) وَذْرًا : (بَضَعَها) بَضْعاً (وقَطَعَهَا ، كوَذَّرَها) تَوْذيرًا .

(و) من المَجاز : امرأَةٌ لَمْيَاءُ الوَذْرَتَيْن ، (الوَذْرَتَان : الشَّفَتانِ) ، عن أبى عُبيد ، ونقلَه الزمخشرىّ وغيرُهُ ، وقال أبو حاتم : وقد غَلِطَ إنّمَا الوَذْرَتانِ القِطْعتان من اللّحْم ، فشُبِّهت الشَفَتانِ بهما .

(والوَذِرَةُ كفَرِحَةٍ) : العَضُدُ (الكَثِيرَةُ الوَذْرِ ، و) الوَذِرَة : (المَرْأَةُ الكَرِيهَةُ الرائحةِ) ، رائحتُها رائحةُ الوَذْرِ ، وقيل : هى التى لا تَسْتَنْجِى [1] عند الجِمَاع ، وبه فسّر حديث : «شَرُّ النِّسَاءِ الوَذِرَةُ المَذِرَة .» (أو) الوَذِرَةُ : هى (الغَلِيظَةُ الشَّفَةِ) ، وهو مَجاز ، كأنّه شُبِّهَت شَفَتُها بالفِدْرة السَّمينة من اللَّحْم .

(و) من المَجاز : يقال للرَّجل يا ابْنَ شَامَّةِ الوَذْرِ) ، بفَتْح فسُكُون ، وهو من سِبَاب العَرَب وذَمِّهم ، ولذا حَدَّ عثْمَانُ رضى الله عنه إذ رُفِعَ إليه رَجلٌ قال لرجُل ذٰلك ، وهى كلمةُ (قَذْف) . وقال غيره : سَبٌّ

(1) فى القاموس : «من اللحم : القطعة الصغيرة» .
(2) فى اللسان : «الودفة» وهما بمعنى واحد .

(1) فى اللسان والنهاية : «لا تستحيى» .

يُكْنَى به عن القَذْف، (وهى كِنَايةٌ عن المَذَاكِيرِ والكَمَرِ)، أراد: يا ابنَ شَامَّةِ المَذاكيرِ، يَعنون الزِّنَا، كأنَّها كانت تَشُمُّ كَمَرًا مختلفة، فكَنَى عنه، والذَّكَر قِطْعَةٌ من بَدَنَ صاحبه. وقيل: أراد بها القُلَفَ جمع قُلْفَةِ الذَّكرِ، لأنها تُقْطَع، قاله أبو زيد، وكذلك إذا قال له، يا ابنَ ذاتِ الرَّايَات، ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ، ونَحْوهَا.

(و) قولُهُم: (ذَرْهُ) واحذَرْه، (أى دَعْهُ). قال ابنُ سيدَه: قالوا: هو (يَذَرُهُ تَرْكاً، ولا تقل وَذْرًا) فإنّهم قد أماتُوا مَصدَرَه وماضِيَه، ولذلك جاءَ على لفظ يَفْعَلُ، ولو كان له ماضٍ لجاءَ على يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ. قال: وهذا كُلُّه [أوجُلُّه] (1) قولُ سيبَوَيْه، وفى بعض النُّسخ: ولا تقل وَذَرَ، أى ماضياً، (و) قال ابنُ السِّكّيت فى إصلاح الألفاظ: يقال: ذَرْ ذَا ودَعْ ذَا، ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه، وأمّا فى الغابر فيقال يَذَرُه ويَدَعُه. و(أَصْلُه وَذِرَه يَذَرُه كوَسِعَهُ يَسَعُه، لكن ما نَطَقُوا بماضيه ولا بمَصْدَره ولا باسْم الفاعل)، فلا يقَال وَاذِرٌ ولا وَادِعٌ، ولكن تَركْته فأنا تارِكٌ. وقال: اللَّيْثُ: العربُ: قد أماتت المَصدَر من يَذَرُ والفِعْلَ الماضىَ، فلا يقال وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ، ولكن تَرَكَه وهو تارِكٌ، (أو قيل وَذِرْتُه)، بالكسر. والذى فى المحكم: وحُكِىَ عن بعضهم: لم أَذِرْ وَرائى شيئاً، (شاذًّا).

(ووَذْرَةُ)، بالفَتْح: (ع بأَكْشُونِيَةِ الأَنْدَلُس)(1) والذى فى التكملة(2): ناحِيةٌ بالأَنْدَلُس

(والوُذَارَةُ، بالضَّم)، والذى فى التَّكْمِلَة بالفتح(3)، هكذا رأيتُه مضبوطاً: (قُوَارَةُ الخَيَّاط).

(ووَذَارُ، كسَحاب: ة بسَمَرْقَنْد)، على أَرْبع فَرَاسِخَ منها، كثيرَةُ البساتينِ والزَّرْعِ، نُسِب إليها إبراهيمُ بنُ

(1) زيادة من اللسان.

(1) فى معجم البلدان: (وذرة): «من أقاليم أكشونية بالأندلس».
(2) وفى العباب: «من نواحى أكشونية بالأندلس».
(3) الذى فى العباب: الوُذَارةُ بالضم: قوارة الخياط. وما فى التكملة هو ضبط قلم.

أحمدَ بن عبد الله الوَذَارىّ وُلِدَ، بها سنة ٤٨٧ وأبو مُزَاحِمٍ سِبَاع بن النَّضْر ابن مَسْعدة السُّكَّرىّ الوَذَارىّ، سَمِع يَحيَى بن مَعِين وابنَ المَدِينىّ، وعنه التِّرْمذىّ .

(و) وَذَارُ، أيضاً: قَريةٌ (بأَصْبَهَانَ)، ويقال فيها أيضاً: وَاذَار، بزيادة الألف بعد الواو، ومنها أبو يَعْلَى المُحسن بن أحمد الواذارىّ الأَصْبَهَانىّ، رَوَى عنه أبو علىّ الحسن بن عُمَرَ بن يُونُس الحافظ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

قولهم : ذَرْنِى وفُلاناً، أى كِلْهُ إلىَّ ولا تَشغَلْ قَلْبَكَ به، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ذَرْنِى والمُكَذِّبين﴾ (١) .

ويقال فى القرية التى بأَصْفهان أيضاً: وَاذَارَا .

ووِيذَار كقِرْطاس: مدينةٌ تُعْمَل فيها الثِّيابُ المُفتخَرة .

(١) سورة المزمل الآية ١١ .

[و ر ر] *

(الوَرَّةُ)، أهمله الجوهَرىّ، وهى (الحَفِيرَةُ فى الأَرْض) . ومن كلامهم: أَرَّةٌ فى وَرَّةٍ . (و) الوَرَّةُ: (الوَرِكُ، كالوَرِّ)، بغير هاءٍ، كلاهما عن ابن الأعرابىّ . (والوَرُّ: الخِصْبُ) .

(والوَرْوَرِىّ، كبَرْبَرِىّ: الضَّعيفُ البَصَرِ)، عن الفَرّاء . (و) الوَرْوَرِىُّ: (نَحْوِىٌّ عاصَرَ أبا تَمَّام، يُكْنَى أبا عبدِ الله)، هٰكذا نقلَه الصاغانىّ ولم يَذكر اسمَه ولا إلى أىّ شىْءٍ نُسِبَ .

(ووَرْوَرَ نَظَرَه: أَحَدَّه؛ وفى الكَلام: أَسْرَعَ)، يقال: ما كلامُه إلاّ وَرْوَرَةٌ، إذا كان يَستعجِل فيه .

(والمُوَرْوِرُ)، على صِيغة اسم الفَاعل هو (المُغَرِّرُ، كالمُوَزْوِزُ، بالزّاى)، هٰكذا نقلَه الصاغانىّ، وسيأْتى فى مَوضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْوَرَى، بالفتح: قريةٌ بالشّرقيّة من أعمال مصْر، ويحتمل أنْ يكون النحوىّ المذكورُ منها أو من غيرها . والله أعلم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[و ر غ س ر]

وَرَغْسَر[1] بالفتح : من قُرَى سَمَرْقَنْد ، فيها كُرومٌ وضِياع ، وعندها مَقاسِمُ مِياهِ الصُّغْد .

[و ز ر] *

(الوَزَرُ ، محرّكةً : الجَبَلُ المَنِيعُ ، وكُلّ مَعْقِلٍ) : وَزَرٌ ، (و) منه (المَلْجَأُ ، والمُعْتَصَمُ) ، وفى التنزيل العزيز ﴿كَلاَّ لا وَزَرَ﴾[2] قال أبو إسحاق : الوَزَرُ فى كلام العرب الجَبَلُ الذى يُلْجَأُ[3] إليه ، هٰذا أصلُه ، وكلّ ما التجأتَ إليه وتَحصّنْتَ به فهو وَزَرٌ ، ومعنَى الآيةِ ، لاشىءَ يُعْتَصَمُ فيه من أمْر الله .

(والوِزْرُ[4] بالكَسْر : الإِثْمُ ، والثِّقْلُ ، والكَارَةُ الكَبيرَةُ ، والسِّلاحُ) ، هٰذه عبارةُ الجَوهريّ ولٰكن ليس فيها وَصْف الكارَة ، بالكبيرة ، وإنّمَا سُمِّىَ الإِثم وِزْرًا لِثِقَلِه ، والمراد من قوله : والثِّقْل ثِقل الحَرْب ، قال أبو عبيد : أَوْزارُ الحَرْبِ وغيرِها أَثْقالُها وآلاتُها ، واحِدها وِزْرٌ ، بالكسر ، وقال غيره : لا وَاحدَ لها ، والمُرَادُ بأَثْقَال الحَرْبِ الآلةُ والسِّلاحُ ، وقد بَيَّنه الأَعشَى بقوله :

وأَعْدَدْتَ للْحَرْب أَوْزَارَهَا
رِمَاحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكُورَا[1]

وقال ابن الأَثير : وأَكثرُما يُطْلَق الوِزْر فى الحديث على الذَّنْب والإِثم . (و) الوِزْرُ أيضاً : (الحِمْلُ الثَّقيلُ ، ج) الكُلِّ : (أَوْزَارٌ) . وفى الأَساس ما يَدلّ على أن إطلاق الأَوزارِ بمعنَى السِّلاح والآلة مَجاز ، وكذٰلك قوله تعالى ﴿حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَها﴾[2] وهو كِنَاية عن انقضاءِ الأَمرِ وخِفّة الأَثقَال وعَدمِ القِتال ، وكذا إطلاق الوِزْر على الإِثم .

(ووَزَرَهُ) يَزِرُه ، (كوَعَدَهُ) يَعِدُه ،

(١) فى مطبوع التاج : « ورغر » والمثبت من معجم البلدان.
(٢) سورة القيامة الآية ١١ .
(٣) فى اللسان : « يُلْتَجَأ »
(٤) فى اللسان : « الوَزْرُ » بفتح الواو ضبط حركة وهو مخالف لما فى الصحاح .

(١) الصبح المنير ٧١ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٦ /١٠٨ .
(٢) سورة محمد الآية ٤ .

(وِزْرًا ، بالكسر : حَمَلَه) . ومنه قوله تعالى : ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [1] أى لا يُؤْخَذ أحدٌ بذَنْبِ غيره ولا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى ، ولٰكن كلٌّ مَجزِىٌّ بعمله . وقال الأَخفش : لا تأْثَم آثِمَة بإثم أُخرَى .

(و) من المَجَاز : (وَزَرَ) الرجلُ (يَزِرُ) ، كوَعَدَ يَعِد ، (ووَزِرَ يَوْزَرُ) ، كعَلِم يَعْلَم ، (ووُزِرَ يُوزَرُ) ، على بناء المفعول ، (وِزْرًا ووَزْرًا ، بالكسر والفتح ، وزِرَةً ، كعِدَةٍ) ، والذى صَحّ عن الزَّجّاج : وِزْرَة ، بكسر الواو كما رأَيتُه مضبوطًا مجوّدًا هٰكذا فى اللسان ، ومعنَى الكلّ : (أَثِمَ ، فهو مَوْزُورٌ) ، هٰذا هو الصحيح : (و) أما (قولُه صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) لزائرات القُبور : « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَات) أى آثِمَات ، والقياس مَوْزُورات ، فإنّه (للازْدِوَاج) ، أى لمّا قابل المَوْزُور بالمَأْجُور قَلبَ الواوَ همزةً ليأْتلِف اللّفظانِ ويَزْدَوِجَا ، كذا قاله اللّيث . وقيل : هو على بَدلِ الهَمْزةِ من الواو فى أُزِرَ ، وليس بقياس ، لأَن العِلّة التى من أَجلها هُمِزَت الوَاوُ فى وُزِرَ ليست فى مأْزورات ، (ولوْ أَفْرَدَ لقيل : مَوْزُورَات) ، وهو القِياس .

(ووَزَرَ الثُّلْمَةَ ، كوَعَدَهَا : سَدَّها) ، نقله الصاغانىّ .

(و) عن أَبى عَمْرو : وَزَرَ (الرَّجُلَ : غَلَبَه) ، وقال :

* قدْ وَزَرَتْ جِلَّتَهَا أَمْهَارُهَا [1] *

(و) من المَجاز : (وُزِرَ) الرجلُ (كعُنِىَ : رُمِىَ بوِزْر) ، أَى ذَنْب .

(و) من المَجاز : (الوَزِيرُ) ، كأَمير : (حَبَأُ المَلِكِ الّذى يَحْمِلُ ثِقْلَه) عنه (ويُعِينُه برَأْيه) . وفى التنزيل العزيز ﴿واجْعَلْ لى وَزِيرًا من أَهْلِى﴾ [2] قال أَبو إِسْحَاق : اشتقاقُه فى اللغة من الوَزَرِ [والوَزَرُ :] الجَبَلُ الذى يُعْتَصم به

(1) سورة الأنعام : الآية ١٦٤ (ووردت فى سورة الاسراء الآية ١٥ وسورة فاطر الآية ١٨ وسورة الزمر الآية ٧) .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/١٠٨ .
(2) سورة طه الآية ٢٩ .

لِيُنْجِيَ من الهَلاَك، وكذلك وَزِيرُ الخَلِيفةِ معناه الذى يَعتَمِد على رَأْيِه فى أُمورِه، ويَلْتجِئُ إليه، وقد قيل لوَزِيرِ السُّلطانِ وَزِيرٌ لأَنه يَزِرُ عن السُّلْطانِ أثقالَ ما أُسنِدَ إليه من تَدبيرِ المَملكة، أى يَحمِل ذٰلك، (وقد اسْتَوْزَرَهُ فَتَوَزَّرَ له). وقال الجَوْهرىّ: الوَزِير: المُوَازِر، كالأَكِيل المُواكِلُ، لأَنه يَحمِل عنه وِزْرَهُ، أى ثِقْلَه. وقد اسْتُوزِرَ فُلانٌ فهو يُوَازِرُ الأَمِيرَ ويَتَوَزَّرُ له.

(ووَازَرَه) على الأَمر: أَعانَه وقَوَّاه، والأَصْل آزَرَهُ، قال ابنُ سيدَه: ومن هُنا ذهبَ بعضُهم إلى أَنّ الواوَ فى وَزِير بَدَلٌ من الهَمْزة. قال أَبو العَبّاس: ليس بقِياس، لأَنّه إذا قَلّ بدَلُ الهمزةِ من الواو فى هٰذا الضَّرْب من الحَركاتِ فبَدَلُ الواوِ من الهمزة أَبعدُ.

وقال الزَّمخشرىّ: وَزِيرُ المَلك، الذى يُوَازِرُه أَعْباءَ المُلْك، أى يُحامِله، وليس من المُؤَازَرةِ[1]: المعاونة، لأَن واوها عن همزة، وفَعِيلٌ منها أَزِيرٌ. (وحالُهُ الوِزَارَةُ، بالكسْر ويُفْتَح)، والكَسْرُ أَعْلَى، (ج أَوْزَارٌ)، كشَرِيف وأَشْرَاف، ويَتِيم وأَيْتام، (ووُزَراءُ)، والعامّةُ تَقُولُ: الوَزَرُ، محرَّكةً

(و) عن أَبى عمرو: (أَوْزَرَه: أَحْرَزَهُ. ونصّ أَبى عَمرٍو: أَحْرَزَ به. (و) يقالُ: أَوْزَرَ الشىءَ، إذا (ذَهَبَ به) واعْتَبَأَه، (كاسْتَوْزَرَه، و) أَوْزَرَه، فهو مُوزَرٌ: (جَعَلَ له وَزَرًا) يَأْوِى إليه، أى مَلْجَأً. (و) أَوْزَرَهُ: (أَوْثَقَهُ)، وهو من ذٰلك، (و) كذا أَوْزَرَهُ بمعنَى: (خَبَأَهُ).

(و) من المَجاز: (اتَّزَرَ) الرَّجلُ اتِّزارًا، إذا (رَكِبَ الوِزْرَ)، أى الإِثْمَ، ثمَّ يُقال: اتَّزَرْت وما اتَّجَرْت.

(والوَزِيرُ: المُوَازِرُ)، كالجَلِيس: المُجَالِس، والأَكِيل: المُوَاكِل.

ويقال: وَازَرَهُ على الأَمرِ وآزَرَهُ، والأَوّل أَفصح.

(و) الوَزِيرُ: (عَلَمٌ) من الأَعْلام.

(١) فى مطبوع التاج «الموازرة» والمثبت من الأساس.

[] ومما يُسْتدْرَك عليه :

الوِزْرُ بالكسر : الشِّرْك ، عن الفرّاء .

ووَزِيرَةُ بنْت عُمَرَ بن أَسْعَدَ بن أَسْعَدَ[1] التّنُوخيَّة . ستّ الوُزراء ، حَدَّثت بدِمَشْق ومصْرَ عن ابن الزّبيدى بالبُخارىّ ومُسْند الشّافعىّ .

والوَزيرَة : قَريَةٌ باليَمَن قُرْب تَعِزّ ، منها الفقيه عبدُ الله بن أَسْعَدَ الوَزِيرىّ كان يَسْكن ذا هُزَيْم إلى أواخرِ سنة ٦١٣ .

والوَزِيريّة قريتان بمصر ، إحداهما فى كُورَة[2] الغرْبيّة والأُخرَى فى البُحَيْرة ، ومن إحداهما الشابّ أحمد الوَزيرىّ الكاتبُ الماهرُ رَفيق الحافظِ البابلىّ فى شُيُوخه ، وقد حَدّث عنه شيوخ مشايخنا بالإجازة ، والسيّد العلاّمة محمد بن إبراهيم بن علىّ بن المرتضَى الوَزِيرىّ الحَسَنىّ الرّسّىّ الطَبَاطَبىّ أحد الأَعيان باليَمَن ، وأخوه هاشم بن إبراهيم أحدُ شيوخ تَقىّ الدّين بن فَهْد ، ومنهم العلاّمة شِهابُ الدّين أحمد ابن عبد الله الوَزيرىّ وولَده السَّيِّد صَلاح الدّين أحدُ أذكياء الزَّمَن وحُكمائهم ، وهم بيتُ عِلْم ورِياسة وجَلاَلة باليَمَن .

وَمْوزُور : اسمُ كُورَةٍ بالأَنْدَلُس ، تَتّصل أعمالُها بأَعمال قَرْمُونة[1] بين الغَرْب والقِبْلة ، كثيرةُ الفواكهِ والزَّيتون ، بينها وبين قُرْطُبَةَ عشرون فرسخاً ، وإليه يُنْسَب أُمَيّة بن غالب الشاعر المَوزُورىّ ، وأَبو سلمان[2] عبد السلام بن السَّمْح المَوْزُورىّ ، رحلَ [إلى] المَشْرق وتُوفّى سنة ٣٨٧[3]

ومَوْزارُ ، بالفتح : حِصْنٌ ببلاد الرُّوم استجَدّ عمَارَته هشامُ بن عبد المَلك قال المُتنبِّى :

وعادَتْ فظَنُّوهَا بمَوْزَارَ قُفَّلاً
وليس لها إلاّ الدّخولَ قُفُولُ[4]

(١) « ابن أسعد » الثانية لم تذكر فى التبصير .
(٢) فى مطبوع التاج « الكورة » والمثبت من معجم البلدان .

(١) هكذا فى معجم البلدان مادة (موزور) ولكنه فى مادة (قرمونية) ذكرها بياء خفيفة بعد النون المكسورة ثم قال : وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة.
(٢) فى معجم البلدان . أبو سليمان .
(٣) ما بين القوسين زيادة من المعجم .
(٤) معجم البلدان ، (موزار) والديوان ٣٤٩

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه :

وَزْوَرُ[1] كجَعفر : حِصْنٌ عظيمٌ من جبَال صَنْعَاءَ لهَمْدان ، وبه تَحصّن عبد الله بن حمزة الزَّيْدىّ [فى أيام] سيف الإسلام طُغْتكين الأَيُّوبىّ .

[و ز غ ر]

وكذلك وَزاغر ، بالفتح والغين معجمة من قُرَى سَمَرْقَنْد .

[و ش ر] *

(وَشَرَ الخَشَبَةَ بالمِيشَار ، غير مهموز . لغة فى أَشَرَهَا بالمِئْشار ، إذا نَشَرَها) ، والفعل الوَشْرُ ، بالفتح ، (والوَشْر أيضاً : تَحْدِيدُ المَرْأَةِ أَسْنانَها وتَرْقِيقُهَا) ، أى أَطْرَافها ، قاله الجوهرىّ .

(و) فى حديث : « لَعَنَ الله الوَاشِرَةَ والمُوْتَشِرة » فالْواشِرة : المرأَةُ التى تُحَدِّد أَسْنانَهَا ، تَفعله المرأَةُ الكبيرةُ تَتشبَّه بالشَّوابِّ ، و (المُوْتشِرَةُ : التى تَسْأَلُ أَنْ) ـ وفى اللّسَان : تأْمُرُ مَنْ ـ (يُفْعل ذٰلك بها) ، كأَنّه من وَشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمِيشار ، هٰكذا قالوا ، وهى (إنْ هُمِزتْ كانت من الأَشْر لا من الوَشْر ، وإنْ لم تُهْمَزْ فوَجْهُ الكلامِ المُتَّشِرَةُ والمُسْتَوْشِرَة) ، وهو ظاهر .

(ومُوَشَّرُ العَضُدَيْن ، كمُعَظَّم ، ويُهْمَزُ) ، هو (الجُعَلُ) ، وقد تقدّم فى الهمز .

(والوُشُرُ ، بضمّتيْن : لغة فى الأُشُر) ، نقله الصاغانىّ ، وقد تقدّم الكلام عليه فى الهمز .

[] وممّا يُسْتدْرك عليه :

مِيشارُ : بلدةٌ من نواحى دُنْبَاوَنْد ، كثيرة الخيرات والشّجَر .

[و ش ت ر]

ويُسْتدْرَك عليه : وَشْتَرَة[1] بالفتح من أَقاليم لَبْلَةَ بالأَنْدَلُس .

[و ص ر] *

(الوِصْرُ ، بالكسر : العَهْدُ) ، لغة فى الإِصْر ، كما قالوا : إِرْثٌ ووِرْث ،

(1) ذكرها ياقوت فى مادة (ورور) براءين مهملتين . وما بين القوسين تكملة من المعجم ليستقيم المعنى والسند التاريخى .

(1) فى مطبوع التاج « وشرة » والصواب من معجم البلدان

وإسَادَةٌ ووِسَادَة ، قاله الجوهريّ .

(و) الوِصْرُ : (الصَّكُّ الّذى تُكْتَبُ فيه السِّجِلاَّتُ) ، والأَصل إِصْر ، سُمِّىَ بـه لأَنّ الإِصْرَ العَهْدُ ، ويُسمّى كتابُ الشُّرُوطِ كِتَابَ العَهْدِ والوَثائق . ويُطْلق غالباً على كِتاب الشِّرَاءِ ، ومنه ما رُوِىَ «أَنّ رَجلَين احْتكمَا إلى شُرَيْح فقال أَحدُهما : إنّ هذا اشتَرَى منّى دارًا وقَبض منّى وِصْرَها فلا هو يُعطِينى الثَّمن ولا هو يَرُدّ إلىّ الوِصْرَ» . وجمْع الوِصْر أَوْصَارٌ ،قال عَدىُّ بن زيْد :

فأَيُّكُمْ لمْ يَنلْهُ عُرْفُ نائلِـه
دَثْرًا سَوَاماً وفى الأَرْيافِ أَوْصَارَا (١)

أَى أَقْطَعَكم وكَتَب لكم السِّجِلاّت فى الأَرْيَاف ، (كالوَصِيرَة والوَصَرَّةِ محرّكة مشدّدة الراءِ) والأَوْصَرِ ، وهٰذا الأَخير موجود فى اللّسَان والتكملة فلا أَدرِى لأَى شىْءٍ أَسقطَه المصنّف ، وأَنشد الليث :

وما اتَّخذْتُ صِدَاماً للمُكوثِ بَها
وما انْتَقَشْتُكَ إلاّ للوَصَرَّاتِ (٢)

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان « صراما للمكوث ... وما انتقيتك .. » =

وقال الليث : إن الوَصَرَّةَ معرَّبةٌ [وهى الصَّكُّ] وهو الأَوْصَرُ ، وقال غيره : إنّ الوِصْرَ والوَصِيرَة كلتاهما فارسيّة مُعرّبة .

(والأَوْصَرُ : المُرْتفِعُ من الأَرْض) ، نقلَه الصاغانىّ .

[و ض ر] *

(الوَضَرُ ، محرّكةً) : الدَّرَنُ والدَّسَمُ ، وفى المحكم : هو (وَسَخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ ، أَو غُسَالةُ السِّقاءِ والقَصْعَة ونحوِهمَا) ، وقد وَضِرَت القَصْعَةُ تَوْضَرُ وَضَرًا ، أَى دَسِمَت ، قال أَبو الهِنْدىّ واسمه عبد المُؤْمِن بن عبد القُدُّوس :

سيُغْنِى أَبا الهِنْدىّ عنْ وَطْبِ سالمٍ
أَبارِيقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ (١)

مُفدَّمَةٌ قَزًّا كأَنّ رِقَابَها
رِقَابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَع للرَّعْدِ

(و) الوَضَرُ : (بَقيّةُ الهِنَاءِ) ، عن أَبى

= والصواب من غيرهما ، هذا وفى الأساس : أن الشاعر هو السامى ولى بعض كورفارس وانتقش على خاتمه واتخذ فرسا اسمه صدام .
(١) اللسان والأول فى الصحاح والأساس والعباب .

عُبَيْدَة ، (و) الوَضَرُ : (ماتَشُمُّه من رِيحٍ تَجِدُها) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابه تَجِدُه (من طَعَامٍ فاسد . و) الوَضَرُ أيضاً : (اللَّطْخُ من الزَّعْفَران ونَحوِه) مما له لَوْنٌ ، ومنه حديث عَبد الرَّحمٰن ابن عَوْف «رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم بـه وَضَرًا من صُفْرَة فقال له : مَهْيَمْ» . أى لَطْخاً [1] من خَلُوق أو طِيبٍ له لَونٌ . والوَضَرُ أيضاً : الأَثَرُ من غيرِ الطِّيب ، (ج أَوْضارٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، ويقال : (وَضِرَ) الإناءُ (كوَجِلَ) ، إذا اتَّسَخَ ، (فهو وَضِرٌ وهى) ، أى المرأة (وَضِرَةٌ ووَضْرَى ، قال :

إذا مَلأَ بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا حَلَباً
باتَتْ تُغَنِّيه وَضْرَى ذاتُ أَجْرَاسِ [2]

(والوَضْراءُ : سِمَةٌ فى رَقَبَة الإبل لبَنِى فَزارَةَ) بن ذُبْيَان ، (كَأَنَّهَا بُرْثُنُ غُرَابٍ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(والوَضْرَى) ، كسَكْرَى ، (ويُمَدُّ : الفُنْدُورَةُ) ، أى الاسْتُ ، القَصْرُ عن ابن الأَعْرَابىّ والمدُّ لغة فيه نقله الصاغانىّ والزّمخشرىّ .

(ووَضْرَةُ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ باليَمَن فيه عِدّة قِلاَعٍ) ، هٰكذا نقله ياقوت والصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : فُلانٌ وَضِرُ الأَخْلاقِ ، وفى أَخْلاقِه وَضَرٌ ، وهو ذو أَوْضَارٍ ، أى خَبِيثٌ . وكان نَقِيَّ العِرْضِ فوَضَّرَهُ بالدَّناءةِ . وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

[و ط ر] *

(الوَطَرُ ، محرَّكةً) ، والأَرَبُ ، بمعنًى وَاحد ، وهو (الحاجَةُ) مُطلقاً ، قاله الزَّجَّاج . (أو حاجَةٌ لك فيها هَمٌّ وعِنَايَةٌ ، فإذا بَلَغْتَها فقد قَضَيْتَ وَطَرَكَ) وأَرَبَك ، ولا يُبْنَى منه فِعْل ، نقلَه الزَّجّاج عن الخَليل . وقال اللَّيْث : الوَطَرُ : كلّ حاجة كان لصاحِبها فيها هِمَّةٌ فهى وَطَرُه . قال : ولم أَسمَع لها فِعْلاً أَكثرَ من

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : لطخا .. الخ عبارة اللسان : المعنى أنه رأى به لطخا من خلوق أوطيب له لون فسأله عنه فأخبره أنه تزوج وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته» .
(٢) اللسان والأساس .

قولهم : قَضَيْتُ من[1] كذا وَطَرِى . أى حاجَتِى ، (ج أَوْطَارٌ) ، قال الله تعالَى : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ منها وَطَرًا﴾[2] .

[و ظ ر]

(وَظِرَ ، كفَرِحَ) ، أهمله الجَماعةُ كلّهم ، وقال المُصَنِّف : معناه : (سَمِنَ وامْتَلأَ ، فهو وَظِرٌ) : سَمينٌ ممتلئُ اللَّحْمِ ، (أَوْ هو) أى الوَظِرُ : الرَّجُلُ (المَلْآنُ الفَخذَيْن والبَطْنِ من اللَّحْم) . هٰكذا استدرك[1] المصنّف عليهم ، وكأنّها لُثْغَة فى وَذِرَ بالذال المعجمة فَلْيُنْظَر .

[و ع ر] *

(الوَعْرُ) : المكانُ الحَزْنُ[2] ذو الوُعُورَةِ ، (ضدُّ السَّهْلِ ، كالوَعِر) ، ككَتِف ، (والواعِرِ والوَعيرِ والأَوْعَرِ) . يقال : طَريقٌ وَعْرٌ ، ووَعِرٌ ، ووَاعِرٌ ، ووَعِيرٌ ، وأَوْعَرُ . (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ولا تَقُلْ وَعِرٌ ، ليس بشَىْءٍ) . قُلتُ : وهٰذا الذى أَنكرَه على الجَوْهَرِىّ هو المَنْقُولُ عن الأَصمعىّ . وقال شيخُنا مقابلةُ نَفْيٍ بنَفْى بغير حُجَّةٍ غيرُ مَسْمُوع ، ويُؤَيِّد ما للجَوْهَرِىّ قولُ ابن أَبى الحَديد فى شَرْح نهج البَلاغة : المَضَايقُ الوَعْرَة بالتَّسْكين ، ولايَجوزُ فيها التَّحْريك . انْتَهَى . قلت : ظَنَّ شيخُنَا أَنّ الذى أَنكرَه الجَوْهَرِىّ هو تسْكين العَيْن كما هو مُقْتَضَى سِيَاقه ، وليس كما زَعمَ ، بل الذى أَنكَره هو تَحْريك العَيْن ، كما هو مَضْبُوط هٰكذا فى سائر الأُصول المُصَحَّحَة ، فإذنْ قولُ ابن أَبى الحَديد الذى استَشْهَد به حُجَّة عليه لا له ، فتأَمَّل . (ج) أَى جمع الوَعْر (أَوْعَرٌ) ، بضَمِّ العَيْن . قال يَصف بَحْرًا :

*وتارَةً يُسْنِدُ [نى] فى أَوْعُرِ *[1]

(و) الكثير (وُعُورٌ ، و) جمْع الوَعِر والوَعِير (أَوْعَارٌ) ، ككَتِفٍ وأَكْتَاف وشَرِيف وأَشْرَاف .

(1) فى اللسان : « من أمر » .
(2) سورة الأحزاب الآية ٣٧ .
(3) هذه المادة فى العباب فصاحب القاموس ليس مستدركا على الجميع .
(4) فى مطبوع التاج « السَّهْل » والصواب من اللسان والعباب وفيه « الصُّلْب ، وقيل الحَزْن » .

(1) اللسان ، ومادة (قنا) والضبط والزيادة منها .

(وقد وَعُرَ المكانُ ، ككَرُمَ) ، يَوْعُرُ ، (و) وَعَرَ يَعِرُ ،مثل(وَعَدَ ،و) وَعِرَ يَوْعَر ، مثل (وَلِعَ) يَوْلَع . وحكى اللّحْيَانىّ : وَعِرَ يَعِرُ ، كوَثِقَ يَثِقُ ، وهٰذه قد أَغْفَلَهَا المُصَنِّف ، (وَعْرًا) ، بالفَتْح مَصْدَر الأَوّلَيْن ، (ووَعَرًا ، محرَّكةً) مصدر الثّالث ،(ووُعُورَةً) ،بالضّمّ ،(ووَعَارَةً) ، بالفَتْح مَصْدَرَا الأَول والثّانى ،(ووُعُورًا) ، بالضّمّ مصدر الثانى فقط ، قال الأَزهرىّ : والوُعُورَة تكون غِلَظاً فى الجَبَل ، وتكون وُعُوثَةً فى الرَّمْل ، وفى حديث أُمِّ زَرْع : «زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا سَهْل فيُرْتَقَى ولا سَمِين فيُنْتَقَى» ، أَى غليظ حَزْن يَصْعُب الصّعود إليه ، شَبَّهَتْه بلَحْمٍ هَزيلٍ لا يُنْتَفع به ، وهو مع هٰذا صَعْبُ الوُصولِ والمَنَالِ .

(ووَعَّرْتُه تَوْعيرًا : جَعَلْتُه وَعْرًا . وتَوَعَّرَ : صار وَعْرًا) . إن كان المُرادُ بالتَّوعير والتَّوَعّر هنا للمكان فهو على حقيقته ، وإلاّ فهو مَجاز ، وسيأْتى أن التَّوَعُّر فى الأَمْر هو التَّعسُّر .

(وَأَوْعَرَ به الطَّريقُ : وَعُرَ عليه) ، (أَو أَفْضَى به إلى وَعْرٍ) من الأَرْض ، (أَو) أَوْعَرَ (الرَّجلُ : وَقَعَ فى وَعْرٍ) من الأَرْض ، وفى الأَساس : فى وُعُورَة .

(و) من المَجاز : أَوْعَرَ الرجلُ ، إذا (قَلَّ مالُه) ، شَبّهه بالمكانِ الوَعْر الذى لا نَبَاتَ بـه .

(و) من المَجَاز : (أَوْعَرَ (الشَّىْءَ) ، إذا (قَلَّلَهُ) .

(واسْتَوْعَرُوا طَريقَهُم : رَأَوْه وَعْرًا ، كأَوْعَرُوه) ، وهو مأْخوذ من عبارة الصّاغَانىّ ، قال : أَوْعَرْتُ الشىءَ ، مثل اسْتَوْعَرْتُه .

(و) قال الأَصْمَعىُّ : (شَعرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ) زَمِرٌ ، بمعنًى واحدٍ ، أَى قليلٌ ، وهو إتْباعٌ) ومَجاز .

(وتَوَعَّرَ) عَلَىَّ (الأَمْرُ) ، إذا (تَعَسَّرَ) ، أَى صار وَعْرًا ، وهو مَجازٌ ، ولايخفَى أَنّ قولَه هٰذا وما قَالَه آنفاً : وتَوعَّر : صارَ وَعْرًا ، وَاحدٌ ، وتَفْريقُه فى مَحلَّيْن ممّا يُوهم أَنّهما اثْنَان ، (و) كذا قولُه :

وتَوَعَّرَ (الرَّجلُ : تَشَدَّدَ) ، وهو أيضاً مَجاز ، لأَنَّ التَّعَسُّر فى الأَمر والتَّشَدُّد شىءٌ وَاحد ، وقد أَخذَه من قَول الصَّاغَانىّ حيث قال : وسَأَلْنَا فُلاناً حاجةً فتَوَعَّرَ علينا أَى تَشَدَّد . انتهى ، ولو فسّرناه بتَعَسَّرَ صحَّ المَعْنَى ، ومآلُهما إلى التَّشْبيه بالوَعْر . (و) تَوَعَّرَ (فى الكَلامِ : تَحَيَّرَ) ، وذٰلك إذا عَسُرعليه ، وهو أيضاً مَجاز . (وتَوَعَّرْتُه فى الكلام : حَيَّرْتُه) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا . ولا يَخْفَى لو قال المصنّف : وتَوَعَّرْتُه فيه ، لكان أَخصَرَ ، حيث سَبَق ذِكْرُ الكَلام قَريباً ، فذِكرُه ثانياً تَكرارٌ مخالِفٌ لما قَيَّدَ نفْسه فيه من تَغْيير لنُصوص الأَئمَّةِ وإجْحَاف فى عباراتهم .

(و) من المَجاز : (وَعُرَ الشَّىءُ ، ككَرُمَ ، وَعَارَةً ووُعُورَةً : قَلَّ) ، وقد أَوْعَرَه ، وشىءٌ وَعْرٌ : قليلٌ . قال الفرزدق :

* وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لا قَليلاً ولا وَعْرَا *(1)

يَصف أُمَّ تَميم ، لأَنها وَلَدَت فأَنْجَبَت وأَكثرَتْ .

(و) من المَجاز : (وَعَرَهُ يَعِرُه) ، كوَعَد ، (ووَعَّرَهُ) تَوْعِيرًا : (حَبَسَه عن حاجَتِه) ووِجْهَته .

(والوَعْرُ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ) فى قول زَيْدُ بن مُهَلْهل :

كأَنَّ زُهَيْرًا خَرَّ من مُشْمَخِرَّةٍ
وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ(1)

(ووُعَيْرَة ، كجُهَيْنَة) ، وفى التكملة : والوُعَيْرَة ، (حِصْنٌ) فى جِبَال الشَّرَاة (قُرْبَ) وَادِى موسَى عليه السلام و(الكَرْكِ) . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ
له بِاللِّوَى والوَادِيَيْن حَوَائرُ(2)

(والأَوْعَارُ : ع) بالسَّماوَة ، سَمَاوَةِ كَلْبٍ ، قال الأَخْطَل :

فى عانَة رَعَت الأَوْعَارَ صَيْفَتَها
حتّى إذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ(3)

(1) ديوانه واللسان ، والعباب ، وصدره :
* إليكُم وتَلْقَوْنَا بنى كلِّ حُرَّة *

(1) العباب ومعجم البلدان (وعر) وفى مطبوع التاج « ... من مواشل ... »
(2) اللسان .
(3) الديوان ٢٢٤ واللسان .

(ووَعِرَ صَدْرُه) علىَّ (لغةٌ فى وَغِرَ)، بالغين معجمة، قال الأَزهرىّ: وزعمَ يعقوبُ أنها بَدلٌ، لأَنّ الغين قد تُبْدَل من العَيْن.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ وَعْرُ المَعْرُوفِ)، بتسكين العين، أَى (قَليلُه)، كما فى الأَساس. (ويُقَال: قَليلٌ وَعْرٌ)، ووَتْحٌ، وَعْرٌ (إِتْبَاعٌ) له. قال الأَزهرىّ: يقال: قَليلٌ شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ، وهى الشُّقُونَةُ والوُتُوحَة والوُعُورَة، بمعنًى وَاحدٍ.

[] وممّا يُستدرك عليه:

الوَعْر: المَكَانُ المُخِيفُ الوَحْشُ.

[و غ ر] *

(الوَغْرَةُ: شِدّةُ) تَوَقُّدِ (الحَرِّ)، وذٰلكَ حينَ تَتوسَّط الشَّمْسُ السَّمَاءَ ويقال: نَزَلْنا فى وَغْرَةِ القَيْظِ على ماءٍ كذا.

(وَغَرَت الهاجِرَةُ) تَغِرُ، (كوَعَدَ)، وَغْرًا: رَمِضَتْ واشتَدَّ حَرُّها.

(وَأَوْغَرُوا: دَخَلُوا فيها)، ومنه حَديثُ الإِفْك، فأَتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِين فى نَحْرِ الظَّهِيرَة» ويروى مُغَوِّرِين، وقد تقدّم فى موضعه.

(والوَغْرُ)، بالفتح (ويُحَرَّكُ: الحِقْدُ والضِّغْنُ) والذَّحْلُ (والعَدَاوَةُ) والغِلّ (والتَّوَقُّدُ من الغَيْظ).

(وقد وَغِرَ صَدْرُه) عليه، (كوَعَدَ ووَجِلَ)، يَغِرُ ويَوْغَرُ، ويَوْغَرُ أَكثَرُ، قاله الأَزهرىّ، (وَغْرًا)، بالفتح، (ووَغَرًا، بالتّحريك)، إِذا امتلأَ غَيظاً وحِقْدًا، وقيل: هو أَنْ يَحْتَرِق من شِدَّةِ الغَيْظ.

ويقال: ذَهبَ وَغْرُ صَدْرِه ووَغَرُه، أَى ما فيه من الغِلّ والحِقْد والعَدَاوة. وقيل: الوَغْرُ، بالتّسكين، الاسْم، وبالتَّحْريك، المصدر.

(و) قال الفَرّاءُ: وَغَرَ علىَّ فُلانٌ (يِيغَرُ، بكسر أَوّله)، على مِثَال يِيجَلُ.

(وَأَوْغَرَهُ): غاظَهُ، وَأَوْغَرَ صَدْرَ فُلانٍ: أَحْمَاهُ من الغَيْظ، وهو وَاغِرُ الصَّدْرِ علىَّ. وفى الحديث «الهَدِيَّةُ

تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ » أى غِلَّهُ وحَرَارَتَه ، وأَصلُه من الوَغْـرَةِ وهى شِـدَّة الحَرِّ ، ومنه قَولُ مازِنٍ :

* ما فى القُلُوب عَلَيْكُمْ فاعْلَمُوا وَغَرُ[1] *

وفى حـديث المُغِـيرَة : « وَاغِـرَة الضَّميرِ » ، وقيل : الوَغَرُ : تَجرُّعُ الغَيْظِ والحِقْد .

(والتَّوْغيرُ : الإِغْـرَاءُ بالحِقْـد) ، أنشد سيبَوَيْه للفَرَزْدَق :

دَسَّتْ رَسُولاً بأَنّ القومَ إنْ قَدَرُوا
عليكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوْغِيرِ[2]

(والوَغِيرُ) ، كأَمير : (لَحْمٌ يَنْشَوِى على) الرَّضْف ، كما قاله اللَّيْث . وفى اللِّسَان : على (الرَّمْضاءِ) . (و) الوَغِيرُ أيضاً : (اللَّبَن تُرْمَى[3] فيه الحِجَـارَةُ المُحْماةُ ثمّ يُشْرَب ، و) قيل : الوَغيرُ : (اللَّبَنُ يُغْلَى ويُطْبَخُ) . وقال الجوهرىّ : الوَغِيرَةُ : اللَّـبَنُ يُسَخَّـن بالحِجَارة المُحْمَاةِ ، وكذٰلك الوَغِير ، وقال ابن سيده : الوَغيرَةُ : اللَّبَنُ وَحْدَه مَحْضاً يُسَخَّن حتّى يَنْضَج وربّمَا جُعِلَ فيـه السَّمْنُ ، (و) قد (أَوْغَرَه ، ووَغَّرَهُ)[1] تَوْغيـرًا ، قال الشاعر :

فسائِلْ مُرَادًا عن ثَلاثَة فِتْيَـــة
وعن إِثْرِما أَبْقَى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ[2]

وفى كلام المصنّف قُصورٌ لايَخْفَى .

(و) أَوْغَرَ (المَاءَ : سَخَّنَهُ) ، وذٰلك أَنْ تُسَخِّنَ الحِجَارَةَ وتَحرِقَها وتُلْقِيَها فى الماءِ لتُسَخِّنه ، وهو الإِيغارُ ، وقيل : أَوْغَرَ المَاءَ : أَحْرَقَه (وأَغْلاَهُ) ، ومنه المثلُ : « كَرِهَـت الخَنَـازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَـر » ، (و) ذٰلك لأَنّـه (رُبَّـمَا يُسْمَطُ فيه الخِنْزِيرُ وهو حَىٌّ ثم يُذْبَحُ) ، ومثله فى الأَساس ، وفى بعض الأُصول ثمّ يُشْـوَى ، (وهو فِعْـلُ قَـوْمٍ من النَّصَارَى) ، قال الشاعر :

ولقدْ رَأَيـتُ مَكانَهم فكَرِهْتُهُمْ
ككَرَاهَـةِ الخِنْزِيـرِ للإِيغـارِ[3]

(١) اللسان والنهاية . وفى مطبوع التاج « ما فى الحديث ...»
(٢) الديوان : ١ /٢٦٢ واللسان .
(٣) فى القاموس المطبوع « يرمى » .

(١) فى القاموس المطبوع « أوغره : صنعه ، ووغره .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحـاح والأساس والعباب والمقـاييس ٦ /١٢٨ ومجمع الأمثال حرف الكاف ونسب فى العباب إلى ابن أدهم النعامى الـكلبى .

(و) عن أبي سعيد: يقال: أَوْغَرَ فلاناً (إِلَيْه)، أي (أَلْجَأَهُ)، وأنشد:

وتَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ مَحْطوطةٌ
قد أَوْغَرَتْكَ إلى صِباً ومُجُونِ[1]

قال: واشتقاقه من إيغار الخَراجِ، ثمّ ذَكرَ المَعنَى الذى ذَكرَه المصنّف آخِراً. (و) يقال أَوْغَرَ (العامِلُ الخَراجَ)، إذا (اسْتَوْفاهُ). وفى التهذيب: «وغر»: (أَوْ هو أَنْ يُوغِرَ المَلِكُ الرجُلَ الأَرضَ فيَجْعَلَها له من غِير خَراجٍ)، وقيل: الإيغارُ: أن يُسْقِطَ الخَرَاجَ عن صاحِبه فى بَلدٍ ويُحَوِّلَ مِثلَه إلى بَلدٍ آخَرَ، فيكون ساقِطاً عن الأَوّل وراجِعاً إلى بَيْت المال؛ (أو هو أن يُؤَدِّيَ الخَرَاجَ إلى السُّلْطَانِ الأَكْبَرِ فِرَارًا من العُمّالِ). يَقال: أَوْغَرَ الرجُلُ خَراجَه، إذا فعلَ ذلك، نقله أبو سَعِيد، قال: ومنه أُخِذَ معنَى الإلجاءِ. وقيل: سُمِّيَ الإيغارَ لأَنّه يُوغِرُ صُدورَ الذين[2] يُزَاد عليهم خَراجٌ لا يَلزَمُهم. (و) قال الأَزهرىّ: و(قَدْ يُسَمَّى ضَمَانُ الخَراجِ إيغارًا)، وهى لفظة (مُوَلَّدَةٌ). وقال ابنُ دُرَيْد: والإيغارُ المستعمَلُ فى باب الخَرَاجِ لا أَحسَبُه عَربيًّا صَحيحاً.

(ووَغْرُ الجَيْشِ: صَوْتُهم وجَلَبَتُهم)، قال ابنُ مُقْبل:

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرَابِ به
كَأَنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرُ حادِينَا[1]

وقال الراجز:

كَأَنَّمَا زُهَاوُهَا لمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِه إذَا وَغَرْ[2]

(ويُحَرَّك)، ولم يَحْكِ ابنُ الأَعْرَبىّ فى وَغْرِ الجَيْش إلاّ الإسْكَان فقط، وصرّحَ بأَنّ الفتح لا يجوز.

(وتَوَغَّرَ) الرّجُلُ: (تَلَهَّبَ غَيْظاً وتَوَقَّدَ وحَمِيَ.

(وعَمْرُو بن رَبيعَةَ بن كَعْبٍ) الشّاعرُ المشهورُ (لُقِّبَ مُسْتَوْغِرًا) وفى

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) فى مطبوع التاج: «الذى» والصواب من اللسان.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والرجز للعجاج ديوانه ١٦.

بعض النُّسخ المُسْتَوْغِر (لقوله) يَصِفُ فَرساً عَرِقَت :

(يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغِيرِ)[1]

والرَّبَلات : جمع رَبَلَة ، وهى باطِنُ الفَخِذِ . والرَّضْفُ : حِجارةٌ نَحْمَى وتُطرَح فى اللَّبَن ليَجْمُدَ .

(و) فى التكملة : (المِيغَرُ : المِيقاتُ والمِيعَادُ ، وقد أَوْغَرُوا بَينَهم مِيغَرًا) ، أى مِيعادًا .

(والغِرَةُ) ، مثل (العِدَة) وَزْناً ومعنًى ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَغَرَتْه الشَّمسُ ، أَى اشتَدَّ وَقْعُها عليه . والوَغْر : الذَّحْلُ .

[و ف ر] *

(الوَفْرُ : الغِنَى ، و) الوَفْر (من المَالِ والمَتَاعِ : الكَثيرُ الوَاسعُ) الذى لم يَنْقُصْ منه شىءٌ (أَو العامُّ من كلّ شىْءٍ ، ج وُفُورٌ ، وقد وَفرَ المالُ) والنَّبَاتُ والشىءُ بنفْسه ، (ككَرُمَ ووَعَدَ ، وَفَارَةً ووَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً) ككَرَامَة ووَعْدٍ وقُعُودٍ وعِدَةٍ ، أَى كَثُرَ ، فهو وَافِرٌ . (واتَّفَرَ) الشىءُ : وَفَرَ . يقال : وَفَرْتُه فاتَّفَرَ ، أَنشد الأَصمعىُّ لبَشيرِ بن النِّكْث يصف دَلْوًا :

* وحَوْأَبٍ أَثْجَرَ وُفِّى فاتَّغَرْ[1] *

(و) يقال : (أَرْضٌ وَفْرَاءُ) ، إذا كان (فى نَبَاتِهَا فِرَةٌ) ، أَى كَثْرة . وهٰذه أَرضٌ [فى] نَبَاتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ ، أَى وُفُورٌ لم تُرْعَ .

(و) قال الأَزهرىّ : والمُسْتَعْمَل فى التَّعدِّى (وَفَّرَهُ تَوْفيرًا) ، أَى (كَثَّرَهُ ، كوَفَرَ له) مالَهُ .

ووَفَرَه ، كوَعَدَه ، (وَفْرًا وفِرَةً) ، ووَفَّرَهُ : جعلَه وَافِرًا . وفى الحديث : «الحمدُ لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ» أَى لا يُكْثِرُه .

(و) من المَجاز : (وَفَرَه عِرْضَه)

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) العباب والتكملة .

وَفْرًا وفِرَةً ، (ووَفَّرَهُ لَهُ) تَوْفيرًا : أَثْنَى عليه و (لم يَشْتِمْه) ولم يَعِبْه كأَنَّمَا أَبْقَاه له كثيرًا طَيِّباً لم يَنْقُصْه بشَتْم قال :

أَلِكْنِي وفِرْ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضَهُ
إلى خالِدٍ من آل سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ (١)

ووَفَرَ عِرْضه ووَفُرَ كوَعَدَ وكَرُمَ : كَرُمَ ولم يُبْتَذَل . (ووَفَرَهُ عَطَاءَهُ) وَفْرًا : (رَدَّهُ عليه وهو رَاضٍ) ، أو مُستَقِلٌّ له .

(ووَفَّرَهُ (٢) تَوْفيرًا : أَكْمَلَهُ وجَعَلَهُ وَافِرًا . و) وَفَرَ (الثَّوْبَ : قَطَعَه وَافِرًا) ، وكذلك السِّقاءَ ، إذا لم يُقْطَع من أَدِيمِه فَضْلٌ .

(والوَفْرَاءُ) ، ممدوداً : (المَلْأَى) المُوَفَّرَة المِلءِ ، (و) الوَفْراءُ (: المَزَادَةُ الوَافِرَةُ الجِلْدِ) التَّامَّةُ التى لم يُنْقَص من أَدِيمِها شيءٌ . (و) الوَفْرَاءُ (: الأُذُنُ العَظِيمَةُ) الضَّخْمَةُ الشَّحْمَةِ .

(و) وَفْراءُ : (ع) نقله الصاغانىّ وياقوت . (و) الوَفْراءُ (: الأَرْضُ التى لم يَنْقُص من نَبْتِها شيْءٌ) قال الأَعشَى :

عَرَنْدَسَةٍ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَهَا
كأَحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ (١)

(والوَفْرَةُ : الشَّعرُ المُجْتَمِعُ على الرأْس ، أَو ما سالَ على الأُذُنَيْن منه ، أَو ما جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ) ، وقيل : الوَفْرةُ أَعظمُ من الجُمَّة ، قال ابنُ سيدَه : وهذا غَلطٌ ، إنّمَا هى الوَفْرَةُ (ثُمَّ الجُمَّة ثمّ اللِّمَّةُ) . فالوَفْرَة : ما جاوزَ شَحْمَةَ الأُذُنَيْن . واللِّمَّة ما أَلَمَّ بالمَنْكِبَيْن . وفى التَّهْذيب : والوَفْرَة : الجُمَّة من الشَّعر إذا بَلَغَت الأُذُنَيْن ، وقيل : الوَفْرَةُ : الشَّعرة إلى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، ثم الجُمَّةُ ثم اللِّمَّةُ ، (ج وِفَارٌ) ، بالكَسر . قال كُثَيِّر عَزَّة :

كأَنّ وِفَارَ القَوْمِ تَحْتَ رِحالِهَا
إذا حُسِرَتْ عنها العَمَائمُ عُنْصُلُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان بدون تشديد الفاء وكذلك وفر الثوب . .

(١) الصبح المنير ٩٢ واللسان والصحاح والعباب .
هذا وفى العباب والصبح المنير « ينقض السير »
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : عرندسة هى الناقة الشديدة . والغرض للرحل بمنزلة الحزام للسرج ، يريد أنها لا تضمر فى سيرها فيقلق غرضها . والأحقب : الحمار الذى بموضع الحقب منه بياض ، شبهها به لصلابته . والجأب : الغليظ . ومكدم : معضض ، أى كدمته الحمير وهو يطردها عن هانته . اهـ لسان» .
(٢) اللسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الوَافِرَة : أَلْيَةُ الكَبْشِ إذا عَظُمَتْ) ، فى بعض اللغَات .

(و) من المَجاز : الوافرَةُ : (الدُّنْيَا) ، على التَّشْبيه ، وأنشد ابنُ الأَعْرَابىّ :

وعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آباؤُنَا
وخُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوَافِرَهْ[1]

(كأُمٍّ وَافِرَةَ) ، وهٰذه نقلَها الصّاغانىّ . (و) قيل الوَافِرَةُ فى قول الشاعر : (الحَيَاةُ ، و) قيل : الوَافِرَة : (كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ) .

(والوَافِرُ : البَحْرُ الرّابعُ من) بحور (العَرُوض وَزْنُه مُفَاعَلَتُنْ ستّ مَرّات) ، كذا نقلَه الصاغانىّ ، وفى اللسان مُفاعلتنْ مفاعلتن فعولنْ ، مرّتين ، أو مفاعلتن مفاعلتن ، مرّتين ، سُمِّى هٰذا الشَّطْرُ وَافِراً لأَن أجزاءه مُوَفَّرة له وُفُورَ أجزاءِ الكامل ، غير أنه حُذِف من حُرُوفه فلمْ يَكْمُل . (والمَوْفُور والمُوَفَّرَ منه ، كمُعَظَّمٍ) : كلُّ جُزْءٍ يَجوز فيه الزِّحافُ فيَسْلم منه ، قال ابن سيده : هٰذا قَول أَبى إسحاقَ . قال : وقال مَرَّةً : المَوْفُور : (ماجَازَ أَنْ يُخْرَمَ فلم يُخْرَم[1] وهو فعولن ومَفاعيلنْ ومفاعلتن ، وإن كان فيها زِحافٌ غير الخَرْمِ فلم تَخْلُ من أَن تَكُون موفُورةً ، قال : وإنما سُمِّيَت موفورةً لأَنّ أَوْتادَها تَوَفَّرتْ .

(و) من المَجاز : (تَوَفَّر عليه) ، إذا (رَعَى حُرُمَاتِه) وبَرَّهُ . (و) يقال : (هم مُتَوَافِرُون) ، أَى هم كَثيرٌ أَو (فيهم كَثْرَةٌ . و) يقال : (اسْتَوْفَرَ عليه حَقَّهُ) ، إذا (اسْتَوْفاهُ ، كوَفَّرَهُ) تَوْفِيرًا .

(وسِقَاءٌ أَوْفَرُ ووَفْرٌ) ، بالفَتْح ، أَى تَامٌّ (لم يَنْقُصْ من أَدِيمِه شىءٌ) الثّانيَة نقلَها الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَزَاءُ المَوْفُور : الذى لم يَنْقُصْ منه شىءٌ . والمَوْفُور : التّامّ من كلّ شىْءٍ .

وفى المثل : «تُوفَرُ وتُحْمَدُ» على كذا

(1) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج «يحرم» والصواب من القاموس .

أى يُصَانُ عِرْضُك ويُثْنَى عليك . قاله الزمخشرىّ . وقال الفَرّاءُ : يُضرَب للرّجل تُعْطيه الشّىْءَ فيرُدُّه عليك من غير تَسَخُّط .

والإيفارُ : الإتمام ، كالاسْتيفار .

ووَفَر اللهُ حَظَّه من كذا : أَسْبَغَه .

والوَفْرُ ، بالفتح : الإبلُ التى لم تُعْطَ منها الدِّيَاتُ ، فهى مَوفورة .

وفُلانٌ مُوَفَّرُ الشَّعرِ ، كمُعَظَّم ، وقد وَفَّرَه : أَعْفاه ، وهو مَجاز .

والوَافِرُ والمَوْفُور والمُسْتَوْفِر [1] والمُوَفَّر بمَعْنًى وَاحد . وتَرَكْتُه على أَحسنِ مَوْفِرٍ ، أى على أَحسن حالٍ . وهو مَجاز .

وتَوَفَّر على كذا : صَرف هِمَّتَه إليه . وهو مَجاز .

ووَفْرَةُ : لقَبُ الحسنِ بن علىّ الخَلقانىّ ، حدّث عن ابن أَبى دَاوُود وطبقتِه .

[و ق ر] *

(الوقْر : ثِقَلٌ فى الأُذُن ، أَو) هو (ذَهَابُ السَّمْعِ كُلِّه) ، والثِّقَلُ أَخفُّ من ذٰلك ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿وفى آذَاننَا وَقْرٌ﴾ [1] (وقد وَقَر كوَعَد ووَجِل) يقِرُ ويوْقَرُ ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، ولو قال : وقد وَقَرتْ كوَعَد ووَجِلَ كان أَوجه ، أَى صَمَّتْ أُذنُه . قال الجوْهرىّ : (ومصْدره وَقْرٌ ، بالفتْح) ، هٰكذا جاءَ ، (والقيَاسُ بالتَّحْريك) ، أَى إذا كان من باب وَجِلَ ، وأَمّا إنْ كان من باب وَعَدَ فإن مَصَادرَه كلّها مفتوحة ، كما هو ظاهر ، (ووُقِرَ كعُنِىَ) يُوقَر وَقْرًا فهو مَوْقُورٌ . وعبارة ابنُ السِّكِّيت : يقال منه : وُقِرَت أُذنُه ، على مالم يُسمّ فاعلُه ، تُوقَرُ وَقْرًا ، بالسكون ، فهى مَوقورة ، ويقال : اللّٰهم قِرْ أُذُنَه . (و) فى الصحاح : (وَقَرَها اللهُ) ، أَى الأُذن ، (يَقِرُها) وَقْرًا فهى مَوقورة .

(و) الوِقْرُ ، (بالكَسر : الحِمْلُ الثَّقيلُ) ، وقيل : هو الثِّقْلُ يُحمَل على ظَهْرٍ أَو رأْسٍ ، يقال : جاءَ يَحْمِل وِقْرَهُ . (أَو أَعمُّ) من أَن يكون ثَقيلاً

(١) فى مطبوع التاج «والمتوفر» والمثبت من الأساس .

(١) سورة فصلت الآية ٥ .

أو خَفيفاً أو ما بَيْنَهُمَا ، (ج أَوْقَارٌ) .

(وأَوْقَرَ الدَّابَّةَ إيقارًا وقِرَةً) شَديدةً كعِدَة ، وهٰذه شاذَّة .

(وَدابَّةٌ وَقْرَى) ، كسَكْرَى : (مُوقَرَةٌ) ، قال النّابغةُ الجَعْدىّ :

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عَضَّ حِنْوُها
بغَارِبِها حَتّى أَرادَ لِيَجْزِلاَ[1]

قال ابن سيده : أُرَى وَقْرَى مَصْدرًا على فَعْلَى ، كحَلْقَى وعَقْرَى ، وأَراد : حُلَّ عن ذَاتِ وَقْرَى ، فحذف المضاف وأَقامَ المضافَ إليه مُقامَه . قال : وأَكثر ما يُستعمل الوِقْرُ فى حِمْل البَغْل والحِمار ، والوسْق فى حِمْل البعير . وفى الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَته ذَهَباً» أَى حَمَّلَهَا وِقْرًا .

(وَرجُلٌ مُوقَرٌ) ، كمُكْرَم : (ذو وِقْرٍ) ، أَنشد ثَعْلبٌ :

لقد جَعلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منكما
كأَنَّكُما بى مُوقَرَانِ ن الجَمْرِ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج «من الخمر» والصواب من اللسان .

وامرأَةٌ مُوقَرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ . وقال الفرّاءُ : امرأَةٌ مُوقَرَةٌ ، بفتح القاف ، إذا حَمَلَتْ حِمْلاً ثَقيلاً . (و) أَوْقَرَت النَّخلةُ ، أَى كَثُرَ حَمْلُها ، و(نَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ) . بكسر القاف ، (ومُوقَرَةٌ) ، بفتحها ، (ومُوقِرٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومُوَقَّرَةٌ) ، كمعظَّمة ، (ومِيقارٌ) ، كمِحْرَاب قال :

من كُلِّ بائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَهَا
منْهَا وحاضِنَةٍ لها مِيقَارِ[1]

(و) قال الجوهرىّ : نَخْلَةٌ (مُوقَرٌ ، بفتح القَاف) على غيْر القِيَاس ، لأَنّ الفِعْلَ ليسَ للنَّخْلَة ، وإِنَّمَا قيلَ : مُوقِر ، بكسر القاف ، على قِياسِ قَولِك : امرأَةٌ حامِلٌ ، لأَن حَمْل الشَّجرةِ مُشَبَّهٌ بحَمْل النساءِ ، فأَمّا مُوقَرٌ ، بالفتح ، فإِنّه (شاذٌّ) ، وقد رُوِىَ فى قول لَبِيد يَصِف نَخلاً :

عُصَبٌ كَوَارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فمنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومُ[2]

(ج مَوَاقِرُ) .

(١) اللسان ومادة (بين) ومادة (حضن) وهو لحبيب القشيرى وفى مطبوع التاج «وخاضبة» والصواب مما سبق .
(٢) ديوانه ١٢٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يقال : (اسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعَاماً : أَخَذَهُ . و) استَوْقَرتِ (الإِبلُ : سَمِنَتْ) وحَمَلَت الشُّحُومَ . قال :

كأَنَّها مِن بُدُن واسْتِيقارْ
دَبَّتْ عليها عارِمَاتُ الأَنْبَارْ[1]

(و) من المَجازِ : (الوَقَارُ كسَحاب : الرَّزَانَةُ) والحِلْم ، (و) الوَقَارُ : (لَقَبُ زَكَرِيَّا[2] بن يحْيَى) بن إبراهيم (المِصْرىّ) الفَقيه ، عن ابن القَاسم وابن وَهْب ، وروَى الحَديث عن ابن عُيَيْنَةَ وبِشْر بن بَكْر ، وهو ضعيف . وقال الذَّهَبىّ فى الديوان : كَذّابٌ . (و) وَقّارٌ ، (كشَدَّاد : ابنُ الحُسَيْن الكِلابىُّ الرَّقِّىّ ، عن أَيّوب بن محمّد الورّاق[3] وعنه ابنُ عَدِىّ ، (وهما محَدِّثان) . قال الحافظ : والأَخير رَوى أَيضاً عن المُؤَمّل بن إهاب ، وعنه أَبو بكرٍ الشّافعىّ وأَبو بكر الخَرَائطىّ ، رأَيت له فى كتاب اعْتلال القُلُوب حَديثاً باطِلاً ، وهو فَرْدٌ . وأَما الذى بالتخفيف فجَماعة غير زَكَرِيّا .

(ووَقُرَ) الرّجلُ (ككَرُمَ) ، يَوْقُر (وَقَارَةً ووَقَارًا) ، بالفَتْح فيهما ، (ووَقَرَ يَقِرُ) ، كوَعَد يَعِد ، (قِرَةً ، وتَوَقَّرَ واتَّقَر) ، إذا (رَزُنَ) . ورجل مُتَوقِّر : ذو حِلْمٍ ورَزَانة ، ومنه الحديث : «لم يَسْبِقْكُم أَبو بكْرٍ بكثْرةِ صَوْمٍ ولا صلاةٍ ولٰكنّه بشىْءٍ وَقَرَ فى القَلب» وفى رواية : «لِسِرٍّ وَقَرَ فى صَدْره» ، أَى سَكَن فيه وثَبَت ، من الوَقَار والحِلْم والرَّزَانة .

(والتَّيْقُورُ : الوَقَارُ ، فَيْعُولٌ منه) ، وقيل : لغة فى التَّوْقير ، (والتَّاءُ مُبْدلَة من واوٍ) ، وأَصْله وَيْقُور ، قال العَجّاج :

* فإِنْ يَكُنْ أَمْسى البِلَى تَيْقُورِى[1] *

أَى أَمْسَى وَقَارى . حملَه على فَيْعُول ، ويقال[2] : حملَه على تَفْعُول

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (نبر) والرجز لشبيب بن البرصاء .
(٢) فى القاموس «زكرياء» .
(٣) فى المشتبه ٦٦٢ «الوَزّان»

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والصحاح .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : ويقال : حمله على تفعول الخ ، عبارة اللسان : قيل كان فى الأصل ويقورا فأبدل الواو تاء حمله على فيعول ويقال : حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفوعول فيخالف البناء.. الخ . اه فتأمل» .

مثل التَّذْنُوب ونحوه ، فكرِهَ الواو مع الياءِ فأَبْدَلها تاءً لئلاّ يشبه فَوْعُول فيخالِف البناءَ ، ألاَ تَرَى أَنَّهُمْ أَبدَلُوا الوَاوَ حين أعربوا فقالوا نَيْروز .

(ورَجلٌ وَقَارٌ ووَقُورٌ) ، كسَحابٍ وصَبُور ،أى ذو حِلْم ورَزَانَةٍ ،كالمُتَوقِّر ، (ووَقُرٌ ، كنَدُسٍ) ، هٰكذا فى سَائر الأُصول التى بأَيْدينا ، والذى فى اللّسَان : وَقَرٌ ، محرَّكةً ، وأَنشد للعَجّاج يمدحُ عُمرَ بنَ عُبيْد الله بن مَعْمَرٍ الجُمحىّ :

هٰذا أَوَانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
وصَرَّحَ ابنُ معْمرٍ لمن ذَمَرْ
بكُلِّ أَخْلاقِ الشُّجاعِ إِذْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[1]

(وهى وَقُورٌ) من نِسوةٍ وُقُر .

(ووَقَرَ) الرجلُ (كوَعَد) ، يَقِرُ (وَقْرًا) فهو وَقُورٌ[2] ، (و) وَقُرَ يَوْقُر (وُقُورةً) ، إذا (جَلَسَ) ، وهو مَجاز ، ومنه قوله تعالى ﴿وقرْنَ فى بُيُوتكُنَّ﴾[1] وقيل : هو من الوَقار ، وقيل : من قَرَّ يَقِرُّ ويقَرُّ ، وقد تقدّم .

(والتَّوْقيرُ : التَّبْجيلُ) والتَّعظيم ، قال الله تعالى ﴿وتُعَزِّروهُ وتُوَقِّرُوه﴾[2] يقال : وَقَّرَه ، إذا بَجَّلَه ولم يَستخِفّ به ،وهو مَجاز . (و) التَّوْقير : (تَسْكينُ الدَّابَّةِ) ، قال الشاعر :

يَكادُ يَنْسَلُّ من التَّصْديرِ
على مُدَالاَتِىَ والتَّوْقِيرِ[3]

(و) التَّوْقِير ، (التَّجْريحُ ، والتَّزْيينُ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدينَا ، ولعلَّ صوابَه : والتَّمْرين ، ويكون من قولهم وَقَّرَتْه الأَسْفَارُ ، إذا صَلَّبتْه ومَرَّنَتْه كأَنَّهَا جَرحَتْه فتَعَوَّد عليها ، أو يكون التَّوْقيح بدَل التَّجْريح ، فيكون أَقربَ من التَّجْريح فى سَبْك

(١) ديوانه ١٥ واللسان وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع وفى العباب المشطور الرابع .
(٢) فى مطبوع التاج : « موقور » والصواب من اللسان .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .
(٢) سورة الفتح الآية ٩ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٤١ وهو للعجاج ديوانه ٢٨ .

المَعْنَى مع التّمرين ، أو الصّواب التَّرْزين بدل التَّزْيين وهو التَّعْظيم والتفخيم ، فليُنظر ذٰلك .

(و) من المَجاز : التَّوْقيرُ (أَنْ تُصَيِّرَ له) ، أَى للشَّىْءِ (وَقَرَاتٍ) ، محرّكةً ، (أَى آثارًا) وهَزَمَاتٍ ، فهو مُوَقَّر كمُعظَّم ، وهو مخالفٌ لِمَا فى الأَساس ، وشىءٌ مَوْقُورٌ[1] : فيه وَقَراتٌ : هَزَمَاتٌ .

(والوَقْرُ : الصَّدْعُ فى السَّاق ، و) هو مَجاز . وفى اللّسَان : الوَقْرُ (كالوَكْتَة أَو الهَزْمَةِ تكون فى الحَجَر) أَ(والعَيْنِ) أَو الحافرِ أَ(و العَظْمِ ، كالوَقْرَةِ) ، بزيادة هاءٍ . والوَقْرَةُ : أَعظمُ من الوَكْتة . وقال الجوهَرىّ : الوَقْرَة : أَنْ يُصيب الحافرَ حَجَرٌ أَو غيرُه فَيَنْكُبَه . تقول : وَقِرَت الدّابَّةُ ، بالكَسْر ، (وأَوْقَرَ اللهُ الدّابَّةَ) ، مثْل رَهِصَت وأَرْهَصَها الله : (أَصابَها بوَقْرَةٍ) ، قال العَجّاج :

* وَأْبًا حَمَتْ نُسُورُه الأَوْقارَا[2] *

ويقال فى الصَّبر على المُصيبَة : كانتْ وَقْرَةً فى صَخْرَة ، يعنى ثُلْمَة وهَزْمَةً ، أَى أَنَّه احْتَمَل المُصيبةَ ولم تُؤَثِّر فيه إلاّ مثْل تلك الهَزْمَةِ فى الصَّخْرة .

(ووُقِرَ العَظمُ ، كعُنِىَ) ، وَقْرًا (فهو مَوْقُورٌ ووَقِيرٌ) ، كذا فى المُحْكَم ، (وقد وَقَرَهُ كوَعَدَهُ) : صَدَعَه ، فهو مَوْقُورٌ قال الحَارثُ بن وَعْلَة الذُّهْلىّ .

يا دَهْرُ قد أَكْثَرْت فَجْعَتَنا
بسَرَاتِنَا ووَقَرْتَ فى العَظْمِ[2]

والوَقْر فى العَظْم شىءٌ من الكَسْر ، وهو الهَزْم ، وربّمَا كُسِرَت يَدُ الرجُلِ أَو رِجْلُه إذا كان بها وَقْرٌ ثمّ تُجْبَر فهو أَصلَبُ لها ؛ والوَقْرُ لا يَزَال وَاهِناً أَبدًا .

(والوَقِيرُ) ، كأَمير (: النُّقْرَةُ العَظيمةُ فى الصَّخْرَة) ، وفى التَّهْذيب : النُّقْرَة فى الصَّخْرة العَظيمة[3] (تُمْسِكُ المَاءَ) . وفى الصّحاح : نُقْرَةٌ فى

(١) الذى فى الأساس المطبوع : وشىء موقَّر : فيه وقرات : هزمات .
(٢) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والصحاح ونسباه للأعشى والتكملة والعباب وقد صححت نسبته فيهما إلى الحارث بن وعلة الذهلى .
(٢) فى اللسان « النقرة العظيمة فى الصخرة . . . »

الجَبَل عظيمَة ، (كالوَقِيـرَة) ، والوَقْرِ والوَقْرَةِ . وفى الحديـث : «التَّعَلُّم فى الصِّغَر كالوَقْرةِ فى الحَجَر» . الوَقْـرَةُ والوَقْر : النُّقْرة التى فى الصَّخْرة ، أَرادَ أنه يَثْبُت فى القَلْـب ثَبَـاتَ هٰذه النُّقْرَةِ فى الحَجَر .

(و) فى حديث طَهْفَـةَ : «ووَقِيـر كَثيـر الرَّسَلِ» ، قيـل : الوَقِيـرُ : القَطِيـعُ من) الضَّأْن خاصّةً ، وقيل : الغَنَم) . وفى المحكم : الضَّخْـمُ من الغَنَم ، (أَو) هو من الشّاءِ (صِغَارُها ، أَو خَمْسُمِائة منهـا) ، على ما زَعمَـه اللِّحْيَانىّ ، (أَو عامٌّ) فى الغَنَـم ، وبـه فسَّر ابنُ الأَعْرَابىّ قـولَ جَريـر :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَوَانِبهـا الحَصَى
إِذَا حَلَّ بينَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا [1]

(أَو) هـى غَنَـمُ أَهْـلِ السَّوَادِ . وقال الزِّيَادىّ [2] : دَخلْت على الأَصمعىّ فى مَرضِه الذى مات فيه فقلْـتُ : يا أَبا سَعيـد ، ما الوَقِيـرُ ؟ فأَجابنى بضَعْفِ صَوْتٍ فقـال : الوَقيـرُ : (الغَنَمُ بكَلْبهـا وحِمَارها ورَاعِيها) ، لا يَكُون وَقِيـرًا إلاّ كذٰلك . ومعـنى حديثِ طَهْفَة أَى أَنَّهَا كثيرة الإِرْسال فى المَرْعَى . (كالقِرَةِ) ، كعِدَة ، قيل : هى الصِّغَار من الشّاءِ ، وقيل : القِرَة : الشّاءُ والمالُ . والهاءُ عِوَضٌ عن الواو ، وقال ذو الرُّمَّة يَصِف بَقرةَ الوَحْشِ :

مُوَلَّعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بنَعْجَـةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوَافَ المِيَاهِ وَقِيرُهَـا [1]

وقال الأَغْلَبُ العجْلىّ :

ما إِنْ رَأَيْنَا مَلِـكاً أَغَـارَا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وقَـارَا [2]

(و) وَقِيرٌ [3] : (ع ، أَو جَبَـلٌ) ، قال أَبو ذؤيـب :

فإِنّكَ حقًّـاً أَىَّ نَظْرَةِ عاشـقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَهَـا ووَقِيـرُ [4]

(١) اللسان «فى جواشنها الحَصَى» والنقـائض ١١ «فى جَواشِنهـا الخُصَـى» ومعجم البلدان (الأملحان) :
(٢) فى اللسان : «الرمادى» والصواب أيضا فى العباب .

(١) الديوان ٣٠٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج «قير» والصواب من القاموس ومعجم البلدان والشاهد التالى .
(٤) شرح أشعار الهذليين ٦٥ واللسان والعباب ومعجم البلدان (وقير) .

(والوَقَرِىُّ ، محرَّكَةً : راعِى الوَقيرِ) نسَب على غَيْـر قياس ، (أَو مُقْتَنِـى الشّاءِ) وعبارة الصاغانىّ : الوَقَـرِىّ : صاحبُ الشّاءِ الذى يَقْتَنِيها . (و) كذٰلك (صاحبُ الحَمِير ، وساكِنُو المِصْرِ) ، وأَنشـدَ صاحبُ اللِّسَان للـكُمَيْت :

ولا وَقَرِيِّيـــنَ فى ثَـــلَّةٍ
يُجَاوِبُ فيهـا الثُّـؤَاجُ اليُعَارَا[1]

ويروَى : ولا قَرَوِيِّينَ ، نسْبَةً إلى القَرْية التى هى المِصْر ، وأَظنّ الصاغانىّ أَخذ قولَه : وساكنو المصْر من هنا ، فإِنّ الوَقَرِىّ مَقلوبُ القَرَوىّ ، فليُتَنبَّه لذٰلك. وكذٰلك قولُه ، وصاحب الحَمِيـر ، نظرًا إلى قـول الأَصْمَعـىّ السّابـق بطريق التّلازُم .

(والقِرَةُ ، كعِدَة : العِيَالُ) ، يقـال تَرَك فُلانٌ قِرَةً ، أَى عِيَالاً ، وإِنّه عليه لقِرَةٌ ، أَى عِيالٌ ، (و) القِرَةُ : أَيضاً : (الثِّقَلُ) . يقال : مَا علىَّ منك قِرَةٌ ، أَى ثِقَـلٌ ، قاله اللّحْيـانىّ ، وأَنشـد :

لَمّـا رَأَتْ حَلِيلَـتِى عَيْنَيَّـهْ
ولِمَّتِـى كأَنَّهَـا حَلِيَّـهْ
تَقـولُ هٰـذا قِـرةٌ عَلَيَّـهْ
يالَيْتَنـى بالبَحْر أَو بلِيَّـهْ[1]

(و) من ذٰلك القِرَةُ بمعنَى (الشَّيْـخ الكبير) ، لثقَله . (و) القِرَة (: وَقْتُ المَرَض . و) القِـرَةُ : (الشـاءُ) . ولا يَخفَى أَنّ هٰذا مع ماقَبْلَه تكرارٌ ، فإِنّه قـد تقدّم له ذٰلك عند ذِكْـر الوَقِيـر . (و) كذا القِـرَةُ بمعنَى (المَال) .

(و) قَولهم : (فَقِيرٌ وَقِيرٌ) ، جعل آخره عِمَادًا لأَوّله . وقال ابنُ سيده : (تَشْبيـهٌ بصِغَارِ الشّـاءِ) فى مَهَانَتِه وذُلِّه ، وقيـل : هـو الذى قد أَوْقَـرَه الدَّيْنُ ، أَى أَثْقَلَـه ، وقيل : هـو من الوَقْر الذى هو الـكَسْر ، (أَو إِتْبَاعٌ) .

(والمُوَقَّـرُ ، كمُعَظَّمٍ) : الرَّجُـلُ (المُجَرَّبُ العَاقلُ) الذى (قد حَنَّكَتْه الدُّهُورُ) ووَقَّحَتْه الأُمُورُ واستَمَرّ عليها ،

(١) اللسان .

(١) اللسان وفى العباب والتكملة بدون المشطور الرابع .

قال ساعدةُ الهُذَلِىُّ يَصف شُهْدَةً :

أُتِيــحَ لهَا شَثْنُ البَنَانِ مُــكَزَّمٌ
أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرتْــه كُلُومُها[1]

(و) المُوَقَّرُ : (ع بالبَلْقَاءِ ، من عَمَلِ دِمشْقَ) ، وكان يزيــدُ بن عبد الملِك يَنْزِلُه ، قــال جريرٌ :

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ للفرَزْدَق خِزْيَــةً
وتِلْك الوُفُودُ النازِلُون المُوَقَّــرَا

عَشِيَّةَ لاقَــى القَيْنُ قَيْنُ مُجَاشِــعٍ
هِزَبْرًا أَبا شِبْلَيْن فى الغِيلِ قَسْوَرَا[2]

وقال كُثَيِّر :

سَقَى اللهُ حَيًّا بالمُوَقَّــر دَارُهُــمْ
إلى قَسْطَلِ البلْقَاءِ ذَاتِ المَحَارِبِ[3]

وإليه يُنْسب أَبو بَشِير الــوَلِيدُ بن محمّد المُوَقَّرِىّ القُرَشِىّ ، مولَى يَزيد بن عبد المَلِــك ، روَى عــن الزُّهْــرِىّ وَعطَاءٍ الخُراسانىّ ، وأَوردَه ابنُ عَسَاكر فى التاريــخ ، مات سنــة ٢٨١ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٩ واللسان والعباب ومادة «كزم» وفى الأصل واللسان (البراثن مكزم) .
(٢) ديوانه ٢٤٨ والعباب ومعجم البلدان (الموقر) وفى اللسان الأول منهما .
(٣) العباب ومعجم البلدان (الموقر) .

(ووُقُرٌ ، بضمّتين : ع) ، نقلَه الصاغانىّ.

(وفى صَدْره) عليك (وَقْرٌ) ، بالفتح عن اللّحْيانىّ ، (أَى وَغْرٌ) ، والمعروف الغين . وعن الأَصمعىّ : بينهــم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ ، أَى ضِغْنٌ وعَدَاوَة .

(والمَوْقِــرُ ، كمَجْلِسٍ : المَوْضِــعُ السَّهْلُ عند سَفْــحِ الجبَــلِ) .

(ووَاقِرَةُ : ع) ، نقله الصاغــانىّ . قلت : وهو حِصْنٌ باليمَن يقال لــه الهُطَيْف ، نقلَه ياقوت ، قلْت : وهو على رأْسِ وَادِى سَهَــام لحِمْيَــــر .

[] ومِمّــا يُسْتَدْرَك عليــه :

الوَقْرَةُ ، بالفَتْــح : المرّةُ من الوَقْر ، وقَدْ جَاءَ فى حَديــث علىّ[1] :

ونَخْلٌ وَقَارٌ ، بالفتــح[2] فى شِعْر قُطْبَةَ بن الخَضــراءِ من بنى القَيْن :

(١) يريد قوله : «تسمــع به بعد الوقرة» كما فى اللسان والنهاية .
(٢) ضبط فى اللسان ، بكسر الواو ، وقد نبه على ذلك فى هامش مطبوع التاج فقال : لعــل صوابه بالكسر كما هو مضبوط فى اللسان ، ويدل له كلام ابن سيده ونصه كما فى اللسان : ما أدرى ما واحده ، ولعله قدر نخلة واقراً أو وقيراً فجاء به عليه . اهـ» .

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطَالَعُ من سِتَارِ
مَعَ الإِشْراقِ كالنَّخْلِ الوَقَارِ[1]

وقال ابنُ سيده: على تَقديرِ: ونَخْلَة وَاقر أَوْ وَقير.

والوِقْرُ، بالكَسْر: السَّحابُ يَحْمِل الماءَ الّذى أَوْقَرَها، وهو مَجاز.

والوَقَارُ، بالفَتْح: الحِلْمُ. ووَقَرَ يَقِرُ وَقَارًا، إذا سَكَنَ، والأَمْرُ منه قِرْ، قاله الأَصْمَعىّ. والوَقَارُ: السَّكِينَة والوَدَاعَة.

ووَقْرَةُ الدَّهرِ: شِدَّتُهُ وخَطْبُه، وهو مَجاز، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

حَيَاءً لنَفْسى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها[2]

شُبِّه بالوَقْرة فى العظْم، ويقال: ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ فى عَظْمِه، أَى هَزَمَتْ. وكَلَّمْتُه كلمةً وَقَرَتْ فى أُذُنه، أَى ثَبَتَتْ، عن الأَصمعىّ، والأَخير مَجاز.

والوَقِيرُ: مَنْ بَهَضَهُ[3] الدَّيْن. وهو مَجاز.

(1) اللسان.
(2) اللسان.
(3) فى مطبوع التاج «أبهضه» وانظر (بهض وبهظ)

وبأُذُنِه وَقْرٌ، وأُذُنٌ وَقِرةٌ ومَوْقُورَة، وهو مَجاز، وقد وَقِرَتْ أُذُنى عن استمَاعِ كَلامِه. وهو مَجاز.

والوَقِيرُ: الجَماعةُ من الناسِ وغيرهم، قاله الأَزهرىّ؛ وقيل: الوَقِيرُ: أَصحابُ الغَنَمِ.

وجَنَانٌ وَاقِرٌ: لا يَستخِفّه الفَزَعُ، وهو مَجاز. ويُقال: وَقَرَ فى قَلْبِه كذا، أَى وقَعَ وبَقِىَ أَثَرُهُ، وهو مَجاز.

والوَقِيرُ: الذَّلِيلُ المُهَانُ.

والمَوْقِرُ، كمَجْلِس: جَبَلٌ عظيمٌ باليَمَن عليه قَرِيةٌ، ومنها شَيْخُنَا الصّالح الصُّوفىّ الفَقيهُ محمّد بن أَحمد المَوْقِرىّ الزَّبِيدىّ، أَخذ عن يَحْيَى بن عُمر الأَهْدَل، والعِمَاد يَحْيَى بن أَبى بَكْرٍ الحَكَمىّ، وبه تَخرّجَ.

ووَقْرَانُ: شِعَابٌ فى جِبَال طَيِّئٍ قال حاتم:

وسالَ الأَعالِى من نَقِيبٍ وثَرْمَدٍ
وَبَلِّغْ أُنَاساً أَنّ وَقْرَانَ سائلُ[1]

(1) معجم البلدان (وقران)

وأم محمّد وَقارُ بنت عبد المَجيد ابن حاتم بن المُسلم، من شيوخ الحافظ الدِّمْياطيّ، ذكرَها فى المُعجم.

[و ك ر] *

(الوَكْرُ: عُشُّ الطّائرِ وإنْ لم يكنْ فيه)، هٰذا نَصّ المُحْكَم، (كالوَكْرَة)، وفى التَّهذيب: الوَكْر: مَوْضِعُ الطّائرِ الذى يَبيضُ فيه ويُفَرِّخ، وهو الخُرُوقُ فى الحِيطانِ والشَّجَرِ. وقال الأَصمعىّ: الوَكْرُ والوَكْنُ جَميعاً: المَكَانُ الذى يَدْخُلُ فيه الطّائرُ. وقال أَبو يُوسُف: سَمعتُ أَبا عَمْرٍو يقول: الوَكْر: العُشُّ حَيثُما كان، فى جَبَلٍ أَو شَجَرٍ، (ج) القَليلِ (أَوْكُرٌ وأَوْكارٌ)، قال:

إنّ فِراخاً كفِراخِ الأَوْكُرِ
تَرَكْتُهُم كَبِيرُهمْ كالأَصْغَرِ (٢)

وقال:

* من دُونِه لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكارُ (٢) *

(و) الكثيرُ (وُكُورٌ ووُكَرٌ، كصُرَدٍ).

(و) قال اليَزيدىُّ: الوَكْرُ: (أَنْ تَضْرِبَ أَنْفَ الرَّجُلِ بجُمْعِ يَدِكَ)، هٰكذا نقله الصاغانىّ عنه، (وليس بتَصْحيف الوَكْز)، بالزّاى، وسيَأْتى.

(ووَكَرَ الطّائرُ، كوَعَدَ، يَكِرُ وَكْرًا ووُكُورًا: أَتَى الوَكْرَ أَو دَخَلَهُ. و) وَكَرَ (الصَّبِىُّ)، هٰكذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ، وصَوابُه الظَّبْىُ، وَكْراً: (وَثَبَ، و) وَكَرَ (الإِناءَ) والسِّقَاءَ والقِرْبَةَ والمِكْيَال وَكْرًا: (مَلأَهُ، كوَكَّرَهُ) تَوكيراً. وقال الأَحمَرُ: وَكَرْتُه وَكْراً. ووَرَكْتُه وَرْكاً. (و) وَكَّرَ فُلانٌ بَطْنَه تَوْكيرًا، و (أَوْكَرَه): مَلأَه من طَعَام.

(وتَوَكَّرَ الصَّبِىُّ: امتَلأَ بَطْنُهُ، و) تَوَكَّرَ (الطّائرُ: امتلأَتْ حَوْصلَتُه). وقال الأَصْمَعِىُّ: يقال: شَرِبَ حتّى تَوَكَّر، وحتّى تَضَلَّعَ.

(والوَكْرَةُ، ويُحَرَّك، والوَكِيرُ والوَكِيرَةُ: طَعَامٌ يُعْمَلُ لفَرَاغِ البُنْيَانِ)، أَى بُنْيان وَكْرِه فيَدْعُو إليه، أَو عند شِرَاءِ وَكْرِه، وهٰذا نَقَلَه الزَّمخشرىّ. (وقد وَكَرَ لهم، كوَعَدَ)، إذا اتَّخَذ ذٰلك

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

الطَّعامَ ، كما فى الأَساس[1] . وفى اللسان : وقد وَكَّرَ لهم تَوْكيرًا ، وقال الفَرّاءُ : الوَكِيرَةُ[2] تعمَلُهَا المرأَةُ فى الجِهَازِ ، قال : ورُبَّمَا سَمِعْتهم يقولون التَّوْكِير .

والتَّوْكِيـر : اتّخَـاذُ الوَكِيـرَةِ ، والتَّوْكِير : الإِطْعـام .

(والوَكْـرُ) ، بالفَتْـح ، (والوَكَـرُ والوكَرَى ، محرّكَتَيْن : ضَـرْبٌ من العَدْوِ) ، قيـل : هو الّذى كأَنّه يَنْزُو . وقال أَبو عبيد : هو يَعْدُو الوَكَرَى ، أَى يُسْرِع ، وأَنْشَدَ غَيْرُه لحُمَيْد بن ثَوْر :

إذا الحَمَلُ الرِّبْعـىُّ عارَضَ أُمَّـه
عَدَتْ وَكَرَى حتّى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ[3]

(والوَكَّارُ) ، كشدَّاد : (العَـدّاءُ) .

(وناقَةٌ وَكَرَى ، كجَمَزَى ، سَرِيعَـةٌ أَو قَصيرَةٌ لَحِيمَةٌ) شديدة الأَبْزِ ، (وقد وَكَرَتْ) الناقةُ (تَكِرُ) وَكْرًا ، (فيهما) ، إذا عَدَت الوَكَرَى ، وهو عَدْوٌ فيـه نَزْوٌ ، وكذٰلك الفَرَسُ .

(واتَّكَرَ الطّائـرُ) اتّكَارًا : (اتَّخَـذَ وَكْرًا) ، وكذا وَكَّرَ تَوْكيرًا ، كما فى الأَسَاس .

(وامرأَةٌ وَكَرَى ، كجَمَزَى : شَديدَةُ الوَطْءِ على الأَرْض) ، نقله الصاغانىّ .

(والوَكْراءُ : ع) ، فى قَول المَرّار :

أُعَيْوِرُ لـم يَأْلَفْ بوَكْرَاءَ بَيْضَـةً
ولم يَأْتِ أُمَّ البَيْضِ حيثُ تَكُونُ[1]

(والوُكْرَةُ ، بالضَّمّ : المَوْرَدَةُ إلى[2] المـاءِ) ، نقـله الصاغانىّ .

(و) الوِكَارُ ، (ككتَاب) ، كأَنّه جمْع وَكْر : (ع) ، نقله ياقُوت والصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

التَّوْكيـر : اتِّخَـاذ الوَكِيـرَة ، والتَّوْكِيـرُ : الإِطْعَـام .

(1) عبارة الأساس المطبوع « ووكّر الرجـلُ » بتشديد الـكاف ضبط قلم .
(2) فى مطبوع التاج « الوَكْرة » والصواب من اللسان والعباب .
(3) الديوان ٧١ واللسان ، والعباب مع اختلاف فى الرواية وفى مطبوع التاج واللسان « إذا الجمل . . . »

(1) العباب ومعجم البلدان (وكراء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان « اغيود » والصواب من العباب .
(2) فى التكملة : « المَوْرِدُ » بدون تاء وفى العباب « المَوْرِدَة »

وفى الحَديث : «نَهَى عن المُوَاكرَة» ، وهى المُخَابَرَة .

ومن المَجاز : قَوْلُهُم : ما دارَ فى فِكْرِى نُزُولُك فى وَكْرِى .

[و ن ر] *

(وَنَّرْتُه تَوْنيرًا) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ وابنُ مَنْظُور ، واستَدْرَكَه الصّاغانىّ نقلاً عن ابن الأَعرابىّ .

قال : ومعناه (عَلَّيْتُه) . هٰذا وسيأْتى للمصنِّف فى «ه ن ر» أَنّه قَلماً تَقَع فى الأَسْماءِ كلمة فيها نونٌ فرَاءٌ . قُلتُ : والذى ظَهرَ لى بعد تأَمّل شديدٍ ومُراجعة الأُصول الصَّحيحَة أَنَّ هٰذا تَصحيفٌ من الصَّاغانىّ تَبِعَه المُصنِّف فيه من غَيْر رَوِيّة ، وكيف يكون ذٰلك وكَلامُه الآخر فى «ه ن ر» يُضادّه ؟ والصَّواب وَنَرْتُه وَنَارَةً : عَلَّمْته ، ووَاوُه مَقْلُوبَة عن همزة أَنَرْتُه ، وكذا هَنَرْتُه ، بالهاءِ ، فاعلمْ ذٰلك فإنه نَفيس .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

[و ن ج ر]

وَنْجَر ، كجعفر : من رَساتِيق هَمَذَان ، وفيه مَنارَة الحوافرِ .

[و ه ر] *

(الوَهَرُ :محرّكةً) ،أهمله الجَوْهَرىّ ، واستدركه الصّاغانىّ وابنُ منْظُور ، فقال الصّاغانىّ : هو شِدّةُ الحَرِّ ، وفى اللسان ، أنه (تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الأَرْض حتّى تَرَى له اضْطِرَاباً كالبُخَار) ، يَمانِيَة .

(وتَوَهَّرَ اللَّيْلُ والشِّتَاءُ) ، كتَهوَّرَ ، (و) كذٰلك (الرَّمْلُ) إذا (تَهَوَّرَ) .

(ووَهْرَانُ) ، كسحْبَان : اسم رَجُلٍ ، وهو (أَبو قَوْم . و) وَهْران : (د ، بالأَنْدَلُس) ، على ضفةِ البَحْر ، بَيْنَه وبين تِلِمْسَان سُرَى لَيلةٍ . وأَكثرُ أَهلها تُجّار ، (منها) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : منه أَبو القاسم (عَبْدُ الرَّحْمٰن ابن عبد الله) بن خالد الهَمْدانىّ الوَهْرَانىّ (شَيْخُ) الحافظَيْن (أَبى عُمَرَ بن عبد البَرِّ) النَّمَرىّ وابنِ حَزْمٍ ، يَرْوِى عن أَبى بَكْرٍ أَحمدَ بن جَعْفر القَطيعىّ .

وفَاتَهُ : سَعيدُ بنُ خَلَفٍ الوَهْرانىّ ، عن أَبى بـكْر الأَبْهَرىّ الفَقيه ، وعنه منصور بن تُمْصُـلْت[1] . وعلىّ بن عبدالله بن المُبارَك الوَهْرانىّ ، سمعَ منه يوسفُ بنُ خَليـل . والرُّكْنُ الوَهْرَانىّ صاحبُ الخَلاعَة . ومن المتأَخّرين : الإمامُ أَبو العَبَّاس أَحمـدُ بنُ حجىّ الوَهْرَانىّ ، حدّث عن أَبى سالم إبراهيمَ ابن محمّـد بـن على التّازىّ نَزيـل وَهْران ، وعنه أَبو عُثْمَان سَعيـدُ بنُ أَحمدَ بن محمّد بن يَحْيى التِّلِمْسَانِىّ المقـرِى .

(و) وَهْرَانُ : (ع بفارِسَ) ، نقلَه ياقوت .

(ووَهَرَه ، كوَعَدَه) ، يَهِرُه وَهْرًا ، (ووَهَّرَهُ) تَوْهيـرًا ، إذا (أَوْقَعَه فيما لا مَخْرَجَ) له (منـه) .

(و) قال خليفة : (تَوَهَّر زَيدٌ فُلاناً فى الكَلام) وتَوَعَّره ، إذا (اضْطَـرَّه إلى ما بَقِـىَ فيـه) ، هٰذا نصّ الصاغانىّ ، وفى اللّسَـان : بَقِىَ به (مُتَحَيِّـرًا) .

(و) قال أَبو تُرَاب : يُقَال : (أَنَـا مُسْتَوْهِرٌ به) ، أَى بالأَمر ، (ومُسْتَيْهِرٌ) به ، أَى (مُسْتَيْقِنٌ) به ، نقله الصاغانىّ .

(ويُوسُفُ بنُ أَيّوب بن وَهْرَةَ) ، بالفتـح ، (مُحَدِّثٌ) .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

لَهَبٌ وَاهِرٌ : ساطِـعٌ . والمُسْتَوْهِر : السّادِرُ من وَهَجِ الشَّمْسِ .

والوَهْرَانُ : الخائفُ .

[] وممّا يستدرك عليه فى هٰذا الباب :

[و ا ر ، و ى ر]

وَارةُ : جَدّ محمّد بن مُسْلم الرازىّ الحافظ ، تَرجمهُ ابنُ عدىّ فى الكامل وأَثْنَى عليه ، وكذا الخَلِيلىّ فى الإِرْشَاد.

ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

وِيرُ ، بالكَسْر : قريةٌ بأَصفهانَ نُسبَ إليها أَحمد بن محمّد بن أَبى عَمْـرٍو الوِيرىّ . قال ابنُ النّجار ، سمَعتُ منه فى دارِه بقـرْيَة وِير ، عن أَبى موسى الحَافظِ محمّد بن عُمر .

(١) فى المشتبه ٦٦٢ «تُمْصُولْت» وفى هامشه قال : عليه علامة الصّحّة أما فى تبصير المنتبه فكالمثبت .

(فصل الهاء) مع الراء

[هـ ب ر] *

(الهَبْرَةُ)، بالفتح: (خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بها الرِّجالُ)، هٰذا فى اللّسان، وقال الصّاغانىّ: خَرَزَةُ التَّأْخِيذِ. (و) الهَبْرَة: (بَضْعَةٌ) من (لَحْم لا عَظْمَ فِيها، أَو) هى (قِطْعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ منه)، يقال: أَعطيتُه هَبْرَةً من لَحْم، إذا أَعطاه مُجتَمِعاً منه، وكذٰلك البضْعَة والفِدْرَة.

(هَبَرَهُ) يَهْبُرُهُ هَبْرًا: (قَطَعَهُ قِطَعاً كِبَارًا، و) يقال: هَبَرَ (لَهُ من اللَّحْم هَبْرَةً)، أَى (قَطَعَ له قِطْعة).

(وضَرْبٌ هَبْرٌ وهَبِيرٌ)، كأَمير (هابِرٌ)، أَى قاطِعٌ من اللَّحْم. قال المُتَنَخِّل:

كلَوْن المِلْح ضَرْبتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى (1)

(وَسَيْفٌ هَبّارٌ)، كشدّاد، (بَتّاكٌ)، وفى بعض النُّسخ: بَتّار، أَى يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ من اللّحْم فيَقْطَعه.

(والهُبْرُ، بالضّمّ: مُشَاقَةُ الكَتّانِ)، يمانيَّةٌ، قال:

* كالهُبْر تَحْتَ الظُّلَّةِ المرْشُوشِ (1) *

(و) الهُبْرُ: (حَبُّ العِنَب)، كالهُبْرة، قال الصّاغانىّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) الهَبْرُ، (بالفَتْح: ما اطْمأَنَّ من الأَرْض) وارتفع ما حولَهُ عنه، (و) قيل: هو ما اطمأَنَّ من (الرَّمْل)، قال عَدِىٌّ:

فتَرَى مَحَانِيَهُ التى تَسِقُ الثَّرَى
والهَبْرَ يُورِقُ نبْتُهَا رُوّادهَا (2)

(كالهَبِير) كأَمير قال زُمَيْلُ ابنُ أُم دينار:

أَغَرُّ هِجَانٌ حرٌّ من بَطْنِ حُرَّةٍ
علَى كَفِّ أُخْرى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ (3)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان.

(1) هو لرؤبة ديوانه ٧٩ واللسان وفى الديوان برواية لا شاهد فيها.

(2) اللسان وهو عدى بن الرقاع كما فى الطرائف الأدبية ٨٨. وضبط فى اللسان «روادها» بضم الدال والصواب ما أثبتنا عن الطرائف الأدبية والقصيدة منصوبة الدال وروايته:
* يُونِق نَبْتُهَا رُوَّادَهَا *

(3) اللسان.

(ج) الهَبْرِ (هُبُورٌ، و) جمْع الهَبِيرِ (هُبْرٌ)، بضمّ فسكون، وقد أعاده المُصَنِّف ثانياً كما سيأْتى.

(و) الهِبِرُّ، (كفِلِزٌّ: المُنْقَطِعُ)، مثّلُ به سِيبَوَيْه، وفسّرَه السِّيرافىّ، وقال الصّاغانىّ: هو اسمٌ من هَبَرَ، أى قَطَع.

(وجَمَلٌ هَبِرٌ، ككَتِف، وأَهْبَرُ: كثيرُ اللَّحْمِ)، ويقال: هَبِرٌ وَبِرٌ، أى كَثِيرُ اللَّحْمِ والوَبَرِ، (وناقةٌ هَبِرَةٌ)، بكسر الباءِ، (وَهبْراءُ)، ممدودًا (ومُهَوْبِرةٌ): كثيرةُ اللَّحْمِ، (والفعْلُ) منهما هَبِرَ، (كفَرِحَ)، يَهْبَرُ هبَرًا.

(والهِبْرِيَةُ) والإِبْرِيَةُ، (كشِرْذِمَةٍ: ما طَارَ من زَغَبِ القُطنِ) الرّقيق منه، جمْعه هِبْرِيَاتٌ، قال:

* فى هِبْرِيَاتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ[1] *

(و) الهِبْرِيَةُ أيضاً: (ماطارَ من الرِّيش) ونحوِه، (كالهُبَارِيَةِ، كعُلاَبِطَة، و) الهِبْرِيَة والإِبْرِيَة والهُبَارِيَةُ: (ما يتعلّقُ بأَسْفَلِ الشَّعرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ من وَسَخِ الرَّأْسِ)، ويقال فى رَأْسِه هِبْرِيَةٌ.

(والهَوْبَرُ)، كجوْهَر: (الفَهْدُ)، عن كُراع، (أَوجِرْوُه)، وهٰذه عن الصاغانىّ. (و) الهَوْبَرُ: (السَّوْسَنُ)، فيما يُقال، نَقلَه الصّاغانىّ (أَو الأَحْمَرُ منه، و) الهَوْبَرُ: (القِرْدُ الكَثِيرُ الشَّعرِ، كالهَبّارِ)، كشَدّاد، قال الشّاعرُ:

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجٍ فتبَرْقَعتْ
فذَكَرْتُ حينَ تَبَرْقَعتْ هَبّارَا[1]

هٰكذا أنشدَه الجوْهرىّ. قال الصاغانىّ: والرّواية «ضَبَّارا» بالضّاد المُعْجَمة، وهو اسمُ كَلْب، وقد تقدَّم. فى موضعه والبَيْت للحارث ابن الخَزْرَج الخَفَاجىّ.

قُلْتُ: وذَكرَ ثَعْلب فى ياقُوتَته مثْلَ ما قَالَه الجوهرىّ إلاّ أنّه قال: هَبّار اسمُ كلْب. والصّوابُ ضَبّار، والبَيْتُ المذْكُور قيل للخزْرجِ ابن عَوْن بن جَميل بن مُعَاوية بن

(١) اللسان وهو لرؤبة ديوانه ٧٩.

(١) اللسان والصحاح والتكملة، وفى مادة (ضبر) «تبرقعت ضبارا».

مالك بن خَفَاجَةَ ، قاله المرْزُبانىّ ، وبَعدُه :

وتَزَيَّنَتْ لتَرُوعَنى بجَمَالِها
فكأنّما كُسِىَ الحِمَارُ خِمَارا

فخَرَجْتُ أَعْثُرُ فى قَوادِم جُبَّتِى
لولا الحَيَاءُ أَطَرْتُهَا إِخْضَارَا [1]

(و) هَوْبَرٌ : (ع كَثيرُ القَتَادِ ، ومنه المثَلُ «إنّ دُونَ الظُّلْمة خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ) ، هٰكذا نقلَه ياقوت ، والظُّلْمة هٰكذا فى النُّسخ بالظّاء المُشَالة ، والصّواب الطُّلْمة ، بالطّاء : الخُبْزَة ، كما يأْتى فى موْضعه .

(ويَزيدُ بن هَوْبَرٍ الحَارثىُّ ، رَئيسٌ قُتِلَ) ، وفيه يقول ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارِثيُّون بعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِن مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ [1]

أَرادَ : ابن هوْبَرٍ هٰذا .

(وهُبَيْرَةُ بنُ شِبْل) [3] بن العَجْلان الثَّقَفىّ ، (صحابىٌّ) ، وَلِىَ مكَّةَ قُبَيْلَ عَتّاب بن أَسِيد أَيّاماً ، وهُبَيْرة بن المُفَاضَةَ [1] العامِرىّ ، استدركه ابن الدَّبّاغ فى الصحابة ، وقيل : ابن القَفّاصة فيُحرّر .

(و) من المَجاز : العَرب تَقُولُ . (لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بن سعْدٍ) ، يعنى به ابن زَيْد مَنَاةَ ، (و) كذا (لاآتِيكَ أَلْوَةَ ابنَ هُبَيْرَةَ ، أَى) لا آتِيك (حَتَّى يَؤُوبَ هبَيْرةُ أَو أَلْوَةُ ، وذٰلك لأَنَّهُما فُقِدَا فلم يُعْلَمْ لهما خَبَرٌ ، أَقامُوا هُبَيْرَةَ وأَلْوَةَ مُقَامَ الدَّهْرِ فنَصَبُوهما) ، على الظَّرْف ، وهٰذا منهم اتِّساع . وقال اللّحْيَانىّ : إِنَّمَا نَصَبوا هُبَيْرَةَ لأَنّهم ذَهَبُوا به مَذْهَب الصِّفَات ، ومعناهُ لا آتيك أَبدًا ، وهو رَجلٌ فُقِدَ .

(وَهبَّارٌ وهابِرٌ : اسمان) .

(والهَبِيرُ من الأَرْض) ، كأَمير : (ما كان مُطْمَئِنًّا ومَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ) منه ، وقال ابنُ السِّكّيت : الهَبِير المُطْمَئِنُّ من الرَّمْل ، (ج هُبْرٌ) ، بضَمٍّ

(١) تقدما مع أولهما فى مادة (ضبر)
(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب «وقال : هوبر ، للقافية» .
(٣) فى الاستيعاب : سبل ، وفى هامشه ضبطه بقوله بفتح المهملة والموحدة بعدها لام ضبطه الخطيب عن خط ابن الفرات وفى الاصابة أورد هذه وأورد المثبت .

(١) فى الاصابة «المفاضة»

فسُكُونٍ ، (وأَهْبِرَةٌ) قال عَدِىٌّ :

جَعل القُفَّ شِمَالاً وانْتَحـــى
وعلَى الأَيْمَنِ هُبْـرٌ وبُـرَقْ (١)

وأَنْشَـدَ ابنُ السِّكِّيـت لعـدِىٍّ بن الرِّقـاع :

بمَجرٍّ أَهْبِرةِ الـكِنَاسِ تَلَفعَـتْ
بَعْدِى بمُنْكَرِ تُرْبِهَا المُتَراكِمِ (٢)

(و) الهَـبِيرُ : (الفَرْجُ) ، وهو مَجاز على التَّشْبِيه بهَبِيرِ الأَرضِ .

(وهَبِيرُ سَيَّارٍ :رَمْلٌ قُرْبَ زَرُودَ) فى طريق مكَّة ، كانت عنده وَقْعَةُ [ابنِ] أَبى سَعْيدٍ القَرْمطىّ سنة ٣١٢ قال ياقُوت وهَبيرُ سَيَّارٍ بنَجْدٍ ولعلّه الذى قُـرْبَ زَرُودَ ، قال : وكانت للعرب وَقْعَـةٌ بالهَبِير قَديمة ، وفيها يقول حَبِيب بن خـالد الأَسَدىّ :

فنحنُ فَوَارِسُ يَوْمِ الهَبِيـــرِ
وَيَوْمِ الشُّعَيْبَةِ نِعْمَ الطَّلَـبْ (٣)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ :يقال :) أَهْبَرَ الرَّجلُ ، إذا (سَمِنَ سِمَناً حَسَناً) ،نقله الصاغَانىّ .

(واهْتَبَرَ البَعيرُ : فَنِـىَ لَحْمُه ، و) اهْتَبَرَ (بالسَّيْف :قَطَعَ) ،وكذٰلك هَبَرَه به

(وأُذُنٌ مُهَـوْبرةٌ) ، بكسـر البـاء (وتُفْتَح البَاءُ : علَيْهَا وَبرٌ أَو شَعَرٌ) ، وقد هَوْبَرت . وقال أَبو عُبَيْدة : مِن آذَانِ الخَيْـلِ مُهَوْبَـرَةٌ ، وهـى التى يَحْتَشِى جَوْفُهَـا وبرًا ، وفيهـا شَعرٌ ، وتَكْتَسِى أَطرافُهَا وطُرَرُها أَيضاً الشَّعر ، وقلّمَا يكون إلاّ فى رَوَائد الخَيْل وهى الرَّواعِـى .

(والهَبّـارانِ : الكانُـونَانِ) ، وهما الهَرّارَانِ أَيضـاً .

(وهَبّارُ بن الأَسْوَد) بن المُطَّلِب بن عبْد العُزَّى بن أَسَدٍ القُرَشىّ الأَسَدىّ ، أَسْلَم فى الفتح وحَسُنَ إِسْلامُه ونَزل الشَّأْمَ . (و) هَبّـارُ (بنُ سُفْيـانَ) بنِ عبدِ الأَسَـد المَخْزُومىّ ، من مُهَاجِـرَةِ الحبَشَةِ ، قُتِل بأَجْنَادين ، ويقال :يومَ

(١) اللسان والعباب ، والشاعر هو عدى بن زيد العبادى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (هبير) ، وفى مطبوع التاج « أهبرة الـكباش » والصواب مما سبق .
(٣) معجم البلدان (الهبير) فى أربعة أبيات .

مُؤْتَةَ ،(صَحابيّان) ،وأماهَبّاربن صَيْفِيّ فقد ذُكِـرَ فى الصَّحابة ، وفيه نَظَر ، أورده أَبو عُمَرَ مُخْتَصَرًا .

(والهَبُورُ ، كصَبُور : العَنْكَبُوت) ، كالهَبُون ، كلاهُمَا عن أَبِي عَمْـرو ، (وكتَنُّورٍ : الذَّرُّ الصَّغيرُ) ، نُقِل ذٰلك عن ابنِ عَبّاس فى تَفْسِير قَولِه تَعالى ﴿كعَصْفٍ مَأْكُـول﴾ (١) قال : هـو الهَبُّور ، وفسّرَه سُفيـانُ .

(والهُبَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةٍ : الضَّبُعُ ، أَو الصَّغيرةُ) من الضِّبَاعِ .

(وأُمُّ هُبَيْـرَةَ) : كُنْيَـةُ (أُنْثَـى الضَّفادِعِ ،وأَبو هُبَيْـرَةَ ذَكَرُهـا) .

(وهَبْرَةُ) ، بالفَتْح : (اسمٌ) ، وفى بَعْض الأُصول : هُبَيْرة ، بالتَّصْغير .

(والهَبْرُ فى القِراءة أَن يَقِفَ عـلى رَأْسِ الآيَةِ ،وهو مَكْرُوهٌ) ، كما نقلَه الصاغانىّ . (وضَرْبٌ هَبْرٌ) ،أى (يُلْقِي قِطْعَةً من اللَّحْم) إذا ضَربَه ، قاله ابنُ السِّكّيت ، وفى الأَساس : ضَرْبٌ هَبْرٌ يُسْقِط الهَبْرَ . وفى المُحْكَم : ضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبُر اللحْمَ ،(وَصْفٌ بالمَصْدَر) ، كما قالوا :دِرْهَمٌ ضَرْبٌ . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : «انْظُـروا شَـزْرًا واضْرِبُوا هَبْرًا» .

(ورِيـحٌ هُبَارِيَّةٌ ، كغُرابيَّة) ، أَى بتَشْديد اليَاءِ التَّحْتيّة : (ذاتُ غُبَارٍ) ، قال ابنُ أَحْمَر :

هُبَارِيَّةٍ هَوْجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَـى
إِذَا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بوِرْدٍ غَشَمْشَمِ (١)

نقله الصاغَانىّ ، ويُروَى : «أُبارِيَّة» .

(والهِنْبِرُ) ،بالكَسْر (رُباعىٌّ ، ووَهِمَ الجوهرىُّ) فى ذِكره هنـا ظَنًّا منـه أَنّ النون زائدة ،وهى أَصليّة ، وسيُذْكر فى مَوْضعـه إن شاءَ الله تعالى . قـاله الصاغانىّ .

[]وممّا يستَدْرِكُ عليـه :

الهَبُّور ، كتَنُّور : دُقَـاقُ الزَّرْعِ ، بالنَّبَطِيّـة ، وبـه فُسِّـرَ قَـوْلُ ابن عبّاس السـابق .

(١) سورة الفيل الآية ٥ .

(١) العباب والتكملة .

والهِبْرِيَةُ ، بالكَسْر : ما تنَاثَرَ من القَصَب والبَرْدِىّ فيَتَلبَّد ، وبه فُسِّر قولُ أَوْس بن حَجَر :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِىّ عَيَّارٌ بأَوْصَالِ (١)

كذا فَسَّره يعقوب .

والهُبْرُ ، بالضَّمّ : الصُّخور (٢) بينَ الرَّوَابِى .

والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ : الكَثِيرُ الوَبَرِ من الإِبل وغيرِها .

والهَبِيرُ ، كأَمِير : مَوضع .

وهَبّار بن عقيل الحَضْرَمِىّ ، عن الزُّهرىّ . وهَبّارُ بنُ عبد الرحمٰن المَخْزُومىُّ ، عن سَلْمان الأَغرّ . وهَبّارُ بنُ علىّ بن هَبّار ، عن أَبيه ، عن جَدّه ، وعنه ابنُه عبدُ الرحمٰن ، وروى أَيضاً عن عمّه عبد العزيز بن علىٍّ بن هَبّار . ويعقوب بن هَبّار الفِرْيابىّ . والمُبَارَك ابن عمّار بن هَبّار ، عن أَبى محمّد الجوهرىّ .

وهَوْبَرُ بن مُعَاذٍ الحِمْصىّ ، حدَّثَ عن بُقَيَّة . وأَبو الحرم مكّى بن عُثْمَان بن إبراهيم البصرىّ ، عُرِفَ بابن الهُبرىّ ، بالضّمّ ، من شيوخ الحافظ الدّمياطىّ .

[هـ ب ت ر]

(الهَبْتَرُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجوهرىّ وابنُ منظور ، وقال ابنُ دريد : هو (القَصِيرُ) ، كالحَبْتَر ، نقله الصاغانىّ .

[هـ ت ر] *

(الهَتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ) ، قاله اللّيْث ، وقال الأَزهرىّ : وهو غيرُ محفوظ ، والمعروف بهٰذا المعْنَى الهَرْتُ إلاّ أَن يكون مَقْلُوباً كما قالوا : جَبَذَ وجَذَب ، (و) قد (هَتَرَه يَهْتِرُه) هَتْرًا ، إذا مَزَقَ عِرْضَه ، (وهَتَّرَهُ) تَهْتِيرًا ، إذا بالَغ فى مَزْقِه .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والجمهرة ٣/١٤١ . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : فيتلبد ، الخ ، عبارة اللسان بعد أن أورد بيت أوس المذكور ما نصه : قال يعقوب : عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا . اهـ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله الصخور بين الروابى ، أورده فى اللسان بعد أن ذكر البيت السابق لعدىّ فقال : ويقال : هى الصخور بين الروابى ، اهـ » .

(و) الهِتْرُ، (بالكَسْر: الكَذِبُ). يقال: قَولٌ هِتْرٌ، أَى كـذِبٌ. (و) الْهِتْرُ: (الدّاهِيةُ والأَمْرُ العَجِبُ. و) الهِتْرُ: (السَّقَطُ من الكلامِ والخَطأُ فيه) والبَاطِلُ، (و) يقولون: مَضَى هِتْرٌ من اللَّيْل، أَى (النِّصْف الأَوّلُ من اللَّيْل)، وقال ابنُ الأَعرابىّ: إِذا مضَى أَقَلُّ من نِصْفه.

(و) الهُتْرُ، (بالضَّمّ: ذَهَابُ العَقْلِ من كِبَرٍ أَو مَرَض أَو حُزْن)، عن ابن الأَعْرَابىّ، (وقد أَهْتَرَ) الرَّجلُ (فهو مُهْتَرٌ، بفتح التاءِ): فَقَدَ عَقلَه من أَحدِ هٰذه الأَشياءِ، وهو (شاذٌّ) فيُلحَق بمُسْهَب ومُحْصَن ومُفْلَج ونَخلَة مُوقَرَة، وأَنظارها ممّا مَرّ، (وقد قِيلَ: أُهْتِرَ، بالضّمّ) فهو مُهْتَرٌ، (ولم يَذْكُر الجوهرىُّ غَيْرَه)، أَى خَرِفَ. (وأُهْتِرَ) الرَّجلُ، (بالضّمّ فهو مُهْتَرٌ)، إِذا (أُولِعَ بالقَوْل فى الشَّىْءِ).

(وهَتَرَهُ الكِبَرُ يَهْتِرُهُ)، من حدِّ ضَرَب، وكذا المَرَضُ والحُزْنُ، وروَى أَبو عُبَيْد عن أَبى زَيْد أَنّه قال: إِذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل: أُهْتِرَ فهو مُهْتَرٌ.

(والتَّهْتَار)، بالفَتْح: (الحُمْقُ والجَهْلُ، كالتَّهَتُّر)، والذى فى التّهذيب قال اللَّيْث: التَّهْتَارُ من الحُمْق والجهْل، وأَنشد لسَالِم بن دارةَ:

إِنّ الفَزَارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً
من النَّوَاكَةِ تَهْتَارًا بتهْتَارِ [1]

قال: يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّر، قال: ولُغة العرب فى هٰذه الكَلمة خاصّة دَهْدَارًا بدَهْدَار، وذٰلك أَنّ منهم منْ يجْعَل بعضَ التّآت فى الصّدورِ دَالاً، نحو الدِّرْيَاق والدِّخْرِيص، لغة فى التِّرْياق والتِّخْرِيص، وهما مُعرّبان، انتهى. وقيل: التَّهْتَار: تَفْعَالٌ من هَتره الكِبَرُ. وهٰذا البِناءُ يُجَاءُ به لتَكْثيرِ المَصْدر.

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ: الهُتَيْرَة: تَصغيرُ (الهَتْرَة)[1] وهى: (الحمْقَةُ)

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم «الهترة» بكسر الهاء أما التكملة والعباب فكالأصل.

البالِغَة [1] (المُحْكَمَةُ) .

(والمُسْتَهْتَرُ) بالشيْءِ، بالفَتْح)، أى بفتح التاءِ الثانيَة: (المُولَعُ به)، لا يَتَحدَّث بغَيْره، (لا يُبالى بما (فُعِلَ فيه)، وهو مَجاز. (و) اسْتُهْتِرَ بفُلانةَ وأُهْتِرَ بهَا: لا يُبالى بما قِيلَ فيه لأَجْلها، و(شُتِمَ له)، وهو مَجازٌ.

(و) فى حَديث ابن عُمَرَ «اللّهُمَّ إنّى أَعُوذ بك أَنْ أَكُونَ من المُسْتَهْتَرِين»، المُسْتَهْتَرُ: (الَّذى كثُرَت أَبَاطِيلُه). يقال: اسْتُهْتِرَ فُلانٌ فهو مُسْتَهْتَرٌ، إذا كان كَثِيرَ الأَبَاطِيلِ. وقال ابنُ الأَثير: أَى المُبْطِلِين فى القَوْل والمُسْقِطين فى الكَلام، وقيل: الذين لا يُبَالُون ما قِيلَ لهم وما شُتِمُوا به؛ وقيل: أَراد المُسْتَهْتَرِين بالدُّنيا، (وقد اسْتُهْتِرَ بكذا، على ما لَمْ يُسمَّ فاعِلُه)، إذا فُتِنَ به وذهَب عَقلُه فيه، وانصرفَتْ هِمَمُه إليه. حتى أَكثرَ القَوْلَ فيه بالبَاطل. وهو مَجاز.

(وتَهاتَرَا: ادَّعَى كُلٌّ على صاحِبه باطلاً)، ومنه الحَديثُ: «المُسْتَبَّان شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَان ويَتَكَاذَبَان» [أى] [1] يَتقاوَلان وَيَتقابَحان فى القَول، من الهِتْر، بالكَسْر، وهو البَاطلُ والسَّقَطُ من الكلامِ.

(وهَاتَرَهُ: سَابَّهُ بالبَاطِل) من القول، نقلَه ابنُ الأَنْبَارىّ، عن أَبى زَيْد، قال ثعْلَب: وأَما غيره فقال: المُهَاتَرَة: القَولُ الذى يَنقُض بعضُه بَعضاً، يقال من ذٰلك: دَعِ الهِتَارَ. (و) من ذٰلك (التَّهاتِرُ)، بكسر التاءِ الثانية، وهى (الشَّهاداتُ التى يُكذِّبُ بَعضُها بَعْضاً، كأَنَّهَا جمْع تَهْتَرٍ) كجَعْفَر؛ وتهاترَت البَيِّنَتَان: سَقَطتَا وبَطَلَتَا.

(ورَجُلٌ هِتْرُ أَهْتَارٍ: مَوصُوفٌ بالنَّكْراءِ)، أى دَاهِيةُ دَوَاهٍ، (وهِتْرٌهَاتِرٌ، مبالَغةٌ)، وفى الصّحاح: تَوْكيد له، قال أَوْس بن حجَر:

(1) فى التكملة والعباب «الغالبة».

(1) فى مطبوع التاج «ويتقاولان..» والحديث ينتهى عند «ويتكاذبان» والصواب من النهاية أما اللسان فكالأصل.

أَلَمَّ خَيَالٌ من تُمَاضِرَ مَوْهِنـــاً
هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ منَ اللَّيْل بَاكِرَا(١)

وكانَ إذا مَا الْتَمَّ منْهـا بحَاجَـةٍ
يُرَاجِـعُ هِتْرًامن تُمَاضِرَ هَاتِـرَا

يُـراجِـع هِتْرًا ، أى يعـود إلى أن يَهْذِىَ بذِكْرهـا .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليـه :

رَجلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِـئٌ فى كَلامه .

واستُهْتِر الرجلُ : لـم يَعْقِـل من الـكِبَرِ ، عن أَبى زيد .

وهَتْرُونَةُ ، بالفَتْـح - : ناحِيـةٌ بالأَنْدَلُس من بَطْن سرَقُسْطَة .

والهِتَارُ ، ككتَابٍ : لَقَب قُطْـبِ اليَمن طَلْحة بن عيسى بن إبراهيمَ ، دَفِينُ التُّرَيْبَةِ إحدَى قُرَى زَبيدَ ، توفِّى سنة ٧٨٠ وآل بَيْته مَشْهُورُون ، وفيهم رِيَاسةٌ وجَلالةٌ ، وكان منهم الشّيـخ العالم المُرْتاض المُنْجَمِع عن الناس ، الطّاهِر بن المُحَجَّب الهِتَارىّ ، بكَفْر الحِمَى بمقام سَيِّدى أُوَيْسٍ القَرَنـىّ بالقُرْب من زَبِيـد .

ومحمّـد بن يوسف بن المِهْتار ، كمحْرَاب ، حَدَّثَ ، وأبوه صاحـبُ الخَطّ الفائق .

وكمِنْبَـر مع تثقيـل الـراء ، أبو البَدْر عبَد الرّحيم بن محمّد بن المِهْتَرّ النَّهاوَنْدِىّ ، سمعَ أَبا البَدر الكَرْخِىّ ومحمّدَ بن أَبى العلاءِ بن أَبى بَكْر بن المُبَارَك النَّجْمـىّ المصرىّ ، يُعـرَف بابن أَخى المِهْتَرّ ، سمِـع من مُكرم بن أَبى الصَّقْر ، مات بالقاهرة سنة ٦٦٢ عن ثمانين سنـة ، ذكـرَه الشريف فى الوَفَيَـات .

تذنيـب : فى الحـديث : « سبق المُفْرِدُونَ ، قالُوا . وما المُفْـرِدون ؟ قال : الّذين أُهْتِـرُوا فى ذِكْـر الله ، يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثْقَالَهم فيَأْتُـون يَـومَ القيـامَةِ خِفَافاً » والمُفْـرِدُون : الشُّيُوخ الهَرْمَى ، معناه أَنّهُم كَبِرُوا فى

(١) ديوانه ٣٣ وفى اللسان باختلاف الشطر فى الشطر الأول من البيت الأول ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٤٨١ . الشطر الثانى من البيت الثانى ، وفى العباب والجمهرة ٢ /١٥ البيت الثانى .

طاعةِ الله وماتتْ لَذّاتُهم ، وذَهبَ القَرْنُ الذين كانُوا فيهم ، ومعنَى أُهْتِرُوا فى ذِكْر الله ،أى خَرِفُوا وهم يَذكرونَ اللهَ ، يقال : خَرِفَ فى طاعةِ الله ،أى خَرِف وهو يُطِيع اللهَ . ويجوز أن يَكُونَ عنَى بالمُفْرِدين المُتَفَرِّدين المُتخَلِّين لذكْر الله . والمُسْتَهْتَرُون : المُولعُون بالذِّكْر والتَّسْبيح ، وجاءَ فى حديث آخَرَ : « هم الَّذين استُهْتِرُوا بذكْرالله » أى أُولِعُوا بـه ، يقال : استُهْتِرَ بأَمْرِ كذا وكذا ، أى أُولِعَ به لا يَتحَدّث بغيره ولا يَفعَل غَيْرَه . والله أعلم .

[هـ ت ك ر] *

(الهَيْتَكُور)[1] أهمله الجَوْهـرىّ ، وقال يُونُس : هو من الرِّجَال (الـّذى لا يَسْتَيْقِظُ لَيْلاً ولا نَهَارًا) ، كذا فى التَّهْذيب والتّكْملَة .

[هـ ت م ر] *

(الهَتْمَرَة ، عـلى فَعْلَلَة) ، أهمـله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْـد : هـو (كَثْرَةُ الكلامِ) ، وقد هَتْمَرَ . كذا فى التكملة واللسان .

[] وممّا يستدرك عليـه :

[هـ ث م ر]

الهَثْمرة بالمُثلَّثَة وهو مثْل الهتْمرة وزْناً ومعنًى . نَقَلَـه ابنُ القَطّاع فى التهذيب :

[هـ ج ر] *

(هَجَرَه) يَهْجُره (هَجْرًا ، بالفَتْح ، وهِجْراناً ، بالكسر : صَرَمَهُ) وقَطَعَه . والهَجْرُ : ضِدّ الوَصْـل . (و) هَجَر (الشَّىْءَ) يَهْجُـره هجْـرًا . (تَركَه) وأَغْفَلَه وأَعرَضَ عنه ، ومنه حَديثُ أَبى الدَّرْدَاءِ «ولا يسْمَعُـون القُـرْآنَ إلاَّ هجْرًا » يريد التَّرْكَ له والإعراضَ عنه ، ورَواه ابنُ قُتَيْبَة فى كتَابه : إلاَّ هُجْرًا ، بالضّمّ ، وقال ، هو الخَنَا والقَبِيـح من القَـوْل ، وقد غَلَّطَـه الخَطّابـىّ فى الرِّوَاية والمَعْنَى ، راجِـع النِّهَايةَلابن الأَثير ، (كَأَهْجَرَهُ) ، وهـذه هُذَليَّة ، قال أُسامَةُ :

(١) فى القاموس المطبوع « الهيتكور » . وفى نسخة كالمثبت المتفق مع ما فى العباب والتكملة .

كَأَنِّى أُصَادِيهـا على غُبْرِ مانعٍ
مُقَلَّصَةً قد أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَـا[1]

(و) هَجَرَ الرَّجلُ هَجْرًا ، إذا تَباعَدَ ونَأَى . وقـال اللَّـيْث : الهَّجْـرُ من الهِجْرَان ، وهـو تَـرْكُ ما لا يَلْزمُـكَ تَعَاهُدُه . وهَجَـرَ (فى الصَّوْم) يَهْجُر هِجْرَاناً : (اعتَزَلَ فيه عن النِّكَاح) . ولو قـال اعتزلَ فيه النِّكَاح كانَ أَخْصَر . (و) يقال : هُمَا يَهْتَجِرَان ويَتَهَاجَرانِ ، والاسْمُ الهِجْرَةُ ،بالكَسْر) ، وفى الحديث «لا هِجْـرَةَ بعدَ ثَلاثٍ » ، يريد به الهَجْرَ ضِدّ الوَصْـلِ ، يَعْنِـى فيمـا يَكُون بَيْن المُسْلمين من عَتْب ومَوْجِدَة أَو تَقْصير يَقَـع فى حُقُـوقِ العِشْـرَةِ والصُّحْبَة ، دونَ ما كَانَ من ذٰلك فى جانِبِ الدِّين ، فإنّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهواءِ والبِدَع دَائمَةٌ على مَمَرِّ الأَوْقَات ، ما لم تَظْهَر منهم التَّوْبَةُ والرّجوعُ إلى الحقّ .

(وهَجَـرَ) فُلانٌ (الشِّـرْكَ هَجْرًا) ، بالفتح ، (وهِجْرَاناً) ،بالكَسْر ، (وهِجْرَةً حَسَنَةً) ،بالكَسْر أَيضاً ، حكاه الخَطَّابىّ عن اللِّحْيَانىّ .

(والهُـجْرَةُ ، بالـكَسْر والضّـمّ : الخُرُوجُ مـن أَرْض إلى أُخْرَى ، وقد هَاجَـر) . قال الأَزهـرىّ : وأَصـلُ المُهَاجَرَة عند العرب : خُروجُ البَدَوِىِّ من بَادِيَته إلى المُدُن ، يقال : هاجَـرَ الرجلُ ، إذا فعل ذٰلك ، وكذٰلك كلّ مُخْلٍ بمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ إلى قومٍ آخَرين بسُكْنَاه فقد هاجَـرَ قَـومَه . وسُمِّىَ المُهَاجِـرُون مُهاجِرين لأَنَّهُـم تَرَكُوا دِيَارَهُم ومَساكِنَهُم التى نشأُوا بهـا لله ، ولَحِقُوا بدَارٍ ليس لهم بها أَهْلٌ ولامالٌ حينَ هاجَروا إلى المَدينَة : فكُلُّ مَنْ فارَقَ بَلَدَه من بَدَوِىٍّ أَو حَضَرِىّ ، أَو سَكَنَ بَلدًا آخَرَ ، فهو مُهَاجِرٌ ، والاسْمُ منـه الهِجْرَة ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ومَن يُهَاجِرْ فى سَبيلِ الله يَجِدْ فى الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثيرًا وسَعَةً﴾[1] وكلّ من أَقامَ من البَوادِي بمَبَادِيهم ومَحَاضِرهِم فى القَيْظ ولم يَلْحَقُوا بالنَّبِىّ صلَّى الله عليه

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٣٥١ واللسان ومادة (منع) .

(١) سورة النساء الآية ١٠٠ .

وسلَّم ، ولم يتحَوَّلُوا إلى أمصار المُسْلمين التى أُحدِثَتْ فى الإسلام وإنْ كانُوا مُسْلِمين فهم غيرُ مُهَاجِرين ، وليس لهم فى الفَىْءِ نَصيبٌ ، ويُسَمَّوْن الأَعْرَابَ .

وفى البصائر للمصنّف : والهِجْرَانُ يكون بالبَدَن وباللّسَان وبالقَلْب ، وقولُه تعالى ﴿واهْجُرُوهُنَّ فى المَضاجع﴾ (١) أى بالأَبْدان وقوله : ﴿ هٰذا القُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (٢) أى باللّسَان أو بالقَلْب وقولَه : ﴿واهْجُرْهُم هَجْرًا جَميلاً﴾ (٣) محتمل للثلاثة ، وقوله ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾ (٤) حَثٌّ على المفارَقة بالوُجوه كلّها . والمُهاجَرَة فى الأَصْل مُصَارَمَةُ الغَيْرِ ومُتَارَكَتُهُ . وفى قَوْله تَعَالَى ﴿والَّذين هاجَرُوا وجَاهَدُوا﴾ (٥) الخُروجُ من دارِ الكُفر إلى دارِ الإيمان .

(والهِجْرَتانِ : هِجْرَةٌ إلى الحبَشَة وهِجْرَةٌ إلى المدينَة) ، وهٰذا هو المُرَاد من الهِجْرتَيْن إذا أُطْلقَ ذِكرُهُما ، قاله ابنُ الأَثير . والمُهَاجَرَة من أَرضٍ : تَرْكُ الأُولَى للثانية ، (وذُو الهِجْرتَيْن) من الصَّحابة : (مَنْ هَاجَر إلَيْهمَا) . وفى الحديث : «لا هِجْرَةَ بعدَ الفَتْح ولٰكنْ جِهَادٌ ونِيَّة » . وفى حديثٍ آخَرَ : «لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حتى تَنْقَطِع التَّوْبَةُ » . انظر الجمع بينهما فى النِّهَاية .

(والهِجِرّ ، كِفلِزٌّ : المُهاجَرَةُ إلى القُرَى) ، عن ثَعْلَب وأَنشدَ :

شَمْطَاءُ جاءَتْ من بِلادِ الحَرِّ
قدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ
ثمَّ أَمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ
عَمْدًا على جانِبِهَا الأَيْسَرِّ
تَحْسَبُ أَنَّا قُرُبَ الهِجِرِّ (١)

(ولَقيتُه عن هَجْرٍ (٢) بالفَتْح ، أى بعد حَوْلٍ) ونَحوِه ، وقيل : الهَجْرُ :

(١) سورة النساء الآية ٣٤ .
(٢) سورة الفرقان الآية ٣٠ « إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .
(٣) سورة المزمل الآية ١٠ .
(٤) سورة المدثر الآية ٥ .
(٥) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

(١) اللسان ومادة (حرر) .
(٢) فى نسخة من القاموس « هَجْرَة » .

السَّنَةُ فصَاعِدًا ، (أو بعدَ سِتَّةِ أيّامٍ فصَاعِدًا ،أو بعد مَغِيب) أيًّا كان ،أنشدَ ابنُ الأعرابيّ :

لَمَّا أتاهُمْ بعد طُولِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ ببِشْرِهِ[2]

وقال أبو زيد : لَقِيتُ فلاناً عن عُفْرٍ : بعد شَهْر ونَحْوه ، وعن هَجْرٍ : بعدَ الحَوْل ونَحوِه . (و) عنْ أبي زيد : يقال للنَّخْلة الطَّويلة : (ذَهَبَت الشَّجَرَةُ هَجْرًا ، أى طُولاً وعِظَماً) .

(ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ) : طويلةٌ عظيمَةٌ . وقال أبو حَنيفَة : هى المُفْرِطة الطُولِ والعِظَمِ ، (وهٰذا أَهْجَرُ منه) ، أى (أَطْوَلُ) منه ، (أو أَضْخَمُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو نَصُّ التَّكْملَة . وفى بعض الأُصول : وأعظَم . (وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ : فائقَةٌ فى الشَّحْمِ والسَّيْرِ) . وفى التَّهْذيب : فى الشَّحْم والسِّمَن ، وقيل : ناقَةٌ مُهْجِرَةٌ ، إذا وُصِفَت بنَجابَةٍ أو حُسْن .

(والمُهْجِرُ) ، كمُحْسِن : (النَّجيبُ) الحَسَن (الجَميلُ) يَهْجُرُون بذِكره ، أى يَتَنَاعَتُونَه ، يقال : بَعِيرٌ مُهْجِرٌ ، من ذٰلك ، قال الشّاعر :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذَافِ رَبِيعاً أَىَّ تَأْوِيمِ[1]

(و) المُهْجِرُ : (الجَيِّدُ) الجَميل (من كُلِّ شَىْءٍ ، و) قيل : (الفَائقُ الفَاضلُ على غَيْره) ، قال :

* لَمَّا دَنَا مِنِ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ[2] *

وقال أبو زَيْد : يُقَال لكُلِّ شَىْءٍ أفرَطَ فى طُولٍ أو تَمَامٍ وحُسْنٍ : إنّه لمُهْجِرٌ . قال : وسَمِعْت العربَ تَقُولُ فى نَعْتِ كُلِّ شَىْءٍ جَاوزَ حَدَّه فى التَّمَام : مُهْجِرٌ . قُلتُ : وإنّما قيلَ ذٰلك فى كُلِّ مَا ذُكِرَ لأَنَّ وَاصِفَه يَخْرُج من حَدِّ المُقَارِبِ الشَّكْلِ للمَوصوف إلى صِفَة كَأَنَّه يَهْجُرُ فيها ، أى يَهْذِى . (كالهَجِرِ ، ككَتِفٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهوغَلَط ، وصَوابُه : كالهَجِيرِ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

كأَمير ، ففى اللّسَان وغيره : والهَجِيرُ كالمُهْجِر ، ومنه قَولُ الأَعْرَابيّة لمُعاويةَ حين قال لها : هلْ من غَدَاءٍ ؟ فقالت : نَعمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ، ولَبَنٌ هَجِيرٌ ، وماءٌ نَمير . أَى فائقٌ فاضِل . (والهاجِرِ) ، يقال : بعير هاجِرٌ ، وناقَةٌ هاجِرةٌ ، أَى فائقةٌ فاضِلة ، والجَمْع الهَاجِرَات . قال أَبو وَجْزَةَ :

تَبَارَى بأَجْيادِ العَقِيق غُدَيَّةً
على هَاجِرَات حان منها نُزُولُهَا (١)

(وأَهْجَرَت النَّاقَةُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، ونَصُّ ابنِ دُرَيْد ، على مَافى التكملة واللِّسان : أَهْجَرَت الجارِيَةُ ، إذا (شَبَّتْ شَبَاباً حَسَناً) . وقال غَيْرُه : جاريةٌ مُهْجِرَةٌ ، إذا وُصِفَت بالفَرَاهَةِ والحُسْن .

(والهَجْرُ) ،بالفَتْح : (الحَسَنُ الكَرِيمُ الجَيِّدُ) ،يقال : جَملٌ هَجْرٌ ، وكَبْشٌ هَجْرٌ ،أَى حَسَنٌ كَرِيمٌ ، وقال الشاعر :

* وماءٍ يَمَان دُونَه طَلَقٌ هَجْرُ * (٢)

يقول : طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله ، (كالهَاجِرِىّ) ، وهو الجَيِّدُ الحَسَنُ من كلّ شىءٍ . (و) الهَجْرُ أَيضاً : (الخِطَامُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الهُجْرُ ، (بالضَّمّ : القَبِيح من الكَلام) ،والفُحْشُ فى المَنْطق ،والخَنَا ، نقله الكسائىّ والأَصْمَعِىُّ ، (كالهَجْرَاءِ) ،ممدوداً ، نقله الصاغانىّ .

(و) الهِجْرُ ، (بالكسر : الفائقَةُ والفَائِقُ) فى الشَّحْم والسَّيْر ،(من النُّوقِ والجِمال) ، نقله الصاغانىّ ، يقال : ناقَةٌ هِجْرٌ مثْل مُهْجِرَةٍ .

(وأَهْجَرَ فى مَنْطقه إِهْجاراً وهُجْراً) ،بالضّمّ ،عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ ، والصحيح أَنْ الهُجْر بالضّمّ الاسْم من الإِهْجَار ، وأَنّ الإِهْجَار المَصْدَر . (و) أَهْجَرَ (به) إِهْجَاراً : (اسْتَهْزَأَ) به وقال فيه قولاً قَبيحاً ، وقال هَجْراً وبَجْراً ، وهُجْراً وبُجْراً ، إذا فَتَحَ فهو المَصْدر ، وإذَا ضَمَّ فهو الاسم . (وتَكَلَّم بالمَهَاجِر ، أَى الهُجْرِ) من القَوْل ،(ورَماهُ بهَاجِرَاتٍ ومُهْجِرَات ،أَى

(١) اللسان والعباب ،وضبط « تبارى » منه ، وفيه بأجياد العقيق » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /٣٥ .

بفَضَائِحَ) ، كذا فى التَّهْذيب ، وفى الأَساس : أَى بفَوَاحِش ، قال : والهَاجِرَاتُ : هى الكَلِمَاتُ التى فيها فُحْشٌ ، فهى من بابِ لابِن وتَامِرٍ .

(و) الهُجْرُ أَيضاً : الهَذَيَانُ وإِكثارُ الكَلام فيما لايَنْبغى . يقال : (هَجَرَ فى نَوْمِه ومَرَضِه) يَهْجُرُ (هُجْرًا ، بالضمّ ، وهِجِّيرَى ، وإِهْجِيرَى) ، كلاهُمَا بالكَسْر :(هَذَى) . قال سيبويه : الهِجِّيرَى : كَثْرةُ الكَلاَمِ والقَول السَّيِّئ ، وقال اللَّيْثُ : الهِجِّيرَى : اسمٌ من هَجَرَ ، إِذا هَذَى ، وهَجَرَ المريضُ هَجْرًا فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به فى النَّوم هَجْرًا : حَلَمَ وهَذَى ، وفى التَّنْزيل ﴿مُسْتَكْبِرين به سامِرًا تَهْجُرون﴾ [1] قال الأَزهرىّ : قرأَ ابنُ عَبَّاس : تُهْجِرُون ، من أَهْجَرْت ، من الهُجْر وهو الإِفْحَاش ، وقال الفرّاءُ : وإِنْ قُرِئَ تَهْجُرون ، جُعِل من قَوْلك : هَجَرَ الرّجلُ فى مَنَامه ، إِذا هَذَى ، وقال أَبو عُبَيْد : هو مِثْل كَلامِ المَحْمُوم والمُبَرْسَمِ ؛ والكَلامُ مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المَرِيضُ . ورُوِىَ عن إِبراهيمَ فى قوله عَزّ وجلّ : ﴿إِنَّ قَوْمى اتَّخَذُوا هٰذا القُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [1] قال : قالوا فيه غَيْرَ الحقّ . أَلم تَرَ إِلى المَرِيض إِذا هَجَر قال غَيْرَ الحقّ . وعن مُجَاهِدٍ نَحْوُه .

(و) يُقَال : (هٰذا هِجِّيراهُ وإِهْجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاوُه) ، بالمد والقَصْر ، (وهِجِّيرُه) ، كسِكِّيتٍ ، (وأُهْجُورَتُه) ، بالضمّ ، (وهِجْرِيَّاهُ) وإِجْرِيَّاه ، (أَى دَأْبُه) ودَيْدَنُه (وشَأْنُه) وعادَتُه . وفى التَّهْذِيب : هِجِّيرَى الرّجلِ : كلامُه ودَأْبُه وشأْنُه . قال ذو الرُّمَّة :

رَمَى فأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجِّيرَاهُ والحَرَبُ [2]

وفى الصّحاح : الهِجِّيرُ مِثَالُ الفِسِّيق : الدَّأْبُ والعَادَة ، وكذٰلك الهِجِّيرَى والإِهْجِيرَى ، وفى حديث عُمر رضى الله عنه : « ما لَهُ هِجِّيرَى غَيرُها » هى الدَّأْبُ والعَادةُ والدَّيْدَن . (و) يقال :

(١) المؤمنون الآية ٦٧ .

(١) سورة الفرقان الآية ٣٠ .
(٢) ديوانه ١٦ واللسان والعباب وفى الأساس عجزه .

(ما عنْدَه غَناءُ ذٰلك ولا هَجْرَاؤُهُ، بمعنًى) واحدٍ.

(والهَجِيرُ)، كأَميرٍ، (والهَجِيرَةُ)، بزيادة الهاءِ، والهَجْرُ)، بالفتْح، (والهاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهارِ عندَ زَوالِ الشَّمْسِ مع الظُّهْر، أَو من عند زَوَالِها إلى العَصْر)، سُمِّيَ بذٰلك (لأَن الناسَ يَسْتَكِنُّون فى بُيوتِهم كأَنَّهم قد تَهَاجَرُوا)، وحَكَى ابنُ السِّكِّيت عن النَّضْر أَنّه قال: الهَاجِرَةُ إِنَّمَا تكون فى القَيْظ وهى قَبْلَ الظُّهرِ بقَليل وبَعْدَه بقَليل، وقال أَبو سَعِيد: الهَاجِرَةُ من حين تَزولُ الشَّمْسُ، والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل. (أَو[1] شِدَّةُ الحَرّ) فى كُلّ ذٰلك. وفى الصّحاح: هو نِصْف النَّهار عندَ اشْتدادِ الحَرِّ. قال ذُو الرُّمَّة:

وبَيْداءَ مِقْفَارٍ يَكادُ ارْتكاضُها
بآلِ الضُحَى والهَجْرُ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ[2]

(وهَجَّرْنَا تَهْجِيرًا، وأَهْجَرْنَا، وتَهَجَّرْنَا: سِرْنَا فى الهاجِرَة). الأَخيرَةُ عن ابن الأَعْرَابىّ وأَنْشَد:

بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أَضَرَّ بطِرْقِها
تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعتِسَافُ خُرُوقِ[1]

وفى حديث زَيْدِ بن عَمْرو: «وهل مُهَجِّرٌ كمَن قَالَ؟»، أَى هَلْ مَنْ سارَ فى الهَاجِرَة كمَنْ أَقامَ فى القائلة؟ وتقول منه: هَجَّرَ النَّهارُ، قال امرؤُ القَيْس:

فدَعْهَا وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صام النَّهارُ وهَجَّرَا[2]

وتقول: أَتينَا أَهلَنَا مُهْجِرين، كما يُقَال: مُوْصِلين[3] أَى فى وَقتِ الهَاجِرة والأَصِيل. (و) قال الصّاغَانىّ تبعاً للأَزهرىّ: (التَّهْجِيرُ فى قوله صلَّى الله) تعالى (عَلَيْه وسلَّم) فى حديث مرفوع («المُهَجِّرُ إلى الجُمُعَة كالمُهْدِى بَدَنَةً)» قال الأَزْهَرىّ: يَذْهب كثيرٌ من الناس إلى أَنّ التَّهجِير فى هٰذه

(١) فى القاموس «وشدة الحر».
(٢) الديوان ٨٦ واللسان.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦٣ واللسان.
(٣) فى مطبوع التاج: «موصلين» بدون همز والمثبت من العباب.

الأَحاديثِ ، من المُهاجَرَة وَقتَ الزَّوالِ ، قال : وهو غَلطٌ ، والصَّواب فيه ما رَوَى أَبو دَاوُودَ المَصاحفيّ عن النَّضر ابن شُمَيْل أَنّه قال : التَّهْجير إلى الجُمُعة وغيرِها : التَّبْكيرُ والمُبادرةُ إلى كلّ شيْءٍ ، قال : سَمعتُ الخَلِيل يقول ذٰلك ، قال الأَزهريّ : وهٰذا صحيحٌ ، وهى لُغَةُ أَهلِ الحجَاز ومَنْ جاوَرَهم من قَيْس ، قال لَبيد :

* رَاحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَكَرُوا[1] *

فَقَرَنَ الهَجْرَ بالابْتكَار ، والرَّوَاحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِىُّ ، يقال : راحَ القَوْمُ ، أَى خَفُّوا وَمَرُّوا أَىَّ وَقْتٍ كان . (وقَوْلُه) صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : «(ولوْ يَعْلَمُونَ) ، وفى روايَة : لو يَعْلَمُ النَّاسُ ، (مَا فى التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه» بمَعْنَى التَّبْكير إلى) جميع (الصَّلَوَات ، وهو المُضِىُّ) إليها (فى أَوَائلِ أَوْقَاتِهَا) . قال الأَزهريّ : وسائرُ العَرَب يَقُولُون : هَجَّرَ الرَّجلُ ، إذا خَرَجَ بالهاجِرة ، وهى نِصْفُ النَّهَارِ ، ويقال : أَتيتُه بالهَجير وبالهَجْر ، وأَنْشدَ الأَزهرىُّ عن ابن الأَعْرابىّ فى نَوَادِره قال : قال جِعْثِنَةُ بنُ جَوّاس الرَّبَعىّ يُخَاطِب نَاقَتَه :

وتَصْحَبِى أَيَانِقاً فى سَفْرِ
يُهَجِّرُون بهَجِيرِ الفَجْرِ[1]

أَى يُبَكِّرون بوَقْتِ الفَجْر . زاد الصاغانىّ : (ولَيْسَ) التَّهجيرُ فى هٰذين الحَديثَين (من الهاجِرَة) فى شىءٍ .

(والهَجِيرُ) ، كأَمير : (الحَوْضُ العَظيمُ) ، وقال :

* يَفْرِى الفَرِىَّ بالهَجِيرِ (الواسعِ)[2] *

(ج هُجُرٌ ، بضمَّتَيْن ، وعَمّ به ابنُ الأَعرابىّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوضُ ، وفى التَّهْذيب : الحَوضُ المَبْنىّ ، قالت خَنْساءُ تَصِف فرساً :

فمَالَ فى الشَّدِّ حَثِيثاً كمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الأَعْسَرِ[3]

(١) ديوانه ٥٨ واللسان . وعجزه :
* فما تُواصِله سَلْمَى وما تَذَرُ *

(١) اللسان ، ضمن أحد عشر مشطورا وبرواية «تصبحى» وهى تطبيع وفى العباب والتكملة المشطوران .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٦ / ٣٦ .
(٣) ديوانها ٩٥ واللسان والعباب وفى ديوانها هذه الرواية ورواية أخرى لا شاهد فيها .

تَعنى بالأَعْسَر الذى أَساءَ بِنَاءَ حَوْضِه فمَالَ فانْهدَم ، شَبّهت الفرسَ حينَ مالَ فى عَدْوِه وجَدّ فى حُضْرِه بحَوضٍ مُلِئَ فانْثَلَمَ فسالَ ماؤُه .

(و) الهَجِيرُ : (ما يَبِسَ من الحَمْض) ، وفى الصّحاح : يَبِيسُ الحمْضِ الذى كَسَرتْه المَاشِيَةُ وهُجِرَ ، أَى تُرِك . قال ذُو الرُّمّة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ بِه
من الرُّطْب إلاّ يَبْسُهَا وهَجِيرُهَا[1]

(و) الهَجِيرُ : (الغَلِيظُ) الضَّخْمُ (من حُمُرِ الوَحْشِ ، و) الهَجِير : (القَدَحُ الضَّخْمُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) الهَجِيرُ : (ماءٌ) ، وفى التكملة : ماءَةٌ (لبنِى عِجْل) بن لُجَيْم ، (بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَة) ، نقله الصّاغانىُّ ، وقيل : مَوضعٌ .

(و) من المَجاز : الهَجِيرُ : (الفَحْلُ الفادِرُ) السَّمين (الجَافِرُ من الضِّرَاب) ، يقال : هَجَرَ الفَحْلُ ، إذا تَرَكَ الضِّرَابَ ، كقَوْلهم : عَدَلَ الفَحْلُ ، كما فى الأَساس . (و) الهَجِيرُ : (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصَّواب فيه : اللَّبَن الفائقُ الجَيِّدُ ، وفى الكِفَايَة : الهَجِير : اللَّبَنُ الجَيِّدُ ، وقد تقدَّم فى شرْح قَولِ الأَعرابيّة لمعاويَةَ . ولم يَذكُر أَحدٌ من الأَئمَّة أَنَّ الهَجِير هو الخاثِرُ من اللّبن ، وما عَلِمْت للمُصنِّف فى ذٰلك قُدْوَة ، فتأَمّلْ .

(و) من المَجاز : قَوْسٌ قَوِيَّة (الهِجَار ، ككِتَابٍ) ، أَى (الوَتَر) ، قاله الزّمخشرىّ . (و) الهِجَار : (خاتَمٌ كانَت الفُرْسُ تتَّخذه غَرَضاً) ، أَى هَدَفاً ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وأَنشد للأَغْلَب العِجْلىّ :

ما إنْ عَلِمْنَا مَلِكاً أَغارَا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وَقَارَا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا[1]

قال : يَصِفه بالحِذْق .

(1) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٣٥ .

(1) اللسان والتكملة والعباب وفيه علينا « ملكا » .

(و) الهِجَارُ : (الطَّوْقُ ، والتَّاجُ . و) الهِجَارُ : (حَبْلٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ رِجْلِ البَعِير ثمّ يُشَدُّ إلى حِقْوِه) إنْ كان عُرْياناً ، (وإنْ كان مَوْصُولاً) ، هٰكذا فى النُّسخ وهو غَلَطٌ وصَوابُه : وإنْ كان مَرْحولاً [1] (شُدَّ إلى الحَقَب) . وقيل : هو حَبْلٌ يُعْقَد فى يَدِه ورِجْله فى أَحَدِ الشِّقَّيْن وربّمَا عُقِدَ فى وَظِيف اليَدِ ، ثمّ حُقِبَ بالطَّرَف الآخَر ، (وهَجَرَ) بَعِيرَ (ه) [2] يَهْجُره (هَجْرًا) ، بالفَتْح ، (وهُجُورًا) ، بالضّمّ : (شَدَّه به) . وقال الجَوْهرىّ : المَهْجُورُ : الفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُه إلى رِجْله . وقال اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الفَحْل إلى إحْدَى رِجْلَيْه ، يقال ؛ فَحْلٌ مَهْجُورٌ . قال : والهِجَارُ مُخالِفُ الشِّكالِ . قال الأَزهرىّ : وهٰذا الذى حَكاه اللَّيْثُ فى الهِجَار مُقَارِبٌ لمَا حَكَيْتُه عن العَرَب سَمَاعاً ، وهو صَحِيحٌ إلاّ أنّه يُهْجَرُ بالهِجَار الفَحْلُ وغيرُه .

وقال أَبو الهَيْثَم : قال نُصَيْرٌ : هَجَرْتُ البَكْرَ ، إذا رَبَطْت فى ذِرَاعِه حَبْلاً إلى حِقْوِه وقَصَّرْته لئلاّ يَقْدِرَ على العَدْوِ .

وقال الأَزهرىّ : والذى سَمِعتُ من العَرب فى الهِجَار أَن يُؤخَذ فَحْلٌ ويُسَوَّى له عُرْوتَان فى طَرَفَيه وزِرّانِ ، ثمّ تُشَدّ إحدَى العُرْوَتَيْن فى رُسْغِ رِجْلِ الفَرَسِ وتُزَرُّ ، وكذٰلك العُرْوة الأُخْرَى فى اليَدِ وتُزَرّ ، قال : وسَمِعتُهم يقولون : هَجِّرُوا خَيْلَكم ، وقد هجَّرَ فُلانٌ فَرَسَه .

(والهَجِرُ ، ككَتِف ، الذى يَمْشِى مُثْقَلاً ضَعِيفاً) مُتقارِبَ الخَطْوِ ، قاله ابن الأَعْرابىّ ، وأَنشدَ قَولَ العَجّاج :

وغِلْمَتى منهم سَحِيرٌ وبَحِرْ
وآبِقٌ مِن جَذْب دَلْوَيْهَا هَجِرْ [1]

قال : كأَنّه قد شُدَّ بهِجَار لايَنْبَسِط ممّا به من الشَّرّ والبَلاءِ ، وفى المحكم : وذٰلك من شِدَّة السَّقْى .

(وهَجَر ، محرَّكَةً : د ، باليمَن بينه

(١) هى فى نسخة من القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج اعتبر الهاء من عبارة الشارح ، وهى من القاموس فالعبارة فيه : وهجره هجرا ... الخ .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

وبينَ عَشَّرَ يومٌ ولَيْلةٌ) من جهة اليَمن، (مُذكّر مَصروفٌ وقد يؤنّث ويُمْنع)، قال سِيبَوَيْه: قد سَمعْنا من العَرَب مَنْ يقول: كجالب التَّمْر إلى هجَرٍ يا فَتَى، فقَوله: يا فَتى، من كلام العَرَبىّ، وإنّما قال يا فتَى لَئلاّ يَقِفَ على التَّنْوين، وذلك لأنه لو لَمْ يَقُل له يا فَتَى لَلَزمه أن يقول: كجالب التَّمْر إلى هَجَر، فلم يكن سيبوَيْه يَعرف من هٰذا أنّه مَصْروف أو غَيْرُ مصروف، (والنِّسْبَةُ هَجَرىٌّ)، على القيَاس، (وهاجِرىٌّ)، على غَيْر قياسٍ، كما قيل: حارِىّ بالنِّسبة إلى الحِيرَة، قال الشاعر:

ورُبَّتَ غارَةٍ أَوْضعْتُ فيها
كسَحِّ الهَاجِرِىّ جَرِيمَ تَمْرِ[1]

وقال عَوْفُ بنُ الخَرِعِ:

يَشُقّ الأَحِزّةَ سُلاَّفُنَا
كمَا شَقَّقَ الهاجِرِىُّ الدِّبَارَا[2]

(و) هَجَرُ: (اسمٌ لجميع أَرْض البَحْرَيْن). وقال ابن الأَثير: بَلدٌ مَعروفٌ بالبَحْرَيْن، وقال غَيرُه: هو قَصَبةُ بلادِ البَحْرَيْن، منه إلى يَبْرِينَ سبعةُ أَيَّام، (ومنه المَثَلُ: «كمُبْضِعِ تَمْرٍ إلى هجرَ»): ذكره الجوهرىّ، وهو كقولهم: «كجَالِبِ الدُّرّ إلى البَحْر» (و) منه أيضاً (قولُ عُمَرَ رضى الله عنه: «عجبْتُ لتاجِرِ هَجَرَ)، وراكِبِ البَحر» (كأَنّه أراد لكَثْرةِ وَبَائه أو لرُكُوبِ البَحْر)، وقال ابن الأَثير: وإنّمَا خَصَّها لكثْرة وَبَائِهَا، أى تَاجِرُها وراكِبُ البَحْرِ سَواءٌ فى الخَطَر. وكلامُ المُصنّف غَيْرُ مُحرّرٍ هنا.

(و) هَجرُ: (ة، كانَتْ قُرْبَ المَدِينَة) المُشرّفة، (إليها تُنْسَبُ القِلاَلُ) الهَجَرِيَّة وقد جاءَ ذِكْرُها فى حَديثِ المِعْراجِ، (أَو) أنّهَا (تُنْسَب إلى هَجَرِ اليَمَنِ) وفيه اختلافٌ. (و) هَجَرُ: (حِصَّةٌ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، والصّواب كما فى المعجم وغيره: هَجَرُ: حِصْنَةٌ، بكَسَر فسُكُونٍ فنون مفتوحة، (من

(١) اللسان، وهو لدريد بن الصمة كما فى مادة (سحح). وفى هامش مطبوع التاج: «قوله كسح الهاجرى جريم معناه صببت على أعدائى كصب الهاجرى جريم التمر وهو النوى، كذا فى اللسان فى مادة (س ح ح)».

(٢) معجم البلدان (هجر) هذا وفى مطبوع التاج «الأحرة.. الوبارا». والمثبت من معجم البلدان.

مِخْلافِ مَازِنٍ)، والهَجَر بلُغة حِمْير : القَرْيَة .

(والهَجَرَانِ : قَرْيَتَانِ مُتقابلَتان فى رأْسِ جَبَلٍ حَصينٍ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) تَطلُع إليه فى مَنْعَة من كُلّ جانب . (يُقَال لإحداهُمَا : خَيْدُونُ) وخَوْدُونُ ، (وللأُخْرَى : دَمُّونُ) ، قال الحَسَنُ بن أحمدَ ابن يَعْقُوب اليَمَنِىّ : وساكن خَوْدُونَ الصَّدِفُ ، وساكن دَمُّونَ بنو الحارث ابن عَمْرٍو المقْصُورِ[1] بن حُجْرٍ آكلِ المُرَار ، وفيها يَقُولُ امرؤُ القَيْس :

كأَنِّىَ لمْ آلَهْ بدَمُّونَ مَرَّةً
ولمْ أَشْهَدِ الغاراتِ يَوماً بعَنْدَلِ[2]

وكُلُّ رَجُل مِن هاتَيْن القَرْيَتَيْن مُطِلٌّ على قَلْعته ، ولهم غيل يصُبُّ من سفْح الجَبَل يَشْرَبُونه وزُروعُ هٰذه القرى النَّخْل والذُرَة والبُرّ ، وفيهما يَقُولُ المُتَمَثِّل : الهَجَران[3] كفّة بكفّة ، بها الدَّبْر مُحتَفَّه . الدَّبْرُ عندهم : الزَّرْعُ . (و) يقال : (مَا بَلَدُه إلاَّ هَجَرٌ من الأَهْجَار ، أى خِصْبٌ) ، نقله الصاغانىّ.

(وهاجِرُ) بكسر[1] الجيم : (قَبيلَةٌ) من ضَبَّة ، أنشد ابن الأَعرابىّ :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّئِيئَةِ هاجِرٌ
وهكَّ الخَلايَا لم تَرِقَّ عُيُونُهَا[2]

(و) أَمَّا هاجَرُ ، (بفَتْح الجيم) ، فإنها (أُمُّ إسماعيلَ صلَّى الله) على نَبيِّنا و(عليه وسلَّم ، ويقالُ لها : آجَرُ أَيضاً) ، وقد تَقدّم فى مَوضعه . وفى اللسان : هاجَرُ : أَوَّلُ امرأَةٍ جَرَّت ذَيْلها وثَقَبَت[3] أُذُنَيْهَا ، وأَوّل من خُفِضَ . قال : وذٰلك أَنّ سارَّةَ غَضِبَت عَلَيْهَا فحلَفت أَن تَقطعَ ثلاثةَ أَعضاءٍ مِن أَعْضائها ، فأَمرَها إبراهيمُ عليه السّلام أَنْ تَبَرَّ قَسَمَهَا بثَقْب أُذُنَيْهَا وخَفْضِها ، فصارَت سُنَّةً فى النساءِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله المقصور قال أبو بكر الوزير : معنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أبيه ، أى أقعد فيه كرها » .
(٢) معجم البلدان : (الهجران) ، (عندل) ، (دمون) وجاء فى ملحقات ديوانه ٤٧٣ عن العقد الثمين ٢٠٤ مع بيت .
(٣) العبارة فى معجم البلدان : الهجران كفة ككفة النخل والدّبر بها محفة .

(١) ضبط اللسان والاشتقاق ضَبَطَ قلم بفتح الجيم ، وروى البيت فى اللسان مضبوطاً بحركة الفتحة أيضا وما هنا موافق لضبط العباب والتكملة بالكسرة تحت الجيم .
(٢) اللسان ومادة (هكك) .
(٣) فى اللسان : « وأوّل من ثقبت » .

(والهَجْرُ)، بالفَتْح، جاءَ ذِكْرُه فى شِعر، قاله الحازمىّ. (والهُجَيْرُ كزُبَيْر. موضعَان).

(والهاجِرِىُّ: البَنَّاءُ)، كأَنّه مَنْسُوبٌ إلى هَجَر، مأْخُوذٌ من قَوْل الشَّاعر الذى تقدّم ذِكْره عند ذِكْرِ هاجِرِىّ.

(و) الهاجِرِىُّ[1] أَيضاً: (مَنْ لَزِمَ الحَضَرَ)، وهٰذا على حَقيقَته، فإِنّ الهِجْرَة عندهم هى الانتقَال من البَدْوِ إلى القُرَى، كما تقدّم.

(والهَجُورِىّ)، بالفَتْح: اسمُ (الطَّعَام) الذى (يُؤْكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ)، قال الأَزْهَرِىّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَب يقول هٰكَذَا.

(والتَّهَجُّرُ، التَّشَبُّه بالمُهَاجِرين)، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رضى الله عنه: «هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا» قال أَبو عُبَيْد: يقول: أَخْلِصُوا الْهِجْرَة لله تعالَى ولاتَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرين على غيرِ صِحَّةٍ منكم، فهٰذا هو التَّهَجُّر، وهو كقولك: فُلانٌ يَتَحلَّم وليس بحليم، أَى أَنّه يُظْهِر ذٰلك وليس فيه.

(وهجْرَةُ البُحَيْحِ)، كزُبَيْر: (قُرْبَ صَنْعَاءِ اليمَنِ)، نقله ياقُوت فى المُعْجَم، (وهَجْرَةُ ذى غَبَبٍ)، مُحَرَّكةً وضَبَطه الصّاغَانىّ كصُرَد، (قُرْبَ ذَمَارِ باليمَن)، نقله ياقُوت. ثم إِنّ مُقْتَضَى سِياق المصنِّف أَنهما بالفتح، ورأَيْتُ الصّاغَانىّ قد ضَبطهما بالكَسْر بخطّه مُجَوّداً، وهو المشهورعلى الأَلْسنة.

(وذو هَجَرَانَ)الحِمْيَرِىّ،(مُحَرَّكةً)، هو (ابنُ نُسْمَى)، بضَمّ النّون وسكون السِّين المهملة مقصور[1]، (من بَنِى مِيتَمٍ بن سَعْدٍ)، كمِنْبر، (من الأَذواءِ)، وهو من الأَقْيَال.

(و) يقال: (عَدَدٌ مُهْجِرٌ، كمُحْسِن، أَى (كَثيرٌ)، قال أَبو نُخَيْلَةَ السّعدىّ:

* هٰذَاكَ إِسحاقُ وقِبْصٌ مُهْجِرُ[2] *

قال الصاغَانىّ: هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرِىّ، وفى رَجَزه: مُجْهِر، على القَلْب. وإِسحاق هو ابن مُسْلِم العُقَيْلىُّ.

(١) فى مطبوع التاج «الهاجر» والمثبت من العباب.

(١) فى العباب ضبط بكسر الميم، فيكون غير مقصور.

(٢) اللسان والعباب والتكملة وضبط اللسان «قبص»: بالنصب بفتحة واحدة على الصاد، والضبط المثبت من التكملة.

(والمُتَهجِّرُ : فَرَسُ عَبْدِ يَغُوثَ بن عَمْرِو بن مُرَّةَ) بن هَمّام .

(والهُجَيْرَةُ : تصغير الهَجْرَة بالفَتْح : وهى السَّنَةُ التامَّةُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ . هٰكذا نَقلَه الصّاغانىّ عنه ، كما رأَيتُه فى التّكْملَة ، وتَبِعَه المُصَنِّف، وهو تَصحيفٌ قَبيحٌ ، وصَوَابُه على ما هو فى التَّهْذيب للأَزْهَرىّ نَقلاً عن ابن الأَعْرَابىّ . والهُجَيْرَة : تصغير الهَجْرَة وهى السَّمينَةُ التامّة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَجْرُ : تَرْكُ ما يَلزَمُك تَعَاهُدُه ، قاله اللَّيْث . والمُهَاجَرَة فى الذِّكْر : تَرْكُ الإخلاص فيه ، فكأَنّ قَلبه مُهَاجِرٌ للسَانِه ، ومنه الحديث : «ومِنَ الناس مَنْ لا يَذْكُر اللهَ إلاَّ مُهاجِرًا» ، يريد هِجْرَانَ القلْبِ .

وهَجَرَه : أَغْفَلَه .

ومُهَاجَرُ إبراهيمَ ، بفَتْح الجيم : الشَّامُ . ومنه الحَديثُ «سيَكُون هِجْرةٌ بعد هِجْرَةٍ ، فخِيَار أَهلِ الأَرضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إبراهيمَ» وإنما أُضِيف إليه لأَنه عليه السلامُ لمَّا خَرَجَ من أَرضِ العراقِ مَضَى إلى الشّامِ وأَقام به .

وهٰذا المكانُ أَهْجَرُ من هٰذا ، أَى أَحْسَنُ ، حكاه ثَعْلَب . وأَنشد :

* تَبدَّلْتُ دارًا مِن دِيَارِك أَهْجَرا[1] *

قال ابنُ سيده : ولم نَسمع له بفِعْل ، فعسَى أَن يكون من بابِ أَحْنَكِ الشّاتَيْن ، وأَحْنَكِ البَعيرَيْن .

وقال هُجْرًا وبُجْرًا ، أَى فُحْشاً .

وهَجَرَ به فى النَّوْم يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ .

والهَوَاجِرُ : جمْع هُجْر بمعنى الفُحْش ، على غير قياس ، وهو من الجموع الشّاذّة ، كأَنّ وَاحدَهَا هاجِرةٌ ، كما قالوا فى جَمْع حاجَةٍ ، حَوَائجُ ، كأَنَّ وَاحدَها حائجَة ، قالَه ابنُ جنّى وأَنشد :

وإنَّكَ يا عَامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأنساب الخيل ٧٩ .

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لسلَمَةَ بن الخُرْشُب الأَنْمارىّ يُخَاطِبَ عامِرَ بن الطُّفَيْل . وقُرْزُل . اسم فرسٍ للطُّفَيْل . والمُعيدُ : الذى يُعَاوِدُ الشّىءَ مرّةً بعد مرَّةٍ . قال : والصَّحيح فى الهَوَاجِر أَنَّهَا جمْع هاجِرَةٍ بمعْنَى الهُجْرِ ، ويَكُون من المَصَادر التى جَاءَت على فاعِلَة ، مثل العَاقِبَة والكاذِبَة والعافِيَةِ ، قال : وشاهِد هاجِرَة بمعنى الهُجْرِ قَوْلُ الشّاعر ، أَنشده المفضّل :

إذا مَا شِئْتَ نالَكَ هَاجِرَاتِى
ولَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إليكَ ساقِى (١)

فكما جُمِعَ هاجرَةٌ على هَاجِراتٍ جمْعاً مُسَلَّماً كذلك يُجْمَع هاجِرَةٌ على هَوَاجِرَ جمْعاً مُكَسَّرًا .

وهِجِّيرَى الرَّجُلِ : كَلامُه ، قاله الأَزهرىّ .

وصَلاةُ الهَجِيرِ ، كأَمير : صَلاةُ الظُّهْرِ ، وفى الحَديث «أَنّه كان يُصَلِّى الهَجِير حينَ تَدْحَضُ الشَّمسُ» على حَذْف مُضَاف ، وقد هَجَّرَ النَّهَارُ فهو مُهَجِّر . وقال اللَّيْثُ أَهْجَرَ القومُ ، إذا صاروا فى ذٰلك الوَقت ، وهجَّرُوا ، إذا سارُوا فى ذٰلك الوَقْت .

والهُوَيْجرَةُ ، بعد الهاجرةِ بقليل ، قاله السُّكَّرىّ .

والهجِير ، كأَمير : المَتْرُوكُ ، وقد هُجِرَ إذا تُرِكَ ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

والهَجْرُ ، بالفَتْح ، والهَجِير ، كأَمير : مَوضِعان ، وهما غيرُ المَوْضِعَين اللَّذَيْن ذَكَرهُمَا المُصَنّف .

والهَجَرُ ، محرّكةً : مَوضعٌ ، عن ابن دُريد ، قال الصّاغانىّ : وهو غيرُ هَجَر الذى لا تدخله الأَلفُ واللامُ .

وأَهْجَرَت الحامِلُ : عَظُمَ بَطْنُها ، نقلَه ابنُ القطّاع .

وهِجْرةُ القِيرِىّ : من أَعمالِ كَوْكَبَانَ ، وقد تقدّم ذِكرها فى ق ى ر .

وهَاجِرُ بن عبد مَنَاف الخُزَاعىّ ،

(١) اللسان .

بكسر الجيم ، وبنْتُه لُبْنَى بنت هاجِرٍ أُمُّ أبى لَهَب ، ذكره السُّهَيْلىّ فى الروض ، ونقله الشّامىّ فى السِّيْرة . وهاجِرُ بن عُرَيْنَة[1] فى نَسبِ عبد الرحمٰن بن رُمَاحِس الكِنَانىّ ، بكَسْر الجيم أيضاً . وهٰذا نَقَلَه الحافظُ فى التَّبْصير .

وهِجَارُ بنُ وَبَيْر بن أبى دُعيْج ، ككِتَاب ، بطْنٌ من بنى الحَسَن بن علىّ رضى الله عنه .

والإِمَام أبو الحسن علىّ الهُجْويرىّ بالضَّمّ ، مُؤَلفّ « كشف المَحْجُوب » والمَدْفُونُ بلاهورَ ، من قُدَماءِ المَشَايخ ، كأَنّه إلى هُجْويرة قَريةٌ من مُضَافَات غَزْنِينَ . فليُنظرْ .

والهَجَرَانِ ، محرّكَة : اسمٌ للمُشَقَّر وعَطَالَةَ ، حِصْنَانِ باليَمامة ، وهما غير اللَّذَيْن ذكرَهما المُصنّف .

ومَهْجُورٌ : اسمُ مَاءٍ فى نوَاحِى المَدينة .

(١) فى مطبوع التاج « عريبة » والمثبت من تبصير المنتبه ١٤٤٨ أما العباب ففيه الكلمة تشبه أن تكون « عوينة » والله او

ومَهْجَرَةُ : بَلدةٌ فى أَوَّلِ أعمالِ اليَمَن ، بينَها وبين صَعْدَةَ عِشْرون فَرسَخاً .

[هـ د ر] *

(الهَدَرُ ، محرّكةً : ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغَيْرِه) ، يقال : (هدَر يهْدِرُ) ، بالكَسر ، (ويهْدُرُ) ، بالضَّمّ ([هَدْرًا] [1] وهَدَرًا) ، محرّكةً ، أى بَطَلَ ، (وهَدرْتُه . لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وأَهْدرْتُه) أنا إهدَارًا . (فَعَلَ وأَفْعَلَ) فيه (بمَعْنًى) وَاحدٍ . وأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ : أَباحهُ وأَبْطَله . (ودِماؤُهم هَدَرٌ) بينهم ، (مُحَرَّكَةً ، أى مُهْدَرَةٌ) مُباحَةٌ ، ويُقَال : ذَهبَ دمُ فلانٍ هَدْرًا وهَدَرًا ، أى باطِلاً لا قَوَدَ فيه ولا عَقْل ، ولم يُدْرَك بثَأْره ، وفى الحَديث : « مَن اطَّلَعَ فى دَارٍ بغَير إِذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَينُه » ، أى إنْ فَقَؤُوها ذَهبَتْ باطِلَةً لا قِصَاصَ فيها ولا دِيَةَ . (وتَهَادَرُوا : أَهْدَرُوا دِماءَهُم) : أَبْطَلوهَا .

(و) من المَجَاز : (الهادِرُ : اللَّبَنُ)

(١) زيادة من القاموس ، ومثله اللسان .

الرّائب الذى (خَثُرَ أَعْلاهُ ، وأَسْفَلُه رَقيقٌ ، وذٰلك بَعْد الحُزُور) ، ولو قال : ورَقَّ أَسفلُه ، كان مناسباً .

(والهَدْرُ) ، بالفتح ، (والهادِرُ : الساقطُ) ، الأَوّل عن كُراع وهو مَجاز ، (و) يقال : (هُمْ هَدَرَةٌ ، محرّكةً ، و) هُدرَةٌ ، (كعِنَبةٍ وهُمَزَة) ، أَى (ساقطُونَ لَيْسُوا بشَىْءٍ) ، قال ابنُ سِيده : والفتح أَقْيَسُ ، لأَنّهُ جمْع هادر ، مثل كَافِر وكَفَرَة . وأَمّا هِدَرَةٌ ، بالكسْر ، فلا يُكَسَّر عليه فاعِل من الصَّحيح ولا من المُعْتَلّ ، إلا أَنه قد يكون من أَبنيَةِ الجُمُوع ، وأَمّا هُدَرَةٌ بالضّمّ ، فلا يُوَافق ما قاله النَّحويّون ، لأَن هٰذا بناءٌ من الجمْع لا يكون إلا للمُعْتَلّ دُونَ الصّحيح ، نحو غُزَاة وقُضَاة ، اللّٰهم إلاّ أَن يكون اسماً للجَمْع ، والذى رَوَى هُدَرَةً ، بالضّم ، إنّمَا هو ابنُ الأَعرابىّ ، وقد أُنْكِر ذٰلك عليه . (وكَذا الواحدُ والأُنْثَى) ، يُقَال : رَجلٌ هُدَرَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ : ساقِط ، قال الحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعىّ :

إنّى إذا حارَ الجَبَانُ الهُدَرَهْ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبيلِ مَثْجَرَهْ[1]

وهو بالدّال هنا أَجْوَدُ منه بالذّال المعجمة ، وهى رِوايةُ أَبى سَعيد ، وقال الأَزهرىّ : هٰذا رواه أَبو عُبيد عن الأَصمعىّ بفتح الهاء ، قال : ويقال أَيضاً : هُدَرَةٌ بُدَرَةٌ ، بالضّمّ ، قال : وقال بَعْضُهم وَاحدُ الهدَرَة هِدْرٌ ، مثل قِرَدَة وقِرْد وأَنشد بيتَ الحُصيْن بن بُكَيْر الرَّبَعىّ .

قلتُ ، وفى التكملة : وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : بنو فُلانٍ هِدَرَةٌ ـ بكسر الهاء وفَتْح الدّال ـ أَى ساقطون ، وأَنشد لحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبعىّ :

* إنّى إذا حارَ الجَبَان الهِدَرَهْ[2] *

بكسر الهاء ، ويقال : الجَبَانُ[3]

(١) اللسان والعباب والتكملة والصحاح والمقاييس ٦ /٣٩. وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : مثجرة ، بالثاء ، هذه هى الرواية الصحيحة عند الصاغانى . قال : والمثجرة والثجرة ، الموضع العريض من الوادى أو الطريق ، ورواه الأزهرى منجره بالنون » .

(٢) انظر الهامش السابق .

(٣) عبارة التكملة والعباب : « ويقال الجبان هاهنا جَمْعٌ خرج مخرج قول الجعدى . . . الخ .

هنا خَرَج مَخْرَجَ قَول الجَعْدىّ :

يَمْشُون والمَاذِىُّ فَوْقَهُمُ
يَتَوَقَّدُون تَوَقُّدَ النَّجْمِ (١)

أَرادَ النُّجومَ . وهو مُخالِفٌ لما فى المحكم ، فتأَمَّلْ .

(وهَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ) ، بالكَسْر ، (هَدْرًا) ، بالفَتْح ، (وهَدِيرًا) وهُدُورًا ، (و) كذٰلك (هَدَّرَ) تَهْدِيرًا ، إذا كَرَّر ، وقيل : (صَوَّتَ فى غَيْرِ شِقْشِقَة) ، وفى الصّحاح : رَدَّدَ صَوتَه فى حَنْجَرَتِه ، وإبِل هَوَادِرُ ، (وفى المَثَل : « كالمُهَدِّر فى العُنَّة » يُضْرَبُ لمن يَصِيح) وليس وَراءَه شىءٌ . (و) فى الأَساس (٢) أَو (يُجَلِّبُ ولا يُنَفِّذُ قَوْله ولا فِعْلَه ، كالبعِير) الذى (يُحْبَسُ فى العُنَّة ، أَى الحَظِيرة ، ممنوعاً من الضِّرَاب ، وهو يُهَدِّر) تَهْدِيرًا . قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَة يُخاطِب مُعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فمَا تَرِيمُ (٣)

(و) من المَجَاز : (هَدَرَ الحَمَامُ يَهْدِرُ) ، بالكَسْر ، (هَدْرًا) ، بالفَتْح ، وهَدِيرًا ، نَقلَه ابنُ القَطّاع ، وكذٰلك هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً ، (وتَهْدارًا) ، بالفَتْح ، وكذٰلك التَّهْدَال ، إذا (صَوَّتَ) . وفى الأَساس : قَرْقَر وكَرَّرَ صَوتَه فى حَنْجَرته ، كأَنّه على التَّشْبيه بهَدِيرِ البَعير . وقَرأْت فى كتاب غَرِيب الحَمام للحسن بن عبد الله الأَصبهانى ما نَصّه : وهَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، الاسمُ والمصْدر واحدٌ ، قال الشاعر :

ووَرْقَاءَ يَدْعُوها الهَدِيلُ بسَجْعِه
يُجاوِب ذاكَ السَّجْعَ منْها هَدِيرُهَا

(و) فى الصّحاح : هَدَر (الشَّرَابُ) يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدَارًا ، أَى (غَلاَ) ، وفى كلام المصنّف نَظَرٌ من وُجوهٍ : أَوّلا فإِنّه تَرَكَ ذِكْرَ الهَدِيرِ ، وهو فى الأَسَاس وكُتُب الغريب . وثانيا : أَوْرَدَ التَّهْدار فى مصَادر هَدَرَ الحَمَامُ ، ولم يَذكُرْه أَهلُ الغَرِيب فيها مُطْلَقاً ، وإِنّمَا ذَكَرَه الجوهرىُّ فى مَصادر هَدَر

(١) العباب والتكملة وفى مادة (مذى) نسب إلى عنترة ، وهو فى ديوانه /٤٩٠ برواية : « توقد الفحم » ضمن تسعة أبيات .
(٢) فى الأساس القول الأول . والقولان فى العباب .
(٣) اللسان والأساس والعباب ومجمع الأمثال حرف الكاف .

الشَّرَابُ ، كما تَرَى ، والزَّمخشرىُّ فى مَصَادِر هَدَر الفَحْلُ ؛ وثالثاً فَرَّق بين هَدَرَ البَعيرُ وهَدَرَ الحَمَامُ فى الذِّكْروهما وَاحد فى المصادر والاستعْمال ، فكان يَنْبَغِى أَن يَقُول : وهَدَر البَعِيرُ ، إلى آخِرِه ، ثم يقول : وكذا الحَمَامُ ، كما فَعلَه الأَزهرىُّ وابنُ القَطَّاع ، ليكون أَنسبَ للاخْتصَار . (و) من المَجاز : هَدَرَ (النَّخْلُ) يَهْدِرُ هَدْرًا : (انْشَقَّ كافُورُه .

(و) من المَجاز : هَدَرَ (العُشْبُ) يَهْدِرُ (هُدُورًا) كقُعُود ، عن أَبى حنيفَة ، (وهَدِيرًا) ، عن ابن شُمَيْل ، إذا تَحَرَّكَ و(طالَ جِدًّا وكَثُرَ وتَمَّ . وأَرْضٌ هادِرَةٌ : كثيرَةُ العُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ) . وقال أَبو حَنيفَة : الهَادِرُ من العُشْب : الكَثيرُ ، وقيل : هو الذى لا شىءَ أَطولُ منه . وقال ابنُ شُمَيْل : يقال للبَقْل : قد هَدَرَ ، إذا بلغ إِنَاهُ فى الطُّول والعِظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَت الأَرضُ هَدِيرًا ، إذا انتَهَى بَقْلُهَا طُولاً .

(و) الهَدَارُ ، (كسَحَاب) ، هكذا فى سائر النُّسخ ، وصَوابُه كشَدَّاد ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثير والصاغَانىّ وغيرُهمَا : (ع ، أَو : وَادٍ باليَمَامَةُ ، وُلِدَ به مُسَيْلِمَةُ) ابنُ حَبيب (الكَذَّابُ) ، وبه نَشَأَ وكان منْ أَهلِه ، وكان له عليه طَوِىٌّ فسمعت [به] [1] بنو حَنيفة فكاتَبُوه واسْتَجْلَبُوه فأَنْزلوه حَجْرًا ، ولما قُتِلَ سَبَى خالِدٌ أَهلَهَا وأَسكَنَهَا بنى الأَعْرَج ، وهم بنو الحارث بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَناةَ بن تَميم ، فهم أَهلُها إلى الآن .

(وأَبُو الهَدَّارِ ، مشدَّدةً) ، قد خالفَ هنا اصْطلاحه فإنه لو قال : كشَدَّاد ، لأَصابَ ، اسمُ (شاعِر) ، عن ابن الأَعرابىّ وأَنشد :

يَمْتَحقُ الشَّيْخُ أَبو الهَدَّارِ
مثْلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرَارِ [2]

(ونُعَيْمُ بن هَدَّارٍ أَو هَبَّارٍ أَو هَمَّارٍ) أَو خَمَّار أَو حمار ، والصَّحيح ، هَمَّار ، غَطَفانىّ نزلَ الشَّامَ ، روَى عنه

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) اللسان .

كَثِيرُ بن مُرَّةَ حَديثـاً وَاحدًا : وكان الأَوْلَى أَن يذكره فى «هـ م ر» ولكنّه تَبِـع الصّاغانىّ فى ذِكْره هنا وقَلّده فى إيراده الأَقْوَال الثلاثَـة وتَرْكِـه للقَوْلَيْن الأَخيـرَيْن .

(والمُنْكَدِرُ بنُ عبد الله بن الهُدَيْر) ابن عبد العُـزَّى بن عامِرٍ التَّيْمـىّ ، (كزُبَيْر ، صحابيَّان) ، قلت : وآل بيتِ الأَخيرِ يُعرَفون ببنى الهُدَيْر ، وأَخـوه رَبِيعَةُ بنُ عبد الله بن الهُـدَيْر ممَّـن رَوَى عَنْهُ عُثمَانُ التَّيْمىّ ، وصالحُ بنُ رَبيعَةَ بن الهُدَيْر ، رَوَى عن عائشةَ ؛ وأَبو بَكْر محمّد بن المُنْكَدر ، روَى عن جابـر وأَنَس وعائشةَ ، وأَولاده عُمرُ وإبراهـيمُ ويُوسُفُ والمُنْكَـدِرُ حدَّثُوا ، الأَخيرُ غَلبَتْ عليـه العِبَادةُ فمَنعَتْـه من الحِفْـظ ، روَى عنـه مُحْرِزٌ . ووَلدُه عيسَى بن المُنكَدِر أَبو محمّد ، نَزِيلُ مصرَ وقَاضِيهَا : ومن وَلدِ عُمَر بن محمّد بن المُنْكَدر بن عبد الله إمامُ مَرْوَ ومُحدِّثهـا أَبو بَكْرٍ أَحمدُ ابن محمّد بن عُمر بن عبد الرحمن بن عُمَر ، تُوفِّى بهـا سنة ٣١٤ وولدُه أَبو عُمَر عبدُ الوَاحِد ، رَوَى عن أَبيـه .

(والهَدْرَاءُ : مَاءَةٌ) ، وفى التكملة : ماءٌ (بنَجْدٍ لبَنى عُقَيْل) ، بينهم (و) بينَ (بَنِـى الوَحِيد) ، وليس لعُبَادَة فيه شَيْءٌ .

(ورَجُلٌ هِـدْرٌ ، بالكَسْر : ثَقيـلٌ) لا خَيْرَ فيـه ، والجَمْع هِدَرَةٌ ، كقِرْد وقِرَدَةٍ ، وقال أَبو صَخْر الهُذَلىّ .

*إذا اسْتُوسِنَتْ واسْتُثْقِلَ الهَدفُ الهِدْرُ[1] *

(و) جَوْفٌ (أَهْدَرُ) ، أَى (مُنْتَفِخٌ) ، وقد هَدَرَ هَدَرًا ، قاله ابن القطّـاع .

(و) فى الصّحاح ، والتهذيب لابن القَطّاع : (ضَرَبَه فهَدَرَت رِئَتُه تَهْدِرُ هُدُورًا) ، أَى (سَقَطَت) ، وقال غيرُه : ضَرَبه فهَدرَ سَحْرَه ، أَى أَسْقطَـه . وهو مَجـاز .

(و) فى التكملة : (المَهْدَرَة : ما صَغُرَ من الثَّنَايَا) .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥١ وصدره فيه :
* وبَلَّ النَّدَى من آخِرِ الليلِ جَيْبَها *

(و) فيها أيضاً: (اهْدوْدَرَ المطَرُ)، إذا (انْصَبَّ وانْهَمَرَ)، أنشد شَمِرٌ:

* مُهْدَوْدِرًا مُعَنْدِرًا جُفَالاَ [1] *

المُعَنْدِرُ مثلُ المُهْدوْدِر. قلت: وهو مَجاز.

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه:

الهَدَرُ، محرّكةً: الأَسْقَاطُ من الناس الذين لا خَيْرَ فيهم، وبه فسَّرَ الباهليُّ قوْلَ العَجّاج:

* وهدرَ الجِدُّ من النّاسِ الهَدَر [2] *

أى أَسقَطَ الجِدّ مَنْ لا خَيْرَ فيه من النّاس.

وهَدَرَ الفَحلُ تَهْدَارًا، وفَحلٌ هَدَّارٌ.

ومن المَجاز: هو فَحلٌ هادِرٌ، وهَدَرَتْ شِقْشِقَتُه، وهو يَهْدِرُ فى مَنْطِقه وفى خُطْبَتِه، كلّ ذٰلك على التَّشْبيه، وهَدَرَت جَرَّةُ النَّبيذ تَهْدِر [هَدْراً] [1] وهَدِيرًا، وتَهْدَارًا وهو مَجاز. قال الأَخطلُ يصفُ خَمْرًا.

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بطِينتِها
حَتَّى إذَا صَرَّحَتْ من بعْدِ تَهْدَارِ [2]

وجَرَّةٌ هَدُورٌ، بغير هاءٍ، قال:

* دَلَفْتُ لهُمْ بباطِيَةٍ هَدُورِ [3] *

وقَال الأَصْمَعىّ، هَدَرَ الغُلامُ وهَدَلَ، إذا صَوَّتَ. وقال أبو السَّمَيْدَعِ: هَدَرَ الغلامُ، إذا أَراغَ الكلامَ وهو صَغيرٌ. وهو مَجاز، وكذٰلك هَدَرَ العَرْفَجُ، إذا عَظُمَ نَبَاتُه. ورَعْدٌ هَدّارٌ، وسمعتُ هَدِيرَهُ، وهو مَجاز.

وفى الحديث: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدرَةً» أى عَجوزًا أَدْبَرت شَهوتُهَا وحَرَارتُهَا، وقيل: هو بالذّال المُعْجَمَة، وسيأْتى.

والهَدَادِرَةُ: بَطْنٌ من شُرَفاءِ المِخْلاف

(1) التكملة وهى كالأصل، وكذلك الشرح وفى مادة (عدر) فيها ونصها «وعَنْدَرَ المطر فهو مُعَنْدِر أنشد شمر . . . وجاء فى القاموس أيضا عندر المطر فهو معندر: اشتدّ. واعتدر المكان ابتل من المطر اما اللسان (عدر) ففيه: واعتدر المطر فهو معتدر وأنشد: مهدودراً معتدرا جفالا.

(2) ديوانه ١٦ واللسان والعباب والتكملة.

(1) زيادة من العباب.

(2) الديوان ١١٧ واللسان والصحاح والعباب.

(3) اللسان:

السُّلَيْمَانِىّ باليَمَن ، بيتُ علْم وصَلاَحٍ ، منهم ابن دَعْسَق المشهور ، ووَلده المشهور بولد السَّيِّد ، المُتَوفَّى بتَعِزّ ، والشريف السنىّ عبد الله بن مهنّا ساكن وَادِى مُور .

وهُدَيْرَة ، كجُهَيْنَة : بَطنٌ من عَكٍّ ابن عَدْنَان ، باليمن ، وهم بنو عبد الله ابن زَيْد بن كَثير بن عامر بن غَنْم .

[هـ د ك ر] *

(الهُدَكِرُ ، كعُلَبط) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وهى (المَرْأَةُ التى إذا مَشَتْ) رَجْرَجَت ، أى (حَرَّكَت لَحْمَها وعِظَامَها . والهَيْدَكُرُ والهُدْكُورَةُ) ، بالضّمّ ، (والهَيْدَكُورُ والهَيْدَكُورَةُ) : المرأة (الكَثيرَةُ اللَّحْمِ) ، قال أبو علىّ : سألْتُ محمدَ بنَ الحَسَن عن الهَيْدَكُور فقال : لا أَعْرِفه ، قال : وأَظنُّه من تَحريف النَّقَلَةِ ، أَلاَ تَرَى إلى بَيْت طَرَفَةَ :

فَهْى بَدَّاءُ إذَا ما أَقبَلَتْ
فَخْمَةُ الجِسْم رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[1]

فكأَنّ الواو حُذِفت من هيْدَكُورٍ ضَرُورةً ، كذا فى اللسان ، ونسبَه الصاغانىّ إلى المَرّار بن مُنْقِذ وقال : وهى بَدَّاءُ ، وقال : ضَخْمَةُ الجسم . والبَوَاقِى سواءٌ . (ورجلٌ هُدَاكِرٌ ، كعُلابِط) ، أى (مُنَعَّمٌ) .

(أَوالهَيْدَكُور : المُتَدَرِّئُ . و) قال ابن شُمَيْل : الهَيْدَكُور : (الشَّابَّةُ) من النِّساء (الضَّخْمَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ) فى الشَّبَاب ، (كالهُدْكُورَة) ، بالضَّمّ ، وأَنشد :

* بَهْكَنَةٌ هَيْفَاءُ هَيْدَكُورُ *[1]

(و) قال أبو عَمرو : الهَيْدَكُور : (اللَّبَنُ . الخاثِرُ ، كالهُدَكِر) ، كعُلَبِط ، وأَنشد :

قُلْتُ له اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرَا
ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورَا[2]

وقال النَّضْر : الهُدَكِرُ : اللَّبَن إذا خَثَرَ ولم يَحْمَض جِدًّا .

(و) الهَيْدَكُور : (لَقَبُ الحَارِثِ بن

(١) اللسان والعباب والتكملة وليس فى ديوان طرفة . وهو فى المفضليات فى مفضلية المرار بن منقذ كما نسبه الصاغانى .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان التكملة وفى العباب « قلنا له . . . » ونسبه إلى حمل بن الحارث المحاربى .

عَدِيّ بن المُنْذِر ، وكان شريفاً) ، نقلَه الصاغانيّ ، (و) هَيْدَكُورٌ أيضاً : (لَقَبُ رَجُلٍ من كِنْدَةَ) .

(و) يقال : (تَهَدْكَرَ) الرَّجلُ (من اللَّبَن) ، إذا (رَوِىَ) منه (حَتَّى نَامَ) ، وفى التكملة : فأَنامهُ[1] كالسُّكْر ، (و) تَهَدْكَرَ (على الناسِ : تَنَزَّى) ، أى تَعَلَّى . (والمُتَهَدْكِرُ من الأَلْبَان : المُخْتَلِطُ بعضُه ببَعْض) ، وقد تَهَدْكَرَ ، نقله الصاغانيّ .

(وبَيْتٌ هَيْدَكُورُ الأَسَاطِينِ) ، أى (ثابِتُ العُمُد) ، بضمَّتَيْن ، كما فى نُسْخَتنا ، وفى التَّكْملَة محرَّكة : (لا يُزاحَمُ رُكْنُه) ، نقلَه الصاغانيّ :

(والمُتَهَدْكِرَةُ من الزُّبْد : التى تَخْرُج فى الصَّيْف لا يُدْرَى أَلَبَنٌ هى أَمْ زُبْدٌ ، ثمّ يُصَبُّ عليها الماءُ فرُبَّمَا صَلَحَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَهَدْكَرَت المَرْأَةُ ، إذا تَرَجْرَجَت ، ومنه الهَيْدَكُرُ ، وهى المُتَرَجْرِجَة ، نقلَه الصاغانيّ .

وهَدْكَرَ الرَّجُلُ : غَطَّ فى نَوْمه ، عن ابن القطّاع ، وقد هَدْكَرَ هَدْكَرَةً ، إذا تَدَحْرَجَ ، كتَهَدْكَر ، عنه أيضاً .

[هـ ذ ر] *

(هَذِرَ كَلامُه ، كفَرِحَ) ، هَذَرًا : (كَثُرَ فى الخَطإِ والباطِل . والهَذَرُ ، محرّكةً : الكَثيرُ الرَّدىءُ ، أو) هو (سَقَطُ الكَلامِ) ، أو الكلام الذى لايُعْبأُ به .

(و هَذَرَ) الرجلُ (فى مَنْطِقِه يَهْذِرُ) ، بالكَسْر ، (ويَهْذُرُ) بالضّمّ ، (هَذْرًا) ، بالفتح ، (وتَهْذَارًا) ، والاسم الهَذَرُ ، بالتَّحْريك . والتَّهْذارُ من المَصادِر التى جاءَت على التَّفْعَال ، وهو بِناءٌ يَدلّ على التّكثير ، قد ذكَرَه سِيبويهِ فى الكتاب . وفى حديث أُمّ مَعْبَد : «لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ» ، أى لا قليل ولا كَثِير .

(وأَهْذَرَ) الرَّجلُ : (هَذَى) وأَكْثَرَ

(١) عبارة العباب « وتَهَدْكر الرجلُ : رَوِىَ من اللَّبَن حتى أنامَه كالسكْر » .
وعبارة التكملة تهدكر الرجل إذا روى من اللبن فأنامه كالسكر .

فى كَلامه ، وحكَى ابنُ الأَعْرابىّ : مَن أَكْثَرَ أَهْذَر ، أَى جاءَ بالهَذَرِ . ولم يَقل : أَهْجَرَ . قُلتُ : ونقل الزّمخشرىّ فى الأَساس : مَن أَكْثَرَ أَهْجَرَ .

(ورَجُلٌ هَذِرٌ) ، كَكَتف ، (وهَذُرٌ) ، كَنَدُسٍ ،(وهُذَرَةٌ) ،كهُمَزَة ،(وهُذُرَّةٌ) ، بضمّ الأَوّل والثّانى وتَشْديد الرّاءِ المفْتُوحة ، قال طُرَيْحٌ :

واتْرُكْ مُعَانَدَةَ اللَّجُوجِ ولا تَكُنْ
بَيْنَ النَّدِىّ هُذُرَّةً تَيّاهَا[1]

(وهَذّارٌ) ، كشَدّادٍ ، (وهَيْذَارٌ وهَيْذَارةٌ) ،كبَيْذَار وبَيْذَارَة بمَعْنًى ، (وهِذْرِيَانٌ) ، بكسر الأَوّل والثّالث ، (ومِهْذارٌ ومِهْذَارَةٌ ومِهْذَرٌ) ، كمِنْبَر ، وجمعُ المِهْذار المَهَاذِيرُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُجْمَع مِهْذارٌ بالواو والنون لأَنّ مُؤَنَّثه لا يَدْخُلُه الهاءُ ، (وهى هَذِرَةٌ) وهَيْذَرَةٌ (ومِهْذارٌ) ، أَى كثيرة الهَذْرِ من الكلام ، ويقال رَجلٌ هِذْرِيانٌ ، إذا كان غَثَّ الكلامِ كَثيرَهُ ، وقال الجوهرىُّ : رَجلٌ هِذْرِيَانٌ : خَفِيفُ الكَلَامِ والخِدْمة . قال عبدُ العزيز بن زُرَارَة الكِلابىُّ يَصف كَرَمَهُ وكَثرةَ خَدَمِه ، فضُيوفُه يأْكلون من الجَزُور التى نَحرَها لهم على أَىِّ نوعٍ يَشْتَهون مِمّا يُصْنع لهم من مَشْوِىٍّ ومَطْبُوخ وغيرِ ذٰلك ، من غيرِ أَنْ يَتولَّوْا ذٰلك بأَنْفُسِهم لكثْرةِ خَدَمِهم والمُسارِعين إلى ذٰلك :

إذا مَا اشْتَهَوْا منهَا شِوَاءً سَعَى لهمْ
به هِذْرِيَانٌ للكِرامِ خَدُومُ[1]

(وَيَوْمٌ هاذِرٌ : شَديدُ الحَرِّ ،وقد هَذَرَ) اليومُ : اشتدّ حَرُّه.

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

الهَيْذَرَةُ : الْمَرْأَةُ الكثيرَةُ الكَلامِ ، وفى حديث سَلْمَان : «مَلْغَاةُ أَوّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِرِه» ، وهو من الهَذْر بمعنى السُّكون ، قاله ابن الأَثير .

وتَهْذِير المالِ : تفرِيقُه وتَبْذيره ، قاله الخطّابىّ .

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[هـ ذ خ ر] *

(الهَذْخَـرَةُ ، على فَعْلَلَة) ، أهملـه الجـوهرىّ . وقال الأزهرىّ : الهَذْخَرَة (والتَّهَذْخُرُ : تَبَخْتُرُ المَرْأَةِ) ، وقال : أُهمِلت الهـاءُ من الخَاءِ فى الرّباعـىّ فلم أَجِد فيه شَيْئاً غَيْرَ حرْفٍ وَاحدٍ وهو التَّهَذْخُر ، أنشد بعضُ اللّغويّين ، وقال الصّاغَانـى : هو الحَرّانـىُّ :

لِكُـلِّ مَـوْلًى طَيْلَسَانٌ أَخْضَـرُ
وكامَـخٌ وكَعَـكٌ مُـدَوَّرُ
وطَفْلَـةٌ فى بَيْتِـه تَهَذْخَـرُ[1]

ويروى : تُهَذْخِرُ[2] أى تَتَبَخْتَـرُ ، ويقال : تَقومُ بـأَمْرِ بَيْتِه .

[هـ ذ ك ر]

(التَّهَذْكُر) ، بالذّال المُعْجَمَة ، أهمله الجَوْهَرىّ والصّاغانىّ[3] وابنُ مَنْظُور ، والتَّهَذْكُرُ (فى المَشْى ، كالتَّهَدْكُر) ، بالمهمَلَة ، (و) يقال : (تَهَذْكَرْتُ) ، أى (ابْتَهجْتُ وسُرِرْتُ) ، وتَهَذْكَرَتْ : تَرَجْرَجتْ .

[هـ ر ر] *

(هَرَّهُ يَهُرُّه) ، بالضمّ ، (ويَهِرُّه) ، بالكَسْر ، (هَرًّا وهَرِيرًا : كَرِهَهُ) ، قال المُفضّل بنُ المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة :

ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى
فليسَ لمَجْدٍ صالحٍ بكَسُوبِ[1]

وقال الجوهرىّ : الهِـرُّ : الاسـمُ من قَولك : هَرَرْتُه أَهُـرُّه هَرًّا .

(و) هَرَّ (الكَلْبُ إِلَيْه يَهِرُّ) ، بالكَسْر ، (هَرِيرًا) وهِـرَّةً ، (وهو) ، أى هَرِيرُ الكَلْبِ : (صَوْتُه) ، وهو (دُونَ نُبَاحِه ، من قِلَّة صَبْـرِه على البَـرْد) . قال القُطَامىّ يَصف شِدّة البَرْدِ :

أَرَى الحَقَّ لا يَعْيَـا عَلَىَّ سَبِيلُه
إذا ضافَنِـى لَيْلاً مع القُرِّ ضائِفُ

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ويروى تهذخر ، أى بضم التاء وكسر الخاء كما هو مضبوط فى التكملة ، والرواية الأولى بفتحهما » .
(٣) ذكر الصاغانى المادة فى العباب ولم يذكرها فى التكملة .

(١) اللسان .

إذا كَبَّدَ النَّجمُ السماءَ بشَتْـــوَة
على حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خاشِفُ (١)

قال ابن سيدَه : وبالهَرير شُبِّهَ نَظرُ بعضِ الـكُمَاةِ إلى بعض فى الحَرْب ، وفى الحَديث : «أنّ الكَلْبَ يَهِرّ من وَرَاءِ أَهْله» ، يعنى أنّ الشجاعَة غَريزةٌ فى الإنسان فهو يَلْقَى الحُرُوبَ ويُقَاتِل طَبْعاً وحمِيَّةً لاحِسْبَةً ، فضرب الكَلبَ مثلاً إذ كان من طَبْعه أن يهِرَّ دون أَهلِه ويَذُبَّ عنهم . يقال : هَرَّ الكَلبُ يَهِرُّ هَرِيرًا فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ ، إذا نَبَحَ وكَشَرَ عن أَنْيَابه ، وفى حديث شُرَيْح : لا أَعْقِلُ الكَلْب الهَرَّارَ» ، أى إذا قَتَلَ الرجُلُ كلْبَ آخَرَ لا أُوجِب عليــه شَيْئــاً إذا كان نَبَّاحاً ، لأَنّه يُــؤذِى بنُباحِه . (وهَرَّهُ البَرْدُ) يَهِرُّه هَــرًّا : (صَوَّتَهُ ، كأَهَرَّهُ) إهْرَارًا ، (و) هَرَّت (القَوْسُ) هَــرِيرًا : (صوَّتَتْ) ، عن أَبى حَنيفة وأَنشد :

مُطِلٌّ بمُنْحَاةٍ لهــا فى شِمَالِــه
هَرِيرٌ إذا ما حَرَّكَتْــه أَنامِلُهْ (٢)

(و) مــن المجــاز : هــرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمــى و(الشَّــوْكُ هَــرًّا : يَبِسَ) فاجْتَنَبتْه (١) الرّاعِيَــةُ ، كأَنّه يَهِرّ فى وُجُوهِهــا ، قاله الزّمخشرىّ ، وقيل : هَرَّ ، إذا اشتَدّ يُبْسُه (وتَنَفَّشَ) فصارَ كأَظفارِ الهِرّ وأَنْيــابِه ، قال :

رَعَيْنَ الشِّبْــرِقَ الرَّيّــانَ حَتَّــى
إذا مَا هَرَّ وامْتَنَعَ المَــذَاقَــا (٢)

(و) هَرَّ يَهُــرُّ هَرًّا : (أَكلَ هَــرُورَ العِنَب) ، وهو ما تَناثَرَ من حَبِّه ، كما سيأْتى قريباً . (و) هَرَّ (بسَلْحِه) وهَكَّ به : (رَمَى) به ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(وهَرَّ يَهَرُّ ، بالفتح) ، إذا (ساءَ خُلُقُه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والهِرّ ، بالكَسْر : السِّنَّوْرُ ، ج : هِرَرَةٌ كقِرَدَةٍ) وقِرْد ، (وهى هِرَّةٌ ، ج : هِرَرٌ كقِرَبٍ) وقِرْبَة ، وقد جاءَ ذِكرُهَا فى حَــديث الإفك : «حتَّــى هَجَرتْنِــى الهِرَّة» راجــع حَياة الحَيَوانِ للدَّمِيرىّ .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الصحاح الثانى ، وهو مع آخر فى العباب وانظر مادة (خشف) .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج بمنجاة والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «فاجتنته» والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٨ .

(و) الهِرُّ : (سَوْقُ الغَنَم)، والبِرُّ : دُعَاؤُهَا، قاله يُونُس، وبه فُسِّر قولهم : «لايَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ»، (أَو) الهِرُّ : (دُعَاؤُها) والبِرُّ : سوْقُها؛ وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهِرُّ دُعاءُ الغَنَم إلى العَلَف، والبِرُّ : دُعاؤُها (إلى الماءِ).

(وهِرٌّ) : اسم (امْرَأَة)، قال الشاعر :

* أَصَحَوْتَ اليَومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ[1] *

(والهُرَارُ، بالضَّمّ : داءٌ كالوَرَمِ بين جِلْدِ الإِبلِ ولَحْمِهَا)، قال غَيْلانُ بن حُرَيْث :

فإلاَّ يَكُنْ فيهَا هُرَارٌ فإنّنى
بسِلٍّ يُمَانِيهَا إلى الحَوْلِ خائفُ[2]

أَى خائفٌ سِلاًّ، والباءُ زائدة. (والبَعيرُ مَهْرُورٌ) : أَصابَه الهُرَارُ، وناقَةٌ مَهْرُورَةٌ كذٰلك، وقيل : هو داءٌ يَأْخذُها فتَسْلَحُ عنه، (أَو هو سَلْحُ الإِبل من أَىِّ داءٍ كان). قال الكسَائىّ والأُمَوىّ : من أَدْواءِ الإِبلِ الهُرَارُ، وهو اسْتِطلاقُ بُطونِها، (وقد هُرَّت هَرًّا وهُرَارًا، وهَرَّ) سَلْحُه وأَرَّ : (اسْتَطْلَقَ حتى ماتَ، وهَرَّه هو) وأَرَّه (أَطْلَقَه من بَطْنِه)، الهَمْزَةُ فى كلّ ذٰلك بَدلٌ من الهَاءِ. وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : به هُرَارٌ، إذا اسْتَطْلَقَ بَطنُه حتى يَمُوت.

[] (و) من المَجاز :

طَلَع (الهَرّارَانِ)، وهما نَجْمَان. وقال الزَّمخشرىُّ، وابن سيده : هما (النَّسْرُ الواقِعُ وقَلْبُ العقْربِ)، وأَنشَدَ الثّانى لشُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعىّ :

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْه حتَّى
بَدَا ضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمَالِ[1]

وقد يُفرَد فى الشِّعْر، قال أَبو النَّجم يَصف امرأَةً :

* وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الهَرّارِ[2] *

وقال الزَّمخشرىّ : إنّما سُمِّيَا بذٰلك

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو لطرفه وعجزه من العباب وديوانه :
* ومن الحُبِّ جُنونٌ مُستَعِرْ *
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

لأَنّ هَرِيرَ الشِّتَاءِ عند طُلُوعِهما . (و) قال الصاغانىّ: وهما (الكَانُونَانِ)، وهما شِيْبَانُ ومِلْحَانُ .

(والهَرّارُ)، كشَدّاد: (فَرَسُ مُعَاوِيَةَ ابنِ عُبَادَةَ)، نَقلهُ الصّاغانىّ .

(والهِرُّ)، بالفتح: (ضَرْبٌ من زَجْرِ الإِبِلِ) .

(و) هِرّ، (بالكسْر: د)، ومَوضع قال:

فواللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُه
بصحْراءِ هِرٍّ ما عَدَدْتُ اللّيَاليَا[1]

قلت: وهو بَلَدٌ بالعجم ويُسمَّى الآنَ بإيرانشهر .

(و) هُرّ، (بالضَّمّ: قُفٌّ باليَمَامَة) . قال ياقُوت: يجوز أَن يكون منقولاً من الفِعل لم يُسمَّ فاعلُه ثم استُعمِل اسماً .

(و) الهُرُّ: (الكَثيرُ من الماءِ واللَّبنِ)، وهو الذى إذا جَرَى سَمِعْت له هَرْ هَرْ، وهو حكَايةُ جَرْيِهِ (كالهُرْهُور والهَرْهَارِ والهُرَاهِرِ، كعُلابِط) . وقال الأَزهرىّ: والهُرْهُورُ: الكثيرُ من الماءِ واللَّبن إذا حَلَبْتَه سمِعْتَ له هَرْهَرةً، وقال:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ منه أَزْوَرَا
إذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرَا[1]

وسَمِعْت له هَرْهرةً، أَى صَوتاً عند الحَلْب .

(والهَرْهَارُ): الرَّجلُ (الضَّحَّاكُ فى الباطِل)، وقد هَرْهر هَرْهَرَةً . (و) الهَرْهَارُ: (اللَّحْمُ الغَثُّ)، نقلَه الصاغانىّ . (و) الهِرْهارُ: (الأَسدُ)، سُمِّى به لهَرْهرَته، وهى تَرْدِيدُ زَئيرِه، وهى التى تُسَمَّى الغَرْغَرَة، (كالهُرِّ والهُرَاهِرِ، بضمّهما . و) قال النضرُ بن شُمَيْل: (الهِرْهِرُ كزِبْرِجٍ: النَّاقةُ يَلْفِظ[2] رحِمُها الماءَ كِبَرًا) فلا تَلْقَح . والجمْع الهَرَاهِرُ، وقال غيرُه: هى الهِرْشَفَّةُ والهِرْدِشَةُ أَيضاً وقال ابنُ السِّكّيت: يقال للناقةِ الهَرِمَة: هِرْهِرٌ .

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس « تلفظ » .

(والهُرْهُور) ، بالضّمّ : (ضَرْبٌ من السُّفُن . و) الهُرْهُور : (ما تَنَاثَرَ من حَبِّ عُنْقُودِ العِنَب) . زاد الأَزهريّ : فى أَصْلِ الكَرْم ، (كالهُرُورِ) . مُقْتَضَى إطلاقِه أن يكون كصَبُور ، وقد ضبطَه الصاغانىّ بالضّمّ وزاد : والهُرُورَة[1] ، كلّ ذٰلك عن الأَصمعىّ ، قال : هو ما تَساقَط من الكَرْم من عِنَبه الرَّدىءِ ، قال : وقال أَعرابىّ : مَرَرتُ على جفْنَة وقد تَحَرَّكَت سُرُوغُهَا بقُطُوفها ، فسَقَطَت أَهْرَارُهَا ، فأَكَلْتُ هُرْهُورَةً ، فما وَقَعَتْ ولا طَارَتْ . قال الأَصمعىّ : الجَفْنة : الكَرْمَةُ ، والسُّرُوغ : جمْع سَرْغٍ ، بالغين معجمة : قُضْبانُ الكَرْم . والقُطُوفُ : العَنَاقِيد . قال : ويُقَال لما لا يَنْفَع : ما وَقَعَ ولا طَارَ .

وهَرَّ يَهُرُّ ، إذا أَكلَ الهَرُورَ ، وقد تقدّم فى أَوّل المادة ، وهٰذا مَوضعُ ذِكره .

(و) الهُرْهُور : (الهِرِمَّةُ من الشاءِ ، كالهِرْهِر ، بالكَسْر) ، نقله الصاغانىّ ، والذى صَرّح به ابنُ السِّكِّيت أَنّ الهِرْهِرَ : الهَرِمَةُ من النُّوق ، كما سَبقَت الإِشارةُ إليه ، ولكنّ الصّاغَانىّ قال فى آخرِ كلامِه : وكذٰلك النّاقَة ، فجَمع بين القَوْلين ، والمصنِّف قَلّده فقصّر فيه ، فتأَمّل .

(و) الهُرْهُور : (الماءُ الكثيرُ إذا جَرَى سَمِعْتَ له هَرْ هَرْ ، وهو حِكايةُ جرْيِه) ، وهٰذا بعيْنِه قد تَقَدَّم قريباً عند ذِكْر الهُرّ ، بالضّمّ ، فهو تَكْرار مع ما قبْلَه ، وفى تَخْصيصه الماءَ هنا دونَ اللَّبَن نَظَرٌ قَوِىّ ، وكذٰلك الاقتصار هنا علَى الهُرْهُور دون الهُرّ ، وهما واحد ، وقد يضْطَرّ المصنّف إلى مثل هٰذا كثيرًا فى كَلامه ، من غيرَ نَظرٍ ولا تأَمُّل ، فيذكُر المادّةَ فى مَوضع ثم يُعيدها ، إمّا بذِكْر عِلّتها ، أَو بزيادَةِ نَظائرها فى مَوضع ، وهو مخالفٌ لما اشْتَرطَه على نَفْسه من الاخْتصار البَالغ فى كتَابه ، فتأَمّل وكُنْ من المُنْصِفين .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وزاد الهرورة ، عبارته فى التكملة : وقال الأصمعى : الهرور والهرورة والهرهورة : ما تساقط .. إلى قوله : ما وقع ولا طار . فافهم .

(وهَرْهَرَ بالغَنَم : دَعَاهَا إلى المَاء) فقال لها هَرْ هَرْ . وقال يعقوب : هَرْهَرَ بالضَّأْن ، خَصَّها دونَ المعزِ . وقال ابنُ الأَعرابيّ : الهَرْهَرَةُ : دُعَاءُ الغَنَم إلى العَلَف ، وقال غيرُه : الهَرْهَرَةُ : دُعاءُ الإبل إلى الماء . ففى كَلام المُصَنِّف قُصُورٌ لا يَخفَى ، (أَو) هرْهرَ بها : (أَوْرَدَها) الماءَ ، (كأَهرَّ) بها إهْرَارًا ، وهٰذه عن الصاغَانىّ . (و) هَرْهَرَ (الشَّيْءَ : حَرَّكَه) ، لغة فى مَرْمَرَه ، قال الجوهرىّ : هٰذا الحَرفُ نقلتُه من كتاب الاعْتقاب لأَبى تُرَاب ، من غير سَماع ، فرَحم الله الجوهرىَّ ، ما أَكْثَرَ ضَبطَه وإتْقَانَه . (و) هَرْهَر (الرجُلُ : تعدَّى) ، نقله الصاغانىّ .

(والهَرْهَرَةُ : حِكايةُ صَوْتِ الهِنْد) ، كالغَرْغَرَةِ ، يَحْكِى به بعضَ أَصوَاتِ الهِنْد والسِّنْد (فى الحَرْب) ، وفى بعض الأُصول : عند الحرب . (و) الهَرْهَرَة : (صَوْتُ الضَّأْنِ) ، خَصَّها يعقوب دون المعزِ ، وقد هَرْهَرَ بها ، وقد تقدّم . (و) الهِرْهِرَة (: زَئِيرُ الأَسَدِ) ، وهى الغَرْغَرَة أَيضاً ، وبه سُمِّىَ هَرْهَارًا ، وقد تقدّم . (و) الهَرْهَرَة (: الضَّحكُ فى البَاطل) ، ورَجلٌ هَرْهَارٌ ، وقد تقدّم .

(والهِرْهِيرُ) ، بالكسر : (سَمكٌ . و) الهِرْهِير : (جِنْسٌ من أَخْبَثِ الحَيّات) ، قيل إنّه (مُرَكَّب[1] من السُّلَحْفاة وبين أَسْوَدَ سالِخٍ يَنَام سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثمّ) يَتحَرَّك ، وقالوا (لا يَسْلَمُ سَلِيمُه)[2] وفيه جِنَاس الاشْتقَاقِ . وفى بَعْض النُّسخ : لَدِيغُه .

(وهَرُورٌ) ، كصبُور : (حِصْنٌ من أَعمالِ المَوْصل) شَماليَّها ، بيْنَهُما ثَلاثون فَرْسخاً ، وهو من أَعمالِ الهَكَّارِيَّة ، بينه وبين العِمَاديّة ثلاثةُ أَميالٍ[3] ، ومنه مَعْدِنُ المُومِيَا والحديد . (و) هَرُورٌ ، (ع) ، وهو حِصْنٌ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « من السلحفاة : هكذا فى نسخ الشرح . وفى نسخ المتن – أى القاموس – بين السلحفاة وبين أسود سالخ » .
(٢) هذه رواية نسخة من القاموس والذى فى القاموس : « لديغه » وهى التى أشار إليها الشارح .
(٣) فى معجم البلدان (هرور) : « وفيه معدن » .

من عَمَلِ إِرْبِلَ ، فى جِبَالِها من جِهة الشَّمَال .

(وعبدُ الرَّحْمٰن بن صَخْر) الدَّوْسىّ الصّحابىّ المشهور ، اخْتُلف فى سَبب تكْنِيَته بأَبى هُرَيْرَة ، فقيل : لأَنَّه (رَأَى النَّبىُّ صلَّى الله) تَعَالَى (عليه وسلّم فى كُمِّه هِرَّةً فقال : يا أَبا هُرَيْرَةَ . فاشْتَهَر به) ، قال السُّهَيْلىّ : كَنَّاه لهِرَّةٍ رَآها معه ، وروى ابنُ عساكر بسَنده عن أَبى إسحاق قال : حَدَّثنى بعضُ أَصحابى عن أَبى هُرَيْرة قال : «إنّما كَنَانِى النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم بأَبى هُرَيْرة لأَنّى كنتُ أَرْعَى غَنَماً فوَجدتُ أَولادَ هِرَّة وَحْشِيّة فجعلتُهَا فى كُمِّى ، فلمّا رُحتُ عليه سَمع أَصواتَ هِرّة ، فقال : ما هٰذا ؟ فقلْت : أَولادُ هِرَّة وَجَدتُهَا . قال : فأَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ» فلَزِمَتْنى بعدُ ، قال ابن عبد البَرّ : هٰذا هو الأَشْبَهُ عنْدى . وفى بَعض الرِّوايات ما يَدُلّ على أَنَّه كُنِى بها فى الجاهليّة . وفى صَحيح البُخَارىّ : «أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له : يا أَباهِرّ» . (واخْتُلِف فى اسْمه على نَيِّف وثلاثين قَوْلاً) ، وقوله : فى اسْمه ، أَى مع اسمِ أَبيه ، فقيل : يَزيد بن عرقة[1] ، ذكره أَبو أَحمد . وسعدُ بن الحارث ، وسَعيد بن الحارث ، وسَكَنُ بن صَخْر ، وسُكَيْن بن دَوْمَة ، ذكرها ابنُ عبد البر . وسُكَيْن بن صَخْر ، وسُكَيْن بن عَامر ، وسُكَيْن بن عَمْرو ، وسُكَيْن بن دومة ، وسُكَيْن بن ملّ ، وسُكَيْن بن هانىءٌ ، وعامرُ بن عَبْد شَمْس ، واختاره أَبو مُسْهر . وعامر ابن عُمَيْر ، وعامرُ بن غَنْم ، وعامر بن عبْد نَهْم ، وعَبْدُ الله بن عامر ، وعبد الله ابن عائذ ، وعبد الله بن عَمْرو ، وعبد الله بن عبْد شَمْس ، وعبد الله بن عبد العُزَّى ، وعبد الرَّحْمٰن بن صَخْر ، وعبد الرّحمٰن بن عَمْرو ، وعبد الرّحمٰن ابن غنْم وعبْد بن عبد غَنْم ، وعبد شَمس بن صَخْر ، وعبْد شمس بن عامر ، وعبد شَمس بن عبد عَمرو ، وعبد عَمرو بن عبد غَنْم . رواه ابن الجارُود بسَنَده ، وعبد نعم بن عامر . ذكره ابنُ الجوْزىّ ، وعبد نِهْم بن

(١) فى الاستيعاب « برير بن عشرقة »

عامر ، وعبد نِهْم بن عَتبة ، وعُبيد بن عامر ، وعمرو بن عامر ، وعَمرو بن عبد غَنْم ، وصحّحه الفلاس ، وعُمَيْرُ بْن عامر ، فهٰذه خمسة وثلاثون قَولاً . وأمّا ما ذُكِرَ فى اسمه خاصَّةً دون أبيه فخمسة أقوال : جُرثوم ، وقيل عبد تَيْم ، وقيل : عبد يَالِيل ، وقيل : عبد العُزّى ، وقيل : كُرْدوس ، وصحَّح الأَخيرَ الفَلاّسُ . هٰذه الأَقوال من تاريخ ابن عساكر ومن كِتابَىِ الكُنَى للحاكم وابن الجارُود . وقيل : اسمه عبد الله ، واختاره الحافظ الدّمياطىّ ، وقيل : اسمه عبد شَمْس وصَحَّحه يحْيَى بن مَعِين ، والأَصحُّ من هٰذه الأَقوال كلّها عبد الرحمٰن بن صَخْر ، كما قاله الحَاكم والنَّوَوىّ وصحَّحه البُخَارىّ ، وقال الشيخ تقىّ الدّين القُشَيْرىّ : الذى عند أَكثر أَصحاب الحَديث المتأَخّرين فى الاسْتعْمَال أَنّ اسمه عبد الرحمٰن بن صَخْر .

(و) من المَجاز قولهم : (لا يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ) ، وفى بعض الأُصول : ما يَعْرِفُ ، تقدّم (فى ب ر ر) ، وأَحسنُ ما قيل فى تَفْسِيره : ما يَعرِف مَنْ يَهُرُّه ، أَى يَكْرَهُه ممَّن يَبَرّه .

(وَرأْسُ هِرٍّ : ع ، بأَرْض فارِس) ، بالسّاحل ، يُرابَطُ فيه .

(وهُرَيْرَةُ من أَعْلامهنّ) ، أَى النساء .

(و) هُرَيْرَة : (ع آخِرَ الدَّهْنَاء) ويُفهم من كلام الصّاغانىّ أَنَّ آخِرَ الدَّهْنَاء هو المُسَمَّى بهُرَيْرَة ، ولم يُقَيِّد موضعاً ، ومثله كلام الحفْصىّ ، فالصَّواب عدم ذِكْر المَوضع .

(وهِرّانُ ، بالكَسْر : حِصْنٌ بذَمَارَ ، من) حُصون (اليَمَن) ومَعاقِلها .

(ويَوْمُ الهَرِير) ، كأَمير : من أَيّامهم المعْرُوفَة ، وكان (بَيْنَ بَكْر بن وَائلٍ و) بين بنى (تَميم) ، وهو من الأَيّام القَديمة ، (قُتِلَ فيه الحَارثُ ابن بَيْبَةَ) المُجَاشعىّ (سَيِّدُ تَميم) ، قَتلَه قَيْسُ بنُ سِبَاع من فُرسان بَكْربن وائل ، فقال شاعرُهم :

وعَمْرو وابن بَيْبَةَ كان منهم
وحاجِب فاسْتَكَانَ على الصَّغَارِ[1]

(١) معجم البلدان (الهرير) .

(و) من المَجَاز: (هَارَّهُ) يُهَارُّه، إذا (هَرَّ فى وَجْهه) كما يَهِرّ الكَلْبُ، ومنه حَديثُ أبى الأَسْوَد: «المَرْأَةُ التى تُهَارُّ زَوْجَهَا».

قال سِيبَوَيه فى الكِتاب: (و) فى المَثل: («شرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ» يُضْرَب فى ظُهور أَمارات الشَّرِّ ومَخايِلِه)، وإنّما احْتِيج فى هٰذا المَوضع إلى التوكيد من حيثُ كان أمرًا مُهِمًّا، وذٰلك (لَمَّا سَمِعَ قائلُه هَريرًا)، أى هَرِيرَ كَلْب فأَضاف منه و(أَشْفَقَ) لاسْتِمَاعه أن يكون (من طارِقِ شَرٍّ فقال ذٰلك تَعْظيماً للحالِ عند نَفْسه و) عند (مُسْتَمِعِه)، وليس هٰذا فى نفْسه، كأَنْ يَطْرُقَه ضَيفٌ أو مُسْتَرشِد، فلمّا عَنَاه وأَهَمَّه أَكَّدَ الإخبار عنه وأخرجه مُخْرَجَ الإغْلاظِ به، (أَىْ ما أَهرَّ ذا نابٍ إلاَّ شَرٌّ)، أى أنّ الكلام عائدٌ إلى مَعْنَى النَّفْىِ، وإنّمَا كان المعْنَى هٰذا لأَنّ الخَبريَّةَ عليه[1] أَقْوَى، أَلاَ تَرَى أَنّكَ لو قلْت: أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ لكُنتَ على طَرَفٍ من الإخبار غير مُؤَكَّد، فإذا قلْت: ما أَهرَّ ذا نابٍ إلاّ شرٌّ كان أَوْكَدَ، أَلاَ تَرَى أَنّ قولك: ما قام إلاّ زيدٌ، أَوْكَدُ من قَولك: قام زَيدٌ، (ولهٰذَا حسُنَ الابتدَاءُ بالنَّكرَة) لأَنّه فى معنَى ما تقدَّم. وبَسَطَه فى المختَصر والمطوّل والإيضاح وشُرُوحِها وحَوَاشيها وفيما ذَكرْناه كِفايةٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

هَرَّ فلانٌ الحَرْبَ هَرِيرًا، أى كَرِهَها وهو مجاز، وكذا هَرَّ الكَأْسَ، وهو مَجاز أَيضاً، وقال عَنترةُ فى الحرْب:

حَلَفْنَا لهم والخَيْلُ تَرْدِى بنَا مَعاً
نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا العَوَالِيَا[1]

وفلان هَرَّهُ الناسُ، إذا كَرِهُوا ناحِيَتَه، وهو مَجازٌ أَيضاً، قال الأَعْشَى:

أَرى النّاسَ هَرُّونِى وشُهِّرَ مَدْخَلى
ففى كُلِّ مَمْشًى أَرْصَدَ الناسُ عَقْرَبَا[2]

(١) فى مطبوع التاج «عليه» والصواب من اللسان.

(١) ديوانه ١٩٢ اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٨٩ وفى الصحاح عجزه.

(٢) الصبح المنير ٨٩ واللسان والعباب والأساس.

والهَرَّار كشَدَّاد: الكَلْبُ إذا كشَّر عن أَنْيابه.

وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْتِ غيرِ الكلْب، ومنه الحديث: «إنّى سَمِعْتُ هَرِيرًا كهَرِير الرَّحَى»، أى صَوت دَوَرانِها. وفى حديث خُزيمة: «وعادَ لها المَطِىُّ هارًّا»، أى يَهِرُّ بعضُها فى وَجْهِ بعضٍ من الجَهْد.

والهِرُّ بالكَسْر: العُقُوق، وبه فَسَّر الفَزارىُّ المَثَلَ المذكور، وقَال ابنُ الأَعْرَابىّ: الهِرُّ: الخُصُومة، وبه فَسَّر المَثَل، وقال أَيضاً: لا يَعْرِف هَا رَا من بَا رَا، لو كُتِبَتْ له. وقال أَبو عبيد: ما يَعرفُ الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرة.

والتَّهَرْهُرُ: صَوتُ الرِّيح، تَهَرْهَرَت وهَرْهَرَت وَاحدٌ، ذَكرَه الأَزْهَرىّ فى ترجمة عقر، قال وأَنشد المُؤَرِّجُ:

وصِرْت مملوكاً بقَاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِى علَيْك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ
يالَك من قُبَّرةٍ وقُنْبُرِ
كُنْت على الأَيّام فى تَعَقُّرِ[1]

وهَرَّ فى وَجهِ السائلِ، إذا تَجَهَّمَه، وهو مَجاز، وهرَّ الشِّتَاءُ، وللشِّتاء هَرِيرٌ، كما قالُوا: كَلِبَ الشِّتاءُ والبَرْدُ، وهو مَجاز.

ويقال: هَلَكَ من لا هَرَّارَ له، كشَدَّاد، أى لا سَفِيهَ له يَهِرُّ عنه عَدُوَّه، وهو مَجاز.

وهَرَّت الإِبلُ: أَكثَرَت من أَكْلِ الحَمْض، عن ابن القطّاع.

وممّن تَكَنَّى بأَبى هُرَيْرَةَ جماعَةٌ من المحدِّثين، فمنهم أَبو هُرَيْرَةَ مِسْكينُ بن دِينارٍ الخَيَّاط، عن مجاهدٍ، وعنه وَكِيع.

وأَبو هُرَيْرَة عُرَيْف بن دِرْهم الحمَّال التَّيْمِى.

وأَبو هُرَيْرَة عبدُ القُدُّوس، يَروِى عن الحَسَن والجَرِيرىّ.

وأَبو هُرَيْرَة بَيَّاعٌ السابرِىّ.

وأَبوهُرَيْرَة محمّد بن فِرَاس الصّوفىّ، هٰؤلاء الخمسة فى كِتَاب الكُنَى لابنِ الجارُود، وأَبو هُرَيْرَة عُبَيْد الله بن

(١) اللسان.

هُبَيْرَة ، عنه ابن لَهِيعَة ، وأَبو هُرَيْرَةَ وَهْبُ الله بن رِزْق كان يسكن الحَمْرَاءَ ، وهٰذان من كتاب ابنِ يُونُس . قلت : وأَبو هُرَيْرَة عبدُ المَلِك بن عبد الرحمٰن القَلانِسِيّ رَوَى عنه أَبو الفتْح الخوَرْنَقِيّ شيخٌ لابن السّمعانيّ . وأَبو عَلِيّ الحَسَنُ بن الحُسَيْن الشافعيّ ، عُرف بابن أَبي هُرَيْرَة ، عن ابن سُرَيج ، وشرَحَ مختصر المُزنيّ مات سنة ٣٤٥ ، وبنو أَبي هُرَيْرَة بطنٌ من بني الحَسَن ، في وَادِي سُرْدَرٍ[1] من اليَمَنِ ، يقال . إنهُم من ذُرِّيَّة الشريف يَحْيَى الهادى ابن الحُسَيْن بن القاسِمِ الرَّسِّيّ المدفون بجامِعِ صَعْدَةَ .

والهُرَارُ ، كغُرَابٍ : مَوضعٌ في طَرف الصَّمّان ، عن الصاغانيّ . قلْت : هو في دِيارِ بني تميم ، وقيل : هو قُفٌّ باليَمامَة ، قال النَّمِرُ :

هل تَذْكُرِينَ جُزِيتِ أَفْضلَ صالِحٍ
أَيَّامَنَا بمُلَيْحَةٍ فهُرَارِهَا[2]

كذا في المعجم .

(١) في مطبوع التاج « سرود »
(٢) معجم البلدان (الهُرار)

وهُرَيْرُ بن عبد الرَّحْمٰن بن رافِع ابن خَدِيج ، كزُبَيْر ، عن أَبيه عن جَدِّه ، ووَلداه رِفَاعة وعبدُ الله[1] حَدَّثَا .

وهَرّار ، كشدَّاد ، في بني ضَبة .

ولَيلةُ الهَرِيرِ ، كأَمِير . من ليالى صِفِّين ، قُتِلَ فيها ما يَقرُبُ من سبعين أَلفَ قتيلٍ ، وممّن قُتِل حَيّان بن هَوْذة النَّخَعيّ ، وكان صاحبَ رايةِ عليٍّ رضى الله عنه . وأَخوه بَكْر ذَكرَه ابنُ العَدِيم في تَاريخ حَلَب .

[هـ ر ش ر ، هـ ر م ش ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَرْشير ، بالفَتْح قريةٌ بين الرَّيّ وقَزْوِين ، وتُسمّى مدينةَ ابن[2] جابر ، قاله حمزة الأَصبهانيّ .

وهُرْمُشِير ، بزيادة الميم : اسمُ سُوقِ الأَهواز .

[هـ ز ر] *

(هَزَرَه بالعَصَا يَهْزِرُهُ) هَزْرًا

(١) في المشتبه ٦٥٣ « عبيد الله » أما التبصير ففيه كالأصل .
(٢) في معجم البلدان (هرشير) « مدينة جابر .

وكذلك هَطَرَهُ وهَبَجَهُ ، إذا (ضربَه بها على جَنْبِهِ) ، وفى بعض الأُصول : على جَنْبَيْه ، (وظَهْرِه) ، فهو مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ ، قاله أَبو زيد ، وقيل : إذا ضَرَبه بها ضَرْباً (شَدِيدًا) ، وقيل : الهَزْر والبَزْر : شِدَّةُ الضَّرب بالخَشَب وغيره. وفى الصِّحاح : هَزَرَه بالعَصَا هَزَرَاتٍ ، أى ضَرَبه . (و) هَزَرَه يَهْزِرُه هَزْرًا : (غَمَزَ) ه (غَمْزًا شديدًا . و) هَزَرَ هَزْرًا : (طَرَدَ ونَفَى ، فهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ. و) هَزَر (به الأَرْضَ : صَرَعَهُ) . نقله الصاغانىّ ، (و) هَزَرَ (لَهُ : أَكْثَرَ من العَطاء ، نقله الصاغانىّ . (و) هَزَرَ ، إذا (ضَحِكَ . و) هَزَر ، إذا أَسْرَعَ فى الحاجَةِ) ، ومصدر الكُلِّ الهَزْر ، بالفَتْح ، نقله الصّاغانىّ . (و) هَزَرَ هَزْرًا ، (أَغْلَى فى البَيْعِ وتَقَحَّمَ فيهِ) ، وقد هَزَرَ له فى بَيْعِه : أَغْلَى له . والهَازِرُ : المُشْتَرِى المُقَحِّمُ فى البَيع .

(ورَجلٌ مِهْزَرٌ) ، كمِنْبر ، (وذو هَزَرَات) ، محرّكةً ، وذو كَسَرَاتٍ : (يُغْبَن فى كُلِّ شىْءٍ) ، قال :

إلاَّ تَدَعْ هَزَرَاتِ لسْتَ تَارِكَها
تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لا ضَأْنٌ ولا إِبِلُ[1]

(والهِزْرُ ، بالكَسْر : المَغْبُونُ الأَحْمَقُ) يُطْمَع به . (و) الهِزْرُ أَيضاً : الأَحْمَقُ (الشَّدِيدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والهَزْرَةُ ، ويُحَرَّك: الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) الهُزَرُ (كصُرَدٍ : قَبِيلةٌ باليَمَن بُيِّتُوا فقُتِلُوا ، أَو : ع) ، قال أَبوذُؤَيْب :

لَقَالَ الأَبَاعِدُ والشامِتُو
نَ كانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[2]

يَعنِى تِلكَ القَبِيلَةَ أَو ذٰلك الموضِع ، وقال بَعْضُهم : هو مَوْضِع (هَلَكَ به ثَمُودُ) فيُقَال : كَمَا بَادَ أَهْلُ الهُزَرِ . وقال الأَصمعىّ : هى وَقْعةٌ كانت لهم مُنكَرة ، (أ و : د ، لهُذَيْل بُيِّتَ أَهْلُه ليْلاً فقُتِلُوا) ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قولَ أَبى ذُؤَيْب السّابقَ . ويُقَال : الهُزَرُ : حَىٌّ من اليَمَن قُتِلُوا فلم يَبْقَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /٥٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩ واللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢ /٣٢٨ .

منهم أحدٌ (أ و : ع ، فيه قُبُورُ قَوْمٍ من أَهْلِ الجاهِلِيّة) .

(ومَهْزُورٌ : وَادٍ) بالحجاز ، وقال ابن الأَثير : مَهْزُورٌ : وَادِى بنى قُرَيْظَةَ ، وبه فُسِّر الحديث : «أنّه صلّى الله عليه وسلّم قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَس حتّى يَبلُغَ الماءُ كَعْبَين»[1] . قلْت : وهو قَول أَبى عُبَيْد . وهو وَاد يُذْكَر مع مُذَيْنِبٍ يَسيلان بماءِ المطرِ خاصّةً ، وهو من أَوْدِيَة المدينة ، قال أحمد بن جَابر : ومن مَهْزُورٍ إلى مُذَيْنِب شُعْبَةٌ تَصُبّ فيهـا .

(هَيْزَرٌ) ، كحَيْدَر : (اسمٌ)

والهَزَوّ ، كعَمَلّس :الضعيفُ) ،زَعَموا.

(والهُزَيْرَةُ ، تَصغيـر الهَـزْرَةِ) ، بالفتح ، (وهو) ، وفى التكملة : وهى (الكَسَلُ التامُّ) ، قاله ابن الأَعرابىّ .

(وإنه لذُو هَزَرَاتٍ) : يُغْبَنُ فى كلِّ شىْءٍ ، وهٰذا قد تقدّم ، (وفيه هَزَرَاتٌ) ، أى كَسَلٌ ، وهٰذا عن الفـراءِ ، قال : ومثلُه كَسَرَات ودَغوَاتٌ وَدَغَيَاتٌ .

(والهَزَارُ) ، كسَحاب : (طائرٌ) حَسَن الصَّوت ، (فارِسيَّتُه هَزارْ دَسْتَان) . وهو كلامٌ غيرُ مُحرَّر ، فإن لفظ هزَار بعينه فارسّية ، ومعناه الأَلْف ، وداستان بمعنى القِصّة[1] : فكأَنَّ هٰذا الطائرَ فى حُسْن تَرَنُّمِه وطِيـب نَغَمِه يتكلـم بأَلِف قِصّة ، من باب المبالغة والإطراء ، ثمّ اقتَصَروا على لفظةِ هَـزَار اكتفاءً ، واستعملَـه العـربُ وأدخَلـوا عليـه الأَلفَ واللامَ .

(و هَزَارُ[2] : كُورَةٌ بفارِسَ) من كُوَر إِصْطَخْرَ ، يُنسَب إليها يَزْدَجِرْدُ الهـزَارىّ ، آخِرُ من عَمِـل كَبْسَ السنينَ فى أَيّام الفُرس فى أَيّام يَزْدَجِرد ابن سابُور .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

هِزَار دَرْ ، قَصْرٌ عَظيم بالبَصْرَة . كان له أَلْفُ بابٍ .

(١) فى معجم البلدان (مهزور) : « الكعبين » .

(١) فى العباب : نَغَمَه

(٢) ضبط فى معجم البلدان (الهِزَارُ) بكسرة تحت الهاء

[هـ ز ب ر] *

(الهِـزَبْرُ ، كسِبَحْـل ودِرْهَـم وعُلاَبِط : الأَسَدُ) ، الأَخِيرَين نَقَلهما الصاغَانِـىّ ، واختُلف فى الهِزَبْر فقيل : هو رُباعىٌّ وهاؤُه أَصليّة ، وقيل : الهاءُ زائدةٌ وأَصلُه من الزَّبْر وهو الدَّفـع بقوّة ، نقله شَيخُنا . (و) الهِزَبْر : (الغَلِيظُ الضَّخمُ) ، قيـل : وبه سُمِّىَ الأَسـدُ . (و) الهِزَبْـرُ : (الشَّديـدُ الصُّلْبُ) . قال ابن الأَعْرَابىّ : نـاقة هِزَبْـرَةٌ : صُلْبـة ، وأَنشَـد :

* هِزَبْرَةٌ ذاتُ سَبِيبٍ أَصْهَبَا[1] *

(ج هَزَابِرُ) .

(والهَزَنْبَرُ) ، كسَفرجـل : (الكَيِّسُ الحادُّ الرَّأْسِ ، كالهَزَنْبَرَانِ ، وتَفْسِيرُهما بالسَّيِّئ الخُلُقِ وَهَمٌ من الجَوْهَـرِىّ ، والصَّوابُ) فيهما (بزَاءَيْنِ) ، نبّه عليه الصّاغَانِىّ ، (وسَيَأْتِـى) فى موضعـه . واختُلِف فى هـاءِ الهَزَنْبَر الذى فسّره الجَوْهرىّ بالسَّيِّئ الخُلُق . فقيل : أَصليّة ، وإليـه مالَ الشيـخُ أَبو حَيّان ، وعلى القَول بزِيادتها اقتَصر ابنُ القطّاع فى الأَبْنِية .

(وهَزْبَرَهُ) هَزْبَرَةً : (قَطَعَهُ) .

ونقل الحافظ فى التَّبْصِير أَنّ أَحدَ شُيُوخِه من أَهل الإِسكندريّة مِمّن سَمِعَ على أَبى العَبّاس بن المُصْفِـى لَقَبُـه هَزَبْرٌ ، وضبَطه بفتـح الهـاءِ .

وأَبـو شُجَـاع محمّد بن عبـد الله الهَزَبْرِىّ الصوفىّ ، سَمِعَ من أَبى الوَقْت ، ضبطه الحـافظ بفتـح الهَاءِ .

[هـ ز م ر] *

(الهَزْمَرَةُ) ، أَهملَـه الجوهـرىّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـى (الحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، وهَزْمَرَهُ) هَزْمَـرةً : (عَنَّفَ بِه) ، كـذا فى اللسان . (و) هَزْمَرَه ، إذا (تَعْتَعَهُ) ، كذا فى التكملة .

(وهِزْمِيرُ ، بالكسر : د ، بالمَغْرِبِ) ، يُنسَب إليه الإِمام أَبو عبـد الله محمّد الهِزْمِيرى ، مِمَّن أَخـذَ عن الخَضِـرِ عليـه السّلام .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

[هـ س ر] *

(الهُسَيْرَةُ)، بالسين المُهْمَلة، أهملهُ الجوهريُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: هى (تَصْغير الهُسْرَة، بالضَّمّ: وهم قَرَاباتُكَ) من الطَّرَفَيْن، (الأَعمامُ والأَخْوالُ)، قال الصاغانيّ: (كَأَنَّهُ أُبْدِلَ الهَمْزَةُ هاءً) لُغة أَو لثْغة.

[هـ ش ر] *

(الهَشْرُ)، بالشِّين المعجمة: (خِفَّةُ الشَّيْءِ ورِقَّتُه)، قاله ابنُ دُرَيْد.

(والهَيْشَرُ)، كحَيْدر: (الرِّخْوُ الضَّعِيفُ)، والطَّوِيل من الرِّجال، قاله اللَّيث. (و) الهَيْشَرُ: (نَبَاتٌ ضَعِيفٌ) رِخْوٌ فيه طُولٌ، على رأْسه بُرْعُومَةٌ، كأَنّه عُنُق الرَّأْلِ، قال ذُو الرُّمَّة يَصف فِرَاخَ النَّعَامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرّاثُ سائفَةٍ
طَارَتْ لَفائِفُه أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ[1]

أَى مَسْلُوبُ الوَرَقِ. (أَو) الهَيْشَر: (كَنْكَرُ البرِّ)، يَنْبُت فى الرِّمَال. (أَو) الهَيْشَر: (شَجَرٌ رَمْلِيٌّ) يَطول ويَسْتوِى وله كِمَامَةٌ[1] للبَزْرِ فى رَأْسِه. (أَو) الهَيْشَرُ: (الخَشْخاشُ)، نقله الصاغانىّ. وقال أَبو حَنِيفَة: مِن العُشْبِ: الهَيْشَرُ، وله وَرَقَةٌ شاكَةٌ، فيها شَوْكٌ ضَخْمٌ، وهو يَسْمُقُ، وَزَهْرَتُه صَفْرَاءُ وتَطول، له قَصَبةٌ من وَسَطِه حتى تكون أَطْوَلَ من الرَّجُلِ، وَاحِدتُه هَيْشَرَةٌ.

(والمِهْشَارُ من الإِبِلِ: التى تَضَع)، هٰكذا فى سائر النسخ مضارع وَضَع، والصواب تَضْبَعُ (قَبْلَهَا)، أَى الإِبل (وَتَلْقَحُ فى أَوّل ضَرْبَةٍ ولا تُمَاجِنُ)، قاله اللَّيْث، وفى بعض الأُصول ولا تُمارِنُ.

(والمَهْشُورُ) من الإِبل: (المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ مِنْهَا)، قاله اللَّيْث أَيضاً:

(و) يقال: (هَشَرَهَا) يَهْشِرُهَا: (حَلَب ما فى ضَرْعِها أَجْمَعَ)، نقله ابن القَطّاع.

(و) فى النوادر: (شَجَرَةٌ هَشُورٌ)،

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب.

(١) فى اللسان «وله كمأة، البزر فى رأسه» وما هنا موافق لما فى العباب.

كصَبور ،(وهَشِرَةٌ) ،وهَمُورٌ وهَمِرَة ، إذا كان (يَسْقُط وَرَقُها سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ : (الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَة) ، بالضّمّ : (وهى البَطَرُ) ، قال الصاغانىّ : (كَأَنَّه أَبْدَلَ الهمزَةَ هاءً ، والأَصلُ الأَشَرَةُ من الأَشَرِ) ، مثل هَيْهَات وأَيْهات وهَرَاق وأَرَاقَ .

(وقولُ الجوهرىِّ : الهَيْشُور شَجَرٌ) يَنبُت فى الرَّمْلِ يَطولُ ويَسْتوِى ، (وأَنْشَدَ) قولَ الراجزِ :

* لُبَايَةً من هَمِق هَيْشُورِ[1] *

(تصحيفٌ) ، وفى بعض النُّسخ : لُبَابَة ، بموحَّدَتَيْن . وفى بعضها : لُبَانَة ، بالنون ، وهو غَلَط . (والصَّواب) فى الرواية : (هَيْشُومِ ، بالميم ، والرَّجَزُ ميمِىٌّ) وقَبْلَه :

أَفْرِغْ لشَوْلٍ وعِشَارٍ كُومِ
بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ
لُبَايَةً مِن هَمِقٍ هَيْشُومِ[2]

(١) الصحاح وعنه التكملة والعباب واللسان مع تصحيح الرواية بعدها .
(٢) التكملة والعباب ومادة (قصم) .

ويُرْوَى : عَيْشُوم ، أَى يابِس ، قاله الصاغانىّ .

[هـ ص ر] *

(الهَصْرُ : الجَذْبُ والإِمَالَةُ) والإِضافة ، وفى الحديث « كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه » أَى ثَنَاه إلى الأَرض. وهَصَرَ الشىءَ يَهْصِرُه هَصْرًا : جبَذَه وأَمالَه ، وفى الحديث : « لمّا بُنِىَ مسجِدُ قُبَاءٍ رَفَع حَجَرًا ثَقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنه » أَى أَضافَه وأَمالَه . (و) الهَصْر : (الكَسْرُ) ، قال أَبو عبيدة : هَصَرْتُ الشىْءَ ووَقَصْتُه : كَسَرْتُه .(و) الهَصْرُ : (الدَّفْعُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو مَجاز ، وعَبَّرَ غيرُه بالغَمْز . (و) الهَصْر : (الإِدْناءُ) ، وهو قَريب من الإِمالة . (و) الهَصْر : (عَطْفُ شىْءٍ رَطْبٍ كالغُصْنِ ونحوِه وكَسْرُه من غير بَيْنُونَة ، أَو) هو (عَطْفُ أَىّ شىْءٍ كانَ ، هَصَرَهُ يَهْصِرُه هَصْرًا ،(و) كذا هَصَرَ[1] (به يَهْصِرُهُ)

(١) فى مطبوع التاج : « هَصَره به » والصواب من سياق المتن ومن عبارة اللسان : هصرت الغصنَ وبالغُصْنِ .

هَصْرًا ، أى أخذَ برأْسه فأَمَالَه إليه . كذا فى الصّحاح (فانْهَصَر) الغُصنُ : مالَ وانعطَفَ ، (واهْنَصَرَهُ فاهْتَصَرَ) . وقال أبو حنيفة : الانْهِصَار والاهْنِصَار : سُقُوطُ الغُصْنِ على الأَرض .

(و) من المَجاز : (الهَصُورُ)[1] كصَبُورٍ ، (والهَيْصَر) ، كحَيْدَر ، (والهَيْصارُ) ،بزيادة الأَلف،(والهَصّارُ) ، كشدّاد ، (والمِهْصَرُ) ، كمِنْبَرٍ ، (والهُصَرَةُ ، كهُمَزَةٍ ، والهاصِرُ ، والهَصْوَرَةُ) ، كقَسْوَرَةٍ ، (والهَصْوَرُ) ، كجَعْفَر ، (والمِهْصَارُ) ، كمِحْرَاب ، (والْمِهْصِيرُ) ، كمِنْطِيقٍ ، (والهَصِر ، ككَتِف ، و) الهُصَر ، مثل (صُرَد ، والمُهْتَصِرُ) ، كل ذٰلك من أسماء (الأَسَدِ) . وقد هَصَرَ الفَرِيسَةَ يَهْصِرُهَا هَصْرًا ، إذا كَسَرَها وأمالَهَا إليه ، وفى حديث ابنِ أُنَيس . « كأَنَّه الرِّئبالُ الهَصُور » أى الأَسَدُ الشديدُ الذى يَفترس ويَكْسِر . ويُجْمَع على الهَواصِر ، وفى حديث عَمْرو بن مُرَّة :

* ودَارتْ رَحَاهَا باللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ[1] *

وفى حَدِيث سَطِيح :

* تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَوَاصِيرُ[2] *

وأنشد ثَعْلب :

وخَيْل قد دَلفْتُ لها بخَيْل
عَلَيْهَا الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارَا[3]

(و) فى التهذيب : (اهْتَصَرَ النَّخلةَ) اهْتِصارًا ، إذا (ذَلَّل عُذُوقَها وسَوَّاها) ، قال لبيد :

جَعْلٌ قِصَارٌ وعَيْدَانٌ يَنُوءُ به
مِن الكَوَافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ[4]

ويُروَى ، مَكْمُومٌ ، أى مُغَطًّى .

(ومُهاصِرُ بنُ حَبِيبٍ : شاعِرٌ) ،

(1) فى القاموس المطبوع : « الهَيْصُور » . وما هنا موافق لما فى العباب واللسان .

(1) اللسان والنهاية .

(2) اللسان، والعباب، وفيهما : وقال عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغسّانى . وصدر البيت فيه :

* فربّما ربّما أضْحَوْا بمنزلة *

وفى العباب « المهاصير » وهو ما تدل عليه عبارة اللسان بعده .

(3) اللسان .

(4) الديوان ٥٩ واللسان والعباب .

وقال الحافظ فى التَّبْصِير : إنّه تابعىّ ، (و) مُهَاصِرُ (بن مالِك) العُذْرِىّ (عَمّ عُرْوَةَ بن حِزَام) بن مالك (قَتِيلِ الحُبِّ)، وهو صاحِب عَفْراءَ بنْت مُهَاصِرِ بن مالك ، وهى بنت عَمّه ، مات من حُبّها ، وهم من بنى هِنْد بن حِرَام بن ضِنَّة بن عَبْد بن كبير[1] بن عُذْرَة ، (تابِعىّ) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والأَشْبَهُ بالصواب أن يقال فيه : شاعرٌ ، وأمّا التّابِعِىّ فهو مُهاصِرُ بن حَبِيبٍ الذى قال فيه المصنّف إنّه شاعرٌ . وقد انقلب عليه الكَلامُ فتأمّل .

(والمُهَاصِرِىُّ : بُرْدٌ يَمَنِىٌّ) ، وفى المحكم : ضَرْبٌ من البُرُود ، وفى التهذيب : من بُرُودِ اليَمَن .

(وأبو المُهَاصِرِ رِياحُ بن عُمَرَ) ، هٰكذا فى سائر النّسخ ، وصَوابُه رِياحُ ابن عَمْرو البَصْرِىّ وهو القَيْسِىّ أيضاً ، يَرْوِى عن أَيُّوبَ السَّخْتِيانىّ ، وذكره الحافظ فى التَّبْصِير فى مَحلّين ، وقال الذّهَبِىّ : ضَعَّفه أبو داوود . (و) أبو الشَّعْثَاء (يَزِيدُ بن مُهَاصِر) الكِنْدِىّ : (مُحدّثان) ، الأَخيرُ ، يَرْوِى عن ابن عُمَر قَولَه .

(والهَصْرَةُ ، ويُحَرَّكُ : خَرَزَةٌ للتّأْخِيذِ) مثْل الهَمْرَة ، كما سيأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَصِرَ جَدُّه كفَرِحَ : مَالَ ، وجَدٌّ هَصِرٌ ، ككَتِف ، وهو مَجاز ، قال أبو ذُؤَيْب :

وَيْل أُمِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ
من آلِ عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرَا[1]

وتَهَصَّرَت أغصانُ الشَّجرةِ : تَهَدَّلَتْ .

والهَصْرُ : شِدّةُ الغَمْزِ ، ورَجلٌ هَصِرٌ ، ككَتِفٍ ، وهُصَرٌ ، كصُرَد .

وهَصَرَ ، قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْرًا : غَمَزَه . وهو مَجاز ، وهَصَرَ رأْسَ الفَرِيسَةِ وبَرْأَسِها ، إذا افْتَرَسها ، وهو مَجاز .

(1) فى مطبوع التاج : ضبة بن عبد بن كثير .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٧٠ برواية « هُصِرا » والشاهد فى اللسان .

ومن المَجاز قَول امرئ القَيْس :

ولَمّا تَنازَعْنَا الحَديثَ وأَسْمَحَتْ
هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمَارِيخَ مَيّالِ (١)

قوله :تَنازَعنا الحديثَ ، أَى حدّثَتْنِى وحَدَّثْتُهَا ، وأَسْمَحَت : انْقادتْ وتَسَهّلت بعد صُعوبَتِهَا ، وهَصَرْتُ : جَذَبْت ، وأَرادَ بالغُصْنِ جِسْمَها وقَدَّها فى تَثَنِّيه ولِينه كتَثَنِّى الغُصن ، وشَبّه شَعرَها بشَمارِيخِ النَّخْلِ فى كَثْرته والْتِفَافه .

[هـ ط ر] *

(هَطَرَ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال اللّيْثُ : هَطَرَ (الكَلْبَ يَهْطِرُهُ) هَطْرًا : (قَتَلَه بالخَشَبَة) ،وكذٰلك هَبَجَه وهَزَرَه ، قاله ابن القَطّاع . (أَو هو مُطْلَقُ الضَّرْبِ) ، هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْرًا ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وقال : لا أَحسَبُها عربيّة صحيحَة .

(والهَطْرَةُ : تَذَلُّلُ الفَقيرِ لِلْغَنِىّ إذا سَأَلَه) ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

(وهَاطَرَى) مَقْصُورًا (عَلَمٌ) .

(و) هَاطْرَى بسكون الطاء(١) (: ة ، بسُرّ مَنْ رَأَى) ، بينها وبين الجعفرىّ ثَلاثة فَراسِخ ، وهى دون تَكْرِيت ، وأَسْفَل منها الخَرِبَة ، وكان أَكثرَ أَهْلها اليَهُودُ ، قال ياقوت : وإلى الآنَ يقولُون : كأَنَّك من يَهُودِ هَاطْرَى .

(و) هَاطْرَى : (ة بأَرْضِ مَيْسَانَ) مُقابل المَذَارِ ، طَيِّبة نَزِهَةٌ كثيرةُ النَّخْلِ والشَّجَر والمِياه والدَّجَاج .

(وتَهَطَّرَت البِئْرُ : تَهَوَّرَت) ، نقله الصاغانىّ :

[هـ ع ر] *

(الهَيْعَرَةُ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصّاغَانىّ : هو (الغُولُ ، و) قيل : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) . وقد هَيْعَرَت ، إذا فَجَرَت ، نقله ابنُ القَطّاع ، (أَو) هى المَرْأَةُ (النَّزِقَةُ) ، نقله الصاغانىّ . قلتْ : وهى التى لا تَستقرُّ من غير عِفَّة ، كالعَيْهَرَة . (و) قال ابنُ دريْد : الهَيْعَرَةُ : (الخِفَّةُ والطَّيْشُ ، و) قال

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح والعباب . وفى المقاييس ٦ / ٥٤ الشطر الثانى .

(١) فى القاموس يعطف على المفتوحة الطاء .

بعضُهم : (الهَيْعَرُونُ : الدّاهِيَة ، و) تُسَمَّى (العَجوزُ المُسِنَّةُ) هَيْعَروناً ، من ذٰلك ، زَادَ الصَّاغَانِيّ : كما قيل لها الحَيْزَبون ، قال الأَزهريّ : ولا أَحُقُّ الهَيْعَرونَ ولا أُثبِتُه ولا أَدرِى ما صِحّته .

(و) قال الليث : (هَيْعَرَت[1] المرأَةُ وتَهَيْعَرَت ، إذا كانت لاتستقِرُّ فى مَكانٍ) ، وكذٰلك عَيْهَرَت وتَعَيْهَرَت : قال أَبو منصور : كأَنّه عنده مقلوب منه ، لأَنّه جعلَ مَعْناهما وَاحدًا .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

[هـ ف ر ف ر]

هَفَرْفَرْ ، كسَفرجل ، من قُرَى مَرْو ، نقله ياقوت .

[هـ ق ر]

(الهَقَوَّر ، كعَذَوَّر) ، وأَوضحُ منه كعَمَلَّس : (الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ) من الرِّجال ، وهو الهِرْطال والهِرْدَبَّة والقَنَوَّر ، وأَنشد أَبو عَمْرو لِبِجَادٍ[1] الخَيْبَرِىّ :

ليسَ بجِلْحَابٍ ولا هَقَوَّرِ
لٰكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ
عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ[2]

(و) الهُقَيْرَة ، تصغير (الهُقْرَةُ ، بالضّمّ) ، وهو (وَجَعٌ للغَنَمِ) ، كذا فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

هَقْرُو : قريةٌ بمصرَ من الأُشْمُونِين .

[هـ ك ر] *

(الهَكْرُ : العَجَبُ أَو أَشَدُّه ، ويُكْسَرُ ويُحرَّك ، والفعل كضَرَب وفَرِحَ) ، يقال : هَكِر يَهْكَر هكرًا ، مثل عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً وعَشَقاً . والهَكِرُ : المُتَعَجِّبُ ، ويقال : اعْجَبْ لذٰلك واهْكَرْ ، أَى تَعَجَّبْ أَشدَّ العَجَبِ ، قال أَبو كَبير الهُذَلِىّ :

أَزُهَيْرَ وَيْحَكَ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ
والشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ

(١) فى العباب : « وهذه الياء زائدة ولكنها لزمت الكلمة لزوم الحرف الأصلى لأن الهاء والعين لا تجتمعان إلا بفصل لازم .

(١) فى الأصل واللسان « لنجاد » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والعباب والصحاح .

فَقَدَ الشَّبَابَ أَبُوكِ إِلاَّ ذِكْرَهُ
فاعْجَبْ لذٰلك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ[1]

بدأ بخِطَاب ابنَتِهِ زُهَيْرَةَ، ثمّ رجعَ فخاطَبَ نَفْسَه فقال: اعْجَبْ لذٰلك واهْكَرِ.

(و) يقال: (ما فيه مَهْكَرٌ ومَهْكَرَةٌ أى مَعْجَبٌ ومَعْجَبَة).

(والهَكْرُ)، بالفتح (ويُحَرَّك: اعْتِراءُ النُّعَاسِ أو اشْتدادُ النَّوْمِ. وقد هَكِر، كفَرِحَ)، هَكَرًا: نَعَسَ أو سَكِرَ من النَّوْم أو اشْتَدَّ نَومُه أو اعتراهُ نُعَاسٌ فاسْتَرْخَتْ عِظَامُه ومَفَاصِلُه.

(و) الهَكِرُ، (ككَتِفٍ ونَدُسٍ: الناعِسُ) أو السَّكِرُ فى نَوْمِه.

(و) هَكِر[2] (ككَتِف: د، باليَمَن) لمالِك بن سُقَار من مَذْحِج، قاله ابن الأَعْرَابِىّ، وهو من أعمال ذَمَارٍ؛ (أو[1] دَيْرٌ رُومِىٌّ)، قاله الأَزهرىّ؛ أو مَوضع آخَر، (أو قَصْرٌ)، قاله الصاغانىّ، وبكلٍّ ما ذُكِر فُسِّر بيتُ امرئِ القَيْس:

كنَاعِمَتَيْن من ظِبَاءِ تَبَالَةٍ
عَلَى جُؤْذُرَيْنِ أو كبَعْضِ دُمَى هَكِرْ[2]

وفى اللسان: وقد يَجوز أن يكون أرادَ دُمَى هَكْر، فنقَل الحرَكة للوَقْف، كما حَكاه سِيبَوَيْه من قولهم: هٰذا بَكُرْ ومَررتُ بِبَكِرْ.

(و) فى حديث عمَرَ والعَجوز: «أَقْبَلْتُ من (هَكْرانَ) وكَوْكَب»: (ع أو جَبَلٌ حِذَاءَ مَرّانَ)، قاله عَرّام وأنشد:

* أعيان هَكْرَانَ الخُدَارِيّات[3] *

وكذٰلك كَوْكَبٌ جَبلٌ آخَرُ مَعْروفٌ،

(1) اللسان، وفى العباب الثانى، وفى الصحاح والمقاييس ٦/٥٩ عجز الثانى وشرح أشعار الهذليين: ١٠٨٠. ورواية الأول فيه:

أزهَيْر هل عن شَيْبَة من مَقْصَرِ
أم لا سبيل إلى الشباب المُدْبِرِ

(2) فى معجم البلدان (هكر) ضبطها بالفتح ثم السكون والراء ثم قال: وقال ابن الأعرابى بالكسر مدينة لمالك ابن سقار.

(1) فى معجم البلدان «موضع أراه روميا».

(2) الديوان ١٠ ومعجم البلدان (هكر) ضمن أبيات، والعباب والتكملة وفى اللسان عجزه.

(3) معجم البلدان (هكران). وفى مطبوع التاج «أعياد هكران» والصواب من معجم البلدان.

وهَكْرانُ قليلُ النّبات فى أَصلِه ماءٌ يقال له الضيعة[٣] .

(والهَكّارِيَّةُ ، مشدّدةً : ناحِيَةٌ) وقُرًى (فَوْقَ المَوْصِلِ) فى جزيرةِ ابنِ عُمَرَ يَسكنها أَكرادٌ يقال لهم الهَكّاريّة ، وإليها يُنْسَب الوَلِىّ المشهور أَبو المَفَاخِر عَدِىُّ بنُ صَخْرِ بنِ مُسَافِر الأُمويّ الهَكّارِىّ .

(وتَهَكَّرَ) الرَّجلُ ، إذا (تَعَجَّبَ ، و) أَيضاً : (تَحَيَّر) ، والأَخير فى اللسَان والتَّكْمِلَة .

[] ومّما يستَدْرَك عليه :

هَكْرٌ ، بالفَتْح : مَوضعٌ ، وبه فُسّر قولُ امرئِ القَيْس السّابقُ .

وهَكِرٌ ، ككَتِف : مَوضعٌ على نَحوِ أَربعين ميلاً من المدينَة ، قاله الحازِمىّ .

وهَكُرٌ ، بضم الكاف : مَوضع آخرُ جاءَ ذِكرَه فى كتاب ، وقيل فيه بفتح الكاف .

(١) فى معجم البلدان « الصَّنْو »

[هـ م ر] *

(هَمَرَه) ، أَى الدَمْعَ والماءَ والمَطَرَ ونحوَها ، (يَهْمِره) ، بالكَسْر ، (ويَهْمُره) ، بالضَّمّ ، هَمْرًا : (صَبَّه ، فهَمَرَهو) يَهْمِر ، بالكَسْر ، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة :

وجاءَ خَلِيلاَهُ إليها كِلاَهُمَا
يَفيضُ دُموعاً لا يَرِيثُ هُمُورُهَا[١]

(وانْهَمَرَ) الدمعُ والمَطَرُ ، كهَمَرَ : سالَ ، فهو هامِرٌ ومُنْهَمِرٌ .

(و) هَمَر (مافِى الضَّرْعِ) ، أَى (حَلَبَه كُلَّه) .

(و) من المَجاز : هَمَرَ (الكلامَ) يَهْمِره هَمْرًا : (أَكْثَرَ منه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُصول : فِيه ، ويُؤيّده ما فى الأَساس : هَمَرَ فى كَلامِه : أَكْثَرَ . (و) هَمَرَ (الفَرَسُ الأَرْضَ) يَهْمِرهَا هَمْرًا : (ضَرَبَهَا بحَوَافِره شَديدًا ، كاهْتَمَرها) ، وقيل : حَفَرَهَا بها . (و) هَمَرَ (الغُزْرُ الناقةَ) يَهْمِرُهَا هَمْرًا : (جَهَدَها) ، وحكى بَعضُهم

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ واللسان .

هَمَزَها ، بالزّاى ، وليس بصحيح . (و) هَمَرَ (له مِن مالِه) ، أى (أَعْطَاه) .

(و) الهَمّار (كشَدّاد : السَّحَاب السَّيّال ، كالهَامِرِ) ، قال :

أَنَاخَتْ بهَمَّارِ الغَمَامِ مُصَرِّحٍ
يَجودُ بمَطْلُوقٍ من الماءِ أَصْحَمَا[1]

(و) من المَجاز : الهَمَّار : الرَّجُل (الكثيرُ الكلامِ المِهْذارُ) يَنهَمِر بالكلام ، (كالمِهْمَار والمِهْمَرِ) ، كمِحْرابٍ ومِنبَر ، (واليَهْمورِ) ، الأَخير من أَسماءِ الرِّمال ، كما سيأْتى ، وقد ذكرَه الصّاغانىّ بمعنَى الكَثِيرِ الكلامِ .

وخَطِيبٌ مِهْمَرٌ : مُكْثِرٌ ، قال الشاعر يَمدح رَجلاً بالخَطَابة :

تَرِيغُ إليه هَوَادِى الكَلامِ
إذا خَطِلَ النَّثْرُ المِهْمَرُ[2]

وقال الأَزْهَرِىّ : المِهْمَار : الذى يَهْمِر عَلَيْك الكلامَ ، أَى يُكْثِر .

(والهَمْرَةُ) ، بالفتح : (الهَصْرَة) ، وهى خَرَزَةُ التَّأْخيذ ، وقد أَعادها المصنّف ثانياً ، وفيه نَظَرٌ ، (و) الهَمْرَة : (الدُّفْعَة من المَطَرِ ، و) الهَمْرَة : (الدَّمْدَمَةُ) ، وقيل : (بغَضَب) ، نقلَه الصاغانىّ وابن منظور ، وهو مَجاز .

(و) الهَمْرَة : (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخيذ) ، وهى الهَصْرَة التى ذكرَها قريباً ، وفيه تَكرار لا يَخْفَى ، قال الصاغانىّ : وهى خَرَزَةُ الحُبِّ ، زاد فى اللِّسَان : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ ، (يقال : يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه) ويا غَمْرَةُ اغْمُرِيه ، إنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيه ، وإنْ أَدْبَرَ فضُرِّيه .

(وبنو هَمْرَةَ : بطنٌ) من العرب .

(وظَبْيَةٌ هَمِيرٌ : حَسَنَةُ الجِسْم) ، هٰكذا فى النُّسخ[1] ، والذى فى التكملة : ظَبْىٌ هَمِيرٌ : سَبِطُ الجِسْمِ .

(و) الهَمِر (ككَتِف : الغَلِيظُ السَّمِين) من الرِّجال ، (و) الهَمِرُ : (الرَّملُ الكَثِير ، كاليَهْمور) ، قال الشاعر :

* من الرِّمَال هَمِرٍ يَهْمُورِ *[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفيه « سريع إليه » .

(١) وهو موافق لما فى العباب .
(٢) ديوان العجاج ٢٨ واللسان والعباب والتكملة .

قلت : هو للعَجّاجِ ، والروايَة من الحِفافِ[1] .

(ونُعَيْم بن هَمَّار ، كشَدّاد : صَحابِيٌّ) وهو أَصحّ الوُجوه فى اسم أَبيه ، وقد تقدّم فى «هـ ب ر» ، وهو من بنى غَطَفانَ ، نَزلَ الشامَ .

(والهَمَرَى ، كجَمَزَى ، المرأَةُ الصَّخّابة) الكثيرةُ الكلامِ كأَنَّها سَيْلٌ مُنْهَمِر ، وهو مَجاز . (والهَيْمَرَةُ) ، كحَيْدَرَة ، (والهَمِير) ، كأَمير ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى التكملة ، والهَمِيرَةُ : (العَجوزُ الفَانِيَةُ) الكَبِيرةُ .

(واهْتَمَرَ الفَرَسُ : جَرَى) كما يَهْمِر السَّيْلُ ، وهو مَجاز .

(وبنو هُمَيْرٍ كزُبَيْر : بطنٌ من بنى هَمْرَةَ .

(وهَمَرَه يَهْمِره) ، بالكَسْر ، (فانْهَمَر) ، أَى (هَدَمَه فانْهَدَم) ، نقله الصاغانىّ . (وانْهَمَرَ الماءُ : انْسَكَبَ وسالَ) كانْهَمَلَ ، وكذٰلك الدَّمْعُ والمَطر ، (و) انْهَمَرَت (الشَّجَرَةُ : انْحَتَّت عند الخَبْطِ) ، نقله الصاغانىّ . (وهو يُهَامِر الشىءَ ، أَى يَجْرُفُه) ، نقله الصاغانىّ . وأَنشد للعَجّاج :

* يُهامِرُ السَّهْلَ ويُولِي الأَخْشَبَا *[1]

وفى اللسان : يُهَامِرُ السَّيْلَ .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

الهَمّار ، كشَدّاد : النَّمّامُ ، هٰكذا نقلَه الليث[2] ، وقد نقَدَ عليه الأَزهرىّ وغَيْره وقالوا : صَوَابُه الهَمّاز ، بالزّاى . قالوا : وأَمّا الهَمّار فهو المُكْثِر من الكَلام .

[هـ ن ر] *

(الهَنْرَةُ) ، بالنون بعد الهاء ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال صاحبُ العين : هى (وَقْبَةُ الأُذُنِ) المَلِيحة ، لم يَحْكِها غير صاحب العَيْن ، وهى (شاذّةٌ ، لأَنّه قَلَّمَا يقع فى الأَسماءِ كَلِمَةٌ

(١) فى مطبوع التاج : «الخفاف» والصواب من العباب والتكملة .

(١) ديوانه واللسان والعباب .

(٢) فى العباب : قال الصغانى : لم أجد فى كتاب الليث فى هذا التركيب ما حكى عنه الأزهرى .

فيهـا نـونٌ بعـدها راءٌ ليس بَيْنَهمَا حاجِزٌ)، قال شيخنـا . وقـد مَرَّ وَنَرَ، ونبَّهنَا عليه هناك، ويأْتى نرس ونرجس .

[] قلت : وممّا يستدرك عليه :

يقال هَنَرْتُ الثَّوبَ : أَنَرْتُه ، أُهَنِيره ، وهو أَنْ تُعَلِّمَـه ، نقله الأَزهرىّ عن اللحيانىّ ، وكذٰلك هَنَرْتُ النارَ بمعنى أَنَرْتُه ، نقلَه الأَزهرىّ أَيضاً ، وسيأْتى فى تركيب «ه رق» .

[ه ن ب ر] *

(الهنبر ،كصِنَّبْر وسبَحْل وزِبْرِجٍ) ، أَهْمَلَـه الجوهَـرِىّ هـنا وذكره فى «ه ب ر» بناءً على أَنّ النون زائدة ، ولذا لم يُصرّح الصاغانىّ فى التَّكملة بإهماله لهـا على عادته ، والمصنّف قد كتبَـه بالحُمرة ليُوهِم أَنّه مستدرَك عليه ، وليس كذٰلك ، وقد نَبَّهْنَا على ذٰلك مِرارًا . وهو (الضَّبُعُ أَو أَبو الهِنَّبْرِ : الضَّبْعَانُ وأُمّ الهِنَّبْر : الضَّبعُ) فى لغة بنى فَزارةَ ، قال الشاعر ، وهو القَتّالُ الكِلابىّ واسمه عُبَيْد بن المُضَرِّحِىّ :

ياقاتَلَ اللهُ صِبيَاناً تَجِـىءُ بهمْ
أُمُّ الهُنَيْبِـرِ من زَنْدٍ لهـا وَارِى
من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُـه
لمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ لشَبَّـارِ (١)

وبه فسّر الأَصمعىُّ قولَ الشاعر :

* ملقيْنَ لا يَرْمُـونَ أُمَّ الهِنْبِرِ (٢) *

(والهِنْبِرَة : الأَتانُ ، كأُمِّ الهِنْـبِر) كِزِبْرِج ، وقيل : هى الحِمَارة الأَهليّة .

(والهِنَّبْر) ، كجِـرْدَحْل وزِبْرِج ، كذا ضبطه ابنُ سيده (أَيضاً : الثَّوْر والفَـرَس ، و) هـو أَيضاً : (الأَدِيمُ الرَّدِىءُ) ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

يا فَتَـى ما قَتَلْتُمُ غَـيْرَ دُعْبُـو
بٍ ولا مِـنْ قُـوَارَةِ الهِنَّبْـرِ (٣)

قال : الهِنَّبْر هاهنا : الأَدِيـمُ (أَو أَطْرَافُه ، و) قال الأَصمعىّ : الهِنْبِر ،

(١) اللسان وفى العباب والصحاح الأول .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «فواره الهنبر» والعباب ونسبه إلى أبى دواد جارية بن الحجاج الإيادى . وأورد قبله :
شَـرُّكم حاضـرٌ ودَرُّكُـم دَرُّ خَـرُوسٍ منَ الأَرانبِ بِـكْرِ

(كخِنْصِر : الجَحْشُـس) ، ومنه قيـل للأتان : أُمّ الهِنْبِرِ ، (وهى بهَاءٍ) .

(والهَنَابِير : النَّهَابِير) ، إشارة إلى حديثِ صِفَةِ الجَنَّة الذى ذكرَه كعْب الأَحْبَارِ فقـال : «فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ ، يَبعثُ اللهُ تعـالَى عليهـا رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَة فتُثِير ذٰلك المِسْكَ فى وُجُوههم» . قالوا : الهَنَابِيرُ قَلْبُ النَّهَابِيرِ ، وهى رمالٌ مُشْرِفةٌ ، وَاحِدها هُنْبُور ، ونُهْبورٌ[1] ، أو أراد أَنَابِير ، جمْـع أَنْبارٍ ، فأَبْدل الهمزة هاءً ، كذا نقلَـه الصاغانىّ .

[] وممّا يستدرك عليـه :

قال الأَصمعىّ : الهِنْبِر ، كزِبْرِجٍ : وَلَدُ الضَّبعِ ، نقَله صاحبُ اللّسَان .

والهُنْبُور : الرَّمْلُ المشْرِفُ .

[هـ ن ز م ر]

[] وممّا يسْتَدْرَك عليـه :

هِنْزَمْر ، كجِرْدَحْل ، أهمله الجوهرىّ والصـاغانىّ ، واسـتدركه صـاحب اللّسَان ، وقال : هـو عِيدٌ من أَعْيَادِ النَّصَارَى أو سائرِ العَجَم ، وهى أعجميّة ، كالهِنْزَمْنِ والهِيزَمْنِ قال الأَعْشَى :

* إذا كان هِنْزَمْرٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا[1] *

[هـ و ر] *

(هارَه بالأَمْرِ هَوْرًا : أَزَنَّه) واتَّهَمَه ، وهُرْتُ الرَّجلَ بما ليس عِنْدَه من خَيْرٍ ، إذا أَزْنَنْته ، أَهُوره هَـوْرًا . قال أَبـو سعيد : لا يُقَال ذٰلك فى غَيْرِ الخَيْر . (و) هارَه (بكذا : ظَنَّه به) ، قال أبو مالِكِ بن نُوَيرة يَصِف فرسَـه :

رَأَى أَنَّنِى لا بالكَثِـيرِ أَهُـورُهُ
ولا هوَ عَنِّى فى المَوَاسَاةِ ظاهِرُ[2]

أَهـوره أى أَظُنُّ القَليلَ يَكْفيـه ، يقال : هو يُهَارُ بكَذا ، أى يُظَنُّ بكَذا . وقال آخرُ يَصف إبلاً :

قـد عَلِمَـتْ جِلَّتُهَا وخُورُهَـا
أَنِّى بِشِرْبِ السُّوءِ لا أَهُورُهَا[3]

(١) فى العباب « هنبورة ونهبورة » ، والتكملة كالأصل .

(١) اللسان « إذا كان هنزمن وكذلك ديوانه ٢٩٣ وصدره فيـه .
* وآسٌ وخيرىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ *
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « طاهر » والمثبت من اللسان
(٣) اللسان .

أى لا أظنّ أنّ القليلَ يَكفِيهـا ، ولٰكن لهـا الـكثير .

(والاسمُ منهماالهُورَةُ ، بالضَّمّ) .

(و) هارَه (عن الشَّـىْءِ : صَرَفَه) ، نقله الصـاغانىّ . (و) هـارَه (عَلَى الشَّىْءِ : حَمَلَه عَلَيْه) وأرادَه به .

(و) من المَجاز : هَـارَ (القَـوْمَ) يَهُورهـمْ هَوْرًا ، إذا (قَتَلَهـم وكَبَّ بَعضَهم على بَعْض) كما يَنْهَار الجُرُفُ. قال ساعدَةُ بن جُوَيَّة الهذَلىّ :

فاسْتَدْبَروهم فهَـارُوهمْ كأَنَّهـمُ
أَفْنَادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ [1]

هٰكذا يُروَى ، وفى أُخرَى :

* كِيدُوا جَميعاً بآناسٍ كأَنَّهم * [2]

وكَبْكَب يُذكَّر ويُؤَنَّث . (و) هارَ (الرَّجلَ) يَهُوره هَوْرًا : (غَشَّه و) هار (الشَّىْءَ) يَهُوره هَوْرًا : (حَزَرَه) . وقيل للفَزارِىّ : ما القِطْعة من اللَّيْل ؟ فقال : حُزْمَةٌ يَهُورها ، أى قِطْعة يَحْـزُرهَا . (و) يقال : ضَربَ (فُلاناً) فهَارَه ، أى (صَرَعَه ، كهَوَّرَه ، و) هـارَ (البِنَاءَ) هَوْرًا : (هَدَمَه) ، وكذا الجُرفَ هَوْرًا وهُؤُورًا ، (فهَارَ ، وهو هائرٌ وهَارٍ) ، على القَلْب ، (وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ) ، الأَخِيرةُ على المُعَاقَـبة ، وقـد يكون تَفَيْعَل ، أى تَهَدَّمَ ، (و) قـيل : انْصَدَع من خلْفه وهو ثابِتٌ بعْدُ فى مَكانه ، فإذا سقطَ فقد (انْهَارَ) وتهَوَّرَ ، وفى حديـث ابن الضبعـاءِ [1] : «فتَهَوَّرَ القَلِيـبُ بمَنْ عليه» . يقال : هارَ البِناءُ وتَهَوَّرَ ، إذا سَقَط ، وكلّ ما سَـقَط من أَعْلَى جُرُفٍ أو شَفِيرِ رَكِيّةٍ فى أَسْفَلِها فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْورَ. وهَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ وانْهَارَ ، أى انْهَدَم . وقال ابن الأَعرابىّ : الهـائر السّاقِط ، والرَّاهِى : المسْتَقِيمُ . (وتَهَوَّرَ الرَّجـلُ) ، إذا (وَقَـعَ فى الأَمْر بقِلَّةِ مُـبَالاةٍ) . وفى الأَساس : بغير فِكْرٍ ، وهـو مَجـاز . (و) تَهَـوَّرَ (الوَعَكُ النَاسَ) ، إذا (أَخَذَهم وعَمَّهم) .

(١) اللسان والعباب والتكملة وشرح أشعار الهذليين : ١١٣١ برواية «كَيْدًا وجمعـًا بآناسٍ»

(٢) العباب والتكملة وانظر الهامش السابق .

(١) فى النهاية «الصبغاء» وماهنا موافق لما فى اللسان .

(و) من المَجاز : تهَوَّرَ (اللَّيْلُ) ، إذا (ذَهَبَ) وأَدْبَر ، (أَو) تهَوَّرَ الليلُ ، إذا (وَلَّى أَكْثَرُه) ، ويقَال فى هٰذا المعنَى بعَينِه : تَوَهَّرَ اللّيلُ ، وقد تَقَدَّم ، وفى بعض النُّسخ : واللَّيْل : وَلَّى أَو ذَهَب أَكثَرُه .

(ورَجلٌ هارٌ وهارٍ) ، الأَخِيرة على القَلْب ، (وهَيّارٌ) ، ككَتّان ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والذى فى أُمّهات اللغة كلّها : هائِرٌ ، وفى بعضها : هَيَارٌ ، كسَحَاب ، وسيأْتى له فى «ه ى ر» : (ضَعِيفٌ) ، وقال الأَزهرىّ : رَجلٌ هارٌ ، إذا كان ضعيفاً فى أَمرِه ، وأَنشد :

* ماضِى العَزِيمةِ لاهارٌ ولا خَزِلُ *[1]

وقال ابنُ الأَثِير : يقال هوَ هارٌ وهارٍ وهائرٌ ، فأَمّا هائرٌ فهو الأَصل من هارَ يَهُورُ ، وأَمّا هارٌ ، بالرفع ، فعلى حَذْف الهمزة ، وأَمّا هارٍ ، بالجرّ ، فعلى نَقْل الهمزة إلى بعد الراء ، كما قالوا فى شائِك السِّلاح شاكِى السّلاح ، ثم عُمِلَ به ما عُمِل بالمَنْقُوص ، نحو قاضٍ وداعٍ .

(و) قال ابن دريد : (الهَوْرُ) ، بالفَتْح : (البُحَيْرَةُ تَغِيضُ[1] بها) ، وفى بعض الاصول فيها ، (مِيَاهُ غِياضٍ وآجامٍ فتَتَّسِع) ويكثُر ماؤُهَا . (ج أَهْوَارٌ . و) الهَوْرُ : (القَطِيعُ من الغَنَم) ، نقله الصاغانىّ ، سُمِّىَ به (لأَنّه من كَثرتِه يَتساقَطُ بَعضُه على بَعض) .

(و) الهَوْرَةُ ، (بهاءٍ : المَهْلَكَةُ) ، وجمْعها الهَوْراتُ ، وبه فُسِّر الحَديثُ الآتى ذِكرُه .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الهَوَرْوَرَةُ : المرأَةُ الهالِكةُ) .

(و) يُقَال : (اهْتَوَرَ) ، إذا (هَلَكَ) .

(و) قال الأَصمعىّ : (التَّيْهُور : ما انْهَارَ من الرَّمْلِ ، و) قيل : (ما اطمَأَنَّ من الأَرض) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . وقد ضَرب عليه الصاغانىّ بقَلمه ، وذكرَ الرّملَ عِوَضاً عنه ، وفى اللسان ذكر الأَرض .

(و) التَّيْهُورُ[2] (الشَّدِيدَةُ من

(1) اللسان والعباب والتكملة .

(1) فى إحدى نسخ القاموس « يفيض »

(2) فى العباب «والتيهور مذكور فى تركيب ت ه ر على قول من جعل التاء أصلية وذكرنا قول الأزهرى فى أصله » .

السَّبَاسِبِ) ، يقال ، تِيهٌ تَيْهُورٌ ، أى شديدٌ ، ياؤُه على هٰذا معاقِبَةٌ بعد القَلْب ، وفى حواشِى ابن بَرِّىّ . ما نصّه : أسقطَ الجوْهَرِىُّ ذِكْرَ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الذى يَنْهَار ، لأنه يحتاج فيه إلى فَضْلِ صَنْعَةٍ من جِهة العربيّة . وشاهدُ تَيْهُورِ الرَّمْلِ المُنْهَارِ قَولُ العجّاج .

* إلَى أَرَاطٍ ونَقاً تَيْهُورِ [1] *

وَزْنه تَفْعُول ، والأَصل فيه تَهْيُور ، فقدِّمت الياءُ التى هى عَين إلى مَوضع الفاء ، فصار تَيْهُورًا ، فهٰذا إنْ جعلتَه من تَهَيَّرَ الجُرْفُ ، وإن جَعلتَه من تَهَوَّرَ كان وَزْنه فَيْعُولاً لا تَفْعُولاً ، ويكون مقلوبَ العينِ أيضاً إلى مَوْضع الفاء ، والتقديرُ فيه بعد القَلْب : وَيْهُور ، ثمّ قُلِبت الواو تاءً كما قُلِبتْ فى تَيْقُور ، وأصله وَيْقُور ، من الوَقَار .

(والهَارُ : الضَّعيفُ السَّاقِطُ من شِدَّةِ الزَّمَان) ، وبه فُسِّر حديث خُزَيمة : « تَرَكَتِ المُخَّ رَارًا والمَطِىَّ هَارًا » ويروى بالتَّشْدِيد .

(و) الهَوَارَةُ ، (كسَحَابَة : الهَلَكَةُ ، ومنه الحَدِيثُ) الذى لاطريق له ، كما قاله الصاغانىّ : « (مَنْ أَطاعَ الله) » ونصّ الحديث « رَبَّه (فلا هَوَارَةَ عَلَيْه) » أى لا هُلْكَ . قلت : وقد رُوِى عن أنس رضى الله عَنْه أنّه خَطَبَ فقال : « مَنْ يَتَّقِى اللهَ لا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » فلم يَدْرَوا ما قال ، فقال يَحْيَى بن يَعْمُر : أى لا ضَيْعَةَ عليه .

(وفى الحَدِيثِ) أيضاً : « (مَن اتَّقَى الله وُقِىَ الهَوْرَاتِ » أى الهَلَكات) ، وقال الصاغانىّ : أى المَهَالِك ، واحدتها هَوْرَة ، وقد تقدّم قريباً ، وهذا من المصنّف غريب جدًّا ، فإنه ذَكر المُفرد أوّلاً ثمّ ذَكرَ بعده الحديثَ الذى جاء فيه ذِكْرُ جَمْعِه ، ففرقهما فى مَحلَّين .

(و) من المَجاز : (رجلٌ هَيِّرٌ ، ككَيِّس) إذا كان (يَتَهَوَّر فى الأَشياء) ، ونصّ التكملة : يَتَهَيَّر [2] فى الأَشياء .

(1) ديوانه ٢٨ واللسان مادة (هير) وسبق فى مادة (تهر) وقوله بعده « ووزنه تفعول » إلى قوله « من الوقار » فى اللسان مادة (هير) .

(1) فى التكملة الهوراة الواو وبعدها الراء .

(2) فى العباب : « يتهورّ » كما فى القاموس .

(ومَهْوَرٌ ، كمَقْعَدٍ : ع بالحِجَاز) ،نقلَه الصاغانىّ ،وقال ياقوت : ويُرْوَى مَهْوًى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

يقال : خَرْقٌ هَوْرٌ ، أَى وَاسعٌ بعيدٌ . قال ذو الرُّمَّة :

هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عليه هَبَوَاتٌ جُثَّمُ
للرِّيحِ وَشْىٌ فَوْقَه مُنَمْنَمُ (١)

ويقال : هَوَّرْنَا عنّا القَيْظَ وجَرَمْنَاه وجَرَّمْنَاه وكَبَبْنَاه ، بمعنًى .

وهَوّارَة ، مشدّدًا ، ابن قيْسِ بن زُرْعَة ابن زُهَيْر بن أَيْمَن بن هَميسع بن حمْيَر الأَكبر : قَبيلة كبيرة بالمغرِب ، وفيه اختلافٌ كبير ، وقد أَلّفت فى ذٰلك رسالةً سَمَّيتها «رفْع السِّتارة عن نسب الهَوّارَة » ، ويقال : إن المُثَنَّى ابن المِسْور بن المُثَنَّى بن خلاع بن أَيْمَن بن رُعَيْن بن سَعد بن حِمْير الأَصغر خرجَ من مِصر فى طَلَب إبلٍ له فَقَدَها فذهب فى أَثَرِها إلى المَغْرِب ، فلمّا دخل إفريقية قالَ لغلامه : أَيْنَ نحن ؟ قال : تَهَوَّرْنَا . فنزل على قَومٍ من زَنَاتَة فتزَوَّجَ أَم صِنْهاج ، فكثر منها نَسلُه ، فَهُم الهَوّاريّون . وهٰذا نقله المَقْرِيزِىّ فى «البيان والإعراب عَمّن فى مصر من قبائل الأَعْرَاب» ثمّ ذكرَ منهم قبائلَ كثيرةً بالمَغْرب . قُلْتُ : ومنهم أَبو موسى عبد الرّحمٰن ابن موسى الهَوّارِىّ ، لقىَ مالِكاً ، وصَنَّف فى القِراآتِ والتفسيرِ ، ذكرَه الرُّشاطِىّ وآخرون .

قال المقريزىّ ،وأَمّا هَوّارةُ الصعيدِ فإنّه أَنزَلهم الظاهرُ بَرْقُوق بعد واقعةِ بَدْرِ بن سلام ، هنا ، فى سنة ٧٨٢ فأَقطع لإسماعيل بن مازِن منهم ناحيةَ دجِرْجَا ، وكانت خراباً فَعَمَرَها وهو جَدُّ المَوَازِنِ ، وأَقامَ بها حتّى قَتله علىّ بن عريب منهم ، وهو جدُّ العرابىّ ، فوُلِّىَ بعدَه الأَمير عمر بن عبد العزيز الهَوّارى .

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان ، والعباب والتكملة وفيهما : ويروى « مَرّتْ عليه هبوات . . . وزاد فى التكملة مشطورا رابعا هو فى الديوان أيضا رابع وأخير وهو :
* نَسْجَانِ هذا مُسْحَلٌ ومُبْرَمُ *

قلتُ : وبنو عُمَرَ بطنٌ كبير بالصّعيد ، وهو جَدُّ الأُمراءِ كلّهم إلاّ من شَذّ ؛ ومن ولده محمّدٌ أبو السّنون ، ويوسف بن عُمر بن عبد العزيز ، فأمّا محمّد فَولِيَ بعد أبيه وفَخُمَ أمرُه وعَمَرَ الصعيدَ . ووَلِيَ يوسف بعد أخيه ، ووَلَدُه إسماعيلُ بن يوسف كان محمودَ السِّيرَة ، توفِّى بمصر سنة ٨٥٣ وحفيده الأمير شرف الدّين عيسى بن يوسف بن إسماعيل ، كان من أجلاّءِ بنى عُمر[1] ، يُذاكرُ الفقهاءَ مع كثرة البِرِّ والإحسان لهم ، وكان مليحَ الشكْل كثير التَّهجُّدِ ، توفِّى سنة ٨٦٣ ، كذا فى معجم الشيخ عبد الباسط . ومن وَلده الأمير رَيّان بن أحمد بن عيسى ، جَدّ الرَّيَابِنَة ، توفِّى سنة ٨٨٩ وداوود بن سليمان بن عيسى وُلِدَ بعد التسعين والثمانمائة ، وعبد العزيز وعلىّ ابنا عيسى بن يونس ، وغير هؤلاءِ ، ومن أراد الزيادةَ فعليه برسالتنا المذكورة ، فإنّنا قد استوفَينا فيها أنسابهم وأخبارَهم . وليس هٰذا مَحلّ التطويلِ ، ولٰكن نَفْثة مَصْدور .

وهُور ، بالضّمّ : قريةٌ بمصر من أعمال الأُشْمُونين .

وهُورِينُ : قرْيتان بمصر ، إحداهما من أعمال قُوَيسنا ، وتُعْرَف بنَطابةَ ، والثانية بالغربية وتعرف بهُورِين بهرْمَن ، وقد نُسب إلى هٰذه الأخيرةِ جماعةٌ من المُحدِّثين .

والهَوَّارين[1] : قريةٌ ، نقله الحَسَن ابن رَشيق القَيرَوانىّ .

[هـ ى ر] *

(الهَيْرَةُ : الأرضُ السَّهلَةُ) المطمئنّة .

(والهيرُ من اللّيل ، بالكَسر والفَتْح وكسَيِّد : الهِتْرُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . ومُقْتَضَاه أنْ يَكُون فى هير اللّيلِ لغاتٌ ثلاثة ، وليس كذٰلك ، فالمنقول عن ابن الأعرابىّ وغيره يقال : مَضَى هيرٌ من اللّيل ، بالكَسر فقط أى أقلّ من نِصْفه ، قال : وحُكِيَ فيه هِتْرٌ ، وقد ذُكِر فى موضعه . (و) أما اللّغات المذكورة فإنها جاءَت فى معنَى (رِيح الشَّمَال) فقالوا : هِيرٌ وهَيْرٌ وهَيِّرٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « ابن عمر » .

(١) فى معجم البلدان : الهَوّارِيُّون .

وكذلك إيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ ، ففى كلام المصنّف نَظرٌ ، ولو قال : وبالفَتْح وكسَيِّد ، لأَصابَ ، وقيل : هيرٌ من أسماءِ الصَّبَا .

(والهَيْرُونُ[1] : تَمْرٌ ، م) ، معرُوف ، هٰكذا نقله الصاغانىّ عن أَبى حنيفةَ ، والذى نقلَه الأَئمة عن أَبى حنيفة : هيرُونُ بالكَسر وضم النّون ، من غير أَلف ولام ، فإن كان ذٰلك فهو يحتمل أَن يكون فِعلُوناً وفِعلُولاً .

(واليَهْيَرُّ) ، بالتَّشْديد : (الحَجَرُ) الأَحمرُ (الصُّلْبُ ، أَو) اليَهْيَرُّ : (حجارَةٌ أَمثَالُ الأَكُفِّ) ، أَو حَجرٌ صغيرٌ ، (و) قال أَبو حنيفة : اليَهْيَرُّ ، مُشدَّدًا : (الصَّمْغَةُ الكَبِيرَةُ) ، وأَنشد :

* قد مَلَؤُوا بُطُونَهُم يَهْيَرًّا[2] *

(و) اليَهْيَرُّ : (السَّرَابُ ، ومنه) المَثَل : « فلانٌ (أَكْذَبُ من اليَهْيَرِّ » . و) قال الليث : اليَهْيَرُّ : (اللَّجَاجَةُ) والتَّمَادِى فى الأَمرِ ، تقول : استَيْهَرَ وأَنشد :

* وقَلْبُكَ فى اللهْوِ مُسْتَيْهِرُ *[1]

(و) اليَهْيَرُّ : (الكَذِبُ . و) اليَهْيَرُّ : (دُوَيْبَّةٌ) تكون فى الصَّحَارى ، (أَعْظَمُ من الجُرَذِ) ، وَاحدتُه يَهْيَرَّةٌ ، أَنشد ابن شُمَيْل :

فَلاَةٌ بهَا اليَهْيَرُّ شُقْرًا كأَنَّهَا
خُصَى الخَيْلِ قدشُدَّتْ عليها المَسَامِرُ[2]

(و) اليَهْيَرُّ : (الحَنْظَلُ ، و) هو أَيضاً : (السَّمُّ) ، وقد نُقِلَ فيهما التَّخفيف . (و) اليَهْيَرُّ : (صَمْغُ الطَّلْحِ) ، عن أَبى عَمْرو ، وأَنشد :

أَطْعَمْتُ رَاعِىَّ من اليَهْيَرِّ
فظَلَّ يَعْوِى حَبَطاً بشَرِّ
خَلْفَ اسْته مثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ[3]

(١) فى اللسان : « هيرورٌ » وقال « والذى حكاه أبو حنيفة هيرُونُ ، بضم النون » أما التكملة والعباب فكالأصل .
(٢) اللسان والعباب :

(١) اللسان وفى هامشه « قوله : وقلبك .. الخ صدره كما فى شارح القاموس عن الصاغانى :
* صَحا العَاشِقونَ وما تُقْصِر *
وهذا منقول فى التاج عن التكملة والعباب فى مادة (يهر) الآتية آخر باب الراء .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .
(٣) اللسان والعباب .

قِيل : سُمِّى به على التّشبيه بالحجارة الحُمْر الصُّلْبة .

(و) اليَهْيَرَّةُ ، (بهاءٍ ، من النُّوق) ، قال ابنُ شُمَيْل : قيل لأَبى أَسْلَم : ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الأَخلافِ؟ فقال : الثَّرَّةُ : الساهِرَةُ العِرْقِ ، تَسمَع زَمِيرَ شُخْبِها وأَنت من ساعة . قال : واليَهْيَرَّة : (الّتِى يَسِيلُ لَبَنُهَا كَثْرَةً) . وناقةٌ ساهِرَةُ العِرْقِ : كثيرةُ اللَّبَنِ .

(و) ربَّمَا زادوا فيه الأَلِفَ فقالُوا : (اليَهْيَرَّى ، مَقْصُورًا مُشَدَّدًا) ، وهو : (المَاءُ الكَثيرُ) ، كاليَهْيَرّ .

(و) اليَهْيَرَّى من أَسماءِ (الباطِل) ، يقال منه : ذَهبَ مَالُه فى اليَهْيَرَّى ، وقال أَبو الهَيْثَم : ذَهبَ صاحِبُك فى اليَهْيَرَّى ، أَى فى الباطِل .

(و) اليَهْيَرَّى . (نَبَاتٌ أَو شَجَرٌ) ، الأَخِيرُ عن ابن هانِئ ، (زِنتُه يَفْعَلَّى أَو فَعْيَلَّى أَو فَعْلَلَّى) .

قالِ سيبويه فى الكتاب : أَما يَهْيَرّ مشدَّدةً فالزيادةُ فيه أَوْلَى ، لأَنّه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ ، وقد ثُقِّل آخِرُ ما أَوّله زيادةٌ كمكوَرّ ، دون الثلاثىّ الذى أَوسطُه زيادة كفَوْعَل وفَعْيَل ، ولو كانت يَهْيَرّ مخفَّفةَ الياءِ كانت الأُولى هى الزائدةَ أيضاً ، لأَنّ الياءَ إذا كانت أَوّلا بمنزلة الهمزة . وقال الصاغانىّ : واختَلَفوا فى تَقديره ، قيل : إنّه يَفْعَلٌّ ، وقد حَكاه الجوهرىّ ، وقيل : إنّه فَعْيَلٌّ والياءُ الثانية زائدةٌ . وقيل : إنه فَعْلَلٌّ .

(وهِيرٌ ، بالكَسْر : ع ، بالبَادِيَة) ، عن اللّيْث .

(والهَيَارُ ، كسَحَابٍ : الّذى يَنْهَارُ) كما يَنْهار الرّمْلُ (ويَسْقُط) . قال كُثَيِّر :

فمَا وَجَدُوا مِنكَ الضَّرِيبَةَ هَدَّةً
هَيَارًا ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أَخْرَمَا[1]

[] وممّا يستَدرَك عليه :

تَهَيَّر الجُرْفُ والبِنَاءُ : انْهَدَمَ .

وهَيَّرْتُ الجُرْفَ فتَهَيَّرَ ، لغة فى هَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ .

(١) ديوانه ١ /١٦٨ واللسان .

والهائرُ : السّاقطُ ، وقد تقدّم أيضاً في الواو .

ويقال : اسْتَيْهِرْ بإبلِك واقْتَيِلْ وارتجِعْ ،أي استَبدِلْ بها إبلاً غيرَها ، وسيأْتي في ى ه ر . واقْتَيِلْ هو افْتَعِل من المقَايَلَةِ في البَيع والمبَادَلة .

ويقال : ذَهبَ في اليَهْيَرّ ،أي الرِّيحِ ، عن شَمِر .

ويقال للرَّجُل إذا سأَلتَه عن شيْءٍ فأَخْطَأَ : ذَهَبْتَ في اليَهْيَرَّى . وأَينَ تَذْهَبْ تَذْهَبْ في اليَهْيَرَّى . وزعمَ أَبو عبَيْدَة أَنّ اليَهْيَرَّى الحِجَارةُ .

والمسْتَيْهِر : المتَمادِي في اللَّجاجة .

وقال الفَرّاءُ : يقَال : قد اسْتَيْهَرْتُ أَنّكم قد اصطَلَحْتُم ؛ مثل : اسْتَيْقَنْت . وذَكرَه المصنّف في « و ه ر » استطرادًا ، ويأْتي له في « ى ه ر » أيضاً .

وإذا كان التَّيْهور من تَهَيَّرَ الجُرْفُ فمَوضِع ذِكرِه هنا ، وقد تقدَّم .

واليَهْيَرُّ[1] ، مُشدّد الآخِرِ :الصُّلْب ، عن الأَحمر ، كأَنّ هاءَه عن همزة .

(فصل الياء)

التحتية مع الراء

[ى ب ر] *

(يَبْرِينُ ، ويقَال : أَبْرِينُ) ، لغتانِ : (رَمْلٌ لا تُدْرَكُ أَطرَافُه عن يَمين مَطْلَعِ الشَّمْس من حَجْرِ اليَمامَةِ) . وقال السُّكَّرِيّ يَبْرِينُ بأَعْلَى بلادِ بَنِي سَعْد ، وفي كتاب نَصْر : يَبْرِينُ من أَصْقَاعِ البَحْرَيْن به مِنْبَرَان ، وهناك الرَّمْلُ المَوصوفُ بالكثْرة ، بينَه وبين الفَلج ثلاثُ مَراحِلَ ، وبينه وبين الأَحساءِ وهَجَرَ مَرْحلتانِ ، وهو فيما بينهما وبين مَطْلَع سُهَيل .

(و) قال الصاغانيّ وياقُوت : يَبْرِين أَيضاً : (ة قُرْبَ حَلَبَ) ثمّ من نَواحِي عَزَازَ .

(وقد يقَالُ في الرَّفْع يَبْرُونَ) وفي الجرّ والنصب يَبْرِينَ ، لا يَنصرفُ للتَّعريف والتأْنيث ، فجرَى إعرابُه

(١) في مطبوع التاج : « الهير » . والصواب من اللسان والعباب .

كإعرابه . وليست يَبْرِينُ هٰذه العَلَمية مَنقولةً من قَولك هنَّ يَبْرِينَ لفُلانٍ ، أى يُعارِضْنَه ، كقول أبى النَّجْم :

* يَبْرِى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ [1] *

يَدلّ على أنّه ليس مَنقولاً منه قوله فيه يَبْرُونَ ، وليس لك أنْ تقولَ إنّ يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَمَ ، ويَبْرونَ من بَرَوْتُه ، ويكون العَلَم منقولاً منهما ، فقد حكَى أبو زيد : بَرَيْتُ القَلَمَ وبَرَوْتُه . فإنّ العرَب قالت : هٰذه يَبْرِينُ ، فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا : [هٰذه] يَبْرُون ، ولم يَقلْه أحدٌ من العَرَب ، فالياءُ والواو فى يَبرين ويَبرُون ليستَا لامَيْنِ ، وإنّمَا هما كهَيئة الجَمْع كفَلَسْطين وفَلَسْطُونَ ، ويَدلّك على أنّ ياءَ يَبرين ليستْ للمُضارَعة أنهم قالوا أَبْرِينُ . فلو كان حرف مضارَعَة لم يُبدلوا مكانه غيرَه . فأمّا قولُهم : أَعْصُر ويَعصُر اسمُ رَجُلٍ فليس مُسمًّى بالفِعل ، وإنّمَا سمِّىَ بأَعصُر جمْع عَصْر الذى هو الدَّهر ، كما تقدّم فى مَوضعه ، وسَهَّل ذٰلك فى الجمْع لأنّ هَمزته ليستْ للمضارَعة ، وإنمَا هى لصيغَةِ الجَمع . كذا فى اللسان .

[] وممّا يستَدرَك عليه :

يَابرَةُ ، بفتح الموحَّدة [1] : بلدٌ فى غرب الأَنْدلس ، منه أبو بكر عبدُالله ابن طَلْحَة بن محمّد اليَابرِىّ الأَنْدَلُسىّ مات بمكة سنة ٥٢٣ .

[ى ج ر]

(تَيَاجَرَ عنه) تَيَاجُرًا : (عَدَلَ عنه) ، فكان أَصلُ مادّته يجر ، مثل تَياسَرَ من اليُسْر ، وقد أهملَه الجوهَرِىّ والصاغانىّ [2] وصاحب اللسان وأكثرُ أئمّة الغَريبِ .

[ى ح ر] *

(المِيحار ، كميزان) ، والحاءِ مهملة كما هو مضبوط فى سائر النُّسخِ ، ويَدلّ عليه صَنيعُه ، فإنّه أفرده من الذى ذكرَ قَبْلَه ، فلو كان بالجيم لذكرهما

(١) الطرائف الأدبية ٦٣ واللسان ومادة (ذأل) .

(١) ضبطت الباء فى معجم البلدان بضمها ضبط قلم
(٢) ذكره الصاغانى فى العباب

فى مادّة واحدة : (الصَّوْلَجَانُ ،ذكره ابنُ سِيدَه فى «ى ح ر»)، وضبطه صاحب اللسان بالجيم ، وأهمله الجَوْهرىّ والصاغانىّ وقد تقدّم للمصنّف أيضاً فى : وَجَر ، و : أَجَر .

[ى د ر]

(يَدَّرٌ ، كبَقَّم) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو (جَدُّ) شِهَابِ الدِّين (محَمَّد بن) محمّد بن (يَحْيَى) بن يَدَّرٍ (السَّبْتىّ) المُحَدِّث) ، عن عبد الحميد سِبْطِ أبى العلاء العَطّار الهَمدانى ، ومحمّد ابن عبد الواحد بن شُفْنِين ، ذَكَرَه الذهبىّ .

[ى ر ر] *

(اليَرَرُ ،محرَّكَةً :الشِّدَّةُ) ،وهو مصدر قولهم (حَجَرٌأَيَرٌّ) ،على مثال الأَصَمّ ، أى شديدٌ صُلْبٌ . (و) قال الليث : اليَرَرُ مصدر الأَيَرّ ، يقال (صَخْرةٌ يَرّاءُ) وصَخْرٌ أَيَرٌّ ، وفى حديث لُقمان : «إنّه لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحَجَرِ الأَيَرِّ» ،قال العجّاج يصف الغيثَ :

وإنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ
سَنَابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ (١)

وقال أبو عَمرو : الأَيَرّ : الصَّفَا الشّديدُ الصّلابةِ (وقدْ يَرَّ) الحَجر (يَيَرُّ ، بفَتْحِهِمَا) ، أى فى المَاضِى والمضَارِع ، والصّوَاب أنّ الفتح إنّمَا يكون فى المكسور فقد نقلَ (٢) الجوهرىّ عن الفرّاء : أمّا فَعلت من ذَوات التضعيف غيرَ وَاقِعٍ فيَفْعل منه مكسورٌ ،كعَفَّ ، والواقع مضمومٌ كرَدَّ ، إلا ثلاثة نَوادِر ، وقد تقدّم البحث فيه مِرارًا فى غَرَّ وشَدَّ ، فراجعْه . (ولا يقَالُ للماءِ والطِّينِ) إنّه أَيَرٌّ ولا يَرَّاءَ (بلْ لشىْءٍ صُلْبٍ) ،كالصَّفَا ،ولا يُوصَف به على نَعْتِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إلاّ الصَّخْرَ ، والصَّفَا (٣) ، يقال : صَفَاةٌ يَرَّاءُ وصَفاً أَيَرٌّ .

(١) ديوانه ١٦ واللسان وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى وبعده مشطور وأضافه اللسان أيضا وبعده فى اللسان مشطوران رابع وخامس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قد نقل الجوهرى عن الفراء الخ عبارته فى مادة (ش د د) :
قال الفراء: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين، مثل :عففت أعف، وما كان واقعا مثل رددت ومدت فإن يفعل منه مضموم العين إلا ثلاثة أحرف جاءت نادرة . الخ . »

(٣) فى مطبوع التاج : «والصفاة» . والمثبت من اللسان والعباب .

(وحارٌّ يَارٌّ)، وَرَدَ فى الحديث أنّه صلّى الله عليه وسلّم ذَكَرَ الشُّبْرُمَ فقال: «إنّه حارٌّ يارٌّ»، هٰكذا قاله الكِسَائىّ. وقال بعضهم: حارٌّ جَارٌّ.

(وَحَرّانُ يَرّانُ إتْبَاعٌ)، قال أبو الدُّقَيْش: إنه لحَارٌّ يَارٌّ، عَنَى رَغيفاً أُخرِج من التَّنُّور، وكذٰلك إذا حَمِيَت الشمسُ على حَجَرٍ أو شىْءٍ غيرِه صُلْبٍ فلزِمَتْه حَرارةٌ شديدةٌ يقال: إنّه لحَارٌّيَارٌّ، (وقَدْ يَرَّ) يَرًّاو(يَرَرًا)، محركةً.

(واليَرَّةُ: النارُ).

(ويقال: هٰذا الشَّرُّ واليَرُّ، كأنّه إتباعٌ) وكذا مَلَّةٌ حارَّةٌ يَارَّةٌ، وكلّ شىْءٍ من نَحوِ ذٰلك إذا ذَكَرُوا اليَارَّ لم يَذكروه إلاّ وقَبلَه حارٌّ.

[ى ز ر]

(يَزِرٌ، ككَتِف)، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، وهو (رُسْتَاقٌ بخُراسانَ) مشتملٌ على قُرًى كثيرةٍ (من ناحِيَة خَوَارِزْمَ) من مملكة العَجم. قال الذهبىّ فى المشْتَبه: ولم يَخرجْ منها أحدٌ. انتهى. أى من العلَمَاءِ والمحَدِّثين أو من المشهورين فى فَنٍّ من الفُنُون.

[ى س ر] *

(اليَسْر، بالفَتْح، ويحَرَّكُ: اللِّينُ والانْقِيَادُ)، يكون ذٰلك للإنسان والفَرَسِ، (و) قد (يَسَرَ يَيْسِر)، من حدِّ ضَرَب.

(ويَاسَرَه: لاَيَنَه)، أنشد ثعلب:

قَوْمٌ إذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّمَاسُ بهِمْ
ذاتَ العِنَادِ وإنْ يَاسَرْتَهمْ يَسَرُوا[1]

وفى الحديث: «مَنْ أطاعَ الإمامَ ويَاسَرَ الشَّرِيكَ»، أى ساهَلَه.

(واليَسَرُ، محرّكةً: السَّهْلُ) اللَّيِّنُ الانْقِيَادِ، يُوصَف به الإنسانُ والفَرَسُ، قال:

إنّى علَى تَحفُّظِى ونَزْرِى
أَعْسَرُ إنْ مَارَسْتَنى بعُسْرِ
ويَسَرٌ لِمَنْ أرادَ يُسْرِى[2]

(1) فى مطبوع التاج: «صفا يراه والصواب من اللسان والعباب.

(1) اللسان ومادة (شمس).
(2) اللسان والأساس، وفى العباب المشطوران الثانى والثالث.

والجمع اليَسَرَات ، وفى قَصيدِ كَعْبٍ :

* تَخْدِى على يَسَرَات وهىَ لاَهِيَةٌ[1] *

اليَسَرَات : قَوائمُ الناقَة ، وقال الجوهرىّ : اليَسَرَات :القَوَائمُ الخِفَافُ ، ويقال : إنّ قَوَائم هٰذا الفَرَسِ لَيَسَرَاتٌ خِفَافٌ ، إذا كُنَّ طَوْعَه ، (كاليَاسِر) واليَسَرِ .

(والمُوَفَّقُ اليَسَرِىّ ، من حَنابِلَةِ الشامِ) ، ذكرَه الذهبي فقال : مُوَفّق الدِّين اليَسَرِىُّ شيخٌ حَنْبَلِىٌّ رأيتُه يَبحَث . انتهى : ولعلّه منسوب إلى جَدٍّ له اسمه يَسَرٌ أو غير ذٰلك .

(و) يقال : (وَلَدَتْه) وَلَدًا (يَسَرًا أى فى سُهولَة) ، كقَوْلك : سُرُحاً .

(وقد أَيْسَرَت) المرأَةُ (ويَسرَت) . الأَخير عن ابن القَطّاع[2] ، وضبطه بالتشديد ، والموجود فى النُّسخ بالتخفيف . وفى الأَساس : ويقال فى الدعاءِ للحُبْلَى : أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَت ، أى يُسِّرَت عليها الوِلادَةُ . قال ابن سِيده : وزعمَ اللِّحْيَانىّ أنّ العرب تقول فى الدعاءِ : وأَذْكَرَت : أَتَتْ بذَكَرٍ . وقد تقدّم فى مَوضعه .

(ويَسَّرَ الرجُلُ تيْسيرًا : سَهُلَت وِلاَدةُ إبلِه وغَنَمِه) لم يَعْطَبْ منها [شَىْءٌ][1] ، عن ابن الأَعرابىّ ،وأنشد :

بِتْنَا إليْه يَتَعَاوَى نَقَدُهْ
مُيَسِّرَ الشاءِ كَثيرًا عَدَدُهْ[2]

(و) يَسَرَّت (الغَنَمُ) : كَثُرَت و(كَثُرَ لَبَنُها أو نَسْلُها) ، وفى بعض الأُصول المصحَّحة : ونَسْلها . وهو من السُّهُولة . قال أَبو أُسَيْدَة الدُّبَيْرِىّ :

إنَّ لنَا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنَا
غَنِيَّيْنِ لا يُجْدِى علينَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدانَا يَزْعُمَانِ وإنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا[3]

(١) ديوان كعب بن زهير ١٣ واللسان والأساس ومادة (خدى) ومادة (حلل) وعجزه :
* ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ *

(٢) فى الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٧٢ ضبطت بضم السين يَسُرَتْ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان وفى الصحاح والعباب والمقاييس ٦ /١٠٥ الثانى منهما .

أى ليس فيهما من السِّيادَة إلاّ كَونُهما قد يَسَّرَت غَنمَاهُما ، والسُّؤددُ يُوجِب البَذْلَ والعَطاءَ والحِراسَةَ والحِمَايةَ وحُسْنَ التَّدبيرِ والحِلْم ، وليس عندهما من ذٰلك شىءٌ . ويقَال أيضاً : يَسَّرَت الغَنَمُ ، إذا وَلَدَت وتَهَيَّأَت للوِلاَدة .

(واليُسْر ، بالضّمِّ ، و) اليُسُرُ ، (بضمَّتَيْن ، واليَسَار) ، كسَحَاب ، (واليَسَارَةُ) ككَرَامة ، (والمَيْسرَةُ ، مثلَّثة السِّين : السُّهُولَةُ والغِنَى) والسَّعَة ، قال سيبويه : ليسَت المَيْسرَةُ على الفعْل ، ولكنها كالمَشْرَبَة والمَشْرِبَة فى أنّهما ليسَتَا على الفِعْل . قال الجوهرىّ : وقرأ بعضُهم ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ﴾ (١) بالإضافَة . قال الأَخْفَش : وهو غير جائز ، لأنّه ليس فى الكلام مَفْعُل بغير الهاء ، وأما مَكْرُم ومَعُون فهما جمْع مَكْرُمَة ومَعُونَة .

(وأَيْسَرَ) الرَّجلُ (إيسارًا ويُسْرًا) ، عن كُراع واللّحيانىّ : (صار ذا غِنًى ، فهو مُوسِرٌ) ، قال : والصحيح أنّ اليُسْر الاسمُ والإيسارَ المصدرُ ، (ج مَيَاسِيرُ) عن سِيبويه . قال أبو الحَسَن : وإنما ذَكرنَا مثْل هٰذا الجمْعَ لأَنّ حُكْم مثلِ هٰذا أن يُجْمع بالواو والنون فى المذكّر ، وبالألف والتاءِ فى المؤنّث .

(أو اليُسْرُ : ضِدّ العُسْر) ، وكذٰلك اليُسُر ، مثل عُسْر وعُسُرٍ ، وفى الحديث : «إنّ هٰذا الدِّينَ يُسْرٌ» أى سَهْل سَمْحٌ قَليلُ التَّشديدِ .

(وتَيَسَّر) لفلان الخُروجُ (واسْتَيْسَرَ) له ، بمعنًى ، أى تَهَيَّأَ . وقال ابن سيده : تَيَسَّر الشىءُ واسْتَيْسَرَ : (تَسَهَّلَ) ، ويقال : أَخَذَ ما تَيَسَّرَ وما اسْتَيْسَر ، وهو ضِدُّ ما تَعَسَّرَ والْتَوَى . وفى حديث الزكاة : «ويَجْعَلُ معها شاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتَا له أو عِشرينَ دِرْهمًا» أى تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، وهو استفعَل من اليُسْرِ . وقوله تعالى ﴿فمَا اسْتَيْسَرَ مِن الهَدْيِ﴾ (١) قيل : ما تَيَسَّر من الإبل والبَقَرِ والشاءِ ، وقيل : من بَعيرٍ أو بَقَرَةٍ أو شاة .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٠ والرواية الصحيحة «إلى مَيْسَرَةٍ» .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(ويَسَّرَه) هو : (سَهَّلَه)، وحكَى سِيبويه : ويَسَّرَه ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ، والتَّيسير (يكونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ)، ومن الأَوّل قوله تعالى ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى﴾ (1) ومن الثّانى قوله تعالى : ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْعُسْرَى﴾ (2) وأنشد سِيبويه :

أَقامَ وأَقْوَى ذاتَ يَوْمٍ وخَيْبَةٌ
لأَوّل مَنْ يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ (3)

(والمَيْسور) : ضِدُّ المَعْسورِ، وهو (ما يُسِّرَ). قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قَول أَهلِ اللغة. (أَو هو مَصْدَرٌ على مَفْعول)، وهو قَول سيبويه، قال أَبو الحَسَن : هٰذا هو الصَّحِيح، لأَنّه لا فِعْلَ له إلاّ مَزِيدًا، لم يقولوا يَسَرْتُه فى هٰذا المعنَى، والمَصادِر التى على مِثال مفعول ليست على الفِعْل الملفوظِ به، لأَنّ فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ إنما مَصادِرها المطَّرِدة بالزِّيادة مَفْعَل كالمَضْرَب، وما زادَ على هٰذا فعَلى لفظِ المُفَعَّل، كالمُسَرَّح من قوله :

* أَلمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوَافِى (1) *

وإنّمَا يَجِىءُ المفعول فى المصدر على تَوَهُّم الفِعْل الثُّلاثىّ وإن لم يُلْفَظ به، كالمَجْلُود من تَجَلَّد، وله نظائرُ ذُكِرَت فى مَواضِعها.

(واليَسِير)، كأَمير : (القَلِيلُ، و) اليَسِير : (الهَيِّنُ). يقال : شىءٌ يَسِيرٌ، أَى هَيِّنٌ أَو قَليل، (و) اليَسِير : (فَرَسُ أَبى النَّضِيرِ (2) العَبْشَمىّ)، نقله الصاغانىّ. (و) اليَسِير : (القَامِر، كاليَسُور)، كصَبورٍ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ. والمَنْقُول عن ابن الأَعرابىّ : الياسِرُ له قِدْحٌ، وهو اليَسَرُ واليَسُور، وأَنشد :

بما قطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ
وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ (3)

فليُنظرْ هٰذا مع عبارة المصنّف.

(وأَبو اليَسِير محمّد بن عبد الله) بن

(1) سورة الليل الآية ٧.
(2) سورة الليل الآية ١٠.
(3) اللسان وكتاب سيبويه : ١/٢٢٧.

(1) اللسان وهو لجرير وعجزه :
* فلا عيّا بهنّ ولا اجتلايا *
(2) هكذا ضبط فى القاموس المطبوع وأنساب الخيل ١٠٠ وفى العباب والتكملة بضم النون على هيئة التصغير، وفى نسخة من القاموس « البصير »
(3) اللسان.

عُلاَثَةَ ،(و) أَبو اليَسِير (عُلْوَانُ [1] بنُ حُسَيْن ،محدِّثانِ) ، الأَخير شيخٌ لابن شاهين ،ذكرَهما الذهبيّ . (وأَبوجَعْفَرٍ وهو محمّد بنُ يَسِير) البصريّ (شاعِرٌ) ، وهو القائل يَرْثِي نفسَه :

كأَنَّه قدْ قِيلَ فى مَجْلِسٍ
قد كنْتُ آتِيه وأَخْشَاهُ
صارَ اليَسِيرىّ إلى رَبِّه
يَرْحَمُنا اللهُ وإيَّاهُ [2]

وكذا أَخوه علىّ شاعر أَيضاً ، ذَكرَهما الذّهبىّ ، وولدُه عبد الله بن محمّد بن يَسير ، شاعر أَيضاً ، ذَكرَه الأَمير .

(و) يُسَيْر ، (كزُبَيْر : صَحابىّ) ، روَى عنه حُمَيْدُ بن عبد الرَّحْمٰن ، قاله الحافظ . (و) يُسَيْر (بنُ عَمْرٍو ، مُخَضْرَم) ، قاله الحافظ : ويقال فيه أُسَيْر ، بالأَلف . قُلتُ : وفى الصحابة يُسَيْر بن عَمْرو الأَنصارىّ الذى قِيل فيه إنّه بالأَلف ، ويُسَيْر بن عَمْرو الكِنْدىّ الذى تُوفِّى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم وله عَشْر سنواتٍ ، وقال ابنُ مَعين : أَبو الخِيَار الذى يَروِى عن ابن مسعود اسمه يُسَير بن عَمْرو ، أَدركَ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وعاش إلى زمنِ الحَجّاج . وقال ابن المَدِينىّ :أَهلُ البصرة يَروُون عنه عن عُمَرَ قِصَّته ويُسمُّونه أُسَيْر بن جابر ، وأَهل الكوفة يقولون يُسَيْر بن عَمْرو ابن جابر ، رَوَى عنه زُرَارةُ بن أَوْفَى وابنُ سِيرين وجماعةٌ . قال ابن فَهد : والظاهِر أَنّه يُسَيْر بن عَمْرو بن جابر . (و) يُسَيْر (بنُ عُمَيْلَةَ) وابن أَخيه يُسَيْر بن الرَّبيع بن عُمَيْلَة شَيخ لشُعْبَة ،(و) يُسَيْر (والِدُ) أَبى الصَّبَّاح (سُلَيْمَان ، الكوفِىّ التابِعىّ) ،وهو غير ، أَبى الصباح الأَيْلىّ فإنه من أَتباع التابعين ، (واليُسَيْر بنُ موسَى) ، عن عيسى بن يونس ،ذكره الأَميرُ هٰكذا ، (أَو هو بالفَتْح) ، قاله الذّهبىّ .

وفَاتَه :يَسِيربن حَكِيمٍ ، أَورده الأَمير .

واختُلِف فى يُسَيْر بن العَنْبَس

(1) فى المشتبه ٨٢ ضبط « علوان » بفتحة فوق العين .
(2) معجم الشعراء ٣٥٣ والتبصير ١٥٦ .

الصحابيّ فقيل: هٰكذا، وقيل: بالموحّدة والشين معجمةً، كأَمير.

(واليَسْرُ)، بالفتح: (الفَتْل إلى أَسْفَلَ، وهو أَنْ تَمُدَّ يَمِينَك نحوَ جَسَدِكَ)، وهو خِلاف الشَّزْر، وهو الفَتْل إلى فَوق، (و) فى حديث عَلِىّ: «اطْعَنوا اليَسْرَ»: هو (الطَّعْن حَذْوَ وَجْهِكَ). والشَّزْرُ: ما كان عن يَمِينك وشِمَالك، قاله الأَصْمعىّ.

(واليَسَارُ)، كسَحاب، (ويُكْسَرُ، أَو هُوَ)، أَى الكَسْر، (أَفصحُ) عند ابن دُرَيْد، والفتْح أَفصحُ عند ابنِ السِّكِّيت، (وتُشَدَّدُ الأُولَى) فيقال يَسَّار، ككتّان، لغة فيه نقله الصاغانىّ (: نَقِيضُ اليَمينِ، ووَهِمَ الجوهَرِىُّ فمنَعَ الكسْرَ)، قال ابن دُرَيْد: ليس من كلامهم كلمةٌ أَوّلها ياءٌ مكسورة إلاّ يِسَارٌ، قال: وإنّما أَرادوا إلحاقَها ببناءِ الشِّمَال. نقله الصاغانىّ. قلتُ: وإنما رفض ذٰلك استثقالاً للكسرة فى الياء ولا نَظيرَ لها فى الكلام غير يِوَام، مصدر يَاوَمَه مُيَاوَمَة ويِوَامًا، حكاه ابنُ سِيدَه ونَفَاه غيرُه، وزادُوا يِعَارًا جمْع يَعْر لما يُصْطاد به السَّبُع من جَفْرٍ ونَحْوِه، قاله شيخنا. قلتُ: وفى البصائر للمصنّف: وليس فى الكلام له نَظيرٌ سِوَى هِلاَل بن يِسَافٍ، على أَنّ الفتح لغة فيها.

وإذا عرفتَ أَن الجوهرىّ لم يلتزمْ إلاّ ذِكْرَ ما صَحّ عنده، وهٰذا لم يَصحّ عنده سَماعاً عن الثِّقة، أَو أَنه جعلَه مُخْرَجاً على مُشاكَلَة الشِّمال وإلحاقاً ببنائه، كما قال الصاغانىّ، لم يلزَمه التَّوْهيمُ، كما هو ظاهر، فتأَمّل.

(ج يُسُرٌ)، بضمّتين، عن اللّحيانى، (ويُسْرٌ)، بالضمّ، عن أَبى حنيفة.

(واليُسْرَى)، كبُشْرَى، (واليَسْرَةُ)، بالفَتْح، (والمَيْسَرَةُ، خلاف اليُمْنَى واليَمْنَةِ والمَيْمَنَةِ)، واليَاسِرُ: خِلاف اليَامِنِ.

(و) عن أَبى حنيفة: (يَسَرَنِى) فُلانٌ (يَيْسِرُنِى) يَسْرًا: (جاءَ عن يَسَارِى)، وفى بعض النُّسخ: على

يَسَارِى . وقال سيبويه : يَسَر يَيْسِرُ : أخذَ بهم ذاتَ اليَسَارِ .

(وأَعْسَرُ يَسَرٌ)[1] : يَعمل بيَدَيْه جميعاً .وفى الحديث : « كان عُمَرُ رضى الله عنه أَعْسَرَ أَيْسَر » قال أبو عبيد : هٰكذا رُوِىَ فى الحديث ، وأمّا كلام العرب فالصّوابُ أَعْسَرُ يَسَرٌ ، والأُنْثَى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ . وقد تقدّم (فى ع س ر) والاختلاف فيه .

(والمَيْسِرُ) ، كمَجلِس : (اللَّعِبُ بالقِدَاحِ) ، وقد (يَسَر يَيْسِرُ) يَسْرًا ، إذا جاءَ بقِدْحه للقمار ، (أو هو الجَزُورُ التى كانوا يَتقَامَرُون عليها . كانوا إذا أرادُوا أنْ يَيْسِرُوا اشْتَرَوا جَزُورًا نَسِيئَةً ونَحَرُوه[1] وقَسَمُوه ثمانيةً وعشرين قِسْماً) ، كما قاله الأَصمعىّ ، وهو الأَكثر ، (أو عَشَرَةَ أَقْسَام) ، كما قاله أبو عَمْرو ، (فإذا خَرَجَ وَاحدٌ وَاحدٌ باسم رَجلٍ رَجلٍ ، ظَهرَ فَوزُ مَنْ خَرَج لهم ذواتُ الأَنْصبَاءِ وغُرْمُ من خَرَجَ له الغُفْلُ) .

(1) الذى فى العباب والتكملة « أعسر أيسر .. »
(2) فى القاموس « ونحروه قبل أنْ يَيْسِروا » .

وإنّمَا سُمِّىَ الجَزورُ مَيْسِرًا لأَنّه يُجَزَّأُ أَجزاءً ، فكأَنّه مَوضِع التَّجزِئَةِ ، قاله الأَزهرىّ ، وعبد الحىّ الإِشْبِيلىّ فى كتابه الوَاعى . وكلّ شىءٍ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه . ويَسَرْتُ الناقَةَ : جَزَّأْت لَحْمَها ، ويَسَرَ القَومُ الجَزُورَ ، أى اجْتَزَروهَا ، واقتَسمُوا أَجزاءَها[1] . قال سُحَيْمُ بن وَثيل[2] اليَرْبوعِىّ :

أَقولُ لهمْ بالشِّعْب إذْ يَيْسرونَنِى
أَلمْ تَعْلَموا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ[3]

كان وَقَعَ عليه سِبَاءٌ فضُرِبَ عليه بالسِّهام ، وقوله : يَيْسرونَنِى ، هو من المَيْسِر ، أى يُجَزِّئُونَنِى ويَقْتَسمونَنِى . وقال لبيد :

واعْفُفْ عن الجَارات وأَمْـ
ـنَحْهُنَّ مَيْسَرَكَ السَّمينَا[4]

فجعلَ الجَزورَ نفْسَه مَيْسرًا . (أو) المَيْسر : (النَّرْد) ، نقله الصاغانىّ ،

(1) فى اللسان والعباب « أعضاءها » .
(2) ضبطت «وثيل» فى اللسان هنا بصيغة التصغير والصواب من مادة (وثل) ومن العباب . .
(3) اللسان والصحاح والعباب .
(4) ديوانه ٣٢٤ واللسان والأساس .

ورَوِى عن علىٍّ رضى الله عنه أنّه قال : « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَمِ » شبّه اللَّعبَ به بالمَيْسر ، وهو القداح ، (أو كلّ شىءٍ فيه (قِمارٍ) فهو من المَيْسِر حتى لعب الصِّبيان بالجَوْزِ ، قاله مُجاهد فى تفسير قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عن الخَمْرِ والمَيْسِرِ﴾ (١) وقال الجوهرىّ : المَيْسِر : قِمَارُ العَرَبِ بالأَزْلام .

(و) مَيْسَرُ ، (بفَتْحِ السِّين : ع) بالشام ، قال امرؤُ القَيْس :

وما جَبُنَتْ خَيْلِى ولٰكنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها من بَرْبَعِيصَ وَمَيْسَرَا (٢)

(و) المَيْسَر : (نَبْتٌ) رِبْعِىٌّ (٣) يُغْرَسُ غَرْساً وفيه قَصَفٌ

(واليَسَرُ ،محرَّكَةً : المُيَسَّرُ المُعَدُّ) وقيل . كُلّ مُعَدٍّ يَسَرٌ . (و) اليَسَر أيضاً : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ على المَيْسِرِ) ، وهم المُتَقَامِرُون ، والجمع أَيْسَارٌ ، قال طَرَفة :

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمَانَ إذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ (١)

(و) اليَسَر : (الضَّرِيبُ) .

(و) اليَسَرَةُ ، (بِهَاءٍ : أَسْرَارُ الكَفِّ إذا كانت غيرَ مُلْصَقَةٍ) وهى تُسْتَحبّ ، قاله الجوهرىّ ، وقيل : هى ما بين أَسارِيرِ الوَجْهِ والرّاحَةِ . وقال الأَزهرىّ : واليَسَرَةُ تكون فى اليُمْنَى واليُسْرَى ، وهو خَطٌّ يكون فى الرَّاحَة يَقطَع الخُطوطَ التى فى الرَّاحَة كأَنَّهَا الصَّلِيبُ . وقال اللَّيْث : اليَسَرَة : فُرْجَةُ ما بَيْن الأَسِرَّة من أَسْرار الرَّاحَةِ يُتَيَمَّنُ بها . وهى من عَلامات السَّخاءِ . (و) عن أَبى عَمْرٍو : اليَسَرَةُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذَيْن ، وَجَمعُ الكُلِّ أَيْسَارٌ) ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل :

قَطَعْتُ إذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى
ولاالسَّيْرَ رَاعِى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

(١) سورة البقرة الآية ٢١٩ .
(٢) ديوانه ٧٠ والتكملة العباب ومعجم البلدان (بربعيص).
(٣) فى اللسان : « ريفىّ » .

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٦/١٥٦ .
وفى العباب : « أيسار لقمان ثمانية وهم : بِيضٌ ، وطُفَيْل ، وذُفافة ، وثُمَيْل ، ومالك ، وفُرْزُعَة ، وعَمّارٌ ، وحُمَةُ الدَّوْسىُّ .

على ذَاتِ أَيْسَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
وأَحْنَاءَهَا العُلْيَا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ (١)

يعنى الوَشْمَ فى الفَخذين . ويقال أَرادَ قَوائم لَيِّنَةً .

(ويَسَرَةُ ، محرَّكَةً : ابنُ صَفْوَانَ) بن جَمِيل اللَّخْمىّ ، (مُحَدِّثٌ) ، وهو من شُيوخ البُخَارِىّ ، يَرْوِى عن إسماعيلَ بن عَيّاش ، وحفيدُه يَسَرَةُ بن صَفْوَان بن يَسَرَة بنِ صَفْوان ، رَوَى عن أبيه ، وعنه عبدُ الله بن أَحمد بن زَبْر ، وهو شديدُ الشَّبَهِ ببُسْرَةَ بنتِ صَفْوَان ، بضمّ الموحّدة ، صَحابيّة . وقد ذُكِرت فى مَوْضِعِها .

(والياسِرُ : الجازِرُ) ، لأَنّه يُجَزِّئ لَحْمَ الجَزُورِ ، وهٰذا الأَصلُ فى اليَاسِر ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

* والجاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ (٢) *

ثم يقال للضارِبِين بالقِدَاح والمُتَقَامِرِين على الجَزُور : يَاسِرُون لأَنّهم جازِرُون ، إِذْ كَانُوا سَبباً لذٰلك : (و) الياسِرُ : (الَّذى يَلِى قِسْمَةَ جَزُور المَيْسِرِ ، ج أَيْسَارٌ ، وقد تَيَاسَرُوا) ، قال أَبو عُبَيْد : وقد سَمِعتُهُم يَضَعُون الياسِرَ مَوضِعَ اليَسَر ، واليَسَرَ مَوضِعَ اليَاسِر .

(و) قال أَبو عُمَرَ الجَرْمِىّ : يُقَال أَيضاً : (اتَّسَرُوا يَتَّسِرُون) اتِّساراً ، على افْتَعَلُوا ، قال : (و) قَوْمٌ يَقُولون : (يَأْتَسِرُون) ائْتِسَاراً ، بالهَمز ، وهم مُؤْتَسِرُون ، كما قالوا فى اتَّعَد .

(واليُسْرُ ، بالضمّ : ع) .

(وياسِرُ بن سُوَيْد) الجُهَنِىّ حَديثُه عند أَوْلادِه ، أَخرجَه ابنُ مَنْدَه ، (و) ياسِرُ (بن عامرٍ) (١) العَنْسِىّ والد عَمَّار ، قَدِمَ من اليَمَن فحالَف أَبا حُذَيْفَة بن المُغيرَة المَخْزُومىّ . فزَوَّجَه بأَمَةٍ له اسمُها سُمَيَّة ، أُمّ عَمَّار ، وكانوا

(١) ديوانه ٥٢ واللسان وفى الصحاح والعباب الثانى هذا وفى اللسان « فظمت إذا لم . . . » .
(٢) الصبح المنير : ١٠٧ واللسان وصدره :
* المُطْعِمُو اللَّحْمِ إذا ما شَتَوْا *

(١) فى مطبوع التاج « عمار » والصواب من القاموس والعباب وفيه : « وياسر بن سويد . . وياسر بن عامر بن مالك أبو عمّار رضى الله عنهما ، وفى الاستيعاب : ياسر بن عامر ، وفى الاشتقاق ٤١٥ : ومنهم عمّار والحريث وعبد الله بنو ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة . . .

يُعَذَّبون فى الله تعالى ، (صَحابِيّان . و) ياسِرٌ : (جَبَلٌ تحت)[1] هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وصَوابُه على ما فى التَّكْمِلَة : بجَنْب (ياسِرَةَ) . ويقال له : ياسِرُ الرَّمْلِ ، وفيه يقول السَّرِىُّ بنُ حاتِم :

لقد كُنْتُ أَهْوَى ياسِرَ الرَّمْلِ مَرَّةً
فقدْ كادَ حُبِّى ياسِرَ الرَّمْلِ يَذْهَبُ[2]

وياسِرَةُ : اسمٌ (لِمَاءَةٍ من مِيَاهِ) بنى (أَبِى بَكْر بن كِلاَب) أَيضاً ، وهى عادِيَّةٌ ، وكلاهما من مَنازِل أَبى بَكْر ابن كِلاب ، (و) قال ابن دُرَيد : ياسِرُ يُنْعِمَ[3] : (مَلِكٌ من مُلوك تُبَّع) ، من مُلوك حِمْيَر .

(وذُو الحاجَتَيْن) لَقَبُ (محمّد بن إبراهيمَ بنِ ياسِر)[4] وهو (أَوّل من بايَعَ) عبدَ الله (السَّفَّاحَ) العَباسىّ ، (فحَكَّمَه كُلَّ يَوم فى حاجَتَيْن)[5] فلُقِّب به .

(والياسِرِيَّةُ : ة ببَغْدَادَ) على ضِفَّة نَهر عِيسَى ، بينها وبين بَغْدَادَ مِيلانِ ، وعليها قَنطرةٌ مَليحة ، وفيها بَساتينُ ، وبينها وبين المُحوَّل مِيلٌ وَاحد ، نُسِبتْ إلى رَجل اسمُه ياسِرٌ ، (خَرَجَ منها جَماعةٌ زُهَّادٌ) ووُعَّاظ ومُحدِّثون . (و) أَبو مَنصورٍ (نَصْرُ بن الحَكَم) ابن زِيَاد الياسِرِىّ ، حَدَّث عن هُشَيْم وخَلَف بن خَليفة ، وعنه أَحمدُ بن علىّ الأَبّار ، والحَسن بن علويه القَطّان ؛ وهو من هٰذه القرية . (و) أَبو عَمْرٍو (عُثْمَانُ بن مُقْبِل) بن القاسم[1] الياسِرِىّ (الواعِظُ) ، روَى عن شُهْدَةَ ، وابنِ الخَشّاب ، ومات سنة ٦١٦ ، (المُحَدِّثان) ، وأَخوه محمّد بن مُقْبِل ، سمعَ من القَزّاز . وعبدُ المُحسن بن محمّد ابن مُقْبِلٍ الياسِرِىّ كان واعظاً .

(وَيسَارٌ) الرّاعِى (غُلامُ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) ، كان يَرْعَى إبلَه ، وهو (قَتِيلُ العُرَنِيِّينَ) ، وقِصَّته فى كُتُب السِّيَر . (و) يَسَار (بنُ عَبْدٍ)

(١) «تحت» هى عبارة العباب ، و«بجنب» هى عبارة التكملة. وفى معجم البلدان : « وقرية إلى جانبه يقال لها ياسرة ».
(٢) معجم البلدان (ياسر) .
(٣) هذا ضبط التكملة . وضبط العباب بفتح الياء
(٤) فى العباب « أبو حميد محمد بن ابراهيم بن مُنْقِذ ابن ياسر » .
(٥) فى العباب « حاجة » .

(١) فى معجم البلدان (الياسرية) عثمان بن قاسم الياسرى » .

أبو عَزّة الهُذَلِىّ، روَى عنه أبو المُلَيْح، وهو بَصْرِىٌّ، (أو) هو يَسَارُ بن (عَمْرٍو)، ذُكِرَ القَولان فى اسم أبى عَزّة المذكور. (و) يَسَار (بنُ سَبُع) أبو الغادِيَة الجُهَنِىّ، وقِيل المُزَنِىّ، بايعَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم. وهو فى تاريخ دِمشق؛ (و) يَسَارُ (بنُ سُوَيْد) الجُهَنِىّ، والد مُسْلم بن يَسَار، نزلَ البَصْرةَ، وله فى المَسْح على الخُفَّيْن. (أو) هو يَسَارُ بن (عبدِ الله) الذى رَوَى عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم بموضوعات. (و) يَسَارُ (بنُ بِلاَل)، أبو لَيْلَى الأَوْسِىّ، (و) يَسَارُ (بنُ أُزَيْهِرٍ) الجُهَنِىّ، روت عنه بِنْتُه عَمْرَةُ. (و) يَسَارٌ (الرّاعِى) الحَبَشِىّ، أَسلَمَ يومَ خَيْبَرَ، وكان راعِياً وقَاتَلَ حتى قُتِلَ، وهو غَيْر الذى تقدّم. (و) يَسَارٌ (الخُفَافُ)، تُوفِّىَ فى حياة النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ذُكِرَ فى حديثٍ ساقِطِ الإِسنادِ: (صَحابيُّون).

وقد فاتَه من الصحابة مَن اسْمُه يَسَارٌ جُملةٌ، فمنهم: يَسَارٌ من بنى الأَطولِ أخو سَعد، ويَسَارٌ مولَى بُرَيْدَةَ، له ذِكْر وشِعرٌ؛ ويَسَارُ بن رَوْحٍ، صحابىّ نزلَ حِمْص، رآه مُسْلم بن زِيَادٍ شيخُ بَقِيّة، وكَنَاه أبا الخَيْرِ، ويَسَارٌ جَدُّ سَليط بن عَبْد الله الأَنْصَارىّ، له فى مُسند الطَّيالسىّ، ويَسَارٌ أبو بَرْزَة مولَى بنى مَخْزُوم، ويَسَارٌ مولَى سُلَيم بن عُمَر، استُشهد بأُحُد، ويَسارٌ مولَى فَضَالة بن هلال، شهِدَ حَجَّة الوَداع، ويَسَارٌ أبو فُكَيهة مَولَى صَفْوَان بن أُمَيّة، ويَسَارٌ جدّ محمّد بنِ إسحاق صاحب السِّيرة، مسحَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم رَأْسَه، ويَسَارٌ مَوْلَى عَمْرِوبن عُمَيْر الثَّقَفِىّ، ويَسَارٌ مولَى المُغيرَةبن شُعْبَة؛ ويَسَارٌ أبو هِنْد، حَجَمَ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم، ويَسَارٌ مَولَى ابن التَّيِّهان، استُشْهِد بأُحُد. ويَسَارُ بن نُمَيْر مولَى بنى عَمْرِو بن عَوْف، ذكرَه ابن الفَرَضىّ، والصحيحُ مولَى عُمَرَ. فهؤلاءِ كلّهم من الصحابة. (و) يَسَارٌ (اسمُ أَبِى الحَسَن البَصْرىّ) مولَى زَيْد بن ثابتٍ الأَنْصَارىّ، وولداه الحَسَن وسَعيدٌ تابِعيّان، (و) يَسَارٌ مولَى مَيمونةَ

أُمّ المؤمنين ، (وَالدُ عَطَاءٍ وأَخَوَيْه سُلَيْمَانَ وعبدِ المَلِك) ، ذكرَه ابن فَهد فى معجم الصحابة .

أما عطاءُ بن يَسَار ، فكُنْيته أبو محمّد ، يَروِى عن أبى سَعيد وأبى هُريرة ، وقَدم مصر ، وُلدَ سنة ١٩ وتُوفِّى سنة ١٠٣ ودُفِن بالإسكندريّة ، وأخوه سُليمان كُنْيتُه أبو أيُّوب ، وقيل أبو عبد الرحمٰن ، يَرْوِى عن ابن عَبّاس وأبى هُرَيْرَة ، وعنه الزُّهرىّ ، وُلدَ سنة ٣٤ وتُوفِّى سنة ١١٠ وأخوهم الثالث عبدُ المَلِك ، يَرْوى عن أبى هُرَيْرَة ، وعنه بُكَير بن الأَشَجّ ، مات سنة ١١٠ ولهم أخٌ رابعٌ اسمه عبد الله ، ترَكه المصنِّف تَقصيرًا ، وقد ذكرَه ابنُ حِبّان فى ثِقَات التّابِعين . (و) يَسَارٌ (وَالِدُ سَعِيدٍ أبى الحُبَاب) وسَعيد هٰذا أخو أبى مُزَرِّد مَولى شُقْرَان مَوْلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم ، وقد قِيل إنّه مَولَى الحَسَن بن على ، واسم أبى مُزرِّد عبد الرحمٰن بن يَسَار ، وأبو الحُبَاب كُنْيَته سَعيدُ بن يَسَار ، يَروِى عن أبى هُرَيرة ، وعنه المَقْبُرىّ ، وسهلُ ابن أبى صالحٍ ، مات بالمدينة سنة ١١٧ . ذكره ابن حِبّان فى الثِّقات . وبقِىَ عليه : سعيدُ بن عبد الله بن يَسَار أخو أيُّوب وسُليمان ، يَروِى عن ابن عُمَرَ ، عِداده فى أهل المدينة (و) أبو عثمان (مُسْلِمُ بن يَسَارٍ الطُّنْبُذِىّ) ، بضمّ الطاء وسكون النون وضمّ الموحّدة والذال معجمة ، روى عن أبى هُريرة ، وعنه بَكر بن عُمَرَ ، وأخرجَ حَديثَه البخارىّ فى الأدب المُفرَد ، وكذا أبو داوُدَ وابنُ ماجَه فى سُنَنِهِمَا . وقال ابنُ حِبّان : وهو رَضِيعُ عبدِ المَلِك بن مَرْوَان ، وعِدَادُه فى أهْل مِصر ، يَرْوِى عنه أهلُهَا . (و) مُسْلِم بن يَسَار (البَصْرِىّ) أبو عبد الله مَولىً لبَنِى أُميّة ، عِدادُه فى أهل البَصرة ، وكان من عُبَّادِهَا وزُهَّادِهَا ، وأدركَ جماعَةً من الصحَابة ، روَى عنه محمّد بن سِيرين ؛ (و) يَسَارُ (بنُ أَبِى مَرْيَمَ) ، هٰذا لم أَجِدْه فى كُتب الرِّجال ، ومُقتضَى السِّياق يَقتضِى أنه مُسْلِم ابن يَسار بن أبى مَرْيم ، ثمّ رأَيْتُ

الذّهبيّ قال فى المُشتبه بعدَ ذِكْرِ الطُّنْبُذِىّ والبَصْرِىّ ما نَصّه : ومُسْلِم ابن يَسَار وهو ابن أبى مَرْيم . انتهى . وإيّاه تَبِعَ المصنّف . ولهم مُسْلم ابن يَسَارٍ آخَرُ ، هو الجُهَنىّ ، فلعلّه عنى به هنا ، وهو من رجال أبى داوود والتِّرمِذىّ ولٰكنه لا يُعرف بابنِ أبى مَريم ، قال الحافظ ، فى آخر تَهْذيب التّهْذِيب : ابن أبى مَرْيَم بَصْرىٌّ وشامِىٌّ ومِصْرِىٌّ ، فالبَصْرىّ بُرَيْد بالمُوَحّدة ، والشّامىّ يَزِيد بالزّاى ، والْحِمْصِىُّ أبو بكْر بن عبد الله بن أبى مَريم ، والْمِصرِىّ سَعِيدُ بنُ الحَكَم ابن أبى مَرْيَم. فتأمّل . (وآخَرُونَ) كيَسَارٍ أبى نُجيح الثَّقَفِىّ ، من رِجال مُسْلِم ، وهو وَالدُ عبد الله ، ويَسَارِ بن عبد الرحمٰن أبى الوليد ، ويَسارٍ المُعَلم المَرْوَزِىّ ، وغير هٰؤلاءِ مِمّن اسمُه أو اسم أبيه أو جَدّه كذٰلك . (ويَسَارٌ رَاعٍ لزُهَيْر بن أبى سُلْمَى) الشاعر ، له ذِكْر فى شِعره[1] . (و) يَسَارٌ (فَرَسُ ذى الغُصَّه حُصَيْن بن يَزيدَ) ، نقلَه الصّاغانىّ ، (و) يَسَارٌ : (جَبَلٌ باليَمَن) ، نقَله الصاغانىّ ، وقيل : اسمُ مَوضع ، وبه فُسِّر قولُ السُّلَيْك :

دِماء ثَلاثَةٍ أَرْدَتْ قَنَاتِى
وخاذِف طَعْنَة بقَفَا يَسَارِ[1]

(و) يقال : (دابَّةٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، والتَّيْسِيرِ) ، وفى بعض الأُصول : حَسَنَةُ التَّيْسُور ، وفى بعضها : التَّيَسّر ، أى (حَسَنُ نَقْلِ) اليَسَرَاتِ ، أى (القَوَائِمِ) . ويقال أيضاً : فَرسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، أى حَسَنُ السِّمَن ، اسم كالتَّعْضُوض ، وقال المَرّار يصف فرساً :

قَدْ بَلَوْناه على عِلاَّته
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ[2]

(١) فى العباب : أسره الحارث بن ورقاء حين أغار على إبل زهير فقال فى استرداده مستعطفا :

بان الخليطُ فلم يَأْوُوا لمَنْ تَرَكوا
وزَوَّدُوكَ اشْتياقاً أيَّةً سَلَكُوا

فلم يلتفت اليها الحارث ، فقال زهير يهجوه :

تَعَلَّم أنّ شَرَّ الناس حَىٌّ
يُنَادِى فى شِعَارِهم يَسَارُ
ولوْلاَ عَسْبُه لرَددتُموه
وشَرٌّ مَنِيحَةٍ فَحْلٌ مُعَارُ

(١) اللسان وبعده فيه : أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة .

(٢) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٦/١٥٥ .

(ومَيْسَرٌ ، كمَقْعَدٍ ، ع بالشام) ، وهو الذى تقدّم ذِكرُه ، وذكرنَا هنـاك قَولَ امرئ القَيْس .

(ويَاسُورينُ : ع فوقَ المَوْصِل) ، على سبعةِ فَراسخَ منهـا ، بين جزيرةِ ابن عُمرَ وبين بَلَطَ ، (يُقال له البَلَدُ) ، نقله ياقُوت هنـا ، وقال فى المُوحَّدة إنّه باسُورِينُ .

(والتَّيَاسُـرُ : التَّساهُـلُ) ، ومنـه الحديث : « تيَاسَرُوا فى الصَّدَاق » ، أى تَساهَلُـوا فيـه ولا تُغالُـوا . (و) التَّيَاسُر : (ضِدّ التَّيَامُنِ . و) التَّيَاسُر : (الأَخْذُ فى جِهَةِ اليَسَارِ ، كالمُيَاسَرَة) ، يقال : يَاسِرْ بأَصحابِك ، أى خُذْ بهم يَسَارًا . وتَيَاسَرْ يا رَجلُ : لغة فى يَاسِرْ ، وبعضهم يُنْكِره . قاله الجوهرىّ .

(ويَاسَرَه) ، أى الشَّريكَ : (سَاهَلَه) ولاَيَنَهُ .

(وتَيَسَّـرَ) الشـىءُ واسْتَيْسَـر : (تَسَهَّلَ) ، وهـو ضِدّ ما تَعَسَّروالْتَوَى . (و) عـن أَبى زيد : تَيَسَّر (النَّهَـارُ) تَيَسُّرًا ، إذا (بَرَدَ ، و) يقال : (اسْتَيْسَرَ لَهُ الأَمْرُ) وتَيَسَّرَ له ، إذا (تَهيَّأَ) ، ومنه الحـديث : « قد تَيَسَّرا لِلْقِتَال » ، أى تَهَيَّآ له واسْتَعَدَّا .

(والمُيَسَّرُ ، كمُعَظَّم ، الزُّمَاوَرْدُ) ، وهو الذى (فارِسِيَّته نُوالَهْ) ، وبمصرَ : لُقْمَة القاضِى ، وقد تقدّم فى حرف الدال .

(والأَيْسَرُ : مُحَدِّث) ، وهو علىّ بن محمّد القَطّان المَدينىّ ، (رَوَى عن) أَبى عبد الله (بن مَنْدَه) الأَصْبهانىّ ، (وعنه الحُسَيْنُ الخَلاّلُ) ، ومات سنـة ٤٦٥ . وفَاتَـه : عبـد الرحمٰـن بن أحمد بن الأَيْسَـر المَدينىّ ، روى عن الطَّبَرَانىّ ؛ وأَبو البَرَكات عبد الله بن أحمد بن المُفَضّـل بن محمّـد بن الأَيْسَر ، روَى عنه ابن طَبْرَزَد ، وابنُه سعيدٌ سمعَ منه أَبو المَحَاسِن القُرشىّ ، ذكرَهم ابنُ نُقْطَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَيَسَّرَت البلادُ ، إذا أَخْصَبَت ، وهو مَجـاز ، وقد جاءَ ذِكرُه فى الحديث : « كَيْفَ تَركْـتَ الـبِلادَ ؟ فقـال :

تَيَسَّرَت » . وفى حديثٍ آخَرَ : « فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له » أى مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ . وفى آخَرَ : « وَقَد يُسِّرَ له طَهُورٌ » ، أى هُيِّئَ ووُضِعَ . واليَسَرَات قَوَائمُ النّاقَةِ .

وقال أبو الدُّقَيش : يَسَرَ فُلانٌ فَرَسَه فهو مَيْسُورٌ : مَصْنُوعٌ سَمِينٌ . ويَسَّرَه : صَنَعَه .

والمَيَاسِر : النُّوقُ التى تَلِد سُرُحاً . ورَجلٌ مُيَسَّرٌ ، كمُحدِّث : كثيرُ نَسْلِ الغَنَمِ ، وهو خِلاف المُجَنِّب .

ويَسَّرَت تَيْسِيراً : كثُرَ لَبَنُها .

وأَيْسَرُ : لقبُ أَبى لَيْلَى الصحابىّ ، وَالدِ عبد الرَّحْمٰن بن أَبى لَيْلَى .

ويقال : أَنْظِرْنى حَتَّى يَسَارِ ، مبنيًّا على الكَسْر ، لأَنّه معدُولٌ عن المَصْدَرِ ، وهو المَيْسَرَة ، قال الشاعر :

فقلْتُ امْكُثِى حَتّى يَسَارِ لَعَلَّنَا
نَحُجُّ مَعاً قالتْ أَعامٌ وقابِلُهْ (1)

ويقال : أَيْسِرْ أَخاكَ ، أَى نَفِّس عليه فى الطَّلَب . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى﴾ (1) أى سَنُهَيِّئُه للعَوْد إلى العَمَل الصّالح .

ويَاسَرَ بالقَوْم : أَخَذَ بهم يَسْرَةً ، ويَسَرَ بهم أَخَذَ بهم ذاتَ اليَسَار ، قاله سيبويه .

وعُثْمَان بن شَعْبَانَ الياسِرىّ ، من وَلَدِ عَمّارِ بن ياسِر ، مِصرىّ يُعرَف بالقُرَظىّ (2) ، روَى عنه أَبو محمّد بن النّحّاس ، وهو أَخو الفقيه محمّد بن شَعبَان المالكىّ .

ويقال فى المُضَارع يِيسِرُ ، بكسر الياء كيِيجَل ، وهى لغةُ بنى أَسد .

واليُسْر ، بالضمّ : عُودٌ يُطْلِق البَوْلَ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حديثِ الشَّعبىّ ، وقال الأَزهرىّ : هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْر ، وقد ذُكِرَ فى مَوضعِه .

ويُسُرٌ ، بضمّتَيْن ، وقال الجوهرى :

(1) هو لحميد بن ثور كما فى العباب وديوانه ١١٧ «وقابل» وفى اللسان والصحاح والاصل : أعاما وقابله .

(1) سورة الليل الآية ٧ .

(2) هذا كالتبصير وعلى القاف ضمة أما المشتبه ٤٣/٥ . ففيه « القُرْطِىّ » .

اليُسُرُ دَحْلٌ لبنى يَرْبُوع ، قال طَرَفَة :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرّْ
طافَ والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ (١)

وقال الجوهَرِى : إنّه بالدَّهْنَاءِ . قلتُ : وهو نَقْبٌ تحتَ الأَرضِ يكون فيه ماءٌ ، وقد جاءَ فى شِعر جَريرٍ أيضاً .

ومَيَاسِرُ : مَوضع ، قال ابن حَبِيب : بين الرَّحْبَة والسُّقْيَا من بلاد عُذْرَةَ قريبٌ من وَادِى القُرَى ، قال كُثَيِّر :

إلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَيَاسِرٍ
حَدَتْهَا تَوَالِيهَا ومَارَتْ صُدُورُهَا (٢)

ويُسْرُ بن الحَارِث بن عُبَادَة العَبْسىّ ، بالضمّ ، فَردٌ فى الصحابة .

ويُسْرُ بن أَنَس ، فى حُدَود الثلاثِمائة .

ويُسْرُ بن إبراهِيم ، أَنْدَلُسِىّ مات سنة ٣٠٢ ، ويُسْرٌ خادِمُ ابنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسىّ ، وفيه يقول الشّاعِر :

ولو شِئْتَ تَيَسَّرْتَ
كما سُمِّيتَ يايُسْرُ (٣)

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢/٣٤٠ . جم البلدان (يسر) .
(٢) ديوانه ٢/١٠٣ اللسان ومعجم البلدان(مياسر) .
(٣) هو للحسين بن الضحاك كما فى ترجمته فى الأغانى .

ويُسْرٌ الخَادِمُ : مَوْلَى المُقْتَدِر ، رَوَى عن علىّ بن عبد الحميد العقائرى ، ذكرَه ابنُ عَساكر .

واليَسَارَى : مَوضعٌ ، عن ابى سيدَه وأنشدَ :

دَرَى باليَسَارَى جنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسْطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ (١)

ونَهْر الأَيْسَرِ : كُورةٌ بين الأَهْوازِ والبَصْرَة .

ونَهْر يَسَارٍ : منسوبٌ إلى يَسارِ بن مُسْلِمِ بن عَمْرٍو الباهِلِىّ أخِى قُتَيْبَةَ ، عن ابن الكَلْبِىّ ، وذكرَه أيضاً ابن قُتيبةَ فى كتاب المَعارف .

ويَسَارُ الكَوَاعِب : عَبْدٌ كان يَتعرَّض لبَناتِ مَولاه فحَجَبْنَ مَذَاكِيرَه ، قال الفرزدق يخاطب جَريراً :

وإنّى لأَخْشَى إنْ خَطَبْتَ إليْهمُ
عليك الَّذِى لاَقَى يَسَارُ الكَوَاعِبِ (٢)

وأَبُو اليَسَر ، مُحَرَّكةً : كَعْبُ بن

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب .

عَمْرٍو ،من الصحابة . وفِرَاسُ بن يَسَرٍ ، حديثُه عند مُكرم بن مُحْرِزٍ .

ويقال : أَسَرُوه [1] ،ويَسَرُوا ماله . وهو مَجازٌ . وكذا قولهم : تَيَاسَرَت الأَهْواءُ عليه [2] . ويَسَّرَه لكذا : هَيَّأَه . كذا فى الأَساس .

والأَيْسَرُ : مَوضع ، قال ذو الرُّمَّة :

آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ
بحَيْثُ ناصَى الأَجْرَعَيْن الأَيْسَرُ [3]

وبالتَّصْغير : يُسَيْرَة ، صحابِيّة ، لها حَديثٌ فى التَّسبيح والعَقْد بالأَنامل . ويُسَيْرَةُ بنتُ عُسَيْرَة ، فى نَسبِ أَبى مسعود البَدْرِىّ .

وبنو مَيْسَرَةَ ، بطنٌ من العرب ، منازلُهم ممّا يَلِى دِمْيَاط .

ومِيسارُ ، كمِحْرَاب : مَدينة . قاله العمرانىّ ، وهى غير المِيشَار ،بالمعجمة .

تذنيب : اختُلِف فى قَول امرئ القيس الذى رواه الأَصمعىّ وأَنشده :

فأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ [1]

وفسّره فقال : أَرادَ : حِيَالَ وَجْهِه ، وقيل : تَحَرَّفَ لها بالنَّزْعِ ، وقيل : إنه حَرَّكَ السينَ ضَرورةً ؛ وقيل : إنّه أَراد اليَسَارَ ، فحذف الأَلف ، وقيل : إنه جَمْعُ يَسَارٍ ، ويُروَى : يُسُرِه ، بضمّتين ،ويُروَى : يُسَرِه ، بضمٍّ ففتح ، جمْع اليُسْرَى . وتَمَتَّى : تمَطَّى .

[ى س ت ع ر] *

(اليَسْتَعُورُ) ،على وَزْن يَفْتَعُول ، ولم يأْت على هٰذا البناءِ غَيْرُه : (ع) قبلَ حَرَّةِ المدينة ، كثيرُ العِضاهِ مُوحِشٌ لا يكاد يدخله أَحدٌ ، قاله رَضىّ الدِّين الشّاطِبىّ . قلت : وهو قولُ أَبى عُبَيْدَة بعَيْنه ، وأَنشدَ قَوْلَ عُرْوَةَ بن الوَرْد :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بقَتْلِ سَلْمَى
وطَارُوا فى البِلادِ اليَسْتَعُورِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « أيسروه » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس « الأهواء قلبه » .
(٣) ديوانه ٢٠١ والعباب .

(١) ديوانه ١٢٤ والعباب .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (اليستعور) .

هٰكذا وَجدتُه فى اللّسَان . وفى بعض الأُصول المصحَّحَة : الآمرين بصَرْمِ حَبْلِى و : بلادِ اليَسْتَعُور ، قال : أى تفرَّقوا حيث لا يُعْلَمُ ولا يُهْتَدَى لمَواضِعهم . وقال ابن بَرِّىّ : معنَى البيت أنّ عُروَة كان سَبَى امرأةً من بنى عامر يقال لها سَلْمَى ثمّ تزوَّجها ، فمكثَتْ عندَه زماناً وهو لها شديدُ المَحَبَّة ، ثم إنها استزَارَتْه أهلَها ، فحَمَلها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوعَ أبَتْ أن تَرجعَ معه ، وأراد قومُها قَتلَه ، فمنعتْهم من ذٰلك ، ثم إنّه اجتمع به أخوها وابن عمّها وجماعةٌ ، فشَربوا خمرًا وسَقَوْه ، وسألوه طلاقَها فطلَّقها ، فلَمّا صَحَا نَدمَ على ما فَرَط منه ، ولهٰذا يقول بعد البَيت :

سَقَوْنِى الخَمرَ ثمّ تكَنَّفُونى
عُدَاة اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ
ألاَ يالَيْتَنِى عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبّارًا ومَنْ لى مِنْ أميرِ (٢)

(١) معجم البلدان (اليستعور) .
(٢) اللسان ، وفى معجم البلدان أولهما مع بيتين آخرين .

طَلْقٌ أخوها ، وجَبَّارٌ ابنُ عمّها ، والأَمير هو المُستشار . قال المبرّد : الياءُ من نفس الكلمة . وعِبارة المعجم : فلَمّا حصلتْ بين قَومها قالت : اشتَرونى منه فإنّه يَرى أنّى لا أختار عليه أحدًا ؛ فسَقَوه الخمرَ ثمّ سامُوه فيها ، فقال : إن اختارتْكم فقد بِعتُكم ، فلمّا خيّرُوها قالت : أمَا إنى لا أعْلَم امرأةً ألْقَت سِتْرَها على خَيرٍ منك أغْنَى غَنَاءً وأقلّ فَحْشَاء وأحْمَى لحقيقَةٍ (١) ، ولقد وَلدتُ منك ما عَلمْتَ ، وما مرّ علىَّ يومٌ مذ كنتُ عندَك إلاّ [و] الموتُ أحبّ إلىّ من الحَيَاة فيه ، إنى لم أكن أشاءُ أنْ أسمع امرأةً تقول : قالت أَمَةُ عُروة إلاّ سمعتُه ، لا واللهِ لا أنظُر إلى وَجْهِ امرأةٍ سمعْتُ ذٰلك منها أبدًا ، فارجِع راشدًا وأحْسِنْ إلى وَلَدِك . فقال : سَقونى الخمر .. إلخ ، وبعدَه :

وقالوا لَسْتَ بعدَ فِداءِ سَلْمَى
بِمُفْنٍ ما لَدَيك ولا فَقيرِ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « لحقيبته » والمثبت من معجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (اليستعور)

ويُروَى : فى عِضَاه اليَسْتَعُورِ . قالوا وعضَاهُ اليَسْتَعُورِ : جَبَلٌ لا يكاد يَدخُله أحدٌ [إلاّ] [1] ويرجع من خَوْفه . (و) يقال : ذهب فى اليَسْتَعُور ، أى فى (البَاطِل) ، نقله الصاغانىّ . (و) اليَسْتَعُورُ أيضاً : (الكِسَاءُ) الذى (يُجْعَل على عَجُزِ البَعيرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قيل : اليَسْتَعُور : (شَجَرٌ) ، وبه فسّر الجوهرىّ شِعرَ عُرْوَة ، ويُصْنَع منه المَسَاوِيكُ ، و(مَسَاوِيكُه غايةٌ جَوْدَةً) ، إنقاءً للثَّغْر وتَبْيِيضاً له ، ومَنَابِتُه بالسَّرَاة ، وفيها شَىْءٌ من مَرَارةٍ مع لِينٍ ، وهو فَعْلَلُولٌ .

قال سيبويه : الياءُ فى يَسْتَعُور بمنزلةِ عَين عَضْرَفُوط ، لأَن الحروف الزوائدَ لاَ تَلحَق بناتِ الأَربعةِ أَوّلاً إلاّ الميم التى فى الاسم المبنىّ الذى يكون على فِعْله ، كمُدَحْرِج وشِبْهه ، فصار كفِعْل بَناتِ الثلاثة المَزِيد . وفى ارتِشاف الضَّرَب لأَبى حَيّان : ويَسْتَعُور يَفْتَعُول ، ووزنه عند سيبويه فَيَعْلُول [1] ، وجزمَ ابنُ عُصْفُور فى المُمْتِع بأَنّه فَعْلَلُول ، ولم يَحْكِ يَفْتَعُول . انتهى .

وقيل فى معنَى قولِهم : ذَهَب فى اليَسْتَعُور ، أى فى نارِ اللهِ الحاميَةِ ، كأَنّه يُرَاد السَّعيرُ ، ووَزْنه فَعْلَلُول ، نقله الصاغانىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ى ش ر]

يشر ، أهمله كلّهم ، وقد جاءَ منه مِيشارٌ ، كمِحْرَاب : بَلدة من نَوَاحِى دُنْبَاوَنْد ، كثيرةُ الخَيرات والشَّجرِ . ونقله ياقوت .

[ى ع ر] *

(اليَعْرُ) : الشاةُ أو (الجَدْىُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذِّئْبِ أو الأَسَد) . قال البُرَيقُ الهُذَلىّ وكان قد تَوجَّهَ قومُه إلى مصرَ فى بَعْثٍ فبكَى على فَقْدِهم :

فإن أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيعِ ووِلْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ أَرْضِهِمُ مِصْرُ

(١) زيادة من معجم البلدان .

(١) كذا ولعلها « يفعلول » .

أَسائِلُ عنهمْ كلَّمَا جـاءَ راكِبٌ
مُقِيماً بـأَمْلاحٍ كمَا رُبِطَ اليَعْرُ[1]

جعلَ نَفسَه فى ضَعْفِه وقِلّةِ حِيلتِه كالجَدْيِ المربوطِ فى الزُّبْيَة، والرَّجِيعُ والأَمْلاحُ: مَوضعَانِ. (كاليَعْرَةِ[2]، ومنه) المثَلُ: («هو أَذَلُّ من اليَعْرِ») وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ». هى العَنَاق. واليَعْرُ: الجَدْيُ، وبه فسَّر أبو عُبيد قَولَ البُرَيْق، قال الأَزهريّ: وهٰكذا قال ابنُ الأَعرابيّ وهو الصواب، رُبِطَ عند زُبْيَةِ الذِّئب أَو لم يُرْبَط.

(و) اليَعْرُ: (شَجَرٌ).

(و) قال الصاغانىّ: يَعرٌ: (جَبَلٌ. و) قيل: (د)، وبه فَسّر السّكرىُّ قول ساعِدَةَ بنِ العَجْلان:

تَرَكْتَهُمُ وظِلْتَ بجَرِّ يَعْـرٍ
وأَنتَ ظَنَنْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيـدُ[3]

(والْيُعَارُ، كغُرَاب: صَوْتُ الغَنَمِ، أَو) صَوتُ (الْمِعْزَى، أَو الشَّدِيدُ من أَصْوَاتِ الشَّاءِ)، قال:

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فوَلَّـوْا
تُيُوساً بالشَّظِـىِّ لهـا يُعَـارُ[1]

(يَعَرَتْ تَيْعِـرُ وتَيْعَرُ، كيَضْـرِب ويَمْنَع)، الفتح عن كُراع، (يُعَارًا)، بالضمّ: صاحَتْ، وقال:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حَوْلَـهُ
وباتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ[2]

هٰـذا رجـلٌ ضـافَ رجُلاً، ولـه عَنُودٌ يَيْعِرُ حولَه، يقول: فلم يَذبَحه لنا، وبات يُسَقِّينَا لَبَنـاً مَذِيقاً كأَنّه بُطُونُ الثّعالب، لأَن اللبنَ إِذا أُجْهِـدَ مَذْقُه اخْضَرَّ. وفى الحَدِيث: «لايَجِيءُ أَحَدُكـم بشَاةٍ لهـا يُعَارٌ» وفى آخَـرَ «بِشاةٍ تَيْعِرُ»، أَى تَصيح. وأَكثرُ ما يُقال اليُعَارُ لصَوْت المَعـزِ.

(واليَعُورُ)، كصَبور: (شاةٌ تَبُولُ على

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧٤٨ و ٧٤٩ واللسان، وفى الصحاح البيت الثانى.
وفى المقاييس ١٥٦٦ «كما ربط اليعر».
(٢) القاموس: «أو هو عام كاليعرة».
(٣) شرح أشعار الهذليين /٣٣٥ واللسان ومعجم البلدان (يعر) وفى مطبوع التاج «بجريعر».

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٦٢ ومادة (أرض) ومادة (عرض).

حالِبِهَا) وتَبْعَرُ (فتُفْسِدُ اللَّبَنَ)، كاليَعُورَة. (و) اليَعُور: (الكَثِيرَةُ اليُعَارِ)، قال الجوهَرِيّ: هٰذا الحرفُ هٰكذا جاءَ. قال أَبو الغَوْث: هو البَعُور، بالباءِ يَجعله مأْخوذًا من البَعرِ والبَول، قال الأَزهريّ: هٰذا وَهَمٌ، شاةٌ يَعُورٌ، إذا كانتْ كثِيرةَ اليُعَارِ، وكأَنّ الليث رأَى فى بعضِ الكتب: شاة يعور، فصحّفه وجعله: شاة بعور بالباءِ.

(و) فى المحكم: (اعْتَرَضَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَعَارَة بالفتح إذا عارَضَهَا فتَنَوَّخَها، أَو اليَعَارَةُ أَن لاتُضْرَبَ مع الإِبِل بل يُقَادُ إليها الفَحْلُ)، وذٰلك (لكَرَمِهَا). قال الرّاعِي يَصف إِبِلاً نَجائبَ، وأَنّ أَهلَها لا يَغْفُلون عن إِكرامها ومُرَاعاتها، وليست للنّتاج فهنّ لا يَضْرِب فيهن فَحلٌ إلا مُعَارَضةً من غير اعتماد، فإِن شاءَت أَطاعته وإِن شاءَت امتنعتْ منه فلا تُكْرَه على ذٰلك:

قَلائِص لا يُلْقَحْنَ إلاّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إلاّ غَوالِيَا (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٩٣ ومادة (عرض) وفى العباب «لا يلحقن».

قال الأَزْهَرِيّ: قوله: يُقادُ إليها الفَحْلُ، مُحَالٌ، ومعنَى بيتِ الرَّاعِي هٰذا أَنّه وَصفَ نجائبَ لا يُرْسَل فيها الفَحلُ ضِنًّا بطِرْقِها وإِبْقَاءً لقُوَّتِهَا على السَّيْر، لأَنّ لِقَاحِهَا يُذْهِب مُنَّتَها. ومعنَى قوله: إلاّ يَعَارَةً، يقول: لاتُلْقَح إلاّ أَنْ يُفْلِتَ فَحلٌ من إِبِلٍ أُخْرَى فيَعِيرُ فيَضرِبها فى عَيَرَانه، وكذٰلك قال الطِّرِمّاح فى نَجِيبَةٍ حَمَلَت يَعَارَةً فقال:

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسٍ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاض
أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى العِرَاضِ (٢)

أَرادَ أَن الفحلَ ضَرَبها يَعَارَةً، فلمّا مضَى عليها عشرون ليلةً من وَقتِ طَرَقَها الفَحلُ أَلْقَتْ ذٰلك المَاءَ الذى كانتْ عَقَدَت عليه فبَقِيَت مُنَّتُهَا كما كانتْ. قال أَبو الهَيثم: معنَى اليَعَارَة أَنّ النّاقَة إذا امتَنَعَت على الفَحل عارَتْ منه، أَى نَفَرت، تَعَارُ، فيُعَارِضها الفَحلُ فى عَدْوِها حتى يَنَالَها فيَسْتَنِيخَها

(١) ديوانه ٢٦٦ – ٢٦٧ واللسان.

ويَضرِبَها . وقوله يَعارَةً إنّما يريد عائرةً ، فجعلَ يَعَارَة اسماً لها وزاد فيه الهاءَ ، وكان حقّه أنْ يُقَال عارَتْ تَعِير ، فقال تَعَارُ ،لدُخُول أحدِ حروفِ الحَلق فيه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

فى كتاب عُمَيْرِ بن أَفْصَى « إنّ لهُم الياعِرَةَ » ،أى مالَهُ يُعَارٌ . وفى حديث ابن عُمَر : « مَثَــل المُنَافِق كالشَّــاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْن » قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا جاءَ فى مُسند أَحمَد ، فيحتمل أَن يكون من اليُعَار :الصَّوتِ ، ويحتَمل أَن يكون من المقلوب ، لأَنّ الرِّوايَة : العَائِرَة ، وهى التى تَذْهَب كذا وكذا .

واليُعَــار ، كغُــرَاب : شَجــرةٌ فى الصَّحــراءِ تَأْكُلها الإبِــلُ ، وبه فُسِّر حديث خُزَيْمَةَ : « وعاد لهَا اليعَارُ[1] مُجْرَنْثِمــاً » ، قاله ابن الأَثيــر .

ويَعَارُ ، بالفتــح ، جَبَــلٌ لبــنى سُلَيْم . نقله ياقُوت .

واستدرك شيخُنَا : يِعَار ،بكسر الياء فى جَمْع اليَعْرِ بمعنى الجَدْيِ ، وقال : إنّهُم قالوا . ليس لهم كلمة أَوّلها ياءٌ مكسورة غيرها وغير يِسَارٍ ويِوَامٍ ، وقد تقدّم البحــثُ فيــه .

وثُبَيْتَةُ ابنةُ يُعَــارٍ[1] كغُــرَاب ، الأَنصاريّة ، لها صُحْبَة ، وهــى التى أَعتَقَتْ سالِماً مَولَى أَبى حُذَيْفة .

[ى م ر] *

(اليَامُورُ) ، بغير همــزٍ ، أهمله الجــوهرىّ والصاغانىّ ، وقال اللّيث : هو (الذَّكَرُ من الإبِلِ) ، كذا فى سائر النُّسخ بالبــاءِ المُوَحّدة ، وصوابــه الأَيِّل ، بتشديد التحتيَّة المكسورة . وذكر عَمْرو بن بَحْر : اليامور فى باب الأَوْعَال الجَبَلِيَّة والأَيايِل والأَرْوَى ، وهو اسم لجِنْس منهــا .

[] وممّا يستَدْرَك عليــه :

يَامُورُ من قُرَى الأَنبارِ ،نقلَه ياقوت .

[ى ع م ر]

ويُستدرك عليه هنا : اليَعْمُورُ ، فقد

(١) ضبط « اليعار » فى اللسان بفتحة فوق الياء .

(١) فى المشتبه ٤٦ ضبطت بفتحة فوق الياء أما التبصير فيضم الياء بالنص .

ذكره الجاحظ هنا ، وقال هو الجَدْىُ ، والجمع اليَعَامِيرُ ، وذكره المصنف فى ع م ر ، وقد تقدّم القَوْلُ فيه ، وحالُه حال اليامُور .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

[ى ل ب ر]

يَلْبُر ، كيَنْصُر : اسمٌ ، وهو يَلْبُر بن خَطْلغ [1] أبو منصور الفانيذىّ الكرْجِىّ ، سمع أبا علىّ بن شاذانَ ، روَى عنه إسماعيلُ بن السّمَرْقَنْدِىّ تُوفِّى سنة ٤٨٨ ذكرَه الذهبىّ فى التاريخ .

[ى ن ر]

(يَنّارُ ، كشَدّاد) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو اسم (جَدّ حَمْدَانَ بن عارِمٍ [2] الزَّنْدىّ [3] البُخَارِىّ المُحَدِّث) عن خَلَفِ بن هِشام البَزّاز ، قال الحافظ : فَرْدٌ . وقد تقدّم فى ز ن د .

[ى هـ ر] *

(اليَهْرُ) ، بالفتح (ويُحَرّكُ) ، أهمله الجوهرىّ . وقال الصّاغَانىّ : هو (المَوْضِعُ الوَاسِعُ ، و) قال أبو تُرَاب : اليَهْر : (اللَّجَاجُ) والتَّمَادِى فى الأَمْر ، (وقد اسْتَيْهَرَ) الرَّجلُ ، إذا لَجَّ و (تَمَادَى فى الأَمْرِ) . ووَقعَ فى التَّكْمِلَة واللّسَان وغيرهما من الأُصول أَنّ الذى بمعنَى اللَّجاجِ هو اليَهْيَرُ [1] كجَعْفَر وهو المنقول عن أَبى تُراب .

(و) يقال : اسْتَيْهَرَت (الحُمُرُ) . إذا (فَزِعَتْ) ، حكاه ثعلب ، (و) عنه أَيْضاً : اسْتَيْهَرَ (الرَّجلُ) ، إذا (ذَهَب عَقْلُهُ) ، فهو مُسْتَيْهِرٌ وأَنشد :

يَسْعَى ويَجْمَع دَائباً مُسْتَيْهِرًا
جِدًّا وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ [2]

(و) عن أَبى تُرَاب : اسْتَيْهَرَ الرَّجلُ (: اسْتَيْقَنَ بالأَمْرِ) ، وأَنشد الليث :

صَحَا العاشِقُونَ وما تُقْصِرُ
وقَلْبُك فى اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ [3]

هٰكذا أَنشده الصاغانىّ وغيره هنا ،

(١) فى التبصير ٩٩ « يَلْبَر بن خطلج التركى »
(٢) فى المشتبه : غارم كما فى التكملة وفى القاموس (زند) عازم وفى نسخة من القاموس « عارم » .
(٣) فى القاموس هنا « الزندنى » وقد ذكر فى مادة (زند) أنه من بلدة الزند لا من زندنة .

(١) فى اللسان والتكملة « اليهير » . بتشديد الراء .
(٢) اللسان .
(٣) التكملة والعباب ومادة (هير) .

(كاسْتَوْهَرَ)، وهٰذه عن السّلمىّ، وقد تقدّم فى «و ه ر» للمصنّف ذكر اللّغتين، وسبق لنا فى «ه ى ر» كذٰلك.

(وذُو يَهَر[1] محرّكةً وقد يُسَكَّنُ)، واقتصرَ الصّاغانىّ على التَّحْرِيك: (مَلِكٌ من مُلُوك حِمْيَرَ) من الأَذواء.

(واليَهْيَرُ)، مشدّدَ الآخِر، فى (ه ى ر)، وعن ابن الأَعْرَابىّ: يقال: (اسْتَيْهِرْ بإِبِلِك) واقْتَيِل وارْتَجِعْ، أى (اسْتَبْدِلْ بها إِبِلاً غَيْرَهَا)، واقْتَيِل هو افتَعِلْ من المُقَايَلَة فى البَيع، وهى المُبَادَلَة، نقله الصاغانىّ وابنُ منظور، وقد تقدّم لذٰلك ذِكْرٌ فى «ه ى ر».

وبه تَمّ حَرْفُ الراءِ، بفضْل اللهِ تعالَى وحُسْنِ عَوْنه وتَوْفيقه، والحَمْدُ للهِ الذى بنعْمَته تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا ومَوْلانَا محمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّاتِ، وعلى آلِه وصَحْبِه أُولِى الكَرَامَاتِ، ومَنْ تَبِعَهم بإِحْسانٍ إلى ما بَعْدَ يَوْمِ يُجْزَى العَبْدُ بالحَسَنَاتِ.

اللّٰهمّ إنّى أَسأَلُك بحَبِيبِكَ المُصْطَفَى، صلَّى الله تَعالَى عليه وسلَّم، وبأَوْلِيَائكِ وأَحْبَابِك، أن تُوَفِّقَنى لإِتْمَامِ ما بَقِىَ من الكِتَاب، على أَحْسَنِ أَحوالٍ، وأَتمِّ مِنْوَالٍ، من غيرِ سَابِقَةِ عائقٍ، ولا عائقةِ سابِقٍ، إنك على كلِّ شَىْءٍ قَدِير، وبالإِجابة جَدِير.

وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أن تغْفِرَ لنا ذُنُوبَنَا، وتُكَفِّرَ عنا سَيِّآتِنَا، وتُبْ عَلَيْنَا وعَافِنَا واعْفُ عَنَّا، وأَصلِحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا، إنّك على كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وكان الفراغُ من ذٰلك فى سَحَرِ ليلةِ الاثنين، لخمْس بَقِيَتْ من شَهْرِ رمضانَ المُكَرَّمِ، من شُهورِ سنة ١١٨٣ بمنزلى فى عَطْفَةِ الغَسَّالِ، فى مِصر، حُرِسَتْ.

وكتَبَه محمَّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِىّ، عفَا اللهُ عنه، آمِين.

(١) ضبطت فى القاموس والعباب منونة وفى التكملة ممنوعة من الصرف. وفتح الهاء وسكنها فى العباب.

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس عشر

تحقيق

التـرزى ، وحجـازى ، والطحـاوى ، والعزبـاوى

راجعـــه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله؛ والصَّلاة والسَّلام عَلَى رَسُول الله، مُحَمّد، وعلى آله وصَحبِه، ومَنْ تَبِعَهُم بإحْسَانٍ. اللّهُمَّ يَسِّر ياكريم.

[باب الزاى]

وهى من الحُرُوف المَجْهُورَة، وهى والسِّين والصَّادُ فى حَيِّزٍ واحد، وهى الحُرُوفُ الأَسَلِيَّة، لأَنَّ مَبْدَأَها من أَسَلَة اللِّسَان. قال الأَزهرىّ: لا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مع السِّينِ ولا مع الزّاىِ فى شَىْءٍ من كَلامِ العَرَب.

قال شيخنا: وفيها لُغَاتٌ: الزّاءُ، بالمَدّ، كالرَّاءِ. والزَّاىُ، بالتَّحْتِيَّة، بدل الهَمْزَة، كما هو المَشهُور الجارِى على الأَلْسِنَة، والزِّىّ، بكسر أَوَّلِه وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة، حكى الثَّلاثةَ فى النَّشْر. ويقال: زَىْ، ككَىْ، حكاه ابنُ جِنّى وغيرُه، ويَأْتِى بعضُها للمُصَنِّف فى المعتلّ، وبَسَط الكلامَ فيه.

قالُوا: وتُبْدَل الزّاىُ من السِّينِ والصَّادِ، كما صَرَّح به ابنُ أُمِّ قاسِم وغَيْرُه، نحو: يَزْدِلُ، فى يَسْدِل، ويَزْدُقُ، فى يَصْدُق. وفى التَّسْهِيل: وقد تُبْدَل بعد جِيمٍ نحو: جُسْتُ خِلالَ الدِّيارِ وجُزْتُ، وبَعْدَ راءٍ، نحو: رَسَبَ ورَزَبَ، قال شيخنا: وهٰذا الإِبدالُ قيل إِنّه لُغَةُ كَلْبٍ. وقال الطُّوسِىّ إِنّه لُغَةُ عُذْرَةَ وكَعْبٍ وبَنِى العَنْبَر، والله أَعْلَم.

(فصل الهمزة) مع الزاى

[أ ب ز] *

(أَبَزَ الظَّبْىُ يَأْبِزُ)، من حَدّ ضَرَب (أَبْزًا)، بالفَتْحِ، (وأُبُوزًا)، بالضَّمّ، (وأَبَزَى، كجَمَزَى،) هٰكذا ضَبطه الصاغانىّ: (وَثَبَ) وقَفَزَ فى عَدْوِه، (أَو تَطَلَّقَ فى عَدْوِه)، قال:

* يَمُرُّ كَمَرِّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ [1] *

(أَو الأَبَزَى: اسمٌ) من الأَبْز، كما

(١) اللسان.

صرَّحَ به الصاغانىّ . ومثلُه فى اللسان.

(وظَبْىٌ وظَبْيَةٌ آبِزٌ وأَبّازٌ وأَبُوزٌ) ، كناصِرٍ وشَدّاد وصَبُور ، أى وَثّابٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الأَبّازُ : القَفّازُ . قال الراجز يَصِفُ ظَبْياً :

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْـرِ صَـدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْـبُ إِلَيْه فاجْتَمَـعْ

لَمّا رَأَى أَنْ لا دَعَـهْ ولا شَبِـعْ
مالَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ (١)

وقال جِرَانُ العَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ جَمَلَ بنَ كُـوزِ
عُـلالَةً من وَكَـرَى أَبُـوزِ

تُرِيـحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُـوزِ
إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُـوزِ (٢)

قال أَبو الحَسَن محمّد بن كَيْسَانَ : قرأْتُه على ثَعْلَب «جَمَلَ بن كُـوزِ بالجِيم ، [وأَخذه علىٌّ بالحـاءِ] (٣)

(١) اللسان . وفى الصحاح والعباب (الأول والثانى) ونسب فى العباب الى منظور بن حبة

(٢) ديوانه واللسان والصحـاح والعباب وفى المقاييس ١ / ٣٦ (الأول والثانى) وانـظر مادة (نفز) وفى المصادر السابقة «حمل بن كوز» .

(٣) زيادة من اللسان .

قال : وأنـا إلى الحـاءِ أَمْيَـلُ . وصَبَحْته سَقَيْتُه صَبُوحاً ، وجَعَلَ الصَّبُوح الذى سَـقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرَى ، وهى الشديدةُ العَدْوِ (١) .

(و) أَبَـزَ (الإِنْسَانُ) يَأْبِزُ أَبْزًا : (اسْتَراحَ فى عَدْوِهِ ثم مَضَى) .

(و) أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا ، لغة فى هَبَزَ : (ماتَ مُغافَصَةً) (٢) كذا فى اللّسَان ، والهمزُ بَدَلٌ من الهاءِ .

(و) أَبَزَ (بِصَاحِبِـه) يَأْبِزُ أَبْزًا : (بَغَى عَلَيْهِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) يُقَـال : (نَجِيبَةٌ أَبُـوزٌ) ، كصَبُور ، (تَصْبِرُ صَـبْرًا عَجِيباً) فى عَدْوِها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبْزَى ، كسَكْرَى : وَالِدُ عبدِ الرَّحْمٰن الصَّحابىّ المَشْهُور ، وقيلِ لأَبِيه صُحْبَة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : يقول : سقيته علالة عدو فرس صباحا ، يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صبوحا له : واسم جران العود : عامر بن الحارث ، كذا فى اللسان . وفى الصحاح : اسمه : المستورد .

(٢) فى القاموس المطبوع ، ومطبوع التاج : «معافصة» والمثبت من اللسان ومادة (غفص) .

قلتُ : وهو خُزَاعِيّ مَوْلَى نافع بن عبد الحَارِث ، اسْتَعْمَله على خُرَاسانَ ، وكان قارِئاً فَرضِيًّا عالِماً ، استعمله مَوْلاه على مَكَّةَ زَمَنَ عُمَرَ ، ورَوَى عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأَبِي بَكْرٍ ، وعَمَّارٍ . وابْنَاهُ سَعِيدٌ وعبدُ الله لهما رِوَايَةٌ ، وعبدُ الله بن الحارث بن أَبْزَى ، عن أُمِّه رائطة .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَا هنا نقلاً عن الرَّضِيّ فى شَرْح الحَاجِبِيّة : ما بِها آبِزٌ ، أَيْ أَحَدٌ . وقال : أَغفلَه المصنِّفُ والجَوْهَرِيّ . قلتُ : ولٰكن لم يَضْبِطْه ، وظاهِرُه أنه بكَسْر الهَمْز وسُكُونِ الموحّدة ، والصواب أنّه بالمَدِّ ، كناصِرٍ ، ثمّ هو مَجازٌ من الآبِزِ وهو الوَثَّابُ فتأَمَّل.

[أ ج ز] *

(الأَجْزُ) ، بالفتْح : (اسمٌ) ، والّذى فى اللّسَان : وآجَزُ اسْمٌ ، وقد أَهمله الجوهريّ والصاغانيّ .

(واسْتَأْجَزَ على الوِسَادَةِ : تَحَنَّى[1] عَلَيهَا ولم يَتَّكِئْ) . وكانت العربُ تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِئُ .

وفى التهذيب عن اللّيْث : الإِجازَةُ ارْتِفاقُ العَرَبِ ، كانت تَحْتَبِيْ وتَسْتَأْجِزُ على وِسَادَةٍ ولا تَتَّكِئُ على يَمِينٍ ولا شِمَالٍ . قال الأَزهَرِيّ : لم أَسْمَعْه لغير اللَّيْث ، ولعلّه حَفِظَه ، ثم رأَيتُ الصاغانيَّ ذكر فى « ج و ز » ما نصّه : قال اللّيث : الإِجاز : ارْتِفاقُ العَرَب ، كانت تَحْتَبِى أَو تَسْتَأْجِزُ ، أَى تَنْحَنِى على وِسَادَةٍ ولا تَتَّكِئُ على يَمِينٍ ولا شِمال ، هٰكذا قال الأَزهرىُّ : وفى كِتَاب اللَّيْثِ : الإِجْزَاءُ بَدَل الإِجازِ فيكونُ من غَيْر هٰذا التركيب .

[أ ر ز] *

(أَرَزَ) الرجلُ (يَأْرِزُ ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ) ، قال شيخُنَا : التَّثْلِيثُ فيه غيرُ مَعْروف ، سواءٌ قُصِد به الماضِى أَو المُضَارِع ، والفَتْح فى المُضارِع لاَ وَجْه له ، إِذْ ليس لنا حَرْف حلَقٍ

[1] فى اللسان : استأجز عن الوسادة : تنحي عنها

فى عَيْنِهِ ولا لامِهِ ، فالصواب الاقتصار فيه على يَأْرِزُ ، كيَضْرِبُ ، لا يُعْرَف فيه غيرُها ، فقوله مُثَلّثة الراءِ زِيَادَةٌ مُفْسِدَةٌ غيرُ مُحْتَاج إليها . قلتُ : وإذا كان المُراد بالتَّثْليثِ أَنْ يكونَ من حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ ونَصَرَ فلامانِعَ ، ولا يَرِدُ عليه ما ذَكَرُه من قوله : إذْ ليس لنا حَرْف حَلْقٍ ، إلى آخره ؛ فإنّ ذلك شرطٌ فيما إذا كان من حَدّ مَنَعَ ، كما هو ظاهر ، (أُرُوزًا) ، كقُعُودٍ ، وأَرْزاً ، بافتح : (انْقبَضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ ، فهو آرِزٌ) ، بالمَدّ ، (وأَرُوزٌ) ، كصَبُورٍ ، أى ثابِتٌ مُجْتَمِع .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَرَزَ فلانٌ يَأْرِزُ أَرْزًا وأُرُوزًا ، إذَا تَضَامَّ وتقَبَّضَ من بُخْلِه ، فهو أَرُوزٌ .

وسُئِلَ حاجَةً فأَرَزَ ، أَى تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ . قال رُؤبة :

* فذَاك بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ[1] *

يَعْنِى أنّه لا يَنبَسِط للمَعروف ، ولٰكنّه ينضمّ بعضُه إلى بَعْض . وقد أَضافَهُ إلى المصدر كما يُقَالُ عُمَرُ العَدْل ، وعَمْرُو[1] الدَّهَاء ، لمّا كان العَدْلُ والدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالِهما ، ورُوِى عن أَبى الأَسْوَد الدُّؤَلِىّ أنّه قال : إنّ فلاناً إذَا سُئِلَ أَرَزَ ، وإذَا دُعِىَ اهْتَزَّ[2] ، يقول : إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ تَضَامَّ وتَقَبَّضَ من بُخْلِه ولم يَنبَسِط لَهُ ، وإذا دُعِىَ إلى طعَامٍ أَسْرَعَ إلَيْه .

(و) أَرَزَت (الحَيَّةُ) تَأْرِزُ أَرْزًا (لاَذَتْ بجُحْرِهَا ورَجَعَت إلَيْه) ، ومنه الحَدِيث : «إنَّ الإِسْلاَمَ لَيَأْرِزُ إلى المَدِينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها» ضبطه الرُّواةُ وأَئمّةُ الغَرِيب قاطِبَةً بكسر الراءِ ، وقال الأَصْمعىّ : يَأْرِزُ ، أَى يَنْضَمّ ويَجْتَمِعُ بعضُه إلَى بعْض فيها ، ومنه كلامُ علىّ رضى الله عنه : «حَتَّى يَأْرِزَ الأَمْرُ إلَى غَيْرِكم» .

(و) قِيل : أَرَزَت الحَيَّةُ تَأْرِزُ : (ثَبَتَتْ فى مَكَانِها) . وقال الضَّرِير فى

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٧٨

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «عمر... أحواله» والمثبت من العباب ، وهو أنسب وقد أشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى العباب : ويروى : انتهز .

تَفْسِير الحديث المتقدّم : الأَرْزُ أَيضاً أَنْ تَدْخُلَ الحيَّةُ جُحْرَهَا على ذَنَبِهَا ، فآخِرُ ما يبْقَى منها رَأْسُهَا . فيدخلُ بَعْدُ ، قال : وكذٰلك الإسلامُ خرجَ من المدينة ، فهو يَنْكُص إليْهَا حتّى يكونَ آخرُه نُكوصاً كما كان أَوّله خُروجاً ، قال : وإنّمَا تَأْرِزُ الحيّةُ على هٰذه الصِّفَة إذا كانَت خائفةً ، وإذا كانت آمنَةً فهى تَبْدَأُ برأْسها فتُدْخِلُه ، وهٰذا هو الانْجِحار .

(و) من المجَاز : أَرزَت (اللَّيْلَةُ) تَأْرِزُ أَرْزًا [1] وأُرُوزًا : (بَرَدَتْ) قال فى الأَرْزِ :

ظَمْآنُ فى رِيحٍ وفى مطِيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ [2]

(وأَرْزُ الكَلامِ) ، بالفَتْح : (الْتِئامُه) وحصْرُه وجمْعُه والتَّرَوِّى فيه ، ومنه قولهم : «لم يَنْظُر فى أَرْزِ الكَلام» جاءَ ذٰلك فى حديث صَعْصَعةَ بن صُوحانَ .

(والآرِزَةُ من الإبل) ، بالمدّ على فاعِلَة : (القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ) ، قال زُهيْرٌ يصف ناقةً :

بآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَا
قِطَافٌ فى الرِّكَاب ولا خِلاَءُ [1]

قال : الآرِزَةُ الشَّدِيدَةُ المُجْتَمِعُ بعضُها إلى بعض ، قال الأَزهرىّ : أَراد أَنَّهَا مُدْمَجةُ الفَقَارِ مُتَدَاخِلَتُه ، وذٰلك أَقْوَى لها .

(و) من المَجَازِ : الآرِزةُ ، بالمدّ : (اللَّيْلَةُ البارِدةُ) يَأْرِزُ منْ فيها لِشِدّة بَرْدِها .

(و) الآرِزَةُ ، بالمَدّ : (الشَّجَرَةُ الثابِتَةُ) فى الأَرْض ، وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ ، إذا ثَبَتَتْ فى الأَرْض .

(والأَرِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (الصَّقِيعُ) ، وسُئل أَعرَابىٌّ عن ثَوْبَيْنِ له فقال : إذا وَجدْت الأَرِيزَ لَبِسْتُهُما . والأَرِيزُ والحَلِيتُ : شِبْهُ الثَّلْج يَقَعُ على الأَرض .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «الذى فى اللسان : تأرز أريزا» .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٧٩ .

(و) الأَرِيزُ: (عَمِيدُ القَوْمِ)، والّذى نقَلَه الصاغانىّ وأَبو مَنْصُور: أَرِيزَةُ القَوْمِ، كسَفِينَةٍ: عميدُهم. قلتُ: وهو مَجازٌ كأَنَّه تَأْرِزُ إليه النَّاسُ وتَلْتَجِئُ.

(و) الأَرِيزُ: (اليَوْمُ البارِدُ)، وقال ثعلب: شَدِيدُ البَرْدِ فى الأَيّام، ورواه ابنُ الأَعرابىّ أَزِيز، بزاءَيْن، وسيُذْكَر فى محلّه.

(والأَرْزُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ: شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ). قاله أَبو عُبَيْد، (أَو ذَكَرُهُ)، قاله أَبو حنيفة، زاد صاحبُ المِنْهاج: وهى التى لاتُثْمِرُ، (كالأَرْزَةِ)، وهى واحدة الأَرْز، وقال: إنه لا يَحْمِل شيئاً، ولٰكنّه يُسْتَخْرَج من أَعْجازِه وعُرُوقِه الزِّفْتُ، ويُسْتَصْبَح بخَشَبِه كما يُستَصبَح بالشَّمَع، وليس من نَبَاتِ أَرضِ العَرَب، وَاحدتُه أَرْزَةٌ، قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم: «مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأَرْض حتى يكونَ انْجِعَافُهَا بمَرَّةٍ واحدة»[1] ونحوَ ذٰلك قال أَبو عُبَيْدَة. قال أَبو عُبَيْد: والقَوْلُ عندى غَيْرُ ما قالاه، إنّمَا الأَرْزَةُ، بسكون الراءِ، هى شَجَرَةٌ معروفةٌ بالشام تُسَمَّى عندنا الصَّنَوْبَر، وإنّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزِ، فسُمِّىَ الشَّجَر صَنَوْبَرًا من أَجْلِ ثَمَرِه، أَرادَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم أَنّ الكافر غَيْرُ مُرَزَّإٍ فى نَفْسه ومالِه وأَهْلِه ووَلَدِه حتّى يَمُوت، فشَبَّه مَوْتَه بانْجِعَافِ هٰذه الشَّجَرَة من أَصْلِهَا حتّى يَلْقَى الله بذُنُوبِه. (أَو) الأَرْزُ: (العَرْعَر) قال:

لَهَا رَبَذَاتٌ بالنَّجَاءِ كأَنَّهَا
دَعائمُ أَرْزٍ بَيْنَهنَّ فُرُوعُ[2]

(و) الأَرَزَة، (بالتَّحْرِيك: شَجَرُ الأَرْزَنِ)، قاله أَبو عَمْرو، وقيل: هى آرِزَة بِوَزْن فاعِلَة، وأَنكرها أَبوعُبَيْد.

(و) من المَجَاز: (المَأْرِزُ، كمَجْلِس: المَلْجَأُ) والمُنْضَمُّ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: المجذية: هى الثابتة المنتصبة. والانجعاف: الانقلاع كذا فى النهاية».
(٢) اللسان.

(والأَرُزُّ)، قال الجوهريّ فيه ستّ لُغَات: أَرُزٌّ (كأَشُدٍّ)، وهى اللّغةُ المَشْهورة عند الخَواصّ، (و) أُرُزٌّ، مثل (عُتُلٍّ)، بإتْباع الضَّمَّةِ الضَّمّةَ، (و) أُرْزٌ، مثل (قُفْلٍ، و) أُرُزٌ، مثل (طُنُبٍ)، مثل رُسُل ورُسْل، أَحدُهما مُخَفَّفٌ عن الثانى، (ورُزٌّ)، بإسْقاط الهَمزَة، وهى المَشهُورَة عند العَوامِّ، ومحلُّ ذِكرِه فى المُضاعَف، (ورُنْزٌ)، وهى لعبْدِ القيْسِ، وسيأْتى للمصَنّف فى محلّه، فهٰذه الستة التى ذكرها الجوهريّ، (و) يقال فيه أَيضاً: (آرُزٌ ككابُلٍ، وأَرُزٌ، كعَضُدٍ). قال: (وهاتانِ عن كُراع)، كُلُّه ضَرْبٌ من البُرّ [1]، وقال الجَوْهريّ: (حَبٌّ)، وهو (م)، أَى مَعْرُوف، وهو أَنواعٌ، مِصْرِىٌّ وفارِسىٌّ وهِنْدِىٌّ، وأَجوَدُه المِصْرىّ، بارِدٌ يابِسٌ فى الثانِية، وقيل مُعْتَدِلٌ، وقيل حارٌّ فى الأُولَى، وقِشرُه من جُمْلَةِ السُّمُوم، نقلَه صاحب المِنهَاج.

(أ) فى هامش مطبوع التاج: قوله: من البرّ. كذا باللسان أيضا.

(وأَبو رَوْحٍ ثابِتُ بنُ محَمّدٍ الأُرْزِىُّ)، بالضمّ، (ويقالُ) فيه أَيضاً (الرُّزِّىُّ) نِسْبة إلى بيْع الأُرزِ أَو الرُّزّ، (مُحدِّثٌ)، قلتُ: ونُسبَ إليه أَيضاً عبّاسٌ [1] أَبو غَسّانَ الأُرزىّ [2] عن الهيْثَم بن عَدِىّ.

ويحْيَى بن محمّد الأُرزىّ [3].

[و] [4] الفَقِيه [5] الحَنَفِىّ حَدَّث عن طَرّاد الزَّيْنَبِىّ، ذكره ابنُ نُقْطَة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

(الأَرُوزُ، كصَبُورٍ: البَخِيلُ، ورَجُلٌ أَرُوزُ البُخْلِ: شَدِيدُه، وأَرُوزُ الأَرْزِ، مُبَالَغَة. وقد تَقَدَّم.

(١) الذى فى التبصير ٤٠: «غياث» بالغين والثاء. وفى هامشه عن ابن ماكولا «عياش».

(٢) فى التبصير: الأرزنى. (نسبة إلى مدينة أَرْزَن) وقيد ما عطفه عليه بالعبارة فقال: وبسكون الراء وفتح الزاى بعدها نون خفيفة...

(٣) فى التبصير / ٤٠: «الأرزنى» كسابقه.

(٤) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق فحذفها يوهم اتصال الكلام عن يحيى بن محمد وأنه الفقيه الحنفى. والفقيه الحنفى هو كما سيأتى عن التبصير «سعد الله بن على».

(٥) فى التبصير ٤١: وبالضم وسكون الزاى بعدها راء: سعد الله بن على بن محمد الأُرْزِىّ الفقيه الحنفى. حدث: الخ كما هنا.

وأَرَزَ إليه : الْتجأَ . وقال زيدُ بنُ كُثْوَة : أَرَزَ الرجلُ إلى منعَته : رَحَل إليْها . وأَرَزَ المُعْيِى : وقَفَ .

والأَرِزُ من الإبلِ ، ككَتِفٍ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ . وفَقَارٌ أَرِزٌ[1] : مُتَدَاخِلٌ .

ويُقَال للقوْس إنهَا لذاتُ أَرْزٍ وأَرْزُهَا ، صَلابَتُهَا . قالُوا : والرَّمْىُ من القَوْس الصُّلبَة أَبْلَغُ فى الجَرْح ، ويقال : منه أُخِذَ ناقَةٌ أَرِزةٌ[2] الفَقَارِ ، أى شَديدةٌ .

والأَوَارِزُ جَمْع آرِزَةٍ ، أى الليالِى البَارِدَة ، ويُوصَفُ بها أَيضاً غيْر الليَالِى ، كقوله .

* وفى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوَارِزِ[3] *

فإنّ الظُّلَل هُنَا بُيوتُ السِّجْنِ .

وفى نوادر الأَعْرَاب : رأَيْتُ أَرِيزَتَه وأَرَائِزَهُ تُرْعَدُ .

وأَرِيزَةُ الرَّجُلِ : نَفَسُه . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « جعَلَ الجِبَالَ للأَرْضِ عِمَادًا ، وأَرَزَ فيها أَوْتادًا » ، أى أَثْبَتَهَا ، إن كان بتَخْفِيف الزّاى فمِنْ أَرَزَت الشجرةُ ، إذا ثبَتَتْ ، وإن كانَت مشدَّدة فمن أَرزَّت الجرادةُ ورَزَّت ، وسيُذْكر فى مَوضعه .

ويقال : ما بَلَغ أَعْلَى الجَبَل إلا آرِزًا ، أى مُنْقبِضاً عن التَّبَسُّط فى المَشْىِ لإعْيائه .

ومن المَجاز : أَرَزَتْ أَصابِعُه من شِدَّة البَرْدِ ، قاله الزمَخْشَرِىّ .

والآرِزُ . الذى يأْكلُ الأَرِيزَ[1] ، نقله الصاغانىّ .

[أ ز ز] *

(أَزَّتِ القِدْرُ تَئِزُّ وتَؤُزُّ أَزًّا وأَزِيزاً وأَزَازًا ، بالفتح ، وائْتَزَّتْ) ائْتِزازًا ، (وتَأَزَّزَت) تَأَزُّزًا (: اشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، أو هو غَلَيانٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(١) فى اللسان : « آرِز » بمدّة فوق الألف .
(٢) فى اللسان : « آرِزة » بمدّة فوق الألف .
(٣) اللسان ، ومادة (ظلل وفيها قبله مشطوران .

(١) هو شبه الثلج يقع على الأرض ، كما فى العباب والتكملة .

(و) أَزَّ (النـــارَ) يَؤُزُّهـــا أَزًّا: (أَوْقَدَها).

(و) أَزَّت. (السَّحـابَةُ) تَئِـزُّ أَزًّا وأَزِيزًا: (صوَّتَتْ من بَعِيـدٍ).

والأَزِيزُ صَوْتُ الرَّعْدِ.

(و) أَزَّ (الشَّـيْءَ) يَـؤُزُّه أَزًّا، وأَزِيزًا، مثْل هزَّهُ: (حـرَّكَهُ شَديدًا)، وقال ابنُ سِيـدَه: هٰكـذا روَاه ابنُ دُرَيْد. قلْتُ: وقال إبراهِيمُ الحَرْبِيّ. الأَزُّ: الحَرَكَة، ولم يَزِدْ. (و) فى حديـث سَمُـرَةَ: «كَسَفَـت[1]: الشَّمْسُ عـلى عَهْدِ النبِيّ صلَّى الله عليه وسلّم فانْتهيْتُ إلى المَسْجِد فإذا هُوَ بَأَزَزٍ[2] قال أبو إسحـاق الحـربىّ: (الأَزَزُ، محـرّكةً: امْتِلاءُ المجْلَس) من الناسِ. قال ابنُ سِيدَه: وأُراه مِمّا تقدَّم من الصَّـوْت، لأَنّ المجلس إذا امْتَـلأَ كَثُـرَت فيـه الأَصْـوَاتُ وارْتَفَعَت. وقولُه: بـأَزَزٍ[3]، بإظهار التضعيـف وهـو من باب لَحِحَتْ عَيْنُه وأَلِلَ السِّقَاءُ ومَشِشَت الدابَّةُ، وقد يُوصـف بالمَصْـدَر منـه فيُقَـال: بَيْتٌ أَزَزٌ، ولا يشتقُّ منه فِعْلٌ، وليس له جَمْع.

(و) قيـل: الأَزَزُ: (الضِّيقُ، و) قيل: (المُمْتَلِـئُ). ويُقَال: أَتيْت الوَالِيَ والمجْلِسُ أَزَزٌ، أى مُمْتَلِئٌ من الناس، كَثِيـرُ الزِّحَـام، ليس فيـه مُتَّسَع. والنَّاسُ أَزَزٌ، إذا انْضَمَّ بعضُهم إلى بَعْض، قال أبو النَّجْمِ:

أنـا أَبُو النَّجْمِ إذَا شُدَّ الحُجَزْ
واجْتَمَع الأَقْدَامُ فى ضَيْقٍ أَزَزْ[1]

وعن أَبى الجزْل الأَعـرابىّ: أَتيتُ السُّوقَ فرأَيتُ للنَّاس أَزَزًا[2]، قيل: ما الأَزَزُ قال كأَزَزِ الرُّمّانَة المُحْتَشِيَة.

(و) الأَزَزُ (حِسَـابٌ من مجـارِى القَمرِ، وهـو فُضُولُ ما يَدْخلُ بينَ الشهُورِ والسِّنِينَ)، قاله الليْث.

(١) فى التكملة والعباب: انكسفت.
(٢) فى النهاية والتكملة والعباب كالأصل أما اللسان ففيه «بأزز».
(٣) فى اللسان «بأزز».

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: فرأيت للناس أزَزاً، الذى فى التكملة واللسان: فرأيت النساءَ أزَزًا.

(و) الأَزَزُ، (الجمْعُ الكَثِيرُ) من النّاس. وقولهم: المَسْجِدُ بأَزَزٍ، أى مُنْغَصٌّ بالناسِ.

(و) غَدَاةٌ ذاتُ أَزِيزٍ، أى بَرْدٍ. وعَمَّ ابنُ الأَعرَابىّ به البَرْدَ فقال: (الأَزِيزُ: البَرْدُ)، ولم يخُصّ بَرْدَ غَدَاةٍ ولا غيرِهَا. وقال: وقيل لأَعْرابىٍّ ولَبِسَ جَورَبَيْن: لِمَ تَلْبَسهُمَا؛ فقال: إذا وَجَدْتُ أَزِيزًا لَبِسْتُهما.

(و) الأَزِيزُ: اليومُ (البَارِدُ)، وحكاه ثعلب: الأَرِيز، وقد تَقَدَّم.

(و) الأَزِيزُ: (شِدَّةُ السَّيْرِ)، ومنه حديث جمَلِ جابِرٍ: «فنَخَسه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم بقَضِيبٍ فإذا له تَحْتِى أَزِيزٌ».

(والأَزُّ: ضَرَبَانُ العِرْقِ)، نقلَه الصاغانىّ. والعربُ تقول: اللّهُمَّ اغْفِرْ لى قَبْلَ حشَكِ[1] النَّفْسِ وأَزِّ العُرُوقِ.

(و) الأَزُّ: (وَجَعٌ فى خُرَاجٍ ونَحْوِه)، نقله الصاغانىّ، ولم يَقُلْ: ونَحْوه.

(و) الأَزُّ: (الجِمَاعُ)، وأَزَّها أَزًّا، والراء أَعْلَى، والزاىُ صَحِيحَةٌ فى الاشْتِقَاق، لأَنّ الأَزَّ شِدّةُ الحَرَكةِ.

(و) الأَزُّ: (حَلْبُ الناقَةِ شَدِيدًا)، عن ابن الأَعرابىّ، وأَنشد:

كَأَنْ لَمْ يُبَرَّكْ بالقُنَيْنِىّ نِيبُها
ولمْ يرْتَكِبْ مِنْها الزِّمكّاءَ حافِلُ
شدِيدةُ أَزِّ الآخِرَينِ كَأَنَّهَا
إذَا ابْتَدَّهَا العِلْجَانِ زَجْلَةُ قافِلِ[1]

(و) الأَزُّ: (صَبُّ الماءِ وإغْلاؤُه). وفى كلام الأَوائل: أُزَّ ماءً ثُمَّ غَلِّه. قال ابن سِيدَه: هٰذه رِوَايَة ابنُ الكَلْبِىّ وزَعَم أَنّ أُنَّ[2] خَطَأٌ، ونقله المُفَضَّل من كلامِ لُقَيْمِ بن لُقْمَانَ يُخَاطِبُ أَباهُ.

(و) عن أَبى زَيْد: (ائْتَزَّ) الرجُلُ ائْتِزازًا: (اسْتَعْجلَ)، قال الأَزهرىُّ:

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: حشك النفس، الحشك اجتهادها فى النزع. قاله فى اللسان».

(١) اللسان والثانى فى المقاييس: ١/١٣. ومادة (زجل).
(٢) فى الأصل واللسان «از» والصواب من مادة (انن) وانظر الجمهرة ١/٢٢.

لا أدرى أبالزّاىِ هُوَ أم بالرّاء .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

لِجَوْفِه أَزِيزٌ ، أى صوْتُ بُكَاءٍ ، وهو مَجازٌ . وقد جاءَ فى الحديث(١) .

وأَزَّ بالقِدْرِ أَزًّا : أَوْقَدَ النارَ تَحْتَهَا لتَغْلِىَ . وقيل : أَزَّها أَزًّا ، إذا جَمَع تَحْتَهَا الحَطَبَ حتّى تَلْتَهِبَ النّارُ .

قال ابنُ الطَّثَرِيَّة يَصِف البَرقَ :

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرَى مُلاَحِيَةً
باتَتْ تَؤُزُّ بهِ من تَحْتِه القُضُبَا(٢)

وقال أَبو عُبَيْدة : الأَزِيزُ : الالْتِهابُ والحَرَكَةُ كالْتِهَابِ النارِ فى الحَطَب ، يقال : أُزَّ قِدْرَكَ ، أى أَلْهِب النارَ تحْتَها .

والأَزَّةُ : الصَّوْت .

يقال : هَالَنِى أَزِيزُ الرَّعْدِ . وصَدَّعَنِى أَزِيزُ الرَّحَا وهَزِيزُهَا .

وتَأَزَّزَ المَجْلِسُ : ماجَ فيه النّاسُ .

(١) فى (الفائق : ١/ ٢٧) « أنه » كان يصلّى ولجوْفه أزيز كأزيز المِرْجَل من البكاء».

(٢) اللسان وفى التكملة (أرر) حيرية .. تؤر.. القَصَبَا .

والأَزُّ : الاخْتلاط .

والأَزُّ : التهْيِيجُ والإِغْرَاءُ ، وأَزَّهُ يَؤُزُّه أَزًّا : أَغْرَاه وهَيَّجَه . وأَزَّهُ : حَثَّهُ ، وقوله تعالىٰ ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ على الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾(١) قال الفَرّاءُ : أى تُزْعِجُهم إلى المَعَاصِى وتُغْرِيهم بها . وقال مُجاهِدٌ : تُشْلِيهم إِشْلاءً . وقال الضَّحّاكُ : تُغْرِيهم إِغْرَاءً .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الأُزّازُ : الشَّياطِينُ الّذين يَؤُزُّون الكُفَّارَ . وفى حديث الأَشْتَرِ : « كان الّذى أَزَّ أُمَّ المُؤْمِنين على الخُروج ابن الزُّبَيْر » أى هو الّذى حَرَّكَها وأَزْعجَهَا وحَمَلَهَا على الخُروج . وقال الحَرْبِىّ : الأَزُّ أَنْ تَحْمِلَ إِنْسَاناً على أَمْرٍ بحِيلَةٍ ورِفْق حَتَّى يفْعلَه .

وأَزَّ الشَّىءَ يَؤُزُّه ، إذا ضَمَّ بَعْضًا إلى بَعْض ، قاله الأَصْمَعِىّ . وقال أَبو عَمْرو : أَزَّ الكَتَائبَ أَزًّا : أَضافَ

(١) سورة مريم : الآية ٨٣ .

بَعْضَها إلى بَعْض . قال الأَخْطَلُ :

ونَقْضُ العهُودِ بإِثْـرِ العُهُـودِ
يَوُزُّ الكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَـا (١)

والأَزِيزُ : الحِدَّةُ ، وهـو يَأْتَـزُّ من كذا : يَمْتَعِضُ ويَنْزَعِـجُ .

[أ ف ز] *

(الأَفْزُ) ، أهمله الجوهريُّ . وقال أبو عَمْرٍو : الأَفْـزُ والأَفْـرُ ، بالزّاىِ والـرّاءِ : (الوَثْـبُ) ، هٰكـذا نقلَـه الصاغانيّ عنه ، ونقلَه صاحبُ اللسان عنه أيضـاً فقال : الأَفْزُ ، بالـزَّاى : الوَثْبَةُ بالعجَلَـة ، والأَفرُ ، بالـرّاءِ : العـدْوُ ، ثم قال الصـاغانيّ : (كَأَنَّهُ مَقْلُـوبٌ من الوَفْـز) ، قال شيخُنَا : حَقّ العبارة أن يقـولَ : كأَنَّه مُبْـدَلٌ من الوَفْـزِ ، لأَنّ الهمـزةَ تُبْـدل من الواو ، إذْلا معْنَى للقَلْبِ هُنَا إلاّ من حيْثُ الإطلاقُ العـامُّ .

(و) يُقَال : (أنـا عَلَى إفَـازٍ ووِفَـاز ، كإِشَـاح ووِشاحٍ) وإِسَـادَةٍ ووِسَـادَة . نقله الصـاغانيّ .

[أ ل ز] *

(الأَلْزُ) ، أهمله الجوهريّ ، ثم قال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : هو (اللُّزُوم للشَّيْءِ) ، يُقال : (أَلَزَهُ) يَأْلِزُه أَلْزًا ، من حـدِّ ضَرَبَ ، نقلـه الصاغانيُّ ، (و) كذا أَلَزَ (بِهِ يَأْلِزُ) أَلْزًا .

(وأَلِزَ كفَرِح : قَلِقَ) ، وعَلِزَ مثلُه ، نقله الصاغانيّ .

[أ و ز] *

(الأَوْزُ) ، بالفَتْـح : (حِسَابٌ) من مجَارِى القَمرِ ، (كالأَزَزِ) ، وقد تَقَدَّم ، وأعـاده صـاحبُ اللِّسَان هُنَـا ، (أو أَحَدُهما تَصْحيفٌ) من الآخـر .

(والإِوَزُّ ، كخِدَبٍّ : القَصِيرُ الغَلِيظُ) اللَّحِيمُ فى غَيْرِ طُـولٍ ، قالَـه اللَّيْثُ ، والأُنْثَى : إِوَزَّةٌ . وجَـزَم العُكْبَرِىُّ أَنّ هَمْزَتَها زائـدةٌ ، لأَنّ بعـدَها ثَلاثَةَ أُصُولٍ ، كما نقله شيخُنَا . قال ابنُ سِيده : وهـو فِعلٌ ، ولا يجـوز أن يـكونَ إِفَعْـلاً ، لأَنّ هٰـذا البِنَاءَ لم

(١) ديوانه ٣٠٠ واللسان .

يَجِئُ صِفَة ، قال : حكَى ذٰلك أبو عَلِيّ وأنشد :

إنْ كُنْتَ ذَا خَزٍّ فإنّ بِزِّى
سابِغَةٌ فَوْقَ وَأَى إوَزِّ[1]

(و) الإوَزَّة والإوَزُّ : (البَطُّ ، ج إوزُّونَ) ، جَمعُوه بالوَاو والنونِ ، أَجْرَوه مُجْرى جَمْع المُذَكَّر السالم مع فَقْدِه للشرُوط ، إمّا للتَّأْوِيلِ أو شُذُوذًا ، أو غَيْر ذٰلك ، قاله شَيْخُنَا .

(وأَرْضٌ مَأْوَزَةٌ : كَثِيرَتُه) ، أى الإوَزّ ، نقله الصاغانىُّ .

(وإوِزَّى) ، بالكَسْر مقصورًا : (مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّصٌ) ، هٰكذا فى اللسان ، وعبارة التَّكْمِلَة : هو مَشْىُ الرجُلِ تَوَقُّصاً[2] فى غَيْر تَثَنِّيَة[3] ، ومَشْىُ الفَرَسِ النَّشِيطِ ، (أو يَعْتَمِدُ على أَحَدِ الجانِبَيْنِ) ، مَرَّةً على الجانِب الأَيْمن ومَرَّةً على الجانِبِ الايْسَرِ ، حكاه أبو عَلِيّ . وأَنْشَد المُفَضَّل :

* أَمْشِى الإوَزَّى ومَعِى رُمْحٌ سَلِبْ[1] *

قال الأَزهرىّ : ويجوزُ أَنْ يكون إفْعلَّى ، وفِعَلَّى عند أَبِى الحَسَن أَصَحُّ ، لأَنّ هٰذا البِنَاءَ كَثِيرٌ فى المَشْىِ كالجِيَضَّى والدِّفَقَّى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَرَسٌ إوَزٌّ ، أى مُتَلاحِكُ الخَلْقِ شَدِيدُه .

وقال أَبو حيّان فى شرح التَّسْهِيل : الإوَزُّ من الرِّجَال والخَيْل والإبِل : الوَثِيقُ الخَلْقِ .

(فصل الباء) مع الزاى

[ب أ ز] *

(البَأْزُ) ، بالهَمْز ، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ[2] . وقال ابنُ جِنِّى فى

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « ترقصا » والمثبت من العباب والتكملة ؛ والتوقّص : وثب مع تقارب خطو .
(٣) فى مطبوع التاج : تنّ ، والمثبت من العباب والتكملة . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تثنّ كذا فى نسخة ، وفى أخرى كالتكملة : تثية . [والتثيّة . التوقف والتمكث] .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى العباب عن ابن دريد .

كتاب الشَّواذّ: هو لُغَةٌ فى (البَازى) وسيُذْكَر فى مَوْضِعِه، (ج أَبْوُزٌ)، كأَفْلُس، (وبُؤُوزٌ)، بالضَّمّ مَمْدُودًا، (وبِزْانٌ)، بالكَسْر. وذَهَب إلى أَنّ هَمْزَتَه مُبْدَلَةٌ من أَلِف لقُرْبِها منها، واسْتَمَرَّ البَدَلُ فى أَبْؤُزٍ وبِزْان، كما استمرَّ فى أَعْيَادٍ. قال ابنُ جِنِّى: حدّثنا أَبو عَلِىّ قال: قال أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بن الحُسَيْن: يُقَال: بَاز، وثلاثَةُ أَبْوَازٍ، فإذا كَسَّرْتَ فهى البِيزانُ. وقالوا: بازٍ وبَوَازٍ وبُزَاةٌ، فبازٍ وبُزَاةٌ كغَازٍ وغُزَاةٍ، وهو مَقْلُوب الأَصْلِ الأَوّل. انْتَهَى. ثم قال، فلما سُمِعَ بَأْزٌ، بالهمْز، أَشْبَه فى اللّفْظ رَأْلاً، فقِيلَ فى تَكْسِيره بِزْانٌ، كما قِيل رِئْلان.

[ب ب ز]

[] ويُسْتَدْرك عليه هُنَا: بَبُزُّ - بفَتْحٍ ثمّ ضَمٍّ مع التَّشْدِيد - قَرْيَةٌ كبيرةٌ على نَهْرِ عِيسى بن علىّ، دون السِّنْدِيَّة وفَوْقَ القَادِسِيّة، ذكرها نَصْرٌ فى كتابه.

[ب ج م ز]

[] ويُسْتَدْرَك عليه أَيضاً: بَجِمْزَا، بفتح المُوَحَّدَة وكَسْر الجِيم وسُكُونِ المِيم: قَرِيةٌ فى طريق خُراسانَ، ذَكَرَهَا ياقوت.

[ب ح ز]

(بَحَزَهُ، كمَنَعَهُ)، هو بالحاءِ المُهْمَلَة بعد المُوَحَّدَة، وقد أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىّ[1] وصاحبُ اللّسَان ومعناه: (وَكَزَهُ).

[ب خ ز] *

(بَخَزَ عَيْنَهُ، كمَنَعَ)، هو بالخاءِ المُعْجَمَة بعد المُوَحَّدَة، وقد أَهملَه الجَوْهَرِىّ، وقال الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب نَقْلاً عن الأَصمعِىّ: بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسَهَا وبَخَصَها؛ إذا (فَقَأَهَا).

(وأَبْخَازٌ)، كأَنْصارٍ: (جِيلٌ من الناسِ)، نَقَلَه الصاغانىّ. وقال ياقُوت: اسمُ ناحِيَةٍ فى جَبَل القَبْق[2] المُتَّصِل بباب الأَبْوَاب، وهى جِبالٌ وَعْرَةٌ صَعْبَةُ المَسْلك، لا مَجَالَ للخَيْل فيها، تُجَاوِرُ بِلادَ اللّانِ،

(١) ذكرها فى العباب.
(٢) فى مطبوع التاج: القيتق والمثبت من (معجم البلدان)

يَسْكُنُهَا أُمَّةٌ من النَّصَارَى ، يقال لهم الكُـرْجُ ، وفيهـا تَجَمَّعُـوا ، وَنَزَلُوا إلى نَوَاحِـى تَفْلِيـسَ ، فَصَـرَفُـوا المُسْلِمِين عَنهَـا ومَلَكُـوها فى سنـة خَمْسَ عَشرَةَ وخَمْسِمِائة ، حتى قَصَدَهُم جَلالُ الدِّين خُوارَزْم شاه ، فى سنـة إحْدَى وعِشْرِين وستّمائة ، فأَوْقَعَ بهم ، واسْتَنْقَـذ تَفْلِيـسَ مـن أَيْديهـم ، وهَرَبَتْ مَلِكَتُهُم إلى أَبْخَاز ، وكانَ لم يَبْقَ من بَيْتِ المُلْكِ غَيْرُهَا .

[ب ر ز] *

(بَرَزَ) الرجُلُ يَبْرُزُ (بُرُوزًا : خَرَجَ إلى البَرَازِ) لحاجَـةٍ ، وفى التكملـة : للغائطِ ، (أَى الفَضَـاءِ) الواسِـعِ من الأَرْضِ والبَعِيـدِ . والـبَرَازُ أَيضـاً : المَوْضِعُ الذى لَيْس به خَمَرٌ من شَجَرٍ ولا غَـيْرِه ، فكَنَـوْا به عن فَضـاءِ الغَائِـطِ ، كما كَنَوْا عنه بالخَـلاَءِ ؛ لأَنَّهُـمْ كانـوا يَتَبَرَّزُون فى الأَمْكِنَةِ الخالِيَة من[1] الناس . قُلْتُ : وهو من إطْلاقِ المَحَلِّ وإرَادَة الحالّ ، كغَيْرِه من المَجَازاتِ المُرْسَلَة ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى آخـرِ المادَّة ، (كتَبَـرَّزَ) ، قال الجوهرىُّ : تَبَرَّزَ الرجلُ : خَرجَ إلى البَرَازِ للحَاجَةِ . قلْتُ : وهو كِنايَةٌ .

(و) بَرَزَ الرَّجُـلُ ، إذا (ظَهَرَ بعْدَ الخَفَاءِ) . وقال الصاغانىّ : بعْدَ خُمُولٍ . وفى عبارة الفَرّاءِ : وكلُّ ما ظَهرَ بعد خَفَاءٍ فقـد بَرزَ ، (كبَرِزَ ، بالكَسْر) ، لغةٌ فى المَعْنَيَيْن ، نقله الصاغَانىّ .

(وبارَزَ القِـرْنَ مُـبَارَزَةً وبِرَازًا) ، بالكَسْرِ ، إذا (بَرَزَ إلَيْه) فى الحَرْب ، (وهُما يَتَبَارَزَان) ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ كِلَيهما[1] يخْرُجَـانِ إلى بَـرازٍ من الأَرْض ، (و) بَرَزَ إلَيْه وأَبْرَزَه غَيْرُه .

و(أَبْرَزَ الكِتَابَ) : أَخْـرَجَه ، فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ : (نَشَرَه فهـو مُبْرِزٌ) كمُكْرِمٍ ، (ومَبْرُوزٌ) ، الأَخِير شاذٌّ على غير قِيَاس ، جاءَ على وَزْن الزَّائد ، قال لَبِيدٌ :

أَوْ مُـذْهَبٌ جُـدَدٌ عـلى أَلْواحِـه
النّاطِقُ المـبْرُوزُ والمخْتُـومُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « عن » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « كلاهما » .
(٢) ديوانه ١١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٢١٨ .

قال ابنُ جِنِّى : أَراد : المَبْرُوزُ به ، ثم حُذِفَ حرفُ الجَرّ فارْتَفَع الضَّمِير واسْتَتَرَ فى اسم المَفْعُول به ، وأَنشده بعضُهم ، المُبْرَز ، على احْتِمَال الخَزْل (١) فى مُتَفَاعِلُنْ . قال أَبو حاتمٍ فى قَوْل لَبِيدٍ : إنّمَا هو :

* أَلنّاطِقُ المُبْرزُ والمخْتُــومُ *

مُزَاحَفٌ . فغَيَّرَه الرُّواةُ فِرَارًا من الزِّحــاف . وفى الصحاح : أَلناطِــقُ بقَطْع الأَلِف وإنْ كان وَصْلاً ، قال : وذٰلك جائزٌ فى ابْتِدَاءِ الأَنْصَافِ لأَنّ التقديرَ الوَقْفُ على النِّصْفِ من الصَّدْرِ ، قال : وأَنْكَــرَ أَبو حاتِمٍ : المَبْرُوز ، وقال : ولَعَلَّه المَزْبُورُ ، وهو المَكْتُوب . وقال لَبِيــدٌ فى كلمة أُخْرَى :

كمــا لاحَ عُــنْوانُ مَــبْرُوزَةٍ
يَلُوحُ مَــعَ الكَفِّ عُنْوانُهَــا (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الخزل : هو الطىّ مع الاضمار ؛ والطىّ : حــذف الرابع الساكن . والإضمار : إسكان الثانى متحركا » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .

قــال : فهٰذا يدُلُّ عــلى أَنَّهُ لُغَةٌ . قــال : والرُّوَاة كُلُّهُم عــلى هٰذا ، فلا مَعْــنَى لإِنْكَارِ مَــن أَنْكَــرَه . وقــد أَعْطَوْه كِتَاباً مَبْرُوزًا ، وهو المَنْشُور . قال الفَرّاءُ : وإنّمَا أَجازُوا المَبْرُوزَ ، وهو من أَبْرَزْتُ ، لأَنّ يُبْرِزُ لفظُه واحدٌ من الفِعْلَيْن . قال الصاغَانىّ : وهٰكذا نَسَبَه الجوهَرِىّ لِلَبِيدٍ . ولم أَجِدْه فى دِيوانِه .

(وامْــرَأَةٌ بَــرْزَةٌ) ، بالفَتْــحِ : (بارِزَةُ المَحَاسِــنِ) ظاهِرَتُهَــا ، (أَو) امرأَةٌ بَرْزَةٌ : (مُتَجاهِرَةٌ) . وفى بعض الأُصُول الصَّحِيحَة : مُتجَالَّةٌ ، وقيل : (كَهْلَةٌ) لا تَحْتَجِب احْتِجَابَ الشَّوابِّ . وقال أَبو عُبَيْدَة : امرأَةٌ بَرْزَةٌ (جَلِيلَةٌ) ، وقيل : امــرأَةٌ بَــرْزَةٌ (تَبْرُزُ للْقَــوْم يَجْلِسُونَ إليهــا ويَتَحَدَّثُون) عنهــا ، (وهى) مع ذٰلك (عفِيفَةٌ) عاقِلَةٌ . ويقال : امرأَةٌ بَرْزَةٌ : موْثُوقٌ برَأْيِهَا وعَفَافِهــا ، وفى حــديث أُمّ مــعْبَدٍ : « كانت امرأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِى (١) بفِنَاءِ

(١) فى اللسان : «تختبىء» ويبدو أنه تطبيع .

قُبَّتِهَا ». ونقل ابنُ الأَعْرَابِىّ عن ابنِ الزُّبَيْرىّ قال: البَرْزَةُ من النِّسَاءِ: التى لَيْسَت بالمُتَزايِلَة التى تُزايِلُكَ بوَجْهِها تَسْتُرُهُ عَنْكَ وتَنْكَبّ إلى الأَرْض، والمُخَرْمَقَةُ: التى لا تَتَكَلَّم إنْ كُلِّمَت.

(و) البَرْزَةُ: العَقَبَةُ مِنْ) عِقَابِ (الجَبَلِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) بَرْزَةُ [1]، (فَرَسُ العَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ) السُّلَمِىّ (رَضِىَ اللهُ عنه)

(و) بَرْزَةُ: (ة بِدَمَشْق) فى غُوطَتِهَا، وإيَّاهَا عَنَى عَلِىُّ بن مُنِير بقوله:

سَقَاهَا ورَوَّى مِنَ النَّيِّرَيْنِ
إلى الغَيْضَتَيْن وحَمُّورِيَهْ
إلى بَيْتِ لِهْيَا إلى بَرْزَةٍ
دِلاَحٌ مُكَفكَفَةُ الأَوْدِيَهْ [2]

(١) وكذا فى العباب والتكملة. وفى أنساب الخيل لابن الكلبى (٧٤: زرّة وقال: وكان يعرف بفارس زرّة وأورد شاهدا على ذلك أورده الصاغانى فى العباب على « برزة ».

(٢) معجم البلدان (برزة) وفى مطبوع التاج «من النير بين» و« دلاح ملغلغة » والمثبت معجم البلدان.

وذكرَ بعضُهم أنّ بها مَوْلِدَ سيِّدِنا الخَلِيلِ عليه السَّلام، وهو غَلَط. (منها) أبو القاسِم (عَبْد العَزِيز ابن مُحَمّد) بن أَحْمَد بن إسماعيلَ ابن علىّ المَعْتُوقىّ [1] المُقْرِى (المُحَدِّث) البَرْزِىّ، عن ابْنِ أَبِى نَصْرٍ، وعنه أَبو الفِتْيَانِ الرّواسىّ، مات سنة ٤٦٢. وذكر ابن نُقْطَة [أنّه أدرك] [2] جماعةً من أَصحاب ابن عَساكر مِنْ هٰذِه القَرْيَة، قاله الحافظ. قُلْتُ منهم: أَبو عَبْدِ الله محمّد بن محْمُود ابن أَحْمَدَ البَرْزىّ.

(و) بَرْزَةُ اسمُ (أُمّ عَمْرِو بن الأَشْعَث)، هٰكذا فى النُّسخ بزيادة واو بعد عمر، وصوابُه عُمَر بن الأَشْعَث (بن لَجَأ) التَّيْمِىّ، وفيها يقول جَرِيرٌ:

خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِى المَنَارَ به
وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ [3]

(و) بَرْزَةُ (تابِعِيَّةٌ)، وهى (مَوْلاَةُ

(١) فى معجم البلدان: المعيوق.

(٢) زيادة من التبصير.

(٣) ديوانه ٢٨٤ واللسان والصحاح والعباب.

دَجَاجَـةَ) بِنْت أَسْمَـاءَ بنِ الصَّلْت ، وَالدةُ عبد اللهِ بن عامِر بن كُرَيْز .

(و) بَرْزه ، بالهاءِ الصحِيحَة ، كما قاله ياقوت . قُلْتُ : فعلَى هٰـذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا فى الهـاءِ ، كما لا يَخْفَى (: ة ببَيْهَق) ، من نَوَاحِـى نَيْسَابُور ، (و) لٰـكـن (النِّسْبَـة) إليهـا (بَرْزَهِىّ) ، بـزيادة الهـاءِ ، هٰـكذا قالوه ، والصـواب أَنّ الهَاءَ من نَفْسِ الـكلمـة ، كمـا ذَكَرناه ، (منها) أَبو القاسـم (حَمْـزَةُ بن الحُسَيْن) البَرْزَهِىّ (البَيْهَقِىّ) ، له تصانيفُ[1] ، منهـا : كتـاب مَحَامِد مَنْ يُقـال له محمّد ؛ وكتاب : محاسن من يقال له أَبو الحَسَن ، وذَكَره البَاخَرْزِىّ فى دُمْيَـةِ القَصْـر ، مـات سنة ٤٤٨ . قاله عبـد الغـافر .

(وأَبُو بَـرْزَةَ جمـاعةٌ) . منهـم نَضْلَـةُ بن عُبَيْنَة ، عـلى الصّحِيح ، وقيـل : نَضْلَةُ بنُ عائذ ، وقيل : ابْنُ عُبَيْد الله ، [2] الأَسْـلَمِىّ الصحـابىّ تُـوُفِّىَ سنة سِـتِّين [1] .

(ورجُـلٌ بَرْزٌ) ، وامـرأَةٌ بَـرْزَةٌ ، يُوصَفـان بالجَهَـارَة والعقْل ، وقيل : بَرْزٌ : مُتَكَشِّفُ الشَّأْنِ ظاهِرٌ ، وقيل : بَرْزٌ : ظاهِرُ الخُلُقِ عَفِيفٌ ، وقيل : بَرْزٌ (وبَرْزَى : مَوْثُوقٌ بعَقْله) ، وفى بعض النُّسَخ : بفَضْله (ورَأْيِه) ، وكأَنَّه تَحْرِيف ، وقال بعضهُم : بعَفَافِه وَرَأْيه . (وَقَدْ بَرُزَ) بَرَازَةً ، (ككرُمَ) ، قـال العجّاج .

* بَرْزٌ وذُو العَفَافَةِ البَرْزِىُّ [2] *

(وبَـرَّزَ تَـبْرِيزًا : فـاقَ) عـلى (أَصْحَابِه فَضْلاً أَو شَجَاعَةً) ، يقال . مَيِّزِ الخَبِيـثَ من الإِبْرِيز والناكِصِينَ من أُولِـى التَّبْرِيز .

(و) بَرَّزَ (الفَـرَسُ عـلى الخَيْل) تَبْرِيزاً : (سَـبَقَها) . وقيـل : كُلّ سـابقٍ مُبَرِّزٌ . وإِذا تَسابَقَت الخَيْلُ قِيـل لسـابقها [3] : قـد بَـرَّزَ

(١) فى معجم البلدان (برزه) تصانيف فى الأدب .
(٢) فى الخلاصة ٣٤٨ : « ابن عبيد» .

(١) فى الخلاصة : ٣٤٨ : قال خليفة مات بالبصرة سنة أربع وستين .
(٢) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس والعباب والتكملة .
(٣) فى مطبوع التاج «سابقها» والمثبت من اللسان .

عليها ، وإذا قيل : بَرَزَ ، مُخَفَّف ، فمَعْناه ظَهَرَ بعد الخَفَاءِ .

(و) بَرَّزَ الفَرسُ (راكِبَه : نَجّاه) ، قال رُؤْبَة :

* لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْأَسُ *[1]

(وذَهَبٌ إِبْرِيزٌ ، وإِبْرِيزِىٌّ ، بكَسْرِهما : خالِصٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب إِبْرِيزٌ ، وإِبْرِزِىٌّ من غَيْرِ تَحْتِيّة فى الثانية ، قال ابنُ جِنِّى : هو إِفْعِيلٌ من بَرَزَ ، والهمزة والياءُ زائدتانِ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : الإِبْرِيزُ : الحَلْىُ الصافى من الذَّهَبِ ، وهو الإِبْرِيزِىّ ، قال النّابِغَة :

مُزَيَّنَة بالإِبْرِزِىّ وحَشْوَهَا
رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِقَاتِ الحَواصِنِ[2]

وقال شَمِرٌ : الإِبْرِيزُ من الذَّهَبِ : الخالِصُ ، وهو الإِبْرِزِىُّ والعِقْيَانُ والعَسْجَدُ .

(وبَرَازُ الزُّورِ ، بالفَتْح) ، وهو مستدركٌ ، والزُّور هٰكذا بتَقْدِيم الزاى المفتوحة فى سائر النسخ ،[1] والصَّوَابُ كما فى التَّكْمِلَة : بَرَازُالرُّوزِ ، بتقديم الراءِ المضمومة على الزّاى بينهما واوٌ : (طَسُّوجٌ ببغْدَادَ) ، وقال الصاغانىّ من طَسَاسِيجِ السَّوادِ . وقال ياقوت : بِالجَانِبِ الشَّرْقِىّ من بَغْدَادَ ، كان للمُعْتَضِد به أَبْنِيَةٌ جَليلةٌ .

(والبارِزُ : فَرَسُ بَيْهَسٍ الجَرْمِىّ) ، نقله الصاغانىّ .

(وبارِزٌ : د) بقُرْبِ كِرْمانَ ، به جِبَالٌ . وبه فُسِّر الحَدِيث المَرْوِىّ عن أَبى هُرَيْرَة : «لاتَقُوم الساعةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُون الشَّعرَ وهُمُ البارِزُ» ، قال ابن الأَثير : وقال بعضُهم : هم الأَكْرَاد ، فإن كانَ مِنْ هٰذا فكأَنَّه أَراد أَهلَ البارِز ، أَو يكون[2] سُمُّوا باسم

(1) ديوانه : ٦٧ واللسان .
(2) التكملة والعباب وفى اللسان «وجشوها الحواضن» .

(1) فى القاموس المطبوع (الروز) .
(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «أو يكون» كذا فى اللسان والنهاية .

بلادِهِمْ ، قال : هٰكذا أَخْرَجه أَبو مُوسَى فى كِتَابِه وشَرَحَه ، قال : والذِى رَوَيْنَاه فى كِتَابِ البُخَارِىّ عن أَبى هُرَيْرَة : سمِعْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : «بَيْنَ يَدَىِ الساعَةِ تُقَاتِلُون قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعرُ ، وهو هٰذا البَارِزُ » وقال سُفْيَانُ ، مَرَّةً : هم أَهلُ البارِزِ ، يعنِى بأَهْلِ البارِزِ أَهلَ فارِسَ ، هٰكذا هو بُلَغَتِهم ، وهٰكذا جاءَ فى لَفْظ الحَدِيث ، كأَنَّه أَبدل السِّينَ زاياً ، فيكون من بابِ الباءِ والراءِ ، وهو هٰذا البابُ لا من باب الباءِ والزاى . قال : وقد اخْتُلِفَ فى فَتْح الراءِ وكَسْرِهَا ، وكذٰلك اخْتُلِفَ مع تَقْدِيم الزاىّ ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى حَرْف الراءِ .

(وبُرْزٌ ، بالضَّمّ : ة بمَرْوَ ، منها سُلَيْمانُ بن عامرٍ الكِنْدِىُّ المُحَدِّثُ) المَرْوَزِىّ ، شيخٌ لإِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيْه ، رَوَى عن الرَّبِيع بن أَنَسٍ .

(و) بُرْزَةُ ، (بِهَاءٍ : شُعْبَةٌ تَدْفَعُ فى بِئْرِ الرُّوَيْثَةِ أَو هُمَا شُعْبَتَانِ) قَرِيبتَانِ من الرُّوَيْثَة ، تَصُبّانِ فى دَرَجِ المَضِيقِ من [قُرْبَ] يَلْيَلَ وادِى الصَّفْرَاءِ ، (يُقَالُ لكُلٍّ مِنْهُمَا : بُرْزَة) .

ويَوْمُ بُرْزَةَ من أَيّامِهم) ، نقَلَه الصاغانىّ . قُلْتُ وفيه يَقُول ابنُ جِذْلِ الطِّعَانِ :

فِدًى لَهُمُ نَفْسِى وأُمِّى فِدًى لَهُم
بِبُرْزَةَ إِذْ يَخْبِطْنَهُمْ بالسَّنَابِكِ [1]

وفى هٰذا اليوم قُتِلَ ذُو التاجِ مالِكُ ابن خالِدٍ . قاله ياقُوت .

(و) بُرْزَةُ (جَدُّ عَبْدِ الجَبّار بن عَبْد الله المُحَدّث) المَشْهُور ، كَتَب عنه ابنُ ماكُولَا . قلتُ : وفَاتَهُ : عبدُ الله بن محمّد بن بُرْزَةَ ، سَمِعَ ابنَ أَبى حاتِمٍ وغَيْرَه ، قال ابنُ نُقْطَة : نَقَلْتُهُ من خط يَحْيَى بن مَنْدَه مُجَوَّدًا .

(وبُرْزِىّ ، بكسر الزّاىِ : لَقَبُ أَبِى حاتِمٍ مُحَمّدِ بنِ الفَضْلِ

(١) معجم البلدان (برزة) وفى مطبوع التاج : يخبطهم .

المَرْوَزِىّ)، وعبارة الصاغانىّ فى التكملة هٰكذا: ومحمّد بن الفَضْل البُرْزِىّ من أَصحابِ الحَدِيث.

(و) بُرْزَى، (كبُشْرَى)، وقال ياقوت: هى بُرْزَة، ونَسَبَ الإِمالَةَ للعامَّة (: ة بواسِطَ، منها) الإِمام (رَضِىّ الدِّين) إبراهِيم بن عُمَرَ (بن البُرْهَانِ) الواسِطِىّ التاجر (رَاوِى صَحِيح مُسْلِم)، عن منصورٍ الفَرَاوِىّ. (و) بُرْزَى: (ة أُخْرَى من عَمَل بَغْدَادَ)، من نَوَاحِى طريقِ خُرَاسَانَ.

(وَأَبْرَزَ) الرجُلُ: (أَخَذَ الإِبْرِيزَ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ، على ما نَقَلَه صاحبُ اللِّسَان والصاغانىّ: اتَّخَذَ الإِبْرِيزَ.

(و) أَبْرَزَ الرجُلُ، إذا (عَزَمَ على السَّفَرِ)، عن ابن الأَعرابىّ. والعامَّةُ تقول: بَرَزَ.

(و) أَبْرَزَ (الشَّىْءَ: أَخْرَجَه، كاسْتَبْرَزَه)، وليست السِّين للطَّلَب.

(وتَبْرِيزُ)، بالفَتْح، (وقد تُكْسَرُ: قاعِدَةُ أَذْرَبِيجَانَ)، والعَامَّةُ تقلب الباءَ وَاوًا، وهى من أَشْهَرِ مُدُنِ فارِسَ وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من المُحَدِّثِين والعلماءِ فى كُلِّ فَنّ.

وتَبَارَزَا: انفَرَدَ كُلٌّ منهما عن جَمَاعَتِه إلى صاحِبِه.

(وبَرَّزَهُ تَبْرِيزاً: أَظْهَرَه وبَيَّنَه)، ومنه قوله تعالى ﴿وبُرِّزت الجَحِيمُ﴾[1] أَى كُشِفَ غِطَاؤُهَا.

(وكِتَابٌ مَبْرُوزٌ: مَنْشُورٌ)، وقد تَقَدَّم البحثُ فيه أَوّلاً، فأَغْنَانَا عن إعادته ثانياً.

(و) بَرَازٌ، (كسَحَابٍ، اسمٌ).

(و) البِرَازُ، (ككِتَابٍ: الغائطُ)، وهو كِنايَةٌ. اخْتَلَفُوا فى البِرَازِ بهٰذا المَعْنَى، ففى الحديث: «كان إذا أَرادَ البِرَازَ أَبْعَدَ» قال الخَطَّابِى فى مَعَالِم السُّنَن: المُحَدِّثون يَرْوُونَه بالكَسْر، وهو خَطَأٌ، لأَنّه بالكَسْر

(١) سورة الشعراء الآية ٩١، وسورة النازعات الآية ٣٦

مَصْدَرٌ من المُبَارَزَة فى الحَرْب . وقال الجوهرىّ بخِلاف هٰذا ، ونَصُّه : البِرَازُ : المُبَارَزَة فى الحَرْب ، والبِرَاز أَيضاً : كِنَايَةٌ عن ثُفْلِ الغِذَاءِ ، وهو الغائطُ ، ثم قال : والبَرَازُ ، بالفَتْح : الفَضَاءُ الوَاسِعُ ، وَتَبَرَّز : خَرَجَ إلى البَرَازِ للحَاجَة . انتهى . فكأَنّ المُصَنِّف قَلَّده فى ذٰلك ، وهٰكذا صَرَّحَ به النَّوَوِىّ فى تَهْذيبه ، وابنُ دُرَيْد ، وقد تَكَرَّرَ المَكْسُور فى الحَدِيث . ومن المَفْتُوح حديثُ عَلِىٍّ كَرَّم الله وَجْهَهُ «أَنّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بالبَرَازِ» يريدُ المَوْضِع المُتَكَشِّف بغيرِ سُتْرَةٍ .

(وبَرْزَوَيْه[1] كعَمْرَوَيْه : جَدُّ مُوسَى ابن الحَسَن الأَنْمَاطِىّ المُحَدِّث) ، عن عبد الأَعْلَى بن حَمّاد ، وعنه مَخْلَد بن جَعْفَرٍ الباقَرْحِىّ وغيره .

(وأَبْرَوَيْزُ ، بفتح الواوِ وكَسْرِهَا) ، وباؤه فارسيّة ، (و) يقال : (أَبْرَوَازُ) ، والأَول أَشهرُ : (مَلِكٌ من مُلُوك الفُرْس) . قال السُّهَيْلِىّ : هو كِسْرَى الذى كَتَب إليه النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ومَعْنَى أَبْرَوَيْز عندهم : المُظَفَّر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَبْرَزُ : كمَقْعَدٍ : المُتَوَضَّأُ .

والبَارِزُ : الظَّاهِرُ الظُّهُورَ الكُلِّىّ .

وقولُه تَعَالَى ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً﴾[3] أَى ظاهِرَةً بلا تَلٍّ ولاجَبَل ولا رَمْلٍ .

وبَرْزَةُ ، بالفَتْح كُورَةٌ بأَذْرَبِيجَانَ ، بأَيْدى الأَزْدِيِّين ، نقله البَلاَذُرِىّ وياقوت .

وذَكَرَ بَرَازًا ، كسَحَابٍ ، وَأَنَّهُ اسمٌ ولم يُعَيِّنه . وهو أَشْعَثُ بن بَرَازٍ ، قال الحافِظ : فَرْدٌ .

وبابُ إِبْرِيز : إِحْدَى مَحَالِّ بَغْدَادَ ، وإِلَيْه نُسِبَ البارِزِيُّونَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ .

(٢) فى هامش التبصير ٧٤ : وفى الإكمال : بضم الزاى .

المُحَدِّثُون ، ومنهم قاضِى القُضَاةِ هِبةُ الله بن عبد الرَّحِيم بن إبراهِيم بن هِبَة الله المُسلم الجُهَنِىّ الحَمَوِىّ الفقيهُ الشافعىّ أبو القَاسِم ، عُرِفَ بابنِ البَارِزِىّ ، من شُيُوخ التَّقِىّ السُبْكِىّ ، وكذا آلُ بَيْته .

وبَرْزُوَيْه ، بالفَتْح وضمّ الزّاى ، والعامة تقول بَرْزَيْه : حِصْنٌ قُرْبَ السَّوَاحِل الشامِيَّةِ على سِنّ جَبَلٍ شاهِقٍ يُضْرَبُ بها المَثَلُ فى بلادِ الإِفْرنج بالحَصانَة ، يُحِيط بها أَوْدِيةٌ من جميع جَوانبها وذَرْعُ عُلُوّ قَلْعَتها خَمْسُمائة وسَبْعُون ذِرَاعاً ، كانت بِيَدِ الفِرِنجِ حتّى فَتَحَهَا المَلِك النَاصِرُ صلاح الدّين يوسُف ابن أَيّوب فى سنة ٥٨٤ .

والشَّرَفُ إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمّد بن مُبَارِزٍ الشافعىّ الزّبيدىّ ، حدَّثَ عن النَّفِيس العَلَوِىّ وغَيْرِه ، رَوَى عنه سِبْطُه الوَجِيهُ عبدُ الرّحْمٰن بن علىّ ابن الرَّبِيع الشَّيْبَانِىّ ، والجَمَال أَبو مُحَمّد عبد الله بن عبد الوهّاب الكازَرُونىّ المَدَنِىّ وغيرهما .

وتِبْرِز ، كزِبْرِج : مَوضعٌ .

[ب رغ ز] *

(البرغزُ ، بالغين المعجم ، كَجَعْفرٍ وقُنْفُذٍ وعُصْفُورٍ وطِرْبَال : وَلَدُ البَقَرَةِ) الوَحْشيّة ، الثانية عن ابن الأَعْرَابِىّ ، قال الشاعر :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ برْغزَهَا
أَعْقَبَتْهَا الغُبْسُ مِنْهُ العَدَمَا[1]

(أَو إِذا مَشَى مع أُمِّه ، وهى بهاءٍ) ، والجمعُ : بَرَاغِزُ ، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءً سُبِينَ[2] :

ويَضْرِبْنَ بالأَيْدِى وَرَاءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانِ الوُجُوهِ كالظِّبَاءِ العَوَاقِدِ[3]

أَرادَ بالبَرَاغِزِ أَوْلادَهُنَّ . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وهى كالجَآذِرِ .

(١) اللسان ، وانظر (أطم) ، والرواية فيها « أعقبتها الغبس منها ندماً » وبعده بيت آخر وفى هامش مطبوع التاج : قوله : كأطوم هى هنا البقرة الوحشية ، والاصل فى الأطوم أنها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر ، شبه البقرة بها . والغبس : الذئاب ، الواحد : أغبس

(٢) فى العباب : سباهن النعمان بن جبلة الكلبى .

(٣) ديوانه : ٤٤ واللسان والعباب .

(و) البُرْغُزُ ، (كقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجَال ، (أو هٰذِه تَصْحيفَةٌ والصَّواب) فيه (بُزْغُرُ [1]) بتقديم الزّاى على الرّاءِ) ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

[ب ز ز] *

(البَزُّ : الثِّيَابُ) . وقيل : ضَرْبٌ من الثِّيَاب ، وقيل : البَزُّ من الثِّيَابِ : أَمْتِعَةُ البَزَّازِ ، (أو مَتَاعُ البَيْتِ من الثِّيَاب) خاصَّةً (ونَحْوِها) ، قال [2] :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزًّا
كأَنَّمَا لُزَّ بصَخْرٍ لَزًّا [3]

(وبائعُه البَزَّازُ ، وحِرْفَتُه البِزَازَةُ) ، بالكَسْر ، وإنّمَا أَطْلَقَه لشُهْرَتِه .

(و) البَزُّ (السِّلاَحُ) . يَدْخُل فيه الدِّرْع والمِغْفَرُ والسَّيْفُ ، قال الهُذَلِىّ : [1]

فَوَيْلُ أُمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى
ووُقِّرَ بَزٌّ ما هُنَالِكَ ضائِعُ [2]

شَعْلٌ : لَقَبُ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وكان أَسَرَ قَيْسَ بنَ العَيْزارَة الهُذَلِىّ قاتل هٰذا الشِّعْر ، فسَلَبَه سِلاحَه ودِرْعَه . وكان تأَبَّط شَرًّا قصيرًا ، فلما لَبِسَ دِرْعَ قَيْسٍ طالَتْ عليه ، فسَحَبَهَا على الحَصَى ، وكذٰلك سَيْفه لمَّا تَقَلَّدَه طالَ عليه فسحَبَه فوَقَّرَه ؛ لأَنَّه كان قَصِيرًا . ووُقِّرَ بَزٌّ ، أى صُدِعَ وفُلِّل وصارت فيه وَقَرَاتٌ ، فهٰذا يَعْنِى السِّلاحَ كُلَّه . ويقال : البَزُّ : السَّيْفُ نَفْسُه ، أنشد ابنُ دُرَيْد لِمُتمم بن نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

ولا بِكَهَامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّه
إذَا هوَ لاقَى حاسِرًا أَو مُقَنَّعَا [3]

قال : فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه السَّيْف . (كالبِزَّةِ ، بالكَسْرِ ، والبَزَزِ ،

(١) فى العباب : قال الصغانىّ مؤلف هذا الكتاب : هذا عندى تصحيف البَزْعَر ، بالزاى والعين المهملة والراء .
(٢) هو أبو مهدّية كما فى العباب .
(٣) اللسان وانظر (أهر) وقبلهما مشطوران والعباب والجمهرة : ١ / ٢٩ .

(١) هو قيس بن العيزارة كما سيذكر بعد .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩١ واللسان والأساس والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس صدره .

بالتَّحْرِيك) . وقال أبو عَمْرٍو : البَزَز : السِّلاحُ التَّامُّ .

(و) البَزُّ : (الغَلَبَةُ) والغَصْب ، بَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا ، (كالبِزِّيزَى ، كخِلِّيفَى . و) البَزُّ : (النَّزْعُ) والسَّلْبُ ، يقال : بَزَّ الشَّيْءَ يَبُزُّه بَزًّا : انْتَزَعَه . (و) البَزُّ : (أَخْذُ الشَّيْءِ بِجَفَاءٍ وقَهْرٍ) . حُكِيَ عن الكِسَائِيّ : لَنْ تَأْخُذَه أَبدًا بَزَّةً مِنِّى ، أى قَسْرًا . وفى حديث أَبِى عُبَيْدَة «أنه سَتَكُون[1] نُبُوَّةٌ ورَحْمَةٌ ثم كَذا وكَذَا ثم يكُونُ بِزِّيزَى وأَخْذُ أَمْوَال بغَيْر حَقٍّ» البِزِّيزَى : السَّلْب والتَّغَلُّب ، ورواه بعضُهم بَزْبَزِيًّا . قال الهَرَوِى : عَرَضْته على الأَزهرىّ فقال : هذا لاشَيْءَ[2] . (كالابْتِزَازِ) ، وفى الحديث «فيَبْتَزّ ثِيابِى ومَتَاعِى» أى يُجَرِّدُنى منها ويَغْلِبُنِى عليها .

(و) البَزُّ : (ة ، بالعِرَاقِ) ، ومنها عبد السَّلامِ بن أَبِى بَكْرِ بن عبد المَلِك الجَماجِمِىّ البَزِّىّ ، حدَّث عن أَبِى طالِب المبارك[1] بن خَضِرٍ[2] الصَّيْرَفِىّ .

(وبَزُّ النَّهْرِ) ، بلُغَتِهِم : (آخِرُهُ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(والبَزَّازُ) ، ككَتَّانٍ ، (فى المُحَدِّثين جَمَاعَةٌ ، منهم أَبو طالِب) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهِيمَ (بن غَيْلَان) بن عبد اللهِ بن غَيْلانَ ، صَدُوقٌ صالحٌ ، عن أَبِى بكْرٍ الشافعىّ ، وعنه أَبو بكْرٍ الخَطِيبُ وجماعةٌ ، وإليه نُسِبت الغَيْلانيّاتُ ، وهى فى إحدَى عَشَرَة مُجَلَّدةً ، لِطَافٍ ، خَرَّجَهَا الدَّارَقُطْنِىّ ، وقد وَقَعَتْ لنا عالِيَةً ، تُوُفِّىَ ببغْدَاد سنة ٤٤٠ ، (و) فى الأَعلام (عِيسَى بن أَبِى عِيسَى بن بَزَّازٍ القابِسِىّ) المالِكِىّ المَغْرِبِىّ ، (روَى) الحَدِيثَ عن جَمَاعَةٍ مغَارِبَة .

(و) مِنْ أَمثالهم : «آخِرُ البَزِّ على القَلُوص» ، يأْتى (فى خ ت ع) .

(١) هكذا فى اللسان والغريبين للهروى : ١ /١٦١ ، وفى الفائق ١ /٨٦ والعباب : كانت نبوّة ورحمة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قال : وقال الخطابى : إن كان محفوظا فهو من البزبزة : الإسراع فى السير يريد عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم . كذا فى اللسان» .

(١) فى مطبوع التاج : المبرك والمثبت عن ياقوت .

(٢) فى معجم البلدان : خضير بن الصيرفى .

(والبَــزْبازُ)، بالفتــح: (الغُــلامُ الخَفِيفُ فى السَّفَرِ، أَو) البَــزْبازُ: الرجُــلُ (الكثِيــرُ الحَرَكَةِ)، قالــه ابنُ دُرَيْد، وأَنشــد:

إِيهاً خُثَيْمُ حَرِّكِ البَــزْبَــازَا
إِنَّ لنــا مَجَالِســاً كِنَــازَا (١)

(كالبُزْبُزِ والبُزَابِزِ، بضَمِّهما)، قال ثعلب: غُلامٌ بُزْبُزٌ: خَفِيفٌ فى السَّفَرِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: ورَجلٌ بُزْبُزٌ وبُزَابِزٌ من البَزْبَــزَة، وهى شِــدَّةُ السَّوْقِ (٢) وأَنشد:

ثُمَّ اعْتَلاَهَا فَذَحَــا وارْتَهَــزَا
وساقَهَا ثَمَّ سِيَاقاً بُــزْبُــزَا (٣)

(و) عــن أَبى عَمْــرٍو: البَزْبــازُ: (قَصَبَةٌ من حَدِيــدٍ على فَــمِ الكِيرِ) تَنْفُــخُ النَّارَ، وأَنشد للأَعْشَى:

إِيهــاً خُثَيْمُ حَرِّكِ البَزْبَــازَا
إِنَّ لنَــا مَجَالِســاً كِنَــازَا

(١) اللسان وفى التكملة والعباب للأعشى وديوان الأعشى: برواية:
* إِنَّ لَدينــا حَلَقَــاً كِنَازَا *

(٢) زاد العباب [وسياق بُزْبُزو بَزْبَزَ] وأنشد..

(٣) اللسان والتكملة والعباب، وفى العبــاب: «فدعا» وفى التكملة «فدحاً» وفى اللسان «تزحا».

(و) قيــل: المُراد هُنَا بالبَزْبَازِ: (الفَرْجُ) (١)، بسبــب حَرَكَتِــه، وكِنَازًا، مُكْتَنِزَةً بأَهْلِها، يُحْكَى عن الأَعْشَى أَنّه تَعَــرَّى بإِزاءِ قَوْمٍ وسمَّى فَرْجَه البَزْبازَ ورَجَزَ بهــم.

(و) البَزْبازُ: (دَواءٌ، م) معروفٌ.

(والبَزْبَزَةُ: شِــدَّة) فى (السَّوْقِ) ونَحْوِه؛ (و) البَزْبَزَةُ: (سُرْعَةُ المَسِيرِ؛ و) البَزْبَزَةُ: (الفِــرَارُ) والانْهِــزَامُ، يقالُ: بَزْبَزَ الرَّجلُ وعَبَّدَ، إِذَا انْهَزَم وفَرَّ؛ (و) البَزْبَزَةُ: (كَثْرَةُ الحَــرَكَةِ وسُرْعَتُهــا) والاضْطِــرَابُ، وأَنشــد أَبو عَمْرو:

* وساقَهَا ثَــمَّ سِيَــاقاً بَزْبَــزَا *

(و) البَــزْبَــزَةُ: (مُعَالَجَــةُ الشَّىْءِ وإِصْلاحُه)، يقال للشَّىْءِ الَّذى قــد أُجِيدَتْ صَنْعَتُه: قد بَزْبَزْتُه، أَنشــد أَبــو عَمْرو:

وَمَا يَسْتَــوِى هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّــجٌ
وذُو شُطَبٍ قد بَزْبَزَتْه البَــزَابِزُ (٢)

(١) فى التكملة والعباب: «الغرمول».

(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان «متنفخ».

يقول : ما يَسْتَوِى رَجلٌ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كأَنّه لَبَنٌ خاثِرٌ ، ورجلٌ خَفِيفٌ ماضٍ فى الأُمُور كأَنّه سَيْفٌ ذو شُطَبٍ قد سَوّاه الصَّقَلَةُ الحُذّاقُ .

(والبُزَابِزُ والبُزْبُزُ) ، بضَمِّهما : (القَوِىُّ الشَّدِيد) من الرِّجَال (إذا لَمْ يَكُنْ) - وفى بعض الأُصول : وإنْ لم يَكُنْ - (شُجاعاً) .

(وبَزْبَزَ الرَّجُلَ) بَزْبَزَةً : (تَعْتَعَهُ) . عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) بَزْبَزَ (الشَّىْءَ : سَلَبَه) وانْتَزَعَهُ ، (كابْتَزَّهُ) ابْتِزَازًا ، يُقَال : ابْتَزَّهُ ثِيَابَه ، إذَا سَلَبَه إيّاهَا ، ويُقَال : ابْتَزَّ الرجُلُ جارِيَتَهُ من ثِيَابِهَا ، إذا جَرَّدَهَا ، ومنه قولُ امرِئِ القَيْس :

إذَا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْه هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفَالِ [1]

(و) بَزْبَزَ الشَّىْءَ : (رَمَى بِه ولَمْ يُرِدْه) .

(وبُزٌّ ، بالضَّمّ) ، وفى التكملة : والبُزُّ بالأَلف واللّام : (لَقَبُ إبراهيم ابنِ عبد الله) السُّغْدِىّ [1] (النَّيْسابُورِىّ المُحَدِّث) ، من شُيُوخ ابن الأَخْرَم ، وكان عالِىَ الإِسْنَاد ، (مُعَرَّب بُزْ) ، بضَمٍّ وتَخْفِيفٍ ، اسمٌ (للماعِز) بالفَارِسِيَة .

وفاتَهُ ، أَبو علىّ الصوفىّ راوِى التَّنْبِيه عن الشَّيخ أَبى إسحاق ، كان يقال له البُزُّ ، واسمُه الحَسَن بن أَحْمَد بن محمّد ، سمِعَ منه ابنُ الخَشّاب التَّنْبِيهَ .

ولَقَبُ عُمرَ بن مُحمّد بن الحُسَيْن ابن غَزْوَانَ البُخَارِىّ شيخِ محمّد بن [جعْفَر بن] [2] جابر مات سنة ٢٦٨ .

(والبَزَّازُ) ، كشَدّاد ، (: د ، بين المَدَارِ [3] والبَصْرَة) ، على شاطِئِ نَهْرِ مَيْسَانَ . قال ياقُوت : رأَيتُه غَيْرَ مَرَّة .

(١) اللسان وانظر مادة (تفل) والأساس وديوانه / ٣١ برواية : غير مجبال .

(١) فى التبصير : السَّعْدى .
(٢) ما بين القوسين زيادة من التبصير ٧٣ .
(٣) فى مطبوع التاج « صابر » والمثبت من التبصير .
(٤) وهكذا فى القاموس المطبوع . وفى معجم البلدان والتكملة والعباب « المذار » .

(والقَاسِمُ بنُ نَافعِ بن أَبى بَزَّةَ المَخْزُومِىّ، مُحَدِّثٌ)، والصَّواب أَنَّه تابعىّ، كما صرّح به الحافظ، (وأَولادُه القُرّاءُ، منهم) الإِمَام أَبو الحَسَنِ (أَحْمَدُ بن مُحمّد) بن عَبْد الله ابن القاسِم بن أَبى بَزَّةَ (البَزِّىُّ) المَكِّىّ صاحِب القِراءَة، مَشهورٌ (رَاوِى ابنِ كَثِيرٍ)، حَدَّث عن محمّد بن إِسماعيلَ ومحمّدِ بن يزِيد بنِ خُنَيْسٍ.

(والبِزَّةُ، بالكَسْر: الهَيْئَةُ) والشَّارَةُ واللِّبْسَة، يقال: إِنّه لَذُو بِزَّة حَسَنَة، أَى هَيْئَةٍ ولِباسٍ جَيِّد. وفى حديث عُمَر رضى الله عنه لَمّا دَنَا من الشامِ ولَقِيَهُ الناسُ قال لأَسْلَمَ: «إِنَّهم لَمْ يَرَوْا على صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهم»، كَأَنّه أَرادَ هَيْئَةَ العَجَمِ.

(و) بُزَّةُ، (بالضَّمِّ، مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ الله بنِ عَلِىّ بنِ بُزَّةَ المُحَدِّث) عن أَبى الطَّيِّب التَّيْمُلِىّ. وفاتَه أَبو جَعْفَرٍ محمّد بن علىّ بن بُزَّة الثُّمَالِىّ، من شيوخ العَلَوِىّ، رَوَى عن ابن عُقْدَةَ، مات سنة ٣٩٩، وأَبوطالِبٍ علىّ بن مُحمّد بن زَيْد بن بُزَّةَالثُّمَالِى، مُعَاصِرٌ للذى قَبْلَه. ومحمّد بنُ زَيْدبن أَحْمَد بن بُزَّة، مات سنة ٣٩٨

(و) عبد العَزِيز بن إِبْرَاهِيم (بن بَزِيزَةَ، كسَفِينَةٍ، مالِكِىٌّ مَغْرِبِىّ)، فى المِائَة السابعة، (لَهُ تَصَانِيفُ،) منها شرح الأَحْكَام لعَبْد الحَقِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

البِزِّيزَى، كالخِصِّيصَى: السِّلاحُ. ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ عَزَّ بَزَّ»، أَى من غَلَبَ سَلَب.

وبَزَّه ثِيابَهُ بَزًّا، انْتَزَعَهَا.

وبَزَّهُ: حَبَسَه.

والبِزَّةُ، بالكَسْر: القَسْرُ.

والبَزْبَزَةُ: الإِسْراعُ فى الظُّلْم، والخِفَّة إِلى العَسْف. والنِّسبة إِليه بَزْبَزِىٌّ، ومنه الحديث السابِقُ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه

ويقال: رَجَعَت الخِلافَةُ بِزِّيزَى:

إذَا لم تُؤْخَذ باسْتِحْقَاق .

والابْتِزَازُ : التَّجْرِيد .

وبَزَّ ثَوْبَه : جَذَبَهُ إلَيْه . ومنه قولُ خالِدِ بن زُهَيْرٍ الهُذَلِىّ :

يا قَوْمُ مالِى وأَبَا ذُؤَيْبِ
كُنْتُ إذَا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى
كَأَنَّنِى أَرَبْتُه بِرَيْبِ (١)

أى يَجْذِبُه إليه :

والبَزْبَزَة: الانْهِزام .

والبَزْبازُ والبُزَابِز : السَّرِيعُ فى السَّيْر ، وقَوْل الشاعر :

لا تَحْسِبِنِّى يا أُمَيْمُ عاجِزَا
إذَا السِّفَارُ طَحْطَحَ البَزَابِزَا (٢)

قال ابنُ سِيده : هٰكذا أنشده ابنُ الأَعْرَابِىّ بفتح المُوَحَّدَة على أنّه جَمْع بَزْبازٍ .

والبِزُّ ، بالكَسْرِ : ثَدْىُ الإنْسَان ، هٰكذا يَسْتَعْملونه ، ولا أدرِى كيف ذٰلك . وكذٰلك البُزْبُوز ، كسُرْسُورٍ ، لقَصَبَةٍ من حَدِيد أو صُفْر أو نُحاسٍ تُجْعَل فى الحِيَاضِ يُتَوَضَّأُ منها ، كأَنَّه على التَّشْبِيه فيهما بِبَزْبازِ الكِيرِ ، أو غير ذٰلك .

ويقال : جِئْ به عَزًّا بَزًّا (١) ، أى لا مَحَالَة .

ومن المَجَازِ قولُ الشاعِر :

وَتَبْتَزّ يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
فتُخْرِجُه منه وإنْ كان مُظْهِرَا (٢)

وهو للجَعْدِىّ .

والبَزُّ ، بالفَتْح ، لَقَبُ مَجْدِ الدِّين مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد الكاتب ، حَدَّثَ ، والكَسْرُ فيه من لَحْن العَوامّ ، قاله الحَافِظ .

ومُنْيَةُ البَزّ ، بالفَتْح : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُهَا وأَلَّفْتُ فيها « مُسَامَرَة الحَبِيب » فى لَيْلَة واحِدَةٍ ، والكَسْر فيه من لَحْن العَوَامّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى الأساس : عزًّا وبزًّا .
(٢) ديوان النابغة الجعدي ٣٩ والأساس .

وأبو جَعْفَر محمّد [بن سليمَان] (١) ابن منصور البَـزَّازىّ، مشدَّداً (٢) من شُيُوخ الحَاكِم، ذكرَه المالِينىّ.

[ب ع ز]

[] ومماّ يُسْتَدْرَك عليـه :

باعِز، كصاحِب، فى نَسَب سَيِّدنا سُلَيْمَانَ عليـه السّلامُ.

[ب غ ز] *

(البَغْـزُ، بالغين المعجمـة) بَعْـد المُوَحَّدَة : (الضَّـرْبُ بالرِّجْـلِ أو بالعَصـا).

(والباغِزُ : النَّشَاطُ)، اسمٌ كالكَاهِل والغارِب، (كالبَغْزِ)، بالفَتْـح، (أو هُوَ) النَّشَاطُ (فى الإبِلِ خاصَّةً)، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنّى عِرْمِساً أُجُدًا
تَخالُ بَاغِزَهَا باللَّيْلِ مَجْنُونَا (٣)

قال الأَزهرىّ: جعل اللَّيْثُ البَغْزَ ضَرْباً بالرِّجْل وحَثًّا، وكأَنَّه جَعَـل الباغِزَ الراكِبَ الّذى يَرْكُلها (١) برِجْلِه. وقال غَيْرُه : بَغَزَت الناقةُ، إذا ضَرَبَتْ برِجْلِهَا الأَرْضَ فى سَيْرِهَا نَشاطاً. وقال أَبو عَمْرٍو فى قوله : «تَخَالُ باغِزَها»، أَىْ نَشاطَهـا.

(و) الباغِزُ : (الحِدَّةُ)، وهو قَرِيبٌ من النَّشَاط.

(و) البـاغِزُ (المُقِـيمُ عـلى الفُجُورِ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحُقُّه، (أَو المُقْدِمُ عَلَيْه. و) قال الصاغانىّ: الباغِزُ (الرَّجُلُ الفاحِشُ).

(و) قـد (بَغَزَها باغِـزُهَا)، أَى (حَرَّكَهَا مُحَرِّكُهَا من النَّشاط)، وقال بعضُ العَـرَب : رُبَّمَا رَكِبْتُ النَّاقَةَ الجَوَادَ فبَغَزَها باغِزُهَا فتَجْـرِى شَوْطاً وقد تَقَحَّمَـتْ بِى فَلأْياً مَا أَكُفُّهـا. فيُقَالُ لهـا باغِزٌ من النَّشَاط

(والبـاغِزِيَّةُ : ثِيَابٌ)، قاله أَبـو عَمْرٍو، ولم يَزِدْ عـلى هٰذا، وهـى

(١) ما بين القوسين زيادة من التبصير ١٤٣٦.
(٢) فى مطبوع التاج (مشداد).
(٣) ديوانه ٣٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/٨١، وفى المقاييس ١/٢٧٣ عجزه.

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «يركبها» وما أثبتناه أولى تؤيده عبارة العباب : يضربها برجله.

(من الخَزِّ أو كالحَرِير) . وقال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى أىَّ جِنْس هى من الثِّيَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَغَزْتُه بالسِّكِّين ، مثل بَزَغْتُه ، نقله الصاغانىّ .

وباغِزٌ : موضعٌ . قاله الصاغانىّ .

[ب ل أ ز] *

(بَلْأَزَ الرَّجُلُ) بَلْأَزَةً : (فَرَّ) ، كَبَلْأَصَ . أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وذكره صاحبُ اللِّسَانِ (و) قيل : بَلْأَزَ ، إِذَا (عَدَا) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : بَلْأَزَ بَلْأَزَةً ، إِذا (أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَلْأَزُ ، كبَلْعَزٍ) ، من أَسماءِ (الشَّيْطَان) ، وكذٰلك الجَلْأَز والجَأْزُ[1] .

(و) البَلْأَزُ : (القَصِيرُ) ، كالبِلِزِّ ، بكَسْرَتَيْن ، والزَّأْبَلُ مقلوبُ الأَوَّلِ ، والزَّوَنْزَى[1] .

(و) البَلْأَزُ : (الغُلامُ الغَلِيظ الصُّلْبُ ، كالبِلْئِزِ ، بالكَسْر) ، نقلهما الصاغانىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ بَلَأْزَى : شَدِيدٌ ، وناقةٌ بَلَأْزَى وبَلَأْزَاةٌ ، مِثْلُ جَلَعْبَى وجَلَعْبَاةٌ ، نقله الصاغانىّ عن الفرّاءِ .

[ب ل ز] *

(البِلِزُّ[2] ، بكَسْرَتَيْن : القَصِيرُ) رَجلٌ بِلِزٌّ ، وكذٰلك امرأَةٌ بِلِزٌّ ، (و) البِلِزُّ : (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ)[3] المُكْتَنِزَةُ . وقرأْتُ فى الجَمْهَرة لابن دُرَيْد : قال أَبو عَمْرٍو : زَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهُم يقولون : امْرَأَةٌ بِلِزٌّ للضَّخْمَة ، ولم أَرَ ذٰلك معروفاً . انتهى . وقال ثعلب : لَمْ يأْت من الصِّفات على

(١) فى مطبوع التاج هنا : الجاز بدون همز ، وفى التكملة والعباب واللسان : الجانّ ، والمثبت من مستدرك التاج (جأز) .

(١) فى مطبوع التاج «الزويزى» والصواب من مادة (زوى)

(٢) فى نسخة من القاموس : البِلِزّ (بتشديد الزاى) .

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة بعد قوله الضخمة : أو « الخفيفة » .

فِعلٍ إلاّ حَرْفَان : امـرأةٌ بِلِزٌ ، وأتانٌ إِبِدٌ [1] . والذى فى التهذيب : امـرأةٌ بِلِزٌ : خفيفةٌ . والبِلِّزُ ، بتشديد اللّام المكسورة : القَصِيـرُ .

(وابْتَلَزَهُ منْهُ) شَيْئـاً [2] (أَخَذَهُ وهى المُبَالَزَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وبِلِّيـزَةُ)[3] ، بتَثْقِيـل الـّلام المكسورة : (لَقَبُ أَبِـى القـاسِمِ عَبْـدِ الله بن أَحْمَـدَ الأَصْبَهَانِـىِّ) الخرقىّ [4] المُقْرِئ ، رَوَى عن محمّدبن عَبْدِ الله بن شمتة [5] ، وعنه السِّلَفِىُّ ، وابنُه أَبو الفتح محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَدَ ، سَمِـعَ ابن رَيْذَة [6] ومـات سنـة ٥١٢ ، (وضَبَطَـه السَّمْعَانِـىُّ بالمُثَنَّاةِ فَـوْقُ) ، بـدل المُوَحَّـدة ، وسيأْتى فى موضعه .

(١) فى مطبوع التاج « إبز » والمثبت عن اللسان والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : شيئاً » لا حاجة إليه مع تعدية الفعل إلى الضمير .
(٣) هكذا فى القاموس المطبوع بكسرة تحت الباء . والذى فى التبصير ١٠١ « بالفتح وتثقيل اللام المكسـورة وآخره زاى » .
(٤) فى التبصير ١٠١ : الخـرقى ، بـدون ضبـط ، وفى هامشه : « وفى ط : الحزمى » .
(٥) فى التبصير : شمّة .
(٦) فى مطبـوع التاج : « زبـدة » والمثبت عن التبصير والقاموس (ريذ) .

(وطِينُ الإِبْلِيـزِ ، بالكَسْـرِ : طِينُ مِصْرَ) ، وهو ما يُعْقِبُه النِّيـلُ بعـدَ ذَهَابِـه عن وَجْهِ الأَرْض ، (أَعْجَمِيَّة) ، والعامّة تقول بالسين .

[] ويُسْتدْرَك عليـه :

رَجُلٌ بِلِزٌ ، أى خَفِيـفٌ .

وبَلاز كِرْدُ[1] - بالفَتْـح - قريةٌ بيـن إِرْبِـلَ وأَذْرَبِيجَـانَ ، نقلـه الصـاغانىّ .

وبالوز : قـريةٌ بنَسَا ، على ثلاثة فَـراسخَ ، منهـا الإمامُ أَبو العَبّاس الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عامرٍ البَالُوزِىّ النَّسَوِىّ[2] إمامُ عَصْره .

[ب ل ع ز]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

البَلاَعِزَةُ : قـومٌ من العـرَب ذَوُو مَنعَةٍ يَنزلُون أَفْرِيقِيَةَ وأَطرافَ طَرابُلُسِ الغَـرْب ، نُسِبُوا إلى جَـدٍّ لهـم لُقِّب ببَلْعَز ، كما أَخْبَرنى بذلك صاحِبُنَا

(١) ذكرها ياقوت بالسين « بلا سكرد » وقال : ويروى بالزاى .
(٢) فى ياقوت : ويقال النسائى ، مات سنة ٣٠٣ هـ .

الشيخ المُعَمَّر أبو الحَسَن عليّ بن محمّد البَلْعَزِيّ الطَّرَابُلُسِيّ، خادِمُ وَلِيّ الله سيِّدِى محمَّدٍ العَيَّاشِيّ الأُطْرُوش.

[ب ل ن ز]

(البَلَنْزَى، كحَبَنْطَى)، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الاعرابىّ: البَلَنْزَى والجَلَنْزَى: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ من الجِمالِ)، هٰكذا أوردَه الأَزهرىُّ فى الرُّباعىّ، عنه، واستطردَه الصاغَانىّ فى «ب ل ز» ولم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَلَنْز، كسَمَنْد: ناحيَةٌ بَحْرِيَة، بينها وبين سَرَنْدِيبَ مَسِيرَةُ أَيّامٍ، تُجْلَبُ منها رِماحٌ خَفِيفَةٌ.

[ب ه ر ز]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَهَارِزُ[1] كمَسَاجِدَ: قَرْيَةٌ ببَلْخ، منها أبو عبد الله بَكْر بن محمّد بن بَكْرٍ البَلْخِىّ البَهارِزىّ: رَوَى عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيد[1].

[ب ه ز] *

(البَهْزُ، كالمَنْعِ: الدَّفْعُ العَنِيفُ) والتَّنْحِيَةُ، يقال: بَهَزَهُ عنه بَهْزًا.

(و) البَهْزُ: (الضَّرْبُ) والدَّفْعُ (فى الصَّدْرِ باليَدِ والرِجْل أو بِكِلْتَا اليَدَيْنِ)، وفى الحديث: «أُتِىَ بِشَارِبٍ فخُفِقَ بالنِّعَالِ وبُهِزَ بالأَيْدِى» قال ابن الأَعرابىّ: هو البَهْزُ واللَّهْزُ. وبَهَزَهُ ولَهَزَه، إذَا دَفَعَه، والبَهْزُ: الضَّرْبُ بالمِرْفَقِ.

(ورَجُلٌ مِبْهَزٌ)، كمِنْبَرٍ: (دَفّاعٌ)، من ذٰلك، عن ابن الأَعْرَابِىّ وأنشد:

أَنا طَلِيقُ الله وابنُ هُرْمُزِ
أَنقَذَنى من صاحِبٍ مُشَرَّزِ
شَكْسٍ على الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ
إنْ قامَ نَحْوِى بالعَصَالم يُحْجَزِ[2]

(١) فى معجم البلدان: «بهاررة» بتاء فى آخره.

(١) فى معجم البلدان: مات فى ذى الحجة سنة ٢٩٤.
(٢) اللسان.

(وبَهْزٌ : حَيٌّ) من بَنِى سُلَيْم ، قال الشاعر :

كانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وكانُوا مَعْشَرًا غُدُرَا (١)

قلتُ : وهم بَنُو بَهْزِ بن امرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، (مِنْهُم حَجَّاجُ (٢) بن عِلَاط) بن نُوَيْرَةَ بن جَبْر بن هِلَال السُّلَمِيّ ؛ (وضَمْرَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ ، البَهْزِيّانِ الصَّحابِيّانِ) ، الأَخِير نَزَلَ حِمْصَ ، ورَوَى عنه يَحْيَى بن جابِرٍ ، وحَدِيثُه فى مُسْنَدِ أَحْمَد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَهْزُ : الغَلَبَةُ .

وهُمْ بَنُو بَهْزَة ، أَى أَوْلادُ عَلَّةٍ ، الواحد ابنُ بَهْزَةَ ، قاله الزَّمَخْشرىّ .

وبَاهَزْتُه الشىْءَ ، أَى بادَرْتُه (٣) إِيّاه . ولو عَلِمْتُ أَنَّ الظُّلْمَ يَنْمِى لَتَبَهَّزْتُ أَشياءَ كَثِيرَةً . أَى لعَمِلْتُ أَشياءَ (١) . نقله الصاغانىّ .

وأَبْهَزَهُ : دَفَعَه ، مثل بَهَزَهُ عن الفرّاءِ .

وبَهْزُ [بن حَكيم] (٢) بن مُعاوِيَة بن حَيْدَة (٣) القُشَيْرِىّ مشهورٌ ، صَحِبَ جَدَّه النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم .

وبَهْزَةُ بنُ دَوْسٍ : شاعِرٌ .

[ب هـ م ز]

(بَهْمَازٌ) ، بالفَتْح ، أهمله أَئمّة الغَرِيب كُلُّهُم ، وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰن التّابِعِىّ الحِجَازِىّ) . قلت : الصَّوابُ فيه بَهْمَانُ ، بالنون فى آخِره ، قال البُخارِىّ فى تارِيخِه فى ترجمة حَسّانَ بنِ ثابِت : عبد الرَّحْمٰن بن بَهْمانَ ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن حَسّانَ بنِ ثابِت ، قال البخارىّ : وقال بعضهم : عبد الرحمٰن بن يهْمَان ، ولا يَصِحّ يَهْمَان ، وعبدُ الرحمٰن مَجْهُولٌ . قال الحافظ ابنُ حَجَرٍ : رأَيتُ بخَطّ

(١) اللسان وهو لأبى ذؤيب شرح أشعار الهذليين ١٧٠ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الحجاج » وكذا فى الإصابة فى ترجمته .
(٣) فى مطبوع التاج : باردته والصواب من التكملة .

(١) فى مطبوع التاج « عملت » والصواب من التكملة
(٢) زيادة من الصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج : « حكيم » والمثبت من الصحاح والخلاصة ٤٥ ، وفيها : توفى بعد الأربعين ومائة ، وقيل قبل الستين .

مغلْطَاى أَنَّه رأَى بخطّ الحافِظِ ابن الأَبّار : بَهْمَان ، الأَوّل بباءٍ موحَّدة ، والثانى الّذِى قال فيه البُخَارِىّ لا يصح بياءٍ أَخيرة ، انتَهَى . قلتُ ، ورأَيت فى دِيوان الضُّعَفَاءِ للحافِظِ الذَّهَبِىّ وهومُسَوَّدَةٌ بخَطّه ما نَصُّه : عبد الرحمٰن بن بَهْمَانَ تابعىٌّ مجهولٌ ، وجعل عليه علامَةَ القافِ . فظَهَر مِمّا ذَكَرْنَا أَن الّذى ذَهَب إليه المُصَنِّف وهو كونُه بالزّاىِ فى آخِرِه خَطَأٌ ، وصوابُه بالنُّون ، فتأَمَّل .

[ب و ز] *

(البازُ) ، لغةٌ فى (البازِى) ، قال الشاعِر :

كَأَنَّهُ بازُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ
جَلَّى القَطَا وَسْطَقَاعٍ سَمْلَقٍ سَلِقِ[1]

(ج أَبْوازٌ وبِيزَانٌ) ، كبَابٍ وأَبْوَاب وبِيبَانٍ ، (وجَمْعُ البازِى بُزَاةٌ . ويُعَادان إن شاءَ الله تعالَى فى) المُعْتَلّ فى (ب ز ى) . وكان بعضُهم يَهْمِزُ البازَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ جِنّى : هو[1] مما هُمِزَ من الأَلِفات الّتى لاحَظَّ لها فى الأَلِف (ويُقَالُ : بازٌ ، وبَازَانِ) ، فى التَّثْنِيَة ، (وأَبْوَازٌ) ، فى الجَمْع ، (ويقال :) بازٍ وبازِيَانِ وبَوَازٍ .

(و) أَبو علىّ (الحُسَيْنُ بن نَصْر ابنِ) الحَسَن بن سَعْدِ بن عبد الله بن (بازٍ) المَوْصلىُّ ، حَدَّث . (وإِبْراهِيمُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بازٍ) الأَنْدَلُسىّ ، من أَصحابِ سحْنون ، تُوفِّى سنة ٢٧٣ (و) أَبو عَبْد الله (الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ) بن نَصْرٍ (البَازِىُّ) المَوْصلىّ ، (نِسْبَةٌ إلى جدِّه) الأَعْلَى بازٍ ، حَدَّث عن شُهْدَةَ وأَبِيه عُمَر ، ورَحَلَ إلى بَغْدَادَ ، ودخلَ حَلَب ، وُلدسنة ٥٥٢ بالمَوْصِل ، وتُوُفِّىَ بها سنة ٦٢٢ .

(و) أَبو إبراهِيمَ (زِيَادُ بنُ إِبْراهِيمَ) الذُّهْلِىّ المَرْوَزِىُّ : (وسَلاّمُ بنُ سُلَيْمَانَ ، ومُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ ، وأَحْمد ابنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، و) أَبو نَصْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْه) بن سَهْلٍ

(٢) فى مطبوع التاج : « ما » والمثبت من اللسان .

العامِرِىّ المطوعىّ، عن أبى داوُودَ السنجىّ، مات سنة ٣٢٧ (البازِيُّونَ)، من بازٍ قَرْيَة من قُرَى مَرْوَ، على سِتّة فراسِخَ منها، (مُحَدِّثُونَ).

قلْتُ: وبازٌ أيضاً قَرْيَةٌ بين طُوس ونَيْسَابُور، خَرَجَ منها جماعةٌ أُخرَى، وتُعَرَّب فيقال فاز، بالفَاءِ، منها أبو بكرٍ مُحَمّد بن وَكِيعِ ابن دَوّاسٍ البَازِىّ.

وبازُ الحَمْراءُ: قريَةٌ من نَوَاحِى الزَّوَزانِ. للأَكْرَاد البُخْتِيَّة، نَقَلَه ياقوت فى المُعْجَم. (والمَهْمُوزُ ذُكِرَ) فى موضعه.

(و) من أَمْثَالهم: («الخازِباز) أَخْصَبُ» فيها سَبْعُ لُغَات، ذَكَرَ منها الجوهرىّ ثِنْتَيْن وبَقِى خَمْسٌ، وهن: خازِباز، (مَبْنِيًّا على الكَسْرِ، والخِزْبازُ، كقِرْطاس، وخازَبَاز، بفتحهما، وتُضَمُّ الثانِيَةُ، وبِضَمِّ الأُولَى وكَسْرِ الثانِيَة، وبعَكْسِه، وخازَبَاءُ، كقاصِعاء، مُثَلَّثَةَ الزاى، وخِزْبَاءُ، كحِرْباء، وخازُبَاز، بضَمِّ الأُولَى وتَنْوِينِ الثانِيَةِ مُضَافَةً)، وهٰذان الأَخِيران مِمّا زادَهُمَا المُصَنِّف على الجوهرىّ. ولها خَمْسَةُ مَعانٍ، ذَكَرَ منها الجوهَرِىّ أَرْبَعَةً:

الأَوّلُ: (ذُبَابٌ يَكُون فى الرَّوْضِ)، قاله ابنُ سِيدَه وبه فَسّر قول عَمْرِو بن أَحْمَر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنوناً [1]

وهى اسْمَانِ جُعِلاَ واحِدًا وبُنِيَا على الكَسْرِ، لا يَتَغَيَّر فى الرَّفْع والنَّصْب والجَرِّ.

الثانى: (أَو [2] حِكَايَةُ أَصْواتِه)، فسَمّاه به الشاعرُ.

الثالث: (و) الخَازِباز فى غَيْرِ هٰذا: (داءٌ يَأْخُذُ فى أَعْناقِ الإِبلِ والناسِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّواب: فى طَوْق الإِبل والناسِ. وقال ابنُ سِيدَه: الخازِباز: قَرْحَةٌ تأْخُذ فى

(١) انظر مادة (خوز).
(٢) فى القاموس المطبوع «أو هى حكاية».

الحَلْقِ ، وفيه لغات. قال :

ياخازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إنّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لازِمَا[1]

ومنهم من خَصَّ بهٰذا الدّاءِ الإبِلَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : خازِبازُ : وَرَمٌ ، قال أبو علىّ أمّا تَسْمِيَتُهم الوَرَمَ فى الحَلْقِ خازِبازَ فإنّمَا ذٰلك لأَنّ الحَلْق طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْت ، فلهٰذه الشَّرِكَة ما وقَعَت طريقُ التَّسْمِيَة .

الرابع : (ونَبْتَتَانِ) ، قال ثَعلب : الخازِبازِ بَقْلَتَان ، فإحداهُمَا الدَّرْمَاءُ ، والأُخْرَى الكَحْلاءُ . وقال أبو نصر : الخازِبازِ : نَبْتٌ ، وأنشد :

أَرْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِلَّ والصَّفْصِلَ واليَعْضِيدَا
والخَازِبَازِ السَّنِمَ المَجُودَا[2]

وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ الأَحْمَر السابِق .

(و) أما المَعْنَى الخامِسُ الذِى لم يذكُره الجوهرىّ فهو (السَّنَّوْرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

قال ابنُ سِيدَه وأَلِف خازِبازِ وَاوٌ ، لأَنّها عَيْنٌ . والعَيْنُ وَاواً أَكثرُ منها ياءً . وأما شاهِدُ الخِزْباز ، كقِرْطاسٍ ، فأَنشَد الأَخْفَش :

مِثْل الكِلاَبِ تَهِرُّ عند دِرَابِهَا
وَرِمَتْ لَهَازِمُهَا من الخِزْبازِ[1]

أراد الخازِبازِ فبنى منه فعلاً رباعِياً[2] ، ثم إنّ الجوهرىّ والصاغانىّ وصاحبَ اللّسَان ذَكروا الخازِباز فى «خ و ز» والمصنّف خالَفَهم فذكرها فى «ب و ز» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى التّهذيب : البَوْز : الزَّوَلاَنُ من مَوْضِعٍ إلى موْضِعٍ . ويقال : بازَ يَبُوزُ ، إذا زالَ من مَكانٍ إلى مَكَانٍ آمِناً .

والبازُ الأَشْهَبُ : لقبُ أبى

(١) انظر مادة (خوز) .
(٢) انظر مادة (خوز) .

(١) انظر مادة (خوز) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فعلا رباعياً » كذا فى اللسان أيضاً » .

العَبّاس بن سُرَيْج ، والسيّد مَنْصُور العِرَاقِىّ خال سَيِّدى أحمد الرِّفاعىّ .

وبُوزان بن سُنْقُر الرُّومِىّ ، سَمِعَ بالمَوْصِل وبَغْداد ، ذكرَه ابنُ نُقْطَة .

[ب ى ز] *

(بازَ يَبِيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا) ، كقُعُود : (بادَ) ، أى هَلَكَ ، وبَازَ يَبِيزُ بَيْزًا : عاشَ ، وهو من الأَضْدادِ ، صَرَّحَ به الصّاغانىّ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف إغْفالُه .

(والبائِزُ) : الهالِكُ ، والبائزُ : (العائِشُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانىّ ، وقَلَّدَه المصنِّف . والذى نُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : بازَ عَنْه ، يَبِيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا : حادَ ، وأَنشد :

كَأَنَّهَا ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ
لُزَّ إلى آخَرَ ما يَبِيزُ[1]

أَرادَ : كأَنَّهَا حَجَرٌ ، وما زائدةٌ .

(و) يُقَال : (فُلانٌ لا تَبِيزُ رَمِيَّتُه) ، أَى (لا تَعِيشُ) ، والصّواب لا تَتِيزُ ، بالفَوْقِيّة ، أَى لا يَهْتَزُّ سَهْمُه فى رَمْيِه ، وقد تَصَحَّفَ على المصنِّف ، كما سيأْتى ؛ (ولَمْ يَبِزْ لَمْ يُفْلِتْ) ، والصَّوابُ « لم يَتِزْ » بالفوقيّة ، وقد تَصَحَّف على المصنّف فانْظُرْه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَيُوزاءُ ، كجَلُولاءَ : قريةٌ على شاطئ الفرات ، قُتِل بها أَبو الطَّيِّب المُتَنَبِّى سنة ٣٥٤ .

وأَبو البِيزِ ، بالكَسْر ، علىٌّ الحَرْبِىّ ، كان ضَرِيرَ البَصَرِ فَأَمَرَّ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدَهُ على عَيْنِه فى المَنَامِ فأَصْبَحَ مُبْصِرًا . ذكرهابن نُقْطَة .

(فصل التاء) الفوقية مع الزاى

[ت أ ز]

(تَأَزَ الجُرْحُ ، كمَنَعَ : الْتَأَمَ . و) تَأَزَ (القَوْمُ فى الحَرْبِ) ، هٰكذا فى

(١) اللسان .

سائرِ النسخ، وفى التكملة: فى الصُّلْح، إذا (تَدَانَوْا)، أى دَنَا بعضُهُم من بَعْضٍ.

(وعَيْرٌ تَنُّزٌ، ككَتِفٍ: مَعْصُوبُ الخَلْقِ).

هَذَا الفصل برُمَّته ممّا استدركه الصاغانىّ على الجوهَرِىّ، ولم يذكُرْه صاحبُ اللّسَانِ، وبعضُ مَعانيه سَيَأْتى فى «ت ى ز». ولعلّ الصّواب فيه: عَيْرٌ تِنَّزٌ كهِجَفٍّ، كما سيُذْكر.

[ت ب ر ز] *

(تَبْرِيز): قَصَبَةُ أَذْرَبِيجَانَ وقد (ذُكِر فى ب ر ز) بناءً على أنّ تاءَه زائدةٌ، (وذكره ابنُ دُرَيْدٍ فى الرُّباعىّ) وتَبِعَه الازهرىُّ فى التَّهْذِيب.

وتِبْرِز، كزِبْرِج: مَوْضعٌ. وقد ذُكِرَ فى «ب ر ز».

[ت ر ز] *

(التارِزُ: اليابِسُ) الذى (لا رُوحَ فِيه، و) به سُمِّىَ (المَيِّتُ) تارِزًا، لأنّه يابِسٌ، (والفِعْلُ كضَرَبَ)، قال الأزهرىُّ: أَجازَهُ بعضُهم، (و) الأَصلُ فيه تَرِزَ، مثلُ (سمعَ)، تَرْزًا وتُرُوزًا: ماتَ ويَبِسَ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

فكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ إلاّ أَنَّهُ هُو أَبْرَعُ[1]

أى سَقَطَ الثَّوْرُ، وأَبْرَعُ: أَكْملُ.

(والتَّرْزُ: الجُوعُ)، لِيُبْسِه، (و) التَّرْزُ: (الصَّرْعُ)، وأَصْلُه من تَرَزَ الشَّىْءُ، إذا يَبِسَ.

(و) التَّرْزُ: (أَنْ تَأْكُلَ الغَنَمُ حَشِيشاً فيه النَّدَى فيُقَطِّع[2] أَجْوَافَها) تَقْطِيعاً، نقله الصاغانىّ.

(و) فى حَدِيث مُجَاهِدٍ: «لاتَقُومُ الساعَةُ حتّى يَكْثُرَ (التِرَازُ)»،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/١٥٥ ومادة (كبا)، وفى اللسان ومطبوع التاج «بالجنب».

(٢) ضبط القاموس «فيقطع» ثلاثيا والمثبت من التكملة وهو موافق لنسخة الشارح ويؤيده إيراد المصدر بعده.

ضَبَطُوه ، (كغُرَابٍ) وكِتَابٍ ، وهو مَوْتُ الفَجْأَةِ . وقال الصاغانىّ : هو (القُعَاصُ) .

(وتَرِزَ المَاءُ ، كفَرِحَ) ، إذا (جَمَدَ) .

(والتُّرُوزُ : الغِلَظُ) واليُبْسُ (والاشْتِدادُ) ، يُقَال تَرَزَ اللَّحْم تُرُوزًا إذا صَلُبَ ، وكُلُّ قَوىّ صُلْبٍ تارِزٌ . وعَجِينُكُم تارِزٌ . نقله الزمخشرىّ .

وأَتْرَزَت المرأَةُ عَجِينَهَا ، (وأَتْرَزَهُ) العَدْوُ ، أى لَحْمَ الفَرَسِ : (صَلَّبَه وأَيْبَسَهُ) . وفى المُحْكَم : وأَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَّبَه ، وأَصلُه من التَّارِزِ : اليَابِس الَّذِى لا رُوحَ فيه ، قال امرُؤ القَيْس :

بعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَهَا
كُمَيْتٍ كأَنَّهَا هِرَاوَةُ مِنْوالِ [1]

ثُمَّ كثُر ذٰلك فى كلامِهِم حتى سَمَّوا المَوْتَ [2] تارِزًا ، قال الشَّمَّاخُ :

* كَأَنَّ الَّذِى يَرْمِى من المَوْتِ تارِزُ [1] *

(وتَرِزَتْ [2] أَذْنابُ الإِبِلِ) ، من حَدّ ضَرَبَ ، كما ضَبَطَه الصاغانىّ : (ذَهَبَتْ شُعُورُهَا مِن داءٍ أَصابَهَا) ، وهُمْ إِنَّمَا أَجازُوا الفَتْحَ فى تَرَزَ بمعنَى هَلَكَ ، فليُنظَرْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التارِزَةُ : الحَشَفَةُ اليَابِسَةُ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث [3] .

والتارِزُ : القَوِىُّ الصُّلْبُ من كلّ شىءٍ .

[ت ر ع ز]

(التَّرْعُوزِىّ) [4] ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو بالفَتْح (نِسْبَةً إلى تَرْعَ عُوز ، وتُذْكَر فى) حرف (العَيْن) إنْ شاءَ الله تعالى .

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٣٤٣ والجمهرة : ٢ /١٠ .
(٢) فى الفائق : « الميت » أما اللسان فكالأصل .

(١) اللسان والعباب والجمهرة : ٢ /١٠ والمقاييس : ١ /٣٤٣ وديوانه : ٨٣ وصدر البيت .
* قَليل التِّلاد غيرَ قَوْس وأَسْهُم *
وفى مطبوع التاج : « يرى » والمثبت من العباب . وفى اللسان والفائق ١ /١٣١ والعباب : « من الوحش » .
(٢) فى القاموس كسرة تحت راء ترزت أى كسمع » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : وفى حديث الأنصارى الذى كان يستقى ليهودى « كل دلو بتمرة واشترط ألا يأخذ تمرة تارزة » أى حشفة يابسة .
(٤) فى القاموس المطبوع « الترعوذى » وانظر (ترع) .

[ت ر م ز] *

(التُّرَامِـزُ ، كعُلابِـطٍ) ، أَهْمَلَـه الجوهرِى والصاغانىّ ،[1] وهو :(الجَمَلُ) الذى (قد تَمَّتْ قُوَّتُهُ) واشتدَّ ، أنشد أبو زَيْد :

إذا أَرَدْتَ طَلَـبَ المَفَـاوِزِ
فاعْمِدْ لـكُلِّ بازِلٍ تُرَامِـزِ [2]

وهٰذا يُؤَيِّد من يَقُولُ إنّ الميمَ زَائدةٌ لأَنّه من تَرَزَ ، إذا صَلُبَ ، فإذًا صَوابُ ذِكْرِه فى «ت ر ز » . (أو ما إذا اعْتَلَفَ) أَو مَضَـغَ كما ، فى بعض الأُصول ، (رأَيْتَ هَامَتَهُ) ، وفى بعض الأُصول : دِمَاغَهُ (تَرْجُفُ) . وفى بعض الأُصول تَرْتَفِع وتَسْفُل . وقال أبو عَمْـرٍو : جَمَلٌ تُرَامِزٌ ، إذَا أَسَنَّ فتَـرَى هامَتَـه تَرَمَّزُ إذا اعْتَلَفَ .

وارْتَمَزَ رَأْسُه ، إذا تَحَـرَّكَ . قال أبو النَّجْم :

* شُمُّ الذُّرَا مُرْتَمِزاتُ الهَام [3] *

قلْت : فإذًا تاؤُه زائدة ، فالمناسب إيراده فى «رمز» . ولـكن ابن جِنّى قال : ذَهَب أبو بَـكْرٍ إلى أنّ التـاءَ زائدةٌ ، ولا وَجْـهَ لذٰلك ؛ لأَنّهَـا فى مَوْضِـعِ عَيْنِ عُذافِـر ، فهٰـذا يقْضِى بكَوْنِهَا أَصْلاً ، وليس منها اشتقاقٌ فنَقْطَعَ بزِيَادَتِهـا . وكأَنَّ المُصَنِّف لاحظَ ما ذَهَب إليه ابنُ جِنّى فأَفْرَدَه بتَرْجَمَة . وسيأْتى له فى « ر م ز » أيضـاً .

[ت ل ز]

(تَلِّيزَةُ) ، بفَتْح فمُشَدَّدَة مكسورة : (لَقَبُ أَبى القاسِمِ الأَصْبَهَانِـىّ) وابنه أَبِـى الفَتْـح ، (هٰذا ضَبْطُ السَّمْعَانِىّ) فى أَنْسَابِـه ، (وعن غَيْـرِه بالبـاءِ) المُوَحَّدَة ، (و) قد (تَقَدَّم) . قُلْت : قال الحافظ : رَجَّح ابنُ نُقْطَة ماقال ابنُ السَّمْعَانِـىّ ، وعَـزا الأَوّل إلى السِّلَفِـىّ ، مـع أنّه ذَكَـر عن بعض الأَصْبَهَانِيِّين أن تَلِّيزَة يُلَقَّبُ به من كان كَبِيرَ البَطْن ، فلا يَبْعُد عنـدى أَنْ يـكونَ أبو الفَتْـح لُقِّبَ بذٰلك ،

(١) ذكرها فى العباب
(٢) اللسان والجمهرة ٢ / ٣٩٤ والعباب والرواية فيه : * فاعمد لها ببازل ترامز * .
ونسب فى الأخيرين إلى إهاب بن عمير العبشمى .
(٣) اللسان .

وكان أَبُوه يُلَقَّبُ بالأَوَّلِ، فيَحْصُل الجَمْعُ .

قلتُ : وفَاتَهُ : أَبو نَصْر أَحمدُ بن مُحَمَّد بن أَبي القاسِم بن تَلِّيزَة المُحَدِّث .

[ت و ز] *

(التُّوزُ، بالضَّمّ : الطَّبِيعَةُ والخُلُق)، كالتُّوسِ، وقد أَهمله الجوهريّ .

(و) التُّوزُ، أَيضاً : (شَجَرٌ) .

(و) التُّوزُ : (الأَصْلُ) .

(و) التُّوزُ : (الخَشَبَةُ[1] يُلْعَبُ بها بالكُجَّةِ) .

(و) تُوزٌ : (ع بَيْن سَمِيراءَ وفَيْد)، نقله الصاغانيّ . وفى اللّسَان : موضعٌ بين مَكَّةَ والكُوفَة، وهو فى المُحْكَم هٰكذا وأَنشد :

* بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ[2] *

قلتُ : فى مختصر البُلْدان : هو مَنْزِلٌ بعد فَيْدٍ على جادَّةِ مَكَّةَ، يَقْرُب من سَمِيرَاءَ ومن غَضْوَرَ، قال أَبُو المِسْوَر :

وصَحِبَتْ فى السَّيْرِ أَهْلَ تُوزِ
مَنْزِلَةٍ فى القَدْرِ مثل الكُوزِ
قَلِيلَةِ المَأْدُوم والمَخْبُوزِ
شَرٌّ لَعَمْرِى من بلاد الخُوزِ[1]

(و) الفَقِيهُ (مُحَمَّد بنُ مَسْعُودٍ) الحَلَبِيّ بن (التُّوزِيّ)، نزيلُ حِمْص، (مُحَدِّثٌ، لعلّه نُسِبَ إِلَيْه)، أَخَذَ عنه الذَّهَبِيّ . قلتُ : الصَّواب أَنَّه مَنْسُوب إِلى تُوزِينَ، كُورة بحَلَبَ، كما يأْتى قريباً .

(والأَتْوَزُ : الكَرِيمُ) التُّوزِ، أَى (الأَصْلِ) .

(وتُوزُونُ)، بالضَّمّ، (لَقَبُ محمّد ابنِ إِبراهِيمَ الطَّبَرِيِّ)[2] صاحبِ أَبى عُمَرَ الزّاهِد .

(وتُوزِينُ أَو تَيْزِينُ : كُورَةٌ بحَلَبَ)،

(1) فى العباب : الحزفة .
(2) اللسان والعباب الجمهرة : ٣/٢١٥، ومعجم البلدان (توز) .

(1) معجم البلدان (توز) « فصبحت فى السير »
(2) فى العباب : صاحب الخط المليح والضبط الصحيح .

نقله الصاغانىّ. قلْتُ: وإليها نُسِبَ محمّد بن مَسْعُودٍ السابِق ذِكْرُه. فلا يُحْتَاج إلى قَوْلِه: لَعَلَّه، إلى آخِرِه.

(وتَازَ يَتُوزُ) تَوْزًا، إذا (غَلُظَ)، وكذلك يَتِيزُ تَيْزًا، قال الشاعر:

* تُسَوِّى علَى غُسْنٍ فتَازَ خَصِيلُهَا[1] *

أى غَلُظَ.

(وتَوَّزُ، كبَقَّم: د، بفارِس)، قريبٌ من كازَرُونَ، (ويُقَال) فيه: (تَوَّجْ)، بالجيم أيضاً، وقد تقدّم فى موضعه، (منه الثِّيابُ التَّوَّزِيَّة) الجَيِّدة، (و) إليه يُنْسَب (محمّد[2] ابنُ عبد الله اللُّغَوِىّ) المشهور، (وأبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الصَّلْت) بن الحَجَّاج الأَسَدِىّ الكُوفىّ، من شيُوخ البُخَارِىّ، وَثَّقَهُ الرَّازِيَّانِ. (وإبراهِيمُ بنُ مُوسَى) التَّوَّزِىّ، عن بِشْرِ بن الوَلِيد وطَبَقَتِه، وعنه أَبو بَكْرٍ الآجُرِّىّ، (و) أَبو الحَسَن[3] (أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ)، رَوَى عنه جعفر السَّرَّاج، (التَّوَّزِيُّون المُحَدِّثُون)، ذَكَرَ هؤُلاءِ ولم يَستوعِبهم، مع أَنَّ شَأْنَ البَحْرِ الإِحَاطَة.

وفى الإِكْمَال وذَيْلِه، منهم: عُمَرُ بن مُوسَى أَبو حَفْصٍ البَغْدَادِىّ التَّوَّزِىّ، روَى عنه أَبو بَكْرٍ الشافِعِىّ.

ومُحَمَّدُ بن يَزْدادَ التَّوَّزِىّ، حدَّثَ عن يونس[1].

وموسى بن إبراهِيم[2] التَّوَّزِىّ، عن إسحاقَ بن إسرائيلَ[3].

وأَبو يعقوب إسحاقُ بن دَيْمُهْر[4] التَّوَّزِىّ، من شُيوخ ابنِ المُقْرِئ. وابن أَخيه عُمَرُ بن داوودَ بنِ واجد بن دَيْمُهْر التَّوَّزِىّ، عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبَقَتِه. وأَبو القاسم[5] عبْدُ الله بن محمّد بن أَحْمَدَ بن مخلد التَّوَّزِىّ، عن أَبى بَكْرٍ السَّرَّاج وآخرينَ.

(١) اللسان مادة (تيز).
(٢) فى معجم البلدان والعباب: عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزِىّ اللغوىّ.
(٣) فى التبصير ١٧٨: أبو الحسين.

(١) فى التبصير ١٧٩ «لُوَيْن»
(٢) فى التبصير ١٧٩: موسى بن هارون التوزى.
(٣) فى التبصير: بن أبى إسرائيل.
(٤) فى مطبوع التاج: «دعمير» والمثبت من التبصير. وما سيأتى.
(٥) فى مطبوع التاج: «أبو الشيخ» والمثبت من التبصير ١٧٩.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

تازَةُ : قريةٌ من أعمالِ فاسٍ ، ومنها عبدُ الله بن فارِسِ بنِ أَحْمَدَ التازِىّ الفاسِىّ ، مات بمكّة سنة ٨٩٤ ، وأبوه بمصر سنة ٨٦٩ ، وكان يُذْكَرُ بالصَّلاح .

[ت ى ز] *

(التَّيّازُ ، كشَدّاد : القَصِيرُ الغَلِيظُ) المُلَزَّزُ الخَلْقِ (الشَّدِيدُ) العَضَلِ مع كَثْرَةِ لَحْمٍ فيها . قال القُطَامِىّ يصف بكْرَةً اقْتَضَبهَا ، وقد أَحْسن القِيَامَ عليها ، إلى أَنْ قَوِيَت وسمِنَتْ وصارَت بحيثُ لا يُقْدَر على رُكوبِها لِقُوَّتِهَا وعِزَّة نَفْسِهَا[1] :

فلَمَّا أَنْ جَرَى سِمنٌ عَلَيْهَا
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا
أَمَرْتُ بها الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَن لا تُسْتَطَاعا

(١) ديوانه ٤٤ واللسان ، والثالث فى الصحاح والعباب (توز) والجمهرة : ٣/٢١٥ والمقاييس ١/٣٦٠ .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله كما بطنت الخ وأنشده الجوهرى فى مادة (س ى ع) طينت والفدن : القصر . والسياع : الطين وهو من المقلوب أراد : كما يطين بالسياع الفدن . انظر بقيته فى اللسان .

إذَا التَّيّازُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنَا
إلَيْكَ إلَيْكَ ضاقَ بِهَا ذِرَاعَا

هٰكذا أنشده الجوهَرِىّ ، وقال ابن بَرِّىّ : وأنشد أبوعَمْرٍو الشَّيْبانىّ : « لَدَيْك لَدَيْك » عِوَضاً من « إلَيْك إلَيْك » قال : وهُوَ الصَّوابُ .

(و) التَّيّاز : (الزَّرّاع) ، لغلَط فيه ، فمَن جَعَلَه مِن تازَ يَتِيزُ جعلَه فَعّالاً ، ومَن جَعَلَه مِن يَتُوزُ جعلَه فَيْعالاً ، كالقَيَّام والدَّيّار ، من قامَ ودار .

(وتَازَ يَتِيزُ تَيَزَاناً : مات) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، ولم أَجِدْه فى أُصُول[1] اللُّغَة ، ثمّ ظَهَر لى أَنَّه قد تَصَحَّف على المصنِّف ، إنّما هو بازَ يَبِيزُ ، بالمُوَحَّدَة ، ومعناه ، هَلَكَ وماتَ . وقد قَدَّمْنَاه آنِفاً نقلاً عن اللِّسَان وغَيْرِه ، ولو ذَكَر بدل مات غَلُظَ كانَ أَصْوَب ، لأَنّه هو المذكورُ فى أُمَّهَات اللُّغَة ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيّازِ .

(وتَتَيَّزَ فى مِشْيَتِه : تَقَلَّعَ) ، قيل :

(١) ذكره الصاغانى فى العباب عن ابن عباد .

ومنه التّيّازُ، لأنّه يَتَقَلَّع فى مِشْيَته تَقَلُّعاً، وأنشد :

* تَيّازَةٌ فى مَشْيِها فُنَاخِرَهْ[1] *

(و) تَتَيَّزَ (إلَى كذا : تَفَلَّت)، أو الصوابُ فيه بالمُوحّدة.

(والمُتَايَزَةُ : المُغَالَبةُ، كالتَّيْزِ)، بالفَتْح، فى المَشْيِ وغَيْره.

(والتِّيَزُّ، كهِجَفٌّ : الشّدِيدُ الأَلْواحِ) من الأَعْيَارِ، وقد صَحَّفَه الصاغانىّ فضَبَطَه ككتِفٍ، وذَكَرَه فى الهمز وقَلَّدَه المَصَنّف هناكَ على عادَتِه وقد نَبَّهْنَا عليه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تازَ السَّهْمُ فى الرَّمِيَّةِ، أى اهْتَزَّ فيها.

والتَّيّازُ : المُلَزَّزُ المَفَاصِلِ.

وتِيزْ، بالإمالة كإمالَة النّارِ : بَلَدٌ على ساحل بَحْرِ الهِنْدِ، والنِّسْبَة إلَيْه ثَغْرِىّ[1] على غَيْرِ قِياس، نقله الصاغانىّ. قلتُ : وهو صُقْع معروفٌ يُذْكر مع مُكْران، مُقابِلانِ لعُمَانَ، بينها وبين البَحْر.

وتِيزَانُ مِثَالُ كِيزَانَ : من قُرى هَرَاةَ، ومن قُرَى أَصْبَهَانَ أيضاً. نقله الصاغانىّ. قُلْتُ ومن الأُولَى : الحَسَنُ بن الحُسَيْن بن عَبْد الله التِّيزانِىّ الهَرَوِىّ، من شُيُوخ أَبى سَعْدٍ المَالِينِىّ.

وتِيزِينُ، بالكَسْر، من بلدَان قِنَّسْرِينَ، صارَ فى أَيّام الرَّشِيد من العَواصم مع مَنْبِج، ومنها : الشَّمْسُ أَبو المَعَالِى مُحمَّد بن عَلِىّ بن عبد الصَّمد بن يُوسُفَ الحَلَبِىّ الشافِعِىّ، وُلد سنة ٨٠٧ بِتيزِين، ودَخَل حَلَبَ وحَمَاةَ ودِمشْقَ ومِصْرَ والحَرَمَيْنِ، سَمِع منه السَّخَاوِىّ والبِقَاعِىّ، مات بمصر سنة ٨٥٠.

(١) اللسان وانظر مادة (فنجر) برواية :
* إنّ لنا لجارةً فُنَاخِرَهْ *
والعباب، وفيه بعد الشاهد :
كأنّهَا عِفْوَةُ شيخٍ نَادِرَهْ
تَنْصَبُ للدُّنيا وتَنْسَى الآخِرَهْ

(١) فى مطبوع التاج : تيزى والمثبت من التكملة.

(فصل الجيم) مع الزاى

[ج أ ز] *

(الجَأْزُ)، بالتَّسْكِين: (اسم الغَصَص فى الصَّدْر، أَو) الجَأْزُ (إِنَّمَا يكون بالمَاءِ)، قال رؤبة:

يَسْقِى العِدا غَيْظاً طَوِيلَ الجَأْزِ (١)

أَى طَوِيلَ الغَصَص، لأَنَّه ثابِتٌ فى حُلُوقِهِم.

(و) الجَأْزُ، (بالتَّحْرِيك، المَصْدَرُ، وقد جَئِزَ) بالماء (كفَرِحَ)، يَجْأَزُ جَأَزًا، إِذا غُصَّ به، فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ، على ما يطَّرِد عليه هٰذا النَّحْوُ فى لغة قَوْم. كذا فى اللِّسَان.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

الجَأَّزُ بالفتح وتَشْدِيد الزّاى، من أَسماءِ الشَّيْطَان، كذا فى التَّهْذِيب.

[ج ب ز] *

(الجِبْزُ، بالكَسْر)، من الرِّجَال: (الكَزُّ الغَلِيظُ، و) قيل: هو (البَخِيلُ، و) قيل: هو (الضَّعِيفُ، و) قِيلَ: هو (اللَّئِيم). وقد ذكَرَه رُؤْبَةُ فى شعره:

وكُرَّز يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ
أَحْرَدَ أَو جَعْدِ اليَدَيْن جِبْزِ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الصاغانىّ: وبين مَشْطُورَيْه مَشْطُوران وهما:

لا يَحْذَرُ الكَىَّ بذاكَ الكَنْزِ
وكُلُّ مِخْلافٍ ومُكْلَئِزٍّ (٢)

(والجَبِيزُ)، كأَمِيرٍ: (الخُبْزُ الفَطِيرُ)، يُقَال: جاءَ بخُبْزَتِه (٣) جَبِيزًا، أَى فَطِيرًا، (أَو) هو (اليابِسُ القَفَارُ)، يقال: أَكلت خُبْزًا جَبِيزًا، أَى يابِساً قَفَارًا، (وقد جَبُزَ) الخُبْزُ، (ككَرُمَ. و) عن بن الأَعرابىّ (جَبَزَ له مِنْ مالِه جَبْزَةً): قَطَع له مِنْه قِطْعَةً، كذا فى اللِّسَان.

(١) ديوانه: ٦٤ واللسان والصحاح والجمهرة: ٣/٢٢٤ و٢٧٩ والعباب وفيه وفى الديوان «نسقي».

(١) ديوانه: ٦٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه: ٦٥ والعباب والتكملة.
(٣) فى مطبوع التاج: بجبزته.

(والجَأْبَزَةُ)، بالهمزة: (الفِرَارُ والسَّعْيُ)، وقد جَأْبَزَ جَأْبَزَةً. نقله الصاغانيّ.

[ج ر ز] *

(جَرَزَ) يَجْرُزُ جَرْزًا: (أَكَلَ أَكْلاً وَحِيًّا)، أَى بِسُرْعَةٍ.

(و) جَرَزَ: (قَتَلَ)، يَجْرُزُه جَرْزًا، قال رُؤْبة:

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ
والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ (١)

فإنّه أراد بالجَرْزِ القَتْلَ. قال الصاغانيّ: ورَوَى أَبو عَمْرٍو رَجَزَ رُؤْبَة هٰكذا:

بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ
والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وَجَرْزِ (٢)

قال: ويُرْوَى: والصَّقْبِ. والقَاذِفَة: المَنْجَنِيقُ.

(و) جَرَزَ: (نَخَسَ) يَجْرُزُه جَرْزًا. وبه فَسَّر ابنُ سِيدَه بيتَ الشَّمّاخ الآتِى ذِكْرُه قريباً. (و) جَرَزَ: (قَطَعَ) يَجْرُزُه جَرْزًا.

(و) من المَجاز: (الجَرُوزُ) كصَبُورٍ: (الأَكُولُ) الّذى إذا أَكَلَ لم يَتْرُكْ على المائدةِ شيئاً، (أَو) هو (السَّرِيعُ الأَكْلِ) من الناسِ؛ (وكذا) الإِبِل، و (الأُنْثَى) جَرُوزٌ أَيضاً، (وقد جَرُزَ، ككَرُمَ)، جَرَازَةً. وقال الأَصمعيّ: ناقَةٌ جَرُوزٌ، إذا كانَتْ أَكُولاً تَأْكل كُلَّ شىْءٍ.

(و) يُقال: (أَرْضٌ جُرُزٌ)، بضَمَّتَيْن (وجُرْزٌ)، بضَمٍّ فسُكُون مخففّة عن الأَوّل، كعُسُرٍ وعُسْرٍ، (وجَرْزٌ)، بالفَتْح، يَجُوزُ أَن يكون مصدرًا وُصِفَ به، كأَنَّهَا أَرضٌ ذاتُ جَرْزٍ، أَى أَكْلٍ للنَّبَاتِ، (وجَرَزٌ)، مُحَرَّكة، كنَهْرٍ ونَهَرٍ، (ومَجْرُوزَةٌ)، إذا كانت (لا تُنْبِتُ)، كأَنَّهَا تأْكلُ النَّبْتَ أَكْلاً، (أَو) التى (أُكِلَ نَبَاتُهَا، أَو) التى لم يُصِبْها مَطَرٌ)، قال:

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى البِلادَ فِلاًّ
مَجْرُوزَةً نَفَاسَةً وعِلاًّ (١)

(١) اللسان وانظر الهامش التالى.
(٢) ديوانه: ٦٤ والتكملة والعباب والجمهرة: ٢/٧٤.

(١) اللسان.

وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالَى ﴿أَوْ لَمْ يرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلى الأَرْضِ الجُرُزِ﴾ [1] قال : أن تكُونَ الأَرْضُ لا نَبَاتَ فِيهَا ، يقال : قد جُرِزَت الأَرضُ فهى مجْرُوزَةٌ ، جرَزَهَا الجَرَادُ والشاءُ والإِبِلُ ونحوُ ذٰلك . وفى الحَدِيث : « أَنّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم بَيْنَمَا يَسِيرُ إِذْ أَتَى على أَرْضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَة مثل الأَيْم » التى لا نَبَاتَ بِهَا . وفى حَدِيث الحجَّاج وذَكَر الأَرْضَ ثم قال : لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لا يَبْقَى عليهَا من الحَيَوَان أَحَدٌ . و(ج) الجَرَزِ ، مُحَرَّكَة ، (أَجْرازٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وجمع الجُرْزِ ، بالضَّمّ ، جِرَزَةٌ ، مثل جُحْر وجِحَرَة ، (و) ربّما (يُقَالُ : أَرْضٌ أَجْرازٌ) ، كما يقالُ : أَرَضُونَ أَجْرَازٌ ، (و) تقول منه : (أَجْرَزُوا) ، كما تقول : أَيْبَسُوا ، وأَجْرَزَ القَوْمُ : (أَمْحلُوا) .

(وأَرْضٌ جارِزَةٌ : يابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَو قَاعٌ) والجمْعُ جَوَارِزُ . وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى جَزائِرِ البحْر .

(والجَرَزَةُ ، محرَّكَةً : الهَلاَكُ) ، ويقال : رَمَاه اللهُ بشَرَزَةٍ وجَرَزَةٍ ، يريد به الهَلاكَ . ومن أَمْثَالِهِم : « لَمْ تَرْضَ شانِئَةٌ إلاّ بجَرْزَةٍ [1] » يُضرَبُ فى العَدَاوَةِ وأَنّ المُبْغِض لا يَرْضَى إلاّ باسْتِئْصَالِ مَنْ يُبْغِضُه . (و) يقال : جاءَ بجُرْزَةٍ : (بالضَّمّ : الحُزْمَة من القَتّ ونَحْوِه) ، نقله الصاغانىّ وزادَ الزمخشرىّ ، كالجُرْزِ ، أى بغير هاءٍ .

(وأَجْرَزَت الناقةُ فهى مُجْرِزٌ) ، إذا (هُزِلَتْ) .

والجُرْزُ ، بالضّمّ) وبضَمَّتَيْن : (عَمُودٌ من حَدِيدٍ) معروفٌ . عَرَبِىٌّ . كذا فى اللّسَان . قلتُ : والمَعْرُوف أَنّه مُعَرَّب ، (ج أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ) ، الأَخير كعِنَبَةٍ . قال يعقوب : ولا تَقُلْ أَجْرِزَة ، وأَنشد قولَ رؤبة :

* والصَّقْعِ من خابِطَةٍ وجُرْزِ [2] *

(و) الجِرْزُ ، (بالكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ

(1) سورة السجدة الآية : ٢٧ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : أى أنها من شدة بغضائها لا ترضى للذين تبغضهم إلا بالاستئصال .

(2) ديوانه : ٦٤ واللسان والصحاح ، والتكملة والعباب برواية : من قاذفة وجُرْز .

من الوَبَرِ وجُلُودِ الشاءِ) ، ويُقَال . هو الفَرْوُ الغَلِيظ ، (ج جُرُوزٌ) .

(و) الجَرَزُ ، (بالتَّحْرِيك : السَّنَة الجَدْبة) ، يقال : سَنَةٌ جَرَزٌ ، أَى مُجْدِبَة ، والجمعُ أَجْرَازٌ ، قال الراجز :

* قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السِّنُونَ الأَجْرازْ[1] *

(و) الجَرَزُ : (الجِسْمُ) قال رُؤبة :

* بعد اعْتِمَادِ الجَرَزِ البَطِيشِ[2] *

قال ابنُ سِيدَه : كذا حُكِى فى تَفْسِيره ، (و) الجَرَزُ : (صَدْرُ الإِنْسَانِ أَو وَسَطُه) ، ومنهم من فَسَّر قولَ رؤبَة بأَحَدهما . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجَرَزُ : (لَحْمُ ظَهْرِ الجَمَلِ) ، وأَنشدَ للعَجّاج[3] فى صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَضَخَه الحِمْلُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوَارِى
عَنْ جَرَزٍ عنه وجَوْزٍ عارِى[4]

(والجُرَازُ ، كغُرَابٍ : السَّيْفُ القاطِعُ) ، وقيل : الماضِى النافِذُ ، ويقال : سَيْفٌ جُرَازٌ ، إذا كان مُسْتَأْصِلاً .

(وذُو الجُرَازِ : سَيْفُ وَرْقاءَ بنِ زُهَيْرٍ) ، يقال : (ضَرَبَ بِه زُهَيْرٌ خالِدَ بنَ جَعْفَرٍ فَنَبَا ذُو الجُرَازِ) ولم يَقْطَع .

(و) الجَرَازُ ، (كسَحابٍ : نَباتٌ يَظْهر كالقَرْعَةِ لا وَرَقَ له ثمّ يَعْظُم) حتّى يكونَ (كإِنْسانٍ قاعدٍ ثم يَدِقُّ[1] رَأْسُه) ويَتَفَرَّق (ويُنَوِّر نَوْرًا كالدِّفْلَى تَبْهَجُ من حُسْنِه الجِبَالُ) ، وهى مَنَابِتُه ، (ولا يُرْعَى ولا يُنْتَفَعُ به) فى شَىْءٍ من مَرْعًى أَو مَأْكَل ، وهو رِخْوٌ مثل الدُّبّاءِ ، يُرْمَى بالحَجَرِ فيَغِيب فيه . قاله أَبو حنيفة .

(ورَجُلٌ ذو جَرَازٍ) ، كسَحَابٍ : (غَلِيظٌ صُلْبٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب رَجُلٌ ذو جَرَزٍ ، محرّكة ، أَى غِلَظٍ وصَلابَة . وإِنَّه لَذُو جَرَزٍ ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه : ٧٩ واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « العجاج » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان والعباب والتكملة . وانظر مادة (همم) .

(١) فى القاموس المطبوع : « يرقّ » والصواب من العباب واللسان ، وفى التكملة وعبارتها : دقّ رأسه وتفرّق .

قُوَّةٍ وخَلْقٍ شَدِيدٍ، يكونُ للنَّاس والإِبِل.

(والجارِزُ: الشَّدِيدُ السُّعَال). وأَحسنُ منه: والجارِزُ من السُّعَالِ: الشَّدِيدُ، قال الشَّمَّاخُ يصفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

يُحَشْرِجُهَا طَوْرًا وطَوْرًا كأَنَّهَا
لَهَا بالرُّغَامَى والخَيَاشِيمِ جارِزُ[1]

هٰكذا أَنشده الجوهريُّ واستشهد الأَزهريُّ بهٰذا البَيْتِ على السُّعَال خاصَّة وقال: الرُّغامَى زِيَادَةُ الكَبِد، وأَرادَ بها الرِّئَة، ومنها يَهِيجُ السُّعالُ. وقال ابنُ بَرِّيّ: أَي يُحَشْرِجها تارةً وتارةً يَصِيح بهِنَّ كأَنَّ به جارِزًا وهو السُّعَال، والرُّغَامَى: الأَنْفُ وما حَولَه، قال الصاغانيّ: والرِّوايَة: لَهُ بالرُّغامَى، أَي لِلحِمَارِ.

(و) من المَجَاز: الجارِزُ: (المَرْأَةُ العاقِرُ)، شُبِّهَتْ بالأَرْضِ التي لا تُنْبِتُ.

(وجُرْأَزٌ، كقُرْطَقٍ: ع بالبَصْرَة)، نقله الصاغانيّ، (و) يقال: (مَفَازَةٌ مِجْرازٌ)، أَي (مُجْدِبَةٌ).

(والمُجَارَزَةُ: مُفَاكَهَةٌ تُشْبه السِّبَابَ). نقله الصاغانيّ. (والتَّجارُزُ: التَّشَاتُم) والتَّرامِي به، (والإِساءَةُ)، يكوّن (بالقَوْلِ والفَعَال).

(وجُرْزانُ) بالضّمّ: (ناحِيَةٌ بأَرْمِينِيَةَ الكُبْرَى)، نقله الصاغانيّ.

(و) يقال: (طَوَت الحَيَّةُ أَجْرَازَهَا)، إِذا تَرَحَّت[1]، (أَي) طَوَت[2] (جِسْمها)، جمع جَرَزٍ، مُحرَّكة، وهو الجِسْمُ، وقد تَقَدَّم، أَنشد الأَصْمَعِيّ يصفُ حَيَّةً:

إِذا طَوَى أَجْرازَه أَثْلاثَا
فعَادَ بَعْدَ طُرْقَةٍ ثَلاثَا[3]

أَي عادَ ثلاثَ طُرَقٍ بعد ما كان

(1) ديوانه: ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ١/٤٤١. وفي التكملة والعباب والديوان «وطورا كأنما».

(1) في مطبوع التاج: «تراخى (أى) طوى» والمثبت عن العباب.

(2) في مطبوع التاج «طوى»، والمثبت من العباب، والحيّة تذكر وتؤنث.

(3) اللسان والتكملة والعباب.

طُرْقَةً وَاحِدَة ، أراد : بعد أن كان شيئاً وَاحدًا طَوَى نَفْسَه فصار مُنْطَوِياً ثلاثةَ أَشْيَاءَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال للنَّاقَة إنَّها لجُرَازُ الشَّجَرِ ، كغُراب : تَأْكُلُه وتَكْسِرُه ، ومنه قولُ الشاعر :

* كُلّ عَلَنْداةٍ جُرَازٍ للشَّجَرْ[1] *

فإنّه عَنَى ناقَةً شَبَّهَها بالجُرَازِ من السُّيُوف ، أى أنّهَا تَفعلُ فى الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيوف فيها .

وجَرِزَت الأَرْضُ جَرَزًا ، من حَدّ فَرِح ، وأَجْرَزَت : صارتْ جُرُزًا ، وفى بَعْض التّفاسير : الأَرْضُ الجُرُزُ : أَرْضُ اليَمَن .

وجَرَزَهُ الزَّمَانُ : اجْتاحَه ، كما فى الأَساس .

والجُرَازُ ، كغُراب : أَحدُ سُيُوفِ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ذكرَه أَئمّةُ السِّيَرِ .

(١) اللسان .

وقال القُتَيْبِىّ : الجُرُزُ : الرَّغِيبَةُ التى لا تَنْشَفُ مَطَرًا كثيرًا .

ويقال : طَوَى فُلانٌ أَجْرازَه ، إذا تَرَاخَى .

وجَرَزَه بالشَّتْمِ : رماهُ به .

وجُرْزَةُ ، بالضّمّ : مَوضعٌ من أَرضِ اليَمَامَة ، نقله الصاغانىّ .

وجُرْزُوَانُ ، بضَمّ الجِيم والزاى ، مَدِينَةٌ من أَعمالِ جُوزَجَان ، معرّب كُرْزُوان [1] .

والجَرَزُ محرَّكةً : فُصُوصُ المَفَاصِلِ ، نقله الصاغانىّ .

وإِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم الجَرْزِىّ[2] الجُرْجانىّ ، عن مُسْلِم بن إبراهِيمَ وغَيْرِه هٰكذا ضَبَطَه الحَافِظُ بالفَتْح .

وجِرْزَةُ الهَواءِ ، بالكَسْر : قَرِيةٌ بمِصْر بالصَّعِيد الأَدْنَى ، وقد رَأَيْتُهَا .

[ج ر ب ز] *

(جَرْبَزَ الرجُلُ : ذَهَبَ أَو انْقَبَضَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كرزوان ، هو مرسوم فى التكملة بكاف فارسية بثلاث نقط من تحت » .

(٢) فى التبصير ٣٢٥ بضم الجيم .

(و) قال الصاغانىّ : جَرْبَزَ : (سَقَطَ) .
قلتُ : وكَأَنَّه لغةٌ فى جَرْمَزَ ، بالميم .

(والجُرْبُزُ ، بالضّمّ) ، أى كقُنْفُذ : (الخَبُّ الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، وهو دَخِيلٌ ، (مُعَرَّب كُرْبُز) ويقال القُرْبُز أَيضاً . (والمَصْدَرُ الجَرْبَزَةُ) ، يقال : رَجُلٌ جُرْبُزٌ بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ ، أَى خَبٌّ خَبِيثٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ج ر هـ ز]

الجَرَاهِزَةُ : بَطْنٌ من العَرَب مَنازِلُهم وَادِى رِمَع ، منهم الفَقِيه الصالح أَبو الرَّبِيع سُلَيْمَان بن عبد الله الجِرهزىّ الشافعىّ ، حدّثَ عن السيّد يَحْيَى بن عُمَر الزَّبِيدىّ وغيره ، وَولدُه الفَقِيهُ الصّالحُ العَلاّمَة عبدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَ عن يَحْيَى بن عُمَرَ ، وعَنْ مَشَايخنا عبدِ الخَالِقِ بن أَبِى بَكْرٍ ومحمّد بن عَلاء الدِّين المِزْجاجِيِّين ، وتَوَلَّى الإِفتاءَ بِزَبِيد بَعْدَ شَيْخِنا الفَقِيه سَعِيد بن محمّد الكبودىّ ، والشَّرَف عبد الرَّحِيم بن عبد الكَرِيم بن نَصْرِ الله الجِرهزِيَّيْن ، بالكسْر ، نسبة إلى جِرِه مدينَةٌ بفارَس من أَعْمَالِ شِيرَاز ، حَدَّثَ هُو وآلُ بَيْتِه ، وهو جَدُّ الإِمامِ المُحَدّث نِعْمَةِ الله بن مُحَمّدِ بن عبد الرّحيم .

[ج ر ف ز]

(الجُرَافِزُ ، كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ العَظِيمُ) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللِّسَان ، ونقله الصاغانىّ

[ج ر م ز] *

(جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ :) انْقَبَضَ واجْتَمَع بعضُهُ إلى بعضٍ) ، كاجْرَنْمَزَ . والمُجْرَنْمِزُ : المُجْتَمِعُ . قال الأَزهرىّ : وإذا أَدْغَمت النُّونَ فى المِيم قُلْتَ مُجْرَمِّز .

وجَرْمَزَ الشىْءُ واجْرَنْمَزَ ، أَى اجْتَمَع إلى ناحِيَة ، وفى حديث عِيسَى بنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَىِ الحَسَن ، أَى تَجَمَّعْتُ وانْقَبَضْتُ ، والاقْعِنْبَاءُ : الجُلُوس .

(و) جَرْمَزَ الرجُلُ : (نَكَصَ) ، وفى حديث الشَّعْبِىّ وقد بَلَغَه عن عِكْرِمَةَ فُتْيَا فى طَلاقٍ فقَالَ : «جَرْمَزَ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ» ، أى نَكَصَ عن الجَوابِ (وفَرَّ) منه ، وانْقَبَضَ عنــه .

(والجَــرَامِزُ) ، هٰكــذا فى النُّسَــخ ، والصَّواب ، الجَرَامِيزُ : (قَوَائِمُ الوَحْشِىِّ وجَسَدُهُ) . قال أُمَيَّة بن أَبِــى عائِذٍ الهُذَلِــىُّ يَصِــف حِمَــارًا :

أَوَأَسْحَــمَ حــامٍ جَرَامِيــــزَه
حَزَابِيَةٍ حَيَــدَى بالدِّحَــالِ [1]

وإذا قلتَ للثَّوْرِ : ضَمَّ جَــرامِيزَهُ ، فهــى قَوَائِمُه ، والفعلُ منه اجْرَمَّز ، إذا انْقَبَضَ فى الكِنَاسِ قال الشاعر :

* مُجْرَمِّزًا كضِجْعَةِ المَأْسُــورِ [2] *

(و) الجَرَامِيــــزُ أَيضــاً : (بَــدَنُ الإِنْسَانِ) جُمْلَةً ، وبه فُسِّر حــديثُ عُمَر رضى الله عنــه «أَنّه كان يَجْمَع جَرَامِيزَهُ ويَثِبُ على الفَرَسِ» ، وقيل : المُرَادُ بِه اليَدَانِ والرِّجْلانِ ؛ ويُقَال : رَمَاهُ بجَرَامِيــزِه ، أَى بنَفْسِــه . وقال أَبو زَيْد : رَمَى فُلانٌ الأَرْضَ بجَرَامِيزِهِ وأَرْوَاقِه ، إذا رَمَــى بِنَفْسه . ويقال : جَمَعَ جَرَامِيزَهُ ، إذا انْقَبَضَ [1] لِيَثِبَ ، (و) يقــال : (أَخَــذَه بجَــرَامِيــزه) وحَذَافِيرِه ، (أَى أَجْمَعَ) .

وتَجَرْمَزَ عَلَيْهم : سَقَطَ ، و) تَجَرْمَزَ (اللَّيْلُ : ذَهَبَ) ، قال الراجــز :

لَمّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قــد تَجَرْمَــزَا
ولمْ أَجِدْ عَمَّــا أَمَامِــى مَأْرِزَا [2]

هٰكذا أَنشــده الجــوهرىُّ ، وقال الصــاغَانىّ : والــرِّوَايَة : لَمّا رَأَيْنَ ، أَى المَطَايَا . والرَّجَزُ لمَنْظُور بن حَبَّــة الأَسَدىّ وقبله :

* حادِى المَطَايَا خافَ أَنْ تَلَمَّزَا [3] *

(كاجْرَمَّزَ) ، أَى ذَهَبَ .

(والجُرْمُوزُ ، بالضَّمّ : حَوْضٌ) مُتَّخَذٌ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٩ واللسان والصحــاح . والعباب والمقاييس ٢ /١٢٣ .
(٢) اللسان والعباب وهو للعجاج كما فى العباب والديوان :

(١) فى العباب : تقبض .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : قال فى التكملة : التلمّز : السرعة فى السير .

فى قاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، (مُرْتِفَعُ الأَعْضَادِ) فيَسيلُ منه الماءُ ثمّ يُفْرَغُ بعدَ ذٰلك ، قاله اللَّيْث . (أَو) الجُرْمُوز : (حَوْضٌ صَغيرٌ) ، جَمْعُه الجَرَاميزُ ، قال أَبو مُحَمّدٍ الفَقْعَسىُّ :

كَأَنَّهَا والعَهْدَ مُذْ أَقْيَاظِ
أُسُّ جَرَامِيزَ على وِجَاذِ (١)

أَى كَأَنَّ الأَثافىَّ مثلُ أُسِّ أَحْوَاضٍ على وِجَاذٍ ، لنُقَر فى الجَبَل تُمْسِكُ المَاءَ . (و) قيل : الجُرْمُوز : (البَيْتُ الصَّغيرُ ، و) الجُرْمُوز : (الذَّكَرُ من أَوْلادِ الذِّئْب) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا ، وفى بعض النُّسخ : الأَرانب ، بَدَل الذِّئب . (و) الجُرْمُوزُ : (الرَّكِيَّةُ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(وبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قال ابنُ دُرَيْد : (ويُقَال لهم الجَرَاميزُ) ، وأَنْشَدَ :

قُلْ للْمُهَلَّبِ إِنْ نابَتْكَ نائبَةٌ
فادْعُ الأَشَاقِرَ وانْهَضْ بالجَرَاميزِ (١)

قُلْتُ : وهم من وَلَد الحارِث بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بنِ كَعْب ابنِ عَبْدِ الله بن مالِك بنِ نَصْرِ بن الأَزْدِ .

(وعَمْرُو بن جُرْمُوزٍ) التَّميمىّ ، (قاتِلُ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ) ، حَوَارِىّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْه .

(و) روَى أَبو داوُود عن النَّضْر قال : قال المُنْتَجِعُ : يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عامٍ مُجْرَمِزِ الأَوَّلِ ، يقال : (عامٌ مُجْرَمِّزٌ) الأَوّلِ ، (إذا لم يَعْجَل بالمَطَرِ) فى أَوَّلِه (ثُمَّ يَجْتَمِعُ الماءُ فى وَسَطِه) . وأَخْصَرُ منه : عامٌ مُجْرَمِّزٌ : ليس فى أَوَّلِه مَطَرٌ ، ولكنّه قَلَّد الصاغانىَّ فيما أَوْرَدَه وخالَفَه فى قولِه ثمَّ يَجْتَمِع الماءُ . فإِنّ نَصّه : ثمّ يَجتمع المَطَرُ (٢) .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه : هكذا يروى فى رجزه : من أقياظ ، على الاكفاء . وورد فيه منسوبا أيضاً إلى المرار بن سعيد الفقعسى برواية : من أقياذ .

(١) التكملة والعباب والجمهرة : ٣ / ٢٨٣ .
(٢) هذه عبارة التكلمة وأما عبارة العباب فهى التى =

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال : ضَمَّ فلانٌ إِلَيْه جَرَامِيزَه ، إِذَا رَفَع ما انْتَشَر مِنْ ثِيَابِه ثمّ مَضَى . وتَجَرْمَزَ ، إذا اجْتَمَع .

وجَرْمَزَ الرجُلُ : أَخْطَأَ فى الجَوَابِ .

والجِرْمازُ ، بالكَسْر : بِنَاءٌ عَظِيمٌ كان عند أَبْيَضِ المَدائِنِ ، وقد عَفَا أَثَرُه .

وهَجَرَةُ بَنِى جُرْمُوز : قريةٌ كبيرةٌ باليَمَن ، إليها يُنْسَب الشَّرِيفُ المُطَهَّر بن أَحْمَد بنِ عبد الله بن محمّد بن المُنْتَصِر أَبو عَلِىّ الجُرْمُوزِىّ الحَسَنِىّ . وأَوّلُ من انْتَقَل منهُم إليها جَدُّه محمّد بن المُنْتَصِر المذكورُ ، توفّى سنة ١٠٧٧ بعهيمة وهو عامِلٌ بها : وهو بيتٌ كبيرٌ باليَمَن . وله عشرة أَوْلاد نُجَباءُ شُعَرَاءُ : محمّد ، وعلىّ ، والحَسَنُ ، والحُسَيْن ، والهادى ، وأَحْمَد ، وعبدُ الله ، والقاسِم ، وجعفر ، وفَخْرُ اليَمَن إسماعِيل .

أَما الحَسَنُ بن المُطَهَّر الجُرْمُوزِىّ فمِنْ مَشَايِخه القاضى شَمْسُ الدّين أَحمدُ بنُ سَعْدِ الدينِ الميسورىّ ، والقاضِى عبدُ الواسِعِ بن عَبْدِ الرحمٰن القلعىّ ، وهو شيخُ أَميرِ المُؤْمِنين المُؤَيَّد بالله محمّد بن إسماعِيل ، وُلِدَ سنة ١٠٧٥ وتوفّى سنة ١١٠١ ، وقد تَكَفَّل بأَخْبَارهم كتاب « قلائد الجَوْهَر فى أَنباءِ آل المُطَهَّر » الذى أَلَّفَهُ الفقيهُ الأَدِيب عَلَمُ الدّين قاسِم ابن أَحمد الخالِدِىّ . فراجعْه .

= ذكرها فى القاموس ، وعليه ، فالمخالفة هى لعبارة التكملة لاالعباب والعباب أحد مصادر قاموسه .

[ج ز ز] *

(جَزَّ) الصُّوفَ و(الشَّعرَ والحَشِيشَ) والنَّخْلَ والزَّرْعَ يَجُزُّهُ (جَزًّا وجَزَّةً) بالفَتْح فيهما ، (وجِزَّةً حَسَنَةً) ، بالكَسْر ، هٰذه عن اللِّحْيَانىّ ، (فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ : قَطَعَهُ ، كاجْتَزَّهُ) ، وخصّ ابنُ دريد به الصُّوفَ والنخلَ ، ذكرَه ابن سِيده ، والزَّرْع ذكرَه الزَّمَخْشَرِىّ . أَنشد ثَعْلَب والكِسَائىّ لِيَزِيدَ بن الطَّثَرِيَّة :

فقُلْتُ لِصاحِبِى لاتَحبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا (١)

(١) اللسان والصحاح والتكملة .

ويُرْوَى : واجْدَزَّ ؛ وهٰكذا أنشده الجوهريّ لَهُ ، وذكرَه ابنُ سِيده ولم يَنْسُبْه لأَحَدٍ بل قال : وأنشد ثَعْلَب ، قال ابنُ بَرِّيّ : ليس هُوَ لِيَزِيدَ ، زاد الصاغانيّ : ولَيْسَ لِيَزِيد على الحَاءِ المَفْتُوحة شِعْرٌ ، وإنّمَا هو لِمُضَرِّس بنِ ربْعِيٍّ الأَسَدِيّ ، وقبله :

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لَهُمْ شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ به نَجِيحَا[1]

فطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

فقُلْتُ لصاحِبِى لاتَحْبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا

قال ابن بَرّيّ : والبيت كذا فى شِعْرِه . والمُنْصُلُ : السَّيْفُ ، واليَعْمَلات : النُّوقُ ؛ والسَّرِيحُ : خِرَقٌ أَوْ جُلُودٌ تُشَدُّ على أَخْفَافِهَا إذا دَمِيَتْ ؛ يقول : لا تَحْبِسَنَّا عن شَيِّ اللَّحْمِ بقَلْعِ أُصُولِ الشَّجَرِ بل خُذْ ماتَيَسَّر من قُضْبَانِه وعِيدَانِه وأَسْرِعْ لنا فى شَيِّه ، وزاد الصاغانيّ : والرِّواية لحاطِبِى . قال ابن بَرِّيّ : ويُرْوَى لا تَحْبِسَانَا ، والعَرَبُ رُبَّمَا خاطَبَت الواحِدَ بلَفْظِ الاثْنَيْنِ ، كما قالَ سُوَيْدُ بنُ كُراع العُكْلِيُّ :

وإنْ تَزْجُرَانِى يا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ
وإنْ تَدَعانِى أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا[1]

(و) جَزَّ (النَّخْلُ : حانَ أَنْ يُجَزَّ)[2] ، أى يُقْطَعَ ثَمَرُه ويُصْرَمَ : (كأَجَزَّ) : قال طَرَفَة :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ[3]

ويُرْوَى : فإذا أَجَزَّ . وكذلك البُرُّ والغَنَمُ .

(و) جَزَّ (التَّمْرُ يَجِزُّ) ، بالكَسْرِ ، (جُزُوزًا) ، بالضَّمِّ : (يَبِسَ ، كأَجَزَّ ، ويقال : تَمْرٌ فيه جُزُوزٌ ، أى يُبْسٌ .

(والجَزَزُ ، مُحَرَّكَةً ، والجُزَازُ والجُزَازَةُ ،

(1) الأبيات الثلاثة فى اللسان . والثانى والثالث فى العباب ، والثالث فى التكملة . وفى شرح شواهد الشافية ٤٨١ سبعة أبيات باختلاف فى الترتيب .

(1) اللسان والصحاح .
(2) فى القاموس المطبوع « حان لها أن تجزّ » .
(3) ديوانه : ٨٥ واللسان .

بضَمِّهما ،والجِزَّةُ ،بالكَسْرِ : ما جُزَّ منه ، أَوْ هي) ، أَي الجِزَّةُ : (صُوفُ نَعْجَة) أَو كَبْشٍ إذا (جُـزَّ فَلَم يُخَالِطْه غَيْرُه) ، قاله أَبو حاتِم ، (أَو صُـوفُ شـاةٍ فى السَّنَة) ، ومنه قولهم : أَعْطِنِـى جِزَّةً أَو جِزَّتَيْن ،فتُعْطِيَـه صُـوفَ شاةٍ أَو شاتَـيْن . . (أَو) الصُّوفُ (الَّذِى لَـم يُسْتَعْمَل بَعْدَ ما جُـزَّ)[1] ، وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ حَمّاد فى الصَّوْمِ : « وإِنْ دَخَلَ حَلْقَـكَ جِـزَّةٌ فـلا تَضُـرُّك » (ج جِزَزٌ ، وجَـزَائِزُ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، وهـو كما قالُوا : ضَرَّةٌ وضَرَائِرُ ، ولا تَحْفِل باخْتِلافِ الحَرَكَتَيْن .

(والجَـزُوزُ) ، بغـير هـاءٍ : (الَّذِى يُجَزُّ) ، عن ثَعْلَب . (و) الجَزُوز أَيضاً : (الَّتِـى تُجَزُّ ، كالجَزُوزَةِ) ، قال ثعلب : ما كان من هٰـذا الضَـرْبِ اسْماً فإِنّه لايُقال إِلاّ بالهاءِ ، كالحَلُوبَةِ والرَّكُوبَة والعَلُوفَة ، أَى هـى مِمّا تُجَـزُّ . وأَمّا اللِّحْيَانىّ فقال : إِنّ هٰذا الضَرْبَ من الأَسماءِ يُقَال بالهـاءِ وبِغَيْرِ الهـاءِ ، قال : وجَمْـعُ ذٰلك كُلّه على فُعُلٍ[1] وفَعَائِل . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ فُعُلاً إِنّمَـا هـو لِمـا كان من هٰـذا الضَّـرْب بغيـر هـاءٍ ، كرَكُـوبٍ ورُكُبٍ ، وأَنّ فَعـائل إِنّمَا هـو لما كان بالهـاءِ ، كرَكُوبَةٍ ورَكَائِبَ .

(وأَجَـزَّ القـومُ : حـانَ جِـزَازُ غَنَمِهم) ، والجزَاز : حـينَ تُجَزُّ الغَنَمُ ، (و) أَجَزَّ الرَّجُلَ : جَعَل له جِزَّةَ الشاةِ . و) أَجزَّ (الشَّيْـخُ : حانَ لَهُ أَن) يُجَزَّ ، أَى (يَمُوتَ) ، لم أَجدْ هٰذا فى الأُصول الَّتى عليهـا مَدارُ نَقْلِ المُصَنّف ، ثمّ ظَهَر لى بعد تَأَمُّلٍ شَدِيدٍ أَنّه تَصَحَّفَ عليـه ، وصوابُه : وأَجَزَّ الشِّيحُ ، بِكَسْر الشين والحـاءِ المُهْمَلَة : حـانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ كمـا هـو فى سائـر أُمَّهـات الفَـنِّ ، فصَحَّـفَ المُصَنّف وجعـل الشِّيـح شَيْخاً ، وإِنْ كان له سَلَفٌ[2]

(١) فى القاموس المطبوع : بعد جزّه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فعل أى بضمتين كما يضبط اللسان شكلا » .

(٢) لم يصحف المصنف فى لفـظ « الشيخ » وعماده فى هذا ما جاء فى العباب بعدقوله : وأجزّ النخـلُ والبُرّ والغَنَـمُ ، أى حان لها أن تُجَزّ . « وكان فتيان يقولون لشيخ : أجزززْتَ ياشيخ ، أى حان لك أن =

فيما نَقَل عنه فيكون ما ذَكَرَه من المَجَازِ، فإنّ الجِزاز، كما يأْتِى، إنّمَا يُسْتَعْمَل فى جِزَازِ الغَنَمِ ونَحْوِهِ وفى الحَصَادِ ونَحْوِه، فإنّمَا يُرَاد به المَوْتُ بضَرْبٍ من التَّشْبِيه، فتَأَمَّلْ.

(والجِزَازُ، كسَحَابٍ وكِتَابٍ)، الفتح عن اللّحْيَانىّ: حين تُجَزُّ الغَنَمُ، وهو أيضاً بِلُغَتَيْه: (الحَصَادُ، وعَصْفُ الزَّرْعِ). قال اللَّيْث: الجَزُازُ كالحَصَادِ وَاقعٌ على الحِينِ والأَوانِ، يُقَال: أَجَزَّ النَّخْلُ وأَحْصَدَ البُرُّ. وقال الفَرّاءُ: جاءَنا وَقْتَ الجَزَازِ والجِزَاز، أى زَمَن الحَصَاد وصِرَامِ النَّخْلِ.

(و) الجُزَازُ، (بالضَّمِّ: ما فَضَلَ من الأَدِيمِ) وسَقَطَ منه (إذا قُطِعَ)، وَاحدتُه جُزَازَةٌ. (و) الجُزَازُ (مِنْ كُلِّ شىْءٍ: ما اجْتَزَزْتَه)، سَواءٌ كان صُوفاً أَو غَيْرَه، وَاحدته جُزَازَةٌ.

(وجَزٌّ: ة، بأَصْبَهانَ)، معرَّب كَزّ، (و) يقال: مَضَى جَزٌّ (مِنَ اللَّيْلِ)، أَى (قِطْعَةٌ منهُ)، وقال الصاغانىّ: أَى نِصْفُه.

(ومُجَزِّزُ) بن الأَعْوَرِ بن جَعْدَةَ الكِنَانِىّ (المُدْلِجِىّ) القَائِفُ (و) ابْنُه (عَلْقَمَةُ بن مُجَزِّزٍ، كمُحَدِّث)، وضَبطه ابنُ عُيَيْنَةَ كمُعَظَّم، (صَحَابِيّان)، وابنُه الثانى وَقّاصُ بنُ مُجَزِّزٍ له صُحْبَة أَيضاً، وقُتِلَ فى غَزْوَة ذى قَرَدٍ، ذَكَرَه ابن هِشَامٍ، ففى كلام المصنِّف مع قُصُورِه نَظَرٌ. قال الحافِظ: ومات عَلْقَمَةُ فى عَهْدِ عُمَرَ، ومِنْ وَلَدِه عبدُ الله وعُبَيْدُ الله ابنا عَبْدِ المَلِكِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَلْقَمَةَ، كانا مَمْدُوحَيْن، قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(ويُقَالُ للِّحْيَانِىّ)، أَى الضَّخْمِ اللِّحْيَة: (كَأَنَّهُ عاضٌّ على جِزَّةٍ، أَى) على (صُوفِ شاةٍ جُزَّتْ).

(و) فى الصّحاح: (الجَزِيزَةُ: خُصْلَةٌ من صُوفٍ، كالجِزْجِزَةِ)،

= تموت. فيقول: أى بَنِىّ وتُخْتَضَرُون، أى تموتون شباباً. ويروى: «أجزَرْت» قال الصغانى: وقد ذكرناه فى تركيب (ج ز ر)».

بالكَسْر ، وهـى عِهْنَةٌ تُعَلَّقُ فى الهَوْدَجِ ، قال الراجِز :

* كَالقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَه الجَزَائِزُ (١) *

وقيل : الجِزْجِزَة : خُصْلَةٌ من صُوفٍ تُشَدُّ بخُيُوطٍ يُزَيَّنُ بهـا الهَوْدَجُ ، والجَزَاجِز : خُصَلُ العِهْن ، والصـوف المَصْبُوغَة تُعَلَّق على هَوادِج الظَّعَائن يَوْمَ الظَّعْن ، وهـى الأُكَن والجَزَائِزُ ، قال الشَمّـاخ :

* هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِزُ (٢) *

وقيل : الجَزِيزُ : ضربٌ من الخَرَزِ يُزَيَّنُ به جَوارِى الأَعْرَابِ شَبِيه بالجَزْع ، وقيل هـو عِهْنٌ كان يُتَّخَذ مـكانَ الخَلاخِيـلِ . قال النَّابِغَـةُ يصـف نِسـاءً شَمَّرْنَ عن أَسْوُقِهِنَّ حتى بَدَتْ خَلاخِيلُهُنَّ :

خَرَزُ الجَزِيزِ مِن الخِدَامِ خَـوَارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُـلِّ وَصِيلَةٍ وإزارِ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيها : فوقه الجزاجز .
(٢) اللسان والعباب وانظر ، (دجا) والأساس مـادة (نشأ) وديوانه : ١٧٩ وصدره :
* عليها الدُّجَى مستنشئات كأنها *
(٣) ديوانه : ٦١ واللسان والعباب .

(والجَزَاجِزُ) ، بالفَتْح : (المذاكِيرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأنشـد :

ومُرْقَصَـةٍ كَفَفْتُ الخَيْلَ عَنْهـا
وقـد هَمَّـتْ بإِلْقَاءِ الـزِّمَـامِ
فقُلْتُ لهـا ارْفَعِـى منهـاوسِيرِى
وقد لَحِقَ الجَزَاجِزُ بالحِـزَامِ (١)

قال ثعلب : أى قُلْتُ لهـا سِـيرِى وكُونِـى آمِنَةً ، وقد كان لَحِقَ الحِزَامُ بثِيلِ البَعِيرِ من شِدَّة سَيْرِهَا ، هٰـكذا رُوِى عَنْه .

(وجَـزَّةُ) ، بالفَتْـح ، (اسـمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ منهـا الدَّجّالُ) فيمـا يُرْوَى ، كذا نقله الصاغانىّ وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ولم يُحَلِّها ، وهى قَرْيَةٌ بأَصْبَهَان ؛ كان أَبو حاتِمٍ الرازِىّ الحَنْظَلِـىُّ يقول : نَحْنُ من أَصْبَهَانَ من قَرْيَةِ جَزّ .

وجَـزَّةُ أَيضـاً : ناحِـيَةٌ بخُراسانَ ، فـارِسِىٌّ مُعَـرَّب ، كان بهـا وَقْعَـة لأَسيد بنِ عَبْدِ الله (٢) مع خاقان .

(واسْتَجَزَّ البُرُّ) ، أَى (اسْتَحْصَدَ) .

(١) اللسان وفيه « ارفعى منه وسيرى» .
(٢) فى معجم البلدان : « للأسد بن عبد الله » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الجَزَزُ ، محرَّكةً : الصُّوفُ لم يُسْتَعْمَل بعدما جُزَّ ، تقولُ : صُوفٌ جَزَزٌ ، ويُقَال : جَزَزْتُ الكَبْشَ والنَّعْجَةَ ، ويُقَال فى العَنْزِ والتَّيْسِ : حَلَقْتُهما[1] .

والمِجَزُّ ، بالكسر : ما يُجَزُّ به .

وجَزَّ النَّخْلَةَ يَجُزُّهَا جَزًّا وجَزَازًا ، وجِزَازًا : عن اللِّحْيَانِىّ : صَرَمَها .

وأَجَزَّ القَوْمُ : أَجَزَّ زَرْعُهُم .

واجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغَيْرَه واجْدَزَزْتُه ، إذا جَزَزْتُه .

ويُقَال : عليه جَزَّةٌ من مالٍ ، كقَوْلك ضَرَّةٌ من مالٍ .

وتقول : عندى بِطَاقاتٌ وجُزَازَاتٌ ، وهى الوُرَيْقاتُ الّتى تُعَلَّق فيها الفَوائدُ ، وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَل . «ما هٰكذا يُجَزُّ الظَّهْرُ » . ويقال : «ما أَعْرَفَنِى من أَيْنَ يُجَزُّ الظَّهْرُ » .

وجُزْجُز ، بالضَّمّ : من جِبَالِهِم ، فيها بِئْرٌ عادِيَّة .

وجِزّاى ، بكسر الجيم وتَشْدِيد الزّاى المفتوحة : قريةٌ من الجِيزَة ، وقد دخلتُهَا .

وجَزُّ بنُ بَكْرٍ ، بالفَتْح ، جَدُّ محمّد ابن مَرْوَان بن ثَوْبان[1] بنِ عبد الرّحمٰن ، المُحَدث ، من شيُوخ ابن عُفَيْر ، وجَدُّه بَكْر دَخَل الشامَ مع أَبى عُبَيْدَة .

[ج ع ز] *

(الجَعْزُ ، كالجَأْزِ) بالهَمْز ، (إلى آخره) وهو الغَصَص . جَعِزَ جَعَزًا كجَئِزَ : غَصَّ . أهمله الجوهرىّ وذَكَره صاحبُ اللّسان ولم يَعْزُه . ونقله الصاغانىّ عن ابنِ دُرَيْد ، وقال : كأَنَّهُم أَبْدَلُوا من الهَمْزِ عَيْناً .

(وحَبَا جُعَيْزَانُ : نَبْتٌ) .

(1) فى هامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : و لا يقال جززتهما » .

(1) فى مطبوع التاج « ثربان » والمثبت من التبصير .

[ج ف ز] *

(الجَفْزُ : السُّرْعَة فى المَشْى) ، يَمَانِيَة ، أهمله الجوهرىّ ، وقال صاحب اللسان : حَكاها ابن دُرَيْد قال : ولا أَدْرِى ما صِحَّتها ، واقتصر الصاغانىّ على قَوْله : السُّرْعَة ، ولم يَزِدْ شيئاً .

[ج ل ز] *

(الجَلْزُ : الطَّىُّ واللَّىُّ ، والمَدُّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وصوابهُ : العَقْدُ ، ففى اللّسَان : وكُلّ عَقْدٍ عَقَدْتَه حَتَّى يَسْتَدِيرَ فقد جَلَزْتَه .

(و الجَلْزُ : (النَّزْعُ) فى القَوْس ، (كالتَّجْلِيزِ ، جَلَزَهُ يَجْلِزُهُ) ، بالكسر ، جَلْزًا .

(و) الجَلْزُ : (العَقَبُ المَشْدُودُ فى طَرَفِ السَّوْطِ الأَصْبَحِىّ ، كالجِلاَزِ) ، ككِتَابٍ ، وكلّ شَىْءٍ يُلْوَى على شَىْءٍ ففعْلُه الجَلْزُ واسمُه الجِلاَزُ .

(و) الجَلْزُ : (حَزْمُ مَقْبِضِ السِّكِّينِ وغَيْرِه) ، كالسَّوْطِ ، وشَدُّه (بعِلْبَاءِ البَعِيرِ) ، وكذٰلك التَّجْلِيزُ ، واسمُ ذٰلك العِلْبَاءِ الجِلاَزُ ، بالكَسْر ، ومن ذٰلك قولهم : ما أَعْطاه جِلاَزَ سَوْطٍ . قال الزَّمخْشَرِىّ : وهو ما يُجْلَزُ به ، أى يُعْصَبُ ، من عَقَبٍ وغَيْرِه .

(و) الجَلْزُ : (مُعْظَمُ السَّوْطِ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، والّذى فى اللّسَان : جَلْزُ السِّنَانِ : أَعْلاَه ، وقِيل : مُعْظَمُه ، (و) قيل : هو (الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَةُ فى أَسْفَلِ السِّنانِ) ؛ ويقال لأَغْلَظِ السِّنَان جَلْزٌ .

(و) الجَلْز : (الذَّهَابُ فى الأَرْضِ مُسْرِعاً ، كالجَلِيزِ) ، كأَمِيرٍ ، (والتَّجْلِيزِ) ، هٰذه عن أَبى عَمْرٍو ، وأَنشد لِمِرْداسٍ الدُّبَيْرِىّ :

*ثُمَّ سَعَى فى إِثْرِهَا وجَلَّزَا[2] *

(و) الجَلْز : (مَقْبِضُ السَّوْطِ) ، سُمِّىَ باسْمِ ما يُجْلَزُ به .

(والجَلاَئِزُ : عَقَبَاتٌ تُلْوَى عَلَى كُلّ مَوْضِعٍ من القَوْس ، وَاحدُهَا جِلاَزٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

وجِلَازَةٌ) ، بكَسْرِهما ، قال الشَّمّاخ :

مُدِلٌّ بِـزُرْقٍ لا يُـدَاوَى رَمِيُّهَـا
وصَفْرَاءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائزُ[1]

ولا تكون الجَلائزُ إلاّ من غَيْرِعَيْب .

وقيل الجِلَازُ[2] أَعمُّ من الجِلازَةِ ، أَلا تَرَى أَنّ العِصابَةَ اسمُ التى للرَّأْسِ خاصَّةً ، وكُلُّ شَيءٍ يُعْصَب بِه شَيْءٌ فهـو العِصَـابُ .

(و) إذا كان الرجُـلُ مَعْصُـوبَ الخَلْقِ واللَّحْمِ قيـل : (رَجُلٌ مَجْلُوزُ اللَّحْـمِ) والخَلْـقِ ، ومنـه اشتُـقّ ناقـةٌ جَلْسٌ ، السِّيـن بدلٌ من الزاى ، وهـى الوَثِيقَةُ الخَلْـقِ .

(و) من المَجَـاز : رَجُـلٌ مَجْلُوزُ (الرَّأْيِ) ،أَى(مُحْكَمُهُ) ،نقله الصاغانىّ .

(والجِلْوَاز ، بالكَسْر : الشُّرَطِىّ ،أَو) هـو (الثُّـؤْرُورُ ، ج الجَـلاوِزَةُ) ، وجَلْوَزَتُهـم : شِدّةُ سَعْيِهم بين يَدَىِ الأَمِيـرِ ، قالَـه الزمخشـرىّ ، وفى سَجَعـاتِه : المَـرَاوِزَة أَكْثَرُهـم جَلاَوِزَة .

(والجِلَّوْزُ ،كسِنَّوْرٍ : البُنْدُقُ) ، عربىّ حَـكاه سِيبويه . ونقل الأَزْهَرِىّ فى ترجمـة «شكر» : والجِلَّوْز : نبتٌ له حَـبٌّ إلى الطُّـولِ ما هُوَ ، ويُؤْكَلُ مُخُّه ،شِبْـه الفُسْتُق ، وقـال صاحبُ المنهاج : جِلَّوزٌ هـو حَبُّ الصَّنَوْبَرِ الـكِبَارُ .

(و) الجِلَّـوْزُ أَيضـاً : (الضَّخْمُ الشُّجَاعُ) من الرِجَـال .

(ومِجْلَزٌ ،كمنْبَرٍ : فَرَسُ عَمْرِو بن لأْيٍ التَّيْمِـىّ) ، نقله الصاغَانِىّ ، وفى بعض النُّسخ عَمْرو بن لُؤَىّ . والأَوّل أَصَـحُّ .

(وأَبو مِجْلَزٍ) ، وكان أَبو عُبَيْـدٍ يقولُه بفتـح الميم وكسـر الَّلام ، ونَسَـبَهُ ابنُ السِّكِّيـت إلى العَامَّـة ، وهو مشتقّ من جَـلْزِ السَّوْط ، وهـو مَقْبِضُـه ، أَو من جَلْزِ السِّنَانِ ، وهو

(١) الديوان ١٨٣ واللسان وا لأساس والجمهرة : ٣/٤٥٧ والعباب وفيه وفى الديوان : مطِلاً بزرق . . .

(٢) فى مطبوع التاج : الجلازة أعم من الجلاز . والمثبت من اللسان وما مثل به بعد .

أَغْلَظه ، (لاحِقُ بن حُمَيْدٍ ، تابِعِيٌّ) مشهورٌ .

(والجِلْزُ ، كزِبْرِجٍ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، قالَه الفرّاءُ ، وأَنشد أَبو ثَرْوَانَ :

فَوْقَ الطَّوِيلَةِ والقَصِيرَةِ شَبْرُها
لا جِلْزٌ كُنُدٌ ولا قَيْدُودُ[1]

قال : هى الفِنْثِلُ أَيضاً .

(و) يقال : (جَلَّزَ تَجْلِيزًا : أَغْرَقَ فى نَزْعِ القَوْسِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ) ، قال عَدِىٌّ :

أَبْلِغْ أَبا قابُوسَ إِذْ جَلَّزَ النَّـ
ـزْعَ ولم يُوجَدْ لِخَطْبِىَ سِرٌّ[2]

(و) جَلَّز تَجْلِيزًا : (ذَهَبَ) مُسْرِعاً ، قاله أَبو عَمْرو ، وقد تقدّم ذٰلك بعَينه ، فهو تَكْرَار .

(والجَلْوَزَةُ : الخِفَّةُ فى الذَّهَابِ والمَجِىءِ (بَيْنَ يَدَىِ العامِلِ ، وبه سُمِّيَت الجَلاوِزَة ، وقد تَقَدَّم[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

جَلَزَ رَأْسَه بِرِدَائِه جَلْزًا : عَصَبَه ، قال النابِغَة :

* يَحُثُّ الحُدَاةَ جالِزًا بِرِدائِهِ *[2]

أَراد : جالِزًا رَأْسَه بِرِدائِه .

(وجَلْزُ السِّنَانِ : أَعْلاهُ ، وقيل : مُعْظَمُه ، وقيل : أَغْلَظُه .

وقَرْضٌ مَجْلُوزٌ : يُجْزَى به مَرَّةً ولا يُجْزَى به أُخْرَى ، وهو من الذَّهاب ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أَجْزِيَنَّكُمَا يَوْماً بِقَرْضِكُمَا
والقَرْضُ بالقَرْضِ مَجْزِىٌّ ومَجْلُوزُ[3]

وقال النضر : جَلَزْتُ الشَّىْءَ إِلى الشَّىْءِ ، إِذا ضَمَمْتَه إِلَيْه ، وأَنشد :

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرَى
كما جُلِزَ الفُشَاغُ على الغُصُونِ[4]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج : « ولم يوخذ لخطّى يسر » وقد أشار فى هامش مطبوع التاج إلى رواية التكملة .

(١) فى هامش مطبوع التاج « فى نسخة المتن المطبوع زيادة : وجالز اسم ، وقد استدركه الشارح بعد » .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان وعجزه :
* يَقِى حاجِبَيْه ما تُثِير القنابِلُ *
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ واللسان .
(٤) التكملة والعباب .

الفُشَاغُ : نَبْت يَتفَشَّغ على الشَّجَر ، أى يَلْتَوِى عليه .

وقد سَمَّوْا جِلَازَةَ ، بالكَسْر ،وجالِزًا ومِجْلَزًا .

وجِلَازُ السَّوْطِ ، بالكَسْر : سَيْرٌ يُشدُّ فى طَرَفِهِ .

وجَلَزَ على هٰذا الأَمْرِ نَفْسَه ، أى رَبَطَ له جَأْشَهُ .

والجَلْأَزُ ، كجَعْفَرٍ : الشَّيْطَانُ .

واجْلأَزَّ ، أى أَشْرَأَبَّ ، وهٰذه الثلاثةُ الأَخيرة عن الصاغانىّ .

[ج ل ب ز] *

(الجُلَبِزُ ، كعُلَبِطٍ) ،أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الرِّجال ، ونقل صاحبُ اللِّسَان والصاغانىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ جَلْبَزٌ وجُلاَبِز ، أى كجَعْفَرٍ وعُلاَبِط :صُلْب شَدِيدٌ.وقد تَصَحَّف[1] على المصنّف . فليُنْظَر .

(١) فى العباب بعد عبارة ابن دريد : « وزاد ابنُ عَبّادٍ : جُلَبِزٌ مثال عُلَبِطٍ ؛ وبهذا يندفع التصحيف عن المصنف .

[ج ل ح ز] *

(الجَلْحَزُ ، كجَعْفَرٍ) ،أهمله الجَوهرىّ ، (و) كذٰلك الجِلْحازُ ، مثل (قِرْطَاسٍ) ، وقال ابن دُرَيْد : الجَلْحَزُ والجِلْحازُ : (الضَّيِّقُ البَخِيلُ) من الرِّجالِ ، قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا الحرفُ فى كتاب الجَمْهَرَة لابن دُرَيْدٍ مع حُرُوفٍ غيره لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا لأَحَدٍ من الثِّقَات ويَجِبُ الفَحصُ عنها ، فما وُجِدَ لإِمَامٍ مَوْثُوقٍ به أُلْحِقَ بالرُّبَاعِىّ وإلاّ فليحْذر منها .

[ج ل ف ز] *

(الجَلْفَزِيزُ : العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ) وهى مع ذٰلك عَمُولٌ ، (أَو الَّتِى) أَسَنَّتْ و(فِيهَا بَقِيَّةٌ) وكذٰلك الناقَةُ ، وأَنشد ابنُ السِّكِّيت[1] يصفُ امرأَةً أَسَنَّت وهى مع سِنِّها ضَعِيفةُ العَقْلِ :

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والحِلْمُ حِلْمُ صَبِىٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ[2]

(١) فى العباب : وأنشد ابن السكيت لأبى دواد الرؤاسىّ .
(٢) اللسان والعباب ، والرواية فيه « والعقل عقل صبى » .

(و) الجَلْفَزِيزُ (مِنَ النَّابِ : الهَرِمَةُ الحَمُولُ العَمُولُ).

(و) من أسماء (الدَّاهِيَة) : الجَلْفَزِيز، قال :

* إنِّى أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا[1] *

(و) الجَلْفَزِيزُ : (الثَّقِيلُ)، عن السِّيرافِىّ.

(و) الجَلْفَزِيزُ : (الناقَةُ الصُّلْبَة الغَلِيظَةُ) الشَّدِيدَةُ، (كالجَلْفَزِ)، كجَعْفَرٍ.

(والجَلْفَزُ والجُلَافِزُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ، وكذلك الجَلْبَزُ والجُلَابِزُ، كما تقدّم عن ابن دُرَيد.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

يُقَال : جَعَلَهَا الله الجَلْفَزِيزَ، إذا صَرَمَ أَمْرَه وقَطَعَه، هٰذا نصُّ اللِّسَان، وقال الصاغانىّ : يقال للأَمْرِ إذا قُطِعَ وصُرِمَ : جَعَلَهَا واللهِ الجَلْفَزِيزَ.

[ج ل م ز]

(الجَلْمَزِيزُ من النُّوقِ : الجَلْفَزِيزُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان.

[ج ل ن ز] *

(جَمَلٌ جَلَنْزَى)، أهمله الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : جَمَلٌ جَلَنْزَى وبَلَنْزَى مِثَالُ دَلَنْظَى وعَلَنْدَى : (غَلِيظٌ شَدِيدٌ)، نقله ابن مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىّ[1].

[ج ل هـ ز] *

(الجَلْهَزَةُ : إغضاؤُك عن الشَّىْءِ) وكَتْمُك له (وأَنْتَ عالِمٌ به)، أهمله الجوهرىُّ. ونقله الصاغانىّ عن ابن دُرَيْد.

[ج م ز] *

(جَمَزَ الإِنْسَانُ والبَعِيرُ وغَيْرُه يَجْمِز جَمْزًا)، بالفَتْح، (وجَمَزَى)، محرَّكَةً مقصورًا، كذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُصُولِ : بالتَّحْرِيك من غير أَلِف القَصْر، (وهُوَ عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ) الشديدِ (وفَوْقَ العَنَقِ. وبَعِيرٌ جَمَّازٌ)، كشَدَّاد، منه. وفى حديث ماعِزٍ :

(١) اللسان والعباب وتهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٣٣٥ وقد نسبه إلى الضحاك العامرىّ وقبله فيه مشطوران.

(١) زاد فى العباب : والألف للالحاق بسفرجل.

« فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ جَمَزَ » ، أَى أَسْرَعَ هارِباً من القَتْلِ . وكذا حديثُ عبدِ الله بن جَعْفَر : « ما كان إلاّ الجَمْز » يعنى السَّيْر بالجَنَائز . (وناقَةٌ جَمّازَةٌ) ، تَعْدُو الجَمَزَى .

(و) جَمَزَ (الرَّجُلُ فى الأَرْضِ) جَمْزًا : (ذَهَبَ) ، عن كُراع .

(وحِمَارٌ جَمّازٌ : وَثّابٌ) ، وَزْناً ومَعْنًى (و) حِمَارٌ (جَمَزَى) ، محرّكَة : وَثّابٌ (سَرِيعٌ) ، قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائذٍ الهُذَلِىُّ :

كَأَنِّى ورَحْلِى إذا رُعْتُها
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ[1]
وأَصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

شَبَّه ناقَتَه بحمارِ وَحْشٍ . ووَصَفَه بجَمَزَى وهو السَّرِيع ، وتقديرُه : على حِمَارٍ جَمَزَى . قال الكسائىّ : الناقةُ تَعْدُو الجَمَزَى وكذلك الفَرَسُ ، وحَيَدَى بالدِّحال خَطَأٌ ، لأَنّ فَعَلَى لايكون إلاّ للمؤنث ،قال الأَصمعىّ : لم أَسمع بفَعَلَى فى صِفَةِ المذكّر إلاّ فى هٰذا البَيْت ، يعنى أن جَمَزَى وبَشَكَى وزَلَجَى ومَرَطَى وما جاءَ على هٰذا الباب لا يكون إلاّ من صِفة الناقَة دون الجَمَلِ ، قال : ورَواه ابن الأَعرابىّ لنا : حَيَدْ بالدِّحال ، يريد عن الدِّحال . قال الأَزهرىّ : ومخرَجُ من رَوَاه جَمَزَى : على عَيْرٍ ذِى جَمَزَى ، أَى ذى مِشْيَةٍ جَمَزَى ، وهو كقولهم : ناقةٌ وَكَرَى أَى ذاتُ مِشْيَةٍ وَكَرَى . فإذا عرفت ذٰلك فاعْلَم أَنّ قول شَيْخِنا ردًّا على الأَصمعىّ فيه قصورٌ .

(والجُمّازَةُ)[1] بالضمّ كما حَقَّقه ابنُ الأَثِير وغيره وظاهر إطْلاقِ المُصَنّف يقتضِى أَن يكونَ بالفَتْح وليس كذٰلك ، وهى (دُرَّاعَةٌ من صُوف) ، وبه فسّر الحديث : « أَنّ النَّبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ فضاقَ عَنْ يَدَيْهِ كُمَّا جُمَّازَةٍ كانَتْ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٤٧٨ . وشرح أشعار الهذليين : ٤٩٨ وفيه أربعة أبيات بينه وبين البيت المذكور هنا بعده .

(١) فى القاموس بفتح الجيم ، و ضبط الشارح كاللسان والعباب .

فأَخْرجَ يَدَيْـه مِنْ تَحْتِهِمَـا »[1] .
وأنشـد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

يَكْفِيكَ من طاقٍ كثيرِ الأَثْمَانْ
جُمَّـازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ[2]

وقال أبو وَجْزَةَ :

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهَوَاتِـه
هُوَ اللَّيْثُ فى الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ[3]

(و) الجَمَّازَةُ ، بالفَتْـح : (فَرَسُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْتَم) ، نقلَهُ الصاغانىُّ ، وهـو (أَكْرَمُ خُيُولِ العَرَبِ)[4] .

(والجُمْزَةُ ،بالضَّمّ : الكُتْلَةُ من التَّمْرِ والأَقط) ونحو ذٰلك ، والجَمْعُ جَمَزٌ ، (و) الجُمْزَةُ : (بُرْعُومُ النَّبْـتِ الّذى فيه الحَبَّةُ) ، عن كُرَاع ، كالقُمْزَة .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (الجَمْزُ) ، بالفَتْـح : (الاسْتِهْزاءُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : الجَمْـزُ : (مَا بَقِىَ) فى الفُحّـالِ (مِنْ) أَصلِ (عُرْجُونِ النَّخْلِ) . ونصُّ ابن دريد : من أَصْل الطَّلْعة إذا قُطِعَتْ ، (ويُضَـمُّ) ، هٰكذا ضبطه الصـاغانىّ[1] بالفَتْـح والضَّمّ معـاً ، (ج جُمُوزٌ) .

(ورَجُلٌ جَمِيـزُ الفُؤادِ : ذَكِيُّهُ) . قُلْتُ : لَعَلَّه جَمِيرُ الفُؤَاد بالرّاءِ كما تَقَدَّم للمصنّف فى مَوْضِعـه ، فإنّى . لم أَر أَحدًا من الأَئِمَّة تَعَرَّض له هُنَا[2]

(والجُمَّيْزُ ، كقُبَّيْط ، والجُمَّيْزَى) ، بالأَلف المَقْصُورَة : (التِّيـنُ الذَّكَر) يكونُ بالغَوْرِ ، (وهو حُلْوٌ) ،وهو الأَصْفَر منه ، والأَسْوَدُ يُدْمِى الفَمَ . (و) هـو (أَلْوَانٌ) مختلفةٌ ، وهو موجودٌبالكَثْرة فى أَرْضِ الشامِ ومِصْرَ ، الواحدة جُمَّيْزَةٌ .

(والمُجَمِّزُ ، كمُحَدِّث : الّذى يَرْكَبُ الجَمَّـازَةَ) ، وهى الناقَةُ أَو الجَمّازَ ، قـال الـراجزُ :

أَنـا النَّجـاشِىُّ عَلَى جَمّـازِ
حادَ ابنُ حَسّانَ عن ارْتِجَازى[3]

(١) فى اللسان والعباب « تحتها » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) فى العباب « وكانت أكرم خيول العرب » .

(١) فى التكملة . والعباب : وقالوا الجمز بضم الجيم .
(٢) في العباب : قال ابن عبّاد : رجل جميز الفؤاد وحَميزه ،أى ذكىّ الفؤادوما أبينَ جَمازَة فؤاده .
(٣) فى العباب : قال النجاشى الحارثى واسمه قيس =

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : إذا رَكِبْتَ الجَمّازَةَ ، فلا تَنْسَ الجنازَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُمْزانُ ، كعُثْمَان : ضَرْبٌ من التَّمْر ، كذا فى اللّسَان .

ومُحَمّد بن عبدِ الله بن جَمّازٍ شاعرٌ ، نقله الصاغَانىّ . قلْتُ : وذكر غيرُ واحِدٍ أَنّه محمّد بن عبد الله بن حَمّاد بنِ عَطاءٍ البَصْرِىُّ ، وجَمّازٌ لَقَبُهُ ، لأَنّه كان يركبُ الجَمّازَة وهى من آلاتِ المَحامِل ، قاله الحافظ ، وهو أَحدُ الشُعَرَاءِ والنُّدَمَاءِ ، سَمِعَ أَبا عُبَيْدَةَ اللُّغَوِىَّ .

وبِضَمّ فتَشْدِيد : الإِمَامُ أَبو الحَسَن عَلِىُّ بن هِبَة اللّه ابن بِنْت الجُمَّيْزِىّ نِسبة إلى بَيْع الجُمَّيْز ، مشهورٌ . وعبدُ العَزِيز بن أَبِى القاسِمِ الشافِعِىّ يُعْرَف بابن الجُمَّيْزِىّ درس بالإِسكندرية ، مات سنة ٦٣١ ، ذكره مَنْصُور بن سليم .

ودَرْبُ الجَمامِيز إِحْدى مَحالّ مِصْر حَرَسَها الله تَعَالَى وسائرَ بِلادِ المُسْلمين .

وجَمْز ، بالفَتْح : ماءٌ بين اليَمَامَة واليَمَن ، نقله الصاغَانىّ . قلتُ وهو عند حَبَوْتَنَ ، اسم ناحِيَةٍ من نَوَاحِى اليَمَامَة ، قاله نَصر .

والحارِثُ أَبو جُمَّيْزٍ ، كقُبَّيْط : صاحِبُ النَّوَادِر والمزاح ، هٰكذا صَوَّبه المصنّف فى « ج م ن »[1] بالزّاى وأَنشد لأَبِى بَكْر بن مُقْسِم ما يَشْهَد له على ذٰلك . والمُحَدِّثُون ضَبَطُوه بالنُّون فى آخِرِه .

[ج ن ز] *

(جَنَزَهُ يَجْنِزُهُ) جَنْزًا : (سَتَرَه . و)

= ابن عمرو يعرّض بعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارىّ والشاهد فى اللسان والصحاح والمقاييس : ١ /٤٧٨ الجمهرة : ٢ /٩١ . وفى العباب .

أنا النجاشىّ على جَمّازِ
فَرَّ ابنُ حسّانَ بذى المَجازِ
يَرُوغ لمّا سمع ارتجازِى
رَوْغ الحُبَارَى من حَفِيف البازِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارة المصنف هناك : وأبو الحارث جمّين كقبّيط المدينى ضبطه المحدثون بالنون، والصواب بالزاى المعجمة أنشد أبو بكر بن مقسم :

إن أبا الحارث جُمَّيزا
قد أُوتى الحكمةَ والمَيْزا

جَنَزَه جَنْزًا : (جَمَعَهُ) ، وكذلك جَنَّزَهُ تَجْنِيزًا ، نقله الصاغانىّ ، ويقولون : جُنِزَ الرَّجلُ[1] فهو مَجْنُوزٌ ،إذا جُمع .

(والجِنَازَةُ) ، بالكَسْر : (المَيِّتُ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمَ قَوْم أَنّ اشتقاقَه من الجَنْزِ بمعنى السَّتْر ، قال ابنُ سيده : ولا أَدْرِى ماصِحَّته وقد قيل : هو نَبَطِىٌّ . (أَو) الجِنَازَةُ ،(بالكَسْرِ) : الإِنْسَانُ (المَيِّتُ ، وبالفَتْحِ : السَّرِيرُ : أَو عَكْسُه) ، أَى بالكَسْرِ : السَّرِيرُ ،وبالفَتْح : المَيِّتُ ، (أَو بالكَسْر : السَّرِيرُ مع المَيِّت) أَو ، المَيِّتُ بسَرِيرِه . وقال الفارِسِىّ : لا يُسَمَّى جِنَازةً حَتَّى يكونَ عليه مَيِّتٌ ، وإلاّ فهو سَرِيرٌ أَو نَعْشٌ ، وأَنشد للشَّمّاخِ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامُون فيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ[2]

قال اللَّيْث : وقد جَرَى فى أَفْوَاه الناسِ جَنَازَة ، بالفَتْح ، والنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونه .

(١) وهكذا فى اللسان أيضا . وعبارة العباب جُنِزَ الشَّىءُ ، إذا جُمِعَ .

(٢) ديوانه : ١٩١ واللسان والجمهرة : ٢/٩٢ .

وقال الأَصمعى الجِنَازَةُ ، بالكَسْر :هو المَيِّتُ نَفْسُه ، والعوامُّ يقولون إنّه السَّرِيرُ ، تقول العَرَبُ : تَرَكْتُه جِنَازَةً ، أَى مَيِّتاً . وقال النَّضْرُ : الجِنَازَةُ هو الرَّجُل ، أَو السَّرِيرُ مع الرَّجُل . وقال عبدُ اللهِ بن الحَسَنِ : سُمِّيَت الجِنَازَة ، لأَنّ الثِيَابَ تُجْمَعُ والرجُلَ على السَّرير . قال : وجُنِزُوا ،أَى جُمِعُوا . وقال ابنُ شَمَيْل : ضُرِبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنَازَةً . قال الكُمَيْتُ يَذكر النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَيًّا ومَيتاً :

كان مَيْتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْه حَفَائِرُ الأَقْوَامِ[1]

(و) الجِنَازَة : (كُلُّ ما ثَقُلَ على قَوْمٍ واغْتَمُّوا بِهِ) ،قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد لصَخْرِ بن عَمْرِو بن الشَّرِيد :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ[2]

(و) الجِنَازَةُ : (المَرِيضُ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) الهاشميات ٨ واللسان والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس : ١/٤٨٥ .

(و) من المَجَازِ : الجِنَازَة : (زِقُّ الخَمْر)، استعارَه بعضُ مُجّانِ العَربِ لهُ، وهو عَمْرُو بن قِعَاس فقال :

وكُنْتُ إذا أَرَى زِقًّا مَرِيضاً
يُنَاحُ على جِنَازَتِه بَكَيْتُ[1]

(والجَنْزُ)، بالفَتْح : (البَيْتُ الصَّغِيرُ من الطِّينِ)، يَمانِيَةٌ، قاله ابْن دُرَيْد.

(وجَنْزَةُ : أَعْظَمُ بَلَدٍ بأَرّانَ)، وهى بين شَرْوَانَ وأَذْرَبِيجانَ، وهو معرّب كَنْجَه، قاله الصاغانىّ. قلْت : بينه وبينَ بَرْذَعَةَ ستةَ عشرَ فَرْسَخاً.

(و) جَنْزَةُ أَيضاً : (ة بأَصْبَهانَ. من إحداهُما)، والصواب من الأُولَى : (أَبو الفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ الجَنْزَوِىّ)، ويقال فيه أَيضاً، الجَنْزِىُّ، وهو الشُّرُوطىّ المُحَدِّث بدِمَشْق. ومنه أَيضاً الفَقِيهُ مُسَدَّد بن مُحمّد الجَنْزِىّ شيخ السِّلَفِىّ.

وعُمَرُ بنُ عُثْمَانَ بن شُعَيب الجَنْزِىّ شيخُ أَبى المُظَفَّرِ السّمعَانِىّ، مات بمَرْوَ، سنة ٥٥٠.

وأَمينُ المُلْك الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَنْزِىّ، سمع عبدَ الوهاب ابن مَنْدَه.

وإِبْرَاهِيم بن محمّد الجَنْزِى، قال الدارقطنىّ : كان يَكْتُبُ معنا الحديثَ.

وأَبو سَعِيد محمّد بن يَحْيَى ابن منصور الجَنْزِىّ نزيل نَيْسَابُور تلميذ الغَزالِىّ، روى عنه ابن عَسَاكِر وابنُ السَّمْعَانى مات سنة ٥٤٩ فهؤلاءِ من البَلَد الذى بأَرّان.

وأَمّا الّتى بأَصْفَهَان فمنها : أَحْمَدُ ابن مُحَمّد بن أَحْمَد الجَنْزِىّ الأَصْبهانىّ سَمِع سُنَنَ النَّسَائى، عن الدّونى، قال ابنُ نُقْطَة : رأَيتُه بأَصْفَهان.

وابنُه عَبْدُ الوَهّاب سَمِعَ من أَصحاب الحَدّاد، وكان ثقة.

(ويَزِيدُ بنُ عُمَرَ بن جَنْزَةَ)، هٰكذا نصّ الصاغانىّ، وصوابه عَمْرو بن جَنْزَة المدائنىّ الجنزىّ، (مُحَدِّثٌ)

(١) اللسان.

بغدادىّ ، رَوَى عن المقدّمى ، وعنه عَبّاس الدُّورِىّ .

(والتَّجْنِيزُ فى قَوْلِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : وضْعُ المَيِّتِ على السَّرِيرِ) . ذَكَرُوا أن النَّوَارَ لمّا احْتُضِرَت أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّىَ عليها الحَسَنُ ، فقيل لَهُ فى ذٰلك ، فقال : إذا جَنَّزْتُمُوها فآذِنُونِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَقُول العَرَب إذا أَخْبَرَت عن مَوْتِ إنْسَانٍ : رُمِىَ فى جِنَازَتِه ؛ لأَنَّ الجِنَازَةَ تَصِير مَرْمِيًّا فيها . والمُراد بالرَّمْى : الحَمْلُ والوَضْعُ . ويقولون أيضاً : طُعِنَ فى جِنَازَتِه ، أى ماتَ .

وجَنْزَرُود : من نواحِى نَيْسَابُور وهى مُرَكَّبَة ، قال الصاغانىّ . قلتُ : وهى كَنْجَرُود .

والجَنَائِزِىُّ : من يَقْرَأُ أَمَامَ المَوْتَى ، منهم : مُحَمَّد بن محمّد بن المَأْمُون الجَنَائِزِىّ ، حَدَّث عن السِّلَفِىّ .

وأَبو عَلِىّ الجَنَائِزِىّ . قال الأَمِير : لم يَقَعْ لى اسْمُه ، ورَوَى عن مُحَمَّد بن إبراهيمَ البُوشَنْجِىّ .

وسَعِيدُ بن أَحْمَد بن عبد العَزِيز الجَنَائِزِىّ ، كان يَسْكُن فى مكانٍ يقال له مَسْجِدُ الجَنَائِزِ ، رَوَى عن مَسْعُود بن الفاخُورِ[1] وغيرِه : قاله الحافظ .

[ج و ز] *

(جازَ المَوْضِعَ) والطَّرِيقَ (جَوْزًا) ، بالفَتْح ، (وجُوُوزًا) ، كقُعُودٍ ، (وجَوَازًا ومَجَازًا) ، بفَتْحِهِمَا . (وجازَ بِه وجَاوَزَه جِوَازًا) ، بالكَسْر : (سَارَ فيه) وسَلَكَه ، (و) أَجازَهُ :(خَلَّفَهُ) وقَطَعَه (و) كذٰلك (أَجَازَ غَيْرَه وجاوَزَهُ) ،هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه وجَازَهُ ، والمَعْنَى سارَهَ وخَلَّفَه ، قال الأَصمعىّ : جُزْتُ المَوْضِعَ : سِرْتُ فيه ، وَأَجَزْتُه : خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه ، وأَجَزْتُه : أَنْفَذْتُه ، قال امرُؤ القَيْس :

فلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَىِّ وانْتَحَى
بِنابَطْنُ خَبْتٍ ذِى قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[2]

(١) فى التبصير : ٣٥٦ « عن مسعود بن النادر » .
(٢) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس : ١ /٤٩٤ .

وقال الراجز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِى سَيَّارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سالِماً حِمَارَهْ (١)

وقال أَوْسُ بن مَغْراء :

ولا يَرِيمُون فى التَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُم
حتى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا (٢)

يَمْدَحهُم بأَنَّهم يُجِيزُون الحاجَّ ، يعنى : أَنْفِذُوهم .

وجاوَزْتُ المَوضعَ جِوَازًا ، بمعنى جُزْتُه . وفى حديث الصِّرَاط : « فَأَكُونُ أَنا وأُمَّتِى أَوَّلَ من يُجِيزُ عليه » قال : يُجِيزُ لُغَةٌ فى يَجُوز ؛ جازَ

(١) اللسان والصحاح ، ورواية الرجز فى العباب :
نحن دفعْنا عن أبى سيّارَهْ .
وعن مَواليه بنى فَزَارَهْ .
حتى أجاز سالِماً حِمَارَهْ .
مُسْتقبلَ الكعبةِ يدعو جارَهْ

(٢) اللسان والمقاييس : ١ / ٤٩٤ (الشطر الثانى) ، والعباب وفيه قبله بيت :
لنا السقاية عند البيت إذ نزلوا
يَبغون من ربِّهم فضلاً ورِضوانا .
وفى اللآلى للبكرى : ٧٩٦ برواية :
لا يبرح الناس ما حجّوا مُعرِّفهم
حتى يقال أفيضوا آل صَفْوانا .
وفى مطبوع التاج واللسان « للتعريف » والمثبت من العباب ومادة (صوف) .

وأَجازَ بمعنًى ، ومنه حَديثُ المَسْعَى : « لا تُجِيزُوا البَطْحَاءَ الأَشَدَّ » . ويُقَال : جاوَزَهُ ، وجاوَزَ به : إذا خَلَّفَهُ ، وفى التَّنْزِيل ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَائِيلَ البَحْرَ ﴾ (١) .

(و) الاجْتِيازُ : السُّلُوكُ ، و(المُجْتَازُ : السالِكُ ، و) المُجْتَازُ : (مُجْتَابُ الطَّرِيقِ ، ومُجِيزُه : و) المُجتاز أَيضاً : (الَّذِى يُحِبُّ النَّجَاءَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

ثمَّ انْشَمَرْتُ عَلَيْهَا خائفاً وَجِلاً
والخائفُ الوَجِلُ المُجْتَازُ يَنْشَمِرُ (٢)

(والجَوَازُ ، كسَحابٍ) ، ولا يخفى أن قوله كسَحابٍ مستدرك ، لأَن اصطلاحَه يقتضِى الفَتْحَ : (صَكُّ المُسَافِرِ) ، جَمْعُه أَجْوِزَةٌ ، يقال : خُذُوا أَجْوِزَتَكُم ، أَى صُكُوكَ المُسَافِرِين لئلاّ يُتَعرَّض لَكُمْ ، كما فى الأَساس .

(و) الجَوَازُ : (الماءُ الَّذِى يُسْقَاهُ المالُ من الماشِيَةِ والحَرْثِ) ونحوه .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٨ وسورة يونس الآية ٩٠ .
(٢) اللسان .

(وَقَدْ اسْتَجَزْتُه فأَجَازَ ، إذا سَقَى أَرْضَكَ أو مَاشِيَتَكَ) ،وهو مَجَازٌ ، قال القَطَامِىّ :

وقالُوا فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ
عُبَادَةَ إنَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ (١)

قولُه : على قُتْر ، أى ، على ناحِيَةٍ وحَرْف إمّا أَنْ يُسْقَى وإمّا أن لايُسْقَى .

والمُسْتَجِيزُ : المُسْتَسْقِى . (وجَوَّز لَهُمْ إبِلَهُمْ تَجْوِيزًا) ، إذا (قَادَهَا لَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى تَجُوزَ) . لا يَخْفَى أَنّ قَوْله تَجْوِيزًا كالمُسْتَدْرَك لعدَمِ الاحْتِيَاج إليه ، لأَنّه لا اشْتِبَاه هُنَاكَ ، وكذا قولُه : لَهُمْ ، بعد قادَهَا ، تَكْرَارٌ أَيْضاً ، فإنّ قَوله : وجَوّز لهم ، يكفى فى ذٰلك ، وإنّمَا نُؤَاخِذُه بذٰلك لأَنّه يُرَاعِى شِدّةَ الاختصار فى بعض المَوَاضِع على عادَتِه حَتَّى يُخَالِفَ النُّصوص .

(وجَوَائزُ الشِّعْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : الأَشْعَارِ ، وهى الصَّحِيحَة (والأَمْثَالِ : ما جازَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ) ،قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ظَنِّى (١) بهمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُون جَوَائزَ الأَمْثَالِ (١)

قال ثعلب : يَتَنَازَعُون ، إلى آخرِه ، أَى يُجِيلُون الرَّأْىَ فيما بينهُم ، ويَتَمَثَّلُون ما يُرِيدُون ولا يَلْتَفِتُون إلى غَيْرِهِمْ من إرْخَاءِ إبِلِهِم وغَفْلَتِهِم عنها .

(و) عن ابن السِّكِّيت : أَجَزْتُ على اسْمِه ، إذا جَعَلْتَه جائِزًا .

وجَوَّزَ له ما صَنَعَه ، و(أَجازَ لَهُ : سَوَّغَ لَهُ) ذٰلكَ . (و) أَجازَ (رَأْيَهُ : أَنْفَذَهُ ، كجَوَّزَهُ) ، وفى حديث القِيَامَة والحِسَاب : «إنّى لا أُجِيزُ اليَوْمَ على نَفْسِى شاهِدًا إلاّ مِنّى» ، أَى لا أُنْفِذُ ولا أُمْضِى . وفى حديث أَبِى ذَرٍّ : «قَبْلَ أَن تُجِيزُوا عَلَىَّ» أَى تَقْتُلُونِى وتُنْفِذُوا فِىَّ أَمْرَكُم .

(و) أَجازَ (لَهُ البَيْعَ : أَمْضَاهُ)

(١) ديوانه : ٨٦ واللسان والصحاح والمقاييس : ١ /٤٩٤

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : ظنى .. الخ . قال أبو عبيدة : يقول : اليقين منهم كعسى ، وعسى شك . كذا فى اللسان» .

(٢) ديوانه : ٢٦١ «يتنازعون جوائب» والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (عسى) والجمهرة : ١ /٢٣٣ و٣ /٣٥ .

وجَعَلَه جائزًا ، ورُوِى عن شُرَيْحٍ : إذا باعَ المُجِيزانِ فالبَيْعُ لِلْأَوَّل .

(و) أَجازَ (المَوْضِعَ) : سَلَكَهُ و(خَلَّفَهُ) ، ومنه : أَعانَكَ اللهُ على إجَازة الصِّراطِ .

(و) يقال : (تَجَوَّزَ فى هٰذَا) الأَمْر ما لَمْ يَتَجَوَّزْ فى غَيْره : (احْتَمَلَهُ وأَغْمَضَ فيه . و) تَجَوَّز (عَنْ ذَنْبِه : لَمْ يُؤَاخِذْهُ به ، كتَجَاوَزَ) عنه ، الأُولَى عن السِّيرافِىّ . وفى الحَدِيث : « إنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عن أُمَّتِى ما حَدَّثَتْ بِه أَنْفُسَها »[1] أَى عَفَا عنهم ، مِنْ جازَهُ يَجُوزُه ، إذا تَعَدَّاه وعَبَرَ عَلَيْه .

(وجَاوَزَ) اللهُ عن ذَنْبِهِ : لم يُؤاخِذْه .

(و) تَجَوَّزَ (الدَّرَاهِمَ : قَبِلَهَا على ما فِيها) . وفى بعض الأُصول : على ما بِهَا ، قاله اللَّيْثُ ، وزادَ غيرُه (مِنْ) خَفِىّ (الداخِلَة) وقَلِيلِها . وزاد الزمخشرىّ : ولَمْ يَرُدَّهَا .

(و) تَجَوَّزَ (فى الصَّلاةِ : خَفَّفَ) ، ومنه الحديثُ : « أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِىِّ فأَتَجَوَّزُ فى صَلاتِى » ، أَى أُخَفِّفُهَا وأُقَلِّلُهَا . وفى حَدِيثٍ آخَر : « تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ » ، أَى خَفِّفُوها وأَسْرِعُوا بها . وقيل : إنّه من الجَوْزِ : القَطْع والسَّيْر .

(و) تَجَوَّزَ (فِى كَلامِه : تَكَلَّمَ بالمَجَازِ) ، وهو ما يُجَاوِزُ مَوْضُوعَه الَّذِى وُضِعَ له .

(والمَجَازُ : الطَّرِيقُ إذا قُطِعَ من أَحَدِ جانِبَيْه إلى الآخَرِ) ، كالمَجَازَة . ويقولون : جَعَلَ فلانٌ ذٰلك الأَمْرَ مَجَازًا إلى حاجَتِهِ ، أَى طَرِيقاً ومَسْلَكاً .

(و) المَجَازُ : (خِلافُ الحَقِيقَة) ، وهى ما لم تُجَاوِزْ مَوْضُوعَها الَّذِى وُضِعَ لها . وفى البصائر : الحَقِيقة هى اللَّفْظُ المُسْتَعْمَل فيما وُضِعَ لَهُ فى أَصْلِ اللُّغَة . وقد تقدّم البَحْثُ فى الحَقِيقَة والمَجَاز وما يَتَعَلَّق بهما فى مُقَدِّمة الكِتَاب فأَغْنَانِى عن ذِكرِه هنا .

(و) المَجَازُ : (ع قُرْبَ يَنْبُع) البحرِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : أنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل .

(والمَجَازَةُ : الطَّرِيقَةُ فى السَّبَخَة) .

(و) المَجَازَةُ : (ع ، أو هُوَ أَوَّلُ رَمْلِ الدَّهْنَاءِ) ، وآخِرُه هُرَيْرَةُ .

(و) المَجَازَةُ : (المَكَانُ الكَثِيرُ الجَوْزِ) ، والصَّوابُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الجَوْزِ ، ويقال ، أَرْضٌ مَجَازَةٌ : فيها أَشجارُ الجَوْزِ .

(والجائِزَةُ : العَطِيَّةُ) ، من أَجَازَهُ يُجِيزُهُ ، إذا أَعْطَاهُ ، وأَصلُهَا أَنَّ أَمِيرًا وَافَقَ[1] عَدُوًّا وبَيْنَهُمَا نَهرٌ ، فقال : مَنْ جازَ هٰذا النَّهرَ فله كَذَا ، فكُلَّمَا جازَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَخَذَ جائِزَةً .

وقال أَبو بَكْرٍ فى قولهم : أَجازَ السُّلْطَانُ فُلاناً بجائِزَةٍ ، أَصْلُ الجائِزَةِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجِيزَه لِيَذْهَبَ لِوَجْهِه ، فيقولُ الرجلُ – إذا وَرَدَ ماءً – لِقَيِّم الماءِ : أَجِزْنِى ماءً ، أى أَعْطِنِى ماءً حتى أَذْهَبَ لِوَجْهِى وأَجُوزَ عَنْك ، ثمّ كَثُرَ هٰذا حتى سَمَّوا العَطِيَّةَ جائِزَةً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : فى اللسان : واقف .

وقال الجوهرىّ : أَجازَهُ بجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ ، أى بعَطاءٍ . ويُقَال : أَصْلُ الجَوائِزِ أَنّ قَطَنَ بنَ عَبْدِ عَوْفٍ من بَنِى هِلالِ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وَلِىَ فَارِسَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عامِرٍ ،فمَرَّ به الأَحْنَفُ فى جَيْشِه غازِياً إلى خُرَاسان ،فوَقَفَ لهُم على قَنْطَرَةٍ فقال : أَجِيزُوهُمْ ، فجَعَل يَنْسُبُ الرَّجلَ فيُعْطِيه على قَدْرِ حَسَبِه ، قال الشاعر :

فِدًى لِلأَكْرَمِينَ بَنِى هِلالَ
على عِلاّتِهِم أَهْلِى ومالِى
هُمُ سَنُّوا الجَوَائِزَ فى مَعَدٍّ
فصارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِى[1]

وفى الحديث : « أَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهم به » أى أَعْطُوهم الجائِزَةَ . ومنه حديث العَبّاس : « أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أُجِيزُكَ » أى أُعْطِيك.

(و) من المَجَازِ : الجائزة (التُّحْفَةُ واللُّطْفُ) ، ومنه الحديث : « الضِّيَافَةُ ثلاثةُ أَيَّامٍ وجائِزَتُه يَوْمٌ ولَيْلَةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمِىّ .

وما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ »، أَى يُضَافُ ثلاثَةَ أَيّامٍ ، فيتكلّف له فى اليَوْم الأَوّل بما اتَّسَع لَهُ من بِرٍّ وأَلْطَافٍ ، ويُقَدّم له فى اليَوْم الثانى والثَّالث ما حَضَرَهُ ولاَ يَزِيدُ على عادَتِه ، ثمّ يُعْطِيه ما يَجُوزُ به مَسَافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَة ، فما كان بَعْدَ ذٰلك فهو صَدَقَةٌ ومَعْرُوفٌ ، إن شاءَ فَعَلَ وإنْ شَاءَ تَرَكَ . والأَصْلُ فيه الأَوّلُ ،ثم اسْتُعِير لِكُلّ عَطاءٍ .

(و) الجائِزُ : (مَقَامُ الساقِى من البِئْرِ) .

(والجائِزُ) ، بغَيْرِ هَاءٍ : (المارُّ على القَوْمِ) حالَةَ كَوْنِه (عَطْشَاناً سُقِىَ أَوْلا) ، قال :

مَنْ يَغْمِسُ الجائزَ غَمْسَ الوَذَمَهْ
خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً وأَكْرَمَهْ[1]

(و) الجائِز : (البُسْتَان) .

(و) الجائِزُ : (الخَشَبَة المُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الحائِطَيْن) ، قال أَبو عُبَيْدَة : وهى الَّتِى تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشَبِ فى سَقْفِ البَيْتِ . وقال الجوهرىّ : الجائِزُ هو الذى (فارِسِيَّتُه تِير) ، وهو سَهْمُ البَيْتِ . وفى حَدِيثِ أَبى الطُّفَيْلِ وبِنَاءِ الكَعْبَة : « إذا هُمْ بِحَيَّةٍ مثل قِطْعَةِ الجائِزِ » . وفى حديثٍ آخَرَ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَت النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالت : إنّى رَأَيْتُ فى المَنَامِ كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِى انْكَسَر ، فقال : خَيْرٌ ، يَرُدُّ الله غائِبَكِ . فَرَجَعَ زَوْجُهَا ، ثم غابَ فَرَأَتْ مِثْلَ ذٰلِك فأَتَت النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فلَمْ تَجِدْهُ ووجَدَت أَبا بَكْرٍ رضى الله عنه فأَخْبَرَتْه ، فقال : يَمُوتُ زَوْجُك . فذَكَرت ذٰلك لرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : هَلْ قَصَصْتِها على أَحَدٍ ؟ قالتْ : نعم ، قال : هُوَ كما قِيلَ لك » (ج أَجْوِزٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ وهو غَلَط وصَوابُه أَجْوِزَةٌ ، كَوَادٍ وأَوْدِيَةٍ ، (وجُوزَانٌ) ، بالضَّمّ ،(وجَوائِزُ) ، هٰذه عن السِّيرافِىّ . والأُولَى نادِرَةٌ .

(١) اللسان . العباب وفى اللسان « ومكرمة ».

(وتجَاوَزَ عنه : أَغْضَى ، و) تَجَاوَزَ (فيه : أَفْرَطَ) .

(والجَوْزُ) ، بالفَتْح : (وَسَطُ الشَّيْءِ) ، ومنه حَدِيثُ عليّ رَضِيَ الله عنه : «أنّه قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يُصَلِّى» أى وَسَطه ، وجَمْعُه أَجْوازٌ ، قال سيبويه : لَمْ يُكَسَّر على غَيْرِ أَفْعَالٍ كراهةَ الضَّمَّة على الواوِ ، قال كُثَيِّر :

عَسُوفٌ بأَجْوازِ الفَلاَ حِمْيَرِيَّة
مَرِيسٌ بذِئْبَانِ السَّبِيب تَلِيلُها[1]

وقال زُهَيْرٌ :

مُقْوَرَّةٌ تَتَبَارَى لا شَوَارَ لَهَا
إلاَّ القُطُوعُ على الأَجْوَازِ والوُرُكُ[2]

وفى حديث أَبِى المِنْهَال : «إنّ فى النّارِ أَوْدِيَةً فيها حَيّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الإِبِلِ» أى أَوْسَاطها . (و) يُقَالُ : مَضَى جَوْزُ اللَّيْلِ ، أى (مُعْظَمُه) .

(و) الجَوْزُ : (ثَمَرٌ ، م) ، معروفٌ ، وهو الَّذِى يُؤْكَل ، فارِسِىّ (مُعَرَّبُ كَوْز) . وقد جَرَى فى لِسَانِ العَرَب وأَشْعَارِهَا ، وَاحِدَتُه جَوْزَةٌ ، و(ج : جَوْزاتٌ) . قال أَبو حَنيفَةَ : شجر الجَوْزِ كثيرٌ بأَرْضِ العَرَب من بِلادِ اليَمَنِ يُحْمَلُ ويُرَبَّى ، وبالسَّرَوَاتِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يُرَبَّى وخَشَبه موصُوف بالصَّلابَة والقُوَّة قال الجعدىّ :

كأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إلَى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال الجَعْدِىّ أَيضاً : وذكر سفينةَ نُوح عليه السّلام ، فزَعَمَ أَنّهَا كانت من خَشَبِ الجَوْزِ وإنّمَا قال ذٰلك لصَلاَبَةِ خَشَبِ الجَوْزِ وجَوْدَته .

يَرْقَعُ بالقَارِ والحَدِيدِ من الـ
جَوْزِ طِوَالاً جُذُوعُهَا عُمُمَا[2]

(و) الجَوْز : اسمُ (الحِجَاز نَفْسه)

(١) ديوانه ٢ /٢٣ واللسان وانظر (ذأب) و (عسف) وفى ديوانه : « مَرِيش »

(٢) اللسان والصحاح وديوانه : ١٦٨ برواية : «على الأنوار» والقافية فيه مضمومة وضبطت فى اللسان بكسر الكاف .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والعباب وانظر مادق (نقب وقطط) والجمهرة : ١ /٣٢٣ والأساس (لطم) .

(٢) اللسان والعباب، وفى مطبوع التاج واللسان « يرفع » والمثبت عن العباب .

كلّه ، ويُقَال لِأَهْلِه جَوْزِىٌّ ، كأَنّه لكَوْنه وَسَط الدُّنْيَا . (و) الجَوْزُ : (جِبَالٌ لِبَنِى صاهِلَةَ) بن كاهلِ بن الحارِث بن تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل .

(وجِبَالُ الجَوْزِ : من أَوْدِيَةِ تِهامَةَ .

(والجَوْزاءُ : بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) ، سُمِّيَتْ لأَنّها مُعترِضةٌ فى جَوْزِ السماءِ ، أَى وَسَطِها .

(و) جَوْزَاءُ : اسمُ (امرأَة) ، سُمِّيَت باسم هٰذا البُرْجِ ، قال الرّاعِى :

فَقُلْتُ لأَصْحابِى هُمُ الحَىُّ فالْحَقُوا
بجَوْزاءَ فى أَتْرَابِهَا عِرْسِ مَعْبدِ [1]

(و) الجَوْزاءُ : (الشاةُ السَّوْدَاءُ) الجَسَدِ (التِى ضُرِبَ وَسَطُهَا بِبَيَاضٍ) من أَعلاها إلى أَسْفَلِهَا ، (كالجَوْزَةِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو غَلَط ، والصّواب : كالمُجَوِّزَة ، وقيل : المُجَوِّزَة من الغَنَم : التى فى صَدْرِهَا تَجْوِيزٌ . وهو لَوْنٌ يُخَالِفُ سائرَ لَوْنِها .

(١) اللسان .

(وجَوَّزَ إِبِلَهُ) تَجْوِيزًا : (سَقَاهَا)[1] .

(والجَوْزَةُ ، السَّقْيَةُ الواحِدَةُ من الماءِ) ، ومنه المَثَلُ : «لِكُلِّ جائلٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ» ، أَى لكلِّ مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَة ثمّ يُمْنَعُ من الماءِ . وفى المحكم : ثُمَّ تُضْرَب أُذُنُه ، إعْلاماً أَنّه ليس له عِنْدَهم أَكْثَرُ من ذٰلك ، ويُقَالُ : أَذَّنْتُه تَأْذِيناً ، أَى رَدَدْتُه . وقيل : الجَوْزَةُ السَّقْيَة التى يَجُوزُ بها الرجُلُ إلى غَيْرِك ؛ (أَو) الجَوْزَة : (الشَّرْبَةُ مِنْه) ، أَى من الماءِ ، (كالجَائِزَةِ) ، قال القُطَامِىّ[2] :

* ظَلِلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الماءِ جائِزَةً[3] *

أَى شَرْبَةً من الماءِ ، هٰكذا فَسَّروهُ .

(و) الجَوْزَةُ : (ضَرْبٌ من العِنَبِ) ليس بكَبِيرٍ ولٰكنّه يَصْفَرُّ[4] جدًّا إذا أَيْنَع .

(١) فى القاموس المطبوع بعد قوله : «سقاها» :
والأمرَ سوّغه وأمضاه وجعله جائزا ، !
(٢) التكملة والعباب صححا نسبته الى : عدىّ بن الرقاع .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وعجزه :
* وفى المَرَاكِىّ لوجادوا بها نُطَفُ *
(٤) فى مطبوع التاج : «يصغر» والصواب من اللسان .

(والجُوَازُ، كغُرابٍ: العَطَشُ).

(والجِيزَةُ، بالكَسْر: الناحِيَةُ) والجانِبُ، (ج جِيزٌ)، بحذف الهاء (وجِيَزٌ)، كعِنَب، (والجِيزُ)، بالكَسْر، (جانِبُ الوادِى) ونَحْوِه. (كالجِيزَةِ.)، (و) الجِيزُ: (القَبْرُ) قال المتنخِّل:

يالَيْتَهُ كان حَظِّى من طَعَامِكُمَا
أَنِّى أَجَنَّ سَوَادِى عَنْكُمَا الجِيزُ (١)

فَسَّره ثَعْلَب بأَنَّه القَبْر، وقال غيرُه بأَنَّه جانِبُ الوادى.

(و) من المَجَازِ: (الإِجازَةُ فى الشِّعْر مُخَالَفَةُ حَرَكَاتِ الحَرْف الَّذِى يَلِى حَرْفَ الرَّوِىّ)، بأَنْ يكونَ الحرفُ الذى يلِى حَرْفَ الرَّوِىِّ مضموماً ثُمّ يُكْسَرُ أَو يُفْتَح، ويكون حرفُ الرَّوِىّ مُقَيَّدًا، (أَو) الإِجازة فيه (كَوْنُ القَافِيَةِ طاءً والأُخْرَى دالاً ونَحْوُهُ)، هٰذا قولُ الخَلِيل، وهو الإِكْفَاءُ، فى قَوْل أَبى زَيْد، ورَواه الفارسىّ الإِجارة، بالراء غير مُعْجَمَة، وقد أَغفَلَه المصنِّف هُنَاك، (أَو) الإِجازَة فيه (أَنْ تُتِمَّ مصْراعَ غَيْرِكَ).

(و) فى الحَدِيث ذِكرُ ذِى المَجَاز، قالوا: (ذُو المَجَازِ) مَوضعٌ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

ورَاحَ بها من ذِى المَجَازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السابِقَاتِ إِلَى الحَبْلِ (١)

وقال الجوهرىّ: موضعٌ بمِنًى كانت به سُوقٌ فى الجاهِلِيَّة، وقال الحَارِثُ بن حِلِّزَة:

واذْكُرُوا حِلْفَ ذِى المَجَازِ وما قُدِّ
مَ فِيه العُهُودُ والكُفَلاءُ (٢)

وقال غَيْرُه: ذُو المَجَاز: (سُوقٌ كانت لَهُمْ على فَرْسَخٍ من عَرَفَةَ بناحِيَة كَبْكَبٍ)، سُمِّى به لأَنّ إِجازَةَ الحاجِّ كانَتْ فيه، كبْكَبٌ قد ذُكرَ فى موضعه.

(وأَبُو الجَوْزاءِ: شَيخٌ لِحَمّادِ بن سَلَمَةَ. و) أَبو الجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بن عُثْمَانَ، (شَيْخ لمُسْلِم بنِ الحَجّاجِ)، ذكره

(١) العباب (جوز) واللسان (جيز) والجمهرة: ٢/٩٣ ٣/٢٢٤ وشرح أشعار الهذليين ١٢٥٦.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧٥ واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

الحافظُ فى التَّبْصير . (و) أبو الجَوْزاء (أَوْسُ بنُ عَبْد الله التابعِىّ) ـ عن عائشَة وابنِ عَبّاس ، وعنه عَمْرُو بن مالِك اليشكرىّ[1] ، وهو الرَّبْعِىّ وسيأْتى ذكره للمصنّف فى « ر ب ع » وأنّه إلى رَبْعَةِ الأَسْد ، قال الذهبىّ فى الدِّيوَان قال البُخارِىّ : فى إِسْنَادِه نَظَرٌ .

(وجُوزَةُ ، بالضَّمّ : ة بالمَوْصِلِ) من بَلَدِ الهَكّارِيَّة ، قاله الصّاغَانىّ وضَبَطَه بالفَتْح ، والصَّوابُ الضَّمُّ ، كما للمصنِّف. ومنها : أَبو محمّد عبدالله بن محمّد النَّجيرَمىّ[2] بن الجُوزِىّ ، حَدَّث عنه هِبَةُ اللهِ الشِّيرازِىّ ، وذكر أَنَّه سَمِعَ منه بجُوزَةَ ، بلد من الهَكّارِية ، كذا نقلهَ الحافظ

(وجُوَيْزَةُ بِنْتُ سَلَمَة) الخَيْر بالضّم (فى العَرَب . و) جُوَيْزَة (مُحَدِّثٌ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، وهو وَهَمٌ .

(وجِيزَةُ ، بالكَسْرِ ة ، بمِصْرَ) ، على حافَةِ النِّيل ، ويُقَال أَيضاً : الجِيزَةُ ، وقد تكرر ذِكرُهَا فى الحَدِيث ، وهى من جُمْلَة أَقَالِيمِ مِصْرَ ، حَرَسها الله تعالَى ، المشتمِلَة على قُرًى وبُلْدان . والعَجَبُ للمصنّف كيف لم يَتَعَرَّض لِمَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا من قُدَمَاءِ المُحَدِّثين ، كالرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ الجِيزِىّ وأَضْرابِه مع تَعَرُّضِه لمَن هو دُونَه . نعم ذَكَر الرَّبِيع بن سليمان فى « ر ب ع » . ونحنُ نَسُوقُ ذِكْرَ مَنْ نُسِب إليها منهم ، لإِتمام الفائدَة وإِزَالة الاشْتِبَاه ، فمنهم : أَحْمَدُ بن بِلالٍ الجِيزِىّ القاضى ، سمع النَّسَائىّ . ومحمّد بن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ وَوَلَدُه الرَّبِيعُ بن مُحَمَّد ، حَدَّثَا ، مات الرَّبِيع هٰذا فى سنة ٣٤٢ . وأَبو يَعْلَى أَحْمَدُ بن عُمَر الجِيزِىّ الزَّجّاج ، أَكْثَرَ عَنْه أَبو عَمْرٍو الدّانِىّ . وأَبو الطّاهِر أَحْمَدُ بن عبد اللهِ بنِ سالِمٍ الجِيزِىّ ، رَوَى عن خالِدِ بن نِزارٍ ، مات سنة ٢٦٣ . وجَعْفَر بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن بِلالٍ الجِيزِىّ مولى الأَصْبَحِيِّين ، مات سنة ٣٢٧ . وخَلَفُ بنُ راشدٍ المَهْرَانىّ[1]

(١) وفى التبصير ٦٢٤ : «وقيده ابن السمعانى بالفتح» وفى مطبوع التاج «التكرى» والمثبت من مادة (ربع) .

(٢) فى التبصير ٣٧١ : النُّجيرى وفى معجم البلدان : البحيرى (بالباء والحاء المهملة) .

(١) فى التبصير ٣٦٥ « المهرى» .

الجِيزىّ ، عن ابن لَهِيعَةَ ، مات سنة ٢٠٨ . وخَلَفُ بن مُسَافِرٍ قاضى الجِيزة ، مات سنة ٢٩٣ . وسَعِيدُ بنُ الجَهْمِ الجِيزِىّ أبو عُثْمَان المالِكِىّ ، كان أَحَدَ أَوْصِيَاءِ الشافعِىّ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بن عُفَيْر . والنُّعْمَانُ بن مُوسَى الجِيزِىّ ، عن ذِى النُّونِ المِصْرِىّ . ومَنْصُورُ بن عَلِىّ الجِيزِىّ ، عُرِفَ بابْنِ الصَّيْرَفِىّ ، عن السِّلَفِىّ ، ورَحَمَة [1] بن جعْفَر بن مُخْتَارٍ الجِيزِىّ الفقيه ، كتب عنه المُنْذِرِىّ فى مُعجمه . وعبدُ المُحْسِنِ بن مُرتَفع ابن حَسَن الخَثْعَمِىّ الجِيزِىّ ، محدّث مشهور : وأبو عَبْدِ الله محمّد بنُ محمّد بن علىّ الزِّفْتَاوِى ثمّ الجِيزِىّ ، من شيوخ الحافِظِ ابن حَجَرٍ ، وغيرُ هٰؤُلاءِ .

(وجِيزَانُ) ، بالكَسْرِ : (ناحِيَةٌ باليَمَنِ)

(وجَوْزُ بُوَّى [2] وجَوْزُ ماثِلٍ وجَوْزُ القَىْءِ من الأَدْوِيَة) ، كذا نقلَهُ الصّاغَانِىّ وقَلَّدَه المُصَنِّف . وفاته جَوْزُ جندم وجَوْزُ السَّرْو وجَوْز المَرْج ، وجَوْزُ الأَبْهَل ، وكلّهَا من الأَدْوِيَة . وكذٰلك جَوْزُ الهِنْد المَعْرُوفُ بالنّارْجِيل وَجَوْز البَحْر ، المَعْرُوف بالنارجيل البَحْرِىّ . أما جَوْز بُوَّى فهو فى مِقْدَار العَفْصِ سَهْلُ المَكْسَر رَقِيقُ القِشْر طيّب الرائحة ، حادٌّ ، وأَجودُه الأَحْمَر الأَسْوَد القِشْرِ الرَّزِينُ . وأَمّا جَوْزُ ماثِل فهو قِسْم مُخَدِّرٌ شَبِيهٌ بجَوْزِ القَىءِ وعليه شَوْكٌ صِغارٌ غِلاظٌ وحَبُّه كحَبِّ الأُتْرُجّ . وأَما جَوْزُ القَىءِ فإنّه يُشْبِه الخَرِيق الأَبْيَض فى قُوَّتِه . وقد رأَيت لبعْض المتأَخِّرين فى النارجِيلِ البَحْرِىّ رِسالةً مُسْتَقِلّة يذكُر فيها منافِعَه وخَواصَّهُ وحَقِيقَته ، ليس هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِهَا .

(و) رُوِىَ عن شُرَيْحٍ : إذا أَنْكَح المُجِيزانِ فالنِّكَاحُ لِلْأَوَّل ، (المُجِيزُ : الوَلِىُّ) ، يُقال : هٰذه امرأَةٌ لَيْسَ لها مُجِيزٌ . (و) المُجِيزُ الوَصِىُّ ، والمُجِيزُ : (القَيِّمُ بِأَمْرِ اليَتِيمِ) . وفى حديث نِكاح البِكْرِ «وإنْ

(١) فى التبصير ٣٦٥ . : رحمة بن خضر .
(٢) ضبطت فى القاموس بفتح الباء وهذا من التكملة .

صَمَتَتْ فهو إِذْنُهَا ، وإِنْ أَبَتْ فلا جَوَازَ عليها » ، أَى لا وِلاَيَةَ عَلَيْهَا مع الامْتِنَاع .

(و) المُجِيزُ : (العَبْدُ المَأْذُونُ لَه فى التِّجارَة) ، وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً [1] خاصَمَ إلى شُرَيْحٍ غُلاماً لزِيادٍ [2] فى بِرْذَوْنة باعَهَا وكَفَلَ له الغُلامُ ، فقال شُرَيْحٌ : إن كان مُجِيزًا وكَفَلَ لَكَ غَرِمَ » أَى ، إذا كان مَأْذُوناً له فى التِّجَارَة .

(والتِّجْوازُ ، بالكَسْرِ : بُرْدٌ مُوَشًّى) من بُرُودِ اليَمَنِ ، (ج : تَجَاوِيزُ) ، قال الكُمَيْتُ :

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدارِ أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجَاوِيزِ أَو كُرّاسُ أَسْفَارِ [3]

(وجُوزْ ذانُ [4] بالضَّمّ : قَرْيَتَان بأَصْبَهانَ) ، من إِحْدَاهُمَا أُمُّ إبراهِيمَ فاطِمَةُ ابنةُ عبدِ الله بن أَحْمَدَ بن عقيل الجُوزْذانِيّة ، حدَّثت عن ابن رِيذَةَ .

(وجَوْزَانُ ، بالفَتْح : ة باليَمَن) ، من مِخْلافِ بَعْدانَ .

(والجَوْزاتُ : غُدَدٌ فى الشَّجْرِ بَيْن اللَّحْيَيْن) ، نقله الصاغَانِىّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُور) بن (الجَوّاز ، كشَدّاد ، مُحَدِّثٌ . والحسَنُ ، بنُ سَهْلِ بن المُجَوِّز ، كمُحَدِّث ، مُحَدِّثٍ) ، وهو شيخُ الطَّبَرانِىِّ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَجازَ) رجَلٌ رَجُلاً : (طَلَبَ الإِجازَةَ ، أَى الإِذْنَ) فى مَرْوِيّاته ومَسْمُوعَاتِه . وأَجازَهُ فَهُو مُجَازٌ . والمُجَازات : المَرْوِيّات . ولِلّه دَرُّ أَبى جَعْفَرٍ الفَارِقِىّ حيث يقول :

أَجازَ لهمْ عُمَرُ الشَّافِعِىُّ
جَمِيعَ الذى سَأَلَ المُسْتَجِيزُ
ولم يَشْتَرِط غَيْرَ ما فى اسْمِه
عَلَيْهِمْ وذلِك شَرْطٌ وَجِيزُ
يَعْنِى العَدْلَ والمَعْرِفَةَ . والإِجازَةُ

(١) فى الفائق ١ /٢٢٥-٢٢٦ « محمد بن الحنفية » .
(٢) فى مطبوع التاج : « لزيادة » والمثبت من الفائق ، واللسان وفيه وفى النهاية « برزون باعة » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (كرس)
(٤) فى معجم البلدان « جوزدان » بدال مهملة .

أحد أقسام المأخذ والتحمل، وأرفعُ أنواعِها إجازةُ مُعيَّنٍ لمُعيَّنٍ، كأنْ يقول: أجزْت لفُلان الفُلانيّ، ويَصفُه بما يُميِّزُهُ، بالكِتَابِ الفُلانيّ، أو ما اشْتَمَلَت عليه فِهْرِستي، ونحو ذٰلك، فهو أرْفَع أنْواع الإجازةِ المجرَّدَة عن المُنَاوَلَة، ولم يَخْتَلِفْ في جَوازِهَا أحد، كما قالَه القاضي عِيَاض. وأمّا في غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ فقد اخْتُلِفَ فيه، فمَنَعَه أهلُ الظاهرِ وشُعْبَةُ، ومن الشافعيَّة القاضي حُسَيْنٌ والمَاوَرْدِيُّ، ومن الحَنَفيَّة أبو طاهرٍ الدَّبّاس، ومن الحَنَابِلَة إبراهيم الحَرْبيّ. والّذي استقرَّ عليه العملُ القَولُ بتَجْويزِ الإجازَةِ وإجازة الرِّوايةِ بِهَا والعَمَل بالمَرْوِيّ بها، كما حَقّقَهُ شيخُنَا المُحَقّقُ أبو عبدِ الله محمّد بن أحْمَدَ بنِ سَالِمٍ الحَنْبَليّ في كَرَارِيسِ إجازَةٍ أرْسَلَها لَنَا من نَابُلُسِ الشامِ. واطّلعتُ على جُزْءٍ من تَخْرِيج الحافظِ أبي الفَضْل بن طاهرٍ المَقْدسيّ في بَيَانِ العَمَل بإجازَةِ الإجازَةِ يقولُ فيه: أمّا بَعْدُ، فإنّ الشيخَ الفَقيه الحافظَ أبا عَليّ البرداني البَغْدَاذيّ بعثَ إليّ عَلَى يَدِ بعضِ أهْلِ العِلْم رُقْعَةً بخَطّه يَسْأَلُ عن الرِّوايَة بإجازَةِ الإجازَة فأجَبْتُه: إذا شَرَطَ المُسْتجيزُ ذٰلك صَحّت الرِّوَايَة وبَيَانُه أنْ يقولَ عِنْدَ السُّؤال: إنْ رَأى فلانٌ أنْ يُجيزَ لِفُلانٍ جميعَ مَسْمُوعَاتِه من مَشَايِخه وإجَازاته عن مَشَايِخه، وأجَابَهُ إلى ذٰلك، جازَ للمُسْتَجيزِ أن يَرْوِيَ عَنْهُ، ثمّ ساقَ بأسانيدِه أحاديثَ احْتَجّ بها على العَمَلِ بإجازة الإجازة. قد وقع هٰذا الجُزْءُ عالياً من طَرِيق ابن المقيّر عن ابْنِ ناصرٍ عنه. وبلغني أنّ بعضَ العُلَمَاءِ لم يَكُنْ يُجيزُ أحَدًا إلاّ إذا اسْتَخْبَرَه واسْتَمْهَرَه وسألَهُ ما لَفْظُ الإجازَةِ وما تَصْرِيفُها وحَقِيقَتُهَا ومَعْنَاهَا. وكُنْتُ سُئِلْتُ فيه وأنا بثَغْرِ رَشِيد في سنة ١١٦٨ فألّفْتُ رِسَالَةً تَتَضَمّن تَصْرِيفَها وحَقِيقَتها ومَعْنَاهَا لم يَعْلَقْ منها شيءٌ الآنَ بالبَالِ. واللهُ أعْلَم.

(وأَجَزْتُ على الجَرِيحِ)، لُغَةٌ فى (أَجْهَزْتُ)، وأنكرهُ ابنُ سِيده فقال: ولا يُقَالُ أَجازَ عَلَيْهِ، [1] إنَّمَا يقال أَجازَ على اسْمِه، أَى ضَرَبَ.

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَجَازَةُ النَّهرِ: الجِسْرُ. وأَجازَ الشَّىْءَ إجْوَازًا كأَنَّه لَزِمَ جَوْزَ الطَّرِيق وذٰلك عبارةٌ عما يَسُوغُ. ويقال: هٰذا ما لا يُجَوِّزُه العَقْلُ.

والجِيزَةُ من الماءِ، بالكَسْر: مِقدارُ ما يَجُوزُ به المُسَافِرُ من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ، كالجَوْزَة، والجائزَةِ.

وأَجازَ الوَفْدَ: أَعطاهُمُ الجِيزَةَ.

وفى الحديث «كُنْتُ أُبايِعُ الناسَ وكان من خُلُقِى الجَوَازُ» أَى التَّسَاهُلُ والتَّسَامُحُ فى البَيْع والاقْتِضَاءِ.

وجازَ الدِّرْهَم، كتَجَوَّزَه قال الشاعر:

إذا وَرَقُ الفِتْيَانِ صارُوا كَأَنَّهُم
دَرَاهِمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ[2]

(١) فى العباب. قال ابن عباد: أجزت على الجريح بمعنى أجهزت عليه.

(٢) اللسان وهو لهدبه انظر (زيف) و (ورق) والرواية «وزائف».

وحكى اللِّحْيَانىّ: لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَجُوزُ بمَكَانٍ كما تَجُوزُ بمَكَّةَ، قال ابنُ سِيدَهْ، ولم يُفَسِّرْها، وأُرَى مَعْنَاهَا تَنْفُقُ.

والجَوَازُ، كسَحَابٍ: سَقْيَةُ الإبِلِ، قال الراجِزُ:

يا صاحِبَ الماءِ فَدَتْكَ نَفْسِى
عَجِّلْ جَوَازِى وأَقِلَّ حَبْسِى[1]

والمَجَازُ: كِنَايَةٌ عن المُتَبَرَّزِ.

ومن المَجَازِ قولهم: المَجَازُ قَنْطَرَةُ الحَقِيقَةِ. وكان شيخُنَا السَّيِّدُ العَارِفُ عبدُ الله بن إبراهِيمَ بنِ حَسَنٍ الحُسَيْنِىّ يقولُ: والحَقِيقَةُ مَجَازُ المَجَازِ.

وذُو المَجَازِ: مَنزلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ، شرَّفها الله تعالَى، بين ماوِيَّةَ ويَنْسُوعَةَ، على طَرِيق البَصْرَة.

والمَجَازَةُ: مَوسمٌ من المَوَاسِمِ.

وجُزْتُ بكذا، أَى اجْتَزْتُ بِه.

وجُزْتُ خِلالَ الدِّيارِ، مثلُ جُسْتُ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب.

كما نقَلَهُ ابنُ أُمِّ قاسمٍ ، وقد تقدَّم .

وجُوزَجان ، من كُوَرِ بَلْخ .

وجُوزِى ، بالضَّمّ وكَسْر الزاى : اسم طائرٍ ، وبه لُقِّبَ إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد الطَّلْحِىّ الأَصْبَهَانِىّ الحافِظ ، ويقال له الجُوزِىّ ، وكان يَكْرَهُه ، وهو المُلَقَّبُ بقِوَام السُّنَّة ، روَى عن ابن السَّمْعَانى وابنِ عَساكر ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٥ . وأما أبو الفَرَجِ عبدُ الرحْمٰن بنُ عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ [بن علىّ بن عُبيد الله] بنِ عبدِ الله بن حُمَّادَى بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بن جَعْفَرٍ الجَوْزِىّ القُرَشِىّ التَّيمِىّ الحَنْبَلِىّ الحافِظُ البَغْدَادِىُّ ، فبفَتْح الجِيم بالاتّفاق ، لُقِّب به جَدُّه جَعْفَرٌ ، لجَوْزَة كانتْ فى بَيْتِه ، وهى الشَّجَرَةُ . وشذّ شيخُ الإسلام زَكَرِيّا الأَنْصَارِىّ فضَبَطَه بضَمّ الجِيم ، وقال : هو غَيْرُ ابن الجَوْزِىّ المَشْهُور ، وفيه نَظَرٌ بَيَّنَاه فى رِسَالَتِنَا المرْقاة العَلِيّة بشَرْح الحَدِيثِ المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة .

وإبراهِيم بن مُوسَى الجَوْزِىّ البَغْدادىّ ، بفَتْح الجِيم أَيضاً ، حَدَّث عن بِشْر ابن الوَلِيد ، وعنه ابنُ ماسِى .

وجازٌ[1] كبابٍ : جَبَلٌ طويلٌ فى دِيار بَلْقَيْنٍ ، لا تكاد العينُ تَبلغ قُلَّتَه .

والجائزةُ من أَعلامهن ، والعَوامُّ تقدِّم الزاى على التحتيّة .

وأُورمُ الجَوْز : قريةٌ بحَلَب ، يأْتى ذِكرُها للمصنف فى « و ر م » .

[ج هـ ز] *

(جِهَازُ المَيِّتِ والعَرُوسِ والمُسَافِرِ ، بالكَسْر والفتح : ما يَحْتَاجُون إِلَيْه) ، قال اللَّيْثُ : وسَمِعْتُ أَهلَ البَصْرَة يُخَطِّئون الجِهَازَ ، بالكَسْر . قال الأَزهرىّ : والقُرَّاءُ كلُّهُم على فَتْحِ الجِيم فى قوله تعالى ﴿فلَمَّا جَهَّزَهُمْ بجَهَازِهِم﴾[2] قال : وجِهَاز ، بالكَسْر ، لُغَةٌ رديئةٌ . قال عُمَرُ بن عبد العَزِيز :

تَجَهَّزِى بجِهَازٍ تَبْلُغِينَ به
يانَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِى عَبَثَا[3]

(١) فى معجم البلدان : (جأْز) ثانيه همزة ساكنة.
(٢) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٣) اللسان .

(وقد جَهَّزَهُ تَجْهِيزًا فتَجَهَّزَ) .

وجَهَّزَ القَوْمَ تَجْهِيزًا ، إذا تَكَلَّفَ لهم بجَهَازِهم للسَّفَرِ . وتَجْهِيزُ الغَازِى : تَحْمِيلُه وإعدادُ ما يَحْتَاج إليْه فى غَزْوِه . وجَهَّزْتُ فُلاناً : هَيَّأْتُ جَهَازَ سَفَرِه .

وتَجَهَّزْتُ لِأَمْرِ كذا ، أى تَهَيَّأْتُ له ، (ج أَجْهِزَةٌ) ، و (جج) ، أى جَمْع الجَمْع (أَجْهِزاتٌ) ، قال الشاعر :

* يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بأَجْهِزَاتِهَا[1] *

(و) الجَهَازُ ، (بالفَتْحِ : ما عَلَى الرَّاحِلَة . و) الجَهَازُ : (حَيَاءُ المَرْأَةِ) ، وهو فَرْجُهَا .

(وجَهَزَ عَلَى الجَرِيحِ ، كمَنَعَ) ، جَهْزًا : قَتَلَه ، قاله ابنُ دُرَيد ، وقال غيرُه : جَهَزَ عليه (وأَجْهَزَ : أَثْبَتَ قَتْلَهُ . و) قال الأَصمعىّ : أَجْهَزَ على الجَرِيح ، إذا (أَسْرَعَهُ) ، أى القَتْلَ ، (و) قد (تَمَّمَ عَلَيْه) ، وفى حديث علىّ رضى الله عنه : «لاتُجْهِزُوا على جَرِيحِهم» أى مَن صُرِعَ وكُفِىَ قِتَالُه لا يُقْتَل ، لأَنَّهُم مُسْلمون ، والقَصْد من قِتالِهم دَفْعُ شَرِّهم ، فإذا لم يكنْ ذٰلك إلاّ بِقَتْلِهم قُتِلُوا . وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ «أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل وهو صَرِيعٌ فأَجْهَزَ عَلَيْه» . وقال ابنُ سِيده : ولايقال أَجازَ عليه . وقد تَقَدَّم .

(ومَوْتٌ مُجْهِزٌ وجَهِيزٌ) ، أى وَحِىٌّ (سَرِيعٌ) ، ومنه الحديثُ : «هل تَنْظُرُونَ إلاَّ مَرَضاً مُفْسِدًا أو مَوْتاً مُجْهِزًا» .

(وفَرَسٌ جَهِيزٌ) ، أى (خَفِيفٌ) ، وقال أَبو عُبَيْدَة : فَرَسٌ جَهِيزُ الشَّدِّ ، أى سريعُ العَدْوِ ، وأنشد :

ومُقَلِّص عَتَد جَهِيز شَدُّه
قَيْد الأَوابِدِ فى الرِّهان جَواد[1]

(وجَهِيزَةُ) اسمُ (امرأة رَعْنَاء)

(١) اللسان والصحاح . وفى العباب ونسبه إلى عمر بن الأشعث بن لجأ :

حتّى إذا ماشَدَّ أجهِزاتِهَا
وأَلْجأ العَصْرَ إلى صَلاتِها

(١) اللسان .

تُحَمَّقُ ، (و) يُقَال : إنّه (اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَخْطُبُون فى الصُّلْحِ بين حَيَّيْنِ فى دَمٍ كَىْ يَرْضَوْا بالدِّيَة ، فبَيْنَما هم كذٰلك قالتْ جَهِيزَةُ ، ظَفِرَ بالقَاتِلِ وَلِىٌّ للمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالُوا) عند ذٰلِك :

* (قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبِ)[1] *

فضُرِبَ بـه المَثَلُ .

(و) جَهِيزَةُ (عَلَمٌ للذِّئْبِ أو عِرْسِه) ، أى أُنْثاهُ (أو الضَّبُعِ) ، قاله أَبو زَيْد ؛ (أو الدُّبَّةِ) أو الدُّبِّ ، والجِبْسُ أُنْثَاه ، (أَوْ جِرْوِها) .

(و) قيل : جَهِيزَةُ : (امرأَةٌ حَمْقَاءُ) ، قيل : هى (أُمُّ شَبِيبٍ الخارِجِىّ ، وكان أَبُوهُ) أى أَبو شَبِيبٍ من مُهَاجِرَةِ الكُوفَةِ ، (اشْتَراها من السَّبْىِ) ، وكانت حَمْرَاءَ طَوِيلةً جَمِيلَةً ، فأَرادها على الإِسْلام فَأَبَتْ ، فَوَاقَعَها (فحَمَلَتْ ، فَتَحَرَّكَ الوَلَدُ) فى بَطْنِها (فقالتْ : فى بَطْنِى شَىْءٌ يَنْقُزُ ،[2] فقِيلَ) ، وفى بعض النُّسَخ :

(١) ضبط بتنوين آخره واعتبرناه عجز بيت من الكامل .
(٢) فى نسخة من القاموس « ينقر » .

فقالوا : («أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ») قال ابنُ عَدِىّ وابنُ بَرِّىّ ، وهٰذا هو المَشْهُور فى هٰذا المَثَل : «أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ» غير مَصْرُوفٍ . وذكر الجَاحظُ أَنّه «أَحْمَقُ من جَهِيزَةٍ» ، بالصَّرْف . (أَو المُرَادُ) بالجَهِيزَةِ (عِرْسُ الذِّئب) ، أَى أُنْثَاهُ ، وهى تُحَمَّقُ ، قال الجاحظ : (لأَنَّهَا تَدَعُ وَلَدَها وتُرْضِعُ وَلَدَ الضَّبعِ) من الإِلْقَةِ[1] كفِعْل النَّعامة ببَيْضِ غَيْرِهَا ، وعلى ذٰلك قَوْلُ ابن جِذْلِ الطِّعانِ :

كمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ
بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بذٰلك مَرْقَعَا[2]

(ويُقَالُ : إذا صِيدَت الضَّبُعُ كَفَلَ الذِّئْبُ وَلَدَها) ويَأْتِيه باللَّحْمِ ، قال الكُمَيْت :

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لِذِى الحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[3]

وقولُه : لِذِى الحَبْل ، أَى للصَّائد

(١) فى مطبوع التاج : « الألفة » والصواب من العباب.
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب .

الَّذِى يُعَلِّقُ الحَبْلَ فى عُرْقُوبِها . وقال الليثُ : كانت جَهِيزَةُ امرأةً خَلِيقَةً فى بَدَنِها ، رَعْنَاءَ ، يُضْرَب بها المَثَلُ فى الحُمْق وأنشد :

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حين قامَتْ
حَبَابُ الماءِ حالاً بَعْدَ حالِ (١)

(وأَرْضٌ جَهْزاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وعَيْنٌ جَهْزاءُ : خارِجَةُ الحَدَقَةِ . وبالرّاءِ أَعْرَفُ) ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

(و) يقال : (تَجَهَّزْتُ للأَمْرِ واجْهَازَزْتُ) ، أى (تَهَيَّأْتُ لَهُ) ، وقد جَهَّزْتُه تَجْهِيزًا : هَيَّأْتُه .

(ومِنْ أَمْثَالِهِم) فى الشَّىْءِ إذا نَفَرَ فلم يَعُدْ : «(ضَرَبَ فى جَهَازِه» . بالفَتْح ، أى نَفَرَ فلم يَعُدْ . وأَصْلُه) فى (البَعِير يَسْقُطُ عن ظَهْرِه القَتَبُ بأَداتِه فيَقَعُ بين قَوَائِمِهِ فينْفِرُ منه) ، وفى بعض النُّسَخ : عَنْه (حَتَّى يَذْهَبَ فى الأَرْضِ) . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : «ضَرَبَ البعيرُ فى جَهَازِه» إذا جَفَلَ فنَدَّ فى الأَرْضِ والْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْه من أَدَاةٍ وحِمْلٍ ، (وضَرَبَ بمَعْنَى سارَ ، و «فى» مِنْ صِلَةِ المَعْنَى ، أى صار عاثِرًا فى جَهَازِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

[ج هـ م ز]

جَهْمَزَ المَتَاعَ بَعْضَه على بَعْضٍ ، أى وَضَع بعضَه فَوْقَ بَعْضٍ ، كذا نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه لأَحَد . والَّذى ظهَر لى بَعْدَ تَأَمُّلٍ شَدِيد أَنَّه تَصَحَّفَ عليه ، وأَصْلُه جَمْهَرَ المَتَاعَ جَمْهَرَةً ، ولذا لم يَذْكُرْه هنا أَحدٌ من أَئِمَّة اللّغة . فَتَأَمَّل (١) .

(فصل الحاء) المهملة مع الزاى

[ح ج ز] *

(حَجَزَهُ يَحْجُزُه) ، بالضَّمّ ، (ويَحْجِزُهُ) ، بالكَسْرِ ، (حَجْزًا وحِجِّيزَى) ، مثالُ خِصِّيصَى (وحِجَازَةً) ، بالكَسْر : (مَنَعَهُ) . وفى المَثَلِ : «كانَتْ بين القَوْمِ رِمِّيًّا ، ثُمَّ صارَتْ

(١) اللسان ، والعباب وفيه «حيث قامت» .

(١) انظر مادة (جيز) مع مادة (جوز) .

حِجِّيزَى » ، أى تَرَامَوْا ثمَّ تَحَاجَزُوا .

(و) حَجَزَه يَحْجِزُه حَجْزًا : (كَفَّهُ) ، ومنه الحديث : ولأَهْلِ القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى » أَى يَكُفُّوا عن القَوَدِ ، (فانْحَجَزَ) ، وكُلُّ مَنْ تَرَكَ شيئاً فقد انْحَجَزَ عَنْه . والانْحِجَازُ مُطاوِعُ حَجَزَه ، إذا مَنَعَه .

(و) حَجَزَ (بَيْنَهُما) يَحْجِز حَجْزًا وحِجَازَةً فاحْتَجَزَ : (فَصَلَ) ، واسْمُ ما فَصَلَ بينهما : الحاجِزُ .

وقال الأَزهَرِىّ : الحَجْزُ : أَن تَحْجِزَ بين مُقَاتِلَيْن . والحِجَازُ الاسْمُ ، وكذٰلك الحاجِزُ .

(و) فى الصّحاح : حَجَزَ (البَعِيرَ) يَحْجِزُه حَجْزًا : (أَناخَهُ ثمّ شَدَّ حَبْلاً فى أَصلِ خُفَّيْه) جميعاً (مِنْ رِجْلَيْه ثمّ رَفَعَ الحَبْلَ من تَحْتِه فشَدَّهُ على حِقْوَيْه) ، وذٰلك إذا أَرادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خُفُّه . وقيل : حَجَزَهُ : إذا شَدَّ الحَبْلَ بوَسَطِ يَدَيْه ثمَّ خالَفَ فعَقَدَ به رِجْلَيْه ثُمَّ طَرَفَيْه إلى حَقْوَيْهِ ثمّ يُلْقَى على جَنْبِه شِبْه المَقْموط (لِيدُاوِىَ دَبَرَتَه) فلا يستطيع أَنْ يَمْتَنِعَ إلاّ أَن يَجرّ جَنْبَه على الأَرْض . (وذٰلك الحَبْلُ) حِجَازٌ ، وقيل: الحِجَازُ حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِير مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْه ثُمَّ يُنَاخُ عليه ، ثُمَّ يُشَدّ به رُسْغَا رِجْلَيْه إلى حِقْوَيْه وعَجُزِه .

(وكُلُّ ما تَشُدُّ به وَسَطَك لِتُشَمِّرَ) به (ثِيابَكَ حِجَازٌ) ، قاله أَبو مالك .

(والحَجَزَةُ) ، محرّكَةً : (الظَّلَمَةُ) ؛ لأَنّهُم يَحْجِزون عن الحُقُوق ، ومنه حديثُ قَيْلَةَ : «أَيُلامُ ابنُ ذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وَرَاءِ الحَجَزَة » وقال الأَزهرى : هُمُ (الَّذِينَ يَمْنَعُون بَعْضَ النّاسِ من بَعْضٍ ويَفْصِلُون بَيْنَهُم بالحَقِّ ، جَمْعُ حاجِزٍ) ، وأَراد بابْنِ ذِهِ وَلَدَهَا ، يقُولُ : إذا أَصابَه خُطَّةُ ضَيْمٍ فاحْتَجَّ عن نَفْسه وعَبَّرَ بلسانِه ما يَدْفَعُ به الظُّلْمَ عنه لم يَكُنْ مَلُوماً . وفى كلام

المصَنّف نَظَرٌ ظاهِرٌ ، فإنّه جَمَع بين الكلامَين المُتَضادَّيْن ، فإنّ الفاصِلَ فى الحَقّ كيف يَكُونُ ظالِماً ، فالصَّوابُ فى العِبَارَة : أَوْ الذين ، إلى آخِره .

(والمَحْجُوزُ : المُصَابُ فى مُحْتجَزِه ومُؤْتزَرِه . و) المَحْجُوزُ : (المَشْدُودُ بالحِجَازِ) ، وهو الحَبْلُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال ذو الرّمّة .

فهُنَّ من بَيْنِ مَحْجُوزٍ بنَافِذَةٍ
وقائظٍ وكِلاَ رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ[1]

(والحُجْزَةُ ، بالضّمّ : مَعْقِدُ الإزارِ) من الإنْسَان . وقال الليث : الحُجْزَةُ حيث يُثْنَى طَرَفُ الإزار فى لَوْثِ الإزار ، وجمعُه حُجُزاتٌ . (و) الحُجْزَةُ (مِنَ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التِّكَّةِ) ، ويُجْمَع أيضاً على حُجَزٍ ، كغُرَفٍ ، ومنه الحديث : «أنا[2] آخِذٌ بحُجَزِكُم» .

(و) الحُجْزَةُ (مَرْكَبُ[1] مُؤَخَّرِ الصِّفَاقِ بالحَقْوِ) ، وفى بعض الأُصول : فى الحَقْوِ .

(والحِجْزُ ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ : الأَصْلُ) والمَنْبِتُ ، ومنه الحَدِيث : «تَزَوَّجُوا فى الحِجْزِ الصالِحِ فإنّ العِرْقَ دَسّاسٌ» (و) الحِجْزُ : (العَشِيرَةُ) يَحْتَجِزُ بهم ، أى يَمْتَنِعُ . وقيل حِجْزُ الرجُلِ : فَصْلُ[2] ما بَيْن فَخِذِه والفَخِذِ الأُخرَى من عَشِيرَتِه .

(و) الحِجْزُ : (الناحِيَةُ) .

(و) الحَجَزُ ، (بالتَّحْرِيك) : مثل (الزَّنَج) ، بالنّون والجيم مُحَرَّكة ، قال ابنُ بُزُرْج : اسمٌ (لِمَرَضٍ فى المِعَا) والمَصارِين ، وهو قَبْضٌ فيها من الظَّمَإِ فلا يستطيع أن يُكْثِرَ الطُّعْم أو الشُّرْب ، (والفِعْلُ كفَرِحَ) ، حَجِزَ الرجُلُ وزَنِجَ .

(وحِجْزَى ، كذِكْرَى : ة بدِمَشْقَ ، وهُو

(١) ديوانه : ٢٦ واللسان والعباب ورواية البيت فى العباب والديوان .
حتى إذا كُنّ محجوزاً بنافذة
وزاهِقاً وكلاَ رَوْقَيه مختضِبُ

(٢) فى اللسان : «فأنا» وفى العباب : إنى آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقحمّون فيها .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ومركب : كذا بنسخ الشارح وفى القاموس المطبوع : (ومن الفرس مركب) الخ» .

(٢) وهكذا فى مطبوع التاج والتكملة : (فصل) وفى العباب : (فضل) .

حِجْزاوِىٌّ) ، على غير قِياسٍ ، نقله الصاغانىّ .

(والحِجَازُ) ، ككِتَابٍ وإنّمَا ، أطلقَه لشُهْرَتِه وكثرة استعماله : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ والطائفُ ومَخَالِيفُهَا) ، أى قُرَاهَا ، وكذٰلك اليَمَامَةُ فإنّها من الحِجَازِ ، وقد صَرَّح به غَيْرُه ، ، سُمِّيَت بذٰلك من الحَجْزِ وهوالفَصْلُ بين الشَّيْئَيْن ؛ (لأَنَّهَا حَجَزَتْ بين نَجْدٍ وتِهَامَةَ) ، أو بَيْن الغَوْرِ والشَّام والبادِيَة ، أو بين نَجْدٍ والغَوْر ، (أو بَيْنَ نَجْدٍ والسَّرَاةِ ، أَوْ لأَنَّهَا احْتُجِزَت بالحِرَارِ الخَمْسِ) المعظَّمة ، وهُنَّ : (حَرّة بَنِى سُلَيْمٍ ، و) حَرَّةُ (وَاقِمٍ ، و) حَرَّة (لَيْلَى ، و) حَرَّةُ (شَوْرانَ ، و) حَرَّةُ (النارِ) ، وهٰذا قَولُ الأَصمعىّ . وقال الأَزهرىّ : سُمِّىَ حِجَازًا لأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَت بَيْنَه وبَيْنَ عالِيَةِ نَجْدٍ . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : ما ارْتَفَع عن بَطْنِ الرُّمّةِ فهو نَجْدٌ إلى ثَنايَا ذاتِ عِرْقٍ ، وما احْتَزَمَت به الحِرَارُ حَرَّة شَوْرانَ وعامَّة مَنازِل بَنِى سُلَيم إلى المَدِينَة فما احْتَازَ فى ذٰلك الشِّقّ كُلّه حِجَازٌ . وطَرَفُ تِهَامَةَ من قِبَلِ الحِجَازِ مَدارِجُ العَرْجِ ، وأَوّلها من قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : إذا عَرَضَت لك الحِرَارُ بنَجْدٍ فذٰلك الحِجَازُ ، وأنشد :

* وفَرُّوا بالحِجَازِ لِيُعْجِزُونِى (1) *

أراد بالحِجَازِ الحِرَارَ . ووَقَع فى بعض فَتَاوَى الإمام النَّوَوِىّ رحمه الله تعالى أَنَّ المَدِينَةَ حِجَازِيَّةٌ اتّفاقاً ، لا يَمَانِيَة ولا شَامِيَّة . واستغربَ الزَّرْكَشِىّ فى «إعلام الساجد» حِكَايَةَ الاتِّفَاقِ ، بل الشافِعِىُّ نَصَّ على أَنَّهَا يَمانِيَة .

(واحْتَجَزَ) الرجُلُ : (أَتَاهُ) ، أى الحِجَازَ ، (كانْحَجَزَ وأَحْجَزَ) إحْجَازًا .

(و) احْتَجَزَ لَحْمُ بَعْضِه إلى بَعْض : (اجْتَمَع) .

(و) احْتَجَزَ الرجُلُ : (حَمَلَ الشَّىْءَ فى حُجْزَتِه) وحِضْنِه .

(1) اللسان وهو لأبى جندب الهذلى ، شرح أشعار الهذليين ٣٥٤ وصدره .

* تَخِذْتُ غِرَانَ إِثْرَهُمُ دَلِيلاً *

(و) احْتَجَزَ (بإزارِهِ): أَدْرَجَه. وفى الأَساس: لاقَى بَيْنَ طَرَفَيْه و(شَدَّه على وَسَطِه)، عن أَبى مالك، ومنه حَدِيثُ مَيْمُونَةَ «كانَ يُبَاشِرُ المَرْأَةَ من نِسَائه وهى حائضٌ إذا كانت مُحْتَجِزَةً»، أَى شادَّةً مِئْزَرَهَا على العَوْرَةِ.

(والمُحْتَجِزَةُ: النَّخْلَةُ) التى (تَكُونُ عُذُوقُهَا فى قَلْبِها)، نقله الصَّاغَانىّ.

(والمُحَاجَزَةُ: المُمَانَعَةُ) والمُسالَمَةُ. وفى المثل: «إنْ أَرَدْتَ المُنَاجَزَة فقَبْلَ المُحَاجَزَة» أَى قَبْلَ القِتَال.

(وتَحَاجَزَا: تَمَانَعَا)، ومنه المَثَلُ: «كَانَتْ بَيْن القَوْمِ رِمِّيَّا ثُمَّ حِجِّيزَى» أَى تَرَامَوْا ثمَّ تَحَاجَزُوا.

(والحَجَائِزُ)، كأَنَّهُ جَمْع حَجِيزَة: (ع)، وهو من قِلاَتِ العارِض (باليَمَامَةِ).

(وحَجَازَيْكَ، بالفَتْح)، كحَنَانَيْك، (أَى احْجُزْ بَيْنَ القَوْمِ حَجْزًا بعدَ حَجْزٍ)، كأَنَّه يقولُ لا تَقْطَعْ ذٰلك ولْيَكُ بَعضُهُ مَوْصُولاً ببَعْضٍ.

(وشِدَّةُ الحُجْزَةِ كِنَايَةٌ عن الصَّبْر) والجَلَد؛ وهُوَ شَدِيدُ الحُجْزَةِ، أَى صَبُور على الشِّدَّةِ والجَهْد، ومنه حديثُ عَلِىّ رضىَ الله عنه، وسُئِلَ عن بَنِى أُمَيَّةَ فقَال «هُمْ أَشَدُّنَا حُجَزًا» وفى رواية: حُجْزَةً، وأَطْلَبُنَا للأَمْرِ لا يُنَالُ فيَنَالُونَهُ».

(و) يقال، (هُوَ دانِى[1] الحُجْزَةِ، أَى مُمْتَلِئُ الكَشْحَيْنِ، وهو عَيْبٌ)، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ويُقال: وَرَدَت الإِبلُ ولَها حُجَزٌ)، بضَمٍّ ففَتْح، (أَى) وَرَدَتْ (شِبَاعاً عِظامَ البُطُونِ)، وهو مَجاز أَيضاً.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الحَاجِزُ: الفاصِلُ بين الشَّيْئَيْن، كالحِجَازِ.

(١) وهكذا فى القاموس المطبوع أيضا وفى العباب ويقال: فلان جاء فى الحجزة، إذا كان ممتلىء الكشحين والعرب تذم به» — كذا كتب «جاء فى الحجزه» ولعلها جاف الحجزة. وقالت جنوب فى أخيها عمرو ذى الكلب «والله ما وجدتم حجزته جافية».

والحِجَازُ : الجِبَالُ ومنه قولُ الشاعِرُ :

* ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا *(1)

وتَحَاجَزَ القومُ وانْحَجَزُوا واحْتَجَزوا : تَزَايَلُوا .

وهو طَيِّبُ الحُجْزَةِ ، أى عَفِيفٌ ومنه قولُ النابِغَة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ
يُحَيَّوْن بالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ(2)

فإنّه كَنَى به عن الفرُوجِ . يريد أَعِفّاءَ عن الفُجُور ، وهو مَجازٌ ، وبه فَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ قولَ الشاعر :

* فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْزِ(3)

قال : أى إنّه عَفِيفٌ طاهِرٌ .

والحِجْزُ : العَفِيفُ .

والحِجْزَةُ ، بالكَسْر ، هَيْئَةُ المُحْتَجِزِ .

(1) اللسان .
(2) ديوانه ١٢ والصحاح والأساس والعباب والمقاييس: ٢/١٤٠ ومادة (سبسب) .
(3) فى التكملة والعباب: رؤبة يمدح أبان بن الوليد والشاهد فى اللسان والعباب والتكملة والجمهرة : ٢/٥٥ ، وديوان رؤبة ٦٥ .

ويُقَال : فلانٌ كَرِيمُ الحِجْزَةِ ، وطَيِّبُ الحِجْزَةِ ، يَكْنُون به عن العِفَّةِ وطِيبِ الإِزارِ .

ويقال : أَخَذْت بحُجْزَتِه ، أى اعْتَصَمْت به والْتَجَأْت إِلَيْه مُسْتَجِيرًا . وفى الأَساس : اسْتَظْهَرْت به ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنّ الرَّحِمَ أَخَذَت بحُجْزَةِ الرَّحْمٰن » قال ابنُ الأَثِير : وقيل : معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ من اسْمِ الرَّحْمٰن فكَأَنَّهُ متعلِّق بالاسْمِ آخِذٌ بوَسَطِه . وأَصلُ الحُجْزَةِ مَشَدُّ الإِزارِ ، ثمّ قيل للإِزَار حُجْزَة ، للمُجَاوَرَة ، ومنه حديثٌ آخَر « والنَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم آخِذٌ بحُجْزَةِ اللهِ تعالَى » ، أى بِسَبَبٍ منه .

والحُجُزُ(1) بضَمَّتَيْن : المآزِرُ كالحُجُوز . وقال الخَطَّابِىّ الأَخِيرُ جَمْع الجَمْعِ ، كأَنَّه جَمْع حِجَزٍ ، بالكَسْر ، وجَمْعُه حُجُوزٌ . وقال الزمخشرىّ : الحِجْزُ ، بالكَسْر : الحُجْزَةُ .

(1) فى اللسان : « الحُجَزُ »

والمُحْتَجِزُ : هُو المَشْدُودُ الوَسَطِ .

وقالتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إنَّ الكَلامَ لا يُحْجَزُ فى العِكْم كما تُحْجَز العَبَاءُ . العِكْمُ : العِدْلُ ، والحَجْزُ أنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عليه ثُمَّ يُشَدَّ . وقال أبو حنيفة الحِجَازُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به العِكْمُ .

واحْتَجَزَ به : امْتَنَعَ .

وتَحَاجَزَ القَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهم بحُجَزِ بَعْضٍ .

ويُقَال : هٰذا كلامٌ آخِذٌ بعضُه بحُجْزَة بَعْضٍ ، أى مُتَنَاظِمٌ مُتَنَاسِقٌ ، وهو مَجاز .

وفى المَثَل : «ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْمِ » ، أى لا يُقْدَر علَى إخْفَاءِ أَمْرِه ، كما فى الأَساس .

وحاجِزٌ : اسم .

وعلىُّ بن الفُرَات الحِجَازِىّ ، مُحدِّث تُكُلِّمَ فيه .

والشِّهَابُ أبو الطَّيِّب أحمدُ بن محمّد الحِجَازِىّ ، سَمِعَ الوَلِىَّ العِرَاقِىّ والحافظَ بنَ حَجَرٍ وغَيْرَهما ، وهو أحدُ الشُّهُب السَّبْعَة ، أورده الحافِظُ السّيُوطى فى مُعْجَم شُيُوخه .

والشَّمْسُ محمّد بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن أحمد بن علىّ الحِجَازِىّ نَزِيلُ ابشيه المَلَق إحْدَى القُرَى المِصْرِيّة ، من مَشَاهِير شُيُوخ مِصْرَ ، أَخذَ عن شيخ الإسلام زَكَرِيّا وغَيْرِه .

وحِجازِىّ : لَقَبُ المُسْنِد المُعَمَّر شَمْسِ الدِّين محمّد بن عبد الرحمٰن الأَنصارىّ الشَّعْرَاوِىّ الواعِظِ بجامعِ المُؤَيَّد بمصر ، أخذ عالياً عن الشِّهَاب أَحْمَد بن يَشْبَك اليُوسُفِىّ ، والشَّمْس الغمرىّ وشيخ الإسلام ، وحدَّث عنه الشَّمْس البابلىّ وأبو العِزّ العَجَمِىّ وغيرُهما .

والعَبْدُ الصالِحُ نُورُ الدِّين الحَسَن بن محمّد الترعىّ ، كُنْيَتُه أبو حِجَازٍ ، من شُيُوخِ مَشَايِخِنا . وكذٰلك أبو الإخْلاص حِجَازِىّ بن محمّد المسيرىّ نَزِيلُ المَحَلَّة الكُبْرَى ، حدّث عنه بعضُ شُيُوخِنَا .

[ح ر ز] *

(الحِرْزُ، بالكَسْرِ: العُوذَةُ)، وجَمْعُهُ الأَحْرَازُ، وهو مَجازٌ، كما صرّح به الزمخشريّ. (و) الحِرْزُ: (المَوْضِعُ الحَصِينُ)، وقيل: ما أَحْرَزَكَ من مَوْضِعٍ وغَيْرِه، يقال: هو فى حِرْزٍ لا يُوصَلُ إليه. (و) يُقَال: هٰذا حِرْزٌ حَرِيزٌ)، أى مَوْضِعٌ حَصِين. وقال بعضهم: الحِرْزُ: ما حِيزَ من مَوْضِعٍ أو غَيْرِه أو لُجِئَ إِلَيْه، والجَمْع أَحْرَازٌ. (و) مكانٌ مُحْرِز وحَرِيزٌ، و(قد حَرُزَ، ككَرُمَ)، حَرَازَةً وحَرَزًا.

(و) الحَرَزُ، (بالتَّحْرِيك: الخَطَرُ، و) هو (الجَوْزُ المَحْكُوك) الذى (يَلْعَب به الصِّبْيَانُ)، والجَمْعُ أَحْرازٌ وأَخْطَارٌ، (و) الحَرَزُ: (كُلُّ ما أُحْرِزَ)، فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل.

(و) الحَرَزَةُ، (بِهاءٍ: خِيَارُ المالِ)، لأَنَّ صاحِبَها يُحْرِزُها ويَصُونُها. وضَبَطه ابنُ الأَثِير بسُكُونِ الراءِ وقال: جَمْعُه حَرَزَات، (ومنه الحَدِيثُ) فى الزَّكاة «(لا تَأْخُذُوا من حَرَزَاتِ أَمْوَالِ الناسِ) شيئاً»، أى من خِيارِهَا قال: هٰكذا رُوِىَ بتقديم الراءِ على الزاى، والرِّواية المشهورةُ بتقديم الزّاى على الرّاءِ، وقد ذُكِرَ فى موضعه.

(و) عن أَبى عَمْرو، فى نوادره: (الحَرَائِزُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتى لا تُبَاع نَفَاسَةً) بها، قال الشَّمّاخُ:

* تُبَاعُ إِذَا بِيعَ التِّلَادُ الحَرَائِزُ (1) *

ومنه المَثَلُ: «لا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ»، أى إن أَعْطَيْتَنِى ثَمَناً أَرْضَاه لم أَمْتَنِعْ مِنْ بَيْعِه. وقال إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ يصف فَحْلاً:

يَهُدُّ فى عَقَائِلٍ حَرَائِزِ
فى مِثْلِ صُفْنِ الأَدَمِ المَخَارِزِ (2)

أى يَهُدُّ فى شِدَّةِ الهَدْرِ.

(وحَرَازٌ، كسَحابٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ

(1) ديوانه ١٨٧ واللسان والأساس والعباب وصدره:
* فقال له هل تشتريها فإنها * تباع كما . . .
(2) اللسان والتكملة والعباب وفى الأصل واللسان «يهدر فى عقائل . .» وفى الشرح أى يهدر شدة الهدر».
والمثبت من التكملة بضبطها هذا وهدُّ البعير: هديره

وليس بِجَبَلِ حِرَاءٍ كما تَظُنُّه العَامَّةُ) ، كأَنَّهم يُصَحِّفُونَه .

(و) حَرَازُ (بنُ عَوْفِ بنِ عَدِىّ) ، بَطْنٌ من ذِى الكَلاَع من حِمْيَر ، (ومِنْ نَسْلِه الحَرَازِيُّونَ) المُحَدِّثُون وغيرُهم ، منهم أَزْهَرُ الحَرَازِىّ وغَيْرُه .

(و) حَرَازٌ : (مِخْلافٌ باليَمَن) ، نُسبَ إليهم ، (وعَلِىُّ بْنُ أَبِى حَرَازَةَ ، حَكَى عنه عَبّاسٌ الدُّورِىّ) ، قال الحَافِظ والذى فى الإِكمال أَن الراءَ بعد الأَلِف .

(وحَرَّازُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّىّ ، (وحَرّاز[1] بن عُثْمَان) الصَّيْرَفى ، عن يُوسفَ القَاضى وغيرِه ، (مُشَدَّدَيْن مُحَدِّثَان) . قلتُ : وَحفيدُ الأَخيرِ أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن حَرّازٍ الحَرّازِىّ ، نُسبَ إلى جَدِّه ، سمع النَّجّاد ، وعنه أَبو مُحَمَّد الخَلاّل ، ووَثَّقَه .

(ومُحْرِزُ بنُ نَضْلَةَ) بن عَبْدِ الله بن مُرَّةَ أَبو نَضْلَة الأَسَدِىّ يُعْرَفُ بالأَخرَم ، بَدْرِىّ ، قُتل سنة سِتٍّ ، وسَمّاه موسى ابنُ عُقْبَة ، مُحْرِزَ بنَ وَهْبٍ ، ويُلَقَّب فُهيدة[1] .

(و) مُحْرِزُ (بنُ زُهَيْرٍ) الأَسْلَمِىّ ، وصَحَّفه ابنُ عبد البَرّ فقال مُحْرِزُ بن دَهْر وكذا مُحْرِزُ بن مالِكٍ الخَزْرَجِىّ النَّجّارِىّ بَدْرِىٌّ وفيه خُلْف ، ومُحْرِزُ بن قَتَادَةَ ، ومُحْرِزٌ القَصّاب الذى أَدْرَك الجَاهِلِيَّة ، كما قاله البُخَارِى ، وقيل : إِنّه مُخَضْرَم .

(وأَبُو حَرِيزٍ) ، كأَمِيرٍ : الذى رَوَى عنه أَبو لَيْلَى الأَنْصَارِىّ ، وكذا أَبو حَرِيزَة الذى رَوَى عنه أَبو إِسْحَاقَ الكُوفِىّ ، (صَحَابِيُّونَ) .

(ومُحْرِزُ بنُ عَوْنٍ شَيْخُ مُسْلِم) بن الحَجّاج صاحب الصَّحِيح .

(وأَبُو مُحَيْرِيزٍ عبدُ الله بن مُحَيْرِيزٍ ، تابِعِىٌّ) .

(والمُحْرِزِىُّ : ة بأَسْفَلِ : البَصْرَة) ، نقلَه الصاغانىّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : الذى فى المتن المطبوع : وعثمان بن حراز» وكذلك التبصير : ٣٣٦ ، والعباب

(١) فى مطبوع التاج « مهيرة » والمثبت عن طبقات ابن سعد ٢ /١٧ القسم الأول .

(وحَرَزَهُ) حَرْزًا : (حَفِظَهُ) وَجَعَلَه فى حِرْزٍ ، (أَوْ هو إِبْدَالٌ ، والأَصْل حَرَسَهُ) ، بالسِّين المهملة .

(و) حَرِزَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : كَثُرَ ورَعُه) ، نقله الصاغانىّ .

(وحَرَّزَهُ تَحْرِيزًا : بالَغَ فى حِفْظِه) نقله الصاغانىّ ، وفى الأَساس : حَرِّزُوا أَنْفُسَكُم : احْفَظُوها .

(وأَحْرَزَ الأَجْرَ : حازَهُ) ، فهو مُحْرِزٌ وحَرِيزٌ ، ومنه المثل : «أَحْرَزْتُ نَهْبِى وأَبْتَغِى النَّوَافِل» وأَصلُه قولُ أَبى بَكْرٍ رضى الله عنه ، فإِنّه كان يُوتِرُ أَوّلَ اللَّيْل ويقولُ هٰذا القَوْلَ ، يريد أَنه قَضَى وِتْرَه وأَمِنَ فَوَاتَه وأَحْرَزَ أَجْرَه ، فإِن اسْتَيْقَظ من اللَّيْل تَنَفَّل ، وإِلاَّ فقد خَرَج من عُهْدَةِ الوِتْرِ .

(و) أَحْرَزَت المَرْأَةُ (فَرْجَهَا : أَحْصَنَتْه) ، كأَنّهَا جَعَلَتْه فى حِرْزٍ لا يُوصَل إِليه . (و) أَحْرَزَ (المَكَانُ الرجُلَ : أَلْجَأَهُ ، كحَرَّزَهُ) تَحْرِيزًا ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يالَيْتَ شِعْرِى وهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُهُ
والمَرْءُ لَيْسَ له فى العَيْشِ تَحْرِيزُ[1]

(والمُحَارَزَة : المُفَاكَهَةُ الّتى تُشْبِهُ السِّبَابَ) . قلتُ : الصواب فيه بالجِيم ، كما تَقَدّم ، وقد تَصَحَّف[2] على المُصَنِّف هنا ، (و) من المَجَازِ من أَمْثَالِهِم فيمَنْ طَمِعَ فى الرِّبْح حتّى فاتَه رأْسُ المالِ قَولُهم :

* (وَاحَرَزَا) وأَبْتَغى النَّوافِلاَ[3] *

(أَىْ واحَرَزاهُ) ، والأَلف فيه مُنقلبة عن ياءِ الإِضافَة ، كقَولهم يا غُلامَا أَقْبِل ، فى : يا غُلامى . والنَّوَافِلُ : الزَّوائد .

(واحْتَرَزَ مِنْهُ وتَحَرَّزَ) : تَحفَّظَ و(تَوَقَّى) ، كأَنّه جعلَ نَفْسَه فى حِرْزٍ منه .

(وحَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ) بن جَبْر

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٥ واللسان .
(٢) أورده فى العباب بالحاء وذكر شاهداً عليه .
(٣) اللسان والأساس وفى العباب كالنثر .

الرَّحْمِىّ المَشْرِقِىّ [1] الحِمْصِىّ الحافظ ، يُكنَى أبا عَوْنٍ وأبا عُثْمَانَ ،من صِغارِ التابِعِين ، (خارِجِىٌّ) . وقال الحافظ : شامىٌّ مشهورٌ . وقال الذَّهبىّ فى الدِّيوان : هو حُجَّةٌ لٰكنّه ناصِبِىٌّ. وقال الصَّفَدِىّ : رَوَى له مُسْلِمٌ وأبو داوُود والتِّرْمِذِىّ والنَّسَائىُّ وابنُ ماجَهْ . وقال ابن الأَثِير فى جامعِ الأُصُول : أخرجَ عنه البُخَارِىّ حَدِيثَيْن ، تُوفِّى سنة ١٦٣ .

(و) حَرِيزُ : (ة ، باليَمَن) ، نقلَه الصاغانىّ [2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

حَرَزَه حَرْزًا : ضَمَّه وجَمَعَه .

وأَحْرَزَه إِحْرَازًا ، إذا حَفِظَه وضَمَّه وصانَهُ عن الأَخْذ . وفى حديث الدُّعاءِ : « اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزٍ حارِزٍ » ،أى كَهْفٍ مَنِيعٍ ، كما يُقَال شِعْرٌ شاعِرٌ فأَجْرَى اسمَ الفَاعِلِ صفةً للشِّعر وهو لقائله ، والقِيَاس أَن يكونَ حِرْزًا مُحْرِزًا ، أَو فى حِرْزٍ حَرِيزٍ ، لأَنَّ الفِعْلَ منه أَحْرَزَ ،

(١) فى العباب « الرجبى » أما التبصير ٢٤٩ فكالأصل .
(٢) فى معجم البلدان قال ياقوت : ورواه الحازمىّ بزاءين.

ولٰكن كذا رُوِىَ . قال ابنُ الأَثير : ولعلَّه لُغَةٌ .

واللَّوَاقِحُ الحَرَائِزُ : هى السِّيَاطُ المُتَفَقِّدَة [1] إذا صُنِعَت ودُبِغَتْ ، قاله ثعلب .

ويُقَال : أَخَذَ حِرْزَه ، بالكَسْرِ ، أى نَصِيبَه . وكذا أَخَذُوا أَحْرازَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وأَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ ، إذا سَبَقَ . وهو مَجازٌ أَيضاً .

وأَبو حَرِيزٍ : عَبْدُ اللهِ بنُ حُسَيْن قاضِى سِجِسْتَان ، من مَشَايِخ الشيعة .

وأَبُو حَرِيزٍ سَهْلٌ ، عن الزُّهْرِىّ .

وحَرِيزُ بن المُسَلم ،عن عبد المَجِيد بن أَبى روَّاد [2] وجَعْفَرُ بن حَرِيزٍ ،عن الثَّوْرِىّ .

والعَلاَءُ بن حَرِيز ، شَيْخُ الأَصْمَعِىّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله: واللواقح .. الخ : قال فى اللسان : وقوله :
وَيْحَكَ ياعَلْقَمةُ بنَ ماعِزٍ
هل لك فى اللواقح الحرائز
قال ثعلب : اللواقح ... الخ » هذا وفى مطبوع التاج « السياط المتعقدة » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « دواد » والمثبت من التبصير ٢٤٩ :

ويَحْيَى بنُ مَسْعُود بن مطلق بن نَصْر الله بن مُحْرِرِ بن حَرِيز الرفّاءُ [1] رَوَى عن ابن البَطّى .

وحَرِيزُ بن شُرَحْبِيلَ ، روَى عنه عَمْرُو بن قَيْس .

وحَرِيزٌ مَولَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِى سُفْيَان .

وحَرِيزُ بن مِرْدَاسٍ ، عن شُرَيْحٍ القاضِى .

وَحَرِيزُ بن حَمْزَةَ [2] القُشَيْرِىّ ، مُحَدِّث مِصْرِىّ .

وحَرِيزُ بن عبدَةَ ، شاعرٌ .

وأَبُو حَرِيزٍ البَجَلِىّ ، تابِعِىٌّ .

وقُطْبَةُ بن حَرِيزٍ أَبو حَوْصَلة [3] له صُحْبَة . فهٰؤُلاءِ كُلّهُم كأَمِيرٍ .

وأَبو القاسِم أَحْمَدُ بن عَلِىّ بن الحَرّاز المُقْرِئُ الخَيّاط ، كشَدّاد ، سَمِعَ من قاضِى المرستان ، [4] وماتَ سنة سِتّمائة .

(١) فى التبصير ٢٥٠ : الدقاق .
(٢) فى التبصير ٢٥٠ ضمرة .
(٣) فى التبصير ٢٥٠ : الحوصلة
(٤) فى التبصير ٣٣٥ المارستان .

والفَقِيهُ شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ أَبِى بَكْر بن حِرْزِ الله السُّلَمِىّ ، حَدَّث عن يَحْيَى بن الحَنْبَلِىّ ، وخَطَب بجِسْرِينَ . وابنُ حِرْزِهِم ، من كِبَار مَشَايِخ المَغْرب والشَّرِيفُ أَبوالمَعَالِى حُرَيْزٌ ، كزُبَيْرٍ ، ويُدْعَى أَيضاً مُحْرِزًا ، ابن الشَّرِيف أَبِى القَاسِم الحُسَيْنِىّ الطَّهْطَائِىّ التِّلِمْسَانِىّ ، تقَدَّم فى القراآت كأَبِيه ، ورَوَى وحَدَّثَ ، وكذا وَلَدُهُ الإِمامُ المحدِّث شَمْسُ الدِّين محمَّد ؛ وحَفِيدُه القَاضِى مَجْدُ الدِّين أَبو بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بنِ حُرَيْز ، تَوَلَّى القَضَاءَ بمَنْفَلُوط ، وحَسُنَتْ سِيرَتُه : ووَلَدُه قاضِى القُضاة أَبو عَبْدِ الله حُسامُ الدِّين مُحَمَّدٌ ، حَدَّث عن أَبِى زُرْعَةَ العِرَاقِىّ ، وأَخوه سِرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ ، تُوُفِّى سنة ٨٩٢ ، وهم أَكْبَرُ بيتٍ بالصَّعِيد ، ويُقَال لهم ، المَحَارِزَةُ والحُرَيْزِيُّون .

[ح ر ف ز]

(احْرَنْفَزُوا لِلْخرُوجِ) ، وفى التَّكْمِلَة : للرَّوَاح : (اجْتَمَعُوا) . أَهملهُ الجَوْهَرِىّ

وصاحبُ اللّسَانِ ، وَنَقَلَه الصاغانىّ ولم يَعْزُهُ لأَحدٍ .

(وأَبْيَاتٌ مُحْرَنْفِزاتٌ : جِيَادٌ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ر م ز] *

(الحَرْمَزَةُ : الذَّكاءُ) ، نقلَه ابنُ دُرَيْد.

(واحْرَمَّزَ) الرجُلُ (وتَحَرْمَزَ) ، إذا (صارَ ذَكِيًّا) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (و) رُوِىَ عن ابْنِ المُسْتَنِير أَنَّهُ يُقَال : (حَرْمَزَهُ) اللهُ : (لَعَنَه) اللهُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ (حِرْمِزٌ ، كزِبْرِجٍ : أَبو قَبِيلَةٍ . و) قال الجَوْهَرِىّ (بَنُو الحِرْمازِ : حَىٌّ) من تَمِيمٍ . وقال ابنُ المُسْتَنِير : مُشْتَقٌّ من حَرْمَزَه : لَعَنَه[1] . قُلْتُ : وهو الحِرْمازُ . واسمُه الحارِثُ بنُ مالِكِ بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ .

وحِرْمِز ، كزِبْرِجٍ : أَبو القاسِم ، مُحَدِّث ، رَوَى عنه لَيْثُ بن أَبى سُلَيم فى بَوْلِ الجارِيَة ، نقلتُه من دِيوانِ الذَّهَبِىّ .

(١) فى الاشتقاق ٢٠٣ واشتقاق الحرماز من الحرمزة .وهى حرارة الرأس والذكاء .

ولُبْنَى بِنْتُ الحِرْمِزِ ، كزِبْرِجٍ ، من بَنِى أَسَد ، وهى أُمُّ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلٍ .

[ح ز ز] *

(الحَزُّ : القَطْعُ) من الشَّىْءِ فى غير إِبَانَةٍ ، ويقال : الحَزُّ : قَطْعٌ فى عِلاجٍ ، وقيل : هو فى اللَّحْمِ ما كانَ غَيْرَ بائنٍ ، حَزَّه يَحُزُّه حَزًّا ، (كالاحْتِزازِ) . وفى الحَدِيث «أَنَّه احْتَزَّ من كَتِفِ شاةٍ ثُمَّ صَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ» .

(و) الحَزُّ : (الفَرْضُ فى الشَّىْءِ) ، كالعُودِ والمِسْواكِ والعَظْمِ ، الواحدةُ حَزَّةٌ ، وقد حَزَزْتُ العُودَ أَحُزُّه حَزًّا .

(و) الحَزُّ : (الحِينُ والوَقْتُ) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِه
وبِأَىِّ حَزِّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ[1]

أَى بأَىِّ حِينٍ من الدَّهْرِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الحَزُّ : (الزِّيادَةُ على الشَّرَفِ والكَرَم) ، وليس

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٨ وفى مطبوع التاج واللسان «إذا حززت . . . »

فى نَصّه «والكَرَم» (كالإحْزاز)، لغة فى الحَزّ، نقلـه الصاغانىُّ، (يُقَالُ: لَيْسَ فى القَبِيلَةِ مَنْ يَحُـزُّ على كَرَمِ فُلانٍ، أى يَزِيدُ) عَلَيْـه.

(و) الحَزُّ: (الغَامِضُـ من الأَرْضِ) يَنْقَادُ بين غَلِيظَيْن.

(و) الحَزُّ: (ع، بالسَّرَاة)، وقِيلَ أَرضٌ تَلِـى السَّرَاةَ بين تِهَامَةَ واليَمَنِ.

(و) الحَزُّ: (الرجُلُ الغَلِيظُ الكَلامِ، كالمِحَزِّ، كمِكَرٍّ)، بالكَسْر.

(و) يُقَال[1]: (إذا أَصابَ الْمِرْفَقُ طَـرَفَ كِرْكِـرَةِ البَعِيـرِ فَقَطَعَهُ[2] وأَدْمَاهُ قِيل: به حَازٌّ). وقال العَدَبَّس الـكِنَانىُّ: العَرَكُ والحـازُّ وَاحدٌ، وهو أَن يُحَزَّ فى الذِّراع حـتَّى يُخْلَصَ إلى اللَّحْم ويُقْطَـعَ الجِلْدُ بِحَدِّ الكِرْكِرَة. وقال ابنُ الأَعرابىّ: إذَا أَثَّرَ فيـه قِيلَ: ناكتٌ، فإذا حَـزَّ[3] بِهِ قِيلَ: بـه حَازٌّ، (فإنْ لَمْ يُدْمِه فَماسِـحٌ). وقال غيرُه: الحازُّ قَطْعٌ فى كِرْكِرَةِ البَعِير، وهو اسمٌ كالناكِتِ والضَّاغِطِ.

(والحُزَّةُ) من السَّرَاوِيل (بالضَّمّ: الحُجْزَةُ). قال الأَزْهَرىّ: لُغَـةٌ فِيهَا، وأَنـكره الأَصْمَعِـىُّ فقـال: تَقُـول حُجْزَةُ السَّراوِيلِ ولاتَقُلْ حُزَّة. وقـال ابنُ الأَعْرَابىّ: يقال: حُجْزتُه وحُذْلَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه.

(و) الحُزَّةُ: (العُنُقُ)، وفى الحَدِيث: «أَخَـذ بحُـزَّتِه» وقال بعضُهـم إنَّ تَسْمِيَتَه للعُنُقِ إنَّمَا هـو على التَّشْبيه.

(و) الحُـزَّةُ: (قِطْعَـةٌ من اللَّحْمِ قُطِعَتْ طُولاً)، قال أَعْشَى باهِلَة:

تَكْفِيه حُـزَّةُ فِلْـذٍ إن أَلَـمَّ بهـا
من الشِّوَاءِ ويُرْوِى شُرْبَه الغُمَرُ[1]

(أَو خَاصٌّ بالكَـبِدِ) ولا يُقَال فى سَنامٍ ولا لَحْمٍ ولا غَيْرِه.

(وحَزَّةُ بالفَتْح: ع بَـيْنَ نَصِيبِينَ

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقال والصواب اسقاطها لقول المصنف: (قيل: به حاز).

(٢) هذا ضبط القاموس وفي اللسان «أصاب مِرفَقَ البعير طَـرَفُ كِركِـرته.» ومثله العباب.

(٣) فى مطبوع التاج «ضربه» والصواب من اللسان.

(١) الصبح المنير: ٢٦٨ واللسان والصحاح والعباب.

ورَأْسِ عَيْنٍ)، على الخَابُورِ، ثُمَّ كانتْ [عندهَ] وَقْعَةٌ [1] بَيْن قَيْسٍ وتَغْلِب .

(و) حَزَّةُ : (د، قُرْبَ المَوْصِلِ)، شَرْقِيّ دِجْلَةَ، بناه أَرْدَشِيرُ بنُ بابَك .

(و) حَزَّةُ أَيضاً : (ع بالحِجَازِ) .

وتَقُولُ : بَيْنَنا حِزَازٌ . (الحِزَازُ، ككِتَاب : الاسْتِقْصَاءُ، كالمُحَازَّةِ)، قاله مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِيّ . ونقله الأَزهريّ .

(و) يُقَال : الخطْمِيُّ يَذْهَبُ بحَزَازِ الرَّأْسِ، الحَزَازُ، (بالفَتْحِ : الهِبْرِيَةُ) فى الرأْسِ، وكَأَنَّهَ نُخَالَةٌ، (والحَزَازَةُ وَاحِدَتُهُ) .

(و) قال الأَزهريّ : الحَزَازَةُ : (وَجَعٌ فى القَلْبِ من غَيْظٍ ونَحْوِه)، والجمعُ حَزَازَاتٌ، قال زُفَرُ بن الحارِثِ الكِلاَبِيّ :

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كمَاهِيَا [2]

(1) فى مطبوع التاج : « بنى » والصواب من معجم البلدان (حزة) وزيادة « عنده » منه
(2) اللسان والصحاح والأساس والعباب ، ومادة (دمن)

قال أَبو عُبَيْد : ضَرَبَه مَثَلاً لرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وقَلْبُه يَغْلِى بالعَدَاوَة .

(و) حَزَازَةُ، (بلا لامٍ، ابنُ إبراهِيمَ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، وصوابُه إبْرَاهِيمُ (بن سُلَيْمَانَ) بن حَزَازَةَ (الكُوفِيّ) النَّهْمِيّ [1] (المُحَدِّثُ)، فحَزَازَةُ اسمُ جَدِّه، كما حَقَّقه الحافظُ وغيرُه، حَدَّث عن خَلاَّدِ بن عِيسَى، وعنه الأَصَمّ .

(و) الحَزَّازُ، (ككَتَّانٍ : كُلُّ ما حَزَّ فى القَلْبِ وحَكَّ فى الصَّدْرِ)، قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً باعَ قَوْساً من رَجُلٍ وغُبِنَ [2] فِيه :

فَلَمَّا شَرَاهَا فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً
وفى الصَّدْرِ حَزَّازٌ من الهَمِّ حامِزُ [3]

(ويُضَمُّ)، وهٰكذا رُوِى فى قَوْلِ الشَّمَّاخ أَيضاً .

(و) الحَزَّازُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) على

(1) فى مطبوع التاج « الفهى » بالفاء والصواب من التبصير ٤٣٧ والعباب .
(2) فى مطبوع التاج : « وعرف » والصواب من اللسان .
(3) ديوانه ١٩٠ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢٠/٨ .

(السَّوْقِ) والقِتَال (والعَمَلِ، كالحَزِيزِ)، كأَمِير، (والحَزَازِ والحَزَازِىّ)، بفَتْحِهِمَا قال الشاعِر:

* فهْى تَعَادَى من حَزَازٍ ذِى حَزَقْ *(1)

أَى حَزَازٍ حَزِقٍ، وهو الشَّدِيدُ جَذْبِ الرِّبَاط، وهٰذا كقولك: هٰذا ذُو زَيْدٍ، أَى هٰذا زَيْدٌ، حَقَّقه الأَزهرىّ.

(و) الحَزَّازُ: (الطَّعَامُ يَحْمُضُ فى المَعِدَة) لِفَسادِه فيَحُزّ فى القَلْبِ، ومنه قولُهم لآخَرَ: أَنْتَ أَثْقَلُ من الحَزَّاز(2)، هٰكذا نقله أَبو الهَيْثَم عن أَبِى الحَسَنِ الأَعْرَابِىّ.

(و) حَزَّازُ بنُ كاهِلِ بن عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ هُذَيم بنِ زَيْدِ بنِ لَيْثِ بن سُود بن أَسْلُمِ بن الْحَاف بنِ قُضَاعَة، (اسْمُ جَدٍّ لِخَالِدِ بن عُرْفُطَةَ) بن أَبْرَهَةَ حَلِيف بَنِى زُهْرَة، كذا فى أَنْسَاب البَكْرِىّ. وقال ابنُ فَهْد فى مُعْجَمه: هو اللَّيْثِىّ ويُقَال البَكْرِىّ، ويقال: القُضَاعِىّ، ويقال: العُذْرِىّ، مع أَنّ عُذْرَة من قُضاعَة. قُلت الصَّوابُ الأَخِيرُ، روى عَنْه مَولاه مُسْلِمٌ وعَبْدُ الله بن يَسَار، وأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِىّ، واستعملَهُ مُعَاوِيةُ على بَعْضِ حُرُوبِه، وتوفِّى سنة ستّين. (و) اسم جَدٍّ (لِجَمْرَةَ(1) بنِ النُّعْمَانِ) العُذْرِىّ واسمه عَدِىّ(2) بن حَزَّاز بن كاهِل، قال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ: هو أَوَّل عُذْرِىٍّ قَدِمَ على النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالصَّدَقَة، وزاد ابنُ فَهْد: أَقْطَعَه النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم وَادِى القُرَى. (و) جَدٌّ (لِعَبْدِ الله بن ثَعْلَبَةَ) بن صُعَيْرٍ، ويقال: ابنُ أَبِى صُعَيْر بن زَيْد بنِ عَمْرو العُذْرِىّ حَلِيف بَنِى زُهْرَةَ، له رُؤْيَةٌ ورِوَايَةٌ، ولأَبِيه صُحْبَةٌ. وروَى عن ثَعْلَبَةَ ابنُه عَبْدُ الله هٰذا، وعَبْدُ الرَّحمٰن بن كَعْبٍ، وكان عبدُ الله يُكْنَى أَبَامُحَمَّد.

(1) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «تفادى» والمثبت من مادة (حزق). وفى مطبوع التاج «خرق» بخاء والصواب من مادة (حزق) واللسان (حرز).

(2) عبارة اللسان: أنت أثقل من الحائر» وفسره فقال: هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة.

(1) فى مطبوع التاج والقاموس «لحمزة» والمثبت من العباب و أسد الغابة والاصابة، وانظر التبصير ٣٣٥ ففيه «حمزة».

(2) فى مطبوع التاج «على» والمثبت من العباب والتبصير وأسد الغابة.

قُلتُ : وأَبُوه ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ كان شاعِرًا ، وهو الذى رَوَى عنه الزُّهْرِىّ ، (الصَّحابِيِّينَ) ، وهم الأَرْبَعة المذكورُون ، وحيثُ عرفْتَ أَن كُلَّهُم من بَنِى عُذْرَةَ على الصَّحِيح ، وجَدُّهم وَاحدٌ ، كان على المصنّف أَن يقولَ :وابنُ كاهِلٍ من عُذْرَة ،مِنْهُم فلانٌ وفلانٌ ،ليكونَ أَتَمَّ فى السِّياق والفَائِدَة ، كما لا يَخْفَى ، فتَأَمَّل .

(والحَزِيزُ) ، كَأَمِيرٍ : (المَكَانُ الغَلِيظُ المُنْقادُ) ، وقيل هو المَوْضِع الذى كَثُرَت حِجَارَتُه وغَلُظَت كأَنَّهَا السَّكَاكِينُ . وقال ابنُ دُريد : الحَزِيزُ : غَلْظٌ من الأَرْضَ. فلم يَزِدْ على ذٰلك . وقال ابنُ شُمَيْل : الحَزِيزُ : ما غَلُظَ وصَلُبَ من جَلَدِ الأَرْضِ مع إِشْرافٍ قَلِيلٍ . وفى حَدِيث مُطَرِّفٍ : « لَقِيتُ عَلِيًّا بهٰذا الحَزِيزِ » . هو المُنْهبط من الأَرْضِ . (ج : حُزّانٌ[1] بالضَّمِّ والكَسْرِ) . ومنه قَصِيدُ كَعْبِ ابن زُهَيْر :

تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إذا تَوَقَّدَتِ الحُزّانُ والمِيلُ[1]

(و) فى المُحْكَم : والجَمْع (أَحِزَّةٌ) وحُزّانٌ وحِزّانٌ عن سِيبَوَيْه قال لَبِيدٌ :

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِب خَوْفَهَا آرامُهَا[2]

وقال ابنُ الرِّقاع يَصِف ناقَةً :

نِعْمَ قُرْقُورُ المُرُوراتِ إِذَا
غَرِقَ الحُزّانُ فى آلِ السَّرَابِ[3]

وقال زُهَيْرٌ :

تَهْوِى مَدافِعُهَا فى الحَزْن ناشِزَةَ الْـ
ـأَكْتَافِ نَكَّبَهَا الحُزّانُ والأَكَمُ[4]

(و) قد قَالُوا : (حُزُزٌ) ، بضَمَّتَيْن ، فاحْتَمَلُوا التَّضْعِيف ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

وكَمْ قد جَاوَزَتْ نِقْضِى إِلَيْكُمْ
مِن الحُزُرِ الأَماعِزِ والبِرَاقِ[5]

(١) فى مطبوع التاج « حزاز » والصواب من القاموس المطبوع والعباب واللسان .

(١) ديوان ١٠ واللسان .
(٢) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٨ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٥٧ بروايات مختلفة والشاهد فى اللسان .
(٥) ديوانه : ١٢٤ واللسان .

قالوا : وليس فى القِفَاف [1] ولا فى الجِبَال حِزّانٌ ، إنّمَا هى جَلَدُ الأَرْضِ ، ولا يكون الحَزِيزُ إلاّ فى أَرْضٍ كثيرةِ الحَصْبَاء .

(و) الحَزِيزُ . (ماءٌ عن يَسَارِ سَمِيرَاءَ للقاصِدِ مَكَّةَ) حَرَسها الله تعالَى .

(و) الحَزِيزُ : (ع بدِيَارِ كَلْبٍ) ، يقال له حَزِيز الكَلْب ، (و) الحَزِيزُ ، (ع بدِيَارِ ضَبَّةَ . و) الحَزِيز : (ع بالبَصْرَةِ) ، قال ابنُ شُمَيْل : إذا جَلَسْت فى بَطْنِ المِرْبَد فما أَشْرَف من أَعْلاه حَزِيزٌ .

(و) الحَزِيزُ : (ع بدِيار كَلْبِ ابنِ وَبَرَةَ) [2] بالبَصْرَة يقال له حَزِيز الجوأب وهو غَيْر حَزِيز الكَلْب .

(و) الحَزِيزُ : (ع بطَرِيق البَصْرَة . و) الحَزِيزُ : (ع لِمُحَارِبٍ . و) الحَزِيز : (ع لِغَنِىّ) بن أَعْصُر . (و) الحَزِيزُ : (ع لِعُكْلٍ . و) الحَزِيزُ (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، يقال له حَزِيزُ صُفَيَّةَ .

(وحَزِيزُ تَلْعَةَ ، وحَزِيزُ رامَةَ ، وحَزِيزُ غَوْلٍ : مَوَاضِعُ) فى بلاد العرب فهى ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، ذكرَ منها الصاغانىّ ثلاثةً . وفاتَه حزيز [1] قريةٌ باليَمَن ، وإليها نُسِبَ يَزِيدُبن مُسْلِم الجُرْتِىّ ، لكونه انْتَقل من جُرْتَ إلَيْها ، وهى أيضاً قريةٌ بها ، هٰكذا ضبطه الرُّشاطِىُّ ، وضبطه السَّمَعانىّ بكسر الحاء ،والأَوّل الصّوابُ .

(والحَزْحَزَةُ : أَلَمٌ فى القَلْبِ من خَوْفٍ أو وَجَع) ،والجمع حَزَاحِزُ ، قال الشَّمّاخ :

وصَدَّتْ صُدُودًا عن ذَرِيعَةِ عَثْلَبٍ
ولاِبْنَىْ عِيَاذٍ فى الصُّدُورِ حَزَاحِزُ [2]

(و) الحَزْحَزَةُ أيضاً ، من (فِعْل الرَّئِيس فى الحَرْبِ عند تَعْبِيَةِ الصُّفُوف و) هو (تَقْدِيم بَعْضٍ وتَأْخِير بَعْضٍ) يُقَال : هُمْ فى حَزاحِزَ

(١) فى مطبوع التاج : « القفاد » والمثبت من اللسان .
(٢) ضبطت فى القاموس بسكون الباء

(١) ضبطها ياقوت وقال : بكسر الحاء وسكون الزاى وياء مفتوحة وزاء أخرى : وقال : وكذلك ضبطه الحازمى ونصر : وذكر أن أبا سعد – يعنى السمعانى – ضبطها بفتح الحاء وكسر الزاى .
(٢) ديوانه : ١٨١ والتكملة والعباب .

من أَمْرِهِم ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وَتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُنَاخِ المَوْحِفِ (١)

والمَوْحِفُ : المَنْزِلُ بعَيْنِه ، وذٰلك أَنّ البَعير الذى به النُّحَاز يُترَك فى مُناخه لا يُثَارُ حَتّى يَبْرَأَ أَو يَمُوت .

(و) التَّحزِيز : كَثرةُ الحَزِّ كأَسْنَانِ المِنْجَل ، وربمَا كان ذٰلك فى أَطْرَافِ الأَسْنَانِ ، يقال : (فِى أَسْنَانِه تَحْزِيزٌ) ، أَى (أُشَرٌ ، وَقَدْ حَزَّزَهَا) تَحْزِيزًا .

(والتَّحَزُّزُ : التَّقَطُّعُ ، و) يقال (بَيْنَهُمَا شَرِكَةُ حِزَازٍ ، ككِتَاب ، إِذا كان لا يَثِقُ كُلٌّ) وَاحِد منهما (بصاحِبِه) ، نقله الأَزْهَرِىّ عن مُبْتَكِر الأَعرابىّ (٢) .

(و) قال أَبو زيد : (فى المَثَل «حَزَّتْ حازَّةٌ مِن كُوعِهَا» يُضْرَبُ فى) ، ونَصّ النوادر : عِنْدَ (اشْتِغال القَوْمِ) ، يقولُ : فالقَوْمُ مَشْغُولون (بأَمْرِهم عن غَيْرِه) ، أَى فالحَازَّةُ قد شَغَلَهَا ما هى فِيهِ عن غَيْرِهَا .

(وحَوَازُّ القُلُوبِ) ، بتشديد الزّاى ، ذكَرَه شَمِر (فى «ح و ز») ، وكان الأَوْلَى ذِكْرُه هنا ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى محلّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحَزُّ : مَوْضِعُ الحَزّ ، أَى القَطْع ، ومنه قولُهُم : قَطَعَ فأَصَابَ المَحَزّ .

ويقال رَدّ الوَتَرَ إِلى حَزِّهَا ، وهو فَرْضٌ فى رأْسِ القَوْسِ .

والحُزَّةُ ، بالضَّمّ : القِطْعَة من كُلِّ شَىْءٍ ، كالبِطِّيخِ وغَيْره ، هٰكذا يَستعملُه أَهلُ الشامّ .

والتَّحْزِيزُ : أَثَرُ الحَزّ ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

إِنّ الْهَوَانَ فلا يَكْذِبْكُمَا أَحَدٌ
كأَنَّه فى بَيَاضِ الجِلْدِ تَحْزِيزُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٨ واللسان مكرر فى الماده ومادة (هكع) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : فى نسخة المتن المطبوع زيادة : « والحَزَز محرّكةً : الشِّدّةُ »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ واللسان .

والحَزَاحِزُ : الحَرَكَاتُ .

والحَزَّةُ ، بالفَتْح : الساعَةُ ، يقال : أَىّ حَزَّةٍ أَتَيْتَنِى قَضَيْتُ حَقَّكَ ، وأَنشد أَبو عَمْرٍو لساعِدَةَ بن العَجْلان :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ
وأَبَنْتُ للأَشْهَادِ حَزَّةَ أَدَّعِى (١)

أَى ساعَةَ أَدَّعِى

والحَزَّةُ : الحَالَةُ ، يقال : جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَة ، أَى حالَةٍ أَو ساعَةٍ .

وقال اللَّيْثُ بَعِيرٌ مَحْزُوزٌ : مَوْسُومٌ بسِمَةِ الحَزَّة ، وهو أَنْ يُحَزَّ فى العَضُد والفَخِذ بشَفْرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلَ فتَبْقَى الحَزَّةُ كالثُّؤْلُولِ .

والحَزَّازُ ، ككَتَّانٍ : وَجَعٌ فى القَلْب .

وتَحَزْحَزَ عن المَكَانِ : تَنَحَّى ، مقلوبُ تَزَحْزَحَ .

وأَبو الحَزَّاز (٢) كشَدَّاد : كُنْيَة أَرْبَدَ الشاعِرِ أَخِى لَبِيدِ بن رَبِيعَةَ الشاعِرِ لِأُمِّهِ الذى يقول فيه :

فَأَخِى إِنْ شَرِبُوا من خَيْرِهِمْ
وأَبُو الحَزَّازِ من أَهْلِ مَلِكْ (١)

وكسَحَابٍ بَدْرُ بنُ حَزَّازٍ المازِنِىّ (٢) ، شاعرٌ مُعَاصِرٌ للنابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ .

وأَسَدُ بن حَزَّازٍ (٣) فى بَكْرِ بن هَوَازِنَ ، كما نقله الحَافِظُ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ أَوْ أَشَارَ فَأَصَابَ المَحَزَّ . وهو مَجَازٌ ، قاله الزمخشرىّ .

[ح ف ز] *

(حَفَزَهُ يَحْفِزه) ، من حَدّ ضَرَب : (دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِه . و) حَفَزَهُ (بالرُّمْحِ : طَعَنَهُ) ، ومنه الحَوْفَزَان ، كما سيأْتى .

(و) قال ابن دُرَيْد : حَفَزَه (عَنِ الأَمْرِ) يَحْفِزُهُ حَفْزًا : (أَعْجَلَهُ وأَزْعَجَه) وحَثَّه ، ومنه حديثُ أَبى بَكْرَةَ رضى الله عنه «أَنّه دَبّ إلى الصَّفِّ راكِعاً وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ» ، أَى أَعْجَلَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ والتكملة واللباب ، وفى اللسان عجزه .
(٢) فى التبصير ٣٣٥ ، أبو حزّاز .

(١) اللسان والصواب «من أهل النَّفَل» ديوانه ١٩٨
(٢) فى التبصير ٣٣٥ «المازنى»
(٣) فى التبصير : ٣٣٥ ، «أسيد بن حزّاز»

(و) حَفَزَ (اللَّيْلُ النَّهَارَ) حَفْزًا : حَثَّه عَلَيْه و(ساقَهُ)، قال رُؤْبة :

* حَفْزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّزْيِيفِ[1] *

وأَصْلُ الحَفْزِ : حَثُّكَ الشَّيْءَ مِن خَلْفِه سَوْقاً وغيرَ سَوْقٍ، قال الأَعْشَى :

لَهَا فَخِذَانِ يَحْفِزَانِ مَحَالَةً
ودَأْياً كبُنْيَانِ الصُّوَى مُتَلاحِكَا[2]

(و) حَفَزَ (المَرْأَةَ : جامَعَها)، نقله الصّاغانيّ .

(والحَوْفَزانُ)، فَوْعَلانٌ من الحَفْزِ، وهو (لَقَبُ الحَارِثِ بن شَرِيكٍ) الشَّيْبَانِيّ أَخي النُّعْمَان ومَطَر رَهْطِ مَعْنِ بن زائدةَ، لُقِّبَ به (لأَنَّ قَيْسَ ابنَ عاصِمٍ) المِنْقَرِيّ التَّمِيمِيّ الصحابيّ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ حَفَزَهُ بالرُّمْح)، أَي طَعَنَه[3] به (حِينَ خافَ أَنْ يَفُوتَهُ) فعَرِجَ من تِلْكَ الحَفْزَةِ فسُمِّيَ بتلك الحَفْزَةِ حَوْفَزَاناً، حكاهُ ابن قُتَيْبَة، كذا في المُحْكَم؛ وفي التَّهْذِيبِ : هو لَقَبٌ لجَرَّارٍ من جَرَّارِي العَرَبِ، وكانت العربُ تقولُ للرَّجُل إذا قادَ أَلْفاً : جَرَّارًا . وقال الجَوهريُّ : لُقِّب بذلك لأَنَّ بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فأَعْجَلَه . وأَنشدَ ابنُ سِيدَه لِجَرِيرٍ يَفْتَخِر بذلك :

ونَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ بطَعْنَةٍ
سَقَتْه نَجِيعاً من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلاَ[1]

قال الجَوْهريُّ، وقولُهم : إِنَّمَا حَفَزَه بِسْطَامُ بنُ قَيْس غَلَطٌ لأَنَّه شَيْبَانِيٌّ فكيف يَفْتَخِر جَرِيرٌ به. قال ابنُ بَرِّيّ : ليس البَيْتُ لجَرِيرٍ وإِنَّمَا هو لسَوَّار بنِ حِبَّانَ المِنْقَرِيّ، قالَهُ يَوْمَ جَدُودَ . زاد الصاغانيّ : وفي النَّقَائض أَنَّه لِقَيْسِ بنِ عاصِمٍ، والصَّوَابُ أَنَّه لِسَوَّار، وبَعْدَه :

وحُمْرَانَ قَسْرًا أَنْزَلَتْه رِمَاحُنَا
فعَالَجَ غُلاًّ في ذِرَاعَيْه مُثْقَلاَ[2]

وقال ابنُ بَرِّيّ : وقال الأَهْتَمُ بنُ

(1) ديوانه ١٠١ «أمد التدليف» أما اللسان فكالأصل وفي المحكم ٣/١٦٩ «أمد التزليف».
(2) ديوانه : ١٣١ واللسان .
(3) في الاشتقاق ٣٥٨ اقتلعه عن سرجه بالرمح ، وكل ما قلعته عن موضعه فقد حفزته .

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس: ٢/٨٦ .
(2) اللسان والتكملة والعباب وفيهما «في ذراعيه مقفلا»

سُمَىٌّ الْمِنْقَرِىّ أيضـاً :

ونَحْنُ حَفَزْنَا الحَـوْفَزانَ بطَعْـنَةٍ
سَقَتْه نَجِيعاً من دَمِ الجَوفِ آنِيَا[1]

(والحَفَزُ بالتَّحْرِيك : الأَمَدُ والأَجَلُ) ، فى لُغَة بـنى سَعْد ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يُقَال : جَعَلْتُ بَيْنِى وبَيْنَ فُلانٍ حَفَزًا ، أى أَمَدًا ، قال :

واللهِ أَفْعَلُ ما أَرَدْتُـمْ طائعًـا
أَوْ تَضْرِبُـوا حَفَزًا لِعَامٍ قابِلِ[2]

(واحْتَفَزَ : اسْتَوْفَز) ، ومنـه حَدِيثُ أَنَس «أَنَّ رسـول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِـىَ بتَمْرٍ فجَعَلَ يَقْسِمُه وهو مُحْتَفِزٌ» ، أى مُسْتَعْجِل مُسْتَوْفِزٌ ، يريد القِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ من الأَرْض . يقال : رَأَيْتُهُ مُحْتَفِزًا ، أى مُسْتَوْفِزًا ، (كتَحَفَّزَ) ، ومنـه حَـدِيثُ الأَحْنَف «كان يُوَسِّعُ لِمَنْ أَتاهُ ، فإذا لم يَجِدْ مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ له تَحَفُّزًا» . (و) احْتَفَزَ (فى مِشْيَـتِه : احْتَـثَّ واجْتَهَدَ) ، عن ابن الأَعـرابىّ ، وأَنشـد :

مُجَنِّبٌ مِثْل تَيْسِ الرَّبْـلِ مُحْتَفِزٌ
بالقُصْرَيَيْنِ عـلى أُوْلاهُ مَصْبُوبُ[1]

مُحْتَفِزٌ ، أى مُجْتَهِدٌ فى مَدِّ يَدَيْه .

(و) احْتَفَزَ : (تَضَـامَّ فى سُجُودِه وجُلُوسِه) ، ومنه حديث علىّ رَضِى الله عنـه : «إذا صَلَّى الرَّجُـلُ فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ» ، أى تَتَضـامَّ إذا جَلَـسَتْ وتَجْتَمِـع إذا سَجَدَت ولا تُخَوِّى كما يُخَوِّى الرجَلُ»

(و) قال مُجَاهِـدٌ : ذُكِر القَدَرُ عنـد ابْنِ عَـبَّاس رَضِـىَ الله عنهما فاحْتَفَزَ وقال : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُـم لَعَضَضْتُ بأَنْفِه» ، أى (اسْـتَوَى جالساً عـلى وَرِكَيْه) ، هٰكذا فَسَّره النَّضْر ، وقـال ابنُ الأَثِير : قَلِـقَ وشَخَصَ ضَجَرًا ؛ وقيل : اسْـتَوَى جالساً عـلى رُكْبَتَيْه كأَنَّه يَنْهَضُ . وقال غيرُه : الرجُـلُ

(١) اللسان وبعده بيتان وكتب فيه وفى الأصل «الأهشم» .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان : وفى هامش مطبـوع التاج : «قوله : على أولاه مصبـوب ، يقول : يجرى على جـريه الأول لا يحول عنه وليس مثل قوله :
* إذا أقبلت قلت دبّاءة *
ذاك إنما يحمد من الإناث» أفاده اللسان .

يَحْتَفِزُ فى جُلُوسِه يُرِيدُ القِيَامَ والبَطْشَ بشَىْءٍ .

(وحَافَزَهُ) مُحافَزَةً : (جاثاهُ) ، قال الشَّمَّاخُ :

ولَمَّا رَأَى الإِظْلامَ بادَرَهُ بِهَا
كَمَا بَادَرَ الخَصْمَ اللَّجُوجَ المُحَافِزُ (١)

(و) قال الأَصمعىّ ، معنَى حافَزَهُ : (دَانَاهُ) .

(والحَوْفَزَى) : لُعْبَةٌ ، وهى (أَنْ تُلْقِىَ الصَّبِىَّ على أَطْرَافِ رِجْلَيْكَ فتَرْفَعَهُ ، وقد حَوْفَزَ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والحافِزُ : حَيْثُ يَنْثَنِى من الشِّدْق) ، نقله الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رجُلٌ مُحْفَزٌ : حافِزٌ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرابىّ :

ومُحْفِزَةَ الحِزَامِ بمِرْفَقَيْهَا
كَشَاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الكِلابَا (٢)

(١) ديوانه : ١٧٩ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج : « يعنى أن هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها . كذا فى اللسان» .

مُفْعِلَةٌ من الحَفْزِ وهو الدَّفْع .

وقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ والدَّفْعِ للسَّهْم ، عن أَبى حَنِيفَة ، وقَوْلُ الراجِز :

* تُرِيحُ بعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ (١) *

يُرِيدُ النَّفَس الشَّدِيد المُتَتَابع كأَنَّه يُحْفَزُ أَى يُدْفَعُ من سِيَاقٍ . وقال العُكْلِىُّ : رأَيتُ فُلاناً مَحْفُوزَ النَّفَسِ ، إذا اشْتَدَّ بِه . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : « من أَشْراطِ السَّاعةِ حَفْزُ المَوْتِ . قيل : وما حَفْزُ المَوْت ؟ قال : مَوْتُ الفَجْأَةِ . وقال بعضُ الكِلابِيِّين : الحَفْزُ : تَقَارُبُ النَّفَسِ فى الصَّدْرِ .

والحَوْفزانُ : نَبتٌ ، نقله الصاغانىّ .

وقال شُجَاعٌ الأَعرابىّ : : حَفَزُوا عَلَيْنَا الخَيْلَ والرِّكابَ ، إذا صَبُّوهَا .

[ح ق ز]

(الحَاقِزَةُ) ، أَهمله الجوْهرىّ وصاحبُ اللّسان ، وقال الصّاغانىّ : هى (الَّتى

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو لجران العود كما فى العباب وديوانه : ٥٢ .

تَحْقِزُ برِجْلِهَا ، أى تَرْمَحُ بِهَا ، كأَنَّهُ مقْلوبُ القَاحِزَة) ، كما سيَأْتى ، هٰكذا صرّح بِه ، وَلَمْ يَذْكُرْه غَيْرُه .

[ح ل ز] *

(حَلَزَ الأَدِيمَ والعُودَ : قَشَرَهُما ، نقَلَه الصّاغَانىّ .

(والحِلِّزُ ، كجِلِّق : السَّيِّئُ الخُلُقِ . و) الحِلِّزُ : (البَخيلُ) ، وهى بَهاءٍ . (و) الحِلِّزُ : (القَصيرُ) ، وهى الحِلِّزَةُ .

(و) الحِلِّزُ : (نَبَاتٌ) ، وقيل : هو ضَرْب من الحُبُوب ، يُزرَع بالشّام ، وقيل : هو ضَرْبٌ من الشَّجَر قِصَارٌ ، عن السّيرافىّ .

(و) الحِلِّزُ : (البُومُ ، و) الحِلِّزَة ، (بالهاءِ ، لأَنْثَى الكُلِّ . و) الحِلِّزَةُ (دُوَيْبَّةٌ) معروفةٌ ، قاله ابن دُريد .

(والحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ) ، من بنى كنَانَةَ بن يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وَائِل ، (شاعرٌ) .

قال الجوْهرىّ : رجُلٌ حلِّزٌ : بَخيل ، وامرأَةٌ حِلِّزَةٌ : بَخيلَةٌ ، وبه سُمِّىَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ . وقال الأَزهرىّ : قال قُطْرُبٌ : الحِلِّزَةُ : ضَرْبٌ من النَّبَات ، وبه سُمِّىَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ . قال الأَزهرىُّ : وقُطْرُبٌ ليس من الثِّقَات ، وله فى اشتقاق الأَسْمَاءِ حُرُوفٌ مُنْكَرَة .

(وقَلْبٌ حالِزٌ : ضَيِّقٌ) ، على النَّسَب ، (وكَبِدٌ حَلِزَةٌ) ، كفَرِحَة ، وكذا حِلِّزَةٌ ، بتشديد اللّام المكْسُورة : (قَرِحَةٌ) .

(وتَحَلَّزَ الشىءُ : بَقِىَ) . نقله الصاغانىّ .

(و) تَحَلَّزَ (القَلْبُ) عند الحُزْن : (تَوَجَّعَ) ، وهو كالاعْتِصار فيه .

(و) تَحَلَّزَ الرجُلُ (للأَمْرِ) ، إذا (تَشَمَّرَ) له ، وكذٰلك تَهَلَّزَ ، قال الرَّاجز :

يَرْفَعْنَ للحادى إذا تَحَلَّزَا
هَاماً إذا هَزَزْتَه تَهَزْهَزَا[1]

(و) فى نوادِر الأَعراب : (احْتَلَزَ) منه (حَقَّهُ : أَخَذَهُ) ، ومثله : اخْتَلَجَ منه[2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان « احتلجت منه » الحاء الاولى مهملة .

(وتَحَالَزْنا بالكَلام : قال لِي وقُلْتُ لَهُ)، ومثله تَحَالَجْنَا بالكَلام .

(والحَلَزُونُ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ تكونُ فى الرِّمْث)، نقله الأَصمعىّ، وجاءَ به فى باب فَعَلُول، وذكرَ معه الزَّرَجُونَ والقَرَقُوس، فإنْ كانت النُّونُ أَصلِيّة فالحرفُ رُبَاعِىّ، ومَوْضِع ذكْره حرف النُّون، كما فَعَله الجوهرىّ، وإن كانت زائدةً فالحَرْفُ ثُلاثِىّ، وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْره، كما فَعَلَه الأَزْهَرِىّ. (أَو) الحَلَزُونُ (مِنْ جِنْسِ الأَصْدَافِ)، وهٰذا قَوْلُ الأَطِبّاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ حالِزٌ، أَى وَجِعٌ .

وحِلِّزَةُ امرأَةٌ .

والحَلَزُونُ : مَوْضِعٌ .

[ح ل ج ز]

(الحَلْجَزُ)، كجَعْفَر، أَهملَهُ الجَماعةُ، وهو اللَّئِيمُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، مقلوبُ (الجَلْحَز) بتقديم الجِيم، وقد تقدّم عن ابن دُريد، وذكَرنا كلامَ الأَزهرىّ وإنكاره واستِغْرابَه . وأَمّا بتقديمِ الحاءِ على الجيم فلمْ يذْكُرْه أَحدٌ من الأَئمّة، إلا أَن يكُون تَصَحُّف[1] على بعضهم، فليُنْظَر .

[ح م ز] *

(الحَمْزُ، كالضَّرْب : حَرَافَةُ الشَّىْءِ) وشِبْه، اللَّذْعَةِ فيه، كطَعْمِ الخَرْدل . وقال أَبو حاتم : تغدَّى أَعْرَابِىٌّ مع قَوْمٍ فاعْتمدَ على الخَرْدَل، فقالُوا : ما يُعْجِبُك منه ؟ فقال : حمْزُه وحَرافَتُه[2] . نقله الأَزهرىّ .

(و) من المَجَاز : الحَمْزُ : (التَّحْدِيدُ)، فى لُغة هُذَيْل، يُقالُ : حَمَزَ حَدِيدته، إذا حدَّدها، وقد جاءَ ذٰلك فى أَشْعارِهم .

(و) الحَمْزُ : (القَبْضُ) : حَمَزه يَحْمِزُه : قبَضَه وضَمَّهُ .

(١) فى العباب : « وقع فى بعض نُسخ الجمهرة الحَلْجَز والحِلْجازُ بتقديم الحاء على الجيم : الضيّق البخيل وفي بعض نسخها الجَلْحَزُ والجِلْحازُ بتقديم الجيم على الحاء . قال الصغانىّ مؤلّف هذا الكتاب : الصواب تقديم الجيم على الحاء وقد ذكرته فى موضعه

(٢) فى الفائق : ١ / ٢٩٣ : « حراوته » وهما بمعنى .

(وحَمَزَ الشَّرَابُ اللِّسانَ يَحْمِزُه : لَذَعَه) من حَرَافَتِه .

(والحَمَازَةُ)، كسحَابَة : (الشِّدَّةُ) والصَّلابَةُ ، (وقد حَمُزَ ، ككَرُم ، فهو حَمِيزُ الفُؤَادِ وحامِزُه) ، أى صُلْبُ الفُؤاد ، ويُقال : حامِزٌ وحَمِيزٌ : (نَزٌّ خَفِيفُ الفُؤادِ) شَدِيدٌ ذَكِيٌّ (ظَرِيفٌ) .

(وأَحْمَزُ الأَعْمالِ : أَمْتَنُهَا) وأَقْواها وأَشَدُّها ، وقيل : أَمَضُّها وأَشَقُّها ، وهو من حديث ابن عبّاس رَضى الله عنهما «سُئِل رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، أىّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ ، فقال : أَحْمَزُهَا» ، وهو مَجاز .

(ورُمَّانَةٌ حامِزَةٌ : فيها حُمُوضَةٌ) كذا قاله الصاغانىّ ، وفى الأَساس : مُزَّةٌ .

(وَحبِيبُ بنُ حِمَازٍ ، ككِتابٍ) ، الحِمَازىّ ، (تابِعِىٌّ) ، رَوى عن أَبى ذَرٍّ وعَلِىّ ، رضى الله عنهما ، وعَنْهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ وَغيْرُه .

(وعَمْرُو بنُ زَالِفِ[1] بنِ عَوْف بنِ حِمَازٍ) الصَّدَفىّ (مِمَّنْ شَهِدَ فَتْح مِصْر) ، ذكره ابنُ يُونُس ، (ويُقال : هو) ابنُ حِمَارٍ ، (بالرَّاءِ) ، كما نقَله الصاغانىّ .

(والحَمْزَةُ : الأَسَدُ) ، لِشِدَّته وصَلابَته .

(و) الحَمْزَةُ : (بَقْلَةٌ) حِرِّيفَةٌ ، وبها كُنِىَ أَنَسٌ ، قال أَنَسٌ : كَنَّانِى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْنِيها» ، وكان يُكْنَى أَبا حَمْزَة» ؛ والبَقلةُ التى جَنَاها أَنَسٌ كان فى طَعْمِهَا لَذْعٌ لِلِّسان[1] فسُمِّيت البقْلَةُ حَمْزَةً ، بفِعْلِها ، وكُنِىَ أَنَسٌ أَبا حَمْزة لجَنْيِه إِيَّاها ، قاله الجوهرىّ .

(و) يقال : (إِنَّهُ لحَمُوزٌ) ، كصَبُورٍ ، (لِما حَمَزَهُ) ، أَى (ضابِطٌ لما ضَمَّه) . ومُحْتَمِلٌ له ، (ومِنْهُ اشْتِقاقُ حَمْزَة . أَومن الحَمَازَةِ) بمعنَى الشِّدَّة ، أَو مأْخوذ من الحَمْزة وهى البقْلة الحِرِّيفة ، أَو غير ذٰلك .

(وحِمِّزَانُ ، كصِلِّيَانَ : ة بنَجْرَانِ

(١) فى التبصير : ٢٦٠ : «بن والق» . وما هنا كما فى العباب والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج «لذع اللسان» والمثبت من اللسان .

اليَمنِ)، نقَله الصاغانىّ، وهٰكذا فى مُخْتصر البُلْدَان .

(ورَجُلٌ مَحْمُوزُ البَنَانِ ، شَدِيدُه)، قال أَبو خِرَاش :

* أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ البنَانِ ضَئِيلُ[1] *

هَٰكذا أنشدُوه . قلتُ : والذى قَرأْتُ فى أَشْعَارِ الهُذلِيِّين لأَبِى خِرَاشٍ :

مُنِيباً وقدْ أَمْسَى تَقدَّمَ وِرْدَهَا
أُقيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ[2]

قال السُكَّرِىُّ : مَحْمُوز القِطاعِ ، أَى شدِيدُ القِطَاع ، ونَذِيلُ : نَذْلُ الهَيْئَة . وقال الأَخْفَشُ : القِطَاعُ : النِّصَالُ ، ومَحْمُوزُها : صُلْبُها مُحدَّدُها ، قال : ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ .

(وحامِزٌ : ع) ،هٰكذا نقَله المصنِّف ، ولعلَّه بالراءِ ، وقد تَقدَّم فى مَوْضِعه .

[] وممّا يُسْتدْرك عليه :

حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِزُ حمْزًا : حَمُض ، وهو دُون الحازِرِ[3] ، والاسمُ الحَمْزة .

قال الفَرَّاءُ : اشْرَبْ من نَبيذِك فإِنَّهُ حَمُوزٌ لِما تَجِدُ، أَى يَهْضِمُه .

والحامزُ : الحَامِضُ الَّذِى يَلْذَعُ اللِّسَان وَيقْرُصُه .

والحَمَازةُ ،بالفتْح : اللَّذْعُ والحِدَّةُ ، ومنه حديث : «أَنَّهُ شَرِبَ شرَاباً فيه حَمَازةٌ» . وحَمَزَت الكَلِمةُ فُؤادَهُ : قَبَضَتْه : وأَوْجَعتْهُ ، وهو مَجازٌ . وفى التَّهْذِيب : حَمَزَ اللَّوْمُ فُؤادَهُ . وقال اللِّحْيانىّ : كَلَّمْتُ فُلاناً بكَلِمَة حَمَزَت فُؤَادَهُ .

ورجُلٌ حامِزُ الفُؤادِ : مُتقبِّضُه .

والحامِزُ والحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذَّكِىُّ .

وفُلانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا من فُلان ، أَى أَشدُّ . وقال ابنُ السَكِّيت ، أَى مُتبقِّضُ الأَمْر مُشَمِّرُه ، ومنهُ اشْتُقَّ حَمْزَةُ .

وهَمٌّ حَامِزٌ : شَدِيدٌ . قال الشَّمّاخ :

* وفى الصَّدْرِ ، حَزَّازٌ من الهَمِّ حَامِزُ[1] *

(١) اللسان والصحاح .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ والعباب والجمهرة ٢ /٣١٨ هذا وفى مطبوع التاج «ميتا وقد أمسى» .

(١) فى مطبوع التاج «الخازر» والصواب من اللسان .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : =

وفى التَّهْذِيبِ ، من اللَّوْم حامزٌ ، أى عاصِرٌ . وقيل : مُمِضٌّ مُحْرِقٌ .

وحَمِيزةُ[1] كسَفِينة : فرَسُ شَيْطان ابن مُدْلِج ، أحدِ بنى تَغْلِب ولها يقُول :

أتتْنِى بها تَسرِى حَمِيزةُ مَوْهِناً
كَمَسْرَى الدُّهَيْمِ أوحَمِيزةُ أشْأَمُ[2]

كذا فى كتاب الخيل لابن الكلبىّ .

وحَمْزةُ ، وقيل : حَمْزَى ، من بِلاَد ، المَغْرِبِ ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قلت : وهٰذا البَلَدُ يقال له حَمْزةُ آشِير ، كما أفاد ابنُ خَلِّكان ، وانتسب إليه عبدُ الملِك بن عبد الله بن داوُودَ المَغْرِبِىّ الحَمْزىّ الفقيه ، نزيلُ بغْداد ، عن أَبى نَصْرٍ الزَّيْنَبِىّ ، وعنْه ابنُ عَسَاكِر ، مات سنة ٥٢٧ .

وأمّا أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمّد بن إسماعيل الأَدَمِىّ المُقْرِئُ الحَمْزىّ فإنّه منسوبٌ إلى إتْقانِ حرْفِ حمْزةَ فى القِرَاءَات ، روى عنه أَبو الفَتْح يُوسُفُ القَوّاس .

والحَمْزِيَّة : طائفةٌ من الخَوَارِج .

والحَمْزِيُّون : بَطْن من بنى الحَسن السِّبْط باليَمَن ، وهم بَنُو حَمْزة بن الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بنِ يحْيى بن عبدِ اللهِ بن الحُسَيْن بن القاسمِ بن طَبَاطَبَا الحَسنىّ ، ويُدْعَى بالنَّفْسِ الزَّكِيَّة ، وحَفِيدُه حَمْزةُ بنُ عَلى بن حَمْزةَ المُلَقَّبُ بالمُنْتَجَبِ العالِم ، وهو الثانى أَحدُ أَئمّة الزَّيْدِيَّة ، وحَفِيدُه هٰذا حَمْزةُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حمْزَةَ بن عَلِىٍّ ، وهو الثّالِثُ ، ويُدْعى بالتَّقِىّ والجَوَادِ ؛ ووَلَدُه عبدُ الله ابن حَمْزَةَ ، من كِبَار أَئِمَّةِ اليمَنِ وعُلَمائهم ، ويُلَقَّب بالمنْصُورِ باللهِ ، وأَعْقَبَ عن عشْرة ، كما أَوْدَعْنَا تَفصيل ذٰلك فى المُشَجَّرَات .

- ٢/١٥٠ والمقاييس : ٢/١٠٤ : ومادة (حزز) وصدره :

* فلما شراها فاضت العين عبرة *

(١) فى أنساب الخيل : خميرة (بالخاء المعجمة والراء على صيغة التصغير) وكذا فى المستقصى : ١/١٨١ رقم ٧٣٠ فى المثل : أشأم من خُمَيْرة ، وذكره الميدانى بالحاء المهملة والراء المهملة مصغرا أيضاً .

(٢) فى مطبوع التاج « بكسرى الدهيم أو حميزة أشهم » وتصحيح بكسرى وأشهم من أنساب الخيل لابن الكلبى ٨٦ وتقدم أن اسم الفرس فيه هو خميرة .

[] وممّا اسْتَدْرك ابنُ منْظُورٍ هنا :

[ح ن ز] *

الحِنْزُ ، بالكَسْرِ : القَلِيلُ من العطَاءِ .

وهٰذا حِنْزُ هٰذا ، أى مِثْلُه قال : والمعْرُوف : حِتْن .

[ح و ز] *

(الحَوْزُ : الجَمْعُ وضَمُّ الشَّىْءِ) ، وكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إلى نَفْسه من مالٍ أو غيرِ ذٰلك فقد حازهُ حَوْزًا ، (كالحِيَازَة) ، بالكَسْر ، (والاحْتِيازِ) . ويُقَالُ : حازَ المَالَ ، إذا احْتَازَهُ لِنَفْسه . وعلَيْكَ بحِيَازَة المالِ ، وحازَه إلَيْه واحْتَازَهُ .

(و) الحَوْزُ : (السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، كالحَيْزِ ، وقد حازَ الإبِلَ يَحُوزُها ويَحِيزُها وحوَّزَها : ساقها سَوْقاً رُوَيْدًا ؛ (و) قِيلَ : الحَوْزُ : السَّوْقُ (الشَّدِيدُ) ، يُقَال : حُزْها [1] أى سُقْها سَوْقاً شَدِيدًا ، (ضدٌّ) [2] .

(و) الحوْزُ : (الموْضِعُ) يَحُوزُه الرجُلُ (تُتَّخَذُ حَوَالَيْه مُسَنَّاةٌ) ، والجمْعُ الأَحْوَازُ .

(و) قال أبو عَمْرو : الحَوْزُ : (المِلْكُ) ، يُقال : حازَهُ يحُوزُه ، إذا مَلَكَهُ وقَبَضَه واسْتَبدَّ به .

(و) قال ابن سِيدَه : الحَوْزُ : (النِّكَاحُ) ، حازَ المرْأَةَ حَوْزًا ، إذا نَكَحَها ، قال الشاعر :

* يَقُولُ لَمَّا حَازَهَا حَوْزَ المَطِى [1] *

أى جامَعَها ، ونَسَبه الصاغانىّ إلى اللَّيْث . قلتُ وفى الأَساس ، من المَجَاز : ويُقَال لمَن نَكَحَ امْرأةً [2] قد حازَها .

(و) الحَوْزُ : (الإغْرَاقُ فى نَزْعِ القَوْس) ، نقله الصّاغَانىّ .

(و) الحَوْزُ : (مَحَلَّةٌ بِأَعْلَى بَعقُوبَا منهَا عبدُ الحقّ بنُ مَحْمُود) بن

(١) فى مطبوع التاج : « احزها » والصواب من اللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع بعد قوله : « ضدّ » زيادة (والسَّيْرُ اللَّيِّن) . ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(١) اللسان ، وفى التكملة والعباب برواية « تقول ... »
(٢) فى الأساس : المرأة .

(الفرّاش)، الفقيهُ (الزّاهد) البَعْقُوبىّ الحَوْزِىّ، سَمِعَ أَبا الفَتْح بنَ شاتِيل.

(و) الحَوْزُ، (ة، بواسِطَ) فى شَرْقيِّها يقال لها حَوْزُ بَرْقةَ، (منها خَمِيسُ بنُ علِىّ) الحَوْزِىّ (شَيْخُ) أَبى طاهرٍ (السِّلَفِىّ) الأَصْبهانِىّ. ومنها أَيضاً أَبو طاهِر بَرَكَةُ بنُ حَسّان الحَوْزِىُّ، سَمِعَ الحَسَنَ بنَ أَحمدَ الغُنْدُجانىّ[1]، وكذا عَلِىّ بن محمّد ابن علىّ الحَوْزِى كاتِبُ الوَقْف، حَدَّثَ عنه أَبو عَبْد الله محمّد بن الجُلاّبِىّ. وأَبو جَعْفَرعبدُ الله بن بَرَكَةَ الحَوْزِىّ، عن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الآمِدىّ، وعنه ابن الدَّبيثِىّ. وعبد الواحِد بن أَحْمد الحَوْزِىّ الحمّامىّ، حدَّثَ عن أَبى السَّعادات المُبارَك بن نَغُوبَا، وعنه محمّد بن أَحْمد بن حَسن الوَاسِطِىّ.

(و) الحَوْزُ: (ة، بالكُوفة، منها الحَسَنُ بنُ) علىّ بن (زَيْد بنِ الهيْثَم) الحوزِىّ، عن محمّد بن الحُسيْن[2] النّحّاس[1]؛ وابنُه يَحْيَى حَدَّثَ أَيضاً.

(و) الحوْزَةُ، (بهاءٍ: النَّاحيَةُ)، يقال: فُلانٌ مانِعٌ حَوْزَتَهُ، لِمَا فى حَيِّزه. والحَوْزةُ فَعْلَةٌ منه، سُمِّيَت بها النَّاحِيَةُ، وفى الحديث: «فحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلامِ»، أَى حُدُودَه ونَوَاحِيَه، وهو مَجَاز.

(و) الحَوْزَةُ: (بَيْضَةُ المُلْكِ).

(و) الحَوْزَةُ: (عِنَبٌ) ليس بعظِيمِ الحَبِّ، نقله الصاغانى.

(و) الحَوْزَةُ: (فَرْجُ المَرْأَةِ)، وقالتْ امرأَةٌ:

فَظَلْتُ أَحْثِى التُّرْبَ فى وَجْهِهِ
عَنِّى وأَحْمِى حَوْزَةَ الغَائِبِ[2]

قال الأَزهرىّ، قال المُنْذِرِىّ: يُقَال: حَمى حَوْزَاتِه، وأَنشد:

لَها سلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ[3]

(١) فى مطبوع التاج «الفندجانى» والصواب من التبصير ٣٧٣.
(٢) فى معجم البلدان: «الحسن».

(١) فى التبصير ٣٧٣: «النخّاس»
(٢) اللسان والعباب.
(٣) اللسان ومادة (ريع) ونسب إلى الراعى.

قال : السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى حَوْزَاتِه ، أى لا يَدْنُو فَحْلٌ سِواهُ منها ، وأنشد الفَرَّاءُ :

حَمَى حَوْزَاتِه فَتُرِكْنَ قَفْرًا
وأَحْمَى ما يلِيهِ من الإِجَامِ (١)

أراد بحَوْزاتِه نَوَاحِيَه من المَرْعَى . قال صاحبُ اللّسان : إنْ كان للأَزْهَرِىّ دَلِيلٌ غيرُ شِعْر المرأةِ فى قوْلها : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، على أنّ حَوْزَةَ المَرْأَةِ فَرْجُهَا سُمع ، واسْتِدْلالُه بهٰذا البيت فيه نَظرٌ ، لأَنّهَا لو قالتْ : وأَحْمِى حَوْزَتِى للغائِبِ ، صَحَّ له الاسْتِدْلالُ ، ولٰكنّها قالت : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، وهٰذا القَوْلُ منها لا يُعْطِى حَصْرَ المَعْنى فى أنّ الحوْزَةَ فَرْجُ المَرْأَةِ ، لأَنّ كلّ عُضْوٍ للإِنْسان قد جعله اللهُ تعالى فى حَوْزِه ، وجَميعُ أَعْضاءِ المَرْأَةِ والرجُلِ حوْزُه ، وَفرْجُ المَرْأَةِ أيضاً فى حَوْزِهَا ما دامَتْ أَيِّماً لا يَحُوزُه أحدٌ إلاّ إذا نُكِحَتْ بِرِضاها ، فإذا نُكِحَتْ صارَ فَرْجُها فى حَوْزةِ زَوْجِهَا ، فقولها : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، معناه أَنّ فَرجَها ممّا حازهُ زوْجُهَا فَمَلَكه بعُقْدَةِ نِكاحِها ، واستحَقّ التَّمتّع به دُونَ غيْره ، فهو إذًا حَوْزَتُه بهٰذه الطَّريقِ لا حَوْزَتُهَا بالعَلمِيَّة . وما أَشْبَه هٰذا بوَهمِ الجَوْهَرِىّ فى اسْتِدْلاله ببَيْتِ عبْدِ اللهِ ابن عُمَر فى مَحَبّته لابْنه سالمٍ بقوله :

* وجِلْدَةُ بيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (١) *

على أَنَّ الجِلْدَة الّتى بين العَيْنِ والأَنْفِ يُقال لها سالِمٌ ، وإنّمَا قصَدَ عبدُ الله قُرْبَهُ منه ومَحَلَّه عندَه ، وكذٰلك هٰذه المَرأَةُ جَعلتْ فَرجَها حَوْزَةَ زَوْجِها فحَمَتْه له من غَيْرِه ، لا أَنّ اسْمَه حوْزةٌ ، فالفرجُ لا يَختصّ بهٰذا الاسْمِ دُون أَعْضائها ، وهٰذا الغائبُ بعَيْنِه لا يَخْتصّ بهٰذا الاسْم دون غيْرِه مِمَّنْ يَتَزَوَّجُها ، إذْ لو طَلَّقهَا هٰذا الغائبُ وتَزوَّجها

(١) اللسان وفى مادة (حمى) برواية : « حمى أجماله » .

(١) اللسان ومادة (سلم) وصدره :
* يُدِيرونَنى عن سالمٍ وأُرِيغهُ *

غَيرُه بعدَهُ صار هٰذا الفَرجُ بعَيْنِه حَوْزَةً للزَّوْج الأَخِير، وارْتفع عنه هٰذا الاسمُ للزَّوْج الأَوّلِ. والله أَعْلم.

(و) الحَوْزُ[1] (الطَّبيعةُ) من خيْر أَو شَرٍّ.

(و) حَوْزَةُ: (وَادٍ بالحِجازِ) كانَتْ عنده وَقْعةٌ لعَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ مع بنى سُلَيْمٍ، قال صَخْرُ بن عَمْرٍو:

قَتلْتُ الخَالِدَيْن بها وعَمْرًا
وبِشْرًا يَوْمَ حَوْزَةَ وابْنَ بِشْرِ[2]

(وأَوَّلُ لَيْلَةِ تَوَجُّهِ الإِبِل إلى الماء) إذا كانَتْ بَعيدةً تُسمَّى (لَيْلَةَ الحَوْزِ)، لأَنّه يُرْفَقُ بها تلك اللَّيْلَةَ فيُسَار بها رُوَيْدًا. والطَّلَقُ أَن يُخْلِيَ وُجُوهَ الإِبلِ إلى المَاء ويَتْرُكَها فى ذٰلك تَرْعَى لَيْلَتَئذٍ فهى لَيْلَة الطَّلَقِ. وأَنشد ابن السِّكّيت:

* قد غَرَّ زَيْدًا حَوْزُه وطَلَقُهْ[3] *

(١) مقتضى عطفه أن يكون « الحوزة » على أنه ورد فى العباب: الحوز والحوزة بهذا المعنى.
(٢) اللسان.
(٣) العباب والتكملة، واللسان بخطأ فى ضبط « وطلقه ».

قلتُ: وهو لبَشير بن النَّكْث الكلبيّ[1] وآخره:

* من امْرئٍ وفَّقَه موَفِّقُهْ[2] *

يقولُ: غَرَّه حَوْزُه فلم يَسْق ولم يَكُنْ مثْلَ امْرئٍ وَفَّقَه موَفِّقُه فهَيَّأَ آلةَ الشُّرْب. نقله الصاغانىّ.

ويقَال للرَّجل إذا تَحَبَّس فى الأَمْر: دَعْنِى من حَوْزِك وطَلَقِك. ويقَالُ. طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْز والطَّلَقِ، والطَّلَقُ قَبْلَ القَرَب، (وَقَدْ حَوَّزَ) الإِبلَ (تَحْويزًا) ساقَهَا إلى الماء، قال:

حَوَّزَها منْ بُرَقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ[3]

وكذٰلك حازَهَا، كما فى الأَساس.

(والمُحاوَزَةُ: المُخَالَطَةُ).

(١) فى التكملة والعباب: الكليبىّ.
(٢) العباب والتكملة.
(٣) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عمر بن الأشعث ابن لجأ يصف الإبل وفى الجمهرة ٣/٢٢٤ المشطوران الأول والثانى.

(و) المُحَاوَزَةُ: (الوَطْءُ) نقله الصاغانىّ.

(والأَحْوَزِىّ). هو (الأَحْوَذِىُّ)، بالذّال المُعْجَمة، وهو الجادُّ فى أَمْره. وقالت عائشةُ فى عُمَرَ رَضِىَ الله عَنْهُمَا: «كانَ واللهِ أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه». وكان أَبو عَمْرٍو يقول: الأَحْوَزِىُّ: الخَفِيفُ، ورَواه بعضُهم بالذال، والمعنَى وَاحدٌ، وهو السابقُ الخَفيف، (كالأَحْوَزِ)، وهو المُنْحَازُ فى نَاحيَةٍ الجادُّ فى أُموره، قاله الصاغانى.

(و) الأَحْوَزِىُّ: (الأَسْوَدُ).

(و) الأَحْوَزِىّ: (الحَسَنُ السِّياقَة) للأُمور، وفيه بَعْضُ النِّفَار، قالَه ابنُ الأَثيرِ فى تفسير قَوْل عائشةَ رضى الله عنها، وقال الزَّمخْشَرِىّ: وهو مَجازٌ، (كالحُوزِىّ)، بالضَّمِّ، قال العَجّاج يَصِف ثَوْرًا وكِلابًا:

يَحُوزُهُنَّ ولَهُ حُوزِىُّ
كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِىُّ[1]

(١) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح والعباب الجمهرة ٢١/٥١ وبين المشطورين مشطور:
• خوف الخلاط فهو أجنبىّ •

وكان أَبو عُبَيْدَة. يَرِوى رَجَزَ العجّاج: حُوذِىّ، بالذّال، والمَعْنَى وَاحدٌ، يَعْنِى به الثَّورَ أَنَّه يَطْرُدُ الكِلابَ وله طارِدٌ من نَفْسه يَطْرُدُه من نَشَاطِه وحَدِّه. وقال غيرُه: الحُوزِىُّ: الجادُّ فى أَمْره، كالأَحْوَزِىّ، (أَو الحُوزِىُّ)، المُتَنَزِّه فى المَحل (الذى) يَحْتَمِل وَحْدَه و(يَنْزِلُ وَحْدَهُ ولايُخَالِطُ) البيوتَ بنَفْسه ولا ماله، وفى قول الطِّرِمَّاح[1]:

يَطُفْنَ بحُوزِىِّ المَرَاتِع لم تَرُعْ
بَوَادِيه منْ قَرْعِ القِسِىِّ الكَنَائنِ

الحُوزِىُّ هو المُتَوحِّدُ وهو الفَحْلُ منها، وهو منْ حُزْتُ الشىءَ، إذا جَمعْتَه أَو نَحَّيْته.

(و) الحُوزِىُّ: (رجُلٌ رأْيُه وَعقْلُه مُدَّخَرٌ)، وفى اللّسَان: مَذْخُورٌ.

(و) الحُوزِىُّ: (الأَسْوَدُ).

(و) انْحَازَ (القَوْمُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُم)، ومعْرَكة قِتَالِهم ومَالُوا (إلى) مَوْضعٍ (آخَرَ).

(١) فى مطبوع التاج: «العجاج» والصواب من اللسان. وديوان الطرماح ١٦٩.

وتَحاوَزَ الفَريقان) فى الحَرْب، أى (انْحَازَ كُلُّ وَاحدٍ) منهما (عَن الآخَرِ).

(وحَوَّازُ القُلُوبِ)، كشَدَّاد، (فى حديثِ ابنِ مسْعُود) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه، ونصُّه: «الإثْم حوَّازُ القُلُوبِ». هٰكذا رَواه شَمِرٌ وقال: هو (ما يَحُوزُهَا)، أى القُلُوبَ، (ويَغْلِبُهَا). ونَصُّ شَمِرٍ، ويَغْلِبُ عَلَيْها (حَتَّى تَرْكَبَ مالاَ يُحَبُّ. ويُرْوَى: حَوَازٌّ)، بتَشْدِيد الزَّاىِ، وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوايات، والمَشْهورُ عند المُحَدِّثين (جَمْعُ حازَّة، وهى الأُمورُ التى تَحُزُّ فى القُلُوب وتَحُكُّ وتُؤَثِّر) كما يُؤَثِّر الحَزُّ فى الشَّىْءِ (ويَتَخَالَجُ فِيهَا)، ويَخطِر (من أَنْ تَكُون معَاصِىَ، لفَقْد الطُمَأْنِينَة إليْهَا)، وقال اللَّيْثُ: يعنِى ما حَزَّ فى القَلْبِ وحَكَّ، ويُرْوَى: «الإثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ» بزاءَين، الأُولى مُشَدَّدة وهو فعَّال من الحَزِّ. وكان يَنْبَغِى من المصنِّف أن يَذكُر الرِّوايَةَ المَشْهورَةَ هُنَاكَ ويقولَ هنا: ويَرْوَى حَوَّاز القُلُوب، كشَدَّاد، كما فَعَله غيره من المصنِّفين فى اللُّغَة ما عدا الصاغانىّ، والمصنِّف قلَّده فى ذٰلك على عادَته.

(وتَحَوَّزَ: تَلَوَّى) وتَقَلَّبَ، وخَصَّ بعضُهم به الحَيَّةَ، (كتَحَيَّزَ)، يقال: تَحَوَّزَت الحَيَّةُ وتَحَيَّزَت، أى تَلَوَّتْ. ومن كلامهم: مَالَكَ تَحَوُّزُ كَما تَحَيَّزُ الحَيَّةُ.

(و) تَحَوَّزَ عنه وتَحيَّزَ: (تَنَحَّى)، وفى الحديث: «فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشه. قال أبو عبَيْد: التَّحوُّز هو التَّنَحِّى، وفيه لُغَتَان: التَّحَوُّز والتَّحَيُّز، قال اللهُ تعالَى ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إلى فِئَة﴾[1]. والتَّحَوُّز التَّفَعُّلُ، والتَّحَيُّزُ التَّفَيْعل. وقال أبو إسْحَاقَ فى معنى الآية: أى إلاَّ أَنْ يَنْحَازَ أى يَنْفَرِدَ ليَكُون مع المُقاتِلَةِ. وأَصْلُه مُتَحَيْوِزٌ، قُلبَت الواو ياءً لمجاورةِ الياءِ ثمّ أُدْغِمَت فيها؛ وقال اللَّيْث: يقَال: مَالَكَ تَتَحَوَّزُ، إذا لم تَسْتَقِرّ على الأَرْضِ. وقال القُطامىّ

(١) سورة الانفال الآية ١٦.

يَصفُ عَجوزًا أنّه اسْتَضافها فَجعلَت تَرُوغ عنــه فقــال :

تَحَــوّزُ عــنّى خِيفَةً أنْ أَضِيفَهَــا
كما انْحَازَت الأَفْعَى مَخَافَةَ ضارِبِ [1]

(والحُوزِيَّةُ بالضَّمّ : النّاقَةُ المُنْحَازَةُ عن الإبل) لا تُخالِطُهَا ، (أو) هــى (الّتــى عِنْدَهــا سَيْرٌ مَذْخُــورٌ) من سيْرِهَا مَصــونٌ لا يُدْرَك ، وبــه فسّر رَجزُ العجّــاج السابق ذِكْرُهُ : « وله حُوزِىٌّ » أى يَغْلبهنّ بالهُوَيْنَى وعِنْدَه مَذْخُورُ سيْرٍ لم يَبْتَــذِلْه ، (أو) هــى (التى لهــا خَلِفَةٌ انْقَطَعَت عن الإبل فى خَلِفَتِهَــا [2] وفَرَاهَتِهــا) ، هــكذا بفَتْــح الخَاء المعْجمة وكَسْر اللام ، ووقع فى نسخة التكْملَة بكَسْــر الخَاء وسكــون اللّام ، والأُولَى الصَّــواب ، وهٰذا (كَمــا تَقُول : منْقَطِــعُ القَرين)

(١) اللسان والصحاح والعباب برواية تحيّزمنّى وراية الديوان وذكرها العباب أيضا :
فردّت سلاما كارها ثمّ أعرضت
كما انحاشت الأفعى مخافة ضارب

(٢) فى نسخة من القاموس «لها خِلْقَــةٌ ... فى خِلْقَتِها» ومثلة التكملــة والعباب ، وفى أصل القاموس « خَلَقَة .... فى خَلَقَتِها » أما اللسان فكالأصل .

وبكُلٍّ من الأَقْوَال الثّلاثــة فُسِّر قَوْلُ الأَعْشَى يَصــفُ الإبلَ :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَرَاتهــــا
طَىَّ القَنَاطِر قدْ نَزَلْنَ نُــزُولاَ [1]

(و) يقال : إنّ فيكم حُوَيْزاءَ عَنًى ، (الحُوَيْــزاءُ : الذّخيــرَةُ تَطْوِيهــا عن صاحِبك) ، نقلَــه الصّاغَانــىّ ، كأنّه يَحوزُهَا ويَسْتبِدّ بهــا دونَ صاحبِه ، والتَّصْغير للتَّعْظيم .

(وحَوْزانُ وحَوْزَى) [2] كسَكْــرَانَ وسَكْرَى ، (قَرْيتَــانِ) ، أما الأُولَى فمنْ قُرَى مَرْوِ الرُّوذِ ، والرّجالَةُ [3] الحَوْزانِيّة . مَنْسوبون إليهــا .

(والحُــوَيْزَةُ ، كدُوَيْــرَة : قَصَبَــةٌ بخُــوزِسْتَانَ) ، بَيْنَهَــا وبيــن وَاسِــطَ والبَصْــرةِ ، (منهــا) : أبــو العَبّاسِ (أَحْمد بنُ محَمَّد بن محَمّــد) بــن سُلَيْمَانَ العبّاسىّ الحُوَيْــزىّ (الفَقِيــه

(١) الصبح المنير ٢٥٢ واللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : (حَوْزُ)
(٣) كذا فى مطبوع التاج : « الرجــالة » . والذى فى معجم البلدان « ينسب إليها الرحالة . . . »

الشاعر)، تَفَقَّه ببغْدَاد ومات سنة ٥٥٠ (وابْنُه حَسَنٌ) نَشَأَ ببغْدَادَ وقَرأ بها القُرْآن بالرِّوايَات على أَبى الكَرَم الشَّهْرَزُورىّ وسمع منه ومن أَبى القاسِم السَّمَرقَنْدىّ وكان يَعْرِفُ المُوسيقى، وهو (شاعرٌ) مُحَدِّث مقْرِئٌ، سَكَن وَاسِطَ إلى أَن مات بها سنة ٥٧٣ (وعَبْد الله بنُ الحَسَن) الحُوَيْزِىّ، (وأَحْمَد بنُ عَبَّاس) الحُوَيزِىّ (المحَدِّثان. ومَحْمود ابْن إسْمَاعيلَ الحُوَيْزانىُّ الخَطيبُ المُحَدِّث)، من شُيوخ بَغْدَادَ، بعد الثمانين وسِتِّمائَة قيل، منسوبٌ إلى الحُوَيْزَة هٰذه، (كَأَنَّه من تَغْيير النَّسَب).

(وحُوَيْزَةُ، كجهَيْنَة، ممَّن قاتَلَ الحُسَيْنَ) بنَ علىٍّ رضى الله عنهما، وعَلَى حُوَيْزَةَ ما يَسْتَحِقُّ.

(وبَدْرُ بنُ حُوَيْزَةَ مُحَدِّث)، رَوَى عن الشَّعْبِىّ. قُلتُ: ومَاوِيَّة بنتُ حُوَيْزَة ويُقَال: حَوْزَة، ذَكَرَها الزُّبَيْر بن بكّار فقال: هى وَالِدَةُ عاتكَةَ بنتِ مُرَّةَ، وعاتِكَةُ أُمُّ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ وإخْوَتِه. نقله الحافظ.

(و) حَوّازٌ، (ككَتَّان: رَجُلٌ).

(و) الحُوَّاز، (كرُمَّان: الجِعْلانُ الكِبَارُ)، نقله الصَّاغَانىّ، وكأَنَّه جمْعُ حائِزٍ، والَّذى فى اللِّسَان وغَيْرِه: الحُوَّازُ وهُوَ ما يَحُوزُه الجُعَل من الدُّحْرُوجِ وهو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجُهُ، قال:

سَمِينُ المَطَايَايشْرِبُ الشُّرْبَ والحِسَا
قِمَطْرٌ كحُوَّازِ الدَحارِيجِ أَبْتَرُ[1]

(والحَوْزاءُ: الحَرْبُ الَّتى تَحُوزُ القَوْمَ)، أى تَجْمَعُهُمْ وتَضُمُّهُم، حكاها الرِّياشىّ[2] فى شرح أَشعارِ الحَمَاسة فى قَوْلِ جابِر بن الثَّعْلَب:

فَهَلاَّ على أَخْلاقِ نَعْلَىْ مُعَصَّبٍ
شَغَبْتَ وذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُهُ الوِتْرُ[3]

الوِتْرُ هنا: الغَضَبُ.

(وهِلالُ بنُ أَحْوَزَ قاتِلُ جَهْمِ بن

(١) اللسان ومادة (دحرج) وهو للعجير السلولى.
(٢) فى اللسان «أبو رياش» وهو أقرب.
(٣) اللسان ولم نعثر عليه فى شرح الحماسة.

صفْوَانَ) ، الصَّحِيحُ أَنَّ قاتلَ جهْم ابن صَفْوَانَ هو سَلْمُ بن [1] أَحْوَزَ ، وأَما أَخوهُ هِلالٌ فله ذِكْرٌ فى دَوْلَةِ بَنِى أُمَيَّة ، هٰكذا حَقَّقه الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يُقَال : سَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصفٌ بالمَصْدر ،

وحَوَّزَ العِيرَ تَحْوِيزًا : حَمَلَ عليْها ، قالَهُ ثَعْلَب .

والتَّحَوُّزُ : التَّلبُّثُ والتَّمَكُّثُ .

والتَّحَوُّزُ : بُطْءُ القِيَامِ ، كالتَّحَوُّس .

والحَوْزُ من الأَرْض : أَن يتَّخِذَهَا رَجُلٌ ويُبَيِّنَ حُدُودَهَا فيَسْتَحِقّها فلا يَكُون لأَحدٍ فيها حَقٌّ معَه .

وتَحَوَّزَ الرَّجلُ وتَحَيَّزَ : أَراد القِيَامَ فأَبْطَأَ ذٰلك عَلَيْه .

وحازَ الشَّىْءَ : نَحَّاهُ ، عن شَمِرٍ .

وحَوَّزَهُ تَحْوِيزًا : ضَمَّهُ .

وانْحَاز على الشَّىْءِ [2] : ضَمَّ بَعْضَه على بَعْض وأَكَبَّ عَلَيْه .

(١) فى مطبوع التاج : « مسلم » والصواب من الاشتقاق
(٢) فى مطبوع التاج « عن الشىء » صوابه من اللسان .

وحَوْزُ الدارِ وحَيِّزُهَا : ما انْضمَّ إليها من المَرَافِق والمَنَافِعِ ، وكلُّ ناحِيةٍ على حِدَةٍ حيِّزٌ ، وأَصلُه حَيْوِز ، ويُقَال فيه : الحَيْزُ ، بالتَّخْفِيف ، كهَيِّن وهَيْن ، ولَيِّنٍ ولَيْن ، والجمع أَحْيازٌ ، نادرٌ ، فأَمّا على القِيَاس فحَيَائزُ ، بالهَمْز ، فى قوْلِ سِيبوَيْه ، وحَيَاوِزُ ، بالواو ، فى قول أَبى الحَسَن ، قال الأَزهَرىّ : وكان القِيَاسُ أَنْ يَكُون أَحْوَازًا ، بمنزلة المَيْت والأَمْوَات ، ولٰكنّهم فَرَّقُوا بينهما كَرَاهةَ الالْتِبَاسِ .

وحَوْزَةُ الإِسْلام : حُدُودُه ، وهو مَجازٌ . وحَوْزَةُ الرَّجُل [1] ما فى حيِّزِه .

وأَمرٌ مُحَوَّزٌ ، كمُعَظَّم : مُحْكَمٌ ، والحائِز : الخَشَبَةُ التى تُنْصَب عليها الأَجْذاعُ ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللّسَان . قلتُ : وهو بالجِيم أَشْبه ، وقد تقدَّم فى موضِعه .

ويقال أَنَا فى حَيِّزِه وكَنَفِه ، وهو مَجَازٌ .

وبَنُو حُوَيْزَةَ : قَبِيلةٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظنّ ذٰلك ظَنًّا .

(١) فى مطبوع التاج « الرحل » والصواب مقتبس من اللسان .

والمُحَاوزَةُ : المُطارَدَةُ . نقلَه الصاغانىّ . ويُقَالُ : ذَهَبَ لِحُوزِيَّتِه ، بالضَّمّ ، أى لطِيَّتِه ، نقلَه الصاغانىّ .

والمَاحُوزُ : ذكرَه بعضُ الأئمة هُنَا ، والصَّوَابُ ذِكره «فى م ح ز» .

[ح ى ز] *

(الحَيْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ والرُّوَيْدُ) ، لغةٌ فى الحوْز ، وقد تَقَدَّم . ويقال : الحَوْزُ والحَيْزُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ ، والسَّوْق اللَّيِّن . وحازَ الإبِلَ يَحُوزهَا ويَحِيزُهَا : سارَهَا فى رِفْق . (ضِدٌّ) .

(و) التَّحيُّزُ . التَّلَوِّى والتَّقلُّب ، يقال : (تَحَيَّزَتِ الحيَّةُ) ، إذا (تَلَوَّتْ) ، ويُرْوى فى شِعر القُطَامىّ .

* تَحَيَّزُ عَنِّى (١) *

وقَدْ سَبَق ذِكْرُه ، أى تَتَلَوَّى وتَتَنَحَّى ، وكذا تَحَيَّزَ الرجُلُ ، إذا أرادَ القِيَامَ فأَبْطَأَ ، كتَحَوَّزَ ، والواو فيهما أعْلَى .

(١) انظر مادة (حوز) «تحَوَّزُ عنى خيفةَ أن أضيفها» ....

(و) قال الفَرَّاءُ : (حَيْزِ كجَيْرِ : زَجْرٌ للحِمارِ) . وقال غيرُه : حَيْزِ حَيْزِ : من زَجْرِ المِعْزَى ، وأنشد :

شَمْطَاءُ جاءَت من بِلادِ البَرِّ
قد تَرَكَتْ حَيْزِ وقالَتْ حَرِّ (١)

ورواه ثعلَب : حَيْهِ (٢)

(وبَنُو حيَّازٍ ، كشَدَّاد : بطْنٌ من طَيِّئ) ، نقله الصاغانىّ .

(وحِيزَانُ ، بالكَسْر : د ، بدِيارِ بَكْرٍ) . قلتُ : وهو من مُدُنِ أَرْمِينِيَة ، قَرِيبٌ من شَرْوَان ، من فُتُوحِ سُلَيْمَانَ بنِ رَبِيعَة ، وقد ضُبِطَ بالفَتْح أيضاً ، (منه) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ) الحِيزَانِىّ (الفَقِيهُ الشاعِرُ) ، مات سنة ٦٠٧ . (ومُحَمَّدُ ابن أَبِى طالِبٍ) الحِيزَانِىّ (الأَدِيبُ) ، كَتَبَ عنه الشِّهَابُ القُوصِىّ ، سنة عشر وستِّمائَة .

قُلْتُ : ومنه أيضاً : حَمْدُون بنُ

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حَيْه بفتح الحاء وسكون الياء وكسر الهاء بلا تنوين كحيز» .

عَلِيٌّ الحِيْزَانِيّ الأَسْعَرْدِيّ ، رَوَى عن سُلَيْم الرّازِيّ ، وعنه أَبو بَكْرٍ الشاشِيّ[1] ، ذكرَه ابنُ نُقْطَة .

ويُوسُف بنُ مَحْمُودِ بنِ يُوسُفَ الحِيزانِيّ ، ذكرَه أَبو العَلاءِ الفَرَضِيّ[2] .

(فصل الخَاءِ)

المعجمة مع الزاى

[خ ب ز] *

(الخُبْزُ) ، بالضّمّ ، (م) معروف .

(وبالفَتْح : ضَرْب البَعير بِيَده) ، وفى بعض الأُصول : بِيَدَيْه - (الأَرْض) ، وهو على التَّشْبِيه ، وقِيل : سُمِّىَ الخُبْزُ به لضَرْبِهِم إِيّاه بأَيْدِيهِم ، ولَيْسَ بقَوِىّ .

(و) الخَبْزُ أَيضاً : (السَّوْقُ الشَّدِيد) ، وقد خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزًا ، قال الشاعر :

لاتَخْبِزَا خبْزًا ونُسّا نَسَّا
ولا تُطِيلاَ بمُنَاخٍ حَبْسَا[1]

يأْمُرُه بالرِّفْقِ . والنَّسُّ : السَّيْر اللَّيِّنِ . وقال بَعْضُهم : إِنّمَا يُخَاطِب لِصَّيْن ، ورواه : وبُسَّا بَسّا ، من البَسِيس ،يقول : لا تَقْعُدَا للخَبْز ولٰكن اتّخذا البَسِيسَة . وقال أَبو زيد : الخَبْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . والبَسُّ : السَّيْر الرَّفِيق ، وأَنْشَد هٰذا الرَّجز وبُسّا بَسّا .

وقال أَبو زيْد أَيضاً : البَسُّ : بَسُّ السَّوِيق وهو لَتُّه بالزّيت أَو بالمَاءِ ، فأَمَرَ صاحبَيْه بلَتِّ السَّوِيق وتَرْك المُقَامِ على خَبْزِ الخُبْزِ ومِرَاسِه . لأَنهم كانُوا فى سَفَرٍ لا مُعرَّجَ لهم ، فحَثَّ صاحِبَيْه على عُجَالَة يَتَبَلَّغُون بها ، ونَهَاهُمَا عن إِطالَة المُقَامِ على عَجْنِ الدَّقِيق وخَبْزِه .

(١) فى مطبوع التاج : الشافعى والمثبت من التبصير ٣٨٢
(٢) فى مطبوع التاج « القرضى » والصواب من التبصير ٣٨٢ .

(١) اللسان والصحاح . وفى المقاييس ٢/٢٤٠ : « وبسّابَسّا » بدل : « ونسّانَسّا » وهو للهفوان العقيلى كما فى معجم الشعراء ٤٧٥ - ٤٧٦ وفى الحيوان ٤/٤٩٠ بدون نسبة .

(و) الخَبْز : (الضَّرْبُ)، وقيل : الضَّربُ باليَدَيْن، وقيل : باليَد .

(و) الخَبْز : (مَصْدَرُ خَبَزَ الخُبْزَ يَخْبِزه)، من حدِّ ضَرَب، (إذا صَنَعه وكذٰلك اخْتَبَزَه ، (وكذٰلك) خَبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً ، (إذا أَطعَمَه الخُبزَ).

وفى الأَساس : وخَبَزْتُ القَوْمَ وتَمَرْتُهُم : أَطعَمْتُهم الخُبْزَ والتَّمْر ، وحكى اللِّحيانىّ قولَ بعْض العَرَب : أَتَيتُ بَنِى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا ، أَى أَطْعَمُونى كُلَّ ذٰلك ، حكَاها غَيْر مُعَديات[1] ، أَى لم يَقُل : خَبَزُونِى وحاسونِى وأَقَطُونى .

(و) الخَبَز ، (بالتَّحْرِيك : الرَّهَلُ)، نَقلَه الصاغانىّ .

(و) الخَبَزُ : (المَكَانُ المُنْخَفِض المُطْمَئِنّ من الأَرْض .

(والخُبَّازَى) ، بالتَّشْدِيد ومَضْمُوم الأَوّل (ويُخَفَّف)، لُغَة فيه ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : إذا خَفَّفت البَاءَ أَلْحَقْت الياء وإذا ثَقَّلْت الباءَ حَذَفْت الياءَ فقُلتَ (الخُبَّاز) ، كرُمَّان ، (والخُبَّازَةُ) ، بزِيادة الهَاءِ ، (والخُبَّيْز) ، كقُبَّيْط : (نبْتٌ م) معروف ؛ وهى بقْلَة عرِيضَة الوَرَقِ ، لها ثَمَرةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، قال حُمَيْد :

وعاد خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسُجُه الهُوجُ الدُّرُجْ[1]

وفى المِنْهَاج : هو نَوْع من المُلُوخِيّة ، وقيل : المُلوخِيّة هو البُسْتَانِىّ . والخُبَّازَى هو البَرّىّ ، وقيل : إن البَقْلَة اليَهُودِيَّة أَحدُ أَصْنافِ الخُبَّازَى ، ومنه نَوع يَدُورُ مع الشَّمْس .

(ورجُلٌ خَبَزُونٌ ، مُحَرَّكة غَيْر منْصَرِف) ، إذا كان (مُنْتَفِخ الوَجْهِ ، وهى بهاءٍ) ، غير مُنْصرف أَيضاً ، نقله الصّاغانىُّ .

(ورجُلٌ خَابِزٌ : ذو خُبْزٍ) ، مثل تَامِرٍ ولابنٍ ، حكاه اللِّحْيَانىّ .

(والخِبَازَةُ) ، بالكَسْر : (حِرْفَةُ الخَبَّازِ) الذى مِهْنَتُه ذٰلك .

(١) فى مطبوع التاج « معربات » والصواب من اللسان .

(١) ديوانه ٦٣ واللسان .

(وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الحَسَن) بن علىّ (الخَبَّازِىّ) الطَّبَرِىّ (مُقْرِئُ خُرَاسانَ)، حدّث عن أَبى مُحَمَّد المُخْلدِىّ، وعنه أَبو الأَسْعد القُشَيْرِىّ.

(والخُبْزَةُ)، بالضّمّ: (الطُّلْمة)، وهى عَجِين يُوضع فى المَلَّة حتّى يَنْضَج والمَلَّة: الرَّمادُ والتُّرابُ الذى أُوقِد فيه النّارُ.

(و) خُبْزَةُ، (بلا لامٍ: جَبَلٌ مُطِلٌّ على يَنْبُعَ)، قَرْيَة علِىّ رَضِى الله عَنْه.

(وسَلاَم)، كسَحَاب، (ابنُ أَبِى خُبْزَةَ) عن ثابتٍ البُنَانِىّ. (و) أَبو بَكْر (مُحَمَّد بنُ الحسَن) بن يَزِيد (بن أَبِى خُبْزَةَ) الرَّقّىّ الخُبْزِىّ، عن هِلال بن العلاء، وعنه ابنُ جميع فى مُعْجمه. (وأَحمَدُ بنُ عَبْد الرّحيم بن أَبى خُبْزَةَ) الكُوفِىّ التّميمِىّ الأَسَدِىّ الخُبْزِى، شيخٌ لابنِ عُقْدَةَ: (مُحَدِّثُون)، والثّانى مُتَأَخِّر لَقِيَه أَبو الفَتْح بنُ مسْرُورٍ، وذكره السَّمْعانىُّ فى الأَنْسَاب.

(وأُمّ خُبْزٍ)، بضَمّ الخَاء: ة، بالطّائف).

والخِبَزَة (كعِنَبَة: ة، بها) أَيضاً.

(والخَبِيزُ)، كأَمِير: (الخُبْزُ المَخْبُوزُ) من أَىِّ حَبٍّ كان. (و) الخَبِيز أَيضاً: (الثَّرِيدُ)، نقله الصاغانِىّ.

(وانْخَبَزَ) المكَانُ: (انْخَفَضَ) واطمَأَنّ.

(والخَبِيزَاتُ: ع)، وهى خَبْزاوَات بصلْعاءِ ماوِيَّة، وهو ماءٌ لِبنِى العنْبِر، حكاه ابنُ الأَعرابى وأَنشد:

* ولا الخَبِيزَات مع الشَّاءِ المُغِبّ[1] *

قال: وإِنّما سُمِّين خَبِيزَاتٍ لأَنهنّ انْخَبَزْنَ فى الأَرض، أَى انْخَفَضْن.

(وفى المَثَل: «كُلّ أَداةِ الخُبْزِ عِنْدى غيرَه»). يقال: (استضاف قَوْمٌ رجُلاً، فلمّا قَعَدُوا أَلقى نِطْعاً ووَضَع عليه

(١) اللسان وفى معجم ياقوت (الخبيرات): قال ابن الأعرابى: هى خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوِيَّة، وإنما سمّين خبيرات لأنهن خبرن فى الأرض بمعنى انخفضن واطمأنن فيها وأنشد للجهَيْمىّ ... :

* ولا الخبيرات مع الشاء المغبّ *

وأورد ستة مشاطير من بينها هذا المشطور. هذا وليس فى مادة (خبر) ما يدل على هذا المعنى، ولكنه مقيد فى مادة (خبز) وقد نبه إلى ذلك بهامش اللسان

رَحًى فسوَّى قُطْبَهَا وأَطْبَقَهَا ، فأَعْجَب القومَ حُضُورُ آلَتِه ثمّ ، أَخَذَ هَادِىَ الرَّحَى فجعل يُدِيرُهَا . فقَالوا له : ما تَصْنَع ؟ فقال) ، أى المثَل المذْكُور.

(واخْتَبَز الخُبْزَ : خَبَزَه لنَفْسه) ، حَكاه سِيبَوَيْه ولم ، يقل : لِنفْسه . وفى التَّهْذِيب : اختبزَ فُلانٌ ،إذا عالجَ دقِيقاً يَعْجِنُه ثمّ خَبزَه فى مَلّةٍ أو تَنُّورٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخُبْزَة ، بالضّمّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وقيل : هى اللَّحْم . ويقال : أَخذْنَا خُبْزَ مَلّةٍ ، ولا يُقَال : أَكَلْنَا مَلَّةً. وتَخَبَّزَت الإِبلُ السَّعْدانَ ، أى خبَطَته بقوائِمها .

ومن المَجاز : خَبَطَنى برِجْلِه ، وخَبَزَنى ، وتَخَبَّطَنى ، وتَخَبَّزَنى .

والخُلَّة خُبْزُ الإِبلِ .

والخَبِزَة ، كفَرِحَة : هَضْبَةٌ فى دِيَارِ بَنِى عَبْدِ الله بن كِلاَب . وأَبو بكرٍ مُحمّدُ بنُ عبْدِ الله بن أَحمدَ ، عُرِف بابْنِ الخَبَّازة ، شارح كِتَابِ الشِّهاب ، تُوَفِّى سنة ٥٣٠ وأَبو الحَسَن محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن هِلال ، عُرِف بابْن الخَبَّازة ، ويلقَّب بالجُنَيْد البَغْدَادىّ ، سمعَ ابنَ رَزْقَوَيْه ، وعنه أَبو القَاسم السَّمرْقَنْدىّ ، توفّى سنة ٤٩٩ وأَبو نَصْر محَمَّد بن عبد الباقى ابن الويل الخَبَّاز الأَديب الشاعر ، سمعَ منه أَبو العِزّ بن كادِش . وابن الخبَّاز : تلْمِيذ النَّوَوِىّ ، مَشْهُور . وابن الخَبَّازة : مُقْرِئُ مِصْر ، مُتَأَخِّر ، أَدركَه بعْضُ شُيُوخِنَا .

[خ ر ز] *

(خَرَزَ الخُفَّ) وغيرَه (يَخْرِزُه) ، بالكَسْر ،(ويَخْرُزُه) ، بالضَّمّ ،خَرْزًا : (كَتَبَه) ، أى خَاطَه ، وأَصل الخَرْزِ خِيَاطَةُ الأَدَمِ . (والخُرْزَةُ ، بالضّمّ : الكُتْبَة) ما بَيْن الغُرْزَتَيْن ، على التَّشْبِيه بذلك ، يعنى كُلّ ثُقْبَةٍ وخَيْطَهَا ، (ج خُرَزٌ) ، بضَمٍّ ففَتْح . (والمِخْرَزُ) بالكَسْر : (ما يُخْرَز به) الأَدِيمُ . قال سِيبَوَيْه : هٰذا الضَّرْبُ مِمّا يُعْتَمَل به مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانت

فيه الهَاءُ أَو لم تَكُن . (والخِرَازَةُ) ، بالكَسْر ، (حِرْفَتُه) ، وإِنّمَا أَطلقَ فيهما للشُّهْرَة . والخَرَّاز ، ككَتَّانٍ ، صانعُ ذٰلك .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (خَرِزَ) الرجُلُ خَرَزًا ، (كفَرِح) فَرَحاً ، إِذا (أَحكَمَ أَمرَه) بعدَ ضَعْفٍ .

(والخَرَزَةُ ، مُحَرَّكَةً) : وَاحدة الخَرَزَاتِ : فُصُوص من حِجارَة ، وقيل فُصوصٌ من جَيِّد (الجَوْهَر) ورَدِيئِه من الحِجَارَة ، (و) الخَرَزَةُ أَيضاً اسم (ما يُنْظَم) ، جَمْعُه خَرَزَاتٌ .

(و) الخَرَزَةُ : (نَبَاتٌ) ، وفى بَعْضِ الأُصول : حَمْضَةٌ (من النَّجِيل) يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراع [خَضرَاءُ تَرْتَفِعُ] [1] خيطَاناً من أَصْل واحدٍ لا وَرَقَ له لٰكنّه (مَنْظُومٌ من أَعْلاه إِلى أَسفَله حَبًّا مُدوَّرًا) أَخضَر فى غَيْر عِلاَقَة كأَنَّهُ خَرَزٌ مَنْظُوم فى سِلْك ، نقله أَبو حَنِيفة فى كتاب النَّبَات عن بعضِ أَعراب عُمَان ، قال : وهى تَقْتُل الإِبِلَ ، ومَنابِتُهَا مَنَابِتُ الحَمْضِ .

(و) الخَرَزَة : (ماءٌ لِفَزَارَةَ) ، بين دِيارِهِم ودِيَارِ أَسَدٍ .

(و) المُخَرَّزُ ، (كمُعَظَّم : كلُّ طَائرٍ) من الحَمَام وغيرِه (على جَنَاحَيْه نَمْنَمَةٌ) وتَحْبِير (كالخَرَزِ) . وصحَّفه بعضُهم فقال تَمِيمَة ، أَى وَاحدة التَّمائم .

(و) من المَجَاز : أُوتِىَ فُلانٌ (خَرَزَات المَلِك) ، أَى سِتِّين حِجَّة ، وهى فى الأَصل (جَوَاهِر تاجه) ، ويقال : (كان المَلِك إِذا مَلَك عَاماً زِيدَتْ فى تاجه خَرَزَة لتُعْلَم) بذٰلك (سِنُو مُلْكه) . قال لَبِيد يَذْكُر الحَارِثَ بنَ أَبى شَمِر الغَسَّانِىّ :

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وعِشْرِين حتى فَادَ والشَّيْبُ شاملُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَزُ الظَّهْرِ : فَقَارُه ، وكل فَقْرة من الظَّهْر والعُنُقِ خَرَزَةٌ . وخُرْزَةُ الظَّهْرِ : ما بين فَقرَتَيْن ، وهو مَجاز .

وفى المَثَل « اجمَعْ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة » ، أَى اقضِ حاجَتَيْن فى حَاجَة . ويقال

(1) زيادة من اللسان والتكملة والعباب والنبات ١٥٩

(1) الديوان / ٢٦٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١٦٧ وفى الجمهرة ٢ /٢٠٥ يرثى النعمان بن المنذر .

كذلك لطالب حاجتين فى حاجة : «سيرين فى خرزة» قاله الزمخشرىّ .

والخَرْزة ،بالفَتْح : الغُرزَة ، الواحِدَة ، ويَقُولُون : كلامُ فُلانٍ كخَرْزِ الإماءِ ، أى مُتَفَاوِت : دُرَّة ووَدَعة . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب فُعَلَة : خَرَزَة يقال لها خَرَزَةُ العُقَرَة[1] تَشدُّهَا المرأةُ على حَقْوَيْهَا لئلاّ تَحمِل .

والخَرَّازُون : مُحَدِّثون ، منهم الأُستاذ أبو سَعِيد أحمدُ بن عِيسَى الخَرَّاز شَيْخُ الصُّوفِيَّة ، مات سنة ٢٨٦ ومُقَاتِل بن حَيّان الخَرّاز ، مَشْهُور ، وعَبْدُ الله بنُ عَوْن العَابِد الخَرَّاز ، عن مالك ، ومحمّد بن خَلَف الخَرَّاز ، [وأحمد بن الحارث الخرَّاز] رَاوِية المَدائِنىّ ، وخالد بن حَيَّان الرَّقّىّ الخَرّاز ، شَيْخ ابن مَعِين ، وأحمدُ بنُ علِىّ الدِّمَشْقِىّ الخَرّاز ، سمعَ مَرْوَان بن محمّد الطَّاطَرِىّ ، ومحمّد ابن يحيى بن عبدالعزيز الخَرَّاز الأَندلسىّ ، [عن أسلم عبد العزيز ، و] عنه الوَلِيد[2] الفَرضىّ ، وأحمد بن علىّ بن أحمد الجُرْجانِىّ الخَرَّاز ، عن أحمد بن الحسن بن مَاجَه القَزْوِينِىّ ، مات سنة ٤٢٠ وأبو علىّ أحمدُ بنُ أحمد ابنِ علىّ الخَرَّاز ، وأخوه علىّ ، سَمِعَا من طَرَّاد ، وابنُه أبو مَنْصُور يَحْيى بن علىّ ، سَمِعَ أَبَا عَلِىّ بنَ المَهدِىّ . وابنُه عبدُ الله بن يَحْيى ، مات سنة ٦٠٦ رَوَى عن أحمد بن الأَشْقَر ، وأخُوه محمّد بن علىّ بن أحمد ، سَمِع أحمدَ بنَ الحُصَيْن ، وهم بَيْت جَلاَلَة ، [وأحمد بن كُبَيْرة الخَرَّاز مات سنة ٥٥٦] وعبد السلام الدّاهِرِىّ ، عُرِف بالخَرَّاز ، مشهور ، والمُبَارَك[1] بن بَخْتَيار الخَرَّاز ، عن ابن الطُّيورى ، والمبَارَك[1] بن كامل الخَفّاف الخَرّاز ، وأخُوه ذاكِر[2] ، وابنُه عبد القَادِر . وأُم العبّاس لُبابَة بنت يحيى بن أحمد بن علىّ بن يُوسف الخَرّاز ،رَوَتْ عن جَدّها ، وعنها تَمّام الرازىّ . ومحمّد بن خالدٍ الخَرَّاز

(١) فى الأصل واللسان « العقر » والصواب من (عقر) .
(٢) فى مطبوع التاج« أحمد بن خلف . . ابن المدينى وخالد ابن حبان .. أبوالوليد » والمثبت والزيادة من التبصير.

(١) فى مطبوع التاج : « والمبرك » والصواب من التبصير
(٢) فى مطبوع التاج : « والخرّاز وأخوه ذاكر » والصواب من التبصير .

الرَّازِىّ ، ذكره الأَمِيـر . وإسْحَاق بن أحمـد الخَرَّاز الرازىّ شيْخ لعـلىّ بن خُشْنَام . وإقبَـالُ بنُ علىّ البغـدادىّ الخـرَّاز . وعبد العَـزِيز بن علىّ بن المظَفَّـر الخرَّاز ، عن ابنِ شَاتِيـل . ومحمّد بنُ عبد العـزيز بنِ يَحْيى بنِ علىّ الخَرَّاز . وعلىّ بن أبى بَكْر بن كَرَم الحَرْبِـىّ الخَرَّاز . ومحمّد بن العَبّاس بن الفَضْـل الخَرَّاز الجُرجانىّ ، ذكرَه حَمْزَه فى تاريـخ جُرْجان[1] .

والخَرَزِيّون ،محرّكة :مُحدِّثون .منهم محمّد بنُ عبد الله الخَرَزىّ . وأبو مَعْبَد الخَـرَزىّ . وعبـد الله بن الفَضْـل الخَـرزىّ . وحَسن بن عبـد الرحمٰن الخَرَزِىّ ، شَيخ الأَصمّ . وجعفَـر بن إبراهِيم الخَـرَزِىّ شيـخٌ لابن عَـدِىّ وعبـد الصّمـد بن عُمَر النَّيْسابورِىّ الخَرَزِىّ ، روَى عنه منصور الفَرَاوِىّ . وعبد الوهاب بن شاه الخَـرَزى راوِى الرّسالةِ عن القُشَيْرِىّ ، والشِّهَاب أَحمد ابن الخَرزِىّ ، أَجاز الذّهبىّ . ومحمّد ابن اللّيث الجَوْهَرِىّ الخَرَزِىّ ، عنه ابن قانِـع ، وموسى بنُ عِيسَى الخَرَزىّ من شُيـوخ الطَّبَرانِـىّ . وأَبو بـكر أَحمد بنُ عثْمَان بنِ يوسف الخَرَزِىّ . والقاضِى أَبو الحَسَن عبد العَـزِيز بن أَحْمَد الخَـرَزِىّ الفقيه الظاهِـرِىّ . وأَبو الحَسَن أَحمد بن نَصْر الخَرَزِىّ من شيـوخ الحـاكم . وإبراهِيمُ بن محمّد بن عبد الله الخَرَزِىّ . وأَبـو مُضَر زُفَر بنُ حَمْزة بن علىّ الخَرَزِىّ ، من شيوخ أَبى موسى المَدِينىّ وغَيْرهُؤُلاء .

[خ ر ب ز] *

(الخِرْبِزُ ،بالكَسْر) ،أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، ونقل الصّـاغانىُّ عن الكِسَائىّ : هو (البِطِّيخُ) ، وقال : (عَرَبِىّ صَحِيح ، أَو أَصلُه فارِسِىّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة : وقد جَرَى فى كَلامِهِم ، وجاءَ ذِكْره فى حَدِيث أَنَس رضى الله عنه : « رأَيتُ رَسولَ الله صلَّى الله عليـه وسلّم يَجْمَـع بيـن الرُّطَبِ والخِرْبِز » .

[خ ز ز] *

(الخَزُّ من الثِّياب) : ما يُنْسَج من صـوف وإبْرِيسَم ، (م) ، معروف ، (ج خُزُوزٌ) ، ومنـه قَوْلُ بعْضِهـم :

(1) فى التبصير : « جورجان » .

فإذا أَعْـرَابِـىٌّ يَرْفُـل فى الخُـزُوز . وبائعُه خَزَّازٌ ، عَرَبِـىٌّ صَحِيـحٌ ، وهو من الجَوَاهِـر المَوْصـوف بها ، ومنه جِنْس مَعْمول كلُّه بالإِبْرِيسَم ، وعليه يُحْمَل الحَـدِيثُ : «قَوْم يَسْتَحِلّـون الخَزَّ والحَرِيرَ» وكذا حَدِيـث عَلِـىّ رَضِى الله عنه «نهَـى عـن رُكُـوبِ الخَزِّ والجلُوس عليـه» وأما النَّوع الأَوّل فُهو مبَاح ، وقد لَبِسَه الصّحابةُ والتابِعُون ، كما حَقَّقَه ابنُ الأَثِيـر .

(و) من المَجَـاز : الخَـزّ : (وَضْـع الشَّوْك فى الحَائِط لئَلاّ يُتَسَلَّقَ) ، أى يُطْلَعَ عليه ، وقد خَزَّ الحَائِطَ يَخُزُّه . و «فى» هُنَا بمعنَى «عَلَى» .

(و) الخَـز : (الانْتِظَـامُ بالسَّهْـم والطَّعْنُ) بالرُّمْح ، (كالاخْتِزاز) ، يقال : خَزَّه بسَهْمِه واخْتَزَّه ، إذ انْتَظَمه وطَعَنَه ، واخْتَزَّه بالرُّمـح واخْتَلَطَه وانْتَظَمـه بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال رُؤْبَة :

* لاَقٍ حِمَامَ الأَجَلِ المُخْتَزِّ[1] *

(1) الديـوان : ٦٥ والعباب وفى اللسـان ومطبوع التاج « لاقَى حِمامَ . . . »

وقال ابنُ أَحْمَر :

* لمّا اخْتَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ[1] *

وقال غَيْرُه :

فاخْتَـزَّه بسَلِـبٍ مَـدْرِىٍّ
كأَنَّمَا اخْتَزَّ بـزَاعِبِـىٍّ[2]

أى انْتَظَمـه يَعْنِى الـكَلْبَ بقَرْنٍ سَلِبٍ أى ، طَوِيل ، مَدْرِىّ ، أى مُحَدَّد.

(و) الخَزَاز ، (كسَحَاب : بَطْن من) بنى (تَغْلِب) مـن بـنى زُهَيْر ، قال القُطَامِىّ :

أَلاَ أَبْلِـغْ سَـرَاةَ بَنِـى زُهَيْـرٍ
وحَيًّـا للأَخاطِلِ والخَـزَازِ[3]

(و) يقال : الخَـزَاز هنا (اسمُ) رَجُلٍ . (و) الخَزَاز : (نَهْر) بالبَطِيحة ، (بَيْن وَاسِطَ والبصْـرَة) . قُلـتُ : والصّـوَاب فيـه كشَدّاد[4] كمـا

(1) اللسان والصحاح والأساس المقاييس ٢ / ١٥٠ والعباب وصدره فيه :
* نَبَذَ الخُوَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ *
(2) اللسان والأساس وفى اللسان والأصل « براعبى » .
(3) الديوان / ٢٤ والتكملة والعباب .
(4) ضبطه فى « العباب » بفتحة على الزاى من غير شدة . وفى التكملة بشدة على الزاى .

ضَبَطَه الصاغانىّ ، ومِثلُه فى مُخْتَصَر البُلْدَان .

(و) خَزازِ[1] (كقَطَامِ : رَكِيَّةٌ) تَحْت جَبَلِ مَنْعج فى بلاد أَسَد .

(والخُزَز ، كصُرَدٍ) : وَلَدُ الأَرنَبِ ، أَو (ذَكَرُ الأَرَانِبِ) ، ومنه قولهم : مَسُّه مَسُّ الخُزَزِ . (ج خِزَّانٌ) ، بالكَسْر ، (وأَخِزَّةٌ ، ومَوْضِعُها مَخَزَّةٌ) ، يقال : أَرضٌ مَخَزَّةٌ ، أَى كَثِيرَةُ الخِزّان ، قيل : (ومنه اشتُقَّ الخَزُّ) ، وهو الثِّياب المَعْرُوفَة .

(و) خُزَز : (فَرَسٌ لِبَنِى يَرْبُوع) وهو أَبو الأَثاثِىّ ، نقله الصاغانِىّ قلت : وهو غير الخُزَز بن الوَثِيمِىّ بن أَعْوجَ ، وهو أَبو الحَرُون ، وكان الوَثِيمِىّ والخُزَز جميعاً لبنى هِلال ، وهو يُستدرك على المُصَنِّف (و) خُزَزُ (بنُ لَوْذَان[2] الشاعِر) السَّدوسىّ فارِسُ ابن النَّعامَة . (و) خُزَزُ (بن مُعَصَّبٍ مُحَدِّثٌ) . سَمِع بمصر من محمّد بنِ زَبَّان ، (وحَسَّانُ بنُ عَتَاهِيَةَ بن خُزَز ابن خُزَز) ، مرَّتَيْن ، (التُّجِيبِىّ ، مُخَضْرَمٌ) ، ووَلَده عبدُ الرحمٰن بنُ حَسّان ، وحَفيدُه حَسّان بن عَتَاهِيةَ بن عبد الرحمٰن بن حَسّان وَلِىَ إِمرَةَ مِصر ، ذكرَه ابنُ يُونُس وقال : كان فَقِيها قُتِلَ فى أَوّل دَوْلَة بنى العَبّاس . (ومُحَمّدُ بنُ خُزَز الطَّبرَانىّ ، له تَارِيخٌ) كَبِير ، رَوَى عن أَحمد بن منصور وغيره ، هٰكَذا قَيَّده الدَّارقُطْنِىّ وقال : كَتَبْت تاريخَه بطَبَرِيَّة . قُلْتُ : وهو شَدِيد الاشْتِبَاه بمحمّد ابن جَرِيرٍ الطَّبرِىّ صاحبِ التَّفْسِير والتّارِيخ من عِدّة أَوجه .

(وخَزَازَى ، كحَبَالَى ، أَو كسَحَاب) ، مَقْصور عنه ، وبِهِمَا رُوِى قَولُ عَمْرو بنِ كُلْثُوم الآتى ذِكرُه : (جَبَل) بين مَنْعِج وحاقِل[1] بإِزاءِ حِمَى ضَرِيَّة . (كانُوا يُوقدون عليه غَدَاةَ الغَارَةِ) . ويومُ خَزَازَى : أَحدُ أَيّام العَرب . قال ابن كُلْثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَازَى
رَفَدْنَا فوق رِفْد الرّافِدِينَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « والخزاز » والصواب من العباب .
(٢) فى القاموس : « لوزان » . و صوابه بهامشه عن نسخة ، وانظر مادة (لوذ) والاشتقاق ٣٥٢ .

(١) فى مطبوع التاج « حافل » والصواب من ياقوت .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم ياقوت (خزاز)

(والخُزْخُزُ، بالضمّ)، أى كهُدْهُد: (الغَلِيظ العَضَلِ)، وليس بتَصْحِيف خُزَخِز، مِثَالِ عُلَبِطٍ، قاله: الصاغَانِىُّ:

(و) الخُزَخِزُ والخُزَاخِزُ، (كُعلَبط وعُلاَبِطٍ: القَوِىّ الشَّدِيد) الكبِير العَضَلِ من الرِّجال. وبَعِيرٌ خُزَخِزٌ: قَوِىّ شَدِيدٌ، قال:

أَعَدْتُ للوِرْد إذا الوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُورًا وجُلاَلاً خُزَخِزْ (١)

ويقال: لتَجِدَنَّه بحِمْله خُزَخِزًا، أى قَوِيًّا عليه.

(والخَزِيزُ)، كَأَمِير: (العَوْسَجُ الجافّ جِدًّا)، قال ابنُ الأَعْرَابى: الضَّرِيعُ: العَوْسَج الرَّطْب، فإذا جَفّ فهو عَوْسَج، فإذا ازْدادَ جُفُوفُه فهو الخَزِيز. (و) فى النَّوادر: (اخْتَزَزْتُه)، إذا (أَتَيْتَه فى جَمَاعَة فأَخذْته منها. و) اختَزَزتُ (البَعِيرَ من الإبِل كذلك)، أى استَقَتُه وتَرَكْتُهَا، وأَصلُ ذلك أَنَّ الخُزَز، إذا وَجَدَ الأَرانبَ عاشِيَةَ اخْتَزَّ منها أَرْنَباً وتَرَكَهَا. وقال الهَجَرِىّ: اخْتَزَزْتُ البَعِيرَ: أَطْرَدْتُه من بَين الإبلِ.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

تَمر خَازٌّ: فيه شَىْءٌ من الحُمُوضَة وقد خَزِزْت يا تَمْر تَخَزُّ (١) فأَنت خازٌّ، قاله أَبو عَمْرو. والخَزِيزَة: الخَزَّة، كما فى الأَساس (٢). واخْتَزَزْتُه: أَصَبْتُه. وخَزَزْتُه بِبَصَرِى واخْتَزَزْتُه، إذا أَخَذَتْه عَينُك، وهو مَجاز. وخَزَوْزَى، كجَلَوْلَى: موضع (٣)، نقله الصاغانِىّ.

والخَزَازَانِ، بالتَّخْفيف: جبَلاَن طَويلان فى بلاد بَنى أَسَد.

والخَزَّازُون: مُحدِّثون، أَجلُّهم الإمام الأَعْظَم أَبو حَنيفَة النُّعْمان بن ثَابت

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «وقد خزخزت يا تمرتخز» والصواب من التكملة والعباب. وفى اللسان:
«وقد خَزِزْت ياتَمرُ تَخْزَزُ»

(٢) هذه العبارة ليست فى الأساس المطبوع ويبدو أنه اقتبسها محرفه من الأساس من قوله: ماسست حريرة ولاخزة

(٣) فى العباب: «وخَزَوْزَى مِثالُ شَرَوْرَى: موضع، عن ابن دريد».
وفى معجم ياقوت: (خَزَوْزَى) «بفتح أوله وثانيه وبعد الواو زاى أخرى، مقصور، موضع، عن ابن دريد»

الكُوفيّ الخَزّاز، وإمَامُ المحَدّثين حَمّاد بنُ سَلَمَة الخَزّاز، وأبو عامرٍ صَالحُ بن رُسْتُم الخَزّاز، عن ابن سِيرِينَ، وأبو خَلَف عبد الله بنُ عيسَى الخَزّاز، عن يُونُس بن عُبيد. وأحمد ابن عليٍّ الخَزّاز شَيْخٌ لابن السَّمّاك، وسَمُرَةُ الخزّاز، تابعيّ، يَروِى عن أبي هُرَيْرَة، وأبو عُمَر محمّد بنُ العَبّاس بن حَيّويه الخَزّاز، وهَارونُ بنُ إسماعيل الخَزّاز، شَيْخ لعَبْد بن حُمَيْد، ومحمّد بن عُبَيْد الأَطْروش أبو الحسَن الخَزّاز الكُوفيّ، وأبو بَكْر محمّد بنُ عبد الله بن غَيْلان بن خَالد الخَزّاز، وأبو بكر أحمد بنُ محمّد ابن يَعْقُوب الخَزّاز الأَصْبَهانيّ الطَّالْقَانيّ،[1] وأبو بِشْر إسْمَاعيلُ ابنُ إبراهيم بن إسحاق الخَزّاز الحَلوَانيّ، وعبد الوهاب بنُ أحمد ابن عبد الوهَاب بن خليفة[2] الخَزّاز أبو الفَتْح الوَاعظ تَفَقَّه على أبي يَعْلَى ابن الفَرّاء، وحدّث عن أبي طالب العشاريّ، ووَلِيَ قَضَاءَ حَرّان، وقُتل سنة ٤٧٦[1] وأبو بَكْر أحمد بنُ محمّد ابن الفَضْل الخَزّاز، عن ابن الأَنباريّ[2] النحويّ ومحمّد بن دَلوية الخَزّاز أحد الرُّواة عن البُخَاريّ، ومحمّد بن الفَتْح الخَزّاز، روَى قِراءَة عاصم، ومحمّد بن بَحْر الخَزّاز كُوفيّ، روَى قِراءَةَ حَمْزَةَ، وعليّ بن أحمد بن زَيْدون[3] الخَزّاز من شيوخ أبي الغَنَائم النّرسيّ وغير هٰؤلاء.

(١) كذا فى اللباب. وفى معجم ياقوت (طالقان): بعد الألف لام مفتوحة وكذلك فى القاموس (طلق): بفتح اللام».
(٢) فى التبصير «حلية»

(١) فى التبصير: «وقتل سنة ٤٩٦».
(٢) فى التبصير «عن أبى بكر الأنبارى».
(٣) فى مطبوع التاج «زبدون» والمثبت من التبصير.

[خ ز ب ز] *

(تَخَزْبَزَ) عَلَيْنَا، إذا (تَعَظَّمَ) وتَكَبَّر. أهمله الجوهَريّ ونقله الصاغانيّ عن ابن شُمَيْل، (و) قيل: تَخَزْبَز، إذا (تَعَبَّس)، وهو مَأْخُوذ من التَّعَظُّم. (و) تَخَزْبَزَ (البَعيرُ: ضَرَب بيَدِه كُلَّ مَنْ لَقِيَ)، هٰكذا أوردَه المصَنّف مسْتَدْركاً، والصّواب فيه: تَخَبَّز البَعِير، إذا ضَرَبَ بيَدِه أو بيَدَيْه الأَرْض. ويقال: تَخَبَّزَنى الرّجلُ، مثل

تَخَبَّطَنِى ، كما تقدّم عن الزَّمخشرىّ . (والخِزْبازُ) ، كسِرْبال ،لغة فى الخَازِ بازِ عن سيبَويه ، وقد (ذكر فى ب و ز) ، وذكرَه غَيْرُه من الأَئمّة فى خ و ز ، وتقدم الكلام هنالك .

[خ م ز] *

(الخَاميزُ) ، أهمله الجوهَرىّ . وقال الأَزهرىّ : لا أَعرف خَمَزَ ولا أَحفَظ للعَرَب فيه شَيْئاً صَحيحاً ، وقد قال الليث : الخَاميزُ : اسم أَعْجَمىّ إِعْرَابه عامِصٌ وآمِصٌ ، وبعضُهم يقول : عامِيصٌ وآمِيصٌ . وقال ابن الأَعْرَابى : العَاميص : الهُلاَم . وقال اللَّيْث : طَعَامٌ يُتَّخذ من لَحْم عِجْل بجِلْده . وقال الأَطبّاءُ : الهُلاَم هو (مَرَقُ السِّكْبَاج المُبَرَّد المُصَفَّى من الدُّهْن) [1] . وقال ابنُ سِيدَه : الخَامِيزُ (أَعجَمىٌّ) ، حَكَاه صاحب العَيْن ولم يُفَسِّره قال : وأُراه ضَرْباً من الطَّعَام ، كذا فى اللّسَان والتَّكْملَة .

[خ ن ز] *

(خَنِز ، اللَّحْم) ، والتَّمْرُ والجَوْزُ ، (كفَرِح ، خُنُوزًا) ، بالضَّمّ ، (وخَنَزًا) ، بالتَّحْريك : فَسَد و(أَنتَن ، فهو خَنِز) ، بكَسْر النّون ، (وخَنِزٌ) بفَتْحها عن يَعْقُوب ، مثل خَزِنَ ، على القَلْب .

(والخَنْزُوانُ ، بفتح الخاء) وضَمّ الزّاى : (القِرْد . و) هو أَيضاً (ذَكَرُ الخَنَازِيرِ) ، وهو الدَّوْبَلُ والرَّتّ ، عن ابن الأَعْرَابىّ (وبضَمِّها) أَى الخَاء ، يوجَد فى بَعْض النُّسخ : وبضَمِّهما ، بضَمير التَّثْنِيَة ، أَى الخَاء والزّاى : (الكِبْر) ، عن ابن الأَعْرَابىّ أَيضاً ، (كالخُنْزُوَانَة) ، بزيادَة الهَاء ، (والخُنْزُوَانِيَّة) ، بزيَادَة يَاءٍ مشَدَّدة ، (والخُنْزُوَة) ، بحَذْف الأَلفِ والنُّون ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرَابىّ :

إذا رَأَوْا من مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوه ما خَطَا [1]

(1) جاء فى العباب بعد هذه العبارة هذا الشاهد : وأنشد الرِّياشىُّ :
بات الرَّبيعىُّ والخاميزُ خُبْزَتُه
وطاحَ ظَبْىُ بنى عَمرو بن يربوعِ »

(1) اللسان .

وأنشد الجَوْهَرِىّ :

لَئِيمٌ نَزَتْ فى أَنفه خُنْزُوَانَةٌ
على الرَّحِمِ القُرْبَى أَحَذُّ أُبَاتِرُ (١)

ويقال : هو ذو خُنْزُوانَاتٍ ، وفى رأْسه خُنْزُوَانَةٌ ، أَى كِبْر . ويقال : لأَنزِعَنّ خُنْزُوَانَتَك ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ ، قيل إنما : سُمِّى الكِبْر بذٰلك لأَنّه يُغَيِّر عن السَّمْت الصّالح ، وهى فُعْلُوانَة . وفى التهْذِيب فى الرباعىّ : أَبو عَمرو : الخَنْزُوان : الخِنْزِير ، ذكرَه فى باب الهَيْلُمَان والكَيْذُبَان . قال الأَزهرىّ : أَصلُ الحَرْفِ من خَنِزَ يَخْنَز ،إذا أَنْتَن . (و) فى حديث علىّ رضى الله عنه : «أَنه قَضَى قَضَاءً فاعترَضَ عليه بَعْضُ الحَرُورِيَّة فقال له : اسكُت ياخُنَّاز» الخُنَّازُ (كَرُمَّان : الوَزَغَة) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى التى يقال لها سَامّ أَبْرص ، ومنه المثل : «ما الخَوَافِى كالقِلَبَة ولا الخُنَّاز كالثُّعَبَة» . (و) الخُنَّاز (من اليهود الّذين ادَّخروا اللَّحم حتى خَنِزَ) ، أَى تَغَيَّر . وفى الحديث : «لولا بَنُو إسرائيلَ ما أَنْتَنَ اللَّحْمُ ولا خَنِزَ الطَّعَامُ ، كانوا يَرْفَعون طَعَامَهم لِغَدِهم» ، أَى فَأَنْتَن وتَغَيَّرت رِيحه .

(و) خَنُّوز ، وأُمُّ خَنُّوز ، (كتَنُّور : الضَّبُع) ، ويُرْوَى بالرّاءِ أَيضاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقد تقدّم فى مَوْضِعِه . (و) قال أَبو حاتم : الخَنُّوز (الكَيُّول) ، وفى خَطّ الصَّاغانى بالرّاءِ فليُنْظَر (١) .

(و) خَنَازِ ، (كقَطَامِ : المُنْتِنَةُ) ، من خَنِزَ اللَّحْمُ جعلَ ذٰلك عَلَماً عليها ، وبه فُسِّر قَوْلُ الأَعْلَم الهُذَلِىّ :

زَعَمَت خَنَازِ بأَنّ بُرْمَتَنَا
تَجْرِى بلَحْمٍ غيرِ ذِى شَحْمٍ (٢)

(والخَنِيزُ) ، كأَمِير : (الثَّرِيدُ من

(١) اللسان والصحاح والأساس . وفى العباب :
« على قَطْعِ ذِى القُرْبَى أَحَذُّ أُبَاتِرُ »
وجاء فيه : والرواية الصحيحة .
« شَدِيدُ وِكَاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينة »
ونسب فيه لأَبى الرُّبَيْس الثَّعْلَبِىّ .

(١) فى العباب . « الخَنُّوزُ : الكَيُّول »
وفى التكملة لا تكاد تظهر نقطة الزاى .
(٢) اللسان . وفى العباب وشرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
« تَغْلِى بلَحْم » وجاء فى العباب : وكان الأعلم أعطى بعيرا فنحره لِصِبْيَتِه وكان أعجف فعابت عليه جارة له ذلك اللحم .

الخُبْزِ الفَطِير)، وتقدّم فى «خ ب ز» أيضاً، فانظرْه.

[خ و ز] * [خ ى ز]

(الْخَوْز)، بالفَتْح: (المُعادَاةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ.

(و) الخُوزُ، (بالضَّمّ: جِيلٌ من النَّاسِ) فى العَجَم، وهم من ولَدِ خُوزان بن عيْلَم بنِ سَامِ بنِ نُوح عَلَيْه السَّلام (و) الخُوزُ: (اسمٌ لجَميع بِلادِ خُوزِسْتَانَ) بَيْن الأَهْوَاز وفارسَ، وإليها يُنْسَب أَحمدُ بنُ علِىّ بنِ سَعِيد الصُّوفِىّ الخُوزِىّ، عن أَبى علىّ الفَارِقِىّ، مات سنة ٥٧٩، وفى الحديث ذكْر خُوز كِرْمَانَ ورُوِى: خُوز وكِرْمَان، وخُوزا وكِرْمان، ويُرْوَى بالرَّاءِ وهو من أَرْض فَارِس. قال ابنُ الأَثِير: وَصوَّبَه الدَّار قُطْنِىّ، وقيل: إذا أَردْتَ الإِضافةَ فبِالرَّاءِ، وإذا عَطَفْت فبِالزَّاى. (وسِكَّةُ الخُوزِ، بأَصْبَهَان. منها أَحمدُ بنُ الحَسن) بن أَحمَد الأَصبَهَانِىّ (الخُوزِىّ)، سَمِع أَبا نُعَيمٍ، مات سنة ٥١٧ ومنها أَيضاً أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمّد بن عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَد الأَصْبَهَانِىّ الخُوزِىّ، كانَ سَكَن سِكَّةَ الخُوزِ، رَوَى عن أَبى الشَّيخ، ومات سنة ٤٣٨ وأَبو طَاهِر أَحمدُ بنُ محمّد الأَصبهانىّ النَّقّاش الخُوزىّ، سَمِع ابنَ مَنْدَه، وعنه الخَلاّل، ومحمّد بن الحُسين بن دِعْبِل الخُوزِىّ، من مَشَايِخ أَبِى نُعيم الأَصْبَهَانِىّ.

(وشِعْبُ الخُوزِ، بمَكَّة)، شرّفها اللهُ تعالى. ويقال له: شِعْب المُصْطَلق، هناك صُلِّى على أَبِى جَعْفَر المَنْصُور، (منه إبراهِيمُ بنُ يَزِيدَ الخُوزِىّ)، عن عَمْرِو بن دِينَارٍ وهو وَاهٍ. وقال الذَّهَبِىّ: مَتروكٌ بالاتّفاق، وقد رَوَى عن أَبى الزُّبَيْر وطَاوُوس. وسُليمانُ الخُوزِىّ، رَوَى عن خَالِد الحَذّاءِ، وعَنْهُ عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، وأَبُو أَيّوب المُوريانىّ الوزير.، يُعرَف بالخُوزىّ. قال محمّد بن الجَرّاح. سُمِّىَ بذٰلك لِشُحِّه. (١)

(١) فى مطبوع التاج: «لشيخه» والمثبت من التبصير.

وقال غيرُه : لأنّه كان يَنْزل شِعْب الخُوزِ بمَكَّة . ذكره فى كِتَاب الوُزَرَاء ، كذا فى الإِكْمَال . وقد حَصَل هنا فى عِبَارة الذَّهَبِىّ سَقْطٌ ، [1] نَبّه عليه الحافظ ابنُ حَجَرٍ ، فراجِع التَّبْصِيرَ .

(وخُوزَانُ) ، كعُثْمَان : (ة . بأَصْفَهانَ و) خُوزَانُ : (ة ، بَهَرَاة . و) خُوزَانُ (ة : بنَوَاحى پنْجَ دِهْ) ، ومعناه خَمْسُ قرَى . (وخُوزِيَانُ : حِصْنٌ ، و : ة) ، والذى فى التَّكْمِلَة : حِصْنٌ (بنَسَفَ) .

والخازِبَاز ذُكِر (فى ب و ز) وهنا ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئمّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

خازَه يَخُوزُه ، إذا سَاسَه ، مثل خَزَاه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

خَازَ اللَّحْمُ والجَوْزُ يَخِيزُ خَيْزًا ، إذا فَسَدَ وتَغَيَّر ، كخَاسَ ، بالسِّين ، والزّاىُ أَعلَى . وأَبُو صَالح الخُوزِىّ تابِعِىّ يَرْوِى عن أَبى هُرَيْرة ، رَوَى له التِّرمذِىّ وغيرُه ، وعبدُ الله بن مُحرِز الخُوزِىّ ، رَوَى عنه عَبْدُ الرزّاق ، وَقَعَا فى بعض نُسَخ الإِكْمَال . وجعفرُ بنُ محمّد الخُوزِىّ ، عن سُوَيد بن نُصَير [1] صاحِب ابن المبارك [2] نقله ابنُ نُقْطَة .

(فصل الدال)

المهملة مع الزاى

[د ح ز] *

(الدَّحْز ، كالمَنْع) ، والحاءُ مهملة ، أهمله الجوهرِىّ . وقال الليثُ : هو (الجِمَاعُ . و) الدَّحْز ، هو العَرْدُ ، أى (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

[د ر ز] *

(الدَّرْزُ) ، بالفَتْح : (نَعِيمُ الدُّنيا ولَذَّاتُهَا) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، قال :

---

(١) جاء فى التبصير بعد قوله : ذكره فى كتاب الوزراء : « والمراد بذلك أبو أيوب الوزير لا سليمان شيخ عبيد الله بن موسى ، والله أعلم ، انتهى » .

(١) فى مطبوع التاج : « جعفر بن محمد بن الخوزى » ، والمثبت من التبصير وفيه « سويد بن نصر » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ابن المبرك » والمثبت من التبصير .

(ودَرِزَ) الرجُلُ، (كفَرِح)، وكذٰلك ذَرِزَ، بالدَّال والذَّال، إذا (تَمَكَّن منها) أى من نَعِيمِهـا .

(و) الدَّرْزُ : وَاحِدُ (دُرُوز الثَّـوْبِ) ونَحوِه، (م)، مَعْرُوف، وهـو فارسىّ (مُعَرَّب). ويقال : دَرْزُ الثَّوْبِ : زِئْبِـرُه ومَاؤُه . (وبنَاتُ الدُّرُوزِ : القَمْـلُ والصِّئْبانُ)، وهو مَجـاز .

(وأولادُ دَرْزَةَ : السَّفِلَـةُ) والسُّقَّاط والغَوْغَاءُ من النَّاس، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ، وكذٰلك أَولادُ تُرْنَى، [1] وهٰذا كمـا يُقَال للفُقَراءِ : بَنو غَبْراءَ. (و) أَولادُ دَرْزَةَ أَيضـاً : (الخَيَّاطُـون)، وبـه فُسِّر قَولُ الشّاعر يُخَاطِب زَيْدَ بنَ علِىّ رَضِىَ اللهُ عنهمـا :

* أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسلَمُوكَ وطَارُوا[1] *

وكانُوا قـد خَرَجُوا معـه فتَركُوه وانْهَزَموا، وقيل : أَراد بهـم السَّفِلَة .

(و) يقـال : أَولاد دَرْزَةَ هـم (الحَاكَةُ)، وهم من أَسافِلِ النَّاس، كمـا صَرَّحَ بـه المَفسِّرون فى قَوْلِه تعـالى : ﴿واتَّبعَكَ الأَرذَلُون﴾ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَرَزَ الخَيَّاطُ الدُّرُوزَ، أَى دَقَّقَهـا . وأَم دَرْزٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا . وابن دَرْزَةَ : الدَّعِىّ، أَو ابنُ أَمةٍ تُسَاعِى، فجاءَتْ به مـن المُساعَاةِ ولا يُعَـرف لـه أَبٌ، قاله المُبَرّد . والدَّرْزِىُّ، بالفتح : الخَيَّـاطُ . وأَبـو محمّـد عبـد الله الدَّرْزىّ صاحب دَعْوَة الحَاكم بأَمْر الله الفاطمـىّ، وإليـه نُسِبَت الطَّائفـةُ الدَّرزِيّة الخارِجَة عن جادّة الشّريعةِ، الكَائنة بجِبَال الشّام، وهم الإِسْمَاعِيليّة، كذا فى شِفَاءِ الغَلِيل للخَفاجىّ، والعامَّة تَضُـم الـدّالَ ويقولـون فى الجَمْـع الدُّرُوز، والصـوابُ الدَّرَزَةُ، محرّكةً

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : تُرْنَى، قال المجد : ويقال للأمة والبغى ترنى كحبلى . وترنى وابن ترنى : ولدالبغىّ» .

(٢) اللسان، والصحاح والأساس والمقاييس ٢/٢٦٧ وصدره : «يابَا حسين والجديدُ إلى بِـلًى وفى العباب : «يابَـا حُسين والأُمورُ إلى مَدًى» وبالرواية السابقة. وهو لحبيب بن خُدْرة الهلالىّ وهو من الشُّراة .

(١) سورة الشعراء الآية : ١١١ .

وبنو دَرَاز ، كسَحاب : قَبيلة بمَكَّـة ، ومعناه الطَّويـل بالفَارسيّة .

[د ع ز] *

(الدَّعْزُ ، كالمَنْع) ، والعَيْن مهمَلة ، أهمله الجَوْهَرىّ . وقال ابنُ دريْد : هو (الدَّفْـع) ، قال : (و) ربما كُنـى به عن (الجِمَـاع) . يقـال : دَعَـز الرجلُ المَرْأَةَ دَعْزًا : جامَعَهـا .

[د ل م ز] *

(الدِّلَمْـز ، كسِبحْـل : الصُّلْـبُ الشَّديـدُ) ، نقلـه الصاغـانىّ ، قال : ويُنْشَد رَجزُ رُؤْبَة على هٰـذه اللّغَـة :

كُلّ طُوَالٍ سَلِـبٍ ووَهْـزِ
دُلاَمِزٍ يُرْبِـى على الدِّلَمْـزِ [1]

قُلتُ : والصّحيـح أن ما فى قَـوْل الرّاجز مُخفَّف عن دُلَمِز ، كعُلَبِط ، وهو بضَمّ ففَتْـح فسكُون ، كمـا حَقَّقَـه غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة ، والمصنِّف قَلَّد الصّاغَانـىّ فيمـا ذَكَرَه عَلَى عادَته .

(و) الدُّلاَمِز ، (كعُلاَبِط : الشَّيْطَانُ) ، وكذٰلك الدُّلَمِز كعُلَبِـط ، عن ابـن الأَعْرَابـىّ . (و) الدُّلاَمِزُ : (القَـوِىُّ المَاضِى) وقيـل : هـو الشَّديـدُ الضَّخْمُ . (و) الدُّلاَمِز : (البَرَّاقُ مـن الرِّجَال ، كالدُّلَمِز ، كعلَبِط ، فيهِما) ، عن ابن الأَعْـرَابىّ ، والصـواب : فى الثّلاثة ، كما صَرّح به ابنُ الأَعْرَابىّ .

(ودَلْمَزَ) الرجُلُ (دَلْمَـزَةً : ضَخَّـمَ اللُّقْمَةَ) ، قاله ابن شُمَيْـل .

(والدُّلَيْمِـزَانُ) ، بالضّمّ : (الغُـلامُ السَّمِينُ فى حُمْقٍ) ، نقله الصَّاغَانـىّ . (ولُصُـوصٌ دَلاَمِـزَةٌ) بالفتح : [1] (خُبثَاءُ) دُهَاة (مُنْكَرون . و) يقال : (تَدَلْمَزَ على الأَمْر) ، إذا (أَجمَع عَلَيْه) .

[] ومما يسْتَدْرَك عليـه :

دَلِيلٌ دُلاَمِـزٌ ، أَى ماهر خِرِّيـت ، والجمع دَلاَمِزُ ، بالفَتْح . قال الرّاجز :

* يَغْبَى على الدَّلاَمِزِ الخَرَارِتِ [2] *

(١) اقتصر اللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٣٥٠ ، ٣٩١ على المشطور الثانى ، والمشطوران فى التكملة والعباب والديوان /٦٤ .

(١) فى الاصل « بالضم » والصواب من القاموس والعباب
(٢) اللسان والصحاح ، ونسب فى العباب لرفاعة بن عاصم ابن قيس .

والدُّلَمِز والدُّلاَمِز : الصُّلْبُ القَصيرُ من النّاس . والدُّلَمِز : الغَليظ . وقال الأَصْمَعِيّ : الدُّلَمِز والدُّلاَمِز : الضَّخْم من الرِّجال ، كدُلاَمص ودِلاَصٍ .

[د هـ د م ز] *

(الدَّهْدَموز ، كعَضْرفُوط) ، أهملَه الجوهَرِيّ ، وفى التَّهْذيب : قال أبو عَمْرو : هو (الشَّديدُ الأَكْلِ) ، وأَنْشَدَ :

لا تَكْرِيَنَّ بَعدَهَا عَجُوزَا
وَاسِعَةَ الشِّدْقَيْن دَهْدَمُوزَا
تَلْقَمُ لَقْماً كالقَطَا مَكْنُوزَا[1]

[د هـ ل ز] *

(الدِّهْليز ، بالكَسْر : مَا بَيْن البابِ والدّارِ . و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الدِّهْليز : (الجَيْئَة) ، بالجيم المَفْتُوحَة وسكون التَّحْتيّة ، والهَمْزة ، كما هو نَصّ ابنِ الأَعْرَابيّ ، ويُوجَد فى سائرِ النُّسخ بالحَاءِ المَفْتُوحَة وكَسْر النّون وتَشْديد التَّحْتيَّة ، (ج الدّهَاليزُ) . وقال اللّيْث : هو معَرَّب دَاليج ودَالِيز ودالاز [1] ويقال دِلِّيج .

(وأَبناءُ الدَّهَاليزِ) : الصِّبْيانُ (الذين يُلْقَطُون) ولا يُعْرَفُ لهم أَبٌ

ودَهَالِيز المَلِك : مَوضع بمصْر مُتفرِّج .

(فصل الذال)

المُعْجمة مع الزاى

هٰذا الفَصْل من مُسْتَدْركات المُصَنِّف على الجوهَرِيّ .

[ذ ر ز] *

(ذَرِزَ) الرجُلُ ، (كفَرِح) ، ذَرَزًا : تَمَكَّن من لَذَّات الدُّنْيَا ، (كدَرِز) بالدَّالِ المهملة وَزْناً ومَعْنًى ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تقدّم ، ويقال للدُّنيَا أُمّ ذَرْزٍ ، كما فى التَّهْذِيب .

[ذ ر م ز]

(الذَّرْمَازِيُّ) ، بالفَتْحْ ، (هو محمّدُ بنُ الفَضْل المُحَدِّث ، رَوَى عنه أَبو حَفْص عُمرُ بنُ شَاهِينَ السَّمَرْقَنْدِيّ) ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « دالان » والمثبت من اللسان

هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وفيه خَطَأٌ من وُجُوه : الأَوّل أَن الّذى ضَبَطَه أَئمَّة الأَنْسَاب بالدَّال المُهْمَلة وزَاءَيْن بَيْنَهُمَا ميم وأَلِف ، فظَنَّ المُصَنِّف نُقْطَةَ الزّاى الأُولَى على الدّال فصَحَّفه . الثّانى أَن الذى اشتَهَرَ بهٰذه النِّسْبَة هو مُحَمّد بنُ جَعْفَر الدَّزْمازِىّ ، وهو الذى رَوَى عَنْه ابنُ شاهِين [1] كما صَرَّح به غَيْرُ وَاحد . والثّالِث أَنّ مُحمّدَ بنَ الفَضْل الذى ذَكَرَه ليس هو الدَّزْمَازِىّ ، بل هو البَلْخِىّ ، وهو شَيْخ محمّد بنِ جَعْفَر المَذْكُور ، رَوَى عنه فى سنة ٣٧٢ فانظُر وتَأَمَّل .

(فصل الراء) مع الزاى [2]

[ر ب ز] *

(الرَّبِيزُ) : الرجُلُ (الظَّرِيفُ الكَيِّسُ) ، قاله أَبو عَدْنان . (و) الرَّبِيزُ : (المُكْتَنِزُ الأَعْجَزُ من الأَكْيَاسِ ونَحوِهَا) ، هٰكذا فى النُّسَخ : وفى بعْض الأُصُول : الأَكْبَاش [1] جَمْع كَبْش بالمُوَحّدة والمُعْجَمَة . يقال : كَبْش رَبِيز ، مثل رَبِيس ، وقال أَبو زَيْد : الرَّبِيزُ والرَّمِيز من الرِّجال : العَاقِلُ الثَّخِين ، (وقد رَبُزَ) رَبَازَةً ، ورَمُزَ رَمَازَةً ، (ككَرُم فيهما) ، أَى فى مَعْنَى الظَّرِيف والمُكْتَنِز . (و) الرَّبِيزُ : (الكَبِيرُ فى فَنّه) ، كالرَّمِيز ، هٰكذا فى النُّسَخ : الكَبِير ، بالمُوَحَّدة . وفى التَّكْمِلَة واللّسَان بالثّاء المُثَلَّثة .

ورَبَّزَ القِرْبَةَ تَرْبِيزًا : مَلأَهَا ، (وكذٰلك رَبَّسَها تَرْبِيساً .

(وارتَبَزَ) الرَّجلُ : (تَمَّ) فى فَنّه (وكَمُلَ) وهو مُرْتَبِز ومُرْتَمِز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَربَزَه إِرْبازًا : أَعْقَلَه ، عن أَبى زَيْد . وقَطِيفةٌ رَبِيزَةٌ : ضَخْمَة .

[ر ج ز] *

(الرِّجْز ، بالكَسْر والضَّمّ : القَذَرُ) مثل الرِّجْس . (و) الرُّجْز : (عِبَادَةُ

(١) فى التبصير : « وعنه عمر بن شاهين السمرقندى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « أسقط المصنف والشارح قبل هذه المادة مادة ذكرها فى اللسان ونصه (رأز) : الرَّأْز : من آلات البنّائين والجمع رَأْزَةٌ . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة قال : وعندى : اسم للجمع » .

(١) هي ما فى القاموس المطبوع

الأَوْثان)، وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾[1] وقيل: هو العَمَل الذى يُؤدِّى إلى العَذَاب، وأَصْل الرِّجز فى اللُّغَة الاضْطِرَاب وتَتابُع الحَرَكات. (و) قال أَبو إسحاق فى تَفْسِير قَوْله تَعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عنَّا الرِّجْزَ﴾[2] قال هو (العَذَابُ) المُقَلْقِل لشِدَّته وله قَلْقَلَةٌ شَدِيدَة مُتَتَابِعة: (و) قيل: الرُّجْزُ فى قَوْله تعالى ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾[1] (الشِّرْكُ) مَا كَانَ، تَأْوِيلُه أَنّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللهِ فهو على رَيْبٍ من أَمْره واضْطِرابٍ من اعْتِقَاده.

(و) الرَّجَز، (بالتَّحْرِيك: ضَرْب من الشِّعر) معروف، (وَزْنُه مُسْتَفْعِلُنْ ستّ مَرّات)، فابْتداءُ أَجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ، وهو وَزْنٌ يَسْهُل فى السَّمْع، ويَقَع فى النَّفْس، ولذلك جاز أَن يَقَع فيه المَشْطُور، وهو الذى ذَهَب شَطْره، والمَنْهُوك، وهو الّذى قد ذَهَب منه أَربَعَة أَجزاءٍ وبَقِىَ جُزْءَان، قال أَبُو إِسْحَاق: إنما (سُمّى) الرَّجَزُ رَجَزًا لأَنّه تَتَوَالَى فيه فى أَوَّله حَرَكة وسُكُون ثمّ حَرَكَة وسُكُون، إلى أَن تَنْتَهِىَ أَجزاؤُه، يُشَبَّهُ بالرَّجَز فى رِجْل الناقَة ورِعْدَتِها، وهو أَن تَتَحَرَّك وتَسْكُنَ، وقِيلَ: سُمّىَ بذلك (لِتَقَارُبِ أَجْزَائه) واضْطِرابِهَا (وقِلّةِ حُروفه)، وقيل: لأَنّه صُدُورٌ بلا أَعْجَاز. وقال ابنُ جِنّى: كلّ شِعْرٍ تركَّبَ تَرْكِيبَ الرَّجَز يُسَمَّى رَجَزًا. وقال الأَخفش مرَّةً: الرَّجَز عند العرب: كلّ ما كَانَ على ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ، وهو الذى يَترنَّمُون به فى عَمَلهم وسَوْقِهم ويَحْدُون به. قال ابنُ سِيدَه: وقد رَوَى بَعْضُ مَنْ أَثِق به نَحْوَ هٰذا عن الخَلِيل. (و) قد اختُلِف فيه، فزَعَم قَوم أَنّه ليس بِشِعْر، وأَن مَجَازَه مَجازُ السَّجْع، وهو عند الخَلِيل شِعْرٌ صَحِيح، ولو جاءَ منه شَىءٌ على جُزْءٍ وَاحد لاحْتَمل الرَّجَزُ ذٰلك لحُسْن بِنَائه. هٰذا نَصُّ المُحْكَم. وفى التَّهْذِيب: (زَعَم الخليلُ أَنّه ليس

(١) سورة المدثر: الآية: ٥.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٤.

بِشِعْر وإنّمَا هو أنصافُ أَبْيات وأَثْلاثٌ) ، ودَليلُ الخَليل فى ذٰلك ما رُوِىَ عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى قوله :

* سَتُبدِى لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً *(١)

ويأْتِيك مَن لم تُزوِّد بالأَخْبارِ .

قال الخليل : لو كان نِصْفُ البَيْت شِعْرًا ما جَرَى على لِسَان النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم :

* ستُبدِى لكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جَاهِلاً (١) *

وجاء بالنِّصف الثّانى على غَيْر تَأْليف الشِّعْر ، لأَنّ نِصفَ البَيْت لا يُقَال له شِعْر ولا بَيْت ، ولو جاز أن يُقَالَ لنِصْف البيْت شِعْر لقِيل لجُزْءٍ منه شِعْر ، وقد جَرَى على لسان النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : « أَنَا النَّبِىُّ لا كَذِبْ ، أَنا ابنُ عَبْدِ المُطّلب » . قال : فلو كان شِعْرًا لم يَجْرِ على لِسَانه صلّى الله عليه وسلّم ، قال الله تعالى : ﴿وما عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ومَا يَنْبَغِى لَهُ﴾ (٢) . وقد نازَعه الأَخفَشُ فى ذٰلك . قال الأَزْهَرِىّ : قوْلُ الخَليل الذى بُنِىَ عليه أن الرَّجَز شِعْر ، ومَعْنَى قَوْل الله عَزّ وجَلّ ﴿وَمَا عَلَّمناه الشِّعْرَ ومَا يَنْبَغِى له﴾ (١) أى لم نُعَلِّمْه الشِّعْر فيَقُولَه ويتَدَرَّبَ فيه حتى يُنْشِئَ منه كُتُبًا ، وليس فى إنشاده صلّى الله عليه وسلّم البَيْتَ والبَيْتَيْن لغَيرِه ما يُبطِل هٰذا ، لأَن المَعْنَى فيه : أَنّا لم نَجْعَلْه شاعِرًا .

(والأُرْجُوزَةُ) ، بالضّمّ : (القَصِيدَة منه) ، أى من الرَّجَز وهى ، كهَيْئَة السّجْع إلا أَنّه فى وَزْن الشِّعْر ، (ج ، أَرَاجِيزُ) . ومن سَجَعَات الحَرِيرىّ : فمَا كُلُّ قَاضٍ قَاضِى تِبْرِيز ، ولا كُلّ وَقْتٍ تسْمع فيه الأَراجيز . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ يَهْجُو رُؤْبَةَ :

إنى أَنَا ابنُ جَلاَ إن كُنْتَ تَعْرِفُنِى
يا رُؤْبَ والحَيَّةُ الصَّمّاءُ فى الجَبَل

أَبِا لْأَراجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنى
وفى الأَراجيزِ رَأْسُ النُّوكِ والفَشَلِ (١)

(وقد رَجَزَ) يَرْجُز رَجْزًا ،

(١) لطرفة فى ديوانه / ٤٤ وعجزه .
« ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ »
(٢) سورة يس : الآية ٦٩ .

(١) التكملة والعباب .

ويُسَمَّى قائلُه رَاجِزًا، كما يُسَمَّى قائلُ بُحور الشَعر شَاعِرًا. (وارْتَجَزَ) الرَّجَّازُ ارتِجَازًا (ورَجَزَ بِهِ ورَجَّزه) تَرْجِيزًا: (أنشَدَه أُرجُوزَةً)، وهو رَاجِزٌ ورَجَّازٌ ورَجَازَةٌ ومُرْتَجِزٌ.

(و) الرَّجَز، مُحَرَّكةً: (داءٌ يُصِيب الإبلَ فى أَعْجَازِها)؛ وهو أَن تضْرِب رِجْلُ البَعِير أَو فَخذَاه إذا أَراد القِيَامَ أَو ثَارَ ساعَة ثُمَّ يَنْبَسِط، وقد رَجِزَ رَجَزًا، (وهو أَرْجَزُ وهى رَجْزَاءُ)، وقيل: ناقَةٌ رَجْزاءُ: ضَعِيفَةُ العَجُزِ، إذا نَهَضَت من مَبْرَكِها لم تَسْتَقِلّ إلاَّ بعدَ نَهْضَتَيْن أَو ثَلاثٍ. قال أَوْس ابنُ حَجَر يَهجُو الحَكَمَ بنَ مَرْوان بنِ زِنْباعٍ وكان وَعَده بشىْءٍ ثمّ أَخْلفَه:

هَمَمْتَ بِبَاعٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَه
كمَا ناءَت الرَّجزاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

مَنَعْتَ قَليلاً نَفْعُه وحَرَمْتَنِى
قَلِيلاً فهَبْها عَثْرَةً لا تُقَالُهَا[1]

(١) اللسان واقتصر الصحاح والعباب على البيت الأول، والبيتان فى الديوان ١٠٠ – ١٠١.
وروى:
هممتَ بخَيْر ثمّ قَصَّرْت دونه ..
كما ثَارَت الرَّجْزاء شُدَّ عِقالها

يقول: لم تُتِم ما وَعَدْتَ، كما أَنّ الرَّجْزاءَ إذا أَرادَت النُّهُوضَ لم تَكد[1] تَنْهض إلاَّ بعدَ ارتعادٍ شدِيدٍ.

(و) الرَّجَّاز، (كشدَّاد ورُمَّان: وَادٍ) عَظِيمٌ بنَجْد، أَنشدَ ابنُ دُرَيْد لبَدْر بن عامرٍ الهُذلِىّ:

أَسَدٌ تَفِرّ الأُسْدُ من عُرَوَائِه
بعَوَارِضِ الرُّجّازِ أَو بِعُيُونِ[2]

هٰكذا رُوِى بالوَجْهَيْن، وعُيُون أَيضاً: مَوْضِع، كذا قَرأْتُه فى أَشعار الهُذَلِيِّين.

(والرِّجَازةُ، بالكسْر): مَرْكَب للنِّسَاءِ، وهو (أَصغرُ من الهَوْدَجِ) جَمْعُهَ رَجَائِزُ. (أَو كِساءٌ فيه حَجَرٌ) يُعَلَّق بأَحَدِ جانِبَىِ الهَوْدَج لِيَعْدِلَه إذا مالَ، سُمِّىَ بذٰلِك لاضْطِرابه، وفى التهذيب: هو شَىْءٌ مِن وِسَادَةٍ وأَدَمٍ، إذا مالَ أَحدُ الشِّقَّيْن وُضِعَ فى الشِّقِّ الآخَرِ لِيَسْتَوِىَ، سُمِّىَ رِجَازةَ المَيْلِ. (أَو شَعرٌ) أَحمَرُ

(١) فى مطبوع التاج «فلم تكن» والمثبت من اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٩ واللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٧٥.

(أَو صُوفٌ يُعَلَّق على الهَوْدَجِ) للتَّزَيُّن: قال الشَّمَّاخ:

ولَو ثَقِفَاهَا ضُرِّجَت بدِمائِهَا
كَما جَلَّلَت نِضْوَ القِرامِ الرَّجائِزُ[1]

وقال الأَصمعيّ: هٰذا خطأٌ إنما هى الجَزَائز[2] وقد تقدّم ذِكرُها فى مَوضعها.

(والمُرْتجِزُ بنُ المُلاَءَة: فَرَسٌ للنَّبِيّ صلَّى الله) تعالى (عَلَيْه وسَلَّم؛ سُمِّى به لحُسْنِ صَهِيله وجَهَارَتِه، وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم (اشْتَرَاه من) أَعْرَابِيّ اسمُه (سَوَاد)، هٰكذا فى النُّسَخ بالدَّال، وصوابه سَواءٌ، بالهَمْز، (ابن الحَارث بنِ ظالِم) المُحَارِبِيّ، وصَحَّفه أَبو نُعَيم فقال: النَّجارىّ، ويُقال فيه أَيضاً سَوَاءُ بنُ قَيْس وهو الذى أَنْكرَ شِرَاءَ الفَرَس حتّى شهِد خُزَيْمةُ بنُ ثابِتٍ رَضى الله عنه، ومن ثَمّ لُقِّب ذا الشَّهَادَتَيْن. والقِصَّة مَذكورة فى كُتُب السِّيَرِ.

(و) من المَجاز: (تَرَجَّز الرَّعْدُ)، إذا (صَاتَ)، أَى سَمِعْت له صَوْتاً مُتَتابِعاً، (كارْتجَزَ) ارْتِجَازًا، وهو صَوتُه المُتدَارِك كارْتِجَاز الرَّاجِز، (و) من المَجَاز: أَيضاً تَرَجَّزَ (السَّحَابُ)، إذا (تَحَرَّكَ) تَحرُّكاً (بَطيئاً لكثْرةِ مائِه). قال الرَّاعِى:

ورَجَّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فِيه
تَرَجَّزَ من تِهَامةَ فاسْتَطَارَا[1]

ويُروَى: مُرْتجِزًا تَحِنّ، إلخ.

(و) تَرَجَّزَ (الحَادى)، أَى (حَدَا برَجَزِه)، وفى بَعْضِ النُّسَخ: بالرَّجَز، (وتَرَاجَزُوا: تَنازعُوا الرَّجَزَ بَيْنَهُم) وتَعَاطَوه.

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه:

رَجَزَت الرِّيحُ رَجْزاً، إذا دَامَت، وإنها لَرَجْزاءُ، ورَجْزاءُ القِيَام، يُكنى

(١) ديوانه ١٨٢ وفى العباب: يذكر ابنى عياذ، والبيت فى اللسان والجمهرة ٢/٧٥.
(٢) فى مطبوع التاج: «الجرائز» والصواب من اللسان.

(١) فى العباب: يصف الأثافى، وجاء قبله:
أَقمْنَ به رَهينةَ كلِّ نَحْس:
فَلاَ يَعْدَمْن رِيحاً أو قِطَاراً
والبيت فى اللسان والتكملة واقتصر الأساس على عجز البيت.

به عن القِدرِ الكبيرة الثَّقيلة ، وبه فُسِّر قَوْلُ الراعي يَصف الأَثافِي :

ثَلاث صَلِينَ النارَ شَهْرا وأَردت
عليهنَّ رَجْزاءُ القِيَامِ هَدُوجُ (١)

وغَيثٌ مُرْتَجِزٌ : ذُو رَعْدٍ ، وكذلك مُتَرَجِّز ، قال أَبو صَخْر :

وما مُتَرَجِّزُ الآذِيِّ جَوْنٌ
له حُبُكٌ يَطِمّ على الجِبَالِ (٢)

يقال : البَحْر يَرْتَجِز بآذِيِّه ويَتَرجَّز ، وهو مَجَاز . وسَحابة رَجَّازة . والرُّجْز بالضَّمّ : اسم صَنَم بعَيْنه ، قاله قَتَادَة ، والرِّجْز : الإِثْم والذَّنْب . . ورِجْزُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُه .

[ر خ ب ز] *

(رَخْبَزٌ ، كجَعْفَر : اسمٌ) ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ وأَورَدَه صاحبُ اللِّسَان .

[ر ز ز] *

(رَزَّتَ الجَرَادَةُ تَرُزُّ) ، بالضَّمّ ، (وتَرِزُّ) ، بالكَسْر ، رَزًّا . (غَرَزَت ذَنَبَها فى الأَرض) وأَدخَلَتْه فيها (لِتَبِيض) ، أَى تُلقِيَ بَيضَها ، (كأَرَزَّت) إِرْزازًا ، وهٰذه عن الليث . (و) رَزَّ (الرَّجُلَ) رَزَّةً : (طَعَنَه) طَعْنَةً . (و) رَزَّ (البابَ) يَرُزُّه رَزًّا : (أَصلَحَ عليه الرَّزَّةَ . وهى حَدِيدَةٌ يُدخَلُ فيها القُفْلُ) سُمِّيَت لأَنَّه يُرَزُّ فيها القُفْلُ ، أَى يُدْخَل ، والجَمْع رَزَّاتٌ . (و) رَزَّ (الشَّيْءَ فى الشَّيْءِ) ، كالمِسْمَار فى الحَائِط والسِّكِّينِ فى الأَرْض : (أَثْبَتَه) ، فارتَزَّ : ثَبَتَ . (و) فى الأَسَاس : رَزَّت (السَّمَاءُ) تَرُزُّ رَزًّا : (صَوَّتَت من المَطَر)

وأَصْلُ الرِّزِّ ، بالكَسْر ، هو الصَّوتُ الخَفِيُّ ، كما سَيَأْتى .

(والرُّزُّ ، بالضَّمّ) وهو (الأُرْزُ) المَعْرُوف ، (و) قد (تَقَدَّمَت لُغَاتُه) فى أرز ، (وطَعَامٌ مُرَزَّز) ، كمُعَظَّم : (مُعَالَجٌ به) ، أَى بالرُّزّ ، نقله الصّاغانِيّ . (و) الرِّزُّ ، (بالكَسْر : الصَّوْت) الخَفِيّ ، وقيل : هو الصَّوْت (تَسْمَعُه من بَعِيد) ،

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفى مطبوع التاج : « هدرج » بدل « هدوج » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩٦٣ واللسان والأساس .

وقيل : هو الصّوت تَسْمَعُه ولا يُدْرَى ما هُو ، (كالرِّزِّيزَى) ، مثَال خِصِّيصَى ، (أَو) هو (أَعَمٌّ) ، يَكُونُ شَدِيدًا ويكون خَفِيفاً ، (أَو) الرِّزُّ : (صَوْتُ الرَّعْدِ) ، أَو أَعمّ ، والجَرْسُ مِثْلُه . (و) قيل الرِّزُّ : (هَدِيرُ الفَحْلِ) . قال ذُوالرُّمَّةِ يَصِف بَعِيرًا يَهْدِر فى الشِّقْشِقَة :

رَقْشَاءَ تَنْتَاخُ اللُّغَامَ المُزْبِدَا
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدَا[1]

وقال أَبو النَّجْم :

كأَنَّ فى رَبَابِه الكِبَارِ
رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فى عِشَارِ[2]

وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِى الله عنه : « مَنْ وَجَدفى بَطْنه رِزًّا فليَنْصَرِف فليَتَوَضَّأْ » قال الأَصمَعِىّ : أَراد بالرِّزّ الصّوتَ فى البَطْن من القَرْقَرَة ونَحوها . قال أَبو عُبَيْد : وكذلك كُلُّ صَوْت ليس بالشَّدِيد فهو رِزٌّ . قال الأَزهرِىّ : هٰذا الحَدِيث هٰكذا جاءَ فى كُتُب الغَرِيب ، عن عَلِىٍّ نَفْسِه ، وأَخْرَجَه الطَّبَرانِىّ عن ابنِ عُمَر عن النَّبِىّ صلَّى الله عَليه وسلّم ، وقال القُتَيبِىُّ : الرِّزّ : غَمْزُ الحَدَث وحَرَكَتُه فى البَطْن للخُروج حتّى يَحْتَاج صاحِبُه إلى دُخُول الخَلاءِ ، كان بقَرْقَرَة أَو بغَيْر قَرْقَرَةٍ . وأَصْل الرِّزّ : الوَجَعُ يَجِدُه الرجُلُ فى بَطْنه . يقال : إنه يَجِد رِزًّا فى بَطْنه ، أَى وَجَعاً وغَمْزًا للحَدَث . وقال أَبو النَّجْم يَذكُر إبلاً عِطاشاً :

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها لم تَجْفُلِ
من شَهْوةِ المَاءِ ورِزٌّ مُعْضِلِ[1]

يقول : لو جُرَّتِ قِربَةٌ يابِسَة وَسْط هٰذه الإبلِ لم تَنْفِر من شِدَّة عَطَشِهَا وذُبُولِهَا وشِدَّةِ ما تَجِده فى أَجْوافها من حَرَارةِ العَطَش بالوَجَع ، فسَمّاه رِزًّا .

(وتَرْزِيزُ القِرْطَاسِ : صَقْلُه) . وهو بَيَاضٌ مُرَزَّزٌ : مُعَالَج بالأَرُزِّ كما فى الأَسَاسِ ، وهٰذا كما يَقُولُون مُنَشًّى .

(و) من المَجَاز : التَّرْزِيزُ (فى الأَمْر :

(١) الديوان : ١١٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان . وفى الطرائف الأدبية : «لم تَحْفِل»

تَوْطِئَتُه) ، يقال: رَزَّزْتُ أَمرَكَ عند فُلان ، ورَزَّزْت لك الأَمْرَ تَرْزِيزًا ، أَى وَطَّأْته لك وثَبَّتّه ومَهَّدْته ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

(وارْتَزَّ البَخِيلُ عند المَسْأَلَةِ) ، إذا (بَقِىَ) ثابِتاً مكانه (وبَخِل) وخَجِل ولم يَنْبَسِط ، وهو افْتَعَل ، من رَزّ ، إذا ثَبَت ، وبه فُسِّر حَدِيثُ أَبِى الأَسْود : «إن سُئِل ارتَزّ» ويروى : أَرَزَ ، بالتَّخْفِيف ، أَى تَقَبَّض ، وقد ذُكِر فى مَوضعه . (و) ارتَزّ السَّهْمُ فى القِرْطَاس) ، أَى (ثَبَتَ) فيه . وفى الأَساس : وَقَعَ السَّهْمُ على الأَرضِ فارْتَزّ ثمّ اهتَزّ ، فإذا هو فى ظَهْر يَرْبُوع .

(والرِّزِيزُ ، كأَمِير : نَبْتٌ يُصْبَغ به) .

(و) ، الرُّزَيْز ، (كزُبَيْر) ، هو (أَبو البَرَكات المُسَلَّمُ [1] بنُ البَرَكَات بن الرُّزَيْز ، شَيْخٌ للدِّمْيَاطِىّ) الحَافِظ ، هٰكذا قَالَه الحَافِظ ، وقد راجَعت مُعْجَم شُيُوخِ الدِّمْيَاطِىّ فى مَحَلّه فلم أَجِدْه ، وإنما ذَكَر فيمَنْ اسمُه مُسْلِم اثنَيْن أَو ثَلاثَة ، ولَعلّه فى مُعْجَم آخَر من مَعاجمه . وشَمْسُ الدِّين محمّد بن الرُّزَيز : مُحَدِّث ، ذَكَره الحافظ .

(والإِرْزِيزُ ، بالكَسْر : الرِّعْدَةُ) ، قاله ثَعْلب ، وأَنشد بيتَ المُتَنَخِّل :

قد حالَ بين تَرَاقِيه ولَبَّتِه
من جُلْبةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ [1]

والجَيَّار : الحَرَارةُ فى الصَّدْر من جُوعٍ أَو غَيْظ ، وقد ذُكِر فى مَحَلّه .

(و) الإِرْزِيزُ أَيضاً : (الطَّعْنُ الثابِتُ ، وبه فَسَّر بعضُهم قول المُتَنَخِّل هٰذا ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) الإِرْزِيزُ أَيضاً : البَرَدُ ، قاله ثَعْلَب وقال غيره : هو (بَرَدٌ صِغَارٌ كالثَّلْج) .

(و) الإِرْزِيزُ : (الطَّوِيلُ الصَّوْتِ) .

(والرَّزَازُ) ، كسَحَاب : لُغة فى (الرَّصَاص) ، نقلَه الصاغَانِىّ .

(١) ضبط فى القاموس بسكون السين والمثبت من التبصير

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٧٧ ووى الشطر الأول :
« كأنما بين لحييه ولَبَّتِه »

(و) الرَّزَّازُ، (بالتَّشْدِيد): لَقَب جَماعة من المُحَدِّثين، منهم (أَبو جَعْفَر) محمّد بن عَمرو (بن البَخْتَرِيّ، وعُثْمَان بن أَحْمَد بن سَمْعَان. و) أَبُو القَاسِم (عَلِيّ بنُ أَحْمَد بن محمّد) بن دَاوُود بن مُوسَى (بن بَيَان)، سَمِع من أَبي الحَسَن مُحَمّد بْنِ محمّدِ بنِ محمّد بن إِبْرَاهِيم ابْنِ مَخْلَد البَزَّاز وغيره، (وسَعِيد بنُ) أَبي سعيد (مُحَمَّد بن سَعِيد) بن محمّد العَدْل، أَبوه (مُدَرِّس النِّظَامِيَّة) ببَغْدَاد، وُلِد أَبوه سنة ٥٠١ وتُوفِّي سنة ٥٧٢ وسَمِع الحَدِيث، وابنُه محمّد بن سَعِيد حَضَر على أَبي الفَتْح بن شَاتِيل، ومات سنة ٦٣٨ (وحَفِيدُه سَعِيدُ) بنُ محمّدبن سَعِيد بن أَبي سَعِيد محمّد بنِ سَعِيد ابنِ محمّد، حَدَّث، (وَأَحْمَدُ بنُ محمّد بن عَلُّوَيَةَ) الجُرْجَانِيّ أَبو العَبَّاس، عن محمّد بن غَالِب تَمْتَام، وعنه النَّفِيس بن مُنْجِبٍ، الرَّزَّازُون، مُحَدِّثُون)، نُسِبُوا إِلى بَيْع الرُّزّ والتِّجَارة فيه. وفَاتَه أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمّد بنِ أَحْمَد بن يَعْقُوب الرَّزَّاز، آخر مَنْ حَدَّث عن أَبي الحُسَيْن بن شَمْعُون، تُوفِّيَ سنة ٤٦٩.

(ورَزْرَزَهُ: حَرَّكَه. و) رَزْرَزَ (الحِمْلَ: سَوَّاه) وعَدَلَه، ومَصْدَرُهما الرَّزْرَزَة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الإِرْزِيزُ، بالكَسْر: الرَّعْد، والإِرْزِيزُ: الصَّوْتُ. والرِّزّ: أَن يَسْكُت من ساعته. ورَزِير الرَّعْد: صوتُه، كأَمِير. والرِّزّ والرِّزِّيزَى: الوَجَع. والرَّزَّة بالفَتْح: وَجَعٌ يأْخُذ فى الظَّهْر، نقله الصاغانىّ. والمَرَزَّة: المَوْضع الذى يُجمَع فيه الأُرز، كالكُدْس للقَمْح.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ر ز م ز]

رَزْمازُ، بالفَتْح: قَرية بسَمَرْقَنْد، منها أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ جَعْفَر بنِ جابرٍ الرَّزْمازِيّ الدهكان من شُيُوخ أَبي سَعْد [1] الإِدْرِيسِيّ.

(١) فى معجم ياقوت: «الدهقان عنه أبو سعيد الإدريسى».

[ر ط ز] *

(الرَّطَزُ، مُحَرَّكَةً)، أهملَه الجَوْهَرِيّ. وقال الأَزهَرِيُّ: أهمله اللَّيْثُ. وقال أَبو عُمَر الزّاهِد فى كتاب اليَاقُوت: الرَّطَز: (الضَّعِيفُ من الشَّعرِ وغَيْرِه)، يقال: شَعَرٌ[1] رَطَزٌ. أى ضَعِيف.

(والرَّطَازَاتُ، مُخَفَّفَةً): شِبْهُ (الخُرَافَات)، وهٰذِه نقلها الصّاغانِيّ.

[ر ع ز] *

(رَعَزَ الجارِيَةَ، إذا (جَامَعَهَا)، قال ابنُ دُرَيد: والرَّعْز يُكْنَى به عن النِّكَاح. يقال: بات يَرْعَزُهَا رَعْزًا. (والمِرْعِزّ)، كزِبْرِج مُشَدَّد الآخِر، (والمِرْعِزَّى)، بالأَلف المَقْصُورَة مع تَشْدِيد الزَّاى، (ويُمَدّ إذا خُفِّف)، والمِيمُ والعَيْن مَكْسُورَتَان على كُلِّ حال، (وقد تُفْتَح المِيمُ فى الكُلّ) فتَقُول مَرْعِزّ وهٰذِه ذَكَرَها الأَزهَرِيّ فى الرُّباعِيّ: (الزَّغَب الذى تَحْت شَعرِ العَنْز)، قالَهُ الجَوْهَرِيّ، قال وهو مَفْعِلَّى، لأَن فَعْلِلَّى لم يَجِئ، وإنّمَا كَسَرُوا المِيمَ إتباعاً لكَسْرة العَيْن، كما قالوا: مِنْخِر ومِنْتِن، وجعل سِيبَوَيْه المِرْعِزَّى صِفَةً عَنَى به اللَّيِّنَ من الصُّوف. وقال كُرَاع: لا نَظِير للمِرْعِزَّى ولا للمِرْعِزَاء، وحَكَى الأَزْهَرِيّ المِرْعِزَّى كالصُّوف يَخْلُص من بَيْن شَعَر العَنْز، (وثَوْب مُمَرْعَزٌ)، من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن.

(والمُرَاعِزُ: المُعَاتِبُ)، نقله الصّاغَانِيّ. (ورَاعَزَ)، أى (تَقَبَّض)، نقله الصّاغَانِيّ أيضاً.

[ر غ ز]

(اسْتَرْغَزَه)، بالغَيْن المُعْجمة: (استَضْعَفَه واسْتَلانَه)، هٰكذا أَورَدَه الصّاغَانِيّ من غَيْرْ عَزوٍ لأَحد، وقد أَهملَه الجُمهورُ[1].

[ر ف ز] *

(رَفَزَه يَرْفِزُه)، بالكَسْر: (ضَرَبَه)، أَهمله الجَوهَرِيّ واستدْرَكَه الأَزهرِيّ. قال: (والرَّافِزُ: العِرْقُ الضّارِب. وما

(١) كذا اللسان. وفى التكملة والعباب بكسر الشين

(١) عزاه فى العباب الى ابن عباد

يَرْفِزُ منه عِرْقٌ : ما يَضْرِب) ، قال اللَّيْث : قَرَأْتُ فى بَعْضِ الكُتُب شِعْراً لا أَدرِى ما صِحَّتُه وهو :

وَبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فيها غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحِ الرافِزُ (١)

قال : هٰكذا كان مُقَيَّداً وفَسَّرَه رَفَزَ العِرْقُ ، إذا ضَرَب ، وإنْ عِرْقَه لرَفَّازٌ ، أَى نَبَّاض . قال الأَزهرِىّ : ولاأَعرِف الرَّفَّازَ بمَعْنَى النَّبّاض ، ولعَلَّه بالقَافِ ، قال : ويَنْبَغِى أَن يُبْحَث عنه . قُلْتُ : على تقدير صِحَّته نَقُولُ : إنه مَقْلُوب من رَفَس بالسِّين ، ومثل هٰذا كثير كما لا يَخْفَى .

[ر ق ز] *

(رَقَزَ) ، بالقَافِ : أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال الأَزهرِىّ : العَرب تَقُول : رَقَز و(رَقَص) ، وهو رَقَّازٌ رَقَّاص . (والرّاقِزُ) أَو (الرَّافِزُ) ، على الشّكّ منه أَيضاً : الضَّارِبُ . (و) يقال : (ما يَرْقِز منه عِرْقٌ) ، أَى (مايَضْرِب) منه ، أَنشد أَبوعَمْرو لِنِجَادِ بنِ مَرْثَد :

وبَلْدَةٍ للدَّاءِ فيهَا غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقِ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ (١)

أَو الرّافِز ، هٰكذا فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

[ر ك ز] *

(رَكَز الرُّمْحَ يَرْكُزُه) ، بالضَّمّ ، (ويَرْكِزُه) ، بالكَسْر ، رَكْزًا : (غَرَزَه فى الأَرْض) مُنْتَصِباً ، وكذا غير الرُّمْح ، والمَوْضِعُ مَرْكَزٌ ، (كرَكَّزَه) تَرْكِيزًا ، أَنشد ثَعْلَب :

وأَشْطانُ الرِّمَاح مُرَكَّزاتٌ
وحَومُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ (٢)

(و) رَكَزَ (العِرْقُ : اخْتَلَج ، كارْتَكَزَ) ، نقَلَه الصّاغانِىّ .

(والمَرْكَزُ : وَسَطُ الدَّائِرَةِ . و) من المَجَاز : المَرْكَز : (مَوْضِعُ الرَّجُلِ ومَحَلُّه) . يُقَال : حَلَّ فُلانٌ بمَرْكَزِه ، (و) المَرْكَزُ أَيضاً : (حَيْثُ أُمِرَ الجُنْدُ

(١) اللسان والعباب ونسب فيهما لنجاد بن مرثد وفى التكملة (رقز) والمقاييس ٢ /٤٢٢ .

(١) انظر تخريجه فى المادة السابقة . وجاء فى مطبوع التاج : « لبجاد » ، والمثبت من التكملة والعباب .

(٢) اللسان .

أن يَلْزَمُوه) وأن لا يَبْرحُوه، يقال: أَخَلَّ فُلانٌ بمَرْكَزِه، وهو مَجاز أَيضاً.

(و) فى التنزيل العزيز ﴿أو تَسْمَع لهم رِكْزا﴾[1] قال الفرَّاء: (الرِّكْز، بالكَسْر: الصَّوتُ)، وقيل: هو الصَّوتُ ليس بالشَّديد، وقيل: هو صَوْتُ الإنْسَان تَسْمَعُه من بَعِيد، نَحو رِكْزِ الصَّائدِ إذا نَاجَى كِلابَه، وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقفِرٌ نَدُسٌ
بنَبْأَةِ الصَّوتِ ما فى سَمْعِه كَذِبَ[2]

وفى حَديثِ ابنِ عَبّاس فى قَوْلِه تَعالى: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾[3] قال: هو رِكْزُ النّاسِ، قال: الرِّكْز: الصَّوْتُ (الخَفىّ والحِسُّ)، فجَعَل القَسْوَرَةَ نَفْسَها رِكْزًا؛ لأَن القَسْورة جَمَاعَةُ الرِّجَال، وقيل: هو جَمَاعَةُ الرُّمَاة، فسَمّاهم باسْمِ صَوْتِهِم، وقد ذُكِر فى مَوضعه. (و) الرِّكْزُ أَيضاً: (الرَّجلُ العَالمُ العَاقلُ) الحَلِيم (السَّخِىّ الكَرِيمُ)، قاله أَبو عَمرو، وليس فى نَصِّه ذِكْر العَالِم ولا ذِكْر الكَرِيم.

(و) من المجَاز: الرِّكْزَةُ، (بهاءٍ: ثَبَاتُ العَقْل) ومُسْكَتُه. قال الفَرّاءُ: سمعْتُ بعضَ بنى أَسَد يقول: كَلَّمْت فلاناً فما رأَيتُ له رِكْزةً، أَى ليسَ بِثَابِتِ العَقْل. (و) الرِّكْزة أَيضاً (وَاحِدَةُ الرِّكَازِ)، ككِتَاب، (وهو مارَكَزَه الله تَعالَى فى المَعَادِن، أَى أَحدَثَه) وأَوْجَدَه، وهو التِّبْرُ المَخْلُوق فى الأَرض، وهٰذا الذى تَوقَّفَ فيه الإمامُ الشّافعىّ رَضِىَ الله عنه، كما نَقَلَه عنه الأَزهرىّ، وجاءَ فى الحَديث عن عَمرو بن شُعَيْب «أَنَّ عَبْدًا وَجَدَ رِكْزَةً على عَهْد عُمَر رضى الله عنه، فأَخَذَها منه عُمَر». ويقال الرِّكْزَة: القِطْعةُ من جَوَاهِر الأَرضِ المَرْكُوزَةُ فيها، (كالرَّكِيزَة). وقال أَحمدُ بن خالد: الرِّكَاز جَمْع، والواحدة رَكِيزَة، كأَنّه رُكِز فى الأَرض رَكْزًا. (و) قال الشافعىّ رضى الله عنه: والذى لا أَشُكّ فيه أَن الرِّكَاز (دَفِينُ أَهْلِ

(١) سورة مريم: الآية ٩٨.
(٢) اللسان والعباب وهو لذى الرمة وهو فى ديوانه: ٢١.
(٣) سورة المدثر: الآية ٥١.

الجاهِلِيّة)، أى الكَنْز الجَاهِلِيّ، وعليه جاءَ الحَدِيثُ: «وفى الرِّكَاز الخُمس»، وهو رَأْىُ أَهْلِ الحِجَاز، قال الأَزْهَرِىّ: وإنّمَا كان فيه الخُمسُ لكَثْرة نَفْعِه وسُهولَةِ أَخْذِه.

قُلتُ: وقد جاءَ فى مُسنَد أَحمدبنِ حَنْبل فى بعض طُرُق هٰذا الحَدِيث: «وفى الرِّكائز الخُمسُ» وكأَنّهَا جَمع رَكِيزَة أَو رِكَازَه، ونقل أَبُو عُبَيْد عن أَهْلِ العِرَاق فى الرِّكَازِ: المَعَادِنُ كُلُّها، فما استُخْرِج منها شَىْءٌ فلِمُسْتَخْرِجِه أَربعَةُ أَخمَاسه ولِبَيْت المَالِ الخُمسُ. قالوا: وكذٰلك المَال العَادِىّ يُوجَدُ مَدْفُوناً هو مِثْل المَعْدِن سَواءً، قالُوا: وإنّمَا أَصلُ الرِّكَاز المَعْدِن، والمَالُ العَادِىّ الذى قد مَلَكَه النّاس مُشبَّه بالمَعْدِن. (و) قيل: الرِّكَاز: (قِطَع) عِظَامٌ مِثْل الجَلامِيد من (الفِضَّةِ والذَّهَبِ) تُخرَج (من) الأَرضِ أَو من (المَعْدِن)، وهو قَولُ اللّيْث، وهٰذا يُعضِّد تَفسيرَ أَهلِ العِراق. وقال بعضُ أَهل الحِجاز: الرِّكَاز: هو المَال المَدْفُون خاصّةً مما كَنَزَه بنو آدمَ قَبْل الإِسلام، وأَما المَعَادِن فلَيْسَت برِكَاز، وإنما فيها مِثْلُ ما فى أَموالِ المُسْلمين من الزّكاة إذا بلغَ ما أَصابَ مائَتَىْ دِرْهمٍ كان فيها خَمْسَةدَرَاهم وما زَادَ فبِحِسَاب ذٰلِكَ، وكذٰلك الذَّهَب إذا بَلَغ عِشْرِين مِثْقَالاً كان فيه نِصْفُ مِثْقَالٍ. قُلْتُ: وهٰذا القَوْل تَحْتَمله اللّغَة، لأَنّه مَرْكوزٌ فى الأَرض، أَى ثابتٌ ومَدْفُون، وقد رَكَزَه رَكْزًا، إذا دَفَنَه.

(وأَرْكَزَ) الرجُلُ: (وَجَدَ الرِّكَازَ. و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: الرِّكَازُ: ما أَخرَجَ المَعْدِنُ، وقد أَركَزَ المَعْدِنُ: صارَ)، ونَصّ النَّوَادِر: وُجِدَ (فيه رِكَازٌ)، وقال غيرُه: أَرْكَزَ صاحبُ المَعْدِن، إذا كَثُر ما يَخْرُجُ [منه] له من فِضَّة وغَيْرِهَا. وقال الشّافعىُّ رضى الله عنه: يقال للرّجُل إذا أَصاب فى المَعْدِن بَدْرةً مُجْتَمعَة: قد أَرْكَزَ.

(و) من المَجَاز: (ارتَكَزَ)، إذا (ثَبَتَ) فى مَحَلّه. يقال: دَخَلَ

فُلانٌ فارتَكَزَ فى مَحَلّه لا يَبْرحُ . (و) من المجاز : ارتَكَزَ (على القَوْس) ارتِكَازًا ، إذا (وَضَع سِيَتَهَا على الأَرض ثمّ اعْتَمَد عليهَا) ، كما فى الأَسَاس .

(والرَّكْزَةُ) ، بالفَتْح ، كما هو مُقتَضَى اصْطِلاحه ، وهو خَطَأٌ وصَوَابُه بالكَسْر كما ضَبَطَه الصّاغَانِىّ : (النَّخْلَةُ) وفى بَعْضِ الأُصُول : الفَسِيلَة تُجْتَثّ و (تُقْتَلَع من الجِذْعِ) ، وفى بعْض الأُصول : عن الجِذْع ، كذا عن أَبى حَنِيفَة . وقال شَمِر : النَّخْلَة التى تَنْبُت فى جِذْعِ النَّخْلَة ثمّ تُحوَّل إلى مَكَان آخرَ هى الرِّكْزة . وقال بَعضُهم : هٰذا رِكْزٌ حَسَنٌ ، وهٰذا وَدِىٌّ حَسَنٌ ، وهٰذا قَلْعٌ حَسَنٌ ، ويقال رِكْزُ الوَدِىِّ والقَلْعِ .

(ومَرْكُوزٌ : ع) ، قال الرّاعِى :

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ
مَغَانِىَ أُمِّ الوَبْر إذْ هى ماهِيَا[1]

(والرَّكِيزَةُ فى اصطلاح الرَّمْلِيِّين) هى (العَتَبَةُ الدّاخِلَةُ) ، زَوْجٌ وثَلاثُ أَفرادٌ ، وهٰكذا صُورَتُه : وإنما سُمِّيت لأَنَّها دَلِيل الكُنُوزِ والدَّفَائن والخَزَائن والمُخَبّآت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَكَزَ الحَرُّ السَّفَا يَرْكُزه رَكْزًا : أَثبَتَه فى الأَرض . قال الأَخطَل :

فلَمّا تَلَوَّى فى جَحَافِله السَّفَا
وأَوجَعَه مَرْكوزُه والأَسافِلُ[1]

والمَرْكُوز : المَدْفُون . والرَّكِيزَة : المَرْكَز . ورَكَزَ اللهُ المَعَادن فى الجِبَال : أَثْبَتَهَا . وهٰذا مَرْكَز الخَيْل وهو ، مجازٍ وكذٰلك قَوْلُهُم : عِزُّه رَاكِزٌ ، أَى ثابِتٌ ، وإنّه مَرْكُوزٌ فى العُقُول .

والمُرتَكِز من يابِس الحَشِيش أَن تَرَى سَاقاً وقد تَطَايَر عنها وَرَقُهَا وأَغْصَانُهَا ، قاله الليث .

[ر م ز] *

(الرَّمْزُ) ، بالفَتْح (ويُضَمُّ ويُحَرَّك :

(١) اللسان وفى معجم ياقوت (مركوز) : جَبَلٌ فى شعر الراعى يصف نساء :
وسِرب نساء لورآهن را هِبٌ
له ظُلَّةٌ فى قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا
جَوَامِع أُنسٍ فى حياءٍ وعِفَّةٍ
يَصِدْنَ الفَتَى والأَشْمَطَ المتناهِيَا
بأعلام مركوزٍ ...

(١) فى اللسان والديوان : ٦٠ : « وأوجعه مركوزه وذوابله » .

الإشارَةُ) إلى شَيْءٍ مِمّا يُبَانُ بلَفْظ بأَيّ شيءٍ، (أَوْ) هو (الإيماءُ) بأَيّ شيءٍ أَشرْتَ إليه (بالشَّفَتَيْن) أَى تَحْرِيكهما بِكلامٍ غيرِ مفهوم باللَّفْظ من غير إبانة بصَوت، (أَوالعَيْنَيْن أَو الحاجِبَيْن أَو الفَمِ أَو اليَدِ أَو اللِّسَان)، وهو تَصْوِيتٌ خَفِيّ به كالهَمْس. وفى البَصائر: الرَّمزُ: الصّوتُ الخَفِيّ، والغَمْزُ بالحاجِب، والإشارة بالشَّفَة، ويُعَبَّر عن كلِّ إشارةٍ بالرَّمز، كما عُبِّر عن السِّعَاية بالغَمْز، (يَرْمُز)، بالضّمّ، (ويَرْمِز)، بالكَسْر، وكَلَّمَه رَمْزًا.

(والرَّمَّازَة)، بالتَّشْدِيد: (السّافِلَةُ)، أَى الاسْتُ، لانْضِمامها، وقيل: لأَنَّهَا تَمُوجُ. (و) فى الحَدِيث: «نَهَى عن كَسْبِ الرَّمّازة» وهى (المَرْأَةُ الزّانِيَة) ولو قال: والرَّمّازة: الفَقْحَة والقَحْبَة كان أَحسَن لاخْتِصاره، وقال الأَخطل:

أَحادِيثُ سَدَّاها ابنُ حَدْرَاءَ فَرْقَدٌ
ورَمَّازَةٌ مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُها[1]

(١) الديوان: ٢٤١ واللسان والعباب.

قال شَمِر: الرَّمّازة هُنَا الفَاجِرَة التى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، وقيل للزّانِيَة رَمّازة لأَنَّهَا تَرْمُز بِعَيْنِهَا. ومن سَجَعات الأَساس: جارية غَمَّازة بيَدِهَا، هَمَّازة بعَيْنِهَا، لَمَّازة بفَمِها، رَمّازة بحَاجِبِهَا. ويقال: امرأَة رَمَّازَة، أَى غَمَّازَة، من رَمَزَتْه المَرأَةُ بعَيْنِهَا رَمْزًا، إذا غَمَزَتْه.

(و) الرَّمّازة: (الشَّحْمَةُ فى عَيْنِ الرُّكْبَة)، والذى فى اللِّسان والتَّكْملة أَنّ تِلك الشَّحْمة رَامِزَة، وهما رَامِزَتَان، فَفِى كَلاَم المُصَنِّف نَظَرٌ من وَجْهَيْن.

(و) الرَّمَّازة: (الكَتِيبَةُ الكَبِيرَةُ)، وهى (التى تَرتَمِز) من نَوَاحِيها وتَمُوجُ لكَثْرتها، (أَى تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِب من جَوَانِبها). ومن سَجَعَات الأَساس: شَتّانَ بينَ مُنَازَلَةِ الرَّمّازة[1] ومُغَازَلَةِ الرَّمّازة.

(والرَّمِيزُ)، كَأَمِير: (الكَثِيرُ الحَرَكَة. و) الرَّمِيزُ: (المُبَجَّلُ المُعَظَّمُ)، لأَنَّه يُرْمَزُ إليه ويُشَار.

(١) ضبطت هذه فى الأساس بضم الراء.

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبى زَيْد : الرَّمِيزُ والرَّبِيزُ من الرِّجالِ : (العَاقِلُ) الثَّخِينُ . (و) الرَّمِيز : (الكَثِيرُ) فى فَنِّه ، كالرَّبِيز . وقال أَعرابِىّ لرجُل : أَعْطِنى دِرْهَمًا ، قال : لقد سَأَلْتَ رَمِيزًا . الدِّرْهَمُ عُشْرُ العَشَرة ، والعَشَرةُ عُشْرُ المِائة ، والمِائَةُ عُشْرُ الأَلفُ ، والأَلْفُ عُشْرُ دِيَتِك .

(و) قال اللّحْيَانىّ : الرَّمِيز : (الأَصِيلُ) الرَّأْيِ (والرَّزِينُ) الرَّأْيِ الجَيِّدُه ، وكذٰلك الوَزِين والرَّزِينُ .

(ورجُلٌ رَمِيزُ الفُؤادِ : ضَيِّقُه) ، نقله الصاغانىّ ، وكأَنّ المرادَ به مُضْطَرِبُه ، ومِن لازِمِ الاضْطرابِ القَلَقُ والضِّيقُ ، (وقد رَمُزَ) رَمَازَةً ، (ككَرُم) كَرامةً ، (فى الكُلِّ) مِمّا ذَكَرَه من مَعَانِى الرَّمِيز .

(والرَّامُوز) ، كقاموس : (البَحْرُ) العَظِيمُ ، لتَمَوُّجِه ، وبِه سَمَّى بعضُ عَصْرِيِّى المُصنِّف من أَهل تُونُس كِتَابَه بالرَّامُوز ، وقد اطَّلعْتُ عليه فى أَوَّلِ شَرْحِى هٰذا فلم أَسْتَفِد منه شَيْئاً ، وكأَنَّه لم يَطَّلع على هٰذا الكتاب .

(و) الرَّامُوز : (الأَصْلُ ، والنَّمُوذَجُ) ، نقله الصاغانىّ وقال : إِنَّهَا كلمةٌ مُوَلَّدة .

(وارْمَأَزَّ) عنه كاقشعَرّ : (زَالَ . و) ارْمَأَزَّ أَيضاً : (لَزِمَ مَكانَه) لا يَبْرَح ، وهو مُرْمَئِزٌّ ، قاله الأَصْمَعِىّ (ضِدّ) . ويقال : ما ارمأَزَّ من مكانِه : ما بَرِحَ . (و) ارْمَأَزَّ : (انقبَضَ) ولَزِمَ مَكانَه .

(وتَرَمَّزَ من الضَّرْبَة) : تَحَرَّكَ منها و (اضْطَرَب ، كارْتَمَزَ) ، قال :

* خَرَرْتُ منها لِقَفَاىَ أَرتَمِزْ[1] *

(و) تَرَمَّزَ (القَوْمُ) ، إِذا (تَحَرَّكُوا فى مَجَالِسهم لِقِيَامٍ أَو خُصُومَة ، كارْتَمَزَ . و) تَرَمَّزَ ، إِذا (تَهَيَّأَ) وتَحَرَّك . (و) تَرَمَّزَ ، إِذا (ضَرِطَ شَدِيدًا) . وفى بعض النُّسَخ ، ضَرَب ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب وصدره فيه : « ثم اعتمدْتُ فجَبَذْتُ جَبْذَةً »

والأُولَى الصــوابُ . والذى فى اللّسان وغيره : تَرَمَّــزَت الاسْــتُ : ضَرِطَت ضَرِطاً خَفِيًّا ، وهٰذا أَوفَقُ للُّغَة ، فإن الرَّمزَ هو الصَّوت الخَفِيّ .

(والتُّرَامِــزُ ، كعُلاَبِط) من الإبل : (القَوِىُّ الشَّدِيدُ الذى) قــد ذَكَّى [1] و(تَمَّت قُوَّتُه) ، قاله أَبو زَيْد ،وقيل : هو الذى إذا مَضَغ رَأَيتَ دِمَاغَه يَرتَفِــع ويَسْفُل . وهو مِثالٌ لم يَذْكُره سِيبَوَيْه ، وذهب أَبو بَكْر إلى أَن التَّاءَ زائدة . وأَما ابنُ جِنّى فجَعَلَه رُباعِيًّا ، وقد تقَدَّم للمُصنّف ذٰلك ،وكأَنّه جَمَع بين القَوْلين.

(وإبِلٌ رُمْزٌ ، بالضَّمّ : سُحَاحٌ سِمَانٌ) ، من ذٰلك .

(وهٰذِه نَاقَةٌ تَرْمُــزُ ، أَى لا تَكادُ تَمشِى من ثِقَلِهَا وسِمَنِها) ، هٰــكذا فى سائــر النُّســخ كتَنْصُــر ، والــذى يُؤْخَــذُ من قَــوْل أَبى عَمْرو : جَمَــلٌ ترمّز بتَشْدِيد المِيمِ الذى إذا اعْتَلَف رَأَيْــتَ هَامَتَــه تَرجُــف من شِدَّة وَقْعِــه ، وذٰلك إذا أَسَنَّ ، وقــد تَقَــدَّم الــكلامُ فيــه فى ترمــز ، فراجِعْــه [1] (ورَمَزَ غَنَمَه) ، ظاهِــرُه أَنــه من باب نَصَر ، وليس كَذٰلك ، بل الصّواب رَمَّزَ غَنَمَه تَرْمِيــزًا ، وكذٰلك إبلَه ، (أَى لم يَرْضَــ رِعْــيَةَ الرَّاعِــى فَحَوَّلهــا إلى رَاعٍ آخَرَ) ، هٰكــذا نَصَّ عليــه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادر وأَنشــد :

إنــا وَجَــدْنا نَاقَــةَ العَجُــوزِ
خَيْرَ النِّيــاقاتِ على التَّــرميزِ [2]

(و) رَمَزَ (القِرَبَةَ : مَلأَهَا) ، وهٰــذه أَيضــاً الصَّوابُ فيها التَّشْدِيد ، وقــد تَقَدَّم لــه فى «رب ز» بيــان ذٰلك .

(و) رَمَز (الظَّــبْىُ رَمَزَاناً) مُحَرَّكا : (نَقَزَ) ، أَى وَثَب . (و) من المَجَاز : رَمَز (فُلاناً بكَذَا) ، إذا (أَغْرَاهُ به) .

(و) الرُّمَــيْز ، (كزُبَيْر : العَصَــا) ، لأَنّه يُرْمَز بهــا للضَّرْب .

□ وممّــا يُسْتَدْرَك عليــه .

رَمَّــزَ رَأْيَــه تَرْمِيــزًا : أَجَــادَه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ذكى ، بفتح الذال والكاف المشددة ، أى أسن وبدن كما فى القاموس» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارته هناك : وقال أبو عمرو : جمل ترامــز إذا أسنّ ، فترى هامته تَرَمَّز إذا اعتلف ، وهكذا عبــارة اللسان أيضــا ، ففى عبارة الشارح نظر» .

(٢) اللسان ، أما العباب فجاء به شاهدا على معنى الهزال .

وإبلٌ مَرامِيــزُ : كَثِيرةُ التَّحَرّك ، عن ابن الأَعــرابيّ .

ويقال : دَخَلْــتُ عليهــم فتَغَامَزُوا وتَرامَزُوا .

والارتِمَازُ : الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ ، وهى حَرَكَة الوَقِيذ ، ومنه قولهم : ضَــربَه حتى خَرَّيَــرْتَمِز للمَوْت ، ونَبَّهْته فما ارْتَمَز وما تَرَمَّــز ، أى ما تَحَرَّك .

ورَمَّزَتِ الشَّاةُ : هُزِلَت ، وأَنشدَ ابنُ الأَنْبَارىّ :

يُرِيــحُ بعــد الجِــدِّ والتَّرمِيزِ
إراحَةَ الجِــدَايَــةِ النَّفُــوزِ[1]

وارتَمَــز البَعِيــرُ : تَحَرَّكتْ أَرْآدُ لَحْيِه عنــد الاجْــتِرار .

والمُرْتَمِز : الكَبِيرُ فى فَنّه ، كالمُرْتَبِز .

[ر م هـ ز]

(المُرْمَهِزُّ : الخَفِيفُ ، و) المُرْمَهَزّ ، (بفتــح الهاء : المَطْمَــعُ . و) يقال (هو لا يَرْمَهِزّ لِشَىْءٍ) ، أى (لا يُعْطِــى شَيْئــاً) ، هٰذه المادّة أَهْمَلَهَا الجُمْهُورُ ما عَدَا الصّاغَانِــىّ فإنّه أَوْرَدَهَا هٰكذا من غير عَــزْوٍ لأَحَد[1] ، وسيأْتى له فى العُبَابِ فى « ضرغط » عن ابنِ دُرَيْدفى قَوْل الرّاجــز :

* ليس إذا جِئْــت بمُرْمَهِــزّ[2] *

قال : مُرْمَهِــزّ ، أى مُسْتَبْشِــر .

[ر ن ز] *

(الرُّنْزُ ، بالضّمّ) ، أهمله الجَوْهرىّ . وقال ابنُ سِيدَه : لُغــة فى (الأُرْز) ، لعَبْدِ القَيْس ، كَرِهُوا التَّشْدِيد فأَبْدَلُوا من الــزّاى الأُولى نُوناً ، كما قالُــوا إنْجَاص فى إجّاص .

[ر هـ ز][3] *

وأَسْقَط المُصنّف هنــا مادة رَهَزَ وهى ثابِتَة فى نُسَخ الصّحاح والرَّهْز : الحَرَكة ، وكذٰلك الارْتِهَاز ، وقد رَهَزَها المُبَاضِع رَهْزًا ورَهَزَاناً فارتَهَزَت ، وهو تَحَرُّكُهما جَمِيعــاً عند الإِيــلاج من الرّجُل والمَرْأَةِ . وفى الأَسَاس : ورَأَيْتُه

(١) اللسان .

(١) عزاها فى العباب لابن عياد .

(٢) فى الجمهرة ٣ / ٤٠٣ :
« ليس إذا جئتُ بمرمَئِز »

(٣) كانت مادة (رهز) قبل (رنز) فنقلناها .

مُرْتَهِزًا له ، إذا تَحَرَّكَ واهْتَزَّ ونَشِطَ ، وفُلانٌ للطَّمَع مُرْتَهِز ، ولفُرْصَتُه مُنْتَهِز .

وهٰذا قُصُورٌ من المصنِّف عَجِيب ، وسُبْحَان مَن لا يَسْهُو .

[ر و ز] *

(رَازَه) يَرُوزه (رَوْزًا : جَرَّبه) وخَبَرَ ما عِنْده . ومن سَجَعَات الأَسَاس : وكم رُزْتُــه رَوْزًا ، فلم أَرَ عنده فَوْزًا . وفى حديث مُجَاهِد فى قوله تعالى : ﴿ومِنْهُم من يَلْمِزُك فى الصَّدَقات﴾ (١) قــال : يَرُوزُك ويَسْأَلُك ، أى يَمْتَحِنك ويَذُوق أَمرَك هل تَخَاف لائِمَتَه أَم لا ، وفى حَدِيث البُــرَاق : « فاستَصْعَبَ فرَازَه جِبْرِيلُ عليه السلام بأُذُنه » أَى اخْتَبَره .

(و) عن أَبى عبيدة : رازَ (الرَّجُــلُ ضَيْعَتَه : أَقَامَ) ، ونَصُّ أَبِــى عُبَيْدة : إذا قام (عَلَيْهَــا وأَصْلَحَهَا) . وقال فى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَعَادَا لَهُــنَّ ورَازَا لَهــــــنَّ
واشتَرَكَا عَمَــلاً وائْتِمــــارَا (٢)

قال : يريــد قَامَــا لَهُــنّ .

(و) يقال : رازَ (ما عِنْد فُلان) ، أَى (طَلَبَه وأَرَادَه) ، قال أَبــو النَّجْــم : يَصِف البَقرَ وطَلَبَها الكُنُسَ من الحَرّ :

إذ رَازَت الــكُنْسَ إلى قُعُورِهَــا
واتَّقَتِ اللاَّفِــحَ من حَرُورِهَا (١)

يَعْنِــى طَلَبَت الظِّلَّ فى قُعُورِ الكُنُسِ

(والــرَّازُ : رَئِيسُــ) ، وفى بَعْضِــ الأُصُــول : رَأْس (البَنَّائِيــنَ) ، زاد الزَّمخشَرِىّ : لأَنّه يَرُوز ما يَصْنَعُون ، ولأَنّه رَازَ الصَّنْعَةَ حتى أَتْقَنَهَا ، كمــا يُقَال للعَالِم : خَبِير ، من الْخُبْر ، وأَصلُه رَائِزٌ ، كشَــاكٍ فى شَائِكٍ ، ولِذٰلك (ج) جُمِــع على (الرَّازَة) ، كسَاسٍ فى سَاسَة وقال الأَزهرىّ : وإنّمَــا سُمِّــىَ رَازًا لأَنّــه يَــرُوزُ الحَجَــرَ واللَّبِــنَ ويُقَدِّرهمــا ، كأَنَّه من رَازَ يَرُوز ، إذا امْتَحَن عَمَلَــه فحَذَقَه وعاوَدَ فيــه . (وحِــرْفَتُه الرِّيَــازَةُ) ، بالكَسْر . قال الأَزهرىّ والزَّمَخْشَرِىّ : وقد يُسْتَعْمَــل

(١) سورة التوبة : الآية ٥٨ .
(٢) الديوان ٤٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وجاء بعد المشطورين :
* بالفَنَنَ المائل من سُتُورِها *

ذٰلك لـرَأْس كُـلّ صَنْعـــة . وفى الحديث : « كان رَازَ سَفِينَةِ نُـوحٍ جِبْرِيلُ ، والعَامِلُ نُوحٌ عليهما السلام » يعنى رَئِيسَها ورأْسَ مُدَبِّريهـا .

(ومحمّـد بنُ رُوَيْز) بن لاحِـقٍ البَصْرِىّ ، (كـزُبَيْر : مُحَدِّث) ، عـن شُعْبَةَ ، وعنه عُمَرُ بن شَبَّةَ ومحمّد بن سَليمـانَ البَاغَنْدِىّ .

(و) قَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

ولَيْلٍ كأَثْنَاءِ (الرُّوَيْزِىّ) جُبْتُـــه
بـأَرْبَعَةٍ والشَّخْصُ فى العَيْن وَاحِدُ[1]

وكذا قَوْل زَيْد بنِ كَثْوَة :

ولَيـلٍ كأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُـــه
إذا سَقَطَت أَرْوَاقُه دُون زَرْبَـعِ[2]

أَراد بالرُّويْـزِىّ (الطَّيْلَسَان) ، كذا قاله الصّاغـانىّ . وفى اللســان : أَراد ثَوْباً أَخضَرَ من ثِيَابهـم ، شَبَّهَ سوادَ اللَّيْلِ بـه . وفى الأَساس : خَرجَ وعليه رُوَيْزِىّ : ضَرْب من الطَّيالِسَة تَصْغِير رَازِىّ مَنْسُوب إلى الرَّىّ .

(و) يقـال : (هو خَفِيـف المَرَازِ والمَرَازَةِ ، إذا رَازَه) واخْتَبَره وقَدَّره (لِيَنْظُـر ماثقَلُه) . وفى التكملة : خِفَّتَه من ثِقَله .

(و) قال الفَـرّاءُ : (المَـرَازَانِ : الثَّدْيَان) ، وهمـا النَّجْدَان .

(وَرَوَّزَ) فُلانٌ (رَأْيَه تَرْوِيـزًا) ، أَى (هَـمَّ بشَىْءٍ بَعْـد شَىْءٍ) ، نقلـه الصـاغانِـىّ .

(وَرازَانُ : ة ، بأَصْبهَـان ، وليس بتَصْحِيـف رَارَان) ، براءَيْن ، وقـد ذُكِر فى موضعه ، (فلا تَرْتابَنَّ) فيها . (منهـا) أَبو عَمْرو (خالِدُ بنُ مُحَمَّد) الرّازِىّ[1] ، عن ابن عَـرَفة ، وعنـه أَبو الشَّيْخ الأَصْبَهَانىّ .

(و) رَازَانُ أَيضاً : (مَحَلّة ببُرُوجِرْدَ ، منهـا بَدْرُ بنُ صَالِـح بن عَبْـد الله)

(١) الديوان ١٢٩ واللسان التكملة والعباب والأساس .
(٢) مادة (دعبع) والتاج (زربع) .

(١) فى هامش مطبـوع التاج : قوله : الرازى ، كذا بالنسخ ، ولعله الرازانى كما فى الذى بعده » وجاء فى التبصير : « أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى ، عن ابن عرفة ؛ وعنه أبو الشيـخ » .

الرَّازَانِـيّ المُحَدّث البُرُوجِرْدِيّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

الرَّوْزُ : التَّقْدِيـر ، كالتَّرْوِيز ، قال :

* فَروِّزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَانْ[1] *

ورَازَ الحَجَرَ رَوْزًا : رَزَنَه ليَعْـرِف ثِقَلَه . والمُرَاوَزَة : الاخْتِبَار ، كالمُرَازَاة ، وهو مَقْلُوب وسيُذكر فى مَوْضِعِه . وراز الدِّينارَ : رَزَنَه ليَعْلَم قَدْرَه . ويقال : دِينَـارٌ يرْضِى الـرَّازَةَ . والـرَّازِىّ : المَنْسُوب إلى الرَّىّ . منهم الإِمَام فَخرُ الدِّين صـاحبُ التَّفْسِيـر وغَيْـره . والرازيانه[2] هو الشَّمَر .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه أَيضا هنا :

[ر ا م ه ر ز]

رَامَهُرز ؛[3] وهـى بَلْدَةٌ بفارِس ، وهٰذا مَوضـع ذِكْره .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التـاج : قوله : والرازيانـه ، المعروف الرازيانج . قال المجـد فى مادة « شمر » وكسحـاب الرازيانج » .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « رامهرز ، المعروف رامهرمز ، وهى التى عدها المصنف من كور الأهواز فى مادة « هوز » .

(فصـل الزاى) مـع الزاى

[ز ب ز]

(الزَّبَازَاةُ والزَّبَازَاءُ : القَصِيرَةُ) من النِّسَاء .

(والزَّبازِيَةُ : الشَّرُّ بين القَـوْمِ) ، هٰـكذا أَورده الصـاغانىّ من غَيْر عَزْو لأَحد[1] ، وقد أَهملَه الجُمْهُورُ .

قلت : وقد وَجَدتُه فى دِيوان هُذَيْل فى شِعْر مَالِك بنِ خَالِد .

[ز ر ز]

(الزَّرِيزُ ، كأَمِير : الخَفِيفُ النَّظِيف . و) قال أَبو عمرو : هو (العاقِلُ المُحْكَم الرَّأْيِ) ، ونصّ النوادِر : الشَّدِيدُ الرَّأْيِ[2] ، هٰـكذا نقله الصاغَانِـىّ ، وأَهمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

وزَرْزَا ، بالفَتْـح : قَرِيَةٌ من ضَواحِى القَاهِرَة .

(١) عزاه فى العباب لابن عباد .

(٢) فى العباب «أبوعمرو : الزَّرِيزُ : العاقل الشديد الرأى أى المحكم الرأى ، وأنشد غيره :

صَحِبنا رجالاً من فَرِيرٍ وكلّهم
وَجدْنا خَسِيساً غيرَ جِدّ زَرِيزِ .

[ز ز ز]

(زَزَّ ، أهمَلَه جُمهورُ المُصَنِّفِين) فى اللّغَة ، وإنّمَا أَورَدَه بعضُ أَئِمّة الصَّرْف فيما استوَت مادّته فى البِناءِ كبَبَّة وشِبهه ، (وفى بَسِيطِ النَّحْوِ : زَزَّه يَزِزُّهُ)[1] بالكَسْرِ على مُقْتَضَى قاعِدَتِه وهى إذا أَتبَع المَاضِىَ بالمُضَارع فهو كضَرَب ، وهٰكذا هو مَضْبُوط فى سائِر النُّسَخ ، والصواب أَنَّه بالضّمّ ،من حَدّ نَصَر ،لأَنّه مُضعَّف مُتَعَدٍّ ، فكَأَنّه خَالَف اصْطِلاحَه لأَنّه إنّمَا يكون ذٰلك فيما يَقُوله فى كِتَابه من عنده ، وهٰذا نَقله عن صاحِبِ البَسِيط لأَنه كذٰلك ذَكَرَه ، فجاءَ به لأَجل ذٰلك على خِلاف اصْطِلاحه ،كما حَقَّقه شَيْخُنَا ، وهو نَفِيس جدًّا . (زَزًّا) ، إذا صَفَعَه) ، نقله الشيخُ أَبو حَيَّان وقال : كُنْتُ أَظن أَنها ليست عَرَبِيَّة إلى أَن ذَكَر لى شَيْخُنَا الإمام اللّغوىّ الحافِظ رَضِىّ الدِّين الشّاطِبِىّ أَنّهَا عَرَبِيّة ، ورأَيتُ غيرَه من اللُّغَويين قد ذَكَرَهَا ، وهى شائِعَة بالأَنْدلس . قال شيخُنَا : وقد أَغْرَب فى نَقْله عن صَاحِبِ البَسِيط ، فإنى وَقَفتُ عليه فى كِتابِ الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع وذكرهَ فى الأَفعال ، وما أَظنّ الرضىّ الشّاطبىّ أَخَذَه إلا من هُنَاك ، فإنّى رأَيتُ خَطَّه على كتاب الأَبْنِيَة ، ورأَيْتُه نقل منه غَرَائِب ، هٰكَذَا والله أَعْلَم ، ويأْتى له مَزِيدٌ فى الصّاد .

[ز ل ز] *

(الزَّلَز ، بالتَّحْرِيك وككَتِفٍ : الأَثَاثُ) . يقال احتَمَلَ القَوْمُ بزَلَزِهم ، ونقلَ الأَزهرِىّ عن شَمِر : جَمِّع زَلَزَك ، أَى أَثَاثَك ومَتَاعَك ، نصب الزَّاءَيْن وكَسَرَ اللّام وقال : هٰذا هو الصَّحِيح . قال : وفى كِتَاب الإيادِى : المَحَاشُ : المَتَاعُ والأَثاث . قال : والزَّلِز مثل المَحَاشِ ، والصَّوَاب الزَّلَز : المَحَاش .

(و) الزَّلَزُ ، بالتَّحْرِيك : (الطَّرِيقُ الذى جِئْتَ منه) ، يقال : رَجَعَ على زَلَزِه .

(١) فى القاموس: «يَزُزُه» بضم الزاى الأولى .

(وزَلِزَ) الرجلُ، (كفَرِح: قَلِقَ) وضَجِر وعَلِزَ. ويقال: أَخَذَه عَلَزٌ وزَلَزٌ، وإنّي لَزَلِزٌ عن مَجْلِس هٰذا[1] أَى قَلِقٌ نَغِلٌ، عن ثَعْلَب.

(والزَّلْزَةُ)، بالفَتْح وسُكُونِ اللّام كما هو مَضْبُوط فى النُّسخ، وفى بعض الأُصُول، كفَرِحَة: (المَرْأَةُ الطَّيَّاشَة)، وقيل: هى (الدّائِرَةُ). وفى اللّسَان: هى التى تَرُودُ (فى بُيُوتِ جارَاتِهَا)، أَى تَطُوفُ فِيهَا، تقول العَرَب: تَوَقَّرِى يا زَلِزَة، (و) يقال: (جَمَعُوا زَلْزَاءَهم أَى أَمرَهُم)، قال أَبو علىّ: رَوَاهُ مُحَمَّد بنُ يَزِيدَ الرِّياشىّ.

[ز و ز] *

(زُوزَانُ بالضَّمّ: جَدّ) أَبِى بَكْرٍ (مُحَمَّد ابنِ إبراهِيم) بن زُوزَانَ (الإِنْطَاكِىّ) الحارثِىّ الحافظ شيخٌ لابن جميع، ذَكَره فى معْجَمِه فى المُحمَّدِين.

(وزَوْزَنُ، بالفَتْح،) أَى كجَوْهَر: (د، بَيْن هَرَاةَ ونَيْسَابُورَ)، قال الصاغانىّ: وأَحْرِبه أَن تَكُونَ النُّونُ أَصلِيّة، ومَوضع ذِكْرِه حرف النون.

(وقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ)، بالضَّمّ: (ضَخْمَة) عَظِيمَةٌ تَضُمّ الجَزُورَ، وكذٰلك زُؤَّزِيَة وقِدْرُ زُوَّازِئَةٌ وزُؤَزِئَة[1] بالهَمْز فيهما كما حكاه أَبو عُبيد، فيكون من باب ما جاءَ تارة مهموزًا وتارةَ مُعْتَلاًّ، وقد ذُكِر فى موضعه.

(ورجُلٌ) زُوَازِيَةٌ: قَصِيرٌ غَلِيظ، (وقَوْمٌ زُوَازِيَةٌ: قِصَارٌ غِلاظٌ)، على التَّشْبِيه بالقِدْر الضَّخْمة.

(ورجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَزَّى)، كلاهما على وَزْن سَبَنْتَى: (مُتَكايِسٌ مُتَحَذْلِقٌ). وأَنشد ابنُ دُرَيْد لمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِىّ:

وزَوْجُهَا زَونْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَق إن فُزِّع بالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هو بالحَبَرْكَى
إذا حَطَأْتَ رَأْسَه تَشَكَّى
وإن نَقَرْتَ أَنْفَه تَبَكَّى[2]

الزَّوَنْزَك: القَصِير الدَّمِيم، ويقال: الزَّوَنْزَى هو المُتَكَبِّر الذى يَرَى

(١) فى اللسان «وانى لزلز بمجلسى هذا..».

(١) فى مطبوع التاج «وكذلك زؤزية وقدر زُؤزى بالهمز..»

(٢) اللسان وفى الصحاح المشطوران الأولان.

لنَفْسِه ما لا يَرَاهُ غَيْرُه له ويقال : رَجلٌ زَوَنْزَى : ذو أُبَّهَةٍ وكِبْر .

(و) فى الصّحاح : (زَوْزَيْتُ به زَوْزَاةً) ، إذا (استَحقَرْتُه وطَرَدْتُه) .

وقال ابنُ بَرّىّ : وهٰذا وَهمٌ من الجَوْهَرِىّ ، وإنما حَقّ زُوَزِيَة أن يُذْكَر فى المُعْتَلّ ، لأن لامَه حَرفُ عِلّة ، وليس لامُه زائدةً ، وقد ذَكَرَه هو أيضاً فى زوى ، فى باب المُعْتَلّ ، ووَزَنَه بعُلَبِطَة وعُلاَبِطَة ، فدَلَّ على أنّ اليَاءَ فيهما أَصلٌ ، كالطَّاءِ فى عُلَبِطَة وعُلاَبِطَة . قال : وهٰذا هو الصَّحِيح ، والأَصل فيهما زُوَزِوَة وزُوَازِوَة ، لأنّه من مُضَاعَف الأَربعة ، وكذٰلك زَوْزَى الرَّجلُ ، إذا نَصَب ظَهْرَه وأَسْرَع فى عَدْوِه . أَصله زوزو ، قُلِبَت الوَاوُ الأَخِيرة يَاءً لكَوْنها رَابعَةً ، إلى آخِرِ ماقَاله ، والمُصَنِّف قَلَّد الجَوْهَرِىَّ فيما قاله ولم يَلْتفِت إلى ما قَالَه ابنُ بَرّىّ ، ولم يُصَرِّح [1] على تَحْقِيقه على عَادَتِه فى القَوَاعِد العُرفيّة ، وفَوْق كُلّ ذِى عِلْم عَلِيم ، والله أَعلم .

[ز ى ز] *

(الزِّيزاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا ، عن الفَرّاءِ ، قال : (و) من العرب مَنْ يَفْتَحُ فيَقول : (الزَّيْزَاءُ) ، مَمْدُودًا ومَقْصُورًا ، وبَعْضُهُم يقول : الزَّازَاءُ ، (و) كذٰلك (الزَّازِيَةُ) ، وكُلُّه (مَا غَلُظَ من الأَرْضِ ، و) قيل : (الأَكَمَةُ الصّغيرَةُ) ، فهو أَخَصُّ . وقال الزَّفَيَانُ [1] السَّعْدِىّ :

حتى تَرُوحِى أُصُلاً تُبَارِيَهْ
تَبَارِىَ العانَةِ فوق الزَّازِيَهْ [2]

(كالزِّيزَاءَة ، (بِزِيادَةِ الهَاءِ ، (والزِّيزَاةِ) ، مَقْصُورًا مع الهَاءِ . وقال ابنُ شُمَيْل : الزِّيزَاةُ فى الأَرض : القُفُّ الغَلِيظُ المُشْرِف الخَشِنُ . (و) الزِّيزَاءُ أَيضاً : (الرِّيشُ أَو أَطْرافُه ، ج الزَّيَازِى) . ومن قال : الزَّوازِى ، جَعَل

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ولم يصرح ، هكذا فى النسخ ولعله : لم يعرج» .

(١) فى مطبوع التاج : «الرقبان السعدى» والصواب من اللسان .

(٢) اللسان .

اليَاءِ الأُولَى مُبدَلَة من الوَاوِ مثل القَوَاقِى جمع قَيْقَاةٍ ، قال رُؤْبَة :

حتّى إذَا زَوَزَى الزَّيَازِى هَزَّقَا
ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرِىّ حَزَّقَا[1]

(والزَّيَازِيَة : العَجَلَةُ) ، نَقَلَه الصاغانِىّ .

(وزِى زِى) ، بالكَسْر : (حِكَايَة صَوْتِ الجِنّ) ، قال :

* تَسمَع للجِنّ به زِىْ زِى زِيَا[2] *

(و) زِيزَى ، (كضِيزَى ، ع بالشّامِ) .

(فصل السين)

المهملة مع الزاى

[س ج ز]

(السِّجْزِىّ ، بالفَتْح[3] والكَسْر ، نِسْبَة إلى سِجِسْتَان الإقْلِيم المَعْرُوف) ، والكسر فى سِجِسْتَان أكثر ، والجِيم مَكْسُورة أَبدًا ، وهو إقليمٌ ذو مَدَائِن ، واسم قَصَبةِ زَرَنْج ، وهو بَيْن خُرَاسَان والسِّنْد وكِرْمانَ ، (منه الإمامُ المَشْهُور (أَبو دَاوُود سُلَيْمَان بنُ الأَشْعَث) بن إسماعِيل بن بَشِير بن شَدّاد بن عامر الأَنصارىّ ، صاحب السُّنَن ، تُوُفِّى بالبَصْرَة سنة ٢٧٥ وكانت وِلادَتُه سنة ٢٠٢ روى عن محمّد بن المُثَنّى وابنِ بَشّار وأَحمد . (وأَبو سَعِيد عُثْمَان بن سَعِيد الدّارِمِىّ ، وأَبُو حَاتِم) محمّد بن حِبّان بن أَحمد (بن حِبّان) بن مُعَاذ التَّمِيمِىّ البُسْتِىّ صاحب التَّصانِيف ، (والخَلِيلُ بنُ أَحْمَد) بن محمّد بن الخَلِيل بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بن عَاصِم (القَاضِى) أَبوسَعِيد إمَام فى كُل فَنّ ، شَائِع الذِّكر مَشْهُور بالفَضْل ، مات بفَرْغانَةَ سنة ٣٧٨ وكانت وِلادَتُه سنة ٢٩١ وصَنَّف ووَلِى قَضاءَ بُلْدَان شَتَّى . (ودَعْلَجُ) بن أَحمد بن دَعْلَج أَبو محمّد المُعدّل ، سَمِع محمّدَ بنَ غالِب تَمْتاماً ، وعنه أَبو القَاسِم بن بشران . (و) الحافظ (أَبو نَصْر عُبَيْدُ الله) بنُ سَعِيد

(١) الديوان / ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى التبصير : السِّجْزِىّ» بالكسر وإسكان الجيم ثم زاى »

(الوائِلِيّ ، المُجَاوِرُ) بمكة ، حدّثَ عن أَبي يَعْلَى حَمْزَة بنِ عَبْدِ العَزيز المُهَلَّبيّ ، وعنه أَبُو القاسم العُميريّ ، وأَبو الفضل الحَكّاك ، وأَبو محمّد بن السّرّاج ، وأَبو الحَسَن الصِّقِلّيّ ، وابن سَبْعُون وغيرهم ، كما بيّنّاه فى المرْقَاة العَلِيَّة . (ومَسْعُودُ بنُ نَاصِر الرّكّابُ ، ويَحيَى بنُ عَمّار الوَاعِظ ، وعَلِيّ بنُ بُشْرَى اللَّيثِيّ ، وعبدُ الكَرِيم بنُ أَبِي حَاتِم) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب : عبدُ الكريم بنُ إبراهِيم بن حِبّان ، رَوَى عن أَبِيه وعن محمّد بن رُمح وحرملة ، وعنه أَهل مصر . (وعَبْدُ الله بنُ عُمَر بن مَأْمُور ، وأَبُو الوَقْت عَبْدُ الأَوّل) بنُ أَبي عبد الله بن شُعَيْب بن إِسحاق السِّجْزيّ ، وقد ذَكَرَه المصنّف فى «شعب» أَيضاً ، لكونه يَنتسِب إِلى جَدِّه شُعَيْب ، مُكثِرٌ صالِحٌ ، إِليه انْتَهَى إِسنادُ صَحِيحِ البُخَارِيّ ، ووَالده سَكَنَ هَراةَ ، وحَدَّث عن أَبي الحسن بن بَرّيّ ، ومات سنة بِضْعَ عَشْرَةَ وخَمْسِمائَة .

قُلتُ : وفَاتَه أَبو يَعْلَى أَحمدُ بنُ الحَسَن بنِ مَحْمُود بن مَنْصُور الوَاعِظ السِّجْزيّ . وأَحمدُ بنُ الحَسَن بن سَهْل السِّجْزيّ ، ذكره ابنُ السُّبكيّ والعبادىُّ فى طَبقاته الكبرَى .

[س ل غ ز]

(سَلْغَزَ (الرجُلُ سَلْغَزَةً ، (بالغَيْن المُعْجَمَة) ، إِذا (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا) ، وهٰذه أَهملها الجوهريّ والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللسان .

[س ن ز]

(سِينِيزُ ، كسِينِين : ة بفارِسَ (من قُرَى السّاحِل قريبة من جَنّابةَ ، تُجْلَب منها الثِّيَاب . (منها) الإِمامُ (أَحمدُ ابنُ عبدِ الكريم السِّينِيزِيّ) البَصْرِيّ (المُقْرِئ) ، ذكره الصاغَانِيّ (وعليّ بنُ المُعَلَّى) ، البَزّاز (المُحَدِّث) عن مُحَمّد ابنِ يَحْيَى المَرْوَزِيّ ، وعنه محمّدُ بنُ عبد الوَاحِد بن رزمة .

(وسَنَانِيزُ : ة ببَزْدَ) .

[س ه ر ز] *

(تَمْرٌ سُهِرِيزٌ ، بالضَّمّ والكَسْر ،

وبالنَّعْتِ وبالاضافَة) مثل ثَوْبٌ خَزٌّ وثَوْبُ خَزٍّ ، ومنع أبو عُبَيْد الإضافَة : (نَوْع) منه (م) مَعْرُوف يُوجَدُ بالبَصْرة كثيرًا ، ذكره الجوهريّ فى الشّين المُعْجَمَة ، وسيأْتى ، ولم يُعِد ذِكْرَه فى هٰذا الفَصْل ، فلم يُغْنِ عن إعطاءِ كُلّ حرْف حَقَّه ، وسيأْتى أنّه فارسِىٌّ معرّب .

[س ى ز]

(سَيَازَة) ، بالفَتْح : (ة ببُخارَى ، منها علىّ بنُ الحَسَن السَّيَازِىّ المعروف بعَلِيَّكْ الطويل المُحَدِّث) . ومن عادة العجم أنهم إذا صَغَّرُوا الاسم ألحقُوا آخرَه كافاً ، رَوَى عن مُسَيّب بن إسحاق ، وعنه أحمدُ بنُ عبد الوَاحِد بن رُفَيْد البخارِىّ . قال الحَافِظ : ضَبَطَه ابنُ السَّمْعَانِىّ بكَسْر السِّين ، وقال رَضِىّ الدّين الشّاطِبِىّ : الصّواب فَتحُهَا .

(فصل الشين) المعجمة مع الزاى

[ش أ ز] *

(شَئِزَ) المَكَانُ ، (كفَرِحَ ، شَأْزًا) ، محرَّكةً ، (وشُؤُوزًا) ، بالضَّمّ : (غَلُظَ[1] وارْتَفَعَ . و) أما قَوْلُه (اشْتَدّ) فإنّه . تَصَحّف على المُصَنِّف ، ففى نَصّ المُحْكَم بعد قَوْلِه : ارتفع . وأَنْشَد لرُؤْبة . فجَعَل أَنْشَد اشْتَدّ[2] ، وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّأْز : المَوْضع الغَلِيظ الكَثِيرُ الحِجَارَة ، ولَيْسَت الشُّؤُوزَة[3] إلا فى حِجَارَة وخُشُونَة ، فأَمّا أَرضٌ غَلِيظة وهى طِينٌ فلا تُعَدُّ شَأْزًا ، وقال : مكان شَأْزٌ وشَئِزٌ ، أى غَلِيظ ، كشَأْسٍ وشَئِس .

(و) شَئِز (الرَّجلُ) شَأَزًا فهو شَئِز : (قَلِق) من مَرَض أو هَمٍّ . (وذُعِر ، كشُئِّز ، كعُنِى ، فهو مَشْؤُوزٌ) ، كمَنْصُور (ومَشُوزٌ) ، كمَقُول ، (وأَشأَزه غَيْرُه) : أَقْلَقَه . وفى حَدِيث معاوِيَة « أنّه دَخَل على خَالِه [أبى] هَاشِم [شَيْبة] بنِ عُتْبة

(١) فى القاموس : « شَئِزَ كفَرِح شَأَزًا وشُؤُوزًا ، فهو شَئِزٌ وشَأْزٌ : غلظ وارتفع واشتدّ »

(٢) فى العباب : « شَئِزَ مكاننا شأْزاً أى غَلَظَ واشتد وارتفع فهو شَئِزٌ وشَأْزٌ مثال شَأْس ، قال رؤبة يصف مَهْمَهاً »

(٣) فى اللسان « الشؤزة » ضبطت الهمزة بسكون والمثبت ضبط العباب .

وقد طُعِن فبكى فقال : ما يُبْكِيك يا خالُ ، أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أم حِرْصٌ على الدُّنْيَا [1] . قال أبو عبيد : قوله : يُشْئِزُك أى ، يُقْلِقُك . قال ذُو الرُّمَّة يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيح والوَسْوَاسُ والهِضَبُ [2]

(واشْتَأَز : نَفَرَ) وهٰذه عن الصّاغانىّ . (وشَأَزَها) شَأْزًا (كَمَنَعَ : جامَعَهَا) كشَحَزَهَا .

(وخَيْلٌ شَأْزَةٌ : سِمَانٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْشَأَز الرَّجُلُ عن كَذَا وكَذَا ، أى ارْتَفَع عنه . قال الشّاعِرُ :

أَشْأَزْتَ عن قَوْلِك أَىَّ إِشْآزْ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ب د ز]

شِبْدَاز ، كسِرْبال والدّال مُهْمَلَة : مَنْزِل بين حُلْوَانَ وقَرْمِيسِينَ ، سُمِّى باسْم فَرَسٍ كان لِكسْرَى ، كذا فى مُخْتَصر البُلْدَان .

[ش ح ز] *

(الشَّحْزُ ، كالمَنْع) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيد : كَلِمَة مَرْغُوب عنها يُكْنَى بها عن (النِّكَاح) ، قال : وهى لُغَة لأَهلِ جَوْف ، مَوْضِع باليَمَن ، وقد شَحَزَهَا شَحْزًا : جامَعَهَا .

(وشَحَزَ ، كمَنَع : فَزِعَ وخَافَ) ، وضَبَطَه الصّاغَانِىّ كفَرِحَ ، وهو الصَّواب ، فإنّه مثل شَئِزَ الذى تَقَدّم ذِكرُه .

[ش خ ز] *

(الشَّخْزُ) ، بالخَاءِ المُعْجَمة ، (كالمَنْع) ، لُغَة فى الشَّخْس ، وهو (الاضْطِرَابُ) . قال رُؤبة :

* إذا الأُمُور أُولِعَت بالشَّخْزِ [1] *

(و) الشَّخْزُ أيضاً : (المَشَقَّة و) شِدَّةُ (العَنَاءِ . و) الشَّخْز : (الطَّعْنُ) .

(١) فى العباب « أم على الدنيا » والزيادة السابقة منه .
(٢) الديوان ٢٢ واللسان ، وفى العباب : « تذاؤب الريح »
(٣) اللسان والعباب .

(١) الديوان /٦٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٥٤ .

يقال : شَخزَه بالرُّمحِ يَشْخَزه شَخْزًا ، إذا طَعَنَه . (و) الشَّخْز : (فَقْءُ العَيْن). قال أبو عَمْرو : يقال : شَخَزَ عَيْنَه وضَخَزها[1] وبَخَصَها ، بمَعْنًى واحد ، قال : ولم أَرَ أحدًا يَعْرِفه .

(و) الشَّخْز : (الإغراءُ بَيْنَ القَوْمِ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(والتَّشاخُزُ) : لغة فى (التَّشَاخُس) وهو التَّبَاغُض والتَّعَادِى ، وقد تَشَاخَزُوا .

[ش ر ز] *

(الشَّرْزُ) : الشَّرْسُ وهو (الغِلَظُ) كذا فى المُحْكَم ، وأَنشَد لمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِىِّ :

إذا قُلْتُ إن اليومَ يَوْمُ خُصُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

(و) الشَّرْز : (القَطْعُ) ، وقد شَرَزْتُ الشىْءَ ، أى قَطَعْتُه ، نقلَهُ الصَّاغَانِىّ . (و) فى المُحْكَم : الشَّرْز والشَّرْزَةُ : (الشِّدَّةُ والصُّعُوبَة . و) الشَّرْزُ : (الشَّدِيد) ، يُقَال : عَذَّبَه اللهُ عَذَابًا شَرْزًا ، أى شَدِيدًا . (و) الشَّرْزُ : (القُوَّة. و) الشَّرْزَة : الشَّدِيدَةُ من شَدَائِدِ الدَّهْر. يقال : (رَمَاه اللهُ تَعَالَى بشَرْزَةٍ) لا يَتَخَلَّى[1] منها ، أى (بهُلْكَة) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وفى بَعْضِ الأُصول أى أَهلَكَه .

(والمُشَارَزَةُ : المُنَازَعَة) والمُشَارَسَة (وسُوءُ الخُلُق) . ومنه : رجل مُشَارِزٌ[2] أى سيِّئُ الخُلقِ .

(والتَّشْرِيز : التَّعْذِيبُ) . ويقال : رجُلٌ مُشَرِّزٌ ، كمُحَدِّث ، أى شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنَّاس ، قال :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ
أَنقَذَنِى من صاحبٍ مُشَرِّزِ[3]

(و) التَّشْرِيز : (السَّبُّ) ، نقله الصّاغانِىّ . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (الشُّرَّازُ) ، كرُمَّان : (مُعذِّبُو النَّاسِ) عَذَابًا شَرْزًا ، أى شَدِيدًا .

(١) فى مطبوع التاج « صخزها » والصواب من (ضخز)
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب : بتحريفها

(١) فى اللسان « ينحل » والأصل كالعباب .
(٢) فى الأصل « مشتأرز » والصواب من العباب واللسان.
(٣) اللسان .

(والشِّيرَاز)، بالكَسْر: الذى يُؤْكَل، وهو (اللَّبَن الرَّائِبُ المُسْتَخْرَجُ مَاؤُه). ومن العَجِيب أَنَّ اللَّبنَ بالفَارِسِيَّة شِيرَاز، (ج شَوَارِيزُ)، كمِيزَانٍ ومَوَازِينَ. (و) قيل: (شَرَارِيزُ)، وأَصله شِرَّاز، مثل دِينَارٍ: ودَنَانِيرَ. (و) قيل: (شآرِيز، فِيمَنْ يَقُولُ شِرْاز)، بالهَمْز مثل رِئْبَال ورآبِيل، فيمن هَمَز رِئْبالاً.

(وشِيرَازُ بن طَهْمُورَثَ): مَلِك الفُرْس، (بَنَى قَصَبَةَ بلادِ فارِسَ، فسُمِّيَت به).

(وشَرُوزُ، كصَبُور: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ)، نقله الصَّاغَانِيّ.

(وشِرِّزٌ كجِلِّقٍ). أَى بكَسْرِ الشِّين والرَّاء المُشَدَّدَة: (جَبَلٌ بِبِلاد الدَّيْلَم)، لَجَأَ إليه مَرْزُبَانُ الرَّيّ لمّا فَتَحَها عَتَّابُ بنُ وَرْقاءَ.

(وأَشْرَزَه الله)، أَى (أَلْقَاه فى مَكْرُوهٍ لا يَخْرُج منه)، وقيل فى شِدَّة ومَهْلَكَة.

(و) يقال مُصْحَفٌ مُشَرَّزٌ ومُسَرَّسٌ. (المُشَرَّز، كمُعَظَّم: المَشْدُودُ بَعْضُه إلى بَعْض المَضْمومُ طَرَفَاه)، فإن لم يُضَمّ طَرَفَاه فهو مُسَرَّس، بسِينَيْن، وليس بِمُشَرَّز، (مُشْتَقٌّ من الشِّيرَازَة) وهى (أَعْجَمِيَّة) اسْتَعْمَلَها العَرَب. (وحَدِيدَةٌ مُشَارِزَةٌ: تقطَع كل شىءٍ مَرَّت عليه)، وهومَجاز. قال الشَّمَّاخ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً بفَأْس:

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضَاهِ مُشَارِزُ[1]

أَى أَمال عليها، أَى على النَّبْعَة فأْساً ذاتَ حَدّ، غُرَابُها: حَدّها. مُشَارِز: مُعَادٍ. (وشِيرَزُ)، كدِرْهم: (ة بسَرَخْس، منها) أَبو الحَسَن (مُحَمَّدبنُ مُحَمَّد بن سَعِيد)، روى عن زَاهِربنِ أَحمد، وعنه مُحْيِى السُّنَّة البَغَوِىّ، والقَاضِى إسماعيلُ بن محمّد الأَلْهَانِىّ. (و) زَيْن الإِسْلام أَبو حَفْص (عُمَرُ بنُ مُحَمّد بن علىّ) السَّرَخْسِىّ، عن [أَبى] علىّ الوَخْشِىّ[2] (الشِّيرَزِيَّانِ المُحَدِّثان). قُلتُ: وأَخُو الأَخير عَبْدُ الله بن محمّد بن علىّ الشِّيرَزِىّ، [وأَخوه عُمَر بن محمَّد] أَخذ عنه ابنُ

(١) الديوان / ١٨٥ واللبان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج اللهاب وزين الاسلام ..« على الوحشى» والمثبت والزيادة من التبصير.

السَّمْعانِـيّ . وابنُه محمّد بن عُمر بن محمّـد بن عـلىّ ، حَـدَّثَ ، مـات سنة ٥٤٨ .

[] وممّا استُدْرِك عليه :

المُشَارَزَةُ : المُعَـادَاة . والمُشَارِزُ : الشَّدِيدُ ، والمُحَارِب المُخَاشِن ، قالَـهُ اللَّيْث .

[ش ز ز] *

(الشَّزَازَةُ : اليُبْسُ الشَّدِيد) الـذى لايُطـاقُ ، كـذا فى المُحْكَـم . وفى التَّهْذِيب : لا يَنْقَادُ للتَّثْقِيف . يقال : فيه كَزَازَة وشَزَازَة . (و) يقال : (شَيْءٌ شَزٌّ وشَزِيزٌ) : يابِسٌ جِـدًّا ، وقد شَـزَّ يَشِـزّ شَزِيـزًا .

[ش غ ز] *

(الشَّغِيزَةُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة : المسَلّة) ، أهملَه الجَوْهَرِىّ وقالَه ابنُ الأَعْـرابىّ . وقال الأَزهرىّ : هٰذا حَرْفٌ عَرَبِـىّ ، سَمِعْتُ أَعرابيًّا يَقُولُ : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفَاءِ لأَسُفّ بهـا سَفِيفَةً .

(والشَّغْـزُ ، كالمَنْـع : التَّطـاوُلُ) بالمَنْطِق ، (والإِغْرَاءُ بَيْنَ القَوْم) ، وقد شَغَزْت بينهـم .

(وحَجَرُ الشَّغْزَى)[1] ويقال الشَّغْرَى بالرّاءِ ، وقيل : الشَّغْراءِ ، مَمْدُودًا ، وقد تقدمّ فى مَوْضِعِه : (حَجَـرٌ كانـوا يَرْكَبُون منه الدّوابَّ) ، وهو المَعْروف (بقُرب مَكَّة) حَرَسَها الله ، ومنهـم مَنْ ضَبطَ حجر ، بالزَّاى ، وقد ذُكِر فى حرف الزّاى .

[ش غ ب ز] *

(الشَّغْبَز) ، كجَعْفَـر : ابنُ آوَى . قال الأَزهرىّ : هٰكـذا قاله اللَّيْـث بالزَّاى والصَّـواب أنـه (الشَّغْبَرُ) ، بالرّاءِ ، وروى عن أَبِـى عَمْرو أَنّـه قال : الشَّغْبَر : ابنُ آوَى ، ومَن قاله بالزَّاى فقد صَحَّف . قُلْتُ : وقد نبّه على ذٰلك الصّاغَانِـىّ أَيضاً ، وسُكُوتُ المُصنِّـف على ذٰلِك عَجِيـب .

[ش ف ز] *

(شَفَزَه) ، أهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقـال

(١) فى نسخة من القاموس : « الشغزاء »

ابن دُرَيْد : الشَّفْز : الرَّفْسُ بِصَدْرِ القَدَم. يقال : شَفَزَه (يَشْفِزُه) ،بالكَسْر ، أى (رَفَسَه بصَدْرِ قَدَمه) ، هٰكذا نَقَلَه عنه الصَّاغَانِىّ ، والذى نَقَله عنه صاحبُ اللّسَان : شَفَزه يَشْفِزُه شَفْزًا : رَفسَه برِجْله ، حكاها ابنُ دُرَيْد وقال : لَيْس بِعَرَبِىّ صَحِيح ، وكأَنّ المُصَنّف قَلَّد الصاغَانِىّ فى عَدَم التَّنْبِيه عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ق ن ز]

شَقْنَاز ، بفَتْح فسُكُون القَاف ، لَقَبُ جَدّ أَبِى الخَيْر المُبارَك بنِ الحَسَن بن عبيد الله[1] السَّمِيذىّ ، من شُيوخ أَبِى الغَنَائم النَّرْسىّ ، نقله الحافظ فى التَّبْصِير .

[ش ك ز] *

(الشَّكْزُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (النَّخْسُ بالإِصْبَع) يقال : شَكَزه يَشْكُزُه ، بالضَّمّ . (و) الشَّكْزُ : (الإِيذاءُ باللِّسَان)[2] فى نَوَادِر الأَعراب : شَكَز فُلانٌ فُلاناً وخَلَبَه وبَذَحَه وخَدَبَه وذَرَبَه ، [ونَسَرَه] إذا جَرَحَه بلِسَانه .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : (الشَّكَّاز ، كشَدَّاد : مَنْ إذا حَدَّثَ المَرْأَة أَنزَلَ قَبل أَن يُخالِطَها) ، ثمّ لا يَنْتَشِر بعد ذٰلك لجمَاعِها . (و) قيل : هو (التِّيتَاءُ) . وقال الأَزهَرِىّ : هو عِنْد العرب الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَحُ[2] . وقال غيره : هو المُجامِع وَراءَ الثَّوْب .

(و) الشَّكَّاز : (المُعَرْبِدُ عندالشُّرْب) . قال الزمخشَرِىّ : هو من شَكَزَه يَشْكُزه : طَعَنَه ونَخَسه بالإِصبع .

(و) الشَّكَّازَةُ ، (بالهَاءِ : مَنْ إذا رَأَى مَلِيحاً وَقَف تُجَاهَه فجَلَدَ عُمَيْرَةَ) ، أَخْزاه الله .

(ورجُلٌ شَكْزٌ) ، بالفَتْح ، و(شَكِزٌ) ، ككَتِفٍ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) ، لغة فى شَكِس.

(١) فى مطبوع التاج : « عبد الله » والمثبت من التبصير .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « فى نسخة المتن المطبوع بعد قوله باللسان ، « والطعْنُ والجِماعُ »

(١) فى مطبوع التاج وحلبه « وحدبه . . » والصواب والزيادة من العباب .
(٢) فى اللسان والعباب : « وقال الأزهرى: هو عند العرب الزُّمَّلِق والذَّوْذَحُ والثَّمُوت » وفى مطبوع التاج «والزوزح »

(والأُشْكُـــزُّ، كطُرْطُـبٍّ : شَيْءٌ كالأَدِيم) إلاّ أنّه (أَبيضُ تُؤكَّد بـه السُّروجُ)، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزهريّ. هو مُعرَّب وأَصله بالفَارسية أَرَنْدَجُ[1].

[ش م ز] *

(الشَّمْز : نُفُورُ النَّفْس مِمَّا تَكْرَه)، عن ابنِ الأَعرابيّ. (وتَشَمَّزَ وَجْهُه)، أَى (تَمَعَّرَ). وفى التَّكْمِلَة : تَغَيَّر (وتَقَبَّضَ. و) التَّشَمُّز : التَّقَبُّضُ، وقد (اشْمَأَزَّ) الرجُلُ اشْمِئْزَازًا : (انْقَبَضَ) واجْتَمَع بَعْضُـه إلى بَعْضٍ. (و) قـال ابنُ الأَعرابيّ : اشمَأَزَّ : (اقشَعَرَّ)، وبه فُسِّر قولُه تعَالَى ﴿وإذا ذُكِـر اللهُ وَحـدَه اشمَأَزَّتْ قُلُـوبُ الّذِينَ لا يُؤْمِنُـونَ بالآخِرة﴾[2] وعليه اقتَصَر الزَّجّاج، (أَو) اشمَأَزّ : (ذُعِرَ) من الشَّيْء، وهو قَوْل أَبى زيـد. (و) اشمَأَزَّ (الشيءَ : كَرِهَه). بغَيْر حَرْف جَرّ، عن كُراع، (و) هَمْزَتُه زائِدَة. و (هى الشُّمَأْزِيزَةُ)، بالضّم. يقال : رجُلٌ فيه شُمَأْزِيزَةٌ، من اشمأْززْتُ. (والمُشْمَئِـزّ : النافِرُ)، وهو مأْخوذ من قَوْل الزَّجّاج المُتَقَدِّم. (و) المُشْمَئِـزّ : (الكَـارِهُ) للشَّـيْء، وهٰذا مَأْخـوذ من قَوْلِ كُرَاع. (و) المُشْمَئِـزّ : (المَذْعورُ)، وهٰذا مأْخوذ من قول أَبِـى زَيْد.

(وأَحمَدُ بنُ إبراهِيم الشَّمْزِىّ)[1]، بالفَتْح : (مُحَـدِّث)، رَوَى عن ابـن قُرَيْش الحَافظ، وعنه ابنُ المقـرى. (وعُمَرُ بنُ عُثْمَان الشَّمْزِىّ)، أَخذ عن عَمْرو بن عُبَيد[2]، (مُعْتَزِلِيَّان)، هٰكذا فى سائِر النُّسخ، وهو خَطَأٌ، والصَّواب مُعتَزِلِـىّ.

[ش م خ ز]

(الشَّمَّخْزُ، بضَـمّ الشِّين وكَسْرِهَا وشَدّ المِيم)، أَهمله الجوهرىّ، وقال اللّيثُ : هـو (الطامِـحُ النَّظَرِ) مـن النّاس، ولم يَذكر اللَّيْثُ كَسْرَ الشِّين، (و) قيل : الشُّمَّخْـز والضُّمَّخْـز : (الضَّخْمُ من الإِبِل والنَّاسِ، و) يقال فيه : شُمَّخْزَةٌ، (بِهَاءٍ)، أَى (الكِبْر)، قال رُؤْبَة :

(١) فى الأصل واللسان « أدرنج » والمثبت من العباب.
(٢) سورة الزمر : الآية ٤٥.

(١) فى التبصير مشدد الميم المفتوحة وكسر الشين.
(٢) فى مطبوع التاج « عيينة » والمثبت من التبصير.

تَلقَى أَعَادِينَا عَـذابَ الشَّـــرْزِ
أَبناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْـــزِ[1]

(كالشُّمَخْزِيزَة)، بالضَّمّ أَيضاً وهو الـكِبْر. قال الصَّاغَانِـيّ: وقد تُكْسَر الشِّيـن. هُنَا ذَكَـرَ الـكسرَ، فظَنّ المُصنِّف أَنه فى اللُّغَات التى تَقَدَّمت.

ويقال: فى طَعَامه شُمَخْزِيزَةٌ، أَى رِيحٌ وقُشَعْرِيرَة، نقله الصّاغَانِىّ، وهو مُسْتَدْرَك على المُصنّف.

[ش ن ز] *

(الشِّينِيزُ)، بالكَسْر وبالهَمْزِ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وذكره ابنُ الأَعْرَابِـىّ (و) قال أَبو حَنِيفَة؛: بِغَيْر هَمْز، وهو الذى يُسَمِّيـه الفُرْسُ: (الشُّونِيز)، بالضّمّ، وحكى فَتْحَها كما فى التَّوشِيح للجَلالِ السّيوطِىّ (و) يقال أَيضاً (الشُّونُوز)، بالضّمّ، (والشِّهْنِيـزُ)، بالكَسْـر، وهٰذِه عن أَبى الدُّقَيْش، كما سيـأْتى كلِ ذٰلك: (الحَبَّةُ السَّوداءُ) المَعْرُوفة، (أَو فَارِسِىُّ الأَصْلِ)، وهو الصَّحِيح، كما قاله الدِّينَورِىّ. (والشُّونيزِيَّـة) بالضّمّ: (مَقْبُرةٌ للصَّالِحِين ببَغْـدادَ) بالجَانِبِ الغَرْبِـىّ.

[ش ن ه ز]

(الشَّنَاهِزُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وهو (قَلْعَةٌ بحَضْرَمَوْت) اليَمَن، هٰكـذا فى سـائِر النُّسَـخ، والصَّـواب قـارةُ الشَّنَاهِـزِ، وهـى مَشْهُورَة عنـدهم.

[ش و ز] *

(الأَشْوَزُ)، أَهمله الجوهَرِىّ، وقال أَبو عَمرو: هو مثْل الأَشْوَس، وهو (المُتَكَبِّـر. و) يقال: (شِيـزَ به شَوْزًا: شُغِف به)، نقله الصاغَانِـىّ. (والمَشُوز: القَلِقُ)، وأَصْله مَشْؤوز، بالهَمز من شَئَزَ، كفَرِح، وقد تقدّم قريباً، والأَولى أَن يُنبّه على مثل ذٰلك لئـلاَّ يظنَّ أَنـه مُعْتَـلّ العيـنِ.

[ش ه ر ز] *

(تَمْر شُهْرِيزٌ)، بالكَسْر وبالضّمّ، وبإِعْجَام الشِّين وإِهمالِهَا، هنـا ذَكَرَه

(١) التكملة والعباب وروى فى الديوان: ٦٤.
يَلْقَى مُعاديهم عَذابَ الشَّرْزِ
أنا ابنُ كلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْـزِ

الجَوْهَرِىّ ، وأغفَله فى السّين المُهْمَلَة ، وهـو ضَرْب من التَّمْـر فى نَواحِـى البَصْرَة ، مُعَرَّب ، وأنكر بَعضُهُم ضَمَّ الشِّين ، وقد (تَقَدَّم فى السين) المُهْمَلَة قريباً .

[ش هـ ن ز] *

(الشِّهْنِيـزُ) ، بالكَسْـر ، أهملـه الجـوهرىّ ، وقال ابنُ شُمَيل : سمعتُ أَبـا الدُّقَيْش يقول للشُّونيز الشِّهْنِيز ، وهو (الشِّينيز) ، وهو الحَبَّةُ السَّوداءُ ، وقد تَقَدَّم قريبـاً .

[ش ى ز]

(الشِّيز ، بالكَسْر : خَشَـبٌ أَسـودُ لِلقِصَاع ، كالشِّيـزَى) ، هٰذِه عِبـارَة الجَوْهَرِىّ بتَغْيِير . وقال أَبو حنيفة :

قال الأَصمعىّ فى الشِّيزَى التى سَمَّت بهـا العَرَبُ الجِفَانَ والقِصَاعَ والبَكَرَ : إنّهَا خَشَبُ الجَـوْزِ ولٰـكن تُسَوَّدُ بالدَّسَم فقيلَ لها شِيزَى ولَيْسَت من الشِّيزِ قال : والأَمْرُ كمـا وَصَفَ ، والشِّيز ، لا يَغْلُظ حتّى تُنْحَتَ منـه الجِفَانُ ، هٰـكذا نقله الصاغانىّ . (أَو هو) أَى الشِّيزَى (الآبَنُوس أَوالسَّاسَمُ) ، قالَهما أَبو عَمرو ، (أَو خَشَبُ الجَوْزِ) ، كما قاله الأَصْمَعِـىّ ، ونقله عنـه الدِّينَورِىّ ، وهو الذى صَوَّبـوه ، فإن الشِّيـز الذى ذُكِرَ إنّمَا تُتَّخذُ منـه الأَمْشاطُ ونَحوُهَا ، وهو أَسودُ . والشِّيزَى هـو الـذى تُتَّخَـذُ منـه القِصَـاعُ والجِفَان ، وهـو شَجَرُ الجَوْزِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لِلَبِيـد :

وصَبـاً غَـدَاةَ مُقَامَـةٍ وَزَّعْتُهـا
بجِفَانِ شِيـزَى فَوقهـنّ سَنَامُ[1]

وفى التَّهْذِيب : ويقال للجِفَان التى تُسَوَّى من هٰذه الشَّجَرة : الشِّيزَى ، قال ابن الزِّبَعْـرَى :

إلى رُدُحٍ من الشِّيـزَى مِـلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَـكُ بالشِّهَـادِ[2]

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ فى شِعْرِ ابن سَوادَةَ :

(١) الديوان : ٢٩٠ واللسان والصحاح . والعباب « ورعتها »
(٢) اللسان . ونسب فى الجمهرة ٣ /٣ والعباب لأمية بن أبى الصلت الثقفى يمدح عبد الله بن جدعان التيمى تيم قريش وأورد العباب قبل الشاهد ثلاثة أبيات والأبيات فى ديوان أمية ٢٧ .

فماذَا بالقَلِيب قَلِيبِ بَدْرٍ
من الشِّيزَى يُرَبَّى بالسَّنَامِ (١)

أراد بالجِفَان أَربَابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلُوا ببَدْرٍ وأُلقُوا فى القَلِيب ، فهو يَرْثيهم ، وسَمَّى الجِفَانَ شِيزَى باسم أَصْلِهَا .

(و) الشِّيزَى : (نَاحِيَة بأَذْرَبِيجَان) من فُتُوح المُغِيرة بن شُعْبَةَ ،رضى الله عنه ، صُلْحاً ، وفيه يَقول حَمْدون نَدِيمُ المُتَوكّل حين وَلِيَهَا :

وِلايَةُ الشِّيزِ عَزْلٌ
والعَزْلُ عنها وِلايَهْ

فَولِّنِى العَزْلَ عنْهَا
إن كُنْتَ بى ذا عِنَايَهْ (٢)

كذا قرأته فى تاريخ حلب لابن العَديم .

(و) يقال (بُرْدٌ مُشَيَّز) ، كمُعَظَّم : (مُخَطَّط بحُمْرَة ، وقد شَيَّزَه) تَشْيِيزًا ، كأَنَّه شَبَّهه بلَوْن خَشَبِ الجَوْزِ ، لأَنّه أَحْمَر .

(١) اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : يربى ، كذا بالنسخ ، والذى فى اللسان «يُزَيِّن» »

(٢) معجم البلدان (الشيز) .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الزاى

وأما فَصْل الضَّاد المُهْمَلة مَعَها فإنَّه ساقِطٌ فى سَائر الأُصُول المُصَحَّحَة .

[ض أ ز] *

(ضَأَز) الرَّجلُ ، (كمَنَعَ ، ضَأْزًا) ، بفَتْح ، فسُكُون (وضَأَزًا) ، بالتَّحْرِيك : (جَارَ) ، مثل ضَازَ يَضُوز ويَضِيز ، فهو مَضُوز ، وأَنشدَ أَبو زَيْد :

وَإِن تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْك وإنْ تُقِمْ
فحَظُّك مَضْؤوزٌ وأَنفُك رَاغِمُ (١)

(و) ضَأَز (فُلاناً حَقَّه) يَضْأَزه ضَأْزًا وضَأَزًا : (بَخَسَه ونَقَصَه) ومَنَعَه .

(وقِسْمَةٌ ضَأْزَى) وضُؤْزَى : مَقْصُوران ، (ويُثَلَّث ، لُغَةٌ فى ضِيزَى) ، بالكَسْرِ غَيْر مَهْمُوز ، (أَى ناقصَة) ، أَو جائِرَةٌ غير عَدْل . وقال ابنُ الأَعرابىّ : تَقولُ العَرَب : قِسْمة ضُؤْزَى ، بالضَّمِّ

(١) اللسان . والعباب وفيه « فحقك مضؤوز » .

والهَمْز ، وضُوزَى ، بالضّمّ بلا هَمْز ، وضِئْزَى ، بالكَسْر والهَمْز ، وضِيزَى ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كُلّهَا الجَوْر . فقول شَيْخنا مُنْكِرًا على المصنّف إثْبَاتَهَا بالهَمْز غَرِيب ، وسيأْتى أيضاً نَقْل ذٰلك عن أَبى زَيْد .

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّيْأَز ، كجَعْفَر : المُقْتَحِم فى الأُمور . والضُّوْزَةُ من الرّجال : الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْن . وقال الأَزهرىّ : وأَقرأَنيه المُنْذِرِىّ عن أَبى الهَيْثم : الضُّوْزَة ، بالزّاى مَهْمُوز . . هٰكذا قال وكذٰلك ضَبَطْتُه عنه ، ويُرْوَى بالرّاءِ وتَرْك الهَمْز ، قال : وكلاهما صَحِيح ، وقد تَقدَّم فى الرّاءِ .

[ض ب ر ز]

(الضُّبَارِز ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوهَرِىّ . وقال الصّاغانىُّ : هو (المُضَبَّرُ الخَلْقِ المُوَثَّقُ) ، هٰكذا نَقله ولم يَعْزُه لأَحَد[1] ، ولم يَذْكُره صاحِبُ اللّسَان أَيضاً .

(١) عزاه فى العباب لابن عباد .

[ض ب ز] *

(الضَّبِيزُ) ، كأَمِير ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْث : هو (الشَّدِيدُ المُحْتَالُ من الذِّئاب) ، وأَنشد :

وتَسْرِقُ مالَ جَارِك باحْتِيَالٍ
كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ[1]

قال : (والضَّبْز : شِدَّةُ اللَّحْظِ) ، يعنى نَظَرًا فى جَانِب . (وذِئْبٌ ضَبِزٌ) ، ككَتِف ، (وضَبِيزٌ) ، كأَمِير ، أَى (مُتَوَقِّدُ اللَّحْظِ) حَدِيدُه ، وهو منه .

[ض خ ز]

(ضَخَزَ عينَه ، بالخَاءِ المُعْجَمة) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسان ، وأَوْرَدَهُ الصّاغَانِىّ من غير عَزْو لأَحَد[2] ، وهو (كمَنَع ، أَى بَخَصَها) ، قُلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو ، قال : ولم أَرَ أَحَدًا يَعْرِفه ، وقد تقدَّم ذٰلك فى ش خ ز .

[ض ر ز] *

(الضِّرِزّ ، كفِلِزٍّ : البَخِيلُ) الذى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) عزاها فى العباب للأصمعى وانظر (شخز) .

لا يَخْرُج منه شيْءٌ . (و) قال اللّيث : الضِّرِزُّ : (مَا صَلُب من) الحِجَارَة و(الصُّخُورِ . و) الضِرِزُّ : (الأَسَد) ، نقله الصّاغَانِىّ ، وأُراه من ذٰلك .

(وامْرَأَةٌ ضِرِزَّةٌ : قَصِيرَةٌ لَئِيمةٌ .

(و) قال النَّضْر : (ضَرْزُ الأَرضِ) ، بالفَتْح : (كَثْرةُ هُبْرِهَا وقِلَّةُ جَدَدِهَا) . يقال : أَرضٌ ذَاتُ ضَرْزٍ .

(والمُضْرَئِزُّ) ، كمُقْشَعِرّ : (الشَّحِيحُ بِنَفْسِه) ، نقله الصّاغَانِىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الضِّرِزُّ من الرجال كفِلِزٍّ : المُتَشَدِّد ، واللَّئِيم ، والقَصِير ، والقَبِيحُ المَنْظرِ . وامرأَةٌ ضِرِزَّةٌ : مُوَثَّقَة الخَلْقِ قَوِيّة ، قال :

وباتَ يُقَاسِى كُلَّ نَابٍ ضِرِزَّةٍ
شَدِيدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ [1]

[ض ر هـ ز]

(اضرهَزَّ إلى كذا) ، كاقْشَعَرَّ : (دَبَّ إليه مُسْتَتِرًا) ، هٰكذا نَقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه لأَحد[1] ، وأَهمله الجَوْهَرِىّ ومَنْ عَدَاه .

[ض ز ز] *

(الأَضَرُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ العَسِرُ) ، هٰكذا نَقَله الصّاغَانِىّ ، وهو مَجاز . (و) الأَضَزُّ : (الغَضْبانُ ، كالمُضِزّ) ، وأَصل الضَّزَز ضِيقُ الفَمِ خِلْقةً ، وهو من صَلابَةِ الرَّأْس فيما يُقَالُ . (و) الأَضَزُّ : (الضَّيِّقُ الشِّدْقِ الذى التَقَتْ أَضراسُه العُلْيَا والسُّفْلَى فلم يَبِنْ) لذٰلك (كَلامُه) إذا تَكَلَّم ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ، ويقال : فى لَحْيَيْه كَزَزٌ وضَزَزٌ . (أَو الأَضَزُّ : الضَّيِّقُ الفَمِ جِدًّا ، وهو (الذى إذا تَكَلَّم لم يَسْتَطِع أَن يُفرِّج بين حَنَكَيه خِلْقَةً) خُلِق عليها ، وهى من صَلابَةِ الرأْسِ فيما يقال ،قاله الأَزهرىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

دَعْنِى فقد يُقْرِعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حَجَاجَىْ رأْسِهِ وبَهْزِى [1]

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « ذات ضريز » .

(١) عزاه فى العباب إلى ابن عباد .
(٢) الديوان ٦٣ – ٦٤ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج « ونهزى » .

وفى المُحْكم : الضَّزَزُ : لُزُوقُ الحَنَكِ الأَعلَى بالأَسْفَل ، إذا تَكَلَّمَ الرَّجلُ تَكَادُ أَضْراسُه العُلْيَا تَمَسُّ السُّفلَى ، فيتكلَّم وفُوهُ مُنْضَمّ ، وقيل : هو ضِيق الشِّدْق والفَمِ فى دِقَّة من مُلْتَقَى طَرَفَىِ اللَّحْيَيْن لا يَكَادُ فَمُه يَنْفَتِح ، وقيل : هو أن يَتَكَلَّم كأَنَّه عاضٌّ بأَضْراسِه لا يَفْتَح فَاهُ ، وقيل : هو أن تَقَع الأَضراسُ العُلْيَا على السُّفْلى فيتكَلَّم وفُوهُ مُنْضَمّ ، وقيل : هو تَقارُب مَا بَيْن الأَسنان ، رَوَاه ثَعْلَب. (أو) الأَضَزُّ : (مَنْ يَضِيق عليه مَخْرَجُ الكَلامِ حتّى يَسْتَعين) عَلَيه (بالضَّاد ، وهم الضُّزَّازُ) ، كرُمَّان ، (وقد ضَزَّ) الرَّجلُ (يَضَزُّ ، بالفَتْح) ، وقد سَبَق البَحْث فيه مِرَارًا ، (ضَزَزًا) ، محرّكةً ، فهو أَضَزُّ ، والأُنثَى ضَزَّاءُ . (ورَكَبٌ أَضَزُّ : شَدِيدٌ ضَيِّقٌ) ، عن أَبى عَمْرو ، وأَنْشَد :

يارُبَّ بَيْضَاءَ تَلُزّ لَزًّا
بالفَخِذَيْن رَكَباً أَضَزًّا (١)

(١) التكملة ، والعباب . وفى اللسان : «تكزّ كزًّا» بدل : تلزّ لزًّا»

هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى بعض النُّسَخ : تَكُزّ كَزًّا ، وهو مَجاز .

(و) يُقَالُ : (أَضَزَّ فُلانٌ عَلَىَّ فما يُعْطِينى) ، أى (ضَاقَ) وبَخِل ، وهو مَجاز . (و) أَضَزَّ (الفَرَسُ على فاسِ اللِّجَامِ) ، أى (أَزَمَ) عليه ، مثل أَضَرَّ .

[] ومِمّا استُدْرِك عليه :

ضَزّه ضَزًّا : طَحَنَه وجَشَّه ، وبه فُسِّر ما أَنشدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

نَجِيبَةُ مَوْلًى ضَزَّهَا القَتُّ والنَّوَى
بيَثْرِبَ حتَّى نِيُّها مُتَظَاهِرُ (١)

وهو مأْخُوذ من الضَّزَز الذى هو تَقَارُبُ ما بَيْن الأَسْنَان .

وضَزها : أَكْثَر لها من الجِمَاع ، عن ابن الأَعرابىّ .

وبِئْرٌ ضَزَّاءُ : ضَيِّقة ، عن أَبى عَمْرو : وأَنشد :

وفَحَّت الأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِى
ونَشِبَت كَفِّىَ فى الجَالِ الأَضَزّْ (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أى الضَّيِّق ، يُرِيد جَالَ البِئْر .

[ض ع ز] *

(الضَّعْزُ ، كالمَنْع) ، أهمله الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ، هو فِعْل مُمات ، وهو (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) لُغَةَ يمانِية .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ضَيْعَزٌ ، كحَيْدَر : اسمٌ ، والياءُ زائدة ، هٰكذا قاله الصاغانىّ . قُلْتُ : وهو اسمُ مَوْضعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه دَخِيلاً . وضَعَزَ المَرْأَةَ : نَكَحَهَا ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ض غ ز] *

(الضِّغْزُ ، بالكَسْر) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصاغَانِىّ : هو (الأَسَد . و) قال اللَّيْث : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ من السِّباع) وأنشد :

فيها الحَرِيشُ وضِغْزٌ ما يَنِى ضَبِزًا
يَأْوِى إلى رَشَفٍ منها وتَقْلِيصِ[1]

(١) اللسان وفى التكملة ، والعباب « ضبز » وفى اللسان ومطبوع التاج : « الجريش وفى اللسان « ما يني ضَبِزاً »

قال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى ما الضِّغْز ولا أَدْرِى مَنْ قَائِلُ البَيْتِ .

[ض ف ز] *

(الضَّفْزُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الليث : هو (لَقْمُ البَعِيرِ) لُقَماً كبارًا ، (أو) لَقْمهُ (مع كَرَاهَتِه ذٰلِك) . يقال : ضَفَزْته ، وكلُّ وَاحِدةٍ من اللُّقَم ضَفِيزةٌ . « ومَرَّ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم بوَادِى ثَمُودَ فقال : يا أَيُّهَا النّاس إنكم بِوَادٍ مَلْعُون ، من كان اعتَجَنَ بمائِهِ فلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَه » أى يُلْقِمه إيّاه . وقال لعَلِىّ رضى الله عنه : « ألاّ إن قَوماً يَزْعُمُون أنهم يُحِبُّونَكَ يُضْفَزُون الإِسْلاَمَ ثمّ يَلْفِظُونه » قالها ثَلاَثاً . معناه يُلَقَّنُونه ثمّ يَتْرُكُونَه فلا يَقْبَلُونه . (و) الضَّفْز : (الدَّفْعُ) ، ومنه حَدِيثُ الرُّؤْيَا « فَيَضْفِزُونه فِى فِى أَحَدهم » أى يَدْفَعُونَه ، وهو مَجاز مَأْخُوذ من ضَفَزْتُ البَعِيرَ .

(و) الضَّفْزُ : (الجِمَاعُ) ، وضَفَزَهَا : أَكثَرَ لها من الجِمَاعِ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

وقال أعرابيّ : ما زلت أَضفِزُهَا إلى أَن سَطَع الفُرْقَان . أى الفَجْر أَو السَّحَر ، وهو مَجاز .

(و) قال أَبو زَيْد : الضَّفْز والأَفْز : (العَدْوُ) . يقال : ضَفَز يَضْفِز وأَفَز يَأْفِز . (و) قال غيرُه : أَبَز وضَفَز بمعنًى وَاحد ، وهو (الوَثْبُ والقَفْزُ . و) الضَّفْز : (الضَّرْبُ باليَد أَو بالرِّجْلِ) . ويقال : ضَفَزَه البَعِيرُ ، إذا زَبَنَه برِجْلِه .

(و) الضَّفْز : (إِدْخَالُ اللِّجَامِ فى فى الفَرَس) ، على التَّشْبِيه بلَقْم البَعِير ، وهو يَكْرَهُه .

(و) فى الحَدِيث «أَوتَر بسَبْع أَو تِسْع ثمّ نَام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه» (الضَّفِيزُ) إن كان مَحْفُوظاً فهو (الغَطِيط) ، وهو الصَّوْتُ الذى يُسْمَع من النّائم عند تَرْدِيدِ نَفَسه ، وبَعْضُهم يَرْوِيه صَفِيرُه ، بالصّاد المُهْمَلَة والرّاءِ . قال الخَطّابىّ : وهٰذا لَيْس بشَىْءٍ ، والصَّوَاب الأَوَّل .

(و) الضَّفِيزَةُ ، (بِهَاءٍ : اللُّقْمَةُ العَظِيمَة) يُلقَم البَعِيرُ إِيَّاهَا ، والجَمْع الضَّفَائِز .

(واضْطَفَزه) البَعِيرُ : (التَقَمه كارهاً) .

(و) فى الحَدِيث عن علىّ رضى الله عنه أَنه قال : «مَلْعُون كُلُّ ضَفَّاز» ، (الضَّفَّاز) ، كشَدَّاد ، هو (النَّمّام ، مُشْتَقّ من الضَّفَز ، مُحَرَّكةً) ، اسمٌ (للشَّعِير) الذى (يُحَشّ) [1] ثمّ يُبَلّ (ليُعْلَفَه البَعِيرُ) ، سُمِّىَ به النَّمَّام (لأَنّه يُهَيِّئُ قَولَ الزُّور كما يُهَيَّأُ هٰذا الشَّعِيرُ للعَلَف) ، ولذٰلك قِيل للنَّمَّام : قَتَّات ، من قَوْلِهم : دُهْنٌ مُقَتَّتٌ ، أَى مُطَيَّب بالرَّيَاحِين .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُضَافَزَة : المُعَاوَدَةُ والمُلابَسَة ، وهو مُفَاعَلَة من الضَّفْز وهو الطَّفْر والوُثُوب فى العَدْوِ ، قاله الزَّمخشَرِىّ ، وهو الأَشْبَه ، وذَكَرَه الهَرَوِىّ بالرَّاءِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يحش . كذا بالنسخ : والذى فى لسان العرب : يجش بجيم وهى الصواب»

والضَّفْزُ : الهَرْوَلَة فى المَشْى ، ومنه الحَدِيث «أنّه عليه الصلاةُ والسلام ضَفَزَ بَيْن الصَّفَا والمَرْوَة» . والضَّفْز : التَّلْقِيمُ [1] . والضَّفِيزَةُ : الشَّعِير المَجْشُوش للعَلَف ، لُغَة فى الضَّفَز مُحَرَّكَةً .

[ض ك ز] *

الضَّكْزُ : الغَمْزُ الشَّدِيدُ ، وقد ضكَزَه ضَكْزًا : غَمَزَه غَمْزًا شدَيداً . أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأورده صاحِبَا اللِّسان والتَّكْمِلة ولم يَعْزِياهُ [2] .

[ض م ز] *

(ضَمَز) الرجُلُ (يَضمُز) ، بالضَّمّ ، (ويَضْمِز) ، بالكَسْر ، وهٰذِه نَقلها الصَّاغَانِىّ ولٰكن فى ضَمَز البَعِيرُ : (سَكَت ولم يَتَكَلَّم ، فهو ضَامِزٌ وضَموزٌ) كصَبُور ، والجمع ضُمُوزٌ ، بالضَّمّ ، وهو مَجاز ، على التَّشْبِيه بضَمْز البَعِير . يقال : كَلَّمْته فضَمَز ، أى سَكَتَ ولم يُجِب ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ : ويقال للرَّجُل إذا جَمَع شِدْقَيْه فلم يَتَكَلَّم : قد ضَمَز ، وقال اللَّيثُ : الضَّامِزُ : الساكِتُ لا يَتَكَلَّم ، وكلُّ مَن ضَمَز فاه فهو ضَامِز ، وكلُّ سَاكِتٍ ضَامِزٌ وضَمُوزٌ . وفى حديثِ عَلِىّ رضى الله عنه : «أَفْوَاهُهم ضَامِزَة وقُلوبُهم قَرِحَة» . ومنه قَوْلُ كَعْب :

منه تَظَلُّ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً
ولا تَمَشَّى بِوَادِيه الأَرَاجِيلُ [1]

أى مُمسِكَة من خَوْفِه .

(و) ضَمَز (البَعِيرُ) يَضْمِز ويَضْمُز ضَمْزًا وضُمَازًا وضُمُوزًا : (أَمْسَكَ جِرَّتَه فى فِيهِ ولم يَجْتَرّ) من الفَزَع ، وكذٰلك النَّاقَةُ ، وبَعِير ضامِزٌ : لا يَرْغُو ، وناقَةٌ ضَامِزَة : لا تَرغُو ، وناقة ضَامِزٌ وضَمُوزٌ : تَضُمُّ فَاهَا لا تَسْمَع لها رُغَاءً .

(و) من المَجَاز : ضَمَز (على مَالِى) ، أى (جَمَد عليه ولَزِمَه . و) فى الأَساس : من المَجاز : ضَمَزَ (على مَاله) :

(1) فى مطبوع التاج : «التقليم» والمثبت من اللسان .
(2) عزاه فى العباب إلى ابن عباد .

(1) كعب بن زهير ، شرح الديوان / ٢٢ واللسان

أَمسَكَه و(شَحَّ) عليه . (و) ضَمَز (اللُّقْمَةَ) يَضْمُزها ضَمْزًا :(الْتَقَمَهَا) . ويقال : ضَمَز ضَمْزًا كَبَّرَ اللُّقْمَة ،كما فى اللّسَان . وفى التَّكْمِلَة : الضَّمْز : ضَرْبٌ من الأَكْل .

(و) عن أَبِى عَمرو : (الضَّمْزُ : المَكَانُ الغَلِيظُ) المُجْتَمِع . (والأَكَمَةُ الخَاشِعَةُ) [ضَمْزَةٌ ، و] [1] الجَمْع ضَمْز ، وقيل :هومن الأَرْض : ما ارتَفَع وصَلُب . (و)قال ابنُ شُمَيل : الضَّمْز :(كُلُّ جَبَلٍ) من أَصاغِر الجِبَال (مُنْفَرِد) ،و(حِجارَتُه حُمْرٌ صِلابٌ) و(مَا فيه) ، ونَصّ ابن شُمَيْل وليس فى الضَّمْز (طِينٌ ، كالضَّمُوز) ، أَى كصَبُور ، هكذا فى سائِر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، وصَوَابه كالضَّمْزَز ، كجَعْفَر ، كما ضَبَطه صاحِبُ اللّسَان والصّاغَانِىّ وغَيْرُهما ويأْتى للمُصنّف أَيضا قريبًا ،(الوَاحِدَةُ) ضَمْزَةٌ ، (بِهَاءٍ) فى الكُلّ .

(والضَّمُوزُ) ، كصَبُور : (الأَسَدُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّامِزُ : العَيَّاب لنَّاس) . يقال : رجُلٌ ضَامِزٌ لامِزٌ إذا كَان يَعِيبُ النّاسَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّامِز : الحِمَار ، لأَنّه لا يَجْتَرّ . قال الشَّمَّاخُ يَصِف عَيْرًا وأُتُنَه :

وهُنّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَه
بِضَاحِى عَذَاةٍ أَمْرَه وهو ضامِزُ [1]

ويقال : قد ضَمَز بجِرَّته وكَظَم بجِرَّته ، إذا خَضَع وذَلَّ ، على التَّشْبِيه ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل ، وفى الصّحاح قال بِشْرُ بن أَبى خَازِم الأَسَدِىّ :

لقد ضَمَزَت بجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ
مَخَافَتَنَا كمَا ضَمَزَ الحِمَارُ [2]

أَى خَضَعت وذَلَّت ولم تَتحرَّكْ من الخَوْف . ووُجِدَ بخَطّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامِش الصّحاح ما نصُّه : ورأَيتُ بخَطِّ أَبِى عَبّاس الأَحْوَل : لقد ضَمَزَت بحَرَّتِهَا ، وقال : حَرّة بَنِى سُلَيْم مَشْهُورة ، والمَعْنَى سَكَنَت وأَقَرَّت .

(١) زيادة مقتبسة من اللسان والعباب .

(١) اللسان . وفى العباب والديوان / ١٧٧ « لمن صليل ينتظرن قضاءه » وفى اللسان والأصل « بضاحى غداة » .
(٢) ديوان بشر / ٧٠ واللسان والصحاح ، والمقاييس ٣ / ٣٧٢ والعباب .

يقال للبَعِير إذا أمسَك على جِرَّته : قد ضَمَزَ ، و الحِمَارُ ضَامِزٌ ، لأنه لا يَجتَرّ ، فضَربه مثلاً ، أى أنّهُم قد أمسَكُوا وذَلُّوا ، والإبل ضُمُزٌ خُنُس [1] بالضّمّ وكسُكَّر ، أى مُمْسِكَة عن الجِرّة ، وهما جمْع ضَامِز . وضَمَزَنى فلان ، وضَمَرَنى ، بالرَّاءِ والنّون [2] كِلاهُمَا بمَعْنَى السّكوت .

والضَّمُوزُ من الحَيَّات ، كصَبُورٍ : المُطْرِقة ، وقيل : الشَّدِيدَةُ . قال مُساوِرُ ابنُ هِنْد :

* وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمَا * [3]

وامرأة ضَمُوز ، على التَّشْبِيه بهٰذه الحَيَّة . والضُّمَّز كسُكَّر من الآكام قال :

* مُوفٍ بها على الإكَامِ الضُّمَّزِ [4] *

والضُّمُوز ، بالضّمّ : الأَرْضُون الغَلِيظَة ، جمع ضَمْز ، بالفَتْح ، وناقَة ضَمُوزٌ : مُسِنّة . والضَّمُوزُ : الكَمَرَةُ .

[ض م خ ز]

(الضُّمَّخْزُ ، بضَمّ الضّاد وكَسْرِها) ، أهمله الجَوْهرىُّ وصاحِبُ اللّسَان وقال اللّيْثُ : هو (الضَّخْم من الإبل والرِّجَال . والجَسِيمُ من الفُحُول) ، ولم يَضْبُطْه اللّيْث إلاّ بالضَّمّ فقط ، وكَأَنَّ المُصَنِّف زَادَ الكَسْرَ فيه قِياساً على الشّمّخر ، وقد تقدّم التّنبيه عليه قريباً ولو قال كشمَّخْز كان أحسَن . وقال رؤْبة :

* أَبناءُ كُلّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ *

[سامٍ على رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْزِ] [1]

[ض م ر ز] *

(الضِّمْرِزُ) والضُّمَارِزُ ، (كزِبْرِج وعُلابِط) ، أهمله الجوهَرِىّ : وهى (من النُّوقِ المُسِنَّةُ) وهى فَوْق العَوْزَمِ (أو ، الكَبِيرَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ) . وعدّه يَعْقُوبُ ثُلاثِيًّا واشتَقَّه من الرَّجُل

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال فى النهاية : الخُنَّس جمع خانس أى متأخر » مادة (خنس).
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالراء والنون ، الصواب بالزاى والراء » كذا والشارح يقصد الثانية .
(٣) اللسان ويقال هو لأبى حيان الفقعي العباب . وونسبها لعبد بنى عبس نقلا عن سيبويه أو الدبيرى نقلا عن والسيرافى .
(٤) اللسان .

(١) الديوان /٦٤ والتكملة والعباب ومنهما زيادة الشاهد .

الضِّرِزِّ ، وهو البَخِيل . والميمُ زَائِدَة ، ولذا ذَكَرَه الصّاغانـىّ هُنَاكَ ، ولكنّ القِياسَ يَقْتَضِى أن يَكُون رُبَاعِيًّا ، كما حَقَّقه غَيْرُ وَاحِدٍ .

(و) الضَّمْرَزُ ، (كجَعْفَر : الأَسَدُ) ، لغِلَظِـه وشِدَّتِه ، وسبـق للمُصَنّف فى حـرف الراءِ . (و) قال أَبو عَمـرو : (فَحْـلٌ ضُمَارِزٌ : غَلِيظٌ) ، وضُمَازِرٌ ، بالزَّاى وبالـرَّاءِ . وأَنشد لإِهَاب بن عُمَيْر العَبْشَمِـىّ :

يَرُدُّ شَغْبَ الجمَّحِ الجَوَامِـزِ
وشَغْبَ كلِّ باجِـحٍ ضُمَارِزِ[1]

الباجِـحُ : الفَرِح بمكانه الذى هو فيه ، وقيل : أَرادَ ضُمازِر فقَلب ، وهما بمَعْنًى ، وقد ذكرَ ضمزر ، (وضَمْرَزَ عليه البَلَدُ أَو القبْرُ) ، أَى (غَلُظ) ، وقد سبق للمصنّف فى حَرْفِ الراءِ هٰذا بعَيْنه ، واقْتَصَر هناك على البَلَد ، وزاد هنا القَبْر .

(والضَّمْرَزُ) ، كجَعْفـر : (الشَّدِيدُ الصُّلْبُ من الأَرضِين) ، وقد سَبَق له فى حَـرْف الـرّاءِ أَيضـاً مِثْله . (و) الضَّمْرَزَة ، (بهاءٍ : الغَلِيظَةُ من الحِرَارِ التى لا تُسْلَك باللَّيْل) لصُعُوبَتِهَا ، (و) الضَّمْرَزَةُ (من النِّسَاءِ : الغَلِيظَةُ) ، وسَبَق له فى حَرْف الرّاءِ بغَيْر هاءٍ ، ومثلُه فى اللّسان ، وتقدّم الإِنشادُ هناك : ناقة ضَمْرَز : قَوِيّة ، ذكرَه ابنُ السِّكّيت فى الثلاثىّ .

وضَمْرَزُ ، كجَعْفَر اسم ناقَة الشَّمَّاخ ، وقد ذكره المصَنّف فى حَرْف الراءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

ضَمْزَزٌ ، كجَعْفَر ، بزاءَيْن : جَبَـلٌ صَغِيرٌ ، مُنْفَرِدٌ عن الجِبَال ، عن ابن شُمَيْـل ، وهٰـكذا ضَبَطَه الصّـاغَانىّ والأَزهرىّ فى «ض م ز .»[1]

[ض هـ ز] *

(ضَهَزَه ، كمَنَعَه) ، يَضْهَزُه ضَهْزًا : (وَطِئَه وَطْأً شَدِيدًا . و) ضَهَزَ (المرأَةَ : نَكَحَها) ، مـن ذٰلك ، (و) ضَهَزَت (الدَّابَّةُ : عَضَّت بمُقَدَّم الفَمِ) ، وهٰذِه

(١) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج :
ترد شِعْبَ الجمَّح الجوامزِ
وشِعْبَ كلّ باجحٍ ضُمارزِ

(١) لم يذكرا إلاّ «الضمز جبل . .» انظر ماده (ضمز) .

نَقَلها الصّاغَانِىّ ، وأهملَهَا الجَوْهَرِىّ ، ونقلها ابنُ دُرَيْد .

[ض و ز] * [ض ى ز] *

(ضَازَ التَّمْرةَ) يَضُوزُهَا (ضَوْزًا) أى (لاَكَهَا فى فَمِه) ، وقيل : أَكلَهَا ، وقيل : مَضَغَهَا ، وقيل : أَكَلَهَا وفَمُه مَلآنُ ، أَو أَكَل على كُرْهٍ وهو شَبْعَانُ .

(والضُّوَازَة ، بالضَّمّ : شَظِيَّةٌ من السِّوَاكِ) ، قاله الفرَّاءُ ، وهى النُّفَاثَةُ منه . وقيل : هو ما بَقِى فى أَسْنانِه فنَفَثَه ، (كالضَّوْزِ) ، بالفَتْح ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : ويُقَال : ما أَغنَى عَنّى ضَوْزَ سِوَاكٍ ، وأَنشد :

تَعَلّمَا يا أَيُّها العَجُوزَانْ
مَا هاهنا ما كُنْتُمَا تَضُوزَانْ
فَرَوِّزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَان[1]

(وضَازَه حَقَّه يَضُوزُه : نَقَصَه) . وضازَنى يَضُوزُنِى : نَقَصَنى ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَعيرٌ ضِيَزٌ ، بكسر الضّاد ففتح التحتية وتَشْدِيد الزّاى ـ أَى أَكُولٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنشد :

* يَتْبَعُهَا كلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ *[1]

وهو من ضَازَ البَعِيرُ ضَوْزًا : أَكلَ . واخْتَار ثَعْلَبٌ « كلّ ضِبِزٍّ شَدْقَم » بالمُوَحَّدَة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه . والمِضْوَاز : المِسْوَاك . وقِسْمَة ضُوزَى ، بالضَّمّ بلا همز ، نقله ابنُ الأَعْرَابِىّ . والضُّوزَة ، بالضَّمّ : الحَقِيرُ الشَّأْنِ الذَّلِيل ، (كيَضِيزُه ضَيْزًا) ، أَى نَقَصه وبَخسَه ومَنَعه ، قاله أَبو زَيْد ، وأَنشد :

إذا ضازَ عَنَّا حَقَّنَا فى غَنِيمَةٍ
تَقَنَّع جَارَانَا فلَمْ يَتَرَمْرَمَا[2]

أَورده بالحُمْرَة بِنَاءً على أَنه اسْتَدْرك به على الجَوْهَرِىّ مع أَنه استَوْفَى لُغَاتِ ضِيزَى ، وبَسَط فيه أَكثَرَ من المُصَنّف . (وضَازَ) فى الحُكْم يَضِيز ضَيْزًا : (جَارَ) ، وقد

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

يُهْمَز فيقال ضَأَزَه يَضْأَزُه ضَأْزًا وقد ذُكِر قريباً . (و) فى التنزيل العزيز : ﴿تِلْكَ إِذًا (قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [1] أى جائِرَة ، وقد ذُكر (فى ض أ ز) والقُرَّاءُ ، جَمِيعُهُم على تَرْك هَمْز ضِيزَى ، ويَقُولُون : ضِيزَى وضُوْزَى ، بالهَمْز ، ولم يقرأْبهما أحدٌ ، وحُكِى عن أَبى زَيْد أنه سَمِع العَربَ تَهْمِزُ ضِيزَى . نقله الجوهرىّ عن أَبى حاتِم .

وضِيزَى فى الأَصل فُعْلَى وإن رأيتَ أَوّلَهَا مَكْسُورا ، وهى مِثْل بِيضٍ وعِينٍ ، وكان أَوَّلُهَا مَضْمُومًا ، فكَرِهُوا أَن يُتْرَك على ضَمَّتِه فيقال بُوضٌ وعُونٌ ، والوَاحدةُ بَيْضَاءُ وعَيْناءُ ، فكَسَرُوا الباءَ ليكون بالياءِ ، ويتَأَلَّف الجَمْع والاثْنَان والوَاحِدة .

وكَذٰلك كَرِهُوا أَن يَقُولُوا ضُوزَى فتَصِير بالوَاو وهى من اليَاءِ . قال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قَضَيْتُ على أَوّلِهَا بالضَّمّ ؛ لأَن النُّعوتَ للمُؤنث تَأْتِى إِمّا بالفَتْح وإِمّا بالضَّمّ ، فالمَفْتُوح مثل سَكْرَى وعَطْشَى ، والمَضْمُوم مثل أُنْثَى وحُبْلَى ، وإِذا كان اسْماً ليس بنَعْت كُسِرَ أَوّلُه كالذِّكْرَى والشِّعْرَى قال الجوهَرِىّ : ليس فى الكَلام فِعْلَى صِفَة ، وإِنما هو من بناءِ الأَسماءِ ، كالشِّعْرَى والدِّفْلَى .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّيْز ، بالفَتْح : الاعْوِجَاج ، ومنه الضَّيْزَنُ ، عِنْد يَعْقُوب ، فإِنّه يقول : إِن نُونَه زَائِدَة ، وسيأْتى ذِكرُه فى مَوْضِعِه إِن شاءَ الله تَعَالى .

(فصل الطاء) مع الزاى

[ط ب ز] *

(الطِّبْز ، بالكَسْر) ، أَهمله الجوهَرِىّ وقال أَبو عَمْرو : هو (رُكْنُ الجَبَلِ) ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف ذِكرُه فى مَوضعينِ فى «ط ب ر» وفى «ط ى ر» [1] وهٰذا الثالث ، فلا أَدرِى أَىّ ذٰلك تَصْحِيفٌ ، فليُنْظَر . (و) الطِّبْزُ أَيضاً : (الجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْن) الدُّهَانِجُ .

(1) +ورة النجم : الآية ٢٢ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفى «ط ى ر» الصواب فى «ظ أ ر» .

(و) قال غَيْرُه : يقال : (طَبَزَها طَبْزًا : (جَامَعَها) .

(والطَّبْزُ)، بالفَتْح : (المَلءُ لكُلّ شَيْءٍ)، نقله الصّاغَانِيّ .

وأَبُوالقَاسم عبد الرحمٰن بن عبدالعزيز بن الطُّبَيْز الدِّمَشْقِيّ، كزُبَيْر، مات فى حُدُود ستٍّ وأَربعمائة ، وهو أَكْبَرُ شَيْخ لَقِيه الفَقِيهُ نَصْر المَقدسيّ.

[ط ب ر ز] *

(الطَّنْبَرِيزُ، كزَنْجَبِيل : فَرْجُ المَرْأَةِ)، أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو عَمرو : يقال لِجَهَاز المَرْأَة وهو فَرْجُهَا طَنْبَرِيزُهَا، هٰكذا أَورده الصّاغَانِيّ ، بالرّاءِ ، فى «طبرز»، وقلده المصنّف . والذى نَقَلَه الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الرّباعىّ فى طَنْبَز، عن أَبى عَمرو، هو الطَّنْبَزِيزُ، بزَاءَيْن .

[ط ح ز] (١)

(الطَّحْزُ) أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دريد : هو (كِنايةٌ عن الجِمَاع) وكذٰلك الطَّحْس وأَنكرهُمَا الأَزهَرِيّ . قُلتُ : وأَثبَتَهُما ابنُ القَطَّاع فى كِتَابه الأَبنِيَة .

[ط خ ز]

(الطِّخْزُ بالكَسْر) وإِعْجَام الخَاء، فى معنَى (الكَذِب) . أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، واسْتَدْرَكه ابنُ دُرَيْد وقال : ليس بعَرَبِيّ صَحِيح، وأَهملَه الصّاغانىّ أَيضاً.

[ط ر ز]

(الطِّرْزُ)، بالكَسْر : البَزُّ و (الهَيْئَةُ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الطِّرْزُ : الشَّكْلُ . يقال : هٰذا طِرْزُ هٰذا، أَى شَكْلُه .

(والطِّرَازُ، بالكسر : عَلَمُ الثَّوْبِ) فارسِيٌّ (مُعَرَّب) . قيل : أَصله تِرَاز، وهُوَ التَّقْدِير المُسْتَوِى بالفَارِسِيَّة، جُعِلَت التَّاءُ طَاءً . (و) قد طَرَّزَهُ تَطْرِيزًا : أَعلَمَه، فتَطَرَّزَ)، وهو مُطَرَّز . (و) قال الليث : الطِّرَازُ : (المَوْضِعُ الذى تُنْسَج فيه الثِّيَابُ الجَيِّدَة)، وهو

(١) أورد اللسان معنى (طخز) فى (طحز) وابن القطاع جمع معنى المادتين فى (طحز) .

(١) جاءت فى اللسان بمهملة وفتح الطاء ومثله الجمهرة .

مُعَرَّب ، وهٰكذا ذكرَه الأَزهرِىّ ، وأَنشد حَسّان عَلَيْه شِعْرَه الآتِى ذِكْرُه . (و) الطِّرازُ أَيضاً : (النَّمَط) ، وبه فَسَّر الجوهَرِىُّ قَولَ حَسّان الآتى . (و) الطِّرَاز أَيضاً : (ثَوبٌ نُسِج للسُّلطَانِ) ، وهو مُعَرَّب أَيضاً ويقال : ثَوبٌ طِرَازِىّ .

(و) طِرَازٌ : (مَحَلَّةٌ بمَرْوَ . و) مَحَلَّة (بأَصْفَهَانَ) ، ذَكَرَهُمَا الصّاغانِىُّ . (و) طِرَازُ : (د ، قُرْبَ اسْبِيجابَ) فى دِيَارِ التُّرْكِ شَدِيد البَرد ، (وتُفْتَح) فى البَلَد . وفى مَحلَّة أَصبَهَانَ . وأَمّا مَحَلَّة مَرْوَ فلم يُسْمع فيها إلاّ الكَسْر ، والعَامّة تقول لهٰذا البلد : طِلاَزُ ، باللّام . قلت : وإليه نُسِب سَيِّدى أَبو الوَفَاءِ محمّدُ بنُ محمود بن مسعود الأَسَدِىُّ الطَّرَازِىّ نَزِيلُ بُخَارَى ، عن مُحْيِى السّنّة البَغَوِىّ ، وعنه ، شَمْحُ[1] ابنُ ثابت بن عِنانٍ العُرْضِىّ خطيب دَارِيّا ، وأَبو سعد محمود بن [مسعود ابن] محمّد بن علىّ الطَّرازِىّ ، سمع منه أَبو رشيد الغَزَّال ووَالدهُ أَبو محمود مَسْعُودٌ أَجازَ لابْنِ السّمعانِىّ ، وأَبو زَيْد أَحمدُ بنُ وَهْبِ الوَاسِطِىّ نَزِيلُ طَرَاز ، شَيخُ الإِسْمَاعِيلِى ، وأَبو المُطَهَّر[1] محمَد بن أَحمد المَنْصورِىّ الطَّرَازِىّ ، ووَلَدُه بَدرُ الدِّين عبدُ الله سَمِعَ ببُخارَى من فَخْر الدّين أَبى بكر بن محمد النَّسفِىّ وأَبُو طاهر محمّدُ ابنُ أَبى نَصْر الطَّرازِىّ من شيوخ ابنِ السَّمعانِىّ .

(والطِّرَازْدَانُ) ، بالكَسْر : (غِلافُ المِيزانِ ، مُعَرَّب) ، ذكره الصاغانِىّ . قلت : وهو فى الفارسيّة تِرَازُودَانْ .

(وطَرِزَ ، كفَرِحَ : تَشَكَّل بعدَ ثِخَنٍ) ، هٰكذا نقله الصاغانِىّ ، وهو مَأْخُوذ من قول ابنِ الأَعرابِىّ : الطِّرَازُ : الشَّكْل ، (و) يقال أَيضاً : طَرِزَ الرَّجلُ ، إذا (حَسُنَ خُلُقُه بعدَ إساءَة) . وهو مَجاز . (و) طَرِزَ الرّجلُ (فى المَلْبَس : تَأَنَّق) ، وكذا فى المَطْعَم ، (فلم يَلْبَسْ إلا فاخِرًا) ولم يَأْكُل إلاّ طَيِّباً ،

(١) فى مطبوع التاج : «وعنه سمح بن ثابت وعنان العرضى» والمثبت من التبصير .

(١) فى مطبوع التاج : «وأبو المطر» والمثبت من التبصير .

كتَطرّس ، فيهما ، وهو مَجاز ، ذَكرَه الزمخشريّ والصاغانيّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطِّرْز : بَيتٌ[1] إلى الطُّول فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقيل : هو البَيْتُ الصَّيفِيّ . قال الأَزهريّ : أَراه مُعَرَّباً وأَصله تِرْز . والطِّرْز والطِّرازُ : الجَيِّد من كلّ شيءٍ . ويقال للوَجْه المَلِيح : هو ممّا عُمِلَ فى طِرَازِ الله ، وهٰذا الكَلامُ الحَسَنُ من طِرَازِ فُلانٍ . وهو من الطِّرَاز الأَوَّل ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز . وقد جاءَ الأَخِيرُ فى الشِّعر العربيّ . قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ رضى الله عنه :

بِيضُ الوُجوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرَازِ الأَوَّلِ[2]

ويقال : ما أَحْسَنَ طَرْزَ فُلانٍ . وطَرْزُهُ طَرْزٌ حَسَنٌ ، وهو طَرِيقَتُه فى عَمَلِه . وهو مَجاز . ويقال للرَّجُل إذا تَكَلَّم بشيءٍ جَيِّدٍ استِنْباطاً وقَرِيحةً : هٰذا من طِرَازِه ، نَقَله الصاغانيّ .

قلت : ومنه ما رُوِيَ عن صَفِيَّةَ أَنها قالت لزَوْجَات النَّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم : مَنْ فِيكُنّ مِثلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ وعَمّي نَبِيٌّ ، وزَوجِي نَبِيّ . وكان صلّى الله عليه وسلّم عَلَّمها لِتَقُولَ ذٰلِك . فقالَت لها عائِشَة : ليس هٰذا من طِرَازِك . أَى من نَفْسِك وقَرِيحَتِك . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الطَّرْز : الدَّفْع بالَّلكْز وقد طَرَزَه طَرْزًا والمُطَرِّز والطِّرَازِيّ : الرَّقّام ، والذِى يَعْمَل الطِّرَاز . وأَبو بَكْر مُحمّد بنُ محمّد بن أَحمد ابن عُثمانَ البَغْدَادِيّ الرَّقّام الطِّرازيّ ، عن البَغَوِيّ . قال الخَطِيب : ذاهِبُ الحَدِيث . وابنُه أَبو الحَسَن عَلِيّ مِمَّن رَوَى عن الأَصمّ . وأَبو عَلِيّ المُطَرِّز ، من شيوخ الحافظ ابن حَجَر . والمُطَرِّزِيّ صاحِب المُغْرِب من أَئِمَّة اللُّغَة .

[ط ع ز] *

(الطَّعْزُ ، كالمَنْع) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وهو (الدَّفْعُ والجِمَاعُ) . وقال ابنُ

(١) فى العباب « الطرز نبت » وضبطت طاؤه بالفتح .
(٢) ديوانه ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٢١ والمقاييس ٣/٤٤٦ .

دُرَيْد : الطَّعْن كلمةٌ يُكْنَى بها عن النِّكَاح .

[ط ن ز] *

(الطَّنْزُ) ، بالفَتْح : (السُّخْرِيَة) ، نقله الصاغَانِيّ . ويقال : (طَنَزَ به) يَطْنِز (فهو طَنَّاز) ، كشَدَّاد ، أى سَخِرَ به ، وقال الجوهَرِيّ : أَظنّه مُوَلَّدًا أو مُعَرَّبًا .

(و) الطَّنْز : (ضَرْبٌ من السَّمَك) .

(وطَنْزَة : ة) ، بدِيَار بَكْر . منها عبد الله بن محمّد بن سَلامة الطَّنْزِيّ الفارِقِيّ من الفُقَهاء والداوُودِية [1] ، سَمِع بنَيْسَابُور من أَبى بكر بن خَلَف . ومحمّد بن مَرْوانَ الطَّنْزِيّ الزَّاهد [1] عن أَبى جَعْفَر السِّمْنَانِيّ [1] المُتَكلّم ، ومَروان بن علىّ بن سلامة الطَّنْزِيّ الفَقِيه ، عن أَبى بَكر الطُّرَيْثِيثِيّ [1] ، والخَطِيب أبو الفَضْل يَحْيَى بن سَلامة الطَّنْزِيّ الحَصْكَفِيّ الشاعرُ الفقيهُ المشهور . وعلىّ بن إسماعيل الطَّنْزِيّ ، روى عنه [1] مولاه مَسْعُود بن عبد الله الطَّنْزِيّ ، وأبو المَحَاسِن نَصْر بن المظَفَّر البَرمَكِيّ صاحِب ابن النَّقور يقال له الطَّنْزِيّ . نقله ابنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) فى نوادر الأَعراب : يقال : (هم) مَدْنَقَة ودُنَّاق و (مَطْنَزَةٌ) إذا كانُوا (لاخَيْرَ فِيهِم ، هَيِّنَة أَنفُسُهم عليهم) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

طانَزَه مُطانَزَة وتَطَانَزُوا . وشارِعُ الطَّنْزِ ببَغْدَاد ، بنَهر طابق . وأبو القَاسِم أَحمد بن محمّد بن أَحمد بن الطُّنَيْز ، كزُبَيْر ، الحَاسِب الفَرضِيّ ، كان بالأَندلس بعد الأَربعمائة . قال الحافظ : هٰكذا نَقلتُه من خَطّ المُنْذِرِيّ مُجوَّدًا عن خطّ السِّلَفِيّ . وأبو الحَسن علىّ بن أَحمد بن عبد العزيز بن طُنَيْز ، كزُبَيْر ، الأَنصارِيّ المَيُورقى [2] ، سَمِع بدِمَشْق من عبد العزيز الكتَّانِيّ [2] وابن طلاّب

(١) فى مطبوع التاج « الفقهاء والرواة .. الأزهرى .. السمعانى .. الظنزى » والمثبت من التبصير .

(١) فى التبصير : « روى عن مولاه » وجاء فى نسخة : « روى عنه مولاه » كما هو مثبت .

(٢) فى مطبوع التاج : « البورق ، سمع بدمشق من عبد العزيز الكزنى وابن طلاب الخطيب ومات سنة ٤٧٤ » والمثبت من التبصير .

الخَطِيب ومات سنة ٤٧٤ هـ وضَبطَه ابنُ النَّجّار بالظاءِ المُشَالَة والرَّاءِ وتَشْدِيد النُّون، فليُنْظَر ذٰلك .

[ط و ز]

(الطَّوَّاز، كشَدَّاد)، أهمله الجوهَرِيّ . وقال الفَرّاءُ : هو (اللَّيِّنُ المَسِّ)، كالقَوَّاز .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

ذاتُ طَازٍ : وَادٍ بينَ الحَرَمَيْن، وهو المَعْرُوف بوَادِي الغَزَالةِ.

(فصل العين)

مع الزاى

[ع ج ز] *

(العجْز، مُثَلَّثةً، و) العَجز، (كَنَدُس وكَتِف)، خَمْس لُغَات، والضّم [1] لُغَتَان فى العَجُز، كَنَدُس، مثل عَضْد وعَضُد وعَضِد، بمَعْنَى (مُؤخَّر الشَّيْءِ) أى آخِره، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث)، قال أبو خِرَاشٍ يَصِف عُقَاباً :

بَهِيماً غَيْرَ أن العَجْزَ منها
تَخالُ سَرَاتَه لَبَناً حَلِيبَا [1]

وقال الهيثَمِيُّ [2] : هى مُؤَنَّثَة فقط . والعَجُز : ما بَعْد الظَّهْر منه، وجَمِيعُ تِلْك اللُّغَات تُذكَّر وتُؤَنَّث، (ج أَعجازٌ)، لا يُكَسّر على غيرِ ذٰلك . وحكى اللِّحْيَانِيُّ : إنَّهَا لَعَظِيمةُ الأَعجاز، كأَنَّهُم جَعلوا كُلَّ جُزْءٍ منه عَجُزًا ثمّ جَمَعُوا على ذٰلك، وفى كلام بَعْضِ الحُكَمَاءِ : لا تُدَبِّروا أَعجَازَ أُمورٍ قد وَلَّت صُدُورُهَا، يقول : إذا فاتَك أَمرٌ فلا تُتْبِعْه نَفْسَك مُتَحسِّرًا على ما فاتَ، وتَعَزَّ عنه مُتَوَكِّلاً على الله عَزَّ وجلّ . قال ابنُ الأَثِير : يُحرِّض على تَدَبُّر عَواقبِ الأُمورِ قبلَ الدّخولِ فيها، ولا تُتْبَع عند فَوَاتِهَا وتَوَلِّيها .

(والعَجْزُ)، بالفَتْح : نَقِيضُ الحَزْم،

(و) العجُوزُ و(المَعْجِزُ والمَعْجِزَةُ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والضم، كذا بالنسخ والصواب : الفتح والضم، كما فى التكملة » .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ١٣٤١ فيما نسب إليه وفى مطبوع التاج « أبو خراشة » .

(٢) فى اللسان « اللحيانى » .

قال سِيبَوَيْه : كَسْر الجِيم من المَعْجز على النّادر ، (وتُفْتَح جِيمُهُمَا) . فى الأَوّل على القِيَاس ، لأَنّه مَصْدر (والعَجَزَانُ ،مُحَرَّكةً ،والعُجُوز، بالضّمّ) ، كقُعُود : (الضَّعف) وعَدمُ القُدْرَة . وفى المُفردات للرّاغب ، والبَصَائِر ، وغيرهما : العَجْز أَصلُه التّأَخّر عن الشيء وحُصُولُه عند عَجُزِ الأَمر أَى مُؤخّره كما ذُكِرَ فى الدُّبُر ، وصار فى العُرْف اسماً للقُصُور عن فِعْلِ الشيْء وهو ضِدّ القُدْرة . وفى حديث عُمَر «لا تُلِثُّوا بدار مَعْجزَة »أَى لا تُقِيمُوا[1] ببلدة تَعْجِزُون فيها عن الاكْتِسَاب والتَّعَيُّشِ ، رُوِى بفَتْح الجِيم وكسرها . (والفِعْلُ كضَرَبَ وسَمِعَ) ، الأَخِيرُ حكاه الفَرَّاءُ . قال ابنُ القَطّاع : إنه لغَة لبَعْض قَيْس .

قلت : قال غيرُه : إنّهَا لُغَة رَدِيئَة . وسَيَأْتى فى المُسْتَدْركات . يقال : عَجَز عن الأَمر وعَجِز ، يَعْجِز ويَعْجَز عَجْزًا وعُجُوزًا وعَجَزَاناً ،(فهو عاجزٌ ، من) قَوْم (عَوَاجِزَ) ، قال الصّاغانىّ : وهُذَيْل وَحدَها تَجْمَع العاجِز من الرِّجال عَوَاجِز ،وهو نَادِر ،(وعَجزَت) ، المَرْأَةُ ، (كنَصَر وكَرُم) ،تَعجُز عَجْزًا ، بالفَتْح ، و(عُجُوزًا بالضّمّ) ،أَى (صارَت عَجُوزًا ، كعَجَّزت تَعْجِيزًا) ، فهى مُعَجِّز ، والاسم العُجْز وقال يونس : امرأَة مُعَجِّزة : طَعَنت فى السِّنّ ، وبَعْضُهُم يقول : عَجَزَت ، بالتَّخْفِيف .

(وعَجِزَت) المَرْأَةُ ، (كفَرِح) . تَعْجَز (عَجَزًا) ،بالتَّحْرِيك،(وعُجْزًا) ،بالضّمّ : (عَظُمَت عَجِيزَتُهَا ،أَى عَجُزُهَا ، كعُجِّزَت ، بالضّمّ) ، أَى على ما لم يُسَمّ فاعِلُه ، (تَعْجِيزًا) ، قاله يُونُس ، لغة فى عَجِزَت بالكَسْر .

(والعَجِيزَة) ، كسَفِينة ، (خاصّة بها) ، ولا يُقَال للرَّجل إلاّ على التَّشْبِيه . والعَجُز لهما جميعاً ، ومن ذٰلك حَدِيثُ البَرَاءِ أَنه رَفعَ عَجِيزَته فى السُّجُود . قال ابنُ الأَثِير : العَجِيزَة : العَجُزُ ، وهى للمَرْأَة خاصّةً ، فاستَعَارَهَا للرَّجُل .

(وأَيّامُ العَجُوزِ) سَبْعَة ، ويقال لها

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أى لاتقيموا الخ ، وقيل : بالثغر مع العيال ، كذا فى اللسان » وهى فى النهايه أيضاً .

أيضاً : أيّامُ العَجُز ، كعَضُد ، لأنها تأتى فى عَجُزِ الشِّتَاء ، نقلَه شَيْخُنَا عن مَنَاهِج الفكر للورّاق ، قال : وصَوّبه بعضُهم واستَظْهر تَعْلِيله ، لكن الصّحيح أنها بالواو كما فى دَوَاوِين اللّغة قاطِبَة ، وهى سَبْعَة أيّام ، كما قاله أبو الغَوْث . وقال ابن كُنَاسَة : هى من نَوْء الصَّرْفَة ، وهى (صِنٌّ) ، بالكَسْر ، (وصِنَّبْر) ، كجِرْدَحْل ، (ووَبْرٌ) ، بالفَتْح ، (والآمِرُ والمُؤْتَمِرُ والمُعَلِّل) ، كمُحَدِّث ، (ومُطْفِئُ الجَمْرِ أو مُكْفِئُ الظَّعْنِ) ، وعَدّهَا الجَوْهَرِىّ خَمْسَة ، ونصُّه : وأيّام العَجُوزِ عند العَرَب خمسَة : صِنّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهُمَا [1] وَبْر ومُطْفِئُ الجَمْر ومُكْفِئُ الظَّعْن . فأَسْقَط الآمِر والمُوْتَمر ، قال شَيْخُنا : ومنهُم من عدَّ مُكْفِئَ الظَّعْن ثامناً ، وعليه جَرَى الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمنسوب . قال الجَوْهَرِى : وأنشد أبو الغَوْث لابنِ أحمَرَ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بسَبْعَةٍ غُبْرِ
أيّامِ شَهْلَتِنَا من الشَّهْرِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأخيهما ، بصيغة التصغير كما ضبط باللسان » .

فإذا انقَضَت أيامُهَا ومَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيه مُؤْتَمِرٍ
وُمَعلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيًا عَجِلاً
وأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ من النَّجْرِ [1]

قال ابن بَرِّىّ : هٰذِه الأَبْيَات ليست لابنِ أحمَر ، وإنّمَا هى لأَبِى شِبْلٍ عُصْمٍ البُرْجُمِىّ [2] كذا ذَكره ثعلب عن ابنِ الأَعرابِىّ . قال شَيْخُنا : وأحسنُ ما رأَيْتُ فيها قَوْلُ الشّيخ ابنِ مَالِك :

سأَذْكُر أَيَّامَ العَجُوز مُرَتِّبًا
لهَا عَدَدًا نَظْمًا لَدَى الكُلّ مُسْتَمِرّْ
صِنٌّ وصِنَّبْر ووَبْرٌ مُعَلِّلٌ
ومُطْفِئُ جَمْرٍ آمِرٌ ثمّ مُؤْتَمِرْ

قال شَيْخُنَا : وعَدَّها الأَكْثَرُ من الكَلام المُوَلَّد ، ولهُمْ فى تَسْمِيَتها

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « عاصم بن جمر الأعرابى » والمثبت من التكملة . وجاء فى هامش مطبوع التاج تنبيه لهذا . وجاء فى العباب : « أبو شِبْل عُصْم ابن وَهْبٍ التّميمِىّ البُرْجمِىّ »

تَعْلِيلات ، ذَكَر أكثرَها المُرْشِدُ فى بَراعَة الاستِهْلال .

(والعَجُوزُ) ، كصَبُور ، قد أكثر الأئمّةُ والأُدباءُ فى جمع مَعانيه كَثْرَةً زائِدَةً ، ذكرَ المُصَنِّف منها سَبْعَةً وسَبْعِين مَعْنًى . ومن عَجَائِب الاتّفاق أنَّه حكم أوّل العَجُوز وآخره ، وهما العَيْن والزّاى وهما بالعَدَد المَذْكور . وقال فى البَصائِر : وللعَجُوز معانٍ تُنِيف على الثَّمَانِين ، ذَكَرتُهَا فى القاموس وغَيْره من الكُتُب المَوْضُوعة فى اللغة . قلت : ولعلّ ما زاد على السَّبْعَة والسَّبْعِين ذَكَرَه فى كِتاب آخر وقد رَتَّبها المُصَنِّف على حُرُوف التَّهَجّى ، ومنها على أَسْمَاءِ الحَيَوَان أربعةَ عَشَر وهى : الأَرنَبُ والأَسَدُ والبَقَرةُ والثَّورُ والذِّئبُ والذِّئْبَة والرَّخَم والرَّمَكَة والضَّبُع وعَانَةُ الوَحْش والعَقْربُ والفَرَسُ والكَلْبُ والنَّاقَةُ ، وما عَدَا ذٰلك ثَلاثَةٌ وسِتُّون ، وقَدْ تَتَبَّعْت كَلامَ الأُدَبَاءِ فاسْتَدْرَكْتُ على المُصنّف بِضْعاً وعِشْرِين مَعْنًى ، منها على أَسماءِ الحَيَوَان ما يُسْتَدْرَك على الجَلالِ السّيوطِىّ فى العنوان ، فإنّه أورد ما ذكرَه المصنّف مُقلِّدًا له ، واسْتَدْرَك عليه بوَاحِد ، وسَنُورد ما اسْتَدْرَكنا به بعد استيفاءِ ما أَوردَه المصنّف .

فمِن ذٰلك فى حَرْف الأَلف : (الإِبْرَةُ والأَرْضُ والأَرنَبُ والأَسَدُ والأَلْفُ من كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) من حرف الباءِ الموحّدة (البِئْرُ والبَحْرُ والبَطَلُ والبَقَرَةُ) ، وهٰذِه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) من حَرْفِ التَّاءِ المُثَنَّاة الفوقيّة : (التّاجِرُ والتُّرْسُ والتَّوْبَةُ) .

(و) من حَرْفِ الثَّاءِ المُثَلَّثَة : (الثَّوْرُ) .

(و) من حرف الجيم : (الجَائِعُ والجَعْبَةُ والجَفْنَةَ والجُوعُ وجَهَنَّمُ) .

(و) من حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَة : (الحَرْبُ والحَرْبَةُ والحُمَّى) .

(و) من حَرْفِ الخَاءِ المُعْجَمَة :

(الخِلافَةُ والخَمْر) العَتِيقُ، وقال الشاعِر:

ليتــه جَامُ فِضّــة من هَدَايَــا
هُ سِــوَى ما بِه الأَمِيرُ مُجِيــزِى
إنّمَــا أَبْتَغِيــه للعَسَل المَمْــ
زُوجِ بالمَاءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ[1]

وهو مَجاز، كما صرح به الزمخشريّ.

(و) العَجُوز: (الخَيْمَة).

(و) من حــرف الــدّال المُهْمَلَة: (دَارَةُ الشَّمْس، والدَّاهِيَــةُ، والــدِّرْع للمَرْأَة، والدُّنْيَا، و) فى الأَخِير مَجاز.

ومن حَرْف الذَّالِ المُعْجَمَة: (الذِّئبُ والذِّئْبَةُ).

(و) من حَــرْف الــرّاءِ: (الــرّايَةُ والرَّخَم والرِّعْشَةُ)[2] وهى الاضْطِرَاب، (والرَّمَكَــة، ورَمْلَةٌ، م)، أَى معروفة بالدَّهْنَاءِ، قال الشاعر يَصِف دَارًا.

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُــوز كأَنَّهَا
دَوَائرُ رَقْــمٍ فى سَرَاةِ قِــرَامِ[3]

وبين الرَّمَكَة والرَّملة جِنَاسُ تَصْحِيف.

(و) من حَرْفِ السِّين: (السَّفِينَةُ، والسَّمَاءُ، والسَّمْنُ، والسَّمُومُ والسَّنَة).

(و) من حَرْفِ الشِّينِ المُعْجَمَــة: (شجر، م)، أَى معروف، (والشَّمْس، والشَّيْــخُ) الهَــرِم، الأَخِيــر نقــله الصاغانِــىّ، (والشّيخَــة) الهَرِمَــة، وسُمِّيَــا بذٰلك لعَجْزِهمــا عن كَثِيــر من الأُمور، (ولا تقل عَجُوزَة)، بالهَاءِ، (أَو هى لُغَيَّة رَدِيئَة) قليلة.

(ج عَجَائِزُ)، وقد صَرَّح السُّهَيلىّ فى الرَّوض فى أَثناءِ بَدْرٍ أَن عَجَائز إنما هو جَمــع عَجُوزة، كرَكُوبة، وَأَيَّــده بوُجُوه. (وعُجُزٌ)، بضَمَّتَيْن وقد يُخَفَّف فيقال عُجْز، بالضّم، ومنــه الحديث: «إيّاكم والعُجُزَ العُقُرَ». وفى آخــر: «الجَنَّةُ لا يَدْخلهــا العُجُــزُ.

(و) من حَرْفِ الصَّــادِ المُهْمَلَــة: (الصَّحِيفَة والصَّنْجَةُ والصَّومَعَةُ).

(١) اللسان.
(٢) فى نسخة من القاموس: «والرِّيشَة»
(٣) اللسان والصحاح، ونسبه الصــاغانى فى العباب لذى الرمة وأورد قبله:
= ألاحــىّ عند الزّرق دارَ مُــقام
لمَــىّ وإن هاجتْ رجيــعَ سَقام
قال: ويروى: «جرعاء الكثيب» وهذه الرواية أشهر» والبيتان فى الديوان ٥٩٨.

(و) من حرف الضّاد المعجمة : (ضَرْبٌ من الطِّيب) وهو غَيْرُ الْمِسْك، (والضَّبُعُ) .

(و) من حرف الطاء المهملة : (الطَّرِيقُ، وطَعامٌ يُتَّخَذُ من نَبَاتٍ بَحْرِىّ) .

(و) من حَرْفِ العَيْنِ المهملة : (العاجِز)، كصَبُورٍ وصابِرٍ، (والعَافِيَةُ، وعانَةُ الوَحْشِ، والعَقْرَب) .

(و) من حَرْفِ الفاء : (الفَرَسُ، والفِضَّةُ) .

(و) من حرف القاف : (القِبْلَةُ)، ذكرَه صاحِبَا اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ، (والْقِدْرُ)، بالكَسْر، (والقَرْيَة، والقَوْسُ، والقِيَامَة) .

(و) من حَرْفِ الكَاف (الكَتِيبَةُ والكَعْبَةُ)، وهى أَخَصُّ من القِبْلَة التى تقدّمت، (والكَلْبُ)، هو الحَيَوان المَعْرُوف، وظَنّ بَعضُهُم بأَنّه مِسْمَارٌ فى السَّيْف، وسَيَأْتِى .

(و) من حَرْفِ المِيمِ : (المَرْأَة) للرجُل، (شابَّةً كَانَتْ أَو عَجُوزًا)[1] ونصّ عِبارَة الأَزْهَرِىّ : والعَربُ تَقول لامرأَةِ الرّجل وإِن كانَت شابَّةً : هى عَجُوزُه، وللزَّوج وإِن كان حَدَثاً، هو شَيخُهَا، (والمُسَافِرُ، والمِسْكُ . و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الكَلْبُ : (مِسْمَارٌ فى مَقْبِض[2] السَّيْفِ) ومعه آخَرُ يقال له : العَجُوزُ . قال الصاغَانىّ : هٰذا هو الصَّحِيح، (والمَلِكُ)، ككَتِف، (ومَنَاصِبُ القِدْرِ)، وهى الحِجَارَة التى تُنْصَب عليها الْقِدْر .

(و) من حرف النّون : (النّارُ، والنّاقَةُ، والنَّخْلَةُ، (و) قال اللَّيْث : (نَصْلُ السَّيْفِ)، وأَنشد لأَبِى المِقْدَام :

وعَجُوزٍ رأَيْتُ فى فَمِ كَلْبٍ
جُعِل الكَلْبُ للأَمِير حَمَالاَ[3]

(و) من حرف الواو (الوِلاَيَة) .

(و) من حَرفِ اليَاءِ التَّحْتِيَّة :

(١) فى نسخة من القاموس : « شيخة » .
(٢) فى القاموس « فى قَبْضَةِ السَّيْف »
(٣) اللسان، والعباب « وفيه للأمير جمالا » .

(اليَدُ اليُمْنَى) . هٰذا آخِرُ ما ذكره المصنّف .

وأما الذى استدركناه عليه فهى : المَنِيّةُ ، والنَّمِيمَةُ ، وضَرْبٌ من التَّمْر ، وجَرْوُ الكَلْبِ ، والغُرَابُ ، واسمُ فَرَسٍ بعَيْنه ، ويُقَال لها : كحيلَةُ العَجُوز ، والتحكّم ، والسيفُ ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ ، والكِنَانَةُ ، واسم نَبَاتٍ ، والمُؤَاخَذَةُ بالعقَاب ، والمُبَالَغَة فى العَجْز ، والثَّوْبُ ، والسِّنَّور ، والكَفُّ ، والثُّعلب ، والذَّهب ، والرَّمْل ، والصَّحْفة ، والآخِرَة ، والأَنْف ، والعَرَج ، والحُبُّ ، والخَصْلَةُ الذَّمِيمَةُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَكثرَ الأُدباءُ فى جمع هٰذه المَعانِى فى قَصَائدَ كَثِيرةٍ حَسَنَةٍ لم يَحْضُرْنى منها وَقْتَ تَقْيِيد هٰذه الكلماتِ إلا قَصِيدَةٌ واحدةٌ للشَّيْخ يُوسُف بنِ عِمْرَان الحَلَبِىّ يمدَح قاضِياً جَمَع فيها فأَوْعَى ، وإن كان فى بعض تراكيبها تَكَلُّفُ وهى هٰذه :

لِحَاظٌ دونها غُولُ العَجُوزِ
وشَكَّتْ ضعْفَ أَضعافِ العَجُوزِ

الأولى المنية ، والثانية الإبرة

لِحَاظُ رَشاً لها أَشْرَاكُ جَفْنٍ
فكَمْ قَنَصَت مِثَالى من عَجُوزِ

الأسد

وكمْ أَصْمَتْ ولم تَعرِف مُحِبًّا
كما الكُسَعِىّ فى رَمْىِ العَجُوزِ

حمار الوحش

وكمْ فتكَتْ بقَلْبِى ناظِرَاه
كما فَتَكَت بشَاةٍ من عَجُوزِ

الذئب

وكم أَطفَى لَمَاهُ العَذْبُ قَلْباً
أَضَرَّ به اللَّهِيبُ من العَجُوزِ

الخمر

وكمُ خَبَلٍ شَفَاه اللهُ منه
كذا جِلْدُ العَجُوزِ شِفَا العَجُوزِ

الأول الضَّبُع والثانى الكَلَب

إذا ما زارَ نَمَّ عليه عَرْفٌ
وقد تَحْلُو الحَبَائِبُ بالعَجُوزِ

النميمة

رَشَفْت من المَراشف منه ظَلْمًا
أَلَذّ جَنًى وأَحْلَى من عَجُوزِ

أراد به ضرباً من التمر جيّداً

وجَدْتُ الثَّغْرَ عند الصُّبْح منه
شَذَاه دُونَه نَشْرُ العَجُوزِ

المسك

أَجُرّ ذُيُولَ كِبْرٍ إن سَقَانِي
برَاحَتِه العَجُوزَ على العَجُوزِ
الأول الخمر، والثانى الملك

برُوحِى من أُتاجِر فى هَوَاه
فأُدْعَى بينَ قَوْمى بالعَجُوزِ
التاجر

مُقِيمٌ لم أَحُلْ فى الحَىِّ عنه
إذا غَيَرِى دَعَوْه بالعَجوزِ
المسافر

جَرَى حُبِّيه مَجْرَى الرّوح مِنِّى
كجَرْىِ المَاءِ فى رُطَبِ العَجوزِ
النخلة

وأَخرَسَ حُبّه منّى لِسَانِى
وقد أَلقَى المَفَاصِلَ فى العَجوزِ
الرعشة

وصيَّرنِى الهَوى من فَرْطِ سُقْمِى
شَبِيهَ السِّلْكِ فى سَمِّ العَجوزِ
الإبرة

عَذُولِى لا تَلُمْنِى فى هَواه
فلستُ بسامعٍ نَبْحَ العَجُوزِ
الكلب

تَرُومُ سُلُوَّه منِّى بجهْدٍ
سُلُوِّى دُونَه شَيْبُ العَجوز
الغراب

كلامُك بارِدٌ من غيرِ مَعْنًى
يُحَاكِى بَرْدَ أَيَّام العَجُوز
الأيام السبعة

يَطُوفُ القَلْبُ حَوْلَ ضِيَاه حُبًّا
كما قد طافَ حَجٌّ بالعَجُوز
الكعبة شرفها الله تعالى

له من فَوْق رُمح القَدِّ صُدْغٌ
نَضِيرٌ مِثلُ خافِقَةِ العَجُوز
الراية

وخَصْرٌ لم يَزَلْ يُدْعَى سَقِيمًا
وعن حَمْلِ الرَّوادِف بالعَجُوز
مبالغة في العاجز

بلَحْظِى قد وَزَنْت البوصَ منه
كما البَيْضَاءُ تُوزَن بالعَجُوزِ
الصنْجة

كأَنّ عِذَارَه والخَدَّ منه
عَجُوزٌ قد تَوَارَتْ من عَجُوزِ
الأول الشمس، والثانى دَارَةُ الشَّمسِ

فهٰذا جَنَّتى لا شَكَّ فيه
وهٰذا نارُه نَارُ العَجُوزِ
جهنم

تَرَاه فوقَ وَرْدِ الخَدِّ منه
عَجُوزًا قَد حَكَى شَكْلَ العَجُوزِ
الأول المسك ، والثانى العقرب

على كلِّ القُلُوبِ له عَجُوزٌ
كذا الأَحباب تَحْلُو بالعَجُوزِ
التحكم

دُموعِى فى هَواه كنِيلِ مِصْرٍ
وأنفاسِى كأَنْفاسِ العَجُوزِ
النار

يَهُزّ من القَوَامِ اللَّدْنِ رُمْحاً
ومن جَفْنَيْه يَسْطُو بالعَجُوزِ
السيف

ويَكْسِر جَفْنَه إن رامَ حَرْباً
كَذاكَ السَّهْمُ يفعَلُ فى العَجوزِ
الحرب

رَمَى عن قَوْسِ حاجِبه فُؤادِى
بنَبْلٍ دُونها نَبْلُ العَجُوزِ
الكنانة

أَيا ظَبْياً له الأَحشَا كِنَاسٌ
ومَرْعًى لا النَّضِيرُ من العَجوزِ
النبات

تُعَذِّبُنِى بأَنْوَاعِ التَّجافِى
ومِثْلِى لا يُجَازَى بالعَجوزِ
المعاقبة

فقُرْبُك دوَن وَصْلك لى مُضِرٌّ
كذا أَكْلُ العَجُوز بلا عَجوزِ
الأول النبت ، والثانى السَّمن

وهَيْفاَ من بَنَاتِ الرُّومِ رُودٍ
بعَرْفِ وِصالِهَا مَحْضُ العَجُوزِ
العافية

تَضُرُّ بها المَنَاطِقُ إن تَثَنَّتْ
ويُوهِى جِسمَها مَسُّ العَجُوزِ
الثَّوب

عُتُوًّا فى الهَوَى قَذَفَت فُؤَادِى
فمَنْ شَامَ العَجُوزَ من العَجُوزِ
الأول النار ، والثانى السِّنور

وتُصْمِى القَلبَ إن طَرَفَتْ بطَرْفٍ
بلا وَتَرٍ وسَهْمٍ من عَجوزِ
القوس

كأَنَّ الشُّهْبَ فى الزَّرقَا دِلاَصٌ
وبَدْرُ سَمائِهَا نَفسُ العَجُوزِ
التُّرس

وشَمْسُ الأُفْقِ طَلْعَـــةُ مَن أَرانـــا
عَطـاءَ البَحْـرِ منه فى العَجـوزِ
الكَفّ

تَـوَدّ يسَـارَه سُحْـبُ الغَـوَادِى
وفَيْضُ يَمِينِـه فَيْضُ العَجُـــوزِ
البحر

أَجلُّ قُضَـاةِ أَهـلِ الأَرْض فَضْلاً
وأَقْلاَهـمْ إلى حُبِّ العَجُـــوزِ
الدنيا

كمال الدِّين لَيْثٌ فى اقْتِنَاص الْـ
ـمَحامدِ والسِّـوَى دونَ العَجـوزِ
الثعلب

إذا ضَنَّ الغَمَامُ عـلى عُفَـــاةٍ
سَقاهمْ كَفُّه مَحْضَ العَجُـــوزِ
الذهب

وكَمْ وَضَعَ العَجُـوزَ عـلى عَجُـوزٍ
وكم هَيّا عَجُوزًا فى عَجُـــوزِ
الأول القدر، والثانى المنصب الذى توضع عليه، والثالث الناقة ، والرابع الصفحة

وكَمْ أَرْوَى عُفَاةً من نَـــدَاهُ
وأَشبَع مَنْ شَكَا فَـرْطَ العَجُـــوزِ
الجوع

إذا ما لاطَمَـت أَمـواجُ بَحْـــرٍ
فلم تَرْوَ الظُّمـاةُ من العَجُـــوزِ
الركيَّة

أَهالِـى كُلّ مِصْر عنـه تثْنِـــى
كذا كُـلُّ الأَهَالِـى من عَجُـوزِ
القرية

مَدَى الأَيامِ مُبْتَسِمـاً تَـــراهُ
وقد يَهَـبُ العَجُوزَ من العَجُـوزِ
الأول الألف ، والثانى البقر

تَردَّى بالتُّقَى طِفْلاً وكَهْـــلاً
وشَيْخـاً مِن هَـوَاه فى العَجُـوزِ
الآخرة

وطابَ ثَنَاؤُه أَصْلاً وفَرْعـــاً
كمـا قد طَابَ عَرْفٌ من عَجُوزِ
المسك ، وإن تقدّم فبعيد

إذَا ضَلَّت أُناسٌ عن هُدَاهَـــا
فيَهْدِيهَـا إلى أَهْدَى عَجُـــوزِ
الطريق

ويَقْظَـانَ الفُـؤَادِ تَـرَاهُ دَهْـــرًا
إذا أَخَذَ السِّوَى فَـرْطُ العَجُـوزِ
السِّنَة

وأَعْظَمَ مُاجِدٍ لُوِيَت عليه الـ
خَناصِرُ بالفَضَائِلِ فى العَجُوزِ
الشمس

أَيَا مَولًى سَمَا فى الفَضْلِ حتّى
تَمنَّتْ مِثْلَه شُهُبُ العَجُوزِ
السماء

إذا طاشَتْ حُلُومُ ذَوِى عُقُولٍ
فحِلْمُكَ دونَه طَوْدُ العَجُوزِ
الأرض

فكَمْ قد جاءَ مُمْتَحِنٌ إليكُم
فَأُرْغِمَ منه مُرتَفِعُ العَجُوزِ
الأنف

إلى كَرَمٍ فإن سابَقْتَ قَوْماً
سَبقْتَهمُ على أَجْرَى عَجُوزِ
الفرس

ففَضْلُك ليس يُحْصِيه مَدِيحٌ
كما لَمْ يُحْصَ أَعْدَادُ العَجُوزِ
الرمل

مكَانَتُكُم على هَامِ الثُّرَيَّا
ومَنْ يَقْلاكَ راضٍ بالعَجُوزِ
الصومعة

رَكِبْتَ إلى المَعَالى طِرْفَ عَزْمٍ
حَماهُ الله من شَيْنِ العَجُوزِ
العَرَج

قال شَيخُنَا : وكنت رأَيتُ أَوّلاً قَصِيدَةً أُخْرَى كهٰذِه للعَلاّمة جَمَالِ الدِّين مُحَمّدِ بنِ عيسى بن أَصبَغَ الأَزْدِىّ اللّغوىّ أَوّلها :

أَلاَ تُبْ عن مُعَاطَاةِ العَجُوزِ
ونَهْنِهِ عن مُوَاطَأَة العجُوزِ

ولا تَرْكَبْ عَجُوزًا فى عَجُوزٍ
ولا رَوعٍ ولا تَكُ بالعَجُوزِ

وهى طَوِيلة . والعَجُوزُ الأَوّل : الخَمْر ، والثّانى : المَرْأَة المُسِنّة ، والثّالث : الخَصْلة الذَّمِيمَة ، والرَّابِع الحُبّ . والخَامِس : العَاجِزُ ، وهى أَعظَم انْسِجَاما وأَكْثرُ فوائدَ من هٰذِه ، ومن أَدرَكَهَا فليَلْحَقها . وهناك قصائدُ غيرهَا لم تبلُغ مَبْلغَها .

(والعِجْزَةُ ، بالكَسْر : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُل) ، كذا فى الصّحاح ، قال :

واستَبْصَرتْ فى الحَىِّ أَحْوَى أَمرَدَا
عِجْزَةَ شَيْخَيْن يُسَمَّى مَعْبَدَا[1]

(١) اللسان ، والعباب . وفى المقاييس ٤/٣٣ والأساس المشطور الثانى .

يقال : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ، أَى آخِرُهم ، وكذلك كِبْرَةُ وَلَدِ أَبوَيْه . والمُذَكَّر والمُؤَنَّث فى ذلك سَواءٌ ، ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ ، أَى بعدَ ما كَبِر أَبواه . ويقال له أَيضاً : ابنُ العِجْزة ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما نَقله الصاغانىّ .

(والعَجْزَاءُ : العَظِيمَةُ العَجُزِ) من النّساءِ ، وقد عَجِزَت ، كفَرِحَ ، وقيل : هى التى عَرُضَ بَطنُهَا وثَقُلَت مَأْكَمَتُهَا فعَظُمَ عَجُزُها ، قال :

هَيْفَاءُ مُقبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقِهَا أَوَدُ[1]

(و) العَجْزَاءُ ، (رَمْلَةٌ مرتَفِعَةٌ) ، وفى المُحْكَم : حَبْلٌ من الرَّمْل مُنْبِتٌ ، وفى التَّهْذِيب لابن القطّاع : عَجِزَت الرَّمْلَةُ ، كفَرِح : ارتَفَعَت . وفى التَّهْذِيب : العَجْزَاءُ من الرِّمال : حَبْلٌ مرتَفِعٌ كأَنَّه جَلَد ليس بِرُكَامِ رَمل ، وهو مَكْرُمة للنَّبْت ، والجَمْع العُجْز ، لأَنه نَعَت لتلك الرَّملةِ .

(١) اللسان .

(و) العَجْزاءُ (من العِقْبَان : القَصِيرةُ الذَّنَبِ) ، وهى التى فى ذَنَبِهَا مَسْحٌ ، أَى نَقْصٌ وقِصَرٌ ، كما قيل للذِّئْب[1] : أَزَلُّ ، (و) قيل : هى (الَّتى فى ذَنَبِهَا رِيشَةٌ بَيْضَاءُ) أَو رِيشَتَانِ ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد للأَعْشَى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوَارَ بشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرزُقُ بالسُّلَىِّ عِيَالَهَا[2]

قال (و) قال آخَرُون : بل هى (الشَّدِيدَةُ دَائِرَةِ الكَفِّ) ، وهى الإِصْبَع المُتَأَخِّرةُ منه ، وقيل : عُقَاب عجزاءُ : بمُؤَخَّرها بَيَاض أَو لَوْنٌ مُخَالِف .

(والعِجَازُ ، ككِتَاب : عَقَبٌ يُشَدّ به مَقْبِضُ السَّيْفِ .

(و) العِجَازَةُ ، (بهاءٍ : ما يُعَظَّم به العَجِيزَةُ) ، وهى شىءٌ يُشْبِه الوِسَادَةَ تَشُدُّه المَرْأَةُ على عَجُزِهَا (لتُحْسَب عَجْزاءَ) ، ولَيْسَتْ بها ، (كالإِعْجَازةِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(١) فى اللسان « الذنب » وما هنا الصواب .
(٢) الديوان / ٢٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٨٩ وفى المقاييس ٤ /٢٣٣ عجزه .

(و) العِجَازَةُ : (دائِرَةُ الطَّائِر)، وهى الإِصْبعُ الّتِى وَراءَ أَصابِعِه .

(وأَعجزَه الشىءُ : فَاتَه) وسَبَقَه ، ومنه قَولُ الأَعشَى :

فذَاك ولم يُعْجِز من المَوْتِ رَبَّه
ولٰكنْ أَتاه المَوْتُ لا يَتأَبَّقُ[1]

وقال الليث : أَعْجَزَنِى فُلانٌ ، إِذا عَجَزْت عن طَلَبه وإِدْراكِه . (و) أَعجزَ (فُلاناً : وَجَدَه عاجِزًا . و) فى التَّكْمِلَة أَعجَزَه : (صَيَّره عَاجِزًا)، أَى عن إِدْراكِه واللُّحُوقِ به .

(والتَّعْجِيزُ : التَّثْبِيطُ) ، وبه فسّر قول مَنْ قرأَ ﴿والذين سَعَوا فى آياتِنَا مُعَجِّزِين﴾[2] أَى مُثَبِّطِين عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم مَنِ اتَّبَعَه ، وعن الإِيمانِ بالآيات . (و) التَّعْجِيزُ : (النِّسْبَةُ إِلى العَجْزِ) وقد عَجَّزه ، ويقال : عَجَّزَ فُلانٌ رَأْىَ فلانٍ ، إِذَا نَسَبَه إِلى قِلَّةِ الحَزْمِ ، كأَنه نَسَبَه إِلى العَجْز .

(ومُعْجِزَةُ النَّبِىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم : ما أَعْجَزَ به الخَصْمَ عِنْدَ التَّحَدِّى ، والهَاءُ للمُبَالَغَة) ، والجَمْع مُعْجِزَاتٌ .

(والعَجْزُ) بالفتح : (مَقْبِض السَّيْف) لغة فى العَجْس ، هٰكذا نقله الصاغانىّ وسيأْتِى فى السِّين .

(و) العَجَزُ : (داءٌ فى عَجُزِ الدَّابَّة) فتَثْقُل لذٰلك ، الذَّكَر أَعجَزُ والأُنثى عَجْزَاءُ ، ومُقْتَضَى سِيَاقِه فى العِبَارَة أَنَّ العَجْز بالفَتْح ، وليس كذٰلك ، بل هو بالتَّحْرِيك ، كما ضَبَطه الصّاغَانِىّ ، فليُتَنَبَّه لذٰلك .

(وتَعْجُزُ ، كتَنْصُر : من أَعلامِهِنّ) ، أَى النساءِ .

(وابنُ عُجْزَةَ ، بالضَّمّ : رَجل من) بنى (لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلٍ) ، نَقَله الصاغانِىّ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى أَشعار الهُذَلِيِّين .

(و) من المَجَاز : (بَنَاتُ العَجْزِ : السِّهَامُ . و) العَجْزُ : (طائِرٌ) يَضرِب إِلى الصُّفْرة يُشبِه صَوتُه نُبَاحَ الكَلْبِ الصَّغِيرِ ، يأْخذ السَّخْلَةَ فيَطِير بها ، ويَحْتَمِل الصَّبِىّ الذى له سَبْعُ سِنِينَ

(١) الديوان / ٢١٧ واللسان .
(٢) سورة الحج : الآية ٥١ ، وسورة سبأ : الآية ٥ .

وقيل : هو الزُّمَّج ، وقد ذُكِر فى موضعه ، وجمْعه عِجْزَانٌ ، بالكَسْر ، كذا فى اللّسَان وذكره الصاغَانِـىّ مُخْتَصَراً ، وقَلّدَه المُصَنّف فى عَطْفِه على بَنَات العَجْز ، فيَظُنّ الظّانّ أنّ اسمَ الطّائر بَناتُ العَجْز ، وليس كذٰلك ، وإنما هو العَجْزُ ، وقد وقعَ فى هٰذا الوَهم الجَلالُ فى دِيوَان الحَيوان حَيْث قال : وبَنَاتُ العَجْز : طائرٌ . ولم يُنَبّه عليه ، ولم يذكر المُصَنِّف الجَمْعَ ، مع أن الصّاغانىّ ذَكَرَه وضَبَطَه .

(والعَجِيزُ) ، كأَمِير : (الذى لاَ يَأْتِى النِّسَاءَ) ، بالزّاى والرّاءِ جَمِيعاً ، هٰكَذَا فى الصّحـاح .

قلْت : والعَجِيسُ أَيضاً كما سيأْتى فى السين بهٰذا المعنَى . وقال أَبو عُبَيْد فى باب العِنِّين : العَجِيـرُ بالرّاءِ : الذى لا يَأْتى النّسَاءَ . قال الأَزهَرِىّ : وهٰذا هو الصَّحِيـح . ولـم يُنَبّـه عليـه المُصنّف هنا ، وقد ذُكِرَ العَجِيـرُ فى موضعه ، وسبقَ الكلامُ هناك .

(والمَعْجُوز : الذى أُلِـحَّ عليـه فى المَسْأَلَةِ) ، كالمَشْفُـوهِ والمَعـرُوكِ والمَنْكُودِ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ . قلْت : وكذٰلك المَثْمُود ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه .

(وأَعْجَازُ النَّخْلِ : أُصُولُهـا . (و) يقال : (رَكِبَ فى الطَّلَـب أَعجـازَ الإِبِـلِ . أَى رَكِبَ الذُّلَّ والمَشَقَّـةَ والصَّبْرَ ، وبَذَلَ المَجْهُودَ[1] فى طَلَبِهِ) لا يُبَالِـى باحْتِمَال طُولِ السُّرَى ، وبه فُسِّر قَولُ سَيِّدنَا عَلِىّ رضى اللّٰه عنه : « لنا حَقٌّ إن نُعْطَه نَأْخُذْه وإن نُمْنَعْه نَرْكَبْ أَعجازَ الإِبلِ وإن طال السُّرَى » قاله ابنُ الأَثِيـر . وأَنْكَرَه الازْهَـرِىّ وقال : لـم يَـرِد بـه ذٰلك ولٰـكنّه ضَرَبَ أَعجـازَ الإِبـل مَثَلاً لتقـدُّم غَيْرِه عليـه وتَـأْخِيـرِه إِيّاه عن حَقّه ، زاد ابنُ الأَثِير ، عن حَقّـه الذى كان يَراه له وتَقَـدّم غيـره ، وأَصلُـه أَنّ الرّاكِبَ إذا اعْـرَوْرَى البَعِيـرَ رَكِب عَجُزَه من أَجَل[2] السَّنام فلا يَطْمَئِنّ ويَحْتَمِل المَشقّة . وهٰذا نقله الصّاغَانىّ .

(وعَجُزُ هَوازِنَ) كعَضُـدٍ : (بَنُـو

(١) فى نسخه من القاموس : « الجُهْدَ »

(٢) فى مطبوع التاج : « من أصل السنام » والصواب من التكملة والعباب .

نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ) بن بكْر بن هَوَازنَ، ومنهم بنو دُهْمَانَ وبنو نَسّانَ (وبَنُو جُشَمَ بنِ بَكْر) بن هَوازِنَ، كأَنَّهُم آخِرُهم.

(والمُعَاجِز)[1] كمُحَارِب: (الطَّرِيقُ)، لأَنَّه يُعيِي صاحِبَه لطُولِ السُّرَى فيه.

(وعَاجَزَ فُلانٌ) مُعَاجَزَةً: (ذَهبَ فلم يُوصَلْ إليه). وفى الأَساس: عاجَزَ، إذا سَبَق فلم يُدْرَكْ. (و) عاجَزَ (فُلاناً: سابَقَه فعَجَزه)، كنَصَره، أَى (فسَبَقَه)، ومنه المَعْجُوز بمَعْنَى المَثْمُود، حَقَّقه الزَّمَخْشرِىّ، وقد ذُكِر قريباً. (و) عَاجَزَ (إلى ثِقَةٍ: مَالَ) إلَيْه. ويُقَال: فُلانٌ يُعَاجِز عن الحَقِّ إلى البَاطِل، أَى يَلْجَأُ إليه، وكذلك يُكارِزُ مُكارَزَةً، كما يأْتى.

(وتَعَجَّزْتُ البَعِيرَ: رَكِبْتُ عَجُزَه)، نحو تَسَنَّمْتُه وتَذَرَّيْتُه. (وقَوْلُه تَعَالى) فى سُورَة سَبَأ: ﴿والَّذِينَ يَسْعَوْن فى آياتِنَا (مُعَاجِزِين)﴾،[2] أَى يُعَاجِزُونَ الأَنبياءَ وأَولِيَاءَهم)، أَى (يُقَاتِلُونَهم ويُمَانِعُونَهم لِيُصَيِّرُوهم إلى العَجْز عن أَمْرِ الله تَعَالى) وليس يُعْجِز اللهَ جلَّ ثَنَاؤُه خَلْقٌ فى السَّمَاءِ ولا فى الأَرض ولا مَلْجَأً منه إلا إليه، وهٰذا قولُ ابنِ عَرَفَةَ، (أَو) مُعَاجِزِين: (مُعَانِدِين)، وهو يَرجِع إلى قول الزَّجّاج الآتى ذِكرُه، وقيل فى التَّفْسِير: (مُسَابِقِين)، مِن عاجَزَه، إذا سابَقَه، وهو قَرِيب من المُعَانَدَة، (أَو) معناه (ظَانِّين أَنّهم يُعْجِزُونَنَا)، لأَنهم ظَنّوا أَنّهُم لا يُبعَثُون، وأَنه لا جَنَّة ولا نار، وهو قَوْل الزَّجّاج، وهٰذا فى المعنَى كقوله تعالى: ﴿أَم حَسِبَ الذين يَعْمَلُون السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾[1]. قلْت: وقرِئ مُعَجِّزِين، بالتَّشْدِيد، والمعنى مُثَبِّطِين، وقد تقدّم ذٰلك، وقيل: يَنْسُبُون مَنْ تَبِع النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم إلى العَجْز، نحو جَهَّلْتُه وسَفَّهْتُه[2] وأَما قوله تعالى: ﴿وما أَنتُم بمُعْجِزِين فى

(١) فى القاموس والعباب: «المعجاز: الطريق».
(٢) سورة سبأ: الآية ٣٨.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤.
(٢) فى المفردات للراغب: «نحو جَهَّلْتُه وفَسَّقْتُه أى نسبتُه إلى ذلك»

الأَرْضِ ولا فى السَّمَاءِ﴾ [1] قال الفَراءُ: يقول القَائِل: كيف وَصَفَهم بأَنَّهُم لا يُعجِزُون فى الأَرض ولا فى السَّماءِ ولَيْسُوا فى أَهْلِ السَّمَاءِ، فالمَعْنَى ما أَنتم بمُعْجِزين فى الأَرض ولا مَنْ فى السّماءِ بمُعْجِز. وقال الأَخْفَش: المَعْنَى لا يُعْجِزُونَنا هَرَباً فى الأَرض ولا فى السّماءِ. قال الأَزهرىّ: وقَوْلُ الفَرّاءِ أَشْهرُ فى المَعْنَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ، ككَتِف ونَدُس: عاجِزٌ. وامرأَة عاجِزٌ: عاجِزَة عن الشىءِ، عن ابن الأَعْرَابِىّ. والعَجَز، محرّكَة، جمْع عَاجِز، كخَدَمٍ وخَادِمٍ. ومنه حَدِيثُ الجَنَّة: «لا يَدخُلُنى إلا سَقَطُ النّاسِ وعَجَزُهم» يُرِيدُ الأَغْبِيَاءَ العَاجِزِين فى أُمُورِ الدّنيا.

وفَحْل عَجِيزٌ: عَاجِزٌ عن الضِّرَاب كعَجِيس، قال ابنُ دُرَيْد: فَحْل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ، إذا عَجَز عن الضِّراب.

(1) سورة العنكبوت: الآية ٢٢.

وأَعجَزَه الشّىءُ: عَجَزَ عنه [1].

وأَعْجَزَه وعَاجَزَه: جَعَلَه عاجِزًا، وهٰذِه عن البَصَائِر. وعَاجَزَ القَوْمُ: تَركُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فى غَيْرِه.

والعَجُزُ فى العَرُوض: حَذْفُك نون فاعِلاَتنْ لمُعَاقَبَتِهَا أَلفَ فاعِلن، هٰكذا عَبّرَ الخَليل عنه، ففَسَّر الجَوْهَرَ الذى هو العَجُزُ بالعَرَض الذى هو الحَذْف، وذٰلك تَقْرِيب منه وإنما الحَقِيقَة أَن يَقُول: العَجُز: النون المحذوفَة من فَاعِلاَتُنْ، لمُعَاقَبَة أَلِف فَاعِلنْ، أَو يقول: التَّعْجِيز: حَذْفُ نون فاعِلاَتنْ، لمُعَاقَبَة أَلف فاعلنْ، وهٰذا كلّه إنما هو فى المَدِيد. وعَجُزُ بَيْتِ الشِّعر خِلاف صَدْرِه. وعَجَّز الشاعِرُ: جاءَ بعَجُزِ البَيْت. وامرأَة مُعَجِّزة: عَظِيمَةُ العَجُز، وجمع العَجِيزَة العَجِيزَات، ولا يَقُولُون عَجَائِزُ مَخَافَة الالْتِبَاس. وقَال ثَعْلَب: سَمعتُ ابنَ الأَعْرَابِىّ يقول: لايقال: عَجِزَ الرجُلُ، بالكَسْر، إلا إذا عَظُم عَجُزُه، وقال رجُلٌ من رَبِيعَةَ بنِ

(1) فى مطبوع التاج: «عجز منه» والمثبت من اللسان.

مَالِك : إن الحَقَّ بِقَبَلٍ ، فمَنْ تَعَدَّاه ظَلَمَ ، ومَنْ قَصَّر عنه عَجَز ، ومن انْتَهَى إليه اكْتَفَى . قال : لا أَقُول عَجِزَ إلّا مِنَ العَجِيزَة ، ومن العَجْز عَجَزَ ، وقوله بقَبَل ، أى وَاضِح لك حَيْث تَرَاه ، وهو مِثْلُ قَوْلِهم : الحَقُّ عَارِى ، وقد تَقَدَّم فى أَول المَادَّة أن عَجِزَ ، بالكَسْر ، من العَجْز ، لُغَة بَعْض قَيْس كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع عن الفرّاء .

والمِعْجَزُ ، كمنبَر الجَفْنة ، ذكره الجوهَرِى فى « ق ع ر »[1] .

وعِجْز القوْس وعَجْزُهَا : ومَعْجِزُها : مَقْبِضُها ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَل ، ذَهَب إلى أَنَّ زايَه بَدَلٌ من سِينه . وقال أَبُو حَنِيفَة : هو العَجْز والعِجْز ، ولا يُقَال : مَعْجِز .

وعَجْزُ السِّكِّين : جُزْأَتُهَا عن أَبِى عُبَيْد .

ويقال : اتَّقِ الله فى شَبِيبَتِك وعُجْزِك ، بالضّمّ ، أى بعدما تَصِير عَجُوزًا .

ونَوَى العَجُوزِ : ضَرْبٌ من النَّوَى هَشٌّ تأْكُله العَجُوزُ لِلِينه ، كما قالوا : نَوَى العَقُوقِ .

والْمِعْجَزَة ، بالكَسْر : المِنْطَقَة ، فى لُغَة اليمن ، سُمِّيَت لأَنَّهَا تَلِى عَجُزَ المُتَنَطِّق بها . ويقال : عَجِّزْ دَابَّتَك ، أى ضَعْ عليها الحَقِيبَةَ ، نقله الصاغانِىّ .

والْمِعْجَازُ ، كمِحْرَاب : الدائِمُ العَجْز ، وأَنْشَد فى الحماسة لبَعْضِهم :

وحَارَب فيها ياسرٌ حين شَمَّرتْ
من القدم مِعْجَازٌ لَئِيمٌ مُكَاسِرُ[1]

وذو المِعْجَزَة ، بالكَسْر ، رجلٌ من أَتباع كِسْرَى وَفَد على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فوهب له مِعْجَزة فسُمّى بذلك .

وابنُ أَبِى العَجَائِز هو أَبو الحُسَيْن محمّدُ بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الدِّمشْقِىّ الأَزدىّ ، توفِّى بدمشق سنة ٤٦٨ وكان ثِقةً .

والقَاضى أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدالرحيم بن أَحمد بن العَجُوز الكُتَامىّ السَّبْتىّ ، ولِىَ قَضَاءَ فاس ، توفِّى سنة ٤٧٤ وأَبو بَكْر محمدُ[2] بنُ بشّار بن أَبى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى « ق ع ر » لم أره فى هذه المادة منه فحرره .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وحارب ... الخ هكذا فى النسخ وليحرر بمراجعة الحماسة » .

(٢) فى التبصير ٩٩٦ « أحمد بن بشار »

العَجُوز العَجُوزِىّ البغدادىّ ، عن ابن هشام [1] الرّفاعىّ مات سنة ٣١١ .

ومن المَجاز : ثوبٌ عاجز ، إذا كان قَصِيرًا . ولا يَسَعُنِى شىءٌ ويَعْجِز عنك . وجَاءُوا بِجَيْش تَعْجِز الأَرْضُ عنه . وعَجَز فُلانٌ عن الأَمْرِ [2] إذا كَبِر ، كذا فى الأَساس .

[ع ج ر ز]

(العُجْرُوزُ ، بالضّمّ : الخَطُّ فى الرَّمْل من الرِّيح ، ج عَجَارِيزُ) ، هكذا نقله الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة ، وقد أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع ج ل ز] *

(العَجْلَزَةُ ، بالكَسْر والفَتْح : الفَرَسُ الشَّدِيدَةُ) الخَلْق ، الكَسْر لقَيْس ، وفى الصِّحَاح : لعَبْدِ القَيْس [3] ، والفَتْح لتَمِيم ، وقيل : هى الشَّدِيدَةُ الأَسْرِ المُجْتَمِعَةُ الغَلِيظَةُ . وقال بَعضُهُم : أَخَذَ هٰذَا من جَلْز الخَلْق ، وهو غَيْرُ جَائِزٍ فى القِيَاس ولكنّهما اسْمَانِ اتَّفَقَت حُرُوفُهما ونَحْوُ ذٰلك قد يَجِىءُ وهو مُتَبَايِن فى أَصْلِ البِنَاءِ ، (ولا يُقَالُ للذَّكَر عَجْلَزٌ) ، ومثل ذٰلك : فَرَسٌ رَوْعَاءُ ، وهى الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّة ، ولا يقال للذَّكَرِ أَرْوعُ ، وكذٰلك فَرسٌ شَوهاءُ ، ولا يقال للذكرِ أَشْوَهُ ، وهى الوَاسِعَة الأَشْدَاقِ (نعَم يقال : جَمَل عَجْلَز وناقَة عَجْلَزة) أَى قوِيّة شَدِيدةٌ ، وهٰذا النَّعْت فى الخَيْل أَعرَفُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لبِشربنِ أَبى خَازِم :

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بجَمْعِ خَيْلٍ
على شَقَّاءَ عِجْلِزةٍ وَقَاحِ
تُشَبِّهُ شَخصَها والخَيْلُ تَهفُو
هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الجَنَاحِ [1]

الشَّقَّاءُ : الفَرَسُ الطويلَةُ ، والوَقَاحُ : الصُّلْبَةُ الحافِرِ .

(و) قال الأَزهرىّ : (عِجْلِزةٌ ، بالكَسْر : رَمْلَةٌ بالبَادِيَة) معروفة (بإزاءِ حَفَرِ أَبى موسَى ، وتُجْمَع على عَجَالِزَ) ، ذَكَرَهَا ذو الرُّمَّة فقال :

(١) فى التبصير : « عن أبى هشام »
(٢) فى الأساس « عن العمل »
(٣) فى الصحاح المطبوع « لقيس »

(١) الديوان ٤٧ واللسان ، وفى العباب الأول ، وفى الصحاح عجزه وضبط الديوان « لبست » بفتح الباء .

مَرَرْنَ على العَجَالِزِ نِصْفَ يَـوْمٍ
وأَدَّيْنَ الأَوَاصِرَ والخِـــلَالاَ[1]

قال الصاغانىّ: ولم أَجِـد البيت فى شِعْرِ ذى الـرّمة فى قَصِيـدتِه التى أَوَّلُهـا :

أَنَاخَ فَرِيقُ جِيرَتِك الجِمَـــالاَ
كأَنَّهـمُ يُرِيدُون احتِمَـــالاَ[2]

فى نُسْخَتِـى من ديوانه التى قابَلْتُهَا وصَحَّحْتُهَا باليَمَن والعِرَاق، ولٰـكنه يَقْطُر منـه قَطَـرَاتُ عُذوبَةِ أَنفاسِه وسَلاسَةِ أَلفاظه، وإنما هو لابنِ أَحمَر، والرواية : وَقَفْن. وقد وَقَع ذِكْرُ العَجَالِزِ فى رَجَزِ إهاب بنِ عُمَيْرٍ العَبْسِىّ :

قاظَ القُـرَيَّاتِ إلى العَجَـالِـزِ
يَرُدّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ[3]

وهـى جمع عِجْلِـزة التى ذكـرَها الجـوهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَمْلَـةٌ عِجْلِـزةٌ : ضَخْمَـةٌ صُلْبَةٌ.

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) الديوان : ٤٢٩ والتكملة والعباب .
(٣) التكملة والعباب .

وكَثِيب عِجْلِـزٌ : ضَخْـمٌ صُلْـبٌ. والعَجَالِزُ : مِياهٌ لضَبَّةَ[1] بنَجْد، هٰكذا ذكرَه فى مُخْتَصَر البُلدَان، ويمكن أَن يكون المُرَادَ فى الرّجـز، فتَـأَمَّـلْ .

[ع ر ز] *

(العَرَزُ، مُحرَّكةً)، قال الليـث : (شَجَرٌ من أَصاغِر الثُّمَامِ وأَدِقّه)، له وَرقٌ صِغَارٌ مُتفرِّقٌ، وما كان من شَجَرِ الثُّمـام مـن ضَرْبـه فهـو ذُو أَمَاصِيخ، أُمْصُوخَةٌ فى جَوْف أُمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِـعُ العُلْيَـا من السُّفـلى انقِـلاعَ العِفَاصِ من رَأْس المُكْحُلَة، (هٰـكَذَا ذَكَـرُوه) . قال الصـاغانىّ : (وهـو تَصْحِيف، والصَّوابُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ).

(وعَرَزَه يَعْرِزُه)، بالكَسْر : (انْتَزَعَه انْتِزَاعاً عَنِيفاً) .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) عَرَزَ (فُلاناً : لاَمَه وعَتَبَه)، فهو عـارِزٌ وعَرِزٌ .

(والشَّىءُ : اشتَدَّ وغَلُظَ)، وهو من بَابِ فَرِح، وكذٰلك استَعْرَز، كما ذكره المُصَنِّف قريباً، وقال ابنُ دُرَيْد : عَرِزَ

(١) فى مطبوع التاج « بضة » والمثبت من ياقوت

لحمُ الدّابَّة، بالكَسْر، إذا اشْتَدَّ. وزادابنُ القَطَّاع وصَلُب، عَرَزاً، واستَعْرَز كذٰلك.

(و) يقال: عَرَز (لفُلانٍ) عَرْزًا، من حَدّ ضَرَبَ، إذا (قَبَض على شَيْءٍ فى كَفّه ضَامًّا عليه أصابِعَه يُرِيه) أى صاحبَه (منه شَيْئاً لينْظُر إليه ولا يُرِيه كُلَّه)، كذٰا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

(وتَعَرَّزَ عليه: استَصْعَب، كاستَعْرَزَ)، كذا نقله الصاغانىّ.

(والتَّعْرِيز: الإِخْفَاءُ). يقال: عَرَّز عنّى أمرَه تَعْرِيزًا، إذا أَخْفَاه، وفِيه نَظَرٌ، قاله الصاغانىّ.

(و) التّعرِيزُ (كالتَّعْرِيض فى الخُصُومَة وفى الخِطْبَة)، واقتصر صاحِبُ اللّسَان والصاغانىّ على الخُصُومَة ولم يَذكر الخِطْبَة[1]، وكأَنّ المصنِّف قاسَهَا عليها.

(واسْتَعْرَز) الشىْءُ: (اشْتَدَّ وصَلُب كعَرِزَ، بالكَسْر،) وهٰذا بعَيْنه قَوْلُه الأَوّل، فلو قال هناك كاستَعْرَزَ كان مُسْتَوفِيًا للمَقْصُود، كما لا يَخفَى.

(و) استَعْرَزَ الشىْءُ: (انْقَبَض كعَرَز)، مثل ضَرَب. (وتَعَارَزَ وعَارَزَ وعَرَّزَ)، الأَخِيربالتَّشْدِيد، كلّ ذٰلك بمعنَى انْقَبَض، فهو عارِزٌ ومُعَارِزٌ ومُعَرِّز، قال الشَّمّاخُ:

وكُلُّ خَلِيلٍ غَيرِ هَاضِمِ نَفْسِه
لوَصْلِ خَلِيلٍ صارِمٌ أَو مُعَارِزُ[1]

قال ثعلب: المُعَارِزُ: المُنْقَبِض. (وأَعرَزَ: أَفسَدَ)، نقله الصاغانىّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ: (العُرَّازُ) كرُمّان: (المُغْتَابُون للنَّاس)، هٰكذا نقله الصاغَانىّ. وفى اللِّسَان: المُغْتَالُون، باللّام بدَل المُوَحَّدَة، وهو الأَشبَه.

(والمُعَارَزَة: المُعَانَدَة والمُجَانَبَةُ والمُخَالَفَة والمُغَاضَبَةُ)، نقَله الجوهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد، واقتصر على الأُولَيَيْن.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَعرَزْتَنِى من كذا، أى أَعوَزْتَنِى

(١) ذكر «الخطبة» فى العباب.

(١) الديوان /١٧٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٢٢ والمقاييس ٤ /٢٦١.

منه ، كذا فى نَوَادِر الأَعراب . واعْتَرَزَ ، أَى تَقبَّضَ واستعرَزَ النَّبتُ : اشتَدَّ وصَلُب . واستعرَزَت الجِلْدةُ فى النَّار : انْزَوَت . والمُعَارَزَة : المُعَاتَبَة . واستعرَزَ الشيْءُ : انقبَضَ واجْتَمَعَ . واستعرَزَ الرجُلُ : تَصعَّبَ . وقال الفَرَّاءُ : الاستِعْراز : الانْقِطَاع عن الشَّيْءِ . وعَرْزَةُ اسمٌ .

[ع ر ط ز] *

(عَرْطَزَ) الرَّجُلُ : (تَنَحَّى ، لُغَةٌ فى عَرْطَس) ، بالسِّين ، كما سيأْتى ، هٰكذا ذكرَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطَّاع .

[ع ر ف ز] *

(اعْرَنْفَزَ الرَّجلُ) : مات ، ذكرَه ابن القَطَّاع ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (كَادَ يَمُوت) قُرًّا ، أَى (مِنَ البَرْد) ، نقله ابن مَنْظُور والصاغانىّ .

[ع ر ك ز]

[] ومِمّا يستَدْرَك عليه :

عُرْكُز ، كهُدْهُد من الأَعْلاَم ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، واستدركه الصاغانِىّ على الجوهرىّ وأَهمَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً كغَيْرِه .

[ع ز ز] *

(عَزَّ) الرَّجلُ (يَعِزّ عِزًّا وعِزَّةً ، بكَسْرِهما ، وعَزَازَةً) ، بالفَتْح : (صار عَزِيزًا ، كتَعَزَّزَ) ، ومنه الحديث قال لعائشة : « هل تَدْرِين لِمَ كانَ قَوْمُك رَفَعُوا بابَ الكَعْبَة ، قالت : لا ، قال : تَعَزُّزًا لا يدخُلُهَا إِلاَّ مَنْ أَرادُوا » ، أَى تَكَبُّراً وتَشدُّدًا على الناس ، وجاءَ فى بعض نُسَخ مُسْلِم : تَعَزُّرًا ، بالرّاءِ بعد الزّاى من التَّعْزِير وهو التَّوقِيرُ . (و) قال أَبو زَيْد : عَزَّ الرَّجل يَعِزّ عِزًّا وعِزَّةً ، إِذا قَوِىَ بعدَ ذِلَّةٍ) وصار عَزِيزًا . (وأَعَزّه) الله تعالى : جَعَلَه عَزِيزًا (وعَزَّزَه) تَعْزِيزًا كذٰلك ، ويقَال : عَزَزْتُ القَوْمَ وأَعزَزْتُهم وعَزَّزْتُهُم قَوَّيتُهُم وشَدَّدْتُهُمْ وفى التَّنْزِيل ﴿فَعَزَّزْنا بثَالِثٍ﴾ (١) أَى قَوَّيْنَا وشَدَّدَنا » وقد قُرِئَت : فعَزَزْنَا بالتَّخفِيف كقولك : شَدَدنا . والعِزّ فى الأَصْل القُوَّةُ والشِّدَّة والغَلَبَة والرِّفعة والامْتِنَاعُ . وفى البَصَائِر : العِزَّةُ : حالةٌ مانِعَةٌ للإِنْسَان

(١) سورة يس : الآية ١٤

من أَن يُغْلَب ، وهى يُمْدَح بها تَارَةً ، ويُذَمّ بهـا تَارَةً ، كعِزَّة الكُفَّار ﴿بلِ الَّذِين كَفَـروا فى عِـزَّةٍ وشِقَاق﴾ (١) ووَجْهُ ذٰلِك أَنَّ العِزَّة لله ولِرسُولِه ، وهى الدّائِمَة البَاقِيَة ، وهى العِزّة الحَقِيقيّة ، والعِزَّةُ التى هى للـكُفّار هى التَّعَزُّز ، وفى الحَقِيقَة ذُلّ لأَنّه تَشَبُّع بما لم يُعْطَه ، وقد تُسْتَعَار العِـزّة للحَمِيَّـة والأَنَفَة المَذْمُومة ، وذٰلك فى قَوْله تَعَالى : ﴿وإِذا قِيلَ له اتَّقِ اللهَ أَخذَتْه العِزَّةُ بالإِثْم﴾ (٢)

(و) عَزَّ (الشّىْءُ) يَعِـزّ عِزًّا وعِـزَّةً وعَزَازَة : (قَلَّ فلا يَكَادُ يُوجَد) ، وهٰذا جامِـعٌ لـكُلّ شَىْءٍ ، (فهـو عَزِيـزٌ) قَلِيلٌ . وفى البَصَائِر : هـو اعْتِبَار بما قِيل : كُلّ مَوْجُودٍ مَمْلُولٌ وكُل مَفْقُودٍ مَطْلُوبٌ ، (ج عِزَازٌ) ، بالكَسْرِ ، (وأَعِزَّةٌ وأَعِزَّاءُ) . قال الله تعالى : ﴿فسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بقَوْمٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه أَذِلَّةٍ على المُؤْمِنِين أَعِزَّةٍ على الـكَافِرِين﴾ (٣) ، أَى جَانِبُهم غَلِيظٌ على الكَافِرِين ، لَيِّنٌ على المُؤْمِنِين ، وقال الشاعـر :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُـم
فى كلِّ نائِبَةٍ عِـزَازُ الآنُـفِ (١)

ولا يُقال عُزَزَاءُ ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيف ، وامْتِنَاعُ هٰذا مُطَّرِد فى هٰذا النَّحْو المُضَاعَف . قال الأَزْهَرِىّ : يَتَذَلَّلُون للمُؤْمِنين وإِن كانُوا أَعِزَّةً ، ويَتَعَزَّزُون على الكَافِرِين وإِن كَانُوا فى شَرَفِ الأَحْسَاب دُونَهُم .

(و) عَزَّ (المَـاءُ) يَعِزُّ ، بالكَسْر ، أَى (سَـالَ) ، وكَذٰلك [مَذَعَ وبَذَعَ وضَهَـى و] هَـمَى وفَـزَّ وفَضّ .

(و) عَزّت (القَرْحَةُ) تَعِزّ ، بالكَسْر ، إِذا (سَالَ مَافِيهَا . و) يقال : عَزَّ (عَلَىَّ أَن تَفْعَلَ كذا) ، وعَزّ علىّ ذٰلِك ، أَى (حَقّ واشْتَدّ) وشَقّ ، وكذا قَولهم : عَزّ عَلَىَّ أَن أَسوءَك ، أَى اشتَدّ ، كما فى الأَسَاس ، (يَعِزّ) ويَعَزّ ، (كيَقِلّ ويَمَلّ) ، أَى بالكسر وبالفَتْح ، يقال : عَزّ يَعَـزُّ ، بالفَتْح ، إِذا اشْتَدّ ، (وعَزَزْتُ عليه أَعِزّ) ، من حَدّ ضَرَب ، أَى (كَرُمْت) عليه ، نقله الجـوهرىّ (وأُعْزِزْتُ بما أَصابَكَ ، بالضّمّ) ، أَى مَبْنِيًّـا للمَجْهُول ، (أَى عَظُـم عَلَىّ) .

(١) سورة ص : الآية ٢
(٢) سورة البقرة : الآية ٢٠٦
(٣) سورة المائدة : الآية ٥٤

(١) اللسان . وفى الصحاح والعباب : « بيض الوجـوه أَلِبَّة ومعاقِلٌ »

ويقال : أَعزِزْ عَلَيَّ بذٰلك، أى أَعْظِمْ، ومعنـاه عَظُمَ عَلَيَّ ، ومنـه حَديث عَلِـيٍّ رَضِىَ الله عنـه لمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيـلاً قال : «أَعزِزْ عَـلَيَّ أَبا محمَّد أَنْ أَرَاك مُجَدَّلاً تحتَ نُجُومِ السَّمَاءِ».

(والعَـزُوزُ)، كصَبـور : (النَّاقَـةُ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيـل) لاتَدِرّ حتى تُحلَب بِجهْد، وكذٰلك الشَّاة، (ج عُـزُزٌ)، بضَمَّتَيْن، كصَبُور وصُبُر، ويقولون : ما العَـزُوز كالفَتُوح، ولا الجَـرُور كالمَتُوح، أى لَيْسَت الضَّيِّقَة الإِحْلِيلِ كالواسِعَته، والبَعِيدةُ القَعْرِ كالقَرِيبَته، (وقدعَزَّتْ)تَعُزُّ،(كمَدَّ)يَمُدُّ،(عُزُوزًا)، كقُعُود، (وعِزَازًا، بالكَسْر، وعَزُزَت، ككَرُمَت)، قَال ابنُ الأَعْرَابِيّ : عَزُزَت الشَّاةُ والنَّاقَةُ عُزُزًا شَدِيدًا، بضَمَّتَيْن، إذا ضاقَ خَلفُهَا ولهـا لَبَنٌ كَثِيـرٌ. قال الأَزهَرِيُّ : أَظهَر التَّضْعِيف فى عَزُزَتْ، ومِثْلُه قَلِيل، (و) قد (أَعَـزَّت)، إذا كانَتْ عَزُوزًا، (و) كذٰلك (تَعَزَّزَت)، والاسم العَزَز والعَزَازُ.

(وعَزّه) يَعُزّه عَزًّا (كمَدَّه) : قَهَـرَه و (غَلَبَهَ فى المُعَازَّةِ)، أى المُحَاجَّةِ. قال الشاعِرُ يَصِف جَمَـلاً :

يَعُزُّ على الطَّرِيق بمَنْكِبَيْـــــه
كما ابتَرَكَ الخَلِيعُ على القِدَاحِ [1]

أى يَغْلِب هٰذا الجَمَلُ الإِبلَ عـلى لُزُوم الطَّرِيقِ، فشَبَّهَ حِرْصَـه عليـه وإِلحَاحَه فى السَّيْر بِحِرْص هٰذا الخَلِيعِ على الضَّرْب بالقِدَاحِ لعلّه يَسْتَرْجِـع بعضَ ما ذهب من مالِه، والخَلِيـع : المَخْلُـوع المَقْمُـور مالَه. (والاسم العِزَّة، بالكَسْر)، وهى القُوَّة والغَلَبة، (كعَزْعَزَه) عَزْعَزَةً. (و) عَـزَّه (فى الخِطَاب)، أى غَلَبَه فى الاحْتِجَاج، وقيل : (غَالَبَه كعَازَّه) مُعَازَّةً، وقوله تعالى : ﴿وعَزَّنِى فى الخِطَاب﴾ [2] أى غَلَبنِى، وقُـرِئَ : وعَازَّنِـى، أى غَالَبَنِـى، أو عَزَّنى : صَارَ أَعزَّ مِنّـى فى المُخَاطَبَـة والمُحَاجَّة، ويقال : عَازَّنى فعَزَزْتُه، أى غَالَبَنِى فغَلَبْتُه، وضَمّ العَيْنِ فى مثل هٰذا مُطَّرِدٌ ولَيْس فى كلّ شىْءٍ يُقَـال فاعَلَنى ففعَلْتُه.

(١) اللسان. ومادة (خلع) وهو لجرير فى ديوانه.
(٢) سورة ص : الآية ٢٣.

(والعَزّة)، بالفَتْح: (بِنْتُ الظَّبْيَة)، وقال الراجز:

هَانَ على عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمَالِ مالِكٍ فى الإِدْلاَجْ (١)

(وبهَا سُمِّيَت) المَرْأَة (عَزَّة)، وهى بنتُ جَمِيل الكِنانِيّة صاحِبة كُثَيِّر، وجَمِيلٌ هو أَبو بَصْرة الغِفَارِىّ.

(والعَزَازُ)، كسَحَاب: (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، وفى كِتَابِه صلَّى الله عليه وسلّم لوَفْدِ هَمْدانَ «على أَنّ لهم عَزَازَها» وهو ما صَلُبَ من الأَرْض وخَشُنَ واشتَدَّ، وإِنَّمَا يَكُون فى أَطْرافِهَا، ويقال: العَزَاز: المَكَانُ الصُّلبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ. قال ابنُ شُمَيْل: العَزَازُ: ما غَلُظَ من الأَرْض وأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِه، يكون من القِيعَانِ والصَّحاصِح وأَسْنادِ الجِبَالِ والآكامِ وظُهُورِ القِفَافِ. قال العَجّاج:

من الصَّفَا العَاسِى ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَزَازَهُ ويَهْتَمِرْن مَا انْهَمَرْ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان / ١٧ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٤٠ ومادة (همر).

وقال أَبو عَمرو فى مَسايِلِ الوَادِى: أَبعَدُهَا سَيْلاً الرَّحَبَةُ، ثمّ الشُّعْبَةُ، ثمّ التَّلْعَة، ثمّ المِذْنَبُ ثمّ العَزَازَةُ. وفى الحَدِيث «أَنَّه نَهَى عن البَوْل فى العَزَاز» لئلاَّ يَتَرشَّش عليه. وفى حَدِيث الحَجَّاج فى صِفَة الغَيْث: وأَسَالت العَزَازَ. (وأَعَزَّ) الرَّجلُ إِعْزازًا: (وَقَعَ فيها)، أَى فى أَرْضٍ عَزَازٍ وسارَفيها، كما يُقَال أَسْهَلَ، إِذا وَقَع فى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

(و) عن أَبِى زَيد: أَعَزَّ (فُلاناً): أَكْرَمَه و(أَحَبَّه)، وقد ضَعَّفَ شَمِرٌ هٰذِه الكلمةَ عن أَبِى زَيْد.

(و) عن أَبِى زَيْد أَيضاً: أَعَزَّت (الشَّاةُ) من المَعْزِ والضَّأْن، إِذا (اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وعَظُمَ ضَرْعُهَا)، قال: وكذٰلك أَرْأَتْ ورَمَّدَتْ وأَضْرَعَت، بمعنًى وَاحِدٍ. (و) أَعَزَّت (البَقَرَةُ) إِذا (عَسُرَحَمْلُها) وقال ابنُ القَطَّاع: ساءَ حَمْلُهَا.

(وعَزَاز)، كسَحَاب: (ع باليَمَن. و) عَزَاز: (د) بالرَّقّة (قُرْبَ حَلَبَ) شَمَالِيَّها. قالوا: (إِذا تُرِكَ تُرَابُها على

عَقْربٍ قَتَلَهَا) بالخَوَاصّ، فإن أرضَها مُطَلْسمة، وقد نُسِب إليها الشِّهَابُ العَزَازِىّ أحدُ الشّعراءِ المُجِيدِين، كان بعدَ السَّبْعِمِائَة، وقد ذَكَره الحَافِظُ فى التَّبْصِير.

(والعَزَّاءُ)، بالمدّ: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ)، قال:

ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إن طُرِقَا[1]

(و) يقال: (هُوَ مِعْزازُ المَرَضِ)، كمِحْرَاب، أى شَدِيدُه.

(والعُزَّى)، بالضَّمّ: (العَزِيزَةُ) من النِّساءِ (و) قال ابنُ سِيدَه: العُزَّى (تَأْنِيث الأَعَزّ)، بمنزلة الفُضْلَى من الأَفْضَل، فإن كان ذٰلك فاللامُ فى العُزَّى ليست بزائِدَة، بل هى فِيهِ على حَدّ اللاّم فى الحَارِث والعَبَّاس، قال: والوَجْهُ أن تَكُون زائِدَةً، لأَنَّا لم نَسْمَع فى الصِّفَات العُزَّى، كما سَمِعْنَا فيها الصُّغْرَى والكُبْرَى.

(و) قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيتُم اللاّتَ والعُزَّى﴾[1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ اللاّتَ صَنَمٌ كان لثَقِيف، (و) العُزَّى: (صَنَمٌ) كان لُقَرَيْش وبَنِى كِنَانَةَ، قال الشاعر:

أَمَا ودِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخالُهَا
على قُنَّةِ العُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَمَا[2]

(أو) العُزَّى: (سَمُرَةٌ عَبَدَتْهَا غَطَفانُ) بنُ سَعْدِ بنِ قَيْس عَيْلان، (أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَها) منهم (ظَالِمُ بنُ أَسعَد، فوق ذات عِرْق إلى البُسْتَان بتِسْعَة أَميال)، بالنَّخْلَة الشّامِيّة، بقرب مكّة، وقيل بالطَّائف، (بَنَى عليها بَيْتاً وسَمَّاه بُسًّا، بالضَّمّ، وهو قَولُ ابنِ الكَلبِىّ، وقال غيره: اسمُه بُسّاءُ، بالمَدّ كما سَيَأْتِى، وأَقامُوا لها سَدَنَة مُضاهَاةً للكَعْبَة، (وكانُوا يَسْمَعُون فيها الصَّوْتَ، فبَعَث إليها رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم خَالِدَ ابنَ الوَلِيد) رَضِىَ الله عنه عامَ الفَتْح، (فهَدَم البَيْتَ)، وقتل

(١) اللسان؛ والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/٤١.

(١) سورة النجم: الآية ١٩.

(٢) اللسان والصحاح، ونسب فى العباب لعمرو بن عبد الجن وأورد بعده بيتين. وهو فى معجم الشعراء ١٨ ومراجعه فى ٥٥١.

السادِنَ (وأَحْرَقَ السَّمُرَةَ) . وقرأْتُ فى شَرْح دِيوانِ الهُذَلِيِّين لأَبِى سَعِيد السُّكَّرِىّ ما نَصُّه : أَخبَرَ هِشَامُ بنُ الكَلبِىّ عن أَبِيه عن أَبِى صَالِح ، عن ابنِ عَبَّاس قال : كانت العُزَّى شَيْطَانةً تأْتى ثَلاثَ سَمُرَات ببَطْن نَخْلَة «فلما افتَتَح النَّبِىُّ صلّى الله عليه وسلّم مَكَّةَ بعَثَ خالدَ بنَ الوَلِيد فقال : ائْتِ بَطْنَ نَخْلَةَ ، فإنك تَجِدُ بها ثَلاثَ سَمُرَاتٍ ، فاعْضِد الأُولَى ، فأَتَاهَا فعَضَدها ، ثم أَتَى النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ، فَقَال : هل رأَيتَ شَيْئاً : قال : لا ، قال : فاعْضِد الثَّانيَة ، فَأَتَاهَا فعَضَدَهَا ، ثم أَتَى النبىَّ صلّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فقال : هل رأَيتَ شَيْئاً ؟ قال : لا ، قال : فَاعْضِد الثَّالثَةَ . فأَتَاهَا ، فإذا هو بزِنْجِيَّة نَافِشَةٍ شَعرَهَا وَاضِعَةٍ يَدَيْهَا على عَاتِقها تَحْرِق بأَنْيَابها وخَلْفَها دُبَيّة[1] السُّلَمِىّ وكان سادِنَها فَلَمَّا نظر إلى خَالِد قال :

أَيَا عُزَّ شُدِّى شَدَّةً لا تُكَذِّبِى
على خالدٍ أَلقِى الخِمَارَ وشَمِّرِى
فإنَّكِ إن لمْ تَقتُلِى اليومَ خالدًا
فبُوئِى بذُلٍّ عاجِلٍ وتَنَصَّرِى[1]

فقال خالدٌ :

ياعُزَّ كفُرانَكِ لاسُبْحَانَكِ
إنى وجدتُ اللهَ قد أَهَانَكِ[2]

ثمّ ضَرَبَهَا ففَلَقَ رأْسَها ، فإذا هى حُمَمَةٌ ، ثمّ عَضَدَ السَّمُرَةَ وقَتَل دُبَيَّةَ السَّادِنَ ، ثمّ أَتى النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم فأَخبَرَه . فقال : تِلك العُزَّى ولاعُزَّى للعَرب بَعْدَها أَبدًا ، أَمَا إنّها لا تُعْبَد بعدَ اليومِ أَبدًا» قال : وكان سَدَنَةُ العُزَّى بنى شَيْبَانَ بن جَابر بنِ مُرَّةَ ، من بنى سُلَيم ، وكان آخِرَ مَن سَدَنَها منهم دُبَيّةُ بنُ حَرَمِىّ .

(والعُزَيْزَى) ، مُصَغَّراً مَقْصُوراً (ويُمَدّ : طَرَفُ وَرِكِ الفَرَسِ ، أَو ما بَيْن

(١) فى مطبوع التاج «ربية» والمثبت من معجم ياقوت ، وفى كتاب الأصنام : دُبَيَّة بن حَرَمِيّ الشيبانىّ ثم السُّلَمِىّ

(١) معجم ياقوت (العزى) ورُوِى البيتان فى كتاب الأصنام : ٢٦ .
أَعُزّاءُ شُدِّى شَدَّةً لا تكذّبى
على خالد ألقى الخمارَ وشَمِّرِى
فإنَّكِ إلاّ تَقتُلِى اليومَ خالدًا
تَبوئِى بذُلٍّ عاجلاً وتَنَصَّرِى

(٢) اللسان والصحاح والعباب وكتاب الأصنام : ٢٦ .

العَكْوَةِ والجَاعِرَة) ، وهما عُزَيْزَيَانِ ، ومن مَدّ يقول : عُزَيْزَاوَانِ وقِيل : العُزَيْزَاوَانِ : عَصَبَتَانِ فى أُصولِ الصَّلَوَيْن ، فُصِلَتا من العَجْب وأَطرافِ الوَرِكَيْن : وقال أَبو مَالِك : العُزَيْزَى : عَصَبَةٌ رَقِيقةٌ مُرَكَّبةٌ فى الخَوْرَانِ إلى الوَرِكِ ، وأَنشد فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّت عُزَيْزَاهُ ونِيطَتْ كُرُومُه
إلى كَفَلٍ رَابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ[1]

المُرَادُ بالكُرُوم[2] رأْسُ الفَخِذ المُسْتَدِيرُ كأَنّه جَوْزَةٌ .

(وسَمَّت) العَرَبُ (عِزّانَ ، بالكَسْر ، وأَعزّ ، وعَزَازَةَ ، بالفَتْح ، وعَزُّونَ) ، كحَمْدُون ، (وعَزِيزًا) ، كأَمِير ، (وعُزَيْزًا) كزُبَيْر ، (وأَعَزُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد السُّهْرَوَرْدِىّ) البَكرىّ ، حدّثَ عن أَبى القاسم بنِ بَيَان وغَيرِه ، مات سنة ٥٥٧ .

(و) الأَعزُّ (بنُ عَلِىّ) بن المُظَفَّر البَغْدَادِىّ (الظَّهِيرِىّ) ، بفَتْح الظّاءِ المَنْقُوطَة ، أَبوالمَكَارِم ، رَوَى عن أَبى القَاسِم بن السَّمَرقَنْدِىّ ، قيل اسمُه المُظَفَّر ، ووَلدُه أَبو الحَسَن عَلِىّ من شُيوخِ الدِّمياطِىّ ، سَمِع أَباه أَبا المَكَارِم المَذْكُور فى سنة ٨٣ وقد رأَيته فى مُعْجَم شُيُوخِ الدِّمياطِىّ هٰكذا ، وقد أَشَرْنَا إليه فى : ظَهْر .

(و) أَبو نَصْر الأَعزّ (بنُ) فَضَائِل بن (العُلَّيْق)[1] سَمِعَ شُهْدَة الكَاتِبَة ، وعنه أُمّ عبد الله زَيْنَب بِنتُ الكَمَال (وأَبُو الأَعزّ قَرَاتَكِينُ) ، سَمِع أَبامحمّد الجَوهرىّ ، (مُحَدِّثون) .

قلْت : وفاتَه عبدُ الله بنُ أَعزّ ، شيخٌ لأَبى إسحاقَ السَّبِيعِىّ ، ذكره ابنُ مَاكُولاَ . ويَحْيَى بنُ عبد الله بن أَعَزّ ، روى عن أَبى الوَقْت ذكَره ابنُ نُقْطَة . وأَعزّ بن كَرَم الحَرْبِىّ ، عن يَحْيَى بنِ ثابت بن بُنْدار ، وابنه عبدالرحمٰن ، رَوَى عن عبدِ الله بن أَبى المَجْد الحَرْبِىّ ، والحَسَنُ بنُ محمّد بنِ أَكْرَم بن أَعَزّ الموسوىّ ، ذكره ابنُ سَلِيم . والأَعزُّ بن

(١) اللسان (ومادة كرم) ونسب فى العباب والمقاييس ٤١/٤ لثعلبة الأسدى .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بالكروم كذا فى النسخ ، والظاهر بالكرمة ، وعبارة اللسان : والكرمة : رأس الفخذ » .

(١) فى القاموس : (الظُّهَيْرى وابن العُلَّيق) وفى التبصير ضبطت العليق بتشديد اللام مكسور .

قَلاقِس ، شاعِرُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، مَدَحَ السِّلَفِيَّ وسَمِعَ منه ، واسمه نَصْر ، وكُنْيَتُه أَبو الفُتُوح . والأَعَزّ بنُ عبد السَّيِّد بن عبد الكريم السُّلَمِيّ ، رَوَى عن أَبِي طَالِب بن يُوسف ، وعُمَرُ بن الأَعَزّ بن عُمَر ، كتبَ عنه ابنُ نُقْطَة ، والأَعزّ بنُ مَأْنُوس ، ذكرَه المُصَنِّف فى أَنس ، وأَبُو الفَضَائِل أَحمدُ بنُ عبد الوهّاب بن خَلَف بن بَدْر ابن بِنْتِ الأَعزّ العلائِيّ ، وُلِد بالقاهرة سنة ٦٤٨ وتوفى سنة ٦٩٩ والأَعزّ الذى نُسِب إليه هو ابن شُكْر وَزِيرُ الملكِ الكامل .

(وعَزَّانُ ، بالفَتْح : حِصْنٌ على الفُراتِ) ، بل هى مَدِينَة كانت للزَّبَّاءِ ، ولأُخْتِهَا أُخرَى يقال لها عَدَّانُ . (وعَزّانُ خَبْتٍ . وعَزَّانُ ذَخِرٍ) ، ككَتِف : (مِن حُصُون اليَمَن) . قلْت : هى من حصون تَعِزّ فى جبل صَبِر ، (وتَعِزّ كتَقِلّ : قَاعِدَةُ اليَمَنِ) ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ذَاتُ أَسوارٍ وقُصُور ، كانَت دَارَ مُلْكِ بَنِى أَيُّوبَ ثمّ بَنِى رَسُولٍ من بَعْدِهِم .

(و) يقال : (عَزْعَزَ بالعَنْزِ فلَم تَتَعَزْعَزْ) ، أَى (زَجَرَهَا فلم تَتَنَحَّ ، وعَزْ عَزْ زَجْرٌ لها) ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(واعْتَزَّ بفُلانٍ : عَدَّ نَفْسَه عَزِيزًا به) ، واعتَزّ به وتَعَزَّزَ ، إذا تَشَرَّفَ ، ومنه المُعْتَزُّ بالله أَبو عبد الله مُحَمَّدُ بن المُتَوَكِّل العَبَّاسِيّ ، وُلِدَ سنة ٢٢٤ وبُوِيعَ له سنة ٢٥٢ وتُوُفِّى فى رجب سنة ٢٥٥ وابنه عَبْدُ الله ابنُ المُعْتَزّ الشّاعِر المَشْهُور .

(واستَعَزَّ عَلَيْه المَرَضُ) ، إذا (اشْتَدَّ عَلَيْه وغَلَبَه) ، وكذلك استَعَزَّ به ، كما فى الأَسَاس ، (و) استعَزَّ (اللهُ به : أَمَاتَه ، و) استَعَزَّ (الرَّمْلُ : تَمَاسَكَ فلم يَنْهَلْ) .

(وعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ ، و) كذا عَزَّزَ المَطَرُ (منها تَعْزِيزًا) ، إذا (لَبَّدَها) وشَدَّدَهَا فلا تَسُوخُ فيها الأَرْجُلُ ، قال العَجّاج :

عَزَّزَ مِنْه وهو مُعْطِى الإِسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتَالْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب . وجاء فى مادة (هتل) =

(وعَزَوْزَى)، كشَرَوْرَى، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ بضَمّ الزّاى الأُولَى: (ع بين الحَرَمَيْن الشّرِيفَيْن)، فيما يقال، هٰكذا قاله الصاغَانِىّ.

(والمَعَزَّةُ: فَرَسُ الخَمْخَامِ بن حَمَلَةَ) بن أَبِى الأَسود.

(وعِزّ)، بالكَسْر: (قَلْعَةٌ برُسْتَاقِ بَرْذَعَةَ)، من نَوَاحِى أَرَّانَ.

(والعِزّ أَيضاً)، أَى بالكَسْر: (المَطَرُ الشَّدِيدُ)، وقيل: هو العَزِيز الكَثِير الذى لا يَمْتَنِع منه سَهْلٌ ولا جَبَل إلاّ أَسَالَه.

(والأَعزّ: العَزِيزُ)، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالى ﴿لَيخرجَنّ الأَعزُّ منها الأَذَلَّ﴾[2] أَى العَزِيزُ منها ذَلِيلاً[3]. ويُقَال: مَلِكٌ أَعزّ وعَزِيزٌ بمَعْنًى وَاحِدٍ، قال الفرزدق:

إنّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لنا
بَيْتاً دعَائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ[1]

أَى عَزِيزةٌ طَوِيلَةٌ، وهو مثل قَوْله تعالى: ﴿وهو أَهْوَنُ عَلَيْه﴾[1] وإنّمَا وَجّهَ ابنُ سِيدَه هٰذا على غَيْر المُفَاضَلَة، لأَن اللّام ومن مُتَعَاقِبَتَان، وليس قَوْلُهُم: الله أَكْبَر بحُجَّة، لأَنّه مَسْمُوع، وقد كَثُر استِعْمَاله على أَنّ هٰذا قد وُجِّه على كِبير أَيضاً.

(والمَعْزُوزَةُ: الشَّدِيدَةُ). يُقَال: (أَرض مَعْزُوزَةٌ): أَصابها عِزّ من المَطَر، وفى قَوْلِ المُصَنِّف نَظَرٌ، فإن الشَّدِيدَةَ والمَمْطُورَةَ كِلاهُمَا من صِفَةِ الأَرض، كما عَرفْت، فلا وَجْهَ لتَخْصِيص أَحَدِهما دُونَ الآخرِ، مع القُصُور فى ذِكْر نَظَائِر الأُولَى، وهى العَزَازَة والعَزَّاءُ، كما نبّه عليه فى المستدركات.

= «أى عزّز متْنَ هذا الكثيب، ومعنى عزّزه: صلّبه» ولم يرد المشطوران فى ديوانه،

(١) وكذلك ضبط فى القاموس بضمها

(٢) سورة المنافقون: الآية ٨.

(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله أى العزيز منها ذليلا، عبارة اللسان: وقد قرئ: «ليَخْرُجَنّ الأعزُّ منها الأذلَّ» أى ليَخْرُجَنّ العزيزُ منها ذَليلاً، فأدخل الألف واللام على الحال، وهذا ليس بقوىّ، لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة».

(١) شرح الديوان / ٧١٤. واللسان.

(٢) سورة الروم: الآية ٢٧.

(و) أبو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْز)، كَزُبَيْر، وقد أغْفَل ضَبطَه قُصُورًا، فإنّه لا يُعتَمد هنا على الشُّهْرَة مع وُجود الاخْتِلاف، العُزَيْزِىّ (السِّجِسْتَانِىّ) المُفَسِّر، (مُؤَلّف غَرِيب القُرْآن) والمُتَوفَّى سنة ٣٣٠ (والبَغَادِدَةُ)، أى البَغْدَادِيُّون، (يَقُولُون) هو مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْر، (بالرّاءِ)، ومنهُم الحَافِظُ أبو الفَضْل محمَّدُ بنُ ناصِر السّلامىّ، والحَافِظ أبو بَكْر محمدُ بن عبد الغَنِىّ بنِ نُقْطَة، وابن النّجّار صاحب التاريخ، وأبومحمّد بن عُبيد الله، وعبد الله بن الصّبّاح البَغْدَادِىّ، فهؤلاءِ كلُّهم ضَبَطُوا بالرّاءِ، وتَبِعَهم من المَغَارِبَة الحُفَّاظ أبو علىّ الصّدفِىّ، وأبو بَكْر بن العَرَبِىّ، وأبو عامر العَبْدَرِىّ، والقاسِم التُّجِيبِىّ، فى آخرين، وإليه ذَهَب الصَّلاحُ الصَّفَدِىّ فى الوَافِى بالوَفَيات، (وهو تَصْحِيف، وبَعْضُهم)، أى من البَغَادِدَة، والمُرَادُ به الحَافِظُ ابنُ نَاصِر، قد (صَنّفَ فِيه) رِسَالَةً مستقلَّةً، (وجَمعَ كلامَ الناسِ)، ورجّحَ أنّه بالرّاءِ، (وقد ضَرَبَ فى حَدِيدٍ بَارِدٍ) لأن جميع ما احتَجّ به فيها راجِعٌ إلى الكِتَابَةِ لا إلى الضَّبْط من قبل الحُرُوفِ، بل هو من قبلِ[1] الناظِرِين فى تلك الكتَابَات، ولَيْسَ فى مَجموعه ما يُفيد العِلْمَ بأَنَّ آخِرَه رَاءٌ، بل الاحْتِمَال يَطْرق هٰذِه المَواضِعَ التى احتَجَّ بها، إذ الكاتِبُ قد يَذْهَلُ عن نَقْط الزّاى فتَصِيرُ رَاءً، ثمّ ما المَانِعُ أن يكون فَوْقَها نُقْطَة فجَعَلَهَا بعضُ من لا يُمَيِّز علامَةَ الإِهْمَال، ولنَذْكُر فيه أقوَالَ العُلَمَاءِ ليَظْهَر لك تَصْوِيبُ ما ذَهَب إليه المُصَنِّف، قال الحَافِظُ الذَّهَبِىّ فى المِيزَان فى تَرْجَمَتِه: قال ابنُ ناصر وغيرُه: من قَالَه بزَاءَيْن مُعْجَمَتَيْن فقد صَحّف، ثمّ احتَجّ ابنُ ناصِر لقَوْله بأُمور يَطول شَرحُها تُفِيد العِلْم بأَنّه بِرَاءٍ، وكذا ابنُ نُقْطَة وابنُ النّجّار، وقد تَمَّ الوَهمُ فيه على الدارَقطنىّ وعبدِ الغَنِىّ، والخَطِيب، وابنِ مَاكُولاَ فقالوا: عزيز، بزاى مكرَّرة،

(١) فى التبصير «الضبط بالحروف» من قبل الناظرين

وقد بَسطْنا القولَ فى ذٰلك فى تَرجَمَته فى تاريخ الإسلام ، قال الحافظُ ابنُ حَجَر فى التَّبْصِير : هٰذا المكانُ هو مَحَلُّ البَسْطِ فيه ، لأنّه مَوضِعُ الكَشْفِ عنه ، وقد اشتَهَر على الألسِنَةِ كِتَابُ غَرِيبِ القرآن للعُزَيْزِىّ ، بزاءَين معجمتين .

وقَضِيّة كَلام ابنِ نَاصِر ومَنْ تَبِعَه أن تَكُونَ الثَانِيَةُ رَاءً مهملَة ، والحُكْم على الدارقطنىّ فيه بالوَهَم مع أنّه لَقِيَه وجَالَسه وسَمِع مَعَه ومنه ، ثمّ تَبِعَه النُّقَّادُ الذين انتَقَدُوا عليه ، كالخَطِيب ، ثم ابن مَاكُولاَ وغَيْرهمَا ، فى غَايَة البُعْدِ [1] عِنْدِى .

والذى احتَجَّ به ابنُ ناصِرٍ هُو أنّ الأثباتَ من اللّغَوِيِّين ضَبَطُوه بالرّاءِ . قال ابنُ نَاصِر : رأَيْت كِتَابَ المَلاَحن [2] لأَبِى بكر بنِ دُرَيْد ، وقد كَتَبَ عَلَيْه لمحمّد بن عُزَيْر السِّجِسْتَانِىّ ، وقَيْده بالرّاءِ ، قال : ورأَيت بخَطّ إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّد الطَّبَرِىّ تُوزونَ ، وكان ضابِطاً ، نُسخةً من غَرِيبِ القرآن ، كَتَبَها عن المُصنفّ ، وقيّد التَّرْجمة : تأْلِيف محمّد بن عُزَيْر - بالرّاءِ غير معجمة - قال : ورأَيتُ بخَطّ محمّدِ بن نَجْدة الطَّبَرِىّ اللّغوى نُسْخَة من الكِتَاب كذٰلك . قال ابنُ نُقْطَة : ورأَيْتُ نُسْخَةً من الكِتَاب بخَطّ أَبِى عامر العَبْدَرِىّ ، وكان من الأَئمة فى اللُّغَة والحَدِيث قال فيها . قال عبد المحسن الشِّيحىّ [1] رأَيتُ نُسْخَةً من هٰذا الكتاب بخَطّ محمّد بن نَجْدة ، وهو مُحَمَّد بن الحُسين الطّبَرىّ ، وكان غاية فى الإتْقَان ، تَرجمتُها : كتاب غريب القرآن لمحمّد بن عُزَير ، الأَخِيرَة راءٌ غَيْرُ مُعْجَمَة . قال أَبو عامر : قال لى عبد المُحسن : ورأَيتُ أَنا نُسْخَةً من كتاب الأَلْفاظ رواية أَحمد بن عُبيد ابن ناصِح ، لمحمّد بن عُزَيْر السِّجِسْتَانِى ، آخره راءٌ ، مكتوب

(١) فى مطبوع التاج : « النقد » والمثبت من التبصير : ٩٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج : « التلاحن » والمثبت من التبصير : ٩٤٨ .

(١) فى مطبوع التاج : « السنجى » والمثبت من التبصير : ٩٤٩ .

بخطّ ابن عُزَيْرٍ نَفسه الذى لا يَشُكّ فيه أحدٌ من أهل المَعْرِفة .

هٰذا آخر ما احتَجّ به ابنُ نَاصِر وابنُ نُقطة . وقد تقدَّم ما فيه . ثمّ قال الحافظ : فكيف يَقْطع على وَهم الدار قطنىّ الذى لَقِيَه وأخذَ عنه ولم يَنْفَرِد بذٰلك حتى تابَعَه جَمَاعةٌ .

هٰذا عندى لا يَتّجِه ، بل الأمر فيه على الاحتمال ، وقد اشتهر فى الشّرق والغَرْب بزَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ إلاّ عندَ مَن سَمَّيْنَاه ، ووجد بخَطّ أَبى طَاهِر السِّلفىّ أنّه بزَاءَيْن . وقيل فيه : براءٍ آخره ، والأَصح بزَاءَين . قال : والقَلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدار قطنىّ [وأَتْبَاعه] [1] أَميَلُ ، إلاّ أن يَثبت عن بَعْضِ أَهل الضّبط أنّه قَيَّدَه بالحُرُوف لا بالقَلَم . قال : وممَّن ضَبَطَه من المَغَارِبة بزَاءَيْن مُعْجَمَتَيْن أَبو العَبَّاس أَحمد بنُ عبد الجَلِيل بن سُلَيْمَان الغَسَّانىّ التُّدْمِيرِىّ ، كما نَقَلَه ابنُ عبد الملك فى التَّكْمِلَة وتعقّب ، ذٰلك عليه بكَلاَم ابنِ نُقْطَة ، ثمّ رجعَ فى آخرِ الكلام أنّه على الاحْتِمَال . قلت : ونسبَه الصَّفدىّ إلى الدّارَ قُطْنىّ ، قال : وهو مُعاصِرُه وأَخَذَا جَمِيعا عن أَبى بَكْر بنِ الأَنْبَارِىّ ، أَى فهو أَعرَفُ باسْمه ونَسَبِه من غيره .

(وعُزَيْز أَيضاً) ، أَى كزُبَيْر (كُحْلٌ م) مَعْرُوف من الأَكْحالِ ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وحَفْر عزَّى) ، [1] ظاهره أَنه بفَتْح العَيْن ، وهٰكذا هو مَضْبُوط بخَطّ الصّاغَانىّ ، والذى ضَبَطَه من تَكَلَّم على البِقَاع والبُلْدَان أَنه بكَسْرِ العَيْن وقالوا : هو (ناحِيَةٌ بالمَوْصِل) .

(وتَعَزَّزَ لَحمُه) ، وفى الأَساس واللّسَان : لَحْمُ النّاقَةِ : (اشتَدَّ وصَلُبَ) ، قال المُتَلَمِّس :

أُجُدٌ إذا ضَمَرَت تَعَزَّزَ لَحْمُها
وإذا تُشَدّ بنِسْعِهَا لا تَنْبِسُ [2]

(١) زيادة من التبصير : ٩٥٠ .

(١) ظبط فى القاموس بكسر العين .
(٢) الديوان : ١٨٠ واللسان ، والصحاح . وجاء فى هامش مطبوع التاج عن اللسان : لا تنبس أى لا ترغو

(والعَزِيزَةُ فى قَوْلِ أَبِى كَبِيرٍ) ثابِتِ ابنِ عَبْدِ شَمْس (الهُذَلِىّ) مِن قَصِيدَةٍ فائِيّة عِدَّتُها ثَلاثَةٌ وعِشْرُون بَيْتاً :

(حتّى انتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ)[1]

وأَوَّلُهَا :

أَزُهَيْرَ هَل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ
أَم لا خُلُودَ لبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ[2]

يريد زُهَيْرَة وهى ابنتُه ، وقَبْل هٰذا البَيْت :

ولقد غَدَوتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ
تَحت الرِّداءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ[3]

يريد بالوَحْشِيّة الرِّيحَ . يقول : الرِّيح تَصْفُقُنِى . وبَصِيرَة الخ ، أَى هٰذه الرِّيح مَنْ أَشرَفَ لهَا أَصابَتْه إلاّ أَن يَستَتِرَ تدخُل فى ثِيَابِه ، والمُرَاد بالعَزِيزة (العُقَاب) ، وبالفِرَاش وَكْرها ، ورَوْثَة أَنفِهَا ، أَى طَرَف أَنْفِهَا . يَعْنِى مِنْقَارَها ، أَراد : لم أَزَلْ أَعْلُو حتى بَلَغْت وَكْرَ الطَّيْر . والمِخْصَفُ : الذى يُخْصَف به ، كالإِشْفَى ، (ويُرْوَى عَزِيبَة) ، وهى التى عَزَبَت عَمَّن أَرادَهَا ، ويُرْوَى أَيضاً غَرِيبَة ، بالغَيْن والراءِ ، وهى السوداءُ ، كما نَقله السُّكَّرِىّ فى شَرْح ديوان الهُذليّين .

(ويَقُولُون) للرَّجُل : (تُحِبُّنى ؛ فيقُول : لَعَزَّمَا ، أَى لَشَدَّما) ولَحَقَّ مَا ، كذا فى الأَساس . (و) يقولون : فلان (جِئْ به عَزًّا بَزًّا ، أَى لا مَحَالَةَ) ، أَى طَوْعاً أَو كَرْهَا . (و) قال ثَعْلَب فى الكَلاَم الفَصِيح : «(إذا عَزَّ أَخُوك فهُنْ)» ، والعَرَبُ تَقُولُه ، وهو مَثَلٌ ، (أَى) إذا تَعظَّمَ أَخُوك شامِخاً عليك فَهُن ، فالتَزِمْ له الهَوَانَ ، وقال الأَزهرىّ : المَعْنَى : (إذاغَلَبَكَ) وقَهَرَك (ولم تُقَاوِمْه فلِنْ له) : أَى تواضع له فإن اضْطِرابك عليه يَزِيدُك ذُلاًّ وخَبَالاً . قال أَبو إسحاق : الذى قاله ثَعْلَب خَطَأٌ ، وإِنَّمَا الكلام : إذا عَزَّ أَخُوك فهِنْ . بكَسْر الهاءِ . مَعْنَاه : إذا اشْتَدّ عَلَيْك فهِنْ له

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ واللسان ، والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ .

ودَارِه . وهٰذا من مَكارِم الأَخلاقِ . وأَمّا هُنْ، بالضّمّ ،كما قَالَه ثَعْلَب ، فهو من الهَوَان ، والعَرب لا تَأْمُر بذٰلِك ، لأَنهم أَعِزَّة أَبَاوُون للضَّيْم .

قال ابنُ سِيدَه : إن الذى ذَهبَ إليه ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ ، لِقَوْل ابنِ أَحمَر :

وقارِعَةٍ من الايّام لـــــولاَ
سَبِيلُهُمُ لَـزَاحَتْ عنك حِينَـــا
دَبَبْتُ لهَـا الضَّـرَاءَ فَقُلتُ أَبقَى
إذا عَزَّ ابنُ عَمِّـك أَن تَهُـونَا [1]

(«ومن عَزَّ بَزَّ» أَى مَنْ غَلَبَ سَلَب) ، وهو أَيضاً من الأَمثال ، وقد تقـدّم فى ب ز ز .

(والعَزِيزُ) كأَمِير ، (المَلِك) ، مأْخُوذ من العِزّ ،وهو الشِّدّة والقَهْر ؛ وسُمِّىَ به (لِغَلَبَتِه على أَهْلِ مَمْلَكَتِه) ،أَى فلَيْس هو من عِزَّة النَّفْس . (و) العَزِيزُ أَيضاً : (لَقَبُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ مع الإِسْكَنْدَرِيَّة) ، كما يُقَال النَّجَاشِىّ لمَنْ مَلَكَ الحَبَشَة ، وقَيْصَر لمَنْ مَلَكَ الرّومَ ، وبهما فُسِّر قوله تعالى :﴿ ياأَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وأَهْلَنا الضُّرُّ ﴾ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

العَزِيز : مـن صِفـات الله تعـالى وأَسمائِه الحُسْنَى ، قال الزَّجَّاج : هو المُمتَنِـع فـلا يَغْلِبُـه شَىْءٌ . وقـال غَيْرَه : هو القَوِىّ الغالِبُ كلَّ شَىْءٍ ، وقيل: هـو الذى لَيْس كمِثْله شَىْءٌ. ومن أَسمائِه عَزَّ وجَلَّ : المُعِـزّ ، وهـو الذى يَهَب العِزَّ لمَنْ يَشَاءُ من عِبَادِه . والتَّعَزُّز : التَّكَبُّر : ورجل عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لا يُغْلَب ولا يُقْهَر ، وقَوله تعالى :﴿ وإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الباطِلُ من بَيْن يَدَيْه ولا مِنْ خَلْفِه ﴾ [2] أَى حُفِظ وعَزّ من أَن يَلحَقَه شَىْءٌ من هٰذا . وعِزٌّ عَزِيزٌ ، على المُبَالَغَة ، أَو بمعنى مُعِزّ ، قال طَرَفَةُ :

ولو حَضَرَتْه تَغْلِبُ ابنَـةُ وَائِـلٍ
لَكانُوا له عِزًّا عَزِيزًا ونَاصِرَا [3]

وكَلِمَةٌ شَنْعَاءُ لأَهْل الشِّحْر ، يَقُولُون :

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « دبيت » .

(١) سورة يوسف : الآية ٨٨ .
(٢) سورة فصلت : الآية ٤١ .
(٣) الديوان : ١٣٧ اللسان .

بعِزِّى لَقَدْ كان كَذَا وكذا ، وبِعِزِّك ، كقَوْلِك : لعَمْرِى ولَعَمْرُك . وفى حَدِيث عُمَر : « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا » ، أى تَشَدَّدُوا فى الدِّيْن وتَصَلَّبُوا . من العِزّ القُوّة والشِّدَة . والمِيمُ زَائِدَة ، كتَمَسْكَن من السُّكُون ، وقيل : هو من المَعَز وهو الشدّة ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه ويُرَوى و :تَمَعْدَدُوا .وقدذُكِر فى مَوضعه . وعَزَّزتُ القَوْمَ : قَوَّيتُهُم . والأَعِزَّاءُ : الأَشِدَّاءُ وليس من عِزَّة النَّفْس . ونقلَ سِيبَوَيْه : وقالُوا : عَزَّ ما أَنَّك ذَاهِبٌ ، كقَولِك : حَقًّا أَنّك ذَاهِب .

والعَزَز ، مُحَرَّكة : المَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيع السَّيْل . وأَرضٌ عَزَازَةٌ وعَزَّاءُ : مَعْزُوزَة ، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

عَزَازَة كلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ عَزَازَةٍ سالَتْ قَرَارُ[2]

وفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ :غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُه .

وقولهم : تعزَّيت عنه ، أَىتَصَبَّرْت ، أَصلها تَعَزَّزْت ، أَى تَشدَّدْت مثل تَظَنَّيْت من تَظَنَّنْت ، ولها نَظَائِر تُذْكَر فى مَوْضِعها . والاسمُ منه العَزَاءُ . وفى الحديث : « مَن لم يَتَعَزَّ بعَزَاءِ الله فلَيْس مِنّا » فسّره ثَعْلَب فقال : معناه مَنْ لم يَرُدَّ أَمرَه إلى الله فلَيْس مِنَّا .

والعَزّاءُ : السنة الشَّدِيدَة .

وعَزَّه يَعُزه عَزًّا : أَعانه ، نقلَه ابنُ القَطّاع ، قال : وبه فَسَّر من قرأ ﴿فعَزَّزنَا بثَالِث﴾ [1] .

يقال : فلانٌ عَنْزٌ[2] عَزُوز ، كصَبُور : لها دَرٌّ جَمٌّ ، وذلك إذا كان كثيرَ المَال شَحِيحاً . وعازَّ الرجُلُ إبلَه وغَنَمَه مُعَازَّةً ، إذا كانت مرَاضاً لا تَقدِرُ أن تَرْعَى فاحْتَشّ لها ولَقَّمَها ، ولا تكون المُعازَّةُ إلاّ فى المَالِ ، ولم يُسْمَع فى مَصْدَرِه عِزَازًا .

وسَيْلٌ عِزٌّ ، بالكَسْر : غالبٌ .

والمُعْتَزّ : المُسْتَعِزّ .

وعِزٌّ ، بالكَسْر مَبْنِيًّاعلى الفَتْح : زَجْرٌ للغَنَم ، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ . وعَزِيز ، كأَمِير : بَطْن من الأَوْس من الأَنْصار .

(١) فى اللسان : وأرض عزاز وعزاء وعزازة ومعز وزة .
(٢) اللسان .

(١) سورة يس : الآية ١٤ .
(٢) فى مطبوع التاج : « يقال عنز » والزيادة من اللسان .

وفى شرح أسماءِ الله الحُسْنَى لابن بَرْجَان : العَزُوزُ، كصَبور : من أسماءِ فَرْج المرأة البِكْر . وعُزَّى ، على اسمِ الصَّنَم : لَقبُ سَلمَة بنِ أبى حَيَّةَ الكاهِن العُذرِىّ . والعُزَّيَان، مُثنَّى، هُمَا بظاهر الكُوفَة حيث قَبْرُ أَميرِ المُؤمنِين علىٍّ رضى الله عنه ، زَعمُوا أنهما بَناهُما بَعْضُ ملُوكِ الحِيرَة . وخَيَالانِ من أَخْيِلَةِ حِمَى فَيْد ، يَطؤُهُمَا طَرِيقُ الحَاجّ ، بينَهُمَا وبين فَيْدٍ ستَّةَ عَشَر مِيلاً .

واستَعَزّ فُلانٌ بحَقّى ، أى غَلَبَنِى ، واستُعِزَّ بفُلان أى غُلِب فى كل شىءٍ من عاهَةٍ أو مَرَضٍ أو غيرِه . وقال أبو عَمرو : استُعِزَّ بالعَلِيل ،إذا اشْتَدّ وَجَعُه وغُلِب على عَقْلِه . وفى الحديث «لما قَدِم المَدِينَةَ نَزلَ على كُلْثُومِ بنِ الهَدْم ، وهو شاكٍ، ثمّ استُعِزّ بكُلْثُومٍ فانتقَلَ إلى سَعْد بنِ خَيْثَمَة » . ويقال أيضاً : استُعِزّ به ، إذا مَاتَ .

وعَزَّز بهم تَعْزِيزًا : شَدَّدَ عليهم ولم يُرَخِّص . ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر «إنكم لمُعَزَّز بكم ، عليكم جَزاءٌ وَاحِدٌ» أى مُثَقَّل عليكم الأَمرُ .

ومحمّد بن عِزّانَ، بالكَسْر ، رَوَى عن صالحٍ مَوْلَى مَعْنِ بن زائدة . وعَزَّاز بن أَوْس ، كشَدَّاد : مُحَدّث .وعُزَيْز ، كزُبَيْر : محمّد بن عُزَيْز الأَيلىّ ، وعبد الله بن محمد بن عُزَيْزِ المَوصِلىّ . وأحمَد بن إبراهيم بن عُزَيْز الغُرناطِىّ . وَمَيْسَرَةُ ابن عُزَيز : مُحَدِّثون . وكأَمِير ، أَبو هُرَيْرَة عَزِيز بن محمّد المَالقِىّ الأَندلُسِىّ . وعَزِيز بن مُكْنِف ، وعَزِيز بنُ محمّدِ بنِ أحمدَ النَّيْسَابُورِىّ ، ومُصْعَب بن عبد الرحمٰن بن شُرَحْبِيل ابن [أبى] عَزِيز ، وعَبْدُ الله بنُ يَحيى بن معاوِيَة بن عَزِيز بن ذى هِجْرَان السّبائى المِصْرِىّ ، وعُمر بن مُصْعَب بن أبى عَزِيزٍ الأَندلسىّ : مُحَدِّثون .

وأبو إهَابِ بنُ عَزِيز بن قَيْسٍ الدّارِمىّ : أَحَدُ سُرَّاقِ غَزَالِ الكَعْبَة ، وابنَتَاه أُمّ حُجَيْر وأُم يَحْيَى ، وقع ذكرُ الأَخيرةِ فى صَحِيح البخارىّ ، المَشْهُورُ فيه الفَتْح : وقَيَّده أَبو ذَرّ الهَرَوِىّ فى روَايته عن المُسْتَمْلى والحَمَوِىّ بالضّمّ . وأَبو عَزِيز بن عُمَيْر

العَبْدَرِيّ ، قُتِل يَوْمَ أُحَد كافِرًا ، وحَفِيده مُصْعَب بن عُمَيْر بن أَبي عَزِيز قُتِل بالحَرَّة . وهانئُ بن عَزيزٍ أَوّل من قُتِل من مُشْرِكِي مكّة ، ذكره ابنُ دُرَيْد . ويَحْيَى بنُ يَزِيد بن حُمْرَان بن عَزِيز الكِلابيّ ، من صَحَابَة المَنْصُور ، وشُمَيْسة بنت عَزِيز ، لها رواية . وعَزِيزَة ابنةُ عليّ بن يَحْيَى بن الطَّرَّاح ، عن جَدّهَا ، ماتَت سنة ٦٠٠ وعَزِيزة بنت مُشَرِّف ، ماتت سنة ٦١٩ وعَزِيزةُ : لَقبُ مُسندة مِصر أُمّ الفضل هاجَرُ القُدْسية .

وبالضّمّ أَبو بكر محمّدُ بنُ عمر بن إبراهيم بن عُزَيْزة الأَصْبَهَانيّ من شيوخ السِّلفيّ ، وأَخوه عبد الله ، وابنه أَبو الخَيْر عُمَر بن محمّد ، حدّثَ عنهما أَبو موسى المَدِينيّ ، وعَنْهما ، يعني : أَخبرَنا العُزَيْزِيّان ، وولده أَبو الوفاءِ محمّد بن عُمر ، حَدَّث أَيضاً ، وأَبو المَكَارم أَحمد بن هِبة الله بن عُزَيْزَة الشّاهد ، وابن عمه محمّد بن عبد الله بن محمود ، حَدّثَا . والشِّهاب عليّ بن أَبي القاسم بن تميم الدِّهسْتانيّ العَزِيزِيّ ، بالفَتْح ، سَمع من أَبي اليُمْن بنِ عَسَاكرَ ، مَولده سنة ٦٢٧ . وعُزَيْزِيّ بلفظ النَّسب ، اسم شَيْذَلَةَ الواعِظِ المشهور ، يأْتي للمصنِّف في ش ذ ل .

وأَبو عبد رَبّ العِزّة ، بالكَسْر ، رَوَى عن معاويةَ ، وعنه عَبْدُ الرحمٰن بن يَزِيدبن جابر . وعبد العُزَّى اسمُ أَبي لَهَبٍ ، وعبد العُزَّى بن غَطَفان أَخو رَيْث ويُسَمَّى عبد الله . وعَبْد العُزَّى وَالدُ أَبي الكُنُود وجَعْدَةَ الشّاعرَين . وعزازة بنُ عبدٍ الدائم شَيْخٌ لأَبي أَحمد العَسكريّ . والحُسين بن على المُعْتَزّى المِصْريّ ، روَى عن جعفر بن عبد الواحد الهَاشِمِيّ ، وذكره المَالِينيّ ومُعْتَزَّة بنتُ الحُصَيْن الأَصْبَهانِيَّة ، روتْ عن عبد المَلك بن الحُسين بن عَبْد رَبِّه العَطَّار ، ماتتْ بعد الخَمْسمائة . والعَزِيزِيّة ، بالفَتْح : اسمٌ لثلاثِ قُرًى بمِصْر بالشَّرقِيَّة والمُرتاحِيَّة والسَّمَنُّودِيّة . ومُنْيَة العِزّ ، اسمٌ لأَربعِ قُرًى بمِصْر أَيضاً ، بالدَّقَهْلِيّة وبالشَّرقِيَّة وبالمُنُوفِيَّة وبالأَشْمُونين ، وكُوْم عِزّالملك ومُنية عِزّ الملك ، ومُنْيَة

عَزُّونَ : قُرًى بالديار المِصريّة .

وأَبو العِزّ محمّد بن أَحمد بن أَحمد ابن عبدالرحمٰن القاهِرِىّ شَيخُ شُيوخِنا ، أَجازَه المُعمَّر محمّدُ بن عُمر الشّوبرىّ والشَّمس البابِلىّ والشَّمْس بن سُليمان المَغْرِبِىّ ، سمعَ منه شيوخُنا : الشِّهابانِ : أَحمدُ بنُ عبد الفتاح المجيرىّ ، وأَحمد ابن الحسن الخَالِدىّ ، والمحمَّدانِ : ابنُ يَحْيى بن حِجازىّ ، وابن أَحْمَد بن محمّد الأَحمدىّ ، وغيرهم ، وهو من أَعظَم مُسْندى مصرَ ، كأَبيه . وعبد الله بن عُزَيِّز ، مُصَغَّرًا مثقَّلاً ، من شُيُوخ العِزّ عبد السلام البَغْدَادِىّ الحَنَفِىّ .

[ع ش ز] *

(عَشَز) الرّجلُ (يَعْشِزُ) ، من حدّ ضَرَب ، (عَشَزَاناً) ، محركةً : (مَشَى مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) ، قاله ابنُ القَطّاع ، (و) فى التَّكْمِلَة : عَشَزَ (على عَصَاه) ، أَى (تَوَكَّأَ) .

والعَشوزُ ، كجَعْفَر وعَذَوَّر : الأَرض الصُّلْبَةُ) الغَلِيظَةُ الخَشِنَةُ ، (أَو) العَشْوَزُ : (الشَّدِيدُ) الخَلْقِ الغَلِيظُ (من الإِبل) ، كالعَشَوَّز . (و) العَشْوَزُ : (الخَشِنُ من الطَّرِيق ، والأَرضُ) الصُّلْبُ مَسْلَكُها ، والجمع العَشاوِزُ . قال الشَّمّاخ :

حَذَاهَامن الصَّيْداءِ نَعْلاً طِرَاقُهَا
حَوَامِى الكُرَاعِ المُؤْيِدَاتُ العَشَاوِزُ[1]

ويُرْوَى : المُوجِعَاتُ ، قاله الصاغانِىّ . قُلتُ : ويُرْوَى : المُقْفِرَات أَيضاً . (و) العَشْوَز : (الكَثِيرُ من اللَّحْم) (والعَشْزُ) بالفَتْح : (فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وهو غِلَظُ الجِسْمِ ، ومنه العَشَوْزَنُ) ، كسَفَرْجَل ، (للغَلِيظ من الإِبل) والشَّدِيدُ الخَلْق العَظِيم من النَّاس ، والنُّون زَائِدَة . والعَشَوْزَنُ أَيضاً : ما صَعُب مَسْلَكُه من الأَمَاكن قال رُؤْبَة :

* أَخْذُكَ بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ[2] *

ويقال : قَنَاةٌ عَشَوْزَنَةٌ ، أَى صُلْبَةٌ

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ٤ / ٣٢٧ عجزه ، وفى اللسان جزء من البيت : « المقفرات العشاوز » .
(٢) الديوان ١٦٥ واللسان .

كما فى اللّسَان وسيَأْتِى فى عَشْزَن بَعْضُ ذٰلك .

[ع ض ز] *

(عَضَز يَعْضِز) عَضْزًا ، من حَدّ ضَرَبَ ، أَهمَلَه الجوهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : أَى (مَنَع) ، هٰكذا نَقله عنه الصّاغَانِىّ . (و) فى اللّسَان : عَضَزَ يَعْضِز : (مَضَغ) ، فى بَعْض اللُّغَات ، (أَو لم يَعْرِفْهَا البَصْرِيّون) ، قاله ابن دُرَيْد ، (وهو بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ) ثَقِيل .

[ع ض م ز] *

(العَضَمَّز ، كعَمَلَّس) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو (الأَسَد) ، لشِدَّته ، (و) العَضَمَّز : (الشَّدِيدُ من كُلّ شَىْءٍ) ، وكذٰلك الضَّخْم من كُلّ شَىْءٍ ، ورجُلٌ عَضَمَّزُ الخَلْقِ : شَدِيدُه . (و) قال اللّحْيانىّ : العَضَمَّزُ : الرَّجُلُ (البَخِيلُ ، وبهاءٍ الأُنْثَى) ، وقد خَالف هنا قاعِدَته : وهى بهاءٍ ، ليَعْطِف عليه ما بَعْدَه ، قال حُمَيْد :

عَضَمَّزَةٌ فيها بَقَاءٌ وشِدَّةٌ
ووَالٍ لها بَادِى النَّصَاحَةِ جاهِدُ[1]

(و) العَضَمَّزَة : (العَجُوزُ الغَلِيظَةُ اللَّحْيَيْن الدَّاهِيَةُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب العَجُوز ، والغَلِيظَة ، إلى آخره ، كما هو نَصّ الصّاغَانِىّ (أَو) هى (القَبِيحَةُ الوَجْهِ) ، نقله الصاغَانِىّ أَيضاً . (و) قال الأَزهَرِىُّ : عَجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَة وقَلَمَّزَةٌ ، هى (اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ) .

قال الكِسَائِىّ (والعَيْضَمُوز) ، كحَيْزَبُون : (العَجُوزُ) الكَبِيرة ، وأَنشد :

أَعطَى خُبَاسَةَ عَيْضَمُوزًا كَزَّةً
لَطْعَاءَ بِئْس هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ[2]

(و) قال الليث : العَيْضَمُوز : (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ) التى (مَنَعها الشَّحْمُ أَن تَحْمِل ، أَو) هى (الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ ، أَو الغَلِيظَةُ اللَّحْمِ المُتَقَارِبَةُ

(١) التكملة والعباب وديوان حميد بن ثور ٦٧ وفى اللسان صدره .

(٢) اللسان ، والعباب ، والتكملة وفيها « كَهَّةً »

الخَلْقِ ، أو المُجْتَمِعَةُ الشَّدِيدَةُ ،التى إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا غَضْبَى) كَالِحَةُ الوَجْه . (و) العَيْضَمُوز : (الصَّخْرَة الطَّوِيلَة العَظِيمَة) ، نقله الصاغانىّ ،ولم يَذْكُر العظيمة[1] .

[ع ط م ز] *

(العَيْطَمُوز) ، على وَزْن الذى سَبَق ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (من النُّوق والصَّخَرَات : الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ) . ويقال : صَخْرَةٌ عَيْطَمُوزٌ : ضَخْمَةٌ ، (أَو) هو (بَدَلٌ من عَيْطَمُوس) ، بالسِّين المُهْمَلَة ، كما يَجِىءُ فى مَحَلّه ، ولذا ذكَرَه الأَزهرىّ فى ترجمة «عَطْمَس » استِطْرَادًا . قُلْتُ : وسيأْتى فى العَيْطَمُوس ، عن ابنِ الأَعرابىّ أَنها النَّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ع ف ر ز]

(عَفَرَّزانُ ، بفَتْح العَيْن والفَاء والرَّاء المُشَدَّدة) ، ولو قال كمُثَنَّى عَفَرَّز كعَلَّمس أَو ما يَقْرُب من ذٰلك كان أَخصَرَ ، وقد أَهمَلَه الجوهَرىّ ، وهو اسمُ (مُخَنَّث كان بالبَصْرَة) ، قال جَرِير :

عَجِبْنَا يابَنِى عُدُس بنِ زَيْدٍ
لِبِسْطَامٍ شَبِيهِ عَفَرَّزَانِ[1]

قال الصاغَانىّ : بِسْطَام هو بِسْطَام بنِ ضِرَارَ بنِ القَعْقَاع بن مَعْبَد بنِ زُرَارَةَ . وقد أَهمَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً .

[ع ف ز] *

(العَفْزُ) ، بالفَتْح ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الجَوْزُ المَأْكُولُ ، كالعَفَازِ) ، كسَحَاب ، الوَاحِدة عَفْزَة وعَفَازَة .

(و) العَفْزُ : (مُلاعَبَةُ الرَّجُلِ أَهلَه ، كالمُعَافَزَة) ، ويقال : بات يُعَافِزُهَا ، أَى يُلاعِبُهَا ويُغَازِلُهَا . قال الأَزهرىّ : هو من باب قَوْلهم : بات يُعَافِسُهَا ، فَأَبْدَل من السِّين زَاياً .

(و) العَفْزُ : (إِنَاخَتُه بَعِيرَه) ، وقد عَفَزَه . نقله الصاغانىّ .

(١) فى العباب : « صخرة عيضموزة أى طويلة عظيمة » . وفى التكملة : « صخرة عيضموزة : طويلة » .

(١) الديوان : ٥٦٨ والتكملة والعباب .

(والعَفَازة، كسَحابة الأَكَمَةُ)، يقال: لَقِيتُه فوقَ عَفَازَةٍ.

(و) العُفَازةُ، (بالضَّمّ: جَوْزةُ القُطْنِ)، كأَنَّها شُبِّهت بالجَوْز الذى يُؤْكَل، وقد ضَبَطوا هٰذِه بالضَّمّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَليه:

عَفْزَة، بالفَتْح: بَلْدَةٌ قَدِيمةٌ قُرْبَ الرَّقّةِ الشامِيّةِ، على شَاطِئ الفُرَاتِ، وهى الآنَ خَرَابٌ، كما نقله الصّاغَانِىّ.

والعِفَازَةُ، بالكَسْر: الأَكَمَةُ، لُغَة فى العَفَازة، بالفَتْح، نقله الصَّاغَانىّ.

ويقال: للكُمَّة التى تحت البَيْضَةِ والتَّرْكَةِ والمِغْفَرِ لِتَقِىَ الرَّأْسَ، عَفَازَة، كسَحَابة، قال الشَّاعِر:

الطَّاعِنِينَ الخَيْلَ فى لَبَّاتِهَا
والضَّارِبِينَ عَفَازَةَ الجَبَّارِ

نَقلتُه من كِتَاب الدِّرْع لأَبى عُبَيْدَة.

[ع ق ز] *

(العَقْزُ)، أَهملَه الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو فِعْل مُمات، وهو (تَقَارُبُ دَبيبِ الذَّرَّةِ) أَى النَّمْل (وما أَشْبَهَها).

(والعَنْقَزُ)، كجَعْفَر والنّون زائدة، وهٰذا مَوضِع ذِكْره، كما ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد، لا كما تَوَهَّمَه الجَوْهَرِىّ فذَكَرَه فى «ع ن ق ز» بعد تركيب ع ن ز، كما قاله الصّاغَانِىّ: (جُرْدَانُ الحِمَارِ.

(و) العنْقز، كجَعْفَر وهُدْهُد: (المَرْزَنْجُوش)، الأَخيرة عن كُراع. قلْت: وسيأْتى فى «س ف ف» أَنّه فى لُغَة نَجْد، وأَمّا أَهلُ اليَمَن فيُسَمُّونه سَفْسَفاً، كجَعْفَر، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ يَهْجُو رَجُلاً:

أَلاَ اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ
وحَيَّاكَ رَبُّك بالعَنْقَزِ[1]

قال الصاغانىّ: فاسْتَشْهَد به الجَوْهَرِىّ على أَن العَنْقَز هنا المَرْزَنْجُوش، وليس كَذٰلِك، بل المُرَاد به هنا جُرْدَانُ الحِمَارِ، وإِنما غَلط مَنْ نَقَل من كِتابه،

(١) اللسان والصحاح والتكملة (عنقز) والعباب (عقز) وقال: «ليس البيت للأخطل» وكذا الأبيات الثلاثة التى سترد فى هذه المادة.

حيث رَأَى للعَنْقَز مَعانِيَ أَحدُها المَرْزَنْجُوش، وسَمِع قَولَ النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ :

رِقَاقُ النِّعَال طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُم
يُحَيَّوْن بالرَّيْحَان يَوْمَ السَّبَاسِبِ[1]

فَتَوهَّمَ أَن الذى يُحَيَّى به أَبُو خَالِد هو العَنْقَز الذى هو المَرْزَنْجُوش، وقد قَاس المَلائكةَ بالحَدَّادِين، فإنّ شِعْرَ النّابِغَة مَدْحٌ، والشِّعْر الذى استَشْهَد به الجَوْهَرِيّ وعَزَاهُ إلى الأَخْطَل، ولَيْس فى شِعْر الأَخطل غِياث بنِ غَوْثٌ، ذَمّ وهجَاءٌ، وليس له فى حَرْف الزَّاى شَىْءٌ. قُلْت: وقد ذَكَرَ الجَوْهرىّ بَعْدَ هٰذا البَيْت أَبياتاً أُخرَ وهى هٰذه :

ورَوَّى مُشَاشَك بالخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ المَمَاتِ فلا تَعْجِزِ
أَكلتَ القِطَاطَ فأَفْنَيْتَهَا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ من مَغْمَزِ
ودِينُك هٰذا كَدِينِ الحِمَا
رِ بلْ أَنْتَ أَكفرُ من هُرْمُزِ[1]

ونَقَلَه ابنُ بَرّىّ وذَكرَ فى العَنْقَز القَوْلَيْن .

(و) العَنْقَزَةُ، (بِهَاءٍ: الرَّايَةُ) .

(و) قيل: العَنْقَزُ، كجَعْفَر: (الدّاهِيَة،

(و) قيل (السَّمّ)، كِلاهُمَا من كتاب أَبى عَمرو .

(وأَبوالعَنْقَز)، كجَعْفر: (رَجلٌ رُدَّت شَهَادَتُه عند بَعْضِ القُضَاة)، المُرَادُ به إياسٌ، (لُكْنَيته)، وضَبَطَه الحَافِظُ بالرَّاءِ، وقد تَقَدَّم .

(وعَمْرُو بنُ محمّد العَنْقَزِىّ، وابنه الحُسَيْن، مُحَدِّثان) .

(ودَارَةُ العَنْقَزِ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب: ذَاتُ العَنْقَز، كما هو نَصُّ التكملة والتَّبْصِير، ثمّ إن مُقْتَضَى سِياقه أَنه كجَعْفَر، وضَبَطه الصّاغَانِىّ بالضّمّ وقال: هو مَوضِع (بِدِيارِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العُنْقُزَانُ بالضّمّ: المَرْزَنْجُوش، نقلَه ابن بَرِّىّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ: ولا يَكُون فى بِلادِ العَرَب، وقد

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح (عنقز) والعباب (عقز) .

يكون بغَيْرها ، ومنه يَكُون هناك اللاَّذَنُ .

والعُنْقُز ، بالضَّمّ : أَصلُ القَصَبِ الغَضِّ ، وقيل بالرَّاءِ وقد ذُكِر فى مَوْضعه . والعُنْقُزُ أَيضا : أَبناءُ الدّهاقِين ، وقيل بالرّاءِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

ومحمّد بن علىّ بن أَبِى العَنَاقز[1] الشَّلْمَغانِىّ الذى أَحدَثَ مَذْهَبَ الرَّفْضِ ببَغْدَادَ وقال بالتَّنَاسُخ والحُلُول ، ذكرَه الصَّفَدِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه هنا :

[ع ق ف ز] *

العَقْفَزَةُ ، اسْتَدْرَكه صاحِبُ اللّسَان وقال : هو أَن يَجْلِس الرَّجُلُ جِلْسَةَ المُحْتَبِى ، ثم يَضُمّ رُكْبَتَيْه وفَخِذَيْه ، كالذى يَهُمّ بأَمْرِ شَهْوَةٍ لَه ، قال :

ثمّ أَصابَ ساعَةً فعَقْفَزَا
ثمّ عَلاَهَا فدَحَا وارْتَهَزَا[2]

قلت : وسيَأْتِى للمُصَنّف فى اقعَنْفَز .

(١) كذا فى الأصل والذى فى معجم ياقوت (شلمغان) ابن أبى العزاقر — بفتح العين المهملة والزاى وبعد الألف قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعى أن اللاهوت حل فيه..
(٢) اللسان .

[ع ك ز] *

(العَكْزُ) ، بالفَتْح : (التَّقبُّض ، والفِعْل) عَكِزَ ، (كسَمِع .

(و) العِكْز ، (بالكَسْرِ) : الرجُلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ البَخِيلُ المَشْئُومُ) المُنْقَبِض ، وضَبَطَه فى اللّسَان ككَتِف .

(وعَكَزَ على عُكَّازَته : تَوكَّأَ) ، والعُكَّازَة ، كرُمَّانَة ، يأْتِى بَيَانُهَا ، (كتَعَكَّزَ . و) عَكَزَ (الرُّمْحَ : رَكَزَه ، و) عَكَزَ (بالشَّىْءِ : اهْتَدَى به) ، والعُكَّازة مُشتقّ منه .

(والعَكْوَز كجَرْوَل) ، وضبطه الصَّاغَانىّ كتَنُّور وهو الصَّواب : (عَصاً ذَاتُ زُجٍّ) فى أَسْفَلِها يَتَوكَّأُ عليها الرجُلُ ، (كالعُكَّاز) ، كرُمَّان .

(و) العَكُوز ، كصَبُور ، كما ضَبَطَه الصاغَانِىّ : (مِثْلُ الجُبَّة من الحَدِيد يَجْعَل الأَجذَمُ رِجْلَه فيها) . وفى التَّكْمِلَة : فِيه .

(وسَمَّوْا ، عاكِزًا وعُكَيْزًا ، كزُبَيْر) .

(وعَكَّز الرُّمْحَ تَعْكِيزًا : أَثبَتَ فيه العُكَّاز) ، نقله الصّاغَانِىّ ولم يُقَيِّد بالرُّمْح . قُلتُ : العُكَّازة تُكنى عَمّا

يَتـولاَّه الإِنْسَانُ من مَنْصِـب ، ومنه قَولُهم : فُلانٌ من أَرْباب العَكَاكِيـز ، ويقـال : تَعَكَّز قَـوسَه ، أَى جَعَلَهَـا عُكَّازَةً ، وهٰـذِه مِنَ الأَسَاس .

ويقال : عَكَزَ بالشَّىْءِ إذا جَمَع عليه أَصابِعَه ، عن ابنِ القَطَّاع . وعَكَـز بالشَّىْءِ : ائْتَـمَّ به ، ومنه العُكَّازُ فى اليَدِ ، عن ابنِ القَطَّاع أَيضاً .

[ع ك ب ز]

(العُكْبُز ، بالضَّمّ) : أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصّاغَانِـىّ : هو (حَشَفَةُ الإِنْسَانِ) . باؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن المِيمِ .

[ع ك م ز] *

(كالعُكْمُزِ والعُكْمُوز) ، بضَمّهِما . (والعُكْمُز والعُكْمُـوز أَيضاً وبالهَـاءِ فِيهِمَا : المَرْأَةُ الحَادِرَةُ التّارَّة) ، نقله الأَزهَـرِىّ ، وقيـل : هـى الطَّوِيلـةُ الضَّخْمَةُ ، قال :

إِنّى لأَقْلِـى الجِلْبِـحَ العَجُوزَا
وأَمِـقُ الفَتِيّـةَ العُكْمُـوزَا (١)

(١) اللسان وهو للضحاك العامرى مادة (جلبح) .

قال الأَزهرى : (و) العُكْمُز : (الذَّكَرُ المُكْتَنِزُ) ، وأَنشَد :

وفَتَحَتْ للعَرْد بِئْـرًا هُـزْهُـزَا
فالتَقَمَتْ جُرْدَانَه والعُكْمُـزَا (١)

[ع ل ز] *

(العَلَز ، مُحَرَّكَةً : قَلَقٌ وخِفَّةٌ وهَلَعٌ) وضَجَرٌ واضْطراب وشِبْهُ رِعْدَةٍ (يُصِيبُ المَرِيضَ والأَسِيرَ) ، تقول (٢) : عـلى عَلَز بَيْن الشَّراسِيف ، وعِضَاضِ قَيْـدٍ يَمْنَع من الرَّسِيفِ (و) كذا يُصِيب (الحَرِيصَ) على الشىءِ كأَنّه لا يَسْتَقِرّ مَكانَه من الوَجَع ، (و) قد يُوصَف به (المُحْتَضَر) فيقال : هو فى عَلَزِ المَوْتِ ، أَى فى قَلَقِهِ وكَرْبِه ، قالت أَعرابِيّة تَرثِـى ابنَهَا :

وإِذَا لَهُ عَلَزٌ وحَشْـرَجَـةٌ
مِمّـا يَجِيشُ بـه من الصَّـدْرِ (٣)

(وقد عَلِز) ، فى الكُلّ ، (كفَرِح) ، عَلَزًا وعَلَزَاناً ، مُحَرَّكَةً فيهما ، (وهو

(١) اللسان والعباب . وفى اللسان « وفتحت للعود »
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تقول : . . . الخ . عبارة الأساس : تقول : دعوتك على علز . . . الخ »
(٣) اللسان والعباب .

عَلِزٌ ، أَى وَجِعٌ قَلِقٌ لا يَنَامُ) ، يقال : بات فُلانٌ عَلِزًا . ويقال : مَالِى أَراكَ عَلِزًا ، وقال :

* عَلَزَان الأَسِيرِ شُدَّ صِفَادَا[1] *

(والعِلَّوْز ، كسِنَّور) : البَشَمُ ، وقال الجوهرىّ : هو لغةٌ فى العِلَّوْصِ ، وهو (وَجَعُ البَطْنِ) الذى يقال له اللَّوَى . (و) العِلَّوْز : (الجُنُونُ) ، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ . (و) العِلَّوْزُ : (المَوْتُ الوَحِىّ) ، وهٰذه عن اللّسَان ، (و) العِلَّوْز : (البَظْرُ الغَلِيظُ) .

(وعالِز : ع) ، قال الشّمّاخ :

عفا بَطْنُ قَوٍّ من سُلَيْمَى فعَالِزُ
فذَاتُ الغَضَى فالمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِزُ[2]

(وأَعلَزه : أَعجَزَه) ، وعِلزَ عليه ، نقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَلَزُ ، محركةً : ماتَبَعَّثَ من الوَجَعِ شَيْئاً إِثْرَ شَيْءٍ ، كالحُمَّى يَدخُل عليها السُّعَالُ والصُّدَاعُ ونَحْوُهما . وعَلِزَ من كذا : تَمَرَّض . وأَعْلَزَه الوَجَعُ : أَقلقَه وعَلِز إِلى الشىءِ : مال وعَدَل ، وأَيضاً : اشْتَاقَ ، كلاهما من التَّهْذِيب لابنِ القَطّاع .

[ع ل ك ز] *

(العلْكز ، كزِبْرِج وجَعْفَر) ، أَهمله الجَوهَرِىّ والصّاغَانِىُّ[1] . وفى اللسان : هو (الرَّجُلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) الضَّخْمُ (العَظِيمُ ، كالعَلَنْكَزِ) ، كسَفَرْجَل ، والنون زائدة .

[ع ل هـ ز] *

(العِلْهِزُ ، بالكَسْر : القُرَادُ الضَّخْمُ) ، قاله ابنُ شُمَيْل . (و) فى حديث عِكْرِمَة : « كَان طَعَامُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ العِلْهِزَ » . قال ابن الأَثير : هو (طَعَامٌ من الدَّم والوَبَر كان يُتَّخَذ فى) أَيّام (المَجَاعَةِ) فى الجاهِلِيَّة ، وذٰلك أَن يُخْلَطَ الدَّمُ بِأَوْبَارِ الإِبِل ، ثمّ يُشْوَى فى النّار ، قيل : وكانُوا

(١) اللسان .
(٢) الديوان / ١٧٣ والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٣ . وفى الجمهرة ٣ /٧ : « فذات الصفا فالمشرفات النوافز »

(١) أورده الصاغانى فى العباب .

يَخْلِطون فيه القِرْدَانَ . وقال الأَزهرى : العِلْهِز : الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وأَنشدَ ابنُ شُمَيْل :

وإنّ قِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ
فَأَقْبِحْ بهٰذا وَيْحَ نَفْسِك من فِعْلِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلْهِزُ : الصُّوفُ يُنْفَش ويُشْرَب بالدّمَاءِ ويُشْوَى ويُؤْكَل ، قال : (والنَّابُ المُسِنَّة) عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ . (و) قال ابنُ شُمَيْل : هى التى (فِيهَا بَقِيَّةٌ) وقد أَسَنَّت .

(و) العِلْهِز : (نَبَاتٌ بِبِلادِ بنى سُلَيْم) ، له أَصْلٌ كأَصْلِ البَرْدِىّ ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ[2] :

ولا شَىءَ مما يَأْكلُ النَّاسُ عِندنَا
سِوَى الحَنْظَلِ العَامِىِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ
وليس لَنَا إلاّ إليْكَ فِرَارُنَا
وأَيْنَ فِرَارُ النَّاس إلّا إلَى الرُّسْلِ[2]

(و) فى الصّحاح : (المُعَلْهَز : اللَّحْمُ النِّىءُ) ، أَى الّذى لم يَنْضَج . (و) فى التَّكْمِلة : المُعَلْهَزَة ، (بهاءٍ : الشَّاةُ العَجْفَاءُ) .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه .

عن ابنِ سِيدَه المُعَلْهَز : الحَسَنُ الغِذَاءِ ، كالمُعَزْهل .

[ع ن ز] *

(العَنْزُ) : الماعِز ، وهى (الأُنْثَى من المَعز) والأَوْعَال والظِّبَاءِ ، (ج أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ) ، بالضَّمِّ ، (وعِنَازٌ) ، بالكَسْر ، وخَصَّ بعضُهم بالعِنَاز جمْعَ عَنْزِ الظِّبَاءِ .

(و) العَنْز : (فَرَسُ) أَبى عَفْرَاءَ (سِنَانِ بن شُرَيْط) بن عُرْفُطَةَ ، وبه فُسِّر قول الشاعر :

دَلَفْتُ له بِصَدْر العَنْزِ لَمّا
تحامَتْه الفَوَارِسُ والرِّجَالُ[1]

وهو قَولُ أَبِى مُحَمَّدٍ الأَسْوَد . وقال غَيْرُه : هو فَرَسُ أَبِى عَفْرَاءَ بن

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والنهاية وفى العباب : « وفى حديث الاستسقاء أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم جمعة وهو على المنبر فقال :
أتيناك والعَذراءُ يَدْمَى لَبانُها
وقد شُغِلت أُمُّ الصبىّ عن الطِّفلِ
ولم يبق مما يأكل الناس عندنا . . . الخ » .

(١) اللسان ، والعباب وفى مطبوع التاج « بن عرفط » .

سِنَانٍ المُحَارِبِىّ، مُحَارب عَبْدِ القَيْس، (أَو) اسمُ (سَيْفه)، كما قاله أبو النَّدَى وكان مُعْوَجًّا، والمَشْهُور هٰذا القَوْلُ الثَّانى.

(و) العَنْز: (الأَكَمَةُ السَّوداءُ). قال رُؤْبَة:

* وإِرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ العَنْزِ *[1]

والإِرَم: عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَها ليُهْتَدى به على الطَّرِيق فى الفَلاَة، وكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمَّ فهو أَخْرَسُ، ويُرْوَى: «وإِرَمٍ أَعْيَس»، نقله الأَزهَرِىّ والجَوْهَرِىّ.

(و) العَنْز: (العُقَابُ الأُنْثَى)، والجَمْع عُنُوزٌ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشَّاعر:

إِذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ
ضُحَيًّا وَهْىَ طَاوِيَةٌ تَحُومُ[2]

(و) العَنْز: (سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ لايَكادُ يَحْمِلُهَا بَغْلٌ)، ويُقَالُ لهَا أَيضاً: عَنْزُ المَاءِ. (و) العَنْز أَيضاً: (طَيْرٌ مائِىٌّ)، أَى من طُيُورِ المَاءِ. (و) العَنْزُ: (أُنْثَى الحُبَارَى والنُّسُورِ والصُّقورِ، الأُولى ذَكَرَها ابنُ دُرَيْد. وقال غَيرُه: ويقال لها العَنْزَة أَيضاً.

(وعَنْزُ)، بلا لامٍ: (امرأَةٌ من طَسْمٍ) يقال لها: عَنْزُ اليَمَامَةِ، وهى المَوْصُوفَة بحِدَّةِ النَّظَرِ. قال الأَصْمَعِىّ: يقال: إِنها (سُبِيَت فحَمَلُوها فى هَوْدَجٍ وأَلْطَفُوها بالقَوْل والفِعْلِ فقالت) عند ذٰلك: (هٰذا شَرٌّ يَوْمَىّ). وليس فى نَصّ الأَصْمَعِىّ لَفْظَة هٰذَا، ونَصّه: فعِنْد ذٰلك قالت:

شَرٌّ يَوْمَيْها وأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَت عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلاَ[1]

(أَى) شَرّ أَيامى (حِينَ صِرْتُ أُكْرَم للسِّبَاءِ)، يُضْرَب مَثَلاً فى إِظهار البِرِّ فى اللِّسَان والفِعْل لمَنْ يُرادُ به الغَوَائلِ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ قال: كان المُمَلَّك على طَسْمٍ رَجُلاً يقال له عُمْلُوقٌ أَو عِمْلِيقٌ، وكان لاتُزَفُّ امرأَةٌ من جَدِيسَ حَتَّى يُؤْتَى بها إِليه

(١) الديوان / ٦٥ واللسان، والعباب والجمهرة ٣/٨ والرواية فيهما وفى الديوان.
«وإِرَمٍ أحرسَ فوق عَنْزِ»

(٢) العباب، وفى اللسان صدره.

(١) اللسان والعباب.

فيكون هو المُفْتَضّ لها أَوَّلاً ، وجَدِيسُ هي أُختُ طَسْم ، ثمّ إنّ عُفَيْرَة بنتَ عَفارٍ وهي من سَادَات جَدِيس زُفَّت على بَعْلِهَا ، فأُتِي بها إلى عِمْلِيق ، فَنَال منها ما نَالَ ، فَخَرجَت رافِعَةً صَوْتَهَا ، شاقَّةً جَيْبَها ، كاشِفَةً قُبُلَهَا ، وهي تقول :

لا أَحَدٌ أَذَلَّ من جَدِيسِ
أَهٰكذا يُفْعَلُ بالعَرُوسِ[1]

فلما سَمِعُوا ذٰلك عَظُم عليهم واشتَدّ غَضَبُهم ، ومَضَى بعضُهم إلى بَعْض ، ثمّ إن أَخَا عُفَيْرَة وهو الأَسودُ ابنُ عَفَارٍ صنعَ طَعاماً لعُرْسِ أُختِه عُفَيْرَةَ ، وَمضَى إلى عِمْلِيق يسأَلَه أَن يَحْضُر طَعَامَه ، فأَجَابَه وحَضَر هو وأَقارِبُه وأَعْيَانُ قَوْمِه ، فلمّا مَدُّوا أَيدِيَهُم إلى الطَّعَام غَدَرَت بهِم جَدِيسُ فقُتِل كُلّ مَنْ حَضرَ الطعامَ ، ولم يُفْلِتْ منْهُم أَحدٌ إلاَ رَجلٌ يقال له رِيَاحُ بنُ مُرَّةَ ، تَوجّه حتى أَتى حَسَّانَ بن تُبَّع ، فاستَجاشَه عليهم ، ورَغَّبَه فيما عِنْدَهم من النَّعم ، وذكرَ أَنَّ عِندَهم امرأَةً يقال لها عَنْزٌ ، ما رَأَى الناظِرُون لها شَبَهاً ، وكانت طَسْم وجَدِيسُ بِجَوِّ[1] اليَمَامةِ ، فأَطاعه حَسَّان ، فخَرَجَ هو ومَنْ عِنْدَه حتى أَتوْا جَوًّا ، وكان بها زَرْقَاءُ اليمامةِ ، وكانت أَعلمَتْهُم بجَيْشِ حَسّان من قَبل أَن يَأْتِيَ بثَلاثةِ أَيّامٍ ، فأَوْقَعَ بجَدِيسَ وقَتَلَهُم وسَبَى أَولادَهَم ونِسَاءَهم ، وقَلَع عَيْنَيْ زَرْقَاءَ وقَتَلَهَا ، وأُتِيَ إليه بعَنْز راكِبَةً جَمَلاً ، فلمّا رأَى ذٰلك بَعْضُ شُعَرَاءِ جَدِيسَ قال :

أَخلَقَ الدَّهْر بِجَوٍّ طَلَلاَ
مِثلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلاَ
وتَداعَتْ أَربَعٌ دَفَّافَةٌ
تَرَكَتْه هَامِدًا مُنْتَخِلاَ
مِن جَنُوبٍ وَدبُورٍ حِقْبَةً
وصَباً تُعقِبُ رِيحاً شَمْأَلاَ
وَيْلَ عَنْزٍ واسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فوْقَ صَعْبٍ لم يُقَتَّلْ ذُلُلاَ

(١) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : « بجوار اليمامة » والمثبت من اللسان .

شَـرٌّ يومَيْهَـا وأَغـوَاهُ لَهَـا
رَكِـبَت عَنْزٌ بحِـدْجٍ جَمَـلاَ
لا تُـرَى مـن بَيْتِهَـا خارِجَـةً
وتَـرَاهُنّ إليهـا رَسَـلاَ
مُنِعَـت جَـوًّا ورامَـتْ سَفَـرًا
تَرَكَ الخَدَّيْن منهـا سَبَـلاَ
يَعلَمُ الحَازِمُ ذُو اللُّـبِّ بـذَا
أَنّمَـا يُضْرَب هٰـذا مَثَـلاَ[1]

(نَصـبَ شَـرّ) يومَيهـا (على) الظَّرفيّـة برَكِبَت، (مَعْنَـى) ذٰلك (رَكِبَت) بحِدْجٍ جَمَلا (فى شَرِّ يومَيها)

(وعَنَزَ عنه) عُنُوزًا: (عَدَلَ) ومالَ، وقـال ابنُ القَـطَّاع: تَنَحَّـى. (و) عَنَز (فُلاَناً) عَنْزًا: (طَعَنَه بالعَنَزةِ)، قاله ابنُ القَطّاع. وقال الزّمخْشَرِىّ: عَـنَزُوه: طَعَنُوا فيه، مثل نَزَكُوه[2]. (وهى)، أى العَنَزة محرّكةً: (رُمَيْـح بَيْن العَصَا والرُّمْح)، قالُوا: قَدْر نِصْف الرُّمح أَو أَكْثَر شَيْئاً، (فيه) سِنانٌ مثلُ سِنَان الرُّمْح، وقيل: فى طَرَفه الأَسْفَلِ (زُجٌّ) كزُجِّ الرُّمْـحِ يَتَوَكَّأُ عليها الشَّيخُ الـكَبِيرُ، وقيـل: هـى أَطْوَلُ من العَصَا وأَقصَرُ من الرُّمْح، والعُكَّازَةُ قَرِيبَةٌ منهـا.

(و) العَـنَزَة أَيضاً: (دَابَّةٌ) تكون بالبَادِيَة، دَقِيقَةُ الخَطْمِ، أَصغَرُ من الكَلْب، وهى من السِّـباعِ، (تـأْخُذُ البَعِيـرَ من) قِـبَل (دُبُـرِه)، وقَلَّما تُرَى، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّهَا شَيْطَانٌ. (أَو هـى كابْنِ عِرْسٍ تَدْنُـو من النّاقة البَارِكَـةِ) ثمّ تَثِـبُ (فَتَدْخُـل فى حَيَائِهَا فتَنْـدَسّ، ونَصّ الأَزهـرىّ: فتَنْدَمِص (فيه) حتّى تَصلَ إلى الرَّحِم: فتَجْتَذِبُهَا[1] (فَتَمُوتُ النَّاقةُ مَكَانَها). قال الأَزْهَـرِىّ: ورأَيـتُ بالصَّمَّـانِ ناقـةً مُخِرَتْ من قِبَـلِ ذَنَبِهـا لَيْلاً فأَصْبَحَتْ وهى مَمْخُورَة، قد أَكَلَت العَنَزةُ من عَجُزِهَا طائِفَةً، فَقَال رَاعِى الإِبِلِ وكان نُمَـيْرِيّا فَصِيحاً: طَرَقَتْهَا العَنَزَةُ فمَخَرَتْهَا. والمَخْرُ: الشَّقُّ، وقَلَّمَا تَظْهَرَ لخُبْثِهَا.

(١) اللسان، وفى العباب الخامس والسادس، ونسبهما لمدرج الرِّيـح الحَرَمِىّ واسمه عامـرُ بن المجنون.

(٢) فى مطبوع التاج «تركوه» والصواب من الأساس.

(١) فى اللسـان «فتجتذها»

(و) العَنَزَة (من الفَأْسِ : حَدُّها) .

(وعَنَزَةُ بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) بن نِزَار بن معَدٍّ، واسمُه عَمرو : بَطْن من أَسد وهو من اللَّهَازم . قال ابن الكلبيّ : وقد دَخَلُوا فى عَبْدِ القَيْس، (أَو ابنُ عَمْرو)، هٰكذا فى النُّسَخ بإثْبَاتِ أَو ، والصّواب وابنُ عَمْرو ، بالوَاو ، وهو (ابن عَوْف) بن عَدِىّ بنِ عَمْرو بنِ مَازِن ابن الأَزْد : (أَبو حَىّ) من الأَزْد . وفَاتَه عَنَزَةُ بنُ عَمْرو بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ الخُزَاعِىّ ، ذَكَرَه الصَّاغَانِىّ ، (وعُنَيْزَةُ)، مُصَغَّرًا : (هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ) بالشَّجِى[1] (ببَطْنِ فَلْجٍ) بَيْنَ البَصْرَة وحِمَى ضَرِيَّةَ . قال الصّاغَانِىُّ : وإِيَّاهَا عَنَى ابنُ حَبِيب حَيْث رَوَى بيتَ امرئِ القَيْس :

ويَومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ يَومَ عُنَيْزَةٍ
فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِى[2]

وقَال : هٰكَذَا الرِّوَايَةُ ، قال :

والدَّلِيلُ على أَنَّ عُنَيْزَةَ فى هٰذا البَيْتِ مَوْضِعٌ قَولُه :

أَفاطِمَ مَهْلاً بعضَ هٰذَا التَّدَلُّلِ
وإِن كُنْتِ قد أَزمَعْتِ صُرْمِى فأَجْمِلِى[1]

قال ابنُ الكَلْبِىّ : هى فاطِمَةُ بِنْت العُبَيْد بنِ ثَعْلَبَة بنِ عَامِر العُذْرِيّة . (و) عُنَيْزَة : اسم (جَارِيَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِى .

(وعُنَيْزَتَانِ)، مُثَنَّى عُنَيْزَة : (ع) بالبَادِيَة .

(وأَعْنَزَه : أَمالَه) ونَحَّاه .

(والمُعَنَّز ، كمُعَظَّم) : الرَّجلُ (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و) يقال : رجُلٌ (مُعَنَّزُ الوَجْهِ)، إِذا كان (قَلِيل لَحْمه)، وهو المَعْرُوق أَيضاً، أَنشَدَ النَّضرُ :

مُعَنَّزُ الوَجْهِ فى عِرْنِينِهِ شَمَمٌ
كَأَنَّمَا لِيطَ نَابَاهُ بزِرْنِيقِ[2]

(و) سُمِعَ أَعرابِىٌّ يَقُولُ لِرَجُل :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالشّجي هو مضبوط فى التكملة بفتح الشين وكسر الجيم » . وهو مضبوط هكذا أيضاً فى العباب .

(٢) من ملحقه واللسان والتكملة، والعباب وفى اللسان والاصل « ويَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزةٍ » .

(١) التكملة والعباب .

(٢) التكملة ، والعباب ومادة (زرنق) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : زرنيق ، هو الزرنيخ ، وكلاهما معرب ، قاله فى التكملة » .

هو (مَعَنَّزُ اللِّحْيَةِ)، وفَسَّره أَبو دَاوود بقَوْلِه: هو بُزْ رِيش، أَى (لِحْيَتُه كالتَّيْس)، وبُزْ بالفَارِسِية التَّيْس.

(واعتَنَزَ، واسْتَعْنَزَ)، وتَعَنَّزَ، إذا (تَنَحَّى) النَّاسَ واجْتَنَب عَنْهُم. وقِيل: المُعْتَنِز: الذى لا يُسَاكِن النَّاسَ لئَلاَّ يُرْزَأَ شَيْئاً. ونَزَل [فُلانٌ] مُعْتَنِزًا[1] إذا نَزَلَ حَرِيدًا فى ناحِيَة من النَّاس. ورأَيته مُعْتَنِزًا ومُنْتَبِذًا، إذا رَأَيته مُتَنَحِيًّا عن النـاس، وقال الشاعـرُ، وهـو أَبو الأَسْوَد الدُّؤَلِـىّ يَقُـولُ فى عَمّار بنِ عَمْرو البَحَلِىّ وكان مَوْصُوفاً بالبُخْل:

أَبَـاتَك اللهُ فى أَبْيـاتِ مُعْتَنِـزٍ
عن المَكَارِمِ لا عَفٌّ ولا قَارِى[2]

أَى ولا يَقْرِى الضَّيْفَ.

(والعَنِيزُ)، كأَمِير، (والعَنُوزُ[3]: المُصابُ بداهِيَة)، نقله الصاغانىّ.

(وبنـو العِنَاز)، بالكَسْر، هكذَا ضَبَطَه الصّاغَانِـىّ: (قَبِيلَةٌ)، أَنشَد شَمِـر:

رُبَّ فَتَـاةٍ من بَنِـى العِنَـازِ
حَيَّاكَـةٍ ذَاتِ حِـرٍ كِنَـازِ[1]

(وعَنْزُ بنُ وَائِلِ بنِ قَاسِـط) بنِ هِنْبِ بن أَفْصَى بنِ دُعْمِىّ بنِ جَدِيلَة بنِ أَسَـد بنِ رَبِيعَـة: (أَبو حَىّ)، وهو بالفَتْـح، وهو أَخُو بَكْر بنِ وَائِل.

(و) يقال: («هُمَا كَرُكْبَتَىِ العَنْزِ»)، وهـو (مَثَل) يُضْرَب (للمُتَبارِيَيْن)، أَى المُتَسَاوِيَيْن (فى الشَّـرَف)، وذٰلك (لأَنَّ رُكْبَتَيْهَـا إذا أَرادَت أَن تَرْبِض وَقَعَتا مَعاً. و) مِنْ أَمْثَالِهِم أَيضـاً: «(لَقِى) فُلانٌ (يومَ العَـنْزِ» يُضْرَب لمَنْ يَلْقى ما يُهْلِـكُه)، وحُكِـى عن ثَعْلَب «يَوْمٌ كيَوْمِ العَنْزِ»، وذٰلك إذا قاد حَتْفاً، قال الشَّاعِـرُ:

رأَيتُ ابنَ ذبْيانٍ يَزِيـدَ رَمَى به
إلى الشَّام يَومُ العَنْزِ واللهُ شَاغِلُهْ[2]

قال المُفضَّل: يُرِيد حَتْفاً كحَتْف

(١) فى مطبوع التاج «وترك معتنزا» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان. والعباب.
(٣) فى نسخة من القاموس: «والمَعْنُوزُ» وفى التكملة والعباب «رجل عنيز ومَعْنوزٌ..»

(١) التكملة، والعباب، ومادة (كنز).
(٢) اللسان. وفى الأساس: «رأيت ابن دينار».

العَنْزِ حين [1] بَحثَت عن مُدْيَتِهَا .

قلتُ : وهو إشارَة إلى مَثَل آخرَ، يَقُولُون للجَانِى على نَفْسه جِنايَةً يكون فيها هَلاَكُه : « لاتَكُ كالعَنْز تَبْحَث عن المُدْيَة» وكَذٰلك يَقُولُون : « حَتْفَها تَحمِل ضَأْنٌ بأَظْلافِها » .

(والعَنْقَزُ فى : ع ق ز)، وقد تقدّم البحثُ فيه قريباً ، وذَكرَه الجوهَرِىّ وبعضُ أَئمَّة الصرف بعدَ تركيبِ « ع ن ز » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَنْز، بالفَتْح : الباطِلُ . والعَنْز : قَبِيلَةٌ من هَوَازِنَ ، وفِيهِم يَقُولُ :

وقاتَلَت العَنْزُ نِصْفَ النَّها
رِ ثمَّ تَوَلَّتْ معَ الصّادِرِ [2]

والعَنْز وعَنْز : أَكَمَةٌ بعَيْنها ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشّاعر :

* وكَانَتْ بِيَوْمِ العَنْزِ صادَتْ فُؤَادَه [3] *
كانُوا نَزَلُوا عليها فكان لَهُمْ بها حَدِيثٌ . والعَنْزُ : صَخرة فى المَاءِ، والجَمْع عُنُوز . والعَنْز : أَرضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجَارَة أَو أَثْل : والعَنْزَة ، بالفَتْح : الحُبَارَى :

وتَعَنَّزَ الرَّجُلُ : اجتَنَبَ النّاسَ . وعَنْزٌ : اسمُ رَجُل، وكذٰلك عِنَازٌ ، بالكَسْر . وعُنَيْزَةُ قَبِيلَة .

وأَعْنَاز : بَلَد بين حِمْص والسّاحِل .

والعَنْز : فَرَسُ أَبى عَمْرو بنِ سِنَان بنِ مُحَارِب ، من عَبْدِ القَيْس ، وفِيه يَقُولُ :

دَلفتُ له بصَدْر العَنْز لمّا
تحامَتْه الفَوارِسُ والرِّجَالُ [1]

وعُنَازَةُ ، بالضَّمّ : اسمُ ماءٍ . قال الأَخْطَل :

رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُبُهَا
وذَعْذَعَ المَالَ يَوْمٌ تَالِعٌ يَقِرُ [2]

وعَنّاز بن مُدلل الضَّرِير ، عن أَبى بكر الطرْثيثِى [3] ، مات سنة ٥٣٨ . ومن أَمثالِهِم :لا أَفْعَل كَذَا حتى يَؤوبَ العَنَزِىّ.

(١) فى مطبوع التاج : « حتى بحثت » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى التبصير « الطريثيثى »

[ع و ز] *

(العَوْز)، بالفَتْح: (حَبُّ العِنَب)، عن أَبِي الهَيْثَم فى قَوْلِه: خَرَطْت العِنَب[1] خَرْطاً، إذا اجْتَذَبْتَ ما عَلَيْه من العَوْزِ بجَمِيع أَصابِعك حتى تُنْقِيَه من عُودِه، وذٰلِك الخَرْطُ، وما سَقَط منه عند ذٰلِك هو الخُرَاطَة، (الوَاحِدَة) عَوْزَةٌ، (بِهَاءٍ).

(و) العَوَزُ: (بالتَّحْرِيك: الحَاجَةُ) والعُدْم وسُوءُ الحَالِ وضِيقُ الشَّيْءِ. (عَوِزَ الشَّيْءُ، كفَرِح)، عَوْزًا: (لم يُوجَد. و) عَوِزَ (الرَّجُلُ: افتَقَرَ، كأَعْوَزَ)، فهو مُعْوِزٌ فَقِيرٌ قَلِيلُ الشيْءِ. (و) عَوِزَ (الأَمْرُ: اشْتَدَّ) وعَسُر وضَاقَ. (و) قال اللَّيْث: العَوَزُ: أَن يُعْوِزَك الشيْءُ وأَنتَ مُحْتَاجٌ إليه، و(إذا لم تَجِدْ شَيْئاً قُلْ: عَازَنِى).

قال الأَزهرِىّ: عَازَنِى، غَيْر مَعْرُوفٍ.

(والمِعْوَزُ)، كمِنْبَر، (و) المِعْوَزَة، (بهاءٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ)، زاد الجَوْهَرِىّ: (لمْ يُبْتَذَلْ). وفى حَدِيث عُمَر رَضِىَ الله عنه: «أَمَالَك مِعْوَزٌ»، أَى ثَوب خَلَقٌ؛ (لأَنه لِباسُ المُعْوِزِين)، أَى الفُقَراءِ، فخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَةِ والأَداة (ج مَعَاوِزُ). قال حَسَّان رَضِىَ الله عَنْه:

ومَوْؤُودَةٍ مَقْرُورَةٍ فى مَعَاوِزٍ
بآمَتِهَا مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ[1]

المَوْؤُودة: المَدْفُونَة حَيَّةً. وآمَتُهَا: هَنَتُهَا وهى القُلْفَة. وفى التَّهْذِيب: المَعَاوِزُ: خُلْقَانُ الثِّيابِ، لُفَّ فيها الصَّبِىُّ أَو لم يُلَفّ.

(وأَعْوَزَه الشَّىْءُ)، إذا (احْتَاجَ إليه) فلم يَقْدِر عَلَيْه. وقال أَبو مَالِك: يُقَال: أَعوَزَنِى هٰذَا الأَمْرُ، إذا اشتَدَّ عليك وعَسُرَ، وأَعْوَزَنِى الشَّىْءُ يُعْوِزُنِى، أَى قَلَّ عندى مع حاجَتِى إليه. (و) أَعوَزَه (الدَّهْرُ: أَحْوَجَه)

(1) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: خَرَطْت العنب، الذى فى اللسان: خَرَطتُ العنقود، وهى ظاهرة» ه
وجاء فى العباب أيضاً: «قال أبو الهيثم: خرطت العنقود خرطاً إذا أخذت ما عليه من العَوْز وهو الحبّ من العنب بجميع أصابعك حتى تُنْقِيَه من عَوْزِه وذلك الخَرْطُ».

(1) اللسان ومادة (أوم) وليس فى ديوانه.

وحَلَّ عليه الفَقْر . وفى المُحْكَم : عازَنِى الشىْءُ وأَعْوَزَنِى : أَعجَزَنِى على شِدَّة حاجَةٍ ، والاسْم العَوَزُ .

(و) يُقَال : (ما يُعوِزُ لِفلانٍ شَىْءٌ إلاّ ذَهَب به ، أَى مَا) يُوهِف له وما (يُشْرِف)، قَالَهُ أَبو زَيْد، بالزّاى . قال أَبو حَاتِم : وأَنكَرَه الأَصْمَعِىّ ، وهو عند أَبِى زَيْد صَحِيحٌ ومَسْمُوعٌ من العَرَب ، (وإنّه لعَوِزٌ لَوِزٌ) ، تَأْكِيد له و(إِتْبَاع) ، كما تَقول : تَعْساً له ونَعْساً . (وعُوزٌ ، بالضَّمّ : اسم) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَعْوَزَ الرَّجُلُ فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ ، إذا ساءَت حالُه ، الأَخِيرَة على غَيْرِ قِيَاسٍ . وقيل . المِعْوَزَة : كُلّ ثَوْب تَصُونُ به آخَرَ ، وقيل : هوالجَدِيدُ من الثِّيَاب ، حُكِيَ عن أَبِى زَيْد ، والجَمْع مَعَاوِزَةٌ ، زادُوا الهَاءَ لتَمْكِين التَّأْنِيث ، أَنشد ثَعْلب :

رَأَى نَظْرَةً منها فلمْ يَمْلِك الهَوَى
مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنّ كَثِيبُ[1]

(١) اللسان .

فلا مَحَالَةَ أَن المَعاوِزَ هنا الثِّيابُ الجُدُدُ ، وقال :

ومُحْتَضَر المَنَافِعِ أَرِيَحِىٌّ
نَبِيلٍ فى مَعَاوِزَةٍ طِوَالِ[1]

واعْوَزّ الرَّجُلُ اعْوِزَازًا : احْتَاجَ[2] . واختَلَّت حَالُه ، قالُه الزَّمَخْشَرِىّ .

ومن أَمثالِهم المَشْهُورَة : « سَدَادٌ من عَوَزٍ» قد ذكر فى « س د د » . وهٰذا شىءٌ مُعْوِزٌ : عَزِيزٌ ، وعَوِزَ[3] اللَّحْمُ عَوَزًا . وأَعْوَزَ الشَّىءُ : تَعَذَّر ، قاله ابنُ القَطَّاع .

[ع ى ز]

(عِيزَ عِيزَ)، مكسوران (مَبْنِيَّانِ على الفَتْح، ويُفْتَحَان : زَجْرٌ للضَّأْنِ)، أَهمله الجوهَرِىّ، ونقله الصاغانِىّ ونَصُّ عِبارَته هٰكَذا : وعِيزْ عِيزْ، مَكْسُورَانِ مَبْنِيَّان على السُّكون ويُفْتَحَان . وفى كَلام المُصَنِّف مُخَالَفَة ظاهِرةٌ ، ثم إنه لُغَة فى حَيْز حَيْز بالحَاءِ، وقد ذُكِر فى موضِعه .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « احتال » والمثبت من الأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « وأعوز» والمثبت من الأساس .

(فصل الغين) مع الزاى

[غ ر ز] *

(غرَزَه بالإِبْرَةِ يَغْـرِزُه)، من حَـدِّ ضَرَبَ (: نَخَسَه).

(و) من المَجَاز: غَرَزَ (رِجْلَه)[1] فى الغَرْز) يَغْرِزُهَا غَرْزًا ـ (وهو)، أى الغَرْزُ، بالفَتْـح: (رِكَابُ) الرَّحْلِ (من جِلْد) مَخْرُوزٍ، فإذا كان من حَدِيدٍ أو خَشَبٍ فهُو رِكَابٌ ـ: (وَضَعَهَا فيه) لِيَرْكَبَ، وأَثْبَتَهَـا، وكـذا إذا غَرَزَ رِجْلَه فى الرِّكابِ، (كاغْتَرَزَ). وقال ابنُ الأَعْـرَابِىِّ: الغَرْزُ للنَّاقَـةِ مثـلُ الحِزَامِ للفَـرَسِ، وقال غيرُه: الغَرْزُ للجَمَلِ مثلُ الرِّكَابِ للبَغْلِ. وقال لَبِيدٌ فى غَرْزِ النَّاقَـةِ:

وإذا حَـرَّكْتُ غَـرْزِى أَجْمَـزَتْ
أَو قِرَابِـى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَتلْ[2]

وفى الحَدِيـث «كان إذا وَضَـعَ رِجْلَه فى الغَرْزِ ـ يريد السَّفرَ ـ يقولُ: باسمِ اللهِ». وفى الحديث «أَنَّ رَجلاً سأَلَه عن أَفْضَلِ الجِهَادِ، فسكتَ عنه، حتّى اغْتَـرَزَ فى الجَمْرَةِ الثَّالثة»، أى دَخلَ فيهَا، كما يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكبِ فى الغَرْز.

(و) غَـرِزَ الرَّجـلُ، (كسَمِـعَ: أَطَـاعَ السُّـلْطَانَ بعـد عِـصْيَان)، نقلَه الصّاغَانِـىُّ؛ وكأَنَّه أَمْسَكَ بغَرْزِ السُّلْطَانِ، وسارَ بسَيْرِه، وهو مَجَازٌ.

(وغَرَزَتِ النَّاقَـةُ) تَغْرُزُ (غَرْزًا)، بالفَتْـح، (وغِرَازًا)، بالكَسْر: (قلَّ لَبَنُهَا، وهـى غَارِزٌ)، من إِبِلٍ غُرَّزٍ، وكَذٰلك الأَتَانُ إذا قَـلَّ لَبَنُهَـا، يقَال: غَـرَزَتْ. وقال الأَصْمَعِـىُّ: الغَارِزُ: النَّاقَةُ التى قـد جَذَبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْه. وقال القُطَامِـىُّ:

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حيـنَ ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُـرَّزًا ومِعـاً جِيَاعَا[1]

نَسَـبَ ذٰلك إلى الحَـوَالِبِ، لأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّمَا يَـكُونُ فى العُرُوق.

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع «رِجْلُه» بضم اللام، وهو تطبيع.

(٢) ديوانه ١٧٦، واللسان، والرواية فيهما: «أجمرت.. قد أبل».

(١) ديوانه / ٤٥، واللسان.

(والغُرُوزُ)، بالضّمّ: (الأَغصانُ تُغْرَز فى قُضْبَان الكَرْمِ للوَصْلِ، جَمْعُ غَرْزٍ)، بالفَتْح.

(و) يقال: (جَرَادةٌ غارِزٌ، و) يقال: (غارِزَةٌ، و) يقال: (مُغَرِّزَةٌ: قد رَزَّتْ ذَنَبَها فى الأَرض) - أَى أَثْبَتَتْه - (لِتَسْرَأَ)، أَى لِتَبِيضَ، وقد غَرَّزَتْ وغَرَزَتْ.

(و) من المَجَاز: (هو غارِزٌ رَأْسَه فى سِنَتِه)، بكسْرِ السِّين، قال الصّاغَانِىُّ: عِبارَةٌ عن الجَهْل والذَّهَابِ عَمَّا عليه وله من التَّحَفُّظ؛ أَى (جاهِلٌ)، قال ابنُ زَيّابَةَ[1] واسْمُه سَلَمَةُ بنُ ذُهْلٍ التَّيْمِىُّ:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غارِزًا رَأْسَه
فى سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوالَهُ[2]

ولم يَعُدَّه الزَّمَخْشَرِىُّ مَجَازًا فى الأَساس، وهو غَرِيبٌ[3].

(والغَرَزُ، محرَّكةً: ضَرْبٌ من الثُّمَام) صغيرٌ يَنْبُتُ على شُطُوطِ الأَنْهَارِ لا وَرَقَ لها؛ إِنَّمَا هى أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بعضُها فى بَعض، وهو من الحَمْض، وقيل: الأَسَلُ، وبه سُمِّيَت الرِّمَاحُ، على التَّشْبِيه. وقال الأَصْمَعِىُّ: الغَرَزُ: نَبْتٌ رأَيتُه فى البادِيَة، يَنْبُتُ فى سُهُولَةِ الأَرْضِ (أَو نَباتُه كنَبَاتِ الإِذْخِرِ، من شَرٍّ) - وقال أَبو حنيفة: من وَخِيمِ - (المَرْعَى)؛ وذلك أَنّ الناقَةَ التى تَرْعَاه تُنْحَرُ، فيُوجَدُ الغَرَزُ فى كَرِشِهَا مُتَمَيِّزًا عن الماءِ، لا يَتَفَشَّى، ولا يُورِثُ المالَ قُوَّةً، وَاحِدَتُه غَرَزَةٌ، وهو غيرُ العَرَزِ الذى تقدَّم ذِكْرُه فى العَيْن المهملَة، وجَعَلَه المُصَنِّفُ تَصْحِيفاً، وغَلَّطَ الأَئِمَّةَ المصنِّفِين هناك تَبَعاً للصّاغانِىِّ، مع أَن الصّاغَانِىَّ ذَكَرَه هنا ثانياً من غَيْر تَنْبِيه عليه. قلتُ: وبه فُسِّرَ حديثُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه أَنه رَأَى فى رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فى عام مَجَاعَةٍ[1] فقال: لَئِنْ عِشْتُ

(١) فى مطبوع التاج . . ذيابه ، والصواب من التكملة والعباب والحماسة بشرحيها .
(٢) التكملة والعباب ونسب البيت فيهما إلى « ابن زيابة » بالزاى لا بالذال .
(٣) فى الأساس : « فلان غارز رأسه فى سنة » .

(١) فى التكملة والعباب « فى عام الرمادة » .

لاجْعَلنَّ له مِن غَرَزِ النَّقِيعِ مايُغْنِيه عن قُوتِ المسلمين». والنَّقِيعُ: مَوضعٌ حَمَاه لِنَعَمِ الفَيْءِ والخَيْلِ المُعَدَّةِ للسَّبِيل.

(ووَادٍ مُغْرِزٌ)، كمُحْسِنٍ: به الغَرَزُ. (وقد أَغْرَزَ) الوَادِى، إذا أَنْبَتَه.

(والتَّغَارِيزُ: ماحُوِّلَ من فَسِيلِ النَّخْلِ وغيرِه، الواحِدُ تَغْرِيزٌ)، قالَه القُتَيْبِيُّ، وقال: سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يُحوَّلُ من مَوْضعٍ إلى مَوضعٍ فيُغْرَزُ، ومثله فى التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ، لِنَوْرِ الشَّجَرِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «أَنَّ أَهلَ التَّوحِيدِ إذا خَرَجُوا من النّار وقد امْتُحِشُوا يَنْبُتُون كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ»، ورواه بعضُهم بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ والرّاءَيْن، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(والغَرِيزَةُ)، كسَفِينَةٍ: (الطَّبِيعَةُ). والقَرِيحَةُ والسَّجِيَّةُ، من خيرٍ أَو شَرٍّ. وقال اللِّحْيَانِىُّ: هى الأَصْلُ، والطَّبِيعَةُ، قال الشاعر:

إنّ الشَّجَاعَةَ فى الفَتَى
والجُودَ مِنْ كَرَمِ الغَرَائِزْ[1]

وفى حديث عُمَرَ رضىَ الله عنه: «الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ»، أَى أَخْلاقٌ وطبائِعُ صالحةٌ أَو رديئةٌ.

(وغَرْزَةُ)، بالفَتْح: (ع، بين مكّةَ والطّائف)، وقال الصّاغَانِىّ ببلادِ هُذَيْل[2].

(و) غُرَيْزٌ[3] (كزُبَيْرٍ: ماءٌ بضَرِيَّةَ) فى مُمْتَنِعٍ من العَلَمِ يَسْتَعْذِبُهَا الناسُ، (أَو) هو (ببِلادِ أَبى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ.

(و) غَرَازِ (كقَطَامِ[4] وسَحَابِ: ع.

وغَرَّزَتِ الناقةُ تَغْرِيزاً: تُرِكَ حَلْبُهَا، أَو كُسِعَ ضَرْعُهَا بماءٍ بارِدٍ؛ لِيَنْقَطِعَ لبنُهَا) ويَذْهَبَ، (أَو تُرِكَتْ حَلْبَةً بين حَلْبَتَيْن)؛

(١) اللسان، والعباب.
(٢) وهو يوافق ما ورد فى معجم البلدان لياقوت.
(٣) فى التكملة ومعجم البلدان: «الغُرَيْزُ».
(٤) الذى فى معجم البلدان: «غَرَازُ... يجوز أن يكون مبنيا مثل نَزَالِ،... وهو موضعٌ عن الزمخشرىّ».

وذلك إذا أَدْبَرَ لبنُ الناقَة . وقال أَبو حَنِيفَةَ : التَّغْرِيزُ : أَن يُنْضَحَ ضَرْعُ النَّاقَةِ بالمَاءِ ، ثمّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يدَه بالتُّرَاب ، ثمّ يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً ، حتى يَدْفَعَ اللَّبَنَ إلى فَوْق ، ثمّ يَأْخذ بذَنَبِهَا فيجتذبَها به اجتذاباً شديدًا ، ثم يَكْسَعَها به كَسْعاً شديدًا ، وتُخَلَّى ؛ فإنّها تَذْهَبُ حينئذٍ على وَجْهِها ساعةً . وفى حديث عَطاءٍ : وسُئِلَ عن تَغْرِيزِ الإبلِ فقال : «إنْ كَان مُبَاهَاةً فلا ، وإنْ كَان يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ للبَيْع فنَعَمْ» قال ابنُ الأَثِير : ويجوزُ أَن يكونَ تَغْرِيزُهَا نِتَاجَهَا وسِمَنَهَا ؛ مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ ، قال : والأَوَّلُ الوَجْهُ .

(و) من المَجَاز : (اغْتَرَزَ السَّيْرَ)[1] اغترازًا ؛ إذا (دَنَا) مَسِيرُه ، وأَصْلُه مِن الغَرْز .

(و) من المَجاز : (الْزَمْ غَرْزَ فُلانٍ ، أَى أَمْرَه ونَهْيَه .

(و) كذا قولُهُم : (اشْدُدْ يَدَيْكَ بغَرْزِه ، أَى حُثَّ نفسَك على التَّمَسُّكِ به) ، ومنه حديثُ أَبِي بكرٍ «أَنه قَال لعُمَرَ رضىَ الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بغَرْزِه» ، أَى اعْتَلِقْ به وأَمْسِكْه واتَّبِعْ قولَه وفِعْلَه ، ولاتُخَالِفْه ؛ فاستعارَ له الغَرْزَ ، كالذى يُمْسِكُ برِكَابِ الرَّاكِبِ ، ويَسِيرُ بِسَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

غَرَزَ الإِبْرَةَ فى الشَّىْءِ وغَرَّزَهَا : أَدخلَها . وكُلُّ مَا سُمِّرَ فى شىءٍ فقد غُرِزَ وغُرِّزَ . وفى[1] حديث الحَسَنِ «وقد غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِه» ، أَى لَوَى شَعرَه وأَدخلَ أَطْرافَه فى أُصُولِه .

وفى حديث الشَّعْبِىِّ : «ما طَلَعَ السِّمَاكُ قَطُّ إلاّ غَارِزًا ذَنَبَه فى بَرْدٍ» ، أَرادَ السِّمَاكَ الأَعْزَلَ ، وهو الكَوكبُ المَعْرُوفُ فى بُرْجِ المِيزَانِ ، وطُلُوعُه يكونُ مع الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلُو مِن

(١) عبارة القاموس المطبوع : «اغْتَرَزَ السَّيْرُ : دَنَا» ، وضبطنا بالفتح تبعا للسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : وفى حديث الحسن الخ ، عبارة اللسان : وفى حديث أبى رافع : مرّ بالحسن بن علىّ عليهما السلام وقد غرز الخ» . وما فى الهامش يتفق وما فى النهاية

تشْرِينَ الأَوَّلِ ، وحينئذٍ يبتدئُ البَرْدُ .

والمَغْرَزُ ، كمَقْعَدٍ : مَوضعُ بَيْضِ الجَرَادِ .

وغَرَزْتُ عُودًا فى الأَرْض ورَكَزْتُه ، بمعنًى وَاحدٍ .

ومَغْرِزُ الضِّلَعِ والضَّرْعِ [1] والرِّيشَةِ ونحوِهَا ، كمَجْلِسٍ : أَصلُهَا ، وهى المَغَارِزُ .

ومَنْكِبٌ مُغَرَّزٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُلْزَقٌ بالكَاهِلِ .

وقال أَبو زَيْد : غَنَمٌ غَوَارِزُ ، وعُيُونٌ غَوَارِزُ : ما تَجْرِى لهنّ دُمُوعٌ ، والأَخِيرُ مَجَازٌ .

وغَرَزَتِ الغَنَمُ غَرَزًا وغَرَّزَهَا صاحِبُها ، إذا قَطَعَ حَلْبَها ، وأَرادَ أَن تَسْمَنَ .

والغَارِزُ : الضَّرْعُ القَلِيلُ اللَّبَنِ .

ومن الرِّجَالِ : القَلِيلُ النِّكَاحِ ، وهو مَجاز ، والجمعُ غُرَّزٌ .

ويقال : اطْلبِ الخَيرَ فى مَغَارِسِه ومَغَارِزِه ، وهو مَجاز .

(١) فى اللسان « الضرس » .

وقَيْسُ بنُ أَبى غَرَزَةَ بنِ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الغِفَارِىُّ ، محرّكةً : صَحابىٌّ كُوفِىٌّ ، رَوَى عنه أَبو وَائِلٍ حديثاً صَحِيحاً ، ومِن وَلَدِه : أَحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أَبى غَرَزَةَ صاحِبُ المُسْنَد .

وابنُ غُرَيْزَةَ – مُصَغَّرًا – هو كَبِير ابنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ هُبَيْرَةَ الدّارِمِىُّ : شاعِرٌ مُخَضْرَمٌ ، وغُرَيْزَةُ أُمُّه ، وقيل : جَدَّتُه .

[غ ز ز] *

(غَزَّ فُلانٌ بفُلانٍ غَزَزاً) ، محرَّكة ، (واغْتَزَّبه) واغْتَزَى به ، إذا (اخْتَصَّه من بَين أَصحابِه) والغَزَزُ : الخُصُوصِيَّة ، قاله أَبو زَيْد [1] نَقْلاً عن العرب ، وأَنشدَ :

فمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِه اغْتِزَازاً
فإنكَ قد مَلأْتَ يَدًا وشَامَا [2]

(١) وردهذا القول منسوبا فى اللسان لأبى عمرو ، ثم جاء فيه : « وأنشد ابنُ نَجْدَةَ عن عن أبى زيد : فمن يَعْصِبْ . . . » البيت . وفصّل القولَ صاحبُ التكملة فقال : « أبو عَمْرو : الغَزَزُ – بالتحريك – : الخصُوصِيَّةُ ، وقال أبو زيد : تقولُ العربُ : قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ ، واغْتَزَّ به ... » الخ

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

أى فمَنْ يَلزمْ قَرَابتَه وأَهلَ بيتِه بالبِرِّ فإنّكَ قد مَلأْتَ بمعروفك اليَمَنَ والشّامَ[2] ، ويريد باليَد هنا اليَمَنَ . كذا قالَه الصّاغَانىُّ ، ونَسَبَه فى اللِّسَان لأَبى عَمْرو .

(وغَزَّ الإِبلَ والصَّبِىَّ) يَغُزُّهما غَزًّا : (عَلّقَ عليهما العُهُونَ) ، أَى الصُّوفَ المَنْفُوشَ ؛ من العَيْنِ) ، أَى دَفْعاً لإِصابَتِهَا .

(والغُزُّ بالضّمّ : الشِّدْقُ) وهما الغُزّانِ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، (كالغُزْغُزِ) ، كهُدْهُدٍ .

(و) الغُزُّ : (جِنْسٌ من التُّرْكِ) . كذا فى الصّحاح .

(و) قال شَمِرٌ : (أَغَزَّت الشَّجرةُ) إِغزَازًا : (كَثُرَ شَوْكُهَا واشتدَّ) والتفَّ ، فهى مُغِزٌّ .

(و) أَغَزَّت (البَقَرةُ : عَسَرَ حَمْلهَا ، وهى مُغِزٌّ) ، قالَه الليْثُ . قال الأَزهرىُّ : الصَّوابُ : أَغْزَتْ فهى مُغْزٍ ؛ مِن ذواتِ الأَرْبَعَةِ .

(١) عبارة التكملة والعباب واللسان : « ... من اليمن إلى الشام » .

ويقال للنّاقة إذا تأَخَّرَ حَمْلُهَا فاستأْخَر نِتَاجُهَا : قد أَغْزَتْ فهى مغْزٍ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُغْزِى
بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[1]

قلتُ : وقد تقدَّم فى العَيْن أَيضاً : أَعَزَّت[2] النَّاقَةُ ، إذا اسْتَأْخَر حَمْلُها . وقال ابنُ القَطّاع : ساءَ حَمْلُهَا ؛ فإن لم يكن تَصْحِيفاً من هٰذا فهى لغةٌ فى ذٰلك .

(والغُزَيْزُ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبنى تَمِيمٍ) ، عَن يَسَارِ مَنْ قَصَدَ مكةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، مِن اليَمَامةِ . قلتُ : وهو فى قُفّ عندثِنْى الوَرِكَةِ لِبَنِى عُطَارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ سَعدٍ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حَدِيث الأَحْنَفِ بنِ قيسٍ ؛ قيلَ له لما احْتُضِرَ : ما تَتمنَّى؟ قال : شَرْبَةً من ماءِ

(١) ديوانه ٦٤ وروايته : « المُغْزى » ، والمشطوران برواية الأصل فى العباب والتكملة ، والأول فى اللسان برواية الأصل .
(٢) فى مطبوع التاج « واغزت » أنظر مادة (عزز) .

الغُزَيْز . وهو ماءٌ مُرٌّ ، وكانَ مَوتُه بالكُوفةِ ، والفُرَاتُ جاره .

(وغَازَزْتُه : بادَرْتُه ونافَسْتُه) ، وفى بعض النُّسَخِ : بارَزْتُه ، والأُولَى هى التى فى التَّكْمِلَة .

(وتَغَازَزْناه : تَنَازَعْنَاه) .

والغُزَّازُ ، كرُمَّانٍ : البَرَرَةُ بالقَرَاباتِ والأَوْلادِ والجِيرَانِ) وفِعْلُه الغَزَز محرّكة .

(وغَزَّةُ) ، بالفَتْح : (د) ، بمَشارِفِ الشّامِ - (بِفَلَسْطِينَ) ، مشهورٌ ، (بها وُلِدَ الإِمَامُ) محمّدُ بنُ إِدْرِيسَ (الشافعىُّ ، رضىَ الله عَنْه) ، سنة ١٥٠ تقريباً ، (و) بها (ماتَ هاشِمُ بنُ عبدِ مَنَافٍ) جَدُّ النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، حين كان تَوَجَّهَ للشّام بالتِّجَارة ، فأَدْرَكَتْه مَنِيَّتُه فماتَ بغَزَّةَ ، وبها قَبْرُه ولٰكنْ غيرُ ظاهرٍ الآنَ ، وإليه نُسِبَتْ فقيل : غَزَّةُ هَاشِمٍ . (وجَمَعَها ، أى تَكَلَّم بها بلَفْظِ الجمعِ مَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ) الخُزَاعِىُّ يَبْكِى بَنِى عبدِ مَنَافٍ من قَصِيدٍ (فقال :

وهَاشِمٌ فى ضَرِيحٍ عندَ بَلْقَعَةٍ
تَسْفِى الرِّيَاحُ عَلَيْه وَسْطَ غَزَّاتِ)

وفى بعض الأُصُولِ المُصَحَّحَة : « بينَ غَزّاتٍ » ؛ كأَنَّه سَمَّى كلَّ ناحيةٍ منها باسمِ البَلدَةِ وجَمَعَها على غَزَّاتٍ ، ولها نَظائرُ ؛ كأَذْرِعاتٍ وعانَاتٍ ، وتُكْتَبُ بالتّاءِ المُطَوَّلَةِ والمَرْبُوطَةِ ، فيقال : غَزّاة ، كما قِيلَ فى أَذْرِعاتٍ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

مَيْتٌ بَرَدْمَانَ ومَيْتٌ بسَلْـ
ـمَانَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَزّاتِ [1]

(ورَمْلَةٌ) بالسَّوْدَةِ (بِبِلادِ بنى سَعْد) ابنِ زيدِ مَنَاةَ ، يقال لها : غَزَّةُ ، وفيها أَحساءٌ جَمَّةٌ ونَخْلٌ بَعْلٌ ، قد رَآها الأَزهرىُّ .

(و) غَزَّةُ : (د ، بأَفْرِيقِيَّةَ) .

ونَاحِيَةٌ عن يَمِينِ عَيْنِ التَّمْرِ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان . وورد فى معجم ما استعجم منسوباً لمطرود بن كعب . وقال : « وردمان باليمن ، وبها مات المطلب بن عبد مناف ، وسلمان ، فى طريق العراق من مكة ، وهناك مات نوفل بن عبد مناف قبل أخيه المطلب » .

بالعِرَاق يُقَال لها : غَـزَّةُ ، وهٰـذا يُسْتَدْرَكُ بـه عـلى المُصَنِّف .

(وكُسَيْلُ بنُ أَغَـزَّ البَـرْبَرِىُّ ، م) معروفٌ ، هٰـكذا نقلَه الصّاغَانِـىُّ ، والذى فى التَّبْصِيـرِ للحافظ : هـو أُسيدُ بنُ أَغَزَّ ، له ذِكْرٌ فى فُتُوحِ المَغْرِب .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الغَزْغَزَةُ : الأَكلُ بالأَشْدَاقِ من غير شَهْـوَةِ نَفْسٍ ؛ كأَنَّه مُكْرَهٌ عليـه ، هٰـكذا سَمِعْتُهـم يقولون ، وأَحْرِ بـه أَن يـكونَ عربيًّا صحيحـاً .

[غ م ز] *

(غَمَزَه بيَده يَغْمِزُه) غَمْزًا ، من حَدِّ ضَرَبَ : (شِبْهُ نَخَسَه) وعَصَرَه وكَبَّه ، ومنه حديثُ عُمَرَ : «أَنَّه دَخَلَ عليه وعنده غُلَيِّمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَه» . وفى حديث الغُسْل : «اغْمِزِى قُرُونَكِ» ؛ أى اكْبِسِى ضَفَائِرَ شَعرِك عند الغُسْل . وقال زيادٌ الأَعْجَمُ :

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَـوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَـا أَو تَسْتَقِيمَا (١)

(١) اللسان والصحاح .

أى لَيَّنْتُ ، وهـو مَثَلٌ ، والمَعْنَى : إذا اشتَدَّ علىّ جانـبُ قَـوم رُمْـتُ تَلْيِينَه أَو يستقيم . قال ابنُ بَـرِّىٍّ : هٰكـذا ذَكرَ سِيبَـوَيْهِ هٰذا البيـتَ بنصـبِ «تستقيم» بـأَوْ ، وجميـعُ البَصْـرِيِّين ، قال : وهـو فى شِعْـره «تَستقيمُ» بالرَّفـع ، والأَبياتُ كلّهَا ثـلاثةٌ لا غيـر ، وهـى :

أَلَـمْ تَرَ أَنَّنِـى وَتَّـرْتُ قَـوْسِى
لِابْقَـعَ مِنْ كِلابِ بَنِى تَمِيمِ
عَوَى فرَمَيْتُـه بِسهـامِ مَـوتٍ
تَرُدُّ عَـوَادِىَ الحَنِـقِ اللَّئِـيمِ
وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَنَـاةَ قَـوْمٍ
كَسَرْتُ كُعوبَهَـا أَو تستقيمُ (١)

قال : والحُجَّةُ لسِيبَوَيْهِ فى هٰـذا أَنّه سَمِـعَ مِن العرب مَنْ يُنْشِدُ هٰذا البيتَ بالنَّصب ، فكان إنشادُه حُجَّةً ، وكان زيادٌ يُهَاجِى عَمْرَو بنَ حَبْنَاءَ التَّمِيمِىَّ .

(و) من المَجـاز : غَمَـزَ (بالعَيْـنِ

(١) اللسان ، وعلى روايته يكون فى الشعر – أيضـاً – إقـواء ، ولم يرد فى العباب سـوى البيتين : الثانى والثالث ، ورواية عجز البيت الثانى فيه : «كذاك يُرَدُّ ذُو الحَنَقِ اللَّئِيمُ» .

والجَفْنِ والحاجبِ) يَغْمِزُ غَمْزًا: (أشارَ)، كرَمَزَ.

(و) من المَجَاز: غَمَزَ (بالرجُلِ) غَمْزًا؛ إذا (سَعَى به شَرًّا).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: غَمَزَ (دَاوُه أَو عَيْبُه: ظَهَرَ)، وأَنشدَ لنِجَادِ بن مَرْثَدٍ:

وبَلدةٍ للدّاءِ فيها غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحِيحُ الرّاقِزُ[1]

(و) غَمَزَت (الدّابَّةُ) غَمْزًا: (مالَتْ مِن رِجْلِهَا)، أَى ظَلَعَتْ، وقيل: الغَمْزُ فى الدّابّة غَمْزٌ خَفِىٌّ. وقال ابنُ القَطّاعِ: غَمَزَتِ الدّابَّةُ بِرِجْلِهَا: أَشارَتْ إلى الخَمْعِ، وهٰذا يُؤْذِن بأَنّه مَجازٌ فيه.

(و) غَمَزَ (الكَبْشَ) غَمْزًا: مِثلُ (غَبَطَه)، وكذٰلك النّاقَة؛ وذٰلك إذا وضعتَ يدَكَ على ظَهْرِه لتَنْظُرَ سِمَنَه.

(والغَمّازَةُ: الجَارِيَةُ الحَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعضاءِ)، أَى الكَبْسِ باليَدِ.

(و) من المجاز: ما (فيه مَغْمَزٌ)، كمَسْكَنٍ، (و) لا (غَمِيزَةٌ)، كسَفِينَة، ولا غَمِيزٌ، كأَمِيرٍ؛ (أَى مَطْعَنٌ)، أَى ما فيه ما يُطْعَنُ به ويُعَابُ، وجَمْع المَغْمَزِ مَغَامِزُ، يقال: فى فُلانَةَ مَغَامِزُ جَمَّةٌ، وقال حَسّانُ رضىَ اللهُ عَنْه:

وما وَجَدَ الأَعْدَاءُ فىَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لِى منهمْ بوَحْشِىَ صائِدُ[1]

والغَمِيزَةُ:[2] ضَعْفٌ فى العَمَلِ، وفَهَّةٌ فى العَقْلِ، وفى التَّهْذِيب: وجَهْلَةٌ فى العَقْلِ.

والغَمِيزَةُ: العَيْبُ.

(أَو) ما فى هٰذا الأَمْرِ مَغْمَزٌ؛ أَى (مَطْمَعٌ). وبه فُسِّرَ قولُ الشاعر:

أَكَلْتَ القِطَاطَ فَأَفْنَيْتَهَا
فهلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ[3]

(والغَمُوزُ من النُّوقِ)، كصَبُورٍ: مِثْلُ (العَرُوكِ) والشَّكُوكِ، عن أَبى عُبَيْدٍ، والجمعُ غُمُزٌ.

(١) اللسان والعباب والتكملة.

(١) ديوانه ١١٤ واللسان والعباب. والجمهرة ٣/١١.
(٢) فى اللسان: «والغميز والغميزة: ضعف...».
(٣) اللسان والأساس والعباب وانظر مادة (عقز).

(و) من المَجَاز : (الغَمَزُ ، محرَّكَةً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) ، مثلُ القَمَزِ ، والجمعُ أَغمازٌ [1] وأَقمازٌ ، وأنشد الأَصْمعيُّ :

* أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ *
* ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ *
* هٰذا وهٰذا غَمَزٌ مِنَ الغَمَزْ * [2]

(و) الغَمَزُ أَيضاً : (رُذالُ المَالِ) من الإِبلِ والغَنَمِ ، عن الأَصْمَعِيّ .

(وأَغْمَزَ) الرجُلُ . (اقْتَناه) ، أَى الغَمَزَ .

(و) من المَجَاز : (المغموزُ : المُتَّهَمُ) بعَيْبٍ .

(وغُمَازَةُ ، كأُمَامَة : عَيْنٌ لبنى تَمِيمٍ ، أَو بِئْرٌ بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) لبنى تَمِيم ، قال رَبِيعَة بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حيثُ راحَا
أُثَالٌ أَو غُمَازَةُ أَو نُطَاعُ [3]

(١) فى اللسان : « والغمَزُ — بالتَّحْرِيك — : رُذالُ المالِ من الإبل والغنم ، والضِّعافُ من الرِّجال ، يقال : رجلٌ غَمَزٌ من قومٍ غَمَزٍ وأغمازٍ » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب ، والتكملة ، وفى هامش مطبوع التاج « قوله : نطاع ، مثلثة ، كما فى التكملة » أى مثلثة النون .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

أَعَيْنُ بَنِى بَوٍّ غُمَازَةُ مَوْرِدٌ
لِهَاحِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أُثَالُهَا [1]

وقال الأَزْهَرِيُّ : وذَكَرَها ذو الرُّمَّةِ فقال :

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمَازَةٍ
أَقَبُّ رَبَاعٍ أَو قُوَيْرِحُ عَامِ [2]

(وأَغْمَزَنِى الحَرُّ) ، أَى (فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه وسِرْتُ فيه) ، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيت بعد قوله : «عَلَيْه» : «ورَكِبْتُ الطَّرِيقَ» ، قال : حَكَاه لنا أَبو عَمْرٍو ، ومثلُه لابنِ القَطَّاع ، بالأَلف . وقال الأَزْهَرِيُّ : غَمَزَنِى الحَرُّ ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقال غيره بالراءِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : أَغْمَزَ (فى فُلان) إِغمَازًا : (عَابَه) واسْتَضْعَفَه (وصَغَّرَه) ، أَى صَغَّرَ شَأْنَه . قال الكُمَيْتُ :

ومَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ يُلاقِ منهَا
إِذا أَغْمَزْنَ فيه الأَقْوَرِينَا [3]

(١) ديوانه ص ٥٢١ واللسان والعباب ، والتكملة ،
(٢) ديوانه ٦١٢ واللسان ، والعباب ، والتكملة .
(٣) ورد فى اللسان منسوباً إلى الكميت ، وورد فى —

أى مَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ إذا عِبْنَه وزَهِدْنَ فيه يُلاقِ الدَّوَاهِىَ التى لا طاقَةَ له بها، ونَسَبَه الأَزهرىُّ لرجلٍ من بَنِى سَعْد. وقال: أَغْمَزْت فيه، أى وَجَدتُ فيه ما يُسْتَضْعَف لأَجْله. وقال ابنُ القَطّاع: أَغْمَزتُ الرَّجُلَ: عِبْتُه وصَغَّرتُ من شَأْنِه.

(و) أَغْمَزَت (النَّاقَةُ) إغمازًا؛ إذا (صَارَ فى سَنامِهَا شَحْمٌ)، نقَلَه الصّاغانِىُّ، زاد ابنُ سِيدَه: «قَلِيل»، وزاد ابنُ القَطّاعِ كابنِ سِيدَه: «يُغْمَزُ». وقال ابنُ سِيدَه: ومنه يُقَال ناقَةٌ غَمُوزٌ، والجَمْعُ غُمُزٌ.

(و) من المَجَاز: (التَّغَامُزُ: أَن يُشِيرَ بعضُهُم إلى بعضٍ بأَعْيُنِهِم). وزاد فى البصائر: أو باليَدِ، طَلَباً إلى ما فيه مَعَابٌ ونَقْصٌ، قال: وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿وإذا مَرُّوا بهم يَتَغَامَزُونَ﴾[1].

(و) من المَجَاز: (اغْتَمَزَه: طَعَنَ عليه)، يقال: فَعَلتُ شيئاً فاغْتَمَزَهُ فُلانٌ، أى طَعَنَ علىَّ، ووَجَد بذلك مَغْمَزًا. وفى الأَساس: سَمِعَ منِّى كلمة فَاغْتَمَزَها[1] فى عَقْلِه، أى استَضْعفَهَا، وكذلك أَغْمَزَ فيها، أى وَجَدَ فيها ما تُسْتَضْعَفُ لأَجلِه.

(وغَمِيزُ الجُوعِ)، كأَمِيرٍ: (تَلٌّ بطَرَفِ رَمّانَ) عند مُوَيْهَةٍ بها، نقَلَه الصّاغانىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

غَمَزَه الثِّقَافُ[2]: عَضَّه، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ.

وأَغْمَزَ الرَّجُلُ: لانَ فاجْتُرِئَ عليه، عن ابن القَطّاع.

وغُمَازٌ، كغُرَاب: مَوضعٌ.

وغَمَّازَةُ، بالتشديد: قَرِيةٌ بمِصْرَ من أَعمال إطْفِيحَ بالشَّرق، وقد دَخلتُهَا.

وكشَدّادٍ: قاضِى تُونُس: أَبوالعَبّاس

= الصحاح غير منسوب. وورد فى الأساس والعباب منسوباً إلى رجل من بنى سعد، وسيشير الشارح إلى ذلك — بعد قليل — نقلا عن الأزهرى.

(١) سورة المطففين الآية ٣٠.

(١) هكذا اللسان، ونص الأساس «سمعت منه ... فاغتمزتها».

(٢) فى مطبوع التاج «غمزة الشقاق» والمثبت من الأساس.

أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ حَسَنٍ الأَنصاريُّ، ابنُ الغَمّازِ الغَمّازِيّ، آخِرُ مَنْ رَوَى التَّيْسِيرَ عالِياً، سَمِعَه من أَصحَابِ ابنِ هُذَيْلٍ، وماتَ سنةَ ٦٩٣ بتُونُسَ.

[غ و ز] *

(غازَه غَوْزًا)، أَهمله الجوهريُّ. وقال أَبو عَمْرٍو: أَى (قَصَدَه)، لغةٌ فى غَزَاه. نقلَه الأَزهريُّ فى غَزَا.

(والأَغْوَزُ: البارُّ بأَهْلِه) وقَرابَتِه كالغَازِّ، بالتَّشْدِيد.

(و) أَبو سَرِيحَةَ (حُذَيْفَةُ بنُ أَسِيدِ ابنِ خالدٍ) ـ وفى أَنسابِ ابنِ الكَلْبِيّ: أُمَيَّةَ ـ (بنِ الأَغْوَزِ)، قال الصاغانيُّ: (ويقال: الأَغْوَسِ بالسِّين، الغِفَارِيُّ[1]، بايَعَ تحتَ الشجرةِ، وتُوُفِّيَ بالكُوفَةِ. (وربِيعَةُ بنُ الغَازِ) الجُرَشِيُّ، ويُقَال: ربيعَةُ ابنُ عَمْرِو بنِ الغَازِ، وهو جَدُّ هِشَامِ بنِ الغَازِ، وكان يُفْتِى الناسَ زَمَنَ معاويَةَ، وقُتِلَ بمَرْجِ راهِط سنة ٦٤ (صحابِيّان)، الأَخيرُ مُخْتَلَفٌ فيه. قلتُ: ومِن وَلَدِ الأَخِير: عبدُ الوهّابِ ابنُ هِشَامِ بنِ الغَازِ، رَوَى عنه الوَلِيدُ ابنُ يَزِيدَ البَيْرُوتِيُّ، وابنُه محمّدُ بنُ عبدِ الوهّابِ، رَوَى عنه النَّبّاشُ بنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِيُّ، ووَلَدُه أَبو اللَّيْثِ محمّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، من شُيُوخ ابنِ جَمِيع.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغازُ بنُ جَبَلَةَ حَدِيثُهُ فى طَلاقِ المُكْرَهِ، ورَوَاه البُخَارِيُّ بالرَّاءِ، وقد ذُكِرَ فى مَوضعِه.

[غ ى ز]

(غِيزَانُ)، ككِيزان، أَهمَلَه الجوهريُّ وابنُ مَنْظُورٍ. وقال الصّاغَانِيُّ: هو (بالكَسْر: ة، بهَراةَ، منها: محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ موسى الغِيزانِيُّ المُحَدِّثُ)

(١) فى الاصابة: «حُذَيفة بن أسيد، بالفتح، يقال: أمية بن أسيد بن خالد بن الأعور ـ كذا محرفة ـ بن واقعة بن حرام بن غفار الغفاريّ، أبوسريحة، بمهملتين وزن عجيبة، مشهور بكنيته...».

(فصل الفاء) مع الزاى

[ف ج ز] *

(الفَجْزُ)، أهملَه الجَوْهرىُّ، وهو (التَّكَبُّرُ)، وهو (لُغَةٌ فى الفَجْسِ)، بالسِّين، أوردَه الصّاغَانِىُّ وابنُ مَنْظُور.

[ف ح ز] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك على المصنِّف:

الفحز، بالحَاءِ المهملة، يقال: رجلٌ مُتَفَحِّزٌ، أى مُتَعَظِّمٌ مُتَفَجِّسٌ[1] حَكاه الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيت. وكأَنَّ المصنِّفَ فى تَرْكِه هٰذا الحرفَ قَلَّدَ الصّاغَانىَّ؛ فانّه أهمَلَه، وهو ثابتٌ فى اللِّسَان.

[ف خ ز] *

(فَخَزَ، كفَرِحَ ومَنَعَ)، فَخزًا، محرَّكةً، والأُولَى أَكثَرُ: (تَكَبَّرَ) وتَعَظَّمَ، (كتَفَخَّزَ). وقال الأَصْمَعِىُّ: يقال من الكِبْرِ والفَخْز، فَخَزَ الرجلُ وجَمَخَ وجَفَخَ بمعنًى وَاحد. ويقال: رَجلٌ مُتفَخِّزٌ، أى مُتَعَظِّمٌ مُتفجِّسٌ[1]. وهو يَتَفتخَّزُ علينَا.

(أو) فَخَزَ الرجُلُ، إذا (جاءَ بفَخْزِه وفَخْزِ غَيرِه) حالةَ كَوْنه (كاذِباً فى مُفَاخَزَته)، والاسمُ الفَخَزُ[2]، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(والفَخْزُ: الفَضْلُ)، وفى بعض النُّسَخِ: الأَصْلُ.

(و) الفَخْزُ: (الإِفضالُ).

(والفاخِرُ: التَّمْرُ الذى لا نَوَى له، أو هو بالرّاءِ، وهو الصَّحِيحُ)، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعِه، وذَكَرْنا هناك التَّعْلِيلَ.

(والفَيْخَزُ)، كصَيْقَلٍ: (الجُرْدانُ) نفْسُه، نقلَه الصّاغَانىُّ.

(و) قال أبو عُبَيْدَةَ: الفَيْخَزُ

(١) فى الصحاح واللسان: «متفحِّش». وقد أوردَ صاحبُ اللسان هذه المادة (ف ح ز) بالحاء المهملة، كما ذكر شارح القاموس هنا، نقلا عن الجوهرىّ، ولكن الجوهرىّ في الصحاح المطبوع لم يوردها إلا بالخاء المعجمة.

(١) فى اللسان: «متفحش».
(٢) هذا ضبط العباب، وضبط اللسان بسكون الخاء.

(الفَرَسُ الضَّخْمُ الجُرْدانِ)، ويُرْوَى بالرّاءِ وقد ذُكِرَ فى مَوضعه.

(و) الفَيْخَزُ: (العظيمُ الذَّكَرِ من الناسِ و) من (الخَيْلِ). قال ابنُ دُرَيْدٍ: رَجلٌ فَيْخَزٌ: عَظيمُ الذَّكَرِ، قال: وقال أَبوحاتم: ذَكَرٌ فَيْخَزٌ - بالزّاى - إذا كَانَ عظيماً، وكذٰلك الفَرَسُ، قال: وقال غيرُه بالرّاءِ؛ مأْخُوذٌ من الضَّرْعِ الفَخُورِ، وهو الغَلِيظُ الضَّيِّقُ الأَحالِيلِ.

(وضَرْعٌ فَخُوزٌ)، كصَبُورٍ: (غَلِيظٌ ضَيِّقُ الأَحالِيلِ)، قلتُ: هٰذا الكلامُ مأْخوذٌ من عبارة ابنِ دُرَيْدٍ التى نَقَلَها الصّاغَانِىُّ، ولٰكن اشتَبَه على المصنِّف؛ فإنّه قَيَّدَه بالرّاءِ فظَنَّ المصنِّفُ أَنه بالزّاى، مع أَنه سَبَقَ له فى الرّاءِ: والفَخُورُ من الضُّرُوع: الغَلِيظُ الضَّيِّقُ الأَحالِيلِ، القَلِيلُ اللَّبَنِ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وتقدَّم الكلامُ هنالك.

[ف ر ز] *

(الفَرْزُ): الفَرْجُ بين الجَبَلَيْن، وقيل: هو (ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ) بينَ رَبْوَتَيْنِ، قال رُؤْبَةُ يَصفُ ناقَةً:

* كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ [1] *

(و) الفَرْزُ: (عَزْلُ شىْءٍ من شىْءٍ ومَيْزُه، كالإِفْرازِ)، قالَه الجَوْهَرِىُّ. (وقد فَرَزَه يَفْرِزُه)، بالكَسْر، فَرْزًا، وأَفْرَزَه: مَازَه.

(وفَرَّزَ عَلَىَّ بِرَأْيِه تَفْرِزَةً. قَطَعَ عَلَىَّ بِه).

(والفِرْزَةُ، بالكَسْر: القِطْعَةُ مِمّا عُزِلَ)، كالفِرْزِ، وجمعُهُمَا أَفْرَازٌ وفُرُوزٌ.

(و) الفُرْزَةُ، (بالضّمّ: النَّوْبَةُ والفُرْصَةُ). الذى نقلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن القُشَيْرِىِّ يُقَال للفُرْصَة: فُرْزَةٌ، وهى النَّوْبَةُ، ومثلُه فى التَّكْملة [2].

(و) الفُرْزَةُ (: الطَّرِيقُ فى الأَكَمَةِ

(١) ديوانه / ٦٥، واللسان والعباب.
(٢) ضبط اللسانُ مقالةَ القشيرى «فرزة» - بكسر الفاء - وضبط التكملة بضمّ الفاء، ونص الصاغانىّ: «الفرزة - بالضمّ -: الفرصة وهى النوبة».

كالفِرْزِ ، بالكَسْر) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ ، وقد تقدَّم للمصنِّف فى الرّاء أيضاً ، نقلاً عن الصّاغَانِـيِّ .

(و) الفُرْزَةُ : (جَبَـلٌ باليَمَامَةِ) . الصَّـوابُ فيـه بالفَتْـحِ [1] كمـا ضَبَطَه الصاغانىُّ ، وقـد سَبَقَ .

(ولِسَانٌ وكَلامٌ فَارِزٌ : بَيِّنٌ فَاصِلٌ) . وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّـبٌ ، يقـال : فَرَزْتُ الشيْءَ من الشيْءِ ، إذا فَصَلْتَه ، وتَكلَّمَ فلانٌ بكلامٍ فارِزٍ ، أى فَصَلَ به بين أَمْرَيْنِ . ولِسانٌ فارِزٌ : بَيِّنٌ ، قال :

إنِّى إذا ما نَشَزَ المُنَاشِـــــزُ
فَرَّجَ عنْ عِرْضِى لِسَانٌ فارِزُ [2]

(وفَارَزَه) ، أى شَرِيكُه : (فاصَلَـه وقَاطَعَه) .

(وفِـرْزانُ الشِّطْرَنْـج ، بالكَسْر) ، أعجمىٌّ ، (مُعَرَّبُ فَرْزِينَ ، بالفتـح) ، وهـو معْروفٌ .

(والفُرُزُّ ، كعُتُلٍّ : العَبْدُ الصحِيحُ ، أو الحُرُّ الصحيـحُ التّارُّ) ، هٰكذا أوردَه الصّاغانىُّ .

(وفِرْزِيـنُ [1] ، بالكَسْر : ع) من نَوَاحِـى كَرْمانَ .

(وفَـرْزَنُ ، بالفَتْـح [2] : ة) ، من قُرَى هَرَاةَ ، ولا يُستبعَـدُ أن تـكونَ نُونُهَا كنونِ زَوزَنَ ، أَصليَّةً .

(وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَـه) فَرَمـاه (عن كَثَبٍ) ، أى من قُرْبٍ .

(وثَوْبٌ مَفْرُوزٌ) ، كمَسْعُودٍ ، وضبطه بعضُهم كمُدَحْرَج : (له تَطَارِيـفُ) مأْخُوذٌ من إفْرِيزِ الحَائطِ .

(وفَرْوَزَ) الرجلُ : (مات) ، كهَرْوَزَ .

(وإفْرِيزُ الحائطِ ، بالكسر : طُنُفُه ، مُعَرَّبٌ) ، قال الجَوْهـرىُّ : الإفْرِيـزُ مُعَرَّبٌ لا أَصلَ له فى العَرَبيّة ، قال : وأَمَّـا الطُّنُـفُ فهـو عـربىٌّ محْضٌ .

(١) ضبطه معجم البلدان بالضم ، كضبط القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

(١) ضبطه معجم البلدان بالفتـح ، والضبط هنا يوافـق ضبط التكملة .
(٢) الذى فى معجم البلدان : « فَرَزَن — بفتح أوله وثانيه والزاى والنون — : من قُرى هَـراة » .

قلتُ : وإفْرِيز[1] تَعْرِيبُ بَرْوَازٍ – بالفتح – بالفَارِسيَّة ، وقد جاءَ فى شعر أَبى فِرَاس :

بُسُطٌ من الدِّيباج قد فُرِّزَتْ
أَطْرافُهَا بفَرَاوِزٍ خُضْرِ[2]

وقيل : الفِرْوازُ فِعْلالٌ مِن فَرَزَ الشيْءَ ، إذا عَزَلَه ؛ فهو إذًا عربىٌّ ، نقلَه شيخُنَا عن ابن حَجَرٍ ، وفيه نَظَرٌ .

(والفَارِزُ : جَدُّ السُّودِ من النَّمْلِ ، وعُقْفَانُ : جَدُّ الحُمْرِ) منها ، وقد تَقدَّم للمصنِّف فى الرّاءِ ما نَصُّه : والفازِرُ نَمْلٌ أسودُ فيه حُمْرَةٌ ، نقلاً عن الصّاغَانِىِّ ، وزاد هنا ذِكْرَ «عُقْفَان» ، ولعلّه تصحيفٌ فلْيُنْظَرْ .

(و) فى التَّهْذِيب ، نقلاً عن الليث : (الفَارِزَةُ : طَرِيقَةٌ تأْخُذُ فى رَمْلَةٍ فى دَكَادِكَ لَيِّنَةٍ) كأَنَّهَا صَدْعٌ من الأَرْض ، مُنقادٌ طويلٌ خِلْقَةً . وقد سَبَقَ ذٰلِك بعينِه للمصنِّف فى الرّاءِ .

(وفَيْرُوزُ) – بالفَتْح – أَبوعبدِ اللهِ (الدَّيْلَمِىُّ : صَحَابِىٌّ) ، وهو قاتِل الأَسْوَدِ العَنْسِىِّ الكَذَّاب ، (رَوَى عنه (أَبناؤُه) الثَّلاثةُ : (الضَّحّاكُ وسعيدٌ وعبدُ الله) ، الأَخِيرُ سَكَنَ فِلَسْطِينَ ، ورَوَى عنه أَبو إِدْرِيسَ الخَوْلانِىُّ ، ويَحْيَى بنُ أَبى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ ، وربيعةُ بنُ يَزِيدَ ، وعُرْوَةُ بنُ رُوَيم ، وقد وَقَعَ لَنَا حديثُه عالياً فى كتاب الرِّحلةِ للخَطِيب من طُرُقِ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعة .

(وفَيْرُوزُ الهَمْدَانِىّ الوَادِعِىُّ ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ والإِسلامَ ، وقد يُعَدُّ فى الصَّحابة) ، وهو جَدُّ زكريَّا بن أَبى زائدةَ بنِ مَيْمُونِ بنِ فَيْرُوزَ .

(وفَيْرُوزَابَادُ)[1] بالفَتْح ، ومعناه عِمَارَةُ فَيْرُوزَ ، وهو من سَلاطِين العَجَمِ

(١) بهامش مطبوع التاج «وإفريز الخ – لعله وفرواز ؛ بدليل قوله الآتى : وقيل الفرواز الخ» .

(٢) ديوانه : ٢٠٤ وقد سبق قبل قليل «ثوب مفروز» كمدحرج «بِيضٌ .. فُرْوِزَتْ» وفى مطبوع التاج : «بقراوز» وهو تطبيع .

(١) هكذا بالدال المهملة ، وفى القاموس بالذال المعجمة ، وكذلك فى معجم البلدان ، وضبطهما الأخير بكسر الفاء ، ونصّ على ذلك .

(وتُكْسرُ فـاؤُه)، ويقال: إن الفَتْـحَ عنـد الإطلاقِ، وأمّا فى النَّسَبِ فالفَاءُ مكسُورَةٌ لا غير، كما قالَه ابنُ الأَثير فى الأَنساب: (د، بفارِسَ)، وإليـه نُسِبَ المُصَنِّفُ.

(و) فَيْرُوز ابـادُ: (ة بهـا عنـد مَرْدَشْتَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (قَلْعَةٌ حَصِينَـةٌ بـأَذْرَبِيجَانَ) المشهُور الآنَ بـأَرْدَبِيلَ، أَنشـأَهَا أَحَدُ مُلوكِ الفُرْسِ، ويقـال لهـا أَيضاً: باذَانُ فَيْرُوزَ.

(و) فَيْرُوزابادُ: (ة، بظاهِرِ هَرَاةَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (ة، قُرْبَ مَكْرانَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (د، بالهِنْدِ)، بناه فَيْرُوز شاه سلطانُ دَهْلِـى.

(وفَيْرُوزَ قُبَاذَ [1]: د، كان قُرْبَ بـابِ الأَبوابِ) وهو دَرْبَنْد شِرْوانَ.

(و) فَيْـرُوزُ: [2] (طَسُّوجٌ قُـرْبَ بغـدادَ)، منسوبٌ إلى فَيْرُوز، مولًـى لربيعـةَ بنِ كَلَدَةَ الثَّقَفِـىِّ.

(وفَيْرُوزكُوه: قَلْعَةٌ حَصينةٌ بين هَرَاةَ وغِزْنِينَ)، ومعناه جَبَلُ فَيْرُوز [1].

(و) فَيْرُوزكُوه: (قَلْعَـةٌ أُخـرَى قُرْبَ جَبَلِ دُنْباوَنْدَ).

(وافْتَرَزَ أَمْرَه دونَ أَهلِ بَيْتِه: قَطَعَه). نقلَه الصـاغانىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

فَرَزْتُ الشىْءَ فَرْزًا: فَرَّقْتُه، عن أَبى زَيْدٍ وأَبِـى عُبَيْدَةَ، نَقله ابنُ القَطّاع.

والفَـرْزُ، بالكَسْـر: النَّصِيـبُ المَفْرُوزُ لصاحِبِـه، وَاحِـدًا كـان أَو اثْنَيْن، أَى المعزولُ ناحيةً.

وقد فَرَزَه وأَفْـرَزه: قَسَمَه. قـاله الأَزهـرىُّ.

وقال اللَّيْـثُ الفَـرْزُ، بالكَسْر: الفَرْدُ، وأَنـكره الأَزهرىُّ ورَدَّه عليه.

(١) فى القاموس بدال مهملة.

(٢) فى معجم البلدان: «وفيرُوز قُباذ» أحد طساسيـج بغداد»، وهو يتفـق وسياق القاموس.

(١) فى معجم البلدان: «معناه الجبل الأزرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبِيرُوزَه بلغة أهل خراسان: الزرْقَةُ».

والفَرْزَةُ، بالفَتْح: شَقٌّ يكونُ فى الغَلْظِ.

ومن المَجَاز: تَفَرْزَنَتِ البَيَاذِقُ.

ونَهرُ فَيْرُوزَ: مِن أَنهارِ العراقِ.

وأَبو الحَسَنِ إسماعِيلُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ مُفرِّجِ بنِ فَيْرُوزَ الفَيْرُوزىُّ البَلَدِىُّ - بفتح الفاء - رَوَى عن يَحْيَى بنِ أَبى طالبٍ، وعنه أَبوالحُسَيْن ابنُ جُمَيع.

وبالكسر: أَبو الحَسَنِ عَبّاسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ فَيرُوزَ بن جَمِيلِ بنِ زيادٍ الحِمْصِىُّ الفِيرُوزِىُّ، قال أَبو بكرٍ ابن المُقْرِئُ: حدَّثنا أَبو الحَسَنِ عبّاسٌ الحِمْصِىُّ، مِن قريةٍ يقال لها: فِيرُوز - بكسر الفاء - وهٰذا يقال له الفَيرُوزِىُّ بالكَسْر والفتح، أَمّا بالكَسْر فَلمَا ذُكِرَ، وأَمّا بالفَتْح فنِسْبَة إلى جَدِّه المذكورِ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِىِّ.

وفَيْرُوز سَابُور هو مدينةُ الأَنْبَارِ الذِى مَرَّ ذِكرُه فى مَوضعِه.

وفَارِزَةُ: مَحَلَّةٌ مِن مَحَالِّ بُخَارَا، نقلَه الصّاغَانِىُّ.

ومحمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ الفِرْزانِىُّ - بالكَسْر - رَوَى عن أَبى الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِىِّ وغيرِه مات سنة ٦٠٣.

[ف ز ز] *

(فَزَّ) فُلانٌ (عَنِّى: عَدَلَ)، نقلَه الصاغانىُّ.

(و) فَزَّ عنه: (انْفَرَدَ).

(و) فَزَّ (الظَّبْىُ) يَفِزُّ فَزًّا: (فَزِعَ).

(و) فَزَّ (الرجُلُ يَفِزُّ)، بالكسر، (فَزَازَةً)، كسَحَابَةٍ، (وفُزُوزَةً)، بالضّمّ: (تَوَقَّدَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: فَزَّ (فُلاناً عن مَوضعِه) يَفِزُّه (فَزًّا): أَفْزَعَه و(أَزْعَجَه) وطَيَّرَ فُؤَادَهُ.

(و) فَزَّ (الجُرْحُ يَفِزُّ) وكذا الماءُ فَزًّا و(فَزِيزًا)، كأَمِيرٍ: (سالَ) بما فيه (ونَدَّى[1]) وكذا فَصٌّ فَصِيصاً.

(١) فى اللسان: «ونَدِىَ».

(واسْتَفَزَّه) الخوفُ: (استخفَّه)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ منهم بصَوْتِكَ﴾ (١) قال الفَرّاءُ: أَى اسْتَخِفَّ بصَوْتِك ودُعَائِك، قال: وكذٰلك قولُه عَزَّ وجلّ ﴿وإنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾ (٢) أَى يَسْتَخِفُّونَكَ، وقيل: يُفْزِعُونَكَ إفزَاعاً يَحْمِلُكَ على خِفَّةِ الهَرَبِ.

(و) استَفَزَّه: (أَخْرَجَه من دَارِه وأَزعَجَه) إزْعَاجاً يَحْمِلُه على الاستِخْفَافِ.

(و) قال أَبو عُبَيْد: (أَفْزَزْتُه) و(أَفْزَعْتُه) سَواءٌ، وفى بعض النُّسَخِ: أَزْعَجْتُه. قال أَبو ذُؤَيْب:

والدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثَانِه
شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلَابُ مُرَوَّعُ (٣)

ولا يَخْفَى أَنه لو قال عند قوله: فَزَّه فَزًّا: أَزْعَجَه كأَفَزَّه، كان أَحْسَنَ.

(والفَزُّ: الرجُلُ الخَفِيفُ)، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ مَنْظُور.

(١) سورة الإسراء الآية ٦٤.
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦ واللسان والصحاح والعباب.

(و) الفَزُّ: (وَلَدُ البَقرةِ الوَحْشِيَّةِ)؛ لمَا فيه من عَدَمِ السُّكُونِ، والفِرَارِ. (ج أَفْزَازٌ)، قال زُهَيْرٌ:

كمَا استَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فلمْ يُنْظَرْ به الحَشَكُ (١)

(وفُزُّ، بالضَّمّ: مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ)، نقلَه الصاغانىُّ.

(وفَزّانُ، كحَسّان: وِلَايَةٌ وَاسِعَةٌ بين الفَيُّومِ وطَرَابُلُسِ الغَرْبِ)، فيها عِدَّةُ قَبائلَ من العربِ من بَنِى هِلالٍ وغيرِهم، قيل: (سُمِّيَتْ بفَزّانَ بنِ حَام) بنِ نُوحٍ، عَلَيْه السَّلام، هٰكذا قيل، وليس لحامٍ وَلَدٌ اسمُه فَزّانُ، فلْيُنْظَرْ.

(وتَفَزَّزَ) الرجُلُ (عَنِّى)، هٰكذا فى النُّسَخ بالعَيْن المُهْمَلَة، وفى بعضها: «تَغَنَّى» والصَّوابُ كما فى التَّكْمِلَة: «غَنَّى» بالغين المعجَمَة:

(وافْتَزَّ) افْتِزازًا: (غَلَبَ)، كابْتَزَّ وابْتَذَّ، كذا فى النَّوادِر.

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والعباب، والمقاييس ٤/٤٤٠، والجمهرة ١/٩٠، ١٨٠.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ : (فَزْفَزَ) ، إذا (طَرَدَ إنسـاناً أو غيرَه) ، ومَقْلُوبُه زَفْزَفَ ، إذا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

(و) يقال : (تَفَازَزْنَا) ، أى (تَبَارَزْنَا) ، هٰكذا بالرّاءِ قبـل الزّاى ، فى كَثير من النُّسَـخ ، والصَّوَابُ بزَاءَيْن ، وهو فى النَّوادر .

واسْتَفَزَّه : خَتَلَـه حـتى أَلْقَـاه فى مَهْلَـكَة . واستفَزَّه : قَتَلَـه ، هٰـكذا نَقلَـه بعضُ المُفَسِّريـن فى تفسيـر قولِه تعالى : ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ .

والفَزَّة ، بالفتح : الوَثْبَةُ بالانْزِعَاجِ .

والفُزَفِزُ ، كهُدَبِدٍ : الثَّدْىُ ، عن كُرَاع .

[ف ط ز] *

(فَطَزَ) الرجُلُ (يَفْطِـزُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ : (مـاتَ) أَهملَه ، الجَوْهَرِىُّ ، وذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ هٰكـذا ، (أَو لُغَةٌ فى فَطَسَ) ، بالسِّين وهو بعَيْنِه قـولُ ابنِ دُرَيْدٍ ؛ فلم يُحْتَجْ إلى إتيان « أَو » .

[ف ق ز]

(فَقَزَ يَفْقِزُ : ماتَ ؛ لُغَةٌ فى فَقَسَ) أَهملَه الجـوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، واستدركَه الصّاغَانىُّ .

[ف ل ز] *

(الفِلِزُّ ـ بكسر الفاءِ واللّامِ وشَدِّ الزّاىِ) ، هٰذه اللغةُ المَشْهُورةُ ، ولـو قال : كطِمِرٍّ ، كان أَجودَ فى الاختصار ، (و) فيه لُغَتَان أُخْرَيانِ : الفِلَزُّ والفُلُزُّ ، (كهِجَفٍّ وعُتُلٍّ) ، الأَخيرة عن ثعلبٍ ، ورَواه ابـنُ الأَعْـرَابىِّ بالقَاف كمـا سيأْتى ـ : (نُحَاسٌ أَبْيَضُ ، تُجْعَلُ منه القُدُورُ) العِظَامُ (المُفْرَغَةُ) والهاوُونَاتُ ، قالَـه اللَّيْـث ، (أَو) هـو (خَبَـثُ) ما أُذيـبَ من الذَّهَـبِ والفِضَّـةِ و (الحَدِيدِ) .

(أَو) الفِلِزُّ : (الحِجَارةُ) .

(أَو) هو (جَوَاهِرُ الأَرْضِ كلُّهَـا) مـن الذَّهـبِ والفِضَّـةِ والنُّحَاسِ وأَشْبَاهِهـا .

(أَو) هـو (ما يَنْفِيه الـكِيرُ من كلِّ ما يُـذَابُ منها) ، أَى من جَوَاهِـرِ الأَرْضِ .

(و) الفِلِزُّ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) الصُّلْبُ (الغَلِيظُ)؛ تَشْبِيهاً بما تقدَّم.

(و) الفِلِزُّ أَيضاً : (الضَّرِيبَةُ) التى (تُجَرَّبُ عليها السُّيُوفُ)، نقلَه الصاغانىّ .

(و) قد يُسْتَعَارُ فيقالُ للرجُلِ (البخِيلِ) : فِلِزٌّ؛ لِغِلَظِه وشِدَّته فى بُخْلِه، كأَنه حديدٌ صُلْبٌ لا يُؤَثِّرُ فيه شىءٌ .

[ف و ز] *

(الفَوْزُ : النَّجَاةُ) من الشَّرِّ، (والظَّفَرُ بالخَيْرِ) والأُمْنِيَّةِ ، يقال : فازَ بالخَيْر، وفازَ من العَذاب .

(و) الفَوْزُ أَيضاً : (الهَلاكُ ، وهو (ضِدٌّ) ، يقال : (فازَ) يَفُوزُ : (مات) وهَلَكَ .

(و) فازَ (به) فَوْزًا ومَفَازًا ومَفَازَةً : (ظَفِرَ)، ويقال : فازَ، إذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ، وتأْوِيلُه التَّبَاعُدُ من المَكْرُوه.

(و) فازَ (منه) (فَوْزًا ومَفَازًا : (نَجَا) .

(و) الفَوْزُ[1] : (ة بحِمْصَ)، نقلَه الصاغانىُّ .

(وأَفَازَه اللهُ بكذا : أَظْفَرَه، ففازَ به)، أَى (ذَهَبَ به) .

(والمَفَازَةُ : المَنْجَاةُ)، وبه فَسَّر أَبو إِسحاقَ قولَه تعالى : ﴿فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بمَفَازَةٍ مِنَ العَذابِ﴾[2] أَى بمَنْجَاةٍ منه، وقال الفَرّاءُ : أَى ببَعِيدٍ منه .

(و) قيل : أَصْلُ المَفَازةِ : المَهْلَكَةُ)، من الفَوْزِ بمعنَى الهَلاكِ . وقال ابن الأَعرابىِّ : سُمِّيَت المَفَازةَ؛ مِن فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا مَاتَ، وقيل : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلاً بالسَّلامة، من الفَوْز : النَّجَاة، وهٰذا قولُ الأَصمعىِّ حَقَّقه ابنُ فارِس فى المُجْمَل وغيرِه، وقد أَنْكَره أَبو حَيَّانَ فى شرح التَّسْهِيل حيث قال : السَّلِيم للَّدِيغ؛ مِنْ سَلَمَتْه الحَيَّةُ : لَدَغَتْه، ولا تَنظرْ إلى قَوْل مَن قال : إنه على طَرِيقةِ التَّفَاؤُلِ ، فقد غَلِطَ فى ذٰلك جماعةٌ من العُلَمَاءِ، كما

(١) في معجم البلدان : «فَوْزُ» بدون ألف ولام .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٨ .

غَلِطُوا فى قولهم : إن المَفازَةَ سُمِّيَتْ مِن الفَوْزِ ، على التَّفاؤُل ؛ وإنّما سُمِّيَتْ من فازَ الإنسانُ فَوْزًا ، إذا هَلَكَ . قال شيخُنا : وما نَفَاه وجَعَلَه غَلَطاً فقد رَواه جَماعةٌ عن الأَصْمَعِىِّ ، وقد ذَكَرُوا فيها أَقوالاً ، منها ما ذَكَرناه ، ومنها التَّأْوِيلُ ، وصَحَّحَ أَقْوَامٌ ما ذَهَب إليه أَبو حَيّانَ ، وأَنشدوا :

أَحَبَّ الفَالَ حينَ رَأَى كَثِيرًا
أَبوه عن اقتناءِ المجْدِ عَاجِزْ

فسَمّاه لقِلَّتِه كثيرًا ، كتَسميَةِ المَهَالِكِ بالمَفاوِزِ . قلتُ : والأَقوالُ ذَكَرها ابنُ سِيدَه والأَزهرىُّ وقالا : الأَوّلُ أَشهَرُ ، وإن كان الآخَرُ أَقْيَسُ .

(و) المَفَازَةُ : البَرِّيَّةُ ، وكُلُّ قَفْرٍ مَفَازَةٌ .

وقيل : المَفَازَةُ : (الفَلاَةُ) التى (لا ماءَ بها) ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ . وقال بعضُهم : إذا كانت لَيْلَتَيْن لا ماءَ فيها فهى مَفَازةٌ ، وما زادَ على ذٰلك كذٰلك ، وأَمّا اللَّيْلَةُ واليَوْمُ فلا يُعَدُّ مَفَازةً .

وقيل : المَفَازةُ والفَلاَةُ ، إذا كان بين الماءَيْنِ رِبْعٌ من وُرُودِ الإبلِ وغِبٌّ من سائرِ المَاشِيَةِ . وقيل : هى من الأَرَضِين : ما بَيْن : الرِّبْعِ من وُرُودِ الإبل وما بَيْن الغِبِّ من وُرُودِ غيرِهَا مِن سائرِ الماشِيَةِ ، وهى الفَيْفَاةُ ، ولم يَعْرِفْ أَبو زَيْدٍ الفَيْفَ .

وقال ابن الأَعْرَابِىِّ أَيضاً : سُمِّيَتِ الصَّحَراءُ مَفَازةً لأَنَّ مَن خَرَجَ منها وقَطَعَهَا فَازَ .

(وفَوَّزَ) الرجلُ : (ماتَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

فمَنْ للقَوَافِى شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها
إذا ما تَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

يقولُ فلا يَعْيَا بشىْءٍ يَقُولُه
ومِنْ قائِلِيهَا مَنْ يُسِىءُ ويَعْمَلُ

قولُه : شانَها ، أَى جاءَ بها شائِنَةً ، أَى مَعِيبَةً ، وتَوَى : مَاتَ . وكذا فَوَّزَ . قال ابنُ بَرِّىٍّ : وقد قِيل إنه لا يُقَال فَوَّزَ فلانٌ حتى يَتقدَّم الكلامَ كلامٌ ،

(١) ديوانه ٥٩ — ٦٠ ، واللسان ، والأول فى العباب والصحاح وفيها عدا اللسان « ثوى كعب » .

فيقال : مات فلانٌ ، وفَوَّزَ فلانٌ بعدَه ؛ يُشَبَّهُ بالمُصَلِّى من الخَيْلِ بعد المُجَلِّى . وجَرْوَلٌ يَعْنِى به الحُطَيْئَةَ . وقال الكُمَيْتُ :

وما ضَرَّهَا أَنَّ كَعْباً تَوَى
وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِه جَرْوَلُ[1]

وقال غيرُه : يُقَال للرجُل إذا مات : قد فَوَّزَ ، أَى صارَ فى مَفَازةٍ ما بَيْن الدُّنْيا والآخِرَةِ من البَرْزَخِ المَمْدُودِ.

(و) فَوَّزَ (الطَّرِيقُ : بَدَا وظَهَرَ)، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وزاد بعده : «أَو انقَطَعَ» ، وتَرَكَه المصنِّفُ قُصُورًا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويقال فَوَّزَ (الرَّجُلُ)، إذا صارَ إلى المَفَازَة . وقيل : رَكِبَها و(مَضَى) فيها .

(و) يُقَال : فَوَّزَ الرَّجُلُ (بإبِلِه) ، إذا (رَكِبَ بها المَفَازَةَ) ، ومنه قولُ الرَّاجِزِ :

فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً إذا مَا سارَها الجِبْسُ بَكَى[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (قُراقر وسُوَى) ، والمشطور الأول فى الصحاح وفيهما «كعبا ثوى» والمقاييس ٤ / ٤٥٩ .

وقُرَاقِرُ وسُوَى : ماءان لكَلْب .

(والفَازَةُ : مظَلَّةٌ بعَمُودَيْنِ) . ونَصُّ الجَوْهرىِّ : مِظَلَّةٌ تُمَدُّ بعَمُودٍ ، عَربىٌّ فيما أُرَى . وقال ابنُ سِيدَه : أَلِفُهَا منقلبةٌ عن الواوِ ، والجمعُ فازٌ .

(وفَازَةُ : ع ، بالأَهْوَابِ من ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) بالقُرْب من زَبِيدَ .

(والفَائِزُ : سَيْفُ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ، رضىَ اللهُ تعالَى عنه). نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

فازَ القِدْحُ فَوْزًا : أَصابَ ، وقيل : خَرَجَ قبلَ صاحبِه قال الطِّرِمَّاحُ :

وابنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسوبَةٍ تُلُدُهْ[1]

وإذا تَساهَمَ القَوْمُ على المَيْسِرِ فكُلَّمَا خَرَجَ قِدْحُ رجُلٍ قيل : قد فازَ فَوْزًا .

والمَفَازُ : المَفَازَةُ ، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بنِ مالكٍ : «فاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ومَفَازًا» .

(١) ديوانه ١ /١٩٩ ، واللسان والعباب وفيه «من فوز حمك»

وفَوَّزَ الرَّجلُ : خَرَجَ من أَرضٍ إلى أَرْض ، كهَاجَرَ .

وتَفَوَّزَ ، كفَوَّزَ . قال النابغةُ الجَعْدِىُّ :

ضَلاَل خَوِىٍّ إِذْ تَفَوَّزَ عن حِمًى
لِيَشْرَبَ غِبًّا بالنِّبَاجِ ونَبْتَلاَ[1]

ويقَال : فاوَزْتُ بينَ القَوم وفارَصتُ[2] بمعْنًى وَاحِدٍ .

وقد سَمَّوْا فَوْزًا .

وخَطَّاب بنُ عثْمَانَ الفَوْزِىُّ : محَدِّثٌ .

وفَازَ بِفَائِزَةٍ ، أَى بشىْءٍ يَسُرُّه[3] ويُصِيبُ به الفَوْزَ .

[ف ى ز]

(الفِيَزُّ) من الرِّجَال ، (كهِجَفٍّ : الشَّدِيدُ العَضَلِ) ، محرَّكَةً .

(والانْفِيَازُ : الانْفِرادُ) ، هٰكذا أَوردَه الصَّاغَانىُّ ، وقد أَهملَه الجَوْهَرىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

(١) اللسان .
(٢) وكذا أيضاً فى العباب وفى اللسان « فارضت »
(٣) فى مطبوع التاج : « يسير » ، والصواب من الأساس ،

(فصل القاف) مع الزاى

[ق ب ز] *

(القِبْزُ ، بالكسر) ، قال الأَزهرىُّ : أَهملَه اللَّيْثُ ، وقال الصاغانىُّ : أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو عمرو : هو (القَصِيرُ البَخِيلُ) .

[ق ح ز] *

(قَحَزَ ، كجَعَلَ) ، يَقْحَزُ قَحْزًا : (وَثَبَ وقَلِقَ) واضطربَ ، تقول : ضَربتُه فقَحَزَ ، نقلَه الجوهَرِىُّ ، وأَنشدَ لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرَابَ بقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفٍ[1]

(و) قَحَزَه (بالعَصَا) قَحْزًا : (ضَرَبَه فَقَحَّزَه) تَقْحِيزًا ، نقلَه الصَّاغانىُّ .

(و) قَحَزَ (بالرجُلِ : صَرَعَه) ، قَحْزًا وقُحُوزًا .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٨ واللسان ، والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج والصحاح « الغلو »

(و) قَحَزَ (الرجُلُ قُحُوزًا)، بالضّمِّ، فهو قاحِزٌ، إذا (سَقَطَ كالميِّتِ)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: قَحَزَ (السَّهْمَ)[1] يَقْحَزُ قَحْزًا: (رَمَاه فوَقَعَ بين يَدَيْه).

(و) قَحَزَ (الكَلْبُ ببَوْله) يَقْحَزُ (قَحْزًا)، بالفتح، (وقُحُوزًا)، بالضّمّ (وقَحَزَاناً)، محرَّكَةً: (رَمَى) به، كقَزَحَ، وهو مقلوب منه، كما قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ القَطّاعِ، وزاد الأَخِيرُ: أَى أَرسلَه دُفَعاً.

(وتَقحِيزُ الكلامِ وتَقَحُّزُه: تَغْلِيظُه) وهو شِبْهُ الوَعِيدِ.

(والقَاحِزَاتُ: الشَّدَائِدُ)، وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

إِذَا تَنَزَّى قاحِزَاتُ القَحْزِ
عنه وأَكْبَى وَاقِذَاتُ الرَّمْزِ[1]

أَكْبَى: صَرَعه لوَجْهِه، والوَاقذاتُ: القاتِلاتُ، والرَّمْزُ: الوَقْعُ.

(وقُحِزَ) عن الماءِ، (كعُنِيَ: رُدَّ)، نقلَه الصاغانيُّ.

(و) القُحَازُ، (كغُرَابٍ. داءٌ فى الغَنَم)، كذا وُجِدَ فى بعض نُسَخِ الصِّحاح، (أَو) هو (سُعَال الإِبلِ).

(و) فى التَّكْمِلَة: (القَحَزَى، كجَمَزَى: القَوْسُ التى تَنْزُو.

والقُحّازَةُ ـ كرُمّانَةٍ)، وضَبَطَه الصاغانيُّ بالفَتْح ـ: (شىءٌ يُصطادُ به الطَّيْرُ.

والتَّقْحِيزُ: التَّنْزِيَةُ، (يقال: قَحَّزَه تَقْحِيزًا، أَى نَزَّاه.

□ ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَحَزَ الرجُلُ عن ظَهْرِ البَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزًا: سَقَطَ.

(١) الوارد فى الجمهرة قول ابن دريد: «والقحز: أن يرمى السهم فيقع بين يديه، يقال: قَحَزَ السَّهْم يقحز قحزًا، فهو قاحز». وسياق الكلام يشير إلى أن ضبط السهم بالرفع وذلك هو ضبط التكملة والعباب، ويؤيد ذلك ما ورد فى اللسان: «وقحز السَّهْمُ يقحز قحزا: وقع بين يدى الرامى».

(١) ديوانه/٦٤ واللسان والعباب والتكملة والجمهره ٢/١٤٨ والمقاييس ٥/٦٠.

والقَاحِزُ : السَّهْمُ الطامِحُ عن كَبِدِ القَوْس ذاهباً فى السماءِ ، يقال : لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ ، أى شَخَصَ .

وقَحَزَ الرجُلَ قَحْزًا وقُحُوزًا وقَحَزَاناً : أَهلَكَه .

والتَّقْحِيزُ : الشَّرُّ .

وجُوعٌ مُقَحِّزٌ : شديدٌ ، عن أَبى عَمْرو .

[ق ح ف ز]

(قَحْفَزَ له الكلامَ : غَلَّطَه [1]) ، هٰذا الحرفُ قد أَهملَه الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وأَوردَه الصّاغانىُّ .

(و) قَحْفَزَ (فى المَشْى : أَسْرَعَ) . وقال الصاغانىُّ : القَحْفَزَةُ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَدَمِ .

(و) قَحْفَزَ (الحَقِيبَةَ) قَحْفَزَةً ، إذا (حَشَاهَا حَشْوًا نِعِمًّا) ، أَى جَيِّدًا .

[ق ح ف ل ز]

(القَحْفَلِيزُ ، كزَنْجَبِيلٍ) : من أَسماءِ (الفَرْجِ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعةُ ، وأَوردَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ما هنا يتفق وما فى العباب ، وفى التكملة : قَحْفَزْتُ له الكلامَ : خَلَّطْتُه له » .

[ق ح ل ز]

(القَحْلَزَةُ) ، أَهمَلَه الجوهرىُّ والجماعةُ ، وأَوردَه الصاغانىُّ فقال : هو (مِشْيَةُ القَصِيرِ) ، كالقَلْحَزَةِ .

(و) القَحْلَزَةُ (فى الكلام : التَّغْلِيظُ) ، وهو شِبْهُ الوَعِيدِ .

(وضَرَبْتُه فتَقَحْلَزَ ، أَى انْجَدَلَ) ، [1] كقولِهِم : ضَربتُه فقَحَزَ ، أَى سَقَطَ .

[ق خ ز]

(القَخْزَةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وقدأَهملَه الجمهورُ ، وأَورَدَه الصّاغَانِىُّ ، ونَصُّه : القَخْزُ : (ضَرْبُ شَىْءٍ يَابِسٍ بمِثْلِه) ، وهو بالخَاءِ المعجَمة .

[ق ر ز] *

(القَرْزُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَبْضُكَ التُّرَابَ) وغيرَه (بأَطْرَافِ أَصابعِك) ، نحو القَبْصِ ، (و) قال الأَزهرىُّ : كأَنَّ القَرْزَ مُبْدَلٌ مِن (القَرْص) .

(١) ما هنا يتفق وما فى العباب والتكملة . وفى نسخة من القاموس « أى انحدر » .

(و) القَرْزُ (: الأَكَمَةُ ، والغِلَظُ من الأَرض) ، إنْ لـمْ يكن تصحِيفاً عن الفَرْزِ بالفَاءِ .

(و) القُرْزُ ،(بالضّم :مُدْهُنُ الحَجّام) .

(والقُرْزَةُ ، بالضّم : نَحْوُ القَبْضَةِ)[1] .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حـاةُرَ المَقَـارِزَة ببَعْلَبَكَّ ،كمـا حَقَّقَـه الحَافِظُ السَّخَـاوِىُّ ، وإليهـا نُسِبَ الإِمامُ المورِّخُ تَقِـىُّ الدِّينِ المَقْرِيزِىُّ صاحِبُ الخِطَطِ .

[ق ر ب ز] *

(رَجُلٌ قُرْبُزٌ ، بالضّمِّ) ، أى (خَبٌّ ، كجُرْبُزٍ) ، نقلَه الجـوهرىُّ وقال : هما مُعَرَّبانِ .

وقال الأَزهرىُّ : القُرْبُزُ والقُرْبُزِىُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيـدُ .

[ق ر ع ز] [ق ر ق ز]

(قِرْعِزُ ، بالكَسْر : اسمُ تُرْكِىٍّ ، وله مدرسةٌ بغَـزْنَةَ) . قلتُ : هٰكـذا فى الأُصُول الموجـودة ، بالعَيْن المُهْمَلَةِ قبـلَ الزّاى ، ولا يَخْفَى أنه لَيْس من اللُّغَةفى شىْءٍ ، ولاممّا يُسْتَدْرَكُ به عـلى صاحب الصّحاح ، وإنما قَلَّدَ الصاغانىَّ فيما يُورِدُه فى التَّكملة على عـادته ، مع أنـه حَصَلَ منه تصحيفٌ مُنْكَرٌ : فإن الصّاغانِـىَّ نَصُّـه هٰـكذا : قَرْقِيـزُ : مـن الأَعـلام ، ومَدرسـةُ قَرْقِيزَ : مـن مَدَارِس غَزْنَـةَ . هٰكـذا بقَافَيْن الأُولى مفتوحَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ق ر م ز] *

(القِرْمِزُ ، بالكَسْر) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ. وقال اللَّيْثُ : هو (صِبْـغٌ إِرْمَنِىٌّ)[1] أَحمرُ ، يقال إنّه (يكونُ مِن عُصَارَةِ دُودٍ يكونُ فى آجامِهم) ، فارسىٌّ معرَّبٌ . ولا يَخْفَى أن لفظَةَ «يكونُ » الأُولى زائدةٌ مُخِلَّةٌ بالاختصارِ ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

فَحُلِّيتِ مِنْ خَـزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِـزٍ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيا عليكِ النَّقارِسُ[2]

(١) فى العباب « القصة » قاف مضمونه وصلا .

(١) هكذا ضبط فى القاموس المطبوع ، وضبط فى التكملة والعباب : « إرمنىّ » بكسر الهمزة والميم ، وضبط فى اللسان : « أرمنىّ » ، بفتح الهمزة والميم ، وجاء فى معجم البلدان : « إرمينية – بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة . . . – والنسبة اليها أرمنى على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم . . . وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معا . . » الخ . (انظر معجم البلدان) .

(٢) العباب ، والتكملة . وبهامش مطبوع التاج « قوله –

قلتُ : وقد جاءَ فى تفسير قوله تعالَى : ﴿فخَرَجَ على قَوْمِه فى زِينَتِه﴾ قال : كالقِرْمِزِ ، ويُوجَدُ هنا فى بعض النُّسَخ الصحيحَةِ زيادَةُ هٰذِه العِبَارَةِ بعد قوله فى آجامهم : (وقيل : هو أَحمَرُ كالعَدَس مُحَبَّبٌ ، يَقَعُ على نَوعٍ من البَلُّوطِ فى شَهرِ أَذارَ ، فإن غُفِلَ عنه ولم يُجْمَعْ صارَ طائرًا وطارَ . وهٰذا الحَبُّ منه شَيْءٌ يُسَمَّى القِرْمِزَ ، مِن خاصِّيَّتِه صِبْغُ ما كَانَ حَيوانيًّا كالصُّوف والقَزِّ ، دُونَ القُطْنِ) . إلى هنا ، وقد سَقَطَتْ من بعض الأُصول المصحّحة .

(والقِرْمِيزُ) ، بالكَسْر : (الضَّعِيفُ) الضّاوِىّ ، قالَه الصّاغَانىُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (القِرْمازُ ، بالكَسْر : الخُبْزُ المُحَوَّرُ) ، وأَنشدَ لبعض الأَعرَاب :

جاءَ مِن الدَّهْنَا ومِنْ آرَابِهِ
لا يَأْكُلُ القِرْمَازَ فى صِنَابِهِ

= النَّقارس ، قال فى التكملة : النقارس : أشياء تتخذها المرأةُ على صنعة الورد تغرزها في رأسها » .

ولا شِواءَ الرُّغْفِ مَعْ جُوذَابِهِ
إلاّ بَقايَا فَضْلِ ما يُؤْتَى بِهِ
مِنَ اليَرَابِيعِ ومِنْ ضِبَابِهِ[1]

قلتُ : وهو مُعرَّب أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَرْبُ قِرْمِز : إحدى مَحالِّ مِصرَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى .

[ق ز ز] *

(القَزُّ : الوَثْبُ ، والانقباضُ للرَّثْب) قال اللَّيْث : قَزَّ الإِنْسَانُ (يَقُزُّ) ، بالضم ، قَزًّا ، إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِزِ ثمّ انْقَبَضَ ووَثَبَ . وفى بعض الحديث : « إنّ إبليسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ مِن المَشْرِق فيَبْلُغُ المَغْرِبَ » . هٰكذا ذَكَرَه اللَّيْثُ ، وضَبَطَه الصاغَانىُّ ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُورٍ ، فلا عِبْرَةَ بإنكارِ شيخِنَا الضَّمَّ فى مُضارِعِه ؛ واحْتَجَّ بأَنّ ابنَ مالِكٍ لم يَذكره فى مُصَنَّفاته ولا غَيْره ، قال : (و) كان القياسُ (يَقِزُّ) بالكَسْر فقط .

(و) القَزُّ : (الإِبْرِيسَمُ) . وقال

(١) اللسان والعباب والتكملة .

الأَزهـرىُّ : هـو الذى يُسَـوَّى منـه الإِبْرِيسَمُ . وفى المُحْكَم والصِّحَاح : أَعْجَمِـىٌّ مُعَرَّبٌ . وجَمْعُه قُزُوزٌ .

(و) القَـزُّ : (إِبَاءُ النَّفْسِ الشىْءَ) ، يقال : قَـزَّتْ نَفْسِى عن الشىْءِ قَزًّا ، وقَزَّتْه ، بحرفٍ وغيرِ حرف ، أَى أَبَتْه وعافَتْـه ُ وأَكثـرُ ما يُسْتَعْمَـل بمعنَى عافَتْـه ، والأُولَى جَعَلَهَا ابنُ القَطّاعِ لُغَةً يَمانِيَـةً .

(و) القُـزُّ ، (بالضّـمّ) : التَّنَطُّسُ و(التَّبَاعُدُ من الدَّنَسِ ، كالتَّقَزُّزِ) ، يقال : تَقَزَّزَ الرجُلُ عن الشىْءِ : لم يَطْعَمْـه ولم يَشْرَبْه بإرادةٍ . وقد تَقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيـرِه .

(و) القَـزُّ ، (بالتَّثْلِيث) ، وكذٰلك القَنْزُ ، هو عن اللِّحْيَانِـىِّ : (الـرجُلُ المُتَقَزِّزُ) . ولو قال : «فهو قُزٌّ ويُثَلَّثُ» كان أَجودَ فى الاختِصَـارِ ، والتَّثْلِيثُ ذَكَرَه الجوهَرِىُّ . (وهى بهاءٍ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ، ولم يَذكر الجَمْعَ ، وسنَذكرُه .

(والقَازُوزَةُ) . نقلَه اللَّيْثُ عن بعض العربِ (والقَاقُوزَةُ والقَاقُزَّةُ) ، بتشديد الزّاىِ مع ضمِّ القافِ الثانيـة ، وهٰذه ذَكَرَها اللَّيْثُ وأَنكرَهَا الجوهرىُّ . قلتُ : وقد ذَكَرها النابغةُ الجَعْدِىُّ فى شِعره :

كأَنِّى إِنّمَا نادَمْتُ كِسْـرَى
فَلِـى قَاقُـزَّةٌ ولـه اثْنَتَـانِ [1]

: (مَشْرَبَةٌ) دُونَ القَرْقارَةِ ، قالـه اللَّيْثُ . وقال الخَطّابِـىُّ فى غريـب الحَـدِيث : مَشْرَبَة كالقَارُورَةِ . (أَو قَـدَحٌ) دُونَ القَـرْقَارَةِ ، أَعجَمِيَّـةٌ معـرَّبةٌ ، (أَو الصَّغِيرُ من القَوَارِيرِ) ، وهو قولُ الفَرّاءِ . وجُمِـعَ على القَوَازِيز ، قال : هى الجَمَاجِـمُ الصِّغَـارُ الـتى من قَوَارِير .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : القَاقُزَّةُ هـو (الطّاسُ) ، وقال : هٰذا الحرفُ فارسىٌّ ، وأَحرُفُ العَجمىِّ يُعَرَّبُ على وُجُوه .

وقال اللَّيْثُ : ليس فى كلام العربِ مما يَفْصِلُ أَلفٌ بين حـرفيْن مِثْلَيْنِ مّما يَرْجِـعُ إلى بناء قَقْزٍ ونحوِه ، وأَما بابِـلُ فهـو اسمُ بَلْـدَةٍ ، وهـو اسمٌ

(١) اللسان (ققز) .

خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسم العَوّام[1] .

وقال أَبو عُبَيْد فى كتاب ماخالَفَت العامَّةُ فيه لُغاتِ العرب : هى قُاقُوزَة وقازُوزة ، للتى تُسَمَّى قاقُزَّة . وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : القَاقُزَّةَ وفَسَّرَه بالفَيَالِجَة .

قلت : وهى الفَنَاجِينُ التى يُشْرَبُ بها الشَّرَابُ . وقال ابن السِّكِّيت : وأَما القاقُزَّةُ فمُوَلَّدةٌ ، وأَنشدَ للأُقَيْشِرِ الأَسَدِىِّ :

أَفْنَى تِلاَدِى وما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبارِيقِ[2]

(و) قال الفَرّاءُ : (القَازُّ : الشَّيْطَانُ) ، وقد مَرَّ تَعْلِيلُه فى الحَدِيثِ الذِى ذُكِرَ قريباً .

(والقَزَزُ ، محرَّكةً) : الرجُلُ (الظَّرِيفُ المُتَوَقِّى للعُيُوبِ والمُتَقَزِّزُ) المتَبَاعِدُ (مِن المَعَاصِى والمَعَايِبِ لا كِبْرا[1] وتيهاً ، (كالقُزَّازِ ، كرُمَّانٍ) ، وهذه عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وكذلك القِزُّ ـ بالتثليث ـ بهذا المعنَى وقد تقدَّم للمصنِّف قريباً

(و) فى التَّكْملة : (القَزَازُ ، كسَحَابٍ : الثُّعْبَانُ العظيمُ ، أَو الحَيّاتُ القِصَارُ) . كذا فى النُّسَخ ، والذى فى نَصِّ الصّاغَانِىِّ : « الصِّغار » والمعنى الأَخِيرُ قريبٌ من مَأْخَذِ المَادّةِ ، على أَنّ بين العظيمِ والحَيّاتِ الصِّغار ، على ما هو نَصُّ الصّاغَانِىِّ ، نوعاً من الضِّدِّيَّةِ ، فلْيُتَأَمَّلْ .

(و) القَزّازُ ، (كشَدّادٍ : بائعُ القَزِّ) . واشْتَهَر به أَبو غالبٍ محمّدُ بن عبد الواحد بن الحَسَنِ بنِ مبرك[2] القَزّازُ الشَّيْبَانِىُّ ، عُرِفَ بابن زُرَيْق ، وابنُه أَبو منصورٍ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمّد ، راوِى تاريخِ الخَطِيب .

(١) العبارة هنا هى الواردة فى اللسان عن الليث . وأما عبارة الليث فى العباب ـ فى مادة (ققز) ـ فهى : « .. ويقال : إنها أعجمية معربة ، وليس فى كلام العرب مثلها ، مما تفصل ألف بين حرْفيْنِ مِثْلَين ، ممّا يَرْجِعُ إلى بناءِ قَقْزٍ ونَحْوِه ، وإنّما بابلُ اسمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى الأسماء العَوَامّ » .
(٢) اللسان والعباب والصحاح والمثبت ضبط التكملة .

(١) ضبطه القاموس بفتح الباء .
(٢) كذا وفى التبصير « منازل »

قلتُ : رَوَى عن القاضِى أَبِى الحُسَيْنِ ابنِ المُهْتَدِى ، وعنه عبدُ المَلِكِ ابن المبارك الحريمىّ ، وغيرِه . وابنُه أَبو السَّعَادات نَصْرُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ، رَوَى عن أَبِى سَعْدٍ محمّدِ بنِ خُشَيش ، والمباركِ بن عبد الجَبّار الصَّيْرَفِىِّ ، وعنه المباركُ بنُ محمّدٍ الخَوّاصُ ، ويوسفُ بنُ أَحمدَ السقار وغيرُهما .

وأَبو الفَضْلِ مُرَجّا بنُ علىِّ بنِ هِبَةِ اللهِ الرَّبعِىُّ الوَاسِطىُّ المَقرئُ القَزّازُ : من شُيُوخِ الدِّمْيَاطِىِّ .

(وابنُ قُزْقُزٍ - بالضَّمّ - أَحمدُ بن محمَّدٍ) ، يُعْرَفُ بزَنْجِىّ : (مُحَدِّثٌ) حَدَّثَ عنه العَتيقىّ ، قال الحَافظ : والذى فى الإِكمال أَن زَنْجِيِّاً لَقَبُ شَيْخِه عبدِ الرّحْمٰنِ بن الحَسَن .

(وقَزْقَزٌ ، بالفَتْح : ع) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(وقَزَاقِزُ مِنَ الشَّىْءِ : نُبَذٌ منه) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(والقَاقُزّانُ[1] : ثَغْرٌ بقَزْوِينَ) ، تَهُبُّ فى ناحِيَتِه رِيحٌ شَديدةٌ ، قال الطِّرِمّاحُ :

طَرِبْتَ وشاقَكَ البَرْقُ اليَمَانِى
بفَجِّ الرِّيحِ فَجِّ القَاقُزَانِ[2]

قال الصّاغَانىُّ : وحَقُّ هٰذا اللَّفْظِ أَن يُفْرَدَ له تَركيبٌ[3] ، وإِنما ذَكرتُه هنا لذِكْرِ الجَوْهرِىِّ القَاقُزَةَ فى هٰذا التَّركيب . قلتُ : وقد قَلَّدَه المصنِّفُ فى ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

القَزَازَة ، بالفتح : الحَيَاءُ . قَزَّ يَقُزُّ ورجلٌ قَزٌّ : حَيِىٌّ ، والجمعُ أَقِزَّاءُ[4] نادرٌ .

وحَكَى أَبوجعفرٍ الرُّؤَاسِىُّ : ما فى طَعامِه

(١) ضبط فى القاموس واللسان بضم القاف وتشديد الزاى ، وضبط فى العباب والتكملة ومعجم البلدان بضم القاف مع تخفيف الزاى ، أما معجم ما استعجم فقد ضبطه بكسر القاف مع تخفيف الزاى ومثله ضبط آخر فى معجم البلدان .

(٢) ديوانه ٥٤٩ ، والتكملة ، وورد فى اللسان والعباب مادة (ققز) .

(٣) وردت القاقوزة والقاقزة ، والقاقزان ، فى مادة مستقلة (ققز) فى العباب واللسان .

(٤) عبارة العباب : « وقال أبو زيد : القزازة : الحياء ، يقال : هو رجل قز من قوم أقزاز » . وما فى الأصل يتفق مع اللسان .

قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزَازَةٌ ، أى ما يُتَقَزَّزُ له .

[ق ش ن ز] *

(القَشْنِيزَةُ) ، بالفتح ، أهمَلَه الجَوهرىُّ . وقال أبو حَنِيفَة : هى (عُشْبَةٌ) ذاتُ جِعْثِنَة وَاسعة تُخَطِّرُ خِطَرَةً كبيرةً[1] و (تُورِقُ) وَرَقاً (كوَرَقِ الهِنْدِبَاءِ الصِّغَار) ، وهى (خَضراءُ مُلَبَّنَةٌ) أى كثيرةُ اللَّبنِ ، (يأْكُلها الناسُ ، وتُحِبُّها الغَنَمُ جدًّا) ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة ، بعضُهم يَزِيدُ عن بعض .

[ق ع ز] *

(قَعَزَ الإناءَ ، كمَنَع) ، أهملَه الجَوْهرىُّ . وقال ابن دُرَيْد : أى (مَلأَه شَرَاباً أو غيرَه) .

قال : (و) القَعْزَ أيضاً : الشُّرْبُ عَبّاً ، يقال : قَعَزَ (مافى الإناءِ) ، إذا (شَرِبَه شُرْباً شَديداً) . وهكذا ذَكَرَه ابنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب .

[ق ع ف ز] *

(اقْعَنْفَزَ) الرجُلُ : (جَلَس القَعْفَزَى ، أى مُسْتَوْفِزًا) ، نقلَه الجوهرىُّ . عن الفَرّاءِ .

(وقَعْفَزَ له الكلامَ ، إذا أرادَ دَفْعَه عن نَفْسِه) بتَهْدِيدٍ .

(و) قَعْفَزَ (فى المَشْىِ : مَشَى مَشْياً ضَيِّقاً) ، كعَقْفَزَ .

(و) قَعْفَزَ (الرجُلُ : جَلَس جِلْسَةَ المُحْتَبِى ؛ ضامًّا رُكْبَتَيْه وفَخِذَيْه ، كالذِى يَهُمُّ بأَمْرٍ) شَهْوَةً له . وذَكَره صاحبُ اللِّسَان فى عقفز ، وقد ذُكِرَ فى مَوضعه .

(وتَقَعْفَزَ : بَرَكَ) ، كتَعَقْفَزَ .

(وشَجرةٌ مُتَقَعْفِزَةٌ) ، أى (مُتَكَبِّبَةٌ) . وهو مَجَازٌ .

(والقُعْفُوز) بالضّمّ : (نَبْتٌ) .

[ق ف ز] *

(قَفَزَ يَقْفِزُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (قَفْزًا) ، بالفَتْح ، (وقَفَزاناً) ، محرَّكَةً ، (وقُفَازًا[1] وقُفُوزًا) ، بضَمِّهما : (وَثَبَ .

(١) فى التكملة والعباب : « كثيرة » .

(١) ضبط بضم القاف فى القاموس المطبوع .
وضبط فى اللسان بكسرها ، ونص المصباح على الكسر .

والاسمُ القَفَزَى)، محرَّكَةً، يقال: جاءت الخَيْلُ تَعْدُو القَفَزَى.

(و) قَفَزَ (فُلانٌ: ماتَ)؛ كأَنَّه مقلوبُ فَقَزَ، وهو مَجَازٌ.

(والقَفِيزُ)، كأَمِيرٍ: (مِكْيَالٌ) معروفٌ، وهو (ثَمانيةُ مَكَاكِيكَ)، عند أَهلِ العِراق.

(ومن الأَرْض: قَدْرُ مِائَةٍ وأَرْبعٍ وأَربَعين ذِرَاعاً).

وقيل: هو مِكْيالٌ يتَوَاضَعُ الناسُ عليه.

وفى التَّهْذِيب: القَفِيزُ: مقْدارٌ من مِساحةِ الأَرْضِ.

(ج، أَقِفْزَةٌ وقُفْزانٌ)، بالضَّمِّ، وبالكَسْر نقلَه الصاغانىُّ عن الفَرّاءِ وقال إنه لغةٌ فى الضَّمِّ.

(و) فى حديث ابنِ عُمَرَ: «كَرِهَ للمُحْرِمَةِ لُبْسَ القُفَّازَيْنِ». القُفَّاز (كرُمَّان): لِبَاسُ الكَفِّ، وهو (شىْءٌ يُعْمَلُ لليَدَيْنِ يُحْشَى بقُطْنٍ) بِطَانَةً وظِهَارةً، ومن الجُلُود واللُّبُود، ولهُ أَزْرارٌ تُزَرَّرُ، على السَّاعِدَيْن، (تَلْبَسُهما المَرأَةُ للبَرْدِ)، وهو من لِبْسَةِ نِساءِ الأَعْرَاب، وفى حديثِ عائشَةَ، رِضوانُ اللهِ عليها: «أَنَّهَا رَخَّصَتْ لهَا»[1]. وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: القُفَّازانِ تُقَفِّزُهما المرأَةُ إلى كُعُوبِ المِرْفَقَيْنِ، فهو سُتْرَةٌ لها.

(أَو) القُفَّازُ: (ضَرْبٌ من الحُلِىِّ) تَتَّخِذُه المَرأَةُ (لليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ)، ومنه استُعِيرَ التَّقَفُّزُ بالحِنّاءِ، كما سيأْتى.

(و) يقال: لَبِسَ الصائدُ القُفَّازَيْن. القُفَّاز: (حَدِيدَةٌ مُشْتَبِكَةٌ يَجْلِسُ عليهَا البَازِى)، وقد تَقَفَّزَ الصائدُ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) من المَجَاز: القُفَّاز: (بَيَاضٌ فى أَشاعِرِ الفَرَسِ).

وقد قَفِزَ ـ كفَرِحَ ـ قَفَزًا: ابْيَضَّتْ يَدَاه إلى مِرْفَقَيْه دُونَ رِجْلَيْه، قاله ابنُ القَطّاع.

(١) أى رخصت عائشة رضى الله عنها للمحرمة فى القفازين كما جاء فى اللسان.

(و) من المَجَاز: (تَقَفَّزَتِ) المرأَةُ (بالحِنّاء)، أَى (نَقَشَتْ يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا بــه)، قال:

قُــولاَ لذَاتِ القُلْبِ والقُفّــازِ
أَمَــا لِمَوْعُــودِكِ مِنْ نَجَــازِ (١)

(و) من المَجَاز: (الأَقْفَزُ والمُقَفَّزُ من الخَيْل: ما كَان بَياضُ تَحْجِيلِه فى يَدَيْه إلى المِــرْفَقَيْن دُونَ الرِّجْلَيْن)؛ كأَنّه لَبِسَ القُفّــازَيْن. وقال أَبــو عَمْرو فى شِيَــاتِ الخَيْــلِ: إذا كان البَيَاضُ فى يَدَيْه فهــو مُقَفَّــزٌ، فإذا ارتَفَع إلى رُكْبَتَيْه فهــو مُجَبَّبٌ، وهو مأْخــوذٌ مــن القُفّــازَيْن. وقـــال الزَّمَخْشَرِىُّ: المُقَفَّزُ: ما لــم يُجَــاوِزْ تَحْجِيلُه الأَشَاعِرَ، وهــو المُنَعَّــلُ.

(و) يقال: تَقَافَزَ الصِّبْيَانُ، وهم يَلْعَبُون (القُفَّيْــزَى، كسُمَّيْهَــى: لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ؛ يَنْصِبُون خَشَبَةً) ــ وفى الأَساس: خَشَبَــاتٍ ــ (ويَتَقَــافَــزُون عليهــا)، أَى يَتَوَاثَبُون.

(والقَــوَافِزُ: الضَّفادِعُ)، نقــلَه الصــاغانىُّ.

(وقَفِيــزٌ)، كأَمِيرٍ: (غلامٌ للنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ أَنَسِ بنِ مالكٍ، قالَه ابنُ فَهْد. قلْت: هٰذا الحديثُ رَوَاه الدَّارَ قُطْنِىُّ وغيــرُه من طَرِيق محمّــدِ بنِ سليمانَ الحَرّانِىِّ، عن زهَيْرِ بنِ محمّدٍ، عن أَبى بــكرِ بنِ أَنَسٍ.

(وخَيْلٌ قافِزَةٌ وقَوَافِزُ: سِرَاعٌ تَثِبُ فى عَدْوِها)، قال:

«بقافِزاتٍ تَحْتَ قافِزِينَــا» (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه:

القَفّاز ــ ككَتّانٍ ــ هو النَّقّاز.

ويا ابْنَ القَفّــازَة، وهى الأَمَــةُ؛ لقِلَّةِ استِقرارِهَا.

قال الأَزهرىُّ: وقَفِيــزُ الطَّحّــانِ الذى نُهِى عَنْه، قال ابنُ المُبَارك، هو أَن يَقُولَ: اطْحَــنْ (١) بــكذا وكذا

(١) اللسان. وورد فى العباب شاهداً على «ضرب من الحلى تتخذه المرأة...» الذى سبق ذكره قريبا.

(١) اللسان، وورد فى العباب منسو باللأغلب العجلى.

(٢) هذا الضبط من التكملــة والعباب ــ بفعــل الأمر ــ وضبط فى اللسان «أَطْحَنُ».

وزيادَةِ قَفِيزٍ من نفسِ الدَّقِيق، وقيل: هو أن يَسْتَأْجِرَ رجُلاً ليَطْحَنَ له حِنْطَةً مَعْلُومةً بقَفِيزٍ من دَقِيقِها.

ومحمّدُ بنُ سَعِيد بنِ قَفِيزٍ، كأَمِيرٍ، عن معرُوفٍ الخَيّاط.

وقَفِيزٌ أَيضاً: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ كُرَيزٍ القُرَشِيِّ، كذا ذَكره ابنُ ماكُولاَ.

[ق ق ز] *

(القاقُزُّ)، مَرَّ ذِكرُه (في ق ز ز) وأُورِدَ بالحُمْرَة بناءً على أنه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوهرِيِّ، وليس كذٰلك، بل ذَكَرَه الجوهرِيُّ مع نظائِره في ق ز ز فتَأَمَّلْ.

[ق ل ز] *

(القَلْزُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (ضَرْبٌ من الشُّرْب)، واختُلِفَ فيه: فقِيل: هو مُتَابَعَةُ الشُّرْب، وقيل: إدامتُه، وقال ثعلب: هو الشُّرْبُ دَفْعَةً وَاحدةً، وقال غيرُه: هو المَصُّ. وقد قَلَزَ (يَقْلُزُ)، بالضَّمِّ، قَلْزًا، (ويَقْلِزُ)، بالكَسْر، وهٰذِه عن اللَّيْث.

(و) القَلْزُ: (الضَّرْبُ)، وقد قَلَزَه قَلْزًا.

(و) القَلْزُ: (الرَّمْيُ)، يقال: قَلَزَ بسهم، إذا رَمَى. وكذا قَلَزَ بقَيْئِه.

(و) القَلْزُ: (النَّشَاطُ، كالتَّقَلُّزِ).

(و) القَلْزُ: (الوُثُوبُ)، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: القَلْزُ قَلْزُ الغُرَابِ والعُصْفُورِ، وكلُّ ما لا يَمْشِي مَشْياً فقد قَلَزَ وهو يَقْلِزُ، ومنه قولُ الشُّطّار: قَلَزَ في الشَّرَابِ، أي قَذَفَ بيده النَّبِيذَ في فَمِه، كما يَقْلِزُ العُصْفُورُ.

(و) القَلْزُ: (العَرَجُ)، وقد قَلَزَ يَقْلِزُ ـ بالكَسْر[1] ـ قَلْزًا: عَرِجَ.

(و) القَلْزُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ الضَّعيفُ)، أي فهو يَثِبُ لخِفَّتِه ونَشاطِه.

(١) ضبط اللسان «يقلز» في هذا الاستعمال بكسر اللام وضمها.

(و) القَلْـزُ : (نَكْـتُ الأَرضِ بالعَصَـا) ، يقـال : قَلَـزَ بعَصَـاه الأَرضَـ ، أَى نَكَتَهـا بهـا ، إذا ما حَذَفَ . قالَه الصاغانىُّ .

(و) قِلَّزُ ، (كحِمَّص) ، أَى بكسر الأَوّل وفتـح الثانى مـع التشديـد ، وضَبَطَه الصاغـانىُّ بـكسر الثّانى[1] كجِلِّـق : (مَـرْجٌ بالـرُّوم) قُـرْبَ سُمَيْسَاطَ ، وسيـأْتى للمصنِّف فى كلز مثْـلُ هٰذا بعَيْنِه إن لم يَكُونَا وَاحدًا .

(و) القلزُّ ، (كعُتُلٍّ وفِلِزٍّ : النُّحاس الذى لا يَعْمَلُ فيه الحَدِيدُ) ، هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابىِّ بالقَـاف ، ورواه غيرُه بالفاء ، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعه ، واقْتَصر الصـاغَانِـىُّ على اللغة الأُولَى .

(و) القُلُـزُّ ، كعُتُـلٍّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) . وهـى بهـاءٍ .

(وقَلَزْتُهُ أَقـدَاحـاً) أَقْلِزُه قَلْزًا : جَرَّعْتُه ، فاقْتَلَزَه) ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، وصَـوابُه : فاقْتَلَزَهَا ، أَى تَجَرَّعَها .

(و) قَلَزَ (الجَـرَادُ : رَزَّ ذَنَبَـه فى الأَرْض) ليَبِيضَ ، (كَأَقْلَزَ وقَلَّزَ) تَقْلِيزًا .

(والتَّقَلُّزُ : عَدْوُ الوَعِلِ) ، وسيـأْتى أَنـه التَّقَوُّزُ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليـه :

إنّه لَمِقْلَزٌ - كمِنْبَرٍ - أَى وَثَّابٌ ، عن ابن الأَعرابىِّ ، وأَنشـد :

يَقْلِـزُ فيها مِقْلَـزَ الحُجُـولِ
نَعْبـاً على شِقَّيْـه كالمَشْـكُولِ
بَخـطِّ لامِ أَلِفٍ مَوْصُـولِ[1]

والقَلاَزَةُ ، كسَحابَة : الرجُلُ الخفيفُ العَقْلِ ، هٰـكذا يُسْتَعْمَلُ عند العامَّة ؛ ولعَلَّه صحيـحٌ .

والقَلاَّزُ ، كشَدَّادٍ : الطَّرَّارُ والشَّاطِرُ .

[ق ل ح ز]

(القَلْحَزَةُ) ، أَهملَـه الجَوْهَـرِىُّ ،

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : بكسـر الثانى كجلق ، الذى فى التكملة التى بيدى ضبطه شكلا بكسر أوله وفتح ثانيه المشدد ، فلعل ما وقع الشارح نسخة أخرى » . والذى فى التكملة والعباب ومعجم البلدان بكسر الثانى .

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيهما «يحجل فيها مقلز .. بغيا» . وبهامش مطبوع التاج : « قوله : يقلز الخ يصف دارا خلت من أهلها ، فصـار فيها الغربان والظبـاء والوحش . أفاده فى اللسان » وفى مطبوع التاج « نغبا .. يخيط » وفى اللسان « يخط »

وهـو مقلوبُ القَحْلَزَة ، وهو (مِشْيَةُ القَصِيرِ) .

(والقِلَّحْزُ ، كجِرْدَحْلٍ : السَّمِينُ) من الرِّجـال القصيـرُ (التّائهُ الذى قولُه أكثـرُ مـن فِعْلِـه) . هٰكـذا أوردَه الصاغَـانىُّ ، وقـد أهملَـه صاحـبُ اللِّسَان كمَقْلُوبِه .

[ق ل م ز] *

(عَجُوزٌ قَلَمَّزَةٌ ، كهَبَنَّقَةٍ : لَئِيمَـةٌ قَصيـرةٌ) . أهملَـه الجـوهـرىُّ ، وأوردَه الأَزهرىُّ وقال : وكذٰلك عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ .

[ق م ر ز] *

(القُمَّرِزُ ، كهُمَّقِـعٍ) ، أى بضـمِّ الأَول مع تشـديدِ الثانى المفتُـوحِ وكسرِ الثالِث ، (و) يقـال : القُمَرِزُ ، مثالُ (عُلَبِطٍ) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال ثعلبٌ : هو (الصَّغِيرُ الأُذُنِ) الشديدُ ، عن ثعلـبٍ ، وأَنشدَ ابن الأَعْرَابِـىِّ .

* قُمَّرِزٌ آذَانُهُمْ كالإِسْكَـابْ[1] *

(و) قال اللِّحْيَانِـىّ : القُمَّـرِزُ - بالتشديد - أَى (القَصيرُ) .

والهُمَّقعُ : جَنَى التَّنْضُبِ .

[ق م ز] *

(القَمْزُ : الجَمْعُ) ، يقال : قَمَـزْتُ الشىْءَ قَمْـزًا ، أَى جَمَعْتُـه ، قالَـهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) القَمْزُ : (الأَخْـذُ بأَطْـرَافِ الأَصابِـع) ، وقد قَمَزَ قُمْزَةً .

(و) القَمَزُ ، (بالتَّحْرِيك : الـرُّذَالُ الذى لا خَيرَ فيه) ، أَى من المالِ ، نقَلَه الجوهـرىُّ عـن الأَصمَعِـىِّ ، كالقَزَمِ ، وأَنشـد :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَـزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَـزْ[2]

(وأَقْمَزَ) الرجلُ : (اقْتَنـاه) .

(والقُمْزَةُ ، بالضّمّ : القَبْضَـةُ من التَّمْر وغيرِه) كالحَصَـا والتُّـرابِ ، مثْل الجُمْزَة .

(1) اللسان .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(و) القُمْزَةُ أَيضاً : (بُرْعُومُ النَّبْتِ) الذِى (تكونُ فيه الحَبَّةُ) .

(و) يقال : (الكَلأُ هنا قُمَزٌ وقُمَزٌ ، أَى مُتَقَطِّعٌ غيرُ مُتَرَاصٍّ) . قال الأَزهرىُّ : سمعتُ جامعاً الحَنْظَلِىَّ يقول : رأَيتُ الكَلأَ فى جُؤْجُوَّى[1] قُمَزًا قُمَزًا . أَراد أَنَّه لم يَتَّصِلْ ، ولٰكنَّه نَبَتَ مُتفرِّقاً لُمْعَةً هَا هُنَا ولُمْعَةً هاهُنا .

[ق م هـ ز]

(القُمَهْزِيَةُ[2] ، كبُلَهْنِيَةٍ : القَصيرةُ جِدًّا) من النِّسَاءِ . هٰكذا نقلَه الصّاغانىُّ ، وقد أَهملَه الجوهَرِىُّ ومَنْ بَعدَه ، والذى قالَه اللَّيْثُ : امرأَةٌ قَهْمَزَةٌ : قَصيرةٌ جِدًّا ، كما سيأْتى : فصَحَّفَه الصّاغَانىُّ .

[ق ن ز]

(القِنْزُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجَوْهرىُّ . وقال أَبو عَمرو : هو (الرّاقُودُ الصغيرُ ، كالإِقْنِيزِ) ، كإِزْمِيل ، وهو الدَّنُّ الصغيرُ .

(وأَقْنَزَ) الرجُلُ : (شَرِبَ به) طَرَباً ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القِنْزُ(: الرجُلُ المُتَقَزِّزُ) ، حَكَاه اللِّحْيَانىُّ ، (ويُضَمُّ) فى هٰذِه .

(و) القَنَزُ ، (بالتحريك : الخَزَفُ) ، نقلَه الصاغَانىُّ .

(و) القَنَزُ لُغَةٌ فى القَنَصِ) ، وحَكَى يعقوبُ أَنه بَدَلٌ .

(والقَانِزُ : القانِصُ) ، حَكاه يعقوبُ أَيضاً ، (كالمُقَنِّزِ والقَنّازِ) ، كمحدِّثٍ وشَدَّادٍ ، الأَخير حكاه يعقوبُ أَيضاً .

وقال غلامٌ من بَنِى الصَّارِدِ رَمَى خِنْزِيرًا فأَخْطَأَه وانْقَطَعَ وَتَرُهُ ، فأَقبلَ وهو يَقول : إِنك رَعْمَلِىٌّ ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ القَنَزُ . وأَنشدَ أَبو حاتمٍ فى صَيْدِ الضِّبابِ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً
خَرَرْتُ منها لقَفَاىَ أَرْتَهِزْ
فقلتُ حَقًّا صادقاً أَقُولُه
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ القَنَزْ[1]

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : فى جؤجوى — كذا باللسان أيضاً ، ولعله اسم موضع ، هذا وفى القاموس : وجؤجؤ ، كهدهد : قرية بالبحرين » .

(٢) ورد هنا بتسهيل الهمزة ، وفى التكملة والعباب « القُمَهْزِئَةُ » مهموزًا .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

يُريد القَنَصَ . قال أبو عَمرو : وسألتُ أعرابيًّا عن أخيه فقال : خَرَجَ يَتَقَنَّزُ . أى يَتَقَنَّصُ ، حكاه يعقوبُ فى المُبْدَل .

[ق و ز] *

(القَوْزُ : المُستديرُ من الرَّمْل) تُشَبَّه به أَرْدافُ النِّساءِ ، قال :

* ورِدْفُهَا كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنْ[1] *

(و) قال الجوهرىُّ : القَوْزُ : (الكَثِيب) الصَّغِيرُ ، عن أَبى عُبَيْدَة ، وقال الأَزهرىُّ : سَمَاعِى من العرب فى القَوْز أنه الكَثِيبُ (المُشْرِفُ) ، وفى الحديث : « مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بهٰذا القَوْزِ »[2] ، وهو العالِى من الرَّمْلِ ؛ كأَنّه جَبَلٌ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ ، على رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٍ » ؛ أَرادَت شِدَّةَ[3] الصُّعُودِ فيه ، لأَن المشْىَ فى الرَّمْل شاقٌّ ، فكيفَ الصُّعُودُ فيه ، لا سِيَّمَا وهو وَعْثٌ . وقال ابنِ سِيدَه : القَوْزُ : نَقًا مُستديرٌ مُنْعَطِفٌ .

(ج أَقْوَازٌ) ، قال ذو الرُّمَّةِ :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعن أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[1]

(و) فى الكثير (قِيزَانٌ) ، قال :

لمّا رَأَى الرَّمْلَ وقِيزَانَ الغَضَى
والبَقَرَ المُلَمَّعَاتِ بالشَّوَى
بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أَرَى[2]

(وأَقاوِيزُ وأَقَاوِزُ) قال الشاعِر :

ومُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ كأَنَّمَا
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ[3]

قال ابنُ سِيده : هٰكذا حَكى أَهلُ اللغةِ : أَقاوِز ، وعِندى أَنه أَقاوِيزُ ، وأَن

(١) اللسان والعباب .
(٢) تمام الحديث — كما جاء فى العباب — : « وفى قصة غزوة بدر : إن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، حتى تصايح الفريقان ، ففزع أبو الحكم فقال : ما الخبر : فقيل : محمد فى الدهم بهذا القوز . . » .
(٣) فى مطبوع التاج : « عدة » والصواب من النهاية واللسان .

(١) ديوانه ٣١٣ وروايته : « أجواز » بدل « أقواز » . واللسان والعباب والصحاح ، والرواية . فيها كرواية الأصل .
(٢) اللسان والعباب ، والجمهرة ٣/١٥ ونسب فيها للجُلَيْح بن شُمَيْذ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥ .

الشاعرَ احتاجَ فحَذفَ ضَرورَةً .

(والتَّقَوُّز : التَّقَلُّز) أَى ، النَّشاطُ .

(و) التَّقَوُّزُ : (التَّهَوِّى) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب التَّهَوُّر ، بالرّاءِ ، كما فى التكملة .

(و) التَّقَوُّزُ : (التَّهدُّمُ ، وتَقَوُّضُ البَيتِ) .

(والتَّقَوُّزُ : (عَدوُ الوَعِلِ) ، كالتَّقَلُّزِ ، قاله الصاغانىُّ .

(والقَوّاز) ، كشَدّاد : (الطَّوّازُ) ، أَى اللَّيِّنُ المَسِّ ، عن الفرّاءِ .

(واقْتازَه النَّمِرُ : أَكلَه) ، نقَله الصاغانىُّ .

(وقَوَّزَ النَّبْتُ تقْوِيزًا : كَثُرَ) . نَقلَه الصاغانىُّ .

[ق هـ ز] *

(القَهْز) ، بالفتح (ويُكسَر) ، وقال الليْث : الأُولَى لغةٌ جَيِّدةٌ فى الثانِيَة ، (والقَهْزِىُّ) ، بياءِ النَّسَبِ : (ثِيَابٌ) تُتَّخذُ (من صُوفٍ أَحمرَ كالمِرْعِزَّى ، ورُبمَا يُخالِطُه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : يخَالِطهَا (الحَرِيرُ) ، وقيل : هو القَزُّ بعَيْنِه ، وأَصله بالفارِسيّة كِهْزانَهْ ، وقد يشبّه الشَّعرُ والعِفَاءُ بـه ، قال رؤْبةُ :

وادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِهَا[1] سَرَابِلاَ
أَطَارَ عنها الخِرَقَ الرَّعَابِلاَ[2]

يصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ ، يَقُول : سَقَطَ عنْها العِفَاءُ ونَبَتَ تحتَه شَعرٌ لَيِّنٌ .

وقال أَبو عبَيْدَةَ[3] القَهْزُ : ثِيابٌ بيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ ، وأَنشد لذى الرُّمَّةِ يَصفُ البُزَاةَ والصُّقُورَ بالبَياضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
مِنَ القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ[4]

وقال الراجِزُ يَصفُ حُمُرَ الوَحْشِ .

كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فى خُصُورِهَا
والقَبْطَرِىَّ البِيضَ فى تَأْزِيرِهَا[5]

(وقَهَزَ ، كمَنَعَ : وَثَبَ) .

(١) فى مطبوع التاج : « قزّها » ، ولعله سهو من الناسخ ، أو تطبيع .
(٢) ديوانه ١٢٥ ، واللسان والعباب .
(٣) فى اللسان : « أبو عبيد » .
(٤) ديوانه ٣٦٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، واللسان .
(٥) اللسان والعباب ونسب فيه لأبى النجم ومادة (قبطر) .

(والقَهِيزُ)، كأَمِيرٍ: (القَزُّ). وهٰذِه عن الصاغانيِّ.

(والقَهْقَزَاتُ: العِظَامُ الكِرَامُ من الإِبِل. الوَاحِدَةُ قَهْقَزَةٌ.

والقَهْقَزُ: الأَسْوَدُ. وهى بهاءٍ.

والقَهْقَزِيَّةُ: (القَصِيرَةُ) من النِّساءِ، قالَه الصاغانيُّ.

[ق ه م ز] *

(القَهْمَزَة)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال الصّاغانيُّ: هو (الوَثْبُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: القَهْمَزُ: (القَصِيرُ)، هٰكذا نقلَه عنه الصّاغانيُّ، مثالُ جَعْفَر؛ ففى كلام المصنِّف نَظرٌ.

(و) قال الليْث: القَهْمَزَةُ: (القَصِيرَةُ) جدًّا.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: القَهْمَزَةُ: (الناقَةُ العظيمةُ البَطِيئَةُ)، وأَنشد:

إِذا رَعَى شَدَّاتِهَا العَوَائِلاَ[1]
والرُّقْصَ مِنْ رَيْعانِها الأَوَائِلاَ

(١) اللسان، وورد المشطور الثالث فى العباب منسوباً لعطاءٍ.

والقَهْمَزَاتِ الدُّلَّحَ الخَوَاذِلاَ
بذَاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَدَاخِلاَ

(والقَهْمَزَى: الإِحضَار والسُّرْعَةُ والنَّشَاط). واقتَصَر أَبو عَمْرٍو على الأَوّل، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ لرجُلٍ من بنى عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتَاناً. وقال الصّاغانيُّ: هو لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ لا غيرُ:

من كُلِّ قَرْوَاءَ نَحُوصٍ جَرْيُهَا
إِذَا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غيرُ شَنِجْ[1]

أَى غيرُ بَطِيءٍ، نقلَه صاحبُ اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

[قهندز]

(قُهُنْدُزُ، بضَمِّ القافِ والهَاءِ والدّالِ)[2]، ولو قال بالضمِّ مقتصرًا عليه كان يُفْهَمُ منه أَنّ ما بعده مضمومٌ أَيضاً، كما هو اصطلاحُه

(١) فى اللسان منسوب لرجل من بنى عقيل، وفى العباب والتكملة منسوب إلى حُمَيْد بن ثور. وفى ديوانه وردت قصيدة/ ٦٣ على وزن هذا البيت وقافيته ولم يرد فيها وبهامش مطبوع التاج «قوله قرواء» كذا فى التكملة، والذى فى اللسان قبساء» وفى مطبوع التاج «حريها».

(٢) ونص معجم البلدان بفتح أوله وثانية وسكون النون وفتح الدال.

فى غالب المَواضِع ، وقد يقال : إنّ هٰذا إذا كان رُباعيًّا ، ثمّ إن الضَّبط الذى ذَكَرَه هو الذى قاله أبو سعد السَّمْعَانِىُّ وغيرُه ، ونَقَلَ بعضُهم بفتح الهاء أيضاً : (أربعةُ مَوَاضِعَ) فى بلادِ العَجَمِ . وفى مُعَرَّبِ الجَوالِيقِىِّ أنه مدينةٌ من مُدُنِ العَجَمِ . وفى المُشْتَرك لياقوت : هو اسمُ جِنْسٍ لكلِّ حِصْنٍ فى وَسَطِ المدينةِ العُظْمَى ، وقلَّمَا يَخْلُو بلدٌ من خُراسانَ وما وَراءَ النَّهْرِ من قُهُنْدُزَ . والمذكورُ منها ما نُسِب إليه بعضُ الرُّواة كما نقلَه شيخُنا . وهو (مُعَرَّب) كوماندار ، (ولا يُوجَدُ فى كلامِهم دالٌ ثمّ زاىٌ بلا فاصِلَةٍ بينهما) ، فإنْ وُجِدَ فهو معرَّبٌ ، كهٰذا وغيرِه .

(فصل الكاف) مع الزاى

[ك أ ز] *

كَأَزْتَه كَأْزًا : جَمَعْتَه بأَصَابعكَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع[1] فى التهذيب ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف ، بل وغيره .

[ك ر ز] *

(كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (دَخَلَ) ، فهو كَارِزٌ ، نقلَه الصاغانىُّ . (و) كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزًا[1] ، إذا (اسْتَخْفَى) فى خَمَرٍ أو غارٍ ، ومنه المُكَارَزَةُ .

(و) كَرَزَ (إليه) كُرُوزًا : (الْتَجَأَ ومَالَ) واخْتَبَأَ ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ :

لأَقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزًا
صَفْوَانَ فى نامُوسِه يَتَطَلَّعُ[2]

وقال الشَّماخُ :

فلمّا رَأَيْنَ المَاءَ قد حالَ دُونَه
ذُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ[3]

(و) كَرَزَ (الفَحْلُ البَوْلَ) ، إذا (تَشَمَّمَه) . نقلَه الصاغانىُّ .

---

(١) انظر ابن القطاع ٣ / ١٠٠ و١٠٣ ففيه زيادة معان واختلاف

(١) ضبط اللسان «يكرز» بضم الراء ، ولم يرد فيه إلا معنى «استخفى . . .» ، وورد المعنيان : «دخل» و«استخفى» فى العباب والتكملة من حد ضرب .

(٢) العباب والتكملة .

(٣) ديوانه ١٩٣ . واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والأساس .

(و) كَـرِزَ (كسَمِـعَ : دامَ عـلى أَكْلِ الأَقِـطِ) ، وهو الكَرِيزُ ، كما سيـأْتى :

(والكُرَازُ ، كغُرَابٍ) ، عن ابن دُرَيْد ، (و) الكُرّازُ ، مثالُ (رُمّانٍ : القَارُورَةُ ، أَو كُوزٌضَيِّقُ الرَّأْسِ . ج كِـرْزَانٌ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَـانٍ . قال ابن دُرَيْـد : ولا أَدْرِى أَعربىٌّ هو أَم مُعَرَّبٌ ، غيرَ أَنّ العرَب قد تَكلَّمُوا بـه .

(و) الكَرّاز ، (كحَمّادٍ : الكَبْشُـ) الذِى (يَحْمِلُ خُرْجَ الرّاعِـى) ويكونُ أَمامَ القَومِ ، ولا يَكُونُ إِلاّ أَجَمَّ ، لأَنَّ الأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بالنِّطَـاح ، قـال :

يا لَيْتَ أَنِّـى وسُبَيْعاً فى الغَنَـمْ
والخُرْجُ منهافوقَ كَرّازٍ أَجَمْ (١)

(و) كَرّازٌ : (وَالدُ سُلَيْمَانَ المُحَدِّث) الطُّفَاوىِّ ، روَى عن مبارك بن فَضَالة . قال الحَافظ : هٰكـذا ضَبَطَه الأَميرُ ، وضَبَطَـه عبدُ الحـقِّ فى الأَحـكام بالتخفيف ، وآخِرُه نون ، وَردَّ ذٰلكَ عليـه ابنُ القَطّان . (و) الـكُرَّزُ ، كقُبَّرٍ : اللَّئِـيمُ) ، وهـو دَخيـلٌ فى العَرَبيّة ، ويقال : لا أَحْوَجَكَ اللهُ إلى كُرَّزٍ ، وهو مَجـاز . (كالمُكَـرِّزِ) ، كمُحدِّثٍ .

(و) قال ابنُ الأَنبَارِىِّ : الكُـرَّزُ : الدّاهِى (الخَبِيثُ) المُحْتَـالُ ، وهوَ مجازٌ ؛ شُـبِّهَ بالبـازِى فى خُبْثِـه واحتيالِه (كالكُرَّزَى فيهمـا) ، هٰكذا عندنا بالأَلف المقصـورة فى آخِرِه ، وفى بعض الأُصول بياءِ النِّسْبَةِ ، وهو دخيـلٌ فى العَربيّة أَيضـاً .

(و) من المَجَاز : الكُرَّزُ : (الحاذِقُ) ، يقال : هو كُـرَّزٌ فى صِناعتِـه ، أَى حاذِقٌ ، وهو فارِسىٌّ معرَّب .

(و) من المَجاز : الكُرَّزُ : (العَيِىُّ) . وفى الصّحاح : هـو اللئـيمُ ، وهو معـرَّب أَيضـاً وصَحَّفَه بعضُهُـم بالغَبِـىّ .

(و) الـكُرَّزُ : (الصَّقْـرُ والبازِى) . زاد أَبو حاتم : فى سنَتِه الثانيَة . وفى الأَسَاسِ : ويقال للبَـازِى : كُرَّزُ عامٍ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وكُرَّزُ عامَيْنِ . وقيل : الكُرَّزُ : البازِى يُشَدُّ فيَسْقُطُ رِيشُه ، وأنشد أبو عَمْرو :

لمّا رَأَتْنِى راضِياً بالإِهْمَادْ
لا أَتَنَحَّى قاعِدًا فى القُعَّادْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين الأَوْتَادْ[1]

قال الأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَه بالرجُلِ الحَاذِقِ ، وهو بالفَارِسِيَّةِ كُرُو ، فعُرِّبَ .

(و) قيل : الكُرَّزُ : (طائرٌ أَتَى عليه حَوْلٌ) ، وقد كُرِّزَ .

(ج الكَرَارِزَةُ) .

(و) الكَرِيزُ (كعَزِيزٍ : الأَقِطُ) ، وهو الكَرِيصُ أَيضاً .

(و) الكُرْزُ ، (كبُرْجٍ : خُرْجُ الرَّاعِى) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت ، وزاد غيرُه : يَحْمِلُ فيه زادَه ومَتَاعَه . وقيل : هو الجُوَالِقُ الصَّغِيرُ . (ج كِرَزَةٌ) بكسرٍ ففَتْحٍ ، مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، وغُصْنٍ وغِصَنَةٍ ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَكْرَازٍ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه . ومنه قولهم : عَلَّقَ كُرْزَه على الكَرَّاز .

(و) كَرَازٌ ، (كسَحَابٍ : فَرَسُ حُصَيْنِ بنِ عَلْقَمَةَ الذَّكْوانِىِّ) السُّلَمِىِّ ، وهو حُصَيْنُ الفَوَارِسِ ، هٰكذا ضَبَطَه ثعلبٌ بخطِّه ، (أَو بزاءَيْن) ، كما سيأْتى للمصنِّف .

(و) قد (سَمَّوْا كَارِزًا) وكُرْزًا (وكُرَيْزًا) ، كزُبَيْرٍ ، وكَرِيزًا ، كأَمِيرٍ ، (ومِكْرَزًا)[1] كمِنْبَرٍ .

(وكارِزُ) ، بكسر الراءِ ، وقيل بفتحها : (ة بنَيسابُورَ ، منها : أَبو الحَسَنِ) محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ)[2] (الكَارِزِىُّ) ، عن علِىِّ بنِ عبدِ العزيز البَغَوِىِّ ، وهو (شيخُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ) محمّدٍ (السَّرَّاجِ) والحاكِم .

(وكَارَزَ إِلى المَكَان : بادَرَ إِليه) .

(و) كارَزَ فى المكانِ : (اخْتَبَأَ فيه) .

(١) المشطوران : الأول والثالث فى اللسان غير منسوبين ، وفى الصحاح والأساس لرؤبة والمشطور الثالث فى المقاييس له أيضاً . وكلها فى الجمهرة ٢ / ٣٢٥ لرؤبة ، وهى فى ديوانه ٣٨ .

(١) فى القاموس المطبوع واللسان ضبط هذا الاسم « مكرز » بضم الميم ، وقد ضبط فى التكملة بكسرها كالأصل .

(٢) فى معجم البلدان : « الحسين » .

(و) كارَزَ (عن فُلانٍ)، إذا (هَرَب) منــه .

(و) كارَزَ (فُلاناً)[1]، إذا (عَاجَزَه) وَفَرَّ منــه .

(وكَارِزِينُ)، بكسر الرّاءِ، كما هو المَشْهُور، ومثله ضَبَطَه الصّــاغَانِىُّ، وضَبَطَــه السَّمْعَانِــىُّ بفتحهــا : (د بفــارِسَ، منــه) : أَبو الحَسَــنِ (محمدُ بنُ الحَسَنِ)[2] بنِ سَهْلٍ : (مُقْرِئُ الحَرَمِ)، رَوَى ببغدادَ شيئاً من الشِّعْر عن أَبِيه، وعنه أَبو شُجاعٍ كيخســرو بنُ يَحْيَى الشِّيــرَازِىُّ . قال الحــافظ : حَكَى أَبو حَيّــانَ أَنّ أَبا علىٍّ عُمَرَ بنَ عبدِ المَجِيدِ النَّحْوِىَّ كان يُصَحِّفُه فيقدِّمُ الزَّاىَ على الرّاءِ، وضَبطه هٰكذا فى عِدَّةِ مواضعَ . (وبه وُلِدْتُ)، وقد أَسْلَفْنا ذٰلك فى المقدِّمة، وأَنّ مَن قال بــكازَرين أَو كازَرون فقد أَخْطَأَ، وقــد تَوهَّم فيــه كثيرٌ مــن الخَــواصّ . (وإليــه يُنْسَــبُ مُحَدِّثون وعُلماءُ)، منهم : أَبو الحَسَنِ مَحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ الكارِزِينِىُّ، رَوَى عن أَبيه، وعنه أَبو شُجَاعِ بنِ يَحْيَى الشِّيرَازِىُّ[1] وغيــرُه .

(و) يقال (كُرِّزَ البَازِى، بالضّمّ)، أَى على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، (تَكريزًا) : جُعِــلَ فى كَرِيز ورُبِــطَ حتى (سَــقَطَ رِيشُه)، قال رُؤْبَةُ :

رأَيتُه كما رَأَيتُ نَسْــــرَا
كُرِّزَ يُلْقِى قادِمَاتٍ زُعْرَا[2]

ويقال : كَرَّزَ الرجُــلُ صَقْرَه، إذا خاطَ عَيْنَيْه وأَطْعَمَه حتّى يَذِلَّ .

(وكُرْزِينُ)، بضمّ الــكافِ وكسرِ الزّاى، كما هو مضبوطٌ عندنا، والذى فى التَّكْمِلَة بفتــحِ الــكافِ والزّاىِ : (قَلْعَةٌ) من نَواحِــى حَلَبَ .

(وكُــرْزُ بنُ عَلْقَمَــةَ) بنِ هِــلالٍ الخُزاعِىُّ الــكَعْبِــىُّ (بالضّمّ، أَو هو

(١) فى العباب واللسان : « كارزت عن فلان، إذا فررت منه وعاجزته » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الحسين »، وفى معجم البلدان : « المحسن » .

(١) سبق ذكر « محمد بن الحسن » ومن روى عنه، قبل ذلك، ولعله سهو من الشارح .
(٢) ملحق ديوانه ١٧٤ واللسان والعباب والتكملة والأساس .

كوزٌ)، بالواو بدل الرّاءِ، فى رواية ابنِ إسحـــاقَ، وأوردَه الخطِـيبُ وابن ماكولَا هٰـكذا بالواو. (و) كُرْز (بنُ وَبْرةَ)، له حديـثٌ، لٰـكنه مُرْسَـل وهو تابِعِـىٌّ. (و) كُرْزُ (بنُ جابِرِ) ابنِ حُسَيل الفهْـرِى، استُشهِدَ يـومَ الفَتح. (و) كُرْزُ (بنُ أُسَامة)، وقيل: ابنُ سلمـى العامـرىُّ، له وِفَادةٌ مـع النابِغَةِ الجَعْدىّ ورِوايةٌ. (وآخَرُ غيرُ منْسوبٍ)، يعْنِـى به كُرْزاً التمِيمِىَّ، أَو كُرْزاً الذى رَوى عنـه عبدُ اللهِ بنُ الوَلِيـد: (صحابِيُّون) وقد عرفـتَ أَن الصوَابَ فى كُرْزِ بنِ وَبْرةَ أَنـه تابِعِـىٌّ.

[] ومما يسْتدْركُ عليـه:

كَارَزَ إلى ثِقةٍ من إخـوانٍ ومـالٍ وغِنًى: مَالَ.

وقال أَبو زيـد: إنـه لَيُعـاجِـزُ إلى ثِقَةٍ معَاجـزةً، ويُكـارِزُ إلى ثِقَةٍ مُكَارَزَة، إذا مالَ إليـه.

وقال غيـرُه: كَـارَزَ القَـومُ؛ إذا تَرَكوا شيئـاً وأَخَذوا غيره.

والـكُرُّز، كسُكَّرٍ: النَّجِيـب.

وكَرْزُ الجُعَـلِ: دُحْرُوجَته، وهـو مَجـاز.

وفى المثَل: «رُبَّ شَـدٍّفى الكُرْز»؛ وأَصـله أَنَّ فَرَسـاً يقال له: أَعوَجُ نُتِجَتْه أُمُّه، وتَحَمَّلَ أَصحابه فحمَلوه فى الـكُرْز، فقيل لهـم: ما تَصْنَعون به؟ فقـال أَحـدُهم: رُبَّ شَـدٍّ فى الكُرْز. يعْنِـى عَدْوَه.

وسَعِيدُ كُرْز: لَقَبٌ، قال سِيبوَيه: إذَا لَقَّـبْتَ مُفْرَدًا بمفْـردٍ أَضَفْته إلى اللَّقَـب، وذٰلك قَوْلُك: هٰذا سَـعيدُ كُرزٍ، جَعلْـتَ كُرْزاً معـرفةً؛ لأَنك أَردْتَ المعرفةَ التى أَردْتهَا إذا قُلتَ: هٰذا سَعيدٌ، فلو نَكَّـرْتَ كُرْزاً صـار سَعيدٌ نَكرةً؛ لأَن المُضافَ إنّمَايكون نَكـرةً ومَعـرفةً بالمضـافِ إليـه، فيَصير كُرْزٌ هٰا هُنَا كأَنّه كان مَعرفةً قبـل ذٰلك ثم أُضِيفَ إليـه.

وكَرَزَ كُـرُوزاً: جَمَـعَ.

وكَرّازٌ، كشَدّاد: لقَبُ علىِّ بنِ محمّدِ ابنِعيسى الوَاسِطِىِّ المحدِّثِ عن طِرَادٍ

الزَّيْنبِيِّ . وأبو الحسَنِ واثلةُ بنُ بَقاءِ ابنِ كَرّاز ، عن أبي عليٍّ الرَّحَبيّ .

وكُرزِينُ ، بالضّمّ : لقَبُ جَماعةٍ من المحَدِّثين .

وطَلْحة بنُ عبَيْدِ اللهِ بنِ كَرِيزٍ - كأَمِيرٍ - الخُزَاعِيُّ ، تابعِيٌّ ، وابنُه عُبَيدُ اللهِ ، عن الحَسنِ والزُّهرِيِّ .

ومحمّدُ بنُ سُليمانَ بنِ كَعْبٍ الصَّبَّاحِيُّ الكَرْزِيُّ - بالفَتح - رَوى عن أَبِيه ، وعنه الكُدَيْميّ .

وبالضّمّ : شُجَاعُ بنُ صبيح الجُرْجَانِيُّ الكُرْزِيُّ ، يقال إنه مَوْلَى كُرْزِ بنِ وَبْرةَ ، رَوَى عن أَبي طَيْبة عيسى بنِ سُليمانَ .

[ك ر ب ز] *

(الكِرْبِز ، بالكسْر) ، أهمله الجوهريُّ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو (القِثّاءُ الكِبارُ) .

وكُرْبَزَان ، بالضّمّ : لقَب عبدِ الرحمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ مَنصور الحارِثِي ، سمِعَ يحْيى القَطّانَ ، نقلَه الحَافِظ .

[ك ز ز] *

(الكَزَازَةُ) ، بالفتح ، (والكُزُوزةُ ، بالضّمّ) : هو (اليُبْس والانقِباضُ . كَزَّ) الشيْءُ يَكُزُّ كَزَازةً ، فهو كَزٌّ) ، بالفتح ، (وهم كُزٌّ ، بالضّم) .

والكَزُّ : هو الذى لا يَنبَسِطُ . (ووَجْهٌ كَزٌّ) ، أَى (قَبِيح) ، ويقال : رجُلٌ كَزٌّ ، أَى قليلُ المُوَاتاةِ والخَيرِ ، مُبِينُ الكَزَزِ ، قال الشاعر :

أَنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ
وعلَى الأَقرَبِ كَزٌّ جافِي [1]

(و) من المَجاز : (رجلٌ كَزُّ اليَدَيْنِ) . أَى بَخِيلٌ شحِيحٌ - مثلُ جَعْدِ اليَدَين - (ذو كَزَزٍ) ، محرَّكةً ، (أَى بُخْلٍ) وشُحٍّ .

(والكُزاز ، كغُرَاب) ، كما ضَبطه الجوْهرِيُّ ، (و) مثلُ (رُمّان) ، نقَله ابن الأَعرابيِّ ونَسَبَ التخفيفَ للعامّة : (داءٌ) يَأْخذُ (من شِدَّة البَرْدِ) ، وهو

(١) اللسان

تَشَنُّجٌ يُصِيب الإنسانَ من البَرد الشَّدِيد، (أَو الرِّعْدَةِ منها)، أَى من شِدَّة البَرْد، كما فَسَّره ابنُ الأَعْرابِىّ، وزاد الزَّمَخشَرِىُّ: «حَتَّى يموتَ»، أَو مِن خُرُوجِ دَمٍ كَثيرٍ، كما حَقَّقَه الأَطِبّاءُ.

(وقد كُزَّ) الرجُلُ، (بالضّمّ)، أَى زُكِمَ، (فهو مَكْزُوزٌ)، ومنه الحديث: «أَنّ رجُلاً اغتَسَل فكُزَّ فمَاتَ».

(و) كُزَازٌ، (كغُرَابٍ: لَقَبُ محمّدِبن أَحمدَ بنِ أَبى أَسَدٍ) الهَرَوِىِّ (المحدِّث)، يَرْوِى عن الحَسَن بنِ عَرَفَةَ وغيرِه.

(و) كَزَازِ (كقَطَامِ: فَرَسُ الحُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ السُّلَمِىِّ)، بضمِّ السِّين، كما فى النُّسَخ، وضَبَطَه الصاغانىُّ بفتحها، وهو الذَّكْوانِىُّ الذى تَقدَّم ذِكْرُه قريباً.

(وكَزَّ الشىءَ) يَكُزُّه كَزًّا (ضَيَّقَه)[1] فهو مَكْزُوزٌ.

(و) من المَجَاز: كَزَّتْ (خُطَاه: تَقَارَبَتْ)، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) يقال: (قَوْسٌ كَزَّةٌ)، إذا كان (فى عُودِهَا يُبْسٌ عن الانْعِطاف)، قالَه الجوهرىُّ. ويقال: قَوسٌ كَزَّةٌ: لا يَتَبَاعَدُ سَهْمُهَا من ضِيقها، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ[1]

وقال أَبو حنيفةَ: قال أَبو زِياد: الكَزَّةُ أَصغَرُ القِيَاسِ[2] (وبَكَرَةٌ)، محرَّكةً، (كَزَّةٌ)، أَى (ضَيِّقَةٌ شديدةُ الصَّرِير)، لضِيقِها.

(وذَهَبٌ كَزٌّ: صُلْبٌ جِدًّا)، أَى يابِسٌ.

(وأَكَزَّه الله تعالَى: رَمَاه بالكُزَازِ)، فهو مَكْزُوزٌ، مثلُ أَحَمَّه فهو مَحْمُوم.

(و) من المَجَاز: (اكْتَزَّ) الرجُلُ اكْتِزازًا، إذا (تَقَبَّضَ)، وتَقُول: فُلانٌ لا يَهْتَزّ، ولٰكنّه يَكْتَزّ.

(وذِكْرُ الجَوْهرىِّ اكْلأَزَّ هنا وَهَمٌ،

(١) فى القاموس المطبوع: «ضيَّعه».

(١) اللسان والأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «القيسان» والمثبت من اللسان.

لأَن لامَه أَصليَّةٌ ، والصَّوابُ ذِكْرُه فى ك ل ز) ، كما سيأْتى . قال الصّاغانىُّ : ولو كانت لامُه زائدةً لكان وَزْنُ أَكْلأَزَّ افْلَأْعَلَ ، وذاك بمكان من الإِحَالة ، والصحيحُ أَن وَزْنَه افْعَلَّلَ ، مثلُ اطْمَأَنَّ . قلتُ : ونَقَلَ شيخُنَا عن أَبْنِيَةِ ابنِ القَطّاعِ أَنّ وَزْنَ اكْلأَزَّ . افْلأَعْلَ ، اللامُ والهمزةُ زائدتان ، فيكون ثنائيًا[1] ، وقيل : اللّام أَصليَّةٌ ووَزنُه افْعَأْلَلَ[2] ، من كَلَزَ ، إِذا جَمَعَ ؛ وقيل : الهمزةُ أَصليَّةٌ واللامُ زائدةٌ ؛ من كَأَزَ ، إِذا جمع أَيضاً ، ويكون وَزنُه افْلَعَلَّ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : جَمَلٌ كَزٌّ ، أَى صُلْبٌ شديدٌ .

وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ : يابِسَةٌ مُعْوَجَّة .

وقَنَاةٌ كَزَّةٌ كذٰلِك ، وفيها كَزَزٌ .

وكَزَّتِ المَرأَةُ دُمْلُجَهَا : مَلأَتْه بعَضُدِهَا ، وهومَجاز ، قال الشاعر :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجَا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا[3]

(١) بهامش مطبوع التاج «لعل الصواب ثلاثيا »
(٢) بهامش مطبوع التاج « لعله بالنظر لما قبل الإدغام الافوزنه الآن افعأل » »
(٣) اللسان والعباب والأساس .

وكُزَّازٌ ، كرُمّان : جَدُّ جَعْفَرِ بنِ أَحمدَ المُقْرِئ ، رَوَى عنه أَبو الحَسَنِ محمّدُ بنُ أَبِى الأَخْرَم .

[ك ع ز]

(كَعَزَ ، كمَنَع : [جَمَعَ][1] الشىءَ بأَصَابعِه) ، أَهملَه الجَوهرىُّ ، وذَكرَه ابنُ دُرَيْد كما نقَلَه عنه الصّاغانىُّ ، وقد أَهملَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً .

[ك ع م ز] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

تَكَعْمَزَ الفِرَاشُ : انْتَقَضتْ خُيوطُه واجْتَمَع صُوفُه . أَهملَه الجوهرىُّ والصّاغَانىُّ ونَقَله صاحبُ اللسان عن الهَجَرِىّ .

[ك ل ز] *

(كَلَزَه) ، أَهملَه الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الكَلْزُ : الجَمْعُ ، يقال : كَلَزَ الشىْءَ (يَكْلِزُه) كَلْزًا ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَمَعَه ، ككَلَّزَه) تَكْلِيزًا .

(١) زيادة من القاموس .

(وكَلاَّزٌ ، ككَتَّانٍ : عَلَمٌ .)

(و) الكِلَزُّ ، (كخِدَبٍّ) : الرجلُ (الشديدُ العَضَلِ) ، أو هو (المُتَقَارِبُ الخَلْقِ) فى غيرِ امتدادٍ .

(و) كِلِّزُ (كجِلِّق : ة) من نَوَاحِي عَزَازَ ، (بين حَلَبَ وأنطاكِيَةَ) ، والعامَّةُ تقول : كِلِّس ، بالسِّين المهمَلة .

(و) كَلِيزُ ، (كأَمِيرٍ : ع على مَرحلةٍ من الرَّيِّ) ، وهى المَرحلةُ الأُولَى منها ، كما نقلَه الصَّاغَانىُّ .

قال : (والكَوَالِيزُ : قَومٌ يَخْرُجُون بالسِّلاح للماءِ ، إذا تَشَاحُّوا عليه) وفى نَصِّ الصاغَانى فيه : (الواحدُ كَالُوزٌ .

(واكْلَأَزَّ) الرجُلُ اكْلِئْزازًا : (انْقَبَض) وتَجَمَّعَ ، (أو هو انقباضٌ فى خَفاءٍ ليس بمُطْمَئِنٍّ ، بمنْزِلةِ الرَّاكِبِ) ، ونَصُّ اللَّيْث : كالرَّاكب (إذا لم يَتَمَكَّن) عَدْلاً (مِن) ، وفى نَصِّ الليث : عن (ظَهْرِ الدَّابَّةِ) . يقال : جَمَلٌ مُكْلَئِزٌّ . وقال الشاعر :

أَقُولُ والنَّاقةُ بى تَقَحَّمُ
وأَنَا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ (١)

وأُمِيتَ ثُلاثِىُّ فِعْلِه ، وأنشدَ شَمِرٌ :

ربَّ فتاة مِنْ بَنِى العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنَازِ
ذى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٌّ نَازِى (٢)

(و) اكْلأَزَّ (البَازِى : هَمَّ بأَخْذِ الصَّيْدِ) وتَجَمَّعَ له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكِلَازُ ، بالكَسْر : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ ، هٰكذا فُسِّر به قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْر :

* فحَمَّلَ الهَمَّ كِلازًا جَلْعَدَا * (٣)

كذا فى اللِّسان .

وأَبو بكر أَحمدُ بنُ كلِيزٍ العِراقىّ - كأَمِيرٍ - كَتَبَ عنه ابنُ نُقْطَةَ وضَبَطَه ، نقلَه الحافظُ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ومادة (كنز) ومادة (عنز)
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان .

[ك ل ن ز]

(الـكَلْنَزُ ـ كجَعْفَـر)، أهملَـه الجوهرِيُّ وصاحـبُ اللسان، وأوردَه الصّاغَانيُّ فى ك ل ز، ولٰكنه ضَبَطَه بفتح الأَولِ والثانِـى وسُكُونِ الثالث، كذا هُو مُجَـوَّدًا بخَطِّه ـ: (المُتَقَارِبُ الخَلْقِ والوَجْه، الشَّديدُ العَضَلِ، فى غير امتداد). ونَصُّه: الكَلَنْزُ هو الكِلَزُّ ـ أى كخِدَبٍّ ـ الذى تقـدَّم فى كلام المصنِّف والنُّونُ زائدةٌ، وقال فى بيان معـنَى الكِلَـزِّ: رجـلٌ كِلَزٌّ: شـديدُ العَضَـلِ، أَو هو المتقارِبُ الخَلْقِ فى غيرِ امتدادٍ، ولم يَذْكُرِ الوَجْهَ؛ ففـى كلام المصـنِّف نَظَـرٌ من وُجُـوه، فتَـأَمَّلْ.

(والمُكْلَنْزِزُ: المُتَشَدِّدُ). لا يَخْفَى أَنَّ النُّونَ فيه زائـدةٌ كالكلنَزِ، فـلا وَجْهَ لإِفرادِهمـا فى ترجمـةٍ.

[ك ل هـ ز]

(المُكْلَهِـزُّ)، كمُقْشَعِـرٍّ، أهمـلَه الجَوْهَرِيُّ وصـاحبُ اللِّسَان، وأوردَه الصّاغَانِـىُّ، وقال: هو (المُكْلَئِـزُّ) أَى المُتَقَبِّضُ المُتَجَمِّـعُ.

[ك م ز] *

(الـكَمْزُ، كالضَّـرْبِ)، أهملـه الجَـوْهَرِيُّ وقـال ابنُ دُرَيْـد: هـو (جَمْعُـكَ الشَّىْءَ بيَدِك)، هٰـذا نَصُّ الصّاغَانِىِّ. وقال صـاحبُ اللِّسَـان: فى يَدَيْكَ، (حَتَّى يَسْـتَدِيرَ). قال: ولا يكونُ ذٰلك إلاّ فى الشَّىءِ المُبْتَلِّ كالعَجِينِ ونحوِه. (و) قال اللَّيْث: (الـكُمْزَةُ، بالضَّمّ: الـكُتْلَةُ من التَّمْرِ ونحوِه) كالجُمْزَةِ، كمـا قالَه أَبـو حنيفةَ. وقال عُرَام: هٰـذِه قُمْزَةٌ مِن تَمْرٍ وكُمْزَة، وهى الفِدْرَة، كجُثْمانِ القَطَا أَو أَكبر.

(و) يقال: الـكُمْزَةُ: (الكُثْبَـةُ من الرَّمْل والتُّرابِ)، كالقُمْزَة.

وقيل: الكُمْـزَةُ: ما أُخِذَ بأَطْرَافِ الأَصابِـعِ.

(ج كُمَزٌ)، بضمٍّ ففتحٍ، وكذٰلك قُمَزٌ وجُمَزٌ، وقد تقـدَّم ذِكْرُهما فى موضعهما.

[ك ن ز] *

(الكَنْزُ : المالُ المَدْفُونُ) تحت الأَرضِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمّ تُجُوِّزَ فيه فقيل : إذا أُخْرِجَ منه الواجِبُ عليه لم يَبْقَ كَنْزًا ولو كان مَكْنُوزًا ، ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زَكَاتُه فهو كَنْزٌ » . والجمع كُنُوزٌ .

(وقد كَنَزَه يَكْنِزُه) ، مِن حَدِّ ضَرَب ، هٰذا هو المَشْهُور فيه ، ومثلُه فى التَّهْذِيب والمُحْكَم واللِّسَان وتَهْذِيب ابنِ القَطّاع والأَساس ، وحَكَى شيخُنَا فى مُضَارِعه : يَكْنُزُ ، بالضّمِّ من حَدِّ نَصَرَ .

(و) فى الحَدِيث : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن من [1] الأَحْمَر والأَبْيَض » ، أَى (الذَّهَب والفضَّة) . وفى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادىِّ :

دُمْيَةٌ شافَهَا رِجالُ نَصَارَى
يومَ فِصْحٍ بماءِ كَنْزٍ مُذَابِ [2]

الكَنْزُ : الذَّهَبُ . وقال شَمِرٌ : قال العَلاءُ بنُ عَمْرٍو الباهلىُّ : الكَنْزُ : الفِضَّةُ فى قَوْل الشاعر :

كأَنّ الهِبْرِقِىَّ غَدَا عليهَا
بماءِ الكَنْزِ أَلْبَسَه قَرَاهَا [1]

(و) قيل : الكَنْزُ : اسمٌ للمال ، إذا أُحْرِزَ فى وِعَاءٍ ، وكذا (مايُحْرَزُ به) ، أَى فيه ، (المالُ) ، قال شَمِرٌ : وتُسَمِّى العربُ كلَّ كَثيرٍ مجموعٍ يُتَنَافَسُ فيه : كَنْزاً .

(و) الكَنْزُ أَيضاً ، (رَكْزُ الرُّمْحِ فى الأَرض) . يقال : كَنَزْتُ الرُّمْحَ كَنْزًا ، إذا رَكَزْتُه ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وكلُّ شىْءٍ غَمَزْتَه) بيَدِكَ أَو رِجْلكَ (فى وِعَاءٍ أَو أَرضٍ فقد كَنَزْتَه) تَكْنِزُه كَنْزًا .

(واكْتَنَزَ) الشىْءُ . (اجْتَمَع وامْتَلأَ) يقال : كَنَزْتُ البُرَّ فى الجِرَاب فاكْتَنَزَ ، وكَنَزْتُ السِّقَاءَ فاكْتَنَزَ .

(والكَنِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (التَّمْرُ)

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : من الأحمر والأبيض — الذى فى اللسان : الكنزين الأحمر والأبيض ، باسقاط من » .
(٢) العباب .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

يُكْتَنَزُ (فى قَوَاصِرَّ) والأَوْعِية والجِلاَلِ (للشِّتاءِ). والفعْلُ الاكتِنازُ.

(و) كَنِيزٌ: (وَالِدُ بَحْرٍ) السَّقّاءِ (المُحَدِّث)، قال الذَّهَبِىُّ: كان يَسْقِى المَاءَ بعَرَفَاتٍ. وفى الأَماكنِ المُنْقَطِعَةِ، اتَّفَقُوا على تَرْكِه، وقال الحافظ: هو جَدُّ عَمْرِو بن بَحْرِ ابنِ كَنِيزٍ الفلاّس[1] الحافِظِ.

(و) البَحْرَانِيُّون يقولُون: جاءَ (زَمَنُ الكَنَازِ)، كسَحَابٍ، (ويكسر) مثل الجَدَادِ والجِدَادِ والصَّرَامِ والصِّرَامِ، أَى (أَوَانُ كَنْزِ التَّمْرِ) فى الجِلاَلِ، وهو أَن يُلْقَى جِرَابٌ أَسْفَلَ الجُلَّةِ، ويُكْنَزَ بالرِّجْلَيْن حتّى يَدْخُلَ بعضُه فى بَعض، ثم جِرَابٌ بعدَ جِرَابٍ، حتَّى تَمْتَلِئَ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً، ثمّ تُخَاط بالشُّرُطِ. وقال الأُمَوِىُّ: أَتَيتُهم عند الكَنَازِ والكِنَازِ، يَعْنِى حين كَنَزُوا التَّمْرَ. وقال ابنُ السِّكِّيت: هو الكَنَازُ، بالفَتْح لا غيرُ، قال ولم يُسْمَعْ إلاّ بالفَتْح. (وقد كَنَزُوه يَكْنِزُونَه) كَنْزًا، من حَدِّ ضَرَبَ، فهو كَنِيزٌ ومَكْنُوزٌ، وربما اسْتُعْمِلَ الكَنَازُ فى البُرِّ، أَنشدَ سِيبَوَيْهِ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ:

لا دَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ[1]

(وناقَةٌ) كَنَازٌ، (وجارِيَةٌ كَنَازٌ، ككِتَابٍ: كَثِيرَةُ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ بالمُثَلَّثة والرّاءِ وفى بعض الأُصُول: كَنِيزة ـ (اللَّحْمِ). وفى الصّحاح: أَى مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ (صُلْبَةٌ). وقال الشاعر:

* حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَازِ *[2]

(ج كُنُزٌ)[3]، بضمَّتَيْنِ، (وكِنَازٌ)، بالكَسْر، (كالوَاحِدَة)، باعتقاد اختلافِ الحَرَكَتَيْن والأَلِفَيْن، وجَعَلَه بعضُهم من بَابِ جُنُب، وهٰذا خَطَأٌ، لقولهم فى التَّثْنِيَة، كِنَازَانِ.

(وكَنْزَةُ)، بالفتح: (وَادٍ باليَمَامَةِ) كثيرُ النَّخْلِ.

(١) فى مطبوع التاج «الفلاق» والمثبت من التبصير.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان والعباب.
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (عنز).
(٣) فى اللسان: «كُنُوز».

(و) كَنْزَةُ (اسمُ أُمِّ شَمْلَةَ بنِ)[1] بُرْدٍ المِنْقَرِيِّ) التَّمِيمِيِّ .

(و) كَنْزَةُ أيضاً (جَدُّ محمّد بن عليٍّ الأَهْوَازِيِّ المحدِّثِ) ، يَرْوِى عن عَمْرِو بن مَرْزُوقٍ ، وعنه محمدُ بنُ نُوحٍ الجُنْدَ يْسابُورِيُّ .

(و) كَنْزَةُ : (فَرَسُ المُقْعَدِ بنِ شَمّاس السَّعْدِيِّ (الجُذَامِيِّ ، ولها يقول :

أَتَأْمُرُنِى بكَنْزَةَ أُمُّ قَشْعٍ
لأَشْرِيَها فقُلْتُ لها دَعِينِى
فلو فى غيرِ كَنْزَةَ تَعْذِلِينِى
ولٰكنِّى بكَنْزَةَ كالضَّنِينِ[2]

كذا فى أَنْسَاب الخَيْل لابْنِ الكَلْبِيِّ .

(و) كَنَّازٌ ، (ككَتّانٍ) : اسمُ (رَجُل من ضَبَّةَ) بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ بن الياس ابنِ مُضَرَ . قلتُ : وهو أبو خَبِيئَةَ الذى مَرَّ ذِكرُه فى خبأ .

(و) كَنّازُ (بنُ حِصْنٍ أو حُصَيْنٍ) - كزُبَيْرٍ - بنِ يَرْبُوعٍ أبو مَرْثَدٍ (الغَنَوِىُّ ، صَحابِىٌّ) بَدْرِىٌّ ، حَلِيفُ حَمْزَةَ بنِ عبد المُطَّلِبِ . وقال ابنُ الجَوْزِىِّ فى التَّلْقِيح : اسمُه أَيْمَنُ ، والأَوّل أَصَحُّ .

(و) كَنّازُ (بنُ صُرَيْمٍ ، و) كَنّازُ (بنُ نُعَيْمٍ : شاعِرَان) .

(وكُنَيْزٌ الخَادِمُ ، كزُبَيْر ، مُحدِّث) وهو مَوْلَى أحمدَ بن طُولُونَ ، يَرْوِى عن الرَّبِيع بن سُليمانَ ، وداوود بن علىٍّ الأَصْبهانىِّ ، وعنه الطَّبَرانىُّ وأبو بكْرِ بن الحَدّاد .

(وكُنَيْزُ دُبَّةَ : من المُغَنِّين) ، له أَخبارٌ ، ذكرَه ابنُ مَاكُولاَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

اكْتَنَزَ المالَ : كَنَزَه .

وكَنَزْتُ السِّقَاءَ : مَلأْتُه .

ويقولون : شَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ ، إذا مَلأَهَا .

وله مَكْنِزٌ ومَكَانِزُ : هو الذى يُكْنَز فيه .

(1) فى نسخة من القاموس : « أُمُّ بُرْدٍ » ، وما في العباب يتفق مع الأصل .

(2) أنساب الخيل / ١٠٠ وفى العباب « فى غير كنزة آمرتنى »

وإنّه كَنِيزُ اللَّحْمِ وكَنِزُه . : مُكْتَنِزُه .

والـكَـنّازُ ، ككَـتّانٍ : المُدَّخِـرُ للذَّهَب والفضَّةِ والمُبَالِغُ فى كَنْزِهما .

ورَجلٌ مَكْنُوزُ اللَّحْمِ ، أنشدَ سيبَوَيْه :

صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزَا العَضَلْ (١)

والـكِنَازُ ، بالكَسْـر : المُجْتَمِـعُ اللَّحْمِ القَوِيُّـه .

ومن المَجَاز : معه كَنْـزٌ من كُنُوزِ العلْـمِ ، ومن ذٰلك الحـديثُ : « ألاَ أُعَلِّمُـكَ كَنْزًا مـن كُنُوز الجَنَّـة : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله » ، أى أَجْرُهَا مُدَّخَرٌ لقائلهَا ، والمُتَّصِفِ بهـا ؛ كما يُدَّخَـرُ الـكَنْزُ . وقال ابنُ عَبّاسٍ فى قـوله تعـالَى : ﴿وكانَ تَـحْتَه كَنْزٌ لهما﴾ (٢) قال : ما كانَ ذَهَباً ولا فِضَّةً ، ولٰـكن كان عِلْمـاً وصُحُفاً .

ورُوِىَ عن عَـلِىٍّ رضىَ الله عنـه أنّه قال : « أربعـةُ آلافٍ ومادُونَها نَفَقَةٌ ، وما فوقَها كَنْزٌ » .

(١) اللسان .
(٢) سورة الكهف الآية ٨٢ .

والكُنَيْزَةُ ، مُصَغَّرًا : مَوضـعٌ قُرْبَ قُرّانَ من بلادِ العَرَب . [باليمامة] (٢) .

وعبدُ العَزيز بنُ عبـد بن كَنْز بن عيسى التِّنِّيسىُّ : مُحَـدِّثٌ ، رَوَى عن جَدِّه ، وعنـه عبدُ الرّحمٰن بن عُمَـرَ البَزّازُ .

وكِتابٌ مُكْتَنِزٌ بالفَوَائد ، وهو مَجازٌ .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَا : الكَنْز ، بمعـنى الشَّحْم فى بيت عَلْقَمةَ ، قال : وعَدُّوه من المَفَارِيد ، وقال أبو علىٍّ القَالـى فى أماليه : لا أعرفُه إلاّ فى هٰذا البيتِ (٢) . قلتُ : ولم يَذْكُر بيتَ عَلْقَمَةَ حـتى يَظْهَرَ لنا معنـاه ، وإنْ صَحَّ ما ذَكَرَه فهو بضَرْبٍ من المَجَاز ، كما لايَخْفَى .

وبَـنُو الـكَـنْز : مُلُـوكُ البَجَة ، ويُعْرَفُون الآن بالمك ، وكان آخرَهم كَنْزُ الدَّوْلَة ، قَتَلَه المَلِكُ العَـادلُ أبو بـكرِ بنُ أيُّوبَ بطَوْد سنـةَ ٥٧٠ .

(١) فى مطبـوع التاج : « ... موضـع قرب فزان من بلاد الغـرب » ، والصـواب والزيادة من معجم البلدان .
(٢) ليست الكنز وإنما هى « الكتر » الأمالى ٢/ ٢٥٣

[ك و ز]

(الكُوزُ ، بالضّمّ) ، من الأَوانى ، (م) ، أى معروفٌ ، يقال إنّه من كازَ الشىْءَ ، إذا جَمَعَه . (ج أَكْوَازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ) ، حَكَاهَا سيبَوَيْه ، مثلُ عُودٍ وأَعْوَادٍ وعِيدَانٍ وعِوَدَةٍ .

(و) الكَوْزُ ، (بالفَتْح : الجَمْعُ) ، كُزْتُه أَكُوزُه كَوْزًا : جَمَعْتُه .

وقال أبو حَنيفَةَ : الكُوزُ ـ بالضّمّ ـ فارسىٌّ . قال ابنُ سيدَه : وهٰذا قَولٌ لا يُعرَّجُ عليه ، بل الكُوزُ عربىٌّ صحيحٌ .

(و) الكَوْزُ : (الشُّرْبُ بالكُوز) ، يقال : كازَ يَكُوزُ ، إذا شَرِبَ بالكُوز ، وكذٰلك اكْتازَ. وقال ابنُ الأَعرابىِّ : كابَ يَكُوبُ ، إذا شَرِبَ بالكُوب ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعُرْوَةٍ فهو كُوزٌ . يقال : رأَيْتُه يَكُوزُ ويَكْتَازُ ، ويَكُوبُ ويَكْتَابُ .

(وتَكَوَّزُوا : اجْتَمعُوا) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وبَنُو كُوزٍ ، بالضّمّ : بَطْنٌ فى بَنِى أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ .

(وكُوزُ بنُ كَعْب) بن بَجَالَةَ بن ذُهْل بن مالك بن بكْرٍ : (بطْنٌ فى بَنى ضَبَّةَ) بن أُدٍّ ، منهم : المُسيَّبُ ابنُ زُهَيْر بن عَمْرٍو وغيرُه ، وفيهم يقُولُ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَر الضَّبِّىُّ :

وَضَعْنا[1] على المِيزَانِ كُوزًاوهَاجِرًا
فمالَتْ بَنُو كُوزٍ بأَبْنَاءِ هاجِرِ[2]

(و) كُوزُ (بنُ عَلْقَمَةَ : صَحَابِىٌّ) ، هٰذا هو الأَكثرُ (أَو هو كُرْزٌ) ، بالرّاءِ ، كما فى رواية ابن إسحاقَ ، وقد تقدَّم ما فيه فى ك ر ز .

(وسَمَّوْا كُوَيْزًا ، مُصَغَّرًا) ، ومنه : ابنُ الكُوَيْز ، أَحدُ الرُّؤَسَاءِ بمصرَ فى

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : وضعنا إلخ ـ كو وهاجر : قبيلتان من ضبة بن أد ، فيقول : وزنا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر ، أى كانت أثقل منها ؛ يصف كوزا برجاحة العقول ، وأبناء هاجر بخفتها . اه من اللسان مختصرا » .

(٢) اللسان ، والصحاح من غير نسبة . وورد فى العباب منسوبا إلى المُنْذر بن رُقَاد بن ضِرَارِ بن عَمْرٍو الضَّبِّىّ ، وجاء فيه : » وأنشده أبو تمّام فى الحَماسة لشَمْعَلَةَ ابن الأخضر ، وهو للمُنْذِر » .

عَصْر الحَافظ ابن حَجَر . قلتُ : وهو القاضى الرئيسُ بَدرُ الدِّين محمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن داوود بن ، خَليلٍ المعروف بابن الكُوَيْـز السولـكىّ القـاهرىّ : ناظرُ الخَاصِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٨٨٥ .

(ومِكْوَزًا ، كمِنْبَرٍ) ، وفى التَّكْملَة مِكْوازًا ، بالكَسْر ، ومثلُه فى اللِّسَـان .

(ومَكْـوَزَةُ ، بالفَتْـح) مُرْتَجـلٌ شـاذٌّ غيـرُ قياسىٍّ ، وقياسُـهَا مَكَازَة مثلُ مَقَامَة ومَنَارَة .

(وكَازَةُ : ة بمَرْوَ ، والنِّسْبَةُ) إليها كازَقِـىٌّ) ، بزيادة القاف .

(وكُوزُكُنَانَ) ،بالّضمّ (ةبأَذْرَبيجَانَ) من نَوَاحى تِبْريزَ ، وكَافُهَا أعجميَّةٌ .

(وكُوزَى ،كطُوبَى :قَلعةٌ بطَبَرِسْتَانَ ، سامِيَةٌ) جـدًّا (لا يَعْلُـوها الطَّيْـرُ فى تَحْليقهَا ، ولا السُّحُبُ فى ارتفَاعهَـا ، وإنّمَا تَقِفُ دُونَ قُلَّتهَـا .

(واكْتازَه) ، أى المَاءَ : (اغْتَـرَفَه بالكُوز) ، وهو افْتَعَل من الكوز . وفى حديـث الحَسَن : « كان مَلكٌ مـن مُلُوك هٰذه القَـرْيَةِ يَرى الغُـلامَ مـن غِلْمَانه يَأْتِـى الحُبَّ ، فيَكْتَازُ منـه ، ثمّ يُجَرْجِرُ قائماً ، فيقـول : يا لَيْتَنى مثلُك ، يالَهَا نِعْمَةً تأْكُل لَذَّةً وتُخْرِجُ سَرْحاً » . يَكْتَازُ ، أى يَغْتَرفُ بالكُوز ، وكان بهٰذا المَلك أُسْرٌ ، وهو احْتِبَاسُ بَوْله ، فتَمَنَّى حالَ غُلامِه .

(ورجُلٌ مُكَوَّزُ الرَّأْس) ، كمُعَظَّم : (طَويلُه ، وكذٰلك مُبَرْطَلُ الرَّأْسِ ، كذا فى الأَساس .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليـه :

مُرَّةُ بنُ عبد الله بن هِلال بن سِنَان ابنِ كُوزٍ : شاعرٌ .

والسَّكْنُ بنُ أَخْنَس بن كُوزٍ الكُوزىُّ البُخَارىُّ ،إلى جَدِّه ، يأْتى ذِكْرُه فى سكن.

وحَمَلُ بنُ كوزٍ ، له ذِكْرٌ فى الشِّعْر وقد مَرّ فى أب ز ، ويقال : جَمَلٌ ، بالجيم.

[] ومّما يستدرَك عليـه :

[كيـز]

كِيزُ ، بالكاف المُمالَة : من أَشْهَر مُدُنِ مُكْرَانَ ، وبعضٌ يقول : كِيـج .

(فصل اللام) من الـزاى

[ل ب ز] *

(اللَّبْزُ، كالضَّرْب: الأَكْلُ الشَّديدُ)، قالَه أَبو عَمْرٍو، وأَنشدَ:

تَأْكُلُ فى مَقْعَدِهَا قَفِيزَا
تَلْقَمُ أَمْثَالَ القَطَا مَلْبُوزَا (١)

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: اللَّبْزُ: (اللَّقْمُ).

ويقال: لَبَزَ يَلْبِزُ، إذا أَجادَ فى الأَكْل.

(و) اللَّبْزُ. (ضَرْبُ الظَّهْر باليَد)، قالَه ابنُ دُرَيْد.

(و) اللَّبْزُ: (الضَّرْبُ الشَّديدُ) يقالُ: لَبَزَ فى الطَّعَام، إذا جَعَلَ يَضْرِبُ فيه. وكلُّ ضَرْبٍ شديدٍ لَبْزٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً: اللَّبْزُ: مثلُ (النَّبْز).

(و) اللَّبْزُ أَيضاً: (ضَرْبُ النَّاقَةِ الأَرْضَ بجُمْعِ خُفِّهَا)، قال رؤبة:

* خَبْطاً بأَخْفافٍ ثِقَالِ اللَّبْزِ (١) *

وفى بعض الأُصُول: «بخُفَّيْهَا». وقد لَبَزَتْ لَبْزًا، (أَو) لَبَزَتْ بخُفَّيْهَا: ضَرَبَتْ (ضَرْباً لَطيفاً فى تَحَامُلٍ).

(و) اللِّبْزُ، (بالكَسْر: ضَمْدُ الجُرْحِ بالدَّوَاءِ، هٰكذا ذَكَرَه أَبو عَمْرٍو) الشَّيْبَانىُّ (فى باب) حُرُوفٍ على مِثَال (فِعْلٍ، بالكَسْر).

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّبْزُ: الوَطْءُ بالقَدَمِ.

ولَبَزَ ظَهْرَه: كَسَرَه.

[ل ت ز] *

(اللَّتْزُ)، بالمُثَنّاة الفَوْقيَّة، أَهملَه الجوهرىُّ. وقال ابنُ دُرَيْد: هو (اللَّكْزُ، أَو) هو (الوَكْزُ، و) هو (الدَّفْعُ) والطَّعْنُ (يَلْتُزُ) بالضَّمّ (ويَلْتِزُ) بالكَسْر (فى الكُلِّ)، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد.

(١) اللسان والعباب

(١) ديوانه ٦٤ واللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٥ / ٢٢٩ وروايه اللسان: «... ثِقالِ لُبْزِ».

[ل ج ز] *

(اللَّجِزُ، ككَتِفٍ: قَلْبُ اللَّزِج)، وهو صحيحٌ، نقلَه يعقوبُ فى المُبْدَل، (واستشهادُ الجوهرىِّ ببيت ابن مُقْبل):

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ (١)

تَصْحيفٌ واضحٌ، والصَّوابُ فى البَيت)، كما حَقَّقَه ابنُ بَرِّىٍّ وتَبِعَه الصاغانىُّ. «ماءَ الضَّالَة (اللَّجِنِ»، بالنُّون، والقصيدةُ نُونيَّةٌ) وقبلَه:

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ (٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وضِاحِيَةٌ: بارِزَةٌ للشَّمْس، والسَّعابيبُ: ما جَرَى من الماءِ لَزجًا، واللَّجنُ: اللَّزِجُ، وشُمُسٌ لا يَلِنَّ للخَنَا، ومَكْرَه: كَرِيهاتُ المَنْظَر، وعُنُف: ليس فيهنّ خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ فى القَوْل فى سرٍّ ولا عَلَنٍ.

قلتُ: وأَوَّلُ القصيدة:

قد فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الحَىِّ بالظَّعَنِ
وبَيْنَ أَهْوَاءِ شِرْبٍ يَوْمَ ذِى يَقَنِ (١)

وقد نقلَه الجوهَرىُّ عن ابن السِّكِّيت فى باب القَلْب والإبدال فى مادة س ع ب، وهو صحيحٌ، إلاّ أنّه ما قال إنّ اللَّجزَ مقلوبُ اللَّزج؛ وإنَّمَا عَنَى أَنّ الثّاءَ تُبْدَلُ سيناً، يقال: سَعابيب وثَعابيب، والعَجَبُ من أَبى زَكَرِيّا وأَبى سَهْلٍ النَّحْوىِّ: كيف فاتَهما هٰذا مع التَّصَدِّى للأَخْذِ على الجوهرىِّ، بل ذٰلك منسوبٌ إلى السَّهْو الذى لا عِصْمَةَ منه، ورامَ شَيْخُنا أَن يَنْتَصِرَ للجوهرىِّ فلم يَفْعَلْ شَيْئاً.

[ل ح ز] *

(اللَّحْز)، بالحَاءِ المهملة، (كالمَنْع). وُجِدَ هٰذا الحرفُ فى بعض

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وفى ديوانه ٣٠٧ برواية «اللَّجِنِ» بدل «اللَّجِزِ» فى قصيدة نونية. وإلى ذلك أشار الصاغانى فى العباب بقوله: «واستشهد بعض من صنف فى اللغة ببيت تميم بن أبى بن مقبل... فأنشده بالزاى، وهو نونى، والقصيدة نونية». وإلى ذلك أيضا أشار ابن برى فى اللسان وبين البيتين بيتان.

(٢) ديوانه ٣٠٦، واللسان.

(١) ديوانه ٣٠١ «وبين أرجاء شرح».

أُصُول القامُوس بالحُمْرَة ، والصَّواب كَتْبُه بالسَّواد ؛ فإنه موجودٌ فى الصّحاح ومعناه (الإِلْحَاحُ) ، وبه فُسِّرَ بيتُ رُؤْبَةَ :

* يُعْطِيكَ منه الجُودَ قبْلَ اللَّحْزِ *(1)

هٰكذا فى اللِّسَان ، والصَّوابُ :

* يُعْفِيكَ منه الجُودُ قبل الحَزِّ *

وقبله :

* فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْزِ *

(و) اللِّحْزُ ، (بالكَسْر) ، عن شَمِر .

(و) اللَّحِزُ ، (ككَتِف) ، مثلُ اللِّبْن واللَّبِن ، والكِتْف والكَتِف ، والنِّمْر والنَّمِر : (البَخِيلُ) ، وقيل : هو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) الشَّحيحُ النَّفْس ، الذى لا يكادُ يُعْطِى شيئاً ، فإنْ أَعْطَى فَقَلِيلٌ .

(وقد لَحِزَ ، كفَرِحَ) ، لَحَزًا ، (وتَلَحَّزَ) تَلَحُّزًا ، قال الشاعر :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إذا أُمِرَّتْ
عَلَيْه لمَا له فيه(2) مُهِينَا(3)

(1) ديوانه / ٦٥ ، والرواية فيه هى التى صوبها الشارح ، وإليها أشار العباب .

(2) بهامش مطبوع التاج : « قوله : فيه — الذى فى اللسان : « فيها » .

(3) اللسان والمقاييس ٥ / ٢٣٧ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم فى وصف الخمر ، وهو فى معلقته .

وقَال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أَبَانَ بنَ الوَلِيد البَجَلِىَّ :

إذَا أَقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لَحْزِ
فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ(1)

(والمَلاَحِزُ : المَضَايِقُ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : طَرِيقٌ لِحْزٌ ، بالكَسْر ، أَى ضَيِّقٌ .

(والتَّلَحُّزُ : التَّأَخُّر) ، نقلَه الصاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْث : التَّلَحُّز : (تَحَلُّبُ فِيكَ من أَكلِ رُمَّانَةٍ حامضَةٍ) أَو إجّاصَةٍ ؛ (شَهْوَةً لذٰلك) . وليس فى نَصِّ اللَّيْث « حامضَةٍ »(2) .

(و) التَّلَحُّزُ : (تَشْمِيرُ الثِّيَابِ لقِتَالٍ أَو سَفَرٍ(3) .

(1) ديوانه ٦٥ . وورد فى اللسان والتكملة « لِحْزِ » بكسر اللام ، وورد فى العباب كذلك ، ثم قال « ويروى لَحْزِ — بفتح اللام — على تخفيف اللَّحِزِ ، كفَخْذٍ فى فَخِذٍ » .

(2) نص الليث فى التكملة ليس فيه « حامضة » ، أما نصه فى العباب فهى مذكورة فيه .

(3) زاد فى العباب : « أو عَمَلٍ » .

و) فى التَّكْملَـة : (اللُّحَيْـزاءُ ، كغُبَيْرَاءَ : الذَّخيرَةُ [1] .

(و) فى اللِّسان : (تَلاَحزُوا فى القَوْل) ، إذا تَعاوَصُوا)[2] . هٰكذا فى النُّسَـخ وفى بعض الأُصُول : «تَعَارَضُـوا» ، ويُؤَيِّدُه قَوْلُهُـم : تَلاحَزُوا : تَعَارَضُوا الكَلاَمَ بينَهُم ،وفى أُخْرَى : «تَقَارَضُوا» ، (و) من ذٰلك : تَلاَحزَ (الصِّبْيَانُ) ، إذا (ناقلُـوا بالقَوَافِـى) الشِّعْرِيَّة .

(وشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ : مُتَضَايِقٌ دَاخِلٌ) بَعضُـه فى بعض .

[ل خ ز]

(اللَّخْـزُ) ، بالخَـاءِ المُعْجَمَـة : (السِّكِّينُ المُحَدَّدَةُ) ، أهملَه الجوهَرِىُّ ، والصـاغَانِىُّ[3] ، وصـاحِبَا اللِّسَـانِ والأَساسِ ، وكذا ابنُ القَطَّـاع . وأَراه من لَخَـزَ السِّكِّينَ ، إذا حَدَّدَهَا .

[لر ز]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اللاَّرِزِىُّ[1] : نسْبَةُ أَبِى جَعْفَرٍ محمّدِ ابنِ علىٍّ ، وإبراهيمَ بنِ محمّـد بن العَبّاس ، اللّارِزِيّان ، سَمِعَا ببغدادَ من أَبِى الغَنَائم النَّرْسِىِّ ، قالَه الحَافِـظُ .

[ل ز ز] *

(لَزَّه) يَلُـزُّه (لَـزًّا ، بالفَتْـح ، (ولَزَزًا) ، محرَّكَةً ، هٰكذا فى النُّسَخ[2] وفى اللِّسَـان «لَـزَازًا» كسَحَـابٍ : (شَدَّه وأَلْصَقَه ، كأَلَزَّه) إِلْزازًا .

(واللَّزُّ :) الطَّعْنُ[3] ، كاللَّكْز .

(و) اللَّزُّ : (لُـزُومُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ

(١) هى موجودة أيضـا فى العباب ، وزاد الصاغانى فيه على ما كتبه فى التكملةقوله : «الذَّخِيرَةُ تُطْوَى عنك ، وقد يَكونُ ذلك فى الحُضْرِ أيضا ، يقال : ذَخَرَ لُحَيْزَاءَ من حُضْرِه وجَرْيِه» .

(٢) الوارد فى اللسان : «تعارضوا» ، وهى الروايـة المذكورة فى بعض الأصول التى أشار اليها الشارح ، والراية الأولى هى الواردة فى العباب ، ولعل الشارح سها وقال : «وفى اللسان» أو بين يديه نسخة أخرى من اللسان .

(٣) ذكرها الصاغانى فى العباب .

(١) فى معجم البلدان : «لارِزُ : قـريةٌ من أعمال آمُل طَبَرِسْتَان يقال لها قلعةلارز بينها وبين آمـل يومان ينسب إليهـا أبو جعفر محمد ... » .

(٢) ما فى العباب يتفق وما فى الأصل .

(٣) فى القاموس المطبوع : «الطعم» وهو تحريف أو تطبيـع .

وإلزَامُه به)، بمَنْـزلَة لِـزَازِ البَيتِ، قاله اللَّيْثُ .

(و) اللَّزُّ (الزُّرْفِينُ)، قَال ابنُ مُقْبل :

لم يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النَّهِيـقُ لَهَاتَـه
ورأَيْتُ قارِحَـه كلَزِّ المِجْمَرِ [1]

يَعْنى كزُرْفِين الْمِجْمَر إذا فَتَحْتَه .

(و) لَزّ : (ع بجَزِيرَةِ قَيْسٍ)، عنده مَسجدٌ مُتَبَرَّكٌ بـه ، قالَهُ الصّاغَانىُّ .

(و) يقال : (فلانٌ لِزُّ شَرٍّ، بالكَسْر، ولَزِيزُه)، أَى (لَصِيقُه) . وهومَجَازٌ، وكذٰلك نِزُّ شَرٍّ ونَزِيزُه . ويقال أَيضاً : لَزُّ شَرٍّ، بالفَتْح، ولِزَازُ شَرٍّ، ككِتَابٍ .

(ولازَزْتُه :لاصَقْتُه)وقَارَنْتُه ،لِزَازًا .

(و) رجُلٌ (كَزٌّ لَزٌّ)، إتباعٌ له . قال أَبو زَيْد : إنّه لَكَزُّلَزٌّ، إذا كان مُمْسِكاً .

(و) قال ابنُ الأَعـرابىِّ؛ (عَجُـوزٌ لَزُوزٌ)، وكَيِّسٌ لَيِّسٌ، (إتباعٌ) له . (والمِلَزُّ)، بالكَسْر : الرجُلُ (الشَّديدُ الخُصُومَةِ) واللَّزُومُ لِمَا طَالَبَ، وهو

(١) ديوانه ١٢٧ واللسان والأساس والعباب

مَجاز، قال رُؤْبَةُ :

* ولا امْرُؤٌ ذو جَـلَدٍ مِـلَزِّ *[1]

هٰكذا أَنشـدَه الجوهَـرىُّ، وإنمـا خُفِضَ على الجِوار .

(واللِّزَازُ، ككِتابٍ : خَشَبَةٌ يُلَزُّبها) أَى يُتْرَسُ بها (البابُ)، وهو نِطَاقُه الذى يُشَدّ به، (كاللَّزَزِ، محـرَّكَةً) وهو المَـتْرَسُ .

(و) لِزَازٌ، (بلا لامٍ : عَلَم) رجلٍ من بـنى أَسَدٍ .

(و) لِزَازٌ : (فَرَسٌ للنّبىِّ صلَّى الله تعـالَى (عليه وسلَّم) سُمِّىَ، به لِشدَّةِ تَلَزُّزِه واجْتِمَـاعِ خَلْقِه، وهـى التى (أَهْدَاها المُقَوْقِسُ) مَلِكُ الإِسْكَنْدَرِيَّة (مع مارِيَةَ) القِبْطِيَّةِ . قلتُ : وهـى من جُمْلَة الخُيُـول الخَمسة التى هـى : لِزَازٌ ولِحَافٌ [2] والمُرْتَجِزُ والسَّكْبُ

(١) ديوانه ٦٣ وروايته : « ولا امرُؤٌ ذُو جَدَلٍ مِلَزٍّ » كالصحاح والعباب « وفى مطبوع التاج « ذى جلد »

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله ولحاف كذا بالنسخ : والذى فى القاموس : وكأمير أوزبير : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم . كأنه كان يلحف الأرض بذنبه . =

واليَعْسُوبُ ، كما ذَكَره ابنُ الكَلْبِيِّ ، وتفصيلُه فى كُتُب السِّيَر ، وقد مَرَّ ذِكْرُ بعضٍ منها .

(واللَّزِيزُ) ، كَأَمِيرٍ ، كما فى التَّكْمِلَة ، والذى فى اللِّسَان ، واللَّزِيزَةُ : (مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ) من البَعِير (فَوْقَ الزَّوْرِ) مِمَّا يَلِى المِلاَطَ ، والجَمْعُ اللَّزَائِزُ وهى الجَنَاجِنُ ، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر :

إذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فى المَفَاوِزِ
فاعْمِدْ لهَا ببَازِلٍ تُرَامِزِ
ذى مِرْفَقٍ بانَ عن اللَّزَائِزِ [1]

(وتَلَزْلَزَ : تَحَرَّكَ) ، مَقْلُوبُ تَزَلْزَلَ .

(والمُلَزَّزُ . كمُعَظَّم : المُجْتَمِعُ الخَلْق الشَّدِيدُ الأَسْرِ) المُنْضَمُّ بعضُه إلى بَعض . (و) قد (لَزَّزَه اللهُ تعالَى) : جَعَلَه كذلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّزَزُ ، محرَّكةً : الشِّدَّةُ .

= أهداه إلى ربيعة بن أبى البراء ، ا هـ . وقال فى مادة ل خ ف . وكأمير أو زبير : فرس للنبى صلى الله عليه وسلم ، أو هو بالحاء ، وتقدم . ا هـ . وعبارة اللسان . ولحاف ، واللحيف : فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم » وفى أنساب الخيل ١٩ كالأصل

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب والمقاييس ثالثها .

واللِّزَازُ ، بالكَسْر : المُقَارَنَةُ ، يقال : إنه لَلِزَازُ خُصُومَةٍ ، أى لاَزِمٌ لها ، مُوَكَّلٌ بها ، يَقْدِرُ عليها .

ورجُلٌ مِلَزٌّ ، وامرأَةٌ مِلَزٌّ - بغير هاءٍ - أى شَدِيدُ اللُّزُومِ ، ويقال : جَعلتُ فُلاناً لِزَازًا لفُلانٍ ، أى لا يَدَعُه يُخَالِفُ ولا يُعَانِدُ ، وكذلك جَعلتُه ضَيْزَناً له ، أى [1] بُنْدارًا عليه ضاغِطاً .

ويُقَال للبَعِيرَيْن إذا قُرِنَا فى قَرَنٍ وَاحِدٍ : قد لُزَّا ، وكذلك وَظِيفَا البَعِيرِ يُلَزَّانِ فى القَيْد ، إذا ضُيِّقَ ، قال جَرير :

وابنُ اللَّبُونِ إذا مَا لُزَّ فى قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ [2]

ولَزَّ به الشَّيْءُ ، أى لَصِقَ به ؛ كأَنَّه يَلْتَزِقُ بالمَطْلُوب لسُرْعَته ، وهو مَجَازٌ .

ومن المَجَاز أَيضاً : لَزَّه إلى كذَا ، أى اضْطَرَّه .

وأَلْزَزْتُ به ، أى أَلْصَقْتُ به ،

(١) فى مطبوع التاج « أن » والصواب من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب .

ولم يُجِزْه الأَصمعىُّ، كذا فى التَّكْملَة .

وهو لِزَازُ مالٍ ، أى مُصْلِحٌ له ، وهو مَجَازٌ .

والالْتِزَازُ . الالْتِصاقُ .

[ل ص ز]

(اللُّصُوزُ : اللُّصُوصُ) ، أهملَه الجَوْهَرىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وأورده الصّاغَانىّ نقلاً عن الخَارْزَنْجىِّ .

[ل ط ز] ، [ل ع ز] *

(لَطَزَها ، كمنَعَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالطَّاءِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ «لَعَزَها» بالعيْن المُهْمَلَة ، كما فى اللِّسان والتَّكْملَة ، ومثلُه فى تَهْذيب ابن القَطّاع ، وقد أهملَه الجوهرىُّ ونقَلَه الصاغَانىُّ عن اللَّيْث ، قال :

لَعَزَ فُلانٌ جَاريَتَه ، إذا (جَامَعَها) . قال : وهو من كَلام أهل العراق ، وقال غيرُه : لغةٌ سُوقيَّةٌ غيرُ عربيَّةٍ . وقال ابنُ دُرَيْد : اللَّعْزُ : كِنَايَةٌ عن النِّكَاح ، يقال : باتَ يَلْعَزُهَا .

(و) فى لغة قَومٍ من العَرَب : لَعَزَت (النَّاقَةُ فَصِيلَهَا) ، أى (لَطَعَتْه) بلسانهَا ، كما فى تَهْذيب ابن القَطّاع .

ولَعَزَه : دَفَعَه ولَكَزَه ، وقد ذَكَرَه المصنِّف استطرادًا فى م ح ز .

[ل غ ز] *

(اللَّغْزُ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة : (مَيْلُكَ بالشْىءِ عن وَجْهِه) وصَرْفُه عنه .

(و) اللُّغْزُ ، (بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْن ، وبالتَّحْريك) ، هٰكذا هو فى التَّكْملَة وقَلَّدَه المصنِّف ، وفى عبارة الصّاغَانىِّ زيادة فائدة ؛ فإنّه قال بعد ذِكْره هٰذه اللُّغَات : ثلاثُ لُغَاتٍ فى اللُّغَز - مثل[1] رُطَبٍ - الذى ذَكَرَه الجوهَرىُّ ، فكانَ الواجبُ على المصنِّف أن يُصَدِّرَ بما أَوْرَدَه الجوهَرىُّ ، ثمّ يُتْبِعَ به اللُّغَاتِ المذكورَةَ[2] ، نَعَمْ ، ذَكَرَهُ فيما

(١) فى التكملة « مثال » .

(٢) يبدو أن نسخة القاموس التى كانت بين يدى الشارح غير النسخة التى بين أيدينا - وهى المطبوعة - ففيها : « . . . وبالضم وبضمتين وبالتحريك -

بعْدُ عنـدَ ذِكْر معنَى جُحْر اليَرْبُوع ولم يَذْكُرْه هنـا ، كما تَرَكَ فى مَعْنَى الجُحْـر اللُّغَتَيْـن الآتـى ذِكرُهمـا قُصُـورًا ، وعلى كلِّ حالٍ فإنّ كلامَه لا يَخْلُو من تَـأَمُّل . (و) اللُّغَيْزَاءُ [1] (كالحُمَيْرَاءِ) ، هٰكذا نقلَه الأَزهرىُّ ، (و) اللُّغَيْـزَى ، (كالسُّمَيْهَـى) ، أَى مُشَدَّدًا ، وليست ياؤُه للتَّصْغيـر ؛ لأَن ياءَ التَّصْغير لا تـكونُ رابعَةً ، وإنما هى بمنزلة خُضّارَى للزَّرْع ، وشُقّارَى لنَبت [2] ، قالَه الجوهرىُّ ، (والأُلْغُوزَةُ ، بالضَّمِّ : مايُعَمَّـى بـه) من الـكلام ، وهو مَجـازٌ .

وأَصلُ اللُّغز الحَفْرُ المُلْتَوِى ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابـىِّ .

(وجَمْـعُ الأَرْبَـع الأُوَلِ أَلْغَازٌ) . المُرَاد بالأَربـع الأُوَل اللُّغْـزُ بالضمّ وبضمتيْن وبالتَّحْريك ، وأَما الرَّابـعُ فاللُّغَزُ ـ كرُطَب ـ فإنَّه الذى جَمْعُه أَلْغَازٌ ، وهٰذا يَدُلُّ عـلى أَنه سَقَطَ من المصنِّف ذِكرُه سَهوًا ، أَو من الكَاتب ؛ فإنّ اللُّغَيْزاءَ كحُمَيْرَاءَ لا يُجْمَـعُ على أَلغـازٍ ، وهو ظاهرٌ عنـد التَّأَمُّل .

(وأَلْغَزَ كَلامَه ، و) أَلْغَزَ (فيـه) ، إذا (عَمَّى مُرَادَه) ولم يُبَيِّنْه وأَضْمَرَه على خِلاف ما أَظْهَـرَه . وقيل : أَوْرَى فيـه وعَرَّضَ ليَخْفَى ، مثـل قَـول الشاعر ، أَنشدَه الفَرّاءُ :

ولمّا رَأَيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَـةٍ
وعَشَّشَ فى وَكْرَيْه جاشَتْ له نَفْسِى [1]

أَراد بالنَّسْـر الشَّيْبَ ؛ شَبَّهَـه بـه لبَياضِه ، وشَبَّهَ الشَّبابَ بابْن دَأْيَةَ ، وهـو الغُـرَابُ الأَسودُ ؛ لأَن شَعـر الشَّبـاب أَسـودُ .

(واللُّغْـزُ) ، بالضَّمِّ (ويُفْتَح ، و) اللُّغَزُ (كصُرَد) ويُحَرَّكُ أَيضاً ، وكذٰلك اللُّغَيْزاءُ ، مَمْـدُودًا [2] ، كـلُّ ذٰلك

= وكصُرَد ... «الخ .. وبهذا يكون قدذكر «اللُّغَز» الذى سقـط من نسخة الشارح ، وإلى ذلك أشارَ هامش مطبوع التاج .

(١) ورد فى العباب واللسـان «اللُّغَـزَى» أيضا ، مقصورًا وبدون تشديد الغين .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «نبت» والمثبت من العباب .

(١) اللسان .

(٢) زاد فى اللسان هنا : «واللُّغَيْزَى ـ مقصورًا غير مشدَّد ـ والإلغاز» ، ونَقَصَ منه : «اللَّغَزُ» ـ بالتحريك ـ و«اللُّغَيْزاء» ، ممدودًا .

حُفْرَةٌ : يَحْفِرُهَا اليَرْبُوعُ فى جُحْره تحتَ الأَرْضِ ، وقيل : هو (جُحْرُ الضَّبِّ والفَأْر واليَرْبُوع) ، بين القَاصِعَاءِ والنّافقاءِ : سُمِّىَ بذٰلك لأَنّ هٰذه الدّوابَّ تَحْفِرُه مستقيماً إلى أَسفَلَ ، ثمّ تَحْفِرُ فى جانبٍ منه طَريقاً ، وتَحْفِرُ فى الجانب الآخَرِ طَريقاً ، وكذٰلك فى الجانب الثّالث والرّابع ، فإذا طَلَبَه البَدَوِىُّ بعَصَاه من جانبٍ نَفَقَ من الجَانب الآخَر .

(وابْنُ أَلْغَزَ ، كأَحْمَدَ : رَجلٌ أَيِّرٌ) ، أَى عَظِيمُ الأَيْرِ ، (نَكّاحٌ) ، كثيرُ النِّكَاح ، وزعموا أَنّ عَرُوسَه زُفَّتْ إليه فأَصابَ رَأْسُ أَيْرِه جَنْبَهَا فَقَالَت : أَتُهَدِّدُنى بالرُّكْبَة ؟ : ويُقَال : إنّه (كان يَسْتَلْقِى) على قَفَاه (ثمّ يُنْعِظُ فيَجِىءُ الفَصِيلُ فيَحْتَكُّ بذَكَره) ـ ولو قال : بمَتَاعِه كما فَعَلَه الصّاغَانىُّ كانَ أَحْسَنَ فى الكِنَايَة ـ (ويَظُنُّه الجِذْلَ المَنْصُوبَ) فى المَعَاطن ؛ (لتَحْتَكَّ به الجَرْبَى) ، وهو القَائلُ :

أَلاَ رُبَّما أَنْعَظْتُ حتّى إخَاله
سَيَنْقَدُّ للإِنْعَاظِ أَو يَتَمَزَّقُ
فأُعْمِلُه حتّى إذا قُلتُ قدْ وَنَى
أَبَى وتَمَطَّى جامِحاً يَتَمَطَّقُ (١)

(ومنه) المَثَلُ : «هو (أَنْكَحُ من ابنِ أَلْغَزَ)» ، وهو من بَنى إيادٍ) ، واسمُه سَعْدٌ أَو عُرْوَةُ) بنُ أَشْيَمَ ، ـ وهٰكذا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرىُّ فى رَبيع الأَبْرَار ـ (أَو الحارثُ) . وذَكَرَ الأَقْوَالَ الثّلاثَةَ الصّاغَانىُّ ، غيرَ أَنّه أَخَّرَ ذِكْرَ عُرْوَة وذَكَر أَباه ؛ إشَارَةً إلى أَنَّ الاخْتلافَ إنّمَا هو فى اسْمه ، وأَمّا أَبُوه فإنّه الأَشْيَمُ على كلِّ حالٍ .

(ورجُلٌ لَغَّازٌ) ، ككَتّانٍ : (وَقّاعٌ فى النّاس) ؛ كَأَنَّه يُلْغِزُ فى حَقِّهم بكلامٍ يُعَرِّضُ بالذَّمِّ والوَقِيعَة . وهو مَجَاز .

(و) يقال من المَجاز : الْزَم الجادَّةَ وإيَّاكَ و(الأَلْغَاز) ، وهى (طُرُقٌ تَلْتَوِى وتُشْكِلُ على سالِكِها) . وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : اللُّغَزُ : الحَفْرُ

(١) التكملة والعباب .

المُلْتَوِى . (والأَصْلُ فيها). أى الأَلْغَاز (أَنَّ اليَرْبُوعَ يَحْفِرُ بين النّافِقَاءِ والقَاصِعَاءِ) حَفْرًا (مُسْتَقِيماً إلى أَسْفَلَ ثمّ يَعْدِلُ عن يَمِينه وشِمَاله عُرُوضاً يَعْتَرِضُها) يُعَمِّيه (فيَخْفَى مكانُه) بذٰلك الإلغاز [1].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُ سَيِّدنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عَنْه : «ما هٰذه اليَمينُ اللُّغَيْزَا [2] ؟ : أى ذاتُ تَعْرِيضٍ وتَوْرِيَةٍ وتَدْلِيس ، وهو مَجَازٌ . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰكذا مُثَقَّلَة الغَيْن جَاءَ بها سيبَوَيْه فى كتابه مع الخُلَّيْطى ، ورَوَاه الأَزْهَرِىُّ بالتَّخْفيف ، قال : وحَقُّها أَن تكونَ تَحْقِيرَ المُثَقَّلَة ، كما يُقَال فى سُكَيْتٍ إنّه تَحْقِيرُ سِكِّيتٍ

ويُقَال : رأَيتُه يُلاَغِزُه ويُلاَمِزُه ، وهُوَ مَجَاز .

وذَكَرَ فى هٰذه ابنُ القَطّاع : لَغَزَت النّاقَةُ فَصِيلَهَا : لَحَسَتْه بلسَانها . فإن لم يَكُنْ لُغَةً فى «لَعَزَتْ» ، بالعَيْن فهو تَصْحِيفٌ ، فَلْيُنْظَرْ .

[ل ق ز] * و[لكز] *

(اللَّقْزُ ، أهملَه الجوهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضَّرْبُ بالجُمْع) – وفى هامش الصِّحاح فى ل ك ز : «كذا وَجدتُه : بالجُمْع ، وصوابُه بجُمْع اليَدِ» ، – (على الصَّدْر ، أَو فى جميع الجَسَد ، أَو اللَّكْزُ واللَّقْزُ بجُمْع الكَفِّ فى العُنُق والصَّدْر ، والوَهْزُ بالرِّجْلَيْن ، والبَهْزُ بالْمِرْفَق ، واللَّهْزُ فى العُنُق) . وقيل : اللَّقْزُ واللَّكْزُ : الدَّفْعُ ، ويقال : الوَكْزُ : فى الصَّدْر ، واللَّكْزُ : فى العُنُق . وقيل : اللَّكْزُ : بأَطْرَاف الأَصَابع ، أَو غير ذٰلك ، كما سيأْتى ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هنا إطالةً غيرَ مفيدة ، مخالفاً طَرِيقتَه التى بَنَى عليها منْ حُسْن الاختصار ؛ فإنّ البَهْزَ قد تقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، والوَهْزُ واللَّهْزُ يأْتى ذِكرُهما بعدُ ، وسيأْتى للمصنِّف فى اللَّهْز أَنّه مع نَظَائره أَخَوَاتٌ . والذى نَقَلَه ابنُ

(١) وكذا اللسان . وفى العباب بتلك الألغاز .

(٢) بهامش مطبوع التاج «وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن القعواء يبايع أعرابياً يلغز له فى اليمن ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة أنه لم يحلف فقال عمر ما هذه ...»

دُرَيْدٍ أَنّ اللَّقْزَ لُغَةٌ فى اللَّكْز؛ يقال: لَقَزَه ولَكَزَه بمعنًى واحد، (كاللَّكْز، وهو الوَكْزُ)، أى أنَّهما مُترادِفان، كما صَرَّح به غيرُ وَاحِدٍ.

[ل ك ز] *

وقد لَكَزَه يَلْكُزُه لَكْزًا. وقيل: هو الضَّرْبُ بالجُمْع فى جميع الجَسَد، نقلَه الجوهَرىُّ عن أَبى زَيْد.

(و) قيل: اللَّكْزُ هو (الوَجْءُ فى الصَّدْر) بجُمْع اليَد، نقلَه الجَوْهَرىُّ عن أَبى عُبَيْدَةَ، (و) كذلك فى (الحَنَكِ).

ويقال: هو شَديدُ اللَّكْزَةِ والوَكْزَةِ.

(و) اللَّكْزُ: (د، خَلْفَ دَرْبَنْدَ) (١) كذا نقلَه الصاغانىُّ. قلتُ: هو دَرْبَنْدُ شِرْوَانَ وهو بابُ الأَبواب، والصّوابُ أَن اللَّكْزَ اسمُ أُمَّة من الأُمَم خَلْفَ باب الأَبْوَاب، لابَلَدٌ، وهم المَشْهُورُون الآن باللزكى الذين يُغِيرُون على بلادِ الكَرَجِ ومَنْ وَالاَهُم. وقال ياقُوتٌ: وممّا يَلِى بابَ الأَبْوَاب بَلَدُ اللَّكْز، وهم أُمَمٌ كثيرَةٌ ذَوُوخَلْقٍ وأَجسامٍ، وضِيَاع عامرةٍ، وكُورَةٍ مَأْهُولَةٍ، فيها أَحرارٌ يُعْرَفُون بالخَمَاشرَة، وفَوْقَهم المُلُوكُ، ودُونَهُم المَشَاقّ، وبينهم وبين باب الأَبوابِ بلد طَبَرسَرَان (١) شاه، وهم بهذه الصِّفَةِ من البَأْس والشِّدَّة والعمَارة الكثيرة، إلاّ أَن اللَّكْزَ أَكثرُ عَدَدًا، وأَوْسَعُ بلدًا.

(و) اللِّكِزُ، (ككَتِفٍ: البَخيلُ.

(و) اللَّكَازُ (ككِتَاب: نِخَاسَةُ البَكَرَة) قالَه الصّاغَانىُّ، (وهى رُقْعَةٌ تُدْخَلُ فى ثَقْب المِحْوَر إذا اتَّسَعَ). وسيأْتى للمُصنِّف فى ل هـ ز وفى ن خ س؛ فذِكْرُه هُنَا مُخْلٌّ بالاختصار، كما لا يَخْفَى.

(وشَنٌّ ولُكَيْزٌ، كزُبير: ابْنَا أَفْصَى بن عَبْد القَيْس) بن أَفْصَى بن دُعْمىِّ بن جَديلَةَ، يقال: إنهما

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الدال والراء والباء، والضبط المثبت من معجم البلدان و التكملة والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «طبرستان»، والمثبت من معجم البلدان (باب الأبواب) ومنه النقل.

(كانَا مع أُمِّهما ليْلَى بنْت قُرّانَ[1] فى سَفَرٍ حتَّى نَزَلَتْ ذا طُوى، فلمّا أَرادَت الرَّحيلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا)، أَى قالتْ له: فِدَاكَ أَبى وأُمِّى، (ودَعَتْ شَنًّا ليَحْملَها)، فحَمَلَهَا وهو غَضْبَانُ، حتّى إذا كانا[2] فى الثَّنِيَّة رَمَى بها عن بَعيرهَا فَمَاتَتْ، فقال) شَنٌّ: «(يَحْملُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ)» فَجَرَى مَثَلاً، (يُضْرَبُ فى وَضْع الشَىءِ فى غيرِ مَوْضِعه)، وقيل: يُضْرَبُ لمَنْ يُعَانى مِرَاسَ العَمَل فيُحْرَمُ، ويَحْظَى غيرُه فيُكْرَمُ، (ثمّ قال) شَنٌّ لأَخيه: (عَلَيْكَ بجَعَرَاتِ أُمِّكَ يا لُكَيْزُ). وهٰذه الجملَةُ الأَخيرَةُ غيرُ محتاجةٍ فى الإِيرَاد هنا، وقد تَرَكَهَا غَيرُه من المُصَنِّفين نَظَرًا للاختصار؛ فإنّ الإِطالةَ فى بَيانِ قَصَصٍ مَحَلُّه كُتُبُ الأَمْثَالِ، ولذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرىُّ على إيرادِ المَثَلِ فقط.

(١) هكذا القاموس وفى العباب: «وهى بنتُ فَرّانَ ابنِ بَلِىّ».

(٢) فى نسخة من القاموس: «كانوا»، وكذلك فى العباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

لاَكَزَهُ مُلاَكَزَةً، وتَلاَكَزَا.

ومن المَجَاز: هو مُلَكَّزٌ، كمُعَظَّمٍ، أَى ذَليلٌ مُدَفَّعٌ عن الأَبْوَاب، كما فى الأَسَاس.

[ل م ز] *

(اللَّمْزُ: العَيْبُ) فى الوَجْه. وقال الفَرّاءُ: الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ: العَيْبُ. (و) أَصلُه (الإِشارةُ بالعَيْن ونحوِهَا)، كالرَّأْس والشَّفَة مع كلامٍ خَفِىٍّ.

وقيل: هو الاغْتيابُ.

لَمَزَهُ (يَلْمِزُه ويَلْمُزُه)، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ، وقُرِئَ بهما قولُه تعالَى: ﴿ومنهم مَنْ يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات﴾[1].

(و) اللَّمْزُ: (الضَّرْب)، وقد لَمَزَه لَمْزًا، أَى ضَرَبَه (و) قال أَبو مَنْصُور: الأَصْلُ فى الهَمْز واللَّمْز:

(١) سورة التوبة الآية: ٥٨.

(الدَّفْعُ)، قال الكسائيُّ: يقال: هَمَزْتُه ولَمَزْتُه، إذا دَفَعْتَه.

(ولَمَزَه القَتِيرُ) أَى، الشَّيْبُ، (يَلْمُزُه ويَلْمِزُه) - أَى من بابَىْ نَصَر وضَرَبَ، ولم يُحْتَجْ إلى إعادتهما ثانيًا، وهٰذا الحرفُ نقَلَه من التَّكْمِلَة وليس فيها ذِكْرُ البابَيْن [1] - : (ظَهَرَ فيه). ونَصُّ الصاغانىِّ: «لَمَزَه القَتِيرُ، أَى وَخَطَه الشَّيْبُ، مثلُ لَهَزَه». ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذه العبارَةَ أَفْوَدُ من عبارَة المصنِّف.

(و) اللَّمَاز، (كسَحَاب [2]، و) اللُّمَزَةُ مثلُ (هُمَزَة: العَيَّابُ للنّاس)، وكذٰلك امرأَةٌ لُمَزَةٌ، الهاءُ فيها للمبالغَة لا للتَّأْنيث).

(أَو) اللُّمَزَةُ: (الذى يَعِيبُكَ فى وَجْهِك، والهُمَزَةُ: مَن يَعيبُك فى الغَيْب).

(أَو الهُمَزَةُ: المُغْتابُ) للنّاس، (واللُّمَزَةُ العَيّابُ) لهم.

(أَو هما بمعنًى وَاحد)، هٰكذا قالَه الزَّجَّاجُ وابنُ السِّكِّيت، ولم يُفَرِّقَا بينهما وقالا: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ: الذى يَغْتَابُ النّاسَ ويَغُضُّهم. ورُوِىَ عن ابن عَبّاس فى تفسير قوله تعالَى: ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [1] قال: هو المَشّاءُ بالنَّميمَة والمُفَرِّقُ بين الجَمَاعَة المُفَرِّقُ بين الأَحبَّة.

(أَو الهُمَزَةُ: المُغْتَابُ فى الوَجْه، واللُّمَزَةُ) المُغْتَابُ (فى القَفَا).

وقال اللَّيْث: الهُمَزَةُ: الذى يَهْمِزُ أَخاه فى قَفَاه من خَلْفه، واللُّمَزَةُ: فى الاستقبال.

وقال ابنُ القَطّاع لَمَزَه لَمْزًا: لَقِيَه بالعَيْب له.

(أَو الهُمَزَةُ: الطَّعّانُ فى النَّاس) بذِكْر عُيُوبهم، (واللُّمَزَةُ: الطَّعّانُ فى أَنْسَابهم).

(أَو الهُمَزَةُ: بالعَيْن، واللُّمَزَةُ: باللِّسَان، أَو عَكْسُه).

(١) ذكرهما الصاغانى فى العباب بقوله: وقال ابنُ عبّاد: لَمَزَه القَتِيرُ يَلْمِزُه ويَلْمُزُه، إذا ظَهَرَ فيه، مثل لَهَزَه».

(٢) فى المقاييس، والعباب، واللسان: ورجلٌ لَمّارٌ ولُمَزَةٌ؛ أى عَيّابٌ».

(١) سورة الهُمَزة الآية الأولى.

والصحيحُ أنّ هٰذه الأَقْوَالَ داخلةٌ فى قوله أَوّلاً : «الهُمَزَةُ : المُغْتَابُ»؛ فإنّ الذى يَغْتَابُهم أَعَمُّ من أَنْ يكون بالشِّدْق أو بالعَيْن أو بالرَّأْس، حَقَّقه غيرُ وَاحد من أَئمَّة الاشتقاق. فقولُه : (أَقوالٌ) أَطالَ بذكْرِهَا كِتابَه خُرُوجاً عن جادَّة التَّحْقيق، كما هو ظاهرٌ عند التَّأَمُّل، وسَيَأْتى ذكْرُ بعضها فى مادة هـ م ز.

(والتَّلَمُّزُ : التَّلَمُّسُ)، نقلَه الصاغانىُّ، وهو بَدَلٌ.

(و) التَّلَمُّزُ : (السُّرْعَةُ فى السَّيْر)، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً، وبه فُسِّرَ قولُ مَنْظُور بن حَبَّةَ :

حادِى المَطَايَا خافَ أَنْ تَلَمَّزَا
يُحْسَبْنَ منْ حَنْذِ المَوَامِى نُحَّزَا[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّمَّازُ، كشَدَّادٍ : النَّمَّامُ، كهَمَّازٍ، نقلَه اللِّحْيَانىُّ.

واللُّمَّازُ، كرُمَّان : المُغْتابُون بالحَضْرَة، عن ابن الأَعْرَابىِّ.

(١) التكملة، والعباب.

واللُّمَزَةُ : المُغْرِى بينَ الاثْنَيْن.

والمُلامَزَةُ : المُلاغَزَةُ.

[ل و ز] *

(اللَّوْزُ، م)، أَى ثَمَرٌ معرُوفٌ، عربىٌّ، وهو فى بلاد العَرَب كثيرٌ، اسْمٌ للْجِنْس. (وَاحدَتُه بهاءٍ). وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْج، والْمِزْجُ : ما لم يُوصَلْ إلى أَكْله إلاّ بكَسْرٍ. وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْجِ. ومن أَسمائه : القُمْرُوصُ.

وهو على نوعين : حُلْوٌ ومُرٌّ، ولكلٍّ منهما خَواصّ :

أَما (حُلْوُه) فإنّه (مُعْتَدِلٌ نَافعٌ للصَّدْر والرِّئَة والمَثَانَة) برُطُوبَته ولِينه، (ويَزِيدُ أَكلُ مَقْشُوره بالسُّكَّر فى المُخِّ والدِّماغ، ويُسَمِّنُ)؛ لأَن فيه غِذاءً حَسَناً.

(ومُرُّه حارٌّ فى الثَّالثَة، يُفَتِّحُ السُّدَدَ، ويَجْلُو النَّمَشَ، ويُسَكِّنُ الوَجَعَ) شُرْباً وتَقْطيرًا فى الأُذُن، (ويُلَيِّنُ البَطْنَ، ويُنَوِّمُ) تَمْريخاً فى

باطن القَدَمَيْن وتَسْعيطاً ، (ويُدِرُّ) البوْلَ .

(وأَرضٌ مَـلاَزَةٌ : كَثيرَتُه) . وفى المُحْكَم : أَى فيها أَشجارٌ من اللَّوْز .

(واللَّوّازُ) ، كشَدّاد : (بائعُه) . وقد عُـرِفَ بـه بعضُ المُحَدِّثين .

(والمُلَـوَّزُ) ، كمُعَظَّم : (التَّمْـرُ المَحْشُوُّ بـه) ؛ وذلك أَن يُنْزَعَ منـه نَوَاه ، ويُحْـشَى فيه اللَّـوْزُ ، نَقَلَـه الصاغانىُّ .

(و) المُلَوَّزُ (من الوُجُوه : الحَسَنُ المَليـحُ) .

ورجُلٌ مُلَـوَّزٌ : خَفيفُ الصُّوَرَة .

(واللَّوْزِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغدادَ) بالجانب الشَّرْقـىِّ ، وإليهـا نُسِبَ أَبو شُجَاعٍ محمّـدُ بنُ أَبى محمّـد بن المَقْـرُون اللَّـوْزىُّ ، المُقْـرِئُ ، المُتَوفَّى سنـةَ ٥٩٧ ، وابنُه عبدُ الحَقِّ اللَّوْزىُّ ، سمع ابن المَادح ، مات سنةَ ٦١٥ .

(ولازَ إليه يَلُوزُ لَوْزًا (لَجَأَ) .

(و) منه : (المَلاَزُ : المَلْجَأُ) ، لغـةٌ فى الذّال .

(و) لازَ (الشَّـىْءَ : أَكَلَـه) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) يُقال : (مَا يَلُـوزُ منـه) ، أَى (مَا يَتَخَلَّصُ) ، نقلَه الصاغَانىُّ أَيضاً .

(واللَّوْزِينَجُ) منَ الحَلْوَاء (م) ، وهو شِبْهُ القَطَائف يُـؤْدَمُ بدُهْـن اللَّوْز (مُعَـرَّبٌ) . هنـا ذَكَـرَه الأَزْهَـرىُّ وغيرُه ، وقال الصاغَانىُّ : ولو ذُكِرَ فى االجيم لكان وَجْهاً ، وقد أَشَرْنا إليه هناك .

(و) يقال : (إنّـه لَعَـوِزٌ لَـوِزٌ) ككَتِفٍ ، أَى (مُحْتَاجٌ) ، وهو (إتباعٌ) لَـــه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اللَّـوْزتانِ : لُحْمـتانِ فى جَانِبَـىِ الحَلْـقِ ، يقال : هـو يَشْكُو لَوْزَتَيْه ، وطَعَـنَه فى لَوْزَتَـيْه ؛ همـا خُـرْبَتَا الوَرِكَيْن ، كما فى التَّكْملَة والأَسَاس .

ولازُ : أُمَّـةٌ وَراءَ الخَليـج القُسْطَنْطينـىِّ .

وأَبـو الحُسَيْـن بنُ أَبى سَهْـل

اللّازىُّ[1] : شاعرٌ فاضلٌ، ذَكَرَه السمعانىُّ .

[ل هـ ز] *

(لَهَزَهم ، كمَنَعَ : خالَطَهم) وَدَخَل بينهم .

(و) لَهَزَ و(لَكَزَ) بمعنًى وَاحد ، وهو الضَّرْبُ بجُمْع اليَد فى الصَّدْر والحَنَك ، عن أَبى عُبَيْدَةَ . وقيل : اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بالجُمْع فى اللَّهَازِم والرَّقَبَةِ ، عن أَبى زَيْد . وقال ابنُ بُزُرْج : اللَّهْزُ : فى العُنُق ، واللَّكْزُ : بجُمْعِكَ فى عُنُقه وصَدْره .

(كلَهَّز) تَلْهيزًا .

(و) لَهَزَ (الفَصيلُ) يَلْهَزُ لَهْزًا : (ضَرَبَ ضَرْعَ أُمِّه برَأْسه) أَو بفِيه (عندَ الرَّضَاع) .

(ودائرَةُ اللَّاهِزِ : من دَوائرِ الخَيْلِ) التى تكونُ (على اللِّهْزِمَة) ، وتُكْرَه ، وذَكَرَهَا أَبو عُبَيْدة[2] فى الخَيْل .

(والمَلْهُوزُ) : الرجُلُ (المُضَبَّرُ الخَلْقِ) ، وكذٰلك الفَرَسُ ، وقد لُهِزَ لَهْزًا ، ومنه قولُ الأَعْرَابىِّ : لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنيفَ السَّيْرِ ، أَى ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ ، وقُدَّ قَدَّ السَّيْر المُسْتَوِى .

(و) من المَجَاز : المَلْهُوزُ : (الرجُلُ خَالَطَه الشَّيْبُ) ، يقال : لَهَزَه القَتيرُ ، أَى وَخَطَه ، فهو مَلْهُوزٌ ، ثمّ هو أَشْمَطُ ، ثمّ أَشْيَبُ . وقال أَبو زَيْد : يُقَال للرَّجُل أَوّلَ ما يَظْهَرُ فيه الشَّيْبُ : قد قد لَهَزَه الشَّيْبُ ولَهْزَمَه . قال الأَزْهَرىُّ : والميمُ زائدةٌ ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ *[1]

(و) المَلْهُوزُ من الجِمَال : (المَوْسُومُ فى لِهْزِمَته) ، قال الجُمَيْحُ وهو مُنْقِذُ بنُ الطَّمّاح :

مَرَّتْ براكِبِ مَلْهُوزٍ فقالَ لها :
ضُرِّى الجُمَيْحَ ومَسِّيه بتَعْذِيبِ[2]

(١) نسبة إلى « لاز » وهى من نواحى خَوَاف من أعمال نَيْسابورَ أو من ناحية زُوزَنَ كما فى معجم البلدان، وفيه أنه « أبوالحسن »

(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيد » والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه ١٨٥ ، واللسان .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢١٦ .

وإنّمَا قال : « براكبِ مَلْهُوزٍ » ليَخُصَّه بهذه السِّمَةِ ، لأَنّ سِمَات القَبَائل مشهورةٌ .

(و) قال النَّضْرُ : (اللَّاهِزُ : الجَبَلُ) يَلْهَزُ الطَّريقَ ، (و) كذٰلك (الأَكَمَةُ ؛ يَضُرّان بالطَّريق . وإذَا) اجْتَمَعَت الأَكَمَتان ، أَو (الْتَقَى جَبَلاَن حَتَّى يَضيقَ ما بينهمَا) كهَيْئَةِ الزُّقاق ، (فهمَا لاَهِزَانِ) ، كلُّ وَاحدٍ منهُمَا يَلْهَزُ صاحِبَه . وقال أَبو حَنيفَةَ : اللّاهِزَةُ : الأَكَمَةُ إذا شَرَعَتْ فى الوَادِى وانْعَرَجَ عنها .

(واللِّهَازُ) فى البَكَرة ، (ككِتَاب : رُقْعَةٌ يُضَيَّقُ بها المِحْوَرُ الوَاسِعُ) بإدْخَالِهَا فى قَبِّ البَكَرَةِ .

(واللَّهَزَةُ ، بالتَّحْريك : اللِّهْزِمَةُ) نقلَه الصاغانىُّ ، والميمُ زائدة .

(و) اللَّهِزَةُ ، (بكسر الهاءِ : المرأَة السَّمينةُ ظُهُورِ الشِّدْقَيْن) ، نقلَه الصاغَانىُّ .

(والْمِلْهَزُ) ، كمِنْبَرٍ : (الضَّارِبُ بالجُمْع فى اللَّهَازِمِ والرَّقَبَة) قال الرّاجز :

أَكُلَّ يوم لكَ شاطِنانِ
على إزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ
إذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ[1]

(و) مِلْهَزٌ : (عَلَمٌ) سُمِّىَ[2] بذٰلك .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّهْزُ : الدَّفْعُ والضَّرْبُ . قال الأَصْمَعىُّ : لَهَزْتُه وَبهْزتُه ولَكَمْتُه ، إذا دَفَعْتَه . وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ وَاحدٌ . وقال الكِسَائىُّ : لَهَزَه وبَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه وبَحَزَه ونَحَزَه ومَحَزَه ووَكَزَه وَاحدٌ .

وفى الحَديث : « إذا نُدِبَ المَيِّتُ وُكِّلَ به مَلَكَانِ يَلْهَزَانِه » ، أَى يَدْفَعَانه ويَضْرِبَانه .

واللَّهِزُ ، ككَتِفٍ : الشَّديدُ .

وقد سَمَّوْا لاَهِزًا ، ولَهّازًا ، ككَتّانٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : يسمى (فى مطبوع التاج « سمى ») بذلك – لعله سقط قبله لفظ : رجل » . هذا وكلام القاموس والشارح سليم ليس فيه سقط فانه يريد أن ملهزا علم على انسان سمى بهذا الاسم .

[ل ى ز]

(لاَزَ يَلِيزُ) ، أهملَه الجوهَرىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصَّاغَانُّى : هو لُغَةٌ فى لازَ يَلُوزُ ، أى (لَجَأَ) .

(و) يقال : ما أَجدُ مَلِيزًا ؛ (المَلِيزُ : المَلْجَأُ ، كالمَلاَز) ، وقد ذُكرَ قريباً .

(فصل الميم) مع الزاى .

[م ت ز] *

(مَتَزَ) فُلانٌ (بسَلْحه) ، إذا (رَمَى بِه) . أهملَه الجوهَرىُّ ، ونَسَبَه الأَزهَرىُّ لابن دُرَيْد ، قال : ومَتَسَ مثلُه ، قال الأَزهرىُّ : ولم أَسْمَعْهَا لغيرِه . قال الصاغانىُّ : ولم أَجِدْهُ فى الجَمْهَرة . قلتُ : والقَوْلُ ما قَالَه الصَّاغَانىُّ ، والصَّوَابُ أَنَّه قولُ اللَّيْث ، وسيأْتى فى م ت س تحقيقُ ذٰلك .

[م ح ز] *

(مَحَزَ الجارِيَةَ ـ كمَنَعَ ـ مَحْزًا ومِحَازاً) ظاهرُه أَنَّهَا بالفَتْح ، والصَّوَابُ فى الثانى الكسْر : (نَكَحَهَا ، أَنشَدَ شَمِرٌ :

رُبَّ فَتَاةٍ منْ بَنِى العِنَازَ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذى عَضُدَيْن مُكْلَئِزٍّ نَازِى
تَأَشُّ للقُبْلَةِ والمِحَازِ(1)

أَى النِّكَاح ، وقد ضَبَطَه الصَّاغَانىُّ . وهٰذا الحرفُ أَهمَلَه الجوهَرىُّ ، ونقلَه ابنُ القَطَّاع واللَّيْثُ ، وأَنشدَ اللَّيْثُ لجَرير :

كانَ الفَرَزْدَقُ شاعرًا فخَصَيْتُه
مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه منْ شَاعرِ(2)

(و) مَحَزَ (فُلاناً : لَهَزَه ، أَومَحَزَه) ، بالميم ، (ونَحَزَه) ، بالنُّون ، (وبَحَزَه) ، بالمُوَحَّدة ، (ونَهَزَه) ، بالنُّون والهاءِ ، (ولَهَزَه) ، بالّلام ، (ومَهَزَه) ، بالميم ، (وبَهَزَه) ، بالمُوَحَّدة ، (ولَكَزَه ووَكَزَه ووَهَزَه ولَقَزَه ولَعَزَه : أَخَوَاتٌ) ، نَقَلَ

(1) اللسان والتكملة والعباب ، وسبق بعض مشاطيره . فى (ك ل ز) ، و(ك ن ز) وفى اللسان : « ذى عَقَدَيْن مكلئز .. »

(2) ديوانه ٣٠٧ ، والتكملة ، والعباب وفى اللسان عجزه .

الكِسَائىُّ منهنّ الثمَانيَةَ الأُوَلَ ، وذَكَرَ ابنُ الأَعْرَابىِّ : البَهْزَ واللَّهْـزَ والوَكْزَ والمَهْزَ والمَحْـزَ والنَّهْزَ ، وتَقَدَّم اللَّقْزُ قـريباً ، وكذٰلك اللَّبْزُ واللَّتْزُ ، وقـد أَغْفَلَ المصنِّفُ اللَّعْزَ بهٰذا المعنَى فى مَوضعـه ، وقد أَشَرْنَا إليـه .

(والمَاحُـوزُ : رَيْحَانٌ ، ويقـال له أَيضاً : مَرْوُمَاحُوزِى[1] ، و) يُخْتَصَـرُ فيقـال (مَرْماحُـوزُ) ، وهـو نَبـاتٌ مثْـلُ المَرْوِ الدِّقَاقِ الـوَرَقِ ، ووَرْدُه أَبيضُ ، وهوطَيِّبُ الرِّيـحِ ، ويقال له : الخُرَنْبَاشُ ، (ويـأْتى فى خ ر ب ش) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الماحُوزُ : هـو المَكَانُ الذى بَينهم وبينَ العَـدُوِّ ، وفيـه أَسامِيهم ، بلُغَة الشّام ، ومنـه الحديثُ : «فلَم نَزلْ مُفْطِرِينَ حتى بَلَغْنَا مَاحُوزَنَا» ، وليس من حُزْتُ الشَّىْءَ أَحُـوزُه ؛ لأَنـه لو كـان كذٰلك لقيـل : مَحَـازَنَا ، ومَحُوزَنَا . حَقَّقَه الأَزهرىّ .

(١) فى نسخة من القاموس : « مَرْماحوزِى »

[م ر ز] *

(المَرْزُ : القَرْصُ بأَطْرَاف الأَصَابع رَفيقاً غيرَ مُوجِـعٍ) ، ليس بالأَظفار ، (فإذا أَوْجَعَ) المَرْزُ (فقَرْصٌ) ، عن أَبى عُبَيْد ، وقيـل : هو أَخْـذٌ بأَطْـرَافِ الأَصابع ، قَليلاً كان أَو كَثيرًا . وفى حَديث عُمَرَ رضىَ الله عنـه : «أَنّـه أَرادَ أَن يَشْهَدَ جِنَـازَةَ رجُـل ويُصَلِّى عليـه ، فمَرَزَه حُذَيْفَةُ» ، أَى قَرَصَه بأَصَابعه ؛ لئلاَّ يُصَلِّىَ عليـه ، كأَنَّه أَرادَ أَن يَكُفَّه عن الصَّلاة عَلَيْهَـا ؛ لأَنّ المَيِّتَ كان مُنَافِقـاً عندَه ، وكان حُذَيْفَةُ رضىَ اللهُ عنه يَعْرِفُ المُنَافِقين .

(و) المَرْزُ (العَيْبُ والشَّيْنُ) ، ومنه عِرْضٌ مَرِيزٌ ، أَى قد نِيلَ منـه .

(و) المَرْزُ : (الضَّرْبُ باليَد) ، وبه فُسِّـرَ أَيضـاً حـديثُ سَـيِّدنا عُمَـرَ الذى مَرَّ قريبـاً .

(و) مَرْزُ[1] : (ة بالبَحْرَيْن) .

(١) فى العباب : « المَرْزَى : قرية بالبحرين ، وهى لبنى محارب » ومثله فى معجم البلدان .

(و) مَرْزُ : (ة أُخْرَى) وهى غيرُ التى بالبَحْرَيْن .

(و) يقال : (امْـرُزْ لِى مِنْ عَجِينِكَ مِرْزَةً ، بالكَسْـر) وضَبَطَه فى الصّحاح بالفَتْـح ، (أَى اقْطَـعْ) لى منـه (قِطْعَةً) . وقـد مَرَزَهَا يَمْرُزها مَرْزًا .

(والمُرْزَةُ ، بالضَّمِّ : الحِدَأَة ، أَوطائرٌ كالعِقْبَـان) .

والمَـرْزتَان ، بالفَتْـح) ـ إنما ذَكَرَه بعدَ قوله : «بالضّمّ» لرَفْع الالْتبَاس ، فلا يـكونُ مُسْتَـدركًا ـ : (الهَنَتَـان النّاتِئَتان فـوقَ الشَّحْمَتَيْن) ، نقلَه الصاغانىُّ ، وهو من الأَساس .

(وامْتَرَزَ عِرْضَـه) ومِنْ عِرْضِـه : (نالَ منـه) ، وقال ابنُ الأَعْرَابـىّ : عِرْضٌ مَرِيزٌ ومُمْتَرَزٌ منـه ، أَى قد نِيلَ منه ، وهو مَجـاز .

(و) امْتَرَزَ (شَرِيكَة : عَزَلَ عنه مَالَه) .

(و) امْتَرَزَ (من مَالِه مِرْزَةً) ، بالكَسْر ، (ومَرْزَةً) ، بالفَتْح : (نال منه) . ومنه أُخِذَ الامْتِرازُ من العِرْض .

(ورجلٌ تُمَـرِزٌ ـ كعُلَبِط ـ وتُشَدَّدُ الميمُ) ، أَى (قَصيرٌ) ، نقَلَه الصاغانىُّ .

(ومـارَزَه) : مثْـلُ (مارَسَـه) ، عن اللِّحْيَانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَرَزَ الصَّبىُّ ثَدْىَ أُمِّه مَرْزًا : عَصَرَه بأَصَابعـه فى رَضَاعِه ، ورُبَّمَا سُمِّـىَ الثَّـدْىُ المِـرَازَ لذٰلك ، كـذَا فى اللِّسَان . قلتُ : وهو ككِتَابٍ ، ونَسَبَه الصاغَانىُّ لابن دُرَيْد .

وتِمْرَازٌ ، بالكَسْر : عَلَمٌ .

والتُّمَارِزُ ، كعُلاَبِط : القَصيـرُ .

ومَرَزُ ، محـرَّكةً : ناحِيَةٌ ببـلادِ الرُّومِ .

والمَرْزُ ، بالفَتْـح : الحُبَاسُ الذى يَحْبِسُ المَاءَ ، فارسىٌّ معـرَّب ، عن أَبى حنيفَةَ ، والجمـعُ مُرُوزٌ .

ومَرَزَ الشَّرَابَ مَرْزًا : تَذَوَّقَـه .

والإِنَاءَ : مَـلأَه . وهـذان عن ابن القطّاع ، وكأَنَّه لُغَةٌ فى مَزَرَ ، بتقديم

الزّاى ، وقد تقدَّم مَزَرَ النَّبيذَ مَزْرًا : مَصَّه ، والإِنَاءَ : مَلأَه ، فَلْيُنْظَرْ .

[م ز ز] *

(مَزَّه) مَزًّا : (مَصَّه) .

(والمَزَّةُ) : المَرَّةُ منه ، وهى (المَصَّةُ) ، ومنه حديثُ المُغيرَة : « فتُرْضِعُها جارَتُهَا المَزَّةَ والمَزَّتَيْن » .

(و) المَزَّةُ : (الخَمْرُ اللَّذيذَةُ الطَّعْم) سُمِّيَتْ للَذْعها اللِّسَانَ ، وقيل : اللَّذيذَةُ المَقْطَع ، عن ابن الأَعرابىِّ ، هٰكذا رَواه أَبو سَعيد بالفَتْح ، وأَنشدَ للأَعْشَى :

نازَعْتُهمْ قُضُبَ الرَّيْحَان مُتَّكِئًا
وقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ (١)

وقال حَسّان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مُزَّةٌ
حَديثَةُ العَهْدِ بفَضِّ الخِتَامْ (٢)

(كالمُزّاءِ) ، بالضَّمِّ مَمْدُودًا ، قال الفارسىُّ : هو على تَحْويل التَّضْعيفِ ، وهو اسمٌ لهَا ، ولو كان نَعْتًا لقيل : مَزّاءُ(١) بالفَتْح . وقال أَبو حنيفَةَ : المُزَّةُ والمُزّاءُ : الخمرُ التى تَلْذَعُ اللِّسَانَ وليستْ بالحَامِضَة ، قال الأَخْطَلُ يَعيبُ قوماً :

بِئْسَ الصُّحَاةُ وبِئْسَ الشُّرْبُ شُرْبُهُمُ
إذا جَرَتْ فيهمُ المُزّاءُ والسَّكَرُ(٢)

وقال ابنُ عُرْس (٣) فى جُنَيْد بن عبد الرَّحمٰن المُرِّىِّ (٤) .

لا تحسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزّاءَ بالبَارِدِ (٥)

فلمّا بَلَغَه ذٰلكَ قال : كَذَبَ علىَّ ، واللهِ ما شَرِبْتُهَا قَطُّ .

قال أَبو عُبَيْد : المُزّاءُ : ضَرْبٌ من الشَّرَاب يُسْكِرُ . قال الجوهَرىُّ : وهى فُعَلاءُ – بفَتْح العين – فأُدْغِمَ ؛

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) رواية البيت فى ديوانه ٣٨١ .
كأنّ فاها ثَغَبٌ بارِدٌ
فى رَصَفٍ تحتَ ظِلالِ الغَمامْ
ورواية اللسان كرواية الأصل .

(١) فى الأساس المطبوع «شرب المَزّاءَ : الخَمْرَ»
(٢) ديوانه ١١٠ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٩٢ .
(٣) فى اللسان عُرْس وفى العباب عِرْس .
(٤) فى اللسان « المزّى » بالزاى .
(٥) اللسان والعباب ، والأساس وروايته : « المَزّاء » بفتح الميم .

لأَنّ فُعْلاَءَ ليس من أَبْنيَتهم ، ويقال هو فُعّالٌ من المَهْمُوز ، قال : وليس بالوَجْه : لأَنّ الاشتقاقَ ليس يَدُلُّ على الهَمْزة ، كما دَلَّ فى القُرَّاءِ والسُّلاّءِ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى قول الجَوْهَرِىِّ وَهو « فُعَلاءُ فأُدْغِمَ » ، قال : هٰذا سَهْوٌ ؛ لأَنَّه لو كانت الهَمْزَةُ للتأْنيث لامْتَنَعَ الاسمُ من الصَّرْف عند الإِدْغَام ، كما امتنَع قبلَ الإِدْغَام ، وإِنَّمَا مُزّاءُ فُعْلاءُ من المَزّ ، وهو الفَضْلُ ، والهمزةُ فيه للإِلْحاق ، فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كَوْنه على وزن فُعْلاءٍ ، قال : ويجوزُ أَن يكونَ مُزّاء فُعّالاً من المَزِيَّة ، والمعنَى فيهما واحدٌ ؛ لأَنَّه يقال : هو أَمْزَى منه ، وأَمَزُّ منه ، أَى أَفْضَلُ .

(و) كذٰلك (المُزُّ) ، بالضَّمِّ ، فإِنّه من أَسماءِ الخَمْر أَيضاً ؛ سُمِّيَتْ للَذْعِهَا اللِّسَانَ .

(و) المِزَّةُ ، (بالكَسْر : ة بدمشقَ) من دِيَار قُضَاعةَ ، وإِليها يُنْسَبُ الإِمامُ الحَافظُ أَبو الحَجّاج يُوسُفُ ابنُ الزّكى المِزِّىُّ ، رَوَى عن العزِّ الحَرّانىِّ ، وابن أَبى الخَيْر ، وصَنَّفَ كُتُباً مفيدةً ، وأَخُوه محمّدٌ ، وابنُه عبدُ الرَّحْمٰن بنُ يُوسُفَ ، وأَبو بكر بنُ يُوسُفَ ، وابنُه أَحمدُ بنُ أَبى بكر ، وحفيدُه محمدُ بن أَحمدَ : مُحَدِّثُون .

(و) المُزَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخَمْرُ) التى (فيها) طَعْمُ (حُمُوضَة) ولا خَيْرَ فيها ، قال الجَوهرىُّ : ولا يُقَال : مِزَّةٌ ، بالكَسْر . ويقال : يُرْوَى فى بيت الأَعْشَى بالوَجْهَيْن . وقال بعضهم : المُزَّةُ : الخَمْرُ التى فيها مَزَازَةٌ ، وهو طَعمٌ بين الحَلاَوةِ والحُمُوضة ، وأَنْشَدَ :

مُزَّةٌ قبلَ مَزْجِهَا فإِذَا مَا
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ[1]

وقيل : هى مِن خِلْط البُسْر والتَّمْر .

(والمِزُّ ، بالكَسْر : القَدْرُ والفَضْلُ) ، والمَعْنيَان مقتربان . (و) يقال : فُلانٌ (له مِزٌّ عليك) ، أَى (فَضْلٌ) وقَدْرٌ .

(١) اللسان والعباب .

وهٰذا أَمَزُّ من هٰذا ، أَى أَفْضَلُ .

(ومَزِزْتَ) يا هٰذا ـ بالكَسْر ـ تَمَزُّ) ، بالفَتح ، أَى (صِرْتَ مَزِيزًا) ، كأَمِيرٍ ، (أَى فاضِلاً) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(ومَزْمَزَه : حَرَّكَه) وأَقْبَلَ به وأَدْبَرَ ، (فتَمَزْمَزَ) : تَحَرَّكَ ، وكذٰلك البَزْبَزَةُ ، وهو التَّحْريكُ الشَّديدُ ، وبه فُسِّرَ قولُ ابن مَسْعُود فى سَكْرَانَ أُتِىَ به : «تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه» ، أَى حَرِّكُوه ؛ لِيُسْتَنْكَهَ ، وهو أَن يُحَرِّكَ تَحريكاً عَنيفاً ؛ لعلَّه يُفِيقُ من سُكْره ويَصْحُو .

(ومَازَزْتُ بينَهما : باعَدْتُ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(وتَمَازَّتْ به النِّيَّةُ : تَبَاعَدَتْ) ، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً .

(وتَمَزَّزَ : تَمَصَّصَ الشَّرَابَ) ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو شُرْبُه قَليلاً قليلاً . وفى روايةٍ من حَديث أَبى العَاليَة : «اشْرَب النَّبيذَ ولا تُمَزِّزْ» ، بهٰذا المعنىٰ ، والمشهورُ بزاىٍ وراءٍ ، وقد ذُكرَ فى مَحَلِّه .

(والمَزَزُ ، محرَّكةً : المَهَلُ) .

(و) أَيضاً (الكَثْرَةُ) والفَضْلُ ، كالمَزَازَة .

(والمَزِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (القَليلُ) مِمّا يُمَصُّ .

(و) المَزِيزُ : (الصَّعْبُ) الذى لايُنَالُ فى فَضْلِه ، (كالأَمَزِّ والمَزِّ) ، بالفَتْح .

(وعَزِيزٌ مَزِيزٌ : إِتْبَاعٌ) لهُ ، أَو عَزِيزٌ فاضلٌ .

(و) يقال : (شَرَابٌ) مُزٌّ ، (ورُمَّانٌ مُزٌّ ، بالضَّمِّ : بَيْن الحَامِض والحُلْوِ) . قال اللَّيْث : المُزُّ من الرُّمّان : ما كان طَعمُه بينَ حَلاوةٍ وحُمُوضةٍ . وحَكَى أَبو زَيْد عن الكِلابِيِّين : شَرَابُكم مُزٌّ .

وقد مَزَّ شَرَابُكُم أَقْبَحَ المَزَازةِ والمُزُوزَةِ ؛ وذٰلك إِذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه .

(وتَمَزْمَزَ للقيَام : نَهَضَ) وتَحرَّكَ .

(و) تَمَزْمَزَ (بَنُو فُلانٍ : انْحَاشُوا وتَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى سَائر النُّسخ ،

وصوابُه فَرِقُوا : ، كما هو نَصُّ التَّكْملَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رجلٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ ، أَى فاضِلٌ.

وقد مَزَّ مَزَازَةً . ومَزَّزَه : رَأَى له فَضْلاً أَو قَدْرًا .

ومَزَّزَه بذٰلك الأَمْر : فَضَّلَه ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

لَكَانَ أُسْوَةَ حَجّاجٍ وإِخْوَتِه
فى جُهْدِنَا وله شِفٌّ وتَمْزِيزُ (١)

كَأَنَّهُ قَال : ولَفَضَّلْتُه على حَجّاجٍ وإِخْوَته ، وهم بنو المُتَنَخِّل . قلتُ : ولم أَجِدْه فى شعر المتنخِّل .

والمِزُّ ، بالكَسْر : الكَثْرَةُ ، ومنه قَولُ النَّخَعِىِّ : « إِذَا كان المَالُ ذا مِزٍّ ففَرِّقْه فى الأَصْنَاف الثَّمانية ، وإِذا كان قَليلاً فأَعْطِه صِنْفاً وَاحدًا » .

وقد مَزَّ مَزَازَةً ، فهو مَزِيزٌ ، إِذا كَثُرَ.

ويُقَال : مَابَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ مَزَّةٌ ، أَى قَليلٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ ، واللسان .

والمَزُّ اسمُ الشىْءِ المَزِيز ، وهو الذى يَقَعُ مَوْقِعاً فى بَلاغَته وكَثْرَته .

والتَّمَزُّزُ : أَكْلُ المُزِّ وشُرْبُه.

والمَزْمَزَةُ : التَّعْتَعَةُ .

ويقال : صَحْفَةٌ مِمَزَّةٌ (١) ، بالكَسْر ، أَى وَاسعَةٌ .

وحِنْطَةٌ مازَّةٌ ، وهى التى لا يَكادُ يُعْجَنُ دَقيقُها ؛ لرَخَاوَته .

وخَلْقٌ مَزْمارٌ - بالفَتْح - أَى حَسَنٌ مُمْتَدٌّ (٢) .

وكأَمِيرٍ : إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ بن مَزِيزٍ السَّرَخْسىُّ ،عن مُغيث (٣) بن بديل ، وعنه ابنُه أَحْمَدُ ، وعن أَحْمَد جماعَةٌ منهم : ابنُه محمّدٌ ، وأَبو حامد النُّعَيْمىُّ ، وعن محمّد أَبو الحَسَن بنُ رزْقَوَيه ، وقَريبُهم محمّدُ بنُ موسى بن إِسحَاقَ بن مَزِيز ، ذَكرَه الخَطيبُ فى تاريخه .

وكزُبَيْر : مُحَدِّثُ حَمَاةَ إِدْرِيسُ بنُ محمّد بن مُزَيزٍ تَقىُّ الدِّين ، رَوَى عن

(١) فى مطبوع التاج مـزة والمثبت من التكملة والعباب ولا توجد هنا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « مهتد » والمثبت من التكملة .

(٣) فى مطبوع التاج « معتب » والمثبت من التبصير .

ابن رَوَاحَةَ ، وطَبَقَته ، وأولادُه : التاجُ أحمدُ ، وعبدُ الرَّحيم ، وستُّ الدَّار . قال الذَّهَبِىُّ : سمِعْتُ منهم .

[م ش ل ز]

(الْمِشْلَوْزُ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال شَمِرٌ : وهو بالكَسْر (الْمِشْمِشَةُ الحُلْوَةُ المُخِّ) ، أُخِذَ من الْمِشْمِش واللَّوْز ، (ذَكَرَه الأَزهرىُّ فى ش ل ز) . قال الصّاغَانِىُّ : (وحَقُّه أَن يُذْكَرُ) فى أَحَدِ المَوَاضِع الثَّلاثة : (إمّا فى مُضَاعَفِ الشِّين ؛ لأَنّ صَدْرَ الكَلمَة مُضَاعَفٌ ، وإمّا فى مُعْتَلِّ الزّاىِّ ؛ لأَنّ عَجُزَ الكَلمَةِ أَجْوَفُ ، وإمّا فى رُبَاعىِّ الشِّين) . قال : (وهٰذا أَوْلَى ؛ لأَنّ الكَلمةَ مُرَكَّبَةٌ ، فصارَتْ كشَقَحْطَب وحَيْعَلَ وأَخَواتِهمَا) من المُرَكَّبات . كذا فى التَّكْمِلَة .

[م ض ز] *

(ناقةٌ مَضُوزٌ ، كصَبُور : مُسِنَّةٌ) ، أهملَه الجوهَرِىُّ والصاغَانِىُّ ، وهو قَلْبُ ضَمُوزٍ ، كذا ذَكَره صاحبُ اللِّسَان .

[م ط ز] *

(المَطْزُ) : كِنايةٌ عن (النِّكَاح) ، كالمَصْد ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وذَكَرَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : ليس بثَبتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَوَاطيز : قريَةٌ من قُرَى بَلَنْسِيَةَ .

[م ع ز] *

(المَعْز ، بالفَتْح) ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، فإنّ الإطلاقَ كافٍ ، ولو قال : المَعْزُ (ويُحَرَّكُ) لَجَرَى على قاعدَته التى هى كالنَّصّ ، (والمَعِيزُ) كأَمِيرٍ ، (والأُمْعُوزُ) ، بالضَّمّ ، (والمِعَاز ، ككِتَاب ، والمِعْزَى) ، بالكَسْر مَقْصُورًا (ويُمَدُّ) ـ نَقَلَه الصَّاغانى ، فلا عِبْرَةَ بإنكار شَيْخنا له ، وقولُه إنّه أَى المَدَّ معروفٌ ، ولا يَثْبُتُ : (خِلافُ الضَّأْنِ من الغَنَم) ؛ فالمَعْزُ ذَوَاتُ الشُّعُور منها ، والضَّأْنُ ذَوَاتُ الصُّوف ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ومِنَ المَعْزِ اثْنَيْن﴾ (١) قَرَأَ أَهلُ

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣ .

المدينة والكُوفَة وابنُ فُلَيحٍ بتَسْكين العَيْن، والباقُون بتَحْريكهَا. قال سِيبَوَيْه: مِعْزَى مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ، لأَنّ الأَلفَ للإِلْحَاق لا للتَّأْنِيث، وهو مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ على فِعْلَلٍ؛ لأَنّ الأَلف الملْحِقَةَ تَجْرِى مَجْرَى ما هو من نَفْسِ الكِلِم؛ يَدُلُّ على ذٰلك قولُهم: مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ، فى تَصْغِير مِعْزَى وأَرْطَى، فى قول مَن نَوَّنَ، فَكَسَروا ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِير، كما قالوا: دُرَيْهِمٌ، ولو كانت للتَّأْنِيث لم يَقْلِبوا الأَلفَ ياءً، كما لم يَقْلبوها فى تَصْغير حُبْلَى وأُخْرَى. وقال الفَرَّاءُ: المِعْزَى مُؤنثةٌ، وبعضُهم ذَكَّرَهَا، وقال الأَصْمَعِىُّ: قلتُ لأَبى عَمْرِو بن العَلاءِ: مِعْزَى من المَعَز؟ قال: نعمْ، قلتُ: وذِفْرَى من الذَّفَر؟ قال: نعمْ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: مِعْزى يَصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بمِفْعَلٍ، وهى فِعْلَى، ولاتَصرَفُ إذا حُمِلَتْ على فِعْلَى، وهو الوَجْه عنده.

(والماعِزُ: وَاحِدُ المَعْزِ)، كصاحب وصَحْب (للذَّكَر والأُنْثَى) وقيل: الماعِزُ الذَّكَرُ، والأُنْثَى ماعِزَةٌ ومِعْزَاةٌ. و(ج مَوَاعِزُ). ويقال: مِعَازٌ، بالكَسْر: اسمٌ للجَمْع مثْل البَقَر، وكذٰلك الأُمْعُوزُ، قال القُطَامِىُّ:

فصَلَّيْنَا بهمْ وسَعَى سِوَانَا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعَازِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ: المَاعِزُ: الرجُلُ (الشَّدِيدُ عَصْبِ (٢) الخَلْقِ)، وقيل: الحازِمُ المانِعُ ما وَراءَه، وهو مَجَازٌ.

(و) قال الجوهرىُّ: المَاعِزُ: (جِلْدُ المَعَزِ)، قال الشَّمَّاخ:

وُبْرَدَانِ من خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
على ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِن القِدِّ ماعِزُ (٣)

قولُه: «على ذاك»، أى مع ذاك.

(و) ماعِزُ: (ة بسَوَادِ العراقِ)، نقلَه الصاغَانىُّ.

(و) قال ابنُ حَبيب: المَاعِزُ:

(١) ديوانه ٢٤ ورواية «تَصَلَّيْنا» بدل «فَصَلَّيْنا»، أما اللسان فكالأصل.
(٢) ضبط القاموس المطبوع «عَصَب الخَلْق» والمثبت من والتكلمة والعباب واللسان وغيرها.
(٣) ديوانه ١٨٨ واللسان والعباب.

(الرجُلُ الشَّهْمُ) الحَازِمُ (المَانِعُ ما وَراءَه). والضَّائِنُ: الضَّعيفُ الأَحْمَقُ.

(و) ماعِزٌ: (أَبو بَطْنٍ) من العَرَب.

(و) ماعِزُ (بنُ مالِكٍ) الأَسْلَمِيُّ (المَرْجُومُ)، فى قِصَّة مذكورَةٍ فى جزءِ ابن الطلابة.

(و) ماعِزُ (بنُ مُجَالِد) بن ثَوْرٍ البَكائيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبيِّ.

(و) ماعِزُ (بنُ ماعِزٍ) البَصْرِيُّ، رُوِيَ عن ابْنه عبد الله عنه.

(و) ماعِزٌ: رجُلٌ (آخَرُ تَميميٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ)، نَزَلَ البَصْرَةَ، وقيل: هو المُتقدِّم قبلَه:

(صَحابيُّون) رضِيَ اللهُ عنهم.

(والأُمْعُوزُ)، بالضَّمّ: (السِّرْبُ من الظِّبَاءِ)، قيل: الثَّلاثُون منها إلى مَا بَلَغَتْ، وقيل: هو القَطِيعُ منها، وقيل: هو ما بَين الثَّلاثِين إلى الأَرْبَعِين. الأَخِيرُ نَقَلَه الجوهرِيُّ، (أَو) الأُمْعُوزُ (جَماعةٌ) من (الأَوْعالِ).

وقال الأَزهرِيُّ: جَماعَةُ الثَّيَاتل من الأَوْعَال. وقال غَيرُه: الأُمْعُوز: جماعةُ التُّيُوسِ من الظِّباءِ خاصَّة.

(ج أَمَاعِيزُ وأَمَاعِزُ).

(والمِعْزَى) بالكَسْر مقصورًا (قد يُؤَنَّثُ وقد يُمْنَعُ)، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلك قريباً.

(والمَعّازُ)، ككَتّانٍ: (صاحبُه). قال أَبو محمّد الفَقْعَسِيُّ يَصفُ إبلاً بكثْرة اللَّبَنِ، ويُفَضِّلُهَا على الغَنَم فى شِدَّةِ الزَّمَانِ:

يَكِلْنَ كَيْلاً ليس بالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعّازُ بِاللَّعُوقِ[1]

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ: (المِعْزِيُّ) بالكَسْر وياءِ النِّسْبَة: (البَخيلُ) الذى (يَجْمَعُ ويَمْنَعُ).

(والمَعَزُ، مُحَرَّكَةً: الصَّلابَةُ)؛ يقال: (مَكَانٌ أَمْعَزُ، وأَرْضٌ مَعْزَاءُ)، أَى حَزْنَةٌ غَليظَةٌ ذاتُ حِجارَة. وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(ج مُعْزٌ) ـ بالضَّمِّ ـ وأَمَاعِزُ، ومَعْزَاوَاتٌ، فأَمَّا مُعْزٌ فعلى تَوَهُّمِ الصِّفَة، قال طَرَفَةُ :

جَمَادٌ بهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ والصَّلاَقِمَةَ الحُمْرَا[1]

وأَمَّا أَمَاعِزُ؛ فلأَنَّه قد غَلَبَ عليه الاسْمُ. ومَعْزاواتٌ جَمْعُ مَعْزَاءَ.

وقال أَبو عُبَيْد فى المصنَّف: الأَمْعَزُ والمَعْزاءُ: المَكَانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ، حَكَى ذٰلك فى باب الأَرْضِ الغَلِيظةِ، وقال فى باب فَعْلاءَ، المَعْزَاءُ: الحَصَى الصِّغَارُ، فعَبَّر عن الوَاحِدِ الذى هو المَعْزَاءُ بالحَصَى الذى هو الجَمْع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المَعْزَاءُ: الصَّحْرَاءُ فيها إشرافٌ وغِلَظٌ، وهو طِينٌ وحَصًى مُخْتَلِطَان، غير أَنَّهَا أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ.

(و) يقال: (مَا أَمْعَزَه مِن رَجُلٍ)، أَى (ما أَشَدَّه) وأَصْلَبَه، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ.

(وتَمَعَّزَ الوَجْهُ: تَقَبَّضَ)، نقَلَه الصاغانىُّ، إنْ لم يكن تَصْحِيفاً عن تَمَعَّرَ، بالرّاءِ، أَو تَمَغَّرَ، بالغَيْن.

(و) تَمَعَّزَ (البَعِيرُ)، إذا (اشْتَدَّ عَدْوُه)، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً.

(ومَعِزَ الرَّجلُ)، كفَرِحَ: كَثُرَتْ مِعْزَاه، كأَمْعَزَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (اسْتَمْعَزَ) الرجُلُ، إذا (جَدَّ فى الأَمْرِ).

وعبدُ اللهِ بنُ مُعَيْزٍ) السَّعْدِىُّ (كزُبَيْرٍ: تابِعِىٌّ)، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنه أَبو وَائِلٍ.

(ورجُلٌ مُمَعَّزٌ، كمُعَظَّمٍ: صُلْبُ الجِلْدِ) خِلْقَةً.

(و) يقال: (مَعَزْتُ المِعْزَى ـ كمَنَعَ ـ وضَأَنْتُ الضَّأْنَ)، أَى (عَزَلْتُ هٰذه من هٰذه)، ونقَلَه المصنِّفُ فى البَصَائِر عن ابن عَبَّاد.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَاعِزُ من الظِّبَاءِ: خِلافُ

(١) ديوانه ٦٠ واللسان.

الضَّـائِنِ[1] ؛» لأنهما نَوْعَـانِ .

وأَمْعَزَ القَومُ : صارُوا فى الأَمْعَزِ .

وقال الأَصْمَعِـىُّ : عِظَـامُ الرَّمْـلِ ضَوَائِنُه ،[2] ولِطَافُه مَوَاعِزُه ، وهو مَجَازٌ .

والمَعِـزُ ـ ككَتِفٍ ـ والمَاعِـزُ : الجَادُّ فى أَمْرِه .

ورجُلٌ مَعِزٌ : مَعْصُـوبُ الخَلْقِ .

ورُوِىَ حـديثُ عُمَرَ : «تَمَعْـزَزُوا واخْشَوْشِنُوا » ، أَى كُونُوا أَشِدَّاءَ صُبُرًا ؛ مِـن المَعَـز وهـو الشِّدَّةُ ، وقيـل : الميمُ زائدةٌ ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

ومـا أَمْعَـزَ رَأْيَه ، إذا كان صُلْبَ الرَّأْىِ .

واسْتَمْعَزَ فى رَأْيِه : صَلُبَ وجَـدَّ .

وأَبو مَاعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وَعَلْقَمَةُ بنُ مَاعِزٍ : رجُلٌ ، قال الشَّاعِر :

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِـــزِ
هل لكَ فى اللَّوَاقِـحِ الحَرَائِزِ[3]

(١) فى مطبوع التاج : « المـاعز من الضباب : خـلاف الضأنى » ، والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « ضوانية » ، والصواب من التكملة والعباب واللسان .

(٣) اللسان .

[م ل ز] *

(مَلَزَ به وامَّلَـزَ) ـ ظاهِـرُه أَنـه كأَكْـرَمَ ، وقـد ضَبَطَـه الصـاغانىُّ وغيـره بتَشـديدِ الميمِ ، وقالُـوا : هـو لغـةٌ فى امَّلَسَ ـ (وتَمَلَّزَ) ، مَلْزًا وامِّلازًا وتَمَلُّزًا : (ذَهَبَ بـه) .

(و) يُقَال مَلَزَ (عنه) وامَّلَزَ عنه ، إذا (تَأَخَّرَ) .

ومَلَّـزَه تَمْلِيزًا : خَلَّصَه) ، كمَلَّسَه ، (فتَملَّزَ) هو ، أَى (تَخَلَّصَ) ، ويقال : ماكِدْتُ أَتَمَلَّصُ من فلانٍ ولا أَتَمَلَّـزُ منـه ، أَى لا أَتَخَلَّصُ[1] .

(وامْتَلَزَه : انْتَـزَعَه) واخْتَطَفَـه ، كامْتَلَسَه .

(وانْمَلَـزَ منـه) وامَّلَـزَ : انْمَلَسَ و(أَفْلَتَ) ، نقلَه الجـوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(والمَلِـزُ ، ككَتِفٍ : العَضِـلُ من الرِّجَال) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ .

(١) عبارة العباب : « ما كِدْتُ أَتَمَلَّزُ من فلانٍ وأَتَملَّسُ ، أَى أَتَخَلَّصُ » ، وعبارة الأصل تتفق وعبارة اللسان .

(و) المَلاّزُ ، (ككَتّانٍ : الذِّئْبُ) ؛ لأَنّه يَذْهَبُ بسُرْعَةٍ .

(و) يقال : (بِعْتُه المَلَزَى) ، مُحَرَّكةً ، (أَى المَلَسَى) .

ويُقَال : تَمَلَّزَ من الأَمْر تَمَلُّزًا ، وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ منه .

[م و ز] *

(المَوْزُ ، ثَمَرٌ ، م) ، معروفٌ ، والوَاحِدَةُ بهاءٍ (مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُحَرِّكٌ للباءَة ، يَزِيدُ فى النُّطْفَة والبَلْغَمِ والصَّفْرَاءِ ، وإِكْثَارُه مُثَقِّلٌ جِدًّا) ؛ لأَنه بَطِىءُ الهَضْمِ ، (وقِنْوُه يَحْمِلُ من الثَّلاثِين إلى خَمْسِمائَةِ مَوْزَةٍ) ، نقلَه المُؤَرِّخُون . قلتُ : هو مشاهَدٌ فى نَوَاحِى مَقْدَشُوه[1] . قال أَبو حَنيفَةَ : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَبَاتَ البَرْدِىِّ ، ولها وَرَقَة طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ تكونُ ثلاثةَ أَذْرُعٍ فى ذِرَاعَيْن ، وتَرتفعُ قامَةً ، ولا تَزَالُ فِرَاخُها تَنْبُتُ حَولَهَا ، كلُّ وَاحدٍ منها أَصْغَرُ من صَاحِبِه ، فاذا أَجْرَتْ قُطِعَتِ الأُمُّ من أَصْلِهَا ، وطَلَعَ فَرْخُهَا الذى كان لَحِقَ بها ، فيَصِيرُ أُمًّا ، وتَبْقَى البَوَاقِى فِرَاخاً ، فلا تَزَالُ هٰكذا ، ولذٰلك قال أَشْعَبُ لابْنِه - فيما رَواه الأَصْمَعِىُّ - : لِمَ لا تَكُونُ مِثْلِى ؟ فقال : مَثَلِى كمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتّى تَمُوتَ أُمُّها .

(وبائِعُه مَوّازٌ) ، كشَدَّاد .

(والمَوّازُ بنُ حَمُّوَيَةَ : مُحدِّثٌ) وهو شيخُ البُخارِىِّ ، وقد حَصَلَ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ للمصنِّف ، وصَوابُه المَرّار - براءَيْن - ومَا ظَهَرَ لى ذٰلك إلاّ بعد تَأَمُّل شَديدٍ ، وتَصَفُّح أَكيدٍ ، فى التَّبْصير للحافظ ، والإِكمال وذَيْله للصّابُونىِّ ، فلم أَجِدْ فى المُحَدِّثين مَن اسمُه المَوّازُ ، إلى أَن أَرشَدَنى اللهُ تعالَى بالهامِه : فظَهَر أَنه تَصْحيفٌ . وقال الحَافظُ فى مُقَدِّمة الفَتْح : قال الجَيّانىُّ : أَبو أَحمدَ المَرّارُ بنُ حَمُّوَيه الهَمَذَانىُّ - بفَتْح الميم والذّال المُعْجَمَة - يقال إنّ البُخارىَّ حَدَّثَ عنه فى الشُّرُوط .

(١) وردت فى معجم البلدان «مقدشو» بدون هاء.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

مُنْيَةُ المَوْز : قَريةٌ بمصرَ ، من أعمال جزيرَة قَوِيسْنَا ،(1) وقد رأيتُهَا .

وابنُ المَوّاز : من العُلَماءِ المَالِكيَّة ، وهو مشهورٌ .

ومحمّدُ بنُ عبد الله بن حَسَن بن المَوّاز :حَدَّثَ ، ذَكَرَه المَقْريزيُّ فى العُقُود .

[م هـ ز]

(مَهَزَه ، كمَنَعَه) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الكسَائيُّ وابنُ الأَعْرَابيِّ : يُقَال : مَهْمَزَه ومَحَزَه ونَحَزَه وبَهَزَه بمَعْنَى : (دَفَعَه) . وأهمَلَهَا صاحبُ اللِّسَان ، وذَكَرَه استطرادًا فى ترجمة لَهَزَه ، نَقْلاً عن الكسَائيّ .

[م ى ز] *

(مَازَه يَميزُهُ مَيْزًا : عَزَلَه وفَرَزَه ، كأَمَازَه ومَيَّزَه) ، والاسمُ المِيزَةُ بالكَسْر ، (فامْتَازَ وانْمَازَ وتَمَيَّزَ واسْتَمَازَ) ، وكذٰلك امّازَ ، وفى التَّنْزيل العَزيز :﴿حتَّى يَمِيزَ الخَبيثَ منَ الطَّيِّب﴾(1) قُرِئَ «يَميزَ » من مازَ يَميزُ ، وقُرِئَ «يُمَيِّزَ » من مَيَّز يُمَيِّز ، وما ذَكَره المصنِّف من الأَفْعَال المُطَاوعة كلِّهَا بمعنًى وَاحدٍ ، إلاّ أنَّهُم إذا قالوا : مِزْتُه فلم يَنْمَزْ ، لم يتكَلَّمُوا بهما جميعاً ، إلاّ على هَاتَيْن الصِّيغَتَيْن ، كما أنهم إذا قالُوا : زِلْتُه فلم يَنْزَلْ ، لم يتكَلَّمُوا به إلاّ على هَاتَيْن الصِّيغَتَيْن ، لا يَقُولُون : مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ ، ولاَ زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ ، وهٰذا قَوْلُ اللِّحْيَانيِّ .

(و) مازَ (الشيءَ) يَميزُه مَيْزًا : (فَصَّلَ بَعْضَه على بعضٍ) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصُولِ الموجودةِ ، والذى فى المُحْكَم : فَصَلَ بَعضَه من بعضٍ ، وهٰذا هو الصَّوَاب .

(و) مازَ (فُلانٌ) ، إذا (انْتَقَل من مَكانٍ إلى مَكانٍ) ، عن ابن الأَعْرَابيِّ .

(1) وردت فى معجم البلدان: « قَوْسَنِيَّا » .

(1) سورة آل عمران الآية : ١٧٩ .

(و) يقال : (رَجلٌ مَيْزٌ ومَيِّزٌ)، كهَيْنٍ وهَيِّنٍ : (شَديدُ العَضَلِ).

(واسْتَمَازَ) القَوْمُ : (تَنَحَّى)[1] عِصَابَةٌ منهم ناحيةً، كامْتَازَ، قال الأَخْطَلُ :

فإنْ لا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بمُلْكِهَا
يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ ومَزْحَلُ[2]

(وتَمَيَّزَ) الرَّجلُ (من الغَيْظ : تَقَطَّعَ)، ومنه قولُه تعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظ﴾[3] وهو مَجازٌ. (وقَولُ القاتِلِ للمَقْتُولِ : مازِ رَأْسَك - وقد يقولُ : مَاز، ويَسْكُتُ - مَعْنَاه مُدَّ عُنُقَكَ) أو رَأْسَك. قال اللَّيْث : فإذا قال، أَخْرِجْ رأْسَكَ، فقد أَخْطَأَ. قال أَبو منصور (الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى ماهو)، ونَصُّه فى التَّهْذيب : لا أَعْرِفُ مازِ رَأْسَك بهذا المعنَى (إلاّ أَنْ يكونَ بمعنَى مايِزْ، فَأَخَّرَ اليَاءَ فقال : مازِى، وحَذَفَ الياءَ للأَمْر)، ونَصُّ التَّهْذيب : وسَقَطَت الياءُ فى الأَمْر. (ابنُ الأَعرابِيّ) فى نَوَادره : (أَصْلُه أَنّ رَجلاً أَرادَ قَتْلَ رَجل اسمُه مازِنٌ فقال : مازِ رَأْسَك والسَّيْفَ ؛ تَرْخيمُ مازِنٍ، فصارَ مُسْتَعْمَلاً، وتَكَلَّمَتْ به الفُصْحَاءُ). واقْتَصَرَ صاحبُ اللِّسَان على ما ذَكَرَه الأَزهرىُّ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَيْزُ : التَّمْيِيزُ بينَ الأَشْيَاءِ.

والمَيْزُ : الرِّفْعَةُ.

والمِيزَةُ، بالكَسْر : التَّنَقُّلُ.

وتَمَيَّزَ القَومُ وامْتَازُوا : صارُوا فى ناحيَة، وقيل : انْفَرَدُوا.

واسْتَمَازَ عن الشَّىءِ : تَبَاعَدَ منه، واستمازَ عن الشىءِ : انْفَصَل منه.

وامتازَ القَوْمُ : تَمَيَّزَ بَعضُهُم من بَعض.

والتَّمَايُزُ : التَّحَزُّبُ والتَّنَافُسُ.

(١) عبارة القاموس : «واسْتَمازَ : تَنَحَّى». وهى واردة هكذا فى العباب. وفى الأساس : «رجلٌ مميِّزٌ ... واستمازَ ..»، ثم يأتى بهذه القَوْلَة ؛ «واستمازَ القومُ تَنَحَّى عصابةٌ منهم ناحيةً.»

(٢) ديوانه ١١ واللسان والعباب والأساس وفى مطبوع التاج واللسان «تميرها .. ومرحل»

(٣) سورة الملك الآية ٨.

ومازَ الأَذَى من الطَّريق : نَحّاه وأَزَاله .

وانْمَازَ عن مُصَلاّة : تَحَوَّلَ عنه .

(فصل النون) مع الزاى

[ن ب ز] *

(النِّبْزُ ، بالكَسْر : قِشْرُ النَّخْلَةِ الأَعْلَى) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ ، وهو السَّعَفُ .

(و) النَّبْزُ ، (بالفتح) : مِثْلُ (اللَّمْز) .

(و) النَّبْزُ ،(مَصْدَرُ نَبَزَه يَنْبِزُه) ، إذا (لَقَّبَه ، كنَبَّزَه) ، شُدِّدَ للكَثْرَة .

(و) النَّبَزُ ، (بالتَّحْريك : اللَّقَبُ) والجَمْعُ الأَنْبَازُ .

(و) النَّبِزُ (ككَتِف : اللَّئِيمُ) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ ، وزادَ المصنِّف : (فى حَسَبِه وخُلُقِه) ،ولم يُقَيِّدْه الصَّاغَانىُّ بشىْءٍ .

(ورجلٌ نُبَزَةٌ ، كهُمَزَة : يُلَقِّبُ النّاسَ كثيرًا) .

(والتَّنَابُزُ : التَّعَايُرُ) ؛ وهو أَن يُلَقِّبَ بَعضُهُم بَعضاً بما يُعَيِّرُه به ، وبه فُسِّرَ قَولُه تعالَى : ﴿ولاتَنَابَزُوابالأَلْقَاب﴾ (١) أَى لا تُعَايِرُوا بهـا بعضَكم بعضاً بما تَكْرَهُون ، بـل يجبُ أَن يُخَاطَبَ المُؤْمِنُ بأَحَبِّ الأَسماءِ إليه . (و) قيل : التَّنابُزُ : هو (التَّدَاعى بالأَلْقاب) ، وهو يَكْثُرُ فيما كان ذَمًّا ، ومنه الحديثُ : «أَنَّ رَجُلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُورًا » ، أَى يُلَقَّبُ بقُرْقُور .

وقال الخليلُ : الأَسماءُ على وَجْهَيْن : أَسماءُ نَبَزٍ ، مثلُ زَيْدٍ وعَمْرو ، وأَسماءُ عامٌّ ، مثلُ فَرَسٍ ورَجُلٍ ونحوه .

[ن ج ز] *

(نَجَزَ) الشَّىْءُ ، بالجيم ، (كفَرِحَ ونَصَرَ : انْقَضَى وفَنِىَ) وذَهَبَ ، فهو ناجِزٌ .

(و) نَجَزَ (الوَعْدُ) يَنْجُزُ نَجْزًا ، من حَدِّ نَصَرَ : (حَضَرَ) ، وقد يُقَال : نَجِزَ كفَرِحَ ، قال شيخُنَا : اللُّغَتَان

(١) سورة الحجرات الآية ١١ .

فَصيحَتَان مَسْمُوعَتَان ، وحَقَّقَ ابنُ غالبٍ فى شَرْح الكِتاب أَنّ نَجَزَ – كنَصَرَ – هو الواردُ فى مَعْنَى حَضَرَ ، ونَجِزَ – كفَرِح – هو الوارِدُ فى معنى فَنِيَ وانْقَضَى ، واخْتَارَه جماعَةٌ ، وكَثُرَ دَوَرَانُه ، حتَّى قال القَائل : نَجِزَ الكِتَابُ ، إذا أَردتَ تَمَامَه ، بالكَسْر ، فَتْحُ الجيمِ ليس بجائز ، فإذا أَردْتَ به الحُضُورَ فَتحْتَ منه ، للحديث : أَتَى بأَمْرٍ ناجِز . ومالَ إليه الشِّهاب فى شَرح الدُّرَّة وغيرُه ، والصَّواب أن هٰذا هو الأَفْصَحُ فى الاستعمال ، واللُّغَتَان مَسْمُوعتانِ . انتهى . قلتُ : وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَولَ النّابغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

وكُنْتَ رَبيعاً لليَتَامَى وعِصْمَةً
فمُلْكُ أَبِى قابُوسَ أَضْحَى وقدنَجِزْ (١)

هٰكذا ضَبَطَه بكسر الجيم ، ورَوَى أَبو عُبَيْد هٰذا البيتَ «نَجَزْ» بفَتْح الجيم ، وقال : مَعناه فَنِيَ وذَهَبَ ، والأَكثرُ على قول أَبى عُبَيْد ، ومعنَى البيتِ : أَى انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ؛ لأَنّه ماتَ فى ذٰلك الوَقْت . وأَبو قابُوس : كُنْيَةُ النُّعْمَان بن المُنْذِر .

(و) نَجِزَ (الكلامُ : انْقَطَعَ) وتَمَّ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (نَجَزَ حاجَتَه) يَنْجُزُهَا نَجْزًا ، مِنْ حدِّ نَصَرَ : (قَضَاهَا ، كأَنْجَزَها) إنْجَازًا .

(و) يقال : (أَنْتَ عَلَى نَجْزٍ (١) حاجَتِكَ) ، بفَتْح النُّون (ويُضَمُّ) ، أَى عَلَى (شَرَفٍ من قَضَائهَا) .

(والنّاجِزُ والنَّجِيزُ) ، كناصِرٍ وأَمِير : (الحَاضِرُ) المُعَجَّلُ . ومن أَمثالهم : «ناجِزًا بناجِزٍ» ، كقَولك : يَدًا بيَدٍ ، وعاجلاً بعاجل . وفى الحديث : «إلاَّ ناجِزًا بناجِزٍ» ، أَى حاضِرًا بحاضِرٍ .

(والمُنَاجَزَةُ) فى القِتَال : المُبَارَزَةُ و (المُقَاتَلَةُ) : وهو أَن يَتَبَارَزَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ضبط الأساس المطبوع : «أنتَ على نَجَزِ حاجتِك ونُجْزِها» وما فى القاموس يتفق وضبط اللسان والعباب .

الفارِسَان ، فيتَمَارَسَا حتّى يَقْتُلَ كلُّ وَاحِدٍ منهُمَا صاحبَه ، أو يُقْتَلَ أحدُهما ، قَال عَبيدٌ :

كالهُنْدُوَانِيِّ المُهَنَّـ
ـدِ هَزَّه القِرْنُ المُنَاجِزْ[1]

(كالتَّنَاجُز) بهٰذا المَعْنٰى . ويقال : تَنَاجَزَ القَوْمُ ، أى تَسَافَكُوا دِماءَهم ؛ كأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فى ذٰلك .

(واسْتَنْجَزَ حاجَتَه ، وتَنَجَّزَهَا : اسْتَنْجَحَهَا .

(و) استَنْجَزَ (العِدَةَ) وتَنَجَّزَه إِيَّاهَا : (سَأَلَ إِنْجَازَهَا واسْتَنْجَحَها) .

(وتَنَجَّزَ) الشَّرَابَ : (أَلَحَّ فى شُرْبه) ، وهٰذه عن أَبى حَنيفَةَ .

(و) قال أَبو المِقْدَام السُّلَمِىُّ : (أَنْجَزَ على القَتيل) ، وأَوْجَزَ عليه ، و(أَجْهَزَ) ، بمعْنًى وَاحدٍ .

(و) قال غَيرُه : أَنْجَزَ على (الوَعْدِ) إِنْجَازًا ، إذا (وَفَى بِه) ، كنَجَزَ به .

(ونَجَاوِيزُ : د ، باليَمَن) ، ذَكَرَه الكُمَيْتُ فى شعْره ، كذا فى المُعْجَم ، ونقلَه الصّاغانىُّ .

(و) من أَمثالهم : («أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ» ، يُضْرَبُ فى الوَفَاءِ بالوَعْد) ، أَى أَوْفَى الحُرُّ بما وَعَدَ ، هٰذا هُو المشهورُ فيه ، (وقد يُضْرَبُ فى الاسْتِنْجَاز أَيضاً) ، وهو سُؤالُه لوَفائِه . (قال الحارِثُ بنُ عَمْرٍو لصَخْرِ بن نَهْشَلٍ : هل أَدُلُّكَ على غَنيمَةٍ ولِى خُمْسُهَا ؟ فقال : نَعَمْ ، فدَلَّه على ناسٍ من اليَمَن ، فأَغَارَ عليهم صَخْرٌ ، فظَفِرَ وغَلَبَ وغَنِمَ ، فلَمَّا انصَرفَ قال له الحَارِثُ ذٰلك) القَوْلَ (فوَفَى له صَخْرٌ) بالخُمْس من الغَنيمَة ، كما فى كُتُب الأَمْثَال .

(و) من أَمْثَالهم : «إذا أَردْتَ (المُحَاجَزَة) فـ(قَبْلَ المُنَاجَزَة» ، أَى المُسَالَمَةُ قَبلَ) المُسَارَعَة و(المُعَاجَلَة فى القِتَال ؛ يُضْرَبُ فى حَزْمِ مَنْ عَجَّلَ الفِرارَ ممَّنْ لا قِوَامَ له به . و) قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَبُ (لمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بعد القِتَال) .

(١) اللسان .

[] ومّما يُستدرَك عليــه :

وَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيــزٌ : قَد وُفِــىَ به .

وقال ابن الأَعْرَابــىِّ فى قولهم :

* جَزَا الشَّمُوسِ ناجِزًا بنَاجِزِ[1] *

أى جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فجَــزَيْتُ لكَ مثلَه ، وقال مَرَّةً : إنّمَا ذٰلكَ إذا فَعَلَ شيئاً ففعلتَ مثلَه ، لا يَقْدرُ أن يَفُوتَك ولا يَجُوزك فى كَلام أو فِعْــل .

ولأُنْجِزَنَّ نجِيزَتَك ، أى لأَجْزِيَــنَّ جَزَاءَكَ[2] .

والمُنَاجَــزَةُ : المُخَاصَمَــةُ ، ومنــه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنهــا : « ثَلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ » .

[ن ح ز] *

(نَحَزَه ، كمَنَعَه : دَفَعَه) ، قــالَــه الكسَائىُّ وابنُ الأَعْرَابىِّ ، قال ذو الرُّمَّة :

والعِيسُ مِن عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانبَيْهَا وهْىَ تَنْسَلِبُ[3]

أى يُدْفَعْــنَ بالأَعْقَاب فى مَرَاكِلِهَا يعنى الرِّكاب .

(و) نَحَزَه نَحْزًا : (نَخَسَه) .

(و) نَحَزَه يَنْحَزُه نَحْزًا : (دَقَّــه) وسَحَقَــه (بالمِنْحَــازِ) ، بالكَسْر ، اسمٌ (للهاوُن) وهوالذى يُدَقُّ فيــه .

(و) النُّحَازُ ، (كغُرَاب : داءٌ للإبل) يُصيبُهَا (فى رِئَتِهَا) ، وكذٰلك الدَّوَابُّ كلُّها (تَسْعُلُ بــه) سُعَالاً (شَديدًا) ، وقــد نَحُزَ ونَحِزَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ .

و(بَعيرٌ ناحِزٌ ونَحِيزٌ ونَحِزٌ) ككَتِف ، وهٰذه عن سيبَوَيْه ، (ومَنْحُوزٌ) ، ومُنَحَّزٌ ، كمُحَدِّث : (به نُحَازٌ) : سُعَالٌ شديدٌ .

(ونَاقَةٌ نَحِزَةٌ ومُنَحَّــزَةٌ) ، نقَلهمــا الــكسَائىُّ وأَبو زَيْد ، وكذٰلكَ ناحِزٌ ومَنْحُوزَةٌ ، قال الشَّاعر :

له ناقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عنــدَ جَنْبِــــه
وأُخْرَى له مَعْدُودَةٌ ما يُثِيرُهــا[2]

(وأَنْحَزُوا : أَصَابَ إبلَهم ذٰلك) ، أى النُّحَــازُ .

(١) فى مطبوع التاج « جزا الشمول » والمثبت من اللسان . وفى مجمع الأمثال حرف الجيم « جَرْىُ الشمول ».
(٢) فى اللسان « ولأنجزنك .. أى لأجزينك » ..
(٣) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والأساس ، والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « من الركاب » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

(والنَّحِيــزَةُ : الطَّبيعَةُ) والنَّحيتَةُ ، ويُجْمَــعُ على النَّحائِزِ .

(و) من المَجاز : النَّحيزَةُ :(طَريقةٌ من الأَرض) مُسْتَدِقَّةٌ صُلْبَةٌ ، أَوطَريقةٌ من الرَّمْل سَوْدَاءُ مُمْتَدَّةٌ كَأَنَّها خَطٌّ ، مستَوِيَةٌ مــع الأَرضِ (خَشِنَةٌ) لا يكونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْن ، وإِنما هــى عَلاَمةٌ فى الأَرضِ . والجَمْعُ النَّحَائِزُ .

(أَو قِطْعَةٌ منها) ، كالطِّبَّةِ ، (مَمْدُودَةٌ) فى بَطْنِ الأَرْض نَحْــوًا من مِيــلٍ أَو أَكثرَ ، تَقُودُ الفَرَاسِخَ وأَقلَّ من ذٰلك .

وقال أَبو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ : الجَبلُ المُنْقــادُ فى الأَرض .

وقال غيــرُه : النَّحيزَةُ : المُسَنَّــاةُ فى الأَرض ، وقيل : مثْلُ المُسَنَّــاةِ .

وقيــل : هى السَّهْلَةُ .

وقا الأَزهــرىُّ : وأَصْــلُ النَّحِيــزَةِ الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّةُ .

وكُلُّ ما قَالُوا فيهــا فهــو صَحيحٌ ، وليس باخْتلاَف ؛ لأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُه بعْضــاً .

(و) قال أَبو عَمْــرٍو : النَّحيــزَةُ : (نَسيجَةٌ شِبْهُ الحِزَام تكــونُ عــلى الفَسَاطِيط والبُيُوت) تُنْسَــجُ وَحدَهَا ؛ فكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُق مُشَبَّهَةٌ بــه . وقال غيرُه : النَّحِيــزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَــجُ ثمّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّة من شُقَــقِ الخبَاءِ . وقيــل : النَّحيزَةُ من الشَّعرِ : هَنَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ ، وطَويلَةٌ ، يُعَلِّقُونها على الهَوْدَجِ ؛ يُزَيِّنُــونَه بها ، ورُبَّمــا رَقَمُــوها بالعِهْــن . وقيل : هى مثْــلُ الحِزامِ بَيْضَــاءُ .

(و) النَّحِيزَةُ : (وَادٍ بدِيَار غَطَفَانَ) ، عن أَبى موسَى .

(والنَّحــازُ ، كغُــرَاب وكِتَــاب : الأَصْلُ) ، مثــلُ النُّحاس والنِّحَاس .

(و) قال الجــوهَرىُّ : (الأَنْحَزَانِ : النُّحَازُ والقرَحُ ، وهما دَاءان) يُصيبَان الإِبــل .

(والمِنْحَازُ) ــ هٰكذا فى النُّسَخ . وفى التَّكْملَة : مِنْحــازٌ بالكَسْر ــ : فَــرَسُ عَبَّادِ بن الحُصَيْن) الحَبَطــىِّ .

(وفى المَثَل) أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

(دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُل)[1]

قال (الأَصْمَعِىُّ : الفاءُ تَصْحِيفٌ) ، وإنَّمَا هو القِلْقِل ، بقافَيْن . (و) قال (أَبو الهَيْثَم : القَافُ تَصْحيفٌ) ، وإنَّمَا هو الفُلْفُل ، بفاءَيْن ؛ (لأَنَّ حَبَّ القِلْقِلِ بالقَاف لا يُدَقُّ ؛ يُضْرَبُ فى الإِلْحَاح على الشَّحيح ، ويُوضَعُ فى الإِدْلالِ[2] والحَمْلِ عليه) ، كما فى كُتُب الأَمْثال .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّحْزُ : الضَّرْبُ بالجُمْع فى الصَّدْرِ .

والرَّاكبُ يَنْحَزُ بصَدْره وَاسِطَةَ الرَّحْل ، أَى يَضْرِبُهَا ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا نَحَزَ الإِدلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِه
به أَنَّ مُسْتَرْخِى العمَامَةِ ناعِسُ[1]

والنَّحَائزُ : الإِبلُ المَضْرُوبَةُ ، وَاحدَتُهَا نَحِيزَةٌ .

ونَحَزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصِّيصَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ .

والنَّحْزُ من عُيُوبِ الخَيْلِ : هو أَن تكونَ الوَاهِنَةُ ليستْ بمُلْتَئِمَة ، فيَعْظُم ما وَالاَها من جِلْدِ السُّرَّة ؛ لوُصُول ما فى البَطْن إلى الجِلْد ؛ فذٰلك فى مَوْضِع السُّرَّة يُدْعَى النَّحْزَ ، وفى غير ذٰلك المَوْضعِ يُدْعَى الفَتْقَ .

والنَّحْزُ أَيضاً : السُّعَالُ عامَّةً .

ونَحِزَ الرَّجلُ : سَعَلَ .

ونَحْزَةً له : دُعَاءٌ عليه .

والنَّاحِزُ : أَن يُصيبَ الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعيرِ فيُقَال : به ناحِزٌ . قال الأَزهَرىُّ : لم أَسْمَع النَّاحِزَ فى باب الضَّاغط لغَير اللَّيْث ، وأُراه أَرادَ الحَازَّ فَغَيَّرَه .

والنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بعَيْنِه ؛ شُبِّه بخُطُوطِ الثَّوْبِ .

(١) اللسان والعباب ومادة (قلل) وفى القاموس « القلقل » .
(٢) فى العباب ومجمع الأمثال حرف الدال « فى الاذلال » . أما الأصل فكالقاموس .
(٣) ديوانه ٣١٧ . واللسان والعباب .

[ن خ ز] *

(نَخَزَه)، بالخاءِ المُعْجَمة، أهملَه الجَوهرىُّ. وقال ابنُ دُرَيْد: يُقَال: نَخَزَه (بحَديدَة) أو نحوِهَا، (كمَنَعَه)، إذا (وَجَأَه بها).

(و) نَخَزَه (بكَلمَة: أَوْجَعَه بها)، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

[ن ر ز]

(النَّرْزُ)، أهملَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو (الاسْتِخْفَاءُ من فَزَعٍ)، زَعَمُوا. قال: (وبه سَمَّوْا نَرْزَةَ ونارِزَةَ)، قال: وأَحْسِبُه مَصْنُوعاً، قال: والنَّرْزُ أَيضاً غيرُ مَحْفُوظ. قلتُ: وقد سَبَقَ للمصنِّف أنه ليس فى الكلامِ نُونٌ وراءٌ بلا فاصل بينهُمَا، وقال شيخُنَا: فيُزَادُ هٰذا على «ونر» ومامَعَه. قلتُ: قَدَّمْنَا الكلامَ فى «ونر» وذَكَرْنا هناك مَا حَصَلَ للمصنِّف من التَّصْحيف فى تَقْليده للصَّاغانىِّ، وقد سمعْت عن ابن دُرَيْد فى النَّرْز ما يَدُلُّ على أنه مَصْنُوعٌ، وما عَدَاهما فإمَّا فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، أَو كلمةٌ مَصْنُوعَةٌ، والأَصلُ إبقاءُ القاعدةِ على صِحَّتِهَا، فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ: النَّرْزُ: (ع)[1]. قلتُ: وكأَنَّه لغةٌ فى النَّرْس، بالسين، كما سيأْتى.

(قال: (و) النَّريزىُّ صاحبُ الحِسَاب لا أَدْرى إلى أَىِّ شىْءٍ نُسبَ. قال الصَّاغَانىُّ: (نَريزُ، كأَمير: ة بأَذْرَبيجَانَ) من نواحى أَرْدَبِيلَ، (وإليها نُسِبَ النَّريزىُّ) صاحبُ الحساب، وهو (أَحمدُ بنُ عُثْمَانَ الحَافظُ الفَرَضىُّ). قال الحَافظُ: رَوَى عَنْه أبو المفضل[2] الشَّيْبَانىُّ، ذَكَرَه أَبو العَلاَءِ الفَرَضىُّ، ثم تَرَدَّدَ فذَكَرَه بفتحِ المُوَحَّدَة وزاىٍ مُكَرَّرة، وقال: لِيُحَرَّرْ. قُلتُ: الأَوَّلُ هو الصَّوَابُ. وقد حَدَّثَ عن أَحمدَ بن الهَيْثَمِ الشَّعْرَانىِّ، ويَحْيَى بن عَمْرو بن نفلان[3]

(١) فى معجم البلدان: «نرز، بالتحريك وآخره زاى: موضعٌ، عن الأزهرىّ».
(٢) فى معجم البلدان: «أبو الفضل».
(٣) فى معجم البلدان: «فضلان».

التَّنوخىّ ، ونَظيرُه عبدُ الباقى ابنُ يُوسُفَ بنِ علىٍّ النَّريزىُّ أَبو تُرَابٍ المَراغِىُّ نَزِيلُ نَيسابُور ، مات سنة ٤٩٢ ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ . قلتُ : ورَوَى عن أَبى عبد الله المَحَاملىِّ وأَبى القَاسم بن بشران[٢] ، وعنه أَبو منصور الشَّحّامىُّ ، وغيرُه .

(ونَيْرِيزُ) ، بالفَتْح ، وزيادة ياءٍ تَحْتيَّة بين النُّونِ والرَّاءِ : (ة بفارِسَ) ، من أَعمال شِيرازَ ، ومنها : الإِمَامُ جمالُ الدِّين محمّدُ بنُ عبد الله بن محمّد الحُسَيْنىُّ النَّيْرِيزىُّ ، ممَّنْ صافَحَ الزَّيْنَ الخوافىّ وأَخَذَ عنه ، وأَبو نَصْر الحُسَيْنُ بنُ علىٍّ بن جَعْفَرٍ النَّيْريزىُّ ، ذَكَرَه الأَميرُ .

(والنَّيْرُوزُ) : اسمُ (أَوَّل يومٍ من السَّنَة) عند الفُرْس ، عند نُزُولِ الشَّمْس أَوَّلَ الحَمَلِ ، وعند القِبْط أَوَّل تُوت ، كما فى الْمِصْبَاح ، (مُعَرَّبُ نَوْرُوزٍ) ، أَى اليَوْمُ الجَديدُ ، وقد اشْتَقُّوا منه الفِعْلَ ، كما حُكِىَ أَنَّهُ (قُدِّمَ إِلى علىٍّ) رضىَ اللهُ عنه (شىْءٌ من الحَلْوَى ، فسَأَلَ عنه ، فقالوا : للنَّيْرُوز ، فقال : نَيْرِزُونَا كلَّ يوم ، وفى المَهْرجان قال : مَهْرِجُونا كلَّ يَوم) ، وفيه استعمالُ الفعْل من الأَلْفَاظ الأَعْجميَّة ، وهو من قُوَّةِ الفَصاحة ، وطَلاَقَة اللِّسان ، والقُدْرة على الكلام ، فهو إِمّا أَنْ يُلْحَقَ بالمنْحُوت ، أَو الْمَأْخُوذ من الأَلْفَاظ الجَامدَة ؛ كتَحَجَّرَ الطِّينُ : صارَ حَجَرًا ، ونَحوه ، كما حَقَّقَه شيخُنَا ، ونَقَلَ عن «عَبَث الوَليد» للمَعَرِّىِّ كلاماً يُنَاسِبُ ذِكْرُه هنا ، فَنَقَلْتُه برُمَّته لأَجْل الفائدَة ، ونَصُّه : النَّيْرُوزُ : فارسىٌّ مُعَرَّبٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فى دَولة بَنى العَبَّاس ، فعند ذٰلك ذَكَرَتْه الشُّعَرَاءُ ، ولم يأْتِ فى شِعْرٍ فَصيحٍ ؛ إِذْ كان نُقِلَ عن أَعيادِ فارسَ ، والمُحْدَثُون يَسْتَعْملُونه على جِهَتَيْن : منهُم مَن يقول : نَيْرُوز ، فيَجيىءُ به على فَيْعُول ، وهو فى الأَسماءِ العربيّةِ كثيرٌ ؛ كالعَيْشُوم : نَبْتٌ ، وكذا القَيْصُوم ،

(١) فى معجم البلدان : «شبران» .

والدَّيْجُور، للظُّلْمَة . وفَوْعُول معدُومٌ فى كلام العرب، والنَّيْرُوزُ إذا حُمِلَ على العَربيَّة يَجبُ أن يَكُونَ اشتقاقُه من النَّرْز، ولم يَصِحَّ فى اللُّغَة أنّ النَّرْزَ يُسْتَعْمَلُ، وقد زَعَمَ بعضٌ أنه الأَخْذُ بأَطْرَاف الأَصابع، وقيل: الأَخْذُ فى خُفْيَةٍ، ولم يَبْنُوا فى الثُّلاثيَّة المَحْضَة اسْماً أَوّلُه نُونٌ وراءٌ، وأما النَّرْدُ الذى يُلْعَبُ به فليستْ بعربيَّة، وقالُوا: النَّيْرَبُ للنَّميمَة والدَّاهيَة ولم يقولوا: النَّرْبُ، ولم يَهْجُرُوا هٰذا البنَاءَ لأَنَّهُ ثَقيلٌ عَلى اللِّسَان، ولٰكنْ تَرَكُوه باتِّفاق أنّ الرّاءَ تَجىءُ بعد النُّون كثيرًا فى غَيْر الأَسْمَاءِ، يَقُولُون: نَرْضَى ونَرْقَى ونَرْمِى فى أَفْعَال كثيرةٍ يَلْحَقُهَا نُونُ المُضَارَعَة وأَوّلُ حُرُوفِهَا الأَصْليَّة راءٌ، وإنّمَا تُرِكَ هٰذا اللَّفْظُ كَمَا تُرِكَ الوَدْع، ولو اسْتُعْمِلَ لكانَ حَسَناً. انتهى. (وابنُ نَيْرُوزٍ الأَنْماطىُّ: مُحَدِّثٌ). قلت: هو أبو بكرٍ محمّدُ بنُ إبراهيمَ بن نَيْرُوزٍ الأَنْمَاطى، حَدَّثَ عن يَحْيَى بن محمّد بن السَّكْن، وعنه أبو محمَّد عُبَيْدُ الله بنُ أحمدَ بن مَعْرُوفٍ قاضى القُضَاة. كذا وَجدتُه فى رَوْضَةِ الأَخْبَار، للخَطيب عبد الله ابن أحمدَ الطُّوسىِّ. قلتُ: وقد حَدَّثَ عنه أيضاً الدَّارَ قُطْنىُّ.

وعبدُ الله بنُ نَيْرُوز الْمِصْرىُّ الناسخُ، حَدَّثَ عنه ابنُ رَوَاحٍ بالإِجازة.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

نِيرُوزُ: مَدينَةٌ من نَوَاحِى السِّنْدِ، بين الدَّيْبُل[1] والمَنْصُورة، على نِصْفِ الطَّريقِ، ذَكَرَه ياقُوت.

وعَيْنُ أَبى نَيْرَزَ[2] بالفَتْح وكسر الراءِ: مِنْ صَدَقات علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه بأَعْرَاض المَدينَة المُشَرَّفَة، نُسِبَ إلى عَبْدٍ حَبَشىٍّ اسمُه أَبو نَيْرَزَ كان يَعْمَلُ فيها. قلتُ: هو مَوْلَى علىِّ بن أَبى طالبٍ، وكان ابْناً للنَّجَاشىِّ نفسه، وإنّ عَلياً وَجَدَه مع

(١) فى مطبوع التاج: «الدبيل».
(٢) فى معجم البلدان عين أبى نيزرو كذلك فى كل ماوردت فيه وبتقديم الزاى.

تاجر بمكَّةَ فاشتَرَاه ، فأَعْتَقَه ؛ مكافأةً لمَا صَنَعَ أَبُوه مع المُسلمين ، ويقال : لمّا مَـرجَ أَمْرُ الحَبَشَةِ بعـدَ مَـوتِ أَبيـه أَرْسَلُـوا لَهُ وَفْـدًا ليُمَلِّكُـوه ويُتَوِّجُوه ، فأَبَـى ، وكانَ منْ أَطْـوَلِ الناسِ قامَةً ، وأَحْسَنِهـم وَجْهـاً ، إذا رأَيتَه قلتَ : رَجلٌ من العَرَب ، كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلـىِّ .

[ن ز ز] *

(النَّزُّ : ما يَتَحَلَّبُ من الأَرْض من المَاءِ ، ويُكْسَرُ) ، والكَسْرُ أَجْوَدُ ، فَارسىٌّ مُعَرَّبٌ .

(و) النَّزُّ : (الكَثيـرُ) .

(و) النَّزُّ : (الذَّكـىُّ الفُؤَادِ الظَّريفُ الخَفيفُ) الرُّوحِ العَاقـلُ ، عـن أَبى عُبَيْدَةَ[1] ، قال الشـاعر :

* فى حَاجَةِ القَوْمِ خُفَافاً نَزَّا[2] *

(و) النَّزُّ أَيضاً : (السَّخِـىُّ) ، نقلَه الصاغَانىُّ (و) النَّزُّ أَيضاً : (الطَّيَّاشُ) ، وهو ذَمٌّ ، قال البَعيثُ ، كما فى التَّكْملَة ، والصَّوابُ :قال جَريرٌ يَهْجُو البَعيثَ :

لَقًى حَمَلَتْـه أُمُّه وَهْىَ ضَيْفَـةٌ
فَجَاءَتْ بنَزٍّ منْ نُزَالَةِ أَرْشَمَا[1]

أَى منْ مـاءِ عَبْدٍ أَرْشَمَ[2] .

(و) النَّزُّ : الرجُلُ (الكَثيرُ التَّحَرُّكِ ، كالمِنَـزِّ) بـكسر المـيم .

(ونَزَّ) الظَّبْـىُ يَنِزُّ نَزِيـزًا : عَدَا) وأَسْرَعَ .

(و) كذٰلك إذا (صَوَّتَ ، عن ابى الجَـرَّاح[3] ، حَكَاه الكسَائىُّ ، كما فى الصِّحاح ، قال ذو الرُّمَّة :

فَلاةٌ يَنِـزُّ الظَّبْـىُ فى حَجَرَاتِهَـا
نَزِيزَ خِطَامِ القَوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ[4]

(١) فى العباب : « حكَاه أبو عبَيْدٍ » .
(٢) اللسان .

(١) هو للبعيث لا لجرير وجاء فى النقائض ٤٤ فى شعر البعيث .
والبيت فى اللسان لجرير ، وفى التكملة والعباب للبعيث .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله : لقى – بفتح اللام والقاف – وأراد بالنزالة الماء الذى أنزله المجامع لأمه . كذا فى اللسان » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « وقال الأموى : الأرشم الذى يتشمم الطعام ، ويحرص عليه . ذكره فى التكملة بعدما نقل ما فى الشارح » .
(٣) فى مطبوع التاج « ابن الجراح » والمثبت من العباب والصحاح .
(٤) ديوانه ٤٥٦ واللسان والأساس والعباب .

(و) نَـزَّت (الأَرْضُ) . وفى الصّحاح : أَنَزَّتْ (: تَحَلَّبَ منها النَّزُّ) ، أَو صارتْ ذاتَ نَزٍّ ، (أَوصارَتْ مَنَابِعَ) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصُولِ بموحَّدة ، ومثلُه فى التَّكْملَة ، والذى فى المُحْكَم : مَنَاقِعُ للنَّزِّ ، بالقَاف .

(و) نَزَّ (عَنِّى : انْفَرَدَ) جانِباً .

(و) قَتَلَتْه (النِّزَّةُ ، بالكَسْر) ، أَى (الشَّهْوَةُ) .

(و) فى نَوَادرِ ابن الأَعْرَابىِّ : (النَّزِيزُ) ، كأَميرٍ : (الشَّهْوَانُ) .

(و) فى التَّكْملَة : النَّزِيزُ : (الظَّرِيفُ) ، كالنَّزِّ .

(و) النَّزِيزُ : (اضطرابُ الوَتَرِ عند الرَّمْيِ) .

(نَزَّ) الرجُلُ (يَنِزُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذٰلك الوَتَرُ .

(وأَنَزَّ : تَصَلَّبَ وتَشَدَّدَ) ، نقَله الصاغانىُّ .

(والمُنَازَّةُ) : المُعازَّةُ والمُنَافَسَةُ .

(والنَّزْنَزَةُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

والنُّزَانِزُ ، بالضّمّ : القَرِيعُ من الفُحُول) ، نقَلهما الصَّاغانىُّ[1]

(ونَزَّزَه عن كذا) ، أَى (نَزَّهَه) ، كذا فى اللسان .

(و) نَزَّزَت (الظَّبْيَةُ) تَنْزِيزًا : (رَبَّتْ وَلَدَهَا طِفْلاً) .

(و) يُقَال : هو (نَزِيزُ شَرٍّ) ، كأَميرٍ ، (ونِزَازُه) ككِتَابٍ ، أَى (لَزِيزُه ولِزَازُه)[2] ، ولم يَذكر لِزازًا فى موضعه ، وإِنّمَا ذَكَرَ : لِزّه ولَزِيزَه ، وقد أَشرنا هناك .

(والمِنَزُّ ، بكسر الميم : المَهْدُ) مَهْدُ الصَّبىِّ ؛ سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرَة حَرَكَته .

(وظَلِيمٌ نَزٌّ) : سَرِيعٌ (لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ) ، قال :

* أَوْ بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ[3] *

وَخْدَ ، بَدَلٌ من بَشَكَى ، أَو منصوبٌ على المَصْدَر .

(١) « أنز » و« المنازة » و« النزنزة » و« النزانز » بالمعانى التى ذكرها واردة كلها فى التكملة والعباب للصاغانى .

(٢) فى مطبوع التاج « لرازه » تطبيع .

(٣) اللسان بدون نسبة . وفى الجمهرة ١/٩٢ والعباب منسوب إلى رؤبة ، وهو فى ديوانه ٦٥ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَنَزَّت الأَرْضُ : نَبَعَ منها النَّزُّ . وأَنَزَّتْ : صارَتْ ذاتَ نَزٍّ .

وأَرْضٌ نازَّةٌ ونَزَّةٌ : ذاتُ نَزٍّ ، كلتاهما عن اللِّحْيَانىِّ .

وناقَةٌ نَزَّةٌ : خَفيفةٌ ، وبَعيرٌ نَزٌّ : خَفيفٌ ، قال الشاعر :

عَهْدى بجَنّاح إذا ما اهْتَزَّا
وأَذْرَت الرِّيحُ تُرَاباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ يُمْطِيه ومَا ارْمَأَزَّا(١)

أَى يَمْضى عليه ، ونَزّا ، أَى خَفيفاً .

والنِّزَازُ ، بالكَسْر : المُنَازَعَةُ والمُنَافَسَةُ ، والعَامَّةُ تقول : نَزْنَازٌ .

والنَّزَّةُ ، بالفتح : مَوضعٌ من حَوْفِ رَمْسيسَ بمصرَ ، وقد وَرَدْتُه .

[ن ش ز] *

(النَّشْزُ : المَكَانُ) . وفى المُحْكَم : المَتْنُ (المُرْتَفعُ) من الأَرْض ، (كالنَّشَاز) ، بالفَتْح ، (والنَّشَز ـ مُحَرَّكَةً) ـ وقيل ، النَّشْزُ والنَّشَزُ : ما ارتفعَ عن الوَادى إلى الأَرْض ، وليس بالغَليظ . (ج) ، أَى جَمْعُ النَّشْز بالفَتْح (نُشُوزٌ . (و) جَمْعُ المُحَرَّك (أَنْشَازٌ) ، كسَبَب وأَسباب ، (ونِشَازٌ) مثلُ جَبَل وأَجْبَال وجِبَال (١) .

(و) النَّشْزُ : (الارتفاعُ فى مَكان) . وقد نَشَزَ الرجُلُ فى مَجْلِسه (يَنْشُزُ ويَنْشِزُ) ، بالضَّمِّ والكَسْر : ارْتَفَعَ قَليلاً . ونَشَزَ : أَشْرَفَ على نَشْزٍ من الأَرض وظَهَرَ .

ويقال : اقْعُدْ على ذٰلك النَّشَاز . وفى الحديث : «كان إذا أَوْفَى على نَشْزٍ كَبَّرَ» أَى ارْتَفَعَ على رابيَة فى سَفَرٍ ، يُرْوَى بالتَّحْريك والتَّسْكين .

(١) اللسان .

(١) ما فى الأصل يتفق وما فى اللسان . وفى العباب : «جَمْعُ النَّشْز فى القلّة : أَنْشُزٌ مثالُ فَلْس وأَفْلس ، وفى الكَثْرة : نُشوزٌ مثالُ فَلْس وفُلوس . وجَمْعُ النَّشَز أَنْشازٌ ونِشَازٌ مثالُ جَبَل وأَجْبال وجِبال .» وفى المصباح : «وجمعُ الساكن نُشوزٌ مثلُ فَلْس وفُلوس ، ونِشازٌ مثلُ سَهْم وسِهام ، وجمعُ المفتوح أَنْشازٌ مثلُ سَبَب وأسباب .»

(ونَشَزَ بقِرْنِـه) يَنْشِزُ به نَشْزًا : (احْتَمَلَه فصَرَعَه) . قال شَمِرٌ : وهٰذا كأَنَّه مَقْلُوبٌ مثـلُ جَبَذَ وجَذَبَ [1] .

(و) نَشَزَتْ (نَفْسُه : جاشَـتْ) من فَزَعٍ .

(و) من المَجَاز : نَشَزَت (المَرْأَةُ) بزَوْجِهَا ، وعلى زَوْجِها : (تَنْشُزُ وتَنْشِزُ نُشُوزًا) ، وهى نَاشِزٌ : (اسْتَعْصَتْ على زَوْجِهَا) وارْتَفَعَتْ عليه (وأَبْغَضَتْه) ، وخَرَجَتْ عن طاعَته ، وفَرِكَتْه ، وقـد تَكَـرَّر ذِكْـرُ النُّشُـوز فى القـرآن والأَحَاديـث ، وهـو يكـونُ بيـن الزَّوْجَيْـن ، قال أَبو إِسْحَـاقَ : وهـو كَرَاهَةُ كُلِّ وَاحِدٍ منهمـا صاحِبَـه ، وسُوءُ عِشْرَته له ، واشْتِقَاقُه من النَّشْـزِ ، وهو ما ارتفعَ من الأَرْض .

(و) نَشَزَ (بَعْلُها عليهـا) يَنْشُـزُ نُشُوزًا : (ضَرَبَهَا وجَفَاهَا) وأَضَرَّ بها ، قال الله تعـالَى : ﴿وإن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَو إِعْرَاضـاً﴾ [1] .

(وعِرْقٌ ناشِزٌ . مُنْتَبِرٌ) ، أَى مُرْتَفِـعٌ لا يَزالُ (يَضْرِبُ ، من داءٍ) أَو غيرِه .

وقَلْبٌ نَاشِزٌ : ارْتَفَعَ عن مكانِـه رُعْبـاً) ، أَى من الرُّعْب .

(وأَنْشَزَ عِظَامَ المَيِّـت) إِنْشَـازًا : (رَفَعَهَا إِلى مَوَاضِعِهَا ، ورَكَّبَ بعضَهَا على بعضٍ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعـالَى : ﴿وانْظُرْ إِلى العِظَام كيـفَ نُنْشِزُهَا ثـمّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾ [2] قال الفَرَّاءُ : قرأَ زيدُ بنُ ثابـت «نُنْشِزُهَا» بالزاى ، والكُوفيُّـون بالـرّاءِ . قال ثَعْلَـبٌ : والمُخْتَارُ بالزّاى .

(و) أَنْشَزَ (الشَّيْءَ : رَفَعَه عن مَكانه) ، ومنه الحديثُ : «لارَضَاعَ إِلاّ ما أَنْشَزَ العَظْمَ» أَى رَفَعَه وأَعْلاَه ، وأَكْبَرَ حَجْمَه .

(والنَّشَزُ ، محرَّكَةً) . الرَّجُلُ (المُسِنّ القَوِىُّ) ، أَى الذى أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ ، نقلَه الجوهَرىُّ عن ابن السِّكِّيـت ،

(١) فى مطبوع التاج «(ونشزه بقرنه) ينشزه ..» والمثبت من القاموس واللسان والعباب .
وفى العباب : «قال شمر : كأنه مقلوبٌ بمعنى شَزَنَ» ، =

= وبهامش مطبوع التاج «أى من شزن كفرح نشط . وتشزن صاحبه تشزنا صرعه . أفاده فى القاموس» .
(١) سورة النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ .

ويقال : إنه لَنَشَزٌ من الرِّجَال ، وصَتَمٌ[1] ، إذا انْتَهَى سِنُّه وقُوَّتُه وشَبَابُه .

(وتَنَشَّزَ) له : مثْلُ (تَشَزَّنَ) ، وسيُذْكَر فى موضعه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجلٌ نَاشِزُ الجَبْهَةِ ، أى مُرْتَفِعُهَا .

ولَحْمَةٌ نَاشِزَةٌ : مُرتفِعةٌ على الجِسْم .

وتَلٌّ نَاشِزٌ : مُرتَفِعٌ ، وجَمعُه نَوَاشِزُ .

وفى القرآن : ﴿وإذا قيل انْشُزُوا فانْشُزُوا﴾[2] قال الفَرّاءُ : قَرَأَهَا النَّاسُ بكسر الشِّين والحجازيُّون يَرْفَعُونها ، قال : وهما لُغَتَان . قال أَبو إسحاقَ : معناه إذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا .

ويقال : نَشَزَ الرجُلُ يَنْشُزُ ، إذا كان قاعدًا فقَامَ .

ورَكَبٌ نَاشِزٌ : نَاتِئٌ مَرتفِعٌ .

وقولُ الشاعر ، أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فمَا لَيْلَى بنَاشِزَةِ القُصَيْرَى
ولا وَقْصَاءَ لِبْسَتُهَا اعْتِجَارُ[1]

فَسَّرَه فقال : نَاشِزَةُ القُصَيْرَى ، أى ليسَتْ بضَخْمَةِ الجَنْبَيْن مُشْرِفَةِ القُصَيْرَى بما عَلَيْهَا من اللَّحْم .

ورجلٌ نَشَزٌ : غليظٌ عَبْلٌ ، قال الأَعْشَى :

وتَرْكَبُ منِّى إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتى
على نَشَزٍ قد شَابَ ليسَ بتَوْأَمِ[2]

أى غلَظ ، ذَهَبَ إلى تَعْظيمه ، فلذٰلك جَعَلَه أَشْيَبَ .

ونَشَزَ بالقَوْم فى الخُصُومَة نُشُوزًا : نَهَضَ بهم للخُصُومَة .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشَزُ[3] والنَّشْزُ : الغَليظُ الشَّديدُ .

ودَابَّةٌ نَشِيزَةٌ ، إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الرَّاكِبُ والسَّرْجُ على ظَهْرِهَا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصتم – قال المجد : الصتم ويحرك : الغليظ الشديد ، والرجل البالغ أقصى الكهولة » .
(٢) سورة المجادلة الآية ١١ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٢٥ . واللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : «النشزة» ، والمثبت من اللسان .

ويُقَال للدّابّة إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ السَّرْجُ والرّاكبُ على ظَهْرِهَا : إنها لَنَشْزَةٌ[1] ، قالَهُ اللَّيثُ .

وقال ابن القَطّاع : نَشَزَ القَوْمُ فى مَجْلِسهم : تَقَبَّضُوا لجُلَسائهم ، وأيضاً قَامُوا منه .

[ن ط ن ز]

(نَطْنَزُ) ، كجَعْفَر ، و(يُقَال : نَطْنَزَةُ) ، بزيادة هاءٍ : (د ، بين قُمٍّ وأَصْبَهانَ) ، على عشرينَ فَرْسَخاً من أَصْبَهَانَ ، وقد أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وممَّن نُسبَ إليهَا : أَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ إبراهيمَ ، يُلَقَّبُ ذا اللِّسَانَيْن ؛ لحُسْن نَظْمِه ونَثْرِه بالعَرَبيّة والعَجَميَّة ، سَمِعَ أَصحابَ أَبى الشيخ الحافظ ، وعنه حَفِيدُه أَبو الفَتْح محمّدُ بنُ علىٍّ بن الحُسَيْن النَّطْنَزِيّان الأَديبَانِ . ماتَ أَبو الفَتْح سنةَ ٤٩٧ وله ترجمةٌ واسعَةٌ فى ذَيْل البندارىّ على تاريخ الخَطيب .

[ن غ ز] *

(نَغَزَ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الفَرّاءُ : نَغَزَ (بَيْنهم : أَغْرَى) وحَمَلَ بعضَهُم على بعضٍ ، كنَزَغَ .

(ونَغَزَهم النُّغّازُ) ، كرُمّان ، أَى نَزَغَهم النُّزَّاغ .

(و) نَغَزَ (الصَّبىَّ : دَغْدَغَه) كنَزَغَه .

[ن ف ز] *

(نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ) ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ نَفْزًا ونُفُوزًا و(نَفَزَاناً) ، محرَّكَةً : (وَثَبَ) فى عَدْوِه ونَزَا ، وكذلك أَبَزَ يَأْبِزُ ، قالَه الأَصْمَعىُّ ، وقيل : رَفَعَ قَوَائمَه معاً ووَضَعها مَعاً ، وقيل : هو أَشَدُّ إحْضارِه ، وقيل : وَثْبُهُ ووُقُوعُه مُنْتَشِرَ القَوَائمِ ، فإنْ وَقَعَ مُنْضَمَّ القَوَائمِ فهو القَفْزُ . وقال أَبو زَيْد : النَّفْزُ : أَنْ يَجْمَعَ قَوَائمَه

(١) فى اللسان والتكملة « لنشْزه » وفى الأساس : « لَنَشِزَةٌ » وفى العباب إنها لَنَشْزَةٌ ونَشِزَةٌ » .

ثمّ يَثِب [1] ، وأنشدَ :

* إراحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ [2] *

(وهو ظَبْيٌ يَنْفُوزٌ) ، بتقْديم التَّحْتيَّة على النُّون ، أى شَديدُ النَّفْز .

(ونَفَّزَه تَنْفيزًا : رَقَّصَه) يقال : نَفَّزَتْهُ المَرْأَةُ ، وهى تُنَفِّزُ وَلَدَهَا .

(و) نَفَّزَ (السَّهْمَ) تَنْفيزًا : (أدارَه على ظُفُره) بيَده الأُخْرَى ؛ ليَبينَ له اعوِجاجُه مِن استقامَته) ، قالَه الأَزهرىُّ (كَأَنْفَزَه) ، قال أَوْسُ بنُ حَجرٍ :

يُحَزْنَ إذَا أُنْفِزْنَ فى سَاقط النَّدَى
وإنْ كانَ يَوماً ذا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ [3]

(والنَّفِيزُ والنَّفِيزَةُ : زُبْدَةٌ تَتَفَرَّقُ فى المِخْض) و(لاتَجْتَمِعُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : النَّفْزُ [1] : عدْوُ الظَّبْىِ منَ الفَزَعِ .

و(نَوَافِزُ الدَّابَّة : قَوائمُها) ، الواحدةُ نَافِزَةٌ ، قال الشَّمّاخ :

قَذُوفٌ إذَا ما خَالَطَ الظَّبْىَ سَهْمُها
وإنْ رِيعَ منه أَسْلَمتْه النَّوَافِزُ [2]

والمعْرُوفُ النَّواقزُ بالقَاف ، كما سيأْتى .

(ونَفْزَةُ : د ، بالمغْرب) ،هكذا نقلَه الصاغانىُّ ، وقال ياقُوتٌ فى المُعْجم : مَدينةٌ بالأَنْدَلُس : وقال شيخُنَا : وهذا غَلَطٌ ظاهرٌ ؛ إذْ لا يُعرَفُ ببلاد المَغْرب بَلدةٌ يُقال لها : نَفْزَةُ ، وإنّما المُصنِّفُ رَأَى النِّسْبَةَ إليها فظَنَّها بَلْدةً ، وهى قَبيلَةٌ مشهُورةٌ من قَبائل البَرْبر الذين بالمَغْرب ، كما فى البُغْية فى تَرْجمة الشَّيْخ أَبى حَيّانَ . وقَال فى نَفْح الطِّيب : وخَلَص عبدُالرَّحْمٰن الدّاخلُ إلى المَغْرب ، ونَزَلَ على أَخْواله نَفْزَةَ ، وهُمْ قبيلةٌ من بَرَابرةِطَرا بُلُس.

(١) هذه هى عبارةُ اللّسان منسوبةً إلى أبى زَيْد . وفى العباب : « وقال أبو زيد القَفْزُ : انضمامُ قَوائمه ، والنَّفْزُ : انتشارُها » [أى فى الوَثْب] .
ونَسَبَ اللّسانُ هذه العبارةَ الأخيرة إلى ابن دُرَيْد .

(٢) اللسان والصحاح غير منسوب ، وفى العباب منسوب لجِران العَوْد .

(٣) ديوانه /٩٠ ؛ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « النفزة » ، والمثبت من اللسان .

(٢) ديوانه ٩٢ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (نقز)

انتهى . قلتُ : وهٰكذا ذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير ، ونُسِبَ إليها جماعةٌ من المُحدِّثين ، كالمُنْذر بن سعيد البلُّوطِىِّ النَّفْزىِّ ، ذَكَره الرُّشَاطىُّ ، ومحمّد بن سُلَيْمانَ المَالَقِى النَّفْزىِّ ، وعبد الله بن محمّد النَّفْزىِّ ، ذَكَرهما ابنُ بشْكُوال ، ثمّ قال : ونَفْزَةُ : قريةٌ بمالَقَةَ منها : ابنُ أبى العاص النَّفْزىُّ شيخُ الشَّاطِبىِّ ، فالعجبُ من إنكار شَيْخنا عَلى المصنِّف ، وقَولِه إنّه لا يُعْرفُ بالمغْرب بَلدةٌ اسمُها نَفْزَةُ ، وقد صرَّحَ ياقُوتُ فى مُعْجمه فى المُجلَّد الثّانى لمّا سردَ قَبائلَ البَرْبر فقال : وهٰذه أسماءُ قَبائلِهم التى سُمِّيَتْ بها الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بها ، وهى هَوّارةُ وأَمناهةُ وضريسةُ ومغيلةُ وفجومة[1] وليطة ومَطْنَاطةُ وصَنْهَاجَةُ ونَفْزَةُ وكُتَامَةُ ، إلى آخر ما ذَكَرَ ؛ فكيف يَخْفَى على شَيْخنا هٰذا ؟ . قلتُ : ومن المَنْسُوبين إلى هٰذه : وَجيهُ الدِّين موسَى بنُ محمّد النَّفْزىُّ : مُحَدِّثٌ ، ماتَ بمصْرَ ، والإمَامُ أبو عبد الله محمّدُ بنُ عَبّادٍ النَّفْزىُّ : خَطِيبُ جامعِ القَرْوِينىِّ ، الذى دُفِنَ بباب الفُتُوح من مَدينَة فاسَ ، وله كراماتٌ شَهيرةٌ ، وعبدُ الله بنُ أحمدَ بن قَاسم بن مناد النَّفْزىُّ ، ممَّن لَقِيَه البُرْهَانُ البقَاعىّ ، مَاتَ قَرِيبَ الخَمْسين والثَّمَانِمائَة .

(و) النُّفّازُ ، (كَرُمّان) ، وهٰذا غَلَطٌ ، وصَوابُه : النُّفَازَى بالألفِ المَقْصُورَة كما فى التَّكْملَة : (لُعْبَةٌ لهم يَتَنَافَزُون فيها ، أى يَتَواثَبُون) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَفَزَ الرجلُ ؛ إذا ماتَ ، كذا فى اللِّسان ، ومثلُه لابن القَطّاع وضَبَطَه .

[ن ق ز] *

(النَّقزُ) ، بالقَاف ، (ككَتِف) ، هٰكذا فى سائر الأُصُول ، وضَبَطَه الصّاغَانىُّ بكسر النُّون ، وهو الصَّوَابُ : (المَاءُ الصّافى العَذْبُ) .

(١) فى معجم البلدان (البربر) : «وَرْفَجُومة ولَطية..» وانظر جمهرة أنساب العرب ٤٩٥ وما بعدها ففيها نسب البربر وقد ذكر اسم «وَرْفَجُوم»

(وأَنْقَزَ) الرَّجُلُ: (دَاوَمَ على شُرْبه) قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ. وقولُه: «دَاوَمَ» هٰكذا فى سائر النُّسَخ بالوَاو، ووَقَع فى نَصِّ النَّوادر والتَّكْمِلَة: دَامَ، بغير وَاوٍ وهو الأَحْسَنُ.

(و) النِّقْزُ - بالكَسْر - كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ على الصَّوَاب، وسِيَاقُ المصنِّف يَقْتَضِى أَن يكونَ ككَتِف، وهو غَلَطٌ: (اللَّقَبُ، ويُحَرَّكُ).

(و) النُّقْزُ (بالضَّمّ: البِئْرُ)، وكذٰلك النِّقْزُ، بالكَسْر؛ ففى اللِّسَان: يقال: ما لِفُلان بموضِع كذَا نُقْزٌ ونِقْزٌ، أَى بِئْرٌ أَو ماءٌ، الضَّمُّ عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وقد رُوِىَ بالرّاءِ والزّاى جميعاً، وجَعَلَه الصَّاغَانِيُّ بالرّاءِ تَصْحيفاً؛ وكأَنَّه لأَجْل هٰذا لم يَتعرَّض له المُصنِّفُ هناك. وقد اسْتَدْرَكْنَا عليه فى ذٰلك المَوْضع، فرَاجِعْه. وكذٰلك يقولون: ماله شِرْبٌ ولا مَلْكٌ، ولا مُلْكٌ ولاَ مَلَكٌ.

(و) النَّقْزُ، (بالفَتْح: الوَثْبُ) صُعُدًا، وقد غَلَبَ على الطّائر المُعْتَادِ الوَثْب، كالغُرَاب والعُصْفُورِ، (كالنَّقَزَان)، محرَّكَةً. نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزَاناً ونِقَازًا، ونَقَزَ[1]. كذا فى المُحْكَم، ففى عبَارَة المصنِّف قُصُورٌ ظاهرٌ من وُجُوه، كما يَظْهَرُ عند التَّأَمُّل. وقال ابنُ دُرَيْد: النَّقْزُ: انْضمامُ القَوَائمِ فى الوَثْب، والنَّفْزُ: انتشارُهَا. وفى حَديث ابن مَسْعُود: «كان يُصَلِّى الظُّهْرَ والجَنَادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضَاءِ»، أَى تَقْفزُ وتَثِبُ من شِدَّة الحَرِّ. وفى الحَديث أَيضاً: «يَنْقُزَان القِرَبَ على مُتُونِهِمَا» أَى يَحْملانهَا ويَقْفِزَان بها وَثْباً[2]. وقد اسْتُعْمِلَ النَّقْزُ أَيضاً فى بَقَرِ الوَحْشِ، قال الرّاجزُ:

* كَأَنَّ صيرَانَ المَهَا المُنَقَّزِ[3] *

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: ونقز - عبارة اللسان: ونَقَزَ: وَثَبَ صُعُداً، فكان الظاهر إسقاطها، أو ذكر بقية العبارة».

(٢) زاد فى النهاية ونقل بهامش اللسان أيضا «وفى نَصْب القِرَب بُعْدٌ؛ لأنّ يَنْقزُ غيرُ متعد، وأَوَّلَه بعضهم بعدم الجار، ورواه بضم الياء مِنْ أَنْقَزَ - فعدّاه بالهَمْز؛ يريد تحريكَ القِرَب ووُثوبَها بشدة العَدْوِ والوَثْب. ورُوِىَ برفع القِرَبِ على الابتداء، والجملة في موضع الحال».

(٣) اللسان.

(و) النَّقَزُ، (بالتَّحْرِيك: رُذَالُ المالِ، ويُكْسَرُ)، وأنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ
ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ [1]

(وأَنْقَزَ) الرجُلُ: (اقْتَنَاه)، مثْلُ أَقْمَزَ وأَغْمَزَ.

(وعَطَاءٌ نَاقِزٌ) وذُو نَاقِز: (خَسِيسٌ)، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر:

لاَ شَرطٌ فيهَا ولا ذُو ناقِزِ
قَاظَ القُرَيَّاتِ إلى العَجَالِزِ [2]

(و) النُّقَازُ، (كغُرَاب: داءٌ للماشيَة) وخُصَّ بالغَنَم (شَبيهٌ بالطَّاعُون) فتَثْغُو الشَّاةُ منه ثَغْوَةً وَاحِدَةً، وتَنْزُو و(تَنْقِزُ منه حتّى تَمُوتَ)، مثْلُ النُّزَاءِ.

(وشاةٌ مَنْقُوزَةٌ): بها ذٰلك.

(وأَنْقَزَ) الرجُلُ: (وَقَعَ فى ماشِيَتِه ذٰلك.

(و) أَنْقَزَ (عَدُوَّه: قَتَلَه قَتْلاً وَحِيًّا)، أَى سَرِيعاً.

(و) النَّقَّازُ، (كرُمَّان وشَدَّاد: طائرٌ) أَسودُ الرَّأْسِ والعُنُقِ، وسائرُه إلى الوُرْقَة، (أَو) هو من (صِغَارِ العَصَافِيرِ). وقال عَمْرو بنُ بَحْر: يُسَمَّى العُصْفُورُ نَقَّازًا وجَمْعُه النَّقَاقِيزُ، لنَقَزَانه، أَى وَثْبِه إذا مَشَى.. والعُصْفُورُ طَيَرَانُه نَقَزَانٌ أَيضاً؛ لأَنَّه لا يُسْمِحُ بالطَّيَرَان كما لا يُسْمِحُ بالمَشْى.

(وانْتَقَزَت الشَّاةُ: أَصَابَهَا النُّقَازُ)، أَى الدَّاءُ الذى ذُكِرَ آنفاً.

(و) انْتَقَزَ [1] (له منْ ماله: أَعْطَاه) نَقَزَه، أَى (خَسِيسَه) واختارَ له ذٰلك.

(ونَقِيزَةُ، كسَفِينَة: كُورَةٌ بمصرَ) [2] من كُوَر بَطْن الرِّيف.

(ونَوَاقِزُ الدَّابَّة: قَوَائمُهَا)؛ لأَنها تَنْقِزُ بها، وكذٰلكَ وَقَعَ فى المصنَّف لأَبى عُبَيْد، وَأَوْرَدَ شِعْرَ الشَّمَّاخ،

(١) اللسان والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، والعباب والتكملة ومنهما الضبط يؤيده معجم البلدان (القريات) وضبطت «القريات» فى اللسان بفتح القاف وكسر الراء.

(١) فى مطبوع التاج «وانتقز» والصواب من التكملة.
(٢) عبارة معجم البلدان: «كُورَةُ نَقِيزَةَ: مِن كُوَرِ أَسْفَلِ الأَرضِ، ثم من بَطْنِ الرِّيفِ بأرضِ مِصْرَ».

ويُرْوَى النَّوَافِزُ ، بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، (والتَّنْقِيزُ : التَّرْقِيصُ) ، يُقَال : نَقَّزَت المَرْأَةُ صَبِيَّهَا ، إذا رَقَّصَتْه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

النِّقْزُ ، بالكَسْر : الرَّدِىءُ الفَسْلُ من النَّاس .

ونَقَزَه عنهم : دَفَعَه ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وأَنْقَزَ عن الشَّىْءِ : كَفَّ وَأَقْلَعَ .

ونُقِزُوا ، بالضَّمِّ : رُذِلُوا ، وهٰذه من التَّكْمِلَة .

[ن ك ز] *

(نَكَزَت البِئْرُ ، كنَصَرَ وفَرِحَ) ، تَنْكُزُ وتَنْكَزُ نَكْزًا[1] ونُكُوزًا : فَنِىَ ماؤُهَا) ، وقيل : قَلَّ .

(وأَنْكَزْتُهَا) ، وكذٰلك نَكَزْتُهَا .

(وهى) بِئْرٌ (نَاكِزٌ ونَكُوزٌ) ، كصَبُور ، قال ذو الرُّمَّة :

على حِمْيَرِيَّات كأَنَّ عُيُونَهَا
ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ[1]

(ج نَوَاكِزُ ونُكُزٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(ونَكَزَ الماءُ نُكُوزًا) ، بالضَّمِّ : (غارَ) ونَقَصَ .

(و) نَكَزَتْهُ (الحَيَةُ) تَنْكُزُه نَكْزًا : (لَسَعَتْ بأَنْفِهَا) ، وخَصَّ بعضُهُم به الثُّعْبَانَ والدَّسَّاسَةَ . قال أَبو الجَرَّاح : يُقَال للدَّسَّاسَة من الحَيَّاتِ وَحْدَهَا : نَكَزَتْه ، ولا يُقَال لغيرِهَا . وقال الأَصْمَعِىُّ : نَكَزَتْه الحَيَّةُ ووكَزَتْه ونَشَطَتْه ونَهَشَتْه بمعنًى وَاحد . وقال غيرُه : النَّكْزُ : أَنْ يَطْعَنَ بأَنْفه طَعْناً .

(و) نَكَزَ (فُلانٌ : ضَرَبَ ودَفَعَ) ، نقلَه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ .

(و) فى التكملة : نَكَزَ : (نَكَصَ) .

(والنِّكْزُ ، بالكَسْر : الرُّذالُ) ، والذى فى التَّكْمِلَة : الرَّذْلُ ، أَى من المَالِ والنَّاسِ ، وكأَنَّهُ لغةٌ فى النِّقْز .

(١) ورد الفعلان منفصلَيْن ، كلٌّ مع مصدره ، وفى اللِّسان والعُباب « نَكَزَت تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزاً ونَكِزت تَنْكَزُ نَكَزاً » .

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٤٦ و ٥ /٤٧٧ .

(و) النِّكْزُ أيضاً: (باقِى المُخِّ فى العَظْم .

(و) النَّكْزُ ، (بالفتح : الطَّعْنُ و(الغَرْزُ بشىْءٍ مُحَدَّدِ الطَّرَف) ، كسِنَانِ الرُّمْح ، وقيل . بطَرَفِ شىْءٍ حَديدٍ .

(و) النَّكّازُ ، (كشَدّاد : حَيّةٌ لايَنْكُزُ إلاّ بأَنْفه) . وقال النَّضْر : (ليْس له فَمٌ) يَعَضُّ به . (و) قال غيرُه : (لايُعْرَفُ ذَنَبُه منْ رَأْسه ؛ لدِقَّته) ، أى لدِقَّة رَأْسه ، وهى (من أَخْبَث الحَيّات) لا تَقْبَلُ رُقْيَةً ،(ج ، نَكَاكيزُ ونَكّازاتٌ) .

قال أبو زَيْد : النَّكْزُ من الحَيَّة بالأَنْف، ومِن كلِّ دابَّةٍ سِوَى الحَيَّةِ العَضُّ .

وقال شَمِرٌ : النَّكّازُ : حَيَّةٌ لا يُدْرَى ذَنَبُهَا من رَأْسهَا ، ولا تَعَضُّ إلاّ نَكْزًا ، أى نَقْزًا .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

جاءَ نكزًا[1] ، أى فارِغًا ، من قولهم : نَكَزَت البِئْرُ ، عن ثَعْلَب . وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : مُنْكِزًا ، وإنْ لَم نَسْمَعْهم قالوا : أَنْكَزَت البِئْرُ ، ولا أَنكَزَ صاحِبُها .

ونَكِزَ البَحْرُ : نَقَصَ .

وفُلانٌ بمَنْكَزَةٍ من العَيْش ، أى ضِيقٍ .

والنَّكْزُ : العَضُّ من كُلِّ دابَّةٍ ،عن أَبى زيد .

ونَكَزَ الدّابَّةَ بعَقِبه ليَحُثَّهَا : ضَرَبَهَا. وقال الكسَائىّ : نَكَزْتُهُ ووَكَزْتُه ولَهَزْته بمعنًى وَاحدٍ .

[ن م ز] [ن م ر ز]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نمز ، وهٰذه المادَةُ مُهْمَلَةٌ لديهم .

وبَنُو النَّمَازى ، بالفَتْح : قَبيلةٌ باليَمَن .

ونِيمروز ، بالكَسْر : اسمٌ لوِلاَيَةِ سِجِسْتَانَ ونَاحيَتِهَا ؛ سُمِّىَ [بذٰلك] [1]

(١) عبارة اللسان : «وجاء مُنْكِزاً ، أى فارغاً ؛ من قولهم : نَكَزَتِ البِئْرُ ، عن ثعلب» .

(١) زيادة من معجم البلدان ، ومنه النقل .

فيما زَعَمُوا أنّها مِثْلُ نِصْفِ الدُّنْيَا . قالَه ياقُوتٌ .

[ن هـ ز] *

(نَهَزَه ، كمَنَعَه : ضَرَبَه ودَفَعَه) ، مثلُ وَكَزَه ونَكَزَه . وقال الأَزْهَرِىُّ : فُلانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَه نَهْزًا ويَلْهَزُهَا لَهْزًا ، إذا دَفَعَهَا وحَرَّكَهَا . وقال الكسَائىُّ : نَهَزَه ولَهَزَه بمعْنًى وَاحدٍ .

(و) نَهَزَ (الشَّىْءُ : قَرُبَ) .

(و) نَهَزَ (رَأْسَه : حَرَّكَه) .

(و) نَهَزَت (الدَّابَّةُ : نَهَضَتْ بصَدْرِهَا للسَّيْر) والمُضِىِّ ،قال ذو الرُّمَّة :

قِيَاماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَرَاتِهَا
بنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوَانِعِ [1]

(و) نَهَزَ (بالدَّلْو فى البِئْر) يَنْهَزُبها نَهْزًا : (ضَرَبَ بهَا فى المَاءِ) ، وفى بعض الأُصُول : إلى المَاءِ (لتَمْتَلِئَ) وفى الأَساس : حَرَّكَها لتَمْتَلِئَ .

(والنُّهْزَةُ ، بالضَّمّ : الفُرْصَةُ) تَجِدُهَا من صاحِبِكَ ، ويقال : فُلانٌ نُهْزَةُ المُخْتَلِس ، أى هو صَيْدٌ لكلِّ أَحَدٍ .

(وانْتَهَزَها : اغْتَنَمَها) . وتقول : انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قَبْلَ الفَوْتِ . وفى الأَساس : انْتَهِزْ فقد أَعْرَضَ لكَ .

(و) انْتَهَزَ (فى الضَّحِك : أَفْرَطَ) فيه (وقَبَّحَ) ، نقَلَه الصاغَانىُّ .

(ونَاهَزَه) مُنَاهَزَةً : (دَانَاه) وقَارَبَه ، وكذلك نَهَزَه ، يقال : نَاهَزَ فُلانٌ الحُلُمَ ، والصَّبِىُّ البُلُوغَ ، وكذا قَوْلُهُم : نَاهَزَ الخَمْسِينَ ، وقال الشاعر :

تُرْضِعُ شِبْلَيْن فى مَغَارِهِمَا
قد ناهَزَا للْفِطَامِ أو فُطِمَا [1]

(و) ناهَزَ (الصَّيْدَ) مُنَاهَزَةً : (بَادَرَه) فقَبَضَ عَلَيْه قبلَ إفْلاتِه .

(وتَنَاهَزَا : تَبَادَرَا) واغْتَنَمَا ، أَنشَدَ سيبَوَيْه :

ولقدْ عَلِمْتُ إذا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا
أَيِّى وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ [2]

(١) ديوانه ٣٦٣ واللسان والأساس والعباب ، وفى اللسان ومطبوع التاج « المواتع » .

(١) اللسان والأساس . ورواية العباب :
يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرِقَةٍ
قد نَهَزَا للفِطَامِ أو فَطِمَا
ونسب البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وأشار إلى الرواية الأولى : « قد ناهزا » .

(٢) اللسان .

(و) يقال : (نَهْزُ كَذَا ، بالفَتْح ، ونِـهَازُه ، بالضّمّ والكسر) ، أى (قَدْرُه وزُهَاؤه) . يُقَالُ إبل نَهْزُ مائَةٍ ونِـهَازُ مائَةٍ ، أى قُرَابَتُهَا ، وقال الأَزهرىّ : كان الناسُ نَهْزَ عَشرةِ آلافٍ ، أى قُرْبَها ؛ وحَقِيقَتُه : كان ذا نَهْزٍ .

(و) النَّهِزُ ، (ككَتِف : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ ، كَأَنَّه لدَفْعِه وضَرْبِه وحَرَكَتِه .

(والنَّهّازُ) ، كشَدّاد : (الحِمَارُ الذى يَنْهَزُ بصَدْرِه للسَّيْر) ، قال :

فلا يَزَالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى زَفْرَتِجْ[1]

(والمُنْهَزُ ، كمُكْرَم ، منَ الرَّكِيَّة : مَا ظَهَرَ من ظَهْرِهَا حيثُ تَقُومُ السَّانِيَةُ ، إذا دَنَا من فَمِ الرَّكِيَّة) هٰكذا نقلَه الصاغانىُّ .

(و) قد (سَمَّوْا نَاهِزًا ونَهّازًا) ، ككَتّان .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّهْزُ : التَّنَاوُلُ باليَد ، والنُّهُوضُ للتَّنَاوُلِ جميعاً .

وانْتَهَزَ الشَّىْءَ ، إذا قَبِلَه وأَسْرَعَ إلى تَنَاوُلِه .

وانْتَهَزَها وناهَزَها : تَنَاوَلَهَا من قُرْب .

ويقَال للصَّبِىِّ إذا دَنَا للفِطَام : نَهَزَ للفِطَام ، فهو نَاهِزٌ ، والجَارِيَةُ كذٰلك .

ونَهَزَ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّه : مثْلُ لَهَزَه .

ونَهَزَ النّاقَةَ نَهْزًا : ضَرَبَ ضَرَّتَها لتَدِرَّ صُعُدًا .

والنَّهُوزُ من الإبل : التى يَمُوتُ وَلَدُهَا فلاتَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُهَا ، قال :

* أَبْقَى على الذُّلِّ منَ النَّهُوزِ[1] *

وقيل : نَاقَةٌ نَهُوزٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ للسَّيْرِ ، قال :

* نَهُوزٍ بأُولاهَا زَجُولٍ بصَدْرِهَا[2] *

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان دون نسبة وفى الأساس والعباب منسوب إلى ذى الرمة . وروايته وعجزه من العباب =

وأَنْهَزَت النّاقَةُ ، إذا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ، هٰكذا قالَه ابن الأَعْرَابِىِّ ، ورَوَى قولَ الشاعر :

ولٰكنَّهَا كانَتْ ثَلاثاً مَيَاسِرًا
وحائلَ حُولٍ أَنْهَزَتْ فَأَحَلَّتِ[1]

ورَوَاه غيرُه « أَنْهَلَتْ » باللام .

ونَهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُهَا نَهْزًا : نَزَعَ بها .

ودِلاءٌ نَوَاهِزُ ، قال الشَّمّاخ :

غَدَوْنَ لَهَا صُعْرَ الخُدُودِ كمَا غَدَتْ
على ماءٍ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِزُ[2]

يقول : غَدَتْ هٰذه الحُمُرُ لهٰذا الماءِ كما غَدَت الدِّلاءُ النَّواهِزُ فى يَمْؤُدَ . وقيل : النَّواهِزُ : الّلاتى يُنْهَزْنَ فى المَاءِ ، أَى يُحَرَّكْنَ ؛ ليَمْتَلِئْنَ ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وهما يَتَنَاهَزَان إِمَارَةَ بَلَدِ كذَا ، أَى يَتَبَادَرَان إلى طَلَبِهَا وتَنَاوُلِهَا . والمُنَاهَزَةُ : المُسَابَقَةُ .

ونَهَزَ الرجُلُ : مَدَّ بعُنُقِه ونَأَى بصَدْرِه ؛ ليَتَهَوَّعَ .

ونَهَز قَيْحاً : قَذَفَه .

ويقال : نَهَزَتْنى إليكَ حاجَةٌ ، أَى جاءَتْ بى إليكَ .

واسْتَدْرَك شيخُنَا من التَّوْشيحِ للجَلال :

أَنْهَزَه إنْهازاً : دَفَعَه .

وأَنْهَزَه أَيضاً ، كأَنْهَضَه ، وَزْناً ومَعْنًى .

وقد سَمَّوْا مُنَاهِزًا ونُهَيزًا .

[ن و ز] *

(التَّنْويزُ : التَّقْليلُ) ، أهملَه الجوهرىُّ ، ونقَلَه شَمِرٌ عن القَعْنَبىِّ فى تَفْسيرِ حَديثِ حِزَامِ بن هِشَامٍ عن أَبيه ، قال : « رأَيْتُ عُمَرَ رضىَ الله عنه أَتاه رجُلٌ من مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عامَ الرَّمَادَةِ ،

= وديوانه ٣٥٩ .
زَجول برجْلَيْها نَهوزٍ برأْسِهَا
إذا ائْتَزَرَ الحادِى ائْتِزارَ المُصَارِعِ
وضبط المصارع فى الديوان بفتح الميم والمثبت ضبط العباب .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه / ١٩٦ واللسان .

فشكَا إليه سُوءَ الحال ، وإشْرَافَ عِيَاله على الهَلاَك ، فأَعْطَاه ثَلاَثَةَ أَنْيَابِ جَزَائِرَ [1] وجَعَلَ عليهنَّ غَرَائِرَفيهنّ رِزَمٌ من دَقيق ، ثم قال له : سِرْ فإذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقَةً ، فأَطْعِمْهم بوَدَكِهَا ودَقيقهَا ، ولاتُكْثِرْ طَعامَهم فى أَوّلِ ما تُطْعِمُهم ، ونَوِّزْ . فلَبِثَ حِيناً ، ثمّ إذا هو بالشَّيْخ المُزَنِيِّ فسأَلَه ، فقال : فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنى ، وأَتَى الله بالحَيَا ، فبعْتُ ناقَتَيْن ، واشتَريتُ للعِيَال صُبَّةً من الغَنَم ، فهى تَرُوحُ عليهم » . قال شَمِرٌ : قال القَعْنَبِىُّ : قَولُه : نَوِّزْ ، أَى قَلِّلْ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ هٰذه الكَلمَةَ إلاّ له ، وهو ثِقَةٌ . هٰكذا هو نَصُّ الأَزْهَرِىِّ فى التهذيب ، وخالَفَه الصّاغَانِىُّ فقال : قال شَمِرٌ : ولم أَسمع هٰذه الكَلمَةَ إلاّ لعُمَرَ رضىَ الله عنه .

(ونُوزُ ، بالضَّمّ : ة) من قُرَى بُخَارَا ، ويقال لها أَيضاً : نُوزَابَاذُ . وقَولُ شيخنا : وقولُه : بالضَّمِّ ، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهُول لأَنَّه من إطلاقاته فى الأَفْعَال ، مَحَلُّ تَأَمُّل ؛ وكأَنَّه سَقَطَ من نُسْخَته إشارَةُ القَرْيَة ، وهو سَهْوٌ ظَاهِرٌ . وأَفَادَ ياقُوتٌ أَن نُوزًا معناه باللُّغة الخُوارَزْمِيّة : الجَديدُ ، وبه سُمِّيَت القَرِيَةُ نُوزكاث [1] ، أَى الحائط الجديد ؛ ونُسِبَ إليها الإِمَامُ المحدِّثُ المُطَهَّر بن سَديدٍ النُّوزِىُّ [2] اسْتُشْهِدَ فى وَقْعَةِ التَّتَار .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نِيَازَةُ ، [3] بالكَسْر : قَريةٌ بين كِشّ [4] ونَسَفَ ، والنِّسْبَةُ إليها : نِيَازَكِىٌّ ، بزيادة الكاف ، وقد يقال : نِيَازَوِىٌّ . إليها نُسِبَ الإِمَامُ أَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ محمّد بن الحَسَن الكَرْمِينِىُّ ، يَرْوِى عن

(١) فى مطبوع التاج « متائر » وفى اللسان : « حتائر » ، والصواب من التكملة والعباب : ومادة (جزر) .

(١) فى مطبوع التاج « نوزكات » بتاء مثناة فى آخرها ونص معجم البلدان بقوله وآخره ثاء مثلثة .
(٢) فى معجم البلدان « النوزكاثى » .
(٣) فى معجم البلدان : (نِيَازَى) وربما قيل نيازة .
(٤) فى مطبوع التاج « كش » والمثبت من معجم البلدان (نيازى) و (كس) ونص فيها على أنه « وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة » .

الهَيْثَم بنِ كُلَيْبٍ الشّاشيِّ، وعنه المُسْتَغْفرىُّ. تُوُفِّىَ سنةَ ٣٩٩.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَوَازُ، كسَحَاب: قَريةٌ فى جَبَل السُّمَاقِ، من أعمال حَلَبَ، فيها تُفَّاحٌ كبيرٌ مَليحُ اللَّوْنِ أحْمَرُ، قالَهُ ياقُوتٌ.

ونُوَيْزَةُ، مصغَّرًا: مَوضعٌ بفارِسَ [1]. نُسِبَ إليه أبو سَعْد محمّدُ بنُ أحمدَ النُّوَيْزىُّ الصُّوفىُّ السَّرْخَسىُّ: من شُيُوخ ابن السَّمْعَانىِّ وابن عَسَاكِرَ. ماتَ فى سنة ٥٤٣.

(فصل الواو) مع الزاى

[و ت ز] *

(الوَتْزُ: شَجَرٌ)، أهمَلَه الجَوْهَرىُّ، وهى (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ)، ونَسَبَهَا صاحِبُ اللِّسان إلى ابن دُرَيْد وقال: ليس بثَبت، ونقلَه الصّاغَانىُّ من غير عَزْوٍ لابن دُرَيْدٍ، وكأنَّهَا سَقَطَتْ من نُسْخَة الجَمْهَرَة التى عنده.

[و ج ز] *

(الوَجْزُ): الرجُلُ (السَّريعُ الحَرَكَةِ) فيما أخَذَ فيه، (وهى بهاءٍ).

(و) الوَجْزُ أيضاً: الرجُلُ (السَّريعُ العَطَاءِ)، قال رُؤْبَةُ:

لَوْلاَ عَطَاءٌ من كَرِيمٍ وَجْزِ
يُعْفِيكَ عَافِيهِ وقَبْلَ النَّحْزِ [1]

أى يَأْتيكَ خَيْرُه عَفْوًا قَبلَ السُّؤَالِ.

(و) الوَجْزُ: (الخَفيفُ) المُقْتَصَدُ (من الكَلامِ والأَمْرِ).

(و) الوَجْزُ: (الشىْءُ المُوجَزُ، كالوَاجِزِ والوَجِيزِ)، يقال: أَمْرٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ وواجِزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ، وكلامٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ وواجِزٌ.

وقد وَجَزَ فى مَنْطِقِه ـ ككَرُمَ ووَعَدَ ـ وَجْزًا)، بالفَتْح، (ووَجَازَةً)، كسَحَابَة، (ووُجُوزًا)، بالضَّمِّ، الثّانى

(١) فى معجم البلدان «قرية بسَرْخَس».

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والتكملة والعباب.

مصدرُ باب كَرُمَ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ.

(والمَوَاجِزُ: ع)، قالَه أبو عَمْرو، وقال غيرُه: هو المَوَازِجُ، وقد ذُكِرَ فى الجيم.

(وأَوْجَزَ الكَلامُ: قَلَّ) فى بَلاغَة، وكذلكَ: وَجُزَ، ككَرُمَ، وَجَازَةً ووَجْزًا، كذا فى المُحْكَم.

(و) أَوْجَزَ (كَلامَه: قَلَّلَه)، وكذلك العَطَاءَ. وهو كَلامٌ وَجْزٌ، وعَطاءٌ وَجْزٌ. وفى المُحْكَم، أى اخْتَصرَه، قال: وبين الإيجازِ والاختصار فَرْقٌ مَنْطِقىٌّ ليس هٰذا مَوضعَه. قلتُ: وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ فى الفَرْق بينهما فى خ ص ر [1] وإنْ مالَ قَومٌ إلى تَرَادُفِهما. وفى النهاية فى تفسير حديث جَرير: «إذا قلتَ فأَوْجِزْ»، أى أَسْرِعْ واقْتَصِرْ. قال شيخُنا: وقد يُمْكنُ أن يكونَ [1] هٰذا من باب مُسْهَبٍ السابق، فتَأَمَّلْ

(وهو مِيجَازٌ)، كمِيزانٍ، أى يُوجِزُ فى الكَلامِ والجَوَاب.

(و) أَوْجَزَ (العَطِيَّة: قَلَّلَهَا)، كذا نَقلَه الصاغانىُّ؛ كأنه من الوَجْز، وهو الوَحَى، ونَقلَ عن ابن دُرَيْدٍ: المِيجَازُ: مِفْعَالٌ من الإيجاز فى الجَوَاب وغَيْره، هٰكذا نَقَلَه. وفى قوله: «مِفْعَالٌ من الإيجاز» مَحَلُّ نَظَرٍ؛ لأَن مِفْعالاً لا يُبْنَى من المَزِيد، فتَأَمَّلْ. وفى اللِّسَان: أَوْجَزَ العَطاءَ: قَلَّلَه، وعَطَاءٌ وَجْزٌ، ومنه قولُ الشاعر:

* ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّمَاقِ *[2]

فهٰذا يُسْتَدْرَكُ به على المصنِّف.

(وتَوَجَّزَ الشَّىءَ) مثْلُ (تَنَجَّزَه)، أى (الْتَمَسه) وسَأَلَ إنْجَازَه.

(ووَجْزَةُ)، بالفَتْح: (فَرَسُ يَزِيدَ

(١) بهامش مطبوع التاج: «عبارته هناك: وقد فرق بعض المحققين بين الاختصار والإيجاز فقال: الإيجاز: تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسير، والاختصار: تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى. كذا نقله شيخنا. وفى اللسان: والاختصار فى الكلام: أن يدع الفضول ويستوجز الذى يأتى على المعنى، وكذلك الاختصار فى الطريق. اهـ».

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: أن يكون الخ تَأَمَّلْه».

(٢) اللسان. ونسب فى العباب إلى رُؤْبَةَ وهو فى ديوانه ١١٦.

ابن سِنَان) بنِ أَبى حَـارِثَةَ المُرِّىِّ ، سُمِّىَ من الوَجْز ، وهـو السُّرْعة .

(وأبو وَجْـزَة : يَزيدُ بنُ عُبَيْدٍ أَو أَبى عُبَيْدٍ : شاعرٌ سَعْدىٌّ) سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ، بل تَابِعـىٌّ ، كمـا صَرَّحَ به الحَافظُ فى التَّبْصـير . وفى الصِّحَاح : شـاعِرٌ ومُحَدِّثٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الوَجْزُ : البَعِيـرُ السَّرِيـعُ ، وبـه فُسِّرَ قـولُ رُؤْبَةَ :

* على حَزَابِـىٍّ جُلاَلٍ وَجْـزِ * (١)

ومَعْرُوفٌ وَجْزٌ : قَليـلٌ .

ومُوجِزٌ : من أَسْمَـاءِ صَفَرَ ، قال ابنُ سيدَه : أُرَاها عَادِيَّةً .

[و خ ز] *

(الوَخْـزُ ، كالوَعْد : الطَّعْنُ بالرُّمْح وغَيرِهِ) كالخِنْجَـر ونَحوِهِ ، (لايكونُ نافِذًا) ، وبه فُسِّرَ حديثُ الطَّاعُـونِ : « فإنّه وَخْزُ إِخْوَانِكم من الجِنِّ » ، وفى حديث عَمْرو بن العاص : « إِنَّمَا هو وَخْزٌ من الشَّيْطَان » . وفى روَايَة : « رِجْزٌ » .

وقيل : الوَخْزُ : هو الطَّعْنُ النافذُ ، وعليـه حَمَـل بعضُهُـم حديـثَ الطَّاعُـون (و) الوَخْـزُ أَيضـاً : (التَّبْزيـغُ) . قال أَبو عَدْنَانَ : يُقَال : بَزَّغَ البيْطَارُ الحَافِـرَ ، إذا عَمَدَ إلى أَشاعِـرِه بمِبْضَـع فوَخَـزَه به وَخْزًا خَفيفاً لا يَبْلُـغُ العَصَـبَ ، فيكـونُ دَوَاءً له ، وأَمّا فَصْـدُ عِـرْقِ الدَّابَّةِ ، وإِخْـرَاجُ الـدَّمِ منـه فيقال له : التَّوْديجُ . وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : وَخَزَ فى سَنَامِهَا بمِبْضَعه . قال : والوَخْزُ كالنَّخْس ، ويكونُ من الطَّعْن الخَفيفِ الضَّعيفِ .

(و) الوَخْـزُ : (القَليـلُ مـنْ كلِّ شىْءٍ) . ويُطْلَـقُ عـلى القَلـيل مـن الخُضْـرَة فى العِـذْق ، والشَّـيْبِ فى الـرَّأْس ، وقال أَبو كاهِـلٍ اليَشْكُرىُّ يُشَبِّه ناقَتَه بالعُقَاب :

لهَـا أَشارِيرُ منْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُه
من الثَّعَالِـى ووَخْزٌ منْ أَرَانِيهَا (١)

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحـاح والعـباب ، وفى مطبوع التـاج « تنمره » والصواب مما سبق .

الوَخْـزُ شيءٌ منـه ليس بالكثير. وقال اللِّحْيَانـيُّ : الوَخْـزُ : الخَطِيئَةُ بعـدَ الخَطيئَـة . قال الأَزهـريُّ : مَعْنَى الخَطِيئَة : القَليـلُ بين ظَهْرَانَى الـكَثيـر . وقال ثعلبٌ : هو الشيْءُ بعدَ الشيْءِ ، قال : وقالوا : هٰذه أَرضُ بَنـى تَمـيم وفيهـا وَخْزٌ من بَنـى عامرٍ ، أَى قليلٌ ، وأَنشـدَ :

سِوَى أَنَّ وَخْزًا من كِلاَبِ بنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلينـا منْ نَقيعَةِ جابِـرِ (٢)

(و) من ذٰلك : الوَخْـزُ : (الشَّعْـرَةُ بعـدَ الشَّعْرَة تَشـيبُ وباقِـى الرَّأْسِ أَسْـوَدُ) ، يقال : وَخَزَه القَتيرُ وَخْزًا ، ولَهَزَه لَهْزًا ، بمعنًى وَاحدٍ ، إِذا شَمِـطَ مَوَاضِـعُ من لِحْيَته ، فهـو مَوْخُوزٌ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) الوَخْزُ : (عَمَـلُ الوَخِـيزِ) ، كأَمير ، (وهو ثَرِيدُ العسَلِ) ، نـقلَه الصـاغانىُّ .

(و) يُقَال إِذا دُعِىَ القَوْمُ إِلى طَعَامٍ : (جاءُوا وَخْزًا وَخْزًا ، أَى أَرْبَعَةً أَربَعَةً) ، وإِذا جـاءُوا عُصْـبَةً قِيـلَ : جـاءُوا أَفَاوِيجَ ، أَى فَوْجاً فَوْجاً . قالَه اللَّيْثُ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليـه :

الوَخْزُ : ما أَرْطَبَ من البُسْر .

والوَخْزُ : الطَّاعُونُ نَفسُه ، وبه فُسِّرَ قولُ الشـاعر :

قد أَعْجَلَ القَومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ
مِن وَخْزِ جِنٍّ بـأَرْضِ الرُّومِ مذْكُورِ (١)

ويُقَال : إِنِّى لأَجِدُ فى يَدِى وَخْزًا ، أَى وَجَعاً ، عن ابن الأَعْرَابىِّ .

والوَخْزُ : المُخَالَطةُ .

[و ر ز]

(وَرْزٌ) ، أَهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصَّاغَانـىُّ وياقُوتٌ : اسمُ (ع) .

(وإِبراهيمُ بنُ محمّد بن بِشْرَوَيْهِ بن وَرْزٍ) البُخَارىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن عُبَيْد بن وَاصِـلٍ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والعباب .

(ووَرْزَةُ : لَقَبُ مُقَاتِل بن الوَليدِ) ، نقَلَه الصاغَانىُّ .

(والوَرِيزَةُ : العِرْقُ الذى يَجْرِى من المَعِدَة إلى الكَبِد) .

(وبلا لام : رَجُلٌ من غَسّانَ) . تَبِعَ فيه المُصَنِّفُ الصاغَانىَّ حيثُ قال : ووَرِيزَةُ الغَسّانىُّ ، على فَعِيلَة . ولم يُبَيِّنْه ، وهو وَرِيزَةُ بنُ محمّد الغَسّانىُّ ، حَدَّثَ بدمشقَ ، قبلَ الثَّلاثمائة ، رَوَى عنه خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ ، فهٰذا كان يُنَاسِبُ أن يقولَ فيه : «وبلا لام : مُحَدِّثٌ غَسّانىٌّ» مع أنّ الحَافظَ عبدَ الغَنىِّ المَقْدسىَّ قَيَّدَه بالتَّصْغير وضَبَطَه ، كما نَقَلَه عنه الحافظُ فى التَّبْصير ، ففى كلام المصنِّف نَظَرٌ من وُجُوه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْزَاز ، كسَلْسَال : قبيلَةٌ بالمَغْرب من البَرْبَر ، أو مَوضعٌ ، منهم : الإمامُ المُحَدِّثُ أبو عبد الله محمّدُ بنُ أحمدَ ابن عبد الله بن الحُسَيْن الوَرْزَازىُّ ، أَخَذَ عن أحمدَ بن الحاجّ الفاسىِّ ، وعبدِ الله بن عبد الواحدِ بن أحمدَ القدوسىّ ، والحُسَيْنِ بن محمّد بن سَعيدٍ الغيلانىّ ، وأبى زَيْد عبدالرَّحمٰن ابن عِمْرَانَ الفَاسىِّ ، وغيرِهم ، حَدَّث عنه شُيوخُنا : الشِّهابانِ أحمدُ بنُ عبد الفَتّاح وأحمدُ بنُ الحَسَن القاهِريّانِ وغيرُهُم .

ووَرَازَانُ : من قُرَى نَسَفَ .

ووَرَازُونُ : مَوضعٌ .

ووَرْزٌ : مَوضعٌ .

ووَرْزَنِينُ : من أعيانِ قُرَى الرَّىّ كالمَدينَة (١)

[و ر ل ز]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْأَلِيزُ (٢) بالفَتح : بَلدةٌ بينها وبين بَلْخ ثَلاثةُ أيامٍ .

(١) فى مطبوع التاج : «وورزمن بالرىّ» ، ويبدو أن كلاماً سقط من الناسخ . والمثبت من معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج : «وراكيز» والمثبت من معجم البلدان ، وفيه : «وَرْأَلِيزُ» بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ، ويروَى بالنون ..».

[و ز ز] *

(الوَزُّ)، لغةٌ فى (الإِوَزِّ)، وهو من طَيْرِ الماءِ، قالَه الجوْهرىُّ، (كالوَزِّينِ)،[1] بفتح فتشديد زاىٍ مكسورةٍ، نقلَه الصاغانىُّ، ونَصُّه: الوَزِّينَةُ: الإِوَزَّةُ.

(وأَرْضٌ مَوَزَّةٌ: كَثيرَتُه)، وهٰذا على حَذْف الهَمزة، وأمّا على إثباتِها فيَنْبَغِى أن يكونَ مَأْوَزَةً، كما حَقَّقه اللَّيْثُ، وتقدَّم ذٰلك فى أَوَّل الباب.

(والوَزْوَازُ: طائرٌ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) الوَزْوَازُ: (الرَّجُلُ الطَّيّاشُ الخَفيفُ) فى مَشْيِه، (كالوُزَاوِزَةِ[2]، بالضَّمِّ).

(و) الوَزْوازُ أَيضاً: (الذى يُوَزْوِزُ اسْتَه إذا مَشَى، أَى يُلَوِّيها)، وهو مَشْىُ الرجُلِ مُتَوَقِّصاً فى جانِبَيْه.

(و) الوَزْوازُ: (القَصِيرُ) الغَليطُ كالإِوَزِّ.

(والوَزْوَزُ)، أَى كجَعْفَر: (المَوْتُ)، وضَبَطَه الصاغانىُّ، كصَبُور.

(و) الوَزْوَزُ، كجَعْفَرٍ: (خَشَبَةٌ عَريضَةٌ يُجَرُّ) ـ وفى التَّكْملَة: يُجْرَفُ ـ (بها تُرابُ الأَرْضِ)، وزاد فى اللِّسَان: (المُرتفِعة إلى المُنخفِضة). وهو بالفَارسيَّة زوزم.

(والوَزْوَزَةُ: الخِفَّةُ) والطَّيْشُ.

(و) الوَزْوَزَةُ: (سُرْعَةُ الوَثْبِ) فى المَشْى.

(و) الوَزْوَزَةُ: (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ مع تَحْريكِ الجَسَدِ)، وهو مِشْيَةُ القَصيرِ الغَليظ.

(و) قال الفَرّاءُ: (رَجُلٌ مُوَزْوِزٌ) كمُدَحْرِج؛ كأَنَّه فى معنَى (مُغَرِّد)، وقد تَقَدَّمَ بعضُ ما يَتَعَلَّقُ به فى «أوز» أَوَّلَ الباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الوَزْوَازَةُ، بالفتح: ماءٌ لبَنى كَعْبِ ابن أَبى بَكْرٍ، تُسَمَّى جَفْرَ[1] الفَرَس، نَقَلَه ياقُوتٌ.

(١) ضبطت النون بالفتح فى القاموس والمثبت يؤيده الآتى
(٢) فى مطبوع التاج «كالوزوازة»

(١) فى مطبوع التاج: «حفر» بالحاء المهملة، والمثبت من معجم البلدان (الوزوازة) و(الجفر).

[وش ز] *

(الوَشْـزُ) ، بالفَتْـح (ويُحَرَّكُ) : المَـكانُ المرتفِـعُ ، مثْـلُ (النَّشْز) والنَّشَز ، قال رُؤْبَةُ :

وإنْ حَبَتْ أَوْشازُ كُلِّ وَشْـزِ
بعَدَدٍ ذى عُـدَّةٍ وركْـزِ[1]

(و) الوَشْزُ : (الشِّدَّةُ فى العَيْش)[2] .

(و) الوَشْزُ : (البَعيرُ القَوِىُّ على السَّيْرِ) .

(و) الوَشْـزُ : (العَجَلَةُ) ، ويُحَرَّكُ ، وبالتَّحْريك ضَبَطَه الصَّاغَانـىُّ .

(و) الوَشْـزُ : (الـذى يُسْنَدُ إليـه ويُلْجَأُ) ، وبالتَّحْريك ضَبطَه الصّاغانىُّ ، وهـو الـذى فى اللِّسَـان ، يقـال : لَجَأْتُ إلى وَشَزٍ ، أى تَحَصَّنْتُ .

(والأَوْشازُ : الأَعْوَازُ) ، هٰكذا بالزّاى فى آخـره فى سائـر الأُصُـول ، وفى التَّكْملَة : الأَعْوانُ[3] ، بالـنُّون .

(و) قيل : الأَوْشَازُ : (الأَنْذَالُ) .

(و) قيـل : (الأَوْصَالُ) .

(و) قيـل : (الشَّـدَائدُ) ، يقال : إنّ أَمامكَ أَوْشازًا فاحْذَرْهَا ، أى أُمُورًا شِدَادًا مَخُوفَةً . والأَوْشـازُ من الأُمُور : غَلْظُهَا ، وَاحـدُهَا وَشَزٌ - بالتحريك - وبـه فُسِّرَ قـولُ الرّاجـز :

يا مُرُّ قَاتِلْ سوفَ أَكْفيكَ الرَّجَزْ
إنَّكَ منِّـى لاجـئٌ إلى وَشَـزْ
إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فيهـا عَلَزْ[1]

(و) قال ابن دُرَيْـد : (الوَشَـائزُ : المَرَافـقُ) ، أى الوَسَـائدُ (الكَثـيرةُ الحَشْوِ) . وفى اللِّسَان : المَحْشُوَّةُ جِدًّا .

(و) يُقَـال : (تَوَشَّـزَ للشَّـرِّ) ، أى (تَهَيَّأَ) له .

(و) يُقَـال : (لَقِيتُه على أَوْشَـازٍ ، ووَشَزٍ) ، محرَّكةً ، (أى أَوْفَازٍ ووَفَزٍ) ، أى عَجَلَةٍ ، كمـا سَيَأْتى قريبـاً .

[و ع ز] *

(وَعَزَ إليـه فى كذا أَنْ يَفْعَـلَ أو

(1) ديوانه ٦٤ واللسان والتكملة ، والعباب .

(2) فى مطبوع التاج : (والعجلة و) وهو سَهْوٌ من الناسخ ، وبَدَلَه ما أثبتناه من القاموس على نَهْج الشارح في شَرْحِه . والوَشْزُ بمعنى العَجَلَةِ سيأتى بعده .

(3) فى القاموس المطبوع : « الأعوان » بالنون .

(1) اللسان والعباب .

يَتْرُكَ) ، وَعْزًا ، (وَأَوْعَـزَ) ، إيعـازًا ، (ووَعَّزَ) تَوْعيزًا : (تَقَدَّم وأَمَرَ) ، قال الرّاجز :

قد كنتُ وَعَّـزْتُ إلى عَـلاءِ
فى السِّـرِّ والإعْـلانِ والنِّجَـاءِ
بأَنْ يُحِـقَّ وَذَمَ الـدِّلاءِ (١)

وقيـلَ : وَعَزَ ووَعَّزَ : قَدَّمَ . وحُكِيَ عن ابن السِّكِّيت ، قال : يُقَال : وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولم يُجِزْ وَعَزْتُ مُخَفَّفـاً . ونَحْـوَ ذٰلك رَوَى أَبـو حاتـم عن الأَصْمَعـىِّ أَنَّـه أَنْكَـرَ وَعَـزْتُ ، بالتخفيف ، وهٰـذا الـذى أَنْكَـرَه الأَصْمَعـىُّ قـد نَقَلَـه الجـوهرىُّ بصيغة التَّقْليـل .

[و ف ز] *

(الوَفْـزُ) ، بالفَتْـح (ويُحَـرَّكُ : العَجَلَةُ . ج : أَوْفازٌ) ، كسَبَب وأَسْبَاب ، (ومنـه : نَحْن على أَوْفازٍ ووَفَزٍ) ، أَى على سفَرٍ قـد أَشْخَصْنَا . ولَقِيتُه على أَوْفَازٍ ووَفَزٍ ، أَى على حَدِّ عَجَلَةٍ ، نَقَلَه الأَزْهَـرىُّ ، وقيـل : معْـنَاه أَنْ تَلْقَاه مُعِدًّا ، كما فى المُحْكَم .

(و) الوَفْزُ : (المكانُ المُرْتفـعُ) ، كالنَّشْز ، ويُحرَّكُ . والجَمْـعُ أَوْفَازٌ ، وأَنشـدَ أَبـو بَكْر :

أَسُـوقُ عَـيْرًا مَائـلَ الجَهَـازِ
صَعْبـاً يُنَزِّينِى على أَوْفَـازِ (١)

(وأَوْفَزَه : أَعْجلَه) .

(واسْتَوْفَزَ) الرجُـلُ (فى قِعْـدَتِه : انْتَصَبَ فيهـا غَـيرَ مُطْمَئِنٍّ) ، وهى الوَفَزَةُ (١) ، قالَه اللَّيْث . ويقال له : اطْمَئِـنَّ ، فإنِّى أَراكَ مُسْتَوْفِـزًا . (أَو) اسْتَوْفَزَ : (وضَعَ رُكْبَتَيْهِ وَرَفَع أَلْيَتَيْه) ، هٰـكذا قالَه أَبو مُعَاذ فى تفسير قوله تعـالَى : ﴿وتَرَى كلَّ أُمَّةٍ جاثيَةً﴾ (٣) وقال مُجَاهدٌ : على الرُّكَب مُسْتَوْفِزِين . (أَو) اسْتَوْفَزَ : (اسْتَقَلَّ عـلى رِجْلَـيْه ولَمّا يَسْتَوِ قائمـاً وقد تَهَيَّأَ للوُثُوب) والمُضىِّ والأَفْزِ ، قالَـه اللَّيْثُ . ونَقَلَ شيخُنَا عن بعضهم أَنّ المُسْتَوْفِزَ هـو

(١) اللسان ، والعباب ومنه ضبط « النجاء »

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هذا ضبط اللسان وفى العباب بسكون الفاء
(٣) سورة الجاثية الآية ٢٨ .

الجَالس على هَيْئَةٍ كأَنَّه يُريدُ القِيَامَ ، سواءٌ كان بإقعاءٍ أَوْلا .

(والمُتَوَفِّزُ : المُتَقَلِّبُ) على الفِرَاش ، (لا) يكادُ (يَنامُ) . نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، والصّاغانيُّ فى العُبَاب عن ابن عَبَّادٍ ، (و) نقلاَ أَيضاً : (تَوفَّزَ[1] للشَّرِّ : تَهيَّأَ) له ، مثْل تَوَشَّزَ .

[] وممّا يُستدرك عليه :

وَافَزَه : عَاجَلَه ، نقلَه الزَّمخْشَرِيُّ[2] .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَا : الوِفَازَ - بالكَسْر - فى جَمْع وَفَزٍ - بالتَّحْريك - كجَبَلٍ وجِبَال . قلتُ : ومَنَعَهَ فى اللِّسَانِ حيثُ قال : يُقَال : اقْعُدْ على أَوْفَازٍ من الأَرْض ، ولا تَقُلْ على وِفَازٍ . وفى العُبَاب : وجَوَّزَه[3] آخَرُون .

(١) عبارة الأساس والعباب والتكملة :
« تَوَفَّزْتُ لكذا : تَهَيَّأْتُ له » .
(٢) الذى فى الأساس : « وأَوْفَزْته : أَعْجَلْته » ، ومثل ذلك فى العباب .
(٣) وَرَدَ « وِفَازٌ » جمعاً لوَفَز في الأساس وأنا على وَفَزٍ ، وعلى أَوْفازٍ ووِفَازٍ ، قال يخاطِبُ الموتَ :
وهذا الخَلْقُ منكَ على وِفَازٍ
وأَرْجلهم جميعاً فى الرِّكابِ » .

[و ق ز] *

(المُتَوقِّزُ) ، بالقَاف ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانيُّ فى التَّكْملَة . وقال الأَزهرِيُّ : قرأْتُ فى نَوَادرِ الأَعْرَاب لأَبى عَمْرو : المُتَوَقِّزُ هو الذى لا يَكَادُ يَنامُ ، يَتَقَلَّبُ ، وهو (المُتَوَفِّزُ) ، بالفاءِ ، الذى مَرَّ ذكرُه قريباً . وفى العُبَاب وهو بالفاءِ أَصَحُّ .

[و ك ز] *

(الوَكْزُ ، كالوَعْدِ : الدَّفْعُ والطَّعْنُ) مثلُ نَكَزَه ونَهَزَه ، قالَه الكسَائيُّ . ويقال : وَكَزَهُ ، إذا نَخَسَه . (و) الوَكْزُ أَيضاً : (الضَّرْب) يقال : وَكَزَه بالعَصَا ، إذا ضَرَبَه بها ، وقيل : هو الضَّرْبُ (بجُمْع الكَفِّ) على الذَّقَن ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فوَكَزَه مُوسى فقَضَى عليه﴾[1] قالَهُ الزَّجّاج . وقال غَيْرُه : ضَربَه بالعصَا .

(و) الوَكْزُ : (المَلْءُ) ، ومنه : قِرْبَةٌ مَوْكُوزَةٌ ، أَى مَمْلُوءَةٌ .

(١) سورة القصص الآية ١٥

(و) الوَكْزُ : (الرَّكْزُ)، ورَوَى أَبو تُرَاب لبعضِ العَرَب : رُمْحٌ مَرْكُوزٌ ومَوْكُوزٌ، بمعنًى واحدٍ، وأَنشَدَ للمُتَنَخِّل :

حتّى يَجِيءَ وجِنُّ اللَّيْلِ مُوغِلُهُ
والشَّوْكُ فى أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوكُوزُ[1]

قلتُ : هٰكذا أَنشدَه الصاغانىُّ للمُتَنخِّل، ولم أَجِدْه فى شِعْره. وقال فى العُبَاب : ويُرْوَى «مرْكُوزٌ» وهى الرِّوايةُ المشهورةُ، ونَسَبَ صاحبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ لأَبِى الفَرَج عن بعضهم.

(و) والوَكْزُ : (العَدْوُ) والإِسراعُ، قالَه ابنُ عبّادٍ. وقيل : هو العَدْوُ من فَزَعٍ أَو نَحوِهِ، كالتَّوْكيز، حكَاه ابنُ دُرَيْد، قال : وليس بثَبتٍ، وفى كلام المصنِّف قُصُورٌ.

(و) وَكْزٌ : (ع، عن ابن الأَعْرابىِّ، وأَنشد :

فإِنَّ بأَجْرَاعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى
فوَكْزٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ[2]

(وتَوكَّزَ) لكَذا : تَهيَّأَ، مثلُ (تَوَشَّزَ) وتَوَفَّزَ، (و) تَوكَّزَ على عصاه : (تَوكَّأَ).

(و) تَوكَّزَ من الطَّعامِ : (تَمَلَّأَ). كذا فى العُباب.

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

وَكَزْتُ أَنْفَه أَكِزُه : كَسَرْتُه، مثلُ وَكَعْتُ أَنْفَه فأَنا أَكَعُه، كذا فى التَّهْذيب.

وتقول : فُلانٌ وَكّازٌ لكَّاز، كأَنَّه حَيَّة نكّاز، كما فى الأَساس.

وناقَةٌ وكَزَى، كجَمَزَى : قَصيرةٌ، كما فى التَّكْملَة والعُبَاب.

[و م ز]

(وَمَزَ)، بالميم، أَهملَه الجَوْهَرىّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الصاغانىُّ فى التَّكْملَة : وَمَزَ (بأَنْفه) يَمِزُ وَمْزًا (كوَعَدَ)، إِذا (رَمَع به). ونَسَبَه فى العُبَاب لابن عبّاد.

(والتَّوَمُّزُ : التَّنَزِّى فى المَشْى سُرْعَةً).

(و) التَّوَمُّزُ أَيضاً : (تحَرُّكُ رَأْسِ

(١) فى مطبوع التاج «موغلة» وورد عجزه فى اللسان، والبيت فى التكملة والعباب «موغلهُ» كما أثبتنا. ورواية شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤
«حتى يَجِيءَ وجنُّ الليل يوغله
والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ»

(٢) اللسان ومعجم البلدان (وبعان) وفيه «فوكد إلى . .»

الجُرْدَانِ عند النِّزَاءِ)، قال الصَّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه: (وهو التَّهيُّؤُ للقِيَام).

[و هـ ز] *

(الوَهْـزُ)، بالفَتْـح: (الرجُـلُ القَصيرُ)، قالـه ابنُ دُرَيْـدٍ، قال: والجمعُ أَوْهازٌ، قِياساً.

(و) قال غَيرُه: هو (الشَّديدُ) المُلَزَّزُ (الخَلْقِ. أَو) هو (الغَليظُ الرَّبْعَةُ)، قال رُؤْبَةُ:

كلُّ طُـوَالٍ سَلِبٍ ووَهْـزِ
دُلاَمِزٍ يُرْبِـى على الدِّلَمْـزِ[1]

(و) الوهْزُ: (الوَطْءُ) أَو شِدَّتُه.

وفى الصِّحَاح: البَعير[2] المُثْقل.

(و) الوهْزُ: (الدَّفْـعُ) والضَّـرْبُ كاللَّهْز والنَّهْـزِ، قالَه الكسائىُّ. وفى المُحْكَم: وَهَزَه وَهْزًا: دَفَعَه وضَرَبَه. وقيل: الوَهْـزُ: شِدَّةُ الدَّفْـعِ. وقـال الأَزْهَرىُّ فى تَرْجَمَة لَهَـزَ: اللَّهْـزُ: الضَّرْبُ فى العُنُق، واللَّكْزُ بجُمْعكَ فى عُنُقه وفى صَدْره، والوهْزُ بالرِّجْلَيْنِ، والبَهْزُ بالمِرْفَق، وقـد تَقَدَّمَ مثـلُ ذٰلـك للمصنِّـف أَيضـاً فى محـالَّ عَديدة، وقـد أَغْفَلَه هنا. وقيـل: وَهَزْتُ فُلاناً، إذا ضَرَبْتَه بثِقَلِ يَدِكَ.

(و) قيـل: الوَهْـزُ: (الحَـثُّ) والإِسراعُ، ومنـه حديثُ مُجَمِّـعٍ: «شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مـع النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا انْصَرَفْنَا عنهـا إذا النَّاسُ يَهِزُونَ الأَبَاعِرَ»، أَى يَحُثُّونَهَـا ويَدْفَعُونَهَا. وقال تَميمُ بنُ أُبَىّ [بن] مُقْبلٍ:

يَمِحْنَ بأَطْرَافِ الذُّيُولِ عَشِيَّـةً
كما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجَانَ المَزَنَّمَا[1]

(و) الوَهْـزُ: (قَصْـعُ القَمْلَـةِ) وحَكُّهَا بينَ الأَصابـع، أَنشد شَمِرٌ:

يَهِزُ الهَرَانِـعَ لا يَزَالُ ويَفْتَلِـى
بأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتذَلَّـلُ[2]

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والعباب والتكملة.
(٢) عبارة الصحاح: «التَّوهّزُ: وَطْءُ البَعير المُثْقَلِ»، وهى عبارة العباب واللسان، وستأتى فى المستدرَكِ على هـٰذه المادّة.

(١) التكملة والعباب. ورواية اللسان: «كما وَهَّزَ» وفى الديوان ٢٨٣ برواية: «كما بهر». وبهامش مطبوع التاج «قوله: يمحن إلخ قال فى التكملة واللسان شبه مشى النساء بمشى إبل فى دعث قد شق عليها».
(٢) اللسان والعباب والتكملة وضبـط بأذلّ من التكملـة وعليها «صح» وكذلك الضبط فى العباب.

قال ابنُ الأَعْرَابيِّ : الهُرْنُعُ والهُرْنُوعُ : القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابيِّ أَيضاً : (الأَوْهَزُ : الحَسَنُ المِشْيَةِ) .

(و) هو مأْخُوذٌ من (الوِهَازَة) بالفتح ، كما فى سائر النُّسَخِ ، وضَبَطَه الصّاغَانيُّ بالكَسْر وقال : وهو قولُ ابن الأَعْرَابيِّ : (مِشْيَةُ الخَفِرَات) . وفى حَديث أُمِّ سَلَمَةَ رضىَ اللهُ عنها أَنَّها قالتْ لعائشةَ رضىَ اللهُ عنها : «حُمَادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ، وخَفَرُ الإِعْراضِ ، وقَصْرُ[1] الوِهَازَة» ، أَى غَايةُ أُمُورٍ يُحْمَدْنَ عَليها . وقولُه : «الأَطراف» ، هكذا بالفاءِ فى سائر أُصُول الحَديث ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ «الإِطْرَاق» ، كما نَبَّه عليه الصاغَانىُّ ووَجَّهَه بوُجُوه ، وقال : «معناه أَنْ يَغْضُضْنَ مُطْرِقَات [أَى راميات بأَبْصَارهنّ][2] إلى الأَرض ، والوِهَازَةُ ، بالكَسْر : الخَطْوُ .

(والمُوَهَّزُ ، كمُعَظَّم : الشَّديدُ الوَطْءِ) من الرِّجَال ، قالَه الأَصْمَعىُّ . وقال أَبو نَصْرٍ : هو مُوَهِّزٌ ، أَى كمُحَدِّث ، (كالمُتوَهِّز) .

وقد تَوَهَّزَ ، إذا وَطِئَ وَطْأً ثَقيلاً .

(وتَوَهَّزَ) الكَلْبُ : (تَوَثَّبَ) ، قال الشاعر :

* تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ[1] *

وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

نالكَ أَبُوكَ كَلْبَةَ امِّ الأَغْلَبْ
فهْىَ على فَيْشَتِه تَوَثَّبْ
تَوَهُّزَ الفَهْدَةِ إِثْرَ الأَرْنَبْ[2]

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه :

(التَّوَهُّزُ : وَطْءُ البَعيرِ المُثْقَلِ

ويقال : يَتَوَهَّزُ ، أَى يَمْشِى مِشْيَة الغِلاَظِ ويَشُدُّ وَطْأَه .

ووَهَّزَه تَوْهيزًا : أَثْقَلَه .

(١) ضبطنا من التكملة والعباب وفى اللسان بكسر ففتح
(٢) الزيادة من العباب والتكملة .

(١) اللسان .
(٢) الجمهرة ٣ /٢٢ والعباب وروايتهما :
« ناكَ أبو الكَلْبَةِ أُمَّ الأَغْلَبِ »
وفى مطبوع التاج « أم الأرنب » والمثبت منهما

ومَرَّ يَتَوَهَّزُ ، أى يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزًا شَديدًا ، وكذٰلك يَتَوَهَّسُ .

والوَهْزُ : الكَسْرُ ، والدَّقُّ ، والوَثْبُ ، والضَّرْبُ بالرِّجْلَيْن أَو بجُمْع اليَد أَو بثِقَلِهَا ، كما تقدَّم .

[و ى ز]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

وِيزَةُ ، بالكَسْر : موضعٌ ، قالَه ياقُوتُ .

(فصل الهاء) مع الزاى

[ه ب ز] *

(هَبَزَ يَهْبِزُ) - من حَدِّ ضَرَبَ - هَبْزًا و(هُبُوزًا وهَبَزَاناً) ، بالتَّحْريك ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبو زَيْد وابنُ القَطّاع : يُقَال ذٰلك إذا (ماتَ أَو) هَلَكَ (فَجْأَةً) . وقيل : هو المَوتُ أَيًّا كانَ ، وكذٰلك قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا .

(والهَبْزُ : الهَبْرُ) ، وهو ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارْتَفَع ما حَوْلَه ، وجمْعُه هُبُوزٌ ، والرَّاءُ أَعْلَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَبَزَ : وَثَبَ ، مثلُ أَبَزَ ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

[ه ب ر ز] *

(الهِبْرِزِىُّ ، بالكَسْر : الإِسْوَارُ من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ) ، قال ابنُ سِيدَه : أَعْنِى بالإِسْوار : الجَيِّد الرَّمْىِ بالسِّهَامِ ، فى قول الزَّجّاج ، أَو هو الحَسَنُ الثَّبَاتِ على ظَهْرِ الفَرَسِ ، فى قَول الفارسىِّ . وقال شيخُنَا : زَعَمَ جَماعَةٌ أَنّ الهاءَ فيه زائدةٌ ووَزْنُه هِفْعِلٌ من بَرَزَ ، إذا ظَهَرَ ، وعليه اقتصرَ ابنُ القَطّاع فى الأَبْنِيَة . قلتُ : وابنُ فارسٍ فى المُجْمَلِ .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الدِّينارُ الجَدِيدُ) ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، وأَنشَدَ لأُحَيْحَةَ يَرْثِى ابْناً له ، وقيل أَخاً له :

فمَا هِبْرِزِىٌّ مِنْ دَنَانيرِ أَيْلَةٍ
بأَيْدِى الوُشَاةِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بأَحْسَنَ منه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِيًا
ونَفَّسَنى فيه الحِمَامُ المُعَجَّلُ(١)

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أيلة) أحيحة ابن الجلاح ، وهامش اللسان (نفس) .

قال : الوُشَاةُ : ضَرَّابُو الدَّنانيـرِ ، يَتَأَكَّلُ : يأْكُل بَعضُه بَعضاً من حُسْنِه .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الجَميـلُ الوَسِيمُ من كلِّ شىْءٍ) ، عن ثَعْلَب ، كالهِبْرِقِـىِّ .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الأَسَدُ) ، ومنه قَولُ الشّاعر :

* بها مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ [1] *

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الخُـفُّ الجَيِّدُ) ، يَمَانِيَّةٌ ، نقلَه اللَّيْثُ .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الذَّهَبُ الخَالِصُ) ، كالإِبْرِزِىِّ ، وهو الإِبْرِيزُ .

(وأُمُّ الهِبْرِزِىِّ : الحُمَّى) ، فى قـولِ العُجَيْـرِ السَّلُولِـىِّ ، فيمـا أَنشَـدَه الإِيادِىُّ :

فإن تَكُ أُمُّ الهِبْـرِزِىِّ تَمَصَّـرَتْ
عِظَامِـى فمِنْهـا نَاحِلٌ وكَسِيرُ [2]

ويُرْوَى «تَلَمَّسَتْ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قال اللَّيْث : الهِبْرِزِىُّ : الجَلْدُ النافِذُ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

والْهِبْـرِزِىُّ أَيضـاً : الْمِقْـدَامُ البَصِيـرُ فى كلِّ شىْءٍ ، قال ذوالرُّمَّـة يَصفُ ماءً :

خَفِيفِ الجَبَا لا يَهْتَدِى فى فَلاَتِـه
مِنَ القَوْمِ إِلاَّ الهِبْرِزِىُّ المُغَامِسُ [1]

[هـ ج ز] *

(الهَجْزُ) ، أَهمَلَه الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هـو لُغَـةٌ فى (الهَجْس) ، وهى النَّبْأَةُ الخَفِيَّةُ . (و) مِن ذٰلـك قَولُهـم : (هاجَـزَه) ، أَى (سـارَّه) وهاجَسَه .

[هـ ر ز] *

(الهَرْزُ) ، كَتَبَه بالحُمْرة على أَنـه من الزِّيادات ، وهـو مَوْجُودٌ فى أُصُولِ الصِّحاح ، فلْيُنْظَرْ . قال ابنُ القَطّاعِ : الهَرْزُ : (الغَمْزُ الشَّديدُ) ، كالهَرْس .

(و) قال أَيضاً : الهَرْزُ : (الضَّرْبُ) بالخَشَبِ .

(و) رُوِىَ عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ :

(١) ديوانه ٣١٩ وروايته : «خفى الجبا» أما اللسان فكالأصل .

(هَرِزَ) الرجُلُ، وهَرِسَ، (كسَمِعَ)، إذا ماتَ.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: (هَرْوَزَ) الرجُلُ والدَّابَّةُ هَرْوَزَةً: مَاتَا، وهو فَعْوَلَةٌ من الهَرْزِ. وقال الصاغَانِيُّ: فحَقُّه أَن يُذْكَرَ فى هٰذا التَّرْكِيب، أَى خِلافاً للجوهرىِّ. قُلتُ: وهو قَوْلُ أَبِى زَيْد، كما فى العُبَاب.

(وتَهَرْوَزَ) من الجُوعِ: (هَلَكَ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كذا فى العُبَاب.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَهْرُوزٌ: اسمُ مَوْضِعِ سُوقِ المَدِينَة الذى تَصَدَّقَ به رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم على المُسلمين. وأَمّا مَهْزُورٌ - بتقديم الزّاى - فوَادٍ لقُرَيْظَةَ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى مَحَلِّه.

[هـ ر م ز] *

(هَرْمَزَ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال اللَّيْثُ: هَرْمَزَ الشيخُ (اللُّقْمَةَ) هَرْمَزَةً: (لاَكَهَا فى فِيه)، وهو يُدِيرُها ولا يُسِيغُهَا.

(و) هَرْمَزَتِ (النَّارُ: طَفِئَتْ).

(والهَرْمَزَةُ: اللُّؤْمُ).

(والمَضْغُ الخَفِيفُ) من غَيْر إساغَةٍ.

(و) الهَرْمَزَةُ: (الكَلامُ الذى تُخْفِيه عن صاحِبِكَ)، عن ابن عَبّاد.

وقد هَرْمَزَ فى الكُلِّ.

(وهُرْمُزُ، بالضّمّ: د، على خَوْرٍ من أَخْوارِ بَحْرِ الْهِنْد) على بَرِّ فارِسَ، وهو فُرْضَةُ كَرْمانَ، إليه تُرْفَأُ المَرَاكِبُ، ومنه تُنْقَلُ أَمْتِعَةُ الْهِنْدِ إلى كَرْمَانَ وسِجِسْتَانَ وخُرَاسَانَ، ويُسَمَّى أَيضاً: هُرْمُوز.

(و) هُرْمُزُ: (قَلْعَةٌ بينَ القُدْسِ والكَرَكِ)، بوَادِى مُوسَى عليه السلامُ.

(و) قال اللَّيْثُ: هُرْمُزُ: (عَلَمٌ) من أَعلامِ العَجَمِ. وفى العُبَابِ: وفى المَثَلِ: «أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ»؛ وهو الذى قَتَلَه خالدُ بنُ الوَلِيد بكاظِمَةَ، وكان كثيرَ الجَيْشِ، عَظِيمَ المَدَدِ، ولم يكن أَحدٌ من النّاسِ أَعْدَى للعَرَبِ والإِسلام

من هُرْمُزَ ، ولذٰلك ضَرَبَتِ العَرَبُ فيه المَثَلَ . قال الشّاعر :

ودِينُكَ هٰذا كَدِينِ الحِمَـــا
رِ بل أَنتَ أَكْفَـرُ مِنْ هُرْمُـزِ[1]

(ورَامَهُرْمُزُ : د ، بخُوزِسْتَانَ) ، ومِنَ العَـرَبِ مَن يَبْنِيـه على الفَتْـحِ فى جميـع الوُجُوهِ ، ومنهـم مَن يُعْرِبُـه ولا يَصْرِفُـه ، ومنهُـم مَنْ يُضِيـفُ الأَوَّلَ إلى الثّانِـى ، ولا يَصْـرِفُ الثانِـىَ ، ويُجْـرِى الأَوَّلَ بوُجُـوهِ الإِعـرابِ ، قال كَعْـبُ بـنُ مَعْـدانَ الأَشْقَرِىُّ[2] يَذْكُر وَفاةَ بِشْرِ بن مَرْوَانَ :

حتّى إذا خَلَّفُوا الأَهْوَازَ واجْتَمَعُوا
بِرَامَ هُرْمُزَ وَافَاهُمْ به الخَبَـرُ[3]

والنِّسْبَةُ إلى رَامَهُرْمُـزَ : رامِىٌّ ، وإنْ شئت هُرْمُزِىٌّ ، قال :

تَزَوَّجْتُهَـا رَامِيَّـةً هُرْمُزِيَّـةً
بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأَميرُ من الرِّزْقِ[4]

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأشعـرى يذكر وفاة بشر بن مرجان » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان .
(٤) العباب، وفى مطبوع التاج : « الأجير » والمثبت من العباب ، ومنه النقل .

كذا فى العُبَاب .

(والهُرْمُزُ ، والهُرْمُـزَانُ) ، بضمِّهما (والهَارَمُوزُ) ، بفتـح الرّاءِ ، (الكَبيـرُ من مُلُوكِ العَجَمِ) ، وسيـأْتى إعـرابُ هُرْمُزَانَ فى النُّون .

[هـ ر ن ب ز]

(الهَرَنْبَزُ) ، كسَفَرْجَل ، الأُولَى رَاءٌ كمـا يَقْتَضِيه صَنيعُه حيـثُ قَدَّمَـه على ه ز ز ، وهو روايةُ ابن الأَنْبَارِىِّ ، كمـا فى العُبَـاب . وفى التَّكْمِلَـة بزَاءَيْن ، ومثلُه فى اللِّسَان . وقدأَهملَه الجـوهَرِىُّ . وقال ابنُ السِّكِّيـت : الهَرَنْبَزُ (والهَرَنْبَزَانُ : الوَثّابُ) .

(و) الهَزَنْبَـزُ والهَزَنْبَـزَانُ : (الحَديدُ) ، حكاه ابنُ جنِّى بزاءَيْن . (كالهَـرَنْبَزَانِـىِّ)[1] قال : وهى من الأَمْثِلَة التى لم يَذْكُرْهَا سيبَوَيْه ، وكأَنَّ المُصنِّفَ اعتمَدَعلى رواية ابن الأَنْبَارِىِّ.

[هـ ز ز] *

(هَزَّه) يَهُزُّه هَزًّا ، (و) هَزَّ (بـه : حَرَّكَه) بجَذْبٍ ودَفْـعٍ ، أَو حَرَّكَـه

(١) فى نسخة من القاموس : الهزنبز والهزنبزان كالهزنبزانى

يَميناً وشِمَالاً ، وقَيَّدَه الرَّاغبُ بالشِّدَّة ، وفى التَّنْزيل العزيز : ﴿وهُزِّى إليك بجِذْعِ النَّخْلة﴾[1] أى حَرِّكِى ، يَتَعَدَّى بنفْسه وبالباءِ ، هٰكذا يقولُه العَرَبُ ، ومثلُه خُذِ الخِطَامَ وخُذْ بالخِطَام ، وتَعَلَّقْ زَيْدًا وتَعَلَّقْ بزَيد . قال ابن سِيدَه : وإنّما عَدّاه بالباءِ لأَنّ هُزِّى فى معنَى جُرِّى ، وأَنشَدَ فى العُبَاب قولَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَهُزُّ بـه فى نَدْوَةِ الحَىِّ عِطْفَـه
كما هَزَّ عِطْفِى بالهِجَانِ الأَوَارِكِ[2]

وقَولُ شيخِنا : وكأَنَّ المُصَنِّفَ اغتَرَّ بظاهرِ قوله تعالَى المُشَار إليه ، والحَقُّ أَنه لا يَتَعَدَّى بالباءِ وإنَّمَا يَتَعَدَّى بنفْسه ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(و) من المَجاز : هَزَّ (الحادِى الإبلَ) يَهُزُّها هَزًّا و(هَزِيزًا) فاهْتَزَّتْ هى ، أَى (نَشَّطَهَا بحُدَائه) فتَحَرَّكَتْ فى سَيْرِهَا وخَفَّتْ .

وقد هَزَّها السَّيْرُ .

ولهـا هَزِيزٌ عند الحُداءِ : نَشَاطٌ فى السَّيْرِ وحَرَكَةٌ .

(و) من المَجاز : هَزَّ (الكَوْكَبُ : انْقَضَّ) ، فهو هَازٌّ ، كاهْتَزَّ ، كما فى الأَساس والعُبَاب واللِّسَان .

(والهَزِيزُ) ، كأَمِير : (الصَّوْتُ) ، كالأَزِيز ، ومنه الحديثُ : «إنِّى سَمِعْتُ هَزِيزًا كهَزِيزِ الرَّحَا» ، أَى صَوْت دَوَرَانِهَا .

(و) من المَجَاز : الهَزِيزُ (دَوِىُّ الرِّيحِ) عندَ هَزِّها الشَّجَرَ ، وصَوْتُ حَرَكَتِهَا ، وقيل : خِفَّتُهَا وسُرْعَةُ هُبُوبِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْس :

إذا مَا جَرَى شَأْوَيْن وابْتَلَّ عِطْفُه
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ[1]

(والهِزَّةُ ، بالكَسْر : النَّشَاطُ ، والارْتِيَاحُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) كذٰلك الهِزَّةُ : (صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ .

و) الهِزَّةُ أَيضاً : (تَرَدُّدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، كالهَزِيز) ، كأَمير .

(١) سورة مريم الآية ٢٥ .
(٢) العباب .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والأساس والعباب .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الهِزَّةُ : (نَوْعٌ من[1] سَيْرِ الإِبلِ) ، أَن يَهْتَزَّ المَوْكِبُ ، قال النَّضْر : يَهْتزّ ، أَى يُسْرِع . وقال ابنُ سِيدَه : الهِزَّة أَن يَتَحَرَّكَ المَوْكِبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : هِزَّةُ المَوْكِب ، إذا سَمِعْتَ حَفِيفَه ، وأَنشَدَ :

* كاليَوْمِ هِزَّةَ أَجْمالٍ بأَظْعَانِ[2] *

(و) من المَجَاز : الهِزَّةُ : (الأَرْيَحِيَّةُ) ، يقال : أَخَذَتْه لذٰلك الأَمْرِ هِزَّةٌ ، إذا مُدِحَ ، أَى أَرْيَحِيَّةٌ وحَرَكَةٌ . (و) من المجاز : (ماءٌ هُزَهِزٌ) وهُزَاهِزٌ ، (كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ وهُدْهُدٍ وَصَفْصافٍ) ، أَى (كَثِيرٌ جارٍ) يَهْتَزُّ منْ صَفائه . وعَيْنٌ هُزْهُزٌ كذٰلك . وقال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ :

والماءُ لاقَسْمٌ ولا أَقْلاَدُ
هُزَاهِزٌ أَرْجَاؤُهَا أَجْلادُ
لا هُنَّ أَمْلاحٌ ولاثِمَادُ[3]

(١) فى اللسان والعباب : « قال الأصمعى » : الهِزَّةُ مِنْ الإبلِ أَنْ يَهْتَزَّ الموكبُ » .
(٢) العباب وهو فى الجمهرة ١ / ٩٢ لأبى قلابة الطابخى وشرح أشعار الهذليين ٧٠٧ وصدره فيهما :
* ما إنْ رَأَيتُ وصَرْفُ الدَّهْرِ ذو عَجَبٍ *
(٣) اللسان والعباب .

وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ :

إذا اسْتَراثَتْ سَاقِياً مُسْتَوْفِزَا
بَجَّتْ منَ البَطْحَاءِ نَهْرًا هُزْهُزَا[1]

قال ثَعْلَبٌ : قال أَبو العالِيَة ؛ قلتُ للغَنَوِىِّ : ما كان لكَ بنَجْد ؟ قال : سَاحَاتٌ فِيحٌ ، وعَيْنٌ هُزْهُزٌ وَاسعةُ مُرْتَكَضِ[2] المَجَمِّ . قلتُ : فما أَخْرَجَكَ عنها ؟ قال : إن بَنِى عامِرٍ جَعَلُونى على حِنْدِيرَةِ أَعْيُنِهم ، يُرِيدُون أَنْ يَخْتفُوا دَمِيَهْ . أَى يَقْتُلُونى ولا يُعْلَم بى .

(وسَيْفٌ هَزْهازٌ) ، بالفَتْح : (صَافٍ لَمّاعٌ) كثيرُ الماءِ ، وهو مَجَاز ، وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ :

فوَرَدَتْ مثْلَ اليَمَانِ الهَزْهازْ
تَدْفَعُ عن أَعْناقِهَا بالأَعْجازْ[3]

أَراد أَنَّ هٰذه الإبلَ وَرَدَتْ ماءً مثلَ السَّيْفِ اليَمَانِى فى صَفَائه . وكذٰلك

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : مرتكض — قال فى اللسان : مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع جموم الماء ، أى توفره واجتماعه . كذا فى اللسان » .
(٣) اللسان ، وفى الأساس والعباب والجمهرة ١ / ٩٣ : « مثل اليمانى » .

سَيْفٌ هَزْهَزٌ ، كفَدْفَد ، وهُزَهِزٌ ، كعُلَبِطٍ ، وهُزَاهِزٌ كعُلابِط ، كما فى التكملة .

(وهَزْهازٌ) ، بالفَتْح : (اسم كَلْب) ، نقلَه الصاغانىُّ فى العُبَاب عن ابن عَبّاد .

(و) قال أَبو عَمْرو : (بِئْرٌ هُزْهُزٌ ، كقُنْفُذٍ : بَعيدَةُ القَعْرِ) ، وأَنشدَ :

وفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِئْرًا هُزْهُزَا
فالْتَقَمَتْ جُرْدَانَه والعُكْمُزَا[1]

(و) من المَجَاز : الهُزَهِزُ ، (كعُلَبِط : الخَفِيفُ السَّرِيعُ) الظَّرِيفُ من الرِّجَال .

(وهَزَّزَه تَهْزِيزًا) ، وكذا هَزَّزَه به (: حَرَّكه) ، قال المتنخِّل الهُذَلىّ :

قدْ حالَ بين دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لهَا بعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[2]

(فاهْتَزَّ وتَهَزَّزَ) ، الصَّوَابُ أَنّ اهْتَزَّ مُطَاوِعُ هَزَّه فاهْتَزَّ ، وتَهَزَّزَ مُطَاوِعُ هَزَّزَه وهَزْهَزَه فتَهَزَّزَ . كتَهَزْهَزَ .

(والهَزْهَزَةُ) : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ .

(والهَزَاهِزُ : تَحْرِيكُ البَلايَا والحُرُوبِ النّاسَ)[1] أَى تَحْرِيكُهَا إِيّاهم .

(وهَزْهَزَه) هَزْهَزَةً : (ذَلَّلَه وحَرَّكَه) فتَهَزْهَزَ ، واستعمالُه فى التَّذْلِيل مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز أَيضاً قولُهُم : (تَهَزْهَزَ إِليه قَلْبِى) ، أَى (ارتَاحَ) للسُّرُور وهَشَّ ، قال الراعى :

إِذا فَاطَنَتْنَا فى الحَدِيث تَهَزْهَزَتْ
إِليها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوَانِحُ[2]

(و) من المَجَاز أَيضاً ما جاءَ فى الحَدِيث : « (اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰن) » هٰكذا فى سائر النُّسَخ كما فى رواية ، وفى أُخْرَى : « اهْتَزَّ العَرْشُ (لمَوْتِ سَعْد) بن مُعَاذ » . قلتُ : وهو سَعْدُ بنُ مُعَاذِ بن النُّعْمَان بن امْرِئِ القَيْس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل الأَوْسِىُّ أَبو عَمْرو ، سَيِّدُ الأَوْس ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان وفى مطبوع التاج « دريسه » وبهامشه :
« قوله : مؤوبة ، أى ريح تأتى ليلا . كذا فى اللسان » .

(١) فى اللسان : « والهَزْهَزَةُ : تحريكُ البلايا والحروب للناس » . أما عبارة العباب فكعبارة الشارح .
(٢) اللسان والعباب .

بَدْرىٌّ ، قال النَّضْر : اهتزَّ العَرْشُ ، أى فرح ، يقال : هَزَزْتُ فلاناً لخَيْر فاهْتَزَّ ، وأنشدَ :

كريمٌ هُزَّ فاهْتَزّ
كذاك السَّيِّدُ النَّزّ[1]

وقال بعضهم : أُريدَ بالعَرْش ها هنا السَّريرُ الذى حُمِلَ عليه سَعْدٌ حين نُقِلَ ، إلى قَبْره . وقيل : هو عَرْشُ اللهِ (ارتَاحَ برُوحِه) حين رُفِعَ إلى السَّمَاءِ . وقال ابن الأَثير : أى ارتاحَ بصُعُوده حين صُعِدَ به ، (واسْتَبْشَرَ لكَرَامَته على رَبِّه) ، وكُلُّ مَنْ خَفَّ لأَمْرٍ وارْتَاحَ له فقد اهْتَزَّ له ، وقيل : أَرادَ : فَرِحَ أَهْلُ العَرْشِ بمَوْته . واللهُ أَعْلَمُ بما أَراد .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَزَّ به السَّيْرُ : أَسْرَع به .

واهْتَزَّ النَّبَاتُ : تَحَرَّكَ وطالَ ، وهو مَجازٌ .

وهَزَّتْه الرِّيحُ والرِّىُّ : حَرَّكَاه وأَطالاَه . وفى الأَخير مَجازٌ .

واهْتَزَّت الأَرْضُ : تحَرَّكَتْ وأَنْبَتَتْ ، وهو مَجازٌ ، وقولُه تعالَى : ﴿فإذا أَنْزَلْنَا عليها المَاءَ اهْتَزَّتْ ورَبَتْ﴾[1] أَى تَحَرَّكَتْ عند وُقُوعِ النَّبَاتِ بها ، ورَبَتْ ، أَى انْتَفَخَتْ وعَلَتْ .

واهْتَزَّت الإِبلُ : تَحَرَّكَتْ فى سَيْرِهَا ، وهو مَجاز .

والهَزَاهِزُ : الفِتَنُ يَهْتَزُّ فيها النَّاسُ .

والهَزَائزُ : الشَّدَائدُ ، حَكاهَا ثَعْلَبٌ ، قال : ولا وَاحدَ لها .

وهَزَّ عِطْفَيْه لكَذا ، وكذا مَنْكِبَيْه ، وهَزْهَزَ منه ، كلُّ ذلك مَجازٌ .

وكذا اهْتَزَّ الماءُ فى جَرْيه ، وكذا الكَوْكبُ فى انْقِضاضه ، وهو مَجَازٌ .

وبَعيرٌ هُزَاهِزٌ ، كحُلاحِلٍ : شَديدُ الصَّوْتِ ، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر :

تَسْمَعُ منْ هَديره الهُزَاهِزِ
قَبْقَبَةً مِثْلَ عَزِيفِ الرَّاجِزِ[2]

(١) اللسان .

(١) سورة الحج الآية ٥ ، وسورة فصلت الآية ٣٩ .
(٢) التكملة ، والعباب .

والهَزْهـازُ والهُزاهِزُ : الأَسَدُ ، نقلَه الصّاغانىُّ .

وامْرَأَةٌ : هَـزَّةٌ : نَشيطَةٌ للشَّرِّ مُرْتَاحَةٌ له ، ونِسَاءٌ هَزّاتٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وهِزّانُ بنُ يَقْدُم : بطْنٌ من العَرَب ، منهـم : أَبو رَوق الهِزّانـىُّ وغيـرُه ، قال الأَعْشَى يُخَاطبُ امرأَته :

فقد كانَ فى شُبّانِ قَوْمِكِ مَنْكَـحٌ
وفِتْيانِ هِزّانَ الطِّوالِ الغَرَانِقَهْ[1]

وهَزَازٌ ، كسَحَابٍ : لَقَبُ أَبى الحَسَن سَعيـدِ بنِ ضباح[2] مولَى قُرَيْشـ ، رَوَى عن ابن عُيَيْنَة ، وطَبَقَته .

وأَبو مُحَمّـد بن هَزَازٌ[3] : مُحَدِّثٌ معروف .

وهِـزَّانُ بنُ الحارث الخَوْلانـىُّ ، شَهِدَ فَتْـح مصْر .

وهُـزَيْزُ بن شَـنٍّ بـن أَفْصَى بن عبد القَيْس ـ كزُبَيْر ـ وإليه تُنْسَبُ الرِّماحُ الهُزَيْزِيَّةُ .

[هـ ق ز]

(الهَقْزُ : القَهْزُ) ، أَهملَه الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُور ، وظاهرُه أنـه بالفَتْـح ، وليس كـذٰلك ، بـل هو : وِحَـافُ القِهْز ، بـكَسْر القاف ، لغةٌ فى القَهْرِ ، بالفَتْـح والرّاءِ ، (وبالوجْهَيْن يُرْوَى فى بَيْت لَبيدٍ[1] رَضىَ اللهُ عَنْه :

فصُـوَائقٌ إنْ أَيْمنَتْ فمَظِنَّـةٌ
منها وِحَافُ القِهْزِ أو طِلْخَامُهَا[2]

وهـو اسمُ موضـعٍ ، وفى كـلام المُصَنِّف نَظَرٌ من وُجُوه .

[هـ ل ز]

(تَهَلَّزَ) الرجُلُ ، إذا (تَشَمَّرَ) ، لغةٌ فى تَحلَّزَ . وقد أَهمَلَه الجَوْهَرىُّ وابنُ

(1) ديوانه ٢٦٣ . والعباب وفى اللسان عجـزه والبيت فى الصحاح ، ورواية صدره :
« فلن تَعْدَمِي من اليمامة مُنْكِحاً »
وفى مطبوع التاج قال الأعشى يخاطب امرأة والصـواب ما سبق .
(2) فى التبصير ١٤٥٢ « معبد بن جناح »
(3) فى التبصير « أبو محمد الهزاز الصريفينى »

(1) عبارة التكملة : « .. ووِحافُ القَهْر ـ بفتح القاف وبالراء ـ ووِحاف الهِقْزِ ـ بكسر الهاء وبالزاى ـ كلاهمـا يرْوَى فى بيت لَبيد ... »
(2) ديوانه ٣٠٢ « القهر » والعباب والتكملة ، والرواية فيها: «الهِقْز» مع الاشارة إلى الرواية الأخرى ، كما سبق فى الهامش السابق .

مَنْظُور ، واسْتَدْرَكَه الصّاغَانىُّ فى التَّكْملة ، ونقَلَه فى العُبَاب عن الخارْزَنْجىّ .

[هـ م ز] *

(الهَمْزُ : الغَمْزُ) ، هَمَزَه يَهْمِزُه هَمْزًا : غَمَزَه ، وقد هَمَزْتُ الشَّىْءَ فى كفِّى ، قال رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمزْنا رَأْسَه تَهَشَّمَا[1] *

وهمَزَ الجَوْزَةَ بيَدِه يَهْمِزُهَا هَمْزًا كذٰلك . وهَمَزَ الدّابَّةَ يَهْمِزُهَا هَمْزًا : غَمَزهَا .

(و) الهَمْزُ : (الضَّغْطُ) . وقد هَمَزَ القَنَاةَ ، إذا ضَغَطَهَا بالمَهَامِز للتَّثْقيف ، وقال رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمزْنَا رَأْسَه تَهَشَّمَا *

ومنه الهَمْزُ فى الكَلام لأَنّه يُضْغَطُ ، يقال :هَمَزْتُ الحَرْف .كذا فى العُباب.

(و) الهَمْزُ :(النَّخْسُ)وهوشِبْهُ الغَمْز.

(و) الهَمْزُ : (الدَّفْعُ والضَّرْبُ) ، وقد هَمَزَه ، مثلُ نَهَزَه ولَهَزَه ولَمَزَه ، أَى دَفَعَه وضَرَبَه ، قال رؤْبة :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعَا
علَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَا[1]

تَبَرْكَعَ الرَّجُلُ ، إذا صُرِعَ فوقَع على اسْتِه .

ويقال :هَمَزَتْه إليه الحاجَةُ ،أَىدَفَعَتْه .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : الهَمْزُ : (العَضُّ)[2] .

(و) الهَمْزُ : (الكَسْرُ ، يَهْمُزُ ويَهْمِزُ) ، بالضّمِّ والكسرِ .

(و) من المَجَاز : (الهامِزُ والهُمَزَةُ : الغَمّازُ) ، الأَخيرُ للمبالغةِ ، وكذٰلك الهَمّازُ ـ ككَتّان ـ وهو العَيّابُ . وقيل : الهَمَّازُ والهُمَزَةُ : الذى يَخْلُفُ النّاسَ مِن وَرائِهم ، وَيَأْكُلُ لُحُومَهم ، وهو مِثْلُ العُيَبَةِ ، يكونُ ذٰلك بالشِّدْق والعَيْنِ والرَّأْسِ . وقال اللَّيْثُ : الهَمّازُ والهُمَزَةُ : الذى يَهْمِزُ أَخاهُ فى قَفَاهُ

(١) ديوانه ١٨٤ ، واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٩٣ : «ومن أبحْنا» فلا شاهد وفى مطبوع التاج «روبعة أو زوبعا» والمثبت من الديوان والعباب ، وفى اللسان والصحاح «زوبعة أو زوبعا» ، وانظر مادة (ربع) .

(٢) وكذا القاموس . وفى اللسان «الغض» وهو أقرب .

مِنْ خَلْفِه ، وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بنَمِيمٍ﴾ (١) ، وفيه أيضاً : ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (٢) . وكذلك امرأةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ، لم تَلْحَقِ الهاءُ لتأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هو فيه ؛ وإنَّما لَحِقَتْ لإعلامِ السّامِعِ أنّ هٰذا المَوْصُوفَ بما هو فيه قد بَلَغَ الغايَةَ والنِّهَايَةَ ، فجُعِلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أمارَةً لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبَالَغَةِ . وقال إسحاقُ : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ : الذى يَغْتَابُ النّاسَ ويَغُضُّهُم ، وأنشدَ :

إذَا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكَاشِرُنِى
وإنْ تَغَيَّبْتُ كنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ (٣)

ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاس فى قولِه تعالَى ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (٢) قال : هو المَشّاءُ بالنَّمِيمَةِ ، المُفَرِّقُ بين الجَمَاعَة ، المُغْرِى بين الأَحِبَّة .

(وفَسَّرَ النبيُّ صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم هَمْزَ الشَّيْطَانِ بالمُوتَةِ ، أى الجُنُونِ) . ونَصُّ الحَدِيث : « كان إذا اسْتَفْتَحَ الصّلاةَ قال : اللّٰهُمَّ ، إنِّى أَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ مِنْ هَمْزِه وَنَفْثِه ونَفْخِه . قيل : يا رسولَ الله : ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخُه ؟ قال : أمّا هَمْزُه فالمُوتَةُ ، وأمّا نَفْثُه فالشِّعْرُ ، وأمّا نَفْخُه فالكِبْرُ » . قال أبُو عُبَيْد : المُوتَةُ : الجُنُونُ ؛ (لأنه يَحْصُلُ منْ نَخْسِه وغَمْزِه) . وكُلُّ شىءٍ دَفَعْتَه فقد هَمَزْتَه . وقيل : هَمَزَ الشَّيْطَانُ هَمْزًا : هَمَسَ فى قَلْبه وَسْوَاساً . وهَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ : خَطَرَاتُهَا (١) التى تُخْطِرُهَا بقَلْبِ الإنْسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(والمِهْمَزُ والمِهْمَازُ) ، كمِنْبَر ومِصْباحٍ : ما هُمِزَتْ به [الدَّابَّةُ] : (٢) وهى (حَدِيدَةٌ فى مُؤَخَّر خُفِّ الرّائِضِ . ج مَهَامِزُ ومَهَاميزُ) ، كمَنَابرَ ومَصَابيحَ ، قال الشَّمّاخُ :

أَقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَهَا
كماقَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ (٣)

(١) سورة القلم الآية ١١ .
(٢) سورة الهمزة الآية الأولى .
(٣) اللسان والمقاييس ٦/٦٦ وروايته :
تُدْلِى بُودِّىَ إذْلا قَيْتَنِى كَذِباً
وإنْ أُغَيَّبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَهْ

(١) فى مطبوع التاج : « خطراته التى يخطرها » ، والصواب من العباب .
(٢) زيادة منا مقتبسة من اللسان .
(٣) ديوانه ١٩٦ ، واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أبو الهَيْثَم : (المِهْمَزَةُ : المِقْرَعَةُ) من النُّحَاس [1] تُهْمَزُ بها الدَّوابُّ لتُسْرِعَ ، والجمعُ المَهَامِزُ. (و) الْمِهْمَزَةُ (العَصَا) عَامَّةً (أو عَصاً فى رَأْسِهَا حَديدَةٌ يُنْخَسُ بها الحِمَارُ) ، قاله شَمِرٌ ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

أَقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَهَا
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ

(ورجُلٌ هَمِيزُ الفُؤادِ) ، كأَمِيرٍ ، أى (ذَكِيٌّ) ، مثلُ حَمِيزٍ .

(وهَمَزَى ، كجَمَزَى : ع) بعَيْنه ، هٰكذا ذَكَرَه ياقُوتٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا .

(ورِيحٌ هَمَزَى : لها صَوْتٌ شَدِيدٌ .

وقَوْسٌ هَمَزَى : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ) والحَفْزِ (للسَّهْمِ) ، عن أَبى حَنيفَةَ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : قَوْسٌ هَمَزَى : شديدةُ الهَمْزِ إذا نُزِعَ فيها ، وقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتِفُ بالوَتَرِ . قال أَبو النَّجْم يَصِفُ صائداً :

أَنْحَى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحَا
وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا [1]

(وسَمَّوْا هُمَيْزًا) وهَمَّازًا ، (كزُبَيْرٍ وعَمَّارٍ) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يقال : (هَمَزْتُ به الأَرْضَ) ، أى (صَرَعْتُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْسٌ هَمُوزٌ ، كصَبُورٍ : مثلُ هَمَزَى ، عن أَبى حَنيفَةَ .

والهُمّازُ : العَيّابُون فى الغَيْب ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

والهَمْزُ : العَيْبُ ، عنه كذٰلك .

والهُمْزَةُ [2] ، بالضَّمِّ : النُّقْرَةُ ، كالهَزْمَة ، وقيل : هو المكانُ المُنْخَسِفُ ، عن كُراع .

والهَمْزَةُ : أُخْتُ الأَلف ، إِحْدَى الحُرُوف الهجَائيَّة ، لُغَةٌ صَحيحَةٌ

(١) عبارة العباب واللسان : « وقال أبو الهيثم : المَهامِزُ مَقارِعُ النُّخَّاسِ — فى اللسان النَّخاسين — التي يَهْمِزُون بها الدَّوابَّ لتسرعَ ، وَاحدتها مِهْمَزَةٌ » ولعل كلمة النُّخّاس تصحفت على الشارح فظنها النُّحّاس

(١) اللسان ، والعباب ، وروايته : « هَمَزى نَضُوحا » .

(٢) ضبطت فى اللسان بالفتح ضبط قلم .

قديمة مسموعة مشهورةٌ؛ سُمِّيَتْ بها لأَنَّهَا تُهْمَزُ[1] فتَنْهَمِزُ عن مَخْرَجِهَا، قالَه الخَليلُ، فلا عِبْرَةَ بما فى بعض شُرُوحِ الكَشّاف: أَنّها لم تُسْمَعْ وإِنّمَا اسْمُها الأَلِفُ. وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليها فى أَوّل الكِتَاب، قال شيخُنَا: وقد فَرقَ بينها وبين الأَلف جماعةٌ بأَنّ الهَمْزَةَ كَثُرَ إطلاقُهَا على المُتَحَرِّكَة، والأَلفَ على الحَرْفِ الهَاوِى السَّاكِن الذى لا يَقْبَلُ الحَرَكَة.

[هـ م ر ز]

(الهَامَرْزُ، بفتح الميم)، أَهمله الجَوْهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ. وقال اللَّيْثُ: هو (من مُلُوكِ العَجَمِ)، قال الأَعْشَى:

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنها تهمز الخ – عبارة اللسان:
لأنّها تهمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مَخْرَجها، يقال: هو يَهُتُّ هَتًّا، إذا تكلّم بالهَمْز. كذا فى اللسان».

(٢) ديوانه ٢٥٩ والعباب.

[هـ ن ز] *

(الهَنِيزَةُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرىُّ. وقال الأَزْهَرىُّ فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب: يقال: هٰذه قَرِيصَةٌ من الكلامِ وهَنِيزَةٌ وأَرِيفَةٌ[1]، فى مَعْنَى (الأَذِيَّة). وهٰكذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة.

[هـ ن د ز] *

(الْهِنْدَازُ – بالكَسْر) ووُجِدَ فى كتاب الأَزهرىِّ فى غير موضعٍ تَقْيِيدُه بالفَتْح من غير ضَبْط –: (الحَدُّ)، فارسىٌّ (مُعَرَّبٌ)؛ و (أَصلُه أَنْدازَهْ، بالفتح). يقال: أَعْطَاه بلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ.

(ومنه: المُهَنْدِزُ، لمُقَدِّرِ مَجَارِى القُنِىِّ والأَبْنِيَة؛ وإِنّمَا صَيَّرُوا الزّاىَ سيناً) فقالُوا: مُهَنْدِسٌ (لأَنّه ليس فى كلامهم زاىٌ قَبلَهَا دالٌ). وأَمّا ما مَرَّ من «قُهُنْدُزَ» فإِنّه أَعجمىٌّ.

(وإِنَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَه)، أَى الهِنْدَاز، (وفى الفارسىِّ مَفْتُوحٌ لعِزَّةِ بِناءٍ

(١) فى هامش مطبوع التاج: «وأريفة. كذا بالنسخ، ولم أقف عليها، والذى فى اللسان: ولديفة». وما فى العباب يتفق وما فى اللسان.

فَعْلالٍ) ،بالفَتْح ، (فى غير المُضَاعَفِ) ، وقِلَّته .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهِنْدَازَةُ ، بالكَسْر : اسمٌ للذِّراعِ الذى تُذْرَعُ به الثِّيَابُ ونحوُهَا ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ .

ورجُلٌ هِنْدَوْزٌ ، كفِرْدَوْس : جَيِّدُ النَّظَرِ صَحيحُه ، مُجَرِّبٌ .

وهم هَنَادِزَةُ هٰذا الأَمرِ ،أَى العُلَمَاءُ به .

[هـ و ز] *

(الهُوزُ ، بالضَّمِّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ثَعْلَبٌ . هو (الخَلْقُ . و) قال ابنُ السِّكِّيت : هو (النّاسُ) . قال ثَعْلَبٌ : (تقولُ : ما فى الهُوز مِثْلُكَ) ، أَى الخَلْق ، وكذٰلك ما فى الغاطِ مثْلُكَ . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : (ما أَدْرِى أَىُّ الهُوزِ هو) ، وما أَدْرِى أَى الطَّمْش هو ، رَواه بعضُهم : أَىُّ الهُونِ هو ، والزّاىُ أَعْرَفُ ، أَىْ أَىُّ النّاسِ . قالَه ابنُ سيدَه .

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَهْوَازُ : تِسْعُ ـ هٰكذا بتقديم المُثَنّاة على السِّين فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : سَبْعُ ـ (كُوَر) بتقديم السِّين على المُوَحَّدَة ، كما هو نَصُّ اللَّيْث ، ومثلُه فى العُبَاب ، (بين البَصْرَة وفَارِس ، لكلِّ كُورَة منها اسمٌ ، ويَجْمَعُهُنَّ الأَهْوَازُ) أَيضاً ، ليس للأَهْوَاز وَاحدٌ من لَفْظه ، و (لاتُفْرَدُ وَاحدَةٌ منْهُنَّ بهُوز[1] ، وهى) أَى تلك الكُوَرُ السَّبْعَةُ : (رَامَهُرْمُزُ) ، وقد تقدَّم قريباً أَنّه بلدٌ بخُوزِسْتَانَ ، (وعَسْكَرُ مُكْرَمٍ) ، قد ذُكرَ أَيضاً فى مَوضعه ، (وتُسْتَرُ) ، ذُكِرَ كذٰلك فى مَوضعه ، (وجُنْدَيْسَابُورُ) ، قد أَشَرْنا إِليه فى س ب ر ، (وسُوسُ) ، سيَأْتى

(١) هكذا ضبطت فى القاموس المطبوع، وضبطت فى العباب والتكملة بفتح الهاء « بهَوْز » . وفى معجم البلدان: «الأهواز : هى جمع هَوْز ،وأصله حَوْز ، فلما كَثُرَ استعمالُ الفُرْس لهذه اللفظة غَيَّرَتْها حتى أذهبتْ أصلَها جملَةً ؛ لأنه ليس فى كلام الفرْس حاءٌ مهملة وإذا تكلَّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاءً ،فقالوا فى حَسَن هَسَن ، وفى محمد : مهمّد، ثم تَأَلَّفها العربُ منهم ؛ فقلِبَتْ بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربيّاً سمِّىَ به فى الإسلام ، وكان اسمها فى أيام الفرس : خوزستان ... »

فى مَوضعه ، (وسُرَّقُ) ، كسُكَّرٍ ، سَيَأْتِى فى مَوضعه ، (ونَهْرُ تِيرَى) ، بالكَسْرِ ، قد ذُكرَ فى مَوضعه . فهؤلاءِ السَّبْعَة المذكورةُ عن اللَّيْث ، (و) زاد بعضُهم على السَّبْع ، والزَّائدُ : (أَيْذَجُ ، ومَنَاذِرُ) ، وقد تقدَّم ذِكرُهما فى مَوضعهما ، وتَقدَّم أَيضاً أَن «مَنَاذِرَ» بَلْدَتَان بنواحِى الأَهْوَازِ : كُبْرَى وصُغْرَى . وافْتَتَح الأَهْوَازَ أَبو موسى الأَشْعَرِىُّ ، فى زَمَن عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما .

(وهَوَّزَ) الرجُلُ (تَهْويزًا : ماتَ) وكذٰلك فَوَّزَ تَفْويزًا ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (هَوَّزْ) وهَوّاز ، وكذٰلك ما معها من الكَلمَات قَبْلَها وبَعدَهَا : (حُرُوفٌ) ، أَى كلماتٌ (وُضِعَتْ لحسَاب الجُمَّل) ، أَى من الواحد إلى الأَلف آحادًا وعَشَرات ومِئات ، إنّمَا تَرَكُوا فيها العَدَدَ المُرَكَّبَ ، كَأَحَدَ عَشَرَ ، ونحوَه ، فالهاءُ بخَمْسَةٍ ، والواوُ بستَّةٍ ، والزّاىُ بسَبْعَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ى و ز]

يُوزُ ، بالضّمّ : سِكَّةٌ ببَلْخَ ، نقلَه الصاغانىُّ فى التَّكْمِلَة[1] .

وبه تَمَّ حَرْفُ الزّاى ، والحمدُ لله ربِّ العالَمين ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَوْلاَنَا محمّد النبىِّ الأُمِّىِّ وعلى آله وصَحْبه أَجْمَعين ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْم الوَكيلُ . قال مُؤلِّفُ هٰذا الشَّرْح ، وهو السَّيِّدُ الجَليلُ محمّدُ بنُ محمّد بن محمّد بن محمّد الحُسَيْنىُّ العَلَوىُّ الزَّبِيدىُّ اليَمَنىُّ الوَاسِطىُّ الحَنَفِىُّ ، الشَّهيرُ لَقَبُه بالمُرْتَضَى ، أَدامَ اللهُ له الإِحْسَانَ والرِّضَا ، وأَلْحَقَه بمَقَامِ آبائه وأَجْدَادِه الطَّاهرين ، ورَضِىَ اللهُ عنهُم أَجْمَعين : فَرَغَ ذٰلك فى عَشِيَّةِ نَهَارِ الخَميسِ ، لأَرْبَعٍ بَقينَ من شَوّال سنة ١١٨٣ .

(١) هذا سهو من الشارح ، فالذى ذكرها هو ياقوت فى معجم البلدان ، ولم يذكرها الصاغانى لا فى التكملة ولا فى العباب .

(بابُ السِّين) المُهْمَلَةِ

هي والصّاد والزّاى أَسَلِيَّةٌ ؛ لأَن مَبْدَأَهَا من أَسَلَة اللِّسَان ، وهي مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسَان ، وهٰذه الثَّلاثةُ فى حَيِّزٍ وَاحدٍ . والسِّينُ من الحُرُوفِ المَهْمُوسَة ، ومَخْرَجُ السِّين بين مَخْرَجَى الصّادِ والزّاى . قال الأَزْهَرِىُّ : لا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مع السِّين ولا مع الزّاى فى شىءٍ من كلام العَرَب .

(فصل الهمزة) مع السين المهملة

[أ ب س] *

(أَبَسَه يَأْبِسُه) أَبْساً : (وَبَّخَه ورَوَّعَه) وغَاظَه ، قالَهُ الخَلِيلُ .

(و) أَبَسَ (به) يَأْبِسُ أَبْساً : (ذَلَّلَه وقَهَرَه) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وكَسَّرَه وزَجَرَه ، قال العَجّاج :

* لُيُوثُ هَيْجَا لم تُرَمْ بأَبْسِ [1] *

أَى بزَجْرٍ وإِذلالٍ .

(و) أَبَسَ (فُلاناً : حَبَسه) وقَهَرَهُ .

وبَكَعَه [1] بما يَسُوءُه (وقَابَلَه بالمَكْرُوه .

(و) قيل : (صَغَّرَه وحَقَّره) ، نقلَه الأَصْمَعِىُّ ، (كأَبَّسَه تَأْبِيساً)

وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ حديثُ جُبَيْرِ ابن مُطْعِمٍ : «جاءَ رجلٌ إلى قُرَيْش من فَتْحِ خَيْبَرَ فقال : إنّ أَهلَ خَيْبَرَ أَسَرُوا رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ويُرِيدُون أَن يُرْسِلُوا به إلى قَومه ؛ ليَقْتُلُوه ، فَجَعَلَ المُشْرِكُون يُؤَبِّسُون به العَبّاسَ» . وكذٰلك قَوْلُ العَبَّاس بن مِرْدَاسٍ يُخَاطِبُ خُفَافَ ابنَ نُدْبَةَ :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ لا أُوَبِّسُه
أُوقِدْ عليْه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ
السَّلْمُ يَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ به
والحَرْبُ يَكْفِيكَ من أَنْفَاسها جُرَعُ [2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : التَّأْبِيسُ : التَّذْلِيلُ ، ويُرْوَى : «إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ» ،

(1) ديوانه ٧٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٢٠٥ ، والمقاييس ١ / ٣٦ .

(1) فى مطبوع التاج «وبلغه» ، والصواب من العباب .
(2) اللسان ، والأول فى الصحاح ، والتكملة .

وقال : البِصْرُ : حجارةٌ بِيضٌ .
وقال صاحبُ اللِّسَان : ورأَيْتُ فى نُسْخَةٍ من أَمالى ابن بَرِّىٍّ بخطِّ الشيخ رَضِىِّ الدِّين الشَّاطبىِّ رَحمَه اللهُ تعالَى ، قال : أَنْشَدَه المُفَجِّعُ فى التَّرْجُمَان :

* إنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْدٍ . . *

وقال بعدَ إنشادِه : صَخْدٌ : وَادٍ . وقال الصَّاغَانىُّ : الصَّوَابُ فيه لا أُوَيِّسُه ـ بالتَّحْتيَّة ـ بالمَعْنَى الذى ذَكَرَه ، كما سيأْتى .

(والأَبْسُ : الجَدْبُ) ، نقَلَه الصَّاغَانىُّ فى كتابَيْه .

(و) الأَبْسُ : (المَكَانُ) الغَليظُ (الخَشِنُ) ، مثلُ الشَّأْز ، ومنه : مُنَاخٌ أَبْسٌ ، إذا كان غيرَ مُطْمَئِنٍّ ، قال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدىُّ يَصفُ نُوقاً قد أَسْقَطَتْ أَولادَهَا ، لشِدَّة السَّيْر والإِعْيَاءِ :

يَتْرُكْنَ فى كلِّ مُنَاخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1]

(١) اللسان والعباب .

(ويُكْسَرُ) ، عن ابن الأَعرَابىِّ .

(و) قال ابنَ الأَعْرَابىِّ : الأَبْسُ : (ذَكَرُ السَّلاحِف) ، قال : وهو الغَيْلَمُ .

(و) قال أَيضاً : الإِبْسُ (بالكَسْر : الأَصْلُ السُّوءُ) .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (امرَأَةٌ أُبَاسٌ ، كغُرَابٍ) ، إذا كانت (سَيِّئَةَ الخُلُقِ) ، وأَنشَد لخِذامٍ الأَسَدىِّ :

رَقْرَاقَة مثل الفَنِيق عَبْهَرَهْ
ليسَتْ بسَوْداءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ[1]

(وتَأَبَّسَ) الشىْءُ ، إذا (تَغَيَّرَ) ، قالَه الجوهرىُّ ، وأَنشدَ قولَ المُتَلَمِّس .

* تُطيفُ به الأَيّامُ ما يَتَأَبَّسُ[2] *

وهٰكذا أَنشدَه ابنُ فارسٍ . قلت : وأَوَّلُه :

* أَلمْ تَرَأَنّ الجَوْنَ أَصبَحَ راسِياً *

(أَو هُوَ تَصْحيفٌ من ابن فَارِسٍ والجَوْهرىِّ ، والصَّوَابُ «تَأَيَّس»

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفى مطبوع التاج « لجذام الأسدى » صوابه من العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب والتكملة .

بالمُثَنّاة التَّحْتيَّة) بالمعنى الذى ذَكَرَه فى هٰذا التَّرْكيب، كما نَقَلَه الصّاغانىُّ فى كتابَيْه فى هٰذه المادّة، وقال أَيضاً فى مادة «أيس»: والصَّوابُ إيرادُهما؛ أَعْنى بَيْتَىِ المُتَلَمِّس وابن مِرْداسٍ ها هنا، لُغَةً واستشهادًا، وإنّمَا اقْتَدَى بمَنْ قَبْلَه، ونَقَلَ من كُتُبهم، من غيرِ نَظَرٍ فى دَوَاوينِ الشُّعَراءِ، وتَتَبُّع الخُطُوطِ المُتْقَنَة؛ فقولُ شَيْخنَا: تَبعَ فيه ابنَ بَرِّىٍّ، وتَعَقَّبُوه وصَوَّبُوا ما نَقَلَه ابنُ فارس، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ونَظَرٍ بوُجُوهٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّأْبيسُ: التَّعْييرُ.

وقيل: الإرغامُ. وقيل: الإغْضَابُ. وقيل: حَمْلُ الرَّجُلِ على إغلاظِ القَوْل له.

وبكلٍّ ذٰلك فُسِّرَ حديثُ جُبَيْر السّابقُ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابىِّ: إبَاءٌ أَبْسٌ [مُخْزٍ كاسرٌ] (١). قال المُفَضَّلُ: إنّ السُّؤَالَ المُلِحَّ يَكْفيكَه الإباءُ الأَبْسُ. وقال ثعلبٌ: إنّمَا هو الإباءُ الأَبْأَسُ، أَى الأَشَدُّ.

وأَبْسُسُ، بفتحٍ فسكونٍ وضمِّ السِّين الأُولى: اسمُ مدينة قُرْبَ أَبُلُسْتَيْنَ من نَواحِى الرُّوم، وهى خَرَابٌ، وفيها آثَارٌ غَريبةٌ مع خَرَابهَا، يقال: فيهَا أَصحابُ الكَهْف والرَّقيم. قالَهُ ياقُوت.

[أ د س]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الإِدَاسُ - ككِتَابٍ - لغةٌ فى الحِدَاس، بالحاءِ المهملة. يقال: بَلَغَ به الإِداسَ، أَى الغايةَ التى يَجْرى إليها. أَو هى لغةٌ. وقد أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ والصّاغَانىُّ، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان والأَزْهَرىُّ فى ح د س.

[أ ر س] *

(الإِرْسُ، بالكَسْر: الأَصْلُ الطَّيِّبُ)

(١) الزيادة من اللسان.

هٰكذا وَقَعَ فى سائر الأُصُول هٰذا الحرفُ مكتوباً بالسَّوَاد، وهو الصَّوابُ. وفى التَّكْملَة: أهملَه الجوهَرىّ. وكأَنَّه سَبْقُ قَلَمٍ؛ فإنَّه موجُودٌ فى فى نُسَخ الصّحاح.

(و) قال ابن الأَعْرَابىّ: (الأَرِيسُ[2] والإِرِّيسُ، كجَلِيسٍ وسِكِّيت: الأَكّارُ). والأَخيرُ عن ثَعْلَب أَيضاً، فالأَوَّل (ج أَرِيسُونَ[3]، و) الثّانى جَمْعُه (إِرِّيسُونَ، وأَرَارِسَةٌ، وأَرَارِيسُ وأَرَارِسُ)، وأَرَارِسَةٌ تَنْصَرِفُ، وأَرَارِسُ لا تَنْصَرِفُ.

والفعْلُ منهما: أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً، وَأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيساً.

وفى حديث مُعَاوِيَةَ: «أَنَّه كَتَبَ إلى مَلِكِ الرُّومِ: لأَرُدَّنَّكَ إِرِّيساً منَ الأَرَارِسَة، تَرْعَى الدَّوَابِلَ». وفى حديثٍ آخَرَ: «فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ»[1]، مَجْمُوعاً مَنْسُوباً، والصَّحيحُ بغيرِ نَسَبٍ، ورَدَّه عليه الطَّحَاوىُّ، وحُكِىَ عن أَبى عُبَيْد أَيضاً أَنَّ المرادَ بهم الخَدَم والخَوَلُ، يَعْنى بصَدِّه لهُم عن الدِّين.

وقال الصاغَانىُّ: وقولُهُم للأَرِيسِ أَرِيسىٌّ، كقول العَجّاج:

* والدَّهْرُ بالإِنْسَان دَوّارِىٌّ[2] *

أَى دَوّارٌ. قال الأَزهرىُّ: وهى لغةٌ شاميَّةٌ، وهم فَلاّحُو السَّوادِ الذين لا كِتابَ لهم.

وقيل: الأَرِيسِيُّون: قَومٌ من المَجُوس لا يَعْبُدُون النّارَ، ويَزْعَمُون أَنَّهُم على دِينِ إِبرَاهيمَ، علَيْه السّلامُ وعلى نَبِيِّنَا.

وفيه وَجْهٌ آخَرُ هُوَ أَنَّ الإِرِّيسِينَ

(1) فى مطبوع التاج والقاموس: «الأريسىّ» . . . »: وفى العباب «والأريس مثال جليس، والإريس مثال سكيت: الأكار»، وكذلك فى التكملة واللسان: «الأريس» بمعنى الأكار. والقاموس نفسه ينص بقوله كجليس. ولذلك حذفنا ياء النسبة من الأريس

(2) فى مطبوع التاج: «أريسيون»، وفى القاموس المطبوع «أريسون»، مع أنه سبق مكتوبا بياء النسبة، وانظر الهامش السابق.

(1) فيه روايات أخر وهى «الأَرِيسِيِّين»، و «الإِرِّيسِين»، و «الأَرِيسِين». وكلها بمعنى واحد. (انظر النهاية)

(2) العباب، والتكملة ومادة (دور)

هم المَنْسُوبون إلى الإِرِّيس ، مثل المُهَلَّبينَ والأَشْعَرِينَ[1] المَنْسُوبين إلى المُهَلَّب والأَشْعَر ؛ فيكونُ المَعْنَى : فعلَيْكَ إثمُ الذين هم داخلُون فى طاعَتِكَ ، ويُجيبُونَكَ إذا دَعَوْتَهُم ، ثمّ لم تَدْعُهم للإسلام ، ولو دَعَوْتَهُم لأَجابُوك ، فعليكَ إثْمُهم ؛ لأَنَّكَ سَبَبُ مَنْعِهم الإِسْلاَمَ .

وقال بعضُهُم : فى رَهْط هِرَقْلَ فِرْقةٌ تُعْرَفُ بالأَرُوسِيَّة ؛ فجاءَ على النَّسَب إليهم .

وقيل : إنهم أَتباعُ عبدِ الله بن أَرِيسَ ، رَجُلٍ كَانَ فى الزَّمَن الأَوَّل ، قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إليهم .

(و) والفِعْلُ منهما : (أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أى صار أَرِيساً ، (وأَرَّسَ) يُؤَرِّسُ (تَأْرِيساً : صَارَ أَرِيساً) ، أى أَكَّارًا . قَالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الإِرِّيسُ (كسِكِّيت : الأَمِيرُ) عن كُراع ، حَكَاه فى باب فِعِّيل ، وعَدَلَه بإِبِّيل ، والأَصْلُ عنده فيه رِئِّيسُ على فِعِّيل من الرِّيَاسة فقُلِبَ .

(وأَرَّسَه تَأْرِيساً : اسْتَعْمَلَه واسْتَخْدَمَه) ، فهو مُؤَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ ، وبه فُسِّر الحديثُ السابقُ ، وإليه مالَ ابنُ بَرِّىٍّ فى أَماليه ، حيث قال بعد أَنْ ذَكَرَ قولَ أَبى عُبَيْدَةَ[1] الذى تَقَدَّمَ : والأَجْوَدُ عندى أَن يُقَال : إنّ الإِرِّيسَ كَبيرُهم الذى يُمْتَثَلُ أَمرُه ، ويُطيعُونه إذا طَلَبَ منهم الطَّاعَةَ ، ويَدُلُّ على ذلك قولُ أَبى حِزَام العُكْلِىِّ :

لا تُبِنْنِى وأَنْتَ لى بِكَ وَغْدٌ
لاتُبِىءْ بالمُؤَرَّسِ الإِرِّيسَا[2]

يُريدُ : لا تُسَوِّنِى بكَ وأَنتَ لى وَغْدٌ ، أَى عَدُوٌّ ، ولا تُسوِّ الإِرِّيس ، وهو الأَميرُ ، بالمُؤَرَّس ، وهو المأْمُورُ ؛ فيكونُ

(١) بهامش مطبوع التاج قال فى اللسان : وكان القياس فيه أن يكون بياءَى النِّسبة فيقال : الأَشعَرِيُّون والمهلَّبِيُّون ، وكذلك قياس الإِرِّيسين الإِرِّيسِيُّون ، كذا فى اللسان » .

(١) سبق أنه « أبو عبيد » ، والذى فى اللسان : « قال ابن برى : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس : الأكار ، فيكون المعنى أنه عبر بالأكارين عن الأتباع ، قال : والأجود عندى ... » الخ . ولكن ورد أيضا فى اللسان : « وحكي عن أبي عبيد : هم الخدم والخول » .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

المعْنَى فى الحديث : فعلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِين : يُريدُ الذين هُم قادرُون على هِدايةِ قَوْمِهم ، ثُمَّ لم يَهْدُوهم ، وأَنْتَ إِرِّيسُهُم الذى يُجيبُونَ دَعْوتَكَ ويَمْتَثلُون أَمْرَكَ ، وإذا دَعوْتَهُم إلى أَمْرٍ طَاوَعُوكَ ، فلو دَعَوْتَهُم إلى الإِسْلام لأَجَابُوكَ ، فعليكَ إِثْمُهم .

(و) فى حَديث خاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « فسَقَطَ من يَدِ عُثْمَانَ فى (بِئْرِ أَرِيس » كأَمير) ، وهى معروفةٌ (بالمَدينة) قَريباً من مَسجدِ قُبَاءٍ ، وهى التى وَقَعَ فيها خاتمُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلَّم من عُثمان ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه . ويَرِيس ، بالياءِ ، لُغَةٌ فيه ، كما سَيَأْتى . قال شيخُنَا : وسُئِلَ الشَّيْخُ ابنُ مالكٍ عن صَرْفه فأَفْتَى بالجَوَاز .

[] ومِمَّا يُسْتَدرَكُ عليه :

الأَرِيسُ[1] ، كأَمير : العَشَّارُ ، قيل : وبه فَسَّرَ بعضُهُم الحديثَ .

(١) فى اللسان : « إرِّيس »

وأَرْسَةُ[1] بنُ مُرٍّ ، زادَ : [الصاغانىّ : هو] أَخُو تَميمٍ ابن مُرٍّ . قال الأَصْمَعىُّ لا أَدْرى منْ أَىِّ شَىْءٍ اشتقاقُه . قال الصّاغَانىُّ فى العُبَاب : اشتقاقُه مِمّا تَقَدَّمَ من قول ابن الأَعرابىِّ : الأَرْسُ : الأَصْلُ[2] الطَّيِّبُ .

والأَرَارِيسُ : الزَّرّاعُون ، وهى شامِيَّةٌ . وقال ابنُ فارس : الهمزةُ والرّاءُ والسِّينُ ليْستْ عَرَبيَّةً .

[أ س س] *

(الإِسُّ ، مثلَّثَةً : أَصْلُ البِنَاءِ ، كالأَسَاس والأَسَس ، محرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ من الأَساس . وأُسُّ البناءِ مُبْتَدَؤُه ، وهو من الأَسماءِ المُشْتَرَكَة ، وأَنشد ابنُ دُرَيْد ، قال : وأَحْسِبُه لكذّاب بَنى الحِرْماز :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ
نالَ السَّمَاءَ فَرْعُه مَديدُ[3]

وأُسُّ الإِنسان وأَسُّه : أَصْلُه . (و)

(١) فى اللسان : « أَرْأَسَةُ » وما فى الأصل يتفق مع العباب والتكملة . وفى مطبوع التاج « زاد أخو تميم بن مرة »

(٢) الأرس بفتح الهمزة عنه فى العباب والتكملة « الأَكْلُ الطَّيِّبُ » .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٧ ، والمقاييس ١ /١٤

قيل : الأَسُّ : (أَصْلُ كلِّ شَيْءٍ) ، ومنه المَثَلُ : «أَلْصِقُوا الحَسَّ بالأَسِّ» . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَسُّ - بالفَتْح - هنا الشَّرُّ ، والأَسُّ : الأَصْلُ[1] ؛ يقول : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بأُصُول مَنْ عَادَيْتُم أَو عَادَاكم .

(ج إِسَاسٌ) ، بالكَسْر ، (كعِسَاس) ، جَمْعُ عُسٍّ بالضَّمِّ ، (وقُذُلٍ) ، بضَمَّتَيْن جمْع قَذَالٍ كسَحابٍ ، (وأَسْبَابٍ) ، جمعُ سَبب محرَّكةً . ويقال : إِن الآساس كأَعْنَاق ، جمعُ أُسُسٍ ، بضَمَّتَيْن ، فهو جَمْعُ الجَمْعِ . وعبارة المصنِّف ظاهِرةٌ ، ومثلُه فى المُحْكَم ولاتسامح فيها ، كما ادّعَاه شيخنا ، رَحِمَه الله .

(و) من المَجَاز : (كان ذٰلك على أَسِّ الدَّهْر ، مُثَلَّثَةً) ، وزاد الزَّمَخْشَرِيُّ : واسْت الدَّهْر ، (أَى على قِدَمِه ووَجْهه) .

(والأَسّ : الإِفسادُ) بينَ النَّاسِ ، (ويُثلَّث) ، أَسّ بينَهم يَؤُسُّ أَسًّا .

ورجُلٌ أَسَّاسٌ : نَمَّامٌ مُفْسِدٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وقلتُ إِذْ أَسَّ الأُمُورَ الأَسَّاسْ
ورَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَأْآسْ[1]

أَى أَفْسَدَهَا المُفْسِدُ .

(و) الأَسُّ : بالفَتْح : (الإِغْضَابُ) ، هو قَرِيبٌ من معنَى الإِفْسَادِ . وفى بعض النُّسَخ «الأَعْصَاب» وهو غَلَطٌ .

(و) الأَسُّ : (سَلْحُ النَّحْلِ) . وقد أَسَّ أَسًّا ، والأَشْبَهُ أَن يكونَ مَجَازًا ؛ على التَّشْبيه بأَسِّ البُيُوت .

(و) الأَسُّ . (بِنَاءُ الدَّارِ) . أَسَّها يَؤُسُّهَا أَسًّا ، وأَسَّسَها تَأْسِيساً .

(و) الأَسُّ : (زَجْرُ الشَّاة بإِسْ إِسْ) بكَسْرهمَا ، مَبْنِيّ على السُّكُون ، ولغةٌ أُخْرَى بفَتْحهما . وقد أَسَّ بها ، إِذا زَجَرَهَا وقال : إِسْ إِسْ .

(١) قال الصاغانى فى التكملة «وقد ذكره الجوهرى بالكسر والصواب الفتح» . ولكنه قال فى العباب: «وبعضهم يرويه بالكسر فيهما ؛ أى إذا جاءك شىء من ناحية فافعل مثله» ، ثم قال بعد ذلك فى العباب أيضا : «والأس : الأصل ، وبعضهم يكسر الهمزة ، والصواب فتحها» .

(١) ديوانه ٦٧ والعباب والتكملة وجاء فيهما شاهدا على «الأس : الإفساد» وضبطت الاساس بضم الهمزة كالديوان .

(و) الأُسّ، (بالضمّ: باقِي الرَّمَادِ)، بين الأَثافِي[1]، وقد رُوِىَ فى بيت النّابغَة الذُّبْيَانِىِّ:

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[2]

قال الصّاغَانىُّ: وأَكثرُ الرُّواةِ يَرْوونه: على آسٍ، مَمْدُودًا بهٰذا المَعْنى.

(و) الأُسّ، بالضّم: (قَلْبُ الإنسانِ)، خُصَّ به (لأَنه أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فى الرَّحِم.

(و) الأُسُّ أَيضاً: (الأَثَرُ من كلِّ شىْءٍ)، وهو من الأَسْمَاءِ المُشْتَرَكَةِ.

و (الأَسِيسُ)، كأَمِيرٍ: (العِوَضُ)، عن ابن الأَعرابِىِّ.

(و) الأَسِيسُ، (أَصْلُ كلِّ شىْءٍ) كالأُسِّ.

(و) أُسَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: ع بِدِمَشْقَ) قيلَ: هو ماءُ شَرْقِيِّهَا، وقد ذَكَرَه امْرُؤُ القَيْسِ فى شِعْرِه فقال:

ولَوْ وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إِذْ وَرَدْنَ بِنَا وُرُودَا[1]

هٰكذا فى اللِّسَان[2]. قلتُ: والصَّوَابُ أَنّ أُسَيْسًا فى قول امْرِئِ القَيْس اسمُ مَوْضعٍ فى بلاد بَنى عامِر بن صَعْصَعَةَ. وَأَوَّلُه[3]:

فلو أَنِّى هَلَكْتُ بأَرْضِ قَوْمِى
لَقُلْتُ المَوْتُ حَقٌّ لا خُلُودَا

وأَمّا الذى هو ماءُ شَرْقِىِّ دِمَشْقَ فقد جَاءَ فى قول عَدِىِّ بن الرِّقَاع:

قد حَبَانِى الوَلِيدُ يَومَ أُسَيْسٍ
بعِشَارٍ فيها غِنًى وبَهَاءُ[4]

هٰكذا فَسَّرَه ابنُ السِّكِّيت، كذا فى المُعْجَم.

(١) فى مطبوع التاج «أى الأثافى» والمثبت من اللسان.
(٢) العباب والتكملة والمواد (عثلب، أوس، خيم)

(١) ديوانه ٢١٤، والعباب، والتكملة، ومعجم البلدان (أسيس).
(٢) لم ترد «أسيس» فى اللسان، (أسس) ولم يرد البيت فيها، كما لم يرد فيه فى المواد: (وف ق، ح وف، ح ى ف، ورد». ولعل نسخة اللسان التى كانت بين يدى الشارح كان بها ذلك، والبيت فى التكملة والعباب شاهد على «أسيس»: الموضع الذى بشرق دمشق، وورد فى معجم البلدان شاهدا على الموضع الذى فى بلاد بنى عامر بن صعصعة.
(٣) أول القصيدة فى ديوانه:
أَلاَ أَبْلِغْ بَنِى حُجْرٍ عَمْرو
وأَبْلِغْ ذَاكَ الحَىَّ الحَرِيدَا
(٤) العباب، ومعجم البلدان.

(والتَّأْسِيسُ : بيانُ حُدُود الدّارِ ، ورَفْعُ قَوَاعِدِهَا) . قالَه اللَّيْث . (و) قيل : هو (بِنَاءُ أَصْلِها) . وقد أَسَّسَه ، وهٰذا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ .

(و) فى المُحْكَم : التَّأْسِيسُ (فى القَافِيَة : الأَلِفُ التى ليس بينَها وبين حَرْفِ الرَّوِىِّ إلاّ حَرْفٌ وَاحدٌ ، كقَوْل النّابغَة الذُّبيانىِّ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقَاسِيه بَطِىءِ الكَوَاكِبِ)[1]

فلا بُدَّ من هٰذه الأَلِفِ إلى آخِرِ القصيدة . قال ابن سيدَه : هٰكذا أَسماه الخَليلُ تَأْسِيساً ، جَعَلَ المَصْدر اسْماً له ، وبعضُهُم يقولُ : أَلِفُ التَّأْسِيس ، فإذا كان ذٰلك احْتملَ أَن يُرِيدَ الاسمَ والمصدرَ ، وقالُوا فى الجَمْع : تَأْسِيسَاتٌ .

(أَو التَّأْسِيسُ : هو حَرْفُ القَافية) الذى هو قَبْلَ الدَّخِيل ، وهو أَوَّلُ جُزءٍ فى القَافيَة ، كأَلِفِ ناصب . وقال ابن جِنِّى : أَلِفُ التَّأْسِيسِ كأَنَّهَا أَلِفُ القَافيَة ، وأَصْلُهَا أُخِذَ من أُسِّ الحَائِطِ وأَساسِه ؛ وذٰلك أَنَّ أَلِفَ التَّأْسِيس لتَقَدُّمِهَا والعنَايَةِ بها والمَحافَظة عليها كأَنَّهَا أُسُّ القَافيَة ، وللأَزهرىِّ فيه تَحقيقٌ أَبْسَطُ من هٰذا ؛ فراجِعْهُ فى التَّهْذيب .

(و) يقال : (خُذْ أُسَّ الطَّرِيقِ ؛ وذٰلك إذا اهْتَدَيْتَ بأَثَرٍ أَو بَعْرٍ ، فإذا اسْتَبانَ الطَّرِيقُ قيلَ : خُذْ شَرَكَ الطريقِ .

(وأُسْ) أُسْ ، (بالضّمّ : كلمةٌ تُقَالُ للحَيَّة) إذا رَقَوْها ، ليأْخُذوها ففَرَغَ أَحَدُهم منْ رُقْيَته ؛ (فتَخْضَعُ) له وتَلِينُ . قالَه اللَّيْث .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَسَّسَ بالحَرْف : جَعَلَه تَأْسِيساً .

والأَسّاسُ ، كشَدّادٍ : النَّمَّامُ .

والأُسُّ : المُزَيِّنُ للكَذِب .

وفَلانٌ أَسَاسُ أَمْرِه الكَذِبُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٧ / ٩ ، واللسان والعباب والصحاح .

وكذا قولُهُم : مَنْ لم يُؤَسِّسْ مُلْكَه بالعَدْل هَدَمَه .

وأَسِيسٌ ، كأَمير : حِصْنٌ باليَمَن ، قالَه ياقُوت .

[أ ل س] *

(الأَلْسُ : اختلاطُ العَقْلِ) ، وقيل : ذَهَابُه ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : « اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بكَ منَ الأَلْسِ والكِبْر » . قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ[1] .

(أُلِسَ) الرجُلُ ، (كعُنِىَ) ، أَلْساً (فهو مَأْلُوسٌ) ، أَى مَجْنُونٌ : ذَهَبَ عَقلُه ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال غيره : أَى ضَعِيفُ العَقْلِ ، قال الرّاجز :

يَتْبَعْنَ مثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ[2]

(و) الأَلْسُ : (الخِيانَةُ) ، وبه فَسَّرَ القُتَيْبِىُّ حديثَ الدُّعَاءِ السابِقَ ، وخَطَّأَه ابنُ الأَنْبَارِىِّ .

(١) فى اللسان : « أبو عبيد » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) الأَلْسُ أيضاً : (الغِشُّ) والخِدَاعُ . (والكَذِبُ . والسَّرِقَةُ) .

وبالأَوّل فُسِّر قولُ الشاعر وهو الحُصَيْنُ بنُ القَعقاع :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهمُ
وهمْ يَمْنَعُون جارَهم أَنْ يُقَرَّدَا[1]

(و) الأَلْسُ : (إخطاءُ الرَّأْى) وهو من ذَهاب العَقْل وتَذْهِيله .

الثَّلاثَةُ عن ابن عَبّاد .

(و) الأَلْسُ : (الرِّيبَةُ) .

(و) الأَلْسُ : (تَغَيُّرُ الخُلُق) من رِيبَة[2] أَو مَرَض . ويقال : ما أَلَسَكَ ؟ .

(و) الأَلْسُ : (الجُنُون) ، يُقَال : إِنّ به لأَلْساً ، وأَنشدَ :

يا جِرَّتَيْنَا بالحَبَاب حَلْسَا
إِنّ بِنَا أَوْ بِكُمُ لأَلْسَا[3]

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٩٧ ونسب فيها وفى العباب إلى الحصين بن القعقاع . وفى مطبوع التاج كتب الحصين بن القناع وصححناه مما سبق .
(٢) فى مطبوع التاج « غيبة » ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة .
(٣) اللسان وفى العباب « أو بكما » .

(كالأُلاَسِ، بالضّمّ)، أى كغُرَاب. وقال ابنُ فارس: يقال: هو الذى يَظُنُّ الظَّنَّ ولا يَكُونُ كذلك. (و) الأَلْسُ[1]: (الأَصْلُ السُّوءُ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (المَأْلُوسُ: اللَّبَنُ لا يَخْرُجُ زُبْدُه، ويَمُرُّ طَعْمُه، ولا يُشْرَبُ من مَرَارَتِه. نقلَه الصّاغانىُّ.

(وإِلْيَاسُ، بالكسر، والفتح)، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ ونُبَيْح وأَبو وَاقد والجَرّاحُ: ﴿وإِنَّ إِلْيَاسَ﴾[2]: (عَلَمٌ أَعْجَمِىٌّ)، وزادَ فى العُبَاب: لايَنْصَرِفُ للعُجْمَة والتَّعْرِيف. قال اللهُ تعالَى: ﴿وإِنّ إِلْياسَ لمِنَ المُرْسَلِينَ﴾[2] وقال الجوهَرِىُّ: اسمٌ أَعْجَمِىٌّ. قال شيخُنَا: هو فِعْيَال من الأَلْس وهو الخَدِيعَةُ والخِيانةُ، أَو من الأَلْس وهواخْتِلاطُ العَقْلِ. وقيل: هو إِفْعَال من ليس، يقال: رجل أَلْيَسُ، أَى شُجاعٌ لاَيَفِرُّ، أَو أَخَذُوه من ضِدِّ الرَّجَاءِ ومَدُّوه. والْياسُ بنُ مُضَرَ فى التَّحْتِيَّة، وهو اسمٌ عِبْرَانِىٌّ، انْتَهَى. قال الجَوْهَرِىُّ: وقد سَمَّت العربُ به. وهو الْيَاسُ بنُ مُضَرَ بن نِزَار بن مَعَدِّ ابن عَدْنَانَ: قال الصّاغَانِىُّ: قِيَاسُه إِلْياسَ النَّبِىَّ صَلَوَاتُ الله عليه على الْياس بن مُضَرَ فى التَّرْكِيب قِياسٌ فاسدٌ؛ لأَنَّ ابن مُضَرَ الأَلفُ واللّامُ فيه مثْلُهما فى الفَضْل، وكذلك أَخُوه النَّاسُ[1] عَيْلاَنُ، وما كان صِفَةً فى أَصْله أَو مَصدرًا فدُخُولُ الأَلفِ واللّام فيه غيرُ لازمٍ.

(وأُلَّيْسُ، كقُبَّيْط: ة، بالأَنْبار). كذا فى كتاب الفُتُوح والعُبَاب. وفى التَّكْمِلَة: مَوضعٌ. قلتُ: وقد جاءَ ذِكْرُه فى شعْر أَبى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىِّ، وكان قد حَضَرَ غَزَاةً بها، وأَبْلَى بَلاءً حَسَناً، فقال:

وقَرَّبْتُ رَوَّاحاً وكُورًا ونُمْرُقاً
وغُودِرَ فى أُلَّيْسَ بَكْرٌ ووَائلُ[2]

(وآلِسٌ، كصاحِبٍ: نَهْرٌ ببلادِ

(١) فى العباب والتكملة: «الإلْس».
(٢) سورة الصافات الآية ١٢٣.

(١) فى مطبوع التاج: «الياس»، والمثبت من التكملة. وفى القاموس (ن و س): «والنّاسُ: اسمُ قَيْسِ عَيْلانَ».
(٢) ديوانه ١٥ ومعجم البلدان (أليس).

الرُّوم ، على يَوْمٍ من طَرَسُوس ، قريبٌ من البَحْر) ، من الثُّغُور الجَزَرِيَّة ، وفيه يقولُ أَبو تَمَّامٍ يَمْدَحُ أَبا سَعيدٍ الثغرىّ [1] :

فإنْ يَكُ نَصْرٌ آتِياً نَهْرَ آلِسٍ
فَقَدْ وَجَدُوا وَادِى عَقَرْقَسَ مُسْلِمَا [2]

(و) يُقال : (ضَرَبَه) مِائةً (فما تَأَلَّس) ، أَى (ما تَوَجَّعَ) .

(و) يُقَال : (هو لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ) ، أَى (لا يُخَادِعُ ولا يَخُونُ) ، فالمُدَالَسَةُ من الدَّلَس وهى الظُّلْمَةُ ؛ يُرَادُ أَنّه لا يُعَمِّى عليكَ الشَّىْءَ فيُخْفِيه ويَسْتُر ما فيه من عَيْب . والمُؤالَسَةُ : الخِيَانَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبو عَمْرو : يُقَال : إنّه لَمَأْلُوس العَطِيَّة ، وقد أُلِسَتْ عَطِيَّتُه ، إذا مُنِعَتْ مِنْ غير إِيَاسٍ منها .

(١) فى معجم البلدان (آلس) : « الثغرى » .
(٢) ديوانه ٣ /٢٤٢ ، ورواية شطره الأول :
« فإنْ يَكُ نَصْرانيّاً النَّهْرُ آلِسٌ »
وهى الرواية الأنسب لقوله : « مسلما » .

ويُقَال للغَرِيم : إنّه لَيَتَأَلَّس [1] فما يُعْطِى وما يَمْنَعُ . والتَّأَلُّس : أَن يَكونَ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِىَ وهو يَمْنَعُ ، وأَنشدَ :

* وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّسِ [2] *

ويُقَال : ماذُقْتُ عندَه أَلُوساً ، أَى شيئاً من الطَّعَام ، وكذا مَأْلُوساً .

وأَلُوس ، كصَبُور اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَتْ به بَلدةٌ على الفُرَات ، قُرْبَ عَانَات والحَدِيثَة [3] قال ياقُوت : وغَلِطَ أَبو سَعْد الإِدْرِيسىُّ فقال : إنّهَا بساحلِ بَحْرِ الشّامِ قُرْبَ طَرَسُوس : وإنّمَا غَرَّه نِسْبَةُ أَبى عبد الله عُمَرَ [4] بن حِصْن ابن خالدِ الأَلُوسىِّ الطَّرَسُوسىِّ ، من شُيُوخ الطَّبرانىِّ ، وابن المقرى ، وإنّما هُو من أَلُوس ، وسَكَنَ طَرَسُوس : فنُسبَ إليها . ويُقَال فيها أَيضاً : آلُوسَةُ ، بالمَدِّ .

(١) فى مطبوع التاج : « ليألس » ، والصواب من العباب ، والتكملة ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .
(٣) فى مطبوع التاج : « الحريثة » ، والمثبت من معجم البلدان .
(٤) الذى فى معجم البلدان : « محمد بن حصن » .

[ا م ب ر ب ا ر ى س]

(الأَمْبَرْباريسُ)،[1] أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان، ونقَلَه الصاغانىّ، (و) يُقَال فيه أيضاً: (الأَنْبَرْبَارِيسُ)، بقَلْب الميم نُوناً، وصَحَّحَه صاحبُ المنْهَاج (والبَرْبَاريسُ) بحَذْف الأَلف والنُّون؛ اكتفاءً. وفى المنْهَاج أيضاً: أَمْيَرْ بَاريسُ، بالتَّحْتيَّة بَدَلَ المُوحَّدَة: (الزِّرْشَكُ)، وبالفارسيَّة زرنك، (وهو حَبٌّ حامضٌ، م)، منه مُدَوَّرٌ أحمرُ، سَهْلٌ، ومنه أَسْوَدُ مُسْتَطيلٌ رَمْلىٌّ أو جَبَلىٌّ، وهو أَقْوَى. كَلمَةٌ (رُوميَّةٌ) إلاَّ أنهُم تصَرَّفُوا فيه بإدْخَال الَّلام عليه مُفْرَدًا ومُضَافاً إليه. وهو بارِدٌ يَابسٌ فى الثَّانيَة، وقيل: فى الثَّالثَة، نافعٌ للصَّفْرَاءِ جدًّا، ويَنْفَعُ الأَوْرَامَ الحَارَّةَ ضِمَادًا، ويُقَوِّى المَعدَةَ والكَبدَ، ويَقْطَعُ العَطَش، ويَمْنَعُ القَىْءَ، ويُقَوِّى القَلْبَ، ويَعْقِلُ، ويَنْفَعُ السَّحْجَ، ويَضُرُّ بأَصْحَاب الاعْتقَال. ويُصْلِحُه الجُلاَّبُ، كذا فى المنْهَاج. وفى «سُرُور النَّفْس» لابن قاضى بَعْلَبَكَّ أنَّه يَمْنَعُ جميعَ العِلَل التى تكونُ من حَبْس الإسْهال، ويُحَسِّنُ اللَّوْنَ، ويُسَكِّنُ الخَفَقانَ الحادثَ عن الحَرَارة، وقد استعمله جماعةٌ من الفُضَلاءِ فى المُفَرِّحات. والشَّيْخُ أهملَه فى الأَدْوِيَة القَلْبيَّة.

[أ م س] *

(أَمْس، مثلَّثةَ الآخر): من ظُرُوف الزَّمَان (مَبْنيَّةٌ) على الكَسْر، إلاَّ أن يُنَكَّرَ أو يُعَرَّفَ، ورُبَّمَا بُنىَ على الفَتْح، نَقَلَه الزَّجَّاجىُّ فى أماليه. وقال ابنُ هشَام على «القَطْر»: إنَّ البنَاءَ على الفَتْح لُغَةٌ مَرْدُودةٌ، وأمَّا البناءُ على الضَّمِّ فلم يَذْكُرْه أحدٌ من النُّحاة. ففى قول المُصنِّف حكاية التَّثْليث نَظَرٌ حقَّقه شيخُنَا. وهو (اليومُ الذى قَبْلَ يوْمكَ) الذى أنتَ فيه (بلَيْلَة). قال ابن السِّكِّيت:

(١) فى نسخة من القاموس: «الأَمْبَرْبايِسُ والبَرْبابِيسُ»

تقُول : ما رأَيْتُه مُذْ أَمْسِ ، فإنْ لم تَرَه [يوماً قَبْلَ ذٰلك قُلْتَ : ما رَأَيْتُه مُذْ أَوَّلَ مِن أَمْسِ ، فإن لم تَرَه يَوْمَيْن] (١) قبلَ ذٰلك قلْتَ : ما رأيتُه مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْس ، وقال ابنُ بُرُزْجَ : ويُقَال : ما رأيتُه قبلَ أَمْسِ بيوم ، يُريدُ :مِنْ أَوَّلَ منْ أَمْس ، وما رأيتُه قبلَ البارحَةِ بلَيْلَةٍ .

(يُبْنَى مَعْرِفَةً ، ويُعْرَبُ مَعْرفَةً ، فإذا دَخَلَهَا ال تُعْرَبُ) (٢) .

وفى الصّحاح : أَمْس اسمٌ حُرِّكَ آخِرُه لالتقاءِ السَّاكنَيْن ، واخْتَلَفَت العربُ فيه ، فأَكْثرُهُم يَبْنِيه على الكَسْر مَعْرِفةً ، ومنهم من يُعْرِبُه مَعْرفَةً ، وكلُّهُم يُعْرِبُه إذا دَخَلَ عليه الأَلفُ والّلامُ أَو صَيَّرَه نَكِرَةً أَو أَضافَه .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : اعْلَمْ أَنَّ أَمْس مَبْنيَّةٌ على الكَسْر عند أَهل الحجَاز ، وبَنُو تَميمٍ يُوَافقُونَهُم فى بنائها على الكَسْر فى حال النَّصْب والجَرِّ ، فإذا جاءتْ أَمْس فى مَوْضع رَفْع أَعْرَبُوهَا فقالُوا : ذَهَبَ أَمْسُ بما فيه ، وأَهل الحجاز يقولون : ذَهَبَ أَمْسِ بما فيه ؛ لأَنَّهَا مَبْنيَّةٌ ؛ لتَضَمُّنهَا لامَ التَّعْريف ، والكسرةُ فيها لالتقاءِ السَّاكنَيْن ، وأَمّا بَنُو تَميمٍ فيَجْعَلُونَهَا فى الرَّفْع مَعْدُولَةً عن الأَلف والّلام ؛ فلاتُصْرَفُ للتَّعْريف والعَدْل ، كما لا تَصْرِفُ سَحَرًا إذا أَرَدْتَ به وَقْتاً بعَيْنه ؛ للتَّعْريف والعَدْل ، قال : واعْلَمْ أَنكَ ، إذا نَكَّرَت أَمْس أَو عَرَّفْتَهَا بالأَلف والّلام أَو أَضَفْتَهَا أَعْرَبْتَهَا ، فتقول فى التَّنْكير : كلُّ غَدٍ صائرٌ أَمْساً ، وتقولُ فى الإضافَة ومع لام التَّعْريف : كان أَمْسُنا طَيِّباً ، وكان الأَمْسُ طَيِّباً . قال : وكذٰلك لو جَمَعْتَه لأَعْرَبْتَه .

(وسُمِعَ) بعضُ العربِ يقولُ : (رأَيتُه أَمْسِ ،مُنَوَّناً) ؛ لأَنّه لما بُنِىَ على الكَسْر شُبِّه بالأَصْوات ، نحو «غاق » فنُوِّنَ (وهى) لُغَةٌ (شاذَّةٌ) .

(ج آمُسٌ) ، بالمَدِّ وضَمِّ الميم ،

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) فى القاموس « فعرب »

(وأُمُوسٌ) ، بالضَّمِّ ، (وآمَاسٌ) كأَصْحَابٍ ، وشاهدُ الثانى قولُ الشاعر :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِنْ أُمُوسِ
تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ (١)

قال الزَّجَّاج : إذا جَمَعْتَ أَمْس على أَدْنَى العَدَدِ قلتَ : ثلاثةُ آمُسٍ ، مثلُ فَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، وثلاثةُ آمَاسٍ ، مثلُ فَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الأُمُوسُ ، مثلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

آمَسَ الرجُلُ : خَالَفَ .

قال أَبو سَعِيدٍ : والنِّسْبَةُ إلى أَمْس إِمْسِىٌّ - بالكَسْر - على غيرِ قِيَاسٍ ، وهو الأَفْصَحُ . قال العَجَّاجُ :

* وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِىُّ (٢) *

ورُوِىَ جَوَازُ الفَتْحِ عن الفَرَّاءِ ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

والمَأْمُوسَةُ : النَّارُ ، فى قول ابن الأَحْمَر (١) الباهلىِّ ، ولم يُسْمَع إلاّ فى شعْره ، وهى الأَنِيسَةُ (٢) والمَأْنُوسَةُ ، كما سيأْتى .

وأَمَاسِيَةُ ، بفَتْح الهمزة وتَخْفيف الميم : كُورَةٌ وَاسِعَةٌ ببلادِ الرُّوم ، منها : العِزُّ محمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بن صالح رسول (٣) الأَمَاسِىُّ الدِّمَشْقِىُّ الحَنَفِىُّ ، سَمِعَ فى الحِجَاز على أَبيه ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٧٩٨ ، ووَلَدُه محمَّدٌ ممَّنْ سَمِعَ .

[أ ن س] *

(الإِنْسُ) ، بالكَسْرِ : (البَشَرُ ، كالإِنْسَان) ، بالكَسْر أَيضاً ، وإِنَّما لم يَضْبِطْهُمَا لشُهْرَتِهما ، (الوَاحِدُ إِنْسِىٌّ) ، بالكَسْر ، (وأَنَسِىٌّ) ، بالتَّحْرِيك .

قال مُحَمَّدُ بنُ عَرَفَةَ الوَاسِطِىُّ : سُمِّىَ الإِنْسِيُّونَ لأَنَّهُم يُؤْنَسُونَ ، أَى يُرَوْنَ ، وسُمِّىَ الجِنُّ جِنًّا لأَنَّهُمْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(١) يريد به قوله : « كما تَطايَرَعن مَأْنوسَةَ الشَّرَرُ » ولعلّ الميمَ روايةٌ فى النون ، وسيأتى فى (أ ن س) .
(٢) فى مطبوع التاج : « الانسية » ، والصواب من مادة (أنس) .
(٣) لعلها « بن رسول » .

مَجْنُونُونَ عن رُؤْيَة النّاس ،أى مُتَوارُونَ .

(ج أَنَاسِيُّ) ، ككُرْسِيٍّ وكَرَاسِيَّ ، وقيل : هو جمْعُ إنْسَان ، كسِرْحانٍ وسَرَاحينَ ، ولكنَّهُم أَبْدَلُوا الياءَ من النُّون ، كما قَالُوا للأَرانب : أَرَانِيّ ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (وقَرَأَ) الكسَائيُّ و(يَحْيَى بنُ الحَارث) قولَه تَعَالَى (﴿وأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [1] بالتَّخْفيف) أَسقَطَ الياءَ التى تكونُ فيما بينَ عَيْن الفِعْل ولامه ، مثل : قَرَاقِيرَ وقَرَاقِرَ ،(و) يُبَيِّنُ جَوازَ أَنَاسِيَ بالتَّخْفيف قولُهُم : (أَنَاسِيَةٌ) كثيرةٌ ، جعلوا الهاءَ عِوَضاً من إحْدَى ياءَىْ أَناسِيّ جمع إنسان ، وقال المُبَرِّدُ : أَناسِيَةٌ جمْع إنْسِيَّةٍ ، والهاءُ عِوَضٌ من اليَاءِ المَحْذُوفة ؛ لأَنَّه كانَ يجب أَناسيّ بوزْن زَنَاديقَ وفَرازينَ ، وأَنّ الهاءَ فى زَنادِقَةٍ وفَرَازنَة إنّمَا هى بدلٌ من الياءِ ، وأَنَّهَا لما حُذِفَتْ للتخفيف عُوِّضَتْ منها الهاءُ ، فالياءُ الأُولَى من أَناسيَّ بمنزلة الياءِ من فَرَازينَ وزَنَاديقَ ، والياءُ الأَخيرةُ منه بمنزلة القافِ والنُّون منهما ، ومثلُ ذٰلك جَحْجَاحٌ وجَحَاجِحَةٌ ، إنما أَصلُه جَحَاجِيحُ .

(و) قد يُجْمَعُ الإِنْسُ على (آنَاس) مثل : إجْلٍ وآجَالٍ ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانيّ ، وسيأْتى فى «ن و س» أَنّهُ أُنَاسٌ ، بالضَّمِّ ، فتأَمّل .

(والمَرْأَةُ) أَيضاً (إنْسَانٌ ، و) قولُهُم : إنْسَانَةٌ ،(بالهَاءِ) ،لغة(عَامِّيَّةٌ) ، كذا قاله ابنُ سيدَه ، وقالَ شيخُنَا : بل هى صحيحَةٌ وإن كانَت قليلَةً ، ونقَلَه صاحبُ هَمْع الهَوَامع والرَّضِيُّ فى شَرْح الحَاجبيّة ، ونَقَلَه الشَّيْخُ يٰس فى حواشيه على الأَلْفيَّة عن الشيخ ابن هشَام ، فلا يُقَال إنّهَا عامِّيَّةٌ بعدَ تصريح هٰؤُلاءِ الأَئمَّة بوُرُودهَا ، وإن قَالَ بعضُهُم : إنَّهَا قليلَةٌ ، فالقلَّةُ عندَ بعضٍ لا تَقْتَضِى إنْكَارَهَا وأَنَّهَا عامِّيَّةٌ . انتهى ، فانظُرْ هٰذه مع قَوْل ابن سيدَه : ولا يُقَالُ إنْسَانَةٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُه . (وسُمِعَ فى شِعْر) بعضِ

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩ .

المُوَلَّدينَ ، قيلَ : هو أبو مَنْصُور الثَّعَالبيُّ صاحبُ اليَتيمَة ، والمُضَاف والمَنْسُوب ، وغيرهمَا ، كما صَرَّحَ به فى كُتُبه مُدَّعياً أنّه لم يُسْبَقْ لمعناهُ كما قالَهُ شيخُنَا ، (وكَأَنّه مُوَلَّدٌ) لا يُسْتَدَلُّ به :

(لَقَدْ كَسَتْنى فى الهَوَى
مَلاَبِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ)
(إنْسَانَةٌ فَتّانَةٌ
بَدْرُ الدُّجَى منْهَا خَجِلْ)
(إذَا زَنَتْ عَيْنِى بهَا
فبالدُّمُوع تَغْتَسِلْ) (١)

قلتُ : وهٰذا البيتُ الأَخيرُ الذى ادَّعَى فيه أنّه لم يُسْبَقْ لمَعْناهُ . ولَمّا رَأَى بعضُ المُحَشِّينَ إيرادَ هٰذه الأَبياتَ ظَنَّ أنَّهَا من باب الاسْتدْلال ، فاعْتَرَضَ عليه بقوله : لا وَجْهَ لإيراده وتَشَكُّكه فيه ، وأُجِيبَ عنه بأَنَّه قد يُقَالُ : إنَّ الثَّعَالبيَّ من أَئمّة اللُّغَة الثِّقَات ، وهٰذا غَلَطٌ ظاهرٌ ، وتَوَهُّمٌ باطِلٌ ، إذ المُصَنِّفُ لم يَأْتِ به دَليلاً ، ولا أَنْشَدَه عَلَى أَنَّه شَاهدٌ ، بل ذَكَرَه على أَنَّهُ مُوَلَّدٌ ليسَ للعَامَّة أَن يَسْتَدلُّوا به ، فتأَمَّلْ . حَقَّقَه شيخُنَا ، قال : وقد وَرَدَ فى أَشْعَار العَرَب قَليلاً ، قال كامل (١) الثَّقَفىُّ :

إنْسَانَةُ الحَىِّ أَمْ أَدْمَانَةُ السَّمُرِ
بالنِّهْىِ رَقَّصَهَا لَحْنٌ من الوَتَرِ

قال : وحَكَى الصَّفَدىُّ ـ فى شَرح لاميَّة العَجَم ـ أَنَّ ابنَ المُسْتَكْفِى اجْتَمَعَ بالمُتَنَبِّى بمصر ، ورَوَى عنه قولَه :

لاعَبْتُ بالخَاتَمِ إنْسَانَةً
كمِثْل بَدْرٍ فى الدُّجَى النَّاجِمِ
وكُلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِى لَهُ
من البَنَانِ المُتْرَف النَّاعِمِ
أَلْقَتْهُ فى فيها فقُلْتُ انْظُرُوا
قد أَخْفَت الخاتَمَ فى الخَاتَمِ (٢)

(والأُنَاسُ) بالضّمِّ : لُغَةٌ فى (النّاس)

(١) العباب .

(١) فى مطبوع التاج «كاهن» ، والصواب من الخزانة ١ /٤٧ وانظر الاختلاف فى المنسوب إليه .
(٢) ليس فى أصل ديوانه .

قال سيبَوَيْه : والأَصْلُ فى النّاس الأُنَاس مُخَفَّف، فجَعَلُوا الألفَ واللّامَ عِوَضاً عن الهَمْزة ، وقد قالُوا : الأُنَاس ، قال الشّاعرُ :

إنَّ المَنَايَا يَطَّلِعْـ
ـنَ على الأُنَاس الآمِنِينَا [1]

(وأَنَسُ بنُ أَبى أُنَاس)[2] بن زُنَيْمٍ الكِنَانىُّ الدِّيلىّ : (شاعرٌ) وأَخُوه أَسيد [3] ، وهما ابْنَا أَخِى سارِيَةَ بن زُنَيْم الصَّحَابىِّ ، وقيل : إنّ أَبا أُنَاس هٰذا له صُحْبَةٌ ، وهُو أَيضاً شاعرٌ ، ومن قَوْله :

ومَا حَمَلَتْ من نَاقَة فَوْقَ رَحْلِهَا
أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً من مُحَمَّدِ [4]

صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(١) اللسان والصحاح وفيهما « .. الأناس الآمنينا » كالعباب، ونسبه فيه إلى ذى جدن الحميرى ، وزاد بعده
فيَدَعْهَنَّمْ شَتّى وَقَدْ
كانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَا

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس وأسد الغابة ١ /٨٩ فى ترجمة أخيه أسيد والعباب أيضا وفى القاموس (زنم) : « أنس بن أبى إياس » هكذا بالياء ، ومثله فى الاصابة ١ /٤٦ و٦٩ .

(٣) ضبط « أسيد » فى الاصابة ١ /٤٦ كأمير عن العسكرى والدار قطنى ، وكزبير عن المرزبانى ، وقال : ورد ذلك ابن ماكولا ، وانظر أسد الغابة ١ /٨٩ و٩٠ .

(٤) الاصابة ١ /٦٩ وأسد الغابة ١ /٩٠ .

(و) من المَجَاز : (الإِنْسىُّ) ، بالكَسْر (: الأَيْسَرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، قالَهُ أَبو زَيْد ، وقَالَ الأَصْمَعىُّ : هو الأَيْمَنُ ، وقالَ : كُلُّ اثْنَيْن من الإِنْسَان مثل الساعِدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمَيْن ، فما أَقْبَلَ منْهُمَا على الإِنْسَان فهو إِنْسىٌّ ، وما أَدْبَرَ عنه فهو وَحْشىٌّ ، وفى التَّهْذيب : الإِنْسىُّ من الدَّوابِّ : هو الجانبُ الأَيْسَرُ الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ ، وهو من الآدَمىِّ . الجانبُ الذى يَلِى الرِّجْلَ[1] ، والوَحْشىُّ من الإِنْسَان : الذى يَلِى الأَرْضَ (و) الإِنْسىُّ (من القَوْس : ما أَقْبَلَ عليكَ منْهَا) ، وقيل : مَا وَلِىَ الرّامِىَ ، ووَحْشِيُّهَا : ما وَلِىَ الصَّيْدَ ، وسيأْتى تَحْقيقُ ذٰلك فى الشِّين إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(والإِنْسَانُ) : معروفٌ ، والجَمْعُ النّاسُ ، مُذَكَّرٌ ، وقد يُؤَنَّثُ على مَعْنَى القَبيلَة والطّائفَة ، حكى ثعلبٌ : جاءَتْكَ النّاسُ ، معناه جاءَتْكَ القَبيلَةُ أَو القِطْعَةُ .

(١) فى اللسان : « يلى الرجل الأخرى »

والإِنْسَانُ له خَمْسَةُ مَعَانٍ : أَحَدُها (الأُنْمُلَةُ) ، قاله أَبو الهَيْثَم ، وأَنْشَدَ :

تَمْرِى بإِنْسَانِها إِنْسَانَ مُقْلَتِهَا
إِنْسَانَةٌ فى سَوَاد اللَّيْل عُطْبُولُ (١)

كذا فى التَّكْملَة ، وفى اللِّسَان فَسَّره أَبو العَمَيْثَل الأَعْرَابىُّ فقالَ : إِنسانُها : أُنْمُلَتُهَا ، قالَ ابنُ سيدَه : ولم أَرَهُ لغَيْره ، وقال :

أَشارَتْ لإِنْسَانٍ بإِنْسَان كَفِّهَا
لتَقْتُلَ إِنْسَاناً بإِنْسَان عَيْنِهَا (٢)

(و) ثانيهَا : (ظِلُّ الإِنْسَانِ) .

(و) ثالثُهَا : (رَأْسُ الجَبَل) .

(و) رابعُهَا : (الأَرْضُ) الّتى (لم تُزْرَعْ) .

(و) خامسُهَا : (المِثَالُ الَّذى يُرَى فى سَواد العَيْنِ) ، ويُقَال له : إِنْسَانُ العَيْنِ ، و(ج أَنَاسِىُّ) ، قال ذُو الرُّمَّة يصفُ إِبلاً غارَتْ عُيُونُهَا من التَّعَبِ والسَّيْر :

إِذَا اسْتَحْرَسَتْ آذانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
أَنَاسِىُّ مَلْحُودٌ لها فى الحَوَاجِبِ (١)

يقولُ : كأَنَّ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُودًا ، وَصَفَهَا بالغُؤُور ، قال الجَوْهَرىُّ : ولا يُجْمَعُ على أُنَاسٍ ، وفى الأَساس : ومن المَجَاز : تَخَيَّرْتُ من كتَابه سُوَيْدَاتِ القُلُوبِ ، وأَنَاسِىَّ العُيُونِ .

(و) من المَجاز : هو (إِنْسُكَ ، وابنُ إِنْسكَ) ، بالكَسْر فيهما : أَى (صَفِيُّكَ وخاصَّتُكَ) ، قاله الأَحْمَرُ ، ويقال : هٰذا حِدْثِى وإِنْسِى وجِلْسِى (٢) كلّه بالكَسْر ، وقال أَبو زَيْد : تقولُ العَرَبُ للرَّجُل : كَيْفَ تَرَى ابنَ إِنْسك ، إِذا خاطَبْتَ الرجُلَ عن نَفْسكَ ، ومثلُه قولُ الفَرّاءِ ، ونقله الجَوْهَرىُّ .

(والأَنُوسُ من الكلاَب) ، كصَبُور : (ضِدُّ العَقُورِ ، ج ، أُنُسٌ) ، بضمّتين .

(ومِئْنَاسٌ) ، كمِحْرَاب : (امرَأَةٌ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح وفى ديوانه ٦٣ والعباب : إذا استَوْجَسَتْ . .
(٢) زاد فى اللسان « وخِلْصِى » .

وابْنُه شاعرٌ مُرَادىٌّ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى بعضها وابْنُهَا شاعرٌ مُرادىٌّ، وهوالصوابُ، ومثلُه فى العُبَاب.

(والأَغَرُّ [1] بنُ مَأْنُوسٍ اليَشْكُرىُّ: شاعرٌ جاهلىٌّ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالغين المُعْجَمَة والراءِ وفى بعضها بالعين المُهْمَلَة والزّاى.

(و) قالَ أبو عَمْرو: (الأَنِيسُ)، كأَمير: (الدِّيكُ)، وهو الشُّقَرُ أيضاً.

(و) الأَنِيسُ: (المُؤَانِسُ).

(و) الأَنِيسُ: (كُلُّ مَأْنُوسٍ به)، وفى بعض الأُصول: كُلُّ ما يُؤْنَسُ به.

(و) من المَجَاز: باتَتْ الأَنِيسَةُ أَنيسَتَه، قال ابنُ الأَعْرَابىّ: الأَنِيسَةُ (بهاءٍ: النّارُ، كالمَأْنُوسَة)، ويُقَالُ لها: السَّكَنُ؛ لأَنّ الإِنْسَانَ إذا آنَسَهَا لَيْلاً أَنِسَ بهَا وسَكَنَ إِلَيْهَا وزالَتْ عنه الوَحْشَةُ وإنْ كانَ بالأَرْض القَفْر، وفى المُحْكَم: مَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جَميعاً: النّارُ، قال: ولا أَعرفُ لها فِعْلاً، فأَمّا آنَسْتُ فإنّمَا حَظُّ المَفْعُولِ منها مُؤْنَسَةٌ، وقال ابنُ أَحْمَرَ:

* كَمَاتَطَايَرَعن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ [1] *

قالَ الأَصْمَعىُّ: ولم يُسْمَعْ به إلاّ فى شعْر ابن أَحْمَرَ.

(وجَارِيَةٌ آنِسَةٌ: طَيِّبَةُ النَّفْسِ)، تُحِبّ قُرْبَكَ وحَديثَكَ، والجَمْعُ آنِسَاتٌ وأَوَانِسُ، قاله اللَّيْثُ، ومثله فى الأَساس، وفى اللِّسَان: طَيِّبَةُ الحَديث، قال النّابغَةُ الجَعْدىُّ:

بآنِسَةٍ غيرِ أُنْسِ القِرَافِ
تُخَلِّطُ باللِّين منْهَا شِمَاسَا [2]

وقالَ الكُمَيْتُ:

فيهنَّ آنِسَةُ الحَديثِ حَبيبَةٌ
ليسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفَالِ [3]

أى تَأْنَسُ حَديثَكَ، ولم يُرِدْ أَنّها تُؤْنِسُكَ؛ لأَنّه لو أَرادَ ذٰلكَ لقالَ: مُؤْنِسَة.

(٥) فى القاموس المطبوع «الأَعَزّ» بالعين المهملة والزاى.

(١) اللسان.
(٢) اللسان ومادة (شمس).
(٣) اللسان والصحاح «الحديث حَيِيَّةٌ» وفى العباب «... آنسة الحديث خريدة»

(والأُنْسُ، بالضّمِّ، و) الأَنَسُ، (بالتَّحْريك، والأَنَسَةُ محرَّكَةً: ضِدُّ الوَحْشَةِ)، وهو الطُّمْأَنينَةُ، (وقد أَنِسَ بِه، مثلَّثَةَ النُّون)، الضّمُّ: نَقَلَه الصاغانيُّ، قال شيخُنا وهو ضَبْطٌ للماضى، ولم يُعَرِّفْ حكمَ المُضارع، ولا فى كلامه ما يُؤْخَذُ منه، والصوابُ وقد أَنِسَ، كعَلِمَ وضَرَبَ وكَرُمَ. قلتُ: ضبطُه للماضى بالتَّثْليث كاف فى ضبط الأَبْوَاب الثلاثة التى ذَكَرَها [فهى] لا تَخرُجُ ممّا ضَبَطَه المصنِّفُ، وهو ظاهرٌ عند التأَمُّل، وليس الكلامُ فى ذلكَ، وقد روَى أَبو حَاتمٍ عن أَبى زَيْد: أَنِسْتُ به إِنْساً، بكسر الأَلف، ولا يُقَال: أُنْساً، إِنَّمَا الأُنْسُ حَديثُ النِّسَاءِ ومُؤَانَسَتُهُنَّ، وكذلكَ قالَ الفَرّاءُ: الأُنْسُ بالضّمِّ: الغَزَلُ، فيُنْظَرُ هٰذا مع اقْتِصَار المُصنِّف على الضّمِّ والتَّحْريك، وإِنْكَار أَبى حاتمٍ الضّمَّ، على أَنّ فى التَّهْذيب أَنّ الذى هو ضِدُّ الوَحْشَةِ هو الأُنْسُ، بالضّمِّ، وقد جاءَ فيه الكَسْرُ قليلاً، فليتأَمّلْ.

(والأَنَسُ، مُحَرَّكَةً: الجَماعةُ الكَثيرَةُ) من الناسِ، تَقُولَ: رأَيتُ بمَكانِ كذا وكذا أَنَساً كَثيرًا، أَى نَاساً كثيرًا.

(و) الأَنَسُ: (الحَيُّ المُقيمُونَ)، والجمع آنَاسٌ، قال عَمْرٌو ذُو الكَلْبِ:

بفِتْيَانٍ عَمَارِطَ منْ هُذَيْلٍ
هُمُ يَنْفُونَ آنَاسَ الحِلالِ (١)

(و) أَنَسٌ، (بلا لامٍ)، هو ابنُ مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم الأَنْصَاريُّ الخَزْرَجيُّ، كُنيتُه أَبو حَمْزَةَ (خادمُ، النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ) وأَحَدُ المُكْثِرينَ من الرِّوَايَة، وكانَ آخِرَ الصَّحَابَة مَوْتاً بالبَصْرَة، قال شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَاب: مات سنةَ تسْعينَ، وقيل: إِحْدَى وتسْعينَ، وقال أَبو نُعَيْمٍ الكُوفيُّ: سنة ثلاث وتسْعينَ.

ومن المُتَّفق والمُفْتَرق: أَنَسُ بنُ مالكٍ خَمْسَةٌ: اثْنَان من الصَّحَابَة، أَبو حَمْزَةَ الأَنْصَاريُّ، وأَبُو أُمَيَّةَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ واللسان.

الكَعْبيُّ[1] ، والثَّالثُ أَنَسُ بنُ مالك : الفَقيهُ ، والرّابعُ كُوفيٌّ والخَامسُ حِمْصيٌّ .

(وآنَسَهُ) إيناساً : (ضِدُّ أَوْحَشَهُ) .

وأَنِسَ به وأَنُسَ به ، بمَعْنًى وَاحدٍ .

(و) آنَسَ (الشَّيْءَ) إيناساً : (أَبْصَرَهُ) ونَظَرَ إليه ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿آنَسَ مِنْ جانبِ الطُّورِ نارًا[2]﴾ . وفى حَديث هَاجَرَ وإسْمَاعيلَ : «فلمّا جاءَ إسْمَاعيلُ عَلَيْه السَّلامُ كأَنَّهُ آنَسَ شَيْئاً» أَى أَبْصَرَ ورَأَى شَيْئاً لم يَعْهَدْهُ . (كأَنَّسَهُ تَأْنيساً ، فيهمَا) ، وبهمَا فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

لا يَسْمَعُ المَرءُ فيها مايُؤَنِّسُه
باللَّيْل إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعَا[3]

(و) آنَسَ الشَّيْءَ : (عَلِمَهُ) ، يُقَالُ : آنَسْتُ مِنْهُ رُشْداً ، أَى عَلِمْتُه ، وفى الحَديث : «حَتَّى تُؤْنِسُ منْهُ الرُّشْدَ» أَى تَعْلَمَ منه كَمَالَ العَقْلِ ، وسَدَادَ الفِعْلِ ، وحُسْنَ التَّصَرُّفِ .

(و) آنَسَ فزَعاً : (أَحَسَّ به) ووَجَدَه فى نَفْسه .

(و) آنَسَ (الصَّوْتَ : سَمعَه) ، قال الحَارثُ بنُ حِلِّزَةَ يصفُ نَبْأَةَ :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَهَا القَنّـ
ـاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإِمْساءُ[1]

(والمُؤْنَسَةُ) ، كمُكْرَمَة ، كما فى نُسْخَتنَا ، وفى بعضها كمُحَدِّثَةٍ : (ة قُرْبَ نَصيبِينَ) عَلى مَرْحَلَة منها للقاصد إلى المَوْصِل ، بهاخانٌ بنَاهُ أَحَدُ التُّجَّارِ سنة ٦١٥ وهى مَنْزِلُ القَوَافلِ الآنَ ، ورُؤساؤُها التُّرْكُمَانُ .

(والمُؤْنِسيَّةُ : ة بالصَّعيد) شَرقىَّ النِّيلِ ، نُسِبَتْ إلى مُؤْنِس الخَادمِ مَمْلُوكِ المُعْتَصمِ ، أَيّامَ المُقْتَدر ، عند قُدُومه مصرَ لقِتَالِ المَغَاربَة . قلتُ : وهى فى جَزيرَةٍ من أَعمالِ قُوصَ دُونَهَا بيومٍ وَاحدٍ .

(١) فى مطبوع التاج «الكفى» والتصحيح من أسد الغابة ١/١٢٦

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان ومادة (ضوع) .

(١) العباب والمقاييس ١/١٤٥ ومادة (نبأ) ومادة (قصر)

(ويُونُس ، مُثَلَّثَةَ النّون ، ويُهْمَزُ) حكاه الفَرّاءُ : (عَلَم) نَبِيٌّ من الأَنْبِيَاءِ ، عليهم الصّلاةُ والسّلامُ ، وهو ابنُ مَتَّى ، عليه وعلى نَبِيِّنا السلامُ ، قرأ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، والضَّحّاكُ ، وطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف ، والأَعْمَشُ ، وطاؤُوسُ، وعيسَى بنُ عُمَر ، والحَسَنُ بنُ عِمْرَانَ ، ونُبَيْحٌ [1] والجَرّاحُ : «يُونِس» ، بكسر النون ، فى جَمِيعِ القُرْآن .

(و) يُقَال : إذا جاءَ اللَّيْلُ (اسْتَأْنَس) كُلُّ وَحْشِيٍّ ، واسْتَوْحَش كُلُّ إِنْسِيٍّ ، أَى (ذَهَبَ تَوَحُّشُه) .

(و) يُقَالُ : اسْتَأْنَس (الوَحْشِيُّ : أَحَسَّ إِنْسِيًّا) .

وقالَ الفَرّاءُ : الاسْتِئْناسُ فى كَلَامِ العَرَبِ : النَّظَرُ ، يقال : اذْهَبْ فاسْتَأْنِسْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فيكونُ معناه : هَلْ تَرَى أَحَدًا فى الدّارِ ،

(٢) كذا فى مطبوع التاج نبيح كالعباب، وفى المحتسب ١ / ٢٠٥ و٢١٣ « نبيّج » ولعله تطبيع

وقال النّابِغَةُ :

* بذِى الجَلِيل على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ [1] *

أَى عَلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ أَحَسّ بما رَابَه [2] ، فهو يَسْتَأْنِس ، أَى يَتَبَصَّرُ ويَتَلَفَّتُ هل يَرَى أَحَدًا . أَرادَ أَنَّه مَذْعُورٌ ، فهو أَجَدُّ لعَدْوِهِ وفِرَارِه وسُرْعَته .

(و) اسْتَأْنَس (الرَّجُلُ : اسْتَأْذَنَ وتَبَصَّرَ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا وتُسَلِّمُوا﴾ [3] قال الزَّجّاجُ : معنَى تَسْتَأْنِسُوا فى اللُّغَة تَسْتَأْذِنُوا ، ولذلك جاءَ فى التَّفْسِير تَسْتَأْنِسُوا فتَعْلَمُوا : أَيُرِيدُ أَهْلُهَا أَنْ تَدْخُلُوا ، أَمْ لا ؟ وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ، إِنَّمَا هو حَتَّى تُسَلِّمُوا وتَسْتَأْنِسُوا ؛ السَّلامُ عَلَيْكُم ، أَدْخُلُ ، أَمْ لا ؟ وكانَ ابنُ عَبّاس يَقْرَأُ هٰذه الآيَة «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا» قالَ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان والعباب ومادة (وحد) وصدره:
* كأن رحلى وقد زال النهار بنا *

(٢) فى مطبوع التاج « بما رأى به » وصوابه مما سبق .

(٣) سورة النور الآية ٢٧ .

تَسْتَأْنِسُوا خَطَأٌ من الكاتب[1] ، قال الأَزْهَرِيُّ : قرأ أُبَيٌّ وابنُ مَسْعُودٍ « تَسْتَأْذِنُوا »[2] كما قرأ ابنُ عَبّاس ، والمَعْنَى فيهمَا وَاحدٌ ، وقال قَتَادَةُ ومُجَاهِدٌ : تَسْتَأْنِسُوا هو الاسْتِئْذانُ .

(والمُتَأَنِّسُ) والمُسْتَأْنِسُ (: الأَسَدُ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، (أَو) المُتَأَنِّسُ (: الّذى يُحِسُّ الفَرِيسَةَ من بُعْدٍ) ويَتَبَصَّرُ لهَا ، ويَتَلَفَّتُ ، قيل : وبه سُمِّىَ الأَسَدُ .

(و) يُقَال : ما بالدّار منْ أَنِيس) ، وفى بعْض النُّسَخ : ما بالدَّار أَنِيسٌ ، أَى (أَحَد) وفى الأَسَاس : من يُؤْنَسُ به .

(و) من المَجَاز : لَبِسَ (المُؤْنِسَات) ، أَى (السِّلاح كُلّه) ، قال الشّاعرُ :

ولَسْتُ بزُمَّيْلَةٍ نَأْنَا
خَفِىٍّ إذَا رَكِبَ العَودُ عُودَا
ولٰكنَّنى أَجْمَعُ المُؤْنِسَاتِ
إذا ما اسْتَخَفَّ الرِّجَالُ الحَدِيدَا[1]

يَعْنى أَنّه يقاتِلُ بجَميع السِّلاحِ . (أَو) المُؤْنِساتُ : (الرُّمْحُ والْمِغْفَرُ) والتِّجْفَافُ (والتَّسْبِغَةُ) ، كتَكْرِمَةٍ ، وهى الدِّرْعُ وفى بعض النُّسَخ : النيعة ، وفى أُخْرَى : النَّسيعَةُ ، والصوابُ ما قَدَّمنا . (والتُّرْسُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، وزاد ابنُ القَطّاع : والقَوْسُ والسَّيْفُ والبَيْضَةُ .

(ومُؤَنِّسٌ ، كمُحَدِّث : ابنُ فَضَالَةَ) الظَّفَرِىُّ : (صَحَابِىٌّ) . وفاتَه مُؤَنِّسُ ابنُ مَعْمَرٍ الفَقيهُ ، حَدَّثَ عن ابن البُخَارِىِّ ، ومُؤَنِّسٌ الحَنَفِىُّ[2] ، وأَحْمَدُ

(١) كذا نقلوا عنه ، وانظر المحتسب ٢ /١٠٧ والكشاف فى تفسير الآية ، وقال القرطبى فى (الجامع لأحكام القرآن ١٢ /٢١٤) « وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره ؛ فان مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها (حتّى تَسْتَأْنِسُوا) وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان فهى التى لايجوز خلافها وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب فى لفظ أجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس ، وقد قال الله عزوجل (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقد روى عن ابن عباس ان فى الكلام تقديما وتأخيرا والمعنى حتى تسلموا على أهلها وتستأنسوا . حكاه أبو حاتم » ونفى هذا القول عن ابن عباس ابن عطية وغيره فانظره .

(٢) فى مطبوع التاج « وتستأذنوا » والواو ليست فى الآية ولا فى القراءة .

(١) الثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « تأنا » .

(٢) فى التبصير « موسى بن مويس الحنفي ، وأحمد .. »

ابنُ يُونُسَ [1] ابن عَبْد المَلك ، وغيرُهُم ، واختُلف فى عَيّاش [2] ابن مُؤنّس على ثَلاثَة أَقْوَال ذَكَرها .

(و) أُنَيْسٌ ، (كزُبَيْر : عَلَمٌ) ، منهم أُنَيْس بنُ قَتَادَةَ الأَنْصَارىُّ الذى شَهِدَ بَدْرًا ، قاله الوَاقدىُّ .

(وكأَمير : ابنُ عَبْدِ المُطَّلب) كُنْيَتُه أَبُو رُهْم : (جاهلىٌّ) . كذا نَقَلَه الصاغَانىُّ ، وكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ أَنّه أَنيسُ بنُ المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف ، كذا حَقَّقَه الحافظُ وأَئمَّةُ النَّسَبِ ، وهو قولُ الزُّبَيْر بن بَكّار ، ونقله الصّاغَانىُّ فى العُبَاب .

(ووَهْبُ بنُ مَأْنُوسٍ) الصَّنْعَانىّ [3] : (من أَتْبَاع التّابعينَ) ، نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(وأَبُو أُنَاسٍ) ، كغُرَاب ، (عَبْدُ المَلك ابنُ جُؤَيَّةَ) [1] . قال يَحْيَى بنُ آدَمَ : (أَخْبَارىٌّ) مُقِلٌّ . وفاتَه أَبُو أُنَاس [ابنُ] علىِّ بن حَمْزَةَ الكسَائىِّ ، ذَكَرَهُ خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزّارُ فى أَحكامه [2] .

(وأُمُّ أُنَاسٍ بنْتُ أَبى مُوسَى الأَشْعَرىِّ) الصَّحَابىِّ (و) أُمُّ أُنَاسٍ (بنْتُ قُرْطٍ : جَدَّةٌ لعَبْد المُطَّلب) بن هاشِمٍ ، (و) أُمُّ أُنَاسٍ بنْتُ أُهَيْبٍ الجُمَحيَّةُ : (جَدَّةٌ لأَسْمَاءَ بنْت أَبى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ . (وغَيْرُهُنَّ) . كأُمِّ أُنَاسٍ بنْت عَوْف بن مُحَلِّم [3] بن ذُهْل ابن شَيْبَانَ ، وأُمّ أُنَاسٍ بنْتُ أَبى بَكْر بن كِلاب ، وهى أُمُّ الخُلَعاء ، بَطْن من عامرِ بن صَعْصَعَة ، ذكرَه ابنُ الكَلْبىِّ ، وسيأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

الاسْتِئْنَاسُ والتَّأَنُّسُ ، بمَعْنَى

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير /١٣٣١ مُوَيْس وفى هامشه عن بعض نسخه مونس .

(٢) فى مطبوع التاج « عباس » والتصحيح من المشتبه ٤٣١ والتبصير ١٣٣١ وفيه : « واختلف فى عَيّاش بن مُوَيْس الشامى على ثلاثة أقوال حكاها الأمير » وفى هامشه عن الاكمال ٢ /٢٧٧ والمختلف لعبد الغنى بن سعيد نقول فى ضبطه (هى) « مويس » أو : « مونس » بتسكين الواو وتخفيف النون ، أو « مونس » بتحريك الواو وتشديد النون وكلها من غير همز .

(٣) فى مطبوع التاج « الصاغانى » والمثبت من التكملة والعباب والتبصير / ١١١٩ .

(١) فى القاموس المطبوع « حزية » والأصل كالتبصير ٢٨ ومنه زيادة « ابن » الآتية .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولفظ التبصير ٢٨ « فى حكاية » .

(٣) فى مطبوع التاج « ملح » والمثبت من التبصير ٢٨ .

الأُنْس ، وقد أَنِس ، بـه واسْتَأْنَس وتَأَنَّس ، بمعنًى .

والحُمُرُ الإِنْسيَّةُ ، فى الحَديث ، بكسر الهَمْزَة ، على المَشْهُور ، وهى التى تَأْلَفُ البُيوتَ ، وفى كتابِ أَبِى مُوسَى ما يَدُلُّ على أَنَّ الهَمْزَةَ مَضْمُومةٌ ، ورواهُ بعضُهم بالتَّحْرِيك ، وليس بشَىْءٍ ، قال ابنُ الأَثير : إِنْ أَرَادَ أَنَّ الفتحَ غيرُ معروف فى الرِّوايَة يَجُوزُ ، وإن أَراد أَنّه غَيْرُ معروفٍ فى اللُّغَة فلا ، فإنّه مَصْدَرُ أَنِسْتُ به آنَسُ أَنَساً وأَنَسَةً .

واسْتَأْنَس : أَبْصَرَ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّة السّابقُ .

وإِنْسَانُ السَّيْفِ والسَّهْمِ : حَدُّهُما .

والإِنْسُ ، بالكَسْر[1] : أَهْلُ المَحَلِّ ، والجَمْع آنَاسٌ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

مَنَايَا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِهَا
جِهَارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنسِ الجَبْلِ[2]

(١) كذا قال وضبط اللسان مفتوح الهمزة والنون .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢ واللسان ومادة (جبل) .

هٰكذا فى اللِّسَان ، والصوابُ فى قوله : « ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَس الجَبْل » محرَّكَة ، وهو الجَمَاعةُ ، والجَبْلُ بالفَتْح : الكَثيرُ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك فى كلام المُصَنِّف .

والأَنَسُ محرّكةً ، لغةٌ فى الإِنْس بالكسر ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ على هٰذه اللُّغَة :

أَتَوْا نارِى فقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ
فقالُوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلامَا
فقُلْتُ إلى الطَّعَام فقال منْهُمْ
زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعَامَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ لشَمِر[2] بن الحارثِ الضَّبِّىّ ، وقد ذَكَرَ سيبَوَيْه البيتَ الأَوّلَ ، وقال : جاءَ فيه مَنُونَ مَجْمُوعاً للضَّرُورَة ، وقِيَاسُه : مَنْ أَنْتُمْ ؟ وقالوا : كَيفَ ابنُ أُنْسِكَ ، بالضَّمِّ ، أَى كيفَ نَفْسُكَ ، وهو مَجازٌ .

ومن أَمْثَالهم : « آنَسُ منْ حُمَّى »

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٢٢ ، وانظر مادة (حمد) ومادة (حضأ) منسوب أيضاً إلى تأبط شرا .
(٢) فى العباب « سُمَيْر بن الحارث »

يُريدُون أَنَّهَا لا تَكَادُ تُفَارِقُ العَليلَ ، كأَنَّهَا آنِسَةٌ بـه .

وقال أَبُو عَمْرو : الأَنَسُ محرَّكةً : سُكَّانُ الدَّارِ ، قال العَجَّاجُ :

وبَلْـدَةٍ لَيْـسَ بهـا طُـورِىٌّ
ولا خَـلاَ الجِـنّ بهـا إِنْـسِىٌّ
تَلْقَى وبِئْسَ الأَنَسُ الجِنِّىُّ (١)

وكانت العَرَبُ القُدَمَاءُ يُسَمُّونَ يومَ الخَميس مُؤْنِساً ؛ لأَنَّهُم كانُوا يَمِيلُونَ فيه إلى المَلاذِّ ، بَلْ وَرَدَ فى الآثارِ عن عَلىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : أَنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى خَلَقَ الفِرْدَوْسَ يومَ الخَميسِ وسَمَّاهَا مُؤْنِسَ .

وابنُ الأَنَس : هـو المُقيمُ (٢) .

ومَـكانٌ مَأْنُوسٌ : فيـه أَنَسٌ (٣) كمَأْهُولٍ : فيـه أَهْلٌ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ

وفى اللِّسَـان : إِنَّمَـا هُـوَ عَلَـى النَّسَب ؛ لأَنَّهُـمْ لم يَقُولُـوا : أَنَسْتُ المَكَانَ ، ولا أَنِسْتُه ، فلما لم نَجِدْ له فِعْلاً ، وكانَ النَّسَبُ يَسُوغُ فى هٰـذا ، حَمَلْنَاهُ عليـه ، قال جَريـرٌ :

* فالْحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مَأْنُوسِ * (١)

وجاريَةٌ أَنُوسٌ ، كصَبُور ، من جَوَارٍ أُنُـسٍ ، قـال الشَّـاعرُ يَصفُ بَيْضَ نَعَامٍ :

أُنُسٌ إِذَا ما جِئْتَها ببُيُوتِهَـا
شُمُسٌ إِذا دَاعِـى السِّبَابِ دَعَاهَـا
جُعِلَتْ لَهُنَّ مَلاَحِفٌ قَصَبِيَّـةٌ
يُعْجِلْنَهَا بالعَطِّ قَبْـلَ بِـلاهَا (٢)

والمَلاَحِفُ القَصَبِيَّةُ يعنى بهـا ما عَلى الأَفْرُخِ من غِرْقِـىِّ البَيْضِ .

واسْتَأْنَسَ الشَّـىْءَ : رآهُ ، عن ابن الأَعْرَابـىِّ ، وأَنْشَدَ :

بعَيْنَىَّ لم تَسْتَأْنِسَا يَـومَ غُبْـرَةٍ
ولم تَـرِدَا جَوَّ العِـرَاقِ فثَرْدَمَا (٣)

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىِّ : أَنِـسْتُ

(١) ديوانه ٦٨ واللسان والعباب . و (طور) و (نفق) .
(٢) كذا وفى الأساس : « وأَيْنَ الأُنُسُ المقيمُ »
(٣) ضبطت فى الأساس بفتح الهمزة ، وسكون النون .

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان ، والأساس ، ومعجم البلدان (الهدملة) وصدره :
* حَىِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ المَوَاعِيسِ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

بفلانٍ : فَرِحْتُ به .

واسْتَأْنَسَ : اسْتَعْلَمَ .

والاسْتِئْنَاسُ : التَّنَحْنُحُ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم الآيَةَ .

وفى حديث ابن مَسْعُود رَضِىَ اللهُ عنه : « كَانَ إذا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ » ، أى اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قَبْلَ الدُّخول .

والإِيناسُ : المَعْرِفَةُ والإِدْرَاكُ واليَقينُ ، ومنه قولُ الشَّاعر :

فإنْ أَتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بكِذْبَتِه
فانْظُرْ ، فإنَّ اطِّلاعاً غيرُ إيناسِ [1]

الاطِّلاعُ : النَّظَرُ ، والإِيناسُ : اليَقينُ . وقالَ الفَرّاءُ : من أَمْثَالهم : « بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ » يقول : بعد طُلُوعٍ إيناسٌ .

وتَأَنَّسَ البَازِىُّ : جَلَّى بطَرْفه ونَظَرَ رافِعاً رأْسَه طامِحاً بطَرْفه .

وفى الحَديث : « لو أَطَاعَ اللهُ النَّاسَ فى النَّاس لم يَكُنْ ناسٌ » قيل : معناه أَنَّ النَّاسَ يُحِبُّونَ أَن لا يُولَدَ لهم إلاَّ الذُّكْرَانُ [1] دُونَ الإِنَاث ، ولو لم تَكُنْ الإِناثُ ذَهَبَ النَّاسُ ، ومَعْنَى أَطَاعَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ .

وأُنُسٌ ، بضمَّتَيْن : ماءٌ لبَنى العَجْلان ، قال ابنُ مُقْبل :

قالَتْ سُلَيْمَى ببَطْنِ القَاعِ من أُنُسٍ
لا خَيْرَ فى العَيْش بَعدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ [2]

وقد سَمَّوْا مُؤْنِساً ، وأَنَسَةَ ، والأَخيرُ مَوْلى النبىِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ويُقَال : أَبُو أَنَسَةَ ، ويقال إنَّ كُنْيَتَه أَبو مَسْرُوحٍ ، شَهِدَ بَدْرًا ، واسْتُشْهِدَ به ، وفيه خلافٌ .

وإِنْسَانُ ، بالكسر : قبيلةٌ من قَيْسٍ ، ثمّ من بنى نَصْر ، قاله البرقىُّ ، استدرَكه شيخُنا . قلْتُ : بَنى نَصْرِ بن مُعَاوِيَةَ بن أَبى بَكْر ابن هَوَازِنَ .

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ذكران » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٧٦ « سرح » فلا شاهد والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أنس) ومعجم البلدان (سرج) (وسرع)

وإِنْسَانُ ، أَيضـاً ، فى بَنى جُشَمَ بن مُعَاوِيَة ، أَخـى نَصْرٍ هٰذا ، وهو إِنْسَانُ ابنُ عـوارة [1] بن غَـزِيَّةَ بن جُشَمَ ، ومنهـم ذُو الشَّنَّة وَهْبُ بنُ خالد بن عَبْد بن تَميم بن مُعَاوِيَةَ بن إِنْسَان [2] الإِنْسانـىُّ ، وأَما أَبو هَاشم كثيرُ بنُ عبد الله الأَيْلـىُّ الأَنسَانـىُّ فمُحَرَّكةٌ ، نُسِبَ إلى قَرْيَةِ أَنَس بن مَالك ، ورَوَى عنه ، وهـو أَصْلُ [3] الضُّعَفَاءِ ، قال الرُّشاطىُّ : وإِنَّمَا قيلَ له كذا [4] ليُفْرَق بينَه وبينَ [المَنْسُوب إلى] [5] أَنَس .

وأَبو عَامر الأَنَسىّ [6] ، محـرَّكة ، شَيْخٌ للمَـالينـىّ .

وأَبُـو خَالـد مُوسَـى بنُ أَحْمَـد الأَنَسىُّ [7] ثـمّ الإِسْمَاعيلـىُّ ، نُسِبَ إلى جَـدِّه أَنَـس بن مَـالك .

وأَنِسٌ ، بـكَسْر النون بن أَلْهَانَ : جاهلـىٌّ ، ضبَطَه أَبو عُبَيْد البَكْرىُّ فى مُعجَمه ، قال : وبه سُمِّىَ الجَبَلُ الذى فى دِيَار أَلْهَانَ ، قال الحافـظُ : نَقَلْتُه من خَطّ مغلْطَـاى .

وآنِسٌ ، كصاحبٍ : حِصْنٌ عَظِـيمٌ باليَمَن ، وقـد نُسِبَ إليـه جُمـلَةٌ من الأَعْيَان ، منهـم : القَاضى صالـحُ بن داوُود الآنِسىُّ صاحِب الحَاشِيَة عـلى الكَشّاف ، تـوفِّى سنة ١١٠٠ ، وولَدُه يَحْيَى دَرَّس بعد أَبيه بصَنْعَاءَ وصعْدَةَ .

﴿تَذْنيـبٌ﴾ .

الإِنسان أَصله إِنْسِيَان ؛ لأَن العرب قاطبةً قالـوا فى تصغيره : أُنَيْسِيَان ، فدَلَّت اليـاءُ الأَخيرَةُ على اليـاءِ فى تَكْبِيرِه ، إلاّ أَنَّهم حَذَفُوها لـمّا كَثُرَ فى كلامِهم ، وقد جـاءَ أَيضـاً هٰكـذا فى حـديث ابن صَيّاد : « انْطَلِقُوا بنَا إلى أُنَيْسِيانٍ » ، وهوشَاذٌّ على غَيْر قياسٍ .

ورَوِىَ عن ابن عَـبّاس رضـى اللهُ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير / ٥١ : « .. بن عتـوارة » وضبـط العـين مكسـورة ، وفى الاشتقاق / ١٧٢ ضبطه بضم العين .
(٢) فى مطبوع التاج «بن الانسان» والمثبت من التبصير / ٥١ .
(٣) فى التبصير / ٥١ « .. وهو أحد الضعفاء » .
(٤) لفظه فى التبصير / ٥١ « وإنما قيـل له أنسانىٌّ ليُفْرَق ... الخ » .
(٥) زيادة من التبصير ، وبها يتضح المراد .
(٦) فى التبصيـر ٥٠ « أبوثُمامَة محمـد بن محمـد الأنسى ... الخ
(٧) فى التبصير ٥٠ « موسى بن محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنسى شيخ للإسماعيلى وغيره » .

عنهما أنّه قال: إنّما سُمِّيَ الإنْسَانُ إنْسَاناً لأنّه عُهِدَ إليه فنَسِيَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وإذا كانَ الإنْسَانُ فى أَصْله إنْسِيَانٌ فهو إفْعِلانٌمن النِّسْيَان، وقولُ ابن عَبّاس له حُجَّةٌ قويَّةٌ، وهو مثلُ: لَيْل إضْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى، وقد حذفَت الياءُ فقيلَ: إنْسَانٌ، وهو قولُ أَبى الهَيْثَم، قال الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ أَنَّ الإنْسِيَانَ فِعْلِيَانٌ من الإنْس، والأَلفُ فيه فاءُ الفِعْل، وعلى مِثاله حِرْصِيَانٌ، وهو الجِلْدُ الذى يَلِى الجِلْدَ الأَعْلى من الحيَوَان. وفى البَصائر للمُصَنِّف: يُقَال للإنْسان أَيضاً أُنْسانٍ، أُنْسٌ بالحَقّ وأُنْس بالخَلْق، ويُقَال: إنّ اشْتقَاقَ الإنسان من الإيناس، وهو الإبْصارُ والعِلْمُ والإحْساسُ، لوُقُوفه على الأَشْيَاءِ بطريق العِلْمِ، ووصُوله إليها بطَريق االرُّؤْيَة [1] وإدراكه لها بوسيلة الحَواسِّ، وقيل: اشْتقاقُه من النَّوْس وهو التَّحَرُّكُ. سُمِّيَ لتَحَرُّكه فى الأُمُور العِظَام، وتَصَرُّفه فى الأَحْوَال المُخْتَلِفَة وأَنواعِ المَصَالحِ.

وقيل: أَصْلُ النّاس النّاسى، قالَ تعالَى ﴿ثُمَّ أَفيضُوا منْ حَيْثُ أَفاضَ النّاسُ﴾ [1] بالرفع والجَرِّ: الجَرُّ إشارَةٌ إلى أَصْله: إشارَة إلى عَهْد آدَمَ حيثُ قال ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ منْ قَبْلُ فنَسِيَ﴾ [2] وقال الشّاعرُ:

* وسُمِّيتَ إنساناً لأَنَّكَ ناسِى [3] *

وقالَ الآخَرُ:

* [فاغْفرْ] فأَوَّلُ ناسٍ أَوَّلُ النّاسِ [4]

وقيلَ: عَجَباً للإنْسَان كَيْفَ يُفْلِحُ وهو بَيْنَ النِّسْيَانِ والنِّسْوَانِ.

[أ ن د ل س]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَنْدُلُس، بفتح الهمزة وبضمِّ الدّال واللام: قُطْرٌ وَاسعٌ بالمَغْرب، استَدْرَكَه شيخُنَا، وكذا الآبنُوس،

(1) فى مطبوع التاج «انس بالجن وانس بالخلق ... بطريق الروية» والمثبت من البصائر ٢/٣١ - ٣٢

(1) البقرة الآية ١٩٩.
(2) سورة طه: ١١٤.
(3) بصائر ذوى التمييز ٢/٣٢.
(4) بصائر ذوى التمييز ٢/٣٢ والزيادة منها.

أما أَنْدُلُس فقد أَوْرَدَه المُصَنِّفُ فى «د ل س» تبعاً للصّاغانىِّ، وأمّا آبنُوس فصوابُ ذكْره «ب ن س» كما سيأْتى.

[أ ن ق ل س] * [أ ن ك ل س] *

وأَوْرَدَ صاحبُ اللِّسَان هُنَا أَنْقَلَيْس بفتحِ الهمزة وكسرِها ويُقال: أَنْكَلَيْس: السمكُ الذى يُشْبِهُ الحَيَّةَ، وقد ذَكَرهُما المصنِّفُ فى «ق ل س» تبعاً للصاغانىِّ كما سيأْتى.

[أ و س] *

(الأَوْس: الإِعْطَاءُ والتَّعْويضُ)، تقولُ فيهمَا: أُسْتُ القَوْمَ أَوُوسُهُم أَوْساً، أى أَعْطَيْتُهُم، وكذا إذا عَوَّضْتَهُمْ (من الشَّىْءِ)، وفى حَديث قَيْلَةَ: «رَبِّ أُسْنِى لِمَا أَمْضَيْت»، أى عَوِّضْنى[1]، وَيَقُولُون: أُسْ فُلاناً بخَيْر، أى أَصِبْهُ، ويقال: مايُوَاسِيه من مَوَدَّته ولا قَرَابَته شَيْئاً. مأْخُوذٌ من الأَوْس، وهو العِوَضُ، وكانَ فى الأَصْلِ مايُوَاوِسُه، فقَدَّمُوا السِّينَ وهى لامُ الفِعْل، وأَخَّرُوا الوَاوَ وهى عَيْنُ الفعْل فصار يُوَاسِوُه، فصارَت الواوُ ياءً لتَحَرُّكهَا وانْكسَار مَا قبلَهَا، وهٰذا من المَقْلُوب.

(و) الأَوْس: (الذِّئْبُ)، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوْس: الذِّئْبُ، معرفَةٌ، قال:

لمّا لَقِينَا بالفَلاة أَوْسَا
لم أَدْعُ إلاّ أَسْهُماً وقَوْسَا[1]

وقال أبو عُبَيْد: يُقَال للذِّئْب: هٰذا أَوْسٌ عادِياً، وأَنشدَ:

كَمَا خامَرَتْ فى حِضْنِهَا أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حتّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[2]

يعنى أَكَلَ جرَاءها. (كأُوَيْس)، وجاءَ مُصغَّرًا مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن، قال الهُذَلىُّ:

يا لَيْتَ شِعْرى عَنْكَ والأَمْرُ أَمَمْ
مَا فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ[3]

(١) زاد بعده فى اللسان «ويروى: رَبِّ أَثِبْنِى من الثواب».

(١) اللسان، وزاد بعدهما ثلاثة مشاطير.
(٢) اللسان والمواد (عول)، (حضن) (جهز) ونسب إلى الكميت ويروى أيضا «لذى الحبل».
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ١/١٧٩ =

كذا أنشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لأَبى خِراش فى رِوَايَة أَبى عَمْرو ، وقيلَ : لعَمْرو ذى الكَلْب فى روايَة الأَصْمَعِىِّ ، وقيل : لرجُل من هُذَيْل غير مُسَمًّى فى رواية ابن الأَعْرَابِىِّ ، وقال ابنُ سيدَه : وأُوَيْس حَقَّرُوه مُتَفَئِّلِينَ أَنَّهُم يَقْدِرُونَ عليه .

(و) الأَوْسُ : (النُّهْزَةُ) ، نقله الصّاغَانِىُّ فى كتَابَيْه .

(و) أَوْسٌ ، (بلا لام) ، وفى المَحْكَم ، والأَوْس : (أَبُو قَبِيلَة) ، وهو أَوْس بنُ قَيْلَةَ ، أَخو الخَزْرَج ، منهما الأَنْصَارُ ، وقَيْلَةُ أُمُّهُمَا ، سُمِّىَ بأَحَد أَمْرَين : أَن يكونَ مَصْدَرَ أُسْتُه ، أَى أَعْطَيْتُه ، كما سَمَّوْا عَطَاءً ، وعَطِيَّةَ ، وأَن يكُونَ سُمِّىَ به كما سَمَّوْا ذِئْباً ، وكَنَوْا بأَبى ذُؤَيْب .

(وأُوَيْس بنُ عامرٍ) ، وقيلَ : عَمْرٍو (القَرَنِىُّ) ، محرَّكَةً ، من بَنى قَرَن ابن رَوْمَانَ بن ناجيَةَ بن مُرَاد : (من ساداتِ التّابعينَ) زُهْدًا وعبَادَةً ، أَما رِوايَتُه فقَليلةٌ ، ذكَرَهُ ابنُ حِبّان فى الكامل ، وقد أَفْرَدْتُ لتَرْجَمته رِسَالَةً ، وقُتِلَ بصِفِّينَ مع علىٍّ ، رضىَ اللهُ تعالى عنهُمَا ، كما ذَكَرَه ابنُ حَبيب فى كتَابِ عُقَلاءِ المَجَانين ، كذا فى المُقَدِّمَة الفاضليَّة للجَوّانىِّ النَّسّابَة ، وهو الّذى قال فيه النَّبىّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ ، لعُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : «يَأْتى عليكَ أُوَيْسُ بنُ عامرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهلِ اليَمَنِ منْ مُرادٍ ثُمّ من قَرَن ، كانَ به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلا مَوْضِعَ دِرْهَم ، له وَالِدَةٌ هو بها بَرٌّ ، لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ ، فإنْ شِئْتَ[1] أَن يَسْتَغْفرَ لَكَ فافْعَلْ» .

(والآسُ) ، بالمَدِّ : (شَجَرَة[2] م) ، معروفَةٌ ، قالَ أَبُو حَنيفَةَ : الآسُ بأَرْضِ العَرَب كثيرٌ ، يَنْبُتُ فى السَّهْل والجَبل ، وخُضْرَتُه دَائمَةٌ[3] أَبَدًا ،

= والثانى فى المقاييس ١ /١٥٧ وهما مع مشاطير فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ وبينهما مشطور ساقط ، ونبه اليه الصاغانى ، وهو :

« هَلْ جاءَ كعْباً عَنْكَ من بين النَّسَمْ »

قال السكرى : ويروى « والأمرُ عَمَمْ » أي عام .

(١) فى العباب « فإن استطعت » .

(٢) فى القاموس « شجر » .

(٣) فى مطبوع التاج « دائماً » والتصحيح من التبات ٢٦ .

وينْمُو حتّى يكونَ شَجَرًا عِظَاماً (الواحِدَةُ آسَةٌ)، قال: وفى دَوَامِ خضْرَته يَقُولُ رُؤْبَةُ:

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلاءُ والآسْ[1] *

وقالَ ابنُ دُرَيْد: الآسُ لهٰذَا المَشْمُوم أَحْسبه دَخيلاً، غيرَ أَنَّ العَرَبَ قد تَكَلَّمَتْ به، وجاءَ فى الشِّعْر الفَصيح، قال الهُذَلىُّ:

* بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[3] *

(و) الآسُ: (بَقيَّةُ الرَّمادِ فى المَوْقِدِ)، قال النّابغَةُ:

فلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[4]

وقد تَقَدَّمَ فى «أسس».

(١) فى مطبوع التاج «ما اخْضَرَّ الألا» كاللسان وأيضاً فى (ألا) والمثبت من النبات: ٢٢ و٢٦ وديوان رؤبة ٦٨.

(٢) اللسان وأيضاً فى (حيد، ظيا) والشعر لمالك بن خالد الخناعى ويقال لأبى ذؤيب وفى الكتاب ٢/١٤٤ منسوب إلى أمية بن أبى عائذ، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٣٩ و٢٢٧ والعباب:
«يامَىّ لايُعْجِزُ الأيّامَ ذُوحَيَدٍ»
وفى التكملة: «تالله يبقى على الأيّام» كالجمهرة ١/١٧، ٣/١٨٠

(٣) ديوانه ٢٨ واللسان والعباب، والمقاييس ١/١٦١ وانظر (عثلب) و(أسس).

(و) الآسُ: (العَسَلُ) نفْسُه، (أو) هو (بَقيَّتُه فى الخَلِيَّة)، كالكَعْب[1] من السَّمْن.

(و) الآسُ: (القَبْرُ).

(و) الآسُ: (الصّاحبُ)، قالَ الأَزْهَرىّ: لا أَعْرِفُ الآسَ بالمَعَانِى الثَّلاثةِ فى جِهَةٍ تَصِحُّ، أَورِوَايَة[2] عن الثِّقَة، وقد احتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بشِعر أَحْسَبُه[3] مَصْنُوعاً:

بَانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤَادُ آسِى
أَشْكُو كُلُوماً مالَهُنَّ آسِى
من أَجْل حَوْرَاءَ كغُصْنِ الآسِ
رِيقَتُهَا كمِثْل طَعْمِ الآسِ
وما اسْتَأْسَتُ بَعْدَهَا من آسِ
وَيْلِى فإنِّى لاَحِقٌ بالآسِ[4]

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: الآسُ: (آثَارُ الدّارِ ومَا يُعْرَفُ من عَلاَمَاتِهَا.

(١) فى مطبوع التاج «كالعكب» والتصحيح من الجمهرة (١/١٧).

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى التكملة عنه «ورواية عن الثقات» ومثله فى العباب.

(٣) لفظة فى التكملة والعباب. «بشعر لا يكون مثله حجة؛ لأنه مصنوع».

(٤) اللسان والعباب والتكملة. وفيها كتب تحت كلمة الآس فى المشاطير معانيها. وهى على الترتيب: حزين. طبيب. شجر. العسل. صاحب. القبر.

(و) قيل : هو (كُلُّ أَثَرٍ خَفِيٍّ) كأَثَر البَعيرِ ونَحْوِه .

وقال أبو عَمْرٍو : الآسُ : أن تَمُرَّ النَّحْلُ فيَسْقُطَ منها نُقَطٌ من العَسَلِ على الحِجارَة فيُسْتَدَلَّ بذٰلك عَلَيْهَا .

(والمُسْتَآسَةُ : المُسْتَعَاضَةُ) ، قالَ الجَعْدىُّ :

لَبِسْتُ أُنَاساً فأَفْنَيْتُهُمْ
وأَفْنَيْتُ بعدَ أُنَاسٍ أُنَاسَا
ثَلاثَة أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُم
وكانَ الإِلٰهُ هُو المُسْتَآسَا (١)

أى المُسْتَعَاض ، ويُقَال : اسْتَآسَنى فأُسْتُه ، أى اسْتَعَاضَنى .

(و) المُسْتَآسَةُ : (المُسْتَصْحَبَةُ والمُسْتَعْطَاةُ والمُسْتَعَانَةُ) ، وقد اسْتَآسَه ، إذا طَلَبَ منه الصُّحْبَةَ والعَطِيَّةَ والإِعَانَةَ .

(وأَوْسْ أَوْسْ) ، مبنيّانِ على السُّكُون : (زَجْرٌ للغَنَم والبَقَر) ، كذا فى التَّكْملَة ، وفى اللِّسَان : المَعز ، بدلَ الغَنَم .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والصحاح والأساس والجمهرة ١/١٧٩ والمقاييس ١/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الآسُ : البَلَحُ .

والأُوَيْسِيّون قَومٌ تَربَّوا بالرُّوحَانيّة .

وأَوْسُ اللّاتِ : رجُلٌ من الأَنْصَار ويُقَالُ له : أَوْسُ اللهِ ، مُحَوَّلٌ عن اللات ، أَعقَب فلَه عِدَادٌ .

[أ ى س] *

(أَيِسَ منه ، كسَمِعَ ، إِيَاساً : قَنَطَ) ، لغةٌ فى يَئِسَ منه يَأْساً ، عن ابن السِّكِّيت ، وفى خُطْبَة المُحْكَم : وأما يَئِسَ وأَيِسَ فالأَخيرَةُ مقلُوبةٌ عن الأُولَى ؛ لأَنَّه لا مَصْدَرَ لأَيِسَ ، ولا يُحْتَجُّ بإِيَاسٍ اسم رَجُلٍ ، فإنّه فِعَالٌ من الأَوْس ، وهو العَطَاءُ ، فتأَمَّلْ .

(وآيَسْتُه وأَيَّسْتُه) بمعنًى وَاحدٍ ، وكذٰلك يَأَّسْتُه .

قال ابنُ سيدَه : أَيِسْتُ من الشىْءِ : مقلوبٌ عن يَئِسْتُ ، وليس بلُغَةٍ فيه ، ولولا ذٰلك لأَعَلُّوه فقالُوا : إِسْتُ آآسُ ، كهِبْتُ أَهابُ ، فظُهُورُه

صَحيحاً يدُلُّ على أنَّهُ صَحَّ لأنَّه مَقْلُوبٌ عما تَصِحُّ عَينُه، وهو يَئِسْتُ؛ لتكونَ الصِّحَّةُ دليلاً على ذٰلكَ المَعْنَى، كما كانَتْ صِحَّةُ عَورَ دَليلاً على ما لا بُدَّ من صِحَّته وهو أَعْوَرُ.

(والأَيْسُ: القَهْرُ) والذُّلُّ، وقد أَيِسَ أَيْساً: قُهِرَ وذَلَّ ولاَنَ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ: (إِسْتُ أَئِيسُ، بكَسْرهمَا، أَيْساً)، بالفَتْح، أَى (لِنْتُ).

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ أَنَّ (الإِيسان) بالكَسْر والتَّحْتِيَّة: لُغَةٌ فى (الإِنْسَان) طائيَّة، قال عامرُ بنُ جُوَيْن الطَّائِيُّ:

فيَالَيْتَنِى من بَعدِ ما طَافَ أَهْلُهَا
هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بهَا صَوْتَ إِيسَانِ[1]

قال ابنُ سيدَه: وكذا أَنْشَدَه ابنُ جِنِّى، وقال: إلاّ أَنَّهُمْ قد قالُوا فى جمْعه أَيَاسِىّ، بياءٍ قبلَ الأَلف، فعَلَى هٰذا [لاَ][1] يَجُوزُ أَن تَكُونَ الياءُ غيرَ مُبْدَلَة، وجائزٌ أَيضاً أَن يكونَ من البَدَل اللّازمِ نحو عِيدٍ، وأَعْيَادٍ، وعُيَيْد، وقال اللِّحْيَانِيُّ: أَى يَجْمَعُونَه أَياسينَ، وقال فى كتَاب الله عَزَّوجَلَّ ﴿يٰس ۞ والقُرْآنِ الحَكيمِ﴾[2] بلُغَة طَيِّئٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: وقولُ العُلَمَاءِ: إنّه من الحُرُوف المُقَطَّعَة. وقال الفَرّاءُ: العَرَبُ جَميعاً يَقُولُونَ الإِنْسَان، إلا طَيِّئاً، فإنّهم يَجْعَلُون مكانَ النُّون ياءً، قالَ الصّاغَانِيُّ: وقرأَ الزُّهْرِيُّ وعِكْرِمَةُ والكَلْبِيُّ ويَحْيَى بنُ يَعْمُرَ، واليَمَانِيُّ، بضمِّ النون على أَنّه نداءٌ مُفْرَدٌ، معناه يا إِنْسَانُ. قلت: وقد رَوَى فى ذٰلك قَيْسُ بنُ سَعْد عن ابن عَبّاس أَيْضاً. ورَوَاهُ هَارُونُ عن أَبى بَكْر الهُذَلِيِّ عن الكَلْبِيِّ.

(والتَّأْيِيسُ: الاسْتِقْلالُ)، قالَه اللَّيْثُ، يُقَال: ما أَيَّسْنَا فُلاناً خَيْرًا: أَى ما اسْتَقْلَلْنَا منْه خَيْرًا؛ أَى أَرَدْتُه

(١) اللسان (أنس) وفى مطبوع التاج واللسان «عامر بن جرير» والتصحيح من الاشتقاق ٣٩١.

(١) زيادة من اللسان عنه.
(٢) سورة يس الآيتان ١و٢.

لأَسْتَخْرِجَ منه شَيْئاً فما قَدَرْتُ عليه .

(و) التَّأْيِيسُ أَيضاً : (التَّأْثِيرُ فى الشَّىْءِ)، أَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للشَّمّاخ :

وجِلْدُها منْ أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضَاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ[1]

أَى لا يُؤَثِّرُ فيه ، والطِّلْحُ المهْزُولُ من القِرْدانِ .

(و) التَّأْيِيسُ أَيضاً : (التَّلْيِينُ) والتَّذْليلُ ، وقد أَيَّسهُ : ذَلَّلَه ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاس ، رضىَ الله تَعالَى عنه :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ لا أُؤَيِّسُه
أُوقِدْ عَلَيْه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ[2]

(وتَأَيَّسَ) الشَّىْءُ : (لاَنَ) وتَصَاغَرَ ، قال المُتَلَمِّسُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا
تُطِيفُ به الأَيّامُ ما يَتَأَيَّسُ[3]

قالَ الصّاغَانىُّ : وقد أَوردَ الجوهَرىُّ البَيْتَيْن أَعنى بيتَ العَبّاس وبيتَ المُتَلَمِّس فى «أ ب س» والصوابُ إيرادُهما ها هنا ، وقد تقدَّمَت الإِشارَةُ إليه .

(و) أَيَاسُ ، (كسَحَاب : د ، كانَتْ للإِرْمَنِ فُرْضَةَ تَلكَ البلادِ ، صارَتْ) الآن (للإِسْلام) ، ومنه الشيخُ الإِمَامُ ناصرُ الدِّين الأَيَاسىُّ ، رَئيسُ الحَنَفيَّة بغَزَّةَ .

(و) إِيَاسٌ ، (ككتَابٍ) : عَلَمٌ ، هُنَا نَقَلَهُ الصّاغَانىُّ ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وصوَابُه أَن يُذْكَر فى «أ و س» وقد نَبَّه عليه ابنُ سيدَه فقالَ : وأَمّا إِياسٌ اسمُ رَجُل فإِنَّه من الأَوْس الذى هو العِوَضُ ، على نَحْو تَسْمِيَتهمْ الرَّجُلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلاً ، ومثْلُه تَسْمِيَتُهُم عِيَاضاً .

والمُسَمَّى بإِياسٍ (سَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابيًّا) ، منهم إِياسُ بنُ أَوْس بن

(١) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب والتكملة ومادة (أطم).
(٢) العباب والتكملة، ومادة (أيس) والمقاييس ١ /١٦٤ .
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (الجون) والمقاييس ١ /١٦٤ ومادة (أيس) .

عَتِيك الأَنْصَارىُّ ، وإِياسُ بنُ البُكَير اللَّيْثـىُّ .

(و) المُسَمَّى بإِياسٍ أَيضاً (مُحَدِّثُونَ) منهم إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ : ثِقةٌ مشهورٌ ، وإِياسُ بنُ خَلِيفَةَ ، وإِياسُ بنُ مُقَاتِل ، وإِيَاسُ بنُ أَبى إِياس ، وغيرُهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَيَّسَ الرَّجُلَ ، وأَيَّسَ به : قَصَّرَ به واحْتَقَرَه .

وقال الخَليلُ : العَرَبُ تَقُولُ : جِئْ به من حَيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ ، لم تُسْتَعْمَلْ أَيْس إِلاّ فى هٰذه الكَلمَة ، وإِنَّمَا مَعْنَاهَا كمَعْنَى حَيْثُ هو فى حال الكَيْنُونَة والوُجْد ، وقالَ : إِنَّ معْنَى [ليس] [1] لا أَيْسَ ، أَى لا وُجْدَ ، كما سَيَأْتى .

والإِيَاسُ : انْقطَاعُ الطَّمَع ، كما فى العُبَاب :

(1) زيادة من التكملة والعباب عنه ، وفى مطبوع التاج كاللسان ، ويأتى على الصواب فى مادة (ليس) .

(فصل الباءِ) الموحَّدة مع السين

[ب أ س] *

(البَأْسُ : العَذَابُ) الشَّدِيدُ ، كالبَئْس ، ككَتِف ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) البَأْسُ : (الشِّدَّةُ فى الحَرْب) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنّا إِذا اشْتَدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ » يريدُ الخَوْفَ ، ولا يَكُونُ إِلاّ مع الشِّدَّة ، وقال ابنُ سِيدَه : البَأْسُ : الحَرْبُ ، ثمّ كَثُرَ حتّى قِيلَ : لاَ بَأْسَ عليكَ ، أَى لاخَوْفَ ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

يَقُولُ لِىَ الحَدّادُ وَهْوَ يَقُودُنِى
إِلى السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فمابِكَ من بَاسِ [1]

أَرادَ « فمَا بِكَ من بَأْس » فخُفِّفَ تَخْفِيفاً قِيَاسِيًّا لا بَدَلِيًّا ، أَلا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

* وتَتْرُكُ عُذْرِى وهوأَضْحَى من الشَّمْسِ [2] *

(1) ديوانه /١٦٩ . واللسان .
(2) ديوانه ١٦٩ واللسان .

وإنْ قالَ الرجُلُ لعَدُوِّه : «لابَأْسَ عليكَ» فقد أَمَّنَه ؛ لأَنَّه نَفَى البَأْسَ عنه ، وهو فى لُغَةِ حِمْيَرَ «لَبَاتِ» قال شاعِرُهُم :

تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ
وقد بَرَدتْ مَعَاذِرُ ذِى رُعَيْنِ (١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكذا وَجَدْتُه فى كِتاب شَمر . وقد (بَؤُسَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ،بَأْساً ، فهُوَ بَئِيسٌ(٢) : شُجَاعٌ) ، شَدِيدُ البَأْسِ ، حكاه أَبو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ ، ولكنه قالَ : هو بَئِيسٌ على فَعِيل .

(وبَئُسَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) ، يَبْأَسُ (بُؤْساً) ، بالضمِّ ،(وبَأْساً) وبَئِيساً كأَمِيرٍ ، (وبُؤْسَى وبِئْسَى)(٣) بالضَّمِّ والكسرِ ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وصوابُه بَئِيسَى ، على فَعِيلَى ، كما فى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَدَ لرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وأَجْزِى القُرُوضَ وَفَاءً بِهَا
بِبُؤْسَى بَئِيسَى ونُعْمَى نَعِيمَا (١)

قال : ويُرْوَى : «بَئِيساً» بالتَّنْوِينِ . إذا افْتَقَرَ و(اشْتَدَّتْ حَاجَتُه) فهو بائِسٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرو للفَرَزْدَقِ :

وبَيْضَاءَ من أَهْلِ المَدِينَةِ لم تَذُقْ
بَئِيساً ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ (٢)

قالَ : وهو اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ .

وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ «تُقْنِعُ يَدَيْكَ وتَبْأَسُ» ، هو من البُؤْسِ والخُضُوعِ والفَقْرِ .

وفى حَدِيثِ عَمَّار : «بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ» ، كأَنَّه تَرَحَّمَ له من الشِّدَّةِ التى يَقَعُ فيها .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : بُؤْساً له فى حَدِّ الدُّعاءِ ، وهو مما انْتَصَبَ على

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «فهو بئس» والمثبت من القاموس واللسان والعباب .
(٣) فى القاموس المطبوع كالتكملة والعباب «بَئِيسَى»

(١) العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ١٨٠ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغانى : وصواب إنشاده : «لبَيْضاءَ ..»

إضْمَارِ الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ إظْهَارُه .

وقال أيضاً : البَائِسُ[1] : من الألْفَاظ المُتَرَحَّمِ بِهَا كالْمِسْكِينِ ، قال : وليسَ كُلُّ صِفَةٍ يُتَرَحَّمُ بِهَا ، وإن كانَ فيهَا معنَى البائِسِ والمِسْكِينِ ، وقد بَؤُسَ[2] بَآسَةً وبَئِيساً ، والاسم البُؤْسَى .

وقال ابنُ الأعْرَابِيِّ : يُقَال : بُوساً وتُوساً وجُوساً له ، بمعنًى وَاحدٍ .

(والبَأْساءُ) : الشِّدَّةُ ، قال الأخْفَشُ بُنِيَ على فَعْلاءَ وليس له أفْعَلُ ؛ لأنّه اسمٌ ، كما قد يَجِيءُ أفْعَلُ فى الأسْمَاءِ ليسَ معه فَعْلاءُ نحو أحْمَدَ ، والبُؤْسَى : خِلافُ النُّعْسَى ، قال الزَّجّاجُ : البَأْساءُ ، والبُؤْسَى : من البُؤْسِ ، قال ذٰلكَ ابنُ دُرَيْد ، وقال غيرُه : هى البُؤْسَى والبَأْساءُ : ضِدُّ النُّعْمَى والنَّعْمَاءِ ، وأما فى الشَّجاعةِ والشِّدَّةِ فيُقَال : البَأْسُ .

والأبْؤُسُ : جمعُ بُؤْس ، من قولهم : يَوْمُ بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ ، كذا قِيلَ ، والصَّحِيحُ أنّه جَمْعُ بائِس كما يأْتى .

(والأبْؤُسُ) أيضاً : (الدَّاهِيَةُ ، ومنه) المَثَل : (« عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا » أى دَاهِيَةً) ، قال ابن بَرِّىّ : صوابُه أن يَقُول : الدَّوَاهِى ، لأنَّ الأبْؤُسَ جمْعٌ لا مُفْرَدٌ ، وكذٰلك هو فى قَوْلِ الزَّبّاء : « عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُساً » ، هو جَمْعُ بَأْس ، مثل كَعْبٍ وأكْعُبٍ ، وفَلْس وأفْلُس فى القِلَّةِ ، وأما بابُ فُعْلٍ فإنّه يُجْمَعُ فى القِلَّةِ على أفْعَالٍ ، نحو : قُفْلٍ وأقْفَالٍ وبُرْدٍ وأبْرَادٍ ، [وقد أبْأَسَ إبْآسًا] ومنه قولُ الكُمَيْتِ :

قالُوا أساءَ بَنُو كُرْزٍ فقُلْتُ لَهُمْ
عَسَى الغُوَيْرُ بإبْآسٍ وإغْوَارِ[1]

قال ابنُ الأعْرَابِيِّ : يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ للمُتَّهَمِ بالأمْرِ ، وقال الأصْمَعِيُّ : لكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أن يأْتِىَ منه شَرٌّ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك مَبْسُوطاً فى « غ و ر » .

(١) فى مطبوع التاج « البأس » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « وقد بَؤُس بَأْسَةً وبَئِيساً » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ومادة (غور) وفى العباب : « وإعْوَار » ، وقال : « الإعوار : إفعال من العورة » هذا والزيادة قبل البيت من اللسان والعباب .

(والبَيْأَسُ ، كفَيْعَل : الشَّدِيدُ) .

(و) البَيْأَسُ : (الأَسَدُ) ، كالبَيْهَسِ ؛ لشِدَّتِه .

(وعَذَابٌ بِئْسٌ ، بالكَسْرِ ، وبَئِيسٌ ، كأَمِير ، وبَيْأَسٌ ، كجَيْأَلٍ : شَدِيدٌ) ، وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ ﴿بعَذابٍ بَئِيس بما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (١) قرأَ أبو عَمْرو وعاصِمٌ والكسائِىُّ وحَمْزَةُ «بعذابٍ بَئِيسٍ» ، كأَمِير ، وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ «بئِيس» ، على فِعِيل بالكَسْرِ ، وكذلك قَرَأَهَا شِبْلٌ وأَهلُ مَكَّةَ ، وقرأَ ابنُ عامِرٍ «بِئْسٍ» ، على فِعْلٍ بالهمزةِ والكسر ، وقرأَها نافِعٌ وأَهلُ المَدِينَة (٢) «بِيسٍ» ، بغير همزة (٣) .

وبِئْسَ مهموزٌ : فِعلٌ جامِعٌ لأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وهو ضِدُّ نِعْمَ فى المَدْحِ ، إذا كانَ مَعَهُما اسمُ جِنْسٍ بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ فهو نَصْبٌ أَبَدًا ، فإذا كانت فيه الأَلِفُ واللَّامُ فهو رَفْعٌ أَبَدًا ، وذلك قولُه : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَ (و بِئْسَ رَجُلاً زَيْدٌ ، وهو (فِعلٌ ماضٍ لا يتَصَرَّفُ ؛ لأَنَّه أُزِيلَ عن مَوْضِعِه) ، وكذلك نِعْمَ ، فبِئْسَ : منقولٌ من بَئِسَ فُلانٌ ، إذا أَصَابَ بُؤْساً ، ونِعْمَ من نَعِمَ فلانٌ ، إذا أَصابَ نِعْمَةً ، فنُقِلاَ إلى المَدْحِ والذَّمِّ ، فتَشَابَهَا بالحُرُوفِ ، فلم يَتَصَرَّفَا . وقال الزَّجَّاجُ : بِئْسَ إذا وَقَعَتْ على «ما» جُعِلَتْ «ما» معها بمنزِلَةِ اسمٍ مَنْكُورٍ ؛ لأَنَّ بِئْسَ ونِعْمَ لا يَعْمَلانِ فى اسمٍ عَلَمٍ ، وإِنَّمَا يَعْمَلاَنِ فى اسمٍ مَنكُورٍ دالٍّ على جِنْسٍ ، (وفيه لُغَاتٌ) أَربعة (تُذْكَرُ فى نِعْمَ) ، إن شَاءَ الله تعالى .

(وبَنَاتُ بِئْسٍ) ، بالكَسْرِ : (الدَّوَاهِى) .

(والمُبْتَئِسُ : الكَارِهُ) و(الحَزِينُ) ،

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٥ .
(٢) فى اللسان «وأهل مكة» .
(٣) فى اللسان بعده زيادة عن ابن سيده : «وأما قراءة من قرأ ﴿بعذاب بَيْئِس﴾ فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيْعِل ، وإن لم يكن ذلك إلا فى المعتل نحو سَيِّد ومَيِّت وبابهما يوجهان [الهمزة] وإن لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض» . وانظر المحتسب ١ / ٢٦٤ فقد حكى القراءات المختلفة . وذكر نسبتها وتوجيهها . وفى اللسان «يوجهان العلة» .

قـالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ رضِيَ اللهُ تعَالَى عنـه :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَـلْ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ
منـه وأَقْعُدْ كَرِيماً ناعِمَ البَـالِ (١)

أَى غيرَ حَزِينٍ ولا كارِهٍ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَحْسَنُ فيـه عِندى قـولُ من قالَ : إنَّ مُبْتَئِساً مُفْتَعِـلٌ من البَأْسِ الذى هو الشِّدَّةُ ، ومنه قولُه سبحـانَه وتَعَالَـى ﴿فـلا تَبْتَئِسْ بما كانُـوا يَفْعَلُـونَ﴾ (٢) أَى فـلا يَشْتَدَّ عليـكَ أَمرُهم ، فهـذا أَصْلُه ؛ لأَنَّه لا يُقَال : ابْتَأَسَ بمَعْنَى كَرِهَ ، وقال الزَّجّاجُ : المُبْتَئِـسُ : المِسْكِينُ الحَزِينُ ، ومنه الآيةُ ، أَى لا تحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ .

وقال أَبو زَيْد : اسْتَبْأَسَ الرَّجُلُ : إذا بَلَغَه شىءٌ يَكْرَهُه .

(والتَّبَاؤُس) ، بالمَدِّ ، ويجـوزُ ، التَّبَؤُّس ، بالقَصْرِ والتَّشْدِيـدِ ، وهـو (التَّفاقُـرُ) عنْدَ النّاسِ ، (و) هو (أَنْ يُرِىَ تَخَشُّعَ الفُقَرَاءِ إخْباتاً وتضَرُّعاً . وقد نُهِىَ عنه ، ومنه الحَدِيثُ : «كان يَكْرَهُ البُؤْسَ والتَّبَاؤُسَ» ، يعنى عِندَ النّاسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

البَأْساءُ : اسمٌ للحَـرْبِ والمَشَقَّـةِ والضَّرْبِ ، قاله اللَّيْثُ .

والبَأْسُ : الخَوْفُ .

والمَبْأَسَةُ كالبُؤْسِ ، قال بِشْـرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

فأَصْبَحُوا بعد نُعْماهُمْ بمَبْأَسَـةٍ
والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَاناً فَيَنْصَرِفُ (١)

والبَأْساءُ : الجُوعُ ، قاله الزَّجّاجُ .

وأَبْأَسَ الرَّجُلُ : حَلَّتْ به البَأْساءُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

والبـائِسُ : المُبْتَلَـى ، وجمعُـه بُوسٌ بالضّمِّ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

قدْ ضِقْتُ مِن حُبِّهـا مالاَ يُضَيِّقُنِى
حَتَّى عُدِدْتُ من البُوسِ المَسَاكِين (٢)

(١) ديوانه ٣٢٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ١ /٣٢٨ .
(٢) سورة هود الآية ٣٦ وفى سورة يوسف الآية ٦٩ ﴿ فلا تبتئِسْ بما كانوا يَعْمَلون ﴾

(١) ديوانه / ١٣٩ واللسان .
(٢) اللسان .

والبائِسُ أيضاً : النازِلُ به بَلِيَّةٌ أو عُدْمٌ يُرْحَمُ لما بِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والبَؤُوسُ ، كصَبُورٍ : الظّاهِرُ البُؤْسِ .

وعَذَابٌ بَيْئَسٌ[1] ، كسَيِّدٍ : شَدِيدٌ ، هَمْزَتُه مُنْقلِبَة .

والأُباس ، كالصفار : الدَّوَاهِي .

وقالَ الصّاغَانِيُّ : ابْتَئِسْ هٰذا الأَمْرَ ، أَى اغْتَنِمْه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ب ب س] *

(البَابُوسُ ، بباءَيْنِ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ ، قالَه الصّاغانيُّ ، وهٰكذا سَقَطَ من سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ التى رَأَيْنَاها ؛ قال شَيْخُنَا : وقد أُلْحِقَتْ فى بعضِ نُسَخِهَا المُعْتَمَدَة ، وهى ثابِتَةٌ فى نُسْخَتِنَا ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (وَلَدُ النّاقَةِ) ، وفى المُحْكَم : الحُوَارُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

حَنَّتْ قَلُوصِى إلى بَابُوسِهَا طَرَباً
فَمَا حَنِينُكِ أَمْ ماأَنْتِ والذِّكَرُ[1]

وقد يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسَانِ . (و) فى التَّهذِيب : البابُوسُ : (الصَّبِيُّ) الرَّضِيعُ فى مَهْدِه ، وفى حديثِ جُرَيْج الرّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الصَّبِيَّ فى مَهْدِه : «مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وقالَ له : يابَابُوسُ من أَبُوكَ ؟ فقال : فلانٌ الرّاعِى» . فقالَ : فلا أَدْرِى أَهُوَ فى الإِنْسَانِ أَصْلٌ أَم اسْتِعَارَة ، وقال الأَصْمَعِيُّ : لم نَسْمَعْ به لغيرِ الإِنْسَانِ إلاّ فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ ، والكلمةُ غيرُ مَهْمُوزةٍ ، وقد جاءَ فى غَيْرِ مَوْضِع . (و)[2] قيل : هو (الوَلَدُ عامَّةً) ، من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، واخْتُلِفَ فى عَرَبِيَّتِه ، فقيل : (رُومِيَّة) ، استعمله العَرَبُ ، كما فى المحيط ، وقيل : عَرَبِيَّة ، كما فى التَّوْشِيح .

(١) فى مطبوع التاج «بئيس» ، والمثبت من اللسان متفقا مع المحتسب ١ /٢٦٥ و٢٦٦ وحكى ابن جنى فيه أيضا «بيّس» على فَعَّلٍ ، بالتشديد .

(١) اللسان والعباب والتكملة والنهاية .

(٢) لفظ القاموس : «أو الولد عامّة بالروميّة» .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

[ب ت ب س]

بِتِبْسُــس ، بكســر المُوَحَّــدَة الأُولى والفَوْقِيّة ، وسُكُونِ المُوَحّدَة الثَانية : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّة من أعمالِ مِصْــر ، وتُذْكَرُ مع السُّكَّرِيَّة .

[ب ج س] *

(بَجَسَ المــاءَ والجُرْحَ يَبْجِسُه) ، بالكَسْرِ ، (ويَبْجُسُه) ، بالضمِّ ، بَجْساً ، فيهمــا : (شَقَّهُ) ، فانْبَجَسَ .

والبَجْسُ : انْشِقَاقٌ فى قِرْبَةٍ أَو حَجَرٍ أَو أَرْضٍ يَنْبُــع منه الماءُ ، فــإنْ لــم يَنْبُــعْ فليسَ بانْبِجــاسٍ ، وهــو فى الجُرْح مَجَازٌ ، ومنــه حديثُ حُذَيْفَةَ «ما منّــا رَجُلٌ إلاّ بِهِ آمَّةٌ يَبْجُسُهَــا الظُّفُرُ إلاّ رَجُلَيْنِ » يعنــى عَلِيًّا وعُمَر رضِيَ اللهُ تَعَالَــى عنهُمــا ، الآمّــةُ : الشَّجَّةُ التى تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ. ويَبْجُسُها : يَفْجُرُهَا ، وهو مَثَلٌ ، أَرادَ أَنّهَــا نَغِلَــةٌ كَثِيــرةُ الصَّدِيدِ ، فإن أَرادَ أَحَــدٌ أَن يَفْجُرَهابظُفُرِه قَدَرَ على ذٰلِكَ لامْتِلائِهَا ، ولم يحْتَجْ إلى حَدِيدَة يَشُقُّها بها . أَرادَ ليسَ مِنّا أَحــدٌ إلاّ وفيــه شيءٌ غيــر هٰذينِ الرَّجُلَيْنِ .

(و) بَجَسَ (فُلاناً) يَبْجُسُه (بُجُوساً) بالضّمّ : (شَتَمَهُ) ، وهو مَجازٌ أَيضــاً ، كأَنَّه نَمَّ عن مَسَاوِيــهِ .

(وماءٌ بَجْسٌ : مُنْبَجِسٌ) ، وقدبَجَسَ بنَفْسه يَبْجُسُ ، يَتعــدَّى ولايَتَعَدَّى ، وكذٰلك سَحابٌ بَجْسٌ .

(وبَجَّسَهُ) الله (تَبْجِيساً :فَجَّرَه) ، من السَّحابِ والعَيْنِ ،(فانْبَجَسَ وتَبَجَّسَ) : انْفَجَــر وتَفَجَّــرَ ، قال الله تعــالَى : ﴿فانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ (١) .

(وبَجْسَةُ) ، بالفَتْح : (ع ، أَو) اسمُ (عَيْن باليَمَامَــةِ) ، سُمِّيَ لانْفِجَــارِ الماءِ به .

(والبَجِيسُ) : العَيْنُ (الغَزِيرَةُ) .

(والانْبِجَاسُ : النُّبُــوعُ فى العَيْــن خاصَّةً ،أَو) هو (عامٌّ) ، والنُّبُوعُ للعَيْن خاصَّــةً .

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ماءٌبَجِيسٌ ،كأَمِيرٍ :سائِلٌ . عن كُراع .

والسَّحَابُ يَتَبَجَّسُ بالمَطَرِ .

وجاءَكَ بثَرِيدٍ يَتَبَجَّسُ أُدماً[1] ، أَى من كَثْرَةِ الوَدَكِ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىّ .

والمُنْبَجِسُ : ماءٌ بالحِمَى فى جِبَالٍ تُسَمَّى البَهَائِمَ ، ذكَره المُصَنِّفُ فى « ب هـ م » .

وبَجَّسَ المُخُّ تَبْجِيساً : دَخَلَ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ فذَهَبَ ، وهو آخِرُ ما يَبْقَى ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِى للمُصَنِّف .

[ب ج ن س]

وباجنس[2] : مَدِينَةٌ من أَعْمَالِ خِلاَطَ ، تُذْكَرُ مع أَرْجِيشَ ، بها مَعْدِنُ المِلْحِ الأَندرانِىّ .

(١) فى الأساس : « وأتانا بثريد يتبجّسُ ويَتَضاغَى ، وذلك من كثرة الوَدَكِ » وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤٤و٦٤٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى ياقوت « باجُنَيْس » وقال : « فتحها عياض بن غنم » .

[ب ح ل س] *

(جاءَ) فلانٌ (يَتَبَحْلَسُ ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ) ، أَى (جاءَ فارِغاً) لا شَىْءَ معه ، وكذٰلك جاءَ يَنْفُضُ[1] أَصْدَرَيْهِ ، وجاءَ مُنْكَرًا ، وجاءَ رائِقاً[2] عَثَرِيًّا قالَهُ ابن الأَعْرَابِىِّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ب خ س] *

(البَخْسُ : النَّقْصُ والظُّلْمُ) ، وقدْ (بَخَسَه) بَخْساً ، (كمَنَعَه) ، وقولُه تَعَالَى ﴿ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾[3] أَى لا تَظْلِمُوهُم ، وقولُه تَعَالَى ﴿فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾[4] أَى لا يُنْقَصُ من ثَوَابِ عَمَلِه ، ولا رَهَقاً ، أَى ظُلْماً ، وقولُه تعالَى ﴿وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[5] ، وقالَ الزَّجّاجُ : بَخْسٍ

(١) لفظ القاموس فى (صدر) « يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ » ومثله فى القلب والابدال لابن السكيت ٤٣ وهنا كاللسان

(٢) فى مطبوع التاج « راقيا عثريا » والتصحيح من اللسان .

(٣) سورة الأعراف الآية ٨٥ وسورة هود الآية ٨٥ . وسورة الشعراء الآية ١٨٣

(٤) سورة الجن الآية ١٣ .

(٥) سورة يوسف الآية ٢٠ .

أَى ظُلْمٍ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ الموجودَ لا يَجُوزُ بيعُه ، وقيل : إِنّه ناقِصٌ دونَ ما يَجِب ، وقيل : دُونَ ثَمَنِه ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنّه بِيعَ بعِشْرِين دِرْهَماً ، وقِيلَ باثْنَيْنِ وعِشْرِينَ دِرْهَماً ، أَخَذَ كُلُّ وَاحدٍ من إِخْوَتِه دِرْهَمَيْنِ ، وقِيلَ : بأَرْبَعِينَ دِرْهَماً .

(و) قال اللَّيْثُ : البَخْسُ : (فَقْءُ العَيْنِ بالإِصْبَعِ وغَيْرِها) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهو لُغَةٌ فى البَخْصِ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : بَخَصَ عَيْنَه ، بالصادِ ، ولا تَقُل : بَخَسَها ، وإِنّمَا البَخْسُ : نُقْصانُ الحَقِّ ، كما نقَلَه الأَزهرىُّ ، وسَيَأْتِى فى الصادِ ، والجَمْعُ بُخُوسٌ .

(و) البَخْسُ (من[1] الزَّرْعِ : ما لَمْ يُسْقَ بماءٍ عِدٍّ) إِنّمَا سَقَاهُ مَاءُ السماءِ ، قَالَه أَبُو[2] مالِكٍ ، قال رَجُلٌ من كِنْدَةَ يُقَالُ له العُذَافِرُ[1] وقد رَأَيْتُه :

قالَتْ لُبَيْنَى اشْتَرْ لنَا سَوِيقَا
وهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَو دَقِيقَا
واعْجَلْ بشَحْمٍ نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا[2]

قال : البَخْسُ : الّذِى يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ .

(و) البَخْسُ : (المَكْسُ) ، وهو ما يَأْخُذُه الوُلاةُ باسمِ العُشْرِ يَتَأَوَّلُونَ فيه أَنّه الزَّكَاةُ والصَّدَقَاتُ ، ومنه ما رُوِى عن الأَوْزاعِىِّ فى حَدِيثٍ : « أَنّه يَأْتِى على النّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبَا بالبَيْعِ ، والخَمْرُ بالنَّبِيذِ ، والبَخْسُ بالزَّكَاةِ ، والسُّحْتُ بالهَدِيَّةِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ » .

وكُلُّ ظالِمٍ بَاخِسٌ .

(و) من أَمْثَالِهم :(« تَحْسَبُها

(١) قوله : « ومن الزرع : ما لم يسقَ بماءٍ عِدٍّ » ليس فى القاموس ، وهو فى اللسان ، والذى فى القاموس كاللسان أيضا : « وأرْض تُنْبِتُ من غير سَقْىٍ » .

(٢) فى مطبوع التاج قاله ابن مالك » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج الغذافة » وفى اللسان « العذافة » والتصحيح من نوادر أبى زيد / ٣٠٨ (زيادات نسخة عاطف) .

(٢) اللسان ونوادر أبى زيد / ٣٠٨ وفى مطبوع التاج « نتخذ جرديقا » بالجيم ، وفى اللسان « حرذيقا » بالحاء المهملة والتصحيح من النوادر واللسان (خردق) والجمهرة ٣ /٥٠٣ .

حَمْقَاءَ وهى باخِسٌ ») ، أَى ذاتُ بَخْس (أَو باخِسَةٌ ، يُضْرَبُ لمَنْ يَتَبَالَهُ وفِيهِ دَهاءٌ) ونُكْرٌ . (قِيلَ) : أَصْلُ المَثَلِ : (خَلَطَ رَجُلٌ) من بَنِى العَنْبَرِ من تَمِيمٍ (مالَهُ بمالِ امْرَأَةٍ طامعاً فِيهَا ، ظَانًّا أَنّهَا حَمْقَاءُ) مُغَفَّلَةٌ لا تَعْقِلُ ولا تَحْفَظُ ولا تَعْرِفُ مَالَها ، فقَاسَمَهَا) بعدَ مَا خَلَطَ (فَلَمْ تَرضَ عندَ المُقَاسَمَةِ حَتّى أَخَذَتْ مالَها) واسْتَوْفَتْ (وشَكَتْهُ) عند الوُلاةِ (حَتّى افْتَدَى مِنْهَا بمَا أَرَادَتْ) من المَالِ ، (فعُوتِبَ) الرَّجُلُ (فى ذٰلِكَ) وقِيلَ لـه (بأَنَّكَ تَخْدَعُ امْرَأَةً) ولَيْسَ ذٰلِك بحَسَنٍ[1] (فقالَ) الرَّجُلُ عندَ ذٰلك : (« تَحْسَبُهَا حَمْقَاءَ وهى باخِسٌ » ، فذَهَب (المَثَل ، أَى وهى ظالِمَةٌ) ، قاله ثَعْلَبٌ .

(والأَبَاخِسُ : الأَصَابِعُ) نَفسُهَا ، قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ نِزَارًا وَهْىَ شَتَّى شُعُوبُها
كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِليها الأَبَاخِسَا[2]

(و) قِيلَ : ما بَيْنَ الأَصَابِعِ و(أُصُولها) .

(و) يُقَال : إِنّه لشَدِيدُ الأَبَاخِسِ : أَى لَحْمِ (العَصَب) .

(و) يُقَال : (بَخَّسَ المُخَّ تَبْخِيساً ، و) كذا (تَبَخَّسَ) ، وهٰذِه عن الصّاغانِىِّ : (نَقَصَ ولم يَبْقَ إِلاّ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ) وهو آخِرُ ما بَقِىَ ، وقال الأُمَوِىُّ : إِذا دَخَلَ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ فذَهَبَ ، وهو آخِرُ ما يَبْقَى ، وقد رُوِى بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم ، وبخطّ أَبِى سَهْلٍ : قلتُ : هٰذا يُرْوَى بالبَاءِ والنُّون .

(وتَبَاخَسُوا : تَغَابَنُوا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال للبَيْعِ إِذا كَانَ قَصْدًا : لا بَخْسَ فيه ولا شَطَطَ ، وفى التَّهْذِيبِ : ولا شُطُوطَ .

والبَخِيسُ ، كأَمِيرٍ : نِيَاطُ القَلْبِ ، هٰكذا فى اللِّسَانِ ، ولعلَّ الصّوابَ فيه بالنُّونِ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج « أليس ذلك بخس» والمثبت من العباب ومجمع الأمثال حرف التاء .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والبَخِيسُ من ذِى الخُفِّ: اللَّحْمُ الدّاخِلُ فى خُفِّهِ .

[ب د س] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَدَسَه بكَلِمَةٍ بَدْساً : رَمَاهُ بها ، نَقَلَه الأَزهرِىّ عن ابنِ دُرَيْد ، كذا فى اللسان ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وغيرُهُمَا .

وبادِسُ كصاحِب : قريَةٌ بالمَغْرِبِ على البَحْرِ بالقربِ من فاسَ ، وقَرِيةٌ أُخْرَى من عَمَلِ الزّاب ، ومن الأُولَى : أَبو عَبْدِ اللهِ البَادِسِىُّ المُحَدِّثُ ، وأَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ خالدٍ البادِسِىُّ ، وقد حَدَّثَ ، قاله ياقوت .

وبَدَّسُ ، كبَقَّم [: من قُرَى اليَمَنِ] [1] نقله ياقُوت .

وبَنُو باديسَ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ ، رَئيسُهُم المُعِزُّ بنُ باديسَ الّذى مَلَكَ إِفْرِيقِيَّةَ ، وأَزالَ خُطْبَةَ الفَاطِمِيِّينَ ، وذٰلك فى سنة ٤٢٥ وخَطَبَ للقائِم بأَمْرِ اللهِ العَبّاسِىِّ ، وجاءَته الخِلْعَةُ من بَغْدَادَ ، وماتَ المُعِزُّ فى سنة ٤٥٣ ، ثمّ وَلِيَهَا ابنُه تَمِيمُ بنُ المُعِزِّ ، ومات سنة ٥٠١ فوَلِيَهَا ابنُه يَحْيَى بنُ تَمِيم ، ومات سنة ٥٠٨ فوَلِيَهَا ابنُه علىُّ بنُ يَحْيَى إلى أَن مَاتَ فى سنة ٥١٥ ووَلِيَهَا ابنُه الحَسَنُ بنُ علىٍّ ، وفى أَيّامه تَغَلَّب مَلِكُ صِقِلِّيَةَ على بلادِ إِفْرِيقِيَّةَ فخَرَجَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ ولَحِقَ بعبدِ المُؤْمِنِ بنِ علىٍّ مُسْتَنْجِدًا ، ومَلَكَ الإِفْرِنْجُ إِفْرِيقِيَّةَ ، وذٰلك سنة ٥٤٣ وانْقَضَتْ دَولَتُهُم ، وقَدْ وَلِىَ منهم تِسْعَةُ مُلُوكٍ فى مِائة سَنَةٍ وإِحْدَى وثمانينَ سَنَةً ، وملَكَ الإِفْرِنْجُ إِفْرِيقِيَّةَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ سنةً حتى قَدِمَها عبدُ المُؤْمِنِ بنُ علىٍّ فاسْتَنْقَذَها منهم فى سنة ٥٥٥ كذا فى مُعْجَمِ ياقُوت .

[ب ذ س]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

بَذِيسُ ، كأَمِير والذّالُ معجمة : من قُرَى مَرْوَ ، منها عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ

(١) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

أَحْمَدَ البَذِيسىُّ ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٣ ، نقله ياقوت .

[ب د ل س]

(بِدْلِيسُ ، بالكَسْرِ) ، وضَبَطَه ياقُوت بالفَتْحِ ، وقال : لا أَعْلَمُ له نَظِيرًا فى كَلامِ العَرَبِ إلاّ وَهْبِيل[1] : بَطْنٌ من النَّخَعِ . قلتُ : ووَهْبِين اسم مَوضِعٍ : (د ، حَسَنٌ قُرْبَ خِلاَطَ) من أَعْمَالِ إِرْمِينِيَةَ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرةٍ ، يُضْرَبُ بتُفّاحِها المَثَلُ فى الجَوْدَةِ والكَثْرَةِ والرُّخْصِ ، ويُحْمَلُ إلى بُلْدَانٍ شَتَّى ، صالَحَ أَهْلَهَا عِياضَ بنَ غَنْمٍ[2] الأَشْعَرِىّ ، وفيها يَقُول أَبو الرِّضَا الفَضْلُ بنَ مَنْصُورٍ الظَّرِيفُ :

بَدْلِيسُ قد جَدَّدْتِ لى صَبْوَةً
بعدَ التُّقَى والنُّسْكِ والصَّمْتِ

هَتَكْتِ سِتْرِى فى هَوَى شادِنٍ
وما تَحَرَّجْتِ وماخِفْتِ

وكُنْتُ مَطْوِيًّا على عِفَّةٍ
مَطْوِيَّةٍ يَمْشِى بِهَا وَقْتِى

وإِنْ تَحَاسَبْنَا فَقُولِى لَنَا
مَنْ أَنْتِ يا بَدْلِيسُ ؟ مَنْ أَنْتَ

وأَيْنَ ذا الشَّخْصُ النَّفِيسُ الَّذِى
يَزِيدُ فى الوَصْفِ على النَّعْتِ[1]

[ب ذ غ س]

(باذْغِيسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظور ، وهو (بسُكُونِ الذّالِ وكَسْرِ الغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ) ، وبخَطِّ الصَّاغَانِىِّ الذّالُ مَفْتُوحَةٌ ، ومثلُه ياقُوت ، قال : (ة ، بهَراةَ) ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لنفسِهِ :

جارِيَةٌ من أَعْظَمِ المَجُوسِ
أَبْصَرْتُهَا فى بَعْضِ طُرْقِ السُّوسِ

جالِسَةً بحَضْرَةِ النّاقُوسِ
تَسُرُّ عَيْنَ النّاظِرِ الجَلِيسِ

بوَجْهِ لاكَابٍ ولا عَبُوسِ
وهَيْئَةٍ كَهَيْئَةِ العَرُوسِ

إذَا مَشَتْ فى مِرطِها المَغمُوسِ
بالمِسْكِ والعَنْبَرِ والوُرُوسِ

(١) فى مطبوع التاج « وهبين » والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (وهبيل) .
(٢) فى مطبوع التاج «بن غانم » والتصحيح من معجم البلدان

(١) معجم البلدان (بدليس) ورواية البيت الأول « . . النسك والسَّمْت »

قد فَتَنَتْ أَشْيَاخَ بَـاذَغِيسِ [1]

(أَو) باذغِيس : اسمُ (بُلَيْـدَات وقُرًى كَثِيـرَة) من أَعْمَالِ هَـرَاةَ ، كمـا حَقَّقَه ياقُوت ، وهـو (مُعَرَّب بادْخِيزَ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَت بذٰلِك (لكَثْرَةِ الرِّيـاحِ بِهَـا) ، ومَعْنَـى بادْخِيـز بالفارِسِيَّة : قِيَامُ الرِّيـحِ ، أَو هُبُـوبُ الرِّيـحِ ، قال ياقُـوت : قَصَبَتُهَـا بَوْنُ وبامَثِـينُ [2] : بَلْدَتَان مُتَقَارِبَتَان رأَيتُهما غير مَرَّة ، وهـى ذاتُ خَيْـرٍ ورُخْصٍ ، يكثُرُ فيهـا شجَرُ الفُسْتُقِ ، وقيل : إِنَّهَا كانت دارَ مَمْلَكَة الهَيَاطِلَة ، وقد نُسِبَ إِليها جماعةٌ من أَهل الذِّكْرِ ، منهـم أَحمَدُ بنُ عَمْـرٍو الباذغِيسِىُّ قَاضِيها ، يَـرْوِى عن ابْن عُيَيْنَةَ .

[ب ر س] *

(البِرْسُـ ، بالكَسْـرِ : القُطْنُ) ، قال الشَّاعِـرُ :

تَرْمِـى اللُّغَـامَ على هَامَاتِهَا قَزَعاً
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرَابِيلِ [1]

الكَرَابِيلُ ، جمع كِرْبَالٍ ، وهو مِنْدَفُ القُطْنِ . (أَو) هو (شَبِيهٌ به ، أَو) هو (قُطْنُ البَرْدِىِّ) خاصَّةً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشـد :

* كنَدِيفِ البِرْسِ فَوْقَ الجُمَّاح * [2]

(ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) البِـرْسُ : (حَذَاقَـةُ الدَّلِيلِ ، ويُفْتَـحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وفى حَدِيـثِ الشَّعْبِـىِّ : «هو أَحَلُّ من ماءِ بُرْسٍ» . بُرْس بالضمِّ ، كمـا ضَبَطَه الصَّاغَانِـىُّ وياقُوت ، وسَيَأْتِى للمصنَفِ ما يَقْتَضِى أَن يَكُونَ بالكَسْرِ ، وهـى : أَجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بسَوَادِ العِراقِ ، وهـى الآن قَرْيَةٌ ، (و) قال الصَّاغانِىُّ

(١) العباب والتكملة ورواية المشطور الأول : «من أكْرَم المَجُوسِ» والمشطور الثالث «بحضرة الناووس» والمشطور السابع «إذا غدت» .

(٢) فى مطبوع التاج «بون وبلسين» والتصحيح من معجم البلدان غير أنه كتبها هنا = بامبين — بياءين — وفى رسمها (بامثين) ، قال : بهمزة بعد الميم .

(١) اللسان والعباب ومادة (كربل) ، وعجزه فى المقاييس ٥ /١٩٥ .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(: ة ، بينَ الكُوفَةِ والحِلَّةِ) ، وسيأْتِي له أَيضاً فى فارِس أَنّهَا : قَرْيَةٌ بسَوادِ الكُوفَةِ ، وقال ياقُوت : هو مَوضعٌ بأَرْضِ بابِل ، به آثارٌ لبُخْتُ نَصَّرَ ، وتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوِّ يُسَمّى صَرْحَ البُرْسِ ، إليه يُنْسَبُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ البُرْسِىُّ ، كانَ من جِلَّةِ الكُتَّاب ، وَلِىَ ديوان ما دَارَايَا فى أَيّامِ المُعْتَضِدِ وغيرِه . وقال الحَافِظُ : إنّهَا قَرْيَةٌ بجَيْلانَ ، بالكَسْرِ كالمُصَنِّفِ ، ونُسِبَ إليهَا محمّدُ بنُ يَعْقُوبَ الجَيْلِىُّ البِرْسِىُّ الخَطِيبُ .

(وبُرْسانُ ، بالضّمِّ ، ابنُ كَعْبِ بنِ الغِطْرِيفِ الأَصْغَرِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عامِر (: أَبو قَبِيلَةٍ من الأَزْدِ) ، يَرجعون إلى بنى عَمْرِو بنِ شَمِرِ بنِ عَمْرِو بنِ غالِبِ بن عُثْمَانَ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ ، قاله ابنُ الكَلْبِىِّ .

(وبَرِسَ ، كسَمِعَ : تَشَدَّدَ على غَرِيمه) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ والعُبابِ ، وفى اللِّسَانِ : اشْتَدَّ .

(والتَّبْرِيسُ : تَسْهِيلُ الأَرْضِ وتَلْيِينُهَا) ، كالتَّبْرِيضِ .

(و) : يُقَال : (ما أَدْرِى أَىُّ البَرْساءِ هُوَ) ، بالفَتْح ، (وأَىُّ بَرْسَاءَ هُوَ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وصوابُه بَرَاساءَ ، بزيادة الأَلِفِ (، أَىْ أَىُّ النّاسِ) هو ، وكذٰلك البَرْنَسَاءُ والبَرْناسَاءُ ،[1] ويأْتِيَانِ فى مَوْضِعِهما .

(وبَرْ بَرُوسُ) ، ويُقَال : بَرْبَرِيسُ ، (فى شِعْرِ جَرِيرٍ : ع) قال :

طالَ النَّهَارُ بِبَرْبَرُوسَ وقد نَرَى
أَيّامَنا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا[2]

كذا فى مُعْجَم ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النِّبْرَاسُ ، بالكَسْرِ : الْمِصْباحُ ، قال ابنُ سِيدَه : النونُ زائِدَةٌ ، مأْخُوذٌ من البُرْسِ وهو الفَتِيلَة ، وفى الأَغْلَبِ إنّمَا تكونُ من القُطْنِ[3] وقد

(١) فى مطبوع التاج « البرانساء » وانظر (برنس) .
(٢) ديوان جرير /٢٢٧ ومعجم البلدان « بربروس »
(٣) فى اللسان لفظ ابن سيده : « وإنما قضينا بزيادةالنون ؛ لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من البرس الذى هو القطن ؛ إذ الفتيلة فى الأغلب إنما تكون من قطن » .

ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى الرُّبَاعِيِّ ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ هناك .

وتَمْرَةٌ بِرْسِيَانَة [1] . هنا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى «ف ر س» .

والحَسَنُ بنُ البَرْسِيِّ ، بالفَتْحِ : سَمِعَ مع الذَّهَبِيِّ على العِمَادِ بنِ سَعْدٍ ، نقلَه الحافِظ هٰكذا .

وبارُوس : من قُرَى نَيْسَابُورَ .

[ب ر ب س] *

(بَرْبَسَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : أَى (طَلَبَه) ، وأَنْشَدَ لابنِ الزَّعْرَاءِ الطَّائِيِّ :

وَبَرْبَسْتُ فى تَطْلابِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ
فأَعْجَزَنِى والمَرْءُ غيرُ أَصِيلِ [2]

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (البِرْبَاسُ ، بالكَسْرِ : البِئْرُ العَمِيقَةُ) ، ونَسَبَه الصَّاغَانِيُّ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقال غيرُهما : هى البِرْنَاسُ ، بالنُّونِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَبَرْبَسَ : مَشَى مِشْيَةَ الكَلْبِ) ، والتَّبَرْبُسُ : اسمٌ لِمِشْيَةِ الكَلْبِ ، والإِنْسَانُ إِذا مَشَى كذٰلِكَ قيل : تَبَرْبَسَ ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ويُقَال : تَبَرْنَسَ ، بالنُّون بدلَ المُوَحَّدَة ، وضَبَطَه الأَرمَوِيّ تَبَرْيَسَ بالتَّحْتِيَّة ، وصَوَّبه . (أَو) تَبَرْبَسَ : مَشَى (مَشْياً خَفِيفاً) ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ ، قال دُكَيْنٌ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ
تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ [1]

(أَو) تَبَرْبَسَ ، إِذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

وقال أَبو عَمْرٍو : جاءَنا فُلانٌ يَتَبَرْبَسُ ، إِذا جاءَ يَتَبَخْتَرُ ، وهو مُسْتَدْرَك ، والصوابُ بالنُّونِ ، كما سيأْتِى ، وقيلَ بالتَّحْتِيَّة .

(١) فى الأساس من غير ضبط والذى ذكره القاموس فى (فرس) ضبطه وفسّره هكذا : « وكسحاب : تمر أسود وليس بالشهريز أما صحة الضبط فهو فى (فرس) وأشار إلى تقدم الكلام فى (برس) .

(٢) التكملة والعباب ، ومادة (ربس) ونسبه الصاغانى الى أبى الزعراء المَعْنِيّ الطائى .

(١) العباب والتكملة والضبط منهما ومادة (ربس) . وفى مطبوع التاج « قال وكيز » والصواب من التكملة.

[ب ر ج س] *

(البِرْجِيسُ ، بالكَسْرِ) ، وكذٰلك البِرْجِسُ ، كزِبْرِج ، والأَوّلُ أعرفُ : (نَجْمٌ) فى السَّمَاءِ ، (أَو هُوَ المُشْتَرِى) ، قال الجَوْهرِىُّ : نقله الفَرّاءُ عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عن الكَلْبِىِّ . قلتُ : والصّوابُ عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وكذٰلك وُجِدَ بخطِّ الأَزْهَرِىِّ ، وقيلَ المِرِّيخُ ، وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ سُئِلَ عن الكَوَاكِبِ الخُنَّسِ فقَال : هى البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرَامُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ» قال : البِرْجِيسُ : المُشْتَرِى ، وبَهْرَامُ : المِرِّيخُ .

(و) البِرْجِيسُ : (النّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ .

(والبُرْجَاسُ ، بالضمِّ) ، والعامَّةُ تكسِرُه : (غَرَضٌ فى الهَوَاءِ عَلَى رَأْسِ رُمْحٍ ونَحْوِه) يُرْمَى به ، قال الجَوْهَرِىُّ : (مُوَلَّدٌ) أَظُنُّه .

(و) البُرْجاسُ : (حَجَرٌ يُرْمَى به فى البِئْرِ لِيَفْتَحَ عُيُونَها ويُطَيِّبَ ماءَها) ، هٰكذا رواه المُؤَرِّجُ فى شِعْرِ سَعْدِ بنِ المُنْتَجِرِ البارِقِىِّ ، ورَوَاهُ غيرُه بالميمِ ، وهو قولُه :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
كرَمْيِكِ البُرْجَاسَ فى قَعْرِ الطَّوِى[1]

(و) البُرْجَاسُ : (شِبْهُ الأَمَرَةِ يُنْصَبُ من الحِجَارَةِ) ، قاله شَمر .

[ب ر د س] *

(البِرْدِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فَارِس : هو (الرَّجُلُ الخَبِيثُ ، والمُسْتَكْبِرُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : المُتَكَبِّرُ ، ومثله فى التكملة ، (كالبِرْدِيسِ) ، بزيادةِ التحتيّة ،

(و) البِرْدِسُ والبِرْدِيسُ أَيضاً : (المُنْكَرُ من الرِّجَالِ) ، قاله ابنُ فارِس أَيضاً ، قال : وهو أَجْوَدُ .

والبَرْدَسَةُ : التَّكَبُّرُ ، وقِيلَ :

(١) اللسان ومادة (رجس) ومادة (مرجس) .

النُّكْرُ ، وهو أَجودُ ، قاله الصّاغَانِـىُّ .

(و) بَرْدِس ، (كنَرْجِس[1] : اسْمٌ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

بَرْدِيسُ ، بالفَتْـحِ : قَرِيةٌ بصَعِيدِ مِصْر الأَعْلَى من كُـورَةِ قُوص ، على غَرْبِـىِّ النيـلِ .

وبَرْدَنِيسُ ، كزَنْجَبِيـل : ناحِيَـةٌ من أَعْمَـالِ صَعِيـد مصـرَ قُـربَ أَبْوَيط ، فى كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّـة .

[ب ر ط س] *

(المُبَرْطِسُ) ، أَهملـه الجَـوهرىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (الذى يَكْتَرِى للنّاسِ الإِبِلَ والحَمِيـرَ ويَأْخُذُ عليـه جُعْلاً) ، والاسمُ : البَرْطَسَةُ .

(وبُرْطاسٌ ، بالضّمِّ : عَلَمٌ) .

(و) أَيضـاً : (اسمُ أُمَمٍ لهُمْ بِلادٌ وَاسعَةٌ تُتَاخِمُ أَرْضَ الـرُّومِ) ، نقـله الصاغانِـىُّ ، وقال ياقُـوت : أَرضـ الخَزَرِ . وهم مُسْلِمُونَ ، ولهم مَسْجِـدٌ جـامعٌ ولِسـانٌ مُفْرَدٌ ، ليس بتُرْكِـىٍّ ولا خَـزَرِىٍّ ولا بُلْغَـارِىٍّ ، وطـولُ مَملـكَتِهِم خَمْسَةَ عَشَرَ يـوماً ، واللَّيْلُ عنـدهم لا يَتَهَـيَّأُ أَن يُسَارَ فِيـهِ فى الصَّيْفِ أَكثـر من فَرْسَـخٍ .

(و) بُرْطاس : (ة ، بالقُدْسِ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَرْطِيس ،بالفتح ، قريةٌ بالجِيـزَة .

[ب ر ع س] *

(البِرْعِيسُ ، بالكَسْرِ : الصَّبُورُ عـلى اللَّأْواءِ) .

(ونَاقَةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ : غَزِيرَةٌ) قال :

إِنْ سَـرَّكَ الغُـزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ[1]

والرّاهِمُ : اسمُ فَحْلٍ . وقِيلَ : نَاقَةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ : (جَمِيلَةٌ تَامَّةُ الخَلْقِ كَرِيمَة) الأَصـلِ نَجِيبَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « وكسرجس » والمثبت من القاموس .

(١) اللسان والعباب ومادة (رهم) .

[ب ر غ س]

(البِرْغيسُ ، بالكسرِ) والغينِ المُعْجَمَة ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ [1] وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهو لغة فى المُهْمَلَة ، وهو (الصَّبُورُ عَلَى الأَشْيَاءِ لا يُبَالِيهَا) .

(والبَرَاغِيسُ : الإِبِلُ الكِرَامُ) ولو قالَ : كالبِرْعِيسِ ، وأَحال ما ذَكَرَهُ هنا عَلَى ما تَقَدَّمَ كانَ أَجْوَدَ فى الاخْتِصار .

[ب رف س] [ب رق س] [ب رك س]

[] وممّا يُسْتَدرَكُ عليه :

بَرْكَسَ الشَّيْءَ : جَمَعَه ، يمانِيَّة .

والبِرْكاسُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ المُجْتَمِعَةُ من وَرَقِ الشَّجَر .

وبَرَقْسُ ، بفتحتَين وقافٍ ساكِنَة ، وكذا بَرَفِيسُ بالفَاءِ : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ .

[ب ر ل س]

(بُرُلُّسُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (بالضَّمّات وشَدِّ اللّام) ، وضَبَطَه ياقُوت بفَتْحَتَيْنِ وضَمِّ اللّامِ وشَدِّها : (بسَوَاحِلِ مِصْرَ) من جِهةِ الإِسْكَنْدَرِيّة ، وهى إِحْدَى مَواخِيرِ مصر . قلتُ : ولها قُرًى عِدَّةٌ من مُضَافاتِهَا ، وذَكَر أَبو بَكْرٍ الهَرَوِيُّ أَنَّ بالبُرُلُّسِ اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلاً من الصَّحَابَةِ لا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهم ، وقد نُسِبَ إِليها جماعةٌ من أَهْلِ العِلْمِ ، منهم : أَبو إِسْحاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ داوُودَ الكُوفِيُّ البُرُلُّسِيُّ الأَسَدِيُّ : حَدَّثَ عن أَبِى [1] اليَمَانِ الحَكَمِ بنِ نافِعٍ ، وعنه أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ ، وكان حافِظاً ثِقَةً ، مات بمصْرَ سنة ٢٥٢ [2]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ر م س]

بُرْمُسُ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ من نَواحِى

(١) لم يهمله الصاغانى بل ذكره فى العباب واستشهد له ولفظه وفيه ما يستدرك على المصنف : —
« برغس: أبو عمرو : البِرْغِيسُ — بالغين المعجمة — من الرجال : الرَّزِينُ الصبور على الأشياءِ لا تَكْرُثه ولا يُبالِيها. والبَرَاغِيسُ من الإبلِ : الكرامُ ، قال أبوجَوْنَةَ :
بَرَاغِيسُ كالآجامِ لم يُمْشَ وَسْطَها
بسَيْفٍ ولم تَسْمَعْ رُغَاءَ قَرِينِ »

(١) فى مطبوع التاج « ابن اليمان » والمثبت من معجم البلدان (برلس) .
(٢) فى ياقوت سنة ٢٧٢ .

أَسْفَرَايِينَ ، من أعمالِ نَيْسَابُورَ ، نقله ياقُوت .

[ب ر ن س] *

(البُرْنُس ، بالضّمّ : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ) ، وكانَ النّاسُ يَلْبَسُونَهَا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، قاله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هو (كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُه منْهُ) مُلْتَزِقٌ به ، (دُرّاعَةً كانَ ، أَوْ جُبَّةً ، أَو مِمْطَرًا) ، قاله الأَزْهَرِىُّ ، وصَوَّبُوه ، وهو من البِرْسِ ، بالكَسْرِ : القُطْن ، والنُّون زائدةٌ ، وقِيل : إِنّه غيرُ عَرَبِىٍّ .

(و) يقال : (ما أَدْرِى أَىُّ البَرْنَسَاءِ هو ، وأَىُّ بَرْنَسَاءَ ، بسكونِ الرّاءِ فِيهمَا ، وقد تُفْتَحُ ، و) كذلك : أَىُّ بَرْناسَاءَ[1] هو ؟ أَى) ما أَدْرِى (أَىُّ النّاسِ) هو ، وكذلِك أَىُّ بَرَاسَاءَ ، وقد تَقَدَّمَ .

والوَلَدُ بالنَّبَطِيَّة بَرَة نَساءَ[2] .

(و) يُقَال : (جَاءَ يَمْشِى البَرْنَساءَ) ، ممدود غير مصروف ، وفى التَّكْمِلَة البَرنسَى ، كحَبَنْطَى ،[1] وفى اللسان البَرْنَساءُ ، كعَقْرَبَاءَ ، (أَى فى غَيْرِ ضَيْعَة)[2] وهو نَوعٌ من التَّبَخْتُر ، وفى بعضِ النُّسَخ صَنْعَة بالنُّونِ والصّاد ، وهو غَلَطٌ .

والتَّبَرْنُس : مَشْىُ الكَلْبِ ، وإِذا مَشَى الإِنْسَانُ كذلِك قِيلَ : هو يَتَبَرْنَس ، قاله اللَّيْثُ ، وهُنَا مَحَلّ ذِكْرِه ، وكذا إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً يُقَال : يَتبَرْنَس ، عن أَبى عَمرو ، وهنا مَحلّ ذِكْرِه .

والبِرْناسُ : البِئْرُ العَمِيقَةُ ، وقد مَرّ ذِكْرُ ذلِك جَمِيعه . فى « بربس » بالموحَّدة .

(١) فى مطبوع التاج « برنساء » والمثبت من القاموس متفقا مع المعرب للجواليقى ٤٥ واللسان والعباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « أصله بَرَقْ نَسا » وفى العباب « البر بالنبطية الابن . والنسا الإنسان »

(١) مقتضى تنظيره بحَبَنْطَى أن يكون « بَرَنْسَى » بفتح الباء والراء وسكون النون وليس كذلك فى التكملة ، إنما هو بفتح الباء وسكون الراء وفتح النون ، ولم يقل الصاغانىّ « كحَبَنْطَى » وتنظير اللسان بعقرباء ليس فى هذا المعنى بل فى قولهم : ما أدرى أى البرْنَساء هو » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وهو موافق للتكملة ، وعليها علامة الصحة ، وفى القاموس كاللسان « صَنْعَة » .

[] ومّما يُستَدْرك عليه :

بُرْنُس ، كقُنْفُذ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ ، سُمِّيَتْ بهم مَسَاكِنُهم ، ومنهم الوَلِيُّ الشَّهِيرُ أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ عِيسَى البُرْنُسِيُّ المُلَقَّب بزَرُّوقٍ ، اسْتَدْرَكَه شيخُنَا ، وعبدُ الله بنُ فارِسِ بن أَحْمَدَ البُرْنُسِيُّ : أَحَدُ الفُضَلاءِ ، ماتَ بمكَّةَ سنة ٨٩٤ .

[ب ر ن د س . ب ر ش ن س . ب ر ن ت س]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه هنا :

بُرُونْداسُ ، بضم أَوّلِه وثانيه : اسم مَوْضِع (١) .

وبَرَوْنَس ، بفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ الواوِ وتَشْدِيدِ النُّونِ : جَزِيرَةٌ كبيرة فى بَحْرِ الرُّومِ .

وبَرْشَنْس ، بالفَتْحِ وسكون النّونِ والشينُ الأُولى معجمة : قَرْيَةٌ بمصرَ من المَنُوفيةِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

بَرَنْتِيسُ ، بفَتْحَتَيْنِ وسكونِ النّونِ وكسرِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة وسُكُونِ التّحتيّة : حِصْنٌ من غَرْبِ الأَنْدَلُس من أَعمالِ أُشْبُونَةَ ، ومنه الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ محمَّد بنِ إبراهِيمَ البَرَنْتِيسِيُّ المَغْرِبِيُّ ، دَخَلَ القَاهِرَةَ وحَجَّ وسَمِعَ بمكَّةَ على الشَّيْخِ ابنِ فَهْدٍ وغيرِه ، وابنُ عَمِّ والِدِه إبراهِيمُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ إبْراهِيمَ البَرَنْتِيسِيُّ ، حَدَّث أَيضاً .

[ب س س] *

(البَسُّ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ) الرَّفِيقُ اللطِيفُ ، كما أَنَّ الخَبْزَ هو السَّوْقُ الشَّدِيدُ العَنِيف ، وقد بَسَّ الإِبِلَ بَسًّا : ساقَها ، قال الرّاجِزُ :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا
ولا تُطِيلاَ بمُنَاخٍ حَبْسَا (١)

وفسّرَه أَبو عُبَيْدَةَ على غيرِ مَاذَكَرْنَا ، وقد تَقَدَّم فى « خ ب ز » .

(و) البَسُّ : (اتِّخاذُ البَسِيسَةِ بِأَنْ يُلَتَّ السَّوِيقُ — أَو الدَّقِيقُ — أَو

(١) فى معجم البلدان « اسم متبرة بأوانا ، دفن فيها بعض المحدّثين ، لها ذكر » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خبز) والمقاييس ١ / ١٨١ و ٢ / ٢٤٠ والجمهرة ١ / ٣٠ وهو للهفوان العقيلى وانظر معجم الشعراء ٤٧٥ — ٤٧٦ والحيوان ٤ / ٤٩٠ .

الأَقِطُ المَطْحُونُ ـ بالسَّمْنِ أَو الزَّيتِ) ثمَّ يُؤْكَل ولا يُطْبَخ، وقال يَعْقُوب: هو أَشَدُّ من اللَّتِّ بَلَلاً، وأَنشَدَ قولَ الرّاجِزِ السّابِق.

(و) البَسُّ: (زَجْرٌ للإِبِلِ بِبَسْ بَسْ)، بكسرِهِمَا وبفَتْحِهِما (كالإِبْساسِ) وقدبَسَّ بِهَا يَبُسُّ ويبس[1] وأَبَسَّ، ومنه الحَدِيثُ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ المَدِينَةِ إِلى الشّامِ واليَمَنِ والعِراقِ يُبِسُّون والمَدِينَةُ خَيْرٌ لهُمْ لو كانُوا يَعْلمُون» قال أَبو عُبَيْد: قوله يُبِسُّونَ هو أَنْ يُقَالَ فى زَجْرِ الدّابَّةِ إِذا سِيقَتْ حِمَارًا أَو غَيْرَه بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، بفتح الباءِ وكسرِهَا، وأَكثرُ ما يُقَالُ بالفَتْحِ، وهو من كلامِ أَهْلِ اليَمَنِ، وفيه لُغَتَانِ بَسَسْتُهَا وأَبْسَسْتُهَا، وقال أَبُو سَعِيد: يُبِسُّونَ، أَى يَسِيحُونَ فى الأَرْضِ.

(و) البَسُّ: (إِرْسَالُ المَالِ فى البلادِ وتَفْرِيقُهَا) فيها، كالبَثِّ، وقد بَسَّهُ فى البِلادِ فانْبَسَّ، كبَثَّهُ فانْبَثَّ.

(و) البَسُّ: (الطَّلَبُ والجَهْدُ)، ومنه قولُهم: لأَطْلُبَنَّهُ من حَسِّى وبَسِّى، أَى مِنْ جَهْدِى، كما سَيَأْتِى.

(و) البَسُّ: (الهِرَّةُ الأَهْلِيَّةُ)، نقلَه ابنُ عَبّاد، (والعَامَّةُ تَكْسِرُ البَاءَ)، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، والجَمْعُ بِسَاسٌ.

(و) يُقَال: (جاءَ به مِنْ حسِّه وبسِّه، مُثَلَّثَى الأَوَّلِ)، أَى (من جَهْدِه وطاقَتِهِ)، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو، وقال غيرُه: أَى من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ، ويقالُ: جِئْ بِه من حسِّك: وبسِّك، أَى ائْتِ به على كُلِّ حالٍ من حَيْثُ شِئْتَ. (ولأَطْلُبَنَّه من حسِّى وبسِّى)، أَى (جَهْدِى وطَاقَتِى)، ويُنْشَدُ:

تَرَكَتْ بَيْتِى مِنَ الأَشْـ
ـياءِ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شَىْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَّـ
ـعْتُ مِنْ حسِّى وبسِّى[1]

(١) الذى فى اللسان وغيره وكرره «بسّ بها يَبُسُّ وأَبَسَّ يُبِسُّ» فلعل ما هنا تطبيع بالتقديم والتأخير.

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأساس (خسس) وقال «يصف امرأة».

(وبَسْ بمَعْنَى حَسْبُ ، أو هُوَ مُسْتَرْذَلٌ) ، كذا قالَهُ ابنُ فارِس ، ووقع فى المُزْهِرِ أَيْضاً أَنّهُ لَيْسَ بعَرَبِىّ ، قال شيخُنَا : وقد صَحَّحَها بعضُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وفى الكشْكُول للبَهَاءِ العامِلِىِّ ما نَصُّه : ذَكَرَ بعضُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنّ لَفْظَةَ بَسْ فارِسِيَّةٌ تقولُهَا العَامَّةُ ، وتَصَرَّفُوا فيها ، فقالوا بَسَّك وبَسِّى ، إلخ ، وليسَ للفُرْسِ فى مَعْنَاهَا كَلِمَةٌ سِوَاهَا ، وللعَرَب حَسْبُ ، وبَجَلْ ، وقَطْ مُخَفَّفَة ، وأَمْسِكْ ، واكْفُفْ ، وناهِيكَ ، ومَهْ ، ومَهْلاً ، واقْطَعْ ، واكْتَفِ .

(و) البَسُّ : (بَطْنٌ من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبو مِحْجَنٍ تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ البَسِّىُّ قاضِى مِصْرَ) ، نُسِبَ إلى هٰذَا البَطْنِ ، نَقَلَهُ الحافِظُ . قلتُ : وهو تَوْبَةُ بنُ نَمِرِ ابنِ حَرْمَلَةَ بنِ تَغْلِبَ بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ ، رَوَى عن اللَّيْثِ وغيرِه ، وعَمُّه الحارِثُ بنُ حَرْمَلَةَ ابنِ تَغْلِب ، عن عَلِىٍّ ، وعنه رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ وعَبّاسُ بنُ عُتْبَةَ بنِ كُلَيْب بن تَغْلِبَ ، عن يَحْيَى بنِ مَيْمُون ومُوسَى بنِ وَرْدَانَ ، وعن ابنِ وَهْبٍ .

(والبَسُوسُ) ، كصَبُور : (النّاقَةُ الَّتِى لا تَدُرُّ إلاّ عَلَى الإِبْسَاسِ ، أَى التَّلَطُّف بأَنْ يُقَالَ لَهَا بس بس)[1] بالضّمِّ والتَّشْدِيد ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (تَسْكِيناً لَهَا) ، قالَ : وقد يُقَال ذٰلِكَ لغَيْرِ الإِبِلِ .

وفى المَثَلِ : «أَشْأَمُ مِنَ البَسُوس» لأَنّه أَصابَهَا رَجُلٌ من العَرَبِ بسَهْم فى ضَرْعِها ، فقَتَلَهَا ، فقامَت الحَرْبُ بَيْنَهُما . (و) قيل : البَسُوسُ : اسم (امْرَأَة) ، وهى خالَةُ جَسّاسِ بنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِىِّ ، كانَتْ لها ناقَةٌ يُقال لها : سَرَابِ ، فرآها كُلَيْبُ وائِلٍ فى حِمَاه ، وقد كَسَرَتْ بَيْضَ طَيْرٍ كان قد أَجارَهُ ، فرَمَى ضَرْعَها بسَهْمٍ ، فوَثَبَ جَسّاسٌ على كُلَيْبٍ فقَتَلَه ، فهاجَت حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِل بسَبَبِهَا أربعينَ سَنَةً حَتَّى ضُرِبَ بها

(١) ضبطه فى القاموس المطبوع بفتح الباء وسكون السين . وانظر قول المصنف بالضم والتشديد ، وضبط الجمهرة ١ / ٣٠ بضم الباء واغفل ضبط السين .

المَثَلُ فى الشُّؤْمِ ، وبها سُمِّيَتْ حَرْبُ البَسُوسِ ، وقيل : إنَّ الناقَةَ عَقَرَهـا جَسّاسُ بنُ مُـرَّةَ ، وفى البَسُوسِ قولٌ آخـرُ رُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ الأَزْهَرِىّ فيه : إنّه أَشْبَـهُ بالحَقِّ ، وقد ساقَه بسَنَدِه إليه فى قولِه تَعالَى : ﴿ [واتْـلُ عَلَيْهِم نَبَأَ] الّذى آتَيْنَـاهُ آياتِنَا فانْسَلَـخَ مِنْهَا ﴾ [1] قال : كانَت امْرَأَةٌ (مَشْئُومَة) اسمُهـا البَسُوس ، (أُعْطِىَ زَوْجُهَا ثَلاثَ دَعَواتٍ مُسْتَجابات) ، وكانَ لَهُ مِنْهَـا وَلَدٌ ، فكانَـت مُحِـبَّةً [2] لهُ ، (فقالَـتْ : اجْعَلْ لِى) منْهَا دَعْوَةً (وَاحِدَةً . قالَ : فلَكِ) وَاحِدَةٌ ، (فماذَا تُرِيدِينَ ؟ قالَت : ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِـى أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فى بَنِى إِسْرَائِيلَ ، ففَعَلَ ، فرَغِبَتْ عنهُ) لَمّا عَلِمَتْ أَنّه ليسَ فيهِم مِثْلُهَا ، (فَأَرادَتْ سَيِّئاً ، فدَعَا اللهَ تَعَـالَى عَلَيْهـا أَنْ يَجْعَلَهـا كَلْبَةً نَبّاحَةً) ، فذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوتَـانِ ، (فجـاءَ بَنُـوهَا ، فقالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هٰذا قَرَارٌ) ، قد صارَتْ أُمُّنا كَلْبَةً (يُعَيِّرُنَاهَـا النّاسُ) ، كذا نَصُّ التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَانِ يُعَيِّرُنَا بِهَا النَّاسُ ، (فادْعُ اللهَ) تَعَالَى (أَن يَرُدَّهَا إلى حالِهَا) الَّتِى كانَتْ عليها ، (ففعَلَ) ، فعادَتْ كما كَانَتْ ، (فذَهَبَت الدَّعَواتُ) الثَّلاثُ (بشُؤْمِهَـا ، و) بهـا يُضْرَبُ المَثَلُ .

قالَ اللِّحْيَانِىُّ : يقـال : (بُسَّ) [1] فلانٌ ، بالضّـمِّ ، (فى مالِه بَسًّـا) ، إذا (ذَهَـبَ شَىْءٌ من مالِـه) ، كـذا فى التَّكْمِلَة ، والذى فى اللِّسَانِ : بَسَّ فى مالِه بَسَّةً ووَزَمَ وَزْمَـةً : أَذْهَبَ منـه شَيْئـاً .

(وبسْ بسْ ، مُثَلَّثَيْنِ : دعاءٌ للغَنَمِ) وقد بَسَّهَا ، وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : بَسَسْتُ الغَنَمَ : قلتُ لَهَـا : بسْ بسْ ، وقـال الكِسَائِـىُّ : أَبْسَـسْتُ بالنَّعْجَـةِ ، إذا دَعَوْتَهَا للحَلَـبِ ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : لم أَسْمَعِ الإِبْسَاسَ إلاّ فى الإِبِلِ .

(وبُسٌّ ، بالضّمِّ) والتَّشْدِيدِ : (جَبَلٌ قُرْبَ ذاتِ عِرْقٍ ، و) قيل : (أَرضٌ

(1) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

(2) كذا فى مطبـوع التاج ، ولفظه فى التكملة والعباب « وكانت لها صحبَةٌ فقالت » . .

(1) ضبطه فى القاموس بفتح الباء ، والمثبت من التكملة .

لبَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ ابنِ هَوَازِنَ قُرْبَ حُنَيْنٍ ، ويقال : بُسَى أيضاً ، وهو اسمٌ لجِبَالٍ هُنَاكَ فى دِيارِهِم ، وإيّاهُ عَنَى عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىُّ فى قوله :

رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بَيْنَ بُسٍّ
إلى الأَوْرالِ تَنْحِطُ بالنِّهَابِ (١)

وقال عاهانُ بنُ كَعْب :

بَنِيكَ وهَجْمَةٌ كأَشَاءِ بُسٍّ
غِلاظُ مَنَابِتِ القَصَرَاتِ كُومُ (٢)

(و) قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : بُسّ (: بَيْتٌ لغَطَفانَ) بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلان كانت تَعْبُدُه ، (بنَاهُ ظالِمُ بنُ أَسْعَدَ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ (لمّا رَأَى قُرَيْشاً يَطُوفُون بالكَعْبَةِ ويَسْعَوْنَ بينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ فذَرَعَ البَيْتَ) . ونصُّ العُبَابِ : [فَمَسَحَ البَيْتَ برِجْلِهِ عَرْضَه وطُولَهُ] (١) . (وأخذَ حَجَرًا من الصَّفَا وحَجَرًا من المَرْوَةِ فرَجَعَ إلى قَوْمِه) وقال : يا مَعْشَرَ غَطَفَانَ ، لِقُرَيْشٍ بيتٌ يَطُوفُونَ حَولَه ، والصَّفَا والمَرْوَةُ ، وليسَ لكم شَيْءٌ ، (فبَنَى بَيْتاً على قَدْرِ البَيْتِ ، ووَضَعَ الحَجَرَيْنِ ، فقالَ : هٰذان (٢) الصَّفَا والمَرْوَةُ . فاجْتَزَؤُوا به عن الحَجِّ ، فأَغَارَ زُهَيْرُ بنُ جَنَاب) بنِ هُبَل بن عبدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ (الكَلْبِىُّ فقَتَلَ ظالِماً وهَدَمَ بِنَاءَه) . وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «ع ز ز» أنّ العُزَّى سَمُرَةٌ عَبَدَتْهَا غَطَفانُ ، أَوَّلُ من اتَّخَذَهَا ظالِمُ بنُ أَسْعَدَ فوقَ ذاتِ عِرْقٍ إلى البُسْتَانِ بتِسْعَةِ أَمْيَالٍ ، بَنَى عَلَيْهَا بَيْتاً وسَمّاهُ بُسًّا ، وأَقَامَ لها سَدَنَةً ، فبَعَثَ إلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ

(١) اللسان ومعجم ما استعجم / ٢١١ و٢٤٨ ، وفى مطبوع التاج كاللسان «إلى الأوراد» والتصحيح من البكرى .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (بسّ) وفى نوادر أبى زيد ١٦ والعباب روايته : بَنُونَ وهَجْمَةٌ ... » وعجزه فيهما : « صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كُومُ » .

(١) زيادة من العباب .

(٢) لفظه في العباب « فقال : هذا الصَّفا ، وهذا المَرْوَةُ . وسمى البيت بُسًّا فاجتزؤوا بذلك عن الحج وعن الصفا والمروة ، فأغار زهير ... الخ » .

عنه فهَدَمَ البيتَ وأَحْرَقَ السَّمُرَةَ ، فانظرْ هٰذا مع كلامه هُنَا ، ففيه نَوْعُ مُخَالَفَةٍ ، ولعَلّ هٰذا البَيْتَ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، مرَّةً فى الجَاهِلِيَّةِ على يَدِ زُهَيْرٍ ، وقُتِل إِذْ ذاكَ بانِيه ظالِمٌ ، والمَرَّة الثانِيَة عامَ الفَتْحِ على يدِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، وقُتِلَ إِذْ ذاكَ سادِنُه رَبِيعَةُ بنُ جَرِيرٍ السُّلَمِىُّ ، ولو قالَ : وبُسٌّ : بيتٌ لغَطَفانَ هى العُزَّى ، كان قد أَصابَ فى جَوْدَةِ الاقْتِصَارِ ، على أَنّ الصّاغَانِىَّ ذَكَر فيه لغة أُخرَى وهى بُساءُ ، بالضّمِّ والمَدِّ ، فترْكُه قُصُورٌ ، وقولُه : جَبَلٌ قُرْبَ ذاتِ عِرْقٍ ، وأَرْضٌ لبَنِى نَصْرٍ ، ثمّ قولُه : وبَيْتٌ لغَطَفَانَ ، كلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ ، فإِنَّهُمْ صَرَّحُوا أَنّ أَرضَ نَصْرٍ هٰذه هى الجِبَالُ التى فَوقَ النَّخْلَةِ الشَّامِيَّة بذَاتِ عِرْقٍ ، وبه سُمِّىَ البَيْتُ المَذْكُور ، وبنو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَة مع غَطَفَان شَىْءٌ وَاحِدٌ ؛ لأَنَّهُم أَبنَاءُ عَمٍّ أَقْرِبَاءُ ، فغَطفانُ هو ابنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، ونَصرٌ هو ابنُ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، ولِبَنِى كَلْبٍ يَدٌ بيضاءُ فى نُصْرَتِهم لقُرَيْشٍ حينَ بَنَوا الكَعْبَةَ ، ذَكَر ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنْسَابِ ما نَصُّه : من بَنِى عَبْدِ اللهِ بن هُبَلَ بنِ أَبى سالِمٍ الذى أَتَى قُرَيْشاً حينَ أَرادُوا بناءَ الكَعْبَةِ ومَعَه مالٌ فقالَ : دَعُونِى أَشْرَكْكُم فى بِنَائِهَا ، فأَذِنُوا له ، فبَنَى جانِبَه الأَيْمَنَ .

(والبَسْبَسُ : القَفْرُ الخالِى) ، لُغَةٌ فى السَّبْسَبِ ، وزَعَم يَعْقُوبُ أَنّه من المَقْلُوبِ ، وبهما رُوِىَ قولُ قُسٍّ : «فبَيْنَمَا أَنا أَجُولُ بسَبْسَبِهَا» .

(و) البَسْبَسُ : (شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الرِّحالُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو الصوابُ السَّبْسَبُ)[1] بالبَاءِ ، وقد تصحَّفَ على اللَّيْثِ ، قالَه الأَزْهَرِىّ .

(١) كذا بالباء الموحدة بين السينين فى مطبوع التاج كالقاموس والذى فى العباب والتكملة «السَّيْسَب» المثناة من تحت ورسم فوق الياء صورتها هكذا (ى) وانظر (سسب) .

(و) بَسْبَسُ (بنُ عَمْرٍو) الجُهَنِيُّ (الصَّحابِيُّ) حليفُ الأَنْصَارِ، شهِدَ بَدْرًا، وبُعِثَ عَيْناً للعِيرِ، ويقال: بَسْبَسَةُ، بهاءٍ.

(و) من المَجَازِ: (التُّرَّهَاتُ البَسَابِسُ)، ورُبَّمَا قالُوا: تُرَّهَاتُ البَسَابِسِ، (بالإِضَافَةِ)، هي: (الباطِلُ) وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالأَباطِيلِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (البَسْبَاسَةُ): نَبْتٌ، ولم يَزِدْ، وقال اللَّيْثُ: بَقْلَة، ولم يَزِدْ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: البَسْبَاسُ من النَّبَاتِ: الطَّيِّبُ الرِّيحِ، وزَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّه النانخاه[1]. قلتُ: الصواب هما بَسْبَاسَتان، إِحْداهُمَا: (شَجَرَةٌ تَعْرِفُهَا العَرَبُ)، قالَه الأَزْهَرِيُّ، قال الصَّاغانِيُّ: (وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ والماشِيَةُ، تَذْكُرُ بِهَا رِيحَ الجَزَرِ وطَعْمَه إِذا أَكَلْتَهَا). قلتُ: وهو قولُ أَبِي زِيَادٍ، زاد الصَّاغَانِيُّ: مَنْبِتُهَا الحُزُونُ، (و) الأُخْرَى: (أَوْرَاقٌ صُفْرٌ) طَيِّبَةُ الرِّيحِ (تُجْلَبُ من الهِنْدِ)، قال صاحِبُ المنْهَاجِ: وقيل: إِنّه قُشُورُ جَوْزِ بَوا، وأَنَّ قُوَّتَه كقُوَّةِ النَّار مشك، وأَلْطَف منه، (وهَذِه هي الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا الأَطِبَّاءُ)، ويُرِيدُونَهَا إِذا أَطْلَقُوا، ولٰكنَّهُم يَكْسِرُونَ الأَوَّلَ، وكلٌّ واحِدَةٍ منها غيرُ الأُخْرَى.

(وبَسْبَاسَةُ: امْرَأَةٌ من بَنِي أَسَدٍ)، وإِيَّاهَا عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ بقولِه:

أَلاَ زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّنِي
كَبِرْتُ وأَلاَّ يَشْهَدَ اللَّهْوَ أَمْثَالِي[1]

(والبَاسَّةُ والبَسَّاسَةُ): من أَسْمَاءِ (مَكَّة شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى)، الأَوَّلُ فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قال: «سمِّيَتْ بِهَا لأَنَّهَا تَحْطِمُ من أَخْطَأَ فِيهَا، والبَسُّ: الحَطْمُ، ويُرْوَى بالنُّونِ، من النَّسِّ، وهو الطَّرْدُ. والثانيَةُ ذَكَرَها الصَّاغَانِيُّ وياقُوت، وسَيَأْتِي، وقولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿وبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا﴾[2] أَي (فُتِّتَتْ)، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ، (فَصَارَتْ

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظ أبى حنيفة فى النبات / ٦٠ هو: «وزعم بعض الرواة أن البسباس هو نانخواه البر».

(١) ديوانه ٢٨ والتكملة والعباب.

(٢) سورة الواقعة الآية ٥.

أَرْضاً)، قاله الفَرّاءُ، وقال أَبو عُبَيْد: فصارَتْ تُرَاباً، وقيل: نُسِفَتْ، كما قال تعالى: ﴿يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ (١) وقيل: سِيقَتْ، كما قال تعالَى ﴿وسُيِّرَت الجِبَالُ فكانَتْ سَرَابًا﴾ (٢) وقال الزَّجّاجُ: بُسَّتْ: لُتَّتْ وخُلِطَتْ، وقال ثَعْلَبٌ: خُلِطَتْ بالتُّرَابِ، ونَقَلَ اللِّحْيَانِىُّ عن بعضِهِم: سُوِّيَتْ.

(والبَسِيسُ)، كأَمِيرٍ: (القَلِيلُ من الطَّعَامِ) الذى قد بُسَّ، أَى ذَهَبَ منه شىءٌ وبَقِىَ منه شىْءٌ.

(و) البَسِيسَةُ، (بهاءٍ: الخُبْزُ يُجَفَّفُ ويُدَقُّ ويُشْرَبُ) كما يُشْرَبُ السَّوِيقُ، قال ابنُ دُرَيْد: وأَحْسَبُهُ الذى يُسَمَّى الفَتُوت، وقيل: البَسِيسَةُ عندَهُم: الدَّقِيقُ والسَّوِيقُ يُلَتُّ ويُتَّخَذُ زَادًا، وقال اللِّحْيَانِىُّ: هى التى تُلَتُّ بزَيْتٍ أَو سَمْن، ولا تُبَلُّ، وقال ابنُ سِيدَه: البَسِيسَةُ: الشَّعِيرُ يُخْلَطُ بالنَّوَى للإِبِلِ. وقال الأَصْمَعِىُّ: البَسِيسَةُ: كلُّ شىءٍ خَلَطْتَه بغيرِه، مثل السَّوِيق بالأَقِط، ثمّ تَبُلُّه بالزُّبْدِ، أَو مثْل الشَّعِيرِ بالنَّوَى ثمّ تَبُلُّه للإِبِلِ.

(و) البَسِيسَةُ: (الإِيكالُ بين النّاسِ بالسِّعايَةِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، ويُقَال: هو البَسْبَسَةُ، بباءَيْن موحَّدَتَيْن.

(والبُسُسُ، بضَمَّتَيْنِ: الأَسْوِقَةُ المَلْتُوتَةُ)، جمع بَسِيسَةٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) البُسُسُ: (النُّوقُ الآنِسَةُ) التى تَدُرّ عند الإِبْسَاسِ لها، جمْع بَسُوسٍ.

(و) البُسُسُ: (الرُّعاةُ)، لأَنَّهُم يَبُسُّونَ المَالَ، أَى يَزْجُرُونَه، أَو يَسُوقُونَه.

(وبَسْبَسَ: أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وكَأَنَّهُ لغةٌ فى بَصْبَصَ بالصّادِ، كما سَيَأْتِى.

(و) بَسْبَسَ (بالغَنَمِ أَو النّاقَةِ): إذا (دَعَاهَا) للحَلْبِ (فقالَ) لها،

(١) سورة طه الآية ١٠٥.
(٢) سورة النبأ الآية ٢٠.

(بِسْ[1] بِسْ)، بكسرِهِمَا وبِفَتْحِهِمَا، قال الرّاعِـى :

لعاشِرَةٍ وهْـوَ قدْ خَافَهـــا
فَظَـلَّ يُبَسْبِسُـــ أو يَنْقُـــرُ[2]

لعَـاشِرَةٍ : بعـدَ ما سارَتْ عَشْـرَ لَيالٍ ، يُبَسْبِسُـــ : أَى يَبُسُّـــ بهـا ، يُسَكِّنُهَا لتَـدُرَّ ، والإِبْسَاسُ بالشَّفَتَيْنِ دونَ اللِّسَـانِ ، والنَّقْرُ باللِّسَـانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

(و) بَسْبَسَت (النّاقَةُ : دَاسَتْ عـلى الشَّيْءِ)، نقله الصّاغَانِـىُّ .

(وبُسَيْسٌ الجُهَنِـىُّ)، كزُبَيْـرٍ : (صَحَابِـىٌّ) . قلتُ : هـو ابنُ عَمْرٍو الذى تَقَـدَّم ذِكـرُه ، يُقَالُ فيـه : بَسْبَسٌ كجَعْفَـرٍ ، وبَسْبَسَةُ ، بهـاءٍ ، وبُسَيْسَةُ ، مصغَّرًا بهـاءٍ ، هٰكذا ذَكَرَه الأَئِمَّةُ ، ثـلاثة أَقْوَالٍ ، ولم يَذْكُـرُوا مُصَغَّرًا بغيرِ هاءٍ ، ففى كلامِه نَظَرٌ .

(وَتَبَسْبَسَ المـاءُ : جَرَى) عـلى وَجْهِ الأَرْضِ ، مثـلُ تَسَبْسَبَ ، أَو هـو مَقْلُوبٌ منـه .

(والانْبِسَـاسُ : الانْسِيَـابُ) عـلى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقـد انْبَسَّتِ الحَيَّـةُ وانْسابَتْ .

وانْبَسَّ فى الأَرْضِ : ذَهَـبَ . عن اللِّحْيَانِـىِّ وَحْدَه ، حـكاهُ فى بـابِ انْبَسَّتِ الحَيّاتُ انْبِساساً ، والمَعْرُوفُ عندَ أَبى عُبَيْدٍ وغيرِه : ارْبَسَّ ، وسيأْتِى فى مَوْضِعِه إِن شَاءَ اللهُ تعـالى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (أَبَسَّ بالمَعـزِ إِبْساساً : أَشْلاَهَـا إِلى المـاءِ) . وأَبَسَّ بالإِبِلِ إِذا دَعا[1] الفَصِيلَ إِلَى أُمِّه ، وأَبَسَّ بأُمِّه لَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَقُولُونَ : مَعِـى بُـرْدَةٌ قـد بُسَّ مِنْهَـا ، أَى نِيلَ مِنْها وبَلِيَتْ ، قـال اللِّحْيَانِـىُّ أَبَسَّ بالنّاقَـةِ : دَعَاهَـا

(١) تقدم أن الباء مثلثة وفى العباب كررهما هكذا (بُسْ بُسْ، وبَسْ بَسْـ، وبِسْ بِسْ) وفى التكملة ضبطهما بضم الباء ثم قال « وقد يفتح وقد يكسر » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) لفظه فى اللسان عن أبى زيد « وأبَسَّ بالإبلِ عند الحلب ، إذا دعا الفصيل . . الخ »

للحَلْبِ ، وقِيلَ مَعْنَاهُ : دَعَا وَلَدَهَا لتَدُرَّ على حالِبِها ، واقْتَصَرَ المُصَنِّفُ على معْنَى الزَّجْرِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه يُسْتَعْمَلُ فيه وفى الدُّعَاءِ للحَلْبِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بالنَّاقَةِ وأَبَسَّ بها : دعَاها للحَلْبِ ، وبَسَّتِ الرِّيحُ بالسَّحابَةِ ، على المَثَلِ ، قِيلَ : ولايُبَسُّ الجَمَلُ إذا اسْتَصْعَبَ ، ولكن يُشْلَى باسْمِه واسْمِ أُمِّه فيَسْكُنُ .

وبُسَّهُمْ عنْكَ : ، أى اطْرُدْهُمْ .

وبَسَّهُ بَسًّا : نَحّاهُ .

وانْبَسَّ الرجُلُ : تَنَحَّى .

وبَسْبَسَ بِه ، وأَبَسَّ بهِ : قال له : بَسْ ، بمعْنَى حَسْبُ .

وأَبَسَّ بهِ إلى الطَّعَامِ : دَعاهُ .

وبَسَّ عَقَارِبَه : أَرْسَلَ نَمَائِمَه وأَرْسَلَ أَذاهُ ، وهو مَجازٌ .

والبَسُّ : الدَّسُّ ، يُقَال : بَسَّ فُلانٌ لفُلانٌ مَنْ يَتَخَبَّرُ له خَبَرَهُ ، ويَأْتِيه به ، أى دَسَّهُ إليه ، ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ قالَ للنُّعْمَانِ [1] بنِ زُرْعَة : « أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والبَسِّ أَنْتَ » ؟ :

والبَسّ : شَجَرٌ .

والبَسَابِسُ : الكَذِبُ .

وبَسْبَسَ بَوْلَه : سَبْسَبَهُ [2] .

ويُقَال : لا أَفْعَلُ ذٰلِك آخِرَ باسُوسِ الدَّهْرِ ، أى أَبَدًا .

وبَسّانُ ، بالفتح : مِن مَحالِّ هَرَاةَ .

وبَسُوسَى : مَوضِعٌ قربَ الكُوفَةِ . الثّلاثَةُ نَقَلَهَا الصّاغانِىُّ .

وبُسَّةُ ، بالضمّ : جَماعَةُ نِسْوَةٍ ، وبالضمّ بُسَّةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، زَوْجُ يُوسُفَ بنِ أَسْبَاط .

ومن أَمْثَالِهِم : لا أَفْعَلُه ما أَبَسَّ عَبْدٌ بناقَةٍ .

ومن كتابِ الأَساسِ : أَكَلَتْهُم البَسُوسُ ، كما يَأْكُلُ الخَشَبَ السُّوسُ .

(١) فى مطبوع التاج لنعمان والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) فى مطبوع التاج « بسبسة » والتصحيح من اللسان .

وبَيْسُوس ، فَيْعُول من البَسِّ : قَرْيَةٌ بشَرْقِـيِّ مِصْرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

[ب ش ك ل س]

بَشْكالِيُس[1] : قَرِيَـةٌ بمِصْـر من الرنجادِيّة .

[ب ط س] *

(بِطْيـاسُ ، كجِرْيـال) ، أَهمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الفَرّاءُ : اسمُ مَوْضِع ، هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وشَـكَّ فيـهِ ، فقال : قـرأْتُ هٰذا فى كِتـابٍ غيـرِ مَسْمُوع ، ولا أَدْرِى أَبِطْيَاسُ هـو أَم نِطْيَاسُ[2] بالنـون ، وأَىَّ ذٰلك كـانَ فهـو أَعْجَمِـيٌّ ، قال الصَّاغَانِـيُّ : والصّحِيـحُ الأَوّلُ ، وهى : (ة ، ببـابِ حلَبَ) ، قال البُحْتُرِيُّ :

فِيهـا لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعٌ
مِن بَانَقُوسَا وبَابِلَّى وبِطْيـاسِ[3]

(١) فى التحفة السنية ٧٢ ولم يقـل « من الرنجادية » .
(٢) فى مطبوع التاج « أم انطياس » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) ديوان البحترى ٧٩٣ ومعجـم البلدان (بابـلاّ) (بانقوسا) ومادة (بنقس) مع أبيات .

وضَبَطَه ابنُ خلّـكانَ بالفَتْـحِ ، وقال : لم يَبْقَ لهـا اليَـوْمَ أَثَـرٌ ، كذا نَقَله عنـه الدّاوُودِىُّ .

وبُطَاسُ ، كغُرَابٍ : قريةٌ من أَعْمَال البَهْنَسَا .

[ب ط ل س] ، [ب ط ل م س]

(بَطَلْيَوْسُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وهـو (بفَتْـحِ البَـاءِ والطّـاءِ) وسُكُونِ اللاّمِ (و) فَتْـحِ (اليـاءِ المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّـةِ) ، هٰـكذا ضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ ، ومنهم مَنْ يَقُولَه كعَضْرَ فُـوطٍ[1] : (د ، بالأَنْدَلُس) ، ومنـه أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ السَّيِّدِ البَطَلْيَوْسِىّ صاحِبُ التّآلِيفِ .

(وبَطْلَيْمُـوسُ) ، بفتـحٍ فسُكُـون ففَتْـحٍ : (حَكِيمٌ يُونَانِـىٌّ) ، وقـال السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ : بَطْلَيْمُـوس : اسمٌ لـكُلِّ مَنْ مَلَكَ يُونَانَ .

[ب ع س]

(البَعُوسُـ ، كصَبُـور) ، أَهْمَلَـه

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بفتحتين وسكون اللام وبـاء مضمومة .

الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (النّاقَةُ الشّائِلَةُ المَنْهُوكَةُ ، ج : بَعَائِسُ وبِعَاسٌ) ، بالكَسْرِ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ب ع ن س]

(البَعْنَسُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرو : هى (الأَمَةُ الرَّعْناءُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (بَعْنَسَ الرَّجُلُ) ، إذا (ذَلَّ بخِدْمَةٍ أَو غَيْرِها) ، هٰكَذَا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ ، وهو فى التَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ ، والعَجَبُ مِنْ صاحبِ اللِّسَانِ حيثُ تَرَكَه هُنَا ، وقد تَصَحَّفَ عليه ، وسَنَذْكُره فيما بَعْدُ .

[ب غ س] *

(البَغْسُ) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (السَّوَادُ) ، لُغَةٌ (يَمانِيَةٌ) ، ذَكر ذٰلِك أَبُو مالِكٍ [1] ، واحْتَجَّ فيه بِبَيْتٍ ليس بمَعْرُوفٍ .

(1) فى مطبوع التاج « ابن مالك » والتصحيح من الجمهرة ١ /٢٨٦ والعباب .

[ب غ ر س]

(بَغْرَاسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقالَ شيخُنَا : قَوْلُه (بالفَتْح) كأَنَّه صَرَّحَ به لغَرابَتِه ؛ لأَنَّه فَعْلاَلٌ ، وهو فى غَيْرِ المُضَاعَف قَلِيلٌ جِدًّا حَتَّى قِيلَ : إِنَّه لم يَرِدْ مِنْهُ غيرُ خَزْعَالٍ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : إِنّه مَوْضِعٌ ، ولم يزد ، وصَرَّحَ فى العُبَابِ أَنَّه (: د . بلِحْفِ جَبَلِ اللُّكَام [1] كانَ لمَسْلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ مَرْوَانَ ولوَرَثَته من بَعْدِه ، حَتّى جاءَت الدَّوْلَةُ العَبّاسِيَّةُ فانْتَزَعَتْهَا مِنْهُم ، وأَقْطَعَهَا السَّفّاحُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ ، ثمّ الرَّشِيد ، ثمّ المَأْمُون ، ثمّ لوَلَدِه من بعده ، وقد نُسِبَ إليه سَعِيدُ ابنُ حَرْبٍ البَغْرَاسِيُّ ، حَدَّثَ عن عُثْمَانَ ابنِ خُرزَادَ وغيرِه .

[ب ق س] و [ب ق ن س]

(البَقْسُ) ، قد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (ويُقَالُ) فيه : (بَقْسِيسٌ) أَيضاً ،

(1) فى معجم البلدان : « اللُّكّام ، بالضم وتشديد الكاف ، ويروى بتخفيفها » .

بسِينيْنِ ، وفى بَعْض النُّسَخِ بَقْبِيسٌ ، بموحَدة بعد القاف ، وهو اسم (شَجَر كالآس وَرَقاً وحَبًّا ، أو هو) شَجرُ (الشِّمْشاذ) ، مَنابِتُه بلادُ الرُّومِ ، تُتَّخَذُ منه المَغَالِقُ والأَبْوَابُ ، لمَتَانَته وصَلابَته ، (قَابِضٌ يُجَفِّفُ[1] بِلَّةَ الأَمْعَاءِ ، ونِشَارَتُه مَعْجُونَةً بالعَسَل تُقَوِّى الشَّعرَ وتُغَزِّرُه) إذا لُطِخَ به ، (وتَمْنَعُ الصُّداعَ) ضِمادًا ، (وبِبَيَاضِ البَيْضِ تَنْفَعُ الوَتْىَ) ، أى الكَسْرَ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ بالشِّينِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بِقِنِّسُ ، بكسرات ، والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ : من قُرَى البَلْقَاءِ بالشّامِ ، كانت لأَبِى سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ أَيّامَ تِجارَتِه ، ثُمَّ لوَلَدِه .

وبَقيس[2] بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

(١) فى القاموس مُجَفِّفٌ

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى التحفة السنية ٢٥ » بَقْلس : من كفور شنشلمون . . . كانت للعربان بكمالها . »

[ب ك س] *

(بَكَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : بَكَسَ (الخَصْمَ) بَكْساً ، إذا (قَهَرَهُ) ، هٰكذا نَسَبَه الصّاغَانِىُّ له ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ إلى ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : (والبُكْسَةُ ، بالضَّمِّ : خَزَفَةٌ[1] يُلْعَبُ بِهَا) يُدَوِّرُهَا الصِّبْيَانُ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ حَجَرًا فيُدَوِّرُونَه كأَنَّهُ كُرَةٌ ، ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بهما ، و(تُسَمَّى) هٰذه اللُّعْبَةُ (الكُجَّةَ) ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، ويُقَال لِهٰذه الخَزَفَةِ أَيْضاً التُّونُ والآجُرَّةُ .

(و) بَكّاسُ ، (كشَدّاد) ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ كسَحَابٍ :) قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) ، وقال الصّاغَانِىّ : من نَوَاحِى حَلَبَ ، وسيأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُها فى « ل ك م » .[2]

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله العباب والتكملة هنا وفى (كجج) . وفى اللسان والقاموس « خِرْقَةٌ » وفى نسخة من القاموس « خَزَفَة »

(٢) مما يستدرك عليه هنا وذكره ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٨ : « وفى بعض اللغات =

[ب ل س] *

(البَلَسُ ، مُحَرَّكَةً : مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَه ، أَو) هو الذى (عِنْدَه إِبْلاسٌ وشَرٌّ)

(و) البَلَسُ (: ثَمَرٌ كالتِّينِ) يَكْثُرُ باليَمَن ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، (و) قِيلَ : هو (التِّينُ نَفْسُه) إِذا أَدْرَكَ ، والوَاحِدَةُ بَلَسَةٌ .

(و) البُلُسُ ، (بضَمَّتَيْنِ) ، وفى التَّكْمِلَة مضبوطٌ بالتَّحْرِيك : (جَبَلٌ أَحْمَرُ) ضَخْمٌ (بِبِلادِ مُحَارِب) ابن خَصَفَةَ .

(و) البُلُسُ : (العَدَسُ المَأْكُولُ) ، كما جاءَ فى حَدِيثِ عَطاءٍ حينَ سَأَلَه عنه ابنُ جُرَيْجٍ ، وفى حَدِيثٍ آخَر : «من أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُه فليُدْمِنْ أَكْلَ البُلُسِ» هٰكذا الرِّوَايَةُ ، ومن المُحَدِّثِين من ضَبَطَه بالتَّحْرِيك ، وعَنَى به التِّينَ ، (كالبُلْسُنِ) ، كقُنْفُذٍ ، والنُّون زَائِدَةٌ كزِيادَتِها فى ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى النُّونِ (١) ، وهو وَهَمٌ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ .

(و) البَلِسُ ، (ككَتِفٍ : المُبْلِسُ السَّاكِتُ عَلَى ما فى نَفْسِه) من الحُزْنِ أَو الخَوْفِ .

(و) البَلاَسُ ، (كسَحَاب : المِسْحُ ، ج : بُلُسٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، (وبائِعُه بَلاَّسٌ) ، كشَدَّاد ، قال أَبو عُبَيْدَة : ومِمَّا دَخَلَ فى كَلام العَرَبِ من كَلام فارِس المِسْحُ ، تُسَمِّيه العَرَبُ البَلاَسُ ، بالباءِ المُشْبَعِ ، وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَ المِسْحَ بَلاَساً ، وهو فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

(و) بَلاَسُ : (ع بدِمَشْقَ) ، قال

= البِكْسَةُ : النخْلة الفتية ، وأنشد :
جُلَيْدٍ الذى أَعْطَى البِكاسَ بحَمْلِها
مُسَحَّرَةً من بَيْنِ فَرْضٍ وبَلْعَقِ
فرض وبلعق : ضربان من التمر ، والمسحّرة : التى تشد عذوقها حولها ، والبكاس : الأقناء من النخل ، وهو الصغار » وفى هامشه عن نسخة روى البيت « خليد .. مشجرة » المشجرة التى تشد عروقها حولها والبكاس الأقناء من النخل وهي الصفا .

(١) وقد ذكره صاحب القاموس فيها أيضا كما سيأتى .

حَسّانُ بنُ ثابت رَضِيَ اللهُ عنه .

لِمَنِ الدّارُ أَقْفَرَتْ بمَعَانِ
بَيْنَ أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالحِمّانِ

فالقُرَيّاتِ من بَلاَسَ فدَارَيّا
فسَكّاءَ فالقُصُورِ الدَّوَانِي[1]

(و) بَلاَسُ أَيضاً : (د ، بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَةِ) ، كما فى العُبابِ .

(و) بَلاَسَةُ ، (بهاءٍ : ة ، ببَجِيلَةَ).

(والبَلَسَانُ) مُحَرَّكَةً : (شَجَرٌ صِغَارٌ كشَجَرِ الحِنَّاءِ) كَثِيرُ الوَرَقِ ، يَضْرِبُ إلى البَيَاضِ ، شَبِيهٌ بالسَّذَابِ فى الرّائِحَةِ ، (لا يَنْبُتُ إلا بعَيْنِ شَمْسٍ ظاهِرَ القَاهِرَةِ) ، وهى المَطَرِيَّة ، قال شيخُنَا : وهٰذا غَرِيبٌ ، بل المَعْرُوفُ المشهورُ أَنَّ أَكْثَرَ وُجُودِه ببلاد الحجَازبَيْنَ الحَرَمَيْن واليَنْبُع ويُجْلَبُ منه لجَميع الآفاقِ . قلْت : وهٰذا الَّذى اسْتَغْرَبَه شيْخنَا قَدْ صَرَّحَ به غالبُ الأَطبّاءِ والمُتَكلِّمينَ على العَقَاقيرِ ، ففى المُحْكَم : يَنْبُتُ بمصْرَ ، وله دُهْنٌ ، وفى الْمنْهَاج : بَلَسان : شجَرَةٌ مصْرِيّة تنْبُتُ فى مَوضِعٍ يُقالُ لهُ عَيْنُ شمْسٍ فقط ، نعم انْقطَعَ منه فى أَواخِرِ القَرْن الثّامِنِ ، واسْتُنْبِتَ فى وَادِى الحِجازِ ، فكلامُ المُصنّفِ غيرُ غَرِيبٍ . (يُتَنَافَسُ فى دُهْنِهَا) : كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصوابُه فى دُهْنه ، قال اللَّيْثُ : ولحَبِّه دُهْنٌ حارٌّ يُتَنافَسُ فيه ، وقال صاحِبُ المنْهَاجِ : دُهْنُه أَقْوَى من حَبِّه ، وحَبُّه أَقْوَى مِن عُودِه ، وأَجْوَدُ عُودِه الأَمْلَسُ الأَسْمَرُ الحادُّ الطَّيِّبُ الرّائحَة حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَة ، وحَبُّه أَسْخَنُ مِنْهُ يَسِيرًا ، وعُودُه يَفْتَحُ السّدَدَ ، ويَنْفَعُ من عِرْقِ النَّسَا والدُّوَارِ والصُّدَاعِ ، ويَجْلُو غِشَاوَةَ العَيْنِ ، ويَنْفَعُ الرَّبْوَ ، وضيق النَّفَس ويَنفعُ رُطُوبَة الأَرْحامِ بَخُورًا ، ويَنْفَعُ العُقْمَ ، ويُقَاوِمُ السُّمُومَ ونَهْشَ الأَفاعِي .

(والمِبْلاَسُ : النّاقَةُ المُحْكَمَةُ الضَّبَعَةِ) ، عن الفَرّاءِ .

(١) ديوانه ٢٥٣ والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (بلاس) : و(الصمان) .

(وَأَبْلَسَ) الرَّجُلُ من رَحْمَةِ اللهِ : (يَئِسَ) .

(و) فى حُجَّتِه : (انْقَطَع) .

وقِيلَ :أَبْلَسَ ، إذا دَهِشَ (وتَحَيَّرَ) ، قالـه ابنُ عَرَفَةَ ، (و) منـه اشْتِقَاقُ (إِبْلِيس) لعَنَهُ اللهُ ؛ لأَنّه يَئِسَ من رَحْمَةِ اللهِ ونَدِمَ ، وكانَ اسمُه من قَبْلُ عَزَازِيلَ ، (أَوْ هُوَ أَعْجَمِيٌّ) مَعْرِفَةٌ ، ولذا لم يُصْرَفْ ، قالـه أَبُو إِسْحَاقَ . قلتُ : ولذا قِيلَ : إِنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ إِبْلِيسُ وإِنْ وَافَقَ معنى أَبْلَسَ لفْظاً ومعنًى ، وقد تَبِعَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ فى اشْتِقَاقِه ، فغَلَّطُوه ، فليُتَنَبَّه لذٰلك .

وقالَ أَبو بَكْرٍ : الإِبْلاسُ مَعناه فى اللُّغَة : القُنُوطُ وقَطْعُ الرَّجَاءِ من رحمَةِ اللهِ تعالَى ، وقال غيره الإِبْلاس : الانْكِسَارُ والحُزْنُ ، يقال : أَبْلَسَ فلانٌ ، إذا سَكَتَ غَمًّا وحُزْنَا ، قال العَجّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا
قالَ نَعَمْ أَعْرِفُه وأَبْلَسَا[1]

(و) أَبْلَسَت (النّاقَةُ) إِبْلاساً ، إذا (لَمْ تَرْغُ من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، فهى مِبْلاسٌ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (ماذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً) ، أَى (شَيْئاً) ، كذا فى اللِّسَانِ ، وسيأْتِى فى « ع ل س » زيادة إِيضاح لذٰلك ، وأَنّ الجوهرىّ ضَبَطَه ولا لَؤُوساً ، وغيرُه قال : أَلُوساً .

(وبُولَسُ ، بضمّ الباءِ وفَتْحِ اللّامِ : سِجْنٌ بجَهَنّمَ أَعاذَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهَا) برَحْمَتِه وكَرَمِه ، هٰكذا جاءَ فى الحَدِيث مُسَمًّى : « يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يومَ القِيَامَة أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتّى يُدْخَلُوا سِجْناً فى جَهَنَّمَ يُقَالُ له بُولَسُ » .

(وبَالِسُ ، كصاحِب : د ، بشَطِّ الفُرَاتِ) بينَ حَلَبَ والرَّقَّة بينَه وبَيْن الفُرَاتِ أَربعةُ أَمْيَالٍ ، سُمِّيَتْ فيما يُذْكَرُ ببَالِسِ بنِ الردم[2] بنِ اليَقَن ابنِ سامِ بنِ نُوحٍ ، وقُرْبَه جِسْرٌ مَليحٌ اتُّخِذَ فى زَمَنِ عُثْمَانَ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، ولمّا تَوَجَّه مَسلمةُ بنُ

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كرس)

(١) فى معجم البلدان (بالس) «بن الروم» .

عبد المَلِك غازياً للرُّوم من نَحْوِ الثُّغُورِ الجَزَرِيَّة عَسْكَرَ ببَالِسَ، فأَتَاهُ أَهْلُها وأَهلُ القُرَى المَنْسُوبَةِ إليها، فسَأَلُوه جميعاً أَن يَحْفِرَ لهُمْ نَهْرًا من الفُرَاتِ يَسْقِى أَراضِيَهم عَلَى أَن يَجْعَلُوا له الثُّلثُ مَنْ غِلالِهِم بعدَ عُشْرِ السُّلْطَانِ، فَحَفَر النَّهْرَ المَعْرُوفَ بنَهْرِ مَسْلَمَةَ، ووَفَّوْا له بالشَّرْطِ، ورَمَّ سُورَ المَدِينة وأَحْكَمَه، فلما ماتَ مَسْلَمَةُ صارَتْ بَالِسُ وقُرَاها لوَرَثَته، فلم تَزَلْ فى أَيْدِيهم حَتّى جاءَت الدَّوْلَةُ العَبّاسِيّة، فانْتُزِعَتْ مِنْهُم، فكانَت للمَأْمُونِ وذُرِّيَّتِه، قال ابنُ غَسّان الكورانىّ [1]:

آمَنَ اللهُ بالمُبَارَكِ مِنّى
حوفَ مِصْرٍ إلى دِمَشْقَ فبَالِسْ [2]

(ومِنْهُ) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ) بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّد بنِ (بَكْر) البَالِسِىُّ (المُحَدِّثُ)، وأَبُو المَجْدِ مَعد [3] بن كَثِيرِ بنِ عَلِىٍّ البَالِسِىُّ الفَقِيهُ الأَدِيبُ، تفَقَّه على أَبِى بَكْرٍ الشَّاشِىِّ، وأَبو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَنْصُورِ بنِ حَبِيبٍ الأَنْطَاكِىُّ، يُعْرَفُ بالبَالِسِىِّ، وأَبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ البَالِسِىّ الخَيْزُرانِىُّ، (وجَمَاعَةٌ) غيرُهُم، ومن المُتَأَخِّرِينَ: النَّجْمُ محمَّدُ بنُ عَقِيلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ البَالِسِىِّ، من كِبَارِ أَئِمَّةِ الشافعِيَّة، وحَفِيدُه أَبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ مُحَمَّد، سَمِعَ على جَدِّه، وأَبو الفَرَجِ بنُ عَبْدِ الهَادِى، وهو من شُيُوخِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ، توفِّىَ سنة ٨٠٤ بمصر، والجَمَالُ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ البَالِسِىُّ سِبْطُ ابنِ المُلَقِّنِ، وغَيْرُهما.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَبْلَسَ الرَّجُلُ: قُطِعَ به، عن ثَعْلَبٍ.

وأَبْلَسَ: سَكَتَ فلمْ يَرُدَّ جَوابًا.

والبَلَسُ، [1] بضمّتين: غَرَائِرُ كِبَارٌ من مُسُوحٍ يُجْعَلُ فيها التِّبْنُ [1]،

(١) فى معجم البلدان «السكونى».
(٢) معجم البلدان (بالس) والرواية «أمّنَ الله بالمُبَارَكِ يَحْيَى، خَوْفَ مصر ...»
(٣) فى معجم البلدان «مَعْدان بن كثير» وتكرر فى موضعين.

(١) وكذا العباب وفى اللسان بفتحتين وفيه وفى الأصل «التين»

ويُشَهَّرُ عليهَا من يُنَكَّلُ بـه ، ويُنَادَى عليـه ، ومن دُعَائِهِـم : أَرانِيـكَ اللهُ على البُلُسِ .

والبَلَسَان : نَـوعٌ من الطُّيُورِ يُقَال لَها الـزَّرازِيرُ ، وقـد جـاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أَصْحَابِ الفِيل ، وفَسَّرَه عَبّادُ ابنُ مُوسَى هٰـكذا .

وبُلَسُ ، بالضَّمّ وفتحِ الّلام : إِحْدَى قُـرَى بَالِسَ التى كانَتْ لمَسْلَمَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ ، ثمّ كَانَت لوَرَثَتِه فيما بعدُ .

وبَلُوسُ ، كصَبُور : قَريةٌ بمصـر من المَنُوفِيّة .

وبِلَاسٌ ، ككِتَابٍ : اسمُ رَجُلٍ ، كذا فى مَعَـارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ ، إليـه يُنْسَبُ بِلَاسُ[1] آبـاد ، وقـد ذَكَـرَه المُصَـنِّف رَحِمَـهُ الله اسْتِطْـرَادًا فى « س ب ط » فانظُرْهُ .

[ب ل ب س]

(بُلْبَيْسُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وضَبَطَـه الصّاغَانِـىُّ (كغُـرْنَيْقٍ) ، ونَسَبَه بعضُهـم للعامَّة ، (وقـد يُفْتَحُ أَوَّلُه) ، وهٰذا قد صَحَّحَه بعضُهم : (د ، بمِصْرَ) بالشَّرْقِيَّةِ على عَشْـرَةِ فَرَاسِـخَ منهـا ، كمـا فى العُبَـابِ ، أَو عـلى مَرْحَلَتَيْنِ منها ، نَزَلَه عَبْسُ بنُ بَغِيض ، يُنْسَبُ إليـه جَمَاعَـةٌ من أَهْلِ العِلْـم والحَدِيثِ ، ومن المُتَأَخِّـرِينَ المُحِبُّ محمَّدُ بنُ عـلِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَـانَ الشّافِعِىُّ إمامُ الجامِـعِ الأَزْهَرِ ، كأَبِيه وجَدِّه ، لَازَمَ مَجلِسَ الحافظ ابن حَجَرٍ وماتَ سنة ٨٨٩ نابَ ابنُه يَحْيَى مَحَلَّه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَلْبُوس ، بالفَتْح : هو بَصَل الرَّنْدِ ، يُشْبِـهُ وَرَقُه وَرَقَ السَّـذَابِ ، ذكـرَه صاحب المِنْهَاجِ .

[ب ل ط س]

وبَلَوْطَسُ ، كسَفَرْجل : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيّة .

[ب ل ع س] *

(البَلْعَـسُ ، كجَعْفَـرٍ : النّاقَـةُ

(١) « بلاس آباد » المذكور فى (سبط) ضبطه صاحب القاموس بفتح الباء .

الضَّخْمَةُ المُسْتَرْخِيَةُ) المُتَبَجْبِجَةُ (اللَّحْمِ الثَّقِيلَةُ)، وهى أيضاً: الدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (البلعوس، كجِرْدَحْلٍ وحَلَزُونٍ: المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ)، كأَنَّه على التَّشْبِيهِ بالنّاقَةِ المُسْتَرْخِيَةِ الثَّقِيلَةِ، فإنّ البِلْعَوْس لُغَةٌ فى البَلْعَسِ، كنَظَائِرِه، كما سيأْتِى.

[ب ل ع ب س] *

(والبُلَعْبِيسُ)، بضمِّ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ اللّامِ وسُكُونِ العَيْنِ: (الأَعاجِيبُ)، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ فى ترجمة مُسْتَقِلَّةٍ، وفسَّرَه بالعَجَبِ.

[ب ل ق س]

(بِلْقِيسُ)، أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهو (بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُهَا، كما فى العُبَابِ: (مَلِكَةُ سَبَأَ) التى ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَى فى كتَابِه العَزِيز، فقالَ ﴿إنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُم﴾ (١) قَالَهُ الصّاغَانِىُّ تَبَعاً للمُفَسِّرِين، وقال شيخُنَا: الكَسْرُ بعدَ التَّعْرِيبِ، وأَما قبْلَه فبِالْفَتْحِ، وحكاهُ بعضُهُم بعدَه أَيْضاً إبْقَاءً للأَصْلِ، مَلَكَتْ بعدَ أَبِيهَا الهَدْهَادِ، وفى الرَّوْضِ: مَلَكَتْ بَعْدَ ذِى الأَذْعَارِ (٢)، وكانت أُمُّها جِنِّيَّةً، واسمُهَا رُكَانَةُ بنتُ السَّكَنِ الذى كانَ مَلِكَ الجِنِّ، خَطَبَهَا الهَدْهَادُ منه، فزَوَّجَهُ بِهَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَلَّقْسُ، بِفتحٍ وتشديدٍ فَسُكُون: قَرْيَةٌ بشَرْقِىِّ مِصْرَ، والخُبْزُ المُبَلْقَسُ منسوب إلى بَلَّقس، وهى خُبْزَةٌ فيها أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ، أَوّلُ من اتَّخَذها سيِّدُنا إبْرَاهِيمُ عليه الصَّلاةُ والسَّلام، كذا وَرَدَ فى الأَوَّلِيّاتِ، وفسَّرَه الدَّيْلَمِىُّ بما ذَكَرْنَا فى مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ.

وبُلْقَاسُ، بالضّمِّ: قريةٌ بمِصْر

(١) سورة النمل الآية ٢٣.

(١) فى مطبوع التاج «الأوعار» والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٣٩، ومن الروض الأنف ١/٢٣. وقال: بلقيس بنت هداهد بن شرحبيل واسم أمها بلمقة بنت جنى وقيل رواحه بنت سكين».
وفى هامشه عن نسخة «هدهاد بن شرجيل».

منهـا الشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن أَحمَدَ بن نصْرِ الله البُلْقاسِيُّ، سمـع الحافـظَ ابنَ حَجَـرٍ، ولازَمَ الشَّمْسَ العِنَـاياتى والوَنَائِيَّ والشَّرَفَ السُّبْكِيَّ، توفِّـى بمِصْـرَ فى شَوّال سنـة ٨٥٢ تـرجمَه الحَضْرَمِـىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ب ل ك س]

بَلَكُوس، بفتحتين ثمّ ضمّ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ب ل ن س]

(بَلَنْسِيَةُ)، أهمله الجُمْهُور، وهى (بفَتْـحِ البـاءِ واللّامِ، وكسـرِ السِّينِ، وفتـحِ الياءَ المُثَنّاة التحتيَّة مُخَفَّفَـةً) والعامّـةُ تضمُّ الموحَّـدَةَ: (د، شَـرْقِـىَّ الأَنْـدَلُسِ مَحْفُـوفٌ بالأَنْهَـارِ والجِنَانِ) بحَيْثُ (لاتَرَى إلاّ مِيَـاهاً تدْفَـعُ ولا تَسْمَعُ إلاّ أَطْيَارًا تَسْجَـعُ.

وبِلِنْيَاسُ، كسِرِطْرَاطٍ: د، حَسَنَـةٌ) هٰكذا فى النُّسَـخِ، وصـوابُه حَسَـنٌ (بسَوَاحِلِ حِمْصَ).

[ب ل هـ س]*

(بَلْهَسَ) الرَّجُلُ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فِـى التَّكْمِلَـةِ، ونَقَـلَ فى العُبابِ عن ابنِ فارِسٍ: أَى (أَسْرَعَ فى مَشْيِـه)، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـكذا.

[ب ن س]*

(البَنَسُ، محـرَّكَةً: الفِـرَارُ مـن الشَّـرِّ)، عـن ابـنِ الأَعْـرَابِـىِّ، (كالإِبْنَاسِ)، وهوالفِرَارُ من السُّلْطَانِ)، عنـه أَيضـاً.

(وبَنَّسَ عنه تبْنِيساً: تَأَخَّرَ)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

كأَنَّهَـا من نَقَى العَزّافِ طَاوِيَـةٌ
لمّا انْطَوَى بَطْنُهَا واخْرَوَّطَ السَّفَـرُ

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّـوْنِ أَوَّدَهَـا
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْهَـا فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

نَقَلَه ابنُ سِيدَه عـن ابنِ جِنِّـى، قال: وقال الأَصْمَعِـىُّ: هـى أَحَدُ

(١) اللسان والثانى فى (لألأ) و (مـرا)، وفى مطبوع التاج «ماوية» والتصحيح مما سبق.

الأَلْفاظِ التى انْفَرَدَ بهـا ابنُ أَحْمَرَ ، وقال شَمِرٌ : لم أَسمَـعْ بَنَّس إلاّ لابنِ أَحْمَرَ .

وعَنْ كُرَاعٍ : بَنِّسْ : اقْعُدْ ، هٰكذا حَكاهُ بالأَمْرِ ، والشينُ لُغَةٌ فيـه ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : بَنَّس ، وبَنَّش ، إذا قَعَدَ ، وأَنشـدَ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائدٍ فبَنِّسِ *(1)

ويُـرْوى : « فبَنِّشِ » ، وسَيُـذْكَر فى موضِعِه .

(وإِبْنَاسُ) ، بالكَسْرِ : (ة ، بمصرَ) من الغَرْبِيَّةِ ، وهى فى الدِّيوَانِ إِبْنَهْس ، ويُنْسَبُ إليهـا خَلْقٌ من المُحَـدِّثين ، منهـم البُـرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بـنُ مُوسَى الإِبْنَاسِىُّ الشّافِعِـىُّ ، ممـن سَمِـعَ عن المَيْدُومِىّ ، وعنه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، والزَّيْنُ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ حَجّـاجِ بنِ مُحْرِزٍ الإِبْناسِىُّ ، أَخَذَ عن العِنَايَاتِى وابنِ حَجَرٍ والعَلَـمِ البُلْقِينِـىِّ مات سنة ٨٩١ .

(1) اللسان ومادة (بنش) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَنُـوسُ بـنُ أَحْمَـدَ الوَاسِطِـىُّ ، كصَبُور : مُحَدِّثٌ تُكُلِّـمَ فِيـهِ .

وبَانْيَـاسُ : مـن أَنْهَـارِ دِمَشْـقَ ، ويُقَـال أَيضـاً : بَانَاسُ ، يَدْخُـلُ إلى وَسَطِ المَدِينَـةِ فيكونُ منـه بعض مِيَاهِ قَنَوَاتِهَا ، ويَنْفَصِلُ باقِيه فيَسْقِى الزُّرُوعَ مـن جِهـةِ البـابِ الصَّغِيـرِ والشَّرْقِىِّ ، وفيه يَقُولُ العِمَادُ الكاتِبُ الأَصْبَهَانِـىُّ مـع ذِكْرِ غَيْـرِه مـن الأَنْهَـار :

إلى نَـاسِ بَـانَاسَ لى صَبْـوَةٌ
لَهَا الوَجْدُ دَاعٍ وذِكْرِى مُثِيـرُ
يَزِيـدُ اشْتِيَاقِـى ويَنْمُـو كَمَا
يَـزِيدُ يَزِيدُ وثَـوْرًا يَثُـورُ
ومِنْ بَرَدَى بَرْدُ قَلْبِـى المَشُوقِ
فهـا أَنَا من حَـرِّهِ اسْتَجِيـرُ(1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيضاً :

بُـونَسُ ، بالضّمِّ وفتـحِ النّـونِ :

(1) معجم البلدان (بردى) وفى مطبوع التاج « وبالوجد داع .. » وفى البيت الأخير « فى حـره » . والمثبت من ياقوت .

قريةٌ من أعمال شَرِيشَ ، ومنها إبْرَاهِيمُ بنُ علىٍّ الشَّرِيشِىُّ ، وله تَصانِيفُ ، ذَكَرَه الدّاوُودِىُّ . قلتُ : ماتَ سنة ٦٥٨ .

[] ويُسْتَدْرَكُ عليه أيضاً :

آبِنُوسُ ، بمَدّ الأَلِف وكَسْرِ المُوَحَّدَة ، قيل : هو السّاسَمُ ، وقيل : هو غَيْرُه ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِه ، وهُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وأَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ الآبِنُوسِىِّ الصَّيْرَفِىُّ ، له جُزْءٌ مَشْهُورٌ ، وَقَعَ لنا من رِوَايَةِ ابنِ طَبَرْزَدَ عن أَبِى غالبِ ابنِ البَنّاءِ ، عنه .

[ب ن ط س]

[] ويُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

بَنْطُس (١) بالفتح وضمِّ الطاءِ ، ضَبَطَه أَبُو الرَّيْحَانِ البَيْرُونِىُّ ، وقال : وفى وَسط المعمورة بأَرضِ الصَّقالِبَةِ والرُّوسِ بَحرٌ يُعْرَفُ ببنْطُسَ (١) عند اليُونانِيِّينَ ، قال : ويُعْرَفُ عِنْدَنا ببَحرِ طَرَابُزندة ؛ لأَنّها فُرْضَةٌ عليه ، يَخرُجُ منه خَلِيجٌ يمرّ [بسور] قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، ولا يَزالُ يَتَضَايَقُ حتى يَقَعَ فى بَحْرِ الشّامِ (٢) .

[ب ن ق س]

(البَنَاقِيسُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هوُ (مَاطَلَعَ مِنْ مُسْتَدِيرِ البِطِّيخ ، الوَاحِدُ بُنْقُوسٌ ، بالضّمِّ .

وبَنَاقِيسُ الطُّرْثُوثِ : شَىْءٌ صَغِيرٌ يَنْبُتُ مَعَه) أَوّلَ ما يُرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بانَقُوسَا : جَبَلٌ فى ظَاهِرِ حَلَبَ من جِهَةِ الشَّمَالِ ، قال البُحْتُرِىُّ :

أَقَامَ كُلُّ مُلِثٍّ القَطْرِ رَجّاسِ
على دِيَارٍ بعَلْوِ الشّامِ أَدْرَاسِ (٣)

(١) فى معجم البلدان (بحر بنطس) ضبط الباء بالضم ضبط قلم .

(١) فى الاصل «وقال بحر بنطي فى أرض الصقال والروس من اليونانيين والمثبت من معجم البلدان والزيادة من معجم البلدان .

(٢) زاد ياقوت : « الذى فى ساحله الجنوبى بلاد مصر والاسكندرية وإفريقية » . وفى الأصل « خليج من »

(٣) ديوان البحترى/٧٩٣ ومعجم البلدان (بانقوسا)

فيها لعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِنْ بانَقُوسَا وبَابِلَّى وبِطْيَاسِ
مَنَازِلٌ أَنْكَرَتْنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ
وأَوْحَشَتْ مِنْ هَوَانَا بعدَ إِيناسِ
يا عَلْوُ لو شِئْتِ أَبْدَلْتِ الصُّدُودَ لَنَا
وَصْلاً ولَانَ لصَبٍّ قَلْبُكِ القاسِى
هَلْ من سَبِيلٍ إلى الظَّهْرَانِ من حَلَبٍ
ونَشْوَةٍ بينَ ذاكَ الوَرْدِ والآسِ

[ب ن م س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بِنِمْسُوَيْه ، بكسر المُوَحَّدَةِ والنُّون وضَمِّ السِّينِ ثمّ فَتْحِ الوَاو : قريةٌ بمصر ، وهى التى اشْتَهَرَت الآن ببَنِى سُوَيْف ، ومنها الإِمامُ شَمْسُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكافى بنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِىّ العبادىّ البِنِمْسَاوِىّ الشّافِعِىُّ ، حَدَّثَ وأَبوهُ وجَدُّه وولَدُه ، مات بمصر سنة ٨٥٢ سَمِعَ عليه الحافِظُ السَّخَاوِىُّ وغيرُه .

[ب و س] *

(البَوْسُ) ، بالفَتْح : (التَّقْبِيلُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ) ، وقد بَاسَهُ يَبُوسُه ، وباسَ لَه الأَرْضَ بَوْساً ، وبِسَاطٌ مَبُوسٌ.(١) ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : أَيُّهَا البائِس ، ما أَنْتَ إِلاّ البائِس .

(و) البَوْسُ : (الخَلْطُ) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى .

(وباسَ) الشَّىْءُ : (خشُنَ) ، نقَلَه الصاغَانِىُّ .

(والحَسَنُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى البَوْسِىُّ الصَّنْعَانِىُّ) الأَنْبَارِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، هو شَيْخُ الطَّبَرانِىِّ ، وحَفِيدُه قاضِى صَنْعَاءَ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ الأَعْلَى (٢) بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ ، عن جَدِّه والدَّيْرِىِّ(٣) ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ مُفْرِجٍ القُرْطُبِىُّ ، وحفيدُه القاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ مُحَمَّدٍ : حَدَّث عن جَدِّه

(١) لفظ الأساس « وتقول : اليوم بِساطُك مَبُوس ، وغداً أنت مَحْبُوس » .
(٢) فى مطبوع التاج « عبد الله على » والتصحيح من المشتبه للذهبي ١٠٠ .
(٣) فى المشتبه ١٠٠ « والدَّبَرِىّ » ومثله فى التبصير / ١٨٠

عبدِ الأَعْلَى ، رَوَى عنه أَبو تَمّامٍ إسحاقُ بنُ الحَسَنِ ، شيخٌ لأَبِى طاهِرِ بنِ أَبِى الصَّقْرِ ، قاله الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جاءَ بالبَوْسِ البائِس : أَى الكَثِير ، والشينُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى ، كماسيأْتى .

والبَوْسُ أَيضاً : قَرْيَةٌ بين عَكَّا ونَابُلُس ، ومنها عَوَضُ بنُ مَحْمُودٍ البَوْسِىُّ المِصْرِىُّ ، ذَكَرَه المَقْرِيزِىُّ هٰكذا وضَبَطَه ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ب هـ ر س]

(مَرَّ يَتَبَهْرَسُ) ، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ على الهاءِ ، (ويَتَهَبْرَسُ) ، بتقديمِ الهاءِ على المُوَحَّدَةِ ، (أَى يَتَبَخْتَرُ) فى مَشْيِه ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كما فى العُبَابِ ، وهو مثل يَتَبَيْهَسُ ، ويَتَبَرْنَس ، ويَتَفَيْجَس[1] ، ويَتَبَهْنَس .

[ب هـ س] *

(البَهْسُ ، كالمَنْعِ : الجُرْأَةُ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (و) منه (البَيْهَسُ) ، كحَيْدَرٍ : (الأَسَدُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : هو من صِفاتِ الأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ منه .

(و) كذٰلك (الشُّجَاعُ) من النّاسِ .

(و) البَيْهَسُ (من النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ المَشْىِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى التى إذا مَشَتْ تَبَخْتَرَتْ ، وحَقِيقَتُه : مَشَتْ مِشْيَةَ الأَسَدِ .

(و) بَيْهَسٌ ، (بلا لامٍ : رَجُلٌ يُضْرَبُ به المَثَلُ فى إِدْرَاكِ الثَّأْرِ) ، قالَ المُتَلَمِّسُ :

فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ
قَصِيرٌ وخاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ[1]

(وأَبو بَيْهَسٍ : هَيْصَمُ بنُ جابِرٍ الخارِجِىُّ) ، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ[2] بنِ قَيْسٍ ، (نُسِبَ إِلَيْه البَيْهَسِيَّةُ : من) فِرَقِ (الخَوَارِجِ) .

وتَبَيْهَسَ ، تَبَخْتَرَ .

(١) زاد فى اللسان (بهس) بعده «ويَتَفَيْسَجُ»

(١) ديوانه ٣٤ ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ضبعة » والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : (جاءَ يَتَبَيْهَسُ ، أَى) فارِغاً (لا شَىْءَ مَعَه) .

(و) أَبُو الدَّهْمَاءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْس ، كزُبَيْرٍ : تابِعِىٌّ) ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، وغيرِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَهْسُ : المُقْلُ ما دَامَ رَطْباً ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

وبُهَيْسَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، قالَ نَفْرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ :

أَلاَ قالَتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْرٍ
أَرَاهُ غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ[1]

ويروى بالشِّينِ .

ومَرَّ فُلانٌ يَتَبَيْهَسُ ويَتَفَيْسَجُ ، ويَتَفَيْجَسُ ، إذا كانَ يَتَبَخْتَرُ فى مَشْيِه .

ومحمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ بَيْهَسٍ القَيْسِىُّ الكِلابِىُّ : أَمِيرُ عَرَبِ الشَّامِ ، وفارِسُ قَيْس وزَعِيمُها ، والمُقَاوِمُ للسُّفْيانِىِّ بنِ القُمَيطرِ الذِى خَرَجَ بالشَّامِ .

(١) اللسان ومادة (بهش) .

وبَيْهَسٌ الفَزارِىُّ المُلَقَّبُ بالنَّعامَة ، أَحَدُ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ الذين قُتِلُوا وتُرِكَ هو لحُمْقِه ، وهو القائِلُ :

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِمَّا نَعِيمَهَا وإِمَّا بُوسَهَا[1]

ومنه : أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب هـ ر م س]

بُهَرْمِسُ بالضمّ[2] : قَرْيَةٌ بجِيزَةِ مصْرَ ، منها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ علىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِىُّ ، وُلِدَ سنة ٨٢٠ سَمِعَ عنه الحافِظُ السَّخَاوِىُّ ، مات سنة ٨٥٨ . قلتُ : وهى أَبُو هَرْمِيس ، وسيأْتى ذِكْرُها فى « هـ ر م س » .

[ب هـ ل س]

(التَّبَهْلُسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (أَنْ

(١) مادة (لبس) برواية « .. لكل عيشة لبوسها » ، وانظر أصل المثل فى الميدانى ، فى « ثكل أرأمها ولداً »

(٢) ضبطه فى التحفة السنية/١٤٢ بفتح الباء والهاء وسكون الراء والميم مكسورة .

يَطْرَأَ الإِنْسَانُ مِنْ بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ) وهو التَّبَحْلُسُ، وقد مَرَّ ذِكْرُه.

[ب هـ ن س] *

(البَهْنَسُ، كجعْفَر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا، ولٰكن ذَكَرَه فى «ب هـ س» اسْتِطْرادًا لا لِزِيادَةِ النُّونِ، فلا يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً عليه، كما لا يَخْفَى، وهو (الثَّقِيلُ الضَّخْمُ) من الرِّجَالِ، قالَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) البَهْنَسُ: (الأَسَدُ) يُبَهْنِسُ فى مَشْيِه (كالمُبَهْنِسِ والمَنَبَهْنِسِ)، كأَنَّه يُبَهْنِسُ فى مِشْيَتِه ويَتَبَهْنَسُ، أَى يَتَبَخْتَرُ، قال أَبو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِرِ الطّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا:

إذا تَبَهْنَسَ يَمْشِى خِلْتَه وَعِثاً
وَعَى السَّوَاعِدُ منه بَعْدَ تَكْسِيرِ (1)

وقال أَيضاً فى هٰذِه القَصِيدَةِ يصفه:

مُبَهْنِساً حَيْثُ يَمْشِى لَيْسَ يُفْزِعُه
مُشَمِّرًا للدَّوَاهِى أَىَّ تَشْمِيرِ (2)

(1) فى مطبوع التاج «خلته دعثا دعا السواعد منه غير تكسير» والمثبت من العباب.
(2) العباب.

قال الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ: وهو مَنْحُوتٌ من بَهَسَ، إذا جَرَى، ومن بَنَسَ، إذا تَأَخَّرَ، مَعْناهُ أَنّه يَمْشِى مُقارِباً خَطْوَهُ فى تَعَظُّمٍ وكِبْرٍ.

(و) البَهْنَسُ: (الجَمَلُ الذَّلُولُ، كالبُهَانِسِ، بالضَّمِّ)، عن أَبِى زَيْدٍ.

(ومُحَمَّدُ بنُ بَهْنَسٍ المَرْوَزِىُّ: مُحَدِّثٌ)، كان مُسْتَمْلِىَ النَّضْرِ بمَرْوَ، رَوَى عن مُطَهَّرِ بنِ الحَكَمِ، وغَيْرِه.

واخْتُلِفَ فى جَدِّ ذِى الرُّمَّةِ غَيْلانَ بنِ عُقْبَةَ بنِ بَهْنَسٍ العَدَوِىِّ الشّاعِرِ، فَقِيلَ هٰكذا، وقيل بُهَيْس (1) مُصَغَّرًا.

(و) بَهْنَسَ، و(تَبَهْنَسَ: تَبَخْتَرَ)، خصَّ بعضُهُم به الأَسَدَ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم.

(وبَهْنَسَى، كقَهْقَرَى: كُورَةٌ بصَعِيدِ مصْرَ) الأَدْنَى غَرْبِىَّ النِّيلِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَهْنَسِىٌّ وبَهْنَاوِىٌّ، وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من أَهْلِ العلمِ منهم: الإِمامُ الصُّوفِىُّ

(1) فى التبصير ١٠٨ «بهيش».

المُفَسِّرُ الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ محمّدٍ البَهْنَسِيُّ الشَّافِعِيُّ، وشَيْخُنا المُعَمَّرُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الحَيِّ بنُ الحَسَنِ بنِ زَيْنِ العَابِدِينَ البَهْنَسِيُّ المالِكِيُّ الشّاذِلِيُّ نَزِيلُ بُلاقَ سنة ١١٧٥ وسَمِعَ عن الخَرَاشِيِّ والزُّرْقَانِيِّ والإِطْفِيحِيِّ والغَمْرِيِّ والبَصْرِيِّ والنَّخْلِيِّ وتوفِّيَ سنة ١١٨١ .

[ب ى س] *

(بَيْسٌ : ناحِيَةٌ بسَرَقُسْطَة) من (الأَنْدَلُس) .

(وبَيْسَانُ : ة، بمَرْوَ) .

(و) بَيْسَانُ أَيضاً : (ة بالشّامِ) فيها كُرُومٌ، وإليهَا يُنْسَبُ الخَمْرُ قال حَسّان :

من خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا
تِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظَامْ [1]

وقال بعضُهُم : هو مَوْضِعٌ بالأُرْدُنِّ، فيه نَخْلٌ لا يُثْمِرُ إلى خُروجِ الدَّجّالِ، وفيه قَبْرُ أَبي عُبَيْدَةَ بن الجَرّاحِ، وبه كانَ يَنْزِلُ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ .

قلتُ : وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ بَيْسَان أَيضاً في «ب س ن» وأَنْشَدَ عليه قولَ حسّان [1] ، فَلْيُتَأَمَّلْ، (منها القاضِي الفاضِلُ) الأَشْرَفُ مُحْيِي الدِّينِ أَبو عَلِيٍّ (عبْدُ الرَّحِيمِ بنِ عَلِيّ) ابنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَد بنِ الفَرَجِ بنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ البَيْسَانِيُّ العَسْقَلانِيُّ صاحِبُ دَواوِينِ الإِنْشَاءِ، ووَزِيرُ السُّلْطَانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُف بنِ أَيُّوب، وُلد سنة ٥٢٩ سَمِع من السِّلَفِيِّ وابنِ عَسَاكِر، وتُوفي سنة ٥٩٦ ودُفِن هو والشّاطِبِيُّ في مَحَلٍّ وَاحِدٍ بالقُرْبِ من تُرْبَةِ الكِيزانِيِّ، نقلتُه من كِتَابِ الفَتْحِ الواهِبِيّ في مَنَاقِبِ الإِمَامِ الشّاطِبِيّ للشِّهابِ العَسْقَلانِيّ شارِحِ البُخَارِيّ .

(و) بَيْسَانُ أَيضاً : (ع، باليَمَامَةِ)،

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (وشك).

(١) يعني مع إيراده إياه في (بيس) أيضا، ولكنه في (بسن)، لم ينشد قول حسان كما ذكر المصنف، وإنما أنشد، وكذلك اللسان، قول أبي دوواد :

نَخَلاتٌ من نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعـ
ـنَ جميعاً ونَبْتُهنَّ تُؤَامُ

نقلَه الصّاغَانِـيُّ . قلتُ : وهـو جَبَل لبنى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَـاة [1] .

(وبَيْسَكَ) : مثْلُ (وَيْسَكَ) .

(وبَاسَ) الرّجُلُ (يَبِيسُ) بَيْسـاً : (تَكَبَّرَ عَلَى النّاسِ وآذاهُـمْ) ، قالَـهُ الفَرّاءُ .

(و) بيَاسُ ، (كسَحـاب : ة) من الشّامِ ، قُربَ جَبَلِ اللُّكّامِ ، ويُـروَى فيـه التَّشْدِيد .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

بَيْس ، بالفتـح ، لغـة فى بِئْس ، حَكَاهُ الفارِسِيُّ .

وقـال الفَـرّاءُ : باسَ يَبِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، قال الأَزْهَـرِيّ : ماسَ يَمِيسُ بهٰذا المَعْـنَى أَكْـثَرُ ، والبـاءُ والمِيمُ يَتَعَاقبـانِ .

وبَيَاسَةُ ، كسَحَابَة : مَدِينَةٌ كَبِيـرَةٌ بالأَنْدَلُسِ من كُورَةِ جيّانَ ، منهـا أَبو الحَجّاج البَيَاسِيُّ صاحِبُ المُصَنَّفَاتِ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن سعد بن زيد بن مناة » .

وبَيَـاس كسَحـاب : نَهـرٌ عَظِيم بالسِّنْدِ ، يَصُبُّ فى الْمُلْتـانِ .

(فصل التاء) الفوْقيّة مع الزاى

[ت خ س]

(التُّخـسُ ، كصُـرَدٍ) ، أَهْمَلَـه الجوْهَرِيُّ وصـاحبُ اللِّسان ، وقـالَ الصّاغَانِـيُّ : (دابَّـةٌ بحْرِيَّةٌ تُنجِّـى الغَرِيـق) وذٰلِـك أَنْ (تُمَكِّـنه مِـنْ ظَهْرِهَا ليَسْتَعِينَ على السِّباحَة ، وتُسَمّى الدُّلْفِين) وهـى الدُّخَسُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « د خ س » .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ت ب س]

تِبَسَّـة ، بـكسـرِ التّـاءِ وفتـح المُـوحَّدَة وتشـديدِ السّـين : قريَـةٌ قُرْبَ قَفْصَـةَ ، منهـا سَـدِيدُ الدِّينِ عُمَـرُ بنُ عبدِ الله القَفْصِىُّ التِّبَسِّىُّ ، كتَبَ عنـه ابنُ العَـدِيمِ ، وضَبَطه ، قال الحَافِظُ نقَلْـتُه من خَـطِّ ابنِ المُنْذِرِىِّ مضبـوطاً .

[ت خ ت ن س] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَخْتَنُوسُ : اسم امرأة ، ويُقَال فيها : دَخْتَنُوسُ ، ودَخْدَنوسُ ، هٰكذا ذكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وسيأْتى للمصنف فى « دخنتس » .

[ت خ ر س]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

التِّخْرِيسُ ، بالكَسْرِ : لُغةٌ فى التِّخْرِيصِ ، والدِّخْرِيس ، كذا فى العُبَابِ فى « د خ ر ص » .

[ت ر س] *

(التُّرْسُ ، بالضَّمِّ) ، من السِّلاحِ : المُتَوَقَّى بها ، (م) ، مَعْرُوفٌ ، (ج أَتْرَاسٌ وتِرَسَةٌ) ، كعنَبَةٍ ، (وتِرَاسٌ) ، بالكَسْرِ ، (وتُرُوسٌ) ، بالضَّمِّ ، قال يَعْقُوبُ : ولا تَقُل : أَتْرِسَةٌ ، قال الشَّاعِر :

كأَنَّ شَمْساً نازَعَتْ شُمُوسَا
دُرُوعَنَا والبِيضَ والتُّرُوسَا[1]

(والتَّرَّاسُ) ، كشَدَّادٍ : (صاحِبُه وصانِعُه) .

والتِّرَاسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (صَنْعَتُه) وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لشُهْرَتِه قِياساً على صِيَغِ الحِرْفَةِ .

(والتَّتْرِيسُ والتَّتَرُّسُ : التَّسَتُّرُ به) ، أَى بالتُّرْسِ ، يقال : تَتَرَّسَ بالتُّرْسِ ، أَى تَوَقَّى .

(والمِتْرَسُ) ، ضَبَطُوه كمِنْبَرٍ ، وظاهِرُه أَنّه بالفَتْحِ كمَقْعَدٍ ، وقد وَقَعَ فى الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الذى أَخْرَجَه البُخَارِىُّ ، واخْتَلَفُوا فى ضَبْطِه ، فقِيل : كمِنْبَرٍ ، وقِيلَ كمَقْعَدٍ ، وقيلَ بتَشْدِيدِ المُثَنَّاةِ ، كما فى التَّوْشِيحِ : (خَشَبَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصحيحُ فى ضَبْطِه أَنّه بفَتْحِ المِيمِ والتاءِ وسُكُونِ الرّاءِ ، كما ضبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَر ، فى حَدِيثِ البُخَارِىّ ، وهى (فارِسِيَّةٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ المَتْرَسُ : الشَّجَارُ الّذى

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٠ والمقاييس ١ /٣٤٣

يُوضَعُ قِبَلَ[1] البابِ دِعَامَةً ، ولَيْس بعَرَبِيٍّ ، ومعناهُ مَتَرْسُ ، (أى لا تَخَفْ مَعَهَا) و [ليس فى] نَصِّ التَّهْذِيبِ لفظة مَعَهَا ، ويقال : إنَّ اسْمَ هٰذه الخَشَبَةِ بالعَرَبِيَّةِ التُّرْسُ بالضَّمِّ ، وهى بالفَارِسِيَّةِ مَتَرْسُ ، فعَلَى هٰذا لاوَهم فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ ، كما زَعَمَه شيخُنَا ، إلاَّ أَنَّهُ أَطْلَقَ الضَّبْطَ فأَخَلَّ ، وأَمَّا لَفْظُ البُخارِىِّ فمَعْنَاه لا تَخَفْ ، بالاتِّفاقِ ، والصحيحُ فى ضَبْطِه ما مَرَّ عن الحَافِظِ ابن حَجَر ، كما جَزَمَ به جاعَةٌ ، ووَافقَه أَهْلُ اللِّسَانِ ، فإنَّ المِيمَ عندهُم عَلامَةُ النَّهْىِ ، وتَرْس معناه : خَفْ ، فإذا قِيل : مَتَرْس : فمعناه : لا تَخفْ .

(وكُلُّ ما تَتَرَّسْتَ به فهُو مِتْرَسَةٌ لَكَ) ، هٰكذا ضَبَطَه بكسرِ المِيمِ ، وهٰذا يُشْعِرُ أَنَّه المِتْرَسُ الذى ذُكِرَ قبل ذٰلِكَ ، وفى الأَساس: هو مَتْرَسَةٌ لك ، وهو مَجَازٌ ، أى كأَنَّه يُتَوَقَّى به فى النَّوَائِبِ .

(١) فى العباب « خلف الباب » .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التُّرْسُ) ، بالضَّمِّ . (من جَلْدِ الأَرْضِ : الغَلِيظُ منْهَا) ، كأَنَّهُ على التَّشْبِيه ، ويُقَال : هو القاعُ المُسْتَدِيرُ الأَمْلَسُ[1] ، كما قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، ومنه قولُهُم : وَاجَهْتُ تُرْساً من الأَرْضِ ، قال ابنُ مَيَّادَة :

سَفَيْنَ تُرَابَ الأَرْضِ حَتَّى أَبَدْنَه
ووَاجَهْنَ تُرْساً من مُتُونِ صَحَارِى[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ تَارِسٌ : ذو تُرْس ، تقولُ : لا يَسْتَوِى الرَّاجِلُ والفَارِسُ ، والأَكْشَفُ والتَّارِسُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : اتَّرَسَ الرَّجُلُ اتِّرَاساً ، من بابِ الافْتِعَالِ ، إذا تَوَقَّى بالتُّرْسِ .

والمِتْرَسَةُ : ما تُتُرِّسَ به .

والتُّرْسُ ، بالضَّمِّ : هو المِتْرَسُ خَلْفَ البابِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَلَقِ البابِ كيفَ كانَ ، يَقُولُونَ : تَرَسَ البابَ ، وباب مَتْرُوسٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « الأطلس » صوابه من الأساس .
(٢) الأساس .

والعامَّةُ تقُولُه بالشِّينِ المُعْجَمة .

وفى الأَسَاس : تَسَتَّرْتُ بك من الحَدَثَان ، وتَتَرَّسْتُ من نِبَالِ الزَّمَان .

وأَخَذَتْ إِبِلِى سِلَاحَها ، وتَتَرَّسَتْ بتُرْسِهَا [1] ، إذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ومَنَعَتْ بذٰلك صاحِبَها من العَقْرِ .

وتُرْسُ الشَّمْسِ : قُرْصُها ، وكل ذٰلك مَجازٌ .

وتِرْسَا ، بالكَسْر : اسمٌ لثَلاث قُرًى بمصرَ : فى الشَّرْقِيَّةِ والجِيزِيَّة والفَيُّوم ، فمن الجِيزِيَّة ـ وقد دخَلْتُهَا ثلاثَ مِرَارٍ ـ أَبو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ بنِ خَلَفٍ الشافِعِىُّ التِّرْساوِىُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨٤١ وسَمِعَ على الدِيمىّ والسَّخاوِىِّ .

وأَبو تُرَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : جَمَلة بنُ عامِرٍ تابِعِىٌّ رَوَى عن عُمَرَ ، قالَه الحَافِظُ .

وتَرَّسة ، بفتح وتشديد راءٍ : قَرْيَةٌ بالأَنْدَلُس منها عبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ التَّرَّسِىُّ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ .

(١) فى الأساس « بتَرِسَتِها » ولعل صوابها « بِتِرِسَتِها »

وإِتْرِيسُ ، كإِدْرِيس : قريةٌ بمصر من أَعمالِ حَوْفِ رَمْسِيس .

والتُّرْسُ ، بالضَّمِّ : خشَبَةٌ تُشَبَّه به ، قال جالِينُوس إنها تَنفع من عَضَّة الكَلْب الكَلِب ، هٰكذا فى المنهاج .

وتِرَاسُ الخَلِيجِ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ فى الدَّقَهْلِيَّةِ بمِصْرَ ، بالقُرْب من دِمْيَاط ، وقد دَخَلْتُهَا مِرَارًا ، والعَامَّةُ تقولُ : رأْس الخَلِيج .

ونُصَير بن تِرْوَس ، من قسطة ، كجَعْفَر ، من شُيُوخِ الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِىِّ .

[ت ر م س] *

(التُّرْمُسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (حَمْلُ شجَرٍ لَهُ) ، وفى اللسان شَجَرَةٍ لهَا (حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ ، أَو الباقِلاءُ المِصْرِىُّ) ، كما قالَهُ صاحبُ المِنْهَاج ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : التُّرْمُسُ : الجِرْجِرُ [1] المِصْرِىُّ ، وهو من

(١) فى مطبوع التاج « الجرجير » والتصحيح من النبات لأبى حنيفة / ٧٣ و التكملة والعباب .

القَطَانِىّ [1] وقال فى باب الجيم : الجِرْجِر : الباقِلاءُ ، وفى الْمِنْهَاج : هو حَبٌّ مُفَرْطَحُ الشَّكْلِ مُرُّالطَّعْمِ ، مَنْقُورُ الوَسَطِ ، والبَرِّىُّ منه أَصْفَر ، وهو أَقْوَى ، والتُّرْمُسُ إلى الدَّواءِ أَقْرَبُ منه إلى الغِذَاءِ ، وأَجوَدُه الأَبْيَضُ الكُبَارُ الرَّزِينُ ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن جَمَاعَة أَنّ تاءَه زائِدَةٌ ؛ لأَنّه من رَمَسَ الشىْءَ : سَتَرَه وباقِى المادّة فيه ما يَدُلُّ على ذٰلك .

(و) تُرْمُسٌ : (ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) ، أَو وَادٍ (ويُفْتَحُ) .

(وتُرْمُسَانُ ، بالضّمّ : ة ، بحِمْصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (التَّرَامِسُ : الجُمَانُ) ، كأَنَّه جَمْعُ تُرْمُسَةٍ ، على التَّشْبِيهِ .

(و) يُقَال : (حَفَرَ تُرْمُسَةً تحتَ الأَرْضِ) بالضّمّ ، (أَى سِرْدَاباً) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (تَرْمَسَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَغَيَّبَ عن حَرْبٍ أَو شَغْب) ، وهٰذا يُقَوِّى من قالَ بزِيادَةِ التّاءِ فيه .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

التُّرَامِسُ ، بالضَّمّ : الحِمَارُ ، هٰكذا رأَيتُه فى التَّكْمِلَة مضبوطاً مُجَوَّدًا ، فهو إنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً عن الجُمَانِ [1] كما تَقَدَّم عن اللَّيْثِ فحالُه حالُ التُّرَامِزِ الذِى تَقَدَّمَ فى أَصَالَةِ تائِه وزِيَادَتِهَا ، فتأَمَّل .

[ت ر ن س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التُّرْنُسَةُ ، بالضّمّ : الحُفْرَةُ تحتَ الأَرْضِ ، هٰكذا أَوردَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وهو لغةٌ فى التُّرْمُسَةِ بالمِيمِ .

[ت س س]

(التُّسُسُ ، بضمَّتَيْنِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ) ،

(١) زاد أبو حنيفة بعد ذلك « الواحدة تُرْمسة ، ولاأحسبها عربية ويقال له البَسيلَةُ بالعَرَبِيّة للمرارة التى فيه ، وكل كريه بسيل »

(١) فى مطبوع التاج « الجماز » والصواب مما سبق .

هٰكذا نَقَلَه عنه الصاغانيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ، ولم يُبَيِّن المُفْرَدَ، ولا أَدْرِى كيفَ ذٰلك. ثمّ ظَهَر لى فيما بَعْدُ عندَ التَّأَمُّلِ والمُرَاجَعَة أَنَّ هٰذا تَصْحِيفٌ من الصَّاغَانِىِّ فى كِتَابَيْه، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوَابُه النُّسُسُ، بالنّون، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ على الصوابِ، ويأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً فى «ن س س» والحَمْدُ للهِ تَعَالَى عَلَى وِجْدَانِه.

[ت ع س] *

(التَّعْسُ: الهَلاكُ)، قاله أَبو عَمْرٍو ابنُ العَلاءِ نَقْلاً عن العَرَبِ، وأَنشَدَ:

الوَقْسُ يُعْدِى فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسَا[1]

الوَقْسُ: الجَرَبُ، وتَعَدَّ: تَجَنَّبْ وتَنَكَّبْ.

(و) التَّعْسُ أَيضاً: (العِثَارُ والسُّقُوطُ) على اليَدَيْنِ والفَمِ، وقِيل: هو النَّكْسُ فى سَفَالٍ، وقال الرُّسْتُمِىُّ: التَّعْسُ: هو أَنْ يَخِرَّ على وَجْهِه والنَّكْسُ: أَن يَخِرَّ على رَأْسِه.

(و) قِيل: التَّعْسُ: (الشَّرُّ، و) قِيلَ: (البُعْدُ، و) قالَ أَبوإِسْحَاقَ: هو (الانْحِطَاطُ. والفِعْلُ كمَنَعَ وسَمِعَ)، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: والكَسْرُ غير فَصِيحٍ، نَقَلَ الصَّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ: تَعَسَهُ اللهُ، فهو مَتْعُوسٌ، أَى أَهْلَكَه، وقالَ شَمِرٌ: تَعِسَ، بالكَسْر، إِذا هَلَكَ.

(أَو إِذا خَاطَبْتَ) بالدُّعاءِ (قلت: تَعَسْتَ كمَنَع، وإِن[1] حَكَيْت) عن غائبٍ (قُلْتَ: تَعِسَ، كسَمِعَ). قَالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا من الغَرَابَةِ بحَيْثُ تَرَاهُ، وقال شَمِرٌ: سَمِعْتُه فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها: «تَعِسَ مِسْطَحٌ» وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَعِسَ يَتْعَسُ، إِذا عَثَرَ وانْكَبَّ لوَجْهِه، وقد تُفْتَحُ العَيْنُ، قال ابنُ شُمَيْلٍ: تَعَسْتَ، كأَنّه يَدْعُو عليه بالهَلاكِ.

(١) اللسان ومادة (وقس) وفى مجالس ثعلب ٦٤٥ نسب إلى أبى رِزْمَةَ الفزارىّ، وروايته «.. يلاقِ التَّعْسَا».

(١) فى القاموس «وإذا حكيت»

وفى الدُّعَاءِ : تَعْساً لَهُ ، أى أَلْزَمَه اللهُ تَعَالَى هَلاكاً ، وقولُه تَعَالَى ﴿فتَعْساً لَهُمْ وأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١) يَجُوزُ أَن يكونَ نَصْباً على مَعْنى أَتْعَسَهُم الله ، قالهُ أَبو إِسْحَاقَ .

(وتَعَسَهُ (٢) الله وأَتْعَسَه) فعلْت أَفْعَلْتُ بمعنًى وَاحِدٍ قال مُجَمَّعُ بنُ هِلالٍ :

تَقُولُ وقد أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا
تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَنِى يامُجَمَّعُ (٣)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قال شَمِر : لا أَعْرِفُ تَعسَه اللهُ ، ولٰكن يُقال : تَعِسَ بنَفْسِه ، وأَتْعَسَهُ اللهُ ، والتَّعْسُ : السُّقُوطُ على أَىِّ وَجْهٍ كانَ .

وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْساً ، وهو أَنْ يُخْطِئَ ، حُجَّتَه إن خاصَمَ ، وبُغْيَتَه إن طَلَبَ ، يقال : تَعِسَ فما (١) انْتَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَقَشَ ، وفى الحَدِيثِ : «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ [وعَبدُ] (٢) الدِّرْهَمِ» وهو من ذٰلِكَ .

ويَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِه الجَوَادِ إذا عَثَرَ فيَقُولُ : تَعْساً ، فإذا كانَ غَيْرَ جَوادٍ ولا نَجِيبٍ فعَثَرَ قال له : لَعاً ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

بَذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا (٣)

(ورَجُلٌ تاعِسٌ وتَعِسٌ) ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : يُقَالُ : تَعِسَ فلانٌ يَتْعَسُ : إذا أَتْعَسَهُ الله ، ومَعْنَاهُ انْكَبَّ فعَثَرَ وسَقَطَ على يَدَيْهِ وفَمِه ، ومعناه أَنَّه يُنْكَرُ من مِثْلِهَا فى سِمَنِها وقُوَّتِهَا العِثَارُ ، فإذا عَثَرَتْ قِيل لهَا : تَعْساً ،

(١) سورة محمد الآية ٨ .
(٢) ضبط القاموس واللسان بكسر العين وفى العباب والصحاح بفتحها .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان «من خليلها» بالخاء المعجمة والمثبت من الصحاح وشرح المرزوقى للحماسة ٧١٧ . والضبط منه ، وفى اللسان والصحاح وشرح المرزوقى «مجمع» بكسر الميم المشددة أما معجم الشعراء ٤٣٧ والعباب فبفتحها .

(١) لفظه فى العباب «تَعِسَ وانْتَكَسَ وإذا شيك فلا انْتَقَشَ» وهو جزء من حديث أورده بتمامه فيه ، وذكر المصنف أوله هنا وهو قوله «تَعِسَ عبد الدينار» .
(٢) زيادة من العباب واللسان والنهاية .
(٣) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان والعباب ومادة (لوث).

ولم يَقُلْ لها : تَعسَكِ اللهُ ، ولٰكن يَدْعُو عليْهَا بأَنْ يَكُبَّهَا اللهُ على مَنْخَرَيْها .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هو مَنْحُوسٌ مَتْعُوسٌ .

وهٰذا الأَمْرُ مَنْحَسَةٌ مَتْعَسَةٌ .

ومن المَجازِ : جَدٌّ تَاعِسٌ ناعِسٌ .

[ت غ س]

(التَّغْسُ) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْد : هو (لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ فى السَّمَاءِ) ، قال : ولَيْسَ بثَبْتٍ .

[ت غ ل س] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه هنا :

قولُهُم : وَقَعَ فُلانٌ فى تُغَلِّسٍ بضمِّ التاءِ وفتحِ الغَيْنِ وكسرِ اللامِ المُشَدَّدة ، أى فى الدَّاهِيَة ، عن أَبى عُبَيْد . هُنَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، على أَنَّ التاءَ أَصلِيَّةٌ ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ فى « غ ل س » .

[ت ف ل س]

(تَفْلِيسُ ، بالفَتْحِ ، والعامَّةُ تَكْسِرُ) الأَوَّلَ : (قَصَبَةُ كُرْجُسْتَانَ) ، أَوردَهُ الصّاغَانِيُّ فى « ف ل س » فقالَ : وبَعْضُهُم يكسِرُ تاءَهَا ، فيكون على وَزْنِ فِعْلِيلٍ ، ويَجْعَلُ التاءَ أَصلِيَّةً ؛ لأَنَّ الكَلِمَة جُرْجِيَّةٌ وإِن وَافَقَتْ أَوزانَ العَرَبِيَّةِ ، ومن فَتَحَ التاءَ جَعَلَ الكَلِمَةَ عربِيَّةً ، وتكونُ عندَه على وَزْنِ تَفْعِيلٍ . فانْظُرْه مع قولِ المُصَنِّف وتأَمَّل . (عليه سُورَانِ ، وحَمّاماتُهَا تَنْبُعُ ماءً حارًّا بغيرِ نارٍ) لأَنَّ مَنَابِعَها على مَعَادِنِ كِبْرِيتٍ ، كما قِيلَ ، وهو فى حُدُودِ أَرْضِ فارِسَ ، وأَعادَه المُصَنِّفُ ثانياً فى « ف ل س » وقال هناك : وقد تُكْسَرُ ، وقد قَلَّدَ فيه الصّاغَانِيَّ من غيرِ تَنْبِيهٍ عليه ، فتأَمَّل .

[ت ل س] *

(التِّلِّيسَةُ ، كسِكِّينَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ : هى (الخُصْيَةُ) ، وهما تِلِّيسَتَانِ .

(و) التِّلِّيسَةُ : (هَنَةٌ تُسَوَّى)، كما قالَه الأَزْهَرِىُّ، وقال غيرُه : وِعَاءٌ يُسَوَّى (من الخُوصِ) شِبْه قُفَّة [1]، وهى شِبْهُ العَيْبَةِ الَّتى تَكُونُ عندَ القَصّارِينَ [2]، والجَمْعُ تَلالِيسُ.

(و) التِّلِّيسَةُ أَيضاً : (كِيسُ الحِسَابِ) يُوضَعُ فيه الوَرَقُ ونحوُه، (ولا تُفْتَحُ)، قاله ثَعْلَبٌ [3].

[ت ل م س]

(تِلِمْسانُ، بكسرِ التّاءِ واللّامِ وسُكُونِ المِيمِ)، أَهْمَلَه الجُمْهُورُ، وهى : (قَاعِدَةُ مَمْلَكَةٍ بالغَرْبِ ذاتُ أَشْجَارٍ وأَنْهَارٍ وحُصُونٍ وفُرَضٍ) وأَعْمَالٍ وقُرًى، وفِيها يَقُولُ شاعِرُهُم :

تِلِمْسَانُ لو أَنَّ الزَّمَانَ بِهَا يَسْخُو
فما بَعْدَهَا دَارُ السَّلامِ ولا الكَرْخُ

(١) فى اللسان « شبه قَمْعَة » وفى العباب « شبهُ القُبَّيْنَة ».
(٢) فى اللسان « عند العصّارين » وفى العباب « التى تكون للعَصّارين ».
(٣) لفظ ثعلب كما نقله الصاغانى فى العباب : « إن قَوْلَ الكتّاب لكيس الحساب تَلِّيسَة بفتح التاء مما وهموا فيه . وأن الصواب كسرها كما يقولون : سِكِّينَة وعِرِّيسَة ».

وقد نُسِب إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من أَهْلِ العِلْمِ.

[ت ن س] *

(تِنِّيسُ، كسِكِّينٍ)، قال شَيْخُنا : وحَكَى بعضُهم فَتْحَها : (د، بجزِيرَةٍ من جَزائِرِ بَحْرِ الرُّومِ)، قاله الأَزْهَرِىُّ، وهو (قُرْب دِمْيَاط، تُنْسَبُ إليه الثِّيَابُ [1] الفاخِرَةُ)، قال شيخُنَا : وسَمَّاهَا بعضٌ : تُونة، يُقَال : إنَّهَا سُمِّيتْ بتِنِّيس بن نُوحٍ عليه السَّلامُ. قلتُ : الصَّوابُ أَنَّ تُونةَ من أَعْمالِها كدَبِيق وبُورا [2] والقسيس، وأَما تِنِّيس فإنها سُمِّيَت بتِنِّيس بنِ حامِ بنِ نُوحٍ عليه السَّلام، ويقال بَناها قليمون من مُلُوكِ القِبْطِ، وبِنَاؤُه الذى قد غَرَّقَه البَحْرُ، وكان مُلْكُه تِسْعِينَ سنةً، وكانت من أَحسنِ بِلادِ اللهِ بَساتِينَ وفَوَاكِهَ، ويُقَال : كانَ لها مِائَةُ بابٍ، فلمَّا مَضَى لدِقْلِطْيَانُوس من مُلْكِه مِائَتانِ

(١) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس والذى فى العباب عن الأزهرى « الثروب الجيِّدة، وأبو قلمون، والآن قلت عمارتها » وفى اللسان « وبها تعمل الثروب الثمينة ».
(٢) فى ياقوت (بورة).

وإحْدى وثَلاثُون سنةً هَجَم الماءُ من البَحْرِ على بعضِ المَواضِعِ التى تُسَمَّى اليَوْمَ ببُحَيْرَةِ تِنِّيس، فأَغْرَقه، ولم يَزلْ يَزِيدُ حَتَّى أَغْرقهَا بأَجْمَعِها، وبَقِيَتْ بعضُ المَوَاضِعِ التى كانَتْ فى ارْتِفَاعِها باقِيَةً إلى الآن، والبَحْرُ محيطٌ به، وكان اسْتِحْكَامُ غرَقِ هٰذِه الأَرْض قَبْلَ أن تُفْتح مِصْرُ بمائَةِ سَنَةٍ، وبَقِيَتْ منها بَقَايَا، فخَرَّبَها الملكُ الكامِلُ محمَّدُ بنُ أَبِى بكْرِ بنِ أَيُّوب فى سنة ٦٢٤ خَوْفاً من أَن يَتحَصَّنَ بها النَّصَارَى، فاسْتَمَرَّتْ إلى الآن خَراباً، ولم يَبْقَ الآنَ إلاّ رُسُومُهَا.

(وتُونِسُ)، بالضّمِّ وكسرِ النُّون، قال الصاغانىُّ: ولو كان مهْمُوزًا لكان مَوضِعُ ذِكْرِه فصلَ الهَمْزَةِ، ولو كانَت التّاءُ زائدةً مع كوْنِه مُعْتَلَّ الفَاءِ لكان مَوضعُ ذِكْرِه فصلَ الواو[1]: (قاعِدَةُ بِلادِ إفْرِيقِيَّةَ) قِيل: إنّهَا (عُمِّرَتْ من أَنْقاضِ [مَدينة] قَرْطَاجَنَّةَ)، وهى من أَشْهَرِ مُدُنِ إفْرِيقِيَّة وأَعْمَرِهَا، مُشْتَمِلَةٌ على قِلاعٍ وحُصُونٍ وقُرًى وأعمالٍ عامِرَةٍ، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من أَهْلِ العِلْمِ، منهم الشيخُ مَجْدُ الدِّينِ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ التُّونِسِىُّ شَيْخُ القُرّاءِ والأُصُولِيَّةِ والنُّحَاةِ بِدِمَشْقَ مات سنة ٧١٨ وغيرُه.

(و) جَمَالُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّنَسِىُّ، محرَّكَةً)، ويُقَال: سِبْطُ التَّنَسِىِّ، كما حَقَّقَه الحافظُ: مُحَدِّثٌ (إسْكَنْدَرِىٌّ)، ولم يُبَيِّنْ نِسْبَتَه إلى أىّ شَىْءٍ. قلتُ: وهى قريَةٌ بساحِلِ إفْرِيقِيَّة كما قاله الرُّشاطِىُّ، (له نسْلٌ) منهم جماعَةٌ فُضلاءُ، آخِرُهُمْ قاضِى المالِكِيَّةِ بمصر ناصِرُ الدِّينِ أَحمَدُ بنُ التَّنَسِىِّ، ومن أَسْلافِهِم: أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُعِزِّ التَّنَسِىُّ، ذكرَه مَنْصُورٌ فى الذَّيْلِ، ومن هٰذه القَرْيَةِ أَيضاً: إبراهيمُ بنُ عبد الرَّحْمٰنِ التَّنَسِىُّ، سمِع من وَهْبِ بن مَيْسَرَة[1]،

(١) المنقول هو كلام الصاغانى فى التكملة، وقال فى العباب: «فان جعلت وزنها على فُوعِل فهذا موضع ذكرها، وإن كان تُفْعِل – غير مهموز – فتركيب (و ن س) وإن كان مهموزا فتركيب (أ ن س).

(١) فى معجم البلدان (تنس) والتبصير ١٥٢ «بن مَسَرَّة»

وكان يُفْتِى ، مات سنة ٣٨٧ وذَكَر السَّخَاوِىُّ فى الضَّوْء : أَنّ تنسَ من أَعْمَال تِلِمْسَانَ ، ونسَبَ إليها مُحَمّدَ بنَ عبدِ اللهِ التَّنَسِىَّ من القرْنِ التاسِعِ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

تُنَاسُ النّاسِ ، بالضّمِّ : رَعَاعُهُم ، عن كُراع ، هٰكذا نقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ ، قال : ولم يعْرِفْه الأَزْهَرِىُّ .

[ت و س] *

(التُّوسُ ، بالضّمِّ : الطَّبِيعَةُ والخِيمُ) والخُلُق ، يُقَال : الكَرَمُ من تُوسِه وسُوسِه ، أَى من خَلِيقَتِهِ وطُبِعَ عليه ، وجَعَل يَعْقُوبُ تاءَ هٰذا بَدَلاً من سِين سُوسِهِ ، وإليه ذَهَب ابنُ فارِسٍ ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : «كانَ مِنْ تُوسِى الحَيَاءُ».

(و) يُقَال : (هُوَ مِنْ تُوسِ صِدْقٍ ، أَىْ) من (أَصْلِ صِدْقٍ) . رواهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وتُوساً لهُ وجُوساً) ، مثل بُوساً له ، رواه ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً ، وهو (دُعَاءٌ عليهِ) .

ويُقَال : تاساه ، إذا آذاهُ واسْتَخَفَّ به ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

[ت ى س] *

(التَّيْسُ : الذَّكَرُ من الظِّبَاءِ والمَعزِ والوُعُولِ) ، وقِيلَ : هو خاصٌّ بالمَعزِ (أَو) هو من المَعزِ (إذا أَتَى عليه سَنَةٌ) ، وقَبْلَ الحَوْلِ جَدْىٌ ، كذا فى المِصْباحِ ، وقال أَبو زَيْد : إذا أَتَى على وَلَد الْمعْزَى سَنَةٌ فالذَّكَرُ تيْسٌ والأُنْثَى عَنْزٌ . (ج تُيُوسٌ) ، فى الكَثِيرِ ، (وأَتْيَاسٌ وتِيَسَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، وأَتْيُسٌ كأَفْلُسٍ ، فى القَلِيلِ ، قال الهُذَلِىُّ :

من فَوْقِه أَنْسُرٌ سُودٌ وأَغْرِبَةٌ
ودُونَه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأَتْيَاسُ (١)

وقال طَرَفَةُ :

ملك النَّهَار ولعْبُه بفُحُولَةٍ
يَعْلُونَه باللَّيْلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ (٢)

(ومَتْيُوساءُ) : جَماعَةُ التُّيُوسِ .

(١) الشعر لمالك بن خالد الخناعى ويقال لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين / ٢٢٨ و ٤٤٠ واقتصر الصاغانى فى العباب على نسبته لمالك ، والشاهد أيضا فى اللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، وزيادات ديوانه ص ١٥٥ .

(والتَّيَّاس)، كشَدَّاد: (مُمْسِكُه)، ومنه قولُ عَبْدِ العُزَّى بنِ صَفْوانَ ابنِ أُمَيَّةَ[1] لأَبِى حاضِرٍ الأَسَدِىِّ: «عُهَيْرَةٌ[2] تَيَّاسٌ.»

(و) التَّيَّاس: (لَقَبُ الوَلِيدِ بنِ دِينَار) السَّعْدِىّ[3] شيخ لأَبِى نُعَيْم الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، يَرْوِى عن الحَسَن [البصرىّ][4] كذا فى تاريخِ البُخَارِىِّ، وحَدِيثُه مُنْقَطِعٌ.

(وعَنْزٌ تَيْسَاءُ بَيِّنُ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ[5]، والصَّوَابُ بَيِّنَةُ (التَّيَسِ، مُحَرَّكَةً)، وهى الَّتِى (قَرْنَاهَا كقَرْنَىِ الوَعِلِ) الجَبَلِىِّ فى طُولِهَا، قال ابنُ شُمَيْلٍ: والعَرَبُ تُجْرِى الظِّباءَ مُجْرَى العَنْزِ، فيَقُولونَ فى إِناثِهَا المَعز، وفى ذُكُورِهَا التُّيُوس،

(١) فى مطبوع التاج «ابن أمية بن حاضر .. الخ» والتصحيح من العباب والنص فيه.
(٢) فى مطبوع التاج «مهيرة» والتصحيح من العباب، وقال الصاغانى بعده «وقد كتب الحديث بتمامه فى تركيب «عهر».
(٣) فى العباب «البصرى».
(٤) زيادة من العباب.
(٥) فى القاموس المطبوع «بَيِّنَةُ التَّيَسِ»

قال الهُذَلِىُّ:

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانْتِبارُهَا[1]

ولو أَجْرَوْهَا مُجْرَى الضَّأْنِ لقالُوا: كِبَاشُ ظِبَاءٍ.

(و) فى الصِّحَاحِ: (فيه تيْسِيَّةٌ، و) ناسٌ (يَقُولُونَ: تيْسُوسِيَّةٌ) وكَيْفُوفِيَّةٌ، قال: ولا أَدْرِى ماصِحَّتُهما. وفى العُبَابِ: الأُولَى أَوْلَى.

(وتِيَاسٌ، ككِتَابٍ: ع) بالبَادِيَةِ، قيلَ: بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَة، وإِليها أَقْرَبُ، وقيل: جَبَلٌ قريبٌ من أَجَأَ وسَلْمَى، وقيل: من جبالِ بَنِى قُشَيْرٍ، (الْتَقَى فيه بَنُو عَمْرٍو، وبَنُو سَعْدٍ، فظَفِرَتْ بَنُو عَمْرٍو)، وفيه قُطِعَ رِجْلُ الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، فسُمِّىَ الأَعْرَج، وفى بَعْضِ الشِّعْرِ:

(١) الشعر لأبى ذؤيب، كما فى شرح أشعار الهذليين ٨٦ وروايته:
«يعافير رمل مَحْصُها ..» وقال السكرىّ: «ويروى: ظباءُ تَيُوسٍ»
ورواية المصنف كاللسان وأيضا فى (محص)

* وقتْلى تِيَاسٍ عَنْ صَلاحٍ تُعَرِّبُ[1] *

(وتِيَاسَانِ : جَبَلانِ) ، وفى نَصِّ الأَصْمَعِىِّ : عَلَمَانِ شمالِىَّ قطَنٍ من دِيَارِ بَنِى عَبْسٍ ، (كُلٌّ مِنْهُما تِيَاسٌ) ، وقيل : تِيَاسَان : بَلَدٌ لبَنِى أَسَدٍ .

(والتِّيَاسَانِ : نجْمَانِ) ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

باتَ وظَلَّتْ بأُوَامٍ بَرْحِ
بَيْنَ التِّيَاسَيْنِ وبَيْنَ النَّطْحِ
يَلْقَحُها المِجْدَحُ أَىَّ لَقْحِ[2]

(وتِيسِى ، بالكسْرِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فى مَعْنى إِبْطَالِ الشَّىْءِ) وتَكْذِيبِه (والتَّكْذِيب) به ، ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوب أَنَّه ذكَر الغُولَ فقَال : «قُلْ لهَا : تِيسِى جَعَارِ» فكأَنَّه قالَ لهَا : كَذَبْتِ يا خارِئَةُ[1] قال : والعامَّةُ تُغيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ وتَقُول : طِيزِى . تُبْدِلُ من الطَّاءِ تاءً ، ومن السِّينِ زَاياً ؛ لتَقارُبِ ما بَيْنَ هٰذِه الحُرُوفِ من المَخارِجِ .

وقال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ : «احْمُقِى وتِيسِى» للرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بحُمْقٍ أَو بما لا يُشْبِهُ شَيْئاً ، (أَو) تِيسِى : (لُعْبَةٌ[2] و) قيل : (سُبَّةٌ) .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : تُشْتَمُ المَرْأَةُ فيُقَالُ : قُومِى جَعَارِ ، وتُشَبَّهُ بالضَّبُعِ (ويُقَال للضَّبُع : تِيسِى جَعَارِ) ، ويُقَال : اذْهَبِى لَكَاعِ وذَفَارِ وبَطَارِ وجَعَارِ ، مَعْدُولَةً من جاعِرَة ، وهو الحَدَثُ ، معناهُ كُونِى كالتَّيْسِ فى حُمْقِه يا ضَبُعُ ، مَثَلٌ فى الأَحْمَقِ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(وتِسْ تِسْ) ، بكسرِهما : (زَجْرٌ

(١) الشعر لأوس بن حجر وصدره كما فى العباب ومادة (عرب) «ومِثْلُ ابنِ عَنْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ» وفي ديوانه /٦ ومعجم البلدان (تياس) روايته «ابن غَنْم» .

(٢) فى مطبوع التاج «بإدام برح» وتحرف المشطور الثالث إلى «يَلْفَحُها المجرح أى لفح» والتصحيح من العباب وتقدم بعضه فى (جدح) كاللسان وفى بعضه اختلاف .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «يا جارية» والتصحيح من العباب وانظر (جعر) ففيه جعار ، وأم جعار : من أسماء الضبع ، لكثرة جعرها .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس واللسان ، والذى فى العباب نقلا عن ابن فارس : «تِيسِى : لُعْنَةٌ أو سُبَّةٌ» .

للتَّيْسِ ليَرْجِعَ) . عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقَال : (تَيَّسَ) الرَّجُلُ (فَرَسَه) وكَذٰلِكَ جَمَلَه ، إذا (راضَه وذَلَّلَه) ، وكذٰلك خيَّسَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ : صَارَتْ كهُوَ) ، أَى كالتَّيْسِ ، قال ثَعْلَبٌ : ولا يُقَالُ : اسْتَتَاسَتْ (يُضْرَبُ للذَّلِيل يَتَعَزَّزُ) ، كما يُقَالُ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ (و) من المَجَازِ : بينَهُم (المُتَايَسَةُ والتِّيَاسُ) ، بالكَسْر : (المُمَارسَةُ والمُكَايَسَةُ والمُدَافَعَةُ) . وقد تَايَسَ قِرْنَه ، إذا مَارَسَه ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَاسَ الجَدْىُ : صَارَ تَيْساً ، عن الهَجَرِيِّ .

وتَيَّسَه عَنْ كَذا ، إذا رَدَّهُ عنه . وأَبْطَلَ قَوْلَه ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه : « واللّهِ لأُتَيِّسَنَّهُمْ[1] عن ذٰلِك » .

(١) ضبطه فى اللسان « لأُتيسَنَّهُمْ » ، والمثبت من العباب وقد ضبط مجوّدًا =

وتَتَايَسَ الماءُ : تَنَاطَحَ مَوْجُه ، وهو مَجازٌ .

ويقال للنَّكّاحِ : هُوَ مِنْ مَتْيُوساءِ بَنِى حِمّانَ ، وهو مجَازٌ ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

ولِحْيَةُ التَّيْسِ : نَبْتٌ .

ورِجْلَةُ التَّيْسِ : مَوضِعٌ بين الكُوفَةِ والشّامِ .

وجَبَلُ التَّيْسِ : أَحَدُ مَخَالِيفِ اليَمَنِ .

(فصل الجيم) مع السين

[] مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج أ س] *

مَكانٌ جَأْسٌ : وَعْرٌ ، كشَأْسٍ ، قيل : لا يُتكَلَّمُ به إلاّ بعدَ شَأْسٍ ،

= وتمام الحديث فيه : « أنّه لما غَلَبَ على البَصْرَةَ قال أصحابُه : بم تَحِلُّ لنا دماؤُهم ولا تحلُّ لنا نساؤُهم وأموالُهم ؟ فسمع بذلك الأحنف فدخل عليه ، فقال : إن أصحابك قالوا كذا وكذا ، فقال : لاَيْمُ اللهِ لأُتَيِّسَنَّهُمْ عن ذلك . أى لأَرُدنَّهم ولأُبْطِلَنَّ قولهم » .

كأنَّه إتْبَاعٌ ، أوردَه صاحبُ اللِّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ .

[ج ب س] *

(الجِبْسُ ، بالكَسْرِ : الجامِدُ) من كُلِّ شيءٍ (الثَّقِيلُ الرُّوحِ) الذى لا يُجِيبُ إلى خَيْـرٍ . (والفاسِقُ) ، والدَّنِـيءُ ، (والرَّدِيءُ ، والجَبَانُ) الفَدْمُ ، (واللَّئِيمُ) الضَّعِيفُ ، قال الرّاجِـزُ ـ لمّا طَوَى خالِـدُ بنُ الوَلِيدِ بَرِّيَّةَ السَّمَاوَةِ ـ :

يا عَجَباً لرافِـعٍ كَيْفَ اهْتَدَى
فَـوَّزَ من قُـرَاقِـرٍ إلى كُـدَا
خِمْسٌ إذا ما سَارَهَا الجِبْسُ بَكَى [1]

ويُقَال : إنَّه لجِبْسٌ من الـرِّجَالِ ، إذا كَانَ غَبِيًّا [2] ، عن الأَصْمَعِـيِّ .

(و) الجِبْسُ : (وَلَـدُ الـدُّبِّ ، كالجَبِيسِ ، فِيهِمَا) ، كأَمِيـرٍ .

(و) الجِبْسُ : الَّذِى يُبْنَـى بِـه ، وهو (الجِصُّ) ، عن كُرَاع .

(ج أَجْبَاسٌ وجُبُوسٌ) ، بالضّمّ .

(والجَبُوسُ) ، كصَبُورٍ : (الفَسْلُ) الرَّدِيءُ من النّاسِ .

(والأَجْبَسُ : الضَّعِيفُ) الجَبَـانُ ، كالجِبْسِ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

عَلَى مِثْلِهَا آتِـى المَهَالِكَ وَاحِدًا
إذا خَامَ عَنْ طُولِ السُّرَى كُلُّ أَجْبَسِ [1]

(والمَجْبُـوسُ : من يُؤْتَى) فى دُبُرِه (طائعاً) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : المَجْبُـوسُ والجَبِيسُ : نَعْتُ سـوءٍ للرَّجُـلِ المَأْبُونِ ، (ولَمْ يَكُنْ فى الجَاهِلِيَّـةِ إلاّ فى نُفَيْـرٍ [2] قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهُم : أَبو جَهْلٍ) ابنُ هِشَامٍ [3] ، فقـد جاءَ أَنَّـه كانَ

(١) العباب ونسب الرجز إلى خالد بن الوليد، قال : ويروى لجُلَيْح بن شُدَيْد وروايته .
لِلّه دَرُّ رافِـعٍ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ من قُرَاقِـرٍ إلى سُوَى . . . .
والثانى فى مادة (فوز) . وانظر معجم البلـدان (قراقر) و (سوى) مع تقديم وتأخير . وزاد رابعا هو :
« ما سارَهَا من قبله إنْسٌ يُرَى » .

(٢) فى اللسان « عَبِيًّا » .

(١) ديوانه ١٠٥ . واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « إلا فى نفير منهم » قال أبو عبيدة : أبو جهل .. الخ » . وقد أخرنا كلمة « منهم » لتجيء بعد قوله قال أبو عبيدة تبعا للعباب والنص فيه بتمامه .

(٣) زاد الصاغانى فى العباب قوله : « ولذلك قال له عتبة بن ربيعة ـ رضى الله عنه ـ يوم بدر : سَيَعْلَمُ المُصَفَّرُ اسْتَه مَنِ المُنْتَفِخُ سَحْرُه » .

إذا تَحَرَّكَتْ عَلَيْهِ يُلْقِمُهَا الوَتَدَ. كما قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَبِيعِ الأَبْرَارِ. (والزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ، وطُفَيْلُ بنُ مالكٍ، وقابُوسُ بنُ المُنْذِرِ المَلِكُ عَمُّ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ) من مُلُوكِ الحِيرَةِ، وكانَ يُلَقَّبُ جَيْبَ العَرُوسِ.

(وتَجَبَّسَ) الرَّجُلُ، إذا (تَبَخْتَرَ) فى مَشْيِه، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قال عُمَرُ ابنُ لَجَإٍ:

تَمْشِى إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَجَبُّسَ العانِسِ فى رَيْطاتِهَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجِبْسُ: الضَّعِيفُ والمُتَبَخْتِرُ.

والمَجْبَسَةُ، والجَبّاسَةُ: مَوضِعُ الجِبْسِ.

والجَبّاس: الغَلِيظُ الفَدْمُ.

وأَخَذه مُجبساً، أَى بالغِلْظَة، عامِّيّة.

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وضبط «تَجَبُّس» بالرفع، وهو فى اللسان والصحاح بالنصب وكتب فى مطبوع التاج «قال عمرو بن لجأ» والصواب ما أثبتناه عن غيره.

[ج ب ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جبرس. قد أَهْمَلَه الجُمْهُورُ، وجاءَ منْه: جَبَارِسُ، بالفَتْحِ: قريةٌ من حَوْفِ رَمْسِيس، من أَعمالِ مِصْر.

وجَابَرْسَا: آخِرُ بلادِ الدُّنْيا، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الصّاد.

[ج ح س] *

(جَحَسَ فيه، كجَعَلَ: دَخَلَ).

(و) جَحَسَ (جِلْدَهُ: كدَحَه وخَدَشَه) وقَشَرَه، مثْل جَحَشَه، بالشِّينِ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ: «سَقَطَ عَنْ فَرَسٍ فجُحِسَ شِقُّهُ الأَيْمنُ» والشِّينُ أَعْرَفُ.

(و) جَحَسَ (فُلاناً: قَتَلَه)، لُغَةٌ فى الشِّينِ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى الشِّينِ: الجَحْشُ: الجِهَادُ، وتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً.

(والجِحَاسُ) فى القِتالِ: مثْل (الجِحَاش)، لُغَتانِ بالسِّين والشِّينِ.

(وجَاحَسَهُ) جِحَاساً : (زَاحَمَهُ) وقَاتلَه وزَاوَلَه على الأَمْرِ ، كجَاحَشه ، حكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، وأنشد :

إذا كَعْكَعَ القِرْنُ عَنْ قِرْنِه
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إلاّ شِمَاسَا
وإلاّ جِلاَدًا بِذِى رَوْنَقٍ
وإلاّ نِزَالاً وإلاّ جِحَاسَا (١)

ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأنشَدَ لأَبِى حِمَاسٍ الفَزَارِىّ :

* والصَّقْعِ فى يَوْمِ الوَغَى الجِحَاسِ (٢) *

(و) يُقال : (ذاكَ مِنْ جَحْسِه ودَحْسِه : أَى مَكْرِه) ومُزَاوَلَتِه .

[ج د س] *

(جَدِيسُ ، كأَمِير : قَبِيلَةٌ) كانَتْ فى الدَّهْرِ الأَوّلِ ، وانْقَرَضَتْ ، قاله الجَوْهَرِىُّ .

(وجَدَسٌ ، مُحَرَّكَةً) ، من الأَعْلامِ ، قاله الصّاغَانِىُّ .

وجَدَسٌ : (بَطْنٌ مِنْ لَخْمٍ) ، وهو جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إِرَاشٍ السَّكُونِىّ ، (أَو هو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ) ، وذكَرَه الأَمِيرُ (١) بالجيمِ عَلَى الصّوابِ ، وأَمّا الّذِى بالحَاءِ فإِنَّهُم قومٌ سِوَاهُم ، كما سَيَأْتِى فى مَوضِعِه .

(والجَادِسَةُ : الأَرْضُ لَمْ تُعْمَرْ) ولم تُعْمَلْ (ولم تُحْرَثْ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة (٢) ، و(ج جَوَادِسُ) ، وبه فُسِّرَ ما رُوِىَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ : «من كانَتْ له أَرْضٌ جَادِسَةٌ قد عُرِفَتْ له فى الجاهِلِيَّةِ حَتّى أَسْلَمَ فهِىَ لرَبِّهَا» . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : التى لم تُزْرَعْ قَطُّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفيها مشطوران قبله هما :
إنْ عاش قَاسَى لَكَ ما أُقَاسِى
من ضَرْبِىَ الهامَاتِ واخْتِبَاسِى
هكذا فى العباب «واختباسى» وهو الاغتنام ، وفى الصحاح واللسان بالحاء المهملة ، وكذلك فى القلب والابدال (الكنز اللغوى/٤٠) .

(١) يعنى «ابن ماكولا» كما نص عليه فى العباب ، وبعده قال الصاغانى : «وفى جمهرة النسب لابن الكلبى بخط ابن عَبْدَة النسابه : حَدَس بالحاء المهملة المحققة ، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيْش بن إراش بن جَزِيلة بن لخم ، واسمه مالك ، بن عدىّ بن أشرس» .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى العباب «أبو عبيد» .

(والجَادِسُ : الجادِسَةُ)، بمعنًى . (و) قال أبو عَمْرٍو : الجادِسُ :(الدّارِسُ من الآثارِ) وقد جَدَسَ ودَمَسَ وطَلَقَ ودَسَمَ .

(و) الجادِسُ : (مَا اشْتَدَّ من كُلِّ شَيْءٍ) ويَبِسَ ،كالجَاسِدِ ،ومنه : أَرْضٌ جَادِسَةٌ .

(والدَّمُ) الجادِسُ : (اليَابِسُ) .

[ج ر ج س] *(1)

(الجِرْجِسُ ، بالكَسْرِ) : البَقُّ ، و(البَعُوضُ الصِّغارُ) ، وكَرِه بعضُهم الجِرْجِسَ ، وقال : إنّمَا هو القِرْقِسُ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فيه ،كما سيأْتى.

(و) الجِرْجِسُ : (الشَّمَعُ ، و) قيلَ : هو (الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به ، و) قيل : هو (الصَّحِيفَةُ) . وبكُلٍّ من ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

تَرَى أَثَرَ القُرْحِ فى جِلْدِه
كنَقْشِ الخَواتِمِ فِى جِرْجِسِ(2)

(وجِرْجِيسُ :(3) نَبِيٌّ ، عليه السَّلامُ) ، من أَهْلِ فِلَسْطِين ، وكانَ قد أَدْرَكَ بعضَ الحَوَارِيِّينَ ، وبُعِث إلى مَلِكِ المَوْصِلِ ، وهو بَعْدَ المَسِيحِ عَلَيْه السَّلامُ ، كذا فى المَعَارِفِ لابنِ قُتَيْبَةَ ، نقله شَيْخُنا رحمه الله .

[ج ر س] *

(الجَرْسُ) ، بالفَتْحِ ، المَصْدَرُ : (الصَّوْتُ) المَجْرُوسُ ، عن اللَّيْثِ ، أو الصَّوْتُ نَفسُه ، عن ابنِ السِّكِّيت ، (أَوخَفِيُّه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابنِ السِّكِّيت ، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه ، وذَكَرَ فيه التَّحْرِيكَ أَيضاً عن كُراعٍ ، (أو إذا أُفْرِدَ فُتِحَ فقِيلَ : ما سَمِعْتُ له جَرْساً) أَى صَوْتاً ، (وإذا قالُوا : ما سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا ولا جِرْساً ، كَسَرُوا) فأَتْبَعُوا اللَّفْظَ ، ولم يَفْرُقِ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) الجَرْسُ : (اللَّحْسُ باللِّسانِ ، يَجْرُسُ) ،بالضمِّ ،(ويَجْرِسُ) ،بالكَسْرِ ، يقال : جَرَسَت المَاشِيَةُ الشَّجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْساً : لَحِسَتْه ، وجَرَسَتِ البَقَرَةُ ولَدَهَا جَرْساً : لَحِسَتْهُ ،

(1) وضعها فى اللسان والعباب والتكملة بعد مادة (جرس).
(2) ديوانه ٣٣٩ واللسان والتكملة والعباب .
(3) كذا ضبط فى القاموس ، وفى العباب ضبطت الجيم الأولى بالفتح والكسر .

وكذلِكَ النَّحْلُ إذا أَكَلَت الشَّجَرَ للتَّعْسِيلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ ولَهَا عِنْدَ ذٰلك جَرْسٌ، وقالَ اللَّيْثُ: النَّحْلُ تَجْرُسُ العَسَل جَرْساً وتَجْرُسُ النَّوْرَ، وهو لَحْسُهَا إيّاه ثمّ تُعَسِّلُه.

(و) الجَرْسُ: (الطّائِفَةُ من الشَّيْءِ) يُقَال: مَرَّ جَرْسٌ من اللَّيْلِ، أَى وَقْتٌ وطائِفَةٌ منه. وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ فيه جَرَسٌ، بالتَّحْرِيكِ، قالَ ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ، وقد يُقال بالشِّينِ مُعْجَمَةً، والجمعُ أَجْرَاسٌ وجُرُوسٌ.

(و) الجَرْسُ: (التَّكَلُّمُ، كالتَّجَرُّسِ)، وقد جَرَسَ وتَجَرَّسَ، إذا تَكَلَّمَ بشَيْءٍ وتَنَغَّمَ. نَقَلَه اللَّيْثُ.

(و) الجِرْسُ، (بالكَسْرِ: الأَصْلُ).

(و) الجَرَسُ، (بالتَّحْرِيكِ: الَّذِى يُعَلَّقُ فى عُنُقِ البَعِيرِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: اشْتِقَاقُه من الجَرْسِ، أَى الصَّوْتِ، وخَصَّهُ بَعضُهُم بالجُلْجُلِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فيها [كَلْبٌ وَلاَ] جَرَسٌ[1]» قيل: إنَّمَا كَرِهَه لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِه بصَوْتِه، وكان عليه السلامُ يُحِبُّ أَن لا يَعْلَمَ العَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُم فَجْأَةً.

(و) الجَرَسُ: (الَّذِى يُضْرَبُ بِه أَيضاً)، نَقَلَه اللَّيْثُ.

وأَجْرَسَه: ضَرَبَه.

(وجَرَسٌ: اسمُ كَلْبٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) جَرَسٌ (بنُ لاطِمِ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُزَيْنَةَ) جَدُّ شُرَيْحِ بنِ ضَمْرَةَ الصَّحَابِيِّ، أَوَّل من قَدِمَ بِصَدَقَاتِ مُزَيْنَةَ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ.

(و) جُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ)، الجَعْفَرِيُّ، كُوفِيٌّ، (وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وعَوْفٍ، وهما من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ). رَوَى عبدُ الرَّحْمٰنِ عن التَّابعينَ، وعنه الثَّوْرِيُّ، وعَوْفٌ روَى عَنْهُ ابنُ عُيَيْنَة.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: الجَرْسُ: الأَكْلُ، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ.

(١) زيادة من العباب.

(والجَارُوس : الأَكُولُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) جَرُوس ، (كصَبُور : د ، بَيْنَ هَرَاةَ وغَزْنَةَ) .

(و) جَرُوس : (ماءٌ بنَجْدٍ ، لبَنِي عُقَيْلٍ) .

(والجَاوَرْس : حَبٌّ ، م) معرُوفٌ يُؤْكَلُ مثلُ الدُّخْنِ [1] ، مُعَرَّب كاوَرْس [2] ، وهو ثلاثَةُ أَصْنَاف ، أَجْوَدُهَا الأَصْفَرُ الرَّزِينُ ، وهو يُشَبَّهُ بالأَرُزّ فى قُوَّته ، وأَقْوَى قَبْضاً من الدُّخْنِ ، يُدِرُّ البَوْلَ ، ويُمْسِكُ الطَّبِيعَةَ .

(وجَاوَرْسَةُ : ة ، بمَرْوَ ، بها قَبْرُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَة بنِ الحُصَيْبِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الأَعْرَجِ الأَسْلَمِيّ (التَّابِعِيّ) [3] قاضِى مَرْوَ ، رَوَى عن أَبيهِ ، وأَبُوه هو الَّذِى نَزَل مَرْوَ ودُفِنَ بها بمَقْبَرَةِ حصين [1] ، وهى مَقْبَرَةُ مَرْوَ ، كما سيَأْتِى .

(وجَاوَرْسان : ة) ، هٰكَذَا نَقَله الصَّاغانِىُّ ولم يُعَيِّن فى التَّكْمِلَة ، وهى (بالرَّىِّ) ، كما صَرَّحَ به فى العُباب .

(وقُهْ جاورْسَان) هٰكذا بضَمِّ القاف وسُكُون الهاءِ : (ة بأَصْبهَانَ) وقُهْ : معرَّبٌ ، معناه القَرْيَةُ .

(والجَرِيسَةُ : ما يُسْرَقُ من الغَنَمِ باللَّيْلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ [2] .

(وأَجْرَسَ) الرَّجُلُ : علاَ صَوْتُه .

و (الطَّائِرُ إذا سَمِعْت صَوْتَ مَرِّه) ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارِثِىُّ :

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ [3]

(١) فى مطبوع التاج « مثل الدهن » ، والتصحيح من القاموس (دخن) ومما يأتى .

(٢) فى مطبوع التاج « كادوس » والرسم المثبت من العباب بثلاث نقط فوق الكاف .

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب قال : « وأبوه بُرَيْدَةُ له صُحْبَةٌ » وانظر معجم البلدان (مرو) .

(١) كذا فى مطبوع التاج وانظر قوله فى نسبه « بن حصيب » فلعل صوابه بمقبرة حصيب » .

(٢) لفظ ابن عباد فى العباب : « والجَرِيسَةُ كالحَرِيسَةِ ، وهى ما يُسْرَقُ . . . الخ »

(٣) اللسان والصحاح وزاد اللسان قبلهما ثلاثة مشاطير ، وفى التكملة والعباب بين المشطورين مشطوران هما :

وأَلْجَأَ الكلبَ إلى المَآخِرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جاشِرِ

(و) أَجْرَسَ (الحَادِى)؛ إذا (حَدَا) للإِبِلِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشد للرّاجِزِ:

أَجْرِسْ لَها يا ابْنَ أَبِى كِبَاشِ
فمَا لَها اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ [1]

أَى احْدُ لهَا لتَسْمَع الحُداءَ فتَسِير، قال الجوْهَرِىُّ: ورواه ابنُ السِّكِّيتِ بالشِّينِ وأَلِفِ الوَصْلِ والرُّواةُ على خِلافِه.

(و) من المجَازِ: (أَجْرَسَ الحَلْىُ: صاتَ) مثْلَ صَوْتِ الجَرَسِ، قال العجّاجُ:

تَسْمَعُ للحَلْىِ إذا ما وَسْوَسَا
وارْتَجَّ فى أَجْيادِهَا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا [2]

(و) أَجْرَسَ (السَّبُعُ: سَمِعَ جَرْسَ الإِنْسَانِ) من بَعِيدٍ.

(و) من المجَازِ: (التَّجْرِيسُ: التَّحْكِيمُ والتَّجْرِبَةُ)، ومنه الحَدِيثُ: قالَ عُمَرُ لَطلْحَة رضِىَ اللهُ عنْهُمَا: «قَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ»، أَى حَنَّكَتْكَ وأَحْكَمتْكَ وجَعَلَتْك خَبِيرًا بالأُمُورِ مُجَرِّباً، ويُرْوَى بالشِّين بمعناه.

ورجُلٌ مُجَرِّسٌ ومُجَرَّسٌ كمُحَدِّثٍ ومُعَظَّمٍ، على الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، ونَاقَةٌ مُجَرَّسَةٌ: مُدَرَّبَةٌ مُجَرَّبَةٌ فى السَّيْرِ والرُّكُوبِ.

(و) التَّجْرِيسُ (بالقَوْمِ، التَّسْمِيعُ بِهِم) والتَّنْدِيدُ، عن ابنِ عَبّادٍ، والاسْمُ الجُرْسَةُ، بالضَّمّ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ وأَبُو تُرَابٍ: (الاجْتِرَاسُ: الاكْتِسَابُ)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(والتَّجَرُّسُ: التَّكَلُّمُ) والتَّنَغُّمُ، عن أَبِى تُرَابٍ، وقد تَقَدَّم فى كلامِه، فهو تَكْرَارٌ.

---

(١) اللسان وزاد بعدهما مشطورا، وفى الصحاح بعده مشطوران وفى العباب والتكملة نسب الرجز إلى مسعود عبد بنى الحارث بن حجر بن حذيفة بن بدر الفزارى. وصوّب إنشاده هكذا.

روّح بنايا ابن أبى كباش
وقَضِّ من حاجِكَ فى انكماشِ
وارفَعْ من الصُّهْبِ التى تَماشِى
حتّى تؤوبَ مطمَئِنَّ الجاشِ
فمالها الليلةَ من إنفاشِ
غير العَصَا والسائقِ النَّجّاشِ

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ١/٤٤٢ والنبات / ١١٤ وفى الديوان والأساس: «اليُبَّسَا» بالتشديد.

وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الصَّوْت ، ومَا بَعْد ذٰلكَ فمَحْمُولٌ عَليه ، وقد شَذَّ عَنْ[1] هٰذَا التَّرْكِيبِ : الرَّجُلُ المُجَرَّسُ ، ومَضَى جَرْسٌ من اللَّيْلِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَرْسُ الطَّيْرِ ، محَرَّكَةً[2] صوْتُ مناقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُه ، ومنه الحَدِيثُ : «فيَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْسِ طَيْرِ الجَنَّة أَى صَوْت أَكْلِها ، وقد جَرَسَ وأَجْرَسَ ، إذا صَوَّتَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : كنتُ فى مَجْلِس شُعْبَةَ [بن الحَجّاج][3] قال : «فيَسْمَعُونَ جَرْشَ طَيْرِ الجَنَّة» ، بالشِّين ، فقُلْتُ : جَرْسَ ، فنَظَرَ إلىَّ وقَالَ : خُذُوهَا عَنْهُ فإنَّه أَعْلَمُ بهٰذَا[4] منّا ، وقد تَقَدَّمَتْ له الإِشَارَةُ فى الخُطْبَة فى التَّصْحِيف .

والجَرَسُ ، محرَّكَةً : الحَرَكَةُ ، عن كُرَاع .

(١) فى مطبوع التاج « من هذا » والمثبت نص العباب .
(٢) كذا قال « محركة » وضبط اللسان بسكون الراء والنص هنا فيه كسياقه لكن سبق فى اللسان ان قال إن الجَرْس والجِرْس والجَرَس : الحركة والصوت .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه عن الأصمعىّ .
(٤) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب «أَعْلَمُ بها مِنّا »

وأَرضٌ خِصْبةٌ جَرِسَةٌ ، وهى التى تُصَوِّتُ إذا حُرِّكت وقُلِّبت .

وأَجْرَسَ الحَىُّ : سَمِعْتَ جَرْسَه ، وفى التَّهْذِيب : أَجْرَسَ الحَىُّ : سَمِعْتَ [صَوْتَ][1] جَرْسِ شَيْءٍ .

وفُلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ : يَأْنَسُ بكَلامِه ويَنْشَرِحُ بالكَلامِ عِنْدَه .

وقال أَبو حَنِيفَة رحمه الله : فُلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ ، أَى مَأْكَلٌ ومُنْتَفَعٌ ، وقال مَرَّةً : فلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ ، أَى يَأْخُذُ منه ويَأْكُل [من عنده] .

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه ، وسَائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ ماعَدَا حُرُوفَ اللِّينِ : اليَاءَ والأَلِفَ والوَاوَ .

والجَوَارِسُ : النَّحْلُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منْهَا جَوَارِسٌ
مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا[1]

(١) زيادة من اللسان وكذلك الزيادة الآتية .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٥١ واللسان والصحاح والعباب ومعه بيتان قبله ، والمقاييس ١ /٤٤٢ .

وقِيلَ : جَوارِسُ النَّحْلِ : ذُكُورُهَا

وانْجَرَسَ الحَلْىُ : كأَجْرَسَ ، وأَجْرَسَ بِهِ صاحِبُه ، نقلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وجُرَيْسٌ كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ يَرْوِى عنه زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ .

وجُرَيْسَانُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ من جَزِيرَةِ ابنِ نَصْرٍ ، من أَعْمَالِ مِصْر .

والجُرَيْسَاتُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ المَنُوفِيَّة من مِصْرَ ، نُسِبَ إليها أُشْمُومُ .

[ج ر ف س] *

(الجِرْفاسُ) ، بالكسرِ ، (والجُرَافِسُ) ، بالضّمِّ : (الضَّخْمُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وقال غيرُه : هو (الشَّدِيدُ) من الرِّجَالِ ، وكذلك الجرَنْفَسُ ، والشينُ المعجمَةُ لغةٌ فيه ، عن سِيبَوَيْهِ ومن تَبِعَه من البَصْرِيِّينَ .

(و) الجِرْفاسُ والجُرَافِسُ : (الجَمَلُ العَظِيمُ) الرَّأْسِ ، وقِيل : الغلِيظُ الجُثَّةِ .

(و) الجِرْفاسُ والجُرَافِسُ : (الأَسَدُ الهَصُورُ) ، كأَنَّه وُصِفَ بذلك لصَرْعِه الرِّجالَ والفَرائِسَ ، (و) يَجُوز أَنْ يكونَ مَأْخُوذًا من (جَرْفَسَه) جَرْفَسَةً ، إذا (صَرَعَه) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، (و) قيل : (جَرَفَه) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَدْبَسَا
بَيْنَ صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا (١)

قال الصاغانِىُّ : جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ فى الظَّرْفِ . قلتُ : يَعْنِى بَيْنَ ، وهو قولُ أَبِى العَبَّاسِ ، يَقُول : كأَنَّ لِحْيَتَه بَيْنَ فكَّيْهِ كَبْشٌ سَاجِسِىٌّ ، يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً .

(و) جَرْفَس (فُلانٌ (٢) : أَكَلَ) أَكْلاً (شَدِيدًا) ومنه : رجُلٌ جَرْفَسِىٌّ ، ويَجُوزُ أَن يكُونَ تَسْمِيَةُ الأَسَدِ مَأْخُوذًا من هٰذا ، ولِهٰذا قِيلَ لَهُ : الضَّيْغَمُ ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ أَوْثَقْتَه فقد

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (سجس) .
(٢) فى أصل القاموس ومطبوع التاج « فلانا . . » والمثبت عن نسخة من القاموس ونص العباب « جرفس إذا أكل أكلا شديدا » .

قَعْطَرْتَه وجَرْفَسْتَه ، قال الصّاغَانِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةُ الأَسَدِ مَأْخُوذًا من هٰذا ؛ لأَنَّهُ إذا أَخَذَ الفَرِيسَةَ فكأَنَّه أَوْثقَهَا فلا تُفْلِتُ مِنْهُ .

[ج ر ن ف س] (١)

(الجَرَنْفَسُ ، كسَمَنْدَلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) .

[ج ر هـ س] *

(الجِرْهاسُ ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الجَسِيمُ) وأَنْشَدَ :

يُكْنَى ـ ومَا حُوِّلَ عَنْ جِرْهاسِ
من فَرْسِهِ الأُسْدَ ـ أَبا فِرَاسِ (٢)

(و) الجِرْهَاسُ أَيضاً : (الأَسَدُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ج س س] *

(الجَسُّ : المَسُّ باليَدِ ، كالاجْتِساسِ) ، وقد جَسَّهُ بيَدِه ، واجْتَسَّهُ ، أَى مَسَّه ولَمَسَه .

(ومَوْضِعُه) الَّذِى تقعُ عليه يَدَاهُ إذا جَسَّه : المَجَسَّةُ) ، كالمجَسِّ ، ويقال ، مجَسَّتُه حارَّةٌ .

(و) من المَجَازِ : الجَسُّ : (تَفَحُّصُ الأَخْبَارِ و) البَحْثُ عنها ، (كالتَّجَسُّسِ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فُلاناً ، ومن فُلانٍ : بَحَثْتُ عنه ، كتَحَسَّسْتُ ، ومن الشَّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿فتجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وأَخِيه﴾ (١) وقِيلَ : التَّجَسُّسُ بالجِيمِ : أَن يطْلُبَه لغَيْرِه ، وبالحَاءِ : أَن يَطْلُبَه لنَفْسِه ، وقيل : بالجِيمِ : البَحْثُ عن العَوْراتِ ، وبالحاءِ : الاسْتِمَاعُ ، ومَعْناهُمَا وَاحِدٌ فى تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ الأَخْبَارِ (ومنه الجاسُوسُ والجَسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (لصَاحِبِ سِرِّ الشَّرِّ) ، وهو العَيْنُ الذِى يَتَجَسَّسُ الأَخْبَارَ ، ثمّ يَأْتِى بها ، والنَّامُوسُ : صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ (٢)

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة (جرفس) .
(٢) اللسان وفيه «من فرسةِ الأسْدِ» وفى مطبوع التاج بدون ضبط والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(١) سورة يوسف الآية ٨٧ والقراءة « فتحسسوا » .
(٢) فى مطبوع التاج « الخبر » بالباء الموحدة والمثبت من العباب واللسان ومن السياق قبله .

(و) قالَ الخَلِيلُ : (الجَوَاسُّ : الحَوَاسُّ) . ونَسَبَهُ ابنُ سِيدَه للأَوَائِلِ ، وهى خَمْسٌ : اليَدَانِ والعَيْنانِ والفَمُ ، والشَّمُّ ، والسَّمْعُ ، والوَاحِدَةُ حاسَّةٌ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وقد يكُونُ بالعَيْنِ أَيضاً . قلْتُ : واسْتِعْمَالُه فى غيْرِ اليَدِ مَجَازٌ .

(وفى المَثَلِ : أَحْنَاكُهَا ، أَو يُقَال : «أَفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا») ، وإِنَّمَا قِيل ذٰلك (لأَنَّ الإِبِلَ إِذا أَحْسَنَت الأَكْلَ اكْتَفَى النَّاظِرُ بذٰلك فى مَعْرِفَةِ سِمَنِها من أَنْ يَجُسَّها ويَضْبِثَها) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : إِذا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الأَكْلَ أَوّلاً فكأَنَّمَا جَسَسْتَهَا ، ويَقُولُون : كَيْف تَرَى مَجَسَّتَها ؟ فتَقُولُ : دالَّةٌ عَلَى السِّمَنِ . (يُضْرَبُ فى شَوَاهِدِ الأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ المُعْرِبَةِ عن بَوَاطِنِها) . وقال أَبو زَيْدٍ : إِذا طَلَبَتْ كَلَأً جَسَّتْ بِرُؤُوسِهَا وأَحْنَاكِهَا ؛ فإِن وجَدَتْ مَرْتَعاً [رَمَتْ] برؤُوسِهَا فرَتَعَتْ ، وإِلاَّ مَرَّتْ ، . فالمَجَاسُّ عَلَى هٰذا : المَوَاضِعُ التى تجُسُّ بِهَا [1] هِى .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُمْ : (فُلانٌ ضَيِّقُ المَجَسَّةِ) والمَجَسِّ ، إِذا كانَ (غَيْرَ رَحِيبِ الصَّدْرِ) ولم يَكُنْ وَاسِعَ السِّرْبِ ، ويُقَال : فى مَجَسِّكَ ضِيقٌ .

(و) من المجَازِ عن ابنِ دُرَيْدٍ : (جَسَّهُ بعَيْنِه) ، إِذا (أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَثْبِتَ) ويَسْتَبِينَ ، قال الشّاعِرُ :

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لهُمْ
إِنِّى أَرَى شَبَحاً قد زَالَ أَوحَالاَ
فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بأَعْيُنِهِم
ثمّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قد زَالاَ [1]

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوه ، وهٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَاه عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو فى حِكَايَتِه [عنه] [2] صادِقٌ ، ولكنه تَصْحِيفٌ ، والرِّوايَةُ «حَسُّوه» بالحَاءِ ، يُقَال : حَسَّهُ وأَحَسَّهُ بمَعْنًى ، والبَيْتَانِ لعُبَيْدِ بنِ أَيُّوبَ العَنْبَرِىِّ ، والروايَة :

فاهْزَوْزَعُوا ثُمَّ حَسُّوه بأَعْيُنِهِم
ثُمّ اخْتَتَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قدزَالاَ [3]

(١) فى مطبوع التاج «مرتعاً برؤسها رتعت .. على هذه المواضع التى تجس مجاهرة» والصواب والزيادة من العباب والمستقصى ١ /١٧٦ .

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٥٢ وصدره فى المقاييس ١ /٤١٤ .
(٢) زيادة من التكملة .
(٣) التكملة وفيها «قد مالا» والعباب .

اهْـزَوْزَعُوا : تَحَـرَّكُوا وانْتَـبَهُوا حَتَّى رَأَوْه ، واخْتَتَوْه : أَخَذُوه . قلتُ : ومثلُه بخَطِّ أَبِـى زَكَرِيّا فى دِيوَانِه ، وقـال : حَسُّوه ، وأَحَسُّوه بمعْنًى .

(والجَسّـاسَـةُ : دَابَّـةٌ تـكونُ فى الجَزائِرِ[1] تَجُـسُّ الأَخْبَارَ ، فتَأْتِـى بهـا الدَّجّـالَ) . قالَهُ اللَّيْثُ ، زادَ فى اللِّسـان : زَعَمُوا . وهى المَذْكُورةُ فى حَدِيـثِ تمِيمٍ الدّارِىِّ .

(و) مـن المَجَـاز : (الجَسّاسُ[2] ككَتَّانٍ : الأَسَـدُ المُـؤَثِّرُ فى الفَرِيسَةِ ببَرَاثِنه) ، فكأَنَّه قد جَسَّهَـا ، ومنـه قـولُ مالكِ بنِ خالِـدٍ الخُنَاعِـىِّ[3] ويُرْوَى لأَبِـى ذُؤَيْبٍ أَيضاً ، فى صِفَةِ الأَسَدِ :

صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظافِـرُه
مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ جَسّاسُ[4]

وقـال أَبـو سَعِيـدٍ الحَـسَنُ بنُ الحُسَـيْنِ السُّكَّـرِىُّ[1] : جَسَّـاسٌ يَجُسُّ الأَرْضَ ، أَى يَطَؤُهَا[2] .

(و) جَسّـاسٌ (بنُ قُطَـيْبٍ) أَبو المِقْدَامِ : رَاجِزٌ .

(و) جَسّاسٌ (بنُ مُرَّةَ) الشَّيْبَانِـىُّ : (قَاتِلُ كُلَيْبِ[3] بن وَائِلٍ) وبسَبَبِه هَاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتغْلِبَ بنِ وائِلٍ ، كمـا تَقَـدَّمَ فى بسّ ، وفيـه يَقُولُ مُهَلْهِلٌ :

قَتِيـلٌ ما قَتِيـلُ المَـرْءِ عَمْـرٍو
وجَسّاسُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَـرِيرِ[4]

وقَتَلَه هِجْرِسُ بنُ كُلَيْبٍ ، ولـه كلامٌ تقَدَّم فى «ز ر ر» .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ جَسّـاسٍ) المِصْرِىّ : (من أَتْباعِ التَّابِعِينَ) .

وجَسّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ : من المُحَدِّثِينَ .

(و) جِسَاسٌ ، (ككِتَابٍ ابنُ نُشْبَةَ

(١) فى العباب « جزائر البحر » .
(٢) فى مطبوع التاج « جساس » والمثبت من القاموس .
(٣) فى مطبوع التاج «الخزاعى» والمثبت من العباب وشرح أشعار الهذليين .
(٤) فى شرح أشعار الهذليين ٢٢٧ لأبى ذؤيب ، وفى ص ٤٤٣ لمالك بن خالد والشاهد فى العباب .

(١) فى مطبوع التاج « التشكرى» تحريف والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « يطويها » والتصحيح من العباب .
(٣) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « كليب وائل » .
(٤) اللسان .

ابن رَبِيعٍ) [1] التَّميمىّ بن عمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ عبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ : أبو قَبِيلةٍ ، من وَلَدِه مُزَاحِمُ بنُ زُفَرَ بنِ عِلاَج بن الحَارِثِ ابنِ عامِرِ بنِ جِسَاسٍ ، عن شُعْبَةَ ، وعنه أَبو الرَّبِيعِ الزَّهْرانِىّ ، أَخُوهُ عُثْمَانُ بنُ زُفَرَ : حَدَّثَ عن يُوسُفَ بن مُوسَى القَطّانِ وغَيْرِه ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَحْيَا جِسَاساً فلمّا حانَ مَصْرَعُه
خَلَّى جِسَاساً لأَقْوَامٍ سَيَحْمُونَهْ [2]

(وجِسْ [3] ، بالكَسْرِ : زَجْرٌ للبَعِيرِ) ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لم يَتَصَرَّفْ له فِعْلٌ .

(و) قولُه تَعَالَى ﴿(ولاتَجَسَّسُوا)﴾ [4] قال مُجاهِدٌ : (أَى خُذُوا ما ظَهَرَ ودَعُوا ما سَتَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، أَو لا تَفْحَصُوا عَنْ بَوَاطِنِ الأُمُورِ ، أَو لا تَبْحَثُوا على العَوْرَاتِ) ، كُلّ ذٰلك من مَعَانِى التَّجَسُّسِ ، بالجِيمِ ، وقد تقدَّمَ الفَرْقُ بيْنَه وبينَ التَّحَسُّسِ ، بالحَاءِ ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَازِ : (اجْتَسَّتِ الإِبِلُ الكَلأَ) ، إذا (رَعَتْهُ بمَجَاسِّهَا) ، أَى أَفْوَاهِهَا ، وفى الأَسَاسِ : الْتَمَسَتْهُ بأَفْوَاهِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَسُّ : جَسُّ النَّصِىِّ والصِّلِّيَانِ حيثُ يَخْرُجُ من الأَرْضِ على غَيْرِ أُرُومَةٍ [1] .

ويُقَال : جَسَّ الأَرْضَ جَسًّا : وَطِئَهَا ، ومنه سُمِّىَ الأَسَدُ جَسّاساً .

وهاشِمُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الجَسّاسُ : كُوفِىٌّ رَوَى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدِ بن شاكِرٍ ، وإبراهِيمُ بنُ الوَلِيدِ الجَسّاسُ يَرْوِى عن أَبِى بَكْرٍ الرَّمَادِىّ .

وعَبْدُ السّلامِ بنُ حَمْدُون جَسُّوس كتَنُّورٍ : حَدَّثَ عن إِمَامِ الجَمَاعَةِ

(١) كذا ضبط فى القاموس كأمير ، وفى العباب ضبط كزبير
(٢) اللسان .
(٣) كذا ضبط فى القاموس. وفى العباب ضبط بالقلم بكسر الجيم وتشديد السين مفتوحة وفى الجمهرة ١/٥٢ . بضبط القلم بفتح الجيم وتشديد السين مكسورة .
(٤) سورة الحجرات الآية ١٢ .

(١) فى مطبوع التاج « أزمنة » والتصحيح من التكملة والنص فيها .

سَيِّدِى عبدِ القَادِرِ الفاسِىِّ وغيرِه ، وعن شَيْخِ مَشَايِخِنَا مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ السِّجِلْماسِىِّ ، ومحمّدُ بنُ عَبْدِالرَّزّاقِ بنِ عبدِ القَادِرِ بنِ جَسّاسٍ الأَرِيحِىُّ الدِّمَشْقِىُّ ، سمِعَ عَلَى الزَّيْنِ العِرَاقِىِّ والهَيْثَمِىِّ ، مات سنة ٨٧٤ .

[ج ش ن س]

(جِشْنِسُ ، بالكَسْرِ ، والشِّينُ الأُولَى مُعْجَمَةٌ) ، على مثالِ زِبْرِجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو من الأَعْلامِ ، غيرُ مُنْصَرِفٍ ، للعَلَمِيّةِ والعُجْمَةِ ، وهو اسمُ (جَدِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جِشْنِسَ) الأَصْفَهَانِىِّ (المُحَدِّثِ) بن صاعد .

[] وفاتَه :

مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبَانِ بن جِشْنِسَ الأَصْبَهَانِىُّ يَرْوِى عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَمْرٍو البَجَلِىِّ ، وعَنْه أَبو الشَّيْخِ ، وابْنُه أَحمَدُ من شُيُوخِ ابنِ مَرْدَوَيه ، وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ بنِ أُدّ ، وجِشْنِسُ : راوِى جُزْءِ لُوَيْنٍ .

[ج ع س] *

(الجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، مُوَلَّدٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) الجَعْسُ : (اسمُ المَوْضِعِ الَّذِى يَقَعُ فِيه الجُعْمُوسُ) ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال غيرُه : المِيمُ فيه زائِدَةٌ ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أُقْسِمُ باللهِ وبالشَّهْرِ الأَصَمّْ
مالَكَ مِنْ شاءٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إِلَّا جَعَامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمّْ(١)

قلتُ : وكسرُ الجِيمِ فيه لُغَةٌ ، ولو قال : مَوْضِعُه ، لأَصَابَ .

(والجُعْسُوسُ) ، بالضّمِّ : (القَصِيرُ الدَّمِيمُ) اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ والخُلُقِ القَبِيحُ ، عن الأَصْمعِىِّ ، كأَنَّه مُشْتَقٌّ من الجَعْسِ ، صِفَةٌ على فُعْلُولٍ ، فشُبِّهَ الساقِطُ المَهِينُ من الرِّجالِ بالخُرْءِ ونَتْنِه ، والأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيضاً ، حكاه يَعْقُوب ، وهم الجَعاسِيسُ ، ورَجُلٌ

(١) العباب والجمهرة ٢ / ٩٣ واللسان (جعس) وفى مطبوع التاج « من شاة » .

دُعْبُوبٌ ، وجُعْبُوبٌ ، وجُعْسُوسٌ ، إذا كانَ قَصِيرًا دَمِيماً ، وفى الحَدِيثِ : « أَتُخَوِّفُنَا بجَعَاسِيسِ يَثْرِبَ » وقالَ أعرابِىٌّ لامرأَته : إنَّكِ لجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ . فقالَتْ : واللهِ إنَّكَ لهِلْبَاجَةٌ نَؤُومٌ ، خَرِقٌ سَؤُومٌ ، شُرْبُكَ اشْتِفَافٌ ، وأَكْلُكَ اقْتِحَافٌ ، ونَوْمُكَ الْتِحَافٌ ، عَلَيْكَ العَفَا ، وقُبِّح منكَ القَفَا .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ - فى كِتَابِ القَلْبِ والإِبْدَالِ - : جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ ، بالشِّينِ والسِّينِ ، وذٰلِك إلى قَماءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ ، يُقَال : هو من جَعَاسِيسِ النّاسِ ، قال : ولا يُقَالُ [هٰذا] (١) بالشِّينِ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَدَاعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَه جَعَاسِيسُ الرِّبَابِ (٢)

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وإنَّمَا هُو لِغَلْفَاءَ أَخِى شُرَحْبِيلَ بن الحارِثِ بنِ عَمْرٍو آكِلِ المُرَارِ ، واسْمُ غَلْفَاءَ مَعْدِيكَرِبُ ، وقيل : سَلَمَةُ ، وأَوّلُه :

أَلا أَبْلِغْ أَبَا حَنَشٍ رَسُولاً
فمالَكَ لا تَجِىءُ إلى الثَّوَابِ (١)
تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا
قَتِيلٌ بينَ أَحْجارِ الكُلاَبِ

تَدَاعَتْ حَوْلَه . . . . الخ .

(وتَجَعَّسَ الرَّجُلُ : تَعَذَّرَ) .

(و) من المَجَازِ : تَجَعَّسَ ، إذا (بَذَا بلِسَانِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَعِيسُ ، كأَمِيرٍ : الغَلِيظُ الضَّخْمُ .

والجُعْسُوسُ ، بالضّمِّ : النَّخْلُ فى لُغَةِ هُذَيْل ، وذكرَه المُصَنِّفُ رحمه الله فى « جعس » كما سيَأْتِي .

[ج ع ب س] *

(الجُعْبُسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .

(١) التكملة والعباب .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ هو (كعُصْفُرٍ) .

(و) قال غيرُه : الجُعْبُوسُ مثال : (عُصْفُورٍ : المائِقُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ ، وصاحبُ اللّسانِ .

[ج ع م س] *

(الجُعْمُوسُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، ولٰكن صَرَّحَ بِه فى «جعس» فإِنَّ مِيمَه زائِدَةٌ وإِنَّ وَزْنَه فُعْمُولٌ ، وهو : (الرَّجِيعُ) ، قالَ أَبو زَيْدٍ : الجُعْمُوسُ : ما يَطْرَحُه الإِنْسَانُ مِن ذِى بَطْنِه ، وجَمْعُه جَعَامِيسُ ، وأَنشدَ :

مالَكَ مِنْ إِبْلٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إِلا جَعامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمْ[2]

(وجَعْمَسَ) الرَّجُلُ : (وَضَعَهُ بمَرَّةٍ وَاحِدَة) وقِيلَ : إِذا وَضَعَه يابِساً ، (وهو) مُجَعْمِسٌ و (جُعَامِسٌ ، بالضَّمِّ) ، قالَ الصاغَانِيُّ : وَزنُ جَعْمَسَ فَعْمَلَ لزِيادَةِ المِيمِ ، وكذٰلِك جُعَامِسٌ . قلْتُ : فلِذَا لم يُفْرِدْه بمادَّةٍ وَاحدة ، بل ذَكَرَه فى «جعس» .

(والجَعامِيسُ : النَّخْلُ ، هُذَلِيَّةٌ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ فى لُغَةَ هُذَيْلٍ فى اسْمِ النَّخْل الجُعْسُوسُ أَيضاً ، والجمعُ الجَعَاسِيسُ .

(والجُعْمُوسَةُ) ، بالضَّمِّ : (ماءٌ[1] لبَنِى ضَبِينَةَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[ج ع ن س]

(الجَعَانِسُ : الجِعْلاَنُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ ، وهو (قَلْبُ عَجَانِسَ) ، كما سَيُذْكَرُ فى موضِعِه ، وهو عن ابنِ عَبّادٍ ، كما فى العُبَابِ .

[ج ف س] *

(جَفِسَ) من الطَّعَامِ ، (كفَرِحَ ، جَفَساً) ، محرّكَةً ، (وجَفَاسَةً) ، كسَحابَةٍ : (اتَّخَمَ) ، وهو جَفِسٌ .

(١) اللسان وانظر مادة (جعس) .

(١) فى العباب « ماءَةٌ »

(والجِفْسُ ، بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ : الضَّعيفُ الفَدْمُ) ، لُغَةٌ فى الجِبْسِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الجِفْسُ : (اللَّئِيمُ ، كالجَفِيسِ) ، كما مَرَّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَفِسَتْ نَفْسُه منه : خَبُثَتْ .

وحكى الفَارِسِىُّ : رَجُلٌ جَيْفَسٌ وجِيَفْسٌ مثل بَيْطَرٍ وبِيَطْرٍ : ضَعِيفٌ فَدْمٌ ، ويُرْوَى بالحاءِ ، كما سيأْتى .

وفى النَّوادِرِ : فلانٌ جِفْسٌ وجَفِسٌ ، أَى ضَخْمٌ جافٍ .

وجَفَاسَاءُ : رَجُلٌ من بَلْعَنْبَرِ كانَ قد ابْتُلِىَ ببَطْنِه .

[ج ل س] *

(جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً) ، بالضَّمِّ ، (ومَجْلَساً ، كمَقْعَدٍ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فإذا أَبَيْتُمْ (١) إلاّ المَجْلَسَ فأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه » قال الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرَدات ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ : إنّ الجُلُوسَ إنّمَا هو لِمَنْ كانَ مُضْطَجِعاً ، والقُعُود لمَنْ كان قائماً ، باعتِبَارِ أَنَّ الجَالِسَ مَنْ كانَ (١) يَقصد الارتِفَاعَ ، أَى مَكاناً مُرْتفعاً ، وإنّمَا هٰذا يُتَصَوَّرُ فى المُضْطَجِعِ ، والقَاعِدُ بخلافه ، فيُنَاسِبُ القائِمَ . (وأَجْلَسْتُه) يَتَعَدَّى بالهَمْزَةِ .

(والمَجْلِسُ مَوْضِعُه ، كالمَجْلِسَةِ) ، بالهَاءِ ، حكاهُمَا اللِّحْيَانِىُّ ، قال : يقال : ارْزُنْ فى مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ ، ونقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ وقال : هو كالمَكَانِ والمَكَانَةِ ، قال شَيْخُنا وأَغرب فى الفَرْقِ من المَجْلِسِ بكسرِ اللّام : البَيْت ، وبالفَتْحِ : مَوضعُ

(١) فى مطبوع التاج « فإذا أتيتم إلى المجلس » والمثبت من العباب والحديث فيه بتمامه ولفظه : « ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إيّاكم والجلوس = فى الطرقات ، قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بدٌّ ، نتحدث فيها ، فقال فإذا أَبَيْتُمْ إلا المَجْلَسَ فأَعْطُوا الطّريقَ حقّه ، قالوا : وما حق الطريق يارسول الله؟ قال : غضّ البصر ، وكفُّ الأذى ، ورَدّ السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر » .

(١) فى مطبوع التاج « لمن كان » والتصحيح من البصائر ٢/٣٨٨ ولفظه « من يقصد الارتفاع . . »

التَّكْرِمَة الْمَنْهِيِّ عن الجُلُوسِ عليها بغيرِ إِذْنٍ، قال: ولا يَظْهَرُ للفَتْحِ فيه وَجْهٌ بل الصَّوابُ فيهِ بالكَسْرِ؛ لأَنَّه اسمٌ لما يُجْلَسُ عليه.

(و) فى الصِّحاح: (الجِلْسَةُ، بالكسْرِ: الحَالَةُ الَّتِى يَكُونُ عليها الجَالِسُ)، وُيقَال: هو حَسَن الجِلْسة وقالَ غَيْرُه: الجِلْسَةُ: الهَيْئَةُ التى يُجْلَسُ عليها، بالكَسْر، على ما يَطَّرِدُ عليه هٰذا النَّحْوُ.

(و) الجُلَسَةُ، (كتُؤدَةٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الجُلُوسِ.)

(و) يُقَال: هٰذا (جِلْسُكَ)، بالكسْرِ، (وجَلِيسُك)، كأَمِيرٍ، كما تَقُول خِدْنُك وخَدِينُك، (وجِلِّيسُكَ)، كسِكِّيتٍ، كما فى نُسْخَتِنَا، وقد سَقَطَ من بَعْضِ الأُصُولِ، أَى (مُجَالِسُك)، وقِيل: الجِلْسُ: يَقَعُ على الوَاحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ والمُذَكَّرِ، والجَلِيسُ للمُذَكَّرِ، والأُنْثَى جَلِيسَةٌ.

(وجُلاَّسُكَ: جُلَسَاؤُكَ) الذين يُجَالِسُونَك.

(والجَلْسُ، بالفتْح: الغَلِيظُ من الأَرْضِ)، هٰذا هو الأَصْلُ فى المَادَّةِ، ومنه سُمِّىَ الجُلُوس، وهو: أَنْ يَضَعَ مَقْعَدَه فى جَلْسٍ من الأَرْضِ، كما صَرَّحَ به أَرْبَابُ الاشْتِقاقِ، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ.

(و) الجَلْسُ: الشَّدِيدُ (من العَسَلِ) ويُقَال: شُهْدٌ جَلْسٌ: غَلِيظٌ.

(و) الجَلْسُ: الغَلِيظُ (من الشَّجَرِ).

(و) الجَلْسُ: (النَّاقَةُ الوَثِيقَةُ الجِسْمِ) الشَّدِيدَةُ المُشْرِفَةُ، شُبِّهَت بالصَّخْرَةِ، والجَمْعُ أَجْلاسٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

فأَجْمَعُ أَجْلاساً شِدَادًا يَسُوقُهَا
إِلَىَّ إِذا راحَ الرِّعاءُ رِعَائِيَا [1]

والكثيرُ جُلاَّسٌ.

وجَمَلٌ جَلْسٌ كذٰلِكَ، والجَمْعُ جُلاَّسٌ وقالَ اللِّحْيَانِىُّ: كُلُّ عَظِيمٍ من الإِبِلِ والرِّجَالِ جَلْسٌ، وناقَةٌ جَلْسٌ

(١) اللسان وهو فى زيادات ديوانه/٤١٣ عن اللسان والتاج (جلس).

وجَمَلٌ جَلْسٌ : وَثِيقٌ جَسِيمٌ ، قِيلَ : أَصْلُه جَلْزٌ. فقُلِبَت الزّاىُ سِيناً ، كأَنَّهُ جُلِزَ جَلْزًا ، أَى فُتِلَ حتّى اكْتَنَزَ واشْتَدَّ أَسْرُه ، وقالت طائِفَةٌ : يُسمّى جَلْساً لطُولِه وارْتِفَاعِه.

(و) الجَلْسُ : (بَقِيَّةُ العَسَلِ) تَبْقَى (فى الإِنَاءِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

وما جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُوعُ (١)

(و) الجَلْسُ : (المَرْأَةُ تَجْلِسُ فى الفِنَاءِ لا تَبْرَحُ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً ، فقالَتْ لَهُ : مَاطَمِعَ أَحَدٌ فِىّ قَطُّ ، فذَكَرَتْ أَسْبَابَ اليَأْسِ مِنْهَا ، فقَالَتْ (٢) :

أَمّا لَيَالِىَ كُنْتُ جَارِيَةً
فحُفِفْتُ بالرُّقَبَاءِ والحَبْسِ
حَتّى إذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنِى
نُبِذَ الرِّجَالُ بزَوْلَةٍ جَلْسِ
وبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِى
وحَمٍ يَخِرُّ كمَنْبَذِ الحِلْسِ (١)

(أَو) الجَلْسُ : المَرْأَةُ (الشَّرِيفَةُ) فى قَوْمِهَا .

(و) الجَلْسُ : ما ارْتَفَعَ من الغَوْرِ ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ فخَصَّصَ (بِلاد نَجْدٍ) وفى المُحْكَم : والجَلْسُ : نَجْدٌ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّ المَجْلِسَ والجَلْسَ لَيَشْهَدُونَ بكَذَا وكَذَا ، يريدُ (أَهْلَ المَجْلِسِ) قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليسَ بشَىْءٍ ؛ إِنّمَا هو على ما حَكَاهُ ثَعْلَبٌ من أَنَّ المَجْلِسَ : الجَمَاعَةُ من الجُلُوسِ ، وهٰذا أَشْبَهُ بالكَلاَمِ ؛ لقوله : الجَلْس الَّذِى هو لا محالَةَ اسمٌ

(١) ديوانه /٢٩٥ ، والعباب واللسان وأيضا مادة (وشع) ، وفى التكملة ضبط الواو الأولى فى « وَشُوع » بالفتح والضم ، وعليها « معاً » الفتح على أنها للعطف ، والضم على أنها من بنية الكلمة ، وانظر الخصائص ٣ /١٧٠ .

(٢) الشعر لحميد بن ثور لا للمرأة ، ونسبه الجوهرى إلى الخنساء ، ورده الصاغانى فى التكملة والعباب ، وأحسن من عبارة المصنف قول الصاغانى : « وقال حميد = ابن ثور يحكي قول امرأة سمّاها عَمْرَةَ » وهو فى ديوان حميد ٩٨ واللسان أيضاً وحكى فيه ابن برّىّ قول المرأة نثرًا فانظره .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « بالرقباء والجلس » والمثبت من العباب وفى ديوانه « وحَماً يَخِرُّ » ورواية الزبيدى كاللسان .

لجَمْعِ فاعِلٍ ، فى قِيَاسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَو جَمْعٌ له ، فى قِيَاسِ قَوْلِ الأَخْفَشِ .

(و) الجَلْسُ : (الغَـدِيرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الجَلْسُ : (الوَقْتُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بالتّاءِ المُثنّـاةِ ، والصّـوابُ : الوَقْبُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كما فى المُحِيطِ .

(و) الجَلْسُ : (السَّهْمُ الطَّوِيلُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلت : وهو خلافُ النِّكْسِ قالَ الهُذَلِـىُّ :

كمَتْنِ الذِّئْبِ لانِكْسٌ قَصِيـرٌ
فأُغْرِقَـه ولا جَلْسٌ عَمُـوجُ [1]

(و) الجَلْسُ : (الخَمْرُ) العَتِيقُ .

(و) الجَلْسُ : (الجَبَـلُ) وقِيـلَ : هو (العَالِى) الطَّوِيلُ ، قال الهُذَلِـىُّ :

أَدْفَـى يَظَلُّ عـلى أَقْذَافِ شاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ [2]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : الجِلْسُ ، (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الفَدْمُ) الغَبِـىُّ [1] .

(وبـلا لامٍ ، جِلْسُ بنُ عامِـرِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ تَدُولَ [2] بن الحارِثِ بنِ بَكْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ ، أَبـو قَبِيلَةٍ من السَّكُونِ .

(والجِلْسِىُّ ، بالـكسرِ) ، وضَبَطَـه الصـاغَانِـىُّ بالفَتْحِ ضَبْطَ القَلَمِ : (مَا حَوْلَ الحَدَقَـةِ) ، وقِيـلَ : ظاهِـرُ العَيْنِ ، قال الشَّمّاخُ :

فأَضْحَتْ علَى ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُهَا
كوَقْبِ الصَّفَا جِلْسِيُّهَا قَدْ تَغَوَّرَا [3]

(و) الجُـلاَسُ ، (كغُـرَابٍ : ابـنُ عَمْرٍو) الكِنْدِىُّ ، يَرْوِى زَيْدُ بنُ هِلالِ ابنِ قُطْبَةَ الـكِنْدِىُّ عنـه ، إن صَحّ .

(و) الجُـلاَسُ (بـنُ سُوَيْدٍ) بـنِ الصّامِتِ بنِ خالِدٍ الأَوْسِىُّ : (صحابِيّانِ) .

وفَاتـه : الجُـلاَسُ بـنُ صَلْـتٍ

(1) اللسان والشعر للداخل بن حرام كما فى شرح أشعار الهذليين ٦١٦ .
(2) فى مطبوع التاج كاللسان « أوفى » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٤ والرواية فيهما : « أَدْفَى يَبِيتُ » والشعر للمتنخل الهذلى .

(1) كذا ولعلها « العَبِيّ » ، انظر مادة (فدم)
(2) فى مطبوع التاج « ابن تروى » والمثبت من العباب وانظر الاشتقاق ٣٧٢ .
(3) ديوانه / ١٤١ واللسان والعباب والأساس .

اليَرْبُوعِيُّ له صُحْبَةٌ، رَوَتْ عنه بِنْتُه أُمُّ مُنْقِذٍ فى الوضوءِ.

(والجُلَّسَانُ، بتَشْدِيدِ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ) مع ضَمِّ الجِيمِ: نَثَارُ الوَرْدِ فى المَجْلِسِ، (مُعَرَّب كُلْشَنَ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلْشَانَ، ومثلُه قولُ اللَّيْثِ، وكلاهُمَا صَحِيحٌ، وقِيلَ: الجُلَّسَانُ: الوَرْدُ الأَبْيَضُ، وقِيلَ: هو ضَرْبٌ من الرَّيْحانِ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى:

لَنا جُلَّسَانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

وقالَ الأَخْفَشُ: الجُلَّسانُ: قُبَّةٌ يُنْثَرُ عليها الوَرْدُ والرَّيْحانُ، ومثلُه لابنِ الجَوَالِيقِيِّ فى المُعَرَّبِ، وفى كِتَابِ «السَّامِى فى الأَسامِى» للمَيْدانِيِّ: الجُلَّسانُ: مُعَرَّبُ كُلْشَانَ، هٰكذا ذَكَرَه مع الصُّفَّةِ والدِّكَّةِ وما يَجْرِى مَجْرَاهُمَا، ومن سَجَعَاتِ الأَساسِ: كأَنَّه كِسْرَى مع جُلَسَائِه فى جُلَّسَانِه، قال: وهى قُبَّةٌ كانَتْ له يُنْثَرُ عليه من كُوَّةٍ فى أَعْلاهَا الوَرْدُ. فإذا عَرَفْتَ ذٰلك ظَهَرَ لكَ القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ.

(ومُجَالِسٌ، بالضَّمِّ: فَرَسٌ) كانَ (لبَنِى عُقَيْلٍ، أَو بَنِى فُقَيْمٍ). قالَه[1] أَبُو النَّدَى، هٰكذا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ هُنَا، وسَيَأْتِى أَيضاً فى «خ ل س» مثلَ ذٰلِكَ، فليُتَأَمَّلْ.

(والقاضِى الجَلِيسُ، كأَمِيرٍ): لَقَبُ (عَبْدِ العَزِيزِ بن) الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِىِّ السَّعْدِىِّ، عُرِفَ بابنِ (الحُبَابِ)[2]، وهو لَقَبُ جَدِّه عبدِ اللهِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بذٰلِكَ لأَنَّه كانَ يُجَالِسُ الخَلِيفَةَ، وللقَاضِى

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «لها جلّسان» والمثبت من الصحاح والعباب واقتصر فيه على الأول كالمقاييس ١/٤٧٤ والبيت الثانى هنا ملفق من بيتين هما كما فى ديوانه (١٨٦ و١٨٧):
وآسٌ وخيرىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتَ مخَشَّمَا
وشاهَسْفَرِمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ
يصبِّحنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا

(١) فى مطبوع التاج «قال أبو الندى» والتصحيح عن العباب ومادة (خلس).

(٢) فى التبصير ونسخة من القاموس «الجبّاب»

الفَاضِلِ فيه مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ ، وقد حَدَّثَ هو وجَمَاعَةٌ من أَهْلِ بَيْتِه ، فَأَوَّلُهُم : أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحُسَيْنِ أَبُو القَاسِمِ ، حَدَّثَ عن محمّدِ ابنِ أَبِي الذِّكْرِ[1] الصِّقِلِّيّ ، وابنُه إبراهِيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّث عن السِّلفِيّ ، وعَبْدُ القَوِيِّ بنُ عبدِ العَزِيزِ سَمِعَ من ابنِ رِفَاعَةَ ، وابنُ أَخِيهِ [أَبو] الفَضْلِ أَحمد بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، سَمِعَ السِّلفِيَّ ، وغيرِ هٰؤلاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَجْلِسُ : الناسُ ، حكاهُ شَيْخُنَا عن أَبِي [عليٍّ] القَالِي ، وأَنْشَدَ :

نُبِّئْتُ أَنَّ النّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ
واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ[2]

الشِّعْرُ لمُهَلْهِلٍ . قلْت : وأَحْسَنُ من هٰذا ما قَالَه ثَعْلَبٌ : إن المَجْلِسَ جَمَاعَةُ الجُلُوسِ ، وأَنْشَدَ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وعَبِيدُها[3]

(١) فى التبصير ٣٩٣ « الرضا »
(٢) العباب وأمالى القالى ١ / ٩٥ .
(٣) اللسان والأساس .

وفى الحَدِيث : « وإنَّ مَجْلِس بنِى عَوْفٍ ينْظُرُون إليه » ، أَى أَهْلَ المَجْلِسِ ، على حَذْفِ المُضَافِ .

وفى الأَسَاسِ : رأَيْتُهُم مَجْلِساً ، أَى جالِسِين .

وجَالَسَه مُجَالسَةً وجِلَاساً . وذكر بعض الرِّجَالِ فَقَالَ : كَرِيمُ النِّحَاس طَيِّبُ الجِلَاس .

وتَجَالَسُوا فتَآنَسُوا . ولا تُجَالِسْ من لا تُجَانِس .

وجَلَسَ الشَّيْءُ : أَقَامَ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ يُزْرَعُ سَنَةً فيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَى يُقِيمُ فى الأَرْضِ ، ولا يَتَعَطَّلُ .

وابْنا جالِسٍ وسَمِيرٍ : طَرِيقَان يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ منهُمَا صاحِبَه ، قال الشّاعِرُ :

فإنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وسَمِيرِ[1]

(١) اللسان والعباب .

وهو مَجـازٌ .

وجَلسَـت الرَّخَمَةُ : جَثَمَـتْ . عن أَبِـى[1] الهَيْثَـم [وفُلانٌ جَلِيسُ نَفْسِه] :[2] يُقَال ذَلِكَ لمَنْ كانَ من أَهْـل العُـزْلةِ ، وهـو مَجاز ، ذَكَـرَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والجَلْسُ : الصَّخْـرَةُ العَظِيمَـةُ الشَّدِيدَةُ ، قِيل : وبـه شُبِّهَتِ النَّاقَةُ .

وجَلَسَ القَوْمُ يَجْلِسُـون جَلْسـاً : أَتَوا الجَلْسَ ، وفى التَّهْذِيـب : أَتَـوْا نَجْدًا ، قال الشَّاعِـرُ ، وهو العَرْجِـىُّ :

شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْـرِعـاً
وعَنْ يَمِيـنِ الجَالِسِ المُنْجِدِ[3]

وقالَ مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ :

قُلْ لِلْفرَزْدَقِ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهـا
إن كُنْتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ[4]

(١) فى العباب : « وقالت أم الهيثم جلَسَتِ الرَّخَمَة : جَثَمَت »
(٢) زيادة من الأساس وبها يستقيم الكلام .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٩٤ و٣٨٢ ومعجم البلدان الجلس .
(٤) اللسان والصحـاح والعباب والجمهـرة ٢ /٩٤ ، والمقاييس١ /٤٧٤ ، ومعجم البلدان (الجلس)ونسب فى اللسـان إلى عبد الله بن الزبير وصححه ابن برى لمروان بن الحكم .

أَى ائْتِ نَجْدًا ، وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ لدُرَيْدٍ :

حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ تُرَى فى حَيَاتِهَـا
كمِثْلِ أَبِى جَعْدٍ فغُورِى أَواجْلِسِى[1]

وَرَأَيْتُهُـم يَعْـدُونَ جالِسِيـن ، أَى مُنْجِدِين .

وجلَسَ السَّحَابُ : أَتى نجْدًا ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالِساً
منهُ لنجْـدٍ طائِـقٌ مُتَغَرِّبُ[2]

وعَدَّاه باللّام لأَنَّه فى مَعْنَى عامِدًا له ، وفى الحَدِيثِ « أَنَّه أَقْطَعَ بِلالَ بـنَ الحارِثِ مَعـادِنَ القَبَلِيَّـةِ غَوْرِيَّهـا وجَلْسِيَّها . » قلتُ : وهي فى ناحِيَةِ الفُـرْعِ

وقِدْحٌ جَلْسٌ : طَوِيلٌ ، خِلافُ نِكْسٍ ، وقد تَقَدَّم .

وقد سَمَّوْا جَلاَّساً ، ككَتَّانٍ

وفـى الأَسـاس : رَآنِـى قائِمـاً

(١) الأساس وفى مطبـوع التاج « الزمخشرى لابن دريد » والصواب من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « لنجد طائف » والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ١١٠٥ .

فاسْتَجْلَسَنِى . قلْت : وهٰذا على خِلافِ ماذَكَرْناه من الفَرْقِ فى أولِ المادّة .

وأبو الجُلاَس عُقْبَةُ بنُ يَسار الشّامِىّ ، روَىَ عن علىِّ بنِ شَمّاخ ، على خِلافٍ ، وعنه عبدُ الوارِثِ أبو سَعِيد ، ذكرَه المِزِّىُّ فى الكُنَى ، وعُلاثَةُ بنُ الجُلاَس الحَنْظَلِىُّ : فارِسٌ شاعِرٌ .

وأَجْلَسْتُه فى المَكانِ : مَكَّنْتُه فى الجُلُوسِ .

[ج ل د س] *

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

جِلْداسُ ، بالكَسْر : اسمُ رجُلٍ ، قال :

عَجِّلْ لنَا طَعامَنَا ياجِلْداسْ
على الطَّعَامِ يَقْتُلُ النّاسُ النّاسْ (١)

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ : الجِلْدَاسِىُّ مِن التِّينِ : أَجْوَدُه ، يَغْرِسُونه غَرْساً ، وهو تِينٌ أَسْوَدُ ، وليس بالحالِكِ ، فيه طولٌ ، وإذا بَلَغ انْقلَعَ بأَذْنابِه ، وبُطُونُه بِيضٌ ، وهو أَصْلُ تِينِ الدُّنْيَا ، وإذا امْتَلأَ منه الآكِلُ أَسْكَرَه ، وقَلَّ من يُكْثِر من أَكْلِه عَلَى الرِّيقِ لشِدَّةِ حَلاوَتِه .

[ج م س] *

(الجَامُوسُ) : نوعٌ من البَقَرِ ، (م) ، معروفٌ ، (مُعَرَّبُ كَاوْمِيش) ، وهى فارِسِيَّةٌ ، (ج الجَوَامِيسُ) ، وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ، (وهى جامُوسَةٌ) . خالَفَ هنا قاعِدَتَه : وهى بهاءٍ .

(وجُمُوسُ الوَدَكِ : جُمُودُه) ، وقد جَمَسَ يَجْمُسُ جَمْساً ، وجَمَسَ ، كنَصَرَ وكَرُمَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وكذا الماءُ ، (أَو أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى المَاءِ جَمَدَ ، وفى السَّمْنِ ، وغَيْرِه) كالوَدَكِ (جَمَسَ) ، وكان الأَصْمَعِىُّ يَعِيبُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

نَغَارُ إذا ما الرَّوْعُ أَبْدى عنِ البُرى
ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ (١)

ويَقُول : إنّمَا الجُمُوسُ للوَدَكِ ، كما

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٣٢٣ والعباب وعجزه فى اللسان والجمهرة ٢ / ٩٥ و ٣ / ٤٢٦ وفى مطبوع التاج « عن الثرى » .

رَواهُ عنه أَبو حاتِمٍ ، ومنه قولُ عُمَر رضِى الله عنه ، وقد سُئِلَ عن فَأْرَةٍ وَقَعتْ فى السَّمْنِ ، فقال : « إنْ كانَ جَامِساً أُلْقِىَ ما حَوْلَهُ وأُكِلَ[1] » .

(والجَامِسُ من النَّبَاتِ : ما ذَهَبَتْ غُضُوضَتُه) ورُطُوبَتُه فولَّى وجَسَأَ ، قاله أَبو حنِيفَة .

(والجُمْسَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الإِبِلِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الجُمْسَةُ (من التَّمْر : اليابِسُ) ، صَوابُه : اليابِسَةُ ؛ لأَنَّهَا صِفَةٌ للقِطْعَة ، ومثله فى المُحْكَمِ . قال الأَصْمَعِىُّ : يُقال للرُّطَبَةِ (والبُسْرَة) إذا (أَرْطَبَ كُلُّها وهى صُلْبَةٌ لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ) فهِىَ جُمْسَةٌ ، وجَمْعُها جُمْسٌ ، وهٰكذا قال الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً .

(و) الجَمْسَةُ ، (بالفَتْحِ : النّارُ) ، بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال : (لَيْلَةٌ جُمَاسِيَّة ، بالضَّمّ) ، أَى (بارِدَةٌ يَجْمُسُ فيها الماءُ) ، عن الفرّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والجَمَامِيسُ : جِنْسٌ من الكَمْأَةِ ، لم يُسْمَعْ بِوَاحِدِهَا) ، قالهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشدَ الفَرّاءُ :

وما أَنا والغَادِى وأَكْبَرُ هَمِّه
جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ[1]

وقَال الأُمَوِىُّ : هى الجَمَامِيسُ للكَمْأَةِ ، ويُقَال : إنّ وَاحِدَهَا جَامُوسٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(وصَخْرَةٌ جَامِسَةٌ) : يابِسَةٌ (ثابِتَةٌ فى مَوْضِعِهَا) لازِمَةٌ لمَكانِهَا مُقْشعِرَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كفْرُ الجَامُوسِ : مَوضِعٌ شرْقِىَّ مِصْر .

ودارُ الجامُوسِ : قَرْيَة بمصر .

وابن الجَامُوسِ اشْتَهَرَ بِه الزَّيْنُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدِ بن محمّدِ بنِ

(١) هذا كاللسان ولفظه فى العباب : « إنْ كان مائعاً فأَلْقِه كُلَّه ، وإن كان جامساً فأَلْقِ الفأرةَ وماحَوْلَها وكُلْ ما بقى » .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (طسم) .

عبد الرَّحْمٰنِ الأَسَدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَالِد عُمَرَ ، سمِعَ على الجَمَال ابنِ الشَّرَايحِيّ أَمالِيَ ابنِ شَمْعُون ، توفى سنةَ ٨٧٣ .

[ج ن س] *

(الجِنْسُ ، بالكَسْرِ : أَعَمُّ من النَّوْعِ) ، ومنه المُجَانَسَةُ والتَّجْنِيسُ ، (وهُو : كُلُّ ضَرْب من الشَّيْءِ) ومن النَّاسِ ومن الطَّيْرِ ، ومن حُدودِ النَّحْوِ والعَرُوضِ ، ومن الأَشْيَاءِ جُمْلَةً ، قال ابنُ سيدَه : وهٰذا على مَوْضُوعِ عِبَارَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وله تحْدِيدٌ ، (فالإِبِلُ : جِنْسٌ من البَهَائِم) العُجْمِ ، فإذا وَالَيْتَ سِنًّا [1] من أَسْنَانِ الإِبِلِ [عَلى [2] حِدَة] فقد صَنَّفْتَهَا تَصْنِيفاً ، كأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ المَخَاضِ مِنْهَا صِنْفاً وبَنَاتِ اللَّبُونِ صِنْفاً ، والحِقَاق صِنْفاً ، وكذٰلِك الجَذَعُ والثَّنِيّ والرَّبَع .

والحَيَوَانُ أَجْنَاسٌ ، فالنَّاسُ جِنْسٌ ، والإِبِلُ جِنْسٌ ، والبَقَرُ جِنْسٌ ، والشَّاءُ جِنْسٌ . (ج أَجْنَاسٌ وجُنُوسٌ) ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْد ، قال الأَنْصَارِيُّ يصِفُ نخْلاً :

تَخَيَّرْتُهَا صالِحَاتِ الجُنُو
سِ لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ [1]

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : النَّاسُ أَجْنَاس ، وأَكْثَرُهُمْ أَنْجَاس .

(و) الجَنَسُ (بالتَّحْرِيك : جُمُودُ الماءِ وغَيرِه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عنه . وليسَ عنده « وغَيْرِه » .

وقالَ أَيضاً : الجُنُسُ ، بضَمَّتَيْنِ : المِيَاهُ الجامِدَةُ . وكأَنَّهُ لغةٌ فى الجُمُسِ بالمِيمِ ، وقد تقَدَّم .

(والجَنِيسُ ، كأَمِير (: العَرِيقُ فى جِنْسِه) ، نقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الجِنِّيسُ ،(كسِكِّيتٍ : سَمَكَةٌ بينَ البَيَاضِ والصُّفْرَةِ) . نَقَلَه الصاغانِيُّ أَيضاً .

(والمُجَانِسُ : المشاكِلُ) ، يقَال :

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « شيئاً » .
(٢) زيادة من العباب .

(١) اللسان .

هٰذا يُجَانِسُ هٰذا ، أَى يُشاكِلُه ، وفُلانٌ يُجَانِسُ البَهَائِم ولا يُجَانِسُ النّاسَ ، إذا لمْ يكُنْ له تَمْيِيزٌ وعَقْلٌ .

(وجَنَسَت الرُّطَبَةُ) ، إذا (نَضِج كُلُّهَا) فكَأَنَّهَا صارَتْ جِنْساً وَاحِدًا ، أَو أَنّهَا مِثْلُ جَمَسَتْ ، بالمِيم ، إذا رَطُبَتْ وهى صُلْبَةٌ ، كما تقدَّم .

(والتَّجْنِيسُ تفْعِيلٌ مِن الجِنْسِ) ، وكذٰلك المُجَانسَةُ مُفَاعَلَةٌ منه ،(وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ عن ابنِ دُرَيْد : إنَّ الأَصْمعِىَّ كان يقُولُ : الجِنْسُ المُجانسَةُ من لُغَات العَامَة ، غلطٌ ؛ لأَنَّ الأَصْمَعِىَّ وَاضِعُ كِتَابِ الأَجْناسِ ، وهو أَوَّلُ من جاءَ بهٰذا اللَّقَبِ) . قلتُ : هٰذا التَّغْلِيطُ هو نصُّ ابنِ فارِس فى المُجْمَلِ الذى نَقَلَ عن الأَصْمَعِىِّ أَنّه كان يَدْفعُ قَوْلَ العَامَّة : هٰذا مُجَانِسٌ لِهٰذَا ،إذا كانَ من[1] شَكْلِه ، ويَقُولُ : ليس بعَرَبِىٍّ صَحِيح ، يَعْنِى لَفْظَة الجِنْسِ ، ويقولُ : إنّهُ مُوَلَّدٌ ، وقولُ المُتَكَلِّمِينَ : الأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ للأَجْنَاسِ ، كلامٌ مُوَلَّد ؛ لأَنّ مثلَ هٰذا ليس من كلامِ العَرَبِ ، وقولُ المُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَس الشَّيْئَانِ : ليس بعربِىٍّ أَيضاً ، إنّمَا هو توسُّعٌ ، هٰذا الذى نقله صاحِبُ اللِّسَانِ وغيرُه ، فقولُ المُصَنِّفِ : كان يقولُ ، إلى آخره ،مَحَلُّ نظر ؛ إذ ليس هٰذا من قوْله ، ولا هُوَ ممن يُنْكِرُ عَرَبِيَّة لفظِ المُجَانَسَةِ والتَّجْنِيس لغيرِ معْنى المُشاكلة ، وإذا فُرِض ثُبُوتُ ما ذَكَره المُصَنِّفُ فلا يَلْزمُ من نَفْىِ الأَصْمَعِىِّ لذٰلك نَفْيُه بالكُلِّيَّة ، فقَدْ نقله غيرُهُ ، ولايخْفَى أَنَّ الجَوْهَرِىّ ناقِلٌ ذٰلك عن ابنِ دُرَيْد ، وقد تابَعَه على ذٰلك ابنُ جِنِّى عن الأَصْمَعِىِّ ، فهو عند أَهلِ الصِّناعة كالمُتواتِرِ عنه ، فكيف يُنْسَبُ الغلطُ إلى الناقِلِ وهو بهٰذه المَثابَة ؟ وأَىّ جامِعٍ بين نَفْىِ المُجَانسَة والجِناسِ وبين إثْبَاتِ الأَجْناس وأَنّه أَلَّف فيها ؟ وكيف يكونُ أَنَّه أَوّلُ من جاءَ بهٰذا اللَّقبِ ، وقد ثبَتَ ذٰلك من غيْرِه من

(١) فى مطبوع التاج « فى شكله » والمثبت من اللسان .

أئمّة اللُّغة المُتقدِّمينَ؟ وعلى كُلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ مع قُصُورِه فى النَّقْلِ لا يَخْلُو عن النَّظرِ مِن وُجُوهٍ شَتَّى، فتَأَمَّلْ تَرْشُد.

[] وممّا يُسْتدْركُ عليْه :

قَولهم : جِئْ بهِ من جِنْسِك، أى من حَيْثُ كَانَ، والأَعْرفُ من حَسِّك

والجِناسُ الّذِى يَذْكُرُه البَيَانِيُّون مُوَلَّدٌ.

وعلىُّ بنُ سَعَادَةَ بنِ الجُنَيْسِ، كزُبَيْرٍ، الفَارِقِىُّ العطّارِىُّ مات سنة ٦٠٢.

«فائدة» ولأَهْلِ البَدِيعِ كلامٌ فى الجِنَاسِ وتَعْرِيفِه لا يسَعُ المَحَلُّ إيرادَه، وقَسَّمُوه، وجَعلُوا له أنواعاً، فمنها الجِناسُ المُطْلَقُ، والمُمَاثِلُ، والتَّامُّ، والمَقْلُوبُ، والمُطَرَّفُ، والمُذَيَّلُ، واللَّفْظِىُّ، واللّاحِقُ، والمَعْنَوِىُّ، والمُلَفَّقُ، والمُحرَّفُ، ولو أَرَدْنا ذِكْرَ شَوَاهِدِ كُلٍّ منها لخَرجْنَا عن المَقْصُودِ. وقد تضَمَّنَ بيانَ ذلك كُلِّه المولى الفاضِلُ بديعُ زمانِه علىُّ بنُ تاجِ الدِّينِ القلعىّ الحَنفِىُّ المَكِّىُّ فى كِتابِه «شَرْح البَدِيعِيَّة» له، رحمه اللهُ تَعَالى، فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ.

ومُجَانس، بالضَّمّ، قَرْيَة من أَعْمَال قُوص[1].

[ج ن ع س] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

نَاقَةٌ جَنْعَسٌ : قد أَسَنَّتْ وفيها شِدَّةٌ، نقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع.

[ج ن ف س] *

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه :

جَنْفَسَ الرَّجُلُ، إذا اتَّخَمَ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه، وذَكَرَه[2] صاحِبُ اللِّسَانِ فى «جفس» والنُّونُ فى ثَانِى الكَلِمَةِ لا تُزَادُ إلاّ بثَبتٍ.

(١) هذا النص جاء قبل مادة جوس مباشرة فقدمناه لتتصل مادة (جنس). هذا ولعل القرية هى التى تسمى الآن بخانس تابعة الآن لمحافظة قنا.

(٢) قوله : «وذكره صاحب اللسان فى جفس . . . الخ» سهو، فصاحب اللسان لم يذكره فيها، وإنما أفرد له ترجمة مستقلة فى موضعه هنا، وقد تقدمت مادة جفس فى موضعها كاللسان وفيها هذا المعنى.

[ج و س] *

(الجَوْسُ :طَلَبُ الشَّيْءِ بالإِسْتِقْصَاءِ) ، عن الزَّجّاجِ ، وهو مَصْدَرُ جَاسَ يَجُوسُ .

(و) الجَوْسُ أَيْضاً : (التَّرَدُّدُ خلالَ الدُّورِ والبُيُوتِ فى الغَارَةِ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ﴾ (١) أَى تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا للغَارَةِ ، وقال الفَرّاءُ : قَتلُوكُم بينَ بُيُوتِكُم ، قال : وجاسُوا وحاسُوا بمعنًى وَاحِدٍ : يَذْهَبُونَ ويَجِيئُون.

(و) قِيلَ : الجَوْسُ :(الطَّوْفُ فِيهَا) . ومعنَى الآيَة : فطافُوا فى خِلالِ الدِّيَارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِىَ أَحَدٌ لم يَقْتُلُوه ، قاله الزَّجّاجُ ، وفى الصّحاح : جاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ ، أَىْ تَخَلَّلُوهَا فطَلَبُوا مافِيها ، كما يَجُوسُ الرَّجلُ الأَخْبَارَ : أَى يَطْلُبهَا . (كالجَوَسان) ، مُحَرَّكَةً ، (والاجْتِياسِ) ، وهو الطَّوَفَانُ باللَّيْلِ ، وكل ما وُطِئَ فقد جِيس ، وقِيلَ : الجَوْسُ : مثل الدَّوْسِ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : كُلُّ مَوضِع خالَطْتَه ووَطِئْتَه فقَدْ جُسْتَه وحُسْتَه .

(والجَوّاسُ ، ككَتّانٍ) : الذى يَجُوسُ كُلَّ شَيْءٍ ، يَدُوسُه ، أَو يَتَخَلَّل القَوْمَ فيَعِيثُ فِيهِم ، (و) منه (الأَسَدُ) ، وقد جاسَهم الأَسَد جَوْساً وجُؤُوساً (١) ، إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، قال رُؤْبَةُ :

أَشْجَعُ خَوّاضُ غِيَاصٍ جَوّاسْ
فى نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلاسْ
عَادَتُه خَبْطٌ وعَضٌّ هَمّاسْ (٢)

ويُسَمَّى الرَّجُلُ أَيضاً كذٰلك .

(وجَوّاسُ بنُ القَعْطَلِ) بنِ سُوَيْدِ بنِ الحارِثِ بنِ حِصْن (٣) بنِ ضَمْضَمِ ابنِ عَدِىِّ بن جَناب الكَلْبِىُّ ، وكان اسمُ القَعْطَلِ ثابِتاً .

(و) جَوّاسُ (بنُ قُطْبَة) أَحَدُ بَنِى الأَحَبِّ بنِ حُنّ [وحُنٌّ هِى (٤) بنتُ عُذْرَة] وهم رَهْطُ بُثَيْنة صاحِبَةِ جَمِيلٍ .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ .

(١) في العباب « جَوْساً وجَوَساناً » .
(٢) ديوانه ٦٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ضبط وعض » وانظر مادة (همس) .
(٣) فى مطبوع التاج « بن عض بن ضمضم بن عدى بن خباب . . » والتصحيح من العباب .
(٤) فى مطبوع التاج « بن هن وهو رهط . . . » الخ .... والتصحيح والزيادة من العباب .

(و) جَوّاسُ (بنُ حَيّان) بن[1] عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، ويعرف بابن أُمِّ نَهَارٍ، وأُمُّ نهارٍ أُمُّ أَبِيهِ.

(و) جَوّاسُ (بنُ نُعَيْمِ بنِ الحَارِثِ أَحَدُ بَنِي الهُجَيْمِ.

(و) جَوّاسُ (بنُ نُعَيْمٍ: أَحَدُ بَنِي حُرْثَان) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ ذُؤَيْبِ [بن السِّيدِ] الضَّبِّيِّ: (شُعَراءُ)، كما في العبَابِ، واقْتَصَر في التَّكْمِلَةِ على الثَّانِي والثَّالِثِ والرَّابِعِ.

(وضَمْضَمُ بنُ جَوْسٍ)، بالفَتْحِ، (من التَّابِعِينَ).

(و) قَوْلُهم: (جُوعاً لهُ وجُوساً، إِتْبَاعٌ)، والصحيحُ أَنّ الجُوسَ هو الجُوعُ، في لُغَةِ هُذَيْل، يقال: جُوساً له وبُوساً، كما يُقال: جُوعاً له ونُوعاً، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ جُوساً له، كقوله: بُوسًاله، ففي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، وكأَنَّه قَلَّد الصّاغَانِيَّ فيما قاله.

(وجُوسِيَةُ، بالضَّمِّ: ة بالشّامِ قُرْبَ حِمْصَ)، بينَهَا وبين حِمْصَ للقاصِدِ إلى دِمَشْق سِتَّةُ فَرَاسِخ بين جَبَلِ لُبْنَانَ وجَبَلِ سَنِيرٍ، (منْهَا ابنُ عُثْمَانَ الجُوسِيُّ المُحَدِّثُ) حَدَّثَ عنه محمَّدُ بنُ جابِرٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَاسَاهُ: عادَاهُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وجَوسٌ[1]: اسمُ أَرْضٍ، قال الرّاعِي:

فلمَّا حَبَا من دُونِهَا رَمْلُ عَالِجٍ
وجَوسٌ بَدتْ أَثْبَاجُه ودَجُوجُ[2]

وجَوْسَةُ النّاظِرِ: شِدَّةُ نظرِه وتتابُعُه فيه.

[ج هـ س]

(جُهَيْسٌ، كزُبَيْر)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال في

(١) كذا في مطبوع التاج وهو مخالف لما في العباب، ونصه «وجَوّاس بن حَيّانَ بن عبدالله بن مُنازِل الأزدىُّ أَزْدُ عمانَ وجَوّاسُ بن نُعَيْمٍ: أحد بنى حُرْثان بن ثعلبةَ بن ذُؤَيْبِ بن السِّيد الضبىّ، وجوّاسُ بن نعيم أحد بنى الهُجَيْم بن عمرو بن تميم. ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار أم أبيه، وبها يعرف هو وأبوه».

(١) اللسان وضبطه هنا وفي أبيات يضم الجيم. أما معجم البلدان ففيه (جوش) «بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح بالفتح ثم السكون وشين معجمة».

(٢) اللسان ومعجم البلدان: (جوش) و(دجوج).

العُبَـابِ : هو جُهَيْشُ (بنُ أَوْس) ، ويقال : أَوس (النَّخَعِـىُّ) ويُقَـال : الخُزَاعِىُّ : (صَحابِىٌّ) قدِم على رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّـمَ فى نفرٍ من أَصْحابِه ، فقال : «يا نبِىَّ اللهِ ، إنَّا حىٌّ من مَذْحِـجٍ عُبَابُ سَلفِها[1] ، ولُبَابُ شرَفِهَا» ، قال : هٰكذا ذكره الخطَّابِىُّ فى غـرِيبِ الحَدِيثِ ، من تـأْلِيفِـه ، والزَّمَخْشرِىُّ فى الفائِقِ الذى هو بخطِّه .

(أَو هـو جُهَيْشُ بنُ يزِيدَ) بـنِ مالِكِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحارِثِ بنِ بِشْرِ بن ياسِرِ بنِ جُشَم بنِ مالِكِ بنِ بكْرٍ كمـا ذَكرَه ابنُ الكلْبِـىِّ فى جَمْهَرةِ النَّسب ، واسمُه الأَرْقمُ ، هٰكذا ضبطه (بالشِّينِ المُعْجمةِ) ، قال الصَّاغانِـىُّ هٰـكذا رأَيتُه فيـه بخطِّ ابنِ عبـدَةَ النَّسـابَةِ ، وقـال فيـه : وفد عـلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ .

[ج ى س] *

(جيْسَانُ) ، أَهمَلَه الجوْهرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (اسْمٌ) .

(و) قال الدِّينوَرِىُّ : (الجيْسُوَانُ : جِنْسٌ من أَفْخرِ النخْلِ) له بُسْرٌ جَيِّدٌ ، وَاحِـدَتُه جَيْسُوَانَةٌ ، وهـو (مُعـرَّب كيْسُوان ، ومعْناهُ الذَّوائِبُ) وأَصْلُـه فارِسِىٌّ ، نقله الصَّاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يسْتَدْرَكُ عليْه .

جيْسَانُ : اسمُ موْضِـعٍ فى شِعْـرِ عبْدِ القيْسِ ، ورواه ابنُ دُرَيْد بالشِّينِ ، وسيـأْتِـى إنْ شَاءَ اللهُ .

(فصـل الحـاءِ) مع السين

[ح ب س] *

(الحَبْسُ : المَنْعُ) والإِمْساكُ ، وهو ضِدُّ التَّخْلِيَة ، (كالمَحْبَس ، كمقْعَد) ، قاله بعضُهم ، ونَظِيره قولُه تَعَالَى ﴿إلى اللهِ مَرْجِعكُمْ﴾[1] أَى رُجُوعُكُم ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الـمَحِيضِ﴾[2] قال ابنُ سِيدَه : وليسَـ هٰذا بمُطَّـردٍ ، إنَّمَا يُقْتَصَر منه عـلى ما سُمِـعَ ، قال سِـيبَوَيْهِ :

(1) فى العباب « سالِفِها »

(1) سورة المائدة الآية ٤٨ والآية ١٠٥ ، وسورة هود الآية ٤٠ .

(2) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

المَحْبِسُ على قِيَاسِهِم : المَوْضِعُ الذِى يُحْبَسُ فيه ، والمَحْبَسُ المَصْدرُ ، وقالَ اللّيْثُ : المَحْبِسُ يَكُونُ سِجْناً ، ويَكُونُ فِعْلاً ، كالحَبْسِ ، (حَبَسَهُ يَحْبِسُه) ، من حَدّ ضَرَبَ ، حَبْساً ، فهو مَحْبُوسٌ وَحبِيسٌ .

(و) الحَبْسُ : (الشَّجاعَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الحَبْسُ : (ع أَو جَبَلٌ) فى دِيَارِ بَنِى أَسَد ، (ويُكْسَرُ) ،وبهما رُوِىَ بيتُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىِّ :

لِمَن الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالحَبْسِ
آيَاتُهَا كمَهَارِقِ الفُرْسِ[1]

نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ ، ورُوِىَ بالضَّمِّ أَيْضاً ، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ .

(و) الحَبْسُ : (الجَبَلُ) الأَسْوَدُ (العَظِيمُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّهُ حَبْسٌ بلَيْلٍ مُظْلِمُ
جَلَّلَ عِطْفَيْهِ سَحابٌ مُرْهِمُ[2]

(١) العباب والتكملة .
(٢) العباب .

وقال ثَعْلبٌ : يكونُ الجَبَلُ خَوْعاً ، أَى أَبيَضَ ويكونُ فيه بُقْعَةٌ سَوْدَاءُ ، ويكونُ الجَبَلُ حَبْساً ، أَى أَسْوَدَ تكونُ فيه بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

(و) الحِبْسُ (بالكَسْرِ : خَشَبَةٌ أَو حِجَارَةٌ تُبْنَى فى مَجْرَى الماءِ لِتَحْبِسَه) كى يَشْرَبَ القَوْمُ ويَسْقُوا أَموالَهُم . (ويُفْتَحُ) ، حكاهُ العامِرِىُّ ، والجَمْعُ أَحْبَاسٌ ، وقِيل : ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الوَادِى فى أَىِّ مَوْضِعٍ : حِبْسٌ ، وقال ابنُ الاعرابى : هى حِجَارَةٌ تُوضَعُ فى فُوَّهَةِ النَّهْرِ تَمنَعُ طُغْيَانَ المَاءِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الحِبْس (كالمَصْنَعَة) تُجْعَلُ (للماءِ) ، والجمْعُ أَحْبَاسٌ .

(و) الحِبْسُ : (نِطَاقُ الهَوْدَج) .

(و) الحِبْسُ : (المِقْرَمَةُ ، و) هى : (ثَوْبٌ يُطْرَحُ على ظَهْرِ الفِرَاشِ للنَّوْمِ عَلَيْهِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الحِبْسُ : (الماءُ المَجْمُوعُ) الذِى (لامَادَّةَ لَهُ) ،

سُمِّيَ باسْمِ ما يُسَدُّ به ، كما يُقَالُ له : نِهْيٌ أَيضاً ، قال أَبو زُرْعَة التَّمِيْمِيُّ :(١)

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ
رابٍ مُنِيفٍ مثْلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فشِمْتُ فيها كعَمُودِ الحِبْسِ
أَمْعَسُهَا يا صاحِ أَيَّ مَعْسِ
حَتّى شفَيْتُ نَفْسها من نَفْسِي
تِلْكَ سُلَيْمَى فاعْلَمَنَّ عِرْسِي

(و) الحِبْسُ : (سِوارٌ من فِضَّة يُجْعلُ فى وَسَطِ القِرَامِ)، وهو سِتْرٌ يُجْمَع بِهِ لِيُضِيءَ البَيْتُ .

(و) فى حَدِيثِ الفَتْحِ أَنَّه بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ على الحُبُسِ ، ضبَطَه الزَّمخْشرِيُّ (بضمَّتَيْنِ) وقال : هم (الرَّجّالَةُ) . قال القُتَيْبِيُّ : ورواه بضمٍّ فسُكُون ، سُمُّوا بذلك (لتحَبُّسِهِمْ عن الرُّكْبانِ) وتَأَخُّرِهِمْ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لحَبْسِهِم الخَيّالَةَ ببُطْءِ مَشْيِهِم ، كأَنّه جمعُ حَبُوس ، أَو لأَنَّهم يَتخَلَّفُونَ عنهُم ، ويحْتَبِسُون عن بُلُوغِهِم ، كأَنّه جَمْعُ حَبِيسٍ ، وقال القُتَيْبِيُّ(١) : وأَحْسبُ الوَاحِدَ حَبِيساً . فَعِيلٌ بمعنَى مفْعُول ، ويجوز أَنْ يَكُون حابِساً ، كأَنَّهُ يَحْبِسُ مَن يَسِيرُ من الرُّكْبانِ بمَسِيرِه ، (كالحُبَّس ، كرُكَّع) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثرُ مَا يُرْوى هكذا ، فإن صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فلا يَكُونُ وَاحِدُهَا إلاّ حَابِساً ، كشاهِدٍ وشُهَّدٍ . قال : وأَمّا حَبِيسٌ فلا يُعْرَفُ فى جَمْعِ فَعِيل فُعَّلٌ ، وإِنّمَا يُعْرَفُ فيه فُعُلٌ كنَذِيرٍ ونُذُرٍ .

(و) من المَجَازِ : الحُبُسُ : (كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَه صاحِبُه) وَقْفاً مُحَرَّماً لا يُبَاع ولا يُورَثُ (من نَخْلٍ أَو كَرْمٍ أَو غَيْرِها) ، كأَرْضٍ أَو مُسْتَغَلٍّ

(١) فى اللسان « التيمى » والشاهد فى العباب والصحاح .

(١) عبارة الصاغانى فى العباب هكذا : « وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه يوم الفتح على الحبس — بضمتين — أو الحُبَّس — مثال رُكَّع — أو الحُسَّر ، وهم الرّجالة ، عن القتيبىّ ، قال : سموا بذلك لتحبّسهم عن الركبان وتأخرهم ، قال : وأحسبُ الواحدَ حبيساً ، فعيل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون واحدهم حابساً ، كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره » .

(يُحَبِّسُ أَصلُه وتُسَبِّلُ غَلَّتُه) . هٰكذا فى سائر الأُصول ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : ثَمَرَتُه ، أَى تَقَرُّباً إلى الله تعالَى ، كما قالَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ لعُمَرَ فى نَخْلٍ له أَرادَ أَن يَتَقَرَّبَ بصَدَقَته إلى الله عَزَّ وجَلَّ ، فقالَ لَهُ : «حَبِّس الأَصْلَ وسَبِّل الثَّمَرَةَ . أَى اجْعَلْهُ وَقْفاً حُبُساً .

وما رُوِىَ عن شُرَيْحٍ أَنّه قالَ : «جَاءَ مُحَمّدٌ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بإِطْلاق الحُبُس» إِنّمَا أَرادَ بهَا ماكانَ من أَهْلِ الجَاهلِيَّة يَحْبِسُونَه من السَّوَائب ، والبَحَائِر ، والحَوَامِى ، وغيرِهَا ، والمعَنَى : أَنَّ الشَّرِيعَةَ أَطْلَقَتْ ما حَبَسُوا وحَلَّلَتْ ما حَرَّمُوا ، وهو جَمْعُ حَبِيسٍ ، وقد رَواهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن بإِسْكَان البَاءِ ، قال ابنُ الأَثير : فإِنْ صَحَّ فيكونُ قد خَفَّفَ الضَّمَّةَ ، كما قَالُوا ، فى جَمْعِ رَغِيفٍ : رُغْفٌ ، بالسُّكُون ، والأَصْلُ الضَّمُّ .

(والحُبْسَةُ ، بالضّمِّ) : الاسْمُ من الاحْتِبَاس ، يقال : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ ، وهو (تَعَذُّرُ الكَلاَمِ) وتَوَقُّفُه (عند إِرادَتِه) ، قالَهُ المُبَرِّدُ فى «بابِ عِلَلِ اللِّسَانِ» قال والعُقْلَةُ : الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عندَ إِرادَةِ الكَلاَمِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : الحُبْسَةُ : ثِقَلٌ يَمْنَعُ من البَيَانِ ، فإِن كانَ الثِّقَلُ من العُجْمَةِ فهى حُكْلَةٌ .

(و) من المَجَازِ : (الحَبِيسُ من الخَيْلِ) ، كأَمِيرٍ : (المَوْقُوفُ فى سَبِيل الله) على الغُزاةِ يَرْكَبُونَه فى الجِهَادِ ، (كالمَحْبُوسِ والمُحْبَسِ كمُكْرَمٍ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وكلُّ ما حُبِسَ بوَجْهٍ من الوُجُوهِ ، حَبِيسٌ ، (وقَدْ حَبَسَه) حَبْساً (وأَحْبَسَه) إِحْباساً ، وحَبَّسَه تَحْبِيساً ، قالَ ابنُ دُرَيْد : وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ من أَفْعَلَ ، قال شيخُنَا : وقال قَومٌ : الفَصِيحُ : أَحْبَسَه وحَبَّسَه تَحْبِيساً . وحَبَسَه ، مُخَفَّفاً ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وبالعَكْسِ وَقَفَه وأَوْقَفَه ؛ فإِنَّ الأَفْصَحَ وَقَفَه مُخَفَّفاً ، ووَقَّفَ مُشَدَّدًا مُنْكَرَةٌ قَلِيلَةٌ . قلتُ : وفى شَرْحِ الفَصِيحِ لابْن دَرَسْتَوَيْهِ : أَمّا قَوْلُه : أَحْبَسْتُ فَرساً فى سَبِيلِ اللهِ ، بمَعْنَى جَعَلْتُه مَحْبُوساً ،

فدَخَلَتِ الأَلِفُ لِهٰذَا المَعْنَى ؛ لأَنَّه من مَوَاضِعِهـا ، ولا يَمْتَنِـعُ أَن يُقَـالَ : حَبَسْتُ فَرَسِى فى سَبِيـلِ اللهِ ، كما تَقُولُه العَامَّـةُ ؛ لأَنّه إذا أُحْبِسَ فقـد حُبِسَ ، ولٰكن قد اسْتُعْمِلَ هٰذا فى الوَقْفِ من الخَيْلِ وسائِرِ الأَمْوَالِ التى مُنِعَتْ من البَيْعِ والْهِبَةِ ، للفَرْقِ بينَ المَوْقُوفِ المَمْنُوعِ ، وبَيْنَ المُطْلَقِ غيرِ الممنوع .

والحَبِيس : قَدْيَكُونُ فَعِيلاً فى مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ، مثْل قتِيلٍ وجَرِيحٍ ، وقد يَقَعُ فى مَوْضِـعِ المُفْعَل ؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعـاً فى المَعْنَى مَفْعُـولان ، وإنْ كانَ لفْـظُ أَحَدِهِمَا مُفْعَلا ، فلذٰلك قِيلِ : حَبَسْتُ فَرَسِى فهـو حَبِيسٌ .

(و) الحَبِيسُ : (ع ، بالرَّقَّةِ) فيه قُبُورُ جمـاعَةٍ شَهِدُوا صِفِّينَ مع علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(وذَاتُ حَبِيسٍ : ع ، بمَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تَعَالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيـثِ (وهُنَاكَ الجَبَـلُ الأَسْـوَدُ المُلَـقَّبُ بالظُّلَمِ)[1] كصُرَدٍ .

(وحَبَسْتُ الفِـرَاشَ بالمِحْبَسِ) ، بالـكسرِ : اسمٌ (للمِقْرَمَةِ) وهـى ، السِّـتْرُ ، أَى (سَـتَرْته ، كحَبَّـسْتُه) تَحْبِيساً .

(والحـابِسَةُ ، والحَابِـسُ : الإِبِـلُ كانَتْ تُحْبَسُ عندَ البُيُوتِ لكَرَمِهَا) ، وهـى الحَبَائِسُ أَيْضـاً ، وفى حَدِيث الحَجَّـاجِ «أَنَّ الإِبِـلَ ضُمُرٌ حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزمَخشَرِىُّ ، وقال : الحُبُسُ : جمْـع حابِـسٍ ، مـن حَـبَسَه ، إذا أَخَّرَه ، أَى أَنَّهَـا صَـوَابِرُ على العَطَشِ تُؤَخِّـرُ الشـرْبَ ، والرِّوَايَـةُ بالخَـاءِ والنُّونِ[1] .

(وحُبْسَانُ ،بالضَّمّ :ماءٌ قُرْبَ الكُوفَةِ) غَرْبِـىَّ طَرِيـقِ الحَاجِّ منهَا .

(وتَحْبِيسُ الشَّىْءِ :أَن يَبْقَى أَصْلُه) ، ومَـعْنَاه : أَن لا يُـورَثَ ولا يُـبَاع ولا يُوهَـبَ ، ولٰكن يُـتْرَكُ أَصْـلُه

(١) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس وفى العباب : = « الأسود الذى يقال له أَظْلَمُ » ومثله أيضا فى معجم البلدان فى (حبيس) و (أظلم) .

(١) الذى فى الفائق ١ / ٦٣٩ « ضُمُرٌ خنَّسٌ » ولم يذكر مفرده .

(ويُجْعَلُ ثَمَرُه فى سَبِيلِ الله) ، هٰكذَا فُسِّرَ بــه حَدِيــثُ عُمَرَ السَّابِقُ .

(واحْتَبَسَه : حَبَــسَه ، فاحْتَــبَسَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

(وتَحَبَّسَ عــلَى كَذا) ، أَى (حَبَسَ نَفْسَه عليــهِ) .

(وحابَسَ صاحِبَهُ) ، قال العَجّاجُ :

إذا الوَلُــوعُ بالوَلُــوعِ لَبَّسَــا
حَتْفَ الحِمَامِ والنُّحُوسَ النُّحَّسَا
وحابَسَ النّاسُ الأُمورَ الحُبَّسَــا
وجَدْتَنَا أَعَزَّ مَنْ تَنَفَّسَــــا [1]

(وفُنُونُ بِــنْتُ أَبِــى غالِــبِ بنِ مَسْعُودِ بنِ الحَــبُوسِ ، كصَبُورٍ) ، الحَرْبِــيَّةُ : (مُحَــدِّثَةٌ) ، رَوَتْ عــن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليــه :

حَبَسَه : ضَبَطه ، قاله سِيبَوَيْهِ .

واحْتَسَبَه : اتَّخَذَه حَبِيساً ، وقِيــل : احْتِبَاسُــك إيّاه : اخْتِصَاصُــكَ بــهِ نَفْسَكَ ، تقــولُ : احْتَبَسْتُ الشَّيْءَ ، إذا اخْتَصَصْتَه لنَفْسِكَ خاصَّةً .

وإبِلٌ مُحْبَسَةٌ : داجِنةٌ ، كأَنَّهَا قد حُبِسَتْ عن الرَّعْــيِ ، [وفى حديث [1] طَهْفَةَ] : « ولا يُحْــبَسُ دَرُّكُــم » أَى لا تُحْبَسُ ذوَاتُ الــدَّرِّ . وفى حَــدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ «حَبَسَها حابِسُ الفِيلِ » أَى فِيــلُ أَبْرهَةَ الحَبَشِيِّ الذى جاءَ يَقْصِدُ خَرَابَ الــكَعْبَةِ فحَبَسَ اللهُ الفِيلَ فلَمْ يَدْخُلِ الحَرَمَ ، ورَدَّ رَأْسَه راجعــاً من حيــثُ جاءَ .

والمَحْبِسُ : مَعْلَفُ الدّابَّةِ .

وفى النَّوَادِرِ : جَعَلَنِــى اللهُ رَبِيطَــةً لكَــذَا وحَبِيسَــــةً ، أَى تذْهَــبُ [2] فتَفْعَلُ الشَّىءَ وأُوخَذُ بــه .

والحَابِسُ : مَصْنَعَةُ المــاءِ .

وزِقٌّ حَابِسٌ : مُمْسِكٌ للماءِ .

(١) ديوانه ٣٢ والثانى والثالث فى اللسان والمشاطير فى العباب زاد فى اللسان « أراد . وحابَسَ الناسَ الحُبَّسُ الأمورُ فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب عن « جَعَلَنِى فلان ربيطةً لكذا وحَبِيسَةً ؛ أى يذهب فيفعل . . إلخ »

والحُبُسُ ، بالضّمّ : ما وُقِفَ

والحَبَائِسُ : جمْع حَبِيسَةٍ ، وهى ما حُبِسَ فى سَبِيلِ الخَيْرِ .

وحبْسُ سَيَلَ[1] : إحْدَى قُرَى سُلَيْمٍ ، وهُمَا حَرّتَانِ بَيْنَهُمَا فَضَاءٌ ، كِلْتَاهُمَا أَقَلُّ من مِيلَيْنِ ، وقيل : هو بَيْنَ حَرَّةِ بنى سُلَيْمٍ وبينَ السُّوَارِقِيَّةِ[2] ، وقيل : هو بضَمِّ الحَاءِ ، وقيل : هو طَرِيقٌ فى الحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ لو وَرَدَتْ عليه أُمَّةٌ لوَسِعَهُم .

والحُبَاسَةُ والحِبَاسَةُ كالحِبْسِ ، بالكَسْرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الحُبَاسَاتُ فى الأَرْضِ التى تُحِيطُ بالدَّبْرَةِ ، وهى المَشَارَةُ يُحْبَسُ فيها المَاءُ حتَّى تَمْتَلِئَ ، ثمّ يُسَاق [الماءُ] إلى غَيْرِهَا .

(١) فى مطبوع التاج « حبس سبيل » والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (حبس) و (سَيَل) وضبطت «حبس» فى اللسان بكسر الحاء ثم قال « . وقيل حبس سيل بضم الحاء ، وفى معجم البلدان (حبس) بالضم ثم السكون .. قال أبو الفتح نصر . حبس سيل ورواه بالفتح .. » وكذلك ضبط بالفتح فى (سيل) .

(٢) فى اللسان « وحبس سيل : اسم موضع بحرة بنى سُلَيْمٍ بينها وبين السوارقية مسيرة يوم »

وكَلأٌ حَابِسٌ : كثيرٌ[1] يَحْبِس المالَ .

وقد سَمَّوا حابِساً وحُبَيْساً .

والأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ التَّمِيمِىُّ مَشْهُورٌ .

وحَابِسُ بنُ سَعْد كانَ عَلى طَيِّئٍ بالشّامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ فقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ .

وأَبُو مَنْصُورِ بنُ حَبَاسَةَ ، كسَحَابَة ، صاحبُ المَدْرَسَةِ بالإِسْكَنْدَرِيّة ، وآلُ بَيْتِه حَدَّثُوا .

والخُسُّ بنُ حابِسٍ الإِيَادِىُّ ، يَأْتِى ذِكْرُه فى « خس »[2] .

وأَبو حَبِيسٍ ، كأَمِيرٍ : محمّد بنُ شُرَحْبِيل ، شَيْخٌ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَى .

وحَبِيسُ بنُ عابِدٍ الْمِصْرِىُّ وَالِدُ جَعْفَرٍ وعَلِىٍّ ، حَدَّثَ هو وولَدَاهُ .

[ح ب ر ق س] *

(الحَبَرْقَسُ ، كسَفَرْجَل) ، أهملَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (الضَّئِيلُ

(١) فى العباب « إذا كان غامراً لا تتجاوزه راعية لاخضراره » .

(٢) فى مطبوع التاج « والخسن .. فى حس » .

من الحُمْلانِ والبِكَارَةِ)، كَذَا نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيلَ : هـو الصَّغِـيرُ الخَلْـقِ فى جَمِيـعِ الحَيَوَانِ

والحَبَرْقَسُ، أَيْضاً : صِغَارُ الإِبِلِ، كالحَبَرْقَصِ بالصّـادِ، وسَـيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه .

[ح ب ل ب س] *

(الحَبَلْبَسُ، كسَفَـرْجَل)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ، وفى اللِّسَان : هـو الحَرِيصُ (المُقِيـمُ) الـلَّازِمُ (بالمَـكَانِ لا يَبْرحُه) ولا يُفَارِقُه، وفى بعض النُّسَخِ لا يَـبْرَحُ، وأَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيـبِ فى «رع س» فقال الحَبَلَّسُ كعَمَلَّـسٍ، والحَبَلْبَس والعُلاَبِسُ : الشُّجَاعُ لا يَبْرَحُ مكانه، وأَنشـد :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائِـىَ أَنَّنِـى
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ (١)

ويُرْوَى حَبَلَّسُ، وهٰذا مُسْتَدْرَكٌ على المصـنِّفِ والصّاغَانِـيِّ وصـاحِب اللِّسَانِ، ثمّ رأَيتُ الصّاغَانِيَّ ذَكَر فى العُـبَابِ فى «حلـبس» ما نصُّـه : والحبَلْبَسُ : قـيل هو الحَلْبَسُ فزادُوا فيـه باءً، وأَنْشَدَ أَبـو عَمْرو لنَبْهَان. فساقَه، وذكَرَه الجَـوْهَرِيُّ أَيضـاً فى حلبـس قالَ : وقـد جـاءَ فى الشِّعْـرِ الحَبَلْبَسُ، وأَظُـنُّه أَرادَ الحَلْـبَسَ، فزادَ باءً، وأَنشَدَ لنبْهَان عن أَبى عَمْرٍو، وفيه : بأَكْناف النفيـة (١)، فَظَهَـرَ بما ذكَرَه أَنَّ هٰـذِه المـادَّة الصَّـوابُ كَتْبُهَا بالسّوادِ لا بالحُمْرَةِ . فتَأَمَّلْ .

[ح د س] *

(الحَـدْسُ : الظَّـنُّ والتَّخْمِـينُ)، يُقَال : هـو يَحْدِسُ، بالكَسْـرِ، أَى يَقُولُ شَيْئـاً برأْيِه، وأَصْلُ الحَدْسِ : الرَّمْىُ، ومنـه حَدْسُ الظَّنِّ، إِنّمَا هـو رَجْمٌ بالغَيْبِ، يقال حَدَسْتُ عَلَيْه ظَنِّى ونَدسْتُه، إِذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولا تحُقُّه .

(١) العباب (حبلس) و (حلبس)، واللسان والصحاح، (حلبس) و نسب إلى نبهان وانظر أيضا مادة (رعس) .

(١) كذا فى مطبوع التاج . والذى فى الصحاح واللسان أيضاً (حلبس) « بأكناف النضيض » لـكن ضبطت كلمة النضيض بفتح النون وكسر الضاد، ومثلهما العبـاب فى (حلبس) لكنه فى (حبلس) ضبط النضيض بصيغة التصغير، ضمة على النون وفتحه على الضاد .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : الحَدْسُ : (التَّوَهُّمُ فى مَعَانِى الكَلامِ والأُمُور ، يَحْدِسُ) ، بالكَسْر ، (ويَحْدُسُ) بالضَّمِّ ، يُقَال : بَلَغَنِى عن فُلانٍ أَمْرٌ وأَنَا أَحْدِس فيه ، أَى أَقُولُ بالظَّنِّ والتَّوَهُّمِ .

(والقَصْدُ) بأَىِّ شَىْءٍ كَانَ ظَنًّا أَو رَأْياً أَو دَهَاءً .

(و) الحَدْسُ : (الوَطْءُ) ، وقد حَدَسَ بِرِجْلِه الشَّىْءَ ، إِذا وَطِئَه .

(و) الحَدْسُ : (الغَلَبَةُ فى الصِّرَاعِ) ، يُقَالُ : حَدَسَ بالرَّجُلِ يَحْدِسُه حَدْساً ، فهو حَدِيسٌ : صَرَعَه وضَرَبَ به الأَرْضَ ، قال [عَمْرُو (١) ابنُ] مَعدِى كَرِبَ :

لِمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسَا
تَبَدَّلَ آرَاماً وعِيناً كَوَانِسَا
تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّبَاءِ وَحِيْرَماً
وأَصْبَحْتُ فى أَطْلالِهَا اليَوْمَ جالِسَا
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى بِه
من القَوْمِ مَحْدُوساً وآخَرَ حادِسَا (١)

(١) اللسان والثالث فى الصحاح ، والجمهرة ٢ /١٢٢ وبعضه فى المقاييس ٢ /٣٣ والأولو الثالث فى معجم =

(و) قالَ اللَّيْثُ : الحَدْسُ : (السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ) ، قال العَجّاجُ :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ
إِمَامَ رَغْسٍ فى نِصَابٍ رَغْسِ
مَلَّكه اللهُ بغَيْرِ نَحْسِ (١)

(و) الحَدْسُ : (المُضِىُّ) على اسْتِقَامَةٍ ، (و) قيل : (على طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ) ، كذا نصُّ العُبَاب ، ونَصّ الأَزْهَرِىِّ : عَلى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، وقال الأُمَوِىُّ : حَدَسَ فى الأَرْضِ وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ ، إِذا ذَهَبَ فيها .

(و) الحَدْسُ : (إِضْجَاعُ الشَّاةِ للذَّبْحِ) ، عن الصَّاغَانِىِّ ، وقد حدَسَها وحَدَسَ بها .

(و) الحَدْسُ : (إِنَاخَةُ النَّاقَةِ) ، وقدْ حَدَسَهَا وحَدَسَ بِها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقيل : أَناخها ثمّ وَجَأَ بشَفْرَتِه فى

= البلدان ومعجم ما استعجم (العمق) . والثانى والثالث فى العباب ، وقال الصاغانى « ويروى : ضَنْكَ الحُمَيَّا » وفى العباب « اليوم حابسا » ، وفى التاج واللسان قال معدى كرب » والزيادة من الجمهرة والعباب ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان .

(١) العباب وبعضه فى اللسان (رغس) وهو فى زيادات ديوانه ٧٨ .

نَحْرِهَا ، وعن ابنِ دُرَيْدٍ : إذا وَجَأَ فى سَبَلَتِها ، أى نَحْرِها[1] .

(و) من الأَوّلِ المَثَلُ السائرُ (حدَسَ لَهُم) ، وروَى أبو زيد «حَدَسَهُم (بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ)» أى (ذَبَحَ لهم شاةً مَهْزُولَةً تُطْفِئُ النّارَ ولا تَنْضَجُ) . ذَكَرَه أبو عُبَيْدَةَ ، وزاد : أو سَمِينَةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاهُ أَنَّه ذَبَحَ لأَضْيَافِه الشَّاةَ سَمِينةً أَطْفَأَتْ من شَحْمِهَا تِلْكَ الرَّضْفَ.

وقالَ ابنُ كناسَة : تقولُ العَرَبُ . إذا أَمْسَى النَّجْمُ[2] قِمَّ الرَّأْسَ ، ففى الدّارِ فاخْنِسْ ، وفى بَيْتِكَ فاجْلِس ، وعُظْماهُنَّ فاحْدِسْ ، وإنْ سئِلْتَ فاعْبِسْ ، وأَنْهِسْ بَنِيكَ وانْهَسْ . قولُه : عُظْماهُنّ فاحْدِسْ ، معناه انْحَرْ أَعْظَمَ الإبِلِ ، وقِيلَ : قَوْلُهم : فاحْدِسْ ، من حَدَسْتُ الأُمُورَ : تَوَهَّمْتُهَا ، كأَنَّه يُرِيدُ : تَخَيَّرْ بوَهْمِكَ عُظْمَاهُنَّ[3] .

(١) فى الجمهرة ٣/٤٧٩ « إذا وجأ بشفرته فى سَبَلَتها أو منحرها » .

(٢) فى العباب « إذا أَمْسَتِ الثُّرَيا » .

(٣) زاد الصاغانى فى العباب وجها ثالثا هو : « ويجوز أن يكون الحدس هنا الاضجاع والصرع ، أى التى هى عظماهن عرقبها حتى تسقط إلى الأرض » .

(وحَدَسٌ ، مُحَرَّكَةً : قَوْمٌ) كانُوا (عَلَى عَهْدِ) سَيِّدنا (سُلَيْمَانَ عَليه السَّلامُ) . و (كانُوا يَعْنُفُونَ عَلى البِغَالِ ، فاذا ذُكِرُوا نفَرَتِ البِغَالُ) [خَوْفاً][1] لما كانَتْ لَقِيَتْ منهُم ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ أَرْقَمَ الكُوفِىِّ . (فصارَ زَجْرًا لَهُم) . وقيل : حَدَسْ وعَدَسْ : اسْمَا بَغَّالَيْن على عَهْدِ سيِّدنا سُلَيْمانَ عليه السّلامُ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وقولُ ابنِ أَرْقَمَ يُقَوِّى قَوْلَ من قالَ : حَدَسْ ، فى زجْرِ البِغَالِ ، وفى اللِّسَانِ : والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فى زَجْرِ البِغَالِ ، فبَعْضٌ يَقُولُ : حَدَسْ (وبَعْضٌ يَقُولُ عَدَسْ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَدَسْ أَكْثَرُ من حَدَسْ ، وسيأْتِى .

(وبنُو حَدَسٍ : بَطْنٌ عظِيمٌ مِنَ العَرَبِ) من لَخْمٍ ، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيش بنِ إِراش بنِ جَزِيلة بنِ لَخْم ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا
مَلْساً بذَوْدِ الحَدَسِىِّ مَلْسا[2]

(١) زيادة من العباب .

(٢) اللسان ومادة (بسس) ومادة (ملس) والجمهرة ١/٣٠ « بذَوْدِ الحُمَسِى .. »

وقِيلَ : هم بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم .

(ووَكِيعُ بنُ حُدُسٍ) ، كما قاله يَزِيدُ بنُ هارُونَ وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، (أَو عُدُسٍ ، بضمَّتَيْنِ فِيهما : تابِعِىٌّ) ، وجَعَلَه الحَافِظُ من الصَّحَابَةِ ، فى التَّبْصِيرِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : (بَلَغْتُ بِه الحِدَاسَ ، بالكَسْرِ ، أَى الغَايَةَ الَّتِى يُجْرَى إِلَيْهَا) ، أَو أَبْلُغ ، ولا تَقُلْ : الإِدَاسَ .

(والمَحْدِسُ ، كمَجْلِسٍ : المَطْلَبُ) ، ويُقال : فلانٌ بَعيدُ المَحْدِسِ ، وقال الشَّاعِرُ :

* أُهْدِى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ[1] *

(وتَحَدَّسَ الأَخْبَارَ ، و) تَحَدَّسَ (عَنْهَا : تَخَبَّرَهَا وأَرادَ أَن يَعْلَمَهَا من حَيْثُ لا يُعْلَمُ بِه) ، وفى المُحْكَمِ : وأَرَاغَها ليَعْلَمَها من حَيْثُ لا يَعْرِفُونَ به ، وقالَ أَبو زَيْد : تَحَدَّسْتُ عن الأَخْبَارِ تَحَدُّساً ، وتَنَدَّسْتُ عَنْهَا تَنَدُّساً ، وتَوَجَّسْتُ ، إِذا كُنْتَ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ لتَعْلَمَها من حَيْثُ لايَعْلَمُونَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَدَسَ الكَلاَمَ على عَوَاهِنِه ، إِذا تَعَسَّفَه ولم يَتَوَقَّهُ .

وقالَهُ بالحَدْسِ ، أَى بالفِرَاسَةِ .

والحَدْسُ : النَّظَرُ الخَفِىُّ ، ومنه : الحِنْدِسُ ، وسيأْتى .

والحَدْسُ : الضَّرْبُ والذَّهَابُ فى الأَرْضِ على غَيْرِ هِدَايَةٍ .

وحَدَسْتُ بسَهْمٍ : رَمَيْتُ .

والحَدَّاسُ : الظَّنَّانُ .

والحَدِيسُ : المَصْرُوعُ بِهِ فى الأَرْضِ كالمَحْدُوسِ .

والحَدَسُ ، مُحَرَّكَةً : بَلَدٌ بالشامِ . يَسْكُنُه قومٌ من بَنِى لَخْمٍ .

والحَدُوسُ كصَبُورٍ : الَّذِى يَرْمِى بنَفْسِه فى المَهَالِكِ ، قال رُؤْبَةُ :

* قَالَتْ لمَاضٍ لم يَزَلْ حَدُوسَا *[1]

(١) العباب .

(١) ديوانه ٧١ ومادة (عطس) .

انظرْ بقِيَّتَه فى «عطس».

[ح ر س] *

(حَرَسَهُ) يَحْرُسُه ويَحْرِسُه (حَرْساً وحِرَاسَةً)، بالكَسْر: حَفِظَه، (فهو حارِسٌ، ج حَرَسٌ)، مُحَرَّكَةً، (وأَحْرَاسٌ، وحُرَّاسٌ)، كخَادِمٍ وخَدَمٍ وخُدَّامٍ.

(والحَرَسِيُّ)، مُحَرَّكَةً: (وَاحِدُ حَرَسِ السُّلْطَانِ) الذين يُرَتَّبُونَ لحِفْظِه وحِرَاسَتِه، ولا تَقُلْ: حَارِسٌ؛ لأَنَّه قد صارَ اسْمَ جِنْسٍ، فنُسِبَ إليه، إلاّ أَنْ يُذْهَبَ به إلى مَعْنَى الحِرَاسَةِ دُون الجِنْسِ، (وهُمْ الحُرَّاسُ)، فى الجَمْعِ.

(والحَرْسُ)، بالفَتْح: (الدَّهْرُ). وقِيل: وَقْت [من][1] الدَّهْرِ دُونَ الحُقْبِ، وهو مَجَازٌ، قال الرّاجزُ:

* فى نِعْمَةٍ عِشْنَا بذَاكَ حَرْسَا[2] *

(ج أَحْرُسٌ)، بضمِّ الرّاءِ، قال:

وقَفْتُ بعَرّاف على غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلى رَسْمِ دارٍ قدعَفَتْ مُنْذُ أَحْرُسِ[1]

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لِمَنْ طَلَلٌ دَاثِرٌ آيُهُ
تَقَادَمَ فى سالِفِ الأَحْرُسِ[2]

(والحَرْسان)، بالفَتْح: (جَبَلاَنِ) بنَجْدٍ، (وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْسٌ)، يُقال لأَحَدِهِمَا: حَرْسُ قساً، (بِبِلادِ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعة، قال زُهَيْرٌ:

هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجِهَا بكَتِيبَةٍ
كَبَيْضاءِ حَرْسٍ فى طوائِفِها الرَّجْلُ[3]

البَيْضَاءُ: هَضْبَةٌ فى هٰذا الجَبَلِ.

(وحَرَسَ) الرَّجُلُ حَرْساً، (كضَرَبَ: سَرَقَ، كاحْتَرَسَ)، يُقَال: حَرَسَ الإِبِلَ والغَنَمَ يَحْرِسُهَا واحْتَرَسَهَا: سَرَقَهَا لَيْلاً فَأَكَلَهَا، فهو حارِسٌ ومُحْتَرِسٌ، وهو مَجَازٌ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ:

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ٢/١٣١ ومعجم البلدان (حرس).

(١) اللسان، وفى النوادر لأبى زيد ١٧٥ «وقفت بعزّاف» ونسبه إلى بعض بنى عقيل.
(٢) ديوانه ٣٣٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٣) ديوانه ١٠٧ وفى مطبوع التاج كاللسان «فى طرائقها» والمثبت من الديوان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (حرس)

وهو مِمّا جَاءَ على طَرِيقِ التَّهَكُّمِ والتَّعْكِيسِ ؛ ولأَنَّهُم وَجَدُوا الحُرّاسَ فيهم السَّرِقَةُ ، ونَحْوُه : كُلُّ النّاسِ عُدُولٌ إلا العُدُولَ ، فقالُوا للسّارِقِ حارِسٌ[1] ، وحَسِبْنَاهُ أَميناً فإذا هو حارِسٌ .

(و) من المَجَاز : حَرِسَ الرَّجُلُ (كسَمِعَ : عاشَ زَماناً طَوِيلاً) ، نَقَله الصّاغانىُّ .

(و) من المَجَازِ : «لاقَطْعَ فى حَرِيسَةِ الجَبَل»[2] (الحَرِيسَةُ : المَسْرُوقَةُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : هى الشَّاةُ تُسْرَقُ لَيْلاً ، فَعِيلَةٌ بمعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وقِيلَ : الحَرِيسَةُ : هى الشّاةُ التى يُدْرِكُها اللَّيْلُ قبل أَنْ تَصِلَ إلى مُرَاحِهَا ، (ج حَرَائِسُ) ، قال :

لَنَا خُلَصَاءُ لا يَسُبُّ غُلامُنَا
غَرِيباً ولا يُؤْدَى إلَيْنَا الحَرائِسُ[1]

(و) الحَرِيسَةُ : (جِدَارٌ من حِجَارَةٍ يُعْمَلُ للغَنَمِ) لأَجْلِ الحِرَاسَةِ لَهَا والحِفْظ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البِنَاءُ (الأَحْرَسُ) هو (القَدِيمُ العادِىُّ الذى أَتَى عَلَيْه الحَرْسُ) ، أَى الدَّهْرُ ، قال رُؤْبَةُ :

كَمْ ناقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ
ونَكَّبَتْ من جُؤْوَةٍ وضَمْزِ
وإرَمٍ أَحْرَسَ فَوقَ عَنْزِ
وجَدْبِ أَرْضٍ ومُنَاخٍ شَأْزِ[2]

الإِرَمُ : شِبْهُ عَلَمٍ يُبْنَى فوقَ القَارَةِ ، والعَنْزُ : قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، ويُروَى : «وإِرَمٍ أَعْبَس» . وقال ابنُ سِيدَه : الأَحْرَسُ : البِنَاءُ الأَصَمُّ .

(1) لفظه فى الأساس : « فقالوا للسارقِ حارسٌ ، وقد رأيته سائرا على ألسنة العرب من الحجازيين وغيرهم ، يتكلّم به كلّ أحد ، يقول الرجلُ لصاحبه : ياحارسُ وما أنت إلاّ حارس . وحسبناه أمينا فإذا هو حارس »

(2) هو حديث ، لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : لا قطع فى حريسة الجبل . لأنه ليس بموضع حِرْزٍ وإن حُرِس » .

(1) العباب وفي مطوع التاج « لا نسيب » والمثبت من العُباب ، وفيه « لنا حُلَماءُ »

(2) التكملة والعباب ، والثالث فى اللّسان وانظر المواد (ضمز ، فرز ، عنز) والجمهرة ٣ / ٨ وقال ابن دريد : والكوفيون ينشدونه : أخرس ، معجما بالخاء وهو تصحيف .

(و) حَرُوسٌ، (كصَبُورٍ: ع)، قالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بصَاحَةٍ فحَرُوسِ
دَرَسَتْ من الإِقْفارِ أَىَّ دُرُوسِ[1]

(و) حُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: ابنُ بَشِيرٍ البَجَلِىُّ، شَيْخٌ[2] لسُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ)، وقال الحافِظُ: قالَ فيه وَكِيعٌ: عن أَبِى حُرَيْسٍ.

(وحَرَسْتَى: ة، بباب دِمَشْقَ) على فَرْسَخٍ مِنْهَا، مِنْهَا التَّقِىُّ عبدُ اللهِ بنُ خَلِيلِ بنِ أَبِى الحَسَنِ بنِ ظاهِر الحَرَسْتَانِىُّ الحَنْبَلِىُّ من شُيُوخِ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، أَجاز له الجمار والبِرْزالِىّ والذَّهَبِىُّ مات سنة ٨٥٠

(و) حَرَسْتَى: (حِصْنٌ بحَلَبَ) من أَعمالِهَا، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(وتَحَرَّسْتُ مِنْه، واحْتَرَسْتُ) بمَعْنًى، أَى (تَحَفَّظْتُ) منه.

(١) ديوانه ٤١ والعباب ومعجم البلدان (حروس) وفى مطبوع التاج «بصاصة» والصواب مما سبق.

(٢) زاد الصاغانى فى العباب: «ويُقال فيه أبوحريس» وهو معنى قول الحافظ التالى.

وقَوْلُهُم:

(ومُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِه وهو حارِسُ)[1]

هو فى بَيْت لأَبِى هَمَّامٍ، وَأَوَّلُه:

فسَاعٍ إِلى السُّلْطَانِ لَيْسَ بناصِحٍ[1]

(مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَعِيبُ الخَبِيثَ وهو أَخْبَثُ منه)، وقِيلَ: لِمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَىْءٍ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَرِيسَةُ: السَّرِقَةُ نَفْسُها.

والحَرِيسَةُ أَيضاً: ما احْتُرِسَ منها.

وقيل: الاحْتِرَاسُ: أَنْ يُسْرَقَ الشَّىْءُ مِنَ المَرْعَى.

(١) فى الأساس جعله صدرا وأنشد عجزا آخر وهو بتمامه:
ومُحْتَرِسٌ من مِثْلِه وهو حارِسٌ
فَوَاعَجَباً من حارِسٍ وهو مُحْتَرِسْ
وفى العباب:
أَقِلِّى علىَّ اللومَ يا ابنةَ مالِكٍ
وذُمِّى زمانًا سَادَ فيه الفَلافِسُ
وسَاعٍ مع السُّلْطان يَسْعَى عَلَيهم
ومُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارِسُ

ويُقَالُ : فُلانٌ يأْكُلُ الحِرَاسَات [1] ، إذا سَرَق غَنَمَ النّاسِ فَأَكَل مِنْها .

وقال شَمِرٌ : الاحْتِرَاسُ : أَن يُؤْخَذَ الشَّيْءُ من المَرْعَى ، والسَارِقُ : مُحْتَرِسٌ ، وهُنّ الحَرَائِسُ .

وأَحْرَس بالمَكانِ : أَقام به حَرْساً .

وحَرَسَنِي شاةً مِنْ غَنَمِي ، وأَحْرَسَنِي .

والمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمُ القَدْرِ .

وقال الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ : كُلُّ مَن فى الأَنْصَارِ حَرِيسٌ ، أَى كأَمِيرٍ ، إلاّحَرِيشَ بن جَحْجَبَى فإنّه بالشِّينِ المُعْجَمَة .

والحَرَسُ ، مُحَرَّكةً : قَرِيَةٌ بمِصْرَ ، منها زكَرِيّا بنُ يَحْيَى الحَرَسِيُّ كاتبُ العُمَرِيِّ ، وعامِرُ بنُ سَعِيدٍ الحَرَسِيُّ ، قرأَ عَلَى وَرْشٍ ، وأَحْمَدُ بنُ رزين [2] الحَرَسِيُّ شيخٌ ليُونُس بنِ عبدِ الأَعْلى ، وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ زِيادٍ الحَوْتكِيُّ أَبو كِنَانَة الحَرَسِيُّ ، توفِّى سنة ١٠٩٦ ، وعُثْمَانُ بنُ كُلَيْبٍ القُضاعِيُّ الحَرَسِيُّ ، رَوَى عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ ، وعَنْهُ زكَرِيَّاءُ بنُ [يَحْيَى] [1] المَذْكُورُ قبل.

وإبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَان بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ المُهَلَّبِ القُضَاعِيُّ الحَرَسِيُّ ، روَى عن خالِدِ بنِ نِزَارٍ .

وبضَمَّتَيْنِ : مَسْعُودُ بنُ عِيسَى الحُرُسِيُّ ، يُقَال : له صُحْبَةٌ ، أَسْلَمَ يومَ مُؤْتَة ، منسوبٌ إلى الحُرُسِ من لخْمٍ .

وحِرَاسُ بنُ مَالِكٍ ، ككِتَابٍ ، وقيل ككَتّانٍ ، ويُرْوَى بالشِّينِ مُعْجَمَةً ، روَى عن يَحْيَى بن عُبَيْدٍ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ .

وجَابِرُ بنُ حُرَيْسٍ [2] الأَجَئِيُّ ، شاعِرٌ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى الأساس « الحَرَسَات » ومثله فى العباب ولفظه : « قال أبوسعيد : سمعت العرب تقول : فلان يأكل الحَرَسَات كما يقال يأكل السَّرِقات »

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير ٣١٨ « زُرَيق »

(١) زيادة من التبصير ٣١٨ والنص فيه .

(٢) فى مطبوع التاج « الأحنى » والتصحيح من العباب وقال الصاغانى : « وهو الذى يقول لنَفْرِ بن قَيْسٍ جَدِّ الطِّرِمّاح :

أَلم تَرَنِى يَمَّمْتُ للشام ناقتى
وخالَفَنِى نَفْرُ بنُ قَيْسٍ فبَيْقَرَا

[] ومّما يُسْتدْركُ عليــه :

[ح ر ب س] (١) *

أَرْضٌ حَرْبَسِيسٌ ، كزَنْجَبِيل : صُلْبَةٌ ، كعَرْبَسِيس ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِــىُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ح ر ق س] (٢)

[] ومّما يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الحُرْقُوسُ : لغــةٌ فى الحُرْقُوصِ ، أَهمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ والصّــاغانِــىُّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ .

[ح ر م س] *

(بَلَدٌ حِرْمَاسٌ ، كقِرْطاسٍ) ، أَهْمَله الجَوْهَــرِىُّ ، وقال أَبــو عَمْــرٍو : أَى (أَمْلَسُ) ، وأَنْشدَ :

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَــاسَــا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلدًا حِــرْماسَــا (٣)

(و) قِيــل : (أَرْضٌ حِــرْمَاسٌ : صُلْبَــةٌ) واسِعَــةٌ . عن ابنِ دُرَيْــدٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (سِنُونَ حَرَامِسُ) ، أَى (شِدَادٌ مُجْــدِبَةٌ ، جَمْــعُ حِرْمِسٍ) بالكَسْرِ .

والحِرْمِسُ أَيضــاً : الأَمْلَسُ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح س س] *

(الحَــسُّ : الجَلَــبَةُ) ، هٰــكذا فى النُّسَخِ ، وصَــوابُه الحِيلَةُ ، وهو عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، كمــا نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَــسُّ : (القَتْــلُ) الذَّرِيــعُ (والاسْتِئْصَالُ) ، حَسَّهُم يَحُسُّهُم حَسًّا : قَتَلَهُم قَتْلاً ذَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً ، وقولُــه تَعَالَــى ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بإِذْنه ﴾ (١) أَى تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلاً شَدِيدًا . والاسْمُ الحُسَاسُ ، عن ابن الأَعْرَابِــىِّ ، وقال أَبوإِسْحَاقَ : مَعْنَاه : تَسْتَأْصِــلُونَهُمْ قَــتْلاً ، وقالَ الفَرّاءُ : الحَسُّ : القَتْلُ والإِفْنَاءُ هاهُنَا .

(و) من المَجَــازِ : الحَسُّ (نَفْضُ

(١) جاءت بعد (حرقس) وجاءت (حرمس) قبل (حرقس) فقدمنــا ذلك .
(٢) جاءت بعد (حرمس) وقبل (حربس) فرتبنا ذلك .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٨٦ ومعجم البلدان (لبنى) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٢ .

التُّرَابِ عَن الدَّابَّةِ بالمِحَسَّةِ) ، بالكَسْرِ ، اسمٌ (للفِرْجَوْنِ) ، وقد حَسَّ الدَّابَّةَ يَحُسُّهَا ، إذا نَفَضَ عَنْهَا التُّرَابَ ، وذٰلِكَ إذا فَرْجَنَهَا[1] بالمِحَسَّةِ ، ومنه قولُ زَيْدِ بنِ صُوحَانَ يومَ الجَمَلِ : «ادْفِنُونِي فى ثِيَابِي ولا تَحُسُّوا عَنِّى تُرَاباً » ، أى لا تَنْفُضُوه .

(و) الحِسُّ ، (بالكَسْرِ : الحَرَكَة) ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّهُ كانَ فى مَسْجِدِ الخَيْفِ فسَمِعَ حِسَّ حَيَّة » ، أى حَرَكَتَها وصَوْتَ مَشْيِها ، ويَقُولون : ما سَمِعَ له حِسًّا ولا جَرْساً ، أى حَرَكَةً ولا صَوْتاً ، وهو يَصْلُح للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، قالَ عَبْدُ مَنَافِ بنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

وللقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدَا[2]

(و) الحِسُّ : (أَنْ يَمُرَّ بِكَ قَرِيباً فتَسْمَعَه ولا تَرَاهُ) ، وهو عامٌّ فى الأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، (كالحَسِيسِ) ، كأَمِيرٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ ، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿لايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾[1] أى حِسَّهَا وحَرَكَةَ تَلَهُّبِهَا ، وقالَ يَصِفُ بازًا :

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحاً إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسَا[2]

(و) الحِسُّ والحَسِيسُ : (الصَّوْتُ) الخَفِيُّ .

(و) الحِسُّ : (وَجَعٌ يَأْخُذُ النُّفَسَاءَ بعدَ الوِلادَةِ) ، وقيلَ : وَجَعُ الوِلاَدَةِ عِنْدَمَا تُحِسُّها ، ويَشهد للأَوَّلِ حَدِيثُ سَيِّدِنَا عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه «أَنَّه مَرَّ بامْرَأَةٍ قد وَلَدَتْ فدَعَا لها بشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيقٍ ، وقال : اشْرَبِى هٰذا فإِنَّه يَقْطَعُ الحِسَّ » .

(و) من المَجَاز : الحِسُّ : (بَرْدٌ يُحْرِقُ الكَلأَ) ، وهو اسمٌ ، (وقد حَسَّهُ) يَحُسُّه حَسًّا ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ؛ (أَى أَحْرَقَه) ، يُقال : إِنَّ البَرْدَ مَحَسَّةٌ للنَّبَاتِ والكَلأِ ، أَى يَحُسُّه ويُحْرِقُه

(١) فى مطبوع التاج « فرجتها » والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٥ واللسان .

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٢ .
(٢) اللسان .

(و) يَقُولُون : (أَلْحِق الحِسَّ بالإِسِّ ، أَى الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، أَى إذا جاءَكَ شَىْءٌ من ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَه) ، هٰكذا فى الصِّحاح ، وقد تقدَّمَ فى «أسّ» نقلاً عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَنّه رَوَاهُ أَلْحِقُوا الحَسَّ بالأَسِّ ، ورواه بالفَتْحِ وقال : الحَسُّ هو الشَّرُّ ، والأَسُّ : الأَصْلُ ، يقُول : أَلْصِقِ الشَّرَّ بأُصُولِ من عادَيْت أَو عاداكَ ، ومِثْلُه لابنِ دُرَيْدٍ .

(وبات) فُلانٌ (بحِسَّةِ سَوْءٍ) وحِسَّةِ سَيِّئَةٍ ، (ويُفْتَحُ) ، والكسْر أَقْيَسُ[1] : (أَىْ بحالَةِ سَوْءٍ) وشِدَّةٍ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : والذى حفِظْنَاهُ من العربِ وأَهْلِ اللُّغةِ : باتَ فلانٌ بحِيسَةِ سَوْءٍ ، وتِلَّةِ سَوءٍ ، وبِيسَةِ سَوْءٍ ، ولم أَسمعْ بحِسَّةِ سَوْءٍ لغيْرِ اللَّيْثِ .

(والحَاسُوسُ) : الَّذِى يَتحَسَّسُ الأَخْبَارَ ، مثلُ (الجاسُوس) ، بالجِيمِ ، (أَو هُوَ فى الخَيْرِ ، وبالجِيمِ فى الشَّرِّ) وقد تَقدَّمَ فى «ج س س» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحاسُوسُ (المشْؤوم من الرِّجَالِ) .

(و) الحاسُوسُ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) المَحلِ ، القَلِيلةُ الخَيْرِ ، (كالحَسُوسِ) ، كصَبُورٍ ، يقال : سَنَةٌ حَسُوسٌ : تأْكُلُ كُلَّ شَىْءٍ ، قال :

إذا شَكَوْنا سَنةً حَسُوسَا
تأْكُلُ بعدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَا[2]

(والمَحَسَّةُ : الدُّبُرُ) ، قِيل : إِنَّهَا لُغةٌ فى المَحَشَّةِ .

(والحَوَاسُّ) هى مَشَاعِرُ الإِنْسَانِ الخَمْسُ : (السَّمْعُ والبَصَرُ والشَّمُّ والذَّوْقُ واللَّمْسُ ، جَمْعُ حاسَّةٍ) ، وهى الظَّاهِرةُ ، وأَما الباطِنةُ فخمْسٌ أَيْضاً ، كما نقَلَه الحُكَمَاءُ ، واخْتلَفُوا فى مَحَلِّها ، ولذٰلك قال الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفاءِ : عَلَى أَنَّهُم فِى إِثْبَاتِهَا فى مَواضِعِها فى حَيْصَ بَيْصَ .

(وحَواسُّ الأَرْضِ) خَمْسٌ : (البَرْدُ) ، بالفتح ، (والبَرَدُ) ، مُحَرَّكةً ، (والرِّيحُ ،

(١) فى مطبوع التاج «والكرافيس» والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(١) لرؤبة ديوانه ٧٢ واللسان والتكملة والعباب .

والجَرادُ، والمَوَاشِى)، هٰكذا ذَكَرُوه.

(وحَسَسْتُ لَهُ أَحِسُّ، بالكسْرِ)، أَى فى المُضارِعِ: (رَقَقْتُ لهُ)، بالقافيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: ووجدْتُه فى كتابِ كُراع بالفاءِ والقافِ، والصحِيحُ الأَوّلُ، (كحَسِسْتُ، بالكَسْرِ)، لُغَة حَكَاهَا يَعْقُوبُ، والفتحُ أَفْصَحُ، (حَسًّا)، بالفتحِ، (وحِسًّا)، بالكسْرِ، ويقال: الحَسُّ، بالفَتْحِ، مَصْدَرُ البَابَيْن، وبالكسْرِ الاسْمُ، تقولُ العَرَبُ: إنّ العامِرِىَّ لَيَحِسُّ للسَّعْدِىِّ، أَى يَرِقُّ لهُ، وذٰلك لِمَا بيْنهُمَا من الرَّحِمِ. (و) قالَ يَعْقُوبُ: قال أَبو الجَرّاحِ العُقَيْلِىُّ: مَا رَأَيْتُ عُقَيْلِيًّا إلاّ حَسَسْتُ له، وقال أَبو زَيْدٍ: حَسِسْتُ له، وذٰلِك أَنْ يكُونَ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ فيَرِقَّ له، وقال أَبو مالِكٍ: هو أَن يَشْتَكِىَ له ويَتَوَجَّعَ، وقال: أَطَّتْ له مِنِّى حاسَّةُ رَحِمٍ.

(وحَسَسْتُ الشَّىْءَ) أَحُسُّه حَسًّا وحِسًّا وحَسِيساً بمعنَى (أَحْسَسْتُه) بمعنَى: عَلِمْتُه وعَرَفْتُه وشَعَرْتُ بِه.

(و) حَسَسْتُ (اللَّحْمَ) أَحُسُّه حَسًّا: (جَعَلْتُه على الجَمْرِ)، والاسمُ الحُسَاسُ بالضّمِّ، ومنه قَوْلُهُم: فَعَلَ ذٰلِكَ قَبل[1] حُسَاسِ الأَيْسَارِ، ويُقَال: حَسَّ الرَّأْسَ يَحُسُّه حَسًّا، إذا جَعَلَه فى النّار، فكُلٌّ[2] ما تَشَيَّط أَخَذَهُ بشَفْرَةٍ، وقيل الحُسَاسُ: أَن يُنْضِجَ أَعْلاهُ ويَتْرُكَ داخِلَه، وقِيل: هو أَن يَقْشِرَ عنه [الرَّمَادَ][3] بعدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الجَمْرِ. (كحَسْحَسْتُه).

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقَالُ: حَسَسْتُ النار وحَشَشْتُ، بمعنًى.

(و) حَسَسْتُ (النّارَ: رَدَدْتُهَا بالعَصَا على خُبْزِ المَلَّةِ) أَو الشِّواءِ لِيَنْضَجَ، ومِنْ كَلامِهِم: قالَتِ الخُبْزَةُ: لَوْلاَ الحَسُّ ما بالَيْتُ بالدَّسِّ.

(وحَسِسْتُ به، بالكَسْرِ، وحَسِيتُ) بِه وأَحْسَيْتُ، تُبدَلُ السِّينُ ياءً، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا كُلُّه من مُحوَّلِ

(١) فى مطبوع التاج «فعل كذلك قبل حساس . . . الخ» والمثبت من التكملة وفى العباب «فعل ذلك مثل حساس»
(٢) فى اللسان «فكلّما شيطَ»
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

التَّضْعِيفِ ، والاسمُ من كُلِّ ذٰلِكَ الحِسُّ ؛ أى (أَيْقَنْتُ بِهِ) ، قال أبو زُبَيْدٍ :

خَلاَ أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ [1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وأَبُو عُبَيْدَةَ يرْوِى بَيتَ أَبى زُبَيْدٍ :

* أَحَسْنَ بِهِ فهُنَّ إِليهِ شُوسُ *

وأَصْلُه أَحْسَسْنَ .

(وحَسَّانُ) . ككَتَّانٍ : (عَلَمٌ) مُشْتَقٌّ من أَحَدِ هٰذِه الأَشْيَاءِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : إِنْ جَعَلْتَه فَعْلان من الحِسِّ لم تُجْرِه ، وإِنْ جَعَلْتَه فَعّالاً من الحُسْنِ أَجْرَيْتَه ؛ لأَنَّ النُّونَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

(و) حَسَّانُ : (ة بينَ وَاسِط ودَيْرِ العَاقُولِ) ، على شَاطِئِ دجْلَة ، و(تُعْرفُ بقَرْيَةِ حَسَّان ، وقرْيَةِ أُمِّ حَسَّانَ) ، كذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) حَسَّانُ : (ة قُرْبَ مَكَّة ، وتُعْرفُ بأَرْضِ حَسَّانَ) .

(و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الحَسْحَاس : السَّيْفُ المُبِيرُ) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : وربَّمَا سَمَّوُا (الرَّجُل الجَواد) حَسْحَاساً . وقال ابنُ فارِسٍ : هو الَّذِى يَطْرُدُ الجُوعَ بسَخائِه .

(و) الحَسْحَاسُ : (عَلَمٌ) ، قال ابنُ سِيدَه : رجُلٌ حَسْحَاسٌ : خفِيفُ الحَرَكَةِ ، وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(وبَنُو الحَسْحَاسِ : قَوْمٌ من العَرَبِ) .

وعَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ اسمُه سُحَيْمٌ .

(والحُسَاسُ ، بالضَّمِّ) : الهِفُّ ، وهو (سَمَكٌ صِغارٌ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه [يُعرَف] [1] بالجِرِّيثِ ، (يُجَفَّفُ) حَتَّى لا يَبْقَى فيهِ شَىْءٌ من ماءٍ ، الواحِدَةُ حُسَاسَةٌ .

(و) الحُسَاسُ أَيضاً : (كُسَارُ الحَجَرِ الصِّغارُ) ، قال يَصِفُ حَجرَ المَنْجَنِيقِ :

شَظِيَّةٌ مِنْ رَفْضِهِ الحُسَاسِ
تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِمِ التَّرَّاسِ [2]

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٥٩ .

(1) زيادة منا .

(2) فى مطبوع التاج كاللسان « رفضة الحساس » . والمثبت من التكملة والعباب والضبط منهما .

والحُسَاسُ ، (كالجُذَاذِ من الشَّيْءِ) ، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(وإذا طَلَبْتَ شيْئاً فلم تَجِدْهُ قُلْتَ : حَسَاسِ ، كقَطَامِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) يقُولون : (أَحْسَسْتُ) بالشَّيْءِ إِحْسَاساً (وأَحْسَيْتُ) به ، يُبْدِلُون من السِّينِ ياءً ، (و) وأَمّا قوْلُهُمْ : (أَحَسْتُ) بالشَّيْءِ ، (بسِينٍ واحِدَةٍ) ، فعَلَى الحَذْف كَرَاهِيَة الْتِقَاءِ المِثْلَيْنِ ، قال سِيبَوَيْه : وكذلِكَ يُفْعَلُ فى كُلِّ بنَاءٍ يُبْنَى الَّلامُ مِن الفِعْلِ منه عَلى السُّكُونِ ، ولا تَصِلُ إِلَيْه الحَرَكَةُ ، شَبَّهُوهَا بأَقَمْتُ ، (وهُوَ من شَوَاذِّ التَّخْفِيف) ، أَى (ظَنَنْتُ ووَجَدْتُ وأَبْصَرْتُ وعَلِمْتُ) ، ويُقَال : أَحَسْتُ بالشَّيْءِ ، إذا عَلِمْتَه وعَرَفْته ، ويقال : أَحْسَسْتُ الخَبَرَ وأَحَسْتُه وحَسَيْتُ وحَسْتُ ، إذا عَرَفْت منه طَرَفاً ، وتقول : ما أَحْسَسْتُ بالخَبَرِ ، وما أَحَسْتُ ، وما حَسِيتُ ، وما حِسْتُ ، أَى لَمْ أَعْرِفْ منه شَيْئًا . وقولُه تَعالَى ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ﴾ (١) أَى رَأَى ، قالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ،

(١) سورة آل عمران الآية ٥٢ .

وقولُه تَعالى : ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ من أَحَدٍ﴾ (١) معناهُ هل تُبْصِرُ ، هَلْ تَرَى ، وقالَ الفَرّاءُ : الإِحْسَاسُ : الوُجُودُ ، تَقُولُ فى الكَلام : هل أَحْسَسْتَ منهُم من أَحَدٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ : معنى أَحَسَّ : عَلِم ووَجَدَ ، فى اللُّغةِ ، ويقال : هل أَحْسَسْت صاحِبَكَ ؟ أَى هَلْ رَأَيْته ، وهَلْ أَحْسَسْت الخَبَرَ ؟ أَى هَلْ عَرَفْتَه وعَلِمْتَه ؟ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : الإِحْسَاسُ : العِلْمُ بالحَوَاسِّ .

(و) أَحْسَسْتُ (الشَّيْءَ : وجَدْتُ حِسَّهُ) ، أَى حرَكَتَه ، أَو صَوْته .

(والتَّحَسُّسُ : الاسْتِمَاعُ لِحَدِيثِ القَوْمِ) ، عن الحَرْبِيِّ ، وقيل : هو شِبْهُ التَّسَمُّع والتَّبَصُّرِ ، قالَه أَبو مُعَاذٍ .

(و) قِيل : هو (طَلَبُ خَبرِهِم فى الخَيْرِ) ، وبالجِيم فى الشَّرِّ .

وقال أَبو عُبَيْد : تحَسَّسْتُ الخبَرَ ، وتَحَسَّيْتُه ، وقالَ شَمِرٌ : تَنَدَّسْتُه مثلُه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تبَجَّسْتُ الخَبَرَ ، وتَحَسَّسْتُه بمعنًى وَاحِدٍ .

(١) سورة مريم الآية ٩٨ .

(وتَحَسَّسْتُ من الشَّيْءِ، أَى تَخَبَّرْتُ خَبَرَه، وبكُلِّ ما ذُكِرَ فُسِّرَ قولُه تَعَالَى ﴿يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وأَخِيهِ﴾[1].

(والانْحِسَاسُ: الانْقِلاعُ (والتَّساقُطُ (والتَّحاتُّ) والتَّكسُّرُ، وهو مَجَازٌ، يُقَال: انْحَسَّتْ أَسْنَانُه، إذا انْقَلَعَتْ وتَكَسَّرَتْ، السِّينُ لُغَةٌ فى التّاءِ، كما صَرَّحَ به الأَزْهَرِىُّ، قالَ العَجّاجُ:

إنَّ أَبا العَبّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بمَعْدِنِ المُلْكِ الكَرِيمِ الكِرْسِ
فُرُوعِه وأَصْلِه المُرَسِّ
لَيْس بمقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ[2]

أَى ليسَ بمُحَوَّلٍ عنه ولا مُنْقطِع.

(وحَسْحَس) له: (تَوَجَّع) وتَشَكَّى.

(وتَحَسْحَسَ) للقِيَامِ، إذا (تَحَرَّكَ).

(و) وتَحَسْحَسَتْ (أَوْبارُ الإِبِلِ) وتَحَسَّسَتْ: (تحاتَّتْ) وتطايَرَتْ وتفرَّقَتْ.

(ولأُخَلِّفَنَّهُ بحَسْحَسِه، أَى ذَهَابِ مالِه حَتَّى لا يبْقَى مِنْهُ شَىْءٌ)، وهومَثَلٌ.

(و) يُقَال: (ائْتِ به من حِسِّك وبِسِّك)، بفَتْحِهما وبكَسْرِهما، (أَى من حيْثُ شِئْتَ)، وكَذا من حِسِّكِ وعِسِّكَ. كذا فى التَّهْذِيب، وقيل: مَعْنَاهُ من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ، وقال الزَّجّاجُ: تأْوِيلُه: من حَيْثُ تُدْرِكُه حاسَّةٌ من حوَاسِّكَ، أَو يُدْرِكُه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفِكَ، وقيل: من كُلِّ جِهَةٍ.

(والحَسّانِيّاتُ: مِياهٌ بالبَادِيَةِ). نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) أُمُّ الخَيْرِ (فاطِمَةُ بنتُ أَحْمدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُسَّةَ، بالضَّمِّ، الأَصْفَهَانِيَّةُ: مُحَدِّثَةٌ)، حَدَّثَتْ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ البَغْدَادِىِّ، وعنها سَعِيدُ بنُ أَبِى الرَّجاءِ؛ وأَبُوهَا حَدَّثَ عن ابنِ مَنْدَه، ومات سنة ٤٩٤[1] قاله الحَافِظُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِسُّ الحُمَّى وحِسَاسُهَا: رَسُّها

(١) سورة يوسف الآية ٨٧.
(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢/١٠ والجمهرة ١/٦٠.

(١) فى التبصير ص ٤٤١ «سنة ٤٢٩».

وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الحِسُّ : مَسُّ الحُمَّى أَوّلَ ما تبْدَأُ .

وقالَ الفَرّاءُ : تَقُولُ : من أَيْنَ حَسَيْتَ هٰذا الخَبَرَ ؟ يُرِيدُون من أَيْن تخَبَّرْتَه .

وحَسَّ مِنْهُ خَبَرًا وأَحَسَّ كِلاهُمَا : رَأَى .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ يَقُول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى الحَدِيثِ : « هَلْ حَسْتُمَا [1] مِنْ شَيْء »

والحَسَاسُ ، بالفَتْح : الوُجُودُ ، ومنه المَثَلُ « لا حَسَاسَ مِن ابْنَىْ مُوقِدِ النّارِ » وقالُوا : ذهَبَ فلانٌ فلا حَسَاسَ به ؛ أَى لا يُحَسُّ بِه ، أَولا يُحَسُّ مكانُه .

والشَّيْطَانُ حَسّاسٌ لَحّاسٌ ، أَى شَدِيدُ الحِسِّ والإِدْرَاكِ .

والحِسُّ : الرَّنَّة .

(١) لفظ الحديث فى اللسان والنهاية : « وفى حديث عوف ابن مالك : فهَجَمْتُ على رجلين فقلت : هل حستما من شىء ؟ قالا : لا » .

وحَسٍّ ، بفتحِ الحاءِ وكَسْرِ السِّينِ وتَرْكِ التّنْوِينِ : كَلِمَةٌ تقالُ عند الأَلَمِ .

وقال الجَوْهَرِيُّ : قَولُهُم : ضرَبَه فما قالَ حَسٍّ ياهٰذا ، بفَتْحِ أَوَّلِه وكَسْرِ آخِره : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الإِنْسانُ إذا أَصَابَه غَفْلَةً ما مَضَّه وأَحرَقه ، كالجَمْرَةِ والضَّرْبَةِ .

ويُقَال : لآخُذَنَّ الشَّيْءَ مِنْكَ بحَسٍّ أَو ببَسٍّ : أَى بمُشادَّةٍ أَو رِفْقٍ ، ومثله [1] : لآخُذَنَّهُ هَوْناً أَو عَتْرَسَةً .

وضُرِبَ فما قال حَسٍّ ولابَسٍّ . بالجَرِّ والتَّنْوِين ، ومِنْهُم من يَجُرُّ ولا يُنَوِّنُ ، ومِنْهُمْ من يكْسِرُ الحاءَ والباءَ ، ومنهُمْ من يَقُول : حسًّا ولا بسًّا ، يَعْنِى التَّوجُّعَ . ويقال اقتُصَّ من فُلانٍ فما تَحَسَّسَ ، أَى ما تحَرَّكَ وما تَضَرَّرَ [2] .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : مرَّتْ بالقَومِ حَوَاسٌّ ، أَى سِنُونَ شِدَادٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ومنه » والتصحيح من اللسان .
(٢) فى اللسان « تضوّر » .

والحَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : القَتِيلُ ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

نَفْسِى لَهُمْ عِنْدَ انْكِسَارِ القَنَا
وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ[1]

وحَسَّه بالنَّصْلِ ، لُغَةٌ فى حَشَّهُ .

وحَسَّهُمْ يَحُسُّهُم : وَطِئَهُمْ وأَهَانَهُم ، قِيل : ومنه اشْتِقَاقُ حَسّان .

ويُقال : أَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ من البَرْدِ : أَى إِضرارٌ ، وأَصَابَت الأَرْض حاسَّةٌ : أَى بَرْدٌ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، أَنَّثَه[2] على معْنى المُبَالغةِ .

وأَرْضٌ مَحْسُوسَةٌ : أَصابهَا الجَرَادُ والبَرْدُ .

وحَسَّ البَرْدُ الجرادَ : قتله .

وجَرَادٌ مَحْسُوسٌ : مَسَّتْه النّارُ ، أَو قَتَلَتْه .

والحاسَّةُ : الجَرَادُ يَحُسُّ الأَرْضَ : أَى يَأْكُلُ نَبَاتَهَا .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الحَاسَّةُ : الرِّيحُ تحس[1] التُّرَابَ فى الغُدُرِ فَتمْلَؤُهَا فيَيْبَسُ الثَّرَى .

والحَسُّ والاحْتِسَاس[2] فى كُلِّ شَىْءٍ : أَن لا يُتْرَكَ فى المكَانِ شَىْءٌ .

والحُسَاسُ ،بالضّمِّ : الشُّؤْمُ والتكدر[3] وقالَ الفَرّاءُ : سُوءُ الخُلُقِ ، حكاه عنه سَلَمَة ، ونَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجِز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَك ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى[4]

والمَحسوس : المَشْؤُوم ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

ورجُلٌ ذو حُسَاسٍ : رَدِىءُ الخُلُقِ .

والحُسَاسُ : القَتْلُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والحَسُّ ، بالفَتْح : الشَّرُّ .

والحَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : الكَرِيمُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وعجزه فى المقاييس ٢ /٩.
(٢) فى مطبوع التاج « أنه » والتصحيح من اللسان .

(١) فى اللسان « تَحْثى »
(٢) فى مطبوع التاج « والاحساس » والتصحيح من اللسان
(٣) فى اللسان « والنكد » .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ومادة (شرب) والمقاييس ٢ /١٠ قال الصاغانى فى التكملة : وبينهما مشطوران هما :
ليس بَرِيّانَ ولا مُوَاسِ
عَطْشانَ يَمشِى مِشْيَةَ النَّفَاسِ

والحَسْحَاسُ[1] : الخَفِيفُ الحَرَكَةِ .

والحَسْحَاسُ : جَدُّ عامِرِ بنِ أُمَيَّةَ ابنِ زيْدٍ ، الصَّحابِيُّ .

وكَرِيمَةُ بنتُ الحَسْحاسِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

والحَسْحَاسُ بنُ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بن عمْرِو بنِ عَدِيّ ، له صُحْبَةٌ ، ذكرَه ابنُ ماكُولاَ .

والمُسَمّى بحَسّانَ من الصّحابَةِ سِتَّةٌ .

ومَنْزِلَةُ بَنِي حَسُّونَ : قَرِيَةٌ من أَعْمَالِ المُرْتاحِيّة بمِصْرَ .

[ح س ن س]

(حُسْنُسٌ ، بالضّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : هو من الأَعْلامِ ، ولم يَزِدْ على ذٰلِك ، وقال فى العُبَابِ : هو (لَقَبُ) أَبِي القاسِمِ (عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ) بنِ مُوسَى بنِ سَعِيد بنِ مَهْدِيّ المَعْرُوفِ با (بنِ صُفْدَانَ)[1] بالضّمِّ ، الأَنْبَارِيّ (المُحَدِّثِ) المُقرِى ، رَوَى عنه ابنُ جُمَيْعٍ فى مُعْجَمِه .

[ح ف س] *

(الحِيَفْسُ[2] ، كهِزَبْرٍ : الغَلِيظُ) القَصِيرُ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(والضَّخْمُ لا خَيْرَ عِنْدَه ، كالحَيْفَسَاءِ)[3] بالفَتْح ممدود ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والحَفَيْسَإ) مهموز ، غير ممْدُودٍ ، (والحُفَاسِيُّ) ، ضَبطَه الصّاغانِيُّ بالضَّمّ ، (والحِيَفْسِيُّ)[4] ، بكسر الحاءِ وفتح التَّحْتِيَّة وسكون الفاءِ وكسرِ السِّينِ وياءِ النِّسْبَةِ ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ ، وهما عن ابنِ عبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « والحماس » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) فى بعض نسخ القاموس « صُغْدان » ومثله فى العباب والتبصير ٥٣٢ والإكمال ١ / ٥٢١

(٢) فى الجمهرة ٢ /١٥٢ ضبط بالقلم بفتح الحاء والفاء ، وأهمل ضبط الياء .

(٣) كذا ضبطه فى القاموس وفى الجمهرة ٢ /١٥٢ من غير ضبط وفيها ٣ / ٣٩٨ ذكره فيما جاء على وزن « فَعَلَّى » لكنه قال «حَفَيْسَى » هكذا بتقديم الفاء ، وضبطه العباب والتكملة «حِيَفْسأ »

(٤) ضبط القاموس بفتح الحاء ، وفي بعض نسخة « والحَيْفَسِيّ »

وفى اللِّسَانِ : رَجُلٌ حِيَفْسٌ وحَيْفَسٌ ، كهِزبْرٍ وصَيْقَل ، وحَفَيْسَأٌ ، مثلُ حَفَيْتَاءٍ ، عَلى فعَيْلِلٍ ، وحَفَيْسِىٌّ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وقِيل : قَصِيرٌ لَئِيمُ الخِلْقةِ ، ضَخْمٌ لا خيْرَ عنـدَه .

(والأَكُولُ البَطِينُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قـال الأَصْمَعِـىُّ : إذا كـانَ مـع القِصَرِ سِمَـنٌ . قِيلَ : رَجُـلٌ حَفَيْسَأٌ وحَفَيْتَأٌ ، بالـتاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُرَى التّاءَ مُبْدَلَةً من السّينِ ، كمـا قالُوا : انْحَتَّتْ أَسْنانُه وانْحَسَّتْ ، وقـال ابنُ السِّكِّـيتِ : رَجُـلٌ حَفَيْسَـأٌ وحَفَيْتَأٌ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ونقَلَ الصَّاغانـىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ رجُلٌ حَيْفَسَى : ضَخْمٌ لاخيرَ عِنْدَهُ ، وكذٰلك الحِيَفْسِىُّ والحُفَاسِىُّ .

ونَقـل عن أَبى سَعِيـد : رَجُـلٌ حِيَفْسَأٌ[1] ضخْمٌ .

(و) الحِيَفْسُ : (الّـذِى يغْضَـبُ ويَرْضَى من غيْرِ شىْءٍ .

(و) الحَيْفسُ (كصقيْل) ، وضبطه الصاغَانِـىُّ كهِزَبْـرٍ مثـل الأَوّل : (المُغْضَبُ) .

(والتَّحَيْفُسُ : التَّحَرُّكُ عَلى المَضْجَعِ والتَّحَلْحُلُ)[1] الأَخِيرُ عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وحَفَسَ يَحْفِسُ) ، من حَدّ ضَرَبَ (: أَكلَ) بنَهْمَةٍ .

[ح ف د ل س]

(الحَفدْلَسُ ، كسَفَرْجَل : السَّوْدَاءُ) ، أَهمله الجَوْهَـرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ[2] هٰـكذا .

[ح ف ن س] *

(الحِفْنِسُ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْـثُ : يُقـالُ للجَارِيَةِ (القَلِيلَة الحَيَـاءِ البَذِيئَـة اللِّسَـانِ) حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ عِنْدَنـا بهٰـذا المَعْنَى : عِنْفِصٌ .

(١) فى مطبوع التاج « حفيسأ » والمثبت من التكملة عنه .

(١) فى مطبوع التاج « التخلخل » والمثبت من القاموس والتكملة .

(٢) فى مطبوع التاج « وأورده صاحب العباب » وهو موهم أنه غير الصاغانى .

(و) الحِفْنِسُ : (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الخَلْقِ)، عن ابنِ عَبّادٍ ، كالحِنْفِس ، وهو مذكُورٌ فى الصّادِ ، كما سَيَأْتى .

(والحَفَنْسَأُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (بالنُّونِ : القَصِيرُ الضَّخْمُ البطْنِ) ، هُنَا ذَكَره ابنُ عبّادٍ ، وقد سَبقَ للمُصَنِّفِ[1] فى الهَمْزِ قولُه : ووهِم أَبو نصْرٍ فى إيرادِه فى « ح ف س » وأُراه لم يَتَنَبَّهْ هنا ، وذَكَرَه مُقَلِّدًا له غَيْر مُنَبِّهٍ عليه ، فليتأَمل .

[ح ل س] *

(الحِلْسُ ، بالكسْرِ) : كُلُّ شىْءٍ وَلِىَ ظَهْرَ البَعِيرِ والدّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ والقَتَبِ ، وهُو بمَنْزِلَةِ المِرْشَحَةِ تكُونُ تحتَ الِّبْدِ ، وقيل : هو (كِسَاءٌ) رَقِيقٌ (عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ) يكونُ (تَحْتَ البَرْذعَةِ)

والحِلْسُ أَيضاً : اسمٌ لمَا (يُبْسَطُ فى البَيْت تَحْتَ حُرِّ الثِّياب) والمَتَاعِ من مِسْحٍ ونَحْوِه ، (ويُحَرَّكُ) ، مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ، ومِثْلٍ ومَثَلٍ ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(ج أَحْلاَسٌ وحُلُوسٌ وحِلَسَةٌ) الأَخيرُ عن الفَرّاءِ ، مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، نقَلَه الصّاغانىُّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : يُقَال لبِسَاطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، ولحُصُرِه : الفُحُولُ .

(و) الحِلْسُ : (الرّابعُ من سِهَامِ المَيْسِرِ) ، عن أَبى عُبَيْدٍ ، (كالحَلِسِ ، ككَتِفٍ) نَقَلَه ابنُ فارسٍ . قالَ اللِّحْيَانىُّ : فيه أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ ، وله غُنْمُ[1] أَرْبَعَةِ أَنْصبَاءٍ إن فازَ ، وعليه غُرْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصبَاءٍ إن لم يَفُزْ .

(و) من المَجَازِ : الحِلْسُ : (الكَبِيرُ من النَّاس) للُزُومه مَحَلَّه لا يُزَايِلُه . والذى فى المُحيط : رَأَيْتُ حِلْساً فى النّاس ، أَى كَبِيرًا .

(و) يُقَالُ : (هو حِلْسُ بَيْتِه ، إذا لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَه) ، وهو ذَمٌّ ، أَى أَنَّهُ لا يَصْلُحُ إلاّ للُزُومِ البَيْتِ ، نقَلَه الأَزْهَرىُّ عن الغِتْرِيفِىِّ ، قالَ : ويُقَال : فُلانٌ من أَحْلاَسِ البِلاَدِ ، للّذى

(١) الذى سبق للمصنف فى الهمز هو « الحفيسأ » بالياء وقال : كسميدع .

(١) فى مطبوع التاج « غرم » والصواب من اللسان .

لا يُزَايِلُها من حُبِّه إيّاها ، وهٰذا مَدْحٌ ، أى أنّه ذُو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ ، وأنّه لايَبْرَحُهَا لا يُبَالِى دَيْناً ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ البلادُ ، فيُقَالُ : هو مُتَحَلِّسٌ بها ، أى مُقِيمٌ ، وحِلْسٌ بها كذٰلكَ ، ومنه الحَديثُ : « كُنْ حِلْساً من أَحْلاسِ بَيْتِكَ » ، يعنى فى الفِتْنَةِ .

(وبَنُو حِلْسٍ : بَطْنٌ) ، وفى اللّسانِ : بُطَيْنٌ (من الأَزْدِ) يَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ ، وهم من الأَزْد ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ ابنُ حَبيب : فى كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ حِلْسُ بنُ نُفاثَةَ[1] بنِ عَدِىٍّ [بن الدِّيلِ][2] بن عَبْدِ مَنَاةَ ، قال وحِلْسٌ هم عِبَادٌ[3] دَخَلُوا فى لَخْمٍ ، وهو حِلْسُ بنُ عامِرِ بنُ رَبيعَةَ بن غَزوان[4] .

(وأُمُّ حِلْسٍ) : كُنْيَةُ (الأَتَانِ) .

وحُلَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ) : اسمُ جَمَاعَة ، منهُم : حُلَيْسٌ (الحِمْصِىُّ) ، رَوَى عنه أَبُو الزَّاهريَّة فى فَضْل قُرَيْشٍ .

(و) حُلَيْسُ (بنُ زَيْدِ بن صَيْفِىّ) هٰكذا فى النُّسخ ، والصّوابُ صَفْوَان الضَّبِّىُّ : (صَحَابِيّان) ، الأَخيرُ له وِفَادَةٌ من وَجْهٍ وَاهٍ ، وأَوْرَدَه النَّسائِىّ .

(و) حُلَيْسُ (بنُ عَلْقَمَةَ) الحَارثىُّ : (سَيِّدُ الأَحَابيشِ) ورَئيسُهُم يومَ أُحُدٍ ، وهو من بَنِى الحارِثِ بنِ عبدِ مَنَاةَ ، من كِنانَةَ .

(و) حُلَيْسُ (بنُ يَزِيدَ مِنْ كِنَانَةَ) ، وفى كِنَانَةَ أَيْضاً حُلَيْسُ بنُ عَمْرِو بنِ المُغَفَّلِ .

(والحُلَيْسِيَّةُ : ماءٌ) ، وفى التَّكْمِلَةِ مَاءَةٌ (لبَنِى الحُلَيْسِ) ، كزُبَيْرٍ ، نُسِبَتْ إِلَيْهِم ، وهم من خَثْعَمٍ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ فى « دعنم » .

(وحَلَسَ البَعِيرَ يَحْلِسُه) حَلْساً ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وعليه اقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ ، وزادَ فى اللِّسَانِ ، ويَحْلُسُه ، بالضَّمِّ : (غَشّاهُ بحِلْسٍ) .

(١) فى مطبوع التاج « نفاثة » والتصحيح من العباب والنص فيه .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) فى العباب « وهم عبادٌ .... الخ »
(٤) كذا فى مطبوع التاج ، وفى العباب « ... ربيعة بن تَدُولَ »

(و) من المَجَازِ : حَلَسَت (السَّماءُ) حَلْساً ، إذا (دامَ مَطَرُها) ، وهو غيرُ وَابِلٍ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، (كأَحْلَسَ ، فيهما) ، الأَوَّلُ عن شَمِرٍ ، قال : أَحْلَسْتُ بَعِيرِى ، إذا جَعَلَ عليه الحِلْسَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وحَلَسَت السَّماءُ : مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقاً دائِماً ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (الحَلْسُ : العَهْدُ) الوَثِيقُ (والمِيثاقُ) ، تقولُ : أَحْلَسْتُ فُلاناً إذا أَعْطَيْتَه حِلْساً ، أَى عَهْدًا يَأْمَنُ به القَوْمَ ، وذلكَ مثل سَهْم يَأْمَنُ به الرَّجُلُ ما دامَ فى يَدِه ، (ويُكْسَرُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الحَلْسُ (أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكَانَ الفَرِيضَةِ) . ونَصُّ الأَصْمَعِىِّ : مَكَانَ الإِبِلِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة[1] ، وفى التَّهْذِيبِ مثلُ ما للمُصَنِّفِ .

(و) من المَجَازِ : الحَلِسُ (ككَتِفٍ : الشُّجَاعُ) الذى يُلازِمُ قِرْنَه ، كالحَلِيسِ ، وقال الشّاعِرُ :

فقُلْتُ لهَا كأَيِّنْ مِن جَبَانٍ
يُصَابُ ويُخْطِئُ الحَلِسُ المُحَامِى[1]

كأَيِّنْ بمَعْنَى كَمْ .

(و) من المَجَازِ : الحَلَسُ : (الحَرِيصُ) المُلازِمُ (كحِلْسَمٍ) ، بزِيَادَةِ المِيمِ ، (كإِرْدَبٍّ) وسِلْغَدٍّ ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمٍ
عِنْدَ البُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ[2]

والحَلَسُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَكونَ مَوْضِعُ الحِلْسِ من البَعِيرِ يُخَالِفُ لَوْنَ البَعِيرِ) ، ومنه بَعِيرٌ أَحْلَسُ : كَتِفَاه سَوْداوانِ وأَرْضُه وذِرْوَتُه أَقَلُّ سَوادًا من كَتِفَيْهِ .

(والمَحْلُوسُ من الأَحْراحِ) ، كالمَهْلُوسِ ، وهو (: القَلِيلُ اللَّحْمِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحَلْسَاءُ : شاةٌ) ذات (شَعرظَهْرِها أَسْوَدُ وتَخْتَلِط به شَعرَةٌ حَمْرَاءُ) ، عن

(١) الذى فى التكملة والعباب أيضا « مكان الفريضة » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (قصل ، حلسم ، رشن) .

ابنِ[1] عَبّـادٍ ، وقِيـل : هى الَّتِـى بينَ السَّوادِ والخُضْرة ، لونُ بَطْنِهـا كلَوْنِ ظَهْرِها ، (وهو أَحْلَسُ) : لونه بينَ السّوادِ والحُمْرَة .

(والحُلاَسَاءُ ، بالضّـمِّ) والمَدِّ ، (من الإِبِـلِ : الَّتِـى) قَـدْ (حَلِسَـتْ[2] بالحَوْضِ والمَرْتَـعِ) ، كـذا نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عبّادٍ ، وفى بعض النّسخ المَرْبَـعِ ، بالمُوحَّدَةِ ، وهـو مجـازٌ ، (من قَوْلهم : حَلِسَ فى[3] هٰذا الأَمْرِ ، إذا لزِمَه ولَصِقَ بهِ) ، وكـذا حَلِسَ به ، فهـو حَلِسٌ به ، ككَتِفٍ ، فهو مَجـاز .

(وأَبُو الحُلاَسِ كغُرَابٍ : ابن طَلْحَةَ ابنِ أَبِـى طَلْحَـةَ) عَبْـدِ اللهِ (بنِ عَبْدِ العُزَّى) بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدّارِ ، (قُتِلَ كافِرًا) يومَ أُحُدٍ ، وكذا إِخْوَتُه شافِـعٌ وكِلاَبٌ وحُلاَسٌ والحـارِثُ ؛ ومعهم اللّواءُ ، وكذا عَمُّهم أَبو سَعِيدِ ابنُ أَبِى طَلْحَةَ ، قتِلَ كافِرًا ومعه اللّواءُ يومَ أُحُد ، وأَما عُثْمَان بن طَلْحَـةَ بنِ أَبِـى طَلْحَـةَ فهـو الَّذِى أَخَذَ منـه النَّبِـىُّ صلَّى الله عليـه وسَلَّمَ مِفْتَاحَ الكَعْبَةِ ، ثمّ رَدَّه عليـه

(وأُمّ الحُلاَسِ بِنْتُ) أَبِى صَفْوان (يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ) الصَّحَابِـىِّ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِـىِّ ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا .

(و) أُمُّ الحُلاَسِ (بِنتُ خَالِدٍ)[1] .

(والحَـوَالِسُ : لُعْبَـةٌ لِصِبْيَـانِ العَرَبِ) ، وذٰلك أَنْ (تُخَطَّ[2] خَمْسَـةُ أَبْيَاتٍ فى أَرْضٍ سَهْلَةٍ ، ويُجْمَـع فى كلِّ بَيْتٍ خَمْسُ بَعَرَاتٍ ، وبينَهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ ليس فِيهَا شَىْءٌ ، ثمَّ يُجَرّ البَعْرُ إِلَيْهَا ، كلُّ خَطٍّ منها حالِسٌ) ، قالـه ابن السِّكِّيـتِ ، وقـال الغَنَـوِىُّ : الحَـوالِسُ : لعْبَـةٌ لِصِبْيـانِ العَرَبِ

(١) لفظ ابن عباد فى العباب « والحَلْساءُ من الشاء : التى شعر ظهرها . . الخ » .

(٢) ضبطت فى القاموس «حَلَسَتْ» بفتح الحاء واللام ، وكذلك فى قوله الآتى « من قولهم : حَلَسَ فى هذا الأمر » والمثبت ضبط العباب والتكملة ، ويشهد لصحة قوله « فهو حَلِسٌ ككَتِفٍ » .

(٣) قوله « فى هذا الأمر » كذا فى مطبوع التاج والقاموس وفى العباب « حَلِسَ بى هٰذا الأَمْرُ »

(١) تمام نسبها فى العباب « . . بنت خالد بن محمد بن عبدالله بن زهير بن أبى أمية »

(٢) فى العبـاب « وذلك أن يُبَيَّتَ خمسة أبيات .... الخ »

مثلُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبِيرِ الأَسَدِيُّ :

وأَسْلَمَنِي حِلْمِي وبِتُّ كأَنَّنِي
أَخو حَزَنٍ يُلْهِيهِم ضَرْبُ حَالِسِ [1]

(و) يقال : (أَحْلَسَ البَعِيرُ) إِحْلاساً ؛ إذا (أَلْبَسَه الحِلْس) ، عن شَمِرٍ .

(و) أَحْلَسَت (السَّمَاءُ) ، إذا (أَمْطَرَتْ مَطَراً دَقِيقاً [2] دائماً) . وهٰذا أَيضاً قد تَقَدَّمَ ، وهو قوله « كأَحْلَسَ فِيهِمَا » فإِعَادَته ثانياً تَكْرَارٌ مَحضٌ ، وقد يَخْتَارُه المصنِّف فى أَكثر المَوَاضع من كِتابِه .

(و) من المَجَازِ : (أَرْضٌ مُحْلِسَةٌ : صارَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا كالحِلْسِ) لها (كَثْرَةً) ، وأَخْصَرُ من هٰذا قول شَمِرٍ : أَرْضٌ مُحْلِسَةٌ : قد أَخْضَرَّتْ كلُّها ، وقد أَحْلَسَت .

(والإِحْلاسُ : غَبْنٌ فى البَيْعِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد أَحْلَسَه فيه .

(و) الإِحْلاسُ : (الإِفْلاسُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، يُقَال : مُحْلِسٌ مُفْلِسٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ : رَكِبَتْهُ رَوادِفُ الشَّحْمِ) ورَوَاكِبُه ، قالَهُ اللَّيْث .

(و) من المَجَازِ : اسْتَحْلَسَ (النَّبَاتُ) ، إذا (غَطَّى الأَرْضَ بكَثْرَتِه) ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وطُولِه ، ومنه قَوْلهم : فى أَرْضِهِمْ عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا غَطَّى النَّبَاتُ الأَرْضَ ، بكَثْرَتِه قِيلَ له : اسْتَحْلَسَ ، فإِذا بَلَغَ والْتَفَّ قيل : قد اسْتَأْسَدَ . (كأَحْلَسَ)

وقيل : أَحْلَسَتِ الأَرْضُ ، واسْتَحْلَسَتْ : كَثُرَ بَذْرُهَا فأَلْبَسَها ، وقيل : اخْضَرَّت واسْتَوَى نَبَاتُها .

(و) من المَجَازِ : اسْتَحْلَسَ (فلانٌ الخَوْفَ) [1] ، إذا (لم يُفَارِقْهُ) ـ أَى صَيَّرَه كالحِلْسِ الذى يُفْتَرَش ـ ولم

(١) العباب والرواية فيه :
« أخو مَرَنٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الحَوالِسِ »
(٢) فى الأساس « رقيقاً » .

(١) فى نسخة من القاموس « وفلانا الخوفُ » .

يَأْمَنْ، ومنه حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّه أُتِيَ به الحَجّاجُ فقالَ: أَخَرَجْتَ عَلَيَّ ياشَعْبِيُّ؟ فقالَ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، أَجْدَبَ بِنَا الجَنَابُ، وأَحْزَنَ بِنَا المَنْزِل، واسْتَحْلَسْنا الخَوْفَ، واكْتَحَلْنا السَّهَرَ، فأَصَابَتْنَا خَزْيَةٌ فلم نَكُنْ فِيهَا بررَةً أَتْقِيَاءَ، ولافَجَرَةً أَقْوِيَاءَ. قال: لِلّه أَبُوكَ يا شَعْبِيُّ، ثمّ عَفَا عنه.

(و) اسْتَحْلَسَ (المَاءَ: بَاعَهُ ولَمْ يسْقِه)، فهُوَ مُسْتَحْلِسٌ، كما فى العُبَابِ.

(واحْلَسَّ احْلِسَاساً)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا: (صَارَ أَحْلَسَ، وهو) الَّذِى لَوْنُه (بين السَّوادِ والحُمْرَةِ)، قالَ المُعَطَّلُ الهُذلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فى مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ[1]

هٰكذا فى الصِّحاحِ. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّ البَيْتَ لأَبِى قِلابَةَ الطابِخِيِّ، ونصّه: «عَضْبٌ حُسَامٌ» ولا يُلِيقُ، أَى لا يُبْقِى أَو لا يُمْسِكُ ضَرِيبَةً حتَّى يَقْطعها. والأَثْرُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ، والأَحْلَسُ: المُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ.

(و) فى النَّوَادِرِ: (تَحَلَّسَ) فُلانٌ (لكذا) وكَذَا: (طافَ له وحَامَ بِهِ).

(و) تَحَلَّسَ (بالمكَانِ) وتَحَلَّزَ بِهِ، إذا أَقام) بِه.

(وسَيْرٌ مُحْلَسٌ، كمُكْرَمٍ)، وضَبَطه الصّاغَانِيُّ كمُحْسِنٍ، (لا يُفْتَرُ عَنْهُ)، وهو مَجازٌ، قَالَ:

كأَنَّهَا والسَّيْرُ نَاجٍ مُحْلَسُ
أَسْفَعُ مَوْشِيٌّ شَوَاهُ أَخْنَسُ[1]

(و) من أَمْثَالِهِم يقُولُون (: «ما هُوَ إلاّ مُحْلَسٌ عَلَى الدَّبرِ») والَّذى فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ما هُوَ إلا مَحْلُوسٌ على الدَّبَرِ)، أَى أُلْزِمَ هٰذا الأَمْرَ إِلْزام الحِلْسِ الدَّبِرَ)[2] ككَتِفٍ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُكْرَهُ على عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ.

(1) شرح أشعار الهذليين /٧١٦ فى شعر أبى قِلابَةَ. ويقال بل قالها المعطل واللسان والصحاح والعباب. وفى الأساس (ليق) روايته: بأفَلَّ عَضْب لا يُلِيق ضَرِيبَة .... ».

(1) العباب وضبط بكسر لام «محلس».
(2) فى العباب والتكملة واللسان ضبطت بفتح الباء.

[] ومّما يُسْتدْركُ عَليْه :

المُتَحَلِّسُ : المُقِيمُ بالبِلادِ كالحِلْسِ .

وحُلِسَتْ أَخْفَافُهَا شَوْكاً ، أَى طُورِقَتْ بشَوْكٍ من حَدِيدٍ وأُلْزِمَتْهُ وعُولِيَتْ (١) بِهِ كما أُلْزِمَتْ ظُهورَ الإِبِلِ أَحْلاسُها .

والمُسْتَحْلِسُ : المُلازِمُ للقِتَالِ .

وفُلانٌ من أَحلاس الخَيلِ ، أَى من رَاضَتِها وسَاسَتِها والمُلازِمِين ظَهُورَها .

والحَلُوسُ ، كصَبُورٍ : الحَرِيصُ المُلازِمُ .

وقالَ اللَّيْثُ : عُشْبٌ مُسْتحْلِسٌ : تَرَى له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ من تَرَاكُبِه وسَوادِه .

واسْتحْلس اللَّيْلُ بالظَّلامِ : تَرَاكَمَ .

والحَلِسُ ، ككَتِف : الّذى لَوْنُه بينَ السّوادِ والحُمْرَةِ ، قال رُؤْبَةُ يُعَاتِبُ ابنه عبدَ اللهِ :

أَقُولُ يَكْفِينِى اعْتِدَاءَ المُعْتَدِى
وأَسَدٌ إِنْ شَدَّ لم يُعَرِّدِ

كأَنَّهُ فى لِبَدٍ ولِبَدِ
مِنْ حَلِسٍ أَنْمَرَ فى تَزَبُّدِ
مُدَّرِعٍ فى قِطَعٍ مِنْ بُرْجُدِ (١)

وأَحْلَسْتُ فُلاناً يَميناً ، إِذا أَمْرَرْتَها عليه ، وهو مَجازٌ .

والإِحْلاسُ : الحَمْلُ على الشَّىْءِ .

وقال أَبو سَعِيدٍ ، حَلَسَ الرَّجُلُ بالشَّىْءِ وحَمِسَ بهِ ، إِذا تَوَلَّعَ .

وأَحْلَسَه إِحْلاساً : أَعْطَاهُ عَهْداً يَأْمَنُ بهِ .

وقال الفَرّاءُ : هو ابنُ بُعْطُهَا وسُرْسُورِهَا وحِلْسِهَا ، وابْنُ بَجْدَتِهَا ، وابنُ سِمْسَارِهَا وسِفْسِيرِهَا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « عولت » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج « وأسد ان سدّ .. أنمر فى تزيد ... » وفى اللسان فى « لبَد ولُبَّد » وفيه وفى الديوان « أنمر فى تربد » والمثبت من التكملة والعباب .

ويُقَال : رَفَضْتُ فُلاناً [1] ونَفَضْتُ أَحْلاسَه ، إذا تَرَكْتَه .

وفَلانٌ يُجالِسُ بنِي فُلانٍ ويُحالِسُهم : يُلازِمُهُم ، وهو مَجاز .

وأَبُو الحُلَيْسِ : رَجُلٌ .

والأَحْلَسُ العَبْدِيُّ : من رِجالِهم . ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

ورَأَيت حِلْساً مِن النَّاسِ ، أَى جَماعَةً ، ذَكَرَه الصاغانِيُّ ، وقد تَقدَّمَ عن ابنِ عَبّادٍ .

وأَبو الحُلَيْسِ : كُنْيَةُ الحِمَارِ .

وأُمُّ الحُلَيْسِ : امْرَأَةٌ .

[ح ل ب س] *

(الحلبس ، كجعفَرٍ وعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ : الشُّجَاعُ) الذِى يُلازِمُ قِرْنَه ، (كالحبَلْبَسِ) ، كسَفَرْجل ، قد جاءَ فى الشِّعْرِ ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لنَبْهَانَ :

سَيَعْلَمُ مَن يَنْوِى جَلائِى أَنَّنِى
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ [2]

(١) فى الأساس « رفضت كذا .. »
(٢) تقدم تخريجه فى مادة (حبلبس) .

قال الجَوْهَرِىُّ : وأَظُنُّه أَرادَ الحَلْبَس فزَادَ فيه باءً ، وقد تَقدَّمَ فى موضِعِه .

(و) الحَلْبَسُ : الحَرِيصُ (المُلازِمُ للشَّىْءِ) لا يُفَارِقه ، قال الكُمَيْتُ يعنى الثَّوْرَ وكِلابَ الصَّيْدِ :

فلمَّا دَنَتْ للكَاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِه حَلْبَساً عندَ اللِّقَاءِ حُلابِسَا [1]

(و) الحَلْبَسُ (: الأَسَدُ ، كالحِلْبِيسِ) ، بالكَسْرِ ، والحُلابِسِ ، والحُلَبِسِ ، الثَّلاثةُ [2] عن الصّاغَانِىِّ . وقال ابنُ فارِسٍ : الحَلْبَسُ والحُلابِسُ : مَنْحُوتانِ من حَلَسَ ، وحَبَسَ ، فالحَلِسُ : المُلازِمُ للشَّىْءِ لا يُفَارِقُه ، وكأَنَّه حَبَسَ نَفْسَه على قِرْنِه وحَلِسَ بِهِ لا يُفَارِقُه .

(وحَلْبَسُ بنُ عَمْرٍو) بنِ عَدِىِّ بنِ جُشَمَ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ التَّغْلِبِىُّ : (شاعِرٌ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /١٤٥ ، وفى مطبوع التاج واللسان « وأخرجت » والمثبت مما تقدم وفى العباب « به حَلِساً »
(٢) ذكر الصاغانى الأربعة فى العباب والتكملة ، فقوله الثلاثة عن الصاغانى يريد الثلاثة الأخيرة فقد زادها على اللسان الذى ذكر الأول فقط .

(و) حَلْبَسٌ (الحَنْظَلِيُّ : شَيْخٌ للحَارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ) صاحِب المُسْنَد .

(ويُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ الحارِثِيُّ)، مَشْهُورٌ ، وأَخُوه يَزِيدُ ، وأَخُوهما أَيُّوبُ .

(ومُحَمَّدُ بنُ حَلْبَسٍ البُخَارِيُّ) ماتَ سنة ٣٢٤ (: مُحَدِّثُونَ) .

وفاتَه : حَلْبَسُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِلابِيّ عن الثَّوْرِيِّ ، وعَنْه ابنُه غالِبٌ .

وحَلْبَسُ بنُ حَمّادٍ الوَرّاق الفَامِينِيّ[1] .

(وأَبُو حَلْبَس : تابِعِيٌّ) ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

(و) أَبو حَلْبَسٍ ، آخَرُ : (مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ) ، هٰكذا ذَكَرُوه ، والصَّوابُ عن خُلَيْدِ بنِ خُلَيْدٍ ، عن مُعَاوِيَةَ عن قُرَّةَ عن أَبِيهِ فى الوَصِيَّة ، رَوَى عن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ ، كذا حَقَّقَه المِزِّيُّ فى الكُنَى ، وقال فيه : ويقال أَبو حبس ، وهو أَحَدُ المَجَاهِيلِ ، ولم يَذْكُرْه الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوانِ ولا ذَيْلِه .

وفَاتَه : حَلْبَسُ بنُ حاتِمٍ الطَّائِيُّ ، أَخُو عَدِيِّ بنِ حاتِم لأُمِّه .

(وضَأْنٌ) حُلْبُوسٌ ، (و) كذٰلِكَ (إِبِلٌ حُلْبُوسٌ ، بالضَّمِّ) ، أَى (كَثِيرَةٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحَلْبَسَ) فُلانٌ فلا حَسَاسَ مِنْهُ ، أَى (ذَهَبَ) .

[ح ل ف س]

(الحِلَفْسُ ، كهِزَبْرٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وضَرَبَ عَلَيْه صاحِبُ اللِّسَانِ فى مُسَوَّدَتِه ، وكَأَنَّهُ لم يَثْبُتْ عِنْدَه ، وأَورَدَه الصاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَابِ ، وصَرَّحَ فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : هو (الشِّياهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومثله فى العُبَابِ ، وفى بعضِهَا : الشَّاةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، والَّذِى فِى التَّكْمِلَةِ : الحِلَفْسُ : (الكَثِيرُ

(١) فى مطبوع التاج « الفاغينى » والمثبت من التبصير ١ : ٥ نسبة إلى فامين من قرى بخارى .

اللَّحْمِ ، و) قيل : هو (الكَثِيرُ الهَبْرِ . والبَضْعِ) ، كذا فى العُبَابِ .

[ح م س] *

(حَمِسَ) الأَمْرُ ، (كفَرِحَ : اشْتَدَّ) ، وكذٰلكَ حَمِشَ ، وقولُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه «حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ المَوْتُ » أَى اشْتَدَّ ، مجاز .

(و) حَمِسَ الرَّجُلُ : (صَلُبَ فى الدِّينِ) ، وتَشَدَّدَ (و) كذٰلكَ فى (القِتَالِ) والشَّجَاعَةِ ، (فهو حَمِسٌ) ، ككَتِفٍ ، (وأَحْمَسُ) بَيِّنُ ، الحَمَسِ ، ومنه سُمِّىَ الوَرِعُ أَحْمَسَ ؛ لغَلائه فى دِينِه ، وتَشَدُّده على نَفْسِه ، كالمُتَحَمِّسِ ، (وهم حُمْسٌ) ، بضمٍّ فسُكُون .

(والحُمْسُ) أَيضاً : (الأَمْكِنَةُ الصُّلْبَةُ ، جمعُ أَحْمَسَ) ، وهو مَجازٌ ، قال العَجّاجُ :

* وكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ[1] *

(وهُوَ) ، أَى الحُمْسُ : (لَقَبُ قُرَيْشٍ) ومن وَلَدَتْ قُرَيْشٌ (وكِنَانَةَ وجَدِيلَةَ) قَيْسٍ ، وهم فَهْمٌ وعَدْوَانُ ابْنَا عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وبَنُو عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ (ومن تَابَعَهُم فى الجاهِلِيَّةِ) ، هٰؤُلاءِ الحُمْسُ ، وإِنَّمَا سُمُّوا (لتَحَمُّسِهِم فى دِينِهِمْ) ، أَى تَشَدُّدِهِمْ فيه ، وكذا فى الشَّجَاعَةِ فلا يُطَاقُونَ ، (أَو لالْتِجَائِهِم بالحَمْسَاءِ ، وهي الكَعْبَةُ ؛ لأَنَّ حَجَرَها أَبْيَضُ إِلى السَّوادِ)[1] وقال الصّاغَانِىُّ : لنُزُولِهِم بالحَرَمِ الشَّرِيفِ ، زادَهُ اللهُ شَرَفاً ، وقِيلَ : لأَنَّهُم كانُوا لا يَسْتَظِلُّون أَيَّامَ مِنًى ، ولا يَدْخُلُونَ البُيُوتَ من أَبْوَابِهَا وهم مُحْرِمُونَ ، ولا يَسْلَؤُونَ[2] السَّمْنَ ولا يَلْقُطُونَ[3] البَعْرَ الجِلَّةَ . وقال أَبو الهَيْثَم : وكانَت الحُمْسُ سُكّانَ الحَرَمِ ، وكانُوا لا يَخْرُجُونَ فى أَيّامِ المَوْسِمِ إِلى عَرَفَاتٍ ، إِنَّمَا يَقِفُونَ

(١) ملحقات ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) فى العباب « يضرب إلى السواد » .
(٢) فى مطبوع التاج «يسلون» والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى اللسان والعباب « ولا يلقطون الجلة » وزاد بعده فى العباب : حتى نزل قوله تعالى : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » فوقفوا بعرفة .

بالمُزْدَلِفَةِ ، وَيَقُولُونَ : نحنُ أَهْلُ[1] اللهِ ، ولا نَخْرُجُ منَ الحَرَمِ ، وصارَت بَنُو عَامِرٍ من الحُمْسِ ، ولَيْسُوا من ساكِنِي الحَرَمِ ؛ لأَنَّ أُمَّهُم قُرَشِيَّةٌ ، وهي مَجْدُ بنتُ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وخُزَاعَةُ إنَّمَا سُمِّيَتْ خُزَاعَةَ لأَنَّهُم كانوا من سُكَّانِ الحَرَمِ فخُزِعُوا عنه ، أَى أُخْرِجُوا ، ويُقَال : إنَّهُمْ من قُرَيْشٍ ، انْتقلوا ببَنِيهِم إلى اليَمنِ ، وهُم من الحُمْسِ .

(والحَمَاسة : الشَّجَاعَة) والمنْع والمُحَاربَة .

(و) منه (الأَحْمَسُ) وهو (الشُّجَاع) . عن سِيبَوَيْهِ ، (كالحَمِيسِ والحَمِسِ) ، كأَمِيرٍ وكَتِفٍ ، والجمع أَحامِسُ ، وحُمَس وأَحْماسٌ ، ومنه الحَدِيث : «أَمَّا بَنو فَلانٍ فمُسَكٌ[2] أَحْمَاسٌ»

(١) فى العباب عنه «نحن أهلُ الله ، لسنا كسائرِ الناس ، ولا نخرج من حرَمِ الله» والمثبت كالنهاية واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «فسنك» والتصحيح من النهاية ، وفيها فى (حمسك) قال «وفى حديث خيفان : أما هذا الحىّ من بالحارث بن كعب فَحَمَسَكٌ أَمْرَاسٌ» وفى (مسك) زيادة «ومُسَكٌ أَحْمَاسٌ»

وقال ابن الأَعْرَابِىِّ فى قَوْلِ عمْرِو [بن مَعْدِى كرِب][1] .

بتَثْلِيثما ناصيْتَ بَعْدِى الأَحَامِسا[3]

أَرادَ قُرَيْشاً ، وقال غيْرُه : أَرادَ بَنِى عامر ؛ لأَنَّ قريْشاً وَلَدَتْهُم ، وقيل : أَراد الشُّجْعَان من جميعِ النَّاسِ .

(و) من المَجَازِ : الأَحْمَسُ : (العَامُ الشَّدِيدُ ، و) يُقَال : (سَنَةٌ حَمْسَاءُ) : أَى (شَدِيدَةٌ ، و) يقال : أَصابَتْهُم (سِنُونَ أَحامِسُ ، و) قال الأَزْهَرِىُّ : لو أَرادُوا مَحْض النَّعْتِ لقالوا : سنون (حُمْسٌ) ، إنما أَرادُوا بالسِّنِينَ الأَحَامِسَ تَذْكِير الأَعْوَامِ ، وقال ابن سِيده : ذَكَّرُوا على إرادةِ الأَعْوَامِ ، وأَجْرَوْا أَفْعَل هاهنا صِفةً مُجْرَاه اسْماً ، وأَنْشد :

لنا إبِلٌ لَمْ نكْتسِبْها بغَدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاهَا السِّنونَ الأَحَامِسُ[3]

(١) زيادة من العباب ، وهو يخاطب العبامن بن مرداس .

(٢) اللسان والعباب ومادة (شور) ومادة (نصى) ومعجم البلدان (تثليث) ، وفى مطبوع التاج «ما ناصبت» والمثبت من العباب ومادة (نصى) وصدره .
أعبّاسُ لو كانت شِياراً جِيادُنا»

(٣) اللسان .

وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بابْنِ العَبْدِ عَوْنُ بنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً ويُفْنِيها السِّنونَ الأَحامِسُ[1]

(و) من المجازِ : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى هِنْدِ الأَحامِسِ)، كذا نصُّ التَّكْملة، ونصُّ اللِّسَانِ : لقِى هِنْدَ الأَحامِسِ، (أَى) الشِّدَّة، وقيل : إذا وَقَعَ فى (الدّاهِيَةِ، أَو) معْناهُ : (ماتَ)، ولا أَشد من المَوْتِ، وأَنْشد ابن الأَعْرَابِىِّ :

فإنَّكُمُ لَسْتُمْ بدَارِ تُلُنَّةٍ
ولٰكِنّما أَنْتُمْ بهِنْدِ الأَحامِسِ[2]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وَقَعُوا فى هِنْدِ الأَحَامِسِ، إذا وَقَعُوا فى شِدَّةٍ وبلِيَّةٍ، ولقِىَ فُلانٌ هِنْدَ الأَحامِسِ، إذا مات. وبَنُو هِنْدٍ : قومٌ من العَرَبِ فيهِم حَماسَةٌ، ومعْنى إضافَتِهم إلى الأَحامِسِ إضافتُهُمْ إلى شُجْعانِهِم، أَو إلى جِنْسِ الشُّجْعَانِ، وأَنّه مِنْهُم.

(وحِمَاسُ اللَّيْثِىُّ، بالكسْرِ : وُلِد فى عَهْدِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) وله دارٌ بالمَدِينةِ، قاله الوَاقِدِىُّ.

(و) حِمَاسُ (بنُ ثامِلٍ : شاعِرٌ).

(وذُو حِمَاسٍ : ع)، قال القُطامِىُّ :

عفا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الفُرَاتُ
فشَطَّا ذِى حِمَاسَ فحَائِلاتُ[2]

(و) فى النَّوادِرِ : (حَمَسَ اللَّحْمَ قَلاَه).

(و) قال الزَّجّاجُ : حَمَسَ (فُلاناً)، إذا (أَغْضَبَه، كأَحْمَسَه)، وكذٰلِك حَمَشَه وأَحْمَشَه، (وحَمَّسَه) تحْمِيساً، وهٰذا عن غيْرِ الزَّجّاجِ، وهو مجَازٌ.

(و) فى النَّوادِرِ (الحَمِيسَةُ)، كسَفِينَةٍ : (القَلِيَّةُ)، وهى المِقْلاةُ.

(و) قال أَبو الدُّقَيْش : (الحَمِيسُ)، كأَمِير : (التَّنُّورُ)، ويُقالُ له : الوَطِيسُ أَيضاً، وقال ابنُ فارِسٍ : وقال آخَرُونَ هو بالشِّين المُعْجَمَةِ،

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «بدار تكنة» كاللسان، والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (تلن) وفيها «بدار تَلُونَةٍ» وهُمَا بمعنى.

(١) ديوانه ٧٩ والعباب وفى مطبوع التاج «ذى حماس فمايلات» والتصحيح من العباب، وفى ديوانه «فحايلات» وضبط حماس بفتح الحاء وضبطناها من العباب.

وأيّ ذٰلك كان فهو صَحِيحٌ .

(و) الحَمِيسُ أَيْضاً : (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

وكَلْكَلاً ذَا بِرْكَةٍ هَرُوسَا
لاَقَيْن مِنْه حَمِساً حَمِيسَا (١)

أَى شَدِيدًا ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقال الأَزْهَرِىّ : أَى شِدَّة وشَجَاعَة .

(والحُمْسَةُ ، بالضَّمِّ : الحُرْمَةُ) ، قال العجّاجُ :

ولَمْ يَهَبْن حُمْسَةً لأَحْمَسَا
ولا أَخَا عَقْدٍ ولامُنَجِّسَا (٢)

أَى لم يَهَبْنَ لذى حُرْمَةٍ حُرْمَةً ، أَى رَكِبْنَ رُؤُوسَهُنّ ، والتَّنْجِيسُ : شىءٌ كانَتْ العرَبُ تَفْعَلُه كالعُوذَةِ تَدْفَع بها العَيْنَ .

(و) الحَمَسَة ، (بالتَّحْرِيكِ : دابَّةٌ بَحرِيَّةٌ ، أَو السُّلحْفاة) زعَمُوا ، قالَه ابن دُرَيْدٍ ، (ج حَمَسٌ) ، محرَّكة ، وقِيلَ : هى اسم الجَمْعِ .

(والحَوْمَسِيسُ) ، كزَنْجَبِيل : (المَهْزول) ، عن أَبِى عَمْرو ، وهومَجاز .

(والحَمْسُ) ، بالفتْح : (الصَّوْت وجَرْسُ الرِّجَالِ) ، أَنْشَد أَبو الدُّقَيْش :

كأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تَحْتَ الدُّجَى
حَمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى (١)

(و) الحِمْس ، (بالكَسْرِ : ع) .

(والتَّحْمِيسُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَىْءٌ من دَوَاءٍ وغيْرِه ، فيُوضَعَ عَلى النّارِ قلِيلاً) ومنهُ تَحْمِيسُ الحِمَّصِ وغيرِه ، وهى التَّقْلِيَة .

(واحْتَمَس الدِّيكَانِ : هاجَا) ، كاحْتَمَشا ، قاله يَعْقوب .

(واحْمَوْمَس : غَضِبَ) ، وكذٰلكَ اقْلَوْلَى ، وهو مَجَازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ يَصِف الأَسَدَ :

كأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا ما احْمَوْمَسَا
كالجَمْرَتَيْنِ جِيلَتَا لِتُقْبَسَا (٢)

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والتكملة ، وفى اللسان والتكملة ضبطت منجسا بالجيم المشددة المفتوحة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « خيلتا لتقبسا » والتصحيح من العباب وفسره بقوله « جيلتا : حُرِّكَتَا »

(وابن أَبِى الحمْساءِ) : رجُلٌ (آمَنَ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتابَعَه قبل المَبْعَثِ)، له ذِكْرٌ فى كُتبِ السِّيَرِ .

(وبَنو أَحْمَس : بطْنٌ من ضُبَيْعَةَ)، كما فى العُبَابِ ، وبَطْنٌ آخَرُ من بَجِيلة ، وهو ابن الغوْثِ بنِ أَنْمار .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَك عليه :

حَمِسَ بالشَّىْءِ : تَعَلَّق بهِ وتولَّع ، عن أَبى سَعِيدٍ .

واحْتَمَسَ القِرْنانِ : اقْتَتَلا ، كاحْتَمَشَا ، عن يَعْقوبَ .

والحَمَاسُ ، كسَحَابٍ : الشِّدَّة والمَنْع والمُحَارَبَة .

والتَّحَمُّسُ : التَّشدُّدُ .

وتَحَمَّسَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَاصَى[1] .

وحَمِسَ الوَغَى : حَمِىَ .

ونَجْدَةٌ حَمْسَاءُ : شَدِيدَةٌ ، قال :

* بنجْدَةٍ حَمْسَاءَ تُعْدِى الذِّمْرَا[2] *

وحَمِسَ الرجُلُ حَمساً ، من حدّ ضَرَب[1] ، إذا شَجُعَ ، عن سِيبوَيْه ، أَنْشَدَ ابن الأَعْرابِىّ :

كأَنَّ جَمِيرَ قَصَّتِهَا إِذَا ما
حَمِسْنا والوِقَايَةُ بالخِنَاقِ[2]

وتَحَامَسَ القوْمُ تَحَامُساً : تَشَادُّوا واقْتَتَلوا .

والمُتَحَمِّسُ : الشَّدِيدُ .

والأَحْمَسُ : الوَرِعُ المُتَشَدِّدُ على نَفْسِه فى الدِّينِ .

وعن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الحَمْسُ : الضَّلاَل والهَلَكَة والشَّرُّ .

والأَحَامِسُ : الأَرْضُ الَّتِى ليسَ بها كَلأٌ ولا مرْتَعٌ ولا مَطرٌ ولا شَىْءٌ ، وقيل : أَرْضٌ أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ ، صِفةٌ بالجَمْعِ ، كذا فى الأَساسِ ، وفى اللِّسانِ : أَرَضونَ أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ .

وتَحَمَّسَتْ : تَحَرَّمَتْ واسْتَغَاثَتْ ، من الحُمْسَةِ[3] قال ابن أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج « تعامى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) ضبط اللسان مثل فرح فرحا .
(٢) اللسان ومادة (جمر) وضبطت حمس بكسر الميم فيهما
(٣) زاد العباب « وهى الخرمسة » والكلام بلفظ المتكلم.

لَوْ بِـى تحَمَّسـتِ الرِّكَـابُ إذًا
ما خانِنِـى حسَبِى ولا وفْـرِى[1]

هٰـكذا فَسَّرَه شَمِـرٌ .

والأَحْمَاسُ من العـرَبِ : الّذين أُمّهاتهُم من قُرَيْشٍ .

وبنو حَمْسٍ وبَنو حُمَيْس [وبنـو حِمَاس][2] : قبَائِلُ .

وحَمَاسَاءُ ، مَمْدُودًا : مَوضِـعٌ . هنـا ذَكَـره صاحِـبُ اللِّسَان ، وسيـأْتى للمصنّف فى « خ م س » .

وأَبو محَمَّدٍ عبدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَمِيسٍ ، كأَمِيرٍ ، السَّرّاجُ ، رَوَى عن أَبِى القاسِمِ بنِ بَيَان وغيْرِه ، مات سنـة ٥٧٨ ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة .

وأَبو الحَمِيس : حَدَّثَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان والزيادة منه وفى الجمهرة ٢/١٥٦ «وبنو حِمَّاس : قبيلـة من العرب ، وبنو حُمَيْس : بطن منهم أيضا ، وكذلك بنو الأَحْمَسِ » ولم يذكر ابن دريد فى الاشتقاق « بنى حمس » وإنما ذكر الحُمْسَ على نحو ما تقدم ، فلعل صواب ما هنا : هو بنو أَحْمَس وبنو حُمَيْس وبنو حِمَّاس ، ليوافق الجمهرة .

وأَبوا إسْحَاق حـازِمُ بنُ الحُسَيْنِ الحُمَيْسِىُّ ، بالضَّـمّ ، عن مالِكِ بنِ دِينَار ، وعنه جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّس[1] .

وأَبُو حِمَاسٍ ، رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ : بَطْنٌ .

وهِجْرَةُ الحَمُوسِ : قَرْيَةٌ فى اليَمَـنِ بـوَادِى غُدَرَ .

وأَبـو حِمَاسٍ ، ككِتَاب : شاعِـرٌ من بَنِـى فَزَارَة .

[ح م ر س] *

(الحُمَارِسُ ، بالضَّمِّ : الشَّدِيـدُ) .

(و) اسمُ (الأَسَد) ، أَو صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وهـو منـه .

(و) الحُمَـارِسُ : (الجَـرِىءُ) الشُّجَاعُ (المِقْدَامُ) ، وكذٰلك الرُّمَاحِسُ ، والرُّحَامِسُ والقُدَاحِسُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهى كلّها صَحِيحَةٌ . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، قال الشّاعِرُ :

* ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىُّ[2] *

(١) فى مطبوع التاج « الغلس » والتصحيح من القاموس (غلس) والتبصير ٥١٥ .
(٢) اللسان والعباب للعجاج ديوانه ٧١ فيما ينسب اليه .

قلتُ : وآخِرُه :

* أَلْيَسُ عَنْ حَوْبَائِه سخِىٌّ[1] *

وهو قوْلُ العجّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحُمَارِسُ : مَنْحُوتٌ من كَلِمَتَيْنِ ، من حَمِسَ[2] ومَرِس ؛ فالحمِس : الشَّدِيد ، والمرِس : المتمرِّسُ بالشَّىْءِ[3] .

(وأُمُّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ) .

وفى الصِّحاحِ : وأُمُّ الحُمارِسِ : امرَأَةٌ .

قلتُ : وقال الشَّاعِرُ :

يامنْ يَدُلُّ عَزباً على عَزَبْ
على ابْنة الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّ[4]

[ح م ق س]

(الحَمَاقِيسُ : الشَّدَائِدُ والدَّوَاهِى .

والتَّحَمْقُسُ : التَّخَبُّثُ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ هُنا وصاحِبُ اللِّسانِ ، وأَوردَه المُصَنِّفُ ، وهو فى العُبَابِ هٰكذا عن أَبِى عَمرٍو ، ولم يذْكُرْ لهُ وَاحِدًا ، والقِيَاسُ أَنْ يكُون حُمْقوساً أَو حِمْقَاساً ، فليُنْظرْ .

[ح ن د س][1] *

(الحِنْدِسُ ، بالكسْرِ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، يقالُ : لَيْلٌ حِنْدِسٌ ، ولَيْلَةٌ حِنْدِسَةٌ ، وعِبارَةُ الصِّحاحِ : اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ، ومنه الحدِيثُ : « فى لَيْلَة ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ » أَى شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ .

(و) الحِنْدِسُ : (الظُّلْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه حدِيثُ الحَسَنِ « قَام اللَّيْلَ فِى حِنْدِسِهِ » . (ج حَنَادِسُ .

وتَحَنْدَسَ اللَّيْلُ : أَظْلم) أَو اشْتَدَّ ظَلامُه .

(و) تحَنْدَسَ (الرَّجُلُ : سَقَطَ وضَعُفَ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى « ح دس » .

(١) ديوان العجاج ٧١ والعباب وفى مطبوع التاج « اليس عرجوبابه .. »

(٢) فى مطبوع التاج من حمى وفرس ، فالحمى » والتصحيح والضبط من العباب عنه ، ومثله فى المقاييس ٢ /١٤٦ لكنه ضبطه « حَمَس ومَرَس » والمثبت ضبط العباب .

(٣) فى مطبوع التاج : للشىء . والمثبت من العباب والمقاييس .

(٤) مادة (عزب) .

(١) ترتيب اللسان للمواد : (حنس) وبعدها (حندس) وبعدها (حندلس) وبعدها (حنفس) .

(والحَنَادِسُ : ثَلاثُ لَيَالٍ) فى الشَّهْرِ (بعدَ الظُّلَمِ) ، لظُلْمَتِهِنَّ ، ويُقال دَحَامِسُ ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه . أَوْرَدَه الزَّمخْشَرِىُّ فى « ح د س » وجَعَل النُّونَ زَائِدَةً ، قالَ : من الحَدْسِ الَّذِى هو نَظَرٌ خافٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْوَدُ حِنْدِسٌ [شَدِيدُ السَّوادِ] (١) كقَوْلِكَ أَسْوَدُ حَالِكٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح ن د ل س] *

(الحَنْدَلِسُ ، بفتح الحاءِ) والدّالِ (وكَسْرِ اللّامِ) ، ولَوْ قالَ : كجَحْمَرِشٍ لأَصابَ ، ثمّ إنَّه مكتوبٌ فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرةِ ، على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذكره فى « ح د ل س » وتبِعَه الصاغَانِىُّ أَيضاً فى ذِكْرِه هُنَاكَ ؛ لأَنَّ وزْنَه عنْده فَنْعَلِلٌ ، كما صَرَّح بِهِ كُرَاع أَيضاً ، وهى (من النُّوقِ : الثَّقِيلةُ المَشْيِ) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَول الأَصْمَعِىِّ ، كما قالَهُ الصّاغانِىُّ .

(١) زيادة من اللسان .

(و) هى أَيْضاً : (الكَثِيرةُ اللَّحْمِ . المُسْتَرْخِيَتُه) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : والخاءُ لُغَةٌ فيه ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : هى (النَّجِيبَةُ الكَرِيمَةُ) منها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَنْدَلِسُ : أَضْخمُ القَمْلِ ، عن كُرَاع (١) .

[ح ن س] *

(الحَنَسُ ، بالتَّحْرِيكِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الاعرابِىّ : هو لُزُومُ وَسَطِ المَعْرَكَةِ شَجَاعَةً .

(و) قالَ أَيضاً : الحُنُسُ ، (بضَمَّتَيْن : الوَرِعُونَ المُتَّقُونَ) . وليسَ فى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ المُتَّقُونَ ، وكأَنَّهُ زادَ به المُصَنِّفُ للإِيضاحِ .

(و) فى اللِّسَانِ : الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً ،

(١) ويستدرك عليه أيضاً « ناقة حَنْدَلِيسٌ » ، مثل حَنْدَلِس ، ويقال بالخاء أيضا ، عن ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٠١ .

قالَ شَمِرٌ : (الحَوَنَّسُ)[1] من الرِّجَال ، (كعَمَلَّسٍ : الَّذِى لايَضِيمُهُ أَحَدٌ ، وإذا قام فى مَكَانٍ لا يُحَلْحِلُه أَحدٌ) ، وأَنْشد :

يَجْرِى النَّفِىُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ
مِنْهُ وعَيْنَىْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ[2]

(وكتَنُّورٍ : حَنُّوسُ بنُ طارِقٍ المَغْرِبِىُّ) ، هٰكذا فى النُّسخِ كُلِّها ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَاب المُقْرِئُ ، كما فى التَّبْصِير[3] والتَّكْمِلةِ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

يُحَنَّسُ ، بضمِّ الياءِ وفتحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ : عَتِيقُ عُمَرَ بنِ الخِطَّابِ ، رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهُ ، هٰكذا أَوْرَدَه الصَّاغانِىّ . قلتُ : وهو معروفٌ بالنَّبَّالِ ، نزل من الطَّائِفِ ، وكان عَبْدًا لثَقِيف ، فأَسْلَمَ . مَعْدُودٌ فى الصَّحَابَةِ .

ويُحَنَّسُ بنُ وَبَرَةَ الأَزْدِىُّ : رَسولُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ، إلى فَيروزَ ، مَعْدُودٌ فى الصَّحابَةِ أَيضاً .

[ح ن ف س] *

(الحِنْفِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : يقالُ للجَارِيَةِ (البَذِيئَةِ القَلِيلَةِ الحَياءِ) : حِنْفِسٌ ، (كالحِفْنِسِ) ، بتَقْدِيمِ الفاءِ على النون ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ عنْدَنا بهٰذا المَعْنَى عِنْفِصٌ .

والحِفْنِسُ والحِنْفِسُ أَيضاً : الصَّغِيرُ الخَلْقِ ، وهو مَذْكُورٌ فى الصّادِ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ أَيضاً[1] .

[ح ن ك س]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حِنْكَاسٌ ، بالكَسْرِ : اسمٌ .

وأَبُو بَكْرِ بنُ حِنْكَاسٍ الحَنَفِىُّ :

(1) جعله فى مطبوع التاج مادة مستقلة كتب رأسها فى هامشه ، وهو فى اللسان والعباب والتكملة والقاموس من مادة (حنس) .
(2) اللسان والعباب والتكملة .
(3) التبصير ٤٠٠ وفى هامشه عن نسختين « مغربى »

(1) ويستدرك على المصنف هنا ما ذكره الصاغانى فى التكملة (حفس) قال : « وحَنْفَسَ ، إذا ذَلَّ ليأْخُذَ شَيْئاً » وقد فات المصنف التنبيه عليه فيها ، ولم يذكره هنا .

أَحَدُ الفُقَهَاءِ بتَعِزَّ ، وهو جَدُّ الفقيهِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَلَوِيِّ لأُمِّه .

[ح و س] *

(الحَوْسُ) و(الجَوْسُ) ، بالجيم ، بِمَعْنًى ، وقد تقدَّمَ ، وقُرِئَ ﴿ فحَاسُوا خِلاَلَ الدِّيارِ ﴾ (١) بمَعْنى جاسُوا .

(و) من المجاز : الحوْسُ (: سَحْبُ الذَّيْلِ) ، وقد حَاسَتِ المَرْأَةُ ذَيْلها حَوْساً ، إذا سَحَبَتْهُ . زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : ووَطِئَتْهُ كأَنَّهَا تُفْسِدُه بالابْتِذَالِ ، وكذلك : هم يَحُوسُونَ ثِيَابَهُم ، إذا كانُوا يُفْسِدُونَهَا بالابْتِذَالِ .

(و) الحَوْسُ (: الكَشْطُ فى سَلْخِ الإِهَابِ أَوّلاً فأَوّلاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وهو مَجازٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يقالُ : حاسَ الجَزّارُ الإِهَابَ يَحُوسُه حَوْساً ، إذا رَفَعَه بيَدِه أَوّلاً فأَوّلاً حَتَّى يَنْكَشِطَ .

(و) يقال : (تَرَكْتُ فُلاناً حَوْسَ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه يَحُوسُ (بَنِى فُلانٍ) ويَجُوسُهم ، (أَى يَتَخَلَّلُهم ويَطْلُب فِيهِم) ويَدُوسهم ، وكذلك الذِّئْب يَحُوسُ الغَنَمَ ، أَى يَتَخَلَّلُهَا ويُفَرِّقُهَا ، وبه فُسِّرَت الآيةُ .

(و) يُقَال : (إنّه لحَوّاسٌ غَوّاسٌ) ، أَى (طَلاّبٌ باللَّيْلِ) .

(و) من المَجَازِ : خَبَطَتْهُم (الخُطُوبُ الحُوَّسُ ، كرُكَّعٍ) ، وهى (الأُمُورُ) الَّتِى (تَنْزِلُ بالقَوْمِ فتَغْشَاهُم ، وتَتَخَلَّلُ دِيَارَهُم) ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

رَهْطُ ابنُ جَحْشٍ فى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهمْ لَمْ تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقَافِ وجَارُهُمْ
يُعْطَى الظُّلامَةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ (١)

(و) من المَجَازِ : الحَوْسَاءُ : النّاقَةُ الكَثِيرَةُ الأَكْلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ والجَمْع حُوسٌ . (و) قال ابن دُرَيْدٍ : هى (الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ) (٢) .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ والقراءة « فجاسوا » بالجيم أما التى بالحاء المهملة فنسبها ابن جنى فى المحتسب ١٥/٢ إلى أبى السَّمّال .

(١) ديوانه ٢٧٣ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) الجمهرة ١٥٧/٢ وأهمل ضبط كلمة « النفس » وفى القاموس ضبطه بفتح النون وسكون الفاء ، ومثله فى العباب والتكملة عن ابن دريد ، وفى اللسان ضبط بفتح الفاء .

وإبِلٌ حُوسٌ ، بالضَّمِّ : بَطِيآتُ التَّحَرُّكِ من مَرْعاها). وفى اللسان مرعاهُنّ.

(والأَحْوَسُ : الجَرِىءُ) الّذِى لا يَرُدُّهُ شَىْءٌ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الَّذِى لا يَهُولُه شَىْءٌ .

(و) الأَحْوَسُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو من ذٰلِكَ .

والحُوَاسَة بالضَّمِّ :القَرَابَة ،كالحُوَيْساءِ) مصغَّرًا مَمْدُودًا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الحُوَاسَة : (الطَّلِبَة بالدَّمِ) .

(و) الحُوَاسَة : (الغارَة) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الحُوَاسَة : (الجَمَاعَة من النّاسِ المُخْتَلِطَة) ، ذكرَه فى «ح ى س » وحَقُّه أَنْ يُذْكَرُ هُنَا .

(و) الحُوَاسَة أَيضاً :(مُجْتَمَعُهُم) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (الحُوَاسَات ، بالضَّمّ : الإِبِل المُجْتَمِعَة) قالَ الفَرَزْدَق:

حُوَاسَات العِشَاءِ خُبَعْثَنَات
إذا النَّكْبَاءُ عارَضَتِ الشَّمَالاَ[1]

ويُرْوَى العشاء ، بفتح العين ، هٰكذا أَوْرَدَه فى « ح ى س » وصوابُه هُنَا ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما مَعْنَى حُوَاسَاتٍ إلاّ إن كانَت المُلازِمَة للعَشاءِ ، أَو الشَّدِيدَة الأَكْلِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ على الذِى لايَبْرَحُ مكانَه حتى يَنالَ حاجَتَه .

(و) الحُوَاسَاتُ : الإِبِلُ (الكَثِيرَةُ الأَكْلِ) ، وبه فَسَّر ابنُ سِيدَه قَوْل الفَرَزْدَقِ .

(والتَّحَوُّس : التَّشَجُّعُ) فى الكَلام ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ «دَخل عليه قَوْمٌ فجَعلَ فَتًى مِنْهُمْ يَتَحَوَّسُ فى كَلامِه ، فقال : كَبِّرُوا كَبِّرُوا » . أَى يَتجَرَّأُ ولا يُبالِى .

(و) التَّحَوُّس : (التَّوَجُّعُ للشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) التَّحَوُّس (: الإِقامَةُ مع إرادَةِ السَّفَرِ) ، كأَنَّه يُرِيدُ سَفرًا ولا يَتَهَيَّأُ له لاشْتِغالِه بشَىْءٍ بعدَ شَىْءٍ ، وَأَنْشَدَ المُتَلَمِّس يخَاطِبُ أَخاه طَرَفَة :

(1) ديوانه ٦١٦ واللسان والعباب .

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا المُتَحَوِّسُ
فالدَّارُ قد كادَتْ لعَهْدِكَ تَدْرُسُ (١)

(وحَوْسَى ، كسَكْرى : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشدَ :

تَبَدَّلَتْ بعدَ أَنِيسٍ رُغْبِ
وبَعْد حَوْسَى جامِلٍ وسَرْبِ (٢)

(و) يُقَال : (مَا زَال يَسْتَحْوِسُ) وفى اللِّسَان : يَتَحَوَّسُ (، أى يَتَحَبَّسُ ويُبْطِئُ) ، كأَنَّه يتَأَهَّبُ للأَمْر ومَا يَتَهَيَّأُ له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْس : انْتِشَار الغَارَةِ ، والقَتْلُ والتَّحَرُّكُ فى ذٰلِكَ .

والضَّرْبُ فى الحَرْبِ .

وشِدَّةُ الاخْتِلاطِ ، ومُدَارَكَةُ الضَّرْبِ .

والحَوْس : الدَّوْس .

وحَاسَهم : خالَطَهم ووَطِئَهم وأَهانَهُمْ ، قال :

* يَحُوسُ قَبِيلَةً ويُبِيرُ أُخْرَى (١) *

وحاسَهُ عَلى الفِتْنَةِ : حَرَّكَهُ وحَثَّهُ على رُكُوبِهَا .

وحاسوا العَدُوَّ ضرْباً حتى أَجْهَضُوهم عَنْ أَثْقَالِهم : بالغُوا فى النِّكَايةِ فِيهِم .

والمَرْأَةُ تُحَاوِس الرِّجال ، أَى تُخَالِطُهم .

وإِنَّه لذُو حَوْسٍ وحَوِيسٍ ، أَى عَدَاوَةٍ ، عن كُرَاع .

ويقَال : حاسُوهم : ذَلَّلُوهم .

وقال الفَرَّاءُ : حَاسُوهُم (٢) وجَاسُوهُم ، إِذا ذَهَبُوا وجاءُوا يَقْتُلُونهم .

والأَحْوَس : الأَكول ، وقيل : هو الَّذِى لا يَشْبَعُ من الشَّىءِ ولا يَمَلُّه .

والأَحْوَسُ والحَوُوسُ (٤) . كِلاهما :

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدره فى المقاييس ٢ /١١٨
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « حابل وسرب » وفى اللسان « أنيس رعب » بالعين المهملة والتصحيح والضبط من التكملة والعباب.

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «أجهدوهم» والتصحيح من العباب والنهاية .
(٣) فى مطبوع التاج «حاسهم وجاسهم» والمثبت من اللسان .
(٤) قوله « الحووس » هكذا من غير همز هنا وفى الشاهد ، وفى اللسان « الحوُوس » فى الموضعين ، وسيأتى للمصنف فى مستدرك (حيس) أنه بالهمز ، والياء لغة فيه .

الشُّجَاعُ الحَمِسُ عند القِتَالِ الكَثِيرُ القَتْلِ لِلرِّجالِ ، وقيل : هو الذى إذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ، ولا يُقالُ ذٰلِك للمَرْأَةِ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ[1] *

وقد حَوِس حَوَساً .

والحُوسُ ، بالضَّمّ : الشُّجْعانُ .

والتَّحَوُّس فى الكَلَامِ : التَّأَهُّبُ له ، ويروى بالشينِ .

وغَيْثٌ أَحْوَسِيّ : دائِمٌ لا يُقْلِعُ . نقَله الأَزْهَرِيّ .

وامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَتُه ، وأَنْشدَ شَمِرٌ :

* قَدْ عَلِمَتْ صَفْراءُ حوْسَاءُ الذَّيْلْ[2] *

والحَوّاسُ ، ككَتّان : الَّذى يُنَادِى فى الحَرْبِ يا فُلانُ يا فُلانُ ، قال رُؤْبَة :

* وزَوَّل الدَّعْوَى الخِلاطُ الحَوّاسْ[3] *

(١) اللسان ومادة (فمس) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٦٧ واللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وأُراه كأَنَّه لمُلازَمَتِه النِّدَاءَ ومُوَاظَبَتِه له .

والأَحْوَسُ والحَوّاسُ : الأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

والمُحْثَلُ[1] بنُ الحَوْساءِ : شاعِرٌ .

وإِذَا كَثُر يَبِيسُ النَّبْتِ فهو الحَائِسُ .

والحُوَاسَةُ ، بالضّمّ : الحاجَةُ ، كالحُوَاشَةِ ، كلُّ ذٰلك نَقَلَه الصاغانِيُّ .

وحَوْسٌ : اسمٌ .

وحَوْساءُ وأَحْوَسُ : مَوضِعَانِ ، الأَخِيرُ ببِلادِ مُزَيْنَةَ ، فيه نخْلٌ شديد[2] ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ نَخْلِى بأَحْوَسَ أَنَّنِى
أَقَلُّ وإِنْ كانَتْ بِلادِى اطِّلاعَهَا[3]

ورواه نَصرٌ بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(١) فى مطبوع التاج « والممثل » والتصحيح من العباب والقاموس (حثل) لكنه فيها قال « والمحثل ابن الحَوْثاء »
(٢) فى معجم البلدان « فيه نخل كثير » .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٣٣ « كانت تلادى » .

والحُوَاسَة ،بالضَّمِّ : الغَنِيمَة ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

[ح ى س] *

(الحَيْسُ : الخَلْط و) ، منه سُمِّىَ الحَيْسُ ، (و) هو (تَمْرٌ يُخْلَط بسَمْنٍ وأَقِطٍ فيُعْجَنُ) . وفى اللِّسَانِ :هو التَّمْرُ البَرْنِىُّ والأَقِطُ يُدَقّانِ ويُعْجَنانِ بالسَّمْنِ عَجْناً (شَدِيدًا ، ثمَّ يُنْدَرُ منه نَوَاهُ) . وفى اللِّسَانِ حَتّى يَنْدُرَ النَّوَى عنه نَواةً نَوَاةً ثمّ يُسَوَّى كالثَّرِيدِ ، وهى الوَطِيئَة [2] ورُبَّما جُعِلَ فيه سَوِيقٌ) أَو فَتِيتٌ عِوَض الأَقِطِ ، وقال ابن وَضّاحٍ الأَنْدَلسِىُّ : الحَيْسُ : هو التَّمْرُ يُنْزَع نَوَاه ويُخْلَط بالسَّوِيقِ ، وقال شَيْخنَا : وهٰذا لا يُعْرَف . قلْت : أَى لنَقْصِ أَجْزَائِه ، وقال الآبِىّ فى شَرْحِ مُسْلِمٍ : قالَ عِياضٌ : قالَ الهَرَوِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « الوطبة » والتصحيح من العباب ، وانظره فى (و ط أ) وزاد الصاغانى : « إلا أن الحيسَ ربما جُعِل فيه السَّوِيق ، فأمّا فى الوطيئة فلا » .

الحَيْسُ : ثَرِيدَةٌ مِنْ أَخْلاطٍ .

(وقد حاسَهُ يَحِيسُه) : اتَّخَذَهُ ، قال الرّاجِز :

التَّمْرُ والسَّمْن مَعاً ثُمَّ الأَقِطْ [1]
الحَيْسُ إلاّ أَنَّهُ لم يَخْتَلِطْ

قال شيخنَا : هٰذا البَيْت مَشْهُورٌ تُنْشِدُه الفقَهَاءُ أَو المُحدِّثون ،ومفهومُه أَنّ هٰذه الأَجْزَاءَ إذا خُلِطَتْ لا تَكون حَيْساً ، وهو ضِدُّ المرَادِ ، وقد اسْتَشْكَلَه الطيبىُّ أَيْضاً فى شَرْحِ الشِّفَاءِ وأَبْقَاه على حالِه ، والظاهِر أَنّه يُرِيدُ : إذا حَضَرَتْ هٰذه الأَشْيَاءُ الثَّلاثَةُ فهى حَيْسٌ ، بالقُوَّة ، لوجُودِ مادَّتِه ، وإنْ لم يَحْصُلْ خَلْطٌ فيما عَناه ، وقد أَشارَ إليه شيْخنَا الزُّرْقَانِىّ فى شَرْحِ المَوَاهِبِ وإنْ لم يُحَرِّرْهُ تَحْرِيرًا شافِياً ، وعَرَضْتُه كثيرًا على شيُوخِنَا فلم يَظْهَرْ فيه شَىْءٌ ، حَتّى فَتَحَ اللهُ تَعَالَى بما تَقَدَّمَ . انْتَهَى .

وقالَ هُنَىُّ بن أَحْمَرَ الكِنَانِىُّ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٥٨ و٣/٢٣٢و٤٤٦ .

وقِيــلَ هــو لزَرَافَةَ البَاهِلِــيِّ (١) :

هَلْ فِــى القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتغْنَيْتمُ
وأَمِــنْتمُ فأَنا البَعِيــدُ الأَجْنَــبُ

وإذا الكَتَائِــبُ بالشَّــدائِدِ مَــرَّةً
حَجَرَتْكمُ فأَنَا الحَبِيــبُ الأَقْرَبُ

(٣) فى العباب كتب الصاغانى فى تحقيق نسبة هذا الشعر إلى قائله مــا نصــه : وقال سـيبويه والآمــدى : قال هُنَىُّ بن أحمرَ، وقال ابن السيرافىّ: قال زَرافةُ الباهلىّ، وقال أبو رياش : قال همّام بن مرّة أخو جَسّاس بن مُرّة، وقال الأَصْفهانِىّ: قال ضَمْرةُ بن ضَمْرةَ، وقال ابن الأعرابى انه قيل قبل الاسلام بخمسمائة عام ، وقال ابن الكلبى – فى جمهرة النسب – قال الأحمر ، واسمه عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وقال غيرهم : قال عمرو بن الغوث بن طيّىء ، قال الصغانى – مؤلف هذا الكتاب – : الصحيح انه لعمرو بن الغوث بن طيــىء » ثم ذكر سبب قوله . فقال « وسبب هذا الشعر أنه بينا طيىء كان جالسا مع ولده بالجبلين إذ أقبل الأسود بن عَفّانَ بن الضَّبُور الحُدَيسِىّ – فى معجم البلدان(أجأ) : بن غفار بن الصبور الحديسى ، – فقال ، من أدخلكم بلادى : اخرجوا منها . فقال طيىء : البلاد بلادنا . ثم تواعدا للقتال . فقال طيــىء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيىء ، وأمه جديلة : قاتل عن مكرمتك . فأبت أمه أن يقاتــل . فقال طيىء لعمرو بن الغوث بن طيىء : فدونك ياعمرو الرجلَ فقاتله : فأنشأ يقول . وهو أول من قال الشعر فى طيىء بعد طيىء .

ياطيِّ أَخْبِرنى فلسْتَ بكــاذب
وأخوكَ صادقك الذى لا يَكْذِبُ
أمِنَ القَضِيَّةِ ....

والأبيات فيها اختلاف فى الرواية ، وهى هنا كرواية اللسان واقتصر الصحاح على بيت الشاهد وانظر أيضا معجم البلدان (أجأ) ففيه القصة التى أوردها الصاغانى وأوردها ياقوت بتوسع .

ولِجُنْدَبٍ سَهْــلُ البِلادِ وعَذْبُهَــا
ولِــىَ المِلاحُ وحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ

وإذا تَــكون كَرِيهَةٌ أُدْعــى لَهَــا
وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وإقَامَتِــــى
فيكمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَــبُ

هٰذَا لَعَمْرُكم الصَّغَارُ بعَيْنِــــه
لا أُمَّ لِــى إنْ كــانَ ذاك ولا أَبُ

(و) الحَيْسُ : (الأَمْرُ الرَّدِىءُ الغَيْرُ المُحْكَــمِ ، و) منــه المَثَــل «(عَاد الحَيْسُ يُحاسُ » ، أَى عــادَ الفاسِــدُ يُفْسَدُ) ، ومعناه : أَنْ تَقولَ لصاحِبِكَ : إنّ هٰذا الأَمْــرَ حَيْسٌ [، أَى] (١) لَيْسَ بمُحْكم ولا جيِّدٍ ، وهو رَدِىءٌ ، أَنشَدَ شَمِرٌ : (٢)

تَعْيِبِينَ أَمْــرًا ثمّ تَأْتِــينَ مِثْــلَه
لقَدْ حاسَ هٰذا الأَمْرَ عِنْدَكِ حائِسُ (٣)

(وأَصْــلُه أَنَّ امْرَأَةً وَجَــدَتْ رَجُلاً

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) فى مطبوع التاج « أنشد لشمر » والمثبت من اللســان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان (حوس) والتكملة والعباب (حيس) .

على فُجُورٍ فعَيَّرَتْه فجُوره ، فلم يَلْبَثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُل على مِثْلِ ذٰلِكَ ، أَو أَنَّ رَجلاً أُمِرَ بأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكِمْه ، فذَمَّه آخَر ، وقامَ ليُحْكِمَهُ ، فجاءَ بشَرٍّ منهُ ، فقالَ الآمِرُ عادَ الحَيْسُ يُحَاسُ) . والقَوْلانِ ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِيُّ هُنا ، وفَرَّقَهُمَا صاحِبُ اللِّسَانِ فى المادَّتَيْنِ « ح و س » و « ح ى س » وزادَ قولَ الشّاعِرِ أَنْشَدَه ابن الأَعْرابِيِّ :

عَصَت سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسا
ولَقِيَتْ من النِّكاحِ وَيْسَا
قَدْ حِيسَ هٰذا الدِّينُ عِنْدِى حَيْسَا[3]

أَى خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيْسُ ، وقال مَرَّةً : أَى فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحَيْسِ .

(ورَجُلٌ مَحْيُوسٌ : وَلَدَتْهُ الإِماءُ من قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ) ، وقال ابنُ سِيده : هو الَّذِى أَحْدَقَتْ بهِ الإِماءُ من كُلِّ جِهَةٍ ، يُشَبَّهُ بالحَيْسِ ، وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شَدِيدًا ، وقِيلَ : إِذَا كانَتْ أُمُّه وجَدَّتُه أَمَتَيْنِ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى حديث آلِ البَيْتِ « لا يُحِبُّنَا الأَكَعُّ ولا المَحْيُوسُ » وفى رواية : اللُّكَعُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : المَحْيُوسُ : الَّذِى أَبُوه عبْدٌ وأُمُّه أَمةٌ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَيْسِ .

(و) قال الفَرّاءُ : يُقَالُ : قَدْ (حِيسَ حَيْسُهُم) ، إِذا (دَنَا هَلاكُهُم) ، كذا نَصُّ التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَانِ[1] عن الفرّاءِ : قد حاسَ حَيْسُهم .

(وحاسَ الحَبْلَ يَحِيسُه) حَيْساً : (فَتَلَه) ولم يُحْكِمْهُ .

(وأَبُو الفِتْيانِ) مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بنُ سُلْطانِ بنِ مُحَمَّدِ (بن حَيُّوسٍ) الغَنوِىُّ ، (كتَنُّورٍ : شَاعِر) دِمشْق ، مشْهُورٌ ، له دِيوانٌ قد اطَّلَعْتُ عليْه ، وُلِدَ بدِمشْق سنة ٣٩٤ وروَى عَنه أَبُو بكْرٍ الخطِيبُ ، وتُوُفِّى بحَلب سنة ٤٧٣ .

(١) اللسان ومادة (ويس) .

(١) أورده اللسان فى (حوس) .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليــه :

حَيَّسَ الحيْس تَحْيِيســاً : خلطــه واتَّخذه .

وحيُوسٌ ، كصبُورٍ : القتّالُ ، لغــةٌ فى الحوُوسِ ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ .

والحَيْسُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرى اليمَــنِ ، قال الصّاغانِــىّ : قــد وَرَدْتُها .

قلتُ : والحَيْسُ : شِعْبٌ بـالشَّرَبَّة من هَضْبِ القَلِيبِ فى دِيَارِ فَزَارَةَ سُمِّىَ بهِ لأَنَ حَمَلَ بنَ بَدْرٍ مَلأَ دِلاَءً من الحَيْسِ ، ووَضعها فى هٰذا الشِّعْبِ حَتّى شَرِبَ مِنْهَا قوْمٌ رَدُّوا دَاحِساً عن الغايَةِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : حِسْتُ الحَبْــلَ [أَحِيسُه] (١) حَيْساً . إذا فَتلْتَهَ .

وأَبُو عبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَيْسِىِّ بن عَبْدِ اللهِ بنِ حَيُّوسٍ ، كتَنُّورٍ : الشَّاعِرُ المُفْلِقُ ، روَى شِعْرَه عَبْدُ العَزِيــزِ بن زَيْدَانَ ، تُوُفِّىَ سَنَة ٥٨٠ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس عشر

تحقيق

محمود محمد الطناحي

راجعه

مصطفى حجازي و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

٢٠٠٤

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الخاء)

المعجمة مع السين

[خ ب س] *

(خَبَسَ الشيءَ بكَفِّه) يَخْبُسُه خَبْساً: (أَخَذَه) وغَنِمَه، كخَبَّسَه واخْتَبَسَه.

(و) خَبَسَ (فُلاناً حَقَّه) أَو مالَه: (ظَلَمه وغَشَمه)، كاخْتَبَسَه إِيَّاه.

(والخَبُوسُ)، كصَبُورٍ: (الظَّلُومُ) الغَشومُ[1]، قاله هشامٌ، وبه سُمِّيَ الأَسَدُ خَبُوساً.

(والخُبَاسَة والخُبَاسَاءُ[2]، بضمِّهما: الغَنيمَة). قال عَمْرو[3] ابن جُوَيْنٍ، أَو امرُؤُ القَيْس:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ وَاحِدٍ
ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[1]

هٰكذا فى اللِّسَان.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الخُبَاسَةُ: ما تَخَبَّسْتَ من شَيْءٍ، أَىْ أَخذْتَه وغَنِمْتَه.

(والخِبْسُ، بالكسر: أَحدُ أَظْمَاءِ الإِبل)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وفى التَّكْمِلَة: آخِرُ أَظْمَاءِ الإِبِل، وهو الخِمْسُ، بالميم، ولعلّ ما فى التكملة تصحيفٌ، فقد سبق أَنَّ آخِرَ أَظماءِ الإِبِلِ العِشْرُ، فالصَّوَاب ما هنا، فتأَمَّلْ.

(و) خُبَاسٌ، (كغُرَابٍ: فَرَسُ[2] فُقَيْمِ بنِ جَرِيرٍ) بن دارِمٍ. قال دُكَيْنُ بنُ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ:

بَيْنَ الخُبَاسِيَّاتِ والأَوَافِقِ[3]
وبَيْنَ آل ساطِعٍ وَنَاعِقِ

(١) فى مطبوع التاج «الغشيم».
(٢) فى نسخة من القاموس «والخُبَاسا».
(٣) فى الجمهرة ١/٢٣٤ والاشتقاق ٣٩١ «عامر» وفى مادة (عوج) خطأ الشارح صاحب القاموس فى إيراده «عامر بن جوين» وذكر أن صوابه «عمرو».

(١) اللسان «واجد». والعباب كالأصل. و«أفعله» نصب على زادة «أن».
(٢) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ١١٥ «لبنى فُقَيْمٍ»
(٣) فى مطبوع التاج «والأوانق» والمثبت من العباب «خبس» والتاج «أفق» وأنساب الخيل ١١٥.

(و) خُبَاسَةُ، (بهاءٍ: قائدٌ من قُوَّادِ العُبَيْدِيِّينِ) الفاطميِّين، وهو الذى سارَ فى جَيْشٍ عَظِيمٍ ليَأْخذَ مِصْرَ فهَزَمَهُ ابنُ طُولُونَ.

قلتُ: وقد ضَبَطَه الحافظُ بفتحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ والشين[1] المعجمة، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لايخفَى.

واخْتَبَسَه: أَخَذَه مُغَالَبَةً.

(و) اخْتَبَسَ (مالَه: ذَهَبَ بِه).

(والمُخْتَبِسُ: الأَسَدُ، كالخَابِسِ والخَبُوسِ)، كصَبُورٍ، (والخَبَّاسِ)، كَكَتَّانٍ، والخَنْبَسِ والخُنَابِسِ، كجَعْفَرٍ وعُلاَبِطٍ، وقد ذَكَرَهما المصنِّفُ فى خ ن ب س، والصوابُ أَنّ النونَ زائدَةٌ. وإنّما سُمِّىَ الأَسَدُ بذلك؛ لأَنّه يَخْتَبِسُ الفَرِيسَةَ.

وخَبَسَه: أَخَذَه.

وأَسَدٌ خُوَابِسٌ. وأَنشد أَبو مَهْدِىٍّ لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ، واسمُه حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِر:

فَمَا أَنَا بالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِى
وَلاَ حَقِّى اللَّفَاءُ وَلاَ الْخَسِيسُ
وَلٰكِنِّى ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ[1]

(وما تَخَبَّسْتُ مِنْ شَىْءٍ)، أَى (ما اغْتَنَمْتُ)، نقله الجَوْهَرِىّ، وهو مَأْخُوذٌ مِن عِبَارَةِ الأَصْمَعِىّ فى الخُبَاسَة، فإنَّه قال: ما تَخَبَّسْتُ مِنْ شَىْءٍ، أَى ما أَخَذْتُه وغَنِمْتُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ خَبَّاسٌ: غَنَّامٌ.

والخُبَاسَةُ: الظُّلاَمَةُ[2].

[خ ن د ر س] *

(الخَنْدَرِيسُ: الخَمْرُ) القَدِيمَةُ، (مُشْتَقٌّ من الخَدْرَسَةِ، ولم تُفَسَّرْ): ونَقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّانَ أَنَّ

(1) الذى فى المشتبه للذهبى / ٢٠٨ «حباسة» بالحاء والسين مهملتين وفى التبصير / ٣٩٨ «خباشة»، وقال ابن حجر «ويقال بالسين المهملة».

(1) ديوانه ١٠٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٢٤٠ والأول أيضا فى مادة (لفا).

(2) ومما يستدرك عليه أيضا:
الخَبُوس: الذى يأخذُ الخُبَاسَةَ، =

أَصلَه «فَنْعَلِيس» فأُصولُه إذًا «خَدَرَ» فالصوابُ ذِكْرُه فى الرَّاء؛ لأَنَّ الخَمْرَ مُخَدِّرٌ، وعليه المُطَرِّزِىُّ. وقيل: من الخَرَس، وتعقَّبُوه؛ لأَنَّ الدَّالَ لا تُزاد، والصحيحُ أَنَّه فَعْلَلِيلٌ، كما قالَه سيبَوَيْهِ، وعليه فمَوضِعُ ذِكْره قبلَ «خَنَس». انتهى.

قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ بعد «خَنَس» وتَبِعَهُ غيرُ وَاحدٍ.

(أَو رُومِيَّة مُعَرَّبة). وقال ابنُ دُرَيْدٍ [1]: أَحسَبُه معرَّباً، سُمِّيتْ بذٰلك لقِدَمِها.

قلتُ: ويجوز أَن تكونَ فارِسِيَّةً معرَّبةً [2] وأَصلُها خَنْدَهْ رِيش، ومعناه: ضاحكُ الذَّقَن، فمَن استَعْمَلَه يضْحَك على ذَقَنِه، فتأَمَّلْ.

= وهى الغَنِيمَة: ذكره الأشناندانىّ فى مَعَانى الشعر ٨٥ — ٨٦ وأنشد.

ومُشِيحٍ ذِمْرٍ كثَالِثَة الرَّضْـ
ـفِ خَبُوسٍ يُفِيدُ ثم يُبِيدُ

(١) الجمهرة ٣/٣٣٠ ولفظه «والخدرسة منه اشتقاق الخندريس، وليس بعربى محض، وقال بعض أهل اللغة: الخندريس رومية معرّبة».

(٢) انظر المعرب للجو اليقى ١٢٤.

(وحِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ: قَدِيمةٌ). نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ. وكذٰلك تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ، أَى قَدِيمٌ.

[خ ن د ل س] *

(الخَنْدَلِسُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (الناقَةُ الكَثِيرةُ اللَّحْمِ المُسْتَرْخِيَتُه، كالْحَنْدَلِس)، بالحَاءِ المهملة، وقد تقدَّم. وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ بعد: «خَنَس».

[خ ر س] *

(الخِرْسُ)، بالفَتْح: (الدَّنُّ، ويُكْسَر)، الأَخِيرَةُ عن كُراع، والصادُ فى هٰذه الأَخِيرَة لُغَةٌ. (ج خُرُوسٌ)، قال الأَزهرِىُّ: وقرأْتُ فى شِعْرِ العَجَّاجِ المَقْرُوءِ على شَمِرٍ:

مُعَلِّقِينَ فى الكَلالِيبِ السُّفُرْ
وخَرْسُهُ المُحْمَرُّ فيهِ مَا اعْتُصِرْ [1]

(وبائِعُه) وصانِعُه: (خَرَّاسٌ)،

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والعباب وضبطه «ما اعْتَصَرْ»

ككَتَّانٍ ، قال الجَعْدِىُّ :

جَوْنٍ كجَوْنِ الخَمّارِ جَرَّدَه الخَـ
ـرّاسُ لا ناقِسٍ ولا هَـزِمِ (١)

النّـاقِسُ : الحَـامِضُ .

(و) الخُـرْسُ ، (بالضَّـمِّ : طَعَـامُ الـوِلادَةِ) ، كالخِـرَاسِ ، ككِـتَابٍ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ . هٰذا الأَصْلُ ، ثمّ صارت الدَّعْـوَةُ للوِلادَةِ خُرْسـاً وخِـرَاسـاً . قـال الشّاعـرُ :

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِـى رَبِيعَـهْ
الخُرْسُ والإِعْذارُ والنَّقِيعَـهْ (٢)

ومنه حديـث حَسّانَ : «كان إذا دُعِىَ إلى طَعـامٍ قال : إلى عُـرْسٍ أَم خُرْسٍ أَم إعْذارٍ ؟ فإن كان إلى وَاحدٍ من ذٰلك أجابَ ، وإلاّ لَم يُجِـبْ» .

(و) الخُرْسَةُ (بِهَاءٍ : طَعَامٌ) تُطْعِمُه (النُّفَسَاءُ نَفْسَهَا) ، أَو ما يُصْنَـع لهـا من فَرِيقَـةٍ ونَحْـوِهَا . وخَرَسَهَـا يَخْرُسُها ، عن اللِّحْيَانِـىِّ .

وكَوْنُ الخُرْسِ طَعَـامَ الـوِلادَةِ ، والخُـرْسَـةِ : طَعَـامَ النُّفَسَـاءِ هـو الـذي صَـرَّح بـه ابـنُ جِـنِّى ، وهـو يُخَالِفُ ما ذَكَرَه ابنُ الأَثِيـرِ فى تفسير حَـدِيثٍ فى صِفَةِ التَّمْرِ : «هِىَ صُمْتَةُ الصَّبِـىِّ وخُرْسَةُ مَرْيَمَ» قال : الخُرْسَةُ : ما تَطْعَمُه المرأَةُ عند وِلادِهَا . وخَرَّسْتُ النُّفَسَاءَ : أَطْعَمْتُهَا الخُرْسَـةَ ، وأَرادَ قـولَ الله تَعَـالى : ﴿وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾ (١) . وكأَنَّه لَـمْ يَرَ الفَرْقَ بينَهُمَا ، فتـأَمَّلْ .

وفى قـولِ المُصَـنِّف : «النُّفَسَـاء نَفْسَهَا» جِـنَاس اشْتِقاقٍ ، وسيـأْتى أَنَّ الصادَ لغةٌ فيـه .

(و) الخَرُوسُ ، (كصَبُورٍ : البِكْرُ فى أَوَّلِ حَمْلِهَا) . قالَ الشاعِر يَصِفُ قوماً بقِلَّةِ الخَيْرِ :

(١) شعر الجعدى / ١٥٣ واللسان وضبط فيه وفى مادة (نقس) ومادة (حزم)
جَونٌ . . . لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ »
والمثبت ضبط العباب والديوان والقافية مجرورة والرواية .
« جَوْنٍ كجَوْزِ الخَمّارِ » . . .

(٢) اللسان والصحاح ، وفى العباب « كل الطعام » كاللسان (نقع) .

(١) سورة مريم الآية ٢٥ .

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وخَيْرُ كُمُ
دَرٌّ خَرُوسٍ من الأَرَانِبِ بِكْرِ [1]

(و) يُقَال فى هٰذا البيت : الخَرُوسُ : هى (التى يُعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةُ)، زادَ بعضُهُم : عند الوِلادَةِ .

(و) الخَرُوسُ ، أَيضاً : (القَلِيلَةُ الدَّرِّ) . نقله الصَّاغَانِىُّ .

(وخَرِسَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : شَرِبَ بالخَرْسِ) ، أَى الدَّنَّ . نقله الصاغانِىُّ .

(و) خَرِسَ خَرَساً : (صارَ أَخْرَسَ بَيِّنَ الخَرَسِ) ، مُحَرَّكةً ، وهو ذَهَابُ الكَلامِ عِيًّا أَو خِلْقَةً ، (مِنْ) قَوْمٍ (خُرْسٍ وخُرْسَانٍ) ، بضَمِّهما ، (أَى مُنْعَقِدَ اللِّسَانِ عَن الكَلامِ) عِيًّا أَو خِلْقَةً .

(وأَخْرَسَه اللهُ تَعالَى) : جَعَلَه كذٰلك .

(والأُخَيْرِسُ) ، مُصَغَّراً : (سَيْفُ الحَارِثِ بنِ هِشَام) ابنِ المُغِيرَةِ [1] المَخْزُومِىِّ ، (رَضِىَ اللهُ عنه) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ ، وأَنشدَ فى العُباب لَه :

فمَا جَبُنَتْ خَيْلِى بِفَحْلَ ولاَ وَنَتْ
ولالُمْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ وَقْعَ الأُخَيْرِسِ [2]

(و) من المَجَازِ : (كَتِيبةٌ خَرْسَاءُ) ، هى الَّتِى (لا يُسْمَعُ لها صَوْتٌ ، لوَقَارِهِمْ فى الحَرْبِ ، أَو) هى الَّتِى صَمَتَتْ من كَثْرة الدُّرُوعِ ، أَى (ليس لها قَعَاقِعُ) ، وهٰذا عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) من المَجَازِ : نَزَلْنَا بِبَنِى أَخْنَسَ ، فسَقَوْنَا لَبَناً أَخْرَسَ ، يقال : (لَبَنٌ أَخْرَسُ : خاثِرٌ لاصَوْتَ له فى الإِناءِ) ، لغِلَظِه . وفى الأَسَاسِ : خاثِرٌ لا يَتَخَضْخَضُ فى إِنائِه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وسمِعْتُ العَرَبَ تقولُ لِلَّبَنِ الخَاثِرِ : هٰذِه لَبَنَةٌ خَرْسَاءُ ،

(١) هو لعمرو بن قميئة . والبيت فى ديوانه ٢٠١ واللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ / ١٦٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٠٦ ، وفى العباب نسبه إلى أبى دُوَاد الإيادى .

(١) فى مطبوع التاج « مغيرة » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بغمل ولا ونَتْ .. » والمثبت من العباب وضبط « فَحل » بفتح الفاء ضبط قلم ، وفى معجم البلدان (فحل) بكسر الفاء ، وكانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم .

لايُسْمَعُ لهَا صَوْتٌ إذا أُرِيقَتْ .

وفى المُحْكَم : وشَرْبَةٌ خَرْسَاءُ ، وهى الشَّرْبَةُ الغَلِيظَةُ من اللَّبَنِ .

(و) من المَجَازِ : (عَلَمٌ أَخْرَسُ : لَمْ يُسْمَع فيه) ، وفى الأَسَاسِ : منه (صَوْتُ صَدًى) ، وفى التَّهْذِيب[1] : لا يُسْمَعُ فى الجَبَلِ له صَدًى ، (يَعْنِى أَعْلاَمَ الطَّرِيقِ) التى يُهْتَدَى بها ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ :

* وأَيْرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ[2]

قال : وأَنْشَدَنِيهِ أَعرابىٌّ آخَرُ : « وإِرَمٍ أَعْيَسَ » .

وقد تقدّم ذكره فى « ح ر س » .

(و) من المَجَازِ : رَمَاه بخَرْساءَ ، (الخَرْسَاءُ : الدّاهِيَةُ) ، وأَصْلُهَا الأَفْعَى ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : الخَرْسَاءُ : (السَّحَابَةُ ليسَ فيها رَعْدٌ ولابَرْقٌ) ، ولا يُسْمَعُ لها صوتٌ ، وأَكْثَرُ ما يكُون ذلك فى الشِّتَاءِ ؛ لأَنّ شِدَّةَ البَرْدِ تُخْرِسُ الرَّعْدَ وتُطْفِئُ البَرْقَ . قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(ورَجُلٌ خَرِسٌ ، ككَتِفٍ : لايَنامُ : باللَّيْلِ[1] ، أَو هو خَرِشٌ ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، كما سَيَأْتِى ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الأُمَوِىّ :

(والخُرْسَى ، كحُبْلَى : التى لا تَرْغُو من الإِبِلِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجازٌ .

(وخُرَاسَانُ ، بالضَّمِّ ، وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لشُهْرَتِه : (بِلادٌ) مشهورَةٌ بالعَجَمِ ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا (خُرَاسَانِىٌّ) ، قال سِيبَوَيْهِ : وهو أَجْوَدُ ، (وخُرَاسِنِىٌّ) ، بحذف الأَلِفِ الثانية مع كَسْرِ السِّينِ[2] ، (وخُرَسَنِىٌّ)[3] ، بحَذْفِ الأَلِفَيْنِ ،

(١) الذى فى التهذيب ٧/١٦٤ : « وعلمٌ أخرسُ ، إذا لم يُسْمعْ فيه صوتُ صَدًى ، يعنى العلمَ الذى يُهْتَدى به »

(٢) اللسان وهو لرؤبة فى ديوانه ٦٥ برواية « وإرَمٍ أخْرَسَ .. » وتقدم فى (عنز ، حرس) كاللسان .

(١) فى مطبوع التاج «لا ينامُ الليلَ» والمثبت لفظ القاموس كالعباب .

(٢) ضبط العباب بفتح السين شكلا .

(٣) كذا فى القاموس وضبط فى العباب بسكون الراء .

(وخُرْسِيٌّ)، بحذف الأَلِفَيْنِ والنون، (وخُرَاسِيٌّ)، ذَكَر الجَوْهَرِيُّ منهما الأَوَّلَ والرَّابِعَ والخَامِسَ.

(وخَرَّسَ عَلَى المَرْأَةِ تَخْرِيساً: أَطْعَمَ فى وِلادَتِهَا)، كخَرَسَهَا يَخْرُسُهَا، عن اللِّحْيَانِيِّ، وكذا خَرَّسْتُهَا تَخْرِيساً، وخَرَّس عَنْهَا، كِلاهُمَا: عَمِلَهَا لَهَا. قال:

وِللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مقْيَس
إِذَا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لمْ تُخَرَّس (١)

وقد خُرِّسَتْ هى، أى يُجْعَلُ لَهَا الخُرْسُ.

(وتَخَرَّسَتْ هى: اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِهَا ومنه) المَثَلُ «(تَخَرَّسِى يا نَفْسُ لاَ مُخَرِّسَةَ لَكِ»)أى اصْنَعِى لنَفْسِكِ الخُرْسَةَ. (قالَتْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ ولم يَكُنْ لَهَا مَن يَهْتَمُّ لَهَا. يُضْرَبُ فى اعتِنَاءِ المرءِ بنَفْسِه). أَوردَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والصاغانِيُّ فى كتابَيْه هٰكذا، وصاحِبُ اللِّسَان، ولم يذكر: يانَفْسُ.

(١) اللسان، والأساس. والجمهرة ٢/٢٠٦، والبيت فيها لأخت مقيس بن صبابة ويأتى مع بيت قبله فى مادة (قيس).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمَلٌ أَخْرَسُ: لاثَقْبَ لِشِقْشِقَتِه يَخْرُجُ منه هَدِيرُه، فهو يُرَدِّدُه فيها، وهو يُسْتَحَبُّ (١) إِرْسالُه فى الشَّوْلِ؛ لأَنَّهُ أَكثرُ ما يكونُ مِئْناثاً.

وناقةٌ خَرْسَاءُ: لا يُسْمَعُ لها رُغَاءٌ.

وعَيْنٌ خَرْسَاءُ: لا يُسْمَعُ لجَرَيَانِها صَوتٌ.

وقال الفَرَّاءُ: يقالُ: وَلاَّنِى عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ، يريد: أَعْرَضَ عنِّى ولا يُكَلِّمُنِى.

والعِظَامُ الخُرْسُ: الصُّمُّ. حكاهُ ثَعْلَبٌ.

والخَرْسَاءُ من الصُّخُورِ: الصَّمَّاءُ. أَنْشَدَ الأَخْفَشُ قولَ النَّابِغَةِ:

أَواضِعَ البَيْتِ فى خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِى بها السَّارِى (٢)

ويُرْوَى: تُقَيِّدُ العَيْنَ.

(١) فى مطبوع التاج «يسحب» والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه، ٥٨. واللسان.

والخِـرَاسُ ، ككِـتَابٍ : طَعـامُ الوِلادَةِ ، عن اللِّحْيَانِـيّ .

وقـالَ خالِـدُ بنُ صَفْـوَانَ ، فى صِفَـةِ التَّمْـرِ : تُحْفَـةُ الكَبِيـرِ ، وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وتَخْـرِسَةُ مَرْيَـمَ . كأَنَّهُ سَمَّاه بالمَصْدَرِ ، وقـد يـكونُ اسْمـاً ، كالتَّوْدِيَةِ والتَّنْهِيَةِ .

ويُقَال للأَفَاعِي : خُرْسٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِـمْ كُلُّ مُحْكَمَـةٍ دِلاَصٍ
كَأَنَّ قَتِيـرَها أَعْيَانُ خُـرْسِ [1]

والخَرَّاسُ ، ككَتَّانٍ : الخَمَّـارُ .

ويُجْمَع الخُرْسانُ [2] على الخُرَسِينَ ، بتخفيـف ياءِ النِّسْبَة ، كـقولك : الأَشْعَرِينَ .

والخِرْسُ ، بالكَسْـرِ : الأَرْضُ التى لم تُصْلَحْ للزِّراعة ، وقـد خَرِسَـتْ وأَخْرَسَتْ واسْتَخْرَسَتْ .

ويَحْيَى الخَـرِسْيُّ ، بالفتـح ، [3] وَلِـيَ خَـرَاجَ مِصْـرَ أَيامَ المَهْدِيِّ ، وحُسَيْنُ بنُ نَصْرٍ الخُرْسِيّ ، عن سَلاَّمِ ابنِ سُلَيْمَانَ المَدائنِـيِّ . وأَبو صالِـح الخُرْسِيُّ : رَوَى عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ .

وخُرْسٌ ، بالضَّـمّ : مَوْضِعٌ قُـرْبَ مِصْر .

[خ ر ب س] *

(أَرْضٌ خَـرْبَسِيسٌ ، كزَنْجَبِيـلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَـرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (صُلْبَةٌ) شَدِيدَةٌ ، وعَرْبَسِيسٌ مِثْلُه .

(و) الخَرْبَسِيسُ : الشَّىْءُ اليَسِيـرُ ، يقال : (ما يَمْـلِكُ خَرْبَسِيسـاً ، أَى شَيْئـاً) ، وخَرْبَصِيصـاً مِثْلُه .

وقيـل : هـى بالصـاد فى النَّفْىِ خاصَّـةً ، كمـا سيـأْتى .

[خ ر م س] *

(الأَخْرِنْمَاسُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِـيُّ فى العُبَابِ ، وأَهمَلَـه فى التَّكْمِلَةِ . قالوا : هـو (السُّكُوتُ ، كالأَخْرِمَّاس ،

(١) اللسان والأساس .
(٢) أى جماعة المنسوبين إلى خراسان .
(٣) فى مطبوع التاج « وسمى الخرس » ، والذى فى المشتبه ١٤٩ . والتبصير ٣١٨ « يحيى الخُرْسِـيُّ » .

مُدْغَمَةَ النُّونِ) فى الميم ، عن الفَرّاءِ ، والصادُ لغةٌ فيه .

واخْرَمَّس واخْرَمَّص : سَكَتَ .

(و) اخْرَنْمَسَ الرجُلُ ، و (اخْرَمَّسَ : ذَلَّ وخَضَعَ) . وقيل : سَكَتَ ، وقد وَرَدَتْ بالصاد ، عن كُرَاع وثَعْلَبٍ .

(والخِرْمِسُ ، بالكَسْر : اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وسيأْتى ، ولكن رَأَيْتُ الجَوْهَرِىَّ ذكر الاَخْرِنْمَاسَ فى مادة « خ ر س » فحينئذٍ كَتَبُ هٰذه المَادّةِ بالسَّوادِ أَوْلَى ، ولهٰذا أَهْمَلَهُ الصاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، فتأَمَّلْ .

[خ س س] *

(الخَسُّ : بَقْلٌ م) ، أَى مَعْرُوفٌ ، من أَحْرَارِ البُقُولِ ، عَرِيضُ الوَرَقِ حُرٌّ لَيِّنٌ ، يَزِيدُ فى الدَّمِ ، والبَرِّىُّ منه فى قُوَّةِ الخَشْخاشِ الأَسْوَدِ ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِىُّ الطَّرِىُّ الأَصْفَرُ العَرِيضُ ، وهو بَارِدٌ رَطْبٌ . وأَغْذاهُ المَطْبُوخُ ، وهو نافِعٌ من اخْتِلاَفِ المِيَاه ، ودَوَامُ أَكْلِه يُضْعِفُ البَصَرَ ، ويَضُرُّ بالباهِ .

(وخَسُّ الحِمَارِ : السِّنْجارُ) ، وهو أَبو حَلْسَا ، وهو فَيْلُوس ، وهو وَرَقُ الخَسِّ الرَّقِيق ، كثيرُ العَدَدِ إلى السَّوَادِ ، وأَوراقُه لاَصِقَةٌ بالأَصلِ ، ولَوْنُ أَصلِه إلى الحُمْرَةِ ، ويَصْبُغُ اليدَ والأَرْضَ ، والمَكْبُوسُ منه بالخَلِّ ينفَعُ الطِّحَالَ ، أَكْلاً وضِمادًا .

(وبالضَّمِّ) ، الخُسُّ (بنُ حابِسٍ : رَجُلٌ من إِيادٍ) معروفٌ ، (وهو أَبُو هِنْدٍ بِنْتِ الخُسِّ) الإِيادِيَّةِ ، التى جاءَتْ عَنْهَا الأَمْثَالُ ، وكانَتْ مَعْرُوفَةً بالفَصَاحَةِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد .

وفى نَوَادِرِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال فيه : خُسٌّ ، وخُصٌّ ، بالسينِ والصاد ، وهو خُسُّ بنُ حابِسِ بنِ قُرَيْطٍ الإِيَادِىُّ . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : لا يجوزُ فيه إلا الخُسُّ ، بالسينِ .

(أَو هى)[1] ، أَى ابْنَةُ الخُسِّ :

(١) فى القاموس « أو هو » يعنى الخس ، وفى هامشه عن عن بعض نسخه « أو هى » .

(من العَمَالِيقِ)، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(والإِيادِيَّةُ: هى جُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ الإِيَادِيّ، و) كِلْتاهما مِن الفِصَاحِ

والصَّوَابُ أَنَّ ابْنَةَ الخُسِّ المَشْهُورَةَ بالفَصَاحَةِ وَاحِدَةٌ، وهى من بَنِى إِيادٍ، واخْتُلِف فى اسْمِها، فقيل هِنْد، وقيل: جُمْعَةُ، ومن قال: إِنَّهَا بِنْتُ حابِسٍ فقد نَسَبَهَا إلى جَدِّهَا، كما حَقَّقَهُ غيرُ وَاحِدٍ.

ونقلَ شيخُنَا عن ابنِ السِّيدِ فى الفَرْق، أَنهُ يُقَال لامْرَأَةٍ من العَرَبِ حَكِيمَة: بنتُ الخُصِّ، وابنةُ الخُسِّ، فهٰذا يَدُلُّك على أَنَّهَا امرأَةٌ وَاحِدَةٌ، والاخْتِلَافُ فى اسْمِها، فتأَمَّلْ.

قلتُ: ونَقَلَ الأُرْمَوِىُّ فى كِتَابِه عن اللِّحْيانِىّ: قال الخُسُّ لِبِنْتِه: إِنِّى أُرِيدُ أَلاّ أُرْسِلَ فى إِبلِى إِلاّ فَحْلاً وَاحِدًا. قالت: لا يُجْزِئُهَا إِلاَّ رَبَاعٌ قِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ.

(والخُسَّانُ، كرُمَّانٍ: النُّجُومُ الَّتِى لا تَغْرُب [1]، كالجَدْىِ، والقُطْبِ، وبَنَاتِ نَعْشٍ، والفَرْقَدَيْنِ، وشِبْهِه) هٰكذا تُسمِّيها العَرَبُ. نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

(وخَسَّ نَصِيبَه) يَخُسُّه، بالضَّمِّ: (جَعَلَه خَسِيساً دَنِيئاً حَقِيرًا).

(و) يُقَال: (خَسِسْتَ) بَعْدِى، (بالكَسْرِ، خِسَّةً)، بالكَسْرِ، (وخَسَاسَةً)، بالفَتْحِ، (إِذا كانَ فى نَفْسِهِ خَسِيساً)، أَى دَنِيئاً حَقِيرًا.

وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخُسُّ خَسَاسَةً، وخُسُوساً [2] وخِسَّةً: صِرْتَ خَسِيساً.

(وخَسِيسَةُ النَّاقَةِ: أَسْنَانُهَا دُونَ الإِثْنَاءِ، يُقَال: جَاوَزَت الناقةُ خَسِيسَتَهَا، وذٰلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ، إِذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَها، وهى التى تَجُوزُ فى الضَّحَايَا والهَدْىِ).

(و) مِن المَجَازِ: يُقَال: (رَفَعْتُ مِن خَسِيسَتِه، إِذَا فَعَلْتَ به فِعْلاً يكونُ فِيه رِفْعَتُه). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) فى اللسان: «تعزب». والأصل المثبت كالجمهرة ١/٦٧، والعباب عن ابن دريد.
(٢) فى اللسان: «وخُسُوسَةً».

وقالَ الأَزْهَرِىّ : يقال : رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلانٍ ، إذا رَفَعَ اللهُ حالَه بعدَ انْحِطَاطِهَا .

(والخُسَاسَةُ ، بالضَّمِّ : عُلاَلَةُ الفَرَسِ. والقَلِيلُ مِن المالِ) أَيضاً ، نقلهما الصاغانِىّ .

(و) يُقَال : (هٰذه الأُمُورُ خِسَاسٌ بينَهُمْ ، ككِتَابٍ : أَى دُوَلٌ) ، نقله ابنُ فارِسٍ ، أَى يَتَدَاوَلُونَهَا .

(وأَخْسَسْتَ) يا رَجُلُ ، (إذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيساً) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، أَو جِئْتَ بخَسِيسٍ فى الأَفْعَالِ .

(و) أَخْسَسْتَ (فُلاَناً : وَجَدْتَه خَسِيساً) .

(واسْتَخَسَّه : عَدَّه كذٰلِكَ) ، أَى خَسِيساً . نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والمُسْتَخَسُّ ، ويُفْتَحُ الخاءُ) : الشَّىْءُ (الدُّونُ) .

(و) المُسْتَخِسُّ ، والمُسْتَخَسُّ : (القَبِيحُ) الوَجْهِ الدَّمِيمُه ، (وهِى بِهاءٍ) ، مُشْتَقٌّ من الخِسَّةِ .

(وتَخَاسُّوه : تَدَاوَلُوه أَو (١) تَبَادَرُوه) . نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

خَسَّ الشَّىْءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَسَاسَةً ، فهو خَسِيسٌ : رَذُلَ .

وشَىْءٌ خَسِيسٌ ، وخُسَاسٌ ، ومَخْسُوسٌ : تَافِهٌ .

ورَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْذُولٌ .

وقَوْمٌ خِسَاسٌ : أَرْذالٌ .

وخَسَّ الحَظُّ ، (٢) وأَخَسَّه : قَلَّلَهُ ولم يُوَفِّرْه . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تقول : أَخَسَّ اللهُ حَظَّه ، وأَخَتَّه ، بالأَلف ، إذا لم يَكُنْ ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فى الدنْيا ولاشَىْءٍ من الخَيْر .

وامْرَأَةٌ خَسَّاءُ : دَمِيمَةٌ .

والخَسَاسَةُ : الحالَةُ التى يَكُونُ عَلَيْهَا الخَسِيسُ .

(١) فى القاموس « وتبادروه » والمثبت من العباب والنقل عن الصاغانى .

(٢) فى اللسان : « وخَسَّ الحظُّ خَسّاً فهو خَسِيسٌ » .

والخَسِيسُ : الـكافِرُ . ويُقَال : هو خَسِيسٌ خَتِيـتٌ .

والأَخِسَّاءُ : الرُّذَلاءُ لا يُعْبَأُ بهِـم .

[خ ف س] *

(الخَفْـسُ : الاسْتِهْـزَاءُ ، والأَكْلُ القَلِيلُ) ، كِلاهُمَا عن أَبِـى عَمْرٍو .

(و) الخَفْسُ : (الهَدْمُ) ، يُقَال : خَفَسَ البِنَاءَ ، إذا ، هَدَمَـــه .

(و) الخَفْسُ : (النُّطْـقُ بالقَلِيل[2] مِنَ الـكَلامِ ، كالإِخْفَـاسِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ : بالقَبِيحِ من الكَلام . يُقَالُ للرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا ، وأَخْفَسْتَ ، كما فى الصِّحاحِ والتَّكْمِلَة ، وفى العُبَابِ : قال اللَّيْث : يُقَال للرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا ، وهو من سُوءِ القَوْلِ ، إذا قُلْتَ لصاحِبِكَ أَقْبَحَ ما تَقْدِرُ عَلَيْه .

(و) الخَفْسُ : (الغَلَبَةُ فى الصِّرَاعِ) . وقد خَفَسَه ، إذا غَلَبَه . قاله الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفْـسُ : (الإِقْـلالُ ، أَو الإِكْـثَارُ مِـن المـاءِ فى الشَّـرَابِ ، كالإِخْفَاسِ والتَّخْفِيسِ) ، قالَ الفَرَّاءُ الشَّـرَابُ إذا أَكْـثَرْتَ ماءَه قُلْـتَ : خَفَسْتُه ، وأَخْفَسْتُه ، وخَفَّسْتُه ، وقالَ أَيضـاً : يقَـال : أَخْفِسْ[1] ، أَى أَقِلَّ المـاءَ وأَكْثِرْ من النَّبِيـذ . قال ثَعْلَبٌ : هٰـذا من كَـلامِ المُجَّانِ ، والصَّوابُ : أَعْرِقْ لـه ، يريد : أَقْلِل له ، مِـن المـاءِ فى الـكَأْسِ حَتَّـى يَسْكَرَ . وقَـالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ له ، إذا أَقَلَّ المـاءَ وأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَو اللَّبَنَ أَو السَّوِيقَ . وكان أَبـو الهَيْثَمِ يُنْكِـرُ قَـولَ الفَـرَّاءِ فى الشَّـرَابِ الخَفِيسِ : إنَّهُ الَّذِى أَكْـثَرَ نَبِيـذُه وأَقِلَّ مـاؤُه . وكـلامُ المصنِّـفِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لا يَخْلُـو عن نَظَرٍ عنـد صِدْقِ التَـأَمُّل .

(1) فى هامش القاموس عن بعض نسخه « بالقبيـح » وسياق أنه الصواب .

(1) فى اللسان : « اخفِسْ له من الماء ، أى قلل » . ويقويه ورود « له » فيما يحكيه المصنف بعدُ عن ثعلب .

(وتَخَفَّس : انْجَدَلَ واضْطَجَع) ، كِلاهما عن ابن عَبَّادٍ .

(وانْخَفَسَ الماءُ : تَغَيَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (الخَفِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرَابُ الكَثِيرُ المِزاجِ) . وقد أَخْفَسَ له منه ، إذا أَكْثَرَ مَزْجَه .

(وشَرَابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الإِسْكَار) ، واشْتِقَاقُه من القُبْحِ ؛ لأَنَّهُ يَخْرُجُ به من سُكْرِه إلى القَبِيحِ من القَوْلِ والفِعل .

[خ ل س] *

(الخَلْسُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلأُ اليابِسُ نَبَتَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وفى التَّكْمِلَة : يَنْبُتُ (فى أَصْلِه الرَّطْبُ فيَخْتَلِطُ) به ، (كالخَلِيس) ، كأَمِيرٍ ، وهو مَجَازٌ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

كأَنَّ ضِعَافَ المَشْيِ مِنْ وَحْشِ بِينَةٍ
تَتَبَّعُ أَوراقَ العِضاهِ مَعَ الخَلْسِ[1]

(١) العباب والتكملة .

(و) الخَلْسُ : (السَّلْبُ) والأَخْذُ فى نُهْزَةٍ ومُخَاتَلَةٍ . خَلَسَهُ يَخْلِسُه خَلْساً ، وخَلَسَه إِيَّاه ، فهو خالِسٌ وخَلاَّسٌ ، (كالخِلِّيسَى) ، كخِصِّيصَى ، (والاخْتِلاس) ، يُقَال : أَخَذَه خِلِّيسَى ، أَى اخْتِلاساً .

(أَو هو) ، أَى الاخْتِلاسُ ، (أَوْحَى مِن الخَلْسِ) وأَخَصُّ . قالَه اللَّيْث .

وفى الصِّحاح : خَلَسْتُ الشَّىْءَ ، واختَلَسْتُه ، وتَخَلَّسْتُه ، إذا اسْتَلَبْتَه .

(والاسْمُ منه : الخُلْسَةُ ، بالضَّمِّ) ، وهى النُّهْزَةُ ، (وكذا مِنْ أَخْلَسَ النَّبَاتُ ، إذا اخْتَلَط رَطْبُه بيابِسِه) .

وقال الجوهَرِىُّ : أَخْلَسَ[1] النَّبْتُ ، إذا كان بَعْضُه أَخْضَرَ ، وبَعْضُه أَبْيَضَ ، وذٰلك فى الهَيْجِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ به الطَّرِيفَةَ[2]

(١) لم ترد هذه العبارة فى الصحاح المطبوع . ونبه اليه فى هامش مطبوع التاج والذى فى الصحاح «وأخلس النبات: إذا اختلط رطبه ويابسه» وهو لفظ العباب أيضاً .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « الطريقة » والمثبت من مادة (طرف) والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ إذا ابْيَضَّ » .

والصِّلِّيَانَةَ [1] والْهَلْتَى والسَّحَمَ .

(والخَلِيسُ) ، كأَمِير : (الأَشْمَطُ). وأَخْلَسَتْ لِحْيَتُه ، إذا شَمِطَتْ .

وقال أَبو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ ، إذا ابْيَضَّ بَعْضُه ، فإذا غَلَبَ بَيَاضُه سَوادَه فهو أَغْثَمُ .

وفى الصِّحاحِ : أَخْلَسَ رَأْسُه ، إذا خالَطَ سَوادَه البَيَاضُ .

(و) من المَجَازِ : الخَلِيسُ : (النَّبَاتُ الهائِجُ) ، بَعْضُه أَصْفَرُ ، وبعْضُه أَخْضَرُ ، كالمُخْلِس .

(و) الخَلِيسُ : (الأَحْمَرُ الَّذِى خالَطَ بياضَه سَوادٌ) .

(و) يُقَال : (هُنَّ نِسَاءٌ خُلْسٌ) ، أَى سُمْرٌ . ومنه الحديث : «سِرْحَتَّى تَأْتِىَ فَتَيَاتٍ قُعْساً ، ورِجَالاً طُلْساً ، ونساءً خُلْساً» . (وفى الوَاحِدَةِ ، إمَّا : خَلْسَاءُ ، تَقْدِيرًا) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ . (وإمَّا : خَلِيسٌ) ، فَعِيلٌ ، وهو يَشْمَل المُذَكَّرَ والمُؤَنَّث . (وإمَّا : خِلاَسِيَّةٌ) ، بالكَسْر ، (على تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّائِدَيْنِ) وهُمَا الياءُ والهاءُ ، (كَأَنَّك جَمَعْتَ خِلاَساً ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ) . والقِيَاسُ : خُلُسٌ ، نحو كِنَازٍ وكُنُزٍ ، فخفّف . كذا فى العُباب .

(و) من المَجَازِ : (الخِلاَسِىُّ ، بالكسرِ : الوَلَدُ بينَ أَبَوَيْنِ : أَبْيَضَ وأَسْوَدَ) ، أَبْيَضَ وسَوْدَاءَ ، أَو أَسْوَدَ وبَيْضَاءَ . قال الأَزهَرِىُّ : تقولُ العَرَبُ للغُلامِ إذا كانَت أُمُّه سَوْدَاءَ وأَبوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ ، فجاءَتْ بوَلَدٍ بينَ لَوْنَيْهِمَا : غُلامٌ خِلاَسِىٌّ ، والأُنْثَى خِلاَسِيَّةٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الخِلاَسِىُّ : (الدِّيكُ بينَ دَجَاجَتَيْنِ : هِنْدِيَّةٍ وفارِسِيَّةٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وخِلاَسُ بنُ عَمْرٍو) الهَجَرِىُّ ، عن علىٍّ ، رضى اللهُ عنه . (و) خِلاَسُ (بنُ يَحْيَى) التَّمِيمِىُّ ، عن ثابِتٍ : (تابِعِيَّانِ) ، والصَّوَابُ فى الأَخِيرِ : مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين .

(١) في اللسان « الصِّلِّيَان » .

(وسِمَاكُ بنُ سَعْـدِ) بنِ ثَعْلَبَةَ (بنِ خَـلاَّسٍ ، كشَـدَّادٍ) ، البَـدْرِىُّ : (صَحَابِىٌّ) ، لم يُعْقِبْ ، وكذا أخوه[1] بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً . وابنُ أخيـه النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ : صَحَابِـىٌّ أيضـاً .

(وأَبُو خَلاَّسٍ) أَحَـدُ الأَشْـرَافِ : (شاعِـرٌ رئيسٌ جاهِلِـىٌّ) . ومـن ذُرِّيَّتِـه زَبَّـانُ[2] بـنُ عـلىٍّ بـنِ عبـدِ الواسِـعِ ، كانَ مع عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ عَبَّاسٍ ، فى حَرْبِ بَنِـى أُمَيَّةَ ، وابنُه خالِدُ بنُ زَبَّان ، كانَ مع جَمَاعَةِ المَنْصُـورِ العَبَّاسِىِّ .

وفاتَه ذِكْرُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَيْرِ بنِ حارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ خَلاَّسٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً .

(وعَبَّاسُ بنُ خُلَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ من تابِعِى التَّابِعِينَ) يَرْوِى عن رَجُلٍ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعـالى عنه .

(وسِمَاكُ بنُ سَعْـدِ) بنِ ثَعْلَبَةَ (بنِ خَـلاَّسٍ ، كشَـدَّادٍ) ، البَـدْرِىُّ : (صَحَابِىٌّ) ، لم يُعْقِبْ ، وكذا أخوه[1] بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً . وابنُ أخيـه النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ : صَحَابِـىٌّ أيضـاً .

(وأَبُو خَلاَّسٍ) أَحَـدُ الأَشْـرَافِ : (شاعِـرٌ رئيسٌ جاهِلِـىٌّ) . ومـن ذُرِّيَّتِـه زَبَّـانُ[2] بـنُ عـلىٍّ بـنِ عبـدِ الواسِـعِ ، كانَ مع عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ عَبَّاسٍ ، فى حَرْبِ بَنِـى أُمَيَّةَ ، وابنُه خالِدُ بنُ زَبَّان ، كانَ مع جَمَاعَةِ المَنْصُـورِ العَبَّاسِىِّ .

وفاتَه ذِكْرُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَيْرِ بنِ حارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ خَلاَّسٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً .

(وعَبَّاسُ بنُ خُلَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ من تابِعِى التَّابِعِينَ) يَرْوِى عن رَجُلٍ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعـالى عنه .

(1) فى مطبوع التاج : «أبوه» والمثبت من الاستيعاب وتبصير المنتبه ٢٧٥ والعباب .

(2) فى التبصير /٢٧٥ : «زبار» . وفى حواشيه صور أخرى لهذا الاسم .

(ومُخَالِسٌ) ، بالضَّمِّ : (حِصَانٌ) مِن خَيْلِ العَرَبِ معروفٌ . قِيلَ : (لِبَنِـى هِـلاَلٍ ، أَو لبَنِـى عُقَيْلٍ) ، قـالـه أَبـو مُحَمَّـدٍ الأَسْـوَدُ . (أَو لِبَنِـى فُقَيْمٍ) ، قالَهُ أَبُو النَّدَى . قـال مُزَاحِـمٌ :

يَقُودَانِ جُرْدًا مِن بَنَاتِ مُخَالِسٍ
وأَعْوَجَ يُقْفَى بالأَجِلَّةِ والرِّسْلِ[1]

وقد سَبَق له فى «ج ل س» مثلُ ذٰلِك ، فَأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَر ، أَو الصـوابُ بالخـاء .

(والتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وفى التَّهْذِيـب : تَخالَسَ القِرْنانِ وتَخَالَسـا نَفْسَيْهِمَا : رامَ كلٌّ منهُمَا اختِلاَسَ صاحِبِه . قـال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فتَخـالَسَا نَفْسَيْهِمَـا بِنَوَافِـذٍ
كنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَـعُ[2]

(1) ديوانه ٣١ ، واللسان ، والعباب والضبط منه .

(2) شرح أشعار الهذليين ٤٠ ، واللسان والأساس والعباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الخُلْسَةُ ، بالضَّمِّ : الفُرْصة ، يُقَال : هٰــذِه خُلْسَةٌ فانْتَهِــزْهَــا .

والخَلْسُ ، فى القِتَالِ والصِّراعِ .

وهو رَجُــلٌ مُخَالِسٌ ، أى شُجَــاعٌ حَذِرٌ ، كخَلاَّسٍ وخَلِيسٍ .

وخَالَسَه مُخَالَسةً وخِلاَساً . أنشــد ثَعْلَب :

نَظَــرْتُ إلى مَــىٍّ خِلاَساً عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ والكَاشِحُونَ حُضُورُ (١)

وطَعْنَةٌ خَلِيسٌ ، إذا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ بحِذْقِــه .

ورَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لا يُرَى من قِلَّة لَحْمِــه .

وأَخْلَــسَ الشَّعَــرُ فهــو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : اسْتَوَى سَــوَادُه وبَيَاضُه ، أو كان سَوَادُه أَكْثَر مِن بَياضِه ، وهى الخُلْسَةُ . قال سُوَيْدٌ الحارِثِــىُّ :

فَتًى قَبَلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالبَرْقِ فى الدُّجَى (١)

وأَخْلَس الحَلِــىُّ : خَــرَجَتْ فيــه خُضْرةٌ طَرِيَّةٌ . عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ : أَطْلَعَتْ شَيْئاً من النَّبَاتِ .

والخَلِيسُ : الخَلِيــطُ .

والخَلِيسَةُ : ما تُسْتَخْلَص من السَّبُعِ فتمــوتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّــى ، وقــد نُهِــىَ عنهــا .

والخَلِيسَــةُ : النُّهْبَةُ ، كالخُلْسَة ، بالضّمّ ، وهو ما يُؤْخَذُ سَلْباً ومُكَابَرةً .

والمُخْتَلِسُ : السالِــبُ على غِــرَّة .

والخَالِسُ : المَوْتُ : لأَنّه يَخْتَلِس على غَفْلَةٍ .

والمَصَادِرُ المُخْتَلَسَةُ : ما كانَت على حَذْوِ الفِعْل ، كانْصَــرفَ انْصِرافاً ،

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٨١ لسباع بن كَوْثَل السُّلَيْمِــىّ « السلمى » .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وسمى الشاعر سويد المراثد ، ويأتى للمصنف فى (عنس) .

ورَجَـع رُجُوعاً . والمُعْتَمَدَة : ماجُعِلَت اسْماً للمَصْدرِ ، كالمَذْهَب والمَرْجِـع قاله الخَلِيـلُ .

وإذا ضَرَب الفَحْلُ الناقَةَ ولم يكُنْ أُعِدَّ لَهَا قِيـلَ لذٰلِكَ الوَلَدِ : الخَلْسُ ، نقله الصّاغَانِـيُّ .

[خ ل ب س] *

(الخُلاَبِسُ ، كعُلابِـطٍ : الحَدِيـثُ الرَّقِيقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . (و) قيل : (الـكَذِبُ) ، قال الـكُمَيْتُ يصِفُ آثارَ الدِّيارِ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كالدُّمَى
وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلاَبِسَا[1]

(و) الخَلابِسُ ، (بالفَتْح : الباطِلُ) ، رَوَاه الأُمَوِيّ ، (كالخَلابِيسِ) ، يُقَال : وَقَعُوا فى الخَلابِيسِ .

(والخَلابِيسُ) أَيضاً : (المُتَفَرِّقُونَ مِـنْ كـلِّ وَجْـهٍ . لايُعْـرَفُ لهـا وَاحِدٌ) ، على الصَّحِيـح ، وهو قـولُ الأَصْمَعِـيّ . (أَو وَاحِدُهَا خِلْبِيسٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قـال اللَّيْـث : الخَلابِيسُ : (الـكَذِبُ) .

(و) الخَلابِيسُ : (أَن تَرْوَى الإِبِلُ ثـمّ تَذْهَبَ) ذَهَاباً (شَدِيدًا يُعْيِـى) ، أَى يُعْجِـزُ (الرّاعِـىَ) . وفى بعض الأُصـول المُصَحَّحَة : «يُعَنِّـى»[1] يقال : أَكْفِيكَ الإِبِلَ وخَـلاَبِيسَهـا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَلاَبِيسُ : (الشَّيْءُ) الذى (لا نِظَامَ له) ، وأَنْشَـد للمُتَلَمِّس :

إِنّ العِلاَفَ ومَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ
لمّـا رأَوْا أَنّه دِينٌ خَـلابِيسُ
شَدُّوا الجِمَالَ بـأَكْوَارٍ على عَجَلٍ
والظُّلْمُ يُنْكِرُه القَوْمُ المَكَايِيسُ[2]

(و) قيـل : الخَلابِيسُ : الـذى (لا يَجْـرِى على اسْتِـوَاءٍ) . عن ابنِ

(١) واللسان والعباب، وفى الصحاح عجزه .

(١) الضبط من اللسان، ولفظه « فتُعَنِّى » . وفى العباب « حتّى تُعَنِّىَ الرّاعِـىَ » .

(٢) ديوانه / ٧٦ والعباب والتكملة والأول فى الجمهرة ٣ / ٣٧٥ و٣٨٦ .

دُرَيْدٍ . يُقَال : أَمْرٌ خَلاَبِيسُ : على غيرِ استِقامَةٍ . وكذلك خَلْقٌ خَلابِيسُ . والوَاحِد خِلْبِيسٌ وخِلْبَاسٌ ، أَوْلا وَاحِدَ له .

(و) الخَلابِيسُ : (اللِّئَامُ) . نَقله الصاغانِيُّ .

(و) الخَلابِيسُ : (الأَنْذال) ، وَاحِدُهَا خُلْبُوسٌ .

(و) قال اللَّيْث : (الخَلْنَبُوسُ ، كعَضْرَفُوطٍ : حَجَرُ القَدَّاحِ) ، وضَبطَه الصاغانِيُّ بفتحِ الخَاء واللاّمِ وسكونِ النُّونِ ، وذَكَرَه الصاغَانِيُّ فى «خنبس» كما سيأْتى .

(و) فى الصّحاحِ : وربَّمَا قالُوا : (خَلْبَسَه وخَلْبَس قَلْبَه) ، أَى (فَتَنَهُ ، وذَهَبَ بِهِ) ، كما يُقَالُ : خَلَبَه ، وليس يَبْعُد أَنْ يكونَ هو الأَصْلَ ؛ لأَنَّ السِّينَ من حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ .

قلْت : وجَزمَ بهِ ابنُ القَطَّاعِ وابن مالك فى الّلامِيَّةِ ، قال شَيْخُنا : لم يَذْكُرْ شُرَّاحُها خِلافاً فى ذٰلك ، وكذا ذَكَرَ الشيخُ أَبو حَيَّانَ فى خُلاَبِس : أَنه بمَعْنَى الخَلاَّبِ ، وأَن السِّينَ فيه زائدةٌ فتأَمَّلْ .

وقال ابنُ فارِسٍ : هو مَنْحُوتٌ من كلمتين : خَلَبَ ، وخَلَسَ . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

[خ ل م س]

(الخَلاَمِيسُ) ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرٍو : وهو (أَن تَرْعَى أَرْبَعَ لَيَالٍ ثمّ تُورِدَ [1] غُدْوَةً أَو عَشِيَّةً ، لاَ تَتَّفِقُ على وِرْدٍ وَاحِدٍ ، وحِينَئِذٍ تَقُولُ : رَعَيْتُ خُلْمُوساً ، بالضَّمِّ) . وهو الخَمْسُ الَّذِى هو أَحَدُ الأَظْمَاءِ ، كما سَيأْتِى إِن شاءَ اللهُ تعالى .

[خ م س] *

(الخَمْسَةُ من العَدَدِ : م) ، معروفٌ ،

(١) ضبطت فى القاموس بفتح الراء والمثبت من العباب .

وهو بالهاءِ فى المُذَكَّر ، وبغَيْرِهَا فى المُؤَنَّثِ ، يقال : خَمْسَةُ رِجَالٍ ، وخَمْسُ نِسْوَةٍ . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يقال : صُمْنَا خَمْساً من الشَّهْر ، فيُغَلِّبُونَ اللَّيَالِىَ على الأَيّامِ إذا لم يَذْكُرُوا الأَيّامَ ، وإنَّما يَقَعُ الصِّيَامِ ؛ لأَن لَيْلَةَ كلِّ يومٍ قَبْلَه ، فإذا أَظْهَرُوا الأَيّامَ ، قالُوا : صُمْنَا خَمْسَةَ أَيّامٍ ، وكذلك : أَقَمْنَا عِنْدَه عَشْرًا ، بَيْنَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبوا التَّأْنِيثَ .

(والْخَامِسُ : الخامِسُ ، إبْدَالٌ) . يقال : جاءَ فلانٌ خامِساً وخامِياً . وأَنشدَ ابن السِّكِّيت لِلْحادِرَة :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَعْوَامِ
بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وآجَامِ
مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا
وعامَ حُلَّتْ وهٰذا التابِعُ الخَامِى [1]

(وثَوْبٌ) مَخْمُوسٌ ، (ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ ، وخَمِيسٌ : طُولُه خَمْسُ أَذْرُعٍ) ، وكذا ثَوْبٌ خُمَاسِىٌّ . قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَه :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فى مَارِنٍ مَخْمُوسِ [1]

يَعْنِى رُمْحاً طُولُ مَارِنِه خَمْسُ أَذْرُعٍ .

وفى حديثِ مُعَاذٍ : « ائْتُونِى بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُه منكُم فى الصَّدَقَة » الخَمِيسُ : هو الثَّوْبُ الذى طُولُه خَمْسُ [2] أَذْرُعٍ ، كأَنَّه يَعْنِى الصَّغِيرَ من الثِّيابِ ، مثل : جَرِيحٍ ومَجْرُوح ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ .

(وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ) ، أَى (من خَمْسِ قُوًى) . وقد خَمَسَهُ يَخْمِسُه خَمْساً : فَتَلَهُ على خَمْسِ قُوًى .

(وخَمَسْتُهُمْ أَخْمُسُهُم ، بالضَّمِّ : أَخَذْتُ خُمْسَ أَموالِهِم) .

والخَمْسُ : أَخْذُ وَاحدٍ من خَمْسَةٍ . ومنه قولُ عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ : « رَبَعْتُ فى الجاهِلِيَّةِ ، وخَمَسْتُ فى الإِسْلامِ » ،

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « خمسة » والمثبت من اللسان والنهاية .

أى قُدْتَ[2] الجَيْشَ فى الحالَيْنِ ؛ لأَنّ الأَميرَ فى الجاهِلِيَّةِ كانَ يأْخُذُ الرُّبُعَ من الغَنِيمَةِ ، وجاءَ الإِسْلامُ فجَعَلَه الخُمُسَ ، وجَعَلَ له مَصارِفَ ، فيكُونُ حينئذٍ من قولهم : رَبَعْتُ القَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ ، مُخَفَّفًا ، إذا أَخَذْتَ رُبْعَ أَموالِهِم وخُمُسَها ، وكذٰلك إلى العَشَرَةِ .

(و) خَمَسْتُهم (أَخْمِسُهم ، بالكَسْرِ : كُنْتُ خامِسَهُمْ) .

(أَو) خَمَسْتُهُم أَخْمِسُهُم : (كَمَّلْتُهُم خَمْسَةً بنفْسى) . وقد تقدَّم بحثُ ذٰلِك فى «ع ش ر» .

(ويَوْمُ الخَمِيسِ) ، من أَيَّام الأُسْبُوعِ ، (م) ، معروفٌ ، وإِنَّمَا أَرادُوا الخَامِسَ ، ولٰكنَّهم خَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما خَصُّوا النَّجْمَ بالدَّبَرَانِ . قال اللِّحْيَانِىُّ : كانَ أَبو زَيْدٍ يقولُ : مَضَى الخَمِيسُ بما فِيه ، فيُفْرِدُ ويُذَكِّرُ . وكان أَبو الجَرَّاحِ يقول : مَضَى الخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فيَجْمَع ويُؤَنِّث ، ويُخْرِجُه مُخْرَجَ العَدَدِ . (ج أَخْمِسَاءُ وأَخْمِسَةٌ) وأَخامِسُ . حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ .

(والخَمِيسُ : الجَيْشُ) الجَرَّارُ ، وقيل : الخَشِنُ . وفى المُحْكَم : سُمِّىَ بذٰلك ؛ (لأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : المُقَدِّمة ، والقَلْبُ ، والمَيْمَنَةُ ، والمَيْسَرةُ ، والسَّاقَةُ) . وهٰذا القولُ الذى عليه أَكثرُ الأَئِمَّةِ . وقيل : سُمِّىَ بذٰلك ؛ لأَنه يُخَمَّسُ فيه الغَنَائِمُ . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، ونَظَرَ فيه شيخُنَا قائلاً بأَنَّ التَّخْمِيسَ للغَنَائِمِ أَمْرٌ شَرْعِىٌّ ، والخَمِيسُ مَوْضُوعٌ قدِيمٌ .

(و) الخَمِيسُ : (اسمٌ) تَسَمَّوْا به ، كما تَسَمَّوْا بِجُمْعَةَ .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ خَمِيسِ الناسِ هُو ، أَىْ) أَىُّ (جَمَاعَتِهِمْ) . نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن ابن عَبَّادٍ .

(وخَمِيسُ) بنُ علىٍّ (الحَوْزِىُّ) الحافِظُ أَبو كَرَمٍ الواسِطِىُّ النَّحْوِىُّ ، شيخُ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ ، إلى الحَوْزَة : مَحَلَّة شَرْقِىَّ وَاسِطَ . وقد تقدَّم[1] .

(1) فى مطبوع التاج «قدمت» والمثبت من اللسان والنهاية .

(1) فى مادة (حوز) .

(و) مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ القاسِمِ (بن خَمِيسٍ المَوْصِلِيّ، مُحَدِّثان)، الأَخِيرُ عن أَبي نَصْرِ ابنِ عبدِ الباقِي بنِ طَوْقٍ، وغيرِه، وهو من مَشَايِخِ الخَطِيبِ عبدِ اللهِ ابنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ، صاحِبِ رَوْضَةِ الأَخْبَارِ.

(والخِمْسُ، بالكَسْرِ: مِن أَظْمَاءِ الإِبِلِ. وهِي)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: «وهو»، وسَقَطَ ذٰلك من الصِّحاحِ: (أَنْ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيّامٍ وتَرِدَ) اليومَ (الرابِعَ)، ولو حَذَفَ كلمَةَ «وهي» لأَصَابَ. (وهي إبلٌ) خَامِسَةٌ و(خَوَامِسُ)، وقد خَمَسَتْ.

وقال اللَّيْثُ: الخِمْسُ: شُرْبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرابِعِ مِن يَوْم صَدَرَتْ؛ لأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يومَ الصَّدَرِ فيه، وقد غلَّطَه الأَزْهَرِيُّ، وقال: لا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ في وِرْدِ النَّعَمِ.

قلتُ: وقال أَبو سَهْلٍ الخَوْلِيُّ: الصَّحِيحُ في الخِمْسِ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ: أَن تَرِدَ الإِبِلُ الماءَ يوماً فتَشْرَبَه، ثمَّ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، ثمَّ تَرِدَ الماءَ اليومَ الخامِسَ، فيَحْسُبُون اليومَ الأَوَّلَ والآخِرَ اليَومَيْنِ اللَّذَيْنِ شَرِبَتْ فيهما، ومثلُه قولُ أَبِي زَكَرِيَّا.

(و) الخِمْسُ: (اسمُ رجُلٍ ومَلِكٍ باليَمَن)، وهو (أَوَّلُ مَن عُمِلَ له البُرْدُ المَعْرُوفُ بالخِمْسِ)، نُسِبَتْ إليه. وسُمِّيَتْ به، ويُقَال لها أَيضاً: خَمِيسٌ، قال الأَعْشَى يصفُ الأَرْضَ:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ ويَوْماً أَدِيمَها نَغِلاَ [1]

وكان أَبو عَمْرٍو [2] يقولُ: إنما قيلَ للثَّوْبِ: خَمِيسٌ؛ لأَنَّ أَوَّلَ مَن عَمِلَه مَلِكٌ باليَمن يُقَالُ له: الخِمْسُ، بالكَسْر، أَمَرَ بعَمَلِ هٰذه الثِّيَابِ فنُسِبَتْ إليه، وبه فُسِّر حَدِيثُ مُعَاذٍ السابقُ. قال ابنُ الأَثِيرِ: «وجَاءَ في البُخَارِيِّ

(١) ديوان الأعشى ٢٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٨.
(٢) هكذا في اللسان والعباب، وفي التهذيب ٧/١٩٤ «أبوعمرو بن العلاء».

« خَمِيص » ، بالصَّاد ، قال : فإنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ فيكونُ [1] اسْتَعارَها للثَّوْبِ . وقد أَهْمَلَه المُصنِّفُ عندَ ذِكْرِ الخَمِيسِ ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (فَلاةٌ خِمْسٌ) ، إذَا (انْتَاطَ مَاؤُهَا حتّى يكُونَ وِرْدُ النَّعَمِ اليومَ الرَّابِعَ ، سِوَى اليومِ الذى شَرِبَتْ) وصَدَرَتْ (فيه) . هٰكذا ساقَهُ فى ذِكْرِه على اللَّيْثِ ، كما تَقَدَّم قريباً .

(و) يُقَال : (هُمَا فى بُرْدَةٍ [2] أَخْمَاسٍ ، أَى تَقَارَبَا واجْتَمَعَا واصْطَلَحَا) . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ
أَهْوَاه فى بُرْدَةِ أَخْمَاسِ [3]

فسَّرَه ثَعْلَبٌ ، فقال : قَرَّبَ مابَيْنَنا حتى كأَنِّى وهو فى خَمْسِ أَذْرُعٍ .

وقال الأَزْهَرِيّ ، وتَبِعه الصَّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً ، أَو ساقَ مَهْرَ امْرَأَتِه عنه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ فى مَثَلٍ : « لَيْتَنَا فى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ » أَى لَيْتَنَا تَقَارَبْنَا . ويُرَادُ بأَخْمَاسٍ ، أَى طُولُها خَمْسَةُ أَشْبَارٍ .

(أَو) يُقَالُ ذَلك إذا (فَعَلاَ فِعْلاً وَاحِدًا يَشْتَبِهَانِ فيه ، كأَنَّهما فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ) لاشْتِبَاهِهِما . قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(و) من أَمْثَالِهِم : (يَضْرِبُ أَخْمَاساً لأَسْدَاسٍ) ، أَى (يَسْعَى فى المَكْرِ والخَدِيعَة) . وأَصْلُه من أَظْمَاءِ الإِبل ، ثمّ ضُرِبَ مَثَلاً للَّذِى يُرَاوِغ صاحِبَه ويُرِيه أَنَّهُ يُطِيعُه . كذا فى اللِّسَان . وقِيلَ : (يُضْرَب لمَنْ يُظْهِر شَيْئاً ويُرِيدُ غَيْرَه) ، وهو مأْخوذٌ من قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : قالوا : « ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لأَسْداسٍ » . يُقَال للذى يُقَدِّمُ الأَمْرَ يُرِيدُ به غَيرَه فيَأْتِيه من أَوَّلِه ، فيَعْمَلُ رُوَيْدًا

(١) الذى فى النهاية واللسان « فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصة ، وهى كساءٌ صغيرٌ ، فاستعارها للثوب » .

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة هنا وفى الشاهد التالى « فى بُرْدَةِ أخماسٍ » بالإضافة .

(٣) اللسان والعباب والتكملة .

رُوَيْدًا . وقوله : (لأَنَّ) إلى آخره ، مأْخوذٌ من قَوْلِ رَاوِيةِ [1] الكُمَيْتِ ، ونَصُّه : أَنَّ (الرَّجُلَ إذا أَرادَ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَّدَ إبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ خِمْساً سِدْساً) ، حتى إذا دَفَعَتْ فى السَّيْرِ صَبَرَتْ . إلى هُنَا نَصُّ عبارَةِ رَاوِيَةِ [1] الكُمَيت . (وضَرَبَ بمعْنَى : بَيَّنَ ، أَى يُظْهِر أَخْمَاساً لأَجْلِ أَسْدَاسٍ ، أَى رَقَّى إبِلَه من الخِمْس إلى السِّدْس) . وهو معنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُه من أَظْمَاءِ الإبِل .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَرَبُ تَقُولُ لمَنْ خاتَلَ : «ضَرَبَ أَخْمَاساً لأَسْدَاسٍ» . وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ شَيْخاً كانَ فى إبلهِ ومَعَهُ أَولادُه رِجالاً يَرْعَوْنَهَا ، قد طالَتْ غُرْبَتُهُم عن أَهْلِهِم ، فقال لهم ذاتَ يومٍ : ارْعَوْا إبِلَكم رِبْعاً ، فرَعَوْا رِبْعاً نَحْوَ طريقِ أَهْلِهِم ، فقالُوا له : لو رَعَيْنَاها خِمْساً : فزادوا يوماً قِبَلَ أَهلِهِم ؛ فقالُوا : لو رَعَيْنَاها سِدْساً : فَفطَنَ الشيخُ لِمَا يُرِيدُون فقالَ : ما أَنْتُم إلاّ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لأَسْدَاسٍ ، ما هِمَّتُكم رَعْيُهَا ، إنَّمَا هِمَّتُكُم أَهْلُكُم ، وأَنشأَ يقولُ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أَرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلاّ تَكُونَا [1]

وأَخَذَ الكُمَيْتُ هٰذا البيتَ لأَنَّه مَثَلٌ فقال :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلاّ تَكُونَا [2]

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لرَجُلٍ من طَيِّئٍ :

فى مَوْعِدٍ قالَه لِى ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَدًا ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسِ [3]

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأَسَدِىّ :

لٰكِنْ رَمَوْكُمْ بشَيخٍ مِن ذَوِى يَمَنٍ
لم يَدْرِ ماضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسِ [4]

(١) فى مطبوع التاج « رواية » والتصحيح من اللّسان . وراوية الكميت هذا هو : محمد بن سهل ، كما صرح به فى التهذيب ٧ /١٩٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان والعباب وروايته : « .. رَمَوْهُم »

ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيت عن أَبِى عَمْرٍو ، عند إِنْشَادِ قولِ الكُمَيْتِ : هٰذا كقَولك : شَثْ بَنْجٌ ، يعنى يُظْهِر خمسةً ويُرِيدُ سِتَّةً .

ونَقَلَ شَيْخُنا عن المَيْدَانِىِّ وغيرِه ، قالُوا : « ضَرَبَ أَخْمَاسَه فى أَسْداسِه » أَى صَرَفَ حَوَاسَّه الخَمْسَ فى جِهَاتِه السِّتِّ ، كِنايةً عن استِجْمَاعِ الفِكْرِ للنَّظَرِ فيما يُرَادُ ، وصَرْفِ النَّظَرِ فى الوُجُوه .

(والخُمْسُ) بالضَّمّ ، وبه قرأَ الخَلِيلُ : ﴿فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمسَهُ﴾ (٢) (وبضَمَّتَيْنِ) ، وكذٰلك الخَمِيسُ ، وعلى ما نَقَلَه ابنُ الأَنْبَارِىّ من اللُّغَوِيِّين ، يَطَّرِدُ ذٰلك فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ ، فيما عَدَا الثُّلُثِ . كذا قرأْتُه فى مُعْجَم الحافظ الدِّمْيَاطِىِّ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المُصَنِّفِ : (جُزْءٌ من خَمْسَةٍ) والجَمْعُ : أَخْمَاسٌ .

(وجَاءُوا خُمَاسَ ومَخْمَسَ ، أَى خَمْسَةً خَمْسَةً) ، كما قالوا : ثُنَاءَ ومَثْنَى ، ورُبَاعَ ومَرْبَعَ .

(وخَمَاسَاءُ ، كبَرَاكَاءَ : ع) ، وهو فى اللِّسَان فى ح م س ، وذكره الصاغانىُّ هاهنا (١) .

(وأَخْمَسُوا : صاروا خَمْسَةً) .

(و) أَخْمَسَ (الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُه خِمْساً) . ويقَال لصاحِبِ تلك الإِبِل : مُخْمِسٌ . وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ لامْرِئِ القَيْسِ :

يُثِيرُ ويُبْدِى تُرْبَهَا ويَهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبَّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ (٢)

(وخَمَّسَهُ تَخْمِيساً : جَعَلَه ذَا خَمْسَةِ أَرْكَانٍ) .

ومنه المُخَمَّسُ من الشِّعْرِ : ما كانَ على خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ ، وليسَ ذٰلِكَ فى وَضْعِ العَرُوضِ . وقال أَبُو إِسحاق : إِذا اخْتَلَطت القَوَافِى فهو المُخَمَّس .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (غُلامٌ

(١) سورة الأنفال ، الآية ٤١ .

(١) وذكره ياقوت فى (حماساء) و(خماساء) .
(٢) ديوانه ١٠٢ واللسان وفى العباب : « .. ويُذْرِى تُرْبَهَا .. » .

خُمَاسِيٌّ) ورُبَاعِيٌّ : طالَ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ ، وأَرْبعةَ أَشْبَارٍ ، وإنّما يُقَال : خُمَاسِيّ ورُبَاعِيٌّ فيمَن يَزْدَادُ طُولاً ، ويقال فى الثَّوْب : سُبَاعِيٌّ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُمَاسِيُّ ، والخُمَاسِيَّةُ من الوَصائفِ : ما كان (طُولُه خَمْسَة أَشْبَارٍ) . قال : (ولا يُقَال : سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعِيٌّ) إذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ وسَبْعَةً . وقالَ غيرُه : ولا فى غَيْرِ الخَمْسَةِ ؛ (لأَنّه إذا بَلَغَ سِتَّةَ[1] أَشْبَارٍ فهو رَجُلٌ) . وفى اللِّسَان : إذا بَلَغ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صار رَجُلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَمْسُونَ من العَدد معروف . وقولُ الشّاعِرِ ، فيما أَنْشَدَه الكِسَائِيُّ وحكاهُ عنه الفَرّاءُ :

فِيمَ قَتَلْتُمْ رَجُلاً تَعَمُّدَا
مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدَا[2]

بكسرِ المِيمِ من «خَمِسُون» لأَنّه احتاجَ إلى حَرَكَةِ المِيمِ لإقامَةِ الوَزْنِ ، ولم يَفْتَحْها لِئَلاَّ يُوهِمَ أَنَّ الفَتْحَ أَصْلُهَا . وفى التَّهْذِيب : كَسَرَ المِيمَ من « خَمِسُون ، والكلامُ خَمْسُون ، كما قالوا : خَمْسَ عَشِرَةَ ، بكسر الشينِ . وقالَ الفَرّاءُ : رواه غيرُه بفتحِ المِيمِ ، بَنَاهُ على خَمَسَةٍ وخَمَسَاتٍ .

وجَمْعُ الخِمْسِ من أَظماءِ الإبِلِ : أَخْمَاسٌ : قال سِيبَوَيْه : لم يُجَاوَزْ به هٰذا البناء .

ويُقَال : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ ، وقَعْقَاعٌ ، وحَنْحَاثٌ ، إذا لم يَكُنْ فى سَيْرِها إلى الماءِ وَتِيرَةٌ ولافُتُورٌ لبُعْدِه . قالَ العَجّاجُ :

خِمْسٌ كحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ
[مافى انطلاقِ رَكْبِه مِنْ أَمْتِ][1]

أَى خِمْس أَجْرَدُ كالحَبْلِ المُنْجَرِدِ [من أَمْت :] من اعْوِجَاجٍ .

والتَّخْمِيسُ فى سَقْيِ الأَرْضِ : السَّقْيَةُ التى بَعْدَ التَّرْبِيعِ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « خمسة » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وقال بعده : « ويروى» : عَلاَمَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُّدَا . وتَعَبَّدَا الأولى رواية أبى زيد والثانية رواية أبى حاتم

(١) اللسان ونسبه أيضاً للعجاج وهو لرؤبة فى ديوانه /٢٤ والزيادة من اللسان .

وحَكَى ثَعْلَبٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: لاتَكُ خَمِيسِيًّا: أَى مِمَّنْ[1] يَصُومُ الخَمِيسَ وَحْدَه.

وأَخْمَاسُ البَصْرةِ خَمْسَة، فالخُمُسُ الأَوَّلُ: العالِيَةُ: والثانِى: بَكْرُ بنُ وَائِلٍ، والثالِثُ: تَمِيمٌ، والرابِعُ: عَبْدُ القَيْسِ، والخَامِسُ: الأَزْدُ.

والخِمْسُ، بالكَسْرِ: قَبِيلةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

عاذَتْ تَمِيمُ بِأَخْفَى الخِمْسِ إِذْلَقِيَتْ
إِحْدَى القَنَاطِرِ لايُمْشَى لها الخَمَرُ[2]

والقَنَاطِرُ: الدَّواهِى.

وابنُ الخِمْسِ: رَجُلٌ.

وقَوْلُ شَبِيبِ بنِ عَوَانَةَ:

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِه
وأَثْوَابُه يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مَائِحُ[3]

عَقِيلَةُ والخِمْسُ: رَجُلانِ.

وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ أَنَّه سأَلَ الشَّعْبِىَّ عن المُخَمَّسَة، قال: هِى مسأَلَةٌ مِنَ الفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ من الصَّحَابَةِ، علىٌّ، وعثمانُ، وابنُ مَسْعُودٍ، وزَيدٌ، وابنُ عَبَّاسٍ، رضى الله تَعَالَى عنهم. وهِى أُمٌّ وأُخْتٌ وجَدٌّ.

ومُنْيَةُ الخَمِيسِ، كأَمِيرٍ: قَرِيةٌ صغيرَةٌ من أَعمالِ المَنْصُورةِ، وقد دَخلتُها، ومنها شَيْخُ مشايخِنَا شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الخَمِيسِىُّ الشافعىُّ، أَجازه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبِى الخَيْرِ الخَلِيفِىّ سنة ١١٣٢.

ووَادِى الخَمِيس: مَوْضِعٌ بالمَغْرِب.

[خ ن ب س] *

(الخُنَابِسُ، كعُلابِطٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا، وذَكَرَه فى «خ ب س» وأَورَدَ الصاغَانِىُّ بعْضاً منه فى «خ ب س»، فالصوابُ كَتْبُ هٰذه المادَّةِ بالسَّوادِ. وفى اللِّسَانِ: هو (الكَرِيهُ المَنْظَرِ).

(و) الخُنَابِسُ: (الأَسَدُ)؛ لأَنَّه

(١) فى مطبوع التاج «من» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب.

يَخْتَبِسُ الفَرِيسةَ ، واخْتِبَاسُه : أَخْذُه . ويُقَال : أَسَدٌ خُنَابِسٌ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ . والأُنْثَى : خُنَابِسَةٌ . ويُقَال : خُنَابِسٌ : غَلِيظٌ . وقال الصاغانِىُّ : النونُ زائدةٌ . وذَكَره فى « خبس » .

(ج) خَنَابِسُ ، (بالفَتْح) .

(و) الخُنَابِسُ : (القَدِيمُ الشَّدِيدُ الثابِتُ) . قال القُطامِىُّ[1] :

وقَالُوا عَلَيْكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فلُذْ بِهِ
أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وعِزٌّ خُنَابِسُ

(و) الخُنَابِسُ (مِن اللَّيَالِى : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

(و) الخُنَابِسُ : (الرَّجُلُ الضَّخْمُ) الذى (تَعْلوه كَرْدَمَةٌ)[2] ، قاله زيدُ ابن كَثْوَةَ ، (كالخَنْبَس) ، كجَعْفَرٍ ، (ج خُنَابِسُونَ) ، وأَنْشَدَ الإِيَادِىُّ :

لَيْثٌ يَخَافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضَبُارِمَةٌ خُنَابِسْ[3]

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، والعباب « . . وعِزّى خُنَابِسُ »

(٢) فى اللسان : «كراهة» والمذكور لفظ القاموس والعباب عن زيد بن كثوة .

(٣) اللسان والعباب .

(وخِنْبِس) بن عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، (بالكَسْر) ، أَى كزِبْرِجٍ ، جاهِلِىٌّ ، وهو (جَدُّ لهُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ ، وجَدُّ لزِيَادَةَ بنِ زَيْدٍ ، الشَّاعِرَيْن) . فأَمَّا خَشْرَمٌ فهو ابنُ كُرْزِ[1] بنِ إِبى حَيَّةَ بنِ الأَسْحَمِ بنِ عامِرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ قُرَّةَ[2] بنِ خِنْبِس . وأَمَّا زيدٌ فهو ابنُ مالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ قُرَّةَ بنِ خِنْبِس المَذْكُور . (ودُعْجَةُ بن خَنْبَس بالفَتْح) ابنِ ضَيْغَمِ بنِ جَحْشَنَةَ بنِ الرَّبِيعِ بنِ زِيَادِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ خَنْبَس[3] (شاعِرٌ فارِس) ، قُتِل فى آخِرِ خِلافَةِ عُثْمَانَ ، رضى الله تَعَالَى عنه ، ذَكَرَهُ ابن الكَلْبِىّ . قالَ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : وهو فارِسُ العَرَادَةِ . وهو غلطٌ ، والصَّوابُ أَنَّ فارِسَ العَرَادَةِ جَدُّه ، كما نَقَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج « .. بن حبة والتصحيح من العباب وجمهرة الأنساب لابن حزم ٤٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « بن مُرَّة » والتصحيح من العباب .

(٣) فى العباب « بن سلامة بن قيس بن تويل ، والرَّبِيعُ فارِسٌ شاعِرٌ ، وهو فارس العرادة ... الخ » فتحرف « قيس » إلى « خنبس » وسقط من كلامه « والربيع » وانظر ما تقدم فى « عرد » . أما التكملة ففيها « ودعجة بن خنبس فارس شاعر » .

الحافظ[1] عن ابن الكَلْبِيِّ ونَقَلَه على الصَّوَابِ فى العُبَابِ فى «ع ر د» وأنَّ فارِسَ العَرَادَةِ هو هُبَيْرَةُ[2] ابن عبدِ مَنَاف اليَرْبُوعِيُّ .

(وخَنْبَسَ) الرَّجُلُ : (قَسَمَ الغَنِيمَةَ) ، ذكرَه الصاغَانِىُّ فى خَنْبَس ، والنون زائدة ، ويَدُلُّك عليه ما تقدَّم من قوله : «الخُبَاسَاءُ من الغَنِيمَة : ما يُخَبَّسُ» فتأمَّلْ :

(وخَنْبَسَةُ الأَسَدِ : تَرَارَتُهُ أو مِشْيَتُه) . ويقال : جَرَاءَتُه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَنَّبُوسُ ، بتَشْدِيدِ النُّونِ المفتوحَة : الحَجَرُ القَدَّاحُ[3] . ذكرَه الصاغانِىُّ باللام ، وقلَّده المصنِّف ، وسيأْتى أيضاً فى «خ ن ب ل س» .

والخُنَابِسَةُ : اللَّبُؤَةُ التى استَبانَ حَمْلُهَا . كذا فى العُبَابِ .

(١) يعنى : ابن حجر . وكلامه هذا فى تبصير المنتبه ٥٤١ .
(٢) فى مطبوع التاج : «هبير» والتصحيح من مادة (عرد) وأنساب الخيل ٤٧ .
(٣) فى العباب والتكملة «الخَنْبُوس حجرُ القَدّاح» بالإضافة (وذلك فى مادة خلبس)

[خ ن س] *

(خَنَسَ عنه يَخْنِسُ) ، بالكَسْر (ويَخْنُسُ) ، بالضَّمّ ، (خَنْساً) ، بالفَتْح ، (وخُنُوساً) ، كقُعُود ، وخُنَاساً ، كغُرَاب : (تَأَخَّرَ) وانْقَبَضَ ، (كانْخَنَسَ) واخْتَنَسَ ، وبكِلَيْهما رُوِىَ حَدِيثُ[1] أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه . (و) خَنَسَ (زَيْدًا : أَخَّرَه) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرَّاءِ والأُمَوِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : خَنَسَ ، فى كلام العَرَبِ ، يكون لازِماً ويكونُ مُتَعَدِّياً . يقال : خَنَسْتُ فلاناً فخَنَسَ ، أى أَخَّرْتُه فتأَخَّرَ ، (كأَخْنَسَهُ) ، وهو الأَكْثَرُ ، والذى رَوَاهُ أَبو عُبَيْد عن الفَرَّاءِ والأُمَوِىِّ خِلاف ما نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عنهما . ونَصُّهما : خَنَسَ الرجُلُ يَخْنِسُ ، وأَخْنَسْتُه ، بالأَلف . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَنشَدَ أَبو بَكْرٍ الإِيَادِىِّ لشاعرٍ قَدِمَ على النَّبِىِّ ،

(١) فى النهاية واللسان وفى : حديث أبى هريرة : «أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة ، قال: فانْخَنَسْتُ منه» . وفى رواية ، «اخْتَنَسْتُ» . على المطاوعة بالنون والتاء ويروى «فانتجشت» بالجيم والشين .

صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم ، فأَنْشَدَه من أَبْيَات . قالَ الصّاغَانِيُّ : هو العَلاَءُ بن الحَضْرَمِيِّ :

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّمًا
وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيثَ فلا تَسَلْ[1]

قال : وهٰذا حُجَّةٌ لمَنْ جَعَلَ خَنَسَ وَاقِعاً .

(و) ممّا يدُلّ على صِحَّة هٰذه اللُّغَة أَيضاً قولهُم : خَنَسَ (الإِبْهَامَ) ، أَى (قَبَضَهَا) . وقد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، أَنَّه قالَ : « الشَّهْرُ هٰكذا وهٰكذا « وخَنَسَ إِصْبَعَه[2] فى الثّالثَة » أَى قَبَضَهَا ، يُعْلِمُهم أَنَّ الشَّهْرَ يكونُ تِسْعاً وعِشْرِين .

(و) خَنَسَ (بفُلانٍ : غَابَ بِه) قاله ابنُ شُمَيْلٍ فى تفسير حديثٍ رواه : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فتَخْنُسُ بالجَبَّارِينَ فى النَّارِ » أَى تُغَيِّبُهم وتُدْخِلُهُم فيها . (كتَخَنَّسَ به) .

(والخَنَّاسُ) ، كشَدَّاد : (الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرَّاءُ : هو إِبْلِيسٌ يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ النّاسِ .

(و) قال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى : ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الكُنَّسِ﴾[1] أَكثرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ أَنَّ (الخُنَّس) هى : (الكَوَاكِبُ كُلُّهَا ، أَو السَّيَّارَةُ) مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ : (أَو النُّجُومُ الخَمْسَةُ) تَخْنُسُ فى مَجْرَاهَا وتَرْجِعُ وتَكْنُسُ كما تَكْنُسُ الظِّبَاءُ ، وهى : (زُحَلُ والمُشْتَرِى والمرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطَارِدُ) ، لأَنَّهَا تَخْنُسُ أَحياناً فى مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تحتَ ضوءِ الشَّمْسِ ، وتَكْنُسُ ؛ أَى تَسْتَتِر كما تَكْنُسُ الظِّبَاءُ فى المَغَارِ ، وهى الكِنَاسُ ، (وخُنُوسُها أَنَّهَا تَغِيبُ) كما تَغِيبُ الظِّبَاءُ فى كِنَاسِهَا ، وقيل : خُنُوسُهَا : اسْتِخْفَاؤُهَا بالنَّهارِ ، بَيْنا نَراهَا فى آخِرِ البُرْجِ كَرَّتْ رَاجِعةً إِلى أَوَّلِه .

(١) اللسان والنهاية والعباب والتكملة ويأتى فى (دحس) .
(٢) فى العباب « الشهرُ هكذا وهكذا وهكذا ، ثم قال : الشهر هكذا وهكذا ثم خنَس إبهامَه » أى قبضها .. الخ ، والمذكور لفظ النهاية واللسان .

(١) سورة التكوير ، الآيتان ١٥ و١٦ .

وقيل: سُمِّيَتْ خُنَّساً لتأَخُّرِهَا؛ لأَنَّهَا الكَوَاكِبُ المُتَحَيِّرَةُ الَّتِى تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ. وقيل: سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تَخْنُسُ وتَغِيبُ (كما يَخْنُسُ الشَّيْطَانُ). قيل: إنَّ له رَأْساً كرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثِمُ على القَلْب، (إذا ذكرَ العَبْدُ (الله عَزَّ وجَلَّ) تَنَحَّى وخَنَسَ، وإذا تَنَحَّى عن الذِّكْرِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ. نَعُوذُ باللهِ منه.

(والخَنَسُ، مُحَرَّكةً): قَرِيبٌ من الفَطَسِ، وهو (تَأَخُّرُ الأَنْفِ عن الوَجْهِ مع ارْتِفَاعٍ قليلٍ فى الأَرْنَبَةِ). وقيل: هو لُصُوقُ القَصَبَةِ بالوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ. وقيل: انْقِبَاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وعِرَضُ الأَرْنَبَةِ. وقيل: هو تَأَخُّرُ الأَنْفِ إلى الرَّأْسِ وارْتِفَاعُه عن الشَّفَةِ، وليسَ بطَوِيلٍ ولامُشْرِفٍ. (وهو أَخْنَسُ، وهى خَنْسَاءُ) والجَمْعُ خُنْسٌ. وقيل: الأَخْنَسُ: الذى قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إلى قَصَبَتِه. وفى الحَدِيث: «تُقَاتِلُون قَوْماً خُنْسَ الأَنُفِ» والمُرَادُ بهم التُّرْكُ؛ لأَنَّه الغَالِبُ على آنافِهِم.

(والأَخْنَسُ: القُرَادُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(و) الأَخْنَسُ: (الأَسَدُ، كالْخِنَّوْسِ، كسِنَّوْرٍ)، قال الفَرَّاءُ: الخِنَّوْسُ، بالسين، من صِفَاتِ الأَسَدِ فى وَجْهِه وأَنْفِه، وبالصَّادِ: وَلَدُ الخِنْزِيرِ.

(و) الأَخْنَسُ (بنُ غِيَاثِ بنِ عِصْمَةَ): أَحَدُ بَنِى صَعْبِ بنِ وَهْبِ بنِ جُلَى[1] بنِ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ بنِ نِزار. (و) الأَخْنَسُ (بنُ[2] العَبَّاسِ بنِ خُنَيْس) بنِ عَبْدِ العُزَّى[3] بنِ عائذِ ابن عُمَيْسِ بن بِلالِ[4] بنِ تَيْمِ اللهِ ابن ثَعْلَبَةَ. (و) الأَخْنَسُ (بنُ نَعْجَةَ[5] ابنِ عَدِىّ) بنِ كَعْبِ بن عُلَيْمِ

(١) فى مطبوع التاج: «بن حل بن جمس بن ضبعة» صوابها من العباب والتاج (جمس، ضبع، جلا) وفى حواشى المؤتلف والمختلف عن ابن ماكولا أنه كُمال مع ضم جيمه.

(٢) فى مطبوع التاج كالمؤتلف والمختلف «بن عباس» والمثبت من القاموس والعباب.

(٣) فى مطبوع التاج «بن عبد العزى بن عامر بن عمير» والمثبت من العباب وفى المؤتلف «بن عبد العزيز».

(٤) هكذا فى مطبوع التاج والعباب، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم ٣١٥ والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٣٠ «بن هلال».

(٥) العباب «بعجة»

ابن جَنَاب[1] الـكَلْبِـىّ ، (شُعَرَاءُ) .

(و) الأَخْنَسُ (بنُ شِهـابِ بنِ شَرِيقٍ) بنِ ثُمامَةَ بنِ أَرْقَمَ بنِ عَدِىٍّ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ . الصوابُ فيـه أَنّه شـاعرٌ ليس لـه صُحْبَـة ، والذى له صُحْبَـةٌ هـو الأَخْنَسُ بنُ شَرِيقٍ الثَّقَفِـىُّ ، حَلِيفُ بـنى زُهْرَةَ ، وهـو لَقبٌ له ؛ لأَنَّه[2] خَنَسَ ببَنِـى زُهْرَةَ يـومَ بَدْرٍ ، وكانَ مُطَاعاً فيهم ، فلـم يَشْهَدْهـا مِنْهُـم أَحَـدٌ ، كمـا فى العُبَـاب . (و) الأَخْنَسُ (بنُ جَنَّـابٍ السُّلَمِـىُّ : صَحَابِيَّان) .

(وأَبـو عامِرِ بنُ أَبِـى الأَخْنَسِ) الفَهْمِـىُّ : (شاعِرٌ) .

وفاتَه أَخْنَسُ بن خَلِيفَة ؛ تابِعِـىٌّ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ .

(وخَنْسَاءُ بنْتُ خِذَام) بنِ خالِـدٍ الأَنْصَارِيَّةُ ، لهـا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه . وفى المُوَطَّـإِ : زَوَّجَهـا أَبُوها وهى ثَيِّبٌ . (وخَنْسَاءُ بنتُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيـدِ) السُّلَمِيَّـةُ الشـاعِرةُ ، اسمُهـا تُمَاضِرُ ، وَفَدَتْ ، وأَسْلَمتْ ، (صحابِيَّتَانِ . و) خَنْسَاءُ (بنتُ عَمْرٍو ، أُخْتُ صَخْرٍ ، شاعِرَةٌ) وهى بِنْتُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّة التى ذَكرها . (و) هى التى (يُقَال) لها : (خُنَاسٌ) ، كغُرَابٍ ، (أَيضـاً) ، جاءَ ذٰلِكَ فى شِعْرِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

أَخُنَـاسُ قَدْ هَـامَ الفُـؤادُ بِكُمْ
وأَصَابَـهُ تَبْـلٌ مِنَ الحُـبِّ[1]

يَعْنِـى بـه خَنْسَاءَ بنتَ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ ، فغَيَّره لِيسْتَقِيمَ له وزنُ الشِّعر ، ولهـا مَراثٍ وأَشْعَارٌ فى أَخِيهَا صَخْرٍ ، مشهورةٌ ، وأَجْمَعُوا على أَنَّهُ لم تَكُـن امـرأَةٌ أَشْعَـرَ منهـا . ورُوِىَ أَنهـا شَهِدَت القادِسِيَّةَ ومَعَهَا أَربعةُ بَنِيـنَ لهـا ، فلم تَزَلْ تَحُضُّهُم على القِتَال وتَذْكُر لهم الجَنَّةَ ، بكلامٍ فَصِيـحٍ ، فأَبْلَـوْا يـومَئـذٍ بـلاءً حسنـاً

(1) فى مطبوع التاج « بن حباب » والمثبت من العباب والمؤتلف والمختلف ٣٠ والاشتقاق / ٣٧٤ .

(2) فى مطبوع التاج « خنس بنى زهرة » والتصحيح من العباب ، والنقل عنه .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

واستُشْهِدُوا ، فكان عُمَرُ ، رضى الله عنه ، يُعْطِيهَا أرزاقَهُم . ففى كلام المصنِّف نَظَرٌ وقُصُورٌ من وَجْهَيْنِ .

وفَاتَه ذِكْرُ خَنْسَاءَ بنتِ[1] رِئَابِ ابنِ النُّعْمَان ، من المُبايِعاتِ .

(والخَنْسَاءُ : البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ ، صِفَةٌ لَهَا) . وأَصْل الخَنَس فى الظِّبَاءِ والبَقَرِ ، وهى كلُّهَا خُنْسٌ ، وأَنْفُ البَقَرِ أَخْنَسُ ، لايكونُ إلاّ هٰكذا . قيل : وبه سُمِّيَت المَرْأَةُ . قال لَبِيد :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصُّوارِ قِوَامُهَا

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وبُغَامُهَا[2]

(و) الخَنْسَاءُ : (فَرَسُ عُمَيْرَةَ[3] بنِ طارِقٍ اليَرْبُوعِىّ) وهو أَخو حَزِيمَةَ بنِ طارِقٍ الذى أَسَرَه أَسِيدُ ابن حِنَّاءَة[1] أَخو[2] بَنِى سَلِيطِ ابنِ يَرْبُوعٍ . وهٰذا الفَرَسُ من أَولادِ أَعْوَجَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وهو القائِلُ فِيهَا :

كَرَرْتُ لَهُ الخَنْسَاءَ آثَرْتُهُ بِهَا
أَوَائِلُهُ مِمَّا عَلِمْتَ ويَعْلَمُ[3]

(و) خُنَاسٌ ، (كغُرابٍ : ع باليَمَنِ) ، بل أَحَدُ مَخَالِيفِها .

(و) خُنَاسُ بنُ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ الخزرجىّ السُّلَمِىُّ ، (جدُّ المنذر بن سَرْحٍ ، وابْنَاهُ يَزِيدُ) بَدْرِىٌّ ، (ومَعْقِلٌ) عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ . (وعبدُ الله بن النُّعْمَانِ بنِ بَلْذَمَةَ بنِ خُنَاس) بنِ سِنَانٍ المَذْكُورِ . وبَلْذَمَةُ ، بالذَّال المعجمة ، ويُقَالُ بالمُهْمَلَة ، ويُقَال بضمَّتين ، كما سيأْتى ذِكْرُه فى مَوضعه . بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ ، وكذٰلك أَبُو قَتَادَةَ الحارِثُ بنُ رِبْعِىِّ بنِ بَلْذَمَةَ

(١) فى مطبوع التاج « رباب » والمثبت من العباب وفى الاصابة « رياب » .
(٢) ديوانه ٣٠٧ ، ٣٠٨ والعباب وفى مطبوع التاج « الفرير فلم يرم » .
(٣) فى العباب بفتح العين غير مصغر .

(١) فى مطبوع التاج : « هناة » . والمثبت من جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٢٥ وأنساب الخيل ٤٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « أخو ابن » والتصحيح من أنساب الخيل ٤٧ .
(٣) العباب .

ابنِ النُّعْمَانِ بنِ خُنَاسٍ ، واختُلِف فى اسمه . بَدْرِىٌّ فى قولِ بعضِهِم ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّفِ .

(وأُمُّ خُنَاسٍ) : امرأَةُ مَسْعُودٍ . هٰكذا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ . (لهم صُحْبَةٌ . وهَمّامُ بنُ خُنَاسٍ) المَرْوَزِىُّ ، (تَابِعِىٌّ) ، عن ابنِ عُمَرَ[1] .

وفَاتَه : خُنَاسُ بنُ سُحَيْم ، عن زِياد بن حُدَيْرٍ ، وخُنَاسٌ[2] الذى حَدَّث عنه كُلَيْبُ بنُ وَائِل .

(و) خُنَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ ، ابنُ خالِدٍ) أَبُو صَخْرٍ الخُزاعِىُّ الكَعْبِىُّ ، قُتِل فيما قِيل يومَ الفَتْحِ .

(و) خُنَيْسُ (بنُ أَبى السَّائِبِ) بن عُبَادَةَ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ؛ فَارِسٌ بَطَلٌ بَدْرِىٌّ .

(و) خُنَيْسُ (ابنُ حُذَافَةَ) بنِ قَيْسٍ السَّهْمِىُّ ، أَخُو عبدِ الله ، له هِجْرَتانِ . (وأَبو خُنَيْسٍ الغِفَارِىّ) ، ويقال : خُنَيْسٌ ، والأَوّل أَثْبَتُ ، له حديثٌ ، (صحابِيُّون) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الخُنُسُ ، بضمَّتَيْن) ، وضَبَطه الصّاغانِىُّ بالضَّمّ : (الظِّبَاءُ) أَنْفُسُها . (ومَوْضِعُهَا أَيضاً) : خُنُسٌ . كذا هو نَصُّ التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسان ؛ مَأْوَاها .

(و) الخُنُسُ : (البَقَرُ) ، وقد تقدَّم أَنَّ أَصلَ الخَنَسِ فى الظِّبَاءِ ، والبَقَر ، كلُّها خُنْسٌ ، وَاحِدُهَا خَنْسَاءُ .

(وانْخَنَسَ) الرَّجلُ : (تأَخَّر) ، مُطاوِع خَنَسَهُ ، وقد تقدَّم فى أَوَّل المادّة ، فهو تَكْرَارٌ مع عَدَمِ ذِكْرِه : اخْتَنَسَ ، وهو مِثْلُه ، كماصرَّح به غيرُ وَاحد .

(و) من المَجَازِ : انْخَنَسَ الرَّجُلُ ، إذا (تَخَلَّف) عن القَوْمِ ، وكذٰلك خَنَسَ ، كما نقله الأَصْمَعِىُّ عن أَعرابِىٍّ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ .

(وتَخَنَّس بهم) ، أَى (تَغَيَّبَ) بهم ، وهٰذا أَيضاً قد تقدَّم فى أَوَّلِ المادة ، فهو تَكْرَار .

(١) فى مطبوع التاج : «عمرو» . والمثبت من تبصير المنتبه ٣٩٦ وصرح ابن حبان فى «مشاهير علماء الأمصار ١٢٦» أنه عبد الله بن عمر .

(٢) هو خُنَاس السَّكونىّ ، كما فى التبصير ٣٩٦

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُنُوسُ : الانْقِبَاضُ .

وخَنَسَ مِن بَيْنِ أَصحابِه : اسْتَخْفَى .

والخِنَاسُ كالخُنُوسِ .

وخَنَسَتِ النَّخْلُ : تَأَخَّرتْ عن قَبُول التَّلْقِيحِ فلم يُؤَثِّرْ فيها ولم تَحْمِلْ فى تِلْك السَّنَةِ .

والخَانِسُ : المُتَأَخِّرُ ، والجَمْع : الخُنَّسُ ، وقد تُوصَفُ به الإِبِلُ . ومنه حَديثُ الحَجّاج : « إنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ (١) خُنَّسٌ ، ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ » أَى صَوَابِرُ على العَطَشِ وما حَمَّلْتَهَا حَمَلَتْه . وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِىُّ بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدة بغيرِ تَشْدِيد ، وقد تقدَّمَ فى مَوْضعه .

وخَنَسَ به : وَارَاه . وخَنَسَ ؛ إذا تَوَارَى وغابَ . وأَخْنَسْتُه أَنا : خَلَّفْتُه . قاله الأَصْمَعِىّ . وأَخْنَسُوا الطَّرِيقَ : جَاوَزُوه ، عن أَبى عَمْرو ، أَو خَلَّفُوه وَراءَهم ، وهو مَجَازٌ ، كما للزَّمَخْشَرِىِّ .

وقالَ الفَرَّاءُ : أَخْنَسْتُ عنه بَعْضَ حَقِّه ، فهو مُخْنَسٌ ، أَى أَخَّرْتُه .

وقال أَبو عُبَيدة : فَرَسٌ خَنُوسٌ ، كصَبُورٍ : هو الذى يَعْدِلُ وهُوَ مُسْتَقِيمٌ فى حُضْرِه ذاتَ اليَمِيْنِ وذاتَ الشِّمَالِ ، وكذٰلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ . نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، والجَمْعُ خُنُسٌ ، والمَصْدَر : الخَنْسُ ، بسكونِ النُّونِ .

وقال ابن سِيدَه : فَرَسٌ خَنُوسٌ : يَسْتَقِيمُ فى حُضْرِه ثمّ يَخْنِسُ ، كأَنَّه يَرْجِعُ القَهْقَرَى .

والخُنْسُ : نوعٌ من التَّمْرِ بالمَدِينَة ، صِغَارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ ، على التَّشْبِيهِ بالأَنْفِ ، واسْتَعَاره بعضُهُم للنَّبْل ، فقال يَصِف دِرْعاً :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ (١)

وخَنَسَ من مالِه : أَخَذَ .

(١) فى مطبوع التاج « ضمر » والمثبت من مادة (ضمز) .

(١) اللسان ومادة (قطع) ومادة (عكن) .

وقال الأَصْمَعِيُّ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ يُقَال له : الخِنَّوْسُ ، بالسينِ . رواه أَبُو يَعْلَى عنه .

والخَنَسُ فى القَدَمِ : انبِسَاطُ الأَخْمَصِ وكَثرةُ اللَّحْمِ . قَدَمٌ خَنْسَاءُ .

والخُنَاسُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فيتَجَعْثَنُ منه [الحَرْثُ] (1) فلا يَطُولُ :

وخَنْسَاءُ وخُنَاسُ وخُنَاسَى ، كُلُّه : اسمُ امرأَةٍ .

وبَنُو أَخْنَسَ (2) : حَيٌّ

والثَّلاثُ الخُنَّسُ : من لَيَالِى الشَّهْرِ ، قيل لها ذٰلك لأَنَّ القَمَرَ يَخْنِسُ فيها ، أَى يَتَأَخَّر .

ورَحْبَةُ خُنَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : مَحَلَّةٌ بالكوفَةِ .

والخَنِّيسُ كسِكِّيت : المُرَاوِغُ المُحْتَالُ .

والخَنْسُ : الرُّجُوع ، وهو مَجَاز .

(1) زيادة من اللسان .
(2) فى مطبوع التاج وبنو خنس والمثبت من اللسان وفيه النص

[خ ن ب ل س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَنْبَلُوسُ ، كعَضْرَفُوطٍ : حَجَرُ القَدَّاحِ ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ اللسَانِ نقلاً عن الأَزهرىّ ، فى الخُمَاسِىّ .

[خ ن د ل س] (1) *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

نَاقَةٌ خَنْدَلِسٌ ، كجَحْمَرِشٍ : كثيرةُ اللَّحْمِ ، هنا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللسَان ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف فى « خدلس » . ثمّ رَأَيْتُ المصنِّفَ ذَكَرَها عن ابنِ دُرَيْدٍ فى « خنس » أَيضاً . وقد تقدَّم .

[خ ن ع س] *

(الخَنْعَسُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحِبُ اللسَان ، ولم يَعْزِيَاه وعَزَاهُ فى العُبَابِ للخَارْزَنْجِىِّ . قال : هو (الضَّبُعُ) ، وأَنْشَدَ الثَّانِى قولَ الشَّاعِرِ :

(1) انظر (خندرس) و(خندلس) قبل (خرس) .

ولَوْلاَ أَمِيـرِى عاصِمٌ لَتَثَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُوْرِ ابنِ عَيْسَاءَ خَنْعَسُ[1]

وقالَ الأَوّلُ : هو الخَتْعَسُ ، بالتاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَنْعَسٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ قُرْبَ قَرّ[2] فِى دِيَارِ غَنِىِّ بنِ أَعْصُر .

[خ ن ف س] *

(خَنْفَسَ) الرَّجُلُ (عن القَوْمِ) خَنْفَسَةً ، إذا (كَرِهَهُم وعَدَل عَنهُم) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، وكذا خَنْفَسَ عن الأَمْرِ ، إذا عَدَلَ عنه ، والنُّونُ زَائِدَةٌ ، ولِذا ذَكَرَ الصّاغَانِى غالِبَ هٰذِه المادّة فى « خ ف س » .

(والخُنَافِس ، بالضَّم : الأَسَد) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، كَأَنَّهُ من الخَفْسِ ، وهو الغَلَبَةُ فى الصِّراعِ .

(و) الخَنَافِسُ ، (بالفَتْح : ع قُرْبَ الأَنْبَارِ) ، كان يُقَامُ بها سُوقٌ للعَرَبِ . وقِيلَ : هو اسمُ ماءٍ .

(ودَيْرُ الخَنَافِسِ على طَوْدٍ شاهِقٍ غَرْبِىَّ دِجْلَةَ) ، وفيه طِلَّسْمٌ ، وهو أَنَّهُ (تَسْوَدُّ فى كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ حِيطانُه وسُقُوفُه) وأَرْضُه (بالخَنَافِسِ الصِّغَارِ ، وبعدَ) انْقِضَاءِ تلكَ الأَيَّامِ (الثَّلاثَةِ لا تُوجَدُ) ثَمَّ (وَاحِدَةٌ البَتَّةَ) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

(ويَوْمُ الخَنْفَسِ ، بالفَتْحِ : مِنْ أَيّامِ العَرَبِ) ، نقله الصّاغانِىُّ أَيضاً . قلتُ : وهو ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ قَرِيبَةٌ من خَزَالا ،[1] ومُرَيْفِقٍ ، بين جُرَادٍ وذى طُلُوحٍ ، وبينَها وبينَ حَجْرٍ سَبْعَةُ أَيّامٍ أَو ثَمَانِيَةٌ .

(والخُنفسةُ ، كقُرْطَقَةٍ[2] وعُلَبِطَةٍ ، من الإِبِلِ : الرّاضِيَةُ بأَدْنَى مَرْتَعٍ) ، وهو مأْخُوذٌ من الخَفْسِ ، وهو الأَكلُ القليلُ ، كما مرَّ عن أَبى عَمْرٍو .

(والخُنْفَسَاءُ) ، بفَتْحِ الفاءِ

(١) اللسان .
(٢) كذا فى مطبوع التاج : والراء مشددة ، وفى معجم البلدان (الخنعس) : جبل قرب ضرية من ديار غنى بن أعصر » .

(١) فى مطبوع التاج « جزالا » والصواب من معجم البلدان (خنفس) و (خزالى) .
(٢) فى أحدى نسخ القاموس « وكعلبطة »

مَمْدُودٌ . (والخُنْفَسُ ، كجُنْدَبٍ) ، وضَمُّ الفاءِ لغةٌ فيهما ، (و) الخِنْفِسُ ، مِثَال (خِنْدِفٍ) ، بلُغَةِ أَهْلِ البَصْرةِ . قال الشَّاعِر :

والْخِنْفِسُ الأَسْوَدُ مِنْ نَجْرِهِ
مَوَدَّةُ العَقْرَبِ ، فى السِّرِّ[1]

(و) الخُنْفُسَةُ ، مثالُ (قُنْبُعَةٍ ، و) الخُنْفَسَةُ ، مثالُ (قُرْطَقَةٍ) . وبهما يُرْوَى قولُ ابنِ دَارَةَ :

وفى البَرِّ منْ ذِئْبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وخُنْفُسَةٌ تَسْرِى[2]

هى (هٰذه الدُّوَيْبَّةُ السَّوْدَاءُ) المُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، وهى أَصْغَرُ من الجُعَلِ ، تَكُونُ فى أُصُولِ الحِيطانِ . ويُقَال : هو أَلَجُّ[3] من الخُنْفُسَاءِ . لرُجُوعِهَا إليكَ كلَّمَا رَمَيْتَ بها . وقال أَبو عَمْرٍو : هو الخُنْفَسُ ، للذَّكَر من الخَنَافس ، وهو العُنْظُبُ والحُنْظُبُ . وقال الأَصْمَعِىُّ رحمه الله : لا يُقَال : خُنْفُساةٌ[1] ، بالهاءِ .

وخُنْفَسٌ : لَقَبُ رَجُلٍ . حَكاه ثَعْلَبٌ .

[خ و س] *

(خَاسَ بِهِ خَوْساً : غَدَرَ بِهِ وخَانَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى « خ ى س » تَبَعاً لِلعَيْن . وأَوْرَدَه هنا صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىُّ ، ولٰكن لم يَتَعَرَّضَا لهٰذا المَعْنَى .

وفى اللِّسَانِ : خاسَ عَهْدَه وبعَهْدِه : نَقَضَه وخانَه .

وخاسَ فُلانٌ ما كانَ عليهِ ، أَى غَدَرَ بِهِ .

وقال اللَّيْثُ : خاسَ فُلانٌ بوَعْدِهِ ، يَخِيسُ ، إذا أَخْلَفَ . وخاسَ بعَهْدِه ، إذا غَدَرَ ونَكَثَ .

(١) اللسان وفيه « مَنْ تَجْرُّهُ . . » والمثبت من العباب ، والحيوان ٦ / ٦٠ والبيت للحكم بن عمرو البهرانى والنجر من معانيه : الطبع .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «أَلَحّ» والتصحيح من العباب .

(١) فى اللسان : خنفساءة وفى العباب « والأنثى خُنْفَسَاءةٌ . وقال الأصمعى : لا يُقَال خُنْفَسَاءةٌ بالهاء » .

وقال الجَوْهَرِىُّ : خاسَ بِـه يَخِيسُ ويَخُوسُ ، أى غَدَرَ بـه . وسيـأْتى للمصنِّـف فى « خ ى س » أيضـاً . وكَتَب المادَّةَ بالحُمْرَة ليُوهِمَ أنـه اسْتَدْرَك بـه على الجَوْهَرىّ ، وليسَ كذٰلكَ ، فقد رَأيتَ أنَّ الجَوْهَرىَّ ذَكَرَ فيـه الوَجْهَيْنِ : بالواوِ وبالياءِ .

(و) خاسَت (الجِيفَـةُ : أَرْوَحَتْ) وتَغيَّرتْ . نقله ابنُ فارسٍ ، وصوابُه أن يُذْكر فى « خ ى س » . لأَنَّ مَصْدَرَه الخَيْسُ ، لا الخَوْسُ ، كما سيـأْتى .

(و) منه : خاسَ (الشَّىءُ) كالطَّعامِ والبَيْعِ : (كَسَدَ) حتّى فَسَدَ ، عن ابن قُتَيْبَةَ . وهٰـذا أيضـاً مَوضِعُ ذِكْره فى « خ ى س » .

(و) خاسَ (بالعَهْد : أَخْلَفَ) ، قالَه اللَّيْثُ فى « خ ى س » .

(ومِخْـوَسٌ ، كمِنْبَـرٍ ، ومِشْـرَحٌ) مثْلُه أيضاً ، (وجَمْدٌ)[1] ، بالفَتْح ، (وأَبْضَعَةُ : بَنُو مَعْدِى كَرِبَ) الكِنْدِىِّ ابن وَلِيعَةَ بن شُرَحْبِيل بن مَعَاوِيَةَ[1] ابن حُجْرٍ القَـرِدِ . وهـم (المُلُـوكُ الأَرْبَعَـةُ الذينَ لَعَنَهُـم رسـولُ الله صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، ولَعَنَ أُخْتَهُم العَمَـرَّدَةَ) ، وكانُوا قـد (وَفَدُوا مـع الأَشْعَثِ) بنِ قَيْسٍ الكِنْدِىِّ (فَأَسْلَمُوا) ورَجَعُوا إلى اليَمَن (ثم ارْتَدُّوا فقُتِلُوا يومَ النُّجَيْرِ) ، كزُبَيْرٍ : حِصْن مَنِيـع بحَضْرَمَوْت ، كانُوا الْتَجَؤُوا إليـه مع الأَشْعَث بن قَيْس أَيّامَ أَبى بَكْرٍ ، رضىَ اللهُ عَنْهُ ، فنَزَلَ الأَشْعَثُ بالأَمَانِ ، وقُتِلَ مَن بَقِـىَ فى الحِصَارِ . وقِصَّتُه مطوَّلَةٌ ذكرَهَا البِلْبِيْسِىُّ فى الأَنْسَابِ . (فقالَتْ نائحَتُهم) :

* (يَاعَيْنُ بَكِّى لى المُلُوكَ الأَرْبَعَهْ) *[2]

تَعْنِى المَذْكُورينَ من بَنى مَعْـدِى كَرِبَ .

(والتَّخْوِيسُ فى الوِرْدِ : أَن تُرْسِلَ

(1) هكذا ضبطه في القاموس هنا وفي (جمد) وفي العباب ضبطه الصاغانى « جَمَدٌ » بفتح الجيم والميم غير منون وأيضا في التكملة (ج م د) ونص على أنه « بالتحريك » .

(1) فى مطبوع التاج « بن معد بن حجر » والمثبت من العباب متفقا مع جمهره الأنساب لابن حزم ٤٢٨ .

(2) العباب وبعده :
« مِخْوَساً ومِشْرَحاً وجَمَداً وأَبْضَعَهْ »

الإبِلَ إلى الماءِ بَعيرًا بَعيرًا ، ولا تدَعَها تَزْدَحِمُ) ، عن اللَّيْث ، والصادُ لغةٌ فيه ، وسيُذْكرفى مَحَلِّه .

(والمُتَخَوِّسُ) من الإبِلِ : (الذى ظَهَرَ لَحْمُه وشَحْمُه سِمَناً) .

[] ومّما يُسْتدْرَكُ عليه :

التَّخْوِيسُ : النَّقْصُ ، عن أبى عَمْرٍو .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الخَوْسُ : طَعْنُ الرِّماح وِلاءً [1] . يقال : خاسَه يَخُوسُه خَوْساً .

والأَخْوَسُ : مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ فيه زَرْعٌ . ذَكرَه نَصْرٌ ، وأنشد لِمَعْن بن أَوْسٍ [2]

وقالَ رِجَالٌ فاسْتَمَعْتُ لقيلِهِمْ
أَبِينُوا لِمَنْ مَالٌ بأَخْوَسَ ضائعُ

[خ ى س] *

(الخِيسُ ، بالكَسْر : الشَّجَرُ) الكثيرُ (المُلْتَفُّ) . وقال أبو حَنِيفةَ رحمهُ اللهُ : المُجْتمعُ من كُلِّ الشَّجَرِ . (أو ما كانَ حَلْفاءَ وقَصَباً) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أبو حنيفة مَرَّةً : هو المُلْتفُّ من القَصَب والأَشاءِ والنَّخْل . هٰذا تعْبيرُ أبى حَنيفة رحمهُ الله . وقيل : هو مَنْبِتُ الطَّرْفاءِ وأَنْواعِ الشَّجرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الخِيسُ : الأَجَمَةُ .

(و) الخِيسُ أيضاً : (مَوْضِعُ الأَسَدِ ، كالخِيسَةِ) ، فى الكُلِّ ، (ج أَخْيَاسٌ وخِيَسٌ) ، الأَخيرُ كعِنَبٍ .

قالَ الصَّيْداوِىُّ [1] : سأَلْتُ الرِّيَاشِىَّ عن الخِيسَةِ ، فقال : الأَجَمَةُ ، وأَنْشَدَ :

* لِحَاهُمُ كأَنَّهَا أَخْيَاسُ * [2]

(و) الخِيسُ : (اللَّبَنُ) . عُرِضَ ذٰلك على الرِّياشِىِّ — فى معنى دُعَاءِ العَربِ الآتى قريباً — فأَقَرَّ بِهِ عنهم ،

(١) فى اللسان « وِلاءً وِلاءً » مكررًا .

(٢) فى مطبوع التاج «لأوس بن معن» والمثبت من معجم البلدان (أحوس) وروايته « بأحْوَسَ » بالحاء المهملة . ولمعن فى معجم البلدان «ميطان» واللسان (رجع ، شبدع) شعر من البحر والروى ، وتقدم للمصنف فى (حوس) ذكر هذا الموضع وأنشد عليه شاهدا آخر لمعن أيضا .

(١) الذى فى العباب « وقال الرياشىُّ : سألت الأصمعىَّ عن الخيسةِ ... إلخ » والمذكور هنا كاللسان .

(٢) اللسان والعباب .

قال : إلاَّ أَنَّ الأَصْمَعِىَّ لم يَعْرِفْه .

(و) الخِيسُ : (الدَّرُّ . يُقالُ : أَقلَّ اللهُ خِيسَهُ) ، أَى دَرَّه . رواه عَمْرٌو ، عن أَبيه هٰكذا ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) الخِيسُ : (ع باليَمَامَة) به أَجَمَةٌ .

(و) الخَيْسُ ، (بالفَتْح : الغَمُّ) ، ومنه يُقالُ للصَّبىِّ : ما أَظْرَفَهُ ، قَلَّ خَيْسُه ، أَى غَمُّهُ . وقال ثَعْلَب : معنَى قَلَّ خَيْسُه : قَلَّتْ حَرَكَتهُ . قال : لَيسَتْ بالعَالِيَةِ .

وأَجْحَفَ الصَّاغَانِىُّ فى نَقْلِه ، فقال : «وزعَم ناسٌ أَنَّ العَرَبَ تَقُول فى الدُّعاءِ للإِنْسَان : قَلَّ خَيْسُه ، بالفَتح ، ما أَظْرَفَهُ . أَى قَلَّ غَمُّه ، ولَيسَتْ بالعَالِيَة » . وإِنَّمَا الَّتِى لَيْسَت بالعالِيَة : الخَيْسُ بمَعْنَى الحَرَكَةِ ، فتأَمَّلْ .

(و) الخَيْسُ : (الخَطَأُ) ، يقال : قَلَّ خَيْسُهُ ، أَى قَلَّ خَطَؤُه ، رواه أَبُو سَعِيدٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالكَسرِ .

(و) الخَيْسُ : (الضَّلاَلُ) . ومنه قولُهُم : خاسَ خَيْسُكَ ، أَى ضَلَّ ضَلاَلُك ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) خَيْسٌ : (ع بالحَوْفِ الغَرْبِىِّ بمِصْرَ ، ويُكْسَر) ، قالهُ الصَّاغانِىُّ ، وزاد : إِليها تُنْسَبُ البَقَرُ الخَيْسِيَّةُ .

قلتُ : البَلَد الذى يُنْسَب إِليه البَقَرُ الجِيَادُ هو من بُلدَانِ صَعِيدِ مصر ، وليس من كُوَر [1] الحَوْفِ الغَرْبِىِّ ، وهو من فُتُوحِ خَارِجَةَ ابن حُذَافَةَ ، فتأَمَّلْ . (ولعَلَّ منه مُحَمَّدَ بن أَيُّوبَ) بنِ (الخَيْسِىِّ) ، بالفتح ، الذَّهَبِىَّ (المُحَدِّث) رَوَى عن ابنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وعنه الحَافِظُ الذَّهَبِىّ .

(و) الخَيْسُ : (الكَذِبُ) . ومنه يُقال : أَقْلِلْ [2] من خَيْسِكَ ، أَى كَذِبِكَ . وضبَطَه الصَّاغانِىُّ بالكسْرِ .

(وقد خاسَ بالعَهْدِ يَخِيسُ خَيْساً

(١) فى مطبوع التاج «من كوة» والمثبت من معجم البلدان (خيس) وضبطه ياقوت بالعبارة فقال «بفتح الخاء ويكسر» .

(٢) فى مطبوع التاج «أقبل» والتصحيح من العباب .

وخَيَسَاناً) ، الأَخيرَةُ بالتَّحْرِيك ، وكذٰلك يَخُوسُ خوْساً ، كما صَرَّح به الجَوْهَرِىّ ، إذا (غَدَرَ) به (ونَكَثَ) ، وفى الحديث : «لا أَخِيسُ بالْعَهْدِ» أَى لا أَنْقُضُه .

وزادَ اللَّيْثُ : وخاسَ بوَعْدِه : أَخْلَفَ . وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

(و) خاسَ (فُلانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَه) ، يَقُولُون : دَعْ فُلاناً يَخِيسُ ، معناه : دَعْهُ يَلْزَم مَوْضِعَه الذى يُلازِمُه . قاله أَبو بَكْرٍ .

(و) خاسَتِ (الجِيفَةُ) تَخِيسُ خَيْساً : (أَرْوَحَتْ) ونَتَنَتْ وتَغَيَّرتْ .

(و) يُقال : (هُو فى عِيصٍ أَخْيَسَ ، أَو عَدَدٍ أَخْيَسَ ، أَى كثيرِ العَدَدِ) ، قال جَنْدَلُ [بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ] [1] .

وإِنَّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ [2]

(و) يُقال : إِنْ فَعَلَ فُلانٌ كَذا فإِنَّه (يُخَاسُ أَنْفُه ، أَى يُرْغَمُ ويُذَلُّ) .

(وخَيَّسَه تَخْيِيساً : ذَلَّلَهُ) . وكذٰلك : خاسَه : يقال : خاسَ الرَّجُلَ والدَّابَّةَ ، وخَيَّسَهُمَا . وخاسَ هو : ذَلَّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . وهٰذا قد أَهمله المصنِّفُ قُصُوراً . وفى الحديث : «أَنَّ رجُلاً سارَ مَعَه عَلى جَمَلٍ قدْ نَوَّقَهُ وخَيَّسَه» ، أَى رَاضَهُ وذَلَّلَهُ بالرُّكُوبِ . وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «أَنَّه كَتَبَ إِلى الحُسَيْنِ بنِ علىٍّ رضِى اللهُ عنهُم : «إِنى لمْ أَكِسْك ولمْ أَخِسْك» أَى لم أُذلَّك ولم أُهِنْك . وقِيل : لم أُخْلِفْكَ وَعْداً .

(والمُخَيَّسُ ، كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّثٍ : السِّجْنُ) لأَنَّهُ يُخَيَّسُ فيه المَحْبُوسُ ، وهو مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ . نَقَلَهُ ابنُ سيدَه . قال الفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ دَاخِرٌ فى مُخَيَّسٍ
وَمُنْجَحِرٌ فى غَيْرِ أَرْضِكَ فى جُحْرِ [1]

وقِيلَ : سُمِّىَ السِّجْنُ مُخَيَّساً ؛

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «.. ومنحجر .. فى حجر» والمثبت من العباب متفقا مع الصحاح واللسان .

لأنّ النـاسَ يُلْزَمُون نُزُولَه . وقال . بعضٌ : كمُعَظَّمٍ : مَوْضِـعُ التَّخْيِيسِ وكمُحَدِّث : فاعِلُه [1] . (و) منـه سُمِّيَ (سِجْنٌ) كان بالعِراقِ للحَجَّاجِ ، وقيـلَ : بالكُوفَةِ ، (بَنَـاهُ) أميـرُ المُؤْمنينَ (عليٌّ رضىَ اللهُ عنه ، وكان أَوَّلاً جَعَلَه من قَصَبٍ وسَمَّاه نافعـاً) ، وكان غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ البنَـاءِ ، (فنَقَبَهُ اللُّصُـوصُ) وهَرَبُوا منـه ، فهَـدَمه وبَنَى المُخَيَّـسَ لهم من مَدَرٍ (فَقَالَ) :

(أَمَا تَرَانِـى كَيِّسـاً مُكَيِّسَـا
بَنَيْتُ بَعْـدَ نافِـعٍ مُخَيِّسَـا
بَاباً حَصِينًا وأَمِينًا كَيِّسَا) [2]

وفى بعضِ الأُصـولِ : «بـابـاً كبيـرًا» . قال شيخُنَا تَبَعـاً للبَدْر : وهٰـذا يُنَافِـى مـا سَيَأْتـى لـه فى «ودق» أَنَّه لم يَثْبُتْ عنه أَنَّه قالَ شِعْرًا ، إلى آخرِه ، فتأَمَّلْ .

(١) فى العباب «فمـن كسر الياء فمعنـاه المُذَلِّلُ . ومن فتحها فمعناه مَوضِـعُ التَّذْلِيل»

(٢) اللسان والصحاح والنهـاية ، ويأتى فى (كيس) وفى العباب «ألاَ ترانى ...» وضبط «مكيِّسا» بفتح الياء المشددة .

قلتُ : ويُمْكِنُ أَن يُجَـابَ أَن هٰذا رَجَزٌ ، ولا يُعَدُّ من الشِّعْرِ عند جَمَاعَةٍ . وقد تقدَّم البحثُ فى ذٰلك فى «رج ز» فراجِعْه .

(و) قد سَمَّـوْا مُخَيِّساً كمُحَدِّث ، منهـم (سِنَـانُ بـنُ المُخَيِّس [1] ، كمُحَـدِّث ، قاتِلُ سَهْـمِ بنِ بُرْدَةَ) ، نقَلَه الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ . (وأَبو المُخَيِّس السَّكُونِـىُّ) ، يَـرْوِى عَـنْ أَنَسٍ . وقـد تُكُلِّمَ فيه . (ومُخَيِّسُ ابنُ ظَبْيَـانَ الأَوَّابِـىُّ) المِصْـرِىُّ ، (تابِعِيّـانِ . ومُخَيِّسُ بنُ تَمِيمٍ ، من أَتْبَاعِ التَّابِعِيـن) ، رَوَى عن حَفْصِ بنِ عُمَـرَ . قال الذَّهَبِـىّ : وشيخُه مَجْهُول [2] . (أَو هـو بِزِنَةِ مجْلَزٍ) ، كمَجْلِسٍ ومِنْبَـرٍ . وقد تَقَـدَّم فيـه الوَجْهَانِ فى الزَّاىِ .

(والإِبلُ المُخَيَّسَةُ ، بالفَتْح) ، أَى

(١) فى مطبوع التاج : «بن مُخَيِّس» والمثبت من القاموس والعباب والنقل عنه .

(٢) فى ميزان الاعتدال ٤ / ٨٥ «مُخَيِّس بن تميم عن حفص بن عمـر ، مجهـولٌ ، وكذا شيخُه» .

كمُعَظَّمَة : (التى لم تُسَرَّحْ) إلى المَرْعَى (ولٰكِنَّهَا حُبِسَتْ للنَّحْرِ أو القَسْمِ)، كذا فى الأَساسِ واللِّسَانِ، كأَنَّهَا أُلْزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

خاسَ الطَّعَامُ خَيْساً : تَغَيَّرَ .

وخاسَ البَيْعُ خَيْساً : كَسَدَ . ويُقَالُ للشَّيْءِ يَبْقَى فى مَوْضِعٍ فيتَغَيَّر ويَفْسُد، كالجَوْزِ والتَّمْرِ : خائِسٌ، كالخَائِزِ، والزّاىُ فى الجَوْزِ واللَّحْمِ أَحْسَنُ .

والمُتَخَيِّسُ من الإِبِلِ : الذِى ظَهَر لَحْمُه وشَحْمُه مِن السِّمَن . ذكره الليث فى خ و س هٰكذا، فالمُتَخَوِّسُ والمُتَخَيِّسُ لُغَتَانِ صحيحتانِ .

وخَيَّسَ الرَّجُلُ : بلَغَ شِدَّةَ الذُّلِّ والإِهَانَةِ والغَمِّ والأَذَى .

وخاسَ الرَّجُلَ خَيْساً : أَعطاه بسِلْعَتِه ثَمَناًمَّا، ثمّ أَعطاهُ أَنْقَصَ منه، وكذٰلك إذا وَعَدَهُ بشىءٍ ثُمّ أَعْطَاه انْقَصَ مِمَّا وَعَدَه بِه .

والخَيْسُ، بالفَتْح : الخَيْرُ، ومنه قولُهم : مالَهُ قَلَّ خَيْسُه : نقَلَه الصّاغَانِىُّ [1] وصاحِبُ العُبَاب .

وخَيْسٌ أَخْيَسُ : مُسْتَحْكِمٌ . قال :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فِى خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسَا [2]

والخِيسُ، بالكسرِ : ما تَجَمَّعَ فى أُصُولِ النَّخْلَةِ من الأَرْضِ، وما فوقَ ذٰلِكَ الرَّكائِبُ .

ومُخَيِّسٌ، كمُحَدِّثٍ : اسمُ صَنَمٍ لبَنِى القَيْنِ .

ويُقَال : أَقْلِلْ مِن خَيْسِكِ، أَى كَذِبِكَ . كذا فى العُبابِ .

(فصل الدال)

مع السين، المهملتين

[د ب س] *

(الدِّبْسُ، بالكَسْرِ وبكسرتَين : عَسَلُ

(١) هكذا فى مطبوع التاج «وصاحب» فلعل الواو زائدة، أو الصواب «وصاحب اللسان» لأن هذا النص فى اللسان والعباب أيضا .

(٢) اللسان .

التَّمْرِ) وعُصَارَتُه . وقال أَبو حنيفةَ ، رحمه الله : عُصارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ . وقيلَ : هما ما يَسِيلُ من الرُّطَبِ . قال شيخُنا : والعَامَّةُ تُطْلِقُه على عَسَلِ الزَّبِيب ، كما هو ظاهِرُ كلامِ البَيْضَاوِيّ فى أَثْنَاءِ «المُؤْمِنِينَ» .

قلت : فى «ص ق ر» إنَّ الدِّبْسَ هو الصَّقْرُ عندَ أَهْلِ المَدِينَةِ . وخَصَّ بعضُهُمْ عَسَلَ الرُّطَبِ . وقِيلَ : هو ما تَحَلَّبَ من الزَّبِيبِ والعِنَبِ . وقِيل : ماسالَ من جِلاَلِ التَّمْرِ ، فرَاجِعْه .

(و) الدِّبْسُ ، أَيضاً : (عَسَلُ النَّحْلِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، ووَقَعَ هٰكذا فى الأَسَاسِ[1] ، وأَسْقَطَه شيخُنا ، ولم أَرَه لغَيْرِ المُصنِّف والزَّمَخْشَرِيِّ ، ولا هو معروفٌ ، غيرَ أَنِّى وَجَدتُ الدِّينَوَرِيَّ ذَكَرَ الدِّبَاسَاتِ ، بتخفيف الباءِ ، وفَسَّرها بالخَلاَيَا الأَهْلِيَّةِ ، كما نَقَلَه عنه[1] صاحبُ اللِّسَان ، فهٰذا يُسْتَأْنَسُ به أَنْ يكونَ إِطْلاقُ الدِّبْسِ على ما تَقْذِفُه النَّحْلُ صَحِيحاً ، فتأَمَّلْ . ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَسَلَ النَّخْلِ ، بالخَاءِ المعجمة ، كما رَأَيْتُ هٰكذا فى بَعْضِ نُسَخِ الأَساسِ[2] ، ويكونَ عَطْفَ تفسيرٍ لما قَبْلَه ، والمُرَادُ به عُصَارةُ تَمْرِ النَّخْلِ ، بضَرْبٍ من التَّجوُّز ، وفيه تَكْرارٌ من غيرِ فائدَةٍ ، وتَكلُّفٌ ظاهِرٌ ، ثمّ رأَيتُ فى العُبَابِ ذَكَر عن ابنِ دُرَيْد ما نَصُّه : و[رُبَّمَا][3] سُمِّيَ عَسَلُ النَّحْلِ دِبِساً ، بكسرِ الدّالِ والباءِ .

وأَنْشَدَ لأَبِى زُبَيْدٍ الطائِىّ :

فى عارِضٍ منْ جِبَالِ بَهْرَائِهَا الْـ
أُولَى مَرَيْنَ الحُرُوبَ عَنْ دُرُسِ
فَنُهْزَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمُ
أَحْلَى وأَشْهَى مِنْ بارِدِ الدِّبِسِ[4]

(١) الذى فى الأساس المطبوع «الدِّبْسُ : عصارة الرُّطَبِ» .

(١) فى مطبوع التاج : «عن» .
(٢) ليس فى الأساس المطبوع .
(٣) زيادة من الجمهرة ١ /٢٤٤ والعباب عن ابن دريد
(٤) العباب وفى مطبوع التاج فى البيت الأول «مرين الحرور» وفى البيت الثانى «فبهره» والمثبت من العباب

فزال الإشْكَالُ عن كَلامِ المُصَنِّف، فتـأَمَّلْ.

(و) الدَّبْسُ، (بالفَتْحِ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شيءٍ)، قاله اللَّيْثُ.

(و) الدِّبْسُ، (بالكَسْرِ: الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (ويُفْتَحُ) فيَعُمُّ، فيُقَال: مالٌ دِبْسٌ، أَى كَثِيرٌ.

(و) الدُّبْسُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَدْبَسِ مِن الطَّيْرِ) والخَيْلِ (الَّذِى لَوْنُه بينَ السَّوادِ والحُمْرَةِ)، وتكونُ الدُّبْسَةُ فِى الشَّاءِ أَيضاً. (ومنه الدُّبْسِيُّ)، بالضَّمّ: اسْمُ ضَرْبٍ من الحَمَامِ. وقيل: (لطائرٍ) صَغِيرٍ (أَدْكَنَ يُقَرْقِرُ)، ولذا قِيلَ: إِنَّه ذَكَرُ اليَمَامِ، جاءَ على لَفْظِ المَنْسُوبِ وليس بمَنْسُوبٍ. وقيل: هو مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ دُبْسٍ، ويُقَال: إلى دِبْسِ الرُّطَبِ؛ لأَنَّهم يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ، ويَضُمُّون الدَّالَ، كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ. وقرأْتُ فى كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ، لحُسَين بنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الكاتِبِ، عندَ ذِكْرِ صِفاتِ الأَلْوان، ما نَصُّه: والأَدْبَسُ: الأَخْضَرُ، وفيه حُمْرَةٌ وسَوادٌ، وهى الدُّبْسَةُ. (وهى بهاءٍ): دُبْسِيَّةٌ.

(و) الدَّبُوسُ، (كصَبُورٍ)، وضَبَطه الصاغَانِىُّ بالضَّمِّ: (خُلاَصُ تَمْرٍ). وفى اللِّسَان: خُلاصَةُ التَّمْرِ (يُلْقَى فى مَسْلاَ السَّمْنِ فيَذُوبُ فيه، وهُو مَطْيَبَةٌ للسَّمْنِ).

(و) الدَّبُّوسُ، (كتَنُّورٍ: وَاحِدُ الدَّبَابِيسِ، للمَقَامِعِ) من حَدِيدٍ وغيرِه. وقد جاءَ فى قَوْلِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ:

* لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ[1] *

و(كأَنَّهُ مُعَرَّب) دَبُّوز، فالصَّوَابُ أَن يكونَ المُفْرَدُ دُبُّوس، بالضَّمّ، وكذا ضَبَطَه غيرُ وَاحدٍ.

(ودَبُّوسِيَّةُ: ة بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ)، بينَهَا وبَيْنَ بُخَارَا، وهى فى النُّسَخ كلِّهَا بتَشْدِيد المُوَحَّدَةِ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة، وضَبَطَه الحافِظُ بتَخْفِيفِها،

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وقال : منها القاضِى أَبو زَيْدٍ عَبْدُ اللهِ ابنُ عمـر[1] بن عِيسى الدَّبُوسِىّ ، من كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَنَفِيَّـةِ .

قلت : والإِمامُ أَبُو القَاسِمِ علىُّ بنُ حَمْزَةَ بن زَيْد بن حَمْزَةَ بن زَيْد بن حَمْزَةَ بنِ محمدِ السَّليق[2] الحُسَيْنِىّ . من كبار أَئمة الشافعيّة ، تُوفِّىَ ببغداد سنة ٤٤٣[3] ترجَمه الذهبىُّ فى التاريخ ، وذكرتُه فى شَجر الأَنسـاب .

(و) دُبَاسٌ ، (كغُرَابٍ : فَرَسُ جَبَّارِ ابنِ قُرْطٍ) الكَلْبِىِّ ، من وَلَدِ أَعْوَجَ . وهـو القَائِلُ فيـه :

أَلاَ أَبْلِـغْ أَبَا كَـرِبٍ رَسُـولاً
مُغَلْغَلَـةً ولَيْسَـتْ بالمُـزَاحِ
فَإِنِّـى لَـنْ يُفَارِقَنِـى دُبَـاسٌ
ومُطَّرِدٌ أَحَذُّ مِنَ الرِّمَـاحِ[4]

(١) فى مطبوع التاج « عمرو » والتصحيح من التبصير ٥٦٨
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان (دبوسية): محمد بن عبد الله الحسينى العلوى .
(٣) فى معجم البلدان (دبوسية) « سنة ٤٣٢ » وفى طبقات الشافعية سنة ٤٨٢ .
(٤) العباب وزاد بيتا ثالثا هو :
« يُرَاخِينِـى إذا ما شئتُ مِنْهُم
ويُدْنِينِـى إذا كرِهُوا جَنَاحِى »
وفى مطبوع التاج .. « أحد من الرماح »

(ويُقَال للسَّمَاءِ إذا) مَطَرَتْ ، وفى التَّهْـذِيب[1] : (أَخَـالَتْ للمَطَـرِ : دُرِّى دُبَسُ ، كـزُفَرَ) ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يُفَسِّرْه بأَكْثرَ من هٰذا. قال ابنُ سِيـدَه : وعنـدِى أَنَّه إِنَّمَـا سُمِّيَتْ بذٰلك لاسْوِدادِها بالغَيْمِ .

(والدِّبَاسَاءُ ، بالكَسْر) ويُرْوَى بالفَتْح أَيضـاً ، ممدوداً فى القَولَيْنِ : (الإِناثُ مـن الجَـرَادِ . الوَاحِـدَةُ بِهَـاءٍ) ، دِبَاسَاءَةٌ . نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(والدَّبْسَـاءُ : فَرَسٌ سابِقَةٌ) كانَتْ (لمُجاشِـعِ بنِ مَسْعُـودٍ) بنِ ثَعْلَبَـةَ السُّلَمِـىِّ (الصَّحابِـىِّ) أَميـرِ تَوَّجَ زَمَنَ سيِّدِنا عُمَرَ ، وكان من المُهاجِرِينَ ، قُتِل يومَ الجَملِ مع عائِشَةَ ، رضى اللهُ تَعَالَى عنهم .

(وأَدْبَسَتِ الأَرْضُ : أَظْهَرَتِ النَّبَاتَ). وقـال أَبـو حَنِيفَـةَ ، رحمـه الله : أَدْبَسَتْ : رُئِـىَ أَوَّلُ سَـوَادِ نَبْتِهَـا ، فهـى مُدْبِسَـةٌ .

(١) لفظ التهذيب المطبوع (١٢ / ٣٧٣) « .. إذا مطرت» والمذكور عبارة اللسان عنه .

(ودَبَّسَهُ تَدْبِيساً : وَارَاهُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وأنشد لِرَكَّاضٍ[1] الدُّبَيْرِيِّ :

فَلاَ ذَنْبَ لِي أَنْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بِعَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الحَقَّ باطِلُهْ[2]

(فَدَبَّسَ) هو ، أَى تَوَارَى ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ . ولا يَخْفَى أَنه لا يكونُ لازِماً ومتعدِّياً إلاَّ إذا كانَ : دَبَسَهُ ، بالتَّخفيف ، وهو قد ضَبَطَهُ بالتَّشْدِيد ، وهٰكذا عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، فاخْتَلَفَا ، فتأَمَّلْ . فالصَّوابُ فى قوله : « فدَبَّسَ » بالتَّشْدِيد ، كما صرَّحَ به الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ونَسَبَه إلى ابنِ عَبَّادٍ .

(و) دَبَّسَ (خُفَّهُ) تَدْبِيساً : (لَدَمَهُ) ، نقله الصَّاغانِيُّ .

(وادْبَسَّ الفَرَسُ ادْبِسَاساً : صارَ أَسْوَدَ) مُشْرَباً بحُمْرَةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « وأنشد ركاض » والمثبت من اللسان وفى التكملة « فقال ركاض » وفى العباب « فقال الركاض » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « اذ بنت . . . بغيرك » والتصحيح من العباب والتكملة .
والعَيْر : الحمار وفى خبر الشعر فى العباب ما يقضى بصحته اذ قال «كان الركاض يتحدث إلى حُبَّى = الفقعسية ، وكان يأتيها أيضا عروة الدبيرى يتحدث اليها ، فواطأت ركاضا على أن تأخذ حمار عروة فتبيعه فسقته من اللبن حتى تخثر فنام ثم أخذت حماره فوارته ثم باعته ، فبلغ عروة أنه واطأها على ذلك فكان منه بعض الكلام فقال الركاض : فلا ذنب ...

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَليه :

ادْبَاسَّتِ الأَرْضُ ادْبِيسَاساً : اخْتَلطَ سَوَادُها بحُمْرَتِهَا .

وجاءَ بأُمُورٍ دُبْسٍ ، أَى دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد أُنْكِرَ ذٰلك عَلَيْه ، وأَنَّ الصَّوَابَ «رُبْسٍ» بالراءِ .

قلتُ : وإِنَّ هٰذا الَّذى أُنْكِرَ عليه قد ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساسِ ، فإِنَّهُ قالَ : داهِيَةٌ دَبْسَاءُ . ودَوَاهٍ دُبْسٌ . وهو مَجَاز .

وكزُبَيْرٍ : دُبَيْسٌ المَلاَّلُ[1] ، عن الثَّوْرِيِّ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ دُبَيْسٍ الحَدَّادُ . ذَكَرَه المُصَنِّف فى « س ب ت » . ودُبَيْسُ ابنُ سَلاَّمٍ القَبانى[2] ، عن علِيِّ بنِ عاصمٍ . ودُبَيْسٌ : رجلٌ من بَنِى صَخْرٍ ، وهو فارِسُ الحَدْبَاءِ . ودُبَيْسٌ الأَسَدِيُّ : مشهورٌ ، انْظُرْه فى شُرُوحِ المَقَامَات .

(١) فى ميزان الاعتدال ٢ /٢٣ « الملائى » .

(٢) فى ميزان الاعتدال ٢ /٢٣ : « القصبانى » .

ونَهْرُ دُبَيْسٍ : بالعراق ، إلى مَولىً لزيادِ ابنِ أَبيهِ ، وقيل : رجُلٍ قَصَّارٍ كان له تبصر [1] على الثِّيَاب .

والدِّبْسُ ، بالكسرِ : لَقَبُ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ بن محمَّدٍ الحَمّالِ [2] ، وحازِم بن محمَّدِ بنِ أَبِي الدِّبْسِ الجُهَنِيِّ ، كلاهُما عن شُيُوخِ ابن الزَّيْنِيّ [3] . والمُبَارَكُ بنُ عليٍّ الكِنَانِيُّ يُكْنَى أَبا الدِّبْسِ ، سَمِعَ منه الدُّبَيْثِيّ [4] .

والدَّبَّاسُ ، ككَتَّانٍ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ ، أَشهَرُهم حَمّادٌ شيخُ سَيِّدِي عبدِ القادِرِ الجيلانِيِّ ، قُدِّس سِرُّه . ويُونُسُ بنُ إبرَاهِيمَ بن عبد القَوِيِّ الدَّبُّوسِيّ ، بتثقيل الباءِ الموَحَّدةِ ، ويقالُ له : الدَّبَابِيسِيُّ ، أَيضاً ، وهو آخِرُ مَن حدَّثَ عن ابنِ المُقَيِّر [5] ، وعنه جَمَاعَةٌ من شيوخِ الحَافِظِ . ومُحَمَّدُبنُ عليِّ بن أَبى بَكْرِ بنِ دَبُّوسٍ ، وقَرِيبُه مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطِيفِ بنِ دَبُّوسٍ ، حَدَّثَا .

والمَدَابِسَةُ : بَطْنٌ من لامِ بنِ الحَارِثِ بنِ ساعِدَةَ ، فى اليَمَنِ .

[د ب ح س]

(الدُّبَحْسُ ، كشُمَّخْرٍ) ، والحاءُ مُهْمَلَةٌ . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هو بالخَاءِ المُعْجَمَةِ [1] ، مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرَافِيُّ فقال : هو (الضَّخْمُ) ، فأَوْهَمَ الصّاغَانِيُّ أَنَّ التَّفْسِيرَ لسِيبَوَيْهِ .

وقِيل : هو (العَظِيمُ الخَلْقِ) ، وهو بَيَانٌ لمَعْنَى الضَّخْمِ ، والصَّوَابُ أَنَّ هٰذا بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِي عن ابنِ خالَوَيْهِ .

(و) قال غيرُ السِّيرافِيِّ :

(١) فى معجم البلدان (نهر دبيس) : « كان يُقَصِّرُ عليه الثيابَ » .
(٢) فى التبصير ٥٥٧ : « الجمال » .
(٣) فى التبصير ٥٥٧ كلاهما من شيوخ أُبَىّ النَّرْسِي .
(٤) فى مطبوع التاج « الدبيسى » والمثبت من التبصير ٥٥٧
(٥) فى مطبوع التاج : « القير » والمثبت من التبصير ٥٦٨

(١) لم يرد هذا القيد فى اللسان المطبوع فى مادة (د ب خ س)

الدُّبَّخْسُ : هو (الأَسَدُ) ، كَأَنَّه لِضَخامَتِه .

[د ب خ س] *

(كالدُّبَّخْسِ) ، بالخَاءِ المُعْجَمَة ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، وهو الَّذِى ذكَرَه صاحبُ اللِّسانِ .

وذَكَرَهُ ابنُ خَالَوَيْهِ فى « كِتَابِ لَيْسَ » . وقالَ فيهِ : الدُّبَّخْسُ : من غَرِيبِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ . وقال فى « كتابِ أَسْمَاءِ الأَسَد » : الدُّبَّخْسُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، يقال : رَجُلٌ دُبَّخْسٌ ، وأَسَدٌ دُبَّخْسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[د ب ل س] (١)

دبلوس : قريةٌ بمِصْرَ ، من الدَّنْجَاوِية . وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ أيضاً .

[د ح س] *

(دَحَسَ بَيْنَهُمْ) دَحْساً ، (كمَنَعَ : أَفْسَدَ) ، وكذٰلِك مَأَسَ وأَرَّشَ .

(و) دَحَسَ : (أَدْخَلَ اليَدَ بينَ جِلْدِ الشَّاةِ وصِفَاقِهَا للسَّلْخِ) ، ومنه الحَدِيث : « فدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إلى الإِبطِ ثُمَّ مَضَى وصَلَّى (١) ولم يَتَوَضَّأْ » أَى دَسَّهَا بين الجِلْدِ واللَّحْمِ ، كما يَفعل السَّلاَّخُ .

(و) دَحَسَ (الشَّىْءَ : مَلَأَه) ودَسَّه .

(و) دَحَسَ (السُّنْبُلُ : امْتَلأَتْ أَكِمَّتُه مِنَ الحَبِّ ، كأَدْحَسَ) ، وذٰلِكَ إذا غَلُظَ .

(و) دَحَسَ (برِجْلِه) : مثل (دَحَصَ) .

(و) دَحَسَ عنه (الحَدِيثَ : غَيَّبَه .

(و) دَحَسَ (بالشَّرِّ : دَسَّهُ مِن حَيْثُ لا يُعْلَمُ) . ومنه قولُ العَلاءِ ابنِ الحَضْرَمِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنشدَه النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ (٢)

(١) فى مطبوع التاج جاءت هذه المادة المستدركة فى أثناء مادة (د ب خ س) قبل قوله : « وذكره ابن خالويه ... الخ » فلزم تأخيرها إلى موضعها الصحيح .

(١) فى العباب « فصل » والمذكور كاللسان والنهاية .
(٢) اللسان ، والنهاية والعباب وسبق فى (خنس) .

قال ابنُ الأَثِيـر : يُـرْوَى بالْحَـاءِ وبالخَـاءِ ، يُريد : إن فَعَلُـوا الشَّرَّ مِن حيثُ لا تَعْلَمُه .

قـال : والـدَّحْـسُ : التَّدْسِيسُ للأُمُورِ لِتَسْتَبْطِنَها وتَطْلُبَهـا أَخْفَـى ما تَقْدِرُ عليـه .

(والدَّحْـسُ) ، كالمَنْـعِ : (الزَّرْعُ إِذَا امْتَلأَ حَبًّا) ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ .

(وداحِـسٌ) والغَـبْرَاءُ : فَرَسَـانِ مَشْهُورانِ . قالهُ الجَـوْهَرِيّ . داحِسٌ : (فَرَسُ لقَيْسِ بن زُهَيْر) بن جَذِيمةَ العَبْسِيّ . (ومنه) : « وَقَـعَ بَيْنَهُـم (حَرْبُ دَاحِسٍ) » ، وذٰلكَ أَنَّه (تَرَاهَنَ قَيْسٌ وحُذَيْفَةُ بنُ بَدْرٍ) الذُّبيانِـيُّ ثمّ الفَـزارِيُّ (على) خَطَـرٍ : (عِشْرِينَ بَعِيـرًا ، وجَعَلاَ الغَايَـةَ مائةَ غَلْـوَةٍ ، والْمِضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) . والمَجْـرَى مِن ذاتِ الإِصادِ ، مَوْضِـعٍ فى بلادِ بَنِـى فَـزَارَةَ . (فأَجْـرَى قَيْسٌ داحِسـاً والغَبْرَاءَ) ، وهمـا فَرسـانِ لـه ، وقد أُغْفِـلَ المصنِّف عنـه فى « غ ب ر » واسْتُدْرِك عليـه هنالك .

(و) أَجْـرَى (حُـذَيْفَـةُ الخَطَّـارَ والحَنْفَاءَ) ، وهمـا فَرسانِ لـه . قال السُّهَيْلِـيُّ : ويقال : إن الحَنْفاءَ هىَ الَّتِـى أُجْرِيَتْ مـع الغَبْـرَاءِ ذٰلِكَ اليـومَ ، وفيـه يَقُولُ الشـاعِرُ :

إِذا كانَتِ الغَبْرَاءُ لِلْمَـرْءِ عُـدَّةً
أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِـدِ
فَقَدْ جَرَّتِ الحَنْفَاءُ حَتْفَ حُذَيْفَةٍ
وكانَ يَـرَاهَا عُـدَّةً للشَّـدائِـدِ

(فَوَضَعَتْ بنو فَزَارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِيناً فى الطَّـرِيقِ) ، وفى الصِّحاحِ : على الطَّرِيقِ ، (فَرَدُّوا الغَبْرَاءَ ولَطَمُوها ، وكانت سابِقَةً ، فهاجَتِ الحَرْبُ بينَ عَبْسٍ وذُبْيَانَ أَربَعِيـنَ سَنَـةً) . وهو نَظِيرُ حَرْبِ البَسُوسِ ، فإنهـا أيضـاً كانَتْ أَرْبَعِيـنَ سَنَـةً ، وقـد تقدَّم بَيانُهَا فى « بـس » . وقالَ السُّهَيْلِيُّ : ويُقَال : دامَتْ حَرْبُ داحِسٍ ثَمانَ عَشْرَةَ سَنَةً ، لم تَحْمِـلْ فيهـا أُنْثَى ، لأَنَّهُم كانُوا لا يَقْـرَبُون النِّـسَاءَ ما دَامُـوا مُحَارِبِيـنَ .

وهٰذا الذى ذَكَره المصنِّف هنا بعَيْنه هو عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ . وكَوْنُ داحِسٍ والغَبْرَاءِ فَرَسَىْ قَيْسٍ ، هو الصَّحِيحُ ، وصَرَّح به أيضاً أبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى شرحِ أمالِى القالِى ، ونَقَل السُّهَيْلِىُّ عن الأَصْبَهَانِىِّ أَنَّ حَرْبَ داحِسٍ كانَت بعدَ يَوْمِ جَبَلَةَ بأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وآخِرها بِقُلَةَ ، من أَرْضِ قَيْسٍ . وهُناكَ اصْطَلَحَتْ حَيْسٌ ومَنُولَةُ ، وهى أُمُّ بَنِى فَزَارَةَ .

وقد تَقدَّم للمصنِّف فى «غ ب ر» أَنَّ الغَبْراءَ فَرَسُ حَمَلِ بنِ بَدْرٍ ، وصَوَّب شيخُنا أَنَّهَا لأَخِيه حُذَيفَةَ ابنِ بَدْرٍ ، وجَعَلَ كلامَ المصنِّف لا يَخْلُو عن تَخْلِيطٍ ، وقد قلتُ : إِنَّ الذى أَوْرَدَه المصنِّفُ هو نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، ولا تَخْلِيطَ فيه أَصْلاً ، وما صَوَّبه شيخُنَا من أَنَّ الغَبْرَاءَ لحُذَيْفَةَ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الذى عُرِفَ من كلامِهم أَنَّ الغَبْرَاءَ اسمٌ لثلاثةِ أفراسٍ ، لحَمَلِ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِىِّ ، ولقُدَامَةَ بنِ نَصّارٍ الكَلْبِىِّ ، ولقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ ، وهٰذه الأَخِيرَةُ هى خالَةُ داحِسٍ ، وأُخْتُه لأَبِيه ، كما صَرَّح به ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنْسَابِ . والحَنْفَاءُ والخَطَّارُ كِلاهُمَا لحُذَيْفَةَ ، والأُولَى أُخْتُ داحِسٍ لأَبِيه من وَلَدِ ذى العُقَّالِ . ومِن وَلَدِ الغَبْراءِ هٰذه الصَّفا[1] : فَرَسُ مُجَاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنه ، الذى اشْتَراهُ منه سيِّدُنا عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه ، فى خِلافته بعَشْرَةِ آلافِ دِرْهمٍ ، ثمَّ أَعطاه له لمَّا أَرْسَلَه إلى بلادِ فارِسَ . نَقله ابنُ الكَلْبِىِّ .

(وسُمِّىَ داحِساً لأَنَّ أُمَّهُ جَلْوَى الكُبْرَى) كانَتْ لبنِى تَمِيمٍ ، ثمّ لرَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ ، اسمُه قِرْوَاشُ بنُ عَوْفٍ (مَرَّتْ بِذى العُقَّال) ابنِ أَعْوَجَ . فى الأَنْسَاب : ابنِ الهُجَيْسِىِّ[2] بن زادِ الرَّكْب . (وكان

(١) كتبت « الصَّغَا » بالغين المعجمة فى أنساب الخيل / ١١٦ ثم كتبت « صفا» بالفاء وبدون « ال» .

(٢) كذا فى مطبوع التاج « الهُجَيْسِىّ » بياء النسب وضبطه القاموس فى (هجس) بالتنظير « كنُمَيْرِىّ » وفى أنساب الخيل ١٩ و١٣٣ « الهُجَيْس » .

ذو العُقَّال) فَرَساً عَتِيقاً لِحَوْطِ بنِ [أَبِى] [1] جابِرٍ ، (مع جارِيَتَيْنِ من الحَىِّ) خَرَجَتَا لِتَسْقِياه (فلمّا رأَى جَلْوَى وَدَى ، فضَحِكَ شَبَابٌ مِن الحَىِّ) كانُوا هُنَاك ، (فاسْتَحْيَتَا ، فأَرْسَلَتَاه) . ونَصُّ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : فاسْتَحيَا ونَكَّسَا رؤُوسَهما ، فأَفْلَتَ ذُو العُقَّال (فَنَزَى عَلَيْها ، فوافَقَ قَبُولَهَا ، فعَرَفَ حَوْطٌ صاحِبُ ذى العُقَّالِ ذٰلِكَ حِينَ رأَى عَيْنَ فَرَسِه) ؛ وهو رجُلٌ من بنى ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع ،(وكان شِرِّيرًا) ، فأَقْبَلَ مُغْضَباً (فطَلَبَ منهم ماءَ فَحْلِه ، فلمّا عَظُمَ الخَطْبُ بينَهُم قالوا له : دُونَكَ ماءَ فَرَسِك ، فسطَا عليها حَوْطٌ وجَعَل يدَه فى ماءٍ وتُرَابٍ ، فأَدْخَلَ يدَه فى رَحِمِها) ثمّ دَحَسَها (حتَّى ظَنَّ أَنَّه قد أَخْرَجَ الماءَ ، واشْتَمَلتِ الرَّحِمُ على مافِيهَا) من بقيَّةِ الماءِ (فنَتَجَهَا قِرْوَاشُ مُهْرًا ، فسُمِّىَ داحِساً ، وخَرَجَ وكَأَنَّه ذُو العُقَّالِ أَبُوه) . وله حَدِيثٌ طويلٌ فى حَرْبِ غَطَفَانَ . (وضُرِبَ به المَثَلُ ، فقيل : « أَشْأَمُ من دَاحِسٍ ») . وذٰلِكَ لِمَا جَرَى بسَبَبِه من الخُطُوبِ . فلا يُقَال : إنَّ الصوابَ « أَشْأَمُ من الغَبْرَاءِ » كما نَقَلَه شيخُنَا عن بَعْضِ أَهْلِ النَّظَرِ ، زَعَمُوا . وقالُوا : هو المُطَابِقُ للواقِعِ ؛ لأَنَّ الحَرْبَ إنّمَا هَاجَتْ بسَبَبِ الغَبْرَاءِ ، فإنَّ المُرَادَ فى شُؤْمِه هُنَا هو ما أَشارَ له المصنِّف فى قِصَّة نِتاجِه ، دُونَ المُرَاهَنَةِ التى سَبَقَتْ مِن قَيْسٍ وحُذَيْفَةَ ، كما هو ظاهِرٌ ، فتأَمَّلْ .

قال السُّهَيْلِىّ : وأَظْهَرُ منه أَن يكونَ مِثْلَ : لابِنٍ وتامِرٍ ، وأَنْ يكونَ فاعِلاً بمعنى مَفْعُولٍ .

وإنَّمَا قَيَّدَ المصنِّفُ جَلْوَى بالكُبْرَى احْتِرَازًا من الصُّغْرَى ، فإنّهَا بِنْتُ ذِى العُقَّال مِن جَلْوَى الكُبْرَى ، سُمِّيَتْ باسمِ أُمِّهَا ، فهى أُخْتُ داحِسٍ من أَبِيه وأُمِّه ، وهى أَيضاً لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ .

(١) فى مطبوع التاج « حوط بن جابر » والزيادة من العباب ، والقاموس (عقل) .

(والدحّاس ، كرُمَّانٍ وشَدَّادٍ : دُوَيْبَّةٌ صَفْرَاءُ) سُمِّيَتْ لاستِيطانِهَا فى الأَرْضِ ، وهى فى الصّحاح هٰكذا ، والجَمْعُ : الدَّحَاحِيسُ[1] والأُولَى نَقَلَهَا الصاغانِىّ .

وفى المُحْكَم : الدَّحّاسَةُ : دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صافِيَةٌ ، لها رأْسٌ مُشَعَّبٌ دَقِيقَةٌ (تَشُدُّها الصِّبْيَانُ فى الفِخاخِ لِصَيْدِ العَصَافِيرِ) ، لا تُؤْذِى .

(والدَّاحِسُ والدَّاحُوسُ : قَرْحَةٌ) تَخْرُجُ باليَدِ ، وبه أَجابَ الأَزْهَرِىُّ حِينَ سُئِلَ عنه ، (أَو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفُرِ واللَّحْمِ فيَنْقَلِعُ منها الظُّفُرُ) ، كما حدَّدَهُ الأَطِبَّاءُ .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الداحِسُ : تَشَعُّثُ الإِصْبَعِ ، وسُقُوطُ الظُّفُرِ . وأَنشَدَ أَبو علىٍّ :

تَشَاخَسَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً
ولاَ بَرِئَا مِنْ دَاحِسٍ وكُنَاعِ[2]

(والإِصْبَعُ مَدْحُوسَةٌ) ، من ذٰلك .

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : «أَنَّه دَخَلَ عليهِ دارَهُ وهِىَ دِحَاسٌ» أَى ذاتُ دِحَاسٍ (وبَيْتٌ مَدْحُوسٌ ودِحَاسٌ ، بالكَسْرِ : مَمْلُوءٌ كثيرُ الأَهْلِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . والدِّحَاسُ : الامتلاءُ والزِّحَام .

(والدَّيْحَسُ) ، كصَيْقَلٍ : (الكثيرُ من كلِّ شىْءٍ) ، كالدَّيْخَسِ[1] والدَّيْكَسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَحَسَ ماءَ الإِنَاءِ دَحْساً : حَسَاهُ .

ووِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ ، بمعنًى وَاحدٍ . نقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ بنى سُلَيْمٍ .

ودَحَسَ الثَّوْبَ فى الوِعَاءِ يَدْحَسُه دَحْساً : أَدْخَله .

وبَيْتٌ مَدْحُوسٌ من النّاسِ : أَى مملوءٌ

ودَحَسَ الصُّفُوفَ : زَاحَمَهَا بالمَنَاكِبِ .

(١) فى مطبوع التاج « الدحاسيس » والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والأساس . ونسبه الزمخشرىّ لمُزَرِّد . ويأتى فى (شخص) .

(١) فى مطبوع التاج « كالديجس » بالجيم وصوابه من مادة (دخس) .

ودَاحِسٌ : مَوْضِعٌ . قال ذُوالرُّمَّة :

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ يَمٍّ ودَاحِسٍ
أَجِدِّى فَقَدْ أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمالِسُ (١)

والدَّحْسُ : الكَشْطُ .

[د ح م س] *

(الدَّحْمَسُ ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وبُرْقُعٍ : الأَسْوَدُ مِن كلِّ شَىْءٍ) ، كالدَّحْسَمِ .

(ولَيْلَةٌ دُحْمُسَةٌ) ، بالضَّمِّ : مُظْلِمة . (ولَيْلٌ دُحْمُسٌ) ، بالضَّمِّ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ كزِبْرِجٍ : (مُظْلِمٌ) شَدِيدُ الظُّلْمةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَنى رجلٌ :

وادَّرِعِى جِلْبَابَ لَيْلٍ دُحْمُسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ (٢)

(و) يقَال : (رَجُلٌ دَحْمَسٌ ، بالفَتْح ، ودُحَامِسٌ ودُحْمُسَانٌ ودُحْمُسَانِىٌّ ، بضَمِّهِنَّ) ، أَى (آدَمُ) اللَّوْنِ أَسْوَدُ ضَخْمٌ (غَلِيظٌ سَمِينٌ) ، كالدُّحْسُمِ .

(١) ديوانه ٣١٩ . ويأتى البيت فى مادة (ملس) ومادة (عجل) .
(٢) اللسان والعباب والمشطور الأول فى التكملة .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الدُّحَامِسُ : الرَّجُلُ الأَسْوَدُ الضَّخْمُ ، بالحاءِ والخاءِ جَمِيعاً .

(والدَّحْمَسُ) ، كجَعْفَرٍ : (زِقٌّ) يُجْعَلُ فيه (الخَلُّ) ، عن ابنِ عَبَّاد .

(والدُّحْمُسَانُ ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ) السَّمِينُ ، وقد يُقْلَبُ (١) ، فيُقَال : دُحْسُمَان ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والدُّحَامِسُ : الشُّجَاعُ) الضَّخْمُ .

(و) الدَّحَامِسُ ، (بالفَتْح : اللَّيَالِى المُظْلِمَةُ) ، نقله الأَزْهَرِىُّ . (و) عن أَبِى الهَيْثَمِ : الدَّحَامِسُ : (ثَلاثُ لَيَالٍ بَعْدَ الظُّلَمِ ، وهى الحَنَادِسُ أَيضاً) ، وقد مَرَّ فى مَوْضِعِه سابقاً .

[د خ ت ن س] *

(دَخْتَنُوسُ ، كعَضْرَفُوط) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوردَه اسْتِطْرادًا فى تركيب « أ ل ك » ، فقال — حِينَ أَنْشَدَ قَولَ الشاعِرِ :

(١) فى مطبوع التاج : « يغلب » . والمثبت من اللسان والصحاح .

أَبْلِغْ أَبَادَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبِ [1]

هى (بِنْتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ التَّمِيمِىِّ وحى [2]) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ولعله : وهى (مُعَرَّبَةٌ ، أَصلُهَا دُخْتَرْنُوشُ أَى بِنْتُ الهَنِىءِ ، سَمَّاهَا أَبُوها باسْمِ ابْنَةِ كِسْرَى) قُلِبَت الشِّينُ سِيناً لمَّا عُرِّبَتْ . قال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ :

يَالَيْتَ شِعْرِى الْيَوْمَ دَخْتَنُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لاَ بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ [3]

(ويقال : دَخْدَنُوسُ ، بالدال) ، وتَخْتَنُوسُ أَيضاً ، وقد تقدَّم .

[د خ س] *

(الدَّخِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (اللَّحْمُ) الصُّلْبُ (المُكْتَنِزُ الكَثِيرُ) ، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ ناقَتَه :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ [1]

وهو فَعِيلٌ [بمعنى مفعول] [2] كأَنَّه دُخِسَ بَعْضُه فى بَعْضٍ ، أَى أُدْمِجَ .

(و) الدَّخِيسُ : (مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ) ، وهو عَظْمُ الحَوْشَبِ . (و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّخِيسُ : (عُظَيْمٌ فى جَوْفِ الحافِرِ) كأَنَّه ظِهَارَةٌ له . والحَوْشَبُ : عَظْمُ الرُّسْغِ .

(و) الدَّخِيسُ : (لَحْمُ باطِنِ الكَفِّ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو مِن الإِنْسَانِ والسِّبَاعِ .

(و) الدَّخِيسُ مِن الناسِ : (العَدَدُ الجَمُّ) الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ . يقال : عَدَدٌ دَخِيسٌ ودِخَاسٌ : أَى كَثِيرٌ ، وكذٰلِك نَعَمٌ دِخَاسٌ [3] .

(١) مادة (ألك) ملكذب أي من الكذب .
(٢) فى القاموس : « وهى » . كما يستصوب الزَّبِيدىّ .
(٣) اللسان والعباب والتكملة ، والأساس (رمس) .

(١) ديوان النابغة ٢٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ١٩٩ و٣٥٦ والمواد (نحض ، صرف ، قذف) .
(٢) زيادة من العباب والنص فيه .
(٣) فى مطبوع التاج « دخائس » والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

(و) الدَّخِيسُ (الكَثِيرُ)، هٰكذا بخَطِّ الجَوْهَرِىّ، وفى بعضِ نُسَخ الصِّحاح: الكَنِيزُ[1]، بالنون والزاى، (مِنْ أَنْقَاءِ الرَّمْلِ. و) الكَثِيرُ (مِن مَتَاعِ الْبَيْتِ).

(و) الدَّخِيسُ: (الْمُلْتَفُّ مِن الكَلإِ) الكَثِيرُ، (كالدَّيْخَسِ[2])، كصَيْقَلٍ. قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وقد يكونُ الدَّيْخَسُ فى اليَبِيسِ.

(والدَّخْسُ، بالفَتْح: الإِنْسَانُ التَّارُّ المُكْتَنِزُ) اللَّحْمِ، عن اللَّيْثِ.

(و) الدَّخْسُ: (الفَتِىُّ مِنَ الدِّبَبَةِ)، جمْع دُبٌّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الدَّخْسُ (انْدِسَاسُ شَىْءٍ فى التُّرَابِ، كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ فى الرَّمَادِ. ولذٰلِكَ يُقَالُ للأَثَافِىِّ: دَوَاخِسُ)، وزاد غيرُه: كالدُّخَّسِ. قال العَجَّاجُ:

* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا[2] *

(و) الدُّخَسُ، (كصُرَدٍ): دابَّةٌ فى البَحْرِ تُنْجِى الغَرِيقَ، تُمَكِّنُه من ظَهْرِهَا لِيستَعِينَ على السِّبَاحَة، وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ، وهى (التُّخَسُ) وقد سَبَقَ فى مَحَلِّه. والتَّاءُ بَدَلٌ عن الدّالِ. قال الطِّرِمَّاحُ:

فَكُنْ دُخَساً فِى البَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الدَّخَسُ، (بالتَّحْرِيك: داءٌ) يأْخُذُ (فى مُشَاشِ الحافِرِ)، وهو وَرَمٌ يكونُ فى أُطْرَةِ حافِرِ الدَّابَّةِ. (وقد دَخِسَ، كفَرِحَ) فهو دَخِسٌ، وفَرَسٌ دَخِسٌ: به عَيْبٌ.

(وعَدَدٌ دِخَاسٌ، بالكَسْرِ)، أَى (كَثِيرٌ)، وكذٰلِك: عَدَدٌ دَخِيسٌ. ونَعَمٌ[2] دَخَائِسُ.

(ودِرْعٌ دِخَاسٌ: مُتَقَارِبَةُ الحَلَقِ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الدَّخْسُ والدَّخِيسُ: التَّارُّ المُكْتَنِزُ.

(1) فى الصحاح المطبوع: «الكثير».
(2) فى نسخة من القاموس «كالدَّنْخَسِ».
(3) اللسان والعباب وديوانه ٨٢ فى الزيادات.

(1) ديوانه ١٨١ واللسان والعباب.
(2) فى العباب «ونَعَمٌ دِخَاسٌ».

وامـرأةٌ مُدْخِسَةٌ : سَمِينةٌ ، كأنَّهَا دَخِيسٌ . وكُلُّ ذِى سِمَنٍ : دَخِيسٌ .

ودَخَسُ اللَّحْمِ : اكتِنَازُهُ .

والدَّخَسُ : امْتِلاءُ العَظْمِ مِنَ السِّمَنِ.

والدَّخِسُ : الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ المُمْتَلِئُ العَظْمِ . والجَمْع : أَدْخاسٌ.

والـدَّخِسُ : (٢) النَّاقَـةُ الكَثِيـرَةُ اللَّحْمِ ،ذكره الأَزْهَرِىُّ فى « ل د س »(٢)

وبَيْتٌ دِخَـاسٌ . مَلآنُ . ويُرْوَى بالحـاءِ وقـد تَقَـدَّم .

والدَّخْسُ فى سَلْخِ الشاةِ : الدَّحْسُ .

والدَّيْخَسُ ، كصَيْقَـلٍ : الـذى لا خَيْرَ فيـه .

والدَّخُوسُ ، كصَبُورٍ : الجَارِيـةُ التَّـارَّةُ ، عن ابنِ فارِسٍ .

(١) فى اللسان « كأنّهَا دَخْسٌ » وفى التكملة « كأنّها دُخَسٌ » .

(٢) الذى فى اللسـان والصحاح (لـدس) « اللَّدِيس الناقة الكثيرة اللحـم مِثْل اللَّكِيك والدَّخِيس » .

[د خ م س] *

(الدُّخَـامِسُ ، كعُلابِطٍ) ، أهمـلَه الجَوْهَرِىُّ . وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (الأَسْـوَدُ الضَّخْـمُ) فى الرِّجَـال ، كالدُّحَامِس ، بالحَـاءِ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : (الدَّخْمَسَـةُ : الخَـبُّ) الَّذى لا يُبَيِّـنُ لكَ مَعْنَى ما يُرِيدُ ، كالدَّخْمَسِ ، وقـد دَخْمَسَ عليـه . (و) فُلانٌ (يُدَخْمِسُ عليك أى لا يُبَيِّنُ لكَ) مِحْنَةَ(١) (مايُرِيدُ) .

(و) قـال ابنُ الفَـرَجِ : (أَمْـرٌ مُـدَخْمَسٌ) ومُـدَغْمَسٌ ومُـدَهْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ ، أى (مَسْتُـورٌ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الدَّخْمَسَةُ : مَنْحُوتةٌ من كلمتين ؛ من دَخَسَ ، ومن دَمَسَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

ثَنَاءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْمَاسٌ : ليستْ له حَقِيقَةٌ ، وهو الذى لا يُبَيَّنُ ولا يُجَـدُّ فيـه . وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

(١) فى مطبوع التاج « محبـة » والمثبت مـن العباب والتكملـة .

يَقْبَلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ ويُثْنُو
نَ ثَنَاءً مُدَخْمَساً دِخْمَاسَا[1]

ولم يفسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

والدُّخَامِسُ من الشَّيْءِ : الرَّدِيءُ منه . قال حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

شَآمِيَةٌ لَمْ تُتَّخَذْ لِدُخَامِسِ الطَّـ
ـبِيخِ ولاذَمِّ الخَلِيطِ المُجَاوِرِ[2]

والدُّخَامِسُ : قَبِيلَةٌ .

ودُخْمَيْس : قريةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيَّة .

[د خ ن س] *

(الدَّخْنَسُ ، كجَعْفَرٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، فى التَّكْمِلَة . وأورده صاحِبُ اللسان ، عن الأَزْهَرِيِّ ومثلُه فى العُبَابِ ، فقال : هو (الشَّدِيدُ من الناسِ والإِبِلِ . أَو) : هو (الكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ منها) . قالَ الرَّاجِزُ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ
عَبْلِ القَرَا جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كالبُرْنُسِ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وديوانه ١١٧ .
(٣) اللسان والعباب والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « عنه القرى» والصواب من العباب والتكملة .

[د ر ب س] *

(الدِّرْبَاسُ ، كقِرْطَاسٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الأَسَدُ) ، كالدِّرْناس والدِّرْوَاسِ[1] ، وأَنْشَدَ فى العُبابِ لرُؤْبَةَ :

والتُّرْجُمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَمَّاسْ
كأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْبَاسْ[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدِّرْبَاسُ : (الكَلْبُ العَقُورُ) .

(و) الدُّرَابِسُ ، (كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ) . عن ابنِ عَبَّادٍ ، ومِن الرِّجَالِ ، قال الشَّاعر :

لَوْ كُنْتَ أَسْمَيْتَ طَلِيحاً نَاعِسَا
لَمْ تُلْفِ ذَا رَاوِيَةٍ دُرَابِسَا[3]

(وتَدَرْبَسَ : تَقَدَّمَ) . عن ابن فارِس . قال الشاعِر :

(١) فى مطبوع التاج : « الدرداس » . والتصحيح من العباب
(٢) العباب وديوانه / ٦٧ برواية « درواس » وأشار إلى هذه الرواية فى آخر مادة (درس) هذا وفى العباب « هريم هواس » وفى الديوان « هريم هراس » .
(٣) اللسان ومادة (درنس) .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ
تَدَرْبَسَ بَاقِي الرِّيقِ فَخْمُ المَنَاكِبِ (١)

والشَّمْسُ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن علىّ الطِّمائىّ البوتنجىّ (٢) ، يُعْرَف بابْنِ دِرْبَاسٍ : حَدَّثَ .

ودِرْبَاسٌ : اسمُ كَلْبٍ بعَيْنِه . قالَ الرّاجِز :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْبَاسِ الحُمُتْ * (٣)

عن ابن بَرِّىّ (٤) . وسيأْتى .

[د ر د ب س] *

(الدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ) ، قال جُرَىٌّ الكاهِلِىُّ :

ولَوْ جَرَّبْتَنِى فِى ذَاكَ يَوْماً
رَضِيتَ وقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٣٤٠

(٢) كذا فى مطبوع التاج . ولعل صوابها : « البُوتِيجِى » نسبة إلى « بوتيج » . وتسمى الآن أبو تيج ، وطما مركز بجوار مركز أبو تيج من صعيد مصر .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) كذا والصواب « عن ابن الاعرابى» كما جاء فى العباب مادة (درس) .

(٥) اللسان .

(و) الدَّرْدَبِيسُ : (الشَّيْخُ) الكَبِير الهِمُّ . قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنشدَ :

أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ
قَدْ دَرْدَبَتْ والشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ (١)

وتُكْسَرُ فيه الدال . وهٰكذا كتبه أَبو عَمْرٍو الإِيادِىّ .

(و) الدَّرْدَبِيسُ : (العَجُوزُ الفَانِيَةُ) ، قال الشّاعِرُ :

جَاءَتْكَ فِى شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبلِيسُ (٢)

(و) الدَّرْدَبِيسُ : (خَرَزَةٌ) سَوْدَاءُ ، كأَنَّ سَوادَها لَوْنُ الكَبِدِ ، إِذا رَفَعْتَها واستَشْفَفْتَها رَأَيْتَها تَشِفُّ مِثْلَ لَونِ العِنَبَةِ الحَمراءِ ، (لِلْحُبِّ) ، أَى تَتَحَبَّبُ بهَا المَرْأَةُ إِلى زَوْجِهَا ، تُوجَدُ فى قُبورِ عادٍ . قال اللِّحْيَانِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « فَخْمَة تَعُوس » والتصحيح من العباب ، والقَحْمَةُ : المُسِنَّة .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٠٨ ، ٣ / ٤٠١ . ومادة (لطع) . وفى مطبوع التاج « شوذلها » . والتصحيح مما سبق .

وهُنَّ يَقُلْنَ فى تَأْخِيذِهِنَّ إِيَّاه : «أَخَذْتُهَ بالدَّرْدَبِيس ، تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس » . قال : تَعنى بالعِرْقِ اليَبِيس : الذَّكَرَ . التَّفْسِيرُ له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

الدَّرْدَبِيسُ : الفَيْشَلَةُ : قالَ الشاعِر :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقَابَلاً فى المَنْظَمِ [1]

[د ر د ق س] *

(الدُّرْداقِسُ ، بالضّمّ : عَظْمُ) القَفَا . قال الأَصْمَعِىُّ : هو طَرَفُ العَظْمِ الناتِىُّ فَوقَ القَفَا . أَنشدَ أَبُو زَيد :

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدِّرْقَاسِ [2]

قالَ محمّدُ بنُ المُكَرَّم : أَظُنُّ قافِيةَ البَيْت : الدُّرْدَاقِس .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو عَظْمٌ (يَصِلُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ .

(١) اللسان . ومادة (فطس) . ومادة (قبل) .
(٢) اللسان .

والصواب : يَفْصِلُ[1] (بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُقِ) ، كأَنَّه (رُومِىٌّ) . وقال الأَصْمَعِىّ : أَحْسَبَه رُومِيًّا ، أَعْرَبَتْه العربُ . قال ابن فارِس : وما أَبْعَدَ هٰذِه مِن الصِّحَّة .

قلتُ : والصادُ لغةٌ فيه ، عن ابن عَبّادٍ ، كما سيأْتى إن شَاءَ الله تعالى .

[د ر س] *

(دَرَسَ) الشىْءُ ، و(الرَّسْمُ) يَدْرُسُ (دُرُوساً) ، بالضّمّ : (عَفَا . ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ) دَرْساً : مَحَتْه ، إذا تَكَرَّرَتْ عليه فعَفَّتْه . (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

ودَرَسَهُ القَوْمُ : عَفَّوْا أَثَرَه .

(و) مِن المَجَازِ : دَرَسَتِ (المَرْأَةُ) تَدْرُسُ (دَرْساً) ، بالفَتْح ، (ودُرُوساً) ، بالضّمّ : (حاضَتْ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به حَيْضَ الجَارِيةِ . (وهى دَارِسٌ) ، مِنْ نِسْوَةٍ دُرَّسٍ ودَوَارِسَ .

(و) مِن المَجَازِ : دَرَسَ (الكِتَابَ

(١) فى العباب كالقاموس « يصل » وفى اللسان « يفصل » .

يَدْرُسُه) ، بالضَّمّ ، (ويَدْرِسُه) ، بالكَسْر ، (دَرْساً) ، بالفَتْح ، (ودِرَاسَةً) ، بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ ، ودِرَاساً ، ككِتَاب : (قَرَأَه) . وفى الأَساس : كَرَّرَ قِرَاءَتَه وفى اللِّسَان [ودارَسَهُ ، من ذٰلِكَ] [1] كأَنَّه عانَدَه حَتّى انْقَادَ لحِفْظِه . وقال غيرُه : دَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُه دَرْساً : ذَلَّلَهُ بكَثْرة القِرَاءَة حَتّى خَفَّ حِفْظُه عليهِ من ذٰلِك . (كأَدْرَسَه) .

عن ابنِ جِنِّى قال : ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ أَبى [2] حَيْوَةَ : ﴿وبِمَا كُنْتُمْ تَدْرِسُونَ﴾ [3] أَى مِنْ حَدِّ ضَرَبَ [4] .

(وَدَرَّسَهُ) تَدْرِيساً . قال الصاغانِىُّ : شُدِّد للمُبَالَغة ، ومنه مُدَرِّسُ المَدْرَسَة .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَرَسَ الكِتَابَ ، ودرَّسَ غَيْرَه : كَرَّرَه عن حِفْظ .

(و) مِن المَجَاز : دَرَسَ (الجَارِيَةَ : جَامَعَهَا) . وفى الأَسَاس : دَرَسَ المرأَةَ : نَكَحَهَا .

(و) مِن المَجَاز : دَرَسَ (الحِنْطَةَ) يَدْرُسُهَا (دَرْساً ودِرَاساً : داسَهَا) . قال ابنُ مَيَّادَةَ :

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ [1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : وليس لابنِ مَيَّادَةَ على القاف رَجَزٌ .

ودَرَسَ الطعامَ : داسَهُ ، يَمَانِيَةٌ ، وقد دُرِسَ ، إِذا دِيسَ ، والدِّرَاسُ : الدِّرِيَاسُ ، بلُغَة أَهلِ الشّامِ .

---

(١) زيادة عن اللسان والنقل منه .
(٢) فى الأصل واللسان « ابن حيوه » والصواب من العباب والمحتسب ١ /١٦٣ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٧٩ .
(٤) الذى فى المحتسب مضبوطا بالعبارة : « تُدْرِسُون » ونقل محققو المحتسب عن البحر المحيط ٢ / ٥٠٦ أن أبا حيوة قرأ : « تدرِسون » بكسر الراء ، وروى عنه « تُدَرِّسون » بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والثانى فى المقاييس ٢ /٢٦٧ وفى الأساس
بَكْفِيك من بعض ازديار الآفاقْ
سَمْرَاءُ مما درس ابن مِخْرَاقْ
وهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِوَالُ الأَعْنَاقْ
تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ
بمُقْنِعَاتٍ كقِعَابِ الأَوْراقْ

(و) مِن المَجَـازِ : دَرَسَ (البَعِيرُ) يَدْرُسُ دَرْسـاً : (جَرِبَ جَرَباً شَدِيـدًا فقُطِرَ) ، قال جَرِيرٌ :

رَكِبَتْ نَوارُكُـمُ بَعِيرًا دَارِسـاً
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ (١)

قال الأَصْمَعِـيُّ : إذا كَان بالبَعير شَيْءٌ خَفِيفٌ مِن الجَرَبِ قيـل : بِه شيءٌ من الدَّرْسِ . والدَّرْسُ : الجَرَبُ ، أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منـه . قال العَجَّاج :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الـوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ (٢)

وقيل : هـو الشَّيْءُ الخَفِيـفُ مِن الجَرَبِ . وقيـل : مِنَ الجَرَبِ يَبْقَى فى البَعِيـرِ .

(و) مِن المَجَـازِ : دَرَسَ (الثَّوْبَ) يَدْرُسُه دَرْساً : (أَخْلَقَه ، فدَرَسَ هُـوَ) دَرْسـاً : خَلَقَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قال أَبو الهَيْثَم : هـو مأْخُوذٌ مِن دَرَسَ الرَّسْمُ دُرُوساً ، ودَرَسَتْه الرِّيـحُ .

(و) من المَجَازِ : (أَبو (١) دِرَاسٍ : فَرْجُ المـرأَة) ، وفى العُبَـاب : أَبُو أَدْراسٍ . قال ابنُ فارِسٍ : أُخِـذَ من الحَيْضِ .

(والمَدْرُوسُ : المَجْنُونُ) . ويُقَال : هو مَنْ بِه شِبْهُ جُنُونٍ . وهو مَجَازٌ .

(والدُّرْسَةُ ، بالضَّمِّ : الرِّيَاضَةُ) ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى : (٢)

وَفِـى الْحِلْمِ إِدْهانٌ وَفِى العَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ (٢)

(والدَّرْسُ) ، بالفَتْـح : (الطَّرِيـقُ الخَفِيُّ) ، كأَنّه دُرِسَ أَثَرُه حَتَّى خَفِيَ .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « أفصح .. » وفى ديوانه / ١٩٥ « أنصح .. » والمثبت من العباب وروايته « ركبت رَبَابُكُم » وهو يهجو الفرزدق وقـد اتّهم بالرباب بنت الحُتات .

(٢) ديوانه ٧٨ فى الزيادات واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٤٥ . ومادة (وقس) ومادة (عصم) وفى مطبوع التاج : « عظيم الدرس » . والمثبت من المراجع السابقة ، ومن مادة (عصم) .

(١) فى مطبوع التاج « ام أدراس » والمثبت من القاموس وبهامشه : « قوله : « وأبو دراس » وفى نسخ كثيرة : و « أبوأدراس » والأولى أولى ؛ لأن الدراس من أسماء الحيض . ا هـ قاله نصر » هذا وفى العباب « أبوأدْراسٍ » .

(٢) ديوانه ٢٥٢ ، واللسان والتكملة والأساس ومادة (درب) ومادة (دهن) .
ونسبه فى العباب إلى زهير بن أبى سلمى وابنه كعب من قصيدة اشتركا فيها .

(و) الدِّرْسُ، (بالكسر: ذَنَبُ البَعِيرِ، ويُفْتَحُ، كالدَّرِيس)، كأَمِيرٍ. وفى التَّكْمِلَة: كالدَّارِس.

(و) الدِّرْسُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ كالدَّرِيس، والمَدْرُوس: ج: أَدْراسٌ ودِرْسانٌ)، وفى قَصِيدِ، كَعْبٍ:

* مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ[1] *

وقال المُتَنَخِّلُ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَهَا بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[2]

وقَتَلَ رجُلٌ فِى[3] مَجلِسِ النُّعْمَانِ جَلِيسَه، فَأَمَر بقَتْلِه، فقَالَ: أَيَقْتُلُ المَلِكُ جارَه [ويُضَيِّعُ ذِمَارَه؟] قَالَ: نعَمْ، إذا قَتَلَ جَلِيسَه، وخَضَبَ دَرِيسَه [أى بِسَاطَه].

(وإِدْرِيسُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ليس) مُشْتَقًّا (من الدِّرَاسَة)، فى كتابِ الله عزَّ وجَلَّ (كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ) ونَقَلُوه؛ (لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ، واسمُه خَنُوخُ)، كصَبُور. وقِيلَ: بفَتْحِ النُّونِ. وقِيلَ: بل الأُولَى مُهْمَلَةٌ. وقال أَبو زَكَرِيَّا: هى عِبْرَانِيَّة، وقال غيرُه: سُرْيانِيَّة. (أَوْ أَخْنُوحُ)، بحاءٍ مهمَلة، كما فى كُتُب النَّسَب، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ هٰكذا، والأَكثرُ الأَوَّلُ. وُلِدَ قَبْلَ موتِ آدمَ عليهِ السَّلامُ بمائةِ سَنَة، وهو الجَدُّ الرابِعُ والأَرْبَعُونَ لسيِّدنا رَسُولِ الله صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ، على ما قَالَهُ ابنُ الجَوَّانِىِّ فى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّةِ. وقالَ ابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ: وهو اسمٌ أَعْجَمِىٌّ، لا يَنْصَرِفُ، للعَلَمِيَّة والعُجْمَة. وقيل: إِنَّمَا سُمِّىَ به لكَثْرَةِ دَرْسِه، ليكونَ عَرَبِيًّا. والأَوَّلُ أَصَحُّ. وقال ابنُ الجَوَّانِىِّ: سُمِّىَ إِدْرِيسَ؛ لِدَرْسِه الثَّلاثِينَ صَحِيفَةً التى أُنْزِلَتْ عليه. هٰذا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَب. وكونُه أَحَدَ أَجدادِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى نَصَّ عليه أَئِمَّةُ النَّسَبِ، كشَيْخِ الشَّرَفِ العُبَيْدِلِىِّ وغيرِه. وصرَّح

(١) ديوان كعب بن زهير / ٢٣ واللسان وصدره:
* ولا يَزَالُ بِوَادِيه أَخُو ثِقَةٍ *
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج «من مجلس» والمثبت من العباب والأساس.

السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض أَنَّه ليسَ بجَدٍّ لنُوحٍ ، ولا هُوَ فى عَمُود النَّسَب . قال : كذٰلكَ سَمِعْتُ شيخَنَا أَبا بَكْرِ ابنَ العَرَبِيّ يقولُ ويَسْتَشْهِدُ بحَدِيث الإِسراءِ . «قال له حِينَ لَقِيَه : مَرْحَباً بالأَخِ الصّالِح » . قال : والنَّفْسُ إلى هٰذا القَوْلِ أَمْيَلُ .

(وأَبُو إِدْرِيسَ) : كُنْيَةُ (الذَّكَر[1]) .

(و) مِنَ المَجَازِ : فى الحَدِيث : «حَتَّى أَتَى (المِدْرَاس) ، وهو بالكسرِ : (المَوْضِعُ) الذى[2] (يُدْرَسُ فِيه) كِتَابُ اللهِ ، (ومنه مِدْرَاسُ اليَهُودِ) ، قال ابنُ سِيدَه : ومِفْعَالٌ غَرِيبٌ فى المَكَانِ .

(والدِّرْوَاسُ ، بالكَسْر : عَلَمُ كَلْبٍ) قال الشّاعِرُ :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ[3] *

قال : هٰذا كَلْبٌ قد ضَرِىَ فى زِقَاقِ السَّمْنِ ليأْكلَهَا ، فأَعَدَّ له كَلْباً يُقَال له : دِرْوَاسٌ . وأَنشد السِّيرافِىُّ :

بِتْنَا وبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانَا نَبْحُ دِرْوَاسِ[1]

(و) الدِّرْوَاسُ : (الكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الكِلَابِ) ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ) .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّرَاوِسُ : العِظَامُ مِن الإِبلِ . وَاحِدُهَا : دِرْوَاسٌ .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الشُّجَاعُ) الغَلِيظُ العُنُقِ .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الأَسَدُ) الغَلِيظُ ، وهو العَظِيمُ أَيضاً . وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وقيل : الشَّدِيدُ ، عن السِّيرَافِىِّ ، (كالدِّرْيَاسِ)[2] ، بالياءِ

(١) بعد هذا فى القاموس « والمِدْرَسُ ، كمِنْبَرٍ : الكِتَابُ » . ويأتى فى المستدرك.
(٢) مكان هذا فى القاموس « يُقْرأُ فيه القُرآنُ » وهو لفظ العباب أيضاً .
(٣) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (دربس) .

(١) اللسان . ومادة (ندل) .
(٢) فى القاموس «كالدرباس» . وفى نسخة منه « كالدرياس » .

التَّحْتِيَّة ، وهو فى الأُصلِ : دِرْوَاس ، قُلِبَت الواوُ ياءً . وفى التَّهْذِيب : الدِّرْيَاس ، بالياءِ : الكَلْبُ العَقُورُ . وفى بَعْض النُّسَخ : كالدِّرْبَاس ، بالموحَّدَة . وبكُلٍّ ذٰلك رُوِىَ قولُ رُؤْبَةَ السابِقُ فى « د ر ب س » .

(و) من المَجاز : (المُدَرِّس) ، كمُحَدِّث : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الدَّرْس) ، أى التِّلاوَة بالكِتَابة[1] والمُكَرِّر له ، ومنه مُدَرِّس المَدْرَسَة .

(و) مِن المَجَاز : المُدَرَّس ، (كمُعَظَّم : المُجَرَّب) ، كذا فى الأَساس ، وفى التكملة : المُدَرَّب .

(و) من المَجَاز : (المُدَارِس : الذى قَارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخ بِهَا) ، من الدَّرْس ، وهو الجَرَبُ . قال لَبِيدٌ يذكُرُ القِيَامَةَ :

يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فى الرَّحْـ
ـمَةِ إلاَّ بَرَاءَةٌ واعْتِذَارُ[2]

(و) هو أيضاً : (المُقَارِئُ) الذى قَرَأَ الكُتُبَ .

والمُدَارَسَةُ والدِّرَاسَةُ : القِرَاءَةُ ، (و) منه قولُه تعالَى ﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾[1] فى قِرَاءَة ابنِ كَثِيرٍ وأَبِى عَمْرٍو ، وفسَّرَه ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنْهُما بقوله : (قَرَأْتَ على اليَهُودِ ، وقَرَؤُوا عَلَيْكَ) ، وبه قَرَأَ مُجَاهِدٌ ، وفَسَّرَه هٰكذا . وقرأ الحَسَن البَصْرِىُّ : ﴿دَارَسَتْ﴾[2] ، بفتح السين وسكونِ التاءِ ، وفيه وَجْهَان ، أَحدُهما : دَارَسَتِ اليَهُودُ محمَّدًا صلَّى الله عليه وسلَّم . والثانى : دَارَسَتِ الآيَاتُ سَائِرَ الكُتُبِ ، أَىْ ما فيها ، وطَاوَلَتْهَا المُدَّةَ ، حتَّى دَرَسَ كُلُّ وَاحِدٍ منها ، أى مُحِىَ وذَهَبَ أَكْثَرُه .

(١) هكذا فى مطبوع التاج والذى فى العباب والتكملة « ودَرَّس الكُتُبَ تَدْرِيساً ، شدّد للمبالغة . ومنه مدرِّس المدرسة » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان روايته : = « قَوْمٍ لا يَدْخُل المُدارِسُ فى الرحمةِ إلا براءةً واعتذارا » والتصحيح من العباب وديوانه ٤٢ والقافية مرفوعة .

(١) سورة الأنعام ، الآية / ١٠٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وأشار اليها القرطبى (٧/٥٩) وذكر تخريجها وفى اتحاف فضلاء البشر ٢١٤ والقرطبى ٧/٥٨ نسب إليه قراءة (دَرَسَتْ) وضبطه بالعبارة كخَرَجَتْ .

وقرأ الأَعْمَشُ : ﴿دَارَسَ﴾ أَى دَارَسَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم اليَهُودَ. كذا فى العُبَابِ .

وقُرِئَ : ﴿دَرَسْتَ﴾ أَى قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الكِتَابِ . وقيل : دَارَسْتَ : ذاكَرْتَهُم . وقال أَبو العَبّاس : دَرَسْتَ ، أَى تَعَلَّمْتَ .

وقُرِئَ : ﴿دَرُسَتْ﴾ و﴿دَرَسَتْ﴾ ، أَى هٰذه أَخْبَارٌ قد عَفَتْ وانمَحَتْ . ودَرُسَتْ (١) أَشَدُّ مُبَالَغَةً . وقال أَبُو العَبّاس : أَى هٰذا الَّذى تَتْلُوه علينا قد تَطَاوَلَ ومَرَّ بِنا .

(وانْدَرَسَ) الرَّسْمُ : (انْطَمَسَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

دِرْعٌ دَرِيسٌ ، أَى خَلَقٌ ، وهو مَجَازٌ . قال الشاعِر :

مَضَى ووَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمائِلُهْ (٢)

وسَيْفٌ دَرِيسٌ ، ومِغْفَرٌ دَرِيسٌ كذٰلك .

(١) انظر القرطبى ٧ /٥٩ ومجالس ثعلب / ١١٧ .
(٢) اللسان .

ودَرَسَ الناقَةَ يَدْرُسُها دَرْساً : ذَلَّلها ورَاضَها .

والدِّرَاسُ : الدِّيَاسُ .

والمِدْرَاسُ (١) والْمِدْرَسُ ، بالكَسْر : المَوضِع يُدْرَس فيه .

والمِدْرَسُ أَيضاً : الكِتَابُ .

والمِدْرَاسُ (٢) : صاحِبُ دِرَاسَةِ كُتُبِ اليهودِ . ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أَبنية المبالَغَة .

ودارَسْتُ الكُتُبَ ، وتَدَارَسْتُهَا ، وادَّارَسْتُهَا ، أَى دَرَسْتُها .

وتَدَارَسَ القرْآنَ : قرأَه وتَعَهَّدَهُ ؛ لِئلاَّ يَنْسَاهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَصْل المُدَارَسَةِ : الرِّياضةُ والتعهُّدُ للشَّيْءِ .

وجَمْعُ المَدْرَسَةِ المَدَارِسُ .

وفِرَاشٌ مَدْرُوسٌ : مُوَطَّأٌ مُمَهَّدٌ .

(١) فى مطبوع التاج « والمدارسة » والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفى العباب « والمَدْرَسَةُ : المكان الذى يدرس فيه ، والْمِدْرَاس : الموضع الذى يُقْرَأ فيه القرآن » .
(٢) فى مطبوع التاج « والمدراس : صاحب دارسة . . . . الخ » والمثبت من اللسان .

والدَّرْسُ : الأَكلُ الشَّدِيدُ .

وبَعِيرٌ لم يُدْرَسْ : لم يُرْكَبْ .

وتَدَرَّسْتُ أَدْرَاساً ، وتَسَمَّلْتُ أَسْمَالاً[1] .

ولَبِسَ دَرِيساً وبَسَطَ دَرِيساً : ثَوْباً وبِسَاطاً خَلَقاً .

وطَرِيقٌ مَدْرُوسٌ : كَثُرَ طارِقوه حتَّى ذَلَّلوه .

ومَدْرَسَةُ النَّعَمِ : طَرِيقُهَا .

وكلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وأَبو مَيْمُونَةَ دَرَّاسُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، كشَدَّادٍ ، المَدْفُون بفاسَ ، له رِوَايةٌ .

والإِدْرِيسِيُّون : بَطْنٌ كبِيرٌ من العَلَوِيّة بالمَغْرِب ، منهم ملوكُهَا وأُمَرَاؤُهَا ومُحَدِّثوهَا .

وشَبْرَى دَارِس : من قُرَى مِصْرَ ، وهى مُنْيَةُ القَزَّازِينَ .

[د ر ع س] *

(بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ ، كقِرْطَعْبٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَى (حَسَنُ الخَلْقِ) ، هٰكذا نقَلَه الصاغانىّ ، فى كِتَابَيْهِ . ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغَيْرُه عنه : بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وسَيَأْتِى أَيضاً فى الشِّينِ .

[د ر ف س] *

(الدِّرَفْسُ ، كحِضَجْرٍ : العَظِيمُ من الإِبِلِ) ، ونَاقَةٌ دِرَفْسَةٌ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الأُمَوِىُّ : الدِّرَفْسُ : البَعِيرُ الضَّخْمُ العَظِيمُ .

(و) الدِّرَفْسُ : (الضَّخْمُ مِن الرِّجالِ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، (كالدِّرْفَاسِ فيهما)

(و) قال شَمِرٌ : الدِّرَفْسُ : (العَلَمُ الكَبِيرُ) . وأَنْشَدَ لابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّمْـ
ـسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا[1]

(و) الدِّرَفْسُ : (الحَرِيرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « وتشملت أشمالا » والصواب من الأساس .

(١) ديوانه ١٥٤ ، واللسان والعباب والتكملة .

(ودَرْفَس) الرَّجُل دَرْفَسَةً : (رَكِبَ الدِّرَفْس مِن الإِبِلِ ، أَو حَمَلَ العَلَمَ الكَبِيرَ) ، نقله الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والدِّرْفَاس : الأَسَدُ العَظِيمُ) الرَّقَبَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِما يُسْتَدْرَك عليه :

الدِّرَفْس ، النّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ . وقِيلَ : هى الكَثِيرَةُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ .

[د ر م س] *

(الدَّرَوْمَس ، كفَدَوْكَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصّاغَانِيّ : هو (الحَيَّةُ) .

(ودَرْمَس) الرَّجُلُ : (سَكَتَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : دَرْمَس (الشَّيْءَ : سَتَرَه) ، كذا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ر ن س]

(الدُّرَانِس ، كعُلابِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ نَقْلاً عن اللَّيْثِ : هو (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، قالَ :

لَوْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ طَلِيحاً ناعِسَا
لَمْ تُلْفَ ذَا رَاوِيَةٍ دُرَانِسَا [1]

هٰكذا أَنْشَدَه . وقد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِه فى الدُّرَابِس ، بالمُوَحَّدَة ، فتأَمَّلْ .

(والدِّرْنَاس : الأَسَدُ) . نقلَه الصّاغَانِيُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقالَ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : إذا جَعَلْتَه اسْماً له تكونُ النونُ فيه أَصْلِيَّةً ، ويجوز أَنْ يكونَ وَصْفاً له ، وتكونَ النونُ زائدةً ، مَأْخُوذٌ من الدَّرْسِ ، من قولِهِم : طَرِيقٌ مَدْرُوسٌ ، إذا كَثُرَ أَخْذُ الناسِ فيه ، فكَأَنَّ الأَسَدَ وُصِفَ بذٰلِكَ [2] لتَذْلِيلِه وتَلْيِينِه ، إيَّاهَا .

[د ر ه س] *

(الدِّرْهَوْس ، كفِرْدَوْس) ، قال

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (دربس) .
(٢) فى مطبوع التاج « لذلك » والمثبت من العباب .

الصّاغانـيُّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَكْتُـوبٌ فى سائرِ الأُصُولِ بالأَسْوَد ، ومُلْحَقٌ بهـامِشِ الصّحـاح وكأَنَّه سقَطَ من نُسْخَةِ الصّاغَانـيِّ ، ومَعْنَاه : (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

جَمَّـعَ مِنْ مُبَارَكٍ دِرْهَـوْسِ
عَبْلِ الشَّـوَى خُنَابِسٍ خِنَّـوْسِ
ذَا هَامَةٍ وعُنُـقٍ عِلْطَـوْسِ[1]

(والدَّرَاهِسُ : الشَّدَائِـدُ) ، مِثْـلُ الدَّهَارِسِ ، عـن ابنِ الأَعْـرَابِىّ . (و) الدُّرَاهِسُ ، (بالضَّمِّ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ من كلِّ ذِى لَحْـمٍ ، والشَّدِيـدُ) ، قالَهُ الصّاغَانِـيُّ ، عن ابـن عَبّـاد . وفى اللِّسَان : الدُّرَاهِسُ : الشَّدِيدُ من الرِّجَال .

[د ر ى س] *

[] ومما يستدرك عليه :

الدِّرْيَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ : الغَبِـيُّ من الرِّجَال . هٰكذا نقلَه صاحِبُ اللِّسَان . قالَ : ولا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّـةً مَحْضَـةً .

(١) التكملة والعباب والضبط منهما وفى ديوانه / ١٧٥ فى الزيادات وضبط فيه .
«جُمِـعَ من مبَارِكٍ ... ذى هامَةٍ .. »

[د س س] *

(الدَّسُّ) : دَسُّكَ شَيْئـاً تحـتَ شَيْءٍ ، وهو : (الإِخْفَاءُ) ، قاله اللَّيْثُ . ودَسَسْتُ الشَّيْءَ فى التُّرابِ : أَخْفَيْتُهُ .

(و) الدَّسُّ أَيضـاً : (دَفْـنُ الشَّيْءِ تحتَ الشَّيْءِ) وإِدْخَالُه ، ومنه قولـه تَعالَى : ﴿أَمْ يَدُسُّـهُ فِـى التُّرَابِ﴾[1] أَى يَدْفِنُه ، أَى الموؤُودَة ، ورَدَّ الضَّمِيرَ على لفظِه . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (كالدِّسِّيسَى) كخِصِّيصَى .

(والدَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الصُّنَانُ) الـذى (لا يَقْلَعُه الـدَّوَاءُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) الدَّسِيسُ : (مَنْ تَدُسُّه لِيَأْتِيَكَ بالأَخْبَارِ) ، وهو شَبِيهُ المُتَحَسِّس[2] .

ويُقَال : انْدَسَّ فُلانٌ إِلى فُلانٍ يـأْتِيه بِالنَّمائمِ . والعامَّةيُسَمُّونه الدّاسُوس .

(و) الدَّسِيسُ : (المَشْوِىُّ) ، عن ابن الأَعْرَابِـىِّ .

(١) سورة النحل الآية ٥٩ .
(٢) فى اللسان « شبيه بالمتجسس » .

(والدُّسُس ، بضَمَّتَيْن : الأَصِنَّةُ) الدَّفِرَة[1] (الفائحَةُ) ، عنه أَيضاً .

(و) الدُّسُس : (المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهم ، يَدْخُلُونَ مع القُرَّاءِ ولَيْسُوا مِنْهُمْ) ، عنه أَيضاً .

(و) قال أَبو خَيْرَةَ : (الدَّسَّاسَةُ : شَحْمَةُ الأَرْضِ) ، وهى العَنَمَة[2] . قال الأَزْهَرِىُّ : وتُسَمِّيها العربُ : الحُلْكَةَ وَبنات النَّقَا ، تَغُوصُ فى الرَّمْلِ كما يَغُوصُ الحُوتُ فى الماءِ ، وبهَا تُشَبَّهُ بَنَانُ[3] العَذَارَى .

(والدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) أَحْمَرُ كالدَّمِ مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ ، لا يُدْرَى أَيُّهما رأْسُه ، غليظُ الجِلْدَةِ [لا][4] يأْخُذ فيه الضَّرْبُ وليسَ بالضَّخمِ ، غَلِيظٌ[5] . قال : (وهى النَّكَّازُ) . قال . الأَزْهَرِىُّ : هٰكذا قرأْتُه بخَطِّ شَمِرٍ . وقال ابن دُرَيْدٍ : وهو ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ ، ولم يُحَلِّهْ . وقال أَبو عَمْرو : الدَّسَّاسُ فى الحَيَّات : هو الذى لا يُدْرَى أَىُّ طَرَفَيْهِ رأْسُه ، وهو أَخْبَثُ الحَيَّاتِ ، يَنْدَسُّ فى التُّرَابِ فلا يَظْهَر للشَّمْسِ ، وهو على لونِ القُلْبِ من الذَّهَبِ المُحَلَّى .

(والدُّسَّةُ بالضَّمِّ : لُعْبَةٌ) لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ .

ودَسَّ الشىءَ يَدُسُّه دَسًّا ، ودَسَّسَه ودَسَّاهُ ـ الأَخِيرَةُ على البَدَلِ ، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيف ـ ومنه قولُه تَعَالَى : (﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[1] ، أَى دَسَّسَها) ، أُبْدِلَتْ بعضُ سِيناتِهَا ياءً ، (كتَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ) ، من الظَّنِّ ، (لأَنَّ البَخِيلَ يُخْفِى مَنْزِلَه ومالَه) ، والسَّخِىُّ يُبْرِزُ مَنْزِلَه فيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ من الأَرْض ، لِئلاَّ يَستَتِرَ على الضِّيفانِ ومَنْ أَرادَه ، ولكلٍّ وَجْهٌ . قاله الفَرَّاء والزَّجَّاج . (أَو مَعْنَاه) : أَفْلَح مَن جَعَلَ نَفْسَه زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً ، وخاب مَن (دَسَّ نَفْسَه مع الصَّالِحِينَ وليسَ

(١) فى مطبوع التاج : « الزفرة » . والصواب من اللسان .
(٢) فى اللسان : « الغثمة » ، والمثبت كالعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « وبها شبه من نبات » والتصحيح من العباب واللسان والتكملة .
(٤) زيادة من العباب .
(٥) فى اللسان : « الغليظ » والمثبت كالعباب والتهذيب ١٢/٢٨١ .

(١) سورة الشمس الآية ١٠ .

مِنْهُم) كذا نَقَلَه ثَعْلَبٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . (أو) مَعْنَاه : (خَابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ تَعَالى) . قالَهُ الفَرَّاءُ . أو المعنَى : دَسَّاها : جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بالعَمَلِ الخَبِيثِ . ويُقَال : خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَهَا بتَرْكِ الصَّدَقَةِ والطَّاعَةِ .

(وانْدَسَّ : انْدَفَنَ) ، وقد دَسَّهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العِرْقُ دَسَّاسٌ ، أَى دَخَّالٌ . وقيل : دَسَّهُ دَسًّا ، إذا أَدْخَلَه بقُوَّةٍ وقَهْرٍ .

والدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ المَكْرِ .

وانْدَسَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ يَأْتِيه بالنَّمَائِمِ ، وهو مَجَازٌ ، وهى الدَّسِيسَةُ .

والدَّسُّ : نَفْسُ الهِنَاءِ الَّذى تُطْلَى به أَرْفَاغُ الإِبِلِ ، وبَعِيرٌ مَدْسُوسٌ . وقد دَسَّه دَسًّا : لَمْ يُبَالِغْ فى هِنَائِهِ . قال ذُو الرُّمَّة :

تَبَيَّنَّ بَرَّاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
فَنِيقُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ المَسَاعِرُ[1]

(١) ديوانه ٢٤٨ ، واللسان والصحاح وفى العباب « فَبَيَّنَّ بَرَّاقَ ... قَرِيعُ هِجَانٍ .. » .

ومن أَمْثَالِهم : « لَيْسَ الهِنَاءُ[1] بالدَّسِّ » . المَعْنَى : أَنَّ البَعِيرَ إذا جَرِبَ فى مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ مِن هِنائه على مَوْضِعِ الجَرَبِ ، ولٰكِن يُعَمُّ بالهِنَاءِ جَمِيعُ جِلْدِه ؛ لئلَّا يَتَعَدَّى الجَرَبُ مَوْضِعَه فيَجْرَبَ مَوْضِعٌ آخَرُ . يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِن قَضَاءِ حاجةِ[2] [صاحِبِهِ] عَلَى ما يَتَبَلَّغُ بهِ ولا يُبَالِغُ فيها .

[د س ن س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُسُونِس ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَة ، وقد تُعْرَفُ بدُسُونِسِ المَقَارِيضِ ، وقد وَرَدْتُهَا .

[د ع س] *

(الدَّعْسُ ، كالمَنْعِ : حَشْوُ الوِعَاءِ) ، وقد دَعَسَه : حَشَاهُ .

(و) الدَّعْسُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) .

(١) فى أمثال الميدانى ٢/ ١٨٦ : « ليس الهَنْءُ بالدَّسِّ » .

(٢) فى مطبوع التاج «من قضاء حاجته على مايبتلغ» والتصحيح والزيادة من اللسان والعباب .

يُقَال : دَعَسَتِ الإِبِلُ الطَّـرِيقَ تَدْعَسُه دَعْساً ، إذا وَطِئَتْه وَطْأً شَدِيـدًا .

(و) الدَّعْـسُ ، (كالدَّحْـسِ فى السَّلْـخِ) ، أَى سَلْـخِ الشاةِ ، ففيه ثَـلاثُ لُغَاتٍ ، بالحاءِ والخاءِ والعين .

(و) الدَّعْسُ : (الأَثَرُ) ، وقِيلَ : هـو الأَثَـرُ الحَدِيثُ البَيِّـنُ . قـال ابنُ مُقْبِل :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثَارِ المَطِـىِّ بِـهِ
تَلْقَى المَخَارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينَا[1]

(و) الدَّعْسُ : (الطَّعْنُ) بالرُّمْحِ ، (كالتَّدْعِيـسِ) . يقـال : دَعَسَـهُ بالرُّمْـحِ يَدْعَسُـه دَعْسـاً ، ودَعَّسَهُ : طَعَنَـهُ .

(وطَرِيقٌ دَعْسٌ : كَثِيـرُ الآثَارِ) ، وذٰلِكَ إذا دَعَسَتْـه القَوَائِـمُ ووَطِئَتْه .

(و) الدِّعْسُ ، (بالكَسْرِ : القُطْنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قـال بعضُهُـم : (لُغَـةٌ فى الدِّعْصِ) .

(١) ديوانه ٣١٩ واللسان .

(والمِدْعَاسُ : فَرَسُ الأَقْـرَعِ بنِ حابِسٍ) التَّمِيمِىّ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عنـه) ، هٰكـذا فى التَّكْمِلَـةِ . وفى اللِّسَان : الأَقْرَع بن سُفْيَانَ . وفيـه يقـول الفَرَزْدَق :

يُعَدِّى عُلاَلاَتِ العَبَايَـةِ إِذْ دَنَـا
لَهُ فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرِ المُعَمَّرِ[1]

(و) المِدْعاسُ : (الرُّمحُ) الغَلِيـظُ الشَّدِيدُ (الذى لا يَنْثَنِـى) .

(و) الْمِدْعَـاسُ : (الطَّرِيـقُ[2] لَيِّنَتْـهُ المَـارَّةُ) . قال رُؤْبَـةُ بـنُ العَجَّاج :

فِـي رَسْمِ آثَارٍ ومِدْعَاسٍ دَعَـقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ[3]

أَى مَمَرٌّ هٰذه الحَمِيرِ فى رَسْمٍ قـد أَثَّرَتْ فيـه حَوافِرُهَا ، (كالمِدْعَسِ) ،

(١) ديوانه ٤٧٥ ، واللسان ، وفى العباب ، يُفَدِّى عُلالاتِ العَبَاءةِ . . . غَيْرَ المُغَمَّرِ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الذى ليَّنته » ومثله العباب .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والعباب . ومادة (دسق) ومادة (دعق) .

كمِنْبَرٍ ، (وهو الرُّمْحُ ، يُدْعَسُ بِهِ) ، أى يُطْعَنُ . وقال أبوعُبَيْد : المَدَاعِسُ مِن الرِّمَاحِ : الصُّمُّ .

(و) المِدْعَسُ أيضاً : (الطَّعَّانُ) بالمِدْعَسِ أَنشَدَ ابنُ دُرَيْد :

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَساً مِكَرًّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرًّا[1]

وسَيُذكَر فى الصاد ، وهو الأَعْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وكذٰلِكَ الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ ، ولا يُجْمَع بالواوِ والنُّونِ ؛ لأَنّ الهاءَ لا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَه .

(و) المَدْعَسُ ، (كمَقْعَدٍ : المَطْمَعُ) .

(و) المَدْعَسُ : (الجِمَاعُ) ، وهو من الكِنَايَاتِ . يقال : دَعَسَ فُلانٌ جارِيَتَه دَعْساً ، إذا نَكَحَهَا .

(والمُدَّعَسُ ، كمُدَّخَرٍ : مُخْتَبَزُ القَوْمِ فى البادِيَةِ) ومُشْتَوَاهُمْ .

(وحَيْثُ تُوضَعُ المَلَّةُ ويُشْوَى اللَّحْمُ) ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِن الدَّعْسِ ، وهو الحَشْوُ . قالَه أَبو عُبَيْد . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِىُّ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتَهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[3]

يقول : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتَ فِيه اللَّحْمَ ثُمّ اسْتَخْرَجْتَه قبلَ أَن يَنْضَجَ ، للعَجَلَةِ والخَوْفِ ؛ لأَنَّه فى سَفَرٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : والمُدَّعَسُ : مُخْتَبَزُ المَلِيلِ . ومنه قولُ الهُذَلِىّ وفيه :

* بِجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا[2] *

أَراد : لا يَثْبُتُ الغُرَابُ عليها لمَلاسَتِهَا . أَراد الصحراءَ .

قلتُ : والذى قَرأْتُ فى دِيوان هُذَيْل ماسُقْتُه أَوَّلاً . قال السُّكَّرِىُّ :

(١) اللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٢٦١ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (أنض) ومادة (ثمل) .

(٢) هو لأبى ذؤيب أيضا ، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٣ .
تَدَلَّى عليهَا بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ

الأَنِيضُ : لَحْمٌ لم يَبْلُغِ النُّضْجَ . اخْتَفَيْتَه : استَخْرَجْتَه . بِجَرْدَاءَ من الأَرْضِ . والثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ ماءٍ ، هذا الحِمَارُ يَأْتِيه ، فخَبَّرك أَنَّهَا أَرْضٌ ليسَ فِيهَا إلاّ الوَحْشُ .

(و) فى الحَدِيث : «فَإِذَا دَنَا العَدُوُّ كَانَت (المُدَاعَسَةُ) بالرِّمَاحِ حَتَّى تَقَصَّد»[1] ، أَى (المُطَاعَنَة) ، ومنه رَجُلٌ مُدَاعِسٌ ، أَى مُطَاعِنٌ. قال :

إذا هَابَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمتُ غَمْرَةً
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ المُدَاعِسُ[2]

(و) فى النَّوادِرِ : (رَجُلٌ دَعُوسٌ عَطُوسٌ)[3] قَدُوسٌ دَقُوسٌ ، أَى (مِقْدَامٌ) فى الغَمَرَاتِ والحُرُوبِ . وحَرَّفَهُ[4] الصَّاغَانِيُّ فَقَال : فى العَمَلِ بدَلَ الغَمَرَاتِ .

(١) فى العباب « حتّى تَقَصَّفَ » والمذكور لفظ النهايَة واللسان ، وهو بمعناه .

(٢) اللسان وروايته « تجشَّمْتَ هَوْلَ ما « يَهابُ . . . »

(٣) كذا فى مطبوع التاج « عطوس » بالعين المهملة ، ويأتى للمصنف فى مادة (غطس) أنه الصواب . وفى اللسان والعباب « وغَطُوس » بواو العطف والغين معجمة .

(٤) لفظ الصاغانى فى العباب « مقدامٌ فى الغمرات والحروب » ونقله المصنف عنه فى (غطس) وتعقبه فيها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ دِعِّيسٌ ، كسِكِّيت ، أَى مِدْعَسٌ .

وأَرْضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسةٌ : سَهْلَةٌ ، أَو قد دَعَسَتْهَا القَوَائِمُ وكَثُرَتْ فيها الآثَارُ . ويقال : المَدْعُوسُ مِن الأَرَضِينَ : الذى قد كَثُرَ فيه النَّاسُ ، ورَعَاه المالُ حتى أَفْسَدَه ، وكَثُرت فيه أَرْوَاثُه وأَبْوَالُه ، وهم يكرَهُونَه إلاَّ أَنْ يَجمَعَهُم أَثَرُ سَحَابَةٍ لا يَجِدُون منها بُدًّا .

وأَدْعَسَهُ الحَرُّ : قَتَلَه .

وقال أَبو سَعِيد : لَحْمٌ مُدْعَسٌ ، إِذَا كَبَسْتَه بالنَّارِ حَيْثُ يَشْتَوُونَ .

والفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ بنُ دَعَّاسٍ ، كشَدَّاد : أَحَدُ الأُمَراءِ بزَبِيدَ ، وإِليه نُسِبَت المَدْرَسَةُ بها .

[د ع ب س]

(الدُّعْبُوسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَورده الصَّاغَانِيُّ ، وعَزَاه فى العُبَابِ لابن

عَبَّاد . قال : هـو (الأَحْمَقُ) . قُلْتُ : وكذٰلِكَ الدِّعْبَاسُ ، بالكَسْر .

ويَقُولون للحُمَّى : يادِعْبَاسَةُ .

والدَّعْبَسَةُ : البَحْثُ والتَّفْتِيشُ ، فى لُغَةِ العـامَّة .

[د ع ف س]

(الدِّعْفِسُ ، كزِبْرِجٍ ، من الإِبِلِ : التى تَنْتَظِرُ حتَّى تَشْرَبَ الإِبِلُ ، ثـمَّ تَشْرَب ما بَقِـىَ مِن سُؤْرِهَا) ، أَهْمَلَه الصـاغانِـىُّ ، فى التَّكْمِلَة وصاحِبُ اللِّسَان . وعَزَاه فى العُبَابِ لأَبِى عَمْرٍو .

[د ع ك س] *

(الدَّعْكَسَةُ : لَعِبٌ للمَجُوسِ يُسَمُّونَه الدَّسْتَبَنْدَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . وقد سَبق فى الدّالِ المُهْمَلَة . (يَدُورُون وقد أَخَذَ بعضُهُـم يدَ بَعْضٍ ، كالرَّقْصِ . وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسُوا) ، قال الراجِزِ :

طَافُـوا بِـهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسَـا
عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسَا (١)

(١) اللسان . وفى العباب « معتكفـين » ويأتى فى مـادة « عكس » .

[د ع م س] (١) [د غ م س] *

(أَمْـرٌ مُدَعْمَسٌ ومُدَغْمَسٌ (٢) ومُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ (٣) ومُنَهْمَسٌ : مَسْتُورٌ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَـه أَبـو تُرَابٍ ، قال : سَمِعْتُ شَبَانَـةَ يقـولُ ذٰلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مُدَغْمَسٌ : فاسِدٌ مَدْخُـولٌ ، عـن الهَجَرِىّ .

[د ف ط س] *

(دَفْطَسَ الرَّجُلُ : ضَيَّـعَ مالَهُ) ، أَهملَـه الجَوْهَـرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . وأَنْشَدَ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ ودَفْطَسَـا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيهِ وَالنَّسَا (٤)

والمُرَادُ بالمالِ هنا : الإِبِلُ والنَّعَمُ

(١) فى اللسان (دغس) « مدغمس » بالغين المعجمة .
(٢) فى مطبوع التاج « ومدغمش » والمثبت من القاموس .
(٣) زاد فى العباب « ومُرَهْمَسٌ » .
(٤) اللسان .

والشاءُ . ومثلُه فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو بالذال المُعْجَمة[1] .

[د ف س] *

(أَدْفَسَ الرَّجُلُ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ) . قال الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ هٰذا الحَرْفَ لِغَيرِهِ . نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

[د ق ط س]

(دَقْطَسَ الرَّجُلُ : ضَيَّعَ مالَه) ، بالقافِ . كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصحِيفُ «دَفْطَس» . والصوابُ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ بالفَاء . كذا حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ ، ولِذَا لم يَذْكُرْه أَحدٌ من الأَئمَّة ، ثم إِيرادُ هٰذا الحَرْفِ هنا فى غيرِ مَحَلِّه ، والصوابُ ذِكْرُه بعد : دَقَس .

[د ف ن س] *

(الدِّفْنِسُ ، بالكسرِ) : المَرْأَةُ (الحَمْقَاءُ) . وأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ لِهِنْدِ الزِّمَّانِىِّ[1] :

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لاَ يَدْمَى لَهَا نَصْلِى
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا
ءِ رِيعَتْ وَهْىَ تَسْتَفْلِى

وقيل : الدِّفْنِسُ : الرَّعْنَاءُ البَلْهَاءُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى البَلْهَاءُ : فلم يَزِدْ على ذٰلك ، وأَنْشَدَ :

عَمِيمَةُ ضاحِى الجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
وَلادِفْنِسٍ يَطْبِى الكِلاَبَ خِمَارُهَا[2]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الدِّفْنِسُ : (الأَحْمَقُ الدَّنِىءُ) ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : البَذِىُّ ، (كالدِّفْنَاسِ) قال : والفاءُ زائِدَةٌ .

(و) قال غيرُه : الدِّفْنِسُ : (المَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ) .

(والمُدَفْنِسُ : الثَّقِيلُ الَّذِى لا يَبْرَحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(1) عبارة الأزهرى فى التهذيب ١٣ /١٤٨ تشعر باختياره الدال المهملة .

(1) الصحاح والعباب وينسب أيضاً لامرئ القيس بن عابس وانظر ديوان امرئ القيس / ٤٧٤ .

(2) فى اللسان هنا والأصل «بعثة . . حمارها» وانظر (عثت) والجمهرة ١ / ٤٦ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (الدِّفْنَاس : البَخِيلُ) ، وأَنشَدَ المُفَضَّلُ لعاصِمِ بنِ عمرو العَبْسِيِّ :

إِذَا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فإِنَّ لنا ذَوْدًا ضِخَامَ المَحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لاَشْتَكَتْ
كُلَيْباً وقَالَتْ لِيْتَنَا لِابْنِ غَالِبِ[1]

(و) قِيل : الدِّفْنَاسُ هنا هو : (الرَّاعِى الكَسْلانُ) الذى (يَنَامُ ويَتْرُكُ إِبِلَه وَحْدَهَا تَرْعَى) ، كذا قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ .

[د ق د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

دَقَدُوس ، بفتح الدالِ والقافِ وضَمِّ الواو : قَرْيَةٌ بمِصْر من أَعمال الشَّرْقِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا غيرَ مَرَّة ، منها : عبدُ القادِرِ بنُ محمَّد بنِ علىٍّ الدَّقَدُوسِيُّ ، عُرِفَ بالمِنْهَاجِيِّ ، مِمَّن سَمِع على السَّخاوِيّ . وتُوفِّى سنة ٨٩١ .

(١) اللسان ، والعباب والتكملة ونسب فيهما إلى عاصم بن عمر وانظر مادة (دعرم) فقد نسب فى التاج إلى عمر ابن عاصم والشاهد أيضا فى مادة (صوى) .

[د ق ر س]

(الدَّقارِيسُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى التَّكْمِلَة : الدَّقَارِسُ . وقد أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وعزاه فى العُبَابِ لابنِ عَبَّادٍ : (الثَّعَالِبُ) .

[د ق س] *

(دَقَسَ فى البِلادِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَقَسَ فى الأَرْضِ دَقْساً ، و(دُقُوساً) ، بالضَّمِّ : (أَوغَلَ فِيها) ، وفى اللِّسَانِ : ذَهَبَ فتَغَيَّبَ .

(و) دَقَسَ (الوَتِدُ فى الأَرْضِ : مَضَى) ، من ذٰلِكَ . نقلَه ابنُ عَبَّاد .

(و) دَقَسَ (خَلْفَ العَدُوِّ : حَمَلَ حَمْلَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) دَقَسَ (البِئْرَ : مَلأَهَا) .

وجَمَلٌ مِدْقَسٌ ، كمِنْبَرٍ : شَدِيدٌ دَفُوعٌ) ، ولم يَخُصَّه الصَّاغَانِيُّ بالجَمَلِ[1] .

(١) فى التكملة لم يخصه . ولكن خصه فى العباب .

(وإبِلٌ مَدَاقِيسُ)، من ذٰلِك، وهي الَّتِـي تَدُقُّ الحَصَى.

(والدُّقْسَـةُ، بالضَّـمِّ: حَـبٌّ كالْجَاوَرْسِ).

(و) قـال ابنُ دُرَيْـدٍ: الدُّقْسَةُ: (دُوَيْبَّـةٌ) صغيـرةٌ. (ويُفْتَـح، أو الصّوابُ بالفَتْـحِ)، كذا هـو بخَـطِّ[1] أَبِـى سَهْـلٍ الهَرَوِىّ. ضَبْطاً مُجَوَّدًا.

(و) قال الأَزْهَـرِىُّ: قـرأْتُ فى نَـوادر الأَعْـرَاب: (مَـا أَدْرِى أَيْنَ دَقَسَ، و) لا أَيْنَ (دُقِسَ بِـهِ)، ولا أَيْنَ طَهَسَ وطُهِسَ بِـهِ، أَى أَيْـنَ (ذَهَـبَ وذُهِـبَ بِهِ).

(و) قَال اللَّيْـثُ: الدَّقْسُ ليس بعَرَبِىٍّ، ولٰكن (دَقْيُوسُ، بالفَتْحِ)، اسمُ (مَلِك) أَعْجَمِـىّ (اتَّخَذَ مَسْجِدًا عَلَى أَصْحَابِ الـكَهْفِ).

زادَ الصّاغَانِىُّ: (ودَقْيَانُوسُ): اسمُ (ملِك هَرَبُوا مِنْه)، وقِصَّتُهم مَذْكُورَةٌ.

(١) فى العباب «بخطّى الأَرْزَنِـىّ وأبى سهل ... الخ».

وقـال الصّاغَانِـىُّ: الدَّقْسُ: المَلِكُ.

وقال الأَزْهَـرِىُّ[1]: الدَّقُوسُ، كصَبُورٍ: الذى يَسْتَقْدِمُ فى الحُرُوبِ والغَمَرَاتِ، كالقَدُوس.

[د ق م س] *

(الدِّقَمْسُ، كقِمَطْـرٍ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ. وقالَ أَبـو عَمْرٍو: هـو (الإِبْرَيْسَمُ، كالْمِدَقْسِ) وهو مَقْلُوبٌ منـه، وفى بعض النُّسَخ: كالدِّمَقْسِ. وكُلُّه صَحِيـحٌ.

[د ك س] *

(الدَّكْسُ: الحَثْوُ)، وقَد دَكَسَ الشَّىْءَ دَكْسـاً، إذا حَثَـاهُ. قَالَـهُ اللَّيْـثُ.

(و) الـدَّكَسُ، (بالتَّحْـرِيكِ: تَرَاكُبُ الشَّىْءِ بَعْضِه عَلَـى بَعْضٍ). وفى التَّكْمِلَةِ: فى بَعْضٍ.

(و) الـدُّكَاسُ، (كغُـرَابٍ):

(١) لا يوجد فى التهذيب المطبوع فى المادتين (دقس، قدس)، وليس فى اللسان أيضا.

مـا يَغْشَى الإِنْسَـانَ مِـنَ (النُّعَاس) ويَتَرَاكَبُ عليه ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

كأَنَّهُ مِن الـكَرَى الـدُّكَـاسِ
بَاتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحَـاسِي[1]

(والدَّوْكَسُ) ، كجَوْهَـرٍ : من أَسماءِ الأَسـد .

(و) الدَّوْكَسُ (مِنَ النَّعَمِ والشَّاءِ) : العَـدَدُ (الـكَثِيـرُ ، كالدَّيْكَسِ ، كضَيْغَم وقِمَطْرٍ) ، وبالوَجْهَيْنِ وُجِـدَ الضَّبْطُ فى نُسَـخِ التَّهْذِيب . يُقَال : نَعَـمٌ دَوْكَسٌ ، وشَـاءٌ دَوْكَسٌ ، إذا كَثُرَتْ ، وأَنْشَدَ بعضُهُم :

مَنِ اتَّقَـى اللهَ فَلَمَّا يَيْـأَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وَشَـاءٍ دَوْكَسِ[2]

(ولُمْعَـةٌ دَوْكَسٌ ودَوْكَسَـةٌ : مُلْتَفَّةٌ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والدِّيَكْسَاءُ ، بكسرِ الدّالِ وفَتْحِ اليـاءِ : قِطْعَةٌ عَظِيمَـةٌ من النَّعَـمِ والغَنَمِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى اللِّسَانِ : من الغَنَمِ والنَّعامِ .

(والدَّاكِسُ) ، لُغَةٌ فى (الكادِسِ : وهـو ما يُتَطَيَّـرُ بـه مِن العُطَـاسِ ونَحْوِه) ، كالقَعِيدِ وغيرِه . والدَّاكِسُ من الظِّبـاءِ : القَعِيـدُ .

(والدَّكِيسَةُ : الجَمَاعَةُ) مِن النَّاسِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وادَّكَسَـتِ الأَرْضُ : أَظْهَـرَتْ نَبَاتَها) ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ : وذٰلك فى أَوَّلِ نَبْتِهَـا ، عن ابنِ عَبّاد .

(والمُتَدَاكِسُ : الكَثِيرُ) من كـلِّ شَيْءٍ .

(و) المُتَدَاكِسُ : (الشَّكِسُ مِن الرِّجَالِ) ، كذا فى العُبَـابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دُكَاسُ الشَّحْمِ والتَّمْرِ : مُلْتَفُّهما . عنِ ابنِ عَبَّادٍ .

[د ك ر ن س]

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَكَرْنِيسُ[1] ، بفتـح الـدّالِ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ /٢٩٢ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٣٦١ .

(١) كذا فى مطبوع التاج بياء بعد النون والصواب —

والكافِ وكسرِ النُّونِ : قريةٌ بمِصْرَ من أعمال الدَّقَهْلِيَّة .

[د ل س] *

(الدَّلَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : الظُّلْمَةُ ، كالدُّلْسَةِ ، بالضَّمِّ) .

(و) الدَّلَسُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) . ومنه قولهم : أَتانَا دَلَسَ الظَّلامِ ، وخَرَجَ فى الدَّلَسِ والغَلَسِ .

(و) الدَّلَسُ : (النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيْفِ) .

(و) الدَّلَسُ (بَقَايَا النَّبْتِ) والبَقْلِ ، (ج أَدْلاسٌ) ، قال :

بَدَّلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاَسَا[1]

ويقال : إنَّ الأَدْلاسَ مِن الرِّبَبِ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وفى المُحْكَمِ : وأَدْلاسُ الأَرْضِ : بقَايَا عُشْبِها .

= « دكرنس » بدون الياء كما فى التحفة السنية لابن الجيعان / ٥٣ والمعروف الآن فيها كسر الدال والكاف والنون وسكون الراء .

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « بَدَّلْتَنَا .. » .

(وأَدْلَسْنَا : وقَعْنَا فِيهَا) ، أى فى الأَدْلاسِ . وفى التَّكْمِلَة : أى وقَعْنَا بالنَّبَاتِ الذِى يُورِقُ فى آخِرِ الصَّيْفِ .

(و) أَدْلَسَتِ (الأَرْضُ) ، إذا (اخْضَرَّتْ بِهَا) ، أى بالأَدْلاسِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لامْرِئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فيه : (مَالِى) فيه وَلْسٌ وَلا (دَلْسٌ) ، أى مَالِى فيه خِيَانَةٌ ولا (خَدِيعَةٌ) .

(والتَّدْلِيسُ) فى البَيْعِ : (كِتْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عن المُشْتَرِى) .

قال الأَزْهَرِىُّ : (ومنه) أُخِذَ (التَّدْلِيسُ فى الإِسْنادِ) ، وهو مَجازٌ (وهو أَنْ يُحَدِّثَ عن الشَّيْخِ الأَكْبَرِ ، ولَعَلَّهُ ما رآه ، وإِنَّمَا سَمِعَه مِمَّن هُو دُونَه أَو مِمَّنْ سَمِعَه مِنْه ، ونحوُ ذٰلِك) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ[1] : وقد كانَ رآه إلاَّ أَنَّهُ

(١) نَص الأزهرى فى التَّهْذِيب المطبوع ١٢ / ٣٦٢ : « وقد كان قد رآه ، وإنما سمعه عمَّن دُونَه مِمَّن سمعه منه » . وفى العباب عنه « ممن دونه .. » والمذكور لفظه فى اللسان .

سَمِعَ ما أَسْنَدَه إليهِ من غيره من دُونِه .

وفى الأَسَاس : المُدَلِّسُ فى الحَدِيثِ : مَن لا يَذْكُرُ فى حَدِيثِه مَنْ سَمِعَه منه ، ويَذْكُر الأَعْلَى مُوهِماً أَنَّه سَمِعَه منه ، وهو غيرُ مَقْبُولٍ . (و) قَدْ (فَعَلَهُ جَمَاعَةٌ من الثِّقَاتِ) حتَّى قالَ بعضُهم :

دلَّسَ لِلناسِ أَحادِيثَهم
واللهِ لا يقبلُ تَدْلِيسَا[1]

(والتَّدَلُّسُ : التَّكَتُّمُ) .

(و) التَّدَلُّسُ : (أَخْذُ الطَّعَامِ قَلِيلاً قَلِيلاً) . وقد تَدَلَّسَهُ . وليسَ فى التَّكْمِلَة تَكْرارُ[2] ، قَلِيلاً . (و) التَّدَلُّسُ : (لَحْسُ المالِ الشَّىءَ القَلِيلَ فى المَرْتَعِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (وادْلاسَّتِ الأَرْضُ : أَصابَ المالُ مِنْهَا) شَيْئاً ، كادْلَسَّتِ ادْلِسَاساً .

(و) يُقَال : فُلانٌ (لايُدَالِسُ) ، ولا يُوَالِسُ ، أَى (لا يَظْلِمُ ولا يَخُونُ) ولا يُوَارِبُ . وفى اللِّسَان : أَى لايُخَادِعُ ولا يَغْدِرُ . وهو لا يُدَالِسُك : لا يُخَادِعُكَ ولا يُخْفِى عليكَ الشَّىءَ ، فكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بهِ فى الظَّلامِ[1] . وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً ودِلاَساً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّدْلِيسُ : عَدَمُ تَبيِينِ العَيْبِ ، ولا يُخَصُّ به البَيْعُ .

وانْدَلَسَ الشَّىْءُ ، إذا خَفِىَ .

ودَلَّسْتُه فتَدَلَّسَ ، وتَدَلَّسْتُه .

والدَّوْلَسِىُّ : الذَّرِيعَةُ المُدَلَّسَةُ[2] ومنه حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب : «رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ المُتْعَةِ لاتَّخَذَها النَّاسُ دَوْلَسِيًّا» أَى ذَرِيعَةً للزِّنَا .

وتَدَلَّسَ : وَقَعَ بالأَدْلاسِ .

ودَلَّسَتِ الإِبِلُ : اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ

وأَدْلَسَ النَّصِىُّ : ظَهَرَ واخْضَرَّ .

(١) العباب وفيه « أحَادِيثَهُ » .
(٢) التكرار هو فى العباب .

(١) وكذا فى اللسان ولعلها « فكأنه لا يأتيك » .
(٢) فى اللسان « المُدَلَّسَه » والمثبت من العباب .

والدَّلَسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بعدما أَمْحَلَتْ[1] .

والأُنْدُلُسُ ، بضَمٍّ[2] الهَمْزَةِ والدّالِ واللامِ : إقْلِيمٌ عَظِيمٌ بالمَغْرِبِ . هنا ذكَرَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، واسْتَدْرَكَهُ شيخُنَا فى الألف ، والألف زائدةٌ كالنُّون ، فحَقُّه أن يُذْكَرَ هنا ، والمُصَنِّفُ أغْفلَ عنه تَقْصِيرًا ، مع أنه يستطرِدُ جُمْلَةً مِن قُرَاه وحُصُونِه ومَعَاقِلِه ومَواضعه .

وفى اللِّسَانِ : وأَنْدُلُس : جَزِيرَةٌ معروفَةٌ ، وَزْنُهَا أَنْفُعُلُ ، وإن كان هٰذا مِمَّا لا نَظِيرَ له ، وذٰلكَ أَنَّ النُّونَ لا مَحَالَةَ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ ليسَ فى ذَوَاتِ الخَمْسَةِ شىْءٌ على فَعْلُلٍ فتكونُ النونُ فيه أَصْلاً ؛ لُوقُوعِهَا مع العَيْنِ ، وإذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فقد بَرَدَ[4] فى أَنْدُلُس ثلاثَةُ أَحْرَفٍ أُصُول ، وهى الدّالُ واللّامُ والسّين ، وفى أَوّل الكَلامِ هَمْزَةٌ ، ومَتَى وَقَعَ ذٰلِكَ حَكَمْتَ بكونِ الهمزةِ زائدةً ، ولا تكونُ النونُ أَصْلاً والهَمْزَةُ زائدة ؛ لأَنَّ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ لا تَلْحَقُهَا الزَّوَائِدُ مِنْ أَوائِلِهَا إلاّ فى الأَسْمَاءِ الجارِيَةِ على أَفْعَالِهَا نحو : مُدَحْرِج وبابِه ، فقد وَجَبَ إذًا أَنَّ النُّونَ والهمزَةَ زائِدَتَان ، وأَنَّ الكَلِمَةَ على وَزْنِ أَنْفُعُلٍ ، وإن كانَ هٰذا مِثَالاً لا نَظِيرَ له .

وإنَّمَا أَطَلْتُ فيه الكلامَ ؛ لأَنَّهُم اخْتَلَفُوا فى وَزْنِه ، واشْتَبَه الحالُ عليهِم ، فبَيَّنْتُ ما يَتَعَلَّقُ بِه لِيستَفِيدَ المُتَأَمِّلُ . والله أعلم .

[د ل ع س] *

(الدّلعس ، كجَعْفَرٍ ، وحِضَجْرٍ ، وفِرْدَوْسٍ ، وبِرْطِيلٍ ، وقِرْطَاسٍ ، وعُلابِطٍ) ، سِتُّ لُغَاتٍ ، وهى (الضَّخْمَةُ من النُّوقِ فى اسْتِرْخاءٍ) ، وكذٰلِكَ الْبَلْعَسُ والدَّلْعَكُ .

(و) الدّلعوسُ ، (كفِرْدَوْسٍ ،

(١) فى اللسان أُكِلَتْ .
(٢) المعروف فتح الهمزة ، وانظر معجم البلدان «أندلس» .
(٣) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من اللسان .
(٤) أى ثبتت .

وحَلَزُونٍ : المـرأةُ الجَرِيئةُ على أَمْرِها العَصِيَّةُ لأَهْلِهَا) ، قاله الأَزْهَرِىُّ ، عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ سِيـدَه والأَزْهَرِىُّ : الدلعوسُ : (المَرْأَةُ والنَّاقَةُ الجَـرِيئَةُ باللَّيْلِ الدّائِبَةُ الدُّلْجَـةِ النَّشِـزَةُ) . وضَبَطَه الأُمَوِىُّ كسَفَرْجَلٍ ، ولم يَذْكُر النَّشِـزَة .

(و) يُقَال :(جَمَلٌ دِلْعَاسٌ ودُلاَعِسٌ) ، أَى (ذَلُـولٌ) ، وكـذٰلكَ دِلْعَسٌ ، بالكَسْرِ ، ودِلْعَوْسٌ ، كبِرْذَوْنٍ .

[د ل م س] *

(الدُّلَمِسُ ، كعُلَبِـط) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبَّـادٍ : هـو (الدَّاهِيَـةُ ، كالدِّلْمِسِ ، بالكَسْـرِ) وهٰـكذا ضبَطَـهُ ابنُ فارِسٍ قـال : وهـى مَنْحُوتَةٌ من كَلِمَتَيْنِ ، مِنْ دَلَس الظُّلْمَة ، ومِـنْ دَمَس ، إذا أَتَـى فى الظُّلْمَةِ . (و) فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ : الدُّلَمِسُ : (الشَّدِيـدُ الظُّلْمَـةِ ، كالـدُّلاَمِسِ ، فيهِمَـا) ، الأَخِيـر فى الدّاهِية ، عن ابنِ عَبّاد ، يقـال : لَيْلٌ دُلاَمِسٌ ، أَى مُظْلِمٌ .

(و) دَلْمَسٌ ، (كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ أَيضـاً : (ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ) إذا (اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ، وهـو لَيْـلٌ مُدْلَمِّسٌ . قال شيخُنَا : وجَزَمَ ابنُ مالِكٍ فى لامِيَّـةِ الأَفْعَـالِ أَنَّ مِـيمَ ادْلَمَّسَ زائِـدَةٌ ، وأَصْلُه : دَلَسَ ، ووَافَقَه شُرَّاحُهَـا .

[د ل هـ م س] *

(الدَّلَهْمَسُ ، كسَفَرْجَلٍ : الجَـرِىءُ الماضِى) على اللَّيْلِ . (و) هـو مِـن أَسْمَاءِ (الأَسَدِ) ، قـالَ أَبُو عُبَيْـدٍ : سُمِّىَ الأَسَدُ بِذٰلك لقُوَّتِه وجَـرَاءَتِه . ولم يُفْصِحْ عن صَحِيـحِ اشْتِقَاقِه . قال الشّاعِـرُ :

* وَأَسَدٌ فِـى غِيلِهِ دَلَهْمَسُ[1] *

وقيـل : هـو الأَسَدُ الذى لايَهُولُه شىْءٌ ليـلاً ولا نَهـارًا .

(و) الدَّلَهْمَسُ : (الأَمْـرُ المُغَمَّضُ

(١) اللسان والصحاح .

الغَيْرُ المُبَيَّنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الدَّلَهْمَسُ: (مِن اللَّيَالِي: الشَّدِيدةُ الظُّلْمَةِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ. قال الكُمَيْتُ:

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطَّا
مِسِ مِثْلِ الكَوَاكِبِ الثُّقُبِ[1]

(و) الدَّلَهْمَسُ: (الرَّجُلُ الجَلْدُ الضَّخْم) الشُّجَاعُ، لجراءتِه وقُوَّتِه.

وقال ابنُ فارِسٍ: هو مَنْحوتٌ من كلمتيْن، مِنْ: دَلَسَ، ومِنْ: هَمَسَ، فدلس: أَتَى فى الظَّلَامِ، وهَمَسَ: كأَنَّه غَمَسَ نَفْسَه فيه وفى كلِّ ما يريده. يقَال: أَسَدٌهَمُوسٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ظُلْمَةٌ دَلَهْمَسَةٌ، أَى هائلَةٌ.

[د م س] *

(دَمَسَ الظَّلامُ يَدْمِسُ)، بالكَسْرِ، (ويَدْمُسُ)، بالضَّمِّ، (دُمُوساً)، كقُعُودٍ: (اشْتَدَّ).

(ولَيْلٌ دَامِسٌ)، إذا أَظْلَمَ. وقيل: اشْتَدَّ. وقد دَمَسَ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً. وقِيلَ: إذا اخْتَلَطَ ظَلامُه.

(و) لَيْلٌ (أُدْمُوسٌ)، بالضَّمِّ: (مُظْلِمٌ)، ومنه سَمَّى شَيْخُ مَشايخِنا الإِمامُ المُحَدِّثُ اللُّغَوِىُّ أَحْمَدُ بن عبدِ العَزِيزِ الهِلالِىُّ كتابَه: إِضاءَة الأُدْمُوسِ فى شَرْحِ مُصْطَلَحَاتِ القَامُوس.

(ودَمَسَهُ فى الأَرْضِ) يَدْمِسُه ويَدْمُسُه دَمْساً: (دَفَنَهُ) وخَبَّأَه. زادَ أَبُو زَيْدٍ: (حَيًّا كانَ أَو مَيِّتاً)، وقال أَبو عَمْرٍو: دَمَسَهُ دَمْساً، إذا غَطَّاه، (كدَمَّسَهُ) تَدْمِيساً.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: دَمَسَ (المَوْضِعُ) ودَسَمَ وسَمَدَ، إذا (دَرَسَ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: دَمَسَ (بَيْنَهُمْ)، إذا (أَصْلَحَ)، كدَسَمَ.

(و) دَمَسَ (عَلَىَّ الخَبَرَ) دَمْساً: (كَتَمَه) الْبَتَّةَ.

(١) اللسان، والعباب.

(و) دَمَسَ (المَـرْأَةَ) دَمْسـاً : (جامَعَها)، كدَسَمَها، عن كُراعٍ .

(و) دَمَسَ (الإِهَـابَ) دَمْسـاً : (غَطَّاه لِيُمَرِّطَ شَعرَهُ، وهـو دَمُوسٌ)، كصَبُـورٍ، (ج دُمُسٌ)، وكـذٰلك إِهَابٌ غَمُولٌ، والجَمْـعُ : غُمُـلٌ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ الكمَيْتِ يمدَحُ مُسْلِمَ بنَ هِشَامٍ :

لَقَدْ طَالَ مَا ـ يا آلَ مَرْوَانَ ـ أُلْتُمُ
بِلاَ دَمَسٍ أَمْرَ العُرَيبِ ولاغَمَلْ[1]

(و) فى صِفَةِ الدَّجَّـالِ : «كَأَنَّما خَـرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ» . قال بعضُهم : (الـدِّيْمَاسُ)، بالفَتْـحِ (ويُكْسَرُ)، هـو (الـكِنُّ)، أَرادَ أَنَّـه كـان مُخَدَّرًا لم يَرَ شَمْساً ولا رِيحـاً .

(و) قِيلَ : هو (السَّرَبُ) المُظْلِمُ .

(و) قـد جاءَ فى الحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنه (الحَمَّامُ)، قال شيخُنا : وزعم جَماعةٌ أَنَّـه بلُغَـةِ الحَبَشَـة . وفى الرَّوْض الأُنُـفِ : أَنَّـه مـن الدَّمْسِ، وهـو التَّغْطِيَة، وقَالوا : ياوُه بَدَلٌ عن المِيمِ، وأَصْلهُ، دِمَّـاسٌ، كمـا قالُـوا فى دِينَـارٍ ونَحْـوِه . (ج دَيَامِيسُ) إِن فَتحْتَ الدَّالَ، مِثْل شَيْطَانٍ وشَيَاطِينَ (ودَمَامِيسُ) إِن كَسَرْتَهَا، مِثْل قِيرَاطٍ وقَرَارِيطَ، وسُمِّىَ بذٰلِك لظُلْمَتِه .

(وانْدَمَسَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فيه)، أَى الـدِّيْماس .

(و) الـدِّيْمَاسُ : (سِجْنٌ للحَجَّاجِ) ابنِ يُوسُـف الثَّقَفِـىِّ، سُـمِّىَ بـه (لظُلْمَتِه)، عـلى التَّشْبِيـه .

(والدَّمْسُ)، بالفَتْح : (الشَّخْصُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ . (وبالتَّحْرِيك : ما غُطِّىَ، كالدَّمِيسِ)، كأَمِيرٍ .

(والدَّامُوسُ : القُتْرَةُ)، كالنَّامُوسِ .

(و) الدِّمَـاسُ (ككِتَـابٍ : كُلُّ ما غَطَّاكَ) من شىْءٍ ووَاراكَ .

(والدُّودَمِسُ، بالضَّمِّ : حَيَّةٌ)، قاله أَبو عَمْرٍو . وقال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن الحَيَّاتِ (مُحْـرَنْفِشَةُ الغَلاصِيمِ)،

(١) اللسان، والتكملة والعباب وضبط «العريب» وتسكين القافية منهما . وفى اللسان بتسكين ميم غمل وجر القافية وفيه «أمر القريب» وفى التهذيب ١٢/٣٧٩ . أمر الغريب .

يُقَال : إنَّهَا (تَنْفُخُ) نَفْخاً (فتُحْرِقُ ما أَصَابَتْ . ج الدُّودَمِسَاتُ [1] والدَّوَامِيسُ) .

(و) رَوَى أَبو تُرَاب لأَبى [2] مالِك : (المُدَمَّسُ ، كمُعَظَّمٍ) ، و(المُدَنَّسُ) ، بمَعْنًى وَاحِد ، وقد دَمَّس ودَنَّس . (وتَدَمَّسَت المرأَةُ بكذا) بمَعْنَى : (تَلَطَّخَتْ) .

(والمُدَامَسَةُ : المُوَارَاةُ) ، وقدْدَامَسَهُ .

(ودُومِيسُ ، بالضَّمِّ : ناحِيَةٌ بِأَرَّانَ) ، بَيْنَ بَرْذَعَةَ ودَبِيلَ .

(و) مِن المَجاز : يُقَال : (جاءَنَا بأُمُورٍ دُمْسٍ ، بالضَّمِّ) ، أَى (عِظَامٍ) ، كأَنَّه جَمْعُ دامِسٍ ، مِثْل : بازِلٍ وبُزْلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدْمَسَ اللَّيْلُ . مثل دَمَس . ذكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ودَمَّس الخَمْرَ تَدْمِيساً : أَغْلَقَ عليها دَنَّها .

(1) ضم الدال الأولى من العباب .

(2) فى مطبوع التاج « لابن » . والمثبت من اللسان متفقا مع العباب وسيأتى نظيره بعد سطور .

وقالَ أَبو مالِك : المُدَمَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : الذِى عَلَيْهِ وَضَرُ العَسَلِ . وبه فَسَّر قولَ الشَّاعِرِ :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسُ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَأْبِ [1]

وأَنْكَرَ قولَ أَبِى زَيْدٍ إنَّه المُغَطَّى .

وأَدْمَسَه إِدْماساً : مثل دَمَّسَه تَدْمِيساً ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

ودَمِسَتْ يَدُه ، كفَرِحَ : تَلَطَّخَتْ بقَذَرٍ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : أَتَانِى حَيْثُ وَارَى دَمْسٌ [2] دَمْساً ، وذلك حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شيئاً ، ومثلُه : أَتانِى حِينَ تقولُ : أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ .

والدِّمَاسُ ، بالكَسْرِ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الزِّقِّ .

(1) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٢ / ٢٦٥ ومادة (سأب) .

(2) ضبطه فى اللسان عنه « دَمَسٌ » ، والمثبت ضبط العباب ، وكلاهما بضبط القلم .

والـدِّيمـاسُ : القَبْـرُ . ومنـه قولُهم : وقَـعَ فى الـدِّيمَاسِ . نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والمُدَمَّـسُ ، كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّثٍ : السِّجْنُ .

ودَمْسِيسُ ، بالفَتْح : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمـالِ قُوِيْسنا ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ علىِّ بنِ محمَّدِ بنِ محمّد ابن أَحْمَدَ الدَّمْسِيسِىُّ ، وَالِدُ يَحْيَى ، وابنُ أَخِى الشِّهَابِ أَحْمَدَ الدَّمْسِيسِىّ . مات سنـة ٨٦٥ .

ودِمِسُوية ، بكسر الدال والميم[1] : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا فى جـزيرة بنِـى نَصْر ، والثانيـة بالبُحيـرة .

ومُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ حَبِيـبٍ الشَّمْسِىُّ الغانِمِـىّ المَقْدِسِىُّ ، يُعْرَف بابنِ دامِسٍ ، سَمِـع علَى أَبِى الخَيْر العَلاَئـىّ ، وغيـرِه .

(١) كذا فى التـاج . وفي ابـن الجيعـان ١١٤ و١٢٧ وضبطه بالقلم « دَمْشُويه » وأخره هاء : وسمى التى في جزيرة بنى نصر « دَمْشُـوية البغال » والـتى فى البحيرة « دَمْشُويه » غير مضافة وذكر أيضـا « دُمَيْسِنَا » قرية بالبحيرة .

[د م ح س] *

(الدُّمَاحِسُ ، كعُلابِـطٍ) ، أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : هـو (الأَسَدُ) .

(و) قـال اللَّيْـثُ : الـدُّمْحُسُ ، و (الدُّمْحُسِىُّ ، بالضَّمِّ : الأَسْـوَدُ مِن الرِّجـالِ) ، كالـدُّحْمُس[1] . (و) قال ابنُ عَبّاد : الدُّمْحُسِىُّ من الرِّجَال : (السَّمِينُ الشَّدِيدُ) مَعَ غِلَظٍ وسَوادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الدُّمْحُسُ والدُّمَاحِسُ : الغَلِيظُ ، عن اللَّيْث .

وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : الدُّمَاحِسُ : السَّيِّـئُ الخُلُقِ . نقلَه الصّاغَانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

[د م ق س] *

(الدِّمَقْسُ ، كهِزَبْرٍ : الإِبْرَيْسَمُ ، أَو القَزُّ) ، وقـد سَبَق فى قَزَز أَنَّ القَـزَّ هـو الإِبْرَيْسَمُ ، وهنا غايَرَ بينَهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « كالدمحس » والصواب من اللسان ، ومما سبق فى دحمس .

وجَعَلَه الجَوْهَرِيُّ نوعاً منه . قالـه شيخُنا ، (أَو الدِّيباجُ ، أَو الكَتَّانُ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَة [1] (كالدِّمْقَاسِ) والدِّقَمْسِ والمِدَقْسِ مَقْلُوبٌ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

* وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ [2] *

(وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ : مَنْسُوجٌ بـه) .

ودِمَقْسُ : قريةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيَّةِ .

[د م ن س]

(الدُّمَانِسُ ، كعُلابِطٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصاغانِيُّ فى « دَمَس » . وهو : (د ، بمِصْرَ) .

(و) دُمَانِسُ : (ة بِتَفْلِيسَ) ، نقلَه الصَّاغانِيُّ .

[د ن ح س] ، [د ن خ س] *

(الدَّنْحَسُ ، كجَعْفَرٍ) ، والحاءُ مُهْمَلَة . أهملَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَورده صاحِبُ اللِّسَان ، ولٰكن ضَبَطَه بالخاء المُعْجَمَة [1] ، وقال : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ الجَسِيمُ) وعَزاهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبابِ إلى ابن فارِسٍ . والخاءُ مُعْجَمَةٌ عنده ، وضَبَطَه بعضُ الأُصُول « اللَّحِمُ » ككَتِفٍ .

[د ن س] *

(الدَّنَسُ ، مُحَرَّكةً : الوَسَخُ) ، يُقَال : (دَنِسَ الثَّوْبُ والعِرْضُ ،[2] كفَرِحَ ، دَنَساً ودَنَاسَةً ، فهو دَنِسٌ : اتَّسَخَ) ، وكذٰلك التَّدَنُّس ، واستعمالُه فى العِرْض مَجازٌ ، وكذٰلكَ فى الخُلُقِ . (وقَوْمٌ أَدْنَاسٌ ومَدَانِيسُ) . قال جَرِير :

والتَّيْمُ أَلْأَمُ مَنْ يَمْشِي وأَلْأَمُهُمْ
أَوْلادُ ذُهْلٍ بَنو السُّودِ المَدَانِيسِ [3]

(و) مِنْ ذٰلك : (دَنَّسَ ثَوْبَه وعِرْضَه تَدْنِيساً : فَعَلَ به ما يَشِينُه) ، وهو

(١) فى اللسان : أبو عبيد .
(٢) ديوانه ١١ واللسان والعباب ، وصدره :
* فظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها *

(١) وهو فى المقاييس ٢ /٣٣٩ والعباب أيضا بالخاء المعجمة.
(٢) فى بعض نسخ القاموس زيادة (والخُلُق) بعد والعرض » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) فى مطبوع التاج « أولاد رهل » والمثبت من ديوانه ٣٢٥ والعباب .

مَجَازٌ . ورَجُلٌ دَنِسُ المُروءَةِ . ودَنَسُهُ : سُوءُ خُلُقِه ، وكذا رَجُلٌ دَنِسُ الجَيْبِ والأَرْدانِ ، وهو يَتَصَوَّن مِن الأَدْناسِ والمَدَانِسِ .

[د ن ف س] *

(الدِّنْفَاسُ) ، بالكَسْرِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وهو (كالدِّفْنَاسِ زِنَةً ومَعْنًى) ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الرّاعِي الكَسْلانُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الدُّفَانِسُ ، (كعُلابِطٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، وعَزاه فى العُبابِ إلى ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال غَيْرُه : (الدِّنْفِسُ ، بالكَسْرِ : الحَمْقَاءُ) ، كالدِّفْنِسِ .

[د ن ق س] *

(الدَّنْقَسَةُ : الإِفْسَادُ بَيْنَ القَوْمِ) ، رَوَاه الأُمَوِيُّ هٰكذا بالقَافِ والسِّينِ ، وقال : المُدَنْقِسُ : المُفْسِدُ ، وكذٰلكَ رَوَاه أَبُو عُبَيْد ، ورواه سَلَمَةُ عنِ الفَرَّاءِ بالفاءِ والشينِ ، وكذٰلك قالَه شَمِرٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : والصوابُ عندِى بالقافِ والشِّينِ ، وهٰكذا رواه أَبو بَكْرٍ .

(و) قال اللَّيْث : الدَّنْقَسَةُ : (تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ذُلاًّ . و) خَفْضُ البَصَرِ (خُضُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا رَآنِى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسَا[1] *

(و) قال أَبو عُبَيْد ـ فى باب العَيْنِ ـ : الدَّنْقَسَةُ : (النَّظَرُ بِكَسْرِ العَيْنِ) ، وقال شَمِرٌ : إِنَّمَا هو بالفَاءِ والشِينِ ، كما سَيَأْتِى .

[د ن ك س] *

(دَنْكَسَ) ، بالنُّون ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوردَه الصَّاغَانِيُّ فى « دكس » إلاّ أَنَّه بالتَّحْتِيَّة بدَلَ النُّونِ ، وَأَوْرَدَه صاحِبُ اللسَان أَيْضاً فى « دكس » إلاّ أَنّه ضَبَطَهُ[2] بالنون كما للمُصَنِّف ، وقال : دَنْكَسَ الرَّجُلُ (فى بَيْتِه) ، إِذَا (اخْتَفَى ولم يَبْرُزْ لحاجَةِ القَوْمِ ، وهُو عَيْبٌ) عندَهُم . هٰكذا ذَكَرُوه ، ومِثْلُه فى العُبابِ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الذى فى اللسان : (دكس) هو « ديكس » بالياء التحتية ، ولم يقيده بالعبارة .

[د و س] *

(الدَّوْسُ : الوَطْءُ بالرِّجْلِ ، كالدِّيَاسِ والدِّيَاسَةِ) ، بكسْرِهما . وقد دَاسَهُ برِجْلِه يَدُوسُه دَوْساً ودِيَاساً ودِيَاسَةً : وَطِئَهُ . ويُقَال : نَزَل العَدُوُّ ببنِي فُلاَنٍ فجَاسَهُمْ وحَاسَهُمْ وداسَهُمْ ، إذا قَتَلَهم وتخَلَّلَ دِيَارَهم وعَاثَ فِيهم .

(و) مِن المَجَازِ : الدَّوْسُ : (الجِمَاعُ بمُبَالَغَةٍ) ، وقد داسَهَا دَوْساً ، إذا عَلاَهَا وبالَغ فى وَطْئِهَا . قال :

قَامَتْ تُنَادِى عَامِرًا فَأَشْهَدَا
وَكَانَ قِدْماً نَاخِباً جَلَنْدَدَا
فَدَاسَهَا لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الدَّوْسُ : (الذُّلُّ) ، وقَدْ داسَه ، إذا أَذَلَّه[2] .

(و) الدَّوْسُ (بن عَدْنَانَ بنِ عبدِ اللهِ) ، هكذا فى سائرِ الأُصُولِ ، وصوابُه : عُدْثَانُ ، بالضَّمِّ والثاءِ المُثَلَّثَة ، (أَبو قَبِيلَةٍ) من الأَزْدِ . وقال ابنُ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةُ : هو دَوْسُ بن عُدْثَانَ[1] بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عبدِ اللهِ[2] ابنِ الأَزْدِ . منهم أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِىُّ الصَّحَابِىُّ المَشْهور ، رضى اللهُ تَعَالَى عنه ، وقد اخْتُلِف فى اسمِه واسمِ أَبِيه على أَكْثَرَ مِن ثلاثينَ قَوْلاً . وقد تَقَدَّم فى « هـ ر ر » .

ودَوْس ، أَيْضاً : قَبِيلَةٌ من قَيْسٍ ، وهم بَنو قَيس بنِ عَدْوَانَ بن عَمْرِوبنِ قَيسِ عَيْلاَنَ .

(و) من المَجَازِ : الدَّوْسُ : (صَقْلُ السَّيْفِ ونحوِه) ، وقد دَاسَهُ ، إذا صَقَلَه . (و) الدُّوسُ ، (بالضَّمِّ : الصَّقْلَةُ) ، عن ابن الأَعرَابِىِّ .

(والمِدْوَسُ) ، كمِنْبَرٍ : (المِصْقَلَةُ) وهى خَشَبَة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ[3] يَدُوسُ

(١) فى مطبوع التاج « ناخيا جلندا » والتصحيح من التكملة والعباب ، وتقدم فى (جلد) كاللسان (جلند) برواية : ناجياً جلندا » .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ذله » .

(١) فى جمهرة ابن حزم ٣٧٩ والعباب « عدثان بن عبد الله بن زهران . . . . »
(٢) فى العباب : « بن عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ » .
(٣) فى مطبوع التاج « يشد عليها من يدوس ليصقل » والمثبت من اللسان .

بهَا الصَّيْقَل السَّيفَ حتى يَجْلُوَه . والجَمْع : مَدَاوِس . ومنه قولُ الشاعر :

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِى الكَفِّ إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ (١)

وقالَ آخَرُ :

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ
قُيُونٌ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرِ (٢)

(و) المِدْوَسُ : (مَا يُداسُ بِه الطَّعَامُ) ، وفى اللِّسَانِ : الكُدْسُ يُجَرُّ عليه جَرًّا ، (كالْمِدْوَاسِ) ، كمِحْرَابٍ .

(والمَدَاسُ ، كسَحَابٍ : الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ) ، قال شيخُنَا : وَزْنُه بسَحَابٍ غيرُ مُنَاسبٍ ، لأَنَّ مِيمَ المَدَاسِ زائدةٌ ، وسِينَ السَّحَابِ أَصْلِيَّةٌ ، فلو قالَ : كمَقَامٍ ، أَو كمَقَالٍ ، لكانَ أَوْلَى . وحَكَى النَّوَوِىُّ أَنَّه يُقَالُ : مِدَاسٌ ، بكسر المِيمِ أَيْضاً ، وهو ثِقَةٌ ، فإنْ صحَّ فكَأَنَّهُ اعتبَر فيه أَنَّه آلَةٌ للدَّوْسِ . انْتَهَى . وسيَأْتِى فى «و د س» .

(والمَدَاسَةُ : مَوْضِعُ دَوْسِ الطَّعَامِ) يقال : داسَ الطَّعَامَ دِيَاساً فانْداسَ هو فى المَدَاسَةِ .

(و) الدَّوَّاسُ ، (ككَتَّانٍ : الأَسَدُ) الذى يَدُوسُ الفَرَائسَ . (والشُّجاعُ) الذى يَدُوسُ أَقْرَانَه ، (وكُلُّ ماهِرٍ) فى صَنْعَتِه ، لدَوْسِ (١) كلٍّ منهم مَن يُنَازِلُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) دَوّاسَةُ الرَّجُلِ ، (بالهَاءِ : الأَنْفُ) .

(والدُّوَاسَةُ) ، بالضَّمِّ ، (والدَّوِيسَةُ) ، كسَفِينَةٍ : (الجَمَاعَةُ) مِن النَّاسِ :نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الدِّيسَةُ ، بالكَسْرِ : الغابَةُ المُتَلَبِّدَةُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : المُلْتَبِدَةُ ، (ج ، دِيَسٌ) ،

(١) اللسان ، وهو لأبى ذؤيب الهذلى كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين ١٩ .

(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢/٣١٣ وفى العباب نسبه إلى أبى أسامة معاوية بن زهير الجُشَمِىّ ، حليف لبنى مخزوم يصف سيفا .

(١) فى اللسان « يدوس » .

كعِنَبٍ ، (وديسٌ) ، بكسرٍ فسكون . والأَصْل : الدِّوْسَةُ ، قُلبت الواو ياءً للكسرة .

(و) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «ودَائِسٍ ومُنَقٍّ» ، (الدَّائِسُ : الأَنْدَرُ) ، قالَهُ هِشَامٌ ، وقيل : هو الذى يَدُوسُ الطَّعَامَ ويَدُقُّه لِيُخْرِجَ الحَبَّ منه . والمَنْقِّى[1] : الغِرْبَالُ .

(و) قَولُهُم : (أَتَتْهُم الخَيْلُ دَوَائِسَ) أَى (يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّوَائِسُ : هى البَقَرُ العَوَامِلُ فى الدَّوْسِ .

وطَرِيقٌ مَدُوسٌ ومُدَوَّسٌ ، كثيرُ الطُّرُوقِ .

وداسَ النَّاسُ الحَبَّ وأَداسُوه : دَرَسُوه ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، رحمه الله ، وهو الدِّيَاسُ ، بلغةِ الشَّأْمِ .

وقال أَبو زَيْدٍ : يقال : فُلانٌ دِيسٌ مِن الدِّيَسَةِ : أَى شُجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كلَّ مَن نازَلَه . وأَصلُه : دِوْسٌ . على فِعْلٍ .

والدَّوْسُ : الخَدِيعَةُ والحِيلَةُ . ومنه قَولُهُم : قد أَخَذْنَا فى الدَّوْسِ . قالَه أَبو بَكْرٍ . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو تَسْوِيَةُ الخَدِيعَةِ وتَرْتِيبُهَا ، مأْخُوذٌ مِنْ دِيَاسِ السَّيْفِ : وهو صَقْلُه وجِلاؤُه .

وأَبو بكر مُحَمَّد بن بَكْر بن عبد الرزَّاق بن دَاسَةَ البَصْرِىّ الدَّاسِىُّ ، رَاوِيةُ سُنَنِ أَبى داوودَ .

ودَوْسُ بن عَمْرٍو التَّغْلِبِىّ ، قاتِلُ عِلْبَاءَ بنِ الحارِثِ الكِنْدِىّ .

وأَبو دَوْسٍ عثمانُ بنُ عُبَيْدٍ اليَحْصُبِىّ ، شيخٌ لعُفَيْرِ[1] بنِ مَعْدانَ .

[د ه س] *

(الدَّهْسُ) ، بالفَتْحِ : (النَّبْتُ لم يَغْلِبْ عليه لَوْنُ الخُضْرَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : «والمنق» بغير ياء ، والتصحيح من العباب .

(١) فى مطبوع التاج «لعفر» والتصحيح من المشتبه للذهبى ٤٨٧ .

(و) الدَّهْسُ : (المَكَانُ السَّهْلُ) اللَّيِّنُ (ليس بِرَمْلٍ ولا تُرَابٍ) ولا طِينٍ ، يُنْبِتُ شَجَرًا ، وتَغِيبُ فيه القَوَائِمُ . وقيلَ : الدَّهْسُ : الأَرْضُ التى يَثْقُلُ فيها المَشْىُ . وقيل : هي التى لا يَغْلِبُ عليها لَوْنُ الأَرْضِ ، ولا لَوْنُ النَّبَاتِ ، وذٰلك فى أَوَّلِ النَّبَاتِ . والجَمْعُ : أَدْهَاسٌ .

والدَّهْسُ (كالدَّهَاسِ ، كسَحاب) ، مثْل اللَّبْثِ [1] واللَّبَاثِ : المَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، ثمّ إنَّ الدَّهَاسَ بالفَتْح ، هو الذى اقْتَصَر عليه أَكثَرُ الأَئمَّة ، وأَنْشَدُوا قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

جَاءَتْ مِنَ الْبِيضِ زُعْرًا لاَ لِبَاسَ لَهَا
إِلاَّ الدَّهَاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبُ [2]

إلاَّ ما حَكَاه النَّوَوِىُّ فى التَّحْرِيرِ ، أَنه يُقَالُ فيه بالكَسْرِ أَيضاً ، بمَعْنَى المَفْتُوحِ . وقال جَمَاعَةٌ : إن الدِّهَاسَ ، بالكَسْرِ : جَمْع دَهْسٍ ، بالفَتْحِ ، وهو قِيَاسٌ فيه . نَقَلَهُ شيخُنَا . قلتُ : وقد صرَّحَ غيرُ وَاحدٍ أَنَّ الدَّهْسَ ، بالفَتْح ، إنّمَا يُقَال فى جَمْعِه : أَدْهاسٌ ، كما سبقَ .

(وأَدْهَسُوا : سَلَكُوه) وسارُوا فيه ، كما يُقَال : أَوْعَثُوا : سَارُوا فى الوَعْثِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورَمْلٌ أَدْهَسُ : بَيِّنُ الدَّهَسِ) ، قال العَجَّاج [1] :

أَمْسَى مِنَ القَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا
مُوَاصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أَدْهَسَا

ورِمالٌ دُهْسٌ : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ .

(والدُّهْسَةِ) [2] بالضَّمِّ ، مَعْطُوفٌ على

(١) فى العباب « مثل نَبْتٍ ونَبَاتٍ » .
(٢) ديوانه ٣٤ واللسان .

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وقال الصاغانى : الرواية
مُوَاصِلٍ قُفًّا برَمْلٍ [أدْهَسا] .
وقبله :
ومَهْمَهٍ يُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا
رَوَابِعاً وبعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا
وإن تَوَنَّى رَكْضُه أو عَرَّسَا
أمْسَى من القَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا
مُواصِلٍ ...
أى مهمه مواصل .

(٢) هذا كما فى العباب بالجر وكما قال الشارح الزبيدى أما ضبط القاموس فإنها مرفوعة كأنها كلام مستأنف .

ما قَبلَه ، أَى بَيِّنُ الدَّهَسِ والدُّهْسَةِ .
قالَ ابنُ سِيدَه : هو لَوْنٌ يَعْلُوه أَدْنَى سَوَادٍ ، يكون فى الرِّمال والمَعْزِ .

(والدَّهَاسَةُ) ، بالفَتْحِ : (سُهُولَةُ الخُلُقِ ، وهو دَهَّاسٌ ، ككَتَّانٍ) ، سَهْلُ الخُلُقِ دَمِثُهُ .

(وامْرَأَةٌ دَهْساءُ ودَهَاسٌ ، كسَحَاب : عَظِيمَةُ العَجُزِ) ، الأُولَى عن ابنِ عَبَّاد ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، ويجوز أن تكون : امرأةٌ دَهَاسٌ ، مَجَازًا على التَّشْبِيه .

(وعَنْزٌ دَهْسَاءُ ، كالصَّدْآءِ) ، وهى السَّوْدَاءُ المُشْرَبَةُ حُمْرَةً (إلاَّ أَنَّه أَقَلُّ) مِنْهَا (حُمْرَةً) ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الزَّجَّاجُ يَصِفُ الْمِعْزَى :

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعه بيت قبله ونسبهما الصاغانى إلى المُعَلّى بن حَمّال العبدىّ ، وفى سمط اللآلى — ٦٨٥ «بن جمال العبدى» بالجيم والحاء ويأتى فى المواد . (خلع ، صوع ، عنق ، زنم) .

وسيأْتِى .

(و) الدَّهُوسُ (كصَبُورٍ : الأَسَدُ)

(و) يُقَال : (ادْهَاسَّتِ الأَرْضُ) ادْهِيسَاساً : (صَارَتْ دَهْسَاءَ اللَّوْنِ) ، أَى كلَوْنِ الرِّمَالِ وأَلْوَانِ الْمِعْزَى .

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : ادْهَاسَّ النَّبْتُ ، إذا صَارَ أَدْهَسَ اللَّوْنِ ، وكذا ادْهاسَّتِ الأَرْضُ .

[د ه ر س] *

(الدَّهْرَسُ ، كجَعْفَرٍ : الدَّاهِيَةُ ، ج ، دَهَارِسُ) ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مَعِى ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلاَهُمَا
وعَرْزَةُ لَوْلاَهْ لَقِينَا الدَّهَارِسَا (١)

ويُجْمَع أَيضاً على الدَّهَارِيسِ . قال المُخَبَّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لاَقَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهُمَا
فَقَدْ أَفْنَيَا النُّعْمَانَ قَبْلُ وتُبَّعَا (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وَاحِدُهَا دِهْرِسٌ [1] ودُهْرُسٌ ، فلا أَدْرِى لِمَ ثَبَتَت [2] الياءُ فى الدَّهارِيسِ ؟ ونقَل ابنُ الأَعْرَابِىّ الدَّراهِيسَ ، أَيضاً

(و) الدَّهْرَسُ: (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَال: ناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ ، أَى ذاتُ خِفَّةٍ ونَشَاطٍ ، وأَنشد :

* ذاتُ أَزَابِىَّ وذاتُ دَهْرَسِ [3]

[د ه م س] *

(الدَّهْمَسَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (السِّرَارُ) ، كالرَّهْمَسَةِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الدَّهْمَسَةُ : (المُسَاوَرَةُ [4] والبَطْشُ) .

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال أَبو تُرَابٍ : سمِعْتُ شَبَانَةَ يَقُولُ : هٰذا : (أَمْرٌ مُدَهْمَسٌ) ومُدَغْمَسٌ ، (ومُنَهْمَسٌ) ، أَى (مَسْتُورٌ) ، وقد تقدَّم .

[د ى س]

(الدَّيْسُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصَّاغَانِىُّ فى آخرِ مادّة « دوس » الدَّيْسُ : (الثَّدْىُ ، عِرَاقِيَّةٌ لا عَرَبِيَّةٌ) [1] .

قلتُ : فإذا كانَتْ ليستْ بعَرَبِيَّةٍ فما فائدةُ اسْتِدْرَاكِهَا على الجَوْهَرِىِّ الذى شَرَطَ فى كِتَابِه أَلاّ يَأْتِىَ فيه إلاَّ بما صَحَّ عِنْدَه ، وكأَنَّه قلَّدَ الصَّاغَانِىَّ فيما أَوردَه . فتأَمَّلْ .

(ودِيسَانُ ، بالكَسْرة : ، بهَرَاةَ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ أَيضاً .

قلْت : وذكره الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى المُشْتَبِه ، ونَسَب إليهَا رَجُلاً من المُتَأَخِّرِينَ مِمَّنْ حَدَّثَ .

---

(١) كذا ضبطه فى اللسان عنه ، وضبط العباب بالقلم بفتح الدال والراء . وتقدم أنه « كجَعْفَرٍ »

(٢) فى العباب « الدّهارِسُ . وأشبع الشاعر الكسرة فولّد الياء قال .

حَنَّتْ إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فقلتُ لها
حِجْرٌ حَرامٌ أَلاَ تِلْكَ الدهَارِيسُ . »

(٣) اللسان ، والتكملة والعباب والضبط منهما .

(٤) فى القاموس : « المشاورة » . والمثبت كالعباب .

(١) نص العباب « أهل العراق يسمون الثدى الديس وليس من كلام العرب » .

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

دِيسوه ، بالكَسْر : قريتــان بمِصْرَ إحداهمــا بالغَرْبِيَّة ، والثانية فى حَوْفِ رَمْسِيس .

(فصــل الــذال)

المُعْجَمــة مع السِّين

[ذ ر ط س] *

(إِذْ رِيطُــوسُ) ، بالكَسْــر [1] ، أهملَــه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وذكره صاحِبُ اللِّسَانِ بإِهْمَالِ الدال . وذَكَرَه الصَّاغانِــىُّ فى « ط و س »[2] وقــال : هو (دَوَاء) المَشْى (والكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ فعُرِّبَتْ) ، وقال ابنُ الأَعرَابِىِّ : هــو الطُّوسُ . وقِيــلَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لَوْكُنْتَ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطُّوسَا
مَا كَانَ إِلاَّ مِثْلَهُ مَسُــوسَــا [3]

إِنَّ الطُّــوسَ هنــا : دَوَاءٌ يُشْرَبُ لِلْحِفْظِ ، وقيــل: أَراد الإِذْرِيطُوسَ ، وهو من أَعْظَمِ الأَدْوِيَةِ ، فاقْتَصَر على بَعضِ حُرُوفِ الــكَلِمَةِ . وقال آخَرُ :

* بَارِكْ لَهُ فِى شُرْبِ إِذْرِيطُوسَا [1] *

أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وسيــأْتِــى فى مَوْضِعِه . قلْت : وهــو « ثياذ ريطوس » سُمِّــىَ باسْمِ المَلِكِ الذى رُكِّبَ له ، وهو « ثيــاذ ريطوس » من ملــوكِ اليونانِيِّين ، وكان قَبْــلَ جَالِينُوس : قال صاحِبُ الْمِنْهَاج : وهــو تَرْكِيبٌ مُسْــهِلٌ من غَيْرِ مَشَقَّــة ، ويَنْفَع مــن الأَمْرَاضِ العَتِيقَةِ ، ومن الامْتِلاءِ من الفُضُول اللَّزِجَة الغَلِيظَة ، والنِّسْيَان ، وظُلْمَةِ البَصَر ، وعُسْرِ النَّفَس ، ويَنْفَعُ من سُدَد الــكَبِدِ ، والطِّحَالِ ، ووَجَعِ الصَّدْرِ ، وضَعْف النَّفَس ، ويَغُوص فى العُروق فيُذِيبُ الأَخْــلاطَ ويُخْرِجُهــا فى البَــوْل ، ويَنفــع مــن الخُنَــاقِ والصَّرَع ، ويُقَوِّى الحَرَارَةَ الغَرِيزِيَّةَ ، ويُسْعَطُ منــه بمقــدار عَدَسَةٍ للصَّرَعِ واللَّقْــوَةِ بمــاءِ الشَّهْــدانِــجِ . ثــمّ

(1) فى العباب ضبط بالقلم بفتح الهمزة هنا وفى الشاهد .
(2) فى مطبوع التاج « ط د س » والتصحيح من العباب .
(3) ديوانه / ٧٠ واللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٥٠٠ ومادة(طوس) .

(1) العباب، ومادة (طوس) كالتكملة ، وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه المطبوع .

ذَكَرَ تَرْكِيبَه من خَمْسَةٍ وعشرينَ جُزْءًا ، فراجِعْه .

[ذ ف ط س]

(ذَفْطَس الرَّجُلُ : ضَيَّع مالَه ، كدَفْطَس) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهٰكذا ذكره الأَصْمَعِيُّ أَيضاً . وقد تقدَّم أَنَّ الصَّوابَ فيه بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، كما هو فى نُسَخ النَّوادِرِ .

(فصل الراءِ)

مع السين

[ر أ س] *

(الرَّأْس : م) ، أَى معروفٌ ، وأَجْمَعُوا على أَنَّه مُذَكَّرٌ .

(و) الرَّأْس : (أَعْلَى كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) من المَجَازِ : الرَّأْس : (سَيِّدُ القَوْمِ كالرَّئِيس ، ككَيِّس . والرَّئِيس) ، كأَمِيرٍ . قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابنَ سُلَيْمَانَ الهاشِمِيَّ :

تَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

لاَ ذِى تَخَافُ ولاَ لِهٰذَا جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ (١)

والثَّوْلاءُ : النَّعْجَةُ . والمُخْرِفَةُ . [الَّتِى] (٢) لَهَا خَرُوفٌ يَتْبَعُهَا ، ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لعَدْلِه وإِنْصَافِه ، حتَّى إِنَّه لَيَشْرَبُ الذِّئبُ والشَّاةُ من ماءٍ وَاحِدٍ ، (ج أَرْؤُسٌ) ، فى القِلَّةِ ، وآرَاسٌ ، على القَلْبِ ، (ورُؤُوسٌ) ، فى الكَثْرَةِ ، ولم يَقْلِبُوا هٰذِه . ورُؤْسٌ ، وهٰذِه عَلَى الحَذْفِ . قال امْرُؤُ القَيْسِ (٣) :

فيَوْماً إِلَى أَهْلِى ويَوْماً إِلَيْكُمُ
ويَوْماً أَحُطُّ الخَيْلَ مِنْ رُؤْسِ أَجْبَالِ

وأَمّا الرَّئِيسُ ، فيُجْمَع على الرُّؤَسَاءِ . والعامَّةُ تَقُولُ : الرُّيَسَاء .

---

(١) الصحاح واللسان ومادة (خرف) ومادة (ثول) وفى العباب سمّى الممدوح محمدبن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان وديوانه / ٤٧٣ فى الزيادات .

(و) الرَّأْس : (القَوْمُ إذا كَثُرُوا وعَزُّوا) ، نقلَه الأَصْمَعِيُّ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ [1] :

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا

وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنا أُرَى أَنَّه أَرادَ الرَّئِيسَ ؛ لأَنَّه قال : «نَدُقُّ به» ولم يَقُلْ : بِهِمْ .

(و) يقال : (رَأْسٌ مَرْأَسٌ) ، كمَقْعَدٍ . كذا هو مَضْبُوطٌ ، وصوابُه بالكَسْرِ ، أَى (مِصَكٌّ للرُّؤُوسِ . و) قال العَجَّاجُ :

وعُنُقاً عَرْدًا ورَأْساً مِرْأَسَا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا
عَضْباً إذا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا [2]

وفى الجمع : (رُؤُوسٌ مَرَائِيسُ . و) رُؤُوسٌ (رُؤَّسٌ ، كرُكَّعٍ) .

(وبَيْتُ رَأْسٍ : ع ، بالشَّامِ) مِن قُرَى حَلَبَ (يُنْسَبُ إليه الخَمْرُ)

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٤٧١ . وهو من معلقته .

(٢) ديوانه /٣٣ والعباب : وسبق الأول فى مادة (عرد) ويأتى الثالث فى مادة (رهس) .

قَالَ حَسَّان [1] :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

ونَقَل شيخُنَا أَنها قَرْيَةٌ بينَ غَزَّةَ والرَّمْلَةِ ، ويُقَال : إنَّ بها مَوْلِدَ الإِمَامِ الشافِعِيِّ ، رضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، قالَه الفَنَارِيّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ .

قلتُ : وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هى كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ ، وهى المُرَادَةُ من قَوْلِ حَسَّان .

(ورَأْسُ عَيْنٍ) : مَدِينَةٌ (بالجَزِيرَةِ) ، ويُقَالُ فيهَا : رأْسُ العَيْنِ ، ولها يَوْمٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيدةَ لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ :

وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ
بِرَأْسِ العَيْنِ فِى الحُجُجِ الخَوَالِى [2]

وفى الصِّحاح : قَدِمَ فُلانٌ مِن

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب وسبق فى مادة (سبأ) وهو فى معجم البلدان (بيت رأس)

(٢) اللسان ومعجم ما استعجم ٦٢٣ ومعجم البلدان (رأس عين) والضبط من اللسان ، وفى هامش اللسان «قوله: الحُجُجُ كذا هو مضبوط بضمتين فى معجم البلدان وهى — كما فى القاموس : — الطرق المحفرة ، رأس بكسر الحاء وفتح الجيم فالأعوام» .

رأْسِ عَيْنٍ ، وهو مَوْضِعٌ ، والعامَّة تقول : مِن رأْسِ العَيْنِ . قال ابنُ بَرِّيٍّ : قالَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ : إنَّمَا يُقَالُ : جَاءَ فلانٌ مِنْ رأْسِ عَيْنٍ ، إذا كانَتْ عَيْناً من العُيُونِ نَكِرَةً ، فأَمَّا رأْسُ عَيْنٍ هٰذِه الَّتِى فى الجَزِيرَةِ ، فلا يُقَال فِيهَا إلاَّ رأْسُ العَيْنِ .

(ورَأْسُ الأَكْحَلِ) : قَرْيَةٌ (باليَمَنِ) مِن نَوَاحِى ذَمَارِ .

(ورَأْسُ الإِنْسَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ) بَيْنَ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ ، وأَبِى قُبَيْس .

(ورَأْسُ ضَأْنٍ : جَبَلٌ لِدَوْسٍ) .

(وَرَأْسُ الحِمَارِ : د ، قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) .

(وَرأْسُ الكَلْبِ : ة بِقُومَسَ) . وقيل: ثَنِيَّةٌ بِهَا . ويُقَال : إنَّهَا قَارَاتُ الكَلْبِ .

(و) رَأْسُ الكَلْبِ : (ثَنِيَّةٌ)باليَمَامَةِ .

(وَرأْسُ كِيفَى) ، بكسرِ الكَافِ : (ع بالجَزِيرةِ من دِيَار مُضَرَ) ، وهو المَشْهُورُ بِحِصْنِ كِيفَى ، أَو غَيْرُه ، فَلْيُنْظَرْ .

(و) قولُهم : رُمِىَ فُلانٌ مِنْهُ فى الرَّأْسِ ، أَى أَعْرَضَ عَنْهُ ولم يَرْفَعْ به رَأْساً واستَثْقَلَه . تقول : (رُمِيتُ مِنْكَ فى الرَّأْسِ) ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى (ساءَ رأْيُكَ فِىَّ) حتى لاتَقْدِرَ أَنْ تَنظُرَ إلىَّ .

(وذو الرَّأْسِ) : لَقَبُ (جَرِير بن عَطِيَّةَ) بنِ الخَطَفَى، واسمُه حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ [بنِ عَوْف] [1] بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ بنِ مالِك بن زَيْدِ مَنَاةَ ، قِيلَ لَهُ ذٰلِك لجُمَّةٍ كانتْ له ، وكانَ يقال له فى حَدَاثَتِه : ذو اللِّمَمِ .

(وذُو الرَّأْسَيْنِ) لَقَبُ (خُشَيْنِ بن لأْىِ) بنِ عُصَيْمٍ [2] .

(١) زيادة من العباب متفقا مع جمهرة الأنساب ٢٢٥ .

(٢) فى العباب زيادة — بعد عصيم — : بنِ شَمْخِ بن فَزارةَ بن ذُبْيَان بن بَغِيضٍ ، لم يكن فى فزارةَ رَجُلٌ أكثرَ غَزْوًا من ذى الرَّأْسَيْن ، قال ابْنه :

وأنا ابنُ ذِى الرأسيْنِ قد عَلِمُوا
من خيرهم وأبُوه ذو العَضْبِ

(و) ذو الرَّأْسينِ أيضاً : (أُمَيَّةُ بنُ جُشَمَ) بنِ كِنَانَةَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْن بن فَهْم[1] بن عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَأْسُ المالِ : أَصْلُه) . ويقال : أَقْرِضْنِي عَشْرَةً برُؤوسِهَا ، أَى قَرْضاً لا رِبْحَ فيه إلاَّ رأْسُ المالِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الأَعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ) ، وهى أَرْبَعَةٌ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ : (القَلْبُ والدِّماغُ والكَبِدُ) ، فهٰذه الثَّلاَثَةُ رَئيسَةٌ مِن حَيْثُ الشَّخْصُ ، على مَعْنَى أَنَّ وُجُودَه بدُونِهَا أَو بِدُونِ وَاحِد منها لا يُمْكِنُ . (و) الرَّابِعُ (الأُنْثَيَانِ) ، وكونُه رَئيساً مِن حَيْثُ النَّوْعُ ، على مَعْنَى أَنَّه إذا فاتَ فاتَ النَّوْعُ . ومَنْ قالَ : إنَّ الأَعْضَاءَ الرَّئيسَةَ هى الأَنْفُ واللِّسَانُ والذَّكَرُ ، فقدْ سَهَا .

قالَ الصّاغَانِىُّ : (وشاةٌ رَئيسٌ) ، كأَمِيرٍ : (أُصِيبَ رَأْسُهَا . مِنْ غَنَمٍ رَآسِىَ) ، بوزنِ رَعَاسِى ، مثْل : حَبَاجِى ورَمَائِى .

(والرَّئيسُ) ، وفى التَّبْصِيرُ ، والتَّكْمِلَة : رَئيسُ (بنُ سَعِيد) بنِ كَثِير بنِ عُفَيْرٍ الْمِصْرِىّ ، (مُحَدِّثٌ) شاعِرٌ ، وهو أَخو عُبَيْدِ الله .

(و) الرِّئِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ التَّرَؤُّسِ) ، أَى التأَمُّرِ .

(والمِرْآسُ) ، كمِحْرَابٍ : (الفَرَسُ) الذى (يَعَضُّ رُؤُوسَ الخَيْلِ) إذا صارَتْ مَعَهُ (فى المُجَاراةِ) ، قال رُؤْبَةُ :

لَوْ لمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآسْ
لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغَيْنِ الأَضْرَاسْ[1]

(أَو) الْمِرْآسُ (الَّذِى يَرْأَسُ) ، أَى يَكُونُ رَئِيساً لهَا (فى تَقَدُّمِه وسَبْقِه) .

(ورَأَسهُ) يَرْأَسُهُ رَأْساً ، (كمَنَع : أَصابَ رَأْسَهُ) فهو مَرْؤُوسٌ ورَئيسٌ .

(١) فى مطبوع التاج : « عمرو بن قيس بن لم بن عمرو .. » والمثبت من العباب وجمهرة الأنساب لابن حزم ٢٤٣ ، ومما يأتى فى مادتى (فهم) و(قين) .

(١) ديوانه ٦٧ والعباب والتكملة .

(والرَّآس ، كشَدَّاد : بائِعُ الرُّؤُوس . والرَّوَّاسِيُّ) ، بالواو وياءِ النِّسْبَة ، (لَحْنٌ) ، وفى اللِّسَان [1] : مِن لُغَةِ العَامَّة . (منه) أَبو الفِتْيَانِ (عُمَرُ) بنُ [2] الحَسَنِ (بنِ عبد الكَرِيمِ الدِّهسْتَانِىّ) الحَافِظُ (الرَّآسِىّ) [3] نُسِبَ إلى بيعِ الرُّؤُوسِ . وَقَع لى حَدِيثُه عالِياً فى الأَرْبَعِين البُلْدانيَّة للحَافِظ أَبى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ [4] وخَرَّجْتُه أَيضاً فى «بَذْلِ المَجْهُود بتَخْرِيجِ حَدِيثِ : شَيَّبَتْنِى هُود » مات سنة ٥٣٠ .

(والمُرَأَّس ، كمُعَظَّمٍ ومِصْباحٍ وصَبُورٍ ، من الإِبِلِ : الذى لم يَبْقَ لَهُ طِرْقٌ) ، بالكَسْرِ ، (إلاَّ فى رَأْسِه) ، عن الفَرَّاءِ ، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) لفظه فى اللسان : « ورَجُلٌ رآسٌ — بوزن رَعّاسٍ — : يبيعُ الرُّؤُوسَ ، والعامة تقول : رَوّاسٌ » .

(٢) فى اللباب ١ /٤٧٨ « بن أبى الحسن » وفى معجم البلدان (دهستان) : « عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ، أبو الفتيان ، ويقال : أبو حفص ابن أبى الرَّوّاسِىّ » .

(٣) فى احدى نسخ القاموس «الرَّوّاسِىّ » .

(٤) فى مطبوع التاج « السدى » والصواب من كشف الظنون ٥٤ .

وفى نَصِّه : المُرائِسُ ، كمُقَاتِلٍ . وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّف . وليسَ عِنْدَه المِرْآسُ ، كمِصْبَاحٍ .

(و) المُرَئِّسُ ، (كمُحَدِّثٍ : الأَسَدُ) .

(والرَّوائِسُ : أَعالِى الأَوْدِيَةِ) ، الوَاحِدَةُ : رَائِسٌ . وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى الأَصَحِّ :

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
ومَرْتٍ نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ [1]

(و) هى أَيْضاً (المُتَقَدِّمَةُ مِن السَّحابِ) ، كالمَرَائِسِ . يُقَال : سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ . وبه فُسِّرَ بَعْضُ قول ذِى الرُّمَّةِ السَّابِق .

(والرَّائِسُ : جَبَلٌ) فى بَحْرِ الشَّامِ . وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ [2] الهُذَلِىِّ :

وفى مَعْرَكِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمُونَا

(١) ديوانه ٣٢٢ واللسان ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى مادة (ربب) .

(٢) فى مطبوع التاج « عمرو بن أمية الهذلى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان والتاج (عرك) .

(و) رائِسٌ : (بِئْرٌ) لِبَنِى فَزَارَةَ .

(و) الرَّائِسُ : (الوَالِى . والمَرْؤُوسُ : الرَّعِيَّةُ) .

(و) قَالَ الفَرَّاءُ : المَرْؤُوسُ : (الَّذِى شَهْوَتُه فى رَأْسِهِ لا غَيْرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) المَرْؤُوسُ : (الأَرْأَسُ) ، أَى العَظِيمُ الرَّأْسِ .

ورِئَاسُ السَّيْفِ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُهُ أَو قَبِيعَتُه) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهٰذِه أَصَحُّ . قال ابنُ مُقْبِلٍ [1] :

ثُمَّ اضطغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ ، وقال شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ : رِئَاساً [2] إِلاَّ هُنَا . قال ابنُ سِيدَهْ : ووَجَدْنَاهُ فى «المُصَنَّفِ» : «كرِيَاسِ السَّيْفِ» غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قال : فلا أَدْرِى هَلْ هُو تَخْفِيفٌ أَم الكَلِمَةُ من اليَاءِ .

(و) مِن المَجَازِ : الرَّأْسُ (مِن الأَمْرِ : أَوَّلُهُ) ، وتقولُ لمَنْ يُحدِّثُكَ : أَعِدْ عَلَىَّ كَلاَمَكَ مِن رَأْسٍ ، ومِن الرَّأْسِ ، وهى أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُم ، وقال : لاتَقُلْ : مِنَ الرَّأْسِ . قال : والعَامَّةُ تقولُه . قالَهُ شيخُنَا ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ : «لَمْ يُبْعَثْ نَبِىٌّ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ عَاماً» .

(ونَعْجَةٌ رَأْسَاءُ : سَوْداءُ الرَّأْسِ والوَجْهِ) وسائِرُها أَبْيَضُ . قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ غيرُه : شاةٌ رَأْساءُ : مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ . وقال أَبو عُبَيْد : إِذا اسْوَدَّ رأْسُ الشَّاةِ فهى رَأْسَاءُ ، فإِن أَبْيَضَّ رَأْسُهَا مِن بَيْنِ جَسَدِهَا فهى رَخْمَاءُ ومُخَمَّرَةٌ .

(وبَنُو رُؤَاسٍ ، بالضَّمِّ : حَىٌّ) مِن عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . وهو رُؤَاسُ بن كِلاَبِ بنِ رَبِيعَةَ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . (منهم أَبو دُوَادٍ) يَزِيدُ

(١) ديوانه ١٨٦ واللسان والصحاح والعباب ويأتى فى مادتى (غرض) و(شسف) وفى مادة (ضبن) برواية «ثم اضْطَبَنْتُ» .

(٢) فى مطبوع التاج «رئاس» والتصحيح من اللسان .

بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسِ بنِ كِلاَبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ . قاله الأَزْهَرِىُّ.

قلت : ورُؤَاسٌ اسمُه الحَارِثُ وعَقِبُه مِنْ ثلاثةٍ : بِجَادٍ وبُجَيْدٍ وعُبَيْدٍ، أَولادِ رُؤَاسٍ لِصُلْبِهِ .

(و) مِن وَلَدِ رُؤَاسٍ : (وَكِيعُ) بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِىِّ بنِ الفَرَسِ[1] الفَقِيهُ .

(و) منهم (حُمَيْدُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ ابنِ حُمَيْدٍ ، الرُّؤَاسِيُّونَ) . مُحَدِّثُون . قال الأَزْهَرِىُّ : وكانَ أَبو عُمَرَ الزاهِدُ يَقُولُ فى أَبِى جَعْفَرٍ الرُّؤَاسِىِّ أَحَدِ القُرَّاءِ والمُحَدِّثِين : إِنَّهُ الرَّوَاسِىُّ ، بفتحِ الرّاءِ وبالوَاوِ من غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلى رَوَاس : قَبِيلَةٍ من سُلَيْمٍ ، وكانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقَال[2] : الرُّؤَاسِىُّ ، بالهَمْزِ ، كمَا يَقُولُه المُحَدِّثُون وغيرُهم.

قلت : ويَعْنِى بأَبِى جَعْفَرٍ هٰذا مُحَمَّدَ بنَ أَبى سارةَ الرَّوَاسِىّ . ذكرَ ثَعْلَبٌ أَنَّه أَوَّلُ مَن وَضَعَ نحوَ الكُوفِيِّينَ . وله تَصانِيفُ . وقد تقدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمة[2] .

(والرُّؤَاسِىُّ) أَيضاً : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، ومِمَّن نُسِبَ إِلى ذٰلِكَ مِسْعَرُ ابنُ كِدَامٍ الفَقِيهُ وغيرُه ، ومنهم مَن يقولُه بتَشْدِيدِ الواوِ ، من غَيْرِ هَمْزٍ ، وهو غَلَطٌ[3] .

(و) يُقَال : (رَأَّسْتُه تَرْئِيساً ، إِذا جَعَلْتَه رَئِيساً) على القَوْمِ .

(وارْتَأَسَ) هو : (صارَ رَئِيساً ، كتَرَأَّسَ) ، مثلُ تَأَمَّرَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ارْتَأَسَ (زَيْدًا) ، إِذا (شَغَلَه . وأَصْلُه أَخْذٌ بالرَّقَبَةِ وخَفْضُهَا إِلى الأَرْضِ) ، ومثله : اكْتَأَسَه وارْتَكَسَه واعْتَكَسَه ، كلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الفرس » والمثبت من جمهرة ابن حزم / ٢٨٧ والتبصير ١٠٧٥
(٢) فى مطبوع التاج « أن يقول » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « محمد بن سادة » والتصحيح من طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ص ١٣٥ وبغية الوعاة ١ /٨٢ واللباب لابن الأثير ١ / ٤٧٨ .
(٢) انظر التاج ١ /٣٢ من هذه الطبعة .
(٣) انظر حواشى المشتبه للذهبى ٣٢٦ ، والتبصير لابن حجر ٦٣٤ ، وذكر ابن حجر فى مسعر أنه الرَّوَّاسِىّ بالفتح وتثقل الواو بلا همز .

(والمُـرَائِسُ) ، كمُقَاتِـلٍ : (المتَخَلِّفُ) عن القومِ (فى القِتَالِ) ، نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رُئِسَ الرجُـلُ ، كعُنِـىَ : شَكَـا رَأْسَه ، فهـو مَرْؤُوسٌ .

والرَّئِيس : الَّذِى قَدْ شُجَّ رَأْسُـه ، ومنه قولُ لَبِيـدٍ [1] :

كَأَنَّ سَـحِيلَـهُ شَـكْوَى رَئِيسٍ
يُحَـاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيَـالِ

والمَرْؤُوسُ : مَنْ أَصَابَهُ البِرْسَـامُ . قاله الأَزْهَرِىُّ .

وأَصَابَ رأْسَه : قَبَّلَهُ ، وهو كِنَايَةٌ [2] .

وارْتَأَسَ الشَّىْءَ : رَكِبَ رأْسَـه .

وفَحْلٌ أَرْأَسُ ، وهو الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، كالرُّؤَاسِ والرُّؤَاسِىِّ . وقيل : شاةٌ أَرْأَسُ ، ولا تَقُلْ : رُؤَاسِىٌّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(١) ديوانه ٨٤ ، واللسان .
(٢) كذا وفى العباب « والإصـابة من الرأس كناية عن التقبيل . وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسـلم كان يصيب من الرأسِ وهو صائم » .

والرَّائِسُ : رَأْسُ الـوَادِى . وكُـلُّ مُشْرِفٍ : رَائِسٌ .

ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثَـاءَ : جَمَعَـه [1] وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى « ر و س » .

وهُم رأْسٌ عَظِيمٌ ، أَى جَيْشٌ عـلى حِيَالِهِ لا يَحْتَاجُون إلى إِحْلاب [2] .

ورأَسَ الْقَـوْمَ يَرْأَسُهُم رَآسَـةً : فَضَلَهُـمْ . ورأَسَ عليهـم . قالـه الأَزْهَرِىُّ . ورَوَّسُوه على أَنفُسِهم ، قال : وهٰـكَذَا رأَيتُـه فى كِتَابِ اللَّيْثِ ، والقِيَـاسُ : رَأَّسُوه . وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : رَأَسَ الرَّجُلُ رَآسَةً ، إذا زَاحَمَ عليهـا وأَرَادَهَا . قال : وكانَ يُقَال : الرَّآسَةُ [2] تَنْزِلُ مِن السَّمَاءِ فيُعَصَّـبُ بهـا رَأْسُ مَنْ لا يَطْلُبُها .

وفى الحَدِيث : « رَأْسُ الـكُفْرِ مِنْ قِبَـلِ المَشْرِقِ » وهـو مَجَازٌ ، يـكون إِشَارَةً إلى الدَّجَّالِ أَوْ غَيْرِه مـن رُؤَسَاءِ الضَّـلاَلِ الخَارِجِينَ بالمَشْرِقِ .

(١) فى العباب « جمعه واحتمله » .
(٢) فى مطبوع التاج « جبالهم ... الأجلاب » والمثبت من الأساس .
(٣) فى اللسان « الرياسة » والمعنى واحد .

ورَئِيسُ الكِلابِ وَرائِسُهَا : كَبِيرُها الذى لا تَتَقَدَّمُه فى القَنَصِ ، وهومَجازٌ .

وكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ : تَأْخُذُ الصَّيْدَ برَأْسِه .

وكَلْبَةٌ رَؤُوسٌ ، كصَبُورٍ : تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ .

ويُقَال : أَعْطِنِى رَأْساً مِن الثُّومِ ، وسِنًّا منه ، وهو مَجَازٌ .

ويقال : كَمْ فى رَأْسِك مِن سِنٍّ ؟ وهو مَجَازٌ .

والضَّبُّ رُبَّمَا رأَسَ الأَفْعَى ورُبَّمَا ذَنَّبَهَا ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَفْعَى تأْتِى جُحْرَ الضَّبِّ فتَحْرِشُه ، فيَخْرُجُ أَحْيَاناً برأْسِه مُسْتَقْبِلَهَا ، فيُقَال : [خَرَجَ] (١) مُرَئِّساً ، ورُبَّما احْتَرشَهُ الرَّجُلُ فيَجْعَلُ عُودًا فى فَمِ جُحْرِه فيَحْسَبُه أَفْعَى فيَخْرُجُ مُرَئِّساً أَو مُذَنِّباً .

وقالَ ابنُ سِيدَهْ : خَرَجَ الضَّبُّ مُرَائِساً : اسْتَبَقَ برَأْسِه من جُحْرِه . ورُبَّمَا ذَنَّبَ .

(١) زيادة من اللسان والعباب .

ويقال : وَلَدَتْ وَلَدَها على رَأْسٍ وَاحِدٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، أَى بعضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، وكذٰلِكَ : وَلَدَتْ (١) ثلاثةَ أَوْلَادٍ رَأْساً عَلَى رأْسٍ ، أَى وَاحِدًا فى إِثْرِ آخَرَ .

ويُقَال : أَنْتَ علَى رأْسِ أَمْرِك ورِئَاسِه أَى على شَرَفٍ منه . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، قولُهُم : أَنْتَ على رِئاسِ (٢) أَمْرِكَ : أَى أَوَّلِه . والعَامَّةُ تقول : عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ .

وعِنْدِى رَأْسٌ من الغَنَمِ ، وعِدَّةٌ مِن أَرْؤُسٍ ، وهو مَجَازٌ ، وكذا : رَأْسُ الدِّينِ الخَشْيَةُ .

وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّون يَوْمَ القَرِّ يَوْمَ الرُّؤُوسِ ؛ لِأَكْلِهِم فيه رُؤُوسَ الأَضَاحِى .

وَرَأْسُ الشَّىْءِ : طَرَفُه ، وقيل : آخِرُه ، نَقَلَه شيْخُنَا .

والرَّأْسُ : من أَسْمَاءِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ ، وتُسَمَّى رأْسَ القُرَى .

(١) فى مطبوع التاج : « ولدى » . والمثبت من اللسان .
(٢) فى الصحاح : « رياس » بالياء التحتية والمثبت كاللسان والعباب .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى المُشْكِلِ [1] : رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ مُتَشَعِّبٌ شَنِعُ الْخِلْقَةِ .

واسْتَدْرَكَ الصَّاغَانِىُّ هُنَا : رَأْسِكُ ، من مُدُنِ مُكْرَان . وحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى الكَافِ .

والرَّئِيسُ : أَبُو عَلِىٍّ بنُ سِينَاءَ ، مَشهورٌ .

وَجَعْفَرُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرَّأْسِىّ [2] من رَأْسِ العَيْنِ ، حَدَّثَ عن أَبِى نُعَيْم ، وعنه أَبو يَعْلَى الْمَوْصَلِىّ .

والصَّدْرُ مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بنِ علىّ بنِ محمَّد الرُّؤَاسِىّ الأَسَدِىّ الإِسْفِرَايِنِىّ الشافِعِىّ ، وُلد بِشِقّان [3] من بلادِ خُرَاسَان ، لقيه البِقَاعِىُّ بمَكَّة .

(١) لا يوجد فى تأويل مشكل القرآن المطبوع فى المواضع الثلاثة التى وردت فيها « رءُوس الشّياطين » ٤٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ . ولا فى غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٢ فى تفسير قوله تعالى من سورة الصافات : « طلعها كأنه رءوس الشياطين » وكذلك لم يعثر عليه فى كتب البلدان التى بين أيدينا .

(٢) فى مطبوع التاج « الرائس » والمثبت من التبصير ٦١٩ ، واللباب ١ / ٤٥١ ، ومعجم ياقوت (رأس عين) .

(٣) فى مطبوع التاج : « بسقان » بالسين المهملة . والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٩ / ١٥٧ .

[ر ب س] *

(رَبَسَهُ بيَدِه) رَبْساً : (ضَرَبَهُ بِهَا) . ويُقَال : الرَّبْسُ : الضَّرْبُ بِاليَدَيْنِ جَمِيعاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَبَسَ (الْقِرْبَةَ : مَلأَهَا) .

(ودَاهِيَةٌ رَبْسَاءُ : شَدِيدَةٌ) .

(ورَبْسَى ، كسَكْرَى : فَرَسٌ) كان لِبَنِى العَنْبَرِ ، قَال المَرَّارُ العَنْبَرِىُّ :

وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبَا
وَرِثْتُ رَبْسَى ووَرِثْتُ دَوْأَبَا
رِبَاطَ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبَا [1]

(والرَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الشُّجَاعُ) من الرِّجَالِ .

(و) الرَّبِيسُ : (العُنْقُودُ ، والكِيسُ) ، كذا فى النُّسَخِ ، ومثْلُه فى العُبَابِ ، وصَوابُه : والكَبْشُ (المُكْتَنِزَانِ) ، يُقَال : ارْتَبَسَ العُنْقُودُ ؛ إذا اكْتَنَزَ ، وذلك إذا تَضَامَّ حَبُّه وتَدَاخَلَ فى بَعْضٍ . وكَبْشٌ رَبِيسٌ ورَبِيزٌ ، أَى مُكْتَنِزٌ أَعْجَرُ .

(١) العباب وتقدم فى مادة (دأب) .

(و) الرَّبِيسُ: (المَضْرُوبُ) باليَدَيْن. (و) الرَّبِيسُ: (المُصَابُ بِمَالٍ أَو غَيْرِه)، عن ابنِ دُرَيْد. (و) الرَّبِيسُ: (الدَّاهِيَةُ) مِن الرِّجَالِ، (كالرِّبْسِ)، بالفَتْح، كما يقتضيه سِياقُه، وضَبَطه الصاغانِيُّ بالكَسْرِ، فى التَّكْمِلَة، وبالوَجهين فى العُبَاب. يُقَال: رَجُلٌ رَبِيسٌ، أَى جَلْدٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ، قال:

* ومِثْلِى لُزَّ بِالْحَمِسِ الرَّبِيسِ [1] *

(و) الرَّبِيسُ: (الكَثِيرُ من المَال وغيرِه)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، كالرِّبْسِ، بالكَسْر، يقال: جاءَ بِمَالٍ رَبِيسٍ وربْسٍ، أَى كَثِيرٍ.

(وأُمُّ الرُّبَيْسِ، كزُبَيْرٍ: الأَفْعَى)، عن ابنِ عَبّاد، ويُكْنَى بها عن الدَّاهِيَةِ.

(وأَبو الرُّبَيْسِ: عَبَّادُ بنُ طَهْمَةَ)، هٰكذا بالميم فى التَّكْمِلَة، وتَبِعَه المُصنِّفُ، وذكرَ الحافِظُ أَنَّه طِهْفَةُ (الثَّعْلَبِىُّ [2] شاعِرٌ) من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ. هٰكذا قالَهُ الصاغَانِىُّ، وفى اللِّسَان: وأَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِىّ، من شعراءِ تَغْلِبَ. وهو تَصْحِيفٌ، والصوابُ مع الصّاغانِىّ. وهو عَبَّادُ بنُ طَهْفَةَ بن عِياضٍ، مِنْ بَنِى رِزامِ بنِ مَازِنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ، كما ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ وغيرُه.

(وكجَعْفَرٍ: الرَّبْأَسُ [1] بنُ عامِرٍ الطّائِىُّ. صَحَابِىٌّ) والصوابُ: أَنه رَبْتَسٌ، بالمُثَنَّاة الفَوقِيَّة، كما حَقَّقه الحَافِظُ، وغيرُه، وسيأْتِى للمصنِّف قريباً. وأَمّا ما ذكرَه هنا فهو تَصْحِيفٌ.

(وكسِكِّيتٍ: رِبِّيسُ السَّامِرَةِ: كَبِيرُهم) خَذَلَهُم اللهُ تَعالَى.

(والرَّبِسَةُ) من النِّسَاءِ (كخَجِلَةٍ: المَرْأَةُ القَبِيحَةُ الوَسِخَةُ)، عن ابن عَبّادٍ، نقَله الصّاغَانِىُّ.

(والرِّيبَاسُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ) له

(١) اللسان والعباب.
(٢) فى التبصير: «الثعلبى» ٦١٦. وفى العباب «الثَّعْلَبِىّ».

(١) فى نسخة من القاموس «الرَّبْتَسُ»

عَسَالِيجُ غَضَّةٌ إلى الخُضْرَةِ، عِرَاضُ الوَرَقِ، طَعْمُهَا حامِضٌ، مع قَبْضٍ، يَنْبُتُ فى الجِبَالِ ذَوَاتِ الثُّلُوجِ، والبلادِ البَارِدَةِ من غيرِ زَرْعٍ، بارِدٌ يابِسٌ فى الثّانيَةِ، وله مَنَافِعُ جَمَّةٌ، (يَنْفَعُ الحَصْبَةَ والجُدَرِيَّ) ويقْطَعُ العَطَشَ والإِسْهَالَ الصَّفْرَاوِيَّ، ويُزِيلُ الغَثَيَانَ والتَّهَوُّعَ، وفيه تَقْوِيَةٌ للقَلْبِ. (و) ذُكِرَ أَنَّهَا تنفَعُ من (الطاعُون)، كذا فى سُرُورِ النَّفْسِ، لابنِ قاضِى بَعْلَبَكَّ. ورُبُّه يُقَوِّى المَعِدَةَ والهَضْمَ ويَنْفَعُ من القَيْءِ الشَّدِيدِ والحُمَّى، ويُسَكِّنُ البَلْغَمَ، كذا فى الْمِنْهَاجِ. (وعُصارَتُه تُحِدُّ النَّظَرَ)[1] وفى بعضِ النُّسَخِ: البَصَرَ (كُحْلاً) مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً مع الإِثْمِدِ.

(والارْتِبَاسُ: الاخْتِلاطُ والإِكْثَارُ مِن)، هٰكذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه: الاكْتِنَازُ[2] فى (اللَّحْمِ وغيرِه)، كما فى الأُصُولِ المُصَحَّحَةِ.

(و) قال الأَرْمَوِىُّ: (ارْبَسَّ: الرَّجُلُ (ارْبِسَاساً)، إذا (ذَهَبَ فى الأَرْضِ)، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: إِذَا عَدَا فِيهَا.

(و) ارْبَسَّ (أَمْرُهُم) ارْبِساساً، أى (ضَعُفَ حَتَّى تَفَرَّقُوا)، لُغَةٌ فى ارْبَثَّ.

(والارْبِسَاسُ أيضاً)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: الإِرْبَاسُ، من باب الإِفْعَالِ: (المُرَاغَمَةُ)، قاله ابنُ الأَثِيرِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى قُرَيْشٍ»، إلى آخِرِه، وفيه: «فجَعَلَ المُشْرِكُونَ يُرْبِسُونَ به العَبَّاسَ» أى يُسْمِعونَه ما يُسْخِطُه ويَغِيظُه، أو يَعِيبُونه بما يَسُوءُه، أو غير ذٰلِك. وقد تقدَّم ذِكْرُهُ فى «أ ب س».

(و) الارْبِساسُ: (التَّصَرُّفُ)، نقلَه الصاغانِىُّ فى العُبَابِ.

(و) الارْبِسَاسُ: (الاسْتِئْخَارُ)، يقال: ارْبَسَّ أَمْرُهُمْ، إذا اسْتَأْخَرَ.

(١) فى نسخة من القاموس «البَصَر».
(٢) فى العباب «الاكتناز فى اللَّحْمِ» كما قاله الزبيدىّ.

قال الصّاغانيُّ : التَّرْكِيب يدلُّ على الضَّرْب بِاليَدَيْنِ ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيبِ : الارْبِساس ، والرِّيباس .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

مَالٌ رِبْسٌ ، أى كَثِيرٌ ، عن ابنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وأَمْرٌ رَبْسٌ : منْكَرٌ .

وجاءَ بأُمورٍ رُبْسٍ ، يعنى الدَّوَاهِيَ ، كدُبْسٍ بالراءِ والدال .

وتَرَبَّسَ : طَلَبَ طَلَباً حَثِيثاً .

وتَرَبَّسْتُ فُلاناً : طَلَبْتُه ، وأَنْشَد :

تَرَبَّسْتُ فِي تَطْلابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِي وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلِ (1)

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : جاءَ فُلانٌ يَتَرَبَّسُ ، أى يَمْشِي مَشْياً خَفِيًّا .

وأَرْبَسُ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ تُونُس ، منها أَبو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ الأَرْبَسِيُّ المَالِكِيُّ قاضِي الرَّكْبِ ، سَمِع الحديثَ بتُونُس والحَرَمَيْنِ ومِصْرَ .

(ر ب ت س)

(رَبْتَسٌ ، كجَعْفَرٍ ، ابنُ عامِر) بن حِصْنِ بنِ خَرَشَةَ بنِ حَيَّةَ (1) (الطائِيُّ) صَحَابِيٌّ (وَفَدَ ، وكَتَبَ لهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وذكَرَه الصّاغَانِيُّ وغيرُه من الأَئِمَّةِ ، وهو الصوابُ ، وأَمَّا ذِكْرُ المصنِّفِ إِيَّاه فى «رَبَس» فَوَهَمٌ وتَصْحِيفٌ .

[ر ج س] *

(رَجَسَتِ السَّمَاءُ) تَرْجُسُ رَجْساً ، إذا (رَعَدَتْ شَدِيداً وتَمَخَّضَتْ) ، كارْتَجَسَتْ . وفى الأَسَاسِ : قَصَفَتْ بالرَّعْدِ .

(و) رَجَسَ (البَعِيرُ : هَدَرَ) وقِيلَ : الرَّجْسُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ فى الهَدِيرِ .

(1) اللسان وتقدم فى مادة (بربس) ونسبه إلى ابن أبى الزعراء ، وسماه الصاغانى فى التكملة والعباب (بربس) «أبا الزعراء المعنى الطائى» .

(1) فى مطبوع التاج «حبّة» والتصحيح من العباب ، والاستيعاب ٥٠٥ .

(و) رَجَسَ (فُلانٌ) رَجْساً: (قَدَّرَ المَاءَ)، أَى ماءَ البِئْرِ، (بالمِرْجاسِ، كأَرْجَسَ) إِرْجاساً.

(وسَحَابٌ رَاجِسٌ ورَجَّاسٌ)، ككَتَّانٍ، ومُرْتَجِسٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ، وكذٰلكَ الرَّعْدُ، تقول: عَفَتِ الدِّيَارَ الغَمَائِمُ الرَّوَاجِسُ، والرِّيَاحُ الرَّوَامِسُ.

(وبَعِيرٌ رَجُوسٌ)، كصَبُورٍ، (ومِرْجَسٌ)، كمِنْبَرٍ، (ورَجَّاسٌ)، ككَتَّانٍ: شَدِيدُ الهَدِيرِ.

ونَاقَةٌ رَجْسَاءُ الحَنِينِ: مُتَتَابِعَتُهُ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَد:

يَتْبَعْنَ رَجْسَاءَ الْحَنِينِ بَيْهَسَا
تَرَى بِأَعْلَى فَخِذَيْهَا عَبَسَا
مِثْلَ خَلُوقِ الفارِسِىِّ أَعْرَسَا[1]

(والرَّجَّاسُ) كشَدَّادٍ: (البَحْرُ)، سُمِّىَ به لصَوْتِ مَوْجِه، أَو لارْتِجَاسِه واضْطِرَابِه، كما سُمِّىَ رَجَّافاً، لارْتِجَافِه.

(ويُقَال: هُمْ فى مَرْجُوسَةٍ) مِن أَمْرِهِمْ، وفى مَرْجُوساءَ، (أَى) فى (اخْتِلاطٍ والْتِبَاسٍ) ودَوَرَانٍ.

(والمِرْجاسُ)، بالكَسْرِ: (حَجَرٌ يُشَدُّ فى) طَرَفِ (حَبْلٍ ثُمَّ يُدَلَّى فى البِئْرِ فَتُمْخَضُ الحَمْأَةُ[1] حتَّى تَثُورَ ثُمَّ يُسْتَقَى ذٰلك الماءُ فتَنْقَى البِئْرُ)، كذا فى الصّحاح، ومنه قولُ الشاعِر:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
رَمْيَكَ بِالْمِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى[2]

(أَو) هو (حَجَرٌ يُرْمَى فِيهَا لِيُعْلَمَ بِصَوْتِه عُمْقُهَا) وقَدْرُ قَعْرِها، (أَوْ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا ماءٌ أَمْ لا)، نقلَه ابن الأَعْرَابِىّ. قال ابنُ سِيدَهْ: والمعروفُ الْمِرْداسُ. (والرَّاجِسُ: مَنْ يَرْمِى به)، كالمُرْجِسِ:

(والرِّجْسُ، بالكَسْرِ: القَذَرُ)، أَو الشَّىْءُ القَذِرُ، (ويُحَرَّكُ، وتُفْتَح الراءُ

(١) اللسان.

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان. وفى القاموس: «الجِيثَةُ» وفى نسخة من القاموس: «الجيثَةُ». وفى الصحاح «فَيُمْخَضُ الحمأةَ».

(٢) اللسان والعباب، وتقدم فى (برجس). وسيأتى فى (ردس ومرجس).

وتُكْسَرُ الجِيمُ) ، يقال: رِجْسٌ نِجْسٌ، ورَجِسٌ نَجِسٌ ، قـالَ ابنُ دُرَيْـد : وأَحْسَبُهُم قالُوا : رَجَسٌ نَجَسٌ ، وقال الفَرَّاءُ : إذا بَدَءُوا بالرِّجْسِ ثمّ أَتْبَعُوه النِّجْسَ كسـروا النـون [1] ، وإذا بَـدَءُوا بالنجسِ ، ولم يَذْكُروا مَعَـه الرِّجْسَ فتحـوا الجِيم والنون .

(و) قال ابنُ الـكَلْبِـيّ فى قولِه تعـالى : ﴿ فَإِنَّـهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً ﴾ [2] وكذا فى قولـهِ تعـالَى : ﴿ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطَـانِ ﴾ [3] قال : الرِّجْسُ : (المَأْثَمُ) .

(و) قال الزَّجَّاجُ : الرِّجْسُ : (كُلُّ ما اسْتُقْـذِرَ مِنَ العَمَلِ) ، بالَـغَ اللهُ تعـالَى فى ذَمِّ هٰـذِه الأَشْـيَاءِ فسَمَّاهَا رِجْسـاً .

(و) الرِّجْسُ : العَذَابُ .

و(العَمَلُ المُؤَدِّى إلى العَـذَابِ) ، وفى التَّهْذِيب : وأَمّا الرِّجْزُ : فالعَذابُ ، والعَمَـلُ الذى يُؤَدِّى إلى العَـذَابِ ، والرِّجْسُ : العَـذَابُ ، كالرِّجْز ، قُلِبت الزَّاىُ سِيناً ، كمـا قِيـل : الأَسْـدُ والأَزْد . وجعلـه الزَّمَخْشَرِىُّ مَجازاً ، وقال : لأَنَّـه جَزاءُ ما استُعِيرَ له اسمُ الرِّجْسِ .

(و) قـال أَبـو جَعْفَرٍ فى قولِـه تَعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ [1] أى (الشَّكَّ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ فى قولِه تعَـالى : ﴿ ويَجْعَـلُ الرِّجْسَ عَلـى الَّذِيـنَ لا يَعْقِلُون ﴾ [2] : إنَّهُ (العِقـابُ [3] والغَضَبُ) ، وهـو مَضارِعٌ لقولِه : الرِّجْز [4] قـال : ولعلَّهما لغتـان .

(ورَجُسَ كفرِح وكَرُمَ) ، رَجَسـاً و(رَجَاسَةً) ككَرَامَـةٍ : (عَمِلَ عَمَـلاً

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « الجيم » . والصواب مـا يأتى فى (نجس) ومـن غريب الحـديث لأبى عُبَيْد ٢ / ١٩١ : ١٩٢ .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ٩٠ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .
(٢) سورة يونس ، الآية ١٠٠ .
(٣) فى معانى القرآن للفرّاء ١ / ٤٨٠ : العذاب ، والمذكور كالعباب .
(٤) فى سورة الأعراف الآية ١٣٤ وفى العباب « وهو مضارع لقوله تعالى : رِجْزًا من السَّمَاءِ » وهذه فى البقرة الآيـة ٥٩ والأعراف الآية ١٦٢ والعنكبوت الآية ٣٤ .

قَبِيحاً) . والرَّجْسُ ، بالفتْح : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فكأَنَّ الرِّجْسَ العملُ الذى يَقْبُحُ ذِكْرُه ، ويَرْتفِعُ فى القُبْح .

(و) فى التَّكْملة : (رَجَسَهُ عن الأَمرِ ، يَرْجُسُه) ، بالضَّمّ ، (ويَرْجِسُه) ، بالكسْرِ . رِجْساً (عاقَهُ) وعَزاه فى العُبَابِ إلى ابن عَبَّاد .

(والنِّرْجِسُ ، بفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها) ، الأَخيرُ نقله الصّاغانىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : من الرَّياحِينِ (م) ، أَى معروفٌ ، وهو مُعَرَّبُ : نَرْكِس . (نافِعٌ شمُّه للزُّكامِ والصُّدَاعِ البارِدَيْنِ ، و) من غرِيب خَواصِّه أَنَّ (أَصله مَنْقُوعاً فى الحَلِيبِ لَيْلَتَيْنِ يُطْلَى بِه ذَكَرُ العِنِّينِ) العاجزِ عن الجِمَاعِ (فيُقِيمُه ويَفْعَلُ) فِعْلاً (عَجِيباً) ، وله شُرُوطٌ ليس هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِها . وفى اللِّسَانِ : والنونُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه ليسَ فى كلامِهِم فَعْلِلٌ ، وفى الكلامِ : نَفْعِل ، قالَه أَبو عَلِىّ ، ويُقال : النِّرْجِسُ ، فإِن سَمَّيْتَ رَجُلاً بنَرْجِسَ ، لم تَصْرِفْه ؛ لأَنَّهُ نَفْعِلُ ، كنَجْلِسُ ، وليسَ برُباعِىٍّ ، لأَنَّه ليس فى الكلامِ [1] . [فَعْلِلٌ ، وفيه فَعْلَلٌ] مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فإِنْ سمَّيْتَه بنِرْجِسٍ ، صَرَفْتَه ؛ لأَنَّه على وَزْنِ فِعْلِلٍ ، فهو رُبَاعِىٌّ كهِجْرِسٍ .

(وارْتجَسَ البِناءُ : رَجَفَ) واضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسْمَعُ لها صَوْتٌ ، ومنه : «ارْتِجَاسُ إِيوانِ كِسْرَى ليلةَ وِلادتِه ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم» .

(و) ارْتجَسَتِ (السَّمَاءُ : رَعَدَتْ) وتمَخَّضتْ للمَطَر ، ولايَخْفَى أَنَّهُ لو قال فى أَوَّلِ المادَّةِ : أَو تَمَخَّضت ، كارْتجَسَتْ ، لأَصابَ وسَلِمَ من تَفْرِيقِ معنًى وَاحدٍ فى مَحَلَّيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَك عليه :

رَجُسَ الشَّىْءُ يَرْجُسُ رَجَاسَةً ، من حَدِّ كَرُمَ ، أَى قَذُرَ ، وإِنَّهُ لرِجْسٌ

(١) لفظ الصاغانى فى العباب «ولو كان فى الأسماء شىء على مثال فَعْلِل لصرفناه ، كما صرفنا نَهْشَلاً ؛ لأنَّ فى الأسماء فَعْلَلاً مثل جَعْفَرٍ» وهو أوضح وما زدناه بين الحاصرتين يوضحه .

مَرْجُوسٌ ، ورَجُلٌ مَرْجُوسٌ . وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرَامِ واللَّعْنةِ والكُفْرِ .

وقال مُجَاهِدٌ : الرِّجْسُ : ما لا خيْرَ فيه ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿كذٰلِك يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ﴾ (١) .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : مَرّ بِنا جَمَاعَةٌ رَجِسُون (٢) ونَجِسُون ، أى كُفَّارٌ .

والرِّجْسُ : الحَرَكَةُ الخَفِيفَةُ . ومنه الحديث : « إذا كَانَ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلاةِ فوَجَدَ رِجْساً أَوْ رِجْزًا فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً » .

ورِجْسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَسَتُهُ .

والرَّجْسُ ، والرَّجْسَةُ ، والرَّجَسَانُ والارْتِجَاسُ : صَوتُ الشَّىْءِ المُخْتَلِطِ العَظِيمِ ، كالجَيْشِ والسَّيْلِ والرَّعْدِ . وهٰذا رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أى رَاعِدٌ حَسَنٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) سورة الأنعام الآية — ١٢٥ وتمامها « ... على الَّذين لا يُؤْمِنُونَ » .

(٢) فى اللسان « رَجِسُون نَجِسُون » بدون الواو .

[ر ح م س]

(الرُّحَامِسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَرْىءُ الشُّجَاعُ) كالرُّمَاحِسِ والحُمَارِسِ . نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وسيأْتِى فى « رمحس » .

[ر خ س]

(أَرْخَسَ السِّعْرَ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ :هو لُغَةٌ فى (أَرْخَصَهُ) ، بالصاد .

(وعُتْبَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَخْسٍ) ، بالفَتْح : (مُحَدِّثٌ) شامِىٌّ ، نَقَلَه الحافِظ والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أُرُخْسُ ، بضمَّتَيْن ، ويقال : رُخْسُ : قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ بينهما أربعةُ فَرَاسِخَ . منها العَبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ الرُّخْسِىُّ (١) .

(١) فى معجم البلدان (أُرُخْس) قال « الأُرُخْسِىُّ ، ويقال : الرُّخْسِىُّ ،

[ر د س] *

(رَدَسَ القَــوْمَ) يَرْدُسُهُم رَدْســاً : (رَماهُمْ بحَجَرٍ) ، وكــذٰلِكَ نَدَسَهُمْ . قال الشّاعِرُ :

إذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الحَقَّ مُعْتَرِضــاً
فَارْدُسْ أَخاكَ بِعَبْءٍ مِثْلِ عَتَّابِ [1]

(و) رَدَسَ (الحَائِــطَ والأَرْضَ) والمَدَرَ رَدْســاً : (دَكَّــهُ بشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ ، يُقَــالُ لــه : الْمِرْدَسُ، والمِرْدَاسُ) ، كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ . قالَهُ الخَلِيلُ ، وخَصَّ بعضُهُم بهما الحَجَرَ الذِى يُرْمَى بــه فى البِئْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا ماءٌ أَم لا . وقالَ الراجِز :

قَذْفَكَ بِالمِرْدَاسِ فِى قَعْرِ الطَّوِى [2]

وبــه يُسَمَّى الرَّجُلُ . وقــد أَشــارَ المصنِّف بِهٰذَا فى «رجس» .

وقيــل : رَدَسَ يَرْدُسُ رَدْساً : بأَىِّ شَىْءٍ كانَ .

(و) رَدَسَ (الحَجَرَ بِالحَجَرِ يَرْدُسُه) بالضَّمِّ ، (ويَرْدِسُهُ) ، بالكَسْــرِ ، رَدْساً : (كَسَرَهُ) بِهِ ، عنِ ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قــال أَبو عَمْرٍو : (الْمِرْدَاسُ : الرَّأْسُ) ، لأَنَّه [يُرْدَسُ به ، أَى] يُرَدُّ به ويُدْفَــعُ ، وأَنْشَد للطِّرِمَّاح [1] :

تَشُقُّ مُغَمِّضــاتِ اللَّيْلِ عَنْهَــا
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُــونِ

يقال : رَدَسَ برَأْسِه ، إِذا دَفَعَ به . والرَّعُون : المُتَحرِّكُ .

(و) رَدَسَ (بالشَّــىْءِ [2] : ذَهَبَ بــه) ، ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَينَ رَدَسَ ، أَى أَين ذَهَبَ .

(و) مِن بَنِــى الحارِث بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ : (عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس) بنِ أَبــى عامِــرٍ [3] بنِ جارِيَــةَ (السُّلَمِــىُّ) وإِخْوَتُه : هُبَيْرَةُ ، وجَزْءٌ ، ومُعَاوِيَــةُ ،

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وزاد قوله : « يَعْنِــى مثل بنى عتّاب » .
(٢) تقدم فى (رجس) و (برجس) ويأتى فى (مرجس) وقبله .
« إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى »

(١) ديوانه ٥٣٦ ، واللسان والتكملة والعباب وفيه « إذا اطَّرَقَتْ » وضبط « مغمضات » بفتح الميم المشدّدة .
(٢) جاء هذا فى القاموس قبل قوله « المرداس : الرأس » .
(٣) وقيل : « ابن أبى غالب » كما فى جمهرة ابن حزم ٢٦٣ .

وعَمْرٌو ، بنو مِرْدَاسٍ ، وأُمُّهم جَميعاً غَيْرَ العَبّاسِ وَحْدَه : خَنْسَاءُ بِنْتُ عَمرٍو الشاعِرَةُ . وكان مِرْدَاسٌ صديقاً لحَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، فقتلَهما الجِنُّ مَعاً .

وقيل : إنَّ ثلاثةً ذَهَبُوا على وُجُوهِهِم فهامُوا ، فلم يُسْمَع لهُمْ بأَثَرٍ : مِرْدَاسٌ ، وطالِبُ بنُ أَبِى طالِبٍ ، وسِنَانُ بنُ حارِثَةَ المُرِّىُّ . والعَبّاسُ (صَحابِىٌّ شاعِرٌ شُجَاعٌ سَخِىٌّ) ، وكُنْيَتُه أَبو الهَيْثَمِ ، وقيل : أَبُو الفَضْلِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ . وفى اللِّسَان : وأَمّا قولُ العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِىِّ :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولاَ حَابِسٌ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِى المَجْمَعِ [1]

فكَانَ الأَخْفَشُ يَجْعَلُه من ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، وأَنْكَرَه المُبَرِّدُ ، ولم يُجَوِّزْ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَرْكَ صَرْفِ ما يَنْصَرِفُ. وقال : الروايةُ الصَّحِيحَةُ :

* يَفُوقَانِ شَيْخِىَ فِى مَجْمَعِ *

(ورَجُلٌ رِدِّيسٌ ، كسِكِّيتٍ ، ورَدُوسٌ ، مِثْل (صَبُورٍ : دَفُوعٌ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَدُوسٌ ، أَىْ نَطُوحٌ مِرْجَمٌ .

(والمُرَادَسَةُ : المُرَايَاةُ [2]) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ بالتَّحْتِيَّة ، وهٰكذا فى العُبَابِ ، ويُمْكِنُ أَن يكونَ : المُرَاماة ، بالمِيم . يقال : رَادَسْتُ القَوْمَ مُرَادَسةً ، إذا رَامَيْتَهُمْ بالحَجَرِ .

(وتَرَدَّسَ مِن مَكانِه) ، : أَى (تَرَدَّى) ، عنِ ابنِ عَبَّادٍ نقلَه ، الصّاغَانِىُّ .

(وجَزِيرَةُ رُودِسَ ، بضمِّ الراءِ وكَسْرِ الدّالِ : ببَحْرِ الرُّومِ حِيَالَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) وهى التى يَذْكُرُهَا بَعْدُ ، وإهمالُ الدالِ هو المَشْهُور .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُ رَدْسٍ ، كأَنَّهُ يَرْمِى به خَصْمَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

(١) اللسان والصحاح .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « المُراماةُ » كما رجّحه المصنف .

بقَوْلٍ وَرَاءَ البابِ رَدْسٍ كَأَنَّهُ
رَدَى الصَّخْرِ فَالْمَقْلُوبَةُ الصِّيدُ تَسْمَعُ (١)

والرَّدْسُ : الضَّرْبُ ، قاله شَمِرٌ . ورَدَسَهُ رَدْساً ، كدَرَسَهُ دَرْساً : ذَلَّلَهُ .

ومِرْداسُ بنُ عَمْرٍو الفَدَكِيُّ ، ويقال فيه : بنُ نَهِيكٍ . ومِرْداسُ ابنُ عُرْوَةَ ، ومِرْداسُ بنُ عُقْفَانَ بنِ سُعَيْمٍ (٢) ، ومِرْداسُ بنُ قَيْسٍ الدَّوْسِيُّ . ومِرْدَاسُ بنُ مالكٍ الأَسْلَمِيُّ ومِرْداسُ بنُ مالكٍ (٣) الغَنَوِيُّ . ومِرْدَاسُ بنُ عُقْفانَ العَنْبَرِيّ . ومِرْدَاسُ بنُ مِرْدَاسٍ (٤) ومِرْدَاسُ بنُ مُوَيْلِكٍ : صَحَابِيُّونَ (٥) .

[ر ذ س] *

(رُوذِسُ ، بضَمِّ الرّاءِ وكسرِ الذّال المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بعد « روس » وهى (جَزِيرَةٌ لِلرُّوم تُجَاهَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، على لَيْلَتَيْنِ مِنْهَا ، غَزَاهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ) فى خلافَتِه . وكَأَنَّ المصنِّفَ رحمه الله تَعَالَى قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فى ذِكْرِهَا هنا ، ولها ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ . وضَبَطَه بعضُهُم بالفَتْحِ وإِعْجَامِ الشِّينِ . وإذا كانَت الكَلِمَةُ رُومِيَّةً فالصَّوَابُ أَنْ تُذْكَرَ بعدَ تركيبِ « روس » ، كما فعله صاحِبُ اللِّسَانِ . والمصنِّفُ ذَكَرَهَا فى مَوْضِعَيْن ، وهو إِطَالَةٌ من غير فَائِدَةٍ ، مع قُصُورٍ فى ضَبْطِه .

[ر س س] *

(الرَّسُّ : ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ، ومنه رَسُّ الحُمَّى ، ورَسِيسُهَا) ، عن أَبى عُبَيْدٍ ، وهو بَدْؤُهَا ، وأَوَّلُ مَسِّهَا ، وذٰلك إذا تَمَطَّى المَحْمُومُ مِن أَجْلِها وفَتَرَ جِسْمُهُ وتَخَثَّرَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ ما يَجِدُ الإِنْسَانُ مَسَّ (١) الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَه وتَظْهَرَ ، فذٰلك الرَّسُّ ، والرَّسِيسُ أَيْضاً .

(١) فى مطبوع التاج « يقول وراء . . . » والمثبت من اللسان .
(٢) فى الإصابة « شعيم » تطبيع انظر (سعم)
(٣) فى أسد الغابة ٥ /١٤٣ فى ترجمة مرداس بن مالك الغنوى أنه هو مرداس بن مويلك الغنوى المذكور بعد .
(٤) فى أسد الغابة « مرداس بن أبى مرداس » قال : وهو مرداس بن عقفان العنبرى » وزاد أيضاً « مرداس ابن مروان » .
(٥) فى مطبوع التاج « صحابيان » والمذكورون جماعة .

(١) فى مطبوع التاج « من الحمى » . والمثبت من اللسان وانظر مادة (مسس) .

وقال الفَرَّاءُ : أَخَذَتْه الحُمَّى بِرَسٍّ ، إذا ثَبَتَتْ فى عِظَامِه .

(و) الرَّسُّ : (البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ) ، وقيل : هى القَدِيمَةُ ، سواءٌ طُوِيَتْ أم لا ، ومنه فى الأَسَاس : وَقَعَ فى الرَّسِّ ، أَى بِئْرٍ لم تُطْوَ ، والجَمْعُ : رِسَاسٌ . قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ[1] :

* تَنابِلَةً يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا *

(و) الرَّسُّ : (بِئْرٌ) لثَمُودَ ، وفى الصّحاح : (كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ) ، ومنه قَولُه تَعَالَى : ﴿وأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[2] وقالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ : دِيارٌ لطائفة مِنْ ثَمُودَ ، قال : ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ باليَمَامَةِ يقال لهَا : فَلْجٌ . ويُرْوَى أَنَّهُمْ (كذَّبُوا نَبِيَّهُمْ ورَسُّوهُ فِى بِئْرٍ) ، أَى دَسُّوه فِيهَا حتَّى ماتَ .

(و) الرَّسُّ : (الإِصْلاحُ) بَيْنَ النَّاسِ ، (والافْسَادُ) أَيْضاً ، وقد رَسَسْتُ بَيْنَهُم ، وهو (ضِدٌّ) ، قال ابنُ فارِسٍ : وأَىّ ذٰلِكَ كانَ فإِنَّه إِثْبَاتُ عَدَاوَةٍ أَو مَوَدَّةٍ .

(و) الرَّسُّ : (وَادٍ بِأَذْرَبِيجَانَ) ، يُقَال : (كَانَ عَلَيْهِ أَلْفُ مَدِينَةٍ) .

(و) الرَّسُّ : (الحَفْرُ) ، وقد رَسَسْتُ ؛ أَى حَفَرْتُ بِئْرًا .

(و) الرَّسُّ : (الدَّسُّ) ، وَقَدْ دَسَّهُ فى رَسٍّ ، أَى دَسَّهُ فى بِئْرٍ .

(و) منه سُمِّىَ (دَفْنُ المَيِّتِ) فى القَبْرِ : رَسًّا ، وقد رَسَّ المَيِّتَ ، أَى قَبَرَهُ .

(و) الرَّسُّ فى القَوَافِى : (حَرَكَةُ الحَرْفِ الذى بَعْدَ أَلفِ التَّأْسِيسِ) ، نحو حَرَكَةِ عينِ فاعِلٍ فى القَافِيَةِ ، كيْفَما تحرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جازَتْ ، وكانَ رَسًّا للأَلِفِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو) الرَّسُّ : حَذْفُ الحَرْفِ الذى (قَبْلَه ، أَو) هو (فَتْحَةُ) الحَرْفِ الذى (قَبْلَ) حَرْفِ (التَّأْسِيسِ) ، وقد ذَكَرَها الخَلِيلُ والأَخْفَشُ ، وكان الجَرْمِىُّ[1]

(١) ديوانه ٨٢ ، واللسان . والجمهرة ١ /٨١ وصدره :
* سَبَقْتُ إلى فَرَطٍ ناهِلٍ *

(٢) سورة الفرقان ، الآية ٣٨ وسورة ق الآية ١٢ .

(١) فى مطبوع التاج : « الحريرى » . والمثبت من العباب واللسان والتكملة .

يقــول : لا حَاجَةَ إلى ذِكْرِ الرَّسِّ ؛ لأَنَّ ما قَبْلَ الأَلِفِ لا يَكُونُ إلاّ مَفْتُوحاً ، وهٰذا قولٌ حَسَنٌ ، إذْ كانُوا إنّمَا أَوْقَعُوا التَّشْبِيــهَ على ما تَلْزَمُ إعادَتُه ، فإذا فُقِــدَ أَخَلَّ ، وهٰــذِه حَرَكَةٌ لا يَجُــوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ تــكونَ غيرَ الفتحــةِ ، فلا حاجةَ إلى ذِكْرِها فيما يَلْزَم .

(و) الرَّسُّ : (تَعَرُّفُ أُمُورِ القَوْمِ وخَبَرِهِمْ) ، يُقَــال : رَسَّ فُــلانٌ خَبَرَ القَــوْمِ ، إذا لَقِيَهُم وتَعَرَّف أُمُورَهُم ، ومِنْ ذٰلِكَ قولُ الحَجَّاجِ للنُّعْمَانِ بنِ زُرْعَــةَ : «أَمِــنْ أَهْــلِ الرَّسِّ والنَّسِّ والرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَــةِ ، أَو مِنْ أَهْــلِ النَّجْــوَى والشَّكْوَى ، أَو مِنْ أَهْــــلِ المَحَاشِد والمَخَاطِبِ والمَرَاتِبِ » ؟ . وأَهْلُ الرَّسِّ : هــم الَّذِينَ يَبْتَدِئُــون الكَذِبَ ويُوقِعُونَــه فى أَفْوَاهِ النّاسِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : هو مِنْ : رَسَّ بَيْنَ القَوْمِ ، أَى أَفْسَــدَ ؛ لأَنَّــــه إِثْبَاتٌ للعَدَاوَةِ . وقــالَ غيرُه : هو مِنْ : رَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه ، إذا حَدَّثَهَــا بِهِ ، وأَثْبَتَهُ فِيهَا .

(و) الرَّسُّ لُغَةٌ فى (الرَّزِّ) ، بالزّاىِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) أَبــو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بــنُ) إبراهِيمَ بنِ (إِسْمَاعِيــلَ) بنِ تَرْجُمَانِ الدِّيــن أَبِــى مُحَمَّدٍ القَاسِــمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ الحَسَنِ المُثَنَّى (الرَّسِّيُّ ، مِن العَلَوِيِّينَ) ، بــل هو نَقِيــبُ الطّالِبِيِّينَ بمِصْرَ ، وتَرْجَمَــه الذَّهَبِــيُّ فى التَّارِيــخِ ، قــالَ فيــه : عن ابنِ يونُسَ ، وهــو يَرْوِى عن آبائِــه . تُوُفِّــىَ بمِصْرَ فى شَعْبَانَ سنــة ٣١٥ .

قلتُ : وكان وَالِدُه رَئِيساً مُمَدَّحــاً ، وجَــدُّه أَبو محَمَّــدٍ أَوَّل مــن عُرِفَ بالرَّسِّيِّ ؛ لأَنَّه كانَ يَنْزِلُ جَبَلَ الرَّسِّ ، وكــانَ عَفِيفاً زاهِــدًا وَرِعاً ، ولــــه تَصَــانِيفُ . وهــو جِمَــاعُ بَنِــى حَمْزَةَ وبَنِــى الهادِى وبَنِــى القاسِمِ . وأَعْقَبَ مُحَمَّدٌ هٰــذا سادَةً نُجَبَــاءَ ، تقــدَّموا بمِصْرَ ، منهــم : القَاسِمُ ، وعِيسَى ، وجَعْفَرٌ ، وعلىٌّ ، وإِسماعِيلُ ، ويَحْيَى ، وأَحْمَــدُ . الأَخِيــرُ ، يكْنَى

أبا القَاسِمِ ، تَرْجَمَه الذَّهَبِيُّ فى التارِيخ ، وتَوَلَّى النِّقَابَةَ بمِصْرَ ، ولَه شِعْرٌ جَيِّدٌ فى الغَزَلِ والزُّهْدِ ، ولَه البَيْتَانِ المَشْهوران .

* خَلِيلَىَّ إنِّى لِلثُّرَيَّا لَحَاسِدُ [1] *

إلى آخِرِه ، ومِنْ وَلَدِه أبو إسْمَاعيلَ إبراهِيمُ بنُ أحمدَ ، نقيبُ الأَشراف بمِصْرَ فى أيَّام العَزِيز ، تُوُفِّى بها سنة ٣٦٥ ، وولداه الحسينُ وعلىٌّ ، تَوَلَّيَا النِّقَابَةَ بَعْدَ أبيهما ، وقد أَوْرَدْتُ نَسَبَهم وأَنْسَابَ بَنِى عَمِّهم مَبْسوطاً فى المُشَجَّرَات .

(والرَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّىْءُ الثَّابِتُ) الذى لَزِمَ مَكَانَه ، (و) قال أبو عَمْرو : الرَّسِيسُ : (العَاقِلُ الفَطِنُ) ، كلاهما عن أبى عَمْرو .

(و) قال أبو زَيْد : أَتانا رَسٌّ مِنْ (خَبَر) ، ورَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وهوالخَبَرُ الذِى (لم يَصِحَّ . و) الرَّسِيسُ : (ابْتِداءُ الحُبِّ) ، وقيل : بَقِيَّتُه وآخِره . وقال أبو مالِكٍ : رَسِيسُ الهَوَى : أَصْلُه . وأَنْشَد لِذِى الرُّمَّةِ [1] :

إذَا غَيَّرَ النَّأْىُ المحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ حبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

(و) كذٰلِك رَسِيسُ (الحُمَّى) حِينَ تَبْدَأُ ، (كالرَّسِّ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قَدْ تَقَدَّم فى أَوَّلِ المادَّةِ ، فإعَادَتُه هنا ثَانِياً تَكْرَارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الرَّسَّةُ) ، بالفَتْحِ : (السَّارِيَةُ المحْكَمَةُ) .

(و) الرُّسَّةُ ، (بالضَّمِّ : القَلَنْسُوَةُ) وأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَهْ
ورُسَّةٌ يُدْخِلُ فيها هَامَهْ [2]

(١) البيتان بتمامهما ، كما فى وفيات الأعيان ١ / ١٢١ :
خَلِيلَىَّ إنِّى للثُّرَيَّا لَحَاسِدُ
وإنِّى على رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ
أيبقى جَمِيعاً شَمْلُهَا وهى ستَّةٌ
وأَفْقِدُ مَنْ أحببتُه وهْو وَاحِد
وزاد الثعالبىُّ فى يتيمة الدهر (١ / ٤٢٨) بعدهما هذا البيت :
كذٰلِكَ مَنْ لم تَحْتَرِمْه مَنِيَّةٌ
يَرَى عَجَباً فيما يَرَى ويُشَاهِدُ

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « ثرعامه » والتصحيح من العباب وفى مادة (ثرعم) رواية الثانى :
* يدخل فيها كل يوم هامه *

(كالأَرْسُوسَةِ)، بالضَّمِّ أَيْضاً، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والرُّسَّى، كالْحُمَّى: الهَضْبَةُ)، لِارْتِساسِهَا.

(والرُّمَاحِسُ بنُ الرُّسَارِسِ، بالضَّمِّ) فيهما، فى جُمْهُور نَسَبِ كِنَانَةَ. والرُّسَارِسُ: هو ابنُ السَّكْرَانِ بنِ وَافِدِ[1] بنِ وُهَيْبِ بنِ هَاجِرِ[2] بنِ عُرَيْنَةَ بنِ وَائِلَةَ بنِ الفاكِهِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ [مالك[3] بن] كِنَانَةَ. وذَكَرَ ابنُ الكَلْبِىِّ عبدَ الرَّحْمنِ بنَ الرُّماحِسِ هٰذا، وساق نسَبَه هٰكذا.

(ورَسْرَسَ البَعِيرُ)، لغةٌ فى رَصْرَصَ، وذٰلِك إذا ثَبَّتَ رُكْبَتَه و (تَمَكَّنَ للنُّهُوضِ)، ويُقال: رَسَّسَ ورَصَّصَ.

(والتَّرَاسُّ: التَّسَارُّ)، وهُمْ يَتَرَاسُّون الخَبَرَ، ويَتَرَهْمَسُونَه، أى يَتَسارُّونَه.

(وارْتَسَّ الخبَرُ فى النَّاسِ)، إذا (جَرَى وفَشَا) فيهم.

(والمُرَاسَّةُ المُفاتَحَةُ)، ومِنْهُ حديثُ ابنِ الأَكْوَع: «إنَّ المُشْرِكِين رَاسُّونَا الصُّلْحَ[1] وابْتَدَءُونا فى ذٰلِك» أى فاتحُونَا. ويُرْوَى: «وَاسُونَا» بالواو [أى اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأُسْوَة][2].

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَسَّ الهَوَى فى قَلْبِه، والسَّقَمُ فى جِسْمِه رَسًّا ورَسِيساً، وأَرَسَّ: دَخَلَ وثَبَتَ.

ورَسُّ الحُبِّ ورَسِيسُه: بَقِيَّتُه وأَثَرُه.

ورَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه يَرُسُّه رَسًّا: حَدَّثَها بِه.

وبَلَغَنِى رَسٌّ مِن خَبَرٍ، أى طَرَفٌ منه، أو شىءٌ منه، أو أَوَّلُه.

(١) كذا فى مطبوع التاج «بن وافِد» كالعباب أيضا، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم / ١٨٩. واقد».
(٢) فى مطبوع التاج «بن جابر بن عوينة» والتصحيح من العباب متفقا مع جمهرة ابن حزم.
(٣) زيادة من العباب وجمهرة الأنساب.

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «للصلح» والمثبت من النهاية والعباب.
(٢) زيادة من اللسان.

ورَسَّ لـه الخَبَرَ : ذَكَرَه له ، قـال أبـو طالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكَا فِي المَجْدِ مَنْ لاَ أَبَالَهُ
مِنَ النَّاسِ إلاَّأَنْ يُرَسَّ لَهُ ذِكْرُ[1]

أى إلاَّ أَنْ يُذْكَر ذِكْراً خَفِيًّـا .

ورِيـحٌ رَسِيسٌ : لَيِّنَـةُ الهُبُوبِ رُخَاءٌ . قالَه أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ خُزَامَى عَالِـجٍ طَرَقَتْ بِهَـا
شَمَالٌ رَسِيسُ المَسِّ بَلْ هِيَ أَطْيَبُ[2]

وقال المازِنـىُّ : الرَّسُّ : العَلاَمَةُ . وأَرْسَسْتُ الشَّيْءَ : جَعلتُ له عَلامـةً .

ورَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَه لِتَقادُمِ عَهْدِه . قـال :

يَـا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الحَاجَاتُ عِنْـدَ قَيْسِ
إِذْ لاَ يَـزَالُ مُولَعـاً بِلَيْسِ[3]

والرَّسُّ : المَعْدِنُ ، والجَمْعُ الرِّسَاسُ.

والرَّسُّ ، والرُّسَيْس ، كزُبَيْرٍ : وَادِيانِ بِنَجْدٍ ، أَو مَوْضِعـانِ ، وقيـل : هما ماءَانِ فى بِـلادِ العَرَبِ مَعْروفانِ .

قلتُ : الرَّسُّ : لِبَنِـى أَعْيَـا بنِ طَرِيـفٍ ، والرُّسَيْس لِبَنِـى كاهِـلٍ . وقال زُهَيْرٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُـهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَـا فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهْ[1]

وفى الصِّحاح : والرَّسُّ : اسمُ وادٍ فى قـول زُهَيْر[2] :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ لِوَادِى الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

ورَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه ، إذا عَاوَدَ ذِكْرَه ورَدَّدَه .

وقالَ أَبو عُبَيْدة : إِنَّكَ لَتَرُسُّ أَمْرًا ما يَلْتَئِـم ، أَى تُثَبِّتُ أَمْرًا ما يَلْتَئِم .

[ر ط س] *

(الرَّطْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال

(١) ديوانه ٨٦ واللسان .
(٢) لابن مقبل ، وهو فى ديوانه ١٩ ، واللسان .
(٣) اللسان . ومادة (ليس) .

(١) فى مطبوع التاج «عفا الرسم» والمثبت من ديوانه ١٢٦ ، واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الرس) وضبط اللسان «الرسيس» غير مصغر .
(٢) ديوانه ١٠ ومعجم البلدان (الرس) واللسان والصحاح والعباب .

ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الكَفِّ)، قال الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لغَيْرِه . وقد رَطَسَه يَرْطُسُه ويَرْطِسُه رَطْساً : ضَرَبه بباطِنِ كَفِّه :

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (ارْطَسَّتْ عليه الحِجَارَةُ)، إذا (تَطَابَقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)، نقَلَه الصاغَانِيُّ فى كتابَيْه .

[ر ع س] *

(الرَّعْسُ، كالمَنْعِ : الارْتِعَاشُ والانْتِفَاضُ) [1]، كالارْتِعَاسِ . رَعَسَ فهو راعِسٌ ومُرْتَعِسٌ . وقال الفَرَّاءُ : مِن إعياءٍ أو غَيْرِه .

(والرَّعَسَانُ)، بالتَّحْرِيك : (تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) ورَجَفَانُه (كِبَرًا)، عن أَبِى عَمْرٍو، وقال نَبْهَانُ :

أَرَادُوا جَلاَئِى يَوْمَ فَيْدَ وَقَرَّبُوا
لِحًى ورُؤُوساً لِلشَّهَادَةِ تَرْعَسُ [2]

(والرَّعُوسُ، كصَبُورٍ من يَرْجُفُ رَأْسُه نُعَاساً)، كالرَّاعِسِ، وقد رَعَسَ الرَّجُلُ، إذا هَزَّ رأْسَه فى نَوْمِه . قال رُؤْبَةُ :

عَلَوْتُ حِينَ يُخْضِعُ الرَّعُوسَا
أَغْيَدُ يَسْقِى سَوْقَهُ النَّعُوسَا [1]

أَرادَ بالأَغْيَدِ النَّوْمَ؛ لأَنَّهُ يُلِينُ الأَعْنَاقَ حتَّى تَمِيلَ .

(ونَاقَةٌ) رَعُوسٌ : (يَرْجُفُ رَأْسُهَا) كِبَرًا . وقيل : تُحَرِّكُ رَأْسَهَا إذا عَدَتْ (نَشَاطاً)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الرَّعُوسُ، أَيضاً : النَّاقَةُ (السَّرِيعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ) والقَوَائِمِ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) الرَّعُوسُ (من الرِّمَاحِ : اللَّدْنُ المَهَزَّةِ) العَرَّاصُ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ، (كالرَّعَّاسِ) .

(والرَّعِيسُ)، كأَمِيرٍ : (البَعِيرُ [الذى] [2] تُشَدُّ يَدُه إلى رِجْلِه) . وفى التَّكْمِلَة : إلى رَأْسِه . وفى اللِّسَان : الذى يُشَدُّ مِنْ رِجْلِه إلى رَأْسِه

(١) بعد هذا فى القاموس : «المَشْىُ الضعيفُ إعياءً» وأشير إليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٧١ . والعباب وفيهما (يسقى مَوْتَه) والأول فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس والعباب .

بحَبْلٍ حَتَّى لا يَرْفَعَ رأْسَه، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

يَمْشِي خِلاَلَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً
فِي قِدِّهِ مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ (١)

(أَو هو المُضْطَرِبُ فى سَيْرِه) ، وهو الذِى يَهُزُّ رأْسَه فى سَيْرِه . يقال : بَعِيرٌ راعِسٌ ورَعِيسٌ . وبه فُسِّر بَيتُ الأَفْوَهِ السابِقُ .

(والمِرْعَسُ ، كمِنْبَرٍ) : الرَّجُلُ (الخَسِيسُ) (٢) القَشَّاشُ . وفى بعْض النُّسَخِ زيادةُ : « الخَفِيف » قَبْلَ « الخَسِيس » ولم تُثْبَتْ فى الأُصولِ المصَحَّحة .

قالُوا : والقَشَّاشُ الَّذى (يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ) الذِى لا خَيْرَ فِيه (مِنَ المَزَابِلِ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وأَرْعَسَهُ) مثل (أَرْعَشَهُ) ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفاً :

يُذْرِى بِإِرْعَاسِ يَمِينِ المُؤْتَلِى
خُضُمَّةَ الدَّارِعِ هٰذَّ المُخْتَلِى
سَوْقَ الحَصَادِ بِغُرُوبِ المِنْجَلِ (١)

ويُرْوَى بالشِّينِ . يقولُ : يَقْطَع مُعْظَمَ الدَّارِعِ ، وهو الذِى عليه الدِّرْعُ ، على أَنَّ يَمِينَ الضَّارِبِ به يَرْجُفُ ، وعلى أَنَّه غيرُ مُجْتَهِدٍ فى ضَرْبِه ، وإِنَّمَا نَعَت السَّيْفَ بسُرْعَة القَطْع . والمُؤْتَلِى : الذِى لايَبْلُغُ جُهْدَه . والمُخْتَلِى : الذِى يَحْتَشُّ بِمِخْلاهُ ، وهو مِحَشُّهُ . والإِرْعَاسُ : الارْتِجَافُ (٢) . (فَارْتَعَسَ) : ارْتَعَدَ واضطرَبَ .

(ونَاقَةٌ راعِسَةٌ : نَشِيطَةٌ) تَهُزُّ رَأْسَهَا فى سَيْرِهَا ، عن ابنِ عَبَّادٍ . وبَعِيرٌ رَاعِسٌ ورَعِيسٌ كذٰلك .

[] ومِمَّا يستَدْرَك عليه :

رُمْحٌ رَعَّاسٌ ، كشَدَّادٍ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع . « الخفيف الخسيس » ويأتى تنبيه المصنف عليه .

(١) ديوانه ٥٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤١٢ . والعباب وفى مطبوع التاج « بعروب المنجل » والمثبت من العباب وديوانه .
(٢) فى مطبوع التاج « الارجاف » والمثبت من اللسان .

وتَرَغَّسَ : رَجَفَ واضْطَرَبَ .

ورُمْحٌ مَرْغُوسٌ كذٰلك .

والرَّاعِسُ فى نَوْمِه ، كالرَّعُوسِ .

والمَرْعوس مِن الإِبِلِ كالرَّعِيسِ .

[ر غ س] *

(الرَّغْسُ) ، بالفَتْح : (النِّعْمَةُ ، ج أَرْغَاسٌ) ، قال رؤْبَةُ :

كَالْغَيْثِ يَحْيَا فِى ثَرَاه البُؤَّاسْ
تَرَاهُ مَنْضُورًا عَلَيْهِ الأَرْغَاسْ (١)

وقيل : هو السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ .

(و) الرَّغْسُ ، أيضاً : (الخَيْرُ والبَرَكَةُ والنَّمَاءُ) والكَثْرَةُ . وقد رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً .

(والمَرْغُوسُ : المُبَارَكُ) المَيْمُونُ . يقال : وَجْهٌ مَرْغُوسٌ ، أى طَلْقٌ مَيْمُونٌ ، وهو مَرْغُوسُ النَّاصِيَةِ ، أى مُبَارَكُهَا ، قال رُؤْبَةُ يمدَحُ أَبَانَ بنَ الوَلِيدِ البَجَلِىَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسَا
دُعَاءَ مَنْ لاَ يَقْرَعُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرانِى وَجْهَكَ المَرْغُوسَا (١)

وأَنْشد ثَعْلَبٌ :

* لَيْسَ بِمَحْمودٍ وَلاَ مَرْغُوسِ * (٢)

(و) المَرْغُوسُ : (الرَّجُلُ) المُبَارَكُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ) المَرْزُوقُ .

(و) المَرْغُوسَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْجوسَةُ) ، يقال : هم فى مَرْغُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِم ، أى اخْتِلاطٍ .

(و) المَرْغُوسَةُ : (المَرْأَةُ الوَلُودُ) ، عن اللَّيْثِ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وأَرْغَسَه اللهُ تَعالَى مالاً) ووَلَدًا : (أَكْثَرَ لَهُ) مِنْهُمَا . قاله الأُمَوِىُّ (وبَارَكَ) له (فِيهِ) وفى الوَلَدِ ، (كرَغَسَهُ) .

وتقول : كانُوا قَلِيلاً فرَغَسَهُم اللهُ ، أى كَثَّرَهمْ وأَنْمَاهمْ . وكذٰلك هو

(١) ديوانه ٦٨ والعباب وفى المقاييس ٢/٤١٧ بدون نسبة « تراه منصورا عليه الأرغُسُ » .

(١) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٣٣٢ وفى المقاييس ٢/٤١٧ ، نسبه للعجاج .

(٢) اللسان .

فى الحَسَبِ وغيرِه . ويقال : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ رَغْساً ، (كمَنَعَه) ، إذا كان مالُه نامياً كَثِيرًا .

(والمُرْغِسُ ، كمُحْسِنٍ : الذِى يُنَعِّمُ نَفْسَهُ) . نقلَهُ الصّاغَانِىُّ عنِ ابنِ عَبَّادٍ . قلتُ : والشِّينُ لغةٌ .

(و) المُرْغِسُ أيضاً : (العَيْشُ الوَاسِعُ ، وتُفْتَحُ الغَيْنُ) . يقال : هُمْ فى مُرْغَسٍ مِن عَيْشِهِم .

(واسْتَرْغَسَه : اسْتَلانَه) واسْتَضْعَفَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مَرْزُوقٌ .

والرَّغْسُ : النِّكَاحُ . عن كُرَاع .

ورَغَسَ الشَّىءَ : غَرَسَه ، مَقْلُوبٌ .

والأَرْغَاسُ : الأَغْرَاسُ التى تَخْرُج على الوَلَدِ ، مقْلُوبٌ أيضاً ، كِلاهُمَا عن يَعْقُوب .

والمَرْغُوسة : الشَّاةُ الكَثِيرةُ الوَلَدِ . قال :

لَهْفِى عَلَى شَاةِ أَبِى السَّبَّاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتَاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ (١)

مِعْنَاق : تَلِدُ العُنُوقَ ، وهى الإِناثُ من أَوْلادِ المَعْزِ .

[ر ف س] *

(رَفَسَ يَرْفُسُ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرْفِسُ) ، بالكَسْرِ ، (رَفْساً) بالفَتْحِ ، (ورِفَاساً) ، ككِتَابٍ ، وضَبَطَه بعضُهم كغُرَابٍ أيضاً ، وهو بالوَجْهَيْنِ معاً فى الجَمْهَرَة : (رَكَضَ بِرِجْلِه) فى الصَّدْرِ . وإنَّه رَفُوسٌ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَفَسَ (البَعِيرَ) يَرْفُسُهُ رَفْساً : (شَدَّهُ بالرِّفاسِ) ، بالكَسْرِ ، (وهو الإِبَاضُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ فارِسٍ ، وزاد ابنُ عَبَّادٍ : الَّذى يُشَدُّ به رِجْلاَ البَعِيرِ بَارِكاً إلى وَرِكَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بالرِّجْلِ فِى الصَّدْرِ) .

(١) اللسان . ومادة (عنق) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَابَّةٌ رَفُوسٌ ، إذا كانَ مِن شَأْنِهَا ذٰلك ، والاسْمُ : الرِّفَاسُ والرَّفِيسُ والرُّفُوسُ .

ورَفَسَ اللَّحْمَ وغَيْرَه من الطَّعَامِ رَفْساً : دَقَّهُ . وقيل : كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ . وأَصْلُه فى الطَّعَامِ .

والْمِرْفَسُ : الذِى يُدَقُّ بِه اللَّحْمُ .

[ر ق س]

(مَرْقَسٌ ، كمَقْعَد) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغَانِىُّ : هو (لَقَبُ شاعِرٍ طائِىٍّ) . ويُقَال بضَمِّ القاف أَيْضاً . وقد أَهملَه المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا . (واسمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ) ، هٰكذا نقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه : (أَحَدُ بَنِى مَعْنِ بنِ عَتُودٍ) ، أَخِى بُحْتُر ، ثمّ أَحَدُ بَنِى حُيَىِّ بنِ مَعْنٍ . وهو غَلَطٌ قلَّدَ فيه الصّاغَانِىَّ . وصوابُه : عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَرْقَسٍ ، وضَبَطَه الآمِدِىُّ كما ضَبَطَه المُصَنِّفُ ، وقال غيرُه : بضَمِّ القَافِ ، كذا حقَّقه الحافِظُ فى التَّبْصِير ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الْمِيمِ مع السِّينِ . وفى العُبَاب : إنْ كَانَ مَفْعَلاً فهٰذا مَوضِعُ ذِكْرِه ، وإنْ كانَ فَعْلَلاً فتركِيبُه «م ر ق س » .

[ر ك س] *

(الرَّكْسُ : رَدُّ الشَّىْءِ مَقْلُوباً ، و) قِيلَ : (قَلْبُ) الشَّىْءِ على رأْسِه ، أَورَدُّ (أَوَّلِه علَى آخِرِه) ، قالَه اللَّيْثُ ، ومنه : أَرْكِس الثَّوْبَ فى الصَّبْغ ، أَى أَعِدْهُ فيه ، وقد رَكَسَهُ يَرْكُسُه رَكْساً ، فهو مَرْكُوسٌ ورَكِيسٌ . (و) الرَّكْسُ : (شَدُّ الرِّكاسِ) ، ككِتَابٍ ، (وهو حَبْلٌ يُشَدُّ فِى خَطْمِ الجَمَلِ إلى رُسْغِ يَدَيْه) ، وفى التَّكْمِلَة : إلى رُسْغِ يَدِه (فيُضَيَّقُ عَلَيْه فيَبْقَى رَأْسُه مُعَلَّقاً) ، لِيَذِلَّ ، عن الفَرّاءِ .

قلت : والرِّكَاسُ : مِثْلُ الرِّفَاسِ والإِبَاضِ والعِكَاسِ والحِجَازِ والشِّغَارِ والخِطَامِ . والزِّمَامِ والكِمَامِ والخشَاشِ والعِرَانِ والهِجَارِ والرِّفَاقِ . وكُلٌّ منها مذكورٌ فى مَحَلِّه .

(و) الرِّكْسُ، (بالكَسْرِ: الرِّجْسُ)، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ[1]: هو شَبِيهُ المَعْنَى بالرَّجِيعِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ حين رَدَّ الرَّوْثَ فقال: «إِنَّهُ رِكْسٌ».

(و) الرِّكْسُ (مِنَ النَّاسِ: الكَثِيرُ)، وقِيلَ: الجَمَاعَةُ مِن الناسِ.

(والرَّاكِسُ): اسمُ (وَادٍ)، والصَّوابُ فيه: راكِسٌ، بلا لامٍ، قالَ النَّابِغَةُ[2]:

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

وقال ضِبْعَان بن عَبّاد النُّمَيْرِيّ:

بدُورِ بِرَاقِ الخَيْلِ أَو بَطْنِ رَاكِسٍ
سَقَاهَا بِجَوْدٍ بَعْدَ عُقْرٍ لَجِيمُهَا[3]

(و) الرَّاكِسُ: الهادِي، وهو (الثَّوْرُ الذِي يكونُ [فى][4] وَسَطِ البَيْدَرِ حِينَ يُدَاسُ والثِّيرَانُ حَوَالَيْهِ) تَدُورُ (وهُوَ يَرْتَكِسُ مَكَانَه، فإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً فَهِي رَاكِسَةٌ)، ولا يَخْفَى لو قال: والبَقَرُ حَوْلَه ويَرْتَكِسُ هو. وهي بهاءٍ، لأَصابَ فى حُسْنِ الاخْتِصَار.

(والرَّكُوسِيَّةُ)، بالفَتْح: قَومٌ لهم دِينٌ (بَيْنَ النَّصَارَى والصَّابِئِينَ)، ورُوِيَ عن ابن الأَعْرَابِيِّ أَنَّه قال: هٰذا مِن نَعْتِ النَّصَارى، ولا يُعَرَّبُ.

(والرَّكَاسَةُ)، بالفَتْح (وتُكْسَرُ: ما أُدْخِلَ فى الأَرْضِ، كالآخِيَّةِ)، وضَبطه الصَّاغَانِيُّ بالفَتْح[1] والتَّشْدِيدِ.

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿واللهُ (أَرْكَسَهُمْ) بِما كَسَبُوا﴾[2] قالَ ابن الأَعْرابِيِّ: (نَكَّسَهُمْ. و) قال الفَرَّاءُ[3]: (رَدَّهُمْ فى كُفْرِهِم)،

(1) فى مطبوع التاج: «أبو عبيدة». والمثبت من اللسان.
(2) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الضواجع) ومادة (ضجع).
(3) فى مطبوع التاج «يزود براق» والمثبت من معجم البلدان (براق الخيل) وفيه «بعد عُقْرٍ غُيُومها».
(4) زيادة من القاموس واللسان والعباب.

(1) يعنى فتح الراء وتشديد الكاف، كما فى العباب ولفظه «والرَّكَّاسَةُ، وقيل: الرِّكَاسَةُ».
(2) سورة النساء الآية / ٨٨.
(3) لفظه فى معانى القرآن ١ / ٢٨١: «ردهم إلى الكفر». وكذا فى اللسان.

قال : ورَكَسَهم لُغَةٌ ، ويُقَال : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُهُ ، لُغَتَان ، إذا رَدَدْتَه .

(و) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : أَرْكَسَت (الجارِيَةُ) ، إذا (طَلَع ثَدْيُها) ، كذا نَصُّ الصّاغَانِيِّ . وفى اللِّسان : ارْتَكَست الجارِيةُ ، وزاد : (فإذا اجْتَمَع وضَخُمَ فقد نَهَدَ) ، وقدسَبَقَ ذِكرُه فى مَوْضعه .

(وارْتَكَس : انْتَكَس) وارْتَدَّ ، وهو مُطَاوِعُ رَكَسَه وأَرْكَسَه .

(و) إذا (وَقَعَ) الإِنْسانُ فى أَمرٍ ما نَجَا منه قيل : ارْتَكَس فيه ، وفى الصِّحاح : ارْتَكَس فلانٌ فى أَمْر[1] كان نَجا منه

(و) ارْتَكَس : (ازْدَحَمَ) ، ومنه الحَدِيثُ « الفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ » ، أَى تَزْدحِمُ وتَتَرَدَّدُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

الرَّكِيسُ ، كأَمِيرٍ : الرَّجِيعُ وكلُّ مُسْتَقْذَرٍ .

(١) فى الصحاح « فى أمر » أى قد نجا منه » وفى اللسان « فى أمر كان قد نجا منه » والمذكور كالأساس .

والْمَرْكُوسُ والرَّكِيسُ : المَرْدُود .

والْمَرْكُوسُ : المُدْبِرُ عن حالِه ، كالمَنْكوسِ . قالَهُ ابن الأَعْرابِيِّ .

والرَّكِيسُ : الضَّعِيفُ المُرْتَكِسُ .

والرِّكْسُ ، بالكَسْر : الجِسْرُ .

وشَعرٌ مُتَرَاكِسٌ : مُتَرَاكِبٌ .

وبِناءٌ رِكْسٌ : رُمَّ بعد الهَدْم[1] ، كما فى الأَساسِ .

[ر م ح س] *

(الرُّمَاحِسُ ، كعُلابِط) ، أَهملَه الجوْهرِيُّ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وصاحِبُ اللِّسان عن أَبِى عَمْرٍو ، فى نَعْت (الشُّجاع الجَرِىء) المِقْدام ، كالرُّحَامِس ، والحُمَارِس ، والفُدَاحِس . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى كلُّها صَحِيحةٌ .

(و) الرُّمَاحِسُ : (الأَسَدُ) ، لإِقْدامِه وجَراءَتِه .

(والرُّمَاحِسُ بنُ عَبد العُزَّى

(١) فى الأساس « الانهدام » .

ابنِ الرُّمَاحِسِ) بن الرُّسَارِسِ الكِنَانِيُّ (كانَ علَى شُرْطَةِ مَرْوانَ بنِ مُحمَّدٍ) بن الحكَمِ الملَقَّبِ بالحِمار.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

عبْدُ اللهِ بنُ رُمَاحِسٍ القُتَيْبِيُّ الرَّمَادِيُّ[1]. رَوَى عن المُعَمَّر أَبِى عَمْرٍو زِيادِ بنِ طارِقٍ، وعنه الطَّبَرانِيُّ. وَقَع لنا حَدِيثُه عَالِياً فى العُشارِيَّات.

والرُّماحِسُ بن الرُّسَارِس، تقدَّم للمُصَنِّفِ فى «رسّ» قَرِيباً.

ورَمْحُوسُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بمِصْرَ، من أَعمالِ الأُشْمُونِين.

[ر م س] *

(الرَّمْسُ: كِتْمانُ الخَبَرِ)، يُقَال: رَمَسَ عليه الخَبَرَ رَمْساً، إذا لَوَاه وكَتَمه، وقال الأَصْمَعِيُّ: إذا كَتَمَ الرَّجُلُ الخَبَرَ عن القَوْمِ قال: دَمَسْتُ عليهم الأَمْرَ، ورَمَسْتُهُ، ورَمَسْتُ الحديثَ: أَخْفَيْتُهُ وكَتَمْتُهُ.

(و) الرَّمْسُ: (الدَّفْنُ). وقد رَمَسَه يَرْمُسُه ويَرْمِسُه رَمْساً، فهو مَرْمُوسٌ ورَمِيسٌ: دَفَنه وسَوَّى عليه الأَرْضَ.

(و) فى المُحْكَم: الرَّمْسُ: (القَبْرُ) نَفْسُه. وقيل: إذَا كانَ القَبْرُ مُدَرَّماً مَعَ الأَرْضِ فهو رَمْسٌ، أَى مُسْتَوِياً مع وَجْهِ الأَرْضِ، وإذا رُفِعَ القَبْرُ فى السَّماءِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ لا يُقَال له: رَمْسٌ؛ ومنه حَدِيثُ ابنِ مُغَفَّل: «ارْمُسُوا قَبْرِى رَمْساً» أَى سَوُّوه بالأَرْضِ ولا تَجْعلوه مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً. وأَصْل الرَّمْسِ: السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ، (كالمَرْمَسِ)، كمَقْعَد، وهو مَوْضِعُ الرَّمْسِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. وأَنْشَد:

بِخَفْضِ مَرْمَسِى أَوْ فِى يَفَاعٍ
تُصَوِّتُ هَامتِى فى رأْسِ قَبْرِى[1]

(والرَّامُوسُ)، عنه أَيضاً،

(1) فى ميزان الاعتدال ٣ / ٦: «عبيد الله ابن رماحس القَيْسِيّ الرَّمْلِيّ». «رماحس القيسى الرملى. وجاء اسمه «عبيد الله» أيضا فى ترجمة (زياد بن طارق) ٢ / ٩٠.

(1) اللسان والصحاح والعباب.

و (ج أَرْماسٌ ورُمُوسٌ) ، قال الحُطَيْئَة :

جَارًا لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ
وَغادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرْمَاسِ (١)

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ لِعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ :

وأَعِيشُ بِالبَلَلِ القَلِيلِ وقدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيَانِ (٢)

(و) الرَّمْسُ ، أَيضاً : (تُرَابُه) ، أَى تُرَابُ القبْرِ ، وهو ما يُحْثَى مِنْه عليهِ . قال الشاعِرُ :

وبَيْنمَا المرْءُ فِى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ (٣)

أَراد : إِذا هو تُرَابٌ قد دُفِن فيه والرِّياح تُطَيِّرهُ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : الرَّمْسُ (الرَّمْىُ) ، يُقال : رَمَسَه بحَجَرٍ ، إِذا رَماه به .

(والرَّوَامِسُ : الرِّياحُ الدَّوَافِنُ للآثارِ[1] ، كالرَّامِسَاتِ) ، وهى التى تَنْقُل التُّرابَ من بَلَدٍ إِلى آخَرَ ، وبينهُمَا الأَيّامُ ، ورُبَّمَا غَشَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ كُلَّهُ بتُرَابِ أَرضٍ أُخْرَى ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) قال ابن شُمَيْل : الرَّوَامِسُ : (الطَّيْرُ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ) ، قال : (أَو كلُّ دَابَّةٍ تَخْرُج باللَّيْلِ) فهى رَامِسٌ تَرْمُسُ[2] الآثَارَ ، كما يُرْمَسُ المَيِّتُ .

(والتَّرْمُسُ ، كالتَّنْضُبِ) ، والتَّاءُ زائدة : (وَادٍ لِبَنِى أُسَيْدٍ) ، بالتَّصْغِيرِ ، أَو ماءٌ لهم ، وفى بَعْضِ الكُتُب : لِبَنِى أَسَدٍ ، مُكَبَّرًا .

(والارْتِمَاسُ) فى المَاءِ : (الاغْتِمَاسُ) ، قال شَمِر : ارْتَمَسَ فى الماءِ ، إِذا انْغَمَسَ فيه حَتّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وجَمِيعُ جَسَدِه فيه ، ومنه الحَدِيث : « كُرِهَ للصَّائِمِ

(١) ديوانه ٢٨٤ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان : « جار » والمثبت من الديوان ، وسياقه يقتضيه .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب فى أبيات نسبها إلى حريث بن جبلة قال ويرويها أبو عيينة المهلبى لجبلة العذرى ، ورواها غيره لعش العذرى وانظر ما تقدم فى (دهر) وأيضا المعمرين ٥٢ .

(١) فى نسخة من القاموس : « للآبار » .
(٢) فى اللسان : « ترمس تدفن الآثار » .

أَنْ يَرْتَمِسَ » كذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقِيل : الفَرْقُ بينَ الارْتِماسِ والاغْتِماسِ : أَنّه بالراءِ عَدَمُ إطالةِ اللُّبْثِ فى الماءِ ، وبالغين : إطالتُه ، ومنه الحديثُ : « الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يغْتَمِسُ » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ .

والرَّمْسُ : طَمْثُ الأَثَرِ .

وكُلّ ما هِيلَ عليه التُّرابُ ، فهو : مَرْمُوسٌ ، ورَمِيسٌ . وقد رُمِسَ .

والخَبَرُ المَرْمُوسُ المُكَتَّمُ .

ووَقَعُوا فى مَرْمُوسَةٍ من أَمْرِهِم ، أَى فى اخْتِلاطٍ .

ورامِسٌ : مَوضِعٌ فى ديارِ مُحارِبٍ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

ورَمَسَ حُبُّك فى قَلْبِى : اشْتَدَّ واسْتَحْكَمَ . قاله الزَّمَخْشرِىّ .

ورَمْسِيسُ ، بالفتْح : قَرْيَةٌ بمِصْر ، نُسِبتْ إليها كُورَةُ الحَوْفِ .

[ر م ن س]

(رُومَانِسُ ، بالضَّمّ وكسرِ النُّون) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلة وصاحِبُ اللِّسان ، وأَوْرَدَهُ فى العُباب : هو اسم (أُمّ المُنْذِر الكَلْبِىِّ الشاعِرِ) ، من كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ ، (وأُمّ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، فهُما أَخوانِ لِأُمٍّ) .

[ر و س] *

(رَاسَ) يَرُوسُ (رَوْساً : مَشَى مُتبَخْتِراً) ، والياءُ أَعْلَى ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) رَاسَ (السَّيْلُ الغُثَاءَ) : جَمَعَه و(احْتَمَلَه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(و) رَاسَ (فُلانٌ) رَوْساً : (أَكَل كَثِيراً وجَوَّدَ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، والشِّين لغةٌ فيه .

و(إِنَّه لَرَوْسُ سَوْءٍ) ، أَى (رَجُلُ سَوْءٍ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(ورُوسُ ، بالضَّمِّ) : بَلَدٌ وقِيلَ :

(طَائِفَةٌ) مِنَ النَّاسِ (بِلادُهُمْ مُتَاخِمَةٌ للصَّقالِبةِ والتُّـرْكِ)، ولهـم لِسانٌ يَتَكَلَّمُون به.

(و) رُوَيْسٌ، (كُزبيْرٍ: لَقَبُ) أَبِي عبـدِ اللهِ (مُحَمَّـدِ بنِ المُتَـوكِّلِ) الُّلؤْلُئِيّ البصْـرِيِّ (القـارِئُ راوِى يعْقوبَ بنِ إِسْحاقَ) الحَضْرَمِيِّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه:

اسْتَراسَ، إِذا اسْتَطْعَمَ. قالَ أَبـو حِـزَامٍ:

* إِذْ تَـأَرَّى عَدُوفَنَا مُسْتَرِيسَا[1] *

تَـأَرَّى: انْتَظَر. وعَدُوفنَا: طَعَامنَا.

والرُّوَاسُ: كَثْرة الأَكْلِ: قِيـلَ: وبه سُمِّيَت القَبِيلَةُ.

ورَوْسُ بنُ عَادِيَةَ، وهـى أُمُّه بنت قَزَعَةَ تقولُ فيـه:

أَشْبَـهَ رَوْسٌ نَفَرًا كِرَامَـا
كانُـوا الذُّرَا والأَنْفَ والسَّنَامَا
كانُوا لِمَنْ خَالَطَهُـمْ إِدَامَا[2]

(١) العباب والتكملة وصدره فيهما:
* اتثابـا مِن ابْنِ سِيدٍ أُوَيْسِ *
(٢) اللسان.

والرَّوْسُ: العَيْب[1]، عن كُرَاع.

وأَبـو حاتِمٍ عبـدُ الرَّحْمٰـنِ بن علِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ رَوَّاسٍ، كشَـدَّادٍ، مُحَدِّثٌ.

والرَّوَّاسِيُّ، بالتَّشْدِيدِ: نَسَبُ كَبيرِ الرَّأْسِ، منهم مِسْعَرُ بن كِدَامٍ، وأَبُوه، وقـد تَقَدَّم.

وبَنو الرَّائِس: بَطْنٌ من العَرب.

[ر هـ س] *

(الـرَّهْسُ، كالمَنْـعِ)، أَهملَـه الجَوْهَـرِيُّ. وقـال ابنُ دُرَيْدٍ: هـو (الوَطْءُ الشَّدِيدُ)، وقد رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْسـاً، مثـل دَهَسَه، أَخْبَر بـه أَبو مَالكٍ عن العَرَب.

(والرَّهْوَسُ، كجَرْوَلٍ: الأَكُولُ)، عن ابنِ فارِس.

(وارْتَهَسَ الـوَادِى) ارْتِهَاسـاً: (امْتَلأَ) ماءً. (و) ارْتَهَسَ (القَوْمُ: ازْدَحَمُوا)، بالسِّين وبالشِّين. قالَهُ شُجَاعٌ، كارْتَكَسُوا.

(١) فى مطبوع التاج: «الغيب» والمثبت من اللسان.

■ (و) ارْتَهَسَتْ (رِجْلاَ الدَّابَّةِ)، وارْتَهشَتْ، إذا (اصْطَكَّتا) وضَرَب بَعْضُها بعضاً.

(و) ارْتَهَسَ (الجَرَادُ: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) حتى لا يَكَاد يُرَى التُّرَابُ معه. يُقَال[1]، للرّائد: كَيْفَ البِلادُ التى ارْتَدْتَ؟ قال: تَرَكْتُ الجَرَادَ يَرْتَهِسُ، ليس لِأَحَدٍ فيها نُجْعَةٌ. والشِّين لغةٌ فيه.

(وتَرَهَّسَ)، إذا (تَمَخَّضَ وتَحَرَّك)، قال العَجَّاج[2]:

عَضْباً إذَا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا
وحَكَّ أَنْيَاباً وخُضْراً فُؤَّسَا

(و) تَرَهَّسَ: (اضْطَرَبَ)، عن ابنِ عَبّاد، كارْتَهَسَ. ومنه حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصّامِت: «وجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِسُ»، أى تَضْطَرِبُ فى الفِتْنَةِ، ويُرْوَى بالشين: تَصْطَكُّ[3] قَبَائِلُهم فى الفِتَن. وفى حديث العُرَنِيِّين: «عَظُمَتْ بُطونُنا وارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنا»، أى اضْطَرَبَتْ، ويُرْوَى بالشين.

[ر هـ م س] *

(الرَّهْمَسَةُ)، أهمله الجَوْهَرِىّ والصّاغانىُّ فى التكملة، وفى اللِّسَان والعُبَاب: هو (السِّرَارُ)، كالدَّهْمَسَةِ والرَّهْسَمَةِ[1]، ومنه قَول الحَجَّاج وقد أُتِىَ بِرَجُل: «أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْت؟» كأَنَّه أَرادَ المُسَارَّةَ فى إثارَةِ الفِتْنة، وشَقِّ العَصَا بين المُسْلِمين، كالدَّهْمَسَةِ.

وهُو يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِم، إذا سارَّ وسَاوَرَ.

(و) قيل: هو (التَّعْرِيض بالشَّرِّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وبه فُسِّر قولُ الحَجّاجِ أيضاً.

(و) قال شَبَانَةُ: (أَمْرٌ مُرَهْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ) ومُنهْمَسٌ، أى (مَسْتُورٌ) لا يُفْصَحُ به كُلِّه، ومنه: رَهْمَسَ

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: يقال إلخ: كذا بالنسخ. ولعله: قيل الخ».
(٢) ديوانه ٣٣ واللسان والعباب والتكملة وتقدم بعضه فى مادة (رأس).
(٣) فى العباب «يعنى اضطرابَ قَبَائِلِهم فى الفِتَنِ» والمذكور كاللسان والنهاية.

(١) فى مطبوع التاج «والرهسمة» والمثبت من اللسان

الخَبَرَ، إذا أَتى منه بطَرَفٍ ولم يُفْصِحْ بجَمِيعِه، كرَهْسَمَ.

[ر ى س] *

(رَاسَ يَرِيسُ رَيْساً)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ورَيَسَاناً)، عن غَيْرِه: (مَشَى مُتَبَخْتِرًا)، يكون للإِنْسَانِ والأَسَدِ، ومنه قولُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ:

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ
إلى أَنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيباً ما يُحَسُّ له حَسِيسُ
فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قد تَدَانَوْا
أَتاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ (1)

وَصَفَ رَكْباً يَسِيرُونَ والأَسَدُ يَتْبَعُهُم.

(و) راسَ (الشَّيْءَ رَيْساً: ضَبَطَهُ وغَلَبَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) راسَ (القَوْمَ: اعْتَلَى عليهم)، والهَمْزُ فيهم أَعْلَى.

(ورَيْسُونُ)، بالفَتْحِ: (ة، بالأُرْدُنِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الرَّيَّاسُ، كشَدَّادٍ: الأَسَدُ.

وارْتَاسَ ارْتِيَاساً: تَبَخْتَرَ.

والرَّيِّسُ، كقَيِّمٍ: الرَّئِيسُ، وفي اليَمَنِ يُطْلِقُونَه على من يَحْلِقُ الرأْسَ خاصَّةً.

وسأَلْتُ مَرَّةً شيخَنا المُحَدِّثَ اللُّغَوِيَّ عبدَ الخَالِقِ بنَ أَبِي بَكْرٍ المِزْجَاجِيَّ (1) لِمَ سُمِّيَ الرَّيِّسُ رَيِّساً؟ فقالَ من غَيْرِ تَأَمُّلٍ: لأَنَّه يَأْخُذُ بالرَّأْسِ.

وبَحِيرُ (2) بنُ رَيْسَانَ: من التّابِعِينَ.

ورَيْسَانُ بنُ عَنَزَةَ الطَّائِيُّ: شاعِرٌ ابنُ شاعِرٍ.

(1) ديوانه ٩٤-٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٤٠و٣ / ٢٤٨ والمقاييس ٢ / ٤٦٦

(1) في مطبوع التاج «الزجاجي» والصواب من مادة (زجج).

(2) في مطبوع التاج «بحر» والتصحيح من المشتبه للذهبي ٤٧ وميزان الاعتدال ١ / ٢٩٩ والتبصير ٦٠ وتقدم في (بحر).

(فصل السين)

مع السين المهملتين

[س أ س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَئِسَ الطَّعَامُ ، كفَرِح ، مهموزًا : سَوَّسَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّف فى «ك ى س» اسْتِطْرَادًا ، وهنا مَوْضعُه .

[س ب س]

(سَابُسُ ، ككَابُلَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : (ة بوَاسِطَ ، ونَهْرُ سَابُسَ مُضافٌ إِلَيْهَا) ، قال ياقُوت : وهو فَوْقَ وَاسِطَ ، وعليه قُرًى .

[س ن ت ر س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنْتَرِيسُ ، كزَنْجَبِيل : قَرِيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

[س ج س] *

(سَجِسَ الماءُ ، كفَرِحَ : فهو سَجِسٌ) ، ككَتِفٍ ، وسَجْسٌ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ ، (وسَجِيسٌ) ، كأَمِيرٍ : (تَغَيَّرَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، (وكَدِرَ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ . وقِيلَ : سُجِّسَ الماءُ فهو مُسَجَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ ، وسَجِيسٌ : أُفْسِدوثُوِّرَ ، وفى الصِّحاحِ : السَّجَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : الماءُ المُتَغَيِّر ، وقد سَجِسَ ، بالكَسْر ، حكاه أَبو عبيد .

قلت : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِى قَرَأْتُه على أَبِى أُسَامَةَ فى المُصَنَّف : السَّجِسُ ، بكسرِ الجِيمِ : الماءُ المُتَغَيِّر ، وأَمّا مُحَرَّكة فهى مَصْدَرُ سَجِسَ الماءُ ، لا غَيْرُ .

(و) يُقَال : (لا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِى) ، أَى آخِرَهَا ، (و) كذٰلِكَ (سَجِيسَ الأَوْجَسِ) ، كأَحْمَدَ ، (والآجُسِ)[1] ، كآنُكٍ ، (و) كذٰلك (سَجِيسَ عُجَيْسٍ) ، كزُبَيْرٍ ، (أَى

(١) مكان هذا فى القاموس : «والأَوْجُسِ» ومثله فى العباب وقال «سَجِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجُسِ بفتح الجيم وضمها» .

أَبَدًا)، وقيلَ: الدَّهْرَ كُلَّه. قال الشاعر:

فأَقْسَمْتُ لاَ آتِى ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسَانِى (١)

وفى حديث المَوْلِد: «ولاتَضُرُّوه فى يَقْظَةٍ ولا مَنَامٍ، سَجِيسَ اللَّيَالِى والأَيَّامِ»، أى أَبَدًا. وقال الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِى
سَجِيسَ اللَّيَالِى مُبْسَلاً بالجَرَائِرِ (٢)

وهو من السَّجِيس: للماءِ الكَدِرِ، لأَنَّه آخِرُ مَا يَبْقَى، وعُجَيْسٌ تأْكِيدٌ له، وهو فى مَعْنَى الآخِر أَيضاً فى عَجْسِ اللَّيْلِ وهو آخِرُه.

(والسَّاجِسِىُّ: غَنَمٌ لِبَنِى تَغْلِبَ) بالجزيرَة، قال رُؤْبَةُ (٣):

كأَنَّ مَا لَمْ يُلْقِه فى المَحْدَرِ
أَحْزَامُ صُوفِ السَّاجِسِىِّ الأَصْفَرِ

(و) السَّاجِسِىُّ (من الكِبَاشِ: الأَبْيَضُ) الصُّوفِ (الفَحِيلُ الكَرِيمُ)، قال:

كأَنَّ كَبْشاً سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا
بَيْنَ صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا (١)

(والتَّسْجِيسُ: التَّكْدِيرُ)، ومنه ماءٌ مُسَجَّسٌ، أَى مُكَدَّرٌ قد ثُوِّرَ.

(وسِجِسْتَانُ، بالكَسْرِ: د)، مَعْرُوفٌ، (مُعَرَّب سِيسْتانَ، و) يقال فى النَّسَبِ: (هو سِجْزِىٌّ)، بالكَسْرِ (ويُفْتَح، وسِجِسْتَانِىٌّ)، بالكَسْر، (وعِنْدِى أَنَّ الصَّوابَ) فيه (الفَتحُ؛ لأَنَّهُ مُعَرَّب سَكِسْتَانَ، وسَكْ)، بالفَتْح، (يُطْلِقُونه على الجُنْدِىِّ والحَرَسِىِّ ونَحْوِهِم) تَجَوُّزًا لاحقيقةً، فإِنَّ أَصْلَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُم الكَلْبُ. (وسَأَلْتُ بعضَهُم عن جَمَاعَةٍ من أَعوان السَّلْطَنَة فقالَ بالفَارِسِيَّة: سَكَانِ أَمِيرِ)، بالإِضَافَةِ (أَى هُم كِلابُ الأَمِيرِ، ولم يُرِدِ

(١) اللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «بالحرائر» والتصحيح من العباب والصحاح والأساس والجمهرة ٣/١٨٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٩٠ وفى الأزمنة والأمكنة ١/٢٩٣ نسبه إلى تأبط شرا.
(٣) التكملة والعباب والضبط منهما، وفى ديوانه ٥٨ «أجرام صوف».

(١) اللسان، ومادة (جرفس) وفى العباب نسبه إلى أبى النجم العجلى يصف أسداً، وروايته «ساجسيا أغبسا».

الـكلابَ) حقيقةً (وإنَّمَا أَرادَ أَجْنَادَ الأَميرِ)، شَبَّهَهُـم بالكلابِ؛ لإِرْسَالِه إِيَّاهُم فى حَوَائجِهِ الشَّديدَةِ، كإِرْسَالِ الصائد كِلاَبَه على الصَّيْـدِ، (وهـو مَشْهُـورٌ عِنْدَهُـمْ)، فالصَّـوابُ أَنَّ سِجِسْتَـانَ معـرَّبٌ عـن سَكِسْتَـانَ، وهٰذا كأَنَّه ردَّ بـه عَلَى الصّاغَانِـىِّ، حيث قالَ: إِنَّهُ مُعَـرَّبُ سِيسْتَانَ، وإِنَّه بالفَتْـحِ، وهٰذا الَّذى نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هو المَشْهُـورُ الجارِى على أَلْسِنَتِهِـم، ومِنْهُمْ من يَقُولُ: سُوَيْسِتَانُ.

(و) سِجَاسُ، (ككِتَـاب: د، بَيْنَ هَمَذَانَ وأَبْهَـرَ).

[س ج ل ط س]

(سِجِلاَّطُس، بكسرِ السِّينِ والجِيمِ وتَشْديدِ الّلامِ وضمِّ الطاءِ المُهْمَلَة: نَمَطٌ رُومِىٌّ، والكلمةُ رُومِيَّةٌ فعُرِّبَت)، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى «التَّكْمِلَـة» وصـاحبُ اللِّسَـانِ، وأَوْرَدَهُ فى «العُبَـابِ» عـن ابـنِ دُرَيْد. ذَكَـرُوا عـن الأَصْمَعِـىِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَجُوزًا عِنْدَنَا رُومِيَّـةً عن نَمَطٍ فقلْتُ لَهَـا: ما تُسَمُّونَ هٰذا؟ فقالت: سِجِلاَّطُس.

[س ج ل م س]

(سِجِلْمَاسَةُ، بكسرِ السِّينِ والجِيمِ)، أَهْمَلَـه الجَمَاعَـةُ، وهـى (قَاعِـدَةُ وِلاَيَةٍ بالمَغْرِبِ ذاتُ أَنْهَارٍ وأَشْجَارٍ) غـزيرَةُ الخَيْرَاتِ، يُقَـال: إِنَّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فى أَسْوَاقِهـا نِصْفَ يـومٍ فَلا يَقطَعُهـا، وليس لهـا حِصْنٌ، بـل قُصُـورُهَا شامِخَـةٌ، وعمَـارَاتُهَـا مُتَّصِلَةٌ، وهـى على نَهْـرٍ يَأْتِـى مِنَ المَشْرِقِ، وهـى المَشْهُورَةُ بتـافلالت الآن، وهـى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ مُشْتَمِلَـةٌ على بُلْـدَانٍ وقُرًى وأَوْدِيَةٍ، (وأَهْلُهـا يُسَمِّنُونَ الكِلاَبَ ويَأْكُلُونَهَا)، وكذا الجَرَاذِينَ، كذا فى «خَرِيدَةِ العَجَائِبِ» لابنِ الـوَرْدِىِّ، قال: وغالِبُ أَهْلِهَـا عُمْشُ العُيُونِ. ومنهـا من المُتَأَخِّرِين إِمامُ النُّحَاة فى عَصْرِه أَبو الحَسَنِ بن الزُّبَيْـرِ السِّجِلْمَاسِىُّ، كانَ يَحْفَـظُ «التسهيلَ» وشُـرُوحَه، أَخَـذَ عـن إِمام العَرَبِيَّةِ أَبى زَيْدٍ عبدِ الرّحمٰنِ

ابنِ قاسِمِ بنِ عَبْدِ الله المِكْنَاسِيِّ وغيره ، ومِمَّن أَخَذَ عنه الشَّيْخُ عبدُ القادِرِ الفاسِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الدِّلائِيّ ، ومُحَمَّدُ بنُ ناصِرٍ الدَّرْعِيّ ، وغيرُهم ، تُوفِّيَ بفاسَ سنة ١٠٣٥ .

[س د س] *

(السُّدْسُ ، بالضمّ وبضمَّتين : جُزءٌ من ستَّةٍ) ، والجَمْعُ أَسْدَاسٌ ، (كالسَّدِيسِ) ، كأَمِيرٍ ، كما يُقَال للعُشْرِ : عَشِيرٌ .

(و) السِّدْسُ ، (بالكَسْرِ) ، من الوِرْدِ فى الأَظْمَاءِ : بعْدَ الخمْسِ ، وقِيلَ : هو بَعْدَ سِتَّةِ أَيّامٍ وخَمْسِ لَيَالٍ ، وفى الصّحاح : (أَن تَنْقَطِعَ الإِبِلُ) خَمْسَةً وتَرِدَ السادِسَ ، وقال الصاغَانِيُّ : هو خَطَأٌ والصَّوَابُ أَنْ تَنْقَطِعَ (أَرْبَعَةً وتَرِد فى الخَامِسِ) ، والجَمْعُ الأَسْدَاسُ .

قلتُ : وقالَ أَبو سَهْلٍ : الصَّحِيحُ فى السِّدْسِ فى أَظْمَاءِ الإِبِلِ : أَن تَشْرَبَ الإِبِلُ يوماً ، ثمّ تَنْقطِعَ من الماءِ أَرْبَعَةَ أَيّامٍ ، ثُمَّ تَرِدَه فى اليَومِ الخَامِسِ ، فيُدْخِلُونَ اليومَ الأَوَّلَ والذى كانت شَرِبَتْ فيه فى حِسَابِهِم . وقالَ غيرُه : الصَّحِيحُ فى السِّدْسِ : أَن تَمْكُثَ الإِبِلُ فى المَرْعَى أَرْبَعَةَ أَيّامٍ ثمّ تَرِدَ اليَوْمَ الخَامِسَ .

(و) السَّدَسُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السِّنُّ قَبْلَ البازِلِ ، كالسَّدِيسِ) ، يَسْتَوِى فيه المذكَّرُ والمُؤَنَّثُ ؛ لأَنَّ الإِنَاثَ فى الأَسْنَانِ كلِّهَا بالهاءِ إِلاّ السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازِلَ .

و (ج) [1] السَّدَسِ والسَّدِيسِ (سُدْسٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَسَدٍ وأُسْدٍ ، (وسُدُسٌ) ، بضمّتَيْن ، كرَغِيفٍ ورُغُفٍ . قال منصور [2] بنُ مسْجَاحٍ [3] يَذْكر دِيَةً أُخِذَتْ من الإِبلِ مُتَخَيَّرَةً كما يَتَخَيَّرها المُصَدِّقُ :

فَطَافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيَّرُ مِنْهَا فى البَوَازِلِ والسُّدْسِ [4]

(١) لفظ العباب : « وجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مثال رَغِيف ورُغُف ، وجمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثال أَسَدٍ وأُسْدٍ »
(٢) فى العباب « منظور» والمثبت كاللسان ومعجم الشعراء للمرزبانى / ٢٧٩ .
(٣) فى مطبوع التاج « سجاح » والتصحيح من معجم الشعراء واللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّدِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ المَكَاكِيكِ) يُكَالُ بِهِ التَّمْرُ .

(و) السَّدِيسُ : (الشَّاةُ أَتَتْ عليها السَّنَةُ السادِسَةُ) ، وعُدَّ من الإِبِلِ مادَخَلَ فى السَّنَة الثامِنَةِ ، كما سيأْتِى .

(وإزارٌ) سَدِيسٌ : (طُولُه سِتَّةُ أَذْرُعٍ ، كالسُّدَاسِىِّ) .

(و) قال أَبُو أُسامَةَ : (السُّدُوسُ ، بالضَّمِّ : النِّيلَنْجُ) ، وقد جَاءَ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[1] ، (والطَّيْلَسَانُ) وقِيلَ : هُوَ (الأَخْضَرُ) منها ، قال يَزِيدُ بنُ خَذَّاق العَبْدِىُّ :

ودَاوَيْتُهَا حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسَا[2]

(وقَدْ يُفْتَحُ) ، كما نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وهو قولُ أَبِى أُسامَةَ أَيضاً ، وجَمَعَ بينَهما شَمِرٌ فقال : يُقَال لكلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ : سَدُوسٌ وسُدُوسٌ .

(و) سُدُوس ، بالضَّمِّ : (رَجُلٌ طائِىٌّ) ، وهو سُدُوسُ بنُ أَصْمَعَ[1] بن أُبَىّ بن عُبَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَصْرِ بن سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ .

(و) سَدُوس ، (بالفَتْح) : رَجُلٌ (آخَرُ شَيْبَانِىٌّ) ، وهو سَدُوسُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْب ، (وآخَرُ تَمِيمِىٌّ) ، وهو سَدُوسُ بنُ دَارِمِ بن مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ . قال أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب : كلُّ سَدُوسٍ فى العَرَبِ مَفْتُوحُ السِّينِ إلاّ سُدُوسَ طَيِّئٍ ، وكذٰلك قالَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، ومثلُهُ فى «المُحْكَم» . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : الذى حَكَاه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ هو المَشْهُورُ من قَوْلِه . وقالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا مِنْ أَغْلاطِ[2] الأَصْمَعِىِّ المَشْهُورة ، وزَعَمَ أَنَّ الأَمْرَ بالعَكْسِ مِمّا قالَ ، وهو أَنَّ سَدُوس ، بالفتحِ : اسمُ الرَّجُلِ ،

(١) يعنى قوله وأنشده فى اللسان والعباب ؛ وهو فى ديوانه ١٧٨ .

مَنَابِتُهُ مثلُ السُّدوسِ ولَونُه
كشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ يُفِيضُ

(٢) اللسان والصحاح .

(١) فى مطبوع التاج «أجمع» والمثبت من العباب .
(٢) فى اللسان : «أغلاط» .

وبالضّمّ : اسمُ الطَّيْلَسَان ، وذَكَرَ أَنَّ سَدُوس ، بالفتح ، يقعُ فى مَوْضِعَيْنِ : أَحَدهمَا سَدُوس الذِى فى تَمِيمٍ ورَبِيعَةَ وغيرِهِمَا ، والثَّانِى فى سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ .

قلْت : وقد رَوَى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ مثلَ ذٰلك ، فإِنَّهُ أَنْشَدَ بيتَ امْرِئِ القَيْسِ :

إذا ما كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِى سَدُوسِ[1]

ورَوَاه بفَتْحِ السِّينِ ، قال : وأَرادَ خالِدَ بنَ سَدُوسِ بنِ أَصْمَعَ[2] النَّبْهَانِىَّ . هٰكذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ . والصوابُ أَنَّ خَالِدًا هو أَخُو سَدُوس ابْنَىْ أَصْمَعَ ، كما حقَّقَه ابنُ الكَلْبِىِّ .

ومن بَنِى سَدُوسٍ هٰذا وَزَرُ بنُ جابِرِ بنِ سَدُوسٍ الذى قَتَلَ عَنْتَرَةَ العَبْسِىَّ ، ثُمَّ وفَدَ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فلَمْ يُسْلِمْ ، وقال : لا يَمْلِكُ رَقَبَتِى عَرَبِىٌّ .

(والحارِثُ بنُ سَدُوسٍ ، كصَبُورٍ ، كان لَهُ أَحَدٌ وعِشْرُونَ وَلَدًا ذَكَرًا) ، قال الشَّاعِرُ[1] :

فَإِنْ شاءَ رَبِّى كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِثِ بنِ سَدُوسِ

(وسَدُوسَانُ ، بالفَتْح) ، وضَبَطَه بعضُهُمْ بضَمِّ الدال : (د ، بالسِّنْدِ كثيرُ الخيرِ مُخْصِبٌ) .

(وسَدَسَهُمْ) يَسْدُسُهم ، كنَصَر ، سَدْساً : (أَخَذ سُدُسَ مالِهِم . و) سَدَسَهُم يَسْدِسُهم سَدْساً ، (كضَرَبَ : كان لهم سادِساً) ، وقد تَقَدَّم نظيرُ ذلك فى « ع ش ر » و « خ م س » .

(وأَسْدَسَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَتْ إبلُه سِدْساً) ، وهو الوِرْدُ المَذْكُور آنِفاً .

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالجر والنصب وفى بيت بعده وعليها كلمة (معاً) وفى ديوانه / ٣٤٤ والقافية مفتوحة .

(٢) فى مطبوع التاج « الجمع » . والمثبت من ديوان امرئ القيس ،

(١) اللسان والعباب ومادة (أير) منسوبا إلى السُّرادِق السَّدُوسِىّ ، ونسبه الجُرجانىُّ فى الكِنَايات — ٦٩ إلى النابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ٩٥ وقال جامعه : إنه منحول .

(و) أَسْدَسَ (البَعِيرُ) ، إذا (أَلْقَى السِّنَّ) التى (بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ) ، قال ابنُ فارِسٍ : وذٰلِك إذا وَصَلَ فى السَّنَةِ الثامِنَة .

(والسِّتُّ) ، بالكَسر : (أَصْلُه سِدْسٌ) ، قلَبُوا السِّينَ الأَخِيرَةَ تاءً لِتَقْرُبَ من الدّالِ التى قَبْلَها ، وهى مع ذٰلك حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، كما أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فصارَ التَّقْدِيرُ : سِدْتٌ ، فلما اجْتَمَعَت الدّالُ والتّاءُ وتَقَارَبَتَا فى المَخْرَجِ أُبْدِلَت الدّالُ تاءً ؛ لتُوافِقَها فى الهَمْسِ ، ثم أُدْغِمت التاءُ فى التّاءِ فصارَتْ «ستّ» كما تَرى ، فالتَّغْيِيرُ الأَوَّل للتَّقْرِيبِ من غيرِ إِدْغَام ، والثانِى للإِدْغَامِ . (وتقدَّم) البَحْثُ فى ذٰلك (فى س ت ت) .

قال الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على العَدَد ، وقد شَذَّ عنه : السَّدُوسُ ، والسُّدُوسُ ، وسَدُوسُ ، وسُدُوسُ[1] .

(١) فى مطبوع التاج «وسدس وسدس» والتصحيح من العباب والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

ستُّونَ مِن العَشَرَات ، مشتَقٌّ من السِّتَّةِ ، حكاه سِيبَوَيْهِ .

وسَدَّسْتُ الشىْءَ تَسْدِيساً : جَعَلْتُه على سِتَّةِ أَرْكانٍ ، أَو سِتَّةِ أَضْلاعٍ ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

وفى اللِّسان : المُسَدَّسُ من العَرُوضِ : الذى يُبْنَى على سِتَّةِ أَجْزاءٍ .

والسَّدِيسُ : السِّنُّ التى[1] بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ .

والسَّدِيسُ والسَّدَسُ من الإِبِلِ والغَنَم : المُلْقِى سَدِيسَه ، وكذٰلك الأُنْثَى ، ومنه الحَدِيثُ : «الإِسْلامُ بَدَأَ جَذَعاً ، ثُمّ ثَنِيًّا ، ثم رَبَاعِياً ، ثُمّ سَدِيساً ، ثم بازِلاً . قال عُمَرُ : فما بَعْدَ البُزُولِ إلاّ النُّقْصانُ» .

ويقال : لا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ ، لُغَةٌ فى «سَجِيس» .

ويقال : ضَرَبَ أَخْمَاساً لأَسْداسٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «الذى» . والمثبت من اللسان .

والسِّدْسُ ، بالكَسْر : قريةٌ بجِيزةِ مِصْرَ .

[س ر ج س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَرْجِس ، بالفَتْحِ وكسرِ الجيمِ ، وسيأْتِي فى «مارَسَرْجِس» له ذِكْرٌ .

وشَيْبَةُ بنُ نِصَاحٍ [1] بنِ سَرْجِس السَّرْجِسِيُّ القارِئُ ، مشهورٌ .

[س ر خ س]

(سَرَخْس ، بفتحِ السِّينِ والرّاءِ) ، أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو (: د ، عظيمٌ بخُرَاسَانَ ، بلا نَهْرٍ) ، وضبطه شَيْخُنَا أيضاً كجَعْفَرٍ ، وقال : حَكَاها الإِسْنَوِيُّ وشُرَّاح البُخَارِيِّ ، ونَقَلَ ابنُ مَرْزُوقٍ عن ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ أيضاً كَسْرَ السِّينِ وفَتْحَ الرّاءِ وكدِرْهَمٍ أيضاً ، وهاتانِ فيهما نَظَرٌ ، والذى ذَكَرَه المُصَنِّف هو المَشْهُورُ الفَصِيحُ ، ثمّ رأَيتُ الحافِظ ضبطَه هكذا ، وقالَ عن ابنِ الصَّلاَحِ : إِنَّهُ هو الأَشْهَرُ ، قال : ويَدُلُّ عَلَيْه قول الشاعِرِ :

إلاَّ سَرَخْس فإِنَّهَا مَوْفُورَةٌ
مَا دامَ آلُ فُلانَ فى أَكْنَافِهَا [1]

قالَ : ويُقَالُ أيضاً بإِسْكانِ الرّاءِ وفتحِ الخَاءِ ، هٰكذا قَيَّده ابنُ السَّمْعَانِيِّ ، قال : وسَمِعْتُ كثيراً مِمَّن يُعْتَمَدُ يَذْكُرُونَ أَنَّهَا بفتح الرّاءِ فارِسِيَّةٌ ، وبإِسْكانِهَا مُعَرَّبَةٌ ، قال : وهٰذا حَسَنٌ .

ومِمَّن انْتَسَبَ إليهَا من القُدَمَاءِ محمَّدُ بنُ المُهَلَّبِ السَّرَخْسِيُّ ، شيخُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الدَّغُولِيِّ [2] وآخَرُون .

[س ر د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه [3] :

سَرَدُوس ، كحَلَزُون : قَرْيَةٌ من قُرَى مِصْرَ بالغَرْبِيَّةِ .

(1) التبصير ٧٣١ .
(2) فى مطبوع التاج : «الداغس» . والمثبت من التبصير ، ٧٣١ ، واللباب ١ / ٤٢١ و٥٣٩ ٤٢١ و٥٣٩ . وكنيته فيه : «أبو العباس» .
(3) كان هذا بعد مادة (س ر خ س) وقبل مادة (س ر س) فقدمناه .

وخليجُ سَرَدُوس : من الخُلْجَان القَدِيمَةِ بمِصْرَ ، يقال : حَفَرَهُ هامانُ لِفِرْعَوْنَ .

[س ر س]

(السَّرِسُ) ، والسَّرِيسُ ، (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ : العِنِّينُ) من الرِّجَال ، قالَه أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ[1] :

أَفِي حَقٍّ مؤَاسَاتِي أَخاكُمْ
بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

وقد سَرِسَ ، إِذا عُنَّ . (أَو الذِى لا يَأْتِي النِّسَاءَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ (أَو) هو (الَّذِى لا يُولَد لَه) ، عن الأَصْمَعِيِّ . ويُرْوَى «الشَّرِيس» بالمعجمة .

وسَرِيسٌ[2] بَيِّنُ السَّرَسِ . (والفَحْلُ) إِذا كان (لا يُلْقِحُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) السَّرِيس : (الضَّعِيفُ) ، فى لُغَةِ طَيِّئٍ .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) لفظ الصاغانى فى العباب : « وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ ، إذا كَانَ لا يُلْقِحُ » .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّرِيس : (الكَيِّس الحافِظُ لما فى يَدِهِ)[1] . وفى بعضِ الأُصولِ : يَدَيْه ، (ج ، سِرَاسٌ وسُرَسَاءُ . وقد سَرِسَ ، كفَرِحَ) ، سَرَساً (فى الكُلِّ) ، ويقَالُ فى الأَخِيرِ : ما أَسْرَسَهُ : ولا فِعْلَ له ، وإِنما هو من بابِ : «أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَرِسَ الرجُلُ ، بالكَسْرِ ، إِذا (سَاءَ خُلُقُهُ) .

(و) سَرِسَ أَيضاً إِذا (عَقَلَ وحَزُمَ بَعْدَ جَهْلٍ) .

(و) فى التَّكْمِلَةِ : (مُصْحَفٌ مُسَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ) : أَى (مُشَرَّزٌ) ، وذٰلك إِذا لم يُضَمَّ طَرَفَاه ، ومِثْلُه فى العُبَابِ .

(وسَرُوس) ، كصَبُورٍ ، ورُبَّمَا قِيلَ فيه : شَرُوسُ : (د ، قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ) ، وفى العُبابِ : (أَهْلُهَا إِباضِيَّةٌ) .

[] ومِمَا يسْتَدْرَكُ عَليه :

سِرْس ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من

(١) فى نسخة من القاموس « فى يديه » كما فى العباب .

أَعْمَالِ المَنُوفِيَّة ، وتُعْرَف بسِرْسِ القِثَّاء ، وقد وَرَدْتُها .

وإبرَاهِيمُ بنُ السَّرِيسِيّ : أَدِيبٌ ، ذكرَه مَنْصُورٌ فى الذَّيْلِ (١)

[س رس م س]

وسَرْسَمُوس ، كعَضْرَفُوطٍ : قَرِيةٌ أُخْرَى بها ، وقد وَرَدْتُها أَيضاً .

[س ر ق س]

[] ومِمَّا يسْتَدْرَكُ عَليه أيضاً : سِرْياقُوس ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالقُرب مِنْ مِصْرَ .

[س س س]

(سُسُّوِيَةُ ، بالضّمّ) والثّانِيَةُ مُشدَّدَةٌ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ . والصاغَانِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو اسمٌ . (وأَبو نَصْرٍ محَمَّد بنُ أَحْمَدَ) ، هكَذا فى النُّسخ ، وفى التَّبْصِير : أَحْمَدُ بنُ محَمَّدٍ (بنِ عُمَرَ بنِ مِمْشَاذَ بنِ سُسُّوِيَةَ الإِصْطَخْرِيُّ) ثمّ الأَصْبَهَانِيُّ المحَدِّث) ، روى مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ ، عن الجِيزِيِّ . قاله الحافِظُ .

[س ف س]

(إِسْفِسُ ، بالفَاءِ ، كإِثْمِد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (ة ، بمَرْوَ ، منها خالِد بنُ رُقَادِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الذُّهْلِيُّ الإِسْفِسِيُّ) المُحَدِّثُ .

(و) إِسْفِسُ أَيْضاً : (ة ، بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرَةٍ) .

ومُنْيَةُ إِسْفِسَ : قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين ، وتُعْرَف بمَنْسَفِيسَ الآنَ .

[س ف ر س] (١)

وأَسْفِرِيسُ : مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا المَيْدَانِيُّ ، ومِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الوهَّاب

(١) ابراهيم « السريسى » كان آخر مادة (سرقس) فوضعناه فى موضعه .

(٣) فى معجم البلدان (ميدان) أن الميدانى صاحب الأمثال ينسب إلى « ميدان زياد » محلة بنيسابور أما « ميدان أسفريس » فينسب إليها « محمد بن محمد » المذكور بعد .

المَدِينِيّ [1] المَيْدَانِيّ ، ذكره أبو موسى وقال : حدَّثنى عنه أبى وغيرُه.

[س ف ل س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَفْلِيس : اشْتَهَرَ به الشَّمْسُ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ العَزَازِىُّ [2] ، عُرِف بابنِ سَفْلِيس ، حَدَّثَ . رَوَى عن البِقَاعِىِّ ، سامى الشِّعْرِ . توفِّى سنة ٨٣٧ .

[س ل س] *

(السَّلْسُ ، بالفَتْح : الخَيْطُ الذى يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : (الأَبْيَضُ) الَّذِى (تَلْبَسَه الإِماءُ) والجَمْعُ سُلُوسٌ [3] ، (أَو) هو (القُرْطُ من الحُلِىِّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . قالَ عبدُ اللهِ ابنُ سُلَيْمٍ [4] ، من بَنِى ثَعْلَبَة بن الدُّولِ :

(١) ذكر ياقوت فى (ميدان) نسبه كاملا وليس فيه «المدينى».
(٢) فى مطبوع التاج : «الغزارى» . والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٧/١٢٦ . نسبة إلى «عزاز» قرية قرب حلب . وانظر التبصير ١٠٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «جمع سلوس» وهو موهم ، والمثبت لفظ العباب .
(٤) فى العباب «قال عبد الله بن سُلَيْم . وقيل : ابن سَلَمَة . وقيل : ابن سَلِيمَة . والأول أصح — يصف فرسا» والقصيدة فى المفضليات رقم ١٩

ولَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَىْءٍ هالكٌ
بنَقَاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ
ويَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْىٌ وَاضِحٌ
وقَلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ [1]

(و) السَّلِسُ ، (ككَتِفٍ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ المُنْقَادُ) ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وبعَيْنَها رَشَأٌ تُرَاقِبُهُ
مُتَكَفِّتُ الأَحْشَاءِ كالسَّلْسِ [2]

أى لَطِيفُ الأَحْشَاءِ خَمِيصُهَا .

(والاسْمُ : السَّلَسُ ، مُحَرَّكَةً . والسَّلاَسَةُ) ، يُقَال : رَجُلٌ سَلِسٌ ، وشَىْءٌ سَلِسٌ : بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاَسَةِ ، وفى «المُحْكَم» : سَلِسَ سَلَساً وسَلاَسَةً وسُلُوساً ، فهو سَلِسٌ وسَالِسٌ . قال الراجِز :

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشَاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضَارِسِ [3]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٣٢ و٣/٩٥ ، والثانى فى مادة (حبل) واقتصر فى العباب على الثانى وروايته كالمفضليات : —
فَتَرَاه كالمَشْعُوفِ أعْلَى مَرْقَبٍ
كصفائِحٍ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ .
(٢) العباب وجاء به شاهدا على «السلس» بسكون اللام بمعنى الشنف وفى ديوانه المطبوع (٩٧ — ٩٩) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٣) اللسان ومادة (عضرس) ومادة (عطمس).

(والسُّلاَسُ ، بالضّمِّ : ذَهَابُ العَقْلِ).

(والمَسْلُوسُ) : الذاهِبُ العَقْلِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو (المَجْنُونُ) ، وقال غيرُه : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذاهِبُ العَقْلِ والبَدَنِ ، وفى التَّهْذِيب : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فى عَقْلِه ، فإذا أَصابَهُ ذٰلِك فى بَدَنِه فهو مَهْلُوسٌ . (وقد سُلِسَ ، كعُنِىَ) ، سَلَساً وسَلْساً ، المَصْدَرَانِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وسَلِسَتِ النَّخْلَةُ ، كفَرِحَ : ذَهَبَ كَرَبُهَا) ، عن ابن عَبَّادٍ ، (كأَسْلَسَتْ ، فهى مِسْلاسٌ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وفِى العُبَابِ . والذى فى التَّكْمِلَة واللِّسَان : فهى مُسْلِسٌ ، فِيهَا وفى النّاقَة ، والذى يَظْهَرُ بعدَ التَّأَمُّلِ أَنَّ النَّخْلَةَ مُسْلِسٌ[1] ، إذا تَنَاثَرَ منها البُسْرُ ، ومِسْلاسٌ ، إذا كانَتْ من عادَتِهَا ذٰلِكَ ، وقد مَرَّت لها نَظَائِرُ فى مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ ؛ فإنْ كَانَ المصنِّفُ أَرادَ بالمِسْلاسِ هٰذا المَعْنَى فهو جائزٌ . زادَ ابنُ عَبَّاد : ويُقَال لمَا سَقَط منهما : السَّلُسُ[1] .

(و) سَلِسَت (الخَشَبَةُ) سَلَساً : (نَخِرَتْ وبَلِيَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والسَّلِسَةُ ، كخَجِلَةٍ : عُشْبَةٌ كالنَّصِىِّ) إلاّ أَنَّ لها حَبّاً كحَبِّ السُّلْتِ ، وإذا جَفَّتْ كانَ لهَا سَفاً يَتَطَايَرُ إذا حُرِّكَتْ كالسِّهَامِ تَرْتَزُّ[2] فى العُيُونِ والمَنَاخِرِ ، وكثيراً ما تُعْمِى السائمةَ ، ومَنابِتُها السُّهُولُ . قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(وأَسْلَسَتِ الناقَةُ : أَخْرَجَتْ)[3] ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِ الأُصُولِ المُصَحَّحَةِ أَخْدَجَتِ (الوَلَدَ قَبْلَ تَمَامِ الأَيَّامِ) ، وفى التَّهْذِيبِ : قبلَ تَمامِ أَيَّامِه ، (وهى مُسْلِسٌ) ، والوَلَدُ مُسْلَسٌ .

(والتَّسْلِيسُ : التَّرْصِيعُ والتَّأْلِيفُ

(١) فى مطبوع التاج « سلس » والتصحيح من العباب .

(١) الضبط من العباب ، وفيه « سقط منها » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالعباب ، وفى اللسان « يرتد . . . ما يُعْمِى . . . »

(٣) فى إحدى نسخ القاموس « أخدجت » وهو لفظ العباب .

لِمَا أُلِّفَ من الحَلْـيِ سِوَى الخَرَزِ) ، وقد سَلَّسَه ، إذا رَصَّعَه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال : (هـو سَلِسُ البَوْلِ) ، بكَسْرِ اللّامِ ، إذا كانَ (لايَسْتَمْسِكُه) ، وقد سَلِسَ بَوْلُه ، إذا لَـمْ يَتَهَيَّأْ له أَنْ يُمْسِكَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَلِسَ المُهْرُ ، إذا انْقَـادَ .

والسَّلِسُ ، ككَتِفٍ : فَرَسُ المُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِـيِّ . قاله أَبو النَّدَى.

قلْـت : وفيـه يقـول مُخَاطِبـاً الحَارِثَ بنَ عُبَادٍ فارِسَ نَعَامَةَ :

* ارْكَبْ نَعامَةَ إنى رَاكِبُ السَّلِسِ (١) *

والمُسَلَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : المُسَلْسَلُ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِـيُّ :

لَمْ يُنْسِنِـى حُبَّ القَتُـولِ مَطَارِدٌ
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقَارَ مُسَلَّسُ (٢)

(١) العباب وأنساب الخيل / ٨٤ .
(٢) نسبه فى العباب إلى المعطل ثم قال : « ويُرْوَى لأبى قِلابَةَ » . وفى شرح أشعار الهذليين ٧١٦ . قال أبو قلابه ... ويقال بل قالها المعطل والشاهد أيضا فى اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « حبّ القبول » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

أَرادَ أَنّه فيـه مِثْـلُ السِّلْسِلَةِ مـن الفِرِنْدِ ، هٰكذا نَقَلَه الجَمَاعَةُ .

قلت : والشِّعْر لأَبِـى قِلابَةَ الهُذَلِيِّ والرِّوايةُ « ملَسْلَسُ » وأَراد المُسَلْسَـلَ فقَلَب :

والسُّلُـوسُ : الخُمُـرُ ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وأَنْشَـدَ :

قَدْ مَلأَتْ مَرْكُوَّهَا رُؤُوسَـا
كأَنَّ فِيـه عُجُزًا جُـلُوسَا
شُمْطَ الرُّؤُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسَا (١)

شَبَّهَها وقد أَكلَت الحَمْضَ فابْيَضَّتْ وُجُوهُهَـا ورُؤُوسُهَا بعُجُـزٍ قَدْ أَلْقَيْنَ الخُمُرَ .

وشَرَابٌ سَلِسٌ : لَيِّنُ الانْحِدَارِ .

ومِسْمَارٌ سَلِسٌ : قَلِقٌ ، وكُـلُّ شَىْءٍ أُقْلِقَ فهـو سَلِسٌ .

وفى كلامه سَلاَسَةٌ .

وقد سَلِسَ لى بحَقِّى ، (٢) .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « بحق » والمثبت لفظ الأساس .

وإنَّـهُ لَسَلِسُ القِيَـادِ ومِسْلاَسُ القِيَادِ. [1] كذا فى الأَساسِ.

[س ل ع س] *

(سَلَعُوسُ، بفتحِ السِّينِ واللّام: د)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ، وهو (وَرَاءَ طَرَسُوسَ)، غـزاه المَأْمُـونُ، كما فى العُبَابِ.

وأَمّا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ السَّلْعُوسِىُّ الدِّمَشْقِىُّ، فبإِسْكَانِ اللّامِ، كما ضَبَطَه السَّخَاوِىُّ، وهـو من شُيُوخِ ابنِ حَجَرٍ.

[س ل ط س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

سَلْطِيسُ، بالفَتْـح: قريـةٌ مـن حَوْف رَمْسِيسَ.

[س ل م س]

(سَلَمَاسُ، بفتحِ السِّينِ واللّامِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ، وهـو: (د، بأَذْرَبِيجَانَ). قلتُ: وهو أَحَدُ ثُغورِ فارِسَ المَشْهُـورَة، عـلى ثـلاثَةِ أَيّام من تِبْـرِيزَ، وقـد نُسِب إليـه المُحَدِّثُون [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَلَمْسِين [2]: بَلَـدٌ نُسِب إليـه أَحْمَدُ بنُ عَيَّاشٍ الرّافِقِىُّ السَّلَمْسِينِىّ [3] حَدَّث عن أَبِـى المُظَفَّرِ وغيـرِه [4].

[س م د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

سَمْدِيسَةُ، بالفَتْـح: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ البُحَيْرة، ومنها زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُوسَى بنِ مَسْعُودٍ السَّمْدِيسِىُّ المَالِكِىُّ، وأَوْلاَدُه: البَدْرُ مُحَمَّدٌ، والشَّرَفُ مُوسَى، والكَمالُ مُحَمَّد، حَدَّثـوا.

[س ن ب س]

(سِنْبِسُ، بالكَسْر)، وهـو: (ابنُ

(1) فى مطبوع التاج «وسلاس القياد» والمثبت من الأساس.

(1) كان الاستدراك بعدها آتيا بعـد مادة (سمدس) فقدمناه هنا.

(2) فى مطبوع التاج «سلماس» وهذه تقدمت فى القاموس والمثبت من معجم البلدان (سلمسين)... وذكر أنها قرية قرب حران من نواحى الجزيرة.

(3) فى مطبوع التاج «السلمسى» والتصحيح من التبصير ٩٠١

(4) فى التبصير ٩٠١ «حدث عنه ابن المظفر».

مُعَاوِيَةَ بنِ جَـرْوَلٍ) بنِ ثُعَـلَ، قـال الجَوْهَـرِىُّ: (أَبو حَىٍّ مـن طَيِّئٍ).
قلتُ: والعَقِبُ منه فى ثَلاثَةِ أَفْخَـاذٍ: عَمرو، ولَبِيد، وعَدِىّ، أَولاد سِنْبِس، ومنهم بنو أَبَانَ بنِ عَدِىّ بن سِنْبِسَ، وهـم الذين فى بنى تَمِيم، ويقولون: أَبَانُ بن دَارِم، ويقال لبنى عَمْـرو: بنو عُقْـدةَ، وهـى أُمّهم، ومـن بنى لَبِيـد هٰؤلاء.

وسِنْباسَةُ البُحَيْرَةِ: من أَعْمَالِ مِصر.

(وجَـابِرُ بـن رَأْلانَ السِّنْبِسِىُّ: شاعِـرٌ)، وأَحمد بن بَرْقٍ السِّنْبِسِىّ: مُحَدِّثٌ، روى عن المُسْلِـم بن عَـلاَّن بدِمَشْق.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ: (سَنْبَسَ)، إِذَا (أَسْرَعَ، فهو سِنْبِسٌ، بالكَسْر)، سَرِيـعٌ، ونقـل شيخُنـا عن شُرُوح اللامِيَّـة أَن السين الأُولى مـن سِنْبس زائدة، وبذٰلك جـزمَ ابن القَطَّـاع.
قلتُ: وهـو قَوْلُ أَبِـى عُمَرَ الزّاهِدِ.

ويُقَال: رأَتْ أُمُّ سِنْبِس فى النَّـوم قائـلاً يقـول لهـا:

* إِذا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأَنْبِسِى[1] *

أَى أَسْرِعِـى. وسَيَأْتِـى طَـرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ فى «ن ب س».

(وسَنَبُوسُ، كسَلَعُوسٍ: ع بالرُّوم)، نقلـه الصاغَانِـىُّ يقال: هـو (دُونَ سَمَنْدُوَةَ)[2].

[س م ن ا س] [س م ى ا ط س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَليـه:

سَمْنَاسُ، بالفَتْـح، وسَمْيَاطِـس: قريتان بجَزِيـرَةِ بنى نَصْـرٍ، وقـد وَرَدْتُ الثَّانِيَة.

[س ن و ر س]

وسَنُّورِس بضم النون المشَدَّدَةِ وكسر الراءِ: من قُرَى الجِيـزة.

[س ن ف ا ر و س]

وسَنْفَارُوس: أُخْرَى: من عمـل الأَشْمونِين.

(١) العباب ومادة (نبس).
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والقاموس، والذى فى =

[س ن د س ى س]

وسَنْدَسِيس البَصَلِ : أُخْرَى من الغَرْبِيَّة .

[س ن د ب ى س]

وسَنْدَبِيسُ : أُخْرَى من عَمَلِ الشَّرْقِيَّة ، ومنها زينُ الدِّين أَبو الفَضْلِ عبد الرَّحمٰنِ بنُ التَّاجِ محَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ ، سمِع علَى التَّنُوخِيِّ ، وابنِ الشِّحْنَةِ والبلْقَيْنِيِّ والعِرَاقِيِّ والهَيْتَمِيِّ ، وابنِ الجَزَرِيِّ ، تُوفِّيَ سنة ٨٥٢ ، وولده المُحِبُّ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ ، حدَّث ، ومات سنة ٨٧٣ .

[س ن س]

(مُحمّد بن سُنَيْس ، كزُبَيْرٍ ، أَبو الأَصْبَغِ [1] الصُّورِيُّ ، محدِّثٌ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ إلاّ الصاغانِيَّ . قلتُ : وقد رَوَى عن [2] عبدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ الرَّقِّيِّ وغَيْرِه ، وكانَ يَفْهَمُ الحَدِيثَ ، ذكرَه ابنُ ماكُولاَ ، كذا فى التَّبْصِير .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

سَنُوسَةُ : قَبِيلَةٌ من البَرَابِرَةِ فى المَغْرِب ، وإليهم نُسِب الوَلِيُّ الصَّالِحُ أَبو عَبْدِ اللهِ محَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ عمَرَ بنِ شُعَيبٍ السَّنُوسِيّ ، لأَنَّه نَزَلَ عندَهُم ، وقيل : بَلْ هو ، مِنْهُم ، وأُمُّه شَرِيفَةٌ حَسَنِيَّة ، كذا حقَّقه سيِّدِى مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ المَلالِيّ فى « المَوَاهِبِ القُدُّوسِيَّة » ووُجِد بخطِّه على شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ له : السَّنُوسِيُّ العِيسِيُّ الشَّرِيفُ القُرَشِيُّ القَصَّارَ . قلت : العِيسِيُّ من بَيْتِ عِيسى ، تُوفِّى سنة ٨٩٥ .

[س ن د س] *

(السُّنْدس ، بالضَّمّ) : البُزْيُونُ ، قالَه الجَوْهَرِيُّ فى الثُّلاثِيِّ ، على أَنّ النُّونَ زائدةٌ ، وقالَ اللَّيث : إنَّه (ضَرْبٌ من البُزْيُونِ) يُتَّخَذُ من المِرْعِزَّى . (أَوْ

= العباب ومعجم البلدان « سَمَنْدُو »

(١) فى مطبوع التاج « الأصبع » ، ومثله فى التبصير ٧١٠ والمثبت من القاموس والعباب .

(٢) فى التبصير / ٧١٠ « عن أبى عبد الله بن جعفر الرق » وفى هامشه عن إحدى نسخه « عن عبد الله » .

ضَرْبٌ من) البُـرُودِ . وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ بعثَ إلى عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنه بجُبَّةِ سُنْدُسٍ» قال المُفَسِّرونَ فى السُّنْدُسِ : إنَّهُ (رَقِيقُ الدِّيبـاجِ) ورَفِيعـهُ ، وفى تَفْسِيـرِ الإِسْتَبْرَقِ : إنّه غَلِيظُ الدِّيباجِ ، ولم يَخْتَلِفُوا فيه ، (معَرَّبٌ بلا خِـلافٍ) ، عندَ أَئمَّةِ اللُّغَةِ ، ونَصُّ اللَّيْثِ : ولم يَخْتَلِـفْ أهلُ اللُّغَـة فيهِمَـا أَنَّهمـا مُعَرَّبَـانِ ، أى السُّنْدُس والإِسْتَبْـرَق . قالَ شيخُنَا : ويُشْكِلُ عَلَيْه أَنَّـه وَقَـع ذِكْـرُه فى القُـرْآنِ . والشافِعِـىُّ ، رحمه الله تَعَالى ، وجَمَاعَةٌ مَنَعُوا وُقُوعَ المُعَـرَّبِ فى القُـرْآنِ ، فكيف بَنْفِى الخلافِ ، والشَّافعِـىُّ الذى لا يَنْعَقِـدُ إجْمَاعٌ بدونِه مُصرِّحٌ بالخِلافِ ، كما فى «الإِتْقَانِ» وغيـرِه ، ولذٰلِك قـالَ جمـاعَةٌ : لعلَّه من تَوَافُـقِ اللُّغَاتِ ، كمـا أَشَارَ إليه المانِعُونَ ، واللهُ أَعلم .

[س و س] *

(السُّوسُ ، بالضَّمّ : الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ) والخُلُقُ والسَّجِيَّة ، يقال : الفَصَاحةُ من سُوسِه ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : الكَرَمُ من سُوسِه ، أَى طَبْعِـه ، وفُـلانٌ من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ ، أَى من أَصْـلِ صِـدْقٍ .

(و) السُّوسُ : (شَجَـرٌ ، م) ، أَى معروفٌ ، (فى عُروقِه حَـلاَوةٌ) شَدِيدَةٌ (وفى فُرُوعِه مَرَارَةٌ) ،وهو ببِلادِ العَرَبِ كثيرٌ ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال غُيره : السُّوسُ : حَشِيشَةٌ تُشْبِـه القَـتَّ ، وفى المُحْكَم : السُّوسُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ وَرَقاً من غير أَفْنَـانٍ [1] .

(و) السُّوسُ : (دُودٌ يَقَعُ فى الصُّوفِ) والثِّيابِ والطَّعَامِ ، كالسَّاسِ ، وهمَـا العُثَّةُ .

قال الكِسَائـىُّ : (وقد سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ سَوْساً ، بالفَتْـحِ) ، وهٰـذِه عن ابـنِ عَبَّـادٍ [2] ، (وسَوِسَ) يَسْوَسُ ، (كسَمِـعَ ، وسِيسَ ، كقِيلَ ، وأَسَاسَ) يُسِيسُ ، كـلُّ ذٰلِك ، إذا وَقَـعَ فيـه

(١) فى اللسان «فى غير»
(٢) الذى حكاه الصاغانى عن ابن عباد هو «سَوِسَ» الآتية بعد .

السُّوسُ ، وليسَ فى قَوْلِ الكِسَائِىِّ «سِيسَ ، كقيلَ» وإنَّمَا زادَه يُونُس فى كِتَابِ اللُّغَاتِ . (و) زاد غيره : (سَوَّسَ) واسْتَاسَ وتَسَوَّسَ ، كلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى .

(و) السُّوس : (كُورَةٌ بالأَهْوَازِ) يقَال : إنّ (فيهَا قَبْر دَانِيالَ عَلَيْه السَّلامُ ، وسُورُهَا و) سُورُ (تُسْتَرَ أَوَّلُ سُورٍ وُضِع بعدَ الطُّوفانِ) ، قالَه ابنُ المُقَفَّعِ [1] ، وقد ذكر فى «ت س ت ر» قال : ولا يُدْرَى من بَنَى سُورًا لهَا ، ويقال : إنَّهُ (بناهَا السُّوس ابنُ سامِ بن نُوحٍ) عليه السلامُ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وفى كَوْنِ السُّوسِ ابنَ سامٍ لصُلْبِه غَلَطٌ ، فإنَّ الَّذى صَرَّحَ بِه أَئِمَّةُ النَّسَبِ أَنَّ أَولادَ سامٍ عَشرةٌ ، وليسَ فيهِم السُّوسُ ، ومَحَلُّ تَحقِيقه فى كُتُبِ الأَنْسَابِ .

(و) السُّوسُ : (د ، آخَرُ بالمَغْرِب ، وهو السُّوسُ الأَقْصَى ، وَبيْنَهُمَا مَسِيرةُ شَهْرَيْنِ) ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) السُّوسُ : (د ، آخَرُ بالرُّوم) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وفى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : بما وَراءَ النَّهْرِ ، وهوالصوابُ .

(و) السُّوسُ : (ع) .

(والسُّوسَةُ : فَرَسُ النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) السُّوسَةُ : (د ، بالمَغْرِبِ على البَحْرِ ، حَدٌّ بَيْنَ كُورَةِ الجَزِيرَةِ والقَيْرَوَانِ) .

(وسِيوَاسُ ، بالكسرِ : د ، بالرُّومِ) .

(وسُوسِيَةُ ، بالضَّمِّ : كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (السُّوَاسُ ، كغُرَابٍ : داءٌ فى أَعْنَاقِ الخَيْلِ) يَأْخُذُهَا و(يُيَبِّسُهَا) حتى تَمُوتَ .

(و) سَوَاسٌ ، (كسَحَابٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإنَّ امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِهِ
سَوَاسٌ فوَادِى الرَّسِّ فالهَمَيَانِ

(١) فى مطبوع التاج «المقنع» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (وتستر) و (السوس) .

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرابِـــه
ومَعْـذُورَةٌ عَيْنَـاه بالهَمَـلانِ [1]

(و) السَّوَاسُ : (شَجَرٌ، الوَاحِـدَةُ : سَوَاسَةٌ)، قـال اللَّيْـثُ : وهـو من (أَفْضَل ما اتُّخِذَ منـه زَنْدٌ)، لأَنَّـه قَلَّمَا يَصْلِدُ، وقال أَبو حَنِيفَةَ، رَحِمَه اللهُ : قـالَ أَبو زِيَـادٍ : من العِضَـاه السَّوَاسُ، شَبِيهٌ بالمَرْخِ، له سَنِفَـةٌ كسَنِفَةِ المَرْخِ، ويُسْتَظَلُّ تَحْتَه .

(و) من المَجَازِ : (سُسْتُ الرَّعِيَّةَ سِيَاسَةً)، بالكَسْرِ : (أَمَرْتُهَا ونَهَيْتُهَا) .

وساسَ الأَمْرَ سِيَاسَةً : قامَ بِـه .

(و) يقال : (فُـلانٌ مُجَرَّبٌ، قـد ساسَ وسِيسَ عَلَيْـه)، أَى : (أَدَّبَ، وأُدِّبَ) وفى الصِّحـاحِ : أَى أُمِّـر وأُمِّـرَ عَليه .

والسِّيَاسَةُ : القِيـامُ على الشَّىْءِ بمـا يُصْلِحُـه .

(ومُحَمَّـدُ بنُ مُسْلِـمِ بن سُسْ، كالأَمْرِ منـه) أَى مِن سَاسَ يَسُوسُ : (مُحَدِّثٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(وسَاسَتِ الشـاةُ تَسَاسُ سَوْسـاً : كَثُر قَمْلُهَا، كأَسَاسَتْ) إِساسَةً فهـى سَيِسَةٌ، كلاهمَا عن أَبِـى زَيْدٍ .

(والسَّوَسُ، محرّكـةً : مَصْـدَرُ الأَسْوَسِ)، وهو : (داءٌ) يَكُـونُ (فى عَجُزِ الدابَّـةِ) بين الوَرِكِ والفَخِـذِ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْلِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَبـو سَاسَـانَ : كُنْيَةُ كِسْرَى) أَنُو شِرْوَانَ مَلِكِ الفُرْس، وهو أَعجمىٌّ، وقالَ بعضُهُم : إِنما هو أَنُوساسانَ، بالنون . (وساسانُ الأَكْبَرُ) هو (ابنُ بَهْمَنَ) بنِ أَسْفَنْدِيَارَ المَلِكِ، (و) حَفِيـدُه سَاسَانُ (الأَصْغَـرُ ابنُ بابَكَ) بنِ مُهَرْمِشَـ[1]ـس بنِ سَـاسَـانَ الأَكْبَرِ (أَبو الأَكاسِرَة)، وأَرْدَشِير بن بابَك بن ساسانَ الأَصغـر .

(وذَاتُ السَّوَاسِى)، ككَرَاسِى، كما هو مَضْبوطٌ عندَنَا، وفى التَّكْمِلَة بفتح

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٥٣١ أربعة أبيات نسبها لامرأة من بنى سُلَيم ؛ وانظر مادة (همى) .

(١) فى مطبوع التاج « مهرمس » والتصحيح والضبط من العباب .

السينِ الأَخِيرَةِ (: جَبَلٌ لبَنِى جَعْفر) ابن كِلابٍ . والسَّوَاسِى مِثْلُ المَرْخِ . (أو) ذَاتُ السَّوَاسِى : (شُعَبٌ يَصْبُبْنَ فى تَنُوفَ) [1] ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(والسَّاسُ : القَادِحُ فى السِّنِّ) ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ ولا ثَقِيلٍ ، قاله أبوزَيْدٍ .

(و) السَّاسُ أيضاً : (الَّذِى قَدْ أُكِلَ) ، قال العَجَّاجُ :

تَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّمِ
غُرُوبَ لاسَاسٍ ولا مُثَلَّمِ [2]

(وأَصْلُه : سائِسٌ ، كهَارٍ وهائِرٍ) ، وصافٍ وصائِفٍ ، قال العَجَّاج :

صافِى النُّحَاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ
ولمْ يُخَالِطْ عُودَه سَاسُ النَّخَرْ [3]

ساسُ النَّخَر ، أى أَكْلُ النَّخَر .

(و) قال أبو زَيْدٍ : (سَوَّسَ) فُلانٌ (له أَمْرًا فرَكِبَه ، كما تَقُولُ : سَوَّلَ له وزَيَّن) له .

(و) من المَجاز : يقال : (سُوِّسَ فلانٌ أَمْرَ [1] النَّاسِ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه) ، إذا (صُيِّر مَلِكاً) أو مَلَكَ أَمْرَهم ، ويُرْوَى قولُ الحُطَيْئة :

لَقَدْ سُوِّسْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حَتَّى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِن الطَّحِينِ [2]

قال الفَرَّاءُ : قولُهم : سُوِّسْت خَطَأٌ . قاله الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّاسُ : العُثُّ .

وطَعَامٌ مُسَوَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُدَوَّدٌ .

وكُلُّ آكِلِ شىءٍ فهو سُوسُه ، دُودًا كان أو غيرَه .

والسَّوْسُ ، بالفَتْح : وُقُوعُ السُّوسِ فى الطَّعَامِ ، وقد اسْتَاسَ [3] وتَسَوَّسَ ، وأَرْضٌ سَاسَةٌ ومَسُوسَةٌ ،

(1) فى العباب « ينوف » وانظر القاموس (نوف) .
(2) ديوانه ٥٩ واللسان وفى مطبوع التاج « يجلو . . . المُفَصَّم » والتصحيح والضبط من العباب .
(3) ديوانه — ٢٠ وفى مطبوع التاج واللسان « لم يوشغ » ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(1) فى نسخة من القاموس « أمور الناس » .
(2) ديوان الحطيئة ٢٧٨ واللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (طحن) .
(3) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، والذى فى العباب « وأساسَ الطَّعامُ : ساسَ ، وكذلك سَوَّسَ » .

وكذلك طعامٌ ساسٌ وسَوِسٌ [1] .

وساسَتِ الشَّجَرَةُ سِيَاساً ، وأَسَاسَتْ فهى مُسِيسٌ .

والسُّوسَةُ ، بالضَّمِّ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ المنْذِرِ ، وهى التى أَخَذَهَا لحَوْفَزَانُ بنُ شَرِيكٍ لَمَّا أَغَارَ على هِجَانِه .

والسَّوْسُ ، بالفَتْح : الرِّيَاسَةُ ، وسَاسُوهم سَوْساً [2] ، وإذا رَأَسُوه قيل : سَوَّسُوه ، وأَسَاسُوه ، ورَجُلٌ سَاسٌ ، من قومٍ سَاسَةٍ وسُوَّاسٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَادَةٌ قَادَةٌ لكُلِّ جَمِيعٍ
سَاسَةٌ للرِّجالِ يَوْمَ القِتَالِ [3]

وسَوَّسَه القَوْمُ : جَعَلُوه يَسُوسُهُم .

والسِّيَاسَةُ : فِعْلُ السائِسِ ، وهو مَن يَقوم على الدَّوابِّ ويَرُوضُهَا .

وسَوَّسَ له أَمْرًا ، أى رَوَّضَه وذَلَّلَه .

وسُوسُ المَرْأَةِ وقُوقُها : صَدْعُ فَرْجِها .

وسَاسِيٌّ : لقب جَماعَةٍ بالمَغْرِب ،

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعله وصف من « سَوِسَ الطعام » وقد تقدم أنه لغة فى «ساسَ» وفى اللسان: « وطعام وأرض ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ »

(٢) فى مطبوع التاج « سيوسا » والصواب من اللسان .

(٣) اللسان .

منهم : القُطْبُ سيِّدى عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ ساسِيٌّ ، مِمَّن أَخَذَ عن أَبِى محمَّدٍ الغَزْوانِىِّ وغيره .

وأَبو سَاسَانَ : كُنْيَةُ الحُضَيْنِ [1] بنِ المُنْذِرِ .

وقال ابنِ شُمَيْلٍ : يقال للسُّؤَّال : هٰؤلاءِ بَنُو سَاسَانَ .

والسُّوَيْسُ ، كزُبَيْرٍ : أَحَد الثُّغُور المِصْرِيَّةِ ، مَدِينَةٌ على البحرِ المِلْحِ ، إليهَا تَرِد السُّفُنُ الحِجَازِيَّة .

والسَّاسُ : قَرْيَةٌ تَحْتَ وَاسِط ، منها أَبو المَعَالِى بنُ أَبى الرِّضَا السَّاسِىُّ ، سمِعَ عَلَى أَبى الفَتْح المَنْدَائِىِّ [2] .

وأَبو فِرْعَوْنَ الساسِىُّ : شاعِرٌ قديم ، قَيَّدَهُ ابنُ الخَشَّاب بخَطِّه .

وقال أَبو عبَيْدَةَ : كُلُّ من يُنْسَب سَاسِيًّا [3] ، يَعْنِى من العَرَب ـ فهو من

(١) فى مطبوع التاج واللسان « الحصين » .

(٢) فى مطبوع التاج « المندلى » والمثبت من التبصير

(٣) فى مطبوع التاج « ساسا » وفى هامشه : قوله : قال أبو عبيدة . الخ كذا بالنسخ وحرره » والتصحيح من التبصير ٨٠٠

وَلَدِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ؛ لأَنَّه كانَ يقَالُ له : سَاسِيّ ، كذا فى التَّبْصِير .

[س ه ن س] *

(افْعَلْ ذٰلِكَ سِهِنْساهُ ، بكسرِ السِّينِ والهاءِ وبضَمِّ الهاءِ) الأَخِيرَةِ (وكَسْرِها ، أَى افْعَلْه آخِرَ كلِّ شىْءٍ) ، وهو (يَخُصُّ المسْتَقْبَلَ) ، يُقَال : فَعَلْتُ سِهِنْسَاهُ . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وصاحب اللِّسَان[1] ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ ، عن الفَرَّاءِ .

[س ى س] *

(السِّيسَاءُ ، بالكَسْرِ : منْتَظَمُ فَقَارِ الظَّهْرِ) ، وهو فِعْلاءُ ، مُلْحَق بِسِرْدَاحٍ . قالَ الأَخْطَلُ[2] :

لقَد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلاَنَ حَرْبُنَا
عَلَى يابِسِ السِّيسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

(١) أورده صاحب اللسان فى حرف الهاء وعنونه (سهنسه) وذكره أيضا ابن سيده فى المحكم ٤ /٣٥٥ فى الهاء والسين » من باب الخماسى ، وسيأتى للمصنف كالقاموس فى باب الهاء فصل السين .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /١٧٩ و٣ /٤١٢ وفى هامش مطبوع التاج « يقول حملناهم على مركب صعب كسيساء الحمار ، أى حملناهم على ما لا يثبت على متنه ، كذا فى اللسان » .

كذا فى الصِّحاحِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السِّيساءُ : قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ . (و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : السِّيسَاءُ (من الفَرَسِ : حَارِكُهُ ، ومن الحِمَارِ : ظَهْرُه) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : سِيسَاءُ الظَّهْرِ من الدَّوَابِّ : مُجْتَمَعُ وَسَطِه ، وهو مَوْضِعُ الرُّكُوبِ . وقال اللَّيْثُ : هو من البَغْلِ والحِمَار : الْمِنْسَجُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو مُذَكَّرٌ لا غيرُ . (ج سَيَاسِىُّ) .

(والسِّيسَاءَةُ : المُنْقَادَةُ منَ الأَرْض المُسْتَدِقَّةُ) ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) مِنَ المَجَاز : (حَمَلَه على سِيسَاءِ الحَقِّ) ، أَى (حَدِّه)[1] عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وسَيِسَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ ، ويُهْمَزُ) ، وهٰذِه مَوْضِعهَا فى أَوَّلِ فصلِ السين ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِليه : (سَوَّسَ) ، أَى وَقَعَ فيه السُّوسُ .

(وسِيسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (ولا تَقُلْ : سِيسُ) كما تَقُولُه العَامَّة : (د ، بينَ أَنْطَاكِيَةَ وطَرَسُوسَ) .

(١) فى القاموس : « على حَدِّه » ومثله العباب .

(وسَمُرَةُ بنُ سِيسٍ : من التّابِعينَ) .

(وسِنَانٌ بنُ سِيسٍ : من تَابِعِيهِم) .

(وسَلَمَةُ بنُ سِيسٍ ، أبو عَقِيلٍ المَكِّيُّ) . قد حَرَّف المصنِّف فى إيرَادِ هٰذِه الأَسْمَاءِ هنَا ، والصواب فيها : سِيسَن ، بالنُّونِ فى آخِرِهَا ، أَمّا الأَوَّل فهٰكذَا رأَيتُه مَضْبوطاً فى تاريخ البُخَارِىِّ ، بخَطِّ ابنِ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةِ ، وقالَ فيه : إنَّه سَمِع ابنَ عُمَر ، وعنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، ونَقَلَ الحَافِظُ مثلَ ذلك ، وأَمّا سِنَانٌ وسَلَمَةُ فقد ذكَرَهُمَا الحافِظُ فى التَّبْصِير ، وضَبَط أيضاً وَالدَهُما بالنُّونِ فى آخِرِه ، وقالَ : رَوى سِنانٌ عن الحَسَنِ ، وعنه يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ (٢) ، وأَبو عَقِيل المَكِّيُّ المَذْكُورُ شَيخٌ للحُمَيْدِىِّ . فإيرادُ هٰذِه الأَسْمَاءِ هنا من أَعْظَم التحريف ، فإنَّ مَحَلَّهَا النُونُ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَاسَاهُ ، إذا عَيَّره ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وكأَنَّه نَسَبَه إلى بَنِى سَاسَانَ ، وهم السُّؤَّال ، على ما ذَكَرَه ابنُ شُمَيْلٍ ، والعامّةُ تقول للشَّحَّاذ المُلِحِّ : سِيسَانِىٌّ ، وسَيْسَانِىٌّ .

وَأَسوَسُ ، بالفَتحِ : حَجَرٌ يَتَوَلَّد عليهِ المِلْحُ الذى يسَمَّى زَهْرَةَ أَسْوَس ، قال صاحب المِنْهَاج : ويُشْبِه أَن يكونَ رُكوبُه من نَداوَةِ البَحْرِ وطَلِّه الَّذِى يَسْقُطُ عليه .

(فصل الشين)

المعجمة مع السين المهملة

[ش أ س] *

(شَئِسَ) المَكَانُ ، (كفَرِحَ : صَلُبَ) ، وقال أبو زَيْد : غَلُظَ واشْتَدَّ ، (فهو شَئِسٌ) ، ككَتِفٍ ، (وشَأْسٌ ، بالفتح) ، ويقال : شَأْسٌ جَأْسٌ ، إتْبَاعٌ ، وفى المُحْكَم : مَكَانٌ شَأْسٌ ، مثل شَأْزٍ : خَشِنٌ من الحِجارَةِ ، وقِيلَ : غَلِيظٌ ، قال :

(١) فى مطبوع التاج « بكر » والمثبت من التبصير ٧٠٩ وميزان الاعتدال ٤ /٤٧٧ .

عَلَى طَرِيقٍ ذى كُؤُودٍ شَاسِ
يَضُرُّ بِالمُوَقَّحِ المِرْداسِ[1]

خَفَّفَ الهَمْزَ، كقولِهِم فى كَأْس كاسٌ، (ج شَئِيسٌ)، مثل أَمِيرٍ (كضَأْنٍ وضَئِينٍ)، وفى المحْكَم: شُؤُوسٌ. قالَ أَبو مَنْصور: وقد يُخَفَّفُ، فيقَالُ للمكَانِ الغَلِيظِ: شَاسٌ وشَازٌ، ويقَال مقلوباً: شاسِئٌ وجاسِئٌ: غَلِيظٌ وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ[2]، مثل: جَوْنٍ وجُونٍ، ووَرْدٍ ووُرْدٍ.

(وَشَأْشٌ)، بالفَتح: (طريقٌ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدينةِ)، على ساكِنِها السلامُ، نقله الصّاغَانِىُّ.

(و) شأْشُ (بنُ نَهَار) بنِ أَسْوَدَ ابن حَرِيد[3] بنِ حُيَىّ بن عِسَاسِ ابنِ حُيَىٍّ بنِ عَوفِ بنِ سُود[4] بن عُذْرَةَ بنِ مُنَبِّه بنِ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ، (وهو المُمَزَّقُ العَبْدِىُّ الشاعِر)، والمُمَزَّق كمُحَمَّد: لَقَبُهُ.

(و) شَأْشٌ: (أَخُو عَلْقَمةَ بن عَبَدَةَ) الشاعر، وهو شَأْشُ بنُ عَبَدَةَ بن ناشِرَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْد[1] بنِ رَبِيعَةَ ابنِ مالِكٍ، قال فيه يخَاطِب المَلِك:

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْشٍ مِن نَدَاكَ ذَنُوبُ[2]

فقال: نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ، فأَطْلَقَه وكان مَحْبُوساً.

وفاتَه: شَأْشُ بن زُهَيْرٍ، أَخُو قَيْس ابن زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ، له ذِكْرٌ.

[ش ب ر س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

شِبْرِسُ وشَبَارِسُ: دُوَيْبَّةٌ، زَعَموا، وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يكونَ هٰذا البِنَاءُ للواحِدِ، كذا فى اللِّسَانِ. وقد أَهملَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج: «شوس». والصواب من اللسان والصحاح، ويدل عليه تمثيله.
(٣) فى جمهرة ابن حزم ٢٩٩ «جزيل» والأصل كالعباب وعليه كلمة «صح».
(٤) فى مطبوع التاج: «مسور». والمثبت من جمهرة ابن حزم والعباب.

(١) فى جمهرة ابن حزم ٢٢٢: «عبد» والأصل كالعباب.
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح والعباب.

وشَبَرِّيسُ ، بحَرَكَتَيْنِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ المكسورَةِ : من قُرَى مِصْرَ ، منها الزَّيْنُ عبد الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدٍ الشَّبَرِّيسىُّ تلميذُ الزَّيْن الجَوَّانِىّ .

[ش ب س]

وشَبَاسُ ، كسَحَاب : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وتُعْرَفُ بشَبَاسِ الْمِلْحِ .

[ش ح س] *

(الشَّحْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبُو حنيفةَ رحمه الله : هو (شَجَرٌ مِثْلُ العُتْمِ إلاّ أَنَّهُ أَطْوَلُ) منه ، (ولا تُتَّخَذُ منه القِسِىُّ ، لِيُبْسِه) وصَلابتِه ، فإنَّ الحَدِيدَ يَكِلُّ عنه ، ولو صُنِعَتْ منه القِسِىُّ لم تُؤَاتِ النَّزْعَ ، هٰكذا حكاه عن بَعْض أَعْرَابِ عُمَانَ .

[ش خ س] *

(الشَّخْسُ : الاضْطِرَابُ والاخْتِلافُ)

(و) الشَّخْس أَيضاً : (فَتْحُ الحِمَارِ فَمَه عند التَّثاؤُب) أَوالكَرْفِ قالَه اللَّيْثُ . وقيل : رَفْعُ رَأْسِه بعدَ شَمِّ الرَّوْثَةِ ، كما فى الأَسَاس ، (كالتَّشاخُسِ) ، وفى نَصِّ اللَّيْث : ويقَال : شاخَسَ ، (والفِعْل) شَخَسَ (كمَنَعَ) .

(و) يُقال : (أَمْرٌ شَخِيسٌ) ، كَأَمِيرٍ ، أَى (مُتَفَرِّقٌ) .

(ومَنْطِقٌ شَخِيسٌ : متَفَاوتٌ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبو سَعيد : (أَشْخَسَ) له (فى المَنْطِقِ) ، إذا (تَجَهَّمَ) ، وكذٰلِكَ : أَشْخَصَ .

(و) من ذٰلك : أَشْخَسَ (فُلاناً) وبِفُلانٍ ، إذا (اغْتَابَهُ) ، كأَشْخَصَ به ، نقله ابنُ القَطَّاعِ وابنُ السِّكِّيتِ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(وتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُه : اخْتَلَفَتْ) ، إمَّا فِطْرَةً وإمَّا عَرَضاً . (و) قيل : تَشاخَسَتْ ، أَى (مالَ بعضُهَا وسَقَطَ بعضُهَا هَرَماً) ، وهو الشُّخَاسُ .

(و) تَشَاخَسَ (مَا بَيْنَهُم) ، أَى (فَسَدَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(و) تَشاخَسَ[1] (أَمْرُهُم) : اخْتلفَ و(افْتَرَقَ).

(و) تَشَاخَسَ (رَأْسُه مِنْ ضَرْبِى : افْتَرَقَ فِرْقَتَيْنِ)، يُقَال : ضَرَبَه فتَشَاخَسَ قِحْفَا رَأْسِه، أى تَبَايَنَا واخْتَلَفَا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد استُعْمل فى الإِبْهام، قالَ :

تَشَاخَسَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئَا مِنْ دَاحِسٍ وكُنَاعِ[2]

(و) قد يُسْتَعْمَلُ فى الإِنَاءِ، يُقَال : (شَاخَسَ الشَّعَّابُ الصَّدْعَ)، أى صَدْعَ القَدَحِ : (مَايَلَهُ)، وفى التَّكْمِلَة : بَايَنَهُ (فبَقِىَ غَيْرَ ملْتَئِمٍ)، وقد تَشاخَسَ. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابىّ لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ :

ونَحْنُ كصَدْعِ العُسِّ إِنْ يُعْطَ شاعِباً
يَدَعْهُ وفِيهِ عَيْبُه مُتَشَاخِسُ[3]

أى مُتَبَاعِدٌ فاسِدٌ، وإِنْ أُصْلِحَ فهو مُتَمَايِلٌ لا يَسْتَوِى.

(١) فى اللسان « وشاخَسَ أَمْرُ القَوْمِ : اخْتَلَفَ » والمذكور كالجمهرة ٢/٢١٩

(٢) اللسان وانظر مادة (دحس) وتخريجه فيها.

(٣) اللسان والصحاح والعباب.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّخِيسُ، كأَمِيرٍ : المُخَالِفُ لمَا يُؤْمَرُ به.

وشَاخَسَ أَمْرُ القَوْمِ : اخْتَلَفَ.

وشَاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ، وذلك عند الهَرَمِ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف وَعْلاً، وفى التَّهْذيب : بَعِيراً :

وشَاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتَّى كأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ[1]

والشُّخَاسُ والشَّاخِسَةُ فى الأَسْنَانِ، والمُتَشَاخِسُ : المتَمَايِلُ.

ويقال : أَخْلاقُه مُتَشَاكِسَةٌ وأَقْوَالُه[2] مُتَشَاخِسَة، وهو مَجَازٌ.

[ش ر س] *

(الشَّرَسُ، محرَّكةً : سُوءُ الخُلُقِ)، والنُّفُورُ، (وشِدَّةُ الخِلاَفِ، كالشَّرَاسَةِ. والشَّرِيسِ)، كأَمِيرٍ، (وهو أَشْرَسُ

(١) ديوان الطرماح ٤٨٧، واللسان والتكملة العباب ومادة (نمس) ومادة (كرص). وفى هامش مطبوع التاج: «يقول : خالف بين أسنانه الكبر، فبعضها طويل وبعضها منكسر. والضوائن : البيض، كذا فى التكملة» ومثلها العباب.

(٢) فى الأساس : « وأفعاله ».

وشَرِسٌ) ، ككَتِفٍ ، (وشَرِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، وقد شَرِسَ شَرَساً ، كفَرِحَ فقط ، وشَرِسَتْ نَفْسُه شَرَساً ، وشَرُسَتْ شَرَاسَةً فهي شَرِيسَةٌ ، كفَرِحَ وكَرُمَ ، قال .

فَرُحْتُ ولِي نَفْسَانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
ونَفْسٌ تَعَنَّاهَا الفِرَاقُ جَزُوعُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، وما ذَكَرْناهُ مِنْ تَعْيِينِ البابَيْنِ وتَمْيِيزِهِما هو الذى صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه وغيرُه ، وكلامُ المُصنِّفِ لا يَخْلُو عن قُصُورٍ فى التَّحْرِيرِ ؛ فإِنَّ الشَّرَاسَةَ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ فِعْلُه مَضْمُوماً ، والشَّرَسَ محرَّكةً أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا .

ويُقَال : ناقَةٌ شَرِيسٌ : ذاتُ شِرَاسٍ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكرِبَ : « هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيساً وأَشَدُّنا شَرِيساً » أَى شَرَاسَةً .

(و) الشَّرَسُ ، مُحَرَّكةً : (ما صَغُرَ مِن شَجَرِ الشَّوْكِ) ، حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ (كالشِّرْسِ ، بالكَسْرِ) ، وهو مِثْلُ الشُّبْرُمِ والحَاجِ ، وقيل : الشِّرْسُ : عِضَاهُ الجَبَلِ ، وله شَوْكٌ أَصْفَرُ ، وقِيلَ : هو ما رَقَّ شَوْكُه ، ونَبَاتُه الهُجُولُ والصَّحَارِى ، ولا يَنْبُت فى قِيعَانِ الأَوْدِيَةِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وهو الشُّكَاعَى والقَتَادُ والسَّحَا وكُلُّ ذِى شَوْكٍ مِمّا يَصْغُر ، وأَنْشَدَ :

* وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شِرْسِ[1] *

(وشَرِسَ ، كفَرِحَ : دامَ على رَعْيِه) ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وهو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّ أَبى حنيفةَ : شَرَسَت الماشِيَةُ تَشْرُسُ شَرَاسَةً : اشتَدَّ أَكلُهَا ، ولم يَخُصّ بالشِّرْسِ ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ ، كماسَيَأْتِى .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : شَرِسَ الرجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا (تَحَبَّب إِلى النّاسِ) .

(والأَشْرَسُ) هو : (الجَرِىءُ فى القِتَالِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، والذى فى التَّهْذِيب أَنَّ الجَرِىءَ فى القِتَالِ هو الأَشْوَسُ ، فصحَّفه الصاغانِىُّ ،

(١) اللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب .

وتَبِعَهُ المصنِّفُ ، فتأَمَّلْ . (و) منه الأَشْرَسُ : (الأَسَدُ) ، لجَرَاءَتِه أَو لِسُوءِ خُلُقِهِ ، (كالشَّرِيسِ) ، كأَمِيرٍ ،.

(و) الأَشْرَسُ (بنُ غاضِرَةَ الكِنْدِيُّ ، صحابِيٌّ) .

(وأَرْضٌ شَرْساءُ وشَرَاسٍ كثَمَانٍ) وشَنَاحٍ ورَبَاعٍ وحَزَابٍ و (زَمانٍ) ومَكَانٍ وسَرَابٍ ، فإِعْرَاب الأَوَّل بالتقدير فى غيرِ النَّصْبِ ، والثانى يُعرَبُ بالحَرَكاتِ مُطْلَقاً : (شَدِيدَةٌ) خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ .

(والشِّرَاسُ ، بالكَسْرِ : أَفْضَلُ دِبَاقِ الأَسَاكِفَةِ ، والأَطِبَّاءُ يَقُولُون : إِشْرَاسٌ) ، بزِيادَةِ الأَلِفِ المَكْسُورةِ ، قال صاحِبُ الْمِنْهَاج : هو الخِبْثى ، ويُشْبِهُ أَصْلَ اللُّوفِ فى أَفْعَالِه ، وإِذا أُحْرِق كان حارًّا فى الثانِيَةِ يابِساً فى الثَّالِثَةِ ، وهو نافِعٌ من داءِ الثَّعْلَبِ طِلاءً عليه ، وإِذا دُقَّ وشُرِبَ أَدَرَّ البَوْلَ والحَيْضَ ، ويُضَمَّدُ به الفَتْقُ .

(والشَّرْسُ : جَذْبُكَ الناقَةَ بالزِّمامِ) ، أَى بالعُنْفِ . (و) الشَّرْسُ : (مَرْسُ الجِلْدِ) والراحِلَةِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرْسُ : شِبْهُ الدَّعْكِ للشَّيْءِ ، كما يَشْرُسُ الحِمَارُ ظُهُورَ العانَةِ بلَحْيَيْه ، وقال غيره : شَرَسَ الحِمَارُ أُتُنَه يَشْرُسُهَا شَرْساً : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونحوَ ذٰلِكَ على ظُهُورِهَا .

(و) الشَّرْسُ أَيضاً : (أَن تُمِضَّ صاحِبَكَ بالكَلامِ الغَلِيظِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وليس فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ لَفْظَةُ «الغَلِيظِ» ولا يُحْتَاجُ إِليها ؛ فإِنّ الإِمْضَاضَ لا يَكُونُ إِلاّ به ، فلو اقْتَصَرَ على الكَلامِ كَانَ أَوْجَزَ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الشُّرْسُ ، (بالضَّمّ : الجَرَبُ فى مَشَافِرِ الإِبِلِ ، و) منه يُقَال : (إِبِلٌ مَشْرُوسَةٌ) ، كذا فى العُبَابِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (الشَّرَاسَةُ : شِدَّةُ أَكْلِ الماشِيَةِ ، وإِنّه لَشَرِسُ الأَكْلِ) ، أَى شَدِيدُه ، هٰذه مأْخُوذَةٌ من عِبَارَةِ أَبى حنيفَةَ ، ونَصُّها : وإِنَّه لَشَرِيسُ الأَكْلِ . (وقد شَرَسَ كنَصَرَ) وضَبَطَه الأُمَوِىُّ كضَرَبَ .

(والمُشَارَسَةَ والشِّرَاسُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّةُ فى المُعَامَلَةِ) ، وقد شَارَسَهُ ، إذا عَاسَرَه وشاكَسَه .

(وتَشَارَسُوا : تَعَادَوْا) وتَخَالَفُوا ، نقله ابنُ فارِس .

(والشَّرْساءُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ البَيْضَاءُ) ، نَقَله الصّاغَانِىُّ .

(ومن أَمْثَالِهِم « عَثَرَ بأَشْرَسِ الدَّهْرِ » أَى بالشدَّة) .

(و) يُقَالُ : (هٰذا جَمَلٌ لم يُشْرَسْ) ، أَى (لم يُرَضْ) ولم يُذَلَّلْ ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَكانٌ شَرْسٌ ، بالفَتْح ، وشَرَاسٌ ، كسَحَابٍ : خَشِنٌ غليظٌ صُلْبٌ ،وفى المحْكَم : خَشِنُ المَسِّ ، قال العَجَّاجُ :

إذا أُنِيخَ بمَكَانٍ شَرْسِ
خَوَّى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ[1]

(١) ديوانه٧٨ ،واللسان والصحاح والتكملة والثانى فى العباب والمقاييس ١ / ٣٨١ . وجاء فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذا أنيخ الخ الذى فى الصحاح والتكملة : « أنيخت وخوّت » . قال فى اللسان : =

وأَرْضٌ شَرِسَةٌ وشَرِيسَةٌ : كثيرَةُ الشَّرْسِ .

وأُشْرُوسَانُ ، بالضَّمّ : فُرْضَةُ مَنْ جاءَ مِن خُرَاسَانَ يريد السِّنْدَ ، منها أَبو الفَضْل رُسْتُمُ بنُ عبد الرّحمٰن ابن خُتُّش[1] الأُشْرُوسِىّ ، شيخٌ لأَبِى محمّد بن الضَّرَّاب . وبزيادةِ نُونٍ قبل ياءِ النِّسْبَة : جَماعةٌ نُسِبوا إلى أُشْرُوسَنَةَ ، من بلادِ الرُّوم ، قاله الحافظ .

وقد سَمَّوْا شَرْساً وشَرِيساً .

وأَشْرَسُ بنُ كِنْدَة ، أَخو معاويةَ ، وأُمُّهما رَمْلَة بنت أَسَد بن رَبيعة . وأَبو الفَتْح محمَّد بن أَحمدَ بن محَمَّد بن أَشْرَسَ النَّحْوِىُّ النَّسَب البَدْرِىُّ . تُوُفِّىَ سنة ٤٤١ .

= قال ابن برى : صواب انشاده على التذكير ؛ لأنه يصف جملا . واستدل على ذلك بأبيات قبله ،فراجعه». وفى التكملة : « وقال الجوهرى : قال الراجز:

إذا أُنيخت بمكان شَرْسِ
خَوَّتْ على مُستَويات خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

والمشطور الأول ليس من هذا الرجز ، والرجز للعجاج ، والرواية: خوى ، يصف بازلا ، وأنشد فى (ث ف ن) على الصواب » .

(١) فى الأصل : « حبيش » . والصواب من التبصير ٤٥ و ٤٦٩ ، ومما يأتى فى (ختش) .

[ش س س] *

(الشَّسُّ)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) الغَلِيظَةُ اليَابِسَةُ التى (كأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ)، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِيّ فى العُبَابِ، وفى المُحْكَم: كأَنَّهَا حِجَارَةٌ وَاحِدَةٌ، (ج شِسَاسٌ، وشُسُوسٌ)، وهٰذه نادِرَةٌ[1] (وشَسِيسٌ، كضَأْنٍ وضَئِينٍ)، قال أَبو حِماسٍ:

سابِغَةٌ مِنْ حِلَقٍ دِخَاسِ
كالنِّهْيِ مَعْلُوًّا بِذِى الشِّسَاسِ[2]

وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ:

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تِبْرَاكٍ فشَسَّى عَبَقُرّ[3]

(و) الشَّسُّ: لغةٌ فى (الشَّثّ)[4] بالمُثَلَّثَةِ، (للنَّباتِ المَعْروفِ) المتقدِّم ذِكرُه.

(والشَّاسُّ: الناحِلُ الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ.

(و) قد (شَسَّ) المَكَانُ (شُسُوساً)، بالضَّمِّ، إذا (يَبِسَ)، وكذٰلك شَزَّ يَشِزّ شَزِيزًا، وقد تقدَّم.

[ش ط س] *

(الشَّطْسُ). أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الدَّهَاءُ والعِلْمُ بِهِ) وليس فى نَصِّه لفظُ «به»، وفى التهذيب: الدَّهَاءُ والغِلُّ[1]، وفى المُحْكَم: الدَّهاءُ والفِطْنَةُ. (والشُّطَسِيُّ كجُمَحِيٍّ: الرجلُ المُنْكَرُ [المارِد][2] الداهِيَةُ)، ذو أَشْطَاسٍ. قَال رُؤْبَة:

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسِى
عَنِّى ولَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِى[3]

(و) رَوَى أَبو تُرَابٍ عن عَرَّامٍ: (شَطَسَ) فُلانٌ (فى الأَرْضِ) وشَطَفَ، إذا (ذَهَبَ)، وفى اللسَان والتَّكْمِلَة:

(١) فى اللسان: «شاذة».
(٢) التكملة، والعباب وقبلهما فيه مشطور هو:
* علىّ سَيْفِى وتَرَى لِبَاسِى *
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم ما استعجم ٣٠١ و٩١٧ ومعجم البلدان (تبراك، شس، عبقر) وتقدم فى مادة «عبقر» ويأتى فى مادة (برك) هذا وفى مطبوع التاج قال المرار بن المنقذ.
(٤) فى نسخة من القاموس «والشَّسّ»

(١) فى التهذيب المطبوع ١١/٢٩٨: «والعلم». وحكاه عن الليث، ومثله فى التكملة عنه.
(٢) زيادة من القاموس تتفق مع التكملة.
(٣) اللسان والتكملة والعباب وديوانه/١٧٥ فيما ينسب اليه.

دَخَل (فيها) إمَّا راسِخاً وإمَّا وَاغلاً ، وأنشد :

تُشَبُّ لعَيْنَىْ وَامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ
نَوًى غَرْبَةٌ وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ (١)

(والشُّطْسَةُ والشُّطْسُ ، بضمِّهما : الخِلافُ) ، يقال : أَغْنِ عَنِّى شُطْسَتَكَ وشُطْسَكَ . (و) الشَّطُوسُ ، (كصَبور : المخَالِفُ لمَا أُمِرَ . و) قال الأَصْمَعِىُّ : هو (الذَّاهِب فى نَاحِيَةٍ) ، وهو المخَالِفُ ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال رُؤْبَةُ :

والخَصْمَ ذَا الأُبَّهَةِ الشَّطُوسَا
كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسَا (٢)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ق ر ط س]

شُقْرَاطِسُ (٣) : مدينة من أَعمالِ أَقْرِيطِشَ ، منها أَبو محَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بنِ عَلِىّ الشُّقْرَاطِسِىّ ، صاحب القَصِيدَةِ المَعْرُوفَة (١) .

[ش ك س] *

(الشَّكْسُ ، بالفَتْح : قَبْلَ الهِلالِ بيومٍ أَو يَوْمَيْنِ ، وهو المحَاقُ) ، نَقَله الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشد :

* يَومَ الثَّلاثاءِ بيَوْمٍ شَكْس (٢) *

وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ .

(و) الشَّكُسُ ، (كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ، الأَخِيرُ عن الفَرَّاءِ ، وهو القِيَاسُ : (الصَّعْبُ الخُلُقِ) العَسِرُهُ فى المُبَايَعَةِ وغَيرِهَا ، وقال الفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ، قال الراجِزُ :

* شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ (٣)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٩ ، ٧٠ ، والتكملة والعباب ، ويأتى ثانيهما فى مادة (مرس) وضبط «كد» بالرفع من التكملة والعباب وعليها كلمة صح » فيه .
(٣) فى مطبوع التاج « سقراطس » هذا و « شقراطس » : حصن بقرب قفصة ، فى الجنوب التونسى . الأعلام ٩ / ١٩٦

(١) هى قصيدة لامية فى السِّيَر والمدائح النبوية أولها :
الحمد لله منا باعث الرُّسُل
هَدَى بأحمدَ منّا أحمدَ السُّبُل
كشف الظنون ١٣٣٩ ، وفهرس دار الكتب المصرية ٣ / ٢٨٥ .
(٢) العباب ومعه مشطور قبله هو :
* أوردَ مَعْنٌ وخُوَيْتٌ أمْسِ *
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(ج شُكْسٌ، بالضّمّ)، مِثَال: رَجُلٌ صَدْقٌ، وقَومٌ صُدْقٌ، (وقد شَكُسَ، ككَرُمَ)، وفى التَّهْذِيب: وقَد شَكِسَ، بالكَسْر، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكَاسَةً، وقال الفَرَّاءُ: رجُلٌ شَكِسٌ، وهو القِيَاس.

وإنه لشَكِسٌ لَكِسٌ، أى عَسِرٌ.

(و) من المَجَازِ: (الشَّكِسُ، ككَتِفٍ: البَخِيلُ)، وأَصْلُ الشَّكَاسَةِ: العُسْرُ فى المُعَامَلَة، ثمّ سُمِّىَ به البَخِيلُ، نقله الصّاغَانِىُّ.

(و) فى قَوْله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ (مُتَشَاكِسُونَ)﴾ (1) أى (مُخْتَلِفُون) لا يتَّفِقُون. وقيل: (مُتَنَازِعُونَ. وتَشَاكَسُوا: تَخَالَفُوا) وتَضَادُّوا، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: تَشَاكَسُوا: تَعَاسَرُوا فى بَيْعٍ أو شِرَاءٍ. (وشَاكَسَهُ: عَاسَرَهُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

شَكَاسَةُ الأَخْلاَقِ: شَرَاسَتُهَا.

ورَجُلٌ شَكِسٌ، بالكَسْر، كمِشْكَسٍ، كمِنْبَرٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنْشَدَ:

* خُلِقْتُ شَكْساً لِلأَعادِى مِشْكَسَا (1)

ومَحَلَّةٌ شَكْسٌ: ضَيِقَةٌ، قال عَبْدُ مَنَافٍ الهُذَلِىُّ:

وأَنا الَّذِى بَيَّتُّكُمْ فِى فِتْيَةٍ
بِمَحَلَّةٍ شَكْسٍ ولَيْلٍ مُظْلِمِ (2)

واللَّيْلُ والنَّهَارُ يَتَشَاكَسَانِ، أى يَتَضادَّانِ، وفى الأَساسِ: يَخْتَلِفَانِ.

وبَنُو شَكْسٍ، بالفَتْح: تَجْرٌ بالمَدِينةِ، عن ابن الأَعرابِىّ.

[ش م س] *

(الشَّمْسُ، م)، أى معروفَةٌ، (مؤَنَّثَةٌ)، قال اللَّيْثُ: الشَّمْسُ عَيْنُ الضِّحِّ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ هو العَيْنُ التى فى السَّمَاءِ تَجْرِى فى الفَلَكِ، وأَنَّ الضِّحَّ ضَوْؤُه الذى يُشْرِق على وَجْهِ الأَرْضِ، (ج شُمُوسٌ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلَّ ناحِيَةٍ منها شَمْساً، كما قالُوا

(1) سورة الزمر الآية ٢٩.

(1) اللسان، وهو لجرير فى ديوانه ٣٢٥ ومشارف الأقاويز / ١٧٩.

(2) شرح أشعار الهذليين ٦٨٧، واللسان.

للمَفْرِقِ : مَفَارِق ، قال الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

حَمِيَ الحَدِيدُ عليهمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسِ (١)

(و) الشَّمْسُ : (ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ) ، كانتِ النِّسَاءُ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ يَتَمَشَّطْنَ به ، وهى الشَّمْسَةُ ، قالَهُ ابْن دُرَيْدٍ (٢) . وأَنْشَد :

فامْتَشَطْتِ النَّوْفَلِيَّا
تِ وعُلِّيتِ بِشَمْسِ (٣)

(و) الشَّمْسُ : (ضَرْبٌ مِن القَلائدِ) ، وقيل : هو مِعْلاقُ القِلادَةِ فى العُنُقِ ، والجَمْعُ شُمُوسٌ ، وقالَ اللحْيَانِىُّ : هو ضَرْبٌ من الحُلِىِّ ، مُذَكَّر ، وقالَ غيرُه : هو قِلادَةُالكَلْبِ .

(و) الشَّمْسُ : (صَنَمٌ قَدِيمٌ) ،ذكرَه ابنُ الكَلْبِىّ . (و) الشَّمْسُ : (عَيْنُ ماءٍ) ، يقال له : عَيْنُ شَمْسٍ .

(و) الشَّمْسُ : (أَبُو بَطْنٍ) من العَربِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إنى لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِى فَقَاصِدٌ
بهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مَالِكِ (١)

ويُرْوَى فى (٢) البَيْتِ بفَتْحِ الشِّينِ .

(و) قد (سَمَّتْ عَبْدَ شَمْسٍ) وهو بَطْنٌ من قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُّوا بذلك الصَّنَمِ ، وأَوَّلُ مَن تَسَمَّى به سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ . (ونَصَّ أَبو عَلِىٍّ) فى التَّذْكِرة (على مَنْعِه) ، أَى تَرْكِ الصَّرْفِ من عَبْدِ شَمْس ، (للتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ) ، وفَرَّق بينَه وبَيْنَ دَعْدٍ ، فى التَّخْيِيرِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِه ، قال جَرِير :

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلَجِ الأَبَاطِحِ فافْتَخِرْ
مِنْ عَبْدِ شَمْسَ بِذِرْوَةٍ وصَمِيمِ (٣)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) الذى فى الجمهرة ٣ / ٢٤ : « والشَّمْسَةُ : ضَرْبٌ من المشط كان بعض نساء الجاهلية يمتشطن به »ولم يرد فيها الشاهد المذكور بعده .

(٣) التكملة والعباب وزادابيتا بعده هو :
وخَضَبْتِ الكفَّ بِالحِنَّاء والجِيدَ بوَرْسِ

(١) التكملة والعباب .

(٢) جاء بهامش مطبوع التاج « قوله : ويروى الخ . عبارة التكملة : وأما قول تأبّط شرًّا : الخ ، فانه يروى بفتح الشين وضمّها فمن ضمها قال : إنه علم لهذا الرجل فقط ، كحجر فى أنه علم لأبى أوس ، وأبى سُلْمَى فى أنه علم لأبى زُهَيْر الشاعرين . والأعلام لا مضايقة فيها » ومثله فى العباب .

(٣) ديوانه ٥٣٣ والتكملة والعباب .

وما جاء فى الشعْر مَصْرُوفاً حُمِلَ على الضَّرُورَةِ . كذا نَصَّ الصّاغَانِىُّ ، فإذًا لا يُحْتَاجُ إلى تَأْوِيلٍ ، وهوقولُ شيخِنَا : لعلَّ المُرَادَ على جَوازِ مَنْعه . وإلاّ فالأَفْصَحُ عند أَبِى علىٍّ فى المُؤَنَّثِ الثُّلاثِىّ الساكِنِ الوسَطِ الصَّرْفُ ، كما فى هَمْعِ الهَوَامِعِ وغيرِه ، فتأَمَّلْ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى قولِه :

* كَلاَّ وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا[1] *

لم يَصْرِفْ شَمْسَ ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إلى المَعْرِفَةِ يَنْوِى به الأَلِفَ واللّام ، فلمّا كانت نِيَّتُه الأَلفَ واللامَ لم يُجْرِه ، وجَعَلَه مَعْرِفَةً ، وقال غيرُه : إنّما عَنَى الصَّنَمَ المُسَمَّى شَمْساً ، ولٰكنه تَرَكَ الصَّرْفَ لأَنَّهُ جَعَلَه اسْماً للصُّورَةِ ، وقال سِيبَوَيْهِ : ليس أَحَدٌ من العَرَبِ يَقُولُ : هٰذه شَمْسُ ، فيَجْعَلُها مَعْرِفَةً بغيرِ أَلِف ولام ، فإذا قالوا : عَبْدُ شَمْس ، فكلُّهُم يَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً . (وأُضِيفَ إلى شَمْسِ السَّمَاءِ ؛ لأَنَّهُم كانُوا يَعْبُدُونَهَا) وهو أَحَدُ الأَقْوَالِ فيه ، وقيل : إلى الصَّنَمِ . (والنِّسْبَةُ عَبْشَمِىٌّ) ، بالأَخْذِ من الأَوَّلِ حَرْفَيْنِ ومن الثّانِى حَرْفَيْنِ ، ورَدِّ الاسمِ إلى الرُّباعِىّ . قال عَبْدُ يَغوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحَارِثِىُّ :

وتَضْحَكُ منى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيَا[1]

(وأَمَّا عَبْشَمْسُ بنُ سَعْدِ بنِ زَيْدِ[2] مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ (فأَصْلُه) ، على ما قالَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ ، ونقله عنه الجَوْهَرِىُّ : (عَبُّ شَمْسٍ : أَى حَبُّها ، أَى ضَوْءُهَا ، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ من الحاءِ ، كما) قالُوا (فى عَبِّ قُرٍّ ، وهو البَرْدُ ، وقد يُخَفَّفُ) فيُقَال : عَبُ شَمْسٍ ، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وقِيل : عَبُ الشَّمْسِ : لُعَابُهَا . (وإمَّا أَصْلُه : عَبْءُ شَمْسٍ ، بالهَمْزِ) والعَبْءُ : العِدْلُ ، (أَى نَظِيرُها وعِدْلُهَا) يُفْتَح ويُكْسَرُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بن زيد بن مناة » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب والاشتقاق / ٢٤٥ .

والنِّسْبَةُ : عَبْشَمِيٌّ أيضاً ، كما صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه .

(وعَيْنُ شَمْسٍ : ع بمِصْرَ بالمَطَرِيَّة) خارِجَ القَاهِرَة ، كان به مَنْبِتُ البَلَسان قديماً ، كما تَقَدَّمَت[1] . الإِشَارَةُ إليه ، وقد وَرَدْتُ هٰذا المَوْضِعَ مِرَارًا ، وسيأْتى للمصنِّف فى «عين» أيضاً .

(والشَّمْسَتان) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّكْمِلَة : الشَّمْسَان : (مُوَيْهَتان فى جَوْفِ غَرِيضٍ)[2] ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا بالغينِ المُعْجَمَةِ فى النُّسَخ ، والصوابُ بالإِهْمَالِ ، (وهى قُنَّةٌ مُنْقَادَةٌ) بأَعْلَى نَجْدٍ (فى طَرَفِ النِّيرِ ، نِيرِ بَنِى غَاضِرَةَ) ، وقد سَبَق أَنَّ الَّذى لبَنِى غاضِرَةَ فى النِّيرِ الجانِبُ الغَرْبِىُّ منه ، فإِنَّ شَرْقِيَّهُ لِغَنِىِّ بنِ أَعْصُرَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ والفَرَّاءُ : (الشُّمَيْسَتَان : جَنَّتَان بإِزاءِ الفِرْدَوْسِ) ، وسَيَأْتِى الفِرْدَوْسُ فى مَوْضِعه .

(والشَّمَّاسُ ، كشَدَّاد ، من رُؤُوسِ النَّصَارَى : الذى يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِه ، لازِماً لِلْبِيعَةِ) ، وهٰذا عَمَلُ عُدُولِهِم وثِقَاتِهِم ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمَّا شَمَّاسُ النَّصارَى فلَيْسَ بعربِىٍّ مَحْض . وفى المُحْكَمِ : ليس بعربِىٍّ صحيحٍ ، (ج شَمَامِسَةٌ) ، أَلْحَقُوا الهاءَ للعُجْمَةِ أَو العِوَض .

(و) شَمَّاسُ بنُ زُهَيْرِ بنِ مالكِ بنِ امرِئِ القَيْسِ بنِ مالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الخَزْرَجِ (جَدُّ) أَبِى محمَّدٍ (ثابِتِ ابنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ) خَطِيبِ الأَنْصار .

(و) الشَّمَّاسِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بدِمَشْقَ . (و) أيضاً : (ع قُرْبَ) ، وفى التَّكْمِلَة : بجَنْب (رُصَافَةِ بَغْدَادَ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ .

(وشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ ويَشْمِسُ)من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، شُمُوساً ، بالضَّمِّ فيهما ، (وشَمِسَ ، كسَمِعَ) ، يَشْمَسُ ، بالفَتْح على القِيَاسِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقد قِيلَ : آتِيه يَشْمُسُ ، بالضَّمِّ ،

(١) فى مادة (بلس) .

(٢) فى نسخة من القاموس «عَرِيضٍ »وكذلك فى التكملة وهو ما صححه الشارح .

ومثلُه فَضَلَ يَفْضُلُ، قال ابنُ [1] سِيدَه: هٰذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، والصحيحُ عندِى أَنَّ يَشْمُس [2] آتِى شَمَسَ.

(وأَشْمَسَ) يَوْمُنَا، بالأَلِف، أى (صارَ ذا شَمْسٍ).

ويقال: يَوْمٌ، شامِسٌ، وقد شَمَسَ شُمُوساً، أَى ذُو ضِحٍّ نَهَارُهُ كُلّه، وقِيلَ: يومٌ شامِسٌ: وَاضِحٌ.

(وشَمَسَ الفَرَسُ) يَشْمُسُ (شُمُوساً)، بالضَّمّ، (وشِمَاساً)، بالكَسْرِ: شَرَدَ وجَمَحَ، و(مَنَع ظَهْرَهُ) عن الرُّكُوبِ لشِدَّة شَغْبِه وحِدَّتِه، فهو لايَسْتَقِرُّ، (فهو شامِسٌ وشَمُوسٌ)، كصَبُورٍ، (مِنْ) خَيْلٍ (شُمْسٍ)، بالضَّمّ، (وشُمُسٍ)، بضمَّتين، ومنه الحَديثُ «كأَنَّهَا أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ» وقد تُوصَفُ به النّاقةُ، قال أَعْرَابِىٌّ يَصِفُ ناقَتَه: إِنَّهَا لعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ.

(والشَّمُوسُ): من أَسْمَاءِ (الخَمْرِ)، لأَنَّهَا تَشْمُسُ بصاحِبِها: تَجْمَحُ به، وقال أَبُو حَنِيفَةَ رحِمَهُ الله: لأَنَّهَا تَجْمَحُ بصاحِبِها جِمَاحَ الشَّمُوسِ، فهى مِثْلُ الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ.

(و) الشَّمُوسُ (بِنْتُ أَبِى عامِرٍ عَبْدِ عَمْرٍو الرَّاهِبِ)، وهى أُمُّ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ. (و) الشَّمُوسُ (بنْتُ عَمْرِو بن حِزَامٍ) الظَّفَرِيَّة، وصوابُه السُّلَمِيَّة. (وبنتُ مالِكِ بنِ قَيْسٍ)، ذَكرهُنَّ ابنُ حَبِيب. (و) الشَّمُوسُ (بنْتُ النُّعْمَانِ) بنِ عامِرٍ الأَنْصَارِيَّةُ، أَخْرَجَ لها الثَّلاثةُ: (صَحابِيَّاتٌ)، رَضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ.

(و) الشَّمُوسُ: (فَرَسٌ للأَسْوَدِ بنِ شَرِيكٍ، و) فَرَسٌ (لِيَزِيدَ بنِ خَذَّاقٍ) العَبْدِىِّ، ولها يَقُولُ:

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ
عَلَىَّ وأَنِّى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسَا [1]

(و) فَرَسٌ (لِسُوَيْدِ بنِ خَذَّاقٍ)

(1) فى مطبوع التاج «قاله» والصواب من اللسان.
(2) فى هامش مطبوع التاج «قوله: يَشْمُس أى كينصر، وقوله شمَسَ، أى كضَرَب، كذا بضبط اللسان شكلا».

(1) العباب وأنساب الخيل ٨٨.

العَبْدِيِّ ، أَخِي يَزِيدَ هٰذا . (و) فَرَسٌ (لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ القُرَشِيِّ) ، وهو الْقائِلُ فيه :

* جَرَى الشَّمُوسُ ناجِزًا بناجِزِ *[1]

(و) فَرَسٌ (لشَبِيبِ بنِ جَرَادٍ أَحَدِ بنِي الوَحِيدِ) من هَوَازِنَ ، فهي خمْسَةُ أَفْرَاسٍ ، ذَكَر منها ابنُ الكَلْبِيِّ وابنُ سِيدَه الثانِيَة ، وابن سِيدَه فقط الخامِسَةَ ، والباقى عن الصّاغَانِيِّ .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ : (هَضْبَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، سُمِّيَتْ به لأَنَّهَا (صَعْبَةُ المُرْتَقَى) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (شَمَسَ له) ، إذا (أَبْدَى عَدَاوَةً) وكادَ يُوقِعُ ، كذا فى الأَسَاسِ ، وفى المُحْكَم : شَمَسَ لى فُلانٌ ، إذا بَدَتْ عَدَاوَتُه فلَمْ يَقْدِرْ على كَتْمِهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : أَبْدَى عَدَاوتَه كأَنَّه هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ .

(والتَّشْمِيسُ : بَسْطُ الشَّىْءِ فى الشَّمْسِ) لِيَيْبَسَ ، (و) هو أَيضاً : (عِبَادَةُ الشَّمْسِ) ، يُقَالُ : هومُشَمِّسٌ ، إذا كانَ يَعْبُدُها ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (المُتَشَمِّسُ) من الرِّجالِ : الذى يَمْنَعُ ما وَرَاءَ ظَهْرِه ، وهو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ) القُومِيَّةِ ، هٰذا هو نَصُّ النَّضْرِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : الشَّدِيدُ القُوَّةِ ، وبَيَّض له فى اللسَان ، كأَنَّه شَكَّ ، وقد ضَبَطَه أَبُو حامِدٍ الأُرْمَوِىُّ على الصَّوابِ كما ذَكَرْنا ، قال : (والبَخِيلُ غايَةً) أَيضاً مُتَشَمِّسٌ ، وهو الذى لا يُنَال منه خَيرٌ ، يقال : أَتَيْنَا فُلاناً نَتَعَرَّض لمعرُوفِه فتَشَمَّسَ علينا ، أَى بَخِلَ .

(و) المُتَشَمِّسُ : (وَالِدُ أَسِيدٍ التابِعِيِّ) ، يَرْوِى عن أَبِى موسَى ، وعنه الحَسَنُ .

(وشَمَاسَةُ ، كثُمَامَةَ ، ويُفْتَحُ : اسمٌ) .

(وشَامِسْتَانُ) ، وفى التَّكْمِلَة : شَامِسْتِيانُ ، : (ة) ببَلْخ .

(وجَزِيرةُ شامِسَ : من الجَزَائِر

(١) العباب هذا وفى مطبوع التاج « جرى الشموس باخر ابنا جزم » والصواب من العباب ومادة (نجز) .

اليُونانيَّةِ ، ويُقَال : إنَّهَا فوقَ الثَّلاثِمائَةِ جَزِيرَةٍ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يومٌ شَمْسٌ ، بالفَتح ، وشَمِسٌ ، ككَتِفٍ : صَحْوٌ لا غَيْمَ فيه .

وشامِسٌ : شديدُ الحَرِّ ، وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : يَومٌ مَشْمُوسٌ كشَامِسٍ .

وتَشَمَّسَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فى الشَّمْسِ وانْتَصَبَ لهَا .

وتَصْغِيرُ الشَّمْسِ : شُمَيْسَةٌ .

والشَّمُوسُ من النسَاءِ : التى لا تُطَالِعُ الرِّجَالَ ولا تُطْمِعُهُمْ ، ، قال النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفَاحِشِ المِغْيَارِ [1]

وقد شَمَسَتْ [2] ، وقولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

قِصَارِ الخُطَا شُمٌّ شُمُوسٌ عَنِ الخَنَا
خِدَالِ الشَّوَى فُتْخِ الأَكُفِّ خَرَاعِبِ [3]

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (غير) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وقد شمست » هو مضبوط فى اللسان شكلا بفَتْح أوّله وثانيه »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩١٦ ، واللسان .

جَمَعَ شامِسَة [على شُمُوس] [1] كقَاعِدَةٍ وقُعُودٍ ، كَسَّرَه على حَذْفِ الزَّائِدِ ، والاسْمُ : الشِّمَاسُ ، كالنِّوَارِ .

ورجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الخُلُقِ ، ولا تَقُلْ : شَمُوصٌ .

ورجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فى عَدَاوَتِه شَدِيدُ الخِلافِ على مَن عَانَدَهُ .

وشَامَسَهُ مُشَامَسَةً وشِمَاساً : عَانَدَهُ وعادَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّمَاسُ بِهِمْ
ذاتَ العِنَادِ وإنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسَرُوا [2]

وجِيدٌ شامِسٌ : ذُو شُمُوسٍ ، على النَّسَبِ قال :

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فِيهِمَا
ضَمَانٌ وجيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شَامِسِ [3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان . ومجالس ثعلب ٢٨٤ فى أبيات لخارجة بن فُلَيْح المكىِّ — وصوابها : المَلَلِىِّ انظر ترجمته فى كتاب الورقة وتقدم فى مادة « يسر »
(٣) اللسان ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٦٦٨ مما ينسب له ويأتى فى مادة (ضمن)

وبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ . وشُمْسٌ ، بالضَّمّ وبالفَتْح ، وشميسٌ كأَمِيرٍ ، وزُبَيْرٍ : أَسْمَاءٌ .

والشَّمْسُ[1] والشَّمُوسُ : بلدٌ باليَمَنِ ، قال الراعى .

وأَنا الَّذِى سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِى[2]

ويُرْوَى : الشَّمِيس » .

وشَمْسانِيَّةُ : بُلَيْدَةٌ بالخَابُورِ .

والشَّمُوسُ : من أَجْوَدِ قُصُورِ اليَمَامَةِ .

وشَمِيسَى : وَادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّة .

وقالُوا فى عَبْشَمْس : عَبَّشَمْس[3] ، وهو من نادِرِ المُدْغَمِ ، حكاهُ الفارِسِىُّ .

وبَنُو شُمْسِ بنِ عَمْرِو بن غَنْم بن غالِب ، من الأَزْد ، بالضَّمِّ ، منهم مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ الأَزْدِىُّ الشُّمْسِىُّ ، من التابعِين .

وأَبُو الشَّمُوس البَلَوِىّ : صَحابِىٌّ ، ورُوِىَ حديثُ سُلَيْمِ بنِ مُطَيْرٍ[1] ، عن أَبِيهِ ، عنه ، ذَكَرَهُ المِزِّىُّ فى الكُنَى .

وأَبو شَمَّاس بن عَمْرٍو : صَحابِىٌّ ، ذَكَرَه فى العُبَابِ .

ومُنْيَةُ الشَّمّاسِ : قريةٌ بجِيزةِ مِصْرَ ، وهى المَعْرُوفَةُ بدَيْرِ الشَّمْع .

[ش ن س] *

(أَشْنَاسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (بالفَتْحِ : اسمٌ) أَعجمىٌّ .

(و) قالَ غَيْرُه : هو (ع بِسَاحِلِ بَحْرِ فارِسَ) ، وفى كِتَابِ الأُرْمَوِىّ : بإِهْمَالِ الأُولى وإِعْجَامِ الثّانِيَة ، ولَعَلَّه خَطَأٌ .

(١) فى اللسان « الشميس » .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (الشَّموس) وفيه أنها فى بيت الراعى : « قريةٌ من نَوَاحِى حلب » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : عبشمس أى بتشديد الباء » .

(١) الذى فى الاستيعاب ١٦٨٩ : « حديثه عند زياد بن نصر عن سُلَيم بن مطير ، عن أبيه ، عنه » وفى مطبوع التاج حديث مسلم ابن مطير والصواب من الاستيعاب وميزان الاعتدال ٢ / ٢٣١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش م ط س]

شمطس . وجاءَ منه : شُماطِسُ[1] ، بالضَّمِّ وكسرِ الطاءِ المُهْمَلَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ المنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا .

[ش و س]

(الشَّوَسُ ، محرَّكَةً : النَّظَرُ بمُؤْخِرِ العَيْنِ تَكَبُّرًا أَو تَغَيُّظاً ، كالتَّشَاوُس) ، وفى المُحْكَم : هو أَنْ يَنْظُرَ بإِحْدَى عَيْنَيه ويُمِيلَ وَجْهَه فى شِقِّ العَيْنِ التى يَنْظُرُ بها ، يكونُ ذٰلك خِلْقَةً ويكونُ من الكِبْرِ والتِّيه والغَضَب ، وقيلَ : هو رَفْعُ الرَّأْسِ تكبُّرًا . ويُقَال : فُلانٌ يَتَشَاوَسُ فى نَظَرِه ، إذا نَظَرَ نَظَرَ ذِى نَخْوَةٍ وكِبْرٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : تَشَاوَسَ إليه ، وهو أَنْ يَنْظُرَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه ، ويُمِيلَ وَجْهَه فى شِقِّ العَيْنِ التى يَنْظُرُ بها . وقِيلَ : التَّشَاوُس : أَنْ يَقْلِبَ نَظَرَه يَنْظُرُ إلى السَّماءِ بإِحْدَى عَيْنَيْهِ . (أَو) الشَّوَسُ : (تَصْغِيرُ العَيْنِ وضَمُّ الأَجْفَانِ للنَّظَرِ ، وقد شَوِسَ ، كفَرِحَ) ، يَشْوَسُ شَوَساً .

(و) قال اللَّيْثُ : (شاسَ يَشَاسُ) لغة فى شَوِسَ .

(وهو أَشْوَسُ) ، إذا عُرِفَ فى نَظَرِه الغَضَبُ أَو الحِقْدُ ، ويَكُونُ ذٰلك من الكِبْرِ ، وامْرَأَةٌ شَوْساءُ ، (مِنْ) قَوْمٍ (شُوسٍ) ، قال ذُو الإِصْبَع العَدْوانِىُّ :

آأَنْ رأَيْتَ بَنِى أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسَا[1]

هٰكذا أَنْشَدَه شَمِرٌ ، وقال أَبو عَمْرٍو : والأَشْوَسُ والأَشْوَزُ : المُذِيخُ المُتَكَبِّرُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّوْسُ فى السِّواكِ) : لُغَةٌ فى (الشَّوْصِ) ، بالصادِ ، وقال الفَرَّاءُ : شاسَ فاهُ

(1) فى القاموس الجغرافى لرمزى ٢/١٧٥ : « شمياطس . وفى التحفة السنية لابن الجيعان ١١٥ « سمياطس »

(1) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (حمج) . وفى هامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : التحميج : التحديق بالنظر بملء الحدقة » .

بالسواك، مثل شاصَهُ قال: وقال مَرَّةً: الشَّوْصُ: الوَجَعُ، والشَّوْصُ: المُسِيءُ منه.

(وذُو شُوَيْسٍ مُصَغَّرًا[1]: ع)، نقله العامَّةُ.

(و) من المَجَاز: (مَاءٌ مُشَاوِسٌ)، أَى (قَلِيلٌ لم تَكَدْ تَرَاهُ فى البِئْرِ قِلَّةً أَو بُعْدَ غَوْرٍ)، كأَنَّهُ يُشاوِسُ الوَارِدَ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ، وأَنْشدَ أَبو عَمْرٍو:

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى صَرًى مُشَاوِسِ
فبَلَّغَتْنِى بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عَلَيْهِ جِيَفُ الخَنَافِسِ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

الأَشْوَسُ: الرّافِعُ رَأْسَه تَكَبُّرًا، عن أَبِى عَمْرٍو.

والأَشْوَسُ: الجَرِىءُ على القِتَالِ الشَّدِيدُ، والفِعلُ كالفِعْلِ، وقد يكون الشَّوَسُ فى الخُلُقِ.

والتَّشَاوُسُ: إِظْهَارُ التِّيهِ والنَّخْوَةِ، على ما يَجِىءُ عليه عامَّةُ هٰذاالبِنَاءِ،

ويُقَال: بُلِىَ فُلانٌ بشُوسِ الخُطُوبِ، وهو مَجَازٌ.

(فصل الصاد)

المهملة مع السين

[ص ف ق س]

(صَفَاقُسُ، بفَتْحِ الصّادِ)، وقد يُكْتَبُ بالسِّينِ أَيضاً، (وضَمِّ القافِ) قد أَهْمَلَه الجماعَةُ، وهو: (د، بأَفْرِيقِيَّةَ على) ساحِلِ (البَحْرِ، شُرْبُهُم مِن الآبارِ)، ومنه أَبُو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بن حُسَيْنِ ابنِ عبدِ السَّلامِ بن عَتِيقٍ الصَّفَاقُسِىُّ الإِسْكَنْدَرِىُّ، عن شيوخ الذَّهَبِىِّ، ولد سنة ٦٢٠، وأَخوه أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى، وقد حَدَّثَا عن جَدِّهِمَا، عن السِّلَفِىِّ.

(١) كذا فى الأصل وإنما هذا الذى بالتصغير موجود فى العباب والتكملة أما معجم البلدان فأورده بدون تصغير قال شويس بالفتح ثم بالكسر وجاء فى شعر أورده
وخُبِّرْتُ قومى ولم ألقهم
أجدُّوا على ذى شويسٍ حُلُولا

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(فصـــل الضـــاد)

المعجمة مع السيـــن

[ض ب س] *

(ضَبِستْ نَفْسُه ، كفَرِحَ : لَقِسَتْ وخَبُثَتْ) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ ، إلاّ أَنَّه قالَ : ضَبِسَ الرَّجُـلُ : لَقِسَتْ نَفْسُه .

(والضَّبِسُ ، ككَتِفٍ : الشَّكِـسُ) الشَّرِسُ الخُلُقِ (العَسِرُ) من الرِّجـالِ ، (كالضَّبِيسِ) ، كأَمِيـرٍ ، وقد ضَبِسَ ضَبَاسَـةً .

(و) قـال أَبو عَدْنَانَ : الضَّبِسُ فى لغـة قَيْسٍ : (الدَّاهِـيَةُ ، و) فى لُغَـةِ طَـيِّئٍ : (الخَـبُّ) . وفى التَّكْمِلَـة : تَمِيم ، بدَل طَيـئٍ .

(وهـو ضِبْسُ شَـرٍّ ، بالكَسْـرِ ، وضَبِيسُهُ) ، كأَمِيرٍ ، أَى (صاحِبُه) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِـىُّ .

(والضَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الثَّقِيـلُ البَدَنِ والرُّوحِ) ، ونَصُّ أَبِـى عَمْرٍو : الضِّبْسُ ، بالكَسْرِ ، وكذا رواه شَمِرٌ ، ونقلَهُ عنـه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) الضَّبِيسُ : (الجَبَانُ) ، كذا فِى المُحْكَمِ .

(و) الضَّبِيسُ : (الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ البَدَنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ونَصُّه : الضِّبْسُ ، بالكَسرِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ هكذا ، وصحَّحَهُ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ أَيضـاً .

(والضَّبْسُ) بالفَتْح :(الإِلْحَاحُ على الغَرِيمِ ، يُقَال : ضَبَسَ عليه إِذا أَلَحَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الضَّبْسُ ، بالفتح : البَخِيـلُ ، كذا فى المُحْكَمِ .

والضَّبِـسُ والضَّبِـيسُ ، ككَتِفٍ وكأَمِيـرٍ : الحَرِيصُ .

والضَّبِيسُ : القليلُ الفِطْنَةِ الـذى لا يَهْتَدِى لِحِيلَةٍ .

والضِّبْسُ ، بالكَسْر ،لغة فى الضَّبِسِ ، ككَتِفٍ ، بمعـنَى الخَـبِّ والدَّاهِيَةِ ، ومنـه قَوْلُ عُمَرَ للزُّبَـيْرِ رضِـىَ اللهُ عنهما : «إِنَّهُ لَضِرِسٌ ضَبِسٌ» . وقال

الأَصْمَعِيُّ فى أُرْجُوزةٍ له :

* الجَار يَعْلُو حَبْلَه ضِبْسٌ شَبِثْ[1] *

وقالَ ابنُ القَطَّاعِ : ضَبِسَ الرجُلُ ضَبَاسَةً : قَلَّ خَيْرُه .

وأَحْمَدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ الضُّبَاسِىُّ ، بالضَّمّ ، كانَ فَقِيهاً ، دَرَّسَ بجامِعِ عَمِق[2] ، بعدَ أَخِيهِ ، ذكَرَهُ ابنُ سَمُرَةَ فى تارِيخِ اليَمَنِ .

[ض ر س] *

(الضَّرْسُ ، كالضَّرْبِ : العَضُّ الشَّدِيدُ بالأَضْرَاسِ) ، وفى التَّهْذِيب : بالضِّرْس ،[3] وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْساً : عَضَّهُ .

(و) الضَّرْسُ : (اشْتِدَادُ الزَّمَانِ) وعَضُّه ، يقال : ضَرَسَهُم الزَّمَانُ وضَرَّسهم ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساسِ .

(و) مِن المَجَازِ : الضَّرْسُ : (صَمْتُ يَوْمٍ إلى اللَّيْلِ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى الله عنهما «أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ» وأَصْلُه من العَضِّ ، كأَنَّهُ عَضَّ على لِسَانِه فصَمَتَ .

(و) عن أَبى زَيْدٍ : الضَّرْسُ : (أَن يُفْقَرَ أَنْفُ البَعِيرِ بِمَرْوَةٍ ثمّ يُوضَعَ عليه وَتَرٌأَو قِدٌّ) لُوِىَ على الجَرِيرِ (لِيُذَلَّلَ بِه) ، يُقَال : جَمَلٌ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ ، وأَنْشَدَ :

تَبِعْتُكُمُ يا حَمْدَ حتَّى كأَنَّنِى
بِحُبِّكِ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ قَؤُودُ[1]

وفى المُحْكَم : الضَّرْسُ : أَنْ يُلْوَى على الجَرِيرِ قِدٌّأَو وَتَرٌ ويُرْبَطَ على خَطْمِه حَزًّا لِيَقَعَ ذٰلكَ القِدُّ عليه إذا تَيَبَّس فيُؤْلِمَه فيَذِلَّ ، فذٰلك القِدُّ هو الضَّرْسُ ، وقد ضَرَسَه وضَرَّسه .

(و) فى التَّهْذِيبِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرْسُ : (الأَرْضُ التى نَبَاتُهَا ها هُنَا وها هُنَا) ، والمَطَرُ ها هُنَا وها هُنَا : ويقال : مَرَرْنَا

(١) اللسان . وروايته : «بالجار يعلو» .
(٢) فى مطبوع التاج «عمرو» والتصحيح من طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ٢٢٦ وتحديد هذا المكان فيه فى ص ٣٢١ .
(٣) فى مطبوع التاج «الضرس» والمثبت مأخوذ من اللسان .

(١) التكملة ، والعباب .

بضَرْسٍ من الأَرْضِ ، وهو المَوْضِعُ يُصِيبُه المَطَرُ يوماً أو بعضَ يومٍ .

(و) الضِّرْسُ ، (بالكَسْر : السِّنُّ ، مُذَكَّر) ويؤنَّثُ ، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَه ، وأَنْشَدَ قولَ دُكَيْنٍ :

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ [1] *

فقالَ : إنَّمَا هو «وَطَنَّ الضِّرْسُ» فلم يَفْهَمْه الَّذى سَمِعَه ، وأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى أُحْجِيَّةٍ :

وسِرْبِ سِلاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وُجُوهَهُ
إناثاً أَدَانِيهِ ذُكُورًا أَواخِرُهْ [2]

السِّرْب : الجماعة ، فأَراد الأَسْنَانَ ؛ لأَن أَدَانِيَها الثَّنِيَّةُ والرَّبَاعِيَةُ وهما مؤنَّثانِ ، وباقِى الأَسْنَانِ مذَكَّرٌ ، مثلُ النَّاجِذِ والضِّرْسِ والنَّابِ .

(ج ضُرُوسٌ وأَضْرَاسٌ) وأَضْرُسٌ وضُرُسٌ [3] ، الأَخِيرُ اسمُ جَمْعٍ ، كذا فى المُحْكَم .

(و) الضِّرْسُ : (الأَكَمَةُ الخَشِنَةُ) الَّتِى كأَنَّهَا مُضَرَّسَةٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضِّرْسُ : ما خَشُنَ من الآكَامِ والأَخَاشِبِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضِّرْسُ : الأَرْضُ الخَشِنَةُ ، وضبَطه الصَّاغَانِىُّ بالفَتْح ، وقِيلَ : الضِّرْس : قِطْعَةٌ من القُفِّ مُشْرِفَةٌ شيئاً ، غَلِيظَةٌ جِدًّا خَشِنَةُ الوَطْءِ ، إنَّمَا هى حَجَرٌ وَاحِدٌ لا يُخَالِطُه طِينٌ ولا يُنْبِتُ ، وهى الضُّرُوس ، وإنَّمَا ضَرَسُه غِلْظَةٌ [1] وخُشُونَةٌ .

(و) من المَجَازِ : الضِّرْسُ : (المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ) [1] وفى الصِّحاح : «القليلة» . ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : المَطَرُ الخفيفُ ، (ج ضُرُوسٌ) ، قال : وَقَعَتْ فى الأَرْضِ ضُرُوسٌ من مَطَر ، وهى الأَمْطَارُ المُتَفرِّقَةُ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وفى التَّهْذِيب : أَى قِطَعٌ مُتفرِّقَةٌ . وقِيلَ : هى الجُدُرُ .

(١) اللسان وانظر تهذيب الألفاظ ٤٥٠ واصلاح المنطق ٢٨٦ .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : «وضَرِيسٌ» وعلق عليه مصححة مشيراً الى التاج .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، والذى في التهذيب ١١ / ٤٨٥ : «غِلَظُهُ وخُشُنَتُه» .
(٢) فى القاموس : «القليلة» . وهو الذى فى الصحاح كما يأتى .

(و) الضِّرْسُ : (طُولُ القِيَامِ فى الصَّلاةِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وضَبَطه الصاغانِىُّ بالفَتْحِ .

(و) الضِّرْسُ : (كَفُّ عَيْنِ البُرْقُعِ) عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وضَبَطه الصّاغَانِىُّ بالفَتْحِ .

(و) قال المُفَضَّل : الضِّرْسُ : (الشِّيحُ والرِّمْثُ) ونَحْوهُمَا إذا (أُكِلَتْ جُذُولُهُما)، وأَنْشَدَ :

رَعَتْ ضِرْساً بِصَحْرَاءِ التَّنَاهِى
فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ علَى الجُدُوبِ (١)

(و) الضِّرْسُ : (الحَجَرُ تُطْوَى به البِئْرُ، ج، ضِرُوسٌ) يُقَال : بِئْرٌ مَضْرُوسةٌ، إذا بُنِيَتْ بالحِجَارة، وقد ضَرَسْتُهَا أَضْرِسُهَا ضَرْساً، من حَدِّ ضَرَب ونَصَر، وقيل : ضَرْسُها : أن تَسُدَّ ما بَيْنَ خَصَاصِ طَيِّهَا بحَجَرٍ، وكذا جَمِيعِ البِنَاءِ .

(وضِرْسُ العَيْرِ)، وفى بعض النُّسخ : البَعِير، وهو خَطأٌ : (سَيْفُ عَلْقَمَةَ ابنِ ذِى قَيْفَانَ) الحِمْيَرِىّ، قال زَيْدُ بنُ مَرْبٍ الهَمْدَانِىُّ حين قَتَلَ [ذَا] قَيْفَانَ : (١)

ضَرَبْتُ بضِرْسِ العَيْرِ مَفْرِقَ رأْسِهِ
فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بحَقِّكَ باطِلُهْ (٢)

(وذُو ضُرُوسٍ : سَيْفُ ذِى كَنْعَانَ الحِمْيَرِىّ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، يُقَال : إنّه (مَزْبُورٌ فيه)، أَى مكتوبٌ، ما نَصُّه : (أَنَا ذُو ضُرُوسٍ، قاتلتُ عادًا وثَمُودًا (٣) بِاسْتِ مَنْ كُنْتُ مَعَه ولم يَنْتَصِرْ) .

(و) ضِرَاسُ، (ككِتَاب : ة) بجِبَالِ اليَمَنِ)، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعَانِىِّ بالكَسْرِ، وإليهَا نُسِبَ أَبُو طاهِرٍ إبراهِيمُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الفارِقِىُّ الضِّرَاسِىُّ، سَمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِّيرَازِىُّ . قال الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ : والذى سَمِعْتُه : ضُرَاس، بالضّمّ : جَبَلٌ بعَدَنَ مَعْرُوفٌ، زاد

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج قال « ربيع الهمدانى حين قتل قيفان » والمثبت والزيادة من العباب .
(٢) العباب
(٣) فى العباب « ثمود » بدون تنوين ممنوعة من الصرف .

الصّاغَانِـىُّ : عـند مُكَـلَّإٍ [عَـدَنِ أَبْيَنَ] [1] ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (حَرَّةٌ مَضْرُوسَةٌ) ، وفى المُحْكَم : مُضَرَّسَةٌ ، وجَمَـعَ بينَهما فى الصّحاح : (فيها حِجَـارَةٌ كأَضْراسِ الـكِلاَبِ) ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(وضَرِسَـتْ أَسْـنَانُه ، كفَرِحَ) ، تَضْرَسُ ضَـرَساً : (كَلَّـتْ مِن تَنَاوُلِ حامِضٍ) ، وقد ضَـرِسَ الرَّجُـلُ فهـو ضَرِسٌ .

(وأَضْرَسَهُ الحامِضُ) : أَكَلَّ أَسْنَانَه ، عن ابنِ عَبّادٍ . وفى حـديث وَهْبِ بن مُنَبِّه « أَنَّ وَلَدَ زِناً من بَنِـى إِسْرَائِيلَ قَرَّبَ قُرْبَاناً فرُدَّ قُرْبَانُه ، فقال : يارَبِّ ، يَأْكُلُ أَبَوايَ الحَمْـضَ وأَضْرَسُ أَنا ، أَنْتَ أَكْـرَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، قـالَ : فقُبِلَ قُرْبَانُـــه » كـــذا فى العُـبَابِ فى « ح م ض » .

(و) مـن المَجَـــازِ : (الضَّـــرِسُ ، ككَتِفٍ : مَنْ يَغْضَبُ مِن الجُوعِ) ، قالَـــهُ أَبُو زَيْـدٍ ، لأَنَّ ذٰلِـك يُحَـدِّدُ الأَضْـــرَاسَ ، وكذٰلك الضَّـــرِمُ ، وقد ضَرِسَ ضَرَسَـــاً .

(و) الضَّرِسُ : (الصَّعْبُ الخُلُقِ) ، كالشَّرِسِ ، قالَهُ اليَزِيدِىُّ .

(و) الضَّرِسُ : (اسمُ فَـرَسٍ اشْتَرَاهُ النَّبِـىُّ صَـلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسَلَّمَ من الفَزَارِىِّ ، وغَيَّرَ اسمَه بالسَّكْبِ) تَفَاؤُلاً ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى مَوْضعِه .

(والضَّرُوسُ) ، كصَبُورٍ : (النـاقةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وقيـلَ : ناقَةٌ ضَرُوسٌ هى الَّتِـى (تَعَضُّ حالِبَها) وقِيلَ : هى العَضُوضُ لِتَذُبَّ عن وَلَدِهَـا ، قـال الجَوْهَـــرِىُّ : ومنـه « هِـىَ بِجِـنٍّ ضِرَاسِـها » أَى بِحَـدْثَانِ نِتَاجِهَـا ، وإِذا كـان [1] كـذٰلِكَ حامَـتْ عَـنْ وَلَدِها ، قال بِشْر :

عَطَفْنا لـهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِن المَلاَ
بِشَهْبَاءَ لايَمْشِى الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا [1]

(١) فى مطبوع التاج « مكلا » والضبط والزيادة من العباب .

(١) فى الصحاح : إذا كانت .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٥ واللسان والصحاح ومادة (ضرى) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : =

(والضَّرِيسُ)، كأَمِيرٍ: (البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ، كالمَضْرُوسَةِ، وقد ضَرَسَها يَضْرِسُهَا)، من حَدِّ ضَرَبَ، ويَضْرُسُها أَيضاً بالضَّمِّ، ضَرْساً، كما ضَبَطه الأُمَوِيُّ.

(و) الضَّرِيسُ: (فِقَارُ الظَّهْرِ)، وبه فُسِّر قولُ عبدِ اللهِ بن سُلَيْمٍ[1]:

ولقدْ غدَوْتُ على القَنِيصِ بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْرُوسِ
مُتقارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيٍّ ضَرِيسِ[2]

(و) الضَّرِيسُ: (الجَائِعُ جِدًّا، ج، ضَرَاسَى)، يقال: أَصْبَحَ القَوْمُ ضَرَاسَى، إذا أَصْبَحُوا جِيَاعاً لايَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إلاّ أَكَلُوه من الجُوعِ، (كحَزِينٍ وحَزَانَى).

(و) من المَجَازِ: يُقال: (أَضْرِسْنا مِنْ ضَرِيسِكَ، أَى التَّمْرِ والبُسْرِ والكَعْكِ)، كذا فى العُبَاب.

(و) ضُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: عَلَمٌ).

(و) من المَجَازِ: (أَضْرَسَهُ: أَقْلَقَه).

(و) أَضْرَسَه (بالكَلامِ: أَسْكَتَه)، كأَنَّه ضَرِسَ به، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) من المَجَازِ: (ضَرَّسَتْه الحُرُوبُ تَضْرِيساً)، وكذا ضَرَسَتْه ضَرْساً: (جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْه)، وضَرَّسَتْه الخُطُوبُ: عَجَمَتْهُ، ومنه يقال: حَرْبٌ ضَرُوسٌ، أَى أَكُولٌ عَضُوضٌ، وقد ضَرِسَ نابُهَا، أَى ساءَ خُلُقُها.

ورَجلٌ مُجَرَّسٌ مُضَرَّسٌ، أَى مُجَرَّبٌ، وهو الَّذى أَصابَتْه البَلايَا كأَنَّها أَصابَتْه بأَضْرَاسِها، وكذلك المُنَجَّذُ، من الناجِذِ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

= لا يمشى الضراء .. الخ، قال الجوهرى فى مادة (ضرا) والضراء – بالفتح –: الشجر الملتف فى الوادى يقال: توارى الصيد منى فى ضراء، وفلان يمشى الضراء: إذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو يمشى له الضراء، ويدبّ له الخَمَر. قال بشر.. الخ».

(١) فى العباب «فى قول عبد الله بن سُلَيْم وقيل ابن سَلَمَة وقيل ابن سَلِيمَة، والأول أصح.

(٢) العباب ومادة (زور وشرح المفضليات ١٩١ وفى مطبوع التاج «وسط الجنة الفردوس» والصواب مما سبق.

(والمُضَرِّسُ، كمُحَدِّثٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ، وقيلَ: سُمِّىَ به لأَنَّه (يَمْضُغُ لَحْمَ فَرِيسَتِه ولا يَبْتلِعُه)، وقد ضَرَّسه تضْرِيساً.

(و) مُضَرِّسُ (بنُ سُفْيَانَ) بنِ خَفَاجَةَ الهَوَازِنِىُّ البَصْرِىُّ: (صَحَابِىٌّ) شَهِدَ حُنَيْناً. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

وفَاتَهُ:

مُضَرِّسُ بنُ مُعَاوِيَةَ، فإِنَّه صحابِىٌّ أَيضاً، وشَهِدَ حُنَيْناً، ذكَرَه الكَلْبِىُّ.

وفَاته أَيضاً:

عُرْوَةُ بنُ مضَرِّسِ بنِ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ بن لأْمٍ الطائِىُّ، كان سيِّدًا فى قومه، صَحابِىٌّ أَيضاً، يَرْوِى عنه الشَّعْبِىُّ.

(و) مُضَرِّسُ (بنُ رِبْعِىٍّ) بنِ لَقِيطِ ابنِ خالِدِ بنِ نَضْلَةَ بنِ الأَشْتَرِ بنِ[1] جَحْوَان بن فَقْعَس الأَسَدِىُّ، (شاعِرٌ)، كذا فى العُبَاب.

(و) المُضَرَّسُ، (كمُعَظَّمٍ: نَوعٌ من الوَشْىِ)، قالَ ابنُ فارِسٍ: (فيه صُوَرٌ كأَنَّهَا أَضْراسٌ)، يقال: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ، أَى مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّىِّ، قال أَبو قِلَابَةَ الهُذَلِىُّ:

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِهَا فكَأَنَّهُ
رَيْطٌ عِتَاقٌ فى الصِّوَان مُضَرَّسُ[1]

ويُرْوَى: «فى المَصَانِ». وهو كُلُّ مَكَانٍ صُنْتَ فيه ثَوْباً. وفى شَرْحِ ديوانِ هُذَيْل: المُضَرَّسُ: الذى طُوِىَ مُرَبَّعاً. وقِيلَ: المُضَرَّسَةُ: ضَرْبٌ منَ الثِّيَابِ فيها خُطوطٌ وأَعْلامٌ.

(و) من المَجَاز: (تَضَارَسَ البِنَاءُ) ومثلُه فى الأَسَاس، والَّذى فى المُحْكَم تَضَرَّسَ البِنَاءُ: (لم يَسْتَوِ)، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ: ولم يَتَّسِقْ، وزاد ابنُ سِيدَه: فصارَ فيه كالأَضْرَاسِ.

(و) من المَجَازِ: (ضَارَسُوا)[2]

(١) فى مطبوع التاج «الأشتر بن حجر بن تعنس». والمثبت من العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٩٢. ومعجم الشعراء ٣٠٧ والخزانة ٢/٢٩٣ وجحوان بفتح الجيم وسكون الحاء هو الصواب كما نص على ذلك وانظر مادة (جحا) بتقديم الجيم. والجمهرة ٢/٦٠ وكتب خطأ بتقديم الحاء فى جمهرة ابن حزم ١٩٥ بناء على تعليق فى ص ١٧٨ ولا الارتباط له بجحوان الذى من بنى أسد والذى نص عليه فى خزانة الأدب أنه بفتح الجيم وسكون الحاء.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٤ واللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «تضارسوا». والمثبت من القاموس.

مُضَارَسَةً وضِرَاساً ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المُحْكَمِ : تَضَارَسُوا : (تَحارَبُوا وتَعَادَوْا) ، وهو من الضَّرَسِ ، وهو غَضَبُ الجُوعِ .

(ورَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ ، إِتْبَاعٌ) لـه .

(و) رَجُلٌ (ضَرِسٌ شَرِسٌ : بمَعْنى) صَعْبِ الخُلُقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، عن اليَزِيدِىِّ .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على قُوَّةٍ وخُشُونَةٍ . ومِمَّا شَذَّ عنه الضِّرْس : المَطْرَةُ القَلِيلةُ ، فقد يُمْكِن أَن يُتَمَحَّلَ له قِياسٌ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَضْراسُ العَقْلِ والحُلُمِ أَرْبَعَةٌ يَخْرُجْنَ بعدَ اسْتِحْكامِ الأَسْنَانِ .

والضَّرْسُ ، بالفتح : أَن تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بأَنْ تَعَضَّه بأَضْراسِكَ ، كذا فى المُحْكَمِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : بأَسْنَانِكَ ، وزاد ابنُ سِيدَه : فتُؤَثِّرَ فيه ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِه عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ (١)

وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ : غيرُ أَمْلَسَ ، لأَنَّ فيه كالأَضْراسِ .

والتَّضْرِيسُ فى اليَاقُوتَةِ واللُّؤْلُؤَةِ : حَزٌّ فيها ونَبْرٌ كالأَضْرَاسِ ، وهو مَجَازٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو تَحْزِيزٌ ونَبْرٌ يكونُ فى ياقُوتةٍ أَو لُؤْلُؤةٍ أَو خَشَبَةٍ .

وضَرَسَتْهُ الخُطُوبُ ضَرْساً : عَجَمَتْه ، على المَثَلِ ، قال الأَخْطَل :

كلَمْحِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ (٢)

أَرادَ الخُطُوبَ ، فحَذَف الواوَ ، وقد

(١) فى مطبوع التاج « فقد يمكن أن يقال له قياسى » والمثبت عن العباب ومنه النص .

(١) اللسان والصحاح ومادة (عقب) ومادة (نبع) وفى هامش مطبوع التاج : « أورده الجوهرى: « وأسمر من قداح النبع فرع » قال ابن برى : صواب إنشاده : « وأصفر من قداح النبع صلب » قال : وهو كذا فى شعره لأن قداح الميسر توصف بالصفرة والصلابة » .

(٢) ديوانه ١٨٨ واللسان ومادة (خطب) .

يكونُ من باب «رَهْنٍ ورُهُنٍ» كـذا فى المُحْكَم .

ورجُلٌ ضِرْسٌ ، بالكَسْر ، وضَرِسٌ ، ككَتِف : مُضَرَّسٌ ، إذا كانَ قد سَافَرَ وجَرَّبَ وقاتَلَ .

والضَّرِيسُ ، كأَمِيرٍ : الحِجَارَةُ التى كالأَضْرَاسِ ، ومنـه : ضَرِيسٌ طُوِيَتْ بالضَّرِيسِ . والضِّرْسُ ، بالكَسْـر : القِدُّ ، وجَرِيـرٌ ضَرِسٌ : ذو ضِرْسٍ ، وناقَةٌ ضَرُوسٌ : لا يُسْمَـع لِدِرَّتِهـا صوتٌ . والضِّرْسُ ، بالكَسْر : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لا عَرْضَ لَهَا .

والضَّرْسُ ، بالفتح : عَضُّ العَذْل ، وسُوءُ الخُلُقِ ، وامتِحَانُ الرجُلِ فيمـا يَدَّعِيهِ من عِلْمٍ أو شَجَاعَةٍ ، الثلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرَابـىِّ .

والضِّرْسُ ، بالكَسْـر : الفَـنْدُ فى الجَبَلِ .

وضارَسْتُ الأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وعرَفْتُهَا ، كـذَا فى التَّهْذِيـبِ والتَّكْمِلَـةِ ، وضَـرِسَ بنـو فُـلانٍ بالحَـرْبِ ، كفَرِحَ ، إذا لَمْ يَنْتَهُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا ، قالَه الأَزْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : اتَّـقِ النَّاقَةَ يجِنِّ ضِرَاسِهَا .

قلـت : نَقَـلَ الصَّاغَانِـىُّ عـن الباهِلِىِّ : الضِّرَاسُ بالكَسْرِ : مِيسَمٌ لَهُم وفى التَّهْذِيبِ : لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ أَتانِـىَ فى الصَّبْعَـاءِ أَوْسُ بنُ عامِرٍ يُخَادِعُنِـى فِيهَا بِجِنِّ ضِرَاسِهَا (١)

قال : الضِّرَاسُ : مِيسَمٌ ، والجِـنُّ : حِدْثَانُ ذاكَ ، وقيل : أَرادَ : بحِدْثَـان نِتَاجِهَـا .

قلتُ : وهٰكـذا فَسَّره الزَّمَخْشَرِىُّ ، فإنَّه قال : أى بِحِدْثَانِ نِتَاجِهَا وسُـوءِ خُلُقِهَـا على مَنْ يَدْنُو مِنْهَا لِوَلُوعِهَـا بوَلَدِهَـا . قلتُ : ومن هٰذا قِيلَ : ناقَـةٌ ضَرُوسٌ ، وهـى الَّتِـى تَعَضُّ حالِبَهـا ، وقد تقـدَّم فى كـلامِ المُصَنِّف .

(١) ديوانه ٣٠ وفيه الطيفـاء» وهى ناقة ، وفى اللسان « الضبعاء» .

[ض ع ر س] *(1)

[ض غ ب س] *

(الضَّغَابِيسُ : صِغَار القِثَّاءِ ، جمْعُ ضُغْبُوسٍ) ، بالضَّمِّ ، لِفَقْدِ فَعْلُول ، بالفَتْحِ ، قَالَ شيخُنَا : وسِينُه للإِلْحَاقِ بعُصْفُور ، بدَلِيلِ قولهم : ضَغَبْتُ ؛ إذا اشْتَهَيْتَ الضَّغابِيسَ ، وعليه فمَوْضِعُه البَاءُ الموحَّدَة ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فى مَوْضِعه ، وفى الحَدِيث : « لابَأْسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فى الحَرَمِ » .

(و) قال اللَّيْثُ : هى (أَغْصَانٌ) شِبْهُ العَرَاجِينِ تَنْبُتُ بالغَوْرِ فى أُصُولِ (الثُّمَامِ والشَّوْكِ) طِوَالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ ، وهى (التى تُؤْكَلُ ، أَو نَبَاتٌ كالْهِلْيَوْنِ) يَنْبُتُ فى أَصْلِ الثُّمَامِ ، يُسْلَقُ بالخَلِّ والزَّيْتِ ويُؤْكَلُ ، وهٰذا قَول الأَصْمَعِىِّ .

(وأَرْضٌ مَضْغَبَةٌ : كَثِيرَتُه) ، وهٰذا دَلِيلُ مَنْ قالَ إِنَّ سِينَه للإِلْحَاقِ .

(1) انظر مادة (ضغرس) بعد مادة (ضغبس) .

(والضُّغْبُوسُ) ، بالضَّمِّ : (وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الضُّغْبُوس أَيْضاً : (الرجُلُ الضَّعِيفُ) ، على التَّشْبِيهِ ، والجَمْعُ الضَّغَابِيسُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِير :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجَالِ فمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ (1)

(والبَعِيرُ) ضُغْبُوسٌ : (ليس بِمُسِنٍّ ولا سَمِينٍ) ، نقله ابنُ عَبَّادٍ .

[ض غ ر س] (2)

(الضَّغْرَسُ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الرجُلُ النَّهِمُ الحَرِيصُ) ، كذا فى

(1) ديوانه ٣٢٤ ، واللسان والصحاح ومادة (عرك) .

(2) كذا فى القاموس (ض غ ر س) بالراء قبل السين وقبلها غين معجمة ، والذى فى اللسان (ض ع ر س) بالراء قبل السين أيضا ولكن قبلها عين مهملة أما فى العباب والتكملة فهو «(الضغوس)» بضاد وغين معجمة وواو وسين وجعل المادة (ضغس) . فقال الصغانى : ابن دريد : الضَّغْوس مثال جَرْوَل الرجل النهم الحريص » . والصغانى قد أحالنا على ابن دريد . وفى الجمهرة ج ٣ ص ٢٤ عمود ٢ الضعس — يلاحظ انها مكتوبة بعين مهملة — فعل مات اشتق منه رجل ضَعْوَس إذا كان حريصا نهماً » فلعل الصغانى أخطأ فى نقل العين المهملة إلى غين معجمة لأن بعدها فى الجمهرة . مادة الفضس أو أن الجمهرة فيها خطأ مطبعى : وعلى كل فليس فى المادة راء وإنما هى واو .

التَّكْمِلَة والعُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىّ فى الضادِ والعَيْنِ المُهْمَلَة ، فحَقُّه أَن يُذْكَر قبلَ مادة « الضَّغابِيس » . على الصَّوابِ فتأَملْ .

[ض ف س] *

(ضَفَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو لغةٌ فى ضفز ، بالزاى ، وكأَنَّ السِّين أُبْدِلَتْ من الزاى ، يُقال : ضَفَسَ (البَعِيرَ ، يَضْفِسُهُ) ، بالكسر ، ضَفْساً ، إذا (جَمَعَ) ضِغْثاً (مِنْ حَلِىٍّ) ، وفى المُحْكَم : من خَلِىٍّ ، (فأَلْقَمَه إِيَّاه) ، كضَفَزَه ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه ، نقله الصَّاغانِىُّ فى كتابَيْه .

[ض م س] *

(ضَمَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الضَّمْسُ : المَضْغُ ، يُقال : ضَمَسَ (الشَّىْءَ يَضْمِسُه) ، بالكسْرِ ، ضَمْساً ، إذا (مَضَغَه) مَضْغاً (خَفِيًّا) ، كذا فى المُحْكَم والتَّكْمِلَة وتَهْذِيبِ ابنِ القَطَّاعِ والعُبَابِ .

[ض ن ب س] *

(الضِّنْبِسُ ، كزِبْرِجٍ ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو (الضَّعِيفُ البَطْشِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخطِّ الأُرْمَوِىِّ الضَّعِيفُ البَطْنِ [1] ، وكأَنَّهُ غَلَطٌ ، (السَّرِيعُ الانْكِسَارِ) .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الضِّنْبِسُ : (الرِّخْوُ اللَّئِيمُ) ، كالضِّرْسَامَةِ .

[ض ن ف س] *

(الضِّنْفِسُ ، كالضِّنْبِس زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى الرِّخْوُ اللَّئِيم ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقلَه ابنُ سِيدَه والصَّاغانِىُّ عن اللَّيْثِ ، وزادَ الأَخِيرُ : الضِّنْفِس كالضِّفْدِعِ [2]

[ض و س]

(الضَّوْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) التهذيب ١٢ / ١٠٠ ، وفى أصله : « البطن » لكن محققة غيره بما فى القاموس واللسان .

(٢) الذى فى التكملة « الضِّنْفِسُ مثال جِنْصِر : الرِّخْوُ اللئيم . والضِّنْفِس : الضِّفْدِع » فالضنفس بمعناه الضفدع ولا يراد منه التشبيه فى الوزن ، وقد خلا العباب من هذا المعنى

وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (أَكْلُ الطَّعَامِ) كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلة : هو الأَكْلُ . ولم يَزِدْ .

وفى المُحْكَم فى « ض ى س »أَنَّ مادّةَ « ض و س » مَعْدُومَةٌ جُمْلةً ، كما سيأْتى .

[ض هـ س] *

(ضَهَسَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخ الصِّحاح مُلْحَقًا بالهَامِش[1] ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ضَهَسَهُ : (عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيه) قال : (و) فى كلامِ بعضِهم : (لا أَطْعَمَهُ اللهُ إلاَّ ضَاهِساً ، ولا سَقاه إلا قارِساً) ، ونَصُّ الصَّاغانِىِّ : لا يَأْكُل إلاَّ ضَاهِساً ، ولا يَشْرَبُ إلاَّ قَارِساً ، ولا يَخْفَى أَن هٰذا أَخْصَرُ مِمَّا قالَهُ المُصَنِّف ، قال : وهو (دعاءٌ عليه ، أَى أَطْعَمَه النَّزْرَ القَلِيلَ من النَّبَاتِ ، فهو يأْكلُه بمُقَدَّمِ فِيهِ[2] ، ولا يَتَكَلَّفُ مَضْغَه) ، ونَصُّ الصَّاغانِىِّ - بعد قوله « دُعَاءٌ عليه » - : يُرِيدُون أَنّه لا يَأْكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ ، أَى يَأْكُلُ النَّزْرَ من نَبَاتِ الأَرْضِ . (والقارِسُ البارِدُ ، أَى سَقاهُ الماءَ القَرَاحَ بِلا لَبَنٍ) ، وهٰذا قدْ يُذْكَرُ فى مَحَلِّه ، فذِكْرُه هُنا تكرارٌ وزِيَادَةٌ مُفْضِيَةٌ للتَّطْوِيلِ ، فَتَأَمَّلْ . قال الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلة : ودُعَاءٌ لهُم أَيضاً : شَرِبْتَ قارِساً ، وحَلَبْتَ جالِساً : يَدْعُونَ عليه أَنْ يَشْرَبَ الماءَ القَرَاحَ ويَحْلُبَ الغَنَمَ ويَعْدَمَ الإِبِلَ .

[ض ى س] *

(ضاسَ النَّبْتُ يَضِيسُ) ضَيْساً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ سِيدَه ، عن أَبِى حَنِيفةَ ، رحمه اللهُ تَعَالَى : أَى هاجَ ، وقال مَرَّةً عن الأَعْرَابِ القُدُمِ : إذا (أَدْبَرَ) الرُّطْبُ (وأَرادَ أَن يَهِيجَ) قِيل : آذَنَ ، وهو أَوَّلُ الهَيْجِ ، وهو مِن كلامِ سُفْلَى مُضَرَ ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن أَبِى حَنِيفةَ ، رحِمَهُ

(١) جاء فى الصحاح المطبوع فى الصُّلْب

(٢) فى نسخة من القاموس « فَمِه » .

الله تعالى ، وعن ابنِ عَبّادٍ أيْضاً ، قال الرّاعِـي :

وحَارَبَتِ الرِّيـحُ الشَّمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ مِنْهَا الضَّيْسُ والمُتَصَوِّحُ[1]

ويُرْوَى « اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ » (وهو ضَيْسٌ) ، بالفَتْحِ ، (وضَيِّسٌ ، ككَيِّسٍ ، (وضَائِسٌ) ، والأَخِيرُ لُغَةُ نَجْدٍ . ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن أَبِي حَنِيفَةَ ، رحِمَه اللهُ : وأَمّا أَهْلُ نَجْدٍ فيَقُولُونَ : ضَاسَ يَضِيسُ فهو ضائِسٌ . قلتُ : ونقَلَ ابنُ سِيدَه ، عن أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ لُغَةَ نَجْدٍ أَنَّ الضَّيْسَ أَوَّلُ الهَيْجِ ، وما نَقَلَه الصاغَانِيُّ فيه نَوعُ مُخَالَفَةٍ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

ضَاسٌ : جَبَلٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وقد قَضَيْنَا أَنَّ أَلِفَه ياءٌ وإن كانَتْ عَيْناً ، والعَيْنُ ، وَاوا أَكثرُ منها ياءً ، لوُجُودِنَا : يَضِيسُ ، وعَدَمنَا هٰذه المادَّةَ من الواو جُمْلَةً ، وأَنشد :

تَهَبَّطْنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَاسٍ وأَيْلَةٍ
إِلَيْهَا ولَوْ أَغْرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ[1]

(فصل الطاء)

مع السين

[ط ب ر س]

(الطِّبْرِسُ ، كزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الكَذَّابُ) ، وقال : الباءُ بدَلٌ من الميم ، وأَنشد :

وقَدْ أَتانِي أَنَّ عَبْدًا طِبْرِسَا
يُوعِدُنِي ولو رَآنِي عَرْطَسَا[2]

هٰكذا ضَبَطَه بالوَجْهَيْنِ .

وطُبَيْرِسٌ : عَلَمٌ ، والنِّسْبَةُ إليه : طُبَرِسِيٌّ[3] .

(١) التكملة والعباب ومادة (صوح) ومادة (أذن) ورواية العباب والتكملة « وحاربت الهيف » .

(١) اللسان وهو لكثير فى ديوانه ١ /٩٩ ومعجم البلدان (أيلة) .
(٢) التكملة والعباب ومادة (عرطس) .
(٣) كذا فى مطبوع التاج بغير ياء بعد البين ، ولعله « طُبَيْرِسى »

[ط ب س] *

(الطَّبْسُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شيءٍ).

(و) الطِّبْسُ، (بالكَسْرِ: الذِّئْبُ).

(و) الطَّبَسُ، (بالتَّحْرِيكِ، والطَّبَسانُ، مُحَرَّكَةً: كُورَتانِ بخُرَاسانَ)، قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ المَدائنيُّ: وهما أَوَّلُ فُتُوحِ خُرَاسَانَ، فتَحَهُمَا عبدُ الله بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ، فى أَيّامِ عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ، رضِيَ اللهُ تَعَالى عنه، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لمَالِكِ بنِ الرَّيْبِ المازِنِيِّ:

دَعَانِى الهَوَى مِن أَهْلِ أُودَ وصُحْبَتِى
بِذِى الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ وَرائِيَا[1]

(أَعْجَمِيَّة)[2] وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فارِسِيٌّ معرَّبٌ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ، وأَنشد لابن أَحْمَرَ:

لو كُنْتَ بالطَّبَسَيْنِ أَو بِأُلاَلَةٍ
أَو بَرْبَعِيصَ مع الجَنَانِ الأَسْوَدِ[1]

الجَنَانُ: كثرةُ الناسِ.

(والتَّطْبِيسُ: التَّطْيِينُ)[2]، هٰكذا نَقَلَه اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ، هٰكذا صحَّحه الأُرْمَوِىُّ.

وقال ابنُ فارِسٍ: الطاءُ والباءُ والسين ليسَ بشَيْءٍ، وما ذُكِرَ فيه كلُّهُ مَحْمُولٌ على كلامِ العَرَبِ ماليسَ منه.

(و) قال ابنُ جِنِّى: (بَحْرٌ طَبِيسٌ، كأَمِيرٍ: كثيرُ الماءِ)، كالخِضْرِمِ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عنه.

والطَّبَسِيُّونَ: مُحدِّثُون، إلى طَبَس: مَدِينَةٍ بخُراسانَ، منهم مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ أَبِى جَعْفَرٍ الطَّبَسِىُّ، وعَبْدُ الرَّزّاق ابنُ محمَّدِ بنِ أَبِى نَصْرٍ الطَّبَسِىُّ، شيخٌ لابنِ عَسَاكِرَ، وبِنْتُه زُبَيْدة،

(١) فى مطبوع التاج «لمالك بن الربيب» وفى هامشه: «قوله: ابن الربيب كذا فى النسخ والذى فى اللسان: «ابن الرَّسّ»، فحرره» هذا: وكلا الرسمين خطأ، والصواب مالك بن الرَّيْب كما فى العباب والبيت فى ديوانه ٨٨ ومعجم ما استعجم: (أود). ومعجم البلدان: (الطبسان). وفى مطبوع التاج «أهل ودى» والتصحيح مما سبق.

(٢) فى مطبوع التاج «أعجمى» والمثبت من القاموس.

(١) التكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٨٤ ومادة (ألل) ومعجم البلدان (ألالة).

(٢) فى القاموس «التطين» والأصل كالعباب والتكملة.

أَسْمَعَهَا أَبُوهَا من عَبْدِ المُنْعِمِ القُشَيْرِىّ ، وعاشَتْ إلى ثمانِ عَشْرَةَ وستِّمِائَة ، وأَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَسِىُّ ، من كبارِ أَئمّة الشَّافِعِيَّة ، أَخَذَ عنه الحاكِمُ .

وأَمَّا عَبْدُ اللهِ بنُ مِهْرَانَ الطَّبَسىُّ الذى سَمِعَ القَعْنَبِىَّ فقيل هٰكذا ، وضَبَطَه أَبو سَعد المالِينِىُّ بسين مشدَّدة ، بغير موحَّدة ، قاله الحافظ .

[ط ح س] *

(طحَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّحْسُ والطَّحْزُ يُكْنَى بهِمَا عن الجِمَاعِ ، يُقَال : طَحَسَ (الجَارِيَةَ ، كمَنَعَ : جامَعَها) ، وكذٰلك طَحَزَ ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ الطَّحْسَ ، وأَورده ابنُ القَطَّاع كابنِ دُرَيْدٍ .

[ط خ س] *

(الطِّخْسُ بالكَسْر : الأَصْلُ ، و) النِّجارُ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : (هو طخْسُ شَرٍّ ، أَى نِهَايَةٌ فيه) .

[ط ر س] *

(الطِّرْسُ ، بالكَسْرِ : الصَّحِيفَةُ) إذا كُتِبَتْ ، كالطِّلْسِ ، قاله شَمِرٌ . (أَو) هِىَ (الَّتِى مُحِيَتْ ثمّ كُتِبَتْ) ، وقال اللَّيْثُ : الطِّرْسُ : الكِتَابُ المَمْحُوُّ الذى يُسْتَطَاع أَنْ يُعادَ عَلَيْه الكِتَابَةُ ، (ج أَطْرَاسٌ وطُرُوسٌ) ، والصَّاد لغةٌ . (وطَرَسَهُ ، كضَرَبه : مَحَاهُ) وأَفْسَدَه . وضبَطَه الأُمَوِىُّ بالتّشْدِيد .

(والتَّطْرِيسُ : تَسْوِيدُ البابِ) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) التَّطْرِيسُ : (إِعَادَةُ الكِتَابَةِ على المَكْتُوبِ) المَمْحُوِّ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّطَرُّسُ : أَلاّ تَطْعَمَ ولاتَشْرَبَ إلا طَيِّباً) ، وهو التَّنَطُّسُ ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ يَصِفُ جارِيَةً :

بَيْضَاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحَةِ مِثْلُهَا
لَهْوُ الجَلِيسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) التَّطَرُّس (عن الشَّيْءِ: التَّكرُّمُ عنه)، عن ابنِ عبّادٍ، (والتَّجنُّبُ)، يقال: تَطرَّس عن كذا، إذا تَكرَّم عنه ورَفَعَ نفسَه عن الإِلْمَامِ به، نَقَلَهُ الصّاغانيّ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابيِّ: (المُتَطَرِّس) والمُتَنَطِّس): (المُتَأَنِّقُ المُخْتَارُ)، وفي نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ: المُتَنَوِّقُ المُخْتَار، وهٰذا بعَيْنِه مَعْنَى التَّطَرُّس الَّذي سَبَقَ ذِكرُه، فاعادَتُه تَكرارٌ لا يَخْفَى.

وقال ابنُ فارِس: الطّاءُ والرّاءُ والسِّينُ فيه كلامٌ لعلَّهُ يكونُ صَحيحاً وذَكَرَ الطِّرْسَ والتَّطَرُّس[1].

(وطَرَسُوس، كحَلَزُون)، قالَ شيخُنا: واختَار الأَصْمَعِيُّ فيه الضَّمّ، كعُصْفُورٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا يُخَفَّف إلاَّ في الشِّعْرِ؛ لأَنَّ فَعْلُولاً ليسَ من أَبْنِيَتِهِم: (د، إسلاميٌّ) بساحِلِ بحرِ الشّامِ (مُخْصِبٌ، كانَ للأَرْمَنِ[1] ثم أُعِيدَ للإِسْلامِ في عَصْرِنَا)، ولم يَزَلْ إلى الآنَ كذٰلك. ومنه [الحسين[2] بن] محمَّدِ بن الحُسَيْنِ الخَوّاصُ المِصْرِيّ[3] الطَّرَسُوسِيُّ[4]، روى عن يُونُسَ بنِ عبْدِ الأَعْلَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَرِسَ الرَّجُلُ، كفَرِح؛ إذا خَلَقَ جِسْمُه وادْرَهَمّ، نَقَلَه الصّاغانيُّ.

(١) في مطبوع التاج «لعله يكون صحح ذكر الطرس» والتصحيح من العباب أما المقاييس ٣/٤٤٧ ففيها «لعله أن يكون صحيحاً. يقولون الطِّرْس: الكتاب الممحوّ. ويقال كل صحيفة طِرْس. ويقولون: التَّطَرُّس: ألاّ يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يَشْرَبَ إلاّ طَيِّبا».

(١) جاء بحواشي القاموس: «قوله: «للأرمن» ضُبط هنا في نسخ الطبع بفتح الهمزة وسبق في مادة «أ ى س» بكسرها ولم يتعرض المجد لضبطه ولا لمعناه في مادة «ر م ن» فحرر اهـ مصححه». هذا وقد نَصّ المجد على فتح الهمزة في «أرمنى» حين تكلم على: «أرمينية» في مادة (رمن) وفي معجم البلدان «إرمينية» قال ياقوت والنسبة اليها أرمنى – بفتح الهمزة وكسر الميم، وحكى الجوهري فتحهما معا».

(٢) في مطبوع التاج «ومنه محمد بن الحسين». والمثبت من التبصير ٨٧٤، واللباب ٢/٨٧، ومعجم البلدان. (طرطوس)

(٣) مكان هذه النسبة في اللباب ومعجم البلدان: «المقرىء» وفي التبصير «الحسين بن محمد الخواص المصري الطرطوسي».

(٤) جاءت هذه النسبة في المراجع الثلاثة السابقة «الطرطوسي» نسبة إلى طرطوس: بلد بالشام أيضا.

وطَرَس الكِتَاب طَرْساً : كتَبَـه ، كسَطَرَهُ .

[ط ر ب ل س]

(طَرابُلُس ، بفتـح الطّاءِ وضـمِّ البـاءِ واللّامِ) ، أَهْملَه الجَوْهَـرِىُّ ، وضَبَطُوه أَيضـاً بسكونِ اللّامِ ، وفى شرح الشِّفَـاءِ : المَشْهُـورُ فيهـا : تَرابُلُس ، بالتـاءِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّـة ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا . قال ياقُـوت : هُمـا طَـرَابُلُسانِ : (د ، بالشَّـأْم ، و : د ، بالمغْرِبِ) ، قال : (أَوالشّامِيَّةُ أَطْرابُلُس بالهمْزِ) والغَرْبِيَّةُ بغيـرِها ، ثُمَّ قال : إلا أَنَّ المُتَنَبِّـىَ خالَفَ هٰـذا ، وقالَ يَذْكُرُ الشـامِيَّةَ :

* وقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عنْ طَرابُلُسِ (١) *

(أَو) طَرابُلُس (رُومِيَّةٌ معنـاها : ثلاثُ مُدُنٍ) ، نقله الصّاغَانِىّ ، وقـد نُسب إلى كُلٍّ منهما مُحدِّثون وعُلَماءُ فى كُلِّ فَنٍّ ، ساقَهُم ياقُوتٌ فى المعجم .

(١) ديوان المتنبى ٢ / ١٩٠ . ومعجم البلدان (أطرابلس) و(طرابلس) وصدره :
* أكارِمٌ حَسَدَ الأَرْضَ السَّماءُ بِهِمْ *

[ط ر د س]

(طَرْدَسَه) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال المُفَضّل : طَرْدَسَه : إذا (أَوْثَقَـه) ، ككَرْدَسَهُ ، نقلـه الصاغَانِـىّ عنـه فى كتابَيْهِ .

[ط ر ط ب س] *

(الطَّرْطَبِيسُ ، كزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال الصّاغَانِـىُّ : هـو (المـاءُ الكَثِيـرُ) . (و) الطَّرْطَبِيسُ أَيضـاً : (العَجُـوزُ المُسْتَرْخِيَـةُ) ، كالدَّرْدَبِيسِ ، (و) هو أَيْضـاً : (النّاقةُ الخَوَّارةُ عند الحلْبِ) ، وفى التَّكْمِلَة : ناقَةٌ طَرْطَبِيسٌ : خَوَّارَةٌ فى الحلْـبِ ، وهو نَصُّ المُحْكَمِ والعُبابِ .

[ط ر ف س] *

(الطِّرْفاسُ والطِّرْفِسانُ ، بكَسْرِهما : القِطْعَـةُ من الرَّمْلِ) ، الأُولى نَقَلَهـا الصّاغَانِـىُّ ، والثانِيَـةُ الجَوْهَـرِىُّ وجَمَعَهُمـا فى العُبـابِ ، وأَنشَدَ ابنُ سيدَه والجَوْهَرِىُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أُنِيخَتْ فخَرَّتْ فوقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ
ووَسَّدْتُ رأْسِي طِرْفِساناً مُنَخَّلاَ[1]

(أَو) الرَّمْلُ (الَّذِى صارَ إِلى جَنْبِ الشَّجرةِ).

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (والطِّرْفِسَاءُ)، بالمَدِّ: (الظَّلْماءُ)، لَيْسَ من الغَيْمِ فى شَيْءٍ، ولا تَكُونُ ظَلْماءَ إِلاّ بِغَيْمٍ.

(والطِّرْفِسانُ: الظُّلْمَةُ)، عن ابنِ فارِسٍ، كالطِّرْمِساءِ والطِّرْفِساءِ، وقد يُوصَفُ بها.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (طَرْفَسَ) الرجُلُ: (حَدَّدَ النَّظَرَ، أَو) طَرْفَسَ: (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وضَبَطَه بالشِّينِ المُعْجَمَة.

(و) طَرْفَسَ: (لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرةَ)، كطَنْفَسَ، فهو مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) طَرْفَسَ (اللَّيْلُ: أَظْلَمَ)، كطَرْمَسَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) طَرْفَسَ (المَوْرِدُ: تَكَدَّرَ) من كَثْرَةِ الوارِدَةِ. (و) طَرْفَسَ (المَاءُ: كَثُرَ وُرَّادُه)، وكِلاهُمَا وَاحِدٌ، فإِن المَوْرِدَ هو الماءُ، ولا يَتَكَدَّر إِلاّ من كَثْرَةِ الوُرَّادِ، ولِذَا وَحَّدَهُمَا الصّاغانِيُّ.

(و) يُقَال: (السَّمَاءُ مُطَرْفِسَةٌ ومُطَنْفِسَةٌ)، أَى (مُسْتَغْمِدَةٌ فى السَّحَابِ الكَثِيرِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

الطِّرْفِسَانُ، بالكَسْر: الطِّنْفِسَةُ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وبه فَسَّر قولَ ابنِ مُقْبِلٍ السابِقَ.

[ط ر م س] *

(الطِّرْمِسَاءُ، بالكَسْرِ) مَمْدُودٌ: (الظُّلْمَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (أَو تَرَاكُبُهَا)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن ابن دُرَيْد، وقد يُوصَفُ بها، فيُقَال لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ، ولَيَالٍ طِرْمِسَاءُ. ولَيْلَةٌ طِرْمِساءُ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، قال:

وبَلَدٍ كخَلَقِ العَبَايَهْ
قَطَعْتُه بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ
فى لَيْلَةٍ طَخْيَاءَ طِرْمِسَايَهْ[1]

(١) ديوانه ٢١١، واللسان والصحاح. والعباب.

(١) اللسان. والثالث فى الجمهرة ٣/٣٣٨.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ، رحِمَه اللهُ تَعالَى - ونَسَبَه الصّاغَانِىُّ لأَبِى خَيْرَة - : الطِّرْمِسَاءُ : (السَّحابُ الرَّقِيقُ) لا يُوَارِى السمَاءَ .

(و) سُمِّىَ الطِّرْمِسَاءَ (الغُبَارُ) من ذٰلِكَ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والطُّرْمُوسُ، بالضَّمّ خُبْزُ المَلَّةِ) .

(والطَّرْمَسَةُ : الانْقِبَاضُ والنُّكُوصُ) من فَزَعٍ، (والهَرَبُ)، .

ويُقَال للرجُلِ إذا نَكَصَ هارِباً : طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ .

(و) الطَّرْمَسَةُ : (مَحْوُ الكِتَابَةِ)، وقد طَرْمَسَ الكِتَابَ، إذا مَحاه، كطَلْمَسَ .

(و) الطَّرْمَسَةُ : (القُطُوبُ والتَّعَبُّسُ)، يُقَال : طَرْمَسَ الرجُلُ، إذا قَطَّب وَجْهَه، وكذا طَلْمَس وطَلْسَم وطَرْسَمَ .

(واطْرَمَّسَ الليلُ : أَظْلَمَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطِّرْمِسُ، كزِبْرِجٍ : الظُّلْمَةُ، والطِّرْمَاسُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ : سَكَتَ من فَزَعٍ .

وطَرْمَسَ، الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّىْءَ[1] .

[ط ر ن س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

طَرَانِيسُ : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ فى الشَّرْقِيَّة والدَّقَهْلِيَّة .

[ط س س] *

(الطَّسُّ : الطَّسْتُ) من آنِيَةِ الصُّفْرِ، معروفٌ . وقد تقدَّم ذِكْر الطسْتِ فى مَحَلِّه . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ومِمّا دَخَلَ فى كَلامِ العَرَبِ : الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ، وهى فارِسِيَّةٌ كلُّهَا . وقالَ الفَرّاءُ : طَيِّئٌ تقول : طَسْتٌ، وغيرُهُم : طَسٌّ، وهم الذين يقولون : لِصْتٌ، للِّصِ، وجَمْعُه طُسُوتٌ ولُصُوتٌ، عندهم، (كالطَّسَّةِ)، بالفتح، (والطِّسَّةِ)، بالكَسْرِ، وهٰذه عَنْ أَبِى عَمْرٍو، (ج طُسُوسٌ)

(١) ويتدرك عليه أيضا وهو فى العباب : الطِّمْرِساء والطِّرْمِساءُ : الهَبْوَةُ بالنهار » ويأتى فى (طمرس)

وأَطْساسٌ ، (و) جَمْع الطَّسَّةِ (طِسَاسٌ) ، ولا يُمْنَع جَمْعُه على طُسُسٍ ، بل هو قِيَاسُه ، (وطَسِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، جمع الطَّسِّ ، كضَأْنٍ وضَئِينٍ ، قال رُؤْبَةُ :

هَمَاهِماً يُسْهِرْنَ أَوْ رَسِيسَا
قَرْعَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسَا[1]

(والطَّسَّاسُ : صانِعُه ، والطِّسَاسَةُ حِرْفَتُه) ، كِلاهُمَا على القِيَاسِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الطَّسْتُ فى الأَصْلِ : طَسَّةٌ ، ولٰكنَّهُم حَذَفُوا تَثْقِيلَ السِّين فخَفَّفُوا وسَكَنَتْ فظَهَرَت التّاءُ التى فى مَوْضِع هَاءِ التَّأْنِيثِ لسُكُونِ مَاقَبْلَهَا ، وكذا تَظْهَرُ فى كُلِّ موضِعٍ سَكَنَ ما قَبْلَهَا غيرَ أَلِفِ الفَتْحِ .والجَمْعُ طِسَاسٌ .

(وطَسَّه) طَسًّا : (خَصَمَه وأَبْكَمَه) ، كأَنَّهُ غَطَّهُ فى المَاءِ .

(و) طَسَّهُ (فى الماءِ : غَطَّسَهُ) ، عن ابن عَبّادٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ : غَطَّه .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (ما أَدْرِى أَينَ طَسَّ) ودَسَّ وطَسَمَ وطَمَسَ وسَكَعَ ، ومعناه كلُّه : أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كذا فى النَّوادِرِ ، (كطَسَّسَ) تَطْسِيساً .

(وطَعْنَةٌ طاسَّةٌ : جائفَةُ الجَوْفِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والطَّسَّانُ) ، ككَتَّانٍ : (العَجَاجُ حِينَ يَثُورُ) ويُوَارِى كلَّ شَىْءٍ ، كذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وفى المُحْكَم : الطَّسّانُ : مُعْتَرَكُ الحَرْبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطَّسِيسُ ، كأَمِيرٍ : لُعْبَةٌ لهُم ، وبه فُسِّر بعضُ قولِ رُؤْبَةَ السابقِ .

وطَسَّ القَوْمُ إلى المَكَانِ : أَبْعَدُوا فى السَّيْرِ .

والطِّسَاسُ :[1] الأَظَافِر .

وعَبْدُ اللهِ بنُ مِهْرَانَ[2] الطَّسِّىُّ : محدِّثٌ .

وطَسَّها طَسًّا : جَامَعَهَا . لُغَيَّةٌ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب والتكملة .

(١) فى اللسان : الأطساس : الأظافير .
(٢) انظر آخر مادة (طبس) .

[ط ع س] *

(طعَسَ الجارِيَةَ ، كمَنَعَ : جامَعَهَا) ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَه الصّاغانِيُّ وابنُ القَطَّاعِ ، كأَنَّهُ لُغةٌ فى طَحَسَ ، بالحَاءِ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً كما نَقَلَه عنه الأُرْمَوِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ الخليل قد ذَكَرَه .

وتُقْلَبُ فيقال : الطَّسْعُ ، ورُبَّمَا قُلِبَت السِّينُ زاياً ، فيُقالُ : الطَّعْزُ ، قال الصّاغانيُّ فى العُبابِ : ولم يَذْكُرْه الخَلِيلُ فى كِتابِه .

[ط غ م س] *

(الطُّغْمُوس ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (المارِدُ من الشَّياطِينِ ، والخَبِيثُ من القَطَارِبِ ، أَى (الغِيلانِ) ، ولَيْسَ فى نَصِّ اللَّيْثِ : (وغيرِهَا) . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطُّغْمُوسُ : الذى أَعْيَا خُبْثاً ، نقله الصّاغانِيُّ فى كِتابَيْه .

[ط ف ر س] *

(الطِّفْرِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (اللَّيِّنُ السَّهْلُ) ، نَقَله الصّاغانِيُّ ، فى كتابَيْه .

[ط ف س] *

(طَفَسَ الجَارِيَةَ يَطْفِسُها) ، بالكَسْرِ : (جَامَعَها) ، عن كُرَاعٍ ، نقله ابن سِيدَه ، يقال : ما زال فلانٌ فى طَفْسٍ ورَفْسٍ ، أَى نِكَاحٍ وأَكْلٍ ، والشينُ[1] لغةٌ فيه .

(و) عن شَمِرٍ : طَفَسَ (فلانٌ طُفُوساً) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ماتَ) ، كفَطَسَ فُطُوساً ، يقال ذلك فى الإِنْسَانِ وغيرِه .

(والطَّفَاسَةُ) ، بالفَتْحِ ، (والطَّفَسُ ، مُحَرَّكةً) ، وكذلك الطَّنَاسَةُ ، كما فى العُبابِ :[1] (قَذَرُ الإِنْسَانِ) ، رَجُلٌ طَفِسٌ والأُنْثَى طَفِسَةٌ ، كذا فى المُحْكَم ، وزاد الأَزْهَرِيُّ : (إِذا لم يَتَعَهَّدْ نَفْسَه) بالتَّنْظِيفِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وثَوْبَه ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : « وقد ذكره فى الأساس فى الشين المعجمة ، ونصه : ما زال فلانٌ فى طَفْشٍ ورَفْشٍ ، فى نِكاحٍ وأكل » هذا وفى مطبوع التاج « أى أكل ونكاح » فقدمنا كلمة نكاح على كلمة أكل لتتفق مع ما سبقهما شرحا لهما مرتبا .

(٢) لم ترد فى العباب ولا التكملة ولا اللسان ولا الأساس

(وهو طَفِسٌ ، ككَتِف : قَذِرٌ نَجِسٌ) ، وقال الأَزْهَرِيّ : أُرَاه يَتْبَع النَّجِسَ ، فيُقَال : فلانٌ نَجِسٌ طَفِسٌ ، أَى قَذِرٌ ، وزادَ الصّاغَانِيُّ : التَّطْفِيس ، بهٰذا المَعْنَى عن الأَزْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

ومُذْهَباً عِشْنَا به حُرُوسَا
لا يَعْتَرِى مِن طَبَعٍ تَطْفِيسَا (١)

يقول لا يَعْتَرِى شَبابِى تَطْفِيسٌ .

[ط ل س] *

(طَلَسَ الكِتَابَ يَطْلِسُه) ، بالكَسْر ، طَلْساً : (مَحَاهُ) لِيُفْسِدَ خَطَّه ، فإِذا أَنْعَم مَحْوَه وصَيَّرَهُ من الفُضُولِ المُسْتَغْنَى عنها وصَيَّره طِرْساً فقد طَرَّسه ، كذا فى الأَسَاسِ والتَّهْذِيب ، (كطَلَّسَه) تَطْلِيساً ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(والطِّلْسُ ، بالكَسْرِ : الصَّحِيفَةُ) ، كالطِّرْس ، لُغَةٌ فيه ، (أَوالمَمْحُوَّةُ) ولم يُنْعَمْ مَحْوُهَا ، وبه فَرَّق الأَزْهَرِيُّ بينَهما . والجَمْعُ طُلُوسٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

* وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسِى الطُّلُوسَا (١) *

يقول : كأَنَّمَا كُسِىَ صُحُفاً قد مُحِيَتْ (٢) لِدُرُوسِ آثارِهَا .

(و) الطِّلْسُ : (الوَسِخُ من الثِّيَابِ) فى لونِهَا غُبْرَةٌ .

(و) الطِّلْسُ : (جِلْدُ) ، وفى المُحْكَم : جِلْدَةُ (فَخِذِ البَعِيرِ إِذا تَسَاقَطَ شَعرُه) ، وفى التَّهْذِيب : لتَسَاقُطِ شَعَرِه . ولم يُقَيِّدِ ابنُ سِيدَه .

(و) الطِّلْسُ : (الذِّئبُ الأَمْعَطُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الطَّلْسُ ، (بالفَتْح : الطَّيْلَسَانُ الأَسْوَدُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً ، والجَمْعُ : الطُّلْسُ ، منهما ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه ، وقد وَقَع منه تَحْرِيفٌ ، والصوابُ على ما نَقَلَه الأَزْهَرِيّ ، عن ابنِ

(١) ديوانه ٧٠ والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « ومذنبا عشنا ... من طبعى » والتصحيح مما سبق والثانى ليس فى الديوان .

(١) اللسان وهو لرؤبة فى ديوانه ٧١ والرواية .
* بَلْ جَوْزِ خَرْقٍ . . . *
(٢) فى اللسان : محيت مَرَّةً . . .

الأَعْرَابِيّ ما نَصُّه : والطَّلْسُ والطَّيْلَسَانُ : الأَسْوَدُ ، والطِّلْسُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ ، والجَمْعُ طُلْسٌ ، منهما. هٰذا نَصُّه ، فجَعَلَ الصّاغَانِيُّ الواوَ العاطِفَةَ ضَمَّةً وقَلَّدَه المُصَنِّفُ من غير تَأَمُّلٍ فيه ولا مُرَاجَعَةٍ للأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ، وهٰذا منه غَرِيبٌ ، ولو كانَ الطَّلْسُ على ما ذَكَرَه بمعنَى الطَّيْلَسَانِ الأَسْوَدِ لَوجَبَ ذِكْرُه عند ذِكْرِ الطَّيْلَسَان والطَّيْلَسِ الآتِي ذِكْرُهما ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّلَّاسَةُ ، مشدَّدةً : خِرْقَةٌ يُمْسَحُ بها اللَّوْحُ) المَكْتُوبُ ويُمْحَى بها ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغانِيُّ .

(والأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، قال ابنُ القَطَّاع : وقد طَلِسَ طَلَساً : أَخْلَقَ .

(و) الأَطْلَسُ : (الذِّئْبُ الأَمْعَطُ) الذى تَسَاقَطَ شَعرُه ، وهو أَخْبَثُ ما يَكُون ، قالهُ الأَزْهَرِيُّ . وقال ابنُ سِيدَه : هو الذى (فِى لَوْنِه غُبْرَةٌ إلى السَّوادِ) ، والأُنْثَى طَلْسَاءُ ، وقد طَلُسَ طُلْسَةً وطَلِسَ طَلَساً ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ

(وكُلُّ ما عَلَى لونِه) من الثِّيَابِ وغَيْرِها : أَطْلَسُ .

(و) الأَطْلَسُ : (الرَّجُلُ إذا رُمِيَ بقَبِيحٍ) ، عن شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حَلِيلَتَه إذَا هَدَأَ النِّيَامُ[1]

أَرادَ بالحَلِيلَةِ الجَارَةَ[2] .

قلتُ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، والإِنْشَادُ لشَمِرٍ ، كما قَالَهُ الصّاغَانِيُّ.

(و) الأَطْلَسُ : (الأَسْوَدُ) الَّذِى (كالحَبَشِيِّ ونحوِه) ، على التَّشْبِيه بلَوْنِ الذِّئْبِ .

(و) الأَطْلَسُ : (الوَسِخُ) الدَّنِسُ الثِّيَابِ ، مُشَبَّهٌ بالذِّئْبِ فى غُبْرَةِ ثِيَابِه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(١) اللسان والتكملة والعباب وديوان أوس بن حجر ١١٥ ويأتى فى مادة (حلل) .

(٢) فى التكملة والعباب « أراد جارته التى تحالّه فى الحلّة » وفى اللسان « فى حِلّته »

(و) الأَطْلَسُ : (كَلْبٌ) شُبِّه بالذِّئْبِ فى خُبْثِه ، قال البَعِيثُ :

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلاَبُ ابنِ عَمّارٍ عِطَافٌ وأَطْلَسُ[1]

(و) الأَطْلَسُ : (السّارِقُ) لِخُبْثِه ، شُبِّه بالذِّئب .

(و) من المَجَاز : (طَلَس بالشىْءِ على وَجْهِه يَطْلِسُ) ، بالكَسْر : (جاءَبه) كما سَمِعَه .

(و) من المَجَاز : طَلَسَ (بَصَرُه : ذَهَبَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَسَاسِ : طَلَس بَصَرَه وطَمَسَه : ذَهَبَ به .

(و) من المَجَازِ : طَلَسَ (بِهَا) طَلْساً : (حَبَقَ) وضَرَطَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الطِّلِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ) ، كما فى العُبَاب : (الأَعْمَى) ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة : الطَّلِيسُ : المَطْمُوسُ[2] العَيْنِ ، وقد ضَبَطَهُ كأَمِيرٍ ، وهو الصَّوَابُ ، فإِنَّهُ فسَّرَه بالمَطْمُوس ، فهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَمّا فِعِّيلٌ بالتَّشْدِيدِ فإِنَّه من صِيَغِ المُبَالَغَة ولا يُنَاسِبُ هنا ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (طُلِسَ به فى السِّجْنِ ، كعُنِىَ : رُمِىَ بِهِ) فيه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطَّيْلَسُ) ، كحَيْدَرٍ : الطَّيْلَسَانُ . قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

فرَفَعْتُ رَأْسِى للخَيَالِ فَمَا أَرَى
غيرَ المَطِىِّ وظُلْمَةٍ كالطَّيْلَسِ[1]

(والطَّيْلَسَانُ ، مثلَّثَةَ اللّامِ ، عن) القاضِى أَبِى الفَضْلِ (عِيَاضٍ) فى المَشَارِقِ (وغيرِه) ، كاللَّيْث ، ولم يَذْكُرِ الكَسرَ إلا اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قلت : ولم أَسْمَعْه بكَسْرِ اللّامِ لغيرِ اللَّيْثِ ، ونقل ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ أَنْكَرَ الكَسرَ ، ونَسَبه الجَوْهَرِىُّ إلى العَامَّة ، وأَمّا نَصُّ اللَّيْثِ فإِنّه قالَ : الطَّيْلسانُ تُفْتَح

(١) العباب .
(٢) فى التكملة « المطلوس ... » .

(١) التكملة والعباب .

لامَه وتُكْسَر ، ولم أَسْمَعْ فَيْعِلان[1] بكسرِ العَيْنِ ، إنّمَا يكونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُرَانِ والحَيْسُمانِ ، ولٰكن لمّا صارَت الكَسْرةُ والضَّمَّةُ أُخْتَيْنِ واشْتَرَكَتَا فى مَواضِعَ كثيرةٍ دَخَلَت الكَسْرَةُ مَدْخَلَ الضَّمّةِ . انتهى .

فعُلِمَ مِنْ هٰذا أَنَّ التَّثْليثَ إنَّمَا حَكاهُ اللَّيْثُ ، وغيرُه تابِعٌ له فى ذٰلِكَ ، فعَزْوُ المصنِّف إيّاه إلى عِياضٍ وغيرِه عَجِيبٌ ، وكأَنَّه لم يُطَالِعِ العَيْنَ ولا التَّهْذِيب .

واختُلِف فى الطَّيْلَسَانِ والطَّيْلَس ، فقيل : هو ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة ، والطَّالِسَانُ لغةٌ فيه ، قيل : هو (مُعَرَّبٌ) ، وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّ الطَّيْلَسَانَ ليسَ بعَرَبِيٍّ و(أَصْلُه) فارِسِيٌّ ، إنَّمَا هو (تالِسَانُ) ، فأُعْرِبَ ، هٰكذا بالسِّينِ المُهْمَلة ، وفى بَعْضِ نسخِ التَّهْذِيب بالشِّينِ المُعْجَمة ، وهٰكذا ضَبَطَه الأُرْمَوِيُّ .

(و) من المَجَازِ (يُقَال فى الشَّتْمِ : يا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ ، أَى إِنَّكَ أَعْجَمِيٌّ) ، لأَنَّ العَجَمَ هم الذين يَتَطَيْلَسُون ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : السُّدُوسُ : الطَّيْلَسانُ . و(ج الطَّيَالِسَةُ) ، قال ابنُ سِيدَه : (والهاءُ فى الجَمْعِ للعُجْمَةِ) ، قال : وجَمْع الطَّيْلَسِ الطَّيَالِسُ ، قال : ولم أَعْرِف للطَّالِسانِ جَمْعاً .

(وطَيْلَسَانُ) ، بفتح اللّامِ : (إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ) كثيرُ البُلْدانِ (من نَوَاحِى الدَّيْلَمِ) والخَزَرِ ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وانْطَلَسَ أَمْرُه : خَفِيَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَثَرُهُ ، بالثاءِ ، ففى التَّكْمِلَة : يُقَال : انْطَلَس أَثَرُ الدَّابَّة ، أَى خَفِيَ ، وهو فى المُحِيط عن ابنِ عَبّادٍ هٰكذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطَّالِسَانُ : لغةٌ فى الطَّيْلَسَان ، وقد تَطَلَّس به وتَطَيْلَس ، ذَكَرهُمَا ابنُ

(١) فى مطبوع التاج : « فعيلان » ، بتقديم العين ، والتصحيح من اللسان .

سِيدَه ، زاد الزَّمَخْشرىُّ : وتَطَلَّس[1] .

والأَطْلَسُ : ثَوْبٌ من حَرِيرٍ منسوجٍ ليس بعربِىٍّ .

وثِيَابٌ طُلْسٌ ، بالضّمّ : وَسِخَةٌ .

والطَّيْلَسَانُ : الأَسْودُ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

والطُّلَسُ ، كصُرَدٍ : ما رَقَّ من السَّحَابِ ، يُقَال : فى السَّمَاءِ طُلْسَةٌ وطُلَسٌ . وفى النَّوَادِرِ : عَشِىٌّ أَطْلَسُ وأَطْلِسَةٌ ، إذا بَقِىَ من العِشَاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فقائِلٌ . يقولُ : أَمْسَيْتُ ، وقائلٌ يَقُول : لا ، والّذِى يَقُولُ لا يَقُولُ هٰذا القَوْل[2] .

وأَبُو داوودَ سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ بنِ الجَارُودِ الطَّيالِسِىُّ ، صاحِبُ المُسْنَدِ ، مشهورٌ ، رَوَى عن شُعْبَةَ وغيرِه ، وعنه بُنْدَار .

وطَالُسُ ، ككَابُلَ : قَرْيَةٌ بشِرْوَانَ ، منها الفَقِيهُ المحدِّث عبدُ الحميدِ ابنُ مُوسَى بنِ بايَزِيدَ بنِ مُوسَى الطّالِسِىُّ الشِّرْوانِىُّ الشّافِعِىُّ ثم الحَنَفِىُّ ، أَخَذَ عن شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا ، والجَلالِ السُّيُوطِىِّ والكافِيجِىِّ ، وأَجازَه الشمسُ بنُ الشِّحْنَةِ والزَّيْنُ زَكَرِيَّا إمامُ الشَّيْخُونِيَّة .

والأَطْلَسُ : الخَفِيفُ العَارِضِ ، وهُم طُلْسٌ ، أَو هُو الكَوْسَجُ ، يَمانِيَةٌ .

وابنُ الطَّيْلَسان : هو الحَافِظُ[1] القاسِمُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ ابنِ سَلْمَانَ[2] الأَوْسِىّ القُرْطُبِىّ ، له « الجَوَاهِر المُفَصَّلات فى المُسَلْسَلات » وُلِدَ سنة ٥٧٥ ، ورَوَى عن جَدِّه لأُمِّه أَبِى القَاسِمِ بنِ أَبِى[3] غالِبٍ الشَّرّاطِ ، وأَجَازَ له أَبُوالقَاسِمِ ابنُ سَمْجُون ، ونَزَل بقُرْطُبَةَ ، وتُوفِّىَ بها سنة ٦٤٣[4] .

[ط ل م س] *

(الطِّلْمِسَاءُ ، بالكَسْرِ) والمَدّ ، أَهمله

(١) ليس فى الأساس المطبوع ولا فى الفائق .
(٢) هكذا النص ولم نعثر على مصدره .

(١) فى مطبوع التاج « الحافظ بن محمد القاسم ... » . والصواب من التكملة لابن الأبار ٧٠٣ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ٢ /٢٣ ، وبغية الوعاة ٢ /٢٦١.
(٢) فى البغية : سليمان .
(٣) فى البغية « بن غالب » . واسم هذا الجد فى طبقات القراء: محمد بن حمد بن خلف بن عياش .
(٤) فى المراجع السابقة سنة ٦٤٢ .

الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هـى (الأَرْضُ) التى (ليسَ بِهَا مَنَارٌ ولا عَلَمٌ) ، وقالَ المَرّارُ :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاَةَ الطِّلْمِسَا
يَسِيرُ فِيهَا القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسَا[1]

(و) قال اللَّيْثُ : الطِّلْمِسَاءُ : (الظُّلْمَةُ) مِثْلُ الطِّرْمِسَاءِ .

(وَلَيْلَةٌ طِلْمِسَانَةٌ : مُظْلِمَةٌ) ، هٰكذا نقلَه الصّاغَانِىُّ ، (و) كذا (أَرْضٌ طِلْمِسَانَةٌ : لا مَاءَ بها) ، وقلَّده المصنِّف ، والصوابُ بالتَّحْتِيَّة فيهِمَا بدل النُّون ، يقال : لَيْلَةٌ طِلْمِسَاءَةٌ وطِلْمِسَايَةٌ ، وكذٰلِك أَرْضٌ طِلْمِساءَةٌ وطِلْمِسَايَةٌ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (طَلْمَسَ : قَطَّبَ وَجْهَه) ، كطَرْمَسَ وطَلْسَم وطَرْسَم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

قال ابنُ شُمَيْلٍ : الطِّلْمِسَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، ورَوَاه أَبُو خَيْرَةَ بالراءِ ، وقد تَقَدَّم .

(١) اللسان والتكملة والعباب والثانى فى مادة (ملس) .

واطْلَمَّسَ اللَّيْلُ كاطْرَفَّس .

وليلةٌ طِلْمِسَاءُ ، كَطِرْمِساءَ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه . وطَلْمَسَ الكِتَابَ : مَحَاه ، نقله ابنُ القَطَّاع .

[ط ل ه س]

(الطَّلَهْيَسُ) ، بالتَّحْتِيَّة ، (كسَفَرْجَلٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى التَّكْمِلَة والعُبَابِ بالمُوَحَّدة بدل التحتية ، ثمّ وَزْنُه كسَفَرْجَلٍ هو الّذى فى التَّكْمِلَة ، والصوابُ بالكَسْرِ كقِنْدِيلٍ . وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَوردَه الصّاغَانِىُّ من غير عَزْوٍ ، وسيأْتِى فيما بعدُ عَزْوُه إلى اللَّيْث ، وقال : هو (العَسْكَرُ الكَثِيرُ كالطِّلْهِيسِ ، كقِنْدِيلٍ) ، الصواب كطِهْلِيسٍ ، بتقديم الهاءِ وبالكَسْرِ ، واللامُ والهاءُ زائدتانِ ، والطَّيْسُ : العددُ الكثيرُ من كُلِّ شىْءٍ ، كما سيأْتى .

(و) الطِّلْهِيسُ أيضاً : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ) ، كَأَنَّهُ من الطَّلْسِ ، وهو الأَسْوَدُ .

[ط ل ن س]

(اطْلَنْسَى العَرَقُ)، مُحَرَّكةً، اطْلِنْساءً: سالَ على الجَسَد كلِّه)، أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ فى مَادَة «طلس». ولم يَزِدْ على «سال»، وضَبَط العَرَقَ بكسرِ العَيْنِ، وكَأَنَّهُ خَطَأٌ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب عن اللَّيْثِ كما للمُصَنِّف، وأَنشد:

إذا العَرَقُ اطْلَنْسَى عَليها وَجَدْتَهُ
له رِيحُ مِسْكٍ دِيفَ فى المِسْكِ عَنْبَرُ(١)

[ط م ر س] *

(الطِّمْرِسُ، بالكَسْر: الكَذَّابُ)، وفى المُحْكَم: هو الطُّمْرُوس، بالضّم، وجَمع بينَهُمَا الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الطِّمْرِسُ: (اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ).

(و) فى المُحْكَم: (الطُّمْرُوس بالضّمِّ: خُبْزُ المَلَّةِ)، كالطُّرْمُوس.

(و) الطِّمْرِسُ: (الخَرُوفُ)، نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والطِّمْرِسَاءُ)، بالكَسْرِ والمَدِّ، (كالطِّرْمِسَاءِ: الهَبْوَةُ بالنَّهَارِ)، وكأَنَّهُ يَعْنِى به السَّحَابَ الرَّقِيقَ، فإنَّه الَّذِى فى المُحْكَم وغيرِه.

(والطِّمْرِسَةُ: الانْقِبَاضُ والنُّكُوصُ)، كالطِّرْمِسَةِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الطُّمْرُوسَةُ: الظُّلْمَة، كالطُّرْمُوسَةِ، نقله ابنُ سِيدَه.

[ط م س] *

(الطُّمُوسُ)، بالضَّمِّ: (الدُّرُوسُ والامِّحَاءُ)، يُقال: (يَطْمُسُ)، بالضّمّ، (ويَطْمِسُ)، بالكَسْرِ، وكذلِك الطُّسُومُ.

وفى التَّهْذِيب: طَمَسَ الطَّرِيقُ والكِتَابُ: دَرَسَ، وفى المُحْكَم: طَمَسَ يَطْمُسُ طُمُوساً: دَرَسَ وامَّحَى أَثَرُه.

(وطَمَسْتُه طَمْساً: مَحَوْتُه) وأَزَلْتُ أَثَرَه، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(و) طَمَسْتُ (الشَّىءَ) طَمْساً: (استأْصَلْتُ أَثَرَه). وقال ابن

(١) العباب.

القَطَّاع : أَهْلَكْتُه ، قيل : (ومنه) قولُه تعالى : ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [1] وفى المُحْكَم : طَمَسَ النَّجْمُ والقَمَرُ والبَصَرُ : ذَهَبَ ضَوْءُه ، وكذا لابْنِ القَطَّاعِ . وفى التَّهْذِيبِ : طُمُوسُ الكَوَاكِبِ : ذَهَابُ ضَوْئِهَا ، ففى الآيَةِ (طُمِسَتْ) أَى ذَهَبَ ضَوْءُها ونُورُهَا ، وكذا قوله تعالى : ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [2] أَى لأَعْمَيْنَاهُم

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويكونُ الطَّمْسُ بمَعْنَى المَسْخِ ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ [3] : قَالُوا : صارَتْ حِجَارَةً ، وقيل : (أَهْلَكَهَا) ، عن ابنِ عَرَفَةَ . وأما قولُه تَعَالى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [4] فَقَال الزَّجَّاجُ : فيه ثَلاثةُ أَقوالٍ : بِجَعْلِ وُجُوهِهِم كأَقْفائهم ، أَو بجَعْلِهَا مَنَابِتَ الشَّعرِ كأَقْفَائِهِم ، أَو الوُجُوهُ هُنَا تَمْثِيلٌ بأَمْرِ الدِّين . المَعْنَى : مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُم مُجَازاةً لما هُمْ عليه من العِنَادِ . قال : وتَأْوِيلُ طَمْسِ الشَّىْءِ : إِذْهَابُه عن صُورتِه .

وذَكَرَ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ما يَقْرُب من ذٰلِكَ .

(وطَمِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، (أَو طَمِيسَةُ ، كجُهَيْنَةَ وسَفِينَةٍ) ، ذَكَرَه الصاغَانِىُّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ : (د ، بِطَبَرِسْتَانَ) ، من سُهُولِهَا .

(وطَمَسَ بعَيْنِه : نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّمْسُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّىْءِ من بَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ :

* يَرْفَعُ لِلطَّمْسِ وَرَاءَ الطَّمْسِ [1] *

(و) طَمَسَ (الرجُلُ : تَباعَدَ) . هٰذا نَصُّ الأَزهرىِّ ، وفى المُحْكَم : بَعُدَ .

(١) سورة المرسلات الآية / ٨ وفى مطبوع التاج والقاموس «وإذا» بالواو ، ، خطأ .
(٢) سورة يس الآية ٦٦
(٣) سورة يونس ، الآية ٨٨ .
(٤) سورة النساء ، الآية ٤٧ .

(١) التكملة والعباب .

(والطامِسُ : البَعِيدُ) ، نقله الأَزْهَرِيُّ ، وأَنشد لابنِ مَيَّادَةَ :

ومَوْمَاةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
صَمُوتِ اللَّيْلِ طامِسَةِ الجِبَالِ (١)

أَى بَعِيدَةٍ لا تَتَبَيَّنُ مِن بُعْد ، (ج طَوَامِسُ) ، وفى المُحْكَم : خَرْقٌ طامِسٌ : بَعِيدٌ لا مَسْلَكَ فيه .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ طامِسُ القَلْبِ : مَيِّتُهُ) لا يَعِى شَيْئاً ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقال ابنُ القَطَّاع : أَى فاسِدُه .

(و) رجُلٌ (طَمِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، (ومَطْمُوسٌ : ذاهِبُ البَصَرِ) ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن الزَّجَّاجِ : المَطْمُوسُ : الأَعْمَى الذى لا يَبِينُ(٢) له حَرْفُ جَفْنِ عينه ، فلا يُرَى شُفْرُ عَيْنِه . ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : الذى لا يَتَبَيَّنُ له حَرْفُ جَفْنِ عينِه لا يُرَى شُفْرُ عَيْنِه . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : الذى لا شَقَّ بين جَفْنَيْه .

(و) الطَّمَاسةُ ، بالفتح : (الحَزْرُ) والتقديرُ (وقد طَمَسَ يَطْمِسُ) ، بالكَسْر ، إذا خَمَّنَ ، وهو كِنَايَةٌ ؛ لأَن الحَزْرَ لا يَكُونُ غَالِباً إلاّ بوَضْعِ الجَفْنِ على الجَفْنِ ، كأَنَّه طَمَسَ عليه .

(وانْطَمَسَ) الرَّسْمُ والكِتَابُ (وتَطَمَّسَ : امَّحَى وانْدَرَسَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

طَمَّسَه اللهُ تَطْمِيساً : طَمَسَه ، كذا فى المُحْكَم .

والطَّمْسُ آخِرُ الآياتِ التِّسْعِ [التى أُوتِيَهَا(١) مُوسَى عليه السلامُ حين طُمِسَ على مالِ فِرْعَونَ بدَعوته] ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : إِحْدَى الآياتِ .

وأَرْبُعٌ طِمَاسٌ : دارِسَةٌ .

وطَمَّسَ عليه : مثْلُ طَمَسَه .

والنُّجُومُ الطَّوَامِسُ : التى تَخْفَى وتَغِيبُ ، وهو مَجازٌ ، وقال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لا يبين له ، عبرة اللسان : لا يبين حرف ، باسقاط لا ، وهو الظاهر» هكذا قال : باسقاط «لا» وهو سهو صوابه : باسقاط «له» كما فى اللسان وانظر التهذيب ١٢ / ٣٥٢ .

(١) زيادة من اللسان للأيضاح .

الطَّوَامِسُ : الـتى غَطَّاهَا السَّرَابُ فـلا تُـرَى .

ورِيَاحٌ طَوَامِسُ : دَوَارِسُ .

والطَّمْسُ : الفَسَادُ .

والطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قاله ابنُ سِيدَه ، وأنشد للطِّرِمَّاح[٢] :

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعـانَهُمْ
فالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فثَرْمَـــــدُ

وطَمَسَ الغَيْمُ النُّجُومَ ، وهومَجَاز .

[ط م ل س] *

(رَغِيـفٌ طَمَلَّـسٌ ، كعَمَلَّـسٍ : جافٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أو خَفِيفٌ رَقِيـقٌ) ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، قال قلتُ للعُقَيْلِـىِّ : هـل أَكَـلْتَ شَيْئـاً ؟ قَـال : قُـرْصَتَـيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ[٢] .

(١) اللسان ونسبه للطرماح بن الحكم . وفى ديوانه الطرماح بن حكيم ١٣٩ .
فاطرحْ بعينك . . فارطا مسيّة دونهن
وانظر الأساس (طرح) ومعجم ما استعجم (ثرمد) .
(٢) كذا اللسان وفى العباب « قرصين طملسين » .

(والطَّمْلَسَةُ : الدُّؤُوبُ فى السَّعْـيِ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ بالعين ، والصَّوابُ فى السَّقْـىِ ، بالقَـاف ، كمـا هـو بخـطِّ الصَّاغَانِـىِّ عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الطَّمْلَسَةُ : (التَّلَطُّفُ والتَّدَسُّسُ فى الشَّىْءِ) .

(و) قِيلَ : الطَّمْلَسَةُ : (الغِلُّ) ، نقله الصَّـاغـانِـىُّ .

[ط ن س] *

(الطَّنَـسُ ، محرَّكـةً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (الظُّلْمَةُ الشَّدِيـدَةُ) . قالَهُ الأَزْهَـرِىُّ ونونـه كنُونِ نَسْطٍ مُبْدَلَةٌ من ميم[١] ، وأَصلُه : الطَّمْسُ أَو الطَّلْس .

[ط ن ف س] *

(طَنْفَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنـا وذَكَـرَ الطِّنْفِسَـةَ فى تَضـاعِيـف تركيب « ط ف س » ، قضـاءً عـلى

(١) لفظه فى اللسان عنه : « فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ ، أو الطَّلْس ، والنَّسْطُ مثل المَسْطِ » .

نونه بالزِّيادَة ، وخالَفه النّاسُ ، كذا قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قلت : وهٰذا لا يَلْزَم منه أَنَّ الجَوْهَرِيَّ تَرَكَه بِمَرَّةٍ حَتّى يَكْتُبَه المُصَنِّفُ بالأَحْمَر ، ويُرِيَهُ كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عليه ، وفيه نَظَرٌ وقد يَسْتَعْمِل هٰكذا كثيرًا فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَال : طَنْفَسَ الرَّجُلُ ، إذا سَاءَ خُلُقُه بعدَ حُسْنٍ) . (و) كذا إذا (لَبِس الثِّيَابَ الكثيرةَ) ، كطَرْفَس ، فهو مُطَنْفِسٌ ومُطَرْفِسٌ .

(والطِّنْفسة ، مُثَلَّثةَ الطّاءِ والفاءِ) ، وبضمِّهِما عن كُرَاعٍ ، (و) يُروَى (بكسرِ الطاءِ وفتحِ الفاءِ وبالعَكْسِ : وَاحِدَةُ الطَّنَافِس) ، وهى النُّمْرُقَةُ فوق الرَّحْلِ . قيل : الطَّنافِسُ : (لِلبُسُطِ والثِّيَابِ ولِحَصِيرٍ[1] من سَعَفٍ عَرْضُه ذِرَاعٌ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : والحُصُر من سَعَفٍ ، إلى آخره .

(والطِّنْفِسُ بالكَسْرِ : الرَّدِىءُ السَّمِجُ القَبِيحُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَنْفَسَت السَّمَاءُ ، إذا اسْتَغْمَدَتْ فى السَّحَابِ الكَثِيرِ ، كطَرْفَسَتْ ، فهى مُطَنْفِسَةٌ ومُطَرْفِسَةٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

[ط و س] *

(الطَّوْسُ) ، بالفتح : (القَمَرُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وفى المُحْكَم : الهِلاَلُ ، وجمعُه : أَطْوَاسٌ .

(و) الطَّوْسُ : (الوَطْءُ) والكَسْرُ ، يقال : طَاسَ الشَّىءَ طَوْساً ، إذا وَطِئَه وكَسَرَه ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وكذٰلك الوَطْسُ

(و) الطَّوْسُ : (حُسْنُ الوَجْهِ ونَضَارَتُه) ، يُقَال : طَاسَ يَطُوسُ طَوْساً ، إذا حَسُنَ وَجْهُه ونَضُر ، (بَعْدَ عِلَّةٍ) ، مأْخوذٌ مِن الطَّوْسِ : القَمَرِ ، كذا فى التَّهْذِيب ، ونَسَبَه الصَّاغَانِيُّ لأَبِى عَمْرٍو .

(١) فى القاموس : « والحصيرُ » وفى نسخة من القاموس « وكحصيرٍ » .

(و) الطُّوسُ، (بالضَّمّ: دَوَامُ الشَّيْءِ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وفى بَعضِهَا: دَوَامُ المَشْيِ، وهو غَلَطٌ فَاحِشٌ لا أَدْرِى كيفَ ارْتَكَبَه المُصنِّفُ مع جَلالةِ قَدْرِه، ولعلَّه من تَحْرِيف النُّسَّاخِ، والصوابُ: دَوَاءُ المَشِىِّ، كما هو مضبوطٌ بخطِّ أَبى السَّناءِ الأُرْمَوِىّ فى نُسخة التهذيب، ونَسبه الصّاغَانِىُّ إلى ابنِ الأَعْرَابِىّ، إلاَّ أَنّه ضَبَط المَشْىَ، بفتح فسكون، وهو بكسرِ[1] الشّينِ وتشديدِ الياءِ، كما ضَبَطَه الأُرْمَوِىُّ، ومعناه دَوَاءٌ يُمَشِّى البَطْنَ، وهو الإِذْرِيطُوس الذى تقدَّم للمصنِّف فى الهَمْز[2]، وهو من أَعْظَم الأَدْوِيَةَ،

(١) فى اللسان (مشى): «مَشَى بَطْنُه مَشْيًا: اسْتَطْلق، والمَشِىُّ: اسم الدواء، وشربْتُ مَشِيًّا... ولا تقل شربْتُ دواء المَشْىَ» هكذا ضبطه بفتح فسكون.. ونقل عن ابنْ برّىّ: «المَشِىُّ — بياء مشددة —: الدواء والمشْىُ — بياء واحدة —: اسم لما يجئ من شاربه» فللصاغانى فى ضبطه وجه صحيح، لأنه من إضافة الدواء للداء.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وهو سهوصوابه فى الذال ومادته «ذر طس».

وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

لو كنتُ بَعْضَ الشارِبِينَ الطُّوسَا
ما كانَ إلاّ مِثْلَه مَسُوسَا[1]

فاقْتَصَر على بَعْضِ حُرُوفِ الكَلِمَة،

(و) قيل: هو فى قولِ رُؤْبَة: (دَوَاءٌ يُشْرَب للحِفْظِ)، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد[2]:

* بارِكْ لَه فى شُرْبِ أَذْرِيطُوسَا *

وقد تَقَدَّم، وفى الأَسَاسِ: شَرِبَ فُلانٌ الطُّوسَ، أَى الإِذْرِيطُوسَ، وقد تَقَدَّم.

وفى الرُّوميّة: ثِيَاذريطوس، سُمِّىَ باسم مَلِكٍ يُونَانَ، رُكِّبَ له، وكانَ قبلَ جالِينُوس، وأَنه مُسَهِّلٌ من غَيْرِ مَشَقَّة، وأَنه يَنْفَعُ من النِّسْيَان، وتَرْكِيبُه من خَمْسَةٍ وعشرينَ جُزْءًا.

(و) طُوسُ: (د، م)، أَى بلدٌ معروفٌ بخُراسانَ، وقد نُسِبَ إليه

(١) ديوانه ٧٠ والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٣/٥٠٠

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٥٠٠ وتقدم فى «ذرطس»

خَلْقٌ كثيرٌ من قُدَمَاءِ المحدِّثين ، مثل محمّدِ بنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ ، وغيرِه .

(و) طَوَاسٌ ، (كسَحاب : ع) ، وضبطه ابنُ دُرَيْدٍ بالضمِّ ، وفى المُحْكَم : طُوسٌ وطُوَاسٌ : مَوْضِعَان ، وضَبَطَه الأُرْمَوِيّ بضَمِّهِما ، وضبطه الصّاغَانِيُّ أيضاً بالضّمّ ، فظَهَر من جَمِيعِ هٰذه الأَقْوَالِ أَنَّ ضَبْطَ المُصَنِّفِ خَطَأٌ .

(و) طَوَاسٌ : (لَيْلَةٌ من ليالِى المحَاقِ) ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ بالفَتْحِ ، فاغْتَرَّ به المُصَنِّف ، والصوابُ ما فى المُحْكَم : طُوَاسٌ ، بالضّمّ ، على ما ضَبَطَه الأُرْمَوِىّ ، وقَال : هو من لَيَالِى آخِرِ الشَّهْرِ .

(والطاسُ : الإِناءُ يُشْرَبُ فيه) ، وفى المُحْكَمِ : به ، قال : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : وهو القَاقُزَّةُ .

(والطّاوُوسُ : طائرٌ) حَسَنٌ ،(م) ، هَمزته بَدَلٌ من واو ، لقوْلِهم : طَوَاوِيسُ (تَصْغِيرُه طُوَيْسٌ ، بعد حَذْفِ الزِّيَاداتِ ، ج : أَطْوَاسٌ) باعْتِقَادِ حذفِ الزِّيَادَةِ ، قال رُؤْبَةُ :(1)

كَما اسْتَوَى بَيْضُ النَّعَامِ الأَمْلاسْ
مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أَطْوَاسْ

(وطَوَاوِيسُ) ، وهٰذه أَعْرَفُ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : الطَّاوُوسُ : (الجَمِيلُ من الرِّجالِ) ، بلُغَةِ الشّامِ ، وأَنشد :

فلَوْ كُنْتَ طاوُوساً لَكُنْتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولٰكنْ أَنْتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ(2)

هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ ، وفى التَّهْذِيب : «مُمَلَّقاً» واللَّأْمُ : اللَّئِيمُ ، ورُعَيْن : اسمُ رجُلٍ .

قال : (و) الطّاوُوسُ : (الفِضَّةُ) بلُغَةِ اليَمَنِ ، ونقلَه الزَّمَخْشَرِىّ أيضاً .

(و) الطّاوُوسُ : (الأَرْضُ المُخْضَرَّةُ) التى (فيهَا) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ والصّاغَانِىِّ : عَلَيْهَا ، (كُلُّ ضَرْبٍ من النَّبْتِ) ، وفى التَّهْذِيبِ : من الوَرْدِ ، أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

(1) ديوانه / ٦٦ والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

(وطاوُوس بن كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ : تابِعِيٌّ) ، هَمْدَانِيٌّ ، من بَنِي حِمْيَرَ ، كُنْيَتُه أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ووَلَدُه أَبُو محمَّد عبدُ الله ، من أَتْبَاعِ التَّابِعِين ، وفيه يَقُولُ الزَّمَخْشَرِيّ : كان خُلُقُ طاوُوسَ يَحْكِي خَلْقَ الطَّاوُوس .

قال الصَّاغَانِيُّ : والاخْتِيَارُ أَنْ يُكْتَبَ الطَّاوُسُ عَلَماً بواو واحدة ، كداوُدَ .

(وطَوَاوِيسُ : ة بِبُخَاراءَ)[1] .

(و) طُوَيْسٌ (كزُبَيْرٍ : مُخَنَّثٌ ، كان يُسَمَّى طاوُوساً ، فلمَّا تَخَنَّثَ تَسَمَّى بِطُوَيْسٍ ، ويُكَنَّى[2] بأَبِي عَبْدِ النَّعِيمِ) ، وفى الصِّحاحِ : تَسَمَّى بعَبْدِ النَّعِيم ، وقالَ فى نَفْسِه :

إِنَّنِي عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الجَحِيمِ
وأَنا أَشْأَمُ مَنْ يَمْـ
ـشِي على ظَهْرِ الحَطِيمِ[3]

وهو (أَوَّلُ من غَنَّى فى الإِسْلامِ) بالمَدِينَة ، ونَقَر بالدُّفِّ المُرَبَّعِ ، وكانَ أَخَذَه من سَبْيِ فارِسَ ، وكان خَلِيعاً يُضْحِكُ الثَّكْلَى الحَزْنَى . ويُضْرَب به المَثَلُ فى الشُّؤْمِ ، (ويُقَال : أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ) ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاه تَصْغِيرَ طاوُوس مُرَخَّماً . (وكَانَ يَقُول :) يا أَهْلَ المَدِينَةِ تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجّالِ ما دُمْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فإذا مُتُّ فقد أَمِنْتُم ، فتَدَبَّرُوا ما أَقُولُ ، (إِن أُمِّى كانَتْ تَمْشِي بالنَّمائِمِ بينَ نِسَاءِ الأَنْصَارِ ، ثمّ وَلَدَتْنِى فى اللَّيْلَةِ التى ماتَ فيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وفَطَمَتْنِى يومَ ماتَ أَبو بَكْرٍ) ، رضِيَ اللهُ تَعَالى عنه ، فكان عُمْرُه إِذ ذَاكَ سَنَتَيْنِ وأَرْبَعَةَ أَشهر ، (وبَلَغْتُ الحُلُمَ يومَ مَات عُمَرُ) ، رضى الله تعالى عنه ، فكان عُمْرُه إِذْ ذاك ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً كَوَامِلَ ، (وتَزَوَّجتُ يومَ قُتِلَ عُثْمَانُ) ، رضى الله عنه ، (ووُلِدَ لى يومَ قُتِلَ علِيٌّ) ، رضِيَ اللهُ عنه ، فكانَ

(١) فى القاموس « ببخارى » وهو يمد ويقصر .
(٢) فى مطبوع التاج « وتكنى » والتصحيح من القاموس .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر حديث طويس فى الأغانى ٣/٢٧ ، ٤/٢١٩ .

عُمْره إذ ذاك أَرْبَعِينَ سنةً ، (فمَنْ مِثْلِى) فى الشُّؤْمِ ؟! : اللّٰهُمَّ أَعِذْنا من بَلائِكَ . وحَدِيثُه هٰذا كما أَوْرَدَه المُصَنِّف مُسْتَوْفًى فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ للمَيْدَانِىّ ، والمُسْتَقْصَى للزَّمَخْشَرِىّ ، وشَرْحِ المَقَامَاتِ للشَّرِيشِىّ .

(والمُطَوَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : الشَّىْءُ الحَسَنُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* أَزْمَانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ[1] *

ويُقَال : وَجْهٌ مُطَوَّسٌ ، أَى حَسَنٌ ، قالَ أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

إِذْ تَسْتَبِى قَلْبِى بِذِى عُذَرٍ
ضَافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ[2]

(و) المُطَوَّسُ : (صَحَابِىٌّ) ، لم أَجِدْ له ذِكْرًا فى مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ ولا فى التَّبْصِيرِ للحافظ ، فلْيُنْظَرْ ، ثُمَّ رأَيْتُ فى كتابِ الكُنَى لابن المُهَنْدِس ما نَصُّه : أَبُو المُطَوَّسِ ، ويُقَال : ابنُ المُطَوَّس ، عن أَبِيهِ ، رُوِى عن[1] حَبِيبِ بنِ أَبِى ثَابِتٍ ، قال : إِنَّ اسمَه عبدُ اللهِ بنُ المُطَوَّسِ ، أُرَاه كُوفِيًّا ثِقَةً ، قال البُخَارِىّ : اسمه يَزِيدُ بنُ المُطَوَّسِ ، وقال أَبو حاتم : لا يُسَمَّى ، وقال أَبو داوود : اخْتَلَفَ على سُفْيَانَ وشُعْبَةَ أَبُو المُطَوَّس وابنُ المُطَوَّس . ورأَيْتُ فى الدِّيوان للذَّهَبِىِّ ما نَصُّه : أَبُو المُطَوَّس المَكِّىّ ، عن أَبيه ، قال ابنُ حِبَّان : لا يَجُوز أَن يُحْتَجَّ به .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَينَ طَوَّسَ به) ، وليسَ فى التَّهْذِيبِ لفظُ «به» قال : وكذٰلك : أَينَ طَمَسَ ، أَىَ (أَين ذَهَبَ به) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَطَوَّسَتِ المَرْأَةُ) ، إذا (تَزَيَّنَتْ) ، نقلَه ابنُ سِيدَه والصَّاغَانِىُّ .

(والطَّوَاوِيسُ : د ، ببُخَارَى) ، وهى القَرْيَةُ التى تقدَّم ذِكْرُهَا قَرِيباً ، فإِعادَتُهَا تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى .

(١) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والتكملة والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤ ، واللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) فى ميزان الاعتدال للذهبى ٤ /٥٧٤ : عنه

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّطَوُّس : التَّنَفُّش ، يُقَال : الحَمَامُ يَكْسَحُ حَوْلَ الحَمَامَةِ ويَتَطَوَّس لها ، أَى يَتَنَفَّش .

والطاوُوسِىُّ ، قال الشِّهَابُ العَجَمِىُّ فى ذيل اللُّبّ ، نقلاً عن ابنِ خَلِّكانَ ، فى ترجمةِ أَبِى الفَضْلِ العِرَاقِىِّ : لم أَعلم نِسْبَةَ الطَّاوُوسِىِّ إلى أَىِّ شَىْءٍ ، وسمِعْت جَمَاعَةً [1] من فُقهائهم ينتَسِبُون هٰكذا ، ويزعُمُون أَنهم من نَسْلِ طاوُوس بنِ كَيْسَانَ التَّابِعِىّ ، فلعله منهم . انتهى .

قلت : وطاوُوسُ الحَرَمَيْنِ : لَقَبُ قُطْبِ الشَّرِيعةِ أَبِى الخَيْرِ إِقْبَال الكَلْبِىِّ ، مقامُه بأَبَرْقُوه ، يزعُمُونَ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لَقَّبَه بذٰلِكَ ، وهو تلميذُ أَبِى الحَسَنِ السِّيرَوَانِىِّ الآخِذ عن جُنَيْدٍ البَغْدَادِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، وإليه انْتَسبَت الطائفةُ الطاوُوسِيَّةُ بفَارِس ، أَكبرُهم شيخُ الشُّيُوخِ صَفِىُّ الدِّينِ أَحمدُ الصافِىُّ الطاوُوسِىُّ الأَبَرْقُوهِىُّ ، ومن وَلَدِه غِياثُ الدِّينِ أَبو الفَضْلِ محمَّدُبنُ عبدِ القَادِرِ بنِ عبدِ الحَقِّ بنِ عبدِ القَادِرِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِى الخَيْرِ بنِ محمَّد بنِ أَبِى بكر ، ابن الشيخ أَحمد الصاحب ، سمع عن أَبيه ، وأَجاز له ابنُ أُمَيْلَةَ ، والصَّلاحُ ، والعِزُّبنُ جَماعَةَ واليافِعِىّ ، مات بشِيرَازَ سنة ٨١٢ .

وأَخوه الجَلالُ أَبو الكرم عبدُ الله بنُ عبد القادر ، قَرَأَ على أَبِيهِ وعمِّه الصَّدْرِ أَبِى إِسحاقَ إِبْرَاهِيمَ ، وأَجازَ له ابنُ أُمَيْلَةَ والصَّلاحُ ابنُ أَبِى عَمْرٍو ، والمُحِبُّ ، وابنُ رافِعٍ ، وابنُ كَثِيرٍ ، تُوفِّى سنة ٨٣٣ .

وأَخوهُمَا الثالثُ ظَهِيرُ الدِّينِ أَبو نَصْرٍ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِالقادِرِ ، حدَّثَ عن أَبيهِ .

(١) الذى فى وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٤ : وسمعت جماعة من الفقهاء من أهل بلاده يقولون : إن فى قزوين خلقاً كثيراً ينتسبون هذه النسبة ، ويزعمون . . . إلى آخر ما ذكر .

ووَلَدُ الثانـى الحافظُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الله ، حـدَّث عن أَبِيـه وعَمَّيْه ، والسيِّدِ الشَّرِيـف الجُرْجَانـىِّ ، وأَجـازه ابـنُ الجَزَرِىِّ وآخـرُون . وبالجملَـةِ فهـم بيـتُ جَلالةٍ ورِيَاسَةٍ وحَدِيـثٍ .

والطَّاوُوس : لَـقَبُ أَبِـى عبدِ اللهِ محمّدِ بـنِ إِسْحَاقَ بـنِ الحَسَنِ بـنِ مُحَمّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ بنِ الحَسَنِ المُثَنَّى ؛ لحُسْنِ وَجْهِه وجَمَالِه .

ومن وَلَـدِه الإمامُ النَّسّابة غِيـاثُ الـدِّين أَبو المظفَّر عبدُ الكريم بـن أَحمد بن موسى بن الحسن ، عُرِف بابنِ طاوُوس ، له أَقوالٌ فى الفنِّ مُخْتَارةٌ .

وعمُّه الإمـام صاحِبُ الكَرَامـاتِ رَضِىُّ الدِّينِ أَبو القَاسِمِ علىُّ بنُ مُوسَى ابنِ طاوُوس ، نَقِيبُ النُّقَبَاءِ بالعِرَاقِ ، وهو الَّذى كاتَبه المَلِكُ الأَمْجَدُ الحسنُ ابنُ داوودَ بنِ عِيسَى الأَيُّوبِـىُّ .

وابنُ أَخِيـهِ مَجْدُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُوسَى بنِ طاوُوس النَّقِيب ، وهـو الـذى خَلَّص الحِلَّـةَ والنِّيـلَ والمَشْهَدَيْنِ من يَـدِ هُلاكُو ، فلم تُنْهَبْ ولـم تُبَـحْ كسائِرِ البِـلاد . وفيهِـم كَثْرَةٌ ليس هٰـذا مَحَلَّ ذِكْرِهم .

والشَّمْسُ محمَّدُ بنُ محمَّد بن أَحْمَدَ ابنِ طَوْقٍ الطَّوَاوِيسِىُّ الكَاتبُ ، سَمِـعَ الكَثِيـرَ [1] من أَصحـاب الفَخْرِ بن البُخَارِىِّ ، وأَجـازَ [2] الحافظَ ابـنَ حَجَرٍ فى سنة ٧٩٧ .

والطُّوَيْسُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ ويُنْسَب إلى العَلْقَمِىّ ، وإلى الدَّغُّوم ، وإلى أَبِى عَمْرٍو .

وطَوْسَةُ ، بالفَتْـح : قـريـةٌ مـن أَعمـالِ غَرْناطَةَ ، منهـا إسحـاق بن إِبْرَاهِيمَ بنِ عامِـرٍ الطَّوْسِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ الكاتِبُ ، هٰكـذا ضَبَطَه أَبـو حَيّـان تُوفِّـى سنة ٦٥٠ [3]

وقَرِيبُه أَحْمَدُ بنُ [4] عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عامِرٍ الطَّوْسِىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج : « الكـنز » والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٩ / ٥ .
(٢) فى مطبوع التاج « وأجازه » والمثبت من الضوء اللامع ٩ / ٥ .
(٣) فى التبصير ٨٧٦ : سنة (٦٠٥) وفى حواشيه من نسخة ما يوافق المصنف .
(٤) فى التبصير ٨٧٦ « أحمد بن عبد القادر بن إبراهيم بن عامر » .

ذكَرَه ابنُ عَبْدِ المَلِك ، تُوفِّى سنة ٦٦٠ .

وفى الأَسماءِ كالنَّسَبِ : طُوسِىٌّ بنُ طالِبٍ البَجَلِىُّ ، روَى عن أَبِيه .

وفَرْوَةُ بنِ زُبَيْد بنِ طُوسَى المَدَنِىّ ، بفتحِ السِّينِ المُهْمَلَة[1] ، عن عائِشَةَ بنتِ سَعْدٍ ، وعنه الوَاقِدِىُّ .

والطُّوسُ ، بالضّمّ : قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمَال الجِيزة .

[ط ه ر م س]

(طُهُرْمُس ، بضمِّ الطاءِ والهاءِ) والمِيم ، وقِيلَ : بكسرِ المِيمِ ، كما هو المَشْهُورُ الآن . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللسانِ والصّاغَانِىُّ ، وهى : (ة بمِصْرَ) من أَعْمَال الجِيزَة ، (منها إِسْحَاقُ بنُ وَهْبٍ الطُّهُرْمُسِىُّ) ، عن ابنِ وَهْبٍ . قال الدّارَ قُطْنِىُّ : كَذَّابٌ ، كذا فى دِيوَانِ الذَّهَبِىِّ . وعبدُ القَوِىِّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ الطُّهُرْمُسِىّ ، وغيرُهما ، الأَخِيرُ سَمِعَ على سِبْط السِّلَفِىّ .

(١) فى التبصير : « المُمالة »

[ط ه س] *

(طَهَسَ فى الأَرْضِ ، كمنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقل الصّاغَانِىُّ عن أَبِى تُرَابٍ قال : إذا (دَخَلَ فِيهَا) إِمّا (رَاسِخاً أَوْ وَاغِلاً . و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ طَهَسَ و) أَيْنَ (طُهِسَ به) ، أَى أَيْنَ (ذَهَبَ وذُهِبَ به)[1] ، كذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ط ه ل س] *

(الطِّهْلِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (العَسْكَرُ الكَثِيرُ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : الكَثِيفُ . ثمّ قولُه : الطِّهْلِسُ ، هٰكذا هو فى سائِرِ النُّسَخ ، وصوابُه : الطِّهْلِيسُ ، بزيادةِ الياءِ ، وقال[2]

(١) نص العباب والتكملة « أين ذهب وأين ذهب به » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : وقال» ، كذا بالنُّسخ ، ولعل الظاهر : وهو . ولفظ الصاغانى فى التكملة عن الليث : « الطَّهْلِسُ : العسكر الكثيف ، وأنشد : جَحْفَلاً طِهْلِيسَا » .
وفى العباب : « قال الأزهرى : الليث : الطهليس : العسكر الكثيف وأنشد جحفلا طهليسا . قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب : اختلفت نسخ كتاب الليث فى هذه الكلمة ففى بعضها الطَّلْهِيس ، بتقديم اللام ، فى اللغة وفى الشاهد ، وفى بعضها : الطَّلَهْبَس مثال شَمَرْدَل ، بتقديم اللام أيضا وبالباء الموحدة » .

فى نَصِّ اللَّيْثِ ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، ولما تقدّم أنّ الهَاءَ واللّامَ زائدَتَانِ ، فإنَّ أَصْلَه الطَّيْسُ ، (كالطِّهِيس ، بتقديمِ اللّام) ، كما تقدَّم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* جَحْفَلاً طِلْهِيسَا [1] *

وقد حصل للمصنِّف فى طلهس خَبْطٌ فى التَّحْرِيرِ قد نبَّهْنَا عليه هُناك ، فَلْيُتَنَبَّهْ لذلك ، وأَصْلُ الاخْتِلافِ حصلَ من نُسَخ العَيْنِ فى هٰذه الكَلِمَة ، ففى بعضِهَا : الطِّلْهِيسُ ، بتقديمِ اللّامِ ، وفى بَعْضِهَا الطَّلَهْبَسُ ، كشَمَرْدَلٍ ، بتقديم اللاّمِ أيضاً وبالمُوحَّدَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطَهْلَسَ وتَهَطْلَسَ : هَرَوْلَ واخْتَالَ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

[ط ى س] *

(الطَّيْسُ : العَدَدُ الكَثِيرُ) ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وفى المُحْكَم : الطَّيْسُ الكثيرُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ والعَدَدِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

عَدَدْتُ قَوْمِى كعَدِيدِ الطَّيْسِ
إذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِى [1]

أَراد بها [2] : غَيْرِى .

(و) اخْتُلِفَ فى تفسيرِ الطَّيْسِ ، فقيلَ (كُلُّ ما فِى) وفى التهذيب : عَلَى (وَجْهِ الأَرْضِ من) الأَنام ، فهو من الطَّيْسِ ، وفى المُحْكَم : الطَّيْسُ : ما عَلَى الأَرْضِ من (التُّرَابِ والقُمَامِ) وفى التَّهْذِيب : (أَو هو خَلْقٌ كَثِيرُ النَّسْلِ كالذُّبابِ والسَّمَكِ والنَّمْلِ والهَوَامِّ) [3] ، وليس فى نَصِّ الأَزْهَرِىِّ ذِكْرُ «السَّمَك» وعبارةُ المُحْكَم : وقِيلَ : ما عَلَيْهَا من النَّمْلِ والذُّبابِ وجَمِيعِ الأَنَام .

(١) اللسان . وفيه : «طهليسا» بتقديم الهاء ، كالتكملة والعباب .

(١) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٩ / ٥٢ وفى العباب «عهدت قومى .» وعلى كلمة «عهدت» كلمة «صح» .

(٢) فى اللسان «أراد بقوله : ليسى : غَيْرِى» وفى العباب «أراد بقوله ليس أى غيرى» .

(٣) بهامش مطبوع التاج «فى نسخة المتن المطبوع ، المصرية والهندية — بعد قوله : «والهوام» — : «أو دقاق التُّرابِ» .

(أو) الطَّيْسُ :)البَحْرُ ، كالطَّيْسَلِ) بـزيادَةِ الـلام ، وسيُذْكَرُ فى مَحَلِّـه إنْ شاءَ الله تَعَـالى ، (فى الـكُلِّ) مـن المَعَانِـى التى ذُكِرَتْ .

(أو) الطَّيْسُ والطَّيْسَلُ :)كَثْرَةُ كُلِّ شْىءٍ) ، وسيأْتى أنَّ الطَّيْسَلَ هـو الماءُ الكَثِيـرُ ، واللَّبَنُ الـكثيرُ ، وقيـل : الـكَثِيـرُ من كلِّ شْىءٍ ، (من الرَّمْلِ والمَاءِ وغيرِهمـا) ، كالطَّيْسَل .

وحِنْطَةٌ طَيْـسٌ : كثيـرةٌ . أَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَل :

خَلُّـوا لَنَـا رَاذَانَ والمَـزَارِعَـا
وحِنْطَةً طَيْسـاً وكَرْماً يانِعَـا[1]

(وطَيْسَمانِيَّةُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب : طِيسَانِيَّةُ بالكَسْرِ[2] كما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِـىُّ : (د ،بالأَنْدَلُس) ، من أَعْمَالِ إِشْبِيلِيَةَ .

(وطاسَ) الشَّىْءُ (يَطِيسُ) طَيْساً : (كَثُرَ) ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(فصـل العين) مـع السين

[ع ب د س]

(عُبْـدُوسٌ ، كحُـرْقُـوص) ، أى بالضَّمّ ، لِعَـوَزِ البِنَاءِ عـلى فَعْلُـول ، وصَعْفُوقٌ نادِرٌ ، والخَرْنُوبُ مُسْتَرْذَلٌ ، (ويُفْتَـح) وأَنْكَـرَه الصَّـاغَانِـىّ ، وصوَّبَ الضَّمَّ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو (من الأَعْلام) ، وكذٰلك عِبْدَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، منهـم عُبْدُوسُ بنُ خَلَّاد ، وأَبُـو الفتـح عُبْدُوسُ[1] بـنُ مُحَمَّدِ ابنِ عُبْـدُوسِ الهَمَذَانِـىّ[2] ، شيـخُ أَبِـى علىٍّ المُوسِياذِىّ ،[3] وغيرُهما . وعبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بـنِ عُبْـدُوسِ المَحدِّثُ . (ويقـال) : إنَّ وَزْنَه فُعْلُوسٌ ، و(السِّين زائِـدَةٌ) ، وقد

---

(١) ديوانه / ٣١٠ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وتقدم فى (مور) وفى التكملة
قال الصاغانى: « بين مشطوريه مشطور ساقط هو :
» وبَلَدًا بَعْدُ ضِنَاكًا وَاسِعًا »
أما العبـاب فأورد المشاطير الثلاثة .

(٢) وبغير ميم بعد السين كما فى التكملة ومعجم البلدان (طيسانية) .

(١) فى معجم البلدان (روذبار) : « أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس » .

(٢) فى مطبوع : التاج « الهمدانى » والمثبت من معجم ياقوت (روذبار) .

(٣) فى مطبوع التاج : المرسيباذى» والمثبت من معجم ياقوت (موسياباذ) واللباب لابن الأثير ٤/١٨٩ ،

تَقَدَّم ذٰلك أيضاً للمصنِّف فى «ع ب د» وهو قَوْلُ مَن فَتَح العين، قالَ الصّاغانىُّ: ولا يُلْتَفَت إلى هٰذا القَوْلِ.

[ع ب س] *

(عَوْبَسٌ، كجَوْهَرٍ: اسم ناقَةٍ غَزِيرةٍ)، قال المُزَرِّد:

فلَمَّا رأَيْنَا ذاكَ لم يُغْنِ نَقْرَةً
صَبَبْنَا له ذا وَطْبِ عَوْبَسَ أَجْمَعَا[1]

(وعَبَسَ وَجْهُه يَعْبِسُ عَبْساً وعُبُوساً)، من حَدِّ ضَرَبَ: (كَلَحَ، كعَبَّسَ) تَعْبِيساً. وقِيلَ: عَبَسَ وَجْهُه عَبْساً وعَبَّس: قَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ورجُلٌ عابِسٌ.

وعَبَّس تَعْبِيساً فهو مُعَبِّسٌ وعَبّاسٌ، إذا كَرَّهَ وَجْهَه. شُدِّد للمُبَالَغَةِ، ومنه قِرَاءَةُ زَيْدِ بنِ عَلِىٍّ ﴿عَبَّسَ وَتَوَلَّى﴾[2] فإنْ كَشَرَ عن أَسْنَانِه فهو كالِحٌ.

(١) العباب وقال: ذو وطبها: اللبن».
(٢) سورة عبس، الآية الأولى ورواية حفص بدون تشديد.

وقيل: العَبَّاسُ: الكَرِيهُ المَلْقَى والجَهْمُ المُحَيَّا.

(والعَابِسُ: سَيْفُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن سُلَيْمٍ الكَلْبِىّ)، نَقَلَه الصّاغانىُّ عن ابنِ الكلبىِّ، وفى شِعر الفَرَزْدَقِ: عبد الرَّحِيمِ، وقال يَمْدَحُه:

إذا ما تَرَدَّى عابِساً فاضَ سَيْفُهُ
دِمَاءً ويُعْطِى مالَه إن تَبَسَّمَا[1]

(و) العَابِسُ: (الأَسَدُ) الذى تَهْرُبُ منه الأُسود، وقال ابن الأَعْرابىّ: (كالعَبُوسِ والعَبّاسِ)، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وبه سُمِّىَ الرجُلُ عَبَّاساً.

قلت: عَبّاسٌ والعَبّاسُ: اسم عَلَمٍ، فمَن قال: عَبّاسٌ، فهو يُجْرِيه مُجْرَى زَيْدٍ، ومَن قَال: العَبّاسُ، فإنّمَا أَرادَ أَن يَجْعَلَ الرجلَ هو الشىءَ بعَيْنِه، قال ابن جِنِّى: العَبّاسُ وما أَشبهه من الأَوْصَافِ الغالِبَةِ إنّمَا تَعرَّفَتْ بالوَضْعِ دُونَ اللامِ، وإنما أُقِرَّت اللامُ فيها بعدَ النَّقْلِ، وكونِهَا أعلاماً

(١) العباب وديوانه. هذا وفى مطبوع التاج «ماله ان تتبعا» والصواب من العباب والديوان.

مُرَاعاةً لمذهبِ الوَصْفِ فيها [قبلَ النَّقْلِ] (١) .

(وعَابِسٌ : مَوْلَى حُوَيْطِبِ بنِ عَبْدِ العُزَّى) ، قيلَ : إنّه من السابِقينَ ومِمَّن عُذِّبَ فى اللهِ تَعَالَى .

(و) عابِسُ (بنُ رَبِيعَةَ) الغُطَيْفِيّ : من المُعَمَّرِين ، قيل : إنه مُخَضْرَمٌ ، كما صَرَّح به أَبُو الوفاءِ الحِلِّيُّ فى التَّذْكِرَة ، وقيل : صَحَابِيٌّ . روى عنه ابنُه عبد الرحمٰن .

(و) عابِسُ (بنُ عَبْسٍ) الغِفَارِيُّ ، نَزَلَ الكُوفَة ، روى عنه أَبو عَمْرو زَاذانُ (أَوْ هو عَبْسُ بنُ عابِسٍ) ، والأَوّلُ أَكثرُ ، (صحابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(والعَبَّاسِيَّةُ : ة بنَهْرِ المَلِكِ) ، وفى خالِصِ بَغْدَادَ أُخْرَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) العَبَّاسِيَّة : (د ، بمِصْرَ) فى شَرْقِهَا ، على خَمْسَةَ عشرَ فَرْسَخاً من القاهِرَة ، (سُمِّيَتْ بعَبَّاسَةَ بنتِ أَحْمَدَبنِ طُولُونَ) ، والمَعْرُوفُ الآن : العَبّاسةُ ، من غيرِ ياءٍ ، كما ضَبَطه السَّخَاوِيُّ وغيرُه من المُؤرِّخِين . ومنها الأَمِيرُ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ العَبّاسِيُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨٣٨ ، وتَحَوَّلَ هو وأَخُوه العِمَادُ عبدُ الرَّزَّاقِ مع أَخِيهِمَا التاجِ عبدِ الوهَّابِ إلى مِصْرَ ، فأَخَذ عن العَلَمِ البُلْقِينِيّ ، وسَمِعَ البُخارِيَّ فى الظَّاهِرِيَّة القَدِيمَةِ ، ماتَ سنة ٨٨٧ .

(و) العَبّاسِيَّة : (ة قُرْبَ الطائفِ) .

(و) قولُه تَعالَى ﴿(يَوماً عَبُوساً(١)) قَمْطَرِيرًا﴾ ، (أَى كَرِيهاً تَعْبِسُ منه الوُجُوهُ) ، ويُقَالُ : يومٌ عابِسٌ وعَبُوسٌ : شَدِيدٌ ، ومنه حَدِيثُ قُسٍّ :

* يَبْتَغِى دَفْعَ بَأْسِ يَومٍ عَبُوسِ(٢) *

هو صِفَةٌ لأَصْحابِ اليَوْمِ ، أَى يومٍ يُعَبَّسُ فيه ، فأَجْرَاهُ صفةً على اليَوْمِ ، كقولِهِم : ليلٌ نائِمٌ ، أَى يُنَامُ فيه .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) سورة الانسان ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان ، والنهاية .

(والعَبَسُ، محرَّكَةً: ما تَعَلَّقَ بأَذْنَابِ الإِبِلِ مِنْ أَبْوالِهَاوأَبْعَارِها)، قالَ أَبو عُبَيْد: يَعْنِي أَنْ (يَجِفَّ عليها) وعلى أَفْخَاذِهَا، وذٰلك إِنَّمَا يَكُونُ من الشَّحْم، قال أَبُو النَّجْم:

كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ[1]

وأَنْشَدَهُ بعضُهم: الأُجَّلِ، على إِبْدَالِ الجيمِ من اليَاءِ المُشَدَّدة.

(وقد أَعْبَسَت الإِبِلُ) وعَبِسَتْ عَبَساً: عَلاَهَا ذٰلكَ، الأَخِيرُ عن أَبِي عُبَيْد، ومنه الحديث: «أَنَّه نَظَرَ إِلى نَعَمِ بَنِي المُصْطَلِق. وقد عَبِسَتْ فى أَبْوالِهَا وأَبْعَارِها من السِّمَنِ فتَقَنَّع بثَوْبِه وقَرَأَ: ﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِه أَزْوَاجاً منْهُمْ﴾[2] قال: وإِنَّمَا عَدَّاه بفى لأَنَّه فى مَعْنَى: انْغَمَسَتْ. وذَكَرَاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً ابنُ القَطَّاع فى الأَبْنِيَة، فاقْتِصَارُ المصنِّف رَحِمَه اللهتعالَى على إِحْدَاهُمَا قُصُورٌ.

(وعَبِسَ الوَسَخُ فى يَدِه) وعلى يَدِه عَبَساً، (كفَرِحَ: يَبِسَ).

(وعَلْقَمَةُ بنُ عَبَسٍ، مُحَرَّكَةً: أَحَدُ السِّتَّة الَّذِينَ وَلَّوْا[1] عُثمانَ)، رضِيَ اللهُ تعالَى عنه. هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةوالعُبَابِ، وهو غَلَطٌ نشَأَ عن تَحْرِيفٍ تَبِعفيه الصَّاغَانِيُّ، وصوابه «وَارَوْاعُثْمَانَ» ويَشْهَدُ له ما فى التَّبْصِير: أَحَدُ السِّتَّة الَّذين دَفَنُوا عُثْمَانَ. قال: وذَكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى غَرِيبِه.

(وعَمْرُو بنُ عَبَسَةَ) بنِ عامِرٍ السُّلَمِيُّ: (صَحابِيٌّ) مشهورٌ سابِقٌ، نَزَلَ دِمَشْقَ.

(والعَبْسُ بالفَتْح: نَبَاتٌ)، ذكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ، وقال أَبو حاتِمٍ: (فَارِسِيَّتُه: شابابَك)[2]، وقال مَرَّةً: (أَو سِيسَنْبَر، و) يُقَال: (هُو البُرْنُوفُ، بالمِصْرِيَّةِ)، كما سيأْتى فى مَحَلِّه

(1) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان والعباب والمواد (أجل، أول، شول).
(2) سورة طه الآية ١٣١.

(1) ضبط التكملة والعباب، بضم اللام بدون تشديد
(2) فى مطبوع التاج «شابانك» والتصحيح من القاموس متفقا مع التكملة والعباب.

(وعَبْسٌ : جَبَلٌ ، و) قِيلَ : (ماءٌ بِنَجْدٍ بدِيَارِ بَنِى أَسَدٍ) .

(و) عَبْسٌ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ) نَزَلَها بنُو عَبْسٍ ، ومنها العَبْسِيُّون المُحَدِّثُونَ . ومن الضَّوَابِطِ أَنَّ مَن كانَ من أَهْلِ الكُوفَةِ فهوبالمُوَحَّدةِ ، مَنسوب إلى هٰذه المَحَلَّة ، ومن كانَ من أَهْلِ الشَّامِ فهو بالنون ، ومن كانَ من أَهْلِ البَصْرَةِ فهو بالشِّينِ المعجمة ، نقله الحافِظُ .

(و) عَبْسٌ : اسمٌ أَصلُه الصِّفَةُ ، وهو عَبْسُ (بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْث) بن غَطَفانَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ عَيْلانَ : (أَبو قَبِيلَةٍ) مشهورة . وعَقِبُه المشهور من قُطَيْعَةَ ، ووَرَقَةَ ، وهو إِحدى الحَجَرات ، وقد مَرَّ لها ذِكْرٌ فى م ر ر .

(و) عُبَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ) ، تصغيرُ عَبْسٍ وعَبَسٍ ، وقد يكونُ تَصْغِيرَ عَبّاسٍ وعابِسٍ ، على التَّرْخِيمِ ، وقد سُمِّيَ به ، منهم عُبَيْسُ (بنُ بَيْهَسٍ ، و) عُبَيْسُ (بنُ مَيْمُونٍ) – ضعَّفُوه – (مُحَدِّثانِ) ، بل الأَخِيرُ من أَتْبَاعِ التابِعِينَ . (و) عُبَيْسُ (بن هِشَامٍ) الناشِرِىُّ ، (شيخٌ للشِّيعَةِ) ، أَلَّفَ فى مَذْهَبِهم .

(و) عَبُّوسٌ ، (كتَنُّورٍ : ع) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ الظُّعُنَ :

طالِعَاتِ الغَمِيسِ مِنْ عَبُّوسٍ
سالِكَاتِ الخَوِىِّ مِن أَمْلاَلِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العَبْوَسُ ، (كجَرْوَلٍ : الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ .

(وتَعبَّسَ) الرجلُ ، إذا (تَجَهَّمَ وتَقَطَّبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبَسُ ، محرَّكةً : الوَذَحُ .

وعَبِسَ الثَّوْبُ ، كفَرِحَ : يَبِسَ عليه الوَسَخُ . والرَّجُلُ : اتَّسَخَ .

(١) العباب ومعجم البلدان (عبوس) وفى (خوى) روايته : «من عَبُودٍ» ومثله ديوانه ١/١٤٧ وقال فى العباب «ويروى : عبود» .

والعَبَسُ أيضاً : بَوْلُ العَبْدِ فى الفِرَاشِ إذا تَعَوَّدَه وبانَ أثَرُه على بَدَنِه وفِرَاشِه ، على التَّشْبِيه ، ومنه حديثُ شُرَيْح : «أنَّه كانَ يَرُدُّ مِن العَبَسِ» .

والعَوَابِسُ : الذِّئابُ العاقِدَةُ أذْنابَها ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، وأنْشَدَ بيتَ الهُذَلِيّ

ولقد شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به
زَمَنَ الرَّبِيعِ إلى شُهُورِ الصَّيْفِ

إلاّ عَوَابِسُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (١)

وقد أعْبَسَ الذِّئْبُ ، وقال أبو تُرابٍ : هو جِبْسٌ عِبْسٌ لِبْسٌ ، إتْبَاعٌ .

والعَبْسَانِ : اسمُ أرضٍ ، قال الراعِي :

أشاقَتْكَ بالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها إلاّ البِلادَ البَلاقِعَا (٢)

وأبُو الفَرَج عبدُ القاهرِ بنُ نَصْرِ بنِ أسَدِ بنِ عَبْسُونٍ ، قاضِي سِنْجارَ ، رَوَى عن أبِيه ، عن أنَسٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ ، وعنه أسْعَدُ بنُ يَحْيَى .

ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْسُونٍ البَغْدَادِيُّ ، عن الهَيْثَم بن خَلَفٍ الدُّورِيِّ .

والعَبَّاسِيَّةُ : قَرِيَةٌ بخالِصِ بَغْدَادَ ، غيرُ الَّتِى فى نَهْرِ المَلِك .

ومَحَلَّةٌ كانَتْ ببغدادَ قُرْبَ بابِ البَصْرَة ، وقد خَرِبَت الآنَ ، تُنْسَب إلى العَبَّاس بنِ محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عَبَّاس .

والعَبْسِيَّةُ : ماءَةٌ بالعُرَيْمَة (١) بَين جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، الثلاثَةُ (٢) نَقَلَهَا الصاغَانِيّ .

ومُنْيَةُ العَبْسِيّ قَرْيَةٌ بغَرْبِيَّةِ مِصْر ، منها العِزُّ بن عبد العزيز بن محمّد بن محمّد بن محمّد القاهِرِيُّ ، ناظِر دِيوَانِ الأحْبَاسِ ، مات سنة ٨٩٨ .

وعَبْسُ بنُ عَامِرِ بنِ عَدِيّ السُّلَمِيّ : صَحَابِيٌّ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ لأبى كبير الهذلى . والبيتان فى اللسان وانظر تخرجهما فى شرح أشعار الهذليين

(٢) ديوانه ٩٥ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج «ماءان بالعريم» والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان (العبسيه)

(٢) يعنى المواضع الثلاثة : عَبْس ، وعَبْسُوس ، والعَبْسِيَّة ، كما فى التكملة .

وعَبْسُ بنُ سُمَارَةَ بنِ غالِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ [1] : قَبِيلةٌ عظيمةٌ باليَمَنِ تَحْتَوِى على شُعُوبٍ وأَفْخَاذٍ ، يُذْكَرُ بعضُها فى مواضِعها .

[ع ب ف س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَبَنْفَسُ ، كسَفَرْجَلٍ ، بالفَاءِ : مَن جَدَّتاه عَجَمِيَّتَان ، كالعَبَنْقَسِ ، بالقافِ ، كذا فى اللِّسَان .

[ع ب ق س] *

(عَبْقَسٌ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العَبْقَسُ والعُبْقُوسُ (كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ : دُوَيْبَّةٌ) ، وكذلك العَبْقَصُ والعُبْقُوصُ ، بالصاد .

قال : (والعَبَنْقَسُ ، كسَفَرْجَلٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .) (و) أَيْضاً : (الناعِمُ الطَّوِيلُ من الرِّجالِ) ، قال رُؤْبَة :

* شَوْقَ العَذَارَى العَارِمَ العَبَنْقَسَا [2] *

(و) العَبَنْقَسُ : (الذى جَدَّتَاه مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَعْجَمِيَّتان) ، كالعَقَنْبَسِ ، وقد قِيلَ : إنّه بالفاءِ ، كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الذى جَدَّتاه مِنْ قِبَلِ أُمِّه [وأَبيه] [1] أَعجَمِيَّتَانِ ، وامْرَأَتُه أَعْجَمِيَّةٌ ، والفَلَنْقَسُ : الذى هو عَرَبِىٌّ لعَرَبِيَّتَيْنِ [2] ، وجَدَّتاه مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ ، وامرأَتُه عَرَبِيَّة .

(والعَبْقَسِىُّ : نِسْبَةٌ إلى عَبْدِ القَيْسِ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَة ، كالعَبْدَرِىِّ : إلى عَبْدِالدّارِ ، ويُقَال أَيضاً : العَبْدِىُّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى ع ب د .

(والعَبَنْقَسَاءُ) : الرَّجُلُ (النَّشِيطُ) ، فِيمَا يُقَال ، كما فى العُبَابِ :

(والعَبَاقِيسُ : بَقَايَا عَقِبِ الأَشْيَاءِ ، كالعَقَابِيلِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وسَيَأْتِى فى « عقبس » وقال غيرُه : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السينُ بَدَلاً من اللّامِ .

(1) كذا فى مطبوع التاج بالثاء المثلثة ، والذى فى الاشتقاق ٤٨٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٢٨ : « عدنان » بالنون . وقد ذكر الزبيدى فى مادة (عكك) أن هذه مسألة خلافية ، وأطال فيها الحديث .

(2) ملحقات ديوانه ١٧٦ ، واللسان ، والعباب وفيه « سَوْفَ العَذارى . . »

(1) الزيادة من تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ٤٨٠ والنص فيه .

(2) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان وتهذيب الألفاظ ٤٨٠/ « لعربيَّيْنِ »

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

عَبْقَسٌ : من أَسْمَاءِ الدّاهِيَةِ ، نقلَه صاحبُ اللّسَان .

[ع ت س]

(عَتَّاسٌ ، كشَدَّاد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِــيُّ : هو (جَدُّ وَالدِ إِسْمَاعيــلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِــيٍّ المُحَــدِّثِ) . قلــتُ : هــو الصَّيْرَفِــيُّ ، رَوَى عــن الحُسَيْنِ بــنِ يَحْيَى بنِ عَيّاشٍ القَطَّانِ .

[ع ت رس] *

(العترس ، كجَعْفَــرٍ وعَــذَوَّرٍ[1] : الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجَسِيمُ[2] العَبْلُ المَفَــاصِــلِ مِنّــا) ، كالعَــرْدَسِ ، (والضَّخْمُ المَحَازِمِ[3] مِنَ الدَّوَابِّ) ، نقله الصّاغَانِــيُّ .

(و) العَتْرَسُ ، كجَعْفَرٍ : (الأَسَدُ) ، كالعَنْتَرِيس[4] .

(١) فى القاموس «عزور» بالــزاى . وفى نسخة منــه (عذور) بالذال .

(٢) فى اللسان : العظيم الجسم

(٣) فى نسخة من القاموس «المَحْزِمِ» ومثله التكملة .

(٤) فى مطبوع التاج «كالعتريس» والمثبت عن التكملة .

(و) العَتْرَسُ : (الدِّيك ، كالعُتْرُسَانِ ، بالضّمّ) ، كِلاهما عن أَبى عَمْــرو .

(والعِتْرِيسُ ، بالــكَسْر : الجَبَّــارُ الغَضْبــانُ ، و) قــال اللَّيْــثُ : هــو (الغُولُ الذَّكَرُ ، و) قيــل :العِتْرِيسُ : (الدّاهِيَةُ) ، قال ابنُ فارِسٍ : التاءُ فيه زائدةٌ ، وإنما هو من عَرِسَ الشَّيْءَ[1] ، إذا لَزِمَه ، (كالعَنْتَرِيسِ) ،والنُّونُ زائِدَةٌ.

(والعَتْرَسَةُ : الأَخْذُ بالشِّدَّةِ وبالجَفَاءِ والعُنْــفِ والغِلْظَــةِ) . وقيــل : هــو الأَخْذُ غَصْباً ، يُقَال : أَخَذَ مالَه عَتْرَسَةً و عَتَرْسَهُ مالَه ، مُتَعَــدٍّ إلى مَفْعُولينِ ، أَى غَصَبَه إِيَّاه وقَهَرَه .

وعَتْرَسَه : أَلْزَقَه بالأَرْضِ ، وقِيــلَ : جَذَبَــه إليهَا وضَغَطَه ضَغْطــاً شَدِيدًا .

(والعَنْتَــرِيسُ : النّاقَــةُ الغَلِيظَــةُ الصُّلْبَــةُ الوَثِيقَةُ) الشَّدِيدَةُ الكَثِيــرَةُ اللَّحْمِ الجَوَادُ الجَرِيئَةُ ، وقــد يُوصَفُ بــه الفَرَسُ ، قــال أَبُــو دُوَادٍ يَصِفُ فرَساً :

(١) فى المقاييس ٤/٣٦٦ « .. بالشىء ، إذا لازمه » .

كُلّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ
مُسْتَطِيلِ الأَقْرَابِ والبُلْعُومِ (١)

قال سيبَوَيْه : هو مِن العَتْرَسَة الَّتِى هى الشِّدَّةُ ، لم يَحْكِ ذٰلكَ غيرُه . قالَ الجَوْهَرِىُّ : النُّونُ زائِدَةٌ ؛ لأَنّه مُشْتَقٌّ من العَتْرَسَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ : الضابِطُ(٢) الشَّدِيدُ .

وعِتْرِيسٌ : اسمٌ للشَّيطان . والعَنْتَرِيسُ : الشُّجَاع .

[ع ج س] *

(العجْسُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ : مَقْبِضُ القَوْسِ) الذِى يَقْبِضُه الرّامِى منها ، وقِيلَ : هو مَوْضِعُ السَّهْمِ منها ، وكذٰلك عُجْزُها ، (كالمَعْجِسِ ، كمَجْلِسٍ) ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ ، رحِمَه الله : عَجْسُ القَوْسِ : أَجَلُّ مَوْضِعٍ فيها وأَغْلَظُه ،

(و) قولُ الرّاجِزِ :

* وفِتْيةٍ نَبَّهْتُهُم بالعجْسِ (١) *

قِيلَ : (طائِفَةٌ مِنْ وَسَطِ اللَّيْلِ) ، كأَنَّه مأْخُوذٌ من عَجْسِ القَوْسِ ، يُقَال : مَضَى عَجْسٌ من اللَّيْلِ . (أَو) عَجْسُ الشَّىْءِ : سَوادُ(٢) اللَّيْلِ أَو غيرِه « (أَو آخِرُه) ، عن اللَّيْث .

(وعَجَسَه عن حاجَتِه يَعْجِسُه) (٣) عَجْساً : (حَبَسَه عنها) ، وكذٰلك تَعَجَّسَه .

(و) عَجَسَه أَيضاً : (قَبَضَه) ، كذا فى العُبَاب .

(والعَجُوسُ) ، كصَبُورٍ : (السَّحَابُ الثَّقِيلُ) الذى لا يَبْرَحُ .

(١) ديوان أبى دواد ٢٤٢ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦٦ . وفى هامش مطبوع التاج : « عنى بالبلعوم جحفلته ، أراد بياضا سائلا على جحفلته . كذا فى اللسان » .

(٢) فى مطبوع التاج « الضاغط » والمثبت من التكملة متفقا مع اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ونسبه إلى منظور بن حبّة « . . . نبهتهم بعجس »
إلاّ لِسَيْرٍ بالفَلاَةِ مَلْسِ
وبعده فيه :
وَهْناً ومَا نَبَّهْتُهُمْ لِبَاسِ
علَى قِلاَصٍ كقسىِّ الفُرْسِ
هذا ومنظور بنُ حبة منظور بن مرثد وحبة امه . انظر المؤتلف والمختلف للامدى ١٤٧

(٢) قوله « وعجس الشىء .. الخ » هكذا فى مطبوع التاج وفى اللسان :
« والعَجْسُ : آخر الشىء »

(٣) فى مطبوع التاج « يعجس » ولم يقوّس عليه والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

(و) العَجُوسُ : (المَطَرُ المُنْهَمِرُ) فلا يُقْلِعُ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَوْطَفَ يَهْدِى مُسْبِلاً عَجُوسَا *(١)

(وعَجَسَتْ به الناقَةُ تَعْجِسُ) عَجْساً : (نَكَبَتْ به عن الطَّرِيقِ من نَشَاطِهَا) ، وكذلك تَعَجَّسَتْ ، قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا قالَ حادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا
صُهَابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوَالِفِ(٢)

ويُرْوى : عَجَّسَتْ بِنَا ، بالتَّشْدِيد ، كما ضَبَطَه الأُمَوِىّ ، فهى لغاتٌ ثلاثٌ ، ذكرَ الصّاغانىُّ منها واحِدَةً وقلَّدَه المصنِّف ، وأُغْفِلَ عن الاثنتين.

(والأَعْجَسُ: الشَّدِيدُ العَجْسِ، أَى الوَسَطِ) . نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(والعَجَاسَاءُ) ، ممدُودًا : (القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الابِلِ (قال الراعِى يَصف إِبِلاً) :

إِذا سُرِّحَتْ مِن مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفَهَا
بِمَيْثَاءَ مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا
وإِن بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا(١)

العِفَاسُ وبَرْوَع : اسمُ ناقَتَيْنِ .

يقول : إذا اسْتَأْخَر من هٰذه الإِبِلِ عَجَاسَاءُ دَعَا هاتَيْنِ الناقَتَيْنِ فتَبِعَهُمَا الإِبِلُ . قال ابنُ بَرِّىّ : وهو فى شِعْرِه : «خذلت»(٢) أَى تَخلَّفتْ .

والعَجَاسَاءُ : الإِبلُ العِظَامُ المَسَانُّ . (ويُقْصَر) ، قال :

* وطافَ بالحَوْضِ عَجَاسَا حُوسُ *(٣)

وأَنْكَر أَبُو الهَيْثَمِ القَصْرَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ولا تَقُل : جَمَلٌ عَجَاسَاءُ .

(و) العَجاسَاءُ أَيضاً : القِطْعَةُ (مِن اللَّيلِ).

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والصحاح والعباب وقبله فيه :
* أسقين نضاخ الصبا بجيسا *

(٢) ديوانه ٣٨٧ ، وفيه «عسجت» وفى التكملة واللسان والعباب كالمصنف .

(١) فى مطبوع التاج : «الراجز» . والصواب من اللسان . والبيتان فى ديوان الراعى النميرى ١٨٦ ، واللسان والثانى فى العباب والجمهرة ٢/٩٣ ، والمقاييس ٤/٢٣٤ وصدره فى الصحاح ، وانظر المواد : (عفس – برع – بطن – شلا) .

(٢) فى مطبوع التاج : «خزلت» والتصحيح من اللسان ومادة (خذل) .

(٣) كذا فى مطبوع التاج كاللسان «عجاسا حوس» وفى العباب «عجاسى حوس» . وفى التكملة «جوس» ، وفسره ، فقال : «جُوس جمع جوساء ، وهى الكثيرة من الإبل» . هذا والحوس : جمع حوساء ، وهى الكثيرة الأكل .

(و) العَجَاسَاءُ : (الظُّلْمَةُ) المُتَراكِمَةُ ، (ج عَجاساءُ) ، بالمَدِّ (أيضاً) فالمُفْرَدُ والجمعُ سَواءٌ ، هٰكذا مُقْتَضَى صَنِيعِه ، والذى فى كتاب الأُرْمَوِىّ أَنَّ الجَمعَ بالمَدِّ والمُفْرَدَ بالقَصْرِ ، فلْيُتَأَمَّلْ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : العَجَاسَاءُ : (المَوَانِعُ من الأُمُورِ) ، يُقَال : عَجَسَتْنِى عَجَاسَاءُ الأُمُورِ عَنْك .

(وعَجَاسَاءُ : رَمْلَةٌ عَظِيمَةٌ بعَيْنِهَا) ، نقله الصّاغَانىُّ .

(والعَجُسُ ، كَنَدُسٍ : العَجُزُ ، ج : أَعْجَاسٌ) ، كأَعْجَازٍ ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنشدَ لِرُؤْبَةَ :

وعُنُقٌ تَمَّ وجَوْزٌ مِهْرَاسْ
ومَنْكِبَا عِزٍّ لَنَا وأَعْجَاسْ (١)

(والعُجْسَةُ ، بالضّمِّ : السّاعَةُ من اللَّيْلِ) ، وهى الهُتْكَةُ والطَّبِيقُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والعُجُوسُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه الفَتْحُ ، ونَقَلَه فى التَّكْمِلَة ، والصوابُ بالضّمِّ ، وهو إِبْطاءُ (مَشْى العَجاسَاءِ من الإِبِلِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وهى النّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عن النُّوقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وقَتَالُهَا : شَحْمُها ولَحْمُها .

(و) العِجَّوْسُ ، (كعِلَّوْصٍ : العِجَّوْلُ)(١) وَزْناً ومعْنًى ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وفَحْلٌ عَجِيسٌ ، كخَسِيسٍ) ، وعَجِيسَاءُ وعَجَاسَاءُ : عاجِزٌ عن الضِّرَاب ، وهو الذى (لا يُلْقِحُ) .

(والعِجِّيسَى ، كخِلِّيفَى) : اسمُ (مِشْيَة بَطِيئَة) ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ السَّرّاجِ : عَجِيسَاءُ مثْلُ قَرِيثَاءَ .

(و) فى الأَمْثَال : « لا آتِيكَ (سَجِيسَ عَجِيسٍ) ، كلاهما كأَمِيرٍ ، كما ضَبَطَه الصاغَانىُّ ، والصوابُ أَن عُجَيْساً مُصغَّرٌ ، أَى طُول الدَّهْرِ ، لأَنَّه يَتَعَجَّسُ ، أَى يُبْطِئُ فلايَنْفَدُ أَبدًا ، وقد تقدّم (فى « س ج س ») .

(وتَعَجَّسَ أَمْرَه : تَتَبَّعَه وتَعَقَّبَه) ،

(١) ديوانه ٦٨ ، وفيه : « ثم » . والمثبت كالتكملة والعباب والمشطور الثانى فى اللسان .

(١) أغفل ضبطه فى القاموس والمثبت من التكملة والعباب

ومنه حَدِيثُ الأَحْنَف : «فيتعَجَّسُكُم فى قُرَيشٍ» ، أى يَتَتَبَّعُكُم[1] .

(و) يُقَال : تَعَجَّسَت (الأَرْضَ غُيوثٌ) ، إذا (أَصابَها غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ) فتَثَاقلَ عليها .

(و) تَعَجَّسَ (الرجُلُ : خَرجَ بِعُجْسَةٍ من اللَّيْلِ ، أَى بسُحْرَةٍ) ، وكأَنَّه أَخذَه من قَوْلِ زُهَيرٍ .

* بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ[2] *

على ما رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، لِيُطَابِقَه بالرِّوَايَةِ المشهورة وهى : «واسْتَحَرْن بِسُحْرَةٍ» .

(و) تعَجَّسَ (بهم : حَبَسَهُمْ) ، عن شَمِرٍ ؛ ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا لو ذَكَرَه عند عَجَسَه عن حاجَتِه ، كان أَصابَ ؛ فإِنَّ المَعْنَى وَاحدٌ ، فلا يُنَاسِبُ تَفْرِيقُهما .

(و) تعَجَّسَ بهم ، إذا (أَبْطَأَ بهم وتَأَخَّرَ) ، يُقَال : تعَجَّسَتْ بى الرَّاحِلَةُ .

(و) تَعَجَّس (فُلاناً : عَيَّرَهُ على أَمْرٍ) أَمَرَه به .

(وتَعَجَّسَه عِرْقُ سَوْءٍ) وتَعَقَّلَه وتَثَقَّلَه ، إذا (قَصَّرَ به عن المَكَارِمِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه الحَدِيثُ : «يَتَعَجَّسُكُم عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ» أَى يُضَعِّفُ رَأْيَكُم عِنْدَهم .

(والمُتَعَجِّسُ المُتَسَحِّر)[1] ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

[]ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَجْسُ : شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ .

وعِجْسُ السَّهْمِ ، بالكَسْرِ : ما دُونَ رِيشِه .

وعَجِيسَاءُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُه المُتراكِمَةُ .

وعَجَسَت الدَّابَّةُ تَعْجِسُ عَجَسَاناً : ظَلَعَتْ .

(١) فى مطبوع التاج «يتبعكم» والتصحيح من النهاية .
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٠ والرواية فيه .
«واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ» كما سيأتى . وعجزه :
«فُهْنَّ ووَادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ»

(١) فى القاموس ومطبوع التاج «المُتَشَمْخِر» والصواب من العباب اذ قال «وتَعَجَّسَ الرجُلُ بعجسة من الليل ، أى بسُحْرَة ، قال المَرَّارُ بن سعيد الفقعسىّ يَصف رفقته :
وإذا هُمُ ارتحلوا بلَيْلٍ حابِسٍ
أُخْرَى النُّجُومِ بعُجْسَةَ المُتَعَجِّسِ
المُتَعَجِّس : المُتَسَحِّرُ»

والعَجْسَاءُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ الثَّقِيلةُ الحَوْسَاءُ ، أى الكَثِيرَةُ الأَكْلِ .

والعَجِيساءُ : مِشْيَةٌ فيها ثِقَلٌ .

وعَجَّسَ وتَعَجَّس : أَبْطَأَ .

ولا آتِيكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ ، أى آخِرَه .

والعَجَاسَى ، بالقَصْر : التَّقَاعُسُ .

وعَجْسَاءُ : مَوْضِعٌ .

والعَيْجُوسُ : سَمَكٌ صِغَارٌ يُمَلَّحُ .

وتَعَجَّسَه ، إذا ضَعَّفَ رَأْيَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُجْسَة ، بالضّمِّ : سَوَادُ الليلِ ، وبه فسَّرَ قَول زُهَيْرٍ حَسبَمَا رواه ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ مَن رَواه : « واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ » لم يُرِدْ تَقْدِيم البُكُورِ على الاسْتِحار .

وتَعَجَّس : تَأَخَّر .

وبنو العَجِيسِ ، كأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ بالمَغْرِب ، ومنهم عالِمُ الدنيا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بن محمّد بن مَرْزُوقٍ العَجِيسِىُّ التِّلِمْسَانِىُّ ، يُعرَفُ بحَفِيدِ ابنِ مَرْزُوقٍ ، وبابْنِ مَرْزُوقٍ ، وُلِد سنة ٧٦٦ ، وأَخَذَ عن ابن عَرَفَةَ ، والبُلْقِينِىِّ ، وابن الملَقِّن ، والعِرَاقِىِّ ، ومات بتِلِمْسَانَ سنة ٨٤٢ .

[ع ج ن س] *

(العَجَنَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهمَلَه الجَوْهرىُّ ، وقال السِّيرافىُّ : هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ مع ثِقَلٍ وبُطْءٍ ، وقِيلَ : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، وقد أَوْرَدَ الجَوْهَرىُّ هٰذا الحَرْفَ فى « ع ج س » بناءً على أَنَّ النُّونَ زائدةٌ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا
إِذَا الغُرَابِان بِهِ تَمَرَّسَا (١)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ليسَ البَيْتُ للعَجَّاج ، وهو لجُرَىّ الكاهلىّ ، وقال الصّاغَانىُّ : وللعَجّاج أَرْجوزَةٌ [أَوَلها] (٢)

* يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا *

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٣٦٤ . ومادة (هدد)

(٢) ديوانه ٣١ والتكملة ومادة (كرس) وزيادة كلمة « أولها » من التكملة

وليس ما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ منها ، وإنّمَا هو لِعلْقَةَ التَّيْمىّ ، وأنشدَه أَبو زِيَاد الكِلابىُّ فى نَوَادِرِه لسِراجِ ابن قُرَّةَ[1] الكِلابىِّ .

قلت : وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ للعَجّاج :

* عَصْباً عَفَرْنَى جُخْدُباً عَجَنَّسَا[2] *

فظَهَرَ بمَجْموع ما ذَكَرْنا أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَتْرُكْه ، وإنما ذَكَرَه فى مَوْضِعِه ؛ لزيادَة نُونه عندَه ،فكتَابَة المصَنِّف إيّاه بالحُمْرَة مَحَلُّ نَظَرٍ ، وقد يَخْتَارُ فى كتَابه مثْلَ هٰذا كثيرًا فيَظُنُّ مَن لا اطِّلاعَ له على الأُصول المصَحَّحة أَنَّه مما اسْتُدْرِكَ به عليه وليسَ كما ظَنَّ ، فتأَمَّلْ .

وقد أُغْفِلَ عن ذِكْر الجَمْع ، وقدْ صَرَّح الأَزْهَرِىُّ أَنَّ جمْعَه عَجَانِسُ ، بحذف الثَّقيلَة ؛ لأَنَّهَا زائدة .

(والعَجَانس : الجِعْلانُ ، مَقْلُوبَةُ[1] الجَعَانس) ، عن ابن عَبّادٍ ، وقد سَبَق ذِكْره .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

(العَجَنَّس : الضَّخْمُ من الغَنَمِ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ .

والعَجَنَّس :الأَسَد ،أَوْرَدَه الصّاغَانىُّ .

وأَحْمَد بنُ محَمَّد بن العَجَنَّس العَجَنَّسىُّ النَّسَفىُّ ، محَدِّثٌ ، رَوَى عن سَعِيد بن عَبْد الرّحْمٰن بن حَسّانَ .

[ع د ب س) *

(العَدَبَّس ، كعَمَلَّسٍ) ، وكجَعْفَر أَيضاً ، كما فى المحْكَم : (الشَّديد المُوَثَّقُ الخَلْقِ) العَظيمُ (من الإبل وغَيْرِهَا ، ج عَدَابس) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ صائدًا :

حتَّى غَدَا وغَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَثْنُ البَنَانِ عَدَبَّسُ الأَوْصَالِ[1]

(و) العدبس ، كجَعْفَرٍ وعَمَلَّسٍ : (الشَّرِسُ الخُلُقِ) من الإبِلِ ، عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج كالتكملة : « قوة »بالواو ، والمثبت من مادتى (سرج ، هدد) ، وجمهرة ابن حزم ٢٨٨

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان وفى مطبوع التاج«جخدبا عجرنا» والصواب مما سبق . وفى اللسان « عِفرى »

(٣) فى مطبوع التاج «مقلوب الجعانس» والمثبت من القاموس

(١) اللسان والصحاح والعباب

دُرَيْد . (و) قِيلَ : هو (الضَّخْمُ العَظِيمُ) منها ، وبه سُمِّيَ الرجلُ عَدَبَّساً .

(و) العَدَبَّسُ : (رَجُلٌ كِنَانِيٌّ) مِن أَعْرَاب كِنَانَةَ .

(وأَبو العَدَبَّسِ) الأَكْبَرُ : (مَنِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ) الأَسَدِيُّ ، ويُقَال : الأَشْعَرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ، يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ، رضِىَ الله عنه ، وعنه عاصِمٌ الأَحْوَلُ . وأَما أَبُو العَدَبَّسِ الأَصْغَرُ ، قال أَبو حاتم : اسمُه تُبَيْعُ ابنُ سُلَيْمَان ، وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : لا يُسَمَّى . رَوَى عن أَبى مَرْزُوق ، وعنه أَبو العَنْبَس[1] . وسيأْتى فى « ت ب ع » .

وفاتَه جَعْفَرُ بنُ محمّد الكِنْدِىُّ ابنُ بِنْتِ عَدَبَّسٍ ، شيخُ تَمَّامٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَدَبَّسٌ : طَوِيلٌ ، وقَصِيرٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ضِدٌّ .

(١) فى مطبوع التاج « العدبس الأصغر » ، وانظر ميزان الاعتدال ١ /٣٥٨ ، ٤ /٥٥١ ، ٥٥٩ المشتبه و ١١١ ومادة (عنبس) . ولم يوصف فى هذه المراجع : « بالأصغر » هذا ويوجد فى كُنَى المحدثين « أبو العنبس الأصغر » لكنه غير الذى معنا .

والعَدَبَّسَةُ : الكُتْلَةُ[1] من التَّمْرِ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وعبدُ الله بنُ أَحْمَدَ العَدَبَّسِىُّ الدِّمَشْقِىُّ ، ويُعْرَفُ بابنِ عَدَبَّسٍ ، رَوَى عن إِبراهِيمَ بنِ يَعْقُوبَ الجُوزجانِىِّ ، وعنهُ الدّارَ قُطْنِىُّ . ماتَ بعدَ العِشْرِينَ والثّلاثِمائَة . ذَكَره السَّمْعَانِىُّ .

[ع د س] *

(عَدَسَ يَعْدِسُ) عَدْساً ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (خَدَمَ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، ونقلَه ابنُ القَطّاع أَيضاً . (و) عَدَسَ (فى الأَرْضِ) يَعْدِسُ (عَدْساً) ، بالفَتْحِ ، (وعَدَسَاناً) ، مُحَرَّكَةً ، (وعِدَاساً) ، ككِتَابٍ ، وهٰذانِ عن ابنِ عَبّادٍ ، (وعُدُوساً) ، كقُعُودٍ : (ذَهَبَ) ، يُقَال : عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ ، قالَ الكُمَيْت :

أُكَلِّفُهَا هَوْلَ الظَّلامِ ولَمْ أَزَلْ
أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إِلَىَّ وعَادِسَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « الكيلة » والتصحيح من التكملة متفقة مع اللسان

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « على وعادسا »

أَى يُسَارُ إِلَىَّ باللَّيْلِ .

(و) عَدَسَ (المالَ عَدْساً : رَعَاهُ) ، عن ابنِ عبّاد .

(والعَدْسُ) ، بالفتح : (الحَدْسُ) ، وَزْناً ومَعْنًى ، وهو الذَّهاب فى الأَرض كما تقدَّم .

(و) العَدْسُ والحَدْسُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) على الأَرْضِ . (و) العَدْسُ والحَدْسُ : (الكَدْحُ) .

(و) من أَسْماءِ العربِ (عُدَسُ) وحُدَسُ ، (كزُفَر) ، قال الجوْهرِىُّ : وعُدَسُ مِثْلُ قُثَمَ : اسمُ رجُلٍ ، وهو زُرَارةُ بنُ عُدَسَ ، (أَو) صوابُه عُدُسٌ ، (بضمَّتَيْنِ) ، اسمُ (رجُلٍ) ، كما قالَهُ ابنُ برِّىّ ، وقال :رواه ابن الدِّينارِىّ[1] عن شُيوخِه . (أَو عُدُسُ ابنُ زَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دَارِمٍ) من تَمِيم ، (بضَمَّتَيْنِ) خاصَّةً ، (ومنْ سِواهُ كزُفَرَ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وكذٰلك يَنْبَغِى فى زُرَارةَ بنِ عُدُس ، فإِنّه من وَلَد زَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى اللسان : الأنبارى .

قلْت : وهٰذه الضابطَةُ الَّتى نقَلها ابنُ بَرِّىّ قد صَرَّحَ بها ابنُ حَبِيب فى كِتاب «مُخْتَلِف القَبَائِل» أَيضاً هٰكذا .

وعُدُسٌ المذكور من تَمِيمٍ من ذُرِّيَّته صَحابَةٌ وأَشْرَافٌ . قالَ الحافظُ لٰكن فى الصَّحابَةِ وَكِيعُ بنُ عُدُسٍ ، بضمتين ، نعم قالَ أَحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : إِنَّ الصوابَ أَنَّه بالحاءِ المُهْمَلَة . وكلامُ المُصَنِّف ، رحمه اللهُ ، هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإِنّه خَلَطَ كلامَ الجَوْهَرِىِّ مع كلامِ ابنِ بَرِّىٍّ وإِيرادِه ، ولو اقتصرَ على ذِكْرِ الضّابِطَةِ المَشْهُورَةِ لأَصابَ ، فتَأَمَّلْ .

(والعَدُوسُ) ، كصَبُورٍ : (الجَرِيئَةُ القَوِيَّةُ) ، عَلَى السَّيْرِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ عَدُوسُ السُّرَى : قَوِىٌّ عليه) ، والذى نَصُّوا عليه[1] : رَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ ، أَى قَوِىٌّ عَلَى السُّرَى . هٰكذا نَصُّ عِبارتِهم ، وكذٰلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ ، يكونُ فى

(١) فى شعر جرير الآتى ما يشهد لعبارة القاموس .

النّاسِ والإِبِلِ، وقال جَرِير[1] :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانُ ثَالِثَةَ الشَّوَى
عَدُوسَ السُّرَى لايَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُهَا

يَعْنِي ضَبُعاً . وثالِثَةُ الشَّوَى : يَعْنِي أَنَّهَا عَرْجَاءُ، فكأَنَّهَا على ثَلاثِ قَوائِمَ، كأَنَّه قال : مَثْلُوثَةُ الشَّوَى[2] .

(والعَدَسُ)، مُحَرَّكةً : (حَبٌّ، م)، معروفٌ، ويُقَال له : العَلَسُ والبَلَسُ، (والعَدَسَةُ)، بهاءٍ : (وَاحِدَتُه)، وإِنَّما خالَفَ هُنَا قاعِدَتَه لِيُفَرِّعَ عليه ما يَأْتِي بَعْدَه من المَعْنَى، وقد يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحْيَاناً من بابِ التَّفَنُّنِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَدَسَةُ : (بَثْرَةٌ) صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بالعَدَسَة (تَخْرُجُ بالبَدَنِ) مُفَرَّقةً كالطّاعُونِ (فَتَقْتُلُ) غالِباً، وقَلَّما يسْلَم منها، (وقد عُدِسَ، كعُنِيَ، فهو مَعْدُوسٌ) : خَرَجَ به ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ أَبِي رافِع : «أَنَّ أَبا لَهَبٍ رَماهُ اللهُ بالعَدَسَة» وهي من جِنْسِ الطَّاعُونِ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِد، وكانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي العَدَسَةَ وتَخَافُ عَدْوَاها .

(وعَدَسْ) وحَدَسْ : (زَجْرٌ للبِغالِ) خاصَّةً، عن ابنِ دُرَيْد، والعَامَّةُ تقول : عَدْ، قالَ بَيْهَسُ بنُ صُرَيْمٍ الجَرْمِيُّ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِي
عَدَسْ بَعْدَما طالَ السِّفَارُ وكَلَّتِ[1]

وقد يُعْرَبُ في ضَرورَةِ الشِّعْرِ[2] .

(و) عَدَسْ : (اسمُ البَغْلِ أَيضاً)، يُسَمُّونه بتَسْمِيَةِ الزَّجْرِ وسَبَبِه، لا أَنَّه اسمٌ له؛ لأَنَّ أَصْلَ عَدَسْ في الزَّجْرِ، فلما كَثُرَ في كَلامِهم وفُهِمَ أَنَّه زَجْرٌ سُمِّيَ به، كما قِيلَ للحِمَارِ :

(١) ديوانه ١٢٧ واللسان والعباب ومادة (ثلب) ومادة (كرم) والجمهرة ٢/٢٦٢ وصدره فيها
* مُخَشَّمة العِرْنِين منقوبة العَصَا *

(٢) بهامش مطبوع التاج «قال في اللسان : ومن رواه : «ثالبة الشوى» أراد أنها تأكل شوى القتلى، من الثلب، وهو العيب، وهو أيضا في معنى مثلوبة»

(١) اللسان

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قال في اللسان : وأعْرَبه الشاعرُ في الضرورة، فقال — وهو بِشْرُ بنُ سُفْيانَ الرّاسِبِيّ :
فالله بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يقول أَجْذِمْ وقائِلٍ عَدَسَا
أجذم : زَجْرٌ للفرس» .

سَأْسَأً ، وهو زَجْرٌ له فسُمِّيَ به ، وله نَظَائِرُ غَيْرُه ، قالَ يَزِيدُ بن مُفَرِّغٍ يُخَاطِبُ بَغْلَتَه :

عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمَلِينَ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَميرِ فَإِنَّنِي
لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ
سأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ (١)

وعَبَّادٌ هٰذا : هو عَبَّاد بنُ زِيَاد بن أَبِي سُفْيَانَ ، وكانَ قد وَلَّاه معَاوِيَةُ سِجِسْتَانَ ، وأَصْحَبَ معَه يَزِيدَ المَذْكُورَ ، فحَبَسَه خَوْفاً من هِجَائه ، فافْتَكَّه معَاوِيَةُ ، والقِصَّةُ طَوِيلَةٌ فانْظُرْهَا فى حَوَاشِى ابن بَرِّىّ (٢) .

(و) قالَ الخَلِيلُ : عَدَسْ : (اسم رَجُلٍ كان عَنِيفاً بالبِغالِ أَيّام سُلَيْمانَ ، صَلَوَاتُ الله وسَلامه عليه) ، كانَتْ إذا قيلَ لها : عَدَسْ ، انْزعَجَتْ ، وهٰذَا غيرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَة .

(أَو هو بالحاءِ) ، رَواه الأَزْهرىُّ

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٦٣ ، والمقاييس ٤/٢٤٥

(٢) جاء فى اللسان ما يأتى : واستصحب يزيد بن مفرغ معه ، وكره عبيدالله أخو عباد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ : أنا أخاف أن يشتغل عنك عباد فتهجونا . فأحب أن لاتعجل على عباد حتى يكتب إلى . . وكان عباد طويل اللحية عريضها ، فركب يوما وابن مفرغ فى موكبه ، فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ :

ألاَ لَيْتَ اللِّحَى كانت حَشِيشاً
فَنَعْلِفَها دَوَابَّ المُسْلِمِينَا

وهجاه بأنواع من الهجاء ، فأخذه عبيدالله بن زياد =

= فقيده ، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاحت وآذته ، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حل به ، وكان عبيدالله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها ، فبعث خمخام مولاه على الزند وقال انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عباداً . فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مفرغ فأخبروه بمكانه ، فوجده مقيدا ، فأحضر قينا فك قيوده ، وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة ، وأركبه بغلة ، فلما ركبها قال أبياتا جملتها : «عدس مالعباد» ، فلما قدم على معاوية قال له : صنع بى مالم يصنع بأحد من غير حدث أحدثته . فقال معاوية : وأى حدث أعظم من حدث أحدثته فى قولك :

ألا أبْلِغْ معاوية بن حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عن الرَّجل اليمانى
أتغضب أن يقال أبوك عفٌّ
وتَرْضَى أن يقال أبوك زانى
فأشهدُ أنّ رَحْمَكَ من زيادٍ
كَرَحْمِ الفيل من وَلَدِ الأتانِ
وأشهد أنها حملت زياداً
وصَخْرٌ من سُمَيَّةَ غيرُ دانى

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله ، وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان ، فاتخذنى ذريعة إلى هجاء زياد . فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه .

هذا وانظر الأغانى ترجمة يزيد بن ربيعة بن مفرغ فإن القصة أطول من ذلك وأكثر بيانا .

عـن ابن أَرْقَمَ ، (و) قد (تقـدَّم) فى مَوضعه .

(وعَدَسْتُ به : قلتُ له : عَدَسْ) ، وزاد الصّاغَانـىُّ : وعَدَّسْتُه أَيضـاً ، وقـال ابنُ القَطَّاع : عَدَسَ الدَّابَّـةَ : زَجَرهَا لتَنْهَضَ ، عُدُوساً .

وعبـد الله وعَبْـد الـرَّحْمٰن ابنـا عُدَيْس) بن عَمْرو بن عُبَيْدٍ البَلَوىّ ، كزُبَيْرٍ : صَحابيَّان) ، نَـزَلَ عبد الله مِصْـرَ ، ويقَـال : إنّـه بَايَـعَ تَحْتَ الشَّجَرَة . وعبد الرَّحْمٰن ممَّـنْ بَايَـعَ تحتَ الشَّجـرة ، وكانَ أَميرَ الجَيْش القادِمِينَ من مِصْرَ لحِصَار عثْمَـانَ ، رضىَ اللهُ عنـه ، رَوَى عنـه جَمَاعَـة فى دِمَشْقَ .

(و) عَـدَّاسٌ ، (كشَدَّاد : اسـمٌ) ، ومنهم عَدَّاسٌ : مَوْلَى شَيْبَةَ بن رَبيعَةَ ، من أَهْل نِينَوَى ، المَوْصلـىُّ ، لـه ذِكْـرٌ فى الصَّحَابَـة ، وإليـه نُسِـبَ البُسْتَانُ فى الطّائف ، وقـد دَخَلْتُـه . وذَكَرَه السُّهَيْلـىُّ فى الرَّوْض ، وقَال : هو غُلامُ عُتْبَةَ بنِ رَبيعَةَ وشَيْبَةَ بـنِ رَبيعَةَ ، وفيـه « أَنَّ عَدَّاساً حين سَمِـعَ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَذْكُـر يُونُسَ بنَ مَتَّى عليـه السَّلامُ قالَ : والله لقَـدْ خَـرَجْتُ منهـا ، يَعْنِـى نِينَوَى وما فيهَا عَشَرَةٌ يَعْرِفُونَ مَا مَتَّى ، فمِن أَينَ عَرَفْتَ مَتَّى وأَنتَ أُمِّىٌّ ، وفى أُمَّة أُمِّيَّة ؟ فقالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : هو أَخـى ، كانَ نَبِيًّا وأَنا نَبِـىٌّ » .

وعَدَسَةُ ، بالتَّحْريك : مـن أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

(وبَنُو عَدَسَةَ : فى طَيِّئٍ ، وفى كَلْبٍ أَيْضـاً) بَنُو عَدَسَةَ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

عَدَسَ الرَّجلُ عَدْساً ، إذا قَوِىَ عـلى الشَّرِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وعُدَيْسَةُ ابنةُ أُهْبَانَ بن صَيْفـىٍّ ، لهَا ذِكْرٌ فى التِّرْمِذىِّ .

ومحَمّد بـنُ عُدَيْسٍ الـكُوفـىُّ ، عن يُونُسَ بن أَرْقَمَ ، وأَبو عُدَس أُبَىِّ ابن عُرَين الكَلْبـىّ ، شاعـرٌ ، مُخْتَلَفٌ فى داله .

وأَبو الحسَيْن محَمَّد بنُ عَبْد الله بن عَبْدَك[1] الجُرْجَانـيُّ العَدَسيّ ، عـن القَاسم بن أَبـى حَكيمٍ .

وأَبـو بَكْـرٍ محَمَّد بـنُ يـوسفَ العَدَسيُّ ، جُرْجانـيٌّ أَيضـاً ، تَفَقَّـه وحَدَّثَ عن أَبـى القَاسم البَقَّالـيّ[2]

وعُدَسُ بنُ عاصِم بن قَطَنٍ ، ذَكَر ابنُ قانـعٍ أَنَّ له وِفَادةً .

وعُدَس بنُ هَوْذَةَ البَكَّائـيّ ، ذَكَرَه الدارَقُطْنـيّ[3] فى الصَّحابَة .

وأَبـو الحَجَّـاج يُـوسفُ بـنُ عَبْـد العَزيز بـن عَبْد الرَّحْمٰن بـن عُـدَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ ، حَـدَّثَ عن أَبـى الوَليـد الوَقَّشيّ[4] .

وأَبـو حَفْص عُمَر بنُ محَمَّد بـن عُدَيْسٍ : إِمَامٌ لُغَوىٌّ .

(١) فى مطبوع التاج : « عبول » . والمثبت من اللباب ٢/١٢٦ ، والتبصير ٩٩٧ ، والمشتبه ٤٤٩

(٢) فى المشتبه : « الشّغّان » وفى التبصير ١٦٦ « البقالى أبو الفضل محمد بن أبى القاسم » وانظر مادة (بقل) .

(٣) فى مطبوع التاج : « ذكره القطى » . والمثبت من الإصابة ٤/٢٢٨ .

(٤) فى مطبوع التاج : « الرقشى » والتصحيح من معجم البلدان (وقش)

[ع د ر س]

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليـه :

عَدْرَس ، بتقديم الدّال عَلَى الرّاءِ ، يُقَال : عَدْرَسَهُ عَدْرَسَـةً ، إِذا صَرَعَه ، كعَرْدَسَه ، ومنـه العَيْدَرُوس ، بفَتْـح العيْن ، ويقَال : إِنّ الدّالَ مقلوبةٌ عـن الـتَّـاءِ .

والعَدْرَسةُ ، مثْـلُ العَتْرَسة : الأَخْذُ بالجَفَاءِ والشِّدَّة ، وبـه سُمِّـىَ الأَسَدُ عَيْدَرُوساً . لأَخْـذه فَرِيسَتَه عُنْفـاً ، صَـرَّحَ بهٰـذا القَلْبِ علاَّمـةُ اليَمَن محَمَّد بنُ عُمَرَ بن المُبَارَك الحَضْرَمىُّ الشهيـر ببَحْرَق ، وبـه لُـقِّبَ قُطْبُ اليَمَـن محْـيى الـدِّينِ أَبـو محَمَّـد عَبْد الله بنُ القُطْب أَبـى بَكْر بـن عِمَاد الدِّين أَبـى الغَوْث عَبْد الرَّحْمٰن ابن الفَقيه مَوْلَى الدُّوَيْلَة محمّد بن شَيـخ الشُّيوخ عَلـىِّ بن القُطْـبِ ابنِ عَبْد الله عَلَوِىٍّ بـنِ الغَوْثِ أَبـى عَبْد الله مُحَمَّد ، مُقَدّم التُّرْبَة بتَرِيـم ، الحُسَيْنـىُّ الجَعْفَرِىُّ ، وُلِـدَ رَضِىَ الله عنـه فى ذِى الحِجَّةِ سنة ٨١١ وتُـوفِّى

سنة ٨٦٥ . وهو جَدُّ السادَة آل العَيْدَرُوس باليَمَنِ . أَعْقَبَ من أَرْبَعَةٍ ، أَبِي بَكْرٍ والحُسَيْنِ والعَلَوِيِّ وشَيْخ ، ومن وَلَدِ الأَخِيرِ شَيْخُنَا أُعْجُوبَةُ العَصرِ والأَوَان ، عَنْدَلِيبُ الفَصَاحَةِ والإِتْقَان ، رَبِيبُ مَهْدِ السَّعَادَة ، نَسِيبُ الأَصْلِ والسِّيَادة ، السُّلالَةُ النَّبَوِيَّةُ رِدَاؤُه ، والأَصَالَةُ العَلَوِيَّةُ انْتِهَاؤُه ، مَن اجْتَمَع فيه منَ المَحَاسِنِ الكَثِيرُ ، وارْتَفَع ذِكْرُه بينَ الكَبِير والصَّغِير ، سيِّدنا ومَولانا ، مَن بلَطَائف عُلُومه غَذانَا وأَرْوَانا ، السَّيِّدُ الأَنْوَهُ الأَجَلُّ ، قُطْب المِلَّة والدِّين ، الوَجِيهُ عبدُالرَّحمٰنِ بنُ الشَّرِيف العَلاَّمة مُصْطَفَى بن الإِمامِ المحدِّث المُعَمَّرِ القُطْب شَيْخ بن القُطْب السيِّد مصْطَفَى بن قُطْب الأَقْطَاب علِيٍّ زَيْن العابدينَ بن قُطْب الأَقْطَاب السيِّد عبْد الله بن قُطْب الأَقْطَاب السيِّد شَيْخ ، ـ هو صاحب « أَحْمد أَباد » ـ ابن القُطْب سَيِّدى عبد الله بن وَحِيد عَصْره سَيِّدى شَيْخ البانى بن القُطْب الأَعْظَم السَّيِّد عبدِ الله العَيْدرُوس ، أَطَالَ اللهُ تَعالَى فى بقَائه ، فى نعْمة سابغَة علَيْه ، وإِحْسانٍ من ربِّنا إِليه ، فجَدُّه الأَعْلَى السَّيِّد شَيْخُ تُوفِّى سنة ٩١٨ . أَخَذَ عن أَبيه وَعمِّه القُطْب عَلِيٍّ بن أَبى بكْرٍ ، وبه تَخَرَّجَ ، ووَلَدُه السيِّدُ عبد الله وُلِدَ سنة ٨٨١ ، وتُوفِّى سنة ٩٩٤ ، لبِس عن وَالده وعَمِّه القُطْبِ أَبى بَكْر بن عَبْد الله ، وأَخَذَ الحديثَ عن الشِّهاب أَحْمد بن عبْد الغَفَّار المَكِّىّ ومحمَّد الحَطَّاب وإِسْحاقَ بن جَمْعان ، والمُحِبِّ ابن ظَهِيرةَ[1] ، والقَاضى تاجِ الدِّين المالكىّ ، والكُلُّ لَبِسوا منه تَبرُّكاً بمكَّةَ . وولَدُه السَّيِّد شَيْخُ وُلِدِ سنة ٩١٩ وتُوفِّى بأَحْمد أَباد سنة ٩٩٩ ، أَخذ عن الجمال محمَّد ابن محمّد الحطّاب ، وأَولادُه : شِهاب الدِّين أَحْمدُ ، تُوفِّى ببَرْوَجَ سنة ١٠٢٤ ، ومُحْيى الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عبدُ القادرِ صاحبُ « الزَّهْرِ الباسِمِ » وغيرِه ، وعَفِيفُ الدِّينِ

(١) فى مطبوع التاج : « ظهرة » والتصحيح من مادة (ظهر).

أبو مُحمَّدٍ عبدُ الله تُوفِّيَ سنة ١٠١٩ . وحَفِيدُه القُطْبُ السَّيِّدُ شَيْخُ بنُ مُصْطَفَى ، مِمَّن أجازَه الشَّيْخُ المُعمَّرُ حسنُ بنُ عليٍّ العَجَمِيُّ وغيرُه ، وهو الجَدُّ الأَدْنَى لشَيخِنا المُشَارِ إليه ، نَظَرَ اللهُ بعينِ العِنايَةِ إليه . ومَناقِبُهُم كثيرةٌ ، وأوصافهُم شَهِيرة ، ولو أَعَرْتُ طَرَفَ القَلَمِ إلى اسْتِقْصَائِها لَطَالَ ، وحَسْبِي أن أُعَدَّ مِن خَدَمِهم فى المَجَال ، كما قالَ القائِلُ وأَحْسَنَ فى المَقَال :

ما إنْ مَدَحْتُ محمَّدًا بمَقَالَتِي
لٰكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِي بمُحَمَّدِ

[ع د م س] *

(العُدَامِس ، كعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أبو حَنِيفَةَ ، رحمه الله : هو (مَا كَثُرَ مِن يَبِيسِ الكَلإِ بالمَكَانِ) وتَرَاكَبَ . (ويقَال : كَلأٌ عُدَامِسٌ ، أى مُتَرَاكِبٌ ، ولا يُحْتَاج إلى ذِكْر الواو ، فإن المَعْنَى يَتِمُّ بِدُونِهَا ، والاقْتِصَارُ مطلوبُ المُصنِّفِ ، رحمه الله تعالى ، وهٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ بالواو ؛ لِيُرِيَ المُغَايَرَةَ بينَ القَوْلَيْنِ ، فكأَنَّه قالَ : وقد يُوصَفُ به فيُقَالُ : كَلأٌ عُدَامِسٌ ، فتأَمَّلْ .

[ع ر ب س] *

(العِرْبِسُ ، بالكَسْر ، والعَرْبَسِيسُ ، بفتحِ العَيْنِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، (وقد تُكْسَرُ) اعْتِبَارًا بالعِرْبِسِ ، (أو هوَ وَهَمٌ) ، نقلَه الأَزْهَرِيّ ، وقال : لأَنَّه ليس فى كَلامِهِم على مِثَال فِعْلَلِيل ، بكسر الفاءِ اسمٌ ، وأَمَّا فَعْلَلِيل ، بالفتح فكَثِيرٌ ، نحو مَرْمَرِيس ، ودَرْدَبِيس ، وخَمْجَرِيرٍ ، وما أَشْبَهَهَا : (المَتْنُ المُسْتَوِى من الأَرْضِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وقال ابنُ فارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فيه الباءُ ، وإنما هو من المُعَرَّسِ[1] أى أَنَّه المُسْتَوِى (السَّهْلُ للتَّعْرِيس فيهِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمَّاح :

تُرَاكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتاً
كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ المُتُونِ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « العرس » . والمثبت من المقاييس ٤ /٣٦٧ .
(٢) ديوانه ٥٤٠ ، واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٣٦٧

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

العَرْبَسِيسُ : الدّاهِيَةُ ، عن ثَعْلَبٍ ، نقله ابنُ سِيــدَه .

وأَرْضٌ عَــرْبَسِيسٌ[1] : صُلْبَـــةٌ شَديدةٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْفِى فَــلاً قَفْرٍ مِــن الأَنِيــسِ
مُجْدِبَــةٍ حَدْباءَ عَــرْبَسِيسِ[2]

وعَرْبَسُوسُ : بلدٌ قُرْبَ المَصِّيصَةِ ، نقله الصــاغانِــىُّ .

[ع ر د س] *

(العَرَنْدَسُ ، كسَفَرْجَلٍ ، من الإِبِلِ : الشَّدِيــدُ) العَظِــيمُ ، يُقَــال : بَعِيــرٌ عَرَنْدَسٌ ، قال ابــنُ فارِسٍ : والنــون والسِّينُ زائِدَتَانِ ، وأَصْلُه عُرُدٌّ ، وهو الشَدِيدُ . (ونَاقَةٌ عَرَنْدَسٌ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، (وعَرَنْدَسةٌ) ، قالَ العجّاجُ[3]

* والرَّأْسَ مِن خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَــا *

(١) فى مطبوع التاج « عربسيسة » والمثبت من الجمهرة ٣/٤٠١ والعباب والتكملة عن ابن دريد
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه / ٣٣ واللسان .

(و) العَرَنْــدَسُ : (السَّيْلُ الكَثِيرُ) ، على التَّشْبِيه بالجَمَلِ العظِيمِ ، عن ابنِ فارِسٍ .

(و) العَرَنْدَسُ : (الأَسَدُ) الشَّدِيدُ ، عنــه أَيْضــاً .

والعَرَادِيسُ: مُجْتَمَعُ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِن الإِنْسانِ وغَــيْرِه . نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ عن ابنِ عبّادٍ .

(و) قَالَ الأَزْهرِىُّ : يقال : أَخَــذَه فعَرْدَسَه ثمّ كَرْدَسَه ، فأَمّــا (عَرْدَسَه) فمعْنَاه (صَرَعهُ) وأَمّا كَرْدَسَه فأَوْثَقَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

ناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ : أَى قَــوِيَّةٌ طَويــلةُ القامَةِ ، قال الكُمَيْتُ :

أَطْوِى بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرْضِ مُنْدَلِثاً
علَى عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَرْقِ مِسْبــارِ[1]

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ : ثابِــتٌ .

وحَىٌّ عَرَنْدَسٌ ، إِذا وُصِفُوا بالعِــزِّ والمَنَعَةِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ر س] *

(العَرُوسُ) : نَعْتٌ يَسْتَوِى فِيه (الرجُلُ والمَرْأَةُ)، وفى الصّحاح : (ما دَامَا فى إعْرَاسِهما)، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وهو اسْمٌ لَهُمَا عندَ دُخُولِ أَحَدِهما بالآخَرِ، وفى الحَدِيثِ : «فَأَصْبَحَ عَرُوساً» وفى المَثَلِ : «كاد العَرُوسُ[1] يَكُونُ أَمِيرًا». ومن العَرُوسِ للمَرْأَةِ قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطائىّ :

كأَنّ بنَحْرِهِ وبمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا باتَ تَعْبَؤُه عَرُوسُ[2]

(وهُم عُرُسٌ)، بضمّتَيْنِ، وأَعْرَاسٌ، (وهُنَّ عَرَائِسُ).

(و) العَرُوسُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) من حُصُونِ النِّجَادِ[3].

(وقَولُهم) فى المَثَلِ : («لاعِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ») أَوّلُ مَن قالَ ذٰلكَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا (أَسماءُ بنتُ عبدِ اللهِ العُذْرِيَّة، واسم زَوْجِهَا)، وكان مِن بَنِى عَمِّها، (عَرُوسٌ، وماتَ عَنْهَا فَتَزَوَّجَها رجلٌ) من قَوْمِهَا (أَعْسَرُ أَبْخَرُ بَخِيلٌ دَمِيمٌ)، يقال له : نَوْفَل، (فلمّا أَرادَ أَنْ يَظْعَنَ بها قالَتْ : لو أَذِنْتَ لى رَثَيْتُ ابنَ عَمِّى) وبَكَيْتُ عِنْدَ رَمْسِه. (فقالَ : افْعَلِى، فقالَتْ : أَبْكِيكَ يا عرس الأَعْرَاس)[1]، هٰكذا بضَمِّ الرّاءِ فى النُّسَخ، وصَوابه بالوَاو[2] (يائَعْلَباً فى أَهْله وأَسَدًا عِنْدَ النّاس)، هٰكذا بالنون فى النُّسَخ، وصوابه بالموَحَّدة[3]، (مع أَشْيَاءَ ليس يَعْلَمهَا النّاس. فقالَ : وما تلْكَ الأَشْيَاءُ : فقالت : كانَ عن الهِمَّة غيرَ نَعَّاس، ويُعْمِلُ السَّيْفَ صَبِيحاتِ أَنْبَاس[4]، هٰكذا فى النُّسَخ، بالنون والموَحَّدة، وفى بعضها بتَقْديم الموَحَّدة على النون، وفى التَّكْملَة : صبِيحاتِ البَاس، ولعلّه الصوابُ، أَو صبِيحات امْبَاس، بالمِيمِ بدلَ

(١) فى مطبوع التاج : «كالعروس» والمثبت من اللسان، وأمثال الميدانى ٢ /١٥٨ (باب الكاف)
(٢) ديوانه/٩٩ والعباب ومادة (عبأ) ومادة (نسس) والجمهرة ٣ /٢٠٨ والمقاييس ٤ /٢١٦ .
(٣) فى مطبوع التاج «التجار» والمثبت من التكملة والعباب

(١) فى القاموس : والعباب «عروس الأعراس»
(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : وصوابه بالواو» أى بعد الراء، كما فى التكملة». اهـ يعنى «يا عروس الأعراس». وانظر الهامش السابق.
(٣) يعنى «عند الباس» كما هو فى التكملة والعباب .
(٤) فى القاموس «ابناس» بتقديم الباء وفى العباب «صبيحات الباس»

النُّونِ ، على لُغَةِ حِمْيَر، كما يَنْطِقُ بهـا أهـلُ اليمنِ ، (ثم قالـت : يا عَرُوسُ [1] الأَغَرّ الأَزْهر ، الطَّيِّب الخِيم الـكَرِيم المَحْضَر ، مع أَشْياءَ لاتُذْكَر. فقـالَ : وما تِلْكَ الأَشْياءُ ؟ قالـت : كـان عَيُوفاً لِلخَنَـا والمُنْكَر ، طَيِّب النَّكْهةِ غَيْر أَبْخَر ، أَيْسر غَيـر أَعْسر. فعرف الزَّوْجُ أَنَّها تُعرِّضُ به ، فلمّـا رَحَلَ بِها قال : ضُمِّى إليكِ عِطْـرَكِ ، وقد نَظَر إلى قَشْوةِ عِطْرِهـا مطْرُوحةً ، فقَالَتْ : «لا عِطْـرَ بعْدَ عَرُوسٍ») ، فذَهَبَتْ مثَلاً ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكذا .

(أَو) المثَلُ : «لا مَخْبأَ لِعطْرٍ بعْـد عَرُوسٍ» قـال المُفَضَّـل : (تَـزَوَّج رَجـلٌ) يقال له : عَـرُوسٌ (امْـرأَةً فهُديـتْ إليـه فوجدهـا تَفِلَـةً : ، ونَصُّ المفضَّـلِ : فلمّا هُديـتْ لـه وَجَدهـا نَغِلَةً [2] ، (فقـال) لهـا : (أَيـنَ عِـطْـرُكِ ؟ فقـالت : خَبَأْتُـه ، فقـال) لهـا : (لا مَخْبَـأَ لِعِطْرٍ بعْد عَرُوسٍ) ، وقيـل : إنّهـا قالَتْهُ بعـد مَوْتِه ، فذَهَبَتْ مَثَـلاً . قـال الصّـاغَانِـىُّ : (يُضْـرَبُ لِـمَـن لا يُـؤَخَّـرُ) ، هٰـكـذا فى النُّسَـخِ بالـوَاو ، وصـوابـه : لا يُدَّخَـرُ (عنـه نَفِيسٌ) .

(والعَـرُوسَيْنِ : حِصْنٌ باليَمَـنِ) ، كذا يقـال باليـاءِ .

(ووَادِى العَـرُوسِ : ع ، قُـرْبَ المَدِينةِ) المُشرَّفَةِ ، على طريقِ الحاجِّ إلى العِـراقِ .

(والعِـرْسُ ، بالـكسـر : امـرأَةُ الرجُلِ) فى كلِّ وَقْتٍ ، قال الشـاعر :

وحَوْقَلٍ قَرَّبَـهُ مِنْ عِـرْسِـهِ
سَوْقِى وقَدْ غابَ الشِّظَاظُ فى اسْتِهِ [1]

(و) عِرْسُهـا أَيضـاً : (رَجُلُها) ، لأَنَّهمـا اشْتَرَكَا فى الاسْمِ ؛ لمُوَاصَلَةِ كُلٍّ منهمـا صاحِبَه وإلفِهِ إيّـاه .

(١) ضبط العباب والتكملة عروس بالبناء على الضم ونصبا بعدها الصفات « الأغر الأزهر ، الطبيب .. الكريم .»

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان عنـه « تَفِلَـة »

(١) اللسان ومادة (شظظ) وفيها بعد المشطورين ما يأتى « أكفا بالسين والتاء ، قال ابن سيده : ولو قال : فى اسه ، لنجا من الإكفاء ، لكن أرى ان الاس التى هى لغة فى الاست لم تك من لغة هذا الراجز .

قال العَجّاج :

أَزْهَرُ لم يُـولَدْ بِنَجْـمِ نَحْسِ
أَنْجَبُ عِرْسٍ جُبِـلاَ وعِرْسِ (١)

أى أَنْجَبُ بَعْلٍ وامرأةٍ ، وأَرادَ أَنْجَب عِرْسٍ وعِرْسٍ جُبِلاَ ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ ما عُطِفَ بالواو بمنـزلةِ ما جَاءَ فى لفْظٍ وَاحِـدٍ ، فـكأَنَّه قال : أَنْجَبُ عِرْسَيْنِ جُبِـلاَ ، لولا إرادَةُ ذٰلكَ لـم يَجُزْ هٰـذا ؛ لأَنَّ جُبِـلاَ وَصْفٌ لهما جَمِيعـاً ، ومُحَالٌ تقـديمُ الصِّفَةِ على المَوْصُـوف .

وجَمْـعُ العِـرْسِ الّتِـى هـى المَرْأَةُ ، والّذى هـو الرَّجُلُ : أَعْرَاسٌ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى عِرْسَانِ ، قـال عَلْقَمَةُ يَصِـفُ ظَلِيمـاً :

حتَّى تَلافَى وقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِـعٌ
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ (٢)

قال ابن بَـرِّىّ : تَلافَى : تَدَارَكَ . والأُدْحِيُّ : مَوضع بَيْضِ النَّعامَةِ

(١) ديوانه ٧٩ واللسان ، والتكملة والضبط منها .
(٢) ديوان علقمة ٦٤ ، واللسان والصحاح والعبـاب والمقاييس ٤/٢٦٢

وأَرادَ بالعِـرْسَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحِـدٍ منهما عِرْسٌ لصـاحِبِه .

(ولَبُـؤَةُ الأَسَـدِ) : عِـرْسُه ، (ج أَعْـرَاسٌ) ، وقـد اسْتَعَـارَه الهُذَلِـىُّ للأَسَدِ ، فقـال :

لَيْثٌ هِزَبْـرٌ مُدِلٌّ حَـوْلَ غَابَتِـه
بالرَّقْمَتَيْنِ لـه أَجْـرٍ وأَعْرَاسُ (١)

أَجْرٍ : جَمْع جَرْوٍ . والبيتُ لمـالِكِ ابنِ خَالِد (٢) الخُنَاعِـىِّ .

(وابنُ عِرْسٍ) ، بالكَسْر : (دُوَيْبَّةٌ) معروفـةٌ دُونَ السِّنَّوْرِ ، (أَشْتَرُ أَصْلَـمُ أَسَكُّ) ، لهـا نَابٌ . وقال الجَوْهَرِىُّ : تُسَمَّى بالفَارِسِيّة : راسُو ، (ج : بَنَاتُ عِرْسٍ ، هٰكذا يُجْمَع الذَّكَرُ والأُنْثَـى) المَعْرِفـةُ والنَّكِرة ، تقول : هٰذا ابـنُ عِرْسٍ مُقْبِـلاً ، وهٰذا ابنُ عِرْسٍ آخَرُ مُقْبِـلٌ . ويجـوزُ فى المَعْرِفَة الرَّفْعُ ، ويجـوز فى النكـرة النَّصبُ ، قـاله المُفَضَّـل والـكِسَائـىُّ . وقـال

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ ، ٤٤٢ . والبيت فى قصيدة تنسب لمالك بن خالد الخناعى ولأبى ذؤيب . وكذلك فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « خويلد والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ٤٣٩ والعباب .

الجَوْهَرِيُّ بعد ذِكْرِ الجَمْع ، وكذلك ابنُ آوَى وابنُ مَخاضٍ وابنُ لَبُونٍ وابنُ ماءٍ تقول : بَنَاتُ آوَى ، وبَنَاتُ مَخَاضٍ ، وبَناتُ لَبُونٍ ، وبَناتُ ماءٍ . وحَكَى الأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وبَنُو عِرْسٍ ، وبَنَاتُ نَعْشٍ وبَنُو نَعْشٍ .

(والعِرْسِيُّ) ، بالكَسْر : (صِبْغٌ) من الأَصْبَاغِ ، سُمِّيَ به لكَوْنِه كأَنَّهُ يُشْبِه لَوْنَ ابنِ عِرْسٍ ، الدَّابَّةِ .

(وعَرَسَ البَعِيرَ) يَعْرِسُه ويَعْرُسُه عَرْساً ، مِن حَدِّ ضَرَب وكَتَب : (شَدَّ عُنُقَه إلى ذِرَاعِه) وهو بارِكٌ ، (وذلك الحَبْلُ : عِرَاسٌ ، ككِتَابٍ) ، يقال : العَرْسُ : إيثاقُ عُنُقِ البَعِيرِ مع يَدَيْهِ جَمِيعاً ، فإنْ كانَ إلى إحْدَى يَدَيْهِ فهو العَكْسُ ، واسمُ الحَبْلِ العِكَاسُ ، وسَيَأْتِي في مَوْضِعِه .

(و) عَرَسَ (عَنِّي : عَدَلَ) وتَأَخَّرَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العَرْسُ) ، بالفَتْح : (عَمُودٌ في وَسَطِ الفُسْطَاطِ) . (و) العَرْسُ أيضاً : (الإِقَامَةُ في الفَرَحِ) . (والحَبْلُ) . (و) أيضاً : (الفَصِيلُ الصَّغِيرُ ، ويُضَمُّ) في هٰذه ، (ج أَعْرَاسٌ ، وبائِعُهَا عَرَّاسٌ ومُعَرِّسٌ) ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ ، ويُرْوَى أيضاً مِعْرَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، قالَ : وقالَ أَعْرَابِيٌّ : بِكَم البَلْهَاءُ وأَعْرَاسُهَا : أَيْ أَولادُهَا .

(و) العَرْسُ : (حَائِطٌ) . يُجْعَلُ (بينَ حائِطَيِ البَيْتِ الشَّتَوِيِّ لايُبْلَغُ به أَقْصاهُ) ، ثُمَّ يُوضَعُ الجَائِزُ مِن طَرَفِ ذٰلكَ الحائِطِ الداخِلِ إلى أَقْصَى البَيْتِ ، (ويُسَقَّفُ) البَيْتُ كلُّهُ ، فما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ ، وما كانَ تحتَ الجَائِزِ فهو المُخْدَع ، والصادُ فيه لُغَةٌ ، وسيُذْكَرُ في مَوْضِعِه . زادَ الجَوْهَرِيُّ : (لِيَكُونَ) البيتُ (أَدْفَأَ ، وإنَّمَا يَكُونُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : وإنَّمَا يُفْعَلُ (ذٰلكَ بالبِلادِ البارِدَةِ) ، ويُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ : بِيجَهْ ، (وذٰلكَ البَيْتُ مُعَرَّسٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، أَي عُمِلَ له عَرْسٌ ، وقد عُرِّسَ تَعْرِيساً . قالَ الجَوْهَرِيُّ :

وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1] فى تَفْسِيرِه شَيْئاً غيرَ هٰذا لم يَرْتَضِه أَبُو الغَوْثِ .

(والعَرَسُ ، محرَّكةً : الدَّهَشُ) ، يقال : (عَرِسَ) ، كفَرِح ، بالسين والشين ، عَرَساً (فهو عَرِسٌ) ككَتِفٍ .

(و) فى حَدِيثِ حَسّان بنِ ثابِتٍ : «أَنّه كانَ إذا دُعِىَ إلى طَعامٍ قال : أَفِى خُرْسٍ أَو عُرْسٍ أَو إِعْذَار» العُرْسُ ، (بالضَّمِّ وبضَمَّتين) : مِهْنَةُ الإِمْلاكِ والبِنَاءِ ، وقِيلَ : طَعَامُه خاصَّةً ، وقال أَبو عبيد ، فى قوله «عُرس» : يَعْنِى (طَعَام الوَلِيمَة) ، وهو الّذِى يُعْمَلُ منه العُرْسُ ، يُسَمَّى عُرساً باسمِ سَبَبِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُرْسُ : اسمٌ مِن أَعْرَسَ الرَّجُلُ بأَهْله ، إذا بَنَى عليها ودَخَلَ بِهَا ، ثم تُسَمَّى الوَلِيمَةُ عُرساً ، وهو أُنْثَى تُؤَنِّثُهَا العَرَبُ ، وقد تُذَكَّر ، قال الرّاجِزُ :

إِنّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ
نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ[2]

(ج أَعْرَاسٌ وعُرُسَاتٌ) ، بضَمَّتَيْنِ .

(و) العُرُسُ أَيضاً : (النِّكَاحُ) ، لأَنَّهُ المَقْصُودُ بالذّاتِ من الإِعْراسِ .

(و) العَرِسُ (ككَتِفٍ : الأَسَدُ) لِلُزُومِه افْتِراسَ الرِّجَالِ ، أَو لِلُزُومِه عَرِينَه .

(و) العُرَسَاءُ ، (كالشُّهَداءِ) فى جَمْعِ شَهِيدٍ : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وضَبَطَه ، وإِنَّمَا هو : العُرَيْسَاءُ ، كما ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وذَكَرَه الصّاغَانِىُّ أَيضاً .

(و) عَرِسَ الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، عَرَساً : (بَطِرَ) ، فهو عَرِسٌ ، يُروَى بالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً .

(و) عَرِسَ (به) عَرَساً : (لَزِمَهُ) ، وعَرِسَ الصَّبِىُّ بأُمِّه عَرَساً : لَزِمَها وأَلِفَها ، (كأَعْرَسه) .

(و) عَرِسَ (عَلَىَّ[1] ما عِنْدَه : امْتَنَعَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) فى الصحاح : أبو عبيد ، والمثبت كاللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس = ٤/٢٦٢ ، ويأتى بعضه فى (حوط) وزاد العباب هنا مشطورا هو .
* وكلّ عِلْجٍ شَخِمِ الأَباطِ *
(١) الضبط من التكملة والعباب

(والمِعْرَسُ، كمِنْبَرٍ: السَّائِقُ الحاذِقُ السِّيَاقِ، إذا نَشِطُوا سَارَ بِهِم، وإذا كَسِلُوا عَرَّس بهِم)، أى نَزَلَ بهم.

(والعِرِّيسُ، كسِكِّيت، وبِهَاءٍ): الشَّجَرُ المُلتَفُّ، (مَأْوَى الأَسَدِ) فى خيسِه، قال رُؤْبَةُ:

* أَغْيَالَهُ والأَجَمَ العِرِّيسَا[1] *

وَصَفَ بِه، كأَنَّه قالَ: والأَجَمَ المُلْتَفَّ، أو أَبْدَلَه لأَنَّه اسمٌ.

وفى المَثَلِ:

* كمُبْتَغِى الصَّيْدِ فى عِرِّيسةِ الأَسَدِ[2] *

وقال طَرَفَةُ:

* كلُيُوثٍ وَسْطَ عِرِّيسِ الأَجَمْ[3] *

(وذاتُ العَرائِسِ: ع)، قال غَسَّانُ ابنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِىُّ:

لَهانَ عليها ما يَقُولُ ابنُ دَيْسَقٍ
إذا مارَغَتْ بينَ اللِّوَى والعَرَائِسِ[1]

(وأَعْرَسَ) الرجُلُ: (اتَّخَذَ عُرْساً)، أى وَلِيمَةً.

(و) أَعْرَسَ (بأَهْلِه: بَنَى عليها)، وفى التَّهْذِيبِ: بَنَى بها، وكذا عَرَّسَ بها، وأَنْكَرَه ابنُ الأَثِيرِ، ونسَبَه الجَوْهَرِىُّ للعامَّة.

(و) أَعْرَسَ (القَوْمُ) فى السَّفَرِ: (نَزَلُوا فى آخِرِ اللَّيْلِ للاسْتِراحَةِ)، ثمّ أَناخُوا ونامُوا نَوْمَةً خَفِيفةً، ثمّ سارُوا مع انْفِجَارِ الصُّبْحِ سائِرِين، (كعَرَّسُوا) تَعْرِيساً، (وهٰذا أَكْثَرُ)، وأَعْرَسُوا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، قال لَبِيدٌ[2]:

قَلَّمَا عَرَّسَ حتَّى هِجْتُه
بالتَّبَاشِيرِ من الصُّبْحِ الأُوَلْ

(١) ديوانه ٦٩، واللسان.

(٢) اللسان، والمقاييس ٤/٢٦٣. وفى أمثال الميدانى حرف الكاف أورده نثرا: «كمتبغى الصيد فى عرينة الأسد» ولا شاهد فيه، هذا والشعر للطرماح كما فى العباب وصدره:

* ياطَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ *

وبعد البيت فى العباب:

والْلَيْثُ من يلتمِسْ صَيْدًا بعَقْوتِه
يُعْرَجْ بحَوْبائه مِن أحْرَزِ الجَسَدِ

(٣) ديوانه /٩٢، واللسان. وصدره:

* بشَبَابٍ وكُهُولٍ نُهُدٍ *

(١) النقائض ١/٢٦ والعباب ومعجم ياقوت (العرائس) وفى العباب والنقائض «إذا ما رعت»

(٢) اللسان والعباب وديوانه /١٨٢ وتخريجه فيه.

وأَنْشَدَت أَعْرَابِيَّةٌ من بَنِى نُمَيْرٍ (١)

قد طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنْطَلِيسُ
ليسَ لرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ (٢)

وقيل : التَّعْرِيسُ : أَن يَسيرَ النهارَ كلَّه ويَنْزِلَ أَوّلَ اللَّيْلِ ، وقيل : هو النُّزُولُ فى المَعْهَد ، أَىَّ حِينٍ كان من ليلٍ أَو نهارٍ ، وقال زُهَيْرٌ :

وعَرَّسُوا ساعَةً فى كُثْبِ أَسْنُمَةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ (٣)

(والمَوْضِعُ : مُعْرَسٌ) ، كمُكْرَمٍ ، (ومُعَرَّسٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، ومنه سُمِّىَ مُعَرَّسُ ذِى الحُلَيْفَةِ ، عَرَّس فيه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وصلَّى فيه الصُّبْحَ ثمّ رَحَلَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اعْتَرَسُوا عنه) ، إذا (تَفَرَّقوا) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَر ، لا أَدْرِى ما هُو .

(١) فى مطبوع التاج « من بنى تميم » والتصحيح من اللسان ، والتهذيب ١٣ /١٥٨ ولفظ الأزهرى :
« وسمعت جارية نميريّة فصيحة تنشد . . . . » وذكر المشطورين .
(٢) اللسان ، ومادة (فنطلس) .
(٣) ديوانه ١٦٥ ، واللسان ، والمقاييس ٤ /٢٦٤ ومعجم البلدان (أسنمة) ومادة (سنم) ومادة (قسم) .

(وتَعَرَّس لامْرَأَته : تَحَبَّب إليها) وأَلِفَهَا ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، ونَقَلَه ابنُ عبَّادٍ أَيضاً .

(ولَيْلَةُ التَّعْرِيسِ) ، هى (اللَّيْلَةُ الّتِى نامَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسلَّم) ، والقِصّة مَشْهُورةٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَرِسَ الرَّجُلُ عَرَساً ، كفَرِحَ : أَعْيَا ، وقيل : أَعْيَا عن الجِمَاعِ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

وعَرِسَ عنه : جَبُنَ وتَأَخَّرَ ، قالَ أَبو ذُؤَيب :

حَتَّى إذا أَدْرَكَ الرَّامِى وَقَدْعَرِسَتْ
عَنْهُ الكِلابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِى يَعِدُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٣ ، واللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : « وقد عرست عنه » قال فى اللسان عدّاه بعن ؛ لأن فيه معنى جبنت وتأخّرت. وقوله : « فأعطاها » أى أعطى الثورُ الكلابَ ما وَعَدَها من الطعن ، ووعْدُه إيّاها « أنه » كان يتهيّأ ويتحرّف إليها ليطعنها أ هـ » . وهذا التوضيح فى شرح أشعار الهذليين ، ماعدا مسألة التعدية .

والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، كما سيأْتى .

وعَرِسَ الشىءُ عَرَساً : اشْتَدَّ .

وعَرِسَ الشَّرُّ بينَهم[1] : شَبَّ وَدَام

والعَرِسُ ، ككَتِفٍ : الذى لايَبْرَحُ مَوْضِعَ القِتَالِ شَجَاعَةً .

والعُرُوسُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى العَرُوسِ ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَصْغِيرُه : عُرَيِّسٌ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر « أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ له : إنَّ ابْنَتِى عُرَيِّسٌ قد تَمَعَّطَ شَعَرُهَا » . وإنَّمَا لم تُلْحِقه تاءَ التَّأْنِيثِ وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً ؛ لِقِيَامِ الحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَه ، وتَصْغِيرُ العُرْسِ بالضَّمِّ ، بغيرِ هَاءٍ ، وهو نادِرٌ ؛ لأَنَّ حَقَّه الهاءُ ؛ إذ هو مُؤَنَّثٌ على ثَلاثةِ أَحْرُفٍ .

وأَعْرَسَ بها ، إذا غَشِيَهَا ، والعامَّة [تقول][2] عَرَّس بِهَا ، قال الراجِز يَصِف حِمارًا :

يُعْرِسُ أَبكارًا بها وعُنَّسَا
أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إذْ أَعْرَسَا[1]

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنه « أَنَّه نَهَى عن مُتْعَة الحَجِّ ، وقال : قد عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فَعَلَه ولٰكنْ كَرِهْتُ أن يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بهِنَّ تَحْتَ الأَرَاكِ » أى مُلِمِّينَ بالنِّسَاءِ ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ إلمامَ الرَّجُلِ بأَهْلِه يُسَمَّى إعْرَاساً أَيَّامَ بِنَائِه عليها ، وبعدَ ذٰلك ؛ لأَنَّ تَمتُّعَ الحاجِّ بامْرأَتِه يكونُ من بَعْدِ بِنائه عَلَيْهَا . وفى حَدِيثٍ آخَر : « أَعْرَسْتُم اللَّيْلَةَ ؟ قال : نَعَم » قالَ ابنُ الأَثِير : أَعْرَس فهو مُعْرِسٌ ، إذا دَخَلَ بامْرأَته عندَ بِنَائِهَا ، وأَرادَ به هنا الوَطْءَ ، فسَمَّاه إعْرَاساً ؛ لأَنَّه من تَوابِعِ الإِعْرَاسِ ، قالَ : ولا يُقَالُ فيه : عَرَّس .

والمِعْرَسُ ، كمِنْبَرٍ : الذى يَغْشَى امْرَأَتَه ، وقيل : هو الكَثِيرُ التَّزَوُّجِ ، وقِيل : هو الكَثِيرُ النِّكَاح .

وعَرَسَ البَعِيرَ عَرْساً : أَوْثَقَه

(1) فى مطبوع التاج « بهم » والمثبت من اللسان
(2) زيادة من العباب

(1) اللسان والصحاح والعباب . ومادة (بوأ) ومادة (عنس) .

بالعِرَاسِ ، وهو الحَبْلُ ، قالَه ابنُ القَطّاع .

والعِرِّيسُ ، كسِكِّيت : مَنْبِتُ أَصْلِ الإِنْسانِ فى قَوْمه ، قالَ جَرِيرٌ :

* مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِى فِيهِمْ وعِرِّيسِى[1] *

والعَرّاسُ ، كشَدّادٍ : بائِعُ الأَعْراسِ ، وهى الحِبَالُ .

وأَعْرَسَ[2] الفَحْلُ النّاقَةَ : أَبْرَكَها للضِّرَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : أَكْرَهَها للبُرُوكِ .

والإِعْرَاسُ : وَضْعُ الرَّحَى عَلَى الأُخْرَى ، قال ذُو الرُّمّة :

كأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِه وبِنَائِه
وَئِيدَ جِيَادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرَا[3]

أَرادَ : على مَوْضِعِ إِعْرَاسِه .

والعَرُوسُ[4] : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَه الله .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٣ . وصدره .
* إنى امرؤٌ من نِزارٍ فى أُرُومَتِهِمْ *
(٢) لفظ التكملة « اعْتَرَسَ الفَحْلُ النّاقة أكرَهَها على البرُوكِ » ومثلها العباب .
(٣) ديوانه ١٧٩ ، واللسان .
(٤) فى اللسان « العَرُوسى »

وهٰذه عرائسُ الإِبل ، لكِرَامِهَا ، حكاه الزَّمَخْشَرِىّ .

والعُرَيْسَاءُ : مَوْضعٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

والمَعْرَسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ، قال الأَخْطَل :

وبالمَعْرَسَانِيَّات حَلَّ وأَرْزَمَتْ
بِرَوْضِ القَطَا منه مَطَافِيلُ حُفَّلُ[1]

قال الأَزْهَرِىّ : وَرأَيْتُ بالدَّهْنَاءِ جِبَالاً مِنْ نِقْيَانٍ رِمَالِهَا يُقَالُ لها : العَرَائِسُ ، ولم أَسْمَعْ لها بواحِدٍ .

وعُرْسٌ ، بالضَّمّ : مَوْضِعٌ ببلادِ هُذَيْل .

وسُوقُ بنى العَرُوسِ : مَوْضِعٌ بالمَغْرِب .

ومُنْيَةُ العَرُوسِ : قَرْيَة من أَعمال مِصْر .

والعَرُوس : بَلْدَةٌ باليَمن من أَعمال الحَجَّة .

ومحمّد بن أَحمد بن العُرَيِّسة ،

(١) ديوانه ١٠ ، واللسان ومعجم البلدان (المعرسانيات) .

بالضَّمّ وتشديد التحتيّة المكسورة ، سَمِع أبا الوَقْت ، وهو لَقَبُ جَدِّه .

وعُرْس بنُ عَمِيرَةَ الكِنْدِيُّ ، بالضّمّ ، وكذا عُرْس بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ العامِرِيُّ . وعُرْس بن قَيْس بنِ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ : صحابِيُّون .

وعُرْس بنُ فَهْدٍ المَوْصِلِيُّ ، وأَبُو الغَنَائم عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ بن عُرْس ومحمّدُ بنُ هِبَةِ الله بنِ عُرْس : مُحَدِّثون .

وأَبُو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن عِرْسٍ المِصْرِيّ ، بالكَسْرِ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِيّ ، والقاضِي مَحْمُودُ بنُ أَحْمَدَ الزَّنْجَانِيُّ ، يُلَقَّبُ بابنِ عِرْس ، رَوَى عن الناصِرِ لدينِ الله بالإِجازَة ، ضبَطه ابن نُقْطَةَ بالكَسر .

[ع ر ط س] *

(عَرْطَس) الرجُلُ : (تَنَحَّى عن القَوْمِ) ، مثل عَرْطَزَ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . (و) زاد الأَزْهَرِيُّ : وابنُ القَطّاعِ : عَرْطَس ، ، إذا (ذَلَّ عن مُنَاوَاتِهِم ومُنَازَعَتِهم) ، وأَنشد الأَزهرِيُّ :

وقد أَتانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرِسَا
يُوعِدُنِي ولَوْ رَآنِي عَرْطَسَا(١)

[ع ر ف س] *

(العِرْفَاسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : هى (النّاقَةُ الصَّبُورُ على السَّيْرِ) ، ونَقَل شيخُنا عن أَبِي حَيّانَ أَنَّ السِّينَ فيه زائِدَةٌ للإِلْحاقِ بسِرْداح ، قال : والعِرْفُ ، بالكسر : الصَّبْرُ .

(و) العِرْفَاسُ : (الأَسَدُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، (أَو الصَّوابُ فى هٰذا : العِفْراسُ ، مُقَدَّمَةَ الفاءِ) ، وسيأْتى فى موضعِه قريباً .

(والعَرْفَسِيسُ) ، كزَنْجَبِيل : (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإِبلِ والنِّسَاءِ) ، يقال : ناقَةٌ عَرْفَسِيسٌ ، وامْرَأَةٌ عَرْفَسِيسٌ .

[ع ر ك س] *

(عَرْكَس الشْيءَ : جَمَع بَعْضَهُ على بَعْضٍ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(واعْرَنْكَسَ ، أى ارْتَكَمَ) وتَرَاكَبَ واجْتَمَع بعضُه على بعضٍ ، نقله الخَلِيلُ ، قالَ العَجّاجُ :

* واعْرَنْكَستْ أَهْوَالُه واعْرَنْكَسَا[1] *

(و) اعْرَنْكَسَ (الشَّعرُ : اشْتَدَّ سَوَادُه) ويقال : شَعرٌ عَرَنْكَسٌ ومُعْرَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ كثيفٌ أَسْوَدُ ، وكذلك مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ .

ولَيْلَةٌ مُعْرَنْكِسَةٌ : مُظْلِمةٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وهو مَنْحُوتٌ من عَكَس وعَرَك ، وذلك أَنَّه شيءٌ يَتَرادُّ[2] بعضُه [على بعض] ويَتَرَاجَعُ ويُعَارِكُ[3] بَعضُه بَعضاً ، كأَنَّه يَلتَفُّ بـه .

[ع ر م س] *

(العِرْمِسُ ، بالكَسر : الصَّخْرةُ) .

(و) العِرْمِسُ : (النّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ ، وهو منه ، شُبِّهتْ بالصَّخْرةِ ، قالَ ابنُ سِيدَه ، وقولُه ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

* رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ[1] *

لا أَدْرِى ، أَهُوَ من صِفاتِ الشَّدِيدَةِ ، أم هُوَ مُسْتَعارٌ فيها .

وقيل : العِرْمِسُ من الإِبِلِ : الأَدِيبةُ الطَّيِّعةُ القِيَادِ ، والأَوّلُ أَقْرَبُ إلى الاشْتِقَاق ، أَعْنِى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدةُ .

(و) العَرَمَّسُ ، (كعَمَلَّسٍ: الماضِى الظَّرِيفُ مِنّا) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هو مَقْلُوبُ عَمَرَّسٍ ، كما سَيَأْتِى .

(وعَرْمَس) الرجُلُ ، إذا (صَلُبَ بَدَنُه بَعْدَ استِرْخَاءٍ) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ع ر ن س] *

(العِرْنَاسُ ، كقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَه

(1) ديوانه ٣٢ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦١ وقبله فى العباب :

* وأعسِفُ اللَّيْلَ إذا الليلُ غَسَا *

ثم قال : ويروى :

* واعْلَنْكَسَتْ أهوالهُ واعْلَنْكَساً *

(2) فى مطبوع التاج « يترادف » والمثبت من المقاييس والعباب ، والزيادة منهما .

(3) فى مطبوع التاج « ويعادل » والمثبت من المقاييس والعباب .

(1) مجالس ثعلب ٤٧٢ واللسان ومادة (برك) كالتاج فيها ، ونسبه إلى أبى فرعون

الجَوْهَرِيُّ ، وقال الليثُ : هو (طائرٌ كالحَمامَةِ لا تَشْعُرُ به حَتّى يَطيرَ مِن تَحْتِ قَدَمِك) فيُفْزِعَك ، كالعُرْنُوسِ ، بالضَّمّ ، وأَنْشَدَ :

* لَسْتُ كمَنْ يُفْزِعُه العِرْنَاسُ[1] *

(و) العِرْنَاسُ : (أَنْفُ الجَبَلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، مثل القِرْنَاسِ .

(و) العِرْنَاسُ: (مَوْضِعُ سَبَائِخِ[2] قُطْنِ المَرْأَةِ) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغانيّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : عَرَانِيسُ السُّرُرِ : معروفةٌ ، لا أَدْرِى ما واحِدُها .

[ع س س] *

(عَسَّ) يَعُسُّ (عَسًّا وعَسَسًا واعْتَسَّ) اعتِسَاساً : (طَاف باللَّيْلِ) لحِرَاسَةِ الناس ، (وهو) أَى العَسُّ : (نَفْضُ اللَّيْلِ من)[3] ، وفى الأُصُولِ المُصَحَّحة :عن (أَهْلِ الرِّيبةِ) ، والكَشْفُ عن آرائِهم . (وهو عاسٌّ) ،[1] عن الواحِدِ والجَمِيعِ ، وقِيلَ : بل (ج عَسَسٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وعَسِيسٌ) ، كأَمِيرٍ . وفاتَه : عُسَّاسٌ وعَسَسَةٌ ، ككَافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرَةٍ ، وقيل : العَسَسُ ، محرَّكةً : اسمٌ للجَمعِ ، كرَائحٍ ورَوَحٍ وخَادِمٍ وخَدَمٍ ، وليس بتَكْسِيرٍ ، لأَنَّ فَعَلاً ليسَ مما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ ، وقولُ المُصَنِّفِ : (كحَاجٍّ وحَجِيجٍ) يَدُلُّ على أَنَّ العاسَّ : اسمٌ للجمْعِ أَيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰؤلاءِ الدّاجُّ وليسُوا بالحَاجِّ» ونَظِيرُه من غيرِ المُدْغَم : كالبَاقِرِ والجَامِلِ .

(وفى المَثَلِ : «كَلْبٌ) ـ عَسَّ أَوْعَاسٌّ ، ويُرْوَى (اعْتَسَّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبَضَ) أَو رَابِضٍ» يُضْرَب للحَثِّ على الكَسْبِ ، يَعنِى أَنَّ من تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ ، ويُرْوَى : «كَلْبٌ عَسَّ خيرٌ من أَسَدٍ

(١) العبـاب .
(٢) فى القاموس «سبائع» . والمثبت من التكملة والقاموس (سبخ)
(٣) فى القاموس «عن» كما صححه المصنف .

(١) كذا فى مطبوع التاج والمراد يخبر به عن الواحد . . الخ ولفظ اللسان : «وقد قيل إن العاسَّ أيضا يقع على الواحد والجميع . . . الخ»

انْدَسَّ » قالَ الصّاغَانِـيُّ : يُضْرَبُ فى تَفْضِيـلِ الضَّعِيفِ إذا تصـرَّفَ فى الكَسْبِ على القَوِىِّ إذا تقاعَس ، وأوردَه بَعضُ الصُّوفِيَّة فى بَعـضِ رسائلِهِم : « كَلْبٌ جَوَّالٌ خيرٌ من أَسَدٍ رابِضٍ » .

(و) عَسَّ علىَّ (خَبَرُه) يَعُسُّ عَسًّا : (أَبْطَأَ) .

(و) عَسَّ (القَوْمَ) عَسًّا : (أَطْعَمَهُم شَيْئـاً قليـلاً) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : هو قـولُ أَبِـى زَيْـدٍ ، قال : ومنـه أُخِذَ العَسُوسُ من الإبلِ .

(و) عَسَّت (الناقَةُ) تَعُسُّ عَسًّا ، إذا (رَعَتْ وَحْـدَها ، وهى عَسُـوسٌ) ، وكذٰلك القَسُوسُ .

(والعَسُـوسُ[1] الـذِّئْبُ) ، وزادَ الجَوْهَرِىُّ : الطالِبُ للصَّيْدِ ، وأَنْشَـدَ قـولَ الراجِـز :

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ[2] *

(كالعَسَّاسِ والعَسْعَسِ والعَسْعَاسِ) ، كُلّ ذٰلكَ للـذِّئْبِ الطَّلُـوبِ للصَّيْدِ باللَّيْـلِ ، وقـد عَسْعَسَ الـذِّئْبُ ، إذا طـافَ باللَّيْلِ ، وقِيلَ : يَقَع عـلى كُلِّ السِّباعِ إذا طَلَبَتْه لَيْـلاً .

(والعَسُـوسُ) أيضـاً : (الناقـةُ القَلِيلَةُ الدَّرِّ) وإن كانَتْ مُفِيقاً ، أى قـد اجْتَمَعَ فُوَاقُها فى ضَرْعِها ، وهـو ما بَينَ الحَلْبَتَيْنِ ، وقد عَسَّت تَعُسُّ ، مأْخـوذٌ من عَسَسْتُ القَوْمَ . أَعُسُّهم ، إذا أَطْعَمْتَهـم شَـيْئاً قَليـلاً ، كمـا تَقدَّمَ قريباً ، نَقلاً عن أَبِـى زَيْـدٍ . (أو) هِـى (الَّتِـى لا تَـدِرُّ حتّـى تَبَـاعَدَ مِـن) ، وفى بَعْضِ الأُصـولِ المُصَحَّحَةِ : عن (النّاسِ ، و) قِيـلَ : هى (الَّتِـى إذا أُثِيـرَتْ) للحَـلْبِ ، مَشَتْ ساعةً ثمَّ (طَوَّفَتْ ثمَّ دَرَّتْ ، و) قِيـلَ : هـى (السَّيِّئَةُ الخُلُـقِ) التى

(١) فى نسخة من القاموس : « والعَسِيسُ »

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لعلع) وأورد العباب ستة مشاطير هى :
بالمَوتِ ماعَيَّـرتِ يالَمِيسُ =
= قدْ يَهلِكُ الأرقَمُ والفاعوسُ
والأسَدُ المذَرَّعُ النَّهُـوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَرُّوسُ
واللَّعْلَـعُ المُهتَبِلُ العَسُوسُ
والفِيلُ لايَبْقَـى ولاالهِرْمِيس

تَضْجَرُ وتَتَنَحَّى عن الإِبِلِ (عند الحَلْبِ) أو فى المَبْرَك، ووَصَفَ أَعْرَابِىٌّ ناقَةً، فقالَ: إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ. (و) قِيلَ: هى (التى تَعْتَسُّ العِظَامَ وتَرْتَمُّهَا، عن ابنِ عَبّادٍ. (و) فى اللِّسان والتَّكْمِلَة: هى (التى) تُعْتَسُّ، أى (تُرَازُ)، ويُمْسَحُ، وفى اللسان: يُلْمَسُ ضَرْعُهَا، (أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا؟) وقد اعْتَسَّها المُدِرُّ، وسيَأْتِى هٰذا للمُصَنِّفِ فى ذِكْرِ مَعنى «اعْتَسَّ» قريباً.

(و) العَسُوسُ: (امْرَأَةٌ لا تُبَالِى أَنْتَدْنُوَ من الرِّجَالِ)، وقال الرّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ: هى المُتَعاطِيَةُ للرِّيبَةِ [باللَّيل] (١).

(و) العَسُوسُ: (الرَّجُلُ القَلِيلُ الخَيْرِ)، وقد عَسَّ علىَّ بِخَيْرِه، قاله أَبو عَمْرٍو.

(و) العَسُوسُ: (الطالبُ للصَّيْدِ) باللَّيْلِ، من السِّبَاعِ مُطْلَقاً، ومنهُم مَن عَمَّهُ، فقالَ: هو الطّالِبُ مُطْلَقاً، ومنهم من خَصَّه بالصَّيْدِ فى أَىِّ وَقتٍ كان، ومنهم مَن خَصَّه بالذِّئَابِ.

(والعِسَاسُ، ككِتَابٍ: الأَقْدَاحُ)، وقيل: (العِظَامُ) منها، يَعُبُّ فيها اثْنَانِ وثلاثةٌ وعِدَّةٌ، (الوَاحِد: عُسٌّ، بالضَّمِّ)، وقِيلَ: هو أَكْبَرُ من الغُمَرِ، وهو إلى الطُّولِ، والرِّفْدُ(١) أَكْبَرُ منه، ويُجْمَعُ أَيضاً على: عِسَسَة: زاد ابنُ الأَثِيرِ: وأَعْسَاس، أَيضاً، فهما مُسْتَدْرَكانِ على المصنِّف.

(وبَنُو عِسَاسٍ: بَطْنٌ مِنْهُم)، نقله ابنُ دُرَيْد.

(و) يُقَال: (دَرَّت) النّاقَةُ (عِسَاساً)، أَى (كُرْهاً)، وهو مصدر: عَسَّت النّاقةُ تَعُسُّ عِسَاساً، إذا ضَجِرَتْ عندَ الحَلْبِ.

(والعُسُّ، بالضّمِّ: الذَّكَرُ)، أَنْشَدَ أَبو الوَازِعِ:

لاقَتْ غُلاماً قد تَشَظَّى عُسُّهُ
ما كان إلاّ مَسُّهُ فدَسُّهُ(٢)

(١) زيادة من مفردات الراغب.

(١) فى مطبوع التاج «والرفعة» صححنا من اللسان.
(٢) اللسان والتكملة والعباب:

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العُسُسُ ، بضمّتَيْن : التُّجَّارُ والحُرَصاءُ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصّوابُ إِسْقَاطُ واو العَطْفِ .

(و) قال أَيضاً : العُسُسُ : (الآنِيَةُ الكِبَارُ) .

(وعَسْعَسُ) ، بالفَتْح غيرَ مَصْرُوف : (مَوْضِعٌ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، فكَأَنَّه ذُهِلَ عن ضابِطَتِه فى الاكْتِفَاءِ بالعَيْن عن الموضِعِ ، فجَلَّ من لا يَسْهُو ، (بالبَادِيَةِ) قِيلَ : وإِيَّاه عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ القَدِيمِ بِعَسْعَسَا
كَأَنِّى أُنَادِى أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسَا(1)

(1) ديوانه /١٠٥ واللسان والمقاييس ٤/٤٤ وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : ألَّما . . الخ بهامش اللسان نقلا عن ياقوت :

ألم تسأل الرَّبْعَ القَدِيمَ بعَسْعَسَا
كأنِّى أُنادِى أو أُكَلِّمُ أخْرسَا
فلو أنَّ أهلَ الدارِ بالدارِ عرَّجُوا
وجَدْتُ مَقِيلاً عندهم ومُعَرَّسَا

وفى العباب قال الخارَزَنْجِيّ : عَسْعَسٌ جبلٌ طويل من وَرَاء ضَرِيَّةَ على =

(و) عَسْعَس : (جَبَلٌ طَوِيلٌ) لِبَنِى عامِرٍ(1) (وراءَ ضَرِيَّةَ) ، فى بلاد بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ ، وبِأَسْفَلِه ماءُ النَّاصِفَةِ .

(و) عَسْعَسُ (بنُ سَلامَةَ : فَتًى م) ، أَى مَعْرُوف ، بالبَصْرَة فى صَدْر الإِسْلَام ، وفيه يَقُولُ الرَّاجِز :

فِينَا لَبِيدٌ وأَبُو مُحَيَّاهْ
وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتَى تَبَيَّاهْ(2)

أَى تَعْتَمِدُه .

= فرسخ لبنى عامر قال بِشر بن أبى خازم :

لمَنْ دِمْنَةٌ عادِيَّةٌ لمْ تُوَنَّسِ
بسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الكَثِيبِ فَعَسْعَسِ

وقال امرؤ القيس :

تَأَوَّبَنِى دائى القديمُ فَغَلَّسَا
أحَاذِرُ أنْ يَرْتَدَّ دَائِى فَأُنْكَسَا
ولمْ تَرِمِ الدَّارُ الكثِيبَ فَعَسْعَسَا
كأنى أُنادِى أو أُكَلِّمُ أخْرَسَا

وروى الاصمعي :

ألِمَّا على الرَّبْعِ القَدِيمِ بِعَسْعَسَا . »

(1) فى مطبوع التاج « لبنى وبر » والصواب من معجم البلدان والعباب .

(2) اللسان والصحاح ومادة (بيى) ، والراجز هو رُوَيْشِدٌ الأَسَدِىّ وفى اللسان (بيى) : أبو محيّاة : كنية رَجُل ، واسمه يحيى بن يَعْلَى »

(ودارَةُ عَسْعَسٍ : غَـرْبِـىَّ الحِمَى) لبَنِـى جَعْفَرٍ ، وقـد تقـدَّم .

(والـعَسْعَـاسُ) ، بـالـفَتْـح : (السَّرَابُ) ، قال رُؤْبة :

وبلَدٍ يَجْـرِى عَلَيْهِ العَسْعَـاسْ
مِن السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ (١)

(و) قـال ابنُ عَـرفَـة : (عَسْعَسَ اللَّيْلُ : أَقْبَـلَ ظَلامُه أَوْ أَدْبَرَ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ والصُّبْـحِ إذَا تَنَفَّسَ﴾ (٢) قيـل : هـو إقْبَالُه بظَلامـه ، وقيـل : هـو إدبارُه ، وقال الفَرَّاءُ : أَجْمَـعَ المفسِّرُون عَلَى أَنَّ معـنَى «عَسْعَسَ» : أَدْبَـرَ ، وكان أَبو حاتِم وقُطْرُب يَذْهَبَانِ إلى أَنَّ هٰذا الحَرْفَ من الأَضْدَادِ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُول : عَسْعَسَ الليلُ : أَقْبَلَ (٣) ، وعَسْعَسَ : أَدْبَر . وأَنْشَد :

(١) ديوانه /٦٦ واللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (مسس)
(٢) سورة التكوير ، الآيتان ١٧ و ١٨
(٣) فى مجاز القرآن لأبى عبيدة (٢ /٢٨٧) قال بعضهم : « عسعس إذا أقبلت ظلماؤه ، وقال بعضهم : ولّى ، ألا تراه قال : والصبح إذا تنفّس » .

* مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّـا عَسْعَسَا (١) *

أَى أَقْبَـلَ ، وقـالَ الزِّبْرِقـانُ :

وَرَدْتُ بأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وفِتْيَـةٍ
فَوَارِطَ فى أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ (٢)

أَى مُدْبِـرٍ مُوَلٍّ .

وقـال أَبـو إِسْحَاقَ بـنُ السَّرِىِّ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ ، إذا أَقْبَـلَ ، وعَسْعَسَ ، إذا أَدْبَر ، والمَعنيَان يَرْجِعَانِ إلى شىءٍ وَاحد ، وهـو ابْتِدَاءُ الظَّلامِ فى أَوَّلـهِ وإِدْبَارُه فى آخِره .

وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : العَسْعَسَة : ظُلْمَةُ اللَّيلِ كلِّـه ، ويقال : إدبـارُه وإقْبالُه .

(و) عَسْعَسَ (الذِّئْبُ : طافَ باللَّيْلِ) وكذا كُلُّ سَبُـعٍ .

(و) عَسْعَسَ (السَّحَابُ : دَنَا مـن الأَرْضِ) لَيْـلاً ، لا يقال ذٰلِـكَ إلاَّ

(١) اللسان ، وفى أضداد الأصمعى ٨ وأضداد أبى حاتم /٩٧ نسب لعلقمة بن قُرْط التيمىّ وبعده مشطور هو
* وادَّرَعَتْ منه بَهِيمًـا حِنْدِسَا *
(٢) اللسان وأضداد أبى حاتم ٩٧ ، وابن الأنبارى ٣٣ والمقاييس ٤ /٤٤ برواية مختلفة .

باللَّيْلِ ، إذا كانَ فى ظُلْمَةٍ وبَرْقٍ ، وأَنْشَدَ أَبُو البِلادِ النَّحْوِىّ :

عَسْعَسَ حتَّى لو يَشاءُ إِدَّنَا
كان لَهُ مِن ضَوْئِه مَقْبِسُ[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، وقال : إِدَّنا : أَصله إِذْ دَنا ، فأَدْغم ، وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه من غيرِ إِدْغام ، وقال : يَعْنِى سَحاباً فيه بَرْقٌ ، وقد دَنا من الأَرْضِ .

(و) عَسْعَسَ (الأَمْرَ : لَبَّسهُ وعَمَّاهُ) ، وأَصلُه من عَسْعَسةِ اللَّيْلِ : وهى ظُلْمَتُه .

(و) عَسْعَسَ (الشىْءَ : حَرَّكَه) ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(و) يقالُ : (جِئْ بالمالِ من عَسِّك وبَسِّكَ ، لغةٌ فى حَسِّكَ) ، وحَسِّك وَبَسِّك إِتْبَاعٌ ، لايَنْفَصِلانِ ، أَى من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ ، (و) قد (ذُكِرَ) فى مَوْضِعِه .

(واعْتَسَّ : اكْتَسَبَ) وطَلَب ، كاعْتَسَمَ ، عن أَبى عَمْرو .

(و) اعْتَسَّ : (دَخَلَ فى الإِبِلِ ومَسَحَ ضَرْعَها لِتَدُرَّ) ، وأَنشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لابنِ أَحْمَر الباهِلِىّ :

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها
فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّْ[1]

(والتَّعَسْعُسُ : الشَّمُّ) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنشد :

* كمَنْخِرِ الذِّئْبِ إذا تَعَسْعَسَا[2] *

(و) التَّعَسْعُسُ : (طَلَبُ الصَّيْدِ) باللَّيْلِ ، وقد تَعَسْعَسَ الذِّئْبُ .

(والمَعَسُّ : المَطْلَبُ) ، نقله ابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ للأَخْطَل :

مُعَقَّرةٍ لا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَسْطَها
إِذَا لم يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌّ لحَالِبِ[3]

(١) اللسان والعباب وفى اللسان : « كانوا يرون أن هذا البيت مصنوع » وهو فى المقاييس ٤/٤٢ ونسب فى أضداد ابن الأنبارى ٣٣ وتفسير القرطبي ١٩/٢٣٩ لامرئ القيس وانظر ديوانه ٤٦٣ فى الزيادات . هذا ورواية العباب والمقاييس لقافية البيت .
* كان لنا من نارِه مُقْتَبَسُ *

(١) اللسان والمقاييس ٤/٤٢ ومادة (حبو) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب
(٣) فى مطبوع التاج
معفرة لا ينكه السيف وسطها
إذا لم يكن فيها معس وطالب
والصواب من ديوان الأخطل ٥٦ ومن التهذيب ١/٧٩ ومن العباب وفيه نسب إلى الطرماح والشاهد فى اللسان للأخطل وقبله فى العباب :
ومَحْبوسةٍ فى الحَىِّ ضامِنَةِ القِرَى
إذا اللَّيْلُ وَافَاها بأَشْعَثَ ساغِبِ

(والعَسَاعِسُ : القَنَافِذُ) ، يُقَال ذٰلك لَها (لكَثْرةِ تَردُّدِهَا باللَّيْلِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَسَّ الشيْءَ : طَلَبَه باللَّيْلِ ، أَو أَو قَصَده .

ويقال : اعْتَسَسْنا الإِبِلَ فما وَجَدْنا عَسَاساً ولا قَسَاساً ، أَى أَثَرًا .

والعاسُّ : الطالِبُ .

والعَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : الذِّئْبُ الكَثِيرُ الحَرَكةِ ، وقيل : هو الذى لا يَتَقَارّ .

والعَسَّاسُ : الخَفِيفُ من كلِّ شيءٍ ، كالعَسْعَسِ .

وكَلْبٌ عَسُوسٌ : طَلُوبٌ لِمَا يأْكُلُ ، وإِنه لَعَسُوسٌ بَيِّنُ العَسَسِ : أَى بَطِيءٌ .

وفيه عُسُسٌ ، بضمتين : أَى بُطْءٌ وقِلَّةُ خَيْرٍ .

والعَسُوسُ : الناقَةُ التى تَضْرِبُ الحالِبَ برِجلِهَا وتَصُبُّ اللبنَ .

واعْتَسّ الناقَةَ : طَلَب لَبنَهَا .

واعْتَسّ بَلَدَ كذا : وَطِئَه فعَرَف خَبَرَه ، كاقْتَسَّه واحْتَشَّه [واشْتَمَّه] واهْتَمَّه واخْتَشَّه .

وعُسَاعِسُ ، كعُلابِط : جَبَلٌ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

قد صَبَّحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِسَا
عُسَاعِساً ذاكَ العُلَيْمَ الطامِسَا
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فَاطِسَا[1]

وفُلانٌ يَعْتَسُّ الآثارَ ، أَى يَقُصُّها ، ويَعْتَسُّ الفُجُورَ ، أَى يَتْبَعُه .

ومُنْيَةُ عَسَّاسٍ ، ككَتّانٍ : قَرِيةٌ بمِصْرَ من أَعمال الغَرْبِيّة ، وقد اجْتَزْتُ بها مَرَّتَيْنِ ، ومنها الشيخُ تَقِىُّ الدِّينِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَحْيَى بنِ مُوسَى بنِ مُحَمَّدٍ العَسّاسِىُّ ، وَلِدَ سنة ٨١١ ، ولقِيَهُ السَّخاوِىُّ ببَلَده ، وسَمع عليه بجامعِها المُسَلْسَلَ ، ومات بها سنة ٨٩٥ ، ووَلَدُه الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وُلِدَ سنة ٨٤٥ بِسَمَنُّود ، وأَخَذَ عن خالِه الجَلالِ

(١) اللسان .

السَّمَنُّودِىّ ، ثـمّ قَـدِم القاهِرَة ولازَمَ عبدَ الحـقِّ السُّنْباطِىَّ ، والدِّيَمِـىَّ ، وغيرَهمـا .

[ع س ط س] *

(العَسَطُوس ، كحَلَـزُونٍ ، أَو تُشَدَّدُ سِينُـه) عـن كُـراع : (شَجَـرةٌ كالخَيْـزُرانِ) ، وقِيلَ : هو الخَيْزُرانُ ، كمـا قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : هى شَجَـرَةٌ (تكونُ بالجَـزِيرةِ) ، لَيِّنةُ الأَغْصانِ ، وأَنْشَدَ كُرَاع لِذى الرُّمَّة :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَـدِّ العِفَـاءِ كأَنَّـهُ
عَصَا عَسَّطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُهَا(1)

قال ابنُ بَرّىّ : والمَشْهُور فى شِعْره : «عَصَا قَسٍّ قُوسٍ» . قلتُ : وهٰـكذا أَنْشَدَه الأَصْمَعِـىُّ أَيْضـاً . والقَسُّ : القِسِّيسُ ، والقُوسُ : صَوْمَعَتُه .

(و) العَسَطُوسُ : (رأْسُ النَّصـارَى بالرُّومِيّة) ، ورُوِى تَشْدِيدُ السِّينِ فيـه أَيضـاً .

(1) ديوانه ٥٣٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٢٥و٤١٧ والمقاييس ٥ /٤١ ويأتى فى مادة (قوس) وفى هامش مطبوع التاج : «أى وردت الخمر عـلى أمر حمار منقد عفاؤه ، أى متطاير ، والعفاء : جمع عفو ، وهو الوبر الذى على الحمار ، كذا فى اللسان .»

[ع ض ر س] *

(العَضْـرَسُ ، كجَعْفَـرٍ : حِمَـار الوَحْشِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العَضْرَسُ : (البَرْدُ) ، بفتـحٍ فسُكُون ، عنـه أَيضـاً .

(و) : (البَـرَدُ) ، بالتحـريك ، وهو حَبُّ الغَمَامِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ .

فباتَتْ عَلَيْه لَيْلَةٌ رَجَبِيَّـةٌ
تُحَيِّى بِقَطْرٍ كالجُمَانِ وعَضْرَسِ(1)

وفى المَثَل : «أَبْرَدُ مِن عَضْرَسٍ» .

(و) فى المُـحْكَـم : العَضْـرَسُ : (الماءُ البـارِدُ العَذْبُ) كالعُضَارِس ، قالَ الشَّاعِرُ :

* تَضْحَكُ عن ذِى أُشُرٍ عُضَـارِسِ(2) *

أَرادَ عـن ثَغْـرٍ عَـذْبٍ ، ويُـرْوَى بالمُعْجَمَة أَيضـاً .

(و) العَضْرَسُ : (الثَّلْجُ) ، وقيـل : هو الجَلِيدُ .

(1) اللسان
(2) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سلس) و(عطس) و (غضرس)

(و) العَضْرَسُ : (الوَرَقُ) الـذى (يُصْبِحُ عليه النَّدَى)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَو) هى الخُضْرَةُ (اللازِقَةُ بالحِجارَةِ الناقِعَةِ فى الماءِ)، نَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيضاً.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ وأَبُو زِيَادٍ : العَضْرَسُ : (عُشْبٌ أَشْهَبُ) إِلى (الخُضْرَةِ، يَحْتَمِلُ النَّدَى) احْتِمَالاً (شَدِيدًا)، ونَوْرُه قانِىُّ الحُمْرَةِ، ولَوْنُ العَضْرَسِ إِلى السَّوَادِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ العَيْرَ :

على إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ[1]

(ويُكْسَرُ) فى هٰذه، وقيل : نَبَاتٌ فيه رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ منه جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذا أَكَلَتْه، وقال أَبُو عَمْرٍو : العَضْرَسُ من الذُّكُورِ، [وهو] أَشَدُّ البَقْلِ كلِّه رُطُوبةً.

(كالعُضَارِسِ، بالضَّمِّ فى الكُلِّ)، إِلاّ فى مَعْنَى البَارِدِ العَذْبِ فإِنَّه رُوِىَ بالغينِ المُعْجَمَةِ أَيضاً، كما أَشَرْنَا لذٰلكَ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ، وسيأْتِى إِن شاءَ اللهُ تَعَالى، (وجَمْعُه بالفَتْحِ، كالجُوَالِقِ والجَوَالِقِ).

(أَو) العِضْرِسُ، (كزِبْرِجٍ : شَجَرُ الخِطْمِىِّ)، هٰكذا زَعَمَه بعضُ الرُّواةِ، وليس بمعروفٍ، قاله أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله، وقيلَ : شَجَرَةٌ لها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ.

وزادَ الصّاغَانِىُّ هنا : والعَضَارِسُ[1] : الرِّيقُ الخَصِرُ. وفى العُبَابِ تَحْقِيقٌ لهٰذا المَقَامِ نَفِيسٌ، فراجِعْه.

[ع ط ر س]

(عُطْرُوسٌ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللسانِ، وقد جاءَ (فى شِعْرِ الخَنْسَاءِ) تُماضِرَ ابْنَةِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّةِ رَضِىَ الله عنها، وهو (فى قَوْلِهَا * إِذا تَخَالَفَ ظَهْرَ)، هٰكذا فى النُّسَخ. بالظّاءِ المُشَالَةِ المَفْتُوحَةِ، وفى التكملة «طُهْرَ» بضمّ الطاءِ المهملة، (البِيضِ عُطْرُوسُ[2] *

(1) ديوانه ٢٤٩، واللسان والعباب ومادة (سعل)

(1) هكذا ضبطت فى التكملة بفتح العين.
(2) العباب والتكملة والرواية فيها
إذا يُخَالِفُ طُهْرَ البِيضِ عُطْرُوسُ

ولم يُفَسَّرْ . قالَه ابنُ عَبّـادٍ) ، فى المُحِيطِ ، قـال الصّاغَانِـىُّ : (ولـم نَجِـدْه فى دِيـوانِ شِعْرِهَـا) ، كـذا نَصُّ التَّكْمِلَة ، ونَصُّ العَبَاب : لـم أَجِـدْ للخَنْسَاءِ قَصِيدَةً ولا قِطْعَةً على قَافِيَـةِ السين المَضْمُومَةِ من بحـرِ البَسِيـطِ ، مـع كثـرةِ ما طَالَعْتُه من نُسَـخِ دِيوَانِ شِعْرِهَا . وعَجِيـبٌ من المُصَنِّـفِ كيـفَ لـم يَعْـزُه إلى الصّاغَانِـىِّ ، وهـو كلامُـه ، ومنـه أَخَذَ ، ويفعلُ مثـلَ هٰـذا كَثِيـرًا فى كتابِه ، وهـو مَعِيـبٌ .

[ع ط س] *

(عَطَسَ يَعْطِسُ) ، بالكَسْرِ ، وهـى اللُّغَـةُ الجَيِّـدةُ ، ولـذا وَقَـعَ عليها الاقْتِصـارُ فى بعـضِ النُّسَـخ ، (ويَعْـطُسُ) ، بـالضَّـمِّ ، (عَطْسـاً وعُطَاساً) ، كغُرابٍ : (أَتَتْه العَطْسَةُ) ، قـالَ فى الاقْتِـراحِ : وهـو خـاصٌّ بالإِنْسَانِ ، فلا يُقَال لغيرِه ولو للهِرَّة ، نقـلـه شيخُنَـا ، وقيـل : الاسـمُ العُطَـاسُ ، وفى الحديـث : « كـان يُحِبُّ العُطَـاسَ ويَـكرَهُ التَّثـاؤُبَ » قال ابنُ الأَثِيـرِ : لأَنَّ العُطَاسَ إنما يـكونُ مـع خِفَّةِ البَدَنِ ، وانْفِتاحِ المَسَـامِّ ، وتَيْسِيـرِ الحَرَكَـاتِ ، والتَّثَاؤُب بخِلافِـه ، وسَبَبُ هٰـذه الأَوْصافِ تَخْفِيـفُ الغِـذَاءِ والإِقْلالُ من الطَّعَامِ والشَّـرَابِ .

(وعَطَّسَه غيـرُه تَعْطِيسـاً) .

(و) من المَجَاز : عَطَسَ (الصُّبْحُ) عَطْسـاً ، إذا (انْفَلَق) ، وفى الأَسَاس : تَنَفَّس .

(و) عَطَسَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(والعَاطُوسُ : مـا يُعْطَسُ منـه) ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرَافِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَاطُوسُ : (دَابَّـةٌ يُتَشاءَمُ بِهـا) ، وأَنشد غيـرُه لِطَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

لَعَمْـرِى لَقد مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ (١)

(١) ديوانه ٢١٣ ، واللسان . ومادة (صمع)

وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لرُؤْبَةَ :

* ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العَاطُوسا[1] *

قال : وهى سَمَكَةٌ فى البَحْرِ ، والعَرَبُ تَتشاءَمُ منها .

(والمَعْطِسُ ، كمَجْلِسٍ ومَقْعَدٍ) الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ : (الأَنْفُ) ، لأَنَّ العُطَاسَ منه يَخْرُجُ ، قال الأَزْهرِىُّ : المَعْطِسُ ، بكسر الطاءِ لا غَيْرُ ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ اللُّغَةَ الجَيِّدَةَ « يَعْطِسُ » بالكَسْرِ ، ورَدَّ المُفَضَّلُ بن سَلَمَةَ قولَ اللَّيْثِ : إِنَّهُ بفتحِ الطَّاءِ ، كذا فى العُبَابِ ، والجَمْع : المَعَاطِسُ .

(و) من المَجَازِ : (العاطِسُ : الصُّبْحُ ، كالعُطَاسِ ، كغُرَابٍ) ، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ ، كذا نَقَلَه الأَزهرِىّ والصاغانىّ وذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ كذٰلك ، فقالَ : وعَطَسَ الصُّبْحُ : تَنَفَّسَ ، ومنه قيل للصُّبْحِ : العُطَاسُ ، تقولُ : جاءَ فُلانٌ قبلَ طُلُوعِ العُطَاسِ[1] ، وقيل : قَبْلَ هُبُوبِ العُطَّاسِ وتَوَقَّف الأَوَّلُ حين فسَّر قولَ الشاعرِ :

* وقد أَغْتَدِى قَبْلَ العُطَاسِ بَسابِحٍ[2] *

ونقل [عن][3] الأَصْمَعِىِّ أَنَّ المُرَادَ : قَبْلَ أَن أَسْمَعَ عُطَاسَ عاطِسٍ فأَتَطَيَّرَ منه ، قال : وما قَالَهُ اللَّيْثُ لم أَسمعْه لثِقَةٍ يُرْجَع إلى قَولِه .

(و) العاطِسُ : (ما اسْتَقْبَلَكَ من أَمامِك من الظِّبَاءِ) ، وهو الناطِحُ ، لكَونِه يُتَطَيَّرُ منه .

(و) المُعَطَّسُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُرْغَمُ الأَنْفِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، يقال : رَدَدْتُه مُعَطَّساً ، أَى مُرْغَماً .

(واللُّجَمُ العَطُوسُ) ، كصُرَدٍ : (المَوْتُ) ، وكذٰلك اللُّجمُ العَاطِسُ ،

(1) ديوانه ٧١ . و اللسان والأساس والتكملة والعباب وروايته :
* ألاَ تخاف اللجمَ العَطوسَا *

(1) فى مطبوع التاج « قبل طلوس العطاس » والصواب من الأساس وفيه :
« جاءنا فُلانٌ قبل طلوع العُطاس وهُبوب العُطَّاس »

(2) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٣٥٥ وهو لامرئ القيس وعجزه كما فى ديوانه ٣٨٤ والعباب والجمهرة ٣ /٢٥
* أَقَبَّ كيَعْفورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ *

(3) الناقل هو الأزهرى انظر التهذيب ٢ /٦٤ و ٦٥ .

بفتح الجيم وضَمِّها ، وأَصلُ اللُّجَم : جمع لُجْمَة ولِجَامٌ ، وهى الطِّيَرَةُ ؛ لأَنَّهَا تُلْجِمُ عن الحَاجَةِ ، أَى تَمْنَع ، وذٰلك أَنَّهم يَتَطَيَّرُون من العُطَاس، فإذا سافَرَ رجلٌ فسَمِعَ عَطْسَةً تَطيَّر ومَنَعَتْه عن المُضِىِّ ، ثمّ استُعْمِل وَاحِدًا ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) قال أَبو زَيْد : تقول العَرَبُ : (عَطَسَتْ به اللُّجَمُ ، أَى ماتَ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَى أَصابَتْه بالشُّؤْمِ وقال رُؤْبَةُ :

قالَتْ لِماضٍ لم يَزَلْ حَدُوسَا
يَنْضُو السُّرَى والسَّفَرَ الدَّعوسَا
أَلاَ تَخَافُ اللُّجَمَ العَطُوسَا[1]

(و) يقال : (هو عَطْسَةُ فُلانٍ ، أَى يُشْبِهُه خَلْقاً وخُلُقاً) ، ويقُولون : كأَنَّه عَطْسَةٌ من أَنْفه ، ويقولون : خُلِقَ السِّنَّوْرُ مِن عَطْسةِ الأَسدِ .

[] ومِمَّا يسْتَدْرك عليه :

العَطَّاس، ككَتَّانٍ : اسمُ فَرَسٍ لبعْضِ بنِى [عبد][1] المَدَانِ ، قال :

* يَخُبُّ بِىَ العَطَّاسُ رافِعَ رأْسِهِ[2]

وقال الصّاغَانِىُّ : هو يَزِيد بنُ عبدِ المَدَانِ الحارِثِىُّ ، وفى العبابِ : فيه يقُولُ :

يَبُوعُ به العطّاس رافِعَ أَنْفِهِ
لَه ذَمَرَاتٌ بالخَمِيسِ العَرَمْرَمِ[3]

وبَنُو العَطَّاس : بُطَيْنٌ من اليَمَنِ ، من العَلَوِيِّين .

ورَجلٌ عَطُوسٌ ، كصَبورٍ ، إذا كان يَسْتَقْدِمُ فى الحُروبِ والغَمَرَاتِ ، كالدَّعوسِ .

والعَطَّاسةُ : قَرْيَةٌ من الكُفُورِ الشَّاسِعة .

(١) ديوانه ٧١ و اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حدس) ومادة (لجم) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حدوسا : هو الذى يرمى بنفسه المرامى ، كذا فى التكملة » وكذلك أيضا فى العباب

(١) زيادة من العباب والتكملة ستأتى أيضا

(٢) اللسان

(٣) العباب و أنساب الخيل لابن الكلبى / ٩٤ وروايته فيه :
يَخُبّ بى العَطّاس رافِعَ طَرْفِه . .
وقبله فيه وفى العباب :
وما شَعَرُوا بالجمع حتى تَبَيَّنُوا
لَدَى شُعْبَةِ القَرْنين رَبَّ المُزَنَّمِ
فى العباب : حتى تبيتوا

[ع ط ل س] *

(العَطَلَّس، كعَمَلَّس)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الطَّوِيلُ).

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه:

العَطْلَسَةُ: عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ، كالعَلْطَسة، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

والعَطْلَسَةُ أيضاً: كلامٌ غيرِ ذِى نِظَامٍ، كالعَسْطَلَةِ، نقله الأَزهرىُّ.

[ع ط م س] *

(العَيْطَمُوس: التامَّةُ الخَلْقِ، من الإِبلِ والنِّسَاءِ)، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: يقَال للنّاقَةِ إذا كانَت فَتِيَّةً شابَّةً: هى القِرْطَاس، والدِّيباجُ، والعَيْطَمُوس. (و) قِيلَ: (المَرْأَةُ الجَمِيلَةُ)، عن شَمِرٍ. (أَو) هى (الحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ)، عن أَبِى عُبَيْد، وقيل: (التارَّةُ) ذاتُ أَلْوَاحٍ وقَوَامٍ من النِّسَاءِ، عن اللَّيْثِ، ومن النُّوقِ أَيْضاً: الفَتِيَّةُ العَظِيمةُ الحَسْنَاءُ، وقالَ اللَّيْثُ: هى المرأَةُ (العاقِرُ)، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ عن اللَّيْثِ: ويقَال لهَا: عَيْطَمُوسٌ، فى تلك الحالِ إذا كانَت عاقِراً.

(كالعُطْمُوسِ، بالضمِّ) فى كُلِّ ما ذُكِر.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: العَيْطَمُوس: (الناقَةُ الهَرِمَةُ)، فإِطْلاقُه عَلَيْهَا وعلى الفَتِيَّة، كما تَقَدَّم، من الأَضْدادِ، ولم يُنَبِّهْ عليه المصنِّف.

(ج عَطَامِيسُ، و) قد جَاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ: (عَطَامِسُ)، وهو (نادِرٌ) قال الراجِزُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ من العَطَامِس
تَضْحَكُ عَن ذِى أُشُرٍ عُضَارِسِ[1]

وكان حَقُّه أَن يقولَ: عَطَامِيس، فحَذَفَ الياءَ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وتمامُه[2] فى الصِّحاح والعُبَابِ.

(١) اللسان والصحاح والعباب. وتقدم الثانى فى(عضرس).
(٢) بهامش مطبوع التاج: «قوله: «وتمامه الخ» عبارة الصحاح - وكذلك العباب - وكان: حقه أن يقولَ: عَطَامِيس؛ لأنك لما حذَفْتَ الياءَ من الواحدة بقيت عُطْمُوسْ، مثال: كُرْدُوس، =

وقال ابنُ فارِس : كلُّ ما زاد فى العَيْطَمُوسِ على العَيْنِ والياءِ والطّاءِ فهو زائدٌ ، وأَصله : العَيْطَاءُ ، وهى الطَّوِيلةُ العُنُقِ[1] .

[ع ف ر س] *

(العِفْرِسُ) ، أهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابن دُرَيد : عِفْرِسٌ ، (بالكَسْر) : اسمٌ . نقله الصّاغَانِىُّ . قلت : وهو أَبو حَىٍّ باليمن ، وهو عِفْرِسُ بنُ حُلْف[2] بنِ أَفْتل[3] ، وهوخَثْعم بن أَنْمار .

وقال غيرُه : العِفْرِسُ (والعِفْرِيسُ) ، كعِفْرِيتٍ ، (والعِفْرَاس) ، وقد أَشار له المصنِّفُ فى «عرفس»(والعُفْرُوس) ، بالضّمِّ ، (والعَفَرْنَس ، كسَفَرْجلٍ : الأَسد) الشَّديد العُنُقِ الغَليظُه ، وماسِوَى العين والرّاءِ والفاءِ فهو زيادةٌ .

(وعَفْرَسَهُ) عَفْرَسةً ، إذا (صَرَعَه وغَلَبَه) ، قِيلَ : وبه سُمِّى الأَسدُ عِفْرِيساً .

(والعَفَرْنَسُ ، كخَدَرْنَقٍ)[1] ، إنما غاير فى الوَزْنين تَفَنُّناً : (الغَليظَةُ العُنُقِ) الشَّديدةُ (من الإبل) ومن الأُسُود والكِلاب والعُلُوج ، كذا صَرَّح به الأَزْهرىُّ وغيرُه ، وإنّما اقْتَصر المصنِّفُ على الإبلِ تَقْلِيداً للصّاغَانِىِّ فقط ، ولم يُراجِع الأُمّهاتِ ، مع قُصُورِه عن ذِكْرِ العِرْفاسِ هنا ، مع العَفَرْنَسِ بالمعْنَى الذى ذَكَره ، وعن ذِكْر العَفْرَسِ كجَعْفَرٍ : السابِق السَّرِيع .

والعَفَارِيسُ : النَّعَامُ .

والعَفْرَسِىُّ : المُعْيِى خُبْثاً .

= فلزِمَ التّعْوِيضُ ؛ لأنّ حرف اللين رابِعُه ، كما لزم فى التحقير . ولم تحذف الواو ؛ لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا إلى أن تحذف الياء فى الجمع والتصغير . وإنما تَحْذِف من الزيادتين ما إذا حَذَفتَها استغنيتَ عن حذف الأخرى أهـ»

(١) هذه عبارة العباب عنه و عبارة ابن فارس فى المقاييس المطبوع ٤/٣٧٢ : وأصله العيطاء : الطويلة ، والطويلة العنق .

(٢) فى مطبوع التاج : « خلف » والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٩٠ ، ويأتى فى (حلف) . ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام ، وبفتحها مع كسر اللام . كما فى الجمهرة .

(٣) فى مطبوع التاج : « أقبل وهو خثم » والتصحيح من الاشتقاق ٥٢٠ ومما يأتى فى مادة (حلف) .

(١) فى مطبوع التاج « كخذرنق » والتصحيح من القاموس .

وعِفْرِسٌ ، كزِبْرِجٍ : حَيٌّ باليمن ، والمصنِّف أوردَه بالقاف ، وهو تَصحيفٌ ، وقيل : لُغَة .

(وابنُ العِفْرِيس ، كقِنْدِيلٍ : هو أَبُو سَهْلٍ أَحْمدُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ الشَّافِعِيُّ) الإمام الفَقِيهُ المتكلِّم (صاحِبُ جَمْعِ الجَوَامع) ، الكِتَاب الذى (اخْتَصَرَه من كُتُبِ الشافعِيِّ) ، رضى الله تعالى عنه ، ومنه أَخَذَ التَّاجُ السُّبْكِيُّ اسم كتابه «جَمْع الجَوَامِعِ» .

[ع ف س] *

(العَفْسُ ، كالضَّرْبِ : الحَبْسُ) ، يقال : عَفَسَ الدَّابَّةَ والماشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَهَا على غير مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

والمَعْفُوس : المَحْبُوس ، وقد عُفِسَ كعُنِيَ .

(و) العَفْسُ : (الابْتِذالُ) للشَّيْءِ والامْتِهَانُ ، يقال : عَفَسْتُ ثَوْبِي ، أى ابْتَذَلْتُه .

(و) العَفْس : (شِدَّةُ سَوْقِ الإبلِ) ، وقد عَفَسَهَا الرَّاعى عَفْساً : ساقَهَا سَوْقاً شَدِيدًا ، قال :

* يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ[1] *

(و) العَفْس : (دَلْكُ الأَدِيمِ) بَيدِه فى الدِّبَاغِ .

(و) العَفْس : (الضَّرْب على العَجُزِ بالرِّجْلِ) . وقال ابنُ القَطَّاع : بظَهْرِ الرِّجْلِ ، وقد عَفَس الرَّجلُ المَرأَةَ برِجلِه ، يَعْفِسها : ضَربَهَا على عَجِيزَتِها ، يُعَافِسها وتُعافِسه .

(و) العَفْس : (الجَذْب إلى الأَرْضِ فى ضَغْطٍ شَدِيدٍ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وقد عَفَسه عَفْساً : جَذَبه إلى الأَرْضِ ، وضَغَطَه فضَرَب به ، وكذلك : عَكَسه وعَرَسَه[2] ، قال الأَزْهرِيُّ : وأَجازَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، السينَ والصاد فى هٰذه الحروف .

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : «وعرسه» عبارة اللسان تقتضى أنه «عترسه» فإنه قال : عفسه وعكسه وعترسه ، وقد تقدم فى (ع ت ر س) أيضا» .

(والمَعْفِس ، كمَجْلِس : المَفْصِلُ) من المَفَاصِل ، قالَ الصّاغَانِـيُّ : وفى هٰذِه الكلمةِ نَظَرٌ .

(والعِيَفْس ، كحِيَفْس) ، وهو وَزْنٌ بالمجْهول ، فإنَّ ظاهِرَهما أنَّهما كحَيْدَرٍ ، والصواب فيهما كقِمَطْرٍ ، كما ضَبَطه غيرُ وَاحدٍ من الأَئمَّةِ ، وهو (القَصِير) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وانْعَفَس فى التُّراب : انْعَفَر) ، نَقَلَه الصّاغانِـيُّ أَيضاً .

(وتَعَافَسوا : تَعَالَجوا فى الصِّرَاعِ) ونَحوِه ، وقد عَفَسه ، إذا صَرَعه .

(والمُعَافَسةُ : المُعالَجةُ) بالأُمورِ والمُمَارسةُ بها ، يقَال : باتَ فُلانٌ يُعَافِس الأُمورَ .

(والعِفَاس ، ككِتَابٍ : الفَسَاد) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسخ الموْجودةِ وبه فُسِّر قولُ جرِيرٍ ، يهْجو الراعِيَ النُّميْرِيَّ :

فَأَوْلِعْ بالعِفَاسِ بَنِى نُميْرٍ
كَمَا أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الغُرابَا[1]

(١) ديوان جرير ٧٧ والعباب وجاء فى مطبوع التاج : « كما ولعت » والمثبت من الديوان والعباب .

يَدْعُو عليهم ، أَراد : بالفَسادِ ، كما رَواه عُمَارةُ هٰكذا أَيضاً ، وقيل : بل أَرادِ ناقَتَه المُسمَّاةَ بالعِفَاسِ ، بدَلِيلِ البَيْتِ الذى قبلَ هٰذا :

تَحِنُّ له العِفَاس إِذَا أَفاقَتْ
وتَعْرِفُه الفِصَالُ إِذا أَهَابَا[1]

(و) العِفَاس : (اسمُ ناقةٍ) للراعِى النُّميْرِىّ ، وكذٰلِك بَرْوَعُ ، قال فِيهما :

اذاَ بَرَكَتْ مِنهـا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(واعْتَفَس القَوْمُ : اضْطَرَبُوا) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ ، وصوابه : اصْطَرَعوُا ، وهو نَصُّ ابنِ فارِسٍ فى المُجْمَل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك علَيْه :

العَفْس : الرَّدُّ والكَدُّ والإِتْعاب والإِذالةُ والاستِعمال والضِّبَاطَة فى الصِّرَاع ، والدَّوْس ، وأَن يُرَدِّدَ

(١) الديوان ٧٦ والعباب ، وفى مطبوع التاج « إذا أنافت » وتمرفه الفعال . . » والصواب من الديوان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب . وتقدم فى مادة (عجس)

الرّاعِـى غَنَمَـه يَثْنِيها ولا يَدَعُهـا تَمْضِى عـلى جِهاتِهَـا .

وعَفَسَه : أَلْزَقَـه بالتُّرابِ ووَطِئَه .

وثَوْبٌ مُعَفَّسٌ، كمُعَظَّمٍ : صَبـورٌ على الدَّعْكِ .

والعِفَاس : المُداعَبَةُ مع الأَهْلِ ، وقد تَقدَّمت الإشارةُ إليه فى « ع ف ز » .

والعِفَاس : العِـلاَجُ والمُمَارَسةُ .

وانْعَفَسَ فى الماءِ : انْغَمسَ .

والعِفَـاس ، ككِتَـابٍ : طائـرٌ يَنْعَفِس فى المـاءِ .

[ع ف ر ق س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليْه :

عَفَرْقَس ، كسفَرْجلٍ ، وقيل : بضمِّ القَافِ : اسمُ وادٍ ، ذَكَره أَبو تَمّامٍ فى قَولِهْ :

فَـإِنْ يَكُ نَصْرانِيًّـا النَّهْرُ آلِسٌ
فَقَدْ وَجَدوا وادِى عَفَرْقَس مُسْلِمَا (١)

(١) تقدم فى (ألس) وهو فى ديوانه ٣ /٢٤٢ ومعجم البلدان (آلس) . وروايته فيها « عقرقس » بقافين . وتكرر فى القصيدة نفسها (ديوانه ٣ /٢٣٦) =

[ع ف ق س] *

(العَفَنْقَس ؛ كسَمَنْـدلٍ : العَسِـرُ الأَخْـلاَقِ) السَّيِّئُهـا ، وقـد افْعَنْقَسَ الرجُـلُ . (و) قال الكِسائـىُّ : هـو (اللَّئِيمُ) الدَّنِىءُ النَّسَبِ ، كالفَلَنْقَس .

(و) يَقَال : ما أَدْرِى (ما) الـذى (عَفْقَسَه أَىْ أَىُّ شىْءٍ أَساءَ خُلُقَه بعد أَنْ كانَ حَسَنَـه) ، ولو قـال : بَعْـد حُسْنِه ، لأَصابَ فى الاخْتِصار ، وقـد اسْتَعْمَلَه هـو بنَفْسِـه أَيضـاً فى « طلنفس » ، ولـكِنَّه قلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى سِيَـاقِ عباراتِـه . وتقديمُ القَافِ على الفاءِ لُغَةٌ فى الكُلِّ ، على ما سيأْتى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

العَفَنْقَس (١) : هـو المُتَطَاوِلُ عـلى النّاسِ ، والذى جَدَّتاه لأَبِيـه وأُمِّه ، وامرأَتُـه عَجمِيّـاتٌ .

[ع ق ب س] *

(العَقَنْبَس ، كسَمَنْـدَلٍ) ، أَهْمَلَه

= وأورده ياقوت فى ترتيب العين فالقاف ، وأنشد عليه بيتا آخـر لأبى تمـام . وفى مطبـوع التاج : « نصر انينا نهر » والمثبت رواية الديوان .

(١) انظر ماتقدم فى مادة (عبنقس)

الجوْهرِيُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كالعَبَنْقَس ، وقد تقدَّم وَزْنُه هناكَ بسَفَرْجلٍ .

(والعَقَابِيس : الدَّوَاهِي) ، وقَالَ اللِّحْيانِيُّ : هي الشَّدائدُ من الأُمورِ ، وقدَ تقدَّم العَبَاقِيس .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَقَابِيُس[1] : بَقَايَا المَرضِ والعِشْقِ ، كالعَقَابِيلِ . هنا ذَكَره غيرُ وَاحدٍ ، وأَوْرَدَه المصنِّفُ فى «عبقس» .

[ع ق ر س] *

(عقْرُس ، كجَعْفَرٍ) ، هٰكذا ضَبطَه ابنُ عبّادٍ ، (وزِبْرِجٍ) ، هٰكذا ضَبطَه اللَّيْثُ : (حَيٌّ باليمنِ) ، وقد أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ ، وأَوْرده الأَزْهرِيُّ وابنُ سِيده ، وهو غير عَفْرَس ، بالفَاءِ الذى تَقَدَّم ، أَو هما وَاحِدٌ .

[ع ق ف س] *

(العَقَنْفَس ، بتَقْدِيمِ القَافِ) على الفاءِ ، أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : (كالعَفَنْقَس) زِنَةً ومَعْنًى ، كالجَذْبِ والجَبْذِ ، وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ المتَطاوِلُ على النَّاسِ .

(و) يقَالُ : ما أَدْرِى (ما) الَّذِى (عَقْفَسَه) ، بِمعْنَى (ما عَفْقَسَه) ، وقد تَقَدَّم قريباً .

[ع ق س] *

[] ومِمّا يسْتَدْركُ علَيْه :

العقس ، سَقَطَ من سائرِ أُصولِ القَاموسِ الَّتى بأَيْدِينا ، وكذا فى العُباب ، وقدأَوْردَه الأَزْهرِيُّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وذَكره صاحب اللِّسانِ أَيضاً ، وهو وَاجِبُ الذِّكْرِ بقَلَمِ الحُمْرة ؛ لأَنَّه أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : الأَعْقَسُ من الرِّجال : الشَّدِيدُ الشَّكَّة فى شِرَائه وبَيْعه ، قال : وليس هٰذا مذْمُوماً ؛ لأَنه يَخَافُ الغَبْنَ ، ومنه قَولُ عُمرَ للزُّبيْرِ رَضِىَ الله عنهُما[1] «عَقِسٌ لَقِسٌ» .

(١) فى مطبوع التاج «العباقيس» والمثبت من اللسان .

(١) فى اللسان «وقول عمر فى بعضهم» وفى النهاية «وعق» وفى حديث عمر – وذكر الزبير – فقال : «وعقة لقس» وفى التكملة : «ومنه قول عمر رضى الله عنه – حين ذُكر له الزبير – فقال عَقِسٌ لَقِسٌ» ، ويروى : وَعْقَةٌ لَقِسٌ ..» ويأتى فى «وعق»

وقـالَ اللَّيْثُ : فى خُلُقِـه عَقَسٌ ، بالتَّحْرِيـكِ ، أى الْتِواءٌ .

والعَوْقَسُ : نَبْتٌ ، قاله أبو زَيْـدٍ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو العَشَقُ ، والعَشَق : شَجَـرةٌ تَنْبُتُ فى الثُّمَـامِ والمَـرْخ والأَرَاكِ ، تَلْتَوِى .

[ع ك ب س] *

(العُـكَبِسُ ، كعُلَبِطٍ وعُـلاَبِطٍ) ، أهملَه الجوْهرِىُّ ، وقال اللِّحْيانـىُّ : هـى (الكَثِيرةُ من الإِبِـلِ ، أو الَّتِـى تُقَارِبُ الأَلْفَ) ، وهٰذا قولُ أَبى حاتِم ، وهـو لُغَـةٌ فى العُكَمِسِ والعُكَـامِسِ ، باؤُها بدلٌ من الميم ، حـكاه يعْقُوب .

(وتَعَكْبَسَ الشَّىْءُ) : تَرَاكَمَ و(رَكِبَ بَعْضُـه بَعْضـاً) ، عـن ابنِ دُرَيْدٍ ، فهـو عُكَابِسٌ وعُكَبِسٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

عَكْبَسَ البَعِيـرَ : شَـدَّ عُنُقَـه إلى إِحْدَى يَدَيْهِ وهو بَارِكٌ .

وقال كُراع : إذا صُبَّ لَبَنٌ عـلى مَـرَقٍ كائنـاً ما كـانَ فهو عُكَبِسٌ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ :[1] إنَّمَا هو العَكِيسُ ، باليَـاءِ .

[ع ك س] *

(الـعَكْسُ، كـالضَّـرْبِ : قَـلْبُ الـكَلامِ) ، فإنْ جَـاءَ كالأَوَّلِ فهـو المُسْتَوِى ، كقَوْلِهم : بَـابٌ وخَـوْخٌ ودَعْدٌ ، وهـو مشهور عند البَيَانِيِّينَ ، وقِيلَ : يُرَادُ بقَلْبِ الـكَلام (ونَحْوِه) أن يُؤْتَى فى الإِيرادِ من غَيْر تَرْتِيبٍ .

(و) العَكْسُ[2] : (رَدُّ آخِـرِ الشىْءِ على أَوَّلِه) ، وقـد عَكَسَه يَعْكِسُه ، مـن حَدِّ ضَرَبَ .

(و) العَـكْسُ : (أَنْ تَشُدَّ حَبْـلاً فى خَطْمِ البَعِيـرِ إلى) رُسْـغِ (يَدَيْـهِ لِيَذِلَّ) ، وقالَ الجَعْدِىُّ : هـو أن تَجْعَلَ فى رَأْسِه خِطَاماً ثمّ تَعْقِدَه على رُكْبَتِـه لئـلاّ يَصُـولَ . وقـال أَعْرَابِـىٌّ : شَنَقْتُ البَعِيرَ ، وعَكَسْتُه ، إذا جَـذَبْتَ مِن جَرِيرِه ولَزِمْتَ من رَأْسِه فهَمْلَـجَ ، (وذٰلك الحَبْلُ : عِكَاسٌ) ، ككِتَابٍ .

(١) فى اللسان « أبو عبيـد »
(٢) فى مطبوع التاج : « القلب » وهو سهو

وقيل : عَكَسَ الدَّابَّةَ ، إذا جَذَبَ رَأْسَها إليه ، لتَرْجِعَ إلى وَرَائِها القَهْقَرَى ، وقال ابن القَطَّاع : عَكَس البَعِيرَ يَعْكِسُه عَكْساً وعِكَاساً : شَدَّ عُنُقَه إلى إحْدَى يَدَيْه وهو بَارِكٌ .

(و) العَكْسُ : (أن تَصُبَّ العَكِيسَ فى الطَّعام ، وهو) أى العَكِيسُ (لَبَنٌ يُصَبُّ على مَرَقٍ) كائناً ما كان .

(والعَكِيسُ أيضاً : القَضِيبُ مِن الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الأَرْضِ إلى مَوْضِعٍ آخَرَ) ، نقلَه الجَوْهرىّ ، ولو قال : والقَضِيبُ مِن الحَبَلَةِ ، إلى آخِرِه ، لأَصَابَ .

(و) العَكِيسُ من (اللَّبَنِ : الحَلِيبُ تُصَبُّ عليه الإِهَالَةُ) والمَرَقُ (فيُشْرَبُ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، وقيل : هو الدَّقِيق يُصَبُّ[1] عليه ثمّ يُشْرَبُ ، وهٰذا عن أَبى عُبَيْد ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىّ :

فلمّا سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ . قلتُ : وهو من أَبْيَات الحَمَاسَة ، فى قصيدة للرّاعِى النُّمَيْرِىِّ ، يُخَاطب فيها ابنَ عمِّه الخَنْزَرَ ، وفيها : تَمَلَّأَتْ مَذاكِرُها[1] .

(و) العَكِيسةُ (بهاءٍ ، من الليالى : الظُّلْماءُ . و) العَكِيسةُ : (الكَثِيرُ من الإِبِلِ) ، نقلها الصاغانىُّ .

(وتَعَكَّسَ) الرجُلُ (فى مِشْيَتِه : مَشَى مَشْىَ الأَفْعَى) ، كأَنَّه يَبِسَتْ عُرُوقُه ، ورُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كذٰلك .

(و) يُقَال : (دُونَ هٰذا الأَمرِ ، عِكَاسٌ ومِكَاسٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، أى مُرَادَّةٌ ومُرَاجَعَةٌ . (و) قِيلَ : (هو أَنْ تَأْخُذَ بنَاصِيَتِه ويَأْخُذَ بنَاصِيَتِك ، أَو هو إِتْبَاعٌ) .

(وانْعَكَسَ الشىءُ) مُطاوِعُ عَكَسَه .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله يصب عليه.. عبارة اللسان: يُصَبّ عليه الماء ثمّ يشْرَب »

(٢) اللسان وفيه هنا : لمنظور الأسدى ، ونسب =

= للراعى فى المواد (مدح ، مذح ، ذخر) كما نسب فى العباب هنا للراعى يَرُدّ على الحَلاَل ويَذمّ أمَّه . وانظر المقاييس ٢/٢٧٠ و ٤/١٠٧

(١) الذى فى شرح الحماسة للتبريزى ٤/٨٢ والعباب : مذاخرها بدل « خواصرها » وتقدم هكذا فى مادة (ذخر) وعقب المصنف هناك بقوله : قرأت فى كتاب الحماسة لأبى تمام « تملأت» بدل تمدحت ، و « مذاكرها » بدل «مذاخرها» وفى هامش مطبوع التاج « قوله : تمدحت ، يروى بالدال والذال جميعا ، أى اتسعت ، مثل تندحت . أفاده فى اللسان فى مادة مدح .

و(اعْتَكَسَ)، مثْل انْعَكَسَ، أَنْشَد اللَّيْث:

طَافُوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسَا
عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسَا(١)

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه:

عَكَسَ رأْسَ البَعير يَعْكِسه: عَطَفَه، قال المتَلَمِّس:

جَاوزْتُها بأَمُونٍ ذات مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأْسُ مَعْكُوسَ(٢)

وفى حديثِ الرَّبيع بن خَيْثَم(٣): «اعْكِسُوا أَنْفُسكم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُم» أَى اقْدَعُوها وكُفُّوها ورُدُّوها.

وعَكَسَ الشْيءَ: جَذَبَه إلى الأَرْض فضَغَطَه شَديدًا ثمّ ضَرَب به الأَرْضَ، وكذلك عَتْرَسَه.

واعْتَكَس اللَّبَنَ، مثل عَكَس.

والعَكْس: حَبْسُ الدّابَّةِ على غَيْرِ عَلَفٍ.

(١) التكملة والعباب
(٢) ديوانه ١٠٢ واللسان مادة وسيأتى فى مادة (عجم)
(٣) في اللسان والعباب «خثَيم» بضم الخاء وتقديم الثاء. وكلا الرَّسمين وارد، وانظر تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٤٤

والعُكَاس، كغُرابٍ: ذَكَرُ العَنْكَبوتِ، عن كُراع، ورواه غيره بالشين، وضَبَطَه كرُمَّانٍ، كما سيأْتى.

وعَكَسَ به، مثْل عَسَكَ به، نَقَلَه الصّاغَانىُّ، أَى لَزِمَه ولَصِقَ به.

ورَجلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَنٍّ(١) غُضُون القَفَا، وأَنشَد ابنُ الأَعْرابىّ:

وأَنْتَ امْرؤٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ
منَ الأَقِطِ الحَوْلِىِّ شَبْعَانُ كَانِبُ(٢)

ويقَال: الحَدُّ يَطَّرِد وَيَنْعَكِس.

ويقَالُ لمَن تكلَّم بغَيرِ صوابٍ: لا تَعْكِس. كذا فى الأَساس.

وعَكِسَ الرجُلُ، كفَرِحَ: ضاقَ خُلُقُه.

وعَكِسَ: بَخِلَ.

وعَكِسَ الشَّعرُ: تَلَبَّدَ، ويُرْوى بالشِّينِ أَيضاً، كما قالَه ابنُ القَطَّاعِ، وسيأْتى فى مَوضِعِه.

والمُعَاكَسةُ فى الكَلامِ ونَحْوِه، كالعَكْسِ.

(١) فى اللسان: «متثنى»
(٤) اللسان. وتقدم في (كنب) منسوبا لدُرَيد ابن الصِّمَّة.

وانعِكَاس الحالِ : انْقِلابُــه .

والعَكْس : المَقْــتُ ، ويُجْمَع على عُكُوسٍ .

[ع ك م س] *

(عَكْمَسَ اللَّيْلُ :أَظْلَمَ) ،كتَعَكْمس.

(والعُكْمُوس) ، بالضَّمِّ : (الحمَار) ، حِمْيَرِيَّــةٌ ، وهــو مَقْلُــوب الكُسْعُومِ والعُكْسُومِ ، ويُذْكَــر فى محلِّه .

(وإِبِــلٌ عُــكَمِسٌ) وعُكَــامِسٌ (كعُلَبِــطٍ وعُــلاَبِطٍ : كَثِيــرةٌ ، أَو قَارَبَت الأَلْــفَ) ، وكذٰلك عُــكَبِسٌ وعُكَابِسٌ ، وقد تَقَدَّم عن اللِّحْيانِــىِّ وأَبِــى حاتِــمٍ .

وقال غيرهما : العُكَمِس والعُكَامِس : القَطِيــعُ الضَّخْمُ من الإِبل ، وكذٰلك الكُعَمِس والكُعَامِس ، ويُرْوَى بالشِّينِ ، والسينُ أَعْلَى .

(ولَيْلٌ عُــكَامِسٌ : مُظْلِمٌ) مُتَراكِبُ الظُّلْمة شَدِيدُها ، وكــلُّ شَىْءٍ تَرَاكَبَ وتَرَاكَمَ وكثُرَ حَتّى يظْلِمَ من كَثْرتِه فهو عُكَامِسٌ وعُكَمِسٌ . ولَيْلٌ عُكَمِسٌ مثْــل عُكَامِسٌ ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

وقــال ابنُ فارِس : لَيــلٌ عُكَامِسٌ : مَنحوتٌ مــن عَــكَسَ وعَمس ؛ لأَنَّ فى عَمس معنًى مــن معانِــى الإِخْفَــاءِ ، والظُّلْمةُ تُخْفِــى .

[ع ل ن د س] *

(العَكَنْدَس، كسَمَنْــدلٍ) ، هٰكــذا بالكَافِ فى سائِرِ[1] أُصُولِ القَامُوسِ وهــو غلطٌ ، والصّوابُ باللام ، كمــا هــو نَصُّ الجمْهــرةِ والعُبابِ ، وقــد أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الإِبِلِ ، (وهــى بهــاءٍ) ، مِثْل : عَرَنْدَسٍ وعَرَنْدَسَةٍ .

(و) قالَ أَبــو الطَّيِّبِ : والعَلَنْدَسُ أَيْضــاً : (الأَسَدُ الشَّدِيدُ) ، كالعَرَنْدَسِ وقــد تَقــدَّمَ فى مَوضِعِه ، ولو قــالَ : العَلَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الأُسُرِ والإِبِــلِ ، وهى بَهــاءٍ ، لأَصــابَ فى الاخْتِصَار ، أَو قال : العَلَنْدَسُ : الأَسَدُ ، الشَّدِيدُ ، وكذا الجَمَلُ ، وهــى بهَاءٍ .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « العلندس » .

[ع ل س] *

(العَلَسُ ، مُحَرَّكةً : القُرَادُ) ، جَمْعه أَعْلاسٌ ، وقِيلَ : هو الضَّخْمُ منه ، وبه سُمِّيَ الرجُلُ .

(و) العَلَسُ : (ضَرْبٌ مِن البُرِّ) جَيِّدٌ (تَكُونُ حَبَّتانِ) منه (فى قِشْرٍ) ، وفى كِتَابِ النَّباتِ : فى كِمَامٍ ، يكون بناحِيَةِ اليمنِ ، (و) قِيلَ : (هو طَعامُ) أَهلِ (صنْعاءَ) ، قال أَبو حنِيفَةَ ، رحمه اللهُ تَعالَى : غيرِ عَسِيرِ الاستِنْقَاءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (العَدَسُ) يقال له : العَلَسُ .

(و) العَلَسُ: (ضَرْبٌ من النَّمْلِ) ، أَو هى الحَلَمةُ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(والمُسَيَّبُ بنُ عَلَس) بنِ مالِكِ بن عَمْرِو بنِ قُمَامَةَ[1] بن عَمْرِو بنِ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن عَدِيِّ بنِ رَبِيعَةَ ابنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ بِلاَلِ بنِ جُمَاعَةَ[1] بن جُلَىِّ بنِ أَحْمس بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ رَبِيعَةَ بن نِزَار (شاعِرٌ) مَعْرُوفٌ .

(والعَلَسِيُّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) ، قالَ المَرَّارُ :

إِذَا رَآهَا العَلَسِيُّ أَبْلَسَا
وعَلَّقَ القَوْمُ أَدَاوَى يُبَّسَا[2]

(و) العَلَسِيُّ : (نَبَاتٌ نَوْرُه كالسَّوْسَنِ) الأَخْضَرِ ، وهو نَبَاتُ الصَّبِرِ ، قال أَبو عَمْرٍو : وهو شَجَرَةُ المَقْرِ ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

كأَنَّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أَجْنَى
ونَعَّمَ نَبْتَه وَادٍ مَطِيرُ[3]

(والعَلْسُ) ، بالفتحِ : (ما يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ) ، عن أَبِى لَيْلَى ، وقد عَلَسَت الإِبِلُ تَعْلِسُ : أَصابَتْ ما تَأْكُلُه .

(1) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٩١ . ومختصر جمهرة النسب لابن الكلبى. وفى جمهرة ابن حزم ٢٩٢: حَمامة .

(1) فى مطبوع التاج : « حماسة » . والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣١٥ ، ومختصر جمهرة ابن الكلبى ١٧٤ وجمهرة ابن حزم /٢٩٢ وشرح المفضليات ، أما العباب ففيه « خماعة »

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٢٣ وقبلها فى العباب .
* يَسِيرُ فيها القومُ خِمْسًا أَمْلَسَا *

(3) اللسان والتكملة والعباب

(و) العَلْسُ : (الشُّرْبُ ، وقد عَلَسَ يَعْلِسُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ، إذا شَرِبَ ، وقيل : أَكل .

(و) العَلْسُ ، بمعْنَى الأَكْلِ ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به بغيرِ حَرْفِ النَّفْيِ ، يُقال : (ما عَلَسْنَا) عِنْدَه (عَلُوساً) ، بالفَتْحِ ، أَى ذَوَاقاً .

و(ما ذُقْنَا) عَلُوساً ولا أَلُوساً ، وفى الصِّحاحِ : ولا لَوُوساً ، أَى(شَيْئاً) ، قاله أَبو صَاعِدٍ الكِلابِىُّ .

(و) قال ابنُ هانِئٍ (ما أَكَلْتُ اليومَ (عُلاَساً ، كغُرَابٍ) ، أَى (طَعَاماً) ، هٰكذا فسَّروه .

(و) عَلُّوسُ ، (كتَنُّور : قَلْعَةٌ لِلأَكْرادِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) عُلَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) .

(و) يقال : أَتاهُمُ الضَّيْفُ و(ماعَلَّسُوه) بشَىْءٍ (تَعْلِيساً) ، أَى (ما أَطْعَموه شيئاً) .

(وعَلَّسَ الدّاءُ) تَعْلِيساً : (اشْتَدَّ وَبَرَّحَ) . (و) عَلَّسَ (الرجُلُ) تَعْلِيساً : (صَخِبَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وكذٰلِكَ عَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً ، بل حَكَى ابنُ القَطّاعِ فى عَلَّس أَيضاً التخفيفَ .

(والمُعَلَّسُ) ، كمُعَظَّمٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ويُرْوَى : كمُحَدِّث ، كما ضَبطَه الأُزْهَرِىّ بخَطِّه : (المُجَرَّب) ، وكذٰلك المُجَرَّس والمُنَقَّح[1] والمُقَلَّحُ .

(ونَاقَةٌ مُعَلَّسةٌ : مُذَكَّرةٌ) ، كأَنَّها لطُول تَجْرِبَتِها بالمفاوز صارتْ لا تُبالى كالذُّكُور .

[] وممّا يسْتَدْرك عليه :

العَلَس : سَوادُ اللَّيْلِ .

والعَلِيس : شِوَاءٌ مَسْمُونٌ ، وهو أَيْضاً : شِوَاءٌ مُنْضَجٌ ، وقال ابنُ القَطّاع : هو الشِّواءُ مَع الجِلْد ، وهٰكذا للجوْهرىِّ ، وقد عَلَسْتُ عَلْساً ، واعْتَلَسْتُ : شَوَيْتُ ، وشِواءٌ مَعْلُوسٌ : أُكِلَ بسَمْنٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « المنقلح » . والمثبت من اللسان ، وتقدم فى (نقح) .

والعَلِيسُ : الشِّوَاءُ السَّمِين ، هٰكذا حَكاه كُراع ، وذَكَر الأَزْهرىُّ فى باب «خذع» شِواءٌ مُعَلَّسٌ ومُخَذَّعٌ .

والتَّعْليس : القَالَةُ .

وبنو عَلَسٍ ، مُحرَّكَة : بطْنٌ من بنى سعْد ، والإِبلُ العَلَسيَّةُ :منسوبةٌ إليهم ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابىِّ :

* فى عَلَسِيَّاتٍ طِوَالِ الأَعْنَاقْ[1] *

وعَلَسُ بن الأَسْود ، وعَلَس بن النُّعْمان ، الكِنْديّان . وعَلَسَةُ بنُ عَدىٍّ البَلَوىُّ : صحابيُّون .

[ع ل ط ب س] *

(العَلْطَبِيس) ، كزَنْجَبِيلٍ : (الأَمْلَس البَرَّاقُ) ، هٰكذا رواه الجوْهرىُّ ، وأَنشَد قولَ الراجز :

لمّا رَأَى شَيْبَ قَذَالى عِيسَا
وهامَتِى كالطَّسْت عَلْطَبِيسَا
لا يَجِدُ القَمْلُ بها تَعْرِيسا[2]

وسيأْتى شىءٌ من ذٰلكَ فى «علطميس» قريباً .

(١) اللسان .
(٢) التكملة والعباب ومادة (علطمس)

[ع ل ط س] *

(العِلْطَوْس ، كِفِرْدَوْسٍ : الخِيَارُ الفَارِهَةُ مِن النُّوق) ، وقيلَ : هى المرْأَةُ الحَسْنَاءُ . مَثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافىُّ .

(و) العِلْطَوْس : (الرجلُ الطَّويلُ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(والعَلْطَسَةُ : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ) ، كالعَطْلَسة

[] وممّا يسْتَدْرك عليه :

كَلامٌ مُعَلْطَسٌ : غير ذى نِظَام ، كمُعَسْطَلٍ ومُعَسْلَطٍ .

[ع ل ط م س] *

(العَلْطَمِيسُ ، كزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هى (من النُّوقِ : الشَّدِيدةُ) الضَّخْمةُ ذاتُ أَقْطَارٍ وسَنَامٍ . وقوله (الغالِيَةُ) ليس موْجُودًا فى نَصِّ اللَّيْثِ ، وكَأَنَّهُ عَنَى به غُلُوَّها فى الثَّمَن ، أَو أَنَّه بالعينِ المُهْمَلَة ،و هو ترَجمةُ : ذات أَقْطَارٍ وسَنَامٍ[1] .

(١) نص العباب «.. ذات أقطار وسنام مشرف» .

(والهامَةُ) العلْطَمِيسُ : (الضَّخْمةُ الصَّلْعاءُ) ، وقِيلَ : هى الوَاسِعةُ الكَبِيرةُ ، وكأنَّه يُشِيرُ إلى بيان قَولِ الرّاجِزِ الَّذِى تقدَّمَ فى عَلْطَبِيس .

(و) العَلْطَمِيسُ : (الجارِيةُ التارَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ) ، عن ابنِ فارِس ، والأَصْل فى هٰذا : عَيْطَمُوسٌ ، واللامُ بَدَلٌ من [الياءِ ، والياءُ بدلٌ من][1] الواو ، وكُلُّ ما زاد على العيْنِ والطاءِ والياءِ فى هٰذا فهو زائدٌ ، وأَصلُه العيْطَاءُ ، أَى الطَّوِيلة[2] .

(و) العَلْطمِيسُ من صِفَة (الكَثِير الأَكْلِ الشَّدِيد البلْعِ) ، أَوْرده الصّاغَانِىُّ فى العَلْطَبِيسِ ، بالباءِ الموحَّدة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَلْطَمِيسُ : الضَّخْمُ الشديدُ مُطلَقاً ، عن شَمِرٍ ، وأَنشَد قولَ الرّاجِز :

* وهامتِى كالطَّسْتِ عَلْطَمِيسَا[3] *

(١) زيادة من العباب والمقاييس ٤/٣٧٢ .
(٢) بعد هذا فى المقاييس : « والطويلة العنق » .
(٣) اللسان والعباب وتقدم فى (علطبس) .

[ع ل ك س] *

(عَلْكَسٌ ، كجَعْفَرٍ : رجُلٌ مِن اليَمنِ) ، قالَه اللَّيْث .

(والمُعْلَنْكِسُ ، من اليبِيس : ما كَثُرَ واجْتَمعَ) ، وكذٰلِك من الرَّمْل .

(و) المُعْلَنْكِسُ : (المُتَراكِمُ مِن اللَّيْلِ) ، وفى العُباب : مِن الرَّمْلِ[1] ، كالمُعْرَنْكِسِ .

(و) المُعْلَنْكِسُ : (الشَّدِيدُ السَّوادِ مِن الشَّعرِ ، الكَثِيفُ) المُتَراكِبُ المُجْتَمِع ، كالمُعْلَنْكك ، قاله الفرّاءُ ، وقال الأَزهرىّ : اعْلَنْكَس الشَّعرُ ؛ إذا اشتَدَّ سَوادُه وكَثُرَ ، قال العجّاج :

* بِفاحِمٍ دُووِىَ حتَّى أَعْلَنْكَسا[2] *

(و) المُعْلَنْكِسُ : (المُتَرَدِّدُ) ، يُقَال : أَعْلَنْكَس الشىءُ ، إذا تَرَدَّد ، (كالْمُعَلْكِسِ ، فى الكُلِّ) ، وقال ابن فارس : اللامُ بَدَلٌ من الراءِ .

(١) وكذا هو فى نسخة من القاموس .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح ، والعباب وفيه :
أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَبُذُّ العُنَّسَا
بفاحِمٍ دُووِىَ حتَّى اعْلَنْكَسَا
وبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَمْلَسَا

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

شَعرٌ عِلَّكْسٌ ، كجِرْدَحْلٍ ، وعَلَنْكَسٌ : كثيرٌ مُتراكِبٌ .

واعْلَنْكَسَت الإبِلُ فى الموْضِعِ : اجْتَمعَتْ .

وعَلْكَسَ البَيْضُ واعْلَنْكَسَ :اجتَمعَ .

[ع ل هـ س]

(عَلْهَسَ الشْىءَ : مَارَسَه بشِدَّة) ، أَهْملَه الجوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وأَوْردهُ الصَّاغَانِىُّ هكذا فى التَّكْمِلَة ، وعَزَاه فى العُبابِ لابنِ عبّادٍ .

[ع م ر س] *

(العَمَرَّسُ ، كعَمَلَّسٍ : القَوِىُّ) على السَّيْرِ السَّرِيعُ (الشَّدِيدُ من الرِّجالِ) ، قال ابنُ فارِسٍ : هٰذا مِمّا زِيدَتْ فيه العَيْنُ ، وإنَّمَا هو من الشَّىْءِ المَرِسِ، وهو الشَّدِيدُ الفَتْلِ . انتَهَى .

والعَمَرَّسُ والعَمَلَّسُ فى المَعْنَى وَاحدٌ ، إلاّ أَنَّ العَمَلَّسَ يُقَال للذِّئْبِ .

(و) العَمَرَّسُ : (السَّرِيعُ من الوِرْدِ) ، يُقَال : وِرْدٌ عَمَرَّسٌ ، أَى سَرِيعٌ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(و) العَمَرَّسُ : (الشَّدِيدُ من السَّيْرِ والأَيّامِ) ، يقال : سَيْرٌ عَمَرَّسٌ ، ويومٌ عَمَرَّسٌ ، وشَرٌّ عَمَرَّسٌ ، وكذٰلك عَمَرَّدٌ .

(و) العَمَرَّسُ : (الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ .

(والعُمْرُوسُ ، كعُصْفُورٍ : الخَرُوف) ، كالطُّمْرُوسِ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقيل : هو إذا بَلَغَ العَدْوَ ، وكذٰلكَ الجَدْىُ ، لغَةٌ شامِيَّة ، ويقال للجَمَلِ إذا أَكَلَ وشَرِب واجْتَرَّ وبَلَغ النَّزْوَ : فُرْفُورٌ وعُمْرُوسٌ ، (ج عَمَارِيسُ ، وعَمَارِسُ ، نادِرٌ) لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كقول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، يَصِف نِسَاءً نَشَأْنَ بالبَادِيَةِ :

أُولٰئك لَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فيها رِئَاتُ العَمَارِسِ[1]

(والغُلامُ الحادِرُ) رُبما قيلَ له :

(1) ديوان حميد ١٠٠ ، واللسان والصحاح والعباب وقال «ويروى للصمة بن عبد الله القشيرى وهو موجود فى ديوانَىْ أشعارهما» .

عُمْرُوسٌ، عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ غيرُه: هو الغُلامُ الشائلُ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه.

(و) أَبُو الفَضْلِ (مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّد (بنِ عُمْرُوسٍ المالِكِيُّ، مُحَدِّثٌ) بَغْدَادِيٌّ، روَى عنه أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ وغيرُه، تُوُفِّي سنة ٤٥٣ (وفَتْحُه من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ)، وتَحْرِيفِهم، لِعَوَزِ بناءِ فَعْلُول، سوى صَعْفُوقٍ، وهو نادِرٌ، قاله الصّاغَانِيُّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُمْرُوس: الغُلامَ الحادِرُ، عن أَبِي عَمْرٍو[2].

والعَمَرَّسُ من الجِبَالِ: الشامِخُ الذي يَمْتَنِعُ أَنْ يُصْعَدَ عليه.

[ع م س] *

(العَمَاسُ، كسَحَابٍ: الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ)، عن اللَّيْثِ، (كالعَمِيس كأَمِيرٍ).

(و) العَمَاسُ: (أَمْرٌ لا يُقَامُ له، و) كلُّ ما (لا يُهْتَدَى لِوَجْهِه) عَمَاسٌ، (كالعَمْسِ)، بالفَتْح. والعَمُوسِ)، كصَبُورٍ. (والعَمِيسِ)، كأَمِيرٍ. يقال: أَمْرٌ عَمَاسٌ وعَمُوسٌ، أَي شَدِيدٌ، وقيل: مُظْلِمٌ لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى له، وكذلك مُعَمَّسٌ، كمُعَظَّم. وقال أَبو عَمْرٍو: العَمِيسُ: الأَمرُ المُغَطَّى.

(و) العَمَاسُ (من اللَّيَالِي: المُظْلِمُ الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ، وقد عَمِسَ وعَمُسَ، كفَرِحَ وكَرُمَ، نقله ابنُ القَطَّاع، (ج عُمُسٌ)، بضمّتين، (وعُمْسٌ)، بالضَّمّ.

(و) العَمَاسُ: (الأَسَدُ الشَّدِيدُ)، يقال: أَسَدٌ عَمَاسٌ، وأَنشد شَمِرٌ لثابِتِ قُطْنَةَ[1]:

قُبَيِّلَتَانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى
أَطافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

(١) سبق في عبارة القاموس.

(١) في مطبوع التاج «ثابت بن قطنة» والتصحيح من التكملة والعباب، وأيضاً القاموس والتاج مادة «قطن» وفي هامش مطبوع التاج: «قوله قبيلتان. بضم القاف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة» والبيت في اللسان لم ينسب. ونسب في التكملة والعباب

(كالعَمُوسِ)، كصَبُورٍ.

(وعَمِسَ يَومُنَا، ككَرُمَ وفَرِحَ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، وفى كتاب ابنِ القَطَّاعِ: كضَرَبَ وفَرِحَ، أَمَّا كفَرِح وكَرُم فجَعَله فى عَمَسَ اللَّيْلُ، كما تقدَّمَ، (عَمَاسةً)، بالفَتْح، (وعُمُوساً)، كقُعُودٍ، (وعَمْساً)، بالفتح، (وعَمَساً)، محرَّكة، فالأَوَّلُ من مَصَادِرِ عَمُسَ، ككَرُم، والآخر من مَصَادِر عَمِس، كفَرِح، هٰذا هو القِيَاس، وفاتَه من المَصَادِرِ: عُمُوسَة، فقد ذَكَرَه ابن سِيدَه وغيرُه، وزاد ابن القَطَّاع: عَمَاساً، كسَحَابٍ، وأَوْرَدَه كالعُمُوس والعَمَس، من مصادر عَمِسَ، كفَرِح: (اشْتَدَّ واسْوَدَّ وأَظْلَم)، فالأَوَّل عامٌّ فى الأَمْرِ واليوم، يُقَال: عَمُسَ الأَمْرُ واليَوم، إذا اشْتَدَّ، ومنه أَمْرٌ عَمَاسٌ ويَومٌ عَمَاسٌ، وكذٰلك الحَرْبُ والأَسَدُ، وقد عَمُسَا، وأَمَّا الثَّانِى والثَّالِثُ ففى اللَّيْلِ والنَّهَارِ، يقال: عَمِسَ اللَّيْلُ وعَمِسَ النَّهَارُ، إذا أَظْلَمَا.

(والعَمُوسُ)، كصَبُورٍ: (مَن يَتَعَسَّفُ الأَشْيَاءَ، كالجَاهِلِ)، وقد عَمِسَ، كفَرِحَ، نقله ابنُ القَطَّاعِ.

(وعَمِيسُ الحَمَائِمِ)، كأَمِيرٍ: (وَادٍ) بينَ مَلَل وفَرْشٍ، كان (أَحَدَ مَنَازِلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) حين مَسِيرِه (إلى بَدْرٍ).

(و) عُمَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: أَبُو أَسْمَاءَ) وسلاَمَة ولَيْلَى، (ابنُ مَعَدّ) بنِ الحارث بن تَيْمِ بنِ كَعْبِ بنِ مالك ابنِ قُحَافَةَ بن عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ[1] بنِ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ نَسْرٍ[2] بن وَهْب الله بنِ شَهْرانَ بنِ عِفْرِسِ بن حُلْفِ[3] ابنِ أَفْتَلَ، وهو خَثْعَم بن أَنْمَار، وقوله: (صَحَابِىٌّ)، فيه نَظَرٌ، فإنِّى لم أَرَ أَحدًا ذَكَرَه فى مُعْجَم الصَّحَابة، وإنَّما الصُّحْبَةُ لابْنَتِه أَسماءَ المذكورةِ، وأُمِّها هِنْدَ بنت عَوْفِ بن زُهَيْر بن الحارثِ بن كِنَانَةَ، وهى

(١) سلسلة نسبة فى هذا الموضع تختلف عن الوارد فى جمهرة ابن حزم / ٣٩٠ والاستيعاب / ١٧٨٤

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وتقدم فى (نسر). وفى جمهرة الأنساب وأسد الغابة والاستيعاب «بن بشر».

(٣) فى مطبوع التاج «بن خلف بن أقبل» وتقدم تصحيحه أيضا فى (عفرس).

أُخْتُ مَيْمونةَ بنتِ الحارثِ الهِلاليّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم، أُمهُما وَاحِدةٌ. وأُخْتُ لُبَابَةَ أُمِّ الفَضْلِ امرأةِ العبّاسِ، وكُنَّ تِسْعَ أَخَواتٍ، وكَانَتْ أَسماءُ فاضلةً جَليلةً، هاجرتْ مع جَعْفَرٍ إلى الحبشَةِ، ووَلَدتْ له عَوْناً وعبد الله، وكانَتْ قبلَ جعْفَرٍ عند حَمْزَةَ بنِ عبْدِ المُطَّلِبِ، فوَلَدتْ له أَمَةَ اللهِ، ثُمّ كانتَ عِنْدَ شَدَّادِ بنِ الهادِ، فولَدتْ له عبد الله وعبد الرَّحْمٰنِ، وقيل: إنَّ الَّتِي كانَتْ عند حمْزَةَ وعند شَدّاد هي أُخْتُهَا سَلْمَى لا أَسماءُ، وتَزَوَّجها بعد جعْفَرٍ أَبُو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضِي اللهُ عنه، فوَلَدتْ له مُحمّدًا، وتَزَوَّجها بعده عليُّ بنُ أَبِي طالِبٍ، كرَّم الله وَجهه، فولَدتْ له يَحْيَى وعَوْناً، ذَكَر ذٰلك كلَّه أَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، واسْتَوْفَيْتُه هنا لأَجْلِ تَمامِ الفائدة، وقد ساقَ ابنُ سعْدٍ نَسبَها في الطَّبَقَاتِ، كما ساقَ السُّهَيْلِيُّ، مع بعضِ اخْتِلافٍ فيه.

(وعَمس الكِتَابُ: دَرَسَ)، ظاهرُه أنه من حَدِّ نَصَر، وكذا ضَبْطُه في الأُصولِ، إلاّ ابنَ القَطّاعِ، فقد جعلَه من حدِّ فَرِحَ، وأَنَّ مصْدَرَه العَمَسُ، مُحَرَّكةً.

(و) عَمَسَ عليه (الشَّيْءَ) يَعْمُسه (أَخْفَاهُ)، وفي التَّهْذِيبِ[1]: خَلَطَه ولم يُبَيِّنْه، (كأَعْمَسَه)، وفي التَّهْذِيبِ: عَمَّسه.

(والعَمْسُ أيضاً: أَن تُرِيَ أَنَّكَ لا تَعْرِفُ الأَمْرَ وأَنْتَ تَعْرِفُه)، وبه فُسِّر قولُ عليٍّ رضي اللهُ تَعالى عنه: «وإنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَّةً مِن الغُوَاةِ وعَمَسَ عَليهِمُ الخَبَرَ» ويُرْوَى بالغينِ المُعْجَمَة.

(و) في النَّوادِر: (حَلَفَ) فُلانٌ (على العَمِيسَةِ)، كسَفِينَةٍ، (و) في النُّسَخِ من النَّوادِرِ: (العَمِيسِيَّة) بزيادَةِ ياءِ النِّسْبَة، هٰكذا في سائر أُصُولِ القامُوسِ، والذي في اللِّسَانِ: على العُمَيْسَةِ والغُمَيْسَةِ، بالعين

(١) لايوجد في التهذيب المطبوع في مادة (عمس) ٢/١٢١، ١٢٢

والغين[1] ، كلاهما بالضَّم . وفى التَّكْمِلَة على العُمَيْسِيَّة والغُمَيْسِيَّة ، بالتَّصغيرِ والتشديدِ فيهما ، وبالعَيْنِ والغين ، ويوافقه نَصُّ الأُرْمَوِىّ فى كِتابِه ، وقد ضَبَطَه بخطِّه هكذا ، وهو منقولٌ من كِتابِ النوادِر ، (أى عَلَى يَمِينٍ غيرِ حَقٍّ) ، وفى كِتَابِ الأُرْمَوِىّ : على يَمِينٍ مُبْطَلٍ .

(وتَعَامَسَ) عن الأَمْرِ : أَرَى أَنَّه لا يَعْلَمُه ، وقِيل : (تَغَافَلَ) عنه وهو به عالمٌ ، كتَغامَس وتَعامَش ، قال الأَزْهرىُّ : ومَن قال : تَغَامَس ، بالغين ، فهو مُخْطِىءٌ .

(و) تَعامَس (علَىَّ ، أى (تَعامَى علَىَّ وتَرَكَنى فى شُبْهةٍ مِن أَمْرِه) ، ويُقَال : تَعامَسْتَ على الأَمْرِ ، وتَعَامَشْت وتَعامَيْتَ ، بمعنًى وَاحِدٍ ، ولا يَخْفَى أَن قَولَه «علَىَّ» مكرَّر ، فلو حذَفه لأَصاب ، لِأَنَّ المعنى يَتمُّ بدُونه .

(وعَامَسهُ) مُعَامَسةً : (سَاتَرَه ولم يُجاهِرْه بالعَدَاوَةِ (و) عامَسَ (فُلاناً : سارَّهُ) ،وهى المُعامَسةُ .

(وامرَأَةٌ مُعَامِسةٌ : تَتَسَتَّر فى شَبِيبَتِها[1] ولا تَتَهتَّكُ) ، قال الرّاعى :

إِنَّ الحَلالَ وخَنْزَرًا وَلَدتْهُمَا
أُمٌّ مُعَامِسةٌ عَلَى الأَطْهارِ[2]

أَى تَأْتِى ما لا خَيْر فيه غير مُعَالِنَة به[3] ، هٰذه روايةُ الأَزْهرىِّ ، وروايةُ غيره : «أُمٌّ مُقَارِفَةٌ» وهى أَشْهرُ . وقال ابنُ جَبَلَةَ : المُقَارِفَةُ : هى المُدَانِيَةُ المُعارِضَةُ من أَنْ تُصيبَ الفاحشَةَ ، وهى التى تُلْقَح لغيرِ فَحْلِها .

(و) يُقَال : (جاءَنَا بأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ ، بفَتْح الميم المُشَدَّدة وكَسْرها ، أَى مُظْلمةٍ مَلْوِيَّة عن وَجْهها) ، قيلَ : هو مأْخُوذٌ من قولهم : أَمْرٌ عَمَاسٌ : لا يُدْرَى من أَيْن يُؤْتَى له ، كما فى التَّهْذيب .

(١) الذى فى اللسان : « العَمِسة والعُمَيْسة » بالعين المهملة فى الاثنتين ، وبفتح الأولى وضم الثانية ، بضبط القلم . ثم أشار مصححه فى الحواشى إلى ما حكاه صاحب التاج عن اللسان ، وقال : « لعل مانسبه إلى اللسان فى نسخة وقعت له » .

(١) كذا القاموس واللسان وفى العباب « سبيبتها » .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان والعباب .
(٣) فى العباب « لا خير فيه معالنة به » .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

العَمَاسُ ، بالفَتْح : الدّاهيَةُ .

والعَمَسُ ، مُحرَّكةً : الحَمَسُ ، وهو الشِّدَّة ، حكاها ابنُ الأَعْرابيّ ، وأنشد :

إنّ أَخْوالِي جَميعاً منْ شَقِرْ
لَبِسُوا لى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ[1]

وعَمَّس تَعْمِيساً ، أى أتى ما لا خَيْر فيه غير مُعَالنٍ به . وأَمْرٌ مُعمَّسٌ كمُعظَّمٍ : شَديدٌ[2] .

[ع م ك س]

(العُمْكُوسُ) ، بالضمّ ، أَهْمله الجوْهريُّ وصاحبُ العُباب[3] ، وقال ابنُ فارسٍ : هو (والعُكْمُوسُ والكُعْسُوم والكُسْعُوم : الحِمَارُ) حِمْيَرِيّة ، قيل : أَصْلهُ : الكُسْعَة ، والواو والمِيم زائِدَتَانِ ، وهو الحِمَارُ لأَنَّه يُكْسَع بالعَصَا ، أى يُساق بها ، وفيه كلامٌ يأْتِى فى «ك س ع» إنْ شاءَ الله تَعالَى .

[ع م ل س] *

(العَمَلَّس ، بفتحِ العَيْنِ والميمِ ، واللّام المُشَدَّدة : القَوِىُّ على السَّيْرِ السَّرِيع) ، كعَمَرَّسٍ ، بالراءِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

عَمَلَّس أَسْفَارٍ إذا اسْتَقبَلَتْ لَه
سَمُومٌ كحَرِّ النَّارِ لم يَتَلَثَّمِ[1]

وفى التَّهْذِيبِ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ على السَّفَرِ ، السَّرِيع ؛ والعَمَلَّط مِثْله .

(و) العَمَلَّسُ : (الذِّئْبُ الخَبِيثُ) ، عن اللَّيْثِ ، وكذلك سَمَلَّعٌ ، مَقْلوبه .

(و) العَمَلَّسُ أَيضاً : (كَلْبُ

(١) اللسان .
(٢) انظر أيضا (عموس) وفيها « عمواس » بعد مادة (عملس) وانظر أيضا (عميس) وفيها « عميانس »
(٣) كذا فى مطبوع التاج . ولعل الصواب : « صاحب اللسان » فإن هذه المادة غير موجودة فى اللسان وقد أوردها الصاغانى فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيه قال عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع العامل وليس لِملْحَة الجَرْمىّ كما وقع في الحماسة :
« فناموا قليلاً ثم نَبَّهَ نَوْمَهم
دُعَاءُ بَعِيدِ الهَمِّ ماضٍ مُعَمَّمِ »
عَملّس أسفارٍ اذا اسْتَقْبَلَتْ له ...
ويروى : عمرس ، وهذه الرواية أشهر وأكثر » هذا والثانى منها فى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٤٩ لملحة الجرمى وفي اللسان « قال ابن برىّ : الشعر لعدىّ بن الرقاع يمدح عمر بن عبدالعزيز . » وأورد أحد عشر بيتا .

الصَّيْدِ) الخَبِيثُ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف كِلابَ الصَّيْدِ:

يُوَزِّع بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِن المُطْعِمَاتِ الصَّيْدَ غيرِ الشَّوَاحِنِ (١)

وهو عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) العَمَلَّسُ: اسم (رجُلٍ كان بَرًّا بأُمِّه، و) يُقَال: إنَّه كانَ (يَحُجُّ بها علَى ظَهْرِه، ومنه) المَثَل: «هو أَبَرُّ مِن العَمَلَّسِ».

(والعُمْلُوسَة، بالضَّمِّ)، من نعْتِ (القَوْس الشَّدِيدة السَّرِيعَة السَّهْمِ)، عن ابنِ عَبَّاد، نقله الصَّاغَانِيّ، وإن صَحَّ ما قَالَهُ فإنَّ قَوْلَهُم: قَوْسٌ عَمَلَّسَةٌ: مَحمولٌ على المَجَازِ.

(والعَمْلَسَةُ: السُّرْعَةُ)، عن ابنِ دُرَيْد، قيل: ومنه قِيلَ للذِّئْبِ: عَمَلَّسٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَمَلَّسُ: الجَمِيلُ.

والعَمَلَّسُ: الناقِصُ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ وغيرُه.

[ع م و س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا:

عَمَوَاسُ، هٰكذا قَيَّدَهُ غيرُ وَاحِدٍ، وهو بسُكُونِ المِيمِ، وأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ فى «ع م س»، وقال طاعُونُ عَمْوَاسَ أَوَّلُ طاعُونٍ كانَ فى الإِسْلامِ بالشَّأْمِ، ولم يَزِدْ على ذٰلِك.

وفى العُبَابِ: عَمْوَاسُ: كُورَةٌ من فِلَسْطِينَ، وأَصحابُ الحَدِيث يُحَرِّكُونَ المِيم، وإليه يُنْسَبُ الطَّاعُونُ، ويُضَاف، فيُقَالُ: طاعُونُ عَمْواسَ، وكانَ هٰذا الطَّاعُونُ فى خِلافَةِ سيِّدِنا عُمَر رضِيَ اللهُ عَنْه، سنةَ ثَمانِيَ عَشرةَ، وماتَ فيه جَماعةٌ من

(١) ديوان الطرماح ٥٠٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٣٦٦ ويأتى فى (مرس، ودع، شحن) وفى هامش مطبوع التاج قوله.
«يوزع: أى يكفّ. ويقال: يُغرى. كذا فى التكملة، وكذا أنشدة صاحب اللسان هنا وأنشده فى مادة (ودع):
* يودّع بالأمراس كلّ عَمَلَّسٍ *
شاهدا على «وَدّع» مضاعفا؛ بمعنى وضع الودع فى عنق الكلب. ففيه روايتان».
هذا وفى العباب «يوزّع بالأمراس»

لصَّحابَة ، ذكَرتُهم فى كتابى : «دَرُّ السَّحَابَة فى وَفَيَاتِ[1] الصَّحابَة» قال :

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلِ الهِلالِ وبَيْضا
ءَ حَصَانٍ بالجِزْعِ فى عَمْواسِ[2]

وطالَمَا تَرَدَّدَ سُؤالُ بعضِ العُلَمَاءِ لى فأُحِيلُه على القَامُوسِ ، لِعلْمى بإحاطَتْه ، فيفتِّشُون فيه ولا يَجِدُونَه ، فيَزِيدُ تَعجُّبُهم . وَقَرَأْتُ فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ عن أبى إسْحَاقَ أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ رضى الله تَعالَى عنه ماتَ فى طاعُونِ عَمْواس ، قال : هٰكذا مُقَيَّدٌ فى النُّسْخَة بسكونِ الميمِ ، وقال البَكْرِىُّ فى كِتَابِ المُعْجَم : من أسماءِ البِقاع : عَمَواسُ، محرَّكة ، وهى قريةٌ بالشَّام ، عُرِفَ الطَّاعُونُ بها ، لأَنّه منها بَدَأَ ، وقيل : إنّمَا سُمِّىَ طاعُونَ عَمَواس ، لأَنّه عَمَّ وآسَى[3] : أى جَعَلَ بعضَ الناسِ أُسْوَةَ بعضٍ . انتهى .

قلت : فهٰذا الَّذِى حَمَلَنِى على أَنْ أَفْرَدْتُه فى ترجمةٍ مُسْتَقِلَّة ، فتأَمَّلْ

[ع م ى ن س]

(عُمْيَانِسُ ، بالضّمِّ والياءِ المُثَنَّاة تَحْتُ بَعدَهَا أَلِفٌ ونُونٌ) وسين : (صَنَمٌ لخَوْلانَ ، كانُوا يَقْسِمونَ له من أَنْعَامهم وحُرُوثِهم) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَة ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ استِطْراداً فى «ع م س»[1] وضَبَطَهُ هٰكذا ، وعَزَاه فى العُبَابِ لأَبى المُنْذر .

[ع ن ب س] *

(العَنْبَسُ ، كجَعْفَرٍ وعُلابطٍ : الأَسَدُ) إذا نَعَتَّه ، (وإذا خَصَصْتَه باسْمٍ قلتَ : عَنْبَسةُ ، غيرَ مُجْرًى ، كما تقولُ : أُسَامَةُ) وسَاعِدَةُ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ[2] : وإنّمَا سُمِّىَ الأَسَدُ العَنْبَس ، لأَنَّه عَبُوسٌ ، أى يُشِير إلى أَنَّه فَنْعَلٌ ، من العُبُوس ، فالأَوْلَى ذِكْرُه فى «ع ب س» كما فعله الصّاغَانِىُّ .

(وعَنْبَسُ بنُ ثَعْلَبَةَ) البَلَوِىُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مصْرَ ، وذَكَرَهُ ابنُ يُونُس.

(١) فى مطبوع التاج « وفاة » والمثبت من العباب (عمس) .
(٢) العباب ومعجم ما استعجم ٩٧١ ، ونسبه لامْرِئ القَيْسِ بنِ عابِس . وهو فى معجم البلدان (عمواس)
(٣) فى مطبوع التاج « وآس » والمثبت من معجم ما استعجم ٩٧١ .

(١) هذا فى التكملة أما العباب ففى (عمنس) .
(٢) فى اللسان : أبو عبيد .

(وابنُه خَالدٌ) دَخلَ مصْرَ ، (صحابيّان) ، الأَخيرُ : نقلَه مُحَمَّدُ ابنُ الرَّبيع الجِيزىّ .

(وعَنْبسَةُ بنُ رَبيعَةَ الجُهَنىُّ : صَحابِىٌّ) ، أَوردَه المُسْتَغْفِرِىّ ، (أَو تابِعِىٌّ) .

وفاتَه عَنْبَسَةُ بنُ عَدِىٍّ أَبُو الوَلِيدِ البَلَوِىُّ ، قال ابنُ يونُس : بَايَعَ تحتَ الشَّجَرةِ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

(والعَنَابِسُ من قُرَيْش : أَوْلادُ أُمَيَّةَ ابنِ عَبْدِ شَمْس) الأَكْبَرِ ، (السِّتَّةُ) : وهم (حَرْبٌ ، وأَبُو حَرْبٍ ، وسُفْيانُ وأَبو سُفْيَانَ ، وعَمرٌو ، وأَبو عَمْرٍو) . سُمُّوا بالأَسَدِ ، والباقُون يُقَال لهم : أَعْيَاصٌ ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ فى « ع ب س » والذى صَرَّح به ابنُ الكَلْبِىِّ أَنَّ الأَعياصَ أَرْبَعَةٌ ، والعَنَابِسَ أَرْبَعَةٌ ، فأَمَّا الأَعْياصُ فهم : العاصِ وأَبُو العاص ، والعِيصُ وأَبو العِيصِ ، وأَما العَنَابِسُ فهم : حَرْبٌ وأَبو حَرْبٍ ، وسُفْيَانُ وأَبُو سُفيانَ واسُمه عَنْبَسَةُ ، وكلُّهم من وَلَدِ أُميَّةَ الأَكْبَرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وذَكَرَ عَمْرًا وأَبا عَمْرٍو ، لَكنّه ما عدَّهُمَا من العَنَابِس ، وكَأَنَّهُمَا أُلْحِقا بِهِم . قال : ومن بَنِى حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ عَنْبَسَةُ بنُ حَرْبٍ ، أُمُّه عاتِكَةُ بنتُ أَزْهَرَ الدَّوْسِىِّ ، وكانَ وَلاَّهُ مُعاوِيَةُ الطائفَ ثمّ عَزَله ، ووَلاّها عُتْبَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَنْبَسَ الرجُلُ : إذا خَرَجَ . هٰكذا فى اللِّسَانِ وتَهْذِيبِ الأَزْهَرِىّ ، قالَ الأَخِيرُ : كذا وَجَدْتُه .

وعَنْبَسُ[1] بنُ عُقْبَةَ ، عن ابن[2] مَسْعُودٍ . وعَنْبَسُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، جَدُّ وَالِدِ ابنِ شَمْعُون[3] ، رَوَى عن شُعَيْبِ[4] بنِ حَرْبٍ ، وأَبو العَنْبَسِ حُجْرُ بنُ عَنْبَس ، عن علىٍّ . وأَبُو العَنْبَس : شَيْخٌ لأَبِى نُعَيْمٍ ،

(١) فى مطبوع التاج : « عنبسة » والمثبت من المشتبه ٤٣٩ ، والتبصير ٩١٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : «أبى » والمثبت من المرجعين السابقين .
(٣) فى المشتبه والتبصير : « سمعون » بالسين المهملة . وفى حواشى التبصير من نسخة « شمعون »
(٤) فى مطبوع التاج : « شيب » . والتصحيح من المشتبه والتبصير . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٧٥ ، ٢٧٦

وبشيرُ بن عَنْبَس بنِ زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ : أُحُدِيٌّ . وخَلَفُ بنُ عَنْبَس ، ويُوسُفُ ابنُ عَنْبَس البَصْرِيُّ ، ومُحمَّدُ بنُ عَنْبَسٍ القَزَّازُ : مُحَدِّثُون .

وعَنْبَسَةُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ ، من وَلَدِه جَماعةٌ .

وإبْرَاهِيمُ بنُ عبْدِ اللهِ العَنْبَسِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وعَنَبُوسُ ، كحَلَزُون : قَريةٌ من أَعمال نَابُلُس .

وأَوْرَدَ صاحبُ اللِّسَانِ هنا : العَنْبَس : الأَمَةُ الرَّعْنَاءُ ، عن أَبي عَمْرٍو .

وكذا : تَعَنْبَس الرجُلُ ، إذا ذَلَّ بخِدْمةٍ أَو غَيْرِهَا .

قلت : والصوابُ أَنَّهما : البَعْنَس ، وبَعْنَس ، بتَقْديمِ الموحَّدَة ، وقد ذُكِرَ في مَحَلِّه . فلْيتنَبَّه لذٰلك .

[ع ن س] *

(العَنْس : الناقَةُ) القَوِيَّةُ ، شُبِّهت بالصَّخْرَة ، وهي العَنْسُ ، لصَلابَتِها ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَنْس البازِلُ (الصُّلْبَةُ) من النُّوقِ ، لا يقَالُ لغَيْرِهَا ، وقالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَنْساً إذا تَمَّتْ سِنُّها ، واشْتَدَّتْ قُوَّتُها ، ووَفُرَ عِظَامُها وأَعْضَاؤُهَا ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هي التي اعْنَوْنَسَ ذَنَبُها ، أَي وَفُرَ ، قال الرَّاجِزُ :

كم قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاَةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ (١)

والجَمْع : عِنَاسٌ وعُنُوسٌ ، قاله ابنُ الأَعْرابِيِّ وابنُ سِيدَه .

(و) العَنْس : (العُقَاب) ، لصَلابَتِه .

(و) العَنْس : (عَطْفُ العُودِ وقَلْبُه) ، وفي نَصِّ ابنِ دُرَيْدٍ : أَو قَلْبُه ، قالَ : وهو لغةٌ في العَنْشِ ، بالشين المعجمة ، وزاد الأُرْمَوِيُّ : والشينُ أَفْصَحُ .

(وعَنْسٌ : لَقَبُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ أُدَد) بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ بن عَرِيبِ ابن زَيد بن كَهْلانَ . ومالكٌ لَقَبُه

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٥٦ ونسبا للعجاج وهما في ملحقات ديوانه وفي العباب قال .
قال العجاج يمدح عبدالملك بن مروان . . وأورد المشطورين وزاد عليهما
* دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ *
هذا والمشاطير في مادة (درفس) في اللسان

مَذْحِجٌ ، (أَبو قَبيلَةٍ من اليَمَن) ، من مَذْحِجٍ ، حَكاها سِيبَوَيْه ، وأَنْشَدَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بعَنْسِ
أَهْلِ الرِّيَاط البِيضِ والقَلَنْسِ (١)

(ومِخْلافُ عَنْسٍ : بها ، مضافٌ إليه) ، ومنْهُم جَماعَةٌ نَزَلُوا بالشّام بدَارَيَّا ، ومن الصَّحابَة : عَمّار بنُ ياسرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، والأَسْوَد الكَذّابُ المتَنَبِّئ ، لعَنَه اللهُ ، منهُم .

(وعَنَسَت الجاريَةُ ، كسَمِعَ ونَصَر وضَرَبَ) ، نقله الصّاغانىُّ ، (عُنُوساً) ، بالضّمِّ ، (وعِنَاساً) ، بالكَسْر : (طالَ مُكْثُهَا فى) مَنْزل (أَهْلِهَا بعدَ إِدْرَاكِها حَتَّى خَرَجَتْ من عِدَاد الأَبْكَارِ ولم تَتَزَوَّجْ قَطُّ) ، وعبارَةُ الجَوْهَرِىِّ : هٰذا ما لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فإِن تَزَوَّجَت مَرَّةً فلا يقَال : عَنَسَتْ ، قال الأَعْشَى :

والبِيضِ قَدْ عَنَسَتْ وطَالَ جِرَاؤُهَا
ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوادِ (٢)

(كأَعْنَسَتْ وعَنَّسَتْ) ، وهٰذه عن أَبى زَيْد ، (وعُنِّسَتْ) ، وقال الأَصْمَعىُّ : لا يقَال : عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ، ولٰكن يقَال : عُنِّسَتْ ، على ما لم يسَمَّ فاعلُه ، فهى مُعَنَّسَةٌ ، وقيل : يقَال : عَنَسَتْ ، بالتَّخفيف ، وعُنِّسَتْ ، ولا يقَال : عَنَّسَتْ . قال ابن بَرّىّ : الذى ذكَرَه الأَصْمَعىّ فى خَلْق الإِنْسَان ، أَنّه يقَال : عَنَّسَت المرأَةُ ، بالفَتح مع التَّشْديد ، وعَنَسَتْ ، بالتخفيف ، بخلاف ما حَكَاه الجَوْهَرِىّ (١) .

(وعَنَّسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيساً) : حَبَسُوهَا

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢ / ٦٠ وروايته «والقَلَنْسِى» وسيأتى للمصنف فى مادة (قلنس)

(٢) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (جرى) ومادة (فنن) وقبله فى العباب واللسان =

= ولقد أُرَجِّل لمّتى بعَشِيَّةٍ
للشَّرْب قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

زاد العباب :

وروى الاخير : فى قِنٍّ وفى أذواد . وقال ويروى : سبائك المرتاد أى دراهم الذى يشترى الخمر ويروى : فى فَنَن ، أى فى نَعْمة ، وأصْلها أغصان الشجر ، وفى قِنّ ، أى فى عبيد وخدم . وهذه رواية أبى عبيدة . وفى فنن : رواية الاصمعىّ

(١) الذى فى العباب : وقال أبو زيد : عَنَّست الجارية تعنيسا . مثلُ عَنَسَتْ وعَنَست وأعْنَسَت . وقال الأصمعىّ : لا يقال عَنَّسَتْ ولكن عُنِّسَتْ على مالم يُسمّ فاعله وعَنَّسها أهلها »

عن الأَزْواجِ حتَّى جاوَزَت فَتاءَ السِّنِّ ولَمَّا تَعْجُزْ، فَهى مُعَنَّسةٌ، وتُجْمَع: مَعَانِس ومعَنَّسَات.

(و) عَنَسَتْ المَرْأَةُ، و(هى عانِسٌ)، إذا صارَت نَصَفاً، وهى البِكْرُ لم تَتَزَوَّجْ، قاله اللَّيْثُ، وقال الفَرّاءُ: امرأَةٌ عانِسٌ: التى لم تَتَزَوَّجْ وهى تَرْقُب ذٰلكَ، وهى المُعَنَّسة، وقال الكِسَائىُّ: العانِس: فَوْقَ المُعْصِرِ. و(ج عَوَانِس)، وأَنْشَدَ لذى الرُّمَّة:

وعِيطاً كأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
مَعَاصِيرهَا والعَاتِقَاتُ العَوَانِسُ[1]

يَصفُ إبلاً طِوَالَ الأَعْنَاقِ. (و) يُجْمَع أَيضاً على (عُنْسٍ)، بالضّمِّ، (وعُنَّسٍ)، بضمٍّ فتَشْديدٍ، مثْل بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزَّلٍ، قال الرَّاجزُ:

* يُعْرِس أَبْكَارًا بهَا وعُنَّسَا[2] *

(وعُنُوسٍ)، بالضّمّ، كقَاعِدٍ وقُعُودٍ، وهو أَيضاً جَمْعُ عَنْسٍ، بالفَتح، للنّاقَة القَوِيّة، كما حَقَّقه ابنُ سِيدَه.

(والرجُلُ عانِسٌ أَيضاً)، إذا طَعَنَ فى السِّنِّ ولم يَتَزَوَّجْ، ومنه فى صِفَته صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم: «لا عانِسٌ ولا مُفَنِّدٌ»[1] هٰكذا روى، أَو الصواب بالمُوَحَّدَة. وأَكثرما يُسْتَعْمَل العانِسُ فى النِّسَاءِ. والجَمْع: عانِسون، قال أَبو قَيْس بنُ رِفَاعَةَ:

منّا الَّذى هو ما إنْ طَرَّ شاربُه
والعَانِسونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ[2]

(والعَانِسُ: الجَمَلُ السَّمِينُ التّامُّ) الخِلْقَةِ، (وهى بهَاءٍ)، ويُقَال: العُنْسُ من الإِبل: فوقَ البِكارَة، أَى الصِّغارُ المُتَوسِّطاتُ التى لَسْنَ أَبْكَارًا، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ:

بِعَانِسَاتٍ هَرِمَاتِ الأَزْمَلِ
جُشٍّ كبَحْرِىِّ السَّحَابِ المُخْيِلِ[3]

(١) ديوان ذى الرمة ٣٢٠، واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٥٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر ما سبق فى (عرس).

(١) كذا ضبط فى اللسان هنا، وفى (فند) «لاعابِسٌ ولا مُفَنْنِدٌ» بفتح النون وكسرها من «أفند»

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٠٩ و٤/١٥٦

(٣) اللسان. والتهذيب ٢/١٠٣ وفيه: «هزمات».

(و) العِنَاسُ، (ككِتَابٍ: المِرْآةُ)، والجَمْعُ العُنُسُ، بضَمَّتَيْن، عن أَبى عَمْرٍو، وأَنشَدَ الأَصْمَعىّ:

حتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فى العِنَاسِ
وعَادِمَ الجُلاَحِبِ العَوَّاسِ (١)

(والعَنَسُ، مُحَرَّكةً: النَّظَرُ فيهَا كُلَّ ساعَةٍ)، نقَله الصاغانىُّ.

(و) عَنَّاسٌ، (كشَدَّادٍ: عَلَم) رَجُلٍ.

(وعُنَيِّسٌ، كقُصَيِّرٍ)، كأَنَّه تَصْغيرُ عِنَاسٍ، اسم: (رَمْلٍ، م)، مَعْرُوف، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومثلُه فى العُباب، وهو غَلَطٌ، وصوابُه: اسمُ رَجُلٍ مَعْرُوف، ومثلُه فى الأُصُول الصَّحيحَة، قالَ الراعى:

وأَعْرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّسَ تَرْتَعِى
نِعَاجُ المَلاَعُوذًا به ومَتَاليَا (٢)

هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرىّ، ورواه ابنُ الأَعْرَابىّ: «مِنْ يُتَيِّم» وقال: اليَتَائِمُ: بأَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ منْقَطَعَةٌ من الرَّمْل، ويرْوَى: مِن عُتَيِّين (١)

(والأَعْنَس بنُ سَلْمَانَ: شاعرٌ)، هٰكذا فى سائرِ أُصولِ القَامُوس، ومثْله فى التكملة والعباب، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانىِّ قَلَّده المصَنِّفُ فيه، وصوابه على ما حَقَّقه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغيره أَن الشاعر هو الأَعْنَس بنُ عُثْمَانَ الهَمْدانىُّ، من أَهْل دِمَشْق، ذَكَره المَرْزُبانىّ فى الشّعراءِ. وأَمّا ابنُ سَلْمَان فإِنّه أَبو الأَعْيَس، بالتَّحْتيَّة، عبد الرَّحْمٰن بنُ سَلْمَانَ الحِمْصىُّ، وسيأْتى للمصَنِّف فى «ع ى س» كذٰلك، ونُنَبِّه عليه هنالك.

(وأَعْنَسَه: غَيَّرَه)، يقال: فُلانٌ لم تُعْنِس السِّنُّ وَجْهَه، أَى لم تُغَيِّرْه إِلى الكِبَر، قال سُوَيْدٌ الحَارثىُّ:

فَتًى قَبَلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَه
سِوَى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالبَرْقِ فى الدُّجَى (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو تَمّامٍ فى الحَمَاسة.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومعجم ما استعجم (عثانين) ومعجم البلدان (اليتائم) وسيأتى فى مادة (يتم)

(١) فى مطبوع التاج «من عتين» والمثبت من العباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (خلس) وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٤١ «لم تعبس». وشرح التبريزى ٢ / ١٦٥ كالأصل

(و) أَعْنَسَ (الشَّيْبُ وَجْهَه) وفى التهذيب : رَأْسَه ، إذا (خالَطَه) ، قال أَبو ضَبٍّ الهُذَلِىّ :

فَتًى قَبَلٌ لَمْ يعْنُس الشَّيْبُ رأْسَه
سوَى خُيُطٍ فى النُّور أَشْرَقْنَ فى الدُّجَى (١)

وفى بعض النُّسَخ : «قُبُلاً» ، ورواه المبَرِّد : «لم تَعْنُس السِّنُّ وَجْهَه» قال الأَزْهَرىُّ : وهو أَجْوَد .

(واعْنينَاسُ ذَنَبِ النّاقَة : وُفُورُ هُلْبِه وطُولُه) ، وقد اعْنَوْنَس الذَّنَب ، قال الطِّرِمّاح يَصفُ ثَوْرًا وَحْشيًّا :

يَمْسَحُ الأَرْضَ بمُعْنَوْنِسٍ
مِثْل مِلْاةِ النِّيَاحِ الفِئَامْ (٢)

أَى بذَنَبٍ سابغٍ .

(١) اللسان والعباب وشرح أشعار الهذليين ٧٠٥ وروايته فَتًى قُبُلاً .. » وفسره بقوله أى مستقبل الشباب . ورواه أبوعمرو : « قَبَلاً » أى مقبلاً هذا وضبط اللسان « يَعْنُس »

(٢) العباب والمقاييس ٤ /١٥٥ وفى مطبوع التاج كاللسان «مثناه النياح القيام » وفى هامش مطبوع التاج قوله : مثناة .. كذا باللسان وحرره » . والتصحيح من ديوانه /٤١٠ والمِئْلاةُ : خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والفِئامُ : الجماعة من الناس . وفى العباب رواية عجز الشاهد .

« مِثْل مِيلاَةِ النِّياحِ القِيامْ »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَنْسُ ، بالفَتْح : الصَّخْرةُ ، وبها سُمِّيَت النّاقَةُ .

وأَعْنَسَ ، إذا اتَّجَر فى المَرَائِى .

وأَعْنَسَ ، إذا رَبَّى عانِساً .

وعَنَّاس أَبو(١) خلِيفَةَ : شَيخٌ لعَبْدِ الصَّمدِ بنِ عبدِ الوارِثِ .

وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ مُحَمّدِ بنِ سَعِيدِ العَنْسِىُّ ، رَحَلَ إلى بَغْدادَ ثُمّ إلى خُرَاسانَ ، قال ابنُ نُقْطَةَ : وقد صَحَّفه ابنُ عَساكر .

وعُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ شُرَحْبِيل العَنْسِىُّ ، مِصْرِىّ ، رَوَى عنه عَمْرُو بنِ الحارِثِ .

[ع ن ف س] *

(العِنْفِسُ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهَرِىُّ ، وقال كُرَاع : هو (اللَّئِيمُ القَصِيرُ) ، وأَوْرَدَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ولم يعْزُه ، وإنّما عَزاهُ

(١) فى المشتبه ٤٣٢ والتبصير ٩٠٢ « بن خليفة » وفى إحدى نسخ التبصير – كالمصنف – «أبوخليفة» .

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَابِ : عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق س] *

(العَنْقَسُ ، بالفتحِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الدّاهِى الخَبِيثُ) من الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَنْقَسُ ، من النِّسَاءِ : الطَّوِيلةُ المُعْرِقَةُ ، ومنه قَولُ الراجِز :

حتَّى رُمِيتُ بِمِزَاقٍ عَنْقَسِ
تَأْكُلُ نِصْفَ المُدِّ لَمْ تَلَبَّقِ (٢)

نقله الأَزهرىّ هٰكذا .

[ع ن ك س]

(عَنْكَسٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَة ، وقال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : هو اسمُ (نَهرٍ) فيما يقال ، وعَزَاه فى العباب لابن عَبّادٍ .

(١) اللسان ، وقافية المشطورين مختلفة ، ومن ثمّ قالَ المصنّف : « نقله الأزهرى هكذا » وفى التهذيب ٣ / ٢٨٤ أوردهما الأزهرى فى (عنسق) والرواية : « . . بمزاق عَنْسَق » ويأتى فى (عنسق) والعَنْسَقُ كالعَنْقَسِ وزنًا ومعنى .

[ع و س] *

(العَوْس : الطَّوَفانُ باللَّيْل ، كالعَوَسَانِ) ، محرّكةً ، عاسَ يَعوس عَوْساً وعَوَسَاناً ، والذِّئب يَعُوس : يَطلُب شَيْئاً يَأْكُلُه ، (و) كذٰلك : يَعْتَسُّ .

والعُوسُ ، (بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من الغَنَم ، و) يقَال : (هو كَبْشٌ عُوسِىٌّ) ، كذا فى الصّحاح ، وفى التَّهْذيب : العُوسُ : الكِبَاشُ البِيضُ .

(و) العَوَس ، (بالتَّحْريك : دُخُولُ الشِّدْقَيْن)حتّى يكونَ فيهما كالهَزْمَتَيْن ، يكون ذٰلك (عنْدَ الضَّحِك وغيرِه) ، قالَه ابنُ دريْدٍ ، وليسَ عندَه : « وغيره » . ونَصُّ الأَزهرىِّ وابن سيدَه : العَوَس : دخُولُ الخَدَّيْن (١) حتَّى يكونَ فيهما كالهَزْمَتَيْن ، وأَكْثَر ما يَكُونُ ذٰلكَ عند الضَّحكِ . (والنَّعْتُ أَعْوَسُ ، و) هى (عَوْساءُ) ، إذا كانَا كذٰلك .

(١) فى الجمهرة : « الشِّدْقين » . والمثبت كالتهذيب ٣ / ٣٤ وفى التكملة : « دخول خدَّىِ الوجه » .

(وعاسَ علَى عِيَالِه) يَعُوس عليهم، إذا (أَكَدَّ عليهم وكَدَحَ)، هٰكذا فى النُّسَخ: أَكَدَّ، رباعيًّا، وصَوَابه كَدَّ، كما فى الأُصول المصَحَّحَة من الأُمَّهات.

(و) قال شَمِرٌ: عاسَ (عِيَالَه: قَاتَهُمْ)، كعَالَهمْ، قال الشّاعر:

خَلَّى يَتَامَى كان يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ
ويَقُوتُهُمْ فى كُلِّ عامٍ جاحِدِ[1]

(و) عاسَ (مالَه عَوْساً وعِيَاسَةً)، كسَاسَه سِيَاسَةً، إذا (أَحْسَنَ القِيَامَ عليه)، ويقَال: إنه لَسَائسُ مالٍ، وعائسُ مالٍ، بمَعْنًى وَاحدٍ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى ترجمة «عوك»[2]: عُسْ مَعَاشَكَ وعُكْ مَعَاشَكَ، مَعَاساً ومَعَاكاً: أَى أَصْلِحْهُ. وعاسَ فُلانٌ مَعَاشَه ورَقَّحَه بمَعْنًى وَاحدٍ.

(و) عاسَ (الذِّئْبُ) يَعُوس عَوْساً: (طَلَبَ شَيئاً يأْكُلُه)، كاعْتَسَّ.

(والعَوَاسَاءُ، كبَرَاكاءَ: الحَامِلُ من الخَنَافِس)، حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن القَنَانِىِّ، قال: وأَنْشَدَ:

* بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[1] *

أَى دَنا أَنْ تَضَعَ، وأَنْشَدَ غيرُه:

أَقْسَمْتُ لا أَصْطادُ إلاَّ عُنْظُبَا
إلاّ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[2]

ومثْلُه فى المَقْصور والمَمْدود لأَبى علِىٍّ القَالِىّ.

(والعُوَاسَةُ، بالضّمِّ: الشَّرْبَةُ من اللَّبَن وغيرِه)، عن ابن الأَعرابىّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الأَعْوَسُ: الصَّيْقَلُ)، قال: (والوَصّافُ للشَّىْءِ) أَعْوَسُ وَصَّافٌ، قال جَرير، يَصف السيوفَ:

تَجْلُو السُّيوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بهَا
يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ[3]

(١) اللسان والعباب.
(٢) فى الأصل: «عوس». ولا توجد ترجمة (عوس) فى التهذيب ٣/٨٧، ٨٨ والمثبت من (عوك) فى اللسان. والتهذيب ٣/٤١.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٨٧ وسيأتى فى مادة (فسى).
(٢) العباب وزاد بعدها
* ذاتَ إِوَانَيْنِ تُوَفِّى المِقْنَبَا *
(٣) اللسان، وديوان جرير ٤٤٧، برواية: «وذاك فعل الصَّيْقَلِ» وسيأتى بها فى مادة (عصى) كاللسان أيضا.

قال الأَزهَرىُّ : رابَنى ما قَالَه فى الأَعْوَس ، وتَفسيره ، وإِبْدَالُه قافيَةَ هٰذا البَيْت بغَيْرهَا ، والرِّوَايَةُ :

* وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ *

والقَصيدَةُ لجَرِيرٍ مَعْروفة ، قال : وقوله : « الأَعْوَس : الصَّيْقَلُ » ليس بصحيحٍ عندى . انتهى .

وهٰذا الذى ذَكَرَه فقد ذَكره ابنُ سِيدَه فى المحْكَم .

وقد عاسَ الشْىءَ يَعوسه : وَصَفَه ، والعائسُ : الوَاصِفُ .

وقال ابنُ فارسٍ : يقولُون : الأَعْوَس : الصَّيْقَلُ ، والوَصَّافُ للشْىءِ ، وقال : كُلُّ ذٰلكَ ممّا لا يَكَاد القَلْب يَسْكُن إلى صِحَّته .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعَاسُ إصلاحُ المَعَاشِ ، وفى المَثَل : «لا يَعْدَمُ عائسٌ (١) وَصْلاتٍ » يُضْرَب للرَّجُل يُرْمِلُ من المال والزَّاد فيَلْقَى الرَّجُلَ فيَنالُ منه الشَّىءَ ثمّ الآخَرَ حتّى يَبْلُغَ أَهْلَه .

وعُوسٌ ، بالضَّمِّ : مَوْضعٌ ، وهٰذا نَقَلَه الصاغانىُّ .

[ع ى س] *

(العَيْس) ، بالفَتْح : (ماءُ الفَحْلِ) ، وهو يَقْتُل ؛ لأَنَّه أَخْبَثُ السَّمّ ، وأَنشد المفَضَّل لطَرَفَةَ بن العَبْد :

سَأَحْلُب عَيْساً صَحْنَ سمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتى حَتَّى يُجَلُّوا لىَ الخَمَرْ (١)

ورواه غير المفَضّل : « عَنْساً » بالنون ، « إن لَمْ تُجَلُّوا لىَ الخَبَرْ ، وإنّمَا يَتهدَّدهم بشعْره .

وقيل : العَيْس : ضِرَابُ الفَحْلِ ، نقله الخَليلُ .

يقال : (عاسَ) الفَحْلُ (النّاقَةَ يَعِيسُها) عَيْساً : (ضَرَبَها) .

(١) بهامش مطبوع التاج واللسان : « وفى المثل » الخ . أورده الميدانى : « لايعدم عائش وصلات » . بالشين المعجمة . وقال فى تفسيره : أى مادام للمرء أجل فهو لايعدم ما يتوصل به . يضرب للرجل... الخ ماهنا» . أ هـ

(١) فى مطبوع التاج « به جيرتى حتى يجلو لى به الخمر » وفى اللسان صدره وجاء بهامش مطبوع التاج « قوله به جيرتى ، الخ كذا فى النسخ وهو غير مستقيم » هذا والصواب والضبط من العباب ولم يرد فى ديوانه المطبوع

(و) العِيسُ، (بالكَسْر: الإبلُ البِيضُ يُخَالِطُ بَيَاضَها) شَيْءٌ من (شُقْرة، وهو أَعْيَسُ، وهي عَيْساءُ) بَيِّنَا العَيَسِ [1] وهٰذا نَصُّ الجوهريِّ. وقالَ غيره: العِيسُ والعِيسَةُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً بظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ، وهي فُعْلَةٌ، على قِياس الصُّهْبَة والكُمْتَة، لأَنَّهُ ليسَ في الأَلْوَان فِعْلَة، وإنما كُسِرَت لتَصِحَّ الياءُ، كبِيضٍ.

وقيل: العِيس: الإبلُ تَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة، رواه ابنُ الأَعْرَابيِّ وَحْدَه، وقيلَ: هي كَرَائمُ الإبلِ.

(وعَيْسَاءُ: امْرَأَةٌ)، وهي جَدَّةُ غَسَّانَ السَّلِيطيِّ، قال جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةٌ عَيْسَاءُ والضَّأْنُ حُفَّلٌ
فَما حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أَمْ مَاعَذِيرُهَا [1]

(و) العَيْسَاءُ: (الأُنْثَى من الجَرَاد).

(وعِيسَى، بالكَسْر: اسْم) المَسِيحِ، صَلَوَاتُ الله على نَبِيِّنا وعليه وسلَّم. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (عِبْرَانِيٌّ أَو سُرْيانِيٌّ)، وقالَ اللَّيْثُ: وهو مَعْدولٌ عن أَيشُوعَ [1]، كذا يَقُولُ أَهلُ السُّريانيَّة. قلْتُ: وهو قولُ الزَّجَّاج، وقال سِيبَوَيْه: عِيسَى، فِعْلَى، وليسَتْ أَلِفُه للتَّأْنيث، إنَّمَا هو أَعْجَمِيٌّ، ولو كانَتْ للتَّأْنيث لم يَنْصَرِفْ في النَّكرة، وهو يَنْصرفُ فيها، قال: أَخْبَرَني بذٰلك مَن أَثِقُ به، يَعني بصَرْفه في النَّكرة. ومثلُه قَولُ الزَّجَّاج، فإنَّه قال: عِيسَى: اسمٌ أَعْجمِيٌّ عُدِلَ عن لَفْظِ الأَعْجَمِيَّة إلى هٰذا البِنَاءِ، وهو غيرُ مَصروف في المَعْرِفة، لاجْتِمَاع العُجْمَة والتَّعْريف فيه، ويقال: اشْتِقاقُه من شَيْئَين: أَحَدُهما العَيَسُ، والآخَرُ العَوْسُ، وهو السِّيَاسَة، فانْقَلَبَت الواوُ ياءً لانْكِسار ما قبلَها، (ج عِيسَوْنَ)، بفتحِ السين. قالَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُهُ: (وتُضَمُّ سِينُه)، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ،

(١) ضبطت في اللسان «بَيِّنا العيس» وضبط «العيس» من الصحاح ونص الصحاح: واحدها أعيَس والأنثى عيساء بَيِّنةُ العَيَس

(٢) ديوان جرير ٢٩٥ واللسان

(١) في اللسان إيسوع» والأصل كالتكملة

فسقطَت . . قال الجَوْهرِيُّ : (و) تَقُولُ : (رأَيْتُ العِيسيْنَ ، ومَرَرْتُ بالعِيسَيْنَ) ، بفتح سِينِهما (وتُكْسَرُ سِينُهُما ، كُوفِيَّةٌ) ، قال الجَوْهَرِيّ : وأَجَازَ الكُوفِيُّونَ ضَمَّ السينِ قَبْلَ الواو ، وكَسْرَها قبلَ الياءِ ، ولم يُجِزْه البَصْرِيُّون ، وقالُوا : لأَنَّ الأَلِفَ لمّا [1] سَقَطَتْ لاجْتِماع الساكِنَيْن وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحةً على ما كانَتْ عليه ، سَوَاءٌ كانَتْ الأَلِفُ أَصْلِيّةً أَو غَيْرَ أَصْلِيّة . وكانَ الكِسَائِيُّ يَفْرِق بينَهما ويَفْتَحُ فى الأَصلِيّة ، فيقول : مُعْطَوْنَ ، ويَضُمّ فى غيرها ، فيقول : عِيسُونَ ، وكذا القَولُ فى مُوسَى .

(والنِّسْبَةُ) إليهما (عِيسِيٌّ ومُوسِيٌّ ، بكسرِ السِّينِ وحَذْفِ الياءِ ، كما تَقُولُ فى مَرْمِيٍّ ومَلْهِيٍّ ، (وعِيسَوِيّ) ومُوسَوِيّ ، بقلب الواو ياءً ، كمَرْمَوِيٍّ ، فى مَرْمًى ، قال الأَزهرِيّ : كأَنَّ أَصلَ الحَرْفِ من العَيَس ، وقالَ الليثُ : إذا استعملتَ الفِعْلَ من عِيسَى [1] قلت : عَيِسَ يَعْيَسُ ، أَو عاسَ يَعِيسُ .

(وأَعْيَسَ الزَّرْعُ) إعْيَاساً ؛ (إذا لم يَكُنْ فيه رَطْبٌ) ، وأَخْلَسَ ؛ إذا كانَ فيه رَطْبٌ ويابِسٌ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَعَيَّسَتِ الإِبِلُ : صارَتْ بَياضاً فى سَوَاد) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطٍ رَأْسَهُ
ناجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ بتَعَيُّسِ [2]

(وأَبُو الأَعْيَس عبدُ الرحمٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ الحِمْصِيُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابه : ابن سَلْمَانَ ، وقد تقدّمت الإِشارةُ إليه فى «ع ن س» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العِيسَةُ ، بالكسر : لَوْنُ العَيَس ، وتَقَدَّم تَعْلِيلُه .

(١) فى الصحاح : « إذا سقطت » أما الأصل فكالعباب واللسان

(١) فى مطبوع التاج « عيس » والمثبت من العباب ويؤيده أيضا سياق اللسان

(٢) العباب وانظر المخصص ٧/٦٣

وظَبْيٌ أَعْيَسُ : فيه أُدْمَةٌ ، وكذلك الثَّوْرُ ، قال :

* وعَانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ[1] *

ورَجلٌ أَعْيَسُ الشَّعرِ : أَبْيَضُه .

ورَسْمٌ أَعْيسُ : أَبْيَضُ .

وسَمَّوْا عَيَّاساً ، كشَدَّاد ، ووَقَع هٰكذا فى نَسَبِ المحَدِّث عفيفِ الدِّينِ المَطَرِىِّ المَدَنِىِّ ، وهو ضَبَطَه وجَوَّدَه .

وأَبوالعَيّاس ، عن سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، وعنه أَنَسُ بنُ عِياضٍ .

وعَمْرُو بنُ عَيْسُونَ الأَنْدَلُسِىُّ ، عن رَجُلٍ ، عن إسماعِيلَ القَاضى .

وعبدُ الحَميدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عيسَى ، يُعْرَف بابْن عيْسُونَ ، سَمعَ منه عبدُالغَنىِّ ابنُ سَعِيد .

ومحمّد بن عَيْسُونَ الأَنْمَاطِىّ ، عن الحَسنَ بنُ مُلَيح .

وأَبو بَدْرٍ العِيسِىّ ، بالكَسْر : نِسْبة إلى عِيسَى ، روَى عنه أَبو علىّ الهَجَرِىّ شِعْرًا فى نَوَادِره .

(١) اللسان والمقاييس ٤/١٩٣

ونَهْرُ عِيسَى : مَعروفٌ .

وعلىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبْرَاهِيمَ العِيسَوِىُّ ، إلى العَيّاسِ جَدٌّ له اسمُه عِيسَى ، له جُزآنِ سَمِعْنَاهُما .

ووَاثِقُ بنُ تَمّامِ بنِ أَبِى عِيسَى العِيسَوِىُّ وأَبو مَنْصُورٍ يَحْيَى بنُ الحَسَنِ بن الحُسَيْنِ العِيسَوِىُّ الهاشِمِىُّ ، حَدَّثَا .

(فصل الغين) مع السين

[غ ب س] *

(الغَبَسُ ، مُحَرَّكَةً) ، لُغَةٌ فى الغَبَشِ ، لِوقْتِ الغَلَسِ ، قاله اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنَ السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ
مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ[1]

وحَكاهُمَا يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُمْ
ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ فى الغَبَسِ[2]

(١) العباب والتكملة وديوانه ٦٦ . وفيه « أعباس » بالعين المهملة وانظر مادة (مسس) .
(٢) اللسان ولعلها أيضا « ملقى الرحال »

وقيل : غَبَسُ اللَّيْلِ : ظَلامُه من أوَّله ، وغَبَشُه : من آخره ، ونَقَل شيخُنا عن الخَطَّابِيّ ما يُخالف هٰذا ، فإنه قال عنه : الغَبَسُ والغَلَسُ فى آخرِ اللَّيْلِ ، ويكون الغَبَشُ فى أوَّلِ الليلِ ، فتأمَّلْ .

(والغُبْسَةُ ، بالضَّمِّ : الظُّلْمَةُ) ، كالغَبَسِ ، (أو) هما (بَيَاضٌ فيه كُدْرَةٌ) ، وهو لَونُ الرَّماد ، وقال ابنُ دُرَيْد : الغُبْسَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الطُّلْسَةِ والغُبْرَةِ ، و(رَمَادٌ) [1] أَغْبَسُ ، (وذِئْبٌ أَغْبَسُ) ، إذا كانَ ذٰلك لَوْنَه ، وقيل : كلُّ ذِئْبٍ أَغْبَسُ ، (مِنْ) ذِئابٍ (غُبْسٍ) ، وهى غَبْسَاءُ ، قالَ الأَعْشَى :

* كالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ فى ظِلِّ السَّرَبْ [2] *

(و) قولُهم : لا آتِيكَ ماغَبَا غُبَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ ، أى أَبَدًا) ما بَقِىَ الدَّهْرُ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ :

وَفِى بَنِى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ ماغَبَاغُبَيْسُ [3]

(لا يُعْرَفُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : لا أَدْرِى (ما أَصْلُه) ، كما قالَه الجَوْهَرِىُّ ، والذى فى التَّهْذيبِ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، أى مَا بَقِىَ الدَّهْرُ . قلت : وكَأَنَّهُ لم يَعْرِفْهُ أَوَّلا ثمّ فَسَّرَه بما ذَكَر ، فتأَمَّل ، (أَوأَصْلُه الذِّئْب ، صُغِّرَ أَغْبَسُ ، مُرَخَّماً) ، وغَبَا أَصْلُه : غَبَّ ، فأَبْدل مِن أَحدِ حَرْفَىِ التضعيف الأَلِف ، مثْل تَقَضَّى البازِى وأَصله : تَقَضَّض ، (أَى لا آتِيكَ)ما دام الذِّئْبُ يأْتِى الغَنَمَ غِبًّا) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وتقول : لن يَبْلُغَ دُبَيْس ، ماغَبا غُبَيْس . وهو عَلَمٌ للجَدْىِ ، سُمِّىَ لِخَفائه . والغُبْسَة كلَوْنِ الرَّمَادِ . وغَبَا : بمَعْنَى غَبِىَ ، أَى خَفِىَ ، طائِيَّةٌ .

(والوَرْدُ الأَغْبَسُ) من [1] الخَيْل) : هو الّذى تَدْعوه الأَعَاجِمُ : (السَّمَنْد) ، ويَرْغَبون فيه .

(والغَبَسُ) محرَّكةً : (ناقَةٌ لحَرْمَلَةَ ابنِ المنْذر الطّائىِّ) أَبى زُبَيْد

(١) فى القاموس «كدرة رماد» بالاضافة ،
(٢) الصبح المنير ٢٨٨ و اللسان والأساس وهو للأعشى الحرمازى (عبدالله بن الأعور)
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (كيس)

(١) فى نسخة من القاموس « ومن . . »

الشاعر ، وله ناقَةٌ أُخْرَى اسمهَا الجُمَانُ ، قال فيهما أَبو زُبَيْدٍ المذكور ، يذكر غُلامَه المَقْتُولَ :

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غيرِ ذِى فَرَسِ
تَسْعَى إلى فِتْيَةِ الأَراقِمِ واسْتَعْـ
ـجَلْتَ قبلَ الجُمَان والغَبَس [1]

(وغَبَسَ) اللَّيْلُ غَبساً (وَأَغْبَسَ) ، مثل غَبَشَ [2] وأَغْبَشَ ، وفى بعض النُّسَخ : اغْبَشَّ ، كاحْمَرَّ ، والصواب الأَوَّل (واغْبَاسَّ) ، كاحْمارَّ ، وهٰذه عن الأَصْمَعِىّ : (أَظْلَمَ) .

(و) أَبو عمرو [3] (أَحمَد بنُ بِشْر) ابن محمَّد (التُّجِيبِىُّ المُحَدِّثُ ، يُعْرَفُ بابنِ الأَغْبَس) ، مات بالأَنْدَلُس سنة ٣٢٣ ، [4] وقد حَدَّث بشىْءٍ .

[] وممّا يسْتَدْرك عليه :

اغْبَسَّ الذِّئْب اغْبِساساً .

(١) فى مطبوع التاج « والغلدس » . والتصحيح من العباب والشعر والشعراء ١ / ٣٢٠ وفى ديوانه ١٠٢ « والقبس » وهو تحريف.
(٢) كذا ضبط اللسان والعباب هنا وفى (غبش (بكسر) الباء.
(٣) فى التبصير ٢٢ « أبو عمر »
(٤) فى المشتبه ٣١ « سنة ٣٢٧ » ومثله فى التبصير ٢٢ وقيده بالعبارة .

وقيلَ : الأَغْبَس من الذِّئاب : الخَفِيفُ الحَرِيص .

والغُبْسَةُ ، بالضّمِّ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّواد والصُّفْرَة .

وحِمَارٌ أَغْبسُ ؛ إذا كَان أَدْلَمَ .

وغَبَسَ وَجْهَه : سَوَّده .

وغَبِسَ اللَّيْلُ غَبَساً وغُبْسَةً ، كفَرِحَ ، لغةٌ فى غَبِشَ غَبَشاً ، نقله ابنُ القطَّاع

ولا أَفْعَلُه سَجِيسَ غُبَيْسِ الأَوْجَسِ ، أَى أَبَدَ الدَّهْرِ .

وغَبَسٌ [1] محرَّكةً ، محدِّثٌ ، روى عن ابن بُرَيْدَةَ [2] .

[غ د س]

(أَبو الغَيْدَاس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسَان والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وعَزَاه فى العُبَاب إلى الخارْزَنْجِىِّ ، قال : هى (كُنْيَةُ الذَّكَر) .

(١) الذى فى التبصير ٩١١ « محمد بنُ غَبَسٍ »
(٢) فى مطبوع التاج : « ابن دريد » . والتصحيح من التبصير ٩١١

[غ د م س] ، [غ ذ م س]

(غُدَامِسُ ، بالضَّمِّ) ، وهو المشهور (ويفْتَحُ ، وبإعجام الذَّال) ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِىُّ ، ولكنه ضَبَطه فى كِتابَيْه بإِهْمَال[1] الدّال : (د ، بالمَغْرب ضارِبَةٌ فى بِلادِ السُّودانِ) بَعْدَ بلاد زَافُون ، (منهَا الجُلُودُ الغُذَامِسيَّةُ) ، كأَنَّهَا ثِيَابُ الخَزِّ ، فى النُّعومَة . قلْتُ : وإليها نُسِب الإِمامُ المُقْرِئُ الجَمَالُ أَبو عَبْدالله محمّد ابنُ عبد الله الغُذَامِسىُّ ، مِمَّن تَلاَ على العِزِّ عبدِ العَزِيزِ بنِ الحَسَنِ بنِ عِيسَى التواتىّ ، نزِيلِ الطَّائِف ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ أَبى بَكْر بنِ أَحمد الحَضْرَمِىّ الشَّهِير بباشُعَيْب ، وغيرُه .

[غ ر س] *

(غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُه) غَرْساً : (أَثْبَتَه فى الأَرْضِ ، كأَغْرَسَه ، (وهٰذِه عن الزَّجَّاج . (والغَرْسُ[1] ، بالفتح : الشَّجَر (المَغْروس ، ج أَغْرَاسٌ وغِرَاسٌ) ، بالكَسْر .

(وبِئْرُ غَرْسٍ : بالمَدِينَة) ، وهو بالفَتْحِ ، على ما يَقتضِى سِياقُ المصنِّفِ ، وهو الذى جَزَم به ابنُ الأَثِيرِ وغيره ، وصَوَّبَه السيِّدُ السَّمْهودِىُّ ، وحكَى الأَخِيرُ فى تَوَارِيخِه عن خَطِّ المَرَاغِىِّ ضَمَّ الغَيْنِ ، وكذٰلك ضبَطه الحافِظُ الذَّهَبِىُّ ، وهو المَشْهور الجارِى على الأَلْسِنَة .

وقد تَعَقَّبَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، وصَوَّب[2] الفَتْحَ ، (ومنه الحديث « غَرْسٌ من عُيُون الجَنَّة) » رَوَاهُ ابنُ عبّاسٍ مرْفُوعاً ، ويَعْضُدُه حديثُ ابن عُمَرَ « قالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو جالِسٌ على شَفِيرِ بِئْرِ غَرْسٍ : رأَيتُ اللَّيْلَةَ أَنِّى جالِسٌ على

(١) ضبطه ياقوت فى رسمه فقال : « بفتح أوله ويضم » وذكره فى ترتيب الغين والدال المهملة

(١) ضبط فى القاموس شَكْلاً بالتحريك ، لكن قول الشارح « بالفتح » يقتضى أنه بفتح الغين وسكون الراء ، كما هو معروف من اصطلاحه هذا وضبطت أيضا فى التكملة والعباب واللسان بالسكون

(٢) حكى ابن حجر الوجهين من غير ترجيح فى التبصير ٩٤١ و ٩٤٢ فنقل الضمّ عن المَطَرِىّ ، والفتح عن أبى عبيد وياقوت

عَيْنٍ من عُيُونِ الجَنَّـةِ » يَعْنِـى هٰـذه البِئْرَ ، وعن عُمَر بنِ الحَكَمِ مُرْسَلاً : قالَ رسـولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : « نِعْمَ البِئْرُ بِئْرُ غَرْسٍ ، هِىَ مِنْ عُيُونِ الجَنَّةِ » .)وغُسِّلَ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم مِنْهَا) ، كمـا نقلَه أَرْبَابُ السِّيَرِ .

(ووَادِى الغَرْسِ قُرْبَ فَدَكَ) ،بينَها وبينَ مَعْدِنِ النَّقْـرَةِ ، وقال الواقِـدِىُّ رحِمَـه اللهُ : كانَـت مَنـازِلُ بَنِـى النَّضِيرِ بنَاحِيَـةِ الغَرْسِ .

(و) الغِرْسُ ، (بالكَسْرِ : ما يَخْـرُجُ مَعَ الوَلَـدِ كأَنَّـه مُخَاطٌ) ، وقِيـلَ : ما يَخْرُج على الوَجْه ، وقال الأَزْهرِىُّ : الغِرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُج مع الوَلَدِ إذا خَرَج من بَطْـنِ أُمِّه . وقالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : الغِرْسُ : المَشِيمَةُ ، (أَو) الغِرْسُ : (جُلَيْدَةٌ) رَقِيقَةٌ تَخْرُج (عَلَى وَجْـه الفَصِيـلِ ساعَةَ يُولَـدُ ، فـإِن تُرِكَتْ عليه قَتَلَتْه) ، قالَ الراجِز :

يَتْرُكْنَ فِـى كُـلِّ مُنَاخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِـى غِـرْسِ[1]

(ج أَغْرَاسٌ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الغِرْس ، بالكَسرِ : (الغُرَابُ الأَسْوَدُ) ، وزادَ غيرُه: الصَّغِيـر ، وضَبَطه بالفتح أيضاً .

(و) الغَرَاسُ ، (كسَحَابٍ : ما يَخْرُجُ من شارِبِ دَواءِ المَشِىِّ)[1] ، كالخامِّ ، عَن الأَصْمَعِـىّ .

(و) الغِرَاسُ ، (بالكَسْـرِ : وَقْـتُ الغَرْسِ) .

(و) هو أَيضـاً : (مَـا يُغْرَسُ مِن الشَّجَرِ) .

(و) يُقَالُ : (هُـمْ فِـى مَغْرُوسَـةٍ) مِن الأَمْرِ (ومَرْغُوسَةٍ) ، أَى (اخْتِلاطٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والغَرِيسَةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تَنْبُتُ) ، كالوَلِيـدَةِ للصَّبِيَّةِ الحَدِيثَةِ العَهْـدِ بالوِلادَةِ ، (أَو الفَسِيلَةُ ساعَةَ تُوضَعُ) فى الأَرْضِ (حتَّى تَعْلَقَ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والجَمْعُ : غَرَائِسُ وغِرَاسٌ ، الأَخِيـرَةُ نادِرَةٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (أبس) والمقاييس ٤/٤١٧ وقد نسب الرجز إلى منظور بن حبة

(١) هـذا ضبـط القامـوس أمـا ضبـط العبـاب والتكملة فهو « دواء المَشْىِ »

(و) عن ابن عَبّاد : (الغَرِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (النَّعْجَةُ ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِغَرِيسْ غَرِيسْ) ، نقلَه الصّاغَانِيُّ .

(وغَرِيسَةُ : عَلَمٌ لِلإِماءِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَغْرِسُ : مَوْضِعُ الغَرْسِ ، والجَمْع : المَغَارِسُ .

والغَرْسُ : القَضِيبُ الَّذِى يُنْزَعُ مِن الحَبَّةِ ثُمّ يُغْرَسُ .

والغَرِيسَةُ : شَجَرُ العِنَبِ أَوَّلَ ما يُغْرَسُ .

والغَرِيسَةُ : النَّوَاةُ الَّتِى تُزْرَعُ ، عن أَبِى المُجِيبِ والحَارِثِ بن دُكَيْنٍ .

والغِرَاسَةُ : فَسِيلُ النَّخْلِ .

وغَرَسَ فُلانٌ عِنْدِى نِعْمَةً : أَثْبَتَهَا ، وهو مَجازٌ .

وكذا غَرَسَ المَعْرُوفَ ، إذا صَنَعه ، نقله ابنُ القَطّاع .

والغِرَاسُ : ما كَثُرَ مِن العُرْفُطِ ، عن كُرَاع .

ومِن المَجَازِ : أَنَا غَرْسُ يَدِكَ ، وفُلانٌ غَرْسُ نِعْمَتِه .

وتقول : هٰذا مَسْقِطُ راسِه ، ومَكَانُ غِراسِه .

والغِرَاسُ ، بالكَسْرِ : حِصْنٌ باليَمنِ من أَعمالِ ذى مَرْمَرٍ[1] ، وفيه يَقُولُ السِّيدُ صلاحُ بنُ أَحْمَدَ الوَزِيرِىّ ، من شعراء اليَمَنِ :

لله أَوقاتِى بِذِى مَرْمَرٍ
وطِيبُ أَوْقَاتِى بِرَبْعِ الغِرَاسِ

وهى طويلةٌ سائرةٌ .

وغَرِيسَةُ[2] : من أَعلام الإِماءِ ، نقله الصاغَانِىُّ .

[غ س س] *

(غَسَّ) الرَّجُلُ (فى البِلادِ : دَخَلَ ومَضَى) قُدُماً ، وهى لغةُ تَمِيمٍ ، وقَسَّ : مِثْلُه .

(١) فى معجم ياقوت ٤ /٥٠٣ : « مرمل — باللام — بخلاف باليمن » . وذكر البكرى فى معجمه ١٢١٦ « مرمر » « موضع دانٍ من المدنية قِبَلَ بدر » ثم أنشد شعرًا شكّك به فى هذا التحديد .

(٢) تقدم فى القاموس .

(و) يُقَال : غَسَّ فُلانٌ (الخُطْبَةَ) ، أى خُطْبَةَ الخَطِيبِ : (عابَها) .

(و) غَسَّ (فُلاناً فى المـاءِ : غَطَّـهُ فيه) ، وكذٰلكَ : غَتَّهُ ، (فانْغَسَّ) فيه : انْغَطَّ . قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وانْغَسَّ فِـى كَدِرِ الطِّمَالِ دَعَامِصٌ
حُمْرُ البُطُونِ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهَـا[1]

(و) غَسَّ غَسًّا : (زَجَرَ القطَّ فقال : غِسْ) غِسْ . قالَـهُ اللَّيْـثُ ، ونَقَـلَ شيخُنَـا عن ابنِ دُرَيْـدٍ إنْكـارَه عن جَماعةٍ ، ولم يَثْبُـت ، (كغَسْغَسْ) ، ويقال : إنّ «غَسْغَسْ» إذا بالَـغ فى زَجْرِه .

(والمَغْسُوسَـةُ : نَخْـلَـةٌ تُرْطِـبُ ولا حَـلاوَةَ لَهَا . (و) هى أَيضـاً : (الهِـرَّةُ) ، يُقَال لهـا : الخازِبَـازِ ، والمَغْسُوسَةُ .

(و) قال أَبو مِحْجَنٍ الأَعْرَابِـىُّ : يُقَال : (هٰذا الطَّعَامُ غَسُوسُ صِدْقٍ) ، وغَلُولُ صِدْقٍ ، كِلاهُمَا كصَبُورٍ ، (أَى طَعَامُ صِدْقٍ) ، وكذٰلِك الشَّرَابُ .

(وأَنَا أُغَسُّ وأُسْقَى ، أَى أُطْعَمُ) ، نقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) الغُسَاسُ ، (كغُـرَابٍ : داءٌ فى الإِبِـلِ ، و) يُقَـال منـه : (بَعِيـرٌ مَغْسُوسٌ) ، أَى أَصابَـه ذٰلك . نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عنِ ابنِ عَبَّادٍ .

(وغَسَّانُ : أَبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ) ، وهو مازِنُ بنُ الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ ، (منهُـم مُلُوكُ غَسّانَ) بهـا ، منهـم جَفْنَةُ بنُ عَمرٍو ، والحارثُ المُحَرِّقُ ، وثَعْلَبَـةُ العَنْقَاءُ ، والحارثُ الأَكْبَرُ ، المعـروفُ بابـن مَارِيَـةَ ، وأَوْلاده : النُّعْمَـانُ ، والمُنْذِر ، وجَبَلَةُ ، وأَبو شِمْـرٍ ، ملُـوكٌ كُلُّهم . فِمن وَلَدِ جَبَلَةَ هٰذا : جَبَلَةُ بن الأَيْهَم ، ومِن وَلَدِ أَبـى شِمْرٍ الحارِثُ الأَعْرَجُ بنُ أَبى شِمْرٍ ، وغيرُهم .

(و) غَسَّانُ : (ماءٌ بَيْنَ رِمَعَ وزَبِيدَ) ، لـوَادِيَيْنِ باليَمَنِ ، حَكَاه المَسْعُودىُّ وابنُ الكَلْبِـىِّ . وقيل : بسَدِّ مَـأْرِبٍ وقيل : بالمُشَلَّل قُرْبَ الجُحْفَـة ، (مَنْ نَزَلَ من الأَزْدِ فشَرِبَ منه سُمِّىَ غَسَّانَ ،

(١) اللسان ، والعباب برواية «فى كَدَرِ الطِّمال صَوَائف . .

ومَنْ لم يَشْرَبْ فَلاَ) ، قال ابنُ الجَوَّانىِّ : والذى نَزَل علَى غَسَّانَ منهم بعضُ بَنِى امْرئُ القَيْسِ البِطْرِيق بن ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بن مازِن ، ومَاوِيَّةُ ورَبيعَةُ وامْرؤ القَيْس ، بَنُو عَمْرِو بن الأَزْد ، وكُرْزٌ وعَامِرٌ ابنَا ثَعْلبَةَ البُهْلُول بن مَازِن بن الأَزد . انتهى . وقال ابنُ الكَلْبىِّ : ولم يَشْرَبْ أَبو حارِثَةَ ولا عِمْرانُ ولا وَائلٌ ، منْ غَسَّانَ ، فليَس يُقَال لهم : غَسَّانُ .

قلْت : وهم بَنُو عَمْرِو بن عامرِ ماءِ السَّمَاءِ . وقيلَ : هو اسمُ دابَّةٍ وَقَعَتْ فى هٰذا المَاءِ فسُمِّىَ المَاءُ بهَا ، وقَال حَسَّانُ :

إنْ كُنْتِ سائلَةً والحَقُّ مَغْضَبَةٌ
فالأَزْدُ نِسْبَتُنَا والماءُ غَسَّانُ[1]

قال شيخُنَا : وقد حُكِىَ فيه الصَّرْفُ والمَنْعُ ، على أَصالةِ النُّون وزِيَادَتِهَا ، وقد فَصَّله السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض تفصيلاً جيِّدًا .

(والغُسُّ ، بالضَّمِّ : الضَّعيفُ) ، عن ابن دريْدٍ . (و) قال غيره : هو (اللَّئيمُ) ، وليس عنْدَ الأَزْهَرىِّ وابن سِيدَه الواوُ بَيْنَهما ، وزادَ الجوْهَرىُّ : من الرِّجَال . والجَمْعُ : أَغْسَاسٌ وغِسَاسٌ وغُسُوسٌ .

(والغسِيس) ، كأَمِيرٍ : (الرُّطَبُ الفاسِدُ) ، عن ابن الأَعْرَابىِّ . والجَمْعُ : غُسُسٌ ، بضَمَّتَيْن ، (كالمَغْسوسِ والمُغَسَّسِ) ، كمعَظَّمٍ ، وهو البُسْر الَّذى يُرْطِب ثمّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُه ، وقيل : هو الَّذى لاحَلاوَةَ له ، وهو أَخْبَثُ البُسْرِ . وقيل : الغَسِيسُ والمَغْسوسُ والمُغَسَّسُ : البُسْرُ يُرْطِبُ من حَوْلِ ثُفْرُوقِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الغُسُّ ، بالضَّمِّ : البَخِيلُ ، عن الفَرَّاءِ ، وقال ابنُ الأَعرَابىِّ : الغُسُّ : الضُّعَفَاءُ فى آرائهِمْ وعُقُولِهِم .

(١) ديوانه ٤١٣ بصدر مختلف والعباب كما فى الأصل هنا ورواه «فالأسْدُ نسبتنا» وعجزه فى اللسان.
وزاد العباب :
شُمُّ الأنوفِ لهمْ مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ
كانتْ لهم كجِبَالِ الطَّوْدِ أركانُ

والغَسِيسُ والمَغْسُوسُ : كالغُسِّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ ، فى النّوادر : الغَسِيسَةُ : النَّخْلَةُ تُرْطِبُ ويَتَغَيَّرُ طَعْمُها .

والغُسُّ : الفَسْلُ مِن الرِّجَالِ ، والجمْع : أَغْسَاسٌ .

ولسْتَ مِن غَسَّانِهِ ، أَى ضَرْبِهِ ، عن كُراع .

وقِيل فى زَجْرِ القِطِّ أَيضاً : غَسِّ ، مَبْنِيًّا على الكسرِ ، مِثْل : حَسِّ وبَسِّ .

وغُسّانُ بنُ جُذَامٍ ، بالضّمِّ : بَطْنٌ من الصَّدفِ[1] ، ويُقَالُ فيه بالمُهْمَلة أَيضاً .

[غ ض س]

(الغَضَسُ ، مُحَرَّكةً)[2] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو هو) الحبَّةُ[3] التى تُسَمَّى (الكَرَوْيَا ، يَمَنِيَّةٌ) ، قالَه أَبو مالكٍ ، وليس بِثَبتٍ ، ويُقَال : هى التِّقْرِدَةُ[1] ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[غ ض ر س] *

غُضَارِسٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ ، وقال ابنُ جنّى : هو لُغَةٌ فى العين ، يقال : ثَغْرٌ عُضَارِسٌ وغُضَارِسٌ ، أَى باردٌ عَذْبٌ ، قال :

مَمْكُورَة غَرْثَى الوِشَاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذى أُشُرٍ غُضَارِسِ[2]

كذا نَقَلَه صاحب اللِّسَان .

[غ ط ر س] *

(الغِطْرِسُ والغِطْرِيس ، بكَسْرِهِمَا : الظَّالِمُ المتَكَبِّرُ) المُعْجَب ، (ج غَطَارِسُ وغَطَارِيسُ) ، وكذٰلك المتَغَطْرِسُ ، قال الكُمَيْتُ يخَاطِب بَنِى مَرْوَانَ :

(١) انظر التبصير ١٠٤٥ ، ١٠٥٧
(٢) ضبطت فى الجمهرة ٣ / ٢٤ بسكون الضاء أما القاموس والعباب فقد ضبطاها بفتحها ونصا على التحريك
(٣) ضبطت فى الجمهرة ٣ / ٢٤ بكسر الحاء أما العباب فضبطت فيه بفتحها

(١) فى مطبوع التاج « التقرد » والمثبت من العباب والجمهرة ٣ / ٢٤
(٢) اللسان وفيه : « الشاكس » ، وفى مطبوع التاج « الشالس » والتصحيح مما تقدم فى (سلس) والثانى أنشده فى (عضرس) أيضا .

ولَوْلاَ حِبَالٌ مِنْكُمُ هِـىَ أَمْرَسَتْ
جَنائِبَنَا كُنَّا الأُبَـاةَ الغَطَارِسَا[1]

(والغَطْرَسَـةُ) : هـى (الإِعْجَـابُ بالنَّفْسِ)، كمـا فى العبَاب، ونَسَبَهُ للَّيْـثِ، والذى فى كتاب العَيْـنِ : الإِعْجاب بالشَّىْءِ، ومثلُه فى التَّكملَة واللِّسَان، (والتَّطَاولُ عَلَى الأَقْـرَانِ)، وكذلِكَ التَّغَطْرُس .

(و) الغَطْرَسَةُ : (التَّكَبُّر) والظُّلْمُ .

(وغَطْرَسَه : أَغْضَبَه) .

(وتَغَطْرَسَ : تَغَضَّبَ) وتَطَاوَلَ، قال :

كَمْ فيهِمُ مِنْ فـارِسٍ متَغَطْـرِسٍ
شاكِى السِّلاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْروبِ[2]

(و) قال المؤَرِّجُ : تَغَطْرَسَ (فِـى مِشْيَتِه)، إذا (تَبَخْتَرَ) .

(و) تَغَطْرَسَ، إذا (تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ).

(و) فى كَلامِ هُذَيْلٍ : تَغَطْـرَسَ، إذا (بَخِلَ)، ورَجلٌ متَغَطْرِسٌ : بَخِيلٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

التَّغَطْرُس : الـكِبْر، ومنـه قـولُ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : «لَوْلاَ التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدِى» .

[غ ط س] *

(غَطَسَ فى المـاءِ يَغْطِسُ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (غَمَسَ وانْغَمَسَ، لازِمٌ مُتَعدٍّ)، يقَال : غَطَسَه فى المَاءِ وغَطَّسَه وقَمَسَه ومَقَلَه : غَمَسَه فيـه .

(و) غَطَسَ (فى الإِنَـاءِ : كَـرَعَ) فيـه، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَـازِ : غَطَسَتْ (بِـهِ اللُّجَمُ)؛ أى (ذَهَبَتْ به المَنِيَّـةُ)، لُغَةٌ فى عَطَسَتْ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) الغَطُوس، (كصَبورٍ : المِقْدَامُ فى الغَمَرَاتِ والحُـروبِ)، كمـا فى العبَابِ، أَو الصَّواب فيـه : العَطُوس بالعين المهْمَلَة، كما ضَبَطَه الأَزْهَرِىُّ وغيـرُه، وقد صَحَّفَـه المصنِّـفُ والصّاغَانِـىُّ، وقد نَبَّهْنا عليـه[1] فى «ع ط س» .

(١) اللسان والصحاح، والعباب وفيه : فلولا حبا لى منكم هى أسلمت . . .
(٢) اللسان والعباب

(١) فى مادة (عطس) شرح فقط .

(وتَغَاطَسَ : تَغافَلَ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، والشِّينُ لُغَةٌ فِيه ، كِلاهمَا عن أَبى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ .

(و) تَغَاطَسَ (الرَّجُلانِ فى المَاءِ) وتَقَامَسَا ، إذا (تَمَاقَلاَ) فِيه ، وتَغَاطَسوا : تَغاطُّوا فى الماءِ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْس :

كأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ فِى حَجَرَاتِهَا
تَغَاطَسُ فى تَيَّارِهَا حِينَ تَحْفِلُ[1]

(والمَغْنِطِيس)[2] بفتحٍ فسكُونٍ فكَسْرِ النُّونِ والطاءِ (والمَغْنِيطِيس والْمِغْنَاطِيس : حَجَرٌ) معْروفٌ (يَجْذِب الحَدِيدَ) ، لِخَاصَّة فيه ، (مُعَرَّبٌ) ، هنا نقلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِب اللِّسَانِ ، وكان المُنَاسِب أَنْ يَذْكُرَه فى ترجمةِ مسْتَقِلّة فى « م غ ط س » ، فإن الحروفَ هٰذِه ليست بزائِدَة ، فتأَمَّلْ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان

(٢) ضبط فى القاموسَ شَكْلاً — بكسر فسكون ففتح . المِغْنَطِيس وضبط العباب هكذا : « المَغْنَطِيسُ ويقال المَغْنِيطَسُ والمَغْنَاطِيسُ : الحجر» وأورد اللسان ضبط الكلمة الثانية فقط هكذا « المَغْنِيطِيس »

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

غَطَّسَه تَغْطِيساً ، كغَطَسَه .

ولَيْلٌ غاطِسٌ : مُظْلِمٌ ، كغَاطِشٍ ، عنِ ابنِ دُرَيْدٍ .

والغَطِيسُ ، كأَمِيرٍ : الأَسْوَدُ ، ويُذْكَرُ غالِباً تأْكِيدًا له .

والغُطُوسُ ، بالضَّمِّ : الغَفْلَةُ ؛

والمَغْطِسُ : مَوْضِعُ الغَطْسِ .

والغَطَّاسُ : مَنْ يَنْغَمِسُ فى قَعْرِ الماءِ لِيُخْرِجَ أَصْدافاً وغيرَها .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الأَنْصَارِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ البَلَنْسِىُّ الناسِخُ ، يعْرَف بابن غَطُّوس ، كتَنُّور ، كتَبَ أَلْفَ مُصْحَف : تُوُفِّى سنة ٦١٠ قاله ابنُ الأَبَّار ، رحمَه اللهُ تَعالى .

[غ ط ل س]

(الغَطَلَّس ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسان ، وقالَ

الصَّاغَانِىُّ : هو (الذِّئْب) ، قال : (ويكْنَى أَبَا الغَطَلَّس أَيضاً) ، كذا فى التَّكْمِلَة والعبَاب .

[غ ل س] *

(الغَلَس ، مُحَرَّكةً : ظُلْمَةُ آخر اللَّيْل) إذا اخْتَلَطتْ بضَوْءِ الصَّبَاح ، ومنه الحَديثُ : « كان يصَلِّى الصُّبْحَ بغَلَس » وقد تَقدَّم ذٰلك عن الخَطَّابىّ فى « غ ب س » وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الغَلَس : أَوَّلُ الصُّبْح حَتَّى يَنْتَشِرَ فى الآفاق ، وكذٰلك الغَبَس ، وهما سَوَادٌ مُخْتَلطٌ ببَيَاضٍ وحُمْرة مثْل الصُّبح سَوَاءً . وقال الأَخْطَلُ :

كَذَبتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رأَيْتَ بوَاسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ منَ الرَّبَابِ خَيَالاَ[1]

(وأَغْلَسوا : دَخَلُوا فيها) ، أَى الظُّلْمة .

(وغَلَّسُوا) تَغْليساً (ساروا) بغَلَس ، ومنه حديثُ الإِفَاضَةِ : « كُنَّا نُغَلِّس منْ جَمْعٍ إلى مِنًى » ، أَى نَسِير إليها ذٰلك الوَقْتَ .

(و) غَلَّسُوا : (وَرَدُوا) الماءَ (بغَلَس) ، وذٰلك أَوَّلَ ما يَنْفَجِر الصُّبْحُ ، وكذٰلك القَطَا والحُمُرُ ، أَنشد ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالْكَبَاثَةِ وَاثِقاً
بوِرْدِ قَطَاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ[1]

(و) غَلِيسٌ ، (كأَمِيرٍ : من أَعْلامِ الحُمُرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) قال أَبو زَيْد : يقولون : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى وَادِى تُغَلِّس) ، بضَمّ الغين وفَتْحها ، (غَيْرَ مَصْروفٍ ، كتُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ ، أَى) فى (دَاهيَةٍ مُنْكَرَةٍ) .

والأَصْلُ فيه : أَنَّ الغَارَاتِ كانَتْ تَقَعُ) غالباً (بُكْرَةً بغَلَس) ، وقال أَبوزَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ ، وفى وَامِئَةٍ وفى تُغَلِّس ، غيرَ مَصْروفٍ ، وهى جَميعاً الدَّاهِيَةُ والباطلُ .

(وجُبَارَةُ بنُ المُغَلِّس ، كمُحَدِّث : كُوفىٌّ مُحَدِّثٌ) ، قال الذَّهَبىُّ : قال

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كذب) ومادة (أمم)

(١) اللسان . وسبق فى مادة (كبث) .

ابنُ نُمَيْرٍ : كان يُوضَعُ له الحَديثُ [فيَرْويه ولا يَـدْرِى] [1] وقـال فى الميزان : أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن المغَلِّس الحِمَّانـىُّ ، يَرْوِى عن بِشْربن الوَليد ، عن أَبـى يُوسفَ ، كَـذَّابٌ وَضَّاعٌ ، تُوُفِّـى سنـة ٣٠٨ ، ومثْلُه قولُ ابن قانعٍ وابن عَدىٍّ ، وغَيْرهما .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليـه :

وَقَعوا فى تُغُلِّس : الباطل ، عن أَبى زَيْدٍ .

وحَرَّةُ غَلاَّسٍ ، ككَتَّـانٍ : إِحْـدَى حِرَارِ العَرَبِ ، وقـد تَقَدَّم له فى عِدَاد ذِكْر الحِرَار ، وهنا أَغْفَلَه ، وهٰذا منه عَجيبٌ ، وسُبْحَانَ مَن لا يَسْهُـو .

[غ م س] *

(غَمَسَه فى الماءِ يَغْمِسُه : مَقَلَـه) فيه ، وأَصْلُ الغَمْسِ : إِرْسَابُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ السَّيَّالِ أَو النَّـدَى فى مـاءٍ أَو صِبْـغٍ حتى اللُّقْمَة فى الحَنَك [2] .

(و) غَمَسَ (النَّجْمُ : غابَ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرىُّ والصَّاغَانـىُّ . (و) مـن المَجاز ، فى الحَديث عن ابن مَسْعودٍ : «أَعْظَمُ الكَبَائرِ (اليَميـنُ الغَمُوس)» وهـى (الَّتـى تَغْمِسُ صاحِبَهـا فى الإِثْم ثمّ فى النّار) ، وقيلَ : هى الَّتى لا اسْتِثْنَاءَ فيهَـا ، (أَو) هى (الَّتـى تَقْتَطِـعُ بهَـا مـالَ غَيْـرِكَ ، وهـى الـكاذِبَةُ) الفَاجِرَةُ ، وفَعُولٌ للمبَالَغَةِ ، وبه فُسِّرَ الحَديثُ : «اليَمِينُ الغَمُوس تَذَرُ الدِّيَارَ بَلاَقِـعَ» وقيـلَ : هـى (الَّتـى يَتَعَمَّدهَا صاحِبهَا عالمـاً بأَنَّ الأَمْرَ بخِلافِه) ليَقْتَطِـعَ بها الحُقُوقَ. (و) قالَ الزَّمَخْشَرىّ : هو مَأْخُـوذٌ من قَولهـم : وَقَعُـوا فى أَمْـرٍ غَمُـوسٍ ، (الغَمُوسُ : الأَمْـرُ الشَّديدُ الغَامِسُ فى الشِّدَّةِ) والبَلاَءِ .

(و) الغَمُوسُ : (الناقَـةُ لا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا) حَتَّى تُقْرِبَ (و) قيلَ : هـى (الَّتـى يُشَكُّ فى مُـخِّهَـا : أَرِيـرٌ أَم قَصِيدٌ) . (و) قـال النَّضْرُ : الغَمُوسُ من الإِبل : (الَّتـى فى بَطْنِهَـا وَلَدٌ ،

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١ /٣٨٧

(٢) بهامش مطبوع التـاج : «قولـه : فى الحنك . الذى فى اللسان : فى الحل ولعله الصواب» جاء ذلك في غمس .

وهـىَ) الَّتـى (لا تَشُـولُ فيَبِين)، والجَمْـعُ : غُمُسٌ .

(و) الغَمُـوسُ : (الطَّعْنَةُ النّافِـذَةُ) الوَاسِعَةُ ، والنَّجْلاءُ مثْلُهَا ، وقـال ابنُ سيـدَه : هـى الَّتـى انْغَمَـسَتْ فى اللَّحْم ، وقـد عَبَّرَ عنهـا بالـوَاسِعَة النّافذَةِ ، قال أَبو زُبَيْدٍ[1] :

ثـمَّ أَنْقَضْتَـهُ ونَفَّـسْتُ عَنْـهُ
بغَمُـوسٍ أَو طَعْنَـةٍ أُخْـدُودِ

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وهو مَجازٌ ،وُصِفَتْ بصِفَة طاعِنِها[2] ؛ لأَنَّه يَغْمِسُ السِّنَانَ حَتَّى يَنْفُذَ ، وهى الَّتى تَشُقُّ اللَّحْمَ .

(والغَمِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (منَ النَّبَات : الغَمِيـرُ) ، تَحْـتَ اليَبِيـسِ . (و) الغَمِيسُ : (اللَّيْـلُ المُظْلِـمُ) قـال أَبو زُبَيْدٍ الطائِىُّ يَصِفُ أَسَداً :

رَأَى بالْمُسْتَـوَى عَيْـرًا وسَفْـرًا
أُصَيْـلاَلاً وجُبَّتُـه الغَمِيـسُ[3]

(و) الغَمِيس : (الظُّلْمَةُ) .

(والشَّىْءُ) : الغَمِيس (الَّـذى لَـمْ يَظْهَرْ للْنَاس ولـم يُعْرَفْ بَعْد ، ومنْه) قولُهم : (قَصيدَةٌ غَمِيسٌ) .

(و) الغَمِيس : (الأَجَمَـةُ ، وكُـلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَس فيـه ؛ أَوْ) ، هكـذا فى سـائـرِ النُّسَـخ ، وفى التَّهْـذيـب والعُبَـاب : أَى (يُسْتَخْفَـى) فيـه ، فهـو غَمِيسٌ ، وأَنشـد قـولَ أَبى زُبَيْدٍ السـابِقَ .

(و) الغَمِيسُ : (مَسيلُ مَاءٍ) ، وقيلَ : مَسيلٌ (صَغيرٌ بَيْنَ البَقْلِ والنَّبَات) ، وفى اللِّسَان : يَجْمَعُ الشَّجَرَ والبَقْلَ .

(و) الغُمَيْسُ، (كزُبَيْر : بِرْكَةٌ عَلَى تِسْعَة أَمْيالٍ من الثَّعْلَبِيَّة ، عندَها قَصْرٌ خَرَابٌ) الآنَ ، و(يَوْمُهَا ، م) ، مَعْرُوفٌ .

(ووَادِى الغُمَيْسَةِ) ، بالضَّمِّ ، (من أَوْدِيَتهم) ، وقالَ الصّاغَانـىُّ : هـى الغُمَيِّسَةُ ، قال الشاعرُ :

(1) ديوانه ٤٥ واللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٣٩٥
(2) فى مطبوع التاج « صاحبها » والمثبت من الأساس والنقل عنه .
(3) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتكملة وضبط المستوى بفتح الواو منها وفى هامش مطبوع التاج : =

= « قوله : » وجُبّته « : كذا فى التكملة . والذى فى اللسـان : وجُنَّته » . وهى رواية الديوان والعباب .

أَيَا سرْحتَىْ وَادِى الغُمَيِّسة اسْلَمَا
وكَيْفَ بظِلٍّ منكُمَا وفُنُونِ[1]

(والغَمَّاسَةُ ، مشَدَّدةً : منْ طَيْر الماءِ) ، غَطَّاطٌ يَغْتَمِسُ كثيرًا ، (ج : غَمَّاسٌ) .

(والتَّغْمِيسُ : تَقْليلُ الشُّرْبِ) ، نقله الصّاغَانىُّ ، والذى نُقلَ عن كُرَاع أَنّ التَّغْميس هو أَن يسْقِىَ الرجُلُ إبلَه ثُمّ يَذْهَبَ .

(واغْتَمَسَت) المرأَةُ (غَمْساً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وفى التهذيب والتَّكْملَة : ويقَال : اخْتَضَبَت المَرْأَةُ غَمْساً ، إذا (غَمَسَتْ يَدهَا) ، وفى الأُصول المصحَّحة : يَديْهَا (خِضَاباً مُسْتَوِياً من غَيْر تَصْوِيرٍ) ، وفى الأَسَاس: من غير نَقْشٍ ، ثُمّ إنَّ قولَه «تَصْوير» هكَذا فى سائرِ الأُصول ، وضَبَطَه الصّاغَانىُّ : «من غير تصرير» براءَين[2] .

(والمُغَمّس ، كمعَظَّم ومُحَدِّث) ، الأَوّلُ هو المشهور عن أَهْل مَكّةَ ، والثانى نَقَلَه الصّاغَانىُّ ، وقالَ : لُغَةٌ فيه : (ع بطَرِيق الطائف) ، بالقُرب من مَكّةَ ، (فيه قَبْرُ أَبى رِغَال دَليلِ أَبْرَهَةَ) الحَبَشىّ إلى مَكّةَ ، (ويُرْجَمُ) إلى الآنَ ، قال أُمَيّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

حُبِسَ الفيلُ بالمغَمّس حَتَّى
ظَلَّ فيه كَأَنَّه مَعْقُورُ[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُغَامَسةُ : المُمَاقَلَةُ ، وكذٰلكَ إذا رَمَى الرّجلُ نَفْسَه فى سِطَةِ الحَرْبِ أَو الخَطْبِ .

والاغْتماس : أَن يُطِيلَ المُكْثَ فى الماءِ ، قالَه علىُّ بن حَجَر .

والغَمْسُ : المَغْموسُ ، وفى حَديث الهِجْرَة : «وقَدْ غَمَس حِلْفاً فى آلِ العاصِ» أَى أَخَذَ نَصِيباً مِن عَقْدهم وحِلْفهم يَأْمَنُ به ، وكانَ عادَتُهم أَنْ يُحْضِروا فى جَفْنَة طِيباً أَو دَماً أَورَمَادًا فيُدْخلُون فيه أَيْدِيَهمْ عنْدَ التَّحَالُفِ

(١) العباب ، وفى معجم البلدان (الغميسة) بعض الأعراب ، وأنشدا بعده بيتا هو .
تَعَالَيْتما فى النَّبْتِ حتَّى عَلَوْتما
على السَّرْحِ طُولاً واعْتِدَالَ مُتُونِ
(٢) هذا فى التكملة أما العباب ففيه تصوير» .

(١) ديوانه ٣٨ والعباب ومعجم البلدان (المغمس) وفي مطبوع التاج «كأنه مقبور» والتصحيح مما سبق .

ليَتمَّ عَقْدُهم عليهه باشْتِراكِهم فى شيءٍ وَاحدٍ .

وروَى(٢) الأَثْرَمُ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَجْرُ : ما فى بَطْنِ الناقَةِ ، والثّانى : حَبَلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : الغَمِيس .

ورجُلٌ غَمُوسٌ : لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ .

والمُغَامَسَةُ : المُدَاخَلَةُ فى القِتَال ، وقد غامَسَهم .

والغَمُوس : الشَّديدُ من الرِّجَالِ الشُّجَاعُ ، وكذلك المُغَامِسُ ، يقال : أَسَدٌ مُغَامِسٌ ، وقد غَامَسَ فى القِتَال ، وغامَزَ فيه ، وهو مَجَازٌ .

وغَمَس عليهم الخَبَرَ : أَخْفاه .

وحَلَف على الغَمِيسة ، أى على يَمينٍ مُبْطَلٍ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله « وروى الخ : ذكرها في اللسان بعد قوله : ابن شميل : للغَموسُ ، وجمعها غُمُسٌ ، الغَدَوِىّ ، وهى التى فى صُلب الفحل من الغنم ، كانوا يتبايَعون بها . الأثرم ... الخ » .

والغَمِيسَةُ : أَجَمَةُ القَصَبِ ، قال :

أَتَانَا بِهِمْ منْ كُلِّ فَجٍّ أَخافُهُ
مِسَحٌّ كِسرْحِان الغَمِيسَة ضَامِرُ(١)

[غ م ل س] *

(الغَمَلَّسُ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الخَبيثُ الجَرِىءُ . و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو العَمَلَّسُ ، وقد (يُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، كما يُوصَفُ بعَمَلَّسٍ، وأَنْكَر الأَزْهرىُّ الإِعجامَ .

(وشِقْشِقَةٌ غِمْلاَسٌ ، بالكَسْر : ضَخْمَةٌ) ، نَقَله الصّاغَانِىُّ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

[غ و س] *

(يَوْمٌ غَوَاسٌ ، كسَحَابٍ) ، أَهمله الجَوْهرىُّ ، ونقل الأَزهرىُّ عن ابن الأَعْرَابىّ ، أَى (فيه هَزِيمَةٌ وتَشْلِيحٌ) ، قال : (و) يُقَال : (أَشَاوٌ) نَا (مُغَوَّسٌ)(٢) ،

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان: « أم مشنّخٌ » وفى هامشه، قال مصححه: « قوله مُغَوَّس أم مشنَّخ » : عبارة القاموس وشرحه: « أشاوُنَا مغوَّسٌ =

ومُشَنَّخٌ ، (كمُعَظَّمٍ) ، إذا (شُذِّبَ عَنْهُ سُلاَّؤُهُ) ، وهو التَّغْوِيسُ والتَّشْنِيخُ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَغْوَسُ : جَدُّ حُذَيْفَةَ الصَّحابيِّ ، وقد نَقَلَه الصَّاغَانيُّ فى « غ و ز » وأَغفلَه هنا .

[غ ى س] *

(الغَيْسَانيُّ : الجَميلُ) ، نَقَلَه الصاغانيُّ ، وزاد المصنِّفُ : (كأَنَّه غُصْنٌ فى حُسْنِ قَامَتِه) واعْتِدالِه ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(وغَيْسانُ الشَّبَابِ) ، بالنُّون ، كما قالَه أَبو عُبيدةَ[1] (وغَيْسَاتُه ، بالمُثَنَّاة فَوْقُ) ، كما قالَهُ أَبوعَمْرٍو ، أَى (أَوَّلُه وحِدَّتُه ونَعْمَتُه) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ والتاءُ فيهما لَيْستَا من أَصْلِ الحَرْف ، مَن قال : غَيْسَات ، فهى تاءُ فَعْلات ، ومَن قال : غَيْسَان ، فهى نونُ فَعْلاَن ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساتِهِ
أَنْوَكَ فى نَوْكَاءَ مِن نَوْكَاتِهِ
إذا انْتَمَى الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ
فاجْتاحَهَا بشَفْرَتَىْ مِبْرَاتِهِ[2]

قلت : ويُرْوَى « فى غَسْناته » كما سيأْتى فى « غسن » .

(ولِمَمٌ غِيسٌ : أَثِيثَةٌ وَافِرَةٌناعمَةٌ) ، ولِمَّةٌ غَيْسَاءُ : وَافِرَةُ الشَّعَرِ كَثيرَتُه ، قال رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ عِيسَا
فى سَابِغٍ يَكْسُو اللِّمَامَ الغِيسَا[3]

(ولَيْسَ مِنْ غَيْسَانِه ، أَىْ مِنْ

= ومُشَنَّخٌ » ا هـ والأَشاء : صغار النخل فالهمزة من بنية الكلمة . ا هـ مصححه وفى التهذيب ٨/١٦١ « أى مشنخ وفى التكملة « أشاؤُنا مغوَّسٌ مشنَّخٌ »

(١) فى اللسان : أبو عبيد

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بَيْنا . . الخ أنشدهما فى اللسان هكذا :

بينا الفتى يخبط فى غياته
تقلب الحيّة فى فلاته
أصعد الدهر إلى عفراته
فاجتاحها بشفرتى مبراته »

ورواية المصنف كالتكملة والعباب ويأتي بعضه فى (برى) وفى (غسن) قال ابن برى و يروى هذا الرجز لجندل بن المثنى الطهوى

(٢) ديوانه ٧٠ ، واللسان

(٣) فى الأصل واللسان : « ورأين غيسا » بالغين المعجمة ، والمثبت من الديوان .

ضَرْبِـه) ، هٰـكذا نَقَلَه الصّاغانـىُّ هنا ، وقد سبق فى « غ س س » عـن كُراع أنّه : « ليس من غَسّانه » ، فراجعْه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الغَيْسَاءُ من النِّسَاءِ : الناعِمَةُ ، والذَّكَرُ أَغْيَسُ ، ويقال : امرأَةٌ غَيْسِيَّةٌ ، ورجُلٌ غَيْسِيٌّ ، أى حَسَنٌ .

وعـلىُّ بـنُ عبد الله بـن غَيْسَانَ ، مُحَدِّثٌ ، كَتَبَ عنه أبو مُحَمَّدٍ العُثْمانىّ .

(فصل الفـاء)

مع السيـن

[ف ء س] *

(الفَأْسُ م) مَعْرُوفَةٌ ، وهـى آلةٌ من آلاتِ الحَديدِ ، يُحْفَرُ بها ويُقْطَـعُ ، (مؤنَّثَةٌ ، ج أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ) ، وقيل : يُجْمَـع فُؤْساً ، على فُعْلٍ .

(و) الفَأْسُ (من اللِّجَام : الحَديدَةُ القائمَـةُ فى الحَنَـكِ) ، وقيـل : هى المُعْتَرِضَةُ فيـه ، وفى التَّهْذيب : هى الحَديدَةُ القائمَةُ فى الشَّكِيمَة ، قالـه ابـنُ شُمَيْلٍ . وقيلَ : هـى الَّتـى فى وَسَط الشَّكيمَةِ بَيْنَ المِسْحَلَيْن . قلتُ : وعلى القَوْل الأَوَّل اقْتَصَر ابنُ دُرَيْد فى كِتاب السَّرْج واللِّجَام ، وأَنْشَد :

يَعَضُّ على فَأْسِ اللِّجَامِ كأَنَّـهُ
إِذَا مَا انْتَحَى سِرْحانُ دَجْنٍ مُوَائلُ

قال : والمِسْحَلُ : حَديـدَةٌ تَحْـتَ الحَنَكِ ، والشَّكِيمَةُ : حَديدَةٌ مُعْتَرِضَـةٌ فى الفَمِ ، وهٰذا خِلافُ ما تقـدَّم عن بعضهم ، فإنَّـه فَسَّرَ الفَأْسَ بالحَديدَة المُعْتَرِضة ، وفيـه نَظَرٌ ، وهٰذه صورةُ اللِّجَام[1] ، كما صَوَّرهَا ابنُ دُرَيْدٍ فى الكِتاب المَذْكُور ، لتَعْرِفَ الفَأْسَ من المِسْحَل .

(و) الفَأْسُ (مـن الرَّأْس : حَـرْفُ القَمَحْدُوَة المُشْرِفُ عَلَى القَفَا) ، وقيلَ : فَأْسُ القَفَا : مُؤَخَّرُ القَمَحْدُوَةِ ، ومنـه قـولُ الزَّمَخْشَرىّ : صَلَقَهُ علَى مُؤَخَّر رَأْسِه ، حتى فَلَقَ فَأْسَه بفَأْسِه .

---

(١) بهامش المطبوع : « قوله : « وهذه صورة الخ » كذا بالنسخ بدون وضع الصورة المذكورة ، فلعل الشارح سها عن وضعها »

(و) الفَأْسُ : (الشَّقُّ)، يقال : فَأَسَ الخَشَبَةَ ، أى شَقَّهَا بالفَأْس ، وقال الأَزْهَرِىُّ : فَأَسَهُ : فَلَقَه .

(و) الفَأْسُ : (الضَّرْبُ بالفَأْس) ، قال أبو حَنيفَةَ ، رحمه الله تَعَالَى : فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفْأَسُهَا : ضَرَبَهَا بالفَأْس ، وقال غيرُه : قَطَعَها بها .

(و) الفَأْسُ : (إِصابَةُ فَأْس الرَّأْسِ) ، وقد فَأَسَهُ فَأْساً .

(و) الفَأْسُ : (أَكْلُ الطَّعَامِ) ، وقد فَأَسَهُ : أَكَلَهُ .

(فِعْلُهُنَّ كمَنَعَ) .

(وفاسُ : د ، عَظِيمٌ بالمَغْرِبِ) ، بل قاعدَتُه وأَعْظَمُ أَمْصَارِه وأَجْمَعُه ، قال شيخُنَا : وهى مَسْقَطُ راسِى ومَحَلُّ أُناسِى :

بِلادٌ بهَا نِيطَتْ عَلَىَّ تَمَائِمِى
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرَابُهَا(1)

وفيهَا يَقُولُ الشاعرُ فى قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

يا فاسُ حَيَّا اللهُ أَرْضَكِ مِنْ ثَرًى
وسَقَاكِ مِنْ صَوْبِ الغَمَامِ المُسْبِلِ
يا جَنَّةَ الدُّنْيَا الَّتى أَرْبَتْ علَى
مِصْرٍ بمَنْظَرِهَا البَهِىِّ الأَجْمَلِ

قيلَ : بَنَاها مَولاَىَ إِدْرِيسُ بنُ عبد اللهبن الحَسَن حينَ اسْتَفْحَلَ أَمْرُه بطَنْجَةَ ، وقيل : بل اتَّخَذَها دَارَ مُلْكِه ، فهى بيَدِ أَوْلاَده إلى نَحْو الثَّلاثِمِائةِ سنة ، حتَّى تَغَلَّبَ عليهَا المُتَغَلِّبُون ، ومع ذٰلك فالرِّيَاسةُ لم تَخْرُجْ منهُم إلى الآن. (تُرِكَ هَمْزُهَا لكثرةِ الاسْتِعْمَال) ، وقال الصَّاغَانِىُّ : وهم لا يَهْمِزُونَهَا . ولذَا ذَكَرَه المصنِّفُ ثانياً فى المُعْتَلّ ، وفى النامُوس : أَنَّ الصَوَابَ فيه الإِبدالُ ، وهو لغةٌ جائزةُ الاسْتعمال ، وأَنكرَ بعضُ شُرّاح الشِّفَاءِ الهَمْزَ فيه ، وهو غَرِيبٌ ، بل كَلاَمُ مُؤَرِّخيهَا ظاهِرٌ فيه ؛ لأَنَّهم قالُوا : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بفَأْس كانَتْ تُحْفَرُ بها ، وقيلَ : كَثُرَ كَلامُهم عند حَفْرِ أَساسِهَا : هَاتُوا

(1) قائله رقاع بن قيس الأسدى ، كما فى اللسان والتاج (نوط) و (تمم) وانظر مادة (عقق) وفى معجم البلدان (منج) وقبله بيتان نسب إلى بعض الأعراب ، ونسبهما الشرينشى فى شرح المقامات ١/٢٢٩ لرفاعة بن عاصم القيسى ، وفى سمط اللآلى نسب الشعر لامرأة من طيء .

الفاس ، وَدُّوا الفاس ، فسُمِّيَتْ بها . وقيل : لأَنَّ مَوْلاىَ إِدْرِيسَ سأَلَ عن اسْمِ ذٰلكَ الوَادِى ، فقالُوا له : ساف فسَمَّاها فاس ، بالقَلْب ، تَفاوُلاً . وقيل : غيرُ ذٰلك ، كما بَسَطَه صاحبُ الرَّوْض بالقِرْطاس ، وكأَنَّهُ فى أَثْنَاءِ سَبْعِمائةٍ وخَمسٍ وعشرين .

[ف ج س] *

(الفَجْسُ: التَّكَبُّرُ والتَّعَظُّمُ) ، كالفَجْز ، بالزّاى ، وقد فَجَسَ يَفْجُس فَجْساً ، (كالتَّفَجُّس) ، وهو العَظَمَةُ والتَّطاوُلُ والفَخْر ، قال العَجَّاجُ :

إذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسَا
أَقَرَّه النّاسُ وإن تَفَجَّسَا (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الفَجْس : (القَهْر) .

(و) هو أَيضاً : (ابْتِدَاعُ فِعْلٍ) لم يُسْبَقْ إليه ، قال : (ولا يكونُ إلاَّ شَرًّا) .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ : (أَفْجَسَ) الرَّجلُ ، إذا (افْتَخَرَ بالباطِل) .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

تَفَجَّسَ السَّحَابُ بالمَطَر : تَفَتَّحَ ، قال الشّاعر يَصفُ سَحَاباً :

متَسَنِّمٌ سَنَمَاتِهَا متَفَجِّسٌ
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونَا (١)

هٰكذا نَقَلَه صاحب اللِّسَان ، وكأَنّه لُغَةٌ فى تَبَجَّس ، بالموَحَّدة .

[ف ح س] *

(الفَحْس ، كالمَنْع : أَخْذُكَ الشَّىْءَ عَن) ، كذا نَصُّ الصّاغَانىِّ ، وفى التَّهْذيب : منْ (يَدِكَ بلِسانكَ وفَمِكَ من المَاءِ وغيرِه) ، وقال ابنُ فارسٍ : الفَحْسُ : لَحْسُكَ الشَّىْءَ بلِسَانكَ عَنْ يَدِك .

(و) الفَحْس : (دَلْكُ السُّلْتِ) ، لنَوْعٍ خاصّ من الشَّعِير ، (حتى تَقْلَعَ)

(١) اللسان . ويأتى فى (سنم) كاللسان أيضا براوية « متسنّما . . . متفجّسا . . »

وتُطَايِرَ[1] (عنه السَّفَا)، نقلَه الصّاغَانىُّ.

(وتَفَيْحَسَ فى مِشْيَتِه)، إذا (تَبَخْتَر)، وكذلك تَفَيْسَحَ.

[[وممَّا يستَدْرَك عليه:

أَفْحَس الرجَلُ، إذا سَحَجَ شيئاً بَعْدَ شىْءٍ.

[ف د س] *

(الفُدْس، بالضّمّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (العَنْكَبُوتُ)، وهى أَيضاً: الهَبُورُ والثُّطْأَةُ، (ج فِدَسَةٌ، كقِرَدَةٍ)، عن ابن الأَعْرَابىِّ، وقال كُراع: الفُدْشُ: أُنْثَى العَنْكَبوت، هٰكذا أَوْرَدَه بالشّين، وسَيَأْتى.

(وفُلانٌ الفَدَسىُّ، محَرَّكةً، لا يُعْرَفُ إلى ماذا نُسِبَ)، هٰكذا فى سائر نُسَخ القَاموس، وهو غَلَطٌ نَشَأَ عَن تَصْحيف وَقَع فيه الصّاغَانىُّ، فإِنَّهُ نَقَلَ عن الأَزْهَرىِّ: رأَيْتُ بالخَلْصَاءِ رَجُلاً يُعْرَف بالفَدَسىّ، يعنى بالتَّحْريك، قال: ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شىْءٍ نُسِبَ. فجاء المصَنِّفُ وقَلَّدَه، وغَيَّرَ رجُلاً بفُلانٍ الفَدَسىّ، ولم يرَاجع الأُصولَ الصَّحيحَةَ، وصوابه على ما فى التَّهْذيب، ومن نَصِّه نقلْت: ورأَيتُ بالخَلْصَاءِ دَحْلاً يُعْرَفُ بالفدسِىِّ، قَال: ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شىْءٍ ينْسَبُ، هٰذا نَصُّه، بالدّال والحَاء، ولم يُعَيِّن فيه ضَبْطَه بالتَّحْريك، وإِنَّمَا أَتَى به الصّاغَانى من عنْده، ولو كانَ أَصْلُه الذى نَقَلَ منه صَحيحاً لم يُغَيِّرْ دَحْلاً برَجُلٍ، فكذٰلك لم نَثِقْ بضَبْطه فى هٰذا الحَرْف، فنقُولُ: لعلَّ هٰذا الدَّحْلَ كانَ كَثيرَ العَناكِب مَهْجُورًا لا تَرِدُ عليه الرُّعاةُ إلاّ قليلاً، فسُمِّى بالفُدْسىّ، إما بالضّمِّ نِسبةً إلى المفرد، أَو الفِدَسىّ، بكسر ففتح، نسبةً إلى الجَمْع، وعَجيبٌ تَوَقُّفُ الأَزهرىِّ فيه، وكَأَنَّهُ لم يَتَأَمَّلْ، أَو لَم يَثْبُتْ عنْدَه ما يَطْمَئِنُّ إليه قَلْبُه، فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ.

(١) كلمة «وتطاير» ليست فى العباب ولا فى التكملة ولا فى اللسان.

(والفَيْدَسُ)، كحَيْدَرٍ: (الجَرَّةُ الكَبِيرَةُ)، وهى دُونَ الدَّنِّ وفَوْقَ الجَرَّةِ، (يَسْتَصْحِبُها سَفْرُ البَحْرِ)، أى مُسافِرُوه، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ)، قاله الصَّاغَانِىُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَفْدَسَ) الرجُلُ، إذا (صارَ فى إِنَائه)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وفى التكملة والعُباب، وهو خطأٌ، قلَّدَ المصنِّفُ فيه الصَّاغَانِىَّ، والذى فى نَصِّ النوَادر، على ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيرُه: صارَ فى بَابِه[1] الفِدَسَةُ، وهى (العَنَاكِبُ)، فتأَمَّل ذٰلك، واللهُ تعالَى أَعْلَمُ.

[ف د ك س] *

(الفَدَوْكَسُ: الأَسَدُ)، كالدَّوْكَس.

(و) الفَدَوْكَس: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ)، عن ابن عَبَّادٍ، وقيل: الرجُلُ الجَافِى.

(وفَدَوْكَسٌ): حَىٌّ من تَغْلِبَ، التَّمْثِيلُ لسِيبَوَيْه، والتَّفْسِير للسِّيرافِىِّ، وهو (جَدٌّ للأَخْطَل)، وفى الصِّحَاح: رَهْطُ الأَخْطَل الشاعر، واسمُه (غِيَاث بن غَوْث التَّغْلبِىُّ)، وهم من بَنى جُشَمَ بن بَكْر بن حُبَيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلب، هٰكَذَا ذَكَروا، ونقَلَه فى العبَاب عن ابن الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرة نَسَب تَغْلبَ، وذكر الناشِرِىُّ النَّسَّابَةُ أَنَّ الفَدَوْكَسَ هو ابنُ مالك بن جُشَمَ. وساق نَسَبَ الأَخْطَل، فقال: غِيَاثُ بنُ غَوْث بن الصَّلْت[1] ابن طارِقَةَ بن عَمْرو بن سحبل[2] ابن الفَدَوْكَس، وفى العبَاب: طارِقَةُ ابن سَيْحَانَ بن عَمْرو بن فَدَوْكَس، وفى المؤْتَلف والمخْتَلف للآمدىِّ:[3] طارِقة بن تَيَّحَان، مثْل هَيَّبَانَ[4].

(١) فى التهذيب المطبوع ١٢/٣٦٩ «فى إنائه» كالقاموس والعباب والتكملة وفى اللسان «فى بابه»

(١) فى مطبوع التاج: «الصعب» والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ١٦٥ و جمهرة ابن حزم ٣٠٥، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ٢١

(٢) كذا فى مطبوع التاج «سحبل» هذا وفى جمهرة النسب لابن حزم ٣٠٥ سَيْحَان وكذلك فى العباب وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى ١٦٥ ابن سيجان» بكسر السين وجيم ووضع فوق الجيم كلمة جيم وأما المؤتلف والمختلف للآمدى ٢١ ففيه التَّيَّحَان وكذلك قال الصغاني فى العباب عنه وزاد قوله» وقال تَيَّحان مثل هَيَّبان.

(٣) فى مطبوع التاج «للأموى» وهو تطبيع.

(٤) فى مطبوع التاج بن سيحان مثل هيبان» والمثبت هو كما جاء فى العباب عن المؤتلف.

[ف ر د س] *

(الفِـرْدَوْس ، بالكَسْر) ، وأَطْلَـق فى ضَبْط ما بَقِىَ لشُهْرَته : (الأَوْدِيَـةُ الَّتـى تُنْبِـتُ ضُرُوباً من النَّبْت) ، وعِبارَةُ المحْكَم : هو الوَادِى الخَصِيبُ ، عنْدَ العَرَب ، كالبُسْتَان . (و) قـال الزَّجّـاج : حَقيقَـةُ الفِـرْدَوْس أَنّـه (البُسْتَانُ) الذى (يَجْمَعُ كُلَّ ما يَكُونُ فى البَسَاتِيـنِ) ، قـال : وكذٰلك هـو عنْدَ كُلِّ أَهل لُغَةٍ . وقيل : الفِرْدَوْس عنْدَ العَرب : المَوْضِعُ (تـكونُ فيـه الـكُـرُومُ) ، وأَهْـلُ الشام يقولـون للبَسَاتينِ والكُـرومِ : الفَـرَادِيس . (و) قال أَهلُ اللُّغَة : الفِرْدَوْس مذَكَّرٌ ، و(قد يُؤنَّثُ) ، ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿الَّذينَ يَرِثُـونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَـا خَالدونَ﴾ [1] وإنَّمَا أَنَّثَ ؛ لأَنَّه عَنَى به الجَنَّةَ ، وهـو قَليـلٌ ، ولذا أَتَى بلفظ «قَدْ» .

واختُلِفَ فى لَفْظَةِ الفِرْدَوْس ، فقيل : (عَـرَبيَّةٌ) ، وهـو قـولُ الفَرّاءِ ، (أَو رُوميَّـةٌ نُقِلَتْ) إلى العَـرَبيَّة ، نقـلَه الزَّجّاجُ وابنُ سيدَه ، (أَو سُرْيانيَّةٌ) ، نقلَه الزَّجّاجُ أَيضـاً .

(و) فِرْدَوْس : اسمُ (رَوْضَـة دونَ اليَمَامَة ، لبَنِـى يَرْبُوع) بـن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ الشّاعر :

تَحِنُّ إلى الفِرْدَوْسِ والبِشْرُ دُونَهَـا
وأَيْهَاتَ منْ أَوْطانِهَا حَوْثُ حَلَّتِ [1]

(و) فِرْدَوْس : (مـاءٌ لبَنـى تَمِيمٍ قُرْبَ الكُوفَة) ، وهـو بعَيْنه الرَّوْضَـةُ الّتـى لبَنـى يَـرْبُـوعٍ ، منهـم ، المُشْتَمِلَةُ على مِيَاهٍ يُسَمَّى كُلُّ وَاحـدٍ منهـا بالفِرْدَوْس ، وهٰذا مـن المصنِّف غريبٌ ، كيف يُكرِّرهما وهُمَا وَاحدٌ ، وأَحْيَاناً يَفْعَل ذٰلك فى كِتَابه .

(وقَلْعَةُ فِرْدَوْسٍ بقَزْوِينَ) ، وإليهـا نُسِبَ أَبو الفَتـح نَصْرُ بنُ رِضْوَانَ بن ثَـروان [2] الفِـرْدَوْسـىُّ ، أَجـازَ

(1) المؤمنون الآية ١١

(1) اللسان . وقال عنه : « يجوز أن يكون موضعا ، وأن يعنى به الوادى المخصب » .

(2) فى مطبوع التاج : « بروان » والمثبت من المشتبه ٥٠٥ ، والتبصير ١١٠٣

الخَطيبَ عبدَ القاهر[1] بنَ عبد الله الطُّوسيَّ ، والتَّقيَّ سلَيْمَانَ بنَ حَمزةَ. مات سنة ٦٤٧ . وكذا الوَلِيُّ المشْهور الشَّيْخُ نَجيب الدِّين الفِرْدَوْسيُّ ، صاحب الطَّريقة الفِرْدَوْسيَّة ، والمدفونُ بالحَوْض الشَّمْسيِّ من حَضْرة دهْلى ، حَرَسَها اللهُ تعالَى وسائرَ بلاد الإسلام.

(و) الفُرْدُوس ، (كعُصْفُورٍ : النُّزُلُ يكونُ فى الطَّعَام) ، نقلَه ابنُ دريْدٍ عن قَوْمٍ من أَهْل البَحْرَيْن .

(والفَرَادِيس) ، بلفظ الجَمْع : (ع قُرْبَ دِمَشْقَ) ، وقد تَقدَّم أَنَّ أَهْلَ الشام يُسَمُّونَ مَوَاضِعَ الكُرُوم فَرَادِيسَ، (وإليهُ يضَافُ بابٌ منْ أَبْوابهَا) المَشْهورة .

(و) الفَرَادِيس أَيْضاً : (ع قُرْبَ حَلَبَ ، بَيْنَ بَرِّيَّة خُسَافَ وحاضِرِ طَيِّئٍ) .

(ورَجلٌ فُرَادِسٌ ، كعُلاَبِطٍ : ضَخْمُ العِظَامِ) ، نقلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(والفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ ، و) منه (صَدْرٌ مُفَرْدَسٌ) ، أَى (وَاسِعٌ ، أَو ومِنْه) اشتقَاقُ (الفِرْدَوْس) ، كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاع ، وهٰذا يؤَيِّد أَنْ يكونَ عَرَبيًّا ، ويَدلُّ له أَيضاً قَوْلُ حَسَّانَ :

وإنَّ ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ من الفِرْدَوْس فيهَا يُخلَّدُ[1]

(وفَرْدَسَه : صَرَعَه، و) قال كُراع : الفَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ ، يقَال : أَخَذَه ففَرْدَسَه؛ إذا (ضَرَب به الأَرْضَ) ، ونَقَلَه الصاغَانيُّ فنَسَبَه إلى اللَّيْث .

(و) فَرْدَسَ (الجُلَّةَ : حَشَاهَا مُكْتَنِزًا) ، وقد فُرْدِسَتْ ، عن أَبى عَمْرٍو.

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليه :

الفِرْدَوْس : الرَّوْضَةُ ، عن السِّيرافيِّ.

والفِرْدَوْس : خُضْرَةُ الأَعْشَابِ .

والفِرْدَوْس : حَدِيقَةٌ فى الجَنَّة ، وهى الفِرْدَوْس الأَعْلَى الَّتى جاءَ ذِكرُهَا فى الحَديث .

(١) فى مطبوع التاج : « بن عبدالقاهر » . والتصحيح من المشتبه والتبصير .

(١) اللسان والعباب والقافية مرفوعة ، وكذلك في ديوانه طبع بيروت ٩٢ والرواية « لأن ثواب » أما ديوانه طبع التجارية ص ١٥٠ فقد جاء البيت خامس أبيات مجرورة القافية .

وقالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ أَى مُعَرَّشٌ.

وقال العَجَّاجُ :

* وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسَا *(1)

قالَ أَبو عَمْرٍو : أَى مَحْشُوًّا مُكْتَنِزًا .

والمُفَرْدَسُ : العَرِيضُ الصَّدْرِ .

وفِرْدَوْسٌ الأَشْعَرِىُّ ، ويقال : ابنُ الأَشْعَرِىِّ ، فَرْدٌ سَمِعَ الثَّوْرِىَّ .

وباب فِرْدَوْسٍ : أَحَدُ أَبوابِ دارِ الخِلافَة ، نقلَه الصاغَانِىُّ .

وزَيْنُ الأَئمَّة عبد السَّلام بنُ محمَّد بن علىٍّ الخُوَارزْمِىُّ الفِرْدَوْسِىُّ ، اشتَهر بذٰلكَ لروايته كتَابَ الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، عن مُؤَلِّفه شَهْرَدَارَ بنِ شِيرُوَيْه ، روَى عنه صاعِدُ بنُ يوسفَ الخُوارَزْمِىُّ .

(1) اللسان . ورواية الديوان ٣٣ :

وكاهلا ومَنْكِبا مُفَرْدَسَا
وكَلْكَلاً ذَا حَامِيَاتٍ مِهْرَسَا

وفى العباب .

يغَمِّد الأَعْدَاءَ جَوْناً مِرْدَسَا
وهامَةً ومَنْكِباً مُفَرْدَسَا
وكَلْكَلا ذا . . .

[ف ر س] *

(الفَرَس) : وَاحِدُ الخَيْل ، سُمِّىَ به لدَقِّه الأَرْضَ بحَوَافِرِه ، وأَصْلُ الفَرْسِ : الدَّقُّ ، كما قاله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَشارَ له ابنُ فارِسٍ (للذَّكَر والأُنْثَى) ، ولا يقَال للأُنْثَى : فَرَسَةٌ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَصلُه التَّأْنيثُ ، فلذٰلكَ قالَ سِيبَوَيْه : وتقولُ : ثلاثَةُ أَفْرَاسٍ ، إذا أَرَدْتَ المُذَكَّرَ ، أَلْزَمُوه التَّأْنيثَ ، وصارَ فى كلامِهم للمؤَنَّث أَكثرَ منه للمُذَكَّر ، حَتَّى صارَ بمنزِلَة القَدَمِ ، قال : وتَصْغيرها : فُرَيْسٌ ، نادرٌ . (أَو هى فَرَسَةٌ) ، كما حَكَاه ابنُ جِنِّى ، وفى الصِّحاح : وإِن أَرَدْتَ تَصْغيرَ الفَرَسِ الأُنْثَى خاصَّةً ، لم تَقُلْ إِلاَّ فُرَيْسَةً ، بالهَاءِ ، عن أَبى بَكْر بن السَّرَّاج . (ج أَفْراسٌ وفُروسٌ) ، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، (وراكِبُه فارِسٌ ، أَى صاحِبُ فَرَسٍ) ، على إِرادة النَّسَب ، (كلابِنٍ) وتَامِرٍ ، قال ابنُ السِّكِّيت : إِذا كانَ الرجُلُ عَلَى حافِرٍ ، بِرْذَوْناً كان أَو فَرَساً أَو

بَغْلاً أو حِمَارًا ، قلتَ : مَرَّ بنَا فَـارِسٌ على بَغْلٍ ، ومَرَّ بنَا فارسٌ على حِمَـارٍ ، قال الشاعر :

وإنّـى امْرؤٌ للْخَيْل عِنْدى مَزِيَّةٌ
عَلَى فارِسِ البِرْذَوْنِ أوفَارِسِ البَغْلِ (١)

(ج) فُرْسانٌ و(فَوَارِسُ) ، وهو أَحَدُ مـا شَذَّ فى هٰـذا النَّـوْع ، فجـاءَ فى المذَكَّر على فَوَاعِلَ ، قـال الجَوْهَرِىُّ فى جَمْعه على فَوَارِسَ : وهو (شَاذٌّ) ، لايُقَاس عليـه ؛ لأَنَّ فَـوَاعِلَ إنَّمَا هـو جَمْـعُ فاعِلَـةٍ ، مثل ضاربَةٍ وضَوَارِبَ أَو جَمْـعُ(٢) فاعِـلٍ إذا كانَ صِفَـةً للمؤنَّث ، مثْـل حائضٍ وحَوَائضَ ، أَو ما كان لغير الآدَميِّين ، مثـل جَمَـلٍ بـازلٍ وجِمَـالٍ بَـوَازلَ ، وعـاضـه وعَوَاضِهَ(٣) ، وحـائطٍ وحَـوَائطَ ، فأَمّا مذَكَّرُ مَا يَعْقِلُ فلم يُجْمَعْ عليـه إلا فَوارِسُ وهَوَالِكُ ونَوَاكِسُ ، فَأَمَّا فَوَارِسُ ، فلأَنه(٤) شـىْءٌ لا يكونُ فى المؤَنَّث ، فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس ، وأَمّا هَوَالِكُ فإنَّمَا جاءَ فى المَثَل : « هالكٌ فى الهَوَالك » فجرَى على الأَصـل ؛ لأَنـه قـد يَجـىءُ فى الأَمثـال مـالم يَجِـىءْ فى غيـرهَا ، وأَمّا نَوَاكِسُ فقد جاءَ فى ضرورة الشِّعْر(١) .

قلْت : وقـد جـاءَ أَيضـاً : غائبٌ وغَوَائبُ ، وشـاهدٌ وشَوَاهِـدُ ، وسيأْتى فى ف ر ط : فارطٌ وفَـوَارِطُ ، نقـله الصّاغَـانـىُّ ، وخـالِفٌ وخَـوَالِفُ ، وسيـأْتى فى خ ل ف . قال ابنُ سيدَه : ولم نَسْمَع امرأَةً فِارسـةً .

(و) فى حَـديـث الضَّحّـاك ، فى رَجُـلٍ آلَى مـن امْرَأَته ثُمّ طَلَّقَهـا ، قال : («همَا كفَرَسَىْ رِهَانٍ) ، أَيُّهمـا سَبَقَ أُخِـذَ بـه » (يُضْـرَب لاثنيْن يَسْتَبِقَان إلى غايَةٍ فيَسْتَوِيَان) ، وأَمّـا تِفسير الحَديـث : فإنَّ العِدَّةَ وهـى ثـلاثُ حِيَضٍ أَو ثلاثـةُ أَطْهَـارٍ ، إن انقَضَتْ قَبْلَ انْقضَـاءِ وَقْت إيلائه ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « وجمع » والمثبت من الصحاح والنقل عنه .
(٣) فى الصحاح واللسان « وجمل عاضه وجمال عواضه »
(٤) فى مطبوع التاج « فانه » والمثبت لفظ الصحاح واللسان

(١) يعنى قول الفرزدق – ويأتى إنشاده فى نكس – :
وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رأيْتَهـم
خُضْعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبصارِ

وهو أَرْبَعَةُ أَشْهرٍ فقد بانَتْ منه المَرْأَةُ بتلك التَّطْلِيقَة ، ولا شيءَ عليه من الإِيلاءِ ؛ لأَنَّ الأَرْبَعَةَ[1] الأَشْهُرِ تَنْقَضِى ، وليستْ له بزَوْجٍ ، وإن مَضَتْ الأَرْبعةُ الأَشْهُرِ وهى[2] فى العِدَّة بانَتْ منه بالإِيلاءِ[3] مع تَلْكَ التَّطْلِيقَة ، فكانَت اثْنَتَيْنِ ، فجَعَلَهما كفَرَسَىْ رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إلى غَايَةٍ ، (وهٰذَا التَّشْبِيهُ فى الابْتِدَاءِ ؛ لأَنَّ النِّهَايَةَ تُجَلِّى عنِ السابقِ لا مَحَالَةَ) .

(والفَوَارِسُ: حِبَالُ رَمْلٍ بالدَّهْنَاءِ) ، قال الأَزهرىُّ : وقد رَأَيْتُها . وأَنْشَدَ الصاغَانِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[4]

وفسَّره بما تقدَّم ،ولٰكن قال الأَزهرىُّ : يَجوز أَن يكونَ أَرادَ : ذو الفَوارِس :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « الأربعة أشهر » والمثبت من التكملة ، والنص فيها ،
(٢) فى النهاية : « وهى العدة » . وما هنا كاللسان والتكملة
(٣) فى مطبوع التاج « فى الإيلاء » والمثبت من النهاية واللسان والتكملة
(٤) ديوانه ٣١٣ ، واللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادتي (قرض ، شرف) .

اسمُ مَوْضعٍ ، كما سيأْتى ، فحَذَف .

(ويُقَالُ : مَرَّ فارِسٌ علَى بَغْلٍ ، وكذا علَى كُلِّ ذِى حافِرٍ) ، كما تَقدَّم عن ابنِ السِّكِّيتِ ، (أَو لا يُقال) ، وهو قَولُ عُمَارةَ بن عَقِيلِ بن بِلال ابنِ جَرِيرٍ ، فإِنَّه قال : لا أَقُولُ لصَاحِب البَغْلِ : فارِسٌ ، ولٰكن أَقول : بَغَّالٌ ، ولا أَقول لصاحِب الحِمَار : فارِسٌ ، ولكن أَقولُ : حَمَّارٌ .

(ورَبِيعَةُ الفَرَسِ) ، تَقدَّم سَبَبُ تَلْقِيبِه به (فى ح م ر) ، وهو رَبيعةُ بنُ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَخُو مُضَرَ وأَنْمَارٍ .

(وفَرَسَانُ ، مُحَرَّكةً : جَزِيرَةٌ مَأْهُولَةٌ ببَحْرِ اليَمَنِ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب : أَرْسَيْتُ به أَيَّاماً سنةَ خَمسٍ وسِتِّمائةٍ ، وعِنْدَهم مَغَاصُ الدُّرِّ . قلتُ : وهى مُحَاذِيَةٌ للمِخْلاف السُّلَيْمَانِىِّ ، من طَرَفٍ ، سُمِّيَتْ ببَنِى[1] فَرَسَانَ .

(و) فَرَسَانُ : (لَقَبُ قَبِيلَةٍ) من

(١) فى مطبوع التاج : « بنى » .

العـــربِ ، (ليـس بـأَبٍ ولا أُمٍّ) ، نحـو تَنُوخ ، (وإنّمَا هُم أَخْلاطٌ مـن تَغْلبَ ، اصْطَلَحُوا عَلَى هٰذا الاسْم) ، قالَه ابنُ دريْدٍ . قلت : هو لَقَب عِمْرَانَ ابن عَمْـرو بن عَوْف بن عِمْرانَ بـن سَيْحَانَ بـن عَمْـرو بن الحارث بـن عَوْف بن جُشَمَ بن بكر بن حُبيْب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلبَ[1] ، قيل : لُقِّبَ بـه ، لجَبَـلٍ بالشـام اجتـازَ فيـه وسَكنَ وَلَـدُه به ، ثمَّ ارْتَحَلـوا باليَمَـن ، ونَزَلـوا هٰـذه الجَـزيرَةَ ، فعُرِفَتْ بهـم ، فلمّا أَجْدَبَتْ نَزَلُوا إلى وَادِى مَوْزَعٍ ، فَغَلَبـوا عليهمْ وسَكَنُوا هنالك ، ومـن الفَرَسَانِيِّينَ جَماعـةٌ يقَال لهم : التَّغالِبُ ، يَسْكُنون الرُّبْـعَ اليَمانـىَّ مِن زَبيـدَ ، كـذا حَقَّقَـهُ النّاشرىُّ ، نَسَّابـةُ اليَمَن ، رحمَـه اللهُ تَعـالَى . (وعَبْدِيدٌ الفَرَسَانـىُّ : من رِجالِهم) ، له ذِكْرٌ فى بَنِـى فَرَسَانَ ، أَورَدَه ابنُ الكَلْبـىِّ .

(والفَـارِس والفَرُوس) ، كصَبور ، (والفَرَّاس) ، ككَتَّانٍ : (الأَسَدُ) ، كُلُّ ذٰلك مأْخوذٌ من الفَـرْس ، وهـو دَقُّ العُنُق ، والأَخيـرُ للمبَالَغة ، ويوُصَفُ بـه فيُقَال : أَسَدٌ فَرّاسٌ ، أَى كَثيـرُ الافْتِرَاسِ .

(وفَـرَسَ فَرِيسَتَه يَفْـرِسُهَا) ، من حَـدِّ ضَـرَبَ : (دَقَّ عُنُقَها) ، وقـال أَبـو عُبَيْدٍ : الفَرْس : الكَسْر ، (وكُـلُّ قَتْـلٍ فَـرْسٌ) ، والأَصْـلُ فيـه دَقُّ العُنُقِ وكَسْرُها ، وقـد فَرَسَ الذِّئْـبُ الشاةَ فَرْساً : أَخَذَها فدَقَّ عنُقَهَا .

(والفَرِيس) ، كأَميـرٍ : (القَتِيلُ) يقَال : ثَوْرٌ فَرِيسٌ وبَقَرةٌ فَرِيسٌ ، (ج) فَـرْسَى ، (كقَتْـلَى) ، ومنه حَـديثُ يَأْجوجَ ومَأْجوجَ «فيُصْبِحونَ فَرْسَى» ، أَى قَتْلَى .

(و) الفَرِيس : (حَلْقَةٌ مـن خَشَبٍ) مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ (فى طَرَفِ الحَبْلِ) ، قال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ الرِّشَامِائَتَيْن بَـاعـاً
لَكانَ مَمَرُّ ذٰلكَ فـى الفَرِيسِ[1]

(١) انظر ما تقدم فى مادة (فدكس) .

(١) اللسان والأساس والعباب

وفى الأَساس : ولا بـدَّ لحَبْلكَ منْ فَرِيس. وهى الحَلْقَةُ من العُود فى رَأْسه، وقال الجَوْهَرىُّ : (فارِسيَّتُه جَنْبَـر)، كعَنْبَر، بالجيم الفَارسيَّة .

(وفَرِيسُ بنُ ثَعْلَبَةَ : تابعىٌّ)، هٰكذا فى سَائر النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العبَـاب ، وهـو غَـلَطٌ صَـوَابه : فَـرِيس بـنُ صَعْصَعـةَ ، كمـا فى التَّبْصيـر والتَّكْملَة ، رَوَى عن ابن عُمَرَ .

(وأَبـو فِرَاسٍ ، ككِتَابٍ : كُنْيَـة الفَرَزْدَق) بن غالِب بن صَعْصَعَةَ بن ناجيَةَ بن عِقَال بن محمَّد بن سُفْيَانَ ابن مُجاشع بن دارِمٍ ،الشاعر المَشْهور .

(و) أبو فِرَاس : كُنْيَـةُ (الأَسَد)، وكذٰلك أَبو فَـرَّاسٍ ، ككَتَّانٍ ، نقله القَاضى[1] فى العبَاب .

(و) أَبو فِرَاس (رَبيعَةُ بـنُ كَعْب) ابـن مَالك الأَسْلَمـىُّ (الصَّحَابىّ) ، حِجَازىٌّ ، تُوُفِّى سنة ٦٣ ، روى عنـه أَبو سَلَمَةَ ، وحَنْظَلَةُ بنُ عَمْرٍوالأَسْلَمىُّ ، وأَبـو عِمرانَ الجَوْنىُّ .

(١) كذا ولعلها « الصفانى »

(وفِرَاس بنُ يَحْيَى الهَمْدانـىّ)[1] صـاحِبُ الشَّعْبِىّ ، (كُوفِـىٌّ مُـكَتِّبٌ مُحَدِّثٌ) مُؤَدِّبٌ ، يَرْوِى عن الشَّعْبِـىّ .

(وفَارِسُ) : هـم (الفُـرْسُ)، وفى الحَـديـث : «وخَـدَمَتْهـم فـارِسُ والـرُّومُ»، (أَو بِـلادُهُـم)، ومنـه الحَديـث : «كُنْتُ شاكِياً بفارِسَ ، فكُنْتُ أُصَلِّى قاعِدًا ، فسَأَلْتُ عن ذٰلِكَ عائِشَةَ » يُرِيد بذٰلك بِلاَدَ فارِسَ .

(والفَرْسَةُ)، بالفَتْحِ ، هٰكذا حكاه أَبُو عُبَيْدٍ ، وفى روايةِ غيـرِه : بـكسر الفاءِ : (رِيـحُ الحَدَبِ)، وقـالَ ابنُ الأَعرابِـىِّ : الفَرْسَةُ : الحَدَبُ ، وقـال الأَصْـمَعِـىُّ : أَصـابَتْه فَرْسَـةٌ ، إذا زالتْ فَقْرَةٌ مِن فَقَارِ ظَهْـرِه ، قـال : وأَمّـا الرِّيـحُ الَّتِـى يـكونُ مِنْهَـا الحَدَبُ فهـى الفَـرْصَةُ ، بالصـادِ ، وإِنّمَا سُمِّيَتْ (لأَنَّها تَفْرِسُ الظَّهْرَ) ، أَى تَدُقُّه ، وقالَ أَبُو زيـدٍ : الفَرْسَـةُ : قَـرْحَـةٌ تـكونُ فى العُنُـقِ ، ومنـه :

(١) فى القاموس : « الهمذانى » بالذال المعجمة . وهو بالدال المهملة فى المشتبه ٥٠١ ، والتبصير ١٠٦٩

فَرَسْتُ عُنُقَه ، وفى الصّحاح :الفَرْسَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فى العُنُقِ فتَفْرِسُها . وقال غيرُه: الفَرْسَةُ قَرْحَةٌ تكونُ فى الحَدَبِ . وقال الكَازَرُونِىُّ فى شَرحِ المُوجَزِ فى الطِّبِّ : الأَفْرِسَةُ : جَمْعُ فَرْسَةٍ ، تَأْخُذُ فى العُنقِ فتَفْرِسُه . وقال صاحبُ التَّنْقِيح : الفَرْسَةُ لا تُجْمَع على أَفْرِسَةٍ ،وإنّما تُجْمَع على فَرَسَاتٍ ،وجَمْعه على أَفْرِسَةٍ على الشُّذوذِ ، فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(وفَرْسٌ) ، بالفتح : (ع لِهُذَيْلٍ ، أو بَلَدٌ[1] مِنْ بِلادِهِم) ، قد جاءَ ذِكْرُه فى أَشعارِهم ، قال أَبو بُثَيْنَةَ :

فَأَعْلُوهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً
وقُلْتُ لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرْسِ[2]

(والفِرْسُ ، بالكَسْرِ : نَبْتٌ) ، واخْتَلَفَتْ الأَعْرَابُ فيه ، فقِيلَ : هو الشَّرَسُ[2] ، (أَو القَضْقَاضُ) . قالَه أَبو حازِم .(أَو البَرْوَقُ أَو الحَبَنُ) . وقال أَبُوحَنِيفَةَ رحِمَهُ الله : لم يَبْلُغْنِى تَحْلِيَتُه .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الفَرَاسُ ، (كسَحَابٍ : تَمْرٌ أَسْوَدُ ، وليسَ بالشَّهْرِيز) ، وأَنْشَد :

إذا أَكَلُوا الفَرَاسَ رَأَيْتَ شاماً
عَلَى الأَنْثال مِنْهُمْ والغُيُوبِ[1]

قال : الأَنْثال[2] : التِّلالُ . (وفَرِسَ ، كسَمِعَ : دام على أَكلِه) ، أَى الفَرَاسِ .

(و) فَرِسَ أَيضاً ، إذا (رَعَى الفِرْسَ) : النَّبْتَ المَذْكُورَ آنِفاً .

(والفِرَاسَةُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ مِن التَّفَرُّسِ) ، وهو التَّوَسُّم ، يُقال تَفَرَّسَ فيه الشىءَ ، إذا تَوَسَّمَه ، وقال ابنُ القَطّاعِ : الفِرَاسَةُ بالعَيْنِ : إدْرَاكُ الباطِنِ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ ، فإِنَّهُ يَنظُر بنُورِ الله » وقالَ الصاغانِىُّ : لم يَثْبُتْ . قالَ ابنُ الأَثير : يُقَال بمَعْنَيَيْنِ ، أَحَدهما : ما دَلَّ ظاهِرُ الحَدِيثِ عليه ، وهو ما يُوقِعُه اللهُ تعالَى فى قُلوبِ أَوْلِيَائِه

(١) فى القاموس : « د » وهو اختصاره .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٢٦ ، واللسان والعباب
(٣) فى اللسان : « الشرشر » . وهما نبتان . انظر (شرر ، شرس) .

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان والعباب «على الأنثال منهم» وفى التهذيب ١٢/٤٠٦ على الأنباك .
(٢) كذا ايضا فى مطبوع التاج واللسان والعباب « الأنثال» . وانظر التعليق السابق .

فيَعْلَمُون أَحوالَ بعضِ النـاسِ بنَوعٍ من الكَرَامات وإصابةِ الظَّنِّ والحَدْسِ ، والثانى : نَوْعٌ يُعْلَمُ بالدَّلائِلِ والتَّجَارِب والخَلْقِ والأَخْلاَق ، فتُعْرَفُ به أَحوالُ النَّاسِ ، وللنَّاسِ فيـه تـآلِيفُ قديمـةٌ وحديثـةٌ .

(و) الفَرَاسَةُ ، (بالفَتْـحِ : الحِذْقُ برُكُـوبِ الخَيْلِ وأَمْرِهَـا) ورَكْضِها والثَّبَات عليها ، وبـه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «عَلِمُوا أَوْلادَكُمْ العَـوْمَ والفَرَاسَةَ» (كالفُرُوسَةِ والفُرُوسِيَّةِ) ، بضمِّهمـا ، وقال الأَصْمَعِـيُّ : يُقَال : فارِسٌ بَيِّنُ الفُـرُوسَةِ والفَرَاسَةِ والفُرُوسِيَّةِ ، وإذا كـانَ فارِساً بعَيْنِه ونَظَـرِه فهـو بَيِّنُ الفِرَاسَةِ ، بالكَسْر . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : فارِسٌ فى النَّاسِ بيِّنُ الفِرَاسَةِ والفَرَاسِةِ ، وعلَى الدَّابَّةِ : بَيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ ، والفُرُوسَة لُغةٌ فيـه ، هٰكـذا نَصُّـه المَنْقُول فى اللِّسَان ، وهو خِلافُ ما عليه الجُمْهُور ، ثمّ تُوُسِّـعَ فيـه فقِيل لـكلِّ حاذِقٍ بما يُمَارِسُ من الأَشيـاءِ كلِّهَا : فارِسٌ ، وبـه سُمِّيَ الرَّجُـلُ . (وقَدْ فَـرُسَ ، ككَرُمَ) ، فُرُوسَةً وفَرَاسَةً ، وقيل : إن الفَرَاسَةَ والفُرُوسَةَ لا فِعْلَ له ، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وَحْدَه : فَرَسَ وفَرُسَ ، إذا صار فارِساً ، وهٰذا شاذٌّ . وقالَ ابنُ القَطَّاع : وفَـرَسَ الخَيْـلَ فُرُوسَةً وفُـرُوسِيَّةً : أَحْكَمَ رُكُوبَهَا ، وفَرُسَ أَيْضاً كذٰلك ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على ذِكْرِ بابٍ وَاحدٍ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(والفِرْسِنُ) ، بالنّون ، كزِبْرِجٍ ، (لِلْبَعِيـرِ : كالحافِرِ للفَرَسِ) ، وقـالَ ابـنُ سِيدَه : الفِـرْسِنُ : طَـرَفُ خُفِّ البَعِيـرِ ، (مؤَنَّثَةٌ) ، حَكَـاه سِيبوَيْهِ فى الثُّلاثِىّ ، وهو فِعْلِنٌ ، عن ابنِ السَّرَّاج ، (والنُّونُ زائِدَةٌ) ، والجمْـعُ فَرَاسِنُ ، ولا يقَـال : فِرْسَنَاتٌ ، كما قَالُـوا : خَنَاصِر ، ولا يَقُولُون : خِنْصِرَات ، وقد يُسْتَعَار للشاةِ ، فيقَال : فِرْسِنُ شَـاةٍ ، والذى للشَّاةِ هـو الظِّلْفُ .

(والفِرْنَاس) ، كالفِرْصادِ : (رَئِيسُ الدَّهاقِينِ) والقُرَى ، عـن ابنِ خالَوَيْهِ فى «ليس» ، (ج فَـرَانِسَةٌ) .

(و) الفِـرْنَاس أَيضـاً : (الأَسَد) الضَّارِى ، وقِيلَ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) ، وقالَ

ابنُ خالَوَيْهِ : سُمِّيَ الأَسَد فِرْناساً ؛ لأَنَّه رَئيسُ السِّباعِ ، نُونُه زائدةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، (كالفُرَانِس) ، بالضَّمِّ .

(و) الفِرْناس أَيضاً : (الشَّدِيدُ الشُّجاعُ) من الرِّجَال ، شُبِّه بالأَسَدِ ، قاله النَّضْر ، فى كتابِ الجُود والكَرَم .

(وفِرْنَاسٌ : رجلٌ مِن بَنِى سَلِيط) ابنِ الحارث بن يَرْبوعٍ التَّمِيمىّ .

(وأَفْرَسَ) الرجُلُ (عَنْ بَقِيَّةِ مالٍ : أَخَذَه وتَرَكَ منه بَقِيَّةً) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : أَفْرَسَ (الرّاعِى : غَفَلَ فأَخَذَ الذِّئْبُ شاةً مِن غَنَمِه) .

(و) أَفْرَسَ (الرجُلُ الأَسَدَ حِمَارَه) ، إذا (تَرَكَه له لِيَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو) ، وكذٰلك فَرَّسَه تَفْرِيساً ، إذا عَرَّضَه له لِيَفْتَرِسَه ، واسْتَعْمَلَ العَجّاجُ ذٰلِكَ فى النُّعَر[1] ، فقالَ :

ضَرْباً إِذَا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فِى الهامِ دُحْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « الشعر » والمثبت من اللسان
(٢) ديوان العجاج ١٨ واللسان وفيه وفي مطبوع التاج : « دخلانا » . والتصحيح من الديوان .

أَى أَنَّ هٰذه الجِرَاحات وَاسِعَةٌ فهى تُمَكِّنُ النُّعَرَ مِمَّا تُرِيده منها ، واسْتَعْمَلَه بعضُ الشُّعَرَاءِ فى الإِنْسَانِ فقالَ ، وأَنْشَده ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

قَدْأَرْسَلُونِى فِى الكَوَاعِبِ راعِياً
وكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِى أَنْ تُفَرَّسَا[1]

أَى كانَتْ هٰذه النِّسَاءُ مُتَشَهِّيَاتٍ للتَّفْرِيس ، فجَعلهنَّ كالسوامِ ، إلاَّ أَنَّهنَّ خالَفْنَ السَّوَامَ ؛ لأَنَّ السَّوامَ لا تَشْتَهِى أَن تُفَرَّس ، إذ فى ذٰلِكَ حَتْفُهَا ، والنِّسَاءُ يَشْتَهِينَ ذٰلك لِمَا فيه مِن لَذَّتِهِنَّ ، إذْ فَرْسُ الرِّجَالِ النِّسَاءَ هنا إِنَّمَا هو مُوَاصَلَتُهُنَّ ، وكَنَى بالذِّئاب عن الرِّجَال ؛ لأَنَّ الزُّناةَ خُبَثَاءُ كالذِّئاب .

(وَتَفرَّسَ) الرجُلُ ، إذا (تَثَبَّتَ)

(١) اللسان . وهما فيه بيتان . هكذا :
قد أرسلونى فى الكواعب راعياً
فقد وأبى راعى الكواعب أفرسُ
أتته ذئابٌ لا يبالين راعياً
وكن ذئابا تشتهى أن تُفرَّسا
وفي البيت الأول خرم ، وبين قافيتى البيتين عيب الإصراف ، وهو الإقواء بالنصب مع المرفوع أو المجرور ولا يجيزه الخليل ولا أصحابه .

وتَأَمَّلَ الشيْءَ (ونَظَرَ)، تَقُولُ منه: رجُلٌ فَارِسُ النَّظَرِ، إذا كان عالِماً به.

(و) تَفَرَّس أَيضاً: (أَرَى النَّاسَ أَنّه فارِسٌ) على الخَيْلِ.

(وافْتَرَسَه) الذِّئْبُ: (اصْطادَه)، وقيل: قَتَله، ومنه فَرِيسَةُ الأَسَد. وقال النَّضْر بنُ شُمَيْلٍ: يقَال: أَكَلَ الذِّئْبُ الشاةَ، ولا يقال: افْتَرسها.

(وفَرْنَسةُ المَرْأَةِ: حُسْنُ تَدْبِيرِها لأُمورِ بَيْتِها) والنّونُ زائدةٌ، ويقَال: إنَّها امْرَأَةٌ مُفَرْنِسَةٌ، قاله اللَّيْث.

(وفَرْسِيس الصُّغْرَى والكُبْرَى قريتانِ بِمِصْرَ)، الأُولَى من الشَّرْقِيَّة، والثَّانِيَةُ من جَزِيرةِ قُوَيْسِنَا.

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه:

الفَرَس: نَجْمٌ مَعْروفٌ؛ لمُشاكَلَتِه الفَرَسَ فى صُورَتِه.

وفَارَسَهُ مُفَارَسةً وفِرَاساً، ويُقَال: أَنا أَفْرَسُ مِنْكَ، أَى أَبْصَرُ وأَعْرَفُ.

وقال الزَّجّاجُ: أَفْرَسُ النَّاسِ فُلانٌ[1] وفُلانٌ، أَى أَجْوَدُهُمْ وأَصْدقُهُم فِرَاسَةً، قال ابنُ سِيدَه: لا أَدْرِى أَهُو على الفِعْلِ، أَوْ هُوَ من بابِ «أَحْنَك الشَّاتَيْنِ[1]».

وفَرَسَ الذَّبِيحَةَ فَرْساً: قَطَع نخَاعَهَا، أَو فَصَلَ عُنُقَهَا، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الفَرْسُ: النَّخْعُ، وذٰلِكَ أَن يَنْتَهِىَ بالذَّبْحِ إلى النِّخَاعِ، وهو الخَيْطُ الّذِى فى فَقَارِ الصُّلْبِ، مُتَّصِلٌ بالفَقَارِ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِك.

وافْتَرَسَ السَّبُعُ الشَّيْءَ وفَرَسه: أَخَذَه فدَقَّ عُنُقَه.

وفَرَّسَ الغَنَمَ تَفْرِيساً: أَكْثَرَ فِيها من ذٰلِكَ، قال سِيبَوَيه: ظَلَّ يُفَرِّسُهَا ويُؤَكِّلُهَا، أَى يُكْثِرُ ذٰلك فيها.

(١) لفظ اللسان هنا: «واستعمل الزّجّاج منه «أفعل» فقال: أفرس الناس — أى أصدقهم وأجودهم فراسة — «ثلاثة: امرأة العزيز فى يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وابنة شعيب فى موسى، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام، وأبو بكر فى تولية عمر بن الخطاب رضى الله عنهما».

(٢) أى آكلهما بالحَنَك. قال سيبويه: وهو من صيغ التعجب والمفاضلة، ولا فِعْلَ له عنده. وانظر مادة (حنك)

والفَرِيسَةُ والفَرِيسُ : ما يَفْرِسُه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* خافُوه خَوْفَ اللَّيْثِ ذِى الفَرِيسِ[1] *

وَأَفْرَسَه إِيَّاه : أَلْقَاه له يَفْرِسُه .

وفَرَسَهُ فَرْسَةً قَبِيحَةً : ضَرَبَه فدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وخَرَجَتْ سُرَّتُه .

والمَفْرُوس : المَكْسور الظَّهْر ، كالمَفْزُور ، وهو الأَحْدَب أَيضاً ، كالفَرِيس .

والفُرْسَةُ ، بالضَّمّ : الفُرْصَةُ ، وهى النُّهْزَةُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، والصاد فيها أَعْرَفُ .

والفِرْناس : غَلِيظُ الرَّقَبة .

والفِرْنَوْس ، كفِرْدَوْسٍ : من أَسْماءِ الأَسَدِ ، حَكَاه ابنُ جنِّى ، وهو بِنَاءٌ لم يَحْكِه سيبَوَيه .

وأَسَدٌ فُرَانِسٌ ، كفِرْناسٍ ، فُعَانِل ، وهو ممَّا شَذَّ من أَبْنِيَةِ الكِتَابِ .

وذو الفَوَارِسِ : مَوْضعٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مجْتَازًا لِطِيَّتِه
من ذى الفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَه الرِّيَبُ[1]

وتَلُّ الفَوَارِس : مَوْضعٌ آخَرُ .

وككِتَابٍ : فِرَاسُ بنُ غَنْمٍ ، وفِرَاس ابنُ عامِرٍ : قَبيلتان .

والمُفْتَرِس : الأَسَد .

وككَتَّانٍ : فَرّاس بنُ وَائلٍ ، فى الأَزْد . قلْت : هو فَرّاس بنُ وَائل بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب بن الحارث الغِطْرِيف .

وبالتَّحْرِيك : محَمَّد بنُ الحَسَن ابن غُلَامِ الفَرَسِ ، شَيْخُ الشَّيْخِ الشَّاطبىِّ ، مُقْرِئٌ مشهُورٌ ، سَمِع من السِّلَفىّ وغيرِه . والفَرَس : اسم رجلٍ من تُجّار دَانِيَةَ ، اسمُه مُوسَى ، كانَ سَعِيدٌ جدُّ هٰذا المُقْرِئُ يَتَوَلاَّه فقيلَ له : غُلامُ الفَرَس .

ومحَمّد بنُ عبد الرحيم[2]

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١٨ ، واللسان (ربب)

(٢) فى مطبوع التاج « بن عبد الرحمن » والمثبت من المشتبه ٥٠٤ والتبصير ١٠٧٥ و ١١٦٥ وسيعيده المصنف على الصواب ، وهو تكرار تابع فيه ابن حجر الذى ذكره مرتين : مرة فى « ابن الفرس » وأخرى فى « الفرسى » وهو هو .

الخَزْرَجِيّ بن الفَرَس ، من أَهْلِ بَيتٍ بغَرْناطَةَ ، ووَلَدُه عبدُ المُنْعم قاضيها ، وحَفِيده عَبْد الرّحْمٰن بنُ عبد المُنْعم حَدَّث عن السِّلَفِيّ .

وفِرْسانُ ، بالكَسْر : من قُرَى أَصْبهانَ ، وجَوَّز الصّاغانيُّ فيه الفَتْحَ أَيْضاً ، ومنها أَبو الحَجّاج يُوسفُ بنُ إِبْرَاهيمَ الأَسَدِيُّ ، مَولاهم الفِرْسانيُّ ، سَمعَ عُبَيْدَ الله بنَ مُوسَى وطائفَةً .

وفُرْسانُ ، بالضَّمّ ، وقيل بتَثْليث الفاءِ ، من قُرَى إِفْرِيقيَّةَ ، هٰكذا نقلَه الصّاغانيُّ ، وهو بإِعْجَام الشِّين ، كما قَيَّدَه الرُّشَاطيُّ ، وتَرَدَّدَ ابنُ السَّمْعَانيّ فى ضَبْطه .

وأَبو بكْرٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّد بن فُرَيْسِ بن سَهْلٍ البَزّازُ ، كزُبَيْرٍ ، وابْناه عليٌّ وأَبو الفَتْح محمَّدٌ الحافظُ ، مُحَدِّثُون .

وأَبو الطَّيِّب عبدُ الله بنُ محمَّد بن أَحْمَدَ بن عبد الله القاضى الفُورِسيُّ ، ويعْرَف بابن فُورِس ، بالضَّمِّ وكسر الراءِ ، وَلِيَ قَضَاءَ طُوسَ ، وحَدَّث عن أَبى يَعْلَى[1] الثَّقَفيّ ، مات سنة ٣٥٦ .

ومحمّد بنُ عبد الرَّحيم الفَرَسيّ ، محَدِّث .

وعبدُ المَلك بنُ عُمَيْرٍ التابعيُّ يقَال له : الفَرَسيُّ ، نِسْبَة لفَرَسٍ سابقٍ له ، ووَلَدُه مُوسَى بنُ عبدالمَلِك له رِوَايَةٌ .

وبالضَّمّ عبدُ الله بنُ مَنْصور بن إِبْرَاهيمَ بن عليٍّ الفُرْسيّ[2] ، من فُقهاء اليَمن فى المائة السّابعة .

والفُرْس ، بالضّمّ ، ويكْسَر : وَادٍ بَيْنَ المَدينَة ودِيارِ طَيِّئٍ ، على طَرِيق خَيْبَر .

وبالكَسْر فقط : جَبَلٌ على ناحيَةِ عَدَنَ ، على يَوْمٍ من النَّقْرَة ، لبَنى مُرَّةَ بن عَوْف بن كَعْبٍ .

ومُنْيَةُ فارِس : قَرْيَةٌ بمصْرَ .

وشَيْخُ العرَبيَّة أَبو عليٍّ الفارِسيُّ .

وأَبو الحُسَيْن عبدُ الغَافر الفارِسيُّ ،

(١) فى التبصير ١١١٤ : أبى على .

(٢) فى مطبوع التاج «الفريسى» والمثبت من التبصير ١١٦٥ وقيده ابن حجر بضم الفاء وسكون الراء . ويؤيده السياق أيضا .

رَاوِيَةُ صَحيحِ مُسْلمٍ ، مَشْهُورانِ ، إلى إقْليمِ فَارِسَ .

والفارِسيَّةُ : من قُرَى السَّوَادِ ، منها أبو[1] الحَسَن بن مُسْلِمٍ الزّاهدُ الفارسيُّ ، ذكرَه الحافظُ .

ويَفْرُس ، كيَنْصُر : مَدينةٌ باليَمَن على سِتَّة مَرَاحِلَ من زَبِيدَ ، مشهورةٌ ، وبها مَقَامُ الوَلِيِّ الصالحِ أَحْمَدَ بن عُلْوَانَ ، نَفَعَنا اللهُ به آمينَ .

[ف ر ط س] *

(فُرْطُوسَةُ الخِنْزِيرِ) ، بضَمِّ الفاءِ ، (وفِرْطِيسَتُه : أَنْفُه) ، الأَوَّلُ عن الجَوْهَرِيِّ ، والثانى عن أَبى سَعيدٍ ، كالفِنْطِيسَة .

(أَو) فُرْطُوسَتُه وفِرْطِيسَتُه : (قَضِيبُه) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) قال الجَوْهَرِيّ : الفِرْطِيسَةُ : الفَيْشَلَةُ .

والفَرْطَسَةُ : مَدُّه إيّاه ، يقال : (فَرْطَسَ) فَرْطَسَةً ، إذا (مَدَّ فِرْطِيسَتَه) ، أى فَيْشَلَتَه .

(والفِرْطَاس ، بالكَسْر : العَرِيضُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْد ، وتَبِعَه المصَنِّفُ ، والصَّواب عنه : الأَنْفُ العَرِيضُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (الفِرْطِيسَةُ : الأَرْنَبَةُ) .

(و) يقَالُ : إنّه (مَنِيعُ الفِرْطِيسَة) والفِنْطِيسَة والأَرْنَبَة ، (أَى) هو (مَنِيعُ الحَوْزَة) حَمِيُّ الأَنْفِ .

(والفَرَاطِيس : الكَمَرُ الغِلاَظُ) ، عن ابن عَبّادٍ ، جَمْعُ فُرْطُوسٍ .

(وفَرْطَسُ ، كجَعْفَر : ة ، ببَغْدَادَ ، منها أَحْمَد بنُ أَبى الفَضْل المقْرِئُ) .

(و) فَرْطَسَةُ ، (بهاءٍ : قَرْيَةٌ بمصْرَ) . قلتُ : الصَّوَاب فيها بالقَاف[2] كما سيأْتى أَيْضاً ، والفاءُ تَصحيف .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفُرْطُوس ، بالضّمِّ : قَضِيبُ الفِيلِ .

(1) كذا فى مطبوع التاج وفى المشتبه ٤٩٢ : « أبو على بن الحسن بن مسلم » . وفى التبصير ١٠٩٣ : « أبو على الحسن بن مسلم »

(1) ذكرها ياقوت بالفاء والقاف ، ورسمها : « فرطسا » و « قرطسا » .

وقيلَ : خُرْطُومُـه ، وقد فَرْطَس ، إذا مَدَّهُمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليـه :

[ف ر ق س]

فَرَاقِسُ : اسمُ جَزيرةٍ بالصَّعيد ، وقد أهمله الجَمَاعةُ .

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليـه :

فُرْقُوس ، بالضَّمّ ، وفِرْقِس ، بالكسر : دُعاءُ الكَلْبِ ، لُغَةٌ فى القاف ، كما سَيَأْتى[1] .

[ف س س] *

(الفَسْفَاس) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ ، ونَقَل الصّاغَانىُّ عن أبى عَمْرٍو ، وفى اللِّسَان عنه ، وعَن الفَرّاء قالا : هو (الأَحْمَقُ النِّهَايَةُ) ، وليس فى نَصِّهما لفظة (فيه) .

(و) قالَ غيرُهما : الفَسْفاسُ (من السُّيوف : الكَهَامُ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ ، وسَيَأْتى أيضاً فى القاف مع السين والقاف مع الشين .

(و) الفَسْفَاسُ : (نَبْتٌ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : قيل : أَخْضَرُ (خَبِيثُ الرِّيح) ، له زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ يَنْبُتُ فى مَسَايِلِ الماء .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ : (الفَسِيس) ، كأَمِيرٍ : (الضَّعيفُ العَقْلِ أو) الضعيفُ (البَدَنِ) ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، (ج فُسُسٌ) ، بضمَّتَيْن .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفُسَيْفِسَاءُ : أَلْوَانٌ من الخَرَز) يُؤَلَّفُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ثُمّ (تُرَكَّب فى حِيطان البُيوتِ منْ داخِلٍ) ، كأَنَّه نَقْشٌ مُصَوَّرٌ ، وأَكْثَرُ مَن يَتَّخذه أهلُ الشام . وقال الأَزْهَرىُّ : الفُسَيْفِسَاءُ ليس بعَرَبىٍّ ، (أو رومِيَّةٌ) .

(والفِسْفِسَةُ) ، بالكَسْر ، لغةٌ فى (الفِصْفِصَة) ، بالصاد ، (للرَّطْبَة) ، والصّاد أَعْرَب ، وهما معَرَّبتان ، فارسِيَّتُهما إسْبِسْت .

(والفَسْفَسَى) ، بالفتح : (لُعْبَةٌ لَهُم) ، عن الفَرّاء .

(١) انظر (فرنس) فى مادة (فرس)

[] وممّا يستَدْرَك عليــه :

الفِسْفِسُ، كزِبْرِجٍ : البيْتُ المُصَوَّرُ بالفُسَيْفِسَاءِ ، قاله اللَّيْث ، وأَنْشَد :

* كصَوْتِ اليَرَاعَة فــى الْفِسْفِسِ[1] *

وفَسَّى ، بالتَّشْديد : بَلَدٌ ، قال :

* منْ أَهْل فَسَّى ودَرَابَ جَلْدِ[2] *

هٰـكذا نَقَلَه صاحب اللِّسان ، وهو مَشْهُورٌ بالتَّخْفيــف ، وإِنَّمَــا شَــدَّده الشــاعرُ ضَــرورةً ، فمَحَــلُّ ذِكْــره المُعْــتَلّ ، وإِنَّمَــا ذَكَــرْتُه هنا لأَجْلِ التَّنْبيــه عليــه .

وأَبو المظَفّر سَهْلُ بنُ[3] المَرْزُبان ابن فُسَّةَ ، بالضّمّ ، الأَسْواريّ ، عن أَبى عبد الله محمَّد بن إبراهيمَ الجُرْجانىِّ ، رحمه الله تعالى .

(والفُسَافِسُ ، كعُلاَبِطٍ : البَقُّ ،نقله شيخُنَا رحمه الله تعالى .

[] وممّا يستَدْرَك عليــه :

[ف س ط س] [1]

الفُسْطَاس : (لُغَةٌ فى الفُسْطَاط ، نقله شيخُنَا عن التَّوشيــح .

[ف ط ر س]

(فُطْرُسٌ ، بالضَّمِّ) ، أَهمله الجَوْهَرىُّ وصاحب اللِّسَان ، وهو اسْــمُ (رَجُل ، ومنــه نَهرُ فُطْرُسٍ) ، هٰـكذا أَوْرَدَه أَبو تَمّامٍ فى أَشْعَاره ، وكــذا أَبو نُوَاسٍ ، حيث قالَ :

وأَصْبَحْنَ قَد فَوَّزْنَ مِنْ نَهْر فُطْرُسٍ
وهنَّ عــلى البَــيْت المقَدَّس زُورُ

طَوَالِبَ بالرَّكْبَان غَــزَّةَ هَاشــمٍ
وبالفَرَمَا مــنْ حاجِهِــنِّ شُقُورُ[2]

(ويقال) : نَهرُ (أَبــى فُطْرُسٍ) ، وهٰذا هو المشهور ، وهٰذا النَّهْرُ (قُرْبَ

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان وكتب مصححه فى هامشه «قوله : ودراب جلد : هكــذا فى الأصــل بهذا الــرسم والضبط ، وصوابــه : ودرابجرد . بفتــح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت فى معجمه ، وقال: درابجرد : كورة بفارس ...»
(٣) وكذا جاء اسمه فى التبصير ١١٢٢ ، لكن فى المشتبه ٥٢٣ : سهل بن أحمد الأسوارى .

(١) جاءت هــذه المادة داخل مادة (فسس) قبل جملــة « والفسافس كعلابط البق ... » فأخرناها .
(٢) ديوان أبى نواس / ١٠٠ والعباب وفيه الأولى وفى مطبوع التاج : «وبالفرعا من حاجهن » والتصحيح مما سبق ومن معجم البلدان (الفرما) و(نهر أبى فطرس) .

الرَّمْلَة) من أَرْض فِلَسْطِينَ ، (مَخْرَجُه من جَبَلٍ قُرْبَ نابُلُس) ، ويَصُبُّ فى البَحْر الْمِلْح بَيْنَ مَدِينَتَىْ أَرْسُوفَ ويَافَا ، به كانَتْ وَقْعَةُ عبد الله بن علىٍّ بن عبد الله بنِ عَبّاسٍ ببَنِى أُمَيَّةَ ، فقَتَلَهُم فى سنة ١٣٢ ، ورَثَاهُم عَبْدُ اللهِ[1] العَبْلِىّ مَولاهُمْ فى قَصَائِدَ منها :

وبالزَّابِيَيْنِ نُفُوسٌ ثَوَتْ
وأُخْرَى بِنَهْرِ أَبِى فُطْرُسِ

أُولئك قَوْمٌ أَناخَتْ بِهِمْ
نَوائِبُ مِنْ زَمَنٍ مُتْعِسِ[2]

وقال المُهَلَّبِىُّ : ويُقَالُ : إِنّه ما الْتَقَى عليه عَسْكَرانِ إلا هُزِمَ المَغْرِبِىُّ مِنْهَما .

[ف ط س] *

(الفَطْسُ : حَبُّ الآس ، والفَطْسَةُ : وَاحِدَتُه) ، قاله اللَّيْثُ . (و) الفَطْسَةُ : (جِلْدُ غَيْرِ الذَّكىّ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) الفَطْسَة : (خَرَزَةٌ لهم للتَّأْخِيذ) ، كما تَزْعُم العَرَبُ (يقُلْنَ : أَخَّذْتُه بالفَطْسَة * بالثُّؤْبَا والعطْسَة[1]) بقَصْر الثُّؤْبَا[2] ، مُرَاعَاةً لوَزْنِ المَنْهُوك ، قال الشّاعرُ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقَابَلاً فى المَنْظَمِ[3]

(و) الفَطَسُ ، (بالتَّحْرِيك : تَطامُنُ قَصَبَةِ الأَنْف) وانْخفاضُها (وانْتِشَارُهَا . أَو) الفَطَسُ : (انْفِراشُ) قَصَبَةِ (الأَنْفِ فى الوَجْه) وانْخفَاضُها . وقد (فَطِسَ ، كفَرِحَ ، والنَّعْتُ أَفْطَسُ ، و) هى (فَطْسَاءُ) ، والجَمْعُ الفُطْسُ ، (والاسْمُ الفَطَسَةُ ، مُحَرَّكةً) ، لأَنَّهَا كالعَاهَة .

(وفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوساً) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ماتَ) ، كطَفَس ، فهو فَاطِسٌ وطافِسٌ ، وقيل : ماتَ من غيرِ

(١) فى مطبوع التاج – تبعا لمعجم البلدان فى مادتى (اللابتين) و(الزابيين) – « ابراهيم » والتصحيح من الأغانى فى ترجمته .
(٢) فى مطبوع التاج « وبالرايتين نفوس» والتصحيح من معجم البلدان والأغانى ١١ /٢٩٩ .

(١) فى القاموس « أَخَذْتُه » . والتصحيح من اللسان والعباب . وانظر مادة (أخذ) هذا وفى العباب جعل القافية ساكنه بالفطسه ... والعطسه .
(٢) فى القاموس « الثؤباء » ممدوداً .
(٣) اللسان ومادة (دردبس) ومادة (قبل) .

داءٍ ظاهِرٍ ، وأنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فَاطِسَا [1] *

(و) الفِطِّيسُ ، (كسِكِّيت : المِطْرَقَةُ العَظيمَةُ) ، وقد طَرَقَ الحَدَّادُ الحَدِيدَ بالفِطِّيس .

وفَطْسَة أَيْضاً ليس بعربيٍّ مَحْض ، (أَو رُوميَّة أَو سُرْيانيَّةٌ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وقيلَ : الفِطِّيسُ : الفَأْسُ العَظيمةُ .

(و) الفِطِّيسَةُ ، (بالهَاءِ : أَنْفُ الخِنْزِير ، كالفِنْطِيسَة) ، والنُّونُ زائدة ، (أَو) فِطِّيسَتُه : (أَنْفُه وما وَالاَه) .

(و) الفِطِّيسَةُ : (شَفَةُ الإِنْسانِ ومِشْفَرُ ذَواتِ الخُفِّ ، وخَرَاطِيمُ السِّبَاع) ، هٰكذا فى سائر أُصُولِ القاموس ، والعِبَارةَ مَأْخُوذَةٌ من نَصِّ أَحْمَدَ بن يَحْيَى ، وفيه مخَالَفةٌ ، فإِن نَصَّه : الفَطَسَةُ ، وهى الشَّفَةُ من الإِنْسَان ، ومن ذَوات الخُفِّ : المِشْفَر ، ومن السِّباع : الخَطْمُ والخُرْطُومُ ، ومن الخِنْزِير : الفِنْطِيسَة . فليسَ فيه ما يَدلُّ على إِطْلاقِ الفِطِّيسَة على المِشْفَر والخَرَاطِيم ، وإِنَّمَا أَتَى بما بَعْدَ شَفَةِ الإِنْسَان اسْتِطْرَادًا ، وإِيضاحاً للمُبْهَم ، فتَأَمَّلْ .

(وفَطَسَه بالكَلِمَة يَفْطِسُه : قالَها فى وَجْهِه) ، عن ابن عَبّادٍ ، (كفَطَّسَه) تَفْطِيساً .

(و) فَطَسَ (الحَدِيدَ) يَفْطِسُه فَطْساً : (عَرَّضَه) بالفِطِّيس ، أَو طَرَقَه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَطَسُ ، مُحَرَّكةً : مَوْضِعُ الفَطَسِ من الأَنْفِ .

وتَمْرَةٌ فَطْسَاءُ : صَغِيرَةُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ .

والفَطْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

وقد سَمَّوْا فُطَيْساً ، مُصَغَّرًا .

وبَنُو الفُطَيْسِيّ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

وصَدَقَةُ بن أَبى بَكْرِ بنِ أَبى غالِبِ ابن المَفْطُوسِ ، سَمِع أَبا عَلِيٍّ بن المَجْبُوب [1] .

(١) اللسان . وسبق فى (عسس) .

(١) فى التبصير ١٣٠١ : « بن محجوب » .

وفَطَسْتُه عن كذا : أَوْقَمْتُه ، وكذلك إذا ضَرَبْتَه ، قاله ابنُ عَبّاد .

[ف ع س] *

(الفاعُوس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الحَيَّةُ) ، كما نَقَلَهُ عنه الصّاغانِيُّ ، وفِي اللّسانِ : الأَفْعَى ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

بالْمَوْتِ ما عَيَّرْتِ يا لَمِيسُ
قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفَاعُوسُ[1]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : جَمْعُه الفُعْسُ .

(و) الفَاعُوسُ : (الكَمَرُ . والدَّاهِيَةُ) مِن الرِّجال يُسَمَّى فَاعُوساً . (و) الفَاعُوسُ : (الوَعِلُ) ، نقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) الفَاعُوس : (الكُرَّازُ الَّذى يُشْرَب فيه) . (و) الفَاعُوس : الفَدْمُ الثَّقِيلُ المُسِنُّ) ، هٰكذا فى سائر أُصولِ القاموس ، وفى التَّكْمِلَة : الفَدْمُ المَتِينُ (مِن كُلِّ الدَّوابِّ) ، وليسَ فيهَا لفظ «كُلِّ» ولا يحْتَاجُ إليه ، ثمّ رَأَيْتُ ابنَ عَبّاد قال : الفَاعُوس من كُلِّ شَيْءٍ من الدَّوابِّ : الفَدْمُ الثَّقيلُ المُسِنُّ .

(و) الفَاعُوس : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) . والذى صَرَّح به الصّاغَانِيُّ أَنَّه يُسَمَّى بِه أَحَدُ المُلاعِبينَ بالمُوَاغَدَة ، وهى لُعْبَةٌ لَهُم ، يَجتمعُ نَفَرٌ فيَتَسَمَّوْنَ[1] بأَسْمَاءَ .

(و) الفَاعُوسَةُ ، (بهَاءٍ : الفَرْجُ ؛ لأَنَّهَا تَنْفَعِسُ ، أَى تَنْفَرِجُ) ، قالَ حُمَيْدُ بن الأَرْقَط :

كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْه الخَرْدَلُ
تَبِيتُ فاعُوسَتُهَا تَأَلَّلُ[2]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَو جَمْرٌ لادُخانَ له .

ودَاهِيَةٌ فاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ، قال

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وزادا بعدها أربعة مشاطير هى :

والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَؤُوسُ
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ
والفِيلُ لايَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ

وفى التكملة

والبطل المُدَرَّع الحَؤُوسُ

وفوق كلمة المدرع كلمة المستلئم .

(١) فى العباب «فيُسَمَّون» أما التكملة فكالأصل .

(٢) التكملة والعباب وفى العباب «قال حميد الأرقط» أما التكملة فكالأصل .

رِيَاحٌ الجَدِيسِيُّ .

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسِ
بالمُؤْيِدِ الفَاعُوسِ
إِحْدَى بَنَاتِ الحُوسِ [1]

وفَاعُوسُ : اسم رَجُلٍ نُسِبَ إليه المَسْجِدُ ببَغْدَادَ .

[ف ق س] *

(فَقَسَ) الرَّجُلُ وغَيرُه (يَفْقِسُ فُقُوساً) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، وقيل : ماتَ فَجْأَةً .

(و) فَقَسَ (الطَّائِرُ بَيْضَه) فَقْساً : (كَسَرَهَا) وفَضَخَهَا (وأَخْرَجَ ما فِيها ، أَوْ أَفْسَدَهَا) ، والصاد لُغَةٌ فيه ، وهو أَعْلَى ، وسيأْتى له بالشِّين أَيضاً .

(و) فَقَسَ (الحَيَوَانَ : قَتَلَه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فَقَسَه (عَنِ الأَمْرِ : وَقَمَه) .

(و) فَقَسَ فُلانٌ (فُلاناً : جَذَبَه بِشَعَرِه سُفْلاً ، وهُما يَتَفَاقَسَانِ) بشُعُورِهِما ورُؤُوسِهما ، أَى يَتَجَاذَبانِ ، كِلاهُما عن اللِّحْيَانِيِّ (أَو الصَّوابُ فى الثَّلاثِ الأَخِيرَةِ تَقْدِيمُ القَاف) . فيه إيماءٌ إلى الرَّدِّ على الجَوْهَرِيِّ ، تَبَعاً للصَّاغانِيِّ حيثُ قال : وقد انْقَلَبَتْ هٰذه اللُّغةُ على الجَوْهَرِيِّ . قلتُ : وسيَأْتِى فى «ق ف س» أَنَّ اللِّحْيَانِيَّ رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالوَجْهَيْنِ ، فلا انقِلابَ ولا خَطأَ ، فتأَمَّلْ .

(و) الفُقَاسُ ، (كغُرَابٍ : داءٌ فى المَفَاصِلِ) شَبِيهٌ بالتَّشَنُّجِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بتقديم القاف .

(و) الفَقُّوسُ ، (كتَنُّورٍ : البِطِّيخُ الشَّامِيُّ ، أَى) الَّذى يقَالُ له : البِطِّيخُ الهِنْدِيُّ ، لغةٌ مصْرِيّة ، وأَهْلُ اليَمَن يُسَمُّونَه (الحَبْحَب) ، هٰكذا نقلَه الصَّاغَانِيُّ . ولم يَذْكُر [2] أَنَّهَا لُغَةٌ مِصْرِيَّة هنا مع ذِكْرِهَا فى «فيدس» وأَشْبَاهه .

(و) فَاقُوسُ ، (كقَابُوس : د ،

(1) اللسان .

(1) قوله : «ولم يذكر .. الخ» يعنى صاحب القاموس ؛ لأن الصاغانى فى التكملة ذكر أنها «لغة مصرية» .

بمصْرَ) شَرْقيَّها، على أَرْبَعَةٍ وخمسين ميلاً، منها ناصِر الدِّينِ محَمَّدُ بنُ البَدْرِ حَسَنِ بن سَعْد بن محَمَّدِ بن يُوسفَ بن حَسَنٍ الزُّبَيْرِىُّ القُرَشِىُّ الفاقُوسِىُّ، ووَلَدَاه: التَّقِىُّ عبد الرَّحْمٰن، حَضَرَ على التَّنُوخِىِّ، وابن الشِّحْنَة والعِرَاقِىِّ والهَيْتَمِىِّ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٨٦٤، والمُحِبُّ محمّد، سَمِعَ على العِرَاقِىِّ والهَيْتَمِىِّ وابن أَبِى المَجْد، والتَّنُوخِىِّ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٨٦٣، وحَفِيداه: محَمَّدٌ ومحَمَّدٌ ابْنا عبد الرَّحْمٰن، ممَّن سَمِعَا خَتْمَ البُخَارِىِّ فى الظَّاهريَّة.

(و) فُقَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: عَلَمٌ).

(و) قالَ النَّضْر: (المِفْقَاس) كمِحْرَابٍ: (العُودُ المُنْحَنِى فى الفَخِّ) الَّذى (يَنْفَقِس على الطَّيْر، أَى يَنْقَلِب) فيَفْسَخُ عُنُقَه ويَعْقِرُه،[1] وقد فَقَسَه الفَخُّ، وقال غيرُه: المِفْقَاس: عُودَان يُشَدُّ طَرَفاهُمَا فى الفَخِّ، وتُوضَعُ الشَّرَكَةُ فَوقَهُمَا، فإِذا أَصابَهُمَا شَىْءٌ فَقَسَتْ.

(١) فى اللسان: ويعتفره.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَقَسَ، إِذا وَثَب.

وفَقَسَ الشَّىْءَ فَقْساً: أَخَذَه أَخْذَ انْتِزَاعٍ وغَصْبٍ.

[ف ق ع س] *

(فَقْعَسُ بنُ طَرِيف) بن عَمْرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ (: أَبُوحَىٍّ من أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ، (عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ قِياسِىٌّ)، قال الأَزْهَرِىُّ: ولا أَدْرِى ما أَصْلُه فى العَرَبِيَّة[1]. قلتُ: وهو أَبُو جَحْوَانَ[1] ودِثَار ونَوْفَل[1] ومُنْقِذ وحَذْلَم، ولِكُلٍّ عَقِبٌ.

[ف ق ن س]

(الفَقَنَّسُ، كعَمَلَّسٍ)، أَهْمَلَه الجَمَاعةُ، قال الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاةِ

(١) فى الاشتقاق: ١٨٠ قال ابن دريد «وفَقْعَسٌ: من الفَقْعَسَةِ، وهو استرخاء وبلادة فى الانسان».

(٢) فى مطبوع التاج «حجوان» والتصحيح من القاموس (جحو) ومختصر جمهرة ابن الكلبى ٤٣ والاشتقاق ٤٤ بتقديم الجيم أما المقتضب لياقوت ١٨ ففيه «حجوان».

(٣) فى مطبوع التاج «نوفر» والصواب من المقتضب ١٨

الحَيَوانِ : هــو (طائرٌ عَظِيمٌ ، بمنْقَارِه أَرْبَعُون ثَقْبــاً يُصَوِّتُ بــكُلِّ الأَنْغَامِ والأَلْحانِ العَجيبة المُطْرِبَة ، يَأْتِــى إلى رأْسِ جَبَلٍ فيَجْمَعُ مِن الحَطَــب ماشاءَ ويَقْعُد يَنُوحُ على نَفْسِه أَرْبَعِينَ يَوْمــاً ويَجْتَمِــع إليــه العالَمُ يَسْتَمِعُونَ إليه ويَتَلَذَّذُونَ) بحُسْن صَوْته (ثُــمّ يَصْعَدُ عَــلَى الحَطَب ، ويُصَفِّقُ بجَنــاحَيْه ، فتَنْقَدِحُ مِنْه نــارٌ ، ويَحْتَرِقُ الحَطَبُ والطَّائِرُ ، ويَبْقَى رَمَادًا فيَتَكَــوَّنُ منــه طائرٌ مِثْلُه ، ذَكَرَه ابنُ سينافى الشِّفاءِ) ، فالعُهْدَةُ عَلَيْه ، وقد ذَكَرُوه فى شَرْحِ قولِــه[1] :

* والَّذِى حارَتِ البَرِيَّةُ فِيــه *

بيــتُ التَّــلْخِيصِ ، وشَــرْحُــه فى المُطَوَّلِ وحَوَاشِيــه ، وكأَنَّه سَقَطَ من نُسْخَــةِ شيخِنَــا فنَسَب المُصَنِّفَ إلى القُصُور ، وهــو كما تَــرَى ثابِتٌ فى سائر النُّسَــخ .

وقال القَزْوِينــىُّ : هو قِرْقِيس ، ثمّ ذَكر قِصَّتَه بمِثْلِ ما ذَكَرها الدَّمِيرىُّ ، وزادَ : فإذا سَقَط المَطَرُ عَلَى ذلِك الرَّمَادِ تَولَّدَ منْهُ دُودٌ ثمّ تَنْبُتُ له أَجْنِحَــةٌ ، فيَصِير طَيْــرًا ، فيَفْعَلُ كفِعْــلِ الأَوَّل من الحَكِّ والاحْتِرَاقِ .

[ف ل ح س] *

(الفَلْحَسُ) ، كجَعْفَرٍ : (الحَرِيصُ) مِن الرِّجالِ ، وعن اللَّيْثِ :هى فَلْحَسَةٌ .

(والكَلْبُ) أَيضــاً : فَلْحَسٌ .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْــرَابِــىِّ : الفَلْحَسُ : (الدُّبُّ المُسِنُّ) .

(و) عن أَبــى عُبَيْدٍ : الفَلْحَسُ فى المَثَلِ : (مَنْ يَتَحَيَّنُ طَعَــامَ النَّاسِ) ، نقلَه ابنُ سِيــدَه .

(و) قيل : الفَلْحَسُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ من) بَنِى (شَيْبَانَ) ، زَعَمُوا أَنَّه (كانَ إذا أُعْطِــىَ سَهْمَه مِن الغَنِيمَةِ سأَلَ سَهْمــاً لامْرَأَتِه ثُمّ لناقَتِهِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : كان يَسْأَلُ سَهْماً فى الجَيْشِ وهــو فى بَيْتِــه ، فيُعْطَى لِعزِّه وسُؤْدَدِه ، فــإذا أُعْطِيَــه سَأَلَ لامْــرأَتِه ، فــإذا أُعْطِيَه

(١) القائل هو أبو العلاء المعرى ، وعجز البيت – كما فى شروح سقط الزند / ١٠٠٤ :

* حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ من جَمادِ *

سأَلَ لبَعيـرِه ، (فقَالُوا : «أَسْـأَلُ منْ فَلْحَسٍ») ، وضُرِبَ به المَثَلُ ، وكذا قَولُهم : «أَعْظَمُ فى نَفْسه مِنْ فَلْحَسٍ». وفى ابنِه زاهرٍ قِيل «العَصَا من العُصَيَّة»[1] أَى لا يَكُـونُ ابنُ فَلْحَسٍ إلاَّ مِثْلَه .

(و) الفلْحَسَةُ ، (بِهَـاءٍ : المَـرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، قالَه اللَّيْثُ ، وزادَالفَرَّاءُ : فَلْحَسٌ : (الصَّغيـرَةُ العَجُز) .

(والفِلْحَاسُ ، بـالكَسْرِ : القَبيـحُ السَّمِـجُ) ، نقله الصّاغَانـىُّ .

(وتَفَلْحَسَ) الرَّجلُ : مثْلُ (تَطَفَّلَ).

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليـه :

الفَلْحَس : السّائلُ المُلِـحُّ .

ورَجـلٌ فَلَنْحَسٌ ، كسَفَـرْجَـلٍ : أَكُولٌ ، حَكاه كُراع ، قال ابنُ سيدَه : وأُرَاه فَلْحَسـاً .

وقـال أَبـو عبَيْـدَةَ : الفَلْحَس : العَريضُ ، كمـا فى العبَاب .

[ف ل س] *

(الفَـلْـس) ، بـالفَتْـح : (م) ، مَعْروفٌ ، (ج) فى القلَّة (أَفْلُسٌ ، و) فى الـكَثيـر : (فُلُـوسٌ ، وبـائعـه فَلاَّسٌ) ، ككَتَّانٍ .

(و) الفَلْس : (خَـاتَمُ الجِزْيَـة فى الحَلْق) ، ونَصُّ التَّكْملَة : «فى العنُق» . وفى بَعْض النُّسَـخ : الحِزْمَـة ، بـدَل الجِزْيَة ، وهـو غَلَطٌ .

(و) قـال ابـنُ دريْـد : الفلْس ، (بالـكَسْر : صَنَمٌ) كان (لطَيِّئٍ) فى الجـاهليَّة ، فبَعَثَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم علىَّ بنَ أَبـى طالبٍ رَضـىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، فهَدَمه وأَخَـذَ السَّيْفَيْن اللَّذَيْن كان الحارثُ بنُ أَبـى شِمْرٍ[1] أَهْدَاهمَا إليه ، وهما مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ .

(و) الفَـلَس ، (بالتَّحْريك : عَـدَمُ النَّيْل) ، وبه فَسَّر أَبو عَمْرٍو قـولَ أَبى قِلاَبَةَ الطّابخـىِّ[2] :

يا حُبَّ ما حُبُّ القَتُول وحُبُّهـا
فَلَسٌ فَلاَ يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ[2]

(١) الأصل : الفضة من الفضة والمثبت من العباب

(١) ضبط فى التكملة والعباب «شمر» بفتح فكسر والضبط المثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى وغيره من كتب النسب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قول أبى قلابة . . . قال فى التكملة : قال المعطل الهذلى ، ويروى لأبى قلابة أيضا» . وكذلك فى العباب .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧١٥ واللسان والتكملة والعباب .

مأْخُوذٌ (مِن أَفْلَسَ)، أَى صارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذا دَرَاهِمَ، وفى الحديث: «مَنْ أَدْرَكَ مالَه عِنْدَ رَجُلٍ قد أَفْلَسَ فهو أَحَقُّ به» أَفْلَسَ الرَّجلُ، (إذا لَم يَبْقَ له مالٌ، كأَنَّمَا صارَتْ دَرَاهِمُه فُلُوساً) وزُيُوفاً، كما يقَال: أَخْبَثَ الرَّجلُ، إذا صار أَصْحَابُهُ خُبثَاءَ، وأَقْطَفَ: صارَتْ دابَّتُه قَطُوفاً. (أَو) يُرَاد بالحديث: أَنَّه (صار) إلى حالٍ (بحَيْثُ يقَالُ) فيها: (ليسَ مَعه فَلْسٌ)، كما يقَال: أَقْهَرَ الرَّجلُ: صارَ إلى حالٍ يُقْهَر عَلَيْهَا، وأَذَلَّ الرجُلُ: صارَ إلى حالٍ يُذَلُّ فيها.

(وفَلَّسَه القاضِى)، وفى التَّهْذيب: الحَاكِمُ، (تَفْليساً: حَكَمَ بإِفْلاسِه)، وفى التَّهْذيب والأَسَاس: نَادَى عليه أَنّه أَفْلَسَ.

(ومَفَالِيسُ)، هٰكذا بصيغة الجَمْع: (د، باليَمَن)، نقَلَه الصّاغَانىُّ، وقال فى العبَاب: وقد وَرَدْتُه[1]. قُلْتُ: هو فى طَرِيق عَدَنَ.

(وتَفْلِيس)، بالفَتْح (وقد تُكْسَر)، فيكونُ على وَزْن فِعْلِيل، وتُجْعَلُ التَّاءُ أَصْليَّةً؛ لأَنَّ الكَلمَةَ جُرْجِيَّةٌ وإن وَافَقَتْ أَوْزَانَ العَرَبيَّة، ومَن فَتح التاءَ جَعل الكَلمةَ عَربيَّةً، ويكون عنْدَه على وَزْن تَفْعِيل، نَقلَه الصّاغَانىُّ، وقد ذَكَره المصَنِّفُ رحمه الله أَوَّلاً[1]، ونَسَب الكَسرَ إلى العامَّة: (د)، وسَبَقَ له أَنَّهُ قَصَبَةُ كُرْجُسْتَانَ، بَيْنَه وبينَ قَالِيقَلاَ ثلاثُونَ فَرْسَخاً، (افتُتِحَ فى خِلاَفَة) أَمير المؤْمنِينَ (عثْمَانَ رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه)، وسَبَقَ للمصَنِّف أَنَّ عليها سُورَيْن، وحَمَّامَاتُهَا تَنْبُعُ ماءً حارًّا بغيرِ نارٍ، (منه عُمَرَ بنُ بُنْدارٍ التَّفْلِيسىُّ الفَقيهُ)، وأَبو[2] أَحْمَد حامدُ بنُ يُوسفَ بن الحُسَيْن التَّغْلبىُّ المُحَدِّثُ.

(و) يقال: (شَىْءٌ مُفَلَّسُ اللَّونِ، كمُعَظَّمٍ)، إذا كان (عَلَى جِلْدِه لُمَعٌ كالفُلُوسِ).

(١) نص العباب «قد وردتها».

(١) فى مادة (تفلس).
(٢) فى مطبوع التاج: «وأبوه» والتصحيح من اللباب ١/١٧٨ ومعجم البلدان (تفليس).

ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

أَفْلَسْتُ الرَّجلَ ، إذا طَلَبْتَه فأَخْطَأْتَ مَوْضعَه ، وهو الفَلَس والإِفْلاس ، قاله أَبو عَمْرٍو .

وقَومٌ مَفَالِيسُ : اسمُ جَمْع مُفْلِسٍ ، كمَفَاطيرَ[1] جَمْع مُفْطِر ، أَو جَمْع مِفْلاسٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ . ولَقَد أَبْدَعَ الحَرِيرِىُّ حيثُ قال : صَلَّيْتُ المَغْرِبَ فى تَفْلِيس ، مع زُمْرَةٍ مَفَالِيس .

وفُلانٌ فَلِسٌ من كُلِّ خَيْرٍ .

ووَقَع فى فَلَسٍ شَدِيدٍ ، .

وهو مُفَيْلِس ، مالَه إِلاّ أُفَيْلِس .

والفَلاَّس ، كشَدَّاد ، اشتهرَ به أَبو حَفْصٍ عَمْرو[2] بنُ علىّ الصَّيْرَفِىُّ الحافظُ ، روى عنهُ البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ .

(١) فى مطبوع التاج «كمعاطير جمع معطر» . والمثبت من الأساس وفية النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «عمر» والصواب من الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٧ ، واللباب ٢ /٢٣٠ ، وتقريب التهذيب ٢ /٧٥ . صحيح أن «أبا حفص» فى الغالب كنية «عمر» . لكن المراجع أجمعت على أنه «عمرو» . وقد ترجمه ابن حجر فى التقريب تحت عنوان : ذكر من اسمه عمرو ، بفتح أوله» .

[ف ل ط س] *

(الفِلْطاس) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : الفِلْطَاس (والفِلْطَوْس[1] والفِلْطِيس ، كقِرْطاسٍ وجِرْدَحْلٍ وزِنْبِيلٍ : الكَمَرَةُ الغَلِيظَةُ) ، وقيلَ العَرِيضَةُ (أَوْ رَأْسُها إِذاكانَ عَرِيضاً) ، وأَنشَدَ للرّاجز يَذكُر إِبلاً :

يَخْبِطْنَ بالأَيْدِى مَكَاناً ذَا غَدَرْ
خَبْطَ المُغِيبَاتِ فَلاَطِيس الكَمَرْ[2]

أَى خَبْطَ فَلاَطِيسِ الكَمَرِ المُغيبَاتِ .

(والفِلْطِيسَةُ) ، بالكَسْر : (خَطْمُ الخِنْزِيرِ) ، وهو رَوْثَةُ أَنْفِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (تَفَلْطَسَ أَنْفُ الإِنْسَانِ) ، إِذا (اتَّسَعَ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ف ل ق س] *

(الفَلَنْقَس ، كسَمَنْدَلٍ : مَنْ أَبوه مَوْلًى وأُمُّه عَرَبِيَّةٌ) . هٰذا قولُ شَمِرٍ وأَبى

(١) هذا ضبط اللسان والقاموس والعباب . وفى التكملة «الفُلْطُوس» بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه وكلها ضبط قلم .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٤٤٤ .

عُبَيْدٍ واللَّيْثِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

العبْدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثَلاثَةٌ ما فيهمُ تَلَمَّسُ[1]

(أو أَبَواه عَربيّان وجَدَّتاه) من قِبَل أَبوَيْه (أَمَتَانِ)، وهٰذا قَولُ ابن السِّكِّيت[2]، قالَ: والعَبَنْقَس: الذى جَدَّتاه منْ قِبَل أُمِّه عجمِيَّتَان وامْرَأَتُه، كما تقدَّم، (أو أُمُّه عَربيَّةٌ لا أَبوه)، وهو بعَيْنه قَولُ اللَّيْث وشَمِرٍ الذى صَدَّر به، (أو كِلاهمَا مَوْلًى) وهو قولُ أَبى الغَوْث، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ، قال: والهَجِينُ الَّذى أَبوه عَتيقٌ وأُمُّه مَوْلاةٌ، والمُقْرِفُ: الَّذى أَبوه مَوْلًى وأُمُّه لَيْسَتْ كذٰلك، وقال ثَعْلَبٌ: الحُرُّ: ابنُ عَرَبِيَّتَيْن، والفَلَنْقَس: ابنُ عَرَبِيَّيْن لِأَمتَيْن وجَدَّتاه من قِبَل أَبَوَيْه أَمتانِ وأُمُّه عَربيَّة. وأَنْكَر أَبو الهَيْثَم ما قَالَه شَمِرٌ، والقَولُ ما قاله أَبو زَيْد، وهو قَولُ ابن السِّكِّيت الذى تَقَدَّم، وقد خالَفَهم أَبو الغَوْث.

(و) الفَلَنْقَس: (البَخيلُ الرَّدِىءُ، كالفَلْقَس)، كجَعْفَرٍ، وهو اللَّئيمُ أَيضاً، كما فى المحْكَم والتَّكْمِلَة.

[ف ن ج ل س] *

(الفَنْجَلِيس، كخَنْدَرِيس)، أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الكَمَرَةُ العَظيمَةُ) كالفَنْطَلِيس، كما سَيَأْتى أَيضاً.

(ويقَالُ أَيْضاً: كَمَرَةٌ فَنَجْلِيسٌ)، أَى عَظيمَةٌ، أَى يُوصفُ به أَيضاً.

[ف ن د س] *

(فَنْدَس الرَّجلُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ: فَنْدَس، (بالفاءِ، إذا عَدَا)، وسيأْتى أَنَّ الشِّين لغةٌ فيه.

(وقَنْدَسَ، بالقَاف،) إذا (تابَ بَعْد مَعْصِيَةٍ)[1]، ولا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَ «قَنْدس» هنا فى غير مَحَلِّه، فإِنّه

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ما فيهم تلمس، الذى فى الصحاح واللسان: «فأيّهم تلمّس»» ا هـ.: وكذلك روايته فى العباب الجمهرة ٣/٣٧٠ وفى ٣/٣٤٣ بتقديم الثانى على الأول.

(٢) انظر قول ابن السكيت المتقدم فى (عبقس).

(١) فى نسخة من القاموس: «مَعْصِيَتِه».

يَأْتِى له بعدَ ذٰلكَ ، وليس ذِكْرُ الأَشْباهِ والنَّظَائر فى مَحَلٍّ وَاحدٍ من شَرْطه فى كِتَابه ، فتأَمَّلْ .

وفُنْدُسٌ ، كقُنْفُذٍ : عَلَمٌ .

[ف ن س] *

(الفَنَس ، محرَّكةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : هو (الفَقْر المُدْقِعُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ فيه : الفَلَس ، من الإِفْلاس ، فأُبْدِلَت اللّامُ نُوناً ، كما تَرى .

(والفَانُوس : النَّمَّامُ) ، وقد فَنَسَ ، إِذا نَمَّ ، (عَن) الإِمام أَبى عبد الله محمَّد بن علىِّ بن عُمَرَ التَّميمىِّ (المَازَرِىِّ) فى كتابه «المُعْلم» وهو أَحد شُيوخ القاضى عِيَاضٍ ، مات سنة ٥٣٦ ، وقد تقدَّم ذِكْره[1] ، (وكأَنَّ فانُوسَ الشَّمَع مِنْهُ) .

[ف ن ط س] *

(والفِنْطِيس ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لغةٌ فى الفِرْطِيس ، بالرّاء : من أَسماء (الذَّكَر) ، أَى القَضِيب ، ومنهم مَن خَصَّه بالخِنْزِير .

(و) هو أَيْضاً (اللَّئِيمُ) ، هٰكذا أَطْلَقَه الصّاغَانىُّ ، وقال بَعْضُهم : هو الذى لُؤْمه (منْ قِبَل وِلاَدَته) .

(و) الفِنْطِيس : (الرَّجلُ العَرِيضُ الأَنْفِ) . (و) هو أَيْضاً : (أَنْفٌ اتَّسَعَ مِنْخَرُه وانْبَطَحَتْ أَرْنَبَتُه ، ج فَنَاطِيسُ) ، نقلَه ابنُ عبّادٍ .

(و) الفِنْطِيسَةُ ، (بهاءٍ : خَطْمُ الخِنْزِير) ، وهى الفِرْطِيسَةُ أَيضاً .

(و) الفِنْطِيسَةُ : خَطْمُ (الذِّئْبِ) .

(و) يقَال : (هو مَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ) والفِرْطِيسَةِ والأَرْنَبَةِ ، أَى هو (مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِىُّ الأَنْفِ) ، كذا رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ ، قال أَبو سَعيدٍ : فِنْطِيسَتُه وفِرْطِيسَتُه : أَنْفُه .

(والفِنْطَاس ، بالكَسْر : حَوْضُ السَّفينة) الَّذى (يَجْتَمِعُ إِلَيْه) ، وفى الأُصول المصَحَّحَة : فيه[1]

(١) فى مادة (مزر) .

(١) فى نسخة من القاموس «يجتمع فيه» .

(نُشَافَةُ مائهَا)، قالَهُ أَبو عمْرو، (و) الجَمْعُ: فَنَاطِيس، هٰذا هو الأَصْلُ ثمّ كَثُر حتَّى سَمَّوْا (سِقَايَة لَهَا)، أَى السَّفينَة تُؤَلَّفُ (من الأَلْوَاح) تُقَيَّر و(يُحْمَلُ فيها الماءُ العَذْبُ للشُّرْب).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىّ: الفِنْطَاس: (قَدَحٌ) من خَشَبٍ يَكُونُ ظاهرُه مُنَقَّشاً بالصُّفْرَة والحُمْرَة والخُضْرَة يُقْسَمُ به الماءُ العَذْبُ فيها)، وفى نَصِّ ابن الأَعْرَابىّ: بَيْنَ أَهْل المَرْكَبِ.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

أَنْفٌ فِنْطَاسٌ، إذا كانَ عَرِيضاً، عن ابن دُرَيْدٍ.

[ف ن ط ل س] *

(الفَنْطَلِيس، كخَنْدَرِيس، أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الكَمَرَةُ العَظيمَةُ) كالفَنْجَلِيس، وقد تقدَّم، وقيل: هو ذَكَرُ الرَّجلِ عامَّةً، يقَال: كَمَرَةٌ فَنْطَلِيسٌ وفَنْجَلِيسٌ، أَى ضَخْمَةٌ. وقال الأَزْهَرىُّ: وسَمعتُ جارِيَةً فَصيحَةً [نُمَيْرِيّة] (١) تُنْشِد وهى تَنْظُر إلى كَوْكَبَةِ الصُّبْح طالعَةً:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنْطَلِيسُ
لَيْسَ لرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ (٢)

والفَنْطَلِيس: حَجَرٌ لأَهْل الشام، يُطْرَقُ به النُّحَاس، وهٰذا مسْتَدْرَكٌ على المصَنِّف، رحمَه اللهُ تَعَالَى.

[ف و س]

(فَاس: د)، بالمَغْرب، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ وصاحب اللِّسَان (وذُكِرَ فى «ف أ س»)، وتكلَّمْنَا هناك بما يتَعَلَّقُ به، فراجِعْه.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

أَبو عاصِمٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن (٣) الفاسانىُّ: من شُيوخ شيخ الإِسْلام الهَرَوىّ، قال الحافظ: نسْبَة إلى فاسانَ، من قُرَى مَرْوَ، وكأَنَّه يَجوزُ فى سِينها الوَجْهَان، كما جازَ فى فائهَا (٤).

(١) زيادة من اللسان وفى العباب أعرابية من بنى نمير.
(٢) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (عرس).
(٣) فى المشتبه ٤٩٤: «محمد بن حسين».
(٤) والوجه الثانى فيها: الباء الموحدة. وعليه أورد الذهبى أبا عاصم المذكور «الباسانى»

[ف هـ ر س] *

(الفِهْرِس ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الكِتَاب الَّذى تُجْمَعُ فيه الكُتُب) ، قال : وليسَ بعَربىٍّ مَحْضٍ ، ولٰكنَّه (مُعَرَّبٌ) ، وقالَ غيرُه : هو (معَرَّبُ فِهْرِسْت) .

(وقَد) اشْتَقُّوا منه الفعْلَ فقالوا : (فَهْرَسَ كِتَابَهُ) فَهْرَسَةً ، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ فَهَارِسُ .

[ف هـ ن س]

(الفَهَنَّس ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : هو (عَلَمٌ) من الأَعْلام .

(فصل القاف)

مع السين المهملة

[ق ب ر س] *

(القُبْرُس ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (أَجْوَد النُّحَاسِ) ، هٰكذا فى التَّكْملَة وفى بَعْض نُسَخ التَّهْذيب ، وفى أُخْرَى منها : والقُبْرُسِيُّ من النُّحَاس : أَجْوَدُه ، وأُراه مَنْسوباً إلى قُبْرُس هٰذه ، يَعنِى من ثُغُورِ الشّام .

(وقُبْرُس) : مَوْضِعٌ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحسَبه عَرَبيًّا ، وقال غيره : (جَزيرَةٌعَظيمَةٌللرُّوم) ، وفى التَّهْذيب : هو من ثُغُور الشّام ، وفى التكملة : ثَغْرٌ من الثُّغُور بساحلِ بَحْر الرُّوم ، يُنْسَب إليه الزَّاجُ ، (بها تُوُفِّيَتْ أُمُّ حَرَامٍ بنْتُ مِلْحَانَ) بن خالد بن زَيْد بن حَرَام الأَنْصَاريَّةُ ، خالةُ أَنَسٍ ، وزَوْجَةُ عُبَادَةَ رضىَ اللهُ تعالَى عنهم . قلتُ : ولها مَقَامٌ عَظيمٌ بظاهر الجَزيرة ، اجْتَزْتُ بها فى البَحْر عنْدَ تَوَجُّهى إلى بَيْت المَقْدس ، وأُخْبِرْتُ أَنَّ علَى مَقَامِها أَوْقَافاً هائلَةً وخَدَماً ، ويَنْقُلُون لها كَرَامات ، وقِصَّةُ شَهادَتِهَا مَذْكورةٌ فى كُتُب السِّيَر ، رضىَ اللهُ عنها .

[ق ب س] *

(القَبَس ، مُحَرَّكةً) : النّارُ ، وقيل :

الشُّعْلَـةُ من النّار ، وفى التَّهْذيـب : (شُعْلَةٌ) من (نارٍ تُقْتَبَس) ، أَى تُوْخَذُ (منْ معْظَم النارِ) ، ومن ذٰلكَ قـولُه تعالى : ﴿بشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (١) أَى جَذْوَةٍ من نارٍ تَـأْخُذُهَا فى طَـرَفِ عُـودٍ . وفى حَديـث علىٍّ رضىَ اللهُ تعالَى عنـه : «حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لقَابِسٍ» ، أَى أَظْهَر نُورًا من الحَقِّ لطَالِبه ، (كالْمِقْباس) .

(وقَبَسَ يَقْبِس منـه نـارًا) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (وَاقْتَبَسَهَا : أَخَذَهَا) .

(و) اقْتَبَسَ (العِلْمَ) ومن العِلْم : (اسْتَفادَه) ، كذٰلكَ اقْتَبَس منه نارًا . وقال الكسَائىُّ : اقْتَبَسْتُ منه علْماً ونارًا ؛ سَـواءٌ ، قال : وقَبَسْتُ أَيضاً ، فيهما . وفى الحديث : «مَن اقْتَبَسَ علْماً من النُّجُوم اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السِّحْر» ، وفى حَديـث العِـرْباض : «أَتَيْنَـاكَ زائرِينَ ومقْتَبسينَ» ، أَى طالبينَ العِلْمَ .

(وقابِسُ ، كناصر : د ، بالمَغْـرب بَيْـنَ طَرَابُلُس) الغَرْب (وسَفَاقُس) ، منه أَبو الحَسَن علىُّ بنُ محَمّدٍ المَعَافِرىُّ القابِسِىُّ ، صاحِب الملَخَّص ، وغيرُه .

(والقَابُوس : الرجُلُ الجَمِيلُ الوَجْهِ الحَسَنُ اللَّوْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وأَبو قَابُوسَ) : كُنْيَةُ (النُّعْمَان بن المُنْذِرِ) بن امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَمْرِوبن عَـدِىٍّ اللَّخْمِـىِّ (مَلِـكا لعَـرَبِ) ، وجَعَلَه النابِغَةُ أَبا قُبَيْسٍ ، للضَّرورَةِ ، فصَغَّـرَه تَصْغِيـرَ التَّرْخِـيمِ ، فقال يخُاطِب يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ :

فَإِنْ يَقْـدِرْ عَلَيْـكَ أَبـو قُبَيْسٍ
تَحُطُّ بِكَ المَعِيشَةُ فِـى هَوَانِ (١)

وإِنَّمَا صَغَّرَه وهـو يرِيد تَعْظِيمَه ، كقولِ حُبَـابِ بن المنْـذِرِ : «أَنـا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّب»

(وقَابُـوسُ : ممنـوعٌ لِلعُجْمَـةِ والمَعْرِفَةِ) ، قالَ النّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قَابُوسَ أَوْعَدَنِـى
ولا قَرَارَ علَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَـدِ (٢)

(١) سورة النمل ، الآية ٧ .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢ .

وهو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ (مُعَرَّبُ كَاوُوس)، وبه لُقِّبَ المُلُوكُ الكِيَانِيَّةُ.

(وأَبُو قُبَيْسٍ)، مُصَغَّرًا: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ)، وهٰذه عِبَارَةُ الصِّحَاحِ، وفى التَّهْذِيبِ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على مَسْجِدِ مَكَّةَ[3]، (سُمِّىَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ، حَدَّادٍ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَن بَنَى فيه)، وفى الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: عُرِفَ أَبوقُبَيْسٍ بقُبَيْسِ بنِ شالَخ، رجُلٍ من جُرْهُم، كان قد وَشَى بَيْنَ عَمْرِو بنِ مُضَاضٍ وبينَ ابْنَةِ عَمِّه مَيَّةَ، فنَذَرَتْ أَلاَّ تُكَلِّمَه، وكان شَدِيدَ الكَلَفِ بها فحَلَفَ لَيَقْتُلَنَّ قُبَيْساً، فهَرَب منه فى الجَبَلِ المَعْرُوفِ به، وانْقَطَع خَبَرُه، فإِمَّا ماتَ، وإِمَّا تَرَدَّى منه، فسُمِّىَ الجَبَلُ أَبَا قُبَيْسٍ، قال: وله خَبَرٌ طَوِيلٌ ذَكَرَه ابنُ هِشَامٍ فى غَيْرِ هٰذا الكِتَابِ. (وكانَ) أَبو قُبَيْسٍ الجَبَلُ هٰذا (يُسَمَّى الأَمِينَ؛ لأَنَّ الرُّكْنَ)، أَى الحَجَرَ الأَسْوَدَ، (كان مُسْتَوْدَعاً فيه)، كما ذَكَرَه أَهلُ السِّيَرِ والتَّوارِيخ.

(و) أَبو قُبَيْسٍ: (حِصْنٌ مِن أَعْمالِ حَلَب)، نقلَه الصَّاغانِىُّ، وقال ياقُوت: مُقَابِل شَيْزَر، معروفٌ.

(ويزِيدُ بنُ قُبَيْسٍ)، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ (شامِىٌّ)، وفَاتَه: أَبُوالحسنِ علىُّ بنُ قُبَيْسٍ، شيخٌ لابنِ عَساكِر، أَكثَرَ عنه فى تارِيخِه.

(وقِيبَسُ)[1] بنُ أَبِى هِشَامٍ (كزِبْرِكٍ: جَدُّ) أَبِى مُحَمَّدٍ (عبدِ اللهِ ابنِ قَيْسٍ) السَّهْمِىُّ (المُحَدِّثُ) ذكرَه عبدُ الغنِىِّ بنُ سعِيدٍ، قال وكان يَكْتُبُ مَعَنَا[2] الحَدِيثَ.

(والقِبْسُ، بالكسرِ: الأَصْلُ)، قالهُ ابنُ فارِسٍ، وليس بتَصْحِيفِ قِنْسٍ؛ بالنُّون، قالَه الصَّاغَانِىُّ. قلتُ: وسيأْتى فى «ق ن س» أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَه بالباءِ، وهو فى قول العجّاج.

(١) فى التهذيب المطبوع ٨/٤١٩: «جبل بمكة معروف». وما ذكره المصنف محكى فى اللسان عن التهذيب فلعله عن نسخة أخرى.

(١) فى التبصير ١١٢١ ذكر جد عبد الله هذا «قِيبَيْس» وقيده بالعبارة فقال: «بالكسر وياء مفتوحة ثم ياء مثلها ساكنة». أما ما هنا فبا تفاق القاموس وشرحه والتكملة والعباب.

(٢) فى التبصير ١١٢١ «معه» وفى حواشيه من نسخة «معنا». هذا وفى مطبوع التاج «معى» والمثبت من العباب ونسخة من التبصير.

(والقَبِيسُ ، كأَمِيرٍ وكَتِف : الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ) ، لا تَرْجِعُ عنه أُنْثَى ، وقيل : هو الذى يُلْقِحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ ، وقيل : هو الذى يُنْجِبُ مِن ضَرْبَةٍ وَاحِدَة ، (وقد قَبِسَ ، كفَرِحَ وكَرُمَ ، قَبَساً) ، مُحَرَّكةً ، (وقَبَاسَةً) ، ككَرَامَة ، وهٰذه عنِ ابنِ عَبّاد ، وفيه اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرَتَّب .

(ومِن أَمْثَالِهم «لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبِيساً» أَو «لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسٌ») ، قال الشاعر :

حَمَلَتْ ثَلاثَةً فوَضَعَتْ تِمَّا
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ[1]

(يُضْرَب للمُتَّفِقَيْنِ يجْتَمِعَان) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَبُ فى سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الأَخَوَيْن ، وقال : هو مَجَازٌ . (واللَّقْوَةُ) ، بالفَتْح : (السَّرِيعَةُ التَّلَقِّى لِمَاءِ الفَحْلِ) ، يقال : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ ، إذا كانَتْ سَرِيعَةَ الحَمْلِ ، كما سيُذْكر فى مَوْضِعِه .

(وأَقْبَسَهُ : أَعْلَمَهُ) ، ومنه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ ، رضِىَ اللهُ عنه : «فإذا رَاحَ أَقبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا من رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ» أَى أَعْلَمْنَاه إِيَّاه ، ويُقَال : أَتَانَا فُلانٌ يَقْتَبِسُ العِلْمَ فأَقْبَسْناه ، أَى عَلَّمْناه ، وهو مَجازٌ .

(و) أَقْبَسَه : (أَعْطَاه قَبَساً) مِن نارٍ ، يقال : اقْتَبَسْنَا فُلاناً فأَبَى أَنْ يَقْبِسَنا أَى يُعْطِيَنَا نارًا ، وقد اقْتَبَسَنِى ، إذا قالَ : أَعْطِنِى نارًا .

(و) أَقْبَسَ (فُلاناً نارًا : طَلَبَهَا له) ، فإذا جِئْتَهُ بها قِيلَ : قَبَسْتُه ، وكذٰلِكَ الخَيْرُ ، وقَالَ الكِسائىُّ : أَقْبَسْتُه نارًا أَو عِلْماً ، سَوَاءٌ ، قالَ : وقد يَجُوزُ طَرْحُ الأَلِفِ مِنهما . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَبَسَنِى نارًا ومالاً ، وأَقْبَسنِى عِلْماً ، وقد يُقَالُ بغيرِ الأَلِف . وقد أَغْفَلَ عن ذٰلِك المُصَنِّفُ .

(وقَنْبَسٌ ، كعَنْبَرٍ : اسمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذِكْرُه ثانِياً .

(١) اللسان والصحاح والعباب وعجزه فى المقاييس ٥ /٤٨ ويأتى فى مادة (لقو) .

(والأَقْبَسُ : مَنْ تَبْدُو حَشَفَتُه قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ) ، عن أَبي عَمْرٍو .

(واقْتَبَسَ : أَخَذَ مِن مُعْظَمِ النّارِ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم في كَلامِه في أَوّلِ المَادَّة ، وهو قَولُه : «اقْتَبَسَهَا : أَخَذَهَا» فإعادَتُه ثانياً تَكرارٌ ، كما لا يَخْفَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَابِسُ : طالِبُ النَّارِ ، جَمْعُه أَقْبَاسٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غيرِ ذٰلِك .

والقَوَابِسُ : الَّذِين يُقْبِسُون الناسَ الخَيْرَ ، يعني يُعَلِّمُونَ .

والمِقْبَسُ والْمِقْبَاسُ : ما قُبِسَتْ به النّارُ . وفَحْلٌ قَبْسٌ ، بالفَتْح[1] ، كقَبِيسٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وأَقْبَسَ الفَحْلُ النُّوقَ : أَلْقَحها سَرِيعاً ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

وامْرَأَةٌ مِقْبَاسٌ : تَحْمِلُ سَرِيعاً ، نقلَه الأَزهريُّ سَمَاعاً عن امْرأَة من العَرَبِ .

وسَمَّوْا قَابِساً .

وابْنا قُبَيْسٍ في هُذَيْلٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وبابْنَيْ قُبَيْسٍ ولم يُكْلَمَا
إلى أَنْ يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرْ[1]

وقَبَسٌ ، بالتَّحْرِيكِ : هو ابنُ خَمَرٍ[2] ابنِ عَمْرٍو ، أَخو قَيْسٍ بالياءِ وَعَزِيزٍ ، ذكرَه ابنُ الكَلْبِيِّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ . قلتُ : أَي في الجَمْهَرَة ، وضَبَطَه هٰكذا بالمُوَحَّدَة ، وعَمْرٌو المذكور هو ابنُ وَهْبٍ الكِنْدِيُّ .

والمُقْتَبَسُ : الجَذْوَةُ مِن النّارِ .

وتَقُولُ : ما زَوْرَتُك إلاّ كقَبْسَةِ العَجْلانِ .

وتقول[3] : ما أَنا إلاّ قَبْسَةٌ من نَارِكَ .

(١) في اللسان «قَبَسٌ» وفي التكملة «فحلٌ قَبِسٌ» وكلاهما بضبط القلم . وضبط العباب بفتح القاف وكسر الباء قال «قَبِس الفحل بالكسر قَبَسًا بالتحريك فهو قَبَسٌ وقَبِيس»

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩ واللسان وفي مطبوع التاج واللسان «ويا ابني . .» والصواب من شرح أشعار الهذليين .

(٢) في التكملة هنا بضبط القلم «خَمَرٍ» وكذلك في مختصر جمهرة ابن الكلبي ٢٢٩ وتقدم في القاموس مادة (خمر) ضبطه بضم الميم .

(٣) بهامش مطبوع التاج : «وتقول الخ عبارة الاساس وتقول ما أنا إلاقبسة من نارك وقبصة من آثارك، وهي من سجعاته» . هذا وكتبت في الأساس المطبوع : «قبضة».

وقَبَسْتُه عِلْماً وخَيْرًا ، وأَقْبَسْتُـهُ ، وقيل : أَقْبَسْتُه فقط ، قالهَ الزَّمَخْشرىُّ.

ويقالُ : هٰذه حُمَّى قَبَس ، فَسَّرَه الصاغانىّ فقال : حُمَّى عَرَضٍ ،وخالفه الزَمَخشـرىّ فقـال : أَيِ لا حُمَّـى عَرَضٍ ، أَى اقْتبَسَها من غيْـرِه ولـم تَعْرِضْ له من نَفْسِه ، وهـو مَجَازٌ .

وقَبَسَ النّارَ :أَوْقدَهَا ،نقله ابنُ القطَّاع.

وقَبِسَّةُ ، بفتـح القـاف وكسْـر المُوَحَّدَة وتشديد السِّين المَفْتُوحَة : من أَعْمَـال بَلَنْسِيَة ، منهـا أَحْمَد بنُ عبـد العَزيـز بن الفَضْـل البَلَنْسىُّ القَبِسِّىُّ ، قال الحافظُ : ذَكـرَه ابنُ عبد المَلك فى التَّكْملة[1] ، وضبَطه ، وأَرَّخَ مَوْتَـه سنة ٥٧٣ .

ومِقْبَاسٌ ، كمِحْـرَاب : فى نَسَـبِ بُدَيْلِ بنِ سلَمَة الخُزَاعىِّ الصَّحابـىِّ ، وهو بُدَيْـلُ بنُ سَلَمَة بن خَلَـفِ بن عَمْرِو بن مِقْبَاسٍ .

(١) لم نجده فى التبصير ولا فى المشتبه . ولم يذكر ياقوت بلدة « قبسة » هذه .وفى مطبوع التاج : « أبوعبدالملك» ولعل المقصود هو : محمد بن محمد بن سعيد . عرف بابن عبد الملك . توفى سنة (٧٠٣) واسم كتـابه : « الذيل والتكملة لـكتابى الموصول والصلة » أما « التكملة » فهى لابن الأبار .

وقَابُوس : من قُرَى نَهْرِ المَلِكِ[1] .

[ق د ح س] *

(القُدَاحِس ، كعُلاَبِطٍ : الشُّجَـاعُ) الجَرِىءُ . .

(و) قيل : (السَّيِّـئُ الخُلُـقِ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) قيل : (الأَسَد) ، وهٰـذه عن الصّاغانـىِّ .

وقـال أَبـو عَمْـرٍو : الحُمَـارِسُ والرُّمَاحِسُ والقُدَاحِسُ : كُلُّ ذٰلك منْ نَعْت الجَرِىءِ الشُّجَاعِ ، قال : وهى كُلُّها صَحيحَةٌ .

[ق د س]

(القُدْسُ بالضّـمّ ويضَمتيْـن : الطُّهْر ، اسمٌ ومَصْدَرٌ) ، ومنـه قيـل للْجَنَّة : حَظِيـرَةُ القُدْس .

(و) قُدْسٌ ، بالضمّ : جَبَـلٌ عَظِيمٌ بنجدٍ قال أَبو ذُؤيْبٍ :

فإنّك حَقًّـا أَىَّ نظْـرَةِ عَاشِـقٍ
نَظَـرْتَ وقُدْسٌ دُونَهـا ووَقِيرُ

(١) فى مطبوع التاج (نهر ملك) والمثبت من معجم البلدان (نهر الملك) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٥ واللسان ومادة (وقر) .

ويُرْوَى «وقُفٌّ دونَها» قاله السُّكَّرِيّ، وبه فُسِّرَ حَديثُ بِلالِ بن الحَارِثِ: «أَنَّه أَقْطعَه حَيْثُ يَصْلُحُ للزَّرْعِ منْ قُدْس، ولم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِمٍ». قلتُ: هٰكذا ذَكَرَوه، والذى فى حَديث بِلالٍ هٰذا: «أَنَّه أَقْطعَهُ مَعَادِنَ القَبَلِيَّة غَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّهَا وحَيْثُ يَصْلُحُ للزَّرْعِ من قَرِيسٍ» بالرّاءِ، كما سَيَأْتِى.

(و) القُدْس: (البَيْتُ المُقَدَّس)، لأَنَّه يُتَطَهَّر فيه من الذُّنُوب، أَو للبَرَكَةِ الَّتى فيه، قال الشّاعر:

لا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِى أَرْضَ العُدُسْ
وتَشْرَبِى منْ خَيْرِ ماءٍ بقُدُسْ[1]

أَرادَ الأَرْضَ المُقَدَّسَة.

(و) القُدُس: سَيِّدنا (جِبْرِيلُ) عليه السَّلامُ، (كرُوحِ القُدُس)، وفى الحَديث: «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى» يَعنِى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ؛ لأَنَّهُ خُلِقَ من طَهَارَةٍ، وفى صِفَةِ عِيسَى عليه السَّلامُ: ﴿وأَيَّدْناه بِرُوحِ القُدُسِ﴾[1] مَعناه: رُوحُ الطَّهارَةِ، وهو جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ.

(وقُدْسٌ الأَسوَدُ، و) قُدْسٌ (الأَبيَضُ جَبَلانِ) بالحجاز عِنْد العَرج البيَضاءُ، فى دِيَارِ مُزَينة، وقُرْبَ الأَبْيَضِ ثَنِيَّةُ رَكُوبةَ، ويُقابِلُ الأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ، ويُعْرَفانِ أَيضاً بقُدْسِ آرَةَ، وقال ابنُ دُرَيْد: قُدْسُ أُوَارَة، بتقديمِ الهَمَزة على الواو.

(و) القُدَاس، (كغُرَابٍ: شَيْءٌ يُعْمَلُ كالجُمَانِ من الفِضَّة)، قال الشّاعرُ يَصِفُ الدُّموع:

تَحَدَّرَ دَمْعُ العَيْنِ منْها فخِلْتُه
كنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ[2]

شَبَّهَ تَحَدُّرَ دَمْعِه بنَظْمِ القُدَاسِ إِذا انْقَطَع سِلْكُهُ.

(و) القُدَاسُ: (الحَجَرُ يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماءِ فى الحَوْض)

(١) اللسان.

(١) سورة البقرة الآية ٨٧ والآية ٢٥٣.
(٢) اللسان. وعجزه فى الصحاح والعباب والمقاييس ٦/٦٤.

وغيرِه ، وقيل : يُنْصَبُ فى وَسَطِ الحَوْضِ ، إذا غَمَرَه الماءُ رَوِيَت الإبلُ ، (وقد يُفْتَحُ مُشَدَّدًا) ، أى ككَتَّانٍ ، عن ابن دُرَيْد ، ولو قال : كغُرَاب وكَتَّانٍ ، سَلِمَ من هٰذا التَّطْويل ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

لارِىَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسْ
ذاكَ الحُجَيْرُ بالإزاءِ الخَنَّاسْ[1]

(أَو حجَرٌ يُطْرَحُ فى حَوْض الإبلِ يُقَدَّرُ عليه الماءُ يَقْتَسِمُونَه بَيْنَهُم) وهٰذا قَولُ ابن دُرَيْدٍ. وقيل : هى حَصَاةٌ تُوضَعُ فى الماءِ قَدْرَ الرِّىِّ للإبل ، وهى نَحْوُ المَقْلَةِ للإنْسَان . وقيلَ : هى حَصَاةٌ يُقْسَمُ بها الماءُ فى المَفَاوِزِ ، اسمٌ كالحَبَّانِ .

(و) القُدَاسُ : (المَنِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الشَّرَفِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، يقال : شَرَفٌ قُدَاسٌ ، أَى مَنِيعٌ ضَخْمٌ .

(و) القُدُسُ (كصُرَدٍ وكُتُبٍ : قَدَحٌ نَحْوُ الغُمَرِ) ، يُتَطَهَّرُ بهَا .

(و) القَدِيسُ ، (كأَمِيرٍ : الدُّرُّ) ، يَمَانِيَةٌ قَدِيمةٌ ، زَعَمُوا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) القَدَسُ ، (كجَبَلٍ : السَّطْلُ) ، حِجَازِيَّةٌ ؛ لأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيه وبِه .

(و) قَدَسُ : (د ، قُرْبَ حِمْص) ، مِن فُتُوحِ شُرَحْبِيلِ بنِ حَسَنَةَ ، (وإليه تُضافُ جَزِيرَةُ قَدَسَ)[1] ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصواب: بُحَيْرَةُ قَدَسَ ، كما فى العُبَابِ .

(والقادِسُ : السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ) ، قاله أَبو عمْرٍو ، وقِيلَ : هو صِنْفٌ من أَصْنافِ المَرَاكِبِ ، وقِيلَ : لَوْحٌ مِن أَلْواحِهَا ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأُمَيَّةَ بنِ أَبى عائِذٍ الهُذَلِىّ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، ولم أَجِدْه فى شِعْرِه :

وتَهْفُو بهَادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَمَا اطَّرَدَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَا[2]

المَيْلَعُ : الذى يَتَحَرَّكُ هٰكذا وهٰكذا. والأَرْدَمُ : المَلاَّحُ الحَاذِقُ ، وفى اللِّسَان : «كما أَقْحَمَ القَادِسَ» وفى

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) فى نسخة من القاموس «بحيرة قدس» .
(2) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٢٦٣ . وسيأتى فى (ملع ، ردم) .

المُحْكَم : « كما حَرَّك القادِسَ » والجَمْع : القَوَادِسُ .

(و) قادِسُ : (جَزِيرَةٌ بالأَنْدَلُس) غَرْبِيَّهَا قُرْبَ البَرِّ ، على نِصْفِ يَوْمٍ مِنْهَا ، منها كامِلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ القادِسِيُّ ، ماتَ بإِشْبِيلِيَةَ سنة ٤٦٥[1]

(و) قادِسُ : (قَصَبَةٌ بِهَرَاة) خُرَاسَانَ ، أَعْجَمِيٌّ .

(والقادِسِيَّةُ : ة قُرْبَ الكُوفَة) ، على مَرْحَلَةٍ منها ، بينَهَا وبَيْنَ عُذَيب ، يُقال : (مَرَّ بِهَا إِبراهِيمُ عليهِ السَّلامُ فوَجَدَ بِهَا عَجُوزًا فغَسَلَتْ رَأْسَه ، فقالَ : قُدِّسْتِ مِنْ أَرْضٍ ، فسُمِّيَتْ بالقادِسِيَّة ، و) قيل : (دَعَا لَهَا) و(أَنْ تَكُون مَحَلَّةَ الحَاجِّ) ، وقِيل: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بذٰلك ؛ لأَنَّه نَزَل بها قَومٌ مِنْ أَهْلِ قادِسِ خُرَاسَانَ ، نقله السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض .

(والقُدُّوس) ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيد : (مِن أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالى) الحُسْنَى ، (ويُفْتَحُ) ، عن سِيبَوَيْه ، وبه قرَأَ زَيْدُ بنُ علىٍّ : ﴿المَلِكُ القَدُّوسُ﴾[1] وقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعتُ أَعرَابِيًّا يقولُ عند الكِسائىِّ يُكْنى أَبَا الدُّنْيَا يَقْرَأُ ﴿القَدُّوس﴾ بالفَتح وحَكَى اللِّحيَانىُّ الإِجْمَاعَ علَى ضَمِّ قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ ، وجَوَّزَ الفَتْحَ فِيهِمَا ، (أَى الطَّاهِرُ) المُنَزَّهُ عنِ العُيُوبِ والنَّقائصِ (أَو المُبَارَكُ) ، هٰكذَا جاءَ فى التَّفْسِيرِ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ .

(و) قال ثَعْلَبٌ : (كُلُّ) اسمٍ علَى (فَعُّول) فهو (مَفْتُوحُ) الأَوَّلِ (غَيْر قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ وذُرُّوحٍ) ، هٰؤلاءِ الثَّلاثَةُ هٰكذا اسْتَثْنَاها ثَعْلَبٌ . (و) زاد المُصَنِّف : (فُرُّوج) ، وليس فى نَصِّه : (فبالضَّمِّ ويُفْتَحْنَ) ، وقد أَنْكَرَ الأَزْهرىُّ ماحَكاه اللِّحْيانِىُّ من الإِجْمَاعِ .

(١) فى المشتبه ص ٤٩٢ (سنة ٤٦٠) وفى التبصير ١٠٩٣ (سنة ٤٢٠) وفى حواشيه من نسخة كالمشتبه .

(١) سورة الحشر الآية ٢٣ ، والآية الأولى من سورة الجمعة ، وانظر القراءة فى المحتسب ٢/٣١٧ .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله » : « يقول » : لعل الصواب إسقاطها » . هذا وحكاها ابن جنى فى المحتسب ٢/٣١٧ عن يعقوب أيضا ، وليس فيها لفظ «يقول». وانظر الكلام على « سبوح وقدوس » فى إصلاح المنطق /١٣٢ .

(٣) فى المحتسب ٢/٣١٧ وتفسير القرطبى ١٨/٤٥ « أبا الدِّينار »

(و) يُقَال : (هُوَ قدُوسٌ بالسَّيْفِ ، كصَبُورٍ) ، أَى (قَـدُومٌ بِه) ، نقلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وسَمَّوْا قَيْداساً) ، والعامَّـة تَقْلِبُ الدال طَاءً ، (ومِقْدَاساً) ، بالكَسْرِ ، ومن الأَوَّلِ : أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ قَيْدَاسٍ البُونِـىُّ ، عن أَبِـى عـلىٍّ بنِ شاذَانَ .

(والتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ) وتَنْزِيهُ الله عـزَّ وجـلَّ ، وقولُه تعـالَى : ﴿ونَحْنُ نُسَبِّـحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَـدِّسُ لَـكَ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : أَى نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لكَ ، وكذٰلكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطاعَك ، نُقدِّسُه : أَى نُطَهِّرُه :

(ومنْـه الأَرْضُ المُقَـدَّسَـةُ) ، أَى المُطَهَّرةُ وهى أَرْضُ الشـامِ ، وقال الفَرّاءُ : الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ : الطَّاهِـرَةُ ، وهى دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ وبَعْضُ الأُرْدُنِّ .

(و) منه أَيضاً : (بَيْتُ المَقْدِسِ ، كمَجْلِسٍ) ، فإِمَّـا أَنْ تـكونَ عـلَى حـذفِ الزّائدِ ، وإِمّا أَنْ تكـونَ اسْماً ليسَ عـلى الفِعْلِ ، كما ذَهَبَ إِليـه سِيبَوَيْه فى المَنْكِبِ . (و) قـد يُثَقَّلُ فيقالُ : بَيْتُ المُقدَّسِ ، (كمُعَظَّمٍ) ، أَى المُطَهَّـر ، والنِّسْبة إِليـه : مَقْدِسِىٌّ ومُقَدَّسِىٌّ .

(و) المُقَدِّسُ ، (كمُحَدِّثٍ) : الحَبْرُ ، وقِيلَ : (الرَّاهِبُ) ، قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فأَدْرَكْنَه يَأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسَـا
كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِ(١)

هٰكذا بخَطِّ أَبِـى سَهْلٍ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ(٢) كُلِّهَـا : «ثَوْبَ المُقَدِّسِى» باليَـاءِ ، أَى الـكِـلابُ أَدركتِ الثَّوْرَ فَأَخَذَتْ بساقِـه ونَسَاهُ ، وشَبْرقَتْ جِلْدَه كمـا شَبْرَقَتْ وِلْـدانُ النَّصَارَى ثَـوْبَ الرّاهِبِ المُقَدِّسِ ، وهـو الذى جاءَ مِـن بَيْتِ المَقْدِسِ ، فقَطَّعُوا ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بها .

(وتَقَدَّسَ : تَطَهَّرَ) وتَنَزَّه .

(١) سورة البقرة ، الآية / ٣٠ .

(١) ديوانه ١٠٤ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٢ /٢٦٣ . ومادة (شبرق) .

(٢) وكذا هو فى الجمهرة ٢ /٢٦٣ .

(وقُدَيْسَةُ ، كجُهَيْنَةَ : بِنْتُ الرَّبِيع) ، وهى (أُمُّ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ إبراهِيمَ بن الزُّبَيْرِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَوْفٍ) بن عَبْد عَوْفِ ابن الحارِث بن زُهْرَةَ بن كِلاَبٍ القُرَشِىِّ الزُّهْرِىِّ ، ولو اقْتَصَرَ عَلَى قَولِهِ : أُمُّ عبدِ الرَّحْمٰن بن إبراهِيمَ العَوْفِىِّ القُرَشِىِّ ، كانَ أَخْصَرَ .

(والحُسَيْنُ بنُ قُدَاسٍ ، كغُرَاب : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عنه عبدُ الله بنُ أَبى سَعْد الوَرَّاقُ ، وابنُه مُحَمَّدٌ ، روَى عنه البَاغَنْدِىُّ[1] .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُدْسُ : تَنْزِيهُ الله تَعَالَى .

وهو المُتَقَدِّسُ[2] ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

والقُدْسُ ، بالضَّمّ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ الذى يَصْلُحُ للزِّرَاعَة ، وبه فُسِّرَ بَعْضُ حَدِيثِ بِلالِ بن الحارث المُتَقَدِّم .

والتَّقْدِيسُ : التَّبْرِيكُ ، والقُدْسُ : البَرَكَةُ ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا قَدَّسَهُ اللهُ : أَى لا بارَكَ عليه . قالَ : والمُقَدَّسُ : المُبَارَكُ ، وقال قَتَادَةُ : أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ : مُبَارَكَةٌ ، وإليه ذَهَبَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والقَادِسُ : القَدَّاسُ .

والقَادُوسُ : إِنَاءٌ من خَزَفٍ أَصْغَرُ مِن الجَرَّة يُخْرَج به الماءُ من السَّوَاقِى ، والجَمْعُ قَوَادِيسُ .

والقَادِسُ : البَيْتُ الحَرَامُ ، وقال يَعْقُوب : : من أَسماءِ مَكَّةَ : قادِسُ ، والمُقَدِّسَةُ لأَنها تُقَدِّسُ من الذُّنوبِ ، أَى تُطَهِّرُ . .

ومُنْيَةُ قَادُوس : من قُرَى الجِيزَة بمصْرَ .

والقُدَيْسُ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ للْقادسيَّة ، أَو لضَرُورَة الشِّعْر ، كما جاءَ فى شِعْر بِشْر بن رَبِيعَةَ الخَثْعَمِىِّ[1]

(١) فى مطبوع التاج : « الباقندى » . والتصحيح من التبصير ١٠٦٩ ، وانظر توجيه هذه النسبة فى اللباب ١ / ٨٩ .

(٢) بين هذين فى التهذيب – والنقل منه – : « المقدس » وانظره ٨ / ٣٩٧ . نقله الأزهرى عن الليث ، وقال قلت : لم يَجِىءْ فى صفَة الله غير القدُّوس . ولا أعرفُ المُتَقَدِّس فى صفاته » .

(١) فى مطبوع التاج وكذلك العباب بشر بن أبى ربيعة والصواب من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٣١٥ وغيره وفى مطبوع التاج « الخثعمى » و الصواب » من كتب النسب .

تَذَكَّرْ هَدَاكَ اللهُ وَقْعَ سُيُوفِنَا
بِبَابِ قُدَيْسٍ والمَكَرُّ ضَرِيرُ (١)

كما جَعَلها الكُمَيْتُ قادِساً حيثُ يَقُولُ :

كَأَنِّى عَلَى حُبِّ البُوَيْبِ وأَهْلِهِ
أَرَى بالقَرِيَّيْنِ العُذَيْبَ وقَادِسَا (٢)

والقَادِسِيَّةُ أَيضاً : قَرِيَةٌ قُرْبَ سُرَّمَن رَأَى .

[ق د م س] *

(القُدْمُوسُ كالعُصْفُورِ : القَدِيمُ) عن أَبى عُبَيْد : يُقَال : حَسَبٌ قُدْمُوسٌ : أَى قَدِيمٌ ، وكذلكَ : عِزٌّ قُدْمُوسٌ :

ولَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا مِنَ الْـ
أَقْدَمِ القُدْمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ (٣)

(و) القُدْمُوسُ : (المَلِكُ الضَّخْمُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُدْمُوسُ : (العَظِيمُ مِن الإِبل) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابن عَبّادٍ ، (ج قَدَامِيسُ) ، وهو عَلَى التَّشْبِيه بالصَّخْرَة العَظِيمَة .

(والقُدْمُوسَةُ من الصُّخُور والنِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ) ، كالقُدْمُوس ، وهى فى النِّسَاءِ على التَّشْبِيه . والجَمْعُ القَدَامِيسُ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ فى الصُّخُور لجَرِيرٍ :

وابْنَا نِزَارٍ أَحَلَّانِى بمَنْزِلَةٍ
فى رَأْسِ أَرْعَنَ عادِىِّ القَدَامِيسِ (١)

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَيْشٌ قُدْمُوسٌ : عَظِيمٌ .

والقُدْمُوسُ : السَّيِّدُ ، كالقُدَامِسِ ، الأَخيرُ عن ابن دُرَيْدٍ .

وعِزٌّ قُدَامِسٌ : قَدِيمٌ .

والقُدْمُوسُ : المُتَقَدِّمُ .

(١) العباب وقبله فيه .
وحَلَّتْ بباب القادسيّة ناقتى
وسَعْدُ بنُ وَقّاصٍ علىّ أميرُ
هذا والبيت مع أبيات فى معجم البلدان (القادسية) ومع بيت العباب فى (قديس .

(٢) العباب ومعجم ما استعجم (الجأب) وفى العباب : .
« على حبّى البويبَ وأهلَه »

(٣) اللسان وفى هامش مطبوع التاج « قوله : ولنا دار .. الخ هو بيت شعر عزاه فى اللسان لعبيد بن الأبرص ، وهو سوق فى نسخ الشارح على غير هيئة الشعر بلا عزو » هذا وهو فى ديوان عبيدص ١١٨ برواية :
ولنا دارٌ ورثْنا عِزَّها الْـ
أقْدَمَ القدْموسَ عن عمّ وخال

(١) ديوانه/٣٢٣ واللسان والتكملة والعباب

وقُدْمُوسُ العَسْكَرِ : مُتَقَدِّمُه ، قال الشّاعر :

* بذى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْدَسَرْ[1] *

والقُدَامِسُ والقُدْمُوس : الشَّدِيدُ .

[قرب س] *

(القَرَبُوس ، كحَلَزُونٍ) ، للسَّرْج ، (ولا يُسَكَّنُ إلاّ فى ضَرورَةِ الشِّعْرِ) ، هٰذه عِبَارَةُ الصّحاح ، إلاّ أنَّه قالَ : ولا يُخَفَّفُ إلاّ فى الشِّعْر ، مثل طَرَسُوس ، لأَنّ «فَعْلُول» ليسَ من أَبْنِيَتِهم ، وظَنَّ شيخُنَا أَنَّ هٰذا جاءَ به المصَنِّفُ مِن عنْدِه ، فلذَا حَمَلَهُ أَنْ قالَ : هو غَلَطٌ ظاهرٌ ، بل تَسْكِينُ الرّاءِ مع ضَمِّ القاف لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ فيه ، كما أَشَرْتُ إليه فى شَرْح الدُّرَّة وغيره ، وكلامُ الشِّهَاب فيه قُصورٌ ، فإنّه يَدلُّ على أنّ سُكُونَه لُغَةٌ مع فتح أَوَّلِه ، ولاقائل به . انْتَهَى . وهٰذا الَّذى غَلَّطَ فيه المصنِّفَ ونَسَبَ القُصورَ فيه للشِّهاب فقد أَبانَ الجَوْهَرِىُّ عن حَقيقَتِه فيما نَصَّهُ ، على ما تَقَدَّم ، حَكَاها أَبو زَيْدٍ ، فهى لُغَةٌ صَحيحَةٌ عند أَبى زَيْد وعندَ الجَوْهَرِىِّ فى ضَرورَة الشِّعْر خاصَّةً ، ومثَّله بطَرَسُوس ، فإنَّه كحَلَزُون ، وقد تُخَفَّف فى الضَّرورَة ، فما ذَهَبَ إليه شيخُنَا غَلَطٌ ، ولاقُصورَ فى كَلاَم الشِّهَاب ، فتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، فى كتَاب «السَّرْج واللِّجَام» ونَقَلْتُه منه من غير وَاسِطَةٍ : إنَّ القَرَبوسَ : (حِنْوُالسَّرْجِ ، وهما قَرَبُوسَانِ) ، وهما مُتَقَدَّمُ السَّرْج ومُؤَخَّره ، ويقَالُ لهما : حِنْوَاد ، وهُمَا مِن السَّرْج بمَنْزِلَة الشَّرْخَيْن من الرَّحْل ، و (ج قَرَابِيسُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وفى القَرَبُوس العَضُدَان ، وهما رِجْلاَه اللَّتَان تَقَعَان عَلَى الدَّفَّتَيْن ، وهما بَاطِنَتَا العَضُدَيْن ، ففى كلِّ قَرَبُوسٍ عَضُدَانِ وذِئْبَتَان ثُمّ الدَّفَّتَانِ ،

(١) اللسان والعباب ونسبه للعجاج وهو فى ديوانه ١٦ «عن ذى قداميس .. » كرواية العباب والشاهد فى المقاييس ٢ /٢٧٨ وانظر مادة (أيد) ومادة (دسر). وبعده فى العباب .

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وهما اللَّتان يَقَعُ عَلَيْهما بادُّ الفَرَسِ ، وفى الدَّفَّتَيْن العِرَاقَان ، وهما حَرْفَا الدَّفَّتَيْن من مُقَدَّم السَّرْجِ ومُؤَخَّرِه ، إلى آخرِ ما ذَكَرَه ، ليس هٰذا مَحَلَّه ، وفى العُباب : وبعضُ أَهْلِ الشَّام يُثَقِّلُه ، وهو خَطَأٌ ويَجْمَعه[1] علَى قَرَبَابيسَ ، وهو أَشَدُّ خَطأً .

[ق ر د س] *

قُرْدُوسٌ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو اسمُ أَبى حَىٍّ فى العَرَب ، وهَمْ من اليَمن ، وقال غيرُه : هو قُرْدُوسُ (بنُ الحارث ابن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن قُرْدُوسٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ وصَوَابُه : غَنْمُ بنُ دَوْس ابن عُدْثانَ بن زَهْرَانَ[2] بن كَعْب ابنِ الحارِث بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ الله بن نَصْرِ بنِ الأَزْدِ : (أَبو حَىٍّ مِن الأَزْدِ أَو مِن قَيْسٍ) ، كما فى العُبَابِ ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ ، وقُرْدُوسٌ هٰذا أَخُو جُرْمُوزٍ ، وهم الجَرَامِيزُ والقَرَادِيسُ وأَخُوهما مُنْقِذٌ جَدُّ العُقَاة[1] ولَقِيطٌ جَدُّ قاضِى البَصْرَة كَعْبِ ابنِ سُورٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه[2] ، (منْهُم هِشَامُ بنُ حَسّانِ القُرْدُوسِىُّ المُحَدِّثُ ، مِن أَخْيارِ أَتْبَاعِ التَّابعِينَ) ، وهو صاحِبُ ابنِ سيرينَ ، (أَو مَوْلًى لهم) . (وسَعْدُ) بنُ نَجْدٍ القُرْدُوسِىُّ قاتِلُ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ) الباهِلِىِّ .

وفاتَه :

مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القُرْدُوسِىُّ ، الَّذِى رَوَى عن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ .

(و) حُكِىَ عن المُفَضَّلِ قال : (قَرْدَسَهُ) وكَرْدَسَه ، إذا (أَوْثَقَه) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قَرْدَسَ (جِرْوَ الكَلْبِ : دَعاهُ) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(والقَرْدَسَةُ : الصَّلابَةُ : والشِّدَّةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ومنه سُمِّىَ قُرْدُوسٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ويجمع » والمثبت من العباب ومنه النقل .

(١) فى مطبوع التاج « زهر » والمثبت من جمهرة ابن حزم / ٣٧٩ ، والاشتقاق /٤٩٦ ، واستدركه المصنف على القاموس فى مادة (زهر) .

(١) فى مطبوع التاج : « العفاة » . والتصحيح من جمهرة ابن حزم /٣٧٩ ويأتى فى مادة (عقى) .

(٢) فى مادة (سور) .

(ودَرْبُ القَـرَادِيسِ بالبَصْـرَةِ) ، لِنُزُولِ هٰذَا الحَيِّ بها ، قالَ الصّاغَانِىُّ : ويُقَال لِتِلْكَ الخِطَّةِ : القُرْدُوسُ .

[ق ر س] *

(القَرْسُ : البَرْدُ الشَّدِيدُ ، كالقَارِسِ والقَرِيسِ) ، يُقَال : قَرَسَ البَرْدُ ، إذا اشْتَدَّ ، ويُقَال : لَيْلَةٌ ذاتُ قَرْسٍ ، وقالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

مَطَاعِينُ فى الهَيْجَا مَطَاعِيـمُ لِلْقِرَى
إذا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ[1]

(و) القَرْس : (البـارِدُ) كالقَارِس والقَرِيس ، يقَال : يَوْمٌ قارِسٌ .

(و) القَـرْس : (أَكْثَفُ الصَّقِيـع وأَبْرَدُه) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو عـن اللَّيْث ، والَّـذى فى المحْـكَم : والقَرْسُ والقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيع وأَكْثَرُه .

(و) القَـرَس ، (بالتَّحْـريـك : الجامِـد) ، قالَهُ ابـنُ السِّكِّيت ، ولم يَعْرِفْه أَبو الغَيْث ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابىّ : القَـرَس : الجـامِدُ مـن كُـلِّ شىْءٍ ، ويقَـال : أَصْبَحَ المـاءُ اليَـوْمَ قَرِيساً وقارِساً ، أَى جامدًا .

(و) القِرْسُ ، (بالـكَسْر : صِغـارُ البَعُوضِ) ، كالقِرْقِسِ) ، كزِبْرِجٍ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هو القِرْقِس الَّذِى تَقُولُه العامَّةُ : الجِرْجِس .

(وقَـرَسَ المـاءُ يَقْرِس) قَـرْساً : (جَمَدَ) ، فهو قَرِيسٌ .

(و) قَرَسَ (البَردُ) يَقْرِسُ قَرْسـاً : (اشْتَدَّ ، كقَرِسَ ، كفَرِحَ) ، قَـرَساً ، مُحَرَّكةً ، قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :[1] .

وقَـدْ تَصَـلَّيْت حَـرَّ حَرْبِهِـمُ
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَـرَسِ

(والقَارِسُ والقَرِيسُ : القَـدِيمُ) ، نقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(وككِتَابٍ) : قِرَاسُ (بـنُ سالِمٍ الغَنَـوِىُّ الشـاعِرُ) ، ذكـرَه الحَافِظُ والصّاغَانِـىُّ .

(والقُرَاسِيَةُ ، بالضَّـمِّ وتَخْفِيـفِ اليـاءِ : الضَّخْمُ) الهَامِ (الشَّدِيدُ مِن

(١) ديوانه٢ د ، واللسان والصحاح والأساس .

(١) ديوانه١٠٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٥ /٧٠ ومادة (صلا) .

الإِبِلِ) وغيرِها، الذَّكَر والأُنْثَى بضَمّ القافِ فى ذٰلكَ سواءٌ، والياءُ زائدةٌ كما زِيدَتْ فى رَبَاعِيَة وثَمَانِيَة، قاله أَبو زَيْدٍ.

(وقُورِسُ، بالضَّمِّ وكسر الراءِ: كُورَةٌ بنَوَاحِى حَلَبَ)، قال الصّاغَانىُّ: وهى الآنَ (خَرَابٌ).

(و) قَرَسَ الرّجلُ قَرْساً: بَرَدَ. و(أَقْرَسَهُ البَرْدُ)، قيل: المرَادُ بالبَرْدِ هنَا: النَّوْمُ، كما قَيَّدَه بعضُهُم.

(وقَرَّسَه تَقْرِيساً: بَرَّدَه)، ومنه الحَدِيثُ: «قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنَانِ وصُبُّوه عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانَيْنِ» قال أَبو عُبَيْدٍ: يَعْنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِيَةِ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً.

فجَاءَ بمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هو الضَّحْكُ إِلاّ أَنه عَمَلُ النَّحْلِ

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَائِدٍ
(وآلَ قَرَاسٍ) صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ (١)

ويُرْوَى «أَرْمِيَةٍ كُحْلِ»، كذا رَوَاه أَبو سَعِيدٍ، وهما بمَعْنًى وَاحِدٍ، قال الأَزْهَرِىّ: رَوَاه أَبو حاتم: قَرَاس، (كسَحَابٍ)، ورواه أَبو حَنيفة: كغُرَابٍ، وقال أَبو سَعِيدٍ الضَّرير: آل قُرَاس: (أَجْبُلٌ بَارِدَةٌ، أَو) هى (هِضَابٌ) شدِيدَةُ البَرْدِ (بناحِيَة) أَزْدِ (السَّرَاةِ)، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ، قال: كأَنَّهُنّ سُمِّين آل قَرَاسٍ لبَرْدِهَا، كذا فى اللِّسَان، وفى شرْح ديوَان هذَيْل: قال الأَصْمَعِىُّ: آل قَرَاس: جَبَلٌ بارِدٌ، وآلُه: ماحَوْلَه من الأَرْض. والقارِس: البارِد.

(وسَمَكُ قَرِيسٌ)، كأَمِيرٍ: (طُبِخَ وعُمِلَ فيه صِبَاغٌ، وتُرِكَ) فيه (حَتَّى جَمَدَ)، سُمِّى به؛ لأَنَّهُ يجْمُد فيَصِير ليسَ بالجامِسِ ولا الذَّائب، والصَّاد لُغَةٌ فيه، والسِّين لغةُ قيْس.

وفى العبَاب: والتَّرْكيب يَدلُّ على البَرْد، وقد شذَّ عَنْه القُرَاسِيَةُ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَرَسْتُ الماءَ فى الشَّنِّ قَرْساً، إِذا

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والمواد (مزج، مبد، ميد، مظظ، ضحك، رمى، سقى) وفى هامش مطبوع التاج: قوله: مائد كذا فى الصحاح قال فى اللسان فى مادة مظظ قال ابن برى: صوابه مأبد بالباء ومن همزه فقد صحفه

بَرَّدْته ، لغـةٌ فى أَقْرَسَه وقَرَّسَه ، حَكاها أَبوعُبَيْد . ولَيلةٌ قارِسَةٌ ، وقال الفارسىُّ : قَرَسَ المَقْرورُ قَرْساً ، إذا لم يَسْتطِـعْ أَنْ يَعْمَـل بيَدِه مِنْ شدَّةِ البَـرْدِ ، وفى اللِّسَـان : مـن شِـدَّةِ الخَصَـر ، وفى الأَساس[1] : أَقْـرَسَ البَرْدُ أَصابِعَهُ : يَبَّسَهـا مِن الخَصَر ، فـلا يَسْتطيـعُ العَمَلَ . ويقَال : قَـرَّسَ قَـرِيساً ، إذا اتَّخَذه .

وأَقْرَسَ العُودُ ، إذا جَمَسَ ماؤُه فيه . وفى المحْكَم : إذا حُبِسَ فيه مَاؤُه .

والقُراس ، كغُرَابٍ : القُرَاسِيَة .

والقَرْس : شَجَرٌ .

وقُرَيْسَات : اسمٌ ، حَكاه سيبَوَيْهِ فى الـكتَاب .

ومُلْكٌ قُرَاسِيَةٌ ، أَى عَظيمٌ ،وهومَجازٌ .

وككَتّان : مُدْرِكُ بنُ عبد المَلك بن قَرَّاسٍ الدُّهْمَانـىُّ : شاعرٌ ، ذَكَره أَبـو علىٍّ الهَجَرىُّ فى نَوَادِره .

وقَرْسانُ ، كعَثْمَانَ : جَزَائرُ مَعْروفَةٌ ، جـاءَ ذكْره فى بعض الأَخْبَـار ، نقلَه أَبو عبَيْدٍ البَكْرىُّ .

وقُورسُ : قَريـةٌ بالمنُوفيّة ، وقـد وَرَدْتُها . ويقال أَيضـاً بالصّـاد .

وقَـرْسٌ وقُرَيْسٌ : جَبَلانِ قُـرْبَ المَدِينـة .

وقِرَاسٌ ، ككِتابٍ : جَبَلٌ تِهامِىٌّ .

[ق ر ط س] *

(القِرْطَاسُ ، مثلّثة القاف) الضّـمّ قِرَاءَةُ أَبـى مَعْدانَ الـكُوفـىِّ ، قـال شَيخُنـا : أَطْلق فى التَّثْليث فاقْتضَى أَنَّهَـا كلَّهـا فَصِيحَةٌ وَارِدَةٌ ، وليسَ كذٰلك ، وقـد قـال فى الْمِصْبَاح : كَسْر القاف أَشْهَرُ ، وقال الجَارْبَرْدِىُّ فى شَرْح الشَّافِيَـة : الضَّعِيفُ مـا فـى ثُبُوتِهِ كـلامٌ ، كقُرْطاسٍ ، بالضَّـمِّ ، فـدَلَّ عـلى ضَعْفِه ، بخلافِ عبَـارة المِصْبَاح فإِنَّها تُوهِمُ أَنّـه مَشْهُورٌ ، وأَمَّا الفَتْحُ فلم يَذْكُـرْه أَكثرُ أَهْـل اللُّغةِ ، وقَضيَّةُ قَولِهم فَعْلال فى غيـر التَّضْعيـف قَليـلٌ لم يَـرِدْ منـه إلاّ

(١) في مطبوع التاج « اللسان » وهو سهو أو تطبيع إذ أنه هو في الأساس .

خَزْعالٌ ، يَنْفِيه ، ولٰكن أَوْرَدَه ابنُ سِيدَه على ضَعْفِه ، وقلَّده المصنِّفُ ، وفيه نَظَرٌ ظاهرٌ. انتهى . قلْت :وهٰذا الَّذى أَنْكرَه على المُصَنِّف وابنِ سِيدَه ، ونَظَرَ فيه ، فقد حَكاه اللِّحْيَانىُّ هٰذا[1] بالفتْح .

(و) كذا حَكى القَرْطَس ، (كجَعْفرٍ) ، كذا نقله الجَوْهَرىُّ عن ابن دُرَيْدٍ فى نوادره ، وقال أَبوسَهْلٍ : هٰكذا وَجدْتُه فى الكِتاب المذكورِ ، وهو الصَّحيح .

(و) حكَى الفارابىُّ وأَبوعلْياءَ مْثل (دِرْهَمٍ) ، هٰكذا قَيَّداه ، وهو (الكاغِدُ) يُتَّخذُ من بَرْدِىٍّ يكونُ بمِصْر ، وأَنْشد أَبو زَيْدٍ لمِخَشٍّ العُقَيْلىّ ، يَصف رُسومَ الدِّيارِ وآثارَها كأَنها خَطٌّ زَبورٍ كُتِبَ فى قِرْطاسٍ :

كأَنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدارَ أَهْلُهَا
مَخَطَّ زَبُورٍ من دَوَاةٍ وقَرْطَسِ[2]

(و) القِرْطاس ، (بالكسْر : الجَملُ الآدَمُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانىُّ .

(و) عن ابن الأَعْرَابىِّ : القِرْطاس : (الجَارِيَةُ البَيْضاءُ المَدِيدَةُ القَامَةِ) .

(و) قَولُه تَعالَى ﴿ولَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فى قِرْطَاسٍ﴾[1] . وهو (الصَّحيفَةُ من أَىِّ شَىْءٍ كانَتْ) ، يُكْتَب فيها ، والجَمْع : قَرَاطِيسُ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿تَجْعَلُونَه قَرَاطِيسَ﴾[2] أَى صُحُفاً .

(وكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَب للنِّضالِ) فهو قِرْطَاسٌ .

(و) القِرْطاس : (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ) الشابَّةُ ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، قال : وهى أَيْضاً الدِّيبَاجُ والدِّغْبِلُ والعَيْطَمُوس[3] .

(و) القِرْطَاس : (بُرْدٌ مِصْرىٌّ) ، أَى نَوْعٌ من بُرُودِ مصْرَ .

(١) لعلها : هكذا :
(٢) اللسان والصحاح والعباب ونوادر أبى زيد ١٧٥ ، زاد العباب فقال: ورواية أبى حاتم :
* مخطّ كتاب فى زبور وقرطس *

(١) سورة الأنعام الآية ٧
(٢) سورة الأنعام الآية ٩١ وجاء فى مطبوع التاج «يجعلونه» وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو .
(٣) بهامش مطبوع التاج : «وزاد فى اللسان : الذعلبة» .

(ودابَّــةٌ قِرْطَاسِيَّةٌ)، إذا كــانَتْ بَيْضَــاءَ (لا يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شِيَةٌ)، فإذا ضَرَبَ بَياضُها إلى الصُّفْرَة فهى نَرْجِسِيَّةٌ.

(و) يقَــال: (رَمَى فقَرْطَسَ)، إذا (أَصــابَ القِرْطَاسَ)، أَى الغَــرَضَ المَنْصوبَ، والرَّمْيَةُ الَّتــى تُصِيب: مقَرْطِسَةٌ.

(وتَقَــرْطَسَ: هَلَــكَ)، نَقَــلَــه الصّاغَانــىُّ.

(وقَــرْطَسُ، كجَعفَر: ة بمصْرَ)، وعِبَارَة الصّاغَانــىُّ: من قُــرَى مصْرَ القَديمَة. قلت: والتى هى من قُرَى مصْرَ قَرْطَسَةُ، بهــاءٍ، وهى من قُــرَى البُحَيْرَة.

[ق ر ط ب س] *

وممَّــا أَهْمَلَــه المصنِّفُ تَقْصيرًا، كالصّاغَانــىِّ فى العُبَاب، وهو موجودٌ فى كُتب اللُّغَة: القَرْطَبُوسُ، وهــى بفتــح القاف: اسمٌ للدَّاهِيَة، كمــا فى الشّافِيَة وشُرُوحِها، وبالكَسْرِ: النّاقَةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ، حَكَاهُ الشيــخُ أَبُو حَيّانَ عن المُبَرِّدِ، ومَثّل بهما سِيبَوَيْهِ جَمِيعاً، وفَسَّرهُما السِّيرافِىُّ، كماقدَّمنا.

[ق ر ع س] *

(القِرْعوس، كفِرْدَوْسٍ وزُنْبُورٍ)، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ والصّاغَانــىُّ فى العُبابِ، وقال أَبُو عَمْرٍو: هو (الجَمَلُ الَّــذِى لــه سَنَامــانِ)[1]، ويُــرْوَى بالشِّينِ أَيْضــاً، وكــأَنَّ المُصَنِّفَ لمّا رَأَى الأَزْهَرِىَّ قَالَ فى كِتَابه: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش، ظَنّ أَنّه كرَّره لاخْتلاف الضَّبْط فى القــاف، ولــذا قــال: «وزُنْبورٍ» وليس كمــا ظَنَّ، بــل إنمــا كَرَّره لبيَان أَنَّــهُ روِىَ بالسِّين والشِّين، وأَمّا القافُ فمَكْسورَةٌ فيهما، كما صَرَّح بــه الصّاغَانــىُّ أَيْضــاً فى التَّكملة فقال: والقِرعَوسُ، مثــال فِرعَون، بالسين والشين، فأَزال الإِشْكال وأَمــا بضمِّ القافِ فلــم يَضبطْــهُ أَحَدٌ من الأَئمَّة، وهٰذا قد أَدْرَكْتُه بعدَ تــأَمُّلٍ شَدِيدٍ، فانْظُرْه.

(١) فى مطبوع التاج «سنامات» والتصحيح من القاموس والتكملة واللسان.

[] ومّما يستَدْرَكُ عليه :

كَبْشٌ قَرْعَسٌ ، كجَعْفَرٍ ، إذا كانَ عَظِيماً ، عن أَبِي عَمْرٍو ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والأَزْهَرِيُّ .

[ق ر ق س] *

(القَرَقُوس ، كحَلَزُونٍ : القَاعُ الصُّلْبُ) ، عن اللَّيْثِ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو القَاعُ (الأَمْلَسُ) الوَاسِعُ المُسْتَوِى لا نَبْتَ فيه ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هو القَاعُ الأَمْلَس (الغَلِيظُ الأَجْرَدُ) الذى ليسَ عليه شَيْءٌ (ورُبَّمَا نَبَعَ فيه ماءٌ) ولٰكنَّه (مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ كأَنَّهُ قِطْعَةُ نارٍ ، ويَكُونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنًّا) ، وهى أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، ومِنْ سِحْرِهَا أَيْبَسَ اللهُ نَبْتَهَا ومَنَعَه ، وقال بعضُهم : وَادٍ قَرِقٌ وقَرَقُوسٌ[1] ، أَى أَمْلَسُ .

(والقِرْقِسُ ، بالكَسْرِ) : الذى يُقَالُ له : (الجِرْجِسُ) ، شِبْه البَقِّ ، ويُقَال : هو البَعُوضُ ، وأَنشدَ :

فلَيْتَ الأَفَاعِيَ يَعْضَضْنَنَا
مَكَانَ البَرَاغِيثِ والقِرْقِسِ[1]

وقال ابنُ دُرَيْد : القِرْقِسُ : طِينٌ يُخْتَمُ به ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَال له : الجِرْجِشْتُ[2] . وقال ابنُ عَبّادٍ مِثْلَ ذٰلك .

(وقِرْقِيسَاءُ[3] ، بالكَسْرِ) والمَدِّ ، ولا نظيرَ له إلاّ بِرْبِيطَاء : اسمُ نَبَاتٍ كمَا نَبَّهوا عليه (ويُقْصَرُ : د ، على الفُرَاتِ) . قُرْبَ رَحْبَةِ[4] مالِكٍ ، قيل : (سُمِّيَ بقِرْقِيسَاءَ بنِ طَهْمُورَثَ) المَلِك .

(وقِرْقِسَانُ : د) ، آخَرُ .

(وقَرْقَسَ بالكَلْب : دَعَاهُ فقال له : قُرْقُوسْ) ، وقَرْقَسَه كذٰلك ، وكذا قَرْقَسَ الجِرْوَ ، إذا دَعَاهُ به ، وقَرْقَسْ

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : «قوله : واد قرق ، وقرقوس ، زاد فى اللسان قرقرا» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣٤٨ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : الجرجشت ، كذا فى التكملة أيضا ، والذى فى اللسان الجِرْجَشب . فحرره» وهو فى المعرب للجواليقى / ٢٧٠ والجمهرة ٣/٣٤٨ «جرجشت» بالتاء فى آخره ، ومثلهما فى الألفاظ الفارسية لأدى شير/٣٩ . وجاء فى العباب «الجرخشت» ولعلها سبق قلم بالخاء فى الجيم الثانية .
(٣) فى العباب «قرقيسياء» .
(٤) فى مطبوع التاج «ابن مالك» وهو خطأ ، والصواب من العباب إذ قال «رحبة مالك بن طوق» .

وقُرْقُوسْ : اسمُ ذٰلك الدُّعاء . وقال أَبو زيْدٍ : أَشْلَيْتُ[1] بالكَلْب وقَرْقَسْتُ بالكلْب ، إذا دَعَوْت به . (ويقال أَيضاً للجَدْى إذا أُشْلِىَ : قُرْقُوسْ) ، نقله الصّاغانىُّ عن الفرّاء .

[] وممّا يُستَدرك عليه :

قرَاقسُ ، بالفتْح : قَريةٌ بمِصْرَ ، من أَعمال البُحَيْرَة ، وقد دَخلْتُها .

وَتَقَرْقَسَ الرَّجلُ ، إذا طَرَح نَفْسَه وتَمَاوَت[2] ، نقله الصّاغانىُّ .

[ق ر م س]

(قَرْمَسُ ، كجَعْفر) ، أَهْمَله الجَوْهَرىُّ وصاحب اللِّسَان ، وهو : اسمُ (د ، بالأَنْدَلُس) ، من أَعْمَال مَارِدَة ، نقله الصّاغانىُّ .

(وقِرْمِيسِينُ ، بالكسْر : د ، قُرْبَ الدِّينَوَر) ، على ثلاث مَرَاحلَ منها ، وهو (مُعَرَّب كِرْمانْشاهَان) ، نقلهُ الصّاغانىُّ هٰكذا .

(١) فى اللسان « الكلبَ » بغير الباء .

(٢) فى مطبوع التاج « وتمادى » والمثبت من التكملة .

[ق ر ن س] *

(القُرْنَاس ، بالضَّمِّ والكسْر) ، الأَخير لابن الأَعْرَابىِّ ، واقْتصَر الجَوْهَرىُّ على الضَّمّ ، وقال : هو (شِبْهُ الأَنْفِ يَتَقدَّمُ من) ، وفى الصّحاح : فى (الجَبَل) ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعْرَابىِّ لمَالِك بن خالد الهُذلىِّ ، وفى الصّحاح : مالك بن خُوَيْلِدٍ الخُناعىِّ ، يَصفُ الوَعل :

تاللهِ يَبْقَى عَلى الأَيّام ذُوحِيَدٍ
بمُشْمَخرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

فى رَأْسِ شاهِقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ
دونَ السَّمَاءِ لَهُ فى الجَوِّ قُرْنَاسُ[1]

(و) القُرْناس، بالضَّمّ والكسْر معاً ، كما ضبَطه الصّاغانىُّ : (من النُّوقِ : المُشْرِفةُ الأَقْطارِ) كأَنَّه حَرْفُ جَبَلٍ ، (كالقِرْنِسِ) ، كزِبْرِجٍ ، نقلَه الصّاغانىُّ عن ابن الأَعْرَابىِّ .

(و) القُرْنَاس : (عِرْنَاسُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧ ، ٤٣٩ وينسب الشعر لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب هذا وفى مطبوع التاج واللسان « أنبوبها خضر » والصواب من الهذليين والعباب .

الْمِغْزَلِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : هو صِنّارَتُه ، ويقال لِأَنْفِ الجَبَلِ : عِرْناسٌ أَيضاً .

(والقَرَانِيس: عَثَانِينُ السَّيْلِ وأَوَائلُه مع الغُثَاءِ) . وربّما أَصابَ السَّيْلُ حَجَرًا فتَرَشَّشَ الماءُ فسُمِّى القَرَانِسَ .

(وسَيْفٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وصَوَابه كما فى التَّكْملة : سَقْفٌ (مُقَرْنَسٌ : عُمِلَ على هَيْئَة السُّلَّمِ) .

(وقَرْنَسَ البَازِىُّ ، إذا كُرِّزَ) ، أَى سَقطَ رِيشُه ، وقال اللَّيْثُ : قَرْنَس البازىُّ ، فِعْلٌ له لازِمٌ ، وفى اللِّسَان : فِعْلُه لازِمٌ ، إذا كُرِّزَ (وخِيطَتْ عَيْناه أَوَّلَ ما يُصَادُ) ، هٰكذا رَوَاه بالسين ، (كقُرْنِسَ ، بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهول ، عن الجَوْهَرِىّ ، والصّاد لُغَةٌ فيه ، هٰكذا نقله الصّاغانىُّ ، ونقلَ الأَزهرىُّ عِبَارَةَ اللَّيْثِ هٰذه ولم يَذكُر فيه: قُرْنِسَ ، بالضَّمّ ، وإنَّمَا فيه بَعْدَ قَوله «أَوَّل ما يُصَاد » : رواه بالسِّين على فَعْلَل ، وغيره يَقُول : قَرْنَصَ البازِىُّ . هٰذا هو نَصُّ اللَّيْث .

(و) قَرْنَسَ (الدِّيكُ) ، إذا (فَرَّ) مِن دِيكٍ آخَرَ (وقَنْزَعَ) ، والصاد لغةٌ فيه ، وأَباه ابنُ الأَعْرَابىِّ ، ونَسَبه ابنُ دُرَيْدٍ للعامَّة .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

القُرْنُوس: الخَرَزَةُ فى أَعْلَى الخُفِّ ، والصاد لُغَةٌ فيه .

[ق س س] *

(القسّ ، مُثلَّثةً : تَتَبُّعُ الشَّىْءِ وطَلَبُه) ، والصاد لغةٌ فيه(كالتَّقَسُّسِ) .

(و) القسُّ : (النَّمِيمَةُ) ، ونَشْرُ الحَدِيث ، وذِكْرُ النّاسِ بالغِيبَةِ ، قال اللِّحْيَانىُّ : يقَالُ للنَّمّام : قَسّاسٌ وقَتّاتٌ وهَمّازٌ وغَمّازٌ ودَرّاجٌ .

(و) يقَال : فُلانٌ قَسُّ إبلٍ ، (بالفَتْح) ، أَى عَالِمٌ بهَا ، قال أَبو حَنِيفَةَ رحمَه اللهُ تَعَالَى : هو الَّذى يَلِى الإبلَ لا يفَارِقُهَا .

وقال أَبو عُبَيْدٍ وأَبو عَمْرٍو : هو (صاحِبُ الإبلِ الّذِى لا يُفارِقُها) ،

وأَنشَدَ لأَبى محَمَّدٍ الفَقْعَسىّ :

يَتْبَعُهَا تِرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعْ
تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ
لم تَرْتَمِى الوَحْشُ إلى أَيْدِى الذَّرَعْ (١)

(و) (القَسُّ :) رَئيسُ النَّصَارَى فى) الدِّين و(العِلْم) ، وقيلَ : هو الكَبيرُ العالِمُ ، قالَ الراجزُ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبلىٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْهَا كحَنِينِ الطَّسِّ (٢)

(كالقِسِّيس) ، كسِكِّيت ، (ومَصْدَره القُسُوسَةُ) ، بالضَّمِّ ، (والقِسِّيسَةُ) (٣) بالكسر ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ والصَّواب : القِسِّيسِيَّة ، وهو هٰكذا فى نَصِّ اللَّيْث .

(ج) القَسِّ (قُسُوسٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) جَمْع القِسِّيس (قِسِّيسُونَ ، و) نَقَلَه الفَرَّاءُ فى كتاب «الجَمْع والتَّفْريق» (١) ، قال : يُجْمَع القِّسِيسُ أَيضاً على (قَسَاوِسَة) ، على غير قِياسٍ ، (كمَهَالِبَة) فى جَمْع المُهَلَّب . (كَثُرَت السِّينَاتُ فأَبْدَلُوا مَن إِحداهنَّ وَاوًا) فقالُوا : قَسَاوِسَةٌ ، كما هو . هٰكذا فى بَعْض النُّسَخ ، ومِثْلُه فى التَّكْملَة ، قال الفَرَّاءُ : وربَّما شُدِّدَ (٢) الجَمْعُ ولم يُشَدَّد وَاحدُه ، وقد جَمَعَت العَرَبُ الأَتُّونَ أَتَاتِينَ ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت :

لَوْ كَانَ مُنْفَلِتٌ كَانَتْ قَسَاقِسَةً
يُحْيِيهِمُ اللهُ فى أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ (٣)

(١) اللسان والتكملة . ومادة (كلع) ، ومادة (رعا) . ونسب لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِىّ . كما نسب إلى عُكَّاشة السعدىّ وانظر أيضاً (سلع) وفى التكملة نسبه إلى أبى محمد الفقعسى ويقال لعكاشه بن أبى مَسْعَدَه السعدىّ ثم قال: والإنشاد الصحيح .

يَحوزُها تِرْعِيَّةٌ غيرُ وَرَعْ
ليس بفانٍ كبَرًا ولاضَرَعْ
يوفِى على الأَصْوَاء إيفاءَ الفَزِعْ
تَحْسَبه مشائحاً ولم يُرَعْ
تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ
من بارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ

هذا وفى اللسان «إلى أيدى الدرع» .

(٢) اللسان ومادة (طس) .

(٣) فى نسخة من القاموس : «والقَسِيسَة» .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، وفى التهذيب ٨/٢٦٠ : «الجمع والتثنية» وفى الفهرست لابن النديم سماه : «الجمع والتثنية فى القرآن» .

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان والتهذيب . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : «وربما شدد الجمع الخ» لعل الصواب العكس ، بدليل ما قبله وما بعده ، فتأمل» ونبه إليه أيضا فى هامش اللسان .

(٣) ديوانه ٣٣ واللسان والتكملة والعباب .

هٰكذا رَوَاه الأَزْهَرِىُّ ، ورواه الصَّاغَانِىُّ : « قَسَاوِسَة » .

(و) القَسُّ : (الصَّقِيعُ) ، قيل : وإليه نُسِبَت الثِّيَابُ القَسِّيَّةُ ، لبَيَاضِه .

(و) القَسُّ : (لَقَب عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله) . ويقَال : عبد الله بنُ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبى عَمَّارٍ (المَكِّىِّ العابِد التَّابِعِىِّ الَّذِى) كانَ (هَوِىَ سَلاَّمَةَ المُغَنِّيَةَ) ثم أَنابَ ، ولُقِّبَ به لعِبَادَتِه .

(و) القَسُّ : (إِحْسَانُ رَعْىِ الإِبلِ ، كالتَّقْسِيس) ، ويقَالُ هو قَسٌّ بهَا ، للعَالِم بها ، كما تَقدَّم .

(و) القَسُّ : (السَّوْقُ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، كالقَسْقَسَة ، يقَال : قَسَّ الإِبلَ يَقُسُّها قَسًّا ، وقَسْقَسَهَا : سَاقَهَا ، وقيلَ : همَا لِشِدَّةِ السَّوْقِ .

(و) القَسُّ : (ع ، بَيْنَ العَرِيشِ والفَرَماءِ [1] ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ) بينَهَا وبَيْنَ الفَرَماءِ سِتَّةُ بُرُدٍ فى البَرِّ تَقْرِيباً ، وقالَ بَعْضُهُم : دونَ ثلاثِينَ مِيلاً ، وهوَ على ساحِلِ بحرِ الْمِلْحِ ، فيما بين السَّوَادَةِ والوَارِدَةِ ، وقد خَرِبَ مِن زمَانٍ ، وآثارُه باقِيَةٌ إلى اليَوْمِ ، وهناك تَلٌّ عَظِيمٌ من رَمْلٍ خارِجٍ فى البَحْرِ الشامِىِّ ، وبالقُرْبِ مِن التَّلِّ سِبَاخٌ يَنْبُتُ فيه الْمِلحُ تَحْمِله العُرْبَانُ إلى غَزَّةَ والرَّمْلَة ، وبِقُرْبِ هٰذا السِّبَاخِ آبارٌ تَزْرَع عِنْدَها العُربانُ مَقَاثِىءَ تِلْكَ البَوَادِى . كذا فى تاريخِ دِمْيَاطَ . و(منه الثِّيَابُ القَسِّيَّةُ) ، وهى ثِيَابٌ مِن كَتَّانٍ مَخْلوطٍ من حَرِيرٍ كانَتْ تُجْلَب مِن هُناكَ ، وقد وَرَدَ النَّهْىُ عن لُبْسِهَا ، (وقد يُكسَرُ) القَافُ ، وهٰكذا يَنْطِق به المُحَدِّثون ، وأَهلُ مِصْرَ يَقُولُونه بالفَتْحِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو القَسِّىُّ ، مَنسوبٌ إلى بلادٍ يُقَال لها : القَسُّ ، قال : وقد رَأَيْتُهَا ، ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِىُّ . (أَو هى القَزِّيَّةُ) ، مَنسوبٌ إلى القَزِّ ، وهو ضَرْبٌ مِن الإِبْرِيَسم (فأُبْدِلت الزَّىُ) سِينا ،

(١) كذا فى القاموس ومطبوع التاج « الفرماء » ممدودا ، وقد نص ياقوت على أنه بالتحريك والقصر .

عن شَمِرٍ ، قال رِبيعَةُ بنُ مَقْرُوم :

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورًا
وأَظْهَرْنَ الكَرَادِىَ والعُهُونَا
عَلَى الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً
عِرَاقِيًّا وقَسِّيًّا مَصُونَا[1]

وقِيلَ : هو مَنْسُوبٌ إلى القَسِّ ، وهو الصَّقِيعُ ، لِنُصُوعِ بَيَاضِه ، وقد تَقَدَّم .

(و) القَسُّ : (سَاحِلٌ بأَرْضِ الهِنْد) ، وهو مُعَرَّبُ كَشّ ، أَو قَصّ ، كما يأْتِى فى الصّادِ .

(ودَيْرُ القَسِّ : بِدِمَشْقَ) .

(ودِرْهَمٌ قَسِّىٌّ ، وتُخَفَّفُ سِينُه) ، أَى (رَدِىءٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والقَسَّةُ : القَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : القِرْبَةُ ، بكسر القافِ وبالمُوَحَّدة .

(وقَسَّهُم : آذَاهُم بِكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كأَنَّهُ تَتَبَّعَ أَذَاهُم وتَبَغَّاه .

(و) قَسَّ (ما عَلَى العَظْمِ) يَقُسُّه قَسًّا : (أَكَلَ لَحْمَه وامْتَخَخَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كقَسْقَسَه) ، وهٰذِه لغةٌ يَمانِيَةٌ .

(والقَسُوسُ) ، كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَرْعَى وَحْدَها) ، مِثْلُ العَسُوسِ ، (وقد قَسَّتْ) تَقُسُّ قَسًّا : رَعَتْ وَحْدَهَا ، والجَمْع : القُسُّ[1] .

(و) القَسُوسُ أَيضاً : (الَّتى ضَجِرَتْ وسَاءَ خُلُقُها) عِنْدَ الحَلَبِ[2] كالعَسُوس والضَّرُوسِ ، وهٰذا عن ابن السِّكِّيت .

(أَو) القَسُوسُ : الَّتى (وَلَّى لَبَنُهَا) فلا تَدُرُّ حَتَّى تَنْتَبِذَ .

(وقُسُّ بنُ سَاعِدَةَ) بنِ[3] عَمْرو بنِ

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (القَسّ) . وفيه : « الكرارى » وفى هامش مطبوع التاج « قوله : الكرادى ، نقل بهامش اللسان أن الذى فى معجم البلدان الكرارى بالراء بدل الدال فحرره » . هذا والذى فى العباب ، وأظهرن الكوادن . . ويروى : الكرادى . .

(١) فى اللسان : « قسس » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « عند الغضب » والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « أى » والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وفيها « ابن عمر وبن شمر بن عدى » ومن العباب وفيه « قس بن ساعدة بن عَمْرو بن شَمِر وقيل عَمْرو بن عَمْرو بن عَدِىّ بن مالكَ بن أَيْدَعان بن النَّمِر بن وائلة بن الطَّمثان بن عَوْذِ مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد

عَدىٍّ بن مالك بن أَيدعان بن النَّمِر ابن وَائلة[1] بن الطَّمَّان (الإِيَادىُّ ، بالضَّمِّ : بَلِيغٌ) مَشْهُورٌ ، وهو (حَكِيم) العرَبِ ، وهو أَسْقُفُّ نَجْرَانَ ، كما فى اللِّسَان ، وإِيادٌ : هو ابنُ نِزار بن مَعَدّ . (ومنه الحَديثُ : «يَرْحَمُ اللهُ قُسًّا ، إِنِّى لأَرْجو يَوْمَ القِيَامَة أَنْ يُبْعَث أُمَّةً وَحْدَه») . ونصُّ الحَديث : «لمَا قَدِم وَفْدُ إِيادٍ عَلى رَسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قال : أَيُّكُم يَعْرِفُ قُسًّا ؟ قالُوا : كُلُّنا نَعْرفُه ، قال : فما فَعَل ؟ قالُوا : ماتَ ، قال : يَرْحَمُ اللهُ قُسًّا ، إِنِّى لأَرْجو أَنْ يَأْتِىَ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَه» .

(وقُسُّ النَّاطِفِ : ع ، قُرْبَ الكُوفة) ، على شاطئِ الفُرَات ، كانتْ عِنْدَه وَقْعَةٌ بَيْن الفُرْس وبين المُسْلمين ، وذلك فى خِلافَة سيِّدِنا عُمَرَ ، رضى الله تعَالى عنه ، قُتِل فيه أَبو عبَيْدِ بنُ مَسْعودٍ الثَّقفىّ .

(و) قُسَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، قال امْرؤُ القَيْس :

أَجادَ قُسَيْساً فالصُّهَاءَ فمِسْطَحاً
وجَوًّا ورَوَّى نَخْل قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

(و) قُسَيْسٌ : (جَدُّ عبد الله بن ياقُوت) بن عبدِ الله (المحَدِّث) ، ويُعْرَف بالقُسَيْس ، سَمع ابن الأَخْضر

(وكسَحَابٍ) قَسَاسُ (بنُ أَبى شِمْر[2] بن مَعْدِى كَرِبَ ، شاعِرٌ) .

(وكغُرَابٍ) : قُسَاسٌ : اسمُ جَبَلٍ فيه (مَعْدِنُ الحَديد بإِرْمِينِيَة[3] ، منه السُّيوفُ القُسَاسيَّةُ) . وفى المحْكم : القُسَاسِىُّ : ضَرْبٌ من السُّيوف ، وقال الأَصْمَعىّ : لا أَدْرِى إِلى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ ، وقال الشّاعر :

إِنَّ القُسَاسِىَّ الَّذى يَعْصَى به
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فى أَثْوَابه[4]

قلتُ : وقال أَبو عُبَيْدة مثْلَ قَولِ

(1) فى مطبوع التاج «وائلة» والمثبت مما سبق .

(1) ديوانه ٣٩٤ (فى الزيادات) والعباب والتكملة . وفى ديوانه . ومعجم ما استعجم ٨١٦ (شوط أحمر) «أجارَ . .» والمثبت من العباب والتكملة .

(2) كذا ضبط فى القاموس أما ضبط العباب والتكملة فهو «شَمِر» بفتح الشين وكسر الميم

(3) ضبط فى القاموس بتشديد الياء الثانية والمثبت بالتخفيف من معجم البلدان والعباب .

(4) اللسان والصحاح والعباب

الأَصْمَعِيّ ، كما نَقَله السُّهَيْلِيُّ : فى الرَّوض .

(و) قُسَاسٌ : (جَبَلٌ بدِيَار بَنى نُمَيْرٍ) ، وقيل : بَنى أَسَد ، فيه مَعْدِنُ حَديدٍ ، الأَخيرُ نقله السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض ، قال : ويقالُ فيه أَيضاً : ذو قُسَاسٍ ، كما يقال : ذو زَيْدٍ ، وأَنشدَ قولَ الرّاجز يَصف فَأْساً .

أَخْضَرُ منْ مَعْدِنِ ذى قُسَاسِ
كَأَنَّهُ فى الحَيْد ذِى الأَضْراسِ
تَرْمِى بِه فى البَلَدِ الدَّهَاسِ[1]

(والقَسْقَاس) ، بالفَتْح : (السَّريعُ) ، ويقَال : صَوَابُه : قِسْقِيسٌ ، يقال : خِمْسٌ قَسْقَاسٌ ، أَى سَرِيعٌ لافُتُورَ فيه ، وقَرَبٌ قَسْقاسٌ : سَرِيعٌ شَديدٌ ليسَ فيه فُتُورٌ ولا وَتِيرَةٌ ، قالَه الأَصْمَعِيُّ : وقيل : صَعْبٌ بَعيدٌ . وفى كلام المصنِّف ، رحمه اللهُ ، قُصورٌ .

(و) القَسْقَاس : (الدَّليلُ الهَادِى) المُتَفَقِّد الذى لا يَغْفُلُ ، إِنَّمَا هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّرًا . (و) القَسْقَاس : (شِدَّةُ البَرْدِ والجُوعِ) ، قال أَبو جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيّ :

أَتَانَا به القَسْقاسُ لَيْلاً ودُونَه
جَرَاثِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافُ
فأَطْعَمْتُه حَتَّى غَدَا وكَأَنَّه
أَسِيرٌ يُدَانِى مَنْكِبَيْهِ كِتَافُ[1]

وَصَفَ طارِقاً أَتاهُ به البَرْدُ والجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قبلَ وُصُولِه إِليه جَرَاثِيمَ رَمْلٍ ، فأَطْعَمه وأَشْبَعَه ، حتّى إِنّه إِذا مَشَى تَظُنُّ أَنّه فى مَنْكِبَيْهِ كِتَافٌ ، وهو حَبْلٌ تُشَدُّ فيه يَدُ الرَّجلِ إِلى خَلْفِه .

(و) القَسْقَاس : (الجَيِّدُ مِنَ الرِّشاءِ) .

(و) القَسْقَاس : (الكَهَامُ مِنَ السُّيُوف) ، هنا ذَكَره الأَزْهَرِيُّ وغيرُه من الأَئِمَّة ، كالصّاغَانِيِّ ، وقد تَقَدَّم للمصَنِّف فى «ف س ف س» أَيضاً ، ولم يَذْكُرْه هناك أَحَدٌ إِلاّ الصّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه تَصَحَّف عليه .

(و) القَسْقَاس : (المُظْلِمُ مِن

(١) معجم البلدان (قُساس) . وفى مطبوع التاج «فى الحير» والمثبت من ياقوت .

(١) اللسان والصحاح . والتكملة والعباب .

اللَّيَالِى) . ولَيْلَةٌ قَسْقَاسَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . قال رُؤْبَةُ :

* كَمْ جُبْنَ مِنْ بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقَاسْ[1] *

(أو) القَسْقَاس مِن اللَّيَالِى : (ما اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيه) إلى الماءِ ، ولَيْسَتْ من الظُّلْمَةِ فى شىْءٍ . قالَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) القَسْقَاس : (نَبْتٌ) أَخْضَرُ خَبِيثُ الرَّائحَة ، يَنْبُتُ فى مَسِيلِ الماءِ ، له زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَه الله : ذَكَرُوا أَنَّهَا بَقْلَةٌ (كالكَرَفْسِ) ، قال رُؤْبَةُ :

وكُنْتَ مِن دَائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَقِنْ بثَمَرِ القَسْقَاسِ[2]

قالَ الصَّاغانِىُّ : وليس لرُؤْبَةَ على هٰذا الرَّوِىِّ شىْءٌ .

(و) القَسْقَاسُ : (الأَسَدُ ، كالقَسْقَسِ والقُسَاقِسِ) ، الأَخِيرُ بالضَّمِّ ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(١) اللسان . وديوان رؤبة ٦٧ . وروايته :
* يحفزُها ليلٌ وحادٍ قَسْقَاسْ *

(٢) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (قلس) وانظر التاج مادة (قيأ)

والقَسْقَسَةُ : بمعنَى الإِسْرَاع والحَرَكَةِ فى الشىْءِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : (القَسْقَاسَةُ والنَّسْنَاسَةُ[1] : (العَصَا) ، ومنه قَولُه صلَّى الله عليه وسلَّم لِفَاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ ، حِينَ خَطَبَهَا أَبو جَهْمٍ ومُعَاوِيَةُ : «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فأَخَافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتَه» أَى العَصَا . (أَو قَسْقَاسَةُ العَصَا ، وقَسْقَسَتُه[2] : تَحْرِيكُه) إِيَّاها ، فعَلَى هٰذا ، العَصَا مَفْعُولٌ به ، وعلى الأَوَّل بَدَلٌ . وقِيلَ : أَرادَ بذٰلِكَ كَثْرَةَ الأَسْفَارِ ، يُقَال : رَفَع عَصَاهُ على عاتِقِه ، إِذا سافَرَ . وأَلقَى عَصَاهُ مِن عاتِقِه ، إِذا أَقامَ ، أَى لا حَظَّ لك فى صُحْبَتِه ؛ لأَنَّه كثيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ المُقَامِ . قاله ابنُ الأَثِير .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : «والنساسة» كذا بالنسخ ، وحرره ، فانى لم أقف عليه» . أما فى الأصل فانه يتفق مع ما فى العباب والتكملة .
هذا وفى نسخة من التهذيب ٨/٢٥٩ «النساسة» .

(٢) الذى فى العباب «فاخاف عليك قَسْقَاسَتَه العصا . . . . قسقاسته يعنى تحريكه إياها عند الضرب . وكان ينبغى أن يقول : قَسْقَسته العصا ، وانما زيدت الألف لئلا تتوالى الحركات ، ويشبه أن تكون العصا فى الحديث تفسيراً للقسقاسة . وفيه وجه آخر وهو أن يراد به كثرة الاسفار . . »

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (القُسُسُ ، بضَمَّتَيْنِ : العُقَلاءُ) .

(و) القُسُسُ : (السَّاقَةُ الحُذَّاقُ) .

(و) قالَ غيرُه : (تَقَسْقَسَ الصَّوْتَ) باللَّيْلِ : (تَسَمَّعَه) .

(وقَسْقَسَ) فى السَّيْـرِ : (أَسْـرَعَ) فيـه .

(و) قَسْقَسَ (بالكَلْبِ : صاحَ بِه فقالَ) له : (قُوسْ قُوسْ) .

(و) قَسْقَسَ (الشَّـىْءَ : حَرَّكَه) ، ومنـه قَسْقَسَ العَصَـا ، إذا حَرَّكَهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَسْقَسَ اللَّيْلَ أَجْمَـعَ : (أَدْأَبَ السَّيْرَ) فيهِ ولم يَنَمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اقْتَسَّ الأَسَدُ : طَلَبَ ما يَأْكُلُ .

والقَسْقَسَةُ : السُّؤَالُ عن أَمْرِ النَّاسِ .

ورَجُلٌ قَسْقَاسٌ : يَسأَلُ عـن أُمُورِ النَّاسِ .

والقَسْقَاسُ : الخَفِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَسْقَسَ مَا عَلَى المائدَةِ : أَكَلَه .

واقْتَسَّتِ النَّاقَةُ : رَعَتْ وَحْـدَهَا ، كقَسَّتْ .

وقَسَّهـا الرَّاعِـى : أَفْـرَدها مـن القَطِيـعِ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : سُئِـلَ المُهَاصِرُ بنُ المُحِلِّ عن لَيْـلَةِ الأَقْساسِ من قولِه :

عَدَدْتُ ذُنُوبِـى كُلَّها فوَجَدْتُهـا
سِوَى لَيْلَةِ الأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرِ[1]

فقِيلَ : ومَا لَيْلَةُ الأَقْسَاسِ ؟ قـال : لَيْلَةٌ زَنَيْتُ فيهـا وشَرِبْـتُ الخَمْـرَ وسرَقْتُ .

وقالَ لَنَا أَبـو المُحَيَّا الأَعْرَابِـىُّ يَحْكِيـهِ عـن أَعْـرَابِـىٍّ حِجَـازِىٍّ فَصِيـحٍ : إنَّ القُسَاسَ غُثَاءُ السَّيْـلِ ، وأَنْشَدَنـا عنـه :

وأَنْتَ نفِـىٌّ مِن صَنَادِيـدِ عامِرٍ
كماقدْنَفَى السَّيْلُ القُسَاسَ المُطَرَّحَا[2]

وسَمَّوْا قُسَـاساً .

والقَسْقَسُ : المُتَفَقِّدُ الَّذِى لايَغْفُل ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كالقَسْقَاسِ . والقَرَبُ القَسِّيُّ : البَعِيدُ والشَّدِيدُ ، قالـه أبو عَمـرو ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحسَبُه القِسْيَنُّ[1] .

وقـال أَبُو عَمْرٍو أَيضـاً : قَـرَبٌ قِسْقِيسٌ ، وأَنشـد :

* إذا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ القِسْقِيسْ[2] *

ورجُلٌ قَسْقَاسٌ : يسُوقُ الإِبِلَ ، وقد قَسَّ السَّيْرَ قسًّا : أَسْرَعَ فيـه .

والقَسْقَسَةُ : دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِـبُ ، يقال : سَيْرٌ قِسْقِيس[3] : أَى دائِبٌ .

والقَسَّةُ : القِرْبَـةُ ، بلُغَـةِ السَّوَاد ، نقلَه اللَّيْثُ رَحِمَهُ اللهُ تعـالى .

[ق س ط س] *

(القُـسْطَاسُ ، بالضَّـمّ والـكَسْرِ : المِيزَانُ) ، قـالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَزِنُـوا بِالْقِسْطَـاسِ المُسْتَقِـيمِ﴾[4] قـرَأَ الـكُوفِيُّون غيرَ أَبِـى بَـكْرٍ بالكَسْرِ ، والبَاقُونَ بالضَّمِّ . (و) قِيلَ : هو (أَقْوَمُ المَوَازِينِ) وأَعْدَلُهَا ، .وقالَ الزَّجَّاجُ : القِسْطَاسُ القَرَسْطُون ، وبعضُهُم يَفَسِّرُه بالشَّاهِينِ ، وقِيلَ : هـو القَبَّانُ ، (أَو) قِيلَ : (هو (مِيزَانُ العَـدْلِ أَىَّ مِيـزَانٍ كانَ) مِـن مَوَازِينِ الدَّراهِمِ وغيرِهَا ، (كالقِصْطاسِ) ، بالصـاد ، (أَو) هو (رُومِـىٌّ مُعَرَّبٌ) ، قالـه ابنُ دُرَيْـد ومِثْلُه فى البُخَـارِىّ ، وبـه يَسْقُـطُ قولُ مَن قالَ إِنَّه مَأْخُوذٌ من القِسْطِ ، كمـا نَبَّـه عليه شيخُنَا فى تَرْكِيبِ «ق س ط» . وقـالَ اللَّيْثُ فى قَـوْلِ عَـدِىٍّ :

فى حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُنِـى الْحا
رِثُ والمَرْءُ كُلَّ شَىْءٍ يُـلاقِـى[1]

أُرَاه حَدِيـدَ القَبَّان .

[ق س ط ن س] *

(القُسْطَنَاسُ ، بالضَّـمِّ . وفتـحِ الطَّاءِ والنُّـونِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (صَلاَيَةُ[2] الطِّيب)

(١) انظر التهذيب ٨/٤٠٩ مادة (قسن) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «قسقس» . وصححت فى آخـر الجزء «قسقس» . لكن الذى فى اللسان كما أثبتنا والكلام متصل .
(٤) سورة الإسراء الآية ٣٥ ، وسورة الشعراء الآية ١٨٢ .

(١) ديوانه ١٥١ واللسان . وفى ديوانه : «الحارس» .
(٢) فى القاموس : «صلابة» أما الأصل فهو مثل اللسان والتكملة والعباب .

وقالَ مَـرَّةً أُخْرَى : صَلاَيَةُ العَطَّـارِ ، وأَنشـد لمُهَلْهِل :

رُدِّى عَلَىَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَـةً
كالقُسْطَنَاسِ عَلاَهَا الوَرْسُ والجَسَدُ[1]

(و) قـالَ سِيبَوَيْـه : قُسْطَنَاسُ : (شَجَرٌ ، والأَصْلُ : قُسْطَنَسُ ، فمُـدَّ) بأَلِف كمـا مُدَّ عَضْرَفُوط بـواوٍ ، والأَصْل عَضْرَفُط ، وفى التَّهْذيب ، فى الرُّباعـىِّ ، عن الخَلِيـلِ : قُسْطَنَاس : اسـمُ حَجَرٍ ، وهـو مـن الخُمَاسِىِّ ، المُـزَاد[2] ، فـأَصْلَه : قُسْطَنَـس ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ مِثْلَه .

[ق س ن ط س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قُسْنَطَاس ، مِثْـلُ الأَوّلِ ، غيـرَ أَنّ النُّونَ مقدَّمةٌ على الطّاءِ ، وهـو صَلاَيَةُ الطِّيبِ ، رُومِيَّة ، أَهمـلَه الجَمَاعَةُ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وهـو لغـة فى قُسْطَنَاس ، عـن اللَّيْثِ ، وأَنْكَـرَه ثَعْلَب ، وقـال : إِنّمَا هـو قُسْطَنَاس .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وروايتهما لصدره :
« كرِّى الحميَّا فُحُلِّيها سَرَاتَهَمُ »
(٢) فى اللسان : المترادف .

[ق ص ط س]

(القُصْطاسُ والقِصْطاسُ ، بالضَّـمّ والـكسرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهما (لُغَتَـانِ فى القُسْطَاسِ) والقِسْطَـاسِ (بالسِّين) ، كما تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

[ق ط ر ب س] *

(القَطْرَبُوس ، بفتح القَاف وقـد تُكْسَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، كما أَهْمَلَ هـو القَرْطَبُوس ، فهٰذه بتلك . وقـال اللَّيْثُ : هـى (الشَّديدةُ الضَّرْبِ) ، وفى التَّهْذيب : اللَّسْعِ (من العَقَارِب) ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لـى قَطْرَبُوساً ضَـارِبـا
عَقْرَبَـةً تُناهِـزُ العَقارِبَـا[2]

كذا فى خُمَاسِىِّ التَّهْذيب ، (و) قال المـازنـىُّ : القَطْرَبُـوس : (النَّـاقَةُ السَّريعَةُ) فى السَّيْر ، (أَو الشَّديدَةُ) من النُّـوق ، عن ابن عَبّاد ، وكأَنَّهُ أُخِـذَ من مَقْلُوبه : القَرْطَبُوس ، فقـد مَرَّ

(١) اللسان والعباب .

عن السِّيرَافيّ وأبي حَيّانَ أنّها الشَّديدَةُ .

[ق ط س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَطُّوس ، كتَنُّورٍ : القِطُّ ، بلُغَةِ الأَنْدَلُس ، وقال أبو الحَسَن اليُونينِيُّ : أَنْشَدَنَا رَضِيُّ الدِّين الشّاطبيُّ الأَنْدلسيُّ لبعض اللُّغَوِيِّين :

عَجَائبُ الدَّهْرِ شَتَّى لا يُحَاطُ بهَا
منْهَا سَمَاعٌ ومنْهَا فى القَرَاطِيسِ
وإنَّ أَعْجَبَ ما جَاءَ الزَّمانُ بِه
فَأْرٌ بحمْصَ لإِخْصَاءِ القَطَاطِيس

وحِمْصُ هٰذه : حِمْصُ الأَنْدَلُسِ . والإِخْصَاءُ بمَعْنَى الخصَاءِ ، كذا قَرَأْتُه فى تاريخ الذَّهَبِيِّ . قلت : وقد يُصَحِّفُه العَوَامُّ بالشِّين المُعْجَمة .

[ق ط ر س] *

(القَنْطَرِيسُ) ، كزَنْجَبِيل ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَأْرَةُ) . قال الصّاغَانِيُّ : وفيه نَظَرٌ . (و) قال اللَّيْثُ : هى (النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ) ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِيُّ هٰذا الحرفَ بعدَ القاف مع اللّام .

[ق ط ر س]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قُطْرُس : لَقَبُ جَدِّ نَفِيس الدِّين أَبى العَبّاس أَحْمَدَ بن عبد الغَنِيّ بن أَحمدَ بن عبد الرَّحْمٰن بن خَلَف بن المُسْلم القُطْرُسِيِّ اللَّخْمِيِّ ، نَزِيل مصْرَ ، والمُتَوَفَّى بقُوصَ سنة ٦٠٣ ، وهو فقيهٌ أَديبٌ مُتَكَلِّمٌ ، وله ديوَانُ شِعْرٍ ، وكانَ يُنْبَزُ بهٰذه النِّسْبَةِ .

[ق ع س] *

(القَعَسُ ، مُحَرَّكَةً : خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ) ، وهو (ضِدُّ الحَدَبِ ، وهو أَقْعَسُ وقَعِسٌ) ، كقَوْلِهِمْ : أَنْكَدُ ونَكِدٌ ، وأَجْرَبُ وجَرِبٌ . وهٰذا الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عليه هٰذان المثالان كَثيرًا ، والمَرْأَةُ قَعْسَاءُ ، والجَمْعُ : قُعْسٌ .

(١) لم يهمله صاحب اللسان ، بل ذكره فى ترتيبه بين مادتى « قنرس » و « قنعس » وستأتى فى التاج أيضا هناك وذكرت هنا بناء على أن النون زائدة .

(والأَقْعَسُ من الخَيْل : المُطْمَئِنُّ) الصُّلْبِ من (الصَّهْوَة المُرْتَفعُ القَطَاةِ)، يقال : فَرَسٌ أَقْعَسُ .

(ومن الإبل : المائلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ والظَّهْرِ)، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخ، وصَوابُه : نَحْوَ الظَّهْرِ .

(و) مِن المَجَازِ : الأَقْعَسُ (مِن اللَّيَالِى : الطَّوِيلَةُ)، كأَنَّهَا لا تَبْرَحُ.

(و) الأَقْعَسُ : (جَبَلٌ بِدِيارِ رَبِيعَةَ) بنِ عُقَيْلٍ، (يُكَنَّى)، أَى يُدْعَى ويُلَقَّب ويُقَال : (ذا الهَضَبَاتِ).

(و) الأَقْعَسُ : (الرَّجُلُ المَنِيعُ العَزِيزُ.

(والثَّابِتُ مِن العِزِّ)، وقد قَعِسَ قَعَساً، وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ : ثَابِتَةٌ، قال :

* والعِزَّةُ القَعْسَاءُ لِلأَعَزِّ[3] *

(و) الأَقْعَسُ (نَخْلٌ وأَرْضٌ باليَمَامَة) لبَنِى الأَحْنَف .

(والأَقْعَسَانِ) : همَا (الأَقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنَا ضَمْضَمٍ)، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : الأَقْعَسَانِ : هما (الأَقْعَسُ ومُقَاعِسُ ابْنا ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ)، من بَنِى مُجَاشِعٍ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(والقَعْسَاءُ : تَأْنِيثُ الأَقْعَسِ). وهى ضِدُّ الحَدْبَاءِ . (ومنَ النَّمْل : الرَّافِعَةُ صَدْرَهَا وذَنَبَهَا)، والجَمْع : قُعْسٌ وقَعْسَاوَاتٌ، على غَلَبَة الصِّفَةِ. (و) القَعْسَاءُ : (فَرَسُ مُعَاذٍ النَّهْدِىِّ)، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والقَعْوَس، كجَرْوَلٍ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ) الهَرِمُ .

(و) قعَاسٌ، (ككتَاب : جَبَلٌ) من ذِى الرُّقَيْبَة مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ .

(و) القُعَاس، (كغُرَاب : داءٌ فى الغنَمِ) يَحْدُث (من كَثْرَةِ الأَكْلِ تَموتُ منه). والذى فى التَّهْذيب والتَّكْملَة : الْتِوَاءٌ يَأْخُذُ فى العُنُق من رِيحٍ كأَنَّهَا تَهْصِرُه إلى ما وَرَاءَه. وليس فيه تَخْصِيصُ الغَنَمِ، فتأَمَّلْ.

(١) اللسان وهو لرؤبة في ديوانه ٦٤ برواية :
* والعِزَّةُ الغَلْبَاءُ للأَعَزِّ *
أما العباب فجاء للعزة القعساء يشاهد هو قول الحارث بن حلزة اليشكرى:
فَتَمَيَّنَّا على الشَّنَاءَة تَنْمِيـ
ـنَا جُدُودٌ وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

(و) القَعْسَانُ، (كسَلْمَانَ: ع)، ذكرَه الصّاغانيُّ، وضَبَطه في العبَاب كعُثْمانَ.

(والقَوْعَس)، كجَوْهَرٍ (الغَلِيظُ العُنُقِ الشَّديدُ الظَّهْرِ من كُلِّ شَيْءٍ).

(والقَعْس)، بالفَتْح: (التُّرَاب المُنْتِنُ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وذَكَرَه أيضاً أبو مالكٍ وأبوزَيْدٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والقُعْسُوس، كعُصْفُورٍ: لَقَبٌ للمَرْأَةِ الدَّمِيمَةِ)، وفي التَّكْملَة هو قُعْسُوسٌ، من غير لامٍ.

(وقُعَيْسِيسٌ)، تصغير مُقَعْسِسٍ، على القيَاس: : (اسمٌ).

(والإِقْعاس: الغِنَى والإِكْثار)، وقد أَقْعَسَ الرَّجلُ، إذا اسْتَغْنَى. نَقَلَه ابنُ القَطّاع.

(وتَقَاعَسَ) الرَّجلُ عن الأَمْر: (تَأَخَّرَ) ولم يُقْدِمْ فيه، كقَعَسَ، (و)تَقاعَسَ (الفَرَس: لم يَنْقَدْ لقَائدِه)، ومنه قَولُ الكُمَيْت:

* كما يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ[1] *

(واقْعَنْسَسَ: تَأَخَّرَ ورَجَع إلى خَلْفٍ)، قال الرّاجز:

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَّسِ
إِمّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسِ[2]

وإِنَّمَا لم يُدْغَمْ هٰذا لأَنَّه مُلْحَقٌ باحْرَنْجَمَ، يقول: إِنَّ اسْتَقَى ببَكَرَةٍ، وَقَع حَبْلُها في غير مَوْضِعه، فيقال له: أَمْرِسْ، وإن اسْتَقَى بغَيْر بَكَرةٍ ومَتَحَ أَوْجَعَه ظَهْرُه فيُقَال له: اقْعَنْسِسْ واجْذِبِ الدَّلْوَ. قال أَبوعَليّ: نون افْعَنْلل بابهَا إذا وَقَعَتْ في ذَوَاتِ الأَرْبَعَة أَنْ تَكُونَ بين أَصْلَيْن، نحو: اخْرَنْطَم، واحْرَنْجَم. واقْعَنْسَس ملْحَقٌ بذٰلكَ، فيَجب أَنْ يُحْتَذَى به طَريق ما أُلْحِقَ بمِثَاله، فلْتَكُن السِّينُ الأُولَى أَصْلاً، كما أَنَّ الطّاءَ المُقَابِلَةَ

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدر البيت فيه:
* فلمْ أَكُ عنْدَ مَحْمِلِها أَزُوحَا *
وانظر مادة (أزح) فقد تحرفت قافيته. وفي مطبوع التاج تحرفت القافية أيضا «الفرس الحرون».
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٣١ والمقاييس ٥ / ١١٠ ومادة (مرس).

لها من اخْرَنْطَم أَصلٌ ، وإذا كانت السِّينُ الأُولَى من اقْعَنْسَس أَصْلاً كانَت الثانيةُ الزَّائدَةَ بلا ارْتِيَابٍ ولا شُبْهَةٍ .

(والمُقْعَنْسِسُ : الشَّديدُ) ، وقيل : المُتَأَخِّر . قال المُبَرِّدُ : وكان سيبَوَيْه يقولُ فى (تَصْغيره : مُقَيْعِسٌ أَو مُقَيْعِيسٌ) ، قال : وليسَ القِيَاسُ ما قَالَ ؛ لأَنَّ السِّينَ مُلحقَةٌ [والميم غير مُلْحقَة] [1] ،والقِياسُ قُعَيْسِسٌ وقُعَيْسِيسٌ حتّى تكونَ مثْلَ حُرَيْجِم حُرَيْجِيم فى تَحقيرِ مُحْرَنْجِمٍ ، فقولُ المُصَنِّف : (أَو قُعَيْسٌ) ، فى سائر النُّسَخ هو اختيَارُ المُبَرِّد[2] ، على قَولٍ بحذْفِ الميم والسِّين الأَخيرَةِ ، كما هو بخَطِّ أَبى سَهْلٍ فى هامِش الصِّحاح . أَو قُعَيْسِسٌ ، كما يَقْتَضيه كلامُ الجَوْهَرِىّ فى اخْتيَار المُبَرِّدِ ، أَى بحَذْفِ السِّين دُونَ المِيمِ ، وبهمَا جاء فى نُسَخِ الصِّحاح .

و (ج) المُقْعَنْسِس : (مَقَاعِسُ) ، بالفَتح ، بعدَ حَذف الزِّيادات والنُّونِ والسِّين الأَخيرَة ، وإنّمَا لم تُحْذَف الميمُ وإن كانَتْ زائدَةً ، لأَنَّهَا دَخلَتْ لمَعْنَى اسمِ الفاعِل ، وأَنْتَ فى التَّعْوِيض بالخِيَار ، والتَّعْوِيضُ : أَنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بَيْنَ الحَرْفَين اللَّذَيْن بعدَ الأَلِف ، تَقُول : مَقَاعِسُ ، (و) إن شئْتَ (مَقَاعِيسُ) ، وإنَّمَا يَكونُ التَّعْويضُ لازِماً إذا كانَت الزِّيَادَةُ رابِعَةً ، نحو قِنْدِيلٍ وقَنَاديلَ ، فقِسْ عليه .

(ومُقَاعِسٌ ، بالضّمّ : أَبو حَىٍّ من تَمِيمٍ) ، وهو لَقَبٌ ، واسمُه الحارِثُ ابنُ عَمْرِو بن كَعْبِ بنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيمٍ ، وإنّمَا لُقِّب به (لأَنَّه تَأَخَّرَ عن حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِه) ، وقيل : إنّمَا سُمِّىَ مُقَاعِساً يَوْمَ الكُلاَبِ ، لأَنّهم لمَّا الْتَقَوْا هم وبنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ ، تنَادَى أُولئكَ : يا لَلْحَارِثِ ،

(١) زيادة من المقتضب ٢ /٢٥٤ والنص فيه .
(٢) انظر المقتضب ٢ /٢٥٣ و٢٥٤ هذا وفى العباب : « وتصغيره مُقَيعس وان شئت عوّضت من النون فقلت : مُقَيعيس وكان المبرد يختار في تصغيره حذفَ الميم والسينِ الأخيرةِ فيقول : قُعَيْس ،والأوّل قَول سيبويه »

وتَنَادَى هٰؤلاءِ : يا لَلْحَارِثِ ، فاشْتَبَه الشِّعَارانِ ، فقالوا : يالَمُقَاعِسِ .

(وتَقَوْعَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) تَقَوْعَسَ (البَيْتُ : تَهَدَّمَ) وسَقَطتْ أَرْكانُه .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَقَاعِس : هو الأَقْعَس .

والأُقَيْعِس : تَصْغيرُ الأَقْعَس .

والقَعَسُ فى القَوْسِ : نُتُوٌّ باطِنِهَا فى وَسَطِهَا ودُخُولُ ظاهِرِها ، وهى قَوْسٌ ، قَعْسَاءُ ، قال أبو النَّجْم ووَصَفَ صائدًا .

وفِى اليَدِ اليُمْنَى عَلَى مَيْسُورِهَا
نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ مِنْ تَوتيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا (١)

وتَقَاعَسَ العِزُّ ، أى ثَبَتَ وامْتَنَع ، فاقْعَنْسَسَ : ثَبَتَ ولم يُطَأْطِئْ رَأْسَه ، قال (٢) العَجّاج :

تَقَاعَسَ العِزُّ بنَا فاقْعَنْسَسَا
فبَخَسَ النَّاسَ وأَعْيَا البُخَّسَا (١)

أى بَخَسَهم العزُّ ، أى ظَلَمَهُم حُقُوقَهُم .

وتَقَعَّسَت الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فلم تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وتَقَعْوَسَ الرَّجلُ عن الأَمْر : تَأَخَّرَ ولم يُقْدِمْ فيه ، هٰكذا ثَبتَ فى بعضِ أُصولِ الصِّحاح ، بَدَل « تَقَاعَسَ » وصُحِّح عليه .

والسِّنُونَ القُعْسُ : الثَّابِتَةُ ، ومَعنَى ثَبَاتِهَا : طُولُهَا : قَال الشَّاعر :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَمَا
كَسَتْنِى السِّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفَارِقِ (١)

وقَعَسَ قَعْساً : تأَخَّرَ ، وكذٰلك تَقَعْنَس .

وجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ : يَمْتَنِع أَن يُقَادَ ، وكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنْسِسٌ .

وعِزٌّ مقْعَنْسِسٌ : عَزَّ أَنْ يُضَامَ

(١) اللسان . وانظر مادة (أطر) .
(٢) نص اللسان « وتقاعس العز أى ثبت وامتنع ولم يطأطىء رأسه فاقعنسس أى فثبت معه ، قال العجاج . . » .

(١) ديوانه ٣٣ ، واللسان . ومادة (قيس) .
(٢) اللسان .

وكُلُّ مُدْخِلٍ رَأْسَه فى عُنُقِه كالمُمْتَنِع من الشىء : مُقَعَنْسِسٌ .

ويقولون : « ابنُ خَمْسٍ عَشَاءُ خَلِفَاتِ قُعْسٍ » : أى مُكْثُ الهِلالِ لخَمْسٍ خَلَوْنَ من الشَّهْر إلى أَنْ يَغيبَ مُكْثُ هٰذه الحَوَاملِ فى عَشَائِهَا

وقَعَس الشَّىْءَ قَعْساً : عَطَفَه ، كقَعَّسَه .

والقَعْوَس ، كجَرْوَلٍ : الخَفيفُ .

وفى أَمْثَالهم : « هو أَهْوَنُ من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه » . قال بَعْضُهُم : إنَّه رجُلٌ من أَهْل الكُوفَة دَخَلَ دارَ عَمَّتِه فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ وقُرٌّ ، وكانَ بَيتُهَا ضَيِّقاً ، فأَدْخَلَتْ كَلْبَها البَيْتَ ، وأَبْرَزَتْ قُعَيْساً إلى المَطَر ، فماتَ من البَرْد .

وقالَ الشَّرْقىُّ القُطَامىُّ : إنَّه قُعَيْسُ بنُ مقَاعِسِ بن عَمْرٍو ، من بَنى تَمِيمٍ ، مات أَبوه ، فحَمَلَتْه عَمَّتُه إلى صاحب بُرٍّ ، فَرَهَنَتْه على صاعٍ مِن بُرٍّ فَغَلِقَ رَهْنُه ، لأَنَّهَا لم تَفْتَكَّه[1] ، فاسْتَعْبَدَه الحَنَّاطُ ، فخَرَجَ عَبْدًا .

وقالَ أَبو حُضَيْرٍ التَّميمِىُّ : قُعَيْسٌ كان غُلاماً يَتيماً من بَنى تَميمٍ ، وإنَّ عَمَّتَه اسْتَعارتْ عَنْزًا من امْرَأَةٍ ، فرَهَنَتْهَا قُعَيْساً ، ثمّ ذَبَحَت العَنْزَ وهَرَبَتْ ، فضُرِب المَثَلُ به فى الهَوَان .

وبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فى رِجْلَيْه قِصَرٌ ، وفى حارِكِهِ انْصِبابٌ .

وككِتَابٍ : عَمْرُو بنُ قِعَاسِ بن عَبْدِ يَغُوثَ المُرَادىُّ ، شاعرٌ .

وتَقاعَسَ اللَّيْلُ : مِثْل بَرَكَ ، وهو مَجازٌ .

[ق ع م س] *

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُعْموس ، بالضَّمّ : الجُعْموس.

وقَعْمَسَ الرَّجلُ : أَبْدَى بمَرَّةٍ ، ووَضَعَ بمَرَّة . أهملهَ الجماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان هٰكذا ،والصّاد لغةٌ فيه .

(١) فى مطبوع التاج « لم تفكه » والمثبت من التكملة .

[ق ع ن س] *

[] وممّا يستَدْرَ عليه :

القَعْنَسَةُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو أَنْ يَرْفَعَ الرَّجلُ رَأْسَه وصَدْرَه ، قالَ الجَعْدِيُّ :

إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْن منْهُمْ مُقَعْنِساً
من الشَّام فَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ قافِلِ [1]

وقال اللِّحْيَانِيُّ : القَعَانِيس : الشَّدَائدُ من الأُمور ، كذا فى اللِّسَان .

[ق ف س] *

(قَفَسَ) الرَّجلُ (قَفْساً وقُفُوساً : ماتَ) ، وكذٰلك فَقَس ، وهما لُغَتَان ، وكذٰلكَ طَفَسَ وفَطَس .

(و) قَفَس (الظَّبْيَ) قَفْساً : (رَبَطَ يَدَيْه ورِجْلَيْه) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع ، والصّاد لُغَةٌ فيه .

(و) قَفَس (فُلاناً : أَخَذَ بشَعره) وجَذَبَه به سُفْلاً ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(و) قَفَس (الشَّيْءَ) قَفْساً : (أَخَذَه أَخْذَ انْتِزَاعٍ وغَصْبٍ) ، بالغين والصّاد ، وفى بعض النُّسَخ بتحريك الضّاد ، وكلاهما صَحيحَان .

(و) قَفِسَ ، (كفَرِحَ : عَظُمَتْ رَوْثَةُ أَنْفِه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَقْفَس) من الرِّجال : (المُقْرِفُ) ابنُ الأَمَة .

(و) الأَقْفَس : (كُلُّ ماطالَ وانْحَنَى) ، عن ابن عَبّاد ، كَأَنَّهُ مقلوبُ الأَسْقَفِ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(والقَفْسَاءُ : المَعِدَةُ) ، وأَنْشَد :

* أَلْقَيْت فى قَفْسَائه ما شَغَلَهْ [1] *

قال ثَعْلَبٌ : معناه أَطْعَمَه حتَّى شَبِعَ .

(و) قيل : القَفْسَاءُ هنا : (البَطْنُ)

(و) القَفْسَاءُ : الأَمَةُ (اللَّئِيمَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يقالُ : أَمَةٌ قَفْسَاءُ ، ولاتُنْعَتُ بهَا الحُرَّةُ ، (كقَفَاسِ ، كقَطَامِ) ، قالَهُ النَّضْر .

(والقُفْس ، بالضّمّ : طائِفَةٌ

(1) ديوان النابغة الجعدى / ٢٢٥ ، واللسان . وروايتهما : « شَرٌّ قافِل » .

(1) اللسان .

بكِرْمانَ) ، فى جِبالهـا ، (كالأَكْرَاد) ، وأنشـد :

وكَمْ قَطَعْنَا منْ عَـدوٍّ شُـرْس
زُطٍّ وأَكْـرَادٍ وَقُفْسٍ قُفْـسِ [1]

ويرْوَى بالصّاد أيضـاً .

(وتَقَفَّس : وَثَبَ ، وهمَا يَتَقَافَسَانِ بشُعُـورِهمـا ، أى (يَتَـواثَبَان) ، أى يـأخُذُ كُلُّ وَاحدٍ منهما بشَعرِ صاحِبه .

وَممّا ذَكَرَ الجَوْهَرىُّ فى هٰذا الحَرْف قُفِـسَ قُفَـاساً [2] : أَخَـذَه داءٌ فى المَفَاصِل كالتَّشَنُّجِ ، وذَكَـرَه ابـنُ القَطّاع أَيضاً فى هٰذا الحَرْف ، وقال الصّاغَانـىُّ : وقد انْقَلَبَ على الجَوْهَرىِّ هٰذا الحرفُ ، والصـواب بتَقْـديم الفاءِ ، ثُمّ قال : على أَنَّ هٰذا التَّرْكيبَ غيرُ مَوْجودٍ فى أَكْثَرِ نُسَخِ الصّحاح .

وعَبْدٌ أَقْفَسُ : لَئِـيمٌ ، عن النَّضْر .

(١) فى مطبوع التاج « كم قطعناه » والمثبت من اللسان ، والتكملة والعباب وفى اللسان « وقفسٍ قفسِ » بتنوين قفس الأولى والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قفسا » والمثبت من الصحاح ومن التكملة عن الجوهرى .

[ق ف ه س]

[[وممّا يُستدرَك عليـه :

أَقْفَهْسُ : قَـرْيَةٌ بمصْرَ من أَعمال البَهْنَسَاوِيـة ، وقـد اجْتَزْتُ بهـا ومنهـا الإِمَامُ المحَدِّثُ صَلاحُ الدِّينِ خَليلٌ الأَقْفَهْسىُّ ، والعَـامَةُ تقولُ : أَقْوَاص .

[ق ق س] *

(المُقَوْقِس) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرىُّ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانـىُّ فى « ق س س » وصاحبُ اللِّسَان هنا ، وقال فى آخِـرِ المادَّة : ولم يَذْكُرْ أَحـدٌ من أَهـلِ اللُّغةِ هٰـذه الـكَلمَةَ فيمـا انتَهـى إلينا ، ثمّ أَعادَه فى « ق و س » وقالَ : وحَقُّه أَنْ يُفْرَدَ له تَركِيب «ق ق س » . وهـو مَضْبوطٌ فى أَكْثَر النُّسَخ عـلى صِيغَة اسـم المَفْعول ، وهـو المَشْهُور الدّائر عـلى الأَلْسنَة ، والصّواب أَنّـه بصِيغَة اسـمِ الفاعِل ، كمـا ضَبَطَه الصّاغَانـىُّ وشيخُنَا . وهو اسمُ (طائر مُطَـوَّق طَـوْقـاً سَـوَادُه فى بَيَـاضٍ كالحَمَام) ، عن أَبـى عَمْرٍو . وقال

السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : معناه : المطَوِّلُ للبِنَاءِ . وقال غيره : هو عَلَمٌ رُومِىٌّ لرَجلٍ . (و) هو (جُرَيْجُ بنُ مِينَى القِبْطِىُّ ، وقد عُدَّ فى الصَّحَابَة) ـ قال الدّارَ قُطْنِىّ : وهو غَلَطٌ ، وكذا قولُ ابن مَنْدَهْ وأَبى نُعَيْمٍ ـ (صَاحِبُ مِصْرَ والإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، ويقَال : إنَّ لهُم مُقَوْقِسَ آخَرَ صَحابيًّا ، جاءَ ذِكْره فى مُعْجَم ابنِ قانعٍ ، هو مَلِكُ القِبْطِ وصاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّة ، أَرْسَلَ إليه رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كِتَاباً يَدْعُوه إلى الإِسْلام فأَجَابَ ، وقالَ الذَّهَبِىُّ : لعلَّه الأَوّلُ . قالُوا : إنّ المُقَوْقِسَ هو الذى أَهدَى لرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بَغْلَتَه الشَّهْبَاءَ ، واسمُها دُلْدُلُ ، وقال ابنُ سَعْد : بَقِيَتْ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ . قيل : وأَهْدَى أَيْضاً مَارِيَةَ وأُختَهَا سِيرِينَ وقَدَحَ قَوَارِيرَ ، وغَيْرَ ذٰلكَ ، ومن يَدِه أَخذَتْ مِصْرُ ، وماتُ نَصْرَانِيًّا . وفى شُرُوحِ المَوَاهِب كلامٌ ليسَ هٰذا مَحَلَّ اسْتِقْصَائِه .

(و) المُقَوْقِسُ : (لَقَبٌ لكُلِّ مَن مَلَكَهَا) . وقد تَقَدَّم للمُصَنِّف فى « ع ز ز » أَنَّ العَزِيزَ لقبٌ لكُلِّ مَن مَلَكَ مِصْرَ والإِسْكَنْدَرِيَّةَ .

(و) يُقَال (لِعَظِيمِ الهِنْدِ) أَيضاً : المُقَوْقِسُ ، نُقِل ذٰلك (عن ابنِ عَبّاد) فى المُحِيط ، (وكأَنَّه غَلَطٌ) ، لم يُتَابِعْه عليه أَحَدٌ .

(وقَاقِيسُ[1] بنُ صَعْصَعَةَ بنِ أَبِى الخَرِيفِ ، مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أَبِيه ، قالَ الحافِظُ : واختُلِفَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه ، وأَكْثَرُ الرُّوَاةِ قالُوا : عن عُمَرَ[2] بنِ قَيْسٍ ، عن أَبِى الخَرِيفِ ، عن أَبِيه ، عن جَدِّه . قلتُ : هو فى المُعْجَم الكَبِيرِ ، عن الطَّبَرانِىِّ ، ونَصُّه : ابنُ أَبى الخَرِيف ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، ورَوَى من حَدِيث صَعْصَعَةَ بن أَبى الخَرِيف ، عن أَبيه : حَدَّثَنى جَدِّى . فتأَمَّلْ . وسيَأْتى ذِكْرُه أَيضاً فى « خ ر ف » .

(١) كذا فى القاموس هنا ومثله الأصل وفى المشتبه ٢٣١ ، والتبصير ٤٣٣ : قيس » كالقاموس فى مادة (خرف) وقد رده الشارح على صاحب القاموس فيما وصوب ما هنا .

(٢) فى التبصير : «عمرو» . وفى حواشيه من نسخة « عمر » .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَوْقَسَةُ : ضَرْبٌ من عَدْوِ الخَيْلِ . جاءَ فى مُصَنَّف ابنِ أَبِى شَيْبَةَ ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضِىَ الله تَعالَى عنه ، قال : «رَأَيْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى جِنَازَةِ أَبِى الدَّحْدَاحِ وهو رَاكِبٌ على فَرَسٍ وهو يَتَقَوْقَسُ به ، ونحن حَوْلَه» .

وقَوْقَسَ الرَّجُلُ ، إذا أَشْلَى الكَلْبَ .

وقَوْقِيسُ : اسمٌ طَائِرٍ ، نقلَه القَزْوِينىُّ . وقد ذَكَرَه فى «قَفْنَس»[1] .

[ق ل ح س] *

(القِلْحَاس ، بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرىُّ ، وقال اللَّيْث : هو (السَّمِجُ القَبِيحُ من الرِّجَال) ، وقد تقدَّم فى «فلحس» بالفَاءِ . ذَكَره هناك تَقْلِيدًا للصاغَانِىِّ ، وصوابه بالقَاف ، وذَكَرَه ابنُ مَنْظُورٍ بعد تَركيب «قلس» .

(١) الذى فى عجائب المخلوقات «قوقيس» والقاموس لم ترد فيه مادة (قفنس) .

[ق ل د س]

(أُوقْلِيدِسُ ، بالضَّمِّ وزِيَادَة الوَاو) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وهو (اسمُ رَجلٍ وَضَعَ كِتَاباً فى هٰذا العِلْمِ المَعْرُوفِ) ، أَى الهَيْئَةِ والهَنْدَسَةِ والحِسَابِ ، وقد نَقَلَه إلى العَرَبِيَّةِ الحَجَّاجُ بن يُوسُفَ الكُوفىّ نَقْلَيْن ، أَحدهما : الهَارُونِىّ ، وثانِيهِمَا : المَأْمُونِىّ ، ونَقَلَه أَيضاً حُنَيْنُ[1] بنُ إِسْحَاقَ العِبَادىُّ المُتَوفَّى سنة ٢٦٠ ، وثابتُ بنُ قُرَّةَ الحَرَّانىُّ المتوفَّى سنة ٢٨٨ ، وأَبو عُثْمَانَ الدِّمَشْقىُّ . ومِمَّن شَرَحَه اليَزِيدىُّ[2] والجَوْهَرِىُّ ، والهَامَانىُّ[3] فَسَّر المقالةَ الخامِسَةَ فقط ، وثَابتُ بنُ قُرَّةَ شَرَحَ على العلَّة ، وأَبو حَفْصٍ الخُرَاسَانىُّ ، وأَحمَد بنُ محمَّدٍ الكَرَابيسىُّ ، وأَبو الوَفَاءِ الجُوزْجانىّ[4] ، وأَبو محمَّدٍ

(١) فى تاريخ الحكماء للقفطى ٦٤ : «إسحاق بن حنين» . وانظر طبقات الأطباء والحكماء ، لابن جلجل ٣٩-٤١ .
(٢) فى تاريخ الحكماء : «النيريزى» .
(٣) فى تاريخ الحكماء : «الماهانى» .
(٤) فى تاريخ الحكماء : «البوزجانى» .

البَغْدَادىُّ قاضِى المارِسْتَان ، وأبو القَاسم الأَنْطَاكِىُّ ، وأبو يوسفَ الرّازىُّ ، وابنُ العَميدِ ، شَرَح المقَالَةَ العاشرَةَ فقط ، والأَبْزَارىّ ، وأَبْزَنُ[1] حَلَّ الشُّكُوكَ فقط ، والحَسَنُ بنُ الحُسَيْن[2] البَصْرىُّ نَزيلُ مصْرَ شَرَحَ المُصَادَرات ، وبلبس[3] اليونانىُّ شرحَ المَقَالَةَ الرابعةَ ، وسَلْمَانُ بنُ عُقْبَةَ شرحَ المُنْفَصِلات ، وأَبو جَعْفَرٍ الخازِنُ شَرَح المَقَالةَ الرابعَةَ . وممَّن اخْتَصَرَه النَّجْمُ اللّبُودىّ ، وممَّن حَرَّره نَصِيرُ الدِّين محمَّدٌ الطُّوسىّ ، والتَّقِىُّ أَبو الخَيْرِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الفارسىّ ، سَمّاه تَهْذيبَ الأُصولِ ، وممَّن حَشَّى على تَحْريرِ النَّصِير السَّيِّدُ الشَّريفُ الجُرْجَانىّ ، وموسَى بنُ محمَّد الشَّهير بقاضى زادَه الرُّومىُّ . هٰذا نهايَةُ ما وقفتُ عليه ، واللهُ تَعالى أَعْلَمُ .

(وقَوْلُ ابن عَبّادٍ : إقْليدِسُ : اسْمُ كِتَابٍ ، غَلَطٌ) من وَجْهَيْن : أَحَدهما : صَوابُه أَنَّه اسمُ مؤَلِّفِ الكِتَابِ ، والثّانى : أَنَّه أُوقْلِيدِس ، بزيادةِ الواو ، وكذا صَرَّحَ به الصاغَانىُّ ، قال شيخُنا : لا غَلَطَ ، فإنّ إطلاقَ اسم المُؤَلِّفِ على كتَابهِ من الأَمْر المشْهُور ، بل قَلَّ أَنْ تَجِدَ مَنْ يُمَيِّزُ بيْنَ اسمِ الكِتَاب ومُؤَلِّفِه ، فيَقُولُونَ : قَرَأْتُ البُخَارِىَّ ، وقَرَأْتُ أَبا داوود ، وكذا وكذا ، ومُرَادُهم بذٰلك كُتُبُهم ، ولعَلَّ ابنَ عَبّادٍ أَرادَ مِثْلَ هٰذا ، فلا حَرَجَ . انْتَهَى .

وهٰذا الذى ذكَرَه شَيْخُنا ظاهِرٌ لا كلاَم فيه ، ولٰكن يُقالُ : وَظِيفَةُ اللُّغَوىّ إذا سُئِلَ مَثَلاً عن لَفْظَة البُخَارىّ ، فإنْ قال : اسْمُ كتَابٍ ، لم يُحْسِنْ فى الجَوَاب ، والذى يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : إنَّ بُخَارَا : اسمُ بَلَدٍ ، واليَاءَ للنِّسْبَة ، وقِسْ على ذٰلكَ أَمْثَالَه ، فقول ابن عَبّادٍ ولو كان مُخَرَّجاً على المَشْهُور ، وهو من أَئمَّةِ اللُّغَة ، ولٰكن يَقْبُح على مِثْله عدَمُ التَّمْيِيزِ بينَ اسمِ المُصَنِّف وكِتابِه ، فَتَغْليطُ المصنِّف إيّاه – تَبَعاً للصّاغَانىِّ – فى مَحَلِّه .

(١) فى تاريخ الحكماء : « إيرن » .
(٢) هو « ابن الهيثم » كما فى تاريخ الحكماء / ٦٥ .
(٣) فى تاريخ الحكماء : « بليس » .

وبَـقِـىَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ ذَكَرَه فى «قلدس» ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ ، وهٰـذا يَـدُلُّ عـلى أَنَّ الـكَلِمَةَ عَرَبِيَّـةٌ ، وفيهـا زَوائدُ ، وليس كذٰلك ، بـل هى كلمةٌ يونانيـة ، وحُرُوفُها كلُّهَـا أَصليّة ، فـكانَ الصَّوابُ ذِكْرَهـا فى الأَلف مع السين ، فتأَمَّلْ .

[ق ل س] *

(القَلْسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ من لِيـفٍ أَو خُوصٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لاأَدْرِى ماصِحَّتُه . (أَو) هـو حَبْلٌ غَليظٌ مـن (غَيْرِهمـا ، من قُلُوسِ سُفُنِ البَحْرِ) ولَوْ قَـالَ : من قُلُـوسِ السُّفُن ، كانَ أَصابَ فى حُسْن الاخْتِصَـار ، فـإِنَّ السُّفُـنَ لا تـكـونُ إِلاّ فى البَحْـر ، ويُـرْوى أَيضـاً : القِلْسُ ، بالكَسْر ، وهٰـكذا ضَبَطَه ابنُ القَطّاع .

(و) قال اللَّيْثُ : القَلْسُ : (ماخَرَجَ من الحَلْق مِلْءَ الفَمِ أَو دُونَه ، وليس بقَيْءٍ ، فإِن عادَ) ، كما فى الصّحاح ، ونَصُّ اللَّيْث : فإِذا غَلَب (فهو قَيْءٌ) ، والجَمْعُ : أَقْلاسٌ ، وقـد قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْساً ، وهو ما خَرَجَ مـن البَطْن مـن الطَّعَام أَو الشَّرَاب إِلى الفَم ، أَعـادَهُ صاحِبُـة أَو الْقـاهُ وهـو قالِسٌ ، قالَه أَبو زَيْدٍ ، وقالَ غيرُه : هو القَلَسُ والقَلَسَانُ ، بالتَّحْريك فيهمَا .

(و) القَلْسُ : (الرَّقْصُ فى غنَاءٍ) .

(و) قيلَ : هو (الغِنَاءُ الجَيِّدُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابـىِّ : القَلْسُ : (الشُّرْبُ الـكَثيرُ) من النَّبيـذ[1] .

(و) القَلْسُ : (غَثَيَانُ النَّفْسِ) ، وقد قَلَسَتْ نَفْسُه ، إِذا غَثَتْ ، يقال : قَلَسَتْ نَفْسُه ، أَى غَثَتْ فقَاءَتْ .

(و) القَلْـسُ : (قَـذْفُ الـكَأْسِ) بالشَّرَاب .

(و) القَلْـسُ أَيْضـاً : قَـذْفُ (البَحْـر) بالمَاءِ (امْتِلاءً) ، أَى لِشدَّة امْتلائهما ، قالَ أَبو الجَرّاح فى أَبـى الحَسَن الـكِسـائىّ :

أَبا حَسَنٍ مازُرْتُكُمْ مُنْـذُ سَنْبَـةٍ
مَن الدَّهْـر إِلاّ والزُّجَاجَـةُ تَقْلِسُ

(١) قوله : «من النبيذ» هو من لفظ القاموس ، كما جاء فى هامشه عن إحدى نسخه .

كَـرِيمٌ إلى جَنْبِ الخِـوَان وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بـأَهْلاً مَرْحَبـاً ثُمَّ يَجْلِسُ[1]

(والفِعْلُ كضَرَبَ)، يُقَـال: قَلَسَ السَّفينَةَ يَقْلِسُهَا، إذا رَبَطَها بالقَلْس.

وقَلَسَ يَقْلِسُ: قاءَ وغَثَتْ نَفْسُه، وغَنَّى ورَقَص وشَرِبَ الـكَثيـرَ.

والـكَأْسُ والبَحْرُ: قَذَفَـا.

(وبَحْرٌ قَلاَّسٌ: زَخَّارٌ) يَقْذِفُ بالزَّبَد.

(وقَالِسٌ)، كصاحِبٍ: (ع أَقْطَعَـه النَّبِـيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَنِـي الأَحَبِّ)، قَبيلَة (منْ عُذْرَةَ) بن زَيد الَّلاتِ، له ذِكْرٌ فى حَديث عَمْـرو بن حَـزْمٍ.

(و) قَلُوسُ، (كصَبُور: ة، قُرْبَ الرَّيِّ)، على عَشرة فَرَاسـخَ منهـا.

(و) قُلَّيْسٌ، (كقُبَّيْـطٍ: بِيعَـةٌ) للحَبَش كـانَت (بصَنْعَاء) اليَـمَنِ، بَنَاها أَبْرَهَـةُ، وهَدَمَتْهَا حِمْيَـرُ، وفى التهذيب: هى القُلَّيْسَةُ[1].

(و) القَلِيسُ، (كأَميرٍ: البَخيلُ)، هٰـكذا فى سَائـر النُّسَـخ، وهـو غَلَطٌ، وصوابُه: النَّحْلُ، وهو قولُ ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ للأَفْوَه الأَوْدِيّ:

مِـنْ دُونِهَـا الطَّيْرُ ومِـنْ فَوْقِهَـا
هَفَاهِفُ الرِّيحِ كجُثِّ القَلِيسْ[2]

الجُثُّ: الشُّهْدَةُ الـتِّـى لا نَحْـلَ فيهـا.

(و) فى حَـديث عَمّارٍ رَضِـىَ اللهُ تعالى عنـه: «لاتَأْكُلُوا الصِّلَّـوْرَ ولا (الأَنْقَليس)». الصِّلَّوْرُ: الجِرِّىُّ؛ وقد تَقَـدَّم، والأَنْقَليسُ (بفَتْـح الهَمْزَة والَّـلام)، وهٰـكذا ضَبَطَه اللَّيْثُ (و) قيل (بكَسْرِهِمَـا) قالَ اللَّيْثُ: وهى (سَمَكَةٌ كالحَيَّة)، وقال غيرُه: هـى الجِرِّيثُ، كالأَنْكَليس. قلتُ:

(١) اللسان والصحاح والأساس، والعباب وفى الأصل والصحاح «سنية». والمثبت من غيرهما. والسنية: البرهة من الدهر. وضبطت «يجلس» فى العباب بالبناء للمجهول.

(١) كذا فى اللسان عنه، والذى فى التهذيب ٨/٤٠٩: «القَلَّيْس» بغير هاء، وحكاه الأزهرى عن ابن دريد، وهو كما حكاه فى الجمهرة ٣/٤٢.

(٢) اللسان والتكملة والعباب وقبله فيه:
والدَّهْرُ لايَبْقَى على صَرْفِـه
مُغْفِرَةٌ فى حالِـقٍ مَرْمَرِيسْ

وهـو قَـوْلُ ابن الأَعْرَابـيِّ ، وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ : أُرَاهما مُعَرَّبَتَيْن .

(والقَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ) ، وقد حُدَّ فقيل : (إذا فَتَحْتَ) القَافَ (ضَمَمْتَ السِّـنَ ، وإذا ضَمَـمْتَ) القَـافَ (كَسَرْتَهـا) ، أَى السِّـن ، وقَـلَبْتَ الوَاوَ ياءً ، وكذٰلك القَلْسُوَةُ والقَلْسَـاةُ والقُلْنِيسَةُ ، (تُـلْبَسُ فى الـرَّأْس) ، مَعْرُوفٌ ، والوَاوُ فى قَلَنْسُوَة للزِّيـادَة غير الإِلْحَاق ، وغير المَعْنَى ، أَمَّا الإِلْحَاقُ فليسَ فى الأَسْمَاءِ مثْـلُ فَعَلُّلَة ، وأَمّـا المَعْنَى فليسَ فـى قَلَنْسُوَة أَكْثَرُ ممّـا فى قَلْسَاة . وفى التَّهْذيب[1] : فإذا جَمَعْتَ أَو صَغَّرتَ فأَنْتَ بالخِيَار ؛ لأَنّ فيـه زِيادَتَيْـن، الـواو والنون ، فإن شِئْتَ حَـذَفتَ الواوَ فقلتَ : (ج قَلاَنِسُ ، و) إنْ شِـئْتَ عَـوَّضْتَ فقُـلْتَ : (قَلاَنِيسُ)[2] .

(و) إنْ جَمَعْتَ القَلَنْسُوَة ، بحَذْف الواو ، قلت : (قَلَنْسٍ) ، قالَ الشاعرُ ، وقـد أَنْشَدَه سيبَوَيْه :

لاَ مَهْـلَ حَتى تَلْحَقِـى بعَنْسِ
أَهْلِ الرِّيَاطِ البِيضِ والقَلَنْسِى[1]

ورأَيتُ فى هامِشِ الجمهرة ، عـلى غَيْرِ الوَجْهِ الذى أَنْشَدَه سيبويه ما نَصُّه :

لاَ رِىَّ حَتَّـى تَلْحَقِـى بِعَبْـسِ
ذَوِى المِلاءِ البِيضِ والقَـلَنْسِ

وأَنْشَدَ يُونُس :

* بِيضٌ بهَالِيلُ طِوَالُ القَنْسِ[2] *

ويُرْوىٰ القَلْسِ . (وأَصلهُ قَلَنْسُوٌ ، إلاّ أَنَّهُم رَفَضُـوا الواوَ لأَنَّـه لَيْسَ) فى الأَسماءِ (اسـمٌ آخِرُه حَـرْفُ عِلَّة[3] وقَبْلَهَـا ضَمَّةٌ) ، فـإذا أَدَّى إلى ذٰلك قِيَـاسٌ وَجَبَ أَن يُرْفَضَ ويُبْدَلَ مِـن الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ (فصـارَ آخِرَه يـاءٌ مَـكسورٌ ما قَبْلَهَا ، فـكانَ) ذٰلِكَ مُوجِباً

(١) لا يوجد فى التهذيب (٨/٤٠٨ ، ٩/٣٩٩ (وهـو فى الصحاح .

(٢) فى اللسان « وجمع القَلَنْسُوَة القُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة قَلانِسُ او قَلاَنِسٍ وقَلَنْسٍ » .

(١) اللسان والعباب وكتاب سيبويه ٢ /٦٠ ومادة (عنس) . وفى العباب ومطبوع التاج « القلنس » والمثبت من اللسان وكتاب سيبويه

(٢) الاقتضاب /١٣٦ وروايته « القَلَنْسِ »

(٣) لفظ القاموس علة قبلها » بدون الواو .

كَوْنَه (كَقاضٍ) وغَازٍ ، فى ، التَّنْوِينِ (و) كذٰلكَ القَوْلُ فى أَحْقٍ وأَدْلٍ ، جَمْعِ حَقٍ ودَلْوٍ ، وأَشْبَاهِ ذٰلك ، فقِسْ عليه ، إنْ شِئْتَ عَوَّضت فقُلْتَ : (قَلاَسِيُّ ، و) إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فقُلْت : (قَلاَسٍ) ، وقالَ ابنُ هَرْمَةَ :

إذا ما القَلاَسِى والعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[1]

هٰكذا رأَيْتُه فى هَامِش نُسخةِ الجَمهرة ، وأَنشد ثَعْلَبٌ فنَسَبه للعُجَيْرِ السَّلُولِىّ ، فقال :

إذَا ما القَلَنْسَى والعَمَائِمُ أُجْلِهَتْ
ففيهِنَّ عَن صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[2]

يقول : إنَّ القَلاسِىَّ والعَمَائِمَ إذا نُزِعَتْ عَن رُؤُوسِ الرِّجَال فَبَدا صَلَعُهم ففِى النِّسَاءِ عَنْهُم حُسُورٌ . أَى فُتُورٌ .

(و) لَكَ فى (تَصْغِيرِه) وُجُوهٌ أَرْبَعَةٌ : إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الواوَ واليَاءَ الأَخِيرَتَيْنِ ، وقلت[1] : (قُلَيْسِيَةٌ) بتخفيفِ اليَاءِ الثانِيَة ، وإنْ شِئْتَ عَوَّضتَ من حَذْفِ النونِ (و) قلت : (قُلَيْسِيَّةٌ) ، بتَشْدِيدِ اليَاءِ الأَخِيرَة ، ومن صَغَّرَ على تَمَامِهَا وقال : قُلَيْنِسِيَّةٌ فقد أَخْطَأَ ، إذْ لا تُصَغِّرُ العَرَبُ شَيْئاً على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ على تَمامِه ، إلاَّ أَنْ يكونَ رابِعُه حرفَ لِينٍ . وفى الجَمْهَرَة فى باب فُعَلْنِيَة ، ذكر فى آخره : والقُلَنْسِيَةُ ، وقالُوا : قُلَيْسِيَةٌ ، وهى أَعلَى . انتَهَى . كذا قال ، وهو غَلَطٌ ، فإنَّهُ إنما يُقال قَلَنْسُوَةٌ ، وقُلَنْسِيَةٌ ، لغَة فى تكبيرِهَا ، فأَمَّا قُلَيْسِيَةٌ فهو تَصْغِيرٌ فى قولِ مَن يَرَى حَذْفَ النونِ ، كما تقدَّم ، فتأَمَّلْ .

(وقَلْسَيْتُه) أُقَلْسِيه قِلْساءً ، عن السِّيرَافِىِّ ، (وقَلْنَسْتُه ، فتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ) ، أَقَرُّوا النونَ وإنْ كانَتْ زائِدَةً ، وأَقَرُّوا أَيضاً[2] الواوَ حتَّى قَلَبُوها ياءً ، والمعنَى :

(١) لا يوجد فى ديوان ابن هرمة وهو فى اللسان مادة (حسر) .
(٢) اللسان . ومادة (حسر) ومادة (خنس) ومجالس ثعلب ٥٩١ فى شعر للعجير وروايته « والعمائم أُدْرِجَتْ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « سقط قبله من نسخ الشارح من المتن قُلَيْنِسَةٌ وقُلَيْنِيسَةٌ »
(٢) فى مطبوع التاج « أفرد النون وان كانت زائدة وأفرد أيضاً ... » والمثبت من اللسان .

(أَلْبَسْتُه إِيَّاهَا)، أَى القَلَنْسُوَةَ (فَلَبِسَ)، فتَقَلْسَى[1] : مُطَاوِعُ قَلْسَى، وتَقَلْنَسَ : مُطَاوِعُ قَلْنَسَ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، والمَفْهُوم من عِبارةِ الأَزْهَرِىّ وغيرِه أَنَّ كُلاًّ مِن تَقَلْسَى[2] وتَقَلْنَس مُطَاوِع قَلْسَى، لا غَيْر، وكذٰلكَ تَقَلَّسَ : مُطَاوِع قَلْسَى، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف.

(وقَلَنْسُوَةُ : حِصْنٌ بِفِلَسْطِينَ) قُرْبَ الرَّمْلَةِ.

(والتَّقْلِيسُ : الضَّرْبُ بالدُّفِّ والغِنَاءُ، و) قال أَبُو الجَرّاحِ : هو (اسْتِقْبَالُ الوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِم) الْمِصْرَ (بأَصْنَافِ اللَّهْوِ)، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فى الكِلاَبِ، فتَبِعه الذُّبَابُ، لِمَا فى قَرْنِه مِن الدَّمِ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغَنِّيهِ الذُّبَابُ كَمَا
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[3]

ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لقِيَه المُقَلِّسُون بالسُّيُوفِ والرَّيْحانِ».

(و) قال اللَّيْثُ : التَّقْلِيسُ : (أَنْ يَضعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ على صَدْرِه ويخْضَع) ويَسْتَكِينَ ويَنْحَنِىَ، كما تَفعل النَّصَارَى قبلَ أَنْ يُكَفِّرُوا[1]، أَى قبْل أَنْ يَسْجُدُوا، وفى الأَحادِيثِ الَّتِى لا طُرُق لَهَا : «لَمَّا رَأَوْهُ قلَّسُوا لهُ ثمَّ كَفَّرُوا» أَى سَجدُوا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَلْسٌ، مُحرَّكةً : مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ.

والسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى، إِذا رَمَتْ بهِ من غيْرِ مَطَرٍ شَدِيد، وهو مَجازٌ. قالَ الشّاعر :

* نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهَادُ القَوَالِسُ[4] *

وقَلَسَتِ الطَّعْنَةُ بالدَّمِ، وطَعْنَةٌ قَالِسةٌ وقَلاَّسَةٌ، وهو مَجازٌ.

والقَلْسُ: الضَّرْبُ بالدُّفِّ،

(١) فى مطبوع التاج «فتقلس».
(٢) فى مطبوع التاج «تقلس».
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب.

(١) ضبطت فى اللسان «يكفروا». بدون تشديد، من الثلاثى كفر وكذلك ضبطت «ثم كفروا» الآتية فى الحديث والمثبت ضبط العباب.
(٢) اللسان وهو لذى الرمة كما فى الأساس، وصدره فى ديوانه / ٣١٥.
* تَبَسَّمْنَ عن غُرٍّ كأَنَّ رُضَابَهَا *

والتَّقلِيسُ : السُّجُودُ، وهو التَّكْفِيرُ ، وقالَ أَحْمَدُ بن الحرِيش: التَّقْلِيسُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بالدُّعاءِ ، والقِرَاءَةِ والغِناءِ.

وتَقَلَّسَ الرجُلُ ، مِثل تَقَلْنَس . والتَّقْلِيسُ أَيضاً : لُبْسُ القَلَنْسُوَةِ ، والقَلاَّسُ : صانِعُهَا .

وأَبُو الحَرَم مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَمْد بنِ أَبِي الحَرَم القَلاَنِسِيُّ ، مُحدِّثٌ مشهورٌ .

والقَلاَّسُ : لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، كأَبِي [بكر] (١) محمّدِ بنِ يَعْقُوب البغْدَادِيِّ ، وأَبِي نَصْرٍ محمْدِ بن كُرْدِيّ ، وجَعْفَرِ بنِ هاشِمٍ ، وإِسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الرَّبِيعِ ، وشُجَاعِ بنِ مَخْلَد ، ومُحمّدِ بنِ خُزَيْمَة ، وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمَّدِ بنِ المُبارَكِ ، وغيْرِهم .

وأَبُو نَصْرٍ أَحْمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ نَصْرٍ القَلاَسِيُّ ، بالفتح والتخفيف ، النَّسَفِيُّ الفقِيهُ ، مات بسمرْقَنْدَ سنة ٤٩٣ .

(١) زيادة من التبصير ١١١٦ .

[ق ل ق س]

(القُلْقَاسُ) ، بالضّمِّ ، وإِهمالُه فى الضَّبْط قُصُورٌ .

وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَه الله تَعالَى : هو (أَصْلُ نَباتٍ يُؤْكَلُ مَطْبُوخاً) ويُتَدَاوى به ، ومَرَقُه (يَزِيدُ فى الباهِ) عن تَجْرِبَةٍ (ويُسمِّنُ ، و) لٰكن (إِدْمانُه يُولِّدُ السَّوْداءَ) ، كذا ذَكَرَه الأَطِبّاءُ .

[ق ل م س] *

(القَلَمَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : هو (الكَثِيرُ الماءِ مِن الرَّكَايا) ، يُقَال : إِنَّهَا لَقَلَمَّسَةُ الماءِ ، أَى كثيرَةُ الماءِ ، لا تُنْزَحُ ، كالقَلَنْبَس .

(و) (القَلَمَّسُ : البَحْرُ) ، عن الفرّاءِ ، وقال الشَّاعِرُ :

* فصبَّحَتْ قلَمَّساً هَمُومَا (١) *

(١) اللسان .

(و) القَلَمَّسُ : (الرجُلُ الخَيِّرُ المِعْطاءُ) .

(و) هو أَيضاً (السَّيِّدُ العَظِيمُ) ، عن ابنِ دُرَيْد . (و) قال اللَّيْثُ : هو (الرجُلُ الدَّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيدُ الغَوْرِ) .

(و) القَلَمَّسُ : (رَجُلٌ كِنَانِيٌّ مِن نَسَأَةِ الشُّهُورِ) على مَعَدٍّ ، فى الجَاهِلِيَّةِ ، وهو أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةُ بنُ أُمَيَّةَ ، من بَنِى المُطَّلِبِ بن حدثان[1] بنِ مالك بنِ كِنَانَةَ ، (كان يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ، ويَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى ناسِئُ الشُّهُورِ وواضِعُها مَوَاضِعَها ، ولا أُعَابُ ولا أُحَابُ[2] ، اللهُمَّ إِنِّى قدْ أَحْلَلْتُ أَحَدَ الصَّفَرَيْن ، وحَرَّمتُ صفرَ المُؤَخَّرَ ، وكذلك فى الرَّجَبَيْنِ ، يَعْنِى رَجَباً وشَعْبَانَ) ، ثمّ يَقُول : (انْفِرُوا علَى اسْمِ اللهِ تَعالَى) . وفِيهِ يَقُولُ قائلُهُم[1] :

أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا

فأَبْطَلَ اللهُ ذٰلكَ النَّسِىءَ ، (وذٰلِكَ قولُه تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ﴾[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ قَلَمَّسٌ : وَاسِعُ الحلْقِ[3] .

وبَحْرٌ قَلَمَّسٌ ، أَى زاخِرٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، ويُقَالُ : اللَّامُ زَائِدَةٌ .

[ق ل ن س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَلْنَس الشَّىْءَ : غَطَّاه وسَتَرَه .

والقَلْنَسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرجُلُ يَدَيْه فى صَدْرِه ويَقُومَ كالمُتَذَلِّلِ .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَده الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسان .

(١) فى جمهرة ابن حزم ١٨٨ : جديان . بدون ضبط أما فى مختصر جمهرة ابن الكلبى فهى ٤١ « حُدْبَان » ونص بهامشه على أنه بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة ساكنة بعدها باء معجمة بواحدة .

(٢) فى القاموس ومطبوع التاج : «أجاب» . وصوابه بالحاء المهملة كما جاء فى العباب ، وهو الحَوْب : الإثم ، وتقدم فى مادة (نسأ) .

(١) هو عمير بن قيس بن جذل الطِّعان ، كما فى مادة (نسأ) وسيرة ابن هشام ١/٤٥ ، ومعجم الشعراء ٧٢ ، ونسبه القرطبى فى تفسيره ٨/١٣٨ للكميت ، وانظر السمط ١١ والبداية والنهاية ٢/٢٠٦ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣٧ .

(٣) فى اللسان « الخلق » بدون ضبط .

[ق ل ن ب س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِئْرٌ قَلَنْبَسٌ ، كسَفَرْجلٍ : كثيرةُ الماءِ ، عن كُرَاع ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ إلاّ صاحِبَ اللِّسان .

[ق ل هـ ب س] *

(القَلَهْبَسُ ، كشَمَرْدَل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو المُسِنُّ مِن حُمُرِ الوَحْشِ ، وهى بهاءٍ) .

(و) القَلَهْبَسَةُ : (حَشَفَةُ ذَكَرِ الإِنْسَانِ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وفى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ : قيل : هو مقْلُوبُ قَهْبَلِس .

(وهامَةٌ قَلهْبَسَةٌ : مُدَوَّرَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وكذا المَرْأَةُ قَلَهْبَسَةٌ ، أَى عَظِيمَةٌ .

[ق ل هـ م س] *

(القَلَهْمَسُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسان : هو (القَصِيرُ) . زاد الصّاغَانِىُّ : (المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، ولم يعْزِيَاه لأَحَدٍ ، وفى العُبَابِ ، عن ابنِ دُرَيْد : وقال : زَعَمُوا .

[ق م س] *

(القَمْسُ : الغَوْصُ) فى الماءِ ، (يَقْمُسُ ويَقْمِسُ) ، بالضّمِّ والكَسْرِ ، وكذٰلكَ القُمُوسُ ، بالضّمِّ ، وقد قَمَسَ فيه قَمْساً وقُمُوساً : انْغَطَّ ثمّ ارْتَفَع ، وكُلُّ شَىْءٍ يَنْغَطُّ فى الماءِ ثمّ يَرْتَفِعُ فقد قَمَسَ .

(و) القَمْسُ : (الغَمْسُ) ، يقال : قَمَسَهُ هو ، فانْقَمَسَ ، أَى غَمَسَه فيه فانْغَمَس ، (كالإِقْماسِ) ، وهى لُغَةٌ فى قَمَسَه . (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) القَمْسُ : (الغَلَبَةُ بالغَوْصِ) يُقال : قَامَسْتُه فقَمَسْتُه .

(و) القَمْسُ : (اضْطِرابُ الوَلَدِ فى) سُخْدِ السَّلَى من (البَطْنِ) ، قال رُؤْبَةُ :

وقامِسٍ فى آلِهِ مُكفَّنِ
يَنْزُون نَزْوَ اللاَّعِبِينَ الزُّفَّنِ (١)

(والقَمُوسُ) ، كصَبُور : (بِئْرٌ تَغِيبُ

(١) ديوانه ١٦٢ ، واللسان وفى العباب المشطور الأول .

فِيها الدِّلاءُ مِن كَثْرةِ مائِهَا)، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1] وابنُ عبّادٍ. وقَمَسَت الدَّلْوُ فى الماءِ، إذا غابَتْ فيه، وهى بِئْرٌ (بَيِّنَةُ القِمَاسِ، بالكَسر).

(و) القِمِّيسُ (كسِكِّينٍ: البَحْرُ)، نقلَه الصاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبّادٍ، (ج: قَمَامِيسُ).

(والقَوْمَسُ)، كجَوْهَرٍ: (الأَمِيرُ)، بالنَّبَطِيَّة، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابن عبّادٍ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هو المَلِكُ الشَّرِيفُ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للفَضْلِ ابنِ العَبّاسِ اللَّهَبِىّ فى «خ م ش»:

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولم يَكُ خِيشَا[2]

وقيل: هو الأَمِيرُ، بالرُّومِيَّةِ.

(و) القَوْمَسُ: البَحْرُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقِيلَ: هو (مُعْظَمُ ماءِ البَحْرِ، كالقَامُوسِ)، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما، وقد سُئِلَ عن المَدِّ والجَزْرِ: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقَامُوسِ البَحْرِ، كُلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فيه فاضَ، فإذا رَفَعَهَا غاض».

(و) القُمَّسُ، (كسُكَّرٍ: الرجُلُ الشَّرِيفُ)، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنْشَدَ:

وعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِنِسْطَلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ الِ دَوْفَنَ قُمَّسُ[1]

وفسَّره بالسَّيِّد. والجَمْعُ: قَمَامِسُ، وقَمَامِسَةٌ، أَدْخَلوا الهاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

(والقَمَامِسَةُ: البطَارِقَةُ)، نقله الصاغانىّ عن ابن عبّادٍ ولم يَذْكُرْ وَاحِده، وكأَنَّه جَمْعُ قُمَّسٍ، كسُكَّرٍ.

(والقَوَامِسُ: الدَّوَاهِى)، ولم يَذكُرْ له وَاحِدًا، وكأَنَّه جَمْعُ قَامِسَةٍ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تَقْمِسُ فى الإِنْسَانِ، أَى تَغُوصُ به فلا يَنْجُو.

(وقُومَسُ، بالضَّمّ وفَتْحِ المِيمِ)،

(١) لا توجد فى الأساس ولا فى الفائق فى هذه المادة وقد جاء ذلك فى العباب عن ابن عباد.

(٢) انظر مادتى (خمش وخيش) وهو فى التكملة (خمش) وقبله فيها:
عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإن كنت غضْبَى
فامْلَئِى خَدَّكِ الجميلَ خُدُوشَا

(١) اللسان والعباب ومادة (نطل) ومادة (دفن) والجمهرة ٣/٥٠١ ونسب للمتلمس وهو فى ديوانه ٤٤.

وضبَطَه الصّاغَانِـيُّ بكسر الميم ، وهو المَشْهورُ عـلى أَلْسِنَتِهم : (صُقْعٌ كَبِيرٌ بَيْنَ خُرَاسانَ وبِلادِ الجَبَلِ) ، قال أَحَدُ الخَوَارِج :

ومَـا زَالَتِ الأَقْدَارُ حَتَّى قَذَفْنَنِـي
بِقُومَسَ بَيْنَ الفَرَّجَانِ وصُولِ [1]

(و) قُومَسُ : (إِقْلِيمٌ بالأَنْدَلُسِ) ، مِن نواحِـي قَبْرَةَ ، سُمِّيَ باسمِ هٰذا البَلدِ ، لِنُزُولِ أَهْلِه بِـه .

(و) قُومَسَةُ ، (بهاءٍ : ة ، بأَصْفَهَانَ) .

(وقُومَسَانُ : ة ، بهَمَذانَ) .

(و) يقال : (قَامَسَهُ) مُقَامَسَةً ، إذا (فَاخَـرَهُ بالقَمْـسِ) ، أَى الغَـوْصِ ، فقَمَسَهُ ، أَى غَلَبَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : يُقَال : (هُـو) إِنَّمَا (يُقَامِسُ حُـوتاً) ، إذا ناظَـرَ أَو خَاصَـمَ قِـرْناً ، وقـال مالِـكُ بـنُ المُتَنَخِّلِ [1] الهُذَلِـيُّ :

* ولٰكِنّما حُـوتاً بِدَحْنَى أُقَامِسُ [2]

ودَحْنَـى : مَوْضِـعٌ . وقِيـلَ : مَعْنَاه (أَى يُنَاظِرُ مَن هُوأَعْلَمُ مِنْه) .

(وانْقَمَسَ النَّجْمُ : غَرَبَ) ، أَى انْحَطَّ فى المَغْرِب ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُرُ مَطَرًا عند سُقُوطِ الثُّرَيّا :

أَصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّـا
بسَاحِيَـةٍ وأَتْبَعَهَـا طِـلالاَ [3]

وإِنّمَـا خَصَّ الثُّرَيَّا لأَنَّـه زُعِمَ أَنَّ العَـرَبَ تقـولُ : ليس شيءٌ مِـن [4]

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله : بين الفرجان . . . كذا بالتشديد فى اللسان ؛ ليستقيم الوزن ، وهـو بإسكان الراء فى معجم ياقوت والقاموس وكذا اللسان فى مادة فرج » ا هـ .
وهذا وهم من المصحح السابق لأن الفرّجان — بفتح الفاء والراء المشددة ، ويروى الفُرّجان بفاء مضمومة وراء مشددة مفتوحة — موضع بين قومس وصول . وقد ذكره البكرى فى معجمه ١٠١٨ و ١١٠٣ وقيده بالعبارة ، أما الفَرْجان بإسكان الراء فهو تثنية فرج ، كما ذكره ياقوت فى رسمه ، وقال « وهو ليس موضعا بعينه إنما كان يطلق على خراسان وسجستان » ولو كان هو المراد لقال : « بين الفرجين » بالجر الإضافة ، والبيت لعبيد بن هلال اليشكرى كما فى الكامل ٣ / ٤١٢ ومعجم ما استعجم (الفرّجان) و (قومس) .

(١) كذا أيضا فى اللسان وانظر الهامش التالى .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « بدجنى » بالجيم والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٤٣ وهـو فيه لربيعة ابن الجحدر يرثى ابن المتنخل وصدره فيه : « فلو رجلا خادعته لخدعته » وحكى السكرى روايات أخر وبعضها لا شاهد فيه .
(٣) ديوانه ٤٤٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « بشىء » والمثبت من اللسان .

الأَنْوَاءِ أَغْـزَرَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا . أَراد أَنَّ المَطَرَ كـان عِنْدَ نَـوْءِ الثُّرَيَّا ، وهـو مُنْقَمَسُهَا لِغَزارَةِ ذٰلِك المَطَرِ .

(والقامُوس : البَحْـرُ) ، عـن ابنِ دُرَيْد ، وبـه سَمَّى المُصنِّفُ ، رحمـه الله تعـالى ، كِتابَه هٰذا ، وقد تقـدَّم بيـانُ ذٰلِك فى مقدِّمة الـكِتـاب . (أَوْ أَبْعَدُ مَوْضِـعٍ فيهِ غَوْرًا) ، قاله أَبُـو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيـرِ الحَدِيثِ المُتَقدِّمِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

قَمَسَت الآكَـامُ فى السَّرَابِ ، إِذا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَطْفُـو ، قـال ابنُ مُقْبِـلٍ :

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ
يَقْمُسْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينَا[1]

وقالَ شَمِرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فى الماءِ ، إِذا غابَ فيـه .

وانْقَمَسَ فى الرَّكِيَّةِ ، إِذا وَثَبَ فيها .

وقَمَسْتُ بـه فى البِئْرِ : إِذا رَمَيْت .

وفى حَـدِيـثِ وَفْـدِ مَذْحِـجٍ : «فى مَفازَةٍ تُضْحِـى أَعْلامُهَـا قَامِساً ، ويُمْـسِى سَرَابُهـا طامِساً » أَى تَبْـدُو جِبالُها لِلْعَيْن ثمّ تَغِيـبُ ، وأَرادَ كلَّ عَلَمٍ من أَعْلامِهَا ، فلذٰلِكَ أَفْرَدالوَصْفَ ولم يَجْمَعْه . قـال الـزَّمَخْشَرِىُّ[1] : ذكرَ سِيبَوَيْه أَنّ أَفْعَالاً يـكونُ للوَاحِدِ وأَنَّ بعـضَ العَـرَبِ يَقُـول : هـو الأَنْعَامُ ، واستشهد بقولِه تعـالى : ﴿وإِنَّ لَـكُمْ فِـى الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيـكُمْ مِمَّـا فِـى بُطُـونِه﴾[2] وعليه جـاءَ قولُه : «تُضْحِـى أَعْلامُهَا قَامِسـاً» وهو هنـا فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وفُلانٌ يَقْمِسُ فى سربـهِ ، إِذا كان يَخْتَفِـى مَرَّةً ويَظْهَرُ مَرَّةً[3] .

والقَـامِسُ : الغَـوَّاصُ وكـذٰلِـكَ القَمَّاسُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « حتى استَتَبْت» والمثبت من ديوانه ٣٢٣ وروايتـه : « يَخْشَعْنَ فى الآل . . » وعليهـا فلا شاهد فيه .

(١) الفائق ٢ /١٠٩ .
(٢) سورة النحل ، الآية /٦٦ .
(٣) فى اللسان : فلانٌ يقامس فى سِرِّه ، إذا كان يَحْنَقُ مرَّة ويظهر مرة »

كـأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِـيِّ دُرَّةُ قَامِسٍ
لها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ[1]

والتَّقْمِيسُ : أَنْ يُرْوِيَ الرجُلُ إِبِلَه ، وبالغين : أَنْ يَسْقِيَهَا دُونَ الرِّيِّ ، وقد تقـدَّم .

وأَقْمَـسَ الـكَوْكَبُ : انْحَـطَّ فى المَغْرِب .

وقامِسٌ : لغـةٌ فى قَاسِمٍ ، كـذا فى اللِّسَان .

والقَمِيسُ ، كأَمِير : البَحْرُ ، كذا فى العُبَاب .

[ق م ل س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

القَمَلَّسُ : الـدّاهِيَـةُ ، كالقَلَمَّس ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ والصّـاغَانِـيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ق ن ب س] *

(قَنْبَـسٌ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ والصَّاغَانِـيُّ ،[1] وهـو (مِن أَعْلامِ النِّسَـاءِ) . وفى اللِّسَان : عَلَمٌ . ولم يَزِدْ على ذٰلِك ، وقد مَـرَّ للمصنِّف رَحمـه اللهُ فى «ق ب س» وَزْنُه بقَنْبَرٍ ، عـلى أَنّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، ومالَ إليـه ابنُ دُرَيْـدٍ . فَتَأَمَّلْ[2] .

[ق ن د س] *

(قَنْدَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : قَنْـدَسَ الرَّجُـلُ ، إذا تَـابَ بَعْـدَ مَعْصِيَةٍ) ، وقـيل : قَنْدَس ، إذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً ، وقـد مَرَّ ذِكْرُه فى «فندس» بالفاءِ ، اسْتِطْرادًا .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : قَـنْدَسَ فُلانٌ (فى الأَرْضِ) قَنْدَسَةً ، إذا (ذَهَبَ عـلى وَجْهِـه ضـارِباً) ، هٰـكذا فى سائِـرِ النُّسَـخِ ، ومِثْلُـه فى العُـبَابِ ، وفى بعضِهَـا : سارِباً[3] (فِيهَا) ، كمـا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ ، واللسان وفى هـامش مطبوع التاج : «قوله : النبوح ، كذا فى اللسان هنا وفى مادة وه ج منه : «الثبوج» فليحرر» هذا وفى شرح أشعار الهذليين «النبوح» وفسره السكرى بأصوات الناس وضجتهم ، ولم يشر إلى رواية أخرى.

(1) ذكره الصاغانى فى العباب ، كما ذكره فى التكملة فى أثناء (قبس) .

(2) يستدرك عليه هنا ما ذكره الصاغانى فى التكملة فى مادة (قبرس) قال :
والقَنْبَرِيسُ : نوع من الشيراز الذى يؤكل ، ووزنه فنعليل مثل خنفقيق» . وهذا يعنى زيادة النون أيضا ، ولم يذكره المصنف فى(قبرس) .

(3) فى اللسان : «ساريا» . والمثبت كالتكملة أما العباب فكالقاموس «ضارباً» .

هو نَصُّ النَّوَادِر والتَّكْمِلَةِ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمــرو :

وقَنْدَسْتَ فِي الأَرْضِ العَرِيضَةِ تَبْتَغِي
بِهَا مَلَسَى فكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

قُنْدُسٌ ، كقُنفُذٍ : مِن الأَعلامِ .

والبَدْرُ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ ابــنِ مُحَمَّــدِ بــنِ عُثْمَــانَ البَعْلِــيُّ الشافِعِــيُّ ، عُرِفَ بابنِ قُنْدُسٍ ، لَقِيَه السَّخاوِيُّ ببَعْلَبَكَّ .

والقُنْدُسُ : كَلْبُ الماءِ ، نقلَه ابنُ دِحْيَةَ .

[ق ن ر س] *

[]ومِمَّا يُسْــتَدْرَك عليه

القِــنْرَاسُــ : الطُّفَيْلِــيُّ ، أَهملَــه الجــوهَــرِيُّ والصّاغَانِــيُّ ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَان عن كُرَاع ، قالَ : وقد نَفَى سِيبَوَيْه رَحِمَــه اللهُ أَنْ يَكُونَ فى الــكَلامِ مِثْلُ قِنْرٍ وعَنْلٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وقال بعده : هكذا أنشده الأزهرى ورواه ابن السكيت فى الألفاظ : مكسباً . وملسى ، تصحيف مكسباً .

[ق ن س] *

(القَنْسُ) ، بالفَتْــحِ ، عن اللَّيْث ، (ويُكْسَرُ : الأَصْــلُ) . الــكسرُ هــى اللُّغةُ الفصيحَة ، ويقال إنه لكرِيــم القِنْس وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : تقولُ : فُــلانٌ وَاحِدٌ مِن جِنْسِك ، وشُعْبَةٌ فى[1] قِنْسِك . وقال العَجَّــاجُ :

* فى قِنْسِ مَجْدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسِ[2] *

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحَدُ ما صَحَّفَه أَبو عُبَيْدٍ ، فقال : القَبْسُ ، بالبــاءِ . قلْــت : وقــد ذَكَــرَه الصّاغَانــيُّ فى البــاءِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يــكُونَ تَصْحِيفاً ، وقَلَّده المُصَنِّفُ على عادَتِه فيمايَقُول .

(و) القِنْــسُ (بالكَسْــرِ : أَعْلَــى الرَّأْسِ ، كالقَوْنَسِ) ، كجَوْهَرٍ ، (ج قُنُوسٌ) ، عن ابن عَبّادٍ ، قال الأَفْــوَه الأَوْدِيُّ :

(١) فى الأساس : « من » .

(٢) ملحقات ديوانه ٧٨ ، واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣/٤٣ ، والمقاييس ٥/٣١ وفى العباب كما يأتى .

من قِنْس مجْدٍ فَوْقَ كل قِنْسِ
فى الباع إن باعوا ويومَ الحَبْسِ
يَكْفون أثقالَ ثَأى المسْتَأْسِي

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الهَامِ تَحْتَ القُنُوسْ[1]

وَجَمْعُ القَوْنَسِ : قَوَانِسُ[2] .

(و) القَنَسُ ، بالتَّحْرِيك : (الطُّلَعَاءُ ، أَى القَىءُ القَلِيلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القَنَسُ : (نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَة) ، منه بُسْتَانِىٌّ ، ومنه نَوْعٌ كُلُّ وَرَقَة منه مِن شِبْرٍ إِلى ذِرَاعٍ ، يَنْفَرِشُ على الأَرْضِ ، كالنَّمَّامِ ، وأَنْفَعُه أَصْلُه ، وأَجْوَدُه الأَخْضَرُ الغَضُّ ، وهو حارٌّ يابِسٌ فى الثانيَة ، وقيل : فى الثَّالثَة ، وفيه رُطُوبَةٌ فَضْلِيَةٌ ، (يَنْفَعُ من جَمِيعِ الآلام والأَوْجَاع البارِدَة) ، هكذا فى سَائر النُّسَخ ، والذى فى المِنْهَاج : الأَوْرام ، بدلَ الآلام . (و) يَنْفَعُ مِن (المالِيخُولِيَا) ، وكذا الفَلَج إِذا استُعْمِل مُرَبَّاهُ . (و) يَنْفَع من (وَجَع الظَّهْر والمَفَاصِل) ، وكذا عِرْق النَّسَا ، إِذا طُبِخَ بِدُهْنٍ وطُلِىَ به ، وهو (جَلاَّءٌ ، مُفَرِّحٌ) للقَلْب ، مُجَشِّئٌ (مُلَيِّنٌ) يُدِرُّ الحَيْض والبَوْلَ ، (مُقَوٍّ للقَلْب والمَعدَة) مُسَكِّنٌ للرِّيَاح ، وهو (بالعَسَلِ) إِذا أُغْلِىَ فيه يَسِيرًا حتَّى يَلِينَ ثُمَّ غُسِلَ وصُبَّ عَلَيْه من العَسَل مايَغْمُرُه وأُغْلِىَ حتَّى يَتَهَرَّأَ طَبْخُه (لَعُوقٌ جَيِّدٌ للسُّعَالِ وعُسْرِ النَّفَسِ) ، والنَّفْثِ ، وهو (يُذْهِبُ الغَيْظَ) الحَادِثَ مِن السَّوْدَاءِ (ويُبْعِدُ مِن الآفَات) ، بل يَنْفَعُ نَهْشَ الهَوَامِّ وخُصُوصاً الْمِصْرِىّ ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ منه دِرْهَمَانِ ، وقيل إِنَّه يُقَلِّلُ البَوْل ويَزِيدُ فى المَنِىِّ ويُقَوِّى شَهْوَةَ الباه ، والأَصَحُّ أَنه يُقَلِّلُ المَنِىَّ والدَّمَ ، وهو يُصَدِّعُ ، ولٰكِنَّه يُسَكِّنُ الشَّقِيقَةَ البَلْغَمِيَّةَ ، ويُصْلِحُه الخَلُّ ، وقيل : المُصْطُكَا والحَمَامَا ، (فَارِسِيَّتُه الرَّاسَنُ)[1] ، كهَاجَر . وقال اللَّيْثُ : القَنَسُ ، تُسَمِّيه الفُرْسُ : الرَّاسَنَ ، يُجْعَل فى الزُّمَاوَرْدِ .

(1) اللسان والعباب وفيه « بلّغْ . . »
(2) فى مطبوع التاج « فاونيس » وكذلك الآتية .

(1) فى حواشى القاموس : قوله » : « الراسن : سيأتي فى زنجبيل أن الراسن هو زنجبيل الشام اهـ نصر» وانظر المعرب للجواليقى / ١٧٣ و١٧٤ .

(والقَوْنَسُ والقَوْنُوسُ) ، بضمّ النُّونِ وزِيَادةِ الواو ، وبِه رُوِىَ قولُ العَجّاج :

كأَنّ وَرْدًا مُشْرَباً وُرُوسَا
كانَ لِحَيْدَىْ رَأْسِه قَوْنُوسَا[1]

(أَعْلَى بَيْضَةِ الحَدِيد) ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : القَوْنَسُ : مُقَدَّمُ البَيْضَةِ ، قال : وإنما قالوا : قَوْنَسُ الفَرَسِ ، لِمُقَدَّمِ رَأْسِه ، وقال النَّضْر : القَوْنَسُ فى البَيْضَةِ : سُنْبُكُها الذى فَوْقَ جُمْجُمَتِها ، وهى الحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فى أَعْلاَهَا ، والجُمْجُمَةُ : ظَهْرُ البَيْضَةِ ، والبَيْضَةُ التى لا جُمْجُمَةَ لهَا يُقَال لها : المُوَأَّمَةُ ، والجَمْع : القَوَانِسُ ، قال حُسَيْلُ بنُ سُجَيْحٍ الضَّبِىُّ :

بمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبُهُ
وذِى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوَانِسَا[2]

(و) قَوْنَسُ الفَرَسِ : ما بَيْنَ أُذُنَيْه ، وقيل : (عَظْمٌ ناتِئٌ) ما (بَيْنَ أُذُنَىِ الفَرَسِ) ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ رأْسِه ، قالَ الشاعِرُ :

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَهَا
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

أَراد : اضرِبَنْ[2] ، فحذَف النُّونَ للضَّرُورَة .

(و) القَوْنَسُ : (جادَّةُ الطَّرِيقِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ وهو مَجازٌ .

(والقَيْنَسُ) ، كحَيْدَرٍ : (الثَّوْرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ويُقَالُ : الأَرْضُ على مَتْنِ القَيْنَسِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (قَانِسَةُ الطَّيْرِ) ، لُغَةٌ فى قَانِصَتِه) ، بالصادِ .

(وأَقْنَسَ) الرجُلُ : (ادَّعَى إلى قِنْسٍ شَرِيفٍ وهو خَسِيسٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

---

(١) التكملة والعباب وأورداه «رأسه قُنُوسًا» ونسب فيهما إلى رؤبة وزاد فى العباب قبل المشطورين مشطورا
* ألاَ تَخَافُ الأَسَدَ النَّهُوسا *
والرجز لرؤبة كما فى ديوانه ٦٩ كرواية العباب والتكملة ثم أورده العباب برواية الأصل قائلا : ويروى رجز رؤبة . . . رأسه قونوسًا. هذا وفى مطبوع التاج « كأن وردا . . كأن لحيدى . . »

(٢) اللسان والصحاح والعباب وزاد اللسان بيتا قبله هو =

= وأَرْهَبْتُ أُولَى القومِ حتَّى تَنَهْنَهُوا
كما ذُدْتُ يومَ الوِرْدِ هِيمًا حَوَامِسَا
هذا وفى العباب كتب الشاعر « حسيل بن سحيح » وفى اللسان كتب « حسيل بن سحيح » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسب لطرفة ، والشاهد فى الأساس والجمهرة ٣/٤٣ والمقاييس ٥/٣٢ .

(٢) كتبت « اضربا » على طريقتهم من قبل فى كتابة نون التوكيد الخفيفة ألفا أما اللسان والصحاح فكتبت فيهما كما كتبناها نونا ساكنة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جِئْ بِه مِنْ قَنْسِكَ ، أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وقَوْنَسُ المَرْأَةِ : مُقَدَّمُ رَأْسِهَا .

وضَرَبُوا فى قَوْنَسِ اللَّيْلِ : سَرَوْا فى أَوَّلِه ، وهو مَجازٌ .

[ق ن ط ر س] *

(القَنْطَرِيسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الليث : هى الناقة الشَّديدةُ الضَّخْمَةُ ، وقد (تقدَّم فى : ق ط ر س) أَنَّ النُّونَ زائدةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد : القَنْطَرِيسُ : الفَأْرَةُ ، قال : ولا أَحُقُّه .

[ق ن ع س] *

(القِنْعَاسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، ولٰكِنَّه ذَكَرَه اسْتِطْرَادًا فى «ق ع س» . وكذٰلِك الصّاغَانِىُّ ،[1] وقال : هو (مِنَ الإبلِ : العَظِيمُ) الضَّخْمُ ، يُقَال : ناقَةٌ قِنْعَاسٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ سَنِمةٌ[1] وكذٰلِكَ الجَمَلُ ، وهو من صِفاتِ الذُّكُورِ ، عند أَبِى عُبَيد .

(و) القِنْعاسُ : (الرجُلُ الشَّدِيدُ المَنِيعُ ، ج قَناعِيسُ) ، قالَ جَرِيرٌ :

وابْنُ اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ فِى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ[2]

(والقُنَاعِسُ ، كعُلابِطٍ) : الرَّجُلُ (العَظِيمُ الخَلْقِ ، ج) القَنَاعِسُ ، (بالفَتْح ، كجُوَالِقٍ وجَوَالِقَ)[3] ، كما فى اللِّسَان .

(والقَنْعَسَةُ : شِدَّةُ العُنُقِ فى قِصَرِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كالأَحْدَبِ) ، كما فى العُبَابِ ، والصَّحيحُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «ق ع س» كما فَعَلَه صاحبُ اللِّسَان وغيرُه .

(١) ذكره فى العباب هنا .

(١) فى مطبوع التاج «سنيمة» والصواب من اللسان ومادة (سنم) .

(٢) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب ومادة (لزز) ومادة (لبن) .

(٣) فى القاموس «وجَوالِق» ضبطه بالتنوين مصروفاً وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

[ق و س] *

(القَوْسُ : م) ، معروفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ وعَرَبِيَّةٌ ، مؤنَّثَة ، (وقَدْ تُذَكَّرُ) ، فمَنْ أَنَّثَ قَالَ فى (تَصْغيرها : قُوَيْسَةٌ ، و) مَن ذَكَّرَ قالَ : (قُوَيْسٌ) ، كذا فى الصِّحَاح ، وفى المُحْكَم : القَوْسُ الَّتى يُرْمَى عَنْهَا : أُنْثَى ، وتَصْغيرُها : قُوَيْسٌ ، بغير هاءٍ ، شَذَّت عن القِيَاس ، ولَهَا نَظَائرُ ، قد حَكَاهَا سيبَوَيْه . و (ج قِسِيٌّ) ، بالكَسْر ، (وقُسِيٌّ) ، بالضَّمِّ ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ ، نَقَلَه الصَّاغَانىُّ ، وكِلاهُمَا على القَلْب عن قُوُوسٍ ، وإن كانَ قُوُوسٌ لم يُسْتَعْمَلْ ، واسْتَغْنَوْا بقُسِيٍّ عنه ، فلم يَأْتِ إلاّ مَقْلُوباً ، (وأَقْوَاسٌ) وأَقْيَاسٌ ، على المُعَاقَبَة ، حَكاهُمَا يَعْقُوبُ . (وقِيَاسٌ) ، بالكَسْر ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ للْقُلاَخِ بن حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفَاسَا (1)

وقالَ غَيْرُه : وقَولُهُم فى جَمْع القَوْس : القِيَاسُ ، أَقْيَسُ مِن قَوْلِ مَن يقول : قُسِيٌّ ؛ لأَنَّ أَصْلَها : قَوْسٌ ، فالواو مِنْها قَبْلَ السِّين ، وإنَّمَا حُوِّلَت الواوُ ياءً لكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، فإذا قُلْتَ فى جَمْع القَوْس : قِسِيٌّ ، أَخَّرْتَ الوَاوَ بَعْدَ السِّين . وقال الأَصْمَعىُّ : من القِيَاسِ الفَجَّاءُ .

وفَاتَه فى جَمْع القَوْس : قِسْيٌ ، بكَسرٍ فسُكُونٍ ، نقله ابنُ جِنِّى .

(و) فى الصِّحاح : ورُبَّمَا سَمَّوا (الذِّرَاعَ) قَوْساً ، (لأَنَّه يُقَاسُ به المَذْرُوعُ) قَوْساً ، أَى يُقَدَّرُ .

وقولُه تعالى : ﴿ (فكانَ قَابَ قَوْسَيْنَ) أَوْ أَدْنَى ﴾ (1) (أَى قَدْرَ قَوْسَيْن عَرَبِيَّتَيْن) ، وقيلَ : القَابُ : ما بَيْن المَقْبِض والسِّيَةِ ، ولكُلِّ قَوْسٍ قابَانِ ، والمُرَادُ فى الآيَة قَابَا قَوْسٍ ، فقَلَبَه ، (أَوْ قَدْرَ ذِراعَيْن) ، والمُرَادُ قُرْبُ المَنْزِلَةِ ، وتَفْصِيلُه فى كُتُبِ التَّفْسِير .

(و) مِن المَجَازِ : القَوْسُ : (مَايَبْقَى)

(1) اللسان ومادة (سور) والمشطور الأول فى الصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٤١ .

(1) سورة النجم الآية ٩ .

مِن التَّمْرِ (فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ) وجَوَانِبِها شِبْهَ القَوْسِ، كما فى الأَسَاسِ، مؤنَّثٌ أَيْضاً. وقيل: الكُتْلَةُ (مِنَ التَّمْرِ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ. ويُرْوَى عن عَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ أنّه قال: «تَضَيَّفْتُ[1] بَنِى فُلان، فأَتَوْنِى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ» وقد فُسِّرَ كُلٌّ من الثَّوْرِ والكَعْبِ فى مَوضعهما. والقَوْس: هو ما بَقِىَ مِن التَّمْرِ فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ. وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُم: أَطْعِمْنَا مِن بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فِى نَوْطِكَ».

(و) القَوْسُ: (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ)، وهو تاسِعُ البُرُوجِ.

(و) القَوْسُ: (السَّبْقُ)، يُقَالُ: (قَاسَهُمْ) قَوْساً، إذا (سَبَقَهُمْ)، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ، عن بَعْضِهِم. قال ابنُ سِيدَه: قَاوَسَنِى فَقُسْتُه، عن اللِّحْيَانِىِّ، ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ، قال: وأُراهُ أَرادَ: حَاسَنَنِى بِقَوْسِه فكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً منه، كما تَقُولُ: كارَمَنِى فكَرَمْتُه، وشاعَرَنِى فشَعَرْتُه، وفاخَرَنِى ففَخَرْتُه، إلاّ أَنَّ مِثْلَ هذا إنَّمَا هو فى الأَعْرَاضِ، نحو الكَرَمِ والفَخْرِ، وهو فى الجَوَاهِرِ، كالقَوْسِ ونَحْوِهَا قَلِيلٌ، قال: وقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيهِ فى هٰذا باباً، فلم يَذْكُر فيه شيئاً مِن الجَوَاهِرِ.

(و) القُوسُ (بالضَّمِّ: صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ)، وقِيلَ: رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِذى الرُّمَّة:

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ العِفَاءِ كَأَنَّهُ
عَصَا قَسٍّ قُوسٍ لِينُهَا واعْتِدَالُها[1]

وقِيلَ: هو الرّاهِبُ بعَيْنِه، والصَّوابُ الأَوّلُ، فإنَّ الَّذى مَعْنَاهُ الرَّاهِبُ هو القَسُّ، كما تَقَدَّم، وأَمَّا القُوسُ فمَوْضِعُه، قالَ جَرِيرٌ، وذكر امْرَأَةً:

لا وَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ ولو وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِى وذَا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ[2]

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: القُوسُ:

(1) فى النهاية ٤/١٢١: «تضيَّفت خالد بن الوليد فأتانى».

(1) العباب وتقدم فى مادة (عطس).
(2) ديوان جرير ٣٢١، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤١.

(بَيْتُ الصَّائِدُ) . (و) هو أَيْضاً (زَجْرُ الكَلْبِ) إِذَا خَسَأْتَه قلتَ له : قُوسْ قُوسْ ، قالَ : وإِذا دَعَوْتَه قلتَ له : قُسْ قُسْ .

(و) قُوسٌ : (وَادٍ) من أَوْدِيَةِ الحِجَازِ ، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ ، يصفُ سَحاباً :

فَجَرَّ عَلَى سِيفِ العِرَاقِ وفَرْشِه
فأَعْلامِ ذى قُوسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ[1]

(و) القَوَس ، (بالتَّحْرِيك : الانْحنَاءُ فى الظَّهْرِ) وقد (قَوِسَ ، كفَرِحَ ، فهُوَ أَقْوَسُ) : مُنْحَنِى الظَّهْرِ.

(والقُوَيْس ، كزُبَيْرٍ : فَرَسُ سَلَمَةَ ابنِ الحَوْشَبِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وصوابه : ابن الخُرْشُب الأَنْمَارِيِّ وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، وهو القائلُ :

أُقِيمُ لَهُمْ صَدْرَ القُوَيْسِ وأَتَّقِى
بلَدْنٍ من المُرَّانِ أَسْمَرَ مِذْوَدِ[2]

(وذُو القَوْسَيْن : سَيْفُ حَسَّانَ بنِ حِصْن) بنِ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الفَزارِىِّ .

(وذُو القَوْس) : لَقَب (حَاجِب بن زُرَارَةَ) بن عُدَس التَّمِيمِىِّ ، يقَال : إِنَّهُ (أَتَى كِسْرَى) أَنُو شِرْوَانَ (فى جَدْبٍ أَصابَهُمْ) ، أَى قَحْطٍ ، (بدَعْوَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، يَسْتَأْذِنُه فى قَومِه أَن يَصِيروا فى ناحيَةٍ من بِلاده حتى يَحْيَوْا ، فقال : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ العَرَب) قَوْمٌ (غُدُرٌ حُرُصٌ) ، أَى أَهْلُ غَدْرٍ وخِيَانَة وطَمَعٍ فى أَمْوَالِ الناس ، (فإِن أَذِنْتُ لَكُمْ) بالنُّزُول فى الرِّيف (أَفْسَدتُم البلادَ ، وأَغَرْتُمْ على العبَاد) ، كَذَبَ واللهِ ، أَمَّا الغَدْر فَفِى مَعَاشِرِ العَجَم ، وأَمَّا شَنُّ الغارات فلَمْ يَزَلْ منْ دَأْبِهم قَديماً وحَديثاً ، لا يُعَابون بهِ (قالَ حاجبٌ : إِنِّى ضامِنٌ للمَلِك أَلاَّ يَفْعَلُوا . قالَ : فمَنْ لى بأَنْ تَفِىَ ؟ قال : أَرْهَنُك قَوْسِى) هٰذه . (فَضَحِكَ مَنْ حَوْلَه) لاسْتِحْقارِهمْ المَرْهونَ عليه[1] (فقَالَ كِسْرَى : ما كَانَ لِيُسَلِّمَها

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٠ والعباب ومعجم البلدان (قوس).
(٢) العباب وانظر مادة (خرشب) . وفى أنساب الخيل ٧٩ « فرس سلمة بن الحارث العَبْسِىّ وروايته : بلَيْنٍ من المرّانِ أسمرُ مِطْرَدُ » وفى هامشه عن الغندجانى ما يوافق المصنف المتفق مع العباب .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : عليه : الظاهر إسقاطها » .

أَبَدًا . فقَبِلَهَا منه وأَذِنَ لَهُمْ) بالنُّزُول فى الرِّيف . (ثُمَّ أُحْيِىَ[1] النّاسُ بدَعْوَة النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وقد ماتَ حاجِبٌ) فى أَثْنَاءِ ذٰلك ، (فارْتَحَلَ عُطَارِدٌ ابنُه رَضِىَ اللهُ عَنْه لِكِسْرَى يطلُب قَوْسَ أَبيه ، فرَدَّها عَلَيْه وكَسَاه حُلَّة) دِيبَاجٍ ، (فَلَمَّا رَجَع أَهْدَاهَا للنَّبىِّ[2] صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ) حينَ وَفَدَ عليه مع الأَقْرَع والزِّبْرِقان ، (فلم يَقْبَلْهَا) منه ، (فبَاعَها من يَهُودىٍّ بأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ) ، وفيه يَقُولُ القَائلُ[3] :

تاهَتْ عَلَيْنَا بقَوْسِ حَاجِبِهَا
تِيهَ تَمِيمٍ بقَوْسِ حَاجِبِهَا

والقِصَّةُ بتَمامِهَا مذكورَةٌ فى السِّيرَة الشَّامِيَّة ، والمضَاف والمَنْسوب للثَّعَالبىّ ، والمَعَارف ، لابن قُتَيْبَةَ وغيرِهَا .

(١) فى نسخة من القاموس : « أحْيا » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « إلى النبى » .
(٣) هو أبو محمد الحسن بن المطرانى . والبيت فى يتيمة الدهر ٤ /١٢١ ، وثمار القلوب فى المضاف والمنسوب /٦٢٦ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(وذُو القَوْس) أَيضاً : لَقَبُ (سِنَان بن عَامر) بن جابِر بن عُقَيْل بن سُمَىّ الفَزَارىّ ، (لأَنَّه رَهَن قَوْسَه عَلَى أَلْفِ بَعِيرٍ ، فى الحَارثِ بن ظالمٍ ، عنْدَ النُّعْمَانِ الأَكْبَر) ، هٰكذا فى سائِر النُّسَخ ، وصوابه : فى قَتْل الحارثِ بن ظالِمٍ النُّعْمَانَ الأَكْبَرَ ، كما فى التَّكْمِلَة والعبَاب وغَيْرِهما .

(والأَقْوَسُ : المُشْرِفُ مِن الرَّمْلِ) كالإِطارِ ، قال الرّاجِز :

أُثْنِى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ
مَشْهُورَةً تَجْتَازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ[1]

أَى تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ .

(و) الأَقْوَسُ : (الصَّعْبُ مِن الأَزْمِنَة ، كالقَوِسِ ، ككَتِفٍ ، والقُوسِىِّ ، بالضَّمّ) ، والقَوْسِ ، بالفَتْح .

(و) الأَقْوَسُ (مِن البِلادِ : البَعِيدُ) .

(و) الأَقْوَسُ (مِن الأَيّامِ : الطَّوِيلُ) ، وهو مَجَازٌ ، قال بعضُ الرُّجّازِ :

(١) اللسان والتكملة والعباب والأول فى ديوان رؤبة ٧٣ برواية : « أهدى ثنائى » وتقدم فى (حدس) .

إنّـى إذَا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَـا
وآضَ يَوْمُ الوِرْدِ أَجْنَا أَقْوَسَـا
أُوصِى بـأُولَى إِبِلِى أَنْ تُحْبَسَا[1]

(و) الْمِقْـوَسُ، (كمِنْبَرٍ: وِعَـاءُ القَوْسِ).

(و) المِقْوَسُ أَيضـاً: (المَيْدَانُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والمَوْضِـعُ الَّذى تَجْرِى مِنْـه الخَيْلُ) للسَّبْقِ: مِقْوَسٌ أَيضـاً.

(و) مِن المَجَازِ: عُرِضَ فُلانٌ علَى المِقْوَسِ: هـو (حَبْلٌ تُصَفُّ عَلَيْـه (الخَيْلُ) فِـى المَحَلِّ الذى تَجْرِى منه (عِنْدَ السِّبَاقِ)، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجَرَّب، وجَمْعُه المَقَاوِسُ، ويُقَال له: الْمِقْبَصُ أَيْضـاً، قال أَبو العِيَال الهُذَلِـىُّ:

إِنَّ البَلاَءَ لَدَى المَقَاوِسِ مُخْـرِجٌ
ما كانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ[2]

وقَـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: الفَـرَسُ يَجْرِى بعنْقه وعِرْقِـه، فإذا وُضِعَ فى المِقْوَس جَرَى بجِدِّ صاحِبِهِ.

(وقاسَ) الشَّىْءَ بغَيْره وعلَى غَيْـره (يَقُوسُ قَوْساً، إذا قَدَّرَه علَى مِثَاله، (كيَقِيسُ قَيْساً) وقِـيَاساً، ولا تَقُلْ: أَقَسْتُه.

(وقاسَانُ: د، بمـا وَرَاءَ النَّهْر)، خَلْفَ سَيْحُـونَ، والغالِبُ على أَلْسِنَة النّاس: كَاسَانُ، بالـكاف، وكانَ من مَحَـاسِـنِ الدُّنيـا فخُـرِّبَ باسْتِيلاءِ التُّرْك، ومنـه قاضِى القُضـاةِ أَبـو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ[1] بن نَصْـرٍ الـكَاسانـىُّ، والعَلاَّمـةُ عَـلاءُ الدِّين رِزْقُ الله الـكَاسَانـىُّ، مـن أَئمَّـة الحَنَفيَّة بدِمَشْقَ أَيّامَ الملك نُور الدِّين، وغيرُهمـا.

(و) قَاسَانُ: (ناحِيَةٌ بـأَصْبَهانَ)، على ثَلاثـينَ فَرْسَخـاً منهـا، وأَهْلُهَا كانَتْ أَهْـلَ سُـنَّة، فغَلَـب عليهـا الرَّوَافِضُ، كمـا جَـرَى لأَسْتَراباذَ، وهو (غيرُ قاشانَ)، بالشِّين، (المَذْكُورِ

(1) اللسان والعباب وفيه «أحْبَى أقْوَسَا» وزاد بعد المشطور الثالث: حتَّى تَطِيبَ نَفْسُه ويَأْنَسَا. ويأتى المشطور الأول فى مادة (نكس).

(2) شرح أشعار الهذليين ٤١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(1) فى المشتبه ٤٩٦، والتبصير ١١٤٨: «سليمان».

مع قُمَّ)، وسيأْتى ذِكْرُه فى مَحَلِّه .

(وقَوَّس) الشَّيْخُ (تَقْوِيساً : انْحَنَى) ظَهْرُه، (كتَقَوَّس)، وهو مَجَازٌ، قال امْرُؤُ القَيْس :

أَرَاهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسَا[1]

(و) يُقال : هو (يَقْتَاسُ) الشَّىْءَ بغَيْره، (أى يَقِيسُ) به .

(و) يَقْتَاسُ (فُلانٌ بأَبيه) اقْتِياساً، أى (يَسْلُكُ سَبِيلَه ويَقْتَدِى به) .

(والمُتَقَوِّسُ) قَوْسَه : (مَنْ مَعَه قَوْسٌ)، عن ابن السِّكِّيت .

(و) المُتَقَوِّسُ، أَيضاً : الحَاجِبُ المُشَبَّهُ بالقَوْس)، على الاسْتعارَة، وهو المُقَوَّسُ، (كالمُسْتَقْوِس)، يُقَال : حاجبٌ مُسْتَقْوِسٌ، ونُؤْىٌ مُسْتَقْوِسٌ، إذا صَارَ مثْلَ القَوْسِ، ونَحْو ذٰلك ممّا يَنْعَطِف انْعِطَافَ القَوْسِ، وكذٰلك اسْتَقْوَسَ الهِلاَلُ، وهو مَجازٌ .

(والمُقَاوِسُ : الَّذى يُرْسِلُ الخَيْلَ) للسِّبَاق، عن ابن عَبّاد، (كالقَيَّاس)، ككَتَّان، وهٰذا الأَخيرُ إِنَّمَاهو عَلَى المُعَاقَبَة مَع القَوّاس، وهو الَّذى يَبْرِى القِيَاسَ، فجَعْلُه كالمُقَاوِس مَنظورٌ فيه، ولعلَّه نَقص فى العبَارة، وحَقُّهَا أَن يُقَال : والمُقاوِسُ : الَّذى يُرْسِل الخَيْلَ، والقَيّاسُ : الَّذى يَبْرِى القِيَاسَ، كالقَوّاس .

ومن المَجَاز : الأَجْنَى الأَقْوَسُ : المُمَارِسُ الدَّاهِيَةُ من الرِّجَال . (و) منه المَثَلُ : «رَمَاهُ اللهُ بأَجْنَى أَقْوَسَ»[1]، أى (بدَاهِيَة) من الرِّجَال، وبعضُهم يقول : «أَحْوَى أَقْوَس» يُريدُون بالأَحْوَى : الأَلْوَى، وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ وَاحِدٌ . وأَنشَدَ :

وَلاَ يَزَالُ وهُوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
يأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ[2]

وفى الأَسَاس، فى معنى المَثَل : أى بأَمْرٍ صَعْبٍ، وهو الدَّهْرُ؛ لأَنَّه شابٌّ أَبَدًا .

(1) ديوانه ١٠٧، واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٥/٤٠ .

(1) فى العباب «رماه الله بأحْبَى أقوس»

(2) اللسان والثانى مع مشطور آخر فى المعرَّب ٣٥٣ لجندل بن المثنى الطهوى . وهما بهذه النسبة فى مادة (هندس) .

وَرَوَى المُنْذِرِىُّ[1] ، عن أَبى الهَيْثَم أنه قال : يُقَال : إِنَّ الأَرْنَبَ قالت : لا يَدَّرِينِى إلاّ الأَجْنَى الأَقْوَسُ ، الَّذى يَبْدُرُنى ولا ييأَسُ[2] . أَى لا يَخْتِلُنى إلاّ المُمَارِسُ المُجَرِّبُ .

(وقَوْسَى ، كسَكْرَى : ع ببلادِ السَّرَاةِ) من الحِجاز ، (له يَومٌ ، م) ، معروفٌ قال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ :

فَوَاللهِ لا أَنْسَى قَتيلاً رُزِئْتُهُ
بجانِبِ قَوْسَى ما مَشَيْتُ عَلَى الأَرْضِ[3]

(وقُوسانُ) ، ظاهرُه يَقْتَضِى أَنْ يكونَ بالفتح ، والصَّواب أَنَّه بالضَّمِّ ، كما ضبَطَه الصّاغانىُّ والحافظُ : (ناحِيَةٌ من أَعْمَال وَاسِطَ) ، بينَها وبينَ بَغْدَادَ ، وقيلَ : نَهرٌ كَبيرٌ بَيْنَ وَاسِطَ والنُّعْمَانِيَّة ، (ومنْهَا) عِزُّالدِّينِ (الحَسَنُ بنُ صالحٍ) القُوسانىُّ ، ماتَ فى حُدودِ سبعين[1] وستِّمائة .

(و) قَوَسانُ ، (بالتَّحْرِيك : ة) أُخْرَى (بقُرْبِ وَاسِطَ) ، من أَعْمَالِهَا ، (منها المنْتَخَب[2] بنُ مصَدِّق) القَوَسَانىُّ ، كان خَطيبَهَا .

(وفى المَثَلِ : «هو منْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً») ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، (أَو «صارَ خَيْرَ[3] قُوَيْسٍ سَهْماً») ، وهٰكذا فى الأَسَاس ، (يُضْرَب للَّذى يُخَالِفُك ثُمَّ يَرْجِعُ عَن ذٰلك ويَعود إلى ما تُحِبُّ) ، أَو هو يُضْرَب إلى من عَزَّ بَعْد مَهَانَة ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْسُ الرَّجُلِ : ما انْحَنَى من ظَهْرِه ، عن ابن الأَعْرَابىِّ [قال][4] وأَراه على التَّشْبيه .

(١) فى اللسان : «المنذر» والمذكور كالتهذيب ٩/٢٢٤ .
(٢) فى مطبوع التاج «ييأس» والمثبت من اللسان والتهذيب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠ والعباب . و «قَوْسَى» نصّ المصنف على أنها كسَكْرَى وكذا فى العباب ومعجم ياقوت لكنها فى شرح الهذليين بالضم ، وفى معجم ما استعجم ١١٠٢ «بالفتح والضم معا» .

(١) وكذا فى التبصير ١١٧٨ بالأرقام ، لكن فى المشتبه ص ٥٣٦ : (سنة ٦٩٠) هكذا بالأرقام .
(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج ، بالخاء المعجمة ، لكن فى المشتبه والتبصير : «المنتجب» بالجيم .
(٣) هذا ضبط القاموس لكلمة خير بالنصب وضبطها العباب بالرفع ووضع عليها كلمة «صح» وكذلك ضبطت بالرفع فى الأساس .
(٤) زيادة من اللسان .

وقَوْسُ قُزَحَ[1] : الخَطُّ المُنْعَطِفُ فى السَّمَاءِ على شَكْلِ القَوْسِ ، ولايُفْصَلُ من الإِضَافَة .

وتَقَوَّسَ قَوْسَه : احْتَمَلَها .

وتَقَوَّسَ الشيْءُ واسْتَقْوَسَ : انْعَطَف .

ورجُلٌ مُتَقَوِّسٌ ومُقَوِّسٌ[2] : مُنْعَطِفٌ . قال الرّاجِزُ :

مُقَوِّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ[3]

واسْتَقْوَس الشَّيْخُ ، كتَقَوَّس .

والقَوَّاسُ : بارِى القِيَاسِ .

والْمِقْوَسُ ، بالكَسْر : الحِفَاظُ ، قاله اللَّيْث .

ولَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، عن ثَعْلَب ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

يَكُونُ من لَيْلِى ولَيْلٍ كَهْمَسِ
ولَيْلِ سَلْمَانَ الغَسِىِّ الأَقْوَسِ
واللَّامعَاتِ بالنُّشُوعِ النُّوَّسِ[4]

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله » : « وقوس قزح ، قال فى اللسان : وقيل : إنما هو قَوْسُ الله؛ لأنّ قُزَح : اسم شيطان ا هـ . وقد تقدم الشارح فى ق ز ح » ا هـ .
(٢) زاد فى اللسان : « وأقْوَسُ . »
(٣) اللسان والعباب ومادة (ذرأ) وهو لأبى محمد الفقعسى .
(٤) اللسان .

وقَوَّسَت السَّحابَةُ : تَفَجَّرَتْ عنها الأَمْطَارُ ، قال :

سَلَبْتُ حُمَيَّاها فعَادَتْ لنَجْرِهَا
وآلَتْ كمُزْنٍ قَوَّسَتْ بعُيُونِ[1]

أى تَفجَّرتْ بعُيُونٍ من المَطَر .

والأَقْوَاسُ ، من أَضْلاعِ البَعيرِ : هى المُقَدَّماتُ .

ومن المَجَاز أيضاً : رَمَوْنَا عَن قَوْسٍ وَاحدةٍ .

وفُلانٌ لا يَمُدُّ قَوْسَه أَحَدٌ ، أى لا يُعَارَضُ .

والقُوسِيَّةُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بمصْرَ .

[ق ه ب س] *

(القَهْبَسَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ : هو (الأَتَانُ الغَلِيظَةُ) ، نقلَه ابنُ عَبَّاد، وليس بثَبتٍ وقال غيرُه: هى القَهْمَسَةُ[2] . قلْت : فإذا لا يُسْتَدْرَك به على الجَوْهَرِىِّ ؛لأَنَّه لم يَصِحَّ عنْدَه، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « القهبة » والمثبت من العباب .

[ق ه ب ل س] *

(القَهْبَلِسُ ، كجَحْمَرِشٍ : الزُّبُّ) ، أى ذَكَرُ الإِنْسَان ، (أَو العَظِيمُ الغَلِيظُ منه) ، وقد يُوصَفُ به ، قالَ :

* فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُبَاس[1] *

(و) قال ابنُ الأَعْرابىِّ القَهْبَلِسُ : (القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ) ، وهى أَيضاً : الهُنْبُغُ والهُنْبُوغُ .

(و) القَهْبَلِسُ : (المَرْأَةُ) العَظِيمَةُ (الضَّخْمَةُ) .

(و) قال أَبو تُرَاب : القَهْبَلِسُ : (الأَبْيَضُ) الَّذى (تَعْلُوه كُدْرَةٌ) ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

وفاتَه : القَهْبَلِسُ ، بمَعْنَى الكَمَرَةِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : كَمَرَةٌ قَهْبَلِسٌ : عَظِيمَةٌ .

وقال ابنُ عَبَّاد : القَهْبَلِسُ : العَفِيفَةُ[2] من النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ .

[ق ه و س] *

(قَهْوَسٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو (اسمُ فَحْلٍ من الإِبِل ، و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو اسمُ رَجُلٍ ، وفى العُبَاب : هو (وَالِدُ النُّعْمَانِ التَّيْمِىِّ) ، وله ذِكْرٌ فى كتَاب النَّقائض ، وفيه تَقُولُ دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقِيطِ بن زُرَارَةَ :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا
عُ بكَفِّه رُمْحٌ مِتَلُّ
يَعْدُو به خَاظِى البَضِيـ
ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلُّ[1]

قالته لَهُ تَهَكُّماً ، ففَرَّ من عارِ هٰذا الشِّعْرِ حَتَّى لَحِقَ بعُمَانَ ، فلا يُدْرَى وَلَدُه فيمَ هُمْ[2] ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، إِلاَّ أَنه لمْ يَذكُر اسمَ وَلَدِه هٰذا ، وإِنَّمَا قال : قالَتْه لابن قَهْوَسٍ ، رجُلٍ من بَنِى تَيْمٍ[3] .

(و) قال الفَرَّاءُ : القَهْوَسُ

(١) اللسان .
(٢) الذى فى العباب عن ابن عباد « العظيمة ... » .

(١) النقائض ٦٥٦ والعباب والتكملة والأول يأتى فى (تلل) لجَوّاس بن نُعَيم الضَّبِّىّ برواية محرفة هذا وقال فى العباب أيضا « وقال أبو محمد الأسود إن هذا الشعر لجواس بن نعيم الضبى وانظر مادة خظا.
(٢) هذا كالتكملة أما فى العباب فهو « فيمن هم » .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والتصحيح من التكملة ، والنقل عنها ، وتقدم فى لفظ القاموس «والد النعمان التيمى»

كجَرْوَلٍ : الرَّجُلُ (الطَّويلُ)، كالسَّهْوَق والسَّوْهَق . قال شَمِرٌ : الأَلْفَاظُ الثَّلاثَةُ بمَعْنًى وَاحدٍ فى الطُّول والضِّخَم ، والكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ ، إلا أَنَّهَا قُدِّمتْ وأُخِّرَتْ ، كما قَالُوا : عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ، وعَبَنْقَاةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القَهْوَسُ : هو (التَّيْسُ الرَّمْلِىُّ الطَّويلُ والضَّخْمُ القَرْنَيْن) ، هٰكذا بواو العَطْف فى سائر النُّسَخ ، وفى التَّكْملَة إسقاطُهَا .

(و) القَهْوَسُ (الرَّجُلُ الطَّويلُ) ، لأَنَّه ينْحَنِى ويَحْدَوْدِبُ ، وقيلَ : لأَنَّه يَتَقَهْوَسُ إذَا جَاءَ مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ ، قالهُ ابنُ عَبَّاد . وهو قولُ الفَرَّاءِ بعَيْنه ، وذِكْرُه ثانياً تَكْرَارٌ لا يَخْفَى .

(والتَّقَهْوُسُ : السُّرْعَةُ) فى العَدْوِ ، (كالقَهْوَسَة) ،وقالَ ابنُ فارس : هٰذا مُمْكنٌ أَنْ تَكُونَ هاؤُه زائدَةً ، كأَنَّه يَتَقَوَّسُ .

(و) هو أَيْضاً : (أَنْ يَمْشِىَ مُنْحَنِياً مُضْطَرِباً) ، يقال : جاءَ يَتَقَهْوَسُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَهْوَسَةُ : عَدْوٌ من فَزَعٍ ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَقَهْوَسَ الرَّجُلُ : احْدَوْدَبَ .

[ق ى س] *

(قَاسَه بغَيْرِه وعليه) ، أَى على غيرِه ، (يَقِيسُه قَيْساً وقِيَاساً) ، الأَخير بالكَسْر ، (واقْتاسَه) ، وكذا قَيَّسَه ، إذا (قَدَّرَه علَى مِثَالِه) ، ويَقُوسُه قَوْساً وقِيَاساً : لغَةٌ فى يَقِيسه ، وقد تَقَدَّم ، (فانْقَاسَ) ، وقال شَيْخُنَا : ذَكَرَ الأَبْهَرِىُّ - كما فى حَوَاشِى العَضُد - أَنه عُدِّىَ بعَلَى لتَضَمُّنه مَعْنَى البنَاءِ ، وكلامُ المصَنِّف ظاهرٌ فى خِلافه ، وأَنَّ تَعْدِيَتَه بعلَى أَصْلٌ ، كغَيْره من الأَفْعَال الَّتى تَتَعدَّى بها ، على أَنَّ تَعْدِيَةَ البنَاءِ بعَلى كلامٌ لأَهْل العَرَبيَّة ، وأَمَّا تَعْديتُه بإلَى فى قَوْل المتَنَبِّى :

بمَنْ أَضْرِب الأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقِيسه
إلَيْكَ وأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ والدَّهْرُ[1]

(١) ديوانه بشرح الواحدى ١٠٤ .

فلتَضَمُّنه مَعْنَى الضَّمِّ والجَمْع ، كما قالَه الواحِدىُّ وغيرُه من شُرّاح دِيوانه .

(والمِقْدَار مِقْيَاسٌ) ، لأَنَّهُ يُقَدَّر به الشَّيْءُ ويُقَاس ، ومنه مِقْيَاسُ النِّيلِ ، وقد نُسِب إليه أَبو الرَّدَّاد[1] عبدُ الله ابنُ عبد السَّلام المِقْيَاسىُّ ، وبَنُوه .

(و) من المَجَاز : يقَال : بَيْنَهُمَا (قِيسُ رُمْحٍ ، بالكسْر ، وقَاسُه) ، أَى (قَدْرُه) ، كما يُقَالُ : قِيدُ رُمْحٍ ، ويُقَال : هٰذه الخَشَبَةُ قِيسُ أُصْبُعٍ ، أَى قَدْرُ أُصْبُعٍ .

(وقَيْسُ عَيْلانَ ، بالفَتْح) ، هٰكذا بالإِضافَة : (أَبو قَبيلَةٍ ، واسمُه النَّاسُ ابنُ مُضَرَ) أَخو الْيَاسِ ، وكانَ الوَزيرُ المَغْرِبىّ يقول : النّاسُّ[2] مُشَدَّدُ السِّينِ المُهْمَلَة ، وكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافاً إِلى عَيْلانَ هو أَحدُ أَقوالِ النَّسّابينَ ، واخْتُلِف فيه ، فيُقَال : إِنَّ عَيْلانَ حاضِنٌ حَضَنَ قَيْساً ، وإِنّه غُلامٌ لأَبيه ، وقيلَ : عَيْلانُ : فَرَسٌ لقَيْسٍ مشهورٌ فى خَيْل العَرَب ، وكان قَيْسٌ سابَقَ عليه ، وكانَ رَجلٌ من بَجيلَةَ يُقَالُ له : قَيْسُ كُبَّةَ ، لفَرَسٍ ، يقال له : كُبَّةُ ، مشهورٌ ، وكانَا مُتَجَاوِرَيْن فى دَارٍ وَاحدَةٍ قَبْلَ أَن تَلْحَقَ بجيلَةُ بأَرْضِ اليَمَن ، فكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سأَلَ عن قَيْسٍ ، قيل له : أَقَيْسَ عَيْلانَ تُريدُ أَم قَيْسَ كُبَّةَ ؟ وقيلَ : إِنَّه سُمِّىَ بكَلْبٍ كانَ له يُقَالُ له : عَيْلانُ . وقالَ آخَرُونَ : باسم قَوْسٍ له ، ويكونُ قَيْسٌ على هٰذا وَلَدًا لمُضَرَ ، والذى اتَّفَقَ عليه مَشايخُنَا من النَّسّابينَ أَنَّ قَيْساً وَلَدٌ لعَيْلانَ ، وأَنَّ عَيْلانَ اسْمُه النّاس ، وهو أَخو الياس الَّذى هو خِنْدِفٌ ، وكِلاهما وَلَدُ مُضَرَ لصُلْبه ، وهٰذا الَّذى صَرَّحَ به ذَوو الإِتْقَان واعْتَمَدُوا عليه ، ويَدُلُّ لذٰلك قولُ زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى :

إِذا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ غايَةً
مِنَ المَجْدِ مِنْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَوَّدِ[1]

(١) قوله « أبو الرَّدّادِ » كذا هو فى التبصير ١٣١٢، ١٣٨٣ ، وفى اللباب ٣/ ٧٢ « أبو الرواد »

(٢) ومثله فى الأشتقاق ٢٦٥ .

(١) ديوانه ٢٣٤ ، وفى مطبوع التاج « من يسبق إليها يسبّق » والتصحيح من الديوان والقصيدة دالية .

وأُمُّ عَيْلَانَ وأخيه هى الخَنْفَاءُ ابنةُ إِياد المَعَدِّيَّةُ، كما حقَّقه ابنُ الجوّانىِّ النَّسَّابَةُ فى المُقَدِّمَة الفاضِليّة.

(وتَقَيَّس) الرَّجُلُ، إذا (تَشَبَّهَ بهم أَو تَمَسَّك منهم بسَبَبٍ، كحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاَءٍ)، قال جَرِيرٌ:

وإِنْ دعَوْتُ منْ تَميمٍ أَرْوُسَا
وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسَا
تَقَاعَس العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسَا[1]

وحَكَى سِيبَوَيهِ: تَقَيَّس الرجُلُ، إذا انْتَسَب إليهَا.

(والقَيْسُ: التَّبَخْتُرُ) ومنْهُ ما رُوِى عن أَبى الدَّرْدَاءِ رضى الله عَنْهُ «خَيْرُ نِسَائكُمْ مَنْ تَدْخُلُ قَيْساً، وتَخْرُجُ مَيْساً، وتَمْلأُ بَيْتَهَا أَقِطًا وحَيْساً[2]» وقال ابنُ الأَثير: يُرِيدُ أَنَّهَا إذا مَشَتْ قَاستْ بعْضَ خُطَاهَا ببَعْضٍ، فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقاءِ، ولٰكنَّهَا تَمْشِى مَشْياً وَسَطاً مُعْتَدِلاً، فكَأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ. قلتُ: وهَذَا غيرُ المَعْنَى الّذى أَراده المصنِّف.

(و) القَيْسُ: (الشِّدَّةُ)، ومنه امْرُؤُ القَيْس، أَى رَجُلُ الشِّدَّةِ.

(و) القَيْسُ: (الجُوعُ)، نقلَه الصاغَانىُّ.

(و) القَيْسُ: (الذَّكَرُ)، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وأُراه كذٰلكَ، وأَنْشَدَ:

دعَاكَ اللهُ منْ قَيْسٍ بأَفْعَى
إذا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا[1]

(وقَيْسُ: كُورَةٌ بمصْرَ)، وهى الآنَ خَرَابٌ، وهى بالصَّعيد الأَدْنَى وقد دَخلتُهَا، قيل: (سُمِّيَتْ بمُفْتَتِحِهَا قَيْسِ بنِ الحارِثِ)، وقد نُسِب إليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين.

(و) قَيْسُ: (جَزِيرَةٌ ببَحْرِ عُمَانَ)، وهى (مُعرَّبةُ كَيْشَ)، وإليهَا نُسِبَ

(١) اللسان ونسب لرؤبة ثم صححه ابن برى للعجاج وفى الصحاح المشطور الثانى لرؤبة. وفى الأساس ونسبه للعجاج. وفى التكملة وصححه للعجاج وكذلك فى العباب، وفيهما زيادة، مشطور بعد الأول وقبل الثانى وهو.
«والرأسَ من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَا»
والرجز فى ديوان العجاج ٣٣ وانظر مادة (قعس).

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قال فى اللسان: أى تدبر أمر بيتها لا تخرق فى مهنتها، ثم ذكر عبارة ابن الأثير.

(١) اللسان ومادة (دعا) وفى مطبوع التاج «رعاك الله..»

إِسْمَاعيلُ بنُ مُسْلِمٍ الـكَيْشِيُّ ، من رِجَال مُسْلم .

(والقَيْسانِ مِنْ طَيِّئٍ) هُمَا قَيْسُ بنُ عَنّاب ، بالنون [1] بن أَبى حارِثَة بن جُدَىٍّ بن تَدُولَ بن بُحْتُر بن عَتُودٍ ، (و) ابنُ أَخِيه (قَيْسُ بنُ هَذَمَةَ بن عَنّابٍ) المَذْكُور .

(وعَبْدُ القَيْسِ بنُ أَفْصَى) بن دُعْمِىٍّ بن جَدِيلَةَ : (أَبُو قَبيلَةٍ من أَسَد) بن رَبيعَةَ ، والنِّسْبَةُ إليهم : عَبْقَسِىّ ، وإِنْ شِئْتَ : عَبْدِىّ ، وقد تَقَدَّم . وقد تَعَبْقَس الرجُلُ ، كما يُقَالُ : تَعَبْشَمَ وتَقَيَّس ، وقد تَقَدَّم أَيضاً .

(وامْرُؤُ القَيْسِ بن عابِس) بن المُنْذِر بن السِّمْطِ (الكِنْدىُّ) ، من وَلَدِ امْرِئِ القَيْس بن عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ ، وقد وَفَدَ عَلى النَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ ولم يرْتَدَّ ، وكان شاعرًا جاهِلِيًّا وأَدْرَكَ الإِسْلامَ ، وليس فى الصحابَة [2] مَن اسْمُه امرُؤُ القيْس غيره .

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ الأَصْبَغ) ابنَ ذُوْالَةَ (الكَلْبىُّ) من وَلَدِ جُشَمَ بن كَعْب بن عامر بن عَوْف .

(و) امرؤُ القَيْس (بنُ الفاخِرِ ابن الطَّمَّاحِ ، صحابيُّون) .

(و) امرؤ القَيْس (المَلِكُ الضِّلِّيلُ الشاعرُ) المَشْهُورُ ، فَحْلُ الشُّعَرَاءِ (سُلَيْمَانُ بنُ حُجْر) بن الحَارث المَلك بن عَمْرٍو المَقْصُورِ بن حُجْرٍ آكلِ المُرَارِ بن عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ بن الحَارثِ الأَصْغَر بن مُعَاوِيَةَ الكِنْدىِّ (رَافِعُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إلى النّار) ، كما وَرَدَ ذٰلك فى حَديثٍ .

(و) امرُؤ القَيْس (بنُ بَحْرٍ) الزُّهيْرىُّ ، من وَلَد زُهَيْر بن جنابٍ الكَلْبىِّ .

(و) امْرُو القَيْس (بنُ بَكْر) بن [امرىء] القَيْس بن الحارث بن مُعاويةَ بن الحَارث بن مُعَاوِيَةَ بن

(١) فى العباب هى والآتية «عتاب» بالتاء وعليها كلمة «صح»
(٢) كذا أيضا فى العباب وينقض هذا ما يأتى بعده ، وانظر الاستيعاب ١٠٥ فقد ذكر امرأ القيس بن الأصبغ وعدّه فى الصحابة .

ثَوْرٍ الكِنْدىّ ، جاهلىٌّ ، ولَقبُه الذَّائدُ .

(و) امرُؤُ القَيْس (بنُ حُمَام) [3] بالضَّمّ)[2] بن مالك بن عُبَيدة بن هُبَلَ الكَلبّى ، وهو الذى أغارَ مع زُهَيْر ابن جَنَابٍ على بَنى تغْلبَ ، جاهلىٌّ أيضاً .

(و) امرؤُ القَيْس (بنُ عَدىٍّ) بن مِلْحَانَ الطائىُّ ، جَدُّه حاتِمٌ ، أَو هو امْرُؤُ القَيْس بنُ عَدِىٍّ الكَلْبىُّ .

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ كُلاب ، بالضَّمِّ) بن رِزَامٍ العُقَيْلىُّ ثمّ الخُوَيْلِدىُّ .

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ مَالك) الحِمْيَرىُّ . (كُلُّهُم شُعَرَاءُ ، والنِّسْبَةُ إلى الكُلِّ : مَرْئىٌّ) بوَزْن مَرْعِىٍّ (إلاّ ابنَ حُجْرٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : إلاّ ابنَ الحَارثِ بن مُعَاوِيَةَ (فإنَّهَا مَرْقَسىٌّ) ، مسمُوعٌ عن العَرَب فى كِنْدَةَ ، لاغَيْرُه ، كما حقَّقه ابنُ الجَوّانىِّ فى المُقَدِّمة ، وهٰذا الذى استُثْنِىَ به هو امْرُؤُ القَيْس ، أَخُو مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمينَ ، الجَدِّ الرَّابعِ لامْرئُ القَيْس فَحْلِ الشُّعَرَاءِ ، وهو المَعْرُوفُ بابن تَمْلِكَ ، وهى أُمُّه ، وهى تَمْلكُ بنتُ عَمْروبن زَيْد بن مَذْحِجٍ ، وبها يُعْرَفُ بَنُوه ، فتأَمَّلْ هٰذا ، فإنَّه نَفِيسٌ ، وقَلَّ مَنْ نَبَّهْ عَلَيْه .

(وقَيْسُونُ : ع) ، نقَلَه الصّاغَانىُّ .

وأَما الخِطَّةُ المَشْهُورَةُ بمصْرَ فإنَّهَا بالصّاد والواو : مَنْسُوبَةٌ إلى قُوصُونَ الأَميرِ ، صاحبِ الجَامع ، والعَامَة يَقُولُونَه باليَاءِ والسِّين ، وهو غَلَطٌ .

(ومِقْيَسٌ ، كِمنْبَرٍ : ابنُ حُبَابَةَ)[1] بالضّمِّ ، من بَنى كَلْبِ بن عَوْفٍ ، من الدِّيل ، وهو أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذينَ

(١) فى سياق مطبوع التاج خلط هكذا « (و) امرؤ القيس (بن بكر) بن القيس بن الحارث بن معاوية بن مالك ابن عبيده بن هبل الكلبى ابن الحارث بن معاوية ابن ثور الكندى جاهلى ولقبه الذائد (و) امرؤ القيس (بن حمام بالضم) ، وهو الذى أغار ... » وقد نقلنا جملة « بن مالك بن عبيدة بن هبل الكلبى » ووضعناها فى موضعها الصحيح تبعا للعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « سقط من متن الشارح بعد قوله : بالضم (وابن ربيعة) وهو ثابت فى المتن المطبوع : الهندى والمصرى » .

(١) كذا فى القاموس والتاج المطبوعين أما التكملة والعباب ففيهما « صُبَابة » ومعجم الشعراء ٤٣٤ أورده « صبابة » و « ضبابة » .

لم يُؤَمِّنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يومَ فَتْحِ مكَّةَ ، وذكرَه الجَوْهَرِيُّ : مِقْيَص ، بالصّاد ، وهو بالسِّين ، (قَتَلَه نُمَيْلَةُ بنُ عبد الله) ، رَجُلٌ (من قَوْمِه) ، قالَتْ أُخْتُه فى قَتْله :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَخْزَى نُمَيْلَةُ رَهْطَهُ
وفَجَّعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمقْيَسِ
فلِلّٰه عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إذا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ[1]

(وقَايَسْتُه : جارَيْتُه فى القِيَاس) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى اللّسَان : قَايَسْتُ بَيْنَهُمَا ، إذا قادَرْتَ بَيْنَهُمَا . فَعَلَى هٰذا لا إشْكَالَ .

(و) قَايَسْت (بَيْنَ الأَمْرَيْن : قَدَّرْتَ) ، لم يُعَبِّرْ فيه بمَعْنَى المُفَاعَلَة ، قالَ اللَّيْثُ : المُقَايَسَةُ : مُفَاعَلَةٌ من القِيَاس .

(وهو يَقْتَاسُ بأَبِيه) أَى يَقْتَدِى به ، (وَاوِىٌّ) و (يائِىٌّ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُه قريباً .

(١) التكملة والعباب والثانى فى اللسان وتقدم فى مادة (خرس) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قاس الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِرَاحَة قَيْساً : قَدَّرَ غَوْرَهَا . والآلَةُ مِقْيَاسٌ : وهو المِيلُ الَّذى يُخْتَبَرُ به .

ومَحَلَّةُ قَيْسٍ : من قُرَى مصْرَ ، من أَعْمَال البُحَيْرَة .

والقَيَّاسُ : القَوَّاسُ .

والقَائِسُ : الذى يَقِيسُ الشَّجَّةَ .

وجَمْعُ المِقْيَاس مَقَاييسُ .

ورجُلٌ قَيَّاسٌ : كَثِيرُ القِيَاسِ ، وهو مَقِيسٌ عليه .

وتقول : قبَّحَ اللهُ قوماً يُسَوِّدُونك ويُقايسُونَ برَأْيك .

وهٰذه مسأَلة لا تَنْقَاسُ .

وتَقايَسَ القَوْمُ : ذَكَرُوا مآرِبَهُم .

وقَايَسَهُمْ[1] إليه : قايَسَهُم به ، قال :

إذا نَحْنُ قَايَسْنَا المُلُوكَ إلى العُلاَ
وإن كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَايِسُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقايسهم إليه ، عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه ، قال :
إذا نحن قايسنا أناسا إلى العلا . . الخ» .
(٢) اللسان والأساس ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٢٣ .

وفى التَّهْذيب : المُقَايَسَةُ : تَجْرِى مَجْرَى المُقَاسَاة ، التى هى مُعَالَجَةُ الأَمْر الشَّديدِ ومُكَابَدَتُه ، وهو مقلوبٌ حِينئذ .

ويُقال : قَصُرَ مِقْيَاسُكَ عن مِقْيَاسى ، أى مِثَالُك عن مِثَالى .

والأَقْيَاسُ : جَمْع قَيْسٍ ، أَنْشَد سِيبَوَيه :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بنَ نَوْفَلٍ
وقَيْسَ بنَ أُهْبَانٍ وقَيْسَ بنَ خالِدِ[1]

وأُمُّ قَيْسٍ : كُنْيَةُ الرَّخَمَةِ .

وقاسَهُ لكذا : سَبَقَهُ ، وهٰذا مَجازٌ ، وكذا قَولُهم : فُلانٌ يَأْتِى بما يَأْتِى قَيْساً .

وقِيسَانَةُ ، بالكَسْر : من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ ، منها أَبو الرَّبيع سُلَيْمَانُ ابنُ إبراهيمَ القِيسَانىُّ ، من كِبَار المالِكيَّة ، ماتَ بمصْرَ سنَةَ ٦٣٤ .

وامْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط ، من بَنى امْرِئُ القَيْس بن مُعَاوِيَةَ .

وامرُؤُ القَيْسِ بنُ عَمْرو بن الأَزْد ، دَخَلُوا فى غسَّانَ . وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ زَيْد بن عبد الأَشْهَل بَطْنٌ .

وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ عَوْف بن عامر ابن عوف بن عامرٍ : بَطْنٌ من كَلْب ، يُعْرَفُون ببَنى ماوِيَّةَ ، وهى أُمُّهم ، من بَهْرَاءَ .

وامرؤُ القَيْسِ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، ومنهم المَرَئىُّ الذى كان يُهَاجيه ذُو الرُّمَّة ، ومنْ بَنى امرئِ القَيْس هٰذا ثَلاثُ عَشَائرَ .

وامرُؤُ القَيْس بنُ خَلَف بن بَهْدَلَةَ ، جَدُّ الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ .

وامرُؤُ القَيس بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، جَدُّ عَدىِّ بن زَيْدٍ العِبَادىِّ الشَّاعر .

وامْرُؤُ القَيْس بنُ مُعَاوية : بَطْنٌ من كِنْدَةَ ، من وَلَدِه امْرُؤُ القَيْس بن عابِسٍ ، شاعرٌ ، له وِفَادَةٌ ، وقد ذُكِرَ .

وكذٰلك امْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط .

(١) اللسان ، وهو فى كتاب سيبويه ٢ /٩٧ برواية القافية « قيس بن جابر » ونسب فيه إلى زيد الخيل .

(فصل الكاف)

مع السين

[ك أ س] *

(الكَأْسُ : الإناءُ يُشْرَبُ فيه ، أو ما دامَ الشَّرَابُ فيه) ، فإذا لم يكُنْ فيه فهو قَدَحٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : لا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْساً إلاّ وفيها الشَّرَابُ ، وقيل : هو اسمٌ لهُمَا على الانْفِرَاد والاجْتِمَاع ، وقد وَرَد ذِكْرُهَا فى الحَديث .

وهى (مُؤَنَّثَةٌ) قال اللهُ تعالى : ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ﴾ (١) (مَهْمُوزَةٌ) قال ابنُ السِّكِّيت : هى الكَأْسُ والرَّأْسُ والفَأْسُ ، مهموزاتٌ ، وقالَ غيرُه : وقد يُتْرَك الهَمْزُ تَخْفيفاً .

(و) قالَ أَبو حَاتمٍ وابنُ عَبَّادٍ : الكَأْسُ : (الشَّرَابُ) بعَيْنه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، ولذلك كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ رِوَايَةَ مَن رَوَى بيتَ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت :

مَنْ لمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هرَماً
لِلْمَوْتِ كأْسٌ والمَرْءُ ذائقُهَا (١)

وكانِ يَرْويه « الْمَوْتُ كأْسٌ » ويَقْطَع أَلفَ الوَصْل ؛ لأَنَّهَا فى أول النِّصْف الثانى من البَيْت ، وذلك جائزٌ . وكان أَبُو علىّ الفارسىُّ يقول : هذا الّذى أَنْكَرَه الأَصْمَعىُّ غيرُ مُنْكَرٍ ، واسْتَشْهَد على إضافَة الكَأْس إلى الموْت ببَيْتِ مُهَلْهِلٍ ، وهو :

ما أُرَجِّى بالعَيْش بَعْد نَدَامَى
قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بكَأْسِ حَلاَقِ (٢)

وحَلاَقِ : اسمٌ للمَنِيَّة ، وقد أَضافَ الكَأْسَ إليها ، ومثْل هٰذا البَيْت الذى اسْتَشْهَد به أَبو علىّ قولُ الجَعْدىّ يَصف صائدًا أَرْسَلَ كلاَبَه على بَقَرَةِ وَحْشٍ :

فَلَمْ تَدَعْ وَاحدًا منْهُنَّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْهُ بكأْسِ المَوْتِ فانْجَدَلاَ (٣)

وفى المُحْكَم : الكَأْسُ : الخَمْرُ

(١) سورة الصافات من الآيتين ٤٥ ، ٤٦ .

(١) ديوانه ٤٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عبط)
(٢) اللسان . ويأتى فى (حلق) .
(٣) ديوان النابغة الجعدى ١٩٧ ، واللسان .

نَفْسُهَا ، اسمٌ لهَا ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (١)

وأَنْشَدَ أبو حَنيفَةَ رَحِمَه اللهُ تَعَالى للأَعْشَى (٢)

وكَأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ نَحْوَهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لعَلْقَمة :

كأْسٌ عَزيزٌ من الأَعْنَاب عَتَّقَهَا
لبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ (٣)

قال : كذا أَنْشَدَه أَبُو حَنيفَةَ على الصِّفَة ، يعنى أَنَّهَا خَمْرٌ تَعِزُّ فيُنْفَسُ بها إلاّ علَى المُلُوكِ والأَرْبَابِ ، والمُتَعَارَفُ : كأْسُ عَزيزٍ ، بالإِضافَة ، وكذلك أَنْشَدَه سيبَوَيه ، أَى كَأْسُ مالكٍ عَزِيزٍ ، أَو مُسْتَحِقٍّ عَزيزٍ . (ج أَكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكاسَاتٌ) ، الأَخيرُ من غير هَمْزٍ ، (وكِئَاسٌ) ، مهموزٌ ، قال الأَخْطَل :

خَضِلِ الكِئَاسِ إذَا تَثَنَّى لم تَكُنْ
خُلْفاً مَوَاعِدُه كبَرْقِ الخُلَّبِ (٤)

وحَكَى أَبو حَنيفَةَ رحمه الله : كِيَاسٌ ، بغير هَمْزٍ ، فإِنْ صَحَّ ذلكَ فهُوَ على البَدَل ، قَلَب الهَمْزَةَ فى كأْسٍ أَلفاً فى نيَّة الواو ، فقال : كاسٌ ، كنَارٍ ، ثمَ جَمَع كاساً على كِيَاسٍ ، والأَصْلُ : كِوَاسٌ ، فقُلبت الواوُ ياءً للْكَسْرة التى قَبْلَهَا .

(وكَأْسُ بِنْتُ الكَلْحَبَة) ، واسْمُه هُبَيْرَةُ بنُ عبدِ مَنَافٍ (العُرَنِىُّ) ، منْ بَنى عُرَيْن بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع ، وفيهَا يَقُولُ :

وقُلْتُ لكَأْسٍ أَلْجِميهَا فإِنَّما
نَزَلْنَا الكَثِيبَ منْ زَرُودَ لنَفْزَعَا (١)

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه :

سَقاه الكَأْسَ الأَمَرَّ : هو المَوْتُ .

ويُسْتَعَارُ الكَأْسُ فى جَميع ضُرُوبِ المَكَارِهِ ، كقولهم : سَقَاه كأْساً من الذُّلِّ ، وكَأْساً من الحُبِّ ، والفُرْقَةِ ، والمَوْتِ .

وقالَ ابنُ بُزُرْج : كاصَ فُلانٌ من

(١) سورة الصافات ، الآية ٤٥ .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان .
(٣) ديوانه ٦٨ واللسان ، ومادة (حوم) ومادة (حنا) . والكتاب لسيبويه ٢ /٧٢ .
(٤) ديوانه / ٢٨ «كياس ... تثنى» واللسان وفى العباب «إذا تثنى ..» .

(١) التكملة ، والعباب ومادة (زرد) ومادة (فزع) وفى مطبوع التاج «لتفزعا» .

الطَّعَام والشَّرَاب ، إذا أَكْثَرَ منه ، وتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كُؤُصاً[1] ، بضمَّتينَ ، أَى صَبُوراً باقِياً على شُرْبِهِ وأَكْلِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :وأَحْسَب الكَأْس مأْخُوذًا منه ، لأَنَّ الصادَ والسِّين يَتعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرةٍ لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

[ك ب س] *

(كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُهُمَا) كَبْساً : (طَمَّهُما) ورَدَمَهُمَا وطَوَاهُما (بالتُّرابِ) ، وكذٰلك الحُفْرَةَ . (وذٰلك التُّرابُ كِبْسٌ ، بالكَسْرِ) ،و هو من الأَرْضِ ما يَسُدُّ مِن الهَوَاءِ مَسَدًّا .

(و) كَبَس (رَأْسَه فى ثَوْبِه) كُبُوساً : (أَخْفاهُ وأَدْخَلَه فيه . و) قِيلَ : تَقَنَّع ثُمَّ تَغَطَّى بطائِفَتِه . رُوِىَ عن عَقِيلِ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِىَ اللهُ عنه أَنّه قال : «إنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أَبا طالِب فقالت له : إنّ ابْنَ أَخيكَ قد آذَانَا ، فانْهَهُ عنّا ، فقالَ : يَا عَقِيلُ انْطَلِقْ فائْتِنِى بمُحَمَّدٍ ، فانْطَلَقْتُ إليه فاسْتَخْرَجْتُه منْ كِبْسٍ» . قيل : مَعْنَاه مِن (غَار فى أَصْلِ الجَبَلِ) ، ويُرْوَى بالنُّونِ ، من الكِنَاسِ ، وهو بَيْتُ الظَّبْىِ .

(و) مِن المَجَازِ : كَبَسَ (دَارَه : هَجَمَ عليهِ واحْتَاطَ بِه) ، واقْتَصرَ ابنُ القَطَّاعِ على الهُجُوم .

وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكَبَّسَ تكْبِيساً ، مِثْلُه ، أَى اقْتَحَمَ عليهِ .

(والكِبْسُ ، بالكَسْرِ : الرَّأْسُ الكَبِيرُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهو على التَّشْبِيه بما بَعْدَه .

(و) الكِبْسُ : (بَيْتٌ) صَغِيرٌ (مِنْ طِينٍ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فيه رَأْسَه ، قالَ شَمِرٌ : ويَجوز أَن يُجْعَلَ البَيْتُ كِبْساً ، لِمَا يُكْبَسُ فيه ، أَى يُدْخَلُ ، كما يَكْبِسُ الرَّجُلُ ثَوْبَه فى رَأْسِه ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَقِيلٍ السَّابِقُ ، والجَمْع : أَكْبَاسٌ .

(و) الكِبْسُ : (الأَصْلُ ، و) يقال : (هو فى كِبْسِ غِنًى)

(١) فى اللسان : «كَأْصًا» . وقال : «بزنة كَعْصًا»

وكِرْسٍ غِنًى ، أى (فى أَصْلِهِ) ،حكاه أَبُو زَيْدٍ .

(والأَكْبَسُ : الفَـرْجُ النّاتِـئُ) ، لِضَخَامَته .

(و) رَجُلٌ أَكْبَسُ : بَيِّنُ الـكَبَسِ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، وفى التَّهْذِيب : (مَـنْ أَقْبَلَتْ هَامَـتُه وأَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ) . زادَ ابنُ القَطَّاعِ : وقد كَبِسَ كَبَساً ، كفَرِحَ .

(و) الـكُبَـاسُ ، (كـغُـرَابٍ : الذَّكَرُ) ، عن شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

ولو كُنْتَ حُرًّا لمْ تَبِتْ لَيْلَةَ النَّقَا
وجِعْثِنُ تُهْبَى بالكُبَاسِ وبالعَرْدِ [1]

تُهْبَى ، أى يُثَـارُ مِنهـا الغُبَـارُ ؛ لشِدَّة العَمَـلِ بهـا ، وقِيـلَ : هـو الـذَّكَرُ العَظِيمُ ، وقـد يُوصَفُ بـه فيُقَالُ : ذَكَرٌ كُبَاسٌ .

(و) الـكُبَاسُ : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) الـكُبَاسُ : (مَنْ يَكْبِسُ رَأْسَه فى ثِيَابِه ويَنَامُ) ، ويُقَال: رجُلٌ كُبَاسٌ غَيْـرُ خُبَاسٍ ، وهـو الـذى إذا سأَلْتَه حاجَةً كَبَسَ برَأْسِه فى جَيْبِ قَمِيصِه ، قال الشاعـر يَمْدَح رجُلاً :

هُـو الـرُّزْءُ المُبَيِّـنُ لا كُبَـاسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعِقُ بالضَّئِينِ [1]

(و) كُبَاسُ (بنُ جَعْفَرِ بنِ ثَعْلَبَة) ابنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَة .

(و) أَبُو الحَسَنِ (علىُّ بنُ) حَسَن بن (قُسَيْم) ، كزُبَـيْر ، (ابـنِ كُبَاسٍ) المِصْرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِى الفَتْحِ بنِ سِيبُخْتَ [2] ، وعنه ابنُ ماكُـولاَ .

(والكِبَـاسَةُ ، بالـكَسْر : العِـذْقُ الكَبِيرُ) التامُّ بشَمَارِيخه وبُسْرِه ، وهو من التَّمْرِ بمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ من العِنَب ، والجَمْع : الكَبَائِسُ ، واستعار أَبو حنيفةَ الـكِبَاسَ لِشَجَرِ الفُوفَلِ ، فقال : تَحْمِل كَبَـائِسَ فيها الفُوفَلُ .مِثْل التَّمْرِ .

(١) ديوانه ١٨٨ ، واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان . وفى الأساس روايته « ... ثقيل الرأس يَحْلُم بالنَّعِيقِ »
وأنشد فى اللسان أيضا للخنساء :
فذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لاكُبَاسٌ
عظيم الرأس يَحْلُم بالنَّعيقِ
(٢) مطبوع التاج : « شيخت » . والصواب من المشتبه / ٥٤٢ ، ومما سبق فى مادة (سبخت) .

(والـكَبِيسُ)، كأَمِيرٍ: (ضَـرْبٌ من التَّمْر)، وهو ثَمَرُ النَّخْلَةِ التى يُقال لهـا: أُمُّ جِرْذانَ، وإنما يقال لـه: الـكَبِيسُ إذا جَفَّ، فإذَا كان رَطْباً فهـو أُمّ جِرْذَانَ.

(و) يُقَـال: قِلاَدَةٌ مـن كَبِيسٍ، هـو (حَلْىٌ مُجَـوَّفٌ مَحْشُوٌّ طِيبـاً)، قال عَلْقَمَةُ:

مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَرَادِ ولُؤْلُـؤٌ
منَ القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ[1]

(و) فى الصّحـاح: (السَّنَـةُ الـكَبِيسَةُ: الَّتِـى يُسْتَرَقُ مِنْهَا يومٌ، وذٰلِكَ فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ، كذا نَصُّ الجَوْهَـرِىِّ، وفى القَـوْلِ المَأْنُوس: الأَوْلَى «لَهَا» لأَنَّ اليَوْمَ زِيَادَةٌ عليها: كذا نَقَلَه شيخُنَا وسَلَّمَه، وهو ظاهِرٌ، فـإنَّ الـكَبِيسَ فى حِسَابِهم فى كُـلِّ أَرْبَـعِ سِنِينَ، يَزِيدُون فى شَهْرِ شَبَاطَ يوماً، فيَجْعَلُونَه تِسْعَةً وعشْرِينَ يومـاً وفى ثَلاث سنين يَعُدُّونه ثَمَانِيَةً وعشْرِينَ يومـاً، يُقيمُون بذٰلكَ كُسُورَ حِسَابِ السَّنَة، ويُسَمُّون العـامَ الَّذى يَزِيـدُون فيـه: عامَ الـكَبِيس.

(و) كُبَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: ع)، نَقَلَه الصّاغَانـىُّ. قـلتُ: وهـو فى قَـوْل الرَّاعـى:

جَعَلْـنَ حُبَيًّا باليَمِـين ونَكَّبَـتْ
كُبَيْساً لوِرْدٍ منْ ضَئِيدَةَ بَاكِـرِ[1]

(و) كُبَيْسَةُ، (كجُهَيْنَةَ: عَيْـنٌ فى طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّماوَةِ، قُرْبَ هِيتَ)، على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ منها، وإليـه نُسِـبَ مُسْلِمُ بنُ خالدٍ الـكُبَيْسِىُّ، من شُيُوخ أَبـى سَعْدٍ السَّمْعَانـىِّ.

(والكَابُوسُ: ما يَقَعُ على الإِنْسَان)، الأَوْلَى: عـلى النـائم، (باللَّيْـل، لا يَقْدِرُ مَعَهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ)، ويُقَال: هو (مُقَدِّمَـةٌ للصَّـرْع)، قـال بعضُ اللُّغَوِيِّين: ولا أَحْسَبه عَرَبِيًّا إنَّمَا هو النِّيـدِلانُ، وهو البَارُوكُ والجَاثُومُ.

(1) ديوانه ١٩، واللسان والعباب ومادة (قلق) ومادة (محل).

(1) اللسان والعباب وفيه «باليمين وركت» ومعجم ياقوت (كبيس) و (ضئيدة) ومعجم ما استعجم (حبى). ومادة (ضأد) ومادة (حبى).

(و) كابُوسٌ: (ضَرْبٌ من الجِمَاع)، بلْ هى كَلمَةٌ يُكْنَى بهَا عن البُضْع، (وقد كَبَسَهَا يَكْبِسُهَا، إذا (جامَعَهَا مَرَّةً)، كأَنَّهُ شُبِّهُ بالكابُوس الَّذى يَقَعُ على النَّائم مَرَّةً وَاحدَةً لا يَقْدِرُ علَى الحَرَكَة مَعَه.

(و) من المَجَاز (الأَرْنَبَةُ الكَابِسَةُ)، هى (المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُلْيَا)، وكذا النَّاصِيَةُ الكَابِسَةُ: المُقْبِلَةُ على الجَبْهَة، وقد كَبَسَتْ جَبْهَتَه النَّاصِيَةُ.

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْراب: (جاءَ كَابِساً) ومُكَبِّساً، (أَى شادًّا)، وكذٰلك جاءَ مُكَابِساً، أَى حامِلاً، يُقَال: شَدَّ، إذا حَمَلَ.

(و) رجُلٌ (عَابِسٌ كابِسٌ، إتْبَاعٌ) له.

(والجِبَالُ الكُبَّسُ، كرُكَّعٍ: الصِّلاَبُ الشِّدَادُ)، قال الفَرَّاءُ: ويُرْوَى أَيضاً: الكُبْسُ، بالضمِّ يُقَال: قِفَافٌ كُبْسٌ، قالَ العَجّاجُ[1]:

* وُعْثاً وُعُورًا وقِفَافاً كُبسَا *

(والمُكَبِّسُ، كمُحَدِّثٍ: المُطْرِقُ) برَأْسه فى ثَوْبه.

(أَو مَنْ يَقْتَحِمُ النَّاسَ فيَكْبِسُهم)، ومنه حديثُ مَقْتَلِ حَمْزَة رضى اللهُ عنه قال وَحْشِىٌّ: «فكَمَنْتُ له - أَى حَمْزَةَ - وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيتٌ» أَى هَدِيرٌ وغَطِيطٌ

(و) المُكَبِّسُ: (فَرَسُ عُتَيْبَةَ بن الحَارث) بن شِهَاب، (و) أَيْضاً (فَرَسُ عَمْرِو بن صُحَار) بن الطَّمَّاح

(وكَابِسُ بنُ رَبيعَةَ) بن مالكِ بن عَدِىِّ بن الأَسْوَد بن جُشَمَ بن رَبيعَةَ ابن الحارث بن ساعِدَةَ بن لُؤَىٍّ السَّامِىُّ: (تابعِىٌّ، وكانَ يُشَبَّهُ برَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)، وكان مُعَاوِيَةُ يُكْرِمُه لذٰلك، قيل: إنَّه لمَّا رآه قامَ وقَبَّل ما بَيْنَ عَيْنَيْه وسَأَلَه: ممَّنْ أَنْتَ؟ فقَال: من بَنِى سَامَةَ بن لُؤَىٍّ، فقالَ: كَيْفَ كُتِبَ إلىَّ أَنَّكَ منْ بَنِى نَاجِيَةَ[1]، فقَالَ: والله يا أَميرَ المُؤْمنينَ، ما وَلَدَتْنى، وإنَّ

(1) ديوانه ٣١، واللسان.

(1) فى مطبوع التاج «ناجية». والمثبت من العباب.

الناسَ لِيَنْسُبُونَنَا [إليها] [1] فأَقْطَعَه المَرْغَابَ ، وقدتَقَدَّمَ ذِكْرُه فى المُوَحَّدَة[2]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَبْسُ : أَنْ يُوضَعَ الجِلْدُ فى حَفيرَةٍ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعرُه أَو صُوفُه . قالَه أَبُو حَنيفَةَ ، رحمَه الله .

وقال الصّاغانىُّ : الكَبْسُ : ضَرْبٌ من زَجْرِ الضَّأْنِ ، ثمّ سُمِّيَ الضَّأْنُ كَبْساً ، كما سُمِّيَ البَغْلُ عَدَساً ، بزَجْره .

وتَكَبَّسَ الرجُلُ : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جَيْبِ قَمِيصِه .

والكابِسُ من الرِّجال : الدَّاخلُ فى ثَوْبِه المُغَطِّى به جَسَدَه ، وهو المُقْتَحِمُ أَيضاً .

والكِبْسِىُّ ، بالكَسْر وباءِ النِّسْبَة : المَحْمِلُ ، بلُغَة اليَمَنِ ، شَبَّهُوه بالبَيْت الصَّغير قَدْرَ ما يُدْخِلُ الرجُلُ رأْسَه .

وتَكْبِيسُ الجَسَدِ : تَلْيِينُه بالأَيْدى ، وهو مَجَازٌ .

والكُبَاسُ ، بالضَّمِّ : الرُّوَاسِىّ[1] ، كالأَكْبَسِ .

ورأْسٌ أَكْبَسُ ، إذا كان مُسْتَدِيرًا ضَخْماً .

وهامَةٌ كُبْساءُ أَوْ كَبَاسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وكذٰلك كَمَرَةٌ كَبْسَاءُ وكُبَاسٌ .

والكِبْسُ ، بالكَسْرِ : الكَنْزُ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

ونَاقَةٌ كَبْسَاءُ وكُبَاسٌ ، والاسمُ : الكَبَسُ .

والكُبَاسُ : المُمْتَلِئُ باللَّحْم ، وقَدَمٌ كَبْسَاءُ : كَثيرَةُ اللَّحْم غَلِيظَةٌ مُحَدَوْدِبَةٌ .

والتَّكْبِيسُ والتَّكَبُّسُ : الاقْتِحَامُ على الشَّىْءِ ، .

وقد تكبَّسوا عليه ، وهو مَجازٌ .

ونَخْلَةٌ كَبُوسٌ : حَمْلُهَا فى سَعَفِها .

(1) فى مطبوع التاج « ينسبوننا » والزيادة من العباب .
(2) يعنى مادة (رغب) .

(1) فى اللسان مكان هذا : « العظيم الرأس » . وانظر ما سبق فى مادة (رأس) .

وأَدْخَلَه اللهُ فى الكِبْس : أى قَهَره وأذلَّه ، وهو مَجازٌ .

وكَامِلُ بنُ عَلىٍّ بن ظَفَر بن كَبَّاس ، ككَتَّان ، العُقَيْلىُّ ، سَمع أبا جَعْفَر بن المُسْلِمَة .

وكَبَس على القَوْم : حَمَل عليهم ، نقلَه ابنُ القَطاع .

والكبيستان : شَبَكتانِ لبَنى عَبْس ، نقلَه نَصْرٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ح س]

كَحَس كَحْساً : رَجَعَ على اسْته ، أهمله الجَمَاعَةُ ، ونقَلَه ابنُ القَطَّاع ، وكأَنَّهُ مقلوبُ كَسَحَ .

[ك د س] *

(الكَدْسُ ، كالضَّرْب : إِسْرَاعُ المُثْقَل فى السَّيْر) ، أو هو إِسْرَاعُ المُثْقَل[1] فيه ، ومَآلُهما وَاحدٌ .

وقد كَدَسَت الإِبلُ كَدْساً ، أى أَسْرَعتْ فى ثِقَلٍ ، ورَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً فى سَيْرِهَا ، وقال الفَرَّاءُ : الكَدْسُ : إِسْرَاعُ الإبل فى سَيْرِهَا ، وقد كَدَسَت الخَيْلُ ، قال الشَّاعرُ :

إنّا إذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلَ الكلاَبِ تَتَّقِى الهَرَاسَا[1]

(والكَدْسَةُ : عَطْسَةُ البَهَائم) ، قال الرَّاجزُ :

الطَّيْرُ شَفْعٌ والمَطَايَا تَكْدِسُ
إنِّى بأَنْ تَنْصُرَنى لأُحْسِسُ[2]

وقيل : الكُدَاسُ للضَّأْن : مثْلُ العُطَاس للإِنْسَان ، (وقد تُسْتَعْمَلُ فِينَا) ، ومنه الحَديثُ : «إذا بَصَقَ أَحَدُكُم فى الصَّلاة فليَبْصُقْ عن يَسَاره أو تَحْتَ رِجْله ، فإنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ ففى ثَوْبه» .

(وقد كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً وكُدَاساً) ، إذا عَطَسَ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : «قوله : أو هو إسراع المثقل .. الخ هو عين ما قبله ، فالصواب أو هو إثقال المسرع كما هى عبارة اللسان» .

(١) اللسان والصحاح والعباب . ومادة (هرس) ويأتى فيها منسوباً إلى قعين .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَالُ : أَخَذَه فكَدَسَ (به) الأَرْضَ ، أَى (صَرَعَهُ) وأَلْصَقَه بها .

(والكَادِسُ : ما يُتَطَيَّرُ به من الفَأْل والعُطَاسِ وغَيْرِهمَا) ، والجَمْعُ : الكُدُوسُ ، ومنه قيلَ للظَّبي وغيرِه إذا نَزَل من الجَبَل : كَادِسٌ ، وقد كَدَسَ كَدْساً ، إذا تَطَيَّر .

(و) قيل : الكَادِسُ : (القَعِيدُ من الظِّباء ، وهو الَّذى يَجِيءُ من خَلْفِكَ) ، قالَهُ الخَليلُ ، قال أَبُوذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّنى كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنى
سَرِيعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوَادِسُ[1]

(ويُتَشَاءَمُ به) كما يُتَشَاءَمُ بالبارِحِ ، وقد كَدَسَ كَدْساً .

(والكُدْسُ ، بالضَّمِّ ، وكُرُمَّانٍ) ، الأَخيرُ نَقَلَه الصَّاغَانىُّ ، عن ابن عَبَّادٍ : (الحَبُّ المَحْصُودُ المَجْمُوعُ) ، وهو العَرَمَةُ من الطَّعَام والتَّمْرِ والدَّرَاهم ، ونحْو ذٰلكَ ، وجَمْعُه أَكْدَاسٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٧ ، واللسان ، والأساس . والعباب وأورد قبله بيتا هو
ألا ليتَ شعرى هلْ تَنظَّرَ خالدٌ
عيادى على الهِجْران أم هو يائسٌ

وكَدَسَهُ كَدْساً فتَكَدَّسَ .

(و) الكُدَاسُ ، (كغُرَابٍ : ما كُدِسَ منَ الثَّلْج) .

(والكُدَاسَةُ) ، بهاءٍ : (ما يُكْدَسُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ) .

(والكُنْدُسُ) ، (عُرُوقُ نَبَاتٍ دَاخلُهُ أَصْفَرُ ، وخَارجُهُ أَسْوَدُ ، مُقَيِّئٌ مُسْهِلٌ جَلاَّءٌ للْبَهَق ، وإذا سُحِقَ ونُفِخَ فى الأَنْفِ عَطَّسَ ، وأَنارَ البصَرَ الكَليلَ ، وأَزَالَ العَشَا) ، قال الصَّاغَانىُّ : وقدذَكَرَهُ الجَوْهَرىُّ فى الشِّين المُعْجَمة ، وهو تَصْحيفٌ لا رَيْبَ فيه ، بدليل الاشْتقاق .

(والتَّكَدُّسُ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ) ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، وقد تَكَدَّسَ الفَرَسُ ، إذا مَشَى كأَنَّهُ مُثْقَلٌ ، وقيلَ : التَّكَدُّسُ : مشْيَةٌ من مِشَاءِ القِصَار الغِلاَظ ، قال مُهَلْهِلٌ :

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ
كمَشْيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ[1]

(١) اللسان وفيه «قال عبيد أو مهلهل وفي العباب نسبه الى عبيد بن الأبرص وأورد قبله بيتا هو
أفى كل عامٍ لنا غزوة
حَجُوزٌ وقافيَةٌ سائرَهْ
والشاهد في المقاييس ٥/١٦٥ وانظر مادة (ظهر)

(و) التَّكَدُّس : (أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه ويَنْصِبَ مَا بَيْنَ ثَدْيَيْه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعضٍ : ويَنْصِبَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْه (إذا مَشَى) ، وكَأَنَّه يَرْكَبُ رَأْسَه ، وكذٰلكَ الوُعُولُ إذا مَشَتْ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال النَّضْرُ : أَكْدَاسُ الرَّمْل : وَاحِدُها كُدْسٌ ، وهو المُتَرَاكِبُ الكَثِيرُ ، لا يُزَايِلُ بَعْضُه بَعْضاً .

وفى حَديث قَتَادَةَ : [كان أَصحابُ الأَيْكة أَصحابَ] شجَرٍ مُتَكادِسٍ »[1] أَى مُلْتَفٌّ مُجْتَمِع ، هو من تَكَدَّسَت الخَيْلُ ، إذا ازْدَحَمَتْ ورَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً .

والكَدْسُ ، بالفَتْح : الجَمْعُ ، ومنه كُدْسُ الطَّعَام .

وكَدَسَ السَّائقُ والراكِبُ الإِبلَ ، أَىْ حَرَّكَهَا ، عن ابن القَطَّاع .

والمَكْدُوسُ : المَدْفُوعُ .

وتَكَدَّسَ الإِنْسَانُ ، إذا دُفِعَ من وَرَائه فسَقَط .

والكَدْسُ : الطَّرْدُ والجَرْحُ ، والشِّين لغةٌ فيه .

ويقَال : عنْدَه من دَرَاهمَ وثِيَابٍ كُدْسٌ مُكَدَّسٌ ، وأَكْدَاسٌ مُكَدَّسةٌ وهو مَجَازٌ .

ونَخْلٌ مُتَكَادِسٌ : مُلْتَفٌّ مُتَرَاكِبٌ ، هٰكذا يُرْوَى بالدال .

[ك ر ب س] *

(الكِرْبَاسُ ، بالكسر : ثَوْبٌ من القُطْن الأَبْيَض) ، وكذا الكِرْبَاسةُ ، (مُعَرَّبٌ ، فارسيَّتُه) كَرْبَاسُ ، (بالفَتْح) ، وإِنَّمَا (غَيَّرُوه لعِزَّةِ فَعْلال) عنْدَه فى غَيْر المُضَاعَف سوَى خَزْعَالٍ وقَسْطَالٍ ، وزاد ثَعْلَبٌ : قَهْقَار . وقد خالَفَه النَّاسُ ، قالُوا : هو قَهْقَرٌ ، وقيل : فَعْفالٌ ، لتكَرُّرِ القاف . والجَمْع الكَرَابِيسُ ، وفى حَديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : «وعَلَيْه

(١) سياق الكلام فى مطبوع التاج هكذا : « لا يزايل بعضه بعضا . وقال قتادة : شجر متكادس ... الخ » . والتصحيح من اللسان ، والنهاية ٤/١٥٦ .

قَميصٌ مِنْ كَرَابِيسَ » وفى حَديث عبد الرّحْمٰن بن عَوْف رَضىَ الله عنه : «فَأَصْبَحَ وقد اعْتَمَّ بعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ »[1] (والنِّسْبَةُ كَرَابِيسىٌّ ، كأَنَّهُ شُبِّه بالأَنْصَارىّ) والأَنْمَارىّ والأَنْمَاطىّ (وإلاَّ فالقيَاسُ كِرْبَاسىٌّ) قَالَهُ اللَّيْث ، وقد نُسِب بهٰذه النِّسْبَة أَبُو عُبْد الله الحُسَيْنُ بنُ عبد الله بن طاهِر بن مُحمَّد بن مُحَمّد بن الحُسَيْن الكَرَابِيسىُّ المعْرُوفُ بالعَجَمىّ ، نَزيلُ حَلَبَ ، ووَلدُه بها مَشْهُورون .

(و) يُقَال : (هو) ، أَى الظَّرِبَانُ ، (مُكَرْبَسُ الرَّأْسِ) ، أَى (مُجْتَمِعُه) ، نقلَه الصّاغَانىُّ عن أَبى الهَيْثَم .

(والكَرْبَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، عن ابن عَبّادٍ ، كالكَرْدَسَة .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكِرْبَاسُ : راوُوقُ الخَمْرِ ، نقله صاحبُ اللِّسَان .

وتكَرْبَسَ من ظَهْرِ فَرَسِه : سَقَط منه .

(١) فى اللسان والنهاية « بعمامة كرابيس سوداء » .

وكِرْبِيسُ ، بالكسْر : إِحْدَى قُرى الفَيّوم ، منها مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُوسَى بن خَلَف بن فَضَالَةَ العَامرىُّ الكِرْبِيسىُّ ، ضَبَطها المَقْريزىُّ هٰكذا.

[ك ر د س] *

(الكُرْدُوسَةُ ، بالضَّمِّ : قِطْعَةٌ عَظيمَةٌ من الخَيْل) ، والجَمْعُ الكَرَادِيسُ ، وهى كَتَائبُ الخَيْلِ ، شُبِّهَتْ برُؤُوس العِظَام الكَثيرَة .

(وكُلُّ عَظْمَيْن الْتَقَيَا فى مَفْصِل) فهو كُرْدُوسٌ ، نَحْو المَنْكِبَيْن والرُّكْبَتَيْن والوَرِكَيْن . (و) قيل : (كُلُّ عَظْمٍ) كَثيرِ اللَّحْمِ (عَظُمَتْ نَحْضَتُه) : كُرْدُوسٌ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الكُرْدُوسُ : مَنْحُوتٌ من كَلِمٍ ثَلاث ، من كَرَدَ وكَرَسَ وكَدَسَ[1] وكُلُّهَا تَدلُّ على التَّجَمُّع . والكَرْدُ : الطَّرْدُ ، ثمّ اشْتُقَّ من ذٰلك ، ومنه قَوْلُ عَلىٍّ رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه فى صِفَة النَّبىِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « ضَخْمُ الكَرَادِيسِ ». قال أَبو عُبَيْدَةَ

(١) فى مطبوع التاج : « وكبس » . والصواب من المقاييس ٥ / ١٩٤ والعباب .

وغيرُه : أرادَ أنّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ضَخْمُ الأَعْضَاءِ .

(والكُرْدُوسَانِ) : بَطْنَان من العَرَب ، قال ابنُ الكَلْبِيّ : هما (قَيْسٌ ومُعَاوِيَةُ ابْنَا مالكِ بن حَنْظَلَةَ) بن مالكِ بن زَيد مَنَاةَ بن تَميمٍ ، وهُمَا فى بَنى فُقَيْم بن جَرير بن دَارِمٍ . هٰكذا نقلَه عنه الأَزْهَرِىُّ ، والذى رَأَيْتُ فى أَنْسَابه ما نَصُّه : فَوَلد مالكُ بنُ زيدِ مَناةَ حَنْظَلَةَ بن[1] مالك ، ورَبيعَةَ بنَ مالكٍ ، وهُمَا الكُرْدُوسَان ، وسِياقُ ابن الجَوَّانِىِّ فى المُقَدِّمَة مثْلُ سِيَاق الأَزْهَرِىِّ ، غير أنّه قالَ : ابْنَا مالكِ بن زيدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (كَرْدَسَ) القائدُ (الخَيْلَ : جَعَلَهَا كَتِيبَةً كَتِيبةً) .

(والكَرْدَسَةُ : الوَثَاقُ) ، حُكِىَ عن المُفَضَّل : يُقَال : فَرْدَسَه وكَرْدَسَه ، إذا أَوْثَقَه ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْس :

فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِبٍ
وضِجْعَتُه مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ[1]

أَرادَ : مثْل ضجْعَة الأَسير .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يقال : أَخَذَه فعَرْدَسَه ثُمَّ كَرْدَسَه ، فأَمَّا عَرْدَسه : فصَرَعَهُ ، وأَمَّا كَرْدَسَه : فأَوْثَقَهُ .

(و) الكَرْدَسَةُ : (مَشْىٌ فى تَقَارُبِ خَطْوٍ كالمُقَيَّد) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) الكَرْدَسَةُ : (السَّوْقُ العَنِيفُ) والطَّرْدُ الشَّدِيدُ .

(وكُرْدِسَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ) ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول : (جُمِعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ) فشُدَّتْ .

(والمُكَرْدَسُ) ، على صِيغَة المَفْعُول : (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) ، قال هِمْيَانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج «فولد مالك بن زيد بن حنظلة بن مالك ...» هذا والذى فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ص ٥٠ «فولد مالكُ بنُ زيدمناة بن تميم حنظلةَ ، وربيعةَ الجوع ، وهم مع بنى نهشل . وقيساً ومعاويةَ وهما الكُردوسان ، سُمِّيَا الكردوسين لأنهما كانا ينزلان معا ، وهما فى بنى فقيم بن جرير بن دارم ونص العباب عن ابن الكلبى هو كما أورده القاموس والشارح ونقله عن الأزهرى ومثل ذلك أيضا نص اللسان.

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان والعباب .

* دِحْـوَنَّـةٌ مُكَـرْدَسٌ بَلَنْـدَحُ[1] *

الدِّحْـوَنَّةُ والبَلَنْـدَحُ : القَصيـرُ السَّمينُ .

(وتَكَرْدَسَ) الوَحْشُ فـى وِجَارِه : (انْقَبَضَ واجْتَمَعَ) بَعْضُه إلى بَعْضٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الـكُرْدُوسُ ، بالضّـمّ : فِقْرَةٌ مـن فِقَـرِ الـكاهِـلِ ، وقـال النَّـضْـرُ : الـكَرَادِيسُ : دَأَيَاتُ الظَّهْـرِ ، وقـال غيرُه : هى عظَامُ مَحَالِ البَعيرِ .

والكُـرْدُوسَان : كَسْـرَا الفَخذَيْن ، وبعضُهُم يَجْعَلُ الـكُرْدُوسَ الكَسْـرَ الأَعْلَى ، لعِظَمِه .

وقيـل : الكَـرَادِيـسُ : رُؤُوسُ الأَنْقَاءِ ، وهى القَصَبُ ذَوَاتُ المُخِّ .

والكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبيحُ ، ورَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّت يَدَاه ورجْلاه وصُرِعَ .

وتَكَرْدَسَ ، إذا اسْتوثقَ . وقال ابنُ الأَعْرَابـىّ : التَّكَـرْدُس : أن يَجْمَـع بَيْنَ كَرَادِيسه من بَرْدٍ أو جُوعٍ . وفى حَديث أبـى سَعيد رَضىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، فى صِفَة القِيَامَـة : «ومنْهُـم مُـكَـرْدَسٌ فى نـارِ جَهَنَّـمَ » أَرادَ المُوثَقَ المُلْقَى فيهـا ، وهـو الـذى جُمِعَتْ يَدَاه ورِجْلاَه وأُلْقِىَ إلى مَوْضعٍ .

وكِرْدَاسَةُ[1] ، بالكسْر : قَرْيَةٌ بجيزَة مصْر .

والـكَرَادِيسُ :[2] ما يُتشاءَمُ به ، كالسُّعَال والعُطَاس ونَحْوهما ؛ لأَنّهـا تُكَـرْدِسُ[3] عنْـدَهم ، أى تَصْـرَعُ بشُؤْمهَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وكُرْدُسٌ الوَاسِطـىُّ : مُحَدِّثٌ .

(١) اللسان والعباب وزاد بعده : إذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ . وانظر مادة (بلدح) ومادة (دحن) .

(١) كتبت بألف قبل الكاف فى مطبوع التاج وبدون ضبط ، والمعروف الآن أنها كالمثبت .

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : والكراديس الخ ... استدراك هذا سبق قلم ، والصواب : «الكوادس». فإن صاحب الأساس إنما ذكره فى مادة (كدس) مستشهدا عليه ببيت أبى ذؤيب ، وهو:

فلو أَتَنِى كنتُ السليمَ لعُدْتَنِى
سَرِيعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِى الكوادِس

وقد ذكره الشارح هناك» .

(٣) فى الأساس : «تكدس» . وانظر التعليق السابق .

[ك ر س] *

(الكِرْسُ ، بالكَسْر : أَبْيَاتٌ من النّاس مُجْتَمِعَةٌ) ، وقيلَ : هوالجَمَاعَةُ ، أىَّ شىْءٍ كان ، (ج ، أَكْرَاسٌ) ، و(جج) ، جَمْع الجَمْع : (أَكَارِسُ وأَكَارِيسُ) ، قال أبو عَمْرٍو : الأَكَارِيسُ : الأَصْرَامُ من النّاس ، وَاحدُها كَرْسٌ وأَكْرَاسٌ، ثمّ أكاريسُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أكارِسُ : جُمُوعٌ[1] كثيرَةٌ لا وَاحدَ لهَا من لَفْظهَا ، وفى الأَسَاس : رَأَيْتُ أَكَارِسَ من بَنى فُلان . قلتُ : الّذى فى نَصِّ أَبى عَمْرٍو أَنّ جَمْعَ الجَمْع أَكارِيسُ ، وأَمّا أَكارِسُ فإنّما حُذِفَتْ ياؤُه للضَّرورة، كما فى قول رَبيعَةَ بن جَحْدَر:

أَلاَ إنَّ خَيْرَ النّاس رِسْلاً ونَجْدَةً
بعَجْلاَن قَدْ خَفَّتْ لَدَيْه الأَكَارِسُ[2]

فإنّه أرادَ الأَكَارِيسَ فحَذَف للضَّرُورَة ، ومِثْلُه كثيرٌ .

(١) فى مطبوع التاج « جمع كثرة » والتصحيح من التكملة عن ابن دريد ، ولفظه فى الجمهرة ٢ /٣٣٥ و٣٤٨ « الأكارس : الجماعات ، لا واحد لها من لفظها ، ومثله فى العباب عنه إلا أنه قال الجماعات من الناس..»

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٤٢ واللسان .

(و) الكِرْسُ : (ما يُبْنَى لِطُلْيَان الْمِعْزَى ، مثْلَ بَيْتِ الحَمَامِ) ، من الطِّين المُتَلَبِّد ، والجَمْع : أَكْرَاسٌ .

(وأَكْرَسَها : أَدْخَلَها فيه) لتَدْفَأَ .

(و) الكِرْسُ لُغَةٌ فى الكِلْس ، وهو (الصَّارُوجُ) ، وليسَ بالجَيِّد ، (والصَّوَابُ بالّلام) ، وهُوَ فى اللِّسَان بالراء .

(و) كِرْسٌ : (نَخْلٌ لبَنى عَدِىٍّ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(و) الكِرْسُ : (البَعرُ والبَوْلُ) من الإبلِ والغَنَمِ (المُتَلَبِّدُ بَعْضُه على بَعْضٍ) فى الدّار والدِّمَن .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكِرْسُ : (وَاحِدُ أَكْرَاسِ القَلائد والوُشُح ونَحْوهَا) ، يُقَالُ : (قِلاَدَةٌ ذاتُ كِرْسَيْن وذاتُ أَكْرَاسٍ) ثَلاَثَة ، (إذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ) ، وأَنشد :

أَرِقْتُ لطَيْفٍ زَارَنى فى المَجَاسِدِ
وأَكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرَائدِ[1]

(والكَرَوَّسُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقد

(١) اللسان والتكملة والعباب .

تُضَمّ الواوُ) : الضَّخْمُ مِن كُلِّ شيء ، وقيلَ : هو (العَظيمُ الرَّأْسِ من النّاس) وقيلَ : هو العَظيمُ الرَّأْسِ والكاهِلِ مَعَ صَلابَةٍ .

(و) الكَرَوَّس : (الأَسْوَدُ) ، هٰكذا في سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : الأَسَدُ العَظيمُ الرَّأْسِ ، عن هِشَامٍ ، كَمَا في العُبَاب .

(و) الكَرَوَّس : (الجَمَلُ العَظيمُ الفَرَاسِنِ الغَلِيظُ القَوَائم) الشَّدِيدُها ، عن أَبي عَمْرٍو ، وفي التَّهْذِيب : هو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ والكَاهِلِ في جِسْمٍ ، وقال ابنُ شُمَيْل : الكَرَوَّس : الشَّدِيدُ .

(وكَرْسَى ، ، كسَكْرَى : ع بَيْنَ جَبَلَيْ سِنْجَارَ) ، مِن كَرَسَتِ الأَرْضُ ، إذا تَدَانَتْ أُصُولُ شَجَرِهَا .

(والكُرْسِيُّ ، بالضَّمِّ) وتَشْدِيدِ الياء ، (و) رُبَّمَا قالُوا : كِرْسِيٌّ ، (بالكَسْر) ، ـ وهي لُغَةٌ في جَمْعِ هٰذا الوَزْنِ ، نَحْوسُخْرِيّ[1] ودُرِّيّ . وقالَ بَعْضُهُم : إنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى كِرْسِ المُلْكِ ، أي أَصْلِه ، كقولهم : دُهْرِيّ ـ (: السَّرِيرُ) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُوعُمَرَ[1] عن ثَعْلَبٍ ، بالوَجْهَيْنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاسٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، في تَفْسِيرِ قولِه عزّ وجَلّ : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ﴾[2] قال : الكُرْسِيُّ : (العِلْمُ) ، وهومَجَازٌ ، وقِيلَ : المُرَادُ بِهِ المُلْكُ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ . وقال قومٌ : كُرْسِيُّه : قُدْرَتُه الّتي بِهَا يُمْسِكُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ ، قالُوا : وهٰذا كقَوْلِك : اجْعَلْ لهٰذَا الحائطِ كُرْسِيًّا ، أي اجْعَلْ له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكُه . وهٰذا قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما ؛ لأَنّ عِلْمَه الّذي وَسِعَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ لا يَخْرُجُ عَنْ هٰذا . قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّحِيحُ عن ابنِ عَبّاس ما رَوَاه عَمّارٌ الدُّهْنِيُّ[3] ، عن مُسْلِمٍ البَطِينِ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ،

(١) في مطبوع التاج « نحرى » والمثبت من العباب .

(١) في مطبوع التاج واللسان : « عمرو » والصواب من التهذيب ١٠/٥٣ . « وأبوُ عمرَ هذا هو الزاهد غلام ثعلب » .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٣) في مطبوع التاج كاللسان : « الذهبي » والصواب من التهذيب ١٠/٥٤ ، والمشتبه ٢٨٨ ، والتاج (دهن).

عن ابنِ عبّاسٍ ، رضى الله عنهما ، أنَّهُ قالَ : الـكُرْسِىُّ : مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ، وأمّا العَرْشُ فانَّه لا يُقْدَرُ قَدْرُه . قالَ : وهٰذه رِوايةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ على صِحَّتِهَا ، قالَ : ومَن رَوَى عنـه فى الكُرْسِىّ أنَّه العِلْمُ ، فقد أَبْطَلَ . (ج كَرَاسِىُّ) .

(و) كُرْسِىٌّ ، بالضّمِّ : (ة بطَبَرِيَّةَ) ، يُقَال : إنّه (جَمَعَ عِيسَى عَلَيْه الصلاةُ والسّلامُ الحَـوَارِيِّيـنَ فيهـا[1] ، وأَنْفَـذَهُمْ [منها] إلَى النَّوَاحِـى) ، وفيها مَوْضِعُ كُرْسِىٍّ زَعَمُوا أنَّهُ صَلَوَاتُ اللهِ عليـهِ جَلَسَ عليـه .

(و) فى الصّحاحِ : (الكُرَّاسَةُ) ، بالضَّمِّ ، (وَاحِدَةُ الكُرَّاسِ والكَرَارِيسِ) قال الـكُمَيْتُ :

حَتَّى كأَنَّ عِـرَاصَ الدَّار أَرْدِيَـةٌ
مِـنَ التَّجَاوِيزِ أَو كُرَّاسُ أَسْفَارِ[2]

قـالَ شَيْخُنَـا : إنْ أَرادَ بقَـوْله : وَاحِدَةُ الـكُرَّاسِ : أُنْثَاه ، فظاهرٌ ، وإنْ أَرادَ : أَنَّهـا وَاحدَةٌ ، والكُرّاسُ جَمْـعٌ أَو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىٍّ ، فليسَ كذٰلكَ . انتهـى . ولٰـكنّ عَطْفَ الكَـرَاريس عليـه لا يُسَاعدُ مـا حَقَّقه شيخُنَا ، فتـأَمَّلْ وهو عِبَارَةُ الصّحاح .

والكُرَّاسَة : (الجُزْءُ مـن الصَّحيفَة) ، يُقَال : قَـرَأْتُ كُرَّاسَةً مـن كتـاب سيبَـوَيْـه ، وهٰـذا الـكِتَابُ عِـدَّةُ كَرَاريسَ ، وتَقُولُ : التّاجرُ مَجْدُه فى كِيسِه ، والعالِمُ مَجْدُه فى كَرَارِيسه .

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابـىِّ كَـرِسَ الرَّجُلُ ، إذا ازْدَحَم عِلْمُه عـلى قَلْبه ، والـكُرَّاسَةُ من الـكُتُب سُمِّيَتْ بذٰلك لتَكَرُّسِهَا .

(والـكِرْيَاسُ : الـكَنِيفُ) المُشْرِفُ المُعَلَّقُ (فى أَعْلَى السَّطْحِ بقَنَاةٍ مـن الأَرْض)[1] ، وفى بَعْـض الأُصُـول : « إلى الأَرْض » ومنـه حَـديثُ أَبـى أَيُّـوبَ رضىَ اللهُ عنه ، أنّـه قـالَ : « ما أَدْرِى ما أَصْنَعُ بهٰذه الكَرَابِيس ، وقـد نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم أَنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَـةُ بغـائطٍ أَوْ

(١) فى نسخة من القاموس : « بهـا » كالعبـاب وزيادة « منها » منه .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وسبق فى مادة (جوز) .

(١) فى العباب « فى الأرض » .

بَـوْلٍ » يَعْنـى الـكُنُفَ[1] ، وفَسَّره أَبو عُبَيْدٍ بما تَقَدَّم ، وزادَ : فإذا كـانَ أَسْفَلَ فليس بكِـرْيَاسٍ ، (فِعْيَالٌ مـن الـكِرْس للبَوْل والبَعَرِ المُتَلَبِّدِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسُمِّىَ كِرْيَاساً لـمَا يَعْلَقُ بـه مـنَ الأَقْذَار ، فَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضـاً ويَتَكَرَّسُ مثْـلَ كِرْسِ الدِّمْن . وبهٰذا ظَهَرَ أَنَّ مَا نَقَلَه شيخُنَا عَـن شَـرْح المُـوَطَّإِ أَنَّ مَرَاحِيضَ الغُـرَف هـى الـكَرَابيس ، واحـدُهَا : كِـرْباسٌ ، بالمـوحَّدة ، غَلَطٌ ظاهـرٌ ، وَنَقَلَ عـن الشَّيْـخ سالِمٍ فى شَرح المُخْتَصَر : أَنَّ الـكِرْيَاسَ ، بالتَّحْتيَّة : الكَنِيفُ ، وإِنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ ، وأَمَّا بالمُوَحَّدَة فثِيَابٌ ، قـالَ : قلت : الصَّوابُ أَنَّـه وَرَد بهما ، والظَّاهرُ أَنَّه ليسَ بعَرَبِـىٍّ وإِن كَثُرَ نَاقِلُوه ، وتَرَكَـه المصنِّفُ تَقْصِيرًا . انتَهَـى . وهٰـذا غَرِيبٌ ، كيفَ يُصَوِّبُ وُرُودَه بالمُوَحَّدة ، وهو تَصحيفٌ منه ، وكونُه ليسَ بعَـرَبِىٍّ أَيضـاً غيرُ ظاهِرٍ ، فقـد تقدَّم عـن الأَزْهَرِىِّ أَنَّه فِعْيَالٌ من الـكِرْسِ .

(١) فى مطبوع التاج : « الـكنيف » ، والمثبت من اللسان والنهاية ٤/١٦٣ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقَال : وَقَفْتُ على كِـرْسٍ مـن [أَكراسِ[1]] الـدَّارِ ، وهو ما تَكَرَّسَ مِـن دِمْنَتِهَا : أَى تَلَبَّد ، وأَكْرَسَت الدَّارُ ، ومنه قَولُكَ : لِدَارِه كِرْيَاسٌ مُعَلَّـقٌ[2] ، فَهٰذَا يؤيِّدُ كَـوْنَ اللَّفْظ عَرَبيًّا ، فتَأَمَّلْ .

(وأَكْرَسَت الدَّابَّـةُ : صارَتْ ذَاتَ كِرْسٍ) ، وهو ما تَلَبَّدَ من البَعرِ والبَوْلِ فى أَذْنَابِهَا :

(والقِلاَدَةُ المُكْـرَسَةُ والمُكَرَّسَةُ) ، كمُكْرَمَةٍ ومُعَظَّمَةٍ : (أَنْ يُنْظَمَ اللُّؤْلُـؤُ والخَرَزُ فـى خَيْطٍ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسَخ ، والصَّوابُ : فى خَيْطَيْن ، كما هُوَ فى نَصِّ التَّكْملَة ، (ثمَّ يُضَمَّـا) ، هٰكـذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَابُ : ثمّ يُضَمّان ، (بفُصُولٍ بخَرَزٍ كِبَارٍ) ، نقَلَه الصّاغَانـىُّ .

(و) المُكَـرَّسُ ،(كمُعَظَّمٍ : التّـارُّ القَصيرُ الكَثيرُ اللَّحْمِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(والتَّكْرِيسُ: تَأْسِيسُ البِنَاءِ) ، وقد كَرَّسَه .

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى الأساس «كنيف معلق» .

(وانْكَرَسَ عليه : انْكَبَّ) .

(و) انْكَرَسَ (فى الشَّىْء) ، إذا (دَخَلَ فيه) واسْتَتَر (مُنْكَبًّا) ، قالَ ذُو الرُّمَّة ، يصفُ الثَّوْرَ :

إذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فيه عَنَّ لَهُ
دُونَ الأَرُومَة منْ أَطْنَابِهَا طُنُبُ[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَكَرَّسَ الشَّىْءُ ، وتَكَارَسَ : تَرَاكَمَ وتَلازَبَ .

وتَكَرَّسَ أُسُّ البِنَاء : صَلُبَ واشْتَدَّ .

والكِرْسُ ، كِرْسُ البِنَاء وكِرْسُ الحَوْض حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فيَتَلَبَّدُ ، وكذلكَ كِرْسُ الدِّمْنَة إذا تَلَبَّدَتْ فلَزِقَتْ فى الأَرْض . ويُقَالُ : أَكْرَسَت الدَّارُ .

ورَسْمٌ مُكْرَسٌ ، كمُكْرَم ، ومُكْرِسٌ : كَرِسٌ ، بعَرَتْ فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ ، فرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قيل : ومنه سُمِّيَت الكُرَّاسَةُ ، قال العَجّاجُ :

يا صاح هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا
قالَ نَعَمْ أَعْرِفُه وأَبْلَسَا
وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ منْ فَرْطِ الأَسَى[1]

وأَكْرَسَ المَكَانُ : صار ، فيه كِرْسٌ ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

فى عَطَنٍ أَكْرَسَ مِن أَصْرَامِهَا[2]

والكِرْسُ : الطِّينُ المُتَلَبِّدُ ، والجَمْع : أَكْرَاسٌ .

والكَرْسَاءُ : قِطْعَةٌ من الأَرْض ، فيها شَجَرٌ تَدَانَتْ أُصُولُهَا والتَفَّتْ فُرُوعُها ، قاله أَبو بَكْر .

ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ : بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ ، وكلُّ ما جُعِلَ بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ فقد كُرِّسَ وتَكَرَّسَ هُو .

وكَرِسَ الرَّجُلُ : ازْدَحَمَ عِلْمُه على قَلْبه ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(١) ديوانه /٢١ والعباب وزاد قبله بيتا هو :
يَغْشَى الكِنَاسَ بِرَوْقَيْه ويَهْدِمُه
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ
وانظر مادة (طنب) .

(١) ديوانه ٣١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٣٥ ، والمقاييس ٥/١٦٩ . والمشطور الثانى فى (بلس) والثالث فى (حلب) .
(٢) اللسان .

والمُكَرْوَس : المُكَرْدَس .

والتَّكْرِيس : ضَمُّ الشيء بَعْضِه إلى بَعْضٍ .

وكِرْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُه ، يقال : إنه لَكَرِيمُ الكِرْسِ وكَرِيمُ القِنْسِ ، وهما الأَصْلُ ، وهو مَجازٌ ، ويقال ، إنَّهُ لَفي كِرْسِ غِنًى ، أي أَصْلِه ، وقال العَجَّاجُ :

* بمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ[1] *

أي الأَصْل .

والكَرَوَّس[2] الهُجَيْمِيّ : من شُعَرائهم .

وأَبُو الكَرَوَّس : مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بن تَمّامٍ الكَلْبِيُّ الوَاسِطِيُّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنْه[3] مَكْحُولٌ ، وآخَرُون .

(١) التكملة والعباب واللسان والصحاح ، ومادة (حسس) والأساس والمقاييس ٢ / ١٠ وأورد العباب الرجز هكذا «قال العجاج يمدح الوليد بن عبدالملك بن مروان.

قد عَلِمَ القِدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ
أن أبا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ
فُرُوعِهِ وأَصْلِهِ المُرَسِّي

(٢) في مطبوع التاج : « الكروسى » . والمثبت من اللسان . والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٦٠ .

(٣) في مطبوع التاج : « عن » . والصواب من التبصير ١١٩٢ ، ويؤكده قوله : « وآخرون » . وقد توقف مصحح مطبوع التاج في هذا فقال بالهامش : « قوله : « وآخرون » كذا بالنُّسخ بالرفع ، ولعله معطوف على : أبو الكروس » .

ويُقَال للعُلَمَاء[1] : الكَرَاسِيُّ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيّ عَن قُطْرُبٍ ، تقول : خَيْرُ هذا الحَيَوَان الأَنَاسِيّ ، وخَيْرُ الأَناسِيّ الكَرَاسِيّ .

والكَرَوَّس بنُ زَيْدٍ الطائِيُّ ، من بَنِي ثُمَامَةَ بن مالك بن جَدْعاء[2] أَخي ثَعْلَبَةَ بن جَدْعَاء ، وهو الذي جاء بقَتْل أهل الحَرَّة إلى أَهْل الكُوفَة ، فقال عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ الأَسَدِيّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاء الكَرَوَّس كاظِماً
عَلَى خَبَرٍ للصَّالحينَ وَجِيعِ[3]

والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الغَنِيِّ البَزَّارُ ، عُرِف بابْنِ كَرْسُون ، بالفَتْح ، سَمِع الشِّفَاء على النَّشَادِرِيّ ، والفَخْرِ القَايَاتِيِّ .

[ك ر ف س] *

(الكَرَفْس ، بفَتْحِ الكَاف والرَّاء وسُكُون الفَاء : (بَقْلٌ) مَعْرُوفٌ ، وهو

(١) في مطبوع التاج : « العلماء . والمثبت من الأساس ، والنقل منه ، وفي التكملة والعباب « والكراسيُّ : العلماءُ »

(٢) في مطبوع التاج : «جدعان» وكذلك الآتية . والصواب من المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٩٩ .

(٣) الاشتقاق ٣٨٤ .

من أَحَرِّ البُقُول ، وقيل : هو دَخيلٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى العُبَاب : مُعَرَّبٌ ، وهو بلُغَة أَهْل غَزْنَةَ : كَرَنْجْ سَمِعْتُهَا مِن أَهل غَزْنَةَ بهَا[1] ، (عَظِيمُ المَنَافِع مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ للرِّياحِ والنُّفَخِ ، مُنَقٍّ للكُلَى والكَبِدِ والمَثَانَة مُفَتِّحٌ سُدَدَها ، مُقَوٍّ للبَاه[2] لاسِيَّما بَزْرُهُ مَدْقُوقاً بالسُّكَّر والسَّمْن ، عَجِيبٌ إذا شُرِبَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ) على الرِّيقِ مَع اجْتِنَابِ ما يَضُرُّ ، (ويَضُرُّ بالأَجِنَّةِ والحَبَالَى والمَصْرُوعِينَ) .

(والكُرْفُس ، بالضَّمِّ : القُطْنُ) ، مَقْلُوبُ الكُرْسُفِ ، عن ابن عَبّادٍ .

(والكَرْفَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ) ، عن اللَّيْث ، كالكَرْدَسَةِ .

(و) الكَرْفَسَةُ : (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيرَ فتُضَيِّقَ عَلَيْه) فلا يَقْدِرَ عَلَى التَّحَرُّكِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ ، إذا (انْضَمَّ ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ) ، كذا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة والعُبَابِ ، ومِثْلُه تَكَرْسَفَ[1] عن ابن القَطَّاع .

(١) فى مطبوع التاج « بهما » والصواب من العباب .
(٢) فى القاموس : « للباءة » وهما سواء .

[ك ر ك س] *

(الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّيْءِ) ، وهو أَيْضاً التَّرَدُّدُ .

(والمُكَرْكَس : مَنْ وَلَدَتْه الإِمَاءُ ، أَو) هو الَّذى وَلَدَتْه (أَمَتَان أَو ثَلاثٌ ، أَو) الَّذى (أُمُّ أَبِيهِ ، وأُمُّ أُمِّه ، وأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ ، وأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ إماءٌ) ، كأَنَّه المُرَدَّدُ فى الهُجَنَاءِ ، وهذا قولُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُكَرْكَس : (المُقَيَّدُ) ، وأَنْشَد :

فَهَلْ يَأْكُلَنْ مالِى بَنُو نَخَعِيَّةٍ
لَهَا نَسَبٌ فى حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ[2]

(وقد كَرْكَسَه) ، إذا قَيَّدَه ، نقلَه ابنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَرْكَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ .

(١) فى مطبوع التاج . « ومثله تكرفس » وهو عين ما قبله وصوابه من الأفعال لابن القطاع ٣/١٠٩ إذ قال « تكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض وتكرفس مثله.
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والـكَرْكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإِنْسَان من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، وقد تَكَرْكَسَ ، نقلَه ابنُ القَطَّاع وابنُ دُرَيْدٍ .

وقـال الصّاغَانـىُّ : التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ[1] فِيما فيه الإِنْسَانُ .

وذكـرَ ابنُ فـارسٍ المُكَرْكَسَ فى كَـرَسَ ، وجَعَـلَ الكافَ مكـرَّرةً ، ويَكُونُ وَزْنُه عنْدَهُ : مُفَعْفَلاً[2] .

[ك ر ن س][3]

(الـكِرْنَاسُ ، بالنُّـون) ، أَهـمله الجَوْهَرىُّ ، وذكر الزَّمَخْشَرىُّ أَنَّـه فى كِتَـاب العَيْن فى الـرُّباعىِّ ، لُغَـةٌ فى الكِرْباس ، بالبـاءِ) ، هٰكـذا فى سائر النُّسَخ ، وصوابُه : باليَاءِ ، أَى التَّحْتيَّة .

وقـالَ ابنُ عَبّادٍ : الـكِرْنـاسُ : إِرْدَبَّـةٌ تُنْصَـبُ على رأْسِ بَالُوعَةٍ ، والجَمْع : كَرَانِيسُ . قال الصّاغَانىُّ : وهو تَصْحيفُ كرْياسٍ ، بالياءِ . قلتُ : وهى لُغَةٌ صَحيحَةٌ ذَكَرَها اللَّيْثُ فى العَيْن ، وليـس بتَصْحيـفٍ كمـا زَعَمَـه الصّاغَانـىُّ ، فتأَمَّلْ ، والعَجَبُ منه أَنّهُ نَقَلَـه عن اللَّيْثِ فى العُبَابِ ، وأَثْبَتَه ولم يَقُلْ إِنَّه تصحيفٌ

[ك س س] *

(الـكَسُّ : الـدَّقُّ الشَّديدُ) ، كَسَّ الشَّيْءَ يَكُسُّه كَسًّا : دَقَّه دَقًّـا شَدِيدًا ، (كالكَسْكَسَةِ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْدٍ .

(وكَـسٌّ ، بالـكسر وبالفَتْـح : د ، قُـرْبَ سَمَرْقَنْدَ ، ولا تَقُلْ بالشّين المُعْجَمَة ، فإِنَّهَا) تصحيفٌ ، والصَّواب الـكَسْرُ مع الإِهْمَال ، وأَمَّا التى هـى بالفَتْـح مـع الإِعْجَام ، فهـى قَريةٌ على ثَلاثَةِ فَرَاسـخَ من جُرْجَانَ ، عَلَى الجَبَـل ، (سَتُذْكَر) فى مـوضعها إِنْ شاءَ اللهُ تعـالَى .

(و) كِسٌّ ، بالكسر : (د ، بأَرْضِ مَكْرَانَ) ، مُعَرَّب كِـج ، وتُذْكَرُ مـع مَكْرَانَ غالبـاً .

(والـكُسُّ ، بـالضّـمّ) : اسـمٌ (للْحِرِ) ، أَى الفَرْج مـن المَرْأَة ، (وليس من كَلامهم) القَديم ، (إِنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج « السكوت » والمثبت من التكملة والعباب للصاغانى وعنه نقل وهو نقل عن ابن عباد .
(٢) فى مطبوع التاج « مفعلا » والمثبت من العباب .
(٣) جاءت « الكرناس » فى اللسان فى آخر مادة (كرس) .

هُوَ مُوَلَّدٌ) ، كما حقَّقه ابنُ الأَنْبَارِىِّ ، وقال المُطَرِّزِىُّ : هو فارسىٌّ ، مُعَرَّبُ كوز. وفى شِفاء الغَليل للخَفاجىِّ : قالَ الصَّاغَانِىُّ فى خَلْقِ الإنْسَانِ : لم أَسْمَعْه فى كلامٍ فَصِيحٍ ولا شِعْرٍ صَحِيحٍ إلاّ فى قوله :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُنِى مِن عِرْسٍ
تَغْدُو وما أَذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ
عَلَىَّ بالعِقَابِ حَتَّى تُمْسِى
تَقُولُ لا تَنْكِحْ غَيْرَ كُسِّى[1]

وقال بَعْضُهم : إنّه عربىٌّ ، وإليه ذَهَبَ أبو حَيَّانَ ، وأَنْشَدَ قولَ الشاعر :

يا عَجَباً للسَّاحِقَاتِ الدُّرْسِ
والجَاعلاتِ الكُسَّ فَوْقَ الكُسِّ[2]

قال شيخُنَا : أى ذَكَرَه فى تَفْسيره الكَبير المُسَمَّى بالبَحْر ، عند قوله تعالى . ﴿ واللَّاتى يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ ﴾[3] . قال : المُرَادُ بها السَّحْق ، وهو حَكُّ المَرْأَةِ فَرْجَها بفَرْجِ مِثْلِهَا ، ثمَّ أَنْشَدَ البيتَ نقلاً عن النَّحّاس أنّه سَمِعَه من كلامِ العَرَب . قلتُ : ويَقْرُب ممّا أَنْشَدَه أَبُو حَيَّانَ قولُ أَبِى نُوَاس :

قَبَحَ الإلٰهُ سَوَاحِقَ الدُّرْسِ
فلَقَدْ فَضَحْنَ حَرَائرَ الإنْسِ
هَيَّجْنَ حَرْباً لا سِلاحَ بهَا
إلاّ قِرَاعَ التُّرْسِ بالتُّرْسِ

وقد تَوَلَّع المُوَلَّدُونَ بذِكْره فى أَشْعَارهم كثيرًا ، فمن ذٰلكَ قولُ بَعْضهم :

غَايَةُ ما تَشْتَهِيه نَفْسِى
مِنَ الأَمَانِى لقَاءُ كُسِّ
إذا الْتَقَى شَعْرُ شِعْرَتَيْنَا
مِنْ نَتْفِ خَمْسٍ وحَلْقِ أَمْسِ
حَسْبُت بالشَّعْرَتَيْن منَّا
خُصُوصاً عَلَتْهُ يَدُ مِجَسِّ

وقال آخَرُ :

يقُولُون نَيْكُ الكُسِّ أَشْهَى وأَطْهَرُ
فقُلْتُ لَهُم أَيْرِى عَنِ الكُسِّ يَصْغُرُ

وقالَ آخَرُ :

الأَيْرُ للحِجْرِ حَرْبَةٌ نُدِبَتْ
لَوْ كانَ للكُسِّ كانَ كالفَاسِ

(١) شفاء الغليل ١٩٤ .
(٢) البحر المحيط ٣/١٩٥ وروايته « لساحِقاتِ الوَرْسِ . . . »
(٣) سورة النساء ، الآية ١٥ .

مـا خُـلِقَـتْ هٰـذه مُـدَوَّرَةً
إلاّ لهٰـذا المُكَـرْعَمِ الـرَّاسِ

إلى آخـر ما قالُوه ، ممّـا يُسْتَهْجَنُ إيرادُه هنـا . وأنا أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَـالَى من ذٰلك ، وإنّمـا استطردتُ به هُنَـا بَيَاناً لوُرُوده فى كلامِ المُوَلَّدينَ ، وإن لم يُسْمَـعْ فى الـكلام القـديم ، خِلافـاً لمـا ذَهَبَ إليـه شيخُنَا مـن تَصْـويب عَرَبِيَّته ، ورَدِّ كلام ابـن الأَنْبَـارىّ ومَـن وَافَقه . عـلى أنّا إذا نَظَرْنـا مـن حيثُ اللُّغَـةُ وَجَدْنا لـه اشْتِقَاقاً صَحيحاً ، من الـكَسِّ الذى هو الـدَّقُّ الشَّديدُ ، سُمِّىَ بـه لأَنَّهُ يُـدَقُّ دَقًّا شَديدًا ، فلْيُتَأَمَّلْ .

(والكَسِيسُ) ، كـأَميـرٍ : (نَبيـذُ التَّمْرِ) ، قالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ :

فإنْ تُسْـقَ مـنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فإنَّنَا
لَنَا العَيْنُ تَجْرِى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ (١)

وقال أَبو حَنيفَةَ رحمَهُ اللهُ تَعَالَى :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /١٢٨ .
وفى اللسان هنا ومادة (وجج) نسب إلى أبى الهندى عبد المؤمن بن عبد القدوس ، وسيعيده المصنف فى آخر المادة منسوباً إليه أيضاً .

الكَسِيسُ : شَرَابٌ يُتَّخَـذُ من الـذُّرَةِ والشَّعير .

(و) الـكَسِيسُ : (لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحِجَـارَة ، فـإذَا يَبِسَ دُقَّ فيَصيرُ كالسَّوِيق) . وأَخْصَرُ منه لو قال : لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحِجَارَة ثمّ يُدَقُّ كالسَّوِيق ، (يُتَزَوَّدُ فى الأَسْفَار) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، سُمِّىَ به ، لأَنَّهُ يُكَسُّ ، أى يُدَقُّ .

(و) الـكَسِيسُ : (الخُبْزُ المَكْسُورُ ، كالمَكْسُوس) والمُكَسْكَسِ .

(والـكَسَسُ ، مُحَـرَّكَـةً : قِصَـرُ الأَسْنَـانِ أو صِغَـرُهَـا أو لُصُوقُهَـا بسُنُوخِهَـا) . وقيـلَ : هـو خُـرُوجُ الأَسْنَانِ السُّفْلَى مع الحَنَكِ الأَسْفَـلِ ، وتَقَاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى . كَسَّ يَكَسُّ كَسَساً ، وهو أَكَسُّ وامْرَأَةٌ كَسَّاءُ ، قال الشّاعِرُ :

* إذَا مَا حَالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقـاً (١) *

(١) اللسان ومادة (روق) وهو صدر بيت لأبى خراش الهذلى وعجزه كما فى مادة (حول) :
* وحالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ البَصِيرِ *
وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ و ١٢٠٩ أبيات لأبى خراش من البحر والروى ، وفى هامشه أشار محققه إلى أن هـذا البيت منها فى رواية الأغـانى (ج ٢١ /٦٠ و ٦١) .

حال : بمَعْنَى تَحَوَّلَ .

وقيل : الكَسَسُ : أَنْ يَكُونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ من الأَسْفَلِ ، فتكونَ الثَّنِيَّتان العُلْيَيَانِ وَرَاءَ السُّفْلَيَيْن من داخلِ الفَمِ ، قالَ : وليسَ منْ قِصَرِ الأَسْنَانِ .

(والكَسْكَاسُ) : الرَّجُلُ (الغَلِيظُ القَصِيرُ) ، قالَهُ أبو مالك ، وأنشد :

حَيْثُ تَرَى الحَفَيْتَأَ الكَسْكَاسَا
يَلْتَبِسُ المَوْتُ بِهِ الْتِبَاسَا[1]

(والتَّكَسُّسُ: التَّكَلُّفُ) فى الكَسَسِ[2] منْ غَيْرِ خِلْقَةٍ .

(والكَسْكَسَةُ) لُغَةٌ (لِتَمِيمٍ لا لِبَكْرٍ) كما زَعَمَه ابنُ عَبَّادٍ ، وإنَّمَا لَهُم الكَشْكَشَةُ ، بإعْجَامِ الشِّين . هو (إلْحَاقُهم بِكافِ المُؤَنَّثِ سِيناً عِنْدَ الوَقْفِ) دُونَ الوَصْلِ ، (يقال : أَكْرَمْتُكِسْ ، و) مررْتُ (بِكِسْ) ، أى أَكْرَمْتُكِ ومَرَرْتُ بِكِ ، ومنهم من يُبْدِلُ السِّينَ من كافِ الخِطَابِ ، فيَقُولُ : أَبُوسَ وأُمُّسَ ، أى أَبُوكَ وأُمُّكَ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » وقيل : الكَسْكَسَةُ لِهَوَازِنَ ، وفيه كلامٌ أَودَعْنَاهُ فى المُقَدِّمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَسِيسُ : من أَسْمَاءِ الخَمْرِ ، وهى القِنْدِيدُ .

والكَسِيسُ: السُّكَّرُ ، قال أبوالْهِنْدِىّ :

فإنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فإنَّنَا
لَنَا العَيْنُ تَجْرِى مِنْ كَسِيسٍ ومِنْ خَمْرٍ[1]

وقال الصَّاغَانِىُّ : الكَسْكَسَةُ : السَّكْرَة[2] من الخَمْرَةِ .

ويُلْحَقُ بهذا البابِ شَىْءٌ يَتَّخِذُه المَغَارِبَةُ من الدَّقِيقِ ، ويُسَمُّونه : الكُسْكُسُو ، وبَعْضُهم يُسَمِّيه : الكَسْكَاس ، وقد ذَكَرَه الحَكِيمُ داوودُ فى التَّذْكِرَةِ ، وذكَر خَواصَّه ، وله وَجْهٌ فى العَرَبِيَّة ، بأَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِن

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « الكس » . والمثبت من اللسان .

(١) تقدم فى هذه المادة مع تخريجه ومن نسب اليه .
(١) فى مطبوع التاج « السكر من الخمر » والتصحيح من التكملة .

الـكَسِّ ، وهو الدَّقُّ الشَّدِيدُ ، أو مِـن الـكَسْكَسَةِ ، عـلى قَوْلِ ابنِ دُرَيْـدٍ ، فتـأَمَّـلْ. والعَجَبُ مِـن شَيْخِنَا ، كيفَ لم يَسْتَدْرِكْ هٰذا مع أَنَّه أَعْرَفُ النَّاسِ به .

[ك ع س] *

(الـكَعْسُ : عِظَـامُ السُّلاَمَـى . و) قيـل : هِي (عِظَامُ البَرَاجِمِ فى) ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : مـن (الأَصَابِـعِ ، وكَذَا) هى (مِن الشَّاءِ والبَقَرِ وغَيْرِها . و) قيل : هى (العِظَامُ الَّتِـى تَلْتَقِـى فى مَفَاصِـلِ اليَـدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ) ، ومنه المَثَلُ للعـامَّة : « مَـا يُسَـاوِى كَعْسـاً » . نَقَلَه اللَّيْثُ . (ج كِعَاسٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الكُعْسُـومُ) بالضَّـمّ : (الحِمَـارُ) ، بالحِمْيَرِيّـة ، (والمـيم زائـدةٌ) ، وقال غيرُه : هـو الـكُسْعُـوم ، بتقـديم السِّين ، مـن الـكَسْـع ، وقد ذكره الجوهـرىُّ فى «ك س ع » وسيأْتِـى للمُصَنِّف أيضاً هناك ، وفى الميم .

[ك ع ب س] *

[] ومِمّا يسْتدرك عليـه :

الكَعْـبَسَةُ : أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ ، وقال صاحبُ اللِّسَان : هى مِشْيَةٌ فى سُرْعَـةٍ ، وقيـلَ : هـى العَدْوُ البَطـىءُ ، وقد كَعْبَسَ .

[ك ع م س] *

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليـه :

الكُعْمُـوس ، كزُنْبُورٍ : الحِمَـار ، بالحمْرِيَّة ، مقلوب الكُعْسوم .

[ك ف س] *

(الـكَفَسُ ، مُحَـرَّكةً) ، أَهْمَلـه الجَوهَرِىُّ ، وقـال ابـن دُرَيْدٍ : هـو (الحَنَف) فى بَعْض اللغات ، (والنَّعْتُ أَكْفَسُ ، و) هـى (كَفْسَاءُ) ، وقـد كَفِسَـت رِجْلُه ، ونقلـه ابن القطّاع أيضـاً هٰـكذا .

(و) الـكِفَـاس ، (كـكِتَـابٍ : الدِّثَـار) ، وهـو ما يُتَدَثَّرُ بـه .

(و) الـكِفَاسُ أَيْضـاً : (قِمَـاطُ مَعَاوِزِ الصَّبِـىِّ) .

(و) يُقال : (انْكفَسَ الرَّجُلُ) ، إذا (تَلَوَّى) .

[ك ل س] *

(الكِلْسُ ، بالكسْر : الصَّارُوجُ) أو مِثْله ، يُبْنَى به ، وقيلَ : هو ما طُلِيَ به حائطٌ أو باطِنُ قَصْرٍ ، شِبْه الجِصِّ من غَيْر آجُرٍّ ، ومنه قَول عَدِيِّ بن زيْدٍ العِبَادِيّ ، فى وَصْفِ الحَضْر ـ مَدينةٍ بَيْنَ دِجْلَةَ والفُراتِ ـ :

شَادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـ
سًا فَلِلطَّيْر فى ذُرَاهُ وُكُورُ[1]

وَرَوَاه الأَصْمَعِيُّ : وخَلَّلَه ، بالخَاء ، ويَضْحَك مِن الَّذِى يَرْوِيه بالجِيم ، ويَقُولُ : مَتَى رَأَوْا حِصْناً مُصَهْرَجاً شِبْه الجِصِّ . والمَعْنَى : أَدْخَلَ الصَّارُوجَ فى خَلَلِ الحِجَارَةِ .

(١) ديوان عدى ٨٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٥ . وفى مطبوع التاج واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الحضر) « جلله » كالمثبت . وهو بالخاء المعجمة فى الديوان والعباب والجمهرة ، وقال ابن دريد : « هكذا رواه الأصمعى بالخاء معجمة ، وقال : ليس « جلله » بالجيم بشىء . وروى غيره بالجيم . وقال الأصمعى : « إنما هو : خلله : أى صير الكلس فى خلل الحجارة » . وانظر التصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى ٢٣٥ . وفى العباب على كلمة « خلله » كلمة « صح » .

(والكُلْسَةُ ، بالضَّمّ : لَوْنٌ كالطُّلْسَة ، ومنه) قَولُهُم : (ذِئبٌ أَكْلَسُ) ، كما يَقُولُون : أَطْلَسُ ، وقد كَلِس كَلَساً ، ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْل مُحَمَّدِ بنِ علىٍّ الهَرَوِىِّ[1] النَّحْوِىِّ : الصَّحِيحُ من الأَلْوانِ : الطُّلْسَةُ ، بالطاء ، ولا أَحْفَظُه بالكَافِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى زَكَرِيَّا ، فتأَمَّل .

(والكَلاَّسُ : القَطَّاعُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والإِنْكَلِيسُ) و (الإِنْقَلِيسُ) : الجِرِّيثُ ، وقد ذُكِر مُشْبَعاً فى القَاف .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (كَلَّسَ عليه تَكْلِيساً) ، وكذلك كَلَّلَ وكَرَّزَ وصَمَّمَ ، إذا (حَمَلَ وجَدَّ) ، قالَ رجُلٌ مِن قُضَاعَةَ :

يا صَاحِبَىَّ ارْتَحِلاَ ثُمَّ امْلُسَا
أَن تُحْبَسَا لَدَى الحُصَينِ مَحْبَسَا
أَرَى لَدَى الأَرْكَانِ بَأْساً أَبْأَسَا
وبارِقَاتٍ يَخْتَلِسْنَ الأَنْفُسَا
إِذَا الفَتَى حُكِّمَ يَوْماً كَلَّسَا[2]

(١) مطبوع التاج : « القروى » . والصواب من إنباه الرواه ٣/١٩٥ ، والبغية ١/٩٠ .
(٢) التكملة والعباب والأخير فى المقاييس ٥/٣٥ .

(و) قال أَبُو الهَيْثَم : كَلَّس فُلانٌ (عَنْ قِرْنِه) وَهَلَّلَ، إذا (جَبُنَ وفَرَّ) عنه ، (ضِـدٌّ) ، وصَـوَّبَ الأَزهرىُّ ما قَالَهُ أَبُو الهَيْثَم ورجَّحَه على ما قَالَه الأَصْمَعِـىُّ .

(و) قـالَ الشَّيْبَانِـىُّ : (التَّكَلُّس والتَّكْلِيسُ : الرِّىُّ) ، وأَنشـد :

* ذُو صَوْلَةٍ يُصْبِحُ قَدْ تَكَلَّسَا[1] *

(والمُتَكَلِّس : الشَّدِيدُ العَدْوِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَلَسَ البُنْيَـانَ كَلْسـاً ، وكَلَّسـه تَكْلِيساً ، إذا طَلاَه بالكِلْسِ .

والتَّكْلِيسُ : التَّمْلِيسُ : فإذا طُلِىَ ثَخِيناً فهو المُقَرْمَدُ .

والتَّكْلِيسُ عنـدَ أَهـلِ الأَسْرَارِ : إِذَابَةُ الأَجْسَادِ حَتَّى تَصِيرَ كالكِلْسِ.

وكِلِّس ، بتَشْدِيدِ اللاّمِ المَكْسُورَةِ : لُغَةٌ فى الكِلْسِ ، قالَ المُتَلَمِّس :

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /١٣٥ .

* تُشادُ بِـآجُرٍّ لَهَا وبِكِلِّسِ[1] *

قـال ابنُ جِنِّى : شَدَّده للضَّرُورة ، قالَ : ومِثْلُه كثيـرٌ ، ورواهُ بَعْضُهم : « وتُكَلَّس » على الإِقْواءِ .

والكَلاَّسَةُ ،بالتَّشْدِيدِ :مَوْضِعٌ بدِمَشْقَ.

وكِلِّس : قَرِيَةٌ من أَعْمَالِ حَلَبَ ، وهـى كِلِّزُ ، بالزاى ، وقـد تَقَدَّمت ، ومنهـا أَبُو الفَرَجِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ يُوسُفَ الـكِلِّسِىُّ الحَلَبِىُّ الحَنَفِـىُّ ، سِبْطُ الفَخْـرِ الرُّومِـىِّ ، ممَّنْ سَمِـعَ على السَّخَاوِىِّ بمَكَّةَ .

والكَيْلُـوسُ : هـو الـكَيْمُوسُ ، وسَيَأْتِـى قَرِيبـاً .

ويَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ داوودَ بن إبرَاهِـيمَ بنِ داوودَ ، المَعْرُوفُ بابنِ كِلِّسٍ ، وَزِيرُ المُعِزِّ بنِ نِزَارِ بنِ المُعِزِّ الفَاطِمِىِّ ، تَرْجَمه المقْرِيزِىُّ والصَّفَدِىُّ .

(١) اللسان وفى ديوانه ١١٩ روايته بتمامه :

عَصَى تُبَّعـاً أيّام أَهْلَكَت القُرى
يُطانُ على صُمِّ الصَّفِيحِ ويُكْلَسُ

وحكى محققة روايـات أخرى والقصيدة مرفوعـة القافية ، وعليه فرواية .
« وتُكَلَّسُ » لا إقواء فيها ، بل الإقواء في رواية « وبِكِلِّسِ » بكسر السين .

[ك ل ك س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه[1] :

الكَلْكَسَةُ ، قِيلَ : إِنَّهُ ابنُ عِرْسٍ ، ذَكَرَه السُّيُوطِيُّ فى دِيوَانِ الحَيَوَانِ .

[ك ل م س] *

(كَلْمَس) ، أَهملَه الجوهرِيُّ ، وقالَ الفَرَّاءُ : كَلْمَس (الرَّجُلُ وكَلْسَمَ) ، كَلْمَسَةً وكَلْسَمَةً ، إِذَا (ذَهَبَ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَقْلُوبُ كَلْسَم - وسَيَأْتِى له فى الميم : ذَهَبَ فى سُرْعَةٍ .

[ك ل ه س]

(كَلْهَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : الكَلْهَسَةُ : الخَوْفُ ، يُقَال : كَلْهَس الرجُلُ (الشَّىْءَ) ، إِذا (فَرِقَ منه وخافَهُ) .

(و) كَلْهَس (عَلَى العَمَلِ : أَكَبَّ) عليه (وجَدَّ فِيهِ) ودَأَبَ .

(و) كَلْهَس : (وَاجَهَ القِتَالَ) .

(و) كَلْهَس : (حَمَلَ على العَدُوِّ) وشَدَّ عَلَيْه ، والهَاءُ زائدةٌ ، وهٰذانِ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والكَلْهَسَةُ : رُكُوبُكَ صَدْرَكَ وخَفْضُكَ رأْسَكَ وتَقْرِيبُكَ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ) ، ولا يَكُونُ ذٰلكَ إِلاَّ (فى المَشْيِ) . نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ك م س] *

(الكُمُوس ، بالضَّمِّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَجِدْ فيه مِن[1] كلامِ العَرَبِ وصَرِيحه شيئاً . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هو (العُبُوسُ) .

(والأَكْمَسُ : مَنْ لا يَكَادُ يُبْصِرُ) ، نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والكَيْمُوسُ : الخِلْطُ ، سُرْيَانِيَّةٌ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا الكَيْمُوسَاتُ فى قَوْلِ الأَطِبَّاءِ فإِنهَا الطَّبَائِعُ[2]

(١) كان هذا الاستدراك بعد مادة (كلمس) فقدمناه .

(١) فى التهذيب ١٠ /٨٩ : « من محض كلام العرب.. » . أما الأصل فكالعباب . وفى اللسان عن الأزهرى « لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئا صحيحا .

(٢) عبارة الأزهرى فى التهذيب : وأما قول الأطباء فى الكيموسات إنها الطبائع الأربع فليست من لغات العرب ، وأحسبها يونانية « ومثله العباب لكنه قال « ولكنها يونانية » .

الأَرْبَعُ ، ليست من لُغَاتِ العَرَبِ ، ولٰكنَّهَا يُونانيَّةٌ .

وقالَ ابنُ سِيدَه ـ فى حَديثِ قُسٍّ فى تَمْجِيدِ الله تعالَى : «لَيْسَ لَه كَيْفيَّةٌ ولا كَيْمُوسِيَّةٌ» ـ : الكَيْمُوسيَّةُ : عبَارَةٌ عن الحَاجَةِ إلى الطَّعَام والغِذَاءِ ، والكَيْمُوسُ فى عبَارَةِ الأَطبَّاءِ ، هو الطَّعَامُ إذا انْهَضَمَ فى المَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ عنها[1] ويَصيرَ دَماً ، ويُسَمُّونه أَيضاً الكَيْلُوسَ .

(وكَامِسُ : ة) .

(وكامِسَةُ : ع) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، والصَّوابُ : كلاَهُما مَوْضِعان ، قالَ الشَّاعر :

فَلَقَدْ أَرَانَا يَاسُمَىَّ بحائلٍ
نَرْعَى القَرِىَّ فكَامِساً فالأَصْفَرَا[2]

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَمْسَانُ ، بالفَتْحِ : قريَةٌ من قُرَى مَرْوَ .

(١) فى اللسان « ينصرف » .

(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (الأصفر) ومعجم البلدان (قرى) و (كامس) وهو لجابر بن حريش فى الحماسة بشرح المرزوقى ص ٥٩٢ .

[ك ن د س] *

(الكُنْدُسُ) ، بالضَّمِّ : دَوَاءٌ مُعَطِّسٌ ، (تَقَدَّم فى ك د س) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الشِّينِ المُعْجَمة ، وغَلَّطَه الصَّاغَانِىُّ ، وقد تقدَّم .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ ، عن ثَعْلَب ، ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان هنا ؛ لأَنَّ النُّونَ ثانِى الكَلِمَةِ ، لا تُزَادُ إلاَّ بثَبتٍ ، وأَنشدَ فى حَرْفِ الشِّينِ المُعْجَمة :

مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ[1]

الزِّمَّرْدَةُ : الَّتِى بَيْنَ الرجُلِ والمَرْأَةِ ، فارِسِيَّةٌ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الشِّين المُعْجَمَة ، وسيأْتى .

[ك ن س] *

(كَنَسَ الظَّبْىُ) والبَقَرُ (يَكْنِسُ) ، مِن حَدِ ضَرَبَ : (دَخَلَ فى كِناسِهِ ،

(١) اللسان ، وأورد القافية بالسين غير معجمة ، كما ورد فى مادة (كندش) مع بيتين آخرين بشين معجمة وجاءفى مستدركات التاج بعد زند ،مادة زمرد بشين معجمة فى آخره ، وقد نسب فى (كندش) إلى أبى الغطمش والشعر فى شرح المرزوقى للحماسة ص ١٨٨١ .

كتكنَّس) واكْتَنَسَ، قال لَبِيدٌ:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فتكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيَامُهَا[1]

أَى دَخَلُوا هَوَادِجَ جُلِّلتْ بثِيَابِ قُطْنٍ.

(وهُوَ)، أَى الكِنَاسُ: (مُسْتَتَرُه فى الشَّجَرِ) ومُكْتَنُّه، سُمِّىَ بِه (لأَنَّه يَكْنِسُ) فى (الرَّمْلِ حَتَّى يَصِلَ) إِلى الثَّرَى. (ج كُنُسٌ)، بضَمَّتين، (وكُنَّسٌ، كرُكَّع).

(و) الكِنَاسُ: (ع) مِن بِلادِ غَنِىٍّ، كذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَم. وقال الصاغانِىُّ: قال أَبوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وبَيْنَهَا
عَشِيَّةَ آرَامِ الكِنَاسِ رَمِيمُ[2]

ورَمِيمُ: اسمُ امرأَةٍ، وزاد فى اللِّسَان: قال: أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الكِنَاسِ، فلم يَسْتَقِمْ له الوزنُ، فوضَعَ الأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ، وأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ يُقَالُ له: رَمْلُ الكِنَاسِ: مَوْضِعٌ فى بِلاد عبدِ اللهِ بنِ كِلابٍ،[1] قال: ويُقَال له: الكِناسُ، أَيضاً، حكاه ابنُ الأَعرابىّ، وأَنشد البيتَ. قلت: وقال جَرِيرٌ:

لِمَنِ الدِّيَارُ كأَنَّها لَمْ تُحْلَلِ
بَيْنَ الكِنَاسِ وبَيْنَ طَلْحِ الأَعْزَلِ[2]

(و) قَالَ الفَرَّاءُ: ﴿الجَوَارِى الكُنَّس﴾[3]: السَّيَّارَةُ، وهى النُّجُومُ الخَمْسَةُ: بَهْرَامُ، وزُحَلُ، وعُطَارِدٌ، والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى (هِىَ الخُنَّسُ؛ لأَنَّهَا تَكْنِسُ فى المَغِيبِ)، أَى تَسْتَتِرُ (كالظِّبَاءِ فى الكُنُسِ)، أَى المَغَارِ، ومثلُه قولُ أَبى عُبَيْدَةَ. (أَو هِىَ كُلُّ النُّجُومِ؛ لأَنَّهَا تَبْدُو لَيْلاً وتَخْفَى نَهَارًا)، قال الزَّجَّاجُ: الكُنَّسُ: النُّجُومُ تَطْلُعُ جارِيَةً، وكُنُوسُها: أَنْ تَغِيبَ فى مَغارِبِهَا التى تَغِيبُ فِيهَا، وقد كَنَسَتْ تَكْنِسُ

(1) ديوانه ٣٠٠ واللسان والأساس والعباب.
(2) اللسان، والتكملة والعباب ونسباه لأبى حية النميرى وانظر سمط اللآلىء ٩٢٤ وفى اللسان «أحجار الكناس» ومعجم ما استعجم (الكناس).

(1) فى مطبوع التاج «الكلاب» والمثبت من اللسان.
(2) ديوانه ٤٤٢ والعباب ومعجم البلدان (الأعزل) و(كناس) وفى مطبوع التاج «طلح الأغزل».
(3) فى سورة التكوير الآية ١٦ ورسمت فى رواية حفص (الجَوَارِ الكُنَّسِ)

كُنُوساً : استَمَرَّتْ فى مَجارِيها ثُمّ انْصَرَفَتْ راجعَةً ، وقال اللّيْث : هى النُّجُومُ الّتِى تَسْتَتِر[1] فى مَجَارِيها فتَجْرى وتَكْنِسُ فى مَحاوِيهَا ، فيَتَحَوَّى لكُلِّ نَجْمٍ حَوِىٌّ يَقِفُ فيه ويَسْتَدِيرُ ثُمّ يَنْصَرِفُ راجِعاً ، فكُنُوسُه : مُقَامُه فى حَوِيِّه ، وخُنُوسُه : أن يَخْنِسَ فى النَّهَارِ فلا يُرَى . وفى الصِّحَاحِ : الكُنَّسُ : الكَوَاكِبُ ؛ لأَنَّهَا تَكْنِسُ فى المَغيب : أى تَسْتَتِرُ ، وقيل : هى الخُنَّسُ السَّيّارَةُ .

(أو) الكُنَّسُ : (المَلائكَةُ) ، ذَكَرَه بعضُ أَهْلِ الغَرِيبِ .

(أو بَقَرُ الوَحْشِ ، وظِبَاؤُه) تَكْنِسُ ، أى تَدْخُل فى كُنُسِها إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ، قالَهُ الزَّجّاج ، قالَ : والكُنَّسُ : جَمْعُ كانِسٍ وكانِسَةٍ .

(والكُنَاسَةُ ، بالضَّمّ : القُمَامَةُ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : كُنَاسَةُ البَيْتِ : ما كُسِحَ منه من التُّرابِ فأُلْقِىَ بَعْضُه على بعْضٍ ، وقد كَنَسَ المَوْضِعَ يَكْنُسُه كَنْساً : كَسَحَ القُمَامَةَ عنه .

(و) الكُنَاسَةُ : (ع بالكُوفَةِ) ، وهى مَحَلَّةٌ بها .

(و) قد سَمَّوْا (كُنَاسَةَ) .

(والكَنِيسَةُ) ، كسَفِينَة : (مُتَعَبَّدُ اليَهُودِ) ، والجَمْع الكَنَائِسُ ، وهى مُعَرَّبَةٌ ، أَصْلُها : كنشت .

(أو) هى مُتَعَبَّدُ (النَّصَارَى) ، كما هو قولُ الجَوْهَرِىِّ ، وخَطَّأَه الصّاغَانِىُّ ، فقال : هو سَهْوٌ منه ، إنَّمَا هِىَ لليَهُودِ ، والبِيعَةُ للنَّصَارَى .

(أو) هى مُتَعَبَّدُ (الكُفّارِ) مُطْلَقاً .

(و) الكَنِيسَةُ : (مَرْسًى ببحْرِ اليَمَنِ مِمَّا يَلِى زَبِيدَ) [للْجَائى من مَكَّةَ][1] حَرَسها اللهُ تَعَالَى ، قالَ الصّاغَانِىُّ : أَرْسَيْتُ بها سنة ٦٠٥ .

(و) الكَنِيسَةُ : (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى العُباب .

(والكَنِيسَةُ السَّوْدَاءُ : د ، بِثَغْرِ المَصِيصَةِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، وقال

(١) فى اللسان « تستسرُّ »

(١) زيادة من العباب وفيه النص .

ياقُوتٌ : لأَنَّهَا بُنِيَتْ بحِجَارَةٍ سُودٍ ، بَنَاها الرُّومُ قَديماً .

(والكُنَيِّسَةُ : تَصْغيرُ الكَنيسَةِ : سَبْعَةُ مَوَاضِعَ) ، منْهَا (ستَّةٌ بمصْرَ) : اثْنَانِ بالغَرْبِيَة ، وهما كُنَيِّسَةُ سَرَدُوسَ ، وكومُ الكُنَيِّسَةِ ، واثْنَانِ فى البُحَيْرَة ، وهما : كُنَيِّسَةُ عبد المَلِكِ ، وكُنَيِّسَةُ الغَيْط ، وواحدٌ فى حَوْف رَمْسيسَ ، وهو كُنَيِّسَةُ مُبَارَك ، وواحدٌ فى الأَسْيُوطِيَّة ، وهو كُنَيِّسَةُ طاهرٍ . (و) الموضِعُ السَّابعُ (قُرْبَ عَكَّاءَ) من فُتوحاتِ المَلك النَّاصرِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ ، رحمَهُ اللهُ تَعَالى .

(و) يقال : (فِرْسِنٌ[1] مَكْنُوسَةٌ ، أى مَلْسَاءُ الباطِنِ) ، يُشَبِّهُها العَربُ بالمَرَايَا لمَلاسَتِها ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، (أَو) هى (جَرْدَاءُ الشَّعرِ) ، وهو قريبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ .

(ومِكْنَاسَةُ الزَّيْتُونِ ، بالكسر : د) عَظيمٌ (بالمَغْرِبِ) ، بينَه وبينَ مَرَّاكُش أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً نحوَ المَشْرِق ، ومنه إلى فاسَ مَرْحَلَةٌ وَاحدةٌ .

(ومِكْنَاسَةُ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمَالِ مارِدَةَ ، نَقَلَه أَبُو الأَصْبَغِ الأَنْدَلُسىُّ .

(وتَكَنَّسَ) الرَّجُلُ : اكْتَنَّ واسْتَتَر ، و(دَخَلَ الخَيْمَةَ) .

(و) تكَنَّسَتِ (المَرْأَةُ : دَخَلَتِ الهَوْدَجَ) ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّه أُخِذَ من قولِ لَبيدٍ الآتى ذكْرُه قريباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الْمِكْنَسَةُ : ما كُنِسَ به ، والجَمْع : مَكَانِسُ .

والكُنَاسَةُ : ما كُنِسَ ، وأَيْضاً مُلْقَى القُمَامِ .

والمَكْنِسُ : مَوْلِجُ الوَحْشِ مِن الظِّبَاءِ والبَقَرِ تَسْتَكِنُّ فيه من الحَرِّ .

والأَكْنِسَةُ : جَمْعُ كِنَاسٍ ، كالكُنُسَاتِ ، كطُرُقاتٍ ، قال :

إذا ظُبَىُّ الكُنُسَاتِ انْغَلاَّ
تَحْتَ الإِرَانِ سَلَبَتْهُ الظِّلاَّ[1]

(١) فى مطبوع التاج : « فرس » والمثبت من التكملة والعباب والقاموس .

(٢) اللسان . وفيه هنا : « الطَّلاَّ » وفى مادة (أرن) : « الظلا » .

وتَكَنَّسَتِ الظِّبَاءُ والبَقَرُ واكْتَنَسَتْ : دَخَلَتْ فى الكِناسِ ، قال لَبِيد :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيَامُهَا[1]

أى دَخَلُوا هَوَادِجَ جُلِّلَتْ بِثِيَابِ قُطْنٍ.

والكانِسُ : الظَّبْىُ يَدْخُلُ فى كِنَاسِه ، وظِبَاءٌ كُنُوسٌ ، بالضَّمّ ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابىِّ :

وإلاَّ نَعَاماً بهَا خِلْفَةً
وإلاَّ ظِبَاءً كُنُوساً وذِيبَا[2]

وكذلِكَ البَقَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنِيسُ
إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاَّ العِيسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ[3]

ومَكانِسُ الرِّيَبِ : مَواضِعُ التُّهَمِ .

وكَنَسَ أَنْفَه وكَنَصَ ، إذا حَرَّكَه مُسْتهزِئاً .

(١) سبق فى أول المادة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومجالس ثعلب ٤٥٢ ومادة (لبس) وهو لجران العود ديوانه ٥٢ وانظر كتاب سيبويه ١ /١٣٣ و ٣١٥ .

وكَنَسَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، إذا اسْتَهْزَأَ بِه ، ككَنَصَ .

والكانِسِيَّةُ : مَوْضعٌ ، أَنشَدَ سيبَوَيْه :

دارٌ لِمَرْوَةَ إذْ أَهْلِى وأَهْلُهُمُ
بالكَانِسِيَّة تَرْعَى اللَّهْوَ والغَزَلاَ[1]

ويقال : مَرُّوا بِهِم فكَنَسُوهُم ، أى كَسَحُوهُمْ ، وهو مَجازٌ .

والكَنَّاسُ : مَنْ يَكْنُسُ الحُشُوشَ .

ومُحمَّدُ بنُ عبد الله بنِ عبد الأَعْلَى أَبُو يحْيَى الكُنَاسِىُّ ، بالضَّمّ ، المَعْرُوفُ بابن كُنَاسَةَ ، مُحَدِّثٌ .

[ك ن ك س]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَنَكْسُ ، بكسر الكافِ الأُولَى وسُكُونِ الثانيَةِ وبَيْنَهُمَا نونٌ مفتوحةٌ : قبيلَةٌ من البَرْبَر ، أو مَدِينَةٌ فى بلادِهم ، منها شَيْخُ مَشَايِخِنَا أَفْضَلُ

(١) فى اللسان « موضعان » .
وفى كتاب سيبويه ١ / ١٤٣ « نرعى » بالنون نسبه الى عمر بن أبى ربيعة وقبله :
هل تعرِفُ اليومَ رسمَ الدّارِ والكللاَ
كما عَرفْتَ بجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخللاَ

المُتَأَخِّرينَ العَلاَّمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ القَصْرِىُّ الكِنَكْسِىُّ ، حَدَّث عن أَبى العَبَّاسِ أَحمدَ بن عَبْدِ اللهِ التِّلِمْسَانىِّ وغيره ، وعنه الشُّهُبُ الثَّلاثَةُ : أَحمَدُ بنُ عبدالفَتَّاحِ ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَن ، وأَحمدُ بنُ عبد المُنْعِمِ المِصْرِيُّونَ .

[ك و س] *

(كاسَ البَعيرُ) يَكُوسُ كَوْساً ، إذا (مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوَائِمَ ، وهو مُعَرْقَبٌ) ، هٰذا فى ذَواتِ الأَرْبَعِ ، وأَمَّا فى غَيْرِها فالكَوْسُ : هو المَشْىُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وقيلَ : هو أَنْ يَرْفَعَ البَعيرُ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَنْزُو عَلَى ما بَقِىَ ، قالَتْ عَمْرَةُ أُختُ العبَّاسِ ابن مِرْدَاس ، وأُمُّها الخَنْسَاءُ ، تَرْثِى أَخاهَا وتَذْكُرُ أَنَّه كانَ يُعَرْقِبُ الإِبلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاَثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا[1]

تَعْنِى القائِمَةَ الَّتى عَرْقَبها[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٤٨ ويأتى فى (كرع) منسوباً للخنساء .

(٢) فى مطبوع التاج : « خضبها » . والمثبت من اللسان والصحاح . وفى العباب « يعنى القائمة التى عرقب هى مخضبة بالدم .

فهى مُخَضَّبَةٌ بالدَّمِ .

(و) كاسَتِ (الحَيَّةُ) تَكُوسُ كَوْساً : (تَحَوَّتْ فى مَكَاسِهَا)[1] ، وفى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ : فى مَسَاكِهَا ، وفى أُخْرَى : فى مَكانِهَا .

(و) كاسَ (فُلاناً) يَكُوسُه ، إذا (صَرَعَهُ) ، وقيلَ : كَبَّه عَلى رَأْسِه ، (كأَكَاسَهُ) إِكَاسَةً ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : وهٰذا أَفْصَحُ منْ كاسَهُ قالَ أَبوحِزَامٍ العُكْلِىُّ :

ومَعى صيغَةٌ وجَشَّاءُ فيها
شِرْعَةٌ حَشْرُهَا حَرًى أَنْ يُكِيسَا[2]

صيغَةٌ ، أَى سِهَامٌ[3] . والجَشَّاءُ : القَوْسُ[4] . والحَشْرُ : المَحْشُورُ أَى المَبْرِىّ .

(و) كاسَ (فُلانَةَ : طَعَنَهَا فى

(١) فى القاموس : « مكانها » . وفى نسخة منه « مكاسها » . وسيشير المصنف إلى هذا الخلاف .

(٢) التكملة والعباب ويأتى فى مادة (صيغ) .

(٣) فى التكملة والعباب « أى سهامٌ مُستويةٌ عَمَل يدٍ وَاحدةٍ »

(٤) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « القوس » عبارة التكملة : القوس الحنانة المتوف » .

الجِمَاعِ)، نقلَه الصّاغَانِيُّ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والكَوْسُ فى البَيْعِ: اتِّضَاعُ الثَّمَنِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، (و) هو (الوَكْسُ فيه، و) منه قولُهُم: (لاَ تَكُسْنِى يا فُلانُ) فى الثَّمَنِ، وقيلَ: الكَوْسُ (فى البَيْعِ) مثْلُ الوَكْسِ، وهو على وَزْن: لا تَقُسْنِى.

(و) الكَوْسُ (فى السَّيْرِ): مثْلُ (التَّهْوِيدِ).

(و) الكَوْسُ: (نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ مِنَ الرِّيَاحِ)، وفى العُبَاب: سَفْرُ الهِنْدِ إذا أَيْمَنُوا فرِيحُهُم الأَزْيَبُ، وإذا رَجَعُوا واحْتَجَزُوا فالكَوْسُ، قال: (وقَولُ اللَّيْثِ) إنّ الكَوْسَ (كَلِمَةٌ تُقَالُ عنْدَ خَوْفِ الغَرَقِ، رَجْمٌ بالغَيْبِ)، وحَدْسٌ من الكَلامِ، وقولُ ابن دُرَيْدٍ مثْلُ قولِ اللَّيْثِ، ونَصُّه: والكَوْسُ: كَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، والعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بهَا، وذلكَ أَنَّهُ إذا أَصابَ النَّاسَ خَبٌّ فى البَحْرِ، فخافُوا الغَرَقَ فيه، قِيلَ: خافُوا الكَوْسَ. وقالَ ابنُ سيدَه: الكَوْسُ: هَيْجُ البَحْرِ وخَبُّهُ ومُقَارَبَةُ الغَرَقِ، وقيلَ: هو الغَرَقُ، وهو دَخيلٌ.

(و) الكُوسُ (بالضَّمِّ) غَيْرُ مُشْبَعٍ: (الطَّبْلُ)، ويُقَالُ: هُوَ (مُعَرَّبٌ). قلتُ: وبه سُمِّىَ الفَرْسَخُ كُوساً؛ لأَنَّه غايَةُ ما يُسْمَعُ فيه دَقُّ الكُوس.

(و) قال اللَّيْثُ: الكُوسُ: (خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ) تَكُونُ (مع النَّجّارِ يَقيسُ بها تَرْبيعَ الخَشَبِ)، وهى فارسيَّةٌ.

(والكُوسِىُّ من الخَيْلِ: القَصيرُ الدَّوارِجِ)، فلا تَرَاه إلاّ مُنَكِّساً إذا جَرَى، والأُنْثَى كُوسِيَّةٌ، وقيلَ: هو القَصيرُ اليَدَيْنِ.

(وكُوسِينُ: ة).

(ومُكَوَّسٌ، كمُعَظَّمٍ): اسمُ (حمَار، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فضَبَطَه بقَلَمِه على مَفْعَلٍ)، وإذا كانَ لُغَةً، كما نَقَلَه بعضُهم، فلا يكون وَهَمٌ، فتَأَمَّلْ.

(وكاسانُ : د)، كَبِيرٌ (بِما وراءَ النَّهْرِ)، وهو قاسَانُ الَّذى تقدَّم ذِكْرُه، وسَبَقَ هناكَ أنَّ الكافَ لغةُ العَامَّةِ، ومنه الكاسانِىُّ صاحِبُ البَدَائِعِ، من أئمَّة الحَنَفيَّةِ.

(و) عن ابنِ عبّادٍ: (لُمْعَةٌ كَوْسَاءُ): مُتَرَاكِمَةٌ (مُلْتَفَّةٌ كثيرَةُ النَّبْتِ، ولِمَاعٌ كُوسٌ) جَمْعُ كَوْسَاءَ، وذٰلك إذا تَدانَتْ أُصُولُهَا والتَفَّتْ فُرُوعُها، وقال أَبُو بكرٍ: لُمْعَةٌ كَرْسَاءُ، بالرَّاءِ، بهٰذا المَعْنى، وقد تَقَدَّم. (وكذٰلكَ رِمَالٌ كُوسٌ)، إذا كانَتْ (مُتَرَاكِمَة)، بعضُها فوقَ بَعْضٍ.

(وكَوْساءُ: ع)، قال أبو ذُؤَيْب:

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَاتِ رَثٌّ صُنُوعُها[1]

يُريدُ بواهِيَةِ الأَخْرات: المَزَادَةَ، جَمْعُ خَرْتٍ، وهو الثَّقْبُ.

(وأَكَاسَ البَعيرَ) إكاسةً: (حَمَلَه على أن يَكُوسَ بعَرْقَبتِه).

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٥، واللسان.

(وَكَوَّسَهُ) اللهُ (تَكْويساً): كَبَّه على رَأْسِهِ، وقيلَ: (قَلَبَهُ) وجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَه.

(وتَكَاوَسَ لَحْمُ الغُلامِ: تَرَاكَبَ) وتَرَاكَم وتَزَاحم.

(و) تَكَاوَسَ النَّخْلُ والشَّجَرُ و(العُشْبُ: كَثُر وكَثُفَ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، ومثْلُه فى العُبَابِ، وفى بعض النُّسَخِ: الْتَفَّ. قال عُطَارِدُ بنُ قُرّانَ:

ودُونِىَ مِنْ نَجْرَانَ رُكْنٌ عَمَرَّدٌ
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكَاوِسُ[1]

وتَكَاوَسَ النَّبْتُ: الْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُه على بَعْضٍ. وفى حَدِيثِ أَصْحَابِ الأَيْكَةِ: «وكانُوا[3] أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَاوِسٍ» أى مُلْتَفٌّ مُتَرَاكِبٌ. ويُرْوَى: «مُتَكَادِسٍ» بالدّالِ، وهو بمَعْنَاه.

(والمُتَكَاوِسُ فى العُرُوضِ: أن

(١) اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وكانوا.. عبارة اللسان: وفى حديث قتادة، ذكر أصحاب الأيكة فقال: كانوا ... الخ».

تَتَوالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بتَرَكُّبِ السَّبَبَيْنِ ، كضَرَبَنَى) وسَمَكَةٍ ، على مثال : فَعَلَتُنْ ، وتُسَمَّى الفاضِلَةَ ، بالضاد المُعْجَمة ، وبعضُهُم يُسَمِّيها : الفَاصِلَةَ الكُبْرَى ـ [كما سَمَّوْا ماتَوالَى فى صَدره ثلاثُ حركاتٍ الفاصلةَ الصُّغرَى] ـ[1] مُشَبَّهٌ بالشَّجَرِ المُتكَاوِسِ ، لكثرةِ الحَرَكَاتِ فيه ، كأَنَّهَا التَفَّتْ .

(وفى) النَّوادِرِ : (اكْتَاسَهُ عَنْ حاجَتِهِ) وارْتَكَسَهُ ، أى (حَبَسَهُ) .

(وتَكَوَّسَ) الرَّجُلُ : (تَنَكَّسَ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كاسَ الرجُلُ يَكُوسُ إذا انْقَلَبَ ، ومنه : كاسَ العَقيرُ كَوْساً ، إذا سَقَط على رَأْسِهِ .

والكَوُوسُ ، كصَبُورٍ : الأَسَدُ .

وعلىُّ بنُ مُحَمَّدِ بن الحسَنِ بنِ كاسٍ النَّخَعِىُّ الكاسِىُّ ، من شُيُوخِ الطَّبَرَانِىِّ .

(١) زيادة من التكملة والنص فيها .

[ك هـ م س] *

(الكَهْمَسُ) : من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ) ، قالهُ اللَّيْثُ .

(و) الكَهْمَسُ : الرجُلُ (القَبِيحُ الوَجْهِ) ، عن ابنِ خالَوَيْهِ .

(و) الكَهْمَسُ : (النّاقَةُ) الكَوْمَاءُ ، وهى (العَظِيمَةُ السَّنامِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(وكَهْمَسٌ الهِلالِىُّ : صَحَابِىٌّ) ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ ، وله وِفَادَةٌ ، وحَدِيثٌ فى الصَّوْمِ ، تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ زيدٍ[1] المِنْقَرِىُّ ، عن مُعَاوِيَةَ ، عنه ، وحَمّادٌ مَقْبُولٌ مشهورٌ .

(و) كَهْمَسُ (بنُ الحَسَنِ التَّميمىُّ : من تابعى التّابعينَ) ، ويُعْرَفُ بالعَابِد ، وله ذِكْرٌ فى كتَاب القَنَاعَة ، لابن أَبى الدُّنْيَا .

(و) كَهْمَسٌ : (أَبُو حَىٍّ من رَبيعَةَ

(١) فى مطبوع التاج « يزيد » والصواب من الاستيعاب ١٣٣٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧

ابنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مالكٍ، مِن بَنِي تَمِيمٍ، فيهِم شِدَّةٌ، ويُقَال لهٰذا: رَبِيعَةُ الجُوعِ، وبه تُعْرَفُ أَوْلاَدُه.

(و) عَنِ ابنِ عَبّادٍ: (الكَهْمَسَةُ) فى المَشْيِ، كالحَفَدَانِ، وهو (تَقَارُبُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وحَثْيَانُهُمَا). وفى التَّكْمِلَة: وحَثْيُهما (التُّرَابَ).

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَهْمَسُ: القَصِيرُ من الرِّجَالِ.

والكَهْمَسُ: الذِّئْبُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وكَهْمَسُ بنُ المِنْهَالِ، عن سَعِيدِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قالَ أَبُو حاتمٍ الرّازِيُّ: مَحَلُّه الصِّدْقُ.

وكَهْمَسُ بنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيُّ، كانَ مِنْ جُمْلَةِ الخَوَارِجِ مع بِلالِ بن مِرْداسٍ، وكانَت الخَوَارِجُ وَقَعتْ بأَسْلَمَ بن زُرْعَةَ الكِلاَبِيِّ، وهم فى أَرْبَعِينَ رجُلاً، وهو فى أَلْفَيْ رَجُلٍ، فانْهَزَمَ إلى البَصْرةِ، وفى ذٰلك أَنْشَدَ سِيبَوَيه لِمَوْدُودٍ العَنْبَرِيّ:

وكُنَّا حَسِبْناهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا[1]

قلتُ: ويُقَالُ: هو للوَلِيدِ بنِ حَنِيفَةَ.

[ك ى س] *

(الكَيْسُ): الخِفَّةُ والتَّوَقُّدُ، وهو (خِلافُ الحُمْقِ)، وقد كاسَ كَيْساً فهُو كَيْسٌ وكَيِّسٌ.

(و) الكَيْسُ: (الجِمَاعُ)، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه الحَدِيثُ «فالْكَيْسَ الكَيْسَ» كما يَأْتِي قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّفِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الكَيْسُ عِنْدَ قَوْمٍ (الطِّيبُ)، وفى بعض النُّسَخِ: الطِّبُّ[2]، وهو غَلَطٌ.

(و) الكَيْسُ: (الجُودُ) عن الأُمَوِيِّ[3]، وأَنشد:

(١) اللسان والصحاح ومادة (حيا) وفى العباب هنا نسبه إلى الوليد بن حنيفة وكنيته أبو حُزَانة ووضع على كلمة حزانة وضبطها «صح صح».

(٢) فى القاموس المطبوع (الطِّبُّ).

(٣) فى مطبوع التاج «الآمدى». والتصحيح مما سبق فى مادة (غبس) ومن العباب

وفـى بَنـى أُمِّ الـزُّبَيْرِ كَيْسُ
عَـلَى الطَّعَامِ ماغَبَـا غُبَيْسُ[1]

(و) الكَيْسُ : (العَقْـلُ) والفِطْنَةُ والفِقْهُ ، ومنـه الحَدِيثُ : «هٰذا منْ كَيْسِ[2] أَبِـى هُرَيْرة» أى من فِقْهِه وفِطْنَته ، لا من روَايَتِه .

(و) الـكَيْسُ : (الغَلَبَةُ بالكِيَاسَةِ) يُقَال : كَاسَنـى فكِسْتُه ، أى غَلَبْتُه ، (وقد كاسَه يَكِيسُه) كَيْساً : غَلَبَه فى الـكَيْسِ . (وفى الحَديثِ) المَرْوِىِّ عن جابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىِّ رضىَ الله تَعالىَ عنهما ، أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قـال لـه : «أَتُرَانـى (إِنَّمَـا كِسْتُكَ لآخُـذَ جَمَلَكَ) ، لَكَ الثَّمَـنُ ولَكَ الجَمَلُ» ويُرْوَى : «خُذْ جَمَلَك ومالَكَ» (أى غَلبْتُكَ بالكِيَاسَةِ) وفى النِّهَايَةِ : بالكَيْسِ . ويُرْوَى : «إِنَّمَـا مَاكَسْتُكَ» من المِكَاس .

(وفيـه) أَيْضَـاً : قـالَ النَّبـىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم لِجابرٍ : («فإذا قَـدِمْتَ فالـكَيْسَ الـكَيْسَ») . وفى روَايَـةٍ أُخْـرى : «فإذا قَدِمْتُم عَلَى أَهالِيـكُم» وهو (أَمْرٌ بالجِمَاعِ) ، أى جامِعُوهُنَّ طَلَباً للوَلَدِ ، فجَعَلَ طلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً . (أَو نَهْىٌ عن المُبَادَرَةِ إليه باسْتِعْمَالِ) الكَيْسِ ، أى (العَقْلِ فى اسْتِبْرَائِهَا) والفَحْصِ عن حالِهَا ؛ (لئـلاَّ يَحْمِلَه الشَّبـقُ عـلَى غِشْيَانِهَا حائضاً) ، وفى مُقَابَلَةِ النَّهْىِ بالأَمْـرِ مُنَاسَبَةٌ حسَنَةٌ لا تَخْفَى .

(والكَـيِّسُ ، كجَيِّـدٍ : الظَّرِيفُ) الخَفِيـفُ المُتَوَقِّـدُ الذِّهْـنِ ، (ج) أَكْيَاسٌ ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

واللهِ مـا مَعْشَرٌ لامُوا امْرَءًا جُنُبـاً
فى آلِ لأْىِ بنِ شَمَّاسٍ بأَكْيَاسِ[1]

قـال سِيبَوَيْه : كَسَّرُوا كَيِّساً عـلى أَفْعَالٍ ، تَشْبيهاً بفاعلٍ ، ويَدُلُّكَ عـلى أَنَّه فَيْعِلٌ أَنَّهُم قد سَلَّمُوه ، فلـو كانَ فَعْلاً لم يُسَلِّمُوه ، وقولُه ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

(١) العباب وسبق فى مادة (غبس) .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : هذا من كيس الخ ، وفى رواية أخرى بكسر الكاف ، ذكرها فى اللسان : هذا من كيس أبى هريرة : أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ، كما يقتنى المال فى الكيس» اهـ انظر النهاية

(١) ديوانه ٢٨٣ ، واللسان .

فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فِيهِمُ
وإن كُنْتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا[1]

إنَّمَا كَسَّرَه هُنَا على (كَيْسَى) لمَكَانِ الحَمْقَى، أَجْرَى الضِّدَّ مَكَانَ ضِدِّه.

وقالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ الكَيِّسِ: كَيَسَةٌ.

(وزَيْدُ بنُ[2] الكَيِّس النَّمَرِىُّ، نَسَّابَةٌ) مَشْهُورٌ، هٰكذا ذَكَرَه الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، وغيرُه، والَّذِى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِىِّ أَنَّ ابنَ الكَيِّس هٰذا هو عُبَيْدُ بنُ مالِكِ بنِ شَرَاحِيلَ ابنِ الكَيِّسِ، واسْمُ الكَيِّسِ زيدٌ، وهو مِن وَلَدِ عَوْفِ بنِ سَعْد بن الخَزْرَجِ ابنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، والنَّمَرِىُّ هو بفتح المِيمِ فى النِّسْبَة للتَّخْفِيفِ.

(والكَيِّسُ بنُ أَبِى الكَيِّسِ) حَسَّانَ بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّخْمِىُّ، (مُحَدِّثٌ)، هٰكذا سَمَّاه الصَّاغانِىُّ. قلتُ: رَوَى عن أَبِيهِ، وعنه أَصْبَغُ ابنُ الفَرَجِ.

(وكَيِّسَةُ بنْتُ أَبِى[1] بَكْرَةَ نُفَيْعٍ) بنِ مَسْرُوحٍ الثَّقَفِيَّةُ (تابعيَّةٌ).

(و) كَيِّسَةُ (بنتُ الحارِثِ) بنِ كُرَيْزٍ العَبْشَمِيَّةُ (زَوْجَةُ)، الأَوْلَى: زَوْجُ (مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ)، كانَت تَحْتَه (ثُمَّ أَسْلَمتْ) فتزوَّجَهَا ابنُ عَمِّهَا عبدُ اللهِ بنِ عامرِ بنِ كُرَيْزٍ.

(وأَبُو كَيِّسَةَ البَرَاءُ بنُ قَيْسٍ)، رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيطٍ، (أَو هو بالمُعْجَمَةِ ومُوَحَّدة)، كما ضَبَطَه مُسْلِمٌ والدَّارَ قُطْنِىُّ. (وأَمَّا عَلِىُّ بنُ كِيسَةَ المُقْرِئُ فبالكَسْرِ والسُّكُون)، شيخٌ لِيُونُسَ بنِ عبدِ الأَعلَى، وضَبَطَه الصُّورِىُّ بالفَتْحِ.

(وكَيْسَةُ بنتُ أَبِى كَثِيرٍ التَّابعيَّةُ)، رَوَتْ عن أُمِّهَا، عن عائشةَ،

(١) اللسان والأساس والعباب وفى مجالس ثعلب ٥٠٢ نسب إلى ماجد الأسدى وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٤٥ نسب إلى عقيل بن علفة.

(٢) فى التبصير ١١٨٢: «زيد الكَيِّس»

(١) فى مطبوع التاج: نبت ابن بكرة» والمثبت من القاموس والعباب والمشتبه ٥٤٠.

فى الطِّيبِ . (وعَلِىُّ بنُ كَيْسَةَ . كلاهُمَا بالفَتْحِ والسُّكُونِ) ، عَلِىُّ ابنُ كَيْسَةَ هٰذا : هو المُقْرِئُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، ضُبِط بكسر الكاف وفَتْحِهَا ، الأَخيرُ عن الصُّورِىِّ ، كما مَرَّ قريباً ، وصَرَّح بالضَّبْطَيْنِ الصَّاغَانِىُّ والحَافِظُ فى التَّبْصِير ، والرجُلُ وَاحدٌ ، فإعَادَتُه ثانياً وَهَمٌ مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ .

(والمَصْدَرُ : الكِيَاسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (والكَيْسُ) ، بالفَتْح ، وقد كَاسَ الوَلَدُ يَكِيسُ كَيْساً وكِيَاسَةً .

(والكِيسَى ، بالكَسْر ، والكُوسَى) بالضَّمّ : جَمَاعَةُ الكَيِّسَةِ ، عن كُرَاع ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهما (تَأْنِيثَا الأَكْوَسِ) ، وقال مَرَّةً : لا يُوجَدُ على مِثَالِهما إلاَّ ضِيقَى وضُوقَى : جَمْع ضَيِّقَة ، وطُوبَى : جَمْع طَيِّبَة ، ولم يَقُولُوا : طِيبَى ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ ذٰلِكَ تأْنيثُ الأَفْعَلِ . وقال اللَّيْثُ : ويُقَالُ : هٰذَا الأَكْيَسُ ، وهِىَ الكُوسَى ، وهُنَّ الكُوسُ ، والكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خاصَّةً .

(وعلىُّ بنُ كِيسَةَ ، بالكَسْرِ : مِن القُرَّاءِ) ، هٰذا هُوَ المُقْرِئُ الَّذِى ذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وهٰذا من المُصَنِّف غَرِيبٌ ، ووَهمٌ على وَهَمٍ .

(و) من المَجَازِ : (كَيْسَانُ) ، بالفَتْح : (اسمٌ للغَدْرِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ ابنِ جابرِ بنِ قَطَن :

إذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيباً فلاَ يَغْرُرْكَ خالُكَ منْ سَعْدِ

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانَتْ كُهُولُهُمْ
إلَى الغَدْرِ أَسْعَى منْ شَبَابِهِم المُرْدِ[1]

وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هٰذا لِلنَّمِر بن تَوْلَبٍ ، فى بَنِى سَعْدٍ ، وهم أَخْوَالُه . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الغَدْرُ يُكْنَى أَبا كَيْسَانَ . وقال كُرَاع : هى طَائِيَّةٌ قال : وكلُّ هٰذا من الكَيْسِ .

(و) كَيْسَانُ : (وَالِدُ أَيُّوبَ) ، وكُنْيَةُ كَيْسَانَ أَبُو تَمِيمَةَ (السَّخْتِيَانِىّ) المُحَدِّثُ المشْهُورُ ، وأَبوه تَابِعِىٌّ ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥/١٥٠ والثانى منهما فى العباب ونسبه للنمرين تفولب .

وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «س خ ت».

(و) كَيْسَانُ: (لَقَبُ المُخْتَارِ بن أَبى عُبَيْد) الثَّقَفىِّ (المَنْسُوبِ إليه الكَيْسَانِيَّةُ) الطَّائِفَةُ المَشْهُورَةُ (مِن الرَّافِضَةِ).

(وأُمُّ كَيْسَانَ: لَقَبٌ للرُّكْبَةِ)، بلُغَةِ الأَزْدِ، نقلَه المُبَرِّدُ فى الكَامِلِ.

(و) أُمُّ كَيْسَانَ: اسمٌ (للضَّرْبِ علَى مُؤَخَّرِ الإِنْسَانِ بظَهْرِ القَدَمِ)، وهو من ذٰلكَ.

(والكِيسُ، بالكَسْرِ)، من الأَوْعِيَةِ: وِعَاءٌ مَعْرُوفٌ، يكونُ (للدَّراهِمِ) والدَّنَانِيرِ والدُّرِّ والياقُوتِ، قال الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ[1]

(لأَنَّهُ يَجْمَعُهَا) وَيَضُمُّهَا، (ج أَكْيَاسٌ وكِيَسَةٌ)، عَلَى مثَالِ عِنَبَةٍ.

(و) من المَجَازِ: الكِيسُ: (المَشِيمَةُ)، لِمَا يَكُونُ فيه الوَلَدُ، على التَّشْبِيه بالكِيسِ.

(وأَكْيَسَ) الرجُلُ (وأَكَاسَ: وُلِدَتْ له أَولادٌ كَيْسَى)، وقال نَصْرُ ابنُ القَطَّاعِ[1]: أَكاسَ الإِنْسَانُ: وَلَدَ وَلَدًا كَيِّساً، وكذٰلكَ أَكْيَسَ. وفى الأَساسِ: أَكاسَتْ: جاءَتْ بأَوْلادٍ أَكْيَاسٍ، زادَ غيرُه: فهى مُكِيسَةٌ.

(وكَيَّسَهُ) تَكْيِيساً: (جَعَلَه كَيِّساً) مُؤَدِّباً.

(وتَكَيَّسَ) الرَّجُلُ: (تَظَرَّفَ) وأَظْهَر الكَيْسَ.

(وكَايَسَهُ) مُكَايَسَةً: (غَالَبَهُ فى الكَيْسِ)، فَكَاسَهُ: غَلَبَهُ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ كَيِّسُ الفِعْلِ، أَى حَسَنُهُ، وامرأَةٌ كَيِّسَةٌ: حَسَنَةُ الأَدبِ.

والكُوسَى، بالضَّمِّ: الكَيْسُ[2]، عن السِّيرَافِىِّ، أَدخلُوا الواوَ على الياءِ، كما أَدْخَلُوا اليَاءَ كثيرًا على الواو، قال الشَّاعر:

(١) اللسان، والمواد (بتر – قطع – ذلف).

(١) لعلها نصر وابن القطاع.

(١) فى مطبوع التاج: «الكيسى» والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٠/٣١٣.

فَمَا أَدْرِى أَجُبْنـاً كـان دَهْـرِى
أَم الـكُوسَى إذا جَدَّ الغَرِيـمُ[1]

ورجُـلٌ : مُكَـيَّسٌ ، كمُعَظَّـمٍ : كَيِّسٌ ، أَى معروفٌ بالعَقْلِ ، ومنـه قولُ سيِّدِنا علىٍّ رضى الله عنه فى رِواية :

أَمـا تَـرانِـى كَيِّسـاً مُـكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِـعٍ مُخَيَّسَـا[2]

وامْرَأَةٌ مِكْيَاسٌ : تَلِدُ الأَكْيَاسَ ،وهى ضدُّ المِحْماقِ .

والكَيِّسُ : العَاقِلُ . «وأَىُّ المُؤْمِنِين أَكْيَسُ » ، أَى أَعْقَلُ .

وقال ابنُ بُزُرْج : أَكَاسَ الرجُـلُ الرجُلَ ، إذا أَخَذَ بناصِيَتِه ، هنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وهو بالواوِىِّ أَشْبَهُ .

والكَيْسُ : طَلَبُ الوَلَدِ .

والـكَيْسَانِيَّةُ : جُلُـودٌ حُمْرٌ ليْسَتْ بقَرَظِيَّةٍ .

والكَيْسُ فى الأُمُور : يَجْرِى مَجْرَى الرِّفْقِ فيها ، وقد كاسَ فيه يَكِيسُ ، وتَكَيَّس وتَكايَسَ . ونِسْوَةٌ كِيَاسٌ .

وكايَسْتُه فى البَيْعِ لأَغْبِنَه ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وبَنَى دارًا كَيِّسَةً ، أَى ظَـرِيفَةً ، وهو مَجازٌ .

وفى المَثَلِ : «أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةَ » .

ومِـن المَجَـاز : أَكْيَس[1] الكَيْسِ التُّقَى ، وأَحْمَق الحُمْقِ الفُجُورُ » ،كما فى الأَساسِ .

وكَيِسَ كَيَساً ، من حَدّ فَرِحَ ، لغةٌ فى كَاسَ ، بمَعْنَى غَلَبَ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّاعِ .

والـكَيِّسُ : لَـقَبُ مُحَمَّـدِ بـنِ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيـدَ النَّخَعِـىّ ؛ لعبَادَتِه وإِقْبَالِه على أُمُورِ الآخـرَةِ .

والنَّمِرُ بنُ تَوْلَب : كانَ أَبُو عَمْرٍوبنُ العَـلاءِ رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَـى يُلَقِّبُـه الكَيِّسَ ، لجَوْدَةِ شِعْرِه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وزاد بعدهما مشطورا هو
* بابـاً مَنِيعاً وأَمِيناً كَيِّسَا *
وانظر مادة خيس .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : « أكيس الكيس الخ » عبارة الأساس : وفى الحديث :
إنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ الخ » .

وكَيِّسَةُ بنتُ عبدالحَمِيدِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيْزٍ، لهـا ذِكْرٌ.

وقـال الصّاغَانِـيُّ: لُعْبَةٌ للعَـرَبِ يُسَمُّون فيهَـا بأَسْمَاءٍ، يَقُولُون: كِيسٌ فى كِسْفَةٍ[1].

(فصـل الـلام)

مـع السين

[ل ء س] *

[] مِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّؤُوسُ: وَسَخُ الأَظْفَارِ.

وقالُوا: لوسَأَلْتُه لَؤُوساً ما أَعْطَانِى، وهو لا شىءَ[2]، عـن كُرَاع، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ وأَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ.

[ل ب س] *

(لَـبِسَ الثَّوْبَ، كسَمِـعَ)، يَلْبَسَه (لُبْساً، بالضّمّ)، وأَلْبَسَه إِيّاه، ويُقَال: الْبَسْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ.

(و) منَ المَجاز: لَبِسَ (امْرَأَةً)، إذا (تَمَتَّعَ بهـا زَماناً).

(و) من المَجَـاز: لَبِسَ (قَوْماً)، إذا (تَمَلَّى بِهِمْ دَهْـرًا)، قـال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ[1]

لَبِـسْتُ أُنَـاسـاً فـأَفْنَيْتُهُـمْ
وأَفْنَيْتُ بَعْـدَ أُنـاسٍ أُنـاسَـا

ثَـلاثَـةَ أَهْـلِـينَ أَفْنَيْتُـهُـمْ
وكـانَ الإِلٰـهُ هُـوَ المُسْتَـآسَا

(و) مِـن المَجَاز: لَبِسَ (فُلانَـةَ عُمْرَهُ)، إذا (كانَتْ مَعَهُ شَبَابَهُ كُلَّه).

(واللِّبَاسُ)، بالكَسْرِ، وإِنَّمَا أَطْلَقه لشُهْرَتِـه، (واللَّبُوسُ)، كصَبُـورٍ، (واللِّبْـسُ، بالـكَسْر، والمَـلْبَسُ، كمَقْعَد، و) الملْبَسُ، مِثالُ مِنْبَـرٍ مـا يُلْبَسُ)، الأَخيرُ، كما يُقَـال: مِئْزَرٌ وإِزارٌ، ومِلْحَفٌ ولِحَافٌ. وأَنْشَدَ ابـنُ السِّكِّيتِ عـلَى اللَّبُوسِ لِبَيْهَسٍ الفَزارِىِّ وكانَ يُحَمَّقُ:

الْبَـسْ لِـكُلِّ حالَـةٍ لَبُـوسَهَـا
إِمَّـا نَعِيمَهـا وإِمَّـا بُوسَهَـا[2]

(١) فى العباب «من كسفة» الأصل كالتكملة.
(٢) يأتى فى مادة (لوس) ما يقرب من هذا المعنى.

(١) ديوانه ٧٧، واللسان، والأساس والتكملة والعباب ومادة (أوس) ومادة (أهل).
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(و) مِن المَجَازِ : (اللِّبْسُ، بالكسرِ : السِّمْحاقُ)، عن ابن عَبّادٍ)، يقَال : السِّمْحاقُ لِبْسُ العَظْمِ. وفى كتابِ الصّاغانىِّ : اللُّبْسُ، بالضّمّ، هٰكذا ضَبَطَه بالقَلَمِ.

(و) يوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخِ بخَطِّ المُصَنِّف عِنْدَ قولِه السِّمْحَاقُ : (هوَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تكونُ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ)، فظَنَّهُ النّاسِخُ من أَصْلِ الكِتَابِ، فأَلْحَقَه به، والصّوابُ إِسْقَاطُه، لكَوْنِه تَطْوِيلاً، وليسَ من عادَتِه فى مِثْلِ هٰذه المَوَاضعِ إلاّ الإِحالَةُ والاكتفاءُ بالغَرِيب.

(ولِبْسُ الكَعْبَةِ : كِسْوَتُهَا)، وهو ما عَلَيْها من اللِّبَاسِ، وكذا لِبْسُ الهَوْدَجِ، يُقَال : كَشَفْتُ عن الهَوْدَجِ لِبْسَه، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، يصِفُ فَرَساً خَدَمَتْه جَوارِى الحَىِّ :

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْه مَسَحْنَهُ
بأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا (١)

(والِلِّبْسَةُ)، بالكَسْرِ : (حالَةٌ من حالاتِ اللُّبْسِ)، ومنه الحَديثُ : «نَهَى عَن اللِّبْسَتَيْنِ» أَى الحالتَيْن والهَيْئَتَيْنِ، ويُرْوَى بالضَّمّ على المَصْدَرِ، قال ابنُ الأَثيرِ : والأَوّلُ الوَجْهُ.

(و) اللِّبْسَةُ : (ضَرْبٌ منْ الثِّيَابِ، كاللِّبْسِ).

(و) عن ابن عَبّادٍ : اللُّبْسَةُ (بالضمِّ : الشُّبْهَةُ)، ويقَال : فى حَدِيثِه لُبْسَةٌ، أَى شُبْهَةٌ، ليس بوَاضِحٍ.

(و) من المَجَاز : اللِّبَاسُ، (ككِتَاب : الزَّوْجُ والزَّوْجَةُ)، كُلٌّ منهما لِبَاسٌ للآخَرِ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (١) أَى مِثْلُ اللِّبَاسِ، وقالَ الزَّجّاجُ : ويقَال : إن المَعْنَى : تُعَانِقُونَهُنَّ ويعَانِقْنَكُمْ. وقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ منكم يَسْكُن إلى صاحِبِه ويُلاَبِسُه، كما قال تعالى : ﴿وجَعَلَ منْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (٢) والعربُ

(١) ديوان حميد /١٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (طفل).

(١) سورة البقرة الآية /١٨٧.
(٢) سورة الأعراف الآية / ١٨٩.

تُسَمِّى المَـرْأَةَ لِبَاسـاً وإزارًا ، قـال الجَعْدِىُّ يصِفُ امرأَةً :

إذَا مـا الضَّجِيـعُ ثَنَى عِطْفَـهُ
تَثَنَّتْ فـكانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَـا[1]

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : اللِّبَاسُ ، من المُلاَبَسَةِ ، أَى (الاخْتِلاطُ والاجْتِمَاعُ)

(و) من المَجَازِ قولُـه تعـالَى : ﴿وَ(لِبَاسَ التَّقْـوَى) ذٰلِكَ خَيْرٌ﴾[2] قيـل : هو (الإِيمانُ) ، قالَـه السُّدِّىُّ ، (أَوالحَيَاءُ) ،وقد لبِسَ الحيَاءَ لِبَاساً[3] ، إذا اسْتَتَر بـه ، نقلَه ابنُ القَطَّـاع ، وقيل : هـو العَمَلُ الصالحُ ، (أَو سَتْرُ العَوْرَةِ) ، وهـو سَتْرُ المُتَّقِين ، وإليـه يُلْمِـحُ قولُـه تَعالَى : ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِى سَوْآتِـكُمْ﴾[2] فيَـدُلُّ عَـلَى أَنَّ جُـلَّ المَقْصِدِ من اللِّبَاسِ سَتْرُ العَوْرَةِ ، وما زادَ فتَحَسُّنٌ وتَزَيُّنٌ ، إلاّ مَا كَانَ لِدَفْعِ حَرٍّ وبَرْدٍ فَتَأَمَّـلْ .

(١) ديوان النابغة الجعدى ٨١ واللسان والصحاح والمقاييس والمقاييس ٥ /٢٣٠ والعباب برواية .
إذا ما الضَّجيعُ ثَنَى جيدَهـا
تَدَاعت عليه فكانت لِباسَـا
(٢) سورة الأعراف الآية /٢٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « لبيـا » .

وقِيلَ : هو الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ .

(و) قولُه تَعالَى ﴿ فَأَذَاقَها اللهُ لِبَاسَ الجُـوعِ) والخَـوْفِ ﴾[1] أَى جاعُوا حتَّى أَكَلُـوا الوَبَرَ بالدَّم ، وهوالعِلْهِزُ ، و(لَمّا بَلَغ بِهِمُ الجُوعُ الغَايَـةَ) ، أَى الحالةَ الّتِـى لا غَايَةَ بَعْدَها (ضَرَب لَه اللِّبَاسَ) ، أَى لِمَا نالَهُم من ذٰلك ، (مَثَلاً لاشْتِمَالِه) على لاَبِسِه .

(واللَّبُوسُ) ، كصَبُـورٍ : الثِّيَابُ والسِّلاحُ . مُـذَكَّرٌ فإِنْ ذَهَبْتَ بـه إلى (الدِّرْعِ) أَنَّثْت ، وقالَ اللهُ تَعالى : ﴿وعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُـوسٍ لَـكُمْ﴾[2] قالوا : هى الدِّرْعُ تُلْبَسُ فى الحُرُوبِ ، كالرَّكُوب لِما يُرْكَبُ .

(واللَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الثَّوْبُ قد أُكْثِـرَ لُبْسُهُ فأَخْلَقَ) ، يقال : ثَـوْبٌ لَبِيسٌ ، ومُلاءَةٌ لَبِيسٌ . بغير هـاء .

(و)اللَّبِيسُ :(الْمِثلُ)يُقَـال :(ليسَ لَه لَبِيسٌ ، أَى نَظِيرٌ) ومِثْلٌ . وقالَ أَبو مالِكٍ : هومن المُلابَسَةِ ، وهى المُخَالَطَةُ .

(١) سورة النحل ، الآية ١١٢ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٨٠ .

(ودَاهِيَةٌ لَبْسَاءُ :[1] مُنْكَرَةٌ) ، وكذلكَ رَبْسَاءُ ، وقد تقدَّم .

(واللَّبَسَةُ ، مُحَرَّكةً : بَقْلَةٌ) ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزهرىُّ : لا أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ فى البُقُولِ ، ولم أَسْمَعْ بها لغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (إنَّ فِيه لَمَلْبَساً ، كمَقْعَد ، أَى) مُسْتَمْتَعاً ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (ما بِهِ كِبْرٌ) ، بكسر الكاف وسكون المُوَحَّدَةِ ، ويقال : كِبَرٌ ، بكسرٍ ففتح .

(و) من أَمْثَالِهم : (أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ) ، إذا سَأَلْتَه عن أَمرٍ فلم يُبَيِّنْهُ لك ، ويُرْوَى : ثَوْبُ المِلْبَسِ ، (كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ ومُفْلِس) ، نُقِلَ الثَّلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرَابىِّ ، وقال : هو (مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَن) اتَّسَعَتْ قِرْفَتُه[2] . أَى (كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُه) فيما سَرَقه ، هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِىِّ ، ونَصُّ التَّكْمِلة : فيما قال[3] .

(ولَبَسَ عليه الأَمْرَ يَلْبِسُهُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ لَبْساً ، بالفَتْحِ ، أَى (خَلَطَهُ) ، أَى خَلَطَ بعْضَه ببعْضٍ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿ولَلَبَسْنَا علَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ﴾[1] أَى شَبَّهْنَا عليهِم ، وأَضْلَلْنَاهم كما ضَلُّوا ، وقال ابنُ عرفَةَ فى تَفْسير قَوله تَعالَى : ﴿ولاتَلْبِسُوا الْحَقَّ بالْبَاطِلِ﴾[2] أَى لا تَخْلِطُوه به ، وقوله تعالى : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾[3] أَى يَخْلِطَ أَمْرَكُم خَلْطَ اضْطِرابٍ لاخَلْطَ اتِّفَاقٍ[4] . وقوله جلَّ ذِكْرُه ﴿ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[5] أَى لم يَخْلِطُوه بشِرْكٍ ، وفى الحديث : «فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَه» وفيه أَيْضاً : «مَنْ لَبَسَ[6] على نَفْسِه لَبْساً» .

ونَقَل شيخُنَا عن السُّهَيْلِىِّ فى الرَّوْضِ مَناسبَةَ لَبِسَ الثَّوْبَ ، كسَمِعَ ، ولَبَسَ الأَمْرَ ، كضَرَبَ ، فقال : لَمَّا كانَ لَبَسَ الأَمْرَ معناه خَلَطَه أَو

(١) فى نسخة من القاموس « أى مفكرة » .
(٢) فى اللسان « فرقته » ولكن الأصل هو الصواب متفقاً مع التكملة والعباب والتهذيب ١٢ / ٤٤٤ .
(٣) ومثلها العباب .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩
(٢) سورة البقرة الآية ٤٢ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٦٥ .
(٤) فى مطبوع التاج « وخلط نفاق » والمثبت من العباب
(٥) سورة الأنعام ، الآية ٨٥ .
(٦) قال ابن الأثير ـ بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .

سَتَرَهَ ، جاء بوَزْنِه ، ولَمَّا كان لَبِس الثِّيابَ يَرْجِعُ إلى معْنَى كسيتُ وفى مُقَابلة عَرِيتُ ، جاءَ بوَزْنِه ، وهى لَطِيفَةٌ .

و(أَلْبَسَه : غَطَّاه) ، يُقَال : أَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ ، إذا غَطَّاها ، ويُقَال : الحَرَّةُ : الأَرْضُ التى أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، قال أبو عَمْرٍو : يُقَال للشَّىْءِ إذا غَطَّاه كُلَّهُ : أَلْبَسَه ، كقولهم : أَلْبَسَنَا اللَّيْلُ ، وأَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ ، ولا يكُونُ : لَبِسَنا الليْلُ ، ولا لَبِسَ السمَاءَ السحَابُ .

(وأَمْرٌ مُلْبِسٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومُلْتَبِسٌ) ، أى (مُشْتَبِهٌ) ، وقد الْتَبَسَ أَمْرُه وأَلْبَسَ .

(والتلْبِيسُ : التَّخْلِيطُ) ، مُشَدَّدٌ للمبَالَغَةِ ، قال الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ :

وكَتِيبةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ
فيهَا السَّنَوَّرُ والمَغَافِرُ والقَنَا[1]

(و) التَّلْبِيسُ : شِبْهُ (التَّدْلِيسِ) .

(و) يُقَال : (رجلٌ لَبَّاسٌ ، كشَدَّاد : كَثِيرُ اللِّبَاسِ ، أَو) كَثِيرُ (اللُّبْسِ) ، وقد سُمِّىَ به . (ولا تَقُلْ : مُلَبِّسٌ) ، كمحَدِّثٍ ، فإنهُ لُغَةُ العَامَّةِ .

(وتَلَبَّس بالأَمْرِ والثوْبِ[1] : اخْتَلَطَ) ، وفى الحديث « ذَهَبَ ولم يَتَلَبَّسْ منْهَا بِشَىْءٍ » يَعْنِى مِن الدُّنْيَا .

ويُقَال أيضاً : تَلَبَّسَ فى الأَمْرِ : اخْتَلَط وتَعَلَّقَ ، وأَنشَدَ أبو حَنيفةَ .

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ[2]

(و) تَلَبَّسَ (الطعَامُ باليَد : التَزَقَ) ، ومنه الحديث : « فيأْكُلُ فَما يَتَلَبَّسُ بيَده طَعَامٌ » أَى لايَلْزَقُ به ؛ لِنظَافَةِ أَكْلِه .

(ولاَبَسَه) ، أَى الأَمْرَ ، إذا (خَالَطَهُ) .

(و) لابَسَ (فُلاناً) حَتَّى (عَرَفَ) دِخْلَتَه : (باطِنَه) .

(١) العباب ، هذا وفى الأصمعيات ١٤٠ قصيدة للأسعر الجعفى لم يوجد فيها البيت بنفسه كما جاء فى التاج والعباب وروايته فى الأصمعيات :

وكتيبة وجَّهْتُهَا لكتيبة
حتى تقول سَرَاتهم هذا الفَتَى

وفى مطبوع التاج كتب « الأشعر الجعفى » . وهو خطأ أو تطبيع .

(١) فى القاموس « وبالثوب » ومثله العباب .

(٢) اللسان والعباب ومادة (عطف) .

(وفى الحَديث) فى المَوْلد. والمَبْعَث: «فَجاءَ المَلَكُ فشَقَّ عَنْ قَلْبه، قالَ: (فَخِفْتُ أَن يَكُونَ قد التُبِسَ بِى»، أَى خُولِطْتُ) فى عَقْلِى، (من قَوْلك: فى رَأْيه لَبْسٌ. أَى اخْتِلاطٌ)، ويقَالُ للمَجْنُون مُخَالَطٌ.

والتَبَسَ عليه الأَمْرُ، أَى اخْتَلَط واشْتَبَه.

[] ومَما يُسْتَدْرَك عليه:

تَلَبَّسَ بِلِباسٍ حَسَنٍ، ولِبَاسًا حَسَناً وعليه مَلاَبِسُ بَهِيَّةٌ.

واللُّبُسُ، بضمَّتَيْنِ: جَمْعُ لَبِيس، يُقَالُ: مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ، ومَزَادَةٌ لَبِيسٌ، وجَمْعُها لَبَائِسُ قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ حَتَّى كأَنَّما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزَادَ اللَّبَائِسَا[1]

(١) اللسان وفى هامش مطبوع التاج: «أنشده فى الأساس
تَتَبَّعها بالطَّعْنِ شَزْراً كأنما
يُبَجِّسُ رَوْقاه المَزادَ اللَّبَائِسا.»
هذا وهى رواية العباب فى مادة (حلبس) وقبله فيه.
فلما دَنَتْ للكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَت
به حَلِساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسَا

يعنى الَّتى استُعْمِلَتْ حتَّى أَخْلَقَتْ، فهو أَطْوَعُ للشَّقِّ والخَرْقِ.

ودارٌ لَبِيسٌ: خَلَقٌ، على التشْبِيهِ بالثَّوْبِ المَلْبوسِ الخَلَقِ، قال:

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنِيسُ[1]

وحَبْلٌ لبِيس: مسْتَعْمَلٌ، عن أَبِى حَنِيفَةَ.

وَرجُلٌ لَبِيس: ذو لِبَاسٍ، حكاه سيبوَيه.

ورجُلٌ لَبُوسٌ: كَثِيرُ اللِّبَاسِ.

ولَبِسْتُ الثوْبَ لَبْسَةً وَاحِدَةً.

ولِبَاسُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ.

ولِبَاسُ كُلِّ شىءٍ: غِشَاؤُه.

ولاَبَسَ عَمَلَه والْتَبَسَ بهِ وتَلَبَّسَ.

وفى أَمْرِه لُبْسٌ، بالضَّمِّ، أَى شُبْهَةٌ.

وفى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَى مُسْتَمْتَعٌ، وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان، وتقدم فى مادة (كنس).

وفُلانٌ جِبْسٌ لِبْسٌ ، بكسرهما ، أى لَئِيمٌ .

ولَبَسَ أباه : مُلِّيَهُ[1] ، وهو مَجَازٌ ، قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

لَبِسْتُ أَبِى حَتىَّ تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
ومُلِّيتُ أَعْمامِى ومُلِّيتُ خالِيَا[2]

ويقال : الْبَسِ النّاسَ على قَدْرِ أَخْلاقِهِم ، أى عاشِرْهم ،وهو مَجَازٌ .

ولِكُلِّ زَمَانٍ لِبْسَةٌ ، أى حالَةٌ يُلْبَسُ عليها ؛ من شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ .

وفى حَديثِ ابن صَيّاد : « فلَبَسَنِى » أى جَعَلَنِى أَلْتَبِسُ فى أَمْرِه . ولَبَسَ الأَمْرَ عليه ، إذا شَبَّهَهُ عليه وجَعَلَه مُشْكِلاً .

واللَّبْسُ : اخْتِلاَطُ الظلاَمِ .

ولَبِسْتُ فُلاناً على ما فيه : احْتَمَلْتُه وقَبِلْتُه ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج « مله » والصواب من الأساس ومن البيت بعده .
(٢) الأساس والعباب ورواية العباب .
لبِسْتُ أبى حتى تبَلَّيْتُ عمْرَه
وبَلَّيْت أعمامي وبَلَّيْتُ خالِياً

وفى كلامِه لَبُوسَةٌ ولُبُوسَةٌ ، أى أنه مُلْتَبِسٌ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

ولَبَّسَ الشىْءُ : الْتَبَسَ، وهو من باب :

* قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ[1] *

وجاءَ لاَبِساً أُذُنَيْه ، أى مُتَغَافِلاً ، وقد لَبِسَ له أُذُنَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

لَبِسْتُ لِغَالِبٍ أُذُنَىَّ حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِه أَنْ يَأْكُلُونِى[2]

يَقُولُ : تَغَافَلْتُ له حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَه فِىَّ .

وفى الأَساسِ : لَبِسْتُ عَلَى كذا أُذُنَىَّ : سَكَتَّ عليه ولم تَتَكَلَّمْ وتَصَامَمْتَ عنه ، وهو مَجَازٌ .

ورجُلٌ لبيسٌ،[3] بالكَسْرِ : أى أَحْمَقُ .

ويُقَالُ : التَبَسَتْ به الخَيْلُ ، إذا لَحِقَتْه ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) كتبت فى اللسان « ورجل البِيبِسُ » : أحمق »الكسرة موضوعة تحت الباء .

وقولُه تعالَى : ﴿وجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾ (١) أَى يَسْتُرُكُم بظُلْمَتِه .

[ل ح س] *

(اللَّحْسُ باللِّسانِ) ، يُقَال : (لَحِسَ القَصْعَةَ ، كسَمِعَ ، لَحْساً ، ومَلْحَساً ، ولَحْسَةً ،و لُحْسَةً) ، الأَخيرُ بالضَّمّ ، عن ابن السِّكِّيت ، أَى لَعِقَهَا ، وفى المَثَلِ : «أَسْرَعُ من لَحْسِ الكَلْبِ أَنْفَه» . ولَحِسَ الشَّىءَ يَلْحَسُه ، إذا أَخَذَه بلسَانِه .

(و) من المَجَازِ : قولُهم : (تَرَكْتُه بمَلاَحِسِ البَقَرِ) أَوْلادَها ، هو مثْلُ قولهم : بمَبَاحِثِ البَقَرِ : (أَى) بالمَكان القَفْرِ ، أَى لا يُدْرَى أَينَ هُوَ . وقالَ ابنُ سِيدَه : أَى بفَلاةٍ من الأَرْضِ ، قال : ومَعْنَاهُ عنْدِى : (بمَوَاضعَ تَلْحَسُ) ، أَى تَلْعَقُ (البَقَرُ فيها) ما عَلَى (أَوْلادِهَا) من السَّابِيَاءِ والأَغْرَاسِ ، وذلك لأَنَّ البَقَرَ الوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إلاّ بالمَفَاوِزِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَو بسُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِى عَنْ رُءُوسِ الجَآذِرِ (١)

قال : وعِنْدِى أَنه بِمَلاحِسِ البَقَرِ فَقَط . (ويُرْوَى : بمَلْحَسِ البَقَرِ أَوْلادَها ، أَى بمَوْضِعِ مَلْحَسِ البَقَرِ أَوْلاَدَها) ، لأَن المَفْعَلَ إذا كَانَ مَصْدَرًا لم يُجْمَع ، قال ابنُ جِنِّى : لا تَخْلُو «مَلاحِس» ها هنا من أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ ، الذى هو المَصْدَرُ ، أَو الذى هو المَكَانُ ، فلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا مَكَاناً ؛ لأَنه قد عَمِلَ فى الأَوْلاَدِ فنَصَبها ، والمكانُ لا يَعْمَل فى المَفْعُولِ به ، كَمَا أَنَّ الزمانَ لا يَعْمَل فيه ، وإِذَا كَانَ الأَمْرُ على ما ذَكَرْنَاه كانَ المُضَافُ هنا مَحْذُوفاً مقدَّرًا ، كما أَنَّ قولَه :

وما هِىَ إلا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ علَى حَىِّ خَثْعَمَا (٢)

مَحْذُوفُ المُضَاف ، أَى وَقْتَ إغارَةِ ابن هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَم ، أَلاَ

(١) سورة النبأ الآية ١٠ .

(١) ديوانه/٢٩٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) وهو للطماح بن عامر العقيلى كما قال الزبيدى فى مادة (علق) .

تَرَاه قد عَدَّاه إلى قوله : عَلَى حَيٍّ خَثْعَمَا . ومَلاحِسُ البَقَرِ إذًا مَصْدَرٌ مَجْموعٌ مُعْمَلٌ فى المَفْعول به ، كما أن قولَهُ :

* مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَثْرِبِ[1] *

كذٰلكَ ، وهو غَرِيبٌ ، قال ابنُ جِنِّى : وكانَ أَبو علىٍّ رَحمَه الله يُورِدُ «مواعيد عرْقُوبٍ » موْرد الطرِيفِ[2] المتَعجَّب منه .

(و) مِن المَجاز : (اللاحُوسُ المَشْؤُوم) يَلْحَسُ قَوْمَهَ ، كقَوْلِهِمْ : قاشُورٌ ، وكذٰلِكَ الحاسُوسُ.

(و) من المَجازِ :المِلْحَسُ(كمِنْبَرٍ : الحَرِيص ، و) قيل : هو (الذِى يأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ علَيْه) وأَمْكَنَه ، من حِرْصِه .

(و) الْمِلْحَسُ : (الشُّجَاعُ) ، كأَنّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شْىءٍ ارْتفَع له ، ويقَالُ : فُلانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، أَحْوَسُ أَهْيَسُ .وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَد : «عَلَيْكُمْ فُلاناً فإنهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسُ » هو الّذِى لا يَظْهَرُ له شىءٌ إلاّ أَخَذَه . وهو مَجَاز .

(واللَّحَّاسَةُ : اللَّبُؤَةُ) ، قال أَبو [زُبَيْد حَرْملة بن] المنْذر الطائىّ .

حَتَّى إذا وازَنَ العِرْزالَ وانْتَبَهَتْ
لَحَّاسَةٌ أَمُّ أَجْرٍ سِتَّةٍ شُدُنُ[1]

(و) من المَجَازِ : (سَنَةٌ لاحِسةٌ) ، أَى (شَدِيدةٌ) تَلْحَسُ كُلَّ شَىْءٍ من النبَاتِ ، وأَخَذَتْهُم لَوَاحِسُ ، أَى سِنُونَ شِدَادٌ ، قال الكُمَيْت :

وأَنْتَ رَبِيعُ النّاسِ وابْنُ رَبِيعِهِمْ
إذَا لُقِّبَتْ فيهَا السِّنُونَ اللَّوَاحِسَا[2]

(و) مِن المَجازِ : اللَّحُوسُ ، (كصَبُورٍ) ، من النّاسِ : (مَنْ يَتَتَبَّعُ الحَلاَوَةَ كالذُّبابِ) ، ويقال : فُلانٌ

(١) صدره .
وعدتَ وكان الخلفُ منك سجيَّةً
ونسب البيت إلى علقمة وإلى الشماخ وإلى الأشجعى . وانظر الخصائص ٢/٢٠٧ ومادة (عرقب) ومادة (ترب) .
(٢) فى مطبوع التاج « الظريف » والمثبت من اللسان والخصائص٢/٢٠٧ .

(١) العباب . والبيت فى ديوان أبى زبيد ١٤٠ والحيوان ٢/٢٧٦ ببعض التغيير والصواب ما فى العباب وزيادة الاسم عن العباب وفى مطبوع التاج وانتهبت .
(٢) اللسان وفى الأساس ، برواية :
« إذا لقيتْ فيها السّنون اللواحسُ »

لَحُوس ، يَجوسُ فى المَائدَةِ ويَحُوس .

(و) اللَّحْوَسُ (كجَرْوَلٍ : الحَرِيصُ) الأَكُولُ مِن النّاسِ .

(واللَّحْسُ ، كالمَنْعِ : أَكْلُ الدُّودِ الصُّوفَ) ، ومِنْ ذٰلكَ سُمِّيَت العُثَّةُ باللَّحّاسَةِ ، (و) كذا (أَكْلُ الجَرَادِ الخَضِرَ) والشجَرَ .

(و) من المَجَاز : (أَلْحَسَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَولَ ما تُنْبِتُ البقْلَ) . وأَخْصَرُ من هٰذه العبارةِ أَنْ يَقُولَ : أَنْبتَتْ أَوّلَ العُشْبِ . أَى فَيَراه المالُ فيَطْمَعُ فيه فيَلْحسُه إذا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يأْكُلَ منه شيئاً . وفى الأَسَاس : أَنْبَتَتْ ما تَلْحَسُه الدَّوَابُّ . (أَو) أَلْحَسَت الأَرْضُ : (لَحِسَتِ[1] الدَّوابُّ نَبْتَهَا) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) أَلْحَسَ (الماشيَةَ : رَعَاهَا أَدْنَى رَعْىٍ) ، من ذٰلك .

(و) من المجَاز : (الْتَحَسَ منْه حَقَّه) ، إذا (أَخَذَه) .

(و) يقَال : (حِرٌّ مَلْحوسٌ) ، أَى (قَليلُ اللَّحْمِ) .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

رجُلٌ لَحّاسٌ ، كشَدَّادٍ : كَثيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إليه .

واللاَّحُوسُ : الحَرِيصُ ،كالمُلْحِسِ ، كمُحْسِنٍ .

واللَّحْسُ : ما يَظْهَرُ من رُؤُوسِ البَقْلِ ، وغَنَمٌ لاَحِسَةٌ : تَرْعَى ذٰلك .

ومالَكَ عِنْدِى لُحْسَةٌ ، بالضّمّ ، أَى شىءٌ .

[ل د س] *

(اللَّدْسُ : الرَّمْىُ) ، يقال : لَدَسَه بحَجَرٍ ، أَى رَماه به ، وقيل : ضَرَبَه به ، وبه سُمِّىَ الرجلُ مُلاَدِساً .

(و) اللَّدْسُ : (اللَّحْسُ) .

(و) اللَّدْسُ : (الضَّرْبُ باليَدِ) ، يقَال : لَدَسَه بيَدِه لَدْساً : ضَرَبَه بِهَا.

(و) اللِّدْسُ ،(بالكَسْرِ : الخَوَّارُ الفاتِرُ) ، نقلَه الصّاغَانِىّ فى التكْمِلَة

(١) ضبطت الحاء فى القاموس بالفتح والضبط من العباب وانظر أول المادة فهو من باب سمع .

هـكذا ، وفى العبـاب : الْمِلْـدَسُ ، كِمنْبَرٍ ، وكأَنـهُ غَلَطٌ[1] .

(والْمِلْدس ، كمِنْبَرٍ : حَجَـرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به النَّوَى) ، لغةٌ فى المِلْطَسِ (و) رُبَّمَا سمِّىَ بـه[2] (الرَّجُلُ) ، هكـذا فى النُّسَـخِ ، وفى بَعْضِهـا : الفَحْـلُ (الشدِيدُ الوَطْءِ) ، وهـو (تَشْبِيـهٌ) ، والجَمْـع : المَلاَدِسُ .

(واللَّدِيسُ ، كشَرِيفٍ : السَّمِينُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه : اللَّدِيسُ : الـكَثِيرُ اللَّحْـمِ ، وفى الصّحـاح : اللَّـدِيسُ : النّاقَةُ المكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ ، مثْـلُ اللَّـكِيـكِ والدَّخِـيسِ . (ج أَلْدَاسٌ) ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ .

(وأَلْـدَسَـتِ الأَرْضُ) إِلْـدَاساً : (طَلَـعَ فيهـا النَبَـاتُ) ، عـن ابنِ الأَعْرَابـىِّ ، قـال ابـنُ سِيدَه : أُرَاه مَقْلُوباً عن أَدْلَسَتْ .

(ولَدَّس بَعِيرَه تَلْدِيساً) ، إذا (أَنْعَلَ فِرْسِنَه) .

(و) لَـدَّس (الخُـفَّ : أَصْلَحَـه برِقَـاعٍ) ثَقَّلَـه بهـا ، يُقَـال : خُفٌّ مُلَـدَّسٌ ، كما يُقَال : ثَـوْبٌ مُلَـدَّمٌ ومُرَدَّمٌ وقال الرّاجِزُ :

حَـرْف عَـلاَة ذات خُفٍّ مِرْدَسِ
دامِى الأَظَـلِّ مُنْعَـلٍ مُلَدَّسِ[1]

[] وممّا يسْتَدْرَك عليـه :

الْمِلْدَسُ : الفَحْلُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ ، وقيل : المُغْتَلِمُ .

وبَنُو مُلاَدِسٍ : حَىٌّ مِن العَرَبِ .

ونَـاقَـةٌ لَـدِيسٌ رَدِيسٌ : رُمِيَتْ باللَّحْمِ رَمْياً ، قال الشاعِر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّـةٌ
تُبَارُ إليها المُحْصَناتُ النَّجَائِبُ[2]

[ل س س] *

(اللَّسُّ : الأَكْلُ) ، قـال أَبُوعُبَيْدٍ :

(١) الذى فى العباب كالقاموس تماما وكالتكملة فى هذا اللفظ ومعناه ، وهو « اللِّدْس بالكسر الخوارالفاتر » . أما الملدس كمنبر فهو « حجر ضخم ... » إلى آخر ما قاله صاحب القاموس فى التى فيها الميم . فليس هناك غلط .

(٢) فى العباب « وربما شبه به الرجل الشديد الوطء » وفى اللسان « وربما شبه به الفحل الشديد الوطء» فلعل كلمة « سمى به » محرفة عن « شبه بـه »

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٦٤ ، والمقاييس ١/٣١٧ وصدره فى المقاييس .

* « مُذكرة الثُّنْيَا مُسانَدَة القَرَى » *

لَسَّ يَلُسُّ لَسًّا ، إذا أَكَلَ .

(و) اللَّسُّ : (اللَّحْسُ) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(و) اللَّسُّ : (نَتْفُ الدَّابَّةِ) وتَنَاوُلُها (الكَلأَ بمُقَدَّمِ فِيهَا) ، قال زُهَيْرٌ يصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وناشِطٌ
قَداخْضَرَّ منْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١)

(و) اللُّسَاسُ ، (كغُرَابٍ) : أَولُ البَقْلِ ، وإنّمَا سُمِّيَ بِه لأَنَّ المالَ يَلُسُّه ، وقيل : هو (من البقْلِ ما اسْتَمْكَنَتْ منه الرَّاعيَةُ وهو صِغَارٌ) ، وهٰذا يُخالِفُ قولَ أَبي حَنيفَةَ ، فإنّه قال : اللُّسَاسُ : البَقْلُ ما دامَ صَغيرًا لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ ، وذٰلكَ لأَنها تَلُسُّه بأَلْسِنَتِهَا لَسًّا ، قال الرّاجِزُ ، وهو زَيْدُ بنُ تُرْكِيّ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجَسَ فى الإيجَاسِ
فى بَاقِلِ الرِّمْثِ وفى اللُّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ (٢)

(١) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب وأورد قبله بيتين والأساس ، والجمهرة ١ /٩٥ ، وعجزه فى المقاييس ٥ /٢٠٥ .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ومادتى (هوس) و(هدم) والمقاييس ٥ /٢٠٥ وضبط العباب « هديم » بالنصيب » وضبطناها بالرفع من مادة (هدم) . =

(واللُّسَّانُ ، كتُبَّانٍ ، أَو اللُّسَانُ ، كغُرَابٍ) ، واقتصر أَبُو حنيفَةَ على الأَوَّلِ ، وقال : (عُشْبَةٌ) من الجَنْبَةِ ، لهَا وَرَقٌ مُتْفَرِّشٌ ، (خَشِنَةٌ) ، كأَنَّهَا المَسَاحِلُ ، (كلِسَانِ الثَّوْرِ ولَيْسَتْ (١) بِه) ، يَسْمُو من وسَطِهَا قَضِيبٌ كالذِّراعِ طُولاً ، فى رَأْسه نَوْرَةٌ كَحْلاءُ ، وهى (دَوَاءٌ من أَوْجَاعِ أَلْسِنَةِ النّاسِ والإِبِلِ) منْ داءٍ يُسَمَّى الحارِشَ ، وهى بُثُورٌ تَظْهَرُ بالأَلْسِنَةِ ، مثْلُ حَبِّ الرُّمّانِ ، (وتَنْفَعُ مِن الخَفَقَانِ ، وحَرَارَةِ المَعِدَةِ ، والقُلاَعِ ، وأَدْوَاءِ الفَمِ) ، على ما صَرَّح به الأَطبّاءُ .

(ولَسْلَسَى : ع) .

(ولَسِيسٌ ، كأَمِيرٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) ، لبَنِى زُبَيْدٍ .

(واللِّسْلاسُ واللِّسْلِسَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الثانى عن الأَصْمَعِىّ ، قال : هو

= وفى هامش مطبوع التاج : « قوله يوشك ... الخ هكذا فى اللسان أيضا هنا وذكره فيه فى مادة (هوس) هكذا :

يوشك أن يؤنس فى الايناس
فى منبت البقل وفى اللساس

منها : إلى آخره » .

(١) فى القاموس « وليس » وفى حواشيه من نسخة « وليست » .

(السَّنَامُ المَقْطُوعُ)، قال: ويُقَالُ: سِلْسِلَةٌ أَيضاً، ومِثْلُ قولِ الأَصْمَعِيّ قولُ أَبِي عَمْرو، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هِي السَّلْسَلَةُ. وسَلْسَلَ الرجُلُ، إذا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ، وفَسَّرَهَا بالقِطْعَةِ الطَّوِيلَةِ مِن السَّنَامِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (اللُّسُسُ، بضمَّتَيْن: الحَمَّالُونَ الحُذَّاقُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: والأَصْلُ: النُّسُسُ. والنَّسُّ: السَّوْقُ، فقُلِبَت النونُ لاماً.

(وأَلَسَّتِ الارْضُ: أَلْدَسَتْ)، أَي طَلَع أَوّلُ نبَاتِهَا، واسمُ ذٰلك النبَاتِ: اللُّسَاسُ.

(والمُلَسْلَسُ: المُسلْسَلُ)، يُقَال: ثَوْبٌ مُلَسْلَسٌ، أَي مُسَلْسَلٌ، وكذا مُتَلَسْلِسٌ، وزعم يَعْقُوبُ أَنّه بَدَلٌ. (و) هو (مِن الثِّيَابِ: المَوْشِيُّ المُخَطَّطُ)، وقالَ أَبُو قِلابَةَ الطابِخِيُّ:

هَلْ يُنْسِيَنْ حُبَّ القَتُولِ مَطَارِدٌ
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقَارَ مُلَسْلَسُ[1]

قال السُّكَّرِيّ: أَرادَ مُسَلْسَل، كأَن فيه[1] السلاسلَ، لِلْفِرِنْدِ، فقَلَبَ.

[] ومما يستَدْرَكُ عليه:

ما لَسْلَسْتُ طَعَاماً: ما أَكَلْتُه.

وأَلَسَّ الغَمِيرُ: أَمْكَنَ أَنْ يُلَسَّ، قال بعضُ العَرَبِ: وَجَدْنَا أَرْضاً مَمْطُورًا ما حَوْلَها، قد أَلَسَّ غَمِيرُها. وقِيل: أَلَسَّ: خَرَجَ زَهْرُه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله تَعالَى: اللَّسُّ: أَوَّلُ الرَّعْيِ.

وماءٌ لَسْلَسٌ ولَسْلاَسٌ ولُسَالِسٌ، كسَلْسَلٍ، الأَخيرَةُ عن ابنِ جِنِّي.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يقَال للغُلام الخَفِيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ: لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ.

وهو يَلُسُّ لِي الأَذَى، أَي يَدُسُّه، وهو مَجازٌ.

[ل ط س] *

(اللَّطْسُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ العَرِيضِ)، لَطَسَه يَلْطُسُه لَطْساً.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٦، وانظر ما سبق فى مادة (سلس).

(١) لفظ السكرى فى شرح أشعار الهذليين «أى كأن فيه مثل السلاسل من فرنده ووشيه».

(و) اللَّطْسُ : (الرَّمْيُ بالحَجَرِ ونَحْوِه)، كاللَّدْسِ، وقد لَطَسَ بِه، إذا رَمَاه أو ضَرَبه به.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ : (اللَّطْمُ).

(و) اللَّطْسُ : (ضَرْبُ الحَجَرِ بالحَجَرِ) لِيُكْسَرَ.

(والْمِلْطَسُ، كمِنْبَرٍ : المِعْوَلُ الغَلِيظُ لِكَسْرِ الحِجارةِ).

(و) أَيْضاً : (حَجَرٌ) ضَخْمٌ (يُدَقُّ بِه النَّوَى)، مِثْلُ الْمِلْدَمِ والمِلْدامِ، (كالمِلْطَاسِ فِيهِمَا)، والجَمْع : المَلاَطِسُ والمَلاَطِيسُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المَلاَطِيسُ : المَنَاقِيرُ من حَدِيدٍ تُنْقَرُ بها الحِجَارَةُ. والْمِلطَاسُ : ذُو الخَلْفَيْنِ الطَّوِيلُ الَّذِى له عَنَزَةٌ، وعَنَزَتُه حَدُّهُ الطَّوِيلُ، وقال أَبو خَيْرَةَ : الْمِلْطَسُ : ما نَقَرْتَ بِه الأَرْحَاءَ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وَيَرْدِى عَلَى صُمٍّ صِلابٍ مَلاَطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مِتَانِ (1)

(1) ديوانه ٨٧، واللسان. والعباب والجمهرة ٣/٢٧.

وقالَ الفَرَّاءُ : ضَرَبه بِمِلْطَاسٍ، وهى الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ، وقال غيرُه : هو حَجَرٌ عَرِيضٌ فيه طُولٌ.

(و) المِلْطَسُ والمِلْطاسُ : (حَافِرُ الفَرَسِ إذا كان وَقَاحاً)، أَى شَدِيدَ الوَطْءِ، والجَمْعُ : المَلاَطِسُ، وهو مَجَازٌ، قال الشَّمَّاخُ :

تَهْوِى عَلَى شَرَاجِعٍ عَلِيَّاتْ
مَلاَطِسِ الأَخْفافِ افْتَلِيَّاتْ (1)

(و) مِن المَجاز: (مَوْجٌ مُتَلاَطِسٌ)، أَى (مُتَلاطِمٌ)، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّطْسُ : الدَّقُّ والوَطْءُ الشَّدِيدُ. ولَطَسَه البَعِيرُ بِخُفِّه، إذا وَطِئَه.

وقال حاتمٌ :

وسُقِيتُ بالمَاءِ النَّمِيرِ ولَمْ
أُتْرَكْ أُلاَطِسُ حَمْأَةَ الجَفْرِ (2)

(1) ديوانه ١٠٥ واللسان.

(2) ديوانه ١١٦ واللسان والعباب. وفى اللسان ومطبوع التاج حمأة الحفر والصواب من الديوان، والعباب وفيه : «وشفيت بالماء —» وعل كلمة «شفيت» لفظة «صح».

قال أبو عُبَيْدَةَ :[1] مَعْنَى أُلاَطِسُ : أَتَلَطَّخُ بِها .

[ل ع س] *

(اللَّعْسُ ، كالمَنْعِ : العَضُّ) ، يقال : لَعَسَنِى لَعْساً ، أى عَضَّنِى ، ومنه سُمِّىَ الذِّئْبُ لَعْوَساً ، كما سَيَأْتِى .

(و) اللَّعَسُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سَوادٌ مُسْتَحْسَنٌ فى الشَّفَةِ) واللِّثَةِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : اللَّعَسُ : لَوْنُ الشَّفَةِ إذا كانَتْ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ قَلِيلاً ، وذٰلك مِمّا يُسْتَمْلَحُ ، يقال : شَفَةٌ لَعْسَاءُ . انتهى . وقيل : اللَّعَسُ : سَوَادٌ فى حُمْرةٍ ، قال ذُوالرُّمَّة :

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَاتِ وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[2]

أَبْدَلَ اللَّعَسَ من الحُوَّةِ[3] .

(لَعِسَ ، كفَرِحَ) ، لَعَساً ، (والنَّعْتُ أَلْعَسُ ، و) هى (لَعْسَاءُ ، من) فِتْيَةٍ ونِسْوَةٍ (لُعْسٍ) ، فى شِفَاهِهِم سَوادٌ ، وجَعَلَ العَجَّاجُ اللُّعْسَةَ فى الجَسَدِ كُلِّه ، فقال :

* وبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَلْعَسَا[1] *

فجَعَلَ البَشَرَ أَلْعَسَ ، وجَعَلَه مع البَيَاضِ ، لِمَا فيه من شُرْبَةِ الحُمْرَةِ[2] ، ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : « أَنَّه رَأَى فِتْيَةً لُعْساً ، فَسَأَلَ عنهم فقيل : أُمَّهُم مَولاةٌ لِلْحُرَقَةِ ، وأَبُوهُم مَمْلُوكٌ . فاشْتَرَى أَباهُمْ وأَعْتَقَه ، فجَرَّ وَلاءَهم » قال الأَزْهَرِىُّ : لم يُرِدْ به سَوَادَ الشَّفَةِ خاصَّةً ، إنَّمَا أَرادَ لَعَسَ أَلْوَانِهم أَى سَوادَها . (و) العَرَبُ تَقُولُ : (جارِيَةٌ لَعْسَاءُ) ، إذا كان (فى لَوْنِها أَدْنَى سَوَادٍ مُشْرَبَةٌ بالحُمْرَةِ)[3] لَيْسَتْ بالنَّاصِعَةِ ، فإذَا قِيلَ : لَعْسَاءُ الشَّفَةِ ، فهُو عَلَى ما قَالَ الأَصْمَعِىُّ .

(و) فى الصِّحاح : ورُبَّمَا قالُوا : (نَبَاتٌ أَلْعَسُ) ، أَى (كَثِيرٌ كَثِيفٌ) ، لأَنَّه حِينَئِذٍ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ .

(١) وكذا فى اللسان أما العباب ففيه : « أبو عبيد » .
(٢) ديوانه ٥ ، واللسان (والعباب ومادة (شنب) ومادة (حوو) .
(٣) فى مطبوع التاج . « الحوة من اللعس » . والصواب من اللسان .

(١) ديوانه /٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : « وبشرا » والمثبت من الديوان والعباب .
(٢) وعقب بعد ذلك فى العباب بقوله « والرواية : أملسا » فلم يبق له حجة فى الرجز » .
(٣) فى القاموس « من الحمرة » .

(وَمَا ذُقْتُ لَعُوساً)، أَى (شَيْئاً)، ومِثْلُه: ما ذُقْتُ لَعُوقاً.

(وأَلْعَسُ ولَعْسٌ، بالفَتْح، ولِعْسَانُ، بالكَسْرِ): أَسماءُ (مَواضِع)، أَمّا أَلْعَسُ ففِى قَوْلِ امْرِئ القَيْس:

فَلا تُنْكِرُونِى إِنَّنى أَنا جارُكُمْ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلاً فأَلْعَسَا[1]

(والمُتَلَعِّسُ: الشَّدِيدُ الأَكْلِ) مِن الرِّجَالِ، قالهُ اللَّيْثُ.

(واللَّعْوَسُ، كجَرْوَلٍ: الذِّئْبُ)، سُمِّىَ مِن اللَّعْسِ بمَعْنَى العَضِّ. كما تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه، قالَ ذُو الرُّمَّة:

وماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عَنْهُ ولَمْ تَرِدْ
رَوَايَا الفِرَاخِ والذِّئابُ اللَّعاوِسُ[2]

ويُرْوَى بالغينِ المُعْجَمَة.

(و) اللَّعْوَسُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ فى الأَكْلِ) وغيرِه، كأَنَّهُ الشَّرِهُ (الحَرِيصُ)، قيل: ومنه سُمِّىَ الذِّئْبِ لَعْوَساً.

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان والعباب والتكملة.
(٢) ديوانه ٣١٨، واللسان وفى اللسان أيضا والتكملة. والعباب فى مادة (لغس)، والرواية «اللَّغاوِسُ».

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

لَحْمٌ مَلْعُوسٌ[1]: أَحْمَرُ لم يَنْضَجْ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه.

[ل غ س] *

(اللَّغْوَسُ)، كجَرْوَلٍ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الفَرَّاءُ: (اللَّعْوَسُ)، بالعَيْن، لغةٌ فيه، وهو الذِّئْبُ الحَرِيصُ الشَّرِهُ السَّرِيعُ الأَكْلِ، وذِئابٌ لَغَاوِسُ، وأَنشد اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ السابِقَ.

(و) اللَّغْوَسُ: اللِّصُّ الخَتُولُ الخَبِيثُ)، ويُوصَفُ به الذِّئْبُ أَيضاً.

(و) اللَّغْوَسُ: (عُشْبَةٌ تُرْعَى)، والَّذى فى نَصِّ أَبى حَنيفَةَ: عُشْبَةٌ من المَرْعَى، قال: (و) اللَّغْوَسُ أَيضاً: (الرَّقِيقُ من النَّبَاتِ الخَفِيفُ) النّاعِمُ الرَّيَّانُ. وقيل: هو عُشْبٌ لَيِّنٌ رَطْبٌ يُؤْكَلُ سَرِيعاً. (والمُتَرَئِّدُ: الَّذِى يَهْتَزُّ من نَعْمَتِه)، هٰذا مأْخوذٌ من قول ابنِ أَحْمَرَ يصِفُ ثَوْرًا:

(١) فى اللسان (لغس): «ولحم مُلَغْوَسٌ ومَلْغُوسٌ ..»

فبَـدَرْتُه عَيْنـاً ولَـجَّ بِطَرْفِـهِ
عَنِّى لُعَاعَـةُ لَغْوَسٍ مُتَـرَئِّـدِ[1]

ويُـرْوَى «مُتَرَبِّد[2]» ومعناه : أَنِّى نَظَـرْتُ إليـه وشَغَلَتْه عَنِّـى . لُعَاعَةُ لَغْـوَس ، وهـو نَبْتٌ نـاعِمٌ رَيّـانُ . والمُتَرَئِّدُ : نَعْتٌ له ، وهو الذى يَهْتَزُّ مـن نَعْمَتِه ؛ ولا يَخْفَى بُعْدُ هٰذا مـن تفسيرِ كـلامِ ابنِ أَحْمَـرَ ، فـلا مَدْخَـلَ له هنـا ، وقد وَهِمَ فيـه ، فانظُرْه وتـأَمَّلْ .

(والمُلَغْوَس ، كمُطَرْبَلٍ) : الطَّعـامُ (النِّىءُ الّذى لم يَنْضَجْ) ، وهو المُلَهْوَجُ . قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقالَ غيرُه : لَحْمٌ مُلَغْوَسٌ : أَحْمَرُ لم يَنْضَجْ .

(و) يقال : هُوَ لَغْوَسَةٌ مِن خَبَرٍ ، إذا لم يُتَحَقَّقْ شىءٌ مِنْه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابن عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج «متريد» وفى اللسان «متريّد» والمثبت من التكملة والعباب متفقاً مع لفظ القاموس المتقدم . هذا وقبله فى العباب :
فَعَدَا بِشِرَّته يُلُوحُ قميصُهُ
بَيْنَ الشَّقائِق والفَضَاءِ الأَجْرَدِ

(٢) فى مطبوع التاج «متزيد» وبهذا تتفق مع رواية اللسان لكننا أثبتنا نص التكملة والعباب فى الرواية الأخرى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اللَّغْوَسَةُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ ونَحْوِه .

واللِّغْـوَاسُ ، بـالـكَسْر : الكَثيـرُ الأَكْلِ ، ومنه اشْتِقَاقُ لَغْوَسِ بنِ عَطِيَّةَ .

[ل ف س]

(لِيَفْسٌ ، بكسرِ الـلّامِ وفتـحِ اليـاءِ) التَّحْتِيَّة ، ولو قـالَ : كهِزَبْرٍ ، لأَصَابَ . وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (إِتْبَاعٌ لِحِيَفْسٍ ، أَى شُجَاعٌ) ، وقـد تقدَّم له فى «ح ف س» أَنَّ الحِيَفْسَ هـو الغَلِيظُ ، والضَّخْـمُ ، والأَكْـوَلُ البَطِينُ ، والَّذِى يَغْضَبُ ويَرْضَى مـن غَيْـرِ شَىْءٍ ، ولم يَذْكُرْ هُنَـاكَ مَعْنَى الشجاعِ ، فلْيُتَأَمَّلْ . وذَكر الصّاغَانِىُّ فى العُبَـابِ فى «حيفس» عن ابـنِ دُرَيْد : ويُقَالُ : رجُلٌ حِيَفْسٌ لِيَفْسٌ ، إِتْبَاعٌ[1] .

[ل ق س] *

(لَقَسَهُ يَلْقِسُه ويَلْقُسُه : عَابَـهُ) ،

(١) فى العباب مادة (لفس) «يقال رجل حيفس ليفس ، أى شجاع . وليفس إتباع» وفى مادة (حفس) قال : وقال ابن دريد رجل حِيَفْس وحِيَفْسَا : ضخم لاخير عنده . ويقال حيفس ليفس إتباع» .

مِن حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، لَقْساً ، الأُولَى عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) اللَّقِسُ ، (ككَتِفٍ : مَنْ يُلَقِّبُ النَّاسَ) ويَعِيبُهُم (ويَسْخَرُ مِنْهُم) ويُفْسِدُ بَيْنَهُم ، قال أَبو زَيْدٍ : لَقَسْتُ النَّاسَ أَلْقُسُهم ونَقَسْتُهم أَنْقُسُهُم : وهو الإِفْسَادُ بَيْنَهُم ، وأَنْ تَسْخَرَ منهم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : اللَّقِسُ : (الَّذى لا يَسْتَقِيمُ علَى وَجْهٍ).

(و) اللَّقِسُ أَيضاً : (الفَطِنُ بالشَّيْءِ) ، عن ابن عَبّادٍ ، وقَد لَقِسَ بِه ، أَى فَطِنَ بِه ، نقلَه الصّاغَانِيُّ .

(ولَقِسَتْ نَفْسُه إِلى الشَّيْءِ ، كفَرِحَ) ، إِذا (نازَعَتْه إِليه) وحَرَصَتْ عليه ، فهى لَقِسَةٌ ، (ومنه) الحَدِيثُ : «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِى ، ولٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِى » ، أَى (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، واللَّقَسُ : الغَثَيَانُ ، (وإِنَّمَا كَرِهَ النبىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ لَفْظَ خَبُثَتْ) ، هَرَباً من لفظَةِ الخُبْثِ والخَبِيثِ ، (لقُبْحِه ولِئَلاَّ يَنْسُبَ المُسْلِمُ الخُبْثَ إِلى نَفْسِهِ) ، كذا حقَّقَه ابنُ الأَثيروغَيْرُه .

(واللَّقْسُ واللَّاقِسُ : الجَرَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(واللِّقَاسُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ من المُلاَقَسَةِ : وهو أَنْ يُلَقِّبَ بَعْضُهم بَعْضاً) بالأَلْقَاب الرَّديئَةِ .

(والمُلاَقِسُ : المُصَابِرُ) ، قالَ الكُمَيْت يَذْكُرُ قَيْساً وخِنْدِفاً :

وإِنْ أَدْعُ فِى حَيَّىْ رَبِيعَةَ تَأْتِنِى
عَرَانِينُ يُشْجِينَ الأَلَدَّ المُلاَقِسَا[1]

(والتَّلاقُسُ : التَّسَابُّ) والتَّشاتُمُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه .

اللَّقِسُ ، ككَتِفٍ : الشَّرِهُ النَّفْسِ ، الحَرِيصُ على كلِّ شَيْءٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال غيرُه : تَلَقَّسَتْ نَفْسُه من الشَّيْءِ ، وتَمَقَّسَتْ : بَخِلَتْ وضَاقَتْ ، قال الأَزْهَرِىُّ : جَعل اللَّيْثُ اللَّقَسَ الحِرْصَ والشَّرَهَ ، وجَعَلَه غيرُه الغَثَيَانَ وخُبْثَ النَّفْسِ ، قال : وهو الصَّوابُ .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يسجين »

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقِسٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَحَّاشٌ .

ويُقَال : فُلانٌ لَقِسٌ ، أَى شَكِسٌ عَسِرٌ .

ولاَقِسٌ : اسمُ رَجُلٍ .

[ل ك س] *

(شَكِسٌ لَكِسٌ ، ككَتِفٍ ، أَى عَسِرٌ ، قَليلُ الانْقِيَادِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحكاه ثَعْلَبٌ ، مع أَشياءَ إِتْبَاعِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَلَكِسٌ إِتْبَاعٌ ، أَم هى لَفْظَةٌ علَى حِدَتِها كشَكِسٍ ؟ كذا فى اللِّسَان . وفى المُحِيطِ لابنِ عَبّادٍ : وهو عَكِسٌ لَكِسٌ ،[1] أَى عَسِرٌ قَلِيلُ الانْقِيَادِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

لُكَّسٌ ، كسُكَّرٍ : لَقَبُ شَيْخٍ مَشايخِنَا عُمَرَ بنِ عَبْدِ السَّلامِ المَغْرِبِىِّ ، حَدَّث عن مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبدِ القَادِرِ ، وأَجاز لشُيُوخِنَا .

(١) الذى فى العباب مادة (لكس) عن ابن عباد « هو شكس لكس أى عسر قليل الانقياد » .

[ل م س] *

(لَمَسَهُ يَلْمِسُه ويَلْمُسُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ : (مَسَّه بيَدِه) ، هٰكذا وَقَع التَّقْيِيدُ به لغَيْرِ وَاحِدٍ ، وفَسَّره اللَّيْثُ ، فقالَ : اللَّمْسُ باليَدِ : أَن يَطْلُبَ شيئاً هاهُنَا وهاهُنَا ، ومنه قولُ لَبِيد :

يَلْمِسُ الأَحْلاسَ فى مَنْزِلِهِ
بيَدَيْهِ كالْيَهُودىِّ المُصَلّْ[1]

وقيل : اللَّمْسُ : الجَسُّ ، وقِيلَ : المَسُّ مُطْلَقاً ، ويَدُلُّ له قولُ الراغِبِ : المَسُّ : إِدراكٌ بظاهِرِ البَشَرَةِ كاللَّمْسِ . وقيل : اللَّمْسُ والمَسُّ مُتَقَارِبانِ ، ولامَسَهُ : مِثْلُ لَمَسَه .

(و) مِن المَجَازِ : لَمَسَ (الجَارِيَةَ) لَمْساً : (جَامَعَها) ، كلاَمَسَهَا .

(و) من المَجَاز قولُه تَعَالَى حِكَايَةً عن الجِنِّ : ﴿وَأَنَّا (لَمَسْنَا السَّمَاءَ)

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس والعباب وزاد بعده :
يَتَمادَى فى الذى قُلْتُ لَه
ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ
أى هو مائل من النعاس فى شق لأن اليهودى كذا يصلى فى شق » .

فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وشُهُباً﴾ (١)
أى (عَالَجْنَا غَيْبَهَا فَرُمْنَا اسْتِرَاقَهُ)
لنُلْقِيَه إلى الكَهَنَةِ، وليسَ من اللَّمْسِ
بالجَارِحَةِ فى شَىْءٍ، قاله أَبُو عَلِىّ.

(و) من المَجَازِ: (إِكَافٌ مَلْمُوسُ
الأَحْنَاءِ)، إذا لُمِسَتْ بالأَيْدِى حَتَّى
تَسْتَوِىَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو الَّذِى
قد أُمِرَّ عليه اليَدُ و (نُحِتَ ما كَانَ
فِيه من أَوَدٍ وارْتِفَاعٍ) ونُتُوءٍ، قالَه
اللَّيْثُ.

(و) من المَجَازِ: (امْرَأَةٌ لا تَمْنَعُ
يَدَ لاَمِسٍ). والمَشْهُورُ: لا تَرُدُّ يَدَ
لاَمِسٍ، ومثلُه جاءَ فى الحَدِيثِ: «جاءَ
رَجُلٌ إلى النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم
فقَالَ له: إنَّ امْرَأَتِى لا تَرُدُّ يَدَ
لاَمِسٍ» أَى: (تَزْنِى وتَفْجُرُ)،
ولا تَرُدُّ عَن نَفْسِها كُلَّ مَن أَرادَ
مُرَاوَدَتَها عن نَفْسِها. فأَمَرَه بتَطْلِيقِها.
وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فى سِياقِ
الحَدِيثِ: «فاسْتَمْتِعْ بِهَا» أَى
لا تُمْسِكْهَا إلاّ بقَدْرِ ما تَقْضِى مُتْعَةَ
النَّفْس منْهَا ومن وَطَرِهَا، وخافَ النَّبِىُّ
صَلَّى اللهُ عليه وسَلم إنْ أَوْجَبَ عليه
طَلاَقَها أَن تَتُوقَ نَفْسُه إلَيْهَا فيَقَعَ فى
الحَرَامِ. وقِيلَ: مَعْنَى «لاتَرُدُّ يَدَ
لاَمِسٍ» أَنهَا تُعْطِى من مالِه(١)
ما يُطْلَبُ مِنْهَا، وهٰذا أَشْبَهُ، قَالَ
أَحمدُ: لم يكُنْ لِيَأْمُرَه بإِمْسَاكِهَا وهى
تَفْجُرُ. (و) مِثْلُه جاءَ فى قَوْلِ العَرَبِ
فى المَرْأَةِ (تُزَنُّ بِلِينِ الجانِبِ) لِمَن
رَاوَدَهَا عن نَفْسِها: هىَ لا تَرُدُّ يدَ
لاَمِسٍ، فقَوْلُ المُصَنِّف «لاتَمْنَعُ»
مُخَالَفَةٌ للنُّصُوصِ.

(و) من المَجَازِ أَيضاً: يُقَالُ: (فى
الرَّجُلِ): لا يَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، (أَى
لَيْسَتْ فيه مَنَعَةٌ) ولا حَمِيَّةٌ.

(و) اللَّمُوسُ، (كصَبُورٍ: نَاقَةٌ
يُشَكُّ فِى سِمَنِهَا)، هٰكذا فى
النُّسَخِ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ،
عن ابنِ عَبَّادٍ، وفى اللِّسَانِ: ناقَةٌ
لَمُوسٌ: شُكَّ فى سَنامِها، أَبِهَا طِرْقٌ أَم
لا، فلُمِسَ، وقال الزمَخْشَرِىُّ: هى

(١) سورة الجن الآية ٨

(١) في اللسان والنهاية «من يَطْلُب منها».

الشَّكُوكُ والضَّبُوثُ ، (ج لُمْسٌ) ، بضَمٍّ فسُكُونٍ .

(و) اللَّمُوسُ : (الدَّعِيُّ) ، وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيتِ :

لَسْنَا كأَقْوَامٍ إذا أَزَمَتْ
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثَابِتِ الفَقْرِ[1]

يقول : نَحْنُ وإنْ أَزَمَتِ السَّنَةُ ، أَى عَضَّتْ فلا يَطْمَعُ الدعِيُّ فِينَا أَنْ نُزَوِّجَه ، وإن كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ .

(أَو) اللَّمُوسُ : (مَنْ فِى حَسَبِه قَضْأَةٌ)[2] ، كهَمْزَةٍ ، أَى عَيْبٌ وهو مَجازٌ .

(و) اللَّمُوسَةُ ، (بِهَاءٍ : الطَّرِيقُ) سُمِّىَ به (لأَنَّ الضَّالَّ يَلْمِسُه) ، أَى يَطْلُبُه (ليَجِدَ أَثَرَ السَّفْرِ)[3] ، أَى المُسَافِرِينَ (فيَعْرِفُ الطَّرِيقَ ، فَعُولَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) اللَّمِيسُ ، (كأَمِيرٍ : المَرْأَةُ اللَّيِّنَةُ المَلْمَسِ) .

(و) لَمِيسُ : (عَلَمٌ للنِّسَاءِ) ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا
إنْ يَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا[1]

(و) لُمَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ) : عَلَمٌ (للرِّجَالِ) ، وكذا : لَمَّاسٌ ، كشَدَّادٍ .

(و) يُقَالُ : (كَوَاهُ لَمَاسِ ، كقَطَامِ ، و) كَوَاهُ (المُتَلَمِّسَةَ) ، هكذا بكسر المِيمِ المُشَدَّدَةِ فى النُّسَخِ ، وفى التَّكْمِلَةَ بفَتْحِهَا ، (أَىْ أَصابَ مَوْضعَ دَائه) ، والَّذى فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَةِ : المُتَلَمِّسَةُ : منْ سِمَاتِ الإِبِلِ ، يُقَال : كَوَاهُ المُتَلَمِّسَةَ والمُتَلَوِّمَةَ[2] ، وكَوَاهُ لَمَاسِ ، إذا أَصابَ مَكَانَ دائه بالتلَمُّسِ فوَقَع على داءِ الرِّجْلِ أَو ما كانَ يكْتُمُ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْتَمَسَ) ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، ومادة (أزم) .
(٢) في القاموس بضبط القلم « قُضْأَة » وهما بمعنى
(٣) فى القاموس بضبط القلم « السفر » ضبط الفاء بفتح . وفى العباب « اللموسة الطريق لأن الرجل إذا ضل لمس فان وجد أثر المسافرين علم أنه على الطريق . فعولة بمعنى مفعولة » لهذا ضبطنا السفر بسكون الفاء لتكون بمعنى المسافرين الذى قاله الشارح .

(١) مادة (رفث) ومادة (همس) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والمتلومة . هكذا فى النسخ بالتاء وفى اللسان : والمثلومة بالثاء المثلثة فحرره .

أَى (طَلَبَ)، ومنه الحديث: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ به عِلْماً» أَى يَطْلُبه، فاسْتَعَارَ له اللَّمْسَ، وحَديثُ عائشَةَ رضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهَا: «فالْتَمَسْتُ عِقْدِى».

(و) مِن المَجَازِ (تَلَمَّسَ) الشَّىْءَ، إذا (تَطَلَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، ومنهم مَن جَعَلَه كالالْتِمَاسِ.

(والمُتَلَمِّسُ: لَقَبُ جَرِيرِ بنِ عبدِ المَسِيحِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ زَيْدِ ابنِ دَوْفَن بنِ حَرْب بنِ وَهْبِ بن جُلَىٍّ[1] بنِ ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بن عَدْنَانَ، الشاعِرِ، سُمِّى به (لقَوْلِه:

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ طَنَّ ذُبَابُهُ
زنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

ويُرْوى: فهٰذا، بَدلَ: وذاك، وجُنَّ، بدل: طَنَّ، ومعناه كَثُرَ ونَشِطَ. و(العِرْضُ)، بالكَسْر: (وَادٍ باليَمَامَةِ) يأْتى ذِكْرُه فى مَحَلِّه، إن شاءَ اللهُ تعالَى، والمُرَاد بالذُّبَاب: الأَخْضَرُ، وهٰذا البَيْتُ من جُمْلَةِ أَبياتٍ قَدْرُهَا ثلاثةٌ وعِشْرُون، أَوْرَدَهَا أَبو تَمّامٍ فى الحَمَاسَةِ، وأَوَّلُها:

أَلَمْ تَرَ أَن المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ
صَرِيعاً يُعَانِى الطَّيْرَ أَوسَوْفَ يُرْمَسُ[1]

وآخرها:

وإن يَكُ عَنَّا فى حُبَيْبٍ تَثَاقُلٌ
فقَدْ كانَ مِنَّا مِقْنَبٌ ما يُعَرِّسُ[2]

(والمُلامَسَةُ: المُمَاسَّةُ) باليَدِ، كاللَّمْسِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: ويُفَرَّقُ بينَهُما، فيُقَال: اللَّمْسُ قد يكونُ مَسَّ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ، ويكون مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهَرٍ علَى جَوْهَرٍ، والمُلامَسَةُ أَكْثَرُ ما جاءَت من اثْنَيْن.

(و) من المَجَازِ: اللَّمْسُ والمُلاَمَسَةُ: (المُجامَعَةُ)، لَمَسَهَا

(١) فى مطبوع التاج «دوقن .. بل ..» والمثبت من العباب وجمهرة ابن حزم ٢٩٣ ومادة (جلى) والاشتقاق ٣١٧.
(٢) اللسان والعباب وشرح الحماسة للمرزوقى ٦٦٢.

(١) شرح الحماسة وعددها ١٣. وفى مطبوع التاج «ان الدهر رهن منية» والصواب من شرح الحماسة.
(٢) شرح الحماسة، وفى مطبوع التاج «وان يك عيشا ... مقنب يا مقرس». والصواب من شرح الحماسة.

يَلْمِسُهَا ، ولاَمَسَهَا ، وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : ﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ وقُرِئَ ﴿أَو لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [1] وهى قراءةٌ عن حَمْزَةَ والكِسَائىِّ وخَلَفٍ ، ورُوِىَ عن عبدِ الله بن عُمَرَ ، وابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم : أنهما قالا : « إن القُبْلَةَ من اللَّمْسِ ، وفيها الوُضُوءُ ، وكان ابنُ عَبَّاسٍ رضىَ الله تَعَالَى عنهما يقول : « اللَّمْسُ واللِّمَاسُ والمُلاَمَسَةُ : كِنَايَةٌ عن الجِمَاع » ومما يُسْتَدَلُّ به على صِحَّةِ قولِه قولُ العَربِ فى المَرْأَةِ تُزَنُّ بالفُجُورِ : هىَ لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ .

(و) المُلاَمَسَةُ المَنْهِىُّ عنها (فى البَيْعِ) ، قال أَبُو عُبَيْدٍ [2] : (أَنْ يَقُولَ : إذا لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أو لَمَسْتَ ثَوْبِى) أو إذا لَمَسْتَ المَبِيعَ (فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ) بَيْنَنَا (بكَذَا) وكَذَا . (أَوْ هُوَ أَنْ يَلْمِسَ المَتَاعَ من وَرَاءِ الثَّوْبِ ولا يَنْظُرَ إليه) ، ثمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عليه ، وهٰذا كلُّه غَرَرٌ ، وقد نُهِىَ عنه ؛ ولأَنَّه تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عن الصِّيغَةِ الشَّرْعِيَّةِ . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ باليَدِ قَاطِعاً للخِيَارِ . ويَرْجِعُ ذٰلك إلى تَعْلِيقِ اللُّزُومِ ، وهو غيرُ نافذٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قولُهم : لَهُ شُعَاعٌ يَكَادُ يَلْمِسُ البَصَرَ ، أَى يَذْهَبُ به ، وهُوَمَجَازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ . قلت : ومنه الحديث : « اقْتُلوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فإنَّهُمَا يَلْمِسَانِ البَصَرَ » وفى رواية « يَلْتَمِسَانِ » أَى يَخْطِفَانِ ويَطْمِسَانِ . وقيل : لَمَسَ عَيْنَه وسَمَلَ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقيل : أَراد أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ البَصَرَ باللَّسْعِ ، وفى الحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ عَيْنُه عَلَى عَيْنِ إنْسَانٍ ماتَ مِن ساعَتِهِ ، ونوعٌ آخَرُ إذا سَمِعَ إنسانٌ صَوْتَه ماتَ .

ولَمَسَ الشَّىْءَ لَمْساً : كالْتَمَسَه ، ومنه قولُهُم : الْمِسْ لِى فُلاناً ، وهومَجَازٌ .

واللَّمَاسَةُ ، بالفَتْحِ : الحَاجَةُ كاللُّمَاسَةِ ، بالضَّمِّ ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ

(١) سورة النساء ، الآية /٤٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان .

عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : الحَاجَةُ المُقَارِبَةُ ، ومثلُه فى العُبَاب .

ويقال : أَلْمِسْنِى الجارِيَةَ ، أَى ائْذَنْ لى فى لَمْسِها . ويقال : أَلْمِسْنِى امرأَةً : أَى زَوِّجْنِيها ، وهٰذا مَجازٌ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ[1] المَغْرِبِىُّ اللَّامِسِىُّ الزاهِدُ ، بضمِّ[2] المِيمِ ، هو من أَقْرَانِ أَبِى الخير[3] الأَقْطَعِ .

والحُسَيْنُ بنُ علىِّ بنِ أَبِى القاسِمِ اللاَّمِسِىُّ[4] ، حَدَّث .

[ل و س] *

(اللَّوْسُ : تَتَبُّعُ الإِنْسَانِ الحَلاَوَات وغَيْرَهَا ليَأْكُلَهَا) ، يُقَال : (لاَسَ) يَلُوسُ لَوْساً (فهو لائسٌ ولَوُوسٌ) ، على فَعُول ، (ولَوَّاسٌ) ، كشَدَّاد ، وأَلْوَسُ ، وجَمْعُ اللاَّئس : لُوسٌ ، كبَازِلٍ وبُزْلٍ

(و) قِيلَ : اللَّوْسُ : (الذَّوْقُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : اللَّوْسُ : (إِدَارَةُ الشَّىْءِ فى الفَمِ باللِّسَانِ) ، وقد لُسْتُه لَوْساً .

(و) اللُّوسُ ، (بالضَّمِّ : الطَّعَامُ) القَلِيلُ .

(واللُّوَاسَةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، أَو أَقَلُّ مِنْهَا .

(و) يقال : (ما ذُقْتُ) عِنْدَه (لَؤُوساً) كصَبُورٍ (ولا لَوَاساً) ، كسَحَابٍ ، أَى (ذَوَاقاً) ، وقال أَبو صاعِدٍ الكِلابِىُّ : ما ذَاق عَلُوساً ولا لَؤُوساً ، ومَا لُسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَاساً .

وأَبُو لاَسٍ مُحَمَّدُ بنُ الأَسْوَدِ) بن خَلَفٍ الخُزَاعِىُّ بنُ ثَوْبَانَ ، (صَحَابِىٌّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّوْسُ : الأَكْلُ القَلِيلُ ، ورَجُلٌ أَلْوَسُ .

ولا يَلُوسُ كذا ، أَى لا يَنَالُه .

واللُّوسُ ، بالضَّمِّ : الأَشِدَّاءُ ، هنا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وهو جَمْع أَلْيَسَ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه الياءُ .

(١) فى مطبوع التاج « سلمان » والمثبت من التبصير/١٢٢٩ واللباب ٣/٣٠١ ومعجم البلدان (لامس).
(٢) صرح ياقوت فى المعجم أن « لامس » بكسر الميم .
(٣) فى مطبوع التاج « أبى الحسين » والتصحيح من التبصير واللباب ومعجم البلدان .
(٤) هذا جاء بالشين المعجمة « اللامشى » وسيأتى فى مادة (لمش) .

وَبنُو ضَبَّةَ يَقُولُون : لُسْتُ ولُسْنَا ، بمَعْنَى الفَتْحِ [1] ، وبَعْضُهُم يقول: لِسْتُ ، بالكَسْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[ل هـ س] *

(اللهْسُ ، كالمَنْعِ : اللَّحْسُ) ، أى بمَعْنَاه .

(و) اللَّهْسُ : (لَطْعُ الصَّبِىِّ الثَّدْىَ بلا مَصٍّ) ، وقد لَهَسَه لَهْساً .

(و) اللَّهْسُ : (المُزَاحَمَةُ عَلَى الطَّعَامِ حِرْصاً ، كالمُلاهَسَةِ) ، قَال أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

مُلاَهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وجَائِذٌ فى قَرْقَفِ المُدَامِ [2]

الجَائِذُ : العَبَّابُ فى الشُّرْبِ .

(و) يُقَال : (مَالكَ عِنْدِى لُهْسَةٌ ، بالضَّمّ) : أَى (شَىْءٌ) ، مثْلُ لُحْسَةٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(واللَّوَاهِسُ : الخِفَافُ السِّرَاعُ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(واللُّهَاسُ واللُّهَاسَةُ ، بضَمِّهما : القَلِيلُ منْ الطعَامِ) ، كاللُّوَاسَةِ .

(والمُلاَهَسَةُ : المُبَادَرَةُ إلى الشَّىْءِ والازْدِحامُ عَلَيْه) ، حِرْصاً وطَمَعاً ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ومنه : هُو يُلاَهِسُ بَنِى فُلانٍ ، إذا كانَ يَغْشَى طَعَامَهُمْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ل هـ م س]

لَهْمَسَ ما عَلَى المائدَة ، ولَهْسَمَ ، إذا أَكلَه أَجْمَعَ ؛ أهملَه الجَمَاعَةُ إلا الصّاغَانِىَّ ، فإنّه نقلَه هكذا ولم يَعْزُهُ ، وهو مقلوبُ لَهْسَمَ .

[ل ى س] *

(لَيْسَ : كَلِمَةُ نَفْىٍ) ، وهى (فِعْلٌ ماضٍ ، أَصْلُه) — وفى بعضِ الأُصُولِ : أَصْلُهَا ، ومثْلُه فى المُحْكَم : (لَيِسَ ، كفَرِحَ ، فسُكِّنَتْ تَخْفِيفاً) ، وفى المُحْكَم : اسْتِثْقَالاً ، قالَ : ولم تُقْلَبْ أَلفاً ؛ لأَنَّهَا لا تَتَصَرَّفُ ، من حيثُ

(١) فى مطبوع التاج «لست ولسنا بالفتح» والنص من التكملة وفى العباب وبنوضبة يقولون لست ولسنا بضم اللام بمعنى الفتح وبعضهم يقول لست ولسنا بكسرها» هذا والمراد بمعنى الفتح أى لَسْتُ ولَسْنا

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (جأذ) وفى مطبوع التاج هنا «النضرى» والمثبت من التكملة والعباب ومادة (جأذ).

اسْتُعْمِلَت بلَفْظِ الماضِى للحَالِ ، والذى يَدُلُّ على أَنَّهَا فِعْلٌ وإن لم تَتَصَرفْ تَصَرُّفَ الأَفْعَال قَوْلُهُم : لَسْتُ ولَسْتُمَا ولَسْتُم ، كقولهم : ضَرَبْتُ وضَرَبْتُمَا وضَرَبْتُم ، وجُعِلَت من عَوَاملِ الأَفْعَالِ ، نحو كانَ وأَخَواتِها التى تَرْفَعُ الأَسْمَاءَ وتَنْصِبُ الأَخْبَارَ ، إلاّ أن البَاءَ تَدْخُلُ فى خَبَرِها وَحْدَها دُونَ أَخواتها ، تَقُولُ : ليس زَيْدٌ بمُنْطَلِقٍ ، فالباءُ لتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وتَأْكِيدِ النَّفْىِ ، ولك ألاّ تُدْخِلَها ؛ لأَن المُؤَكِّدَ يُسْتَغْنَى عنه ، قالَ : وقد يُسْتَثْنَى بهَا ، [تَقُول جاءَنى القَوْمُ ليس زيدًا ، كما تقول : إلاّ زَيْدًا ، تُضمِر اسمها فيها وتَنصِب خَبرَها بها كأَنك قلت : ليس الجائى زيدا ، وتقديره :] (١) . جاءَنى القَوْمُ ليسَ بَعْضُهُم زيدًا ، ولك أَنْ تَقُولَ : جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَكَ ، إلاّ أَن المُضْمَرَ المُنْفَصِلَ هنا أَحْسَنُ ، كما قالَ الشاعِر :

لَيْتَ هٰذا اللَّيْلَ شَهْرٌ
لا نَرَى فِيهِ عَرِيبَا
لَيْسَ إيَّاىَ وإيَّا
كِ ولا نَخْشَى رَقِيبَا (١)

ولم يقل : ليْسَنِى ولَيْسَكِ ، وهو جائزٌ ، إلاّ أن المُنْفَصِلَ أَجْوَدُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ الخَيْلِ : « ما وُصِفَ لِى أَحَدٌ فى الجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُه فى الإِسْلامِ إلاّ رَأَيْتُه دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ » أى إلاّ أَنْتَ . قال ابنُ الأَثير : وفى « لَيْسَكَ » غَرَابَةٌ فإن أَخْبَارَ « كَانَ » وأَخواتِهَا إذا كانَتْ ضَمائِرَ فإنمَا يُسْتَعْمَلُ فيهَا كثيرًا المُنْفَصِلُ دُونَ المُتَّصِلِ ، تقول : ليسَ إيَّاىَ وإيَّاكَ .

وقال سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ : كلمةٌ يُنْفَى بها ما فى الحالِ ، فكَأَنَّهَا (٢)

(١) زدناه من اللسان والصحاح ، وقد نبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر المقتضب للمبرد ٣ /٩٨ و٩٩ وينسب الشعر للعَرْجِى وهو فى ديوانه ٦٢ وبعضهم يرويه لعمر بن أبى ربيعة وانظر ديوانه / ٤٣٩ هذا وفى اللسان والصحاح ومطبوع التاج لاترى فيه غريبا « والمثبت من العباب ، وهو المناسب للمعنى أى لا نرى فيه أحدا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فكأنها ... الخ بالوقوف على عبارة اللسان يظهر لك ما فى عبارة الشارح » والذى فى اللسان وهامشه : « فكأنها مسكنة من نحو قوله صَيْدَ [لغة فى صيد كفرح] كما قالوا: علم ذلك فى علم ذلك ، قال : فلم يجعلوا اعتلالها..الخ»

مُسَكَّنَةٌ ، ولم يَجْعَلُوا اعْتِلالَها إلاّ لُزُومَ الإسكانِ ، إذْ كَثُرَتْ في كلامِهم ولم يُغَيِّروا حَرَكَةَ الفاءِ ، وإنما ذٰلك لأنه لا مُسْتَقْبَل مِنها ولا اسْمَ فاعِلٍ ولا مَصْدَرَ ولا اشْتِقاقَ . فلمّا لم تتَصَرفْ تَصَرُّفَ أخَواتِها جُعِلَتْ بمَنْزِلةِ ما ليسَ من الفِعْل ، نحو لَيْتَ ، وأمّا قولُ بَعْضِ الشُّعَراءِ :

يا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إذْ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ (١)

فإنَّه جَعَلَها اسْماً وأعْرَبَها .

(أو أصْلُه)(٢) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أصْلُها : (لا أيْسَ ، طُرِحَتِ الهَمْزَةُ وأُلْزِقَتِ اللامُ بالياءِ) ، وهو قولُ الخَليلِ والفَرّاءِ ، قال الأخِيرُ : (والدَّلِيلُ) على ذٰلك (قَوْلُهم) ، أي العَرب : (ائْتِني) به (من حيْثُ أيْسَ ولَيْسَ ، أي منْ حَيْثُ هُوَ ولا هُوَ) ، وكذٰلك قولُهُم : جِئْ بِه مِن أيْسَ ولَيْسَ ، (أو مَعْناه) : من حَيْثُ (لا وُجْدَ ،(١) أو أيْسَ ، أي مَوْجُودٌ ، ولا أيْسَ) ، أي (لامَوْجُودٌ ، فَخَفَّفُوا) ، وحَكى أبُو عليٍّ أنَّهم يقولون : جِئْ به من حَيْثُ ولَيْسَا(٢) ، يريدون : ولَيْسَ ، فيُشْبِعُون فتحةَ السِّين لِبيانِ الحَرَكةِ في الوَقْفِ .

(وإنما جاءَتْ) ـ هٰكذا في سَائرِ النُّسَخِ ، والصّواب : ورُبَّما(٣) جاءَتْ لَيْسَ ـ (بمَعْنَى : لا التَّبْرِئَةِ) ورُبَّما جاءَتْ بمَعْنَى «لا» الّتي يُنْسَقُ بها وتَفْصِيلُه في المُغْنِي وشُرُوحِه .

(واللَّيْسُ ، مُحَرَّكةً : الشَّجاعَةُ) والشِّدَّةُ ، (وهُو أَلْيَسُ) ، أي شُجاعٌ بَيِّنُ اللَّيَسِ ، (مِن) قَوْمٍ (لِيسٍ) ، ويقال : لُوسٌ ، ويقال للشُّجاعِ : هو أهْيَسُ أَلْيَسُ ، وكانَ في الأَصْلِ : أهْوَسَ أَلْوَسَ ، فلمّا ازْدَوَجَ الكَلامُ قَلَبُوا الوَاوَ ياءً ، فقالُوا : أهْيَسُ ، وقد

(١) اللسان ومادة (رسس) .
(٢) في نسخة من القاموس « أومعناه » .

(١) ضبطت في القاموس بكسر الجيم والمثبت ضبط العباب وفيه النص اللى نقله صاحب القاموس .
(٢) قوله : « من حيث وليسا » كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي هامشه قال : «كذا بالأصل وشرح القاموس » .
(٣) في نسخة من القاموس « وربما » .

يُسْتَعْمَلُ فى الذَّمّ أيضاً ، فيُريدُون بالأَهْيَسِ : الكَثِيرَ الأَكْلِ ، وبالأَلْيَسِ : الّذى لا يَبْرَحُ بَيْتَه ، فاللَّيَسُ يَدْخُلُ فى المَعْنَيين، فى المَدْحِ والذَّمِّ ، وكُلٌّ لا يَخْفَى على المُتَفَوِّه به .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : اللَّيَسُ : (الغَفْلَةُ) ، وهو أَلْيَسُ .

(والأَلْيَسُ : البَعِيرُ يَحْمِلُ) كُلَّ (مَا حُمِّلَ) عليه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(و) الأَلْيَسُ : (مَن لا يَبْرَحُ مَنْزِلَه) ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وهو ذَمٌّ .

(و) الأَلْيَسُ : (الأَسَدُ) ، لِشِدَّتِه .

(و) الأَلْيَسُ : (الدَّيُّوثُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان . وفى التكْمِلَة : قال بعضُ الأَعْرَاب : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوثِىُّ الذى (لا يَغَارُ ويُتَهَزَّأُ بِه) ، فيُقَال : هو أَلْيَسُ بُورِكَ فِيه ، وهو ذَمٌّ .

(و) الأَلْيَسُ : (الحَسَنُ الخُلُقِ) ، يُقَالُ : هو أَلْيَسُ دَهْثَمٌ ، أَى حَسَنُ الخُلُقِ .

(و) يُقَال : (تَلاَيَسَ) الرجُلُ ، إذا (حَسُنَ خُلُقُه) وكان حَمُولاً .

(و) تَلايَسَ (عَنْه : أَغْمَضَ) .

(والمُلاَيِسُ : البَطِىءُ) الثَّقِيلُ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، لا يَبْرَحُ .

(و) اللِّيَاسُ ، (ككِتَابٍ : الدَّيُّوثُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ والصَّوَاب : الزَّبُونُ[1] (لا يَبْرَحُ مَنْزِلَه) ، كما نقلَه الصّاغَانِىُّ ، وضَبَطَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّيَسُ، مُحَرَّكةً : الشِّدَّة والصَّلاَبَةُ .

والأَلْيَسُ : مَن لا يُبَالِى الحَرْبَ ولا يَرُوعُه .

واللِّيسُ واللُّوسُ : الأَشِدَّاءُ . قالَ الشّاعِرُ :

(١) الذى فى العباب كالقاموس « الديوث » أما فى التكملة فهي « الدَّتُّونُ »

تخَالُ نَدِيَّهُمْ مَرْضَى حَيَاءً
وتَلْقَاهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ لِيسَا[1]

وقد تَلَيَّسَ .

وإبِلٌ لِيسٌ على الحَوْضِ ، إذا أَقَامَتْ[2] عليه فَلَمْ تَبْرَحْه ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

إذا ما حَامَ راعِيها اسْتَحَثَّتْ
لِعَبْدَةَ مُنْتَهَى الأَهْوَاءِ لِيسُ[3]

لِيسٌ : لا تُفَارِقُ مُنْتَهَى أَهْوَائِهَا ، وأَرادَ : لِعَطَنِ عَبْدَةَ ، أى أَنَّهَا تَنْزِعُ إليه إذا حامَ رَاعِيها .

وبَعْضُ بَنِى ضَبَّةَ يَقُولُ : لِسْتُ بمَعْنَى لَسْتُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

واللَّيَسُ ، مُحَرَّكةً : الغَفْلَةُ ، عن أَبى زَيْدٍ ، كما فى العُبَاب .

(فصل الميم)

مع السين

[م أ س] *

(مَأَسَ عليه ، كمَنَعَ) ، مَأْساً : غَضِبَ .

(و) مَأَسَ (بَيْنَهُم) يَمْأَسُ مَأْساً : (أَفْسَدَ) ، كأَرَّشَ بَيْنَهم وأَرَّثَ ، قالَه أَبو زَيْدٍ .

(و) مَأَسَ (الجِلْدَ : عَرَكَه) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) مَأَسَتِ[1] (النَّاقَةُ) مَأْساً : (اشْتَدَّ حَفْلُهَا) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) مَأَسَ (الجُرْحُ : اتَّسَع ، كمَئِسَ) كفَرِحَ ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ وابنُ عَبَّادٍ .

(والمِمْأَسُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ الطَّيَّاشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) المِمْأَسُ ، أَيْضاً : (النَّمَّامُ) . ويُقَال : هو الذى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بالفَسَادِ ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، (كالمائِسِ والمَوُّوسِ) ، كناصِرٍ وصَبُورٍ ، قال الكُمَيْت :

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «قامت» والمثبت من اللسان والعباب والتكملة
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ومأس » والمثبت من العباب . ونصه « ومأَسَت الناقةُ حَفْلاً ، إذا اشتدَّ حَفْلُها »

أَسَوْتَ دِمـاءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَهَا
ولا يَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَيِّ مائِسَا[1]

وفَاتَه : رجُلٌ مِمْـآسٌ ، كمِحْرَابٍ ، بهٰـذا المَعْنَى . والمَـآسُ ، كشَدَّادٍ ، عن كُرَاع ، والمَأْوُوسُ ، كمَنْصُور[2] ، قال رُؤْبَةُ :

* ما إن أُبالِـى مَأْسَكَ المَأْوُوسَا[3] *

هٰـكذا وُجِدَ فى نُسْخَةٍ مَقْـرُوءَةٍ[4] من أَراجِيزِ رُؤْبَةَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، كما فى العُـبابِ .

[م ت س] *

(المَتْسُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو لُغَةٌ فى المَطْسِ ، وهُوَ (الرَّمْىُ بالجَعْسِ) .

(ومَتَسَهُ يَمْتِسُه) مَتْساً ، (إذا أَرَاغَه لِيَنْتَزِعَه[1] ، نَبْتاً كان أوغَيْرَه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبتٍ .

[م ج س] *

(مَجُوسٌ ، كصَبُورٍ : رَجُلٌ صَغِيرُ الأُذُنَيْنِ) ، كانَ فى سابِقِ العُصُـورِ ، أَوَّلُ مَن (وَضَعَ دِيناً) لِلمَجُوسِ (ودَعَا إليه) ، قالَـهُ الأَزْهَـرِىُّ ، وليسَ هُـو زَرَادُشْت الفارِسِىّ ، كما قالَهُ بعضٌ ، لأَنَّه كانَ بَعْدَ إبْرَاهِيمَ عليـه السلامُ ، والمَجُوسِيَّةُ : دِيـنٌ قَـدِيمٌ ، وإنمَـا زَرَادُشْت جَدَّدَه وأَظْهَره وزادَ فيـه ، قالَهُ شَيْخُنـا ، قـال : هو (مُعَـرَّبٌ) أَصْلُه (مِنْج كُوشْ) فعُرِّب مَجُوس ، كما تَـرَى ، ونَزَل القُرآنُ[2] بـه ، وكُوشْ ، بالضَّـمّ : الأُذُنُ ، ومِنْـجْ ، بمَعْنَـى القَصِير . (رجُـلٌ مَجُوسِىٌّ ، ج مَجُوسٌ ، كيَهُودِىّ ويَهُودٍ) ، قـال أَبـو علىّ النحْوِىُّ : المَجُوسُ واليَهُودُ إنَّما عُرِّفَ على حَدِّ يَهُودِىّ ويَهُـودٍ ، ومَجُوسِىّ ومَجُوسٍ ، ولـولا ذٰلك لـم

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى مطبوع التاج « فى الحى » والمثبت مما سبق .
(٢) فى مطبوع التاج « والمؤوس كمنصور » وجعلها كذلك أيضا فى الشاهد « المؤوسا » والذى فى العباب « المؤوس » وفسر المَؤُس فى قوكال رؤبة
ما إن أبـالى بأسك المـؤُوسَا
فلعلهـا « الملاووس » بأنه مفعـول كمـا قـال الشارح ورسمت إملائيا « المؤوس » .
(٣) ديوانه ٦٩ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ما ان أبال » والصواب مما سبق وفى الديوان المؤوسا .
(٤) فى مطبوع التاج « مفردة » والمثبت عن العباب ، وعنه أخذ .

(١) نص العباب « لينتزعه من نبت أو غيره » .
(٢) مرة واحدة ، فى سورة الحج : الآية ١٧ .

يَجُزْ دُخُولُ الأَلفِ واللامِ عليهما ، لأَنَّهما مَعْرِفَتَانِ مُؤَنَّثانِ ، فجَرَيَا فى كلامِهم مَجْرَى القَبِيلتين ، ولم يُجْعَلا كالحَيَّيْنِ فى باب الصَّرْفِ وأنشد :

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً
كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا (١)

(ومَجَّسَه تَمْجِيساً : صَيَّره مَجُوسِيًّا فتَمَجَّسَ) هو ، ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ حَتَّى يكُونَ أَبَوَاه يُمَجِّسَانِه » أَى يُعَلِّمَانِه دِينَ المَجُوسِيَّة . (و) اسْمُ تِلْكَ (النِّحْلَةِ : المَجُوسِيَّةُ) ، وأَمَّا قولُه صلَّى الله عَلَيْه وسلم : « القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هٰذه الأُمَّةِ » قيل : إِنَّمَا جَعَلهم مَجُوساً لمُضَاهَاةِ مَذْهبِهم مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فى قَوْلِهم بالأَصْلَيْنِ ، وهما النُّورُ والظُّلْمَةُ ، يَزْعَمُون أَنَّ الخَيْرَ مِن فِعْلِ النُّورِ ، وأَنَّ الشَّرَّ من فِعْلِ الظُّلْمَةِ ، وكذا القَدَرِيَّةُ ، يُضِيفُون الخَيْرَ إِلى الله تَعَالَى ، والشَّرَّ إِلى الإِنْسَان والشَّيْطَانِ ، واللهُ خَالِقُهما مَعاً لا يَكُونُ شَىْءٌ منهما إِلاَّ بمشيئَتِه تَعَالَى ، فهما مُضَافَانِ إِليه سُبْحَانَه وتعالَى خَلْقاً وإِيجاداً ، وإِلى الفَاعِلِينَ لهما عَمَلاً واكْتِساباً

[م ح س] *

(مَحَسَ الجِلْدَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (دَلَكَهُ ودَبَغَهُ) ، قال : وأَصْلُه المَعْسُ ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الأَمْحَسُ : الدَّبَّاغُ الحاذِقُ) ، هٰكذا نقلَه صاحبَا اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

[م خ س] *

(التَّمَخُّسُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ) ، أَهمله الجَمَاعَةُ كُلُّهُم . قُلْت : وهو تَحْرِيفٌ والصَّوَابُ فيه بالشِّين ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهى لغةٌ يَمانِيَةٌ ، يأْتى

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى اللسان عن ابن برى: صدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى ، ثم ساق شواهد لمعارضاتهما وانظرها فى ديوان امرئ القيس / ١٤٧ مع بيت الشاهد .
كما أن العباب ذكر أن عجز البيت للتوأم جد قتادة بن الحارث اليشكرى. وأن صدره لامرئ القيس، وروى الصدر هكذا .
* أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً *

ذِكْرُهَا إنْ شاءَ اللهُ تعالَى فى الشّين ، فتَأَمَّلْ .

[م د س] *

(المَدْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللّسَانِ والتَّكْمِلَة وتَهْذِيبِ ابنِ القَطّاعِ : هو (دَلْكُ الأَدِيمِ ونَحْوِه) ، يقال : مدَسَ الأَديمَ يَمْدُسُه مَدْساً ، إذا دَلَكَهُ ، قال شيخُنَا : وعَزَاهُ فى العُبَابِ لابنِ عَبّادٍ .

وزَعَم صاحِبُ النَّامُوسِ أَنَّ المَدَاسَ مأْخوذٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

قُلْت : والذى يَقْتَضِيه التأَمُّلُ الصادِقُ أَنَّه مِن مادَّة « دوس » والأَصْلُ فيه : مِدْوَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، ثُمّ لمّا قُلِبَتْ الواوُ أَلِفاً فُتِحَتْ المِيمُ للخِفَّةِ وكَثْرَةِ الدَّوَرانِ على اللِّسَان ، وقد تقدَّم أَنّ الكسرَ لُغَةٌ فيه .

[م دق س] *

(المِدَقْسُ ، كسِبَطْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وهو (الإِبْرَيْسَمُ) ، مَقْلُوبُ الدِّمَقْسِ ، وقد ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وغيرُه اسْتِطْرَادًا فى الدِّمَقْسِ ، وفى العُبَابِ هٰكذا ، وعَزَاهُ لأَبِى عُبَيْدَةَ .

[م ر س] *

(المَرَسَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحبْلُ) ، لتَمَرُّسِ قُوَاه بَعْضِها على بَعْضٍ ، (ج مَرَسٌ) ، بغير هاءٍ و (جج) ، أى جَمْعُ الجَمْعِ (أَمْرَاسٌ) ، قال :

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
منَ المطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ[1]

(ومَرِسَتِ البَكَرَةُ ، كفَرِحَ) تَمْرَسُ مَرَساً (فهِى مَرُوسٌ) ، كصَبُورٍ ، (إذا كانَ من عادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ ، أى (يَنْشَبَ حَبْلُها بَينَهَا وبَيْنَ القَعْوِ) ، قال :

دُرْنَا ودَارَتْ بَكَرَةٌ نَخِيسُ
لاَ ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ[2]

(١) اللسان ، وهو للطرماح فى ديوانه ١٧١ ومادة(عملس) ومادة (ودع) ومادة (شجن) ومادة (شحن)

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «تخيس» بالتاء ، والتصحيح من مادتى (نخس) و(ضيق) وسيأتى فيهما .

(ومَرَسَ الحَبْلُ ، كنَصَر) ، يَمْرُسُ مَرْساً : (وَقَع فى أَحَد جانِبَيْهَا) بَيْنَهـا وبَيْنَ الخُطَّافِ ، هٰـكذا قيَّدَه أَبوزِيادٍ الأَعْرَابـىُّ .

(و) مَـرَسَ (الصَّبِـىُّ إِصْبَعَـهُ) يَمْرُسُ مَرْساً ، لُغَةٌ فى (مَرَثَها) ، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ ، أَو لُثْغَةٌ .

(و) مَـرَسَ (يَـدَه بـالمِنْدِيـلِ : مَسَحَهَا) .

(و) (مَرَسَ التَّمرَ فى الماءِ) يَمْرُسُه (نَقَعَهُ) ودَلَـكه فى المـاءِ (ومَرَثَه باليَـدِ) . قاله ابنُ السِّكِّيت .

(وفَحْـلٌ مَـرَّاسٌ ، كشَـدَّادٍ : ذُو مِرَاسٍ) ، بالكَسْرِ : (أَىْ شِدَّة) العِلاجِ وقـال الصـاغَانـىُّ : أَى ذُو مِـرَاسٍ شَدِيدٍ .

(و) مِن المَجَازِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ (لَيْلَـةٌ مَرَّاسَةٌ) لا وَتِيرَةَ فِيهَـا ، أَى (بَعِيدَةٌ دَائِبَة) السَّيْرِ ، جُزْنَاهَا[1] ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(والمَرِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الثَّرِيـدُ) ، لأَنَّ الخُبْزَ يُمْرَسُ فيـه حتَّى يَنْماثَ .

(و) المَرِيسُ : (التَّمْـرُ المَمْرُوسُ) فى المـاءِ (أَو اللَّبَنِ)[1] ، هٰكذا هـو فى النُّسَخِ ، فإِنْ صَحَّ فـلا بُدَّ مِـنْ ذِكْرِ «فى المـاءِ» كمـا فى الأَسَاسِ والعُبَابِ .

(والمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِيَةُ) والدَّرْدَبِيسُ وهو فَعْفَعِيـلٌ ، بتـكريرِ الفاءِ والعَين ، ويُقَالُ : دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ ، أَى شَدِيدَةٌ ، وقـال مُحَمَّد بنُ السَّرِىِّ : هـو من المَرَاسَةِ .

والمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِـى من الرِّجالِ ، وتَحْقِيرُه : مُرَيْرِيسٌ ، قال سِيبَوَيْه : كأَنَّهُم حَقَّروا مَرَّاساً ، قال ابنُ سِيدَه : وقالوا : مَرْمَرِيتٌ ، فلا أَدْرِى أَلُغَـةٌ أَم لُثْغَـةٌ . وقال ابنُ جِنِّى : ليس مـن البَعِيدِ أَنْ تـكونَ التاءُ بَدَلاً من السِّين ، كمـا أُبْـدِلَـتْ منهـا فى سِـتّ ونَظَائِـرِه .

(١) كلمة « السير جزناها » لا توجد فى اللسان ولا التكملة ولا العباب . وكأنها شرح من الزبيدى .

(١) ضبطت النون فى القاموس بالرفع ، والمثبت بالجر من الأساس والعباب وفيه « المريس : الثريد والتمر الممروس فى الماء أو اللبن » .

(و) المَرْمَرِيسُ : (الأَمْلَسُ) ، ذكره أَبو عُبَيْدَةَ[1] فى باب فَعْلَلِيلٍ ، ومنه قولُهم فى صِفَةِ فَرَس : والكَفَلُ المَرْمَرِيس ، قال الأَزْهَرِىّ أُخِذَ المَرْمَرِيسُ من المَرْمَرِ : وهو الرُّخَامَ الأَمْلَسُ ، وكَسَعَهُ بالسِّينِ تَأْكِيدًا .

(و) المَرْمَرِيسُ : (الطَّوِيلُ من الأَعْنَاقِ) .

(و) المَرْمَرِيسُ : (الصُّلْبُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كَدّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المَرْمَرِيسُ : هى (أَرْضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً) لِصَلابَتِهَا .

(ومِرِّيسَةُ ، كسِكِّينَة : ة) بالصَّعِيد يُنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ ، و (مِنْهَا بِشْرُ بنُ غِيَاثٍ المِرِّيسِىُّ[1]) ، من المُتَكَلِّمِينَ ، هٰكذا ضبَطَه الصّاغَانِىُّ ، وضَبَطَه غيرُه فقال : مَرِيسُ ، كأَمِيرٍ : مِن بُلْدَانِ الصَّعِيد ، وقال أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله تعالَى : مَرِيسٌ ، أَدْنَى بِلادِ النُّوبَةِ التى تَلِى أَرْضَ أُسْوَانَ ، هٰكذا حكاه مَصْرُوفاً ، وخالَفَه الصّاغَانِىُّ ، فقال : المَرِيسَةُ : جَزِيرَةٌ ببلادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنها الرَّقِيقُ . والصَّوابُ ما قَالَهُ أَبو حنيفةَ ، وهى التى مِنها بِشْرُ بنُ غِيَاثٍ ، على الصَّحِيح ، فتأَمَّلْ .

(والمِرْمِيسُ ، بالكَسْر : الكَرْكَدَّنُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان . والذى فى التهذيب ١٢ /٤٢٥ : « أبو عبيد فى باب فعفعيل » . وفى العباب قال عن المرمريس » ووزنه فعفعيل بتكرير الفاء وذكره ابن دريد فى باب فعلليل .

(٢) ديوانه ٧٠ والعباب وأورد قبله مشطورين هما :

يَعْدِلُ عنى الجَدَلَ الشَّخِيسَا
والخَصْمَ ذا الأَبَّهَةِ الشَّطُوسَا

وفى الديوان بين الأول والثانى مشطوران .

(١) ضبطها الصاغانى أولا فى التكملة « المَرِّيسىَ » وعلى الميم فتحه ثم جاء فى آخر المادة وضبط بكسر الميم مِرِّيسة وقال إنها قرية بالصعيد تنسب اليها الخَمْر — صوابها الحُمُر كما فى معجم البلدان — واليها ينسب بشرين غياث المِرِّيسى المتكلم وهذه غير المَرِّيسة جزيرة ببلاد النوبة يجلب منها الرقيق أما معجم البلدان فذكر المَرِّيسَة بفتح أوله وتخفيف الراء جزيرة في بلاد النوبة . . . ثم ذكر مَرِّيسة بالفتح ثم الكسر والتشديد قرية بمصر . . إليها ينسب بشر بن غياث المَرِّيسى

(والمَارَسْتانُ ، بفتح الراءِ : دارُ المَرْضَى) ، وهو (مُعَرَّبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ[1] . قلت : وأصلُه بِيمَارِسْتَانُ ، بكسر الموحَّدَة وسكون اليَاءِ بعدَهَا وكسر الراءِ ، ومعناه : دارُ المَرْضَى ، كما قَالَهُ يَعْقُوبُ ، قال : بِيمَار ، عندهم هو المَرِيضُ ، وأُسْتان بالضّمّ : المَأْوَى كما حَقَّقَه مُوبَذ السَّرِىّ ، ثمّ خُفِّف فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ ، ولَمّا حَصَلَ التَّرْكِيبُ أَسْقَطُوا البَاءَ واليَاءَ عند التَّعْرِيب ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وأَمْرَسَ الحَبْلَ) إِمْرَاساً : (أَعَادَهُ إلى مَجْرَاه) ، يقال : أَمْرِسْ حَبْلَكَ ، أى أَعِدْه إلى مَجْرَاهُ ، قال الرّاجزُ :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
بَيْنَ حَوَامِى خَشَبَاتٍ يُبَّسِ
إِمّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسِ[2]

أَرَاد مَقَاماً يُقَالُ فيه : أَمْرِسْ ، وقد تقدَّم فى « ق ع س » . (أَو) أَمْرَسَه : أَزَالَه عَن مَجْرَاه ، وذٰلكَ إِنْ (أَنْشَبَه بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ) فيكونُ بمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْن ، وقد أَغْفَلَ عنه المُصَنِّفُ ، والعَجَبُ منه وقد ذَكَره الجوْهَرِىُّ وصَرَّحَ بالضِّدِّيَّة ، حيث قال : وإذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ قلْت : أَمْرَسْتُه ، وهو من الأَضْداد ، عن يَعْقُوب ، قال الكُمَيْت :

سَتَأْتِيكُمْ بمُتْرَعَةٍ ذُعَافاً
حِبَالُكُمُ الَّتى لاَ تُمْرِسُونَا[1]

أَى الَّتى لا تُنْشِبُونها إلى البَكَرَةِ والقَعْو.

(ومَارَسَهُ) مُمَارَسَةً ومِرَاساً : (عَالَجَهُ وزَاوَلَهُ) ، فهو مُمَارِسٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبَنُو مُمَارِسٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(وتَمَرَّسَ بالشَّىْءِ وامْتَرَسَ : احْتَكَّ به) . يُقَال : تَمَرَّسَ البَعِيرُ بالشَّجَرَةِ إذا احْتَكَّ بهَا منْ جَرَبٍ أَو أُكَالٍ . وقيل : التَّمَرُّسُ : شِدَّةُ الالْتواءِ والعُلُوقِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن يعقوب » والصواب من الصحاح واللسان ويراد به ابن السكيت .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (قعس) .

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى مطبوع التاج ستاتيكم بمسرعة » والصواب ما سبق .

(والمُتَمَرِّسُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن الصُّحَارِىُّ ، و) المُتَمَرِّسُ (بنُ ثالِخ[1] بنِ نَهِيك (العُكْلِىّ : شاعِرَانِ) ، كذا فى العُبَاب .

(وتَمَارَسُوا) فى الحَرْبِ : (تَضَارَبُوا) ، نَقَلَه ، الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، عن ابن دُرَيْد ، وهو يَرْجِعُ إلى مَعْنَى المُمَارَسَةِ ، وهو شِدَّةُ العِلاج .

(والمَرَاسَةُ : الشِّدَّةُ) ، ويُقَال : رَجُلٌ مَرِسٌ : بَيِّنُ المَرَسِ والمَرَاسَةِ .

(ومُرْسِيَةُ ، بالضَّمّ مُخَفَّفَةً : د ، إسْلاَمِىٌّ بالمَغْرِب) ، شَرْقِىَّ الأَنْدَلُسِ ، وقيل : مِن أَعْمَالِ تُدْمِيرَ ، بَنَاه الأَمِيرُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَمِ الأُمَوِىُّ ، (كَثِيرُ المَنَازِهِ والبَسَاتِينِ) ، قال شَيْخُنَا : استَعْمَلَ المَنَازِهَ هنا وأنكره فى «ن ز ه» ثمّ الضَّمُّ الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، رحمه الله ، هو الّذى ذَكَرَه الأَمِيرُ وغيرُه ، وقالَ ابنُ السَّمْعَانِىّ : كنتُ أَسْمَعُ المَغَارِبَةَ يَفْتَحونَها . ومن هٰذا البَلَد أبو غَالِبٍ تَمَّامُ بنُ غَالِبِ بنِ التَّيَّانِىِّ اللُّغَوِىُّ ، صنَّفَ فى عِلْمِ اللُّغَة كِتَابَاً نَفِيساً مُفِيدًا ، ولمّا تَغَلَّب أَبُو إِسْحَاقَ على مُرْسِيَةَ أَرسل إليه أَلْفَ دِينَارٍ على أَنْ يَكْتُبَ اسْمَه عليه ، فَأَبَى وقالَ : لو بَذَلْتَ لى الدُّنْيَا ما وَضَعْتُ ، إنّما كتبتُه لكُلِّ طالِبِ عِلْمٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَرَسُ ، مُحَرَّكَةً ، والمِرَاسُ ، بالكسرِ : المُمَارَسَةُ ، وقدمَرِسَ مَرَساً ، كفَرِحَ . ويقال : إنّه لَمَرِسٌ حَذِرٌ . أى شَدِيدٌ مُجَرِّبُ الحُرُوبِ .

ويقال : هُم علَى مَرِسٍ وَاحِدٍ ، ككَتِفٍ ، وذٰلك إذا استَوَتْ أَخْلاقُهُمْ .

وجَمْعُ المَرِسِ : أَمْرَاسٌ ، وهم الأَشِدَّاءُ الذين جَرَّبُوا الأُمُورَ ومَارَسُوهَا ، ومنْهَا الحَدِيثُ : «أما بَنُو فُلانٍ فحَسَكٌ أَمْرَاسٌ» .

والمَرْسُ ، بالفَتْحِ : الدَّلْكُ والإِدافَةُ .

(1) فى المؤتلف والمختلف ٢٧٥ «فالح» وفى العباب «فالج» .

وتَمَرَّس الرَّجُلُ بدِينِه ، إذَا لَعِب بِه وتَعَبَّثَ بـه ، كمـا فى الحَدِيثِ ، وهو مَجَـازٌ وقِيـلَ : هـو مُمَارَسَةُ الفِتَنِ ومُثَاوَرَتُهَا[1] والخُرُوجُ عـلى الإمامِ .

ويُقَـال : ما بِفُـلانٍ مُتَمَرَّسٌ ، إذا نُعِتَ بالجَلَدِ والشِّدَّة ، حتَّى لا يُقَاوِمَه مَـن مَارَسَه : لأَنَّه قـد مَارَسَ النَّوَائِبَ والخُصُومَاتِ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ ذٰلك أَيضـاً للشَّحِيـحِ الَّذى لا يَنَالُ منه مُحْتَاجٌ ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً ، وذٰلك لِتَمَرُّسٍ بـه .

وهـو يَقْضِـبُ الأَمْـرَاسَ مِـن مَرَحِه ، أَى الحِبَالَ ، وهـو مَجَازٌ .

والبَعِيـرُ يَتَمَرَّسُ بالشَّجَرَةِ : يَأْكُلُهَا وَقْتـاً بَعْدَ وَقْتٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى العباب ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة . قال ابن الأعرابى : التمرس شدة الالتواء . وقال القتيبى : هو أن يتلعب بدينه ويعبث به تمرس البعير كما يتحكك البعير بالشجرة ، وقال غيره : تمرسُ الرجل بدينه هو أن يمارس الفتن ويُشَادَّهَا ويخرج على إمامه فيضرّ بدينه ولا ينفعه غُلوُّه فيه كما أن الجرب مـن الابل إذا تحكك بالشجرة أدماه ولم يبرئه من جربه » ومثل ذلك فى اللسان وأكثره فى النهاية .

وفُلانٌ يَتَمَرَّسُ بِـى ، أَى يَتَعَـرَّضُ لِـى بالشَّرِّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَنُـو مُرَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْـنٌ مِن العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقال أَبو زيد : يُقَالُ للرَّجُلِ اللَّئيم الَّذى لا يَنْظُر إلى صاحِبِه ولا يُعْطِى خَيْرًا : إنَّـه لَيَنْظُرُ إلى وَجْـهِ أَمْـرَسَ أَمْلَسَ ، أَى لا خَيْرَ فيـه ، ولايَتَمَرَّسُ به لأَنَّـه صُـلْـبٌ لا يُسْتَـغَـلُّ[1] منـه شىءٌ .

وتَمَرَّسَ بِه : ضَرَبَهُ ، قال :

* تَمَرَّسَ بِـى مِنْ جَهْلِهِ وأَنا الرَّقِمْ[2] *

وامْتَرَسَتِ الأَلْسُنُ فى الخُصُومَاتِ : تَلاَجَّتْ وأَخَذَ بَعْضُها بَعْضـاً ، وهـو مَجازٌ ، قـال أَبو ذُؤَيْب يَصِفُ صائدًا ، وأَنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ منـه بمَنْزِلَةِ مَن يَحْتَكُّ بالشىءِ :

(١) كذا أيضا فى اللسان ، أمـا التكملة والعباب ففيهمـا « لا يُسْتَقَلّ »

(٢) اللسان والأساس والمواد (عرض ، غضض ، رقم) وصدره :

* وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضاضةٌ *

فنكِرْنَــه فنفَــرْنَ وامْتَرَسَتْ بِــه
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهَادٍ جُرْشُــعُ[1]

قال السُّكَّرِىّ : الهَوْجَاءُ : الأَتَانُ ، وامْتَــرَسَتْ بِــه : جَعَلَتْ تُكَادِمُــه[2] وتُعَالِجُه . ويقــال : امترَس بهــا : نَشِبَ سَهْمُه فيهــا .

والمَرَسَةُ ، مُحَرَّكةً : حَبْلُ الكَلْبِ ، والجَمْــعُ كالجَمْعِ ، هٰــكذا ذكــرَه طَرَفَةُ فى شِعْرِه[3] .

وتَمَرَّس بِــه : تَمَسَّحَ .

والمُمَارَسَةُ : المُلاعَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، ومنــه حَدِيثُ علىّ رضى الله عَنْــه : « زَعَمَ أَنِّــى كُنْتُ أُعَافِسُ وأُمَارِسُ » أَى أُلاعِبُ النِّسَاءَ .

والمَرْسُ ، بالفَتْح : السَّيْرُ الدَّائِمُ .

وقالُوا : أَمْرَسُ أَمْلَسُ ، فبَالَغُوا فيه ، كما قالُوا : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، رواه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(١) شرح أشعار الهذليين–٢٢ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « تكاره » والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ٢٢ .
(٣) هو قوله ، كما فى اللسان :
لوكنتَ كلبَ قَنَيصٍ كنْتَ ذاجُدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه في آخِرِ المَرَسِ

وتَمَرَّس بالطِّيبِ : تَلَطَّخَ به ، وهو مَجازٌ .

والمَرِيسِيَّةُ : الرِّيــحُ الجَنُوبُ الَّتِى تــأْتِــى مِن قِبَلِ الجَنُوبِ .

والمِرَاسُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، وهو أَهْوَنُ أَدْوائِهَا ، ولا يَكُونُ فِــى غَيْرِهَا ، عنِ الهَجَرِىِّ .

ودَرْبُ المَرِّيسِىّ : ببَغْدَادَ ، منسوبٌ الي بِشْرِ بن غياثٍ ، نقلَه الصاغانىّ

وأَبُو الرِّضا زَيْــدُ بنُ جَعْفَرٍ[1] بنِ إبرَاهِــيمَ الخِيَمِــىُّ المُــرَيِّسِىُّ ،[2] مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا ، حَــكَى عنــه السِّلَفِىُّ .

ومَرَسُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، هٰــكذا ضبَطَه الصّاغَانِــىُّ وقال ابنُ السَّمْعَانِىّ : مَــرْسُ ، بفتــح المِــيمِ : قَرْيَةٌ مِــن أَعْمَــالِ المَدِينَةِ ، ونُسِب إِليهَا أَبُــو عَبْــدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيــلَ بــنِ القاسمِ بنِ إسماعِيلَ العَلَوِىُّ ، رَوَى عن أَبِيــه عن جَدِّه ، هٰكذا نَقَــلَ

(١) فى التبصير ١٣٥٨ (بن جعد) .
(٢) فى التبصير / ١٣٥٨ ضبطه بالعبارة « ومعجمة » « المُرَيّشى » وفى نسخة من التبصير لم يذكر كلمة « ومعجمة » .

عنه الحافظُ . قلتُ : وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ ، فإنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ المَذْكُورَ إنَّمَا يُقَالُ له : الرَّسِّيُّ ، بالرّاءِ والسِّين المُشَدَّدة ؛ لأَنَّ جَدَّه القاسِمَ كانَ يَنْزِلُ جَبَلَ الرَّسِّ بالمَدِينَةِ ، فيقَالُ لأَوْلاَدِه : الرَّسِّيُّون ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ ، والعَجَبُ[1] من الحافِظِ ، كيفَ سَكَتَ على هٰذا :

ومَرْسِينُ ، بالفَتْح وكسر السِّين : شَجَرَةُ الآسِ ، وهو رَيْحَانُ القُبُورِ ، مِصْرِيَّةٌ ، أَو مَحَلُّها النُّونُ .

والمَرْسُ : أَسْفَلُ الجَبَلِ وحَضِيضُه يَسِيلُ فيه المَاءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِرُ ، وجَمْعه أَمْراسٌ ، والشِّين لغةٌ فيه . قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

ومُرَيْسٌ ، كزُبَيْر : قَرْيَةٌ .

[م ر ج س] *

[] وممّا يستَدْرَكُ عَلَيْه :

المِرْجَاسُ ، بالكَسْر : حَجَرٌ يُرْمَى به فى البئر ليَطِيبَ[1] ماؤُهَا ، وتُفْتَحَ عُيُونُهَا . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونقله صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى[2] الفَرَجِ ، وأَنْشَدَ :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ فِى قَعْرِ الطَّوِى[3]

وهو بلُغَةِ الأَزْدِ : البِرْجاسُ ، بالبَاءِ . والشِّعْر لسَعْد بنِ المُنْتَخِرِ[4] البَارِقِىِّ ، رواه المُؤَرِّجُ هكذا بالبَاءِ ، وقد تَقَدَّم فى موضعِه .

[م رق س]

(مَرْقَسٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّف رحمه الله فى « ر ق س » وَزْنُه كمَقْعَدٍ ، وقال الصّاغَانِىُّ هُنَاكَ : إنه (لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطّائِىِّ الشاعِرِ) أَحَدِ بَنِى مَعْنِ بنِ عَتُودٍ . (وَزْنُه فَعْلَلٌ لا مَفْعَلٌ)

(١) والعجب أيضاً أن ابن السمعانى ذكره فى الأنساب فى الموضعين : (الرس والمرس) وانظره فى ١٢٥٣ ، ٥٢١ ، وكذا ابن الأثير فى اللباب ١/٤٦٧ ، ٣/١٢٤ س . أما ياقوت فذكره مرة واحدة فى (مَرْس) .

(١) فى اللسان : « ليُطيِّبَ ماءهَا ويَفْتَح عيونَها » وكذلك ضبط العباب فى (برجس) وانظر ما تقدم فى (رجس) .
(٢) فى اللسان : ابن .
(٣) اللسان . وتقدم فى (برجس ، رجس ، ردس) .
(٤) كذا بالخاء المعجمة ، وسبق فى (برجس) فيه وفى اللسان : « المنتحر » .

وهو يَرُدُّ كَلامَه فى الأَوَّلِ ؛ لأَنَّه وَزَنَه هُنَاكَ بمَقْعَدٍ ، كما تَقَدَّم - (لعَوَزٍ) مادَّة (ر ق س) وإيرادُ المُصَنِّفِ هُنَاكَ يدلُّ علَى عَدَمِ عَوَزِه ، وهو غَرِيبٌ ، ومع غَرَابَتِه ومُصَادَمَةِ بَعْضِه بَعْضاً فقد غَلِطَ فيه ، قالَه وقَلَّدَ فيه الصّاغانىّ فى غَلَطِه ، كما قلَّدَ هو أَبا القَاسِمِ الحَسَنَ بنَ بِشْرٍ الآمدىّ[1] ، فإنَّ الصَّوابَ فيه : عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَرْقَسٍ ، كما صَرَّح به الآمدىُّ صاحِبُ المُوَازَنة ، وحقَّقَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى التَّبْصِير ، واخْتَلَفُوا فى وزنِه أَيضاً ، فضبَطَه الحافظُ : مُرْقِس ، كمُحْسِنٍ ، وضبَطه الآمِدِىُّ كجَعْفَرٍ ، فتأَمَّلْ حَقَّ التأَمُّلْ[2]

(والمَرْقَسِىُّ : مَنْسُوبٌ إلى حَىٍّ) مِنْ طَيِّىءٍ[3] (يُقَالُ لَهُم : بَنُو امْرِئِ القَيْسِ) ، كذا أَورده ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ ، فى الرُّباعِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَرْقَسُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وقيل : هى بالصاد ، وسُمِّيَتْ باسمِ رجُلٍ من الرُّهْبَانِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الخِطَطِ للمَقْرِيزِىّ .

[م س س] *

(مَسِسْتُه ، بالكسر ، أَمَسُّه مَسّاً ومَسِيساً) ، كأَمِيرٍ ، (ومِسِّيسَى كخِلِّيفَى) ، مِن حَدِّ عَلِمَ ، هٰذه اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ . (ومَسَسْتُه ، كنَصَرْتُه) ، مَسًّا ، لغة ، حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ،(ورُبَّمَا قيل : مِسْتُه ، بحذفِ سِينٍ) الأُولَى وإلقاءِ الحَرَكَةِ على الفاءِ ، كما قالوا : خِفْتُ ، نقلَه سِيبَوَيْهِ ، وهو شاذٌّ : (أَى لَمَسْتُه) بِيَدِى . قال الرّاغِبُ فى المُفْرَدَات : المَسُّ كاللَّمْسِ ، ولٰكن المَسَّ يُقَالُ لِطَلَبِ الشَّىْءِ وإن لم يُوجَدْ ، واللَّمْسُ يُقَالُ فيما يكونُ معه إِدْرَاكٌ بحاسَّةِ اللَّمْسِ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف له / ٢٨١ .

(٢) صاحب الموازنة هونفسه صاحب المؤتلف والمختلف والذى ذكره فى المؤتلف «مرقس» هو ما حكاه المصنف أولا . « مرقس . . واسمه عبد الرحمن وكذلك نقله العباب أما التبصير ١٢٧٧ فهو الذى قال « عبد الرحمن بن مرقس » ثم قال بعد ضبطه كضبط الآمدى : : « وقال غيره بضم القاف » .

(٣) فى مطبوع التاج « من حلة » والمثبت من العباب عن المحيط .

قال الجَوْهَرِيُّ : ومنهم مَـن لايُحَوِّلُ كَسرةَ السِّين إلى المِـيمِ ، بـل يَتْرُكُ المِيمَ على حالِهَا مفتوحةً ، وهو مثـلُ قولِـه تعالَىَ : ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (١) يُكْسَرُ [الظاءُ] (٢) ويُفْتَح ، وأَصـله ظَلِلْتُم ، وهو من شَوَاهِـدِ التَّخْفِيفِ ، وأَنشد الأَخْفَشُ لابن مَغْراءَ .

مِسْنا السَّمَاءَ فنِلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُـمْ
حَتَّى رأَوْا أُحُدًا يَهْوِى وثَهْلاَنَـا (٣)

رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ .

(و) من المَجَاز : (المَسُّ : الجُنُونُ) ، كالأَلْس واللَّمَم ، قـالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَالَّـذى يَتَخَبَّطُـهُ الشَّيْطَانُ مِـنَ الْمَسِّ ﴾ (٤) وقَد (مُسَّ) بِه (بالضَّمِّ) (٥) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ (فهـو مَمْسوسٌ) : به مَسٌّ من الجُنُونِ ، كأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْه ، وقال أَبو عَمْرٍو : المَأْسُوسُ والمَمْسُوسُ والمَأْلُوسُ : كُـلُّه المَجْنُونُ

(و) من المَجَازِ : قولُه تَعـالَى : ﴿ ذُوقُـوا مَـسَّ سَقَـرَ ﴾ (١) أَى أَوَّلَ ما يَنَالُـكُمْ مِنْهَا) ، قـال الأَخْفَشُ : جَعَـلَ المَسَّ مَذَاقـاً ، كما يُقَال : كيـفَ وَجَـدْتَ طَعْـمَ الضَّـرْبِ ؟ و (كقَوْلِكَ : وَجَدَ) فُلاَنٌ (مَسَّ الحُمَّى) ، أَىْ أَوَّلَ ما نَالَهُ مِنْهَـا . وفى اللِّسَان : أَى رَسَّهَـا وبَدْأَهَا قبـلَ أَنْ تَأْخُـذَه وتَظْهَرَ .

(وَبَيْنَهُمَا رَحِـمٌ ماسَّةٌ ، أَى قَرَابَـةٌ قَرِيبَةٌ) ، وكذٰلِكَ مَسَّاسَةٌ ، وهو مَجَازٌ . (وقـد مَسَّتْ بِكَ رَحِمُ فُـلاَنٍ) ، أَى قَرُبَتْ .

(وحَاجَةٌ ماسَّةٌ ،) أَى (مُهِمَّةٌ . وقـد مَسَّتْ إِليـه الحَاجَـةُ) ، ويَقُولُونَ : مَسِيسُ الحاجَة .

(والمَسُـوسُ ، كصَـبُـورٍ) ، مـن (المَاء) : الذِى (بَيْنَ العَذْبِ والْمِلْح)

(١) سورة الواقعة ، الآية / ٦٥ .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب لأوس بن مغراء السعدى « وطَالَهُمُ » وضبطت مسنا » فيه بضم الميم وكسرها وعليها معا » وأورد بعـده بيتاً هو :
وكل من تَبِـع الإسلامَ تابعُنـا
وكل من خالفَ الإسلامَ يَخْشَانا
(٤) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
(٥) لفظة « به » مقحمـة لا لزوم لها ولم ترد فى العباب الذى نقل عنـه صاحب القاموس . وفى العباب « وقد مُسَّ فهو ممسوس »

(١) سورة القمر الآية ٤٨ .

قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ ، (و) قيل : المَسُوسُ : (المَاءُ نالَتْهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَاب : تَنَاوَلَتْهُ (الأَيْدِى) ، فهو على هٰذا فى معنى مَفْعُول ، كأنَّه مُسَّ حِينَ تُنُوولَ باليَدِ ، (و) قيل : هو المَرِىءُ (الَّذِى) إذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بهَا ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِىُّ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لاَ
عَذْبَ المَذَاقِ ولاَ مَسُوسَا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الفُؤُوسَا[1]

قال شَمِرٌ : سُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عَن رَكِيَّةٍ ، فقال : ماؤُهَا الشِّفَاءُ المَسُوسُ . الذى (يَمَسُّ الغُلَّةَ فيَشْفِيها) ، فهو على ذٰلك فَعُولٌ بمَعْنَى فاعِلٍ . (و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : (كل ما شَفَى الغَلِيلَ) فهو مَسُوسٌ .

(و) قيل : المَسُوسُ : المَاءُ (العَذْبُ الصَّافِى) ، عن الأَصْمَعِىّ . وقِيلَ : هو الزُّعَاقُ يُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ بمُلُوحَتِه ، (ضِدٌّ) ، ولا يَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيَّةِ إلاّ بما ذكَرْنا ، وكلامُ المصنِّفِ مَنْظُورٌ فيه .

(و) المَسُوسُ : (الفَادَزَهْرُ) ، وهو التِّرْيَاقُ ، قال كُثَيِّر :

فَقَدْ أَصْبَحَ الراضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بهَا
مَسُوسَ البِلاَدِ يَشْتَكُون وَبَالَهَا[1]

(و) مَسُوسٌ : (ة ، بمَرْوَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ،

(والمَسْمَاسُ) ، بالفَتْحِ : (الخَفِيفُ) ، يُقَال : قَتَامٌ مَسْمَاسٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وَبَلَدٍ يَجْرِى عَلَيْهِ العَسْعَاسْ
مِنَ السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ[2]

نقله الصاغانِىُّ .

(و) أَبُو الحَسَنِ (بُشْرَى بنُ مَسِيسٍ ، كأَمِيرٍ) الفاتِنِىُّ[3] ، (مُحَدِّثٌ) مشْهُورٌ .

(1) اللسان والأساس والمقاييس ٥ /٢٧١ وفى العباب والجمهرة ٣ /٤٢٩ . والمقاييس ٥ /٢٧١ الأول منهما .

(1) ديوانه ٢ /٥٣ ، واللسان .
(2) ديوانه /٦٦ . والتكملة والعباب ومادة (عص) .
(3) فى مطبوع التاج : « النايى » . والمثبت من المشتبه ، / ٤٩١ ، ٥٩١ ، والتبصير / ١٢٨٩ .

(ومُسَّةُ ، بالضَّمِّ : عَلَمٌ للنِّسَاءِ) ، ومنهنّ : مُسَّةُ الأَزْدِيَّة ، تابِعِيَّةٌ .قلتُ : رَوَى عنها أَبُو سَهْلٍ البُرْسَانِيُّ ، شيخٌ لابنِ عَبْد الأَعْلَى.

(و) فى الصِّحَاحِ : أَمَّا قَوْلُ العَرَبِ (لامَسَاسِ ، كقَطَامِ) ، فإنَّمَا بُنِيَ على الكَسْرِ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عن المَصْدَرِ ، وهو المَسُّ ، (أَىْ لاتَمَسَّ ، وبه قُرِىءَ) فى الشواذِّ ، وهو قِرَاءَةُ أَبى حَيْوَةَ وأَبى عَمْرٍو .

(وقَد يُقَال : مَسَاسِ ، فى الأَمْرِ ، كدَرَاكِ ونَزَالِ ، وقولُه تعالَى) . ﴿فإنَّ لَكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ (لاَمِسَاسَ﴾[1] بالكَسْرِ) ، أَى وَفَتْحِ السِّين مَنْصُوباً على التَّنْزِيهِ : (أَى لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ) ، حَرَّم مخَالَطَةَ السَّامِرِىِّ عُقُوبَةً له ، فلا مِسَاسَ ، معناهُ لا تَمَسَّنِى ، أَو لا مُمَاسَّةَ ، وقد قُرِئَ بهمَا ، فلَوْ قالَ : وقَوْلُه﴿لامسَاس﴾ كقَطَامِ وكِتَابٍ ، أَى لا تَمَسَّنِى أَو لا مُمَاسَّةَ ، لأَصَابَ فى الاخْتِصَارِ ، فَتَأَمَّلْ . (وكذٰلكَ) ، أَى كَمَا أَنَّ المِسَاسَ يكونُ مِنْ الجَانِبَيْن كذا (التَّماسُّ ، ومنه) قولُهُ تَعَالَى :﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[1] وهو كِنَايَةٌ عَنِ المُبَاضَعَةِ ، ، وعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : والمُمَاسَّةُ : كنَايَةٌ عن المُبَاضَعَةِ ، وكذٰلك التَّمَاسُّ ، وهٰذا أَحْسَنُ مِنْ قولِ المُصَنِّفِ ، فتأَمَّلْ .

(والْمِسْمَاسُ ، بالكَسْرِ ، والمَسْمَسَةُ : اختِلاطُ الأَمْرِ والْتِبَاسُه) واشْتِبَاهُه ، قال رُؤْبَةُ :

إنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مِسْمَاسِ
فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِى[2]

هٰكذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ والأَزْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : وليسَ له ، كَأَنَّهُ لم يَجِدْه فى دِيوَانِه . قِيلَ : خَفَّف سِينَ المَاسِى ، كما يُخَفِّفُونَها فى قَوْلِهِمْ : مَسْتُ الشَّىْءَ ، أَى مَسِسْتُهُ. وغَلَّطه الأَزْهَرِىُّ ، وقال : إنَّمَا الماسِى : الَّذِى يُدْخِل يدَه فى

(١) سورة طه ، الآية /٩٧ .

(١) سورة المجادلة الآية / ٣ .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (مسا) وزيادات ديوانه ١٧٥ .

حَيَاءِ الأُنْثَى لاسْتِخْرَاجِ الجَنِينِ إذا نَشِبَ ، يُقَال : مَسَيْتُها مَسْياً . رَوَى ذٰلك أَبُو عُبَيْدٍ عنِ الأَصْمَعِىّ .وليس المَسْىُ مِن المَسِّ فى شَىْءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْسَسْتُه الشَّىْءَ فمَسَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : « ولم يَجِدْ مَسًّا مِن النَّصَبِ » هو أَوَّلُ ما يُحِسُّ به من التَّعَبِ ، ويُطْلَق فى كُلِّ مَا يَنَالُ الإِنْسَانَ مِن أَذًى ، كقوله تعالى : ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ (١) ﴿ومَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ﴾ (٢) و﴿مَسَّنِىَ الضُّرُّ﴾ (٣) و﴿مَسَّنِىَ الشَّيطَانُ﴾ (٤) كُلُّ ذٰلك نَظَائِرُ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٥) .

والمَسُّ : كُنِّىَ به عن النِّكاح ، فقيل : مَسَّهَا ، ومَاسَّهَا ، وقولُه تَعَالَى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ (٦) و﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ (٧) وقُرِئَ : ﴿مَا لَمْ تَمَاسُّوهُنَّ﴾ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، وكذٰلكَ المَسِيسُ والمَسَاسُ . وقَال أَحمدُ بنُ يحيى : اخْتَار بعضُهم : ﴿مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ وقال : لأَنَّا وَجَدْنَا هٰذا الحَرْفَ فى مَوْضِعٍ مِنَ الكِتَاب بغَيْرِ أَلِفٍ ، فكُلُّ شىءٍ من هٰذا البابِ فهو فِعْلُ الرجُلِ فى بَابِ الغِشْيَانِ .

وفى الحَدِيثِ : « فمَسَّهُ بِعَذَابٍ » أى عاقَبَهُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى قَتَادَةَ والمِيضَأَة : « فأَتَيْتُه بها فقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أى خُذُوا منهَا المَاءَ وتَوَضَّؤُوا .

وأَصْلُ المَسِّ باليَد ، ثمّ استُعِير للأَخْذ والضَّرْب ، لأَنَّهُمَا باليَدِ . وللْجِمَاعِ ؛ لأَنّه لَمْسٌ ، وللجُنُونِ ؛ كأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْه .

وماسَّ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ مُماسَّةً ومِسَاساً : لَقِيَه بذاتِه . وتَمَاسَّ الجِرْمانِ : مَسَّ أَحدُهما الآخَرَ ، وحَكَى ابنُ جِنِّى : فأَمَسَّه إِيَّاهُ . فعَدَّاه إلى مفعولَيْن ، كما تَرَى ، وخَصَّ بعضُ أَهلِ اللُّغَة : فَرَسٌ مُمَسٌّ بتَحْجِيلٍ ، أَراد : مُمَسٌّ

(١) سورة البقرة الآية ٨٠ ، وسورة آل عمران الآية ٢٤
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٤ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .
(٤) سورة ص الآية ٤١ .
(٥) سورة القمر الآية ٤٨ .
(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٧ ، والأحزاب ٤٩ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

تَحْجِيلاً ، واعْتقدَ زيادةَ الباءِ ، كزِيَادَتِهَا فى قَوْله ﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾ (١) و﴿يُذْهِبُ بالأَبْصَارِ﴾ (٢) . من تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىّ الهَجَرِىّ .

وقال ابنُ القَطّاع : أَمَسَّ الفَرَسُ : صارَ فى يَدَيْه ورِجْلَيْه بَيَاضٌ ، لايَبْلُغُه التَّحْجِيلُ .

وقد مَسَّتْه مَوَاسُّ الخَيْرِ والشَّرِّ : عَرَضَتْ له .

ومَسْمَسَ الرَّجُلُ ، إذا تَخَبَّطَ .

ورِيقَةٌ مَسُوسٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ : تَذْهَبُ بالعَطَشِ ، وأَنْشَد :

يا حَبَّذَا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ (٣)

وقال أَبو حَنِيفَةَ رحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : كَلأٌ مَسُوسٌ : نَامٍ فى الرَّاعِيَةِ ناجِعٌ فيها .

(١) المؤمنون الآية / ٢٠ وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو أما غيرهما من السبعة فهى تَنْبُت بفتح التاء وضم الباء

(٢) سورة النور الآية ٤٣ . وهى قراءة أبى جعفر من العشرة وقراءة السبعة « يَذْهَب » بفتح الياء والهاء .

(٣) اللسان وفى العباب المشطور الأول .

وأَمَسَّهُ شَكْوَى ، أَى شَكَا إليه ،وهو مَجَازٌ .

والمَسَّةُ : لُعْبَةٌ للعَرَبِ ، وهى الضَّبْطَةُ .

والمِسُّ ،(١) بالكَسْرِ : النُّحاسُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : لاأَدْرِى أَعربىٌّ هو أَم لا . قلْت: هى فارِسِيَّةٌ ، والسِّينُ مخفَّفَة .

ويُقَال: هو حَسَنُ المَسِّ فى ماله ، ورأَيتُ له مَسًّا فى مالِه ، أَى أَثَرًا حَسَناً ، كما يُقَال : أُصْبُعاً ،وهومَجَازٌ .

[م ط س] *

(مَطَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : مَطَسَ المُعْذِرُ (العَذِرَةَ يَمْطِسُهَا) مَطْساً : (رَمَاهَا بمَرَّةٍ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَطَسَ (وَجْهَه : لَطَمَهُ) ، وبِيَدِه : ضَرَبَهُ .

[م ع س] *

(مَعَسَهُ) ، أَى الأَدِيمَ ، مَعْساً ، (كمَنَعَه) ، إذا (دَلَكَهُ) فى الدِّباغِ

(١) هذا ضبط اللسان وفى الجمهرة ١ /٩٥ ضبط بفتح الميم ، وفى نسخة منها بكسرها .

(دَلْكاً شَدِيداً) حتّى لَيَّنَه ، وفى الحَديث : «أن النّبيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَرَّ على أَسْمَاءَ بنْتِ عُمَيْسٍ وهى تَمْعَسُ إهَاباً لَهَا» أى تَدْبغُه . وأَصْلُ المَعْسِ : المَعْكُ والدَّلْكُ للجِلْد بَعْدَ إدْخَالِه فى الدِّباغِ .

(و) من الكِنَايَةِ : مَعَسَ (جَارِيَتَه : جَامَعَهَا) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مَعَسَهُ مَعْساً : (أَهانَهُ و) دَعَكَهُ .

ومَعَسَه فى الحَرْبِ مَعْساً : حَمَلَ عليه ، و (طَعَنَه بالرُّمْحِ) ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (ما فى النَّاقَةِ مَعْسٌ) ، بالفَتْح ، أَى (لَبَنٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَعَّاسٌ) فى الحَرْبِ ، (كشَدَّادٍ) أَى (مِقْدَامٌ) يحْمِل ويَطْعُنُ .

(والامْتِعَاسُ) فى قولِ الراجزِ :

وصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسَا
كأَنَّ فِى جَالِ اسْتِه أَحْلاَسَا[1]

(تَمْكِينُ الاسْتِ من الأَرْضِ وتَحْرِيكُها عَلَيْهَا ، كما يُمْعَسُ الأَدِيمُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْسُ : الحَمْلُ فى الحَرْبِ .

والمُتَمَعِّسُ : الْمِقْدَامُ فيهَا .

ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ : حُرِّكَتْ فى الدِّباغِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنشد :

يُخْرِجُ بَيْنَ النّابِ والضُّرُوسِ
حَمْرَاءَ كَالمَنِيئَةِ المَعُوسِ[1]

يَعْنِى بالحَمْرَاءِ الشِّقْشِقَةَ ، شَبَّهها بالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فى الدِّباغِ .

والمَعْسُ : الحَرَكَةُ . وامْتَعَس : تَحرَّكَ .

وامْتَعَس العَرْفَجُ : امْتَلأَتْ أَجْوَافُه مِنْ حُجَنِه حَتَّى لا تَسْوَدَّ[2] .

[م غ س] *

(مَغَسَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول منهما . هذا وفى مطبوع التاج «أخلاسا» والمثبت من العباب ، والتكملة وفيها تحت الحاء علامة الاهمال .

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : حتى لا تَسْوَدّ» الذى فى اللسان : «حتى تَسْوَدّ»

وقـالَ ابنُ القَطّاعِ : مَغَسَه بالرُّمْـحِ مَغْساً : (طَعَنَه) به ، لُغَةٌ فى المُهْلَة .(و) مَغَسَه الطَّبِيبُ : (جَسَّهُ) ، قالرُؤْبَةُ :

والدَّيْنُ يُحْيِـى هاجِسـاً مَهْجُوسَا
مَغْسَ الطَّبِيبِ الطَّعْنَةَ المَغُوسَا[1]

أَىالدَّيْنُيُحْيِىالهَمالمُهِمَّ ،أَىيَهِيجُه.

(و) قد (مغِسَ) الرجُـلُ ،(كعُنِىَ وفَرِح ، مَغْسـاً ومَغَساً) ـ فيهمـا اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرَتَّبُ ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : فى بَطْنِه مَغْسٌ ومَغَسٌ ، أَى الْتِوَاءٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ التَّحْرِيكَ ـ (لغـةٌ فى الصّادِ) ، وقـال اللَّيْـثُ : المَغْسُ : تَقْطِيـعٌ يَـأْخُذُ فى البَطْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَغَسَ المَرْأَةَ مَغْساً : نَكَحَهَا . نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

وبَطْنٌ مَغُوسٌ .

وامَّغَسَ[2] رأْسُه بنِصْفَيْـن مـن بَياضٍ وسَوادٍ : اخْتَلَط .

[م ق ح س]

(تَمَقْحَسَتْ نَفْسِـى وتَمَقَّسَـتْ : غَثَتْ ولَقِسَتْ) ، هٰـذا الحَرْفُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَة . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وفى العُبَابِ عن أَبِى عُمَرَ الزاهِدِ : أَى غَثَتْ ، وأَنْشَدَ :

* نَفْسِى تَمَقْحَسُ من سُمَانَى الأَقْبُرِ[1] *

قلت : وقد تَقَدَّم للمُصنِّفِ أَيضـاً فى « حمقس » قـال : التَّحَمْقُـسُ : التَّخَبُّثُ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ .

[م ق س] *

(مَقْسٌ : ع علَى نِيـلِ مِصْرَ) بَيْنَ يَدَىِ القَاهِرَةِ ، ومنـه البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ عـلِىِّ بـنِ عبـدِ الغَنِـىِّ السُّعُـودِىُّ القَاهِرِىُّ ، سَمِـع على السَّخَاوِىِّ وغيره.

(و) قالَ أَبُو سَعِيـدٍ الضَّرِيرُ : (مَقَسَـه فى المـاءِ) مَقْسـاً ، وقَمَسَـهُ قَمْساً : (غَطَّهُ) فيه غَطًّا ، وهوعلىالقَلْبِ

(١) ديوانـه ٦٨ ، « يُحْمِى هاجسـاً » والشاهد فى التكملة والعباب كالأصل

(٢) فى مطبوع التاج « وأمغس » «كتبت بهمزة قطع وأثبتنا ما فى اللسان ويدل عليه ما فى تهذيب الألفاظ « امتغس » وأنـه بمعنى اختلط فكلهـا بـوزن « افتعل » وليس بوزن « أفعل » .

(١) العباب . ويأتى فى مادة (مقس) ومادة (سمن) .

(و) مَقَسَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، فانْمَقَسَتْ .

(و) مَقَسَ (الشَّيْءَ : كسَرَه) أوخرَقَه .

(و) مَقَسَ (المَاءُ : جَرَى) فى الأَرْض .

(ومَقَّاسٌ ، كـكَتَّانٍ : جَبَلٌ بالخَابُورِ) .

(و) مَقَّاسٌ (لَقَبُ مُسْهِرِ بنِ النُّعْمَان) بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ تَيْم بنِ الحَارِثِ بنِ مالك بنِ عُبَيْد بنِ خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ (العَائِذِيُّ الشاعِر) نِسْبَةً إلى عَائِذَةَ بنتِ الخِمْس بن قُحَافَةَ ، وهى أُمُّهم ، وقيل له : مَقَّاسٌ (لأَنَّ[1] رجُلاً قال : هو يَمْقُسُ الشِّعْرَ كيفَ شاءَ ، أى يَقُولُه) ، يقال مَقَسَ مِن الأَكْلِ مَا شَاءَ . وكُنْيَتُه أَبُو جِلْدَةَ .

(ومَقِسَتْ نَفْسُه ، كفَرِحَ) ، مَقَساً : (غَثَتْ) ، وقيل : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، ونحو ذٰلك ، وقال أَبو عَمرو : مَقِسَتْ نَفْسى مِن أَمْرِ كذا ، تَمْقَسُ ، فهى مَاقِسَةٌ ، إذا أَنِفَتْ ، وقال مَرَّةً : خَبُثَتْ ، وهى بمَعْنَى لَقِسَتْ ، (كتَمَقَّسَتْ) ، قال أَبو زيد : صادَ أَعرَابِىٌّ هامَةً فأَكَلها ، فقال : مَاهٰذا ؟ فقيل : سُمَانَى ، فغَثَتْ نَفْسُه فقال :

* نَفْسِى تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الأَقْبُرِ[1] *

ويُروَى : تَمَقْحَسُ ، كما تقدَّم .

(والتَّمْقِيسُ فى الماءِ : الإِكْثَارُ مِن صبِّهِ) ، عنِ ابن عَبَّادٍ .

(والمُمَاقَسَةُ : المُغَاطَّةُ فى المَاءِ) ، وكذٰلك التَّماقُسُ . وفى الحَديث : «خَرَجَ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ زيدٍ وعاصِمُ ابنُ عُمَرَ يَتَمَاقَسَانِ فى البَحْر» أَى يَتَغَاوَصَانِ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُو يُمَاقِسُ حُوتاً) ، أَى (يُقَامِسُ) ، وقد تقدَّم .

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى /٣٣١ أنه سمى مقاساً ببيت قاله ، ، ولم يذكر المرزبانى البيت . وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى ١٠٧ وفى الاشتقاق / ١٠٨ «أنه مفعال من قاس يقيس» وفى حاشية أصله «ليس فى الكلام مفعال وإنما هو مقاس ، فعال من مقس» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٤٧و٣ /٤٣ . وتقدم فى مادة (مقحس) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَقْسُ : الجَوْبُ والخَرْقُ .

ومَقَسَ فى الأَرْضِ مَقْساً : ذَهَب فيها .

وامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَّافَةٌ .

[م ك س] *

(مَكَسَ فى البَيْعِ يَمْكِسُ) مَكْساً ، إذا (جَبَى مالاً) ، هٰذا أَصْلُ مَعْنَى المَكْسِ .

(والمَكْسُ : النَّقْصُ) ، عن شَمِرٍ ، وبه فُسِّرَ قولُ جابِرِ بنِ حُنَىٍّ التَّغْلِبِىِّ :

أَفِى كُلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وفى كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ (١)

وقيل : المَكْسُ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ فى البِيَاعَة .

(و) المَكْسُ: (الظُّلْمُ) ، وهو مَا يَأْخُذُه العَشَّارُ ، وهو مَاكِسٌ ومَكَّاسٌ . وفى الحَديث : « لايَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ » وهو العَشَّارُ .

(و) المَكْسُ : (دَرَاهِمُ كانَتْ مِن بائِعِى السِّلَعِ فى الأَسْوَاقِ فى الجاهِلِيَّةِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . (أَو) هو (دِرْهَمٌ كان يَأْخُذُه المُصَدِّقُ بَعْدَفَرَاغه من الصَّدَقَةِ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) يُقال : (تَمَاكَسَا فى البَيْعِ) ، إذا (تَشَاحَّا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (ومَاكَسَه) الرجُلُ مُمَاكَسَةً :(شَاحَّهُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعضٍ :شَاكَسَهُ ، وفى حَدِيث عُمَرَ : « لا بَأْسَ بالمُمَاكَسَةِ فى البَيْعِ » وهو انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وانْحِطاطُه ، والمُنابَذَةُ بَيْنَ المُتَبايِعَيْن ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ جابِرٍ : « أَتُرَى أَنَّمَا ماكَسْتُكَ(١) لِآخُذَ جَمَلَكَ » .

(و) مِن (دُونِ ذٰلِكَ مِكَاسٌ وعِكَاسٌ) ،وهو أَنْ تَأْخُذَ بناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بناصِيَتِك ، أُخِذَ مِن المَكْسِ ، وهو اسْتِنْقَاصُ الثَّمَنِ فى البِيَاعَةِ ؛ لأَن المُمَاكِسَ يَسْتَنْقِصُه ، وقد مَرَّ (فى ع ك س) طَرَفٌ مِن ذٰلِكَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٦ وفى المقاييس ٥/٣٤٥ نسب لزهير ، وقصيدة جابر بن حنى فى المفضليات /٤٢٦ هذا وفى العباب برواية « وفى كل » وعليها كلمة صح .

(١) تقدم فى مادة (كيس) برواية أخرى .

[] ومما يستَدْرَك عليه :

مُكِسَ الرجُلُ ، كعُنِيَ : نُقِص فى بَيْعٍ ونَحْوِه .

والمُكُوسُ : هى الضَّرَائِبُ التِى كانَت تَأْخُذُها العَشَّارُونَ .

وما كِسِينُ ومَاكِسُونَ : مَوْضِعٌ ، وهى قريةٌ على شاطئِ الفُرَاتِ ، وفى النَّصْب والخَفْض : ماكِسِينَ[1] .

وشَبْرَى المِكَاسِ : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ القاهِرَةِ ، وقد ذُكِرَت فى « ش ب ر » وهى شَبْرَى الخيْمَةِ ؛ لأَن خَيْمةَ المَكْسِ كانَتْ تُضْرَبُ فيهَا .

[م ل س] *

(المَلْسُ: السَّوْقُ الشَّديدُ) ، قالَ الرَّاجِزُ :

* عَهْدِى بِأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ[1] *

ويقَال : مَلَسْتُ بالإِبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلْساً ، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً فِى خُفْيَةٍ ، قال الرَّاجِزُ :

* مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسَا[2] *

(و) المَلْسُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) ، وقيل : هو بَعْدَ المَلْثِ[3] ، (كالإِمْلاس) ، يُقَالُ : أَتَيْتُه مَلْسَ الظَّلامِ ، ومَلْثَ الظَّلامِ وذٰلك حينَ يخْتَلِطُ الليلُ بالأَرْضِ، ويختلطُ الظلامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغيرَ ظَرْفٍ ، ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابِىّ : اختلَطَ المَلْسُ بالملْثِ ،و المَلْثُ أَوَّلُ سَوَادِ المَغْرِبِ ، فإذا اشْتَدَّ حتَّى يأْتِىَ وَقْتُ العِشَاء الآخِرَة فهو المَلْس بالمَلْثِ ، ولايتميَّزُ هذا مِن هذا ، لأَنَّه قد دَخَلَ المَلْثُ فى المَلْسِ .

(و) المَلْسُ : (سَلُّ خُصْيَيِ الكَبْشِ بِعُرُوقِهِما) ، قال اللَّيْثُ : خُصْىٌ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « وماكسين وماكسون » الأولى الاقتصار على « ماكسون » بدليل قوله : وفى النصب الخ » . وهذا تعليق فيه وهم ، فالأولى منهما مرفوعة بالضمة أما الثانية فهى مرفوعة بالواو وتنصب وتجر بالياء وذلك مثل ما يقال فى فلسطين بإلزامها الياء وإعرابها إعراب ما لا ينصرف أو يجرى عليها ما يجرى على الملحقات بجمع المذكر السالم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (حلس) .
(٣) ضبط العباب ملس الظلام وملث الظلام بفتح اللام فيهما وانظر مادة (ملث) ففيها مثل ذلك فلعلهما بالوجهين .

مَمْلُوسٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ .

(والمَلُوسُ ، كصَبُورٍ ، من الإِبِلِ : المِعْنَاقُ السَّابِقُ) التى تَرَاهَا أَوَّلَ الإِبِلِ (فى) المَرْعَى والمَوْرِدِ (وكُلِّ مَسِيرٍ) . قاله أَبُو زَيْدٍ .

(و) مِن المجَاز : (ناقَةٌ مَلَسَى ، كجَمَزَى) ، أَى (نِهَايَةٌ فِى السُّرْعَة) ، كذا قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال غيرُه : أَى سَرِيعةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً ، وكذٰلكَ ناقَةٌ مَلُوسٌ ، كصَبُورٍ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دونَ اليَمَانِى المُصْعِدِ[1]

أَى تَمْلُسُ وتَمْضِى ، لا يَعْلَقُ بها شَىْءٌ من سُرْعَتِهَا .

(و) مِن المَجَاز : يُقَال : (أَبِيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَى تَتَمَلَّسُ وتَتَفَلَّتُ ولا تَرْجِعُ إِلَىَّ) ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقال فى البَيْع : مَلَسَى لاعُهْدَةَ ، أَى قد انْمَلَسَ من الأَمْرِ ، لا لَه ولا عليْه . وقيلَ : المَلَسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ولا يَضْمَنَ عُهْدَتَه ، قال الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَامَ عاماً أَعْبَسَا
وصَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَسَى[1]

وقال الزَّمخْشَرِىُّ : المَلَسَى : هى البَيْعَةُ التى لا يَتَعَلَّقُ بها تَبِعَةٌ ولا عُهْدَةٌ .

(والمَلاَسَةُ والمُلُوسَةُ) ، الأَوَّلُ بالفَتْح ، والثانى بالضَّمِّ : (ضِدُّ الخُشُونَة) ، وكذٰلك الملَسُ ، محرَّكَةً ، (وقَدْ مَلَسَ ككَرُمَ ونَصَرَ) ، مَلاَسَةً ومُلُوساً ومَلْساً ، فهو أَمْلَس ومَلِيسٌ ، قالَ عَبِيد بنُ الأَبْرَصِ :

صَدْقٍ مِنَ الهِنْدِىِّ أُلْبِسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّوَاةِ مليسِ[2]

(والأَمْلَسُ :[3] الصَّحِيحُ الظَّهْرِ) بغيْر جَرَبٍ . (و) منه (المَثَلُ) :

(1) اللسان .

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وما ربيع مالنا» . والمثبت من التهذيب ١٢/٤٥٧

(2) ديوانه ٧١ ، واللسان ، وفى الديوان : جبة» .

(3) قبل هذا فى القاموس: « ومَلَسَنِى بلِسانِه » . وقد نبه على هذا بهامش مطبوع التاج وسيأتى فى المستدرك .

(* هانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاَقَى الدَّبِرْ[1] *)

والدَّبِرُ : الذى قد دَبِرَ ظَهْرُه . (يُضْرَبُ فى سُوءِ اهْتِمَامِ الرجُلِ بشَأْنِ صاحِبِه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (خِمْسٌ أَمْلَسُ) ، أَىْ (مُتْعِبٌ شَدِيدٌ) ، قال المَرّارُ :

* يَسِير فِيها القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسَا[2] *

(و) من المَجَاز : (المَلْسَاءُ : الخَمْرُ السَّلِسَةُ) الجَرْعِ (فى الحَلْقِ) ، كما قِيل للماءِ : زُلَالٌ وسَلْسَالٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* بِالْقَهْوَةِ المَلْسَاءِ مِنْ جِرْيالِهَا[3] *

(و) المَلْسَاءُ : (لَبَنٌ حامِضٌ يُشَجُّ بِه المَحْضُ، كالمُلَيْسَاءِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومُلَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمٌ) .

(١) جاء فى اللسان بسكون الراء من الدبر » فهو رجز وضبط فى العباب بضم الراء وسبق فى كل منهما على أنه نثر .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . وسبق فى مادة (طلمس) مع مشطور قبله .

(٣) اللسان ، والأساس والتكملة ، والعباب وزاد قبله مشطورين هما

تَسْقِى الأَراكَ النَّضْرَ من زُلالِهَا
بَرْدَ الفُرَاتِيَّةِ فى قِلالِهَا

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : (المُلَيْسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ) ، قالَ : وقالَ رجلٌ مِنَ العَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِى فى المُلَيْسَاءِ ، قال : لِمَ ؟قال : لأَنَّه يَفُوتُ الغَدَاءُ ولم يُهَيَّإِ[1] العَشَاءُ .

(و) المُلَيْسَاءُ : (بَيْنَ المَغْرِبِ والعَتَمَةِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : المُلَيْسَاءُ : (شَهْرُ صَفَر ، و) قال الأَصْمَعِىُّ : المُلَيْسَاءُ : (شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّة والشِّتاء) ، وهو وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فيه المِيرَةُ . وقالَ ابنُ سِيدَه : والمُلَيْسَاءُ : الشَّهْرُ الّذِى تَنْقَطِعُ فيه المِيرَةُ ، قال :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدا لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ[2]

يقُولُ : أَتَعْرِضُ علينا الطِّيبَ فى هٰذا الوَقْتِ ولا مِيرَةَ.

(و) المُلَيْسَاءُ : (شَىْءٌ مِن قُمَاشِ الطَّعَامِ) يُرْمَى بِه .

(١) فى مطبوع التاج «ولايُهَيَّأ» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ونسب فيه إلى زيد بن كثوة .

(و) المُلَيْساءُ: (حِصْنٌ بالطَّائِف)، وإليْهِ نُسِب العِزُّ عبدُ العزيزِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عيسى بنِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ بنِ عامِرِ بن جابرٍ المَذْحِجِيُّ المُلَيْسَائِيُّ، وُلِد به سنة ٨١٥، وأَمَّ[1] بعْدَ أَبيه بجامِعِه[2]، وتَزَوَّد إلى الحَرَمَيْن، لَقِيَه البِقَاعِيُّ هُنَاك سنة ٨٤٩، فكتَب عنه شِعْرًا، ولٰكنَّه ضَبطَه بالتَّشْديدِ[3].

(والإِمْلِيسُ)، بالكَسْر، (و) الإِمْلِيَسةُ، (بهاءٍ)، وهٰذه عن ابن عَبّاد: (الفَلاَةُ ليس بهَا نَبَاتٌ، ج، أَمَالِيسُ، وأَمَالِسُ شاذٌّ)، حُذِفَت ياؤُه لضرورة الشِّعْر فى قول ذى الرُّمَّة:

أَقولُ لعَجْلَى بَيْنَ يَمٍّ ودَاحِسٍ
أَجِدِّى فَقَدْ أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمَالِسُ[4]

وقال شَمِرٌ: الأَمَالِيسُ: الأَرْضُ الَّتِى لَيْسَ بها شَجَرٌ ولا يَبِيسٌ ولا كَلأٌ ولا نَبَاتٌ، ولا يَكُونُ فيها وَحْشٌ، والواحِدُ: إِمْلِيسٌ، وكأَنَّه إِفْعِيلٌ من المَلاَسَةِ، أَى أَنَّ الأَرْضَ مَلْسَاءُ لا شَىْءَ بها، وقال أَبُو زُبَيْدٍ، فسَمَّاها مَلِيساً:

فإِيَّاكُمْ وهٰذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْمَاةٍ مَآخِذُهَا مَلِيسُ[1]

وقيل: الأَمَالِيسُ: جَمْعُ أَمْلاَس، وأَمْلاسٌ: جَمْع مَلَسٍ، محرَّكَةً، وهو المكانُ المسْتَوِى لا نَبَاتَ به، قال الحُطَيْئَةُ

وإِنْ لمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتِ[2]

والكَثِيرُ: مُلُوسٌ، وأَرْضٌ مَلَسٌ ومَلَسَى ومَلْسَاءُ وإِمْلِيسٌ: لا تُنْبِتُ، [وسَنَةٌ مَلْسَاءُ] والجَمْعُ أَمَالِسُ وأَمالِيسُ، على غَيْر قياسٍ (جَدْبَةٌ).

(والرُّمَّانُ) الإِمْلِيسُ: الحُلْوُ الطَّيِّبُ الَّذى لا عَجَمَ له، وكذا (الإِمْلِيسِىُّ، كأَنه مَنْسُوبٌ إليه) أَى إلى الإِمْلِيسِ،

(١) فى مطبوع التاج: «دام» والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٢١٢.
(٢) المقصود جامع المليساء، كما صرح فى الضوء.
(٣) يعنى تشديد اللام، كما فى الضوء.
(٤) ديوانه ٣١٩. والعباب مادة (دحس) ومادة (عجل).

(١) ديوان أبى زبيد ٩٥، واللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان ومادة (شكر) ومادة (حلق) وضبطت القافية فى اللسان هنا مرفوعة وفى ديوانه ٣٣٣، برواية ليس فيها شاهد والقافية مكسورة.

بمَعْنَى الفَلاةِ ، بِحَسَبِ المَعْنَى التَّشْبِيهِيِّ ، من حَيْثُ إنّ الرُّمَّانَ بِلا نَوَاةٍ ، كالفَلاَةِ بِلا نَبَاتٍ ، حَقَّقَه شَيْخُنَا .

قلتُ :وأَصْلُ العِبَارَةِفِي التَّهْذِيبِ : رُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيٌّ : حُلْوٌ طَيِّبٌ لاعَجَمَ فيه ، كأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إليه .

فالضَّمِيرُ راجِعٌ إلى إِمْلِيس ، بهٰذا المَعْنَى ، وُصِفَ به الرُّمَّانُ ، وهو إِفْعِيلٌ مِن المَلاَسَةِ ، بمَعْنَى النُّعُومَةِ ، لابمَعْنَى الفَلاَةِ ، كما نَقَلَه شيخُنَا ، ولٰكنَّ المُصَنِّف لَمّا قَصَّر فى النَّقْل أَوقَع الشُّرَّاحَ فى حَيْرةٍ ، مع أنه فاتَه أيضاً ما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْث : رُمَّانٌ مَلِيسٌ وإِمْلِيسٌ : أَطْيَبُه وأَحْلاَه ، وهو الذى لا عَجَمَ له ، فتأَمَّلْ .

(والمَلاَّسَةُ ، كجَبَّانَة) : الخَشَبَةُ (التِّى تُسَوَّى بِهَا الأَرْضُ) ، يُقَال : مَلَّسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيساً ، إذا أَجْرَيْتَ عليها المِمْلَقَةَ[1] بَعْدَ إِثارتِهَا .

(١) كذا فى الأصل واللسان بالقاف ، وله وجه فى مادة (ملق) ، لكن يأتى قريبا : « المملسة » بالسين .

(و) يقال : (أَمْلَسَتْ شَاتُكَ) يا فُلانُ ، أَى (سَقَطَ صُوفُهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وامَّلَسَ) من الأَمْر ، (عَلَى افْتَعَلَ) وتَمَلَّسَ وامْلاَسَّ) ، كاحْمارَّ ، (وانْمَلَسَ) ، كلُّ ذٰلك بمَعْنَى : (أَفْلَتَ) ، ومَلَّسَه غيرُه تَمْلِيساً .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ والزَّمَخْشَرِيُّ : (امْتُلِس بَصَرُه ، مَبْنِيًّا للمفْعُولِ) ، أَى (اخْتُطِفَ) ، وكذا اخْتُلِس .

وفى العُباب : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَجَرُّدٍ [فى][1] شَيْءٍ ، وأَلاّ يَعْلَقَ به شَيْءٌ . وأَمَّا مَلَسُ الظَّلاَمِ فمِنْ بابِ الإِبْدالِ ، وأَصلُه الثاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

قَوْسٌ مَلْساءُ : لا شَقَّ فِيها ؛ لأَنَّها إذا لَمْ يكُنْ فِيها شَقٌّ فهى مَلْسَاءُ .

ورَجُلٌ مَلَسَى : لا يَثْبُتُ على العَهْدِ ، كما لا يَثْبُت الأَمْلَسُ ، وفى المَثَل « المَلَسَى لا عُهْدَةَ له » يُضْرَب

(١) زيادة من العباب .

للَّذِى لا يُوثَقُ بوَفائه وأَمانَتِه ، قيلَ : الـذِى أَرادَ بـه : ذو المَلَسَى ، وهـو مِثْـلُ السَّلاَّلِ والخَارِبِ يَسْرِقُ المَتَاعَ فيَبِيعُه بدُونِ ثَمنه ويَتَمَلَّسُ من فَوْره فيَسْتَخْفِـى ، فإنْ جَاءَ المُسْتَحقُّ ووَجدَ مالَـه فى يدِ الَّذِى اشْتَرَاه أَخَذَه وبَطَل الثَّمَنُ الَّذِى فازَ به اللِّصُّ ، ولاَ يَتَهَيَّأُ له أَنْ يَـرْجِـعَ بِـه عليـهِ ، وقـال الأَحْمَـرُ : مِـن أَمْثَالِهِم فى كَـرَاهَة المَعَايِبِ «المَلَسَى لاعُهْدَةَ له» أَى أَنَّه خَرَجَ من الأَمْرِ سالِماً وانْقَضَى عنه ، لا لَـهُ ولا عَلَيْه . والأَصْلُ فِيه ما تَقَدَّم .

ويُقَـال : ضَرَبَه عَلَى مَلْسَاءِ مَتْنِـه ومُلَيْسَائِه ، أَى حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ .

وثَـوْبٌ أَمْلَسُ ، وثِيـابٌ مُلْسٌ ، وصَخْرَةٌ مَلْسَاءُ .

والمِمْلَسَـةُ ، بالكسر : هى المَلاَّسَةُ .

والمَلْسُ : السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيـدُ ، فهو من الأَضداد . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَلْسُ : ضَرْبٌ مـن السَّيْرِ الرَّفِيـقِ . والمَلْسُ : اللَّيِّـنُ مـن كـلِّ شَـىْءٍ . والمَلاَسَةُ : لِينُ المَلْمُوسِ .

ومَلَسَ الرجُـلُ يَمْلُسُ مَلْساً : ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً قال :

* تَمْلُسُ فِيه الرِّيـحُ كُلَّ مَمْلَسِ[1] *

والمَلْسُ : الخِفَّـةُ والإِسْرَاعُ ، وفى الحَـدِيثِ : «سِرْ ثَلاثاً مَلْساً» أَى ثَلاَثَ لَيَـالٍ ذاتَ مَلْسٍ ، أَو سِرْ ثَلاثـاً سَيْرًا مَلْساً ، أَو أَنَّه ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، فنُصِبَ على المَصْدَرِ .

وتَمَلَّسَ من الأَمْر : تَخَلَّصَ ، وهو مَجازٌ .

وامَّلَسَ : انْخَنَسَ سَرِيعاً .

والمِلْسُ[2] : حَجَرٌ يُجْعَلُ على باب الرَّدَاحَة ، وهو بَيْتٌ يُبْنَى لِلأَسَدِ تُجْعَلُ لَحْمَةٌ فى مُؤَخَّرِه ، فإذا دخلها فأَخَذَهَا وَقَعَ هٰذا الحَجَرُ فَسَدَّ البَابَ .

وسَنَةٌ مَلْسَاءُ : بلا نَبْتٍ ، وهو مَجَازٌ .

وجِلْدُه أَمْلَسُ ، إذا لم يَتَعَلَّقْ بـه ذَمٌّ . وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان هنا : «المِلْمَسُ» . وانظر مادة (ردح ومادة لسن) . فقد ورد فيهما اسم هذا الحجر : المِلْسَنُ .

وتَمَلَّسَ من الشَّرَابِ : صَحَا ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله .

وَمَلْسَايَةُ : من قُرَى البَهْنَسَا .

ومُـولُسُ ، كمُدْهُن : حِصْنٌ مـن أَعْمَالِ طُلَيْطُلَةَ .

وقال ابنُ عبَّادٍ : مَلَسَنـى الرجُـلُ بلِسَانِه يَمْلُسُنِـى .

وبات فُلانٌ فى لَيْلَةِ ابن أَمْلَسَ[1] ، عن ابن عَبّادٍ أَيضـاً .

[م ل ب س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَلَنْبَسُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقـال كُرَاع : هى البِئْرُ الـكَثِيرَةُ المـاءِ ، كالقَلَنْبَـسِ ، والقَلَمَّسِ ، عُكْلِيّـةٌ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان هٰكذا .

[م ل ق س]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَلَّقَسُ[2] ، بالفَتح وتَشْدِيد ثانيـه مع فَتْحِه : قَرْيَةٌ علَي غَـرْبِ النِّيلِ من نَاحِيَةِ الصَّعِيد ، قاله ياقُوت .

[م م س] *

(المَامُـوسَةُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـة ، وقـالَ فى العُبَاب ، عن ابنِ عَبَّادٍ : هـى المَرْأَةُ (الحَمْقَاءُ الخَرْقَاءُ) ، ضِدُّ الصَّنَاعِ ، هٰـكذا ذكره فى تركيب «م س س»

(و) المامُوسَةُ : مِن أَسْمَاءِ (النَّارِ) ، رُومِيَّةٌ ، نقلَـه الأَزْهَرِىُّ فى تـركيب «م م س» ، ولم يُسْمَع إلاّ فى شِعْرِابنِ أَحْمَـرَ ، وكَانَ فَصِيحاً ، قـالَ يَصِفُ مَهَاةً :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَـنْ أَرْدَانِهَا صُعُـدًا
كَمَا تَطَايَحَ عَـنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرُ[1]

جَعَلَهَا مَعْرِفَةً غيرَ مُنْصَرِفَةٍ ، قـالَ الصّاغَانِـىُّ : والذِى فى شِعْرِه : «عَن أَعْطَافِهَا» . و «فِـى المَامُوسَة»[2] فإن كانَت غيرَ مَهْموزَةٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِهـا

(١) فى مطبوع التاج «ابن الملس» والمثبت من العبـاب عن ابن عباد . وزاد بعدها «أى فى ليلة شديدة» .

(٢) فى مطبوع التاج «بلقس» والتصحيح من معجم البلدان (ملقس) وهو أيضا ما يقتضيه سياق المواد .

(١) اللسان والعباب ومادة (أنس) برواية «عن مأنوسة» .

(٢) فى العباب وقيل الماموسة الفلاة ، ويروى المابوسة» ، وقال ذو الرمة أنشدنى الزيادى «عن ماسوسة» .

هنا ، وإن كانَتْ مَهْموزةً ، فتركيبه « أ م س » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المانُوسَةُ : النَّار ، وهٰكذا رواه بَعْضُهُم .

(و) قيل : المامُوسَةُ (مَوْضِعُها) ، : عنِ ابنِ عَبّادٍ ، (كالمَامُوسِ ، فيهِمَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ممْسَا ، بالفَتْح مَقْصورًا : قريةٌ بالمَغْرِب ، نقله ياقُوت .

والمِيمَاس[1] ، بالكَسْرِ : اسمُ نَهْرِ الرَّسْتَن[2] ، وهو العاصِي بعَيْنِه .

والمامُوسَةُ : الفَلاةُ ، كمافى العُبَابِ

[م ن س] *

(المَنَسُ ، مُحَرَّكةً) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (النَّشَاطُ) .

(والمَنْسَةُ ، بالفَتْح : المَسَّةُ[3] مِن كُلِّ شَيْءٍ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « المُسِنَّة » وهو خَطَأٌ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مَنَاسٍ ، كسَحَابٍ ، القَيْرَوَانِيُّ ، رَوَى عن رجُلٍ ، عن القاسِمِ بنِ اللَّيْث الرَّسْعَنِيِّ

[م و س] *

(المَوْسُ) ، بالفَتْح : (حَلْقُ الشَّعرِ) ، وقال الصّاغَانِيّ : حَلْقُ الرَّأْسِ ، قال : وقيلَ : فى صحَّته نَظَرٌ ، وقال ابنُ فارِسٍ : لا أَدْرِى ماصِحَّتُه .

(و) قال اللَّيْث : المَوْسُ (لغَةٌ فى المَسْيِ ، أَى تَنْقِيَة رَحِمِ النّاقَةِ) ، وهو أَن يُدْخِلَ الرّاعِى يَدَه فى رَحِمِ النّاقَة أَو الرَّمَكَة ، يَمْسُط ماءَ الفَحْلِ من رَحِمِها اسْتِلْآماً للفَحْلِ ، وكَرَاهِيَةَ[1] أَنْ تَحْمِلَ له ، قال الأَزْهَرِيّ : لم أَسْمَع المَوْسَ بمَعْنَى المَسْيِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(1) فى مطبوع التاج « المسيماس » والتصحيح من معجم البلدان (ميماس) .

(2) فى مطبوع التاج « المرستن » والتصحيح من معجم البلدان (الرستن) و(ميماس) ويأتى فى « رستن » .

(3) فى القاموس واللسان « المُسنّة وفى العباب ونسخة من القاموس « المَسَّة »

(1) فى اللسان للفحل كراهية ...» أما الأصل فكالتكملة والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ أيضاً: المَوْسُ: (تَأْسِيسُ[1] المُوسَى)، وهى آلَةُ الحَدِيدِ (التِّى يُحْلَقُ بِهَا)، ونَصُّ عِبَارَةِ اللَّيْثِ: الَّذِى يُحْلَق به، وفيه اختِلافٌ، منهم مَن يُذَكِّر، ومنهم من يُؤَنِّث، فقال الأُمَوِىّ: هو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، تَقول: هٰذا مُوسَى، كماتَرَى، وقالَ ابن السِّكِّيت: هى مؤنَّثَة، تَقول: هٰذه مُوسَى جَيِّدَةٌ، قال: وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى تأْنِيثِ المُوسَى:

فإنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا
فَمَا وُضِعَتْ إلاّ وَمَصَّانُ قَاعِدُ[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولا يجوز تَنْوِينُ مُوسَى على قِيَاسِ قولِ اللَّيْثِ.

(وبَعْضُهُم يُنَوِّنُ مُوسَى)، وهٰذا علَى رأْى غيرِ اللَّيْثِ (أَو هو فُعْلَى من المَوْسِ، فالميمُ أَصْلِيَّةٌ)، هٰذا قولُ اللَّيْثِ، (فلا يُنَوَّنُ)، أى عَلَى قياس قولِه، وهى أَيْضاً عِنْدَ الكسَائِىّ فُعْلَى. (أَو) هو (مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَه)، إذا (حَلَقْتَه) بالمُوسَى، فاليَاءُ أَصْلِيَّةٌ، وهو قولُ الأُمَوِىِّ واليَزِيدِىِّ، وإليه مالَ أبو عَمْرِو بنُ العَلاء، وعلى هٰذا يَجُوزُ تنوينُه، وفى سِياقِ عِبَارَةِ المُصَنِّف مَحَلُّ نَظَرٍ، فإنّه لو قالَ بعدَ قوله يُحْلَقُ بها: فُعْلَى من المَوْسِ، فالمِيمُ أَصلِيَّةٌ فلا يُنَوَّنُ، أَو مُفْعَلٌ مِن أَوْسَيْتُ، فاليَاءُ أَصلِيَّةٌ ويُنَوَّن، كان أَصابَ، فتَأَمَّلْ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: تَصْغيرُ مُوسَى الحَدِيدِ: مُوَيْسِيَةٌ، فيمَن قالَ: هٰذه مُوسًى: ومُوَيْسٍ فيمَن قالَ: هٰذه مُوسَى،[1] وهى تُذَكَّر وتؤنَّثُ، وهى مِن الفِعْل مُفْعَلٌ، والياءُ أَصْلِيَّة، وقال ابنُ السَّرّاج: مُوسَى: مُفْعَلٌ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِن فُعْلَى، ولأَنَّه يَنْصَرِفُ نَكِرَةً، وفُعْلَى لا تَنْصَرِفُ نَكِرَةً ولا مَعْرِفَةً، ونَقَل فى الصِّحَاحِ عن أَبِى عَمْرو [بن العَلاءِ][2] نَحْوَه.

(١) فى اللسان والتهذيب: «تأسيس اسم الموسى» أما الأصل فكالعباب.

(٢) اللسان والعباب ومادة (مصص) ومادة (وسى) وهو لزياد الأعجم يهجو خالد ابن عتّاب بن ورْقاء. ورواية العباب «بظرها فما خفضت إلا . . .»

(١) فى مطبوع التاج «هذا موسى» والمثبت من العباب ومنه ضبط كلام ابن السكيت.

(٢) زيادة من الصحاح ومادة (وسى).

وقال فيه : لأَنَّ مُفْعَلاً أَكثرُ مِن فُعْلَى ، لأَنَّه يُبْنَى من كُلّ أَفْعَلْتُ . كذا وَجَدْتُه بخَطِّ عبد القادِرِ النُّعَيْمِيِّ الدِّمَشْقِيّ ، فى حوَاشِى المُقَدِّمة الفاضِلِيّة .

قلتُ : وقَوْلُ أَبى عَمْرٍو الّذِى أَشارَ إِلَيْه : هو أَنّه قالَ : سأَلَ مَبْرمَانُ أَبَا العَبّاسِ عن مُوسَى وصَرْفه ، فقال : إِنْ جَعَلْتَه فُعْلَى لم تَصْرِفْه ، وإِن جعلتَه مُفْعَلاً من أَوْسَيْتُه ، صرَفتَه .

(ومُوسَى بنُ عِمْرَانَ) بنِ قاهِث ، من وَلَدِ لاوِى بنِ يَعْقُوب ، كَلِيمُ اللهِ ورَسُولُه ، (عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا مُحَمَّد أَزْكَى الصَّلاة وأَتمُّ (السَّلام) ، وُلِدَ بمِصْرَ زَمَنَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ العَمَالِقَة ، وبينَه وبينَ آدَمَ عَلَيْه السّلامُ ثلاثَةُ آلافٍ وسَبْعُمِائةٍ وثمَان عَشْرَةَ سنةً وبينَ وفَاته وبينَ الهِجْرَةِ أَلْفَان وثلاثمائةٍ وسَبْعٌ وأَرْبَعُونَ سنةً ، قال ابنُ الجَوَالِيقِىّ : هو أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ اللَّيْثُ : (واشْتِقاقُ اسمِه مِن الماءِ والشَّجَرِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : والسَّاج ، بدلَ الشَّجَرِ ، وهو بالعِبْرَانِيَّة : مُوشَا (فَمُو) : هو (الماءُ) ، وهو بالفَارِسِيَّة أَيضاً هٰكذا ، فكأَنَّه من تَوافُق اللُّغات ، (وسَا) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وقال ابنُ الجَوَالِيقِىّ . هو بالشِّينِ المُعْجَمَة : هو (الشَّجَرُ ، سُمِّىَ به لِحَال التّابُوتِ والمَاءِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : فى الماءِ ، أَى لأَنَّ التّابُوتَ الّذى كانَ فيه وُجِدَ فى الماءِ والشَّجَرِ . وقيلَ : مَعْنَى مُوسَى : الجَذْبُ ؛ لأَنَّه جُذِبَ من الماءِ ، (أَو هو فى التَّوْرَاة : مَشِّيتيهُو[1]) بفتح الميم وكسر الشِّين المُعْجَمة وسكونِ الياءِ التَّحْتِيَّةِ وكسرِ التاءِ الفَوْقِيَّة وسكون تَحْتِيَّةٍ أُخرَى ، ثم هاءٍ مضمومة ، وواوساكنَة ، (أَى وُجِدَ فى المَاءِ) ، وقال ابنُ الجَوَالِيقِىّ : أَى وُجِدَ عِنْدَ المَاءِ والشَّجَر . قال أَبو العَلاءِ : لم أَعْلَمْ أَنَّ فى العَرَبِ مَن سُمِّىَ مُوسَى زَمانَ الجاهِلِيَّة ، وإِنّمَا حَدَث هٰذا فى الإِسْلام لَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ ، وسَمَّى المُسْلِمُونَ أَبناءَهم بأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ ،

(١) الضبط من القاموس ، وليس فى عبارة المصنف ما يدل على تشديد الشين .

عليهم السَّلامُ ، على سَبيل التَّبَرُّكِ ، فإذا سَمَّوْا بمُوسَى ، فإنَّمَا يَعْنُون به الاسْمَ الأَعْجَمِيَّ ، لا مُوسَى الحَدِيدِ ، وهو عندَهم كعِيسَى . انتهى . قال النُّعَيْمِيُّ : ومُقْتَضاه مَنْعُ الصَّرْفِ كائناً مَنْ كان مَنْ سُمِّيَ به . وقولُه فى حَدِيثِ الخَضِرِ : «لَيْسَ بمُوسَى بَنِى إسْرَائِيلَ إنَّمَا هُو موسًى آخَرُ» قالَ فى المَشَارِقِ : التَّنْوِينُ فى مُوسًى آخَر ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، وقال أبو علىّ فى «مُوسى آخَر» يَحْتَمِلُ أن يَكُونَ مُفْعَلٌ أو فُعْلَى ، والأَلف قد يَجُوز أن تكونَ لغيرِ التأْنيث ، وكذلك أَلِفُ عِيسَى ، يَنْبَغِى أن تكونَ للإِلْحَاقِ . انتهى . قلْت : فعَلَى هٰذا يُصْرَفُ مُوسًى آخَرُ ، على قَولِ الكِسَائِىّ أَيضاً فيُنَوَّن ، فتأَمَّلْ .

(ورجُلٌ ماسٌ كمَالٍ : لا يَنْفَع فيه العِتَابُ ، أَو خَفِيفٌ طَيَّاشٌ) لا يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةِ أَحَد ، ولا يَقْبَلُ قَوْلَه . كذٰلك حَكَى أَبو عُبَيْد ، ومنهم مَن هَمَزَه ، وقولُ أَبِي عُبَيْدة[1] وما أَمْسَاهُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا لا يُوَافِقُ ماساً ؛ لأَنَّ حَرْفَ العِلَّة فيه عَيْنٌ ، وفى قولهم : ما أَمْسَاهُ ، لامٌ ؛ والصَّحِيحُ أَنَّهُ ماس ، كماشٍ ، وعلى هٰذا يَصِحّ : ما أَمْسَاهُ .

(والمَاسُ : حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ) ، أَى ذُو قِيمَةٍ ، وهو يُعَدُّ مع الجَوَاهِرِ ، كالزُّمُرُّدِ والياقوتِ ، (أَعْظَمُ ما يَكونُ كالْجَوْزَة) أَو بَيْضَةِ الحَمامِ (نادِرًا) لايُوجَدُ إلاّ ما كَانَ من الكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ المُعَلَّقِ بينَ يدَيْه صلَّى الله عليه وسلَّم ، الَّذى أَهْدَاهُ بعضُ المُلوك ، فإنَّهُمْ قدحَكَوْا أَنَّه قَدْر بَيْضَةِ اليَمَامِ ، والله تعالَى أَعْلَمُ . وفى حَدِيثِ مُطَرِّف : «جاء الهُدْهُدُ بالمَاس فأَلْقاهُ علَى الزُّجَاجَةِ فَفَلَّها[2]» يُرْوَى بالهَمْزَة ، ومن خَواصِّه أَنَّه (يَكْسِرُ جمِيعَ الأَجْسَادِ الحَجَرِيَّةِ ، وإمْسَاكُهُ فى الفَمِ يَكْسِرُ الأَسْنَانَ ، ولا تَعْمَلُ فيه النَّارُ ولا[3] الحَدِيدُ ، وإنَّمَا يَكْسِرُه الرَّصاصُ

(١) كذا فى الأصل . لكن سياق اللسان يقتضى أنه : «أبو عبيد» .
(٢) فى النهاية اللسان مادة (مأس) ففلقها .
(٣) سقطت «لا» من القاموس .

ويَسْحَقُه، فيُؤْخَذُ على المَثَاقِبِ ويُثْقَبُ به الدُّرُّ وغيرُه) وتفصيله فى كِتَاب الجَوَاهِرِ والمَعَادن للتِّيفاشِىّ وتَذْكِرَةِ داوُودَ الحَكِيمِ ، وغيرِهما .

(ولا تَقُلْ : أَلْمَاسُ[1]) ، أى بقَطْع الهَمْزَةِ (فإنَّه) من (لَحْنِ) العامَّةِ ، كما صرَّح به الصّاغانىُّ[2] وغيرُه ، وقال ابنُ الأَثِير : وأَظُنُّ الهَمْزَةَ واللّامَ فيه أَصليَّتَيْن ، مثْلُهما فى إلياس ، قالَ : ولَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ ، فإنْ كانَ كذلك فبابُه الهَمْزَةُ ، لِقَوْلِهم فيه : الأَلْمَاسُ ، قالَ : وإن كانَتَا للتَّعْرِيف فهٰذا مَوْضِعُه .

(والعَبَّاسُ) بنُ أَحْمَدَ (بنِ أَبِى مَوّاسٍ ، ككَتَّانٍ : كاتبٌ متْقِنٌ) بَغْدَادِىٌّ صاحبُ الخَطِّ المَلِيح الصَّحِيحِ .

(ومُوَيْسٌ ، كأُوَيْسٍ) ، كأَنَّه تَصغِيرُ مَوْس ، هو (ابنُ عِمْرَانَ ، مُتَكلِّمٌ) ، وقال ابنُ السِّكِّيت[1] : تَصغيرُ مُوسَى : مُوَيْسِى ، وفى النَّكِرَةِ : هٰذا مُوَيْسِى ومُوَيْسٍ آخَرُ ، فلم تَصْرِفِ الأَوَّلَ ؛ لأَنّه أعجمىٌّ معرفةٌ ، وصرفْتَ الثّانى لأَنَّه نَكِرَةٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَبو حَبِيبٍ المُوَيْسِىُّ : نِسْبَةً إلى مُوَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ ، حَكَى عنه الرِّيَاشِىُّ فى تَرْجَمة الأَمِين[2] فى تاريخ أَبى جَعْفَر الطَّبَرِىّ . قالَه الحافِظُ .

قلت : ومُوَيْسٌ : قَرِيَةٌ بشَرْقِىّ مِصْرَ ، فلا أَدْرِى أَنَّ أَبا حَبِيبٍ المَذْكورَ

(١) بحاشية القاموس : «قوله : «ولا تقل ألماس الخ» . فى الحواشى القرافية : الألف واللام من بنية الكلمة ، كألية ، وإنما ذكره الشيخ فى الميم بناء على تعارف عام اللغة ؛ إذ قالوا فيه : ماس ، فلا تغفل . كتبه الشيخ نصر اهـ» .

(٢) لفظ الصاغانى فى التكملة والعباب «والماس : حجر من الأحجار المتقوّمة ، وهو يعد من الجواهر كالياقوت والزمرد ، والعامة تقول الألماس» .

(١) بحاشية مطبوع التاج : «قوله : «وقال ابن السكيت الخ» عبارة التكملة : وقال ابن السكيت : تصغير موسى – اسم رجل – : مُوَيْسَى ، كأَنّ مُوسَى فُعْلَى . وإن شِئْتَ قلتَ : مُوَيْسِى ، بكسر السين وإسكان الياء غير منونة ، وتقول في النكرة : هذا مُوَيْسِى ومُوَيْسٍ آخرُ ، فلم تصرف الأول لانه أعجمى معرفة.» ومثل ذلك فى العباب

(٢) فى مطبوع التاج : «الأمير» والمثبت من التبصير ١٣٩٨ ، وتاريخ الطبرى ٨/٥٢٥ (حوادث سنة ١٩٨) .

منسوبٌ إليها أو إلى الجَدِّ .

وأبُو القَاسِم مَوّاس بن سَهْلٍ المَعَافِرِىُّ المِصْرِىُّ ، من أصحاب وَرْشٍ .

وعَيّاش[1] بنُ مُوَيْسٍ الشامِىُّ ، قيلَ هٰكذا كزُبَيْرٍ ، وقيلَ : ابن مُونس ، كمُحْسِنٍ . وقِيلَ : كمُحَدِّثٍ ، ثَلاثَة أَقْوَالٍ ، حكاها الأَميرُ .

ومُنْيَةُ مُوسَى : قَرْيَةٌ بمصْرَ ، من أَعْمَالِ المُنوفيَّةِ ، وقد وَرَدْتُهَا ، ومنها شيخُ مَشايخِنا الإمام العَلاَّمَةُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنَ محمّدِ بنِ عَطيَّةَ بنِ أَبِى الخَيْرِ الشّافِعِىِّ المُوسَاوِىُّ الشهيرُ بالخَلِيفِىِّ ، وآلُ بيتِه ، حَدَّث عن مَنْصُورِ بنِ عبدِ الرَّزّاق الطُّوخِىِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ ، وأَحْمَدَ بن عبدِ الفَتَّاحِ ، والنَّجْم مُحَمَّدِ بن سالمٍ القَاهِرِيِّين .

ومُنْيَةُ مُوسَى : قَرْيَةٌ أُخْرَى من البُحَيرَة .

ومَحَلَّةُ مُوسَى : من الغَرْبيَّة .

(١) فى مطبوع التاج : « العباس » . والصواب من المُشْتبه/٤٣١ ، ٦٢٠ ، والتبصير / ٨٩٧ ، ١٣٣١ ، ومما يأتى فى مادة (عيش) .

ومُوسَى : حَفَرُ[1] بنى رَبيعَةِ الجُوعِ : كَثِيرُ الزَّرْعِ والنَّخِيلِ .

وَوَادِى مُوسَى : قيلَ : هو بَيْتُ المَقْدِسِ ، بينَه وبينَ أَرضِ الحِجَازِ ، كثيرُ الزَّيْتونِ ، نُسِبَ إلى مُوسَى عليه السَّلامُ .

[م ى س] *

(المَيْسُ) ، بالفتح ، (والمَيَسَانُ) ، محَرَكَةً ، (والتَّمَيُّسُ : التَّبَخْتُرُ) ، يُقَال : (ماسَ يَمِيسُ) مَيْساً ومَيَسَاناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ ، (فهو مائِسٌ ومَيُوسٌ) ، كصَبُورٍ ، (ومَيَّاسٌ) ، كشَدَّادٍ ، قال اللَّيْثُ : المَيْسُ : ضَرْبٌ من المَيَسَانِ ، فى تَبَخْتُرٍ وتَهَادٍ ، كما تَمِيسُ العَرُوسُ ، والجَمَلُ ، ورُبما ماسَ بهَوْدَجِه فى مَشْيِه . ورجُلٌ مَيَّاسٌ ، وجارِيةٌ مَيَّاسَةٌ ، إذا كانا يَتَبَخْتَرَانِ فى مِشْيَتِهما . وفى حديثِ أَبِى الدَّرْدَاء رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً » أى تَتَبَخْتَرُ فى مِشْيَتِها وتَتَثَنَّى .

(١) فى مطبوع التاج : « جفر » والتصحيح من معجم البلدان (حفر) وفيه « حَفَر أبى موسى » وأيضا فى (موسى)

(وماسَ أيضاً) يَميسُ مَيْساً، إذا (مَجَنَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. قلت: وكأَنَّه مَقْلُوبُ مَسَأَ مَسْأً، إذا مَجَنَ، كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاع.

(و) ماسَ (اللهُ المَرَضَ فِيه) يَمِيسُه: (كَثَّرَهُ). نَقَلَه الصّاغَانِيُّ. قلتُ: وهو من النَّوادر، وكذلك بَسَّهُ وبَثَّهُ.

(والمَيَّاسُ: الأَسَدُ)، وعلى هٰذا اقْتَصَر الصّاغَانِيُّ، وزاد المصنِّف: (المُتَبَخْتِر)، وهو المُخْتَالُ لِقِلَّة اكْتِرَاثِه بِمَنْ يَلْقاه، وهو نَعْتٌ له.

(و) قِيلَ: المَيَّاسُ (الذِّئْبُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ لأَنَّه يَمِيسُ فى مِشْيَتِه.

(و) مَيَّاسٌ: (فَرَسُ شَقِيقِ بنِ جَزْءٍ القُتَبِيِّ)، أَحَدِ بَنِى قُتَيْبَةَ. كذا فى التَّكْمِلَةِ «ابن جَزْء» وفى اللِّسَان: ابن جزى،[1] وفيهِ يَقُولُ عَمْرُو ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

مَنَى [لَكَ] أَن تَلْقَى ابنَ هِنْدٍ مَنِيَّةٌ
وفارِسَ مَيَّاسٍ إذا ما تَلَبَّبَا[2]

(والمَيْسُونُ)، بالفَتْح: (الغُلامُ الحَسَنُ القَدِّ والوَجْه)، فَعْلُونٌ مِنْ ماسَ يَمِيسُ، وقيل: فَيْعُولٌ، من مَسَنَ، فمَحَلُّ ذِكْرِه النُّونُ.

(ومَيْسُونُ: اسْمُ الزَّبَّاءِ المَلِكَة)، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهَا فى «ز ب ب». قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ:

إذْ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ[1]

والمَيْسُونُ، فى اللُّغَة: المَيَّاسَةُ مِن النِّسَاءِ، وهى المُخْتَالَةُ، وهو فى المَثَلِ الذى لم يَحْكِه سِيبَوَيْه، كزَيْتُونٍ، قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا البِنَاءُ على هٰذَا الاشْتِقَاقِ غيرُ معلُومٍ، وحَكَاهُ كُرَاع فى باب فَيْعُولٍ، واشْتَقَّه مِن المَيْسن[2]، قالَ: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ.

(و) مَيْسُونُ (بِنْتُ بَحْدَلِ) بنِ

(١) الذى فى اللسان المطبوع «ابن جزء» ولم يذكر الشاهد بعده.
(٢) العباب وأنساب الخيل ٨٣ وزيادة «لك» منهما.

(١) اللسان وهو من معلقته.
(٢) كذا فى اللسان والخطأ من كراع لأن ابن سيده علق عليه بقوله «ولا أدرى كيف ذلك لأنه (لا) ينبغى كونه فيعولا وكونه مشتقا من الميس» هذا وصحة اللفظ أنه مشتق من «المسن» انظر مادة (مسن).

أُنَيْفٍ ، من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ[1] ، مِن بَنِى كَلْبٍ : (أُمُّ يَزِيدَ ابنِ مُعاوِيَةَ) بن أَبِى سُفْيَانَ ، رضِىَ اللهُ عن أَبِيه ، وَعَلَيْه مِن اللهِ تَعَالَى ما يَسْتَحِقُّ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهِى مِن التَّابِعِيَّاتِ . قلتُ : وابنُ أَخِيهَا حَسّانُ بنُ مالكِ بنِ بَحْدَل ، هو الّذى شَدَّ الخِلافَةَ لِمَرْوَانَ . وبِنْتُه مَيْسُونُ لها ذِكْرٌ .

(والمَيْسَانُ : المُتَبَخْتِرُ) فى مِشْيَتِه ، عن ابنِ عبّادٍ ، رجُلٌ مَيَّاسٌ ومَيْسَانٌ ، وامرةٌ مَيَّاسَةٌ ومَيْسَانَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المَيْسَانُ : (نَجْمٌ مِن الجَوْزاءِ) وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو كَوْكَبٌ بَيْنَ المَعَرَّةِ والمَجَرَّة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا المَيْسَانُ ، اسمُ الكَوْكَبِ ، فهو فَعْلانٌ مِن مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ .

(أَو) المَيْسَانُ : (كُلُّ نَجْمٍ زَاهِرٍ ، ج، مَيَاسِينُ) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو .

(1) فى مطبوع التاج : « حبل » . والمثبت من الاشتقاق / ٥٤٠ ، وجمهرة ابن حزم / ٤٥٦ . وسيأتى فى مادة (هبل) .

(و) مَيْسَانُ : (كُورَةٌ ، م) ، معروفَةٌ من كُوَرِ دِجْلَةَ بِسَوَادِ العِرَاقِ ، (بَيْنَ البَصْرَةِ وواسِطَ) ، وقولُ العَبْدِ[1] .

وَمَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسَنَا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتِّصَافَا

وإِنَّمَا أَرادَ مَيْسَانَ ، فاضْطُرَّ فزاد النُّونَ . (والنِّسْبَةُ) إليها : (مَيْسَانِىٌّ) ، على القِيَاسِ ، (ومَيْسَنَانِىٌّ) بزِيَادَة النُّونِ نادِرَةٌ ، ، قال العَجّاج :

خَودٌ تَخَالُ رَيْطَهَا المُدَقْمَسَا
ومَيْسَنَانِيًّا لَهَا مُمَيَّسَا[2]

(و) مَيْسَانُ : (اسْمُ لَيْلَةِ البَدْرِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهى ليلةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ .

(و) مَيْسَانُ : (أَحَدُ كَوْكَبَىِ

(1) فى مطبوع التاج : « العبدى » . والمثبت من اللسان . والعبد هنا : هو سحيم عبد بنى الحسحاس . كما فى معجم البكرى / ١٢٨٤ « ميسنان » وفسره البكرى بقوله : « موضع ينسب اليه ضرب من الثياب الجياد » وأنشد بيتا لأبى دواد ، ثم قال : وقد نسب إليه سحيمٌ العبدُ جيِّدَ الدُّمَى فقال:
وما دُمْيَةٌ من دُمَى مَيْسَنَانَ ... »

(2) ديوانه / ٣١ ، واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج « وميسنانى » والمثبت من العباب وزاد بعدهما مشطوراً هو :
أُلبِسَ دِعْصَايَيْنَ ظَهْرَىْ أَدْعَسَا .

الهَقْعَةِ)، بَيْنَ المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ وهو الذى تَقدَّم ذِكْرُه، وهو أَحَدُ نُجُومِ الجَوْزَاءِ، فذِكْرُه ثانِياً تَكْرَارٌ

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله: (المَيْسُ: شَجَرٌ عِظَامٌ)، يُشَبَّهُ فى نَباتِه ووَرَقِه بالغَرَبِ، وإذا كَانَ شابًّا فهو أَبْيَضُ الجَوْفِ، فإذا تَقَادَمَ اسْوَدَّ فصارَ كالآبَنُوسِ، ويَغْلُظُ حتَّى تُتَّخَذَ منه المَوَائِدُ الوَاسِعَةُ وتُتَّخَذَ منه الرِّحَالُ، قال العَجّاجُ، ووَصَفَ المَطَايَا:

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإِسْحِلِ [1]

(و) المَيْسُ: (نَوْعٌ من الزَّبِيبِ. و) المَيْسُ أيضاً: (ضَرْبٌ مِن الكُرُومِ يَنْهَضُ علَى سَاقٍ) بَعْضَ النُّهُوضِ، لم يَتَفَرَّعْ كُلُّه، عن أَبى حَنِيفَةَ، قال: ومَعْدِنُه أَرْضُ سَرُوجَ [2] من أَرْضِ الجَزِيرَةِ، نقَلَ عن بعضِ أَهْلِ المَعْرِفَةِ أَنَّه قد رآه بالطّائفِ، وإليه يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الّذِى يُسَمَّى المَيْسَ [1]

(والتَّمْيِيس: التَّذْيِيلُ)، ومنه قَولُ العَجّاجِ السّابِقُ:

* ومَيْسَنانِىٌّ لَهَا مُمَيَّسَا [2] *

أَى مُذَيَّلاً، له ذَيْلٌ، يَعْنِى ثِيَاباً تُنْسَجُ بِمَيْسَانَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُصْنٌ مَيَّاسٌ: مائِلٌ.

ومَيْسُونُ: مَوْضعٌ، وقال ياقُوت: بَلَدٌ.

والمَيْس: الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الّتى بَيْنَ الثَّوْرَيْن. عن أَبى حَنِيفَةَ.

والمَيْسُ: الرَّحْلُ، وأَصلُه فى الشَّجَرِ، فلمّا كَثُرَ اتِّخَاذُ الرَّحْلِ منه، قالَتِ العَرَبُ: المَيْسُ: الرَّحْلُ.

وأَمَاسَ اللهُ المَرَضَ فيهم: كَثَّرَه، مثْل ماسَهُ، كذا فى النَّوادِرِ.

(١) ديوان العجاج ٥١ واللسان والعباب ومادة (نتق) ومادة (زعل) وفى العباب بينهما مشطور هو.
* وهِزَّةَ المِرَاحِ والتَّخَيُّلِ *

(٢) فى مطبوع التاج «سروع» والمثبت من العباب.

(١) فى مطبوع التاج «الميسى» والمثبت من العباب واللسان.

(٢) انظر الشاهد وما علق عليه فى المادة نفسها وأنه فى العباب وميسانياً».

وأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَيْسٍ الخَزَّازُ، عن القَاضِى الخِلَعِىّ.

والمَيْسُونُ: فَرَسُ ظُهَيْرِ بنِ[1] رافِعٍ، شَهِدَ عليه يَوْمَ السَّرْحِ[2].

والمَيْسَنَانِىُّ: ضَرْبٌ مِن البُرُودِ، قالَهُ ابنُ سِيدَه.

(فصل النون)

مع السين

[ن ء م س] *

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّأْمُوسُ، يُهْمَز ولا يُهْمَز: قُتْرَةُ الصّائِدِ. هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ن م س».

[ن ب ر س] *

(النِّبْرَاسُ، بالكَسْرِ: الْمِصْباحُ)، كما فى الصِّحاح، والنُّونُ أَصْلِيَّة، وقالَ ابنُ جِنِّى: هو نِفْعَالٌ، من البِرْسِ، وهو القُطْنُ، والنُّون زائِدَةٌ، قالَ شيخُنَا: ورَدَّه ابنُ عُصْفُورٍ بأَنَّه اشْتِقَاقٌ ضَعِيفٌ.

(و) النِّبْرَاسُ: (السِّنَانُ) العَرِيضُ.

(والنَّبَارِيسُ: شِبَّاكٌ لِبَنِى كُلَيْبٍ[1] وهى الآبارُ المُتَقَارِبَةُ)، قاله السُّكَّرِىُّ، وأَنْشَدَ قولَ جَرِيرٍ:

هَلْ دَعْوَةٌ من جِبَالِ الثَّلْجِ مُسْمِعَةٌ
أَهْلَ الإِيَادِ وحَيًّا بالنَّبَارِيسِ[2]

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النِّبْراسُ: الأَسَدُ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة.

وابنُ نِبْرَاسٍ: اسمُ رَجُلٍ، عن ابنِ الاعْرَابِىّ، وأَنشد:

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلاَ أَنَّنِى فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِبْرَاسِ[3]

(١) الذى فى سيرة ابن هشام أسيد بن ظهير «وأن فرسه اسمه «مسنون» انظر الروض الأنف ٢/٢١٤.
(٢) فى مطبوع التاج «يوم السرج» وإنما هو السرح أغير عليه. وكانت من أجل ذلك غزوة ذى قرد. الطبرى حوادث سنة ٦ والدرر ١٩٨.

(١) فى مطبوع التاج «كلب» والمثبت من العباب ومعجم البلدان.
(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب ومعجم ياقوت (الإياد) و(النباريس) وفى مطبوع التاج وجبال الثلج والمثبت مما سبق.
(٣) فى مطبوع التاج «من الأمور». والمثبت من اللسان.

والنَّبْرِيسُ ، بالفَتْحِ : الحاذِقُ المُتَبَصِّرُ .

[ن ب س] *

(نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً ونُبْسَةً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) ، أَى (تَكَلَّمَ) وتَحَرَّكتْ شَفَتَاه بشَىْءٍ ، وهو أَقَلُّ الكَلامِ يقال : ما نَبَسَ ولا رَتَمَ . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : السِّينُ فى أَوّلِ سِنْبِسٍ زائدةٌ ، يقال : نَبَسَ ، إذ أَسْرَعَ والسِّين مِن زوائدِ الكَلام . قلتُ : وهٰذا غَرِيبٌ ، فإنَّ السِّينَ تُزَاد أَوّلاً مع التاءِ ، كما فى استفعل ، وأَمّا بغيرِها فنادِرٌ .

قال : ونَبَسَ الرَّجُلُ ، إذا تَكَلَّم فَأَسْرَعَ .

وقِيلَ : نَبَسَ ، إذا (تَحَرَّكَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْملُ فى النَّفْىِ) ، إنّما قال بالأَكْثَرِيَّةِ وعَدَل عن قولِ غَيْرِه «ولم يُسْتَعْمل إلاّ فى النَّفْى» إشارَةً إلى ما سَبق فى قول أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ حيثُ ذَكَرَه فى الإِثْبَات دُونَ الجَحْدِ .

(و) يُقَال : (هو أَنْبَسُ الوَجْهِ) ، أَى (عابِسُهُ) كَرِيهُهُ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : فيه نَظَرٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النُّبُسُ ، بضمَّتَيْن : النّاطِقُون) .

(و) أَيْضاً : (المُسْرِعُونَ) فى حَوَائجِهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَبَّسَ الرجُلُ تَنْبِيساً ، إذا تَكلَّم ، يقال : ما نَبَسَ بكَلِمَةٍ ، وما نَبَّسَ ، بالتَّشْديدِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاجِزِ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فنَبِّسِ [1] *

وإنّمَا تَرَكَه المُصَنِّفُ اعْتِمَادًا على ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى «ب ن س» قال اللِّحْيَانِىُّ : بَنَّسَ وبَنَّشَ ، إذا قَعَدَ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان والصحاح .

* إن كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فبَنِّشِ [1] *

أى اقْعُدْ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وذِكْرُ الجَوْهَرِىِّ له فى النُّونِ تَصْحِيفٌ ، وقد تقدَّم شىْءٌ من ذٰلكَ فى « ب ن س » ، ويأْتى أيضاً فى « ب ن ش » .

وأَنْبَسَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، ومنه قولُ القَائِل لأُمِّ سِنْبِسٍ فى المَنَام :

* إذَا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأَنْبِسِى [2] *

أى أَسْرِعِى ، كما رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأَبو عُمَرَ [3] .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً : أَنْبَسَ ، إذا سَكَتَ ذُلاًّ .

ومَنْبَسَةُ ، بالفَتْحِ : مَدينةٌ كبيرةٌ بأَرْضِ الزَّنْجِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وياقُوتُ .

والأَنْبَسَةُ : طائرٌ حادُّ البَصَرِ حَسَنُ الصَّوْتِ . يَتَوَلَّدُ من الشِّقِرَّاقِ والغُرَابِ ، يُشْبِه صَوْتُه صَوْتَ الحَمَلِ ، وقَرْقَرَتُه كالقُمْرِىِّ .

(١) مادة (بنش) .
(٢) اللسان ، وسبق ، وسبق فى (سبنس) .
(٣) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » والتصحيح من اللسان ومما سبق فى (سنبس) وهو أبو عمر الزاهد .

[ن ب ل س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نابُلُس ، هٰكذا يُكْتَبُ متَّصِلاً ، وأَصْلُه : نابُ لُس : بلدٌ مَشْهُورٌ بأَرْض فِلَسْطِينَ ، بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، مستطيلٌ لا عَرْضَ له ، كثيرُ الماءِ ، بينَه وبينَ بيتِ المَقْدِسِ عَشْرَةُ فَرَاسخَ ، ولَه كُورَةٌ وَاسعَةٌ ، وبظاهِرِه جَبَلٌ يَعْتَقِدُ اليَهُودُ أَن الذَّبْحَ كَانَ عليه ، وعِنْدَهُم أَنَّ الذَّبيحَ إِسْحَاقُ ، ولَهُمْ فى هٰذا الجَبَلِ اعْتِقادٌ عَظِيمٌ ، وهو مَذْكُورٌ فى التَّوراةِ ، والسَّامِرَةُ تُصَلِّى إليه ، وبه عَيْنٌ تَحْتَ كَهْفٍ يَزُورُونَه ، وقَدْ نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين ، والعَجَبُ من المصنِّف كيف تَرَكَ ذِكْرَه ، مع أَنّه يُورِدُه اسْتِطْرَادًا فى مَوَاضِعَ من كتابِه .

[ن ت س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَتَسَهُ يَنْتِسُه نَتْساً : نَتَفَه : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وَأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ

هٰكذا . قلتُ : ونقلَه أَيضاً ابنُ القَطّاعِ ، وقال : بالسِّين والشِّين .

[ن ج س] *

(النَّجْسُ ، بالفتح) ، وبه قَرَأَ بَعْضُهم . إنّما قَيَّدَه لِجَمْعِ اللُّغاتِ الَّتِى يَذْكُرها بَعْدُ (و) هى النِّجْسُ ، (بالكسرِ) ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : زعم الفَرَّاءُ أَنَّهم إِذَا بَدَءُوا بالنَّجَسِ ولم يَذْكُرُوا الرِّجْسَ، فَتَحُوا النُّونَ والجِيمَ ، وإذا بَدءُوا بالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوه بالنَّجس ، كَسَرُوا النونَ ، فهُمْ إذاقالُوه مع الرِّجْسِ أَتْبَعُوه إِيّاه ، وقالُوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كَسَرُوا لمَكانِ رِجْس ، وثَنَّوْا وجَمَعُوا ، كما قالُوا : جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ ، فإذا أَفْرَدُوا قالُوا : بالطَّمِّ ، ففَتَحُوا . قَالَ ابنُ سِيدَه : وكذٰلِكَ يَعْكِسُونَ فيَقُولُونَ : نِجْسٌ رِجْسٌ ، فيَقُولُونها بالكسرِ ، لمَكانِ رِجْس ، الذى بَعْدَه ، فإذا أَفْرَدُوه قالُوا : نَجَسٌ ، وأَمّا رِجْسٌ مُفْرَدًا ، فمَكْسُورٌ على كُلِّ حال ، هٰذا على مَذْهَبِ الفَرّاءِ . قال شَيْخُنا : واعْتَمدَ الحَرِيرِىُّ فى دُرَّةِ الغَوّاصِ أَنه لا يَجِىءُ إلاّ إتْبَاعاً لِرِجْسٍ ، والحَقُّ أَنَّه أَكْثَرِىٌّ ، لقِرَاءَةِ ابنِ حَيْوَةَ به فى ﴿إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نجسٌ﴾ (١) . قلتُ : وهو أَيْضاً قراءَةُ الحَسَنِ بنِ عِمْرَانَ ونُبَيْحٍ وأَبِى وَاقِدٍ والجَرّاحِ وابنِ قُطَيْبٍ (٢) ، كما صَرَّح به الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ ، والمُصَنِّف فى البَصَائِر .

(و) النَّجَسُ (بالتَّحْرِيك . و) النَّجِسُ ، (كَكَتِفٍ) ، وبه قَرَأَ الضَّحَاكُ ، قِيلَ : النَّجَسُ بالتَّحْرِيكِ يكونُ للواحِدِ والاثْنين والجَمْعِ والمؤنَّثِ ، بلُغة وَاحدَة ، رجُلٌ نَجَسٌ ، ورجُلانِ نَجَسٌ ، وقَوْمٌ نَجَسٌ . قال الله تعالى : ﴿إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ فإذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وجَمَعُوا وأَنَّثُوا فقالُوا : أَنْجَاسٌ ونَجِسَةٌ . وقال الفَرّاءُ : نَجَسٌ ، لا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ ،

(١) سورة التوبة الآية ٢٨ .
(٢) هكذا فى التاج والتكملة والعباب والضبط منهما ، أما طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٤٩ ففيه ابن قَطِيبا » ونص على ضبطه بالعبارة .

أى أَنْجَاسٌ أَخْبَاثٌ . (و) النَّجُس (مثْلُ عَضُد) ، قال الشِّهَابُ الخَفَاجِىُّ ، كما وُجِدَ بخَطِّه ، بَعْدَ ما سَاقَ عِبَارَةَ المُصَنِّف هٰذه ، أَقول : بَيَّنَ أَنَّ نُونَه تُفْتَح وتُكْسَر مع سُكُونِ الجِيم ، بقَرِينَةِ قولِه «وبالتَّحْرِيك» أى تَحْرِيكِ الجيمِ بفَتْحٍ ؛ لأَنّ التَّحْرِيك المُطْلَقَ ينصرفُ للفَتْحِ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ والقُرَّاء ، واسْتَغْنَى عن التَّصْرِيحِ بالسُّكُون ، لِدَلالَة مَفْهُومِ التَّحْرِيك ، مع أَنّه الأَصْلُ ، فحاصِلُه أَنَّ فيه خَمْسَ لُغَاتٍ : فَتْح النُّون وكَسْرِهَا معسُكُونِ الجيم ، والحَرَكَات الثَّلاث فى الجيم مع فَتْحِ النُّون . وتَوْضِيحُه ما فى العُبَاب ، وعبارته : النَّجَس ، بفتحتين ، والنَّجِس ، بفتحٍ فكسرٍ ، والنَّجُس ، بفتحٍ فضَمٍّ ، والنَّجْس ، بفتحٍ فسُكونٍ ، والنِّجْس بكسرٍ فسُكُون : (ضِدُّ الطاهِرِ ، وقد نَجُسَ) ثَوْبُه . (كسَمِعَ وكَرُمَ) ، نَجْساً ونَجَاسَةً .

وقال الرّاغبُ فى المُفْرَدات ، وتَبِعَه المصنِّفُ فى البَصَائِر : النَّجاسَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ يُدْرَكُ بالحَاسَّةِ ، وضَرْبٌ يُدْرَك بالبَصِيرَةِ ، وعلى الثّانِى وَصَفَ اللهُ به المُشْرِكِينَ فى الآيَة المُتَقَدِّمة . قلْتُ : وذكرَ الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّه مَجَازٌ .

(وأَنْجَسَهُ) غَيْرُه (ونَجَّسَه) تَنْجِيساً (فتَنَجَّسَ) ، والفُقَهَاءُ يُفَرِّقُون بَيْنَ النَّجِسِ والمُتَنَجِّسِ ، كما هو مُصَرَّحٌ به فى مَحَلِّه . وفى الحَدِيثِ ، عن الحَسَنِ ، فى رَجُلٍ زَنَى بامْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا ، فقال : «هُو أَنْجَسَهَا وهو أَحَقُّ بهَا» .

(ودَاءٌ نَاجِسٌ ونَجِيسٌ ، ككَرِيم) ، وكذا داءٌ عُقَامٌ ، (إذا كانلايُبْرَأُ منه) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَعْيَا المُنَجِّسِين . قال الشاعِر :

* وداءٌ قَدَ اعْيَا بالأَطِبَّاءِ ناجِسُ[1] *

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

(١) هو لأبى ذؤيب الهذلى ، كما فى الأساس ، وفى العباب وشرح أشعار الهذليين ٢١٨ روايته : بالأطِبَّةِ وداء به أعيا الأطبة ناجس . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : وداء . . . الخ صدره كما فى الأساس :

* لشانِئِه طولُ الضَّراعَةِ منهم *

وقوله : «أعيا» يقرأ بدرج الهمزة . للضرورة» وروايته فى الجمهرة ٢ /٩٥ «وداء به أعيا الأطباء» بلا ضرورة .

والشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لا شِفَـاءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحاً صائِبَ القُحَمِ (١)

(وتَنَجَّسَ : فَعَـلَ فِعْلاً يَخْرُجُ (٢) به عَنِ النَّجَاسَةِ)، كمـا قيل : تَأَثَّمَ وتَحَرَّجَ وتَحَنَّثَ، إذا فَعَل فِعْلاً يَخْرُجُ به عن الإِثْمِ والحَرَجِ والحِنْثِ .

(والتَّنْجِيسُ : اسـمُ شَيْءٍ) كانَت العَرَبُ تَفْعَلُـه : وهو تَعْلِيقُ شَـيْءٍ (من القَذَرِ أَوْ عِظَام الموْتَى أو خِرْقَـةِ الحائضِ ، كان يُعَلَّقُ علَى مَن يُخَافُ عَلَيْه من وَلُوعِ الجِنِّ بِه)، كالصِّبْيَان وغيرِهم، ويَقُولُون : الجِنُّ لاتَقْرَبُهَا . وعِبَارَة الصِّحاحِ : والتَّنْجِيسُ : شَيْءٌ كانَت العربُ تفعلُه ، كالعُوذَةِ تَدْفَـعُ بها العَيْنَ، ومنه قَوْلُ الشـاعـر :

* وعَلَّقَ أَنْجَاسـاً عَلَيَّ المُنَجِّسُ *

قلْتُ : وصَدْرُه :

* ولو كانَ عِنْدِى كاهِنَانِ وحَارِسٌ * (١)

وقال ابنُ الأَعْرَابـىّ : من المَعَاذَاتِ : التَّمِيمَـةُ والجُلْبَـةُ والمُنَجِّسَة . (و) يقال : (المُعَوَّذُ مُنَجَّسٌ)، قال ثَعْلَبٌ : قلت له : لِمَ قِيـلَ للمُعَوَّذِ : مُنَجَّسٌ ، وهـو مأْخُـوذٌ مـن النَّـجَاسَة (٢) ؟ فقـالَ : لأَنَّ للعَـرَبِ أَفْعَالاً تُخَالِفُ مَعانِيهَا أَلْفَاظَهَا ، يُقَال : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إذا فَعل فِعْلاً يَخْرُج به مِن النَّجَاسَة ، وسَاقَ العِبَارَةَ الَّتـى سُقْنَاهَا آنِفاً .

قلتُ : وسَبَقَ أَيضـاً إِنْشَادُ قـولِ العَجّاج فى «ح م س» :

وَلَمْ يَهَبْنَ حُمْسَةً لأَحْمَسَـا
ولاَ أَخَـا عَقَدٍ ولا مُنَجِّسَـا (١)

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٥ /٣٩٤ وشرح أشعار الهذليين /١١٢٢ وقبله فى العباب .
إنّ الشبابَ رِداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَه
يُكْسَى الجَمَال ويُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

(٢) فى نسخة من القاموس « تحرّج » .

(١) اللسان والصحاح وصدره فى الأساس
* ولو كان عندى حازيان وراقبٌ *
وصدره فى العباب :
ولو أن عندى حازيين . وراعيا . ونسب البيت إلى المزق النكرى واسمه شأس بن نهار . وفى مطبوع التاج ، ولوكان لدى . . . » .

(٢) ضبط فى العباب هكذا ، وقال ابن الأعرابى . . . . والمنجّسة ، وقـال ثعلب قلت لابن الأعرابى : لم قيل للمعوّذ مُنَجّس وهو مأخوذ من النجاسة فقال . . .

(٣) ديوانه ٣٢ والعباب .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إذا جاءَ القَدَرُ لَم يُغْنِ المُنَجِّمُ ولا المُنَجِّسُ ، ولا الفَيْلَسُوفُ ولا المُهَنْدِس[1] . قالَ وهو الَّذى يُعَلِّقُ على الَّذى يُخافُ عليه الأَنْجَاس ، مِن عِظَامِ المَوْتَى ونَحْوِهَا ؛ لِيَطْرُدَ الجِنَّ : لنُفْرَتِهَا من الأَقْذَارِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّجْسُ ، بالفَتْحِ ، وكَكَتِفٍ : الدَّنِسُ القَذِرُ مِن النّاسِ .

ودَاءٌ نَجِسٌ ، ككَتِفٍ : عَقِيمٌ ، وقد يُوصَفُ به صاحِبُ الداءِ ، وكذٰلِكَ فى أَخَواتِه التِّى ذَكَرَهَا المصنِّف .

والنَّجْسُ ، بالفَتْح : اتِّخَاذُ عُوذَةِ الصَّبِيِّ ، وقدنَجَسَ له ونَجَّسه : عَوَّذَه .

والنِّجَاسُ ، بالكَسْرِ : التَّعْوِيذُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : كأَنَّهُ الاسْمُ من ذٰلِكَ .

قالَ : والنُّجُسُ : بضَمَّتَيْنِ : المُعَوِّذُون ، وفى بعض النُّسَخِ : المُعَقِّدُون[1] ، والمَعْنَى وَاحِدٌ : وهم الَّذِين يَرْبِطُون على الأَطْفَالِ ما يَمْنَع العيْنَ والجِنَّ .

ومِن المجازِ : نَجَّسَتْه الذُّنُوبُ .

والنَّاسُ أَجْنَاسٌ ، وأَكثَرُهم أَنْجَاس .

وتقول : لا تَرَى أَنْجَسَ من الكافِرِ ، ولا أَنْحَسَ من الفاجِرِ ، كما فى الأَساس .

والمَنْجَسُ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ على حَزِّ الوَتَرِ .

[ن ح س] *

(النَّحْسُ) ، بالفَتْحِ : (الأَمْرُ المُظْلِمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تُسَمِّى (الرِّيح البارِدَة إذَا أَدْبَرَتْ) نَحْساً . وقِيلَ : هو الرِّيحُ ذاتُ الغُبَارِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّحْسُ : (الغُبَارُ فى أَقْطَارِ السَّمَاءِ) إذا عَطَفَ المَحْلُ ، قال الشّاعِرُ :

إذا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ والْتَقَتْ
سَبَارِيتُ أَغْفَالٌ بهَا الآلُ يَمْصَحُ[2]

(١) فى الأساس « لم يغن المنجم والمنجس ولا الفيلسوف والمهندس » .

(١) فى التكملة « المعقدون » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى اللسان « أغفالٍ . . يَمضَح . . . »

(و) النَّحْسُ: (ضِدُّ السَّعْدِ) من النُّجُومِ وغيرِهَا، والجَمْع: أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ.

(وقد نَحِسَ، كفَرِحَ وكَرُمَ) نَحَساً ونُحُوسَةً، الثانى لُغَةٌ فى نَحِسَ، بالكَسْر، ومنه قِراءَةُ عبد الرحمن بن أَبى بَكْرَةَ ﴿مِنْ نَارٍ[1] ونَحُسَ﴾ على أنه فِعْلٌ[2] ماضٍ: أَى نَحُسَ يَوْمُهُمْ أَو حالُهم (فهو نَحْسٌ) بالفَتْح، وككَتِفٍ، ونَحِيسٌ، كأَمِيرٍ، ويومٌ نَحْسٌ، وأَيّامٌ نَحْسٌ، (وهى أَيّامٌ نَحِيسَةٌ ونَحْسَةٌ ونَحِسَاتٌ)، بسكون الحاءِ وكسرها، وقرأَ أَبو عمرو ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيّامٍ نَحْسَاتٍ﴾[3] قال الأَزْهَرِىُّ: هى جَمْع أَيّامٍ نَحْسَةٍ[1]، ثُمَّ نَحْسَات: جَمْعُ الجَمْع. وقُرِئَ ﴿نَحِسَاتٍ﴾ وهى المَشْؤُوماتُ عليهِم، فى الوَجْهَيْنِ، بكسرِ الحاءِ، وقَرَأَ به قُرّاءُ الكُوفَةِ والشّامِ ويَزِيدُ، والبَاقُونَ بسُكُونها.

وفى الصّحاحِ: وقُرِئَ قولُه تَعَالَى ﴿فِى يَوْمٍ نَحْسٍ﴾[2] على الصِّفَةِ. والإِضَافَةُ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ، وقد نَحِسَ الشىءُ. بالكَسْرِ، فهو نَحِسٌ أَيضاً، قالَ الشاعِرُ:

أَبْلِغْ جُذَاماً ولَخْماً أَن إِخْوَتَهُمْ
طَيًّا وبَهْرَاءَ قَوْمٌ نَصْرُهُمْ نَحِسُ[3]

(والنَّحْسَانِ) من الكَوَاكِبِ: (زُحَلُ والمِرِّيخُ) كَمَا أَنَّ السَّعْدانِ[4] الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) مِن المَجَازِ: (عَامٌ ناحِسٌ

---

(1) سورة الرحمن الآية ٣٥ والضبط من التكملة، هذا وقراءة الجمهور «ونُحاسٌ».

(2) الذى فى تفسير القرطبى ١٧ / ١٧٢ أن عبد الرحمن بن أبى بكرة قرأ: «ونَحسٌ» بفتح النون وضم الحاء وتشديد السين، من حَسَّ يَحُسُّ حسّاً، إذا استأصل. ومنه قوله تعالى: «إذ تَحُسُّونَهم بإذنه» والمَعْنَى: ونَقْتُل بالعذاب.

(3) سورة فصلت الآية ١٦.

(1) مطبوع التاج «نحيسة». والمثبت من اللسان، والتهذيب ٤/٣١٩.

(2) سورة القمر، الآية/١٩.

(3) اللسان والصحاح.

(4) كذا فى مطبوع التاج «السعدان» بالرفع، وهو على الحكاية أو على لغة من يلزم المثنى الألف. وفى العباب «والنحسان زحل والمريخ والسعدان المشترى والزهرة».

ونَحِيسٌ أَى (مُجْدِبٌ) غيرُ خَصِيبٍ ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ وقال : زَعَمُوا .

(والمَنَاحِسُ : المَشَائِمُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو جَمْعُ نَحْسٍ على غيرِ قِيَاسٍ ، كالمَشَائِمِ ، جَمْعِ شُؤْمٍ كذٰلك .

(والنِّحَاسُ ، مُثلَّثَةً) الكَسْرُ عنِ الفَرّاءِ ، وبِه قَرَأَ مُجَاهِدٌ مع رَفْعِ السِّين . والفَتْحُ (عن أَبِي العَبَّاس الكَوَاشِيّ) المُفَسِّر : (القِطْرُ) عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ (و) قال ابنُ فارِسٍ : النُّحَاسُ : (النّارُ) قال البَعِيثُ :

دَعُوا النَّاسَ إِنِّى سَوْفَ تَنْهَى مَخَافَتِى
شَيَاطِينَ يُرْمَى بالنُّحَاسِ رَجِيمُهَا[1]

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : النُّحَاسُ: (مَا سَقَطَ مِن شَرَارِ الصُّفْرِ ، أَو) من شَرَارِ[2] (الحَدِيدِ إِذا طُرِقَ) ، أَى ضُرِبَ بالمِطْرَقَةِ .

وأَمّا قولُه تعالَى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ونُحَاسٌ﴾ فقِيلَ :هو الدُّخَانُ ، قالَهُ الفَرّاءُ ، وأَنْشَدَ قولَ الجَعْدِىّ .

يُضِيءُ كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا

قال الأَزْهَرِىُّ : وهو قولُ جَمِيعِ المفَسِّرِينَ ، وقِيلَ : هو الدُّخَانُ الَّذِى لا لَهَبَ فيه ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمه الله : النُّحَاس ، الدُّخَانُ الَّذِى يَعْلُو وتَضْعُفُ حَرَارَتُه ويَخْلُص مِن اللَّهَب . وقالَ ابنُ بُزُرْج : يَقُولُونَ : النُّحَاسُ : الصُّفْرُ نَفْسُه ، وبالكَسْرِ : دُخَانُه » . وغيرُه يقول للدُّخَانِ : نُحَاسٌ . والعَجَبُ مِن المُصَنِّف كيفَ أَسْقَطَ مَعْنَى الدُّخَانِ الَّذِى فُسِّرَتْ بِه الآيَةُ . وحَكَى الجَوْهَرِىُّ ذٰلك ، وأَنشَدَ قَولَ الجَعْدِىّ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ اتِّفاقَ المُفَسِّرِينَ عليه ، فإِنْ لم يَكُنْ سَقَطَ من النُّسَّاخ ، فهو قُصُورٌ عَظِيمٌ .

(١) كذا ينسبه للبعيث كالعباب وهو لجرير فى ديوانه ٥٤٨ ، والنقائض ١١١ وعجزه فى المقاييس ٥ /٤٠١

(٢) ضبطت فى القاموس « شرار » بكسر الشين . والمثبت من العباب تؤيده مادة (شرر) .

(١) ديوانه ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /١٥٧ ، وقبله فى العباب .

أَضَاءَتْ لنا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ
ملْتَبِسًا بالفُؤَادِ الْتِبَاسا

(و) النُّحَاسُ والنِّحَاسُ : (الطَّبِيعَةُ) والأَصْلُ والخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ ، يُقَال : فلانٌ كَرِيمُ النُّحاسِ ، أَى كَرِيمُ النِّجَارِ ، قال لَبِيدٌ :

وكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحْلُ أَبْدَى
نُحَاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ [1]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ :

النُّحَاس : (مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ)

(ونَحَسَه ، كمَنَعَه) ، نَحْساً : (جَفَاهُ) ، كما فى العُبَابِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) نَحَسَت (الإِبلُ فُلاناً : عَنَّتْهُ) ، أَى أَتْعَبَتْه ، (وأَشْقَتْه) ، أَى أَوْقَعَتْه فى المَشَقَّةِ [2] ، عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً

(و) نقل الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ قال : يُقَال : (تَنَحَّسَ الأَخْبَارَ ، و) تَنَحَّسَ (عَنْهَا) ، أَى (تَخَبَّرَ عنها وتَتَبَّعَها بالاسْتِخْبَارِ) ، يكونُ ذٰلك سِرًّا وعَلانِيَةً ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : « فجَعَل يَتَنَحَّسُ الأَخْبَارَ » أَى يَتَتَبَّعُ . وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً (كاسْتَنْحَسَهَا) واسْتَنْحَسَ عنها ، أَى تَفَرَّسَهَا وتَجَسَّسَ عنها .

(و) تَنَحَّسَ الرجُلُ ، إِذا (جاعَ ، و) هو من قَوْلِهم : تَنَحَّسَ (لِشُرْبِ الدَّوَاءِ) ، إِذا (تَجَوَّعَ) له .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ تَنَحَّسَ (النَّصَارَى : تَرَكُوا أَكْلَ اللَّحْمِ) . ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : لَحْمَ [1] الحَيَوَانِ . قالَ : وهو عَرَبِيٌّ صحيحٌ ، ولا أَدْرِى ما أَصْلُه ولٰكنَّ عِبَارَةَ الصَّاغَانِيِّ صَرِيحَةٌ فى بيان عِلَّة التَّسْمِيَة ، فإِنّه نَقَلَ عنه ما نَصُّه : تَنَحَّسَ النصَارَى ، كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ ، لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ ، وتَنَهَّسَ ، فى هٰذَا ، مِن لَحْنِ العامةِ ، فتأَمَّلْ [2] .

(والنُّحَسُ ، كصُرَدٍ : ثَلاثُ لَيَالٍ

(١) ديوانه / ١٠٥ ، واللسان والعباب والأساس .
(٢) لم يرد فى العباب إلا قوله « نحسته الإبل عَنَّتْه وأشْقَتْهُ » فقوله أى أوقعته فى المشقة من عند الشارح والأولى أن يقول أوقعته فى الشقاء .

(١) الذى فى الجمهرة المطبوعة ٢/١٥٧ : « أكل الحيوان » وهو كما نقله الصاغانى عنه .
(٢) فى العباب « فى هذا لحن العوام » وفى التكملة ، وفى هذا لحن العامة » .

بعْدَ الدُّرَعِ ، وهى الظُّلَمُ أيضـاً) ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

النَّحْسُ : الجَهْدُ والضُّرُّ . والجَمْـع أَنْحُسٌ .

ويومٌ نَحْسٌ ونَحُوسٌ ونَحِيسٌ ، من أَيَّامٍ نَوَاحِسَ ونَحِسَاتٍ ونَحْسَاتٍ ، مَن جَعَلَه نَعْتاً ثَقَّلَه ، ومَن أَضافَ اليومَ إلى النَّحْسِ فالتَّخْفِيفُ لا غيرُ .

والنَّحْسُ : شِـدَّةُ البَـرْدِ ، حَكَـاه الفارِسِيُّ ، وأَنشَدَ لابن أَحْمَرَ :

كـأَنَّ مُدَامَـةً عُـرِضَتْ لنَحْسٍ
يُحِيـلُ شَفِيفُهَا المَاءَ الـزُّلاَلاَ(١)

وفَسَّرَه الأَصْمَعِـيُّ فقال : لنَحْسٍ ، أى وُضِعَـتْ فى رِيـحٍ فبَـرَدَتْ . وشَفِيفُهـا : بَرْدُهَا ومَعْـنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ . يقول : فبَرْدُهَا يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْقِ ، ولولاَ بَرْدُهَا لم يُشْرَبِ الماءُ .

والنُّحَاسُ : ضَرْبٌ من الصُّفْرِ شَدِيدُ الحُمْرَة ، وقـال ابنُ بُزْرُج : الصُّفْرُ نَفْسُه كمـا تقدَّم .

ويومٌ مَنْحُوسٌ ورجُلٌ مَنْحُوسٌ ، من مَنَاحِيسَ .

والمُنَحَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : الحَزِينُ .

وتَنَاحَسَ فُلانٌ وانْتَحَس : انْتَكَسَ ، وأَنْحَسَ جَـدُّه .

وأَنْحَسَتِ النَّارُ : كَثُـر نُحَاسُهَا ، أى دُخَانُهَا . نقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

وأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بـنِ إسمَاعِيلَ المِصْرِىُّ النَّحْوِىُّ النَّحَّاسُ ، كشَدَّادٍ ، مات سنةَ ٣٣٨ وهو صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الكَثِيرَةِ .

وأَبُـو الحُسَيْنِ الحَسَنُ بـنُ عَلِـىٍّ النَّحَّاسِىُّ ، بيـاءِ النِّسْبَةِ ، عن الحُسَيْنِ ابنِ الفَضْلِ البَجَلِـىِّ وعنه أَبُو الحَسَن العَلَوِىُّ(١) .

والشَّمْسُ أَبُو الوفاءِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابـنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّـدِ بـنِ موسى

(١) اللسان والعباب

(١) كذا فى مطبوع التاج والمشتبه ٦٣٢ . وفى التبصير ١٤١١ : « الخلعى » .

الغَزِّىُّ ، قاضِيها ، عُرِف بابنِ النَّحّاس ، قَرَأَ على زَكَرِيّا والسَّخاوِىّ ، والجَوْهَرِىّ .

[ن خ س] *

(نَخَسَ الدَّابَّةَ ، كنَصَر وجَعَلَ) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىّ ، نَخْساً : (غَرَزَ مُؤَخَّرَهَا أَو جَنْبَها بِعُودٍ ونَحْوِه) وفى الأَساسِ : بنَحْوِ عُودٍ[1] .

(والنَّخّاسُ) ، كشَدَّاد : (بَيَّاعُ الدَّوَابِّ) ، سُمِّىَ بذٰلك لنَخْسه إِيّاهَا حتَّى تَنْشَطَ (و) قد يُسَمَّى بائِعُ (الرَّقِيقِ) نَخّاساً ، قال ابنُ دُرَيْد : وهو عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ . والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . (والاسْمُ : النِّخَاسَةُ ، بالكَسْرِ والفَتْح) ، وهى حِرْفَتُه .

(و) يقال : (نَخَسُوه) ، أَى (طَرَدُوه ناخِسِينَ به بَعِيرَه) . وعِبَارَةُ الأَسَاس : نَخَسُوا بِفُلَانٍ : نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه . وفى اللِّسَان : نَخَسَ بالرَّجُلِ : هَيَّجَه وأَزْعَجَه ، وكذٰلك إِذا نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه ، قالَ الشَّاعِرُ :

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِى خُشُبٍ
والمُقْحِمِينَ بِعُثْمَانٍ على الدَّارِ[1]

أَى نَخَسُوا به مِن خَلْفِه حَتَّى سَيَّرُوه من البِلاد مَطْرُودًا[2] .

(والنَّاخِسُ : ضاغِطٌ فى إِبْطِ البَعِيرِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد . (و) النّاخِسُ أَيضاً : (جَرَبٌ) يكونُ (عِنْدَ ذَنَبِه ، وهو مَنْحُوسٌ) ، وقد نُخِسَ نَخْساً ، واستعار ساعِدَةُ ذٰلكَ للمَرْأَةِ ، فقال :

إِذا جَلَسَتْ فِى الدَّارِ حَكَّتْ عِجَانَهَا
بِعُرْقُوبِهَا مِنْ نَاخِسٍ مُتَقَوِّبِ[3]

(و) الناخِسُ : (الوَعِلُ الشابُّ) المُمْتلِئُ شَبَاباً ، وقال أَبو زَيْد : هو وَعِلٌ ثُمَّ نَاخِسٌ ، إِذا نَخَسَ قَرْنَاهُ ذَنَبَه من طُولِهِمَا ، ولا سِنَّ فوقَ الناخِسِ ، (كالنَّخُوسِ) ، كصَبُورٍ ، قالَ : وإِنَّمَا يكونُ ذٰلكَ فى الذُّكُورِ ، وأَنْشَدَ :

(١) لا يوجد هذا فى الأساس المطبوع فى مادة (نخس) .

(١) اللسان ، وفى العباب « والداخلين على عثمان فى الدار » وعجزه فى الأساس « والمقحمين على عثمان فى الدار » ومثله فى الأغانى ١ / ٢٣ و ٤ / ٢٣٨ والشعر للأحوص يخاطب الوليد بن عبد الملك ويغريه بابن حزم أمير المدينة .

(٢) فى اللسان « مطروحا » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٥١ واللسان وهو ساعدة ابن جؤية .

* يارُبَّ شاةٍ فـارِدٍ نَخُوسِ[1] *

وهـو مَجَازٌ .

(ودَائـرَةُ) النّاخِسِ : هـى التِّـى تكُونُ (تَحْتَ جاعِرَتَـىِ الفَرَسِ إلى الفَائِلَيْنِ)[2] ، كذا نَصُّ الصّحَـاح ، وفى التَّهْذِيب : على جاعِرَتَـىِ الفَرَسِ ، (وتُكْرَهُ) ، هٰكـذا فى النُّسَخِ[3] ، أى الدّائِرَةُ ، وفى بعض النُّسَخِ : و «يُكْرَه» أى يُكْـرَه ذٰلك عند العَـرَب ، وفى التَّهْذِيبِ : النِّخاسُ : دَائِرتانِ يَكُونانِ فى دائِـرَةِ[4] الفَخِذَيْـنِ ، كدائـرَةِ كَتِفِ الإنْسَان ، والدّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ[5] : يُتَطَيَّرُ مِنْهَا .

(والنَّخِيسُ) كأَمِيـرٍ : (مَوْضِـعُ البِطَانِ) نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) النَّخِيسُ : (البَكَـرَةُ يَتَّسِـع ثُقْبُهـا) الذى يَجْرِى فيـه المِحْـوَرُ (من أَكْلِ المِحْـوَرِ فتُثْقَبُ خُشَيْبَـةٌ فى وسَطِهَـا وتُلْقَـمُ) ذٰلك (الثُّقْـبَ المُتَّسِـعَ ، وتلـك الخَشَبَـةُ نِخَاسٌ ونِخَاسَةٌ ، بكسرِهمـا) كذا هـو نَصُّ الصّحاح ، مع تَغْيِيـرٍ يسيرٍ ، ولـم يَذكُرِ النِّخاسَةَ ، وإنّمَا ذَكرها اللَّيْثُ ، وأنشد الجوهرىّ للراجز :

* دُرْنَا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ *

وآخِرُه :

* لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولامَرُوسُ[1] *

قالَ[2] : وسَأَلتُ أعرابيـًّا مِن بَنِى تَمِيمٍ ، بنَجْدٍ ، وهو يَسْتَقِـى وبَكَرَتُه نَخِيسٌ ، فوضَعْتُ إصْبَعِى على النِّخَاسِ فقُلْتُ : مَا هٰـذَا ؟ وأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ منـه الخـاءَ والحَاءَ ، فقال : نِخَاسٌ . بالمُعْجَمة ، فقُلْتُ : أَلَيْس قال الشاعِر :

* وَبكْرَةٍ نِحَاسُهَـا نُحَاسُ[3] *

فقال : ما سَمِعْنَا بهٰذا فِى آبائِنا الأَوَّلِينَ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى القاموس والصحاح والعباب وفى اللسان : الفائلتين .
(٣) ومثله فى الصحاح واللسان والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « دائر » . والمثبت من اللسان ، والتهذيب ٧ / ١٨٠ .
(٥) فى مطبوع التاج : « منخوس » والمثبت من اللسان ، والتهذيب .

(١) اللسان والصحاح والعباب . وسبق فى (مرس) .وكلمه « وآخره » المقحمة بين المشطورين لا توجد فيما سبق .
(٢) الذى فى اللسان : « وسئل أعـرابى بنجـد . . . » والمذكور كالصحاح وفى العباب « وقال بعضهم . . . . »
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وقد نَخَسَ البَكَرَةَ ، كجَعَلَ) وضَرَبَ ، وعلى الأَوّلِ اقْتصَر الجَوْهَرِيُّ يَنْخسُهَا ويَنْخَسُهَا نَخْساً ، فهى مَنْخُوسَةٌ ونَخِيسٌ . وقال أَبُو زَيْدٍ : إذا اتَّسَعَت البَكَرَةُ واتَّسع خَرْقُهَا عنها ، قيل : أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فانْخسُوهَا نَخْساً ، وهو أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَع منها بخَشَبةٍ أَو حَجَرٍ غيرِه .

(والنَّخِيسَةُ : لَبَنُ العَنْزِ والنَّعْجَةِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، حكاهُ عنه يَعْقُوبُ ، هٰكذا فِى الصّحَاحِ .

وقالَ غيرُه : لَبَنُ المَعْزِ والضَّأْنِ يُخْلَطُ بيْنَهما ، وهو أَيْضاً لَبَنُ النّاقَةِ يُخْلَطُ بلَبَنِ الشّاةِ ، وفى الحَدِيثِ « إذا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ على لَبَنِ الماعِزِ فهو النَّخِيسَةُ » (وكذَا الحُلْوُ والحامِضُ) إذا خُلِطَ بَيْنَهُما فهو النَّخِيسَةُ ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(ونُخِسَ لَحْمُه ، كعُنِىَ : قَلَّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

قلْت : وفى الصّحاح فى « ب خ س » : ويقال : نَخَّسَ المُخُّ تَنْخِيساً : بمَعْنَى بَخَّسَ ، أَى نَقَصَ ولم يَبْقَ إلاّ فى السُّلامَى والعَيْنِ ، يُرْوَى بالباءِ والنُّونِ[1] ومثلُه بخَطِّ أَبى سَهْل .

(و) من المجازِ : يُقَال : (هُو ابْنُ نخْسَة) بالكَسْرِ ، أَى ابنُ (زِنْتَيَة) وفى التَّكْمِلَة مضبوطٌ بالفَتْح ، قال الشَّمَّاخُ :

أَنَا الجِحَاشِىُّ شَمَّاخٌ ولَيْس أَبى
بنِخْسةٍ لدَعِىٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[2]

(و) مِن المَجاز : (الغُدْرَانُ تَنَاخَسُ) ، أَى (يَصُبُّ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ) ، قالَه أَبو سَعِيد : (كَأَنَّ الوَاحِدَ يَنْخَسُ الآخَرَ ويَدْفَعُه) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ قادِماً قَدِمَ فسَأَلَهُ عن خِصْبِ البِلادِ ، فحَدَّثه أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّ لهَا الأَرْضُ ، وفيهَا غُدُرٌ تَنَاخَسُ » وأَصْلُ النَّخْسِ : الدَّفْعُ والحَرَكَةُ ، ونَصُّ الأَزْهَرِىّ : كتَنَاخُسِ الغَنَمِ إذا أَصَابَهَا البَرْدُ ، فاسْتَدْفَأَ بَعْضُها ببَعْضٍ . ومِثْلُه للصّاغَانِىّ ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : كقولِهم : الأَمْواجُ تَنَاطَحُ .

(١) فى الصحاح المطبوع فى مادة (نخس) لم يذكر « نخس » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس وفى ديوان الشماخ . ٢٤ .
* بنَسْخَةٍ لزريعٍ غير موجودِ *

وفى العُبابِ : والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَرْكِ شَيْءٍ ، وقد شَذَّتِ النَّخِيسَةُ عن هٰذا التَّرْكيب .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَخَسَ الدّابَّةَ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وفَرَسٌ مَنْخُوسٌ : به دائِرَةُ النَّاخِسِ .

ونِخَاسَا البَيْتِ : عَمُودَاهُ ، وهُمَا فى الرُّوَاقِ من جَانِبَيِ الأَعْمِدَة ،والجَمْع : نُخُسٌ .

والنَّخِيسَةُ : الزُّبْدَةُ .

وأَنْخَسَ به : أَبْعَدَه ، وهو مَجَازٌ . وتَكلَّم فنَخَسُوا به ، مَجَازٌ أَيضاً .

والنَّخَّاسُ ، كِشَدَّاد : عَلَمُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، أَوْرَدَهُم الحافِظ فى التَّبْصِيرِ .

ونُوخَسُ ، بضَمّ فسُكُون : قَرِيَةٌ من رُسْتَاقِ بُخَارَا .

[ن د س] *

(النَّدْس : الطَّعْنُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ[1] :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنَا
ومارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

وقيل : نَدَسَهُ نَدْساً : طَعَنه طَعْناً خَفِيفاً ، (وقد يكونُ) النَّدْسُ الطَّعْنَ (بالرِّجْلِ) ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه « أَنَّه دَخَلَ المَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الأَرْضَ برِجْلِه » أَى يَضْرِبُ بِها .

(و) النَّدْسُ : (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الاسْتِماعِ للصَّوْتِ الخَفِىِّ) قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) النَّدْسُ (الفَهِمُ) الفَطِنُ الكَبِيرُ (كالنُّدُسِ ، كعَضُدٍ وكَتِفٍ) ، الأَخِيرَان ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ ، والثَّلاثَةُ عن الفَرّاءِ ، قال يَعْقُوبُ : هو العالِمُ بالأُمُورِ والأَخْبَارِ ، (وقد نَدِسَ ، كفَرِحَ) ، يَنْدَسُ نَدَساً .

وقال السِّيرافِىُّ النَّدُسُ ، كعُضُدٍ : الذى يُخَالِطُ النّاسَ ويَخِفُّ عليهم ،

(١) ديوانه ٣٧٢ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٦٦ وفى مطبوع التاج « نافع »

قال سِيبَوَيْـه : والجَمْـع : نَدُسُونَ ، ولا يُكَسَّر ؛ لِقلة هٰذا البِنَاءِ فى الأَسْماءِ ، ولأَنَّه لـم يتَمكَّـنْ فيهـا للتَّكْسِير ، كفَعِلٍ ، فلمّا كانَ كذٰلك وسهُلَتْ فيه الواوُ والنُّونُ تَركُوا التَّكْسِيرَ وجَمعُـوه بالواو والنُّون .

(والمَنْدُوسَةُ : الخُنْفَسَاءُ) ، وهـى الفاسِيَاءُ أَيضاً ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

(و) النَّدُوسُ ، (كصَبُورٍ : النّاقَةُ) التِّـى (تَرْضَى بأَدْنَى مَرْتَعٍ) ، كما فى العُباب .

(ونَدَسَ بـه الأَرْضَـ : ضَرَبَـه) برِجْلِه (وصَرَعه ، فتَنَدَّسَ) ،أَى(وَقَعَ) مَصْرُوعاً . وقِيلَ : تَنَدَّسَ ، إذا صَـرَعَ إِنْسَاناً (فوَضَع يَدَه علَى فَمِه) ، كمـا نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) نَدَس الشْىءَ (عَنِ الطرِيـقِ : نَحَّاه) .

(و) نَدَسَ (عَلَيْه الظَّـنَّ) نَدْساً ، إذا(ظَنَّ به ظَنًّا لم يُحِقَّهُ) ولم يَبْحَثْ عنـه .

(والْمِنْدَاسُ) ، كمِحْرَابٍ : (المَرْأَةُ الخَفِيفَةُ) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(ونَادَسَهُ) مُنَادَسَـةً : (طَاعَنَـهُ) بالرُّمْـحِ .

(و) نَادَسَهُ : (سَايَرَهُ) فى الطّاعَةِ .

(أَو) نَادَسَهُ : (نَابَزَهُ) ، وهٰذا نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(وتَنَدَّسَ الأَخْبَارَ : تَنَحَّسَها) ، أَى تَجَسَّسَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . وقـالَ أَبُو زَيْـد : تَنَدَّسْتُ الأَخْبَـارَ ، وعن الأَخْبَارِ ، إذا تَخَبَّرْتَ عنها مِن حَيْثُ لا يُعْلَـمُ بـك ، مِثْـل تَحَدَّسْتَ[1] وتَنَطَّسْتَ . قالَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : تَنَدَّسَ عنِ الأَخْبَارِ : تَبَحَّثَ عنهـا ليَعْلَمَ[2] ما هُـو خَفِـىٌّ على غَيْرِه .

(و) تَنَدَّسَ (ماءُ البِئْرِ : فاضَ مِن جَوَانِبِهَـا) ، وفى التَّكْمِلَـة : فاضَ مِن حَوَالَيْهَا .

(١) فى مطبوع التاج « ثم تحدست . . » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٢) فى الأساس « ليعلم منها ماهو . . »

(والتَّنَادُس : التَّنَابُزُ بالأَلْقَابِ) ، نقلَه الصَّاغَانِيُّ ، عنِ ابنِ عَبَّادٍ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّدْسُ ، بالفَتْحِ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ .

ونَدَسَهُ بكَلِمَةٍ : أَصابَهُ ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ .

ورِمَاحٌ نَوَادِسُ ، قال الكُمَيْتُ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ والرِّمَاحَ النَّوَادِسَا[1]

ومَنْدَسُ ، بالفَتْحِ : مِن قُرَى الصَّعِيدِ فى غَرْبِيِّ النِّيلِ . قالَه ياقُوت .

[ن ر ج س] *

(النَّرْجِسُ) ، بالكسرِ[2] ، من الرَّياحِينِ ، معروفٌ ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى الرُّباعِيِّ ، وذَكَرَه فى الثُّلاثِيِّ بالفَتْحِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا ، ويُقَال : بالفَتْحِ ، وكسر النُّون إذا أُعْرِبَ أَحْسَنُ . قال ابنُ دُرَيْد : أَمَّا فِعْلِلٌ فلم يَجِئْ منه إلاَّ نِرْجِسٌ ، وقد ذكره النَّحْوِيُّونَ فى الأَبْنِيَةِ ، وليس له نَظِيرٌ فى الكَلامِ ، فإنْ جَاءَ بِنَاءٌ على فِعْلِلٍ فى شِعْرٍ قَدِيمٍ فارْدُدْه ، فإنَّه مَصْنُوعٌ ، وإنْ بَنَى مُوَلَّدٌ هٰذا البِنَاءَ واسْتَعْمَلَه فى شِعْرٍ أَو كلامٍ فالرَّدُّ أَوْلَى به . وقد مَرَّ ذِكْرُه (فى ر ج س) .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

النَّرْجِسِيَّةُ[1] من ، الأَطْعِمَة ، معرُوفَةٌ : وهى أَنْ تُدَبَّرَ كتَدْبِيرِ المُدَقَّقَة ثُمَّ يُجْعَلَ عليها البَيْضُ عُيُوناً وتُزَيَّنَ بالفُسْتُقِ واللَّوْزِ . نقلَه الصَّاغَانِيُّ ، رحمه اللهُ تعالَى .

[ن ر س] *

(نَرْسُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٥/٤١٠ وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : تميم بن مرّ . . هو منصوب على الاختصاص لقوله :

نحن صبحنا . . . كقول الآخر :
نحنُ بنى ضَبَّةَ أصحاب الجَمَلْ

ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران ، لأن تميماً هى التى غزت آل نجران .. اه عن اللسان باختصار » .

(٢) سبق فى (ر ج س) بفتح النون و كسرها .

(١) فى مطبوع التاج : به النرجسية من الأطعمة . . . . » و لفظ « به » لعله زيادة من الطباع

وهى : (ة ، بالعِـرَاقِ) ، قِيـلَ : كانَ يَنْزِلُهَا الضَّحّاكُ بيوراسف[1] ، وهٰذا النَّهْـرُ[2] منسوبٌ إليـه ، (منْهَـا الثِّيَابُ النَّرْسِيَّةُ) ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : هو ليس بعَرَبِـىٍّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد . ونَـرْس : مَوْضِـعٌ[3] ولا أَحْسَبُه عَرَبِيًّـا ، ولا أَعرفُ لـه فى اللُّغَـةِ أَصْـلاً ، إلاَّ أَنَّ العَرَبَ (سَمَّوْا نَارِسَةَ) ، قالَ : ولم أَسْمَعْ فيـه شيئاً مِن عُلَمَائِنَـا . قلْت : وقد سَبَق له فى «ن ر ز» أَنَّ العَـرَبَ سَمَّتْ نَرْزَةَ ونَارِزَةَ ، وتقدَّم أَيضاً أَنَّه ليس فى الكلامِ نُونٌ فَراءٌ بلا فاصِلٍ ، وتقدَّم البَحْثُ فيـه فى «ه ن ر» . وقال ابـنُ فارِسٍ : النُّـونُ والـرَّاءُ لا تَأْتَلِفَان، وقد يكونُ بينَهما دَخِيلٌ .

(والنِّرْسِيَانُ ، بالـكَسْرِ : مِن أَجْوَدِ التَّمْرِ) بالكُوفَـةِ ، وليسَ بعَرَبِـىٍّ مَحْضٍ ، (الوَاحِـدَةُ بهـاءٍ) قـال الأَزْهَرِىُّ : وقد جَعَلَه ابنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَو بَدَلاً ، فقال : تَمْـرَةٌ نِرْسِيَانَـةٌ ، بالكَسْرِ ، وأَهْلُ العِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بالنِّرْسِيَانِ مَثَلاً لِمَا يُسْتَطَابُ ، قـالَ الأَزْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْدٍ : وليسَ بِعَرَبِىٍّ ، وقـد تَقَـدَّم فى «ب ر س» أَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ضَبَطَه بالمُوَحَّدَة ، ولعَلَّه مِن النُّسَّاخِ سَبْقُ قَلَمٍ ، فانْظُرْه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

عبدُ الأَعْلَى بنُ حَمّـادٍ النَّرْسِىُّ ، بالفتح ، وآخَرُون ، يُنْسَبُون إلى جَدِّهم نَصْرٍ ، وكانَتْ الفُرْسُ يقولُونه : نَرْس ولا يُفْصِحُون به ، فغَلَـبَ عليـهِ ، وهُمْ بَيْتُ حَدِيثٍ .

ونَرْسُ ، الَّذِى ذكره المُصَنِّـف : اسْمُ نَهـرٍ بَيْنَ الحِلَّةِ والكُوفَـةِ وهـو نَهْرٌ حفَرَهُ نَرْسى[1] بن بَهْـرَامَ بنِ بَهْرَامَ بن بَهرامَ ، مَأْخَذُه من الفُرات ، عليه عِـدَّةُ قُرًى ، منـه عبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيس

(1) فى معجم البلدان (نرس) : «بيوراسب» .
(2) فى مطبوع التاج «الشهر» . والمثبت من معجم البلدان (نرس) .
(3) لم يذكر ابن دريـد كلمة «موضـع» ولفظه فى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ والتكملة والعباب عنه «والنَّرْسُ : لا أعرف له أصلا فى اللغة . . . إلخ .

(1) فى مطبوع التاج «يعرف بنهر صفر بن موسى بن بهرام . . .» والمثبت من معجم البلدان وفيه النص

النَّرْسِيُّ ، شيخٌ لِأَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ ، وأَبُو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ علِيِّ بنِ مَيْمُونٍ النَّرْسِيُّ ، من شُيُوخِ أَبِي الفَتْحِ نَصْرِ بنِ إبرَاهِيمَ المَقْدسيِّ (١) .

ونِرْسِيَانُ أَيضاً : اسمُ ناحِيَةٍ بالعِرَاقِ ، لها ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ ، قالَ عامِرُ بنُ عَمْرٍو :

ضَرَبْنَا حُمَاةَ النِّرْسِيَانِ بكَسْكَرٍ
غَدَاةَ لَقِيناهُمْ بِبِيضٍ بَوَاتِرِ (٢)

والنَّوْرَسُ : طَيْرُ الماءِ الأَبْيَضِ ، وهو الزُّمَّجُ ، جَمْعُه النَّوَارِسُ .

[ن س س] *

(النَّسُّ : السَّوْقُ) ، يُقَالُ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ نَسًّا ، أَى سُقْتُهَا . وقال شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يقول : النَّسُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وقَالَ غيرُه : النَّسُّ : هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ ، فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « كانَ يَنُسُّ أَصْحَابَه » أَى يَمْشِى خَلْفَهم ، كما فى النِّهَايَةِ .

(و) فى الصِّحاح : النَّسُّ : (الزَّجْرُ) ، وقد نَسَّهَا نَسًّا . قالَه الجوْهرِيُّ ، (كالنَّسْنَسَةِ) فيهما ، وقال شَمِرٌ : نَسْنَسَ ونَسَّ ، مثْل نَشْنَشَ ونَشَّ ، وذٰلك إذا ساقَ وطَرَد ، وقال الكِسائِيُّ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ والشَّاةَ أَنُسُّهَا نَسًّا ، إذا زَجَرْتَها فقُلْتَ لها : إِسْ إِسْ ، وقال غيرُه : أَسَسْتُ ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

(و) النَّسُّ : (اليُبْسُ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (كالنُّسُوسِ) ، بالضَّمِّ ، والنَّسِيسِ ، كأَمِير ، يُقَال : نَسَّ اللَّحْمُ والخُبْزُ (يَنُسُّ ويَنِسُّ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، (وهى خُبْزَةٌ نَاسَّةٌ) : يَابِسَةٌ وقال الرَّاجِز :

* وبَلَدٍ تُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا (١) *

أَى يَابِسَةً من العَطَشِ ، وهو مَجازٌ .

(١) فى مطبوع التاج « القوسى » . والمثبت من معجم البلدان (نرس) . وطبقات الشافعية ٥ /٣٥١

(٢) معجم البلدان (نرس) وفى مطبوع التاج « عماة النرسيان » والمثبت من المعجم

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب للعجاج ، وهو فى ديوانه ٣١ ، برواية
* وبلدة يُمْسِى قطاها نُسَّسَا *
وزاد العباب بعده
* رَوَابِعًا وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا *

(و) قال اللَّيْثُ : النَّسُّ : (لُزُومُ المَضَاءِ فى كُلِّ أَمْرٍ ، أَو) هو (سُرْعَةُ الذَّهابِ ووُرُودُ الماءَ) ، ونَصُّ الليْث : لِوُرُودِ الماءِ (خاصَّةً ، كالتَنْساسِ) ، بِالفَتْح ، قال الحُطَيْئَةُ[1] :

وقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِينَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِى وتَنْسَاسِى

(والمِنَسَّةُ ، بالكَسْرِ : العَصَا) التى تَنُسُّها بِهَا ، مِفْعلَةٌ مِن النَّسِّ ، بمعنَى الزَّجْرِ ، فإنْ هَمَزْتَ كان من نَسَأْتُهَا ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : من النَّسِّ ، بمَعْنَى السَّوْقِ .

(والنَّاسَّةُ) ، هٰكذا بلامِ التعْرِيفِ فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم : ناسَّةُ ، (والنَّسَّاسَةُ) ، وهٰذه عن ثَعْلَبٍ : من أَسْماءِ (مَكَّةَ) ، حَرَسها الله تعالى ، قيل : (سُمِّيَتْ لِقِلَّةِ الماءِ بها إذ ذاك) ، أَى أَمَّا الآنَ فَلاَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : لِجَذْبِهَا ويُبْسِهَا وقِلَّةِ المَاءِ بهَا ، (أَو لأَنَّ مَن بَغَى فِيهَا) أَو أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً (سَاقَتْهُ) ودَفَعَتْه عَنْها ، (أَى أُخْرِجَ عنها) ، وهو مَجَازٌ ، وقال ياقوت : كَأَنَّهَا تَسُوقُ النَّاسَ إلى الجَنَّةِ ، والمُحْدِثَ بهَا إلى جَهَنَّمَ .

(و) مِن المَجاز : (نَسَّتِ الجُمَّةُ) ، إذا (تَشَعَّثَتْ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والنَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الجُوعُ الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ السِّكِّيت (و) قال اللَّيْثُ : هو (غايَةُ جُهْدِ الإِنْسَانِ) ، وأَنْشَدَ :

* باقِى النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ[1] *

وقال غيرُه : النَّسِيسُ : الجُهْدُ وأَقْصَى كلِّ شَىْءٍ .

(و) النَّسِيسُ : (الخَلِيقَةُ) والطَّبِيعَةُ ، كالنَّسِيسَةِ .

(و) النَّسِيسُ والنَّسِيسَةُ : (بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى سِوَاه ، وأَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ[2] لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ يَصِفُ أَسَدًا :

(١) ديوانه ٢٨٣ واللسان والصحاح والعباب وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : إيناء ، هو الانتظار كما فى اللسان وفى العباب « أبناء عاشية ، وزا دقبله
وقد مَدَحْتُكُمُ عَمْدًا لأُرْشِدَكُمْ
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَدْحِى وإِمْرَاسِى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان والتهذيب ١٢/٣٠٧ : أبو عبيد .

إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

كَأَنَّ بِنَحْرِه وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا بات تَعْبَؤُه عَرُوسُ[1]

قال : أَراد به بَقِيَّةَ (الرُّوحِ) الَّذِى به الحياةُ ، سُمِّىَ نَسِيساً ؛ لأَنَّهُ يُسَاقُ سَوْقاً ، وفُلان فى السِّيَاقِ ، وقد ساق يَسُوقُ ، إذا حَضَر رُوحَه المَوْتُ .

(و) النَّسِيسُ : (عِرْقَانِ فى اللَّحْم يَسْقِيَانِ المُخَّ) .

(والنَّسِيسَةُ) السِّعَايَةُ ، وقال الكِلابِىُّ : هو (الإِيكالُ بَيْنَ النَّاسِ) والجَمْعُ : النَّسائِسُ ، وهى النَّمَائِمُ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ،كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يقَال : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ ، إذا سَعَى بيْنَهُم بالنَّمِيمَةِ .

(و) النَّسِيسَةُ : (البَلَلُ يكونُ برأْسِ العودِ إذا (أُوقِدَ) ، عن ابنِ السِّكِّيت ، وقد نَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أَخرجَتِ النَّارُ زَبَدَه على رأْسِه ، ونَسِيسُه : زَبَدُه وما نَسَّ مِنه .

(و) النَّسِيسَةُ : (الطَّبِيعَةُ) والخَلِيقَةُ .

(و) يُقَالُ : (بَلَغَ مِنْه) ، أَىْ من الرَّجُلِ (نَسِيسَه ونَسِيسَتَه، أَى كادَ يَمُوتُ) وأَشْرَفَ على ذَهَابٍ ، ويُقَال أَيْضاً : سَكَن نَسِيسُها ، أَى ماتَتْ .

(و) عنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (النُّسُسُ، بضمَّتَيْن : الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ) ، هٰذا هو الصَّوَابُ ، وقد غَلِطَ الصّاغَانِىُّ حيثُ ذكره فى « ت س س » فى كتابَيْه العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقد نَبَّهْنَا هُنَاكَ على تَصْحِيفِه ، فانْظُرْه .

(والنَّسْنَاسُ) ، بالفَتْحِ ، (ويكْسَرُ : جِنْسٌ من الخَلْقِ ، يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ وَاحِدَةٍ) ، كذا فى الصِّحَاح . (وفى الحَدِيثِ : أَنَّ حَيًّا من عادٍ عَصَوْا رَسولَهُم فمَسَخَهُم اللهُ

(١) ديوانه ٩٨، ٩٩ واللسان والصحاح والعباب وأنظر مادة (عرس) ورواية العباب للبيت الأول وقبله بيت هكذا .
ولكنِّى ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ
علَى الأَعْدَاءِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ
إذا ضَمَّتْ يَدَاه إليه قِرْنًا
فَقَدْ أَوْدَى إذا بَلَغَ النَّسِيسُ
ويروى : متى تَضْمُمْ » .

نَسْنَاساً ، لـكلِّ إنْسَانٍ مِنْهم يَدٌورِجْلٌ من شِقٍّ وَاحِدٍ يَنْقُـزُونَ كمـا يَنْقُـزُ الطَّائِرُ ويَرْعَوْنَ كمـا تَرْعَى البَهائِـمُ) ويُوجَدُ فى جَزَائِرِ الصِّيـنِ ، (وقيل : أُولٰـئِكَ انْقَرَضُوا) ، لأَنَّ المَمْسُـوخَ لا يَعِيشُ أَكثَرَ من ثلاثَةِ أَيَّامٍ ، كما حَقَّقه العُلَمَاءُ .)والمَوْجودُ علَى تِلك الخِلْقَةِ خَلْقٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَو هم ثَلاثَةُ أَجْنَاسٍ : ناسٌ ونِـسْنَاسٌ ونَسَانِس) ، قالَه الجاحِظُ[1] ، وأَنشد لِلْكُمَيْت :

فما النَّاسُ إلاَّ تَحْتَ خَبْءِ فِعالِهِمْ
ولَو جَمَعُوا نَسْنَاسَهُمْ والنَّسَانِسَا[2]

وقيـلَ : النِّـسْنَاسُ : السَّفِلَـةُ[3] والأَرْزَالُ (أَو النَّسَانِسُ : الإِنَـاثُ مِنْهُم) ، كما قَالَه أَبو سَعِيدالضَّرِيرُ . (أَو هُمْ أَرْفَعُ قَـدْرًا من النِّـسْنَاس) ، كما فى العُبَـابِ (أَو هُـمْ يَأْجُـوجُ ومَأْجُوجُ) ، فى قـولِ ابنِ الأَعْرَابِـىّ (أَو هُمْ قَوْمٌ مِن بَنِـى آدَمَ ، أَو خَلْقٌ علَى صُورَةِ النَّاسِ) ، أَشْبَهُوهُـم فى شَيْءٍ ، (وخَالَفُوهم فِى أَشْيَاءَ ، ولَيْسُـوا منْهُم) ، كما فى التَّهْذيبِ .

وقال كُـراع : النِّـسْنَاسُ فيمـا يُقَال : دابَّةٌ فى عِدَادِ الوَحْشِ ، تُصَـادُ وتُؤْكَلُ ، وهى علَى شَكْلِ الإِنسـان ، بعَيْنٍ وَاحدَةٍ ورِجْلٍ ويَدٍ تَتَكَلَّم مثْـلَ الإِنْسَانِ .

(وقَال المَسْعُـودِىُّ فى النِّسْنَاسِ : حَيَوَانٌ كالإِنْسَان ، له عَيْـنٌ وَاحِـدَةٌ ، يَخْرُجُ مِن الماءِ ويَتَكَلَّمُ ، وإذا ظَفِـرَ بالإِنْسَانِ قَتَلَه .

وفى المُجَالَسة ، عن ابنِ إسْحَـاق : أَنَّهُمْ خَلْقٌ باليَمَنِ .

وقال أَبو الدُّقَيْشِ : يُقَال : إِنَّهُم من وَلَدِ سامِ بن سامٍ إِخْوَة عادٍ وثَمُودَ ، ولَيْسَ لهُم عُقُولٌ ، يَعيشُون فى الآجَامِ على شَاطِىءِ بحـرِ الهِنْـدِ ، والعَـرَبُ يَصْطَادُونَهُـمْ ويُكَلِّمُونَهُـمْ ، وهـم يَتكلَّمُون بالعَرَبيَّةِ ويَتَنَاسَلُون ويَقُولُون الأَشْعَارَ ويَتَسَمَّوْن بأَسْمَاءِ العَربِ .

(١) فى مطبوع التاج « الحافظ » والصواب من العباب
(٢) العباب وروايته
فمـا الناس إلا نحنُ أمْ مَا فَعَالُهُمْ
أما الحيـوان ٧/١٧٨ فلم يـرد فيه الا قـوله « نسناسهم والنسانسا »
(٣) فى العباب « السِّفَل » .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ الله تَعالَى عنه : «ذَهَبَ النّاسُ وَبَقِىَ النِّسْنَاسُ . قيل : فما النِّسْنَاسُ ؟ قال : الَّذين يَتَشبَّهون بالنّاسِ ولَيْسُوا مِن النّاسِ » وأَخْرَجَه أَبو نُعَيْمٍ فى الحِلْيَةِ ، عن ابنِ عَبّاسٍ.

قال السُّيُوطِىّ فى دِيوَان الحَيَوانِ : أَمّا الحَيَوَانُ الَّذى تُسَمِّيه العَامَّةُ نِسْنَاساً فهو نَوْعٌ من القِرَدَةِ ، لا يَعيشُ فى الماءِ ، ويَحْرُم أَكْلُه ، وأَمَّا الحَيَوَانُ البَحْرِىُّ ففيه وَجْهَانِ ، واخْتَارَ الرُّويَانِىُّ وغيرُه الحِلَّ . وقال الشيخُ أَبو حامِدٍ : لا يَحِلُّ أَكْلُ النِّسْنَاسِ ؛ لأَنَّه على خِلْقةِ بَنِى آدَمَ .

(و) قال الغَنَوِىُّ : (ناقَةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ) ، أَى ذاتُ (سَيْرٍ باقٍ) ، هٰكذا نَقَلَه عنه أَبُو تُرَابٍ ، وبه فُسِّر ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقْ
سُودٍ نَوَاحِيهَا كأَثْنَاءِ الطَّاقْ
قَطَعْتُهَا بذَاتِ نَسْنَاسٍ بَاقْ[1]

(١) التكملة والعباب والأول والثالث فى اللسان .

وقِيلَ : النَّسْنَاسُ هنا صَبْرُهاوجَهْدُها .

(وقَرَبٌ نَسْنَاسٌ : سَرِيعٌ) ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

(و) يَقُولونَ فى الدُّعَاءِ : (قَطَعَ اللهُ تَعَالَى نَسْنَاسَهُ) ، أَى (سَيْرَه وأَثَرَه) [من] الأَرْض .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (نَسَّسَ الصَّبِىُّ تَنْسِيساً : قالَ له : إِسْ إِسْ ، لِيَبُولَ أَو يتَغَوَّطَ) ، ونَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ : أَو يَخْرَأَ ، وكأَنَّهُ عَدَلَ عنه إِلى التَّغَوُّطِ لِيَكْنِىَ .

(و) نَسَّسَ[1] (البَهِيمَةَ : مَشَّاها) . فقالَ لَها : إِسْ إِسْ .

(ونَسْنَسَ : ضَعُفَ) ، عِن ابنِ دُرَيْدٍ ، قِيلَ : ومنه اشْتِقَاقُ النِّسْنَاس ، لضَعْفِ خَلْقِهِم .

(و) نَسْنَسَ (الطّائِرُ : أَسْرَعَ) فى طَيَرَانِه ، كنَصْنَصَ ، والاسْمُ : النَّسِيسَةُ ، قالَه اللَّيْث .

(١) فى مطبوع التاج « نَسْنَس » والمثبت من التكملة ولأنه معطوف على السابق .

(و) نَسْنَسَتِ (الرِّيحُ : هَبَّتْ هُبُوباً بارِدًا)، وكذا سَنْسَنَتْ . وريحٌ نَسْنَاسَةٌ وسَنْسَانَةٌ :بارِدَةٌ ،كذا فى النَّوَادِرِ.

(وتَنَسَّس منه خَيْرًا[1] : تَنَسَّمَه) .

[] ومِما يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الإِبِلَ : أَطْلَقَهَا وحَلَّهَا .

وأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُها .

ونَسَّتْ دَابَّتُكَ : يَبِسَتْ مِن الظَّمَإِ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال للفَحْلِ إذا ضَرَبَ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَة : قد أَنَسَّهَا .

والمَنْسُوسُ : المَطْرُودُ والمَسُوقُ . والنَّسِيسُ : المَسُوقُ .

ونَسِيسُ الإِنْسَانِ ونَسْنَاسُه : مَجْهُودُه وصَبْرُه .

وقيل : نَسْنَاسٌ : مِن الدُّخَانِ ، وسَنْسَانٌ : يريد دُخَانَ نارٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج والقاموس ، ولعل صوابه «خبراً» بالباء الموحدة ، وانظر قوله فى المستدرك : « ونسّ فلان لفلان : إذا تخبّر » .

والنِّسْنَاسُ ، بالكَسْر : الجُوعُ الشَّدِيدُ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيّ فجَعَلَه وَصْفاً ، وقال : جُوعٌ نِسْنَاسٌ ، قال : ويَعْنِى به الشدِيدَ ، وأَنْشَدَ :

*أَخْرَجَها النِّسْنَاسُ من بَيْتِ أَهْلِها[1] *

وأَنْشَد كُراع :

أَضَرَّ بها النِّسْنَاسُ حتَّى أَحَلَّها
بدَارِ عَقِيلٍ وابْنُهَا طاعِمٌ جَلْدُ[2]

وعنْ أَبِى عَمْرٍو : جُوعٌ مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْنَاسٌ ومُقَحِّزٌ ومُمَشْمِشٌ : بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَسَّ فُلانٌ لفُلانٍ ، إذا تَخَبَّر .

ونَسَّ الرجُلُ : اشْتَدَّ عَطَشُه .

والنَّسُوسُ: طائِرٌ رُبِّىَ بالجَبَلِ ، له هامَةٌ كبيرةٌ .

[ن س ط س] *

(نِسْطَاسٌ ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجوْهرىُّ : وهو (عَلَمٌ) .

(١) اللسان وجاء بهامش مطبوع التاج « قوله : أخرجها . كذا فى اللسان أيضا ، وكان حق الوزن : وأخرجها» إلا أن يكون دخله الخرم فحرره » .
(٢) اللسان .

(و) نِسْطَاسٌ (بالرُّومِيَّةِ : العالِمُ بالطِّبِّ)، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(وعُبَيْدُ بنُ نِسْطَاس[1])العامِرِىُّ (البَكَّائِىُّ) الكُوفِىُّ : (محدِّثٌ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النِّسْطَاسُ : رِيشُ السَّهْمِ . هٰكذا فُسِّرَ بهِ حَدِيثُ[2] قُسٍّ ، ولا تُعْرَفُ حَقِيقَتُه ، كذا فى اللِّسَانِ .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

نَسْطَوِيسُ ، بالفَتْح : قَرْيَتَانِ بِمصْرَ ، إحْدَاهُمَا بالقُرْب مِن فُوَّةَ ، وتُعْرَف بنَسْطَوِيسِ الرُّمَّانِ ، ومنها الزَّيْنُ الفَنَارِىُّ بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ محَمّدِ بنِ عَبْدِ الله الشَّافعِىُّ الضَّرِيرُ ، سَمِعَ على الدِّيَمِىِّ والسَّخَاوِىِّ وزَكَرِيّا والشّادِى والمَشْهَدِىِّ . ومنها أَيْضاً عبد الوَهّاب بنُ علىِّ بنِ حَسَنٍ المَالِكِىُّ ، نَزِيلُ الظّاهِرِيّة ، قرأ على الحافِظ ابنِ حَجَرٍ ، وسَمِع البُخَارِىَّ على مَشايِخِ الظّاهِرِيّة ، مات سنة ٨٦٨ والثانية مِن قُرى الغَرْبِيَّة ، تُعْرَف بِنَسْطَوِيسِ البَصَلِ .

[ن ش س][1] *

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

النَّشْسُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : لغةٌ فى النَّشْزِ : وهى الرَّبْوَةُ من الأَرْضِ .

وامْرَأَةٌ نَاشِسٌ : نَاشِزٌ ، وهى قَلِيلَةٌ . كذا فى المُحْكَم .

[ن ط س] *

(النَّطْسُ ، بالفَتْحِ ، وككَتِفٍ وعَضُدٍ : العالِمُ) بالأُمورِ والحَاذِقُ بها ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وهو بالرُّومِيّة : نِسْطَاسٌ ، (وقد نَطِسَ ، كفَرِحَ) ، نَطَساً .

(والنِّطَاسِىُّ ، بالكَسْرِ ، و) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (الفَتْحَ) أيضاً : (العَالِمُ)

(١) ضبط فى القاموس مصروفا وهو فى التكملة والعباب ممنوع من الصرف

(٢) يعنى قوله – كما فى اللسان والنهاية – «كحذو النسطاس» وفى رواية كحد النسطاس»

(١) مادة (نشس) جاءت متوسطة فى مادة (نسطس) فأخرناها وكان موقعها فيها بين «كذا فى اللسان وعما يستدرك عليه» وبين «وعما يستدرك عليه نسطويس»

بالطِّبِّ ، قالَ البَعِيثُ بنُ بِشْرٍ ، يصفُ شَجَّةً أَو جِرَاحَةً :

إذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُهَا وازْدادَ وَهْياً هُزُومُهـا[1]

(و) النِّطِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ : المُتَطَبِّبُ) الدَّقِيقُ نَظَرُه فى الطِّبِّ .

(والنَّاطِسُ : الجَاسُوسُ) ، لِتَنَطُّسِه عنِ الأَخْبَارِ وبَحْثِه .

(و) النَّطِسُ ، (ككَتِفٍ : المُتَقَزِّزُ المُتَقَذِّرُ) المُتَأَنِّقُ فى الأُمُورِ .

(و) النُّطُسُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الأَطِبَّاءُ الحُذَّاقُ) المُدَقِّقُونَ .

(و) النُّطُسُ أَيضاً : (المُتَقَزِّزُون) عن الفُحْشِ .

(و) النُّطَسَةُ ، (كهُمَزَةٍ) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ التَّنَطُّسِ ، وهو التَّقَذُّرُ والتَّأَنُّقُ فى الطَّهَارَةِ وفى الكَلامِ والمَطْعَمِ والمَلْبَسِ) ، فلا يَتكلَّم إلاَّ بالفَصاحَةِ ، ولا يَلْبَس إلاَّ طَيِّباً ، ولا يَأْكُلُ إلاَّ نَظِيفاً ، (و) كذا (فى جَمِيعِ الأُمُورِ) . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «أَنَّه خَرَجَ مِن الخَلاءِ فدَعَا بطَعامٍ فقِيلَ له : أَلاَ تَتَوَضَّأُ ، فقال : لولاَ التَّنَطُّسُ مابَالَيْتُ أَلاَّ أَغْسِلَ يَدِى» قال الأَصْمَعِىُّ : وهو المُبَالَغَةُ فى الطُّهُورِ والتَّأَنُّق فيه .

وكلُّ مَن تَأَنَّق فى الأُمُورِ ودَقَّقَ النَّظَرَ فيهافهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّسٌ ، وكذلك كلُّ مَن أَمْعَنَ النَّظَرَ فى الأُمورِ واسْتَقْصَى عَلَيْهَا فهو مُتَنَطِّسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ نَطِيسٌ ، كأَمِيرٍ[1] أَى حاذِقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسَا
طَبًّا بأَدْواءِ الصِّبَا نِقْرِيسَا[2]

والنِّقْرِيسُ : قَرِيبُ المَعْنَى مِن

(١) اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة ٣/٢٨ ورواية العباب :
إذا قاسَهَا الآسِى النطاسِىُّ أُرْعِشَتْ
أَنَامِلُ آسِيها وجَاشَتْ هُزُومُهَا

(١) كذا قال «كأمير» والذى فى اللسان والعباب وسبق عليه الشاهد الآتى أنه كسكيت ولهذا ضبطنا الشاهد من قول رؤبة كما جاء مضبوطا فى اللسان والعباب ومادة (نقرس) وديوانه ٧٠

(٢) انظر المراجع فى الهامش السابق

النِّطِّيسِ ، وهـو الفَطِنُ للأُمُورِ العالِمُ بهـا ، ويُقَال : ما أَنْطَسَهُ : .

وتَنَطَّسَ عن الأَخْبَـارِ : بَحَـثَ ، وكُـلُّ مُبَالِـغ فى شَىْءٍ : مُتَنَطِّـس . وتَنَطَّسْتُ الأَخْبَارَ : تَجَسَّسْتُهَا .

وقال أَبُو عَمْرو : امرأَةٌ نَطِسَةٌ ، على فَعِلَة ، إذا كانَتْ تَنَطَّسُ مِن الفُحْشِ ، أَى تَقَزَّزُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : المُتَنَطِّـس والمُتَطَرِّس : المُتَنَوِّقُ المُخْتَارُ .

والنَّطْسُ[1] : الحَرِيقُ ، وهٰـذِه عن الصَّاغَانِـىِّ .

[ن ع س] *

(النُّعَاسُ بالضَّمِّ : الوَسَنُ) ، كمـا فى الصِّحَاح ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿أَمَنَةً نُعَاسـاً﴾[2] ـ وقـالَ الأَزْهَـرِىّ : حَقِيقَةُ النُّعَاسِ : السِّنَةُ من غيرِ نَوْمٍ ، كمـا قَالَ عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

(١) ضبطت في التكملة بسكون الطاء وفي العباب بكسرها .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَـتْ
فِـى عَيْنِه سِنَةٌ ولَيْسَ بِنَائِمِ[1]

(أَو) هـو (فَتْـرَةٌ فى الحَـواسِّ) تَحْصُلُ مِن ثِقَلِ النَّـومِ ، (نَعَسَ ، كمَنَعَ) يَنْعَسُ نُعَاساً ، وللمُصَنِّف فى البَصَـائِرِ : وقد نَعَسْتُ أَنْعُسُ نُعَاساً ، بالضَّمّ ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَةِ الصِّحاحِ ، (فهُوَ ناعِسٌ ونَعْسَانُ) ، وهـى ناعِسَةٌ ونَعَّاسَةٌ ونَعْسَى ، وقِيلَ : لا يُقَالُ : نَعْسَانُ ، وهـى (قَلِيلَةٌ) ، قاله ثَعْلَبٌ ، وقال الفَرَّاءُ : لاأَشْتَهِيهَا ، يَعْنِـى هٰـذه اللُّغَـةَ «نَعْسَان» وقال اللَّيْثُ : رجُلٌ نَعْسَانُ وامرأَةٌ نَعْسَى ، حَمَلُـوا ذٰلك على وَسْنَـانَ ووَسْنَـى ، ورُبَّـمَـا حَمَـلُـوا الشَّـىْءَ عَـلى نَظَائِرِه ، وأَحْسَنُ ما يَكُون ذٰلِكَ فى الشِّعْر .

(وناقَـةٌ نَعُـوسٌ) ، كصَبُـورٍ : (سَمُوحٌ بالدَّرِّ) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى المُحْكَمِ : أَى غَزِيرَةٌ تَنْعَسُ إذا حُلِبَـتْ . وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : تُغْمِضُ

(١) اللسان والعباب . وفي مادتي (رنق و وسن) وقبلة في العباب :
وكَأَنَّهَا وَسْطَ النِّسَاء أَعَارَهَـا
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذر جاسمِ

عَيْنَهَا عِنْدَ الحَلْبِ ، قال الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً بالسَّمَاحَةِ بالدَّرِّ ، وأَنَّهَا إذا دَرَّتْ نَعَسَتْ :

نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبَازِلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (النَّعْسُ : لِينُ الرأْيِ والْجِسْمِ وضَعْفُهُما) .

(و) قالَ غيرُه : النَّعْسُ : (كَسَادُ السُّوقِ) .

(وتنَاعَس) الرَّجُلُ : (تَنَاوَمَ) ، أى أَرَاه من نَفْسِه كاذِباً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (أَنْعَسَ : جاءَ ببَنِينَ كُسَالَى) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّعْسَةُ : الخَفْقَةُ .

وتَنَاعَسَ البَرْقُ : فترَ .

وجَدُّه ناعِسٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوان الراعى ١١٩ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣٤ والمقاييس ٥/٤٥٠

وفى المَثَل : «مَطْلٌ كنُعَاسِ الكَلْبِ» : أَى مُتَّصِلٌ دائِمٌ ، والكَلْبُ يُوصَفُ بكَثْرَةِ النُّعَاسِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وزاد المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ : ومِن شَأْنِ الكَلْبِ أَن يَفْتَحَ مِن عَيْنَيْه بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ للحِرَاسَةِ ، وذٰلك ساعةً فساعةً .

وفى الحَدِيث : «إنّ كَلِمَاتِه بلَغَتْ نَاعُوسَ البحْر» . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبُو مُوسَى : كَذَا وَقَعَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ[1] ، وفى سائِرِ الرِّوايات : «قامُوسَ البَحْر» . ولعلّه تصحيفٌ ، فلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك .

والنَّعُوسُ ، كصبُورٍ : عَلَمٌ على ناقَةٍ بعَيْنِها ، كما فى العُبابِ .

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى النَّعَّاسِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، عن الحَكَمِ ابنِ خُطَّافٍ[2] .

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/١٥٧ (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٢) في مطبوع التاج : «خطاب» والمثبت من المشتبه /٢٦٧ ، والتبصير /٥٣٣ ، ١٤٤١ ، ومما يأتى فى مادة (خطف)

[ن ف س] *

(النَّفْسُ : الـرُّوحُ)، وسَيَأْتِـى الـكلامُ عليهـا قَريباً . (و) قـال أبو إسْحَاقَ : النَّفْسُ فى كـلامِ العَـرَبِ يَجْرِى على ضَرْبَيْن : أَحَدُهمـا قولُك : (خَرَجَتْ نَفْسُه)، أى رُوحُه، والضَّرْبُ الثانِـى : مَعْنَـى النَّفْسِ فيـه جُملـةُ الشَّىْءِ وحَقِيقتُه، كما سَيَأْتِى فى كَلامِ المصنِّف، وعلى الأَوّلِ قالَ أَبو خِراشٍ :

نَجَا سالِمٌ والنفْسُ مِنْهُ بشِدْقِـهِ
ولم يَنْجُ إلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا[1]

أَى بِجَفْنِ سَيْفٍ ومِئْزَرٍ، كـذا فى الصِّحاحِ، قال الصَّاغَانِـىُّ : ولـم أَجِدْه فى شِعْرِ أَبى خِـراشٍ . قلتُ : قال ابنُ بَرِّىّ : اعْتَبَرْتُه فى أَشْعَارِ هُذَيْـلٍ فوَجَدْتُه لحُذَيفَةَ بنِ أَنَسٍ وليسَ لأَبِى خِراشٍ، والمَعْنَى[2] : لم يَنْجُ سالِـمٌ إلاّ بجَفْنِ سَيْفه ومِئْزَرِه، وانْتِصَـابُ الجَفْنِ على الاسْتِثْنَاءِ المنْقَطِع، أَى لم يَنْجُ سالِمٌ إلاّ جَفْنَ سَيْفٍ، وجَفْـنُ السَّيْفِ مُنْقَطِـعٌ منـه .

(و) مِن المجاز : النَّفْسُ : (الدَّمُ)، يقـال : سالَـتْ نَفْسُـه، كمـا فى الصِّحاحِ، وفى الأَسَاس : دَفَق نَفْسَه، أَى دَمَه .

وفى الحَدِيثِ : («مالا نَفْسَ لَهُ») وَقَـع فى أُصُولِ الصِّحاحِ : مالَهُ نَفْسٌ (سائِلَةٌ)[1] فإنّه (لا يُنَجِّسُ المَـاءَ) إذا مَاتَ فيـه» . قلت : وهٰذا الّذى فى الصِّحاحِ مُخَالِـفٌ لمَـا فى كُتُـبِ الحَدِيثِ، وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «مَالَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سائِلَـةٌ» ورُوِىَ [عن][2] النَّخَعِـىّ أَنّه قال : «كُلُّ شَىْءٍ لـه نَفْسٌ سائِلَةٌ فمـاتَ فى الإِنَـاءِ فإنّـه يُنَجِّسُه» وفى النِّهَايَةِ عنـه : «كُـلُّ شَىْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَـةٌ فـإنّـه لا يُنَجِّسُ المـاءَ إذا سَقَطَ فيـه» أَى

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى شرح أشعار الهُذَليين ٥٥٨ لحذيفة بن أنس . كما قال أيضاً ابن بَرِّىّ .

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قال فى اللسان : نجا سالمٌ . . . ولم يَنْجُ ، كقولهم : أفلت فـلانٌ ولم يُفْلِت : إذا لم تُعَدَّ سلامتُه سلامة. والمعنى . . إلخ ما فى الشارح».

(١) فى الصحاح المطبوع : «ما ليس له نفسٌ سائلة» .

(٢) زيادة من اللسان .

دَمٌ سائِلٌ ، ولذَا قالَ بعضُ مَن كَتَبَ على الصِّحَاحِ : هٰذا الحَديثُ لم يَثْبُتْ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وإنّمَا شاهِدُه قولُ السَّمَوْأَلِ :

تَسِيلُ عَلى حَدِّ الظُّبَاةِ نُفُوسُنَا
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّباةِ تَسِيلُ[1]

قال وإنّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْساً ؛ لأَنّ النَّفْسَ تَخْرُج بخُرُوجِه .

(و) النَّفْسُ : (الجَسَدُ) ، وهو مَجَازٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ، يُحَرِّضُ عَمْرو بنَ هِنْدٍ عَلى بَنِي حَنِيفَةَ ، وهم قَتَلَةُ أَبيه المُنْذِرِ بنِ ماءِ السماءِ ، يومَ عَيْنِ أَبَاغٍ ، ويزْعُم أَن عَمْرَوَ بن شَمِرَ[2] الحَنَفِيّ قَتَله :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْيَاتَهُم تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ
فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ
شَمِرٌ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ[3]

والتامُورُ : الدَّمُ ، أَى حَمَلُوا دَمَه إلى أَبْيَاتِهِم .

(١) اللسان .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : عمرو بن شمر ، تأمله مع قوله في البيت الثاني : ما كسب ابن عمرو .. فإنه يقتضي العكس » .
(٣) ديوان أوس /٤٧ واللسان والصحاح و مادة (تمر) وانظر مادة (أمر)

(و) النَّفْسُ : (العَيْنُ) التى تُصِيبُ المَعِينَ ، وهو مَجَازٌ . يُقَال : (نَفَسْتُه بنَفْسٍ) ، أَى (أَصَبْتُه بِعَيْنٍ) ، وأَصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ ، أَى عَيْنٌ . وفى الحَدِيث ، عن أَنَسٍ رَفَعَهُ : « أَنَّه نَهَى عَنِ الرُّقْيَةِ إلاّ فِى النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ » أَى العَيْنِ ، والجَمْعُ : أَنْفُسٌ ، ومنه الحديث : « أَنه مَسَحَ بَطْنَ رافِعٍ فأَلْقَي شَحْمَةً خَضْرَاءَ ، فقال : إنه كانَ فِيهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ » يريدِ عُيُونَهُم .

(و) رَجُلٌ نافِسٌ : عائِنٌ) ، وهو مَنْفُوسٌ : مَعْيُونٌ .

(و) النَّفْسُ : (العِنْدُ) ، وشَاهِدُه قولُه تعالَى ، حِكَايَةً عن عِيسَى عَليه وعلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلاَأَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾[1] أَى) تَعْلَمُ (ما عِنْدِى ، و) لا أَعْلَمُ (ما عِنْدَكَ) ، ولٰكن يَتَعَيَّن أَنْ تَكُونَ الظَّرْفِيَّةُ حِينَئِذٍ ظرفيَّةَ مَكَانَةٍ لا مَكَانٍ ، (أَو حَقِيقَتِى وحَقِيقَتَكَ) ، قال ابنُ سِيْدَه : أَى لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُك ولا ماعِنْدَك

(١) سورة المائدة ، الآية / ١١٦

عِلْمُه ، فالتَّأْوِيلُ : تَعْلَمُ ما أَعْلَمُ ، ولا أَعْلَمُ ما تَعْلَمُ ،والأَجْوَدُ فى ذٰلِكقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : إنَّ النَّفْسَ هنا الغَيْبُ ، أَى تَعْلَمُ غَيْبِى ؛ لأَنَّ النَّفْسَ لمّا كانتْ غائبَةً أُوقِعَتْ على الغيْبِ ، ويَشْهدُ بصِحَّته قولُه فى آخرِ الآيَة ﴿إِنَّك أَنْت عَلاَّمُ الغُيُوب﴾[1] كأَنّه قال : تعْلمُ غَيْبِى يا عَلاَّم الغُيُوبِ .

وقال أَبو إِسْحَاق : وقدْ يُطْلَقُ ويُرَادُ به جُمْلةُ الشَّىْءِ وحَقِيقتُه ، يُقال : قَتلَ فُلانٌ نَفْسَه ، وأَهْلكَ نَفْسَه : أَى أَوْقَعَ الهَلاَكَ بذَاته كُلِّهاوحَقِيقَته . قلتُ : ومنه أَيضاً ما حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، من قَولِهِمْ : نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجَبَلِ ، ونَفْسُ الجَبَلِ مُقَابِلِى .

(و) النَّفْسُ : (عَيْنُ الشَّىْءِ) وكُنْهُه وجَوْهَرُه ، يُؤَكَّدُ به ، يُقَالُ : (جَاءَنِى) المَلِكُ (بِنَفْسِه) ، ورأَيْتُ فلاناً نَفْسَه .

وقَوْله تَعَالى : ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[2] رُوِىَ عنِ ابنِ عَبَّاس رضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قالَ : لكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ العَقْلِ الذى يكونُ به التَّمْيِيزُ ، والأُخْرى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِى به الحَيَاةُ .

وقال ابن الأَنبارىّ : من اللُّغَوِيِّينَ مَن سَوَّى بَيْنَ النَّفْسِ والرُّوحِ ، وقَالَ : هما شَىْءٌ وَاحِدٌ ، إلاّ أَن النفْسَ مؤنثَةٌ والرُّوحَ مُذكَّرَةٌ. وقال غيرُهُ : الرُّوحُ الّذى به الحَيَاةُ ، والنَّفْسُ : التى بها العَقْلُ ، فإذا نامَ النائمُ قَبَضَ اللهُ نَفْسَه ، ولم يَقْبِضْ رُوحَه ، ولا تُقْبَضُ الرُّوحُ إلاّ عنْدَ المَوْت ، قال : وسُمِّيَت النَّفْسُ نَفْساً لتَوَلُّد النَّفَس منهاو اتّصَاله[1] بها ، كما سَمَّوُا الرُّوحَ رُوحاً ؛ لأَنَّ الرَّوْحَ مَوجُودٌ[2] به .

وقالَ الزَّجَّاجُ : لكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيز ، وهى التّى تُفَارِقُه إذا نامَ ، فلا يَعْقِلُبهَا ،

(١) انظر الهامش السابق
(٢) سورة الزمر الآية ٤٢

(١) في مطبوع التاج : « واتصالها به » . والمثبت من اللسان ، والتهذيب ١٣ /٧
(٢) في مطبوع التاج : « موجودة » . والمثبت من اللسان والتهذيب وتقدم أن الروح مذكّر .

يَتَوَفَّاهَا اللهُ تَعَالَى ، والأُخْرَى : نَفْسُ الحَيَاة ، وإذَا زَالَت زالَ مَعَهَا النَّفَسُ ، والنَّائمَ يَتَنَفَّسُ ، قال : وهٰذا الفَرْقُ بينَ تَوفِّى نَفْسِ النائم فى النَّوْم ، وتَوَفِّى نَفْسِ الحَىِّ . قال : ونَفْسُ الحَيَاة هى الرُّوحُ وحَرَكَةُ الإنْسَان ونُمُوُّه [يكون به] (١) .

وقال السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض : كَثُرت الأَقَاويلُ فى النَّفْس والرُّوح ، هل هُمَا وَاحدٌ ؟ أو النَّفْسُ غيرُ الرُّوح ؟ وتَعَلَّقَ قومٌ بظَوَاهرَ من الأَحاديث ، تدُلُّ على أَنَّ الرُّوحَ هى النَّفْسُ ، كقول بلالٍ « أَخَذَ بِنَفْسِك » مع قوله صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إنّ الله قَبَضَ أَرْوَاحَنا » وقوله تعالَى : ﴿الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ﴾ والمَقْبُوضُ هو الرُّوحُ ، ولم يُفَرِّقُوا بَيْنَ القَبْض والتَّوَفِّى ، وأَلْفَاظُ الحَديث مُحْتَمِلَةُ التَّأْويلِ ، وَمَجَازَاتُ العَرَبِ واتِّسَاعاتُها كَثيرَةٌ ، والحَقُّ أَنَّ بَيْنَهمَا فَرْقاً ، ولو كانَا اسْمَيْنِ بمَعْنًى وَاحد ، كاللَّيْث والأَسَد ، لَصَحَّ وُقُوعُ كُلٍّ وَاحدٍ منهما مكانَ صاحبِه ، كقوله تعالى : ﴿ونَفَخْتُ فيه مِنْ رُوحِى﴾ (١) ، ولم يَقُلْ : مِن نَفْسِى . وقوله : ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾ ولم يَقُلْ : ما فِى رُوحِى . ولا يَحْسُنُ هٰذا القَولُ أَيضاً من غيرِ عِيسَى عليه السَّلامُ . ﴿ويَقُولُونَ فى أَنْفُسهمْ﴾ (٢) ولاَ يَحْسَن فى الكلام : يَقُولُون فى أَرْوَاحهم . وقال : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ (٣) ولم يقل : أَنْ تَقُولَ رُوحٌ ، ولا يَقُولُه أَيْضاً عَرَبىٌّ ، فَأَيْنَ الفَرْقُ إذا كَانَ النَّفْسُ والرُّوحُ بمَعْنًى وَاحدٍ ؟ وإنّمَا الفَرْقُ بينَهما بالاعْتبَارَات ، ويَدُلُّ لذٰلك ما رَوَاهُ ابنُ عَبْد البَرِّ فى التَّمْهيد ، الحَديث : « إنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ وجَعَلَ فيه نَفْساً ورُوحاً ، فمن الرُّوحِ عَفَافُه وفَهْمُه وحِلْمُه وسَخاؤُه ووَفَاؤُه ، ومن النَّفْسِ شَهْوَتُه وطَيْشُه وسَفَهُه وغَضَبُه » فلا يُقَالُ فى النَّفْسِ هى الرُّوحُ عَلى الإطْلاق حَتَّى يُقَيَّدَ ، ولا يُقَال فى الرُّوحِ هى النَّفْسُ إلاّ كما يُقَالُ فى المَنِىِّ هو الإنْسَانُ ،

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ١٣ /٨

(١) فى سورة الحجر الآية ٢٩ وسورة ص الآية ٧٢
(٢) سورة المجادلة ، الآية /٨
(٣) سورة الزمر ، الآية /٥٦

أو كما يُقَالُ للمَاءِ المُغَذِّى لِلكَرْمَةِ هو الخَمْرُ، أو الخَلُّ، على معنَى أنه سيُضَافُ إليه أوصَافٌ يُسَمَّى بها خَلاًّ أو خَمْرًا، فتَقَيُّدُ[1] الأَلْفَاظِ هو مَعْنَى الكلامِ، وتَنْزِيلُ كُلِّ لَفْظٍ فى مَوْضِعه هو مَعْنَى البَلاغةِ، إلى آخِرِ ما ذَكَرَه. وهو نَفِيسٌ جِدًّا، وقد نَقَلْتُه بالاخْتِصَار فى هذا المَوْضِع؛ لأَنَّ التَّطْوِيلَ كَلَّتْ منه الهِمَمُ، لاسيَّمَا فى زَمانِنا هٰذا.

(و) النَّفْسُ: (قَدْرُ دَبْغَةٍ)، وعَلَيْه اقتصر الجَوْهَرِىُّ، وزاد غيرُه: أو دَبْغَتَيْن. والدِّبْغَةُ، بكسر الدال وفتحها (ممَّا يُدْبَغُ به الأَديمُ من قَرَظٍ وغيره)، يُقَال: هَبْ لى نَفْساً مِن دِبَاغٍ، قال الشَّاعِرُ:

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتى تُدِيرُ
فِى جِلْدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ[2]

قال الجَوْهَرِىُّ: قال الأَصْمَعِىُّ: بَعَثَت امرأَةٌ مِن العربِ بِنْتاً لها إلى جارَتِهَا، فقالت لها: تقولُ لك أُمِّى: أَعْطِينِى نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ به مَنِيئَتِى فإنِّى أَفِدَةٌ. أى مُسْتَعْجِلَةٌ، لا أَتفرَّغُ لاتِّخاذِ الدِّباغِ مِن السُّرْعَة. انتهى. أَرَادَتْ: قَدْرَ دَبْغَة أو دَبْغَتَيْن من القَرَظ الَّذى يُدْبَغُ به. المَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ[1]، وهى الجُلُودُ التِّى تُجْعَلُ فى الدِّباغ. وقيل: النَّفْسُ مِن الدِّباغِ: مِلْءُ الكَفِّ، والجَمْعُ: أَنْفُسٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وذِى أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلاثٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى المَاءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ[2]

يَعْنِى الوَطْبَ مِن اللبَنِ الذِى طُبِخَ بهٰذا القَدْرِ مِن الدِّبَاغِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: النَّفْسُ: (العَظَمَةُ) والكِبْرُ، (و) النَّفْسُ: (العِزَّةُ. و) النَّفْسُ: (الأَنَفَةُ. و) النَّفْسُ: (العَيْبُ)، هٰكذا فى النُّسخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَة، وصَوَابُه بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وبه فَسَّر

(١) لعلها «تقييد الألفاظ»
(٢) اللسان.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: المدبغة، بفتح الميم هى بدل من المَنِيئَة».
كذا قال بالهامش. وإنما المنيئة مبتدأ وليست نائب فاعل كلمة يدبغ به
(٢) اللسان

ابْنُ الأَنْبَارِيّ قوله تعالَى ﴿ تَعْلَمُ مَافِى نَفْسِى ﴾ (١) الآيَةَ ، وسَبَقَ الكلامُ عليه . (و) النَّفْسُ : (الإِرادَةُ . و) النَّفْسُ : (العُقُوبَةُ ، قيل : ومنه) قولُه تَعَالَى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ (٢) أَى عُقُوبَتَه ، وقال غيرُه : أَيْ يُحَذِّرُكم إِيَّاه .

وقد تَحَصَّل مِن كلامِ المصنِّف ، رحمَه الله تعالى ، خَمْسَةَ عَشَرَ مَعْنًى للنَّفْسِ ، وهى : الرُّوح (١) ، والدَّمُ (٢) ، والجَسَدُ (٣) ، والعَيْنُ (٤) ، والعِنْدُ (٥) ، والحَقِيقَةُ (٦) ، وعَيْنُ الشَّىْءِ (٧) ، وقَدْرُ دَبْغَةٍ (٨) ، والعَظَمَةُ (٩) ، والعِزَّةُ (١٠) ، والهِمَّةُ (١١) ، والأَنَفَةُ (١٢) ، والغَيْبُ (١٣) ، والإِرادَةُ (١٤) ، والعُقُوبَةُ (١٥) . ذَكر منها الجَوْهَرِىُّ : الأَوَّلَ ، والثَّانِىَ ، والثالثَ ، والرَّابِعَ ، والسابِعَ ، والثامنَ ، وما زِدْناه على المُصَنِّف ، رحِمَه الله ، فسيأْتى ذِكْرُه فيما اسْتُدْرِك عليه . وجَمْعُ الكُلِّ : أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ .

(١) سورة المائدة الآية ١١٦
(٢) سورة آل عمران الآية ٢٨ والآية ٣٠

(و) النَّفَسُ ، (بالتَّحْرِيك : وَاحِدُ الأَنْفَاسِ) ، وهو خُرُوجُ الرِّيحِ من الأَنْفِ والفَمِ ، (و) يُرَادُ به (السَّعَةُ) ، يُقَال : أَنتَ فِى نَفَسٍ مِن أَمْرِك ، أَى سَعَةٍ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّ فى الماءِ نَفَساً لِى ولَكَ ، أَى مُتَّسَعاً وفَضْلاً . ويُقَال : بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ ، أَى مُتَّسَعٌ .

(و) النَّفَسُ أَيضاً : (الفُسْحَةُ فِى الأَمْرِ) ، يقال : اعْمَلْ وأَنْتَ فى نَفَسٍ ، أَى فُسْحَةٍ وسَعَةٍ ، قَبْلَ الهَرَمِ والأَمْرَاضِ والحَوَادِثِ والآفاتِ .

(و) فِى الصِّحاح : النَّفَسُ : (الجَرْعَةُ) ، يُقَال : اكْرَعْ فى الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، أَى جُرْعَةً أَوجُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عليه . والجَمْعُ : أَنْفَاسٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال جَرِيرٌ (١) :

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيهَا
بأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ

انتَهَى . قال مُحَمدُ بن المُكَرَّم :

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان والصحاح والأساس والعباب

وفى هٰذا القَوْل نَظَرٌ . وذٰلك لأَن النَّفَسَ الوَاحدَ يَجْرَع فيه الإِنْسَانعِدَّةَ جُرَعٍ ، يَزِيدُ ويَنْقُصُ علَى مقْدَار طُولِ نَفَسِ الشّارب وقِصَره ، حتّى إنّا نَرَى الإِنْسَانَ يَشربُ الإِنَاءَ الكَبِيرَ فى نَفَسٍ وَاحدٍ على عِدَّةِ جُرَعٍ . ويُقَال : فُلانٌ شَرِبَ الإِنَاءَ كُلَّه عَلَى نَفَسٍ وَاحدٍ . والله تَعَالَى أَعْلَم .

(و) عن ابن الأَعْرَابىِّ : النَّفَسُ (الرِّىّ) ، وسيأْتى أَيْضاً قريباً .

(و) النَّفَسُ : (الطَّويل من الكَلام) ، وقد تَنَفَّسَ . ومنه حديث عَمّارٍ : « لقد أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ ، فلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ » ، أَى أَطَلْت . وأَصْله : أَنَّ المُتَكَلِّمَ إذا تَنَفَّسَ استأْنَفَ القَوْلَ وسَهُلَت عليه الإِطالَة . (و)[1] قال أَبُو زَيْدٍ : كَتَبْتُ[2] كِتَاباً نَفَساً) ، أَى (طَوِيلاً) .

(وفى قَوْله) صلَّى الله تعالَى عليه وسلم (: « ولاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ) » ، الوَاو زائدة ، وليست فى لَفْظ الحَديث ، (« فإِنَّهَا منْ نَفَسِ الرحْمٰن » . و) كذا قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : (« أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكمْ ») ، وفى رِوايَة : « نَفَسَ الرَّحْمٰن » وفى أُخرَى : « إِنِّى لأَجِدُ (منْ قِبَل اليَمَن ») قَال الأَزْهَرىُّ : النَّفَسُ فى هٰذين الحَديثَيْن : (اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَر الحَقيقىِّ مِن نَفَّسَ) يُنَفِّسُ (تَنْفيساً ونَفَساً ، أَى فَرَّجَ) عنه الهَمَّ (تَفْريجاً ، كأَنَّه قال : تَنْفيسَ رَبِّكم من قِبَل اليَمَنِ . وإِنَّ الرِّيحَ مِن تَنْفِيسِ الرَّحْمٰنِ بها عن المَكْرُوبِينَ ، فالتَّفْرِيج : مَصْدَرٌ حقيقىٌّ ، والفَرَجُ ، اسمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المصدر ، (والمَعْنَى : أَنَّهَا) ، أَى الرِّيحُ (تُفَرِّجُ الكَرْبَ) ، وتُنْشِئُ السَّحابَ ، (وتَنْشُرُ الغَيْثَ ، وتُذْهِبُ الجَدْبَ) ، قال القُتَيْبِىُّ[1] : هَجَمْتُ على وَادٍ خَصيبٍ وأَهْلُه مُصْفَرَّةٌ أَلوَانُهُم ، فسأَلْتُهُم عن ذٰلك ، فقال شيخٌ منهم : ليسَ لنا رِيحٌ . (وقولُه) فى الحَدِيثِ : (« مِن

(١) هكذا فى مطبوع التاج وضع الواو بين قوسين ، وهى ليست فى القاموس المطبوع .

(٢) فى القاموس المطبوع «كتب» وما فى الأصل هو كالتكملة .

(١) فى اللسان : « العتبى » .

قِبَل اليَمَن » المُرَادُ) واللهُ أَعْلَمُ : (مَا تَيَسَّر له صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ مِنْ أَهْل المَدينَةِ) المُشَرَّفَة (وهُم يَمَانُونَ) يَعْنى الأَنْصارَ ، وهم من الأَزْد ، والأَزْدُ من اليَمَن ، (من النُّصْرَةِ والإِيواءِ) له ، والتَّأْييد له برِجَالهم وهو مُسْتَعَارٌ من نَفَس الهَوَاءِ الَّذى يُرَدِّدُه المُتَنَفِّسُ[1] إلى الجَوْف ، فيُبَرِّدُ من حَرَارتِه ويُعَدِّلُها ، أَومن نَفَس الرِّيح الّذى يَتَنسَّمُه فيَسْتَرْوِحُ إليه [ويُنَفِّس عنه][2] أو من نَفَس الرَّوْضة ، وهو طِيبُ رَوائحها فيَنْفَرِجُ به عنه[3] .

(و) يقال : (شَرَابٌ ذُو نَفَس : فيه سَعَةٌ ورِىٌّ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابىّ ، وقد تقدَّم للمصنِّف ذِكْرُ مَعْنَى السَّعَةِ والرِّىِّ ، فلو ذَكَرَ هٰذا القولَ هناك كانَ أَصابَ ، ولعلَّه أَعادَه ليُطَابقَ مع الكَلام الّذى يَذْكُرُه بَعْدُ ، وهو قوله : (و) من المَجاز : يقال : شَرَابٌ (غَيْرُ ذِى نَفَس) ، أَى (كَرِيه) الطَّعْمِ (آجِنٌ) مُتَغَيِّرٌ ، (إذا ذاقَه ذائقٌ لم يَتَنَفَّسْ فيه) ، وإنَّمَا هى الشَّرْبَةُ الأُولَى قَدْرَ مَا يُمْسِك رَمَقَه ، ثُمَّ لا يَعُودُ له ، قال الرَّاعِى ويُرْوَى لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسٍ
فى كَوْكَبٍ مِن نُجُومِ القَيْظِ وَهَّاج
سَقَيْتُهَا صَادِيًا تَهْوِى مَسامِعُهُ
قَدْظَنَّ أَنْ لَيْسَ مِن أَصْحَابِه نَاجِى[1]

أَى فى وَقْتِ كَوْكَبٍ ،ويُرْوَى : « فى صَرَّةٍ » .

(والنَّافِسُ : الخَامِسُ من سِهَام المَيْسِرِ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : وفيه خَمْسَةُ فُرُوضٍ ، وله غُنْمُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إن فازَ ، وعَلَيْه غُرْمُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إنْ لم يَفُزْ ، ويُقَالُ : هُو الرابِعُ ، وهٰذا القَوْلُ مَذْكورٌ فى

(١) فى اللسان « الذى يَرُده التنفسُ » وفى العباب « الذى يَرُدُّه المُتَنَفِّس » .
(٢) فى اللسان والعباب « الذى يَتَنَسَّمُه فيستروح اليه » والزيادة بين المعقوفين من العباب وفى الأصل « تشمه فتروح » .
(٣) كذا نص اللسان . وفى العباب « روائحها الذى يتشمّمه فيَتَفَرَّج به »

(١) العباب والأول فى اللسان والتكملة والأساس .

الصّحاح ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ فى تَرْكِه .

(وشَيْءٌ نَفِيسٌ ومَنْفُوسٌ ومُنْفِسٌ كمُخْرِجٍ) ، إذا كانَ (يُتَنَافَسُ فيه ويُرْغَبُ) إليه لِخَطَرِه ، قالَ جَرِيرٌ :

لَوْ لَمْ تُرِدْ قَتْلَنا جادَتْ بِمُطَّرَفٍ
مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ القَلْبِ مَنْفُوسِ[1]

المُطَّرَف : المُسْتَطْرَف . وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ، رضى الله تعالَى عنه :

لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
فَإذَا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِى[2]

(وقد نَفُسَ ، ككَرُمَ ، نَفَاسَةً) ، بالفَتْحِ ، (ونِفَاساً) ، بالكَسْرِ ، (ونَفَساً) ، بالتَّحْرِيك ، ونُفُوساً ، بالضّمّ .

(والنَّفِيسُ : المالُ الكَثِيرُ) الّذى له قَدْرٌ وخَطَرٌ ، كالمُنْفِسِ ، قالَه اللِّحْيَانِىُّ ، وفى الصّحاح : يُقَال : لفُلانٍ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ ، أى مالٌ كَثِيرٌ . وفى بعض النُّسَخ : مُنْفِسٌ نَفِيسٌ ، بغيرِ واوٍ .

(ونَفِسَ به ، كفَرِحَ) ، عَن فُلانٍ : (ضَنَّ) عَلَيْه وبه ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿ومَنْ يَبْخَلْ فَإنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسه﴾[1] والمَصْدَرُ : النَّفَاسَةُ والنَّفَاسِيَةُ ، الأَخيرَةُ نادرَةٌ .

(و) نَفِسَ (عَلَيْه بخَيْرٍ) قَليلٍ : (حَسَدَ) ، ومنه الحَديثُ : « لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فما نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ » .

(و) نَفِسَ (عَلَيْه الشَّيْءَ نَفَاسَةً) : ضَنَّ به ، و(لم يَرَهُ) يَسْتَأْهِلُه ، أى (أَهْلاً لَهُ) ، ولم تَطِبْ نَفْسُه أَنْ يَصِلَ إليه .

(و) مِن المَجَازِ : (النِّفَاسُ ، بالكَسْر : وِلاَدَةُ المَرْأَة) وفى الصّحاحِ وِلاَدُ المَرْأَةِ ، مَأْخُوذٌ مِن النَّفْسِ ، بمَعْنَى الدَّمِ ، (فإذا وَضَعَتْ فهى نُفَسَاءُ[2] ، كالثُّؤَبَاءِ ، ونَفْسَاءُ ، بالفَتْح) ، مثَالُ حَسْنَاءَ ، (ويُحَرَّكُ) ، وقالَ ثَعْلَبٌ : النُّفَسَاءُ : الوَالِدَةُ والحَامِلُ والحَائِضُ ،

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب .
(٢) اللسان والعباب والأساس .

(١) سورة محمد الآية ٣٨ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « النُّفساء » .

و(ج نُفَاسٌ ونُفُسٌ ، كجِيَادٍ ورُخَالٍ نَادِرًا) ، أَى بالضَّمّ ، (و) مِثْل (كُتُبٍ) ، بضَمَّتَيْن، (و) مِثْل (كُتْبٍ) ، بضمٍّ فسُكُون . (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نفساءَ[1] ونُفَسَاوَاتٍ) ، وامْرَأَتَانِ نُفَسَاوَانِ ، أَبْدَلُوا من هَمْزَة التَّأْنِيثِ وَاوًا ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ولَيْسَ) فى الكَلامِ (فُعَلاءُ يُجْمَع على فِعَالٍ) ، بالكَسْرِ ، (غَيْرَ نُفَسَاءَ وعُشَرَاءَ) . انتهى . (و) ليس لهم فُعَلاءُ يُجْمَع (عَلى فُعَالٍ) ، أَى بالضَّمّ (غَيْرَهَا) ، أَى غيرَ النُّفَسَاءِ ، ولذا حُكِمَ عليه بالنُّدْرَة .

(وقد نُفِسَتِ) المَرْأَةُ (كسَمِعَ وعُنِىَ) نَفَساً ونَفَاسَةً ونِفَاساً ، أَى وَلَدَتْ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : ويُقَال : نُفِسَتْ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وحَكَى ثَعْلَبٌ : نُفِسَتْ وَلَدًا ، على فِعْل المَفْعُول ، (والوَلَدُ مَنْفُوسٌ) ، ومنه الحَدِيث : «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ» أَى مَوْلُودةٍ ، وفى حَدِيث ابنِ المُسَيِّبِ : «لا يَرِثُ المَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً» أَى حَتّى يُسْمَعَ له صَوْتٌ ، ومنه قَوْلُهم: وَرِثَ فُلانٌ هٰذا قبل أَن يُنْفَسَ فُلانٌ ، أَى قبلَ أَن يُولَدَ .

(و) نُفِسَتِ المَرْأَةَ ، إِذا (حَاضَتْ) ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، (و) لٰكِن (الكَسْر فيه أَكْثَرُ) ، وأَمّا قولُ الأَزْهَرِىّ : فأَمّا الحَيْضُ فلا يُقَال فيه إِلاّ نَفِسَتْ ، بالفَتْح : فالمُرَاد به فَتْحُ النُّونِ لا فَتْحُ العَيْنِ فى الماضِى .

(ونَفِيسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، مِنْ مَوَالِى الأَنْصَارِ ، وقَصْرُه عَلَى مِيلَيْنِ مِن المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وقد قدَّمْنا ذِكْرَه فى القُصُور .

(و) يقال : (لَكَ) فى هٰذا الأَمْرِ (نُفْسَةٌ ، بالضَّمّ) ، أَى (مُهْلَةٌ) ومُتَّسَعٌ .

(ونَفُوسَةُ) ، بالفَتْح : (جَبَالٌ بالمَغْرِبِ) بَعْدَ إِفريقِيَّةَ ، عاليةٌ نَحْوَ

(١) كذا جاء فى مطبوع التاج . ومكانه فى القاموس : «نوافس» والجموع التى جاءت فى اللسان هى نُفَسَاوات ، ونِفَاسٌ ، ونُفَاسٌ ، ونُفَّسٌ ونُفُسٌ ، ونُفَّاسٌ» وسيذكر الشارح «نُفَّس» و«نُفَّاس» .

ثَلاثَة أَمْيَال فى أَقلَّ من ذٰلك ، أَهْلُهَا إباضِيَّةٌ ، وطُولُ هٰذا الجَبَلِ مَسِيرةُ ستَّة أَيامٍ من[1] الشَّرْق إلى الغَرب ، وبينَه وبينَ طَرَابُلُسَ ثلاثَةُ أَيّامٍ ، وإلى القَيْرَوَان ستَّةُ أَيّامٍ ، وفى هٰذا الجبلِ نَخْلٌ وزَيْتُونٌ وفَوَاكِهُ ، وافْتَتَح عَمْرُو ابن العاصِ ، رضى الله تعالى عنه ، نَفُوسَةَ ، وكانُوا نَصَارَى . نَقَلَه ياقُوت .

(وأَنْفَسهُ) الشَّىْءُ : (أَعْجَبَهُ) بنَفْسه ، ورَغَّبَه فيها ، وقال ابنُ القَطّاع : صار نَفِيساً عِنْدَه ، ومنه حَديثُ إسماعيلَ عليه السّلامُ : «أَنَّهُ تَعَلَّم العَرَبِيَّةَ وأَنْفَسَهُم» .

(و) أَنْفَسَه (فى الأَمْرِ : رَغَّبَهُ) فيه .

(و) يُقَالُ منه : (مالٌ مُنْفِسٌ ومُنْفَسٌ) ، كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ ، الأَخيرُ عن الفَرّاءِ : أَى نَفِيسٌ ، وقيلَ : (كَثِيرٌ) ، وقيل : خَطِيرٌ ، وعَمَّه اللِّحْيَانىُّ فقال : كُلُّ شَىْءٍ له خَطَرٌ فهو نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ .

(و) من المَجَازِ : (تَنَفَّسَ الصُّبْحُ) أَى (تَبَلَّجَ) وامتدَّ حتى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّناً ، وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالَى ﴿والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1] قال : إذا ارْتَفَع النَّهَارُ حتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّناً . وقال مُجَاهِدٌ : إذا تَنَفَّس ، إذا طَلَع ، وقال الأَخْفَشُ : إذا أَضاءَ ، وقال غيرُه : إذا انْشَقَّ الفَجْرُ وَانْفَلَق حتَّى يَتَبَيَّنَ منه .

(و) من المَجَاز : تَنَفَّسَت (القَوْسُ : تَصَدَّعَتْ) ، ونَفَّسَها هُو : صَدَّعَها ، عن كُرَاع ، وإنَّمَا يَتَنَفَّسُ منْهَا العِيدَانُ الّتى لم تُغْلَقْ ، وهو خَيْرُ القِسِيِّ ، وأَمّا الفِلْقَةُ فلا تَتَنَفَّسُ [و][2] يُقَالُ للنَّهَارِ إذا زاد : تَنَفَّسَ (و) كذٰلك (المَوْجُ) إذا (نَضَحَ[3] الماءَ) وهو مَجَازٌ .

(و) تَنَفَّس (فى الإِناءِ : شَرِب من غيرِ أَنْ يُبِينَه عن فِيهِ) ، وهو مَكْرُوهٌ .

(و) تَنَفَّسَ أَيضاً : (شَرِبَ) من

(١) فى مطبوع التاج «فى المشرق» والتصحيح من معجم البلدان (نفوسة) .

(١) سورة التكوير ، الآية ١٨ .

(٢) زيادة الواو من العباب .

(٣) فى العباب «إذا نَضَخَ الماءَ» وفى اللسان «إذا نَضَجَ الماءُ» .

الإناء (بثَلاثَةِ أَنْفَاس ، فأَبانَهُ عن فِيه فى كُلِّ نَفَس) ، فهو (ضِدٌّ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم كان يَتَنَفَّسُ فى الإناءِ) ثَلاثاً» (و) فى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَنه (نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فى الإناءِ) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : قال بعضُهُم : الحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ ، والتَّنفُّسُ له مَعْنَيَانِ ، فذَكَرهما مِثْلَ ما ذَكَرَ المصنِّفُ .

(ونَافَسَ فيه) مُنَافَسَةً ونِفَاساً ، إذا (رَغِبَ) فيه (على وَجْهِ المُباراةِ فى الكَرَم ، كتَنَافَس) ، والمُنَافَسَةُ والتَّنَافُسُ : الرَّغْبَةُ فى الشَّىْءِ والانْفِرَادُبه ، وهو من الشَّىْءِ النَّفِيس الجَيِّدِ فى نَوعه ، وقولُه عَزّ وجلّ ﴿وَفى ذٰلكَ فَلْيَتَنَافَس المُتَنَافِسُونَ﴾ (١) أَى فلْيَتَراغَب المُتَراغِبُونَ

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ خالَوَيْه : النَّفْسُ : الأَخُ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُه تَعَالَى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢) قلتُ : ويَقْرُبُ من ذٰلكَ ما فَسَّر به ابنُ عَرَفَةَ قولَه تعالَى : ﴿ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً﴾ (١) أَى بأَهْل الإِيمان وأَهْل شَرِيعَتهم .

والنَّفْسُ : الإِنْسَانُ جَمِيعُه ، رُوحُه وجَسَدُه ، كقولهم : عِنْدى ثَلاثَةُ أَنْفُس ، وكقوله تَعَالَى : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾ (٢) قَالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : وإِنَّمَا اتُّسِعَ فى النَّفْس وعُبِّرَ بهَا عن الجُمْلَة ، لغَلَبَةِ أَوصافِ الجَسَد على الرُّوح حَتَّى صارَ يُسَمَّى نَفْساً ، وطَرَأَ عليه هٰذا الاسْمُ بسَبَبِ الجَسَد ، كما يَطْرَأُ على المَاءِ فى الشَّجَر أَسْمَاءٌ على حَسَب اخْتلافِ أَنواع الشَّجَر ، من حُلْوٍ وحامِضٍ ومُرٍّ وحِرِّيفٍ ، وغير ذٰلك . انتهى .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : العَرَبُ تقولُ : رأَيتُ نَفْساً وَاحِدَةً ، فتُؤَنِّثُ ، وكذٰلك رأَيتُ نَفْسَيْن ، فإذا قالوا : رأَيْتُ ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ وأَربَعَةَ أَنْفُسٍ ، ذَكَّرُوا ، وكذٰلك جميعُ العَدَد ، قال : وقد

(١) سورة المطففين الآية /٢٦ .
(٢) سورة النور ، الآية /٦١ .

(١) سورة النور الآية /١٢ .
(٢) سورة الزمر الآية / ٥٦ .

يكونُ[1] التَّذْكيرُ فى الواحِدِ والاثْنَيْنِ ، والتَّأْنِيثُ فى الجَمْعِ ، قال : وحُكِىَ جميعُ ذٰلك عنِ الكسَائىّ . وقال سِيبَوَيْه : وقالُوا ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُذكِّرُونَه ؛ لأَنّ النَّفْسَ عنْدَهُم يُرِيدُون به الإِنْسَانَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُم يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدٌ ، فلا يُدخِلون الهاءَ ، قالَ : وزَعَم يُونُسُ عن رُؤْبَةَ أَنَّه قال : ثَلاثُ أَنْفُسٍ ، على تَأْنِيثِ النَّفْسِ ، كما تَقُول : ثلاثُ أَعْيُنٍ ، للعَيْنِ مِن النّاسِ ، وكما قالُوا : ثَلاثُ أَشْخُصٍ فى النِّساءِ ، وقال الحُطَيْئَةُ :

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ علَى عِيَالِى[2]

وقَولُه تعالَى : ﴿الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[3] يَعْنِى آدَم ، و [زوجها يعنى][4] حَوَّاءَ ، عليهِمَا السلام .

(١) فى اللسان : يجوز .
(٢) اللسان ومادة « ذود » وفى ديوانه /٣٩٥ برواية : — ونحن ثلاثة وثلاث ذود —
(٣) سورة النساء ، الآية الأولى ، وسورة الأعراف ، الآية / ١٨٩ .
(٤) زيادة من اللسان ولفظ « زوجها » فى الآية الكريمة .

ويقال : ما رأَيتُ ثَمَّ نَفْساً ، أَى أَحَدًا .

ونَفَسُ السَّاعَةِ ، ، بالتَّحْرِيك : آخِرُ الزَّمَانِ ، عن كُراع .

والمُتَنَفِّسُ : ذو النَّفَسُ ، ورَجُلٌ ذو نَفس ، أَى خُلُقٍ . وثَوْبٌ ذو نَفسٍ ، أَى جَلَدٍ وقُوَّةٍ[1] .

والنَّفُوسُ ، كصَبُورٍ ، والنَّفْسَانِىُّ : العَيُونُ الحَسُودُ المُتَعَيِّنُ لأَموالِ النَّاسِ لِيُصِيبَها ، وهو مَجَازٌ ، وما أَنْفَسَهُ ، أَى ما أَشَدَّ عَيْنَه ، هٰذه عن اللِّحْيَانِىّ ، وما هٰذا النَّفَسُ ؟ أَى الحَسَدُ ، وهو مَجَازٌ .

والنَّفَسُ : الفَرَجُ مِن الكَرْبِ ، ونَفَّسَ عنه : فَرَّج عنه ، ووَسَّع عليه ، ورَفَّه له ، وكُلُّ تَرَوُّحٍ بَيْنَ شَرْبَتَيْن : نَفَسٌ .

والتَّنَفُّسُ : استِمْدادُ النَّفَسِ ، وقد تَنَفَّسَ الرجُلُ ، وتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ . وكُلُّ

(١) نص اللسان « ورجل ذونَفس أى خُلُق وجَلَد وثَوب ذونَفس أى أُكُلٍ وقُوَّة » لم تضبط الفاء فيهما .

ذى رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ، ودَوَابُّ الماءِ لارِئَاتِ لَهَا .

ودَارُكَ أَنْفَسُ مِن دَارِى أى أَوْسَعُ ، وهٰذا الثَّوبُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أى أَعْرَضُ وأَطْوَلُ وأَمْثَلُ . وهٰذا المكانُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أى أَبْعَدُ وأَوسَعُ .

وتَنَفَّس فى الكلامِ : أَطالَ . وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ : زادَ ماؤُها . وزِدْنِى نَفَساً فى أَجَلِى أى طَوِّلِ الأَجَلَ . عن اللِّحْيَانِىّ ، وعنه أَيضاً : تَنَفَّسَ النَّهارُ : انتصَفَ ، وتَنَفَّس أَيضاً : بعد . وتَنَفَّسَ العُمْرُ ، مِنْه ، إمّا تَرَاخَى وتَبَاعَدَ ، وإمّا اتَّسَع .

وجَادَتْ(1) عينُه عَبْرَةً أَنْفَاساً ، أى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ .

وشىءٌ نافِسٌ: رَفُعَ وصارَمَرْغُوباًفيه وكذٰلِكَ رجُلٌ نافِسٌ ونَفِيس ، والجَمْع : نِفَاس .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وجادت ... الخ عبارة اللسان وقول الشاعر :

* عَيْنَىَّ جُودَا عَبْرَةً أَنْفَاسَا *

أى ساعة بعد ساعة » .

وأَنْفَسَ الشَّىْءُ : صار نَفِيساً .وهٰذا أَنْفَسُ مالِى ، أى أَحَبُّه وأَكْرَمُه عِنْدِى ، وقد أَنْفَسَ المالُ إِنْفَاساً .

ونَفَّسَنِى فيه : رَغَّبَنِى ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَدَ :

بأَحْسَنَ مِنْه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِيًا
ونَفَّسَنِى فِيه الحِمَامُ المُعَجَّلُ(1)

قلت : هو لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ ، يَرْثِى ابْناً له ، أو أَخاً له ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى «هبرز» .

ومالٌ نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ بِهِ .

وَبلَّغَكَ اللهُ أَنْفَسَ الأَعْمَارِ . وفى عُمُرِه تَنَفُّسٌ ومُتَنَفَّسٌ.

وغائِطٌ مُتَنَفِّسٌ : بَعِيدٌ ،وهو مَجَازٌ .

ويُجْمَعُ النُّفَسَاءُ أَيضاً على نُفَّاسٍ ونُفَّسٍ، كرُمَّانٍ وسُكَّرٍ ، الأَخِيرَةُ عنِ اللِّحْيَانِىّ .

وتَنَفَّسَ الرجُلُ : خَرَجَ مِن تَحْتِه رِيحٌ ، وهو على الكِنَايَةِ .

(1) اللسان ومادة «هبرز» .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : نَفَّسَ قَوْسَه ، إذا حَطَّ وَتَرَهَا ، وتَنَفَّسَ القِدْحُ ، كالقَوْسِ ، وهو مَجازٌ .

وأَنْفٌ[1] مُتَنَفِّسٌ : أَفْطَسُ ، وهومَجازٌ .

وفُلانٌ يُؤامِرُ نَفْسَيْه : إذا اتَّجَه له رَأْيَانِ ، وهو مَجازٌ ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ . قلتُ : وبَيَانُه أَنَّ العَرَبَ قد تَجعلُ النَّفْسَ الّتى يكونُ بها التَّمْيِيزُ نَفْسَيْن ، وذٰلكَ أَنَّ النَّفْسَ قد تَأْمُره بالشَّيْءِ أَو تَنْهَاه عنه ، وذٰلكَ عندَ الإِقْدامِ على أَمْرٍ مَكْرُوه ، فجَعَلُوا الّتِى تَأْمُره نَفْساً ، وجَعَلُوا الّتِى تَنْهَاه كأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ، وعلى ذٰلك قولُ الشاعِرِ :

يُؤامِرُ نَفْسَيْه وفى العَيْش فُسْحَةٌ
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أَمْ لاَ يَطُورُها[2]

(١) فى مطبوع التاج « وأنت » والتصحيح من الأساس .
(٢) اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج : « وأنشد الطوسى :
لم تَدْرِ ما « لا » ولسْتَ قائلَها
عمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
ولَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً
فيها وفى أُخْتِها ولَم تَكَدِ
وقال آخر :
فنَفْسَاى نَفْسٌ قالتْ ائتِ ابنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهَابُهَا
ونَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجاءَكَ لاتكُنْ
كخَاضِبَةٍ لم يُغْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا

وأَبُو زُرْعَةَ محمّدُ بنُ نُفَيْسٍ المَصِيصِىُّ ، كزُبَيْرٍ ، كَتَبَ عنه أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىُّ بحَلَبَ .

وأُمّ القاسِمِ نَفِيسَةُ الحَسَنِيَّةُ ، صاحِبَةُ المَشْهَدِ بمصْرَ ، معروفةٌ ، وإليها نُسِبَت الخِطَّةُ .

وبَنُو النَّفِيسِ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بالمَشْهَدِ .

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّزَّاقِ بنِ نَفِيسٍ الدِّمَشْقِىُّ ، سَمِعَ على الزَّيْنِ العِراقِىّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نُفْيَاسُ ، بالضّمّ : قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ

ونُفْيُوسُ : أُخْرَى مِن السَّمَنُّودِيَّةِ .

[ن ق ر س] *

(النِّقْرِسُ ، بالكَسْرِ : وَرَمٌ ووَجَعٌ فى مَفَاصِلِ الكَعْبَيْنِ وأَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ) ، اقتصر الأَزْهَرِىُّ على المَفَاصِلِ ، كما اقْتَصَرَ غيرُه على الرِّجْلِ ، وجَمَعَ بينَهما المُصَنِّفُ . وتَفْصِيلُه فى كُتُبِ الطِّبِّ ، قال المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ طَرَفَةَ :

* يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحِبَاءِ النِّقْرِسُ[1]

يقول : إنَّه يُخْشَى عليه من الحِبَاءِ الّذى كُتِبَ لَه به النِّقْرِسُ . (و) هو (الهَلاكُ والدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ .) (و) النِّقْرِسُ : (الدَّلِيلُ الحاذِقُ الخِرِّيتُ) ، يُقَال : دَلِيلٌ نِقْرِسٌ ، وفى التَّهْذيب : النِّقْرِسُ : الدَّاهِيَةُ من الأَدِلاَّءِ .

(و) النِّقْرِسُ : (الطَّبِيبُ الماهِرُ النَّظَّارُ المُدَقِّقُ) الفَطِنُ ، يقَال : طَبِيبٌ نِقْرِسٌ ، أَى حاذِقٌ ، (كالنِّقْرِيس ، فيهمَا) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقد أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسَا
طَبًّا بأَدْواءِ الصِّبَا نِقْرِيسَا
يَحْسَبُ يَوْمَ الجُمْعَةِ الخَمِيسَا[2]

مَعْنَاه أَنَّه لا يَلْتَفِتُ إلى الأَيَّام ، وقد ذَهَب عَقْلُه .

(و) النِّقْرِسُ : (شَىْءٌ يُتَّخَذُ على صَنْعَةِ[1] الوَرْدِ تَغْرِزُه المَرْأَةُ فى رَأْسِهَا) ، والجَمْعُ : نَقَارِسُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

فَحُلِّيتِ مِنْ خَزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِزٍ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكِ النَّقارِسُ[2]

وفى الحَديث : «عَلَيْه نَقَارِسُ الزَّبَرْجَدِ والحَلْىِ». قال ابنُ الأَثير : النَّقَارِسُ : من زِينَةِ النِّسَاءِ ، عن أَبى مُوسَى المَدينىِّ .

[ن ق س] *

(النَّاقُوسُ : الَّذى يَضْرِبُه النَّصَارَى لأَوْقَاتِ صَلاَتهم) ، وهى (خَشَبَةٌ كَبيرةٌ طَوِيلَةٌ وأُخْرَى قَصيرةٌ ، واسمُهَا الوَبِيلُ) ، قالَ جَرِيرٌ :[3] .

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ

(وقد نَقَسَ بالوَبِيلِ النَّاقُوسَ) نَقْساً ، أَى ضَرَبَ ، ومنه حَدِيثُ

(1) ديوانه / ١٨٦ واللسان والعباب وصدره :
* ألْقِ الصحيفَةَ لا أبَا لَكَ إنَّه *
(2) مجالس ثعلب ٣٧٨ واللسان ، وفى الصحاح والعباب لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٧٠ وتقدم فى مادة (نطس) وقد ضبط «نطيساً» فى المراجع السابقة بكسر النون وتشديد الطاء المكسورة ، وسبق فى (نطس) أنه كأمير .

(1) فى مطبوع التاج : «صفة» . والمثبت من القاموس . متفقا مع التكملة والعباب . وفى اللسان: «صيغة» .
(2) اللسان ، والتكملة والعباب ومادة (قرمز) .
(3) ديوانه ٣٢١ ، واللسان والصحاح والعباب .

بَدْءِ الأَذَان : «حَتَّى نَقَسُوا أَو كادُوا يَنْقُسُونَ ، حتَّى رَأَى عبدُ الله بنُ زَيْدٍ الأَذانَ » .

(والنَّقْسُ: العَيْبُ والسُّخْرِيَةُ ، و) كذٰلك (اللَّقْسُ) والنَّقْزُ والقَذْلُ ، قالـه الفَرّاءُ : وهو أَنْ يَعيبَ القَوْمَ ويَسْخَرَ منهم ، ويُلَقِّبَهُم الأَلْقَابَ . وقال ابنُ القَطَّاع : نَقَسَ الإِنْسَانَ : طَعَن عليه .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّقْسُ : (الجَرَبُ) ، كالوَقْسِ.

(و) النِّقْسُ ، (بالكَسْر : المِدَادُ) الَّذِى يُكْتَب به ، (ج أَنْقَاسٌ وأَنْقُسٌ) قال المَرّارُ :

عَفَتِ المَنَازِلُ غَيْرَ مثْلِ الأَنْقُسِ
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتُه بالقَرْطَسِ[1]

أَى فى القِرْطاسِ .

(و) تقولُ منه : (نَقَّسَ دَوَاتَه تَنْقِيساً) ، أَى (جَعَلَه فيها) .

(ونَقَّسَه) تَنْقِيساً :(لَقَّبَه) ، وكذٰلكَ نَقَّزَه ، (والاسْمُ النِّقَاسَةُ) ، بالكَسْرِ .

(والنّاقِسُ : الحَامِضُ) ، قالَه اللَّيْث ، يُقَالُ : شَرَابٌ ناقِسٌ ، إذا حَمُضَ . ونَقَسَ يَنْقُسُ نُقُوساً : حَمُضَ ، قال الجَعْدِىّ :

جَوْنٍ كجَوْزِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الْـ
ـخَرَّاسُ لا نَاقِسٍ ولا هَزِمِ[1]

ورواه قَومٌ : «لا نافِسٍ» بالفَاءِ ، حَكَى ذٰلك أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال :لاأَعْرِفُه إنما المَعْرُوفُ : ناقِس ، بالقَاف.

(والأَنْقَسُ : ابنُ الأَمَةِ) ، لِمَا بِهِ مِن الجَرَبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ نَقِسٌ، ككَتِفٍ : يَعِيبُ

(١) اللسان ومادة «قرطس» فيه والعباب «المرار بن سعيد» .

(١) ديوانه ١٥٣ ، واللسان والتكملة والعباب ومادة (خرس) ومادة (هزم) وزاد العباب قبله :
رُدَّتْ إلى أَكْلَفِ المَنَاكِبِ مَرْسومٍ مُقِيمٍ فِي الطِّينِ مُحْتَدِمِ
والروايةُ من العباب جَوْنٍ كَجَوْزِ الحِمَار.. وهى رواية الديوان أيضا وانظر المعانى الكبير ٤١٨/١ .
وفي مطبوع التاج كجون الحمار، وفى اللسان: كجون الحمّار . وضبط مرفوع القافية وهو خطأ .

النَّاسَ ويُلَقِّبُهم ، وقد نَاقَسَهُم.

وانْتَقَسُوا : قَرَعُوا النَّاقُوسَ .

والنُّقُسُ ، بضمَّتَيْن : جَمْع نَاقُوسٍ، على تَوَهُّمِ حَذْف الأَلف ،وبه فُسِّر قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ :

وقَدْ سَبَأْتُ لِفِتْيَانٍ ذَوِي كَرَمٍ
قَبْلَ الصَّباحِ ولَمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ[1]

ونَقَسَ النَّاقُوسُ: صَوَّتَ .

ونَقَسَ بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدَ .

ونَقَسَ المَرْأَةَ : بَاضَعَهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع.

[ن ق ن س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نِقِّنِسُ ، بكسر النُّونَيْن وتشديد[2] القاف المكسورة : قريةٌ بالبَلْقَاءِ ، وقَرِيَةٌ بالشامِ[3] ، كانَتْ لسُفْيَانَ ابنِ حَرْبٍ أَيَّامَ تِجَارَتِه ، ثمّ كانَتْ لوَلَدِه بَعْدَه .

(١) الصبح المنير / ٣٠٠ واللسان .
(٢) في معجم ياقوت (نقنس) : بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة .
(٣) في معجم البلدان : « من قرى البلقاء من أرض الشام» .

[ن ق ى س]

ونَقْيُوسُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ الفُسْطَاط والإِسْكَنْدَرِيَّة ، كانت بها وَقْعَةٌ لعَمْرو بن العَاص والرُّومِ لَمَّا نَقَضُوا .

[ن ك س]

(نَكَسَهُ) يَنْكُسُه نَكْساً : (قَلَبَه على رَأْسِه) ، فانْتَكَس ، وقال شَمِرٌ : النَّكْسُ : يَرجِعُ إلى قَلْبِ الشَّيْءِ ورَدِّه وجَعْلِ أَعْلاه أَسْفَلَه ، ومُقَدَّمِه مُؤَخَّرَه . وقالَ الفَرَّاءُ [في قَوْلِه عزّ وجَلَّ] (١) ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾ (٢) يقولُ : رَجَعُوا عَمَّا (٣) عَرَفُوا مِن الحُجَّةِ لإِبراهِيمَ عليه السَّلامُ .

ونَكَس رَأْسَه : أَمالَهُ ، (كنَكَّسَهُ) تَنْكِيساً ، والتشديدُ للمُبَالَغَة ، وبه قَرَأَ عاصِمٌ وحمزةُ ﴿ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ﴾ (٤) وقرأَ غيرُهما بفتحِ النُّونِ وضَمِّ الكاف ، أَي مَن أَطَلْنا

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية / ٦٥ .
(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب ١٠/٧١ والذي في معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٧ « عندما عرفوا من حُجّة إبراهيم » .
(٤) سورة يس ، الآية / ٦٨ .

عُمُرَه نَكَّسْنَا خَلْقَه فصارَ بعدَ القُوَّة الضَّعْفُ ، وبعدَ الشَّبَابِ الهَرَمُ .

(و) فُلانٌ (يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً ، أى يَبْتَدِئُ من آخِرِه) ، أى من المُعَوِّذَتَيْن ثُمَّ يرتَفِعُ إلى البَقَرة ، (ويَخْتِمُ بالفَاتِحَة) ، والسُّنَّةُ خِلافُ ذٰلِكَ . (أو) يبدأُ (من آخِرِ السُّورة فيقرأُهَا إلى أَوَّلِهَا مَقْلُوباً) ، وفى نُسْخَة « مَنْكُوسَة » . وهٰذا الوَجْهُ الأَخيرُ نقلَه أَبو عُبَيْد ، قال : وتأَوَّلَ به بَعْضُ الحَديثَ « أَنَّه قِيلَ لابنِ مَسْعُود ، رضِىَ اللهُ عنه : إنَّ فُلاناً يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً ، قالَ : ذٰلِك مَنْكُوسُ القَلْبِ » قال أَبو عُبَيْد : وهٰذا شىءٌ ما أَحْسَبُ أَحدًا يُطِيقُه ، ولا كانَ هٰذا فى زَمَنِ عبدِ الله ، قال : ولا أَعْرِفُه ، قال : ولٰكن وَجْهه عِنْدِى أَن يَبْدَأَ من آخِرِ القُرْآنِ من المُعَوِّذتين ثُمَّ يَرتفعَ إلى البقرة كنَحْوِما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيَانُ فى الكُتَّاب ، (وكِلاهُمَا مَكْرُوهٌ ، لا الأَوَّلُ فى تَعْلِيم الصِّبْيَة) ، والعَجَمِىِّ المُفَصَّلَ وإنما جاءَت الرُّخْصَةُ لهم لصُعُوبة السُّوَرِ الطِّوَالِ عليهم ، فَأَمَّا مَن قَرَأَ القُرْآنَ وحَفِظَه ثمّ تَعَمَّد أَنْ يَقْرَأَه من آخِرِه إلى أَوَّلِه ، فهٰذَا هو النَّكْسُ المَنْهِىُّ عنه ، وإذا كَرِهْنَا هٰذا فنَحْنُ للنَّكْس من آخِرِ السُّورةِ إلى أَوَّلِها أَشَدُّ كَرَاهَةً إن كانَ ذٰلكَ يكون .

(والمَنْكوسُ فى أَشْكَالِ الرَّمْلِ) ثَلاثَةُ أَزْوَاجٍ مُتَوَالِيَةٍ يتلوُهَا فَرْدٌ هٰكذا : : وبعضُهم يُسَمِّيه (الإِنْكِيس)[1] مِثَال إِزْمِيلٍ .

(والوِلاَدُ المَنْكوسُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاهُ) ، أى المَوْلودِ (قَبْلَ رَأْسِه) ، وهو اليَتْنُ ، كما سَيَأْتِى .

(والنُّكْسُ والنُّكَاسُ ، بضَمِّهما) ، الأَخيرُ عن شَمِرٍ ، وكذٰلك النَّكْسُ ، بالفَتْح : (عَوْدُ المَرِيضِ)[2] فى مَرَضه (بَعْدَ النَّقَهِ) ، وقال شَمِرٌ : بَعْدَ إِفْرَاقِه ، وهو مَجَازٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذ الهُذَلِىُّ :

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قدْ هاجَ لى
نُكَاساً مِنَ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ[3]

(١) صورة « الانكيس » فى نسخة من القاموس هكذا (≡) ونبه إليها فى هامشه .
(٢) فى القاموس : « المرض » والروايتان فى اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٩٥ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وقد (نُكِسَ) فى مَرَضه، (كعُنِىَ)، نَكْساً: عاوَدَتْه العِلَّةُ، (فهو مَنْكُوسٌ).

(و) يقال: (تَعْساً له ونُكْساً)، بضَمّ النُّون، (وقد يُفْتَح) هنا (ازْدِواجاً)، أو لأَنَّه لُغَةٌ.

(والنَّاكِسُ: المُتَطَأْطِئُ رَأْسهُ) مِن ذُلٍّ (ج: نَوَاكِسُ)، هٰكذا جُمِع فى الشِّعْر للضَّرُورَةِ، وهو (شاذٌّ)، كما ذكرناه فى فَوَارِس، قال الفَرَزْدَقُ:

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

قال سيبَوَيْه: إذا كَانَ الفِعْل لِغَيْرِ الآدَمِيِّين جُمِعَ علَى فَوَاعِلَ؛ لأَنّه لا يَجُوز فيه ما يَجُوزُ فيه فى الآدمِيِّين، من الواوِ والنُّونِ فى الاسمِ والفِعْل، يُقَال: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضِهُ، وقد اضْطُرَّ الفَرَزْدَقُ فَقَال: «نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ». قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقد رَوَى الفَرّاءُ والكِسائِىُّ هٰذا البيتَ هٰكذا، وأَقَرَّا: «نَواكِسَ» على لفظ الأَبْصَارِ،

(١) ديوانه / ٣٧٨ واللسان والصحاح والعباب وكتاب سيبويه ٢ /٢٠٧. ومادة (خضع).

وقال الأَخْفَشُ: يجوزُ: نَوَاكِسِ الأَبْصَار، بالجَرِّ، لا بالياءِ، كما قالوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، ورَوَى أَحمدُ بنُ يَحْيَى: «نَوَاكِسِى الأَبْصَارِ» بإِدْخَال الياءِ، وقدمَرَّ البَحْثُ فى ذٰلك فى «ف ر س».

(و) مِن المَجَاز: (نَكَسَ الطَّعَامُ وغيرُه دَاءَ المَرِيضِ)، إذا (أَعَادَهُ) إلى مَرَضِهِ، ويُقَال: أَكَلَ كذا فنُكِسَ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: (النُّكُسُ، بضمَّتَيْنِ: المُدْرَهِمُّونَ من الشُّيُوخ بَعْدَ الهَرَمِ).

(و) النِّكْسُ، (بالكَسْر: السَّهْمُ يَنْكَسِرُ فُوقُه فيُجْعَلُ أَعْلاهُ أَسْفَلَه)، قال الأَزْهَرِىُّ: أَنْشَدَنِى المُنْذِرِىُّ لِلْحُطَيْئَةِ:

قَدْ ناضَلُونَا فسَلُّوا مِن كِنَانَتِهِمْ
مَجْدًا تَلِيدًا وعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِ[1]

(و) النِّكْسُ: (القَوْسُ جُعِلَ رِجْلُهَا رَأْسَ الغُصْنِ، كالمَنْكُوسَةِ، وهو

(١) ديوانه ٢٨٤، واللسان والأساس. والعباب.

عَيْبٌ . و) النِّكْسُ : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) والجَمْع : أَنْكاسٌ .

(و) قيل : النِّكْسُ : (النَّصْلُ يَنْكَسِرُ سِنْخُه فتُجْعَلُ ظُبَتُه سِنْخاً) فلا يَرْجِعُ كما كَانَ ، ولا يَكُونُ فيه خَيْرٌ . والجَمْع : أَنْكَاسٌ .

(و) النِّكْسُ : (اليَتْنُ من الأَوْلاَدِ) ، وهو المَنْكوسُ الّذِى سَبَقَ قَريباً ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِهم ، قال : وليس بثَبتٍ .

(و) من المَجَاز : النِّكْسُ مِن الرِّجَال : (المُقَصِّرُ عَن غايَةِ) النَّجْدَةِ و(الكَرَمِ . ج : أَنْكاسٌ) ، وأَنشد إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وابنُ رَأْسِ
وخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ[1]

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ ، يَمْدَحُ الصَّحَابَةَ ، رضِىَ اللهُ تعالَى عنهم :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ[2]

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٢٣ ، واللسان والعباب ومادة (كشف) .

(و) المُنَكِّسُ (كمُحَدِّث : الفَرَسُ لا يَسْمُو برَأْسه) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هو الَّذِى لا يَسْمُو برأْسِه (ولابِهَادِيهِ إذا جَرَى ، ضَعْفاً) ، فكأَنَّه نُكِسَ ورُدَّ ، (أَو الَّذى لَم يَلْحَق الخَيْلَ) فى شَأْوِهِم ، عنِ اللَّيْثِ ، أَى لضَعْفِه وعَجْزِه ، وهو النِّكْسُ أَيضاً .

(وانْتَكَسَ : وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ) ، وهو مُطَاوِعُ نَكَسَه نَكْساً ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار وانْتَكَسَ» أَى انْقَلَب على رَأْسِه ، وهو دُعَاءٌ عليه بالخَيْبَةِ ؛ لأَنَّ مَن انْتَكَسَ فى أَمْرِه فقَدْ خابَ وخَسِر ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى الانْتِكَاسِ :

ولَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فيُظْلِمَ وَجْهُهُ
ليَمْرَضَ عَجْزًا أَو يُضَارِعَ مَأْثَمَا[1]

أَى، لم يُنَكِّسْ رَأْسَه لأَمْرٍ يَأْنَفُ منه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال شَمِرٌ : نُكِسَ الرَّجُلُ ، إذا ضَعُفَ وعَجَزَ .

(١) اللسان . وهو للأعشى فى ديوانه / ٢٩٧ . والرواية «لِيَرْكَبَ عَجْزًا» .

وقال أَبو حَنِيفةَ ، رَحِمَه اللهُ تعالَى : النِّكْسُ : القَصِيرُ .

وأَنشد ثَعْلَبٌ :

* إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَا[1] *

قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ، وأُراه عَنَى : بَسَرَ وعَبَسَ .

ومن المَجازِ : نَكَسْتُ الخِضَابَ ، إِذا أَعَدْتَ عليه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قال :

* كالوَشْمِ رُجِّعَ فى اليَدِ المَنْكوسِ[2] *

وقال ابن شُمَيْلٍ : نَكَسْتُ فُلاناً فى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى رَدَدْتُه فيه بَعْدَ ما خَرَجَ منه .

وإِنَّه لَنِكْسٌ من الأَنْكاسِ : لِلرَّذْلِ ، وهو مجازٌ .

ونُكِسَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ ، عن نُظَرائِه : قَصَّرَ .

ونُكِسَ السَّهْمُ فى الكِنانَه : قُلِبَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْكس : نَوْعٌ من السمَك عَظِيمٌ جِدًّا .

[ن م س] *

(النَّامُوسُ : صاحب السِّرِّ) ، أَى سِرِّ المَلك ، وعَمَّه ابنُ سِيدَه ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو الرجُلُ (المُطَّلِعُ عَلَى باطِنِ أَمْرِكَ) ، المَخْصُوصُ بما تَسْتُرُه مِن غيرِه .

(أَو) هو (صاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ) ، كما أَنّ الجَاسُوسَ صاحبُ سِرِّ الشَّرِّ .

(و) أَهْلُ الكِتابِ يُسَمُّون (جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) : النّامُوسَ الأَكْبَرَ ، وهو المُرَادُ فى حَدِيثِ المَبْعَثِ ، فى قولِ وَرَقَةَ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّه بالوَحْيِ والغَيْبِ الَّذى لا يَطَّلِع عليهِمَا غيرُه .

(و) النّامُوسُ : (الحَاذِقُ) الفَطِنُ .

(و) النّامُوسُ : (مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُه) فى الأُمُورِ بِلُطْفِ احْتِيَالٍ ، قالَه ، الأَصْمَعِىُّ .

(١) اللسان ومادة (قوس)
(٢) اللسان .

(و) النّامُوس : (قُتْرةُ الصَّائِد) الّذِى يَكْمُن فيها للصَّيْدِ ، قال أَوْس بنُ حَجرٍ :

فلاَقَى عَلَيْهَا مِن صُبَاحَ مُدَمِّرًا
لِنامُوسِه مِنَ الصَّفِيح سَقَائِفُ[1]

قال ابنُ سِيدَه : وقد يُهْمَزُ ، قال : ولا أَدْرِى مَا وَجْهُ ذٰلك . (و)قد (نَامَسَ) الصّائِدُ ، إذا (دَخَلَهَا) ، وهو مُنَامِسٌ .

(و) النَّامُوس : (الشَّرَكُ) ، لأَنّه يُوَارَى تَحْتَ الأَرْضِ ، قال الرَّاجِزُ يَصِفُ رِكَابَ الإِبِلِ :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطَا المُنَمَّسِ[2]

أَى يَخْرُجْنَ مِن بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ ، يَشْتَبِه على مَنْ يَسْلُكُه ، كما يَشْتَبِه علَى القَطَا أَمْرُ الشَّرَكِ الّذِى يُنْصَبُ له .

(و)النّامُوس : (النَّمَّامُ ،كالنَّمَّاسِ) ، كشَدَّاد ، وقد نَمَسَ ، إذا نَمَّ .

(و) النَّامُوس : (مَا تُنُمِّسَ بِه) وعِبَارَةُ الصّحاح : ما يُنَمِّسُ به الرَّجُلُ (مِن الاحْتِيَالِ) .

(و) النَّامُوس : (عِرِّيسَةُ الأَسَدِ) ، شُبِّه بمَكْمَنِ الصّائِد ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَعْدٍ : «أَسَدٌ فى نامُوسِه» (كالنَّامُوسَةِ) .

(والنِّمْسُ ، بالكَسْر : دُوَيْبَّةٌ) عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ ، تكون (بِمِصْرَ) ونَوَاحِيها ، وهى مِن أَخْبَث السِّبَاعِ ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : (تَقْتُل الثُّعْبَانَ) ،يَتَّخِذُها النَّاظرُ إذا اشْتَدَّ خَوفُه مِن الثَّعابِينِ ، لأَنَّها تَتَعَرَّضُ لهَا ، تَتَضَاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حتَّى كأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبْلٍ ، فاذا انْطَوَى عَلَيْهَا زَفَرتْ وأَخَذَتْ بنَفَسِهَا ، فانتَفَخ جَوفُها فَيَتَقَطَّعُ الثُّعْبَانُ . والجَمْعُ : أَنْمَاسٌ ، ويُقَال : فِى النّاسِ أَنْمَاسٌ[1] وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ : ابنُ عِرْسٍ وقال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ : هو الظَّرِبانُ ، والَّذِى يَظْهَرُ من مَجْمُوعِ

(١) ديوانه ٧٠ ، واللسان .
(٢) اللسان وضبط فيه «المنمس» على صيغة اسم المفعول والعباب وضبط فيه على صيغة اسم الفاعل .

(١) عبارة الأساس : فى هؤلاء الناس أنماس .

هٰذه الأَقْوَالِ أَنَّ النِّمْسَ أَنواعٌ ، وهٰكذا ذَكَرَه الإِمامُ الرَّافِعِىُّ أَيضاً فى الحَجِّ ، فبهٰذا يُجْمَعُ بينَ الأَقْوالِ المُتَبايِنَةِ .

(و) النَّمَسُ (بالتَّحْرِيك : فَسَادُ السَّمْنِ) والغَالِيَةِ ، وكُلِّ طِيبٍ أَودُهْنٍ إذا تَغَيَّر وفَسَد فَسَادًا لَزِجاً . وقد (نَمِسَ ، كفَرِحَ) ، فهو نَمِسٌ ، قال بعضُ الأَغْفَال :

* وبِزُيَيْتٍ نَمِسٍ مُرَيْرِ [1] *

(والأَنْمَسُ : الأَكْدَرُ ، يُقال للْقَطَا : نُمْسٌ ، بالضَّمِّ) ، لِلَوْنِهَا ، وقد رَوَى أَبوسَعِيدٍ قولَ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ [2] :

كنَعَائمِ الصَّحْرَاءِ فى دَاوِيَّةٍ
يَمْحَصْنَهَا كنَوَاهِقِ النُّمْسِ

بضَمِّ النُّونِ ، وفَسَّرها بالقَطَا ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(والتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ) ، وقد نَمَّسَ عليه الأَمْرَ ، إذا لَبَّسَه ، قيل : ومنه اشتقَاقُ النِّمْس ، للدَّابَّة .

(ونَامَسَهُ) مُنَامَسَةً ونِمَاساً : (سَارَّهُ) ، يقال : ما أَشْوَقَنِى إلى مُنَاسَمَتِكَ ومُنامَسَتِكَ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ :

فأَبْلِغْ يَزِيدًا إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا [1]

هٰكذا وقع « وعَمَّيْهِمَا » على التَّثْنِيَة ، والصَّوابُ : وعَمَّهُمَا ، على التَّوْحيد . ويَزِيدُ : هو ابنُ ظالِمِ بنِ عبدِ الله . ومُنْذِرٌ : هو ابنُ أَسَدِ بنِ عبدِ الله ، وعَمُّهما : هو إسماعِيلُ بنُ عبدِ الله . والمُسْتَسِرُّ : هو خالِدُ بنُ عبدِ الله . قاله الجَوْهَرِىُّ [2] .

وقيل : النَّامِسُ : هو الدَّاخِلُ فى النَّامُوس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَنْمَسَ بَيْنَهُم) إِنْماساً : (أَرَّشَ) وآكَلَ ، وأَنشد :

(١) اللسان .
(٢) التكملة وفيها « كنواهق » والعباب فى النسخة التى بخط الصغانى نفسه كنواهق وهى التى جاءت فى التاج ، وأما المقاييس ٥ / ٤٨١ فليس فيه إلا الكلمتان « كنواهق النمس » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : قالا الجوهرى ، لم أجد هذه العبارة فى الصحاح وإنما هى عبارة التكملة » وكذلك هى عبارة العباب .

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أُنْمِلُ
أُوَرِّشُ بَيْنَهُمْ دَائِباً
أَدِبٌّ وذُو النُّمْلَةِ المُدْغِلُ
ولٰكِنَّنِي رَائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَفُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ (١)

(وانَّمَسَ) الرَّجُلُ، (كافْتَعَل)، أَى (اسْتَتَرَ)، قال الجوهرىُّ: وهو انْفَعَلَ، وإِنَّمَا وَزَنَه المصنِّفُ بافْتَعَل لِيُرِيَنا تشديدَ النُّونِ، لا أَنّه من بابِ الافْتِعَال، فتأَمَّلْ. وقالَ غيرُه: انَّمَسَ الرَّجُلُ فى الشَّىْءِ، إِذا دَخَل فيه، وانَّمَسَ انِّمَاساً: انْغَلَّ فى سُتْرَةٍ، وقال ابنُ القَطّاعِ: يُقَال: انْدَمَجَ الرجُلُ وادَّمَجَ وادْرَمَّجَ وانَّمَسَ وانْكَرَسَ وانْزَبَقَ وانْزَقَب، إِذا دَخَل فى الشَّىْءِ واسْتَتَر.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَمَّسَ الشَّعرُ تَنْمِيساً: أَصابَهُ دُهْنٌ فتَوسَّخَ.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفى اللسان «رقوء» وكذلك فى مادة (رقسأ) ومادة (سمل) أما الأصل والتكملة والعباب فكما أثبتنا وكلتا الكلمتين بمعنى مصلح وفسرت بذلك فى العباب والتكملة.

ونَمَّسَ الأَقِطُ فهو مُنَمَّسٌ: أَنْتَنَ، قال الطِّرِمّاحُ:

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضوائنِ (١)

والكَرِيصُ: الأَقِطُ. وثِيرَانٌ: جَمْعُ ثَوْرٍ، وهى القِطْعَةُ منه.

والنَّمَسُ، مُحَرَّكَةً: رِيحُ اللَّبَنِ والدَّسَمِ، كالنَّسَمِ.

والنّامُوسُ: المَكْرُ والخِداعُ، يُقَال: فُلانٌ صاحِبُ نامُوسٍ ونَوَامِيسَ ومنه نَوامِيسُ الحُكَمَاءِ.

والنَّامِسُ والنَّامُوسُ: دُوَيْبَّةٌ غَبْرَاءُ كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النّاسَ، قال الجَاحِظُ: تَتولَّدُ فى المَاءِ الرّاكِدِ.

والنّامُوسُ: بَيْتُ الرّاهِبِ.

والنَّامُوسُ: وِعَاءُ العِلْمِ.

والنّامُوسُ: السِّرُّ، مَثَّل به سِيبَوَيْه وفَسَّره السِّيرَافِىُّ.

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان ومادة (شخس) ومادة (كرص) وصدره:
— وشاخسَ فاه الدَّهْرُ حتَّى كأنّه —
وفى مطبوع التاج «الكريض الضوائن».

ونَمَسْتُه : سارَرْتُه .

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُه نَمْساً : كَتَمْتُه .

والنَّامُوسُ : الكَذَّابُ .

ونَمَسَ بَيْنَهُم نَمْساً : أَرَّشَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

والنَّامِسُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ .

والنُّمُوسِيُّ ، بالضَّمّ : لَقَبُ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَن ، أَحَد الأَوْلِيَاءِ المَشْهُورِينَ ببُولاَق ؛ لأَنَّه كان إذا مَشَى تَبِعَتْه الأَنْمَاسُ ، وأَتْبَاعُه يُعْرَفُون بذٰلِك ، نَفَعنا اللهُ به .

[ن و س] *

(النَّوْسُ) ، بالفَتْح ، (والنَّوَسَانُ) ، بالتَّحْرِيك : (التَّذَبْذُبُ) ، وقد نَاسَ الشَّيْءُ يَنُوسُ نَوْساً[1] ونَوَسَاناً : تَحَرَّكَ وتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً .

(وذُو نُوَاسٍ ، بالضَّمّ : زُرْعَةُ بنُ حَسَّانَ) ، وهو ذُو مُعَاهِرٍ تُبَّع الحِمْيَرِيُّ (مِن أَذْوَاءِ اليَمَنِ) ومُلُوكِهَا ، سُمِّيَ بذٰلك (لِذُؤَابَةٍ كانَتْ تَنُوسُ) ، ونَصُّ الصِّحاح : لِذُؤَابَتَيْن كانَتَا تَنُوسَانِ (عَلَى ظَهْرِه) ، وفى غيرِه : على عاتِقَيْه .

(وأَبُو نُوَاسٍ الحَسَنُ بنُ هانِئٍ الشاعِرُ ، م) ، معروفٌ .

(والنُّوَاسِيُّ) ، بالضَّمّ : (عِنَبٌ أَبْيَضُ) عَظِيمُ العَنَاقِيد مُدَحْرَجُ الحَبِّ كثيرُ الماءِ حُلْوٌ (جَيِّدُ الزَّبِيبِ) يَنْبُتُ (بالسَّرَاةِ) ، وقد يَنْبُت بغيرِهَا . قالَه أَبو حَنِيفَة رحمه الله ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِى إِلَى أَيِّ شيءٍ نُسِبَ ، إِلاَّ أَنْ يكونَ من النَّسَبِ إلى نَفْسِه ، كدَوَّارٍ ودَوَّارِيّ ، وإِن لم يُسْمَع النُّوَاسُ هنا .

(و) النَّوَّاسُ ، (ككَتَّانٍ : المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخِى) من الرِّجَال .

(و) النَّوَّاسُ (بنُ سَمْعَانَ)[1] بن خالدٍ العامِرِيُّ الكِلابِيُّ الشَّامِيُّ (الصَّحابِيُّ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، روى عنه غيرُ وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « ناسا » والمثبت من اللسان وخلا منها العباب والتكملة .

(١) ضبط فى القاموس بفتح السين وضبط فى العباب بكسرها .

(و) فى الصّحاحِ : (النَّاسُ) قد (يكونُ من الإِنْسِ ومِن الجِنِّ ، جَمْعُ إِنْسٍ ، أَصْلُه أُنَاسٌ) ،وهو (جَمْعٌ عَزِيزٌ أُدْخِلَ عليهِ أَلْ) ، قال شيخُنَا : وكونُ أَصْلِه أُنَاسٌ يُنافِيه جَعْلُه من نَوَسَ ، فتَأَمَّلْ . قال الجَوْهَرِىُّ : ولم يجعلُوا الأَلفَ واللّامَ عِوَضاً عن الهَمزةِ المَحْذُوفةِ ، لأَنَّه لوكانَ كذٰلك لاَجْتَمَعَ مع المُعَوَّضِ منه فى قول الشّاعر :

إِنَّ المَنَايَا يَطَّلِعْـ
ـنَ عَلَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا[1]

وآخِرُه :

فيَدَعْنَهُم شَتَّى وقَدْ
كانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَا[2]

(و) النَّاسُ : (اسْمُ قَيْسِ عَيْلانَ) يُرْوَى بالوَصْلِ والقَطْعِ ، كما فى حاشِيَةِ الصّحاحِ ، ووُجِد بخطِّ أَبى زَكَرِيّا : هو إِلْنَاسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ ، وأَخُوه إِلْياسُ بنُ مُضَرَ ، باليَاء ، هٰكذا بكسرِ الهَمْزَةِ وسكون اللاّمِ وفتحِ النّونِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّواب : النَّاسُ ، كما للمُصنِّف وغيرِه ، وتقدَّم البحثُ فيه فى « ق ى س » وفى « أ ن س » .

(و) النَّاسُ : (مَا يَتَعَلَّقُ) وَيَتَدَلَّى (من السَّقْفِ) من الدُّخانِ وغيرِه ، وفى التَّهْذِيبِ والأَسَاسِ : هو النُّوَاسُ ، كغُرَابٍ ، ونقَلَه فى العُبَاب عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَاسَ الإِبلَ) يَنُوسُهَا نَوْساً : (ساقَها) ، كنَسَّها نَسًّا .

(وأَنَاسَهُ : حَرَّكَه) ودَلاَّه ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وأَنَاسَ منْ حَلْيٍ أُذُنَىَّ » أَرادَتْ أَنّه حَلَّى أُذُنَيْهَا قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوسُ بأُذُنَيْهَا .

(ونَوَّسَ بالمَكَان تَنْوِيساً : أَقامَ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(والمُنَوِّسُ من التَّمْرِ) ، كمُحَدِّث : (ما اسْوَدَّ طَرَفُه) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَنَوَّسَ الغُصْنُ وتَنَوَّعَ ، إِذا هَبَّت به

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه لذى جدن الحميرى وقرنه بالبيت الآتى بعده .

(٢) العباب مقرونا بما قبله دون فاصل وكذلك الخزانة ١ /٣٥٥

الرِّيحُ[1] فهَزَّتْه فكَثُر نَوَسَانُه .

والخُيُوطُ نَائِسةٌ على كَعْبَيْه ، أى مُتَدَلِّيَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ .

والنَّوَسَاتُ ، محرَّكَةً : الذَّوَائبُ ، لأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ كثيرًا .

ونَاسَ لُعَابُه : سَالَ واضْطَرب .

ونُوَاسُ العَنْكَبُوتِ : نَسْجُه ، لاضْطِرَابه .

والنَّاوُوسُ : مَقَابِرُ النَّصَارَى ، إن كان عَرَبِيًّا فهو فاعُولٌ منه ، والجَمْع نَوَاوِيسُ .

ونَاوُوسُ الظَّبْيَةِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ هَمَذَانَ .

والنَّاوُوسَةُ : من قُرَى هِيتَ ، لهَا ذِكْرٌ فى الفُتُوح مع أَلُوس[2] ، نقله ياقُوت .

وخُضَيْرُ[3] بنُ نَوَّاسٍ ، ككَتَّانٍ عن أَبى سُحَيْلة[1] ذكره ابنُ نُقْطَةَ ، وقَال : يُتَأَمَّلُ .

وابنُ أَبى النَّاسِ : شاعِرٌ مُجِيدٌ ، عَسْقَلانىٌّ ، ذَكَرَه الأَميرُ ولم يُسَمِّه .

ونُوَيْسُ ، كزُبَيْر : من قُرَى مصْرَ ، بالغَرْبيَّة .

ونَوَسَةُ ، بالتَّحْريكِ : قَرْيَتَانِ بِمصْرَ من المُرْتَاحِيَّةِ ، إحداهما : نَوَسَةُ البَحْرِ ، والثانية : نَوَسَةُ الغَيْطِ ، وقد يُجْمَعَانِ بما مَعهما من الكُفُورِ ، فيقال : النَّوَسَاتُ ، وقد دَخلْتُ الأُولَى ، وهى بالقُربِ من المَنْصُورة ، والنِّسْبَةُ إليها : النَّوَسَانِىُّ[2] .

ونَاسُ : قريةٌ كبيرةٌ مِن نَوَاحِى خُرَاسَانَ .

[ن ه س] *

(نَهَسَ اللَّحْمَ ، كمَنَع وسَمِعَ) الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ فى نَوَادِرِه : (أَخَذَهُ بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ونَتَفَهُ) ، وقيل : قَبَضَ

(١) فى مطبوع التاج « هب به الريح » والمثبت من اللسان وفيه النص .
(٢) فى مطبوع التاج « مع الرمة » والمثبت من معجم البلدان والنقل منه .
(٣) فى التبصير ١٤٢٧ : « خضر » .

(١) فى التبصير : « سخيلة » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « والنسبة إليها نوسانى » قياس النسبة : نوسى » .

عليه ونَتَرَهُ . واقتصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخْذِ بمُقَدَّمِ الأَسْنَانِ ، وبالشِّينِ المُعْجَمَة : الأَخْذُ بجَمِيعِهَا ، كما سَيَأْتى . وفى الحَديث : «أَخَذَ عَظْماً فنَهَسَ مَا عَلَيْه مِن اللَّحْمِ » أَى أَخَذَه بِفِيه ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقَالَ غيرُه : نَهِسَ اللَّحْمَ نَهْساً ونَهَساً : انْتَزَعه بالثَّنَايَا للأَكْل .

(والمَنْهُوسُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ من الرِّجَال) الخَفِيفُ .

(و) فى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «كَانَ (مَنْهُوس الكَعْبَيْنِ ») ويُرْوَى : «مَنْهُوس القَدَمَيْن» : أَى (مُعَرَّقهُمَا) ، أَى لَحْمُهُمَا قَلِيلٌ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمة أَيضاً .

(و) المَنْهَسُ ، (كمَقْعَد :المَكَانُ يُنْهَسُ منه الشَّىْءُ ، أَى) يُؤْخَذُ بالفَمِ و(يُؤْكَلُ) ، والجَمْعُ : مَنَاهِسُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ المَنَاهِسِ . نقلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(والنَّهَّاسُ) ، ككَتَّانٍ : (الأَسَدُ ، كالنَّهُوسِ) ، كصَبُورٍ .

(والمِنْهَس ، كمِنْبَرٍ) . قالَ ابنُ خَالَوَيْه : الأَسَدُ الَّذى إذا قَدَرَ على الشَّىْءِ نَهَسَهُ ، أَى عَضَّهُ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَلاَ تَخَافُ الأَسَدَ النَّهُوسَا *[1]

(و) النَّهَّاسُ (بنُ فَهْمٍ) ، هٰكذا بالفَاءِ فى سائرِ النُّسَخِ ، وصوابُه بالقاف كما ضَبَطَه الصَّاغَانىُّ والحَافظُ : (مُحَدِّثٌ) بَصْرِىٌّ ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعنه يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ . قُلتُ : وحَفيدُه أَبو رَجَاءٍ[2] قَهْمُ بنُ هِلالِ بنِ النَّهَّاس ، رَوَى عنه عبدُ المَلِك بنُ شُعَيْبٍ ،مات فى حُدُود[3] العِشْرين والمائتين ، وسيأْتى فى «ق ه[4] م» .

(و) النُّهَسُ ، (كصُرَدٍ) ، قال أَبو حاتمٍ : (طائرٌ) ، وفى الصِّحاح : والنُّهَسُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، وفى التَّهْذِيب : ضَرْبٌ من الصُّرَدِ (يَصْطَادُ العَصَافِيرَ) ، ويَأْوِى

(١) ديوانه ٦٩ والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «فهم» . وصوابه بالقاف ، كما فى التبصير / ١٠٨٦ ، ويدل عليه كلام المصنف نفسه .
(٣) فى مطبوع التاج هنا «عدد» والمثبت من (قهم) .
(٤) فى مطبوع التاج «ف ه م» وانظر التبصير /١٠٨٦.

إلى المَقَابِرِ ، ويُدِيمُ تَحْرِيكَ رأْسِه وذَنَبِه ، (ج نِهْسَانٌ) ، بالكَسْرِ . وفى حديثِ زيدِ بنِ ثابتٍ : « رأَى شُرَحْبِيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأَسْوَافِ فأَخَذَه زيدٌ منه فأَرْسَلَه » . قال أَبو عُبَيْد : النُّهَس : طائرٌ ، والأَسْوَافُ : موضعٌ بالمدينةِ ، وإِنّمَا فَعَلَ ذٰلك زيدٌ لأَنّه كَرِهَ صَيْدَ المَدِينةِ ، لأَنّها حَرَمُ[1] سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(و) نُهَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَدُّنُعَيْمِ بنِ راشدٍ) المُحَدِّث ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

نَهَسَ اللَّحْمَ : تَعَرَّقَه بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ واللِّحْيَانِىُّ .

ونَهَسَتْه الحَيَّةُ : نَهَشَتْه ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ الراجِز :

وذَاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْناً كشِهَابِ القَبْسِ[1]

وناقَةٌ نَهُوسٌ : عَضُوضٌ ، ومنه قولُ الأَعْرَابِىِّ فى وَصْفِ النَّاقَةِ : إِنَّهَا لعَسُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ .

ورُجلٌ نَهِيسٌ ، كأَمِيرٍ ، كمَنْهُوسٍ .

ووَظِيفٌ نَهِسٌ[2] : خَفِيفُ اللَّحْمِ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ يصِفُ فَرَساً :

يَغْشَى الجَلامِيدَ بأَمْثَالِهَا
مُرَكَّبَاتٍ فِى وَظِيفٍ نَهِيسْ[3]

والنَّهَّاسُ : الذِّئْبُ .

وأَرْضٌ كَثِيرَةُ المَنَاهِسِ والمَعَالِقِ ، أَى المَآكِلِ والمَرَاتِعِ تَعْلَقُ بالجثّة[4] نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وناهِسُ بنُ خَلَفٍ : بَطْنٌ مِن خَثْعَمٍ .

والنَّهَّاسُ : لَقَبُ عَبْدَلٍ العِجْلِىّ كان شَرِيفاً فى قَوْمِه ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ع ب د ل » .

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١٥٧ : « لأنها حرم مثل حرم مكة » . وفى العباب « ومعنى الحديث أنه كره صيد المدينة ، على ساكنها السلام ، وجعل حرمها كحرم مكة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) لعلها «نهيس» بدلالة الشاهد بعدها .
(٣) اللسان وهو شاهد على « نهيس » .
(٤) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « فى الجنّة » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ن هـ ر س]

نَهَارِسُ ، كمَسَاجِدَ : جَمْعُ نِهْرِسٍ ، بالكسر : عَلَمٌ أُضِيفَتْ إليها شَبْرَا : قريةٌ بمِصْرَ ، والله أَعْلَم .

[ن هـ م س]

(أَمْرٌ مُنَهْمَسٌ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وقال شَبَابَةُ : أَى (مَسْتُورٌ) ، كذا رَواهُ عنه أَبُو تُرَابٍ ، وهو مِن نَهْمَسَ الأَمْرَ ، إذا سَتَرَه ، فالنُّونُ أَصلِيَّةٌ ، كذا نقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وقال شيخُنَا : الظّاهِرُ أَنَّ نُونَهُ زائدةٌ ، كالميم ، مِن الهَمْسِ ، فهو كمُنْطَلِقٍ ، فمَوْضِعُه الهاءُ . قلْت : وهو حَدْسٌ فى كلامِ العربِ من غيرِ دَلِيل ، ثم قالَ : وقول بَعْضٍ : إلاّ أَن يكونَ بوزنِ اسمِ المَفْعُولِ ، كمُدَحْرَجٍ ، والفَرْقُ بينَهما ظاهِرٌ ؛ لأَنَّ نُونَه حينئذٍ تكونُ أَصليّةً ، فتأَمَّلْ .

[ن ى س]

(نَيْسانُ) ، بالفَتْحِ : (سابِعُ الأَشْهُرِ الرُّومِيَّة) ، ومن خَواصِّ ماءِ مَطَرِه أَنَّه إذا عُجِنَ منه العَجِينُ اخْتَمَرَ من غيرِ عِلاجٍ ، كما صَرَّح به أَهْلُ الاختياراتِ .

والمُهَلاَّ بنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ النَّيسَائِيُّ الخَزْرَجِيّ ، إلى نَيْساءَ ، بالفَتْح : مَوْضِعٍ باليَمَن . وحَفِيدُه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بن المُهَلاَّ ، وُلِدَ فى بَلَدِ الوَعْلِيَّه[1] ، من الشَّرَف[2] الأَعْلَى سنة ٩٥٠ ، رَوَى عن الفَقِيهِ المُحَدِّثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحُسَينِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ إبراهِيمَ بنِ دَاوُودَ النَّزِيلِيّ الشامِيّ فى الغَرْبِيّ

(١) ضبط فى القاموس « أمرٌ منْهَمِسٌ » والضبط المثبت من العباب والتكملة ويؤيده أيضا قول الشارح : وهو من نَهْمَسَ الأمر إذا ستره

(١) كذا فى مطبوع التاج والموجود فى معجم البلدان الوعل حصن باليمن و(الوعلتين من حصون اليمن ووعلان حصن باليمن .

(٢) فى مطبوع التاج : « الشرق » . والمثبت من معجم البلدان (الشرف) .

مـن جَبَـلِ تَيْس[1] ، وحَـدَّث فى الأَهْجَـرِ من بِـلادِ كَوْكَبَانَ ، توفِّـى فى الشّجعـة سنـة ١٠٦٣ . وَوَلَـدُه العَـلاَّمَة عبـدُ الحَفِيـظِ ، سَمِـعَ الأَسَاسَ على مؤلِّفه الإِمَامِ القاسمِ ، بحِصْن شَهَـارَةَ ، وأَجـازَه بـه وبمَرْوِيَّاته ، وأَخَذَ الـكُتُبَ السِّتَّةَ عن الإِمَام المُحَدِّث مُحَمَّـدِ بنِ الصِّدِّيق الخاصِّىِّ الحَنَفِىِّ سنة ١٠٤٩ ، وسَمِع البُخَارِىَّ على الإِمَام المُحَدِّثِ عـلىِّ بنِ أَحْمَـدَ الحشبرىِّ[1] ، وأَحْمَـدَ بـنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ مُطَيْـرٍ الحَكَمِـىِّ ، وعبدِ الوَهّابِ بنِ الصِّدِّيقِ الخَاصِّىِّ الزَّبِيـدِىِّ ، والعَلاَّمةِ الحافظِ مُحَمَّدبنِ عُمَر حشبر ،[2] وأَجازَه عامَّة شُيُوخِه ، تُوفِّـىَ بالأَشْعَـافِ ، مـن أَعْمَـالِ الشجعـة سنة ١٠٧٧ ، وأَخُوه البَـدْرُ مُحَمَّـدٌ ، من المُعْتَنِين فى العلْـم ، وبالجُمْلَة فهـم بَيْتُ سُؤْدَدٍ فى اليَمَنِ ، أَكْثَرَ اللهُ تَعَالَى منهم ، آمِينَ .

(١) فى مطبوع التاج : « نيس » . والمثبت من طبقات فقهاء اليمن /٣١٠ ، ومما تقـدم فى آخـر مادة (تيس) .

(١) فى مستدركات التاج بعد مادة (حشر) على بن أحمد بن عمربن حُشَيبر .

(٢) فى مستدركات التاج بعد مادة (حشر) محمد بن عمر بن حُشَيْبر .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع عشر

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الواو مع السين

[و ج س] *

(الوَجْسُ ، كالوَعْدِ : الفَزَعُ يَقَعُ فى القَلْبِ ، أَو) فى (السَّمْعِ من صَوْتٍ ، أَو غَيْرِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،(كالوَجَسَانِ) ، مُحَرَّكَةً .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الوَجْسُ : (الصَّوْتُ الخَفِىُّ) ، ومنه الحَدِيثُ : «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ فى جَانِبِهَا . وَجْساً ، فَقِيلَ : هٰذا بِلالٌ » .

(و) منه أَيْضاً ما جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّه نَهَى عن الوَجْسِ ، هُوَ : (أَنْ يَكُونَ مع جارِيَتِهِ) أَو امْرَأَتِه (والأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ) . الأَوْلَى «حِسَّهُما» وقد سُئِلَ عنه الحَسَنُ فقالَ : «كَانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ » .

(والأَوْجَسُ) ، كأَحْمَدَ : (الدَّهْرُ ، وقد تُضَمُّ الجِيمُ) ، عن يَعْقُوبَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، والفَتْحُ أَفْصَحُ ، ومنه قولُهم الآتى : لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ .

(و) الأَوْجَسُ : (القَلِيلُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ) ، يَقُولُون : ما ذُقْتُ عِنْدَه أَوْجَسَ ، أَى : طَعَاماً ، عن الأُمَوِىِّ ، وما فِى سِقَائِه أَوْجَسُ ، أَىْ قَطْرَةٌ ، هٰكذا ذَكَرُوه ، ولم يَذْكُرُوا الشَّرَابَ ، قالوا : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْى .

(والوَاجِسُ : الهَاجِسُ) ، وهو الخَاطِرُ ، كما سَيَأْتِى .

(ومِيجَاسٌ) ، كمِحْرَاب : (عَلَمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فأَوْجَسَ) مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (١) وكذا قَوْلُه تَعالَى : ﴿فأَوْجَسَ (فى نَفْسِه) خِيفَةً﴾ (٢) (أَىْ أَحَسَّ وأَضْمَرَ) ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ فأَضْمَرَ منهم خَوْفاً ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : معنَى أَوْجَسَ : وَقَعَ فى نَفْسِه الخَوْفُ .

(١) سورة الذاريات ، الآية ٢٨ .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٧ .

(وتَوَجَّسَ) الرَّجُلُ: (تَسَمَّعَ إلى) الوَجْسِ، هو (الصَّوْت الخَفِيّ)، قال ذُو الرُّمَّة، يَصِفُ صائِدًا:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَابِكِهَا
أَوْكَانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوبِهِ المُومُ[1]

وقِيلَ: إذا أَحَسَّ بِهِ فسَمِعَهُ، وهو خائِفٌ، ومنه قَوْلُه:

* فغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجِّساً[2] *

(و) تَوَجَّسَ (الطَّعَامَ والشَّرَابَ)، إذا (تَذَوَّقَه قَلِيلاً قَلِيلاً).

(و) قَوْلُهُم: (لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ)، يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وضَمِّها، أَى (أَبَدًا)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وحَكَى الفارِسِيُّ: سَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ، أَى لا أَفْعَلُه طُولَ الدَّهْرِ.

قالَ الصَّاغَانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إحْسَاسٍ بشَيْءٍ وتَسَمُّعٍ له. ومِمّا شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ: لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ، وما ذُقْتُ عِنْدَكَ أَوْجَسَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَجْسُ: إِضْمارُ الخَوْفِ.

وأَوْجَسَتِ[1] الأُذُنُ، وتَوَجَّسَت: سَمِعَتْ حِسًّا.

والوَجّاسُ فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

حَتّى أُتِيحَ له يَوْماً بمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بدِوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: إنّه عِنْدِى على النَّسَبِ؛ إذْ لا نَعْرِفُ له فِعْلاً، وقالَ السُّكَّرِيُّ: وَجّاسٌ، أَى يَتَوَجَّسُ.

وقالَ ابنُ القَطّاعِ: وَجَسَ الشَّيْءُ وَجْساً، أَى خَفِىَ.

وقالَ الصَّاغَانِىُّ: ما فِى سِقَائِهِ أَوْجَسُ، أَى قَطْرَةُ ماءٍ.

ومِيجاسٌ، كمِحْرَابٍ: مَوْضِعٌ

(1) ديوانه ٥٨٧. واللسان والصحاح والعباب.
(2) اللسان.

(1) فى مطبوع التاج «ووجست» والمثبت من اللسان.
(2) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ و٤٤٠، واللسان والصحاح ويروى لمالك بن خالد، وفى هامش مطبوع التاج: قوله: حتى الخ. هكذا فى اللسان هنا وأنشده فيه فى مادة (ح د ل) «لها زام» بدل «له يوما» وفى مادة (دور) «بمرقبة» بدل «بمحدلة».

بالأَهْوَازِ ، وكانَ بـه وَقْعَةٌ للخَوَارِجِ ، وأَمِيرُهُم أَبـو بِـلالٍ مِرْداسٌ ، قالَ عِمْرَانُ بنُ حِطّانَ

واللهِ ما تَرَكُوا مِن مَتْبَـعٍ لِهُدًى
ولا رَضُوا بالهُوَيْنَى يَوْمَ مِيجَاسِ[1]

[و د س] *

(وَدَسَ) عَلَىَّ الشَّيْءُ ، (كوَعَـدَ) ، وَدْساً : (خَفِـيَ) ، نقلَه الجَوْهَـرِيّ ، (كوَدَّسَ) تَوْدِيساً ، عن ابن فَارِس .

(و) وَدَسَ (به : خَبَأَه ، و) يُقَال : أَيْنَ وَدَسْتَ بِه ، أَى أَيْنَ خَبَأْتَه .

ومـا أَدْرِى أَيْنَ وَدَسَ ، أَىْ أَيْـنَ (ذَهَبَ) .

(و) وَدَسَت (الأَرْضُ) وَدْساً : (ظَهَرَ نَبْتُهَـا) وكثُـرَ حَتَّى تَغَطَّتْ بـه . (و) قِيـل : وَدَسَت ، إِذَا (لَمْ يَكْثُرْ) نَبَاتُهَا ، إِنَّمَـا ذٰلك فى أَوّل إِنْبَاتِهـا ، عـن ابن دُرَيْـد ، كمـا فى النِّهايـة والصّحاح ، (كوَدَّسَت) تَوْدِيساً ، قاله الأَصْمَعِـىُّ . قال : وهى أَرْضٌ مُوَدَّسَة : أَوَّلَ ما يَظْهَرُ نَباتُهَا ، (والنَبْتُ وَادِسٌ) ، وهـو الـّذِى غَطَّـى وَجْـهَ الأَرْضِ ، (والأَرْضُ مَوْدُوسَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : وَدَسَ (إِليه ؟ بكَلَامٍ : طَرَحَه ولم يَسْتَكْمِلْه) .

(والوَدِيسُ) ، كأَمِيـرٍ : (النَّبَـاتُ الجافُّ) ، هٰكذا بالجيم فى سائر النُّسَخِ ، ويَصِـحّ بالحَـاءِ المُهْمَلة ، ومعنـاه المُغَطِّى للأَرْضِ ، ويَدُلّ لِذٰلِكَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ ، وذَكَرَ السَّنَةَ ، فقال : «وأَيْبَسَت الوَدِيسَ» .

(والتَّـوَدُّسُ : رَعْـىُ الوِدَاسِ) من النَّبَاتِ ،(ككِتَابٍ : وهو ما غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ) ، عـن اللَّـيْثِ . وقالـوا : التَّوْدِيسُ : رعْىُ الوِدَاسِ من النَّبَاتِ .

وظَهَـرَ من مجمـوع كَـلامِهم أَنَّ الـوَدَسَ ، والـوَدِيـسَ ، والـوَادِسَ ، والوِدَاسَ بمعنًى وَاحِدٍ ، وهو : ما أَخْرَجَت الأَرْضُ مـن النَّبَاتِ (ولَمَّـا تَتَشَعَّبْ شُعَبُـه بَعْدُ ، إِلاّ أَنّـه فـى ذٰلِكَ كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ) ، يُغَطِّى وَجْهَ الأَرْضِ.

(١) معجم البلدان (ميجاس) وفى مطبوع التاج جاء العجز هكذا « ولارض بالهوينى ذات ميجاس » والمثبت من معجم البلدان وفيه « من منبع » .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَوَدَّسَت الأَرْضُ ، وأَوْدَسَت بمَعْنَى : أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، قالَه أَبُوعُبَيْدٍ .

وأَرضٌ وَدِسَةٌ : مُتَودِّسَةٌ ، ليس على الفِعْلِ ، ولٰكِنْ على النَّسَبِ .

ودُخَانٌ مُوَدِّسٌ .

ووَدِسَت الأَرْضُ وَدَساً ، كفَرِح ، لغةٌ فى وَدَسَت ، نقله ابنُ القَطّاع .

وأَوْدَسَت الماشِيَةُ : رَعَتْ ، وقال ابنُ زِيَادٍ : أَوْدَسَت الأَرْضُ :وَضَعَت الماشِيَةُ رُءُوسها تَرْعَى النَّبْتَ .

والوَدِيسُ : الرَّقِيقُ من العَسَل .

والوَدَسُ : العَيْبُ ، يُقَالُ : إِنَّمَا يأْخُذُ السُّلْطَانُ مَنْ به وَدَسٌ ، أَى عَيْبٌ . وإِنّى وَدَّسْتُ به تَوْدِيساً : لغة فى وَدَس ، عن ابنِ فارِسٍ ، وكذا : ما أَدْرِى أَيْنَ وَدَّس ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ ، بالتشديد أَيضاً .

[ت ن ى س]

(وَرْتَنِيسُ، كخَنْدَرِيسٍ : د ، بنَواحِى أَفْرِيقِيَّةَ) ، فى نَوَاحِى الجَنُوبِ من بلادِ البَرْبَرِ ، على شُعْبَةٍ من النِّيلِ ، بيْنَهَا وبَيْنَ كُوكُو من السُّودانِ عَشْرُ[1] مَراحِلَ ، ومنها أُمَّةٌ من صنْهَاجَةَ ، بعْضُهُم مُسْلمون ، وبعضُهم كُفّار ، وأَكثرُهم هَمَجٌ ، نقَلَه ياقُوت ،وذَكَره الصّاغَانِىّ فى الَّتِى تَأْتِى بَعْدَها ، وقال : إِنّه حِصْنٌ ببلاد الرُّومِ ، وقِيلَ : هو من حَرّانَ .

قلتُ : وقيلَ : من سُمَيْسَاطَ ، كانت به وَقْعَةٌ لسَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ ، قال أَبو فِرَاسٍ :

وأَوْطَأَ حِصْنَىْ وَرْتَنِيسَ خُيُولَه
وقَبْلَهُمَا لم يَقْرَعِ النَّجْمَ حافِرُ[2]

فهٰذا مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف ، رَحِمَه الله تَعالَى . آمين .

[و ر س] *

(الوَرْسُ : نَبَاتٌ ، كالسِّمْسِمِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «وبين كولون ولوزان» ، والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

(٢) ديوانه ٢/١١٥ ، ومعجم البلدان (ورتنيس) وفى مطبوع التاج «حصن ... ومن قبلها لم ...» والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

يُصْبَغُ به ، فإذا جَفَّ عند إدْراكِه تفتَّقَت خرَائِطُه فيُنْفَضُ فيَنْتَفِضُ منه ، قاله أبو حَنِيفةَ ، رَحِمَه الله ، (لَيْسَ إلاّ باليَمَنِ) ، تُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، كَذَا فى الصّحاح ، وقال أبوحَنِيفَةَ : الوَرْسُ ليس ببَرِّىٍّ ، (يُزْرَعُ) سنةً (فيَبْقَى) ، ونَصُّ أبى حَنِيفَةَ ،رَحِمَه اللهُ ، فيَجْلِسُ (عِشْرِينَ سَنَةً) ، أى يُقِيمُ فى الأَرْضِ ولا يَتَعَطَّلُ ، (نَافِعٌ للكَلَفِ طِلاَءً ، وللبَهَقِ شُرْباً ، ولُبْسُ الثَّوْبِ المُوَرَّسِ مُقَوٍّ عَلَى الباهِ) ،عَن تَجْرِبَةٍ .

وقيل : الوَرْسُ شَىْءٌ أَصْفَرُ مثلُ اللَّطْخِ ، يَخْرُج على الرِّمْثِ بين آخِرِ الصَّيْفِ وأَوّلِ الشِّتَاءِ ، إذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّثَه ، (وقد يكونُ للعَرْعَرِ والرِّمْثِ وغيرِهما من الأَشْجَارِ ، لا سِيَّما بالحَبَشَةِ ، لٰكِنَّه دُونَ الأَوّلِ) فى القُوَّة والخاصِّيّة والتَّفْرِيحِ . وأَمّا العَرْعَرُ فيُوجَد بين لِحَائِه والصَّمِيمِ إذا جَفَّ، فإذا فُرِكَ انْفَرَكَ، ولا خَيْرَ فيه ، ولٰكِنْ يُغَشُّ به الوَرْسُ . وأَمّا الرِّمْثُ فإذا كان آخِرَ الصَّيْفِ وانْتَهَى مُنْتَهَاهُ اصْفَرَّ صُفْرَةً شَدِيدةً حتَّى يَصْفَرَّ ما لاَبَسَهُ ، ويُغَشُّ به أَيْضاً ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(ووَرَّسَه تَوْرِيساً : صَبَغَه بِه) .

(ومِلْحَفَةٌ وَرِيسَةٌ) ، هٰكذَا فى النُّسخ ، ومِثْلُه فى الصّحاح ، وفى بعض النُّسَخ : وَرْسِيَّة ، أَى (مُوَرَّسَةٌ) :صُبِغَت بالوَرْسِ، ومنه الحديث «وعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ».

(ووَرْسٌ : اسمُ عَنْزٍ) ، وفى التكملة عُنَيْزٍ كانَت[1] (غَزِيرَة ، م) معروفَة ، وأَنشَدَ شَمِرٌ :

* يَا وَرْسُ ذاتَ الجُدِّ والحَفِيلِ[2] *

(وإسحاقُ بنُ) إبْرَاهِيمَ بنِ (أَبِى الوَرْسِ) ، الغَزِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن مُحَمّدِ بنِ أَبِى السَّرِىّ ، وعنه الطَّبَرانِىّ .

(والوَرْسِىُّ : ضَرْبٌ من الحَمَام ، إلى حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ) ، أَوْ مَا كَانَ أَحْمَرَ إلى صُفْرَةٍ .

(١) الذى فى التكملة وورسة اسم عنز كانت غزيرة .
(٢) فى مطبوع التاج : «ذات الجدد الحفيل» والمثبت من مادة (حفل) .

(و) قال اللَّيْث: الوَرْسِيُّ: (من أَجْوَدِ أَقْدَاحِ النُّضَارِ)، ومنه حديثُ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه، «أنّه اسْتَسْقَى فأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ»، وهو المَعْمُول من خَشَبِ النُّضَارِ الأَصْفَر، فشُبِّه به لصُفْرَتِه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (وَرِسَت الصَّخْرَةُ فى الماءِ، كوَجِلَ: رَكِبَهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَارَّ وتَمْلاَسَّ)، وأنشد لامْرِئ القَيْسِ:

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلاَبٍ كأَنَّهَا
حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بطُحْلُبِ (١)

(وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ، وهو وَارِسٌ، ومُورِسٌ قليلٌ جِدًّا)، وقد جاءَ فى شِعْرِ ابن هَرْمَةَ:

وكأَنَّمَا خُضِبَتْ بحَمْضٍ مُورِسٍ
آبَاطُهَا مِنْ ذِى قُرُونِ أَيَايِلِ (٢)

كَذَا زَعَمَهُ بعضُ الرُّواةِ الثِّقَاتِ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوف، (وإن كانَ القِيَاسَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، ونَصُّه: فهُوَ وَارِسٌ، ولا تَقُل مُورِس، وهُوَ من النَّوادِرِ، وفى بعضِ نُسَخِه: ولا يُقَال مُورِسٌ، فكأَنَّ الوَهَمَ إنكارُه مُوْرِساً، والقِيَاسُ يَقْتَضِيه، وأَنّه لا يُقَالُ مثْل هٰذا فى شَىْءٍ، وهو مُخَالِفٌ للقِياس: (اصْفَرَّ وَرَقُه) بَعْدَ الإِدْرَاكِ (فصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاَءِ الصُّفْرِ).

وكَذا أَوْرَسَ المَكَانُ، فهو وَارِسٌ وقال شَمِرٌ: يُقَال: أَحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ: ابْيَضَّ، قال الدِّينَوَرِىّ: كأَنَّ المُرَادَ بوَارِسٍ أَنّه ذو وَرْسٍ، كتَامِرٍ فى ذِى التَّمْرِ.

وقال الأَصْمَعِىّ: أَبْقَلَ المَوْضِعُ، فهو باقِلٌ، (و) أَوْرَسَ (الشَّجَرُ) فهو وَارِسٌ، إذا (أَوْرَقَ)؛ ولَمْ يُعْرَف غيرُهما، ورُوِى ذٰلكَ عن الثِّقَةِ. وقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: بَلَدٌ عاشِبٌ لا يقولون إلاّ أَعْشَبَ، فيقولونَ فى النعْتِ على فَاعِلٍ، وفى الفِعْلِ على أَفْعَلَ، هٰكَذَا تَكَلَّمَت به العربُ، كما فى العُباب.

(١) ديوانه / ٤٧، واللسان، والأساس، والتكملة والعباب، والجمهرة ٢/١٦٧ و ٣٣٩.
(٢) ديوانه ١٧٢ واللسان.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه .

وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوساً : اخْضَرَّ ، حكاه أبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأنشد :

* فى وَارِسٍ من النَّجِيلِ قد ذَفِرْ[1] *

ذَفِرَ ؛ أى كَثُر ، قال ابنُ سِيدَه : لمْ أَسْمَعْه إلاّ ها هنا ، قال : ولا فَسَّره غيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ، رحمه الله .

ووَرِسَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، لغةٌ فى أَوْرَسَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

وثَوْبٌ وَرِسٌ ، ككَتِفٍ ، ووَارِسٌ ، ومُورِسٌ ، ووَرِيسٌ : مَصْبُوغٌ بالوَرْسِ .

وأَصْفَرُ وَارِسٌ ، أَىّ شَدِيدُ الصُّفْرَة ، بالَغُوا فيه ، كماقالوا : أَصْفَرُ فاقِعٌ .

وجَمَلٌ وَارِسُ الحُمْرَةِ ، أَى شَدِيدُهَا ، وهٰذِهِ عن الصّاغانِىّ .

ورِمْثٌ[2] وَرِيسٌ : ذُو وَرْسٍ ، قال عبدُ اللهِ بنُ سُلَيْم :

فى مُرْتَعَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ
بنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ[1]

[و س س] *

(الوَسُّ : العِوَضُ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ ، وكأَنّ الواوَ مُنْقَلِبَةٌ عن الهَمزة ، وقد تَقَدَّم عن ابن الأَعْرَابِىّ أَنّ الأَسِيسَ ، كأَمِيرٍ ، هو العِوَضُ ، وكذٰلكَ الحَدِيثُ «رَبِّ أَسْنِى لِمَا أَمْضَيْت» ، أَىْ عَوِّضْنِى ، مِن الأَوْسِ وهو التَّعْوِيضُ ، فراجِعْه .

(والوَسْوَاسُ) : اسْمُ (الشَّيْطَان) ، كَذا فى الصّحاح ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾[2] وقِيلَ : أَرادَ ذا الوَسْواسِ ، وهو الشَّيْطَانُ ﴿الَّذِى يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ الناسِ﴾[3] وقِيلَ فى التَّفْسِير : إنَّ له رَأْساً كرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثِمُ على القَلْبِ ، فإذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ ، وإذا تَرَكَ

(١) اللسان ومادة (ذفر) . وفى مطبوع التاج واللسان هنا « النخيل » والمثبت بالجيم من مادة (ذفر)

(٢) فى مطبوع التاج « رمس » والتصحيح من الجمهرة ٢ /٣٣٩ ومن شرح المفضليات ١٩٣ .

(١) العباب وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٢ والشاعر يقال له أيضا عبد الله بن سلمة وعبد الله بن سُلَيمة هذا وفى مطبوع التاج « ... صفرية نواضح يقطرن غير درّس . وفى المفضليات والعباب « فى مربلات »

(٢) سورة الناس الآية ٤ .

(٣) سورة الناس الآية ٥ .

ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ .

(و) الوَسْواسُ : (هَمْسُ الصائِدِ والكلابِ) ، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيّ ، قال ذُو الرُّمّة :

فبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ[1]

يعنى بالوَسْواسِ هَمْسَ الصائِدِ وكَلامَه الخَفِيّ ، (و) من ذٰلكَ سُمِّيَ (صَوْتُ الحَلْيِ)[2] والقَصَبِ وَسْوَاساً ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْوَاساً إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(و) فى الحديث : « الحَمْدُ للهِ الَّذِى رَدَّ كَيْدَه إلى (الوَسْوَسَة ») ، هى : (حَدِيثُ النَّفْسِ) والأَفْكَارُ ، (و) حَدِيثُ (الشَّيْطَانِ بما لا نَفْعَ فيه ولا خَيْرَ ، كالوِسْوَاسِ) ، قال الفَرّاءُ : هُوَ (بالكَسْرِ) مَصْدرٌ ، (والاسْمُ بالفَتْحِ) ، مثل الزِّلْزال والزَّلْزالِ .

(وقد وَسْوَسَ) الشَّيْطَانُ والنَّفْسُ (لَهُ وإلَيْهِ) ، وفيه : حَدَّثاهُ ، وقولُه تَعالَى ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ[1]﴾ يريدُ إلَيْهِمَا ، قال الجَوْهَرِيّ : ولٰكِنّ العربَ تُوصِلُ بهٰذِه الحُرُوف كُلِّهَا للفِعْلِ .

(ووَسْوَسٌ) ، كجَعْفَرٍ (: وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

قال أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يقولُ : الوَسْوَسَةُ : الكَلامُ الخَفِيُّ فى اخْتِلاطٍ ، ويُرْوَى بالشِّينِ ، كما سيأْتِى . ووُسْوِسَ به ، بالضَّمِّ : اخْتَلَطَ كَلامُه ودُهِشَ .

والمُوَسْوِسُ : الذِى تَعْتَرِيهِ الوَسَاوِسُ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ولا يُقَال مُوَسْوَس .

ووَسْوَسَ ، إذا تَكَلَمَ بكَلامٍ لم يُبَيِّنْه ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّيّادَ :

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٦/٧٦ .
(٢) فى القاموس بعد قوله – صوت الحلى –: «وجَبَلٌ» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الصبح المنير ٤٢ ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة الأعراف الآية ٢٠ .

* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ (١) *

ووَسْوَسَه : كَلَّمَه كَلاماً خَفِيًّا .

ووَسْوَاسٌ ، بالفَتْح ، مَوْضِعٌ ، أَو جَبَلٌ ، نقله الصاغانىّ ، رَحِمَه الله تَعالَى .

[و ط س] *

(الوَطْسُ ، كالوَعْدِ ، : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخُفِّ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وكَذٰلِكَ الوَطْثُ ، والوَهْسُ ، وقال أَبُو الغَوْثِ : هو بالخُفِّ (وغيْرِه) .

(و) الوَطْسُ : الدَّقُّ و(الكَسْرُ) ، يُقَال : وَطَسَتِ الرِّكابُ اليَرْمَعَ ، إِذا كَسَرَتْه ، وقالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكَامَ بوَقْعِ خُفٍّ مِيثَمِ (٢)

ويُرْوَى : «بِذَاتِ خُفٍّ» ، أَى تَكْسِرُ ما تَطَؤُه ، وأَصْلُ الوَطْسِ فى وَطْأَةِ الخَيْلِ ، ثمّ استُعْمِلَ فى الإِبِلِ كَمَا هُنَا .

(١) ديوان رؤبة ١٠٨ ، واللسان ، والأساس ، والعباب وقبله مشطوران وبعده مشطور وفى هامش مطبوع التاج ، «يقول لما أحس بالصيد ، وأراد رميه ، وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة كذا فى اللسان».

(٢) ديوانه ١٤٦ من معلقته ، واللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب .

(والوَطِيسُ : التَّنُّورُ) ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنكرَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، وقيل : هو تَنُّورٌ من حَدِيد ، وقِيلَ : هو شَىْءٌ يُتخَذُ مِثْلَ التَّنُّور يُخْتَبَزُ فيه .

وقال الأَصْمَعِىّ : الوَطِيسُ : حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، فإِذا حَمِيَتْ لم يُمْكِنْ أَحَدًا الوَطْءُ عليهَا .

وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : الوَطِيسُ يُحْتَفَرُ فى الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فيه خَرْقٌ للدُّخانِ ثُمّ يُوقَدُ فيه حَتَّى يَحْمَى ، ثُمَّ يُوضَعُ فيه اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى من الغَدِ واللَّحْمُ [عات] (١) لم يَحْتَرِقْ ، ورُوِىَ عَن الأَخْفَشِ نَحْوُه .

(و) من المَجَازِ قولُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم فى حُنَيْن («الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ») ،وهى كَلِمَةٌ لمْ تُسْمَع إِلاّ منه ، وهو من فَصِيحِ الكَلامِ ، ويُرْوَى أَنّه قالَه حِينَ رُفِعَتْ له يَوْمَ مُؤْتَةَ ، فرَأَى مُعْتَرَكَ القَوْمِ . ونَسَبَه

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

أبو سَعِيدٍ إلى عَلِيٍّ كرَّمَ الله تَعَالَى وَجْهَه : (أَى اشْتَدتِ الحَرْبُ) وجَدَّتْ ، وحَمِيَ الضِّرَابُ ، عَبَّر به عن اشْتِبَاكِ الحَرْبِ ، وقِيَامِهَا على ساقٍ ، وقال الأَصْمَعِيّ : يُضْرَب مَثَلاً لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ .

(و) الوَطِيسَةُ ، (بِهَاءٍ : شِدَّةُ الأَمْرِ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وأَوْطَاسُ : وَادٍ بدِيارِ هَوَازِنَ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْنَاهُمُ فبالِيَمَامَةِ فِرْقَةٌ
وأُخْرَى بأَوْطَاسٍ يَهِرُّ كَلِيبُهَا[1]

(و) الوَطَّاسُ ، (كَكَتَّانٍ : الرَّاعِي) ، يَطِسُ عليْهَا ويَعْدُو .

(و) يُقَال : (تَوَاطَسُوا عَلَيَّ) ، أَى (تَوَاطَحُوا) ، نَقَلَه الصاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّاد .

(و) من المَجَازِ : تَوَاطَسَ (المَوْجُ) ، إذا (تَلاطَمَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ١٨ والعباب « تهر كليبها » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه .

الوَطِيسُ : المَعْرَكَة ؛ لأَنَّ الخَيْلَ تَطِسُهَا بحَوَافِرِهَا .

ووَطَسْتُ الأَرْضَ : هَزَمْتُ فِيهَا ، ويُقَال : طِسِ الشَّيْءَ ، أَىْ أَحْمِ الحِجَارَةَ ، وضَعْهَا عليه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الوَطِيسُ : البَلاءُ الذِى يَطِسُ النَّاسَ ويَدُقُّهُم ويَقْتُلُهم ، قال ابنُ سِيدَه : وليس ذٰلكَ بقَوِيّ ، وجَمْعُ الوَطِيسِ : أَوْطِسَةٌ ووُطُسٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ يُوسُفَ بنِ زَبَّان الوَطَّاسِيّ ، بالتشْدِيد : وَزِيرُ صاحِبِ فاسَ بالمَغْرِبِ .

[و ع س] *

(الوَعْسُ - كالوَعْدِ - : شَجَرٌ تُعْمَلُ منه البَرَابِطُ والأَعْوَادُ) ، الَّتِى يُضْرَبُ بها ، قال ابنُ مُقْبِل :

رَهَاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفُّهَا
تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مَرَنْ[1]

(١) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والعباب وانظر اختلاف الرواية فى الديوان .

(و) الـوَعْسُ : (الأَثَـرُ) ، نقلَـهُ الصّاغَانِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الأَشَرُ ، بالشّين ، وهو غَلَط .

(و) الوَعْسُ : شِدَّةُ (الوَطْء) عـلى الأَرْضِ ، عن ابنِ عَبّاد ، والمَوْعُوس كالْمَدْعُوس .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : الـوَعْسُ : (الرَّمْلُ السَّهْلُ) اللَّيِّنُ (يَصْعُبُ فيـه المَشْىُ) ، وقيل : هو الرَّمْلُ تَغِيـبُ فيه الأَرجُلُ. وفى العَيْنِ : تَسُوخُ فيه القَوَائمُ ، كالوَعْسَةِ ، والأَوْعَسِ ، والوَعْسَاءِ .

(وأَوْعَسَ) الرجُـلُ : (رَكِبَه) ، أَى الوَعْسَ من الرَّمْلِ .

(و) قِيـل : (الوَعْسَاءُ : رَابِيَةٌ مـن رَمْل لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ أَحْرَارَ البُقُولِ) .

وقيـل : وَعْساءُ الرَّمْلِ ، وأَوْعَسُه : ما انْدَكَّ منه وسَهُلَ .

(و) الوَعْسَاءُ : (مَوْضِـعٌ م) مَعْرُوفٌ (بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والخُزَيْمِيَّةِ) ،على جَـادَّةِ الحاجِّ ، وهى شَقَائِقُ رَمْـلٍ مُتَّصِلةٌ ، وقال ذو الرُّمّة :

هَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ حُـلاَحِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ [1]

(ومَكَـانٌ أَوْعَسُ) : سَهْـلٌ لَيِّـنٌ (وأَمْكِنَةٌ) أَوْعُسٌ و(وُعْسٌ) ، بالضّم (وأَوَاعِسُ) ، الأَخِيرَةُ جَمْـعُ الجَمْعِ .

وقِيلَ : الأَوْعَسُ : أَعْظَمُ من الوَعْسَاءِ قـال :

* أُلْبِسْنَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسَا [2] *

وقِيل : الأَوَاعِسُ : ما تَنَكَّبَ عـن الغِلَظِ ، وهو اللَّيِّنُ عن الرَّمْلِ .

(والمِيعَاسُ) ، كمِحْرَابٍ : (مـا) سَهُلَ من الرَّمْلِ ، و(تَنَكَّبَ عن الغِلَظِ) .

(و) قيـل : المِيعَـاسُ : (الأَرْضُ) الَّتى (لم تُوطَأْ) ، قاله أَبو عَمْرٍو .

(و) قيل : هو (الرَّمْلُ اللَّيِّنُ) تَغِيبُ فيه الأَرْجُلُ ، كالوَعْسِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : المِيعاسُ : (الطَّرِيقُ) ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه ٦٢٢ والعبـاب برواية « جلاجل » بالجيم ومادة (جلل) ومعجم البلدان (الوعساء) و(جلاجل) و(حلاحل) .

(٢) اللسان . والعباب ونسبه للعجاج « ألْبِس دعصا »

وَاعَسْنَ مِيعَاساً وجُمْهُورَاتِ
من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضَاتِ [1]

(كأنه ضِدٌّ)، فإنّ مِن شَأْنِ الطَّرِيقِ أَنْ يكونَ مَوْطُوءًا.

(وذَاتُ المَوَاعِيسِ: ع) قال جَرِيرٌ:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيسِ
فالحِنْو أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ [2]

(والمُوَاعَسَةُ: ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبِلِ) فى مَدِّ أعناقٍ وسَعَةِ خُطاً فى سُرْعَةٍ.

(و) قيل: المُوَاعَسَةُ: (مُوَاطَأَةُ الوَعْسِ)، وهو شِدَّةُ وَطْئِهَا على الأَرْضِ.

(و) المُوَاعَسَةُ: (المُبَاراةُ فى السيْرِ)، وهو المُوَاضَخَة، (أولا تكونُ) المُوَاعَسَة (إلاّ لَيْلاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَوْعِسُ كالوَعْسِ، وأنشد ابنُ الأَعرَابِىّ:

لا تَرْتَعِى المَوْعِسَ من عَذَابِهَا
ولا تُبَالِى الجَدْبَ من جَنَابِهَا [3]

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٣٢١، واللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الهدملة).
(٣) اللسان.

ووَعْسَةُ الحَوْمَانِ: مَوْضِع، أنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* أَلْقَت طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمَانِ [1] *

ووَعَسَهُ الدَّهْرُ: حَنَّكَه وأَحْكَمَه.

والإِيعَاسُ، فى سَيْرِ الإِبِلِ، كالمُوَاعَسَةِ، قال:

كَم اجْتَبْنَ من لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَعَسَتْ
بِنَا البِيدَ أَعْنَاقُ المَهارِى الشَّعَاشِعِ [2]

البِيدَ مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ، أو على السَّعَةِ. وأَوْعَسْنَ بالأَعْنَاقِ، إذا مَدَدْنَهَا فى سَعَةِ الخَطْوِ.

وأَوْعَسْنَا: أَدْلَجْنَا.

والأَوْعَاسُ: الأَرَاضِى ذاتُ الرَّمْلِ.

[و ق س] *

(وَقَسَه، كوَعَدَه)، وَقْساً، أى (قَرَفَه، وإنَّ بالبَعِير لوَقْساً، إذا قَارَفَهُ شىءٌ من الجَرَبِ، وهو) بَعِيرٌ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب «إليك وواعَسَتْ..» والأساس ونسب فيه لذى الرّمّة.

(مَوْقُوسٌ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ للعَجّاج :

وحـاصِنٍ مِنْ حاصِنَاتٍ مُلْسِ
من الأَذَى ومِن قِرَافِ الوَقْسِ[1]

هٰذِه عِبَارة الصّحاح.

(و) قال اللَّيْث : الوَقْسُ : (الفَاحِشَةُ والذِّكْرُ لَهَا)، وعِبَارَةُ العَيْن :وذِكْرُها.

(و) الوَقْسُ : الجَرَبُ، ومن أَمثالِهِم :

الـوَقْسُ يُعْـدِى فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ العسَّا[2]

يُضْرَب لتَجَنُّبِ مَنْ تُكْرَه صُحْبَتُه.

وقال ابنُ دُرَيْد : الوَقْسُ : (انْتِشَار الجَـرَبِ فى البَـدَنِ)[3] وقيـل : هو أَوَّلُه (قَبْلَ اسْتِحْكامه).

(و) يُقَال : (أَتانَا أَوْقَاسٌ من بَنِـى فُلانٍ)، أَى (جَمَاعَةٌ) وفِرْقَةٌ، نَقَلَه الصّاغانىُّ عـن ابنِ عبّادٍ، (أَو سُقّاطٌ وعَبِيـدٌ)، عـن كُرَاع، (أَو قَلِيلُون مُتَفَرِّقُونَ)، وهُمُ الأَخْلاطُ، (لا وَاحِدَ لها)، وقال كُرَاع : وَاحِدُهَـا الوَقْسُ

(والتَّوْقِيسُ : الإِجْـرَابُ)، وقَـدْ وَقَّسَه، (و) منه قَوْلُهم : (إِبِلٌ مُوَقَّسَةٌ)، أَىْ جُرْبٌ، قـال الأَزْهَـرِىّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّـةً مـن بَنِـى نُمَيْـرٍ كـانَت اسْتُرْعِيَتْ إِبِـلاً جُرْباً، فلَما أَراحَتْهَا سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ، فقالَتْ : أَيْنَ آوِى هٰذِه المُوَقَّسَةَ ؟.

(ووَاقِيسُ[1] : ع، بنَجْدٍ)، عـن ابن دُرَيْد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَوْقَـاسُ من النّاسِ : المُتَّهَمُـون المُشَبَّهون بالجَرْبَى، تقول العَرَبُ : لا مِسَـاسَ لا مِسَـاس، ولا خَيْـرَ فى الأَوْقَاس[2].

وصَارَ القَوْمُ أَوْقَاسـاً : أَىأَخْلاطاً، وقال الصّاغَانىّ : أَى شـلاَلاً.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٥ و٣/٤٤ وملحقات ديوانه ٧٩ ومادة (حصن).
(٢) اللسان والعباب وروايته « يلاقِ تَعْسَا »
(٣) فى مطبوع التاج « بالبدن »، والمثبت لفظ القاموس المطبوع ويؤيده نص اللسان.

(١) فى الجمهرة ٣/٤٤ « واقس » ولفظ ابن دريد : « وواقس : موضع زعموا، وأحسبه بنجد ».
(٢) فى الأساس (مسس) ولفظه: « لا مساس، لا خير فى الأوقاس ».

وقال ابنُ القَطّاع : وَقَسْتُ الإنْسَانَ بالمَكْرُوه ، إذا قَذَفْتَهُ به .

[و ك س] *

(الوَكْسُ ـ كالوَعْدِ ـ : النُّقْصَانُ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه «لَهَا مَهْرُ مِثْلِهَا لا وَكْسَ ولا شَطَطَ» ، أَى لا نُقْصانَ ولازِيَادَةَ .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (التنْقِيصُ) ، يُقَال : وَكَسْتُ فُلاناً ، أَىْ نَقَّصْتُه ، وقال ابنُ القَطّاع : أَىْ غَبَنْتُه ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الوَكْسُ : (دُخُولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ يُكْرَه) وأَنشد :

* هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيالِى الوَكْسِ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : فى نَجْمٍ مَنْحُوس ، وقال غَيْرُه : هو دُخُولُه فيه غُدْوَةً .

(و) قال أَبو عَمْرو : الوَكْسُ : (مَنْزِلُ القَمَرِ الذى يُكْسَفُ فيه) .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (أَنْ يَقَع فى أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عَظْمٌ) ، عن ابن عَبّاد .

(و) الوَكْسُ : اتِّضاعُ الثَّمَن فى المَبِيع[1] ، يُقَال : (وُكِسَ الرَجُلُ فى تِجارَتِهِ ، وأُوكِسَ ، مَجْهُولَيْنِ) ، نحو وُضِعَ وأُوضِع ، أَى خَسِر ، كوَكَسَ ، كوَعَدَ) ، وَكْساً ، وإِيكاساً ، قال :

بِثَمَنٍ من ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وفُوَيْقَ الرُّخْصِ[2]

أَىْ غَيْر ذِى وَكْسٍ .

وأَوْكَسُ البَيْعَتَيْن : أَنْقَصُهُمَا .

(وأَوْكَسَ مالُه : ذَهَبَ) ، عن ابنِ عبّاد ، (لازِمٌ) ، ويُقَال : أُوكِسَ ، مَجْهُولاً ، إذا ذَهَبَ مالُه .

(والتَّوْكِيسُ : التَّوْبِيخُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) التَّوْكِيسُ : (النَّقْصُ) ، قال رُؤْبَةُ :

وَشَانِئٍ أَرْأَمْتُه التَّوْكِيسَا
صَلَمْتُه أَوْ أَجْدَعُ الفِنْطِيسَا[3]

(١) اللسان والأساس والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٤٩ .

(١) فى اللسان : « فى البيع » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٦٩ والتكملة والعباب .

أَرْأَمْتُه : أَلْزَمْتُه .

(ورجُلٌ أَوْكَسُ : خَسِيسٌ) ، نقله ابنُ عبّاد .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : رَجُلٌ أَوْكَسُ : قَلِيلُ الحَظِّ .

(و) يُقَال : (بَرَأَت الشَّجَّةُ على وَكْسٍ ، أَىْ فِيهَا بَقِيَّةٌ) من المِدَّةِ ، ويُقَال للطَّبِيبِ : انْظُرْ إِنْ كانَ فيها وَكْسٌ فأَخْرِجْه ، كذا فى الأَسَاس .

[و ل س] *

(الوَلُوسُ) ، كصَبُور : (النّاقةُ تَلِسُ فى سَيْرِهَا ، أَى تُعْنِق ، وَلْساً) ، بالفتح ، (ووَلَسَاناً) ، بالتحريك .

وقِيلَ الوَلَسانُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ .

وقِيل : الوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ من الإِبِل .

(والوَلْسُ : الخِيَانَةُ ، والخَدِيعَةُ) ، ومنه قولُهم : مالِى فى هٰذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ .

(و) الوَلاَّسُ ، (ككَتّانٍ : الذِّئْبُ) ، من الوَلْسِ بمعْنَى السُّرْعَةِ ، أَو بمعنَى الخَدِيعَةِ ، ـ أَوْ لِأَنّه يَلِسُ فى الدِّماءِ ، أَىْ يَلِغُ فيها .

(ووَلَسَ الحَدِيثَ ، وأَوْلَسَ بهِ ، ووَالَسَ به) ، إِذا (عَرَّضَ به ولم يُصَرِّحْ) ، نقله الصاغانىُّ .

(والمُوَالَسَةُ : الخِدَاعُ) ، قاله ابنُ شُمَيْل : يُقَال : فُلانٌ لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِس .

(و) المُوَالَسةُ : شِبْهُ (المُدَاهَنَةِ) فى الأَمْرِ .

(و) يُقَال : (تَوَالَسُوا) عليه ، وتَرَافَدُوا[1] أَىْ (تَنَاصَرُوا) عليه ، (فى خِبٍّ وخَدِيعَةٍ) .

ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَالَسَةُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق ، يُقَال : الإِبِلُ يُوَالِس[2] بَعْضُهَا بعضاً فى السَّيْرِ . كذا فى التَّهْذِيب .

والوَلْس : السُّرْعَة .

(١) ما فى اللسان ومطبوع التاج « تراقدوا » والمعنى مع ما أثبتنا انظر مادة (رفد) .

(٢) فى مطبوع التاج « توالس » والمثبت من اللسان .

والْوَلْس : الوَلْـغ .

ووَالِسُ : قَـرْيَةٌ مـن أعمـال أَصْبَهَانَ ، منها أبو العَبَّـاس محمّدُ بنُ القاسِم بنِ محمّد الثّعَالِبِـيّ الوَالِسِيّ .

[و م س] *

(الوَمْسُ ، ـ كالـوَعْدِ ـ : احْتِكَاكُ الشَّيْء بالشَّيْء حتّى يَنْجَرِدَ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَكَادُالمِرَاحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتَافَ وَمْسُ الحَوَارِكِ (٣)

يَمْسِي ، أَي يُسِيل ، قال الصّاغَانِي : وهُوَ لِذِي الرُّمَّـة ، وقد أَنشَـدَ عَجُـزَ البَيْت ، ، والرِّوَايَةُ «مَوْرُ المَوَارِكِ» ، وهٰكذا قالَه الأَزْهَـرِيّ ، وزاد : ولَـمْ أَسْمَعِ الوَمْسَ لِغَيْرِه .

(و) فى الصّحاح : (المُـومِسَةُ : الفَاجِرَةُ) ، أَى الزّانِيَـة الّتِـى تَلِينُ لِمُرِيدِهَا ، كالمُومِسِ ، سُمِّيَت بهـا كما تُسَمّى خَرِيعاً ، من التَّخَرُّعِ ، وهُوَ اللِّيـنُ والضَّعْفُ ، (والجَمْـعُ المُومِسَاتُ) ، ومنه حَدِيـثُ جُرَيْـجٍ «حَتَّى يَنْظُرَ فى وُجُوهِ المُومِسَاتِ» أَى الفَوَاجِرِ مُجَاهَرَةً ، ويُجْمَع أَيْضـاً على مَيَـامِسَ ، (والمَوَامِيسُ) ، بإِشْبَـاعِ الكَسْرَة لِتَصِير ياءً ، كمُطْفِلٍ ومَطَافِلَ ومَطَافِيـلَ ، وفى حَدِيـث [أَبِـى وَائِلٍ] (١) «أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجّـالِ أَوْلَادُ المَيَامِسِ» وفى رواية «أَولادُ المَوَامِسِ» قـال ابنُ الأَثِيـر : وقـد اختُلِف فى أَصْلِ هٰذِه اللَّفْظَة ، فبعضُهُم يجعَلُه من الهَمْزَة ، وبعضُهُم يَجْعَلُه من الواو ، وكُلٌّ منهمـا تَكَلَّف لهُ اشتِقَاقاً فيه بُعْدٌ ، وذَكَرَها هو فى حَرْف المِيم ؛ لِظَاهِرِ لفْظِهَا ، ولاخْتِلافهم فى لفظِهَا .

قلتُ : وذَكَـرَهُ ابنُ سِيـدَه فى (م ى س) ، وقال : وإِنّمَـا اخْتَـرْتُ وَضْعَه فى «ميس» ـ بالياءِ» ـ وخَالَفْتُ ترتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ فى ذٰلك ؛ لأَنّهَا صِفَةُ فاعِلٍ ، قال : ولـم أَجِدْ لَهَا فِعْلاً الْبَتَّةَ يجوزُ أَنْ يـكونَ هٰـذا الاسْمُ عليه ، إِلاّ أَنْ يَكُـونَ مـن قَوْلِهـمْ : أَمَاسَتْ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٢٤ ، واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣/٥٣ .

(١) زيادة من اللسان (ومس) والنهاية (مومس) .

جِلْدَهَا ، كما قالُوا فيها : خَرِيعٌ ، من التَّخَرُّعِ ، وهو التَّثَنِّى ، قال : فَكَانَ يجب على هٰذا مُمِيسٌ ومُمِيسَةٌ ، لٰكِنَّهُمْ قَلَبُوا العَيْنَ إلى الفاء ، فكان أَيْمَسَتْ ، ثمّ صِيغَ اسم الفَاعِل على هٰذا ، وقد يَكُونُ مُفْعِلاً من أَوْمَس العِنَبُ ، إذا لانَ . انْتَهَى .

(وأَوْمَسَت) المَرْأَةُ : (أَمْكَنَتْ) نَفْسَهَا ، (من الوَمْسِ) ، وهو (الاحْتِكَاكُ) ، هٰكذا نقله الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس[1] .

(و) المُوَمَّسُ ، (كمُعَظَّمٍ : الَّذِى لم يُرَضْ من الإِبِلِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْمَسَ العِنَبُ ، إذا لانَ للنُّضْجِ ، قِيل : ومنه المُومِسُ ، كما تَقَدَّم عن ابنِ سِيدَه .

قال ابنُ جِنِّى : المُومِسَاتُ : الإِمَاءُ الّلاتِى للخِدْمَة .

(١) لفظ الأساس «كأنها التى تمكن من الومس» .

[و ه س] *

(الوَهْسُ ـ كالوَعْدِ ـ) : السَّيْرُ ، وقيل : (شِدَّةُ السَّيْرِ) .

(و) الوَهْسُ : (الإِسْرَاعُ فيه) . ويُوصَف به فيُقَال : سَيْرٌ وَهْسٌ ، (كالتَّوَهُّسِ ، والتَّوَاهُسِ ، والمُوَاهَسَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الشَّرُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بالشِّين المُعْجَمَة ، وصَوَابُه : السِّرّ ، بكَسْرِ السِّين المُهْمَلَة[1] ، كما فى الصّحاح .

(و) الوَهْسُ : (التَّطَاوُلُ على العَشِيرَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الاخْتِيَالُ) ، هو بالخَاءِ المُعْجَمة على الصَّواب ، ويُوجَد فى سائر النُّسخ بإِهْمَال الحاء ، وبِهٰذَيْنِ الأَخِيرَيْن فُسِّر قَولُ حُمَيْدِ بن ثَوْر :

إنّ امْرَأَيْنِ من العَشِيرَةِ أُولِعَا
بِتَنَقُّصِ الأَعْرَاضِ والوَهْسِ[2]

(و) الوَهْسُ : (النَّمِيمَةُ) .

(١) وكذا هو بالمهملة فى القاموس المطبوع .
(٢) ديوانه ٩٩ «عجزه» وكذ اللسان والصحاح والمقاييس ٦/١٤٨ .
وجاء البيت كاملا كالأصل فى التكملة والعباب .

(و) الـوَهْسُ : (الـدَّقُّ) ، وَهَسَـه وهو مَوْهُوسٌ ووَهِيسٌ .

(و) الوَهْسُ : (الكَسْـرُ) عامّـةً ، وقيل : هو كَسْرُكَ الشّيْء وبَيْنَه وبينَ الأَرْضِ وِقَايَةً ؛ لئلاّ تُبَاشِرَ به الأَرْضَ .

(و) الـوَهْسُ : (الـوَطْءُ) ، وَهَسَه وَهْسـاً : وَطِئَه وَطْأً شَدِيدًا .

(و) الوَهّاسُ ، ككَتّانٍ : الأَسَدُ) ، قال رُؤْبَة :

كَأَنَّهُ لَيْـثُ عَرِيـن دِرْبَـاسْ
بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِـيٌّ وَهّـاسْ[1]

(و) وَهّاسٌ : (عَلَمٌ) ، منهم بَنُو وَهّاسٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّين بالحِجَاز واليَمَنِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَـخ الجَرَادُ ويُجَفَّفَ ويُدَقَّ[2] و) يُقْمَـحَ أَو يُبْكَـلَ ، أَى (يُخْلَطَ بدَسَمٍ) ، هٰذا نصّ الجَوْهَرِىّ .

(ومَرّ يَتَوَهَّسُ الأَرْضَ فى مِشْيَتِه) ، أَى (يَغْمِزُهَا غَمْـزًا شَدِيدًا) ، وكذٰلك يَتَوَهَّزُ ، قالَه شَمِرٌ .

(و) تَوَهَّسَتِ (الإِبِلُ : جَعَلَت تَمْشِى أَحْسَنَ مِشْيَةٍ) ، وهو من ذٰلك .

(و)[1] فى الصّحاح : (التَّوَهُّسُ : مَشْىُ المُثْقَلِ) فى الأَرْضِ ، عن أَبـى عُبَيْد ، كالتَّوَهُّزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ .

ورَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيـلٌ .

وتَوَاهَسَ القَوْمُ : سارُوا سَيْرًا وَهْساً .

والوَهْسُ : شِـدَّةُ الأَكْـلِ وشِدَّةُ البِضَاعِ ، وقد وَهَسَ وَهْساً ووَهِيساً : اشْتَدّ أَكْلُه وبَضْعُه .

والوَهْسَة من الطُّـرُقِ : المَمْلُـوكَةُ المَوْطُوءَةُ .

والمُوَاهَسَة : المُسَارَّةُ[2] .

[و ى س] *

(وَيْسُ : كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَل فى مَوْضِـع رَأْفَةٍ واسْتِمْلاحٍ للصَّبِـىّ) ، تقولُ له : وَيْسَهُ ، ما أَمْلَحَه .

(1) ديوانه ٦٧ برواية « ضيغمى هواس » ، واللسان والتكملة والعباب وفيهما وفى الديوان « درواس » بدل « درباس » .
(2) فى اللسان « ويدقق » أما الأصل فكالصحاح والقاموس .

(1) لفظ القاموس « أو » .
(2) فى اللسان : المشارة .

وقيل : الوَيْسُ والوَيْحُ ، بمَنْزِلَةِ الوَيْلِ ، ووَيْسٌ له ، أى وَيْلٌ ، وقيل : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وتَحْقِيرٌ ، اسْتَغْنَوْا عن اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ من الوَيْسِ ؛ لأَنَّ القِيَاسَ نَفاهُ ، ومَنَع منه ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى .

وقال أَبو حاتِمٍ فى كِتَابه : أَمّا وَيْسَكَ فإِنَّه لا يُقَال إِلاّ للصِّبْيَان ، وأَمّا وَيْلَكَ فكَلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْمٌ ، وأَمّا وَيْح فكَلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ . (وذُكِرَ) البَحْثُ فيه (فى و ى ح) ، فراجِعْه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت ، فى الأَلْفَاظ إِنْ صَحَّ [له] [1] يُقَالُ : وَيْسٌ له : فَقْرٌ لَهُ . و(الوَيْسُ :الفَقْرُ) ، يقال : أُسْهُ أَوْساً : أَىْ سُدَّ[2] فَقْرَه .

(و) الوَيْسُ : (ما يُرِيدُه الإِنْسانُ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

عَصَتْ سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسَا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسَا[3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى اللسان : شُدَّ .
(٣) اللسان والعباب ومادة (سجح) ومادة (حيس) .

قالَ الأَزْهَرِىّ : معناهُ أَنَّها لَقِيَت منه ما شَاءَتْ ، (ضِدٌّ) . أَقولُ : لايَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيّة ، وكأَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، (و) ذٰلِك لأَنّ الأَزْهَرِىَّ رَوَى ، (قَدْ لَقِىَ) فُلانٌ (وَيْساً ، أَى لَقِىَمَايُرِيدُ). وقال مَرَّةً : لَقِىَ فُلانٌ وَيْساً : أَى ما لا يُرِيدُ ، وفَسَّر به ما أَنْشَده ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، فعَلَى هٰذا تَصِحُّ الضِّدِّيّة ، فتَأَمَّل .

وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يقولُ – فى وَيْس ووَيْح ووَيْل – : إِنّهَا بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(فصل الهاء) مع السين

[ه ب ر س]

(التَّهَبْرُس) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىّ : هُوَ (التَّبَخْتُرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وقد مَرَّ يَتَهَبْرَس) ، ويَتَبَهْرَس ، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة على الهَاءِ ، كما تقَدَّمَ ذِكْرُه فى مَوْضعه ، ومثْله : يَتَبَيْهَس ، ويَتَفَيْحَس ، ويَتَفَيَّح .

[ه ب س]

(الهَبَسُ، مُحَرَّكَةً)، أهملَهُ الجَوْهَرِيّ، وهو اسم (الخِيرِيّ)، فيما يُقَال، (ويُقَال له: المَنْثُورُ والنَّمّامُ)، أيضاً، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ.

[ه ب ل س]

(مابِها هِبْلِسٌ، وهِبْلِيسٌ، بكسرِهِمَا)، أىّ (أَحَدٌ) يُسْتَأْنَسُ به، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ عبّاد، وهومقلوبُ هَلْبَسٍ وهَلْبِيسٍ، بفتحهما، الذى ذكره الجَوْهَرِيّ، وسيأْتِى الكلامُ عليه إن شاءَ الله تَعالَى.

[ه ج ب س] *

(الهَيْجَبُوس - كحَيْزَبُون -) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو هُوَ (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الجافِى) وأَنْشَدَ:

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُنِى ابْنُ تُرْنَى
من الأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ (١)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ هَيْجَبُوس: خسيس دنيء، وقد جاء فى الشعر الفصيح.

كذا فى التَّهْذِيب، ونقَلَه هٰكذا الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان.

[ه ج ر س] *

(الْهِجْرِسُ - بالكَسْرِ -: القِرْدُ)، بلُغَةِ أَهل الحِجَاز، قالَه أَبو مالك. (و) فى العُبَاب: أَبو زَيْد، قال: وبَنُوتَمِيم يَجْعَلُونَه (الثَّعْلَب)، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عَمْرٍو، (أَو وَلَدُه)، نقَلَه اللَّيْث.

قال: (و) يُوصَفُ به (اللَّئِيمُ).

(و) الهِجْرِس: (الدُّبُّ)، ومنه المَثَلُ الآتِى. (أَو) الهِجْرِس من السِّبَاعِ: (كُلُّ ما يُعَسْعِسُ باللَّيْل مِمّا كانَ دُونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ)، والجَمْع هَجارِسُ، نقله الجَوْهَرِيّ، وأَنشَدَ قولَ الشَّاعِر، قيل: هو حُمَيْدُ بنُ ثَوْر، ولم يُوجَدْ فى شِعْرِهِ:

بعَيْنَىْ قَطامِىٍّ نَمَا فوقَ مرْقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنْقضُّ فوقَ الهَجَارِسِ (١)

(وفى المَثَل: «أَزْنَى من هِجْرِسٍ»

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والعباب.

أى الـدُّبُّ ، أو القِـرْدِ) ، وكلاهُمَـا مَشْهُوران بذٰلك ، («وأَغْلَمُ من هِجْرِسٍ» أى القِـرْدِ) خاصّـةً ،(والهَجَـارِسُ الجَمْـعُ) لمَا ذُكِرَ .

(و) الهَجَارِسُ : (شَدَائِدُ الأَيّامِ) ، يُقال : رَمَتْنِـى الأَيّامُ عن هَجَارِسِهَا ، نقله اللّيْث .

(و) الهَجَارِسُ : (القِطْقِطُ الّذِى فى البَرْدِ مثْلُ الصَّقِيـعِ) والرَّذَاذِ ، عن ابن عَبّاد .

(وكزِبْرِج ، عَلَمٌ) ، ولو قـال : وعَلَمٌ ، لأَصَاب ؛ لأَنّ تَقْيِيدَه بزِبْرِجٍ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، كما هو ظاهـر ، وكأَنّه يَعْنِـى بذٰلك هِجْرِسَ بنَ كُلَيْبِ ابنِ وَائِلٍ . ومِنْ أَمْثالِهِم : « أَجْبَنُ من هِجْرِسٍ » ، أى وَلَد الثَّعْلَبِ ، أوالقِرْدِ ؛ لأَنّه لا يَنَامُ إلاّ وفى يَدِه حَجَرٌ مَخَافَةَ الذِّئبِ أَنْ يَأْكُلَه ، ذكرَه القُمِّىّ فى أَمْثَاله .

[هـ ج س] *

(هَجَسَ الشَّىْءُ فى صَدْرِه يَهْجِسُ) ، مِنْ حَدّ ضَرَب ، هَجْساً : (خَطَرَ بِبَالِه) ووَقَع فى خَلَدِه ، ومنه حَدِيث قَبَاثٍ : «وما هُوَ إلاّ شَىْءٌ هَجَسَ فِى نَفْسِى» ، (أَو هُوَ) ، أى الهَجْسُ : (أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَه فى صَدْرِه ، مِثْلَ الوَسْوَاسِ) ،ومنه الحَدِيث : «ومَا يَهْجِسُ فى الضَّمَائِرِ» ، أى يَخطِـرُ بهـا ، ويَدُورُ فيهـا من الأَحَادِيثِ والأَفْكَارِ .

وهَجَسَ فى صَدْرِى شىءٌ يَهْجِسُ ، أى حَدَسَ .

(والهَجْسُ) ، بالفَتْـح : (النَّبْـأَةُ) من صَوْتٍ (تَسْمَعُهَا ولا تَفْهَمُهَـا) ، نَقَلَه الجوهَرِىّ .

(وكُلُّ مَا وَقَـعَ فى خَلَـدِك) فهـو الهَجْسُ ، عن اللَّيْثِ .

(والهُجَيْسِىّ [1] ، كنُمَيْـرِىّ : فَرَسٌ لبَنِـى تَغْلِبَ) ، قالَ أَبوعُبَيْدَةَ : هو ابنُ زَادِ الرَّكْـبِ .

قلت : وزَادُ الرَّكْبِ : فَرَسُ الأَزْدِ ، الّذِى دفَعَه إليهـم سُلَيْمَانُ النّبِـىُّ صلّى الله عليـه وسلّم ، وهو أَبُـو الدِّينارِىّ ، وجَدُّ ذِى العُقَّالِ .

(١) فى أنساب الخيل : « الهُجَيْس » .

(و) الهَجّاسُ (ككَتّانٍ: الأَسَدُ)، نقلَه الصّاغَانِىّ، وزاد المُؤَلِّف (المُتَسَمِّعُ)، صِفَة.

(و) فى النَّوَادِر: (هَجَسَهُ: رَدَّه عن الأَمْرِ)، وقيل: عاقَه، (فانْهَجَسَ) فارتَدَّ.

(و) يُقَال: (وَقَعُوا فى مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ)، أَى فى (ارْتِبَاكٍ واخْتِلاطٍ) وعَمَاءٍ منه، والّذِى فى نصِّ ابنِ الأَعْرَابِىّ: فى مَهْجُوسَةٍ، وقال غَيْرُه: فى مَرْجُوسَةٍ، وهو الأَعْرَفُ، وقد ذُكِر فى مَوضعه.

(والهَجِيسَةُ) ـ كسَفِينَة ـ: الغَرِيضُ، وهو (اللَّبَنُ المُتَغَيِّرُ فى السِّقَاءِ) والخامِطُ والسّامِطُ مِثْلُه، وهو أَوّلُ تَغَيُّرِه، قال الأَزْهَرِىّ: والّذِى عَرَفْتُه بهٰذا المَعْنَى الهَجِيمَةُ، وأَظُنّ الهَجِيسَةَ تَصْحِيفاً، قال الصّاغَانِىُّ: والّذِى يَدُلُّ على صِحّةِ قولِ أَبِى زَيْدٍ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، «أَنّ السائِبَ بنَ الأَقْرَعِ قال: حَضَرْتُ طَعَامَه فدَعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ، (وخُبْزٍ مُتَهَجِّس»)، أَى (فَطِير لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُه)، أَصْلُه من الهَجِيسَةِ، ثُمّ اسْتُعْمِلَ فى غيره، ورَوَاه بعضُهم مُتَهَجِّش، بالشين المعجمة. قال ابنُ الأَثِير: وهو غَلَطٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَاجِسُ: الخَاطِرُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَةَ الأَسماءِ، والجَمْعُ الهَوَاجِسُ.

[هـ ج ف س]، [هـ ج ن س]

(الهِجَنْسُ، كهِزَبْرٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وأَوردَهُ الصّاغَانِىُّ، وهو هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، بالنُّون بعد الجيمِ، ومثلُه فى العُبَاب، والصَّوابُ الهِجَفْسُ، بالفَاءِ بعد الجِيمِ، كما فى التَّكْمِلَةِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً، قال: وهو (الثَّقِيلُ).

[هـ د ب س] *

(الهَدَبَّس، كعَمَلَّس)، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو (البَبْرُ الذَّكَرُ، أَو وَلَدُه)، وأَنشدَ المُبَرِّد:

ولقَـدْ رَأَيْتُ هَدَبَّسـاً وفَـزَارَةً
والفِزْرُ يَتْبَـعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ [1]

[هـ د ر س]

(الهَدَارِيسُ)، أهمَلَـه الجَوْهَـرِيّ (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (الدَّهارِيسُ) والهَدَارِيسُ، والدَّرَاهِيسُ: (الدَّواهِي) والشَّدَائِدُ، وتَقَدَّم عن ابـن سِيدَه أَنَّ وَاحِدَ الدَّهارِيسِ دِهْرِسٌ، ودِهْرِسٌ [1]، فلَمْ أَدْرِلِمَ ثَبَتَت اليـاءُ فى الدَّهارِيسِ.

[هـ د س] *

(الهَـدَسُـ، مُحَرَّكَـةً)، أهمَلَـه الجَوْهَرِيّ، وقال الأَزْهَرِيّ: هـو شَجَر (الآس)، قـال الصَّـاغانِـيّ: فى (لُغَةِ أَهْلِ اليَمَن قاطِبَةً).

وهَـدَسَه يَهْـدِسُه هَـدْساً: طَـرَدَه وزَجَرَه، يَمَانِيَة مُماتَة.

[هـ ر ج س] *

(الهِرْجَاسُ، بالكَسْر: للجَسِيمِ)، قالَه الصَّاغَانِيُّ، وهو (غَلَطٌ للجَوْهَرِيّ وغَيْرِه)، يَعْنِـى به ابنَ فارِسٍ، وقد انْقَلَبَ عليهما، (وإِنَّمَا هُو الجِرْهاسُ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ) على الراء، وقد ذَكَرَه فى مَـوْضِعِه، وقـد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْـد واللَّيْثُ والأَزْهَرِيّ على الصِّحَّة.

[هـ ر س] *

(الهَرْسُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ)، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) الهَـرْسُ، أَيْضـاً: (الـدَّقُّ العَنِيفُ) والكَسْرُ، يُقَـال: هَـرَسَه يَهْرُسُه هَرْساً، إذا دَقَّه وكَسَرَه. وقِيلَ: هو دَقُّكَ الشيءَ وبَيْنَـه وبَيْنَ الأَرض وِقَايَةٌ. وقيل: هو دَقُّك إِيّاه بالشَّيْءِ العَرِيضِ، (ومنه الهَرِيسُ والهَرِيسَةُ).

وقِيـلَ: الهَـرِيسُ: هـو الحَـبُّ المَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ، فإذا طُبِـخَ فهو الهَرِيسَةُ، وسُمِّيَت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ البُرَّ الَّذى هى منه يُدَقُّ ثمّ يُطْبَخ.

(والهَرَّاسُ)، ككَتَّانٍ: (مُتَّخِذُه)، وصانِعُه.

(والْمِهْرَاسُ): آلَةُ الهَرْسِ، وهـو (الهَاوُونُ) يُهْرَسُ به وفيه الحَبّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (فزر) هذا وفى التكملة والعباب «فزرة كالضيون».
(٢) هى بضم الدال والراء ويفتحان أيضا.

(و) من المَجَاز : المِهْرَاسُ : (حَجَرٌ) مُسْتَطِيلٌ (مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْه)، وهو حَجَرٌ ضَخْمٌ لا يُقِلُّه الرِّجَالُ ولا يُحَرِّكُونَه لِثِقَلِه، يَسَعُ ماءً كَثِيرًا، شُبِّه بمِهْرَاسِ الحَبِّ، ومنه الحَدِيثُ عن أَبِي هُرَيْرَة، رضى الله تَعَالَى عنه، رَفَعَه، «إذا أَرادَ أَحَدُكُم الوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ على يَدَيْه من إنائِه ثَلاثاً. فقال له قَيْسُ الأَشْجَعِيّ: فإذا جِئْنَا إلى مِهْرَاسِكُم كيفَ نَصْنَع؟» وفى حديث أَنَس: «فقُمْتُ إلى مِهْرَاسٍ لنا فضَرَبْتُهَا بأَسْفَلِه حتّى تَكَسَّرَتْ» عَنَى به الصَّخْرَةَ المَنْقُورَةَ» (و) المِهْرَاسُ: (ماءٌ بأُحُد)، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَنَّهُ عَطِشَ يومَ أُحُدٍ فجاءَه عَلِيٌّ، رضى الله تعالَى عنه، فى دَرَقَةٍ بماءٍ من المِهْرَاس فَعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهِه»، وقال سُدَيْفُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن مَيْمُونٍ:

اذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ
وقَتِيلاً بِجَانِبِ المِهْرَاسِ[1]

(1) اللسان، والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (المهراس).

هكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيّ، والرِّواية «واذْكُرَنْ مَصْرَعَ الحُسَيْن»، وأَوَّلَه:

لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا
واقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وغِرَاسِ[1]
أَقْصِهِم أَيُّهَا الخَلِيفَةُ واحْسِمْ
عَنْكَ فى الدَّهْرِ شَأْفَةَ الأَرْجَاسِ

واذْكُرَنْ إلى آخِره.

وقد عَنَى به حَمْزَةَ بنَ عَبْدِالمُطَّلِب، رضِىَ الله تَعالَى عنه.

(و) مِهْرَاسٌ: (ع باليَمَامَةِ، نَزَلَه الأَعْشَى) وقال فيه:

فرُكْنُ مِهْرَاسٍ إلى مَارِدٍ
فقَاعُ مَنْفُوحَةَ ذِى الحائِرِ[2]

وأَوَّله:

شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُهَا
بالشَّطِّ فالوُتْرِ إلى حاجِرِ[3]

(و) من المَجَاز: المِهْرَاسُ:

(1) فى مطبوع التاج: «وعراس» صوابه من معجم البلدان
(2) الصبح المنير ١٠٤، واللسان والعباب ومعجم البلدان (المهراس) وفى مطبوع التاج: (منفوخة)، والتصحيح مما سبق.
(3) الديوان ١٠٤ والعباب ومعجم البلدان (المهراس) و(الوتر) وفى مطبوع التاج «قيلة».

(الشَّدِيدُ الأَكْلِ من الإِبِلِ) تَهْرُس ما تَأْكُلُه بشِدَّة، والجَمْع المَهَارِيسُ، وقال أَبو عُبَيْد: المَهَارِيسُ من الإِبلِ: الَّتِى تَقْضَمُ العِيدانَ إِذا قَلَّ الكَلأُ وأَجْدَبَت البِلادُ، فتَتَبَلَّغُ بها كأَنَّهَا تَهْرُسُها بأَفْوَاهِها هَرْساً، أَىْ تَدُقُّها، قال الحُطَيْئَة، يصفُ إِبلَه:

مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ[1]

(و) قِيلَ: المِهْرَاسُ: (الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ (الثَّقِيلُ منهَا)، وهومَجَازٌ أَيْضاً؛ سُمِّيَت لأَنَّهَا تَهْرُسُ الأَرْضَ بشِدَّةِ وَطْئِهَا.

(و) مِنَ المَجَاز: المِهْرَاسُ: (الرَّجُلُ لايَتَهَيَّبُهُ لَيْلٌ ولا سُرًى)، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ عن ابن عَبَّادٍ.

(و) الهِراسُ، (كغُرَابٍ، وكَتَّانٍ، وكَتِفٍ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، الكَثِيرُ الأَكْلِ). وفى بعض النُّسَخ الشَّدِيدُ الكَسْرِ[2] والأَكْلِ.

(١) ديوانه: ١١٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٣٤٠.

(٢) وهى عبارة نسخة القاموس المطبوع بمصر. وبهامشه أن هذه العبارة مضروب عليها بخط المؤلف وبدلها بهامشه: «الكثير الأكل» كما هو فى متن نسخة الشارح.

ويُقَال: أَسَدٌ هَرَّاسٌ: يَهْرُس كلَّ شَىْءٍ، وأَسَدٌ هَرِيسٌ، أَىْ شَدِيدٌ، وهو من الدَّقِّ، قال الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وِثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا[1]

(و) الهَرَاسُ، (كسَحَاب: شَجَرٌ شَائِكٌ)، شَوْكُه كأَنَّهُ حَسَكٌ، (ثَمَرُه كالنَّبق، الواحِدَةُ بهاءٍ) قال النابِغَةُ:

فبِتُّ كأَنَّ العائِدَاتِ فَرَشْنَنِى
هَرَاساً بهِ يُعْلَى فِرَاشِى ويُقْشَبُ[2]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّابِغَةِ:

وخَيْلٍ يُطَابِقْنَ بالدَّارِعِينَ
طِبَاقَ الكِلاَبِ يَطَأْنَ الهَرَاسَا[3]

ومثلُه قولُ قُعَيْن:

إِنَّا إِذا الخَيْلُ غَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الكِلاَبِ تَتَّقِى الهَرَاسَا[4]

(وأَرْضٌ هَرِسَةٌ: أَنْبَتَتْهَا)، وقال

(١) اللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٦/٤٦.

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٥٦، واللسان والعباب ومادة (قشب). وفى مطبوع التاج واللسان «العائدات»، والمثبت من الديوان ومادة (قشب).

(٣) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٤٦، والجمهرة ١/٣٠٧ و ٢/٣٤٠ النابغة الجعدى كالعباب.

(٤) اللسان، والصحاح، وفى اللسان «عدت».

أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَه اللهُ ، الهَرَاسُ : من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وَاحِدَتُه هَرَاسَةٌ ، (وبه سَمَّوْا) رجُلاً ، وفى حَديث عَمْرِو بنِ العَاصِ : « كأَنّ فى جَوْفِى شَوْكَةَ الهَرَاسِ » . قال ابنُ الأَثِير : وهو شَجَرٌ ، أَو بَقْلٌ ، أَوشَوْكٌ ، من أَحْرَارِ البُقُولِ .

(ومنه إبراهِيمُ بنُ هَرَاسَةَ) الشَّيْبَانِىّ الكُوفِىّ ، رَوَى عن الثَّوْرِىّ ، (وهو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ) ، تَرَكَه الجَمَاعَةُ ، قال الذَّهَبِىّ فى الدِّيوَانِ : تَكَلَّمَ فيه أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه .

(و) الهَرِسُ ، (ككَتِفٍ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، و) ضَبَطَه بعضُهم (بالفَتْحِ) ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذِى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِليهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجَا[1]

ورَوَى الصَّاغَانِىُّ عن الجُمَحِىّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ هو الهِرْسُ ، بالكَسْر ، كالدِّرْسِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) الهَرِسُ (ككَتِفٍ : السِّنَّوْرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ عن ابن عَبّادٍ ، ومنه المَثَلُ : « أَزْنَى من الهَرِسِ » وأَغْلَمُ منها ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاد : الهَرْس ،بالفَتح ، والمَثَلُ المَذْكُور كأَنّه مُصَحَّف من « : أَزْنَى مِن الهِجْرِس » ، وقد تَقَدَّم .

(وهَرِسَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : اشْتَدَّ أَكْلُه) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وقيل : هَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : أَخْفَى أَكْلَه ، وقيل: بَالَغَ فيه ، فكأَنّه ضِدٌّ ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مِهْرَسٌ ، كمِنْبَرٍ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ .

والأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الثَّقِيلُ ، يُقَال : هو هَرِسٌ أَهْرَسُ ، للّذى يَدُقُّ كلَّ شَىْءٍ .

والفَحْلُ يَهْرُس القِرْنَ بكَلْكَلِه ، وهو مَجَاز .

والأَهْرَسُ : الأَسَدُ الشَّدِيدُ المِرَاسِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان .

ولِبَنِي فُلانٍ هَرَاسَةٌ ؛ أَي عِزٌّ وقَهْرٌ يَهْرُسون به أَعداءَهم ، وهو مَجَاز ، نَقَلَه الزمخشريّ .

والكِيَا الهَرّاسِيّ : من أَئمّة الشّافعيّة .

وأَبو الحَسَن بن القاسِمِ الوَاسِطِيّ ، المعروف بغُلامِ الهَرّاسِ : مُقْرِئٌ .

والزَّيْنُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمّدِ بنِ أَبي بَكْرِ بن عِيسَى القَاهِرِيّ ، عُرِفَ بالهَرَسانِيّ ، مُحَرَّكَة : من شُيوخ الحافظِ ابنِ حَجَر ، ووَلَدُه الشّمْسُ محمّدٌ ، سَمِعَ على جَدِّه والحَافِظَيْن : العِرَاقِيّ والهَيْتَمِيّ .

والهَرّاسُ ، ككَتّانٍ : لَقَبُ خالِدِ بن سَعِيدِ بن مالِكِ بن مجدلٍ الّذِي كان عَلَى شُرْطَة هِشَام .

والهَرَاسُ ، كسَحَابٍ : الخَشِن من الأَمَاكِنِ ، قالَه ابنُ عَبّاد ، قال : وهَرَاسَةُ القومِ : عِزُّهُم .

[هـ ر د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هِرْدِيس ، بالكَسْر : اسمُ ذِي القَرْنَيْنِ ، نقله السُّهَيْلِيّ عن ابن هِشام .

[هـ ر ك س]

(الهَرَنْكَسُ) ، كغَضَنْفَرٍ ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِيّ : هو (نَعْتٌ لكُلِّ جائِحَةٍ مُهْلِكَةٍ مُسْتَأْصِلَةٍ) ، تَسْتَأْصِلُ الشيءَ وتُهْلِكُه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : وكأَنّه مَأْخُوذٌ من هَرَسَ ونَكَسَ .

[هـ ر م س] *

(الهِرْماسُ ، بالكَسْرِ ،) من أَسْمَاءِ (الأَسَد) ، كما حَقَّقَه بعضُ الصَّرْفِيِّين ، وهو عَلَى مَذْهَب الخَلِيل : فِعْمَالٌ من الهَرْس ، فالمِيمُ زائدةٌ ، وهٰكذا نُقِلَ عن الأَصْمَعِيّ ، وقالَ : هو صِفَةُ الأَسَدِ ، واختار ابنُ عُصْفُور أَصالَةَ المِيم ؛ إِذ لادَلِيلَ قاطِعٌ على الزِّيَادَة ، وزِيَادَتُها غَيْرَ أُولَى قَلِيلَةٌ ، وقِيلَ : هو (الشَّدِيدُ) من السِّبَاع ، وقال الكِسَائِيّ : هو الجَرِيءُ الشَّدِيد ، وقِيلَ : هو الأَسَدُ (العَادِي عَلَى النّاسِ ، كالهِرْمِيس) ، بالكَسْر ،

(والهُرَامِس)، بالضَّمِّ، الأَخِيرُ عن الكِسَائِيّ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَعْدُو بأَشْبَالٍ أَبُوها الهِرْمَاسْ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: الهِرْمَاسُ: (وَلَدُ النَّمِرِ).

(و) هِرْماسُ (بنُ زِيَاد) بنِ مالِكٍ الباهِلِيّ (الصَّحَابِيّ) أَبو حُدَيْر، (أَو هو)، أَى الهِرْماس، (لَقَبٌ) له، (واسْمُه شُرَيْحٌ): له رُؤْيَةٌ ورِوَايَةٌ.

(والهِرْمِيسُ)، بالكَسْر: (الكَرْكَدَّنُ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

وهو أَكْبَرُ من الفِيلِ، قال الشّاعِرُ:

* والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ[2] *

(والهَرْمَسَةُ: العُبُوسُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الهَرْمَسَةُ: (ضَجِيجُ النّاسِ وصَخَبُهم) وكَلامُهم، نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن الفرّاءِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

هِرْمَاسٌ: مَوْضِعٌ بالمَعَرَّةِ، أَو نَهرٌ، قال ابنُ أَبِى حَصِينَةَ المَعَرِّيُّ:

وزَمَانِ لَهْوٍ بالمَعَرَّةِ مُونِقٍ
بسِيَاثِها[1] وبجَانِبَيْ هِرْمَاسِها[1]

والهِرْمَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الصُّلْبُ الرَّأْيِ، المُجَرَّبُ، الدّاهِيَة، كما فى العُبَاب.

وهِرْمِس، كزِبْرِجٍ: اسمُ عَلَمٍ سُرْيانِيّ.

وهِرْمِسُ الهَرَامِسَة، يَعنُونَ به سَيِّدَنا إِدْرِيسَ عليه السلامُ، وهو النَّبِيُّ المُثَلَّث.

وهِرْماسُ بنُ حَبِيبٍ: مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه.

وأَبو هِرْمِيس: قَرْيَةٌ بالجِيزَة، وهى المعروفةُ الآن ببِهِرْمِس، قال ابنُ عَبْدِ الحَكَم، رَحِمَهُ الله: لمّا مات بَيْصَرُ بنُ حام دُفِن فى مَوْضِع أَبِى هِرْمِيس، قال فهِى أَوّل مَقْبَرَةٍ قُبِرَ فيها بأَرْض مصرَ، قاله ياقوت.

(١) اللسان والعباب والرجز لرؤبة كما فى ديوانه ٦٧ والعباب
(٢) اللسان والتكملة والعباب وأورد ستة مشاطير سادسها هو

(١) فى مطبوع التاج: بسياسها، وفى معجم البلدان (هرماس) «بسيابها» بالباء الموحدة، والمثبت من معجم البلدان (سياث) حيث نص بأن بعد الألف ثاء مثله.
(٢) البيت فى معجم البلدان (هرماس)، وأنشد بيتين قبله.

قلتُ : والمعروفَةُ ببِهِرْمِس من القُرَى بـأَرْضِ مِصْرَ ثلاثةٌ غيرهَـا : منهـا وَاحِدَةٌ فى الدَّقَهْلِيّة ، وتُعْـرَفُ بمُنْيَةِ النَّصَـارَى ، والثانية فى الأَبْوانِيّـة ، والثالِثَة فى الغَرْبِيّة ، وأَصلُ كلِّ ذٰلك أَبو هِرْمِيس ، فلِذَا ذَكَرْتُهَا هُنَا .

وهُرْمُس ، بالضَّمِّ : اسمُ ذِى القَرْنَيْنِ ، عـلى أَحَدِ الأَقْوَال الَّتى نَقَلَهَا ابـنُ هِشَام ، كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِـىّ .

والْهِرْمِيسَة : الأُنْثَى من الحَيْقُطَانِ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّاد .

[هـ س س] *

(هَسَّه) هَسًّا : (دَقَّه وكَسَرَه)[1] ، ومنه الهَسِيسُ للمَدْقُوقِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : الهَسُّ : زَجْرُ الغَنَمِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : (هُسْ ، بالضَّمِّ : زَجْـرٌ لِلْغَنَم) ، قال : (ولا يُكْسَرُ) ، وجَوَّزَه غيرُه ؛ ففى التَّهْذيبِ : وهُسْ وهِسْ : زَجْرٌ للشّاةِ . وقال ابنُ عبّاد : إذا زَجَرْتَ الشـاةَ قلتَ : هِسْ هِسْ .

(والهَسِيسُ) ، كأَمِير : (الفَتِيتُ) المَدْقُوق مـن كلِّ شـىْءٍ ، عـن ابن الأَعْرَابِـىّ .

(و) الهَسِيسُ : (الكَلامُ الخَفِـىُّ) الَّذى لا يُفْهَم ، وهو الهَمْسُ . وَقَـدْ هَسَّ الـكَلاَمَ هَسِيساً : أَخْفَاه .

(والهَسْهَاسُ) ، بالفَتْح : (الرّاعِـى يَـرْعَى الغَنَمَ لَيْلَـه كُلَّـه) ، نقلـه الجَوْهَرِىّ ، يُقَال : رَاعٍ هَسْهَاسٌ ، وهو من الهَسْهَسَةِ ، وهو دُؤُوبُ السَّيْرِ .

(أَو) الهَسْهَاسُ : (الَّـذِى لا يَنَـامُ لَيْلَهُ) كلَّه (عَمَلاً) واجْتِهَـادًا .

(و) عن ابن الأَعْرَابِـىّ : الهَسْهَاسُ : (القَصّابُ) ، من الهَسِّ ، وهو الـدَّقُّ والـكَسْر .

(وقَـرَبٌ هَسْهَـاسٌ : سَـرِيـعٌ) ، كحَشْحَـاثٍ .

(والهَسْهَسَةُ : تَسَلْسُلُ المـاءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(١) فى القاموس المطبوع – بعد قوله : وكسره – « والرجل يَهِسُّ : حَدَّث نفسه » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(و) الهَسْهَسَةُ : (صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ والحَلْيِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو عَمْرو : هو التَّهَسْهُس .

(و) الهَسْهَسَةُ : صَوْتُ (حَرَكَةِ الرِّجلِ)، بكسر الراءِ وسُكُونِ الجيم ، وبفتحِ الرّاءِ وضمّ الجيمِ معاً ، هكذا وَقَعَ مَضْبوطاً فى نُسَخِ الصّحاح ، والأَخيرُ بخَطّ الجَوْهَرِيّ ، كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّينَ ، (باللَّيْلِ ونَحْوِه) ، أَىْ كهَسْهَسَةِ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ :

وللّٰهِ فُرْسَانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بشُبّاكِ الحَدِيدِ هَسَاهِسُ[1]

(و) قِيلَ : الهَسْهَسَة عامٌّ فى (كُلِّ ما لَهُ صَوْتٌ خَفِىٌّ ،كالتَّهَسْهُسِ) ، وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسَا
ومُذْهَبِ الحَلْيِ إِذَا تَهَسْهَسَا[2]

(وهَسَاهِسُ الجِنِّ : عَزِيفُهَا) فى القَفْرِ ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : عَزِيفُهُم .

(و) الهَسَاهِسُ (من النّاسِ : الكَلامُ الخَفِىُّ المُجَمْجَمُ)، تقول : سَمِعْتُ مِن القَوْمِ هَسَاهِسَ مِن نَجِيٍّ لم أَفْهَمْها ، وكذٰلِكَ : وَسَاوِسَ من قَوْلٍ .

(و) فى النَّوادِرِ : الهَسَاهِسُ : (المَشْىُ باللَّيْلِ) ، يُقَال : بِتْنَا نُهَسْهِسُ حَتَّى أَصْبَحْنَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَسْهَسَ الحَدِيثَ : أَخْفَاه .

والهَسْهَاسُ : الكَلامُ لا يُفْهَم .

والهَسَاهِسُ: الوَسَاوِس ، قال الأَخْطَل :

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أُلْبِسْتَه
فلَهُنّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وهُمُومُ[1]

والهَسَاهِسُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبل ، قال :

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَاضِمِ
هَسَاهِساً كالهَدِّ بالجَمَاجِمِ[2]

وهَسِيسُ الجِنِّ : عَزِيفُهَا .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٨٣ وروايته : «وطوين ثوب بشاشة أَبْلَيْتَه» ، واللسان وفى العباب عجزه «فلهن منه .
(٢) اللسان والعباب .

والهَسِيسُ: ضَرْبٌ مِن المَشْيِ، كالهَسْهَسَةِ، قال:

* إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمَامِ هَسْهَسَا *(1)

وهَسْهَسَ لَيْلَتَه كُلَّهَا، وقَسْقَسَ؛ إذا أَدْأَبَ السَّيْرَ.

والهُسَاهِسُ(2) بالضَّمِّ: حَدِيثُ النَّفْسِ.

والمُهَسْهِسَةُ: الحاذِقَةُ بسَوْقِ الغَنَمِ، وهٰذانِ عن الصّاغَانِيّ.

[هـ ط ر س]

(التَّهَطْرُسُ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ، وقال الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة: هو (التَّمَايُلُ فى المَشْيِ، والتَّبَخْتُرُ فيه)، عن ابنِ عَبّاد.

[هـ ط س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الهَطْسُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هَطَسَ الشَّيْءَ يَهْطِسُه هَطْساً: كَسَرَه، قال: ولَيْسَ بثَبتٍ، نقله هٰكذا الصاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان، والعَجَب من المصنِّف كَيْف أَغْفَلَه:

[هـ ط ل س] *

(الهَطلسُ، كجَعْفَرٍ وعَمَلَّسٍ)، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْد، وقال الأَزْهَرِيُّ: (اللِّصُّ القاطِعُ) يُهَطْلِسُ كُلَّ مَا وَجَدَه، أَى يَأْخُذُه، هٰكذا نَقَلَه عنه الصاغَانِيّ، وهو فى الجَمْهَرة لابن دُرَيْد، ولم يَذْكُر صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا المَعْنَى هُنَا، وإنّمَا ذكرَه فى هلطس.

(و) الهَطلسُ أَيضاً: (الذِّئْبُ)، لِكَوْنِه يُهَطْلِس فى طَلَبِ الصَّيْدِ، أَىْ يُهَرْوِلِ.

(وتَهَطْلَسَ اللِّصُّ: احْتَالَ فى الطَّلَبِ)، عن ابن عَبّادٍ، ونَصّ التَّكْمِلَة: «تَهَطْلَسَ: هَرْوَلَ، واحْتَالَ فى طَلَبِ اللِّصّ.

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِيّ: تَهَطْلَسَ الرَّجلُ (مِنْ عِلَّتِه)، إذا (أَفاقَ وأَبَلَّ)، وفى بعضِ النُّسَخ: فأَبَلَّ، ولَيْسَ فى

(1) اللسان.
(2) ضبط فى اللسان بالفتحة فوق الهاء الأولى أما التكملة فقد نص فيها على الضم كما قال الزبيدى.

نَصّ ابنِ الأَعْرَابِـيّ إلاّ أَفاقَ ، وزادَ فى العُبَابِ : وأَقْبَلَ . وكَأَنَّه تَصْحِيف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الهَطْلَسَةُ : الأَخْذُ ، وبه سُمِّىَ اللِّصُّ .

والهَطْلَسَة :الهَرْوَلَة ،وبه سُمِّىَ الذِّئْبُ .

والهَطْلَسُ ، والهَطَلَّسُ ، : العَسْكَـرُ الـكبيرُ ، كذا فى اللِّسَان .

والهَطَالِيسُ : الخُلْقَانُ ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّاد ، رَحِمَه الله تَعَالَى .

[هـ ق ل س] *

(الهَقَلَّسُ ،كعَمَلَّس : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، نقله الصـّاغانِـىُّ عـن ابنِ عَبّـاد ، ولٰكن ضَبَطَه كِـزبْرِجٍ مُجَـوّدًا ، ومثلُه اللِّسَان .

(و) فى العُبَـاب : الهَقَلَّسُ ، كعَمَلَّس : (الذِّئْبُ) ، فى ضر [1] ، وأَنشَدَ للـكُمَيْتِ :

وتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الفَرَاعِلِ حَوْلَـه
يُعَاوِينَ أَوْلاَدَ الذِّئابِ الهَقَالِسَا [2]

(١) كذا اللسان ولعلها « فى ضراء » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يعنى حَوْلَ المـاءِ الَّذِى وَرَدَه .

وقال ابنُ عَبّاد : الهَقالِسُ : الذِّئابُ الَّتى فى لَوْنِهَا غُبْرَة ، وَاحِدُها هِقْلِسٌ ، بالكَسْر .

(و) الهَقَلَّسُ (الثَّعْلَـبُ ، ج : هَقَالِسُ) ، وكذٰلِك الهَجَارِس ، عـن المُفَضّل .

[هـ ك ر س]

(الهَـكَارِسُ : الضَّفَادِعُ) ، أَهمله الجَوْهَـرِىُّ والجماعةُ ، واسْتَـدْرَكَـه الصاغَانِـىّ هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وهـو فى العُبَاب عن ابنِ عَبّاد .

[هـ ك ل س] *

(الهَكَلَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهملـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هـو (الشَّدِيدُ) ، هٰكذا نقَلَه عنه الصّاغَانِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وفى المُحِيط لابنِ عَبّاد : الهِكْلِسُ ، كزِبْرِجٍ : الدَّنِـىءُ الأَخْلاَقِ .

[هـ ل ب س] *

(ما فى الـدّارِ هَلْبَسٌ وهَلْبَسِيسٌ) ،

بفَتْحِهما ، أَىْ (أَحَـدٌ يُسْتَأْنَسُ بِه) ، وضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ بكَسْرِهما .

(و) يُقَال : جَاءَ و(ما عَلَيْهِ هَلْبَسِيسٌ وهَلْبَسِيسَةٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : يُقَال : ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ من الحَلْىِ ، قال : ولا يُتَكَلَّمُ به إِلاّ بالنَّفْىِ .

(و) الهَلْبَسِيسُ : الشَّىْءُ اليَسِيـرُ ، يُقَال : (مـا أَصَبْتُ هَلْبَسِيساً) ، أَى (شَيْئاً يَسِيـرًا) .

وما عِنْدَه هَلْبَسِيسَةٌ ، إِذا لـم يَكُن عندَه شىءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مـا فِـى السَّمَـاءِ هَلْبَسِيسَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ من سَحَابٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

[هـ ل س] *

(الهَلْسُ) ، بالفَتْـح : (الخَيْـرُ الكَثِيـرُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ عن ابن فارِس .

(و) الهَلْسُ : (الدِّقَّةُ والضُّمُورُ) فى الجِسْم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الهَلْسُ : (مَرَضُ السِّلِّ ، كالهُلاَسِ ، بالضَّمِّ) .

وفى التَّهْـذِيب : الهَلْسُ والهُلاَسُ : شِدَّةُ السُّلاَلِ من الهُزَالِ .

(هُلِسَ ، كعُنِـىَ) ، هُلاَساً : سُلَّ ، (فهو مَهْلُوسٌ) : مَسْلُـولٌ ، وقِيـلَ : المَهْلُـوسُ من الرِّجَالِ : الَّذِى يَأْكُلُ ولا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ فى جِسْمه . (و) قد (هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه) هَلْساً وهُلاَساً : (هَزَلَه) وضَمَّرَهُ ، وقال ابنُ القَطّاع : أَذَابَه ، وفى الحديث : «نَوَازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ ، وتَهْلِسُ اللَّحْمَ» .

(والهَوَالِسُ : الخِفَافُ الأَجْسَامِ) من الهُزَالِ ، قال الـكُمَيْتُ :

ضَوَامِرِ أَمْثَـالَ القِدَاحِ كَأَنَّمَـا
يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلاَلِ الهَوَالِسَا[1]

(وامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ : ذاتُ رَكَـبٍ) ، أَى حِرٍ ، (مَهْلُوسٍ ، كأَنَّمَا جُفِلَ لَحْمُه) جَفْلاً ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ لَحْمُه ولَزِقَ على

(١) اللسان ، واقتصر على عجزه ، والبيت فى العباب وقبله بيت وهو :
غـدا وعـدا من آل هسر مُكَلَّب
أبو ولدةٍ يشْلِى الضراء الدَّوَاخِسَا

العَظْمِ ويَبِسَ، وقد هُلِسَ هَلْساً .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الهُلُسُ، بضمَّتَيْن : النُّقَّهُ) من الرِّجال ، (و) أَيضاً (الضَّعْفَى ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً .

والإِهْلاَسُ : ضَحِكٌ فى)، ونصّ الجوهَرِيّ : فِيه ، (فُتُور) .

وأَهْلَسَ فى الضَّحِك : أَخْفَاهُ ، وعبارةُ ابنِ القَطّاع : أَهْلَسَ الضَّحِكَ : أَخْفَاهُ، قال الرّاجِز :

* تَضْحَكُ منّى ضَحِكاً إِهْلاسَا *(1)

أَرادَ ذَا إِهْلاسٍ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَه بَدَلاً من ضَحِكٍ .

(و) الإِهْلاسُ أَيْضاً : (إِسْرَارُ الحَدِيثِ وإِخْفَاؤُه)، يُقَال : أَهْلَسَ إِليه : إِذا أَسَرَّ إِليه حَدِيثاً، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ القَطّاعِ .

(والتَّهْلِيسُ)، هكذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى بعْضٍ ، والتَّهَلُّسُ(1) (الهُزَالُ)، قال المَرّار :

قَرِدٍ تَرَبَّعَها رَبِيعاً كُلَّه
وشُهُورَ ذَاكَ الصَّيْفِ غيرَ مُهَلَّسِ(1)

وقد تَهَلَّسَ، إِذا هُزِلَ .

(و) رَجُلٌ (مُهْتَلَسُ العَقْلِ)، ومَهْلُوسُه : (مَسْلُوبُه) وقِيلَ : ذَاهِبُه .

وقد هُلِسَ عَقْلُه ، وقال الجَوْهَرِيُّ : ويُقَال : السُّلاَسُ فى العَقْلِ، والهُلاَسُ فى البَدَنِ .

(وهَالَسَه) مُهَالَسَةً : (سَارَّهُ)، نقله الجوهرِيُّ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

مُهَالَسَةً والسِّتْرُ بَيْنِى وبَيْنَه
بِدَارًا كتَكْحِيلِ القَطَاجازَ بالضَّحْلِ(3)

قالَ الصّاغَانِيّ : والتَّرْكِيبُ يدلُّ على إِخْفَاءِ شَيْءٍ من كَلامٍ و يرِه ، وقد شذَّ عنه الهَلْسُ : الخَيْرُ الكَثِير .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَلَسَه الدَّاءُ يَهْلِسُه هَلْساً : خَامَرَه .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /٦١ والأساس زاد بعده :

سِرًّا و لم تَعْلَمْ علينا باسَا
إلا كلالا خالَطَ النعَاسَا

(1) فى القاموس والعباب « والتَّهْلِيسُ » .

(2) العباب . وفى مطبوع التاج « وشهود ذاك الصف »

(3) ديوانه ١٢٧ جعلها « كتحليل » واللسان

وانْهَلَسَتِ النّاقَةُ : فَحَلَت[1]

وهُلِسَ الشَّيخُ هَلْساً : يَبِسَ من الكِبَرِ .

ومن المَجَاز : ظَلامٌ مُهْلِسٌ ، أى ضَعِيفٌ ، قال المَرَّارُ بن سَعِيد :

طَرَقَ الخَيالُ فهاجَنِى من مَهْجَعِى
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فى الظَّلامِ المُهْلِسِ[2]

ويُرْوَى : كالحَدِيثِ المُهْلِسِ .

وأَهْلَسَه المَرَضُ : أَذَابَه ، عن ابنِ القَطّاع .

وهُلَّسُ[3] ، كسُكَّر : مَدِينَةٌ فى طَرَف الجَزِيرةِ ، مِمّا يَلِى الرُّومَ ، نَقله الصّاغَانِىُّ ، وزاد ياقوت : وأَهْلُهَا أَرْمَن .

والْهَلْسُ - بالفَتْح - من الكَلامِ : الخُرَافَاتُ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه ، وكأَنّه مَهْزُولُ الكَلامِ ، بضَرْبٍ من المَجَازِ .

ومُحَمّدُ بنُ علىّ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ السِّلْسِيلِىّ ، عُرِفَ بابن الهِلِيس ، بالكَسْرِ ، كَتَب عنه ابنُ فَهْدٍ والبِقَاعِىُّ .

[هـ ل ط س] *

(الهِلْطَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال شَمِرٌ : هو (الخَفِىُّ الشَّخْصِ منَ الذِّئابِ) ، قال الراجِزُ :

قد تَرَكَ الذِّئْبَ شَدِيدَ العَوْلَةِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ[1]

وفى بَعْض النُّسخ : «الخَفِىّ الصَّوْتِ» وهو غَلَط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَلْطَسَة : الأَخْذُ ، عن ابنِ القَطّاع ، وقال الأَزْهَرِىّ[2] : لِصٌّ هَطْلَسٌ ، وهَطَلَّسٌ : قَطّاع كلّ ما وَجَده .

[هـ ل ق س] *

(الهِلَّقْسُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، مُلْحَقٌ به ،

(1) كذا ولعلها نَحلَتْ .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) ضبطت فى معجم البلدان بكسر الهاء واللام بدون تشديد وضبطت فى التكملة بكسر الهاء وكسر اللام مشددة .

(1) اللسان والعباب والتكملة ، وروايته فيها « قد تَتْرك » .
(2) فى هامش مطبوع التاج » قوله وقال الأزهرىّ الخ : كذا فى اللسان ، وحقه أن يذكر في مادة (هـ ط ل س) وهو مقتضى قول الشارح السابق فيها : ولم يذكر صاحب اللسان الخ » .

كما نَصّ عليه الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ من الجُوعِ) . قال أَبو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

(و) قِيلَ : هو الشَّدِيدُ مِن (غَيْرِه) أَيْضاً : يُقَالُ : بَعِيرٌ هِلَّقْسٌ ، أَى شدِيدٌ .

(و) الهِلَّقْسُ (:الرَّجُلُ) الشَّدِيدُ ، والرَّجُلُ (الكَثِيرُ اللَّحْمِ) ، وهٰذه عن ابن عَبّاد ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ :

أَنْصَبُ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْسٌ حَنِقْ[1]

وهِيلاقُوس : مدينة ببلادِ اليُونان ، نقله ياقُوت .

[هـ ل ك س] *

(الهِلْكَسُ) ، كجِرْدَحْلٍ ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ (: الهِلَّقْسُ) . والهِلَّكْسُ : البَعِيرُ الشَّدِيدُ ، وأَنشد :

* والبِازِلَ الهِلَّكْسَا[2] *

(و) عن ابنِ دُرَيْد : الهِلَّكْسُ : (الدَّنِىءُ الرَّدِىءُ الأَخْلاَقِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا أيضا فى اللسان والتكملة والعباب .

وقال غَيْرُه :(كالهِلْكِسِ ، كزِبْرِجٍ) .

ووَقَع فى المُحِيط : الهَكَلَّسُ ، بِتَقْدِيم الكاف ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً .

[هـ ل و ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَلُورَس : مَوْضِعٌ عند مَخْرَجِ دِجْلَةَ ، بَيْنَه وبين آمِدَ يَوْمانِ ونِصْف ، نَقَلَهُ ياقُوت .

[هـ م س] *

(الهَمْسُ : الصَّوتُ الخَفِىُّ) ، وبِهِ فُسِّر قولُه عزّ وجَلّ ﴿فلا تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً﴾[1] ، أَى صَوْتاً خَفِيًّا ، من نَقْلِ أَقْدَامِهِم إِلَى المَحْشَر ، وقال الأَزهرىّ : يَعْنِى به – والله أَعلم – خَفْقَ الأَقْدَامِ على الأَرْض .

(وكُلُّ خَفِىٍّ) مِنْ كَلامٍ ونَحْوِه فهو هَمْسٌ ، وقد هَمَسَ الكَلامَ هَمْساً : أَخْفَاه .

وقيل : الهَمْسُ : الكَلامُ الخَفِىُّ لا يَكَادُ يُفْهَم ، ومنه الحَدِيث

(١) سورة طه الآية ١٠٨ .

« فجَعَل بَعْضُنَا يَهْمِسُ إلَى بَعْضٍ »
وفى حديث آخَر: « كان إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ بشَيْءٍ لا نَفْهَمُه » ، رواه صُهَيْبٌ ، رَضِيَ الله تعالَى عنه .

وقَال أَبو الهَيْثَمِ : إذا أَسَرَّ الكَلامَ أَو أَخْفَاه فذٰلِك الهَمْسُ من الكَلامِ

(أَو) الهَمْسُ : (أَخْفَى ما يَكُونُ من صَوْتٍ) وَطْءٍ (القَدَمِ) على الأَرْضِ ، ورُوِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ قال : ويُقَال : اهْمِسْ وصَهْ ، أَى امْشِ خَفِيًّا واسْكُتْ .

ويُقَال : هَمْساً وصَهْ ، قال : وهٰذا سارِقٌ يقول لِصَاحِبِه ، وبه فسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قولَ اللهِ تعالَى السابِقَ ذِكْرُه ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِىّ والفَرّاءِ .

(و) الهَمْسُ : (العَصْرُ) ، وقد هَمَسَه ، إذا عَصَرَه ، ويقال : أَخَذَه أَخْذًا هَمْساً ، إذا عَصَرَه .

(و) الهَمْسُ : الدَّقُّ . و(الكَسْرُ) ، وبه سُمِّىَ الأَسَدُ هَمُوساً وهَمّاساً فى قَوْلٍ .

(و) الهَمْسُ : (مَضْغُ) الرَّجُلِ (الطَّعَامَ والفَمُ مُنْضَمٌّ) ، عن أَبى زَيْدٍ ، وأَنْشَد فى نَوَادِرِه :

* يَأْكُلْنَ ما فِى رَحْلِهِنَّ هَمْسَا *(1)

ومنه أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْدَاءِ سُمِّىَ هَمْساً ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، وقيل : الهَمْسُ : المَضْغُ الَّذِى لا يُفْغَر به الفَمُ .

(و) قال أَبو عمْرٍو : الهَمْسُ : (السَّيْرُ باللَّيْلِ) ، أَى (بلا فُتُورٍ) .

(أَو) هو (قِلَّةُ الفُتُورِ باللَّيْلِ والنَّهَارِ) ، قالَهُ أَبو السَّمَيْدَعِ .

(و) قِيلَ : الهَمْسُ : (حِسُّ الصَّوتِ فى الفَمِ ، مِمَّا لا إِشْرَابَ لهُ من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جَهَارَةَ فى المَنْطِق) ، ولٰكِنَّه كَلامٌ مَهْمُوسٌ فى الفَمِ كالسِّرِّ ، قالَه اللَّيْثُ .

(1) اللسان والعباب وأورد :
لقد رأيت عجبا منذ أمسا
عجائزا مثل الأفاعى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
فيهم عجوز لا تساوى فلسا
لا تأكل الزبدة إلا نهسا
وانظر مادة (أمس) والجمهرة ٣/٥٤ .

(والحُـرُوفُ المَهْمُوسَةُ) عَشْـرة، يَجْمَعُهَا قولُكَ (: حَثَّه شَخْصٌ فسَكَتَ) وإنمـا سُمِّيَ الحَـرْفُ مَهْمُوسـاً لأَنـه أُضْعِفَ الاعتمادُ فى مَوْضِعِهِ حتّى جَرَى معه النَّفَسُ[1]، نقله الجَوْهَرِىّ.

قلتُ: وهٰكذا علَّلَه بـه سِيبَوَيْه، وقال ابنُ جِنِّى: فأَمَّا حُـرُوفُ الهَمْسِ فـإنَّ[2] الصَوْتَ الّذى يَخْـرُجُ معه نَفَسٌ، ولَيْسَ من صَوْتِ الصَّدْرِ، إنّما يَخْرُج مُنْسَلاًّ.

قُلْتُ: وقـد جَمَعَه بعضُ القُرّاء فى هٰذِه الأَبْيَات:

شُـهُـودُ حُـزْنِـى خـافِتِـى
هَجَـرْ تُمُـونِـى سَـادَتِـى
تَـرَكْتُـمُـونِـى كُلُّـكُـم
ثُمَّـتَ خُنْتُـم صُحْبَتِـى[3]

(والهَمُوسُ)، كصَبُـور (: السَّيّارُ باللَّيْلِ)، عن هِشامٍ، وأَنشـدَ قـول أَبى زُبَيْدٍ:

* بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ[1] *

يُقَالُ: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَـعَ.

(و) الهَمُـوسُ: (الأَسَـدُ الـكَسّارُ لفَـرِيسَتِه)، وقيـل: الشَّدِيدُ الغَمْـزِ بضِرْسِه، (كالهَمَّـاسِ)، ككَتّـانٍ، وقِيلَ: سُمِّىَ الأَسَدُ هَمُـوساً، لأَنَّـه يَهْمِسُ فى الظُّلْمَةِ، وقال أَبو الهَيْثَم: لأَنّه يَمْشِى مَشْيـاً بخُفْيَةٍ فلا يُسْمَع صَوْتُ وَطْئِـه.

وأَسَـدٌ هَمُـوسٌ: يَمْشِـى قَلِيـلاً قَلِيلاً، وهـو مَعْنَى قَـولِ الجَوْهَرِىّ: الأَسَدُ الهَمُوسُ: الخَفِـىُّ الوَطْءِ، قال رُؤْبَةُ يَصِف نَفْسَه بالشِّدَّةِ:

لَيْثٌ يَـدُقُّ الأَسَـدَ الهَمُوسَـا
والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجَامُوسَا[2]

(والهَمِيسُ)، كأَمِيـر (: صَـوْتُ

(1) لأنه أضعف .. الخ هذه عبارة الجوهرى فى الصحاح، ولفظه فى اللسان عن سيبويه «وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس».

(2) فى مطبوع التاج «فإنّه» والمثبت من اللسان

(3) لعل الشعر «ثمت فتم صحبتى» لتدخل الفاء فى جملة الحروف وقد جعل أول كل كلمة إشارة للحرف.

(1) اللسان وفى العباب صدره فيه:
* فباتوا يدلجون وبات يَسرِى *
وقال: ويروى غموس.

(2) ديوانه ٦٩، واللسان والصحاح والعباب ومادة (قهب)

نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ)، وبه فُسِّرماروِىَ عن ابنِ عبّاس، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما، أنّه تَمَثَّلَ فَأَنْشَد:

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا
إنْ يَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا[1]

وفى اللّسَان: أنَّ الهَمُوسَ والهَمِيسَ جَمِيعاً كالهَمْسِ فى جَمِيعِ ماذُكِر من المَعَانِى.

(والمُهَامَسَةُ: المُسَارَّةُ، كالتَّهَامُسِ)، قال الشّاعِر:

فتَهَامَسُوا سِرًّا وقالُوا عَرِّسُوا
فى غَيْرِ تَمْئِنَةٍ بغيرِ مُعَرِّسِ[2]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَمْسُ: الشِّدَّة، وأَخَذَه أَخْذًا هَمْساً، أى شَدِيدًا، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ

وهَمَسَ الشَّيْطَانُ فى الصَّدْرِ: وَسْوَسَ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه كانَ يَتَعَوَّذُ من هَمْزِ الشَّيْطَانِ ولَمْزِهِ وهَمْسِه.

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (رفث) والجمهرة ٣/٥٤.
(٢) اللسان ومادة (مأن): ونسب للمرار الفقعسى.

والهَمِيسُ: المَشْىُ الخَفِىُّ الحِسِّ.

والهَمُوسُ، كصَبُورٍ: النّاقَةُ، قال الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةَ الأَنْسَابِ أَو شَدْقَمِيَّةً
هَمُوساً تُبَارِى اليَعْمَلاتِ الهَوَامِسَا[1]

وذِئْبٌ هَامِسٌ: شَدِيدٌ.

ويقال: عَضٌّ هَمَّاسٌ، قال رُؤْبَة:

فى نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلاسْ
عَادَتُهَا خَبْطٌ وعَضٌّ هَمَّاسْ[2]

والهَمْسُ: القَبْرُ، عن ابنِ عبّاد.

وهَمَسَهُ: مَضَغَه.

والمُهامَسَةُ: المُضَارَّة.

وقد سَمَّوْا هَمَّاساً، وهُمَيْساً، ككَتَّانٍ وزُبَيْرٍ.

[هـ م ل س] *

(الهَمَلَّسُ، كعَمَلَّسٍ)، أَهْمَلَه

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت هو:
فهذا لهذا واقر هَمَّك لم أجد
قِرَى الهمّ إلاّ الواخدات العرامسا
ومادة (غرر) مع عجز آخر هو:
يَصِلْنَ إلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدَا
(٢) ديوانه ٦٩، والتكملة والعباب والمقاييس ٦/٦٦.

الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْث : هـو (القَوِيُّ السَّاقَيْنِ ، الشَّدِيدُ المَشْيِ) .

قـال الأَزهريّ : ولَمْ يُلْفَ إلاّ فى كِتَـاب العَيْن ، والمعرُوفُ فى المُصَنَّف وغَيْرِه: العَمَلَّسُ، ولعَلّ الهَاءَ بَـدَلٌ من العَيْنِ ، لا تَصِحُّ إلاّ على ذٰلِكَ .

[هـ ن س]

(أَهْنَـاسُ، كأَجْنَاس) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ والجماعة ، وهُمَا(: بَلْدَتَان ، كُبْـرَى وصُغْرَى) ، والأُولَى تُعْـرَفُ بأَهْنَاسِ المَدِينَةِ ، وكِلاَهُمَا(بالصَّعِيدِ مـن بِلادِ مِصْر ، بـكُورَةِ البَهْنَسَا) ، وقـد نُسِبَ إليهمـا جَماعةٌ ، منهم : أَبو مُحَمَّدٍ إبْرَاهِيمُ الأَهْنَاسِيّ المُقْرِئُ ، من أَصحاب وَرْش ، رَحِمَهم الله .

[هـ ن ب س] *

(الهَنْبَـسَةُ والتَّهَنْبُـسُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيّ ، وقـال ابنُ القَطّاع : هُـوَ (التَّحَسُّسُ عَن الأَخْبَارِ) ، وقد تَهَنْبَس. هٰكـذا بالحـاء فى الأُصُول ، ويُرْوَى التَّجَسُّس ، بالجيم .

ويُقَـال : مَـرَّ يتَهَنْبَـسُ أَخبـارَ الناسِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِـيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ولَمْ يَعْزِياه ، وهو فى الجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْد .

[هـ ن ج ب س] *

[] وممّا يُسْتَدْرك عليْه :

الهَنْجَبُـوسُ ، كعَضْـرَ فُـوط : الخَسِيسُ ، هٰـكذا أَوْرَدَه صـاحـبُ اللِّسَانِ إنْ لم يَكُنْ ما ذَكَرَه المُصَنّف أَوّلاً[1] مُصَحّفاً من هٰـذا .

[هـ ن د س] *

(الهِنْدِسُ ، بالكَسْرِ : الجَرِيءُ مـن الأُسُودِ) ، قالَه ابنُ الأَعـرابيّ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

يَـأْكُـلُ أَوْ يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ[2]

(و) الهِنْـدِسُ (مـن الـرِّجَـالِ : المُجَـرَّبُ الجَيِّـدُ النَّظَـرِ) ، وقـال الصّاغَانِـيّ : هو الهِنْدَوْسُ ، كفِرْدَوْس.

(١) يعنى « الهَيْجَبُوس » المتقدم فى (هجبس)
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(و) يُقَال : رَجُلٌ (هُنْدُوس) هٰـذا (الأَمْرِ ، بالضَّـمِّ) ، أَى (العَالِمُ بِه) ، وضَبَطه الصّاغَانِـىّ كفِرْدَوْس ، (ج هَنَادِسَةٌ) ، ويُقَال : هُمْ هَنَادِسَةُ هٰـذا الأَمْرِ ، أَى العُلَمَاءُ بهِ .

(والمُهَنْدِسُ مُقَدِّرُ مَجَارِى) الماءِ و(القُنِـىِّ) واحْتِفارِهَا (حَيْثُ تُحْفَر ، والاسْمُ الهَنْدَسَةُ) ، وهو (مُشْتَقٌّ مِـن الهِنْدَازِ) ، فارسِيّة (مُعَرّب[1] آب أَنْدازْ ، فأُبْدِلَت[2] الـزاىُ سِيناً ؛ لأَنّهُ ليسَ لهم دالٌ بَعْدَه زَاىٌ) وهو حَاصِلُ كلامِ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْداز : التَّقْدِير ، وآب : هُو المـاء .

وأَبـو الهندس : قَبِيلَة باليَمَنِ فيهم عُلَمَاءُ .

[هـ و س] *

(الهَـوْسُ : الـدَّقُّ) . كالهَيْـسِ والهَوَسِ ، يُقَال : هُسْتُ الشّىءَ أَهُوسُه هَوْسـاً ، حَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ .

(و) الهَوْسُ : (الـكَسْرُ) ومِنْه سُمِّىَ الأَسَدُ هَـوَّاساً ، لـكَسْرِه فَرِيسَتَـه

(و) الهَوْسُ : (الطَّوْفُ باللَّيْلِ) ، والطَّلَبُ بِجَراءَةٍ ، هاسَ يَهُوسُ هَوْساً : طـافَ باللَّيْلِ فى جَراءَةٍ ، وبـه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً .

(و) الهَوْسُ : (شِـدَّةُ الأَكْلِ) ، أَو الأَكْلُ الشَّدِيدُ .

(و) الهَـوْسُ : (السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، يُقَال : هُسْتُ الإِبِلَ فهاسَتْ ، أَىْ تَرْعَى وتَسِير ، وإِنّمَـا شُبِّه هَـوَسَانُ النّاقَـة بهَوَسانِ الأَسَدِ . لأَنّهَا تَمْشِى خُطْـوَةً خُطْوَةً وهـى تَرْعَى ، قاله الجَوْهَرِىّ .

(و) الهَوْسُ : (المَشْىُ الَّذِى يَعْتَمِدُ فيـه صاحبُه عـلى الأَرْضِ) اعْتِمَادًا شَدِيدًا . قاله الجَوْهَرِىّ ، قِيـل : وبِه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً .

(و) الهَـوْسُ (الإِفْسَادُ) ، تقـولُ : (هَاسَ الذِّئبُ فى الغَنَمِ) ، يَهُوسُ هَوْساً ، إِذا أَفْسَدَ فِيها . نقَلَه ابنُ دُرَيْد .

(و) الهَوْسُ : (الدَّوَرَانُ) ، يُقَال : هو يَهُوسُ ، أَىْ يَدُور ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان : آو أنداز . وفى هامشه : قوله : آو كذا بالأصل وفى القاموس : آب ، وهما بمعنى . اهـ .
(٢) فى اللسان : فصيرّت .

(و) الهَوَسُ، (بالتَّحْرِيك: طَـرَفٌ من الجُنُونِ)، قالَه الجَوْهَرِيّ، وقـال الزَّمَخْشَرِيّ: وبرَأْسِه هَوَسٌ، أَيْ دَوَرَانٌ، أَو دَوِيٌّ، (وهو مُهَوَّسٌ: كمُعَظَّم)، عن ابنِ عَبّاد. وقد يُطْلَق علَى الَّذِى به المالِيخُولْيـا والوَسَاوِسُ، وعَلَى من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ الكِيمياءِ، والعامّة تَسْتَعْمِل الهَوَسَ بمعنَى الأَمَـل، وهومن ذٰلِكَ.

(والهَـوَّاسَةُ ـ مشَدَّدَة ـ: الأَسَـدُ الهَصُورُ) الـكَاسِرُ، قال رُؤْبَة:

إِنَّ لنـا هَـوّاسَةً عِـرَبْضَـا
نَعْلُو بِـه ومَخْبطا مِهَضَّـا[1]

العِرَبْضُ، كسِبَحْلٍ: الفَحْلُ العَرِيضُ المَبْـرَك، (كالهَـوَّاس)، كشَدَّادٍ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للـكُمَيْتِ:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً
وفيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

(والهَـاءُ)، فى الهَوّاسَةِ، (للمُبَالَغَةِ) لا لِلتَّأْنِيـثِ.

(و) الهَوّاسَةُ (: الشُّجَاعُ) المُجَرَّبُ، كالهَوَّاسِ.

(و) تقولُ العَرَب.

(* النّاسُ هَوْسَى والزَّمَانُ أَهْوَسُ *)

(أَى) النّاسُ (يَأْكُلُـونَ طَيِّباتِ الـزَّمانِ والزَّمانُ يـأْكُلُهُمْ بالمَوْتِ). هٰكذا فسره ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(والهَـوِيسُ)، كأَمِيـرٍ: النَّظَـرُ و(الفِكْرُ)، قال رُؤْبَة:

إِذَا البَخِيـلُ آمَـرَ الخَنُـوسَا
شَيْطَانَه وأَكْثَـرَ الهَوِيسَـا[1]

(و) قال الصّاغَانِـيُّ: هو (مَاتُخْفِيه فى صَدْرِكَ)، والعَامّة يَقُولُون بالتَّحْرِيك

(والهَوِسُ، ككَتِفٍ: الفَحْلُ المُغْتَلِمُ) الهَائِـجُ، (كالهَوّاسِ، ككَتّان)، قال زيدُ بن تُرْكِيّ:

* مِنْهَا هَدِيمُ ضَبَـعٍ هَوّاسِ[2] *

(و) قال الفَرّاءُ: الهَوِسَةُ، (بِهَاءٍ:

(1) ديوانه ٨١، واللسان والتكملة والعباب وتحرف فى اللسان إلى «عريضا» وانظر مادة (عربض) وفى التكملة
* نَرْدِى به ومِنْحَطـًا مِهَضًّا *

(2) الهاشميات ١٢٠، واللسان، والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «هو الأخبط».

(1) ديوانه / ٧٢، والتكملة، والعباب.

(2) اللسان والعباب وانظر مادتى (لبس) و (هدم).

النّاقَةُ الضَّبِعَةُ)، وقد هَوِسَت هَوَساً، إذا اشتَدّت ضَبَعَتُهَا، وقيل: تَرَدَّدَت[1] للضَّبَعَةِ، (والاسمُ) الهِوَاسُ، (ككتَاب)، ويُرْوَى قولُ زَيْدبن تُرْكِيّ أَيضاً على أَحَدِ الأَوْجُه فى الرِّوَايَة، وسَيَأْتِى تَفْصِيل ذٰلك فى «هـ د م».

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَمِرٌ هَوّاسٌ: يَدُورُ باللَّيْلِ.

وضَبَعٌ هَوّاسٌ: شَدِيدٌ.

وهَوِسَ النّاسُ هَوَساً: وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ وفَسَادٍ.

والتَّهَوُّسُ: المَشْىُ الثَّقِيلُ فى الأَرضِ اللَّيِّنَة.

والهَوّاسُ: الأَكُولُ.

[هـ ى س] *

(الهَيْسُ: أَخْذُكَ الشّىءَ بِكُرْهٍ)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، والصّوابُ بكَثْرَةٍ، وقد هَاسَ من الشّىءِ هَيْساً.

(و) الهَيْسُ: (الفَدَّانُ، أو أَدَاتُه كُلُّهَا). الأَخِيرُ نقله الجَوْهَرِىُّ، وقال غيره: عُمَانِيَّة، وفى العُبَاب: يَمَانِية.

(و) قال الأُمَوِىّ: الهَيْسُ: (السَّيْرُ، أَىَّ ضَرْبٍ كانَ)، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ، للأَسْوَدِ بنِ عِفَار:

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى
لا تَنْعَمِى اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ[1]

ورواه أَبو عُبَيْدٍ أَيْضاً، وقال: هاسَ يَهِيسُ هَيْساً: سارَ أَىَّ سَيْرٍ كان، ويُقَال: مازِلْنَا نَهِيسُ لَيْلَتَنَا، أَى نَسْرِى.

(وهَيْسِ هَيْسِ)، مَكْسُور الآخِرِ (كَلِمَةٌ تُقَالُ) للرَّجُلِ (عندَ إِمْكَانِ الأَمْرِ، والإِغْرَاءِ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقيل: تُقَالُ فى الغَارَةِ إِذا استُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ، أَى لم يَبْقَ[2] منهم أَحدٌ، فيقولون:

(١) عبارة اللسان: «ترددت فيها الضبعة».

(١) اللسان والصحاح، وفى العباب نسبه إلى أباق الدبيرى وقبلهما فيه:
يا ليلة ما ليلة العروس
يا طعم ما لقيت من جديس
والجمهرة ٣/٥٥، والمقاييس ٦/٢٤، وفى الصبح المنير ٨٠ فى مشاطو منسوبة إلى رجل من جديس.

(٢) فى اللسان: «لا بقى منهم».

هَيْسِ هَيْسِ[1] ، وقدهِيسَ القَوْمُ هَيْساً .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : حَمَلَ فلانٌ على العَسْكَرِ فـ(هاسَهُم ، أى (دَاسَهُم) ، مثْل حَاسَهُم .

(والأَهْيَسُ : الشُّجَاعُ) ، مثْل الأَحْوَس ، قاله الجَوْهَرِىّ ، يُقال : فلانٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الذى يَهُوسُ ، أى يَدُور فى طَلَبِ مَا يَأْكُلُه ، فإذا حَصَّلَه جَلَس فلم يَبْرَحْ ، والأَصلُ فيه الواو ، وإنّمَا قيل بالياء لِيُزَاوِجَ أَلْيَس .

(و) الأَهْيَسُ (مِنَ الإِبِلِ : الجَرِىءُ) الذى (لا يَنْقَبِضُ عن شَىءٍ) ، عن ابن عَبّاد .

(وهَيْسَانُ : ة ، بأَصْفَهَانَ)[2] ، نقله ياقُوت ، ومنها أَبو علىّ الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ حَمْزَةَ الهَيْسَانِىّ ، عن يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ القاضِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

الهَيْسُ من الكَيْلِ : الجُزَافُ .

(١) فى مطبوع التاج : « هيسى هيسى » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان (هيسان) : بأصبهان ، والمثبت لفظ القاموس ، وهما سواء .

والهَيْسَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، عن كُرَاع .

والأَهْيَسُ : الذى يَدُقُّ كُلَّ شىءٍ ، قال الأَصْمَعِىّ : هُسْتُه هَوْساً ، و[هسْتُه][1] هَيْساً ، وهو الكَسْرُ والدَّقُّ .

وعن أَبى عَمرو : هَاسَاهُ إذا سَخِر منه ، فقال : هَيْسِ هَيْسِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : إنّ لُقْمَانَبنَ عاد قال – فى صِفَةِ النَّمْلِ – : أَقْبَلَتْ مَيْسًا ، وأَدْبَرَتْ هَيْسًا . قال : تَهيسُ الأَرْضَ هَيْساً : تَدُقُّهَا .

والأَهْيَسُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

وهَاسَى : مدينَةٌ بالهِنْدِ ، فيها قَلْعَة صَعْبَةُ المُسْتَفْتَح .

وهَيْسُ بنُ سُلَيمانَ بنِ عَمْرِو بنِ نافِعٍ الشَّراحِلِىّ الحَكَمِىّ أَبو العُلَيْفِ بنُ هَيْسٍ : بَطْن من اليَمَن ، منهم الجَمَالُ محمّدُ بنُ الحَسَن ، وعِيسَى العُلَيْفِىّ ، سَمِع على العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، ومات بمكّة .

(١) زيادة من اللسان (هوس) ، والنص فيه عن الأصمعى .

(فصل الياء)

مع السين

[ى أ س] *

(اليَأْس واليَآسَةُ)، وهٰذا عن ابنِ عَبّادٍ، واليَأَس، مُحَرّكة: (القُنُوطُ)، وهو (ضِدُّ الرَّجاء).

(أو) هو (قَطْعُ الأَمَلِ) عن الشَّيْءِ، وهٰذِه عن ابنِ فارِسٍ، كما صَرَّحَ به المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ.

قلتُ. وقالَه ابنُ القَطّاعِ هٰكذا، قال: ولَيْس فى كَلامِ العَرَبِ ياءٌ فى صَدْرِ الكلامِ بعدَهَا هَمْزَةٌ إلاّ هٰذِه.

يُقَال: (يَئِسَ) من الشَّيْءِ (يَيْأَسُ)، بالكَسْرِ فى الماضى، والفَتْحِ فى المُضَارِعِ، وقولُ المصنِّف، (كيَمْنَعُ) فيه تَسَامُحٌ؛ لأَنّه حينَئذٍ يكونُ بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى والمُضَارِعِ، فلو قالَ كيَعْلَمُ لأَصَابَ.

وقال الجوْهَرِىّ: فيه لُغَةٌ أُخْرَى: يَئِسُ يَيْئِسُ، فيهما، فقولُ المُصَنِّفِ (ويَضْرِبُ) مَحَلُّ تأَمُّلٍ أَيْضاً، (والأَخيرُ شاذٌّ)، قالَه سِيبَوَيْه، قال الجَوْهَرِىّ: قال الأَصْمَعِىّ: يُقَال: يَئِسَ يَيْئِسُ، وحَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ فيهِنَّ.

وقال أَبو زَيْدٍ: عَلْياءُ مُضَرَ يَقُولُون: يَحْسِبُ ويَنْعِمُ ويَيْئِس، بالكَسْر، وسُفْلاهَا بالفَتْحِ، وقال سِيبَوَيْه: وهٰذا عندَ أَصحابِنَا إِنّمَا يَجِىءُ على لُغَتَيْنِ، يعنى يَئِسَ يَيْأَسُ، ويَأَسَ يَيْئِسُ، لُغَتَان، ثمّ رُكِّبَ منهما لُغَةٌ، وأَما وَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ، يَفِقُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَلِىَ يَلِى، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِثَ يَرِثُ، فلا يَجُوز فِيهِنّ إلاّ الكَسْرُ، لُغة وَاحِدَة.

وقال المُبَرّدُ: ومنهم من يُبْدِلُ فى المُسْتَقْبَل من الياءِ الثانِيَة أَلِفاً، فيقول: يَئِسَ ويَاءَسُ، (وهو يَؤُسُ) ويَؤُوسٌ، (كنَدُسٍ وصَبُورٍ)، أَى (قَنِطَ، كاسْتَيْأَسَ واتَّأَسَ)، وهو افْتَعَل، فأُدْغِمَ.

(ويَئِسَ أَيْضاً : عَلِمَ) ، فى لُغَةِ النَّخَعِ ، كما فى الصّحاح ، وهٰكذا قاله ابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنهما ، فى تفسيرِ الآيَة ، وقَالَ ابنُ الكَلْبِىّ : هى لُغَةُ وَهْبِيلَ : حَىّ من النَّخَعِ ، وهم رَهْطُ شَرِيكٍ ، وقال القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ : هى لُغَةُ هَوَازِنَ ، (ومِنْه) قولُه عزّ وَجَلّ ﴿(أَفَلَمْ يَيْأَسِ الّذِينَ آمَنُوا) أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النّاسَ جَمِيعاً﴾ (١) أى أَفَلَم يَعْلَم ، وقالَ أَهلُ اللُّغَة : مَعناهُ أَفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَئِسُوا معه أَن يَكُونَ غَيْرَ ما عَلِمُوه ، وقِيلَ : مَعْناه أَفلم يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا من إِيمَانِ هٰؤلاءِ الَّذِين وَصَفَهُم اللهُ تَعَالى بأَنَّهُم لا يُؤْمِنُون . وكانَ عَلِىٌّ وابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عَنْهُم ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو جَعْفَر ، والجَحْدَرِىّ ، وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامِرٍ ، يَقْرَءُون « أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا » ، قيل لابنِ عَبّاس : إِنَّهَا يَيْأَس ، فقال : أَظُنّ الكاتِبَ كَتَبَهَا وهو ناعِسٌ(١) ، وقال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِىُّ الرِّياحِىُّ :

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْب إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ (٢)

يَقُول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقولُه : يَيْسِرُونَنِى ، من أَيْسَارِ الجَزُور ، أَىْ يَقْتَسِمُونَنِى ، ويُرْوَى يَأْسِرُونَنِى ، من الأَسْرِ ، وزَهْدَم : اسمُ فَرَسِ بِشْرِبن عَمْرٍو أَخِى عَوْفِ بن عَمْرٍو ، وعَوْفٌ جَدُّ سُحَيْم بن وَثِيلٍ ، قالَه أَبو محمّد الأَعْرَابِىّ ، ويُرْوَى :

« أَنِّى ابنُ قاتِلِ زَهْدَمِ » .

وهو رَجُلٌ من عَبْسٍ ، فعلَى هٰذا يَصِحّ أَن يكونَ الشِّعْرُ لِسُحَيْمٍ ، ويُرْوَى هٰذا البيتُ أَيضاً فى قصيدَةٍ أُخْرَى علَى هٰذا الرَّوِىِّ :

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ لازِمِ (٣)

(١) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) كذا ورد ، وهو مدخول على ابن عباس ، وانظر المحتسب ١/٣٥٧ فقد حكى القراءة ولم يذكر ظن ابن عباس كما نقله المصنف .
(٢) اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٦/١٥٤ ، ومادة (يسر) ومادة (رهن) .
(٣) اللسان وانظر مادتى (يسر) و(زهدم) وأنساب الخيل ١٧

وصاحِبِ أَصْحَابِ الكَنِيفِ كأَنَّمَا
سَقَاهُمْ بكَفَّيْهِ سِمَامَ الأَرَاقِمِ

وعَلَى هٰذه الرِّوَايَةِ أَيْضاً يكونُ الشِّعْرُ له دُونَ وَلَدِه، لِعَدَمِ ذِكْرِ زَهْدَم فى البَيْت.

(و) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة، رضى الله تعالَى عنها، (فى صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ: «لا يَأْسَ[1] مِنْ طُولٍ» أَى قَامَتُه لا تُؤْيِسُ مِنْ طُولِهِ؛ لأَنَّه كانَ إلى الطُّولِ أَقْرَبَ) منه إلى القِصَرِ، واليَأْسُ: ضِدُّ الرَّجَاءِ، وهو فى الحَدِيثِ اسمٌ نَكِرَةٌ مفتوحٌ بِلاالنَّافِيةِ، (ويُرْوَى: لا يَائِسٌ مِنْ طُولٍ)، هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَنْبَارِيِّ فى كِتَابِه، وقال: (لامَيْؤُوسٌ منه، أَىْ مِنْ أَجْلِ طُولِه، أَى لايَيْأَسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ؛ لإِفْرَاطِ طُولِهِ)، فيائِسٌ هُنَا بِمَعْنَى مَيْؤُوسٍ، كماءٍ دافِقٍ، بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

(واليَأْسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ) أَخُو النَّاسِ، واللّامُ فيهِمَا كَهِيَ فى الفَضْلِ والعَبَّاسِ، وحَكَى السُّهَيْلِيُّ عن ابنِ الأَنْبَارِيِّ أَنَّه بِكَسْرِ الهَمْزَة، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه، يُقَال: (أَوَّلُ مَنْ أَصابَهُ اليَأْسُ، مُحَرَّكَةً، أَى السُّلُّ). وقال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ: ويُقَال: إِنَّمَا سُمِّيَ السُّلُّ داءَ يَأْسٍ، أَو داءَ اليَأْسِ لأَنَّ الْيَأْسَ بنَ مُضَرَ ماتَ مِنْه، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ أَبِى العَاصِيَةِ السُّلَمِيِّ:

فَلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بِى فأَعَانَنِى
طَبِيبٌ بأَرْوَاحِ العَقِيقِ شَفانِيَا[1]

(وأَيْأَسْتُه، وآيَسْتُه)، الأَخِيرُ بالمَدِّ (: قَنَّطْتُه)، والمَصْدَرُ الإِيئاسُ، على مِثال الإِيعاسِ، قال رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتُ أَطْلاسْ
من صُحُفٍ أَو باليَاتُ أَطْرَاسْ
فِيهِنَّ من عَهْدِ التَّهَجِّى أَنْقَاسْ
إِذْ فى الغَوَانِى طَمَعٌ وإِيئاسْ[1]

وقال طَرَفَة بنُ العَبْدِ:

(1) فى القاموس «لا يأسٌ» بالرفع والتنوين، والمثبت من اللسان والنهاية.

(1) اللسان مادة (يوس).
(2) ديوانه ٦٦ والتكملة والعباب.

وأَيْأَسَنِى من كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُه
كأَنّا وضَعْنَاهُ إلى رَمْسِ مُلْحَدِ[1]

(وقَرَأَ ابنُ عَبّاسٍ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما: (﴿لا يِيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[2] على لُغَةِ من يَكْسِرُ أَوّلَ المُسْتَقْبَلِ إلاَّ ما كانَ بالياءِ)، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ وهُذَيْلٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ، كذا ذَكَرَه اللِّحْيَانِىّ فى نوادِرِه، عن الكِسَائِىّ، وقالَ سِيبَوَيْه: وإنّمَا اسْتَثْنَوْا الياءَ؛ لأَنّ الكَسْرَ فى الياءِ ثَقِيلٌ، وحكَى الفَرّاءُ أَنّ بَعْضَ بَنِى كَلْبٍ يَكْسِرُون الياءَ أَيْضاً، قال: وهى شاذَّةٌ، كما فى بُغْيَةِ الآمَالِ لأَبِى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىّ، (وإنّمَا كَسَرُوا فى يِيْأَسُ ويِيْجَلُ لِتَقَوِّى إحْدَى الياءَيْنِ بالأُخْرَى)، وسيأْتِى البَحْثُ فيه فى: و ج ل، إن شاءَ اللهُ تَعَالَى.

بَقِىَ أَنّ الزَّمَخْشَرِىَّ لَمّا صَرّحَ فى الأَسَاسِ أَنَّ يَئِسَ بمَعْنَى عَلِمَ مَجَازٌ فإنّه قال: يُقَال: قد يَئِسْتُ أَنّكَ رَجُلُ صِدْقٍ، بمَعْنَى عَلِمْتُ؛ لأَنَّ مَعَ الطَّمَعِ القَلَقَ، ومع انْقِطَاعِه السُّكُونَ والطُّمَأْنِينَةَ [كَمَا مَعَ العِلْمِ[1]]، ولِذلك قِيلَ: «اليَأْسُ إحْدَى الرّاحَتَيْنِ».

[ى ب س] *

(يَبِسَ، بالكَسْرِ، يَيْبَسُ، بالفَتْحِ)، أَى مِن حَدِّ عَلِمَ، (ويَابَسُ)، بقَلْبِ اليَاءِ أَلِفاً، (ويَيْبِسُ، كيَضْرِبُ)، أَى بالكَسْرِ فيهما، وهٰذا (شاذٌّ)، فهو كيَئِسَ يَيْئِسُ الَّذِى تَقَدَّم فى الشُّذُوذِ، صَرَّحَ به الجَوْهَرِىّ وغيرُه مِن أَئِمّةِ الصَّرْفِ، يَبْساً، بالفَتْحِ، ويُبْساً، بالضّمّ، (فهو يَابِسٌ، ويَبِسٌ)، ككَتِفٍ، (ويَبِيسٌ)، كأَمِيرٍ، (ويَبْسٌ)، بفتحٍ فسُكُون: (كانَ رَطْباً فجَفَّ، كاتَّبَسَ)، على افْتَعَلَ فأُدْغِمَ، قال ابنُ السَّرّاج: هو مُطَاوِعُ يَبَّسْتُه فاتَّبَسَ، وهو مُتَّبِسٌ.

(و) قِيلَ: (ما أَصْلُه اليُبُوسَةُ ولَمْ يُعْهَدْ رَطْباً) قطُّ (فيَبَسٌ، بالتَّحْرِيكِ)، يُقَال: هٰذا شَىْءٌ يَبَسٌ،

(١) ديوانه ٣٣.
(٢) فى سورة يوسف ٨٧ الآيه.

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه.

فإنْ كان عُهِدَ رَطْباً ثمّ يَبِسَ فيَبْسٌ ، بالسُّكُون ، يُقَال : هٰـذا حَطَبٌ يَبْسٌ قـال ثَعْلَبٌ : كأَنّـه خُلِـقَ يَبْسـاً ، ومَوْضِـعٌ يَبْسٌ ، أَى كانَا رَطْبَيْنِ ثمّ يَبِسَا ، هٰـكذا تَقُولُه العربُ .

(وأَما طَرِيقُ مُوسَى) ، عليه السَّلام ، الَّذِى ضَرَبَه اللهُ لـه ولأَصْحَابِه (فى البَحْرِ فإنَّه لم يُعْهَد قطُّ طَرِيقاً لارَطْباً ولا يَابِساً ، إنَّمَـا أَظْهَرَه الله تعـالَى لَهُـمْ حينَئِـذٍ مَخْلُوقاً عَلَـى ذٰلكَ) لِتَعْظِيمِ الآيَةِ وإيضـاحِهَا ، (وتُسَكَّنُ البـاءُ أَيْضـاً) فى قِـرَاءَةِ الحَـسَنِ البَصْرِىّ ،(ذَهَاباً إِلَى أَنّه وإِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقاً فإِنَّه مَوْضِعٌ) قد (كانَ فيه ماءٌ فيَبِسَ) . وقَرَأَ الأَعْمَشُ : يَبِساً ، بكَسْرِ البـاءِ .

ويُقَالُ : اليَبْسُ فى قَوْلِ عَلْقَمَةَ :

تَخَشْخَشُـــ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كمَاخَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ[1]

جَمْعُ يَابِسٍ ، كرَاكِبٍ ورَكْبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وحَرَّكَ العَجّاجُ البـاءَ للضَّرُورَةِ فِى قَوْلِه :

تَسْمَعُ لِلْحَلْىِ إِذَا ما وَسْوَسَـا
والْتَـجَّ فى أَجْيَادِهَـا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا[1]

(وامْرَأَةٌ يَبَسٌ ، مُحَرَّكَةً : لا خَيْـرَ فِيهَا) ، وهو مَجازٌ ، وكَذٰلك امْـرَأَةٌ يَـابِسَةٌ ويَبِيسٌ[2] ، كمـا نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ ، ونَصّ الصّحاح : لاتُنِيلُ خَيْرًا ، وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ :

* إِلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الرَّأْسِ يَبَسْ *[3]

(و) يُقَالُ أَيضـاً : (شَاةٌ يَبَسٌ بِلا لَبَنٍ) ، أَى انْقَطَـع لبَنُهَا فيَبِسَ ضَرْعُهَا ، (وتُسَكَّنُ) ،عن ابن الأَعْرَابِىّ ، والفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ،حكاهما أَبوعُبَيْدَة .

وفى المُحِيط : اليَبَسَة : التى لا لَبَنَ لهَا

(١) ديوانه ١٣٢ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (خ ش ش) .

(١) ديوانه ٣١ والعباب واللسان (جرس) ، والجمهرة ١ /١٥٢ وفى مطبوع التاج : « زفرة الريح » والتصحيح من المراجع السابقة .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وعبارة الأساس: ورجـل يابِسٌ ويَبَس : قليل الخير ، وامرأة يابِسَة ويَبَس :

(٣) اللسان والصحـاح والعبـاب والمقاييس ٦ /١٥٤ ، والرواية : شنّة الوجه . وأشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج ، هذا وفى مطبوع التاج « وأنشد الراجز».

من الشّاء، والجَمْع اليَبَسَاتُ واليِبَاسُ[1] والأَيْبَاسُ.

(والأَيْبَسُ: اليَابِسُ).

(و) من المَجَازِ: الأَيْبَسُ: (ظُنْبوبٌ فى) وَسَطِ (السّاقِ) الّذِى (إِذَا غَمَزْتَه آلَمَكَ)، وإذا كُسِرَ فقد ذَهَبَ السّاقُ، قاله أَبو الهَيْثَمِ، قالَ: وهو اسمٌ ليْسَ بنَعْتٍ، (و) كذٰلِكَ قِيلَ: (الأَيَابِسُ: الجَمْعُ).

وقيل: الأَيْبَسَانِ[2]: عَظْمَا الوَظِيفَيْنِ من اليَدِ والرِّجْلِ، وقيل: ما ظَهَر منهما؛ وذٰلِك لِيُبْسِهِمَا.

والأَيَابِسُ: ماكَانَ مثل عُرْقُوبٍ وسَاقٍ؛ وفى الصّحَاح: الأَيْبَسَانِ: ما لا لَحْمَ عَلَيْهِ من السّاقَيْنِ، وقال أَبو عُبَيْدَة: فى ساقِ الفَرَسِ أَيْبَسانِ، وهُمَا مايَبِسَ عليه اللّحْمُ من السَّاقَيْنِ، وقال الرّاعِى:

فقُلْتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سَاقِهَا
فإِنْ تَجْبُرِ العُرْقُوبَ لاتَجْبُرِ النَّسَا[1]

(و) الأَيَابِسُ: (مَا تُجَرَّبُ عليهِ السُّيُوفُ وهى صُلْبَةٌ.

(و) عن أَبى عَمْرٍو: (يَبِيسُ الماءِ) كأَمِيرٍ (:العَرَقُ)، وهو مَجَاز، وقيل: العَرَقُ إِذَا جَفَّ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ يَصِفُ الخَيْلَ:

تَرَاهَا مِن يَبِيسِ الماءِ شُهْباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ[2]

الغِرَارُ: انقِطَاعُ الدِّرَّةِ، يقول: تُعْطِى أَحْيَاناً وتَمْنَع أَحْيَاناً، وإِنَّمَا قالَ شُهْباً؛ لأَنّ العَرَق يَجِفُّ عَلَيْهَا فيَبْيَضُّ، كذا فى الصّحاح.

(و) اليَبِيسُ (مِنَ البُقُولِ: اليَابِسَةُ من أَحْرَارِهَا) وذُكُورِهَا، كالجَفِيف والقَفِيف، قاله الأَصْمَعِىُّ، قال: وأَمّا يَبِيسُ البُهْمَى فهو العُرْقُوبُ والصُّفَارُ.

(أَو) لا يُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِن الحَلِىّ

(١) فى مطبوع التاج «واليابس» والصواب من العباب وبهذا يسقط تعليق هامش مطبوع التاج على كلمة الأيباس بقوله «لعله اليباس».

(٢) فى مطبوع التاج: اليبسان، والمثبت من اللسان، ونقل الشارح منه.

(١) اللسان. والعباب وفيه: فان يجبر العرقوب لايرقإ النسا

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس. وفى مطبوع التاج «تخالط درة».

والصِّلِّيَانِ والحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وإنّمَا اليَبِيسُ : (مَا يَبِسَ من العُشْبِ والبُقُولِ التى تَتَناثَرُ إذَا يَبِسَتْ) ، كاليُبْسِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشَد قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَبْقَ بالخَلْصَاءِ ممّا عَنَتْ بهِ
من الرُّطْبِ إلاّ يُبْسُهَا وهَجِيرُهَا[1]

ويُرْوَى يَبْسُهَا ، بالفَتْح ، وهُمَا لُغَتَان ، (أَو) هو (عامٌّ فى كُلِّ نَبَاتٍ يَابِسٍ) ، يقال : (يَبِسَ فهو يَبِيسٌ ، كسَلِمَ فهو سَلِيمٌ) ، كذا فى الصِّحَاح .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ يَبَاسِ ، (كقَطَامِ) هى : السَّوْأَةُ أَو الفُنْدُورَةُ) ، أَى الاسْتُ .

(ويَبُوسُ ، بالضّمّ ، كصَبُور) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ولَعَلّ قولَه كصَبُورٍ غَلَطٌ ، والصّوَاب فى ضَبْطِه الضَّمُّ ، كما قَيَّدَه الصّاغَانِىُّ ، أَو سَقَطَ من بَيْنِهما واو العَطْفِ ، ففيه الوَجْهَان : الضَّمُّ والفَتْح ، وعلَى الأَخِير اقتصَرَ ياقوت ، أَو المُرَاد من قَوْل المُصَنِّف من الضّم مَبْنِيًّا على الضَّمّ ، وأَمّا ما ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ بضَمِّ الياءِ غَلَطاً فهو يَفْعُل من بَأَسَ بُؤْساً ، بمعنى الشِّدّةِ (: ع ، من أَرْضِ شَنُوءَةَ) ، بوَادِى التَّيْمِ[1] ، قالَ عبدُ الله بن سَلِيمَةَ الغَامِدِىُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنِيسِ[2]

(و : اليابِسُ : سَيْفُ حَكِيمِ بنِ جَبَلَةَ العَبْدِىّ) ، وفيه يَقُولُ يومَ الجَمَلِ ، وكانَ معَ علىٍّ رَضِى الله تعالى عنه :

أَضْرِبُهُمُ باليَابِسِ
ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الْحَيَاةِ آيِسِ
فى الغُرُفَاتِ نَاعِسِ[3]

(وجَزِيرَةُ[4] يَابِسَةَ ، فى بَحْرِ

(١) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « أنيم » ، والمثبت من معجم البلدان (يبوس) .
(٢) المفضلية ١٩ البيت ١ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (يبوس) و(تولع) وفيهما صدر البيت .
(٣) العباب وفى مطبوع التاج «من للحياة أليس» وفى العباب «من الحياة يانس» وفى العباب أيضا فى الغرفات نافس »
(٤) فى القاموس المطبوع « وجزيرةٌ يابسةٌ » بالتنوين فيهما ، ولو جعله على الإضافة لوافق قول الحافظ المذكور .

الرُّومِ) ، وقال الحَافظ : يابِسَةُ : جَزِيرَةٌ من جَزائرِ الأَنْدَلُس .

قلتُ : فى طريق من يَبْلُغُ من دَانِيَةَ يُرِيدُ مَيُورْقَةَ ، فيَلْقاها قبلَها ، (ثَلاثُونَ ميلاً فى عِشْرِينَ) ميلاً . (وبِهَا بَلْدَةٌ حَسَنَةٌ) كثيرَةُ الزَّبِيبِ ، وفيها تُنْشَأُ المَرَاكِبُ ، لِجَوْدَةِ خَشَبِهَا ، وإليهَا نُسِب أبو عَلِيٍّ إِدْرِيسُ بن اليَمَانِ اليابِسِىّ الشاعِرُ المُفْلِق ، فى حُدُودِ الأَرْبَعِين وأَرْبَعِمائَةٍ كانَ بالأَنْدَلُس .

(و) من المَجَاز : (أَيْبِسْ) يارَجُلُ ، (كأَكْرِمْ) ، أَى (اسْكُتْ) .

(وأَيْبَسَتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُهَا) ، فهى مُوبِسَةٌ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوب .

(و) أَيْبَسَ (الشَّىْءَ : جَفَّفَه ، كيَبَّسَهُ) فايْتَبَس[1] ، الأَخِيرُ عن ابنِ السَّرّاجِ ، وشاهِدُ الأَوّل فى قولِ جَرِير :

فلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فإنّ الَّذِى بينِى وبَيْنَكُمُ مُثْرِى[2]

(١) فى اللسان عنه «فاتبَسَ» وهو افتعل مدغما.
(٢) ديوانه ٢٧٧ والعباب والأساس .

وهو مَجَاز ، كما صَرَّح به الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) أَيْبَسَ (القَوْمُ : صَارُوا) ، وفى بعض النُّسَخ سارُوا ، (فى الأَرْضِ) اليَابِسَة ، كما يُقَال : أَجْرَزُوا : إذا سَارُوا فى الأَرْضِ الجُرُزِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شَىْءٌ يَبُوسٌ ، كصَبُورٍ : أَى يَابِسٌ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

أَمّا إذا اسْتَقْبَلْتَهَا فكَأَنَّهَا
ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِىّ غَيْرَ يَبُوسِ[1]

أَرادَ قَنَاةً ذَبُلَت ، فحَذَفَ المَوْصُوف .

وكذلِك شَىْءٌ يَبَاسٌ ، أَى يَابِسٌ ، ومنه قَوْلُهُم : «أَرَطْبٌ أَمْ يَبَاسٌ» فى قِصَّةٍ تَقَدَّم ذِكْرها .

وجَمْع اليابِس يُبَّس ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ علىَّ مُخْمِسَا
بِئْرًا عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَّسَا[2]

(١) ديوانه ٧٩ واللسان .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (عضض) وفى مطبوع التاج «ببرا» والمثبت من اللسان . والبئر العضوض : البعيدة القعر .

وأُتَبَس يَأْتَبِسُ كيَبِس واتَّبَس[1] .

ويقال : أَرْضٌ يَبْسٌ ، بالفتح : يَبِس مَاؤُهَا وكَلَؤُهَا ، ويَبَسٌ ، بالتَّحْرِيك : صُلْبَةٌ شَدِيدة .

وطَرِيقٌ يَبَسٌ: لا نُدُوَّةَ فيه ولا بَلَل ، ومنه :

* إنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِى على اليَبَسِ *

والشَّعرُ اليَابِسُ : أَرْدَوُه ، لا يُؤَثِّر فيه دُهْنٌ ولا مَاءٌ ، وهو مَجَاز .

ووَجْهٌ يَابِسٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهو مَجاز .

وأَتَانٌ يَبْسَةٌ ويَبَسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَة .

وكَلأٌ يَابِسٌ .

ويَبِسَ ما بَيْنَهما : تَقَاطَعَا ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَولُهُم : لا تُوبِسِ الثَّرَى بَيْنِى وبَيْنَكَ .

وأُعِيذُكَ باللهِ أن تُيَبِّسَ رَحِماً مَبْلُولَةً .

(١) عبارة اللسان : « واتَّبَس يَتَّبِس — أبدلوا التاء من الياء — ويأتبس كله كيَبِس » ، وهى أوضح .

وبَيْنَهما ثَدْىٌ[1] أَيْبَسُ ، أى تَقَاطُعٌ .

والعِرْق اليَبِيسُ :[2] الذَّكَرُ ، حكاه اللِّحْيَانِىّ .

ويَبِسَتْ الأَرْضُ : ذَهَب ماؤُهَا ونَدَاهَا .

وأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبَسُهَا[3] .

وحَجَرٌ يَابِسٌ ، أى صُلْبٌ .

ورَجُل يَابِسٌ ويَبِيسٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهو مَجاز .

ويقال : سَكْرانُ يَابِسٌ : لايَتَكَلَّم من شِدَّةِ السُّكْر ؛ كأَنَّ الخَمْرَ أَسْكَتَتْه لحَرارَتِهَا ، وحَكَى أبو حنيفةَ ، رَحِمَه الله : رجُلٌ يَابِسٌ من السُّكْر . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّهُ سَكِرَ جِدًّا حتَّى كأَنَّه ماتَ فجَفَّ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰن

(١) فى مطبوع التاج ، ثرى ، والمثبت من الأساس ، والنصّ فيه ، وأنشد عليه قول العباس بن مرداس :

تَدْعو هَوَازِنُ بالإخاءِ وبَيْنَنا
ثَدْىٌ تَمُدُّ بِه هَوَازِنُ أَيْبَسُ

(٢) فى مطبوع التاج : « اليبس » والمثبت من اللسان . وعبارة اللحيانى فيه : « إن نساء العرب يقلن فى الأخذ : أخذته بالدردبيس ، تدرّ العرق اليبيس » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان : « يبيسها » .

العُثْمَانِـىّ الإِسْكِنْدَرَانِـىّ ، يُعْـرَفُ بابن أَبِـى اليَابِس : مُحَدِّثٌ مشهورٌ .

ووَادِى اليَابِس : مَوضعٌ ، قيل إن منه يَخْرُج السُّفْيَانِىّ فى آخِرِ الزَّمَانِ .

[ى ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَرِيس ، كأَمِيـر : لغة فى أَرِيسَ ، البِئْرِ المَأْثُورة ، السابِقَـة فى أَرس ، نَقَلَه شيخُنَا هٰـكذا .

[ى د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَبو يَدّاس ، كشَدّاد : كُنْيَة جَـدِّ البِرْزَالِـىّ الحافِظ المَشْهُور ، ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَر هٰكذا .

[ى ر ن س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

يَرْنَاس ، بالفتـح : قَبِيلَةٌ مـن البَرْبَرِ فى المَغْرِب ، منهم عبدُالرَّحِيم ابنُ إِبرَاهِيمَ اليَرْنَاسِىّ ، قاضِى فاس ، تَرْجَمَه السَّخَاوِىّ فى الضَّوْءِ اللّامع .

[ى ط س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يَاطِس ، كصاحِب : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، من أَعْمَال البُحَيْرة ، وقد دَخَلْتُهَـا .

[ى ن ج ل س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

يَنْجَلُوس : اسمُ الجَبَل الذِى كانَ فيه أَصحابُ الكَهْفِ ، أَوْ هُم[1] فيه ، نَقَلَه ياقُوت .

[ى و س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يـوس : ذَكَـرَ فيـه صـاحِبُ اللِّسَانِ الْيَاسَ ، وهو داءُ السِّلِّ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّف فى « ى أ س » : فإِنّ صَوَابَه بالهَمْزِ .

ويَوْسانُ ، بالفَتْح : من قُرَى صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، ويُضافُ إِليه ذو ، فيُقَال : ذُو يَوْسَانَ ، نَقَلَه ياقُوت .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وعبارة ياقوت فى معجمه (ينجلوس) : « وهم فيه » .

ويُوسُ ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ بالمَغْرِب ، منهم عَلاّمة الدُّنْيَا ، أَبُو الوفاءِ الحَسَنُ بن مَسْعُودٍ اليُوسِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ١١١١ حَدَّثَ عن عَبْدِ القَادِر الفَاسِيّ وغيرِه ، وعَنْه شُيُوخُنَا رَحِمَهم الله تَعَالى .

[ى س س]

(يَسَّ يَيِسُّ يَسًّا) ، إذا (سَارَ) ، هٰكذا ، نَقَلَه الصّاغَانيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد أَهْمَلَه الجَوهَرِيّ والجَمَاعَة .

قلتُ : وسَيَأْتِي له أَيضاً دَشَّ ، وذَشَّ ، إذا سارَ .

وبه خُتِم حَرْفُ السِّينِ المُهْمَلة ، والحَمْدُ للهِ الَّذِى بنِعْمَتِه تَتِمّ الصَّالحاتُ ، وصَلَّى الله على سَيِّدِنا محمّدٍ وآله ما هَبَّتْ نَسَمَات ، وتُلِيَت الصَّلوَاتُ الطَّيِّبات ، اللّٰهُمَّ أَعِنِّى ويَسِّر يا كَرِيمُ .

(بـــاب الشين)

المعجمة

وهـــو مـــن الحُرُوفِ المَهْمُوسَة ، والمَهْمُوس ـ كما تَقَدَّم ـ : حَرْفٌ لاَنَ فى مَخْرَجِه ، دُونَ المَجْهُورِ ، وجَرَى مع النَّفَسِ ، فـــكان دُون المَجْهُورِ فى رَفْـــعِ الصَّوْتِ ، وهو مـــن الحُرُوف الشَّجْرِيَّةِ أَيْضـــاً ، قال شَيْخُنا : وقَدْ أُبْدِلَ من كافِ المُؤَنَّث ، كرَأَيْتُش ، أَىْ رَأَيْتُكِ ، وأَنْشَد :

فعَيْنَاشِ عَيْناهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
ولٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ[1]

أَىْ عَيْناكِ ، وجِيدُكِ ، ومِنْكِ . ومن كاف الدِّيك المَكْسُورة ، قالُوا دِيش كما فى الشِّعْرِ[2] ، ومن الجِيم فى مُدْمَج قالوا : مُدْمَش ، ومِن السِّين قالوا فى جُعْسُوسٍ جُعْشُوش[3] ، وإبدالُـــه من كاف الخِطاب[1] لُغَةُ بنى عَمْرٍو[2] وتَمِيم ، وهٰذا الإِبْدالُ مُطْلَقٌ ، ومن قَيَّده بالوَقْفِ فَقَد وَهِمَ ، كمـــا يَدُلُّ له البَيْتُ ، انْتهى .

قلتُ : وأَنشدَ الأَزْهَرِىّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
ولوْ حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ[3]

قال : أَرادَ عن حِرِكِ ، يَقْلِبُوُن كافَ المُخَاطَبَة للتَّأْنِيثِ شِيناً .

(١) مادة (كشش)
(٢) انظر مادة كشش :
* حتَّى تَنَقَّى كنقيق الدِّيشِ *
(٣) فى مطبوع التاج : جعوس جعوش ، والمثبت من اللسان (جعس) فقد حكاه فيه عن ابن السكيت .

(فصل الهمزة) مـــع الشين

[أبش] *

(الأَبْشُ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الهَبْشِ ، بمعنَى (الجَمْـــع) ، يُقَال : أَبَشْتُه وهَبَشْتُه ، إذا جَمَعْتَـــه ، (كالتَّأْبِيشِ) ، شُدِّد للـــكَثْرَة ، قاله الصَّاغَانِـــىّ .

(١) مع المؤنث كما فى اللسان (كشش) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى شرح شواهد الشافية للبغدادى ٤/٤١٩ : وهى لغة بنى عمرو بن تميم .
(٣) اللسان(حرش) ومادة (كشش) ورواية المشطور الثانى فى مطبوع التاج هنا :
ولو حرشت كشفت لى عن حرش . والمثبت مماسبق وشرح شواهد الشافية ٣/١٩٩ و ٤/٤١٩ .

(والأُبَاشَةُ ، كثُمَامَة : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ) ، كالهُبَاشَةِ والأُشاشَةِ ، يُقَال : ما عِنْدَه إلاّ أُبَاشَةٌ ، أى أخْلاطٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىّ عن ابنِ عبّاد .

(وأَبَّشْتُ كَلاماً تَأْبِيشاً : أَخَذْتُه أَخْلاطاً) ، كهَبَّشْت .

(والآبِشُ : الذِى يُزَيِّنُ فِنَاءَ الرَّجُلِ وبابَ دَارِه بِطَعَامِه وشَرَابِهِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . قلْت : وهو الأَحْبَش ، كما سَيَأْتى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ أَبَّاشٌ ، كشَدَّادٍ : مُكْتَسِبٌ .

وقد أَبَشَ لأَهْلِه يَأْبِشُ أَبْشاً : كَسَبَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ ، وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، كذا فى اللسَان والتَّكْمِلَة .

وأَبْشَايْ[1] ـ بالفَتْح ـ : من قُرَى الصَّعِيدِ الأَدْنَى .

(١) فى مطبوع التاج : البشايا والمثبت من معجم البلدان (أبشايْ) وضبطه بقوله : بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان . من قرى الصعيد الأدنى بمصر .

وأَبْشِيشُ : من قُرَى مِصْرَ من ناحِيَة السَّمَنُّودِيَّة .

[أ ت ش]

(أَتَشٌ ، مُحَرَّكَةً) ، أهمله الجَوهَرِىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وهو ، (جَدُّ مُحَمَّدٍ وعَلِىٍّ ابنَىْ الحَسَنِ) بنِ أَتَش (الصَّغَانِىِّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبَاب ، وصَوَابُه الصَّنْعَانِىّ بالنُّون والعَيْن المُهْمَلَة ، (الأَنْبَارِىّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثلُه فى العُبَاب وصَوَابُه الأَبْنَاوِىّ[1] ، (من المُحَدِّثِينَ) ، فمُحَمَّد من أَقْرَانِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، ووَقَع فى رِوَاية القَابِسِىّ ، فى مُحَمَّد بن أَنَس ، الَّذِى عَلَّقَ له البُخَارِىّ عن الأَعْمَش ، أَنَّه بالتَّاء المُثَنَّاة والشِّين المُعْجَمة ، وليس بشَىْءٍ ، والصَّواب أَنَّه بالنُّون والسِّين المهملة ، حَقَّقَه الحافِظ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (يُقَالُ

(١) فى مطبوع التاج : الأنباوى ، والمثبت من التبصير ٣٥ ومن هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح مقيدا بالعبارة فقال بتقديم الموحدة على النون ، وبالواو بدل الراء . ولعلها سقطت من مطبوع التاج أوزادها المعلق توضيحاً للمكتوب .

لِلحارِضِ من القَوْمِ الضَّعِيفِ : أُتَيْشَةٌ ، كجُهَيْنَة) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِىّ ، رَحِمَهُ الله ، وسَيَأْتِى لـه أَيْضاً فى « و ت ش » أَنّهُ يُقَال له وَتَشَةٌ أَيْضاً .

[أ ر ش] *

(الأَرْشُ : الدِّيَةُ) ، أَى دِيَةُ الجِرَاحَات ، سُمِّىَ أَرْشاً ؛ لأَنَّه من أَسْبَابِ النِّزَاعِ ، وقيل : إن أَصْلَه الهَرْشُ ، نقله ابنُ فارسٍ ، ومنه قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ : يقولُ انتظرنى[1] حَتّى تَعْقِل ، فليسَ لكَ عِنْدَنا أَرْشٌ إلاّ الأَسِنَّة ، أَى لا نَقْتُلُ[2] إِنْسَاناً فنَدِيَه أَبَدًا .

(و) قال أَبو مَنْصُور : أَصْلُ الأَرْشِ (الخَدْشُ) ، ثمّ يُقالُ لما يُؤْخَذُ دِيَةً لها : أَرْشٌ ، وأَهْلُ الحِجاز يُسمُّونَه النَّذْر ، وقد أَرَشْتُه أَرْشاً : خَدَشْتُه ، قال رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ
أَصْبِحْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[3]

المَحْنُوشُ : المَلْدُوغُ ، أَى فَقُلْ لِذاكَ الَّذِى أَزْعَجَهُ الحَسَدُ ، وبِهِ مِثْلُ ما باللَّدِيغِ . وقوله : أَصْبِح ، أَى ارْفُقْ بنَفْسِك فإِنّ عِرْضِى صَحِيحٌ لا عَيْبَ فيه ، ولا خَدْشَ ، والمَأْرُوشُ : المَخْدُوشُ .

(و) الأَرْشُ : (طَلَبُ الأَرْشِ) ، وقد أُرِشَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : طُلِبَ[1] بأَرْشِ الجِرَاحَةِ . قاله الصّاغانِىُّ .

(و) عن أَبى نَهْشَل : الأَرْشُ : (الرِّشْوَةُ) ، رَوَاه عنه شَمِر ، ولم يَعْرِفْه فى أَرْشِ الجِرَاحَاتِ .

(و) قد تَكَرَّرَ ذِكْر الأَرْشِ المَشْرُوعِ فى الحُكُومَات ، وهو (مَا نَقَصَ العَيْبُ مِن الثَّوْبِ) ، سُمِّىَ (لأَنَّه سَبَبٌ للأَرْشِ والخُصُومَةِ) والنِّزاعِ ، يُقال : (بَيْنَهُمَا أَرْشٌ ، أَى اخْتِلافٌ وخُصُومَةٌ .

(و) قال القُتَيْبِىّ : الأَرْشُ :

(١) كذا فى مطبوع التاج وعبارة اللسان والتكملة : « انتظر حتى تعقل » .
(٢) فى التكملة « لا تقتل » أما اللسان فكالأصل .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب . وانظر = مادة (صبح) ومادة (حنش) ، وفى مطبوع التاج « اصح » وكذلك فى شرح الرجز ، والمثبت من التكملة واللسان .
(١) فى مطبوع التاج « طالب » والمثبت من التكملة .

(ما يُدْفَعُ بينَ السَّلامَةِ والعَيْبِ فى السِّلْعَةِ)، لأَنّ المُبْتَاع للثَّوْبِ على أَنَّه صَحِيحٌ إذا وَقَفَ فيه على خَرْقٍ أَو عَيْبٍ وَقَعَ بيْنه وبين البائعِ أَرْشٌ، أَىْ خُصُومَةٌ واخْتِلاف، (و) هومن الأَرْشِ بمَعْنَى (الإِغْرَاء)، تقول: أَرَّشْتُ بين الرَّجُلَيْن، إذا أَغْرَيْتَ أَحَدَهما بالآخَر وأَوْقعْتَ بينَهما الشَّرَّ، فسُمِّىَ ما نَقَصَ العَيْبُ من الثَّوْبِ أَرْشاً؛ إذْ كان سَبَباً للأَرْشِ.

(و) الأَرْشُ (: الإِعْطاءُ)، وقد أَرَشَه أَرْشاً: أَعْطاه أَرْشَ الجِرَاحَةِ.

(و) قال ابنُ عبّادٍ: الأَرْشُ (: الخَلْقُ)، بمَنْزِلة الطَّمْشِ، يقال: (ما أَدْرِى أَىّ الأَرْشِ هُوَ)، أَى الخَلْق. (و) منه (المَأْرُوشُ: المَخْلُوق).

(وآرِشٌ، كصاحِبٍ: جَبَلٌ)، نقله الصّاغانىّ فى العُبَاب.

(وتَأْرِيشُ النّارِ: تأْرِيثُها[1])، وكذلك تأْرِيشُ الحَرْبِ، نقله الجَوْهَرِىّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: يُقال: (ائْتَرِشْ منه خُمَاشَتَكَ) يا فُلانُ، أَىْ (خُذْ أَرْشَها، وقد ائْتَرَشَ للخُمَاشَةِ، كاسْتَسْلَمَ للقِصَاصِ).

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه:

التّأْرِيشُ: التَّحْرِيشُ والإِفْسَادُ.

وأَرَشُوه أَرْشاً: بَاعُوا أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ بماءِ قَلِيبِهِ، نقله الصّاغانىّ.

وإِرَاشَةُ، بالكَسْرِ: أَبو قَبِيلَةٍ من بَلِىّ، وهو إِراشةُ بنُ عامِرِ بنِ عَبِيلَةَ بن قِسْمِيلِ بن قرّان بنِ عَمْرِو بنِ بَلِىّ.

وأُرَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ، وقال ابنُ حَبِيبَ: فى[1] لَخْمٍ جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إِراشٍ، بالكسْر، وإِراشٌ هو ابنُ لِحْيَان بنِ الغَوْثِ، وقيل إِرَاشٌ: هو ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ، وهو وَالِدُ أَنْمَارٍ، أَبُو بَجِيلَةَ من خَثْعَمٍ.

وإِرَاشَةُ: بَطْنٌ من خَثْعَم.

(1) فى مطبوع التاج «تأريتها» والمثبت من القاموس واللسان، وهما سواء، وانظر القاموس (أرر، أرى، أرث)

(1) فى مطبوع التاج: «من»، والمثبت من التكملة وعنها النقل.

وإِرَاشَةُ : أَيْضاً : من العَمَالِيقِ مَذكور فى نسب فِرْعَوْنَ صاحِبِ مِصْر ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِىّ .

قلتُ : وأَبُو الحَرَامِ بنُ العمَرَّطِ بنِ غَنْمِ بن أَرِيشٍ ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا ضبطه الحافِظُ :

قال : وأَبو مُحَمَّدٍ الإِرَاشِىُّ ، بالكَسر : راجزٌ حكَى عنه أَبو علىٍّ القالِىّ فى أَمالِيه ، وبالضّمِّ فى أَزْدٍ ، وفى قُضاعَةَ .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

أَرِيش ، كأَمِير ، بلدٌ ، عن الخَارزنجِىّ[1]

[أَش ش] *

(الأَشّ : الخُبْزُ اليابِسُ) ، الهَشُّ ، عن ابن الأَعرَابِىّ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : الأَشُّ : (القِيَامُ والتَّحَرُّكُ للشَّرِّ) .

(والأَشَاشُ ، والأَشَاشَةُ : الهَشَاشُ والهَشَاشَةُ) ، وهو النَّشاطُ والارتِيَاحُ ، وقِيل : هو الإِقْبَالُ على الشَّىْءِ بنَشَاط ، ومنه قولُهُم

* كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ *[1]

وفى الحَدِيث « أَنّ عَلْقَمَةَ بنَ قَيسٍ كان إِذا رَأَى من أَصْحَابِه بَعْضَ الأَشَاشِ وَعَظَهُمْ » ، أَىْ إِقْبَالاً بِنَشَاطٍ .

(وقَد أَشَّ) عَلَى غَنَمِه ، (يَأَشُّ ، كيَهَشُّ) ، قال ابنُ دُرَيد : أَحْسَبُهم قالوا : [أَشَّ على غَنَمِه يَؤُشُّ أَشاًّ مثل هَش هَشًّا[2]] قالَ : ولا أَقِفُ على حَقِيقَتِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : قَولُهُم : (أَلْحِقِ الحِشَّ بالإِشِّ) ، أَى الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، (لُغَةٌ فى السِّينِ) المُهْمَلَة ، (و) قد (ذُكِرَ) فى مَوضِعِه .

(١) هذا الاستدراك جاء متأخرا بعد مادة (أقش) وقبل مادة (ألش) فقدمناه .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير هى :

نحن ولينـاه فـلا نفشـه
وابن مضاض قائم يمشـه
يأخـذ ما يُهـدَى له يَقُشّهُ
كيف يواتيـه ولا يؤشّـهُ

(٢) زيادة من اللسان ومثله العباب .

[] ومّما يُستَدرَك عَلَيه :

الأَشّ : الطَّلاقَةُ مثلُ الهَشِّ .

وقال شَمِرٌ ، عن بعضِ الكِلابِيِّينَ : أَشَّت الشَّحمَةُ ونَشَّتْ ، قال : أَشَّتْ ، إذا أَخَذَت تَحَلَّبُ ، ونَشَّتْ إذا قَطَرَتْ .

وإِشّ ، بالكَسْرِ وتَشْدِيد الشِّينِ : من قُرَى أَرْضِ أَرْزَن(٢) .

[أ ق ش] *

(أُقَيْشٌ ، كزُبَيرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى « وق ش » ، وقال ثَعْلَبٌ : بَنُو أُقَيْشٍ : قَوْمٌ من العَرَبِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : بَنُو زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ : (أَبُو حَىٍّ من عُكْلٍ) ، كَتَبَ لهم رَسولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كِتَاباً ، وفى « مُنْتَهَى الطَّلَبِ فى أَنْسَابِ العَرَب » : هم بَنُو أُقَيْشِ بنِ عُبَيْدِ بن وَائِلِ بن كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهم بَنُو أُقَيْشِ ابنِ عَبْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ الحارِثِ ، ومنهم النَّمِرُ بنُ تَوْلَب بنِ أُقَيْشٍ ، كما ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ .

(والحارِثُ بنُ أُقَيْشٍ . أَو وُقَيْشٍ) العُكْلِىّ (: صَحَابِىٌّ) ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، رَوَى عنه عبدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ .

(وجِمَالُ بَنِى أُقَيْشٍ غَيْرُ عِتَاقٍ ، تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مَنْسُوبَةٌ إلى حَىٍّ من الجِنِّ ، يُقَالُ لَهُم : بَنُو أُقَيْش ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ(١)

قُلْتُ : وهو قَوْلُ النّابِغَةِ الذبيانىّ(٢) يُخَاطِبُ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ الفَزَارِىّ ، فى قَطْعِ حِلْفِ بنى أَسَدٍ ، وزُعِمَ أَنّ القِطْعَةَ الَّذِى منها هٰذا البَيْت مَصْنُوعَةٌ .

وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : وقد وَقَع ذِكْرُ بنى أُقَيْشٍ فى السِّيرَةِ فى حَدِيث

(١) فى مطبوع التاج « الحشى » .
(٢) فى معجم البلدان « من قرى خوارزم » .

(١) هو للنابغة الذبيانى : ديوانه ٨٥ ، واللسان والعباب والمواد (وقش ، قعع ، شنن) والصحاح (وقش) : والكتاب لسيبويه ١ /٣٧٥ .
(٢) فى مطبوع التاج « الجعدى » وهو سبق قلم والصواب ما أثبتنا عن العباب .

البَيْعَة ، وهُمْ حُلَفَاءُ الأَنْصَارِ ، من الجِنّ ، وسَيَأْتِي في « و ق ش » .

وأُقَيْشُ بنُ ذُهْلٍ : من شُعَرَائِهِم ، ذَكَرَه اللِّحْيَانِيّ[1] .

[أ ل ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

آلِشُ ، بالمَدّ وكَسْرِ اللاّم : مَدِينَة بالأَنْدَلُس ، بَيْنَهَا وبين بطَلْيَوْس يومٌ وَاحِدٌ. نقَلَه ياقُوت .

[أ ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَنُوش[2] ، كصَبُور ، ابنُ شِيثِ بنِ آدَمَ عليه السلام ، وهو أَبو قَيْنَانَ ، وقد ذَكَره المصنّف في « ق ى ن » ، ومعناه الصّادِقُ ، ويُقَال يَانَشُ ، كصاحِب وآدَم ، ويقال إِنُوش ، بِكسر الهَمْزَة ، بمعنى إِنْسان .

(١) هنا كان استدراك ونصه « ومما يستدرك عليه : أريش كأمير بلد عن الخارزنجي » .
وقدمناه في موضعه المناسب .

(٢) في القاموس (قين) ضبطه بالقلم « أُنُوش » بضم الهمزة .

[أ و ش]

(أُوشُ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وهو : اسمُ (د ، بفَرْغَانَةَ) بتُرْكِسْتَانَ ، (منها المُحدِّثُونَ : مَسْعُودُ ابنُ مَنْصُورٍ) الفَقِيه ، حَدَّث عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ السَّمْنَانِيّ ، ومات سنة ٥١٩ ، ذكره ابنُ السِّمْعَانِيّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ) بن خالِد الحَنَفِيّ الفَقِيه ببَلْدَةِ كَجّ ، حَدَّثَ عن عَمْرِو[1] بنِ مُحَمَّدٍ الزَّرَنْجَرِيّ ، وعنه ابنُ الدُّبَيْثِيّ ، ومات سنة ٦١٣[2] (و) سِرَاجُ الدِّين (عليُّ بنُ عُثْمَانَ الشَّهِيدِيّ . والقُدْوَةُ) شَرَفُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ) الوَاعِظ ، نَزِيلُ خُجَنْدَ[3] :

(الأُوشِيُّونَ) ، ذكرَهم أَبو عَلِيّ الفَرَضِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) في التبصير ٥٢ « عُمَر » .

(٢) في مطبوع التاج « ابن الدبيثي ومات سنة ٥١٣ » والمثبت من التبصير » ٥٢ .

(٣) في معجم البلدان في مادتها : خُجَنْدة بزيادة تاء في آخرها .

وَادِى آش ، بالمَدّ : وَادٍ بالأَنْدَلُس ، من كُورَة أَلْبِيرَةَ ، وبَيْنَهَا وبين غَرْنَاطَةَ أَرْبَعُون فَرْسَخاً .

وقَصْرُ آش : مَوْضِعٌ آخَرُ بِهَا .

وإلى وَادِى آش يُنْسَب العَلاّمَةُ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ جابِرٍ الأَنْدَلُسِىّ الوَادِى آشِىّ ، من المُحَدِّثِينَ .

[أ ى ش]

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

إِيش ، بالكسر ، وذكر السُّهَيْلِىّ فى الرَّوضِ فى حَدِيثِ أَبى جَعْفَرٍ العُقَيْلِىّ من الصحَابَةِ ، رَضِىَ اللهُ تعَالىَ عَنْهُم ، من حَدِيثِ خَطَرِ بنِ مالِكٍ الكاهِنِ ، « فقُلْنا له : ياخَطَرُ ، ومِمَّنْ هو ؟ فقال : والحَيَاةِ والعَيْشِ ، إِنّه مِنْ قُرَيْش ، يكونُ فى جَيْشٍ وأَىّ جَيْشٍ ، من آل قَحْطانَ وآلِ أَيْش » قال : آل أَيْش : يُحْتَمل أَنْ تكُونَ قَبِيلَةً من المُؤْمِنِين يُنْسَبُون إلى أَيْش ، وأَحْسَبُه أَرادَ بآلِ أَيْش بَنِى أُقَيْش ، وهُمْ حُلفَاءُ الأَنْصَارِ من الجِنّ ، فحَذفَ مِن الاسْمِ حَرفاً ، وقد تَفْعَلُ العَرَبُ هٰذا . انتهى .

وفى الأَنسابِ أُدَدُ بن إِيشا ، بالكَسر .

(فصل الباء)

مع الشين

[ب أ ش]

(بَأَشَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغَانِىّ : (صَرَعَه غَفْلَةً) .

(و) قالَ الضَّبِىُّ : (المُبَاءَشَةُ : أَنْ تَأْخُذَ صَاحِبَكَ فتَصْرَعَه ، ولا يَصْنَعُ هُوَ شَيْئاً) .

قُلْت : وهٰذا لا يَكُونُ إلاّ إِذَا أَخَذَه غَفْلَةً ، قال : (و) يُقالُ : (ما بَأَشْتُه بشَىْءٍ : ما دَفَعْتُه) عَنِّى بَشْىءٍ .

(و) يُقالُ : (ما بَأَشَ مِنّى) ، أَى (ما امْتَنَعَ) ، قالَه الطّائِىّ .

(وبِئْشَةُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : مُأْسَدَةٌ باليَمَنِ) ، ونقَلَه الجوْهرِىّ عن القاسِمِ ابنِ مَعْنٍ : بِئْشَةُ وزِنْنَةُ مَهْمُوزتان ، وهُما

أَرْضانِ ، وسيأْتِى ذِكْره فى «ب ى ش» .

[ب ب ش]

[] وممّا يُسْتدْرك عليه :

بابِش ، كصاحِب .

وإبْراهِيم بن مُحَمّدٍ البَابِشِىّ البُخارِىّ ، حَدَّث عن أَحمَد بنِ إسْحاق السُّرْمارِىّ ، قال الحافِظ : وكان ابنُ مسدس الحافِظُ يُعْرَف بابنِ البابِشِىّ[1]

قلتُ : والَّذِى ذَكرَه ياقوت أَنَّ بابِشَ من قُرَى بُخارَا ، فى ظنِّ أَبِى سعْدٍ ، وإبْراهِيمُ الَّذِى يُنْسَب إِلَيْه مات سنة ٣٠٣ .

وأَبو القاسِم يُوسفُ بنُ محمّدِ بن أَحْمدَ بنِ بابِش ، المُقْرِئُ ، عن أَبى بَكْرٍ الأَصَمِّ .

[] وممّا يُسْتدْرك عليْه :

ببشى ، مقصور ممال ، بَلَدٌ فى كُورَةِ الأَسْيُوطِيّة [بمصر][1]

[ب ب غ ش]

[]وممّا يُسْتدْرك عَلَيْه :

بَابَغِيش ، والغَيْن مُعْجَمة : ناحِيةٌ بين أَذْرِبِيجان وأَرْدَبِيل[2] ، نَقَلَه ياقوت .

[ب ت ش]

[]وممّا يُسْتدْرك عليه :

بتش ، بالمَثناة الفَوْقِيَّة ، ومنه بَيْتُوش ، فَيْعُول : قرْيَةٌ قُرْبَ خِلاَطَ .

[ب ح ش]

(بَحَشُوا ، كمَنَعُوا : اجْتَمَعُوا) ، أَهمله الجوْهرِىُّ . (قاله اللَّيْثُ) فى العَيْنِ ، ونَصُّه : بَهَشُوا وبَحَشُوا ، جَميعاً : اجْتَمَعُوا ، (وخُطِّئَ ، أَو الصَّوابُ : تَحَبَّشُوا) وتَهَبَّشُوا[3] ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً ، قالهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى الكلامِ ، وأَوْرده الصّاغانِىّ وصاحِبُ اللِّسانِ فى «ب ه ش»

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ الذهبى فى المشتبه ٦٦٤ : وكان المحدث ابن مُسْدِى يعرف بابن البابشى .

(١) هذا الاستدراك جاء بعد مادة (ببغش) وقبل مادة (بتش) فقدمناه . وزيادة « بمصر » . من معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج « اربل » والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

(٣) فى مطبوع التاج « وتهيغوا » .

استطْرادًا ، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰذا لا يكونُ مُسْتَدْرَكاً به على الجوهرِيّ[1] .

[ب ذ ش]

(البَاذِشُ ، كصاحِب ، والذّالُ مُعْجَمَةٌ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، و (هُو أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ (بنُ البَاذِش ،من نُحَاةِ المغْرِبِ). وأَبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ ابنِ الباذِشِ الأَنْصارِيُّ الغَرْناطِيُّ ، مؤلّف الإِقْناع فى القِراءاتِ ، توفِّى سنة ٥٤٠[2] .

[ب ذ خ ش]

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

بَذَخْشَانُ ، ويقال : بَذَخْشُ ، وهى : بَلْدَةٌ فى أَعْلَى طُخَارِسْتانَ ، والعامَّة يُسَمُّونها بَلَخْشانَ ، بينها وبينَ بَلْخ ثَلاثَ عشرةَ مَرْحَلَةً ، ومثلُها بينها وبينَ تِرْمِذَ ، وبها حِصْنٌ عَجِيبٌ ورِباطٌ بَنَتْه زُبَيْدَةُ العَبّاسِيّة ، وفى جِبالِها مَعادِنُ البَلَخْشِ والّلازَوَرْدِ وحَجَرِ الفَتِيلَة[1] وغَيْرِها ، وقد نُسِبَ إليها خَلْق من المُحَدِّثِين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

بَذَشُ ، بالتَّحْرِيك والذال معجمة : قَرْيَةٌ على فَرْسَخَيْنِ من بِسْطَامَ من أَرْض قُومَس[2] .

[ب د ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَدْرَش ، كجَعْفَر ، ويُقَال : بَدْرَشِين : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعمال الجِيزَة ، منها الشَّمْسُ محمَّدُبنُ علىّ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ بنِ عُثْمَانَ البَدْرَشِىّ ، وُلِد سنة ٧٨٨ ، رَوَى عن العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، والزَّيْنِ العِرَاقِىّ توفِّى سنة ٨٤٣

[ب ر خ ش]

(البِرْخاشُ ، بالكسرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو (مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَعُوا

(١) انظر (بدرش) مستدركة بعد (بذخش).
(٢) انظر بقية (بذش) قبل (بدرش) .

(١) فى معجم البلدان : « وهو شىء يشبه البردىّ والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطَّلْق لا تحرقه النار يوضع فى الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فإذا اشتعل الدهن بقى على ما كان لم يتغير شىء من صفته .
(٢) فى الأصل (قونس) والتصحيح من معجم البلدان .

فى خِرْبَاشٍ وبِرْبَاشٍ) ، أى (اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ) ، عن ابن عَبّاد ، وسيأْتى خِرْباشٌ ، وهٰذا مَقْلُوبه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَرْخُشَانُ ، بضَمِّ الخاء : من قُرَى ما وَرَاءَ النَّهْرِ ، منها عبدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ البَرْخُشَانِىّ ، المَرْغِينانِىّ[1] ، وُلِدَ ببَرْخُشَانَ ، قاله ياقوت .

[ب ر ش] *

(البَرَشُ ، محرَّكَةً ، والبُرْشَةُ ، بالضَّمِّ ، فى شَعرِ الفَرَسِ : نُكَتٌ صِغَارٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِه) ، كما فى الصِّحَاح ، وقِيلَ : هو من اللَّوْن نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَوْ غبراءُ ، أو نَحْوُ ذٰلِكَ ، (والفَرَسُ أَبْرَشُ ، وبَرِيشٌ) ، كأَمِيرٍ ، قال رُؤْبَةُ :

وتَرَكَتْ صاحِبَتِى تَفْرِيشِى
وأَسْقَطَت مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ[2]

وخَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به البِرْذَوْنَ .

(و) البَرَشُ : (بَيَاضٌ يَظْهَرُ على الأَظْفَارِ) ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ ، وهو من ذٰلِكَ .

(وجَذِيمَةُ) بنُ مالِكِ بنِ فَهْمٍ ، الأَزْدِىّ ، (الأَبْرَش : مَلِكُ) العَرَب ، (وكانَ أَبْرَصَ ، فهابَت العَرَبُ أَنْ تَقُولَ) (لَه) الأَبْرَص ، (فَقَالَت : الأَبْرَشُ) ، فكَنَوْا به عَنْهُ ، كما فى الصِّحَاح ، وفى التَّهْذِيب : فلَقَّبَتْه العَرَبُ الأَبْرَش ؛ وقيل : سُمِّىَ بذٰلك لأَنّه أَصابَه حَرْقٌ فبَقِىَ فيه من أَثَرِ الحَرْقِ نُقَطٌ سُودٌ أَو حُمْرٌ ، وهٰذا عن الخَلِيلِ ، وقال الطِّرِمّاح : رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الأَبْرَش قَصِيرًا أُبَيْرِش على فَرَسٍ أَحْوَى ذَنُوبٍ ، يَسِيرُ بَيْنَ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ ، فقِيل له : أَيَسُرُّكَ أَنّه سَمِعَ هٰذا منكَ ولكَ حُمْرُ النَّعَم ؟ قال : لا واللهِ ولا سُودُهَا .

(ومَكَانٌ أَبْرَشُ : مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ ، والأَرْضُ بَرْشَاءُ) كَذٰلِك .

(١) فى معجم البلدان «الفَرْغانِى المرغينانى».

(٢) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب؛ وفيه «من ميزم بريش» وزاد فى شرحه هنا وفى التكملة قوله «يريد أنها صارت لا تفرش له ولا تقربه لهوانه عليها وألقته على بجاد استخفافاً. هذا وفى مادة (حترش) أورده كما فى الأصل وزاد حلساً على مطلنفى حتروش.

(وسَنَةٌ بَرْشَاءُ)، ورَبْشَاءُ، ورَمْشَاءُ (: كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُ نَبتِهَا، عن الكِسَائِيّ، وأَرْضٌ رَمْشَاءُ رَبْشاءُ كَذٰلك.

(والبَرْشاءُ: النّاسُ)، قال ابنُ السِّكِّيت: ما أَدْرِى أَىُّ البَرْشَاءِ هُوَ؟، أَىْ أَىُّ النّاسِ هُوَ.

(أَو) البَرْشَاءُ (جَمَاعَتُهُم)، ومنه قولهم: دَخَلْنَا فى البَرْشَاءِ، أَى فى جَماعَةِ النّاسِ، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(و) البَرْشَاءُ (: لَقَبُ أُمِّ ذُهْلٍ وشَيْبَانَ وقَيْسٍ بَنِى ثَعْلَبَةَ)، ويعرف بالْحِصْنِ، وهو ابنُ عُكَابَةَ[1] بنِ صَعْبِ بن عَلِىّ بن بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، والصَّوَاب ذِكْرُ الحارِث بَدَلَ ذُهْلٍ، فإنّه ثالِثُ الإِخْوَة، وأَمّا ذُهْلٌ فإنّه وَلَدَ شَيْبَانَ، كما حَقَّقه ابن الكَلْبِىّ، لُقِّبَت (لبَرَشٍ أَصَابَهَا)، قالَه ابنُ دُرَيْد، (أَوْ لِمَا جَرَى بَيْنَها وبَيْنَ ضَرَّتِهَا، وهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ)، واسمُهَا رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ، وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ:

ورَبِّ بَنِى البَرْشَاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِها
وشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ[1]

ويروى: «فَعَمْرُ بَنِى البَرْشَاءِ» و... «حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَاحِلُ»[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ابْرَشَّ الفَرَسُ ابْرِشَاشاً، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ.

وشَاةٌ بَرْشاءُ: فى لَوْنِهَا نُقَطٌ مختَلِفة. وحَيَّةٌ بَرْشاءُ، أَىْ رَقْطاءُ.

وبُرْشَانُ: اسْمٌ.

والأَبْرَشِيَّةُ: مَوْضِعٌ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً
وطَرْفِى وَرَاءَ الناظِرِينَ قَصِيرُ[3]

قُلْت: وهو قَوْل الأُحَيْمِرِ السَّعْدِىّ،

(١) فى مطبوع التاج عكاتة والتصحيح من القاموس (عكب)

(١) ديوانه ٨١ واللسان، وانظر مادة (بهل) وروايته فيها وفى الديوان «استبهلتها».

(٢) العباب وفى مطبوع التاج «استهبلتها» والتصحيح من العباب ومن اللسان (بهل) والديوان ٨١ وفى الديوان «المناهل» مكان «السواحل».

(٣) اللسان، ومعجم البلدان فى رسمه، وروايته «بصير» مكان «قصير».

والمَوْضِع مَنسوب إلى الأَبْرَش .

وبَرَاش[1] ، وبُرَيْش ، كسَحَاب وزُبَيْر : حِصْنَان من حُصُون صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، نقله الصّاغَانِيّ .

قلتُ : وبَرَاشٌ هٰذا على جَبَلِ نُقَم[2] مُطِلٌّ على صَنْعَاء ، وبرَاش أَيْضاً : حِصْنٌ آخَرُ من نَوَاحِي أَبْيَنَ لابن العُكَيْم[3] .

وبَرْشانَةُ ، بالفَتْح : من قُرَى إِشْبِيلِيَةَ ، بالأَنْدلُس ، منها أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ هِشَامِ بن جَهْوَر[4] البَرْشَانِيّ ، روى عن أَبِيه وعَمِّه ، وعنه محمَّدُ بنُ عبدِ الله الخَوْلانِيّ .

والأَبْرَشُ : لَقَبُ سَعِيدِ بنِ الوَلِيدِ الكَلْبِيّ ، صاحِب هِشَام ، وهو من وَلَد عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ ، الَّذِي وَفَدَ على النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسلَّم .

(١) فى معجم البلدان بكسر الباء ضبط قلم .
(٢) قال ياقوت فى ضبطه : « يروى بفتحتين ، وبضمتين ، وكعَضُد » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى ياقوت «لابن العُلَيم»
(٤) فى معجم البلدان (برشانة) : «جمْهُور» .

والشَّمْس محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ بُرَيْش ، كزُبَيْرٍ ، البَعْلِيّ الخُضْرِيّ ، حَدَّث .

وبَرِّشُو ، بالفَتْح ثُمَّ الكَسْر والتّشديد ، اسمُ نَهْرٍ بين المَوْصِل وإِرْبِل .

وبُرْشانُ ، بالضّمّ : بلد أَو قَبِيلَة ، وسيأْتى للمصَنِّفِ فى النون .

[ب ر ط ش]

(المُبَرْطِش) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو : (الدَّلاَّلُ ، أَو السَّاعِي بينَ البائِعِ والمُشْتَرِي ، و) وَرَدَ فى الحَدِيث « (كانَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه فى الجَاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشاً) » أَىْ كان يَكْتَرِى للنّاسِ الإِبِلَ والحَمِيرَ ، وَيَأْخُذُ عليه جُعْلاً ، (أَوْ هُوَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ) ، كما ذَهَب إِلَيْه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البُرْطُوش ، بالضّمّ : اسْمُ النَّعْلِ ،

هٰكذا يَسْتعْمِلَه العَوَامُّ ، ولا أَدْرِى كيفَ ذٰلِك ، فليُنْظَر .

[ب ر ذ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَرْذِيش ، بالفَتْح وكَسْرِ الذال المُعْجَمَة ، من مُدُن قَرْمُونِيَة[1] بالأَنْدلُس .

[ب رع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

برْعَش ، كجَعْفَرٍ ، والعيْنُ مهملة : قَرْيَة قُرْبَ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس ، قالَ ابنُ بَشْكُوَال : سَكَنَهَا صادِقُ بنُ خَلَفٍ الأَنصارِىّ الطُّلَيْطِلِىّ ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى المَشْرِق ، وسَمِعَ ، ورَوَى ، ومات بعد سنة ٤٧٠ .

وبَرْعَشُ أَيْضاً فى نَسَب حَسّانَ بنِ كُرَيْبٍ الرُّعَيْنِىّ ، وفى نَسَبِ عاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ القِتْبانِىّ .

(١) فى مطبوع التاج : «قرمونة» والتصحيح من معجم البلدان (قرمونية) .

[ب ر غ ش] *

(البَرْغَشُ ، كجَعْفَرٍ) ، والغَيْنُ معجمةٌ ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هو (البَعُوضُ) يَلْكَعُ الناسَ ؛ وأَنشد :

لَقَدْ لَقِينَا بالبِلادِ شَرّا
وبَرْغَشاً يَلْسَعُ لَسْعاً مُرّا[1]

ومنه قَوْلُ بعضِهِم :

ثَلاثُ بَاءَاتٍ بُلِينَا بِهَا
البَقُّ والبُرْغُوثُ والبَرْغَشُ

(و) قال أَبو زَيْد : (ابْرَغَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ ، إِذا بَرَأَ وانْدَمَلَ ، وقَامَ ومَشَى) وكَذٰلِك اطْرَغَشَّ ، قالَهُ الأَزْهرِىّ ، رَحِمَه الله تَعالَى .

[ب ر ق ش] *

(أَبُو بَرَاقِش : طائرٌ صغيرٌ بَرِّىٌّ كالقُنْفُذ ، أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ)[2] ، وأَوْسَطُه أَحْمَرُ ، وأَسْفَلُه أَسْوَدُ ، فإذا هِيجَ انْتَفَشَ ، فتَغَيَّرَ لَوْنُه أَلْوَاناً

(١) العباب .
(٢) كذا الأصل واللسان والعباب . وفى القاموس المطبوع (أغبرُ) .

شَتَّى) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للأَسَدِيّ :

كَأَبِي بَراقِشَ كُلّ لَوْ
نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ[1]

وفى رِوَايَةٍ «كُلّ يَوْمٍ». قال ابنُ بَرِّيّ :

وقال ابنُ خَالَوَيْه : أَبو بَراقِشَ : طائِرٌ يكون فى العِضَاهِ ، ولَوْنُه بين السَّوَادِ والبَيَاضِ ، وله سِتُّ قَوَائِمَ ، ثَلاثٌ من جَانِبٍ ، وثَلاثٌ من جانِبٍ ، وهو ثَقِيلُ العَجُزِ ، تَسْمَعُ له حَفِيفاً إذا طارَ ، وهو يَتَلَوَّنُ أَلْواناً .

(والبِرْقِشُ ، بالكَسْرِ : طائِرٌ آخَرُ) صَغِيرٌ مُتَلَوِّنٌ ، من الحُمَّرِ ، مثلُ العُصْفُور ، (يُسَمَّى الشُّرْشُورُ) ، بلُغَة الحِجَاز ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعتُ صِبْيَانَ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَه أَبا بَرَاقِشَ .

(و) بِرْقِشٌ : (شاعِرٌ تَيْمِيٌّ ،) من شُعَرَاءِ الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والبَرْقَشَةُ : التَّفَرُّقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِى .

(و) البَرْقَشَةُ : (خَلْطُ الكَلاَمِ) ، مَأْخُوذ من أَبِى بَرَاقِشَ .

(و) البَرْقَشَةُ(: الإِقْبَالُ عَلَى الأَكْلِ) .

(وبَرَاقِشُ :) اسْمُ (كَلْبَةٍ) ، ولَهَا حَدِيثٌ ، وفى المَثَلِ : «عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشُ » ، لأَنَّهَا (سَمِعَتْ وَقْعَ حَوَافِرِ دَوَابَّ ، فنَبَحَتْ ، فاسْتَدَلُّوا بِنُبَاحِهَا عَلَى القَبِيلَةِ ، فاسْتَبَاحُوهُم) ، فذَهَبَ مَثَلاً ، هٰكذانَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وحَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عُبَيْدَةَ مثل ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ .

وقال ابنُ هانِئٍ : زَعَمَ يُونُس عن أَبِى عمْرٍو أَنَّه قال : هٰذا المَثَلُ «على أَهْلِها تَجْنِى بَراقِشُ » فصارَتْ مَثَلاً ، وعليه قولُ حَمْزَةَ بنِ بِيض :

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب وزاد قبله بيتين هما :

إن يبخلوا ويغدروا
أويجبنوا لايحفلوا
يغدوا عليك مرجّلين
كأنهم لم يفعلوا
كأبى براقش كل لوْنٍ لونه يتحوّل

لَمْ يَكُنْ عن جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِي
لا يَسَارِى ولا يَمِينِى جَنَتْنِى
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَىَّ كَرِيمٌ
وعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِى (١)

(أو اسْمُ امْرَأَة (٢) لُقْمَانَ بنِ عادٍ)، هٰذا نصُّ قَوْلِ الشَّرْقِىِّ بنِ القُطَامِىِّ، وتَمَامُه هو القَوْلُ الَّذِى يَأْتِى فيما بَعْدُ، كما سَيُنَبِّهُ عليه، وأَمَّا الَّذِى سَيَذْكُرُه المصنِّف الآن فهوَ من سِيَاقِ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ، ونَصُّه: بَرَاقِشُ: اسمُ امْرَأَةٍ، وهِى ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَغَازِيه، و(اسْتَخْلَفَهَا زَوْجُهَا) على مُلْكِه، فأَشَارَ عَلَيْهَا بعضُ وُزَرَائِهَا أَنْ تَبْنِىَ بِنَاءً تُذْكَرُ بِه، فبنَتْ موضعينَ [يقال لهما] (٣): بَرَاقِشُ ومَعِينٌ، فلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قال: أَرَدْتِ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لَكِ دُونِى، فأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذِين بَنَوْهُمَا أَنْ يَهْدِموهما، فقالت العَرَبُ «على أَهْلِها تَجْنِى بَرَاقِشُ».

وقال أَبو عَمْرٍو: بَرَاقِشُ كانَتْ امرأَةً لِبَعْضِ المُلُوكِ، فسافَرَ المَلِكُ واسْتَخْلَفَهَا، (وكَانَ لَهُمْ مَوْضِعٌ إذا فَزِعُوا دَخَنُوا فِيهِ، فيَجْتَمِعُ الجُنْدُ) إذا أَبْصَرُوه، (وإِنَّ جَوَارِيَهَا عَبِثْنَ لَيْلَةً، فدَخَّنَّ، فاجْتَمَعُوا، فقِيلَ لَهَا، إِنْ رَدَدْتِيهم (١)، ولم تَسْتَعْمِلِيهِم فى شَىْءٍ) فدَخَّنْتِ (لَمْ يَأْتِكِ أَحَدٌ مَرَّةً أُخْرَى، فأَمَرَتْهُم فبَنَوْا بِناءً) دُونَ دَارِهَا، (فلمّا جاءَ) المَلِكُ (سَأَلَ عن البِنَاءِ، فأُخْبِرَ) بالقِصَّة، (فقالَ: على أَهْلِها تَجْنِى بَرَاقِشُ)، فصارَتْ مَثَلاً (يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً يَرْجِعُ ضَرَرُه عَلَيْه)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغانِىّ.

(أو) بَرَاقِشُ: امرأَةُ لُقْمانَ بنِ عادٍ، وكان لُقْمانُ من بَنِى صُدَاءٍ، و(كانَ قَوْمُهُم لا يَأْكُلُونَ) لُحُومَ (الإِبِلِ، فأَصاب لُقْمَانُ مِنْ بَرَاقِشَ

(١) اللسان والتكملة، والعباب وحرف فيه اسم الشاعر حميد بن بيض.
(٢) فى الجمهرة ٣/٣٠٦ «زعموا أنها بنت لقمان بن عاد» وما هنا كما فى العباب والمستقصى ٢/١٦٥.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) كذا فى نسخة القاموس أيضا، وهذه الياء للإشباع. وفى التكملة: رَدَدْتهم.

غُلاَماً ، فَنَزل مع لُقْمَانَ فى بَنى أَبِيهَا) ، فأَوْلَمَوا ، ونَحَرُوا جَزُورًا إكراماً له ، (فَراحَ ابنُ بَرَاقِشَ إلى أَبِيهِ) بِعرْقٍ منْ جَزُورٍ (ونص ابن القُطامِىّ : فرَاحتْ بَراقِشُ بِعَرْقٍ من الجَزُورِ ، فدَفعتْهُ لزوجِها ، (فأَكَلَ لُقْمانُ ، فقالَ : ما هٰذَا ، فَما تَعَرَّقْتُ طَيِّباً مِثْلَه) قَطُّ ؟ (فقالَ : جَزُورٌ نَحَرَها أَخْوالِى) ، ونصُّ ابنِ القُطَامِىّ : فقالت بَرَاقِشُ : هٰذا من لحْمِ جَزُورٍ ، قال : أَو لُحُومُ الإِبِلِ كُلِّها هٰكذا فى الطِّيبِ ؟ قالت : نَعَم ، (فَقالَتْ : جَمِّلُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ [1] «جَمِّلْنَا (واجْتَمِلْ») ، فأَرْسلتْهَا مَثَلاً ، (أَى أَطْعِمْنَا الجَمَلَ واطْعمْ أَنْتَ مِنْهُ ، وكَانَتْ بَرَاقِشُ أَكْثَرَ قوْمِهَا بَعِيرًا ، فأَقْبَلَ لُقْمَانُ على إِبِلِهَا) وإِبِلِ أَهْلِهَا ، (فَأَشْرَعَ فِيهَا ، وفَعَلَ ذٰلِكَ بنُو أَبِيهِ لمّا أَكَلُوا لَحْمَ الجَزُورِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوَابُ لُحُومَ [2] الجَزُورِ ، (فقِيلَ : «عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِى بَراقِشُ») ، فصارَتْ مَثَلاً .

(وبَراقِشُ وهَيْلانُ : جبَلانِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو وَادِيَانِ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، (أَو مدِينَتَانِ عادِيَّتَانِ باليَمنِ خَرِبَتَا) ، وهٰذا الأَخِيرُ هُو قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ ، قال : زَعَمُوا . وقال النَّابِغَةُ الجعْدِىّ يَذكر امْرأَةً :

يُسَنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أَو
هَيْلانَ أَو ضَامِرٍ من العُتُمِ [1]

أَىْ يُسَوَّكُ ، ويُرْوَى «نَاضِر» كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المُعْجَم : يَسْتَنّ ، وقال : يَصِفُ بَقَرًا ، قال : والضِّرْوُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ به ، والعُتُمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ ، قال الصَّاغانىّ : ورَوَاه الجاحِظُ :

* ويَرْتَعِى الضِّرْوَ مِنْ بَرَاقِشَ ... *

إلى آخره ، قال : وليستْ رِوَايَتُه بشَىْءٍ .

(وبَرْقَشَ عَلَىَّ فى الكَلاَمِ : خَلَّطَهُ .

(١) فى مطبوع التاج : «والصوب» .
(٢) وكذا هى فى التكملة .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عتم) ومادة (ضرو) ومعجم البلدان (براقش) .

(و) بَرْقَشَ (فى الأَكْلِ : أَقْبَلَ عَلَيْه)، وهٰذانِ قد ذَكَرَ مَصْدَرَيْهِمَا آنِفاً، وتفريقُ المَصَادِرِ من الأَفْعَالِ غيرُ مُنَاسِب.

(و)[1] كَذا قولُه (البَرْقَشَةُ)، وفى بَعْضِ النُّسَخ، أَو البَرْقَشَةُ (: التَّفَرُّقُ)، قد تقَدَّمَ بِعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ مَحْضٌ.

(و) البَرْقَشَةُ (: اخْتِلافُ لَوْنِ الأَرْقَشِ.

(و) يُقَال: (تَبَرْقَشَ لَنَا)، أَى (تَزَيَّنَ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ) مِنْ كُلِّ لونٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَرْقَشَ الرَّجُلُ بَرْقَشَةً: وَلَّى هارِباً.

والبَرْقَشَةُ: شِبْهُ تَنْقِيشٍ بِأَلْوَانٍ شَتَّى، وبَرْقَشَهُ: نَقَشَه.

وتَبَرْقَشَ النَّبْتُ: تَلَوَّنَ، وتَبَرْقَشَتِ البِلادُ: تَزَيَّنَت، وتَلَوَّنَتْ، وأَصلُه من أَبِى بَرَاقِش.

ويُقَال: تَرَكْتُ البِلادَ بَرَاقِشَ، أَى مُتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كلِّ لَوْنٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنشَدَ للْخَنْسَاءِ تَرْثِى أَخَاهَا:

تَطَيَّرَ حَوْلِى والبِلادُ بَرَاقِشٌ
لِأَرْوَعَ طَلاَّبِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ[1]

ويُرْوَى: تُطَيِّرُ، أَى تُسْرِع وتَعْدُو.

وقِيل: بلادٌ بَرَاقِشُ: أَىْ مُجْدِبَةٌ خَلاءٌ، كبَلاَقِعَ: سَوَاءٌ، فإِنْ كَانَ كذٰلِكَ فهُوَ من الأَضْداد.

والمُبْرَنْقِشُ: الفَرِحُ المَسْرورُ كالمُبْرَنْتِقِ.

وابْرَنْقَشَت العِضَاهُ: حَسُنَت.

وابرَنْقَشَت الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.

وابْرَنْقَشَ المَكَانُ: انْقَطَعَ عن غَيْرِه.

وحَكَى أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ، عن أَبِى عَمْرِو بن العَلاَءِ أَنّ بَرَاقِشَ ومَعِينَ مَدِينَتَان بُنِيَتَا فى سَبْعِينَ أَو ثَمَانِينَ سَنَةً، وقد فَسَّرَهما الأَصْمَعِىُّ

(١) فى القاموس (أو) وسيأتى قول المصنف أنها رواية بعض النسخ.

(١) ديوانها ١٣، واللسان (باختلاف فى صدره فيهما) والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان: «بأروع» والمثبت من التكملة والعباب.

فى شِعْرِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِب ، وهُمَا مَوْضِعَان ، وهو :

دَعانَا مِن بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ (١)

وفسرَ أَتْلأَبَّ باسْتَقَامَ ، والمَلِيعَ بالمُسْتَوِى مِن الأَرْض ، وزاد فى المعجَم : كان بعضُ التَّبَابِعَةِ أَمَرَ ببِنَاءِ سَلْحِينَ فبُنِىَ فى ثَمَانِينَ عاماً ، وبُنِى بَرَاقِشُ ومَعِينُ بغُسَالَةِ أَيْدِى صُنَّاعِ سَلْحِينَ ، ولا تَرَى لِسَلْحِينَ أَثَرًا ، وهَاتَانِ قائِمَتَانِ .

قلتُ : والظَّاهِرُ أَنَّهما غَيْرُ اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا المُصَنِّف ، من وُجُوهٍ ، فتَأَمَّلْ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ويُقَالُ للمُتَلَوِّنِ : أَبُو بَرَاقِشَ .

وبُرْقَاشُ ، بالضَّمِّ : من القُرَى المِصْرِيَّة .

[ب ر ق ل ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

بُرْقُولِشُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ اللَّام : حِصْنٌ من أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ بالأَنْدَلُس .

(١) اللسان ، وفى معجم البلدان (براقش) : « ينادى من براقش ... فأسمع واتلأب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ر م ن ش]

بَرْمِنِّش ، بالفَتْح وتَشْدِيد النُّون المَكْسُورة : من أَعْمَالِ بَطَلْيَوْس ، من نَوَاحِى الأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوتٌ ، رَحِمَه الله تَعَالى .

[ب ر ن ش] *

(البَرَنْشَاءُ) ، مَمْدُودٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : أَى (النَّاسُ) . وقال أَبو زَيْدٍ والكِسَائِىُّ (ما أَدْرِى أَىُّ البَرَنْشَاءِ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النَّاسِ) ، وكَذَلِكَ أَىُّ البَرَنْسَاءِ هُوَ ، بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

[ب ز غ ش]

[] ومِمَّا يُستدرك عليه :

بُزْغَش ، كجُنْدَب ، بالزَّاى والغَيْن المُعْجَمَة : اسمٌ ، مِنْهُ فى المَوَالِى : بُزْغَشُ عَتِيقُ أَحْمَدَ بنِ شافِعٍ ، عن أَبِى الوَقْتِ . وبُزْغَشُ الرُّومِىّ عن ابنِ الطَّلاَّبَةِ (١) مات سنة ٦١٥ .

(١) فى التبصير ١٤٨٩ : الطلاية ، بالياء المثناة من تحت .

[ب ش ش] *

(البَشُّ والبَشَاشَةُ : طَلاَقَةُ الوَجْهِ) .

ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ ، وبَشَّاشٌ : طَلْقُ الوَجْهِ طَيِّبٌ .

وقد (بَشِشْتُ ، بالكَسْرِ ، أَبَشُّ) ، بالفَتْح ، وأَمّا بيتُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنّا نَبِشُّ إذا دَنَتْ
لأَهْلِكِ مِنّا طِيَّةٌ وحُلُولُ[1]

فإنّه رُوِىَ هٰكذا بكسر الباء ، فإمّا أَنْ تكونَ بَشَشْتُ مَقْولَةً ، وإمّا أَنْ يكونَ مِمّا جاءَ على فَعِلَ يَفْعِلُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَشُّ : (اللُّطْفُ فى المَسْأَلَةِ) .

(و) البَشُّ : (الإِقْبَالُ عَلَى أَخِيكَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الضَّحِكُ إِلَيْهِ) والانْبِسَاطُ ، وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : «إذا اجْتَمَعَ المُسْلِمَانِ فتَذَاكَرا غَفَرَ اللهُ تَعَالَى لِأَبَشِّهِمَا بصَاحِبِه» .

(و) البَشُّ : (فَرَحُ الصَّدِيقِ بالصَّدِيقِ) عِنْدَ اللِّقَاءِ ، عن اللَّيْثِ .

(والأَبَشُّ : الآبِشُ) ، كلاَهُمَا عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو الَّذى يُزَيِّنُ فِنَاءَ الرَّجُلِ وبابَ دارِه بطَعَامِهِ وشَرَابِه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وقد تَقَدَّم .

(والبَشِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الوَجْهُ) ، يُقَال : فُلانٌ مُضِىءُ البَشِيشِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال رُؤْبَةُ :

تَكَرُّماً والهَشُّ للتَّهْشِيشِ
وَارِى الزِّنادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(و) يُقَال : (أَخْرَجْتُ له بَشِيشِى[2] : أَىْ مِلْكَ يَدِى) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَبشَّتِ الأَرْضُ) وأَجَشَّت : (الْتَفَّ نَبْتُهَا) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أَو أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبَاتِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(و) عن يَعْقُوبَ : (تَبَشْبَشَ بِهِ) ، أَىْ (آنَسَهُ وواصَلَه) .

(1) ملحقات ديوانه ٦٧١ واللسان برواية «بأهلك» .

(1) ديوانه ٧٨ مع اختلاف فى ترتيب الأشطار ، وفى اللسان (الأول والثانى) وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث)

(2) فى نسخة من القاموس بَشِيشَتِى .

قال : وأَصْلُه تبَشَّش ، فأَبْدَلُوا الشِّينَ الوُسْطَى باءً ، كما قالُوا : تَجَفْجَفَ ؛ لأَنّ الجَمْعَ بيْنَ ثَلاثِ شِينَاتٍ مُسْتَثْقَل. (وهُوَ) ، أَى التَّبَشْبُشُ ،(من اللهِ تَعالَى : الرِّضَا والإِكْرَامُ) وتَلَقِّيه بالبِرِّ ، وتَقْرِيبه إِيّاه ، عن ابنِ الأَنْبَارِىّ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « لا يُوطِنُ الرَّجُلُ المسَاجِدَ للصَّلاة والذِّكْرِ إِلاّ تَبَشْبَشَ اللهُ به ، كما يَتَبَشْبَشُ الرِّجالُ[1] بغائِبِهِم إِذا قَدِمَ عليْهم » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَشِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَشَاشَةُ .

وقال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : جاءَ بالمالِ مِنْ عَشِّه وبَشِّه ، وعَسِّه وبَسِّه[2] : أَى من حيْثُ شَاءَ ، وقِيلَ : من جَهْدِه وطاقَتِه .

وبَشَّ له بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وهو مَجَاز .

وبنُو بَشَّةَ : بَطْنٌ من بَلْعَنْبَر ، كَما فى العُبَاب .

وبِشْبِيش ، بالكَسْر : قَرْيَةٌ بالقُرْب من المَحلَّة ، منها : الشَّمْسُ محمَّدُبنُ عُبَيْدِ بنِ سَلْمَانَ بنِ أَحْمَدَ البِشْبِيشِىّ ، الشّافِعِىّ ، نَزِيلُ مكّةَ ، ولد سنة ٨٣٧ ، وأَخَذَ العِلْم عن البُلْقِينِىِّ وغيرِه ، وسافَرَ اليَمَنَ والحَبَشَةَ ، وحَدَّثَ .

ومن المُتَأَخِّرِين : شَيْخُ مَشَايِخِ بَعْضِ شُيُوخِنَا الشِّهَابُ أَحمَد بن عَبْدِ اللَّطِيفِ البِشْبِيشِىّ ، أَحَدُ المُكْثِرِينَ من الحَدِيثِ ، حَدَّث عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وغيرِه ، رَحِمَهم اللهُ تَعالَى .

[ب ط ش] *

(بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ) ، وبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ قَوْلَه تَعالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ[1]﴾ (ويَبْطُشُ) بالضَّمِّ ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ ، وأَبو جَعْفَرٍ المَدَنِىّ : (أَخَذَهُ بالعُنْفِ والسَّطْوَةِ) ، وتَنَاوَلَه بشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَة ، (كأَبْطَشَهُ) ، وهِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، ومنه قِرَاءَةُ الحَسن وابنِ رَجَاءٍ ﴿يَوْمَ نُبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى﴾

(١) فى اللسان والنهاية والفائق ، أهل البيت » ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) الضبط من التكملة ، وفى اللسان (عشش) ضبطت بالكسر .

(١) سورة الدخان الآية ١٦

قال أبو حَاتِمٍ : مَعناه نُسَلِّطُ عَلَيْهم من يَبْطِشُ بِهِم .

(والبَطْشُ : الأَخْذُ الشَّدِيدُ) القوِىّ (فى كُلِّ شَىْءٍ)، عن اللَّيْثِ . ومِنْهُ الحَدِيث : «فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بجانِبِ العَرْشِ» أَىْ مُتَعَلِّقٌ به بقُوَّةٍ .

(و) البَطْشُ : (البَأْسُ) والأَخْذُ .

(والبَطِيشُ) : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ البَطْشِ)، كالبَطَّاشِ .

(و) من المَجَاز : (بَطَشَ مِنَ الحُمَّى)، إذا (أَفَاقَ مِنْهَا وهُوَ ضَعِيفٌ)، قاله أَبو مالِكٍ .

(وبِطَاشٌ)، ككِتَابٍ، (ومُبَاطِشٌ : اسْمانِ .

(و) العِمَادُ أَبو الجَهْمِ (إِسْمَاعِيلُ بنُ) أَبِى البَرَكاتِ (هِبَةِ اللهِ) بن أَبِى الرِّضَا، سَعِيدِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ محمَّد، المَوْصِلِىّ الشَّهِير بـ (ابنِ بَاطِيشٍ) : مُؤَلِّف غَرِيبِ المُهَذَّب، (فَقِيهٌ شافِعِىٌّ)، وُلِدَ سنة ٥٧٠ وتُوُفِّىَ سنة ٦٥٥ .

(والمُبَاطَشَةُ : المُعَالَجَةُ)، وقد بَاطَشَه مُبَاطَشَةً وبِطَاشاً .

(و) المُبَاطَشَةُ : (أَنْ يَمُدَّ كُلٌّ مِنْهُمَا يَدَهُ إِلَى صاحِبِه لِيَبْطِشَ بِهِ) .

وبَطَشَ عَلَيْهِ : سَطَا بسُرْعَةٍ .

(و) من المَجَازِ : (الرِّكَابُ تَبَطَّشُ بأَحْمَالِهَا تَبَطُّشاً)؛ أَى (تَزْحَفُ بِهَا، لا تَكَادُ تَتَحَرَّكُ)، نقله الصاغانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىِّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عَلَيْه :

فُلانٌ يَبْطِشُ فى العِلْمِ بباعٍ بَسِيطٍ، وهُوَ مجَازٌ، قَال :

ويَبْطِشُ فى العِلْمِ السَّمَاوِىِّ بَطْشَةً
أَرادَ بهَا يَسْطُو على ثَبَجِ البَحْرِ

ويُقَال : بَطَشَتْهُم [1] أَهْوالُ الدُّنْيَا .

وسَلَكُوا أَرْضاً بَعِيدَةَ المَسالِكِ، قَرِيبَةَ المَهالِكِ، وُقِذُوا بمَبَاطِشِها، وما أُنْقِذُوا من مَعَاطِشِها . وهو مَجَاز، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) لفظه فى الأساس «بطشت بهم» .

[ب غ ش] *

(البَغْشَةُ : المَطَرةُ الضَّعِيفَةُ)، وهى فَوْقَ الطَّشَّةِ، قاله الجَوْهَرِىّ، (وقد بَغَشَت السَّمَاءُ) بَغْشاً، (كمَنَعَ)، وقِيلَ : البَغْشُ والبَغْشَةُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ القَطْرِ، وقِيلَ : هُمَا السَّحابَةُ الَّتِى تَدْفَعُ [1] مَطَرَها دَفْعَةً وَاحِدَة، (ومَطَرٌ باغِشٌ).

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُه الطَّلُّ، ثمّ الرَّذَاذُ، ثمّ البَغْشُ، ومنه الحَدِيث : «فأَصَابَنا بَغْشٌ» ويُرْوَى : بُغَيْشٌ، بالتصغير.

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الصَّبِىُّ يَبْغَشُ [وذلكَ] [2] إذا أَجْهَشَ إِلَيْكَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قال أَيْضاً : (ما يَدْخُلُ فى الكُوَّةِ مِن الهَبَاءِ يَبْغَشُ أَيْضاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُغِشَتِ الأَرْضُ، كعُنِىَ، فهِىَ مَبْغُوشَةٌ : أَصَابَهَا بَغْشٌ من المَطَر.

والبَغْشَة : السَّحَابَةُ.

والبُغَاشُ، كغُرَابٍ : أُمَّةٌ من الأُمَمِ، من وَلَدِ برناطِل أَخِى سام.

وباغِش، كصاحِبٍ [1] من قُرَى جُرْجَانَ، نَقَلَه أَبو سَعِيد [2]، ومنها أَبُو العَبّاس أَحمدُ بنُ مُوسَى بن باغيش [3] الجُرْجانِىُّ عن أَبِى نُعَيْمٍ الأَسْتَرَاباذِىّ.

[ب ق ش]

(البَقْشُ)، أهملَه الجَوْهَرِىّ، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىّ : هو شَجَرٌ (يُقَالُ له بالفَارِسِيّة : خُوشْ سايْ)، أَى الطَّيِّبُ الظِّلِّ، وقد تقدّم أَيضاً فى السين المُهْمَلَة، ويُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هٰذا، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البَقْشُ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصَّحِيحِ بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ.

(١) فى مطبوع التاج «يدفع» والمثبت من اللسان، والنص فيه.
(٢) زيادة من القاموس.

(١) فى معجم البلدان (باغش) ضبطت الغين بفتحة فوقها.
(٢) فى معجم البلدان : أبو سعد.
(٣) لفظه : بن موسى بن عمران المُسْتَمْلِى الباغِشِىّ الجرْجَانِىّ يروى عن أبى نُعَيم.

[ب ق ب ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

بَقْبِيش ، بفَتْح المُوَحَّدة الأُولَى ، وكَسْرِ المُوَحَّدَة الثانِيَة : أَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِىّ الأَصْلِ ، الدِّمْيَاطِىّ ، عُرِفَ بَابنِ بَقْبِيش : شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ ، صاحبُ كَرَامَاتٍ ، ماتَ بدِمْيَاط سنة ٨٨٣ ، رحِمَه الله تَعَالَى .

[ب ك ش]

(بَكَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : يُقال : بَكَشَ (عِقَالَ بَعِيرِه) يَبْكُشُه بَكْشاً ، إذا (حَلَّه) ، كَمَا فى العُبَابِ .

[ب ل ط ش]

(بَلاَطُنُش ،بفَتْح البَاءِ وضَمّ الطاءِ والنّونِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (د ، صَغِيرٌ بالشَّامِ [1] له حِصْنٌ وأَشْجَارٌ وأَنْهُرٌ وأَعْيُنٌ) . وضَبَطَه السَّخَاوِىُّ بالسين المهملة [2] فى كتابِه الضَّوء اللَّامِعِ ، ونُسِبَ إِلَيْه الشَّمْسُ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ خَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىّ البَلاَطُنُشِىّ ، وُلِد بها سنة ٨٩٨ ، ولازَمَ العَلاءَ النَّجَّارِىَّ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ منه ومن غَيْرِه .

[ب ل ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَلَشُونُ ، بفَتْحَتَيْن وضَمٍّ : طائرٌ مَعرُوفٌ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وأَظُنُّه البَلَصُوصُ ، الَّذى ذكَرَه المصنّف فى « ب ل ص » .

وقَرْيَةٌ بمِصْرَ أَيضاً ، تُعْرَف ببَلَشُونَ .

وبَلَّشُ ، كبَقَّم : حِصْنٌ بالمَغْرِب ، إليه يُنْسَب قَاضِيه مُحَمَّدُبنُ الصَّعْتَر ، الشاعر ، نَقَلَ عنه أَثِيرُ الدِّينِ أَبو

(١) فى معجم البلدان : مقابل اللاذقية من أعمال حلب .
(٢) وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (بلاطنس) .

حَيَّانَ شيْئاً من شِعْرِه ، بالمَوْضِع المَذْكُور ، كَذَا فى وَفَيَاتِ الصَّفَدِىّ ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى .

[ب ن ش]

(بَنَشَ فى الأَمْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : بَنَشَ فى الأَمْرِ (و) كَذا (بَنَّشَ تَبْنِيشاً ـ وهٰذِه أَكْثَرُ ـ : اسْتَرْخَى فيه) ، وكَذٰلكَ فَنَّشَ فيه ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِى فبَنِّشِ[1] *

ويُرْوَى : فبَنِّسِ[2] ، أَى اقْعُدْ ، وهٰكذا حَكَاه كُرَاع بالأَمْرِ ، قال : والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم ما فِيه من الكَلَامِ هُنَاك .

(وعَبْدُ المُنْعِم[3] البُنَّشِىُّ ، كسُكَّرِىّ : شامِىٌّ مُتَأَخِّرٌ) ، حَدَّثَ عنه الحَافِظُ الذَّهَبِىّ ، رَحِمَهما اللهُ تَعَالَى .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وانظر مادتى (بنس) و(فنش) .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب ، وفى التكملة : ففنش (بالفاء والشين المعجمة) .
(٣) فى مطبوع التاج : عبد الكريم ، والمثبت عن نسخة القاموس المطبوع ، وعن التبصير ١٥١ .

[ب و ش]

(البَوْشُ : الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) مِنَ النَّاسِ ، (أَوْ) جَمَاعَةُ القَوْمِ ، (لا يَكُونُونَ إلاَّ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى ، أَو الكَثْرَةُ من النَّاسِ) ، ويُقَالُ : جَاءَ من النَّاسِ الهَوْشُ والبَوْشُ ، أَىّ الكَثْرَةُ ، عن أَبِى زَيْد ؛ أَو الجَمَاعَةُ والعِيَالُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (ويُضَمُّ فِيهِنَّ ، ومنه) قَوْلُهُم : (بَوْشٌ بَائِشٌ) ، قال ابنُ فارِسٍ : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا من صَمِيمِ كَلامِ العَرَب .

والأَوْبَاشُ : جمعٌ مَقْلُوبٌ منه ، كما فى الصِّحاح .

(و) البَوْشُ : (بَنُو الأَبِ إذا اجْتَمَعُوا) ، وهٰذا القَوْلُ مَعَ ما تَقَدَّم أَنَّهُم لا يَكُونونَ إلاَّ من قَبَائِلَ شَتَّى يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بالضِّدِّيَّة ، ولِذَا قالَ فى العُبَابِ : ولا يُقَالُ لِبَنِى الأَبِ إذا اجْتَمَعُوا : بَوْشٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَوْشُ (: طَعَامٌ بمِصْرَ من حِنْطَةٍ وعَدَسٍ ، يُجْمَعُ ويُغْسَلُ فى

زِنْبِيلٍ ، ويُجْعَلُ فى جَرَّةٍ ، ويُطَيَّنُ ، ويُجْعَل فى التَّنُّورِ) ويُؤْكَل ؛ كَأَنَّه سُمِّىَ به لِاخْتِلاطِه .

(و) البَوْشُ : (ضَجِيجُ الأَخْلاطِ من النّاسِ) ، وهُمُ الغَوْغَاءُ (وقَدْ بَاشُوا) بَوْشاً .

(و) يُقَالُ : (تَرَكْتُهُم هَوْشاً بَوْشاً) ، أَىْ (مُخْتَلِطِينَ) فى بَعْضِهِم .

(و) أَبُو القَاسِمِ (يَحْيَى بنُ أَسْعَدَ) ابنِ يَحْيَى (بْنِ بَوْشٍ البَوْشِىُّ) ، نِسْبَة إِلى جَدِّه : (مُحَدِّثٌ) .

(والبَوْشِىُّ : الفَقِيرُ المُعِيلُ) : الكَثِيرُ العِيَالِ .

ورَجُلٌ بَوْشِىٌّ : كثيرُ البَوْشِ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وأَشْعَثَ بَوْشِىٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ
غَدَاتَئِذٍ ذى جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ[1]

قَالَ أَبوسَعِيد: بَوْشِىٌّ : ذُو بَوْشٍ وعِيَالٍ .

(و) البوْشِىُّ : (مَنْ هُوَ مِنْ خُمّانِ النّاسِ ودَهْمائِهِم) ، كَأَنَّهُ لِكَثْرَةِ بَوْشِهِم ، أَى صَخَبِهِم ، (ويُضَمُّ) ، وهٰكذا روَاه بَعْضُهُم فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(وبَاشَ فُلاناً) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة : بَاوَشَهُ ، إِذا (أَهْوَى لَهُ بِشَىْءٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِك تَبَاهَشَ ، كَمَا سَيَأْتِى .

(وتَبَاوَشَا : تَنَاوَشَا) ، بِمَعْنًى .

(ولا يَنْبَاشُ) مِنْ شَىْءٍ ، أَى (لا يَنْحاشُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قيل : (لا ينْقَبِضُ) مِنْ شَىْءٍ .

(وبَوَّشُوا تَبْوِيشاً ، وتَبَوَّشُوا :) كَثُرُوا ، و(اخْتَلَطُوا) ، نَقَله ابن دُرَيْدٍ .

(وبُوشُ ، بالضّمّ : ة ، بِمِصْرَ) من أَعْمَالِ البَهْنَسَا ، (يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثِيَابٌ) بُوشِيَّةٌ تُجْلَب إِلَى مِصْرَ وأَعْمَالِهَا .

(وعَلِىُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ) البُوشِىُّ ، (المُحَدِّثُ) ، عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِالرَّحْمنِ الحَضْرَمِىّ ، وعَنْهُ ابنُ نُقْطَةَ .

وفَاتَه : عَوَضُ بنُ مَحْمُودٍ البُوشِىّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (محل) .

ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة ، وحمودى[1] بن وَشْوَاشٍ البُوشِيّ سَمِعَ منه المُنْذِرِيّ ، ونُسِب إليها أيضاً جَمَاعَةٌ تَأَخَّرُوا ، من أَهْلِ مِصْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

باشَ يَبُوشُ بَوْشاً ، إذا خَلَطَ ، قاله الفَرّاءُ .

وبَاشَ يَبُوشُ بَوْشاً ، إذا صَحِبَ البَوْشَ ،وهُم الغَوْغَاءُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وجاءَ بالبَوْشِ البَائِشِ : الكثير .

ويَحْيَى بنُ أَسْعَدَ بنِ مَمّاتِيّ بن بَوْش ، بالفَتْح ، أَبُو القَاسِم ،الخَبّازُ البَوْشِيّ .

[ب هـ ش] *

(البَهْشُ : المُقْلُ مَا دَامَ رَطْباً ، فإذا يَبِسَ فخَشْلٌ) ، هٰكذا نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وزادَ : والمُلْجُ نَوَاه ، والحتِيُّ سوِيقُه . والسِّينُ المُهْمَلَة لُغَةٌ فيه . وقال اللَّيْثُ[1] : البَهْشُ : رَدِيءُ المُقْلِ ويُقَال : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفُهُ[2] ، قاله الأَزْهَرِيّ ، والقَوْل ما قالَهُ أَبو زيْد .

(ورَجُلٌ بَهْشٌ) ، أَيْ (هَشٌّ بَشٌّ) ، قاله اللَّيْثُ .

(وبِلادُ البَهْشِ : الحِجَازُ ؛ لأَنّ البَهْشَ يَنْبُتُ بها) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، وقد بَلَغَه أَنّ أَبا مُوسَى ، رَضِيَ الله تَعَالَى عنه ، يَقْرأُ حَرْفاً بلُغَتِه، قالَ : « إِنّ أَبا مُوسَى لم يَكُنْ من أَهْلِ البَهْشِ » ، يقولُ : لَيْسَ هُوَ من أَهْلِ الحِجَاز .

(وبَهَشَ عَنْهُ ، كمَنَعَ : بَحَثَ) ، نقَلَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) بَهَشَ (إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً ، إذا (ارْتَاحَ) لَهُ ، (وخَفَّ بارْتِيَاحٍ) إِلَيْه .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ إلى شَيْءٍ بَهْشاً : (تَنَاولَ الشَّيْءَ) لِيَأْخُذَه (ولَمْ يَأْخُذْه) .

(1) في التبصير ١٨٠ : « حمود » .

(1) في مطبوع التاج « أبو زيد » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(2) في مطبوع التاج « قرقه » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والقاموس (قرف) والقِرْف : قشر المقل .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ، إذا (تَهَيَّأَ للبُكَاءِ وَحْدَه)، قالَه أَبو عَمْرٍو.

وبَهَشْتُ إلى الرَّجُلِ، وبَهَشَ إِلَيَّ: تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ، وَتَهَيَّأَ لَهُ.

(و) بَهَشَ؛ إِذَا تَهَيَّأَ (للضَّحِكِ، أَيْضاً)، فأَصْلُ البَهْشِ: الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ.

(و) بَهَشَ (بِيَدِه إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً، وبَهَشَه بِهَا: (مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَه)، نالَتْهُ أَو قَصُرَتْ عنه.

(و) قالَ اللَّيْث: بَهَشَ (القَوْمُ) وبَحَشُوا: (اجْتَمعُوا، كتَبَهَّشُوا)، قالَ الأَزهرِيّ: وهٰذا وهَمٌ، والصَّوَابُ: تَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا، إِذا اجْتَمَعُوا، ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى كَلَامِ العَرَبِ. وقد تَقَدَّم.

(وبُهَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ ذِى الرُّمَّةِ)، الشاعر، وهو غَيْلانُ بنُ عُقْبَةَ بن بُهَيْشٍ العَدَوِيّ، ويُقَالُ فيه: نَهْشَلٌ.

(وعَلِيُّ بنُ بُهَيْشٍ) الكُوفِيّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مُصْعَبِ بن سَلام، وَعَنْهُ يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ شَيْبَانَ.

(وسَمَّوْا بَهْوَشاً، كجَرْوَلٍ)، ومنه بَهْوَشُ بنُ جَذِيمَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عِجْلِ بن لُجَيْمٍ، وأُمُّه مِنْ بَنِى حَنِيفَةَ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ.

(وسَيْرٌ مُبَهَّشٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَيْ (سَرِيعٌ).

(وبَاهَشَا بَينهُمَا الشَّيْءَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وفى التَّكْمِلَة بشَيْءٍ: (أَهْوَى كُلٌّ) وَاحِدٍ (مِنْهما إِلَى الآخَرِ بشَيْءٍ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وفى المُحْكَم: تَبَاهَشَا، إِذا تَنَاصَبَا برُءُوسِهِمَا.

وقد بَهَشَ الرَّجُلَ، كأَنَّهُ يَتَنَاوَلَهُ لِيَنْصُوَه، عن ابن عبّاد، يُقَال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصْواً، إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِه، ولِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ، أَيْ شَعرٌ طَوِيلٌ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

البَهْشُ: المُسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ، ورَجُلٌ بَاهِشٌ وبَهُوشٌ.

وقال أَبو عُبَيْد: يُقَال للإِنْسَان إِذا نَظَر إِلَى شَيْءٍ فأَعْجَبَه واشْتَهَاه،

فتَنَاولَه وأَسْرَع نَحْوَهُ وفَرِحَ به : بَهَشَ إِلَيْهِ . وقَالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :

سَبَقْتَ الرِّجَالَ البَاهِشِينَ إِلى النَّدَى
فَعَالاً ومَجْدًا والفَعَالُ سِبَاقُ[1]

وبَهَشَ القَوْمُ إِلَى بَعْضٍ بَهْشاً ، وهُو مِنْ أَدْنَى القِتَال .

وبَهْشُ الصَّقْرِ الصَّيْدَ : تَفَلُّتُه عليه .

وبَهَشَتْه ، وبَهَشَتْ إِلَيْكَ الحَيَّةُ : أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ[2] .

وابْتَهَشَ ابْتِهَاشاً : ابْتَهَجَ وفَرِحَ .

ورَجُلٌ بَهِشٌ ، ككَتِفٍ : حَنُونٌ .

وبَهَشَ بِهِ : فَرِحَ ، عن ثَعْلَب .

وفى الصِّحاح : ويُقال : إذا كانُوا سُودَ الوُجوهِ قِبَاحاً : وُجُوهُ البَهْشِ . انتهى .

قُلْتُ : ومنه حَدِيثُ العُرَنِيِّين « اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ ، وانْبَهَشَتْ لُحُومُنَا » .

(١) اللسان والعباب .
(٢) سياقه فى اللسان : « وفى الحديث أنّ رجُلا سأل ابن عباس عن حيّة قتلها وهو محرم فقال : هل بهشت إليك ؟ أراد : هل أقبلت إليك تريدك ؟ » .

وبَهْوَاشُ : بمصر ، قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ المُنُوفِيَّة .

[ب ى ش] *

(بَيْشٌ) ، بالفَتْح : (ع) ، عن بنِ دُرَيْد ، وقالَ غَيْرُه : (فيه عِدَّةُ مَعَادِنَ) ، وهُوَ مِخْلافٌ من مَخَالِيفِ اليَمَنِ[1] .

(وبِيشٌ ، وبِيشَةُ ، بكَسْرِهِمَا — : وَادٍ بطَرِيقِ اليَمَامَةِ مَأْسَدَةٌ ، وتُهْمَزُ الثَّانِيَةُ) ، كما تَقَدَّم عن القَاسِمِ بنِ مَعْنٍ ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ الصِّحَاح ما نَصُّه : وَجَدْتُ بخَطِّ ابنِ القَصَّار على حاشِيَةِ ديوانِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ : بِيشَةُ : وَادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَن ، ومَدْفَعُ بِيشَةَ ورَنْبَةَ[2] وتُرَبَةَ نَحْوَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَهْلُهَا خَثْعَمُ وكَلْبٌ . انْتَهَى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

سَقَى جَدَثاً أَعْرَاضُ بِيشَةَ دُونَه
وغَمْرَةَ وَسْمِيُّ الرَّبِيعِ ووَابِلُهْ[3]

وسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ

(١) فى مطبوع التاج : مكة ، والمثبت من معجم البلدان (بيش) ، وهو الصواب .
(٢) فى اللسان والصحاح ومعجم البلدان (بيشة) : « زثنة » وفى معجم البلدان (زينة) قال ياقوت : واشتقاقه من الزينة ، وفى باب الراء من معجم البلدان (رنية) كما هنا .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى معجم البلدان (غمرة) نسب البيت إلى الشمردل بن شريك باختلاف فى بعض الكلمات .

جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ البَجَلِـيّ عَنْ مَنْزِلِه ببِيشَةَ ، فقَال : «سَهْلٌ ودَكْدَاك ، وسَلَمٌ وأَراك ، وحُمُوضٌ وعَلاك ، بين نَخْلَـةٍ ونَخْلَة ، مَاؤُهَا يَنْبُوع ، وجَنَابُهَا مَرِيع ، وشِتَاؤُهَا رَبِيـع » قال له : «يا جَرِيرُ ، إِيَّاكَ وسَجْـعَ الـكُهَانِ » وفى رِوَايَة : قـال لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ «إِنَّ خَيْـرَ الماءِ الشَّبِم ، وخَيْـرَ المالِ الغَنَم ، وخيرَ المَرْعَى الأَراكُ والسَّلَم ، إذا أَخْلَف كانَ لَجِينا ، وإذا سَقَط كان دَرِينَا ، وإذا أُكِلَ كان لَبِينا »[1] .

(والبِيشُ ، بالكَسر : نَبَاتٌ) ببلادِ الهِنْد ، (كالزَّنْجَبِيلِ رَطْبـاً ويَابِساً) ، وأَصْلَحُـه العَرَبِـيّ ، وهـوَ فى غَايَـةِ الحَرَارَةِ واليُبْسِ والحِـدَّة ، يُـذْهِبُ البرَصَ طِلاءً ، ويَنْفعُ من الجُذَامِ ، مع أَدْوِيةٍ أُخَر ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل منـه مَع أَدْوِيةٍ أُخَرَ علَى ما ذَكَره وقَـدَّره إِسْحاقُ إِلَى قَدْرِ دَانِقٍ ، وقَال صاحِبُ المنْهَاج : وأَظُنّ أَنَّ هذَا القَدْرَ خَطَـرٌ جِدًّا . ورُبَّمَا نَبَتَ فِيـه سَمٌّ قَتَّالٌ لكُلِّ حَيَـوَانٍ) ، وأَشَدُّ مَضَرَّتِه بالدِّمـاغ ، ويَعْرِضُ عنـه وَرَمُ الشَّفَتَيْن واللِّسَانِ ، وجُحُـوظُ العَيْنَيْن ، ودُوارٌ وغَشْـيٌ ، وريحُـهُ قَـدْ يُصَـدِّع ، وإذا سُقِـيَ عَصِيرَه النُّشَّابُ قَتَـل مـنْ يُصِيبُه فى الحالِ ، (وتِرْيَاقُه فَأْرَةُ البِيشِ) ، ويُقَال لهَـا : بِيش يُـوس ، وهـو حَيَـوان كالفَأْرِ ، يسْكُنُ فى أَصْلِ البِيشِ ، وهُوَ تِرْيَاقٌ منه ، يُقَال : إِنَّهَا (تَتَغَذَّى به ، والسُّمَانَى تَتَغَذَّى به أَيْضـاً) ، عـلى ما يُقَالُ (ولا تموتُ) ؛ ومنـه المَثَلُ : «أَعْجبُ منْ فَأْرَةِ البِيشْ ، تَتَغَـذَّى بالسُّمُـوم وتَعِيشْ» . (ودوَاءُ المِسْكِ يُقَاوِمُه) ، مِنْ بَيْنِ المَعْجُونَات ، يُؤْخذ مِنْه مع قِيراطِ مِسْك ، ويُدَاوَى بِـهِ مَنْ سُقِـيَ منـه أَيْضاً بالقِيْءِ بسَمْنِ البَقَرِ ، وبزْرِ السَّلْجَمِ ، ثُمَّ البَادزَهْر ، أَو الْمِسْك مع البَادزَهْر .

(و) قـال أَبو زَيْـد : (بَيَّشَ اللهُ وَجْهَهُ) وسَرَّجه ، بالجِيم ، أَىْ (بَيَّضَهُ وحَسَّنَهُ) ، وأَنشـد :

لَمَّا رأَيْـتُ الأَزْرَقَيْـنِ أَرَّشَـا
لا حَسَنَ الوجْـهِ ولا مُبَيَّشَـا[1]

(١) فى مطبوع التاج « لينا » والصواب من العباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليــه :

بِيش ، بالكَسْر : بَلَدٌ باليَمَنِ قُرْبَ دَهْلَكَ .

وجَــاءَ أَيْضــاً فى شِعْرِ عَمْرِو بــن الأَيْهَمِ ، فى قَتْل عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ ، وهو قُتِل بالجَزِيرة ، فيَقْتَضِى أَنْ يكونَ أَيْضــاً مَوْضِعاً بالجَزِيرَة ، فتأَمّلْ .

وبِيش مُوسَــى ، أَيْضــاً : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ مع البِيش ، وهــو أَعْظَمُ تِرْيَاقِ البِيشِ ، مع أَنَّ له جميعَ مَنَافعِ البِيش فى البَرَصِ والجُذَامِ ، وهو تِرْيَاقٌ لِكُلِّ سُمٍّ ،ولِلأَفَاعِى ، ذكَرَه صاحبُ المِنْهَاج.

والشَّمْسُ محمّدُ بنُ محمَّــدِ بــن أَحْمَدَ بن عُمَــرَ البِيشِىّ ، سَمِــعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِــىّ ، مات سنة ٨٥٤ .

(فصــل التــاءِ)

مــع الشيــن

هٰــذا الفَصْــلُ برُمَّته ساقِطٌ مــن الصِّحَاح ؛ لِكَوْنِ مَا ذَكَــرَهُ المُصَنِّفُ مُسْتَدْرِكاً بــهِ علَيْــه لم يَثْبُتْ عِنْــدَ الجَوْهَرِىّ ، وهُوَ قَدْ شَرَطَ فى كِتَابِه أَن لا يَذْكُرَ إِلاَّ ما صَحّ عِنْدَه .

[ت ر ش] *

(التَّــرْشُ ، بالفَتْــحِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، (و) قــال ابنُ دُرَيْد : (بالتَّحْرِيك : خِفَّةٌ ونَزَقٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال : هٰذا مُنْكَرٌ .

(أَو)[1] التَــرشُ : (سُــوءُ خُلُــقٍ وضِنَّةٌ) ، أَى بُخْلٌ ، وقَــدْ (تَرِشَ ، كفَرِحَ) ، يَتْرَشُ تَرَشاً ، (فَهُو تَرِشٌ ، وتَارِشٌ) ، ونَقَلَــه ابنُ فارِسٍ ، وقــد تَقَدَّم أَنَّ الأَزْهَرِىَّ أَنْكَرَه .

(والتِّرْشاءُ[2] ، للْحَبْلِ) ، ذكَــرَهُ ابنُ عبّادٍ فى المُحِيط فى هٰذا التَّرْكِيب ، (موضِعُه « ر ش أ ») فى الهَمْزِ ؛ إِذ وَزْنُه تِفْعَال ، وقــد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، ويُقَالُ فى رُقْيَةٍ لَهُمْ : « أَخَذْتُه بدُبَّــاء[3] ، مُمْتَلِــئٍ من ماء ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاء » .

---

(١) فى مطبوع التاج : (و) ، والمثبت من القاموس المطبوع .

(٢) فى القاموس المطبوع ، والتكملة ، ضبطت التاء – ضبط قلم – بالفتح ، والمثبت من القاموس (رشو) حيث نص على أنه بالكسر ، ومثله فى اللسان (دبى ، رشو) .

(٣) فى مطبوع التاج «بوباء» ، والتصحيح من اللسان (دبى ، رشو) وفيه : (ممّلأ من الماء) بدل (ممتلىء)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِتْرِيش، بالكَسْر : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس.

[ت ل ش]

(تَالِش[1] ، كصاحِب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو اسمُ (كُورَة من أَعْمَالِ جِيلانَ) ، وهٰكذا ضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : ما عَلِمْتُ منها أَحَدًا .

[ت م ش]

(تَمَشَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَمَشَ الشَّيْءَ تَمْشاً : (جَمَعَه) . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هٰذا مُنْكَرٌ جِدًّا ، وقال الصّاغَانِيُّ : لم أَجِدْهُ فى كِتَابِ الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ[2] .

(فصل الثاء)

مع الشين

سَقَط هٰذا الفَصْلُ أَيضاً من الصّحاح.

[ث ب ش] *

(ثُبَاشٌ ، بالضّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ثِبَاش ، بالكَسْر : (من الأَعْلامِ وكَأَنَّه مَقْلُوبُ شُبَاثٍ) ، وضَبَطَه الصاغَانِيُّ أَيضاً بالكَسْر .

[ث ش ش]

(ثَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمْرٍو : ثَشَّ (سِقَاءَهُ ، وفَشَّه : أَىْ أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ) ، هٰكذا نَقَلَه عنه الصّاغَانِيُّ ، وكَأَنَّ الثاءَ بَدَلٌ من الفاءِ .

(فصل الجيم)

مع الشين

[ج أ ش] *

(الجَأْشُ : رُوَاعُ القَلْبِ إِذا اضْطَرَب عِنْدَ الفَزَعِ) ، كما فى الصّحَاح ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، قالَ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَاهِى الجَأْشِ ، فإِذا ثَبَتَ قِيلَ : إِنَّه لَرابِطُ الجَأْشِ .

(١) الذى فى المعجم : « تالشان » باللام المفتوحة والشين المعجمة من أعمال جيلان » .

(٢) لم ترد مادة (تمش) فى الجمهرة المطبوعة .

(و) الجَأْشُ : (نَفْسُ الإِنْسَانِ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قِيلَ : ومِنْهُ ، رَابِطُ الجَأْشِ ، أَىْ يَرْبِطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ ؛ لِشَجَاعَتِهِ ، وفى العَيْنِ : لِشَنَاعَتِه .

وقِيلَ : الجَأْشُ : قَلْبُ الإِنْسَانِ ، وقِيلَ : رِبَاطُه ، وقِيلَ : شِدَّتُه عند الشَّىْءِ يَسْمَعُه لا يَدْرِى ما هُوَ ، (وقد لا يُهمَزُ) . قال ابنُ السِّكِّيت : رَبَطْتُ لِذٰلك الأَمْرِ جَأْشاً : لا غَيْر . (ج [1] جُؤُوشٌ) .

(و) جَأْشٌ (: ع) ، قالَ السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة :

أَمُعْتَقِلِى رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَرُعْ
عَصَافِيرَ وَادٍ بينَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ [2]

(وجَأَشَ إِلَيْه ، كمَنَع : أَقْبَلَ) ، كَذَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب .

(و) جَأَشَتْ (نَفْسُه : ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ ، أَوْ فَزَعٍ) ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، وهُوَ لُغَةٌ فى جَاشَتْ تَجِيشُ ، كما سَيَأْتِى .

(والجُؤْشُوشُ) ، بالضَّمِّ : (الصَّدْرُ) ، كما فى الصِّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : كالجَأْشِ ، (أَو حَيْزُومُهُ) ، عن ابن عبّادٍ .

(و) الجُؤْشُوشُ أَيْضاً : (الرَّجُلُ الغَلِيظُ) ، أَيْضاً عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الجُؤْشُوشُ (مِنَ اللَّيْلِ والنَّاسِ : قِطْعَةٌ مِنْهُمَا) ، يُقَال : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ ، أَىْ صَدْرٌ ، أَوْ قِطْعَةٌ منْه ، قاله اللِّحْيَانِىّ ، وقِيلَ : جُؤْشُوشُ اللَّيْلِ : ما بَيْنَ أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه ، وقِيلَ : هُوَ ساعةٌ منه ، وعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ من المَجَازِ .

[ج ب ش] *

(جَبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ المُفَضَّلِ : جَبَشَ (الشَّعْرَ يَجْبِشُه : حَلَقَهُ ، و) منه (الجَبِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الرَّكَبُ المَحْلُوقُ) ، كالجَمِيشِ بالمِيمِ .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ طَرْخانَ) ابنِ عَبْدِ اللهِ (بنِ جَبّاشٍ [1] ،

(1) فى القاموس « جمعه » بدلا من الرمز (ج) .
(2) اللسان .

(1) وكذا فى التبصير مقيّدا بقوله : بجيم مفتوحة ، وموحّدة ثقيلة ، وآخره شين معجمة ، =

ككَتَّان) البِيكَنْدِىّ، ثُمَّ البلْخِىّ: (مُحَدِّثٌ)، بَلْ حافِظٌ كَمَا وَصَفَه فى «ج ى ش»، (رَوَى عنه ابنُه الحافِظُ عَبْدُ اللهِ) بنِ مُحَمّد.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

جُبْشَانُ، بالضَّمّ: قَبِيلَةٌ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ.

[ج ح ر ش] *

(فَرَسٌ جَحْرَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، وهو مَقْلُوبُ جَحْشَرٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَىْ (غَلِيظٌ مُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، الحَادِرُ العَظِيمُ الجِسْمِ، العَظِيمُ المَفَاصِلِ، وكَذٰلِكَ الجُحَاشِرُ، وقد ذُكِرَ فى ترجَمَة «جحشر»

[ج ح ش] *

(الجَحْشُ، كالمَنْعِ: سَحْجُ الجِلْدِ وقَشْرُهُ من شَىْءٍ يُصِيبُه)، يُقَال: أَصَابَه شَىْءٌ فجَحَشَ وَجْهَه، وبه جَحْشٌ، كما فى الصِّحَاحِ، وقِيلَ: لايَكُونُ الجَحْشُ فى الوَجْهِ، ولا فى البَدَنِ، كما سيأْتِى، (أَو كالخَدْشِ)، عن الكِسَائِىّ، (أَو دُونَه)، عن اللَّيْثِ، (أَو فَوْقَه)، قاله الكِسَائِىّ أَيضاً، وقد جَحَشَه جَحْشاً، إذا خَدَشَه، وفى الحَدِيث «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه» أَى انْخَدَشَ جِلْدُه، وقالَ الكِسَائِىُّ فى جُحِش: هو أَن يُصِيبَه شَىْءٌ فيَنْسَحِجَ منه جِلْدُه، وهو كالخَدْشِ، أَو أَكْبَرُ من ذٰلِك.

(و) الجَحْشُ: (وَلَدُ الحِمَارِ) الوَحْشِىّ والأَهْلِىّ، وقِيلَ: إِنَّمَا ذٰلِكَ قبلَ أَنْ يُفْطَم، (ج: جِحَاشٌ وجِحْشَانٌ)، بِكَسْرِهما، (وهى بهاءٍ)، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الحَمِيرِ، حِينَ تَضَعُه أُمُّه إِلى أَن يُفْطَمَ من الرَّضاعِ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فهو تَوْلَبٌ. وزادَ فى الجُمُوعِ: جِحَشَة.

(و) وربُمَا سُمِّىَ (مُهْرُ الفَرَسِ) جَحْشاً: تَشْبِيهاً بِوَلَدِ الحِمَارِ.

= وأورده المجد فى مادة (جيش) جيّاش بالياء، ككتان، وفى (حبش) حبّاش بالحاء المهملة، والباء الموحدة: وسيأتى فيهما.

(و) الجَحْشُ : (الجَفَاءُ والغِلَظُ) .

(و) الجَحْشُ : (الجِهَادُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : وقد تُحَوَّل الشِّين سِيناً وأَنشدَ :

يَوْماً تَرَانَا فى عِرَاكِ الجَحْسِ
تَنْبُو بأَجْلادِ الأُمُورِ الرُّبْسِ (١)

وقد تَقَدَّم .

(و) الجَحْشُ (: الظَّبْىُ) ، فى لُغَة هُذَيْلٍ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) جَحْشٌ : (صَحَابِىٌّ جُهَنِىٌّ) ، مَجْهُولٌ ، بل مَعْدُومٌ ، رَوَى ابنُه عَبْدُ الله عنه ، وحَدِيثُ (٢) الصَّحِيح مَجِيئُه عن ابنِ عَبْدِ اللهِ بن أُنَيْس عن أَبِيه ، كما فى مُعْجَم ابن فَهْدٍ .

(وزَيْنَبُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ وأَخَواها عَبْدُ الله وعَبْدٌ) ، وأُخْتاهَا : حَمْنَةُ وأُمُّ حَبِيبَةَ ، (بَنُو جَحْشِ بن رِئَاب) ، الأَسَدِيُّون مِنْ بَنِى غَنْمِ بنِ دُودَان بنِ أَسَد ، أَمّا عبدُ الله فكُنْيَتُه أَبو مُحَمّد ، وأُمُّه وأُمُّ أُخْتِه زَيْنَبَ أُمَيْمَةُ عَمَّةُ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، من السَّابِقِينَ ، هَاجَرَ الهِجرَتَيْنِ ، وشهِدَ بَدْرًا ، وأَخُوهُ عَبْدٌ يُكْنَى أَبا أَحْمَدَ ، حَلِيفُ بَنِى أُمَيَّةَ ، (رَضِىَ اللهُ) تَعَالَى (عَنْهُمْ) . وأَمّا أَخُوهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ فَقَد كان أَسْلَم ثُمَّ تَنَصَّرَ بأَرْضِ الحَبَشَة ، وفى كِتاب المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف للدّارَقُطْنِىّ : وكان اسمُ جَحْشِ بن رِئابٍ بُرَة ، بالضَّمّ ، فقالت زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم : يا رَسُولَ الله لو غَيَّرْتَ اسْمَه ؛ فإنّ البُرَةَ صَغِيرَةٌ ، فقِيل : إنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم قال لها : لوْ كانَ أَبوكِ مُسْلِماً لسمَّيتُه باسم من أَسماءِ أَهْلِ البَيْتِ ، ولٰكِنْ قد سَمَّيْتُه جَحْشاً ، والجَحْشُ أَكْبَرُ من البُرَةِ . كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ .

(و) الجَحْشُ : (ة ، بالخابُورِ) ، كذا فى العُبَاب ، والَّذى ضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ وجَوَّدَه أَنّها الجَحْشِيَّةُ .

(١) اللسان وأنشده بالشين المعجمة فيهما ، وانظر (جحس) بالمهملة وبرواية أجلال بدلا من أجلاد .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وحديث الصحيح .. الخ ، كذا فى النسخ» .

(والجَحْشَةُ : صُوفٌ يُجْعَلُ كحَلْقَةٍ ، يَجْعَلُه الرّاعِى فى ذِرَاعِه ، ويَغْزِلُه) ، عن ابن دُرَيدٍ وعِبَارَةُ الصّحاح : صُوفةٌ يَلُفُّها الرّاعِى على يَدِه يَغْزِلُها ، وقال غَيرُه : حَلْقَةٌ من صُوفٍ أو وَبَرٍ .

(والجَحْوَشُ ، كجَرْوَلٍ : الصَّبِىُّ قَبْلَ أنْ يَشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، وأنْشدَ للمُعْتَرِضِ السُّلَمِىِّ :

قَتَلْنا مَخْلَداً وابْنَىْ حُرَاقٍ
وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِيمِ [1]

وقال غيره : الجَحْوَشُ : الغُلامُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : هُوَ فَوقَ الجَفْرِ ، والجَفْرُ : فَوْقَ الفَطِيمِ وقال ابنُ فارِسٍ : وإنّمَا زِيدَ فى بِنائه لِئَلاّ يُسَمَّى بالجَحْشِ ، وإلاّ فالمَعنَى وَاحِدٌ .

(والجَحِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الشِّقُّ والنّاحِيَة) ، عن شَمِرٍ ، ويُقال : نَزَلَ فلانٌ الجَحِيشَ . (ورَجُلٌ جَحِيشُ المَحَلِّ ، إذا نَزَلَ ناحِيَةً عن النّاسِ ، ولمْ يَخْتَلِطْ بِهِمْ) ، عن ابنِ دُرَيدٍ ، وقال الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً غَيُوراً عَلَى امرأَتِه :

إذا نَزَلَ الحَىُّ حَلَّ الجَحِيشَ
حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا
لَهَا مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرَافَ
إذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْه الضَّمِيرَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ رَوَاه : الجَحِيشُ ، بالرَّفْعِ ، رَفَعَه بحَلَّ [2] ، ومَنْ رَوَاه مَنْصوباً نصَبَه على الظَّرْفِ ، كأَنَّه قالَ : ناحِيَةً مُنْفَرِدَةً ، وقال أَبُو حَنِيفَة : الجَحِيشُ : الفَرِيدُ الَّذى لا يُزاحِمُه فى دَارِه مُزاحِمٌ ، يُقال : نَزَلَ فُلانٌ جَحِيشاً ، إذا نزل حَرِيدًا فَرِيدًا .

(والمَجْحُوشُ : مَنْ أُصِيبَ) جَحِيشُه ، أَى (شِفَّتُه) ، ولا يَكُون الجَحْشُ فى الوَجْهِ ، ولا فى البَدَنِ ، أَنشد شَمِر :

(1) شرح أشعار الهذليين ٦٧٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٥٦ والمقاييس : ١ / ٤٢٧ .

(1) الصبح المنير ٦٨ بتقديم الثانى على الأول واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٥٦ وفى المقاييس ١ /٤٢٧ صدر البيت الأول .

(2) فى هامش مطبوع التاج : وقال فى اللسان : ويجوز أن يكون خبر مبتدإ مضمر من باب مررت به المسكين ، أى هو المسكين ، أو المسكين هو . اهـ.

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنا مِنّا أَخٌ وصَدِيقُ (١)

(و) جِحَاشٌ، (ككِتَاب: ابنُ ثَعْلَبَةَ، أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ)، وهو ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ ابنِ غَطَفانَ، قال الجَوْهَرِيّ: وهُمْ قَوْمُ الشَّمَّاخِ بن ضِرَار، قال الشاعِر:

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّها بقَضِيضِها
وجَمْعُ عُوَالٍ ما أَدَقَّ وأَلْأَمَا (٢)

(و) يُقال: (هُوَ جُحَيْشُ وَحْدِه، كزُبَيْر)، أَي (مُسْتَبِدٌّ برَأْيِه)، مستَأْثِرٌ بكَيْسِه (لا يُشاوِرُ النّاسَ ولا يُخالِطُهُمْ)، وكذلِك عُيَيْرُ وَحْدِه. وهُوَ مَجَازٌ، يُشَبِّهُونه فى ذلِك بالجَحْشِ والعَيْرِ، وهُوَ ذمٌّ.

(وجَاحَشَه) جِحَاشاً: (دَافَعَهُ)، قال اللَّيْث: الجِحَاشُ: مُدَافَعَةُ الإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نفْسه، وعن غَيْرِه، وقال غَيْرُه: هو الجِحَاشُ والجِحَاسُ، وقد جَاحَشَهُ وجَاحَسَهُ: دافَعَهُ وقَاتَلَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ شَهادَةِ الأَعضاءِ يَوْمَ القِيَامَة «بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقاً، فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجَاحِشُ» أَى أُحامِى وأُدافِعُ

(وَاجْحَنْشَشَ بَطْنُ الصَّبِيّ: عَظُمَ)، عن ابنِ عَبّاد، والأَوْلَى أَنْ يَقُول: وأَجْحَنْشَشَ الصَّبِيُّ: عَظُمَ بَطْنُه، وقِيلَ: قَارَبَ الاحتِلامَ، كمَافى التَّكْمِلَة، وقِيل: إِذا احْتَلَمَ، وقيل: إِذا شكّ فيه.

[] ومِمّا يُسْتدرَك عليه:

الجَحْشُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ، هُذَلِيّة، وهو مَجَاز، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها
فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ (١)

قلتُ: ويُرْوَى: خِشْفُها.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى الحصين بن الحمام المرى وهو فى المفضليات له القصيدة ١٢ وانظر مادة (عول) وفى مادة (قضض) بيت لأوس بن حجر مع عجز مغاير هو «بأكثر ما كانوا عديداً وأوكعوا» هذا وكتب فى نسخة العباب: الحسين بن الحمام وهو خطأ.

(١) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١٣٦ رواية «أفرد خِشْفُهَا» وقال السكرىّ رواه الأصمعى «أفرد جَحْشُهَا» وقال: الجحش فى لغة هذيل: الخِشف.

وبَيتٌ جَاحِشٌ : مُنْفرِدٌ عن الحَيّ .

والجِحَاشُ والمُجَاحَشَة : المُـزَاوَلَة فى الأَمرِ ، والمُزاحَمَة .

والجِحَاشُ : القِتَالُ .

وقَـد سَمَّـوْا مُجَاحِشـاً وجُحَيْشـاً

ومـن المَجَازِ : جَاحَشَ عـن خَيْطِ رَقبَتِه ، أى عن نَفْسِه .

ومِنْ أَمْثالهـم :

* الجَحْشَ لَمّا بَذَّكَ الأَعْيَارُ[1] *

أى سَبَـقَك الأَعـيَـارُ فعَلَيْـكَ بالجَحْشِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الـكَثِيـرَ فيَفُوتُه ، فيُقالُ له : اطْلُبْ دونَ ذَلِكَ .

[ج ح م ر ش] *

(الجَحْمَرِشُ) ، بفَتْـحٍ ،فسُكُونٍ ، ففَتْـحٍ فكَسْرٍ (:العَجُـوزُ الكَبِيرَةُ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ : وزادَ غيرُه : الغَلِيظَة .

(و) الجَحْمَرِشُ(:المَرْأَةُ السَّمِجَةُ) ، الثَّقِيلَة .

(و) الجَحْـمَـرِشُ : (الأَرْنَـبُ الضَّخْمَـةُ ، وهـى أَيضـاً الأَرْنَـبُ (المُرْضِـعُ)

(و) الجَحْمَرِشُ (مِـن الأَفاعِـى : الخَشْنَاءُ) الغَلِيظَةُ ، ولا نَظِيرَ لهَـا إلاّ امْـرَأَةٌ صَهْصَلِـقٌ ، وهِـىَ الشَّدِيـدَةُ الصَّوْتِ ، كلُّ ذَلِكَ عن اللَّيْثِ ، (ج جَحَامِرُ ، والتَّصغِيرُ جُحَيْمِرٌ) ، تَحْذِفُ مِنْـهُ آخِرَ الحَرْف[1] ، وكذَلِك إذا أَرَدْتَ جَمْـعَ اسْمٍ على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كلّها من الأَصْلِ ، وليس فيهـا زائدٌ ، فأَمَّا إذا كانَ فِيها زائدٌ فالزّائدُ أَوْلَى بالحَذْفِ ، قالَهُ الجَوهَرِىّ . وفى حَديث عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعَالى عَنْه « أَيُّمَا امرَأَةٍ جُحَيمِرٍ » أى عَجُوزٍ كَبِيرَة .

[] ومِمّا يُستَدْرَك عَلَيه :

الجَحْمَرِشُ من الإِبِلِ : الـكَبِيرَةُ السِّنِّ .

والجَحْمَـرِشُ : العُنُـقُ ، نَقَلَـه الصّاغانـىّ .

(١) اللسان ومجمع الأمثال حرف الجيم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه كتب مصححه : « كذا فى الصحاح واللسان ، ولعـل المراد بالحرف الكلمة أو المراد بالحرف الحروف » أوهي حرف .

[ج ح م ش] *

(الجَحْمَشُ ، كجَعْفَر ، وعُصْفُورٍ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هي (العَجُوزُ الـكَبِيرَةُ) . وقالَ غَيْرُه : الجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[ج ح ن ش] *

(الجَحْنَشُ ، كجَعْفَرٍ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الغَلِيظُ) ، وقال غيرُه : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(وجَحْنَشَ بَطْنُ الصَّبِيِّ ، واجْحَنْشَشَ : عَظُمَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ في «ج ح ش» ، ولو قال كاجْحَنْشَشَ ، لأَصَابَ ، فتأَمَّلْ .

[ج د ش]

(جَدَشَ يَجْدِشُ) ، مِنْ حَدّ ضَرَبَ ، إذا أَرادَ الشَّيْءَ لِيَأْخُذَه .

والجَدَشُ ، مُحَرَّكَةً : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، ج أَجْدَاشٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وهٰذا الحَرْفُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، و(حَكاهُ ابنُ القَطّاعِ) عَلِيُّ بنُ جَعفَرِ بنِ عليٍّ السَّعدِيّ ، في تهْذِيبِ الأَبْنِيَةِ والأَفْعَالِ .

[ج ر د ش]

(جَرْدَشٌ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَة ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وجَرْدَشُ (ابنُ حَرَامٍ) ويُقَالُ : ابنُ حِزَامٍ ، بالزّاي ، ككِتَابٍ : (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَب ، ونَقَلَه في العُبَابِ عن ابنِ الكَلْبِيّ ، قال : وهُمْ من بَنِي عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدٍ ، وهُوَ أَخُو رَبِيعَةَ ، وهِنْد ، وجُلْهُمَةَ ، وزِقْزِقَةَ وجُلَحَ ، وأُمُّهُم جُهَيْنَةُ ، وهِيَ ابْنَةُ حُبَيْشِ بنِ عامرِ بن مَوْزُوعَة .

[ج ر ش] *

(جَرَشَهُ يَجْرِشُه) ، بالكَسْرِ ، (ويَجْرُشُه) ، بالضَّمّ ، جَرْشاً (:حَكَّهُ) كما تَجْرِشُ الأَفْعَى أَنْيَابَهَا[1] إذا

(١) في مطبوع التاج : «أنثاها» ، والمثبت من اللسان : «أنيابها» وسيأتي «وكذا صوت أنيابها إذا جرشت أي حكت» هذا وفي اللسان (فعا) «الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت مشية بثنتين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا ، والجرش : الحك والدلك . فلعل الكلمة أيضا أثناءها .

احْتَكَّتْ أَطْوَاؤُهَا ، تَسْمَعُ لِذٰلِكَ صَوْتاً وجَرْشاً .

(و) جَرَشَ (الشَّيْءَ : قَشَرَه) ، فهو مَجْرُوشٌ . (و) جَرَشَ (الجِلْدَ : دَلَكَه لِيَمْلاَسَّ) ، قال رُؤْبَةُ :

* لا يَتَّقِي بالدَّرَقِ المَجْرُوشِ[1] *

أى المَدْلُوكِ لِيَمْلاَسَّ وَيلِينَ .

(و) جَرَشَ (الشَّيْءَ : لم يُنْعِمْ دَقَّه ، فهو جَرِيشٌ) ، لَمْ يُطَيِّب ، كما فى الصِّحاح .

(و) جَرَشَ (رَأْسَه) ، وجَرَّشَه : (حَكَّه بالمُشْطِ حتّى أَثارَ هِبْرِيَتَهُ) . وما سَقَطَ من الرأْسِ يُسَمَّى جُرَاشَةً ، كالمُشَاطَةِ والنُّحَاتَةِ .

(و) جَرَشَ جَرْشاً ، إذا (عَدَا عَدْواً بَطِيئاً) .

(وجَرْشُ الأَفْعَى : صَوْتُ خُرُوجِهَا من الجِلْدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَهَا ببَعْضٍ) ، وكذا صَوْتُ أَنْيَابِهَا إذا جَرَشَتْ ، أَىْ حَكَّتْ .

(و) يُقَالُ (: أَتَيْتُهُ بَعْدَ جَرْشٍ مِن اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ وبالضَّمِّ وبالكَسْرِ) ، ولو قال : مُثَلَّثَةً (وبالتَّحْرِيكِ ، وكصُرَدٍ) لأَصَابَ فى الاقْتِصار ، التَّحْرِيكُ عن ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (أَىْ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِه) ، وقِيلَ : هو ساعَةٌ منه ، والجَمْع أَجْرَاشٌ وجُرُوشٌ ، والسين المهملة فى جَرْس لُغَةٌ ، حكاهَا يَعْقُوبُ فى البَدَل ، وقالَ أَبو زَيْد والفَرّاءُ : مَضَى جَرْشٌ من اللَّيْلِ : أَىْ هَوِىٌّ من اللَّيْلِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ : (أَتَاهُ بِجَرْشٍ مِنْه ، بالفَتْحِ) ، أَى (بآخِرٍ منه) .

(و) جَرْشٌ ، (بالفَتْحِ : ع) .

(و) جَرَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : د ، بالأَرْدُنِّ) ، من فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، ومِنْهُ حِمَى جَرَشَ .

(و) جُرَشُ ، (كُزُفَرَ : مِخْلاَفٌ باليَمَنِ) ، نُسِب إلى جُرَشَ ، وهو لَقَبُ مُنَبِّهِ بنِ أَسْلَمَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْث

(1) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١/٥٢ .

بن حِمْيَر ، (مِنْه الأَدِيمُ والإِبِلُ) ، يُقَال : أَدِيمٌ جُرَشِىٌّ ، وناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ، قال لَبِيد :

* بَكَرَتْ بهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَرادَ مَنْسُوبَةً إلى جُرَش، وهو مَوْضِعٌ باليَمَن [ومَقْطُورة][2] : أَى مَطْلِيَّة بالقَطِران ، قال : وجُرَشُ إنْ جَعَلْتَهُ اسمَ بُقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْه ؛ للتَّأْنِيث والتَّعْرِيف، وإنْ جَعَلْتَه اسمَ مَوْضِعٍ فيحْتَمَل أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً فيَمْتَنِع أَيْضاً من الصَّرْف ،للْعَدْل والتَّعْرِيف، ويحتمل أن لا يَكُونَ مَعْدُولاً فيَنْصَرِف؛ لامتناعِ وُجُود العِلَّتَيْنِ ، قالَ : وعَلَى كُلِّ حالٍ تَرْكُ الصَّرْفِ أَسْلَمُ من الصَّرْفِ .

(وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) نُسِبُوا إلى الجُرَش ، وهُوَ الجَدّ الَّذى نُسِبَ إلَيْه المخْلاف ، باليَمَن ، فمِنْهُم : رَبِيعَةُ ابنُ عَمْرِو بنِ عَوْف الجُرَشِىّ ، يُقَال : لَهُ صُحْبَةٌ ، وابنُه الغَازُ بنُ رَبِيعَةَ ، وحَفِيدُه هِشَامُ بنُ الغَازِ ، مَشْهُورٌ ، وقد تقَدم ذِكْرُهُمْ فى الزاى، ونافِعُ بنُ[1] الجُرَشِىّ ، ويَزِيدُ بن الأَسْوَدِ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَيُّوبُ بنُ حَسّانَ الجُرَشِىّ عن الوضين بن عَطَاءٍ ، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الجُرَشِىّ ، وأَبُو سُفْيَانَ الجُرَشِىّ ، وقَتادَةُ بنُ الفَضْلِ الجُرَشِىّ ، نَزِيل حَرّانَ . وغَيْرهم مِمَّنْ هُمْ مَذْكُورُون فى مَحَلِّهِم .

(وجَرَشِىٌّ وحَرَشِىٌّ ، مُحَرَّكتانِ) بالجِيمِ والحاءِ والشينِ فيهما .(:ابْنا عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ بن جَنَابٍ) ، فى قُضَاعَةَ ، وأُمُّهما سُعْدَى ، وبها يُعْرفانِ .

(و) الجِرِشَّى ، (كالزِّمِكَّى : النَّفْسُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وارْمَعَنَّ خَنِينُهَا[2]

(١) شرح ديوانه ١٢٢ واللسان وعجزه :
« تُرْوِى المحاجرَ بازِلٌ عُلْكُومُ »
(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه .

(١) فى التبصير ٣١٧ : نافع الجُرشىّ .
(٢) اللسان والعباب ومادة (رمعل)، ومادة (خنن) : والجمهرة ٣/٤٤٩ و ٤٥٠ ، والمقاييس ١/٤٤٣ والبيت « لمدرك بن حصن الأسدى ، كما فى العباب ومادة (خنن) ومادة (رمعل)

(و) الجَرِيشُ ، (كأَمِيرٍ : الرَّجُلُ الصّارِمُ النّافِذُ) ، كما تَقُول : جَشِنٌ[1] عن اللَّيْثِ .

(و) الجَرِيشُ (مِن المِلْحِ : ما لَمْ يُطَيَّبْ) ، وهو المُتَفَتِّتُ ، كأَنَّهُ قد حَكَّ بعْضُه بعضاً .

(و) جَرِيش (: اسمُ عَنْز) .

(وعَبْدُ قَيْسِ بنُ خُفَافِ بنِ عَبْدِ جَرِيش) بن مُرَّةَ من عَمْرِو بن حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيّ ؛ (شَاعِرٌ) وابنُه جُبَيْلة ابن عَبْدِ قيْس ، له ذِكْر .

(وجُرَيْش ، كزُبَيْرٍ : صَنَمٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، والصَّوَابُ أَنّه كأَمِيرٍ ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ والحَافِظُ ، وزاد الأَخِيرُ : وإِليه نُسِبَ عَبْدُ جَرِيش المَذْكُور ، وَالِدُ عَبْدِ قَيْسٍ ، فتَأَمَّلْ .

(وتَمِيمُ بْنُ جُرَاشَةَ) ، الثَّقَفِىّ ، بالضَّمّ (: صَحَابِىٌّ) ، له وِفَادَةٌ مع ثَقِيفٍ ، قاله ابنُ مَاكُولاَ .

(وأَسَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ مُحَمَّدِبن مَرْوانَ بنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (بن جُرَاشَةَ) ، أَبو مُحَمَّد الخَطِيب الرَّقِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) .

(والجُرّاشُ ، كرُمّانٍ : الجُنَاةُ ، جَمْعُ جَارِشٍ) ، وهو الجانِى ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى السين المهملة .

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ : (اجْرَأَشَّ : ثَابَ جِسْمُه بَعْدَ هُزَال) ، وقال أَبو الدُّقَيْش : هو الَّذى هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظَامُه ، (كاجْرَوَّشَ) ، وهٰذِه عن ابنِ عبّادٍ .

(و) اجْرَأَشَّتِ (الإِبِلُ : امْتَلأَتْ بُطُونُهَا وسَمِنَتْ ، فهى مُجْرَأَشَّة ، بالفَتْح) ، أَى بفَتْح الهَمْزَة ، وهو (شاذٌّ ، كأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ) ، وأَلْفَجَ ، [فهو مُلْفَجٌ ،] وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، قاله ابنُ خَالَوَيْه فى « كتابِ لَيْس » قال : وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَة - يعنى فهى مُجْرَأَشَّة - بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً ، قال الصّاغَانِىّ : وأَنا وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَةَ بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً ، والحمد للهِ على

(١) فى مطبوع التاج « جش » والمثبت من العباب .

طُولِ الأَعْمارِ ، وتَرَدُّدِ الآثارِ ، ومُصَاحَبَة الأَخْيَارِ ، ومُجَانَبَةِ الأَشْرارِ ، والإِكثارِ مِـن الازْدِيار ، والحَـجّ والاعْتِمَار ، جَعَلنى اللهُ تَعَالَى من أَوليـائه الأَبْرَار ، [المستغفرين بالأَسحار ، الذاكرين الله بالعَشى والإِبْكار] ، فإذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فقولُ شَيْخِنَا : مُـرَادُه بالفَتْـح صِيغَةُ اسْمِ المَفْعُول . ولَيْسَ بصَوَابٍ فى إِطْلاقِه ، لِمَا فِيه من الإِيهام ، ولو قال : كمُكْرَمة ، لَكَـانَ أَظْهَر ، انْتَهى. فيه تَأَمُّل ، وكأَنَّه ظَنّ أَنّه من أَجْرَشَت الإِبِلُ ، كأَكْرَم ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ .

(والمُجْرَئِشُّ) ، على صِيغَةِ الفَاعِلِ : (الغَلِيـظُ الجَنْبِ) الجافِـى ، قالَـهُ الأَصْمعِـىُّ ، وقيل : مُجْتَمِعُه . قاله ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، وقيـل : مُنْتَفِخُ[1] الوَسَطِ من ظاهِرٍ وباصِنٍ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

إِنّكَ يا جَهْضَمُ مَاهِـى القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ[2]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : فَرَسٌ مُجْفَـرُ الجَنْبَـيْنِ ، ومُجْـرَئِـشُّ الجَنْبَـيْنِ ، وحَوْشَبٌ ، كلُّ ذٰلك انْتِفَاخُ الجَنْبَيْنِ .

(واجْتَرَشَ لِعِيَالِه : كَسَبَ) ، والسِّين لُغَةٌ فيه ، قاله أَبو سَعِيدٍ .

(و) اجْتَرَشَ (الشَّـىْءَ : اخْتَلَسَه) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والمُجْرَوَّشُ) ، هٰكذا بتَشْدِيدِ الواو المَفْتُوحَة (: أَوْسَطُ الجَنْبِ) ، عن ابنِ عَبّـاد . (والجُـرَائِشُ ، كعُلابِـطٍ : الضَّخْمُ) .

قال الصّاغَانِـىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلّ على ما يَدِقّ ولا يُضَمّ ، وقد شَذّ عنـه مَعْنَى جَرْشٍ مِـن اللَّيْلِ ، والجِرِشَّى : النَّفْسُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جُـرَاشَةُ الشَّـىْءِ : مَـا سَقَطَ منـه جَرِيشـاً إِذا أُخِذَ ما دَقَّ منـه .

والجَرِيشُ : دَقِيـقٌ فِيـه غِلَـظٌ ، يَصْلُح للخَبِيصِ المُرَمَّلِ .

والجَرْشُ : صَوْتٌ يَحْصُلُ من أَكْلِ

(١) فى التكملة « المنتفج » .
(٢) اللسان ، وفى التكملة والعباب الثانى .

الشَّيْءِ الخَشِنِ ، وقيل : هو بالسِّينِ المُهْمَلة ؟

والتَّجْرِيشُ : الجُوعُ والهُزالُ ، عن كُرَاع .

والجَرْشُ : الإِصَابَةُ ، يقال : ما جَرَشَ منه شَيْئاً ، وما اجْتَرَشَ ، أَيْ ما أَصابَ .

وجُرَشِيَّة : بِئْرٌ[1] معروفَةٌ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُهَا[2]

وقِيلَ : هى هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى جُرَشَ ، وقال الجَوْهَرِيّ : يقولُ : دُمُوعى تَتَحَدَّرُ كتَحَدُّرِ ماءِ البئْرِ عن دَلْوٍ تَسْتَقِى بها ناقَةٌ جُرَشِيَّة ، لِأَنَّ أَهْلَ جُرَشَ يَسْتَقُون عَلَى الإِبِلِ .

ونَاقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ، أَى حَمْرَاءُ .

والجُرَشِيُّ : ضَرْبٌ من العِنَبِ ، أَبْيَضُ إِلى الخُضْرَة ، رَقِيقٌ صغِيرُ الحَبَّةِ ، وهُوَ أَسْرَعُ العِنَبِ إِدْراكاً ، وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ أَنّ عَناقِيدَه طِوَالٌ ، وحَبّه مُتَفَرِّقٌ ، قال : وزَعَمُوا أَنّ العُنْقُودَ منه يكونُ ذِرَاعاً ، يُنْسَبُ إِلى جُرَشَ . .

والجَرْشُ : الأَكْلُ ، قال الأَزْهَرِيّ : والصّوابُ بالسِّينِ .

والجُرَشِيَّةُ : ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ أَوالبُرّ .

ومُجْرَئِشُّ الأَرْضِ : أَعالِيهَا .

وأَجْرَأَشَّ : ارْتَفَعَ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : اجْرَوَّشَ فُلانٌ : كانَ مَهْزُولاً ثمّ سَمِنَ .

وجَرِيشَةُ الجَبَلِ : مِثْلُ حَرِيسَتِه ، نقله الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : وهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : جرشية : بئر . . . » ، عبارة الصحاح وياقوت : وناقة جُرَشِيّة قال بشر ... الخ ، ويدل له عبارة الشارح التى نقلها عن الجوهرىّ »

(٢) ديوانه ١٤ ، البيت ٤ من المفضلية ٩٦ واللسان والصحاح والعباب وضبط فى اللسان والعباب « تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ » والمثبت من ديوانه والمفضليات .

وجُرَشُ بنُ عَبْدَةَ، كزُفَرَ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه الهَيْثَم بنُ سَهْل.

وفى حِمْيَر جُرَشُ بنُ أَسْلَمَ، واسمهُ مُنَبِّه الَّذِى نُسِبَ إِلَيْه المِخْلاف.

ومُحَمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ أَقوش الدِّمَشْقِىّ، عُرِفَ بابنِ جَوَارِشَ، بالفَتْحِ، سَمِعَ من المُحِبِّ الصّامِتِ، مات سنة ٨٦٠.

والجَارُوشَةُ: رَحَى اليَدِ.

[ج ر ف ش] *

(الجَرَنْفَشُ، كسَمَنْدَل: العَظِيمُ من الرِّجالِ)، نقلَه الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ، عن أَبِي عَمْرٍو، وفى بَعْضِ النُّسَخ: العَظِيمُ البَطْنِ، (أَو) هو (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ)، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ، (كالجُرَافِشِ)، بالضَّمِّ. (فِيهِمَا). قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذانِ الحَرْفان ذَكَرَهُمَا سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَه من البَصْرِيِّين بالسِّين المُهْمَلَة، وقال أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِىّ: هُمَا لُغَتَان.

(وإِنَّهُ لَجَرَنْفَشُ اللِّحْيَةِ)، أَىْ (ضَخْمُها)، عن ابنِ عبّاد، ويُرْوَى بالسِّينِ.

[ج ش ش] *

(جَشَّهُ) يَجُشُّه جَشًّا (: دَقَّهُ وكَسَرَهُ)، وقِيلَ: طَحَنَه طَحْناً غَلِيظاً جَرِيشاً، (كأَجَشَّهُ)، وهٰذِه عن أَبِى زَيْدٍ.

(و) أَجَشَّهُ (بالعَصَا: ضَرَبَه بِهَا)، وكذٰلك جَثَّه جَثًّا، قالَهُ ابنُ شُمَيْل.

(و) جَشَّ (المَكَانَ: كَنَسَه)، ونَظَّفَه.

(و) جَشَّ (البِئْرَ: نَقَّاهَا) من الوَحَلِ.

(و) جَشَّ (الباكِى دَمْعَهُ: امْتَراهُ واسْتَخْرَجَه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) جَشَّ (البِئْرَ: كَنَسَهَا ونَقّاها)، قاله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشد لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

يَقُولُونَ لَمّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ[1]

قال: يَعْنِى به القَبْرَ، ولا يَخْفَى أَنّ ذِكْرَ البِئْرِ ثانِياً تَكْرَار، ولَوْ قالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/٥٢ والمقاييس ١/٤١٥.

بعد قَوْله : والبِئْرَ نَقّاهَا (كجَشْجَشَها) لأَصابَ ، قال ابنُ دُرَيْد : الجَشْجَشَةُ : اسْتِخْرَاجُكَ ما فِى البِئْرِ من تُرَابٍ وغيرِه ، مثل الجَشِّ .

(وهاشِمُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ الجَشّاشُ الكُوفِىّ) ، يَرْوِى عنه جَعْفَرُ بنُ محمّدِ بنِ شاكِرٍ . (وإبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ الجَشّاشُ) ، يَرْوِى عن أَبِى بَكْرٍ الرَّمَادِىّ : (مُحَدِّثانِ) .

والجَشِيشَةُ : ما جُشَّ من بُرٍّ ونَحْوِه) ، كالجَشِيشِ ، وقِيلَ : الجَشِيشُ : الحَبُّ ، حينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ ، فإذا طُبِخَ فهُوَ جَشِيشَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا فَرْقٌ لَيْسَ بقَوِىّ ، وفى الحَدِيثِ « أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِه بجُشِيشَةٍ » .

(والمِجَشُّ والمِجَشَّةُ : الرَّحَى) الَّتِى يُطْحَنُ بها الجَشِيشُ .

(والجَشِيشُ : السَّوِيقُ) ، وقال الفَارِسِىّ : الجَشِيشَةُ : وَاحِدُ الجَشِيشِ ، كالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةُ السَّوِيقِ ، وقالَ غَيْرُه : ولا يُقَالُ للسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَال جَذِيذَة .

(و) قال شَمِرٌ ، رَحِمَه اللهُ : الجَشِيشُ (: حِنْطَةٌ تُطْحَنُ) طَحْناً (جَلِيلاً ، فتُجْعَلُ فى قِدْرٍ ، ويُلْقَى فِيهَا لَحْمٌ أَو تَمْرٌ فيُطْبَخُ) ، فهٰذا الجَشِيشُ ، ويُقَالُ لَهَا : دَشِيشَةٌ ، بالدال .

(وكأَمِيرٍ : اسمٌ) ، ولا يَخْفَى أَنَّهُ لا يَحْتَاجُ إلى ضَبْطِه كأَمِيرٍ ؛ لِعَدَمِ مُخَالَفَتِه مع السَّابِقِ .

(وكزُبَيْرٍ) جُشَيْشُ (بنُ الدَّيْلَمِىّ) : صَحَابِىٌّ (ممّنْ أَعَانَ على قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِىِّ) ، وكان باليَمَنِ ، قاله ابنُ ماكُولاَ .

(و) جُشَيْشُ (بنُ مالِكٍ ، فى تَمِيمٍ) ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ ابنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأُمُّه حُطَّى بنتُ رَبِيعَةَ ابنِ مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ ، إليها يُنْسَبُون .

(و) جُشَيْشُ (بنُ مُرٍّ ، فى مَذْحِجٍ) ، ومُرٌّ هُوَ ابنُ صُدَاءٍ .

(و) جُشَيْشُ (بنُ عَوْف) بن حَيْوَة ابنِ لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، (فى كِنَانَةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِير .

(والجَشُّ : المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجَارَةِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وقال غيرُه : الجَشُّ : ما ارْتَفَعَ من الأَرضِ، ولَمْ يَبْلُغ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً .

(و) الجَشُّ (من الدَّابَّةِ والقَفْرِ : وَسَطُهُمَا، كالجُشَّانِ، بالضَّمِّ) .

(و) قال ابنُ فارِس : الجُشُّ (بالضَّمِّ : الجَبَلُ، والجَمْعُ جِشَاشٌ)، بالكسر، وقد خَالَفَ قاعِدَته هُنَا؛ حيث لَمْ يُشِرْ لِلْجَمْعِ بالجِيمِ، وسُبْحَانَ من لا يَسْهُو .

(و) يُقَال : مَضَى جُشٌّ (مِنَ اللَّيْلِ)، أَيْ (سَاعَةٌ مِنْه)، وقيل : هو ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلى ثُلُثِه .

(و) الجُشُّ : النَّجَفَةُ[1] (شِبْهُ شَفَةٍ) ـ وفى بعض النُّسخ : شِبْهُ نَسْفَةٍ ـ (فيه غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ) .

(و) جُشٌّ (: د، بَيْنَ صُورَ وطَبَرِيَّةَ)، على سَمْتِ البَحْرِ .

(و) جُشٌّ : (جَبَلٌ صَغِيرٌ بالحِجَازِ لجُشَمَ) بنِ بَكْرٍ .

(و) جُشٌّ إِرَمَ : (جَبَلٌ عندَ أَجَأَ) أَمْلَسُ الأَعْلَى، سَهْلٌ يَرْعَاه الإِبِلُ والحَمِيرُ، كَثِير الكَلإِ، (بذِرْوَتِه)، أَى أَعْلاَه، (مَسَاكِنُ عادٍ) وإِرَمَ، (وعَجَائِبُ) من صُوَرٍ مَنْحُوتَةٍ فى الصُّخُورِ .

(وجُشُّ أَعْيَارٍ : ع)، قال بَدْرٌ المازِنِيّ :

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَخْتَارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيَارِ[1]

(أَو) هو (ماءٌ مِلْحٌ، بأَكْنَافِ شَرَبَّةَ)، بعَدَنَةَ، لبَنِى فَزَارَةَ .

(والجَشَّةُ)، بالفَتْحِ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ يُقْبِلُونَ معاً) فى نَهْضَةٍ أَو ثَوْرَةٍ، قاله اللَّيْثُ، (ويُضَمُّ)، يُقَالُ : دَخَلَتْ جَشَّةٌ مِن النَّاسِ .

(1) فى مطبوع التاج « النجعة » والتصحيح من اللسان : والنص فيه :

(1) اللسان والعباب ومعجم البلدان (برد) و (جش) . وفى اللسان « قال النابغة » وفى العباب « قال بدر بن حزاز بن ربيعه المازنى » وفى معجم البلدان (جش) : بدر بن حزان الفزارى يخاطب النابغة .

(و) قال أبو مالك : الجَشَّةُ (: نَهْضَةُ القَوْمِ)، يُقَال : شَهِدْتُ جَشَّتَهُم ، أَىْ نَهْضَتَهم .

(و) أُمّ يَحْيَى (جَشَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الجَبَّارِ) بنِ وَائِلٍ (مُحَدِّثَةٌ)، رَوَتْ عَنْهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ حُجْر .

(و) الجُشَّةُ ، (بالضّم) : شِدَّةُ الصَّوْتِ)، كالجَشَشِ ، مُحَرَّكَةً .

(و) الجُشَّةُ ، والجَشَشُ (: صَوْتٌ غَلِيظٌ)، يَخْرُج (من الخَيَاشِيمِ ، فيه بُحَّةٌ) وغِلَظٌ .

(والأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ مِن الإِنْسَانِ)، ومنه الحَدِيث «أَنّه سَمِعَ تكْبِيرَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْتِ» . (ومن الخَيْلِ)، يُقَال : فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : فى صَهِيلِهِ جَشَشٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذا
صَرَقَ الحَىَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ[1]

قال ابنُ دُرَيْد : وهُوَ مِمَّا يُحْمَد فى الخَيْلِ ، قال النَّجَاشِىُّ :

(١) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان والعباب والمقاييس ١/٤١٥ .

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّمَاحُ دَوَانِى[1]

(ومِنَ الرَّعْدِ وغيرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : من السحَابِ : الأَجَشُّ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، صَوْتِ الرَّعْدِ ، ويُقَال : رَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

أَجَشُّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُكَشِّفُ لِلْخَالِ رَيْطاً كَثِيفَا[2]

(و) الأَجَشُّ (: أَحَدُ الأَصْواتِ الَّتِى تُصاغُ مِنْهَا)، وفى بَعْضِ الأُصُول الصَّحِيحَة عَلَيْهَا (الأَلْحَانُ ، و) كانَ الخَلِيلُ يَقُول : الأَصْواتُ الَّتِى تُصاغُ بِهَا الأَلْحَانُ ثَلاثَةٌ : مِنْهَا الأَجَشُّ ، وهو : صَوْتٌ مِنَ الرَّأْسِ (يَخْرُجُ مِنَ الخَيَاشِيمِ ، فِيهِ غِلْظَةٌ وبُحَّةٌ)، فيُتْبَعُ بِخَدِرٍ مَوْضُوعٍ عَلَى ذٰلك الصَّوْتِ بِعَيْنِه ، ثمَّ يُتْبَعُ بِوَشْىٍ مِثْلِ الأَوَّلِ، فَهِىَ صِيَاغَتُه ، فهٰذا الصَّوْتُ الأَجَشُّ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/٥٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ ، واللسان وفى مطبوع التاج واللسان : «الحال» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والخال: المخيلة .

(والجَشّاءُ: الغَلِيظَةُ الإِرْنَانِ مِنَ القِسِيِّ). قال أَبو حَنِيفَةَ: هي التِي فى صَوْتِهَا جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْى، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

ونَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ[1]

قال: أَجَشّ، فذَكَّرَ وإِنْ كَانَ صِفَةً للجَشْءِ، وهُوَ مُؤَنَّث، لأَنَّهُ أَرادَ العُودَ، وقال السُّكَّرِىّ: النَّمِيمَةُ: صَوْتُ الوَتَرِ، والجَشْءُ: قَضِيبٌ خَفِيفٌ؛ والأَجَشُّ: الغَلِيظُ الصَّوْتِ.

(و) الجَشّاءُ (: السَّهْلَةُ ذاتُ الحَصْبَاءِ مِنَ الأَرَاضِى الصَّالِحَةِ للنَّخْلِ)، قال:

مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ جَاشَتْ بجَمَّتِهَا
جَشّاءُ خَالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلاَ[2]

ولَوْ قَال: السَّهْلَةُ ذاتُ حَصْبَاءَ تُسْتَصْلَحُ لِلنَّخْلِ، لَكَانَ أَصَابَ فى الاخْتِصارِ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: (أَجَشَّت الأَرْضُ) وأَبَشَّت، إِذا (الْتَفَّ نَبْتُهَا وحَشِيشُهَا)، ولَيْسَ فى نَصِّ الأَصْمَعِى هٰذِه اللَّفْظَةُ، وقِيل: أَنْبَتَت أَوَّلَ نَبَاتِهَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَشَّ القَوْمُ: نَفَرُوا واجْتَمَعُوا، قال العَجّاج:

* بجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّن نَفَرْ[1] *

وجُشَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: لَقَبُ الوَازِعِ ابنِ عَبْدِ الله بن مُرٍّ الشاعِر، نقله الحَافِظُ.

وحُصَيْنُ بنُ تَمِيمٍ الجُشَيْشِىّ، كانَ عَلَى شُرْطَةِ ابنِ زِيَاد.

وأَجَشُّ: أُطُمٌ مِن آطامِ المَدِينَةِ.

[ج ع ش] *

(الجُعْشُوشُ، بالضَّمِّ: الطَّوِيلُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، قالَ: والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) قِيلَ: هُوَ (القَصِيرُ) الذَّرِىءُ القَمِىءُ، مَنْسُوبٌ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ، عن يعقوب، قالَ: والسِّينُ لُغَةٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١، واللسان وانظر المواد (جشأ) و (لبب) و (قطع) و (نمم)، والجمهرة ٢/٩٨.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) ديوانه ١٧ وضبط فيه جشّة، بضمّ الجيم. واللسان والتكملة والعباب.

فيه ، (ضِدٌّ ، و) قِيلَ : هو (الدَّمِيمُ) الحَقِيرُ ، (و) قال شَمِرٌ : هُوَ (الدَّقِيقُ النَّحِيفُ) ، وكَذٰلك بِالسِّين ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ النَّحِيفُ (الضَّامِرُ) ، وأَنشد :

يارُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِأَذْوَطِ (١)

والجَمْعُ الجَعَاشِيشُ ، قالَ ابنُ حِلِّزَةَ :

* بَنُولِجُيْمٍ وجَعَاشِيشُ مُضَرْ (٢) *

كُلّ ذٰلكَ يُقَالُ بالسِّين ؛ لِأَنَّ السِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وذٰلكَ لِدُخُولِهَا فى الوَاحِدِ والجَمْعِ جَمِيعاً ، فضِيقُ الشِّينِ مع سَعَةِ السِّينِ يُؤْذِن بأَنَّ (٣) الشِّينَ بَدَلٌ من السِّين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُعْشُوش : اللَّئِيمُ .

والجِعْشُ : أَصْلُ النَّبَات ، وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيَانِ خَاصَّةً ، ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَة «ويَبِسَ الجِعْشُ» .

[ج ف ش] *

(جَفَشَه يَجْفِشُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الجَفْشُ : الجَمْعُ ، يَمَانِيَةٌ .

وقيل : جَفَشَه جَفْشاً : (عَصَرَه يَسِيرًا) .

(أَو) الجَفْشُ : سُرْعَةُ الحَلْب ،نَقَلَه الصّاغَانِيّ ، (هُوَ الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وإِنّمَا يُقَالُ : هو الجَمْشُ .

(والجَفْشِيشُ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنْ يَكُونَ بالفَتْح ، وقد ضَبَطَه الصّاغَانِيّ بالضَّمّ ، وهُوَ بالحاءوالخَاء والجِيم ، ذَكَرَه ابنُ عبْدِ البَرّ بالحاءِ المُهْمَلَة ، قال الصّاغَانِيّ وهو بالجِيم أَصَحُّ . قُلْتُ : وهٰكذا أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : وكُلُّ حَرْفٍ بالحَرَكَاتِ الثّلاث ، ففى ضَبْطِ الصّاغَانِيّ وإِطْلاقِ المصنِّف نظَرٌ ظاهِرٌ : (لَقَبُ أَبِى الخَيْرِ مَعْدَانَ بنِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « على أن » والمثبت من اللسان

الأَسْوَدِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) الكِنْدِيّ (الصَّحابِيّ)، مذكورٌ فى المَعَاجِم.

قلتُ: وهُوَ من بَنِى الشَّيْطَان بنِ الحارِثِ الوَلاَّدَة، وهو القائلُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: أَلَسْتَ مِنّا، مرَّتَيْن، ثمّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «نَحْنُ من النَّضْرِ بنِ كِنَانَة لا نَقْفُو أُمَّنَا، ولا نَنْتَفِى مِن أَبِينَا»

[ج م ش] *

(جَمَشَ رَأْسَه) يَجْمِشُه ويَجْمُشُه جَمْشاً (: حَلَقَه)، وجَمَشَتِ النُّورَةُ الشَّعرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه

(و) مِنْهُ (الجَمِيشُ): كأَمِيرٍ: (الرَّكَبُ)، مُحَرَّكَةً، أَى الفَرْجُ (المَحْلُوقُ) بالنُّورَةِ، وقَدْ جَمَشَه جَمْشاً، قال:

قد عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى من التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُهْ[1]

وقالَ أَبو النَّجْمِ:

إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً
أَتَيْتُ على حِيَالِكِ فانْثَنَيْنَا[1]

(و) الجَمِيشُ: (المَكَانُ لا نَبْتَ فيه)، كَأَنَّه جُمِشَ نَبْتُه، أَى حُلِقَ.

(و) خَبْتُ الجَمِيشِ: (صَحْرَاءُ بناحِيَةِ مَكَّةَ)، شَرَّفها اللهُ تعالى، والخَبْتُ: المَفَازَةُ، وإنما قِيل له: جَمِيشٌ؛ لأَنَّه لا نَبَاتَ فيه، كأَنَّه حَلِيقٌ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث

(والجَمُوشُ)، كصَبُور، (من النُّورَةِ: الحالِقَةُ، كالجَمِيشِ)، كأَمِيرٍ، يُقَالُ: نُورَةٌ جَمُوشٌ، وجَمِيشٌ، وفِعْلُهَا الجَمْشُ، قال:

* حَلْقاً كحَلْقِ [النُّورَةِ] الجَمِيشِ[2] *

وقالَ رُؤْبَة:

* أَو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ[3] *

(و) الجَمُوشُ (مِنَ الآبَارِ: مايَخْرُجُ مَاؤُهَا من نَوَاحِيهَا). نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عبّادٍ.

(١) اللسان.

(١) اللسان
(٢) اللسان والزيادة منا
(٣) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٩٧ والمقاييس ١/٤٧٩.

(و) الجَمُوشُ (من السِّنِينَ: المُحْرِقَةُ للنَّبَاتِ)، وفى الصِّحَاح سَنَةٌ جَمُوشٌ، إذا احْتَلَقَت النَّبَاتَ.

(والجَمْشُ: الصَّوتُ الخَفِىُّ)، عن أَبِى عُبَيْدَة.

(و) الجَمْشُ: ضَرْبٌ من (الحَلْب بأَطْرَافِ الأَصابِعِ).

(و) عن الليث الجَمْش (: المُغَازَلَةُ والمُلاعَبَةُ)، وهُوَ ضَرْبٌ منها بقَرْصٍ ولَعِبٍ، (كالتَّجْمِيشِ)، عن ثَعْلَب، وقد جَمَشَتْه وهُوَ يَجْمُشُهَا؛ أَىْ يَقْرُصُهَا ويُلاعِبُهَا، وقال أَبو العَبّاس: قِيلَ لِلمُغَازَلَة: تَجْمِيشٌ، من الجَمْش، وهُوَ الكَلامُ الخَفِىّ، وهُوَ أَنْ يَقُول لِهَواهُ: هَىْ هَىْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (: رَجُلٌ جَمّاشٌ)، كشَدّاد، أَى (مُتَعَرِّضٌ للنِّسَاءِ، كأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ)، أَى المَحْلُوقَ.

(والجَمْشَاءُ: العَصِيمَةُ الرَّكَبِ)، أَى الفَرْجِ.

(و) عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الجِمَاشُ، (ككِتَابٍ)، وضَبَطَه الصّاغَانِىّ، بالضَّمِّ (: ما يُجْعَلُ بَيْنَ الطَّىِّ والجَالِ فى القَلِيبِ إذا طُوِىَ بالحِجَارَة)، وفى التَّكْمِلَة: إذا طُوِيَتْ، (وقَدْ جَمَشَها) يَجْمُشُها، قالَهُ الأَزْهَرِىّ، وقال غَيْرُه: هُوَ النِّخَاسُ والأَعْقَابُ.

(و) جَمّاشٌ، (ككَتّانٍ: اسْمٌ)، قِيل كانَ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ، كَذا فى العُبَاب.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدة: (لا يَسْمَعُ فُلانٌ أُذُناً جَمْشاً)، بالفَتْح، (أَى أَدْنَى صَوْتٍ، أَى لا يَقْبَلُ نُصْحاً) ولا رُشْدًا، (أَوْ مَعْنَاهُ مُتَصامٌّ عَنْكَ وعمّا لا يَلْزَمُه)، هٰكذا فى التَّهْذِيب، ويُقَال للمُتَغابِى المُتَعَامِى عَنْكَ وعَمّا يَلْزَمُه، قالَ: وقالَ الكِلابِىّ: لا تَسْمَع أُذُنٌ جَمْشاً، أَىْ هُمْ فى شَىْءٍ يُصِمُّهم، مُشْتَغِلُون عن الاسْتِماعِ إِلَيْكَ، وهو من الجَمْش، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِىُّ، قال الصّاغَانِى: والتَّرْكِيبُ يَدُلّ على شَىْءٍ من الحَلْقِ، وقَدْ شَذّ

عَنْه الجَمْشُ : الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، والجَمْشُ : الصَّوْتُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَمَّاشٌ : غِزِّيلٌ ، وامْرَأَةٌ جَمَّاشَةٌ كَذٰلِك .

[ج ن ش] *

(الجَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (نَزْحُ البِئْرِ) .

(و) قالَ أَبو الفَرَجِ السُّلَمِيّ : الجَنْش (: إِقْبَالُ القَوْمِ إِلى القَوْمِ) ، يُقَال : جَنَشَ القَوْمُ للقَوْمِ ، وجَهَشوا[1] لَهُمْ ، أَى أَقْبَلوا إِلَيْهِم ، وأَنْشَدَلأَخِي العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وقَدْ جَنَشَتْ لَنَا
حُبَىً وأَفْلَتْنَا فُوَيْتَ الأَظافِرِ [2]

(و) فى النَّوادر : الجَنْشُ(: الغِلَظُ).

(و) قِيلَ : الجَنْشُ (: التَّوَقَانُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : الجَنْشُ (: الفَزَعُ) ، وضَبَطَهُ ، بالتَّحْرِيك ، عن ابنِ عبَّادٍ .

(و) الجَنْشُ : (القَرِيبُ مِنَ الأَمْكِنَةِ) ، وضَبَطه الصَّاغَانِيّ ، ككَتِفٍ ، (كالجَانِشِ) ، يُقَال : مَكَانٌ جَنِشٌ[1] ، وجَانِشٌ .

(و) الجَنْش : (قَبْلَ الصُّبْحِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيّ بالتَّحْرِيك (و) الجَنْش : (آخِرُ السَّحَرِ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً بالتَّحْرِيك .

(وبِئْرٌ جَنَشَةٌ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْح ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ بكَسْرِ النُّون : (فِيهَا حَصْباءُ) ، ولَوْ قالَ : ذاتُ حَصًى ، لأَصَابَ فى التَّعْبِيرِ .

(وجَنَشَ المَكَانُ يَجْنِشُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ (:أَجْدَبَ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيّ من حَدِّ فَرِحَ .

(و) جَنَشَتْ (نَفْسُه للمَوْتِ : جَاشَتْ) ، وارْتَفَعَت ، مِن الخَوْفِ .

(١) هذا كالتكملة وفى اللسان : جَنَش القَوْمُ القَوْمَ وجَمَشُوا لهم

(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « فليت الأظافر » .

(١) فى مطبوع التاج « جنيش » والمثبت من التكملة .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

* يَوْماً مُؤامَرَات يَوْماً للجَنَش[1] *

بالتّحْرِيكِ ، قال الأَزْهَرِىّ : وهُوَ عِيدٌ لهم .

[ج و ش] *

(الجَوْشُ : الصَّدْرُ) ، كالجُؤْشوشِ ، والجَوْشَنِ ، كَذا فى الصّحاح .

(و) الجَوْشُ (: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى جَوْشٌ من اللَّيْلِ ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، (أَو) القِطْعَةُ (من آخِرِه) ، وفى التَّهْذِيب : جَوْشُ اللَّيْلِ : من لَدُنْ رُبعِه إِلى ثُلُثِه .

(و) الجَوْشُ (: وَسَطُ الإِنْسَانِ ، و) وَسَطُ (اللَّيْلِ) ، كجَوْزِه ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) الجَوْشُ : (سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه) ، وقد جَاشَ يَجُوشُ جَوْشاً ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(و) جَوْشٌ (: جَبَلٌ بِبِلادِ بَلْقَيْنِ ابنِ جَسْرٍ) ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ . لأَبِى الطَّمَحَانِ القَيْنِىّ :

تَرُضُّ حَصَى مَعْزَاءِ جَوْشٍ وأُكْمَهُ
بأَخْفَافِهَا رَضَّ النَّوَى بالمَرَاضِحِ[1]

(وقَدْ يُمْنَع) من الصّرفِ ، وهٰكذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بالوَجْهَيْن

(و) جَوْش : (ع) آخَرُ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ

(و) الجُوشُ ، (بالضَّمِّ : صَدْرُ الإِنْسَانِ) واللّيْلِ ، (ويُفْتَح) ، يُقَال ؛ مَضَى جُوشٌ من اللَّيْلِ : أَى صَدْرٌ منه ، مِثْل جَرْشٍ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلافَةً
إِذَا الدِّيكُ فى جَوْشٍ من اللَّيْلِ طَرَّبَا[2]

(و) جُوشٌ : (قَبِيلَةٌ ، أَو) هو (: ع)

(١) اللسان .
وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : يوما.. الخ ، كذا فى اللسان والتاء من مؤامرات بلا تنوين للوزن» .
هذا وفى التكملة والعباب :
وقالوا يَوْماً مُؤَامَرَاتِ يَوْماً الجَنَشِ .
قال الأزهرى وهو عيد لهم» .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (جوش) هذا وفى اللسان والصحاح «بالمراضخ» وله شعر على قافية الحاء المهملة فى الأغانى ترجمته .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمفضلية ١١٣ البيت ١١

(و) جُوشُ : (ة ، بِطُوسَ)

(و) جُوَشُ (كزُفَر : ة ، بِأَسْفِرَايِنَ) ، نقله الصّاغانِـيّ

(وتَجَوَّشَ اللَّيْلُ : مَضَى منه (جَوْشٌ ، أى (قِطْعَةٌ)

(و) تَجَـوَّشَ (فى الأَرْضِـ) ، إذا (جَشَّ فِيهَا) ، وفى التّكْمِلَـة : خَشَّ فيهـا ، بالخَاءِ المُعْجَمَـة

(والمُتَجَوِّشُ : المَهْزُولُ لا شَدِيدًا) ، وكَذٰلك المُتَخَوِّشُ ، بالخَاءِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جاشٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : بَلَـدٌ ، نقَلَـه الصّاغَانِـيّ :

والجوشى [1] : العَظِيم الجَنْبَيْنِ

(١) هذه الكلمـة جاءت عرضـا في اللسان مفسرة لبيت شعر ، وتحرفت على الشارح فحذف منها النون فقال : والجوشى العظيم الجنبين . وفى اللسان :
تركنا كل جِلف جَوْشَنِىّ
عظيم الجَوْش مُنْتَفخ الصفاقِ
قال : الجوش : الوسط ، والجوشنى : العظيم الجنبين والبطن .

[ج هـ ش] *

(جَهَشَ إِلَيْه ، كسَمِـعَ ومَنَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : والكَسرُ أَكثَرُ ، (جَهْشاً) ، بالفَتْـح ، (وجُهُوشـاً) ، بالضّـمّ ، (وجَهَشَاناً) ، بالتّحْرِيك (: فَزِعَ إليهِ ، وهو) مع ذٰلك (يُرِيدُ البُكَاءَ ، كالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إلى أُمِّهِ) وأَبِيـه وقـد تَهَيَّـأَ للبُكَاءِ . قاله الأَصمعـىّ ، وفى حديـث الحُدَيْبِيَةِ : « أَصابَنَا عَطَشٌ فجَهِشْنَـا إلى رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم » ، (كأَجْهَشَ) إِجْهَاشـاً ، وهٰـذه عن أَبى عُبَيْد ، قالَ : ومن ذٰلِك قَوْلُ لَبِيـدٍ :

باتَـتْ تَشَكَّى إلىّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعاً بعْدَ سَبْعِينَا [1]

(و) جَهَشَ (مِنَ الشَّىْءِ جَهَشَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (خَافَ أَوْ هَرَبَ) ، الأَخيرُ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، ونَصُّ أَبِـى عَمْرٍو : جَهَشَ من الشَّىْءِ ، إذا فَرِقَ منه وخَافَ ، يَجْهَشُ جَهَشَاناً .

(والجَهْشَةُ) ، بالفَتْـح : (العَبْرَةُ)

(١) ديوانه ٣٥٢ وانظر تخريجه فيه فى ٤٠٢ والشاهد فى اللسـان والصحـاح والعبـاب والجمهر ٢٥ /٩٨ والمقاييس ١ /٤٨٩ .

تَتَساقَطُ عِنْدَ الجَهْشِ ، ويُقَال : ما كَانَتْ بَهْشَةٌ إلاَّ وبَعْدَهَا جَهْشَةٌ

(و) الجَهْشَةُ : (الجَمَاعَةُ من النَّاسِ) ، كَذا فى النَّوادر ، (كالجَاهِشَةِ) ، كَذَا فى المُحِيط ، قال : يُقَال : رَأَيْتُ من النَّاس جَاهِشَةً ، أَىْ فِرْقَةً وكَثْرَةً

(و) الجَهُوشُ ، (كصَبُورٍ : السَّرِيعُ الَّذى يَجْهَشُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ، أَى يَتَقَلَّعُ ويُسْرِعُ) ، قال رُؤْبة :

جاءُوا فِـرَارَ الهَـرَبِ الجَهُـوشِ
شَلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْـدُوشِ (١)

(وأَجْهَشَ فُلاناً : أَعْجَلَه) ، عن ابنِ عَبَّاد

(و) قال الأُمَوِىّ : أَجْهَشَ (بالبُكاءِ : تَهَيَّأَ لَهُ) ، ومنْـهُ حَدِيـثُ المَوْلِـد «فسَابَّنِـى فأَجْهَشْتُ بالبُكَاءِ» ، أَى حَنَقَنِـى فتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَهَشَـت إِلَيْـهِ نَفْسُه جُهُوشـاً ، وأَجْهَشَتْ : نَهَضَتْ وفاظَتْ

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (كدش) .

وجَهَشَ لِلشَّوْقِ والحُزْنِ جَميعـاً : تَهَيَّأَ ، عن ابنِ دُرَيْد

وجَهَشَ إِلَى القَوْمِ : أَتَاهُم

والجَهْشُ : الصَّوْتُ ، عن كُرَاع ، والَّذِى رَوَاهُ أَبـو عُبَيْـدٍ : الجَمْشُ ، بالمِيمِ .

وجُهَيْشُ بـنُ يَزِيـدَ النَّخَعِـىّ ، كزُبَيْرٍ : صَحَابِـىّ ، وقد تَقَدَّم البحثُ فيه فى السِّينِ المهملة .

[ج ى ش] *

(جاشَ البَحْرُ) بالأَمْـوَاجِ ، فلَـمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُه ، وهو مَجازٌ ، (و) جاشَ (القِـدْرُ وغَيْـرُهمـا يَجِيشُ جَيْشاً ، وجُيُوشاً ، وجَيَشاناً) ، مُحَرَّكَةً : (غَلَى) وفى التَّهْذِيـب : والجَيَشَانُ : جَيَشَانُ القِدْرِ ، وكـلُّ شَىْءٍ يَغْلِـى فهُـوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ فى الصَّدْرِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وذَكَرَ غَيْرُ الجَوْهَـرِىّ أَنَّ الصَّحِيـحَ جَاشَتِ القِـدْرُ ، إذا بَدَأَتْ (١) أَن تَغْلِـىَ ولم تَغْلِ بَعْدُ .

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان .

(و) جَاشَتِ (العَيْنُ: فَاضَتْ) بالدُّمُوعِ.

(و) جَاشَ (الوَادِى) يَجِيشُ جَيْشاً: (زَخَرَ) وامتَدَّ جِدًّا.

(و) من المَجَاز: جَاشَتِ (النَّفْسُ: غَثَتْ، أَو دَارَتْ للغَثَيَانِ، كتَجَيَّشَتْ)، وفى الحَدِيث «جاءُوا بِلَحْمٍ فتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه» أَىْ غَثَتْ، وهُوَ من الارْتِفَاع، كَأَنَّ ما فى بُطُونِهِم ارْتَفَع إِلَى حُلُوقِهِم، فحَصَلَ الغَثْىُ، ويُرْوَى بالحاءِ أَيْضاً: أَى فَزِعَتْ ونَفَرَتْ، (و) قال الجَوْهَرِىّ: فإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا (ارْتَفَعَتْ من حُزْنٍ أَو فَزَعٍ) قلتَ: جَشَأَتْ.

(والجَائِشَةُ: النَّفْسُ)، ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهَ فى الهَمْز.

(والجَيْشُ)، وَاحِدُ الجُيُوشِ: (الجُنْد). وقيل: جَماعةُ الناسِ فى الحَرْبِ (أَو السَّائِرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِها)، كما فى التَّهْذِيب.

(وأَبُو الجَيْشِ: ماجِدُ بنُ عَلىٍّ، ومحمَّدُ بنُ جَيْشٍ: مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ سَمِعَ أَبا جَعْفَرٍ الطَّحَاوِىَّ.

(وعبدُ الصَّمَدِ بْنُ) أَحْمَدَ بنِ (أَبِى الجَيْشِ: مُقْرِئُ العِراقِ، سمع أَبُوه أَحمَدُ من ابنِ كُلَيْبٍ.

(وجَيْشُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُقْرِئٌ نافِعِىٌّ)، مَنْسُوبٌ إِلى قِرَاءَةِ نافِعٍ، قال الحافِظُ: وقَدْ أَقْرَأَ بمِصْرَ.

(وذاتُ الجَيْشِ، أَوْ أُولاَتُ الجَيْشِ: وَادٍ قُرْبَ المَدِينَةِ)، على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، (وفِيه انْقَطَع عِقْدُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا)، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، أَخْرَجَه الشَّيْخَانِ، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

لِلَيْلَى بذَاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بِذَاتِ الجَيْشِ آيَاتُهَا سَفْرُ[1]

(و) الجِيشُ: (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ طَوِيلٌ، لَهُ) قُضْبَانٌ خُضْرٌ طِوَالٌ، ولَهُ (سِنَفَةٌ) كَثِيرَةٌ (طِوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا) صِغَارًا، والسِّنَفَة هِىَ الخَرَائِطُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٦ برواية: آياتها عفر، واللسان وانظر مادة (سفر).

الطِّوَالُ ، قال أَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىُّ: أَرانيه بَعْضُ الأَعْرَابِ ، فإذا هُوَ النَّبْتُ الَّذى يُقَالُ (فارِسِيَّتُهُ شِلِّمَيْز) ، بكَسْرٍ فتَشْدِيدِ لامٍ مَكْسُورَةٍ[1] ، قالَ : وهو من الأَعْشَابِ .

(وجَيْشَانُ: خِطَّةٌ بالفُسْطَاطِ) عُرِفَتْ بالجَيْشانِيِّينَ من حِمْيَر، وهى الآنَ خَرابٌ .

(و) جَيْشَانُ : (مِخْلافٌ باليَمَنِ) ، نُسِبَ إلى بَنِى جَيْشَانَ ، من آلِ ذى رُعَيْن ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : هو رَجُلٌ من حِمْيَر ، لَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ ، كما أَنَّ خَوْلاَنَ اسمٌ لِرَجُلٍ ، ثمّ غَلَبَ على مَرْحَلَةٍ من اليَمَن .

(و) جَيْشَان : (لَقَبُ عَبْدانَ)[2] ، بالباءِ ، (ابنِ حَجْرِ بنِ ذِى رُعَيْنٍ ، وإليه يُنْسَبُ الجَيْشَانِيُّونَ) باليَمَنِ وبزَبِيد ، منهم بَقِيَّةٌ إلَى الآنَ .

(وأَبُو تَمِيمٍ) عبدُ اللهِ بنُ مالِكٍ (الجَيْشَانِىّ : تابِعِىٌّ) كَبِيرٌ (من أَهْلِ اليَمَنِ) ، هاجَرَ من اليَمَن زَمَنَ عُمَرَ ، وسَمِعَ منه ، ومِنْ عَلِىٍّ ، وتَلاَ على مُعَاذ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهم ، وعَنْه بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ ، وكَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ ، وعبدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ ، وكانَ من العَابِدِينَ ، مات سنة ٧٧ ، قالَه الذَّهَبِىُّ فى الكاشِفِ .

وفاتَه : أَبو سالِمٍ سُفْيَانُ بنُ هانِىٍّ الجَيْشَانِىّ : تابِعِىٌّ ، رَوَى عن أَبِى ذَرٍّ ، وعُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو ، وعَنْهُ ابنُه سالِمٌ ، ماتَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وابنُه ماتَ بدَمَنْهُورَ ، وقَد أَلَّفْتُ فى تَحْقِيقِ حَالِه رِسَالَةً صغِيرةً .

(والجَيّاشُ) ، ككَتّانٍ (: الفَرَسُ الَّذِى إذا حَرَّكْتَهُ بِعَقِبِكَ جَاشَ) ، أَى ارْتَفَعَ وهَاجَ ، قالَ امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

عَلَى الذَّبْلِ جَيّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إذاجَاشَ فِيهِ حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

(و) جَيّاشٌ (: جَدٌّ لمُحَمّدِ بنِ عَلِىٍّ

(١) جاء ضبطه ورسمه فى التكملة هكذا « شِلّمز » .
(٢) فى التكملة « عِدان » وفوق الياء ياء هكذا « ى » .

(١) ديوانه ٢٠ ، والعباب وانظر مادة (ذبل) ومادة (هزم) .

ابنِ طَرْخَانَ) بنِ عَبْدِ اللهِ ، أَبى مُحَمَّدٍ (الحافِظِ البِيكَنْدِىّ) البَلْخِىّ ، وهٰذا تَصْحِيفٌ من المُصَنِّف، والصوابُ أَنّه بالجِيمِ والمُوَحّدة ، كما سَبَق . والعَجَبُ أَنّه وَصَفَه أَوّلاً بالمُحَدِّث ، وهُنَا بالحَافِظ ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً مِثْلُ ذٰلك فى « ح ب ش » ، فليُتَنبَّهْ لذٰلِكَ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَاشَت الحَرْبُ بَيْنَهُم إذا بَدَأَتْ[1] أَنْ تَغْلِىَ ، وهو مَجَاز .

وجاشَ المِيزَابُ : تَدَفَّقَ وجَرَى بالماءِ .

وجَيْشَاتُ الأَباطِيل : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، وهى المَرّةُ مِنْ جَاشَ ، إذا ارْتَفع .

وجَاشَ الهَمُّ فى صَدْرِه ، وجَاشَ صَدْرُهُ ، إذا غَلَى غَيْظاً .

وجَاشَتْ نَفْسُ الجَبَانِ ، وجَأْشَت : إذا هَمّت بالفِرَارِ ، وقِيلَ : ارْتاعَتْ.

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان والنص فيه.

وجَيَّشَ فُلانٌ : جَمَعَ الجُيُوشَ .

واسْتَجَاشَه : طَلَبَ منه جَيْشاً .

وقد أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* قامَتْ تَبَدَّى لَكَ فى جَيْشَانِهَا[1] *

أَىْ قُوَّتِهَا وشَبَابِهَا ، سكّنَ للضَّرُورةِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه .

وجَيْشَانُ أَيْضاً : مَلاّحَةٌ باليَمَن ، ذَكَرَه الصّاغَانِىّ بَعْد ذِكْرِ المِخْلاف .

(فصل الحاءِ)

مع الشين

[ح ب ر ش]

(الحِبْرِشُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوردَه الصّاغَانِىُّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه كعَمَلَّسٍ ، وقال : هو (الحَقُودُ) .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ حِرْبِشٍ ، كما سَيَأْتِى ، فقد ضَبَطُوه بالكَسْرِ ،

(١) اللسان .

وكعَمَلَّسٍ أَيْضاً، وهُوَ قَرِيبٌ منه فى المَعْنَى، فتَأَمَّلْ.

[ح ب ر ق ش]

(الحَبَرْقَشُ، كسَفَرْجَلٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسَان، وهُو: (الجَمَلُ الصَّغِيرُ)، وقال الصّاغَانِىُّ: وهُوَ الحَبَرْقَصُ، بالصاد، كما سَيَأْتِى.

[ح ب ش] *

(الحَبَشُ، والحَبَشَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ، والأَحْبُشُ، بضمِّ البَاءِ: جِنْسٌ من السُّودانِ). قالَ شَيْخُنَا: وفِيهِ أَنَّ الأَحْبُشَ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ إِنَّمَا هو جَمْعُ حُبْشٍ، بالضَّمِّ، وظاهِرُه أَنَّ الثَّلاثَةَ بمَعْنًى، وأَنَّهَا مُفْرَدات، وفيه نَظَر، وقَال جماعةٌ: إِنَّهَا جُمُوعٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ، وأَوْرَدَها ابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُه.

قُلْتُ: والَّذِى قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: وقَدْ جَمَعُوا الحَبَشَ حُبْشَاناً، وقالُوا الأَحْبُشَ، فى مَعْنَى الحَبَشِ، وأَنشد:

* سُودًا تَعَادَى أَحْبُشاً أَو زَنْجَا[1] *

(ج حُبْشَانٌ)، مثلُ أَحْمُلٍ وحُمْلانٍ، (وأَحَابِشُ)، كَأَنَّه جَمْعُ أَحْبُشٍ، وفَاتَه من الجُمُوعِ الحُبْشُ، بالضَّمِّ، والحَبِيشُ، كأَمِيرٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقَدْ قالُوا: الحَبَشَةُ، على بِنَاءِ سَفَرَةٍ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ فى القِيَاس؛ لأَنَّه لا وَاحِدَ لَهُ على مِثَال فَاعِلٍ، فيَكُون مُكَسَّرًا عَلَى فَعَلَة، وقالَ الأَزْهَرِىّ: الحَبَشَةُ خَطَأٌ فى القِيَاسِ؛ لأَنَّكَ لا تَقُولُ لِلْواحِدِ حَابِشٌ، مِثْل فاسِقٍ وفَسَقَه، ولَكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ به سارَ فى اللُّغَاتِ، وهُوَ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائزٌ.

(و) أَبو بَكْرٍ، (مُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ)، القاضِى[1]، عن سَعِيدِ بن يَحْيَى الأُمَوِىّ، (و) عَنْ (وَالِدِه) حَبَشٍ.

(و) مُقْرِئُ الدِّينَوَرِىّ[2] أَبو عَلِىٍّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشٍ)، وله جُزْءٌ مَرْوِىٌّ، (مُحَدِّثُون).

وفَاتَهُ: حَبَشُ بنُ مُوسَى، عن الهَيْثَمِ بن عَدِىّ.

(١) العباب وفى الجمهرة ١ / ٢٢٢ روايته «... تَغَادَى أَحْبُشا».

(١) فى التبصير ٤٦٧: القاصّ.

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير: «مقرئ الدينور».

وحَبَشُ بنُ أَبِي الوَرْدِ، يُعَدُّ فى الزُّهّادِ .

وحَبَشُ بنُ سَعِيدٍ، مَوْلَى الصَّدِفِ .

ومُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ، المَأْمونِىّ، عن سَلاّمٍ المَدائِنِىّ .

ومُحَمّدُ بن حَبَشِ بنِ مَسْعُودٍ، عن لُوَيْنٍ .

ومُحَمّدُ بنُ حَبَشِ بنِ صالِحٍ، أَبو بكرٍ الوَرّاقُ، عن مُوسَى بن الحَسَنِ النَّسَائِىّ .

وهِبَةُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَبَشٍ الفَرّاءُ، عن أَبِى أَيّوبَ أَحْمَدَ بنِ بِشْرٍ الطَّيَالِسِىّ .

وعبدُ اللهِ بنُ حَبَشٍ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ، أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ .

وحَبَشُ بنُ السَّبَّاقِ النَّخَعِىّ الشاعِرُ، ذَكَرَه القُطْب فى تارِيخ مِصْر.

وحَبَشُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِى يَعْلَى، ذكرَه المُنْذِرِىّ .

وحبَشُ بن عَادِيَةَ بنِ صَعْصَعَةَ، فى الهُذَلِيِّينَ .

والحَارِثُ بنُ حَبَشٍ السُّلَمِىّ: شَاعِرٌ جاهِلِىّ، وهو أَخُو هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ لأُمِّه .

وحَبَشُ بنُ عَوْفِ بنِ ذُهْلٍ[1] من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ، وقيل هُوَ بالنُّون .

أَوردَهم الحافظُ هٰكذا فى التَّبْصِير، واقْتصارُ المصَنّف، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، على الثّلاثَةِ الَّذِينَ ذَكَرَهم فِيهِ نَظَرٌ .

(والحَبَشَةُ)، مُحَرَّكَةً: (بِلادُ الحُبْشَانِ)، عَلَمٌ عليها، ومنه فُلانٌ مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

(والحُبْشَانُ، بالضّمِّ: ضَرْبٌ من الجَرَادِ)، وهُوَ الَّذِى صارَ كأَنَّه النَّمْلُ سَوَادًا، الوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ، هٰذا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، وإِنَّمَا قِيَاسُه أَنْ تَكُونَ وَاحِدَته حُبْشَانَةٌ، أَو حُبْشٌ، أَو غيرُ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُح أَنْ يَكُونَ فُعْلانٌ جَمْعَه .

(و) الحُبَاشَةُ، (كثُمَامَةٍ: الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا من قَبِيلَةٍ) وَاحِدَة، كالهُبَاشَةِ، والجَمْعُ حُبَاشَاتٌ وهُبَاشَاتٌ

(1) فى مطبوع التاج: «نهشل» والمثبت من التبصير ٤٦٨ والإكمال ١٨٣، وسيأتى فى (حنش) كما أثبتناه .

(كالأُحْبُوشَةِ)، بالضَّمِّ، والجَمْعُ الأَحَابِيشُ.

(و) حُبَاشَةُ: (ة).

(و) حُبَاشَةُ: (سُوقُ تِهَامَةَ القَدِيمَةُ)، ومنه الحَدِيثُ، روَى الزُّهْرِىّ أَنَّه «لَمَّا بَلَغَ رسولُ الله، صَلَّى الله عليه وسَلَّم، أَشُدَّهُ، ولَيْسَ له كَثِيرُ مالٍ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِيجَةُ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها، إِلَى سُوقِ حُبَاشَةَ» (و) حُبَاشَةُ أَيْضاً: (سُوقٌ أُخْرَى، كانَتْ لِبَنِى قَيْنُقَاعَ)، فى الجَاهِلِيّة.

قُلْتُ: وعلى لَفْظِ حُبَاشَةَ كان سَبَبُ تَأْلِيفِ ياقُوت، رَحِمَهُ اللهُ، كِتَابَهُ المُعْجَمَ فى أَسماءِ البُلْدانِ والبِقَاع، فقد قَرَأْتُ فى أَوّلِ كتَابِه ما نَصّهُ: و كانَ [من] (١) أَوَّلَ البَوَاعِثِ لِجَمْعِ هٰذا الكِتَابِ أَنِّى سُئِلْتُ بمَرْوِ الشّاهِجَان، فى سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وسِتِّمِائَة ـ فى مَجْلِسِ شَيْخِنَا الإِمَامِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ فَخْرِ الدِّينِ بنِ المُظَفَّرِ، عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ الإِمَامِ الحَافِظِ تاجِ الإِسْلامِ (١)، أَبِى سَعْدِ بن عَبْدِ الكَرِيمِ بن أَبِى بَكْرٍ السَّمْعَانِى، تَغَمَّدَهُم اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِه ورِضْوَانِه، وقد فعل إِنْ شَاءَ الله (٢) تَعَالَى ـ عن حُبَاشَةَ: اسْمِ مَوْضِعٍ جَاءَ فى الحَدِيثِ النَّبَوِىّ، وهو سُوقٌ من أَسْوَاقِ العَرَبِ فى الجَاهِلِيّة، فقلْت: أَرَى أَنَّه حُبَاشَةُ، بضم الحاءِ قِياساً على أَصْلِ هٰذه اللُّغَة، لأَنّ الحُبَاشَةَ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ من قَبَائِلَ شَتَّى، وحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً، أَى جَمَعْتُ لَهُ شَيْئاً. فانْبَرَى لِى رَجُلٌ من المُحَدِّثِينَ، وقالَ: إِنَّمَا هو حَبَاشَة، بالفَتْح، وصَمَّم عَلَى ذٰلِك، وكابَرَ، وجَاهَم (٣) بالعِنَادِ، من غَيْرِ حُجّة، ونَاظَر، فأَرَدْتُ قَطْعَ الاحْتِجَاجِ بالنَّقْلِ؛ إِذْ لا مُعَوَّل فى مِثْل هٰذا على اشْتِقَاقٍ ولا عَقْل، فاستَقْصَيْتُ كَشْفَه فى كُتُبِ غَرَائِبِ الأَحَادِيثِ، ودَوَاوِينِ

(١) زيادة عن معجم البلدان فى المقدمة.

(١) فى مطبوع التاج: «بن سعد» والتصحيح عن معجم البلدان (المقدمة).

(٢) فى معجم البلدان «وقد فعل الدعاء ان شاء الله».

(٣) كذا فى مطبوع التاج، ومن معانيه فى الأساس: الإغلاظ فى القول، والذى فى معجم البلدان «وجاهر»

اللُّغَات ، مَعَ سَعَةِ الكُتُبِ كانَتْ بمَرْوَ يَوْمَئِذٍ ، وكَثْرَةِ وُجُودِهَا فى الوُقُوفِ ، وسُهُولَةِ تَنَاوُلِهَا ، فلَمْ أَظْفَرْ بِه إلاَّ بَعْدَ انْقِضَاءِ ذٰلِكَ الشَّغْبِ والمِرَاءِ ، ويَأْسٍ مَعَ وُجُودِ بَحْثٍ واقْتِرَاءٍ[1] ، فكَانَ مُوَافِقاً - والحمدُ لله - لِمَا قُلْتُه ، ومَكِيلاً بالصَّاعِ الَّذِى كِلْتُه ، فأُلْقِىَ حِينَئِذٍ فى رُوعِى افْتِقَارُ العَالَمِ إلَى كِتَابٍ[2] فى هٰذا الشَّأْنِ مَضْبُوطاً ، وبالإِتْقَانِ وتَصْحِيحِ الأَلْفَاظِ بالتَّقْيِيدِ مَحُوطاً ، لِيَكُونَ فى مِثْلِ هٰذِه الظُّلْمَةِ هَادِياً ، وإلَى ضَوْءِ الصَّوابِ دَاعِياً ، وشَرَحَ صَدْرِى لِنَيْلِ هٰذِه المَنْقَبَةِ الَّتِى غَفَلَ عنها الأَوَّلُونَ ، ولَمْ يَهْتَدِ لَهَا الغابِرُون . إلَى آخِرِ ما قَالَ .

(و) حُبَاشَةُ : (جَدُّ حَارِثَةَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، بالحَاءِ[3] والمُثَلَّثَة ، والصَّوَابُ جَارِيَةَ (بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِىّ) ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وأَخُوهُ قَيْسَبَةُ[1] بنُ كُلْثُومٍ بنِ حُبَاشَةَ ، وكَانَ أَكْبَرَ منه ، ذَكَرَه ابن يُونُسَ . قُلْتُ : ولَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كأَخِيه ، عِدَادُه فى كِنْدَةَ ، وكان شَرِيفاً .

(وكزُبَيْرٍ) : حُبَيْشُ (بنُ خَالِدٍ) الأَشْعَرِىّ بنِ خُلَيْفِ بنِ مُنْقِذِ بنِ أَصْرَمَ بنِ حُبَيْشِ بن حَرَامِ بنِ حُبْشِيَّةَ ابنِ سَلُولَ الخُزَاعِىّ ، (صاحِبُ خَبَرِ أُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزَاعِيَّة ، رَوَى عنه ابنُه هِشَامٌ . (وعبدُ الله بنُ حُبَيْشٍ) الحَنَفِىّ ، نَزِيلُ مَكَّة ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ .

(وفَاطِمَةُ بنتُ أَبِى حُبَيْشٍ) ابنِ أَسَدٍ ، الأَسَدِيَّةُ ، التى سأَلَتْ عن الاسْتِحَاضَةِ .

(وحُبْشِىُّ بنُ جُنَادَةَ ، بالضَّمِّ) فسُكُون ، والياءُ مُشَدَّدَة ، (صحَابِيُّونَ) رَضِىَ الله تَعَالَى عنهم .

(١) فى مطبوع التاج : (وامتراء) والتصحيح من معجم البلدان ، والاقتراء : الاستقراء والتتبع .

(٢) فى مطبوع التاج : (الكتاب) ، والتصحيح من معجم البلدان .

(٣) وكذا هو فى التبصير ٣٩٨ .

(١) فى مطبوع التاج : «قبسة» بالباء الموحدة بعد القاف والمثبت من التبصير ٣٩٨ وأسد الغابة ٤٤١١ وفى الإصابة : قال الحافظ : قيسبة بتحتانية مثناة ساكنة ، ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة .

وفاتَه : سَلَمَةُ بنُ حُبَيْشٍ ، له وِفَادَةٌ ، ذكرَه أبو مُوسَى .

(وحُبَيْشٌ غيرُ مَنْسُوبٍ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى اللهُ تعالى عنه .

(وحُبَيْشٌ الحَبَشِىّ) ، عن عُبَادَةَ بن الصّامِت .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُرَيْجٍ) الحَبَشِىّ الشامِىّ أبو حَفْصَةَ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعنه [1] إبراهِيمُ بنِ أبى عَبْلَةَ ، ذكَرَه المِزِّىُّ فى التّهْذِيب . قلت : وهُوَ مع ما قَبْلَه تَكْرَارٌ ، فإنّهما وَاحدٌ ، فتأمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دِينَارٍ) ، عن زَيْدِ ابن أَرْقَمَ ، (تَابِعِيُّونَ) . وقال الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان : حُبَيْشُ بنُ دِينَارٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، قال الأَزْدِىّ : مَتْرُوكٌ . قلت : وكأنّه غيرُ الّذِى يَرْوِى عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُلَيْمَانَ) المِصْرِىُّ : حَدَّثَ عن [2] يَحْيَى بن عُثْمَانَ بنِ صالِحٍ ، ماتَ سنة ٢٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « عن » .
(٢) فى التبصير ٥٣٨ : « عنه » .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سَعِيدٍ) الخَوْلانِىّ ، عن اللّيْثِ مات سنة ٢٠٨ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُبَشِّرٍ)، من شُيُوخِ ابنِ صاعِدٍ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ عَبْدِاللهِ) الطِّرَازِىّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ النِّشَائِىّ [1] .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُوسَى) : شَيْخٌ للخَرَائِطِىّ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دُلْجَةَ) [2] القَيْنِىّ الذى قَتَلَه الحَنْتَف [3] بنُ السِّجْفِ التَّمِيمِىّ .

قلْتُ : وإيرَادُه بين رُواة الحَدِيث غير مُنَاسب ، فإنّه يَظْهَرُ بأَدْنَى بَدِيهَةٍ للنَّاظِرِ فيه أنّه [ليس] [4] مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ ، فتَأَمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُبَيْشٍ) ، المَوْصِلِىّ : شَيْخٌ لابنِ طاهِرٍ .

(١) فى مطبوع التاج : النسائى (بسين مهملة) والمثبت من التبصير ٥٣٨ : النشائى (بشين معجمة) ، وفى ١٤٣٨ منه قال : « وبمعجمة وكسر أوله نسبة إلى عمل النشا : محمد بن حرب النشائى » .
(٢) ضبط فى التبصير ٥٣٩ « دَلَجَة » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحتيف » .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(وأبو حُبَيْشٍ) : مُعَاوِيَةُ ، (أو) هو (مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِى حُبَيْشٍ) ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِىّ .

(ورَاشِدٌ وزِرٌّ : ابْنَا حُبَيْشٍ) الأَسَدِىّ ، هٰذا غَلَطٌ ، والصوابُ أَنَّ أخا زِرٍّ هُوَ الحارِثُ ، رَوَى الحارِثُ هٰذا عن عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كما سَيَأْتِى ، وأَمّا رَاشِدٌ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ فإنّه يَرْوِى عن عُبَادَةَ ابنِ الصّامِتِ ، وكِلاهُمَا تابِعِيّان ، فَلَوْ ذَكَرَهُمَا فى التَّابِعِينَ كانَ أَصابَ .

(ورَبِيعَةُ بنُ حُبَيْشٍ) ، مِمَّن أَلَّبَ على عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، بِمِصْرَ ، وحَفِيدُه خالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَ عن[1] يَحْيَى بن أَيُّوب ، وابنه عِمْرانُ بنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَ عنه ابنُ لَهِيعَةَ .

(والقَاسِمُ بنُ حُبَيْشٍ) التُّجِيبِىّ ، عن هَارونَ الأَيْلِىّ ، وابنُه عبدالرَّحْمٰنِ ، عن أَبِى غَسّانَ مالِكِ بن يَحْيَى ، مات سنة ٣٢٥ .

(١) فى التبصير ٥٣٩ : « عنه » .

(ومُحَمَّدُ بنُ جامِعِ بنِ حُبَيْشٍ) المَوْصِلِىّ ، شَيْخٌ للبَاغَنْدِىّ .

(ومحمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حُبَيْشٍ) ، عن عَبّاس الدُّورِىّ ، ضُعِّف .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ حُبَيْشٍ) ، عن إبراهِيمَ الحَرْبِىّ .

(ومحَمّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ حُبَيْشٍ) ، شَيْخٌ لأَبِى علىِّ بنِ شَاذَانَ .

(والحَارِثُ بنُ حُبَيْشٍ) ، أَخُو زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ ، عَلَى الصواب ، وقد وَهِمَ المُصَنِّف فجَعَل رَاشِدًا أَخاهُ ، كما تَقَدَّم ، يَرْوِى عَنْ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(والسَّائِبُ بنُ حُبَيْشٍ) الكَلاعِىّ ، عن مَعْدَانَ ، وعنه زَائِدَةُ ، وقد صَحَّفَه ابن مَهْدِىّ فقال : ابن حَنَشٍ .

(والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بن حُبَيْشٍ) : شيخٌ للجُورِىّ[1] .

(و) أَبو البَرَكات (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

(١) فى التبصير ٥٣٩ : للجوهرى .

ابنُ يَحْيَى بنِ حُبَيْشٍ) الفَارِقِيُّ مات سنة ٥٢٥ [١] .

(والمُبَارَكُ بنُ كامِلِ بنِ حُبَيْشٍ) الدلّالُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ البشْرِيّ[٢] .

(وخَطِيبُ دِمَشْقَ المُوَفَّقُ بنُ حُبَيْشٍ) الحَمَوِيّ، سَمِعَ منه الذَّهَبِيُّ، (من رُوَاةِ الحَدِيثِ).

(و) اخْتُلِفَ فى (مُعَاذَةَ بِنْتِ حُبَيْشٍ)، فقِيلَ: هٰكذا، و(قيل: هِيَ بنتُ حَنَشٍ بالنُّون) المَفْتُوحَة بغَيْرِ ياءٍ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وقد فاتَه ذِكْرُ جَمَاعَة منهم.

زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ الأَسَدِيّ إمامٌ شَهِيرٌ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، ورَوَى عن عُمَرَ، رَضِيَ الله عنهُمَا.

وحُبَيْشُ بنُ عُمَرَ: طَبّاخُ المَهْدِيّ، رَوَى عن الأَوْزَاعِيّ.

وأَبُو حُبَيْش، عن أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عنه، وعَنْهُ عَطَاءُ بن السّائِبِ.

وعَبّادُ بن حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيّ بنِ حاتِمٍ.

■ والقَاسِمُ بنُ حُبَيْشٍ.

وحُبَيْشُ بنُ مُرَقِّشٍ الضَّبِّيّ. فارِسٌ.

وحُبَيْشُ بنُ أَبِى المُحَاضِرِ الغافِقِيّ.

وحُبَيْشُ بنُ سُلَيْمَانَ: مَوْلَى ابنِ لَهِيعَةَ، روى عنه مُحَمَّدُ بن الرَّبِيعِ الأَنْدَلُسِيّ.

وحُبَيْشُ بنُ دُلَفَ الضَّبِّيُّ: فارِسٌ.

قُلْتُ: وهٰذا الَّذِى افْتَخَر به الفَرَزْدَقُ، وهُوَ من بَنِى السِّيدِ بنِ مالِكِ بنِ ضَبَّةَ.

وجَمَاعَةٌ آخَرُونَ، ذَكَرَهُم ابنُ نُقْطَة.

(و) حَبِيشٌ، (كأَمِيرٍ، هو أَخُو أَحْبَشَ، ابْنَا الحارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَضْرَمِيِّ الأَصْغَرِ)، ابنِ عَمْرِو بنِ شَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَبَعِ بنِ الحَارِثِ بن زَيْدِ

(١) فى التبصير ٥٣٩ : سنة ٥٢٩ .
(٢) فى التبصير ٥٣٩ : البُسْرِيّ .

ابـن حَضْرَمَوْتَ ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب ، وذَكَر ابنُ الـكَلْبِـيّ أَحْبَشَ هٰـذا ، وأَخَوَيْه رَبِيعَةَ وخَالِـدًا .

(و) أَبـو بَكْـرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ يُوسُفَ بنِ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ (بن حَبِيشٍ) ، اللَّخْمِـيُّ (التُّونسِيُّ الشّاعِـرُ المُحْسِنُ) ، وُلِـد سنـة ٦١٥ وكـان مُتْقِنـاً[1] فى العُلُـومِ ، مُتَقَدِّمـاً فى النَّظْمِ والنَّثْرِ والحِفْظِ ، وأَكْثَرَ عنه أَبـو عَبْدِ اللهِ بنُ رُشَيْدٍ فى رحلتـه ؛ ونَظِيرُه أَبو الحُسَيْنِ يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ ابـنِ يُوسُفَ اللَّخْمِـيّ بن حَبِيشٍ ، سمـع أَبا الحَسَنِ بنَ قُطْرال وغيرَه ، وكانَ فى وَسط المائةِ السّابِعَة ، ذكـرَه الحافظُ .

(وحُبْشِـيٌّ ، بالضّـمّ) ، وتَشْدِيـد اليـاءِ التَّحْتِيَّـة : (جَبَـلٌ بأَسْفَـلِ مَكَّـةَ) ، عَـلَى سِتَّةِ أَميـال منهـا ، (ومنـه) حَدِيـثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِـى بَكْـرٍ «أَنَّهُ مـاتَ بالحُبْشِيِّ» يُقَـال : منـه (أَحَابِيشُ قُـرَيْشٍ) ؛ وذٰلِكَ (لأَنَّهُمْ) أَى بَنِـى المُصْطَلِق ، وبَنِـى الهُـونِ بنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُـوا عِنْدَه ، فحَالَفُوا قُرَيْشـاً و(تَحَالَفُوا باللهِ إِنّهم لَيَدٌ عَلَى غَيْرِهم ما سَجَا لَيْلٌ ، ووَضَحَ نَهارٌ ، وما رَسَا حُبْشِيٌّ) مَكَانَهُ ، وفى بعض نُسَـخِ الصّحـاح : ومـا أَرْسَى ، فسُمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ ، باسْمِ الجَبَلِ ؛ وفى حَدِيـث الحُدَيْبِيَة «إِنَّ قُرَيْشـاً جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ» يقال : هُمْ أَحْيَاءٌ من القَارَةِ انضَمُّوا إِلَى بَنِـى لَيْثٍ فى الحَرْبِ الَّتِـى وَقَعَتْ بَيْنَهـم وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْـلَ الإِسْلامِ ، فقـالَ إِبْلِيسُ لقُرَيْشٍ : إِنّـى جـارٌ لَـكُمْ من بَنِى لَيْثٍ ، فوَاقَعُـوا[1] دَماً . سُمّوا بِذٰلِكَ لاسْوِدَادِهِمْ ، قال الشّاعر :

لَيْثٌ وديلٌ وكَعْبٌ والـذى ظَأَرَتْ
جَمْعُ الأَحَابِيشِ لمّا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

فلَمّا سُمِّيَتْ تلْكَ الأَحْيَاءُ بالأَحَابِيشِ مـن قِبَل تَجَمُّعِهَا صارَ التَّحْبِيشُ فى الـكَلامِ كالتَّجْمِيـع . وقـال ابنُ إِسْحَـاق : إِنَّ الأَحَـابِيشَ هُمْ بَنُـو

(١) فى التبصير ٥٤٠ : مُتَفَنِّناً .

(١) فى مطبوع التاج «فواقعوا وما سموا» والمثبت من اللسان .

الهُـونِ وبَنُو الحارِثِ مِـن كِنَانَةَ ، وبَنُو المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ ، تَحَبَّشُوا : أَىْ تَجَمَّعُـوا ، فسُمُّوا بذٰلِكَ . نَقَلَـه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ .

(و) حُبْشِىٌّ (بنُ جُنَادَةَ الصَّحابِىُّ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، وهٰـذا قَـدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى أَوَّل المـادَّة ، وهٰـذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وهُوَ تَكْرَارٌ مُخِلّ .

(وعَمرُو بنُ الرَّبِيـعِ)[1] ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخ ، والصَّوابُ وأَبُـو عَمْـرِو بنُ الرَّبِيـعِ (بـنِ طـارِق) المِصْرِىّ هٰـكذا قَيَّدَه الدارَقُطْنِىّ ، بالضَّمّ ، (أَوْ هُوَ بفَتْحَتَيْنِ كحَبَشِىّ بنِ إِسْمَاعِيـلَ) بنِ عبْدِ الـرَّحْمٰنِ بنِ وَرْدَانَ مَـوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْـدِ بنِ سَرْحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِـى مَرْيَم .

(وأَمّا حَبْشِـىٌّ بنُ مُحَمَّـد) بـنِ شُعَيْـبٍ ، أَبُـو الغَنَائِـم الشَّيْبَانِـىُّ الضَّرِيرُ ، تِلمِيـذُ ابنِ الجَوَالِيقِـىِّ ، (وعَلِـىُّ بـنُ محمَّـدِ بنِ حَبْـشِىٍّ) الأَزَجِـىّ من شُيُـوخِ يُـوسُفَ بنِ خَـلِيـلٍ ، سَمِـعَ مِـن أَبِـى سَعْـد البَغْدَادِىّ ، (و) أَبو الفَضْـلِ (مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطَّافِ بنِ حَبْـشِىٍّ) المَـوْصِلِىّ ، عـن مـالِك البَانِيَـاسِىّ ، وعَنْهُ محمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ ابنِ كامِلٍ وابنُه سَعِيـدُ بنُ محمَّدٍ ، سَمِـع من قاضِى المارِسْتَان ،(فبالفَتْحِ) فسُكُـونِ الموحَّـدةِ ، أَى مَـعَ تَشْدِيدِ التَحْتِيَّة .

قُـلْتُ : ويُلْحَق بِهِم عَبْدُ اللهِ بـنُ مَنْصُـورِ بنِ عَبْـدِ اللهِ بن حَبْشِـىّ المَـوْصِلِـىّ ، عن أَبِـى الحُسَيْنِ بنِ الطُّيُـورِىّ ، مات سنة ٥٦٧ ، ذَكَـرَه الحافِـظُ .

(وحُبْشِيَّةُ بنُ سَلُولَ) بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بن رَبِيعَةَ ، وهُوَ لُحَىٌّ (:جَدٌّ لِعِمْرانَ ابنِ الحُصَيْنِ) الصَّحابِـىِّ ، رَضِىَ اللهُ تعَالَى عنـه ، وهُوَ من بَنِـى غاضِرَةَبنِ حُبْشِيَّةَ ، (بالضَّـمّ) ، وضَبَطَه بَعْضُهُم بِفَتْـحِ الحـاءِ وسُكُـون المُوَحَّدَة ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(١) فى التبصير : وبفتحتين : حَبَشِـىّ بن عَمْرو بن الربيـع .

(والحَبَشِيُّ ، بالتَّحْرِيك) ، أَىْ مع تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّة : (جَبَلٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) .

(وجَبَلٌ) آخَرُ (ببِلادِ بَنِى أَسَد) ، يُقَال : هو بعُمَانَ ، أَو هُوَ جَبَلٌ آخَرُ .

(ودَرْبُ الحَبَشِ بالبَصْرَة) فى خِطَّة هُذَيْلٍ ، نُسِبَ إِلَى حَبَشٍ أَسْكَنَهم عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عَنْه ، البَصْرَةَ ، يَلِى هٰذا الدَّرْبَ مَسْجِدُ أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِىّ ،(وقَصْرُهُ بتَكْرِيتَ) ، مَوْضِعٌ بالقُرْبِ منه ، فِيهِ مَزَارِعُ ، شُرْبُهَا من الإِسْحَاقِىّ ، (وبِرْكَتُه بمِصْرَ) ، خَلْفَ القَرَافَة ، مُشْرِفَةٌ على النِّيلِ ، ولَيْسَت ببِرْكَة للْمَاءِ ، وإِنَّمَا شُبِّهَت بها ، وكَانَتْ تُعْرَف ببِرْكَة المَعَافِر . وبِرْكَة حِمْيَر ، وعِنْدَهابَسَاتِينُ تُعْرَفُ بالحَبَش ،والبِرْكَةُ منسوبةٌ إِليها ، وهى الآنَ وَقْفٌ على الأَشْرَافِ ، تُزْرَع فتكونُ نَزِهَةً خَضِرَةً[1] ؛ لِزَكاء أَرْضِها وريِّها ، وهِىَ مِنْ أَجَلِّ مُتَنَزَّهات مِصْرَ كانَتْ ، وفيها يَقُولُ أُميَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ المَغْرِبِىّ يَصِفُهَا وَيتَشَوَّقُهَا :

لِلّهِ يَوْمِى ببِرْكَةِ الحَبَشِ
والأُفْقُ بَيْنَ الضِّيَاءِ والغَبَشِ

والنِّيلُ تَحْتَ الرِّيَاضِ مُضْطَرِبٌ
كصَارِمٍ فى يَمِينِ مُرْتَعِشِ

ونَحْنُ فى رَوْضَةٍ مُفَوَّفَةٍ
دُبِّجَ بالنَّوْرِ عِطْفُهَا ووُشِى

قدْ نَسَجَتْهَا يَدُ الغَمَامِ لَنَا
فنَحْنُ من نَسْجِهَا على الفُرُشِ

فعَاطِنِى الرَّاحَ إِنَّ تارِكَهَا
من سَوْرَةِ الهَمِّ غَيْرُ مُنْتَعِشِ

وأَثْقَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ رَجُلٌ
دَعَاهُ دَاعِى الهَوَى فَلَمْ يَطِشِ[1]

(والحَبَشِيَّةُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ) ، كَأَنَّهَا نُسِبَت إِلى الحَبَشِ ، (وتُضَمّ) .

(١) فى مطبوع التاج : خضراء ، والمثبت من معجم البلدان (بركة الحبش) .

(١) الأبيات فى معجم البلدان (بركة الحبش) وهى متفقة مع الوارد هنا رواية وترتيبا .

(و) الحَبَشِيَّةُ : (البُهْمَى إذا كَثُرَتْ والْتَفَّتْ)، كَأَنَّهَا تَضْرِب إِلَى السَّوَادِ، قال امْرُؤ القَيْسِ يَصِف حُمُرًا :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرات (١)

(و) الحُبْشِيَّةُ ، (بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ سُودٌ عِظَامٌ)، قال اللَّيْث : لَمَّا جُعِلَ ذٰلكَ اسْماً لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُون فَرْقاً بين النِّسْبَةِ والاسْمِ ، فالاِسْمُ حُبْشِيّة، والنِّسْبَة حَبَشِيَّة .

(والحُبَاشِيَّة ، بالضَّمِّ : العُقَابُ) ، وكذٰلكَ النُّسَارِيَّة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ

(وحَبُّوشٌ ، كتَنُّور ، ابنُ رِزْقِ اللهِ) مُحَمّد المِصْرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، وهُوَ مِنْ شُيوخِ الطَّبَرَانِىّ .

(و) حُبَاشٌ ، (كغُرَابٍ : اسمٌ) .

(و) حَبَشَانُ (كرَمَضَانَ : جَدٌّ لِمُحَمّدِ بنِ علىٍّ بنِ جَعْفَر) بنِ القَاسِمِ ابن حَبَشَانَ بنِ يَعْلَى (الوَاسِطِىِّ الفَقِيهِ المُحَدِّث) الدّاوُودِىّ ، يَرْوِى عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ السَّقَّاءِ .

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والعباب .

(و) يُقَالُ : (حَبَشْتُ لَهُ حَبْشاً) ، بالفَتْحِ ، (وحُبَاشَةً ، بالضَّمِّ ، و) كَذا (حَبَّشْتُ تَحْبِيشاً) ، إذا (جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً) .

وحَبَشْتُ لِعيَالِى ، وهَبَشْتُ ، أَىْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهى الحُبَاشَةُ والهُبَاشَةُ .

(و) حَبَّاشٌ ، (ككَتَّانٍ : جَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ طَرْخَانَ البِيكَنْدِىِّ) البَلْخِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه مرَّتَيْنِ (١) ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّف ، والصَّوَابُ أَنَّهُ بالجِيمِ والمُوَحَّدَة .

(وأَحْبَشُ بنُ قَلْعٍ ، شاعِرٌ) مِنْ تَمِيمٍ ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىّ .

(وكغُرَاب حُبَاشٌ الصُّورِىُّ) ، رَوَى (٢) الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، عن الحَسَنِ بنِ آدَمَ ، عنه .

(١) يعنى فى (جبش) و (جيش) .
(٢) فى التبصير ٣٩٥ : روى عبد الحسن بن رشيق ، وفى نسخة بهامشه كما هنا ، وفى هامشه أيضاً عن الاكمال ١٨١ : حدث عن أبى الهيثم عن هشام بن عودة عن أبيه عن عائشة ... رواه الحسن بن رشيق عن الحسن بن آدم عنه .

(والحَسَنُ بنُ حُبَاشٍ الكُوفِيُّ) : شَيْخٌ لابنِ نافِعٍ[1] : (مُحَدِّثانِ) .

وفاتَه : إبراهِيمُ بنُ مُحَمّدِ بنِ خَلَفِ ابنِ خَضِرِ بنِ حُبَاشِيّ البُخَارِيُّ ، ذَكَره ابنُ مَاكُولاَ .

ومحمّدُ بنُ هارُونَ بنِ حُبَاشٍ الكَرَابِيسِيّ : شَيْخٌ لخَلَفٍ الخَيّامِ ، مات سنة ٣٢٣ .

(وحَبْشُونُ ، بالفَتْح ، البَصَلانِيّ) ، واسمُه أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ ، يَرْوِى عن[2] مُوسَى القَطّانِ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ يُوسُفَ النَّصِيبِيُّ) ، عن خالِدِ بنِ يَزِيدَ العُمَرِيّ ، وعنه مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الهَرَوِيُّ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ مُوسَى الخَلاّلُ) ، عن الحَسَنِ بن عَرَفَةَ ، وعنهما الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وعَلِيُّ بنُ حَبْشُونَ) الصِّلْحِيُّ ، عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ناصِحٍ : (مُحَدِّثُونَ) .

(١) فى التبصير ٣٩٥ : لابن قانع .
(٢) فى التبصير ٤٠٠ : عن يوسف بن موسى القطّان .

(ويَحْيَى بنُ أَبِى مَنْصُور) بن الصَّيْرَفِيّ (الحُبَيْشِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ : إمامٌ) رَوى عن ابنِ طَبَرْزَد ، والرُّهاوِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأُحْبُوشُ ، بالضّم : جَمَاعَةُ الحَبَشِ ، قال العَجّاجُ :

كأَنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ من الأَنْباطِ[1]

وقِيلَ : هُمْ الجَمَاعَةُ أَيًّا كانُوا ؛ لِأَنّهم إذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا .

وأَحْبَشَت المَرْأَةُ بوَلَدِهَا ، إذاجاءَت به حَبَشِيَّ اللَّوْنِ .

والتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ .

وتَحَبَّشَه ، واحْتَبَشَهُ : جَمَعَه .

والحَبْشُ والاِحْتِبَاشُ : الكَسْبُ .

وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ ، وتَهَبَّشُوا : اجْتَمَعُوا .

وحَبَّشَهم تَحْبِيشاً : جَمَعَهم .

والأَحْبَشُ : الَّذِى يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ على مائِدَتِه ويُزَيِّنُه .

(١) ديوانه ٣٦ ، واللسان والعباب .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من العِنَبِ ،قال أَبو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لنا .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من الشَّعِير ، سُنْبُلُه حرفانِ ، وهو حَرِشٌ لايُؤْكَلُ ؛ لِخُشُونَتِه ، ولٰكِنَّه يَصْلُح للعَلَف .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَ يَزِيدُبنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وحُبَيْشٌ ، كزُبَيْرٍ : طائرٌ معروفٌ جاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْل الكُمَيْتِ ، والكُعَيْتِ ، كذَا فى الصِّحاح ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

والحَبَشِيُّ : المَنْسُوبُ إِلَى الحَبَشَةِ ، وأَمّا أَبو سَلاّمٍ مَمْطُورٌ[1] الحَبَشِيّ وآلُ بَيْتِه فإِلَى بَطْنٍ مِنْ حِمْيَر .

وحُبْشَةُ[2] بن كَعْبٍ ، بالضَّمِّ ، فى مُزَيْنَةَ ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبيب .

وأَحْبَشُ ، من أَجْدَادِ أَبى الفَضْلِ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ الزّاهِدُ البُخَارِيُّ ، رَوَى عن أَبِى نُعَيْمٍ وطَبَقَتِه ؛ نقله الحافِظُ .

ومُنْيَةُ حُبَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، من قُرَى مصر ، بالمَنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا .

والحُبَيْشُ : مَوْضِعٌ آخَرُ .

وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكِ بنِ حُبَيْشٍ ، ابنُ أَخِى زِرٍّ ، من بَنِى أَسَدٍ ، ثُمَّ من بَنِى غَاضِرَةَ منهم .

[ح ت ر ش] *

(الحُتْرُوشُ) ، بالضَّمِّ ، (كعُصْفُورٍ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ) .

(و) قِيلَ : الحُتْرُوشُ (: القَصِيرُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كالحِتْرِشِ ، بالكَسْرِ فِيهما) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الحُتْرُوشُ (: الغُلامُ الخَفِيفُ النَّشِيطُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الحُتْرُوشُ : (النَّزِقُ) الخَفِيفُ مَعَ صَلابَةٍ ، (أَوْ) هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، قاله الخَلِيلُ ، (أَوْ) هُوَ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) مَعَ صِغَرِ الجِسْمِ ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ .

(١) ذكره صاحب القاموس فى مادة (مطر) فقال : « ممطور أبو سلاّم الأعرج الحبشىّ الدمشقىّ » وعدّه من التابعين .

(٢) فى التبصير ٤٨٦ : حُبْشِيّة بن كعب.

(و) قَوْلُهم : (مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ ، أَىْ حَرَكَاتِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وحَتْرَشَةُ الجَرَادِ : صَوْتُ أَكْلِه) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَال : (تَحَتْرَشُوا) ، أَىْ (اجْتَمَعُوا) ، مِثْلُ حَشَدُوا وحَشَكُوا ، (و) يُقَالُ : سَعَى بَيْنَ القَوْمِ فتَحَتْرَشُوا (عَلَيْهِ ، فلَمْ يُدْرِكُوه) ، أَىْ (سَعَوْا عَلَيْه) وعَدَوْا (وجَدُّوا لِيَأْخُذُوه) ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ .

(وبَنُو[1] حِتْرِشٍ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من بَنِى عُقَيْلٍ) مِنْ بَنِى مُضَرٍّس منهم ، (وهُم الحَتَارِشَةُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال الفَرّاءُ : رَأَيْتُه مُتَحَتْرِشاً لزِيارَتِكم ، يُرِيدُ مُخْتَلِطاً ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وأَبو حُتْرُوشٍ : كُنْيَةُ شَمْلَةَ بنِ هَزّالٍ المُحَدِّث .

(١) ضبط في التكملة : بنو حَتْرَشٍ .

[ح ت ش] *

(حَتَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : حَتَشَ (القَوْمُ) وتَحَتْرَشُوا (: احْتَشَدُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ فى كتابه : حَتَشَ يَنْظُرُ فيه ، وقالَ غَيْرُه : حَتَشَ (النَّظَرَ إِلَيْه) ، إِذا (أَدَامَه) .

(و) حَتِشٌ ، (ككَتِفٍ : ع ، بسَمَرْقَنْدَ ، منه : أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَلِيلِ الحَتَشِىّ) ، عن علىّ بنِ عُثْمَانَ الخَرَّاطِ ، وعَنْه أَبو سَعْدٍ السَّمْعانِىّ .

(و) حُتِشَ الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ : هُيِّجَ بالنَّشَاطِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(وحُتِّشَ ، بالضَّمِّ ، تَحْتِيشاً فاحْتَتَشَ : حُرِّشَ) تَحْرِيشاً (فاحْتَرَشَ) ، عن اللَّيْثِ ، قالَ : ولا يُقَالُ إِلاَّ للسِّبَاعِ ، كهُتِّشَ تَهْتِيشاً ، وسَيَأْتِى .

[ح د ر ش]

(حَدْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال

ابنُ دُرَيْد : (اسمٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ ، رَحِمَهُ الله .

[ح ر ب ش] *

(الحِرْبِشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الفَرّاء : الحِرْبِشُ (والحِرْبِشَةُ بِكَسْرِهِمَا) ، قال : (وقَدْ تُشَدَّدُ باؤُهما ، فيُقَالُ : حِرِبِّشٌ وحِرِبِّشَةٌ : الأَفْعَى) ، وهٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ والصاغَانِىُّ ، (، أَو الكَبِيرَةُ منها) . ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الكَثِيرَةُ السُّمّ منها ، (أَو) هِىَ (الخَشْنَاءُ فى صَوْتِ مَشْيِهَا) ، عَن أَبِى عَمْرٍو ، وقال أَبو خَيْرَة : مِنَ الأَفَاعِى الحِرْفِشُ والحُرَافِشُ ، وقَدْ يَقُولُ بعضُ العَرَبِ الحِرْبِشُ ، قال : ومن ثَمَّ قالوا :

* هَلْ تَلِدُ الحِرْبِشُ إلاّ حِرْبِشَا[1] *

وهُوَ كقَوْلِهِم :

* هَلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إلاّ حَيَّهْ[2] *

(وحِرْبِشُ بنُ نُمَيْر) بنِ وَالِبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَان ، (بالكَسْرِ) . ـ قُلْتُ : لا يُحْتَاج إلَى هٰذا الضَّبْطِ ؛ فإنّ الكَسْرَ مَفْهُوم من سِيَاقِ العِبَارَةِ ـ (فى بَنِى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(و) حِرْبِشٌ : رجلٌ (آخَرُ فى بَنِى العَنْبَرِ) من بَنِى تَمِيمٍ .

(وعَجُوزٌ حِرْبِشٌ : خَشِنَة) المَسِّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الحِرْبِيشُ ، كقِنْدِيلٍ : الخَشِنُ) ، يقال : أَفْعَى حِرْبِيشٌ ، قال رُؤْبَةُ يخاطب عَاذِلَتَه :

أَصْبَحْتِ من حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ
غَضْبَى كأَفْعَى الرَّمْثَةِ الحِرْبِيشِ[1]

وقال غيره : أَفْعَى حِرْبِشٌ ، وحِرْبِيشٌ : كثيرةُ السّمِّ ، شَدِيدةُ صَوْتِ الجَسَدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَها ببعضٍ مُتَحَرِّشَةً ، وقيل : الحِرْبِيشُ : حَيَّةٌ كالأَفْعَى ذاتُ قَرْنَيْنِ ، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ .

[ح ر ش] *

(حَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُه) ، من حَدِّ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) العباب .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب .

ضَـرَب ، (حَرْشـاً ، وتَحْـراشـاً) ، بفتحهما : (صـادَه ، كاحْتَرَشَـه) ، فهُوَ حارِشٌ[1] الضِّبَـابِ . قالَ ابن هَرْمَةَ :

إنّـى أُرِيـحُ على المَوْلَى بشَاجِنَتِى
حِلْمِى ويَنْزِعُ منه الضّبَّ تَحْرَاشِى[2]

(وذٰلك بـأَنْ) ، ولو قال : وهو أَنْ (يُحَرِّكَ يَدَه) ، لأَصَابَ فى الاختصار ، (على بـابِ جُحْـرِه) ، ولَيْسَـ فى نصّ الصّحاح ذِكْـرُ البـابِ ، وهُـوَ يُسْتَغْنَـى عنـه ؛ (لِيَظُنَّـه حَيَّـةً ، فيُخْرِجَ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَهَـا ، فيَأْخُـذَه) . كَمَا فى الصّحَاح .

وقِيلَ : حَرَشَ الضَّبَّ ، واحْتَرَشَه ، وتَحَرَّشَه ، وتَحَـرَّشَ بِهِ ، أَىْ قَفَـا جُحْـرَه ، فقَعْقَـعَ بعَصَـاه عَلَيْـه ، وأَتْلَـجَ طَرَفَهَا فى جُحْرِه ، فإذا سَمِـعَ الصَّوْتَ حَسِبَه دَابّةً ، تُرِيدُ أَن تَدْخُـلَ عليه ، فجـاءَ يَزْحَلُ على رِجْلَيْه وعَجُزِه مُقَاتِـلاً ، ويَضْرِبُ بِذَنَبِه ، فناهَـزَهُ الرَّجُلُ ، أَىْ بَـادَرَه ، فأَخَـذ بِذَنَبِـهِ فضَـبَّ عَلَيْهِ ،أى شَدَّ القَبْضَ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَه ، أَىْ يُفْلِـتَ منـه ، (ومِنْهُ المَثَلُ « هٰذا أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ ») ، بالفَتْحِ ، (مِنْ أَكاذِيبِهم أَنَّه إذا وَلَدَ) الضَّبُّ (وَلَدًا حَذَّرَه الحَرْشَ) . أَحْسَنُ مـن ذٰلِـكَ أَنْ يَـقُـول - بـعـد أَكاذِيبِهم ، كَمَا هُوَ نَصّ المُحْكَم - : قال الضَّبُّ لوَلَدِه : يـا بُنَىّ احْـذَر الحَرْشَ ، (فبَيْنَمَا[1] هُووَلَدُه فى تَلْعَةٍ سَمِـعَ وَقْعَ مِحْفَارٍ عَلَى فَمِ الجُحْرِ ، فقـال : يا أَبَتِ الْحَرْشُ هٰذا) ؟ ونصُّ المُحْكَم : فسَمِـع يوماً وَقْـعَ مِحْفَارٍ على فَمِ الجُحْرِ ، فقال : يـا أَبَـتِ أَهٰذا الحَرْشُ ؟ (فقال : يا بُنَىّ «هٰذا أَجَلُّ) من الحَرْشِ » فذَهَب مثـلاً ؛ يُضْرب لِمَنْ يَخَـافُ شَيْئـاً فيَقَـعُ فِـى أَشَدَّ منـه .

(و) حَرَشَ (فُلاناً) وخَرَشَه ، بالحَاء والخَاء : (خَدَشَه) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) حَرَشَ (جَـارِيَتَـه : جَامَعَهَـا مُسْتَلْقِيَةً) على قَفَاهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) لفظـه فى الأساس « فهـو حارِشٌ من حَرَشة الضِّبَاب » .

(٢) العباب .

(١) فى نسخة بهامش القاموس المطبوع : « فبينا » .

(والحَرْشُ : الأَثَرُ) ، وخَصّ بَعْضُهم به الأَثَرَ فى الظَّهْرِ .

وقِيلَ : الحِرَاشُ : أَثَرُ الضَّرْبِ فى البَعِيرِ يَبْرَأُ فلا يَنْبُت له شَعَرٌ ولا وَبَرٌ .

(و) الحَرْشُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاس ، والصّوَابُ فيه : الحَرِشُ ، ككَتِفٍ ، قال الصّاغَانِىّ : يُقَال : حَرِشٌ من العِيَالِ ، وكَرِشٌ ، أَىْ جَمَاعَةٌ ، هٰكذا ضَبَطَه مُجَوَّدًا ، (ج حِرَاشٌ) ، بالكَسْر ، وبه سُمِّى ، الرَّجُلُ حِرَاشاً ، قال الجَوْهَرِىُّ ، ولا تَقُلْ : خِرَاش .

(ورِبْعِىٌّ والرَّبِيعُ ، ومَسْعُودٌ : بَنُو حِرَاشٍ ، ككِتَابٍ) الغَطَفَانِىّ : (تابِعِيُّونَ) ، رَوَى مَسْعُودٌ ، وهو الأَكْبَر ، عن حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ ، وهُوَ الأَوْسطُ ، هو الَّذِى تكَلَّمَ بعدَ المَوْت .

(و) حِرَاشُ (بنُ مالِكٍ : عَاصَرَ شُعْبَةَ) بنَ الحَجّاجِ العَتَكِىّ .

(والحَرِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (دُوَيْبَّةٌ) أَكْبَرُ من الدُّودَةِ على (قَدْرِ الإِصْبَعِ ، بأَرْجُلٍ كَثِيرَةٍ ، أَو هِىَ) الَّتِى تُسَمَّى (دَخَّالَ الأُذُنِ) ، قالَه أَبُو حَاتِمٍ ، وتُعْرَفُ عند العامّةِ بأُمِّ أَرْبَعَةٍ وأَرْبَعِين .

(و) حَرِيشُ (بنُ هِلاَلٍ القُرَيْعِىّ) التَّمِيمِىّ (الشّاعِرُ) .

(و) حَرِيشُ (بنُ كَعْبٍ ، فى قَيْسٍ) ، وهو الحَرِيشُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، منهم رَبِيعَةُ بنُ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بنِ الحَرِيش ، الَّذِى عَقَد الحِلْفَ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ وبين بَنِى عَبْسٍ ، وذُو الغُصَّةِ[1] عامِرُ بن مَالِكٍ ، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ [بن][2] الشِّخِّيرِ ، بالفَتْحِ[3] ، وسَعِيدُ بنُ عَمْرٍو ، وغَيْرُهم .

(و) حَرِيشُ (بنُ جَذِيمَةَ) بنِ زَهْرَانَ بن الحَجْرِ بنِ عِمْرَانَ ، (فى الأَزْدِ) .

(و) حَرِيشُ (بنُ عبْدِ اللهِ) بنِ عُلَيْمٍ

(١) فى مطبوع التاج : « الغضة مكتوب بالضاد المعجمة ، والمثبت من القاموس (غصص) .
(٢) زيادة من القاموس فى مادتى (شخر ، طرف) .
(٣) كذا قال فى مطبوع التاج ، وضبطه صاحب القاموس فى (شخر) « كسكيت » .

ابنِ جَنَابٍ ، وأَخُوه جَرِيش[1] ، بالجِيم ، (فى كَلْبٍ .

و) حَرِيشُ (بنُ جَحْجَبِىّ[2] ابنِ كُلْفَةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ (فى الأَنْصَارِ ، وليسَ فيهِمْ بالمُعْجَمَةِ غيرُه ، ومَنْ سِوَاهُ بالمُهْمَلَة) ، هٰذا قوْلُ الأَمِيرِ ابنِ ماكُولاَ ، نَقْلاً عن الزُّبَيْرِ بن بَكّار ، ، ونَصُّه : كلُّ مَنْ فى الأَنْصَارِ حَرِيسٌ ، بِالمهملتين ، إلاّ حَرِيشَ بنَ جَحْجَبى فإنّهُ بالحَاءِ والشين المُعْجَمَة ، (هُوَ جَدُّ أَنَسِ بنِ مالِكٍ) الصَّحَابِىّ المَشْهُور ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه .

(وأُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ) بنِ الحَرِيشِ ، من وَلَده المُنْذِرُ بنُ محمّدِ ابنِ عُقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وقُتِل يومَ بِئْرِ مَعُونَة ، وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ أُبَىِّ بنِ بِلاَلِ بن أُحَيْحَةَ وغَيْرهما ، (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فى تَقْيِيده بالإِهْمَالِ) ، فإنَّه عَكْسُ ما قَالَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار ، وعليه المُعَوَّل فى ضَبْطِ الأَنْسَاب .

(و) الحَرِيشُ : (الأَكُولُ مِن الجِمَالِ) ، وكذٰلِكَ بالجِيم .

(و) الحَرِيشُ أَيضاً : (المُتَدَلِّعُ الشَّفَتَيْنِ من خَرْطِ الشَّوْكِ) ، نقلهما الصّاغَانِىّ (ج حُرُشٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(و) الحَرِيشُ : دَابَّةٌ لهَا مَخالِبُ كمَخَالِبِ الأَسَدِ ، قاله إبراهِيمُ الحَرْبِىّ ، وقال اللَّيْثُ : ولها قَرْنٌ وَاحِدٌ فى وَسَطِ هَامَتِهَا ، تُسَمِّيها النّاس (الكَرْكَدَّن) ، كما فى الصّحاح ، (و) قِيلَ : هى (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىّ عن أَشْيَاخِه : الهِرْمِيسُ : الكَرْكَدَّنُ أَعْظَمُ من الفِيلِ ، لَهُ قَرْنٌ ، يكونُ فى البَحْرِ ، أَو عَلَى شَاطِئِه ، قال : وكأَنَّ الحَرِيشَ والهِرْمِيسَ شَىْءٌ وَاحِدٌ ، فظَهَر مِنْ هٰذَا

(١) تقدم فى (جرش) خلاف هذا ، وعبارة القاموس « وجَرَشِىٌّ ، وحَرَشِىٌّ — محركتان — : ابنا عبد الله بن عُلَيْم بن جَنَاب » ولم يذكر المصنف فيهما خلافا.

(٢) كذا ضبط فى القاموس « جَحْجَبِىّ » بكسر الباء وتشديد اليـاء الأخيرة . والذى فى مادة (جحجب) ضبطه اللسان « جَحْجَبَى » بفتح الباء وألف مقصورة بعدها . وكذلك فى الاشتقاق ٤٤١ .

أَنّ القَوْلَيْنِ وَاحِدٌ، فقَوْلُ المُصَنِّف: ودَابَّةٌ بَحْرِيّة، يَقْتَضِى أَنّه غَيْرُ الكَرْكَدَّنِ، فتَأَمَّل.

(و) يُقَال: (أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيشَتِى، أَى مِلْكَ يَدِى)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(والحُرْشَةُ، بالضَّمِّ): شِبْهُ الحَمَاطَة، وهِى (الخُشُونَةُ)، كالحَرَش، (و) مِنْهُ (دِينارٌ أَحْرَشُ)، أَىْ (خَشِنٌ لجِدَّتِه)، والجَمْعُ حُرْشٌ، ومنه الحَدِيث «أَنّ رَجُلاً أَخَذَ من رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرَ حُرْشاً» وهِىَ الجِيَادُ الخُشْنُ، الحَدِيثَةُ العَهْد بالسِّكَّة، الَّتِى عليها خُشُونَةُ النَّقْش. (وكَذَا ضَبٌّ أَحْرَشُ)، أَى خَشِنُ الجِلْدِ، كأَنّه مُحَزَّزٌ (١).

وقِيلَ: كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ أَحْرَشُ، وحَرِشٌ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى حَنِيفَةَ، قال الأَزْهَرِىّ: وأُراهَا عَلَى النَّسَب؛ لأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ له فِعْلاً.

(والحَرّاشُ، ككَتّان: الأَسْوَدُ السّالِخُ لأَنّهُ يَحْرِشُ الضِّبَابَ)، ويُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فى جُحْرِها.

(و) الحَرّاشُ (ابنُ مالِكٍ)، مُحَدِّث، (سَمِعَ يَحْيَى بنَ عُبَيْدٍ)، وحَكَى ابنُ مَاكُولاَ فيه الخِلافَ: هَلْ هُوَ هٰكذا كما ضَبَطَه المُصَنِّف؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّخْفِيف، أَىْ ككِتَابٍ؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّشْدِيد، ككَتّانٍ؟ قال الحافِظُ: فصَحَّ أَنّ حَرّاشَ بنَ مالِكٍ وَاحِدٌ لا اثْنَان.

قُلْتُ والعَجَبُ من المُصَنِّف، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، نَبَّه فى الحَرِيش على وَهَمِ الذَّهَبِىّ، وتَبِعَه فى الحَرّاشِ مُقَلِّدًا له من غَيْرِ تَنْبِيه عَلَيْه، أَىْ ذَكَرَ حِرَاشَ بن مالكٍ الَّذِى عاصَرَ شُعْبَةَ أَوّلاً، ثم ذَكَرَه ثانياً، وقال فيه: إِنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بن عُبَيْد، تَقْلِيدًا للذَّهَبِىّ، وهُمَا وَاحِدٌ، وإِنَّمَا الاخْتِلاَف فى الضَّبْطِ، فتَأَمَّلْ. واللهُ تعَالَى أَعْلَم.

(وحَيَّةٌ حَرْشاءُ بَيِّنَةُ الحَرَش،

(١) فى مطبوع التاج: «مخرّز» والمثبت من اللسان والنص فيه.

مُحَرَّكَةً : خَشِنَة) الجِلْدِ ، قال الشّاعِر :

بحَرْشَاءَ مِطْحَانٍ كأَنَّ فَحِيحَهَا
إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ علَى الجَمْرِ (١)

وقال الجَوْهَرِيّ بعد إنْشَاد هٰذا البيت : والحَرِيشُ : نَوعٌ من الحَيّاتِ أَرْقَطُ ، وقال الصّاغَانِيّ : وهو تصحيفٌ ، والصواب : حِرْبِشٌ كهِجْرِسٍ .

قلت : وقد سَبَقه إلى ذٰلك أَبو زَكَرِيّا ، وقال : المَحْفُوظ حِرْبِشٌ ، وكأَنَّ الصّاغانِيَّ قلَّدَه ، مع أَنَّ أَبا زكرِيّا لم يُوَهِّمْه ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيْف أَغْفل عن هٰذا التَّوْهِيمِ للجَوْهَرِيّ ، مع أَنّه غايَة مُناه .

وأَنا أَقُولُ : إنّ الصّوَابَ مع الجَوْهَرِيّ ؛ فإنّ هٰذا النَّوْعَ من الحَيّات ـ الَّذِي يَكُونُ أَرْقطَ ـ من شَأْنِه خُشُونَةُ الجِلْدِ دائماً ، وقدْ جَوَّزُوا وَصْفَ الحَيَّة بالحَرْشاء اتفاقاً ، وتقدم عن ابنِ دُرَيْد قَوله : أَفْعَى حِرْبِيشٌ : خَشِنٌ ، فجازَ وَصْفُهَا بالحَرِيشِ كالحِرْبِيشِ ، هٰذا مَا يَقْتَضِيهُ الاشْتِقاقُ ، وأَما الحفْظُ والنَّقْلُ فنَاهِيكَ بالجَوْهَرِيّ ، وشَرْطُه فى كِتَابِه أَن لا يَذْكُرَ فيه إلاّ ماصَحَّ وسُمِع من الثِّقَاتِ ، فتأَمَّلْ .

(والحَرْشاءُ : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ كالصَّفراءِ والغَبْرَاءِ ، وهى أَعْشَابٌ معروفةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرّاعِيةُ ، قاله الأَزهرِيّ ، وقيلَ : الحَرْشَاءُ : ضَرْبٌ من السُّطّاحِ ، أَخْضَرُ ، يَنْبُتُ مُتَسَطِّحاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، وفيه خُشُونَةٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* والخَضِرُ السُّطّاحُ من حَرْشائِهِ (١) *

(أَو) هُوَ (خَرْدَلُ البَرِّ) ، قالَهُ أَبو نَصْرٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهْ (٢)

قالَ الصّاغَانِيُّ : وقد سَقَطَ بَيْنَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُورانِ (٣) ، والرِّوَايَة : « واخْتَلَفَ النَّمْلُ » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٩ .

(١) اللسان . والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : «السطاح ، قال المجد : السطاح ـ كالرمان ـ نبت » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٦٢ و٢/١٣٣ والمقاييس ٢/٣٩ واقتصر على الأول .

(٣) المشطوران الساقطان هما كما فى التكملة والعباب :

وانشقّ من فُطح سَواء عُنْصلُهْ
وانتغَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ

(و) الحَرْشاءُ : (الجَرْباءُ مِنَ النُّوقِ) الَّتِى لم تُطْلَ، قالَه أَبو عَمْرٍو[1] ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَت [حَرْشَاءَ][2] لخُشُونةِ جِلْدِها .

(والحَرَشُونُ كحَلَزُون) ، ورأَيْتُه فى نُسْخَةِ الصّحاح مَضْبُوطاً بالضَّمِّ[3] مُجَوَّداً (: حَسَكَةٌ صَغِيرةٌ صُلْبَةٌ ، تَتَعَلَّقُ بصُوفِ الشاءِ) ، قال الشّاعر :

* كمَا تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَرَاشِينِ[4] *

ويُقَال : إِنّه شَىْءٌ من القُطْنِ لا تَدْمَغُه المَطَارِقُ ، ولا يكونُ ذلِكَ إِلاَّ لخُشُونَةٍ فيه .

(و) الحَرِشُ ، (ككَتِفٍ) ، بالحاءِ والخاء (: مَنْ لا يَنَامُ) ، قالَهُ الأُمَوِىّ ، (وقِيلَ : جُوعاً) ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ وقال : أَظُنّ .

(و) الحَرْشُ و(التَّحْرِيشُ : الإِغْرَاءُ بينَ القَوْمِ ، أَو الكِلاَبِ) ، وقِيلَ : الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغراؤُك الإِنسانَ والأَسَدَ لِيَقَعَ بقِرْنِه .

وحَرَّشَ بَيْنَهُم : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ ببَعْضٍ ، وفى الحَدِيث «أَنَّهُ نَهَى عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ» ، هُوَ الإِغْرَاءُ وتَهْيِيجُ بَعْضِهَا على بَعْضٍ ، كما يُفْعَل بينَ الجِمَالِ ، والكِبَاشِ ، والدُّيُوكِ ، وغَيْرِهَا .

(واحْتَرَشَ لِعِيَالِه :) جَمَعَ لَهُم ، و(اكْتَسَبَ) ، وأَنْشَد :

لَوْ كُنْتَ ذَالُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لفَعَلْتَ فِعْلَ المَرْءِ ذِى اللُّبِّ

لَجَعَلْتَ صَالِحَ ما احْتَرَشْتَ ومَا
جَمَّعْتَ من نَهْبٍ إِلَى نَهْبِ[1]

(وَأَحْرَشَ الهِنَاءُ البَعِيرَ : بَثَرَهُ) ، أَى قَشَرَهُ وأَدْمَاه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَرَشَه ، وخَرَشَه ، بالحَاء والخَاء ، إِذا حَكَّه حَتَّى يُقَشِّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى ، فيَدْمَى ، فيُطْلَى حِينَئِذٍ بالهِنَاءِ .

(ومحمّدُ بنُ مُوسَى الحَرَشِىُّ

(١) فى مطبوع التاج «قال أبو عمرو» والمثبت من اللسان ويؤيده العباب .
(٢) زيادة من عبارة الأزهرى فى اللسان يقتضيها السياق .
(٣) اقتصر فى اللسان على الضم ، وأورده فى (حرشن) .
(٤) اللسان (حرشن) والصحاح والعباب (حرش) والمقاييس ٢ / ٤٠ .

(١) اللسان .

مُحَرَّكَةً : مُحَدِّثٌ) شَهِيرٌ ، وآخَرُونَ بنَيْسَابُورَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الاحْتِرَاشُ : الخِدَاعُ .

والتَّحْرِيشُ : ذِكْرُ ما يُوجِبُ العِتَابَ .

وتَحَرَّشَ الضَّبُّ ،وتَحَرَّشَ به :احْتَرَشَه .

وقَال الفَارِسِيُّ : قال أَبو زَيْد : يُقَالُ : لَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَه . وذٰلك أَنّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فخَدَعَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْه .

وقال الأَزْهَرِيّ : قال أَبو عُبَيْد : ومن أَمْثَالِهِم فى مُخَاطَبَة العالِم بالشَّيْءِ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَه : «أَتُعْلِمُنِى بضَبٍّ أَنا حَرَشْتُه ؟ : ونَحْوٌ منه قولُهم : «كمُعَلِّمَةٍ أُمَّهَا البِضَاعَ» .

ومِن المَجَازِ : احْتَرَش ضَبَّ العَدَاوةِ ، ومنه قَوْل كُثَيِّرٍ ، أَنشده الفارِسِيّ :

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بحُلْوِ الخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوادِعِ (١)

(١) ديوانه ٢ / ١٢ واللسان .

وَضَعَ الحَرْشَ مَوضِعَ الاحْتِرَاشِ ؛ لأَنّه إذَا احْتَرَشَه فقَدْ حَرَشَه ، ويُقَالُ : إنّه لحُلْوُ الخَلَى ، أَى حُلْوُ الكَلامِ .

والحَرْشُ : الخَدِيعَة ، وحَرِشَ كعَلِمَ ، إذا خَدَعَ ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ ، وفى حَدِيثِ المِسْوَرِ «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يَنْفِرُ من الحَرْشِ مِثْلَه» يَعْنِى مُعَاوِيَةَ ، يُرِيدُ بالحَرْشِ الخَدِيعَةَ .

وحَارَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى ، إذا أَرادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فقَاتَلَهَا .

وحَرَشَ البَعِيرَ بالعَصَا : حَكَّ فى غَارِبِه لِيَمْشِىَ .

قال الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من الأَعْرَابِ يقولُ لِلْبَعِيرِ الذِى أَجْلَب دَبَرُهُ فى ظَهْرِه : هٰذا بَعِيرٌ أَحْرَشُ ، وبِهِ حَرَشٌ ، قال الشاعِرُ :

فَطارَ بِكَفِّى ذُو حِرَاشٍ مُشَمِّرٌ
أَحَذُّ ذَلاَذِيلِ العَسِيبِ قَصِيرُ (١)

أَرادَ به جَمَلاً به آثارُ الدَّبَرِ .

ونُقْبَةٌ حَرْشَاءُ : وهى البَاثِرَةُ ، الّتى

(١) اللسان .

لمْ تُطْلَ ، وأنشد الجَوْهَرِىّ :

وحَتّى كَأَنِّى يَتَّقِى بِى مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشَاءُ لم تَلْقَ طالِيَا[1]

والحَارِشُ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فى أَلْسِنَةِ النّاسِ والإِبِلِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

واحْتَرَشَ القَوْمُ : احْتَشَدُوا .

وحَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ من بَنِى عَامِرٍ .

وقد سَمّوْا حَرْشَاءَ ، بالمَدِّ ، ومُحَرِّشاً ، كمُحَدِّث ، ومنْهُ مُحَرِّشُ الكَعْبِىّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ ، وضَبَطَهُ غَيْرُه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الصَّوَابُ أَنّه بالخَاء المعجمة ، كَمَا سَيَأْتى ، وهُوَ صَحَابِىٌّ ، له حَدِيث فى التِّرْمِذِىّ .

وحُرَيْشٌ ، كزُبَيْر : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب من البَرْبَر ومِنْهُم الإِمَامُ المُعَمَّرُ المُحَدِّثُ أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ الخَيّاط الفاسِىّ الحُرَيْشِىّ ، حَدّث عَن الإِمَام عَبدِ القَادِرِ بنِ علىٍّ وغيره ، وعَنْهُ شُيُوخُنَا : إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدِ الله ، وعُمَرُ بن يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى ، ومُحَمّدُ بنُ الطّالب بن سودَةَ ، ومُحَمّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَيُّوب ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مَسْعُودٍ الوَرانىّ ، شَرَحَ الشِّفَاءَ والمُوَطَّأَ والشَّمائِلَ ، وماتَ ، بالمَدِينَةِ المُشَرَّفة ، عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

والحُرْشَانِ ، بالضَّمّ : جَبَلانِ بِأَعْيَانِهما ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصوَابُ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد تَقَدّم .

والحَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : قَرْيَةٌ من أَعمالِ المَوْصِلِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

والمِحْرَاشُ : المِحْجَنُ .

[ح ر ف ش] *

(الحَرَنْفَشُ ، كغَضَنْفَر : الجَافِى الغَلِيظُ) ، عن ابن دُرَيْد ، (أَو العَظِيمُ) ، عن ابنِ عَبّاد . وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ القَوِىُّ المُتَهَيِّئُ لِلشَّرِّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/ ٤٠ . والأساس وضبط « يتقى » بالبناء للمجهول .

(والمُحْرَنْفِشُ: المُنْتفِخُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قيل: هو (المُتَغَضِّبُ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وقيل: هو المُنْقَبِضُ (الغَضْبَانُ)، عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) المُحْرَنْفِشُ: (المُتهيِّئُ للشَّرِّ)، وقال الجَوْهَرِىُّ: قال الأَصْمَعِىّ: احْرَنْفَشَ، إذا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ والشَّرِّ، حَكاهُ عنه أَبوعُبَيْدٍ، ورُبمَا جاءَ بالخاءِ، انْتَهَى.

وفى المُحْكَم: احْرَنْفَشَ الدِّيكُ، إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتال، وأَقامَ رِيشَ عُنُقِه، وكذٰلكَ الرَّجُلُ إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ والغَضَبِ والشَّرِّ، ويُرْوَى بالخَاءِ.

وقالَ هَرِمُ بن زَيْدٍ الكَلْبِىّ[1] إذا أَخْصَبَ النّاسُ قُلْنَا: قَدْ أَكْلأَت الأَرْضُ، واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ لأُخْتِهَا، أَى ازْبَأَرَّت ونَصَبَتْ شَعرَهَا، وزَيَفانُها[2] فى أَحَدِ شِقَّيْهَا لِتَنْطَحَ صاحِبَتَها، وإِنَّمَا ذٰلكَ من الأَشَرِ، حِينَ ازْدَهَت، وأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا.

واحْرَنْفَشَتِ الرِّجَالُ: صَرَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

(و) عن أَبِى خَيْرَةَ: الحِرْفِشُ، والحُرَافِشُ، (كزِبْرِجٍ، وعُلابِطٍ: الأَفْعَى)، نقله الأَزهرِىُّ، والصاغانىّ.

[ح ش ش] *

(حَشَّ النّارَ) يَحُشُّهَا حَشًّا: (أَوْقَدَها)، كَذا نَصُّ الصّحَاح، وقال غيرُه: جَمَع إِلَيْهَا ما تَفَرَّقَ من الحَطَبِ، وقال الأَزهرىّ: حَشَشْتُ النّارَ بالحَطَبِ. فزَادَ: بالحَطَب، وقال الزَّمَخْشَرِىّ: حَشَّ النّارَ: أَشَبَّهَا[1] وأَطْعَمَهَا الحَطَبَ كما تُحَشُّ الدَّابَّةُ. وقال: هُوَ مَجاز.

(و) حَشَّ (الوَلَدُ فى البَطْنِ) يَحِشُّ حَشًّا: جُووِز بهِ وَقْتَ الوِلاَدَةِ فيَبِسَ فى البَطْنِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهُم يَقُول: حُشَّ، بِضَمِّ الحَاءِ،

(1) فى المحكم(٤/٤٣) الكلبى وما هنا يوافق ما فى اللسان.
(2) كذا فى مطبوع التاج، وحقه «وزافت فى أحد شقيها» ولفظه فى اللسان والمحكم (٤/٤٣) عنه «واحرنفاش العنز: ازبئرارها وتنصب شعرها، وزيفانها فى أحد شقيها ... الخ».

(1) لفظة فى الأساس المطبوع «أثقبها وأطعمها..الخ».

وفى الحَدِيث «فلَمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا» قال أبو عُبَيْد: حَشَّ[1] وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا، أىْ (يَبِسَ).

(و) حَشَّتِ (اليَدُ: شَلَّتْ) ويَبِسَتْ، كما قاله الجَوْهَرِىُّ، وهو الأَكْثَر، وقيلَ: دَقَّت وصَغُرَت، وحُكِىَ عن يُونُسَ: حُشَّتْ، بضَمِّ الحاءِ، (كأَحَشَّتْ)، فهِىَ مُحِشٌّ، (واسْتَحَشَّتْ) مِثْلُه، الأَخِيرَةُ عن يُونُس.

(و) حَشَّ (الوَدِىُّ مِنَ النَّخْلِ: يَبِسَ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ، فقَالَتْ لَهُ أُمُّه، أَو امرأَتُه: كَيْفَ بالوَدِىِّ؟ فقال: الغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِىِّ، فما ماتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ ولاحَشَّتْ»، أَىْ يَبِسَتْ.

(و) حَشَّ (الفَرَسُ) يَحُشُّ حَشًّا، إذا (أَسْرَعَ)، ومِثْلُه أَلْهَبَ، كأَنَّه يَتَوَقَّد فى عَدْوِه، قالَ أَبودُوَادٍ الإِيَادِىّ:

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كحَشِّ حَرِيقٍ
وَسْطَ غابٍ وذاكَ مِنْه حِضَارُ[2]

(١) فى مطبوع التاج: أحَشَّ والمثبت من اللسان عنه
(٢) اللسان، والتكملة والعباب.

(و) حَشَّ (الحَشِيشَ) يَحُشُّه حَشًّا: (قَطَعَهُ) وجَمَعَه، كاحْتَشَّهُ.

(و) من المَجَازِ: حَشَّ (فُلاناً) يَحُشُّه حَشًّا: (أَصْلَحَ مِنْ حالِه)، وفى العُبَابِ: مِنْ مالِه.

(و) حَشَّ (المَالَ)[1] بِمَالِ غَيْرِه، إذا (كَثَّرَه) به، وهو مَجاز أَيْضاً، قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ:

فى المُزَنِىِّ الَّذِى حَشَشْتُ لَه
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نَكِدُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ: حَشَشْتُ لَهُ: جَعَلْتُه فى ماله، وقالَ الباهِلِىُّ: حَشَشْتُ[3] له: قَوَّيْتُه بِه.

(و) حَشَّ (زَيْدًا بَعِيرًا، و) حَشَّهُ (بِبَعِيرٍ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) يَرْكَبُهُ، الأَخِيرُ عن ابنِ حَبِيب.

(١) وكذا فى اللسان، وعبارة الأساس: «وحَشَّ مالَه من مال غَيْرِه: كَثَّرَه به».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ (برواية: «حَشَشْتُ به» واللسان، والتكملة والعباب وفيهما أيضا «حششت به» والمقاييس ٢/١١
(٣) فى شرح أشعار الهذليين: (به)، وهى رواية التكملة وأشبه أيضا بالتفسير بعده.

(و) حَشَّ (الصَّيْدَ : ضَمَّهُ من جانِبَيْه)، وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حُشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ، جاءَ به فى بابِ المُضَاعَف، قال الأَزْهَرِىّ : كَلامُ العَرَبِ الصَّحِيحُ : حُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ، بالتَّخْفِيف، من حاشَ يَحُوشُ، ومَنْ قال : حَشَشْتُ الصَّيْدَ، يَعْنِى[1] حُشْتُهُ، فإِنِّى لَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِاللَّيْثِ، ولَسْتُ أُبْعِدُه مع ذٰلِك من الجَوَازِ، ومعناه : ضُمَّ الصَّيْدَ من جَانِبَيْه، كمَا يُقال : حُشَّ هٰذا البَعِيرُ بجَنْبَيْنِ وَاسِعَيْن، أَى ضُمَّ، غير أَنَّ المعروفَ فى الصَّيْدِ الحَوْشُ .

(و) حَشَّ (الفَرَسَ) يَحُشُّه حَشًّا (: أَلْقَى له حَشِيشاً) وعَلَفَه به، قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ للرجُلِ : حُشَّ فَرَسَك، (ومِنْهُ المَثَلُ : «أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِى»)، يَعْنِى فَرَسَه، ومَعْنَى أَحُشُّكَ : أَعْلِفُكَ الحَشِيشَ، قال الجَوْهَرِىّ : ولوْ قِيلَ بالسِّينِ لم يَبْعُد، (يُضْرَبُ لِمَنْ أَساءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِليه)، كَذا قالَهُ الأَزْهَرِىّ، وقال غَيْرُه : يُضْرَبُ لِكُلِّ مَن اصْطَنَع[1] عندَه مَعْرُوفا فكافَأَه بضِدِّه أَوْ لَمْ يَشْكُرْه ولانَفَعَه، ثمّ إِنّ لَفْظَ المَثَلِ هٰكذا هو فى الصّحاح والتّهْذِيب والأَسَاسِ والمُحْكَمِ، ورأَيْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ مانَصُّه : والذى قَرَأْتُه بخَطّ عبدِ السّلامِ البَصْرِىّ فى كتابِ الأَمثالِ لأَبِى زَيْد : أَحُشُّكِ وتَرُوثِينِى[2]، وقد صُحِّح عليه .

(والمِحَشُّ)، بالكَسْرِ (: حَدِيدَةٌ تُحَشُّ[3] بِهَا النارُ، أَىْ تُحَرَّكُ، كالمِحَشَّة)، بالكَسْر أَيْضاً، (و) منه قِيل للرَّجُلِ (الشُّجاع) : نِعْمَ مِحَشُّ الكَتِيبَةِ، وهو مَجَازٌ .

(و) المِحَشُّ (: ما يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ، كالمِحَشَّةِ، وفتحُ مِيمِه[4])، وفى بَعْضِ النُّسَخِ، مِيمِهما، (أَفْصَحُ).

(١) فى اللسان والتكملة : بمعنى .

(١) فى اللسان (اصْطُنِعَ عنده معروفٌ) ببناء اصطنع للمفعول .

(٢) كذا فى مطبوع التاج . وفى هامش اللسان نقلا عن التاج «وتروثين» ولعلها «وتروثينى» .

(٣) فى الأصل «يحش» والمثبت من القاموس .

(٤) فى القاموس المطبوع (ميمهما) كما أشار الشارح إلى أنه رواية بعض النسخ .

وقال أبو عُبَيْد: المِحَشّ: ما حُشَّ بـه، والمَحَشُّ: الذى يُجْعَل فيـه الحَشِيشُ، وقد تُكْسَرُ مِيمُه أَيْضـاً.

(و) المِحَـشُّ (: مِنْجَـلٌ سَـاذَجٌ يُحَـشُّ بـه) الحَشِيـشُ، (وكَسْرُه أَفْـصَـحُ)، وفى اللّسَـان: والفَتْـحُ أَجـودُ.

(و) المِحَشّ: (الأَرْضُ الـكَثِيرَةُ الحَشِيشِ، كالمِحَشَّة)، يقـال: هٰـذا مِحَشُّ صِدْقٍ: لِلْبَلَدِ الَّـذِى يَكْثُرُ[1] فِيه الحَشِيشُ.

(و) المَحَـشُّ: الحُـشُّ، كأَنَّـهُ (مُجْتَمَعُ العَذِرَةِ، ويُكْسَر).

(و) من المَجَازِ: يُقَال: (هو مِحَشُّ حَرْبٍ، بالكَسْرِ)، أَى (مُوقِـدٌ لَهَا)، أَى لِنَارِهَـا ومُؤَرِّثُهَا (طَبِـنٌ بهـا)، ككَتِفٍ، وهُوَ العَارِفُ بأُمُورِهَا.

(و) مِـنَ المَجَـازِ: (الـحُـشُّ، مَثَلَّثَـةً)، الفتْـحُ والضَّـمُّ نَقَلَهُـما الجـوهَرِىّ: (المَخْرَجُ) والمُتَوَضَّأُ، سُمِّـىَ بـه، (لأَنَّهـم كانُوا يَقْضُون حَوَائجَهُم)، أَى يَذْهَبُون عِنْدَ قَضَـاءِ الحاجَةِ (فى البَسَاتِين)، وقِيـلَ: إِلى النَّخْلِ المُجْتَمِـع، يتَغَوَّطُونَ فِيهَا، على نَحْوِ تَسْمِيَتِهِم لِلْفِنـاء عَـذِرَةً، (ج: حُشُوشٌ)، ومنـه الحَدِيـث: «إِنّ هٰذِه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ» يعنى الـكُنُفَ ومَوَاضِـعَ قَضَـاءِ الحَاجَةِ، (وحُشُّونَ)، عن ابنِ عبّادٍ.

(و) الحَشُّ، (بالفَتْـحِ: النّخْـلُ النـاقِصُ)، هٰكـذا فى النُّسَخ، وفى بَعْضِهَـا النّافِضُ، بالفَاء والضـاد، (القَصِيـرُ) الَّـذِى (لَيْسَ بمَسْقِىٍّ ولا مَعْمُـورٍ)، وقِيـلَ: هـو جَماعَـةُ النَّخْـلِ، وقال ابنُ دُرَيْد: الحَـشُّ، بالفَتْـحِ والضَّمِّ: النَّخْلُ المُجْتَمِع، (ج حِشّـانٌ، بالكَـسْرِ، كضَيْفٍ وضِيفَانٍ)، هٰـكذا مَثَّلَه به الجَوْهَرِىّ، وقـولُه: بالكَسْرِ، مُسْتَدْرَكٌ، وفَاتَـهُ حُشّـانٌ، بالضَّـمِّ أَيْضـاً، وحَشَاشِينُ جَمْـع الجَمْع، كِلاهُمَا عن سِيبَوَيْهِ.

(و) الحُشُّ، (بالضَّمّ: الوَلَدُ الهَالِكُ

(١) فى مطبوع التاج «يجعل» والمثبت من اللسان.

فى بَطْنِ أُمِّه) ، ونصُّ ابنِ شُمَيْل : فى بَطْنِ الحامِلَةِ ، قال : يُقَال إنّ فى بَطْنِهَا لَحُشًّا ، وهُوَ الوَلَدُ الهَالِكُ تَنْطَوِى عَلَيْه ، وتُهرَاقُ دَماً عليه ، أىْ يَبْقَى فلا يَخْرُج ، قال ابنُ مُقْبِل :

ولقَدْ غَدَوْتُ على التِّجَارِ بجَسْرَةٍ
قَلِقٍ حُشُوشُ جَنِينِهَا أو حَائِلِ[1]

(وحُشُّ كَوْكَبٍ ، وحُشُّ طَلْحَةَ : مَوْضِعَانِ بالمَدِينَة) ، ظاهِرُ ضَبْطِهما أنّهما بالضّمّ ، والصواب أنّهما بالفتح[2] ، كما ضَبَطه الصاغانىّ وأبو عُبَيْد البَكْرِىّ ، أما حشُّ كَوْكَبٍ فإنّه بُسْتانٌ بظاهِرِ المَدِينَة ، خارِجَ البَقِيعِ ، اشْتَرَاه سَيِّدُنَا عُثْمَان ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وزادَهُ فى البَقِيعِ ، وبه دُفِنَ .

(وابنُ حُشَّةَ الجُهَنِىّ : بالضَّمّ : تابِعِىٌّ) ، عن أَبِى هُرَيْرَة ، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه ، وعَنْهُ ابنُ أَبِى ذُؤَيْبٍ (ومُحَمّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ) بن القاسِمِ (الحَشّاشُ) ، ككَتّان : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن عَبْدِ الرَّزّاقِ .

(وزُبَيْنَةُ) بنُ مازِنِ (بنِ مالِكٍ ، وعَبْدُ الله ، وحشّانُ ، والحِرْمازُ) واسْمُه الحارِثُ : (بَنُو مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، وكَعْبُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، يُقَالُ لِهٰذِهِ القَبَائِلِ : الحِشّانُ ، بالكَسْرِ) ، والّذِى ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ وغيرُه عن أَئمّةِ النَّسَبِ أنّه يُقَالُ لِبَنِى رَبِيعَةَ ودَارِمٍ وكَعْبِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ : الحِشّانُ ، ولِبَنِى طُهَيَّةَ وبَنِى العَدَوِيَّةِ : الجُمَان ، فَتَأَمَّل .

(و) الحُشَّانُ ، (بالضّمّ : أُطُمٌ بالمَدِينَة) ، عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ ، وقال الصّاغَانِىّ : وهُوَ من آطامِ اليَهُودِ . وضَبَطَه بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : (المَحَشَّةُ : الدُّبُرُ) ، كالحُشِّ ، (ج مَحَاشُّ) ، وحُشُوشٌ ، وفى الحَدِيث « أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم نَهَى عن إِتْيَانِ النِّسَاءِ فى مَحَاشِّهِنّ »

(1) ديوانه ٢١٩ وصدره فيه « ولقد تعسّفتُ الفلاة . . . » واللسان ، والتكملة والعباب .

(2) فى معجم البلدان (حش كوكب) : بفتح أوّله وتشديد ثانية ، ويضمّ أوّله أيضا .

وقد رُوِى بالسِّينِ أَيْضاً ، وفى رِوَايَةٍ فى حُشُوشِهِنّ ، أَىْ أَدْبارِهِنّ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «مَحاشُّ النِّساءِ عَلَيْكُم حَرَامٌ» قال الأَزْهَرِىُّ : كَنَى عن الأَدْبَارِ بالمَحاشِّ ، كما يُكْنَى بالحُشُوشِ عن مَوَاضِعِ الغَائِطِ .

(والمَحَشَّاةُ[1] : أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعامِ المُؤَدِّى إِلَى المَذْهَبِ) .

(و) هِىَ (مِنَ الدَّوابِّ : المَبْعَرُ) ، هٰذِهِ العِبَارة - من قَوْله : والمَحَشّاة - أَوْرَدَهَا الصّاغانىّ ، ولٰكنّه بَعْدَ أَنْ ذكَرَ : ويُرْوَى : مَحَاشِى النِّسَاءِ عَلَيْكُم حَرامٌ ، ثم قال والمَحْشَاة إِلَى آخِرِه ، وظَنَّ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ الله ، أَنَّهَا فى هٰذه المادَّة ، وإِنّمَا هُوَ بَيانٌ لِلرِّوَايَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِه فى المُعْتَلِّ ، كما لا يَخْفَى ، فتَأَمَّل .

(والحَشِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الكَلأُ اليابِسُ) ، ولا يُقَالُ ، وهُوَ رَطْبٌ : حَشِيشٌ ، زادَهُ الجَوْهَرِىّ ، والأَزْهَرِىّ ، وزادَ الأَخِيرُ : والطّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، والعُشْبُ يَعُمّ الرَّطْبَ واليَابِسَ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوْلُ جُمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَة ، وقال بَعْضُهم : الحَشِيشُ : أَخْضَرُ الكَلإِ ويابِسُه ، قال : وهٰذا لَيْسَ بصَحِيحٍ ؛ لأَنَّ مَوْضُوعَ هٰذه الكَلِمَة فى اللُّغَة اليُبْسُ والتَّقَبُّضُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ إِذا أَطْلَقُوا اسْمَ الحَشِيشِ عَنَوْا بِهِ الخَلَى خاصَّةً ، وهُوَ أَجْوَدُ عَلَفٍ تَصْلُح الخَيْلُ عَلَيْه ، وهُوَ من خَيْرِ مَرَاعِى النَّعَمِ ، وهُوَ عُرْوَةٌ فى الجَدْبِ ، وعُقْدَةٌ فى الأَزَمَاتِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : البَقْلُ أَجْمَعُ ، رَطْباً ويَابِساً ، حَشِيشٌ وعَلَفٌ وخَلًى .

(و) حَشِيشٌ : (الزّاهِدُ المَوْصِلِىُّ الكَبِيرُ) فى[1] طَبَقَةِ فَتْحٍ المَوْصَلِىّ ، وسالِمٍ الحَدّادِ المَوْصِلِىّ .

(و) مُعِينُ الدِّينِ (هِبَةُ اللهِ بنُ حَشِيشٍ ناظِرُ الجُيُوشِ) بالشّامِ ، كَانَ بطَرَابُلُسَ ، (حَدَّثَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بفتح الحاء و تشديد الشين ، و فى هامشه عن بعض النسخ بسكون الحاء وتخفيف الشين مفتوحة .

(١) فى التبصير ٥٣٢ : من طبقة . . .

(و) حُشَيْشٌ، (كزُبَيْرٍ: ابنُ عِمْرَانَ، فى تَمِيمٍ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بن نِمْرَان بن سَيْفِ بنِ عُمَيْرِ بنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع.

(و) حُشَيْشٌ (بنُ هِلَالٍ فى بَجِيلَةَ)، وهو الحارِثُ بن رِيَاح.

(و) حُشَيْشٌ (بنُ عَدِىّ) بنِ عامِرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ بن مالِكٍ، (فى كِنَانَةَ).

(و) حُشَيْشٌ (بنُ حُرْقُوصٍ، فى تمِيمٍ، أَيْضاً)، وهُوَ ابنُ حُرْقُوصِ ابنِ مازِنِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تمِيمٍ، ومِنْهُمْ قَطَرِىُّ بنُ الفُجاءَةِ، واخْتُلِفَ فى جَدِّ مَالِكِ بنِ الحارِثِ، ومالِكِ بن الحُوَيْرِث الصَّحابِيَّيْنِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا، فقِيلَ هٰكذا، وقِيلَ: كأَمِيرٍ، حَكَى ذٰلِكَ الأَمِيرُ.

(والمَحَشُّ [1]: المَكَانُ الكَثِيرُ الكَلإِ والخَيْرِ) [2]، ومِنْهُ قَوْلُهُم: إِنَّكَ بمَحَشٍّ صِدْقٍ فلا تَبْرَحْه، أَى بمَوْضِعٍ كَثِيرِ الحَشِيشِ، كَذَا فى نُسَخِ الصِّحَاح، وفى بَعْضِهَا: كَثِير الخَيْرِ، وصُحِّح عليه، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(والحُشَاشُ، والحُشَاشَةُ بضَمِّهما: بَقِيَّةُ الرُّوحِ) فى القَلْبِ، وهو الرَّمَقُ (فى المَرِيضِ والجَرِيحِ)، قال الشّاعِرُ:

وما المَرْءُ ما دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلِ [1]

وكُلُّ بَقِيَّةٍ: حُشَاشَةٌ، وقال الفَرَزْدَقُ:

إذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَفَّسَتْ
حُشَاشَتُهَا فى غَيْرِ لَحْمٍ ولادَمِ [2]

(وحُشَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، بالضَّمِّ)، وكَذا غُنَامَاكَ وحُمَادَاكَ، أَى (قُصَارَاكَ)، وقال اللِّحْيَانِىّ: أَىْ مَبْلَغُ جُهْدِك، كأَنّه مُشْتَقٌّ مِنَ الحُشَاشَةِ.

(ويَوْمُ حُشَاشٍ من أَيّامِهِم)، قال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ:

أَأُمَيْم هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ
فَارَقْتُ يومَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

(١) ضبط فى القاموس — ضبط قلم — بكسر الميم وفتح الحاء، والمثبت هو ضبط اللسان والأساس
(٢) فى مطبوع التاج «والخبز» والمثبت من القاموس ويؤيدها ما سيجىء عن الصحاح شرحاً للكلمة.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

يَسَرٍ إذا هَبَّ الشِّتَاءُ ومُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفٍ [1]

(و) الحِشَاشُ، (بالكَسْرِ: الجُوَالِقُ فيه الحَشِيشُ)، قال الشّاعِرُ:

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشَيْ بَازِلٍ جِوَرِّ [2]

(وحِشاشَا كُلِّ شَيْءٍ: جانِبَاه)، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(والحُشَّةُ، بالضَّمِّ: القُبَّةُ العَظِيمَةُ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ: القُبَّةُ بالمُوَحَّدَة، والصَّوابُ القُنَّة بالنُّون، كما ضبَطه الصّاغانِيّ، عن ابنِ عَبّاد، (ج حُشَشٌ)، بضَمٍّ ففَتْحٍ.

(وأَحْشَشْتُه عَنْ حاجَتِه: أَعْجَلْتُه عَنْها)، نَقَلَه الصّاغانيّ، كأَنَّه لُغَةٌ فى أَعْشَشْتُه، بالعَيْنِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ والعباب ومادة (علف) و(كبن) وفى معجم البلدان (حشاش) البيت الأول ومعه بيت قبله وآخر بعده وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: كبنة، قال المجد:
ورجل كبُنٌ كعتلٌ وكبنّة: كزّ لئيمٌ، ولا يرفع طرفه بخلا. والعلفوف، كعصفور: الجافى المسنّ ..إلخ ما فيه».

(٢) اللسان والتكملة وانظر مادة (جرر) ومادة (جور) والمقاييس ٢/١٠.

(و) أَحْشَشْتُ (فُلاناً: حَشَشْتُ مَعَهُ) الحَشِيشَ، أَىْ جَمَعْتُه وقَطَعْتُه، فكَأَنَّهُ أَعانَه فى الحَشِّ.

(و) أَحَشَّ (الكلأُ: أَمْكَنَ لأَنْ يُحَشَّ) ويُجْمَع، ولا يُقَال: أَجَزَّ، وقال ابنُ شُمَيْل: يُقَال: هٰذه لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ، أَىْ أَمْكَنَتْ لأَن تُحَشَّ، وذٰلكَ إذا يَبِسَتْ، واللُّمْعَةُ من الحَلِىّ [1] هُوَ المَوْضِع الذى يَكْثُرُ فيه الحَلِىّ، ولا يُقَالُ لهُ لُمْعَة حَتّى يَصْفَرَّ أَو يَبْيَضَّ.

(و) أَحَشَّتْ (المَرْأَةُ)، والنّاقَةُ، تُحِشُّ، أَى (يَبِسَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا، وهى مُحِشٌّ)، وقد أَلْقَتْهُ حَشًّا.

(واحْتَشَّ الحَشِيشَ: طَلَبَه، وجَمَعَه).

وأَمّا حَشّه فبِمَعْنَى قَطَعَه.

(وتَحَشْحَشُوا: تَفَرَّقُوا، و) أَيْضاً (تَحَرَّكُوا) للنُّهُوضِ، (كحَشْحَشُوا)، يُقالُ: سَمِعْتُ له حَشْحَشَةً، بالحَاء والخَاء، أَىْ حَرَكَةً، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) فى اللسان «الخَلَى» والأصل كالتكملة. وفى مادة لمع فى اللسان ما يؤيد «الحلى».

ويُقَال : الحَشْحَشَة : دُخُولُ القَوْمِ بَعْضِهِم فى بَعْضٍ ، فيكونُ ضِدَّ التَّفَرُّق ، فتَأَمَّل ، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ وفَاطِمَة ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، وعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، فلمّا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا ، فَقَال : مَكَانَكُما » أى تَحَرَّكْنَا .

(والمُسْتَحِشَّةُ من النُّوقِ: الَّتِى دَقَّتْ أَوْظِفَتُهَا مِن عِظَمِهَا وكَثْرَةِ شَحْمِهَا) ، وحَمُشَتْ سَفِلَتُهَا فى رَأْىِ العَيْن .

(وقَدْ اسْتَحَشَّهَا الشَّحْمُ ، وأَحَشَّهَا) فاسْتَحَشَّ ، أَىْ أَدَقَّ عَظْمَها فاسْتَدَقَّ . عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

سَمِنَتْ فاسْتَحَشَّ أَكْرُعُهَا
لا النِّىُّ نِىٌّ ولا السَّنَامُ سَنَامُ[1]

وقِيلَ : لَيْسَ ذٰلِك ؛ لأَنّ العِظَام تَدِقُّ بالشَّحْمِ ، ولٰكِنْ إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِنْدَ ذٰلِكَ فيما يُرَى .

(١) اللسان .

(واسْتَحَشَّ : عَطِشَ) ، يُقَالُ : جاءَتِ الخَيْلُ مُسْتَحِشَّةً ، أَى عِطَاشاً ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) اسْتَحَشَّ (الغُصْنُ : (طَالَ) .

(و) اسْتَحَشَّ (سَاعِدُها كَفَّهَا) ، إذا (عَصُمَ حَتَّى صَغُرَت الكَفُّ عِنْدَه) ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَ فُلانٌ إلى فُلانٍ فاسْتَحَشَّه ، أَىْ صَغُرَ معه .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى أَسَدٍ يَقُول : (أَلْحِق الحِشَّ بالإِشِّ) ، قَال : كَأَنَّه يَقُول : أَلْحِق الشَّىْءَ بالشَّىْءِ أَى إذا جاءَكَ شَىْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَهُ[1] ذَكَرَهُ أَبو تُرَاب (فى) بابِ (السِّينِ) والشِّينِ ، وتَعَاقُبِهِما ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه هُنَاكَ ، قالَ الصَّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على نَبَاتٍ أَو غَيْرِه يَجِفّ ثمّ يُسْتَعَارُ هٰذا [فى غيره][2] وقد شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ : الحُشَاشَة : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

حَشَّ عَلَى غَنَمِه ، كَهَشَّ ، أَىْ

(١) الذى فى اللسان عنه « فافعل به » وما هنا عبارة التكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « على مناسبة شىء مع غيره يجىء ثم يستعاد » والمثبت من العباب .

ضَرَبَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ حَتَّى نَثَرَ وَرَقَهَا ، ومنه المِحَشَّةُ للعَصَا ، وقِيلَ : القَضِيب .

وحَشَّ عَلَى دَابَّتِه : قَطَعَ لَهَا الحَشِيشَ .

والحُشَّاشُ ، كرُمَّان : الَّذِين يَحْتَشُّونَ الحَشِيشَ .

والحُشَاشُ ، كغُرَاب ، خاصَّةً : ما يُوضَعُ فيه الحَشِيشُ ، وجَمْعُه أَحِشَّة [1] .

والمِحَشُّ ، بالكَسْرِ والفَتْح : كِسَاءٌ من صُوف يُوضَعُ فِيهِ الحَشِيشُ ، نقَلَهُ ابنُ الأَثِير .

وأَحَشَّ اللهُ يَدَه : دُعَاءٌ للعَرَبِ .

واسْتَحَشَّ الوَلَدُ فى الرَّحِمِ : يَبِسَ .

والحَشِيشُ ، والمَحْشُوشُ ، والأُحْشُوشُ : الحُشُّ ، وهو الوَلَدُ الَّذى يَبِسَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَشَّ وَلَدُ النَّاقَةِ [يَحِشُّ] [1] حُشُوشاً ، وأَحَشَّتْه أُمُّه .

وحَشَّ [2] الحَرْبَ يَحُشُّها حَشًّا : أَسْعَرَهَا وهَيَّجَهَا ، وهو مَجَازٌ تَشْبِيهاً باسْتِعَارِ النَّار ، قال زُهَيْرٌ :

يَحُشُّونَهَا بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا
وفِتْيَانِ صِدْقٍ لاضِعَافٍ ولانُكْلِ [3]

وحَشَّ النابِلُ سَهْمَه يَحُشُّه حَشًّا ؛ إذا رَاشَه ، كَمَا فى العُبَابِ ، وأَلْزَقَ بِهِ القُذَذَ من نَوَاحِيه ، كما فى الصِّحاحُ ، أَوْ رَكَّبَهَا عَلَيْه . قال :

أَو كَمِرِّيخٍ على شِرْيَانَةٍ
حَشَّهُ الرَّامِى بظُهْرَانِ حُشُرْ [4]

وهو مَجازٌ ، وقال الأَزهرِىُّ : إذا كان البَعِيرُ والفَرَسُ مُجْفَرَ الجَنْبَيْن يُقَال : حُشَّ ظَهْرُه بجَنْبَيْنِ وَاسِعَيْن ، فهُوَ مَحْشُوشٌ .

(١) ضبطها اللسان ضبط قلم « الحشاش » بكسر الحاء . هذا وفى مطبوع التاج « وجمعه أحش » والمثبت من اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) فى مطبوع التاج : (وأحش) والتصحيح من اللسان ، ومن مصدر الفعل .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان .

(٤) هو للمرار بن منقذ كما فى المفضليات المفضلية ١٦ بيت ٢٤ والشاهد فى اللسان والعباب وانظر مادة (مرخ) .

وحَشَّ الدابَّةَ يَحُشُّهَا حَشًّا : حَمَلَهَا فى السَّيْرِ ، قال :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بعَصْلَبِىٍّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرَابِىٍّ (١)

قال الأَزْهَرِىّ : قَدْ حَشَّهَا ، أَىْ ضَمَّهَا ، وكُلُّ ما قُوِّىَ بشَىْءٍ أَو أُعِينَ به فَقَدْ حُشَّ به ، كالحَادِى للإِبِلِ ، والسِّلاحِ للحَرْبِ ، والحَطَبِ للنارِ ، قال الرَّاعِى :

هُوَ الطِّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِىٌّ بمِثْلِهِ
ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدَّارِ خائِفُ (٢)

أَىْ لم تُرْمَ مَطِى بمِثْلِهِ ،ولاأُعِينَ بمِثْلِه قَوْمٌ عند الاحْتِياجِ إِلَى المَعُونَة .

والحُشَّاشَةُ ، كرُمَّانَةٍ : القُنَّةُ (٣) العَظِيمَة ، عن ابنِ عَبَّاد .

وحَشْحَشَتْه النارُ : أَحْرَقَتْه .

ويُقَال : أَنْبَطُوا بِئْرَهُم فى حَشَّاءَ ، أَى حِجَارَةٍ رِخْوَةٍ وحَصْبَاءَ ، ويُقَال : خَشَّاء ، بالخاء مُعْجَمَة ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

وغِبُّ الحَشِيشِ :من أَغْبَابِ بَحْرِ اليَمَنِ .

وحَشْحَشْتُه : خَضْخَضْتُه .

واسْتَحَشُّوا : قَلُّوا .

ومِن المَجَازِ : ما بَقِىَ مِن المُرُوءَةِ إِلاَّ حُشَاشَةٌ تَتَرَدَّدُ فى أَحْشَاءِ مُحْتَضَرٍ . وجِئْتُ ومَا بَقِىَ مِن الشَّمْسِ إِلا حُشَاشَةُ نازِعٍ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

والحَشَّاءُ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو ، كانَ لَهَا ما لِلْفَحْلِ وما لِلْأُنْثَى ، وكانَتْ لا تُجَارَى ، وكَانَتْ ضَبُوباً (١) .

واحْتَشَّ بَلَدُ كَذَا : لمْ يُعْرَفْ خَبَرُه .

وحَشَّ الوَدِىُّ : يَبِسَ .

والحُشَّاشُ ، كرُمَّانٍ : الَّذِى يُقْطَعُ به الحَشِيشُ . و[أَبو] حَشِيشَةَ : مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ أَبِى أُمَيَّةَ (٢)

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣١١ ومادة (عصلب)
(٢) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١١٥٣ لساعدة بن جؤية.
(٣) كذا وانظر ما تقدم من قول صاحب القاموس : (والحشة القبة العظيمة) وما عقب عليه شارحه .

(١) فى مطبوع التاج : « جنوبا » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبى ٤٠ والضبوب : التى تبول وهى تعدو .
(٢) فى الأغانى ترجمته«محمد بن على بن أمية » وفى نهاية الأرب ٥ /٣٥ « وهو محمد بن أبى أمية » هذا والزيادة فى كنيته « أبو » حشيشة ، من ترجمته .

الطُّنْبُورِىّ، كانَ نَدِيمَ الخُلَفَاء، ولَه كِتَابٌ فى أَخْبَارِ الطُّنْبُورِيِّين، أَجَادَ فِيه.

[ح ف ش] *

(الحَفْشُ، كالضَّرْبِ: القَشْرُ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ يَصِفُ غَيْثاً:

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه
كأَنَّ التِّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا (١)

(و) الحَفْشُ (: الاسْتِخْرَاجُ)، وأَنشد ابنُ دُرَيْدٍ:

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدَامِعِ
يَحْفِشُهَا الوَجْدُ بِمَاءٍ هَامِعِ (٢)

ثمّ فَسَّرَه فقال: أَى يَسْتَخْرِجُ كُلَّ ما فِيهَا.

(و) الحَفْشُ: (الجِدُّ)، يُقَالُ: حَفَشَت المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ، إذا اجْتَهَدَت فِيه.

(و) الحَفْشُ: (الجَمْعُ، وجَرَيَانُ السَّيْلِ)، يُقَال: حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً، إذا جَمَعَ الماءَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ (إلى مَسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ)، وحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ: سالَتْ كُلُّهَا.

(و) الحَفْشُ: (جَرْىُ الفَرَسِ جَرْياً بعدَ جَرْيٍ)، فلم يَزْدَدْ إلاَّ جَوْدَةً.

(و) الحَفْشُ: (اجْتِمَاعُ القَوْمِ)، يُقَال: هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ، أَى يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّبُونَ.

(و) الحَفْشُ: (الطَّرْدُ).

(و) الحِفْشُ، (بالكَسْرِ: وِعَاءُ المَغَازِلِ، و) قِيلَ: هو (السَّفَطُ) يَكُونُ فِيه البَخُور.

(و) الحِفْشُ: (البَيْتُ الصَّغِيرُ جِدًّا)، وهُوَ القَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الأَرْضِ، سُمِّىَ بِه لِضِيقِه، ويُرْوَى أَيْضاً بالفَتْحِ والتَّحْرِيك، ومنه حَدِيثُ المُعْتَدَّة: «دَخَلَت حِفْشاً، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا»، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْد الحِفْشَ الَّذِى فى الحَدِيث، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ.

قُلْتُ: والحَدِيثُ المَذْكُورُ «أَنَّ النَّبِىَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، بَعَثَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١/٤٥.

رَجُلاًمن أَصْحَابِه ساعياًفقَدِمَ بِمالٍ فقالَ : أَمَّا كَذا وكَذَا فهُوَ من الصَّدَقَات ، وأَمَّا كَذا وكَذَا فإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِىَ إِلَىَّ . فقال النبىُّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : هَلاَّ جَلَسَ فى حِفْشِ أُمِّه فيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَه » وذَكَرَ ابنُ الأَثِير أَنّ هٰذا هو ابنُ اللُّتَبِيَّة[1] .

(أَو) هُوَ البَيْتُ (مِنْ شَعرٍ) مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، صَغِيرٌ جِدًّا ، قَالَه الخَلِيلُ .

(و) الحِفْشُ : (السَّنَامُ .

(و) الحِفْشُ : (الفَرْجُ) ، وبِه فَسَّرَ بَعْضُهُم حَدِيثَ ابنِ اللّتَبِيَّة ، والمَعْنَى : هَلاَّ قَعَدَ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّه .

(و) الحِفْشُ : (الدُّرْجُ) ، وبِه فُسِّرَ البَيتُ الصَّغِيرُ ، عَن ابنِ الأَثِير .

(و) الحِفْشُ (: الشَّىْءُ البالِى) الَّذِى لا يُنْتَفَعُ بِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الحِفْشُ : (مَا كَانَ مِن أَسْقَاطِ الآنِيَةِ) الَّتِى تَكُونُ أَوْعِيَةً فى البَيْتِ لِلطِّيبِ ونَحْوِه (كالقَوَارِيرِ وغَيْرِهَا) .

(و) الحِفْشُ أَيْضاً : (الجُوَالِقُ العَظِيمُ البالِى) ، يَكُونُ من الشَّعر ، (ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ (أَحْفَاشٌ) ، وحِفَاشٌ .

(أَو أَحْفَاشُ البَيْتِ : قُمَاشُهُ ، ورُذَالُ مَتَاعِه) ، قاله أَبو سِنَانٍ .

(و) قِيلَ : الأَحْفَاشُ (من الأَرْضِ : ضِبَابُهَا وقَنَافِذُهَا) ويَرَابِيعُهَا ، ولَيْسَت بالأَحْنَاشِ ، قالَه أَبو زِيادٍ .

(وحَفِشَ السَّنَامُ ، كفَرِحَ) ، حَفَشاً ، بالتَّحْرِيك (:أَخَذَتْهُ الدَّبَرَةُ فى مُقَدَّمِهِ فأَكَلَتْهُ من أَسْفَلِهِ إِلى أَعْلاَه ، وبَقِىَ مُؤَخَّرُهُ) مِمَّا يَلِى عَجُزَه (صَحِيحاً) قائِماً ، وذَهَب مُقَدَّمُه مِمّا يَلِى غَارِبَه .

(وبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنَامِ ، وجَمَلٌ أَحْفَشُ ، ونَاقَةٌ حَفْشَاءُ ، وحَفِشَةٌ) ، قالهُ ابنُ شُمَيْل .

(١) فى التبصير ١٢٣١ : بالضم والفتح معا ثم مثنّاة مفتوحة ثم موحّدة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، عبد الله الأزدى ، له صحبة قصة .

(و) حَفَشَتِ (المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ : اجْتَهَدَتْ فيهِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : حَفَشَت (السَّمَاءُ : جَادَتْ بمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً) ثُمَّ أَقْلَعَتْ ، وقالَ أَبو زَيْد : حَفَشَتِ السَّمَاءُ حَفْشاً ، وحَشَكَتْ حَشْكاً ، وأَغْبَتْ إِغْبَاءً ، فهى مُغْبِيَةٌ ، وهى الغَبْيَةُ ، والحَفْشَةُ ، والحَشْكَةُ مِنَ المَطَرِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(والإِحْفاشُ : الإِعْجَالُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قُلْتُ : وهُوَ لُغَةٌ فى الإِحْفازِ .

(والتَّحْفِيشُ ، والتَّحَفُّشُ :) الاجْتِمَاعُ والانْضِمَام ، و(لُزُومُ) الحِفْشِ ، أَى (البَيْتِ الصَّغِير) ، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ :

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحْفِيشِ[1] *

ويُرْوَى : بالخاء ، أَىْ ضَعْف الأَمْرِ .

وتَحَفَّشَت المَرْأَةُ فى بَيْتِهَا : لَزِمَتْه فلَمْ تَبْرَحْه . وعَلَى زَوْجِهَا أَو وَلَدِها : أَقامَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَشَ السَّيْلُ الوَادِىَ : مَلَأَه .

والحَافِشَةُ : المَسِيلُ ، وأُنِّثَ عَلَى إِرادَةِ التَّلْعَة أَو الشُّعْبَةِ ، وهِىَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، لَهَا كهَيْئَةِ البَطْنِ ، يَسْتَجْمِعُ ماؤُهَا فيَسِيلُ إِلى الوَادِى .

وحَفَشَتِ الأَرْضُ الماءَ من كُلِّ جانِبٍ : أَسالَتْه .

وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ : أَسالَهَا .

وقِيلَ : الحَوَافِشُ : هِىَ المَسَايِلُ الَّتِى تَنْصَبُّ إِلَى المَسِيلِ الأَعْظَمِ .

وحَفْشُ الإِدَاوَةِ : سَيَلانُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وحَفَشَ الشَّىْءَ يَحْفِشُه : أَخْرَجَهُ .

وحَفَشَ لَكَ الوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كلَّ ما عِنْدَه .

وحَفَشَ المَطَرُ الأَرْضَ : أَظْهَرَ نَبَاتَهَا .

والحَفُوشُ ، كصَبُورٍ : المُتَحَفِّى ، وقِيلَ : المُبَالِغُ فى التَّحَفِّى والوُدِّ ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ النِّسَاءَ إِذا بالَغْنَ فى وُدِّ البُعُولَةِ والتَّحَفِّى بِهِمْ .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

وقالَ شُجَاعٌ الأَعْرَابِيّ : حَفَزُوا عَلَيْنَا الخَيْلَ والرِّكَابَ ، وحَفَشُوها ، إذا صَبُّوهَا عَلَيْهِم .

وتَحَفَّشَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : أَكَبَّتْ عليهِ .

والتَّحْفِيشُ : التَّحْبِيشُ .

وحُفَاشٌ ، كغُرَابٍ : جَبَلٌ عظِيمٌ باليَمَنِ ، ويُنْسَبُ إليه المِخْلاف .

[ح ك ش]

(الحَكْشُ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الجَمْعُ والتَّقَبُّضُ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ حَكِشٌ عَكِشٌ ، ككَتِفٍ : مُلْتَوٍ عَلَى خَصْمِه .

(و) منْهُ (حَوْكَشٌ) ، كجَوْهَرٍ : اسمُ (رَجُلٍ مِنْ مَهْرَةَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإِبِلُ الحَوْكَشِيَّةُ) ، قال : والوَاوُ زَائِدَةٌ .

(وحَنْكَشٌ) ، كجَعْفَرٍ : (اسْمٌ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَكْشُ : الظُّلْم ، ورَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَالِمٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَلَى النَّسَب .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ ، مِثْلُ حَكِرٍ ، وهُوَ اللَّجُوجُ ، ومثلُه لابنَ دُرَيْد .

[ح ك ن ش] *

[] وممّا يُسْتَدَكُ عليه :

حَكْنَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسم ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، والصّاغَانِيّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ هٰكذا ، وكأَنَّ النُّونَ زائدَةٌ ، فيَنْبَغِي إِلْحَاقُهَا بالَّتِي فوْقَهَا .

[ح م ش] *

(حَمَشَهُ : جَمَعَهُ ، كحَمَّشَهُ) تَحْمِيشاً ، أنشد ابنُ دُرَيْدٍ رَجَزَ رُؤْبَةَ :

أُولاَكَ حَمَّشْتُ لَهُمْ تَحْمِيشِي
قَرْضِي وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِي (1)

أَيْ كَسْبِي ، ويَرْوَى تَحْبِيشِي ، وتَحْفِيشِي .

(و) حَمَشَهُ حَمْشاً (: أَغْضَبَه) ، عن

(1) ديوانه ٧٨ والتكملة والعباب . والجمهرة ١٠ /٢٢٢ ، ٢ /١٦٠ .

الزَّجّاجِ ، (كأَحْمَشَهُ) ، فاسْتَحْمَشَ : غَضِبَ ، والاسْمُ الحَمْشَة[1] ، مِثْلُ الحَشْمَةِ ، مَقْلُوبٌ منه ، وكَذٰلكَ التَّحْمِيشُ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى ، وهو مَجَازٌ .

(و) حَمَشَ (القَوْمَ : ساقَهُم بغَضَبٍ.

(وحَمِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، حَمَشاً)[2] بالتَّحْرِيك ، (وحَمْشَةً) ، بالفَتْح : (غَضِبَ ، كتَحَمَّشَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا اشْتَدَّ غَضَبُه : قد (اسْتَحْمَشَ) غَضَباً ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : اسْتَحْمَشَ الرَّجُلُ ، إذا اتَّقَدَ غَضَباً ، وكَذٰلِكَ احْتَمَشَ .

(و) حَمِشَ (الشَّرُّ : اشْتَدَّ) ، وأَحْمَشْتُه أَنَا .

(و) حَمِشَ (الرَّجُلُ حَمْشاً) ، بالفَتْح ، (وحَمَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (صارَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ ، فهو أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ) ، وكذَا الذِّراعَيْنِ ، (وحَمْشُهُمَا ، بالفَتْح) ، وحَمِيشُهُمَا : دَقِيقُهُمَا ، (وسُوقٌ حِمَاشٌ) ، وحُمْشٌ ، وفى حَدِيثِ المُلاَعَنَة «إن جاءَتْ بِهِ حَمْشَ السَّاقَيْن فهُوَ لشَرِيكٍ» . وقال الشاعِرُ يَصِفُ بَراغِيثَ :

وحُمْشِ القَوَائِمِ حُدْبِ الظُّهورِ
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فأَرَّقْنَنِى[1]

وقالَ غَيْرِه :

كَأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَها
إذا مَا تَغَنَّى بالعَشِيّاتِ شَارِبُ[2]

(وقَدْ حَمِشَتِ السَّاقُ) ، وكَذَا القَوَائِمُ ، (كضَرَبَ ، وكَرُمَ) ، الأَخِيرُ عن اللِّحْيَانِىّ ، (حُمُوشَةً) ، بالضَّمِّ ، وحَمَاشَةً ، بالفَتْحِ ، أَىْ دَقَّت ، وقَدْ اسْتُعِيرَ من الساقِ للْبَدَنِ كلِّه ، ومنه حَدِيثُ حَدِّ الزِّنَا «فإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخِلْقَةِ» أَىْ دَقِيقُهَا .

(وحِمَاشٌ ، ككِتَابٍ : ابنُ الأَبْرَشِ الكلابِىّ ، المُقْعَدُ : شاعِرٌ) ، ذكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار ، فى كتابِ النَّسَب

(١) فى اللسان: والاسم: الحَمْشَةُ والحُمْشَةُ.
(٢) ضبطه فى القاموس ضبط قلم .. بفتح الحاء وسكون الميم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(ولِثَــةٌ حَمِشَةٌ ، كزَنِخَــة : قَليلَةُ اللَّحْمِ) ، وقِيلَ : دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ .

(ووَتَــرٌ حَمِــشٌ) ، كــكَتِــفٍ ، (وحَمْشٌ) ، بالفَتْحِ ، (ومُسْتَحْمِشٌ) : رَقِيق ، الأَخِيرُ عن إبراهِيمَ الحَرْبِيّ ، (وأَوْتَارٌ حَمِشَةٌ ، وحَمْشَةٌ ومُسْتَحْمِشَةٌ) والجَمْع حِمَاشٌ ، وحُمْشٌ ، والاسْتِحْمَاشُ فى الوَتَرِ أَحسَنُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَــا ضُرِبَتْ قُــدّامَ أَعْيُنِهَــا
قُطْنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأَوْتَارِ مَحْلُوجِ (١)

ورَواهُ الفَرّاءُ : «قُطْناً بمُسْتَحْصِدِ ».

(والحَمِيشُ) ، كأَمِيــرٍ (:الشَّحْمُ) المُذَابُ .

(وقــد أَحْمَشَ القِــدْرَ ، و) أَحْمَشَ (بهَا) : أَحْمَاهَا بدُقَاقِ الحَطَبِ حَتَّــى غَلَتْ شَدِيدًا ، هٰــذا أَصْلُه ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى مَعْنَى (أَشْبَعَ وَقُودَها) ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

كَسَاهُنَّ لَوْنَ الجَــوْنِ بَعْدَ تَغَبُّسٍ
لِوَهْبِينَ إِحْمَاشَ الوَلِيدَةِ بالقِدْرِ (١)

(و) أَحْمَشَ (النّارَ : قَوَّاهَا بالحَطَبِ) ، كحَشَّهَا ، نقَلَــه أَبــو عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ قــولَ ذِى الرُّمَّةِ هٰذا ، وقالَ غَيْــرُهُ : أَلْهَبَهــا .

(و) أَحْمَــشَ (القَــوْمَ : حَرَّضَهُمْ) علَــى القِتَــال ، وأَغْضَبهُمْ ، ومنــه حَدِيــثُ ابنِ عبّاس ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما «رأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وهو يُحْمِشُ أَصْحَابَه » ، وانظرْ بَقِيَّتَه فى العُبَابِ فإِنَّهُ نَفِيسٌ جدًّا .

(واحْتَمَــشَ الدِّيكَــانِ : اقْتَتَــلاَ) وهاجَــا ، كاحْتَمَسَا ، بالسِّــين ، قالَــهُ يعْقُوب ، وهُوَ مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتُدْرك عَلَيْه :

ذِراعٌ حَمْشَــةٌ ، وحَمِيشَةٌ وحَمْشَاءُ ، وكَذٰلكَ السّاقُ والقَوَائِمُ .

واحْتَمَشَ القِرْنَانِ : اقْتَتَلاَ .

(١) ديوانه ٧٥ برواية «لمستحصد الأوتار » ، واللسان والعباب برواية « بمستحمش الأوتار » وفى مطبوع التاج «كمستحمش »
قال : وفى شعره : قطنا بمستحصد .

(١) ديوانه ٢٦١ ، واللسان والعباب ، والرواية فيها كلها « بعد تعيس » وقد نبه عليه بهامش مطبوع التاج

واحْتَمَشَ : الْتَهَبَ غَضَباً .

والحَمِيشُ ، كأَمِيرٍ : التَّنُّورُ ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ ، والسِّين لُغَة فيه .

وأَحْمَشَ الشَّحْمَ وحَمَّشَه : أَذابَه [بالنار] (١) حَتّى كادَ يُحْرِقُه ، قال :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ
وانْحَلَّ مِن كُلِّ سَمَاءٍ ماؤُهُ
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ قَلَّاؤُهُ (٢)

كَذَا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، ويُرْوَى : حَمَّشَه .

ومَحْمِشٌ ، كمَجْلِسٍ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من أَهْلَ نَيْسَابُور ، أَشْهَرُهم : الإِمَامُ أَبو طَاهِرٍ ، محمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمِشٍ الزِّيادِيُّ الفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ ، رَوَى عَن أَبِي بَكْرٍ القَطَّانِ وغَيْرِه ، تُوُفِّيَ سنة ٤١٠ ، وهو رَاوِى حَدِيثِ الرَّحْمَة عن أَبِي حامدٍ البَزّازِ وغيرِه .

وأَبُو حَمِيشٍ ، كأَمِيرٍ : كُنْيَةُ قَاضِي عَدَنَ ، جَمَالِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بن عَبدِ اللهِ ، شارِحِ الحَاوِى ، مات سنة ٦٦١ .

وتَحَمَّشَ بَنُو فُلانٍ لِفُلانٍ ، إذا غَضِبُوا لَهُ أَجْمَع .

والأَحْمَشُ : الأَغْضَبُ .

[ح ن ب ش] *

(حَنْبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَىْ (رَقَصَ ووَثَبَ) ، (و) قِيلَ : (صَفَّقَ ونَزَا ومَشَى ولَعِبَ (١) .

(و) حَنْبَشَ (الجَوَارِى : لَعِبْنَ) ، وفى النّوادر : الحَنْبَشَةُ : لَعِبُ الجَوَارِى بالبَادِيَةِ .

(و) حَنْبَشَ (فُلاناً : آنَسَه بالحَدِيثِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، يُقَال : حَنْبِشْنَا بحَدِيثِكَ يا فُلان ، أَى آنِسْنَا ، وحَنْبَشَ هُوَ : حَدَّثَ وضَحِكَ ، قالَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) فى القاموس المطبوع زيادة « وحَدَّثَ وضَحِك » وقد استدركهما الشارح بعد ذلك .

(وحَنْبَشٌ : اسْم) رجلٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وأحسبُ النُّون زائِدَةً ، قال لَبِيدٌ :

ونَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشاً بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الحِصْنِ إِذْعافَ الشَّرَابَ وأَقْسَمَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْبَشَ الرَّجُلُ ، إذا حَدَّثَ وضَحِك ، عن ابنِ عَبّاد .

وحُنْبَشٌ ، كجُنْدَبٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ محمَّدِ (٢) بنِ خَلَفٍ البَنْدَنِيجِيِّ ، مات سنة ٥٣٨ ، قال ابنُ شَافِعٍ : لُقِّبَ به لأَنَّه كان حَنْبَلِيًّا ، ثمّ صارَ حَنِفِيًّا ، ثم صارَ شافِعِيًّا ، ذكرَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

[ح ن ش] *

(الحَنَشُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبَابُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصّحاح قيل : الحَنَشُ : (الحَيَّةُ) ، وقيل : الأَفْعَى ، وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنَشاً ، وقال غيرُه : الحَنَشُ : حَيَّةٌ أَبيضُ غَلِيظٌ مثلُ الثُّعْبَانِ أو أَعْظَم ، وقِيلَ : هو الأَسْوَدُ منها .

(و) قال الجَوْهَرِيّ : الحَنَشُ (: كُلُّ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ والهَوَامِّ) . وقال كُراع : هُوَ كلُّ شيْءٍ من الدَّوابِّ والطَّيرِ ، وقال الكُمَيْتُ :

فلا تَرْأَمُ الحيتَانُ أَحْنَاشَ قَفْرَةٍ
ولاتَحْسَبُ النِّيبُ الجِحَاشَ فِصَالَهَا (١)

فجَعَلَ الحَنَشَ دَوَابَّ الأَرْضِ من الحَيّاتِ وغَيْرِها ، (و) هِيَ ، (حَشَرَاتُ الأَرْضِ) ، كالقُنْفُذِ والضَّبِّ ،والوَرَلِ ، واليَرْبُوعِ ، والجُرْذانِ ، والفَأْرِ ،والحَيَّةِ .

(أَو) الحَنَشُ : (ما أَشْبَهَ رَأْسُه رَأْسَ الحَيّاتِ) من الحَرَابِيِّ وسَوامٍّ (٢) أَبْرَصَ ونَحْوِها ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

تَرَى قِطَعاً من الأَحْنَاشِ فيه
جَمَاجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ (٣)

(١) ديوانه ٢٨٥ وروايته « . . أبا الحصن » جعله بدلا من « حَنْبَشا » . واللسان .

(٢) فى التبصير ٥٤١ : حمد .

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « و سام أبرص » ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان والعباب ونسبه للشماخ وكذلك فى مادة (خشل) .

(ج أَحْنَاشٌ) .

(و) أَبو الحسنِ (مَعْشَرُ بنُ منْصُورٍ) الرَّبَعِىّ، أَخَذَ عن الرِّياشِىّ، (وعطَاءُ ابنُ عَبْسٍ، الحَنَشِيّانِ، مُحَرَّكَةً: شاعِرَانِ) .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ (:المَحْنُوشُ: مَلْدُوغُ الحَنَشِ)، قال رُؤْبَةُ:

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المحْنُوشِ
أَصْبِحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[1]

أَى قُلْ لِذاكَ الذى أَزْعَجَه الحَسَدُ وبه مثلُ ما باللَّدِيغ . (و) عنه أَيضاً: المَحْنُوشُ: (المَسُوقُ كَرْهاً)، جِئتَ بِهِ تَحْنِشُه، أَى تَسُوقُه مُكْرَهاً .

(و) قال أَبو عَمْرو: المَحْنُوشُ (:المَغْمُوزُ الحَسَبِ)، وقد حُنِشَ، إِذا غُمِزَ فى حَسَبِه .

(ورَجُلٌ مَحْنُوشٌ: مُغْرًى)، وقد حَنَشَه، إِذا أَغْرَاه، نقلَه الصّاغَانىّ .

(وحَنَشَه يَحْنِشُه)، من حَدِّ ضَرَبَ (:طَرَدَهُ) ونَحّاه من مكَانٍ إِلى آخَرَ، كعَنَجَه، فأَبدلت العينُ حاءً، والجيمُ شِيناً .

(و) حَنَشَه (عن الأَمْرِ: عَطَفَهُ)، لغة فى عَنَشَه، (كأَحْنَشَهُ) .

(و) حَنَشَ (الصَّيْدَ) يَحْنِشُهُ: (صَادَهُ)، كأَحْنَشَهُ .

(ورَجُلٌ مِحْنَشٌ، كمِنْبَرٍ: مُعْتَمِلٌ كَسُوبٌ)، نقَله الصّاغَانىّ . (وأَحْنَشَهُ) عن الأَمْرِ (:أَعْجلهُ)، عن ابن عَبّاد .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

يقال للضِّبَابِ واليرَابِيعِ قد أَحْنَشَت فى الظَّلَم، أَى اطَّرَدَتْ وذَهبَتْ بِهِ، قاله شَمِرٌ .

وحَنَشَهُ: أَغْضَبَهُ، كعَنَشَه .

والحَنَشُ: مَوْضِعٌ، نقلَه الصّاغَانىّ .

وأَبو حَنَشٍ: كُنْيَة عُصْمِ بنِ النُّعْمَانِ، وفيه يقول غَلْفَاءُ بنُ الحارِثِ:

أَلاَ أَبْلِغْ أَبا حَنَشٍ رَسُولاً
فمَا لَكَ لا تَجِىءُ إِلى الثَّوابِ[1]

(١) ديوانه ٧٧، واللسان والتكملة والعباب ومادة (أرش) .

(١) انظر مادة (جعس) وفى معجم الشعراء ١٢٢ أن القائل سلمة بن الحارث

وله قِصَّة، وبَقِيَّتُه ذُكِرفى «ج ع س».

وأَبُو حَنَشٍ: رَجلٌ آخرُ، ذَكَرَه ابنُ أَحْمَرَ فى شعره:

أَبُو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالاَ(١)

وبَنُو حَنَشٍ: بطْن.

وحَنَشُ بنُ عَوْفِ بنِ ذُهْلٍ، من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ، وقيل: هو بالمُوحَّدة، وقد تَقَدَّم.

ويُجْمَعُ الحَنَشُ - أَيْضاً - على حِنْشَانٍ.

ويُقَال: حَنَشَتْهُ الحَيَّةُ: ضَرَبَتْه.

[ح ن ف ش] *

(الحِنْفِشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، (و) قال شَمِرٌ: أَبُو خَيْرَةَ (: الحِنْفِيشُ، بكَسْرِهِمَا: الأَفْعَى)، والجَمْعُ: حَنَافِيشُ.

(أَو حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ، ضَخْمَةُ الرَّأْسِ، رَقْشاءُ، كَدْراءُ(٢)، إذا حَوَيْتَها)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى بَعْضِها: إذا حَرَّبْتَهَا(١) (انْتَفَخَ وَرِيدُها)، قالَهُ شَمِرٌ، وعَمَّ كُرَاع به الحَيَّة، (أَو الحُفَّاثُ بعَيْنِه)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ، رَحِمَه اللهُ.

[ح و ش] *

(حاشَ الصَّيْد)، يحُوشُهُ حَوْشاً وحِيَاشاً: (جاءَهُ مِنْ حَوَالَيْهِ؛ لِيَصْرِفَهُ إلى الحِبَالَةِ، كأَحَاشَهُ، وأَحْوَشَهُ) إحَاشَةً وإحْواشاً، ويُقَالُ: حاشَ عَلَيْه الصَّيْدَ، وأَحَاشَه، إذَا نَفَّرَهُ نَحْوَه، وساقَهُ إلَيْهِ، وجَمَعَه عَلَيْه.

(و) حاشَ (الإبِلَ: جَمَعَهَا وسَاقَها)، نقلَه الجَوْهَرِىّ.

(والحَوْشُ: شِبْهُ الحَظِيرَةِ، عِراقِيَّةٌ)، نقلَهُ الصَّاغَانِىُّ، ويُطْلِقُه أَهْلُ مِصْرَ على فِنَاءِ الدَّارِ.

(و) الحَوْشُ: (ة، بإِسْفَرَايِنَ)، نَقَلَه الصَّاغانىُّ.

قلتُ: وقد تَقَدَّم له أَيْضاً فى

(١) اللسان وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: ينعمنا، كذا فى اللسان أ ، ويروى فى شواهد النحو «يورقنى».

(٢) فى القاموس ع «وكداء»، وما هنا يوافق لفظه فى اللسان زهرى ومثله فى التكملة.

(١) وهى عبارة اللسان أيضا وفى التكملة: «أحربتها».

« ج و ش » أَنَّهَا كصُرَدَ : قَرْيَةٌ بإِسْفَرايِنَ ، تَقْلِيدًا للصّاغَانِيّ هُنَاك ، وإِحْدَاهما تَصْحِيفٌ عن الأُخْرَى ، فتَأَمَّل .

(و) الحَوْشُ (: أَنْ يَأْكُلَ من جَوَانِبِ الطَّعَامِ حتّى يَنْهَكَه) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والحُوَاشَةُ ، بالضّمِّ : ما يُسْتَحْيَا مِنْه) ، كمَا فى الصّحَاح .

(و) قيل: الحُوَاشَةُ : (القَرَابَةُ والرَّحِمُ .

(و) الحُوَاشَةُ (: الحَاجَةُ) ، بالسِّين والشِّين .

(و) الحُوَاشَةُ (: الأَمْرُ) الَّذِى : (يَكُونُ فيهِ الإِثْمُ والقَطِيعَةُ ، عن ابنِ فَارِسٍ ، ويُقَال : لا تَغْشَ الحُوَاشَةَ ، وقال الشاعِرُ :

غَشِيتَ حُوَاشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا
وآثَرْتَ الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضِى [1]

(والحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، لا وَاحِدَ لَهُ) ، كما قالُوا لِجَمَاعَةِ البَقَرِ : رَبْرَبٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

(١) اللسان والعباب .

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَىِّ حائِشُ قَرْيَةٍ
دَانٍ جَنَاهُ طَيِّبُ الأَثْمَارِ [1]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، قَالَ : وأَصْلُ الحَائِشِ : المُجْتَمِع من الشَّجَرِ ، نخْلاً كانَ أَو غَيْرَه ، يقال حَائِشُ الطَّرْفاءِ ، وقال شَمِرٌ : الحَائِشُ : جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ من الطَّرْفاءِ والنَّخْلِ وغَيْرِهما .

قُلْتُ : وإِنَّمَا سُمِّىَ الحائِشَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ المُلْتَفِّ المُجْتَمِعِ ، كَأَنَّه لِالْتِفافِه يَحُوشُ بَعْضُه إِلى بعْضٍ .

وقال ابنُ جِنِّى : الحائِشُ : اسْمٌ لاصِفَةٌ ولا هو جَارٍ عَلَى فِعْلٍ ، فأَعَلُّوا عَيْنَه ، وهِىَ فى الأَصْل وَاوٌ من الحَوْشِ [2] .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قال : فإن قلت : فلعله جار على حاش جريان قائم على قام ، قيل : لم نرهم أجروه صفة ، ولا أعملوه عمل الفعل ، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور ، وهى الجماعة من النخل ، وبمنزلة الحديقة» وتمامه فى اللسان : « فإن قلت : فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره ، وهذا يؤكد كونه فى الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد . قيل : ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ، ألا ترى إلى قولهم : الكاهل ، والغارب ، وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فإنهما اسمان ، وكذلك الحائش ، لا يستنكر أن يجيء مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لا لشيء غير مجيئه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم » .

(والحِيشَةُ ، بالكَسْرِ : الحُرْمَةُ والحِشْمَةُ) ، لأَنّه مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وأَصْلُهَا حِوْشَةٌ ، قُلِبت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها .

(و) يُقَال : (حاشَ لِلّهِ ، أَيْ تَنْزِيهاً لِلّهِ ، ولا تَقُل : حاشَ لَكَ) ، قِياساً عليْه ، (بَلْ) يُقَال :(حَاشَاكَ ، وحاشَى لَكَ) ، كَما فى الصّحاح .

(و) من المَجازِ (الحُوشِىُّ ، بالضَّمِّ : الغَامِضُ) المُشْكِلُ (من الكَلام ،) وغَرِيبهُ ووَحْشِيُّهُ ، ويُقَالُ : فلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِىَّ الكَلامِ ، وعُقْمِىَّ الكلامِ . بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكانَ زُهَيْرٌ لا يَتَتَبَّعُ حُوشِىَّ الكَلامِ .

(و) من المَجازِ : الحُوشِىُّ (:المُظْلِمُ) الهَائِلُ (من اللَّيالِى) ، قالَ العَجّاجُ :

حتّى إذا ما قَصَّرَ العَشِىُّ
عَنْهُ وقد قابلَهُ حُوشِىُّ[1]

أَىْ لَيْلٌ حُوشِىٌّ ، أَى عَظِيمٌ[2] هائلٌ .

(1) ديوانه ٦٩ والعباب ومادة (قصر) .
(2) كذا فى مطبوع التاج والعباب وفى ، التكملة واللسان « مظلم » .

(و) من المَجازِ : الحُوشِىّ (:الوَحْشِىُّ من الإِبِلِ وغَيْرِها) يُقَال : إِنَّه (مَنْسُوبٌ إِلى الحُوشِ) ، بالضّمّ ، (وهُو بِلادُ الجِنِّ) ، منْ وراءِ رمْلِ يَبْرِينَ ، لا يمُرُّ بها أَحَدٌ من الناسِ ، وقِيلَ : هُمْ من بَنِى الجِنِّ ، قال رُؤْبَةُ :

* إِلَيْكَ سَارَتْ من بِلادِ الحُوشِ[1] *

وقيل : الحُوشِيَّةُ : إِبِلُ الجِنِّ .

وقيل : هى الإِبِلُ المُتَوَحِّشَةُ .

(أَو) الحُوشِيَّةُ : منسوبةٌ إِلى الحُوشِ وهى (فُحُولُ جِنٍّ)[2] ، تَزْعُم العَرَبُ أَنّهَا (ضَرَبتْ فى نَعَمٍ) بَنِى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ ، فنَتَجَت النّجائبُ المَهْرِيَّةُ من تِلْك الفُحُولِ الوَحْشِيَّةِ (فنُسِبَتْ إِلَيْهَا) ، فهىَ لا تكادُيُدْرِكُهَا التَّعَب ، ومثلُه قَوْلُ أَبى الهَيْثَم ، قالَ : وذَكَرَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : أَنّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ من مَهْرِيَّة عَظْماً وَاحِدًا .

(1) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٢ / ١١٩ ، والرواية فيها عدا اللسان : جرّت رحانا من بلاد ..
(2) فى إحدى نسخ القاموس : « الجنّ » .

وقِيلَ : إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ : مُحَرَّماتٌ ، بعِزَّةِ نُفُوسِهَا .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ حُوشُ الفُؤادِ) ، أَىْ (حَدِيدُه) وذَكِيُّهُ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[1]

كَذا فى الصّحاح .

(والمَحَاشُ : أَثاثُ البَيْتِ) ، وأَصْلُه الحَوْشُ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وضَمُّه .

(و) قال اللَّيْثُ : المَحَاشُ كأَنَّه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهم (القَوْمُ اللَّفِيفُ الأُشَابَةُ) ، وأَنشد بيتَ النّابِغَةِ :

جَمِّعْ مَحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَمِيمَا[2]

(أَو هُوَ بكَسْرِ المِيم ، مِن مَحَشَتْهُ النّارُ) ، أَى أَحْرَقَتْهُ ؛ لامِن الحَوْشِ ، وسيأْتى فى « محش » أَنّهم يَتَحَالَفُونَ عندَ النّارِ ، قالَه الأَزْهَرِىّ ، وصَوَّبَه ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ ، فى المَحَاشِ ، من وَجْهَيْن : أَحَدُهما فَتْحُ المِيم ، وجَعْلُه إِيّاه مَفْعَلاً من الحَوْشِ ، والوَجْهُ الثّانِى : ما قال فى تَفْسِيرِه ، وإِنّمَا المَحَاشُ أَثاثُ البَيْتِ ، ولا يُقَال للَفِيفِ النّاسِ مَحَاشٌ ، والرِّوايَةُ ، فى قولِ النّابِغَةِ ، بكسرِ المِيمِ ، كذا أَنشدَه أَبو عُبَيْدَةَ عَلَى الصَّوابِ ، ورَواه عنه أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِىّ .

(والتَّحْوِيشُ : التَّجْمِيعُ) ، وقد حَوَّشَ ، إِذا جَمَّع .

قال الأَزْهَرِىُّ : (واحْتَوَشَ القَوْمُ الصَّيْدَ) ، إِذا (أَنْفَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ، وإِنّمَا ظَهَرَت فِيهِ الواوُ كما ظَهَرَتْ فى اجْتَوَرُوا .

(و) احْتَوَشُوا (عَلَى فُلانٍ : جَعَلُوه وَسَطَهُم ، كتَحَاوَشُوهُ) بَيْنَهُم ، وكَذٰلك احْتَوَشُوا فُلاناً .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣ واللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٦/٣٧ .

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٠ ، والمقاييس ٥/٢٩٩ . ومادة (محش) ومادة (حشو) .

(وتَحَوَّشَ) عَنِ القَوْمِ : (تَنَحَّى)

(و) تَحَوَّشَ : (اسْتَحْيَا) ، وهٰذِه فى النَّوادِرِ لِأَبِى عَمْرٍو .

(و) تَحَوَّشَتِ (المَرْأَةُ من زَوْجِهَا) ، إذا (تَأَيَّمَتْ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وانْحَاشَ عَنْهُ : نَفَرَ وتَقَبَّضَ) ، وفَزِعَ له ، وأَكْتَرَثَ ، وهُوَ مُطَاوِعُ الحَوْشِ : النِّفَار ، قالَ ابنُ الأَثير : وذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الياءِ ، وإِنَّمَا هُو من الواوِ ، ويُقَال : زَجَرَ الذِّئبَ وغَيْرَه فمَا انْحاشَ لزَجْرِه ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ بَيْضَةَ نَعَامةٍ :

وبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنّا وأُمُّهَا
إِذَا مَا رَأَتْنَا زِيلَ منْهَا زَوِيلُهَا[1]

(وحَاوَشْتُه عَلَيْهِ : حَرَّضْتُهُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عنِ ابن عَبَّادٍ .

(و) حَاوَشْتُ (البَرْقَ) : دَاوَرْتُه ، وذٰلِكَ أَنِّى (انْحَرَفْتُ عن مَوْقِعِ مَطَرِهِ حَيْثُمَا دَارَ) ، عن ابن عبّادٍ ، ومنْهُ المُحَاوَشَةُ ، لمُدَاوَرَةِ النَّاسِ فى الحَرْبِ والخُصُومَةِ .

(والحَاشَا : نَبَاتٌ تَجْرُسُه النَّحْلُ) ، له زَهْرٌ أَبيضُ إلى الحُمْرةِ ، مُسْتَدِيرٌ ، وقُضُبٌ دِقَاقٌ ، ووَرَقُه صِغَارٌ رِقاقٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حُشْتُ عليه الصَّيْدَ ، وأَحَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه إياه – عن ثَعْلَبٍ – : أَعَنْتُه عَلَى صَيْدِه .

والحَوْشُ : الجَمْعُ والنِّفَارُ .

وقَلَّ انْحِيَاشُه ، أَىْ حَرَكَتُه وتَصَرُّفُه فى الأُمُورِ .

والتَّحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ .

وحاشَ الذِّئْبُ الغَنَمَ : سَاقَهَا .

والتَّحَوُّشُ[1] : التَّأَهُّبُ والتَّشَجُّعُ .

والحائِشُ : شِقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ القَدَمِ ممّا يَلِى الأَخْمَصَ .

ومَا يَتَحَاشَى لشَىْءٍ : ما يَكْتَرِثُ . وفلانٌ ما يَتَحَاشَى من فُلانٍ ؛ أَىْ ما يَكْتَرِثُ منه .

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان والعباب والمقاييس ٢/١١٩ ومادة (زول) ومادة (زيل) .

(١) فى مطبوع التاج « التحويش » صوابه من اللسان .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَوْشِ[1] الحَوْشِيُّ : محدِّثٌ ، ذَكره أَبو منصور[2] فى الذَّيْلِ .

وحَوْشُ الأَمِيرِ عِيسَى : موضعٌ ببُحَيْرَةِ مِصْر .

وأَبو مَنْصُورٍ سعيدُ بنُ عُمَرَ[3] ابنِ أَحمَدَ بنِ مَحَاوِش بالفَتْح ، سَمِعَ المَقَامَاتِ من ابنِ الحَرِيرِىِّ عن أَبِيهِ ، رَحمَهما اللهُ تَعالَى ، مات سنَةَ ٦١٧ .

[ح ى ش]

(حاشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : حاشَ (يَحِيشُ) حَيْشاً ، إذا (فَزِعَ) ، وأَنشد للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ :

ذٰلِكَ بَزِّى وسَلِيهِمْ إذا
ما كَفَتَ الحَيْشُ عن الأَرْجُلِ[4]

قلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيضاً ، وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ قَال لأَخِيهِ زَيْدٍ ، حينَ نُدِبَ لقِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فتَثَاقَلَ : «مَا هٰذا الحَيْشُ والقِلُّ ،» والقِلُّ : الرِّعْدَةُ ، أَى ما هٰذا الفَزَعُ والرِّعْدَةُ والنُّفُورُ .

(و) حاشَ (فُلاناً : أَفْزَعَه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) حَاشَ الرَّجُلُ : (انْكَمَشَ) من الفَزَعِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) حاشَ : (أَسْرَعَ) إِسْرَاعَ المَذْعُورِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) حَاشَ (الوَادِى : امْتَدَّ) ، مثل جَاشَ .

(وتَحَيَّشَتْ نَفْسُه : نَفَرَتْ وفَزِعَتْ) ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ قَوْماً أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِه ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، فقَدِمُوا بلَحْمٍ إِلَى المَدِينَة ، فتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه ، وقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فسَأَلُوه فقالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وكُلُوا » ، ويُرْوَى ، تَجَيَّشَتْ ، بالجِيمِ ، أَى جاشَتْ ودارَتْ للْغَثَيانِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(١) فى التبصير ٥٥٤ : بفتح المهملة . .
(٢) فى التبصير ٥٥٤ « ذكره منصور » .
(٣) فى التبصير ١٢٦٦ : أبو منصور سعيد بن على بن أحمد بن محاوش . . الخ .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ والضبط منه ، واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٢/٢٦١ و٣/٢٣٣.

(والحَيْشَانُ : الكَثِيرُ الفَزَعِ) مِنَ الرِّجَالِ (، أو المَذْعُورُ من الرِّيبَةِ ، وهىَ) حَيْشَانَةٌ ، (بهاءٍ) .

(وككَتَّانٍ : حَيَّاشُ بنُ وَهْب) بنِ سَعْدِ بنِ شَطَن : (جاهِلِىٌّ ، من بَنِى سَامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) بنِ غالِبٍ .

(وأَبُو رُقَادٍ[1] شُوَيْشُ بنُ حَيَّاشٍ، رَوَى عَنْ عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (خُطْبَتَه تِلْكَ) المَشْهُورةَ .

وفَاتَهُ : حَبِيبُ بنُ حَيَّاشٍ الغَنَوِىّ : شاعِرٌ ، كان بخُراسَانَ مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ ، ذَكَرَه الحافِظُ .

(وحَيُّوشٌ ، كتَنُّورٍ ، ابنُ رِزْقِ اللهِ : شَيْخُ الطَّبَرَانِىّ) .

قُلْت : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ أنّه بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تقَدَّم للمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى « ح ب ش » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) فى التبصير ٣٩٦ : «أبو الرُّقَاد شُوَيْس» بالسين المهملة فى آخره .

حِيَاش[1] ، ككِتَابٍ ، ابنُ قَيْسِ ابنِ الأَعْوَرِ بنِ قُشَيْرٍ : شَهِدَ اليَرْمُوكَ ، وقَتَلَ بِيَدِه أَلْفَ رَجُلٍ ، وقُطِعَتْ رِجْلُهُ يَوْمَئِذٍ فلم يَشْعُرْ بها حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فرَجَعَ يَنْشُدُها ، فلُقِّبَ نَاشِد رِجْلِه ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِىّ ، ضَبَطَه أَبو عُثْمَانَ بنُ جِنِّى ، هٰكَذا وقال : هو مَصْدَرُ حاشَهُ يَحُوشُهُ ، وضَبَطَهُ الرَّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ كَذٰلك ، إلاَّ أَنّ الشِّينَ عندَه مُهْمَلَةٌ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ فى مَوْضِعِهِ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى الوَاوِ ، أَى فى الَّتِى قَبْلَهَا .

والحَيْشُ : الجَمَاعَةُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل الخاء)

مع الشين

[خ ب ش] *

(خَبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَانِ : خَبَشَ (الأَشْيَاءَ من

(١) فى التبصير : ٣٩٧ : « خُنَاش » وقد ذكره بعد قوله ، وبخاء معجمة ، ثم أورد عبارة ابن جنى من قوله «هو مصدر حاشه يحوشه . . » .

ها هنا وهـا هنا : جَمَعَهَا وتَنَاوَلَهَا) ، مِثْل حَبَشَ ، (كتَخَبَّشَهَا) ، وهٰذِه عن اللَّيْثِ .

وقـال ابنُ فارِسٍ : رُبَّما قالُـوا : خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَه . ولَيْسَ بشَيْءٍ .

وقـالَ ابنُ دُرَيْد : الخَبْشُ مِثْـلُ الهَبْشِ سَوَاء ، وهو جَمْـعُ الشَّيْءِ .

(وخَبَـشٌ ، مُحَـرَّكَةً : بَطْـنٌ) فى المَعَافِـر ، (مِنْهُـمْ : عَبْـدُ اللهِ بنُ شَهْـرٍ ، وخالِدُ بنُ نُعَيْمٍ ، الخَبَشِيَّانِ) المَعَافِرِيَّانِ ، رَوَى عَنْهُما أَبو قَبِيلٍ .

(وكسَحَابٍ) ، وضَبَطَهُ الصَّـاغَانىّ مثـل قَطَامِ : (نَخْلٌ لبَنِـى يَشْكُرَ ، باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(وخَبُـوشَانُ) ، بالفَـتْـح وضَـمٍّ المُوَحَّدَة : (د ، بنَيْسَابُور) ، ومِـنْهُ : النَّجْمُ مُحَمَّدُ بنُ المُوَفَّـقِ الخَبُوشانِىّ ، نزيلُ مصر ، وُلِدَ سنة ٥١٠ ، وتَفَقَّه عَلَـى مُحَمَّـدِ بنِ يحـيى [1] تلْمِيـذِ الغَزَالِـىّ ، وقَـدِمَ مِصْرَ سَنَة ٥٦٥ ، فأَقَام بسُوقَةِ الإِمَام الشَّافِعِـىّ ، وتَصَدَّى لِعِمارَتِهَا ، ولَهُ تَصـانِيفُ ، منهـا : تَحْقِيـقُ المُحِيـط ، فى ستَّـةَ عَشَـرَ مجَلَّدًا ، وحَدَّثَ بالقَاهِرَة عن القُشَيْرِىّ ، وكـانَ أَمَّـارًا بالمَعْرُوف نَاهِياً عـن المُنْكَـر ، أَزالَ خُطْبَةَ العُبَيْدِيِّينَ مـن مِصْرَ ، وبَنَى له السُّلْطَانُ صَلاحُ الدينِ المَدْرَسَةَ بجِوَارِ الإِمَـامِ الشَّافِعِـىّ ، ودَرَّسَ فِيهَـا ، تُوُفِّـى سنـة ٥٨٧ ، ودُفِن فى كِسَائِه ، تَحْتَ رِجْلِ الإِمام ، وقَبْرُه معـرُوفٌ .

(وخُبَاشَاتُ العَيْشِ) ، بالضَّمِّ ، كمـا ضَبَطَـهُ الصَّاغَانِـىُّ ، وظاهِـرُ سِيَاقِه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْـح : (ما يُتَنَاوَلُ مـن طَعَـامٍ ونَحْـوِه) يُخَبَّشُ مِنْ ها هنـا وها هنا ، عن اللَّيْثِ .

والخَبْشُ مِثْلُ الهَبْشِ ، سَوَاء ، وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ .

(و) الخُبَـاشَاتُ (مِـنَ النَّـاسِ : الجَمَـاعَـةُ مـن قَبَـائِـلَ شَتَّـى) ، كالهُبَاشَاتِ ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالحَاء المُهْمَلَة .

(١) فى مطبوع التاج « سمى » والصواب من ابن خلكان ترجمته .

(وقَاعُ الأَخْبَاشِ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) خُبَاشَة ، (كثُمَامَةَ : جَدُّ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ) الأَسَدِيّ .

(و) خُبَاشَةُ (: وَالِدُ شَرِيكٍ المُحَدِّثِ) الَّذِي رَوَى عنه إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ ، (أَو هو) ، أَيْ هٰذا الأَخِيرُ (بالسِّينِ) المُهْمَلَة .

وأَمّا خَنْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ ، فسَيَأْتِي ذِكْرُه فى النُّون ، وهُنَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه ؛ لأَنَّهُ فَنْعَلٌ[1] مِن الخَبْشِ .

[خ ت ر ش]

(خَتْرَشَةُ الجَرَادِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : هُوَ (صوتُ أَكْلِهِ) ، ويُرْوَى بالحاء ، أَيْضاً .

(و) يُقَال : ما أَحْسَنَ خَتَارِشَ الصَّبِيِّ) وحَتَارِشَه[2] ، أَيْ (حَرَكَاته) ، وقد ذُكِرَ فى الحاءِ أَيْضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « مفعل » وصوابه ما أثبتناه كما فى اللسان عن الأزهرى .

(٢) فى مطبوع التاج : « وختارشه » ، وقد تقدم فى (حترش) بالحاء المهملة .

[خ ت ش]

(خُتُّش ، بضمّ الخاءِ ، وفتْح التاء المُشَدَّدَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، ولو قَال : كسُكَّرٍ لأَصَابَ ، وهٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ ، وخَالَفَهُمَا الصّاغَانِيُّ ، فقالَ : هُوَ بضَمَّتَيْنِ مشَدَّدَة التاءِ : (جَدُّ) أَبِي الفَضْلِ رُسْتُمَ بنِ عَبْدِ الله الأَشْرُوسَنِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ غالِبٍ الأَنْطَاكِيّ ، سَمِعَ منه أَبو مُحَمَّدٍ[1] الضَّرّابُ ، والأُشْرُوسَنِيُّ هٰكذا بزِيَادَة النُّونِ قَبْلَ ياءِ النِّسْبَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وفى التَّبْصِير : الأُشْرُوسِيُّ[2] مِن غَيْرِ نُون ، وقالَ : هُوَ منسوبٌ إِلى أُشْرُوسَانَ ، فُرْضَةِ مَن جاءَ مِن

(١) فى التبصير ٤٥ و٤٦٩ : أبو محمد بن الضرّاب .

(٢) فى التبصير المطبوع ٤٦٩ : الأشروسىّ أما فى ص ٤٥ فقد ذكر « الأُشروسى بالضم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها سين مهملة نسبة إلى أشرُوسان فرضة من جاء من خراسان يريد السند . منهم :
أبو الفضل رستم بن عبد الرحمن بن خُتُّش الأشروسى شيخ لأبى محمد بن الضَّرّاب .

خُراسانَ يريدُ السِّنْدَ، وأمّا بالنُّونِ فمِنْ بِلادِ الرُّومِ، فتَأَمَّل.

(وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَتّاشٍ، ككَتّانٍ، البُخَارِيّ، من المُحَدِّثِينَ)، قال الحافظُ: هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ وهُوَ تَصْحِيفٌ، والَّذِى فى الإِكْمَالِ بالنُّونِ لا بالمُثَنّاةِ، فلْيُتَأَمَّلْ.

[خ د ش] *

(خَدَشَه يَخْدِشُه: خَمَشَه)، قالَ الأَزْهَرِيّ: الخَدْشُ والخَمْشُ بالأَظَافِرِ، يُقَال: خَدَشَت المَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ المُصِيبَةِ، وخَمَشَت: إذا ظَفَّرَتْ فى أَعالِى حُرِّ وَجْهِهَا، أَدْمَتْه أَوْ لَمْ تُدْمِه.

(و) خَدَشَ (الجِلْدَ: مَزَّقَهُ قَلَّ أَو كَثُرَ، أَوْ) خَدَشَه (: قَشَرَهُ بعُودٍ ونَحْوِه، ومنْه قِيلَ لأَطْرافِ السَّفَا)، من سُنْبُلِ البُرِّ أَو الشَّعِيرِ أَو البُهْمَى: (الخَادِشَةُ)، وهُوَ من الخَدْشِ. (والخَدْشُ: اسمٌ لِذلك الأَثَرِ أَيضاً، ج خُدُوشٌ)، ومنه الحَدِيثُ «من سَأَلَ وهُوَ غَنِىٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُه يومَ القِيَامَةِ خُدُوشاً أَو خُمُوشاً فى وَجْهِهِ». والخُدُوشُ: الآثَارُ والكُدُوحُ، وهِىَ جَمْعُ الخَدْشِ؛ لأَنّه سُمِّىَ به الأَثَرُ وإِنْ كَانَ مَصْدَرًا، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(والخَدُوشُ)، كصَبُورٍ: (الذُّبَابُ)

(و) الخَدُوشُ: (البُرْغُوثُ).

والخَمُوشُ: البَقُّ.

(و) خِدَاشٌ، (ككِتَابٍ): اسمُ رَجُلٍ، وهُوَ مِنْ قولهم: خَادَشْتُ الرَّجُلَ، إذا خَدَشْتَ وَجْهَه، وخَدَشَ هو وَجْهَكَ، مِنْهُم: خِدَاشُ (بنُ سَلاَمَةَ) السَّلاَمِىُّ، (أَو) هُوَ ابنُ (أَبِى سَلاَمَةَ)، هكذا فى النُّسَخ[1]: (صَحَابِىٌّ) سلَمِىّ، والصَّواب أَنَّ أَبا خِدَاشٍ كُنْيَةُ سَلامَةَ بنَفْسِه، كَذَا صَرَّحَ به ابنُ المُهَنْدِسِ فى كِتَابِ الكُنَى، وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِه، قَالَ: وله حَدِيثٌ.

قُلْت: وهو «أُوصِى امْرأً بأُمِّهِ»

(1) وكذا فى أسد الغابة رقم ١٤٢٢.

الحَـديث ، وقَـدْ رَفَعَـه ، رَوَى عَـنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِـىٍّ .

(و) خِدَاشُ (بنُ زُهَيْرِ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بن عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ.

(و) خِدَاشُ (بنُ حُمَيْد) بنِ بَكْرٍ ، أَحدُ بنِـى بَكْر بنِ وَائِلٍ .

(و) خِدَاشُ (بنُ بِشْر) بنِ خالدِ بنِ بَيْبَةَ[1] بن قُرْطِ بنِ سُفْيَانَ بن مُجَاشِعِ ابن دَارِمٍ ، ولَقَبُ خِدَاشٍ البَعِيـثُ بنُ مالِكٍ :(شُعَرَاءُ) .

(و) المِخْـدَشُ ، والمُـخَـدِّشُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومُحَدِّثٍ : كَاهِلُ البَعِيرِ) ، هٰكذا كان يُسَمِّيـه أَهْـلُ الجَاهِلِيَّةِ ؛ لأَنَّـه يَخْدِشُ الفَمَ إذا أُكِـلَ لِقِلَّةِ لَحْـمِـهِ ، قـالَـهُ الأَزْهَـرِىّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويُرْوَى بالفَتْح أَيْضـاً ، كمُعَظَّمٍ ، وعَلَّلَه بقَوْله : لقلَّةِ لَحْمِه ، ويُقَال : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ على مُخَدِّشِ بَعِيرِه ، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، قالَـه ابنُ شُمَيْل .

(والمُخَادِشُ ، والمُخَدِّشُ كمُحَدِّثٍ : الهِرُّ) ، مَأْخُوذٌ من الخَدْشِ .

(وسَمَّوْا مُخَادِشاً) ومُخَدِّشاً ، وقـد سَبَقَ تَعْلِيلُه فى خِدَاشٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

خَـادَشْتُ الرَّجُـلَ مُخَـادَشَةً ، إذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وخَدَشَ هو وَجْهَكَ .

وخَدَّشَهُ تَخْدِيشاً ، شُدِّد للمُبَالَغَةِ ، أَوْ للْكَثْرَةِ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وابْنَا مُخَدِّشٍ[1] طَرَفَا الـكَتِفَيْنِ من البَعِيـرِ .

والخَادِشَةُ : من مَسَايِلِ المِيَاهِ ، اسمٌ كالعَافِية والعَاقِبَةِ .

(١) فى مطبوع التاج : بثينة (بمثلثة بعد الباء ونون قبل آخره) والمثبت من المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ وفيه : «بَيْبَة بباءين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها » .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٢/ ٢٠٠ والأساس (خـدش) ضبط « مخدش » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الدال وسبق أن كاهل البعير يقال له مِخْدَش ومُخَدِّش .

ومن المَجَاز : وَقَعَ فى الأَرْضِ تَخْدِيشٌ ؛ أَىْ قَلِيلُ مَطَرٍ .

وبقَلْبِهِ خَدْشَةٌ : وهِىَ[1] الشىءُ من الأَذَى .

وأَبو خِدَاشٍ الشَّرْعَبِىُّ اسْمُه حِبَّانُ ابنُ زَيْدٍ ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ ، وعَنْهُ جَرِيرُ بنِ عُثْمَان ، كَذا فى تَهْذِيبِ المِزِّىِّ .

وأَبُو خِدَاشٍ اللَّخْمِىّ الشامِىّ ، له صُحْبَةٌ .

ومُخَادِشٌ ، فى نَسَب عَلِىّ بن حَجَرٍ السَّعْدِىّ .

والمُغِيرَةُ بنُ مُخَادِشٍ رَوَى عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى .

[خ ر ب ش] *

(خَرْبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : خَرْبَشَ (الكِتَابَ) خَرْبَشَةً (:أَفْسَدَهُ) ، وكَذٰلِكَ خَرْبَشَةُ العَمَلِ : إِفسادُهُ ، ومِنْهُ يُقَال : كَتَبَ كِتَاباً مُخَرْبَشاً ؛ أَى فاسِدًا ، وكَذٰلِكَ الخَرْمَشَةُ .

(والخِرْباشُ) بالكَسْرِ (فى ب ر خ ش) يُقَال : وَقَعَ فى خِرْباشٍ وبِرْخاشٍ ؛ أَى اخْتِلاطٍ[1] .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : (الخُرَنْبَاشُ ، بالضَّمِّ) ، أَى مع فَتْحِ الراءِ ، وظاهِرُ سِيَاقِه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بضَمِّهما : (المَرْماحُوزُ) ، وهُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ المَرْوِ الدِّقاقِ الوَرَقِ ، ووَرْدُه أَبْيَضُ ، (وهو أَجْوَدُ أَصْنافِ المَرْوِ) ، ويُعَدُّ من رَيَاحِينِ البَرِّ ، (مُزِيلٌ فَسَادَ المِزَاجِ ، مُذْهِبٌ لِلرِّياحِ جِدًّا ولِلصُّداعِ البَارِدِ ، مُصْلِحٌ للمَعِدَةِ ، مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ البَارِدَةِ ، عَظِيمُ المَنَافِعِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ) ، يُوضَعُ فى أَضْعافِ الثِّيَابِ لِطِيبِ رِيحِه ، وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ :

أَتَتْنَا رِيَاحُ الغَوْرِ من طِيبِ أَرْضِهَا
بِرِيحِ خُرَنْبَاشِ الصَّرائِمِ والمُقْلِ[2]

(1) فى مطبوع التاج « وهو » والمثبت من الاساس والنقل عنه .

(1) زاد ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٠٢ بعد قوله اختلاط « وصخب » وقال : « لغة يمانية » .

(2) التكملة والعباب برواية « من نحو أرضها .. الصرائم والحقل » وفسرها : الصريمة : الأرض المحصود زرعها . والحقل : القراح .

(وفَقْعَةٌ خِرْبَاشٌ، بالكَسْرِ)، أَيْ (عَظِيمَةٌ)، كشِرْباخٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَرَابِيشُ الخَطِّ: ما أُفْسِدَ منه، كأَنَّهُ جَمْعُ خِرْبَاشٍ، أَوخُرْبُوشٍ.

وخَرْبَشٌ، كجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

[خ ر ش] *

(خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ: خَدَشَه)، قال اللَّيْثُ: الخَرْشُ بالأَظْفَارِ فى الجَسَدِ كُلِّه.

(و) خَرَشَ (لِعِيَالِهِ) خَرْشاً: (كَسَبَ لَهُم)، وجَمَعَ واحْتَالَ، (وطَلَبَ لهم الرِّزْقَ، كاخْتَرَشَ فيهِمَا)، أَى فى مَعْنَى الخَدْشِ والكَسْبِ، يُقَال: اخْتَرَشَه بظُفْرِه؛ إِذا خَدَشَه، واخْتَرَشَ لعِيالِه: كَسَبَ لهُم.

وجَمْعُ الخَرْشِ خُرُوشٌ، قال رُؤْبَةُ:

* قَرْضِى وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِى (1) *

(و) خَرَشَ (البَعِيرَ) يَخْرِشُه خَرْشاً: ضَرَبَه، ثُمَّ (اجْتَذَبَه بالمِخْرَاشِ) إِلَيْه، يُرِيدُ بِذٰلِك تَحْرِيكَه للإِسْرَاعِ، وهُوَ شَبِيهٌ بالخَدْشِ والنَّخْسِ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ، (وهُوَ) أَى المِخْرَاشُ: (المِحْجَنُ)، ورُبَّمَا جاءَ بالحَاء، يُقَالُ خَرَشَ البَعِيرَ بالمِحْجَنِ: ضَرَبَه بطَرَفِهِ فى عَرْضِ رَقَبَتِه، أَو فى جِلْدِه حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُه.

(و) المِخْرَاشُ: (خَشَبَةٌ يَخِيطُ بها الخَرَّازُ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، من الخِيَاطَةِ، قال شَيْخُنا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وصَوَّبَه بَعْضٌ بإِسْنَادِه إِلى الخَرَّازِ، والَّذِى فى النِّهَايَة والصحاح وغَيْرِهما: يُخَطُّ بها، من الخَطِّ، وهو الكِتَابَةُ أَو النَّقْشُ، زادَ فى النِّهَايَة: أَو يُنْقَشُ بِهَا الجِلْدُ، (كالمِخْرَشِ)، كمِنْبَرٍ، ويُسَمَّى المِخَطَّ أَيْضاً، وكَذٰلِك المِخْرَشَة، بِهَاءٍ.

(وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ: وُسِمَ سِمَةَ الخِرَاشِ، ككِتَابٍ)، وهى سِمَةٌ

(1) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٢٢

(مُسْتَطِيلَةٌ)، كاللَّدْغَةِ الخَفِيَّةِ، تكونُ فى جَوْفِ البَعِيرِ، والجَمْعُ أَخْرِشَةٌ.

(وأَبُو خِرَاشٍ: خُوَيْلِدُ بنُ مُرَّةَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومِثْلُه فى العُبَاب، قال: ومُرَّةُ هٰذا يُعْرَف بالقِرْدِىّ، وقِرْدٌ هُوَ عَمْرُو بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، قال: وبَنُو مُرَّةَ عَشَرَةُ رَهْطٍ: أَبُو جُنْدَب، وأَبُوخِرَاشٍ، والأَسْوَدُ، وأَبُو الأَسْوَدِ، وعَمْرٌو، وزُهَيْرٌ، وجُنَادَةُ، والأَبَحُّ، وسُفْيَانُ، وعُرْوَةُ، وكانُوا دُهَاةً شُعَرَاءَ يَعْدُونَ عَدْوًا شَدِيدًا.

قلتُ: والصَّوَابُ أَنَّهُ خُوَيْلِدُ[1] بنُ خالِدِ بنِ مُحَرِّثِ بنِ زُبَيْدِ بنِ مَخْزُومِ ابنِ صاهِلَةَ[2] بنِ كاهِلٍ (الهُذَلِىّ) أَخُو بَنِى مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ ابنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، كما ساقَهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ[1] فى شَرْحِ الدِّيوانِ: (شاعِرٌ) معروف.

(وكَلْبُ خِرَاشٍ، مُضافاً، كهِرَاشٍ) وسَيَأْتِى فى الهاءِ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: هُوَ عِنْدَنَا من بابِ الإِبْدَالِ، وإِنَّمَا هُوَ هِرَاشٌ.

(وخِرَاش) بنُ عَبْدِ اللهِ، (عَنْ أَنَسٍ) رَضِىَ اللهُ عنه، (كَذَّابٌ)، لا يَجُوزُ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ، ومَا رَوَى عنه إِلاَّ أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِىُّ وحَفِيدُه خِرَاشُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خِرَاشٍ، قالَ الأَزْدِىُّ: مَتْرُوكٌ أَيْضاً، كَذا فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ.

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ خِرَاشٍ: حافِظٌ)، كان قَبْلَ الثَّلاثمائة.

(وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ: شَيْخُ مُسْلِمٍ)، خُرَاسانِىّ، نَزَلَ

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو خطأ؛ إذ المعروف أن خويلد بن خالد بن محرّث هو أبو ذؤيب الهذلى لا أبو خراش، وقد تقدم ذكر نسبه فى (ذأب) وانظر شرح أشعار الهذليين ٣

(٢) فى مطبوع التاج: صاصلة (بصادين)، والمثبت من أسد الغابة ١٤٩٦ وغيره.

(١) فى شرح أشعار الهذليين ١١٨٩ في غير رواية السكرى نسبه هكذا: «أبوخراش» واسمه، خويلدبن مرة، أحد بنى قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، ومات فى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، نهشته حيه» وانظر قول المصنف: «وقرد هو عمرو..» فعل «بن» بين قردو عمرو زائدة.

بَغْـدَادَ ، وَرَوَى عن ابنِ مَهْـدِيٍّ والعقـدىّ ، وَعَنْـهُ ابنُ المُجَـذَّر السَّرّاج مـات ، سنة ٢٤٤ ، كَـذا فى الـكـاشف لِلـذَّهَبِـىّ ، رَحِـمَـهُ اللهُ تَعَالَى .

(و) يقال (: لِـى عِنْدَهُ خُرَاشَةٌ) . وخُمَـاشَةٌ ، (بالضّـم) ، أَىْ (حَـقٌّ صَغِيـرٌ) ، قـال أَبُـو تُرابٍ : سَمِعْتُ وَاقِـدًا[1] يقولُ ذٰلِكَ .

(والخُرَاشَةُ) ، كقُمَامَة : (مـا سَقَطَ مـن الشّـىْءِ إذا خَـرَشْتَه بحَـدِيدَة ونَحْوِهـا) ، على القِيَاسِ كالنُّجَـارَةِ والنُّحَاتَةِ .

(وَأَبُو خُرَاشَةَ : خُفَـافُ بنُ عُمَيْر) ابنِ الحارثِ بن عَمْـرِو بنِ الشَّرِيدِ[2] (السُّلَمِـىّ) أَحَـدُ فُـرسـانِ قَيْـسٍ وشُعَرَائِهَـا ، شَهِد الفَتْـحَ ، رضـى الله تعـالى عَنْـه ، وله يَقُـولُ العَبّاسُ بنُ مِـرْدَاسٍ السُّلَـمِـىُّ ، رضـى الله تعالى عنه :

(١) فى اللسان : رافعا .
(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ : الحارث بن الشريد ، والشريد عمرو بن رياح .

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإنَّ قَوْمِىَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

أَىْ إنْ كنتَ ذا عَدَد قَلِيلٍ فـإنّ قَوْمِىَ عَدَدٌ كَثِيرٌ لَـمْ تَأْكُلْهُم السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ ، ورَوَى هٰذا البَيْتَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ .

(والخَرَشُ ، مُحَـرَّكَةً : سَقَطُ مَتَاعِ البَيْتِ ، ج خُرُوشٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : خُرُوشُ البَيْـتِ : سُعُوفُه من جُوَالِـقِ خَلَقٍ وغيرِه[2] ، الوَاحد خَرْشٌ وسَعْفٌ .

(و) الخَرَشَةُ ، (بِهَاءٍ : الذُّبَابَةُ)[3] ، قاله ابنُ دُرَيْد ، هٰـكذا زَعَمَهُ قَـوْمٌ ولا أَعْرِفُ صِحَّتَهَا ، ورأَيْتُ فى هامشِ الصِّحاحِ : قال أَبو حاتِمٍ : لا يُقَال

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضبع) وفى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : « وبعد البيت» .
وكلّ قَوْمك يُخْشَى منه بائِقَةٌ
فارْعُدْ قَليلاً وأبصِرْها بمَنْ تَقَعُ
إنْ تك جُلمودَ بِصْرٍ لا أُوَبِّسُه
أوقِدْ عليه فأُحْمِيه فينْصَدِعُ »
(٢) كـذا فى التكملـة ، وفى اللسان : «أو ثوب خَلَق » .
(٣) فى المقاييس : ٢ / ١٦٨ : ضَرْبٌ مـن الذُّباب .

ذُبَابَةٌ ، بالهَاءِ ، وإنّمَا يُقَال ذُبَابٌ .

(و) أَبو دُجَانَةَ (سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ بنِ لَوْذَانَ) الخَزْرَجِىُّ السَّاعِدِىّ : (صَحَابِىٌّ) ، وقِيل : هو سِمَاكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ .

(والخِرْشاءُ بِالكَسْرِ : جِلْدُ الحَيَّةِ) بقِشْرِهَا ، وهو سَلْخُها ، زادَ أَبو زَيْد : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أَيْضاً فيه انْتِفَاخٌ وتَفَتُّقٌ ، ويَقُولُونَ : رَأَيْتُ عَلَيْه قَمِيصاً كخِرْشاءِ الحَيَّةِ رِقَّةً وصَفَاءً .

(و) الخِرْشاءُ ، أَيْضاً : (قِشْرُ البَيْضَةِ العُلْيَا) اليابِسَة ، وإِنَّما يُقَال لهُ ذٰلِكَ بعدَ ما يُنْقَفُ فيُخْرَج ما فِيهِ من البَلَل .

وفى التَّهْذِيب : الخِرْشَاءُ : جِلْدَةُ البَيْضَةِ الدّاخِلَةُ ، وجَمْعُه خَرَاشِىُّ ، وهو الغِرْقِىُّ ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ .

(و) خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ : (الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ تَرْكَبُ اللَّبَنَ) ، فإِذا أَرادَ الشارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَه حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ ، وفيه يقولُ مُزَرِّدٌ :

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالَةِ أَنْفُه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا[1]

يَعْنِى الرَّغْوَةَ فِيهَا انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشاءُ (البَلْغَمُ) اللَّزِجُ فى الصَّدْرِ ، والنُّخَامَةُ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشاءُ : (الغَبَرَةُ) ، يقال : طَلَعَت الشَّمْسُ فى خِرْشاءَ ، أَى فى غَبَرَةٍ .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى من صَدْرِه خَرَاشِىَّ ، كزَرَابِىَّ ، أَىْ بُصَاقاً خَاثِرًا) . وقَال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ النُّخامَةَ . (ورَجُلٌ خَرْشٌ ، بالفَتْحِ ، و) خَرِشٌ ، (كَكَتِفٍ) ، والَّذِى فى نَصّ الأُمَوِىّ : رَجُلٌ حَرِشٌ وخَرِشٌ ، بالحاء والخَاء ، وهُوَ الَّذِى (لا يَنَامُ) . ولَمْ يَعْرِفْه شَمِرٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : أَظُنُّهُ مَعَ الجُوعِ ، فالأَئِمَّةُ كُلُّهم ضَبَطُوه ككَتِفٍ ، وقد اشْتَبَه عَلَى المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فضَبَطَه بالفَتْحِ ، وهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه: قال جبيهاء الأشجعى . والمقاييس ٢/١٦٨ ومادة (ثمل) .

تَصْحِيفٌ ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

لُوسُهُ الطَّمْشُ إن أَرادَ شَمَاجاً
خَرِشَ الدَّمْسِ سَنْدَرِيًّا هَمُوسَا[1]

(وكَلْبٌ نَخْوَرِشٌ ، كنَفْوَعِلٍ ، وهُوَ مِن أَبْنِيَةٍ أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْه) ، كما قالَهُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى العَطَّارُ : (كَثِيرُ الخَرْشِ) ، أَى الخَدْشِ ، ويُقَالُ : جَرْوٌ نَخْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَرَشَ ، وقالَ ابن سِيدَه : ولَيْس فى الكَلام نَفْوَعِلٌ غيره .

(وسَمَّوْا مُخَارِشاً ، ومُخْتَرِشاً) ، وخِرَاشاً ، وخَرَشَةَ .

(وخَرَّشَ الزَّرْعُ تَخْرِيشاً : خَرَجَ أَوَّلُ طَرَفِهِ من السُّنْبُلِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) أَبُو شُرَيْحٍ (خُوَيْلِدُ بنُ صَخْرِ ابنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ المُخْتَرِشِ)[2] ، الخُزَاعِىُّ الكَعْبِىُّ : (صَحَابِىٌّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب : خُوَيْلِدُ بنُ عَمْرِو بنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، وهُوَ أَصَحُّ ما جَاءَ فى اسْمِه ، وقِيلَ : هو عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْرٍو ، ويُقَالُ : هانِئُ ابنُ عَمْرٍو ، وقِيلَ : عَمْرُو بنُ خُوَيْلِد ، وقيل : كَعْبُ بنُ عَمْرٍو ، حَمَلَ لِوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ الفَتْحِ ، وكانَ من العُقَلاء ، نَزَلَ المَدِينَةَ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِىّ .

قُلْتُ : والمُخْتَرِش هٰذا هو ابنُ حُلَيْلِ[1] بنِ حُبْشِيَّةَ[2] بنِ سَلُول ابنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو ، وهو خُزَاعَةُ .

(وبَنُو السَّفَّاحِ سَلَمَةَ بنِ خالِدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَعْمُرَ بنِ المُخْتَرِشِ ، لهم نَجْدَةٌ وشَرَفٌ وعَدَدٌ) .

(١) التكملة والعباب .
(٢) فى أسد الغابة رقم ١٥٠٠ : « المحترش » .

(١) فى مطبوع التاج : خليل ، والمثبت من التبصير ٥٣٧ قال : وبمهملة مضمومة بعدها فتحة : حُلَيل بن حُبْشِيّة بن سلول ، رأس من خزاعة .
(٢) فى مطبوع التاج : «حبيشة» والمثبت عن (حبش) وعن التبصير ٥٣٧ و٥٤٦ ففيه : وبضم المهملة وإسكان الموحّدة وكسر الشين المعجمة وتثقيل الياء : حُبْشِيّة بن سَلول جد لعمران بن حُصين وغيره من خزاعة .

وتَخَارَشَتِ الكِلَابُ : تَهَارَشَتْ) ومَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وكَذٰلِكَ السَّنَانِيرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

خَارَشَهُ مُخَارَشَةً وخِرَاشاً ، وخَرَّشَهُ تَخْرِيشاً .

والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، كالصَّوْلَجَانِ .

وخَرَشَه الذُّبَابُ ، وخَرَّشَهُ : عَضَّهُ .

وفُلانٌ يَخْتَرِشُ من فُلانٍ الشَّيْءَ ، أَى يَأْخُذُه ويُحَصِّلُه ، وهو مَجاز ، وكَذَا : ما خَرَشَ شيْئاً ، أَىْ ما أَخَذَه .

والمُخَارَشَةُ : الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ .

والخَرِشُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُهِيجُ ويُحَرِّكُ .

وخِرْشاءُ العَسَلِ : شَمْعُهُ وما فِيه من مَيِّتِ نَحْلِه .

وأَلْقَى فُلانٌ خَرَاشِيَّ صَدْرِه ؛ أَىْ ما أَضْمَرَه مِنْ إِحَنٍ وبَثٍّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، أَيْضاً .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الخَرَاشِيَّ للحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وخَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصَّاغَانِيّ .

وخِرَاشُ بنُ أُمَيَّةَ الخُزَاعِيُّ : حَلِيفُ بنى مَخْزُومٍ ، وهو الَّذى حَجَمَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

وخُرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ : شاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

وبالكَسْر مُحَمَّدُ بنُ خِرَاشَةَ : شامِيٌّ ، عن عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ ، وعنه الأَوْزَاعِيُّ .

وأَبُو خِرَاشٍ : صَحَابِيَّان ، أَحدُهما : الرُّعَيْنِيّ ، رَوَى عنه أَبُو وَهْبٍ الجُبْشَانِيّ ، وأَبو الخَيْرِ مَرْثَدٌ ، وقد رَوَى هُوَ أَيْضاً عن الدَّيْلَمِيّ ، والثانى : الأَسْلَمِيّ[1] ، اسمُه حَدْرَدُ بنُ أَبى حَدْرَدٍ ، رَوَى عنه عِمْرَانُ ابن أَبِى أَنَسٍ .

وأَبُو خَرَاشٍ ، كسَحَابٍ : قَرِيَةٌ بالبُحَيْرة من أَعْمَالِ مِصْرَ ، ومنها من المتأَخِّرِين شَيْخُ مَشايِخِنا أَبُو عَبْدِ اللهِ

(1) فى أسد الغابة رقم ٥٨٣٧ : السُّلَمِيّ وقيل الأسلمىّ .

مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الخَـرَاشِيُّ الإِمَام ، شارحُ مُخْتَصَـرِ الشَّيْـخِ خَلِيـلٍ ، رَحِمَهُمـا الله تَعالَى ، أَخَذَ عـن وَالِدِه وعـن البُـرْهانِ اللَّقانِـيّ ، وأَجـازَ الهَيْتَنُوكِـيَّ وصـاحِبَ المِنَـحِ ، وهُمَا من شُيُوخِ مَشايِخِنَا ، وعبد اللهِ[1] محمّد بن عامِرٍ القاهِرِيّ ، أَجازَه سنةَ وَفَاته ، وهـى سنة ١١١٠ وهو مـن شُيُوخِنَـا .

[خ ر ف ش]

(المُخَرْفَشُ) ، أَى بفتْـح الفاءِ ، أَهمله الجوْهَرِيّ ، وقال الصّاغَانِـيّ : هو (المُخَلَّطُ) ، نقله ابنُ عبّادٍ .

وقد خَرْفَشَهُ خَرْفَشَةً : خَلَّطَهُ .

وخِـرْفَاشٌ ، بالكَسْر : مَوضـع ، كذا فى اللّسَان .

والخُرَنْفِشُ كقُذَعْمِـلٍ[2] : خِطَّةٌ بمِصْر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وعبد الله محمد ، كذا فى النسخ ولعل الصواب وأبا عبد الله محمد ، أو «عبد الله بن محمد» .

(٢) العامة تقوله الخرموبضم الخاء والراء .

[خ ر م ش]

(خَرْمَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : خَرْمَشَ (الكِتَابَ) والعَمَلَ : (أَفْسَدَهُ) وشَوَّشَه ، وكَذٰلِكَ الخَرْبَشَةُ ، والبـاءُ والمِيمُ يَتَعَاقَبَان .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَرْمَشَ الكِتَابَ . كَلَامٌ عَرَبِـيٌّ معـروفٌ .

وإِنْ كانَ مُبْتَذَلاً[1]

[خ ش ش]

(الخِشَاشُ ، بالكَسْر : ما يُدْخَـلُ فى عَظْمِ أَنْفِ البَعِيرِ) وهو (مِنْ خَشَبٍ) يُشَدُّ به الزِّمَامُ ؛ لِيَكُـونَ ذا إِسْرَاعٍ فى انْقِيَادِه .

والبُرَةُ من صُفْرٍ أَو فِضَّةٍ .

والخِـزَامَةُ مـن شَعَـرٍ ، والواحِـدَةُ خِشَاشَةٌ ، كَذَا فى الصّحاح .

وقـال اللِّحْيَانِـيّ : الخِشَـاشُ : ما وُضِـع فى الأَنْفِ ، وأَمَّا ما وُضِـعَ فى اللَّحْمِ فهـى البُرَةُ .

(١) فى الجمهرة ٣/٣٣٢ : «وخرمش الكتاب : كلام عربى صحيح معروف» ولا توجد جملة «وإن كان مبتذلا» .

وقال الأَصْمَعِيّ : الخِشَاشُ : ما كان فى العَظْمِ إِذَا كَانَ عُودًا ، والعِرَانُ ما كَانَ فى اللَّحْمِ فوقَ الأَنْفِ .

(و) الخِشَاشُ : (الجُوَالِقُ) ، قال :

بَيْنَ خِشَاشٍ بازِلٍ جِوَرِّ
ثمّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ (١)

ورواه أَبو مالك «بينَ خِشَاشَىْ» قال : وخِشَاشَا كُلِّ شَىْءٍ : جَنْبَاهُ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الخِشَاشُ : (الغَضَبُ) ، يُقَالُ : قد حَرَّكَ خِشَاشَهُ ، إِذا أَغْضَبَه .

(و) الخِشَاشُ : (الجَانِبُ) ، والصَّوابُ أَنّه بِهٰذَا المَعْنَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

(و) الخِشَاشُ : (المَاضِى مِنَ الرِّجالِ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، (ويُثَلَّثُ) ، الكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ ، وأَمّا الفَتْحُ والضَّمُّ فقَدْ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ وابنُ

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ١/٤١٣ و ٢/١٠ وانظر مادة (حشش) ومادة (مرر) .

سِيدَه ، وغَيْرُهما ، وعِبَارَةُ اللَّيْث : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ، فإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فقُل رَجُلٌ خِشَاشٌ ، بالكَسْر ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، ووَصَفَتْ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، فقالَت : «خَشَاشُ المَرْآة والمَخْبَرِ» ، تُرِيدُ أَنَّه لَطِيفُ الجِسْمِ . والمَعْنَى ، يُقَال : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ ، إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ ، لَطِيفاً مَاضِياً ، لَطِيفَ المَدْخَلِ ، وقال ابنُ سِيدَه : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ : لَطِيفُ الرَّأْسِ ، ضَرْبُ الجِسْمِ ، خَفِيفٌ وَقّادٌ ، وأَنْشَد هو والجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذى تَعْرِفُونَهُ
خِشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخَشَاشُ الخَفِيفُ الرُّوحِ والذَّكِىّ (٢) ، رواه شَمِرٌ عنه ، قالَ : وإِنّمَا سُمِّىَ به خَشَاشُ الرَّأْسِ منَ العِظَامِ ، وهو ما رَقَّ مِنْه ، وكلُّ شَىْءٍ رقَّ ولَطُفَ فهو

(١) ديوانه ٣٨ وهو من المعلقة ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٥٢ .
(٢) فى اللسان : «الخفيف الروح الذكى» .

خَشَاشٌ ، وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةِ الفَتْحُ .

(و) الخِشَاشُ :(حَيَّةُ الجَبَلِ ،والأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ) ، وهُمَا (لاتُطْنِيَانِ) وهُوَ مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ الفَقْعَسِيِّ ، ونَصُّه : الخِشَاشُ : حَيَّةُ الجبَلِ لاتُطْنِى ، قال : والأَفْعَى : حَيَّةُ السَّهْلِ ، وأَنْشَد :

* قَدْ سَالَمَ الأَفْعَى مَعَ الخِشَاشِ[1] *

وقال غَيْرُه : الخِشَاشُ : الثُّعْبَانُ العَظِيمُ المُنْكَرُ ، وقيل : هو حَيَّةٌ مثْل الأَرْقَمِ ، أَصْغَرُ منه ، وقيل : هِي مِنَ الحَيَّاتِ الخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الحَيَّةُ ، ولَمْ يُقَيِّدْ ، وقِيلَ : هي حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْرَاءُ ، أَصْغَرُ مِن الأَرْقَمِ ، وقال : أَبو خَيْرَةَ : الخِشَاشُ : حَيَّةٌ بَيْضَاءُ قَلَّمَا تُؤْذِى ، وهِيَ من[2] الحُفَّاثِ والأَرْقَمِ ، والجَمْعُ الخِشَّاءُ .

(و) قيل : الخِشَاشُ : (مَا لاَ دِمَاغَ لَه مِنْ) جَمِيعِ (دَوَابِّ الأَرْضِ ، ومِن الطَّيْرِ) ، كالنَّعَامَةِ ، والحُبَارى ، والكَرَوَانِ ، ومُلاعِبِ ظِلِّهِ ، والحَيَّةِ .

وقال أَبو مُسْلِمٍ : الخِشَاشُ من الدَّوَابِّ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، اللَّطِيفُ ، قال : والحِدَأَةُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خِشَاشٌ .

(و) الخِشَاشُ : (جَبَلانِ قُرْبَ المَدِينَة) مِن نَاحِيَةِ الفُرْعِ قَرِيبَان مِنَ العَمْقِ ، (وهُمَا الخِشَاشَانِ) ، قالت أَعْرَابِيَّةٌ من أَهْلِ الخِشَاشَيْنِ – وقد جَلَت[1] إلى دِيارِ مُضَر :–

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّرَيَّا وقَدْ بَدَا
لَنَا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

جَلَوْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لَسْتَ بالَّذِى
تَبَدَّى لَنا بَيْنَ الخِشَاشَيْنِ من عَمْقِ[2]

(و) الخِشَاشُ ، (مُثَلَّثَةً : حَشَرَاتُ الأَرْضِ) ، هُوَ بالكَسْرِ ، وقَد يُفْتَح ، كَما فى الصِّحاح ، وهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكَسْرَ أَفْصَحُ اللُّغاتِ فيه ، وفى

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان : وهى بين الحفاث والأرقم . وهو ظاهر » .

(١) فى مطبوع التاج : جليت ، والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (عمق) .
(٢) العباب . ومعجم البلدان (عمق) وفى مطبوع التاج « لناسدرة بالشام » « الخشاشين من عنق » .

شَرْحِ شَيْخِنَا أَنّ الفَتْحَ أَفْصَحُ ، قال : كَمَا صَرّحَ به غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئمةِ اللُّغَةِ والغَرِيبِ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : هُوَ الخِشَاشُ ، بالكَسْرِ ، قال فخَالَفَ جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّين ، وقِيلَ : إِنّمَا سُمِّيَ به لانْخِشَاشِه فى الأَرْضِ واسْتِتَارِه ، قال : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث «أَنّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فلَمْ تُطْعِمْهَا ، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُل من خَشَاشِ الأَرْضِ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : يَعْنِى من هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَراتِهَا ، (و) دَوَابِّهَا ، مِثْل (العَصَافِير ونَحْوها) ، وفى رِوَايَةٍ «مِنْ خَشِيشِها ، » وهُوَ بمَعْنَاه ، ويُرْوَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وهُوَ يابِسُ النَّبَاتِ ، وهُوَ وَهَمٌ ، وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خُشَيْشٌ ، بالضَّمِّ ، تَصْغِير خَشَاشٍ عَلَى الحَذْفِ ، أَو خُشَّيْشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ .

(و) الخُشَاشُ ، (بالضّمِّ : الرَّدِىءُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الخُشَاشُ(: المُغْتَلِمُ من الإِبِلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وخَشَشْتُ فيهِ) أَخُشُّ خَشًّا : (دَخَلْتُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : قال زُهَيْرٌ :

* ظَمْأَى فخَشَّ بِهَا خِلاَلَ الفَدْفَدِ[1] *

ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : «فخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِى حَتَّى خَشَّ فِيهِم » أَىْ دَخَلَ .

(و) خَشَشْتُ (البَعِيرَ : جَعَلْتُ فى أَنْفِهِ الخِشَاشَ) ، فهُوَ بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ ، ومِنْه حَدِيثُ جابِرٍ «فانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ » ، وهُوَ مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشَّىْءِ إِذا دَخَلَ فيه ، ومِنْهُ الحَدِيث : «خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُمْ لاإِلٰه إِلاَّ الله » ، أَىْ أَدْخِلُوا .

(كَأَخْشَشْتُ) : لَغَةٌ فى خَشَشْتُ ، وهٰذِهِ عن الزَّجّاجِ .

(و) خَشَشْتُ (فُلاناً : شَنَأْتُهُ ، ولُمْتُه) ، والَّذى فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ : خَشَشْتُ فُلاناً شَيْئاً : نَاوَلْتُه (فى خَفاءٍ) ، فصَحَّفَهُ المُصَنِّفُ .

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٢٧٣ والصحاح وفى اللسان جزء من البيت . وصدره :
ورأى العُيُونَ وقد وَنَى تَقْرِيبُهَا

(والخَشّاءُ) ، بالفَتْح : (أَرْضٌ) غَلِيظَةٌ (فِيهَا طِينٌ وحَصًى) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْضِهَا : وحَصْبَاءُ ، والحاءُ لُغَةٌ فيه ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ هُنَاك ، وأَشَرْنَا إِلَيْه ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الَّتِى فِيهَا رَمْلٌ ، وقِيلَ طِينٌ ، وقَالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الأَرْضُ الخَشِنَةُ ، والجَمْعُ خَشّاوَاتٌ وخَشَاشِىّ .

(و) الخَشّاءُ ، أَيْضاً : (مَوْضِعُ النَّحْلِ والدَّبْرِ) ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىّ يَصِفُ نَبْلاً :

قَوَّمَ أَفْوَاقَهَا وتَرَّصَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا

إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشَّـ
ـاءٌ إِذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعَا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ[2] : ويُرْوَى :

فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشَّاءٌ . .

(و) الخِشّاءُ ، (بالكَسْرِ : التَّخْوِيفُ) .

(و) الخُشَّاءُ ، (بالضَّمِّ : العَظْمُ) الدَّقِيقُ العارِى مِنَ الشَّعَر ، (النَّاتِىُ خَلْفَ الأُذُنِ ،وأَصْلُهَا) ، وفى الصِّحاح : وأَصْلُه (الخُشَشَاءُ) ، على فُعَلاءَ ، فأُدْغِم ، (وهُمَا خُشَشَاوَانِ) ، ونَظِيرُه من الكَلامِ القُوباءُ ، وأَصْله القُوَبَاءُ ، بالتَّحْرِيك ، فسُكِّنَت اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَة على الواوِ ؛ لأَنَّ فُعْلاءَ بالتَّسْكِينِ لَيْسَ من أَبْنِيَتِهِم ، كما فى الصِّحاح ، وهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فى العَرَبِيَّة .

(والمِخَشُّ ، بالكَسْرِ : الذَّكَرُ) الَّذِى يَهْتِكُ كُلَّ شَىْءٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وقِيلَ : لمُضِيِّه فى الفَرْجِ .

(و) المِخَشُّ (: الجَرِىءُ على العَمَلِ فى اللَّيْلِ) ، يُقَال : رجُلٌ مِخَشٌّ ، أَىْ ماضٍ جَرِىءٌ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، واشْتَقَّهُ ابنُ دُرَيْد من قولك : خَشَّ فِى الشَّىْءِ : دَخَلَ فيه ، وفى الأَسَاس : هو مِخَشٌّ لَيْلٍ : دَخّالٌ فى ظُلْمَتِه .

(و) المِخَشُّ : (الفَرَسُ الجَسُورُ) ، وهُوَ من ذٰلِكَ .

(١) اللسان واقتصر فى الصحاح والعباب على بيت الشاهد ومثله فى المقاييس ٢ /١٥٢ وانظر مادة (ترص) ومادة (لكع) .

(٢) فى اللسان عنه . « الذى فى شعره مكان أما ترى – فنبله صيغة ... الخ .

(والخَشُّ)، بالفَتْحِ: (الشَّيْءُ الأَخْشَنُ)، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

(و) قِيلَ: هو الشَّيْءُ (الأَسْوَدُ).

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: الخَشُّ: (الرَّجّالَةُ)، وكَذٰلِكَ الحَشُّ، والصَّفُّ والبَثُّ، (الوَاحِدُ خاشٌّ).

(و) الخَشُّ (: البَعِيرُ المَخْشُوشُ)[1]، عن ابنِ عَبّاد، وهُوَ الَّذِي جُعِلَ فِي أَنْفِهِ الخِشَاشُ.

(و) الخَشُّ (: القَلِيلُ من المَطَرِ)، عن أَبِي عَمْرٍو، وأَنشد:

يُسائِلُنِي بالمُنْحَنَى عَنْ بِلادِهِ
فقُلْتُ أَصابَ النّاسَ خَشٌّ من القَطْرِ[2]

(وخَشَّ السَّحابُ: جاءَ بِهِ)، أَي بالخَشِّ.

(و) الخُشُّ، (بالضَّمِّ: التَّلُّ)، وتَصْغِيرُه خُشَيْشٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وخَشّانُ بنُ لأْيِ بنِ عُصْمٍ)[3] بنِ شَمْخِ بنِ فَزارَةَ، بفَتْحِ الخاء، فِي قَيْسِ عَيْلانَ، وفِي مَذْحِجٍ خَشّانُ بنُ عَمْرِو بنِ صُدَاء، (و) مِنْهُمْ (جَدُّ جَدِّ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ بَدْرِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ) الرَّبَعِيُّ، القُضَاعِيُّ المَذْحِجِيُّ الخَشّانِيُّ الصَّحابِيُّ، وهو خَشّانُ بنُ أَسْوَدَ[1] بنِ رَبِيعَةَ[2] ابنِ مَبْذُولِ بن مَهْدِيّ بن عَثْمِ بنِ الرَّبْعَةِ[3]، وضَبَطَه الحافِظُ بالكَسْرِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: وفِي مَذْحِجٍ خِشّانُ بنُ عَمْرٍو، بالكَسْرِ، (وكانَ اسْمُهُ عَبْدَ العُزَّى فغَيَّرَه النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم)، وسَمّاه عَبْدَالعَزِيزِ، ولَهُ وِفادَةٌ، قالَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(والخُشَيْشُ، كزُبَيْرٍ: الغَزالُ الصَّغِيرُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كالخَشَشِ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ، كأُدَدٍ، وهُوَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(١) فى القاموس المطبوع بعد قوله: «المخشوش» زيادة «والشَّقّ فى الشىء
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) فى التبصير ٤٣٨: عُصُنَيْم، وفيه أيضا ٥٠١: والذى عند الرشاطى ونقله عن ابن حبيب بالضمّ وصيغة التصغير.

(١) فى أسد الغابة رقم ٣٤١١: أسعد، وكذا فى تاج العروس (خشن).
(٢) فى أسد الغابة رقم ٣٤١١: وديعة.
(٣) فى مطبوع التاج: الربعية، والمثبت من القاموس (عثم).

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ خُشَيْشِ بنِ خُشَيَّةَ بضَمِّهِمَا)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ ابنُ أَبِى خُشَّة، [1] يَرْوِى عن يَحْيَى بن مَعِين، مات سنة ٢٧٢، وعَنْهُ ابنُ مخلد.

(وكَذَا خُشَّةُ بِنْتُ مَرْزُوقٍ، من الرُّوَاةِ)، رَوَتْ عَن غَالِبٍ القَطَّانِ.

(وأَبُو خُشَّةَ الغِفَارِىّ: تَابِعِىٌّ)، وَفَدَ علَى سَيِّدنا عُثْمَانَ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ الخُشِّىُّ، بالضَّمِّ، ويُقَال: الخُوشِىُّ)، وهو الأَصَحّ [2]: (مُحَدِّث) نَيْسابُورَ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ وغَيْرِه، ولَهُ مُسْنَدٌ، وابنُه بَدَلُ بن مُحَمَّد عن أَبيهِ وغَيْرِه، وعنه أَبُو عَوَانَةَ الأَسْفَرَايِنِىّ.

(والخَشْخَاشُ)، بالفَتْحِ، (م)، مَعْرُوف، وهو (أَصْنَافٌ) أَرْبَعَةٌ: (بُسْتَانِىٌّ ومَنْثُورٌ، ومُقَرَّنٌ [3] وزَبَدِىٌّ)، والأَخِير يُعْرَفُ ببَلْبَس، والمُقَرَّنُ هو الذى ثَمَرَتُه مقعفة [1] كقَرْنِ الثَّوْرِ، والبُسْتَانِىّ هو الأَبْيَضُ، وهو أَصْلَحُ الخَشْخَاشِ للأَكْلِ، وأَجْوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ، والمَنْثُور هو البَرِّىُّ المِصْرِىّ، (والكُلُّ مُنَوِّمٌ مُخَدِّرٌ مُبَرِّدٌ)، يُحْتَمَلُ فى فَتِيلَةٍ فيُنَوِّمُ (وقِشْرُه) أَشَدُّ تَنْوِيماً مِنْ بَزْرِه، وإذا أُخِذَ (من) قِشْرِه (نِصْف دِرْهَمٍ غَدْوَةً، ومِثْلُه عِنْدَ النَّوْمِ، سَقْياً بماءٍ بارِدٍ، عَجِيبٌ جِدًّا لِقَطْعِ الإِسْهَالِ الخِلْطِىّ والدَّمَوِىّ إذا كانَ مَعَ حَرَارَةٍ والْتِهَابٍ)، والعَجَبُ أَنْ جِرْمَه يَحْبِسُ، وماءَهُ [2] يُطْلِق، وإذا أُخِذَ أَصلُ المُقَرَّنِ منه بالماءِ حتى يَنْتَصِف الماءُ نَفَع من عِلَلِ الكَبِدِ من خِلْطٍ غليظٍ، قالَهُ صاحِبُ المِنْهَاج.

(والخَشْخَاشُ)، أَيْضاً: (الجَمَاعَةُ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه، وزادَ الأَزْهَرِىُّ: الكَثِيرَةُ من النّاسِ، وقال غَيْرُه: الجَمَاعَةُ (فِى)، وفى

(١) كذا ذكره الذهبى فى المشتبه ٢٣٧ وابن حجر فى التبصير ٤٤١.
(٢) وكذا ذكره فى التبصير ٥٥٤.
(٣) فى مطبوع التاج: «ومقر» والمثبت من القاموس المطبوع.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولعله تحريف صوابه (معقفة) بتقديم العين على القاف.
(٢) فى مطبوع التاج: «وماؤه» وتصح أيضا.

الصّحاح : عَلَيْهِم (سِلاَح ودُرُوع)، وأنشدَ لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ خالِدًا القَسْرِيَّ :

فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْوَاءِ إذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إذنَزَلُوا[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ، وفى غَرِيب المُصَنَّف لأَبِى عُبَيْد «إذْ نَزَلَتْ قَيْسٌ». وهٰكذا أنشده الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وقد رُدّ عَلَيْهما.

(و) الخَشْخاشُ (بنُ الحارِث، أَو) هو (ابنُ مالِكِ بنِ الحارِث، أَوْ) هُوَ (ابنُ جَنابِ[2] بنِ الحارِث) بنِ خَلَفِ بنِ مِجْلَزِ بنِ كَعْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، هٰكذا بالجِيمِ والنُّون، وفى المُعْجَم: ابن خَبّاب، بالخاءِ المُعْجَمَة والمُوَحَّدَة المُشَدَّدَة، التَّمِيمِىّ العَنْبَرِىّ، (صَحابِىٌّ)، كانَ كَثِيرَ المالِ، وَفَدَ هُوَ وابْنُه مالِكٌ، ولَهُ رِوَايَةٌ.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٥٢ ومادة (هضل).
(٢) فى نسخة من القاموس: «حُبّاب» وما هنا كما فى التبصير ٥٠١ و٥٢٣ وهو أصح.

قلْتُ: وكَذَا ابْنَاه الأَخِيرَان، عُبَيْدٌ وقَيْسٌ لَهُمَا وِفَادَةٌ أَيضاً، ومِنْ وَلَدِه الخَشْخَاشُ بنُ جَنابٍ الخَشْخَاشِىُّ الّذى رَوَى عَنْهُ الأَصْمَعِىُّ.

(وأَبُو الخَشْخَاشِ: شاعِرٌ) من بنى تَغْلِب.

(وخُشَاخِشٌ[1]، بالضّمّ: أَعْظَمُ جَبَلٍ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وصَوَابُه: حَبْلٌ[2]، بفَتْحِ الحاءِ وسُكُونِ المُوَحَّدَة، (بالدَّهْنَاءِ)، وفى التَّكْمِلَة: أَوَّل حَبْلٍ من الدَّهْنَاءِ، وفى التَّهْذِيب: رَمْلٌ بالدَّهْنَاءِ، قال جَرِيرٌ:

أَوْقَدْتَ نَارَكَ واسْتَضَأْتَ بحَزْنَة
ومِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ والأَجْرَعُ[3]

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الخاء، وضَبَطَه الصّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكذا.

(وتَخَشْخَشَ: صَوَّتَ)، مُطاوِع خَشْخَشْته.

(١) فى معجم البلدان (خشاخش): ضبط ضبط حركات بفتح الخاء فى أوّله وكذلك فى التكملة.
(٢) انظر فى معجم البلدان رسم (الدهناء).
(٣) ديوانه ٣٥٠، واللسان، وفيه ضبط خشاخش — ضبط حركات — بضم الخاء والعباب ورواية الديوان: «واستضأت بحزية» وفى العباب «واستضأت لحزية».

(و) تَخَشْخَشَ (فى الشَّجَرِ)، وكَذٰلِكَ فى القَوْمِ: (دَخَلَ وغابَ)، ونَصُّ ابنِ دُرَيْد: تَخَشْخَشَ فى الشَّىءِ، إذا دَخَلَ فيه حَتَّى يَغِيبَ، وكَذٰلِكَ خَشْخَشَ.

(والخَشْخَشَةُ: صَوْتُ السِّلاحِ)، وفى لغَةٍ ضَعِيفَةٍ: شَخْشَخَة، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ: يُقَال لِصَوْتِ الثَّوْبِ الجَدِيدِ إذا حُرِّكَ: الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ، وفى الحَدِيثِ أَنَّه قال لبِلال: «ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلاَّ وسَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ فقالوا: بِلالٌ» الخَشْخَشَةُ: حَرَكَةٌ لهَا صَوْتٌ كصَوْتِ السِّلاحِ، وقال عَلْقَمَةُ:

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَمَاخَشْخَشَتْ يَبْسَ الحصَادِجَنُوبُ (١)

(وكُلُّ شَىْءٍ يَابِسٍ إذا حُكَّ بَعْضُه بِبَعْضٍ) فهُوَ خَشْخاشٌ، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) الخَشْخَشَةُ: (الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ)، كالشَّجَرِ والقَوْمِ، (كالانْخِشاشِ)، يُقَال: خَشَّ فى الشَّىْءِ وانْخَشَّ، وخَشْخَشَ: دَخَلَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا: طَعَنَه.

وخَشَّ الرَّجُلُ: مَضَى ونَفَذَ.

وخَشٌّ: اسمُ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ منه.

وخَشْخَشَهُ: أَدْخَلَه، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وخَشْخَشْتُ بالعِيسِ فى قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِبَاءِ الصَّرِيمِ الحُرُنْ (١)

أَىْ أَدْخَلْتُ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الخَشَاشُ: شِرَارُ الطَّيْرِ، قال: هٰذا وَحْدَه بالفَتْحِ

وخَشِيشُ الأَرْضِ، كأَمِيرٍ: خَشَاشُهَا.

واخْتَشَّ من الأَرْضِ: أَكَلَ مِنْ خَشَاشِها.

والخَشُّ، بالفَتْحِ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

والخُشَاشُ، بالضَّمِّ: الشُّجَاعُ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(١) ديوانه: ١٣٢ واللسان والصحاح والعباب.

(١) ديوانه ٢٩٢ وفيه «بالعَنْسِ» وضبط «مقيل» بالنصب على الظرفية، والشاهد فى اللسان والعباب.

والخَشَاشُ ، كسَحَابٍ : البُرْدَةُ الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

وككَتَّانٍ : الجَدِيدَةُ المَصْقُولَة .

والمِخَشُّ ، بالكَسْرِ : الَّذى يُخَالِطُ النَّاسَ ، ويَأْكُلُ مَعَهُمْ ، ويَتَحَدَّثُ ، وبِه فُسِّرَ قولُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِخَشًّا » . نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

وخُشٌّ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بأَسْفَرَايِنَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ ، الَّذى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بخُوشَ ، كما سَيَأْتِى له .

وخُشْ ، بإِسْكَانِ الشِّين ، مَعْنَاهُ : الطَّيِّبُ ، فارِسِيَّةٌ عرَّبَتْهَا العَرَبُ .

وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « خ وش » ، وقَالُوا فى المَرْأَةِ خُشَّةٌ كأَنَّه اسْمٌ لَهَا ، قال ابنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَنى بَعْضُ من لَقِيتُه لمُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ يَهْجُو حَمَّادًا الرَّاوِيَةَ[1] :

نَحِّ السَّوْأَةَ السَّوْآ
ءَ ياحَمَّادُ من خُشَّهْ
عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْـ
ـرا ءِ والأُتْرُجَّةِ الهَشَّهْ[1]

والخَشَاشَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصَّاغَانِىِّ .

والخَشْخَاشُ : صَحابِىٌّ يَرْوِى عَنْهُ يُونُسُ بنُ زَهْرَانَ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الخَشْخَاشِ ، يَرْوِى عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ ، قالَ الحافِظُ : وقد صَحَّفَه الحَضْرَمِىُّ ، فقَالَ : عبد الرَّحْمٰنِ بنُ الحَسحاسِ ، بمُهْمَلَتَيْنِ ، حَكاه الأَمِيرُ .

ويُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خُشَّان الرَّيْحَانِىُّ[2] المُقْرِئُ الوَرَّاقُ ، بالضَّمِّ : حَدَّث عن أَبى سَهْلٍ أَحمدَ بنِ محمَّدٍ الرَّازِىِّ ، وعنه أَبو خازِمٍ[3] أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ علىٍّ الطَّرِيفىِّ .

(١) الخبر والشعر أيضا فى الأغانى ١٣/٢٨١ .

(١) اللسان وفى الأغانى « وار السوأه » وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه « قوله : نح . . » كذا بالنسخ ، وقد دخله الخرم ، وهو هنا حذف الميم من «مفاعيلن » وفى اللسان والأغانى (١٣/٢٨١) « عن خشه » ، ورواية الأغانى للثانى .

عن الأُتْرُجَّةِ الغَضَّـ
ـةِ والتفاحَةِ الهَشَّهْ

وما هنا يوافق رواية اللسان .

(٢) فى التبصير ٤٣٨ : الزنجانى (بالزاى والنون والجيم) .

(٣) فى مطبوع التاج : أبو حازم (بالحاء المهملة) والمثبت بالخاء المعجمة من التبصير ٤٣٨ و ٣٩١ .

وخُشَّةُ بنتُ عبدِ الله ، بالضّمّ : رَوَتْ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ .

وعبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحمَدَ بنِ خُشَيْش، بالضَّمِّ ، عن ابنِ الأَشْعَثِ ، وعَنْهُ الدَّارَ قُطْنِيّ .

ومِنَ المَجَازِ : جَعَلَ الخِشَاشَ فى أَنْفِه ، وقادَهُ إلى الطَّاعَةِ بعُنْفِهِ .

واخْتَشَّ بَلَدَ كَذَا : وَطِئَه فعَرَفَ خَبَرَه ، لُغَة فى الحاء [1] .

[خ ف ش] *

(الخُفَّاشُ ، كرُمّانٍ : الوَطْواطُ) ، الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ ، (سُمِّىَ) بهِ ، (لصِغَرِ عَيْنَيْهِ) خِلْقَةً (وضَعْفِ بَصَرِه) بالنَّهَار ، (و) من الخَواصّ أَنّ (دِمَاغَه إنْ مُسِحَ بالأَخْمَصَيْنِ هَيَّجَ الباهَ [2] أَى شَبَقَ النِّكَاحِ ، (وإنْ أُحْرِقَ واكْتُحِلَ به قَلَعَ البَيَاضَ من العَيْنِ) ، وأَحَدَّ البَصَرَ ، (ودَمُه إنْ طُلِىَ به عَلَى عَانَاتِ المُرَاهِقِينَ مَنَعَ) نَبَاتَ (الشَّعر) ، وفى المِنْهَاجِ : فِيمَا قِيلَ ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ ، (ومَرَارَتُه إنْ مُسِحَ بِهَا فَرْجُ المُنْهَكَّةِ) ، وهى الَّتِى عَسُرَ وِلادُهَا ، (وَلَدَتْ فى سَاعَتِهَا ، ج : خَفَافِيشُ) .

(والخَفَشُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ العَيْنِ) ، وفى بَعْض نُسَخ الصِّحاح : صِغَرٌ فى العَيْنِ ، (وضَعْفٌ) فى (البَصَرِ خِلْقَةً) ، وقِيلَ : ضِيقُ العَيْنِ خِلْقَةً .

(أَو) الخَفَشُ (: فَسَادٌ فى الجُفُونِ) . واحْمِرارٌ تَضِيقُ له العُيُونُ ، (بلا وَجَعٍ) ولا قُرْحٍ ، قالَه الخَلِيل .

(أَو) الخَفَشُ يَكُونُ عِلَّةً ، وهُو (أَنْ يُبْصِرَ باللَّيْل دُونَ النَّهَارِ ، وفى يَوْمٍ غَيْمٍ دُونَ صَحْوٍ) ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قال النَّضْرُ : الخَفَشُ : (أَنْ يَصْغُرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ البَعِيرِ ويَنْضَمَّ فلا يَطُول ، وهو أَخْفَشُ ، وهى خَفْشَاءُ) ، وقد خَفِشَ خَفَشًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : لغة فى الحاء ، الذى تقدم له فى الحاء : احتش بلد كذا لم يعرف خبره ، ولعل ما هنا هو الصواب . فليحرر .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى القاموس المطبوع : الباءة ، وهما بمعنى .

(وَخَفَشَ بِهِ)، وخُشِفَ[1]، كعُنِى، أىْ (رَمَى) فِيهِ وبِهِ، كَذَا فى النَّوادِرِ.

(و) خَفِشَ الرجُلُ فى أَمْرِه (كفَرِحَ: ضَعُفَ).

(وخَفَّشَهُ تَخْفِيشاً: هَدَمَه) عن ابنِ عَبّاد، والَّذى فى التَّكْمِلَة: وخَفَشْتُ البِنَاءَ خَفْشاً: هَدَمْتُه.

(و) خَفَّشَ (فُلاناً: صَرَعَهُ ووَطِئَهُ)، عن ابنِ عبّاد، ونَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيْضاً، بالتَّخْفِيف.

(و) خَفَّشَ (البَدَنُ) تَخْفِيشاً (ضَعُفَ)، وقيل: التَّخْفِيشُ: الضَّعْفُ فى الأَمْرِ، وبِه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ:

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفِيشِ[2] *

(و) خَفَّشَ (بالأَرْضِ) تَخْفِيشاً: (لَبَدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) الخَفُوشُ، (كصَبُورٍ)، عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ: (نَوْعٌ من خُبْزِ الذُّرَةِ) مُحَمَّضٌ تَخْمِيراً، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(والأَخافِشُ فى النُّحاةِ ثَلاثَةٌ): شَيْخُ سيبَوَيْهِ، وتِلْمِيذُه، وأَبُو الحَسَنِ، وكأَنَّه أَرادَ المَشَاهِيرَ؛ فالأَخافِشَةُ اثْنَا عَشَر، كما فى طَبَقَاتِ النُّحَاةِ، نقلَه شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وأَمَّا الأَخْفَشُ الأَكْبَر، فهُوَ أَبو الخَطَّابِ، عبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، من أَهْلِ هَجَرَ ومَوَ اليهم، أَخَذَ عنه أَبو عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْه. وغيرُهما.

والأَوْسَطُ هُوَ: أَبُوالحَسَنِ، سَعِيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، المُجَاشِعِىُّ بالوَلاءِ، النَّحْوِىّ البَلْخِىّ، أَحَدُ نُحَاةِ البَصْرَةِ، وهو صاحِبُ سِيبَوَيْه، وكانَ أَكْبَرَ منه، وهو الَّذِى زادَ فى العَرُوضِ بَحْرَ الخَبَبِ.

والأَصْغَرُ هُوَ عَلِىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الفَضْلِ النَّحْوِىّ، رَوَى عن المُبَرِّدِ وثَعْلَب وغَيْرِهما، تُوُفِّىَ سنة ٣٥٣ ببَغْدَادَ. وأَبُو عبدِ اللهِ[1]، هارُونُ

(١) فى مادة (خشف) هبنية للمعلوم.
(٢) ديوانه ٧٨، واللسان والعباب وانظر مادة (حفش).

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى هامشه: قال مصححه: هو كذلك فى النسخ.

ابنُ مُوسَى . وشُرَيك الدِّمَشْقِيّ المَعْرُوفُ بالأَخْفَش : ثِقَةٌ نَحْوِيٌّ مُقْرِئٌ إمامٌ فى قِراءَةِ ابنِ ذَكْوان ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة ٢٩٢ عن ٩٣ .

والأَخْفَشُ : الَّذى يُغَمِّضُ إذانَظَرَ ، وقال أَبو زَيْد : رجلٌ خَفِشٌ[1] إذا كانَ فى عَيْنَيْهِ غَمَصٌ[2] ، أَى قَذًى .

ومن الأَمْثال « كأَنَّهُم مِعْزَى مَطِيرَةٌ فى خَفْش » ، يُضْرَب لِمَنْ وَقَعَ فى عَمًى وحَيْرَةٍ أَو ظُلْمَةِ لَيلٍ ، وأَصله قول السَّيِّدةِ عائِشةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وضَرَبَت المِعْزَى مَثَلاً ؛ لأَنّها من أَضْعَفِ الغَنَم فى المَطَرِ والبَرْدِ .

والحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، من أَوْلادِ الأَئِمَّة ، بكَوْكَبانَ ، أُعْجُوبَةُ الزَّمَنِ ، تُوُفِّىَ بها سنة ١١٠٣ .

[خ م ش] *

(خَمَشَ وَجْهَهُ ، يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ : (خَدَشَهُ) فى وَجْهِهِ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى سائِرِ الجَسَد ، والخُمُوشُ : الخُدُوشُ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُمُوشَا[1]

قالَ الصّاغانىّ : والبَيْتُ للفَضْلِ بنِ العَبّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِى لَهَبٍ ، والرِّوايَةُ :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُدُوشَا

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولَمْ يَكُ خَيْشَا[2]

القَوْمَسُ : الأَمِيرُ ، بلُغَةِ الرُّومِ ، والخَيْشُ من الرِّجال : الدَّنِىءُ .

(و) قِيلَ : خَمَشَهُ : (لَطَمَه ، و) قيل : (ضَرَبَهُ) بعَصاً ، (و) قِيلَ : (قَطَعَ عُضْوًا منه) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَامِشَةُ :

(١) فى مطبوع التاج « أخفش » والمثبت من اللسان والعباب عنه .

(٢) فى مطبوع التاج : (غمض) والتصحيح بالمهملة من اللسان ، وزاد بعده : « وأما الرمص فهو مثل العمش» .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأساس والمقاييس ٢/ ٢١٩ .

(٢) التكملة . وفى العباب مادة (خدش) الأول منهما .

المَسِيلُ الصَّغِيرُ ، ج خَوَامِشُ) ، وهِيَ صِغَارُ المَسَايِلِ والدَّوَافِع ، قال الأَزهرىّ : والّذِى أَعْرِفُه بِهٰذا المَعْنَى الخَافِشَةُ والخَوَافِشُ ، ولَعَلَّ الخامِشَةَ جائِزَةٌ ؛ لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ بسَيْلِها .

(وأَبُو الخامُوشِ : رجُلٌ) يُقَالُ (مِنْ بَلْعَنْبَرِ) ، وفِيهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ :

أَقْحَمَنِى جارُ أَبِى الخامُوشِ
كالنَّسْرِ فى جَيْشٍ من الجُيُوشِ (١)

أَىْ أَقْحَمَنِى ذٰلِكَ الزَّمانُ من البَادِيَةِ جارًا لأَبِى الخامُوشِ ، وقَوْلُه : كالنَّسْرِ ، أَىْ كأَنِّى نَسْرٌ فى جَيْشٍ ، أَى فى عِيالٍ كَثِيرةٍ .

(و) الخَمُوشُ ، (كصَبُورٍ : البَعُوضُ) ، فى لُغَة هُذَيْلٍ ، وَاحِدَتُه خَمُوشَةٌ ، وقيل : لا وَاحِدَ له ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمَ ذَوِى هِيَاطِ (١)

وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا وفى وَغَى مُغَيِّرًا عَجُزَ البَيْتِ ، وهو :

* مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ (٢) *

وكذا فى التَّهذِيبِ ، والصوابُ ما قَدَّمْنَا ؛ لأَنَّ القَافِيَةَ طائِيَّةٌ .

(والخُمَاشَةُ ، بالضَّمّ : ما لَيْسَ لهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ من الجِرَاحَاتِ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، (أَو ما هُوَ دُونَ الدِّيَةِ ، كقَطْعِ يَدٍ أَو أُذُنٍ أَو نَحْوِه) ، أَى جُرْحٍ أَو ضَرْبٍ أَو نَهْبٍ أَو نَحْوِ ذٰلِكَ من أَنْوَاعِ الأَذَى ، وقد أَخَذْتُ خُمَاشَتِى من فُلانٍ ، أَى اقْتَصَصت (٣) منه ، وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : «أَنّه جَمَعَ بَنِيهِ عِندَ مَوْتِه ، وقال :

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٢ واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (وغى) ، وفى الصحاح مغير العجز كما أشار المصنف ، وفى التكملة والعباب كما هنا ، والمقاييس ٢ / ٢١٩ .
وفى هامش مطبوع التاج : «ويروى زياط ، بالزاى ، والزياط : الصياح والجلبة . كذا فى التكملة ، ا هـ ومثله فى اللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح ، ونسبه للهذلى من غير تعيين .
(٣) فى مطبوع التاج : اقتصيت .

كانَ بَيْنِى وبينَ فُلانٍ خُمَاشَاتٌ فى الجاهِلِيَّةِ :» أى جِرَاحَاتٌ وجِنَاياتٌ . وهِىَ كُلُّ ما كَانَ دُونَ القَتْلِ والدِّيَةِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً : والخُمَاشَاتُ : بَقَايَا الذَّحْلِ .

قُلْتُ : ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَه وسِفادَهُنَّ :

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْدَه
خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ ما يُرَادُ امْتِثالُهَا[1]

والامْتِثَالُ : الاقْتِصاصُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَمَّشَ وَجْهَهُ تَخْمِيشاً : خَدَشَه .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ أُمُّكَ خَمْشَى ، قالَ ابنُ سِيدَه : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ فخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ، قالَ : وكذٰلِكَ فى الجَمِيعِ .

وقولُهُم : خَمْشاً ، فى الدّعاءِ ، كَما يُقَال : جَدْعاً ، وقَطْعاً .

والخُمُوشُ أَيْضاً ، جَمْعُ خَمْشٍ ، كالخُدُوشِ ، يَكُونُ مَصْدَرًا وجَمْعاً .

(١) ديوانه ٥٣٣ ، واللسان ، والأساس ومادة (مثل) .

والخَمَشُ : وَلَدُ الوَبْرِ الذَّكَرُ ، والجَمْع خُمْشانٌ .

وتَخَمَّشَ القَوْمُ : كَثُرَت حَرَكَتُهُم .

وخامُوش ، بالفارِسِيَّة : السّاكِت ، واسْكُتْ أَيْضاً ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

والخامُوشُ : لَقَبُ أَبِى حاتِمٍ ، أحمَدَ بنِ الحَسَنِ الرّازِىّ الحافِظِ ، بَقِىَ إِلَى بَعْد الأَرْبَعِينَ[1] وأَرْبَعِمِائةٍ .

[خ ن ب ش] *

(الخَنْبَشُ) ، كجَعْفَرٍ ، (ويُكْسَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الحَرَكَة) ، رَجُلٌ خَنْبَشٌ ، وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ ، وقَدْ سَمَّوْا خَنْبَشاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقد رَأَيْتُ بالبَادِيَة غُلاماً أَسْوَدَ يُسَمُّونَه خَنْبَشاً .

(ووَهْبُ بنُ خَنْبَشٍ الطّائِىُّ) ، رَوَى عنه الشَّعْبِىُّ ، وقَدْ صَحَّفَه داوودُ الأَوْدِىّ ، فقالَ : هَرِمُ بنُ خَنْبَش .

(١) فى التبصير ٥٢٤ : بقى إلى بعد سنة ٤٠٤ [كتبت فيه بالأرقام]

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَنْبَشٍ، التَّمِيمِيُّ)، طالَ عُمْرُهُ، وحَدِيثُه فى مُسْنَد أَحْمَدَ: (صَحَابِيَّانِ)، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا.

(وخَنْبَشُ بنُ يَزِيدَ الحِمْصِىُّ): شَيْخٌ لِأَبِى المُغِيرَةِ الكَلاَعِىِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِى خَنْبَشٍ البَعْلِىُّ) قاضِيها[1].

(وعَبْدُ الصَّمَدِ) بنُ أَحْمَدَ (بن خَنْبَشٍ) الخَوْلانِىُّ أَبو القاسِم، قَدِمَ بَغْدَاد، وحَدَّثَ عن خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ وغيرِه، وآخِرُ من حَدَّثَ عنه ابنُ وِشَاحٍ.

(وعَبْدُ[2] اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبَشٍ) بنِ القاسِمِ الحِمْصِىُّ (الخَنْبَشِىُّ: مُحَدِّثُونَ).

(١) فى مطبوع التاج: قاضيهما. والصواب ما أثبتناه كما فى التبصير ٥٤١ ولفظه: قاضى بعلبك.

(٢) كذا فى مطبوع التاج ومتن القاموس، والذى فى التبصير ٥٢١:
وعبد الصمد بن خنبش، شيخ لعبد الغنى ثم قال بعده: وعبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولانى، قدم بغداد وحدث عن خيثمة وغيره، وآخر من حدث عنه ابن وشاح فلعل عبد الصمد تصحف إلى عبدالله فى المتن عند المجد.

وفَاتَهُ: أَبو الخَنْبَشِ، يَحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِى فَرْوَةَ.

وأَبُو رُحَىٍّ أَحْمَدُ بنُ خَنْبَشٍ[1] عن عَمِّه مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ.

وزِيَادُ بنُ خَنْبَش، ذَكَرَه أَبوعُمَرَ الكِنْدِىّ فى المَوَالِى.

[خ ن ش] *

(الخُنْشُوشُ، كعُصْفُورٍ: بَقِيَّةُ المَالِ، والقِطْعَةُ من الإِبِلِ)، وبِهِما فُسِّرَ قولُهُم: بَقِىَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ.

(وأَبُو خُنَاشٍ، كغُرَابٍ: خالِدُ بنُ عَبْدِ العُزَّى) بنِ سَلامَةَ الخُزَاعِىُّ: (صَحَابِىٌّ)، رَوَى عَنْهُ ابنُه مسْعُودٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ (: امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ، ومُتَخَنِّشَةٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ من شَبَابِهَا، و) كَذٰلك (نِسَاءٌ مُخَنَّشَاتٌ، ومُتَخَنِّشَاتٌ).

(١) فى التبصير ٥٩٧: خُنَيس «بخاء معجمة مضمومة ثم نون مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : مالَهُ خُنْشُوشٌ ، أى مالَهُ شَيْءٌ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

* جاءُوا بأُخْرَاهُم على خُنْشُوشِ[1] *

كقَوْلِهِم : جاءُوا عَنْ آخِرِهِم .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ رَجُلٍ من بَنِى دارِمٍ ، يُقَال له خُنْشُوشُ بنُ مُدٍّ ، يَقُول له خالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الدّارِمِىّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلاَمَةً
إذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للنَّفْسِ مُوقُها[2]

[خ و ش] *

(الخَوْشُ : الخاصِرَةُ) ، رَواه أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيه ، (وللإِنْسَانِ خَوْشَانِ) ، ولغَيْرِ الإِنْسَانِ أَيْضاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : أَحْسَبُهَا : الحَوْشانِ ، بالحاءِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ ما رُوِىَ عن الفَرّاءِ .

(و) الخَوْشُ : مِثْلُ (الطَّعْن)[1] .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَوْشُ : (النِّكَاحُ) ، وقد خاشَ جارِيَتَه بأَيْرِهِ .

(و) الخَوْشُ : (الأَخْذُ) ، يُقَال : خُشْتُ منه كَذا ، أَىْ أَخَذْتُ . عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الخَوْشُ : (الحَشْىُ فى الوِعاءِ) ، وقد خاشَ فِيهِ ، إذا حَشَا فِيهِ .

كَذَا فى سَائِرِ النُّسَخ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، والَّذى فى اللِّسَانِ : خاشَ الشَّىْءَ خَوْشاً : حَشَاهُ فى الوِعَاءِ .

(والخَوْشَانُ) : نَبْتٌ مِثْلُ البَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى القَطَفَ ، وهُوَ (كالسَّرْمَقِ ، إلاّ أَنّه أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، ويُؤْكَلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من الفَزَارِيِّينَ[2] :

(1) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب .
(2) اللسان .

(1) فى نسخة من القاموس : « والطَّعْمُ » وما هنا مثل عبارة التكملة .
(2) العباب ، والتكملة وفيها : من أهل القَرَار ، وما هنا كما فى اللسان وفى العباب «من القراريين » .

ولا تَأْكُلُ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولاالضَّجْعَ إلاَّ من أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[1]

(وخاشِ ماشِ، بفَتْحِ شِينِهما، وكَسْرِها: قُمَاشُ) النّاسِ، وقِيلَ: [قماشُ][2] (البَيْتِ، وسَقَطُ مَتَاعه). البِنَاءُ على الكَسْرِ حَكاه ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ أبو زيدٍ لأَبى[3] المُهَاصِر الدَّارِمِىّ:

صَبَحْنَ أَثْمَارَ بَنِى مِنْقَاشِ
خُوصَ العُيُونِ يُبَّسَ المُشَاشِ
يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّىِّ بالغِشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وخَاشِ مَاشِ[4]

قالَ: سَمِعَ فارِسِيَّتَه فأَعْرَبَها.

(وخُوشُ، بالضمِّ: ة، بأَسْفِرَايِنَ)، منها أَسَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُوشِىُّ، ويُقَال: إنَّ اسْمَهَا خُش، كما تَقَدَّم، وقد ذَكَرَ المصنّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هٰذِه

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (ضجع).
(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه.
(٣) فى النوادر لأبى زيد ١٠٥: المهاصر بدون أبى
(٤) اللسان والتكملة والعباب ونوادر أبى زيد ١٠٥ وفى مطبوع التاج: «أثمار» والمثبت من النوادر ١٠٥ (بالثاء المثلثة والراء) وفيه: ويروى أثماد (بالمثلثة والدال المهملة) وهى عبارة التكملة «أثماد أبى منقاش».

القَرْيَةَ فى ثَلاثِ مَوَاضِعَ فى «ج و س» وفى «ح و ش» وفى «خ و ش» والأَوْلان تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغانِىّ، والصَّوابُ أَنَّهَا بالخَاءِ والشِّين، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وخُوَاشُ، كغُراب: د، بسِجِسْتانَ)

(وخُشْ - فى قَوْلِ الأَعْشَى)، يَصِف الخَمْرَ:

إذا فُتِحَتْ خَطَرَتْ رِيحُهَا
وإنْ سِيلَ بائِعُهَا قالَ خُشْ[1]

- : (مُعَرَّبُ خُوشْ) بإِسْكان الواوِ والشِّين، (أَى الطَّيِّبُ)، فارِسِيَّة، هٰكذا سَمِعَ العَجَمَ يقولونَ، فغَيَّر بناءَه، وأَسْقَطَ الوَاوَ لحاجَتِه.

(والتَّخْوِيشُ: النَّقْصُ)، وفى التَّهْذِيب: التَّنْقِيصُ، قالَ: ومنه أُخِذ الخَوْشُ بمعنى الخَاصِرَةِ، وقال رُؤْبَةُ:

يا عَجَباً والدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ
لا يُتَّقَى بالدَّرَقِ المَخْرُوشِ[2]

(١) الصبح المنير ٢٤٦ (ما نسب إلى الأعشى) والعباب.
(٢) ديوانه ٧٧ وفى اللسان المشطور الأول، والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «بالورق المخروش».

(وتَخَوَّشَ الشَّيْءَ : نَقَصَه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) تَخَوَّشَ (فُلانٌ : هُزِلَ) بَعْدَ سِمَنٍ ، فهُوَ مُتَخَوِّشٌ .

(وخَاوَشَ جَنْبَهُ عن الفِرَاشِ : جَافَاهُ) عنه ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِنَاساً ، ويُجَافِي صَدْرَهُ[1] عن عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخَاوِشُ البَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجافِياً كتَجَافِي القَرْمِ ذِي السَّرَرِ[2]

أَيْ يَرْفَع صَدْرَهُ عن عُرُوقِ الأَرْطَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَوَشُ : صِغَرُ[3] البَطْنِ ، وكذٰلِكَ التَّخْوِيشُ .

والمُتَخَوِّشُ ، والمُتَخَاوِشُ[4] : الضَّامِرُ البَطْنِ المُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ .

وخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ .

(١) في مطبوع التاج «صوره» وجاءت صحيحة بعد البيت في الشرح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) في اللسان « صفر البطن » .
(٤) في الأصل « والمتخامش » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

وخاشَ : رَجَعَ . أَنشَد ثَعْلَب :

* بَيْنَ الوخَاءَيْنِ وخَاشَ القَهْقَرَى[1] *

والمُخاوَشَةُ : مُدَاوَمَةُ السَّيْرِ ، عن الصَّاغَانِيّ .

[خ ى ش] *

(الخَيْشُ : ثِيَابٌ فِي نَسْجِهَا رِقَّةٌ ، وخُيُوطُهَا غِلاظٌ) ، تُتَّخَذُ (مِنْ مُشَاقَةِ الكَتَّانِ) ، ومِنْ أَرْدَئِه ، (أَوْ مِنْ أَغْلَظِ العَصْبِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (وإِلَيْهِ يُنْسَبُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَلاَّنَ)[2] شيخُ حَمْزَةَ الكِنَانِيّ .

(و) أَبو الحَسَنِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى النَّحْوِيّ) أَحَدُ الأُدَبَاءِ مات سنة ٤٣٨ أَخَذَ عن عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيّ[3] (الخَيْشِيَّانِ . ج أَخْيَاشٌ ، وخُيُوشٌ) ، قال الشاعِر ، وأَنشدَهُ اللَّيْثُ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَرَاجِلٍ
وأَخْيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ[4]

(١) اللسان .
(٢) في نسخة من القاموس « دَلاّل » ، والمثبت هنا كما في التبصير ٤٨٧ .
(٣) في المشتبه ٢١٧ : النَّمَرِيّ .
(٤) اللسان والعباب .

(و) الخَيْشُ : (الرَّجُلُ الدَّنِيءُ) ، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيّ :

وأَبِي هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِي
قَوْمَسٌ مَنْصِبِي ولَمْ يَكُ خَيْشَا[1]

(و) خَيْشٌ : (جَبَلٌ) .

(وخَيْشَانُ : ة ، بِخُراسانَ ، منها أَبُو الحَسَنِ الخَيْشانِيّ) السَّمَرْقَنْدِيّ ، رَوَى جامِعَ[2] الترمِذِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيّ ، (أَو مَنْسُوبٌ إِلى جَدٍّ لَهُ) اسْمُه خَيْشَانُ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : (ذُو الخَيْشَةِ : زَاهِدٌ كانَ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالى ، (مُقْتَصِرًا على إِزارٍ يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ) ولا يَرْتَدِي ، وكانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ بحَرَمِ اللهِ تَعالَى (سَاكِناً بالحَجُونِ إِلى أَنْ مات ، كان أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، خَشُنَ جِلْدُه حتّى صارَ كأَنَّهُ خَيْشٌ خَشِنٌ ، فلُقِّبَ بهِ) لِذٰلك ، وقَبْرُه بالحَجُون ، رَحِمَنَا اللهُ تَعالَى وإِيَّاهُ .

(و) أَبو العَبَّاس (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ الخَيَّاشُ ، ككَتَّانٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن المَنْجَنِيقِيّ وغيرِه ، (له جُزْءٌ) فى الحَدِيثِ (رَوَيْنَاهُ) عن الشُّيُوخِ .

(ورَجُلٌ خَيْشُ العَمَلِ : سَرِيعُه) وخَفِيفُه .

(وفِيهِ خُيُوشَةٌ : دِقَّةٌ) ، هٰكذا بالدالِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَة : رِقَّةٌ ، بالراء .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَاشَ ما فِي الوِعَاءِ خَيْشاً : أَخْرَجَهُ :

ودِينَارٌ[1] مُخَيَّشٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُغَطًّى بالذَّهَبِ وحَشْوُه غِشٌّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ[2] : أَحْمَدَ الخَيْشِيُّ عن النَّسائِيّ وغيرِه ،

(١) العباب وتقدم مع بيت قبله فى مادة (خمش) .
(٢) فى مطبوع التاج : روى عن صانع الزندى ، والمثبت عن التبصير ٣٨٣ ومعجم البلدان (خيشان) .

(١) فى مطبوع التاج « ويقال مخيش » والصواب من التكملة .
(٢) فى التبصير ٢٩٣ : « أبو بكر أحمد بن جعفر بن الخياش » .

ويقال فيه : الخَيَّاشُ أيضاً ، نقلَه الحافظُ .

وأَبُو الخِيشِ : كُنْيَةُ المَلِكِ الصالِحِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيل بن المَلِك العادِلِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوب ، مَلِكِ دِمَشْق .

(فصل الدال)

مع الشين

[د ب ش] *

(الدَّبْشُ) ، بالفَتْحِ : (القَشْرُ ، والأَكْلُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، يُقَالُ : دَبَشَ الجَرَادُ فى الأَرْضِ[1] دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَهَا ، قال رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأُخْرَاهُم على خُنْشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بالدَّبَى مَدْبُوشِ[2]

المُهْوَئِنُّ : ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ، والمَدْبُوش : المَأْكُولُ نَبْتُه .

(و) الدَّبَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَثَاثُ البَيْتِ ، وسَقَطُ المَتَاعِ) ، جَمْعُه أَدْبَاشٌ .

(١) لعلها « الجراد الأرض » لقول اللسان : يدبشها .
(٢) ديوانه ٧٨ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٢٦ ومادة (خنش) .

وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ : أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَيْلٌ دُبَاشٌ ، بالضَّمِّ : عَظِيمٌ ، يَجْرُفُ كلَّ شىءٍ .

[د ح ر ش]

(دَحْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : زَعَمُوا أَنَّهُ (أَبُوقَبِيلَةٍ مِنَ الجِنِّ) ، وكَذٰلِكَ دَهْرَشٌ .

[د خ ب ش] *

(رَجُلٌ دَخْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ أَىْ (عَظِيمُ البَطْنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كَمَا فى العُبَابِ .

[د خ ر ش]

(دَخْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسمٌ) ، قال : وأَحْسِبُهُ مِنَ الغَلَط ، (ولَعَلَّه تَصْحِيفُ دَحْرَشٍ) ، بالحاء .

[د خ ش] *

(دَخِشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الدَّخَشُ ، فِعْلٌ مُمَاتٌ ، يُقَال : دَخِشَ دَخَشاً ، (كفَرِحَ) ، إذا (امْتَلأَ لَحْماً) ، قالَ : (وكَأَنَّه أُخِذَ مِنْهُ الدَّخْشَمُ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، كزِيَادَتِهَا فى شَدْقَمٍ وزَرْقَمٍ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّخْشَمُ ، (كجَعْفَرٍ وعُصْفُرٍ ، لِلْغَلِيظِ ، وكَذٰلِكَ الدَّخْشَنُ ، والمِيمُ والنُّونُ زائِدَتَانِ) ، كزِيَادَتِهِما فى ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّخْشَمُ : الضَّخْمُ الأَسْوَدُ ، والمِيمُ زائدةٌ ، وقالَ يُونُسُ : رَجُلٌ دَخْشَنٌ : غَلِيظٌ خَشِنٌ ، وأَنْشد :

أَصْبَحْتُ يا عَمْرُو كَمِثْلِ الشَّنِّ
مَرْأً خَرُوساً كعَصَا الدَّخْشَنِّ(1)

نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(1) التكملة والعباب وروايتهما « أمْرِى ضَرُوسا ... » ومثلهما فى الجمهرة ٣/٤٦٠ .

[د خ ف ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّخْفَشُ ، كجَعْفَرٍ : الغَلِيظُ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيّ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

[د خ ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَيْضاً الدَّخْنَشُ ، والدُّخَانِشُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ : العَظِيمُ البَطْنِ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيّ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعة .

[د ر ش] *

(الدُّرْشَةُ : بالضَّمِّ : اللَّجَاجَةُ)(1) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : ومنه اشْتِقَاقُ الدَّرْوِيش ، فَعْلِيل ، منهُ إنْ كان عَرَبِيًّا ، بمَعْنَى الفَقِيرِ الشَّحّاذِ السائِلِ ، وقَدْتَلاعَبَتْ باسْتِعْمَالِه العَرَبُ أَخِيرًا ، وغالِبُ ظَنِّى أَنَّهَا فارسِيَّة ، وقد سَبَقَ لِى فيها تأْلِيفُ رِسَالة مُسْتَقِلَّة ، إذْ سُئِلْتُ عنها .

(والدَّارِشُ : جِلْدٌ ، م) ، معْرُوف ،

(1) فى نسخة من القاموس « الحاجة » .

كما فى الصّحاح ، وزادَ فى اللِّسَانِ (أَسْوَدُ) ، قالَ المُصَنِّف: (كَأَنَّهُ فارِسِىُّ الأَصْلِ) ، وهو ظَنُّ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً .

[د ر ع ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَعِيرٌ دِرْعَوْشٌ ، والعَيْنُ مُهْمَلة كفِرْدَوْس ، أَىْ شَدِيدٌ ، نقله صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّينِ ، فقَدْ تقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ : بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقال الصّاغَانِىّ هُنَاكَ : أَىْ حَسَنُ الخَلْقِ : فتَأَمَّلْ .

[د ر غ ش] *

(ادْرَغَشَّ[1] مِنْ مَرَضِه) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة :أَى (انْدَمَلَ وبَرَأَ) كاطْرَغَشَّ.

(ودَرْغَشٌ ، كجَعْفَرٍ : د ، بكُورَةِ الدَّوّارِ من كُوَرِ سِجِسْتَانَ) .

[د ش ش] *

(الدَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (السَّيْرُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدَّشُّ : (اتِّخَاذُ الدَّشِيشَة ، وهُوَ[1] حَسْوٌ يُتَّخَذُ[2] مِنْ بُرٍّ مَرْضُوضٍ) ، لُغَةٌ فى الجَشِيشَة ، كمَا فى حَدِيث عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها[3] ، وقَالَ الأَزْهَرِىّ : ليست بِلُغَةٍ ، ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ .

(١) فى القاموس المطبوع ورد خطأ بعين مهملة فى هذه وفى كلمة « درغش » الآتية والصواب بالغين كما فى التكملة واللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « وهى » .

(٢) كذا ضبط القاموس وفى التكملة «حَسُوٌّ» ولعلها هى الصحيحة ففى مادة (حسا) « الحَسُوُّ » على فَعُول . طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح والمد تقول شربت حَسَاءً وحَسُوّاً أما الحسْو فهو مصدر وليس المراد هنا إلا الطعام .

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : كما فى حديث عائشة : هو مذكور فى اللسان بطوله فراجعه » هذا وفى اللسان والتكملة واللفظ منها : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدَشيشة » قال الراوى : « فأكلنا ثم جاءت بحَيْسَةٍ مثل القطاة فأكلنا ، ثم جاءت بِعُسّ عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّشُّ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، يُقَالُ : فلانٌ يَدُشُّ ، وهو كِنايةٌ .

والدَّشَّاشُ : من يَرُضُّ الحُبُوبَ ، ويُقَالُ : حَبٌّ مَدْشُوشٌ .

[د ر د ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّرْدَشَةُ : وهو اخْتِلاطُ الكَلامِ وكَثْرتُه ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهومُسْتَعْمَل فى كَلامِهِم كَثِيرًا ، فَلْيُنْظَر .

[د ر ف ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّرْفَشُ والدِّرَفْشُ ، كجَعْفَرٍ وحِضَجْر : اللَّمْعَانُ ، جَاءَ فى حِكايَةِ الضحَّاك مَلِكِ العَجَم ، وهى فارِسِيَّة ، ويُطْلِقُونَهُ على العَلَمِ الكَبِيرِ ، فيكون لغةً فى السين المهملة ، فانظره .

[د ع ف ش] (1)

[د غ ش] *

(دَغَشَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى لُغَةِ اليَمَنِ : دَغَشَ (عَلَيْهِم ، كمَنَعَ ، بالمُعْجَمةِ) ، إذا (هَجَمَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل ، وقالَ فى المَقَاييس : الدّالُ والغَيْنُ والشِّينُ ، لَيْسَ بشَيْءٍ .

(و) دَغَشَ (فِى الظَّلامِ : دَخَلَ ، كأَدْغَشَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والدَّغَشُ ، مُحَرَّكَةً : الظُّلْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى الدُّغْشَةُ ، بالضَّمّ ، والدَّغِيشَةُ .

(ودَغْوَشُوا ، وتَدَاغَشُوا : اخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ) ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلكَ ، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والثّانِيَةُ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمُدَاغَشَةُ : المُزَاحَمَةُ) عَلَى الشَّيْءِ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : هُوَ (الحَوَمَانُ حَوْلَ الماءِ عَطَشاً) ، وأَنْشد :

بِأَلَذَّ مِنكَ مُقَبَّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ (1)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : : المُدَاغَشَةُ :

(1) انظر مادة (دغفش) الآتية .

(1) اللسان والتكملة والعباب ومادة (لوب) .

(الإِرَاغَةُ فى حِرْصٍ ومَنْعٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) المُدَاغَشَةُ: (الشُّرْبُ عَلَى عَجَلَةٍ) من الزِّحام، (و) قِيلَ: هو (الشُّرْبُ القَلِيلُ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَغْشٌ: اسمُ رَجُلٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسِبُ العَرَبَ سَمَّتْه[1] دَغْوَشاً، وقال ابنُ حَبِيبَ: فى طَيِّئٍ الضَّبَابُ بنُ دَغْشِ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَة بنِ عَمْرِو.

والتَّدَاغُشُ: التَّدَافُعُ.

وفُلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، أَى يَخْبِطُهَا بلا فُتُورٍ، قال الراجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّرَى
وقَدْ مَضَى من لَيْلِهِنَّ ما مَضَى[2]

ومُحَمَّدُ بنُ ناصِرِ بنِ دُغَيْشٍ الغشمىّ، تولّى القَضَاءَ باليَمَن.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢/ ٢٦٨: «وأحسب أن العرب قد سمّت دَغْوَشاً»
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

[د غ ف ش]

(دَغْفَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (اسْمٌ)، ولٰكِنَّه ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة.

[د غ م ش] *

(دَغْمَشَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: دَغْمَشَ (فى المَشْيِ: أَسْرَعَ)، وكَذٰلِكَ دَهْمَقَ، ودَمْشَقَ، ودَهْتَمَ.

[د ق ش] *

(الدَّقْشَةُ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ بالحُمْرَة، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح كُلِّها، فالصَّواب كتَابَتُه بالأَسْوَدِ، قالَ أَبُو حَاتِمٍ: الدَّقْشَةُ، (بالفَتْحِ: دُوَيْبَّةٌ رَقْطَاءُ أَصْغَرُ من القَطاة)، هٰكَذا فى النُّسَخ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة أَصْغَرُ من العَظاءة، وقِيلَ: هِىَ دُوَيْبَّةٌ رَقْشَاءُ. وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ

(أَو طَائِرٌ أَرْقَشُ) أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ،

وتَصْغِيرُهُ ، الدُّقَيْش ، وبِـهِ كَنَّوْا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ غُلامٌ من العَرَبِ – أَنْشَدَه يُونُس – :

يا أُمَّتَاهُ أَخْصِبِي العَشِيَّهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ (١)

(والدَّقْش ، كالنَّقْش) ، عن أَبِي حاتِم ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وردَّ قَومٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ هٰذا الحَرْفَ ، فقالُوا : لَيْسَ بِمَعْرُوف ، وهُوَ غَلَطٌ ، لأَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ دَنْقَشاً ، فإِنْ كانَ من الدَّقْشَةِ فالنُّونُ زائِدَةٌ ، ولم يَبْنُوا منْهُ هٰذا البِناءَ إلاّ ولَهُ أَصْلٌ . (وسَأَلَ يُونُسُ أَبَا الدُّقَيْش) الأَعْرَابِيَّ : (ما الدُّقَيْشُ ؟ فقال : لا أَدْرِي ، إِنَّمَا هي أَسْمَاءٌ نَسْمَعُهَا فنَتَسَمَّى بِهَا) : كَذا نَصُّ الجَوْهَرِيّ ، وفي التَّهْذِيب : قالَ يُونُسُ : سَأَلْتُ أَبَاالدُّقَيْش : ما الدَّقْشُ (٢) ؟ فقالَ : لاأَدْرِي ، قُلْتُ : وما الدُّقَيْشُ ؟ قال : ولاهٰذا : قُلْتُ : فاكْتَنَيْتَ بما لا تَعْرِفُ ما هُوَ ؟ قالَ : إِنَّمَا الكُنَى والأَسْمَاءُ عَلاَمَاتٌ . انْتَهَى . قال ابنُ فارِسٍ : وما أَقْرَبَ هٰذا الكلامَ من الصِّدْقِ (١) .

قلت : وقد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه كُنِّيَ بالطَّائِر ، قال ابنُ بَرّيّ : قال أَبو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : إِنّ ابنَ دُرَيدٍ سُئِلَ عن الدُّقَيْش (٢) ، فقال : قد سَمَّت العَرَب دَقشاً ، فصَغَّرُوه ، وقالُوا : دُقَيْش ، وصَيَّرَتْ من فَعْلٍ (٣) فَنْعَلاً ، فقالُوا دَنْقَش . وقال أَبُو زَيْد : دَخَلْتُ على أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيّ وهو مرِيضٌ فقلت له : كيف تَجِدُكَ يا أَبا الدُّقَيْش ؟ قال : أَجِدُ ما لا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي ما لا أَجِدُ ، وأَنَا في زَمَانِ سَوْءٍ ، زَمَان مَنْ وَجَدَ لم يَجُدْ ، ومَنْ جادَ لم يَجِدْ .

قلتُ : كيف لو أَدْرَكَ أَبو الدُّقَيْشِ

(١) اللسان .
(٢) ضبط في اللسان بفتح القاف ، وفي هامشه قال مصححه : هكذا ضبط في الأصل وحرّره . والمثبت هنا عن الجمهرة .

(١) استنكر ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٦٩ هذا وجعله ادعاء على أبي الدقيش ونزهه عن مثله وكذا في الاشتقاق ص ٤ .
(٢) في اللسان : الدقش (بدون ياء بعد القاف) مع فتح القاف والمثبت هنا عن الجمهرة والاشتقاق .
(٣) ضبط في اللسان فعل (بالتحريك) وفي الجمهرة والاشتقاق بسكون العين .

زَمَانَنَا هٰذا ؟ ! فَلْنَسْأَلِ اللهَ العَظِيمَ أَنْ يَعْفُوَ عنّا ، ويُسَامِحَنا بفَضْلِه وكَرَمِه . آمين .

[د م ش] *

(الدَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (الهَيْجَانُ والثَّوَرَانُ ، مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَوَاءٍ) ثارَ إِلَى رَأْسِه ، يُقَالُ : (دَمِشَ ، كفَرِحَ) ، دَمَشاً ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

(والمُدَمَّشُ ، كمُعَظَّمٍ : المُدَمَّجُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : المُدْمَشُ : المُدْمَجُ المُمَرُّ . وضَبَطَهُمَا كمُكْرَمٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] ، قال : وأَحسبه مَقْلُوباً من مَدِشَ .

(١) لفظه فى الجمهرة ٢/ ٢٦٩ : «مَدِشَت عينُ الرجلِ تمدَشُ مَدَشاً ، إذا أظلمت من جوع أو حرّ شمس ، وأحسبه مقلوبا من دَمِش ، والرجل مَدِشٌ» .

ودِمِنِّش ، بكَسْرِ الدّالِ والمِيمِ [والنون] [1] المُشَدَّدَة المَكْسُورَة : من مُدُنِ صِقِلِّيَة المَشْهُورَة ، عن الصّاغَانِيّ .

والدُّمُوشِيَّة ، بالضَّمّ : قَرْيَتَان بمصْرَ ، إحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ ، والثانِيَةُ بالفَيُّومِيَّة .

ودِمْشَاد ،[2] بالكَسْرِ : قَرْيَتَان بالأَشْمُونِينَ إِحْدَاهُمَا تُعْرَفُ بدِمْشَادِ هاشِمٍ .

[دندش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنْدَشٌ ، كجَعْفَرٍ : من الأَعلامِ .

[د ن ف ش] *

(دَنْفَشَ) ، بالفَاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاه شَمِرٌ هٰكذا ، وقالَ : أَيْ (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْه) .

قُلْتُ : ورَواه أَبو عَمْرٍو بالقاف ، كما سَيَأْتِي ، ورَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ بالفَاءِ .

(١) زيادة منا لتتفق مع ضبط الصّاغانى لها فى التكملة .

(٢) حق هذه أن تكون مستدركة فى مادة (دمشد) التى لم يذكرها .

[د ن ق ش] *

(دَنْقَش) ، بالقَاف ، مِثْلُ (دَنْفَش) ، بالفَاءِ ، وذٰلِكَ إِذَا نَظَرَ فكَسَر عَيْنَيْه ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الدَّنْقَشَةُ : خَفْضُ البَصَرِ ، مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىِّ :

يُدَنْقِشُ العَيْنَ إذا ما نَظَرَا
تَحْسَبُه وَهْوَ صَحِيحٌ أَعْوَرَا[1]

(و) دَنْقَش (بَيْنَهُم) دَنْقَشَةً : (أَفْسَدَ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : ورُبَما جاءَ بالسِّينِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وكَذٰلِكَ حَكَاهُ الأُمَوِىّ وأَبُو الهَيْثَمِ وشَمِرٌ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه .

(و) دَنْقَشٌ ، (كجَعْفَرٍ : عَلَم) رَجُلٍ ؛ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ .

[دوش] *

(الدَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (ظُلْمَةُ البَصَرِ) ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُو ضَعْفُ البَصَرِ ، (وضِيقُ العَيْنِ أَو) ضِيقُ ما (حَوْلها)[1] .

(ودَوِشَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ) دَوَشاً : (فَسَدَتْ من دَاءٍ أَصابَهَا) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (وهو أَدْوَش ، وهى دَوْشَاءُ ،) بَيِّنَةُ الدَّوَشِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَاشَ الرَّجُلُ دَوْشاً : أَخَذَتْه الشَّبْكَرَةُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

ورَجُلٌ مَدُوشٌ : مُتَحَيِّرٌ .

والدَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً : حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ : عن ابنِ عَبَّادٍ .

[د ه ر ش] *

(دَهْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، وقال صاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ[2] (اسمُ أَبِى

(١) اللسان .

(١) الذى فى القاموس : « ضيقُ العين أو حَوَلُهَا » وضبطه بفتح الحاء والواو ، وضم اللام مرفوعا معطوفا على ضيق ، ولعله الصواب . وقد نبه مصحح مطبوع التاج على ذلك فى هامشه .

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله « وقال صاحب اللسان ... الخ » . حكاه فيه بلفظ قيل ، وعبارته : « دَهْرَشٌ : اسم ، وقيل : قبيلة من الجن » .

قَبِيلَةٍ من الجِنِّ) . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ دَحْرَشٌ ، بالحاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[د هـ ش] *

(دَهِشَ ، كفَرِحَ) ، دَهَشاً ، (فهُو دَهِشٌ : تَحَيَّرَ ، أو ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ ذَهَلٍ أَوْ وَلَهٍ) ، وقِيلَ : مِنَ الفَزَعِ ونَحْوِه .

(ودُهِشَ) أَيْضاً (كعُنِيَ ، فهو مَدْهُوشٌ) ، كشُدِهَ فهو مَشْدُوهٌ ، وقِيلَ : هو مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ ،قالَ : واللُّغَةُ العالِيَةُ : دَهِشَ ، كفَرِحَ ، فهُوَ دَهِشٌ ، وما أَدْهَشَه ، بِسُكُونِ الدَّالِ .

(ودَهَّشَ تَدْهِيشاً) : مِثْلُ دَهِشَ دَهَشاً قال رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي نَزِقَ التَّفْحِيشِ
ذا رَثَيَاتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ[1]

يُرِيدُ أَنَّهُ كَبِرَ فساءَ خُلُقُه .

(وأَدْهَشَهُ غَيْرُهُ) ، يُقَالُ : أَدْهَشَهُ اللهُ ، وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ ، والحَيَاءُ ، ويُقَالُ : أَصَابَتْهُ الدَّهْشَةُ ، وهو دَهْشَانُ .

[د هـ ف ش] *

(الدَّهْفَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : هُوَ (بالفَاءِ: الخَدِيعَةُ ، ومُغَازَلَةُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ) ، وهُوَ التَّجْمِيشُ ، وقَدْ دَهْفَشَهَا ، إذا جَمَّشَهَا ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكذٰلِكَ رُوِيَ عن الفَرَّاءِ ، وقالَ ابنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا أَنْشَدَه :

لَمْ تَدَعْ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازِحاً بِلِسَانِي[1]

: رَضِيتُ لَكَ المَوَدَّةَ وللنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ[2] .

[د هـ ق ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الدَّهْقَشَة ، بالقَافِ : لُغَةٌ فى الفَاءِ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه « نزق التحفيش » ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ضبط الأغانى ونصه .
« رَضِيتَ لهَا بالمودّة وللنساءبالدَّهْفَشَة »
أما العباب والتكملة فكالأصل .

[د هـ م ش]

(دَهْمَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيّ : هُوَ (عَلَم) رَجُلٍ .

قُلْتُ : ودَهْمَشَا ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ ، ويُعْرَفُ بِدَهْمَشَا الحَمّامِ .

[د ى ش] *

(الدِّيشُ ، بالكَسْرِ : الدِّيك) ، لُغَةٌ فيه ، عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ الكَافَ شِيناً ، شَبَّه كافَه بكافِ المؤنّث لِكَسْرَتِهَا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فى فِيشِ
حَتَّى تَنِقِّى كنَقِيقِ الدِّيشِ[1]

وسَيَأْتِى بَقِيَّةُ ذٰلِكَ فى «ك ش ك ش»

(و) الدِّيشُ (ابنُ الْهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ وهُوَ أَحَد القَارَةِ ، (وقَدْ يُفْتَحُ) ، والآخَرُ : عَضَلُ بنُ الهُونِ ، يُقَالُ لَهُمَا جَمِيعاً : القَارَةُ ، كمَا فى الصّحاح .

قُلْتُ : والَّذِى فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِيّ : وَلَدَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ مُلَيْحَ بنَ الهُونِ ، مِنْ وَلَدِه حُلْمَةُ والدِّيشُ أَوْلادُ مُحَلِّم بنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ ، فَيُقَالُ لِبَنِى خُزَيْمَةَ : الأَبْنَاء ، وبَنُو الدِّيشِ يُقَالُ لهم : القَارَة ، ووَلَدُ الدِّيشُ بن مُحَلّم عَضَلَ بنَ الدِّيش والأَيْسَرَ بنَ الدِّيشِ .

(ودَائشٌ : من أَعْلامِ النَّصارَى) ، وقال الصّاغَانِيّ : عَلَمٌ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه .

(فصل الذال)

المعجمة مع الشين

[ذ ش ش]

(ذَشَّ الرَّجُلُ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَى (سَارَ ، لُغَةٌ فى دَشَّ) ، بالدّالِ ، وقد مَرَّ عنه أَيْضاً يَسِّ ، بالسِّينِ بمَعْنَاه ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) مادة (كشش) . وأنشد قبله خمسة مشاطير ، وهما فى شرح ديوان حسان ١٠٠ فى ستة مشاطير قافيتها كافية.

(فصل الـراء)

مـع الشيـن

[ر أ ش] *

[] مِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رُؤْشُوشٌ : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ ،أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وأَهْمَله الجَمَاعَة .

[ر ب ش] *

(الـرَّبَشُ ، مُحَـرَّكَـةً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال الصّاغَانِـيُّ : هـو الفُوقَةُ ، وهُوَ (بَيَاضٌ يَبْدُو فى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ) ، كالرَّمَشِ والوَبَشِ .

(و) قـالَ الـكِسَائِـيّ : (أَرْضٌ رَبْشَاءُ) ، وبَرْشَـاءُ (:كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَـلِفٌ أَلْوَانُهَـا ، وكَـذٰلِكَ أَرْضٌ رَمْشَاءُ .

(ورَجُلٌ أَرْبَشُ ، وأَرْمَشُ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ) ، نُقْطَةٌحَمْرَاءُ ، وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَو غَبْرَاءُ ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِك .

وفَرَسٌ أَبْرَشُ : ذُوبَرَشٍ ، مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِـيُّ بِهِ البِرْذَوْنَ .

(وأَرْبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ) ، وقِيلَ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّه حِمَّصٌ . عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ ، وعَنْـهُ أَيْضـاً : أَرْمَشَ الشَّجَرُ : أَرْبَشَ ، وأَنْقَدَ ، إذا أَوْرَقَ ، (وتَفَطَّرَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

سَنَـةٌ رَبْشَاءُ ، ورَمْشَاءُ ،وبَرْشَـاءُ : كَثِيـرَةُ العُشْبِ .

[ر ج ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُوَيْقَةُ مَرْجُوش : مَحَلّـةٌ بِمِصْرَ ، وهُوَ فى الأَصْلِ سُوَيْقَةُ أَمِيرِ الجُيُوش ، واشْتَهَـر بمَرْجُوش اخْتِصَارًا ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا الجَلالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ الرَّزّاقِ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ المَرْجُوشِيّ ، الشافِعِـيّ ، المُقْرِئُ ، تَلاَ للسَّبْع ، وحَدَّثَ ، ماتَ سنة ٨٦٢ .

وأَرْجِيـشُ ، بالفَتْـحِ : مَـدِينَـةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ نَوَاحِي إِرْمِينِيَةَ الكُبْـرَى ، ومِنْهَا : أَبُو الحَسَنِ عَلِـيُّ بنُ مُحَمَّدِبنِ مَنْصُـورِ بنِ دَاوُود الأَرْجِيشِيُّ ، لَقِيَه ياقُوتٌ بِحَلَبَ ، وأَثْنَى عَلَيْه .

وبُحَيْرَةُ أَرْجِيشَ : هِيَ بُحَيْرَةُ خِلاَطَ

وإِرْجَنُّوشُ[1] ، بالكَسْرِ وفَتْحِ الجِيمِ وتَشْدِيد النّون المَضْمُومة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ ، من كُوَرِ البَهْنَسا .

[ر خ ش]

(إِسْمَاعِيلُ بنُ رَخْشٍ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَة ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو (مُحَدِّثٌ) .

قُلْتُ : وقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ خَرُوف ، كَذَا نَقَلَه الحافِظُ .

(وتَرَخَّشَ : تَحَرَّكَ) ، عَن ابنِ عَبّاد ، قالَ (والاسْمُ الرَّخْشَةُ) ، وهِيَ الحَرَكَةُ ، هُوَ بفَتْحِ الرّاءِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِيّ ، ويُوجَد فى بَعْضِ النُّسَخِ[2] بِضَمِّها .

(وارْتَخَشَ : اضْطَرَبَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وتَحَرَّكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خانُ رَخْشٍ ، بِنَيْسَابُورَ : سِكَّة .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بنُ][1] أَحمَدَ بنِ عَمْرَوَيْه الرَّخْشِيُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمَة [وأَبِي العبَاس السراج] ومات سنة ٣٥٨[2] .

[ر ش ش] *

(الرَّشُّ : نَفْضُ الماءِ والدَّمِ والدَّمْعِ) ، وقَدْ رَشَشْتُ المَكَانَ رَشًّا .

ورَشَّه بالماءِ : نَضَحَهُ ، (كالتَّرْشاشِ) ، بالفَتْح ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

حَتّى أَناخَ بِهِم قَصْرًا بِذِى أُنُفٍ
بَاتَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ ذاتُ تَرْشَاشِ[3]

(و) الرَّشُّ : (المَطَرُ القَلِيلُ) ، يقال : أَصابَنَا رَشٌّ من مَطَرٍ ، أَىْ قَلِيلٌ مِنْهُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّشُّ : أَوَّلُ المَطَرِ ، (ج رِشَاشٌ) ، بالكَسْرِ .

(١) ضبطها ياقوت بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو ، وسين مهملة هكذا : إرْجَنَّوْسُ .
(٢) هو ضبط القاموس المطبوع

(١) هذه الزيادة والزيادة الآتية : من معجم البلدان (رخش) ، وقال ياقوت : «كان يسكن هذا الخان فنسب اليه» .
(٢) فى معجم البلدان سنة ٣٥٣ .
(٣) العباب .

(و) الرَّشُّ : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) الرَّشَاشُ ، (كسَحَابٍ : ما تَرَشَّش من الدَّمِ والدَّمْعِ ونَحْوِه) .

ومِن المَجَازِ : مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فى الشَّرِّ أَصابَهُ مِنْ رَشَاشِه ، وكَذَا قَوْلُهم : ما نِلْنَا[1] منك إلاّ الرَّشَاشَ.

(والرَّشْرَاشُ) ، بالفَتْح : (الرِّخْوُ مِنَ العِظَامِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الرَّشْراشُ : (السَّمِينُ من الشِّوَاءِ) ، يُقَالُ : شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ ، أَىْ خَضِلٌ نَدٍ ، يَقْطُر ماؤُه ، وقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ ، عن أَبى سَعِيدٍ .

(و) الرَّشْراشُ : (اليابِسُ الرِّخْوُ مِنَ الخُبْزِ ، كالرَّشْرَشِ) ، كجَعْفَرٍ ، عن ابنِ دُرَيْد. (و) يُقَال : (خُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ ، ورَشْرَاشَةٌ) : رِخْوَةٌ يَابِسَةٌ ، عن ابن دُرَيْد .

(وأَرَشَّتِ السَّمَاءُ ، كرَشَّتْ) ، جاءَتْ بالرَّشِّ ، كما فى الصِّحاح ، أَوْ أَمْطَرَتْ[1] ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) أَرَشَّتِ (الطَّعْنَةُ) فهى مُرِشَّةٌ : (اتَّسَعَتْ فتَفَرَّقَ دَمُهَا) ، قال أَبو كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً تُرِشُّ الدَّمَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[2]

(و) أَرَشَّ (الفَرَسَ : عَرَّقَهُ بالرَّكْضِ) ، قال أَبو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

طَوَاهُ القَنِيصُ وتَعْدَاؤُهُ
وإِرْشَاشُ عِطْفَيْهِ حتى شَسَبْ[3]

أَرادَ تَعْرِيقَه إِيَّاه حَتَّى ضَمُرَ ، لِمَا سَالَ من عَرَقِه بالحِنَاذِ ، واشْتَدَّ لَحْمُه بَعْدَ رَهَلِه .

(١) عبارة الأساس : « وتقول : قد ألحّ بنا العُطَاش ، وما لنا منك إلا الرَّشاش » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) لا توجد فى هذه المادة فى الأساس المطبوع .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٨ ، واللسان والعباب والمواد (قحز) و (عرف) و (سنن) و(فلو) وفى مطبوع التاج « سنن الفلو » .

(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى المقاييس ٢ /٣٧٣ قال ابن فارس : « وهو فى شعر أبى دُواد » ، ولم يذكر البيت .

(و) عن ابنِ عَبّاد: أَرَشَّ (الفَصِيلَ) إِرْشاشاً (: حَكَّ ذَنَبَهُ لِيَرْتَضِعَ، فاسْتَرَشَّ هُوَ للرَّضاعِ، أَيْ مَدَّ عُنُقَهُ بَيْنَ فَخِذَيْ أُمِّه)، وفى التَّكْمِلَة: أَرْشَشْتُ البَعِيرَ مِثْلُ أَرْشَيْتُه.

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ: (الرَّشْرَشَةُ: الرَّخاوَةُ):

(و) قال غَيْرُه: الرَّشْرَشَةُ (: الإِطَافَةُ بِمَنْ تَخافُهُ)، كالزَّحْزَحَةِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ: أَصابَهَا الرَّشُّ.

وتَرَشْرَشَ: سالَ.

وشِوَاءٌ مُرِشٌّ، كرَشْرَاشٍ. وقَدْ تَرَشْرَشَ.

ورَشَّ الحائكُ النَّسْجَ بالمِرَشَّةِ، وهِيَ ما يُرَشُّ بِها، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورَشْرَشَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ[1] بِصَدْرِه فى الأَرْضِ ليَتَمَكَّنَ.

ورَشَّهُ: غَسَلَه، نَقَلَه شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ المُوَطَّإِ.

(١) فى مطبوع التاج: «نهض» والمثبت من اللسان.

[ر ع ش] *

(رَعَشَ، كفَرِحَ، ومَنَعَ)، وعَلَى الأَوّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وأَئِمَّةُ اللُّغَة، (رَعَشاً)، مُحَرَّكَةً، (ورَعْشاً)، بالفَتْح: (أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ).

وأَرْعَشَهُ اللهُ تَعالَى.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ رَعُوشٌ)، مِثْلُ رَعُوسٍ، (كصَبُورٍ)، لِلَّتِى (يَرْجُفُ رأْسُهَا كِبَرًا)، كما فى الصِّحاحِ، أَو نَشاطاً، كَمَا مَرَّ له فى السِّين.

(والرَّعِشُ، ككَتِفٍ، والرِّعْشِيشُ، بالكَسْرِ: الجَبَانُ)، وهُوَ الَّذِى يَرْعَشُ فى الحَرْبِ جُبْناً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلابَ:

بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيّاشٍ ولا رَعِشٍ
إِذْ جُلْنَ فى مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ العَطَبُ[1]

وقالَ آخَرُ:

ولَيْسَ برِعْشِيشٍ تَطِيشُ سِهَامُهُ
ولا طائِشٍ رَعْشِ السِّنَانِ ولاَ اليَدِ[2]

(١) ديوانه ٢٥ والعباب.
(٢) العباب.

(و) مِنَ المَجَازِ : الرَّعِشُ : هُوَ (السَّرِيعُ إِلَى القِتَالِ وإِلَى المَعْرُوفِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى القِتَالِ والمَعْرُوفِ ، أَىْ سَرِيعٌ إِلَيْه ، قالَهُ النَّضْرُ ، وهُوَ (ضِدٌّ) ، وفِيهِ نَظَرٌ .

(و) الرَّعِشُ ، (ككَتِفٍ : فَرَسٌ لِجُعْفِىٍّ) ، هٰكَذا فى العُبَابِ[1] وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فِيهِ الرَّعْشَنُ[2] ، كجَعْفَرٍ ، كما ضَبَطَه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، وهُوَ فَرَسٌ لسَلَمَةَ ابنِ يَزِيدَ بنِ مالِكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الذُّؤَيْبِ بن سُلَيْمَةَ الجُعْفِىّ ، وهُوَ الَّذِى وَفَدَ أَخُوهُ لأُمِّه ، قَيْسُ بنُ سَلَمَةَ ، عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأُمُّهُم مِنْ بَنِى خُرَيْمِ بن جُعْفِىّ أَيْضاً ، وابْنُه كُرَيْبُ بنُ سَلَمَةَ بنِ يَزِيدَ ، كَانَ شَرِيفاً .

(والرَّعْشَاءُ مِنَ النَّعَامِ) : الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : (السَّرِيعَةُ) ، قالَهُ الخَلِيل .

(و) الرَّعْشَاءُ (من النُّوقِ : مالَها اهْتِزازٌ فى السَّيْرِ سُرْعَةً) ، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ رَعْشَنٌ . وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ ، وقِيلَ الرَّعْشَاءُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ، قال الشاعِرُ :

* مِنْ كُلِّ رَعْشاءَ ونَاجٍ رَعْشَنِ[1] *

(و) الرَّعْشَاءُ : (فَرَسُ مالِكِ بنِ جَعْفَرٍ ، جَدِّ لَبِيد) بنِ رَبِيعَةَ ، قال لَبِيدٌ :

وجَدِّىَ فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُم
رَئِيسٌ لا أَلَفٌّ ولا سَنِيدُ[2]

(و) الرَّعْشَاءُ : (د ، بالشَّامِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(ومَرْعَشٌ ، كمَقْعَدٍ : د ، بالشّامِ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) ، وفى الصِّحاحِ : بَلَدٌ فى الثُّغُورِ ، من كُوَرِ الجَزِيرَةِ ، هٰكذا ذكَره ، والصَّواب أَنّه من الشّامِ لا مِنَ الجَزِيرَةِ ، مُتَاخِمٌ الرُّومَ .

(وذُو مَرْعَشٍ) الحِمْيَرِىُّ : من الأَقْيَالِ ، كانَ بِه ارْتِعَاشٌ ، فسُمِّىَ بِذٰلِكَ ، يُقَال : إِنَّهُ (بَلَغَ بَيْتَ المَقْدِسِ

(١) وكذا فى اللسان .
(٢) فى التكملة : الرعش : فرس من خيل جعفى .

(١) الرجز لرؤبة ديوانه ١٦٢ وروايته « كل .. » والشاهد فى اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان والتكملة والعباب ومادة (سند)

فكَتَبَ عَلَيْه : باسْمِكَ اللّٰهُمَّ إلٰهَ حِمْيَرَ ، أنا ذُو مَرْعَشِ المَلِكُ ،بَلَغْتُ هٰذا المَوْضِعَ ولم يَبْلُغْه أحَدٌ قَبْلِى ، ولا يَبْلُغُه أحَدٌ بَعْدِى .

(و) المرْعَشُ ، (كمُكْرَمٍ ومَقْعَدٍ : جِنْسٌ من الحَمَامِ) ، هُوَ الَّذِى (يُحَلِّقُ فى الهَوَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وارْتَعَشَ) الرَّجُلُ : (ارْتَعَدَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَعَشَتْ يَدُه وأَنَامِلُه ومَفَاصِلُه .

(والرَّعْشَنُ ، فى النُّونِ) ، يَأْتِى ذِكْرُه هُنَاكَ ، (وإنْ كانَت النُّونُ زائِدَةً) كزِيَادَتِهَا فى ضَيْفَن وخَلْبَن وصَيْدَن ، (ولٰكِنّى ذَكَرْتُهَا عَلَى اللَّفْظِ ، وبَيَّنْتُ الزِّيادَةَ) ، فرُبَّمَا يُرَاجِعُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ بزِيادَتِهَا فلا يَجِدُ المَطْلُوبَ ، هٰذا مع أنّ بَعْضَهم ذَهَبَ إلَى أنّه بِنَاءٌ رُبَاعِىٌّ على حِدَةٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الرُّعَاشُ ، بالضَّمِّ : الرِّعْدَةُ تَعْتَرِى الإنْسانَ من دَاءٍ يُصِيبُه لايَسْكُن عَنْهُ .

وقال الزَّجّاج : رَعِشَت يَدُه ، مِثْلُ أرْعَشَتْ .

وارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ : رَجَفَ من الكِبَرِ .

ورَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ، قال أبو كَبِيرٍ :

ثُمّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُّكِ حِيبَتِى
رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ (١)

ورَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ .

والرِّعْشَةُ ، بالكَسْر : العَجَلَةُ .

وأَرْعَشَهُ : أَعْجَزَهُ ، وهو مَجَازٌ قال :

* والمُرْعَشِينَ بالقَنَا المُقَوَّمِ (٢) *

والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِشُ .

وظَلِيمٌ رَعِشٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعٌ .عن الخَلِيلِ .

والرَّعْشُ ، كالمَنْعِ : هَزُّ الرأْسِ فى السَّيْرِ والنَّوْمِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان والعباب « رعش الجنان » والمواد (حوب) (بثث) (طيش) وفى مطبوع التاج « ولا أبثك عيبتى » .
(٢) اللسان .

ورَعِشُ اليَدَيْنِ ، أى جَبَان، وهومَجَاز.

والرَّعْشَةُ[1] : رَكِيَّةٌ .

وَرَعْشَنٌ ، كجَعْفَرٍ : فَرَسٌ لمُـرَاد ، وفيه يقول سَلَمَةُ بنُ يَزِيدَ الجُعْفِيّ :

وخَيْلٍ قَدْ وزَعْتُ بِرَعْشَنِيٍّ
شَدِيدِ الأَسْرِ يَسْتَوْفِى الحِزَامَا[2]

ويَرْعِشُ ، كيَضْرِبُ ، فى نَسَب حَسّانَ بنِ كُرَيْب الرُّعَيْنِيّ ، وفى نَسَبِ عاصِم بنِ كُلَيْبٍ القِتْبَانِيّ[3] . ضبطه الحافِظُ هٰكذا .

قُلْتُ : هو شِمْرُ بنُ مَرْعَشٍ ، مَلِكٌ مِن مُلُوك حِمْيَرَ ، كانَ بهِ ارْتِعَاشٌ فسُمِّىَ مَرْعَشاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[4] .

(١) الذى في التكملة الرَّعْشَنَة (بزيادة نون) .
(٢) العباب « شديد الدوء ينتصر الحزاما »
وبعده بيت :
إذا ما الخيل طال بها مَدَاها
وجَدّ جِراء رَعْلَتِها أساما
(٣) فى مطبوع التاج : « العتبانى » والمثبت من التبصير ١٤٨٩ و١١٥٩ .
(٤) الذى فى الجمهرة ٢/ ٣٤٢ : « وشِمْرُ يَرْعِش : ملك من ملوك حمير كان به ارتعاش فسمى يَرْعِش » .

والرَّعْشَنَةُ[1] ماءٌ لبنى عَمْرِو بنِ قُرَيظ وسَعِيدِ بنِ قُرَيْظ بن أَبِى بَكْرِ ابنِ كلاب ، وسيأْتِى فى النون إنْ شاءَ اللهُ تَعالى .

[ر غ ش]

(المُرَغِّشُ ، بكَسْرِ الغَيْنِ المُشَدَّدَة) ، ولَوْ قَالَ : كمُحَدِّث ، لأَصَابَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّاغَانِىّ : هُوَ (مَنْ يُنَعِّمُ نَفْسَه ، لُغَةٌ فى السِّينِ) المهملة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّم له هُنَاكَ ضَبْطُه كمُحْسِنٍ ، وأَصْلُ الرَّغْسَةِ : السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ ، كما سَبَقَ ذٰلِكَ .

(و) يُقَال : (لا تَرْغَشْ عَلَيْنَا ، كلاَ تَمْنَعْ) ، أى (لا تَشْغَبْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[ر ف ش] *

(الرَّفْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقَالَ

(١) فى مطبوع التاج : « الرعشة » والمثبت من العباب ومعجم البلدان ، وهو الصواب ويؤيده قوله : وسيأتى فى النون .

اللَّيْثُ : هو (بالفَتْحِ ، والضَّمِّ) ، لُغَتَانِ ، سَوَادِيَّة ، وهى (المِجْرَفَةُ) يُرْفَشُ بهـا البُرُّ رَفْشاً ، (كالمِرْفَشَةِ) ، يُسَمِّيهـا بَعْضُهم هٰكذا .

(وقَوْلُهُم) للرَّجُلِ يَشْرُفُ بَعْدَ خُمُولِه أَوْ يَعِزُّ بَعْدَ ذِلَّةٍ (:مِنَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ . أَىْ) قَعَدَ عَلَى العَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِه بالرَّفْشِ ، كَنَّاساً أَو مَلاَّحاً ، وفى التَّهْذِيب : أَى (جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بالمِجْرَفَةِ) ، وهٰذا من أَمْثَالِ أَهْلِ العِرَاقِ .

(والرَّفْشُ : الدَّقُّ) ، لُغَةٌ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ ، (و) الرَّفْشُ : (الهَرْشُ) ، هٰكذا بالشِّينِ المُعْجَمَة فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : الهَرْسُ بالسِّين ، كما قَيَّدَه الصاغَانِىُّ بخَطِّه ، (و) هو (الأَكْلُ الجَيِّدُ) ، يَقَالُ لِلَّذِى يُجِيدُ الأَكْلَ : إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعَامَ رَفْشاً ، ويَهْرُسُهُ هَرْساً ، قال رُؤْبَةُ :

دَقًّا كدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ
أَو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ[1]

(و) قِيلَ : الرَّفْشُ : الأَكْلُ و(الشُّرْبُ فى النِّعْمَةِ) والأَمْنِ .

(والرَّفَّاشُ) ، ككَتَّانٍ (: هَائِلُ الطَّعَامِ بالمِجْرَفَةِ إلى يَدِ الكَيَّالِ .

ورَفَشَ فى الشَّىْءِ رُفُوشاً : اتَّسَعَ .

(ورَفِشَ ، كفَرِحَ) ، رَفَشاً :(عَظُمَتْ أُذُنُهُ وكَبُرَتْ) ، شُبِّه بالرَّفْشِ ، وهِىَ المِجْرَفَةُ من الخَشَبِ يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ ، (و) مِنْهُ الحَدِيثُ « (كانَ سَلْمَانُ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه (أَرْفَشَ الأُذُنَينِ) ، » قالَ شَمِرٌ : أَىْ عَرِيضَهُمَا .

(و) يُقَال : (أَرْفَشَ) فُلانٌ ، إذا (وَقَعَ فى الأَهْيَغَيْنِ ، أَى الرَّفْشِ والقَفْشِ ، وهُمَا : الأَكْلُ) والشُّرْبُ فى نَعْمَةٍ ، (والنِّكَاحُ) .

(و) أَرْفَشَ (بِالبَلَدِ : أَلَحَّ فلا يَبْرَحُ ولا يَرِيمُهُ) ، كَأَنَّهُ وَقَعَ فى النِّعْمَةِ .

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٩٧ . وانظر مادة (جمش) .

(وتَرْفِيشُ اللِّحْيَةِ : تَسْرِيحُهَا حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا رَفْشٌ) ، أَى مِجْرَفَةٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الرَّفْشُ : مِجْرَافُ السَّفِينَةِ .

والمَرْفُوشُ : المَدْقُوقُ جَيِّدًا ، أَو المَأْكُولُ المُسْتَأْصَلُ .

ورَفَشَ البُرَّ : جَرَفَهُ .

وعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رُفَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، الحَمَوِىُّ ، من شُيُوخِ يُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ .

[ر ق ش] *

(الرَّقْشُ كالنَّقْشِ) .

(و) الرَّقَاشُ ، (كسَحَابٍ :الحَيَّةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، وكأَنَّهُ لِمَا عَلَى ظَهْرِه من الرُّقْشَةِ .

(و) رَقَاشِ ، (كقَطَامِ) ، وحَذَامِ ، وغَلَابِ (: عَلَمٌ للنِّساءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَهْلُ الحِجَازِ يَبْنُونَه عَلَى الكَسْرِ فى كُلِّ حالٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالِ ، بفَتْحٍ ، مَعْدُولٍ عَنْ فَاعِلَةٍ ، ولاَتَدْخُلُه الأَلفُ واللامُ ، ولا يُجْمَع ، قالَ امرؤُ القَيْسِ :

قامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِى لَكَ النَّحْرَ واللَّبَّاتِ والجِيدَا[1]

(وقَدْ يُجْرَى) مُجْرَى مالا يَنْصَرِف ، نَحْو عُمَرَ ، وإِلَيْه مَالَ أَهْلُ نَجْدٍ ، يَقُولُون : هٰذِه رَقَاشُ بالرَّفْع ، وهو القِيَاسُ ، لأَنَّه اسْمٌ عَلَمٌ ، ولَيْسَ فِيه إِلاَّ العَدْلُ والتَّأْنِيثُ غَيْرَ أَنَّ الأَشْعَارَ جَاءَتْ على لُغَةِ أَهلِ الحِجَازِ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ فى آخِرِه راءٌ مِثْل جَعَارِ : اسْم للضَّبُعِ ، وحَضَارِ ، اسْم لِكَوْكَبٍ ، وسَفَارِ ؛ اسْم بِئْرٍ ، ووَبَارِ : اسْم أَرْضٍ ، فيُوَافِقُونَ أَهْلَ الحِجَازِ فى البِنَاءِ عَلَى الكَسْرِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وبَنُو رَقَاشٍ : فى بَكْرِ بنِ وائِلٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وفى كَلْبٍ) رَقَاشِ ، قالَ : (و) أَحْسِبُ أَنَّ (فى كِنْدَةَ) بَطْناً يُقَالُ لَهُمْ بنو رَقَاشٍ ، وهٰؤلاءِ (مَنْسُوبُونَ إِلَى أُمَّهاتِهِمْ) .

(١) ديوانه ٢٠٢ واللسان والصحاح والعباب .

قُلْتُ : أما فى بَكْرِ بنِ وَائلٍ فمِنْهُمْ أَوْلادُ شَيْبَانَ ، وذُهْلٍ ، والحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِىٍّ ابنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وأُمُّهم رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ ، وهى البَرْشاءُ ، ولِذٰلك يُقَالُ لَهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى « ب ر ش » .

وفى بَنِى رَبِيعَةَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى يُعْرَفُون ببَنِى رَقَاشٍ أَيْضاً ، وهُمْ بَنُو مالك وزيدِ مَنَاةَ ابْنَىْ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ ، أُمُّهما رَقَاشِ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، بها يُعْرَفُون، ذَكَرَهُ الكَلْبِىّ .

ورَقَاشِ بنتُ رُكْبَةَ ، هى أُمُّ عَدِىّ[1] بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى اسْتِطْرادًا فى « ر ك ب » ، وأَهْمَلَهَا هُنَا .

ورَقَاشِ بِنْتُ عامِرٍ ، هى النَّاقِمِيَّةُ ، ذَكَرها المُصَنِّف فى « ن ق م » .

(والرَّقَاشَانِ) ، بالفَتْح : (جَبَلان بأَعْلَى الشُّرَيْفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(والرَّقْشَاءُ مِنَ الحَيَّات : المُنَقَّطَةُ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ) ، ومِنْهُ قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها : « لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلاً تَعْرِفِينَه نَهَشْتِنِى نَهْشَ الرَّقْشَاءِ المُطْرِق » . قال ابنُ الأَثِير : الرَّقْشَاءُ : الأَفْعَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلك لِتَرْقِيشٍ فى ظَهْرِها ، وهِىَ خُطُوط ونُقَطٌ ، وإِنَّمَا قالَت : المُطْرِق ؛ لأَنَّ الحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) ربما كانَتْ (شِقْشِقَةُ البَعِيرِ) رَقْشَاءَ ، لِمَا فِيهَا مِن اخْتِلاطِ الأَلْوَانِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

(و) الرَّقْشَاءُ : (دُوَيْبَّةٌ) تَكُونُ فى العُشْبِ ، وهِى دُودَةٌ مَنْقُوشَةٌ مَلِيحَة ، (كالحُمْطُوط) ، فيها نُقَطٌ حُمْرٌ وصُفْر ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وصَحَّفَ الصَّاغَانِىُّ الحُمْطُوطَ بالخُطُوطِ ، وكأَنَّهُ مِنَ النَّاسِخِ .

(ورُقَيْشٌ) : تَصْغِيرُ رَقَشٍ ، وهُوَ تَنْقِيطُ الخُطُوطِ والكِتَابِ ، قالَه

(١) لفظه فى القاموس (ركب) : « وبِنْتُ رُكْبَةَ : رَقَاشِ أُمُّ كَعْبِ ابنِ لُؤَىّ » .

(١) فى مطبوع التاج « قال ابن دريد » والصواب من التكملة

الأَصْمَعِيّ، قال أبو حاتِم: رُقَيْش، (و) يَجُوزُ (أُرَيْقِش تَصْغِيرًا أَرْقَش) مِثْلُ أَبْلَق وبُلَيْق.

والرُّقْشَةُ: لَوْنٌ فيه كُدْرَةٌ وسَوَادٌ ونَحْوُهما؛ جُنْدَبٌ أَرْقَش، وحَيَّةٌ رَقْشَاءُ، قالَه الأَزْهَرِيّ.

(ورَقَّش كلامَه تَرْقِيشاً: زَوَّرَهُ وزَخْرَفَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي[1]

كَمَا في الصِّحاحِ، وقِيلَ: التَّرْقِيشُ: تَحْسِينُ الكَلامِ وتَزْوِيقُه.

(والمُرَقِّشُ الأَكْبَرُ: عَمْرُو بنُ سَعْد) بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ وَائِلٍ. كَذَا قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، وخالَفَهُ الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: إِنَّه من بَنِي سَدُوسِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ، قال: وسُمِّيَ مُرَقِّشاً لقولِه:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا
رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ[1]

وقبله:

هل بالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
لو كَانَ رَسْمٌ ناطِقاً بِكَلَمْ[2]

(والمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ)[3] من بَنِي سَعْدِ بنِ مالِكٍ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، كما في الصِّحاحِ، واسمُه (رَبِيعَةُ بنُ حَرْمَلَةَ) بنِ سُفْيَانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكٍ. قاله الأُمَوِيُّ، وقال ابنُ الكَلْبِيّ: هو رَبِيعَةُ بنُ سُفْيَانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ. وهو عَمُّ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ، قال: وكان المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ عَمَّ المُرَقِّشِ الأَصْغَرِ: (شاعِرَان)، وإذا عَرَفْتَ ما ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَن لا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ، وبينَ كلامِ ابنِ الكَلْبِيّ كما زَعَمَهُ بعضُ المُحَشِّينَ على الصِّحاح، إلاَّ في جَعْلِه المُرَقِّشَ الأَكْبَرَ من بَنِي

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة: ٢/٣٤٥، والمقاييس ٢/٤٢٨ ومادة (نمش) ومادة (مش).

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٤٦.
(٢) اللسان. ورواية المفضلية ٥٤ ناطقاً كَلَّمْ.
(٣) انظر الاختلاف في اسم كل من المرقشين في معجم الشعراء ٤.

سَدُوسٍ ، وسَدُوسُ وسَعْدٌ يَجْتَمِعَانِ فى ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ ، فهُمَا ابْنَا عَمٍّ ، فتَأَمَّلْ .

(وتَرَقَّشَ : تَزَيَّنَ) ، قال الجَعْدِىُّ :

فَلاَ تَحْسَبِي جَرْىَ الجِيَادِ تَرَقُّشاً
ورَيْطاً وإِعْطَاءَ الحَقِيـنِ مُجَلَّلاَ[1]

(وارْتَقَشُوا : اخْتَلَطُوا فى القِتَالِ)[2] والسِّبَابِ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَدْىٌ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، أَىْ أَذْرَأُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والرَّقْشَاءُ مِنَ المَعْزِ : الَّتِى فيها نُقَطٌ مِنْ سَوادٍ وبَيَاضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والرَّقْشُ : الخَطُّ الحَسَنُ .

ورَقَاشِ : اسمُ امْرَأَةٍ ، مِنْه .

والرَّقْشُ والتَّرْقِيشُ : الكِتَابَةُ والتَّنْقِيطُ ، وبه سُمِّىَ المُرَقِّشُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «عن السباب» والتصحيح من التكملة والعباب والنص فيهما .

والتَّرْقِيشُ أَيْضاً : الكِتَابَةُ فى الصُّحُفِ .

والتَّرْقِيشُ : المُعَاتَبَةُ ، والنَّمُّ ، والقَتُّ ، والتَّحْرِيشُ ، وتَبْلِيغُ النَّمِيمَةِ . وهو مَجَازٌ ، لأَنَّ النَّمَّامَ يُزَيِّنُ كَلاَمَهُ ويُزَخْرِفُه ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ ، والعَجَبُ مِن المصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : التَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فى الصُّحُفِ ، والمُعَاتَبَةُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ .

وفى الأَسَاسِ : وانْظُرْ إِلَيْه كَيْفَ يَرْتَقِشُ ؟ : أَى يُظْهِرُ حُسْنَه . [وزِينَتَه[1]] .

[ر م ش] *

(الرَّمْشُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الطَّاقَةُ مِنَ) الحَمَاحِمِ ، وهُوَ (الرَّيْحَانُ ، ونَحْوُه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّمْشُ : (الرَّمْىُ بالحَجَرِ ، وغَيْرِه) ، وأَنشَدَ :

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه .

* قالَتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْشِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّمْشُ : (أَنْ تَرْعَى الإِبِلُ[2] شَيْئاً يَسِيرًا) . قال :

* قد رَمَشَتْ شَيْئاً يَسِيرًا فاعْجَلِ[3] *

(و) عنه أَيضا : الرَّمْشُ : (اللَّمْسُ باليَدِ .

(و) قِيلَ : الرَّمْشُ : (التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، كالمَرْشِ[4] ، (يَرْمِشُ ، ويَرْمُشُ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ (فى الكُلِّ) .

(و) الرَّمَشُ ، (بالتَّحْرِيك : الرَّبَشُ) ، أَى البَيَاضُ فى أَظْفَارِ الأَحْدَاث ، وكَذٰلِك الرُّمْش ، بالضَّمّ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) عَنْهُ أَيْضاً : الرَّمَشُ : (تَفَتُّلٌ فِى الشَّعرِ)[5] هٰكَذا فى النُّسَخ بالعَيْنِ ، وصَوَابُه فى الشُّفْرِ ، بالفاء ، (وحُمْرَةٌ فى الجُفُونِ مع ماءٍ يَسِيلُ ، وهو أَرْمَشُ) وهى رَمْشَاءُ ، وعَيْنٌ رَمْشَاءُ .

(والمِرْماشُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ (: الرَّأْرَاءُ ، و) هُوَ (مَنْ يُحَرِّكُ عَيْنَيْهِ عِندَ النَّظَرِ) تَحْرِيكاً (كَثِيرًا) ، والجَمْع مَرَامِشُ ، وأَنْشَد ابنُ الفَرَجِ :

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِى يَكَادُ يُزِيلُنِى
وأَبْصَارُهم نحوَ العَدُوِّ مَرَامِشُ[1]

أَى غَضِيضَةٌ ، مِنَ العَدَاوَةِ .

(وأَرْضٌ رَمْشَاءُ) ، كمَرْشاءَ (: رَبْشَاءُ) ، كَثِيرَةُ العُشْبِ ، مُخْتَلِفٌ أَلوانُهَا ، عن الكِسَائىّ .

(و) أَرضٌ رَمْشَاءُ : (جَدْبَةٌ) ، نقله ابنُ فارسٍ ، (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

ورَجُلٌ أَرْمَشُ : أَرْبَشُ) ، أَىْ مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

(و) المُرَمَّشُ ، (كمُعَظَّمٍ : الفاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه) من الدَّاءِ .

(١) العباب والمخصص ١٠/١٠٠ وفى مطبوع التاج « اغربت» .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى القاموس « أن ترعى الغنم » ومثله فى اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب
(٤) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٩ «كالقرص»
(٥) فى التكملة : فى الأشفار . وفى اللسان والعباب فى الشُّفْر .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (أَرْمَشَ الشَّجَرُ) وأَرْبَشَ (: أَوْرَقَ وتَفَطَّر).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: أَرْمَشَ (الرَّجُلُ) بِعَيْنِهِ، إذا (طَرَفَ كَثِيرًا بضَعْف). ورَجُلٌ مُرَمَّشٌ: فَاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه.

(و) أَرْمَشَ (فى الدَّمْعِ: أَرَشَّ قَلِيلاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِرْذَوْنٌ أَرْمَشُ، كأَرْبَشَ، وبِهِ رَمَشٌ، أى بَرَشٌ.

وأَرْمَشَ الشَّجَرُ، وأَرْشَمَ: أَخْرَجَ ثَمَرَه كالحِمَّصِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وأَرْضٌ رَمْشَاءُ: اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا، عن اللِّحْيَانِيّ عن ابن الأَعْرَابِيّ.

ورِمْشُ العَيْنِ: جَفْنُهَا.

وقالَ الكِسَائِيّ: سَنَةٌ رَمْشَاءُ: كَثِيرَةُ العُشْبِ.

ورَامِشٌ كصاحِبٍ: عَلَمٌ.

والأَرْمَشُ: الحَسَنُ الخَلْقِ.

[ر ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أُرْنِيشُ، بالضَّمّ وكَسْرِ النُّون: ناحِيَةٌ من أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس.

[ر و ش] *

(الرَّوْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هُوَ (الأَكْلُ الكَثِيرُ).

(و) الرَّوْشُ أيضاً: (الأَكْلُ القَلِيلُ. ضِدٌّ).

قُلْتُ: هٰذا خَطَأٌ عَظِيمٌ وَقَعَ فيه المُصَنِّفُ، فإنّ الَّذى نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنّ الرَّوْشَ: الأَكْلُ الكَثِيرُ، والوَرْشَ: الأَكْلُ القَلِيلُ، فهُوَ ذَكَرَ الرَّوْشَ ومَقْلُوبَه، فَلْيُتَنَبَّه لِذٰلِكَ، وقد تَقَدَّم فى السِّينِ عَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً: رَاسَ رَوْساً: أَكَلَ كَثِيرًا وجَوَّدَ، فإمّا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، أَو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَر.

(وجَمَلٌ رَاشٌ: كَثِيرُ) الزَّبَبِ،

وهُوَ كَثْرَةُ (الشَّعرِ فى الأُذُنِ) [1] . عن ابنِ عَبّاد .

(و) [2] جَمَلٌ رَاشٌ : (ضَعِيفُ الصُّلْبِ ، وكَذَا رُمْحٌ رَاشٌ) ورَائِشٌ ؛ أَىْ خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ورَجُلٌ رَاشٌ : ضَعِيفٌ . (وهِىَ بِهَاءٍ) ، نَاقَةٌ رَاشَةٌ .

(ورَاشَهُ المَرَضُ : ضَعَّفَهُ) وخَوَّرَه .

(ورَجُلٌ رَوُوشٌ ، كصَبُورٍ) ، وأَرْيَشُ ورَاشٌ ، (كجَمَلٍ رَاشٍ) ، أَى فى مَعْنَيَيْهِ : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ ، أَوْ ضَعِيفٌ ، ثُمَّ إِنّ قَوْلَه : وجَمَلٌ إِلَى آخِرِه ، حَقُّه أَنْ يُذْكَر فى «ر ى ش» ؛ لأَنّ أَلِفَه مُنْقَلِبَةٌ عَن ياءٍ ، كما ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّةِ هُنَاكَ كالجَوْهَرِىّ ، وصاحِبِ اللِّسَانِ ، فالَّذِى يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ هُنَا هُوَ الَّذِى ذَكَرَه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ من الرَّوْشِ بمَعْنَى الأَكْلِ الكَثِيرِ .

واسْتَدْرَكَ الصّاغَانِىُّ هُنَا : رُوشَانُ بالضَّمِّ : اسْمُ عَيْنٍ . وظَنِّى الغالبُ أَنَّهَا فارِسِيَّة .

قُلْتُ : والرَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةٌ فى العَقْلِ ، وهُوَ أَرْوَشُ ، وهِىَ رَوْشاءُ .

[ر ه ش] *

(الرَّهِيشُ) ، كأَمِيرٍ ، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ كَمَا فى العَيْنِ : الرَّهَشُ ، مُحَرَّكَةً (: ارْتِهَاشٌ) ، أَى اضْطِرَابٌ (يَكُونُ فى الدَّابَّةِ ، وهُوَ اضْطِكَاكُ يَدَيْهَا فى مَشْيِهَا ، فتُعْقَرُ رَوَاهِشُهَا) ، وهى عَصَبُ يَدَيْهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو نَصّ العَيْنِ هٰكذا .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : الارْتِهَاشُ : أَنْ تَصُكَّ الدَّابَّةُ بعَرْضِ حافِرِهَا عَرْضَ عُجَايَتِهَا مِنَ اليَدِ الأُخْرَى ، فرُبَّمَا أَدْمَاهَا ، وذٰلِكَ لضَعْفِ يَدِهَا .

(والرّاهِشَانِ : عِرْقَانِ فى باطِنِ الذِّراعَيْنِ ، أَوْ الرَّوَاهِشُ : عُرُوق) باطِنِ الذِّراعِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، ونَقَلَه عنه الجَوْهَرِىُّ ، وَاحدتها رَاهِشَةٌ ورَاهِشٌ ، بغير هاء ، قال :

(١) ولفظه فى القاموس : «كثير شعر الأذن» . ولفظ الصاغانى فى التكملة «كثرة الشعر فى الأذنين» .
(٢) فى القاموس «أو»

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلاَصاً تَثَنَّى عَلَى الرّاهِشِ [1]

وقِيلَ: الرَّوَاهِشُ: عَصَبٌ وعُرُوقٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ، والنَّوَاشِرُ: عُرُوقٌ فى (ظَاهِرِ الكَفِّ).

وقِيلَ: النَّوَاشِرُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الذِّرَاعِ، والرَّوَاهِش[2]: عَصَبُ بَاطِنِ يَدَى الدّابَّةِ، وقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ: أَخْبَرَنى أَبو نَصْرٍ عن الأَصْمَعِىّ، قال: الرّاهِشُ: عَصَبٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ. ونَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو: النَّوَاشِرُ والرَّوَاهِشُ: عُرُوقُ بَاطِنِ الذِّرَاعِ، والأَشَاجِعُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الكَفِّ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ فى تَفْسِيرِ الرَّوَاهِشِ عُرُوقُ ظَاهِرِ الكَفِّ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ظاهِرٍ، ثُمَّ رأَيْتُ الصّاغَانِىَّ فى العُبَابِ نَقَلَ عن ابنِ فارِسٍ مانَصُّه: الرَّوَاهِشُ: عُرُوقُ ظاهِرِ الكَفِّ وبَاطِنِهَا، ثمّ قالَ: وفى الحَدِيثِ أَنّ قُزْمَانَ المُنَافِقَ خَرَجَ يومَ أُحُدٍ فأَخَذَ سَهْماً فقَطَعَ به رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فقَتَلَ نَفْسَه».

(ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ بَيِّن الرُّهْشُوشَةِ)، كَذا فى النُّسَخ، وصَوابُه الرُّهْشُوشِيَّةِ، (والرُّهْشَةِ، بِضَمِّهِنَّ)، أَى (سَخِىٌّ حَيِىٌّ)، كَرِيمٌ رَقِيقُ الوَجْهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وقِيلَ: عَطُوفٌ رَحِيمٌ لايَمْنَعُ شَيْئاً، قال رُؤْبَةُ:

أَنْتَ الجَوادُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ
المانِعُ العِرْضَ مِنَ التَّخْدِيشِ [1]

(و) الرَّهِيشُ، (كأَمِيرٍ: النّاقَةُ الغَزِيرَةُ)، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

وخَوّارَة مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَا عن الصُّلْبِ لاَحِبُ [2]

(كالرَّهِيشَةِ، والرُّهْشُوشِ)، بالضَّمّ، يُقَالُ: نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، والاسْمُ الرُّهْشَةُ، وقد تَرَهْشَشَتْ، قالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّهَا.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٥٠ وفيها أنه لعمرو بن معد يكرب.
(٢) فى مطبوع التاج «النواشر» والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

(١) ديوانه ٧٨ واللسان، والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٤٤٥ وفى اللسان «رقة الهشوش» وهو سبق قلم نبه عليه بهامشه.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب.

(أو) الرَّهِيشُ من الإِبِلِ(: القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ) ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : المَهْزُولَةُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قال رُؤْبَةُ :

* نَتْفَ الحُبَارَى عَنْ قَرًا رَهِيشِ[1] *

وقَال أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ : إذا كَانَت الناقَةُ غَزِيرَةً كَانَتْ خَفِيفَةَ لَحْمِ المَتْنِ ، وأَنْشَد :

وخَوّارَة مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَا عن الصُّلْبِ لاحِبُ[2]

(و) الرَّهِيشُ : (المُنْهَالُ من التُّرَابِ الَّذى لا يَتَماسَكُ) ، مِنَ الارْتِهَاشِ ، وهو الاضْطِرابُ .

(و) الرَّهِيشُ : (الضَّعِيفُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ) ، المَهْزُولُ ، وقِيلَ : هو الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ .

(و) عَنِ الأَصْمَعِىّ : الرَّهِيشُ : (النَّصْلُ الرَّقِيقُ) ، هٰكذا بالرّاء فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح ، وصَوَابُه : الدَّقِيقُ ، بالدّال .

(و) الرَّهِيشُ (: السَّهْمُ الضّامِرُ الخَفِيفُ الَّذى سَحَجَتْهُ الأَرْضُ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فرَمَاهَا فى فَرَائِصِها
بإِزاءِ الحَوْضِ أَو عُقُرِهْ

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كتَلَظِّى الجَمْرِ فى شَرَرِه[1]

(و) الرَّهِيشُ (: القَوْسُ الدَّقِيقَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الَّتِى (يُصِيبُ وَتَرُهَا طَائِفَها) ، والطّائِفُ : مَا بَيْنَ الأَبْهَرِ والسِّيَةِ ، وقِيلَ : هُو ما دُونَ السِّيَةِ فيُؤَثِّرُ فيهَا ، والسِّيَةُ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

(وقَدْ ارْتَهَشَتِ القَوْسُ) ، فهِىَ مُرْتَهِشَةٌ ، وهِىَ الَّتِى إذا رُمِىَ عَلَيْهَا اهتَزَّتْ فضَرَبَ وَتَرُهَا أَبْهَرَهَا ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) تقدم فى المادة .

(١) ديوانه ١٢٤ - ١٢٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥١ ومادة (عقر) .

والصَّوَابُ طائِفَها ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ذٰلِكَ إذا بُرِيَتْ بَرْياً سَخِيفاً ، فجاءَتْ ضَعِيفَةً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيّ .

(والارْتِهَاشُ : الارْتِعَاشُ) والاضْطِرَابُ ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) الارْتِهاشُ : (الاصْطِلامُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ الاصْطِدامُ ، وهُوَ أَنْ يَصُكَّ الفَرَسُ بعَرْضِ حافِرِه عَرْضَ عُجَايَتِه مِنَ اليَدِ الأُخْرَى ، فرُبَّما أَدْمَاها ، وذٰلِكَ لِضَعْفِ يَدِه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : «وجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِشُ» ، أَىْ تَصْطَكُّ قَبَائِلُهُم بالفِتَنِ ، قَالَهُ ابن الأَثِير .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الارْتِهَاشُ : (ضَرْبٌ من الطَّعْنِ فى عَرْضٍ) ، وأَنشد :

أَبا خَالِدٍ لَوْلا انْتِظَارِىَ نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِى فارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضَا (١)

قالَ الأَزْهَرِىّ : مَعْنَاهُ : أَىْ قَطَعْتُ به رَوَاهِشِى حَتّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ ولايَرْقَأُ ، فأَمُوت . (وارْتَهَشُوا : وَقَعَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم) ، وبِهِ فَسَّر ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً حَدِيثَ عُبَادَةَ ، المُتَقَدِّمَ ، قَالَ : وهُمَا مُتَقَارِبانِ فى المَعْنَى ، ويُرْوَى بالسِّينِ ، وفى أُخْرَى تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَهَشَ الجَرَادُ : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً . لُغَةٌ فى السِّينِ .

وارْتَهَشَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . لغَةٌ فى السِّينِ ، عن أَبِى شُجَاعٍ .

وامْرَأَةٌ رُهْشُوشَةٌ : مَاجِدَةٌ .

وتَرَهَّشَ الرَّجُلُ : تَسَخَّى وتَكَرَّمَ .

والناقَةُ : غَزُرَ لبَنُها .

[ر ى ش] *

(الرِّيشُ ، بالكَسْرِ ، لِلطّائِرِ كالرَّاشِ) ، قالَ القُتَيْبِىّ : هُوَ ما سَتَرَه اللهُ تَعَالَى به ، وقد جاءَ فى الشِّعر ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فاحْتَثَّ أَجْمَالَهُمْ حَادٍ له زَجَلٌ
مُشَمِّرٌ أَشِرٌ كالقِدْحِ ذِى الرّاشِ (١)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب والمقاييس ٢ / ٤٤٨.

(١) العباب .

(ج أَرْيَاشٌ)، كحِلْسٍ وأَحْلاَسٍ، ونَابٍ وأَنْيَابٍ، (ورِيَاشٌ) كلِهْبٍ ولِهَابٍ، قالَهُ ابنُ جِنِّى [1]، وقد قُرِئَ بِهِ.

قلتُ: وهُوَ قراءَةُ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ عنه، وابنِ عَبَّاسٍ، والحَسَنِ، والسُّدِّىّ، وعاصِمٍ فى رواية المُفَضَّل ﴿يُوَارِى سَوْآتِكُمْ ورِيَاشاً﴾ [2].

(و) من المَجَازِ: الرِّيشُ (: اللِّبَاسُ الفاخِرُ، كالرِّيَاشِ، كاللِّبْسِ واللِّبَاسِ) والدِّبْغِ والدِّباغِ والحِلِّ والحِلالِ والحِرْمِ والحِرَامِ، مُسْتَعَارٌ من الرِّيشِ الَّذِى هُوَ كُسْوَةٌ وزِينَةٌ لِلطائرِ.

(و) الرِّيشُ والرِّيَاشُ: (الخِصْبُ والمَعَاشُ)، والمالُ المُسْتَفَادُ، والأَثَاثُ.

وقال القُتَيْبِىُّ: الرِّيشُ والرِّيَاشُ وَاحِدٌ، وهُمَا ما ظَهَرَ من اللِّباسِ.

(١) لفظه فى المحتسب ١/ ٢٤٦ «قال أبو الفتح: يحتمل رياشٌ شيئين: أن يكون جمع ريش، فيكون كشِعْبٍ وشِعَابٍ، ولِهْبٍ ولِهَابٍ، ولِصْبٍ ولِصَابٍ، وشِقْبٍ وشِقَابٍ؛ والآخر أن يكونا لغتين فِعْلٌ وفِعَالٌ...».

(٢) فى سورة الأعراف من الآية ٢٦.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قالَتْ بَنُو كِلاَبٍ: الرِّيَاشُ: هو الأَثَاثُ من المَتَاعِ ما كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ فِرَاشٍ أَوِدِثَارٍ، والرِّيشُ: المَتَاعُ والأَمْوَالُ، وقَدْ يَكُونُ فى الثِّيَابِ دُونَ الأَمْوَالِ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيشِ، أَى الثِّيَابِ. وهو مَجَازٌ.

وفى البَصَائِرِ: ويَكُونُ الرِّيشُ للطَّائِرِ كالثِّيَابِ للإِنْسَانِ، اسْتُعِيرَ للثِّيَابِ، قالَ تَعالى ﴿لِبَاساً يُوَارِى سَوْآتِكُمْ ورِيشاً﴾.

(و) من المَجَازِ: (أَعْطَاهُ)، أَى النُّعْمَانُ النابِغَةَ (مائَةً) مِنْ عَصَافِيرِه (بِرِيشِهَا، أَىْ بِلِبَاسِهَا وأَحْلاسِهَا)، وذٰلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ لَهَا كالرِّيشِ، أَوْ لِأَنَّ المُلُوكَ كانَتْ إِذا حَبَتْ حِبَاءً [1] جَعَلُوا فى أَسْنِمَةِ الإِبِلِ رِيشاً، وقِيلَ: (رِيشَ النَّعَامَةِ لِيُعْرَفَ أَنَّهُ) مِنْ (حِبَاءِ المَلِكِ).

(وذُو الرِّيشِ: فَرَسُ السَّمْحِ بنِ

(١) فى القاموس المطبوع «كانوا إذا حبَوْا حِبَاءً» والأصل كاللسان.

هِنْدٍ الخَوْلانِـىّ)، وفيه يَقُول :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ لِذِى الرِّيشِ بالعِدَا
مَوَاسِمَ خِزْيٍ لَيْسَ تَبْلَى مع الدَّهْرِ
يَكُرُّ عَلَيْهِم فى خَمِيسٍ عَرَمْـرَمٍ
بِلَيْثٍ هَصُورٍ من ضَرَاغِمَةٍ غُبْرِ[1]

(وذَاتُ الـرِّيشِ : نَبَـاتٌ) مـن الحَمْضِ (كالقَيْصُـوم) وَرَقـاً ووَرْداً، يَنْبُتُ خِيطاناً من أَصْلٍ واحد، وهُوَ كَثِيرُ الماءِ جِدًّا، يَسِيلُ من أَفْوَاهِ الإِبِـلِ سَيْـلاً، والنـاسُ أَيْضـاً يَأْكُلُونَه، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ.

(وريشَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ)، مِنَ العَرَبِ، مِنْهُم بَقِيَّةٌ بالحِجَازِ، أَهْـلُ صِـدْقٍ وأَمَانَةٍ. (أَوْ هِىَ) رِيشَةُ (بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ) بنِ عامِرِ بنِ عَوْفٍ، (أُمّ مَالِكٍ الوَحِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هُبَلَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ ابنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ الَّلاتِ، وهُوَ الَّذى أَسَرَهُ جِذْلُ الطِّعَانِ[2]، فافْتَدَتْهُ مِنْهُ أُمُّه بأُخْتِه، رُهْمَ، فوَلَدَتْ فِيهِم.

(١) أنساب الخيل ١٠٦ وفى العباب الأول منهما.

(٢) فى مطبوع التاج «جزل الطعان» والصواب من مادة (جـذل).

(ورَاشَ السَّهْـمَ يَرِيشُـه) رَيْشـاً، بالفَتْـح: (أَلْـزَقَ عَلَيْـه الرِّيشَ)، ورَكَّبَه عَلَيْه، (كَـرَيَّشَهُ) تَرْيِيشاً، (فهُوَ) سَهْمٌ (مَرِيشٌ ومُرَيَّشٌ)، قـال لَبِيدٌ[1] يَصِفُ السَّهْمَ :

ولَئِـنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُـهُ الرِّيَـاحُ رَطِيـبُ
وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِـهِ
كَـرُّ الزَّمَانِ عَلَيْـهِ والتَّقْلِيـبُ
حَتَّـى يَعُـودَ من البَلاءِ كَأَنَّـهُ
فى الـكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فيـه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[2]

هٰكـذا أَنشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ البَيْتَ الأَخِيـرَ، ونَسَبَه للَبِيـدٍ، وقـالَ ابنُ بَرِّىّ: لَمْ أَجِدْه فى دِيوَانِه وإِنَّمَا هُـو لِنافِـعِ بـن لَقِيطٍ الأَسَدِىّ، وقـالَ الصَّاغَانِـىّ: نُوَيْفِـعُ بنُ لَقِيـطٍ، يَصِفُ الهَرَمَ والشَّيْبَ. ومُرُطُ القِذاذِ : لَمْ يَكُنْ عَلَيه الرِّيشُ، والتَّعْقِيـبُ :

(١) القائل هو نويفع بن لقيط كما سيذكر بعد.

(٢) الأبيات فى اللسان (مرط) ومعها أبيات أخر وبعضها فى الصحاح والتكملة والعباب.

شَدُّ الأَوْتَارِ عَلَيْهِ ، والأَفْوَقُ : السَّهْمُ المَكْسُورُ الفُوقِ ، والفُوقُ مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ، والنَّاصِلُ : الَّذِى لا نَصْلَ فِيه ، والمَعْصُوبُ : الَّذِى عُصِبَ بِعِصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسارِه .

(و) راشَ يَرِيشُ رَيْشاً : (جَمَعَ) الرِّيشَ ، وهُوَ (المَال والأَثَاث) .

(و) رَاشَ (الصَّدِيقَ) يَرِيشُه رَيْشاً : (أَطْعَمَه وسَقَاهُ ، وكَسَاهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، تَصِفُ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه : « يَفُكُّ عَانِيَهَا ويَرِيشُ مُمْلِقَها » ، أَى يَكْسُوه ويُعِينُه ، وأَصْلُه من الرِّيشِ ، كأَنَّ الفَقِيرَ المُمْلِقَ لانُهُوضَ لَهُ كالمقصُوصِ مِنْهُ الجَنَاح ، وكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فَقَدْ رِشْتَه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلاً رَاشَهُ اللهُ مالاً » ، أَىْ أَعْطَاه ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ :

الرَّائِشِينَ ولَيْسَ يُعْرَفُ رائِشٌ
والقَائِلِينَ هَلُمَّ للأَضْيَافِ [1]

(و) مِنَ المَجَاز : راشَ فُلاناً ، إِذا قَوَّاهُ وأَعانَه عَلَى مَعَاشِه ، و(أَصْلَحَ حالَه ونَفَعَه) ، قال سُوَيْدٌ الأَنْصَارِىّ [1] :

فرِشْنِى بخَيْرٍ طَالَما قَدْ بَرَيْتَنِى
وخَيْرُ المَوَالِى مَنْ يَرِيشُ ولايَبْرِى [2]

وقَد وُجِدَ هٰذا المِصْراعُ الأَخِيرُ أَيْضاً فى قَوْل الخَطِيمِ بنِ مُحْرِزٍ ، أَحَدِ اللُّصُوص .

(والرَّائِشُ) ،فى قَوْلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهُ وسَلَّمَ « لَعَنَ اللهُ الرَّاشِىَ والمُرْتَشِىَ والرَّائِشَ » (: السَّفِير بَيْنَ الرَّاشِى والمُرْتَشِى) لِيَقْضِىَ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ مَجازٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيشُ هٰذا من مَالِ هٰذا .

(و) الرَّائِشُ : (السَّهْمُ ذُوالرِّيشِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِجَرِير بنِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهما ، وقَدْ جاءَ مِنَ الكُوفَةِ : « أَخْبِرْنِى عَنِ النَّاسِ ؟ فقالَ : هُمْ كسِهَامِ الجَعْبَةِ ، مِنْهَا القَائِمُ الرَّائِشُ » أَىْ ذُو الرِّيشِ

(١) اللسان ، وروايته : الرائشون .. القائلون » ومثله فى النهاية ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه .

(١) فى اللسان : عمير بن الحباب .
(٢) اللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٢/٤٦٦ وانظر مادة (نشر) .

إشارَةً إلى كَمالِه واسْتِقامَتِه ، أَىْ فهُوَ كالمـاءِ الدّافِقِ ، والعِيشَةِ الرّاضِيَةِ .

(و) من المَجَـازِ : (كَلأٌ رَيِّشٌ ، كهَيِّنٍ وهَيْنٍ : كَثِيرُ الوَرَقِ) كَذَا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ إذا كَثُرَ الوَرَقُ ، وكَـذٰلِكَ كَلأٌ له رِيشٌ ، كَمَـا فى التَّكْمِلَةِ ، والَّذى فى اللِّسَانِ : فُلانٌ رَيِّشٌ ورَيْشٌ ، ولَهُ رِيشٌ ، وذٰلِكَ إذا كَبُرَ ورَفَّ ، فتَـأَمَّل .

(ورَيْشانُ) ، بالفَتْـحِ : (حِصْنٌ) باليَمَنِ ، (من عَمَـلِ أَبْيَنَ ، وجَبَلٌ) آخَرُ (مُطِلٌّ على المَهْجَمِ) ، باليَمَنِ أَيْضاً .

(و) قال نُصَيـرٌ (: الرَّيْشُ مُحَرَّكَةً) : الـزَّبَبُ ، وهُـوَ (كَثْرَةُ الشَّعرِ فى الأُذُنَيْنِ) خاصَّةً ، (و) قِيلَ : (الوَجْهِ) كَذٰلِكَ ، (ونَاقَةٌ رَيَاشٌ ، كسَحَابٍ) ، قالَ : ويَعْتَـرِى الأَزَبَّ النِّفَارُ وأَنْشَد :

أَنْشُدُ من خَـوَّارَةٍ رَيَـاشِـ
أَخْطَأَهَا فى الرَّعْلَةِ الغَـوَاشِـى
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفَـاشِ[1]

(وجَمَلٌ) رَاشٌ و(ذُورَاشٍ) : كَثِيرُ شَعرِ الوَجْهِ ، هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضـاً ، فى روش .

(ورَجُلٌ أَرْيَشُ . وأَراشَ ورَوَّشَ) ، كذا فى النُّسَخ ، والصواب [رَائِشٌ و] رَوُّوشٌ[1] ، كما هو نصّ ابنُ عبّاد : أَى كثيرُ شَعرِ الأُذُنِ ، وكَذٰلِك رَاشٌ .

(ورُمْحٌ رَاشٌ) ورَائِشٌ : (خَـوّارٌ) ضَعِيفٌ عن ابنِ فارِسٍ ، وهو مَجَازٌ ، (شُبِّه بالرِّيشِ ضَعْفـاً) ، أَو لِخِفَّتِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَعْلٌ[2] أَو فاعِلٌ ، كشَاكٍ .

(والمُـرَيَّشُ ، كمُعَظَّم : البَعِيـرُ الأَزَبُّ) ، أَىْ كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : بَعِيـرٌ مُرَيَّشٌ : وهـو المُـرْهَفُ السَّنَامِ ، (القَلِيـلُ اللَّحْمِ) الخَفِيفُه من الهُـزالِ ، مِنْ قَـوْلِهِمْ : أَخَفُّ مـن الرِّيشَةِ ، قـالَ الزَّمَخْشَرِىّ : وهُوَ من المَجازِ اللَّطِيفِ المَسْلَكِ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب والرواية فيهما « العواشى » . و « تَغْتَرّ بالإنفاش » ، ونبه إليـه بهامش مطبوع التاج

(١) زيادة من العباب وفيه « ورَوْشوش »

(٢) فى مطبوع التاج « فعيل » ، والتصحيـح من الأساس

(و) المُرَيَّش : (البُرْدُ المُوَشَّى) ، عن اللِّحْيَانِيّ : خُطُوطُ وَشْيِهِ على أَشْكَالِ الرِّيشِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : وهٰذا كقَوْلِهِم : بُرْدٌ مُسَهَّمٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) من المَجاز : المُرَيَّش : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الصُّلْبِ) ، وقد رَاشَهُ السُّقْمُ : أَضْعَفَه .

(و) المُرَيَّش أَيْضاً (: الهَوْدَجُ المُصْلَحُ بالقِدِّ) ، وهو الجِلْدُ اليابِسُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وقد رَيَّشْتُ هَوْدَجِي ، وذٰلِكَ أَنْ تُلَطِّفَ وتُحَسِّنَ أَمْرَه ، قالَهُ أَبو عَمْرو .

(ونَاقَةٌ مُرَيَّشَةُ اللَّحْمِ : قَلِيلَتُه) مِن الهُزَال ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، كما تقَدَّمَ قَرِيباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

طائِرٌ رَاشٌ : نَبَتَ رِيشُه .

وارْتَاشَ السَّهْمَ ، كرَاشَهُ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيه لِابْنِ مَيّادَةَ :

وارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا
نَبْلاً بِلاَ رِيشٍ ولا بقِدَاحِ [1]

(١) اللسان .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : «فُلانٌ لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى» ، أَىْ لا يَنْفَعُ ولايَضُرُّ .

و «مَالَهُ أَقَذٌّ ولا مَرِيشٌ» .أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِيّ .

ورَاشَهُ اللهُ رَيْشاً : نَعَشَهُ .

وتَرَيَّشَ الرَّجُلُ ، وارْتَاشَ : أَصابَ خَيْرًا فرُئِىَ عَلَيْه أَثَرُ ذٰلِكَ .

وارْتَاشَ فُلانٌ : حَسُنَتْ حالُه .

والرِّيشُ : الزِّينَةُ ، قالَهُ أَبو مُنْذِرٍ القارِىُّ ، وهو مَجازٌ . والرِّيشُ : الحالُ وهُوَ مَجازٌ أَيْضاً .

والرِّيَاشُ : حُسْنُ الحالِ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ورَجُلٌ أَرْيَشُ ورَاشٌ : ذو مَالٍ وكُسْوَةٍ .

والرِّيَاشُ : القِشْر .

ورَاشَ الطّائِرُ : كَثُرَ نُسَالُه .

وقال الفرّاءُ : راشَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى .

وجَمَلٌ رَاشُ الظَّهْرِ : ضَعِيفٌ ، وناقَةٌ رَاشَةٌ : ضَعِيفَةٌ ، وفى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

* راشَ الغُصُونَ شَكِيرُهَا [1] *

قِيلَ : كَسَا ، وقِيلَ : طَالَ ، الأَخِيرَةُ عن أَبِـى عَمْرٍو ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

والرَّائِشُ الحِمْيَـرِىُّ : مَلِكٌ كـان غَزَا قَوْماً فغَنِـمَ غَنَائِمَ كَثِيرةً ، ورَاشَ أَهْلَ بَيْتِـه ، وفى الصِّحـاح ،والحَارِثُ الرَّائِشُ : مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ .

وأَبُـو رِيَاشٍ اللُّغَـوِىُّ ككِتَابٍ : مَشْهُورٌ .

وأَبُـو الطَّيِّبِ مُحَمَّـد بنُ الحَسَنِ الـرَّيَّاشُ [2] ، بالتَّشْدِيد .

والرَّائِشُ بنُ الحارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرتِـعٍ [3] : بَطْنٌ من كِنْدَةَ .

والرَّائِشُ بنُ قَيْسِـ بنِ صَيْفِـىّ ذى الأَذْعَارِ ، بنِ أَبْرَهَةَ ذى المَنَار [1] .

ورِيشَةُ ، بالكَسْرِ : لَقَبُ أَبِى القَاسِمِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ نمـى [2] التَّاهَرْتِىّ ، حكى عَنْهُ السِّلَفِـىّ .

وأَبو الرِّيشِ ، بالكَسْرِ : كُنْيَةُ بَعْضِ المتـأَخِّرِين .

(فصـل الـزاى)

مـع الشيـن

[ز و ش] *

(الزَّوْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الكِسَائـىّ : هـو (العَبْـدُ اللَّئِـيمُ ، والعامَّةُ تَضُمُّ الزَّاىَ) .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : (الأَزْوَشُ : المُتَكَبِّرُ) ، مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وقِيـلَ : هـو الرافِـعُ رَأْسَه تـكَبُّرًا .

[ز غ ل ش] [3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

---

(١) ديوانه ٣٠٤ . واللسان ، والأساس وتمامه فيه وفى الديوان .

ألا هَلْ تَرَى أَظْعَانَ مَىّ كأنّهـا
ذُرَا أَثْأَبٍ رَاشَ الغُصونَ شَكِيرُهَا

(٢) فى مطبوع التاج : الرياشىّ ، والمثبت من التبصير ٦١٤ وفيه : وبالفتح وتشديد اليـاء : أبو الطيب الحسن بـن محمّد الرّيّاش .

(٣) ضبطه القاموس فى (رتع) فقال «كمُحْسِنٍ ، أو مُحَدِّث : لقب عمـرو بن معاوية بن ثور ، جدّ لامرئ القيس بن حجر» .

(١) انظر القاموس (نور) ففيـه «وذو المنار : أَبْرَهَةُ تُبَّع بن الرايش . . » .

(٢) فى التبصير ٦٠٣ : يمن .

(٣) انظر اختلاف ترتيب المواد المستدركة الآتية وتقدم بعضها على ما يستحق التأخير .

زَغْلَشٌ ، كجَعْفَرٍ : عَلَمٌ ، وبه عُرِفَ بعض المُحَدِّثِين مِمَّنْ أَجازَ الجَمَالَ محمدَ بنَ مُحَمَّد البِيغَاوِيَّ المَكِّيَّ الزَّمْزَمِيَّ .

[ز ر ك ش]

[] واسْتَدْرَكَ شيخُنا فى هٰذا الفَصْل.

زَرْكَش ، كجَعْفَرٍ : الَّذِى يُنْسَب إِلَيْه الزَّرْكَشِيُّونَ من العُلَمَاء ونَسَبَه إلى الإِغْفَالِ والتَّقْصِيرِ ، ولم يَدْرِ أَنَّ اللَّفْظَةَ عَجَمِيَّة ، ولٰكِنْ حَيْثُ إِنَّ المصنِّفَ يُورِدُ الأَلْفَاظَ العَجَمِيَّةَ غَالِباً ، عَلَى عادَتِه ، كانَ يَنْبَغِى الإِشَارَةُ إِلَيْهِ . فمِنَ الَّذِى نُسِبَ إلى صَنْعَتِه الجَلالُ عبدُ اللهِ بنُ الشَّمْس مُحَمَّد المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ الزَّرْكَشِيُّ ، وحَفِيدُه أَبُو ذَرٍّ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ سنة ٧٥٨ ، وأَسْمَعَ على الشَّمْس مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ البَيانِيِّ الخَزْرَجِيِّ ، وأَلْحَق الأَحْفَادَ بالأَجْدَادِ وتُوُفِّىَ سنة ٨٤٦ .

[ز ر د ك ش]

قُلْتُ : ومن هٰذا الفَصْل أَيْضاً : الزَّرْدَكاشُ ، وهُوَقَرِيبٌمن الزَّرْكَشِ ، فِى المَعْنَى ، وقد اشْتَهَر بِه صَلاحُ الدِّينِ أَبو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلِ بنِ إبراهِيمَ بنِ عبدِ اللهِ ، الصَّالِحِىُّ ، الحَنَفِىُّ ، النَّاسِخُ ، وعُرِفَ قَدِيماً بابْنِ الزَّرْدَكَاشِ ، سَمِعَ على الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ فى الأَمَالِى ، ودارَ عَلَى الشُّيُوخِ ، وكَتَبَ الطِّبَاقَ ، وضَبَطَ الأَسْمَاءَ عِنْدَ العَلَمِ البُلْقِينِىِّ ، والمَنَاوِىِّ وغَيْرِهِما .

[ز ر خ ش] (١)

وأَبُو داوُود سُلَيْمَانُ بنُ سَهْلِ بنِ ظَفَرٍ (٢) الزَّرَخْشِىُّ البُخَارِىُّ ، بفَتْحِ الزاى وسُكُونِ الخاء : مُحَدِّثٌ ، مات سنة ٣٢٨ .

[س د ر ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه

(١) أورده المصنف هكذا عقب « الزردكاش » المتقدم ، والصواب تمييزه عنه ، وكان حقه أن يقول – كعادته – : « زرخش – بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة : – من قرى بخارى ، ينسب إليها أبو داود . . الخ » كذا ذكرها ياقوت فى معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج : « زفر » بالزاى المعجمة ، والمثبت بالظاء المعجمة من التبصير ٦٥٨ ، ومعجم البلدان (زرخش) .

من فَصــلِ السين مع الشين .

سِدْرِش ، كزِبْرِج ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهى : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من البُحَيْرَةِ ، مِنْهَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أَبِــى بكْرِ ابــنِ خالِــدٍ ، القَاهِــرِىُّ ، الحَنْبَلِــىُّ السَّعْدِىُّ ، رَوَى عن الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ ، والعَلَمِ البُلْقِينِــىِّ .

(فصــل الشيــن)

مــع الشيــن

[ش خ ش]

(الشَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهُوَ (: فُتاتُ اليَرْمَعِ ، عن ابنِ القَطّاعِ) ، وراجَعْتُ فى تَهْذِيب الأَبْنِيَة لَــهُ فلَمْ أَجِدْه فِيه ، ولَعَلَّه فى كِتَابٍ آخَرَ له .

[ش ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَرِيشــ ، كأَمِيــر ، من مُــدُنِ الأَنْدَلُس ، مَشْهُورةٌ ، قال : مؤرِّخُــو الأَنْدَلُس : هِىَ بِنْتُ إِشْبِيلِيَةَ ، ووَادِيهَا ابنُ وَادِيهــا ، مِنْهَا شارِحُ المَقَامَاتِ : الشُّرُوح الثَّلاثَة ، أَبو العَبَّاسِ أَحْمَــدُ ابنُ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِىُّ ، وغَيْــرُه ، قالــه شَيْخُنــا .

قُلْت : وجَمَالُ الدِّينِ ، مُحَمَّــدُ بنُ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سجمان ابنِ أَبِــى بَكْرٍ الشَّرِيشِىّ الأَنْدَلُسِىّ ، وُلِدَ بهَــا سنة ٦٠١ ، وسَمِــع بِهَــا وبالمَشْرِق ، ودَخَلَ مِصْــرَ ، وأَجــازَ الحافِظَ الذَّهَبِــىَّ مَرْوِيّاته ، تُوُفِّــى سنــة ٦٨٨ [1] .

[ش ر ب ش]

(الشَّرْبَشُــ) ، كجَعْفَــرٍ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهُوَ : (هُــدْبُ الثَّوْبِ) ، جَمْعُه شَرَابِيشُ ، (مُوَلَّــدٌ) ، وقَدْ ذَكَرَه ابنُ دِحْيَةَ أَيْضــاً اسْتِطْرَادًا فى تَفْسِيــرِ حَدِيثٍ .

وتَاجُ الدِّين أَبــو الفَتْــحِ محمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الشَّــرابِيشِىّ ، وُلِــدَ سنة ٧٥٥ ، لازَمَ السِّرَاجَ بنَ المُلَقِّنِ وأَكْثَر عــلى

(١) وردت هنا مادة شلطش فأخرناها إلى ما قبل مادة (شنش) .

الـزَّيْنِ العِرَاقِـيّ ، وهو مـن كِبـارِ المُكْثِرِينَ شُيُوخـاً ومَسْمُوعاً ، مـات سنة ٨٩٣ .

[ش ر ق ش]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شارِنْقَاش : بلْدَة بغَرْبِيَّةِ مِصْرَ ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ عـلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ أحمَـدَ بنِ محمَّـدِ بـنِ محمَّدِ بـنِ حَمْدُود ، الغَزِّيُّ الأَصْلِ ، الشافعِـيّ ، ولد سنة ٨٥٠ ، وحَدَّث عن الشَّادِى ، والدِّيمِـيّ ، والجَلال القمصيّ وهاجَر ، وأُمِّ هـانِـيٍّ الهُـورِينِيَّـة ، مـات سنة ٨٩٧ .

[ش ع ش]

(شَعْـش) ، بالفَـتْـح ، والعيـنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحـبُ اللِّسَـانِ ، وقـال ابـنُ الكَلْبِـيِّ . فى أنسابِه : شَعْشُ (اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كِلاَبٍ) ، هُوَ : (أَخُـو تَيْمِ اللاّتِ) بنِ رُفَيْدَةَ

[ش غ ش] *

(الشَّغُـوشُ ، كصَبُـورٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيّ ، وقـال الأَصْمَعِـيّ ، هُـوَ (بُرٌّ ذُو شَيْلَمٍ ، رَدِىءٌ) ، كانَ يَكُونُ بالبَصْرَةِ ، قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، (كالشَّغُوشِيِّ مَنْسُوباً ، وقد تُضَمُّ الشِّينُ) منـه ، قال رُؤْبَةُ :

قَـدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عـن الشَّغُوشِ
والخَشْلِ مِـنْ تَساقُطِ القُرُوشِ
شَحْمٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ (١)

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ش ك ش]

أَشْكِيشَـانُ ، بالفَتْـحِ : قَـرْيَـةٌ بـأَصْبَهَانَ ، ومنهَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْمُودُ بنُ محمَّدِبنِ الحَسَنِ بن حامدٍ ، الأَشْكِيشانِيُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ رُبْذَة ، ذكره ياقوتُ .

[ش ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج « والخشل » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب وفسر فى الأخيرين بما تكسر من الحلى . وفى مطبوع التاج واللسان « العروش » والمثبت من التكملة والعباب وفسر فيهما بما جمعوه من ها هنا وها هنا

شِنْش ، بالكَسْرِ وسُكُونِ النون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، منها أَبُو الجُودِ مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، القاهِرِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، وُلِدَ سنة ٨١٩ ، من شُيُوخِه أَبو العَبَّاسِ السَّرسِيّ ، والأَمِينُ الأُقْصُرِيّ ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى ، مات سنة (١) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

شليطش ، مدينة بالأَندلس ، من كُورَةِ لَبْلَةَ (٢) .

[ش و ش] *

(شاشٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ : (د ، بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ) ، مَصْرُوفٌ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) كمَاه ، وجُور ، ومِنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب بنِ شُرَيْحِ بنِ مَعْقِلٍ ، الشَّاشِيُّ ، صاحِبُ المُسْنَدِ الكَبِيرِ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : مُسْنَدُه عِنْدِي ، وهُوَ سَمَاعِي ، ولَمْ أَجِدْ ببَغْدَادَ نُسْخَةً سِوَى ما عِنْدِي .

وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، الشَّاشِيُّ ، صاحِبُ التَّصانِيفِ المَشْهُورَةِ .

(ونَاقَةٌ شَوْشَاءُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وقِيلَ فَعْلالٌ (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمَاعِي مِنَ العَرَبِ (شَوْشَاةٌ ، بالهاءِ) (١) ، وقَصْرِ الأَلِفِ ، أَيْ (خَفِيفَةٌ) وكَذٰلِكَ وَشْوَاشَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحُمَيْدٍ :

مِنَ العِيسِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمَا (٢)

قال الصَّاغَانِيّ : هٰكَذا أَنْشَدَه ، والرِّواية :

* فَجَاءَ بشَوْشَاةٍ مِزَاقٍ (٣) *

(١) بياض نبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه وقال إنه وجد هكذا في نسخة المصنف .

(٢) هذا المستدرك جاء بعد مادة شخص فنقلناه إلى ما بعد مادة (شنش) هذا والذي أورده ياقوت هو «شَلَطِيشُ بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين وقال : بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر .

(١) في هامش نسخة القاموس المطبوع : قوله ، بالهاء يعني التاء التي تصير في الوقف هاء .

(٢) ديوانه ٢١ ، واللسان والعباب وانظر مادة (مزق) .

(٣) العباب وهي رواية اللسان (مزق) زاد العباب : وقبله :
دعون بعجلى واعترتني صبابة
وقد طلع النجدين أحداج مريما

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

واعْجَلْ لَهَا بِنَاضِحٍ لَغُوبِ
شَوَاشِيٌّ مُخْتَلِفُ النُّيُوبِ [1]

قالَ أَبو عَمْرٍو : فهَمَزَ شَوَاشِيٌّ للضَّرُورَةِ ، وأَصْلُه من الشَّوْشاةِ ، وهِيَ الناقَةُ الخَفِيفَةُ ، قالَ : والمَرْأَةُ تُعَابُ بذٰلِكَ ، فيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشَّوْشَاةُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

(وشُوشُ ، بالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (مَحَلَّةٌ بجُرْجانَ) ، قُرْبَ بابِ الطَّاقِ .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (قَلْعَةٌ) عالِيَةٌ (شَرْقِيَّ دِجْلَةِ المَوْصِلِ ، منها حَبُّ الرُّمّانِ ، والحَبْحَبُ (المَشْهُورَانِ ، (و) منْهَا أَيضاً (أَبُو العَلاءِ إِدْرِيسُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ) بنِ محمّدِ بنِ عَرِيبٍ [2] (عَفِيفُ الدِّينِ العامِرِيُّ الشُّوشِيُّ المُحَدِّثُ) ، العالِمُ العامِلُ ، (إِمامُ النِّظَامِيَّةِ ببَغْدَادَ) ، سَمِعَ من الحافِظِ عَبْدِ الرَّزّاقِ الرَّسْعَنِيِّ .

(و) الشُّوشُ : (اسمُ السُّوسِ الَّتِي بخُوزِسْتَانَ ، عُرِّبَتْ بقَلْبِ المُعْجَمَةِ مُهْمَلَةً) ، وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَنَّهَا كُورَةٌ بالأَهْوَازِ ، فتَأَمَّل .

(وشُوشَةُ : ع) ، وفى التكمِلَة قَرْيَةٌ (بأَرْضِ بَابِلَ) ، أَسْفَلَ من الحِلَّةِ [1] ، (بقُرْبِهَا قَبْرُ ذِى الكِفْلِ ، عَلَيْه السَّلامُ) .

قُلْتُ : وبهٰذه القَرْيَةِ قَبْرُ القَاسِمِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ بنِ مُوسَى ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم ، مِنْ آلِ البَيْتِ ، ويُتَبَرَّكُ به .

(و) يُقَالُ : (أَبْطَالٌ شُوشٌ) ، أَى (شُوسٌ) ، بالسِّين ، بمَعْنَاه .

قال ابنُ عَبّادٍ : (و) يُقَال : (بَيْنَهُم شَوَاشٌ) ، أَىْ (اخْتِلافٌ) والعامّة تَقُولُ : التَّشْوِيشُ ، كَمَا فى العُبَابِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التبصير ٧٥٩ : غريب .

(١) فى معجم البلدان (شوشة) : حلّة بنى مزيد .

(والتَّشْوِيشُ والمُشَوَّشُ والتَّشَوُّشُ، كُلُّهَا لَحْنٌ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّوابُ التَّهْوِيشُ والمُهَوَّشُ والتَّهَوُّشُ).

قُلْتُ: عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ فى «ش ى ش» التَّشْوِيشُ: التَّخْلِيطُ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الأَمْرُ.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا التَّشْوِيش فإِنّه لا أَصْلَ له، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ، وأَصْلُه التَّهْوِيشُ، وهُوَ التَّخْلِيطُ.

وقالَ الصَّاغَانِيُّ: التَّشْوِيشُ، والتَّشَوُّشُ فى تركيب «ش ى ش»، وهٰذا التَّرْكِيبُ مَوْضِعُ ذِكْرِه إِيَّاهُمَا فيه، وقالَ فى الَّتِى بَعْدَها: ولَوْ كانَ التَّشْوِيشُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ لَكَانَ مَوْضِعُه تَرْكِيب «ش و ش». عَلَى أَنّ المُصَنِّفَ سَبَقَه فى التَّوْهِيمِ الحَرِيرِيُّ فى الدُّرَّةِ، قالَ شَيْخُنَا: وتَعَقَّبُوه، ورَدُّوا عَلَيْه ذٰلِكَ، وأَثْبَتَه العَلاَّمَة حُسَيْنٌ الزَّوْزَنِيُّ فى مَصَادِرِه، وغَيْرِه.

(والتَّشَاوُشُ: التَّهاوُشُ).

وقال الصَّاغَانِيُّ: تَشاوَشَ القَوْمُ مثل تَشَوَّشُوا.

(وماءٌ مُشَاوِشٌ)، بضَمِّ المِيم: (لا) يَكَادُ (يُرَى بُعْدًا، أَوْ قِلَّةً)، لُغَةٌ فى السِّينِ، كما تقدم.

[ش ى ش] *

(الشِّيشُ، والشِّيشاءُ، بكَسْرِهِمَا: التَّمْرُ) الَّذِى (لا يَعْقِدُ)، أَىْ (لايَشْتَدُّ (نَوًى)، قالَه الفَرّاءُ، وأَنْشَدَ:

يَا لَكَ من تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[1]

وقَال الجَوْهَرِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فى الشِّيصِ والشِّيصاءِ، وزادَ غيرُ الفَرّاء: (وإِنْ أَنْوَى) الشِّيشاءُ (لَمْ يَشْتَدَّ، وإِذا جَفَّ كانَ حَشَفاً[2] غَيْرَ حُلْوٍ)، وقَال أَبو حَنِيفَةَ: وأَصْلُه فارِسِيٌّ، وهو الكِيكاءُ.

(وقَدْ أَشَاشَتِ النَّخْلَةُ): صَارَ حَمْلُهَا شِيشاً، قالَهُ الصَّاغَانِيّ.

(١) اللسان، والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: «حفشا» بتقديم الفاء، والتصحيح من القاموس.

(والنَّفِيسُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بنِ شِيشَوَيْه) الحَرْبِيّ : (مُحَدِّثٌ)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ ، مات سنة ٥٩٢ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شِيشِين الكُوم : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة بالقُرْبِ من المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، مِنْهَا الجَمَالُ محمّدُ بنُ وَجِيهِ بنِ مَخْلُوفِ ابنِ صالِحِ بن جِبْرِيلَ بنِ عبدِ اللهِ ، القاهِرِيُّ الشافعِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِي حَيّان ، ووَلَدُه السِّراجُ عُمَرُ ، حَدَّثَ عن التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ ، وحَفِيدُه القُطْبُ أَبو البَرَكَاتِ ، مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمَّد ، وُلِدَ سنة ٧٢٣ ، رافقَ الحَافِظ ابنَ حَجَرٍ فى سَفَرِه إلى اليَمَنِ ، واجْتَمَع مَعَهُ بالمَجْدِ مُصَنِّفِ هٰذا الكِتَابِ ، حَدَّثَ عن السَّخَاوِيّ ، ماتَ سنة ٨٥٥ .

وأَبُو اليُمْنِ مُحَمَّدُ بنُ قاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ مُحَمَّدِبنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الشِّيشِينِيُّ المَحَلِّيّ حَدَّثَ بمصر سنة ٨٥٣ ، وقد يُخْتَصَر فى النِّسْبَة بحَذْفِ النُّونِ .

(فصل الطاء)

المهملة مع الشين

[ط ب ش] *

(الطَّبْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْد : وهُمُ (النّاسُ ، كالطَّمْشِ) ، بالمِيمِ ، لُغَةٌ فيه ، (يُقَال : ما فِي الطَّبْشِ مِثْلُهُ) ، ويُقَال أَيْضاً : ما أَدْرِى أَىّ الطَّبْشِ هُوَ .

[ط ب ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَبْرِيشُ ، بالفَتْح : مِنْ أَوْدِيَةِ الأَنْدَلُسِ ، ذَكَرَهُ المَقَّرِيُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى .

[ط خ ش] *

(طَخِشَتْ عَيْنُهُ ، كفَرِحَ) ، والخَاءُ مُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى

التَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ : يُقَالُ : طَخِشَتْ عَيْنُه (طَخْشًا)، بالفَتْحِ ، (وطَخَشًا)، بالتَّحْرِيكِ : (أَظْلَمَتْ)، كَذَا فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

[ط ر ب ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَطْرابِنْشُ ، بكَسْرِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : مَدِينَةٌ على ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا يُقْلَعُ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

[ط ر ش] *

(الطَّرَشُ)، مُحَرَّكَةً : (أَهْوَنُ الصَّمَمِ)، وقِيلَ : هُوَ الصَّمَمُ، (أَوْ هُوَ مُوَلَّدٌ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وابْنُ دُرَيْد قال : وقَالَ أَبو حَاتِمٍ : لَمْ يَرْضَوْا باللُّكْنَةِ حَتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلاً ، فقالُوا (طَرِشَ ، كفَرِحَ)، طَرَشاً .

قالَ ابنُ عَبّاد : (وبِهِ طُرْشَةٌ ، بالضَّمّ ، وقَوْمٌ طُرْشٌ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (الأُطْرُوشُ) ، بالضَّمِّ (: الأَصَمُّ) .

(و) قالَ الصاغَانِيُّ : (تَطَارَشَ : تَصامَّ)- .

(وتَطَرَّشَ) الناقِهُ من المَرَضِ ، إذا قامَ وقَعَدَ ، مِثْلُ (ابْرَغَشَّ) .

(و) تَطَرَّشَ (بالبَهْمِ : اخْتَلَفَ بِهَا) .

قال شَيْخُنَا : أَنْكَرَ أَبو حاتِمٍ هٰذِه المادَّة ، ووَافَقَه جَماعَةٌ ، وقالُوا : لا أَصْلَ لِلأُطْرُوشِ ، ولا لِلطَّرَشِ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقَال المَعَرِّيُّ فى عَبَثِ الوَلِيدِ : الأُطْرُوشُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وقَدْ كَثُرَ فى كَلامِ العامَّةِ جِدًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ الفِعْلَ ، فقالُوا : طَرِشَ إلخ ، ثُمَّ قال : وأُطْرُوشٌ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة ، ويُمْكِنُ أَنَّ مَنْ أَنكَرَه لَمْ تَقَعْ إِلَيْه هٰذِهِ اللُّغَةُ ، وأَطالَ فى ذٰلِكَ ، ونَقَلَ كَلامَ ابنِ دُرُسْتَوَيْه : أَنَّ ، كَلامَ العَرَبِ وَاسِعٌ ، وأَنَّ العَرَبِيَّةَ لا يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ نَبِيٌّ . قَالَ شَيْخُنَا :

قُلْتُ والصَّوابُ ثُبُوتُهـا فى الكَلامِ ، وما نَسَبَه لابنِ دُرُسْتَوَيْه قَـدْ قَالَـهُ الإمَامُ الشافِعِىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وغَيْرُهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُطْرُشُ بالضَّمِّ : الأَصَمُّ ، هٰـكذا وَقَعَ فى بَعْضِ نُسَـخِ يَعْقُوبَ .

وطُرَيْشٌ ، كزُبَيْر : عَلَمٌ نُسِب إلَيْهِ بَعْضُ العَصْرِيِّينَ .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : رَجُلٌ أَطْرَش[1] : دَقِيقُ الحاجِبَيْنِ .

[ط ر ب ش]

ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

طربش ، ومنـه أَطْرابِنْشُ ، بِكَسْر المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : ، بَلْدَةٌ عَلَى ساحِلِ جَزِيرَة صِقِلِّيَةَ [ومنهايُقْلع[2]] إلى إفْرِيقِيَّةَ ، وقد تقـدم[3] .

(١) الذى ذكره الزمخشرى فى الأساس : هو أطْرط : رقيق الحاجبين ، وهو من مادة (ط ر ط) ويبدو أن هذه المادة لوقوعها فى الأساس بعد (ط ر ش) تداخلت فيها عند نقل المصنف عبارات الأساس .

(٢) زيادة فى معجم البلدان (أطرابنش) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وقد تقدم، كان الأولى إسقاطه فيما تقدم والاقتصار عليه هنا .

[ط ر ط ش]

(طُرْطُوشَـة ، بالضّمّ ، ويُفْتَـح) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ : (د ، بالأَنْدَلُس) ، منـه الإمامُ أَبُو بَكْر الطُّرْطُوشِىُّ ، مؤلِّـف سِرَاجِ المُلُوكِ ، وهُوَ نَزِيلُ إسْكَنْدَرِيَّة .

(وطَرْطُوَانِش ، بالفَتْـحِ) وضَمِّ الطاء الثانِيَة : (د ، من أَعمالِ بَاجَـةَ) بالأَنْدَلُس ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

[ط ر غ ش] *

(اطْرَغَشَّ) المَـرِيضُ اطْرِغْشَاشاً : انْدَمَلَ ، كَمَا فى الصِّحاح ، أَىْ بَرَأَ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (تَمَايَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ تَمَايَل بالتَّحْتِيَّة ، والصَّوَابُ تَمَـائَلَ[1] ، بالمُثَلَّثَة (مِـنْ مَرَضِه) وأَفَـاقَ ، (وتَحَـرَّكَ وقَـامَ ومَشَى ، كطَرْغَشَ) .

(و) فى التَّكْمِلَة : اطْرَغَشَّ (القَوْمُ : غِيثُـوا[2] وأَخْصَبُوا بَعْـدَ الجَهْـدِ) والهُزَالِ ، عن أَبِـى زَيْدٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « تمائل » .

(٢) عبارة التكملة : أصابهم المطر فانتعشوا .

(و) اطرَغَشَّ (الفَـرْخُ: تَحَرَّكَ فى الوَكْرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والطَّرْغَشَةُ: ماءٌ لبَنِـى العَنْبَرِ)، مِنْ تَمِيمٍ، (باليَمَامَةِ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه.

مُهْـرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوَائِمُـه.

والمُطْرَغِشُّ: الناقِهُ مـن المَرَضِ، غَيْرَ أَنَّ كَلامَه وفُؤادَه ضَعِيفٌ.

[ط ر ف ش] *

(طَـرْفَـشَ، بالفَـاءِ)، أَهْمَـلَـه الجَوْهَرِىُّ، وهـو مِثْـلُ (طَـرْغَشَ)، بالغَيْنِ.

(و) قالَ النَّضْرُ: طَرْفَشَتْ (عَيْنُه: أَظْلَمَتْ وضَعُفَتْ)، كمِثْلِ طَغْمَشَتْ، وقال ابنُ فارِسٍ: الشِّينُ زائِدَةٌ، وأَصْلُه طَـرَفَتْ؛ إذا أَصابَهَا طَـرَفُ شَـىْءٍ فاغْرَوْرَقَت، فعِنْدَ ذٰلِكَ أَظْلَمَتْ.

(و) قالَ أَبـو عَمْـرٍو: طَـرْفَشَ طَرْفَشَةً؛ إذا (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الطُّرَافِشُ، كعُلاَبِـطٍ: السَّيِّـئُ الخُلُقِ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَطَرْفَشَتْ عَيْنُه، إذا عَشَتْ.

[ط ر م ش] *

(طَرْمَشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة: طَـرْمَشَ (اللَّيْـلُ: أَظْلَمَ)، وطَـرْشَمَ، عـن ابنِ دُرَيْدٍ، والسِّينُ أَعْلَى.

[ط ش ش] *

(الطَّـشُّ، والطَّشِيـشُ: الـمَطَـرُ الضَّعِيفُ، وهُـوَ فَـوْقَ الرَّذَاذِ)، قال رُؤْبَةُ:

* ولاَ جَدَا وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ[1] *

كَمَـا فى الصِّحـاحِ، وقِيـلَ: الطَّشُّ مـن المَطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ القِطْقِطِ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ المَطَرِ.

(طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطُشُّ)، بالضَّمِّ،

(١) ديوانه ٧٨ برواية: «وما جدا غيثك بالطشوش» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٣/٤١٠.

(وتَطِشُّ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن إبراهيمَ الحَرْبِيّ ، (وأَطَشَّتْ) ، كرَشَّتْ وأَرَشَّتْ ، وأَرْضٌ مَطْشُوشَة ، ومَطْلُولَةٌ ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَة ، وقالَ الأَصْمَعِيّ : لا يُقَالُ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَالُ : مُرَذٌّ عَلَيْهَا .

(والطَّشَاشُ) مِنَ المَطَرِ (كالرَّشَاشِ) .

(و) الطُّشَاش ، (بالضَّمّ : دَاءٌ) من الأَدْواءِ ، (كالزُّكَام) ، يُصِيبُ الناسَ ، (كالطُّشَّة) ، بالضَّمّ ، قال القُتَيْبِيّ : سُمِّيَتْ لأَنَّه إذا اسْتَنْثَرَ صاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ المَطَرُ ، وهُوَ الضَّعِيفُ القَلِيلُ منه ، (وقد طُشَّ الرَّجُلُ ، بالضَّمّ) ، فهُوَ مَطْشُوشٌ ، كأَنَّهُ زُكِمَ ، قال الأَزْهَرِيّ : والمَعْرُوف طُشِئَ .

(والطِّشَّةُ ، بالكَسْرِ : الصَّغِيرُ من الصِّبْيَانِ) ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ بعضِهِم ، ونَصُّه : الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكايِسُ الصِّبْيَانِ للطِّشَّة ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّ أُنُوفَهُم تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدّاءِ ، قال : وحَكَاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ عن ابنِ قُتَيْبَةَ ، والمَعْرُوفُ الطَّشَاءَة مثْل الجَرَاءَةِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فَهِمَ من قَوْلِ ابنِ سِيدَه هٰذا أَنَّ الطِّشَّةَ اسمٌ لأَكايِسِ الصِّبْيَانِ ، ويَرُدُّه ما فى رِوَايَةٍ أُخْرَى الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكايِسُ النِّسَاءِ للطِّشَّة ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّشَاشُ ، بالفَتْح : ضَعْفُ البَصَرِ ، وكَأَنَّهُ مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ من طَشَاشِ المَطَرِ إذا كانَ ضَعِيفاً ، ومِنْهُ المَثَلُ « الطَّشَاشُ ولا العَمَى » .

[ط غ م ش] *

(الطَّغْمَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال النَّضْرُ : هُوَ (ضَعْفُ البَصَرِ) ، كالطَّرْفَشَة ، (و) منه (المُطَغْمِشُ) : هُوَ (مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظَرًا خَفِيًّا) ، بكَسْرِ الجَفْنِ ، (لِفَسَادِ عَيْنَيْه) من الضَّعْفِ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى

[ط غ ر ش] [ط ف ر ش]

(المُطَغْرِشُ) ، (1) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ

(1) كذا ورد فى مطبوع التاج بالغين المعجمة ، وهو مقتضى قول المصنف « مقلوب المطرغش » والذى فى نسخ القاموس « المطفرش » بالفاء ، وقد نبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه وكذا هو أيضاً بالفاء فى التكملة والعباب .

وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ مَقْلُوبُ المُطَرْغِشِ ، وهو (المُطَغْمِشُ) الَّذى يَنْظُر إلَيْكَ بشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ بَصَرِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[ط ف ش] *

(الطَّفْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (النِّكَاحُ) ، يُقَالُ : مَا زَالَ فُلانٌ فى رَفْشٍ وطَفْشٍ ، أَىْ أَكْلٍ ونِكَاحٍ ، ومِثْلُه للزَّمَخْشَرِىّ ، قال أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِىّ :

قُلْتُ لَهَا وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا حَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه : وأُرَى السِّينَ لُغَةً عن كُرَاع .

(و) الطَّفْشُ : (القَذَرُ ، كالتَّطَفُّشِ) ، وهٰذا بالسِّين أَشْبَهُ مِنْهُ بالشِّين ، وقَدْ تَقَدَّم أَنَّهُ بالتَّحْرِيك ، كالتَّطْفِيش .

(والطَّفَاشَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، وقِيل : الطَّفَاشَاةُ : (المَهْزُولَة) مِنَ الغَنَمِ وغَيْرِهَا ، والجَمْعُ الطَّفَاشَاتُ ، كَمَا فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَة .

وفى المُحْكَمِ الطَّفْشاءُ : المَهْزُولَة من الغَنَم .

وقال الصّاغَانِىُّ : والطَّفْشُ : الهُزَالُ (والطَّفَنْشَأُ) : الضَّعِيفُ البَدَنِ ، فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ والهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) البَحْثُ فى ذٰلِكَ وفى بَعْضِ النُّسَخِ الطَّفَيْشَأُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما هُوَ المَشْهُور عَلَى أَلْسِنَةِ العامّة : طَفَشَ طَفشاً ، إذا خَرَج هائِماً عَلَى وَجْهِه ، فانْظُرْهُ .

[ط ف ن ش] *

(الطَّفْنَشُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُو مِثْلُ عَمَلَّسٍ ، ومِثْلُه فى كِتَابِ السَّبْعَة أَبْحُرٍ : (الواسعُ صُدُورِ القَدَمَيْنِ) .

(والطَّفَنْشَأُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الضَّعِيفُ) مِنَ الرِّجالِ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب في مطبوع التاج « في النمش » .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : هُوَ (الجَبَانُ) ، وقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ .

[ط ل ش]

(الطَّلْشُ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى العُبَابِ : هُوَ (السِّكِّينُ) ، كأَنَّهُ (قَلْبُ الشَّلْطِ) ، كما سَيَأْتِى ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ط م ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الطَّمْشُ ، بالمِيمِ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحَاحِ كُلِّهَا ، وأَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّف أَيْضاًفى « ط ب ش » قَرِيباً ، فإِغْفَالُه لَيْسَ إِلاَّ مِنْ قَلَمِ النّاسِخِ ، ومَعْنَاهُ النّاسُ ، تَقُولُ : ما أَدْرِى أَىَّ الطَّمْشِ هُوَ ، أَىْ أَىُّ الناسِ ، وجَمْعُهُ طُمُوشٌ ، قالَ الأَزْهَرِىّ : وقد اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِىٍّ الأَوّل ، قال رُؤْبَةُ :

ومَا نَجَامِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ[1]
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَىْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ هٰذِهِ السَّنَةِ وَحْشِىٌّ ولا إِنْسِىٌّ ، وزادَ الصّاغَانِىُّ : أَىّ الطَّمَشِ ، بالتَّحْرِيك : لُغَةٌ فى الطَّمْشِ ، بالفَتْحِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مُهَفْهَفَةٌ لا تَرَى مِثْلَهَا
من الجِنِّ أُنْثَى ولا فى الطَّمَشْ[1]

وقِيلَ : إِنَّه حَرَّكَ المِيمَ ضَرُورَةً .

قُلْتُ : ويُقَال : طُمُوشُ النّاسِ : الأَسْقَاطُ الأَرْذالُ ، عامِّيَّة .

[ط م ب ش] ، [ط ن ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَمْبَشَا ، ويُقَالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ ، إِحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ وقَدْ دَخَلْتُهَا ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِين ، وهِىَ مَنَازِلُ بَنِى الضُّبَيْبِ من جُذَام ، والثانِيَةُ مِن أَعْمَالِ أَسْيُوط .

[ط ن ف ش] *

(الطَّنْفَشُ ، والطَّنْفَشِىُّ) ، أَهْمَلَهُ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٢٥ .

(١) الصبح المنير ٢٤٦ فيما ينسب إلى الأعشى والعباب وأورد قبله :
شهدْتُ وبيضاء ممكورة
إذا افترشتْ رخصَة المفْتَرشْ

الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) البَصَرِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الطَّنْفَشَةُ : تَحْمِيجُ النَّظَرِ ، و) قَدْ (طَنْفَشَ عَيْنَهُ) ، إذا (صَغَّرَهَا) عِنْدَ النَّظَرِ .

[ط و ش] *

(الطَّوْشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هُوَ (خِفَّةُ العَقْلِ) .

(و) قال الفَرّاء : يقال : (طَوَّشَ تَطْوِيشاً :) ، إذا (مَطَلَ غَرِيمَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ما هُوَ المَشْهُورُ عند العَامَّة :

التَّطْوِيشُ : جَبُّ الذَّكَرِ ، وهُوَ مُطَوَّشٌ .

والطَّوَاشِيُّ : الخَصِيُّ ، وهُوَ مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ فى كَلامِ العَرَب ، وإنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا للتَّنْبِيهِ ، وقَدْ لُقِّبَ بِهِ أَحَدُ أَوْلِيَاءِ اليَمَنِ أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد الطَّوَاشِيّ لِصَاحِبِ حَلْيٍ ، وهُوَ أَحَدُ العَشَرَة المَشْهُورِين .

[ط هـ ش] *

(الطَّهْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ : هُوَ (إِفْسَادُ العَمَلِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الطَّهْشُ فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وأَصْلُ الطَّهْشِ : (اخْتِلاطُ الرَّجُلِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِن عَمَلٍ ، وإِفْسَادُه إِيّاهُ بيَدِه) ، أَوْ نَحْوُ ذلِك قالَ : (و) منه بِنَاء (طَهْوَش) كجَرْوَلٍ (اسْمُ) رجل[1] .

[ط ى ش] *

(الطَّيْشُ : النَّزَقُ والخِفَّةُ) ، كَمَا فى الصِّحاح ، وقِيلَ : خِفَّةُ العَقْلِ ، وقد (طَاشَ يَطِيشُ) طَيْشاً (فهُوَ طَائِشٌ وطَيَّاشٌ) : خَفَّ بَعْدَ رَزَانَتِهِ ، من قَوْمٍ طَاشَةٍ وطَيَّاشَةٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : الطَّيْشُ : (ذَهَابُ

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٥٩ : «الطَّهْش فعل مات ، ومنه بناءُ طَهْوَش ، وهو اسمٌ ، وأصْل الطهش اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فأفسده ، ونحو ذلك» .

العَقْلِ) حَتَّى يَجْهَلَ صاحِبُه ما يُحَاوِلُ .

(و) الطَّيْشُ : (جَوَازُ السَّهْمِ الهَدَفَ) ، وقد طاشَ عَنْهُ ، إذا عَدَلَ ولَمْ يَقْصِد الرَّمِيَّةَ .

(وأَطاشَهُ) الرّامِي (:أَمالَهُ عَنْهُ) .

(و) قالَ أَبُو مَالِك : (الأَطْيَشُ : طائِرٌ) وكَأَنَّهُ لِخِفَّتِهِ وكَثْرَةِ اضْطِرابِه .

(والطَّيّاشُ : مَن لا يَقْصِدُ وَجْهاً وَاحِدًا) ، أَى لخِفَّةِ عَقْلِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طاشَتْ يَدُه فى الصَّحْفَةِ : خَفَّت وتَنَاوَلَتْ من كلِّ جانبٍ .

وطاشَتْ رِجْلاهُ : اضطَرَبَتْ[1] .

وطاشَتْ عن الأُمّ رجله : زاغَتْ وعَدَلَت ، وهو فى قولِ أَبى سَهْمٍ الهُذَلِيّ[2] ، وكانَت رِجْلُه قد قُطِعَتْ .

(١) كذا ولعلها « اضطربتا » .

(١) البيت المشار اليه هو — كما فى اللسان ، ونبه إليه بهامش مطبوع التاج .

أخالدُ قد طاشت عن الأم رِجْلُه
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ

والطَّيَشَانُ ، محركةً : الطَّيْش .

ويَزْدادُ بنُ مُوسَى بنِ جَمِيلِ بن طَيْشَةَ الطَّيْشِيُّ . بالفَتْح: محدّثٌ مشهور ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِى ، وهو منسوبٌ إلى جَدِّه .

(فصل الظاء)

مع الشين

[ظ ش ش]

(الظَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المَوْضِعُ الخَشِنُ ، مِثْلُ الشَّظَفِ) ، هٰكذا نَقَلَه عَنْهُ الصّاغَانِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى كِتَابَيْه .

(فصل العين)

مع الشين

[ع ب ش] *

(العَبْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : العَبْشُ ، وذَكَرَه فى مَوْضِعٍ آخَرَ ، (العَمْشُ) ،

بالمِيمِ : (الصَّلاحُ فِى كُلِّ شَىْءٍ) قالَ : (يُقَال : الخِتَانُ عَبْشٌ لِلصَّبِىِّ) ، أى صَلاحٌ ، (و) يَقُولُون : (الخِتَانُ صَلاحٌ لِلصَّبِىِّ ، فاعْبُشُوهُ واعْمُشُوهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وكِلْتَا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَتانِ .

(و) العَبْشُ : (الغَبَاوَةُ ، ويُحَرَّكُ) ، هٰذِه عن ابنِ دُرَيْد ، قال الصّاغَانِىّ : وهو بخَطِّ الأَرَزْنِىِّ فى الجَمْهَرَةِ بِسُكُونِ البَاءِ ، وبخَطِّ أبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ بتَحْرِيكِهَا .

(و) رَجُلٌ (بِهِ عَبْشَةٌ وعَبَشَةٌ) ، أَىْ بالفَتْحِ والتَّحْرِيك ، أَىْ (غَفْلَةٌ) ، والَّذى فى الجَمْهَرَةِ : رَجُلٌ به عُبْشَةٌ ، بالضَّمِّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ مُجَوَّدًا ، قَالَ : وهُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَعَبَّشَنِى بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعاهَا عَلَىَّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : والغَيْنُ لُغَةٌ فيه .

[ع ب د ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَبد شُوَيه ، وإِلَيْه نُسِبَ مُحَمّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سَلَمَةَ العَبْدَشِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، وكانَ يُعْرَفُ بابنِ عَبْدِ شُوَيه ، فنُسِبَ إِلَيْه ، سَمِعَ إِسْحَاقَ ابنَ رَاهَوَيْهِ ، نَقَلَه الحافِظُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ع ت ش] *

(عَتَشَه يَعْتِشُه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (عَطَفَهُ) ، قَالَ : ولَيْسَ بثَبْتٍ . قُلْتُ : وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ عَنَشَه ، بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

[ع د ش] *

(العَيْدَشُونُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (دُوَيْبَّةٌ) . قال : وهى (لُغَةٌ مَصْنُوعَةٌ) ، ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ هُنَا ، وصاحِبُ اللِّسَان بَعْد تَرْكِيب « ع ى ش » .

[ع ر ش] *

(العَرْشُ : عَرْشُ اللهِ تَعالَى ، ولا يُحَدُّ) ، ورُوِىَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ

قالَ : الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ، والعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُه ، وفى المُفْرَدات للرّاغِبِ : وعَرْشُ اللهِ ممّا لا يَعْلَمُه البَشَرُ إلاّ بالاسْمِ [لا][1] علَى الحَقِيقَة ، ولَيْسَ كَمَا تَذْهَبُ إلَيْه أَوْهامُ العامّة ؛ فإنّه لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكَان حامِلاً لَهُ تَعالَى لا مَحْمُولاً ، وقالَ اللهُ تَعالَى ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوات والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾[2] وقال قَوْمٌ : هُوَ الفَلَكُ الأَعْلَى ، والكُرْسِيُّ : فَلَكُ الكَوَاكِبِ ، وَاسْتَدَلُّوا بمَا رُوِىَ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «ومَا السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأَرَضُونَ السَّبْعُ فى جَنْبِ الكُرْسِىِّ إلاَّ كحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فى أَرْضٍ فَلاةٍ» . والكُرْسِىّ عِنْدَ العَرْشِ كَذٰلِكَ .

قُلْتُ : وقد نَقَلَ المُصَنِّفُ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى هٰذا القَوْلَ فى البَصَائِرِ هٰكَذا ، ولم يَرْتَضِه .

(أو) العَرْشُ : (ياقُوتٌ أَحْمَرُ يَتَلأْلأُ من نُورِ الجَبّارِ تَعالَى) ، كَمَا وَرَدَ فى بَعْضِ الآثَارِ .

(و) فى الصّحاحِ : العَرْشُ (: سَرِيرُ المَلِكِ) .

قُلْتُ : وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ[1]﴾ وفى حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ «فَرَفَعْتُ رَأْسِى فإذا هُوَ قاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فى الهَوَاءِ» وفى رِوَايَةٍ «بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ» يَعْنِى جِبْرِيلَ ، عَلَيْه السَّلامُ ، علَى سَرِيرٍ ، وقالَ الراغِبُ : وسُمِّىَ مَجْلِسُ السُّلْطَانِ عَرْشاً اعْتِبَارًا بِعُلُوِّه ، وقالَ عَزَّ وجلَّ ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بعَرْشِهَا[2]﴾ وقال ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا[3]﴾ (وقَالَ : ﴿أَهٰكذا عَرْشُكِ[4]﴾) .

(و) كُنِىَ به عن (العِزّ) والسُّلْطَانِ والمَمْلَكَة . (وقِوَامُ الأَمْرِ ، ومِنْهُ) قَوْلُهم : (ثُلَّ عَرْشُهُ) ، أَى عُدِمَ مَا هُوَ

(١) فى مطبوع التاج : «بالاسم على الحقيقة» وقال مصححه فى هامشه : هكذا فى النسخ ، والصواب «لا على الحقيقة» كما هو ظاهر .
(٢) سورة فاطر الآية ٤١ .

(١) سورة النمل الآية ٢٣ .
(٢) سورة النمل الآية ٣٨ .
(٣) سورة النمل الآية ٤١ .
(٤) سورة النمل الآية ٤٢ .

عَلَيْهِ من قِوَامِ أَمْرِهِ، وقِيلَ: وَهَى أَمْرُهُ، وقِيلَ: ذَهَبَ عِزُّه، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ «أَنه رُئِيَ فى المَنَامِ فقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَدَارَكَنِى لَثُلَّ عَرْشِى» وقَال زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلامِهَا النَّعْلُ (١)

(و) العَرْشُ: (رُكْنُ الشَّىْءِ)، قَالَهُ الزَّجَّاجُ والكِسَائِىُّ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى ﴿وهِىَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها﴾ (٢) أَىْ خَلَتْ وخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا.

(و) العَرْشُ (مِنَ البَيْتِ: سَقْفُهُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَو كالقِنْدِيلِ المُعَلَّقِ بالعَرْشِ»، يَعْنِى السَّقْفَ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ «كُنْتُ أَسْمَعُ قراءَةَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ عَلَى عَرْشِى» أَىْ سَقْفِ بَيْتِى، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (٢) أَىْ صارَتْ على سُقُوفِهَا، كمَا قالَ عَزَّ مِنْ قائلٍ ﴿فَجَعَلْنَا عالِيَهَا سافِلَهَا﴾ (١) أَرادَ أَنَّ حِيطَانَهَا قائِمَةٌ، وقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُهَا، فصارَتْ فى قَرَارِهَا، وانْقَعَرَت الحِيطانُ من قَوَاعِدِها، فتَساقَطَتْ على السُّقُوفِ المُتَهَدِّمَةِ قَبْلَهَا، ومَعْنَى الخاوِيَةِ والمُنْقَعِرَة وَاحِدٌ، وهى المُنْقَلِعَةُ مِنْ أُصُولِهَا، وجَعَلَ بَعْضُهُم «عَلَى» بمَعْنَى «عَنْ»، وقالَ: أَى خاوِيَةً عَنْ عُرُوشِهَا؛ لِتَهَدُّمِهَا، وعُرُوشُها: سُقُوفُهَا، يَعْنِى سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْقُطَ السَّقْفُ، ثمَّ تَسْقُطَ الحِيطَانُ عَلَيْهَا.

(و) العَرْشُ: (الخَيْمَةُ) مِنْ خَشَبٍ وثُمَامٍ.

(و) العَرْشُ: (البَيْتُ الَّذِى يُسْتَظَلُّ به، كالعَرِيشِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ «قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: أَلاَ نَبْنِى لَكَ عَرِيشاً تَسْتَظِلُّ بِهِ، فقَالَ: بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى»، (ج) أَى جَمْعُ الكُلِّ (عُرُوشٌ وعُرُشٌ)،

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤/٢٦٥.
ورواية الديوان: «تداركتما عبسا وقد... إذ زلت بأقدامها...

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة الكهف الآية ٤٢.

(١) سورة الحجر الآية ٧٤.

بضَمَّتَيْنِ، (وأَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ)، بِكَسْرٍ ففَتْحٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنّ عُرُوشاً جَمْعُ عَرْشٍ، وعُرُشاً جَمْعُ عَرِيشٍ، ولَيْسَ جَمْعَ عَرْشٍ؛ لأَنَّ بابَ فَعْلٍ وفُعُلٍ كرَهْنٍ ورُهُنٍ، وسَحْلٍ وسُحُلٍ لا يَتَّسِعُ.

(و) العَرْشُ (مِنَ القَوْمِ: رَئِيسُهُم المُدَبِّرُ لأَمْرِهِم)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَرْشِ البَيْتِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الخَنْسَاء:

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ[1]

أَىْ كانَ يُظِلُّنَا بتَدْبِيرِه فى أُمورِه.

(و) العَرْشُ: (القَصْرُ)، وقالَ كُراع: هُوَ البَيْتُ والمَنْزِلُ.

(و) العَرْشُ: كَوَاكِبُ قُدّامَ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ، وقال الجَوْهَرِىُّ: هِىَ (أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٌ، أَسْفَلَ مِنَ العَوّاءِ، ويُقَالُ لَهَا: عَرْشُ السِّمَاكِ، وعَجُزُ الأَسَدِ).

وفى التَّهْذِيبِ: عَرْشُ الثُّرَيّا: كَواكِبُ قَرِيبَةٌ منها.

(و) العَرْشُ: (الجَنَازَةُ)، وهُوَ سَرِيرُ المَيِّتِ، (قِيلَ: ومنه) الحَدِيثُ («اهتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ» واهْتِزَازُه: فَرَحُهُ) بِحَمْلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِه، وقِيلَ: إِنَّه عَرْشُ اللهِ تَعَالَى؛ لأَنَّه قد جَاءَ فى رِوَايَةٍ، أُخْرَى «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ»، وهُوَ كِنَايَةٌ عَن ارْتِيَاحِه برُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِه؛ لِكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى ذٰلِكَ مَبْسُوطاً فى «هـ ز ز»، فراجِعْهُ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: العَرْشُ: (المُلْكُ)، بضَمِّ المِيمِ، وهُوَ كِنَايَةٌ، كما تَقَدَّمَ، عن الرّاغِبِ.

(و) العَرْشُ: (الخَشَبُ تُطْوَى بِهِ البِئْرُ بَعْدَ أَنْ تُطْوَى)، أَى يُطْوَى أَسْفَلُهَا، (بِالحِجارَةِ قَدْرَ قامَةٍ)، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد عَرَشَها يَعْرِشُهَا، ويَعْرُشُهَا، فَأَمَّا الطَّىُّ فبالحِجارَةِ

(١) ديوانها ١٩١ باختلاف فى بعض ألفاظ عجزه، واللسان والعباب والأساس، وفيه كان أبو غسان والمقاييس ٤/٢٦٥. ومادة (خوى) وفى مطبوع التاج «حوى» والتصحيح من الأساس واللسان.

خاصَّةً ، وإذا كانَتْ كُلُّهَا بالحِجَارَةِ فَهِى مَطْوِيَّةٌ ولَيْسَتْ مَعْرُوشَةً .

(و) العَرْشُ (مِنَ القَدَمِ : ما نَتَأَ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) ، وفِيهِ الأَصَابِعُ ؛ ويُضَمُّ ، والجَمْعُ أَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ .

(و) العَرْشُ : (المِظَلَّةُ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنْ قَصَبٍ) ، وقَدْ تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، ويُطْرَحُ فَوْقَهَا الثُّمامُ ، كمَا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَنِ العَرَبِ .

(و) العَرْشُ : (الخَشَبُ الَّذِى يَقُومُ عَلَيْه المُسْتَقِى) ، وهُوَ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَكُونُ ظِلاَلاً ، فإِذا نُزِعَت القَوَائِمُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ، قالَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ (١)

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ القُطامِىّ عُمَيْرِ بنِ شُيَيْمٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : والمَثَابَةُ أَعْلَى البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِى ،وقَالَ آخَرُ :

* أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُهَا مَقِيلِى (١) *

(و) العَرْشُ (للطائِرِ : عُشُّهُ) الَّذِى يَأْوِى إِلَيْه .

(و) العُرْشَانِ ، (بالضَّمِّ : لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فى ناحِيَتَىِ العُنُقِ) ، بَيْنَهُمَا الفَقَارُ ، قالَ العَجّاجُ :

* وامْتَدَّ عُرْشَا عُنْقِه لِلُقْمَتِهْ (٢) *

(أَوْ) هُمَا (فى أَصْلِهَا) ، أَىِ العُنُقِ ، قالَهُ أَبو العَبّاس : وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَصْلِهِمَا ، وهُوَ غَلَطٌ ، (أَوْ) هُمَا الأَخْدَعَانِ ،وهْما(مَوْضِعَا المِحْجَمَتَيْنِ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىّ :

وعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قد احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ (٣)

يَعْنِى عَبْدَ يَغُوثَ بنَ وَقّاصٍ المُحَارِبِىّ ، وكانَ رَئِيسَ مَذْحِجَ يَوْمَ الكُلاَبِ ، ولَمْ يُقْتَلْ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، وإِنّمَا أُسِرَ وقُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ .

(١) ديوان القطامى ٤٨ ، واللسان ، وفيه بيتان بعده والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤ / ٢٦٦ ومادة (ثوب) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٢٣٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٧ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : والعُرْشان : (عَظْمانِ فى اللَّهَاةِ يُقِيمانِ اللِّسَانَ) ، ومنهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبى جَهْلٍ ، لَعَنَه اللهُ تَعالَى ، قالَ لابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : «سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِى فاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِى مِنْ عُرْشَىَّ» (١) .

(و) العُرْشُ : (آخِرُ شَعرِ العُرْفِ من الفَرَسِ) ، وهُمَا عُرْشَانِ فَوْقَ العِلْبَاوَيْنِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُرْشُ : (الأُذُنُ) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العُرْشَانِ : الأُذُنانِ ، سُمِّيَا عُرْشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهِما عُرْشَ العُنُقِ ، ويُقَالُ : أَرادَ فُلانٌ الإِقْرَارَ بحَقِّى فنَفَثَ فلانٌ فى عُرْشَيْهِ ، إذا سَارَّه ، وإذا سَارَّهُ فى أُذُنَيْهِ فقَدْ دَنَا من عُرْشَيْهِ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانىُّ .

(و) العُرْشُ (: الضَّخْمَةُ من النُّوقِ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ) ، قَالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إذا زُجِرَتْ
من خَصْبَةٍ بَقِيَتْ منها شَمَالِيلُ (١)

(و) العُرْشُ : (مَكَّةُ) المُشْرَّفَةُ ؛ نَفْسُهَا (أَوْ بُيُوتُهَا القَدِيمَةُ ، ويُفْتَحُ) ، كالعُرُوشِ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُ المصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ، وقِيلَ : هُو جَمْعٌ ، وَاحِدُه عَرْشٌ وعَرِيشٌ ، وعَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : عُرُوشُ مَكَّةَ : بُيُوتُهَا ؛ لأَنَّهَا كانَت عِيدَاناً تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ عَلَيْهَا .

(أَو) العَرْشُ ، (بالفَتْحِ ، مَكَّةُ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، (كالعَرِيشِ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، (وبالضَّمِّ : بُيُوتُهَا ، كالعُرُوشِ) ، ويُقَالُ : إنَّ العُرُوشَ جَمْعُ عَرْشٍ ، والعُرُشُ : جَمْعُ عَرِيشٍ ، كقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، فالعُرُوشُ حِينَئِذٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، فصارَ المَجْمُوعُ مِمَّا ذَكَرَهُ من أَسماءِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى خَمْسَةً : العُرْشُ ، والعُرُوش ، بضَمِّهِمَا ،

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – (عُرْشِى) مفردا مضافا لياء المتكلم ، وإيراده شاهدا على قوله : والعُرْشان يقتضى أن يكون مثنّى مضافا لياء المتكلم فيضبط بفتح الشين وتشديد الياء .

(١) اللسان ، وفى المفضلية ٢٦ : ١٠ برواية «عَنْسٍ . . . بقيت فيها .

والعَـرْشُ بالفَتْـحِ ، والعَـرِيـشُ ، كأَمِيرٍ ، والعُرُش ، بضَمَّتَيْن ، فتَأَمَّل .

(و) العُـرْشُ : (مَـا بَيْـنَ العَيْـرِ والأَصَابِـعِ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) مِـنْ ظَاهِـرٍ ، عـن ابنِ عَبّاد ، وقـال ابنُ الأَعْرَابـىّ : ظَهْرُ القَدَمِ : العُرْشُ ، وبَاطِنُه : الأَخْمَصُ ، (ويُفْتَـحُ ، ج : عِرَشَةٌ) ، بـكَسْرٍ ففَتْـحٍ ،(وأَعْرَاشٌ).

(وقَوْلُ سَعْدٍ) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـهُ ، حينَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فقالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم (وفُـلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ . يَعْنِـى مُعَاوِيَةَ) ، رَضِىَ اللهُ تعَالَـى عنـه ، وأَرادَ بالعُرُشِ بُيُوتَ مَكَّةَ ، يَعْنِـى وهُوَ (مُقِيمٌ بِمَكَّةَ) ، أَى بِبُيُوتِهَا فى حالِ كُفْرِه قَبْلَ إِسْلامه ، وقِيـلَ : أَرادَ بِهِ أَنَّهُ كانَ مُخْتَفِياً فى بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمَنْ قالَ عُرُشٌ فواحِدُهـا عَرِيشٌ ، مثـلُ قُلُبٍ وقَلِيبٍ ، ومَـنْ قـالَ عُرُوشٌ فـوَاحِدُهَا عَرْشٌ ، مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

(وبَعِيـرٌ مَعْـرُوشُ الجَنْبَيْنِ) ، أَىْ (عَظِيمُهُمَا) ، كمـا تُعْرَشُ البِئْرُ إِذا طُوِيَت .

(وعُرِشَ الوَقُـودُ ، وعُرِّشَ) تَعْرِيشاً (مَجْهُولَيْنِ) ، إِذا (أُوقِدَ وأُدِيمَ) ،عن ابنِ عَبّادٍ .

(والعَـرِيشُ ، كالهَـوْدَجِ) تَقْعُـدُ المَرْأَةُ فِيـهِ عـلى بَعِيـرٍ ، ولَيْسَ به ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ الرّاغِبُ : تَشْبِيهـاً فى الهَيْئَةِ بعَرْشِ الـكَرْمِ .

(و) العَـرِيشُ : (ما عُرِّشَ لِلْكَرْمِ) مِـنْ عِيدَانٍ تُجْعَـلُ كهَيْئَةِ السَّقْفِ ، فتُجْعَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) العَرِيشُ : (خَيْمَةٌ من خَشَبٍ وثُمَامٍ) ، وأَحْيَاناً تُسَوَّى مِنْ جَرِيـدِ النَّخْلِ ، ويُطْرَح فَوْقَهـا الثُّمَامُ ، (ج عُرُشٌ) ، كقَلْبٍ وقُلُبٍ ، ومنـه عُرُشُ مَكّة ؛ لأَنَّهـا تَـكُونُ عِيـدَاناً تُنْصَب ويُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، قالَه أَبو عُبَيْدَة .

(و) الـعَـرِيـشُ : (د ، فى) أَوَّلِ (أَعْمَـالِ مِصْـرَ) فى نَاحِيَـةِ الشّامِ (خَرِبَتْ) ، كَذَا فى النُّسَـخِ ، وكَـانَ

الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : خَرِبَ ، وأَمَّا الصَّاغَانِيُّ فَقَالَ : مَدِينَةٌ ، وهِيَ الآنَ خَرَابٌ .

قُلْتُ : ولَهَا قَلْعَةٌ مَتِينَةٌ وقَدْ عَمِرَت بَعْدَ زَمَنِ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وهِيَ الآنَ آهِلَةٌ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ غَزَّةَ مَسافَةٌ قَرِيبَةٌ .

(و) العَرِيشُ : (أَنْ يَكُونَ فى الأَصْلِ الوَاحِدِ أَرْبَعُ نَخَلات أَوْ خَمْسٌ) ، وهٰكذا فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ قَلَّدَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ يُخَالِفُهُ ، فإِنَّهُ قَالَ : والعَرْشُ : الأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلات أَوْ خَمْسٌ ، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ عَن أَبِى عَمْرٍو ، وإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِيبُ أَرْبَعٌ أَو خَمْسٌ عَلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ فهو العَرِيشَ .

(وعَرَشَ) الرَّجُلُ (يَعْرِشُ) ، بالكَسْرِ ، (ويَعْرُشُ) ، بالضَّمِّ : (بَنَى عَرِيشاً) ، قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وأَبُو بَكْرٍ فى الأَعْرَافِ وفى النَّحْلِ ﴿يَعْرِشُونَ﴾ (١) بالضَّمِّ ، والباقُونَ بالكَسْرِ ، (كأَعْرَشَ) ، عن الزَّجَّاجِ ، (وعَرَّشَ) تَعْرِيشاً .

(و) عَرَشَ (الكَلْبُ) ، إِذا (خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ) .

(و) عَرَشَ (الرَّجُلُ : بَطِرَ وبُهِتَ ، كعَرِشَ ، بالكَسْرِ ، عَرَشاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وعَرْشاً) ، بالفَتْحِ .

قُلْتَ : كَلامُ المصَنِّفِ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فإِنَّ الَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ما نَصُّه : يُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذا خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرِسَ وعَرِشَ بالكَسْر ، أَىْ بالسِّينِ والشِّين ، وكِلاهُمَا من بابِ فَرِحَ ، وقَالَ شَمِرٌ : وعَرِشَ فُلانٌ وعَرِس عَرَشاً وعَرَساً : بَطِرَ وبُهِتَ ، كُلٌّ بمَعْنًى ، فصَحَّفَ المُصَنِّفُ أَحَدَهُمَا ، وظَنَّ أَنَّهُمَا بالشِّينِ ، وجَعَلَ الاخْتِلافَ فى الأَبْوَابِ ، وتَقَدَّمَ لَهُ فى السِّينِ أَيْضاً أَنَّ العَرَسَ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ ، وَقَدْ عَرِسَ كفَرِحَ ، ولَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ البَابَ الثَّانِىَ ، وقَالَ أَيْضاً فى السِّين : عَرِسَ ، كفَرِحَ :

(١) سورة النحل الآية / ٦٨ .

بَطِـرَ ، فظَهَرَ بِذٰلِكَ أَنْ عَرِشَ وعَرِسَ بالشِّينِ والسِّينِ كِلاَهُمَـا كفَـرِحَ ، بمَعْنَـى خَـرِقَ الـكَلْبِ والبُهْتَـةِ ، فتَـأَمَّـل . وراجِـعْ فى مستَدْرَكَـاتِ حَـرْفِ السِّين ؛ فَقَدْ اسْتَدْلَلْنَا هُنَـاكَ بقَوْلِ أَبِـى ذُؤَيْبٍ وغَيْرِه .

(و) عَرَشَ (البَيْتَ) يَعْرِشُهُ عَرْشاً وعُرُوشاً : (بَناهُ) ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعالَى ﴿وما كَانُوا يَعْرِشُون﴾ (١) أَىْ يَبْنُونَ ، كَما نَقَلَه عَنْهُ الراغِبُ .

(و) عَرَشَ (الـكَرْمَ) يَعْرِشُه (عَرْشاً وعُرُوشاً :) عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، و(رَفَـعَ دَوَالِيَـهُ عَلَـى الخَشَبِ ، كعَـرَّشَهُ) تَعْـرِيشاً ، وقِيـلَ : عَرَّشَه تَعْرِيشاً ، إذا عَطَفَ العِيدانَ الَّتِـى تُرْسَلُ عَلَيْهَـا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) عَـرَشَ (البِئْـرَ) يَعْـرِشُه (٢) ويَعْرُشُه عَرْشاً : (طَوَاهَا بالحِجَارَةِ) عَلَى (قَـدْرِ قامَـةٍ من أَسْفَلِهَا ، و) طَـوَى (سَائِرَهَا بالخَشَبِ) ، فَهِـىَ مَعْرُوشَةٌ .

(و) عَرَشَ (فُلاناً) يَعْرِشُه عَرْشـاً : (ضَرَبَه فى عُرْشِ رَقَبَتِه) ، أَىْ أَصْلِهَا .

(و) عَـرَشَ (بالمَكَـانِ) يَعْـرِشُ عُرُوشاً (: أَقامَ) .

(وعَرِشَ بغَرِيمِه ، كسَمِـعَ) ، عَرْشاً : (لَزِمَهُ) . ونَقَلَ ابنُ القَطّاع عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : عَرَشَ بغَرِيمِهِ ، مِنْ حَـدِّ ضَرَبَ .

(و) عَرِشَ (عَنِّى : عَدَلَ) ، وتَقَدَّم أَنَّ ذٰلِكَ فى السِّين ، وجَعَلَهُ هُنَاكَ مِـن بابِ ضَرَبَ ، فتَـأَمَّلْ .

(و) عَرِشَ (عَـلَىَّ ما عِنْدَ فلان :امْتَنَعَ) ، وهٰـذا عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ بالسِّين المُهْمَلَة .

(وعَرَّشَ الحِمَارُ برَأْسِهِ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ بعَانَتِهِ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (تَعْرِيشاً : حُمِـلَ عَلَيْهِ) ، والصَّوَابُ عَلَيْهَا (فرَفَعَ رَأْسَهُ) ، وقِيلَ : صَوْتَه ، وفَتَح فَمَه ، (و) قيل : إذا (شَحَا فاهُ) بَعْدَ الكَرْفِ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هٰكَذَا ، وجَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَبَ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٧ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : يعرشه ويعرشه ، الأولى تأنيث الضمير كما فى المتن .

(و) عَرَّشَ (البَيْتَ) تَعْرِيشاً : (سَقَفَهُ) وَرَفَع بِناءَهُ .

(و) عَرَّشَ عَنِّى (الأَمْرُ) تَعْرِيشاً : (أَبْطَأَ) . هٰذا هُوَ الصَّوابُ ، كما هو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ ، فقَوْلُهُ : (بِهِ) لا حَاجَةَ إِلَيْه ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ بَيْتَ الشَّمّاخِ :

وَلَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرَّشَ هَوْنُه
تَسَلَّيْتُ حاجَاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرَا[1]

يَصِفُ فَوْتَ الأَمْرِ وصُعُوبَتَه بقَوْله : عَرَّشَ هَوْنُه ، ويُرْوَى عَرْشَ هَوِيَّةٍ ، مِنْ عَرَشَ الْبِئْرَ .

(وتَعَرَّشَ بالبَلَدِ : ثَبَتَ) ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) تَعَرَّشَ (بالأَمْرِ : تَعَلَّقَ) بِهِ ، (كتَعَرْوَشَ) ، عن الصّاغَانِىّ .

(واعْتَرَشَ العِنَبُ) ، إذا (عَلاَ عَلَى العَرِيشِ) . وفى المُفْرداتِ : رَكِبَ عَرِيشَه ، وفى المُفْرَدات[1] : اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِرَاشاً : عَلاَهُ عَلَى العِرَاشِ .

وفى الأَسَاسِ : اعْتَرَشَتِ القُضْبَانُ عَلَى العَرِيشِ : عَلَتْ واسْتَرْسَلَت ، وهُوَ مُطَاوِعُ عَرَشَ ، كرَفَعَ وارْتَفَعَ .

(و) اعْتَرَشَ (فُلاَنٌ : اتَّخَذَ عَرِيشاً) .

(و) اعْتَرَشَ (الدَّابَّةَ : رَكِبَهَا ، كاعْتَرَسَها) ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَقَدْ أَهْمَلَه هُنَاكَ ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه ، ولٰكِنّ الّذى صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ اللُّغَة : اعْتَرَسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا بَرَّكَهَا لِلضِّرَابِ ، وقِيلَ أَكْرَهَها للبُرُوكِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا الاعْتِرَاسَ بمَعْنَى الرُّكُوبِ ، فتَأَمَّلْ ، وكَذَا قَالَ الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه وغيرُهُمَا : اعْتَرَسَ الدَّابَّةَ ، (واعْرَوَّشَها وتَعَرْوَشَهَا) ، أَى رَكِبَها ، ولَمْ يَذْكُر اعْتَرَشَ بِهٰذا المَعْنَى أَصْلاً ، فقَد خالَفَ المُصَنِّفَ ، وأَحالَ على مالَمْ يُذْكر ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ كاعْتَرَشَهَا ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، هٰكذا هُوَ فى غالِبِ النُّسَخِ ، وهُوَ خَطَأٌ ظاهِرٌ .

(والمُعَرْوِشُ) ، أَىْ كمُدَحْرِجٍ ،

(١) ديوانه ١٣٢ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٦ وانظر مادة (شمر) ومادة (هوا).

(٢) في هامش مطبوع التاج ، قوله ، وفى المفردات ، كان مقتضى الظاهر أن يقول : وفيها .

هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ المُتَعَرْوِشُ : (المُسْتَظِلُّ بشَجَرَةٍ ونَحْوِها) ، وقَدْ تَعَرْوَشَ بِهَا ، كَمَا فى اللِّسَانِ وفى التَّكْمِلَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العَرْشُ : البَيْتُ ، عن كُرَاع ، والجَمْعُ عُرُوشٌ .

وعَرَّشَ الطائِرُ تَعْرِيشاً : ارْتَفَعَ وظَلَّلَ بجَنَاحَيْهِ مَنْ تَحْتَه .

وعَرَشَ العَرْشَ : عَمِلَه .

وعَرْشُ الكَرْمِ : مَا يُدْعَمُ بِه من الخَشَبِ .

وأَعْرَشَ الكَرْمَ ، لُغَةٌ فى عَرَشَه ، عن الزَّجّاجِ .

والعُرُوشَاتُ : الكُرُوم .

وعَرَشَ عَرْشاً : بَنَى بِنَاءً مِن خَشَبٍ .

والعَرِيشُ : الحَظِيرَةُ تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكُنُّها من البَرْدِ .

والعَرَائِشُ : الهَوَادِجُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

والإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَعَ الغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ قالَ :

* يُمْحَى بِهِ المَحْلُ وإِعْرَاشُ الرِّمَمْ[1] *

ولَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ المَطَرِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى نَوْءِ الثُّرَيَّا ، ويُحَرَّكُ ، أَى غَيْرُ مُطْمَئِنَّة ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِيَتْ وبَاتَ على نَقاً مُتَلَبِّدِ[2]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : عُرْشَانُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

وعَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ تَحْتَ جَبَلِ التَّعْكَرِ ، باليَمَنِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(١) اللسان والعباب والتكملة ومنها ضبط « الرمم » أما ضبط اللسان فهو بضم الراء وضم الميم .

(٢) اللسان وانظر مادة (شرى) والصحاح والرواية فيها جميعا « على نقاً متهدم » بالميم وهو تحريف عقب عليه الصاغانى فى التكملة بأن الرواية الصحيحة « متهدد » وقال إن القافية دالية ، وأورد بيتا قبله وبيتا بعده . وفى العباب برواية « إلى نقا متلبد » وقبله بيت فيه . والبيت فى الأساس ، « نقا يتهدد » وفى المقاييس ٤ /٢٦٧ « نقا متهدد » .
وفى مطبوع التاج « شربت » والتصحيح من مادة (شرى) ومن التكملة.

قُلْتُ : ومنه القاضِي صَفِيُّ الدِّينِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عليٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَرْشانِيّ ، ولِيَ القَضاءَ باليَمَن :

والعُرَيْشَان : مَوْضِعٌ ، قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ[1] :

عَفَا النَّجْدُ بَعْدِي فالعُرَيْشان فالبُتْرُ

وعَوْرَشٌ ، كجَوْهَرٍ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

واسْتَوَى عَلَى عَرْشِه ، إِذَا مَلَكَ .

والعُرُشُ ، بضَمَّتَيْنِ : على[2] ساحِلِ اليَمَنِ .

وأَبُو عَرِيش : مَدِينَةٌ باليَمَنِ مِنْ عَمَلِ حَرَض ، وحَرَض ، آخِرُ بِلادِ اليَمَنِ مِنْ جِهَةِ الحِجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حل[3] مَفَازَةٌ .

(١) معجم البلدان (البتر) وروايته « عفا النَّجْبُ . . » وأورده أيضا فى (النَّجْب) وعجز البيت .
* فبُرْقُ نِعَاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ *

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان « مدينة باليمن على الساحل وضبطه بالقلم بضم فسكون .

(٣) كذا فى مَطْبوع التاج ولعله تحريف صوابه (حَلْى) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر .

وابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيّ العَرِيشِيّ : مُحَدِّثٌ .

وأَبُو القاسِمِ بنُ المَهْدِيّ الحَكَمِيّ العَرِيشِيّ : من أُدَباءِ الدَّهْرِ ، نَشَأَ بِأَبِي عَرِيش ، واخْتَصَّ بالسيِّدِ جَمَالِ الإِسلامِ ، مُحَمَّدِ بن صَلاحٍ ، ولَهُ شِعْرٌ رائقٌ .

وأَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَرْشٍ الوَاسِطِيّ ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيّ ، نَقَلَه ابنُ الطَّحّانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ حِصْنٍ العُرَيْشِيّ مُصَغَّرًا ، رَوَى عن الشَّاذْكُونِيّ . ذَكَرَه المالِينِيّ .

وتَعَرَّشْنَا : تَخَيَّمْنَا .

والعَرَائِشُ : مَدِينَةٌ بالمَغْرِب .

وعَرْوَشٌ ، كجَوْهَر : مَوْضِعٌ ، قال عمرو ذُو الكَلْبِ :

وأُمِّي قَيْنَةٌ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بعَرْوَشَ وَسْطَ عَرْعَرِهَا الطِّوَالِ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وابن عبد الرحمن الخ كذا بالأصل ، وحرره .

(٢) فى معجم البلدان « عَوْرَش » بتقديم الواو على الراء ، وكذلك ورد فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٢

[ع ر ن ش]

(عِرْنِشٌ ،بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ له : عِرْنِشُ (بنُ سَعْدِ) بنِ سَعْدِ (بنِ خَوْلاَنَ) بنِ عَمْرِو بنِ حافٍ ، (الخَوْلانِىّ) وإِخْوَتُه : رَبِيعَةُ ، وعبدُ الله ، وغَيْلانُ ، وهُمْ بَنُو سَعْدِ الأَصْغَرِ ، وإِخْوَتُه : عَمْرٌو ، وبَكْرٌ ، وحَبِيبٌ بَنُو سَعْدِ الأَكْبَرِ بنِ خَوْلاَنَ . قَالَهُ ابنُ الكَلْبِىّ .

[ع ش ش] *

(العَشَّةُ : النَّخْلَةُ إذا قَلَّ سَعَفُهَا ، ودَقَّ أَسْفَلُهَا) ، وصَغُر رَأْسُهَا .

(وقد عَشَّتْ ، وعَشَّشَتْ) ، إذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

وقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَ نَخْلُ[1] بَنِى فلانٍ؟ فَقَال: عَشَّشَ أَعْلاَهُ ، وصَنْبَرَ أَسْفَلُه .

والاسْمُ العَشَشُ .

(و) العَشَّةُ : (الشَّجَرَةُ اللَّئِيمَةُ المَنْبِتِ ، الدَّقِيقَةُ القُضْبَانِ) ، قال جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشّاتِ الفُرُوعِ ولاضَوَاحِى[1]

(و) العَشَّةُ (:المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ) ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، وأَطْلَقَ بَعْضُهُم العَشَّةَ مِنَ النِّساءِ فقال ؛ هِىَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، (أَو الدَّقِيقَةُ عِظَامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وقِيلَ : عِظَامُ الذِّراعَيْنِ والسّاقَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، قال :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بَوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخَالُهَا يَتَقَعْقَعُ[2]

(وهُوَ عَشٌّ) : مَهْزُولٌ ضَئِيلُ الخَلْقِ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى عَشَّا
لَبِسْتُ عَصْرَىْ عُصُرٍ فامْتَشَّا[3]

(وعَشَّ بَدَنُه) ، أَى الإِنْسَانِ ، (عَشَاشَةً) ، بالفَتْحِ ، (وعُشُوشَةً) ،

(١) فى مطبوع التاج «بنخل» ، والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٩٤ والمقاييس ٤/٤٥ .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عنفص) .
(٣) اللسان والعباب .

بالضَّمّ ، (وعَشَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (نَحِلَ وضَمُرَ) .

(والعَشُّ) ، بالفَتْحِ : (الفَحْلُ يُبْصِرُ ضَبْعَةَ النّاقَةِ ، ولا يَظْلِمُها ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنشد :

عَشٌّ بريحِ البَوْلِ غَيْرِ ظَلَّامْ[1]
بِرِزٍّ رَقْطَاءَ كَثِيرِ التَّنْآمْ

(و) العَشُّ : (الطَّلَبُ) ، لُغَةٌ فى السِّين .

(و) العَشُّ : (الجَمْعُ والكَسْبُ) .

(و) العَشُّ : (الضَّرْبُ) ، يُقَال : عَشَّهُ بالقَضِيبِ عَشًّا ، إذا ضَرَبَهُ به ضَرَباتٍ .

(و) العَشُّ : (تَرْقِيعُ القَمِيصِ) ، وقَدْ عَشَّهُ فانْعَشَّ .

(و) العَشُّ : (إِقْلالُ العَطَاءِ) ، يقال : عَشَّ المَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشًّا ، إذا قَلَّلَه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* حَجّاجُ مَا سَجْلُكَ بالمَعْشُوشِ[2] *

(و) العَشُّ أَيضاً : (العَطَاءُ القَلِيلُ) ، يُقَال : سَقَى سَجْلاً عَشًّا ، أَى قَلِيلاً نَزْرًا ، وقال :

* يُسْقَيْنَ لاعَشًّا ولا مُصَرَّدَا[1] *

(و) العَشُّ : (لُزُومُ الطّائِرِ عُشَّهُ .)

(و) هُوَ (بالضَّمِّ : مَوْضِعُ الطّائِرِ) ، الَّذى (يَجْمَعُهُ من دُقاقِ الحَطَبِ) وغَيْرِها ، (فى أَفْنَانِ الشَّجَرِ) فيَبِيضُ فيه ، فإذا كانَ فى جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِمَا ، فهو وَكْرٌ ، ووَكْنٌ ، وإذا كانَ فى الأَرْضِ فهُوَ أُفْحُوصٌ وأُدْحِيٌّ ، كَذَا فى الصِّحاح ، (ويُفْتَحُ) . وفى التَّهْذِيب : العُشُّ ، للغُرَابِ وغَيْرِه على الشَّجَرِ إذا كَثُفَ وضَخُمَ .

(و) فى المَثَلِ فى خُطْبَةِ الحَجّاج : («ليسَ) هٰذا (بِعُشِّكِ فادْرُجِى») ، أَرادَ بعُشِّ الطّائِرِ ، (أَى لَيْسَ لَكِ

(١) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (ورقة ١٦٤ أ) وأورده بسين مهملة وما هنا كما في التكملة (نسخة عارف والعباب فى خمسة مشاطير وفى مطبوع التاج : يرز رقطاء) بالياء المثناة مضارع رز ، والمثبت من المرجعين المذكورين بباء الجر .

(٢) ديوانه ٧٨ و١٧٦ ، واللسان والصحاح والعباب والتكملة وعقب الصاغانى= بقوله : وقوله : « حجّاج » سهو ، والرواية « حارث » .
وهى كما وردت فى العباب وهو يمدح بهذه الأرجوزة الحارث بن سُلَيْم الْهُجَيْمِىّ ويروى : بالتعطيش .

(٣) اللسان والمقاييس ٤/٤٥ .

فيه حَقٌّ فامْضِى) ، يُضْرَبُ لمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِه ، ولِمَنْ يَتَعَرَّضُ إلَى شَىْءٍ لَيْسَ منه ، وللمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِه ، فيُؤْمَرُ بالجِدِّ والحَرَكَة ، وفى الأَسَاس : يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلاً لا يَصْلُحُ له .

(وعُشُّ بنُ لَبِيدِ بنِ عَدّاء) بنِ لبيدِ[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رِزَاح بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ ضِنَّةَ بنِ [عَبْدِ بن كَبِيرِ بن عُذْرَةَ بن] [2] سَعْدِ هُذَيْمٍ (شاعِرٌ)[3] . وسَعْدُ بنُ قُضَاعِىٌّ ، مِنْ وَلَدِه أَبو العَبّاسِ العُشِّىّ الشاعِرُ .

(وذُو العُشِّ : ع ، ببِلادِ بَنِى مُرَّةَ) .

(وأَعْشَاشٌ) ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عُشٍّ (: ع ، بِبلادِ بَنِى سَعْدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وقالَ ياقُوت : هو مَوْضِعٌ فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ لبَنِى يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٧١ : بن أمية .
(٢) زيادة من جمهرة أنساب العرب وغيره وفى مطبوع التاج « بن حزام بن ضبة » والصواب من غيره .
(٣) فى التبصير : شاعر جاهلى وكتب فيه : عش بن لبيب العذرى وانظر المرزبانى : ١٧١ .

ولَجَّ بكَ الهِجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَرَى المَوْتَ فى البَيْتِ الَّذِى كُنْتَ تَأْلَفُ[1]

وقالَ ابنُ بَعْجَاءَ الضَّبِّىُّ :

أَيا أَبْرَقَىْ أَعْشَاشَ لا زَالَ مُدْجِنٌ
يَجُودُكُمَا حَتّى يُرَوِّى ثَرَاكُمَا

أَرانِىَ رَبِّى حِينَ تَحْضُرُ مِيتَتِى
وفى عِيشَةِ الدُّنْيَا كما قَدْ أَرَاكُمَا[2]

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بالبَادِيَة (قُرْبَ طَمِيَّةَ) ، مقابِلٌ لها ، بالقُرْبِ من مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى ، قال الصّاغَانِىّ : وقَدْ وَرَدْتُه .

قُلْتُ : ورُوِىَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ « بإِعْشَاشٍ » ، بالكَسْرِ ، أَى عَزَفْتَ بكُرْهٍ ، يَقُول : عَزَفْتَ بكُرْهِكَ عمّن كُنتَ تُحِبُّ ، وقِيلَ : الإِعْشَاشُ : الكِبَرُ ، أَى عَزَفْتَ بكِبَرِكَ عَمَّنْ تُحِبّ . وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

(و) من أَمثالِهِمْ : « (تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ » ، أَىْ تَلَمَّس العِلَلَ والتَّجَنِّىَ

(١) ديوانه ٥٥١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٤٧ . ومعجم البلدان (أعشاش) ومادة (حدر) ومادة (عزف) .
(٢) معجم البلدان (أعشاش) .

فى أَهْلِكَ) وذَوِيكَ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِهِم: «لَيْسَ بِعُشِّكِ فادْرُجِى».

(والعَشْعَشُ)، بالفَتْحِ، كما ضَبَطَه الصّاغانِىّ، (ويُضَمُّ)، كَمَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، وحَكَاه عن ابن الأَعْرَابِىّ كالعَصْعَصِ والعُصْعُصِ، قالَ: هُوَ (العُشُّ المُتَرَاكِبُ بَعْضُه فِى بَعْضٍ) أَىْ عَلَى بَعْضٍ.

(والمَعَشُّ: المَطْلَبُ)، قالَهُ الخَلِيلُ، وقَالَ ابنُ سِيدَه نَقْلاً عن غَيْرِ الخَلِيلِ: هُوَ المَعَسُّ، بالسِّين، وقد تَقَدَّم.

(وبِهَاءٍ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كالعَشَّةِ، عن الأَزْهَرِىّ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (جَاءَ بِهِ) أَىْ بالمالِ (من عِشِّه وبِشِّه)، وعِسِّه وبِسِّه، أَىْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ، (لُغَةٌ فِى السِّينِ) المُهْمَلَةِ، وقَدْ تَقَدَّم.

(وأَعَشَّ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فى أَرْضٍ عَشَّةٍ)، أَىْ غَلِيظَةٍ، قالَهُ أَبُو خَيْرَةَ.

(و) أَعَشَّ (فُلاناً عَنْ حاجَتِه: صَدَّهُ) ومَنَعَهُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقِيلَ: أَعْجَلَه، كأَحَشَّه، وكَذَا أَعَشَّ به.

(و) أَعَشَّ (الظَّبْىَ) مِنْ كِنَاسِه: (أَزْعَجَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَعَشَّ (القَوْمَ: نَزَلَ مَنْزِلاً قَدْ نَزَلُوهُ) مِنْ قَبْلِهِ على كُرْهٍ (فآذاهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا) من أَجْلِهِ وأَذِيَّتِه، قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَطَاةً:

وصادِقَة ما خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُها
طُرُوقاً وباقِى اللَّيْلِ فى الأَرْضِ مُسْدِفُ

وَلَوْ تُرِكَتْ نامَتْ ولٰكِنْ أَعَشَّها
أَذًى مِن قِلاصٍ كالحَنِىِّ المُعَطَّفِ[1]

كَذَا رواهُ اللَّيْثُ بالعَيْن، واسْتَدْرَكَ عَلَيْه تَوْبَةُ وأَبُو الهَيْثَمِ، وقالاَ: هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَة.

(و) أَعَشَّ (اللهُ تَعالَى بَدَنَه: أَنْحَلَهُ)، دُعَاءٌ عَلَيْه.

(وعَشَّشَ الطّائِرُ تَعْشِيشاً: اتَّخَذَ عُشًّا، كاعْتَشَّ) اعْتِشَاشاً، قالَ أَبو

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧، والبيتان فيهما إقواء وانظر الحيوان ٥/٢٨٧ و٥٧٨. وفى نسخة منه «كالحنى يعطف» فلاإقواء.

مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ[1] يَصِفُ ناقَةً :

* بِحَيْث يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2] *

(و) عَشَّشَ (الكَلأُ والأَرْضُ : يَبِسَا)، ويُقَالُ : كَلأٌ عَشٌّ، وأَرْضٌ عَشَّةٌ .

(و) عَشَّشَ (الخُبْزُ) يَبِسَ و(تَكَرَّجَ) فهُوَ مُعَشِّشٌ، (وفى الحَدِيث) الَّذِى أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِىّ وغَيْرُه، فى قِصَّة أُمِّ زَرْعٍ (: «ولا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً» أَىْ لا تَخُونُ فى طَعَامِنَا فتَخْبَأَ) مِنْهُ (فى كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئاً، فيَصِيرُ كمُعَشِّشِ الطُّيُورِ). إذا عَشَّشَتْ فى مَوَاضِعَ شَتَّى، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وفى الأَشَاءِ النَّابِتِ الأَصَاغِرِ
مُعَشِّشُ الدُّخَّلِ والتَّمَامِرِ[3]

وقِيلَ : أَرادَتْ : لا تَمْلأُ بَيْتَنَا بالمَزَابِلِ، كأَنَّهُ عُشُّ طائِرٍ، وهٰذِه رَوَاهَا ابنُ الأَنْبَارِىّ عن ابنِ أَرِيسٍ عَنْ أَبِيهِ، ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى مطبوع التاج : الفقيه والمثبت من اللسان(جرض)
(٢) اللسان والعباب ومادة (بيض) والمقاييس ٤/٤٦، وانظر مادة (جرض) .
(٣) العباب والمقاييس ٤/٤٦ .

(واعْتَشُّوا : امْتَارُوا مِيرَةً قَلِيلَةً) لَيْسَتْ بالكَثِيرَةِ، رواه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وانْعَشَّ القَمِيصُ : تَرَقَّعَ)، وهُوَ مُطَاوِعُ عَشَشْتُه، كَمَا تَقَدَّم .

قال الصَّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ثمّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُه[1] بقِيَاسٍ صَحِيحٍ، وقَدْ شَذَّ مِنْ هٰذا التَّرْكِيبِ : أَعْشَشْتُ القَوْمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُجْمَع عُشُّ الطَّائِرِ على أَعْشَاشٍ، وعِشَاشٍ، وعُشُوشٍ، وعِشَشَة، قَال رُؤْبَةُ - فى العُشُوش- :

لَوْلا حُبَاشَاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ[2]

والعَشَّةُ من الأَشْجَارِ : المُفْتَرِقَةُ

(١) فى مطبوع التاج «يدل على قلّة وقته ثم ترفع إليه فروع بقياس صحيح» . هذا والتصحيح من المقاييس ٤/٤٤ .
(٢) ديوانه ٧٨ وروايته . «لولا هُبَاشات من التّهْبِيشِ» . واللسان انظر مادة (هبش) .

مـن[1] الأَغْصَـانِ الـتى لا تُـوَارِى ما وَرَاءَهَا ، والجَمْـعُ عِشَاشٌ .

(و) أَرْضٌ عَشَّةٌ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فى جَلَدٍ عَزَازٍ ، ولَيْسَتْ بجَبَلٍ ولا رَمْلٍ ، وهـى لَيِّنَة فى ذٰلِك .

ونَاقَـةٌ عَشَّةٌ بَيِّنَةُ العَشَشِ والعَشَاشَةِ والعُشُوشَةِ ، وفَـرَسٌ عَشُّ القَـوَائِمِ : دَقِيـقٌ .

وأَعَشَّ بالقَوْمِ ، وعَشَّ بهِم ، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ : نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهٍ .

والإِعْشَاشُ : الـكِبَرُ[2] .

وجَاؤُا مُعَاشِّينَ الصُّبْحَ ، أَىْ مُبَادِرِينَ .

وأَعَشَّنِـى الأَمْرُ : أَعْجَل[3] فيهِ .

وبَعِيـرٌ عَشُـوشٌ : ضَعِيفٌ مـن الضِّرَابِ أَو السَّيْرِ .

وأَعْشَاشٌ وأَنْصَابٌ : ماءَان لبَنِـى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ،

(١) ولفظه فى اللسان « المفترقة الأغصان » .
(٢) كذا ضبط فى اللسان بفتح الباء والذى فى التكملة (نسخة عارف) بسكونها .
(٣) الذى فى التكملة « وأعشَّنِى الأمـرُ أى أعْجَلَنى .

وذاتُ العُشِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ صَنْعَـاءَ ومَكَّةَ عَلَى النَّجْدِ دُونَ طَرِيقِ تِهامَةَ بَيْنَ قُبُـورِ الشُّهَدَاءِ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى ، وبَيْنَ كُتْنَةَ .

[ع ط ش] *

(العَطَـشُ ، مُحَـرَّكَةً :) : خِـلافُ الرِّىِّ ، (م) ، مَعْرُوفٌ .

(عَطِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، يَعْطَشُ عَطَشـاً (فهُـوَ عَطِـشٌ) ، وعَـاطِشٌ ، (وعَطُشٌ) ، كنَدُسٍ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : هُـوَ (عَطْشَانُ الآنَ) ، يُرِيدُ الحَـالَ ، (و) هـو (عَاطِشٌ غَدًا) ، ومـا هُـوَ بِعَاطِشٍ بعـدَ هٰـذا اليَوْمِ ، (وهُـم عَطْشَى ، وعَطَاشَى) ، وعُطَاشٌ ، بالضَّمِّ ، (وعِطَاشٌ) ، وهٰذِه بالكَسْرِ ، وعَطِشُونَ وعَطُشُون ، (وهـى عَطِشَةٌ ، وعَطُشَةٌ ، وعَطْشَى ، وعَطْشَانَةٌ) ، الأَخِيـرَةُ عَـنِ اللَّيْثِ ، (وهُنَّ عَطِشَاتٌ وعَطُشَاتٌ ، وعِطَاشٌ) ، بالكَسْرِ ، (وعَطْشَانَاتٌ) .

وقـال ابـنُ السِّكِّيتِ ، فى كِتَـابِ التَّصْغِيـرِ مـن تَأْلِيفِه : ويُصَغِّـرُونَ العَطِشَ عُطَيْشان ، يَـذْهَبُونَ بِـهِ إلى

عَطْشَان . ويُصَغِّرُونَه أَيْضا على لَفْظِه ، فَيقُولُون : عُطَيْشٌ ، والأَوّلُ أَجْوَدُ ، قَالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ محمَّدُ بنُ السَّرِىِّ السَّرَّاج : أَصْل عَطْشَان عَطْشَاءُ ، مثْل صَحْرَاءَ ، والنُّونُ بَدَلٌ من أَلف التَّانِيث ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلكَ أَنّه يُجْمَعُ عَلَى عَطاشَى ، مثْلُ صَحارَى .

(والعَطْشَانُ : المُشْتَاقُ) ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ عَطِشَ إلى لِقَائه ، كَمَا يَقُولُونَ : ظَمِىءَ ، قَالَهُ ابن دُرَيْد ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : إنِّى إلَيْكَ لَعطْشَانُ ، وإنِّى إلَيْك لأُجادُ ، وإنِّى لَجَائِع إلَيْكَ ، وإنِّى لمُلْتاحٌ إلَيْك ، مَعْنَاه كُلُّه : مُشْتاقٌ ، وأَنْشَد :

وإنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عَنْهَا تَجَمُّلاً
وإنِّى إلى أَسْمَاءَ عَطْشَانُ جائعُ (١)

وكَذٰلك إنِّى لأَصْوَرُ إلَيْكَ .

(و) العَطْشَانُ : (سَيْفُ عَبْدِ المُطَّلبُ ابن هاشِم) بن عَبْد مَنَافٍ ، نَقَله ابنُ الكَلْبِىّ قالَ : وفيه يَقُول :

مَنْ خانَهُ سَيْفُه فى يَوم مَلْحَمَة
فإنَّ عَطْشَانَ لَمْ يَنْكُلْ ولَمْ يَخُنِ (١)

وفى سَجَعَات الأَسَاس : إنّك إلى الدَّمِ عَطْشَانُ ، كَأَنَّك عَطْشَانُ ، بمَعْنَى السَّيْفِ (٢) .

(و) العُطَاشُ ، (كغُرَاب : داءٌ) يُصيب الصَّبِىَّ فَلا يَرْوَى ، وقِيلَ : يُصيبُ الإنْسانَ يَشْرَبُ و(لا يَرْوَى صاحِبُه) ، ومِنْهُ الحَديث «إنّه رَخَّصَ لِصَاحِب العُطَاش واللَّهَث أَنْ يُفْطِرَا ويُطْعِمَا » وقِيلَ :العُطَاشُ :شِدَّةُ العَطَش ، ومِنْهُ «من أَصابَه العُطَاشُ أَفْطَر » .

(ورَجُلٌ مِعْطَاشٌ : ذُو إبلٍ عِطَاشٍ ، والأُنْثَى كَذٰلكَ) .

(والمَعَاطِشُ : مَوَاقيتُ الأَظْمَاء) ، وفى الصِّحاح : مَوَاقيتُ الظِّمْءِ ، ويقَال : تَطَاوَلَتْ عَلَيْنَا المَعَاطِشُ ، (الوَاحِدُ) مَعْطَشٌ ، (كمَقْعَد) ، وقد يَكُونُ المَعْطَش مَصْدَرًا لعَطِشَ يَعْطَشُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) عبارة الأساس المطبوع : بعد قوله : كأنك عطشان : هُوَ سَيْفٌ عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه . وأورد البيت .

(و) المَعَاطِشُ : (الأَراضِى الَّتِى لا مَاءَ بِهَا ، الوَاحِدَةُ مَعْطَشَةٌ) . ويُقَالُ : نَزَلْنَا بأَرْضٍ مَعْطَشَة ، ويَقُولُونَ : إذا كانَتِ الإِبِلُ بأَرْضٍ مَعْطَشَة كانَتْ أَصْبَرَ على العَطَشِ ، كمَا فى الأَسَاس[1] .

(وسَمَّوْا مَعْطُوشاً) ، عِرَاقِيَّة ، ومِنْهُ : أَبُوطَاهِرٍ المُبَارَكُ بنُ المُبَارِكِ بن هِبَةِ اللهِ بنِ المَعْطُوشِ الحَرِيمِىّ ، عَنْ أَبِى عَلِىِّ بنِ المَهْدِىّ ، وعَنْهُ جَمَاعَةٌ آخِرُهُم بالسَّماع النَّجِيبُ الحَرَّانِىّ .

(و) قالَ الصّاغَانِىُّ : (عَطِشَ لازِمٌ ، كأَنَّهُمْ نَوَوْا فِيه الحَرْفَ المُعَدَّى ، وهو إلى ، أى مَعْطُوشٌ إلَيْهِ) كما يُقَال : مُشْتَاقٌ إلَيْه (أو) من بابِ المُغَالَبَةِ ، (عَلَى تَقْدِيرِ عاطَشْتُه فعَطَشْتُه ، فهُوَ مَعْطُوشٌ) .

(وأَعْطَشَ) الرَّجُلُ : (عَطِشَتْ مَوَاشِيه) ، وإنَّه لمُعْطِشٌ ، كَذَا فى الصِّحَاح والتَّهْذِيبِ والمُحْكَم ، وأَنْشَدَ قَولَ الحُطَيْئَةِ :

ويَحْلِفُ حِلْفَةً لِبَنِى بَنِيهِ
لأَنْتُم مُعْطِشُون وهُمْ رِوَاءُ[1]

(و) أَعْطَشَ (فُلاناً : أَظْمَأَهُ) ، أَىْ حَمَلَه عَلَى العَطَشِ .

(و) أَعْطَشَ (الإِبِلَ : : زادَ فى أَظْمائِها وحَبَسَهَا عَنِ) المَاءِ يَوْمَ (الوُرُودِ ، فإنْ بالَغَ فيه فقُل : عَطَّشَهَا تَعْطِيشاً) ، وذٰلِكَ أَنَّه كانَ نَوْبَتُهَا فى اليومِ الثّالِثِ أَو الرّابِعِ فسَقَاهَا فَوْقَ ذٰلِكَ بيَوْمٍ ، قال :

* أَعْطَشَهَا لأَقْرَبِ الوَقْتَيْنْ[2] *

فالإِعْطَاشُ أَقلُّ من التَّعْطِيشِ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ الحارِثَ بن سُلَيْمٍ الهُجَيْمِىَّ :

* حَارِثُ مَا وَبْلُكَ بالتَّعْطِيشِ[3] *

ويُرْوَى : بالتَّغْطِيشِ ، بالغين

(1) العبارة فى الأساس المطبوع : ونزلنا بأرض مَعْطَشة ، وإذا كانت الابلُ بأرض عَطِشَةٍ . . .

(1) ديوانه ٢٩ والرواية فيه « لأَمْسَوْا مُعْطِشِينَ . . » واللسان .

(2) اللسان .

(3) ديوانه ٧٨ وروايته :
* حارِثُ ما سَجْلُك بالتَّغْطِيشِ *
وانظر مادة (عشش) واختلاف روايته فيها .

المُعْجَمَة ، كما سَيأْتِى فى مَوضعه[1] .

(و) المُعَطَّش ، (كمُعَظَّم : المَحْبُوس) عن الماءِ عَمْدًا .

(وتَعَطَّش : تَكَلَّفَ العَطَش) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

رَجُلٌ مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ العَطَش. عن اللِّحْيَانِىّ ، وامْرَأَةٌ مِعْطاشٌ كَذٰلِكَ .

ورَجُلٌ[2] مُعَطَّشٌ : لَمْ يُسْقَ .

ومَكَانٌ عَطِشٌ ، وعَطُشٌ : قَلِيلُ الماءِ .

وفُلانَةُ عَطْشَى الوِشَاحِ ، وهُوَ مَجَازٌ.

والعُطَيْشَانُ : تَصْغِيرُ العَطِشِ ، ككَتِفٍ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عُطَيْشٌ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، إِتْبَاعٌ لَهُ لا يُفْرَد.

[ع ف ج ش] *

(العَفَنْجَش ، كسَمَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ : هُوَ (الجَافِى) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ع ف ش] *

(عَفَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : عَفَشَهُ (يَعْفِشُهُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَب ، عَفْشاً : (جَمَعَهُ) ، زَعَمُوا .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (هٰؤلاءِ عُفَاشَةٌ من النّاسِ ، بالضّمِّ ، وهُمْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِمْ) ، وكَذٰلِكَ نُخَاعَةٌ ، ولُفَاظَةٌ .

(والأَعْفَشُ : الأَعْمَشُ) .

وسَمَّوْا عُفَاشَةَ ، وقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً بصَعِيدِ مِصْرَ يُسَمَّى بذٰلِكَ .

ويَقُولُونَ : هُوَ من العَفَشِ النَّفَشِ ، لِرُذالِ المَتَاعِ .

[ع ف ن ش]

(العَفَنَّشُ ، كعَمَلَّس) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) .

(و) يُقَالُ :(إِنَّه لعَفَنَّشُ اللِّحْيَةِ ، وعُفَانِشُهَا ، بالضّمِّ) ، أَى (ضَخْمُهَا

(١) لم يورد المصنف هذا الشاهد فى مادة (عطش) .
(٢) الذى فى اللسان « وزرعٌ مُعَطّشٌ : لم يُسْقَ » .

وَافِرُهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ عُنَافِشٍ ، وسَيَأْتِي .

(و) رَجُلٌ (عَفَنَّشُ العَيْنَيْنِ) ، إذا كانَ (ضَخْمَ الحَاجِبَيْنِ) .

(و) يُقَال : (عَفْنَشَتْ لِحْيَتُه) ، بِتَقْدِيم الفاءِ على النُّون ،(وعَنْفَشَتْ) ، بِتَقْدِيم النُّونِ على الفاءِ (:ضَخُمَتْ) ، وقِيلَ : طالَتْ ، وسَيَأْتِي عَيْنُ هٰذه المادَّةِ فى تَرْكِيبِ « ع ن ف ش » قَرِيباً .

[ع ق ش] *

(عَقَشَ) ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِم : عَقَشَ (العُودَ) عَقْشاً : (عَطَفَه) وأَمَالَه .

(و) فى اللِّسَانِ : العَقْشُ : الجَمْعُ ، يُقَال : عَقَشَ (المالَ) عَقْشاً ، إذا (جَمَعَه) ، وكَذٰلِك قَعَشَه ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والعَقْشُ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ فارِسٍ : (بَقْلَةٌ) تَنْبُتُ فى الثُّمَام والمَرْخِ تَتَلَوَّى[1] كالعَصْبَةِ على فَرْعِ الثُّمَام ، ولَهَا ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّة إلَى الحُمْرَة .

(و) القَعْشُ والعَقْشُ :(أَطْرَافُ قُضْبانِ الكَرْمِ) [1] .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : العَقَشُ ، بالتَّحْرِيك (:ثَمَرُ الأَرَاكِ) ، وهُوَ الحَثَرُ ، والجَهَاضُ والجَهَادُ ، والعثلة [2] والكَبَاثُ .

[ع ك ب ش] *

(العِكْبَاشُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ : هُوَ (مِنَ الظِّبَاءِ : ما يَطْلُعُ قَرْنُه أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يَطُولَ) ، أَوْ أَوْ يَتَعَقَّف ، والجَمْعُ العَكَابِيشُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ (:العَكْبَشَةُ : الشَّدُّ الوَثِيقُ) ، وقالَ يُونُس : عَكْبَشَهُ ، وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً ، وفى اللِّسَان : العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ

(١) فى مطبوع التاج « تتلوّن » ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

(١) فى نسخة من القاموس : « الكروم » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان من غير نقط ، وكتب مصححه أنه كذا وجد بالأصل من غير نقط وأنه فى شرح القاموس العثلة بالمثلثة » .

ورَبْطُه ، يُقَالُ : عَكْبَشَهُ[1] وكَرْبَشَه ، إذا فَعَلَ به ذٰلِكَ .

(و) يُقَال : (تَعَكْبَشَ فيه الغُصْنُ) إذا (نَشِبَ فيه بشَوْكِه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى ، آمِين .

[ع ك ر ش] *

(العِكْرِشُ ، بالكَسْرِ : نَبَاتٌ مِنَ الحَمْضِ) ، يُشْبِهُ الثِّيلَ ، ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ خُشُونَةً ، قَالَ أَبُو نَصْر : وأَخْبَرَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّين أَنَّه (آفَةٌ للنَّخْلِ ، يَنْبُتُ فى أَصْلِه فيُهْلِكُه ، أَوْ هُوَ الثِّيلُ بعَيْنِه) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ويُسَمَّى نَجْمَةً ، بَارِدٌ يَابِسٌ ، وقِيلَ : مُعْتَدِلٌ ، وأَصْلُه وبَزْرُه يَقْطَعَانِ القَيْءَ ، وطَبِيخُه يَمْنَعُ من قُرُوحِ المَثَانَةِ ، (أَو) هو (نَوْعٌ مِن الحَرْشَفِ ، أَوْ) هِيَ (العُشْبَةُ المُقَدَّسَةُ ،أَو) هُوَ (البَلْسَكَى ، أَوْ نَبَاتٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ ، لَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ ، وبَزْرٌ كالجَاوَرْسِ ، وطَعْمٌ كالبَقْلِ) ، قالَ الأَزهرىُّ : العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأَرَضِينَ الرَّقِيقة ، فى أَطْرافِ[1] وَرَقِه شَوْكٌ إذا تَوَطَّأَه الإِنْسَانُ بقَدَمَيْهِ شَاكَهُما حَتَّى أَدْماهُمَا ، وأَنْشَد أَعْرَابِيٌّ من بَنِى سَعْدٍ ، يُكْنَى أَبا صَبِرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشَا
حَتَّى يَجِدَّ ويَكْمُشَا[2]

(و) العِكْرِشَةُ ، (بِهَاءٍ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ) ، والذَّكَرُ مِنْهَا خُزَزٌ ، قَالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَت بِذٰلِك لأَنَّهَا تَأْكُلُ هٰذِه البَقْلَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ ؛ الأَرانِبُ تَسْكُنُ البِلادَ النائِيَةَ مِنَ الرِّيفِ والماءِ ، ولا تَشْرَبُ الماءَ ، ومَرَاعِيهَا الحَلَمَةُ والنَّصِىُّ وقَمِيمُ الرُّطَبِ إذا هَاجَ ، والصَّوَابُ أَنَّهَا سُمِّيَت [عِكْرِشَةً][3] لِكَثْرَةِ وَبَرِهَا والْتِفَافِه ، شُبِّهَتْ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفَافِه فى مَنَابِتِه .

(١) فى مَطْبُوع التاج كَعَبْشَه ، ومثله فى اللسان (عكبش) ، وفى (كربش) حكاه « عَكْبَشَه وكَرْبَشَه » وهو الموجب لإيراده هنا .

(١) فى اللسان والتكملة والعباب « وفى أطراف ورقه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه .

(و) العِكْرِشَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى عَدِىّ) ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ (باليَمَامَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) العِكْرِشَةُ (:ة، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) مِنْ سَوادِ العِرَاقِ .

(و) العِكْرِشَةُ : (العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ)، وقال الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ، أَىْ لَئِيمَة قَصِيرَة .

(وعِكْرِشَةُ بِنْتُ عَدْوَانَ) القَيْسِيَّةُ، واسمُ عَدْوَانَ الحَارِثُ، وهُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ عاتِكَةُ بِنْتُ عَدْوانَ، ولَقَبُهَا عِكْرِشَةُ، وهِىَ (أُمُّ مَالِكٍ ومَخْلَد)، هٰكذا فى النُّسَخ، وكَذا فى العُبَاب، والصَّوَابُ يَخْلُد؛ كيَنْصُر (ابْنَىِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ)، والنَّضْرُ اسمُه قَيْسٌ، وهُوَ الجَدُّ الثالِثَ عَشَرَ لِسَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، ووَلَدُه مَالِكٌ ويُكْنَى أَبا الحارِث، وهُوَ جَدُّ قُرَيْش، ولا فَخِذَ لَهُ إِلاَّ فِهْرٌ لا غَيْرُ؛ إِذْ لَمْ يَلِدْ غَيْرَه، وأَمَّا يَخْلُدُ فلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ باقٍ، وكَانَ مِنْهُ بَدْرُ ابنُ الحارِثِ بنِ يَخْلُدَ الَّذِى سُمِّيَتْ بَدْرٌ بِه، ولَمْ يُعْقِبْ، ولا عَقِبَ للنَّضْرِ إِلاَّ مِن مالِك لا غَيْرُ، كَمَا حَقَّقَهُ الشَّرِيفُ بنُ الجَوَّانِىّ النَّسَّابَة .

(وأَبُو الصَّهْبَاءِ عِكْرَاشُ بنُ ذُؤَيْب) ابنِ حُرْقُوصِ بنِ جَعْدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ النَّزَّالِ بنِ مُرَّةَ بنِ عُبَيْدِ بن مُقَاعِسٍ، التَّمِيمِىُّ، المِنْقَرِىُّ[1]، (الصَّحابِىُّ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، أَتَى النَّبِىَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، بِصَدَقاتِ قَوْمِه بَنِى مُرَّةَ، و(كَانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمَانِهِ)، صاحِبَ قِفَارٍ وقِفَافٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُه عُبَيْدُ اللهِ، ولَهُ يَقُولُ نَهْشَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِىّ :

إِذْ كَانَ عِكْرَاشٌ فَتًى حُدْرِيًّا
سَمَّحَ واجْتَابَ فَلاةً قِيًّا[2]

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة، قول ابن منده إنه منقرىّ وَهَمٌ منه. إنما هو من ولد مرّة بن عبيد أخى منقر بن عبيد. ودليله أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة قومه بنى مرة بن عبيد وكل إنسان كان يحمل صدقة قومه .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج «سمح وأحساب» وانظر مادة (سمح) .

[ع ك ش] *

(عَكَشَ الشَّعرُ، كفَرِحَ: الْتَوَى وتَلَبَّدَ، كتَعَكَّشَ[1]، وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ).

(و) عَكَشَ (النَّبْتُ: كَثُرَ[2] والْتَفَّ)، كتَعَكَّشَ أَيْضاً.

(والعَكَشُ من الشَّعرِ)، ككَتِفٍ: (الجَعْدُ) المُتَلَبِّدُ الأَطْرَافِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، كالمُتَعَكِّشِ.

(و) من المَجَازِ: العَكِشُ: (الرَّجُلُ لايُخْرِجُ مِنْ نَفْسِه خَيْرًا)، وقَدْ عَكِشَ، إذا قَلَّ خَيْرُه.

(وشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُلْتَفَّة) الأَغْصَانِ مُتَشَنِّجَةٌ.

(وعَكَشَ عَلَيْهِمْ يَعْكِشُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، عَكْشاً: (عَطَفَ أَوْ حَمَلَ).

(و) عَكَشَت (العَنْكَبُوتُ: نَسَجَتْ).

(و) عَكَشَ (الشَّيْءَ) عَكْشاً: (جَمَعَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (والجَامِعُ عَكِشٌ)، ككَتِفٍ، والقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَاكِشاً، (وذاكَ) المَجْمُوعُ (مَعْكُوشٌ).

(و) عَكَشَتِ (الكِلابُ بالثَّوْرِ: أَحاطَتْ بِهِ).

(و) عَكَشَ (فُلاناً: شَدَّ وَثَاقَهُ)، والمَعْرُوفُ فيه عَكْبَشَ، بزِيَادَةِ المُوَحَّدَة، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العُكَّاشُ، والعُكَّاشَةُ، (كرُمَّانٍ ورُمَّانَةٍ: العَنْكَبُوتُ)، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ، (أَو ذُكُورُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وعَكْشُهَا: نَسْجُهَا، (أَوْ بَيْتُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) عُكَّاشٌ، (كرُمَّانٍ: جَبَلٌ يُنَاوِحُ طَمِيَّةَ)، بالقُرْبِ من مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، قالَ الصَّاغَانِيُّ: (ومِنْ خُرافَاتِهِمْ: عُكَّاشٌ زَوْجُ طَمِيَّةَ)، قال الرَّاعِي:

(١) وأنشد عليه فى المقاييس ٤/١٠٨ قول دريد (وهو من قصيدة له فى الأصمعيات).
تَمَنَّيْتَنِي قيسَ بنَ سعدٍ سفاهةً
وأنت امرؤٌ لا تحتويكَ المقانبُ
وأنت امرؤٌ جَعْدُ القفا متعكِّشٌ
من الأقطِ الحَوْلِيِّ شبعانُ كانبُ

(٢) وفى نسخة من القاموس «كَبِرَ».

وكُنّا بِعُكَّاشٍ كجَارَىْ جَنَابَـــةٍ
كَرِيمَيْنِ حُمًّا بَعْدَ قُرْبٍ تَنَائِيَا[1]

(و) العُكَّاشُ: (اللِّوَاءُ)، هٰـكذا بكَسْرِ اللّامِ فى سَائِـرِ النُّسَـخِ، والصّوابُ اللَّوّاءُ، ككَتّانٍ: (الّـذى (يَلْتَوِى على الشَّجَرِ ويَنْتَشِرُ) وفى المُحْكَم والتَّكْمِلَة: الّذِى يَتَفَشَّـغُ على الشَّجَرِ، ويَلْتَوِى عَلَيْه.

(وكرُمّانَـة ويُخَفَّفُ)، وهٰذِه عَنْ ثَعْلَبٍ، (عُكَّاشَةُ الغَنَوِىُّ)، أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ فى الصّحابَةِ من طَرِيقِ حَفْصِ ابنِ مَيْسَرَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنـه، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِـىّ.

(و) عُكَّاشَةُ (بنُ ثَوْر) بنِ أَصْغَرَ، كانَ عامِلَ النَّبِىّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، عَلَى السَّكَاسِكِ، فِيمَا قِيـلَ، وقَـالَ الحَافِظُ هُوَ الغَوْثِىّ، بالغَيْنِ والمُثَلَّثَةِ.

(و) عُكَّاشَةُ[1] (بنُ مِحْصَنٍ) بنِ حُرْثَانَ بنِ قَيْسِ بنِ مُرَّةَ الأَسَدِىُّ: أَحَدُ السَّابِقِينَ، كانَ من أَجْمَـلِ الرِّجـالِ وأَشْجَعِهِم: (الصّحابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم.

(وعَكَّشَ الخُبْـزُ تَعْكِيشاً): يَبِسَ و(تَكَرَّجَ)، عن ابنِ عَبّادٍ، مِثْلُ عَشَّشَ تَعْشِيشاً.

(وتَعَكَّشَ) الأَمْرُ (: تَعَسَّرَ).

(و) تَعَكَّشَت (العَنْكَبُوتُ: قَبَضَتْ قَوَائِمَهَا) كَأَنَّها (تَنْسِـجُ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ومِنْهُ اشْتِقَاقُ عُكّاشَـة[1].

(و) تَعَكَّشَـ (الشَّىْءُ: تَقَبَّضَـ وتَدَاخَلَ) بَعْضُه فى بَعْضٍ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (العَوْكَشَةُ: أَدَاةٌ للحَرّاثِينَ تُذَرَّى بِها الأَكْدَاسُ) المَدُوسَة، وهِىَ الحِفْراةُ أَيْضـاً.

(وككَتّانٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمَانِ).

(١) معجم البلدان (عكاش) وأنشد معه بيتاً قبله والرواية «كجارى كفاءةٍ».

(٢) فى مطبوع التاج «عـكاش» وهـو فى اللسان «عُـكّاشَة بن مِحْصَن: من الصحابة، وقد يخفّفُ».

(١) لفظ ابـن دريد فى الجمهـرة ٣ / ٦١ «وأحسب أن عُـكّاشَة من تعكّشَ العنكبوتُ؛ إذا قبّض قوائمه كأنه ينسج» وانظر أيضا فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ و٤٦٠ فقد جعل اشتقاقه فيهما من التجمع والشد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

يُقَالُ : شَدّ مـا عَكِش رَأْسُه ، أَىْ لَزِم بَعْضُـه بَعْضـاً .

والعَكِشَةُ : شَجَرَةٌ تَلَوَّى بالشَّجَرِ ، وهِىَ طَيِّبَةٌ تُباع بمَكَّةَ وجُدَّةَ ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لهـا .

وأَعْكُش ، بضَمّ الـكاف : مَوْضِـعٌ قُربَ الـكُوفَةِ فِـى قَوْلِ المُتَنَبِّـى :

فَيَالَـكَ لَيْـلٌ عَلَـى أَعْكُشِ
أَحَـمّ البِـلادِ خَفِـىّ الصُّـوَى
وَرَدْنَ الرُّهَيْمَـــةَ فى حَـــوْزِه
وباقِيـهِ أَكْثَـرُ مِمّـا مَضَـى[1]

نقله ياقوت .

وعَكَاش ، كسَحَـابٍ : موضـع ، وكرُمّان أَبو عُكّاشَةَ الهَمْدانِـىّ ، روى عنه أَبو لَيْلَى الخُرَاسانِـىّ .

وعُكّاشَةُ بنُ أَبـى مَسْعَدَة : شاعر .

(١) ضبطه فى معجم البلدان (إعكش) برفع « لَيْل » وهوفى الديوان ١ / ٢٧ منصوب على التمييز ، وأحم وخفى : صفتان لليل ، وكذلك أنشده ياقوت فى رسم (الرهيمة) . وفى مطبوع التاج « خفيف الصوى » والتصحيح من معجم البلدان والديوان .

واسمُ ماءٍ لبنى نُمَيْرٍ ، كمافى الصّحاح .

وعَكَشْتُك : سَبَقْتُك ، مَأْخُـوذٌ من حَدِيث « سَبَقَكَ بِهَا[1] عُكّاشَة » كما فى الأَسَاس .

[ع ك م ش] *

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُكَـامِشُ[2] بالضـمّ : لغـــة فى العُكَامِسِ[2] بالسين ، هٰكـذا نَقَلَـهُ الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : وهُـوَ القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِلِ ، كالعُكَمِشِ ، والسِّينُ أَعْلَى ، وأَهْمَلَه فى العُبَـابِ .

[ع ل ش] *

(العِلَّـوْشُ ، كسِنَّوْرٍ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هو (ابنُ آوَى) .

(و) قـال اللَّيْـثُ : العِلَّـــوْشُ : (الذِّئْبُ) ، حِمْيَرِيّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْـدٍ : العَلْشُ منـه

(١) فى الأساس « إليها » مكان « بها » .
(٢) فى مطبـوع التاج « العـكاش . . فى العكاس » وهو تحريف وانظـر اللسان (عكمش) واللسان والقاموس (عكمس) .

اشْتِقَاقُ العِلَّوْش ، وهو : (دُوَيْبَّةٌ ، و) قِيلَ : (ضَرْبٌ من السِّبَاعِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العِلَّوْشُ : (الخَفِيفُ الحَرِيصُ . [مُشْتَقٌّ من العَلَش])[1] .

وقال ابنُ فارِسٍ : العَيْنُ واللّامُ والشِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : العِلَّوْشُ : الذِّئْبُ ، قال : ولَيْسَ قِياسُه صَحِيحاً ؛ لأَنَّ الشِّينَ لا تَكُونُ بَعْدَ لامٍ ، (و) قالَ الخَلِيلُ : (لَيْسَ فى كَلامِهِمْ شِينٌ بَعْدَ لامٍ) ، ولٰكِنْ كُلُّهَا قَبْلَ اللّامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (غَيْرُهَا ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : وغَيْرُ (اللَّشِّ) ، بِمَعْنَى الطَّرْدِ ، (واللَّشْلَشَة) ، وهٰذِه عن اللَّيْثِ ، (واللَّشْلاشِ) ، وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، وسَيُذْكَرُ فِيمَا بَعْد .

قُلْت : وقَدْ سَمَّوْا عَلُّوشاً ، كتَنُّورٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ع ل ك ش]

العَلَنْكَشُ ، قال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : العَلَنْكَشُ ، والأَلَنْكَشُ : الكَثِيرُ ؛ ولٰكِنْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

[ع م ش] *

(العَمَشُ ، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ (مَعَ سَيَلانِ الدَّمْعِ فى أَكْثَرِ الأَوْقَاتِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ورَجُلٌ أَعْمَشُ ، وهِىَ عَمْشَاءُ ، بَيِّنَا العَمَشِ ، وقَدْ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً ، ويُقَالُ : الأَعْمَشُ : الفاسِدُ العَيْنِ الَّذِى تَغْسَقُ عَيْنَاه ، ومِثْلُهُ الأَرْمَصُ ، واسْتَعْمَلَه قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ فى الإِبِلِ فقالَ :

فأُقْسِمُ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ
رَوَائِمُ بَوٍّ حَانِيَاتٌ على سَقْبِ[1]

(والعَمْشُ : العَبْشُ) ، عن الخَلِيلِ ، أَى الصَّلاحُ للبَدَنِ ، يُقَالُ : الخِتَانُ عَمْشٌ ؛ لأَنَّهُ يُرَى فيه بَعْدَ ذٰلِكَ زِيَادَة [يقال : الخِتَان صَلاح الوَلَدِ][2]

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، وقد أوردها صاحب القاموس بلفظها فى (عبش) .

فاعْمُشُوه واعْبُشُوه ، وكلتَا اللُّغَتَيْنِ صحيحةٌ ، أَى طَهِّرُوه ، عن اللَّيْثِ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : العَمْشُ : (الضَّرْبُ) بالعَصَا فى اسْتِعْرَاضٍ (بِلا تَعَمُّدٍ) .

(و) العَمْشُ : (الشَّىْءُ المُوَافِقُ) ، يقال : طَعَامٌ عَمْشٌ لَكَ ، أَىْ مُوَافِقٌ ، عن اللَّيْثِ .

(وعَمِشَ فيه الكَلامُ ، كفَرِحَ : نَجَعَ) ، وفُلانٌ لا تَعْمَشُ فيه المَوْعِظَةُ : أَى لا تَنْجَعُ [وقَد عَمِشَ فيه قولُك] [1] قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا من فَصِيحِ الكَلامِ ، لأَنَّ [2] المَوْعِظَةَ لَمّا عَمِلَت فيه بَقِيَتْ لا تُبْصِرُ فيه مُسْتَدْرَكاً ، فكأَنَّهَا عَمْشَاءُ .

(و) عَمِشَ (جِسْمُ المَرِيضِ : ثَابَ إِلَيْهِ) .

(و) قَدْ (عَمَّشَهُ اللهُ تَعْمِيشاً) ، أَىْ أَثَابَ إِلَيْهِ جِسْمَه .

(١) زيادة من الأساس والتكملة يقتضيها تعليل الزمخشرى المذكور بعدها .

(٢) فى الأساس «كأن» .

(و) عَن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (العُمْشُوشُ) ، بالضَّمِّ (: العُنْقُودُ يُؤْكَلُ بَعْضُ ما عَلَيْهِ) ويُتْرَكُ بَعْضٌ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

والتَّعْمِيشُ : [1] التَّغافُلُ عَن الشَّىءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (كالتَّعَامُشِ) ، يُقَال : تَعَامَشْتُ أَمْرَ كَذَا ، وتَعَامَسْتُه ، وتَعامَصْتُه ، وتَعَاطَسْتُه [2] ، وتَغَاطَشْتُه ، وتَغَاشَيْتُه ، كله بمعنى تَغَابَيْتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَال أَبو أُسَامَة : المَعْرُوفُ الصحيح أَنّ التَّغافُلَ هو التَّعَامُسُ ، وهو بالسينِ المهملة .

(و) التَّعْمِيشُ : (إِزالَةُ العَمَشِ) .

(واسْتَعْمَشَه : اسْتَحْمَقَه) ، وفى التكملة : استَجْهَلَه ، قال : وهى كلمة مولَّدَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَمْشُ : خَبْطُ الوَرَقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج التعمش. وفى القاموس « التَّعْمِيشُ » ومثله فى الجمهرة ٦١/٣ والتكملة وهو ما أثبتناه .

(٢) فى اللسان « وتغامصته وتغاطسته » بالغين فيهما ، وفى القاموس (غطس) « تغاطس : تغافل » .

وأَمْـرٌ عَمَاشٌ[1] : لا يُهْتَـدَى لِوَجْهِـه .

والأَعْمَشُ : لَقَبُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ ابن مهْرانَ ، الكاهِلِيّ ، الكُوفِيّ ، مَشْهُورٌ .

[ع ن ج ش] *

(العُنْجُشُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الشَّيْخُ الفَانِي) ، كما نَقَلَه الأَزْهرِيُّ والصاغانِيُّ ، (أَوْ) هُوَ (المُنْقَبِضُ[2] الجِلْدِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

* وشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ[3] *

قال : ويُقَالُ لِلشَّيْخِ إذا انْحَنَى : قَدْ رَقَعَ الشَّنَّ ، وساقَ العَنْزَ وأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي[4] سَعْدٍ ، قال : ولا أَعْرِفُ زِيَادَةَ النُّون فى عُنْجُش ، لأَنَّ الاشْتِقاقَ لا يُوجِبُه ، ولا أَعْرِفُ فى كلامهم عَجَش[1] .

[ع ن ش] *

(عَنَشَهُ) ، أَى العُودَ أَو القَضِيبَ ، يَعْنِشُه عَنْشاً : (عَطَفَه) .

(و) عَنَشَ (فُلاناً : أَزْعَجَهُ ، واسْتَفَزَّهُ ، وساقَه وطَرَدَه) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ ، ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ رُؤْبَةَ :

* فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ[2] *

أَى المُسْتَفَزِّ المَسُوقِ . ويُرْوَى : المَحْنُوش ، وقد[3] تقدَّمَ .

(والعُنْشُوشُ) ، بالضَّمِّ : (بَقِيَّةُ المالِ ، و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (مَا لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَى) ما لَهُ (شَيْءٌ) ، وقَدْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى ترجمة «ح ن ش» .

(و) يقال إنّ (الأَعْنَش : مَنْ لَه سِتُّ أَصابِعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ .

(١) كذا أورده المصنف بالشين ، وهو سهو ؛ فقد ذكره الزمخشرى بالسين المهملة فى (عمس) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٣٢٥ : «الشيخ المتقبض الجلد» .
(٣) اللسان ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٢٥ برواية : وهِمٌّ كبير ... الخ .
(٤) فى مطبوع التاج : (ابن سعد) والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والنقل عنها .

(١) فى مطبوع التاج : (عفجش) والمثبت من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والتكملة .
(٢) ديوانه ٧٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) انظر مادة (حنش) .

(والعَنَشْنَشُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الخَفِيفُ السَّرِيعُ) فى شَبَابِه (مِنَّا ومِنَ الخَيْلِ . وهِى بِهَاءٍ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ عَنَشْنَشَةٌ ، أَى سَرِيعَةٌ ، قال :

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو بِهِ عَنَشْنَشَهْ
لِلدِّرْعِ فوقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ (١)

(وعُنُقٌ مَعْنُوشَةٌ : طَوِيلَةٌ ، و) مِنْهُ اشْتِقَاقُ (العِنْوَاشِ ، بالكَسْرِ) ، وهِىَ (الطَّوِيلَةُ فى السَّمَاءِ من النُّوقِ) ، نَقَلَه الصاغانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) العِنَاشُ ، (ككِتَابٍ : مَنْ يُقَاتِلُ خَصْمَهُ) ، كَمَا يُقَال : لِزَازُ خَصْمٍ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لا يَزَالُ مُشَمِّرًا
برَجْلٍ إذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا (٢)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٠٠ و ٣/٣٧١ ، والقائل هو غيلان بن حريث الربعى كما فى العباب والجمهرة ١/١٠٠ ورواية العباب والجمهرة هنا « للدرع فوق منكبيه نشنشه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٥٧ .

(وعَانَشَه) مُعَانَشَةً ، وعِنَاشاً : (عَانَقَه) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وقِيلَ : المُعَانَشَةُ : المُعَانَقَةُ فى الحَرْبِ ، وقِيلَ : فُلانٌ صَدِيقُ العِنَاشِ ، أَى العِنَاقِ فى الحَرْبِ ، وأَسَدٌ عِنَاشٌ : مُعَانِشٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، ومنه الحَدِيثُ « كُونُوا أُسْدًا عِنَاشاً » ، أَى ذاتَ عِنَاشٍ ، والمَصْدَرُ يُوصَفُ بِه الواحِدُ والجَمْعُ .

(واعْتَنَشَه : اعْتَنَقَهُ فى القِتَالِ) . وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذَا إذا لَمْ يَكُنْ من بابِ الإِبْدَالِ ، وأَنْ تَكُونَ الشينُ بَدَلاً مِنَ القافِ ، فمَا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ ، ونَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) اعْتَنَشَ (فُلاناً : ظَلَمَه) ودَايَنَه فى غَيْرِ حَقٍّ ، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لرَجُلٍ من بَنِى أَسَدٍ :

ومَا قَوْلُ عَبْسٍ وَائِلٌ هو ثَأْرُنَا
وقَاتِلُنَا إلاَّ اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلِ (١)

(١) اللسان والتكملة والعباب .

أىْ ظُلْمٌ بباطِلٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَنَشَ النّاقَةَ ، إذا جَذَبَها إلَيْه بِالزِّمَامِ ، كعَنَجَها .

وعَنَشَ : دَخَل .

وعَنَشَه . عَنْشاً : أَغْضَبَه .

والمُعَانَشَةُ : المُفاخَرَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وتَعَنَّشَ المالَ : جَمَعَه مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

وعُنَيْشٌ ، وعَنِيشٌ ، كزُبَيْرٍوحَبِيبٍ : اسْمَانِ .

والعَنْشُ : الشَّلُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ع ن ف ش] *

(رَجُلٌ عَنْفَشُ اللِّحْيَةِ ، بالفَتْحِ ، وعُنَافِشُهَا ، بالضَّمِّ ، وعَنْفَشِيشُها) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . والَّذى فى النَّوادِر : رَجُلٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ وعَنْفَشِيشُهَا ، إذا كانَ (طَوِيلها) ، وكَذٰلِكَ قِسْبَارُهَا ، (و) قِيلَ : (كَثُّها) ، ولَيْسَ هٰذا فى النَّوَادِر ، ويُقَال : أَتانَا فُلانٌ مُعَنْفِشاً بلِحْيَتِه ومُقَنْفِشاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، فقولُ المصَنِّفِ وعَنْفَشِيشُها مَحَلُّ نَظَرٍ ، وكَذَا قَوْلُه عَنْفَش ، بالفَتْحِ ، وإنَّمَا اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ عِنْفاشٌ ، وعَنْفَشِىٌّ ، وعُنَافِشٌ . فتَأَمَّلْ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العِنْفِشُ : اللَّئِيمُ القَصِيرُ .

[ع ن ق ش] *

(العِنْقَاشُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هُوَ (اللَّئِيمُ الوَغْدُ) ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمّا رَمَانِى القَوْمُ بابْنَىْ عَمِّى
بالقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّى[1]

(و) العِنْقَاشُ : (الَّذِى يَطُوفُ فى القُرَى يَبِيعُ الأَشْيَاءَ) ، نَقَلَه ابنُ فَارِسٍ .

(والعَنْقَشَةُ : التَّعَلُّقُ بالشَّىْءِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان « الناس » بدلا من « القوم » .

(و) العَنْقَشُ، (بلا هاءٍ: الهُزَالُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ.

(وتَعَنْقَشَ: تَلَوَّى وتَشَدَّدَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـد: عَنْقَشٌ، (كجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، والنُّونُ فِيهِ زائدَةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ع ن ك ش] *

(العَنْكَشُ)، كجَعْفَـرٍ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ - عن ابنِ عَبّادٍ - : هُوَ الرَّجُلُ (الَّذِى لا يُبَالِـى أَنْ لا يَدَّهِنَ ولا يَتَزَيَّنَ).

(و) قالَ ابنُ فارسٍ: (عَنْكَشَ العُشْبُ: هَاجَ)، وكَثُرَ والْتَفَّ، والنُّونُ زائدَةٌ.

(وتَعَنْكَشَ) الشَّيْءُ: (تَعَكَّشَ)، أَىْ تَجَمَّـع وتَقَبَّضَ، عَن ابنِ عَبّادٍ.

والعَنْكَشَةُ: التَّجَمُّعُ، كَمَا فى اللِّسَان.

[(وعَنْكَشٌ: اسْمٌ)] (١)

[ع و ش]

(المَعُوشَةُ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، وقال المُؤَرِّجُ: هِىَ (لُغَةٌ فى المَعِيشَةِ، أَزْدِيَّةٌ)، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ:

مِنَ الخَفَـرَاتِ لا يُتْمُّ غَذَاهَـا
ولاكَدُّ المَعُوشَـةِ والعِـلاجِ (١)

هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى الَّتِـى بَعْدَه.

[ع ى ش] *

(العَيْشُ: الحَيَاةُ)، وقَـد (عاشَ) الرَّجُلُ (يَعِيشُـ عَيْشـاً، ومَعَـاشاً، ومَعِيشاً، ومَعِيشَةً، وعِيشَـةً بالكَسْرِ، وعَيْشُوشَةً)، وفَاتَـهُ مِنَ المَصَـادِرِ: المَعُوشَةُ، بلُغَةِ الأَزْدِ، وقَدْ أَفْرَدَ لَهَـا تَرْجَمَة، وقال الجَوْهَرِىّ: كلُّ وَاحِـدٍ من المَعَاشِ والمَعِيشِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وأَنْ يكونَ اسْماً، مِثْلُ مَعَابٍ ومَعِيبٍ، ومَمَالٍ ومَمِيلٍ، وقالَ رُؤْبَةُ:

أَشْكُـو إِلَيْـكَ شِـدَّةَ المَعِيشِ
وجَهْـدَ أَعْوَامٍ بَرَيْنَ رِيشِى (٢)

(وأَعاشَهُ) اللهُ عِيشَةً راضِيَةً، قالَ

(١) زيادة من القاموس.

(١) اللسان والتكملة (عيش) والعباب (عوش) وفى اللسان «حاجر بن الجعد» أما الأصل فكالتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٧٨ و٧٩ والعباب.

أبو دُوَادٍ ، وقد سَأَلَهُ أَبُوه : ما الَّـذِى أَعاشَكَ بَعْدِى ؟ فأَجَابَه :

آعَاشَنِـى بَعْـدَكَ وَاد مُبْقِـلُ
آكُـلُ من حَوْذانِه وأَنْسِـلُ[1]

(وكَذٰلِكَ (عَيَّشَهُ) تَعْيِيشاً .

(و) قالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : العَيْشُـ : (الطَّعَامُ) ، يَمَانِيَةٌ[2] .

(و) العَيْشُ : (مـا يُعَاشُ بِـهِ) ، يُقَال : آلُ فُلانٍ عَيْشُهُم التَّمْرُ ، (و) رُبَّمَا سَمَّوا (الخُبْز) عَيْشـاً ، وهِـىَ مُضَرِيَّـة .

(والمَعِيشَةُ : التى تَعِيشُ بِهَـا من المَطْعَمِ والمَشْرَبِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) العَيْشُ ، والمَعِيشَةُ : (مَاتَكُونُ بِـهِ الحَيَاةُ) .

(و) المَعَاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشَةُ : (ما يُعَاشُ بِهِ ، أَو فِيـهِ) ، فالنَّهـارُ مَعَاشٌ ، والأَرْضُ مَعَاشٌ للخَلْقِ يَلْتَمِسُونَ فيهـا مَعَايِشَهُـمْ . (ج) أَى جَمْـعُ المَعِيشَة : (مَعَايِشُ) ، بـلا هَمْـزٍ إذا جَمَعْتَهَا على الأَصْلِ ، وأَصْلُهَا مَعْيَشَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَـا مَفْعَلَـة ، واليَاءُ أَصْلِيَّـة متحَرِّكَة ، فـلا تُقْلَـبُ فى الجَمْـعِ همزَةً ، وكَذٰلِكَ : مَكَايِلُ ، ومَبَايِـعُ ، ونحوُهَا ، وإن جَمَعْتَهـا على الفَـرْعِ هَمَزْتَ ، وشَبَّهْتَ مَفْعَلَةً بفَعِيلَةٍ ، كما هُمِزَت المَصَائِبُ ؛ لأَنَّ الياءَ ساكِنَةٌ ، ومن النَّحْوِيِّين مَنْ يَرَى الهَمْزَ لَحْناً ، كَما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد قُرِئَ بِهِمَا قولُه تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنـا لَـكُم فِيهَـا مَعَايِشَ﴾[1] وأَكثَرُ القُرَّاءِ على تَـرْكِ الهَمْزِ ، إلاّ ما رُوِىَ عن نافِـعٍ فإنَّـه هَمَزَها ، وجَمِيـعُ النَّحْوِيِّين البَصْرِيِّين يَزْعُمُون أَنّ هَمْزَهَا خَطَأٌ .

قُلْتُ : والَّذى قرأَ بالهَمْزِ زَيْدُ بن عَلِـىّ والأَعْرَجُ وحُمَيْدُ بن عُمَيْرٍ عَنْ نافِـعٍ ، وأَمّا تَفْسِيـرُهَـا فى هٰـذِهِ الآيَةِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ما يَتَعَيَّشُونَ[2]

(١) اللسان ، وانظر مادة (حوذ) ، وفى مادة (نسل) نسب الرجز لأبى ذؤيب ، وفى مادة (بقل) « قال دواد بن أبى دواد حين سأله أبوه ... » وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١٢ .

(٢) الجمهـرة ٣/٦٣ والتكملة ، وتمـامه « .. يقولون : هلُمّ العَيْش ، أى الطعام » .

(١) سورة الأعراف الآية ١٠ ، وسورة الحجر الآية ٢٠ .

(٢) فى اللسان عنه « ما يعيشون به » وكذلك الآتية بعدها .

بهِ ، ويَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ الوُصْلَةَ إلى ما يَتَعَيَّشُونَ به ، وأُسْنِدَ هٰذا القَوْلُ إلى أَبِي إِسْحَاقَ ، (و) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ (١) قالَ : وَأَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ أَنَّ (المَعِيشَةَ الضَّنْك : عَذَابُ القَبْرِ) ، وقِيلَ : إِنَّ هٰذِه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جَهَنَّم .

(ورَجُلٌ عايِشٌ : لَهُ حالَةٌ حَسَنَةٌ) .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عايِشٍ ، الحَضْرَمِيّ) ، شامِيٌّ مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه ، لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَقُلْ فِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم ، جاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بن أَبِى كَثِير ، عَنْ زَيْدِ بنِ سَلّامٍ ، عن أَبِى سلّام عن عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ عائِشٍ عَنْ مالِكِ بن يُحَامِر .

(وزَيْدُ (٢) بن عايِشٍ المُزَنِيُّ (٣) ، وأَبُو عَيّاشٍ : زَيْدُ بنُ الصّامِتِ أَو ابنُ النُّعْمَانِ ، وعَيّاشُ بن أَبِى رَبِيعَةَ ، وابنُ أَبِى ثَوْرٍ : صحابِيُّون .

(١) سورة طه الآية ١٢٤ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزيد بن عايش إلى قوله : وعيشان : ة ، ببخارا ، ساقط من نسخ الشارح التى بأيدينا » .
(٣) فى الاصابة : المرّى . وما هنا كما فى التبصير / ٨٨٩ .

وعَيّاشُ بنُ أَبِى مُسْلِم ، وابنُ عَبْدِ اللهِ ، وابنُ مُونِّسٍ (١) ، وابنُ أَبِى سِنَانٍ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى مُعَلَّى ، وابنُ عُقْبَةَ ، وابنُ عَبّاسٍ القِتْبانِيُّ ، وابنُ الوَلِيدِ (٢) ، وابنُ الفَضْلِ ، وابنُ عَمْرٍو (٣) ، وأَبُو بَكْرٍ (٤) وحَسَنٌ وعُمَرُ أَبْنَاءُ عَيّاشٍ ، واسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ (٥) ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَيّاشٍ الدَّبّاسُ ، ومُحَمَّدُ بنُ علىِّ بنِ عَيّاشِ بنِ شَمَّامٍ (٦) ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَيّاشٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(وعَايِشُ بنُ أَنَسٍ : حَدَّثَ عن عَطَاءٍ .

وبَنُو عايِشِ بنِ مالِكِ بنِ تَيْمِ اللهِ ، إليه يُنْسَبُ الصَّعْقُ بنُ حَزْنٍ العَايِشِيّ ، وغيرُه من العَايِشِيِّينَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بالتشديد وفى نسخة منه « مُونِس »
وصحّح الدارقطنى التّخْفِيف .
(٢) فى التبصير : ٨٩٧ : بن الوليد الرقّام .
(٣) فى التبصير : ٨٩٧ : عمرو العامرىّ .
(٤) فى التبصير : ٨٩٧ : بن عياش المقرئ .
(٥) فى التبصير : ٨٩٧ : الحمصىّ .
(٦) فى التبصير : ٨٩٨ شمام الذهبىّ .

(وعِيشُ ، بالكَسْرِ ، ابنُ حَرامٍ وابنُ أَسِيدٍ ، كِلاهُمَا فى قُضاعَةَ ، وابنُ ثَعْلَبَةَ فى بَنى الحارِثِ بنِ سَعْدٍ[1] ، وابنُ عَبْدِ بنِ ثَوْرٍ فى مُزَيْنَةَ ، وابنُ خَلاوَةَ فى غَطَفانَ[2]) .

(وعائِشَةُ : عَلَمٌ للرِّجالِ وللنِّساءِ ، منهم : ابنُ نُمَيْرِ بنِ وَاقِفٍ ، وله بِئْرُ عائِشَةَ بقُرْبِ المَدِينَةِ ، وابنُ عَثْمٍ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « أَضْبَطُ من عائِشَةَ » وسَيَأْتِى ، أَو هو بالسِّينِ ، من العُبُوسِ) .

(وعَيْشَانُ : ة ، بِبُخارَا) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والمُتَعَيِّشُ : مَنْ لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ) ، قاله اللَّيْثُ ، ويُقَال : إِنَّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ ، وقِيلَ : المُتَعَيِّشُ : المُتَكَلِّفُ لِأَسْبَابِ المَعِيشَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَايَشَهُ مُعَايَشَةً : عَاشَ مَعَهُ ، كقَوْلِهِمْ عَاشَرَهُ ، قالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ :

وقد عَلِمْتُ على أَنِّى أُعَايِشُهُمْ
لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلاّ بَيْنَنا إِحَنُ[1]

والعِيشَةُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من العَيْشِ ، يُقَال : عَاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ ، وعِيشَةَ سُوءٍ ، ويَقُولُون : الأَرْضُ مَعَاشُ الخَلْقِ ، والمَعَاشُ : مَظِنَّةُ المَعِيشَةِ . وقولُه تَعالَى ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾[2] أَى مُلْتَمَساً للعَيْشِ . وفى مَثَلٍ : « أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ ، ومَرَّةً جَيْشٌ » أَىْ تَنْفَعُ مَرَّةً وتَضُرُّ أُخْرَى ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةً فى عَيْشٍ رَخِىٍّ ، ومَرَّةً فى جَيْشٍ غَزِىٍّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ قالَ : عَيْشٌ وجَيْشٌ ، أَىْ مَرَّةً مَعِى ومَرَّةً عَلَىَّ .

وبَنُو عَائِشَةَ : بَطْنٌ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم العَائِشِىُّ ، ولا تَقُل : العَيْشِىّ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَد :

* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلاَبِعَا[3] *

(١) فى التبصير ٩١١ : سعد هُذَيْم .
(٢) فى التبصير ٩١١ : من أشجع .

(١) اللسان .
(٢) سورة النبأ الآية ١١ .
(٣) اللسان والعباب وانظر مادة (هلبع) وفيها وفى العباب قبله : وقلت لا آتى زريقا طائعا. هذا وفى مطبوع التاج : « عند بنى » ، والمثبت من اللسان .

وَسَمَّوْا عَيْشاً، بالفَتْحِ، ومُعَيِّشاً، كمُحَدِّثٍ.

والعَيْشُ: الزَّرْعُ، بلُغَةِ الحِجَازِ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

وتَعَايَشُوا بأُلْفَةٍ ومَوَدَّةٍ.

وعَايِشُ بنُ الظَّرِبِ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرٍ، جاهِلِيٌّ، وبِنْتُه مَجْدُ[1] هِيَ أُمُّ أَولادِ كَعْبِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ ابنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ كِنَانَةَ.

وعَايِشٌ: جَدُّ عُوَيمِرِ[2] بنِ ساعِدَةَ البَدْرِيِّ.

وعَيْشُون، عَلَمُ جَمَاعَةٍ.

وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَيّاشٍ العَيّاشِيُّ، عن جَدِّهِ، عن ابنِ المَناوِيِّ[3]، ذكره أَبو سَعْد المالِينِيّ.

وعُبَيْدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَفْصٍ العَيْشِيُّ نسبة إلى جَدَّتِه عائِشَةَ، سَمِعَ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ.

(١) فى القاموس (مجد): مجد بنت تميم بن غالب بن فهر.
(٢) فى التبصير ٨٨٩، وأسد الغابة «عُوَيْم».
(٣) فى التبصير ٩٨٣: المنادى.

وأَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بنُ مُنْذِرٍ[1] العَيْشِيُّ الأَسْتَرَابَاذِيّ، كَتَبَ عنه أَبُو القاسِمِ، مات سنة ٣٨٢.

ومحمَّدُ بنُ نَسِيمٍ العَيْشُونِيّ، حَدَّثَ عن العَلّافِ وغَيْرِه.

وآيَةُ عَيّاشٍ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، وقد نُسِب إِلَيْهَا أَجِلَّةُ أَهْلِ العِلْمِ، من المُتَأَخِّرِينَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرَّحْلَةُ أَبُوسالِمٍ عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَيّاشِيّ، قرأَ بالمَغْرِبِ على الإِمَامِ عبدِ القادِرِ بنِ عَلِيٍّ الفاسِيّ، وأَحْمَدَ بنِ مُوسَى الأَبّارِ وغَيْرِهِمَا، وبالمشرِقِ عَلَى الحافِظِ البَابِلِيّ والشَّبْرَامَلِسِيّ. والخَفَاجِيّ والمَزّاحِيّ والثَّعَالِبِيّ والكُرْدِيّ، حَدَّثَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِنَا.

وأَبو العَيْشِ: كُنْيَةُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بن إِدْرِيس الحَسَنِيِّ، بالمَغْرِبِ.

وأَبو العَرَبِ إِسماعِيلُ بنُ مَفْرُوحِ ابنِ عبدِ المَلِكِ الكِنَانِيُّ السَّبْتِيُّ،

(١) فى التبصير ٩٨٧: بُندار.

يُعْرَفُ بابْنِ مَعِيشَة ، قَدِمَ العِـرَاقَ ، ومَدَحَ الظَّاهِرَ غازِىَ بنَ صَلاَح الدِّين فأَكْرَمَهُ وأَجازَهُ ، ومات بمصر سنة ٥٨٧

(فصـل الغيـن)

المعجمـة مـع الشيـن

[غ ب ش] *

(الغَبَشُ ، مُحَرَّكَةً) : شِدَّةُ الظُّلْمَة ، وقِيـلَ : هُـوَ (بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، أَو ظُلْمَةُ آخِرِه) ، قِيلَ : مِمَّا يَلِـى الصُّبْـحَ ، وقِيلَ : هُوَ حِينَ يُصْبِـح ، قال :

* فى غَبَشِ الصُّبْـحِ أَو التَّجَلِّى[1] *

وفى الحَدِيث «عن رَافِـعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعَالَى عَنْهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاة ، فقالَ : صَلِّ الفَجْرَ بغَلَسٍ ، وقالَ ابنُ بُكَيْرٍ : فى حَـدِيثِه «بغَبَشٍ» . فَقَـالَ ابـنُ بُكَيْرٍ : قَـالَ مالِكٌ : غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ وَاحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : ومَعْنَاهَا : بَقِيَّةُ الظُّلْمَة يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الفَجْرِ ، فيَبِيـنُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِـنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ ، قالَ : ورَوَاه جَمَاعَةٌ ، فِـى المُوَطَّإِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .(كالغُبْشَة ، بالضَّمِّ) ، وهِىَ ظَلاَمُ آخِرِ اللَّيْلِ ، وقَدْ (غَبِشَ ، كفَرِحَ ، وأَغْبَشَ) اللَّيْـلُ : أَظْلَمَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : غَبِشَ وأَغْبَشَ ، إِذا أَظْلَمَ ، أَىْ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ ، كَـذَا ضَبَطَه الصَّاغَانِـىّ .

(ج أَغْبَاشٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كَانَ طارَقَـهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتّى مالَهُ جُوَبُ[1]

وأَغْبَاشُ اللَّيْلِ : : بَقَاياهُ . والسِّينُ لُغَةٌ فيـه : عن يَعْقُوبَ ، وذَكَرَ شَمِرٌ الـكَلِمَاتِ الَّتِـى جـاءَتْ بالشِّيـن والسِّين ، وهِـىَ تِسْعَةٌ ، وزادَ الصَّاغَانِىّ ثمـانى [عشرة] كلمـة[2] أُخْـرَى ، فلْيُرَاجَعْ فى العُبَابِ فى هٰذِهِ المـادَّةِ[3] .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (طرق) ومادة (قلق) .

(٢) فى مطبوع التاج «ثمانى كلمات» والزيادة والتغيير منا تبعا للعدد الذى أورده صاحب العباب وسيأتى فى الهامش التالى.

(٣) فى العباب جاء ما يأتى :

قال شمر : جاءت حروف كثيرة بالسين والشين فى معنى واحد، قالوا للكلاب =

(والغَابِشُ : الغَاشُّ) والخَادِعُ ، يُقَال غَبَشَنِي يَغْبِشُنِي ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : خَدَعَنِي . وغَبَشَه عن حَاجَتِهِ خَدَعَهُ عَنْها ، كَمَا نَقَلَه اللِّحْيَانِيّ .

(و) الغَابِشُ : (الغَامِشُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : الغَاشِمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ما أَنا بِغَابِشِ النَّاسِ ، أَيّ ما أَنَا بغاشِمِهِمْ ، أَوغَاشِّهِمْ . وقَال أَبُو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَبَّشَه : ظَلَمَه) ، أَوْ رَكِبَهُ بالظُّلْمِ ؛ لأَنّ الظُّلْمَ ظُلْمَةٌ ،وفى الحَدِيثِ : «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ» قَال الرّاجِزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذَا تَغَبُّشِ
وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ (١)

(أَوْ) تَغَبَّشَهُ ، إذا (ادَّعَى قِبَلَه دَعْوَى بَاطِلَةً) ، قالَهُ الأَصْمَعِيّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه .

(ولَيْلٌ أَغْبَشُ ، وغَبِشٌ) ، ككَتِفٍ : أَىْ (مُظْلِمٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وغُبْشَانُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ) ، هُوَ مِنْ ذٰلِك .

(وأَبُو غَبْشَانَ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وهُوَ المَشْهُورُ : (خُزَاعِيٌّ) ، وهُوَ المُحْتَرِشُ بن حُلَيْلِ بن حُبْشِيَّةَ بنِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

= إذا خَرِقَتْ فلم تدن للصيد : عَرِمت وعَرِشَت . وجاءنا بسَرَاةإبلهوشراتِها. وجَاحَسَ عنه وجاحَشَ عنه .وسُدْفة من الليل وشُدْفة منه . ورَوْثم ورَوْشم . وتَسْمِيت العاطس وتَشْميته . وسَنَاسِنُ وشَنَاشِنُ لرؤوس العظام. وسَوْذق وشَوْذَق ، للصَّقْر ، وسمّرت وشمّرت . قال : وذلك لأن العرب لا تعرف الهجاء ، فإذا قربت مخارج الحروف أدخلوها عليها وأبدلوها منها . وزاد الصغانى مؤلف هذا الكتاب ، رحمه الله تعالى كلمات وهى : سباط وشباط . والسطرنج والشطرنج. والبرساء والبرشاء. والجعسوس والجعشوش.والبرنساءوالبرنشاء. والحق الحسّ بالإس ، والحس بالإش . والدنقسة والدنقشة . والرعوس والرعوش . والقدعوس والقدعوش . والنخس والنخش . والنهس والنهش . والإرعاس والارتعاس والإرعاش والارتعاش . وانتسف لونه وانتشف ، وحمس الرجل وحمش . وتنسّمت منه علما وتنشّمت . وتسعسع الشهرُ وتشعشع . ومنبر مسكوك ومشكوك . وارتسم وارتشم أى ختم » .

سَلُول بنِ كَعْبِ بن عَمْرٍو ،(كَان يَلِـى سِدَانَةَ الـكَعْبَةِ قَبْلَ قُرَيْشٍ ، فاجْتَمَـعَ مَعَ قُصَىّ) بنِ كِلاَبٍ (فى شُرْبٍ) ، أىْ مَجْـلِسِ شُرْبٍ (بالطَّـائِفِ، فَأَسْكَرَهُ قُصَىٌّ ، ثُمَّ اشْتَرَى المَفَاتِيـحَ منـهُ بـزِقِّ خَمْرٍ ،وأَشْهَـدَ عَلَيْهِ ، ودَفَعَهـا لابْنِهِ عَبْدِ الدّارِ) ، جَدِّ بَنِـى شَيْبَةَ ، (وطَيَّرَ بهِ إلَى مَكَّةَ ، فأَفَاقَ أبوغَبْشَانَ) من سَكْرَتِهِ (أَنْدَمَ من الـكُسَعِـىِّ) ، لَمَّـا اسْتَبَانَ النَّهَارَ ، (فضُرِبَتْ بِـهِ الأَمْـثَـالُ فى الحُمْـقِ ، والنَّدَامَـةِ ، وخَسَارَةِ الصَّفْقَةِ) ، فقِيلَ : « أَحْمَقُ من أَبِـى غَبْشَانَ » ، و « أَنْدَمُ مِـنْ أَبِـى غَبْشَانَ » ، و « أَخْسَرُ من أَبِى غَبْشانَ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الغُبْشَةُ :مِثْلُ الدُّلْمَةِ فى أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، وهُوَ أَغْبَشُ ، وهِىَ غَبْشَـاءُ ، ويَكُـونُ الغَبَشُ ، مُحَـرَّكَةً ، فى أَوَّلِ اللَّيْلِ[1] .

(١) قوله : « والغبشة مثل الدلمة .. الخ » لفظه فى اللسان « والغُبْشَة : مثل الدُّلْمَة فى ألوان الدواب ، والغَبَش : مثل الغَبَس ، والغَبَس بعد الغَلَس قال وهى كلها فى آخر الليل ، ويكون الغَبَس فى أول الليل » ويبدو أن فيما نقله المصنف سقطا وتمامه ماتقدم.

والغُبَاشِيُّونَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى الحَسَنِ .

وبَنُو المُغَبِّش ، كمُحَدِّث ، مِنْهُـم شَيْخُنَا الصّالِحُ الصُّوفِـىُّ العمالجِىّ بن المُغَبِّش .

[غ ر ش] *

(الغَرْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (ثَمَرُ شَجَرٍ) ، يَمَانِيَة ، قالَ : ولا أَحُقُّهُ ، ونَقَله فى العُبَابِ ، عن العَزِيزِىِّ .

[غ ش ش] *

(غَشَّهُ) يَغُشُّه غَشًّا[1] : (لَمْ يَمْحَضْهُ النُّصْحَ ، وأَظْهَرَ لَهُ خِلافَ ما أَضْمَرَهُ) ، وهُوَ بعَيْنِه عَدَمُ الإِمْحاضِ فى النَّصِيحَة ، فـلا حاجَةَ إلَـى إيرَادِهِ ، (كغَشَّشَهُ) تغْشِيشاً ، وهو مُبَالَغَةٌ فى الغِشِّ ، مَأْخُوذٌ من الغَشَشِ ، وهُوَ المَشْرَبُ الـكَدِرُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَيْسَ مِنّا مَنْ غَشَّنَا » ، أَىْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنَا ولا عَلَى سُنَّتِنَا ،

(١) ضبط فى اللسان « غِشًّا » والمثبت عن الجمهرة ١/ ٩٧ ، وسيأتى قول المصنف والغِشُّ بالكسر : اسم منه .

وفى حَـديثِ أُمِّ زَرْعٍ « ولا تَمْـلأُ بَيْتَنـا تَغْشِيشاً » قَـال ابنُ الأَثِيـرِ : هٰـكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ ، وقِيل : هُوَ من الغِشِّ ، وقيـل : [هو] [1] من النَّمِيمَةِ ، والـرِّوَايَةُ بالمُهْمَلة ، وقـد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه ، وهُوَ غاشٌّ ، وشَىءٌ مَغْشُوشٌ .

(والغِشُّ : بالكَسْرِ : اسْمٌ مِنْهُ) .

(و) الغِـشُّ ، أَيْـضـاً : (الغِـلُّ والحِقْدُ) ، وقد غَشَّ صَدْرُه يَغِشُّ إذا غَلَّ .

(ورَجُلٌ غَشٌّ ، بالفَتْـحِ : عَظِـيمُ السُّرَّةِ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، بضَـمِّ السِّين المُهْمَلَـة وتَشْدِيد الـراءِ ، وفى بَعْضِهـا بـكَسْرِ الشِّـين المُعْجَمَـةِ ، وكلاهُمَـا غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : الشَّرَه ، مُحَرَّكَةً ، قالَ الراجِـزُ :

* لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلْ [2] *

وهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ فَعْلاً ، وأَنْ يَـكُونَ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْه فى طَبٍّ وبَرٍّ ، مِنْ أَنَّهما فَعِلٌ .

(و) الغُشُّ ، (بالضَّمِّ : الغاشُّ ، ج : غُشُّونَ) ، قال أَوْسُ بنُ حَجَر :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُـمُ
غُشُّو الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ [1]

قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّرًا ، والرِّوايَـةُ المَشْهُـورَةُ « غُسُّو الأَمَانَةِ » بالسِّينِ المُهْمَلَة . وقَدْ تَقَدَّم .

(و) الغُشُّ : (ع ، م) ، أَىْ مَوْضِـعٌ معـروفٌ ، ولَمْ أَرَهُ فى كِتَابٍ إِنْ لَـمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً ، فانظُرْهُ . (و) الشَّىْءُ (المَغْشُوشُ) ، أَى (الغَيْرُ الخَالِصِ) ، مِن الغِشِّ .

(والغَشَـشُ ، مُحَـرَّكَةً : الـكَـدِرُ المَشُوبُ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، أَو هـو المَشْـرَبُ الكَـدِرُ ، كما هَوَ نَصُّ ابـنِ الأَنْبَـارِىِّ ، ونَقَلَه هٰكـذا الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ ، قِيلَ : ومنـه أُخِذَ الغِشُّ نَقِيض النُّصْـحِ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى بِهِ غَيْرِ غَشَشْ [2] *

(1) زيادة من اللسان والنهاية والنص فيهما .
(2) اللسان .

(1) ديوانه ٤٥ واللسان ومادة (صنبر) وفى مطبوع التاج « لصنبور » والصواب مما سبق .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

أَيْ غَيْرِ كَدِرٍ ولا قَلِيلٍ .

(ولَقِيتُه غَشَاشاً ، بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ،) ،أَيْ (عَلَى عَجَلَة) .وكَذا لقِيتُه على غَشَاشٍ ، حَكاهَا قُطْرُب ، وهِيَ كِنَانِيّة ، وأَنْشَدَت مَحْمُودَةُ الكِلابِيَّةُ :

وما أَنْسَى مَقَالَتَهَا غَشَاشاً
لَنَا واللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَا

وَصَاتَكَ بالعُهُودِ وقد رَأَيْنَا
غُرَابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا[1]

(أَوْ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ) ، حَكاهُ اللَّيْثُ ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : هٰذا بَاطِلٌ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : لَقِيتُه[2] عَشَاشاً وعَلى عَشَاشٍ[2] ، إذا لَقِيتَه عَلَى عَجَلَة ، (أَوْ) لَقِيَه غَشَاشاً ، أَيْ (لَيْلاً) ، وهُوَ قَرِيبٌ من قَوْلِ اللَّيْثِ .

والغِشَاشُ ، بالكَسْرِ وَحْدَهُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وآخِرُهَا .

(و) يُقَالُ : (شُرْبٌ[3] غِشَاشٌ ، بالكَسْرِ) ، أَي (قَلِيلٌ) ، لكَدَرِه ، وكذٰلك يَوْمٌ غِشَاشٌ ، (أَو) شُرْبٌ غِشَاشٌ : (عَجِلٌ ، أَو) شُرْبٌ غِشَاشٌ : (غَيْرُ مَرِيءٍ) ، لأَنَّ المَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شارِبُه ، وهٰذا عن الأَزْهَرِيّ .

(وأَغْشَشْتُه عن حَاجَتِهِ : أَعْجَلْتُه) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(وجَاءُوا مُغَاشِّينَ لِلصُّبْحِ : مُبَادِرِينَ) ، هُنَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، والصَّوابُ أَنَّه بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْه ، ثُمَّ رَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرَه هُنَا ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى العَيْنِ .

(واغْتَشَّهُ واسْتَغَشَّهُ : ضِدُّ انْتَصَحَه واسْتَنْصَحَه ، أَو ظَنَّ بِه الغِشَّ) ، أَوْ عَدَّه غَاشًّا ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِي
وكُنْتُ امْرَءًا أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ[1]

وقال غيرُه :

أَيارُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ
ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج بمهملة فيهما ، وهو فى اللسان عنه بالغين المعجمة .
(٣) ضبطه فى القاموس بكسر الشين والضبط هنا عن اللسان وعن التكملة بضمة فوق الشين .

(١) ديوانه ٢ / ٢٥٠ ، واللسان وأنشد بيتا بعده .
(٢) اللسان ، والأساس وفيه : « ألا ربّ . . » وفيه « مُؤْتَمَنٍ » بدلا من « ومنتصح » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَغَشَّهُ إِغْشَاشاً : أَوْقَعَه فى الغِشِّ .

وجَمْعُ الغاشِّ غَشَشَةٌ وغَشَّاشَةٌ .

وفِضّةٌ مَغْشُوشَةٌ : مَخْلُوطَةٌ بالنُّحَاسِ .

[غ ط ر ش] *

(غَطْرَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد[1] : غَطْرَش (اللَّيْلُ بَصَرَهُ) ، أَىْ (أَظْلَمَ عَلَيْه) . وقال الأَزْهَرِىُّ : (فغَطْرَش بَصَرُه) : أَظْلَمَ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فالمُتَعَدِّى عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، واللَّازِمُ عن الأَزْهَرِىّ .

(والتَّغَطْرُش : التّعامِى عَنِ الشَّىْءِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِكَ الغَطْرَشَةُ .

وفُلانٌ آذَانُه عن الحَقِّ مُغَطْرِشَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ، لا تُذْعِنُ لِلْحَقِّ .

[غ ط ش] *

(غَطَشَ اللَّيْلُ يَغْطُش ، أَظْلَمَ) ، عن الزَّجّاجِ ، (كأَغْطَشَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْلٌ غَاطِشٌ : مُظْلِمٌ .

(١) فى التكملة : وقال الأزهرىّ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الغَطْشُ : السَّدَفُ : يقالُ : أَتَيْتُه غَطْشاً ، وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .

وجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ[1] الغَطْش مُعَاقِباً لِلْغَبَشِ .

(وأَغْطَشَه اللهُ تَعَالَى) : أَظْلَمَه ، قالَهُ الفَرّاءُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

(و) غَطَشَ (فُلانٌ) يَغْطِشُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، (غَطْشاً) ، بالفَتْحِ ، (وغَطَشَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، إذا (مَشَى رُوَيْدًا مِنْ مَرَضٍ) بعَيْنِه ، (أَو كِبَرٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والغَطَشُ) فى العَيْنِ ، (مُحَرَّكَةً) : شِبْهُ (الغَمَشِ) ، وقَد غَطِشَ غَطَشاً ، وهو أَغْطَشُ ، وغَطِشٌ ، وامْرَأَةٌ غَطْشَى ، بَيِّنَا الغَطَشِ .

(وفَلاةٌ غَطْشاءُ : لا يُهْتَدَى لَهَا) ، والَّذِى حَكاه كُرَاع : فَلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُورٌ ، أَى مُظْلِمَةٌ ، حَكاهَا مع

(١) فى اللسان : « أبو تُراب » وقد نبّه أيضا عليه مصحح مطبوع التاج .

ظَمْأَى ، وغَرْثَى ، ونَحْوِهما مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّه مَقْصُورٌ ، ومِثْلُه فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

ويَهْمَاء باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ : فَلاةٌ غَطْشَى : غَمَّةُ[2] المَسَالِك ، لا يُهْتَدَى فِيهَا ، وقال الأَصْمَعِىُّ فى باب الفَلَوَاتِ : الأَرْضُ اليَهْماءُ : الَّتِى لا يُهْتَدَى فِيهَا لطَرِيقٍ ، والغَطْشَى مِثْلُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى المَمْدُودِ قُصورٌ ، وفى العُبَاب : إِنْ أَخَذْتَ الغَطْشَى مِن غَطْشَاءِ اللَّيْلِ كَتَبْتَه بالأَلِفِ ، والأَصْلُ غَطْشَاءُ كعَمْيَاءَ فصُرِفَ[3] للضَّرُورَةِ ، ولَوْ كانَ قَدْ جاءَ غَطْشانُ لِلْمُظْلِمِ كانَت أَلِفَ تَأْنِيثٍ وكُتِبَتْ بالياءِ .

(وغَطِّشْ لِى شَيْئاً) حَتَّى أَذْكُرَ ، أَى (افْتَحْ لِى) ، وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : غَطِّشْ لِى شَيْئاً ، ووَطِّشْ لِى شَيْئاً ، أَى افْتَحْ لِى (شَيْئاً ووَجْهاً) ، واسْمِتْ لِى سَمْتاً .

وغَطِّشْ لِى (و) وَطِّشْ لِى ، أَىْ (هَيِّئْ لِى وَجْهَ العَمَلِ والرَّأْىِ والكَلامِ) ، من لُغَةِ أَبِى ثَرْوَانَ .

(وتَغَاطَشَ) عَنِ الأَمْرِ : (تَغافَلَ) عَنْهُ ، وكَذٰلِكَ تَغاطَسَ ، نَقَلَه أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّغاطُشُ : التَّعَامِى عَن الشَّىْءِ (وتَغَطَّشَتْ عَيْنُه : أَظْلَمَتْ) وضَعُفَ بَصَرُهَا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اغْطاشَّ البَصَرُ ، كاحْمارَّ : مِثْلُ غَطِشَ .

والتَّغْطِيشُ[1] : المُظْلِمُ ، وَصْفٌ

(١) (الصبح المنير) ٥٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب . والأساس ، والمقاييس ، ٤/٤٣٠ .

(٢) هكذا أيضا فى اللسان ، وفى الأساس : غَمِيَّة » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل الصواب « فقصر » وقد نبه أيضا عليه مصححه .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التكملة بعد إنشاد البيت التالى هو : « أراد : بالنظر المظلم ، أقام المصدر مقام اسم الفاعل ، كقولهم : رجل عدل ، وضيف ، بمعنى عادل وضائف » .

بالمَصْدَرِ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

أَرْمِيهِمُ بالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ
وهَزِّ رَأْسِي رَعْشَةَ التَّرْعِيشِ (١)

والغُطَاشُ ، بالضَّمِّ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُه .

ولَيْلٌ غَطِشٌ ، وأَغْطَشُ : مُظْلِمٌ ، قال الأَعْشَى :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِناً نَاقَتِي
وغَامَرَهُمْ مُوهِمٌ أَغْطَشُ (٢)

ومِيَاهُ غُطَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ : مِن أَسْمَاءِ السَّرَابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قالَ ، أَبو عَلِيٍّ : وهو تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ شِدَّةَ الحَرِّ تَسْمَدِرُّ فِيهِ الأَبْصَارُ ، فتَكُونُ كالظُّلْمَةِ ، ونَظِيرُه صَكَّةُ عُمَيٍّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى تَقْوِيَةِ ذٰلِكَ :

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ والمَطِيُّ لَهُ أُوارُ (٣)

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان : « أريهم بالنظر » والمثبت من الديوان والتكملة .

(٢) الصبح المنير ٢٤٧ أورده ناشره مفردا فيما ينسب إلى الأعشى .

(٣) اللسان .

وأَغْطَشُوا : دَخَلُوا فى الظَّلامِ .

وأَبُو المُغَطِّشِ الحَنَفِيّ ، كمُحَدِّثٍ : شاعِرٌ ، كَذا ضَبَطَهُ ابنُ جِنِّي .

[غ ط م ش] *

(الغَطَمَّشُ ، كعَمَلَّسٍ : الكَلِيلُ البَصَرِ) من الرِجَالِ .

وعَيْنٌ غَطَمَّشٌ : كَلِيلَةُ النَّظَرِ ، قال الأَخْفَشُ : وهُوَ من بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ ، ولَوْكانَ من بَنَاتِ الخَمْسَةِ وكانَتِ الأُولَى نُوناً لأُظْهِرَتْ ؛ لئلاَّ يَلْتَبِسَ بمِثْلِ عَدَبَّسٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الغَطَمَّشُ : (الظَّلُومُ الجافِي) ، كَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ : الظَّالِمُ الجائِرُ ، وقالَ أَبو سعيد : تَغَطْمَشَ علَيْنَا تَغَطْمُشاً ، أَىْ ظَلَمَنَا ، (و) بِهِ سُمِّىَ (الأَسَدُ) غَطَمَّشاً ، (لأَنَّه يَظْلِمُ ويَجُورُ ، ويَكْسِرُ ما نَالَه) . وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : لأَنَّه يَتَغَطْمَشُ ، أَىْ يَكْسِرُ كُلَّ ما أَصَابَتْه يَدَاه ، والأَوَّلُ قَوْلُ أَبِى (١) سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً .

(١) فى مطبوع التاج «ابن أبى سهل» والمثبت من العباب .

(وأَبُو الغَطَمَّشِ : شاعِرٌ أَسَدِىٌّ) .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] : (غَطْمَشَهُ) غَطْمَشَةً ، (أَخَذَه قَهْرًا). وقَالَ ابنُ فارِسٍ: الغَطْمَشُ مِمَّا زِيدَتْ فيه المِيمُ ، والأَصْلُ الغَطَشُ ، وهُوَ الظُّلْمَةُ .

والجائِرُ يَتَغَاطَشُ عَنِ الظُّلْمِ ، أَىْ يَتَعَامَى .

وفَاتَهُ : الغَطَمَّشُ الشّاعِرُ الضَّبِّىُّ ، وهُوَ الغَطَمَّشُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطِيَّةَ ، وهُوَ مِنْ بَنِى شَقِرَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : هو مِن بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ .

وأَبو الغَطَمَّش بن زَنْمِرْدَةَ الحَنَفِىُّ : آخَرُ مَرَّ ذِكْرُه فى كَنْدَشَ ، وهُوَ فى آخِرِ الحَمَاسَة[2] .

(١) فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ : « الغَطْمَشَة : الأخذ قهرًا ، وبه سمى غَطَمَّش » وانظر أيضا الجمهرة ٣ /٣٧٠ و٤٦٢ .

(٢) الصواب أن يقول : « يأتى ذكره » لأنه يرد فى فصل الكاف من باب الشين ، هذا والشعر المروى له فى الحماسة بشرح المرزوقى « لأبى الغطمش » وفى شرح التبريزى « لأبى الغطمش الحنفى » فى هجاء « زنمردة » ونستبعد أن تكون أمه ، وقد أورد الشارح بعضه فى (كندش) .

[غ ف ش]

(الغَفَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال الصّاغَانِىّ : هُوَ (غَمَصٌ[1] فى العَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

[غ م ش] *

(غَمِشَ ، كَفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَظْلَمَ بَصَرُهُ من جُوعٍ أَو عَطَشٍ) ، فهو غَمِشٌ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه ، وزَعَم يَعْقُوب أَنّهَا بَدَلٌ .

(أَو) العَمَشُ (بالمُهْمَلَة : سُوءُ بَصَرٍ أَصْلِىّ ، و) الغَمَشُ (بالمُعْجَمَةِ : عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ) .

وتَغَمَّشَ[2] بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعَاهَا ، لُغَةٌ فى العَيْنِ .

[غ ن ش]

(أَبو غُنَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ) ، بالنُّونِ ،

(١) فى مطبوع التاج «عمص» والمثبت من القاموس والتكملة .

(٢) لفظه فى اللسان « وتغمّشنى بدعوى باطل ادّعاها علىّ » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ اسْمُ (شاعِرٍ) جاهِلِيٍّ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (أَحَدُ بَنِي مَبْذُول بن لُؤَيّ) بنِ عامِرِ بنِ عُلَيْمِ بنِ دُهْمانَ .

(و) يُقَال : (ما بَقِيَ من إبِلِه غُنْشُوشٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (بَقِيَّةٌ) .

(ومَالَهُ غُنْشُوشٌ) ، أَىْ (شَىْءٌ) ، هٰكَذا نَقَلَه الخارْزَنْجِيُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقَدْ أَخْطَأَ الخارْزَنْجِيُّ فى إيرادِه فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد ذَكَرَهُ هُوَ عَلَى الصِّحَّةِ فى العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

غَنُّوشٌ ، كتَنُّورٍ : اسْمٌ .

[غ ن ب ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

غَنْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(فصل الفاء)

مع الشين

[ف ت ش] *

(الفَتْشُ ، كالضَّرْبِ ، والتَّفْتِيشُ : طَلَبٌ فى بَحْثٍ) ، قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ ، ويُقَالُ : فَتِّشْ ولا تُفَنِّشْ ، أَى ابْحَثْ ولا تَسْتَرْخِ .

وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التاءُ والشِّينُ مَعَ الفاءِ ، أُهْمِلَتْ ، وكَذٰلِكَ حالُهما مع القافِ والكافِ واللّامِ .

[ف ج ش] *

(فَجَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَة ، وفَجَشْتُ الشَّىْءَ بيَدِى .

(و) فَجَشَ (الشَّىْءَ : وَسَّعَهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى الرُّبَاعِيِّ ، كَما سَيَأْتِى إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فى «ف ن ج ش» .

[ف ح ش] *

(الفَاحِشَةُ : الزِّنَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وابنُ الأَثِيرِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى

﴿ إلاّ أَنْ يَأْتِينَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ[1] ﴾ قالُوا : هُوَ أَنْ تَزْنِيَ فَتُخْرَجَ لِلْحَدِّ ، وقيلَ: هُوَ خُرُوجُها من بَيْتِهَا بغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، وقَالَ الشّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : هُوَ أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمَائِهَا بذَرَابَةِ لِسَانِهَا فتُؤْذِيَهُم . (و) قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الفُحْشِ والفاحِشَةِ والفاحِشِ فى الحَدِيثِ ، وهُوَ كُلُّ (ما يَشْتَدُّ قُبْحُه مِنَ الذُّنُوبِ) والمَعَاصِي .

(و) قِيلَ : كُلُّ ما نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ) فَاحِشَةٌ ، وقيلَ: كُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ ، وقِيلَ : كُلُّ أَمْرٍ لا يَكُونُ مُوَافِقاً لِلْحَقِّ والقَدْرِ ، فهو فَاحِشٌ ، وأَمَّا قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُم الفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بالفَحْشَاءِ ﴾[2] قال المُفَسِّرُون : أَيْ يَأْمُرُكُم بأَن لا تَتَصَدَّقُوا ، (و) قِيلَ : (الفَحْشَاءُ) ها هنا (البُخْلُ فى أَداءِ الزَّكَاةِ ، و) مِنْهُ (الفَاحِشُ : البَخِيلُ) ، وقالَ طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ[1]

وقيلَ : الفَاحِشُ : هوالبَخِيلُ (جِدًّا) .

(و) قَدْ يَكُونُ الفَاحِشُ بِمَعْنَى (الكَثِيرِ الغَالِبِ) ، ومنه حَدِيثُ بَعْضِهِم ، وقَدْ سُئِلَ عن دَمِ البَرَاغِيثِ ، فقالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً فَلاَ بَأْسَ بِهِ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَه وحَدَّهُ فَهُوَ فَاحِشٌ ، (وقَدْ فَحُشَ) الأَمْرُ ، (ككَرُمَ ، فُحْشاً) ، بالضَّمِّ ، وتَفَاحَشَ .

(و) قَدْ يَكُونُ (الفُحْشُ) بمَعْنَى (عُدْوَانِ الجَوَابِ) ، أَيِ التَّعَدِّي فيه ، وفى القَوْلِ ، (ومنه) الحَدِيثُ (« لا تَكُونِي فَاحِشَةً ») وفى رِوَايَةٍ « لا تَقُولِي ذٰلِكَ فإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ » قَالَهُ (لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْها) ، فلَيْسَ الفُحْشُ هُنَا مِنْ قَذَعِ الكَلاَمِ ورَدِيئِهِ ، والتَّفَاحُشُ : تَفَاعُلٌ منه .

(1) سورة النساء الآية ١٩ .
(2) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(1) ديوانه ٣١ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧٨ .

(ورَجُلٌ فَاحِشٌ) ذُو فُحْشٍ وخَنَاً من قَوْلٍ وفِعْلٍ.

(وفَحّاشٌ)، كشَدّادٍ: كَثِيرُ الفُحْشِ.

(وأَفْحَشَ) الرَّجُلُ إِفْحَاشاً وفُحْشاً، عَن كُراع واللِّحْيَانِيّ: (قَالَ الفُحْشَ). والصَّحِيحُ أَنَّ الفُحْشَ الاسْمُ، وكَذَا فَحَّشَ عَلَيْهِ فِي المَنْطِق: إِذا قَالَ قَوْلاً فاحِشاً.

(وتَفَاحَشَ: أَتَى بِهِ)، أَيْ بالفُحْشِ مِنَ القَوْلِ (وأَظْهَرَه)، ومِنْه: «إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الفَوَاحِشُ: جَمْعُ الفَاحِشَةِ.

والفَحْشَاءُ: اسْمُ الفَاحِشَة، وقد فَحَشَ، كمَنَعَ، كَمَا فِي خُلاصَة المُحْكَم تَبَعاً لأَصْلِه، وذَكَرَهُ شُرّاحُ الفَصِيح، وأَفْحَشَ.

والمُتَفَحِّشُ: الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ ويَتَعَمَّدُه، والَّذِي يَأْتِي بالفَاحِشَةِ المَنْهِيِّ عَنْهَا.

والفَحَاشَةُ: مَصْدَرُ فَحُشَ ككَرُمَ.

وتَفَاحَشَ الأَمْرُ: مِثْلُ فَحُشَ.

وتَفَحَّشَ فِي كَلامِه، وتَفَحَّشَ عَلَيْهِم بلِسانِه، إِذا بَذَا.

وتَفَحَّشَ بالشَّيْءِ تَفَحُّشاً: شَنَّعَ[1].

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَاحِشُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ، وفُسِّرَ المُتَشَدِّدُ بالبَخِيلِ.

وقَالَ ابنُ جِنِّي: وقالُوا فَاحِشٌ وفُحَشَاءُ، كجاهِلٍ وجُهَلاءَ، حِينَ كانَ الفُحْشُ ضَرْباً من ضُرُوبِ الجَهْلِ، ونَقِيضاً للحِلْمِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشَاءَ جَهَلَهْ[2] *

وفَحُشَتِ المَرْأَةُ: قَبُحَتْ، وكَبِرَتْ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وعَلِقْتَ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَمَا
فَحُشَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَى الخُطّابِ[3]

(١) لفظه فى اللسان: «وفحّش بالشىء: شنّع».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

[ف خ ش]

(فَخَشَ الأَمرَ، كمَنَعَ)، بالخاء، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ، وقالَ الصّاغَانِيُّ: أَيْ (ضَيَّعَه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قُلْتُ: وكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ فَشَخَه.

[ف د ش] *

(فَدَشَ رَأْسَهُ) بِالحَجَرِ فَدْشاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَيْ (شَدَخَهُ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (رَجُلٌ فَدْشٌ مَدْشٌ)، أَي بالفَتْحِ فِيهِمَا، كَمَا يَقْتَضِيه سِياقُهُ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ ككَتِفٍ[1] فِيهِما، وهُوَ الصَّوابُ، أَي (أَخْرَقُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

امْرَأَةٌ فَدْشَاءُ، كمَدْشاءَ: لا لَحْمَ عَلَى بَدَنِهَا.

والفَدْشُ: أُنْثَى العَنَاكِبِ عَنْ كُراع، وكَأَنَّه لُغَةٌ فِي السِّينِ، وقَدْ ذُكِرَ.

[ف ر ش] *

(فَرَشَ)[1] الشَّيْءَ يَفْرُشُهُ، بالضَّمِّ (فَرْشاً وفِرَاشاً: بَسَطَه).

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: يُقَال: (فَرَشَه أَمْرًا)، إِذا (أَوْسَعَهُ إِيّاهُ) وبَسَطَهُ لَهُ كُلَّهُ، وهُوَ مَجَازٌ، وبه فَسّر ابنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه «وفَرَشْتُكُم المَعْرُوفَ» يُقَال: فَرَشْتُه كَذَا، أَيْ أَوْسَعْتُه إِيّاه واسْتَقْرَبَه[2] شَيْخُنَا.

(و) مِن المَجَازِ: (هُوَ كَرِيمُ المَفَارِشِ)، إِذا كانَ (يَتَزَوَّجُ الكَرَائِمَ) من النِّسَاءِ.

(والفَرْشُ: المَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ).

(٤) هو مضبوط فى اللسان ضبط قلم بفتح فكسر أيضا.

(١) فى نسخة من القاموس «فَرَشَه».

(٢) لعلها «واستغربه».

(و) الفَرْشُ : (الزَّرْعُ إذا فُرِشَ) عَلَى الأَرْضِ ، هكذا فى النُّسَخِ كعُنِىَ ، والصَّوَابُ إذا فَرَّشَ ، بالتَّشْدِيدِ ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وهُوَ مجازٌ . وقِيلَ : الفَرْشُ : الزَّرْعُ إذا صارَتْ لَهُ ثَلاثُ وَرَقَاتٍ وأَرْبَعٌ .

(و) الفَرْشُ : (الفَضَاءُ الوَاسِعُ) مِنَ الأَرْضِ . وقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وتَلِينُ وتَنْفَسِحُ عَنْهَا الجِبَالُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفَرْشُ : الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ والسَّلَمُ .

(و) الفَرْشُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يَكْثُرُ فِيهِ النَّبَاتُ) .

(و) من المَجَازِ : الفَرْشُ : (صِغَارُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً﴾ [1] ، قالَ الفَرَّاءُ : الحَمُولَةُ : ما أَطاقَ العَمَلَ والحَمْلَ ، والفَرْشُ : صِغَارُهَا ، وقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ : صِغَارُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُذَيْنَةَ : «فى الظُّفْرِ فَرْشٌ من الإِبِلِ» (و) قَالَ اللَّيْثُ : الفَرْشُ : (الدِّقُّ والصِّغارُ [1] من الشَّجَرِ والحَطَبِ) ويقال : ما بِهَا إِلاَّ فَرْشٌ من الشَّجَرِ ، وهو مَجاز .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ من غَضًى ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وغالٌّ من سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وأَنشد :

* كمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا [2] *

ثمَّ فَسَّرَه فقال : إنَّ الإِبِلَ إذا أَكَلَت العُرْفُطَ والسَّلَم اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهُهَا ، (كُلّ ذٰلِكَ لا وَاحِدَ لَهُ) أَى الواحِدُ والجَمِيعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وبِهِ يُجْمَعُ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْلِ الفَرَّاءِ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ . فإِنَّ شَيْخَنَا كانَ اسْتَشْكَلَه ، وقال : قَضِيَّة قَولِ المصنِّف أَنَّه جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ ،

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٢ .

(١) فى القاموس « والدِّقُّ الصِّغَارُ » من غير واو العطف ، وفى اللسان : «وفَرْشُ الحطب والشجر : دقه وصغاره » .

(٢) اللسان . وأنشد مشطورين قبله . والتكملة والعباب .

وقَضِيَّةُ قَوْلِ الفَرّاءِ إِنَّهُ مُفْرَدٌ لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ، فتَأَمَّل .

(و) الفَرْشُ : (البَثُّ) ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُحْتَمل أَنْ يَكُونَ الفَرْشُ فى الآيَةِ مَصْدَرًا ، سُمِّىَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَشَهَا اللهُ فَرْشاً ، أَىْ بَثَّها بَثًّا .

(و) قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : إِنَّ (البَقَرَ والغَنَم) من الفَرْشِ ، واسْتَدَلَّ بقَولِه تَعالَى ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ومِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ[1]﴾ فلَمَّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِه حَمُولَةً وفَرْشاً جَعَلَهُ للبَقَرِ والغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ، قَالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وأَنْشَدَ عَنْ بَعْضِهِمْ ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهلِ التَّفْسِيرِ :

ولَنَا الحامِلُ الحَمُولَةُ والفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ والحُصُونُ الشُّيُوفُ[2]

(و) قِيلَ : هُوَ من الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ (الَّتِى لا تَصْلُحُ إِلاَّ لِلذَّبْحِ) .

(و) الفَرْشُ : (اتِّسَاعٌ قَلِيلٌ فى رِجْلِ البَعِيرِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ) ، وإِذا كَثُرَ وأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فهُوَ العَقَلُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ .

ونَاقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ ، إِذا كانَ فِيهَا انْحِنَاءٌ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد الجَعْدِىُّ :

مَطْوِيَّةَ الزَّوْرِطَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةً
مَفْرُوشَةَ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلاَ[1]

ويُقَالُ : الفَرْشُ فى الرِّجْلِ : هُوَ أَن لا يَكُونَ فِيهَا انْتِصَابٌ ولا إِقْعَادٌ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرْشُ : (الكَذِبُ ، وقد فَرَشَ) ، إِذا كَذَبَ ، ويُقَال : كَمْ تَفْرُشُ ، أَى كَمْ تَكْذِبُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وهو مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣ .
(٢) اللسان وفيه « وأنشدنى غيره ما يحقق .. » .

(١) اللسان والصحاح وفى مادة (عقل) :
« قال الجعدى يصف ناقة » والبيت فى ديوان النابغة الجعدى ١٩٥ .
وفى العباب : قال النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه ، وهو موجود فى شعره وأنشده ابن الكلبى فى كتاب افتراق العرب من معد لنهد بن زيد :
وحاجةٍ مثل حرّ النار داخلةٍ
سلّيتها بكنّاز ذمّرت جملا
فاقْرِ الهموم إذا ضاقت مقتلة
ذات انتباذٍ من الحادى إذا رَمَلا
مطوية الزور . . . إلخ .

(و) الفَـرْشُ: (وَادٍ بَيْنَ عَمِيسِ[1] الحَمَـائِمِ وصُخَيْـرَاتِ اليَمَامَـةِ)، هٰـكذا بالياء فى سائـر النُّسَـخِ، والصَّـوابُ الثُّمَـامَةَ[2] بضَـمِّ الثـاء المُثَلَّثَةِ، هٰـكذا نَقَلَه الصّاغَانِـىّ.

قُلْتُ: وهُـوَ بالقُرْبِ من مَلَلٍ، قُـرْبَ المَدِينَةِ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ويُقَالُ له أَيْضـاً: فَرْشُ مَلَلٍ، هٰكَذَا فى كَلامِ المُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ حِينَ تَعْرِيفِه بَعْضَ المَوَاضِعِ الَّتِى بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، (نَزَلَه رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) حِينَ مَسِيرِه إِلى بَدْرٍ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وعَرَّفُـوه بِمَا ذَكَرْنا، وكَذٰلِكَ عَمِيسُ الحَمَائِمِ: أَحَـدُ مَنازِلِه، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ.

(وفَرْشُ الجَبَا: ع[3]، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِـبُ
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ[1]

(والفَرَاشَةُ)، بالفَتْحِ: (الَّـتِى) تَطِيـرُ، و(تَهـافَتُ فِـى السِّـراجِ) لإِحْـرَاقِ نَفْسِهَا، ومِنْهُ المَثَلُ «أَطْيَشُ مِـنْ فَراشَةٍ» (ج: فَرَاشٌ)، قـالَ اللهُ تعالَى ﴿كالفَرَاشِ المَبْثُوثِ﴾[2] قـالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مَا تَرَاهُ كصِغَارِ البَـقِّ يَتَهَافَتُ فى النّارِ، وقَالَ الفَرّاءُ: يُرِيدُ كالغَـوْغاءِ مِنَ الجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُـه بَعْضـاً، كَذٰلِكَ الناسُ يَجُولُ يَوْمَئِـذٍ بَعْضُهـم فى بَعْضٍ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ فى الفَرَاشِ:

أَرْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِيَاشُ فحِلْمُهُـمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِى[3]

(و) الفَرَاشَةُ (من القُفْلِ: ما يَنْشَبُ فيهِ)، يُقَال: أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ، كَذَا فى الصِّحـاح، وقِيلَ: فَـرَاشُ القُفْلِ:

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة، ومثله فى القاموس هنا وفى (عمس) وفى معجم البلدان (غميس) بالغين المعجمة، وذكره أيضا فى رسم (عميس).

(٢) فى معجم البلدان (الفرش، وصخيرات) «وصخيرات الثمام وقيل الثمامة» وفى القاموس (صخر) «صخرات اليمام»، وفى (ثمم) صخيرات الثمام.

(٣) فى القاموس المطبوع ومطبوع التاج: (الحيا) بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت والمثبت من اللسان ومعجم البلدان (فرش) بالجيم والباء الموحدة

(١) ديوانه ٢٠٦، واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرش) و(جبا) وفى مطبوع التاج «فرش الحيا».

(٢) سورة القارعة الآية ٤.

(٣) ديوان جريـر ٤٤٧، واللسان وانظر مادة (فيش) وفى اللسان وفى مادة (فيش): «أودى» وفى ديوانه: أزرى بحلمكم».

مَناشِبُه ، وَاحِدَتُهَا فَرَاشَةٌ ، حَكَاهَا أَبو عُبَيْد ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

وفَرَاشُ الرَّأْسِ : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِى القَحْفَ ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : وقِيلَ : الفَرَاشُ : عَظْمُ الحَاجِبِ ، وقِيلَ : هُوَ مارَقَّ مِنْ عَظْمِ الهَامَةِ ، وقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فطَارَتْ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فهى الفَرَاشُ ، وقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ على العَظْمِ دونَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هى العِظَامُ الَّتِى تَخْرُجُ من رَأْسِ الإِنْسَانِ إذا شُجَّ وكُسِرَ . (و) قِيلَ : (كُلُّ عَظْمٍ رَقِيقٍ) فَرَاشَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ فَرَاشَةُ القُفْلِ ؛ لرِقَّتِهَا ، ويُقَالُ : ضَرَبَه فأَطَارَ فَرَاشَةَ رَأْسِهِ ، وذٰلِكَ إذا طَارَت العِظَامُ رِقَاقاً مِنْ رَأْسِه ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، « ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَامِ » .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ : (المَاءُ القَلِيلُ) يَبْقَى فى الغُدْرَانِ ، تُرَى أَرْضُ الحَوْضِ مِنْ وَرَائِه ، مِنْ صَفَائِه ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ فى الإِناءِ إلاّ فَرَاشَةٌ ، وقِيلَ : الفَرَاشَةُ : مَنْقَعُ الماءِ فى الصَّفَاةِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ (: الرَّجُلُ الخَفِيفُ) الرَّأْسِ الطَّيَّاشَةُ ، يُشَبَّه بفَرَاشَةِ السِّرَاجِ فى الخِفَّةِ والحَقَارَةِ

(و) فَرَاشَةُ (: ة ، بَيْنَ بَغْدادَ والحِلَّةِ) ، عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ .

(و) فَرَاشَةُ : (ع ، بالبَادِيَةِ) ، وهُوَ غَيْرُ الأُولَى ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَرَتِ الفَرَاشَةُ والحُبَيَّا
وأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ[1]

(و) فَرَاشَةُ (: عَلَمٌ) .

(ودَرْبُ فَرَاشَةَ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) .

(وفَرَاشاءُ : ع) .

(والفَرَاشُ ، كسَحَابٍ : ما يَبِسَ بَعْدَ الماءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ)

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الفراشة) و(الشفير) . وروايته « الشَّفِيرُ » أما اللسان فكالأصل وكذلك مادة (شقر) .

قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضاحِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ
فَرَاشاً وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، ووَجَدْتُ فى هامِشِه ما نَصُّه: إنّ المُرَادَ بالفَرَاشِ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ القَلِيلُ مِنَ الماءِ يَبْقَى فى الغُدْرَانِ، وَاحِدَتُه فَرَاشَةٌ، أَى لا فَرَاشُ القاعِ والطِّينِ، كَما استَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ، فتأَمَّل.

(و) الفَرَاشُ (مِنَ النَّبِيذِ: الحَبَبُ الَّذِى يَبْقَى عَلَيْه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو، قال: وكَذٰلِكَ من العَرَقِ، وأَنْشَدَ للَبِيد:

عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُحَبَّبِ[2]

قالَ: مَنْ رَفَعَ الفَرَاشَ ونَصَبَ المِسْكَ رَفَعَ الدِّيباجَ عَلَى أَنّ الواوَ واوُ الحالِ، ومن نَصَبَ الفَرَاشَ رَفَعَهُمَا.

قُلْتُ: وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* فَرَاشُ المَسِيحِ فَوْقَه يَتَصَبَّبُ[1] *

وفَسَّرَه فقالَ: الفَرَاشُ: حَبَبُ الماءِ مِنَ العَرَقِ، وقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ مِن العَرَقِ، وأَنْكَرَه ابنُ سِيدَهْ، وقالَ: لا أَعْرِفُ هٰذَا البَيْتَ، وإِنّمَا المَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيد، وأَنْشَدَه كَما أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ إِلاَّ أَنَّهُ قال: «كالجُمَانِ المُثَقَّبِ» قالَ: وأُرَى ابنَ الأَعْرَابِىّ إِنَّمَا أَرَادَ هٰذَا البَيْتَ فَأَحَالَ الرِّوَايَةَ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى؛ لأَنَّ رَوِىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ، وأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِى رَجَاءٍ مُكَذَّبِ
وقَدْ جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِى بالمُجَرَّبِ[2]

(و) قالَ النَّضْرُ: الفَرَاشَانِ (: عِرْقَانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسَانِ)، وأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ ذَاتِى الصُّرَدْ[3]

(١) ديوانه ٣١٣، واللسان والصحاح وانظر مادة (قنع) واللسان مادة (ذوا).
(٢) ديوانه ١٩، واللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣، واللسان.
(٣) اللسان والعباب وانظر مادة (صرد).

(و) قال أيضاً: الفَرَاشَانِ (:الحَدِيدَتَانِ) اللَّتَانِ (يُرْبَطُ بِهِمَا العِذَارَانِ فِى اللِّجَامِ)، والعِذَارَانِ: السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعَانِ عِنْدَ القَفَا.

(و) الفِرَاشُ، (بالكسر: ما يُفْرَشُ)، ويُقَال: الأَرْضُ فِرَاشُ الأَنَامِ، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً[1]﴾ أَىْ وِطَاءً، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْرَارُ عليها، (ج): أَفْرِشَةٌ، و(فُرُشٌ)، بِضَمَّتَيْن، وقالَ سِيبَوَيْه: وإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ، فى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ.

(و) من المَجَازِ: الفِرَاشُ: (زَوْجَةُ الرَّجُلِ)، ويُقَالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ: هِىَ فِرَاشُهُ وإِزَارُه، ولِحَافُه، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذٰلِك لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا، (قِيل: ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ[2]﴾ أَرادَ بِهَا نِسَاءَ أَهْلِ الجَنَّةِ ذَوَاتِ الفُرُشِ[3] *، وقولُه: مَرْفُوعَةٌ؛ أَىْ رُفِعْنَ بالجَمَالِ عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ، ومِنْ ذٰلِك قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ. «الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ» مَعْنَاه: أَنَّهُ لِمَالِكِ الفِرَاشِ، وهُوَ الزَّوْجُ، والمَوْلَى؛ لأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا، وهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الكَلامِ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ[1]﴾ يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ

قُلْتُ: وذَكَرَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَداتِ وَجْهاً آخَرَ، فقَالَ: ويُكْنَى بالفِرَاشِ عَنْ كلِّ وَاحِدٍ من الزَّوْجَيْنِ.

قُلْتُ: وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، فإِنَّه قَالَ: الفِرَاشُ: الزَّوْجُ، والفِرَاشُ: الزَّوْجَةُ، والفِرَاشُ: ما يَنامان عَلَيْهِ، وعَلَيْه خُرِّجَ قَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «الوَلَدُ للفِرَاشِ» فعَلَى هٰذا لا يَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ فتَأَمَّل.

(و) الفِرَاشُ: (عُشُّ الطَّائِرِ)، أَىْ وَكْرُه، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ[2]

(١) سورة البقرة الآية ٢٢.
(٢) سورة الواقعة الآية ٣٤.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ذوات الفرش، مقتضاه أنه على تقدير مضاف ولا حاجة إليه كما سينبه الشارح عليه فى عبارة الراغب الآتية.

(١) سورة يوسف الآية ٨٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩، واللسان، والتكملة والعباب ومادة (عزز).

يَعْنِى: وَكْرَ عُقَابٍ، كَأَنَّ أَنْفَهَا طَرَفُ مِخْصَفٍ، فاللَّفْظُ لِلْعُقَابِ، والمَعْنَى لِلْجَارِيَةِ، أَىْ هِىَ مَنِيعَةٌ كالعُقَابِ، وقَالَ أَبو نَصْرٍ: إِنَّمَا أَرادَ: لَمْ أَزَلْ أَعْلُو حَتَّى بَلَغْتُ وَكْرَ الطَّائِرِ فى الجَبَلِ، ويُرْوَى «حَتَّى انْتَمَيْتُ» أَى ارْتَفَعْتُ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه فى «ع ز ز».

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الفِرَاشُ[1]: (مَوْقِعُ اللِّسَانِ فى قَعْرِ الفَمِ)، وقِيلَ فى أَسْفَلِ الحَنَكِ، وقِيلَ: فِرَاشُ اللِّسَانِ: الجِلْدَةُ الخَشْنَاءُ الَّتِى تَكُونُ أُصُولاً لِلأَسْنَانِ العُلْيَا.

(والفَرِيشُ)، كأَمِيرٍ: (الفَرَسُ بَعْدَ نَتَاجِها بسَبْعَةِ أَيَّامٍ)[2]، يُقَالُ: فَرَسٌ فَرِيشٌ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ، وهُوَ مَجَازٌ، وقَالَ الجَوْهَرِىُّ: وكَذَا كُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ (وهُوَ خَيْرُ أَوْقَاتِ الحَمْلِ عَلَيْهَا، و) قَالَ القُتَيْبِىُّ: هِىَ (الَّتِى وَضَعَتْ حَدِيثاً) كالنُّفَسَاءِ من النِّسَاءِ إِذا طَهُرَتْ، وقالَ غَيْرُه: وكالعُوذِ من النُّوقِ، قالَ: (ومِنْهُ) حَدِيثُ طَهْفَةَ النَّهْدِىِّ «(لَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ». ج: فَرَائِشُ)، قَالَ الشَّمَّاخُ:

راحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ[1]

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الفَرِيشُ: (الجارِيَةُ الَّتِى) قَد (افْتَرَشَها الرَّجُلُ) فَعِيلٌ جَاءَ مِن افْتَعَلَ، يُقَالُ: جارِيَةٌ فَرِيشٌ، وقال الأَزْهَرِىُّ: ولَمْ أَسْمَع: جارِيَةٌ فَرِيشٌ، لِغَيْرِه.

(ووَرْدَانُ بنُ مُجَالِدِ بنِ عُلَّفَةَ بنِ الفَرِيشِ)، التَّيْمِىُّ، كأَمِيرٍ، (شارَكَ ابنَ مُلْجَمٍ فى دَمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ) عَلِىٍّ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه - قَالُوا: كانَ مَعَهُ لَيْلَةَ قُتِلَ

(١) هذه كضبط التكملة ومقتضى عطف القاموس لها على المكسورة. أما اللسان فضبطت فيه بالفتح وعطف عليها الشارح قوله: «وقيل فى أسفل الحنك، وقيل فراش اللسان..»
وهذان المعطوفان مضبوطان فى اللسان بالفتح أيضا.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، ولفظ القاموس المطبوع (بسَبْع لَيَالٍ).

(١) هو لذى الرمة ديوانه ١٣٧، واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٥ وانظر (قود) و(زمل) وليس للشماخ.

سيِّدُنَا عَلِـيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وكانَ خارِجِيًّا ، وعَمُّـه المُسْتَوْرِدُ بن عُلَّفَـةَ بـنِ الفَرِيشِ ، كانَ خارِجِيًّا أَيْضاً ، قَتَلَه مَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ صاحِبُ عَلِـيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه .

(و) الفِـرِّيـشُ (كسِكِّيت : د ، قُرْبَ قُرْطُبَةَ) ، ومِنْهُ خَلَفُ بنُ بَسِيلٍ الفِرِّيشِيُّ القُرْطُبِـيُّ .

(و) فَرّاش ، (كشَدّاد : ة ، قُرْبَ الطّائِفِ) .

(والمِفْرَشُ ، كمِنْبَرٍ : شَيْءٌ) يَكُونُ (كالشّاذَكُونَةِ) ، وهُـوَ الوِطَاءُ الَّـذِى يُجْعَلُ فوقَ الصُّفَّةِ .

(والمِفْرَشَةُ : أَصْغَرُ مِنْهُ ، تكونُ على الرَّحْـلِ ، يَقْعُدُ[1] عَلَيْهَا) الرَّجُـلُ ، ويَقُولون : اجعَلْ على رَحْلِكَ مِفْرَشَةً ، أَىْ وِطَاءً .

(وهُـوَ حَسَنُ الفِرْشَةِ ، بالكَسْرِ ، أَى الهَيْئَةِ) .

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع بالبناء للمفعول وهنا جعلها الشارح مبنية للفاعل بذكره كلمة « الرجل » .

(و) مِنَ المَجَـازِ : ضَرَبَه فـ (مَا أَفْرَشَ عَنْهُ) حَتَّى قَتَلَه ، أَىْ (ما أَقْلَعَ) عَنْهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَفْرَشَهُ) ، إذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ واغْتَابَهُ) ، ويَقُولُونَ : أَفْرَشْتَ فى عِرْضِى .

(و) يُقَالُ : أَفْرَشَهُ ، إذا (أَعْطَـاهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ) صِغَارًا أَو كِبَارًا .

(و) أَفْرَشَ (السَّيْفَ : رَقَّقَهُ ، وأَرْهَفَه) ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْـرِو بـنِ الصَّعِقِ :

نَعْلُـوهُـمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَـهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَهْ[1]

(١) اللسان والصحـاح ، والأساس ، والجمهـرة ٣/٤٤١ والمقاييس ٤/٤٨٧ المشطـور الثـانى ومعجم البلدان (جبلة) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : نعلوهم إلخ ، قبله فى اللسان :

نحن رءوس القوم بين جبَلَـهْ
يـوم أتتنـا أسَدٌ وحَنْظَلَهْ

والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى :

لم أر يومـا مثـل يـوم جبـلـه
لمـا أتتنـا أسـد وحنظلـه
وغطفـان والملـوك أزْفلَـه

نعلوهم ... إلخ . هـذا وفى العبـاب المشاطير كلها وفيه بعد قوله : عنهـا الصقلة :

* حتى حَدوناهم حُدَاءَ الزَّوْمَلَهْ *

وذكـر أنه أيضا للسنمرى بن يزيـد بن شريح بن عمرو بن الأحوص ، كما نسب لرجل من بنى عامر . ثم قال : والصحيح أنه للسنمرى .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ أَنَّهَا جُدُدٌ ، أَيْ قَرِيبَةُ العَهْدِ بالصَّقْلِ ، ومَعْنَى مُنْتَخَلَة : مُتَخَيَّرَة .

(و) أَفْرَشَ (فُلاناً بِسَاطاً : بَسَطَه لَهُ) فى ضِيَافَتِه ، (كفَرَشَه) بِسَاطاً (فَرْشاً ، وفَرَّشَه) بِسَاطاً (تَفْرِيشاً) ، كُلّ ذٰلِكَ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) أَفْرَشَ (المَكَانُ : كَثُرَ فِرَاشُه) ، أَيْ زَرْعُهُ .

(وتَفْرِيشُ الدّارِ : تَبْلِيطُهَا). قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيهَا الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقَدْ فَرَشَهَا .

(والمُفَرَّشَةُ ، مُشَدَّدَةً) ، أَي كمُحَدَّثَةٍ : (الشَّجَّةُ) الَّتِي تَبْلُغُ الفِرَاشَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي (تَصْدَعُ العَظْمَ ولا تَهْشِمُ) .

(والمُفَرَّشُ) ، كمُحَدَّثٍ : (الزَّرْعُ إِذا) فرَشَ ، أَيْ (انْبَسَطَ) عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ فَرَّشَ تَفْرِيشاً .

(و) من المَجَازِ : (جَمَلٌ مُفَرَّشٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَيْ (لا سَنامَ لَهُ) ، كما نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والَّذِي فى التَّهذِيبِ : جَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ ، وفى الأَسَاسِ : مُفْتَرِشُ[1] الظَّهْرِ : لا سَنامَ لَهُ .

(وفَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً : رَفْرَفَ على الشَّيْءِ) بجَناحَيْه وبَسَطَهُمَا ولَمْ يَقَعْ . وهُوَ مَجازٌ ، وهِيَ الشَّرْشَرَةُ ، والرَّفْرَفَةُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «فَجَاءَتِ الحُمَّرَةُ فجَعَلَتْ تَفَرَّشُ» أَي تَقْرُبُ من الأَرْضِ وتَفْرُشُ جَناحَيْهَا وتُرَفْرِفُ ، (كتَفَرَّشَ) ، وهٰذِه عنِ ابنِ عَبّادٍ ، قالَ أَبو دُوَاد يَصِفُ رَبِيئَةً :

فأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ[2]

(و) من المَجَاز : (افْتَرَشَهُ) ، إِذا (وَطِئَهُ) ، افْتِعَالٌ من الفَرْشِ والفِرَاشِ .

(و) افْتَرَشَ (ذِرَاعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى

(١) عبارة الأساس المطبوع : « جَمَل مُفَرَّش الظَّهْر .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٢٦ و ٤/٤٨٦ .

الأَرْضِ)، وفى الحَـدِيث : «نَهَى فى الصَّلاة عن افْتِراشِ السَّبُـعِ» وهـو أَن يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فى السُّجُودِ ولايُقِلُّهُمَا [ويرفَعُهما] [1] عن الأَرْضِ إذا سَجَدَ كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ والكَلْبُ ذِرَاعَيْـه ويَبْسُطُهُمَا . ويُقَـالُ : افْتَرَشَ الأَسَـدُ ذِرَاعَيْه : إذا رَبَضَ عَلَيْهِمَا ومَدَّهُمَا ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ، قال :

تَـرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْـه
كَـأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه الصَّدِيـعُ [2]

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (فُلاناً) ، إذا (غَلَبَه وصَرَعَهُ) ، ورَكِبَه .

(و) مـن المَجَازِ أَيْضـاً : افْتَرَشَ (عِـرْضَهُ) ، إذا (اسْتَبَاحَهُ بالوَقِيعَـةِ فيه) ، وحَقِيقَتُه جَعله لِنَفْسِه فِرَاشاً يَطَؤُه .

(و) افْتَرَشَ (الشَّـيْءُ : انْبَسَطَ) ، كمـا فى الصِّحاح ، يُقَـال : أَكَمَـةٌ مفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ ، إذا كانَتْ دَكَّاءَ .

(و) من المَجَاز : افْتَرَشَ (أَثَرَه : قَفَاه [1]) ، وتَبِعَه ، عَنِ ابنِ عَبَّاد .

(و) من المَجَاز : افْتَرَشَ (لِسَانَهُ : تَـكَلَّمَ كَيْفَ شَـاءَ) ، أى بَسَطَـه .

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (المَالَ : اغْتَصَبَهُ) ، ومالٌ مُفْتَرَشٌ ، أَىْ مُغْتَصَبٌ مُسْتَوْلًى عَلَيْه ، ومِنْهُ حَدِيـثُ عُمَرَبنِ عبدِ العَزِيزِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، كَتَبَ فى عَطايَا مُحَمَّد بنِ مَرْوَانَ لِبَنِيه : «أَنْ تُحَـازَلَهُم إلاَّ أَنْ يَكُـونَ مـالاً مُفْتَرَشاً» أَىْ مَغْصُوباً قَد انْبَسَطَتْ فيه الأَيْدِى ، قال الصَّاغَانِـىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَمْهِيدِ الشَّىْءِ ، وبَسْطِه ، وقَدْ شَـذَّ عَنْ هٰـذَا التَّرْكِيبِ الفَـرِيشُ : الفَرْسُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بسَبْـعِ لَيَالٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَـرَّشَ الثَّوْبَ تَفْرِيشاً ، وافْتَـرَشَه فانْفَرَشَ .

وافْتَـرَشَ تُرَاباً أَوْ ثَـوْباً تَحْتَـه ، وتَقُـولُ : كُنْتُ أَفْتَرِشُ الرَّمْلَ وأَتَوَسَّدُ الحَجَرَ .

(1) زيادة من اللسان ، والنهاية ، والنقل عنهما .
(2) اللسان وهو لعمرو بن معد يكرب كما فى العباب ومادة (صدع) والأصمعية ٦١ بيت ٣٠ .

(1) فى الأساس : «وافترش أثره إذا بغاه» .

وأَفْـرَشَتِ الفَرَسُ ، إذا اسْتَأْتَتْ ، أَىْ طَلَبَتْ أَن تُؤْتَى .

وقَد كُنِـىَ بالفَرْشِ عَنِ المَـرْأَةِ ، كَذا فى الصِّحاحِ .

وفى اللِّسَانِ : وجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لاسَنَامَ له ، وأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَـةُ الأَرضِ ، كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّه مِنَ الفَرْشِ .

ومِـنْ ذٰلِكَ أَيْضـاً : الفَـرِيشُ ، كأَمِيرٍ : الثَّوْرُ العَرَبِـىُّ الَّذِى لا سَنَامَ لَهُ ، قال طُرَيْـحٌ :

غُبْـسٌ خَنَابِسُ كُلُّهُنَّ مُصْـدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالفَرِيشِ شَتِـيمُ (١)

وفَرَشَه فِرَاشاً ، وأَفْرَشَه : فَرَشَهُ لَهُ ، وقـال اللَّيْـثُ : فَرَشْتُ فُـلاناً ، أَىْ فَرَشْتُ لَهُ .

والمَفَـارِشُ : النِّسَـاءُ ؛ لأَنَّـهُـنَّ يُفْتَرَشْنَ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـىُّ :

سُجَرَاءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْـعِ أُشَابَـةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ (٢)

يُـرِيدُ : لَيْسَتْ نِسَاؤُهُـم اللَّاتِـى يَـأْوُونَ إِلَيْهِنَّ نِسَاءَ سَوْءٍ ، ولٰـكِنَّهُنَّ (عَفَـائِفُ ، ويُقَـالُ : أَرادَ بِهُلْكِ) المَفَـارِشِ : الَّذِينَ لا يَمُوتُونَ عَـلَى فُـرُشِهِم ، ولا يَمُوتُـون إِلاَّ قَتْـلاً ، وأَيْضـاً يُقَالُ للرَّجُلِ إذا لَمْ يَتَـزَوَّجْ دَهْرَه : إِنَّهُ لَهَالِكُ المَفْرَشِ ، أَىْ ذَهَبَ عُمْرُه ضَـلاَلاً .

وافْتَرَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ : جامَعَهَا .

والفِرَاشُ : العَيْبُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

وافْتَرَشَ القَوْمُ الطَّرِيقَ ، إذا سَلَكُوه ، وهُوَ مَجازٌ .

وافْتَرَشَ كَرِيمَةَ بَنِـى فُلانٍ ، إذا تَزَوَّجَهـا .

وفُـلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحَابِهِ : إذا كَانَ يَفْرُشُ نَفْسَه لَهُمْ ، وهُوَمجازٌ .

وفَرَّشَ الزَّرْعُ تَفْرِيشاً ، مِثْلُ فَرَّخَ ، وهُوَ مَجازٌ .

والفَـرَاشَتَانِ : غُرْضُوفَـانِ عِنْـدَ اللَّهَاةِ .

(١) اللسان ومادة (زبن) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والأساس .

والمُفْتَرِشَةُ مِنَ الشِّجَاج : التى تَبْلُغ الفَرَاش .

والفَرَاشَةُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ[1] ، قَالَه أَبو عُبَيْدَة .

والفَرَاشَانِ : طَرَفَا الوَرِكَيْنِ فى النُّقْرَةِ .

وفَرَاشُ الظَّهْر : مَشَكُّ أَعالِى الضُّلُوعِ فيه .

وفَرْشُ الإِبِلِ ، كِبَارُها ، عن ثَعْلَب ، وأَنشد :

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وذَاتُ أَسِنَّةٍ
صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا[2]

والفَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : صِغَارُ الإِبِلِ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ «وتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً »[3] أَىْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الاحْتِرَاقِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لأَنَّ الصِّغارَ مِن الإِبِلِ لا يُقَالُ لَهَا إلاَّ الفَرْشُ .

وفَرْشُ العِضَاهِ : جَمَاعَتُها .

والفَرْشُ : الدَّارَةُ من الطَّلْحِ .

والفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : ما انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ولَمْ يَقُمْ عَلَى ساقٍ ، وبِهِ فَسَّر بَعْضُهُم حَدِيثَ طَهْفَةَ «لَكُمْ العَارِضُ والفَرِيشُ » .

وقال أَبو حَنِيفَة : الفَرْشَةُ : الطَّرِيقَةُ المُطْمَئِنَّة مِن الأَرْضِ شَيْئاً يَقُودُ اليَوْمَ واللَّيْلَةَ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا يَكُونُ إلاَّ فِيمَا اتَّسَع من الأَرْضِ واسْتَوَى وأَصْحَرَ ، والجَمْعُ : فُرُوشٌ .

والفَرَاشَةُ : حِجَارَةٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الأَرْحاءِ ، تُوضَعُ أَوّلاً ، ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْهَا الرَّكِيبُ ، وهُوَ حائِطُ النَّخْلِ .

وأَفْرَشَ عَنْهُم المَوْتُ : أَى ارْتَفَع ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وفَرَشَ[1] : أَرادَ وتَهَيَّأَ ، عنه .

(١) زاد فى اللسان بعده : « فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر ، وهما فراشتا الظهر » .
(٢) اللسان .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، قال أيضا فى (سحك) : فى حديث خزيمة والعضاه مُسْحَنْكِكا » والذى فى النهاية مستحلكا ، وهما بمعنى .

(١) لفظه فى اللسان : « وفَرَش عنه : أراده وتهيأ له » .

وأَفْرَشَ الشَّجَرُ : أَغْصَنَ .

وافْتَرَشَتْنَا السَّمَاءُ بالمَطَرِ : أَخَذَتْنَا[1] ، وهُوَ مَجَازٌ .

وأَفْرَشَ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ فَرْشٌ ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

وفَرَشْتُه فَرْشاً ، إذا ابْتَنَى عِنْدَك ، عَنْهُ أَيضاً .

وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحَمّد بنِ فَرَاشَةَ بن مُسْلِم[2] المَرْوَزِيُّ الفَرَاشِيّ ، بالفَتح ، عن أَبى رَجَاء مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وعنه أَبو الحَسَن بنُ رِزْقَوَيْه .

وأَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بنُ علىّ الفُرْشانِيّ بالضّمّ ، سَمِعَ أَبا الطّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ ابنَ خَلَفٍ المُقْرِئَ .

وأَبُو الحَسَن علىُّ بنُ إِسماعِيلَ ، الكِنْدِيّ ، الفُرْشانِيّ ، عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ، ماتَ بأَعْمال سَرْمَقَ[3] سنة ٢٦٣ ضبطه الرُّشَاطِيّ هكذا .

(١) فى التكملة والعباب أخذتنا به .
(٢) فى التبصير ١١٠٠ : سلم .
(٣) فى التبصير ١١٠٤ : بَرْقة .

وأَبو طاهِرٍ بَرَكَاتُ بنُ إِبراهيم الخُشُوعِيّ الفُرْشِيّ[1] نُسِبَ إلى بَيْع الفُرْشِ ، قاله ابنُ الأَنْمَاطِيّ .

وأَبُو مُحَمّد الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَتِيقٍ الفُرْشِيُّ ، عن أَحمدَ بنِ الحَسَن المُقْرِئ ، وعنه سعدُ بنُ علىٍّ الزكتيانِيّ[2] ، ذكره الأَمِيرُ .

[ف ر خ ش][3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فرخش ، ومِنْه أَفْرَخْشُ ، بفَتْح فسُكُونٍ ، ثمّ فَتْحٍ وسُكُون : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ بُخَارَى ، نَقَلَه ياقُوت ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى .

[ف ر ط ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى التبصير ١١٦٥ : الفُرْشى نسبة إلى بيع الفُرْش . وفى هامشه عن اللباب ضبطه بالعبارة فقال : بضم الفاء وسكون الراء وفى آخره شين معجمة .
(٢) فى التبصير ١١٦٦ : الزنجانى .
ولم نقف على الزكتيانى ، فإن لم يكن مصحفا عن الزنجانى فلعله محرف عن الزكانى وورد فى التبصير ٦٣٢ .
(٣) هذه كانت بعد المادة (ف ر ط ش) فقدمناها .

فَرْطَشَت النّاقَةُ لِلْبَوْل ، إذا تَفَحَّجَت ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكذا قَرَأْتُه فى كِتَابِه ، والصَّوَابُ : فَطْرَشَتْ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ[1] .

[ف ش ش] *

(فَشَّ الوَطْبَ) يَفُشُّه فَشًّا : (أَخْرَجَ ما فِيهِ من الرِّيحِ) ، فانْفَشَّ ، وذٰلِكَ إذا حَلَّ وِكَاءَه .

(و) رُبَّمَا قالُوا : فَشَّ (الرَّجُلُ) ، إذا (تَجَشَّأَ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ .

(و) فَشَّ (النّاقَةَ) يَفُشُّها فَشًّا : (حَلَبَها بسُرْعَةٍ) .

وفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيهِ .

(والفَشُّ : حَمْلُ اليَنْبُوتِ) ، وَاحِدَتُه فَشَّةٌ ، والجَمْعُ فِشَاشٌ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ أبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى كِتَابِ النَّبَاتِ .

(و) الفَشُّ : (النَّمِيمَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، هٰكذا قالَهُ بالفَاء ، كما نقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشُّ : (تَتَبُّعُ السَّرِقَةِ الدُّونِ) ، وأَنشَدَ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فلا نَفُشُّهُ
وابنُ مُفَاضٍ قائِمٌ يَمُشُّهُ
يَأْخُذُ ما يُهْدَى لَهُ يَقُشُّه
كَيْفَ يُؤاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ[1]

(و) الفَشُّ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ

(و) الفَشُّ : (الخَرُّوبُ) ، عَنْهُ أَيضاً ، (كالفَشُوشِ) - كصَبُورٍ - والفَشْفَشَةِ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(و) الفَشُّ : (مَنَاقِعُ الماءِ وقَرَارَتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هَجْلٌ فَشٌّ : لَيْسَ بِعَمِيقٍ جِدًّا ولا مُتَطامِنٍ[2] .

(١) لم يهمله صاحب اللسان بل أورد ما ذكره المصنف هنا وزاد عليه « فرطش الرجلُ : قعد ففتح ما بين رجليه» هذا وجاءت مادة (ف ر ش خ) بعدها فقدمناها

(١) اللسان والعباب وفيه « وابن مصاص » والتكملة وفيها « وابنُ مُضاضٍ » بدلا من « وابن مفاض » وانظر مادة (أشش) .

(٢) لفظه فى اللسان : « والفَشُّ من الأرض : الهَجْلُ الذى ليس بجُدٍّ عميق ، ولا متطامن جدًّا » وما هُنَا عبارة التكملة ولعل صحة عبارة اللسان « ليس بجِدٍّ عميقٍ » .

(و) الفَشُّ : (الكِساءُ الغَلِيظُ) النَّسْجِ ، (الرَّقِيقُ الغَزْلِ ، كالفَشُوشِ) ، كصَبُورٍ ،(والفَشْفَاشِ) ، بالفَتْحِ ، كما يَقْتَضِيه سِياقُه ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ بالكَسْرِ ، قالَ : وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ فِشّاشاً ، أَى بكَسْرٍ [1] فتَشْدِيدٍ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَصلُه فِشْفَاشٌ .

وقيل : الفِشّاشُ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ ، والفَشُوشُ : الكِسَاءُ السَّخِيفُ .

(والفَشُوشُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَةُ الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ (المُنْتَشِرَةُ الشَّخْبِ) ، وهِىَ الَّتِى يَنْفَشُّ لبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، أَىْ يَجْرِى ، لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، ومِثْلُه الفَتُوحُ ، والثَّرُورُ ، وقيلَ : مَعْنَى مُنْتَشِرَةِ الشَّخْبِ ، أَىْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ ، أَىْ يَتَفَرَّقُ شَخْبُهَا فِى الإِناءِ فَلا يُرَغِّى ، بَيِّنَةُ الفَشَاشِ ، وكَذٰلِكَ شاةٌ فَشُوشٌ .

(١) في الجمهرة ١٥٣/١ — بضبط القلم —: « فَشّاشاً ... أصلَه فَشْفَاس » . والمثبت بالكسر ضبط التكملة .

(و) الفَشُوشُ : (السِّقَاءُ) الَّذِى (يَتَحَلَّبُ) .

(و) الفَشُوشُ : (المَرْأَةُ الحَلاّبَةُ) ، هٰكذا بالحاءِ ، وفى بَعْضِهَا بالجِيمِ ، والصَّوابُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، كَما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الفَشُوشُ : (الَّتِى يُسْمَعُ خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ ، أَو) الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا رِيحٌ عِنْدَهُ) ، أَىْ عِنْدَ الجِمَاعِ ، وهٰذِه عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَمّا المَعْنَى الأَوَّلُ الَّذِى ذَكَرَهُ فإِنّه تَفْسِير للنَّجّاخَةِ لاَ لِلْفَشُوشِ ، وإِنّمَا غَيّره ، والصّاغَانِىُّ ذَكَرَهُ اسْتِطْرادًا فى مَعْنَى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وهِىَ الضَّرُوطُ ، وقِيلَ : هِىَ الرِّخْوَةُ المَتَاعِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وازْجُرْ بَنِى النَّجّاخَةِ الفَشُوشِ
عن مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالفَيُوشِ [1]

(و) الفَشُوشُ : (الرَّجُلُ يَفْتَخِرُ بالبَاطِلِ) .

(١) الديوان ٧٧ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٩٧ . ومادة (فيش) .

قُلْتُ : وهٰذا غَلَطٌ أَيْضاً من المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فإِنَّ هٰذا تَفْسِيرُ الفَيُوشِ الَّذِى فى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، كما فَسَّرَه الصَّاغَانِىّ هٰكذا ، فإِنَّه بَعْدَ ما أَنْشَدَ الرَّجَزَ قالَ : النَّجَّاخَةُ : الَّتِى تَنْجَخُ ببَوْلِها ، وقِيلَ : الَّتِى يُسْمَع خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاع ، والفَيُوشُ : مَنْ يَفْخَرُ بالباطِلِ . ولَيْسَ عِنْدَه طائِلٌ ، فظَنَّ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، أَنَّه مَعْنًى آخَرُ لِلْفَشُوشِ ، فأَوْرَدَهُ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى فى « ف ى ش » ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(وفَشَاشِ ، كقَطَامِ : المَرْأَةُ الفَاشَّةُ) ، أَى الضَّرُوطُ عِنْدَ الجِمَاع (و) يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا [غَضِبَ ف] [1] لم يَقْدِرْ على التَّغْيِيرِ : (فَشَاشِ فُشِّيه ، مِن اسْتِه إِلى فِيه ، أَى افْعَلِى به ما شِئْتِ فمَا بِهِ انْتِصَارٌ) ولاقُدْرَةٌ على تَغْيِيره .

(وفَشْفَشَ : ضَعُفَ رَأْيُه) ، عن الفَرَّاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَصْلُه فَشَّ .

(و) فَشْفَشَ فى قَوْلِه إِذا (أَفْرَطَ فى الكَذِبِ) ، عن ابن دُرَيْدٍ [1] .

(و) فَشْفَشَ (ببَوْلِهِ : أَنْضَحَه) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : نَضَحَه ، كشَفْشَفَهُ [2] ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَبُو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ فُشٍّ) بنِ أَبِى مُحْرِزٍ ، (بالضَّمِّ : مُحَدِّثٌ بُخَارِىٌّ) ، حَدَّثَ عن خَلَفٍ الخَيَّام .

(وابنُ الفُشِّ : زاهِدٌ بَغْدَادِىٌّ) قَتَلَه هُلاكُو ، فى تِلْكَ الوَقْعَةِ .

قلت : وصَرَّح الحافظُ وغيرُه أَنَّ المُحَدِّثَ والزَّاهِدَ كلاهُمَا بالقافِ والشِّينِ . ولم أَرَ أَحَدًا من المُحَدِّثِينَ ضَبَطَهُمَا بالفَاءِ ، فهو تَصحِيفٌ مُنْكَر تُنُبِّه له ، فلْيُتَأَمَّل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(١) لفظه فى الجمهرة ١/١٥٣ « فى بعض اللغات : فشفش الرجل ، إذا أفرط فى الكذب » .

(٢) فى مطبوع التاج : كفشفشه » وما أثبتناه من التكملة يقول الصاغانى « الفشفشة والشفشفة واحد ويقال فشفش ببوله وشفشف به إذا نضحه » وانظر مادة (شفف) .

انْفَشَّتِ الرِّياحُ: خَرَجَت عن الزِّقِّ ونَحْوِه .

وانْفَشَّ الرَّجُلُ عن الأَمْرِ : فَتَرَ وكَسِلَ .

وانْفَشَّ الجُرْحُ: سَكَنَ وَرَمُه ، عن ابنِ السِّكِّيت . كُلُّ ذٰلكَ فى الصِّحاحِ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى قُصُورًا .

والفَشُّ : الطَّحْرَبَةُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

وفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ .

وفى بعضِ الأَمْثالِ : «لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ » ، أَى لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ . وقالَ كُرَاع : أَىْ لأَحْلُبَنَّكَ ، وذٰلكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكَاؤُه ويُتْرَكَ مَفْتُوحاً ، ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً . وقالَ ثَعْلَب : لأَذْهَبَنَّ بكِبْرِكَ وتِيهِكَ ، وفى التَّهْذِيبِ : لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ . وهُو يُقَال للغَضْبانِ .

والفَشُّ : النَّفْخُ الضَّعِيفُ ، ومنه الحديثُ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفُشُّ بينَ أَلْيَتَىْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيِّلَ إليهِ أَنَّه قد أَحْدَثَ » .

والفَشُّ : الفَسْوُ ، وفَشِيشُه : صَوْتُه .

وفَشِيشُ الأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إذا مَشَتْ فى اليَبَسِ .

والفَشُوشُ : الأَمَةُ الفَشَّاءُ ، كالمُطَحْرِبَةِ والمُقَصِّعَةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

ورَجُلٌ مُنْفَشُّ المَنْخِرَيْنِ ، أَىْ مُنْتَفِخُهما ، مَعَ قُصورِ المارِنِ وانْطِباقِه ، وهُوَ من صِفاتِ الزِّنْجِ فى أُنُوفِهم .

والفَشُوشُ : المرأَةُ تَقْعُدُ عَلَى الجُرْدانِ

وفَشَّهَا يَفُشُّها فَشًّا : نَكَحَهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا : فَتَحَه بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ ، كَما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، أَيْضاً . والانْفِشَاشُ : الفَشَلُ [1] .

(١) فى اللسان « الانفشاش : الانكسارُ عن الشىء والفَشَل » .

والفَشُّ : الأَكْلُ ، قال جَرِيرٌ :

فبِتُّم تَفُشُّونَ الخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً ويَوْماً تُرَاجَعُ[1]

وفَشَّ القَوْمُ فُشُوشاً : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالٍ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وسَيَأْتِى فى القافِ .

وأَفَشُّوا : انْطَلَقُوا فجَفَلُوا ، والقافُ لُغَةٌ فِيه .

وفَشِيشَةُ ، بالفَتْح : بِئْرٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ، وقَدْ وُجِدَت هٰذه فى بَعْضِ هَوامِشِ الصِّحاحِ مِنَ الزِّيادات ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هُوَ لَقَبٌ لِبَنِى تميم وأَنشد :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَقاً فصُبَّ عَلَى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ[2]

قُلْتُ : والشِّعْرُ لأَبِى مُهَوِّشٍ الأَسَدِىّ ، وأَبْجَرُ هُوَ ابنُ حابِسٍ[3] العِجْلِىّ .

(١) اللسان، ورواية ديوانه ٣٧٢ .
وبتّم تَعَشَّوْن . . .
مطلّقةٌ حينا وحينا تراجَعُ .

(٢) اللسان وضبط « فصَبّ » بفتح الصاد ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٧ بضمها كما أثبتنا .

(٣) كذا فى التاج المطبوع وفى التكملة والجمهرة ١ /٩٧ . « أبجر بن جابر العجلى » .

ورَجُلٌ فَشْفاشٌ : يَتَنَفَّجُ بالكَذِبِ ويَنْتَحِلُ ما لِغَيْرِه .

وسَيْفٌ فَشْفَاشٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه ، والسِّينُ لُغَةٌ فِيه .

والفَشْفاشُ : عُشْبَة نَحْو البَسْباسِ ، وَاحِدَتُه فَشْفَاشَةٌ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وتَقَدَّم فى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[ف ط ش]

(انْفَطَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : انْفَطَشَ (العُودُ) ، إذا (انْفَضَخَ ، ولا يَكُونُ إلاَّ رَطْباً) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وفِى بَعْضِ النُّسَخ : انْفَسَخَ ، بَدَلَ انْفَضَخ .

[ف ط ر ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَطْرَشَتِ النّاقَةُ لِلْبَوْلِ ، إذا تَفَحَّجَت ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وأَغْفَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ .

قُلْتُ وقَدْ سَبَق فِـى «فـرطش».

[ف ق ش]

(فَقَشَ البَيْضَـةَ) يَفْقِشُهَا فَقْشاً، أهملـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ الصَّاغَانِـىّ، عن ابن دُرَيْد: أَىْ (قَضَخَها، وكَسَرَها بيَدِهِ)، لُغَـةٌ فى فَقَسَهَا، بالسِّين.

قُلْتُ: وتَقَـدَّم أَنَّ الصـادَ أَعْـلَى اللُّغَاتِ.

[ف ن ج ش] *

(الفَنْجَشُ، كجَنْـدَل)، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ، ونَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ، فى الـرُّبَاعِـىّ، عـن ابنِ دُرَيْـد، أَى (الـوَاسِـعُ)، وأَحْسِبُ اشْتِقَاقَه مـن فَجَشْتُ الشَّـىْءَ، إذا وَسَّعْتَه. وأَوْرَدَه الصَّاغَانِـىُّ فى «ف ج ش» بِنَاءً على أَنَّ النُّونَ زائِدَة.

[ف ن دش] *

(فَنْدَشَهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ: (غَلَبَـهُ)، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَـنِى نُمَيْرٍ:

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بِابْنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ الناسَ ولَمْ يُفَنْدَشِ[1]

دَمَصَت: أَى رَمَتْهُ بزَحْرَةٍ واحدة.

(و) فى التَّهْذِيبِ: (غُلامٌ فَنْدَشٌ)، أَىْ (ضابِطٌ)، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى «ف د ش».

(وفَنْـدَشُ بنُ حَيَّانَ) بـنِ وَهْبٍ (الهَمْدانِـىُّ) مِنْ بَنِـى الخِبْـذِع[2] ابنِ مالِكِ بن ذِى بارِقِ بنِ مالكِ بـن جُشَمَ بنِ حاشِد، وهُو الَّذِى قَتَلَه ابنُ الأَشْعَثِ، (ورَثَاهُ أَعْشَـى هَمْدانَ) — واسْمُـه عبدُ الرَّحْمٰنِ بـنُ الحارِثِ،

(١) اللسان مادة (فندش) والتكملة والعباب مادة (فدش).

(٢) فى مطبوع التاج «من بنى الجدع» والصواب من حاشية للأمير على الاشتقاق ص ٤٢٣ وفى الاشتقاق «الخذع» بضم الخاء وسكون النون وضم الذال. وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٣ «الجندعى» فكانه يريد منسوب إلى جندع. فهـذه ثلاثة ضبوط مختلفـة والله أعلم بالصواب منهـا إلا أن الأمـير نص باللفظ عـلى «خبذع» هذا وفى العباب «الجَبْذَع» وفى القاموس ما يؤيد الأمير لكنه يختلف فى الضبط. ففى مادة (خبذع) قال «خبذع كجعفر أبو قبيلة من همدان وهو ابن مالك بن ذى بارق. «وكذلك فى مختصر جمهرة النسب ص ٣٢٤ قال الخَبَذَع، وعلق عليه بهامشه فقال: كذا كتب المختصر الخبذع بفتح الخاء والذال وبينهما باء ثانى الحروف وهو غلط، قال الأمير بن ما كولا رحمه الله تعالى: أما خبذع — كتبت بالجيم — بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما باء معجمـة بواحدة فهو خبذع بن مالك.

من بَنِـى مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ – فقال :

وبَاكِيَـةٍ تَبْكِـى عَلَى قَبْرِ فَنْدَشِ
فقُلْنَا لَهَا أَذْرِى دُمُوعَكِ واخْمِشِى

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عُلاَوَةَ فَنْدَشِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَنْدَشَةُ : الذَّهَابُ فى الأَرْضِ ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ ، وقَدْ تَقَدّم فى السِّين أَيْضـاً .

وفَنْدَشٌ أَيْضـاً : من أَتْبَاعِ لُؤْلُؤ ، شادٍّ حَلَب ، ماتَ سنة ٧٣٣ .

[ف ن ش] *

(فَنَّشَ فى الأَمْـرِ تَفْنِيشاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبُو تُـرابٍ : أَى (اسْتَرْخَى) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ بَنَّشَ فِيهِ ، قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

(١) العباب وفى الصبح المنير ٣٣٢ باختلاف فى الترتيب ، وفى اللسان (البيت الثانى) ، هـذا وفى ديوانـه «واحمشى» والبيت الأول فى مختصر جمهرة ابن الـكلبى ٣٢٤ وفيه «واخمشى» .

وقَالَ أَبو تُرَابٍ ، أَيْضـاً : سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُون : فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، وفَيَّشَ ، إِذا خامَ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

إِفْنِيش بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من نَوَاحِـى مُنْيَةِ عَبّادٍ ، بالغَرْبِيَّة ، مِنْهـا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمّدِ بنِ مُوسَى ، الإِفْنِيشِىُّ ، العَبّادِىُّ ، الشافِعِـىّ ، عَنِ أَبِـى القاسِمِ النُّوَيْرِىِّ وغَيْرِه .

[ف ى ش] *

(فاشَ الحِمَارُ الأَتانَ ، يَفِيشُها) فَيْشاً : (عَلاَهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ يُونُس : فَاشَهَا (كَأَنَّهُ مِنَ الفَيْشَةِ) ، أَى الذَّكَرِ .

(و) فـاشَ (الرَّجُلُ) يَفِيشُ فَيْشـاً (: افْتَخَرَ وتَكَبَّرَ وأَرَى (١) ما لَيْسَ عِنْدَه) ، كفَشّ يَفُشُّ ، كَمَا يُقَالُ : ذَامَ يَذِيمُ ، وذَمَّ يَذُمّ ، (وهُوَ فَيّاشٌ) ، كشَدّادٍ ، أَىْ نَفّاجٌ بالبَاطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِـلٌ ، والفَيْشُ : النَّفْـجُ ، يُرِى الرَّجُـلُ أَنّ عِنْدَه شَيْئـاً ولَيْسَ على ما يُرِى .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج «ورأى» .

(وفَائِشٌ : وَادٍ) باليَمَنِ ، (كانَ يَحْمِيه ذُو فَائِشٍ ، سَلامَةُ بنُ يَزِيدَ) ابنِ مُرَّةَ بنِ عَرِيبِ بن مَرْثَدِ بنِ بَرِيمِ بنِ يَحْصُبَ (اليَحْصُبِيُّ) ، مِنْ بَنِي يَحْصُبَ بنِ مالكٍ أَخِي ذِي أَصْبَحَ ، (وكانَ يَظْهَرُ لِقَوْمِه فى العامِ مَرَّةً مُبَرْقَعاً) ، وهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ اليَمَنِ ، مَدَحَه الأَعْشَى فقال :

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذَا فَائِشٍ
هُوَ اليَوْمَ جَمٌّ لِمِيعَادِهَا[1]

وقَالَ هِشَامُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيُّ : الأَعْشَى مَدَحَ سَلامَةَ الأَصْغَرَ ، وهُوَ سلامَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَلامَةَ ذِي فائِشٍ .

(وفَاشَانُ : ة ، بمَرْوَ) ، منهَا : أَبُو نَصْرٍ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ المَرْوَزِيُّ الفاشَانِيُّ الفَقِيهُ المُفْتِي ، سمع منه السَّمْعَانِيّ[2] ، مات سنة ٥٢٩ . ومِنْ وَلَدِه الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو الفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بنُ محمّدٍ ، الفاشَانِيُّ ، المُحَدِّثُ ، خَطِيبُ مَرْوَ ، سَمِعَ أَبَاهُ ، مات سنة ٥٩٩ . وأَبُو طَاهِرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ الفاشَانِيُّ المَرْوَزِيُّ ، تَفَقَّه ببَغْدَادَ على أَبِي حَامِدٍ الأَسْفَرايِنِيّ ، وَأَخَذَ علمَ الكلامِ عن أَبِي جَعْفَرٍ السِّمْنانِيّ ، وسَمِعَ بالبَصْرَةِ من أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيّ ، مات سنة ٤٦٤[1] وروى عنه مُحْيِي السُّنَّةِ . وموسَى بنُ حاتمٍ الفَاشَانِيّ ، عن أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئ ، وابنُه محمّدُ بنُ مُوسَى ، عن[2] عَبدان ، وَاهٍ ، وعُثْمَانُ بنُ محمّدِ بنِ محمَّدٍ الفاشانيُّ ، شَيْخٌ[3] مُحْيِي السُّنَّةِ البَغَوِيِّ ، مَاتَ سنة ٤٥٦ ، وآخَرُون .

(وفَيْشانُ : ة ، باليَمَامَةِ) لِبَنِي حَنِيفَةَ .

(وفَاشُونُ : ع ، ببُخَارَى[4] نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(١) الصبح المنير واللسان وفى الصبح: «حَمٌّ»
(٢) فى نسخة من التبصير ١١٤٨ : ابن السمعانى .

(١) فى التبصير ١١٤٨ : سنة ٤٦٣ .
(٢) فى مطبوع التاج : بن عبدان ، والمثبت من التبصير ١١٤٨ .
(٣) فى التبصير ١١٤٩ : عن فاروق الخطابى ، وعنه شيخ الإسلام الهروىّ والحسين صاحب الإسماعيلى .
(٤) فى القاموس المطبوع بعد قوله : ببخارى « وفَيْشون : نَهْرٌ » وقد استدركه الشارح بعد ، ونبه عليه . وبهامش مطبوع التاج تنبيه إليه أيضا .

(والفَيّاشُ) ككَتّانٍ: (السَّيِّدُ المِفْضَالُ) المُفَاخِرُ، عن ابنِ عبّادٍ (و) أَيْضاً (المُكاثِرُ بما لَيْسَ عندَه، ضِدٌّ).

(والفَيْشُ والفَيْشَةُ: رَأْسُ الذَّكَرِ) قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: الذَّكَرُ المُنْتَفِخُ، وقال الشّاعِر:

* وفَيْشَة لَيْسَتْ كهٰذِى الفَيْشِ[1] *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الجَمْعَ وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الوَاحِدَةَ فحَذَفَ الهاءَ.

(والفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ والرَّخاوَةُ)، ومِنْهُ رَجُلٌ فَاشُوشٌ، وسَمَّى الجَلالُ الحافِظُ السُّيُوطِيُّ رحمه اللهُ تعالى إِحْدَى رسائِلِه بالفَاشُوشِ ولا أَدرِى لأَىِّ شَىْءٍ.

(والمُفايَشَةُ المُفاخَرَةُ، كالفِيَاشِ)، بالكَسْرِ، وقد فايَشَهُ فِيَاشاً ومُفَايَشَةً، ويُقَال: هُوَ صاحِبُ فِيَاشٍ ومُفَايَشَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ قولَ جَرِيرٍ:

أَيُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُم
قَدْ عَضَّه فقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ[2]

(و) المُفَايَشَةُ (: كَثْرَةُ الوَعِيدِ فى القِتَالِ، ثمّ يُكَذِّبُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(والتَّفَيُّشُ: ادِّعاءُ الشَّىْءِ باطِلاً) مِنْ غَيْرِ طائِلٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) التَّفَيُّشُ: (الانْقِلابُ عَنِ الشَّىْءِ) ضَعْفاً وعَجْزًا، عن ابنِ عَبّادٍ، كالانْفِشاشِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَيْشَةُ: أَعْلَى الهَامَةِ.

والفَيْشَلَةُ كالفَيْشَةِ، اللّامُ فيها عِنْدَ بَعْضِهم زائدةٌ كزِيادَتِها فى عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ، وقِيلَ: أَصْلِيَّةٌ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، فى اللّامِ.

وقال اللَّيْثُ: الفَيْشُ: الفَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ.

والفِيَاشُ، بالكَسْرِ: الرَّخاوَةُ والضَّعْفُ، قالَ جَرِيرٌ:

أَوْدَى بحِلْمِهِمُ الفِيَاشُ فحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِى[1]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣٤٤، واللسان، والصحاح والعباب ومادة (حفث).

(١) ديوانه ٤٤٧، واللسان وفى «العباب والديوان» أذرى بحلمكم الفياش وأنتم * مثل الفراش ... وانظر مادة (فرش).

ورجلٌ فَيُوشٌ، كصَبُورٍ: جَبانٌ ضَعِيفٌ، قال رُؤْبَةُ:

* عَن مُسْمَهِرٍّ ليسَ بالفَيُوشِ[1] *

وقِيلَ: رَجُلٌ فَيُوشٌ: يُرِى أَنَّ عِنْدَه شَيْئاً ولَيْسَ على ما يُرِى.

والفَيُوشُ: المُطَرْمِذُ.

وفَاشَانُ: مِنْ قُرَى هَرَاةَ، وفَاؤُهَا بَيْن الفاءِ والباءِ، ولِهَذَا يُقَال: باشَانُ أَيْضاً، مِنْهَا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ صاحِبُ الغَرِيبَيْنِ، وغَيْرُه.

وفَيْشُونُ: نَهْرٌ.

وفِيشَةُ، بالكَسْر: بُلَيْدَةٌ بمِصْر، من كُوَرِ الغَرْبِيَّة، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

قُلْتُ: وهى المَشْهُورَة بالمَنَارَة، وتُعْرَف أَيْضاً بِفِيشَةِ سَلِيم، وقَدْ دَخَلْتُهَا، ولَهُمْ فِيشَتَانِ بالمُنُوفِيَّة الكُبْرَى والصُّغْرَى، إِحْداهُمَا تُعْرَفُ بالنَّصارَى، وقَدْ دَخَلْتُهَا، والثانِيَةُ بالحَمْرَاءِ ومِنْهَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عُثْمَانَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ، الفِيشِىُّ الشَّافِعِىُّ، نزيلُ طَنْتَدَا[1]، سَمِعَ الحديثَ عَلَى الحافِظِ السَّخَاوِىِّ، ثم غَلَبَ عليه الزُّهْدُ بآخِرِ عُمْرِه فانْقَطَعَ لِلْعِبادَةِ.

وفى الشَّرْقِيَّةِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِفِيشَةِ بِنّا، وفى البُحَيْرَةِ فِيشَةُ بَلْخَا.

(فصل القاف)

مع الشين

[ق أ ش]

(القَأْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىُّ: هو (القَلْشُ، لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ)، نَقَلَه العُزَيْزِىُّ، قال الصّاغَانِىُّ: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ.

[ق ب ل ش]

(القَبْلَشُ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَه الجوهرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىُّ: هو (اسْمُ الكَمَرَةِ)،

---

(1) ديوانه ٧٧ «من مسمهر» واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (فشش).

(1) تعرف الآن باسم طنطا.

ولٰكنَّهُ ضَبَطَهُ كعَمَلَّسٍ، نقلَه العُزَيْزِىّ، وقالَ الصّاغانِىُّ: لست منه على ثِقَةٍ.

[ق ر ب ش]

(القَرْبَشُوشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهُوَ (قُمَاشُ البَيْتِ).

[ق ح ش]

(الاقْتِحاشُ) ـ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسانِ، قال الفَرّاء: ونَصُّهُ الانْقِحاشُ ـ: هو (التَّفْتِيشُ، يُقَالُ: لأَقْتَحِشَنَّهُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ والصَّوَابُ: لأَنْقَحِشَنَّه، كما هُوَ نَصُّ الفَرّاء (فَلأَنْظُرَنَّ أَسَخِىٌّ هو أَم لا)، وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ على الافْتِعَالِ)، هٰكذا فى النُّسخِ (مُتَعَدِّياً، وهو نادِرٌ).

[] قُلْتُ: قَلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصّاغانِىَّ وصَحَّفَ عِبارَتَه، والصَّوَابُ أَنّ هٰذه المادةَ أَصْلُهَا نَقْحَشَ النُّونُ تكونُ أَصْلِيَّةً، مثْل: نهْمَس، وأَمْرٌ مُنْهَمِسٌ، وقد سَبَقَ له ذٰلكَ، وبابُ فَعْلَلَ يَأْتِى مُتَعَدِّياً فَيُقَالُ حِينَئذٍ: لأُنَقْحِشَنَّهُ كأُدَحْرِجَنَّهُ فحِينَئذٍ يَكُونُ لانُدَرَةَ فِيهِ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

[ق رش] *

(قَرَشَه يَقْرِشُه) قَرْشاً، من حَدِّ ضَرَب، (ويَقْرُشُهُ)، أَيْضاً، من حَدِّ نَصَر (: قَطَعَه).

(و) قَرَشَهُ: (جَمَعَه من ها هنا وها هنا، وضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ)، قال الفَرّاءُ: (ومنه قُرَيْشٌ) القَبِيلَةُ، وأَبُوهُمُ النَّضْرُ بنُ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، فكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فهُوَ قُرَشِىٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَه، كذا فى الصِّحاح.

قُلْتُ: وعِنْدَ أَئِمَّةِ النَّسَبِ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلِدْهُ فِهْرٌ فلَيْسَ بقُرَشِىٍّ، قالَه ابنُ الكَلْبِىِّ، وهوالمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا الشّأْنِ، (لتَجَمُّعِهِمْ فى الحَرَمِ) مِنْ حَوَالَىْ مَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهِم فى البِلادِ، حينَ غَلَبَ عليها قُصَىُّ بنُ كِلاَبٍ.

ويُقَال: تَقَرَّشَ القَوْمُ، إذا اجْتَمَعُوا، قالُوا: وبِه سُمِّىَ قُصَىٌّ مُجَمِّعاً.

قُلْتُ: وقِيلَ: إنَّمَا لُقِّبَ قُصَىٌّ مُجَمِّعاً لِجَمْعِه [قبائل] (١) قُرَيْشٍ بالرِّحْلَتَيْنِ، ولِكَوْنِه أَوّلَ مَنْ جَمَّعَ يومَ الجُمُعَةِ فخَطَب، وفيه يَقُولُ مَطْرُود(٢) بنُ كَعْبٍ الخُزاعِىُّ:

أَبُوكُمْ قُصَىٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ (٣)

(أو لأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَرَّشُونَ البِيَاعَاتِ فيَشْتَرُونَهَا، أَوْ لأَنَّ النَّضْرَ ابنَ كِنَانَةَ اجْتَمَعَ فى ثَوْبِه يَوْماً، فقالوا تَقَرَّشَ)، فغَلَبَ عليه اللَّقَبُ، (أَوْ لأَنَّه جاءَ إلى قَوْمِه) يَوْماً (فقالُوا: كأَنَّهُ جَمَلٌ قَرِيشٌ، أَىْ شَدِيدٌ) فلُقِّبَ به، (أَوْ لأَنَّ قُصَيًّا كان يُقَالُ له: القُرَشِىُّ)، وهُوَ الّذى سَمّاهم بِهٰذا الاسْمِ، قالَهُ المُبَرِّدُ ونَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى مُبْهِمِ القُرْآنِ، (أَوْ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُفَتِّشُونَ الحاجَ)، بالتَّخْفِيفِ، جَمْعُ: حاجَةٍ (فيَسُدُّونَ خَلَّتَها)، فمَنْ كان مُحْتَاجاً أَغْنَوْهُ، ومَنْ كان عارِياً كَسَوْه، ومَنْ كان مُعْدِماً وَاسَوْهُ ومَنْ كانَ طَرِيدًا آوَوْه، ومَنْ كان خائِفاً حَمَوْه، ومَنْ كان ضالاًّ هَدَوْهُ، وهٰذا قَوْلُ مَعْرُوفِ ابنِ خَرَّبُوذَ، (أَوْ سُمِّيَتْ بمُصَغَّرِ القِرْشِ، وهِىَ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَخَافُهَا دَوَابُّ البَحْرِ كُلُّها)، وقِيلَ: إنَّهَا سَيِّدَةُ الدَّوابِّ، إذا دَنَتْ وَقَفَت الدَّوابُّ، وإذا مَشَتْ مَشَتْ، وكَذٰلِكَ قُرَيْشٌ ساداتُ النّاسِ جاهِلِيَّةً وإسْلاَماً، وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ بسَنَدِه عن ابنِ عَبّاسٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ المُشَمْرِجِ الحِمْيَرِىِّ:

وقُرَيْشٌ هِىَ الَّتِى تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا (١)

(١) زيادة من اللسان (جمع).
(٢) فى مطبوع التاج «مطرد» والصواب من الطبرى ١/١٠٩٥.
(٣) فى الجمهرة ٢/٣٤٧: والعباب نسب إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى ص ٥ والتاج (جمع) والأغانى ترجمة جميلة ينسب إلى حذافة بن غانم وكذلك الطبرى ١/١٠٩٥

(١) اللسان، والتكملة، والعباب والمقاييس ٥/٧١ وفى الجمهرة ٢/٣٤٧ نسب بيتا للفضل بن العباس ابن عتبة بن أبى لهب هو:
نحن كنّا سكّانها من قريش
وبنا سمّيت قريش قريشا

(أو سُمِّيَتْ بقُرَيْشِ بنِ مَخْلَدِ[1] ابنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ، وكانَ صاحِبَ عِيرِهم، فكانُوا يَقُولُون: قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ)، فَلُقِّبُوا بِذٰلِكَ.

وقال السُّهَيْلِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فى مُبْهَمِ القُرْآنِ، فى آلِ عِمْرانَ، عِنْدَ ذِكْرِ بَدْرٍ-: هُوَ أَبُو بَدْرٍ، وهُوَ ابنُ قُرَيْشِ بنِ الحارِثِ بن يَخْلُدَ بنِ النَّضْرِ، وكانَ قُرَيْشٌ أَبُوهُ دَلِيلاً بَينَ[2] فِهْرِ بنِ مالكٍ فى الجاهلية، فكانت عِيرُهم إذا وَرَدَتْ بَدْرًا يقال: قد جاءت عِيرُ قُرَيْشٍ، يُضِيفُونَهَا إلى الرَّجُلِ، حَتَّى ماتَ وبَقِيَ الاِسْمُ، فهٰذِهِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ ذَكَرها فى سَبَبِ تَلْقِيبِ النَّضْرِ قُرَيْشاً، سَبْعَةٌ مِنْهَا نَقَلَها إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ مِنْ تَأْلِيفِه، وفاتَهُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وغيرُه: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَبَحُّرِهَا وتَكَسُّبِهَا وضَرْبِهَا فى البِلادِ تَبْتَغِى الرِّزْقَ، وقِيلَ: لأَنَّهُم كانُوا أَهْلَ تِجارَةٍ ولَمْ يَكُونوا أَصْحابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ، من قَوْلِهم: فلانٌ يَتَقَرَّشُ المالَ، أَىْ يَجْمَعُه، فَهٰذِه عَشَرَةُ أَوْجُه، والمَشْهُورُ من ذٰلِكَ الوَجْهُ الأَوَّلُ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفرّاء، ثُمَّ مَا ذَكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ، نَسّابَةُ العَرَبِ، وحُكِيَ لِبَعْضِهِم فى تَسْمِيَتِهِم بقُرَيْشٍ عِشْرُونَ قَوْلاً.

وهُم اثْنَانِ: قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ، وقُرَيْشُ البِطَاحِ، وقد ذُكِرَ فى «ظ هـ ر»، فراجِعْهُ.

قال الجَوْهَرِيُّ: فإِنْ أَرَدْتَ بقُرَيْشٍ الحَيَّ صَرَفْتَه، وإِنْ أَرَدْتَ بِهِ القَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْه، قالَ الشاعرُ فى تَرْكِ الصَّرْفِ:

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَمَاحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسَادَهَا[1]

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس المطبوع وفى نسخة منه «يخلد» وهى كنص العباب.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والروض الأنف ١/٧٠ عند الكلام على قريش.
يذكر بعض الأقوال فيقول «وأما بنو يخلد بن النضر فذكر فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة. ومنهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضر، وكان دليل بنى كنانة فى تجاراتهم فكان يقال: قدمت عير قريش فسمت قريش به وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذى لقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا».

(١) الطرائف الأدبية ٩٠ واللسان والصحاح العباب.

قُلْتُ : هُوَ لِعَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ ، يَمْدَحُ الوَلِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ وبعدَهُ :

وإذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدْتَهُ
وَرِثَ المَكَارِمَ طُرْفَهَا وتِلادَهَا (١)

قالَ ابنُ بَرِّى : ومِنَ المُسْتَحْسَنِ لَهُ فى هٰذه القَصِيدَةِ ، ولَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِى أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ من الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (١)

(والنِّسْبَةُ) إلى قُرَيْش : (قُرَشِىٌّ ، وقُرَيْشِىٌّ) نادِرٌ ، عن الخَلِيلِ ، قَالَ الشّاعر :

بِكُلِّ قُرَيْشِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيع إِلَى دَاعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ والخَلِيلُ ، ونَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ فى التَّنْوِير ، والبيتُ من شَوَاهِدِ كتَابِ سِيبَوَيْه من جُمْلَةِ ثَلاثَةِ أَبياتٍ وهى :

ولَسْتُ بِشَاوِىٍّ عليه دَمامَةٌ
إذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

(١) اللسان والطرائف الأدبية ٩٠ .
(٢) الكتاب ٢ / ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

ولٰكِنَّما أَغْدُو عَلَىَّ مُفَاضَةٌ
دِلاَصٌ كأَعْيَانِ الجَرَادِ المُنَظَّمِ (١)

بكل قُرَيْشِىّ ... إلى آخره .

ففى الأَوّل شاهِدٌ فى قَوْلِهِم : شاوِىٌّ فى النَّسَب إلى الشَّاءِ . وفى الثّانِى شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَان ، وفى الثّالِثِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِم قُرَيْشِىٌّ ، بإِثْبَاتِ اليَاءِ فى النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ ، قالَه ابنُ بَرِّىّ .

وقال شَيْخُنَا : وقالَ قَوْمٌ : القِيَاسُ هُوَ الأَوَّلُ ، يَعْنِى حَذْفَ (٢) اليَاء فى النَّسَبِ . قُلْتُ : وهُوَ المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ .

وفى التَّهْذِيبِ : إذا نَسَبُوا إلى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِىٌّ ، بحَذْفِ الزِّيادَةِ ، قالَ : وللشّاعِرِ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِىٌّ إذا اضْطُرَّ .

(والقَرْوَشُ ، كجَرْوَلٍ : ما يُجْمَعُ من ها هنَا وها هُنَا) ، هٰكَذا فى سائر النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ شَنِيعٌ ، والصَّوَابُ القُرُوشُ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ قَرْشٍ ،

(١) اللسان ، والكتاب ٢ / ٧٠ و ٨٤ و ١٨٦ .
(٢) هذه مسألة خلافية بين الصرفيين ، وانظر فى تحريرها الكتاب ٢ / ٧٠ وشرح الشافية ٢ / ٢٠ ومابعدها .

بالفَتْحِ : ما يُجْمَع من ها هُنَا وها هُنَا ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عن الشُّغُوشِ
والخَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ القُرُوشِ

سَمْنٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ[1]

فتأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (القِرْواشُ ، بالكَسْرِ) ، والحَضِرُ ، و (الطُّفَيْلِيُّ) وهو الوَاغِلُ ، والشَّوْلَقِيُّ .

(و) القِرْوَاشُ : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، عَنِ ابنِ خالَوَيْه .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ ، وشُرَيْحُ بنُ قِرْواشٍ العَبْسِيُّ ، شاعِرَانِ) .

(والقَارِشَةُ مِن الشِّجَاجِ : شِبْهُ البَاضِعَةِ) مِنْهَا .

(والقُرَيْشِيَّةُ : ة ، بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ ، منهَا التُّفَّاحُ الجَيِّدُ) .

(ونَهْرُقُرَيْشٍ : بواسِطَ ، وأَبُو قُرَيْشٍ : ة ، بِهَا) ، على فَرْسَخٍ مِنْهَا .

(وأَقْرَشَ بِهِ) إِقْرَاشاً : (سَعَى بِهِ ووَقَعَ فِيهِ)[1] ، حَكَاه يَعْقُوبُ .

(و) أَقْرَشَت (الشَّجَّةُ) فهي مُقْرِشَةٌ (صَدَعَتِ العَظْمَ ولَمْ تَهْشِمْهُ) ، وكَذٰلِكَ المُقَرِّشَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ ، لُغَةٌ في الفاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والتَّقْرِيشُ) : مِثْلُ (التَّحْرِيشِ) ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّقْرِيشُ ، أَيْضاً : (الإِغْرَاءُ والإِفْسَادُ ، يُقَالَ : قَرَّشَ بِهِ ، إذا وَشَى وحَرَّشَ وأَفْسَدَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ المُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقَاءُ[2]

عَدَّاه بِعَنْ : لأَنَّ فيه مَعْنَى الناقِلِ عَنَّا ، وكَذٰلِكَ أَقْرَشَ بِهِ ، إذا سَعَى .

(1) ديوانه ٧٨ وفي مادة (شغش) « من تساقط العروش» هذا والمشاطير في العباب أيضا كرواية الديوان «شحم ومحض ليس بالمغشوش » .

(1) في هامش الجمهرة ٣/٢٧٣ : « الذي في كتاب الهمز لأبي زيد : أفرشت – بالفاء – وهو الأكثر ، وكلاهما صحيح .

(2) المعلقة البيت رقم ٢١ ، واللسان والعباب وفي المعلقة وشرح الزوزني : « المرقش» . بتقدم الراء على القاف بمعنى المزيّن القول بالباطل .

(و) التَّقْرِيشُ : (الاكْتِسَابُ). ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : التَّقَرُّشُ ، بَدَلَ التَّقْرِيشِ .

(والمُقَرِّشَةُ) ، كمُحَدِّثَة : السَّنَةُ (المَحْلُ) الشَّدِيدَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وكَذٰلِكَ مَقْرُوشَة ، (لأَنَّ النَّاسَ تَجْتَمِعُ عامَ المَحْلِ) فتَنْضَمُّ حَوَاشِيهم وقَوَاصِيهم ، قالَ :

* مُقَرِّشَات الزَّمَنِ المَحْذُورِ[1] *

(وتَقَرَّشُوا : تَجَمَّعُوا) ، ومِنْهُ سُمِّيَت قُرَيْشٌ ، كَما تقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَقَرَّشَ (زَيْدٌ) ، إذا (تَنَزَّه عن مَدَانِسِ الأُمُورِ) .

(و) تَقَرَّشَ فُلانٌ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَخَذَهُ أَوَّلاً فأَوَّلاً) ، عَنِ اللِّحْيَانِىِّ

(وتَقَارَشَت الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكَذٰلِكَ تَقَرَّشَت ، إذا تَشَاجَرَتْ وتَدَاخَلَتْ ،

(ورِماحٌ قَوَارِشُ) ، قالَ القُطَامِىُّ :

قَوَارِشُ بالرِّمَاحِ كأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بهَا انْتِزاعَا[1]

(وقَدْ قَرَشُوا بالرِّمَاحِ) ، إذا طَعَنُوا بِهَا ، والقَرْشُ : الطَّعْنُ بالرِّمَاح .

وتَقَرَّشَتْ وتَقَارَشَتْ : تَطاعَنُوا بِهَا فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً .

(واقْتَرَشَتْ : وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) ، فسَمِعْتَ لَهَا صَوْتاً .

(ومُقَارِشٌ : اسمٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

القَرْشُ : الكَسْبُ ، كالاقْتِراشِ .

وقَرِشَ ، كعَلِمَ : لُغَةٌ فى قَرَشَ ، كضَرَبَ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ :

وجَمْعُ القَرْشِ : القُرُوشُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَرْضِى ومَا جَمَّعْتُ من قُرُوشِى[2] *

(١) اللسان والعباب .

(١) ديوانه ٣٨ ، واللسان والعباب .

(٢) ديوانه ٧٨ برواية «قرضى وما جمعت من خروشى وتقدم للمصنف إنشاده – كرواية الديوان – فى (خرش) ، ومثله فى اللسان والجمهرة ١/٢٢٢ و٢/١٦٠ .

وقِيلَ : إنَّمَا يُقَال : تَقَرَّشَ واقْتَرَشَ لِأَهْلِه ، يُقَال : قَرَشَ لِأَهْلِه وتَقَرَّشَ واقْتَرَشَ ، وهُوَ يُقَرِّشُ لِأَهْلِه ، ويَتَقَرَّشُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وقَرَشَ فى مَعِيشَتِه [مخفف] (١) مِنْ حَدّ ضَرَبَ

وتَقَرَّشَ : دَبِقَ ولَزِقَ .

وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشاً : أَخَذَ شَيْئاً .

وقَرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصابَ مِنْهُ قلِيلاً .

وأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَه بِعُيُوبِهِ .

وأَقْرَشَ بِهِ : حَرَّشَ .

واقْتَرَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ : سَعَى بِهِ وبَغَاهُ سُوءًا ، ويُقَالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بكَ ، أَيْ ما وَشَيْتُ بِكَ .

وقَرْشُ الشَّيْءِ : صَوْتُه ، وسَمِعْتُ قَرْشَةً ، أَيْ وَقَعَ حَوَافِرِ الخَيْلِ ، وهُوَ أَيْضاً صَوْتٌ نَحْو صَوْتِ الجَوْزِ والشَّنِّ إذا حَرَّكْتَهُمَا .

وقَرَشَ قَرْشاً : سَكَتَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ ، وكعَلِمَ قَرَشاً وقُرْشَةً : تَسَلَّخَ وَجْهُه مِنْ شِدَّةِ شُقْرَتِه . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ ، أَيْضاً .

وتَقَارَشَ القَوْمُ : تَطاعَنُوا .

وجُبْنٌ قَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى يَابِسٌ شَدِيدٌ .

والقُرَشِيَّةُ ، بضَمٍّ وفَتْح : قَرْيَةٌ بساحِلِ حِمْصَ ، وهِيَ آخِرُ أَعْمَالِها مِمَّا يَلِى حَلَبَ وأَنْطَاكِيَةَ .

والقُرَشِيَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّةِ مِنْهَا عُبَيْدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِى العَبّاسِ الزّاهِدِ ، وابن النَّقّاشِ ، مات سنة ٨٦٧ .

والقُرَشِيَّةُ أَيضاً : قَرْيَةٌ باليَمَنِ من أَعْمَال زَبِيد ، مِنْهَا القُطْبُ أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ عُمَرَ الشّاذِلِىُّ ، صاحِب مخَا ، وحَفِيدُه عبدُ المُغْنِى بنُ أَبى الفَتْحِ ، وإخوتُه : الصِّدِّيقُ [و] عُمَرُ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وعمّاه : عبدُ الرَّحْمٰنِ ،

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وعَبْدُ المُحْسِن ، بيتُ عِلْمٍ وصَلاحٍ ، رضى اللهُ تَعَالَى عنهم ، ماتَ عبدُ المُغْنِى هٰذا بِجُدَّةَ سنة ٨٨٩ .

وقُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ ثِقَةٌ .

وأَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بنُ جُمُعَةَ الحافِظُ .

وأَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ القُرَيْشِىُّ : مُحَدِّث . هٰكذا نُسِبَ عَلَى الأَصْلِ .

وقُرَيْشُ بنُ سَبُعٍ بنِ المُهَنَّا ابنِ سَبُعٍ ، المُهَنَّا ، الحُسَيْنِىُّ الشَّرِيفُ ، العَالِمُ النَّسَّابَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِىُّ ، سَمِعَ ببَغْدَادَ مِنْ أَبِى الفَتْحِ بن البَطِّىِّ ، وابنِ النَّقُّورِ وغَيْرِهما ، وتُوُفِّىَ بالمَشْهَدِ سنة ٤٦٠ ذكَرَه أَبو حامِدٍ العابِدِىّ فى تَتِمَّةِ الإِكْمَالِ ، وقد أَجازَه .

والقِرْوَاشُ : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ الحُسَيْنِىِّ ، وهُوَ جَدُّ القَرَاوِشَةِ بالمَحَلَّةِ الكُبْرَى .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : «وَجْهُ المُقَرِّشِ أَقْبَحُ» أَى المُفْسِد .

وقِيلَ لِبَعْضِهِم ، وهوَ كُرْدُوسُ بنُ مُزَيْنَةَ : فُلانٌ كَرِيمٌ لَوْ كانَ قُرَشِيًّا ، فقَالَ : تُقَرِّشُه أَفْعَالُه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هُوَ قِرْشٌ مِن القُرُوشِ ، لِلْغَالِبِ القاهِرِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وقِرْوَاشُ بنُ عَوْفٍ اليَرْبُوعِىُّ : فارِسُ جَلْوَى الكُبْرَى .

[ق ر ط ش]

(أَقْرِيطِشُ ، بفَتْحِ أَوّلِه) ويُكْسَرُ أَيْضاً ، كما نقَلَه ياقُوتٌ ، (وكَسْرِ الرّاءِ والطّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِىُّ ، وقال ياقُوت : اسْمُ (جَزِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ بِبَحْرِ الرُّومِ) ، أَى بِبَحْرِ المَغْرِبِ ، كما قالَهُ ياقُوت ، فِيها مُدُنٌ وقُرًى ، يُقَابِلُها مِنْ برِّ إِفْرِيقِيَّةَ بُونَةُ[1] ، (دَوْرُهَا ثلاثُمِائَةٍ وخَمْسُونَ مِيلاً ، أَو مَسِيرَةُ

(١) الذى فى معجم البلدان « لوبيا » بدل « بونة » . وبُونَةُ — بضم فسكون — : مدينة بإفريقية بين مرسى الخرز وجزيرة بنى مَزْغَنّاى .

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً)، قالَ شَيْخُنَا: فإنْ أَرادَ بِلَيالِيهَا فهِيَ سَبْعُمائَةٍ وعِشْرُونَ مِيلاً، وإنْ أَرادَ الأَيّامَ فَقَط، كما هُوَ الظّاهِرُ، فَثَلاثُمائَة وستُّونَ مِيلاً، فهُوَ يُقَارِبُ القَوْلَ الأَوَّلَ، قال البَلاذُرِيُّ: أَوّلُ مَنْ غَزَاها جُنَادَةُ بنُ أُمَيَّةَ الأَزْدِيُّ، فى سَنَةِ أَرْبَعٍ وخَمْسِينَ فى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، ثمَّ غَزاهَا حُمَيْدُبنُ مَعْيُوفٍ الهَمَدانِيُّ، فى خِلافَةِ الرَّشِيدِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ثُمّ غَزَاهَا فى خِلافَةِ المَأْمُونِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عِيسَى الأَنْدَلُسِيُّ، فمَلَكَها وخَرّبَ حُصُونَهَا، وذٰلكَ فى سنة ٢١٢، إلَى أَنْ مُلِكَتْ فى خِلافَةِ المُطِيعِ، تَمَلَّكَهَا أَرْمانُوسُ بنُ قُسْطَنْطِينَ فى سنة ٣٤٩، قال: وهِيَ الآنَ بِيَدِ الإِفْرِنْجِ، لَعَنَهُم اللهُ تَعَالَى.

قُلْتُ: وقَدْ يَسَّرَ اللهُ فَتْحَها فِى الزَّمَنِ الأَخِيرِ لِمُلوكِ آلِ عُثْمَانَ، أَيَّدَ اللهُ تَعَالَى دَوْلَتَهُم العَظِيمَةَ الشَّانِ، فأَزَالُوا عَنْهَا دَوْلَةَ الكُفْرِ، وعَمَرُوا حُصُونَهَا، وشَيَّدُوا أَرْكَانَها، فهِيَ الآنَ بِيَدِ المُسْلِمِينَ، لا زلَتْ كَذٰلِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(و) إِقْرِيطِشَةُ، (بهاءٍ: د، يُجْلَبُ منه الجُبْنُ والعَسَلُ إلى مِصْرَ).

قُلْتُ: وكَلامُه هٰذا يَقْتَضِى أَنَّ إِقْرِيطِشَةَ غَيْرُ إِقْرِيطِشَ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ، بَلْ هُمَا وَاحِدٌ، وتُعْرَفُ الآنَ بِكَرِيد، وهِيَ الجَزِيرَةُ بِعَيْنِهَا، وهٰذا الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِهَا، وأَعْظَمُ قُرَاها وأَشْهَرُهَا حانِيَةُ، وهِيَ مَقَرُّ دارِ الإِمَارَةِ فِيهَا، ومِنْ هٰذِه الجَزِيرَةِ يُجْلَبُ الجُبْنُ الفائِقُ، والعَسَلُ الجَيِّدُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ إِلَى مِصْرَ وأَطْرَافِهَا، وغَيْرُهُمَا مِن الفَوَاكِه، كَمَا هُو مَعْلُومٌ مُشَاهَدٌ، وقد نُسِبَ إِلى هٰذِه الجَزِيرةِ فاتِحُهَا شُعَيْبُ ابنُ عُمَرَ بنِ عِيسَى الإِقْرِيطِشِيّ: سَمِعَ مِن يُونُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى وغيرِه بمصر، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمّدُ بنُ عِيسَى الإِقْرِيطِشِيّ: حَدَّثَ بِدِمَشْق عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ القاسِمِ المالِكِيّ، وعنه عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمّدٍ النَّسَائِيّ، قالهُ أَبو القاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ فِى التارِيخ.

[ق ر ع ش] *

(القِرْعوشُ، كزُنْبُورٍ، وفِرْدَوْسٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ (الجَمَلُ لَهُ سَنامَانِ). والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو: القِرْعَوْشُ والقِرْعَوْس، أَيْ مِثَالُ فِرْدَوْس، بالشِّينِ والسِّينِ، فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الاخْتِلافَ إِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ الشِّينِ والسِّينِ، والضَّبْطُ وَاحِدٌ، وقد تَقَدَّم لَهُ فى السِّين مِثْلُ ذٰلِكَ، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاك، فراجِعه.

(و) القِرْعَوْشُ كفِرْدَوْس (: وَلَدُ الأَسَدِ)، نقله الصّاغَانِيُّ وضَبَطَه.

[ق ر ف ش]

(القَرَنْفَشُ، كسَمَنْدَل)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ: هُوَ (الضَّخْمُ).

[ق ر م ش] *

(قَرْمَشَهُ) قَرْمَشَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ: أَيْ (أَفْسَدَه).

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَرْمَشَ (الشَّيْءَ)، إِذا (جَمَعَهُ)، وكَذٰلِك قَرْشَمَهُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرّاءُ: يُقَالُ: (فِى الدّارِ قَرْمَشٌ مِنَ النّاسِ، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عَنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ، والثانِيَةُ عَنِ الفَرّاءِ (و) زادَ غَيْرُهما مِثْلَ (قِنْدِيلٍ، أَيْ أَخْلاطٌ) مِنْهُم.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: القَرَمَّشُ، (كعَمَلَّسٍ: الَّذِى يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ)، وأَنْشَد:

إِنِّى نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَرَمَّشٌ لِزادِه وَعِيَّهْ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: لَمْ يُفَسِّر الوَعِيَّةَ، وعِنْدِى أَنَّه مِنْ وَعَى الجُرْحُ، إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ، كَأَنَّه يُبْقِى زادَه حَتَّى يُنْتِنَ[2]

(١) اللسان، ومادة (وعى).
(٢) زاد فى اللسان بعد ذلك: «فوَعِيَّة على هذا اسم، ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْت، أى حفظت، كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوعيّة حينئذ صفة» ونقل صاحب اللسان أيضا — فى وعى — عن ابن سيده تعليقا على هذا البيت بعبارة مشابهة.

(و) القَـرَمَّشُ أَيْضـاً (: الَّـذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ) ، وهُمُ الأَوْخاشُ ، قالَـهُ الفَرّاءُ ، ونَقَلَه ابنُ عبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَقَبَـة القرمشانِ : مَـوْضِعٌ ما بَيْنَ القُدْسِ والـكَثِيبِ الأَحْمَرِ .

[ق ش ش] *

(قَشَّ القَـوْمُ) يَقُشُّـونَ ويَقِشُّـونَ (قُشُوشاً) ، والضَّمُّ أَعْلَى : (صَلَحُوا) ، وفى الصِّحـاح : حَيُـوا ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : أَحْيَوْا (بَعْـدَ الهُـزالِ) ، وفى بَعْضِهَا : حَيُوا فى أَنْفُسِهم ، وأَحْيَوْا فى مَوَاشِيهِم . والفاء لُغَةٌ فيـه .

(و) قَشَّ (الرَّجُلُ : أَكَلَ مِنْ ها هنا وها هُنَا ، كقَشَّشَ) تَقْشِيشاً ، واقْتَشَّ ، وتَقَشَّشَ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وهٰـذا إِنْ صَحّ فلَعَلَّه مِنْ بَاب الإِبْدَالِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيـه .

(و) قَشَّ أَيْضـاً ، إِذا (لَفَّ مَا قَدَرَ عَلَيْه مِمّا عَلَى الخِوَانِ) ، واسْتَوْعَبَه ، كقَشَّـشَ ، وتَقَـشْقَـش ، وَاقْتَـشَّ ، والاِسْـمُ مِـنْ ذٰلِكَ كُلِّـه : القَشِيشُ والقُشَاشُ ، كـأَمِيرٍ وغُرَابٍ ، والنَّعْتُ قَشّاشٌ وقَشُوشٌ ، كَذَا فى العَيْنِ .

(و) قَشَّ (الشَّيْءَ) يَقُشُّه :(جَمَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ يَقُشُّ الأَمْـوَالَ ، أَىْ يَجْمَعُهَـا .

(و) قَشَّ (النّاقَةَ : أَسْرَعَ حَلْبَها) ، ويُقَالُ : هُوَ بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) قَشَّ (الشَّيْءَ) قَشًّا ، إِذا (حَكَّهُ بيَدِه حَتَّى يَتَحاتَّ) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ وابنُ عَبّادٍ .

(و) قَشَّ الرَّجُلُ ، إِذا (مَشَى مَشْىَ المَهْزُولِ)[1] .

(و) قَشَّ (:أَكَلَ مِمّا يُلْقِيهِ النّاسُ على المَزَابِلِ ، أَو) قَشَّ : (أَكَلَ كِسَرَ السُّؤّالِ مِنَ (الصَّدَقَةِ) .

(و) قَشَّ (النَّبَاتُ : يَبِسَ) .

(و) قَـشَّ (القَـوْمُ : انْطَـلَقُـوا فجَفَلُوا) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح :

(١) فى بعض نسـخ القامـوس : « مَشْى المُهَرْوِلِ » .

وجَفَلُوا (كَانْقَشُّوا)، وزادَ الجَوْهَرِيّ: وأَقَشُّوا، فهُم مُقِشُّونَ، لا يُقَالُ ذٰلكَ إلاّ للْجَمِيعِ فَقَطْ، قالَ ابنُ سِيدَه: الفاءُ لُغَةٌ فيه، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقِيلَ: انْقَشُّوا: تَفَرَّقُوا.

(والقَشُّ)، بالفَتْح: (رَدِيءُ التَّمْرِ[1]، كالدَّقَلِ ونَحْوِه)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وهى عُمَانِيّة[2]، والجَمْعُ قُشُوشٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو الدَّمَالُ من التَّمْرِ.

(و) الذَّنُوبُ القَشُّ: (الدَّلْوُ الضَّخْمُ)، كَذَا فى الأُصولِ، والصواب: الضَّخْمَةُ، كما فى التَّكْمِلَةِ وغيرِهَا.

(والقِشَّةُ، بالكَسْرِ: القِرْدَةُ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وزاد الصّاغَانِيُّ: الَّتِى لا تَكَادُ تَثْبُتُ، (أَوْ وَلَدُهَا الأُنْثَى)، عن ابن دُرَيْدٍ، وقِيلَ: هى كلُّ أُنْثَى مِنْهَا، يَمَانِيَة، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ، والجَمْعُ قِشَشٌ، وفى حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «كُونُوا قِشَشاً».

(و) فى الصّحاحِ: القِشَّةُ: (الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الجُثَّةِ)، وزادَ غَيْرُه: الَّتِى لا تَكَادُ تَثْبُتُ[1] ولا تَنْمِى.

(و) القِشَّةُ: (دُوَيْبَّةٌ كالخُنْفَساءِ)، أَوْ كالجُعَلِ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ.

(و) القِشَّةُ: (صُوفَةٌ كالهِنَاءِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ صُوفَةُ الهِنَاءِ (المُسْتَعْمَلَة المُلْقاة)، وعِبَارَةُ العَيْنِ: ويُقَالُ لِصُوفَةِ الهِنَاءِ إذا عَلِقَ بِهَا الهِنَاءُ ودُلِكَ بِهَا البَعِيرُ وأُلْقِيَتْ: هى قِشَّةٌ، بالكَسْرِ.

(والقَشِيشُ، كأَمِيرٍ: اللُّقَاطَةُ، كالقُشَاشِ، بالضَّمِّ)، وهُوَ ما أَقْتَشَشْتَه، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَشَّ وقَشَّشَ وتَقَشْقَشَ.

(1) لفظه فى القاموس «رَدِىءُ النخل» وهو أيضا لفظ ابن دريد فى الجمهرة ١/٩٨، وما هنا يوافق اللسان.

(2) كذا فى مطبوع التاج واللسان وفى الجمهرة ١/٩٨: يمانية.

(1) لفظه فى اللسان «الصغيرة الجثة، القصيرة الجُبّة، التى لا تكاد تنبت ولا تنمى» ولعله «تشبّ».

(و) القَشِيشُ : (صَوْتُ جِلْدِ الحَيَّةِ تَحُكُّ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ ، والفَاءُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَشِيشٌ : (جَدُّ وَالِدِ) أَبِى الحَسَنِ (عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ) أَبِى (عَلِىٍّ) الحَسَنِ بنِ قَشِيشٍ ، الحَرْبِىُّ (المالِكِىُّ) ، مات سنة ٤٣٥ ، وَثَقَّل الشِّينَ الأُولَى ابنُ ناصِرٍ ، قالَ ابنُ نَقْطَةَ : الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ

(وأَقَشَّ) الرَّجُلُ (مِنَ الجُدَرِىِّ) ، إذا (بَرَأَ مِنْهُ ، كتَقَشْقَشَ) ، قَالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ للقَرْحِ والجُدَرِىِّ إذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ وللْجَرَبِ فى الإِبِلِ إذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَقَشَّتِ (البِلادُ) ، إذا (كَثُرَ يُبْسُها) ، هكذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ يَبِيسُها.

(والمُقَشْقِشَتَانِ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ ، «والإِخْلاصُ» ، أَى المُبَرِّئَتَانِ من النِّفَاقِ) والشِّرْكِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، أَىْ كإِبْراءِ المَرِيضِ من عِلَّتِه ، (أَو تُبْرِئَان كَما يُقَشْقِشُ الهِنَاءُ الجَرَبَ) فيُبْرِئُه ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ،[1] وفى بَعْضِ الرِّوايَاتِ : هُمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[3] لِأَنَّهما كانا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَشُّ : ما يُكْنَسُ من المَنَازِلِ أَو غَيْرِها .

والمِقَشَّةُ : المِكْنَسَةُ .

ورَجُلٌ قَشَّانٌ وقَشَّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ .

وقَشَّ الماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ .

وقَشَّشَهُم بِكَلامِه : سَبَعَهُمْ وآذَاهُم .

والقَشْقَشَةُ : تَهَيُّؤٌ للبُرْءِ[4] .

والقَشْقَشَةُ : الكَشْكَشَةَ ، ونَشِيشُ اللَّحْمِ فى النَّارِ[5] .

(١) فى اللسان «أبو عبيد» أما العباب فكالأصل .
(٢) سورة الاخلاص الآية ١ .
(٣) سورة الناس الآية ١ .
(٤) فى اللسان : «تَهَيُّؤُ البُرْءِ» .
(٥) لفظه فى اللسان : «قال الأزهرى : الذى قاله الليث فى القشقشة إنه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة ، بالكاف وهو الكشيش ، فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت ، والقشقشة : نشيش اللحم فى النار» .

والقِشْقِشَةُ ، بالكَسْرِ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلانَ ، والجَمْعُ قِشْقِشٌ .

ويُقَال : أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ ، أَىْ قُرَيْدَةٍ صَغِيرَة .

وانْقَشَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : جاءَ يَقِشُّه أَى يَطْرُده مُرْهِقاً لَهُ .

وقَالَ غَيْرُه : القَشُوشُ ، كصَبُورٍ : اللَّقَّاطُ .

والشَّيْخُ أَبو الغَيْث القَشَّاشُ ، كشَدّاد ، العُثْمَانِىّ التُّونُسِىُّ ، وأَخُوهُ أَبُو الحَسَن عَلِىٌّ ، من أَكَابِرِ الصُّوفِيَّة والمُحَدِّثِين بتُونس ، أَدْرَكَهُمَا بَعْضُ شُيُوخِ مَشَايِخِنا .

والقُطْبُ الصَّفِىّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ النَّبِىّ الدِّجانِىّ القُدْسِىّ الأَصْلِ ، المَدَنِىّ الدّارِ والوَفَاةِ ، الشَّهِيرُ بالقُشاشِىِّ بالضَّمِّ ، يَرْوِى بالإِجَازَة العامَّة عن الشَّمْس الرَّمْلِىّ ، وقد حَدَّثَ عَنْ شُيوخِ مَشايِخِنا ، كالبُرْهَانِ إِبراهِيمَ بن حَسَن الكُورانِىّ ، وبه تَخَرَّجَ ، وأَبو[1] البَقَاءِ حَسَن ابن عَلِىِّ بنِ يَحْيَى المَكِّىّ وغيرهما ، وتُوُفِّى بالمَدِينَة سنة[2] .

[ق ط ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُطَاشُ ، كغُرَابٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والمُصَنِّفُ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو غُثَاءُ السَّيْلِ ، كَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعرِفُ القُطَاشَ لغيرِه .

قُلْتُ : والأَقْطَشُ بمَعْنَى المَقْطُوع الأُذُنَيْن ، هكذا تَسْتَعْمِلُه العَوامُّ والخَواصُّ ، ولا أَدْرِى أَعرَبِيَّة أَمْ لا ، فلْيُنْظَر .

[ق ع ش] *

(القَعْشُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الجَمْعُ) ، كالعَقْشِ ، بتقديم العَيْنِ .

(١) كذا فى الأصل وحقه : « وأبى البقاء » .
(٢) فى مطبوع التاج بياض فى موضع سنة الوفاة ، وقد نبه مصححه إلى أنه وجد كذلك فى أصله .

قال : (و) القَعْشُ ، أَيْضاً : (عَطْفُكَ رَأْسَ الخَشَبَةِ إِلَيْكَ) .وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ الغَضَى مِنَ الشَّجَرِ .

(و) القَعْشُ : (مَرْكَبٌ) مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، (كالهَوْدَجِ ، ج قُعُوشٌ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ :

كَمْ ساقَ من دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

وطُولُ مَحْشِ السَّنَةِ المَحُوشِ
حَدْبَاءَ فَكَّتْ أُسَرَ القُعُوشِ[1]

يُرِيدُ أَنَّهَا ذَهَبَت بإِبِلِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ما يَحْتَمِلُونَ عليه ، ففَكُّوا الهَوَادِجَ واسْتَوْقَدُوا بحَطَبِهَا ، مِنَ الجَهْدِ .

(و) القَعْشُ : (هَدْمُ البِنَاءِ وغَيْرِه) ، وقد قَعَشَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والقَعْوَشُ كجَرْوَلٍ : الخَفِيفُ) .

(و) القَعْوَشُ : (البَعِيرُ الغَلِيظُ) .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى - باب فَوْعَل - : القَوْعَشُ : البَعِيرُ[1] الغَلِيظُ ، هٰكذا هُوَ بخَطِّ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، وبخَطِّ الأَزْرَنِىّ بالسِّينِ ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(والقَعْشَاءُ : الرافِعَةُ رَأْسَها) .

(وقَعْوَشَهُ) قَعْوَشَةً : (صَرَعَهُ) .

والبِنَاءَ : قَوَّضَه .

(وتَقَعْوَشَ) البَيْتُ والبِنَاءُ (:تَهَدَّمَ) .

(و) تَقَعْوَشَ (الشَّيْخُ : كَبِرَ) ، وانْحَنَى ظَهْرُه .

(وانْقَعَشَ القَوْمُ) ، إذا (انْقَلَعُوا) ، هٰكذا هُوَ نَصُّ التَكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَان : إذا انْقَطَعُوا ، (فَذَهَبُوا) ، وفى العُبَابِ : تَقَلَّعُوا .

(و) انْقَعَشَ (الحائِطُ : انْهَدَمَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَعْوَشَ البِنَاءَ : قَوَّضَه .

وتَقَعْوَشَ الجِذْعُ : انْحَنَى .

(١) ديوانه ٧٧ ، والعباب والتكملة وفيهما يقال لكل حال شديدة حدباء أى لا يطمأن فيها ، يعنى السنة ، والأسر : ما يشد به من القِدّ يريد » . هذا ومشطور الشاهد فى اللسان وفى الديوان « جدباء » .

(١) الذى فى الجمهرة ٣/٣٦٣ « وقَوْعَش - مثل بَوْجَش ، وكَوْذَب - : موضع ، والبَوْجَش : البعير الغليظ » .

[ق ف ش] *

(القَفْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ شَدِيدٌ).

(و) قال غَيْرُه: القَفْشُ: (كَثْرَةُ النِّكَاحِ)، ومِنْهُ يُقَال: وقَعَ فُلانٌ فى القَفْشِ والرَّفْشِ، وقَدْ تَقَدَّم بَيانُ ذٰلك.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: القَفْشُ: (الخُفُّ القَصِيرُ)، ومنه قَوْلُ ثَابِتٍ البُنَانِىّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، فى خَبَرِ عِيسَى عَلَيْه السَّلامُ «أَنّه لَمْ يُخَلِّفْ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ وقَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً. أَىْ خُفَّيْن قَصِيرَيْنِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ دَخِيلٌ (مُعَرَّب)، وهُوَ المَقْطُوع الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه، وأَصْلُهُ بالفَارِسِيَّةِ (كَفْش)[1].

(و) قالَ أَبو حاتِمٍ: القَفْشُ فى الحَلْبِ(: سُرْعَةُ الحَلْبِ، وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فِى الضَّرْعِ)، وكَذٰلِكَ الهَمْرُ، يُقَالُ: قَفَشَ ما فِى الضَّرْعِ أَجْمَعَ، وهَمَرَ.

(و) القَفْشُ: (أَخْذُ الشَّىءِ وجَمْعُه)، وكَذٰلِكَ القَنْفَشَةُ، عن ابنِ دُرَيْد، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى تَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّة.

(و) القَفْشُ: (النَّشَاطُ) فى الأَكْلِ والنِّكَاحِ.

(و) القَفْشُ: (الضَّرْبُ بالعَصَا والسَّيْفِ)، نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: القَفَشُ، (بالتَّحْرِيكِ: اللُّصُوصُ الدَّعّارُونَ).

(و) قالَ اللَّيْثُ (: انْقَفَشَ العَنْكَبُوتُ، وغَيْرُه) مِنْ سَائِرِ الخَلْقِ، (انْجَحَرَ، وضَمَّ) إِلَيْهِ (جَرَامِيزَه وقَوَائِمَه)، وأَنشد:

* كالعَنْكَبُوتِ انْقَفَشَتْ فى الجُحْرِ[1] *

(١) فى اللسان: كَفْج، ومثله فى المعرب للجواليقى صفحة ٢٦٨، وما هنا يوافق النهاية.

(١) اللسان وروايته فيه: اقتفشت، وما هنا يوافق التكملة والعباب.

ويُرْوَى «اقْفَنْشَشَت»[1] .

قال : والقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى افْتِعَالٍ خاصَّة ، وفى التَّكْمِلَة : إلاَّ فى انْفِعَال .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَفَشَ الدَّابَّةَ : كَسَعَهَا .

وقَفَشَ قَفْشاً وقُفُوشاً : ماتَ ، كفَقَشَ ،[2] وهٰذِه عن ابنِ القَطَّاعِ .

[ق ل ش] *

(القَلاَشُ ، كسَحَابٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ عنِ ابنِ عَبَّاد : هُوَ (الصَّغِيرُ المُنْقَبِضُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(والقَلاَشَةُ ، كسَحَابَة) ، ولَوْ قال بهاءٍ كانَ أَخْصَر : (الصِّغَرُ والقِصَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ أَيضاً .

(وأُقْلِيشُ ، بالضَّمِّ : د ، بالأَنْدَلُس) ، مِن أَعْمَال شَنْتَمَرِيَّةَ ، هِىَ اليَوْمَ للفِرِنْجِ ، وقالَ الحُمَيْدِىّ : هِىَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ ، (منه) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ بنُ مَعَدٍّ[1] بنِ عِيسَى) بنِ وَكِيلٍ التُّجِيبِىُّ الأُقْلِيشِىُّ الأَنْدَلُسِىّ . قالَ أَبو طاهِرٍ السِّلَفِىّ فى مُعْجَم السَّفَر : كانَ من أَهْلِ المَعْرِفَةِ باللُّغات والأَنْحَاءِ والعُلُومِ الشَّرْعِيَّة ، ومِنْ مَشَايِخه أَبو مُحَمَّدِ بنُ السيدِ البَطَلْيَوْسِىّ ، وأَبو الحَسَن بن بسيطة[2] الدَّانِىّ ، ولَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، قَدِم عَلَيْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّة سنة ٥٤٦ ، وقَرَأَ عَلَىَّ كثيرًا ، وتَوَجَّه للحِجَازِ ، وبَلَغَنا أَنَّهُ تُوفِّىَ بمكَّةَ . انتهى . قال الصَّاغَانِىُّ :وهوشَيْخُ شَيْخِنا .

قُلت : ومنه أَيضاً أَبو العَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ المُقْرِئُ الأُقْلِيشِىُّ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى التُّجِيبِىُّ الأُقْلِيشِىُّ ، أَبو مُحَمَّدٍ ، يُعْرَفُ بابْنِ

(١) فى التكملة والعباب ويروى: اقتفشت ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) الذى فى أفعال ابن القطاع ٣/٤٣ بهذا المعنى هو «قَفَس قَفْساً وقُفوساً: مات ، مثل فقس» ولم يذكر فى(قفش) إلا «قفش المرأة قفشاً: جامعها».

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى القاموس ، وفى معجم البلدان (أقليش) : «أحمد بن معروف بن عيسى..الخ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان : «ابن سَبيطة» .

الوَحْشِيّ ، سَمِعَ الحَدِيثَ بطُلَيْطِلَةَ ، تُوفِّي سنة ٥٠٣ .

(وأُقْلُوش ، كأُسْلُوب : د ، من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ) ، بالأَنْدَلُس ، قالَهُ السِّلَفِيُّ ، ومِنْهُ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ عِيسَى الأُقْلُوشِيُّ ، أَبو العَبّاسِ المُقْرِئُ ، رَحَلَ[1] إلى المَشْرِقِ ، وحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ الحَسَنِ الكلابِيِّ الدِّمَشْقِيّ ، رَوَى عَنْه مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرّحْمٰنِ الخَوْلانِيُّ ، ووَصَفَه بالصّلاحِ . نَقَلَه ياقُوت .

(وقَلْيُوشَةُ : د ، بالأَنْدَلُس) ، وفي العُبَاب : قَيْلُوشَةُ .

(وقَلْشَانَةُ) ، بالفَتْح (: د ، بإِفْرِيقِيَّةَ) أَو ما يُقَارِبُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : ويُقَالُ أَيْضاً بالتَّحْرِيك ، وبالجِيم بَدَلَ الشِّينِ ، ومنه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد ، القَلْشَانِيُّ التُّونسِيّ ، قاضِي الجَمَاعَة بتُونسَ ، وُلِدَ سنة ٨١٨ ، وأَخَذَ عن أَبِيه وعَمِّه ، وأَبِي القَاسِمِ البِرْزالِيّ .

(و) قَالَ اللّيْثُ : (الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ) ، وهُوَ دَخِيلٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ في كلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَة ، والشِّيناتُ كُلّهَا في كَلامِ العَرَبِ قَبْلَ اللّامات (وكَذٰلِكَ القَلاّشُ) لَيْسَ بعَرَبِيٍّ أَيْضاً .

قُلْتُ : ويَعْنُونَ بِهِ المُلاعِب ، والّذي لا يَمْلِكُ شَيْئاً ، أَوْلا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وقَلِيشَانُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَال مِصْر ، مِنْ كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيس .

[ق م ش] *

(القَمْشُ : جَمْعُ القُمَاشِ) مِنْها هنا وهَا هُنَا (وهو : ما) كانَ (عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الأَشْيَاءِ) ، وقَدْ قَمَشَه يَقْمِشُه[1] قَمْشاً ، ومِنْهُ قَمْشُ الرِّيحِ

(١) في مطبوع التاج : « دَخل » والمثبت من معجم البلدان (أقلوش) .

(١) الضبط من اللسان ، وفي هامشه كتب مصححه«ضبط في الأصل يَقْمِشُه بكسر الميم ، وصنيع القاموس يقتضي الضمّ» .

التُّرَابَ ، (حَتَّى يُقَالَ لِرُذالَةِ النَّاسِ قُمَاشٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـيّ .

وقُمَاشُ كُلِّ شيْءٍ أو قُمَاشَتُه[1] : فُتَاتُه ، وكذٰلِكَ القُشَامَةُ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّاعِ .

(وما أَعْطَانِـي إلاَّ قُمَاشاً ، أَيْ أَرْدَأَ ما وَجَدْتُـه) .

(وقَامِشَةُ بنُ وَائِلَةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِاللهِ بنِ لُؤَيِّ بنِ الحارِثِ بنِ تَيْمِ ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وهُوَ الرِّبَابُ (: جَـدٌّ لجُخْدَبِ النَّسَابَةِ) وهُـوَ ابنُ جَرْعَبِ ابنِ أُبَيِّ بنِ قِرْفَةَ بنِ زَاهِرِ بنِ عامِرِبنِ وَاهِبِ بن قَامِشَةَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَمِيشَةُ : طَعَامٌ مِـن اللَّبَنِ وحَبِّ الحَنْظَلِ ونَحْـوِه) ، نقَلَه الصَّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وتَقَمَّـشَ) القُمَـاشَ ، واقْتَمَـشَه (: أَكَلَ ما وَجَدَ) مِنْ ها هُنَا وها هُنَـا (وإِنْ كانَ دُوناً) .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى اللسان « وقُماشَته » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْمِيشُ : جَمْـعُ الشَّيْءِ مِن ها هُنَا وهَا هُنَا . نقَله الجَوْهَرِيُّ .

وقُمَاشُ البَيْتِ : مَتَاعُـه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ .

والقَمْشُ : الرَّدِيءُ من كُلِّ شَـيْءٍ ، والـجَمْـع قُمَـاشٌ ، ونَظِيـرُه عَـرْقٌ وعُرَاقٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

والقُمَاشَةُ مِثْلُه ، والقُمَاشُ كالقَمْشِ .

والقَمَّاشُ : مَنْ يَبِيـعُ الأَمْتِعَةَ .

وهُوَ مُتَقَمِّشٌ : لابِسٌ مِـن فاخِـرِ القُمَاشِ ، هٰـكذَا يُطْلِقُـونَه ، ولَيْسَ القُمَاشُ إلاَّ ما ذُكِرَ .

ومُحَمَّـدُ بنُ عِيسَى بنِ السَّـكَنِيّ المَعْرُوفُ بابنِ أَبِـي قُمَاش :محَدِّثٌ ، عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَى بن الأَرْجَم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَمْشَـا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، من أَعْمَـالِ البَهْنَسَا .

[ق ن ش]

(لم يُقَنَّشْ ، بفَتْحِ القافِ والنُّون المُشَدَّدَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ : (أَيْ لَمْ يُقَتَّرْ ولم يُنْقَصْ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، واسْتَشْهَد بقَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ :

* إِذَا آبَ أُبْنَا لَمْ يُقَنَّشْ عَدِيدُنَا[1] *

قال ابنُ عَبّادٍ : والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ لم يُفَتَّشْ ، وظاهِرُه أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ هٰكذَا مَنْفِيًّا ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، فَقَدْ قَالَ الصّاغَانِيّ : قَنَّشَهُ تَقْنِيشاً ، إذا نَقَصَه . فليُتَأَمَّلْ .

[ق ن ع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنْعَشَ[2] : إذا رَفَعَ صَدْرَه ورَأْسَه ، هٰكَذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ .

(١) الصبح المنير ٣١٠ والعباب وأورداه هكذا صدرا بلا عجز .

(٢) في مطبوع التاج « قعش إذا رفع . . » والصواب من التكملة . ويؤيده ما بعده من قوله « قلت وكأنه لغة في السين وقد ذكر فيها أن القنعسة . . . » .

قُلْتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ في السِّين ، وقد ذُكِرَ فيها أَنَّ القَنْعَسَةَ : شِدَّةُ العُنُقِ فِي قِصَرِهَا ، كالأَحْدَبِ . فتَأَمَّل .

[ق ن ف ر ش] *

(القَنْفَرِشُ) ، كجَحْمَرِش زِنَةً ومَعْنًى ، ولَوْ قالَ هٰكذا لأَصَابَ ، وهِيَ (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، قالَه الأَصْمَعِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِيَ (المُتَشَنِّجَةُ) وأَنْشَد :

* قانِيَةِ النّابِ كَزُومٍ قَنْفَرِشْ[1] *

(و) قالَ شَمِرٌ : القَنْفَرِشُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ) ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ :

*عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فيه القَنْفَرِشْ[2] *

هٰكذا أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيّ لَهُ ، قالَ الصّاغَانِيُّ ، رَحِمَه اللهُ : ولَيْسَ هُوَ لَه .

(١) اللسان « والعباب والجمهرة ٣/٤٠٧ برواية : «عاردة اللحم» بدل « قانية الناب » وأنشد قبله مشطورا هو في الجمهرة .

* قد وكلوني بعجوز جحمرش *

وفي العباب : قد قرنوني . . . وذكرت في الجمهرة

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

[ق ن ف ش] *

(القِنْفِشَةُ[1] بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ :(دُوَيْبَّةٌ من أَحْنَاشِ الأَرْضِ) .

قال : (و) القِنْفِشَةُ ، أَيْضاً : (المُتَقَبِّضَةُ الجِلْد) ، أَىْ من العَجَائِزِ (كالمُنْقَفِشَة) ، يُقَال : عَجُوزٌ قِنْفِشَةٌ .

(و) القَنْفَشَةُ ، (بالفَتْحِ : التَّقَبُّضُ) .

(والقُنَافِشُ ، بالضَّمّ : المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وهُوَ أَيْضاً (الجافِى اللِّحْيَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ورَجُلٌ مُقَنْفَشٌ فى اللِّبَاسِ) ، إذا كانَ (قَبِيحَ الهَيْئَةِ واللِّبْسَةِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَنْفَشَه) قَنْفَشَةً : (جَمَعَهُ) جَمْعاً (سَرِيعاً) ، وكَذٰلِكَ قَفَشَه قَفْشاً ، وقَدْ تَقَدَّم ، ومنه قَوْلُ الحَرِيرِىّ : لوْ لَمْ تُبْرِزْ جَبْهَتُه الشِّين ،لَما قَنْفَشَتِ الخَمْسِين .

(١) فى الجمهرة ٣/٣٤٤ القنقشة دويبة من أجناس الأرض ويبدو أنها تطبيع قنفشة وفى ص ٤٠٧ جاء « وعجوز قنفشة متقبضة الجلد يابسة »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّقَنْفُشُ : التَّقَبُّضُ .

ورَجُلٌ قِنْفَاشُ اللِّحْيَةِ وقِسْبَارُهَا ، أَىْ كَثُّها وطَوِيلُهَا .

وجَاءَ مُقَنْفِشاً لِحْيَتَه ، مِثْلُ مُعَنْفِشاً ، ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّباعىّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

والمُقَنْفِشَةُ :المُتَقَبِّضَةُ ،عن ابن عَبّادٍ.

وانْقَفَشَت العَنْكَبُوتُ : دَخَلَتْ فى جُحْرِهَا بسُرْعَةٍ .

[ق و ش] *

(رَجُلٌ قُوشٌ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ (صَغِيرُ الجُثَّة) ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بالفَارِسِيّة كُوجَكْ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ[1] *

(١) ديوانه ٧٩ ، واللسان ، والصحاح . والعباب والجمهرة ٣/٢٦٧ ، وقبله فى العباب ثلاثة مشاطير هى :

حتى تركْنَ أعظم الجؤشوشِ
حدْباً على أحْدَبَ كالعريش
غثّا ضعيف حيلة النَّطِيش

وفى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ قُوشٌ ، أَىْ قَلِيلُ اللَّحْمِ ،ضَئِيلُ الجِسْمِ ، مُعَرَّب .

(وقُوشَةُ بنتُ الأَزْنَمِ الكَلْبِيَّةُ) مِنْ بنِى تَيْمِ اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ ، (أُمُّ زَيْدِ الخَيْلِ) بنِ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ مُنْهِبٍ ، الطَّائِىّ ، النَّبْهَانِىّ الصَّحَابِىّ ، (رَضِىَ اللهُ عَنْه) ، قَالَ بُجَيْرُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِىُّ يَرُدُّ عليه :

تمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى بُجَيْرًا سَفَاهَةً
فَلاَقَيْتَه يَعْدُو بهِ الوَرْدُ مُعْلَمَا

فأَلْفَيْتَ مَرْبُوعا كَمَا قُلْتَ مَارِناً
ووَلَّيْتَ يا زَيْدُ بنَ قُوشَةَ مُعْصِمَا (١)

(وقُوشْ قُوشْ : زَجْرٌ للكَلْبِ) ، كقِشْ قِشْ ، وقُوسْ قُوسْ، وقِسْ قِسْ ، عن أَبِى عُمَرَ الزاهِدِ ، وقَدْ قَشْقَشَهُ .

(والقَوَاشَةُ ، كسَحَابَةٍ) ، وضَبَطَه الصّاغانِىُّ بالضَّمِّ : (مَا يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قَطْعِه) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «كما قلت مأزما .. قوشة معدما» والمثبت من العباب

(وقَاشَانُ(١) : د ، يُذْكَرُ مَع قُمَّ) عَلَى ثَلاثِينَ فَرْسَخاً من أَصْبَهَانَ ، وأَهْلُها رَوَافِضُ مُجَاوِرُونَ لقُمَّ ، وكَانَتْ بَلْدَةَ أَهْلِ سُنَّةٍ إِلَى أَنْ غَلَبَ عليهَا الرَّافِضَةُ ، كَما جَرَى لأَسْتَراباذَ ، ومِنْهَا عَلِىُّ بنُ زَيْدٍ القاشَانِىُّ ، أَحَدُ الفُضَلاءِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الأَمِيرُ من قاشَانَ سِوَاهُ .

(وقاشْ ماشْ : اسمٌ للقُماشِ ،كَأَنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ صَوْتِه) ، وسَيَأْتِى ماش فى «م و ش» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُوشُ ، بالضَّمِّ : الدُّبُرُ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ اللّسانِ .

وأَمَّا القُوشجِىّ صاحِبُ الرَّصْدِالمَشْهُور فإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُوشْ ، وهُوَ بالتُّرْكِيَّةِ الطَّيْرُ ، وكانَ أَبُوهُ خِدْمَتُه تَرْبِيَةَ طَيْرِ السُّلْطانِ ، فعُرِفَ بِذٰلِكَ ، كَمَا ذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى فهْرسة مُعْجَمِه .

والقَوَشُ ، مُحَرَّكَةً ، كالقُوَاشَةِ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) وكذا فى التكملة والعباب ومعجم البلدان بالشين المعجمة وفى التبصير ١١٤٦ : بمهملة ثم قال ، والناس يقولونها بمعجمة .

(فصل الكاف)

مع الشين

[ك أ ش]

(كَأَشَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ: يُقَالُ: كَأَشَ (الطَّعَامَ، كمَنَعَ)، كَأْشاً: (أَكَلَه)، عن ابنِ عبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ لُغَةٌ فى كَشَأَهُ، مَهْمُوزًا، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى المَهْمُوز: كَأَشَ كَأْشاً: وَجِيَ[1] فلا يَقْدِرُ على الانْبِساطِ.

[ك ب ش]

(الكَبْشُ: الحَمَلُ)، بالتَّحْرِيك، وصَحّفه بَعْضُهُم بالجَمَلِ، (إذا أَثْنَى)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وفى المُحْكَمِ: هو فَحْلُ الضَّأْنِ، فى أَيِّ سِنٍّ كانَ، (أَوْ إذا خَرَجَتْ رَبَاعِيَتُه)، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، أَيْضاً. (ج: أَكْبُشٌ وكِبَاشٌ وأَكْبَاشٌ).

(و) مِنَ المَجَاز: الكَبْشُ: (سَيِّدُ القَوْمِ، وقائِدُهُم)، ورَئِيسُهُم، وقِيلَ: كَبْشُ القَوْمِ: حَامِيَتُهُم، والمَنْظُورُ إِلَيْه فِيهِم، أُدْخِلَ الهاءُ فى حامِيَة للمُبَالَغَة، ويُقَال: هو كَبْشُ الكَتِيبَةِ، أَىْ قائِدُهَا، وهُمْ كِبَاشُ الكَتَائِبِ.

(وكَبْشَةُ: قُنَّةٌ بجَبَلِ الرَّيّانِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(ويَوْمُ كَبْشَةَ: مِنْ أَيّامِهِم) المَعْرُوفَةُ.

(وكَانَ المُشْرِكُونَ يَقُولُونَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: ابنُ أَبِى كَبْشَةَ)، وأَبُو كَبْشَةَ: كُنْيَتُه، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَانَ وهِرَقْل: «لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبِى كَبْشَةَ»، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قِيلَ: (شَبَّهُوهُ بأَبِى كَبْشَةَ[1]، رَجُل مِنْ خُزاعَةَ)، ثُمَّ مِن بَنِى غُبْشَانَ، (خالَفَ قُرَيْشاً فى عِبَادَةِ الأَصْنامِ)[2]،

(1) فى مطبوع التاج «وجيء» والمثبت من الأفعال ٣/١٠٠.

(1) فى التكملة والعباب: «ابن أبى كبشة».
(2) فى التكملة والعباب ونسخة من القاموس: الأوثان.

وعَبَدَ الشِّعْرَى الغَبُورَ ، وإنَّمَا شَبَّهُوه بِهِ لخِلافِـه إيَّاهُم إلى عبادَةِ اللهِ تَعَالَى ، كمـا خالَفَهُم أبو كَبْشَةَ إلَى عِبَـادَةِ الشِّعْـرَى ، مَعْنـاه أنّـه خالَفَنَا كَمَـا خالَفَنا ابنُ أَبِـى كَبْشَةَ[1] .

قُلْتُ : واسمُه جَـزْءُ بنُ غَالِبِ بنِ عامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ غُبْشَانَ الخُزَاعِيُّ ، كمـا ذَكره ابنُ الكَلْبِـىّ ،أو وَجْزُ بنُ غالِبٍ ، كما ذَكـره الدَّارَقُطْنِـىّ فى المُـؤْتَـلِفِ والمُخْتَلِـف ، (أو هِـىَ كُنْيَـةُ) أَبِـى قَيْلَـةَ ، أُمِّ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَـافٍ ، جَـدِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم ، مِـنْ قِبَلِ أُمِّـه) ، لأَنَّ وَهْبـاً وَالِدُ آمِنَةَ أُمِّ سيِّدِنا ومَوْلانا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ ، (لأَنَّـه كانَ نَزَعَ إلَيْهِ فى الشَّبَه) ، وهٰذا الَّذى ذَكَرَه بأَو التَّنْـوِيـعِ هُوَ بِعَيْنِه الَّذى ذَكَرَه قَبْلُ ، وقالَ فيه : رَجُلٌ من خُزَاعَـةَ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى اللسان والمشبه به على هذه الرواية أبو كبشة فحقها أن تكون العبارة . « كما خالفنا أبو كبشة » . ولعل ما هنا نقل عن التكملة فالرواية فيها :
« وقيل إن ابن أبى كبشة كـان رجلا من خـزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى الغبور فشبهوا النبى صلى الله عليه وسلم به ، ومعناه أنه خالفهم كما خالفهم ابن أبى كبشة » .

كمـا بيَّنَّـا نَسَبَه ، وهُـوَ أَبُو قَيْلَـةَ المَذْكُورَةِ ، فالوَجْهَانِ وَاحِدٌ .

وقَـال ابنُ قُتَيْبَةَ : إنَّـه كانَ يَعْبُدُ الشِّعْرَى دُونَ العَـرَبِ ، فَلَمَّا جـاءَهُم صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ بعِبَـادَةِ اللهِ سُبْحَانَه وتَعَالَى دُونَ عِبادَةِ ما كَانُـوا يَعبُـدُونَ مِـن الأَصْنَامِ ، شَبَّهُـوه فى شُـذُوذِه عَنْهُم بشُـذُوذِ بَعْضِ أَجْدَادِه من قِبَلِ أُمِّه فى عِبَادَةِ الشِّعْرَى وانْفِصالِه منهم .

(أو) هِـىَ (كُنْيَةُ زَوْجِ حَلِيمَـةَ السَّعْدِيَّـةِ) الَّتِـى أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَـلَيْـه وسَلَّمَ وهُـوَ الحـارِثُ بـنُ عَبْـدِ العُزَّى بنِ رِفاعَـةَ بنِ ملاَّن بنِ ناصِرَةَ بنِ فُصَيَّةَ بنِ[1] نَصْـرِ بنِ سَعْدٍ ، وهُـوَ وَالِدُه ، صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، من الرَّضاعة ، نقله السُّهَيْلِـىُّ فى الـرَّوْضِ ، وابـنُ الجَـوّانِـىِّ فى المُقَدِّمةِ .

(أو) هِـىَ (كُنْيَةُ عَمِّ وَلَدِهَـا) ،

(١) الروض الأنف ج ١ ص ١٠٨ وفى صفحة ١٠٧ كتبت « ناصرة بن قصية » لـكن فى جمهرة أنساب العرب ٢٦٥ ناصرة بن فصية .

ويكونُ نَسَبَهُ إِلَيْه إِشارَةً إِلى يُتْمِه ومَوْتِ أَبيهِ وغُرْبَتِه .

وقِيلَ : بلْ قالُوا ذٰلِكَ عَدَاوةً منهُم ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا فى نَسَبِه طَعْناً ، ولا فى مَفْخَرِه وَهْناً .

وقِيلَ : بَلْ هِىَ كُنْيَةُ عَمرِو بنِ أَسَد ، النَّجّارِىِّ الخَزْرَجِىِّ أَبى سَلْمَى أُمِّ عبدِ المُطَّلِب ، جَدِّه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فنَسَبُوه إِلَيْه .

وهٰذه الأَقْوَالُ ذَكَرَها ابنُ الجَوّانِىّ فى المُقَدِّمَة الفاضِلِيّة ، والسُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ ، غَيْرَ أَنّهُ قالَ فى القَوْلِ الأَخِيرِ : هو عَمْرُو بنُ لَبِيد أَبُو سَلْمَى ، قالَ : والمَشْهُورُ فى الأَقْوَالِ هُوَ الأَوَّلُ .

(و) أَبو كَبْشَةَ : (كُنْيَةُ) مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم مِنْ مُوَلَّدِى السَّرَاةِ ، ويُقَالُ : من مُوَلَّدِى أَرْضِ دَوْس ، ويُقَالُ : مِن أَرْضِ فارِس ، كما نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، واخْتُلِف فى اسْمِه ، فقِيلَ : (سُلَيْم أَو أَوْس الدَّوْسِىّ) ، شَهِدَ بَدْرًا ، تُوُفِّىَ يَوْمَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، وقِيلَ : فى خِلافَتِه يَوْمَ وُلِدَ فيه عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ .

(و) أَبِى كَبْشَةَ (عَمْرِو بن سَعْدٍ) ويُقَالُ : عَمْرو بن سَعِيد ، ويُقَال : عامِر بن سَعْدٍ (الأَنْمَارِىّ) المَذْحِجِىّ ، نَزَلَ حِمْصَ ، روى عنه عَمْرُو بنُ رُؤْبَةَ ، وثابِتُ بنُ ثَوْبَانَ : (الصَّحابِيَّيْنِ) .

(وأُمُّ كَبْشَةَ القُضاعِيَّةُ : صَحَابِيَّةٌ) ، وهى العُذْرِيَّةُ ، رَوَى لهَا ابنُ أَبى عاصِمٍ فى الوُحْدانِ والمَثَانِى ، وأَبُو يَعْلَى .

(وأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِىّ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهو الشّامِىّ ، روى عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ ، قال أَبوحاتِمٍ : لاأَعْلَمُ أَنّه يُسَمَّى بِذٰلِك .

(وكَبْشٌ : ع ، منه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبّاحِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى التَّبْصِيرِ ابن

الصَّبَّاغِ [1] ، بالغَيْن ، روى عن مُعَاذِ بنِ المُثَنَّى ، (و) أبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ) عن النجاد [2] (الكَبْشِيَّانِ) المُحَدِّثَانِ .

(وأَبُو كِبَاشٍ ، ككِتَابٍ : عَبْسِيٌّ) ، وفى مُخْتَصَرِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ لابنِ المُهَنْدِس : العَيْشِيّ ، بالتَّحْتِيَّةِ والشين ، هٰكذا ضَبَطَه ، قال : وقيل : أَبو عَيَّاشٍ السُّلَمِيّ : (تَابِعِيٌّ) ويُعْرَف بالتَّاجِرِ ، يروِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، رضى الله تعالى عنه ، وعنه كِدَامُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِيُّ ، وعن كِدَامٍ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) أَبو كِبَاشٍ : (كِنْدِيٌّ مُحَدِّثٌ) ، نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

(وكَبَشَاتُ) ، ظاهره يَقْتَضِى أَنه بفتح فسكون ، وضبطه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيكِ [3] وهو الصَّوَابُ (: أَجْبُلٌ بدِيارِ بَنِى ذُوَيْبَةَ ، بها ماءٌ) يُقَال له : هَرَامِيتُ [1] ، كَذَا فى التَّكْمِلَة ، ويقَال : هى أَجْبُلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ فى دِيارِ بَنِى كِلَابٍ .

(و) كُبَيْشٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ :

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كُبَاشٍ القَصَّابُ ، كغُرَابٍ : مُحَدِّثٌ) . يَرْوِى عن الحَسَنِ الزَّعْفَرَانِيّ .

(وجَعْفَرُ بنُ إِلْيَاسَ الكَبَّاشُ) المصْرِيُّ (ككَتَّانٍ) ، عن أَصْبَغَ ، وعنه الطَّبَرَانِيُّ .

(وأَبو الحَسَنِ [2] بنُ الكَبَّاشِ) البَغْدادِيّ ، عن زَاهِرٍ السَّرَخْسِيِّ وكان يَدْرِى الكَلَامَ ، ماتَ قبلَ الأَرْبَعِينَ والأَرْبَعمائة : (مُحَدِّثَانِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَبْشَةُ : اسمٌ ، قال ابنُ جِنِّى : كَبْشَةُ اسمٌ مُرْتَجَلٌ ليس بمُؤَنَّثٍ

(١) الذى فى التبصير المطبوع ١٢٠٥ : الصباح كما هو فى القاموس .

(٢) وكذا فى التبصير ، وفى معجم البلدان : « النجار » بالراء المهملة . واسمه فيه : أحمد بن سلمان النجار .

(٣) وكذا ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (كبشات) .

(١) هذه عبارة التكملة ، أما عبارة معجم البلدان فهى « أجْبُلٌ فى ديار بنى ذوْيبة بهنّ هراميت ، وهى آبار متقاربة » .

(٢) فى التبصير ١١٨٢ : أبو الحسين .

الـكَبْشِ الـدالِّ عـلى الجِنْسِ؛ لأَنّ مؤنَّثَ ذٰلِك من غيْرِ لَفْظِه، وهونَعْجَةٌ.

وكَبْشِيَّةُ: اسمُ امرأةٍ.

قلت: وهى كَبْشِيَّةُ جَدَّةُعبدِالرّحمٰنِ ابن أبى عَمْـرَةَ، أَخـرجَ حديثَهـا الطَّبَرَانِـىُّ، وتُعْرَفُ بالبَرْصاء.

وكَبْشِيَّةُ: فَـرَسٌ نَجِيبٌ مَشْهُورٌ، تُنْسَبُ إلى ابنِ قـدران.

وقـال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال: بلـدٌ قِفـارٌ، كمـا يُقَال: بُرْمَـةٌ أَعْشَارٌ، وثَوْبٌ أَكْباشٌ، وهى ضَرْبٌ منبُرُودِ اليَـمَنِ، وثوبٌ شَمَارِقُ وشَبَارِقُ، إذا تمزَّقَ، قال الأَزْهَرِىُّ: هٰكذا أَقْرَأَنيه المُنْذِرِىُّ: ثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، بالكَـاف والشين، قال: ولَستُ أَحْفَظُه لغيرِه، وقـال ابنُ بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْـرَاشٌ، وثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وهى من بُرودِ اليَمَنِ، قال: وقد صَحّ الآن أَكْبَاش. قلْت: وقـد ذَكَـرَه الصّاغَانِـىُّ فى ك ى ش فصَحَّفَه،(1) وقَلَّـدَه المصنِّفُ، رحمه الله تعالى، من غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ فى الأُصُولِ الصّحِيحَةِ، وسيأْتى التَّنْبِيـه عـلى هٰذا فى مَحَلِّ ذِكْرِه.

وكَبْشٌ: جبَـلٌ بمكّـةَ فى طَـرِيقِ الحَرَمِ، وهو غيرُ الموضعِ الذى ذكره المصَنِّفُ رحمه الله تعالى.

ودارُ الـكَبَشَات(1) بالتَّحْـرِيكِ: للقِبَابِ وبنى جَعْفَر وقد تقدّم.

والـكَبْشُ والأَسَدُ: شارِعَـانِ قـد كانَا بمَدِينَةِ السَّلامِ. بالجَانب الغَرْبِىّ وهُمَـا الآنَ قَفْرٌ، نقله الصّاغانِـىُّ.

قلتُ: وإلَى هٰذا نُسِبَ أَبُو نَصْـرٍ وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـكَبْشِيّان اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا المُصَنِّفُ، فتَأَمَّل.

وقَلْعَةُ الـكَبْشِ: بمِصْرَ.

ومِنَ المَجاز: بَنَوْا سُورًا حَصِينـاً ووَثَّقُوه بالـكُبُوشِ.

ويُقَالُ: كَبَشَهُ كَبْشاً، إذا تَناوَلَـه بجُمْـعِ يَـدِه.

(1) لم ينفرد الصاغانى بهذا النص بل جاء أيضا فى اللسان فى مادة (كيش).

(1) فى القاموس المطبوع فى مادة (دود): «دار الكبسات» أما بالشين المعجمة فهو نص التكملة هنا.

ويُقال : بَنُو فُلانٍ كَبْشَة رُذَلاء ، وكَبْشَة دُنَساء ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه فى التَّعْرِيضِ بالذَّمِّ ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك.

والكَبْشَةُ : المِغْرَفَةُ ، مُعَرَّب كَفْجه .

وفى الصَّحابَةِ سَبْعَ[1] عَشَرَةَ امْرَأَةً اسمُهُنَّ كَبْشَة .

وكَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ : تابِعِيَّةٌ ، وهِىَ امْرَأَةُ ابنِ قَتَادَة .

وكُبَيْشَةُ بِنْتُ مَعْنِ بن عاصِمٍ ، لَهَا ذِكْرٌ .

وكُبَيْشُ بنُ هَوْذَة السَّدُوسِىُّ : لَهُ وِفَادَةٌ .

وكُبَيْشُ بنُ عَجْلانَ الحَسَنِىّ ، أَمِيرُ جُدَّةَ ، صاحِبُ نَجْدَةٍ وشَجَاعَةٍ ولَهُ عَقِبٌ .

والكَبّاشُ ، ككَتّانٍ : صاحِبُ الكِبَاشِ .

والكِبَاشُ ، بالكَسْرِ : الأَبْطَالُ ، وبِهِ فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ :

*والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّعِ[1] *

وكَبْشٌ وكُبُوشَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ.

[ك ت ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَتَشَ ، لأَهْلِه كَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ ، ككَدَشَ ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ.

[ك د ش] *

(كَدَشَه يَكْدِشُهُ) كَدْشاً :(خَدَشَه) . (و) قيل : كَدَشَه كَدْشاً ، إِذا (ضَرَبَه بسَيْفٍ أَو رُمْحٍ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ من ذٰلِك .

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً : (دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «ومِنْهُم مَكْدُوشٌ فى النّارِ » أَى مَدْفُوعٌ فيهَا ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقَد تَقَدَّم .

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً : (قَطَعَه) بأَسْنَانِه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

(١) فى مطبوع التاج « سبعة عشر » وهو سهو .

(١) ديوانه ٩٨ ومادة (صلع) وفى مطبوع التاج «الكباش الضلع » والصواب مما سبق .

(و) كَدَشَه : (سَاقَهُ) شَدِيدًا (وطَرَدَه)، كما فى الصّحاح، وهُو الصّوَابُ .

وشَذّ اللَّيْثُ حَيْثُ قال : الكَدْشُ الشَّوْقُ، وقد كَدَشْتُ إِلَيْه، أَي بالشين المُعْجَمَة، وقد صَحّفَه، نَبّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَد لِرُؤْبَةَ :

جاءُوا فِرَارَ الهَرَبِ الجَهُوشِ
شَلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ[1]

يُقَالُ : كَدَشْتُ الإِبِلَ كَدْشاً، إِذا طَرَدْتَها، وكَدَشَ القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً : حَثَوْهَا[2] .

قُلْتُ : وذَهَبَ ابنُ القَطّاعِ، أَيْضاً، إِلَى ما قَالَهُ اللَّيْثُ، ولَمْ يُنَبِّه عَلَيْه، إِلاَّ أَنَّ ما فى كِتَابِ اللَّيْث هُوَ : الكَدْشُ : السَّوْقُ، على الصِّحَّة ولَيْسَ فِيهِ : وقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ

(و) كَدَشَ (لعِيَالِه : كَدَحَ وكَسَبَ)، وجَمَعَ واحْتَالَ .

(والكَدّاشُ)، ككَتّانٍ : (المُكَدِّى)، بلُغَةِ أَهْلِ العِرَاقِ، وهُوَ الشّحّاذُ .

(و) كُدَاشٌ (كغُرَابٍ : اسْمٌ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وأَكْدَشَ[1] بِخَبَرٍ، كأَبْصَرَ، أَىْ أَخْبَرَ بطَرَفٍ منه)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (أَكْدَشْتُ مِنْهُ عَطَاءً، وكَدَشْتُ : أَصَبْتُ)، والَّذى رَوَاه أَبو تُرَاب عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِىِّ : كَدَشْتُ مِن فُلانٍ شَيْئاً، واكْتَدَشْتُ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . ومَا كَدَشَ منه شَيْئاً، أَى ما أَصَابَ ومَا أَخَذَ، وقَد صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ كَدّاشٌ، ككَتّانٍ : كَسّابٌ، والاسمُ الكُدَاشَةُ .

وجِلْدٌ كدشٌ[1] : مُخَدَّشٌ عن ابن جِنِّى

(١) ديوانه ٧٨ وفى اللسان المشطور الثانى . والمشطوران فى التكملة ومادة (جهش) فى التاج والتكملة والعباب .
(٢) كذا في اللسان ولعلها بتشديد التاء .

(١) عبارة نسخة من القاموس « واكْدُش بخَبَرٍ كانْصُر، أى أخْبِر » .
(٢) هكذا هى مهملة الضبط فى اللسان ، والنقل عنه ولعلها صفة بالمصدر « كَدْش » بفتح فسكون .

وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وتَكَدَّشَ الإِنْسَانُ : إذا دُفِعَ[1] من وَرَائِه فسَقَطَ والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

وقَد سَمَّوْا كَادِشاً .

ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ ، المَعْرُوفُ بابنِ الكُدُوش ، بالضَّمِّ ، رَوَى عن مُفَضَّلِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَعْدِيِّ[2] وغَيْرِهِ .

والأَكْدَشُ : لَقَبُ بَعْضِهم .

والتَّكْدِيشُ : النَّجْشُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

والكَدْشُ : الجَرْحُ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وبَنُو المُكَدِّشِ ، كمُحَدِّثٍ : بَطْنٌ من السَّمَالِعَةِ باليَمَنِ ، مِنْهُم الفَقِيهُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المُكَدِّشِ ، تُوُفِّيَ سنة ٧٧٨ ، ووَلَدُه عُمَرُ صَاحِبُ العِلْمِ والجَاهِ ، مات سنة ٨٤٠ . وهُمْ بَيْتُ رِيَاسَةٍ وعِلْمٍ .

(١) فى مطبوع التاج : وقع ـ بالواو والقاف ـ ، والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(٢) فى التبصير ١١٩٢ : الجَنَدِيّ .

[ك ر ب ش] *

(الكَرْبَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ بَنِي قَيْسٍ : هُوَ (أَخْذُ الشَّيْءِ ورَبْطُهُ) ، كالكَعْبَشَةِ ، والعَكْبَشَةِ ، وقد كَرْبَشَهُ وكَعْبَشَه ، إذا فَعَلَ بِه ذٰلِكَ .

(و) قَالَ الصَّاغَانِيُّ : الكَرْبَشَةُ : (مَشْيُ المُقَيَّدِ) .

قُلْتُ : والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ ، كالكَرْدَسَةِ .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : الكَرْبَشَةُ : (الجَمْعُ بينَ القَوَائِمِ للوُثُوبِ ونَحْوِه) ، وقَدْ كَرْبَشَ ، وهُوَ مِثْلُ الكَرْدَسَةِ .

والتَّكَرْدُسُ ، (والتَّكَرْبُشُ : التَّشَنُّجُ) ، فى الأَعْضَاءِ وغَيْرِهَا عن ابنِ عبَّادٍ ، وكَذٰلِك التَّكَعْبُشُ .

[ك ر ش] *

(الكِرْشُ بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ) ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، لُغَتَان : اسْم[1]

(١) يلاحظ أن كلمة « اسم » شبه مقحمة من الشارح لم ترد فى اللسان ولا العباب .

(لِكُلِّ مُجْتَرٍّ، بمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ للإِنْسَانِ) تُفَرِّغُ فى القَطِنَةِ كَأَنَّهَا يَدُ جِرَابٍ، تَكُونُ لِلأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ، وتُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسَانِ، وهى (مُؤَنَّثَةٌ) نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (عِيَالُ الرَّجُلِ وصِغَارُ)، وفى الصِّحاح: مِن صِغَارِ (وَلَدِه)، يُقَال: جَاءَ يَجُرُّ كرشَهُ، أَى عِيَالَه.

ويُقَالُ: عَلَيْهِ كرشٌ مَنْثُورَةٌ: أَىْ صِبْيَانٌ صِغَارٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (الجَمَاعَةُ) من النّاس ومِنْه قوْلُه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: «الأَنْصارُ عَيْبَتِى[1] وكَرِشِى»، قِيلَ: مَعْنَاه أَنّهُم جَمَاعَتِى وصَحَابَتِى الَّذين أُطْلِعُهُم على سِرِّى وأَثِقُ بهِم، وأَعتَمِدُ عَلَيْهِم، وقالَ أَبو زَيْد: يُقَالُ: عَلَيْه كَرِشٌ من النّاسِ، أَىْ جَماعَةٌ، وقِيلَ: أَرادَ: الأَنْصارُ مَدَدِى الَّذِين أَستَمِدُّ بِهم؛ لِأَنَّ الخُفَّ والظِّلْفَ يَسْتَمِدّ الجِرَّةَ من كَرِشِه، وقِيلَ: أَرادَ بِهِم بِطانَتَه ومَوْضِعَ سِرِّه وأَمَانَتِه، والَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِم فِى أُمُورِه، واسْتَعَار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لِذلِكَ؛ لأَنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَه فى كَرِشِه، والرَّجُلُ يَجْمَعُ ثِيَابَه فى عَيْبَتِه.

(و) الكِرْشُ: (جَبَلٌ بِدِيارِ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ) عَنِ ابنِ زِيَاد، وقالَ لا أَعْرِفُ فى دِيَارِ بَنِى كِلابٍ جَبَلاً أَعْظَمَ منه.

(و) الكرشُ: (التَّلْعَةُ)[1] قُرْبَ المَهْجَمِ.

(و) الكرشُ: مِنْ (نَبَاتِ) الأَرْضِ والقِيعَانِ، (مِنْ أَنْجَعِ المَرَاتِعِ) لِلْمَالِ، تَسْمَنُ عَلَيْه الإِبِلُ والخَيْلُ، يَنْبُتُ فى الشِّتاءِ، ويَهِيجُ فى الصَّيفِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَه اللهُ: أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِى رَبِيعَةَ قالَ: الكَرِشُ: شَجَرَةٌ[2] مِن الجَنْبَةِ،

(١) لفظه فى الأساس «كَرِشِى وعَيْبَتِى» ومثله فى النهاية، والجمهرة ٢ / ٣٤٨ والمقاييس ٥ / ١٧٠ وماهنا يوافق اللسان.

(١) فى معجم البلدان (الكرش): قلعة بالمهجم من نواحى مدينة زبيد باليمن. وفى التكملة الكرش أيضا قلعة بالمهجم أما الأصل فكالعباب والقاموس.

(٢) فى التكملة: شُجَيْرة.

تَنْبُتُ فى أَرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ ذِراعٍ ، ولَهَا وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشَاءُ خَضْراءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وهى مَرْعًى من الخُلَّةِ ، وإنَّمَا قِيلَ لَهَا : الكَرِشُ لِأَنَّ وَرَقَهَا يُشْبِهُ خَمْلَ الكَرِشِ ، فيها تَعْيِينٌ ، كأَنَّهَا مَنْقُوشَةٌ . وقال أَبو نَصْر : الكَرِشُ : من الذُّكُورِ ، وقَالَ غَيْرُه : مَنَابِتُه السَّهْلُ ، وقَالَ غَيْرُه : يَجُوزُ كَرِشٌ وكِرْشٌ ، كما فى الكِرْشِ المَعْرُوفةِ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : الكَرِشُ والكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهى نَبْتَةٌ لاَصِقَةٌ بالأَرضِ ، بُطَيْحَاءُ الوَرَقِ ، مُعْرَضَّةٌ غُبَيْرَاءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ [إلا] فى السَّهْلِ ، وتَنْبُت فى الدِّيَارِ[1] ، ولا تَنْفَعُ فى شَىْءٍ ولا تُعَدُّ ، إلاَّ أَنَّه يُعْرَف رَسْمُهَا .

(والكِرْشِيُّونَ) ، بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ أَيْضاً : هُمْ (أَهْلُ وَاسِط) العِرَاقِ ، (لأَنَّ الحَجّاجَ لمّا بَنَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ : إِنِّى اتَّخَذْتُ مَدِينَةً فى كَرِشٍ من الأَرْضِ بَيْنَ الجَبَلِ والمِصْرَيْنِ ، وسَمَّيْتُهَا بواسِطَ) ، لِكَوْنِها مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا ، وسَيَأْتِى .

(و) من المَجَاز : (قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَا كَرِشٍ ، أَى سَبِيلاً) وفى الصّحاحِ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إذا كَلَّفْتَه أَمرًا : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فَا كَرِشٍ ، أَصْلُه : أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فأَدْخَلَها فى كرشِهَا ، لِيَطْبُخَهَا ، فقِيلَ له : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فقَالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فَاكَرِشٍ ، يعنِى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْه سَبِيلاً ، انتهى .

ويُقَالُ : ما وَجَدْتُ إِلَيْه فا كَرِشٍ ، أَىْ سَبِيلاً .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لو وَجَدْتُ إليه فَا كَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأَدْنَى فِى كَرِشٍ لأَتَيْتُه ، يَعْنِى قَدْرَ ذٰلِكَ من السُّبُلِ .

وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ :[1] لَوْ

(١) كذا في الأصل واللسان ولعلها « الدبار » بالباء الموحدة وفى الاصل « غبراء » والمثبت وزيادة إلا من اللسان .

(١) قال الحجاج ذلك للنعمان بن زُرْعَة ، كما فى الأساس .

وَجَدْتُ إلى دَمِكَ فَا كَرِشٍ لشَرِبَتِ البَطْحَاءُ منْكَ[1] ، أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلاً ، وأَصْلُه : أَنّ قوماً طَبَخُوا شاةً فِي كَرِشِها ، فضاقَ فَمُ الكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ ، فقالُوا للطَّبّاخِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فَا كَرِشٍ .

(وكَرِشَ الجِلْدُ ، كفَرِحَ) ، كَرَشاً ، إذا مَسَّتْهُ النّارُ فانْزَوَى وَ (تَقَبَّضَ) .

(و) من المَجَازِ : كَرِشَ (الرَّجُلُ) كَرَشاً ، إذا (صَارَ لَهُ جَيْشٌ بعْدَ انْفِرَادِهِ) .

(والكَرْشاءُ) : الامْرَأَةُ (العَظِيمَةُ البَطْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وزَادَ غَيْرُه : الوَاسِعَةُ .

(و) من المَجَازِ : الكَرْشَاءُ : (القَدَمُ) الَّتِي (كَثُرَ لَحْمُهَا ، واسْتَوَى أَخْمَصُها) ، وقَصُرَتْ أَصابِعُهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الكَرْشاءُ : (الأَتَانُ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

(١) فى الأساس « منه » ، وما هنا يُوافق اللسان والنهاية .

(و) الكَرْشاءُ (مِنَ الرَّحِمِ : البَعِيدَةُ) ، يُقَال : بَيْنَهُم رَحِمٌ كَرْشَاءُ .

(و) الكَرْشاءُ (: فَرَسُ بِسْطامِ ابنِ قَيْسٍ) الشَّيْبانِيِّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وفِيهَا يُقولُ العَوّامُ الشَّيْبانِيُّ :

وأَفْلَتَ بِسْطَامٌ جَرِيضاً بِنَفْسِه
أَغَادَرَ فى الكَرْشَاءِ لَدْناً مُقَوَّمَا[1]

(وكَرْشُ) ، بالفَتْحِ (: د ، بينَ كَفَا وأَزَاقَ) ، كانَ قَدِيماً بِيَدِ الرُّومِ ، وهُوَ الآنَ بِيَدِ الإِسْلَامِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كُرْشَانُ ، بالضَّمِّ) : وهو (أَبُو قَبِيلَةٍ) من العَرَبِ .

قُلْت : هو كُرْشانُ بنُ الآمِرِيِّ بنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ بنِ عَمْرو بن الْحافِ ابنِ قُضاعَةَ . قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) كُرَاشٌ ، (ككِتَابٍ) ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ بالضّمّ : (جَبَلٌ) لهُذَيْلٍ ، وقيل : ماءٌ بنَجْدٍ لبَنِي دُهْمانَ ،

(١) العباب .

قال أبو بُثَيْنَةَ العامِرِىُّ[1] يَهْجُو سارِيَةَ بنَ زُنَيْمٍ :

وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشِ دَاعٍ
فجَاؤُوا مثْلَ أَفْوَاجِ الحَسِيلِ[2]

(و) الكُرَّاشُ ، (كزُنَّارٍ : دُوَيْبَّةٌ) تَلْكَعُ النَّاسَ ، تُوجَدُ فى مَبارِكِ الإِبِلِ ، وهى ضَرْبٌ من القِرْدَانِ ، وقِيلَ : هُو كالقَمْقَامِ ، وَاحِدَتُه كُرَّاشَةٌ .

(والتَّكْرِيشَةُ : الَّتِى تُطْبَخُ فى الكُرُوشِ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : (المُكَرَّشَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : طَعَامٌ) البادِينَ ، (يُعْمَلُ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ) ، وذٰلك أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ الأَشْمَطُ فيُهَرَّم تَهْرِيماً جيِّدًا ، ويُجْعَلَ معه من الشَّحْمِ المُقَطَّعِ مثلُه ، ثمّ يُجْعَلَ (فى قِطْعَةٍ مُقَوَّرَةٍ من (كَرِشِ البَعِيرِ) بعد أَن يُغْسَل وينظَّف وَجْهُه الأَمْلَسُ الذى لا خَمْلَ فيه ولا فَرْث [ويجعل فيه ما هُرِّم من اللَّحْمِ والشَّحْمِ][3] وتُجْمَعَ أَطْرَافُه ، ويُخَلَّ عَلَيْه بخِلالٍ يُمْسِكُه ، وتُحْفَرَ له إِرَةٌ على قَدْرِه ، وتُطْرَح فيها الرِّضافُ ، ويُوقَد عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وتَحْمَرَّ ، فتَصِيرَ كالنَّارِ ، ثم يُنَحَّى الجَمْرُ عَنْهَا ، وتُدْفَن المُكَرَّشَةُ فيها ، ويُجْعل فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ ، ثُم يُوقَد فَوْقَها بِحَطَبِ جَزْلٍ ، ثُمَّ تُتْرَك حَتَّى تَنْضَجَ نُضْجاً جَيِّدًا ، فتُخْرَج وقَدْ طابَتْ ، وقد صارَتْ كالقِطْعَةِ الوَاحِدَةِ ، وقد ذابَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ ، فتُؤْكَل بالتَّمْرِ طَيِّبَةً ، يُقَالُ : كَرِّشُوا لَنَا من لَحْمِ جَزُورِكُم تَكْرِيشاً .

(و) المُكَرِّشَةُ ، (بكَسْرِ الرَّاء : ما تَعَقَّفَ بَزْرُهُ مِنْ) أَنْوَاعِ (البِطِّيخِ) ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِىِّ .

(وكَرَّشَ تَكْرِيشاً ، قَطَّبَ وَجْهَهُ) قال رُؤْبَةُ :

وَارِى الزِّنَادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(١) كذا وصحته أبو بثينة الصاهل ، من الهذليين ، وفى العباب « أبو بثينة العامل القُرَمى » وصحتها الصاهلى .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣٢ والعباب .
(٣) زيادة من اللسان والتكملة والعباب يقتضيها صواب النص

(١) ديوانه ٧٨ باختلاف فى الترتيب وبينهما مشطور ، آخر والتكملة والعباب والرواية فيهما كما هنا . وفى اللسان برواية : ذو التكرّش وبعدهما مشطور .

وهُوَ مَجازٌ .

(و) كَرَّشَ تَكْرِيشاً : (عَمِلَ المُكَرَّشَةَ) ، قالَهُ الأَزْهَرِيّ .

(وتَكَرَّشُوا) : إذا (تَجَمَّعُوا). نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : تَكَرَّشَ (وَجْهُهُ : تَقَبَّضَ). وزادَ غَيْرُه : جِلْدُه ، وقِيلَ : جِلْدُ وَجْهِه . هٰكَذا فى بَعْضِ النُّسَخِ ، وَقَدْ يُقَالُ ذٰلِكَ فى كُلِّ جِلْدٍ ، ويُقَالُ : كَلَّمْتُه بِكَلامٍ فتَكَرَّشَ وَجْهُه ، وتَكَرَّشَ جِلْدُه ، أَىْ تَقَبَّضَ ، وهو مَجازٌ ، وزادَ ابنُ فارِسٍ : فصارَ كالكَرِشِ .

(واسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ : صارَتْ كَرِشاً ، وذٰلِكَ إذا رَعَى الجَدْىُ النَّباتَ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : لأَنَّ الكَرِشَ تُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الجَدْىُ ، فإذا أَكَلَ تُسَمَّى كَرِشاً ، وقد اسْتَكْرَشَتْ

وقالَ غَيْرُه : اسْتَكْرَشَ الصَّبِى والجَدْىُ : عَظُمَتْ كَرِشَه ، وقِيلَ : المُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الفَطِيمِ ، واسْتِكْرَاشُه : أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُه ويَجْفُرَ بَطْنُه ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ[1] : اسْتَكْرَشَت البَهْمَةُ : عَظُم بَطْنُه ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلصَّبِىّ إذا عَظُمَ بَطْنُه ، وأَخَذَ فى الأَكْلِ : قد اسْتَكْرَشَ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم ذٰلِكَ فى الصَّبِىِّ فقال : يُقَالُ للصَّبِىِّ قد اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : اسْتَكْرَشَ الجَدْىُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ ، يَعْنِى يَعْظُم بَطْنُه ، ويَشْتَدُّ أَكْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الكَرِشِ أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ، وإذا كانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً يُقَال : اغْبَرَّتْ جِلْدَتُهَا ورَقَّت كَرِشُها ، وهو مَجازٌ .

ويُقَال لِلدَّلْوِ العَظِيمَةِ المُنْتَفِخَةِ النَّوَاحِى : كَرْشاءُ ، وهو من مَجازِ المَجازِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ ، أَىْ عَظِيمُ البَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ المالِ ، وهُوَ مجازٌ .

والكَرِشُ : وِعَاءُ الطِّيبِ والثَّوْبِ ، مؤنَّثٌ أَيْضاً

(١) لفظه فى اللسان عنه : « استكرش البَهْمَةُ : عظُمَت إنفَحَتُه » .

وكَرِشُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُه .

وكَرِشُ القَوْمِ : مُعْظَمُهم ، وهو مَجازٌ ، والجَمْعُ أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ، قالَ الشاعر[1] :

وأَفَأْنَا السَّبِيَّ مِن كُلِّ حَيٍّ
فَأَقَمْنَا كَرَاكِرًا وكُرُوشَا[2]

وقيلَ : الكُرُوشُ والأَكْرَاشُ : جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ .

ويُقَالُ : تَزَوَّجَ المَرْأَةَ فنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ . وهُوَ مَجازٌ .

وكَذَا كَرِشَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا كَثُرَ عِيَالُه بَعْدَ مُدَّةٍ ، وهٰذه عن الصّاغَانِيِّ وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وقَالَ شَمِرٌ : اسْتَكْرَشَ : تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَسَ ، وأَنْشَدقولَ رُؤْبَةَ :

* طَلْقٌ إذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[3] *

(١) فى الأساس : قال اللَّهَبِىّ .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (سبى) ، والأساس برواية : وأفأنا النّهاب » .
(٣) ديوانه ٧٨ ، والتكملة والعباب ، واللسان برواية : ذو التكرش وانظر ما تقدم عن هذا الرجز فى هذه المادة .

وقال ابنُ بُزُرْج : ثوْبٌ أَكْرَاشٌ : وهو من بُرُودِ اليَمَنِ نقلهُ الأَزْهَرِىُّ .

والكِرْشانِ : الأَزْدُ وعَبْدُ القَيْسِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ ، وعَجِيبٌ مِنَ المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، كَيْفَ أَغْفَلَه .

وكِرْشِمٌ ، كزِبْرِجٍ : اسمُ رجُلٍ ، ميمُه زائدةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ .

وكِرْشاءُ بنُ المُزْدَلِف عَمْرِو بن أَبِى رَبِيعَةَ فى بَنِى رَبِيعَةَ .

ومُنْيَةُ أَكْرَاشٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

والكُرَيْشَةُ بالضَّمِّ : نَوْعٌ من أَثْوابِ الخَزِّ .

وبَنُو كُرَيْشَة : بَطْنٌ .

[ك ر م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَرْمَشَةُ والتَّكَرْمُشُ : التَّشَنُّجُ والتَّكَرْبُشُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) فى اللسان والأصل عمر بن أبى ربيعة » والصواب من جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٣ .

والجَمَاعَةُ ، وهِيَ لَغَةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

[ك ش ش] *

(كَشِيشُ الأَفْعَى) : صَوْتُ جِلْدِهَا إذا حَكّت بَعْضَها بِبَعْضٍ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ للأُنْثَى مِنَ الأَسَاوِدِ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ : صَوْتٌ تُخْرِجُه الأَفْعَى مِنْ فِيها ، عَنْ كُراع ، وقِيلَ : (صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لا مِنْ فِيهَا) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : لا مِنْ فَمِهَا ، فإنّ ذٰلِكَ فَحِيحُهَا ، وقَالَ أَبُونَصْرٍ : فَحِيحُ الأَفْعَى : صَوْتٌ مِنْ فَمِهَا . وسَمِعْتُ كَشِيشَهَا وفَشِيشَها ، وهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا ، ورَوَى أَبُو تُرَابٍ – فى بَابِ الكاف والفَاء – الأَفْعَى تَكِشُّ وتَفِشُّ ، وهو صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا ، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ . والفَحِيحُ : صَوْتُهَا من فِيهَا . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] : ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الكَشِيشَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا فَقَدْ أَخْطَأَ ، ذٰلِكَ الفَحِيحُ ، وأَنشد :

كأَنَّ بينَ خِلْفِهَا والخِلْفِ
كَشَّةَ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قَفٍّ[1]

انْتَهَى .

وقِيلَ : إنَّ الحَيَّاتِ كُلَّهَا تَكِشُّ غَيْرَ الأَسْوَدِ ، فإنّه يَنْبَحُ ويَصْفِرُ ويَصِيحُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعَى أَزْمَعَتْ بعَضِّ
فَهْىَ تَحُكُّ بَعْضَها ببَعْضِ[2]

قُلْتُ الرَّجَزُ لِمُعْتَمِرِ بنِ قُطْبَةَ . ولٰكِن يَشْهَدُ لِكُراع ما وَرَدَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ : « كانَتْ حَيَّةٌ تخْرُجُ من الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إلاَّ كَشَّتْ وفَتَحَتْ فاهَا » .

(و) الكَشِيشُ (من الجَمَلِ : أَوّلُ هَدِيرِه ، وهُوَ دُونَ الكَتِّ)

(١) الجمهرة ١ /٩٨ ، وتمامه فيها : « فإن ذلك الفحيح من كل حية ، والكشيش للأفعى خاصة » .

(١) ورد هذا الرجز في مطبوع التاج محرفا هكذا :
كأن بين خطفها والخلف كشة أفعى من سبيس قصف
والتصحيح من الجمهرة ١ /٩٨ والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والأساس وفى العباب قبل هذا الرجز مشطوران هما :
حلبْتَ للأحمر وهو مغض
حمراء منها سمحة بالمحض
ورواية المشطور الثانى « أجمعت لعض » .

وقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ بين الكَتِيتِ والهَدِيرِ، وقَالَ الجَوْهَرِيّ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا بَلَغَ الذَّكَرُ من الإبِلِ [الهَدير] (١) فَأَوَّلُه الكَشِيشُ، قال رُؤْبَةُ:

* هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بالكَشِيشِ (٢) *

قُلْتَ: وزادَ أبو عُبَيْدٍ: وإذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الكَتِيتُ، فإذا أَفْصَحَ فهُوَ الهَدِيرُ، فإذا صَفَا (٣) صَوْتُه ورَجَّع قِيلَ: قَرْقَرَ، وزادَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ - بَعْدَ القَرْقَرةِ الزَّغْد، ثُمّ القلاع (٤) إذا جَعَل كأَنَّهُ يَقْلَع.

قُلْتُ: وكأَنّهُ القُلاَخُ (٥) أيضاً، (وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ، فِيهِمَا)، مِنْ حَدّ ضَرَبَ، وقالَ بَعْضُ قَيْسٍ: البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ، وهُوَ صَوْتُه، قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ.

(١) زيادة من اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح، والجمهرة: ١/ ٩٨
(٣) فى مطبوع التاج «فاذا ضم» والمثبت من العباب واللسان والصحاح.
(٤) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة وعبارة الزبيدى. «قلت: كأنه القلاح - مصحفة صحتها القلاخ - هى الصواب يؤيده العباب لقوله «فإذا قطعه قيل قلخ».
(٥) فى مطبوع التاج «قلاح» بالحاء المهملة، والمثبت هو الصواب انظر مادة (قلخ).

(و) الكَشِيشُ (مِنَ الشَّرَابِ: صَوْتُ غَلَيَانِهَا). وكَشَّت الجَرَّةُ: غَلَتْ، قال:

ياحَشَرَاتِ القَاعِ من جُلاَجِلِ
قَد نَشَّ ما كَشَّ من المَرَاجِلِ (١)

يَقُولُ: قد حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِى، وأَن أَتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ منه.

(و) الكَشِيشُ (مِنَ الزَّنْدِ: صَوْتٌ خَوّارٌ) تَسْمَعُهُ (عِنْدَ خُرُوجِ النّارِ) مِنْه، وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشاً.

(وكَشَّتِ البَقَرَةُ) كَشًّا وكَشِيشاً: (صاحَتْ).

(والكُشَّةُ، بالضَّمِّ: الناصِيَةُ)، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، (أَو الخُصْلَةُ من الشَّعرِ)، عن ابنِ دُرَيْد، كالقُصَّة.

(والكُشُّ، بالضَّمِّ) الحِرْقُ (الّذى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) كَشّ (بالفتْحِ: ة بجُرْجَان)

(١) اللسان.

على ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ منها أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ[1] بنِ محمَّدِ بنِ الجُنَيْدِ الكَشِّيُّ مَات سنة ٣٩٠ ، أَدْرَكَ أَبا العَبّاسِ الدَّغُولِيّ وطَبَقَتَهُ .

ونَصْرُ بنُ كَثِير ، الكَشِّيُّ الزَّاهِدُ ، سَمِعَ بَقِيَّة ، وقَبْرُهُ يُزَارُ بجُرْجانَ .

(والكَشْكَشَةُ : الهَرَبُ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(و) الكَشْكَشَةُ : (كَشِيشُ الأَفْعَى وقَدْ) كَشْكَشَ ، و(كَشْكَشَتْ) .

(و) الكَشْكَشَةُ (فى بَنِى أَسَد) ، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) فى (رَبِيعَةَ) ، كما قالَهُ اللَّيْثُ (: إِبدالُ الشِّينِ مع كافِ الخِطَابِ للمُؤَنَّثِ) خاصّةً : (كعَلَيْشِ) ومِنْشِ وبِشِ (فى علَيْكِ) ومِنْكِ وبِكِ ، فى مَوْضِعِ التَّأْنِيثِ ، ويُنْشِدُون ، أَى للمَجْنُونِ :

فعَيْناشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها
ولٰكِنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ[1]

ويُنْشِدُون أَيضاً :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
ولو حَرَشْتُ لكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ[1]

(أَو زِيَادَةُ شِينٍ بعدَ الكافِ المَجْرُورَةِ ، تقولُ : عَلَيْكِشْ)[1] وإِلَيْكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ ، وذٰلك فى الوَقْفِ خاصّةً (ولا تَقُولُ : عَلَيْكَشْ ، بالنَّصْبِ ، وقد حُكِى : كَذَا كَشْ ، بالنَّصْبِ) ، وإِنَّمَا زادُوا الشِّينَ بعدَ الكافِ المَجْرُورَةِ لتَبِينَ كَسْرَةُ الكافِ ، فتُؤَكِّدَ التَّأْنِيثَ ، وذٰلكَ لأَنَّ الكَسْرَةَ الدّالَّةَ عَلَى التَّأْنِيثِ فيها تَخْفَى فى الوَقْفِ ، فاحْتاطُوا للْبَيَانِ بِأَنْ أَبْدَلُوهَا شِيناً ، فإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا لبَيانِ الحَرَكَةِ ، ومنهم من يُجْرِى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ، فيُبْدِلُ فيه أَيْضاً ، كما تَقَدَّم فى قَوْلِ المَجْنُون .

(ونادَتْ أَعرابِيَّةٌ جارِيَةً : تَعالَىْ إِلى مَوْلاشِ يُنَادِيشِ) ، أَىْ مَوْلاكِ يُنَادِيكِ ،

(١) هكذا أيضا في التبصير ٢١٨ « أما في معجم البلدان (كش) فهو أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف .. »
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب وقد تقدم فى أول باب الشين المعجمة ، وانظره هناك .
(٢) فى اللسان « فيُؤَكِّد التأنيثُ »

وقـالَ ابنُ سِيدَه : قالَ ابنُ جِنِّـى : وقـرَأْتُ عَلَى أَبـى بَـكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ عن أَبِـى العَبَّاسِ أَحمَـدَ بنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِم :

عَلَـىَّ فِيهَا أَبْتَغِـى أَبْغِيـشِ
بَيْضَـاءَ تُرْضِينِى ولا تُرْضِيشِ
وتَـطَّبِـى وُدَّ بَنِـى أَبِيـشِ
إذا دَنَـوْتِ جَعَـلَتْ تُنْئِـيشِ
وإنْ نَـأَيْـتِ جَعَـلَتْ تُدْنِيـشِ
وإنْ تَـكَلَّمْتِ حَثَتْ فى فِيـشِ
حَتَّى تَنِقِّـى كنَقِيقِ الدِّيشِ (١)

أَبْـدَلَ من كاف المُؤَنَّثِ شِينـاً فى كُـلِّ ذٰلِكَ، وشَبَّه كافَ الدِّيكِ، لـكَسْرَتِها، بِكَافِ المُؤَنَّثِ، وجَعَلَـهُ المُصَنِّف، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَالَـى لُغَـةً مستَقِلَّـةً ، فأَوْرَدَها فى «دى ش» ، وصَـدَّرَ بهـا فى التَّرْجَمَةِ من غيـرِ تنْبِيـه عَلَيْهِ ، وقَدْ سَبَقَ الـكَلامُ فيه ، قالَ : ورُبَّمَا زادُوا عَلَـى الـكَافِ (٢) فى الوَقْفِ شِينـاً حِرْصاً عَلَى البَيَانِ أَيْضا ،فإذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَمِيعَ (١) ، ورُبَّمَا أَلْحَقُوا الشِّينَ فيـه أَيْضـاً ، وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ» ، أَىْ إِبْدالِهِم الشِّينَ من كافِ الخِطَابِ مع المُؤَنَّـثِ . وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فى المُقَدِّمة .

(وبَـحْـرٌ لا يُـكَشْكَـشُ) ، أَىْ (لا يُنْـزَحُ) ، أَىْ لا يَفْنَـى (مـاؤُه بالاسْتِقاءِ) ، هٰـكذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفَسَّـرَه الصَّـاغَـانِـىُّ ، والأَعْـرَفُ لا يُنْكَـشُ (٢) ، كمـا سَيَـأْتِـى ، وجَمَعَ بينَهُمَا ابنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَكَـاشَّت الأَفَاعِـى : كَشَّ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ ، ومِنْهُ قـولُ ابنَةِ الخُسِّ — وقَـدْ قِـيـلَ لَـهـا : أَيُـلْقِـحُ (٣)

(١) اللسان ، وانظر مادة (ديش) .
(٢) فى مطبوع التاج «على الواو» والتصحيح من اللسان والنص فيه ، ونبّه عليه بهامش مطبوع التاج إذ قال كذا بالنسخ والصواب على الـكاف .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، مع أن المحذوف فى الوصل هو الشين وحدها . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) يعنى من (نكش) وقد أورده صاحب القاموس فيها وضُبط فى اللسان (كشش) يَنْكَشّ «بفتح الياء وتشديد السّين» .
(٣) فى المخصص ٧ / ٨ : أيَضْرِبُ .

الرَّبَاعْ ؟ فقالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ[1] ذِرَاعْ ، وهُوَ أَبُو الرِّبَاعْ ، تَكَاشُّ مِنْ حِسِّهِ الأَفاعْ .

وكَشَّ الضَّبُّ والوَرَلُ والضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشاً : صَوَّتَ .

وبَعِيرٌ مِكْشَاشٌ ، نقله الجوهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلْعَنْبَرِيِّ :

فى العَنْبَرِيِّينَ ذَوِى الأَرْيَاشِ
يَهْدِرُ هَدْرًا ليسَ بالمِكْشَاشِ[2]

وكَشْكَشَةُ البَكْرِ ، مِثْلُ كَشِيشِه ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

وكَشُّ ، بالفتح : مَدِينَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، هٰكذا يَقُولُونَهَا ، كما نَقَلَهُ ياقُوتُ ، وقد يُعرَّب بكَسْرِ الكَافِ وإِهْمَالِ السين ، وقَالَ ابنُ ماكُولاَ : دَخَلْتُ بُخَارَا وسَمَرْقَنْدَ فوَجَدْتُهم جَمِيعاً يَقُولُونَ بالكَسْرِ والإِهْمَالِ .

وأَبُو مُسْلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ ماعِزِ بنِ كَشِّ الكَشِّىّ ، ويُقَالُ فيه أَيضاً : الكَجِّىُّ البَصْرِىُّ الحافِظُ صاحِبُ السُّنَنِ ، أَدْرَكَ أَبا عَاصِمٍ النَّبِيلَ ، والكبار . وابْنُه أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد ، حَدَّث عن[1] ابنِ المُقْرِئ ، ومِمَّنْ نُسِبَ إلى جَدِّه أَيْضاً أَبُو علِىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ اللَّيْث[2] بن الفَضْلِ بن كَشِّىّ الحافظُ الكَشِّىُّ الشِّيرَازِىُّ ، سمع الأَصَمَّ وابن الأَخْزم[3] وإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ ، مات سنة ٣٥٠[4] .

والكشكش : لَقَبُ محمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ إسماعِيلَ الصَّيرَفِىِّ ، الزَّبِيدِىِّ ، الفَقِيهِ المُحَدِّثِ ، توفِّى فِى أَواخِرِ المائةِ الثانيَةِ ، وأَخُوهُ أَبُو القاسِمِ كَانَ فَقِيهاً ، دَخَلَ مِصْرَ ومَاتَ بها ، وابنُ أَخِيهِ ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى كان فَقِيهاً أُصُولِيًّا ، ذَكَرَه البَدْرُ الأَهْدَلُ فى تارِيخِه .

(١) فى المخصص ٧ / ٨ : ضبطَ (برَحْب ذراع) بفتح الراء وسكون الحاء .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى التبصير ٢١٨ : عنه .
(٢) فى مطبوع التاج : اللبيب ، والمثبت من التبصير ١٢١٩
(٣) فى التبصير ١٢١٩ : الأخرم (بالخاء المعجمة والراء المهملة) .
(٤) فى التبصير ١٢١٩ : سنة ٤٠٥ هـ .

وكَشٌّ أيْضاً : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ ، وهُوَ القَصُّ .

وكَشُوشَةُ : [مَدِينَةٌ] (١) أخرَى بها .

والكَشُّ ، أيْضاً : الطَّرْدُ والزَّجْرُ ، استُعِيرَ من كَشِّ الأفْعَى .

والكُشْكُوشَة : ما يَطْلُع عَلَى فَمِ المَصْرُوعِ من الرَّغْوَةِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه .

وأمَّا قَوْلُهم فى رُقْعةِ الشِّطْرَنْجِ كِشْ ، بالكَسْر ، ففارِسِيَّةٌ أصْلُهَا كُشْت ، بالضَّمِّ ، أىْ ماتَ ، وإنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَى هٰذا لزِيادَةِ الفائدةِ ، فإنّ النُّفُوسَ تَتَشَوَّقُ لِبَيَانِ مثلِهَا .

[ك ش م ش] *

(الكِشْمِشُ) ، أهْمَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة (٢) وهُوَ (بالكَسْرِ : عِنَبٌ صِغَارٌ لا عَجَمَ لَه) ، ويَكُونُ أصْفَرَ وأحْمَرَ وأسْوَدَ ، (أَلْيَنُ من العِنَبِ ، وأقَلّ قَبْضاً وأسْهَلُ خُرُوجاً) ، وقالَ صاحِبُ اللّسَانِ : وهو كَثِيرٌ بالسَّراةِ .

قُلْتُ : ويُقَالُ بالقَافِ أيْضاً ، قال الغَطَمَّش يَصِفُ امْرَأتَه :

كأنَّ الثَّآلِيلَ فى وَجْهِها
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ (٢)

[ك ع ب ش]

(الكَعْبَشَةُ) ، أهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الأزْهَرِىُّ عن بَعْض قَيْس : هُوَ الكَرْبَشَةُ ، وهُنَاكَ أوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ (: يُذْكَرُ فِيهَا جَمِيعُ ما فِى مادة «ك ر ب ش») للاشْتِرَاكِ فى معناهُ ، وقد تَقَدَّم .

والتَّكَعْبُشُ : التَّشَنُّجُ ، عن ابنِ عَبّاد .

[ك ع م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

الكَعْمَشَةُ ، والتَّكَعْمُشُ ، وهو

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) ذكره الصاغانى فى العباب وابن سيده فى المخصص ٧٢/١١ وقال : « وهو الحَمْنانُ »

(١) فى مستدركات (غطمش) وشرح حماسة أبى تمام ٣٧٣/٤) أبو المغطمش ونقل التبريزى عن ابن جنى ان صحة اسمه أبو المغطّش هذا وفى العباب «الغطمش»
(٢) فى مطبوع التاج « برد الكشمش » والمثبت من العباب وشرح الحماسة ٣٧٣/٤ وفسره التبريزى بقوله : « بدد : جمع بدّة ، وهى القطعة المتفرقة » .

التَّشَنُّجُ ، وهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ع ن ش]

(تكَعْنَشَ) ، بالنُّون، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ ، عن ابنِ عَبّاد : تَكَعْنَشَ (الطّائِرُ) ، إذا (نَشِبَ فى الشَّبَكَة) .

(و) تَكَعْنَشَ (فى الشَّىْء : غَرِقَ) فيه ، وفى العُبَابِ : تَكَعْنَشَ فى دَيْنِهِ : غَرِقَ فِيه .

[ك ل ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَلَبْشَا : من قُرَى مِصْرَ بالغَرْبِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، ومِنْهَا عبدُ الغَفّارِ وإبراهيم ابنا التّاجِ مُحَمّد الكَلَبْشِيّ الشّافِعِيّ ، الخَطِيبَان بِهَا ، كَأَبِيهِمَا وجَدِّهِمَا ، وقَدْ حَدَّثُوا .

[ك ل م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَلْمَشَةُ : الذَّهَابُ بِسُرْعَة ، كالكَلْشَمَة ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ك م ش] *

(الكَمْشُ والكَمِيشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ) ، يُقَال : رَجُلٌ كَمْشٌ وكَمِيشٌ ، أَىْ عَزُومٌ ماضٍ سَرِيعٌ فى أُمورِه ، وقَدْ (كَمُشَ ، ككَرُمَ) يَكْمُشُ (كَمَاشَةً) ، قال أَبُو صَبِرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عكْرِشَا
حَتّى يَجِدَّ ويَكْمُشَا[1]

(و) الكَمْشُ والكَمِيشُ : (الفَرَسُ الصَّغِيرُ الجُرْدَان) ، وقال أَبو عُبَيْد : الكَمْشُ مِنَ الخَيْلِ : القَصِيرُ الجُرْدان ، والجَمْعُ كِمَاشٌ وأَكْمَاشٌ . (وإنْ وُصِفَتْ بِهِمَا الأُنْثَى فالصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ)[2] .

والَّذى فى العَيْنِ : الكَمْشُ إن وُصِفَ بِه ذَكَرٌ من الدَّوابِّ فهو القَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرِ ، وإنْ وُصِفَتْ

(١) العباب ومادة (عكرش) .
(٢) فى نسخة من القاموس بعد قوله الضرع : والكَمْشُ ضَرْبٌ من الصِّرار .

بـه الأُنْثَى فهِـىَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وهى كَمِيشَةٌ ، ورُبمـا كـانَ الضَّرْعُ الـكَمْشُ مَـعَ كُمُوشَتِه[1] دَرُورًا ، وأنشـد :

يَعُـسُّ جِحَاشُهُنَّ إِلَـى ضُـرُوعٍ
كِمَـاشٍ لم يُقَبِّضْهَا التَّوَادِى[2]

وقال الـكِسَائِـىّ : الـكَمْشَةُ مِـنَ الإِبِلِ : الصَّغِيرةُ الضَّرْعِ .

(وشاةٌ كَمُوشٌ وكَمِيشَةٌ) ، كَذَا فى النُّسَـخ ، وخَصّ الأَصْمَعِـىُّ كَمْشَة : (قَصِيـرَة الخلْف) فَـلاَ تُحْلَب إلاَّ بمَصْرٍ ، قَالَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، (أو صَغِيرَةُ الضَّرْعِ) وكَذٰلكَ ناقَـةٌ كَمُـوشٌ ، سُمِّيَتْ لِانْكماشِ ضَرْعِهـا ، وهُـوَ تقَلُّصُـه .

(والأَكْمَـشُ : الرجُـلُ لا يَكَـادُ يُبْصِرُ) ، عن أَبـى عَمْرٍو .

(و) قيـلَ : الأَكْمَشُ : (القَصِيـرُ القَدَمَيْنِ) ، وقَدْ كَمِشَ ، فيهما ، كفَرِحَ .

(وكَمَـشَهُ بالسَّيْفِ) ، إذا (قَطَـعَ أَطْرَافَه) ، نقله الصّاغَانِـىُّ ، مِثْـلُ كَشَمَه .

(و) كَمَشَ (الزّادُ : فَنِـىَ) ، وهو مَجَـاز .

(ورَجُلٌ كَمِيشُ الإِزارِ : مُشَمِّـرُهُ) ، جادٌّ فى الأَمْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وأَكْمَشَ بالنّاقَةِ : صَرَّ أَخْلافَهـا جُمَـعَ) ، أَىْ جَمِيـعَ أَخْلافِهَـا .

(وكَمَّـشَهُ تَـكْمِيشاً : أَعْجَلَـهُ) ، فانْـكَمَشَ .

(و) كَمَّـشَ (الحَـادِى) الإِبِـلَ تَكْمِيشاً : (جَدَّ فى السَّوْقِ) .

(وتَـكَمَّشَ) الرجُـلُ : (أَسْرَعَ ، كانْكَمَشَ) ، وهُمَا مُطَاوِعان لكَمَّشْتُـه تَكْمِيشـاً .

وقال الأَصْمَعِـىُّ : انْكَمَشَ فى أَمْرِهِ وانْشَمَر .

(و) قال أَبُو بَكْرٍ : مَعْنى قَوْلِهِمْ : تكَمَّشَ (الجِلْدُ) ، أَىْ (تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) .

(١) في اللسان : « مع كموشه أما العباب فكالأصل .
(٢) اللسان ، والعبـاب . وفيـه « تهـش جحاشهن » وعقب البيت قـال : التودية خشبة تُعَرّض على الطبْى .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَمِشَ الرجلُ كَمَشاً : لُغَةٌ فى كَمُشَ ، ككَرُمَ ، أىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ .

والكَمِشُ ، ككَتِفٍ ، لُغَةٌ فى الكَمْشِ ، بالفَتْح ، عن الكسائِىّ .

وأَكْمَشَ فى السَّيْرِ والعَمَلِ : أَسْرَعَ . نقلَه ابنُ القَطّاعِ ، ومنْهُ حَدِيث علىٍّ « بَادَرَ مِن وَجَلٍ ، وأَكْمَشَ فى مَهَلٍ » .

وقال سيبَوَيْه : الكَمِيشُ : الشُّجَاعُ ، كَمُشَ كَمَاشَةً ، كَمَا قالُوا : شَجُعَ شَجَاعَةً ، كما قالَه ابنُ سِيدَه.

وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ : قَصِيرَةٌ لازِقَة بالصِّفَاقِ ، وقَدْ كَمُشَتْ كُمُوشَةً .

وضَرْعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ .

وامرأَة كَمْشَةٌ : صَغِيرَةُ الثَّدْىِ ، وقد كَمُشَت كَمَاشَةً .

وانْكَمَشَ فى الحَاجَةِ : اجْتَمَع فيها .

وقَدْ سَمَّوْا كَمِيشاً ، كأَمِيرٍ .

وكَمَّشَ ذَيْلَه تَكْمِيشاً : قَلَّصَه.

وكَمْشِيشُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الكَمْشِيشىّ القاهِرىُّ ، سَمِعَ على الإِمَامِ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ ومات سنة ٨٨٩ .

[ك ن ب ش] *

(تَكَنْبَشَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرىُّ ،وقال ابنُ دُرَيد : تَكَنْبَشَ (القَوْمُ : اخْتَلَطُوا) ، هٰكذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وابنُ القَطّاعِ .

[ك ن د ش] *

(الكُنْدُشُ ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَة ، عَلَى أَنّه ممّا اسْتَدْرَكَ بِهِ على الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ ذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى تركيبِ «ك د ش» عَلَى أَنَّ النونَ زائدَةٌ ، فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك ، وكَأَنَّهُ بِهِ عِنْدَهُ لَمْ يأْتِ بِهِ هُنَا ، فكأَنّه أَهْمَلَه ، وقَدْ يَخْتَارُ ذٰلكَ كَثِيرًا فى كِتَابه ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الكُنْدُشُ : هُوَ (العَقْعَقُ) ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن

ابنِ خالَوَيْه : أنّه لصُّ الطَّيْرِ ، كَمَا أنّ الرِّئْبالَ لصُّ الأُسُودِ ، والطُّمْلُ : لِصُّ الذِّئَابِ ، والزَّبَابَةُ : لِصُّ الفِيرَانِ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَخْبَرَنِي ابنُ المُفَضَّلِ : يُقَال : « هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُش » وأَنْشَدَ لأَبِي الغَطَمَّش الأَسَدِيّ ، هٰكذا فى الحَمَاسَة ، وصَحَّحَ ابنُ جِنِّي هُوَ لابِنِ[1] المُغَطَّشِ الحَنَفِيّ ، وضَبَطَه ، يَصِفُ امْرَأَةً ، كَذَا فِي نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا يَذُمُّ امْرَأَةً[2] :

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَة كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحبُّ النِّسَاءَ وتَأْبَى الرِّجَالَ
وتَمْشِي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَّنَتْ
ولَوْنٌ كبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ

قال ابنُ بَرّيّ : مُنِيتُ : أَيْ بُلِيتُ ، وزَنْمَرْدَة : امرَأَةٌ يُشْبِه خَلْقُهَا خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، ويُرْوَى بكَسْرِ الزاي مع المِيمِ ، ويُرْوَى بزِمَّرْدَة ، بحَذْفِ النُّون ، على مثال علَّكدَة .

قلتُ : ويُرْوَى ، أَيْضاً ، بفَتْحِ الزاي وكَسْرِ المِيم .

(وأَمّا الدَّواءُ المُعَطِّشُ فبالسِّينِ ، لا غَيْرُ) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى الشين ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقد نَبَّه عَلَى هٰذا أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، والصّاغَانِيُّ ،(أَو الشِّينُ لُغَيَّةٌ مَرْذُولَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَنْدُشُ لُغَةٌ فى الكُنْدُشِ بالضمِّ بمَعْنى العَقْعَقِ .

[ك ن ش] *

(الكَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (فَتْلُ الأَكْسِيَة) .

(و) أَيْضاً : هو (تَلْيِينُ) رَأْس

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفى شرح الحماسة (٤ / ٣٧٣) « أبو المُغَطّش » هكذا حكاه التبريزى عن ابن جنى .

(٢) اللسان والصحاح وفى العباب بيت الشاهد .

(السِّوَاكِ الخَشِنِ)، يُقَالُ: قَدْ كَنَشَه بَعْدَ خُشُونَتِه.

(والكِنْشَاءُ، بالكَسْرِ: الرَّجُلُ الجَعْدُ القَطَطُ القَبِيحُ الوَجْهِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والكُنَّاشاتُ، بالضَّمِّ والشَّدِّ: الأُصُولُ التِى تَتَشَعَّبُ[1] منْهَا الفُرُوعُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّادٍ.

قلتُ: ومنه الكُنَّاشَةُ، لأَوْرَاقٍ تُجْعَل كالدَّفْتَرِ يُقَيَّدُ فيها الفَوَائِدُ والشَّوَارِدُ للضَّبْطِ، هٰكذا يستَعْمِلُه المَغَارِبةُ، واسْتَعْمَلَهُ شَيْخُنَا فى حاشِيَتِه عَلَى هٰذا الكِتَابِ كَثِيرًا.

(وأَكْنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَعْجَلَه)، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ك ن ف ر ش] *

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

الكَنْفَرِشُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والمصنِّفُ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، وقالَ شَمِرٌ: هِىَ القَنْفَرِشُ: العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ. والضَّخْمُ من الكَمَرِ، وقِيلَ: هِى حَشَفَةُ الذَّكَرِ، وأَنْشَد:

* كَنْفَرِشٌ فِى رَأْسِهَا انْقِلابُ[1] *

كذا فى التَّهْذِيب، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسان.

[ك ن ف ش] *

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَنْفَشَة: أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ والمُصَنِّف، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو أَنْ يُدِيرَ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِه عِشْرِينَ كَوْرًا.

والكَنْفَشَةُ، أَيْضاً: السِّلْعَةُ تَكُونُ فى لَحْيِ البَعِيرِ، وهِىَ النَّوْطَةُ أَيْضاً، وقَال ابنُ سيدَه: الكَنْفَشَةُ: وَرَمٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، ويُسَمَّى الخَازِبَازِ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: الكَنْفَشَةُ: الرَّوَغَانُ فى الحَرْبِ.

وأَيْضاً: الجُلُوسُ فى البَيْتِ أَيَّامَ

(١) فى التكملة: تَنْشَعِبُ أما العباب فكالأصل.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

الفِتَنِ ، وأَنْشَدَ :

لمّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا
والكُفْرَ فى أَهْلِ العِرَاق قَدْ فَشَا

كُنْتُ امْرَءًا كَنْفَشَ فِيمَنْ كَنْفَشَا[1]

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : رَجُلٌ كُنَافِشُ اللِّحْيَةِ ، أَىْ عَظِيمُهَا .

وقَالَ غَيْرُه : رَجُلٌ كِنْفِشٌ ،بالكَسْر ، أَىْ عَظِيمُ اللِّحْيَة ، ورَجُلٌ مُكَنْفَشُ اللِّحْيَة ، هكَذَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانىُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ ، قُصُورًا .

[ك و ش] *

(الكَوْشُ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : الكَوْشُ (والكُوَاشَةُ ، بالضمِّ : رَأْسُ الكَوْشَلَةِ) ، ونصُّ اللِّسَانِ : رأْسُ الفَيْشَلَةِ ، ولَيْسَ فِيهِ «الكَوْشَلَة» .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (كاشَ) يَكُوشُ كَوْشاً ، إذا (فَزِعَ) فَزَعاً شَدِيدًا ، ومِثْلُه قَوْلُ الكسَائِىِّ

(١) التكملة والعباب

(و) فى التَّهْذِيبِ : كاشَ (جارِيَتَه) يَكُوشُهَا كَوْشاً ، إذا (جامَعَهَا) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مَسَحَهَا .

(والكَوْشَانُ) ، بالفَتْح : (طَعَامٌ لأَهْلِ عُمَانَ منَ الأَرُزِّ والسَّمَكِ) ،وهى الصَّيَّادِيَّةُ عنْدَ أَهْل دِمْيَاطَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كاشَ الحِمَارُ أَتَانَه كَوْشاً ، إذا عَلاَ عَلَيْهَا ، وكاشَ الفَحْلُ طَرُوقَتَه كَوْشاً : طَرَقَهَا .

وكَوَاشَى[1] ، بالفَتْح : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شَرْقِىَّ المَوْصِلِ ، وكَانَتْ قَدِيماً تُسَمَّى أَرْدُمُشْت[2] ، وكَوَاشَى[1] اسْمٌ لهَا مُحْدَث ، منها الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُوالعَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ الكَوَاشِىُّ .

وكُوشُ بنُ حامٍ ، بالضَّمِّ ، هو

(١) في مطبوع التاج : «كواش» والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) ، و(أردمشت) .

(٢) فى مطبوع التاج : (ردمشت) والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) و (أردمشت) .

أَبو الحَبَشِ ، ذَكَرَه صاحِبُ الشَّجَرَة .

وكُوشانُ بنُ قُوط بنِ حام : ، أَخُو أَنْدَلُس .

[ك ى ش] *

(الثَّوْبُ الأَكْيَاشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ عن الخَارْزَنْجِىِّ : هُوَ (الَّذى أُعِيدَ غَزْلُه ، مِثْلُ الخَزِّ والصُّوفِ ، أَوْ هُوَ الرَّدِىءُ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنّ الصَّوابَ فِيه بالمُوَحَّدَةِ ، نَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن ابنِ بُزُرْجَ فى «ك ب ش» ، ثَوْبٌ أَكْبَاشٌ ، وثَوْبٌ أَكْرَاشٌ ، وقالَ : إِنّه مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وقد صَحَّفَه الصّاغَانِىُّ ، وتَبِعَهُ المصَنِّفُ[1] فتأَمّل .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكِيشُ ، بالكَسْرِ : رِطْلٌ يُوزَنُ به ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) لم ينفرد الصاغانى بهذا النص ، بل هو أيضا فى اللسان (كيش) وسبق للسان أن أورد مثله فى (كبش) .

(فصل اللام)

مع الشين

[ل ب ش]

[] ممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّبْشُ : الخَلْطُ ، وبالكَسْرِ : أَصْلُ الشَّجَرِ المَخْلُوط بالطِّينِ ، وهى عَرَبِيَّة صَحِيحَةٌ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَة .

[ل ش ش] *

(اللَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (الطَّرْدُ) ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «عَلش» .

(و) اللَّشُّ : (السُّمّاقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، أَيْضاً .

(و) اللَّشُّ ، أَيْضاً : (المَاشُ) ، عَنْهُ أَيْضاً ، نقَلَهُمَا الصّاغَانِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (اللَّشْلَشَةُ : كَثْرَةُ التَّرَدُّدِ عِنْدَ الفَزَعِ ، واضْطِرَابُ الأَحْشَاءِ فى مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ) ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هكذا .

(وهُـوَ جَبـانٌ لَشْلاَشٌ : مُضْطَرِبُ الأَحْشَـاءِ) .

وقال الخَلِيـلُ : لَيْسَ فى كَـلاَمِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ ، ولٰـكِنْ كُلُّهَـا قَبْـلَ اللّامِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقَـدْ وُجِد فى كَلامِهم الشِّينُ بعـدَ اللّام ، قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ وغَيْرُه : رَجُـلٌ لَشْلاَشٌ ، إذا كَـانَ خَفِيفاً ، كَـذا فى اللِّسَان .

قُلْتُ : وأَبُو مُلِشٍّ ، مِـنْ كُنَاهم ، وهُوَ فارِسُ الحَدْباءِ ، وكانَ من بَنِـى صَخْرٍ .

[ل ط ش] (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

اللَّطْشُ : الضَرْبُ بجُمْـعِ اليَـدِ ، والطَّعْنُ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ل ق ش]

(شَنٌّ لَقِـشٌ ، ككَتِفٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِـىُّ : أَىْ (يابِسٌ بالٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : واللَّقْشُ ، بالفَتْـحِ : النُّطْقُ بمَعاريضِ الـكَلامِ .

واللَّقْشُ أَيْضـاً : العَيْبُ .

[ل ك ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّـكْـشُ : الضَّـرْبُ بجُـمْـعِ الـكَفِّ ، وقد لَـكَشَه يَلْكُشُه لَكْشـاً ، وهـى عربيَّةٌ صَحِيحَة ، وقَد أَهْمَلَـه الجَمَاعَـة .

[ل م ش] *

(اللَّمْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هُوَ (العَبَـثُ) .

(ولاَمِشُ ، كصَاحِب : ة ، بفَرْغَانَةَ) ، مِنْهَا أَبُو عَلِـىٍّ الفَقِيه ، سَمِـعَ مِنْـهُ ابنُ السَّـمْعَانِـىّ وقال : مات سنـة ٥٢٢ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

وقال الصّاغَانِـىُّ : ولاَمِشُ : مِـن الأَعلامِ ، وهُوَ اسمٌ أَعْجَمِـىٌّ ، ولَـهُ

(١) هذه المادة كانت بعد (لبش) وقبل (لشش) فأخرناها .

مَسَاغٌ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا؛ فإنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ قال: اللَّمْشُ: العَبَثُ.

[ل و ش]

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللَّوَشُ: هُوَ اللَّوَقُ. ورَجُلٌ أَلْوَشُ، وهِيَ لَوْشاءُ.

واللَّيْثُ بنُ شُجَاعِ بنِ أَبِي لاَشٍ الشَّرابِيُّ، عن عُمَرَ بن طَبَرْزَد[1] وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ العُكْبَرِيّ الوَاعِظ.

ولَوْشَةُ: من بِلادِ الأَنْدَلُس، ضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ في الدُّرَرِ الكَامِنَةِ، قالَ شَيْخُنَا: والمَشْهُورُ الضَّمُّ.

واللِّوَاشَةُ، بالكَسْر: ما يُجْعَلُ على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ لِيَمْنَعَه من الاضْطِرَابِ.

وأَمَّا قولُهم: لاَشْ؛ فإنّه مُخْتَصَر عن لا شَيْء، ويُسْتَعْمَل غالباً في الازْدِوَاج كَقَوْلِهم: المَاشْ خَيْرٌ من لاشْ، كما سيأْتي في «م و ش».

(1) في التبصير ١٢٢٥: ظَفَر.

واستَعْمَلُوا منه: التَّلاشِي، وكأَنَّهُ مُوَلَّدٌ.

(فصل المِيم)

مع الشِين

[م أ ش]*

(مَأَشَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومأَشَه (عَنْهُ بكَذَا، كمَنَعَ)، إذا (دَفَعَهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: مَأَشَ (المَطَرُ الأَرْضَ)، إذا (سَحَاهَا)، كمَاشَهَا مَيْشاً، وأَنشَدَ:

وقُلْتُ يَوْمَ المَطَرِ المَيِّشِ
أَقاتِلِي جَبْلَةُ أَوْ مُعِيشِي[1]

[م ت ش]*

(مَتَشَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: مَتَشَه (يَمْتِشُه) مَتْشاً: (فَرَّقَه بأَصابِعِه).

(و) من ذٰلِكَ: مَتَشَ (أَخْلافَ النّاقَةِ) مَتْشاً، إذا (احْتَلَبَها احْتِلاباً ضَعِيفاً.

(1) اللسان والعباب وأيضا فيه وفي التكملة (ميش).

(و) عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ : (المَتْشُ) ، بالفَتْح : (الوَبْشُ) ، وهُوَ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المَتَشُ ، سِيَاقُه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ الصَّوَابُ : (سُوءُ البَصَرِ) ، وقد مَتِشَ بَصَرُهُ ، كمَدِشَ ، (ورَجُلٌ أَمْتَشُ : يَشُقُّ عَلَيْه النَّظَرُ) ، وامْرَأَةٌ مَتْشَاءُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَتَشَ الشَّىْءَ [يَمْتِشُه] [1] مَتْشاً ، وتَمَشَه : جَمَعَه .

وأَبُو الفَتْحِ يُوسفُ بنُ أَحْمَدَ بن المُتُشِ ، بِضَمَّتَيْن ، الدَّبَّاسُ ، عن أَبِى غالِبٍ بن التَّيَّانِىِّ . قالَ الحافظُ : كانَ هو وأَخُوه داوُود عَلَى رَأْسِ السِّتِّمائَةِ .

[م ج ش]

(المَاجُشُونُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ (بضَمِّ الجِيمِ : السَّفِينَةُ) .

(و) قال أَبو سَعِيد : الماجُشُون : (ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ) ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ [أَبِى] [1] عائِذٍ :

ويَخْفَى بِفَيْحَاءَ مُغْبَرَّةٍ
تَخالُ القَتَامَ بِهَا المَاجُشُونَا [2]

(و) المَاجُشُون : (لَقَبُ) يُوسُفَ ، أَو ابنِ يُوسُفَ ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ ، ويُكْسَرُ الجِيمُ ويُفْتَحُ ، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ . .

قُلْتُ : هو لَقَبُ أَبِى سَلَمَةَ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوب بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى سَلَمَةَ دِينَار ، مَوْلَى آلِ المُنْكَدِر ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ ، وسَعِيدٍ المَقْبُرِىِّ ، وعَنْه مُحَمَّدُ بنُ الصَّباح مات سنة ١٠٨ (مُعَرَّبُ : مَاهْ كُون) ، وقِيلَ : مَعْنَاه : يُشْبِهُ القَمَر ، وقِيلَ : يُشْبِه القَمَرَ بِحُمْرَةِ وَجْنَتَيْه . وفى حاشِيَةِ المَوَاهِب : المَاجِشُون ، بكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّ الشين ، ومَعْنَاهُ : الوَرْدُ ، وفى شَرْحِ الشِّفَاءِ

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

(١) الزيادة لتصحيح الاسم كما ورد فى شرح أشعار الهذليين والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ والعباب وفى مطبوع التاج « القتام منها . . »

مَعْنَاهُ الأَبْيَضُ المُشْرَبُ بحُمْرَةٍ ، مُعَرَّب ماهْ كُون ، مَعْنَاهُ : لَوْنُ القَمَرِ ، وعَلَى كَسْرِ الجِيمِ وضَمِّ الشِّينِ اقْتَصَرَ النَّوَوِيّ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى شَرْحِ مُسْلِمٍ ، والحَافِظُ ابنُ حجَرٍ فى التَّقْرِيبِ ، قالَ الصّاغانىُّ : وهُوَ من الأَبْنِيَةِ الَّتى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْهِ ، قالَ شيخُنَا ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إذا كانَ لَقَباً مُرَكَّباً مِنْ لَفْظَيْن وهما : ماهْ ، وكُون ، فبِأَىِّ اعتبارٍ قَطَعَ وحَكَمَ على أَنَّهُ يُذْكَر فى بابِ الشِّينِ ، وأَنّه من مادة « مجش » ، وما عَداه حُرُوفٌ زائدة ؟ فالصّوابُ أَنْ يُذْكَر فى بابِ النُّون[1] على ما قَرَّرناهُ ، وحَرَّرناه غيرَ مَرَّةٍ . أَمَّا فَصْلُه وذِكْرُه فى هٰذا البابِ والحُكْمُ عليه أَنَّهُ مُعَرَّب مِنْ كَلِمَتَيْن فَلا مَعْنَى لِهٰذا الاعْتِبَار ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ ، فتأَمَّلْ .

(والمَنْجَشانِيَّة : ع ، عَلَى) ستَّةِ (أَمْيَالٍ مِنَ البَصْرَةِ) ، لِمَنْ يُرِيدُ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، (مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْجَشٍ ، مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُود) ابنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ ، (وهُوَ من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ) ، لأَنَّ القِيَاسَ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ مَنْجَشِيَّةَ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَجَاشُ ، كسَحَابٍ : عَلَمٌ أَو مَوْضِعٌ .

وأَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سِمْعَانَ المَجَاشِىّ[1] بَغْدَادِىٌّ ، سَمِعَ الحَسَنَ بنَ علّويه[2] القَطّان ، مات سنة ٣٦٣[3] .

وأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ مُوسَى المَجَاشِىُّ ، شيخٌ لابنِ رِزْقَوَيْه .

وأَبو الحُسَيْن عبدُ الوَاحِدِ بنُ محمّد المَجَاشِىُّ : شيخٌ لابنِ الرَّسِّىّ[4] ، وابنُه أَبو الحَسَنِ محمَّدٌ مات سنة ٤٩٩ ، نقلَه الحافظُ .

(١) أورده صاحب اللسان فى « مجشن » نقلا عن ابن سيده . وقال : وابن الماجشون ، الفقيه المعروف .

(١) فى مطبوع التاج : « المجاش » والمثبت من التبصير ١٣٤٢ وفيه : وبعد الألف شين ثم ياء نسبة .
(٢) فى مطبوع التاج : (علوك) والمثبت من التبصير ١٣٤٢ .
(٣) فى التبصير ١٣٤٢ . سنة ٣٦٧ .
(٤) فى التبصير ١٣٤٣ : النرسى .

[م ح ش] *

(المَحْشُ ، كالمَنْعِ : شِدَّةُ النِّكَاحِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغانِىُّ .

(و) المَحْشُ : (قَشْرُ الجِلْدِ من اللَّحْمِ) ، يُقَال : مَحَشَه الحَدَّادُ[1] يَمْحَشُه مَحْشاً : سَحَجَهُ ، وقالَ بَعْضُهم : مَرَّ بِى حِمْلٌ فمَحَشَنِى مَحْشاً ، وذٰلِكَ إذا سَحَجَ جِلْدَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَه ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُون : مَرَّتْ بِى غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِى ، أَىْ سَحَجَتْنِى ، وقالَ الكِلاَبِىُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِى غِرَارَةٌ فمَشَنَتْنِى ، كَمَا فى الصِّحاح .

(و) المَحْشُ : (اقْتِلاَعُ السَّيْلِ لِمَا مَرَّ عليهِ) وهو من ذٰلك .

(والماحِشُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ حَتّى يَعْظُمَ بَطْنُه) ، قال :

من يُكْثِرِ الشُّرْبَ ويَأْكُلْ مَاحِشَا
يَذْهَبْ بِهِ البَطْنُ ذَهَاباً فَاحِشَا[2]

(و) الماحِشُ : (المُحْرِقُ ، كالمُمْحِش)[1] يقال : مَحَشَتْه النّارُ ، أَى أَحْرَقَتْهُ ، وأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَه . وهٰذه نَقَلَها ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِى صاعِدٍ الكِلابِىّ ، كمَا فى الصِّحاح .

وقِيلَ : المَحْشُ : تَناوُلٌ من لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلدَ ، ويُبْدِى العَظْم ، فيُشَيِّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجُه . وقال أَعْرَابِىٌّ : مِن حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمامَتِى ، وكانُوا يُوقِدُون نارًا لَدَى الحَلِفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وفى الصِّحاح : مَحَشْتُ جِلْدَه بالنّارِ : أَىْ أَحْرَقْتُه ، وفِيه لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُه بالنّارِ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(والمُحَاشُ ، كغُرَابٍ : المُحْتَرِقُ) ، يُقَالُ : خُبْزٌ مُحَاشٌ ، وكَذٰلِكَ الشِّوَاءُ .

(و) المَحَاشُ ، (بالفَتْحِ : المَتَاعُ والأَثَاثُ) ، حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : هو مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهو جَمْعُ الشَّىءِ . وخَطَّأَه الأَزهَرِىُّ ، وسَبَقَ لِلمُصنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى « ح و ش » ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاك .

(١) فى مطبوع التاج « الجراد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) العباب .

(١) فى مطبوع التاج (كالمحمش) ، والتصحيح من القاموس.

(و) المِحَاشُ، (بالكَسْرِ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ من قَبَائِلَ شَتَّى، فيَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ)، قالَ النَّابِغَةُ:

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيمَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى مَعْنَاه: سَبَّ قَبَائِلَ فصَيَّرَهُم كالشَّىْءِ الَّذِى أَحْرَقَتْهُ النَّارُ، قال الأَزْهَرِىُّ: كَذا رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ: المِحَاشُ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ، بِكَسْرِ المِيمِ، وقَدْ غَلِطَ اللَّيْثُ فرَوَاه بفَتْحِ المِيمِ، وفَسَّرَه بالقَوْمِ اللَّفِيفِ الأُشَابَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى «ح و ش»، فرَاجِعْه.

(وامْتَحَشَ) الخُبْزُ: (احْتَرَقَ).

[] وممّا يُستدرك عليه:

المَحْشُ: الخَدْشُ.

وامْتَحَشَتْه النّارُ: أَحْرَقَتْهُ.

وامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً وامْتُحِشَ: احْتَرَقَ، وهُوَ مَجَازٌ، وبِهِمَا جاءَ الحَدِيثُ «يَخْرُجُ نَاسٌ[1] من النّارِ قد امتَحَشُوا وصارُوا حُمَماً» أَى احْتَرَقُوا وصارُوا فَحْماً، ويروى: امْتُحِشُوا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

وامْتَحَشَ القَمَرُ: ذَهَبَ، حكاه ثَعْلب.

والمِحَاشُ، بالكَسْرِ: بَطْنانِ، من بَنِى عُذْرَةَ، وقِيلَ: المِحَاشُ هُمْ: صِرْمَةُ، وسَهْمٌ، ومالِكٌ، بنو مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضٍ، وضَبَّةُ بنُ سَعْدٍ، لأَنَّهُم تَحالَفُوا بالنَّارِ، فسُمُّوا بِذٰلِك، وبِهِم فسِّرَ قَوْلُ النابِغَةِ.

وسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ ومَحُوشٌ مُحْرِقَةٌ بجَدْبِها، وهٰذه سَنَةٌ أَمْحَشَت كُلَّ شَىْءٍ، إذا كانَتْ جَدْبَةً، وهٰذِه حَكاها أَبو عَمْرٍو كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ عَنْهُ.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إِنَّمَا سُمُّوا مِحَاشاً لأَنَّهُم مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النّارِ واشْتَوَوْه، واجْتَمَعُوا عَلَيْه فَأَكَلُوه.

(١) ديوانه ٧٣، واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة ٢/١٦٠، والمقاييس ٥/٢٩٩ ومادة (حوش).

(١) فى النهاية: يخرج قوم...

ويَقُولُونَ : مَـا أَعْطانِي إلاَّ مِحْشاً ، بالـكَسْرِ ، وهُوَ الَّذِى يَمْحَشُ البَـدَنَ بكَثْرَةِ وَسَخِه وإخْلاقِه .

وقالَ العامِرِىّ : مَحَشَ وَجْهَه بالسَّيْفِ مَحْشَةً ، أَىْ لَفَحَه لَفْحَـةً قَشَرَ بِهَاجِلْدَ وَجْهِه .

[م خ ش] *

(التَّمَخُّشُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (كَثْرَةُ الحَرَكَة) ، لُغَة يَمانِيَة ، يُقَال : تَمَخَّشَ القَوْمُ ، إذا تَحَرَّكُوا ، وأَكْثَرُوا فى الحَرَكَةِ .

وأَمّـا المِخَشّ ، بِـكَسْرِ المِـيمِ ، فراجِعْه فِـى « خ ش ش » ، وذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ هُنَا ، وفَسَّرَ به قَوْلَ عَلِـىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه [1] ، والمِيمُ زائدة .

[م د ش] *

(المَدَشُ ، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَة العَيْنِ من جُوعٍ أَو حَرّ) شَمْسٍ ، وقَـدْ مَدِشَتْ عَيْنُـه مَدَشاً ، وهِى مَدْشَاءُ ، عـن ابنِ دُرَيْـد ، قالَ : وأَحْسَبُه مَقْلُـوباً مِـنْ دَمِشَ [1] .

(و) قـالَ الجَـوْهَـرِىُّ : المَـدَشُ (: رَخَاوَةُ عَصَبِ اليَدِ ، وقِلَّةُ لَحْمِهَا) ، رَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : المَدَشُ : (دِقَّتُهَا) ، أَى اليَدِ واسْتِرْخاؤُهَا مَعَ قِلَّةِ لَحْـمٍ ، وهُوَ أَمْدَشُ ، وناقَةٌ مَدْشَاءُ .

وقالَ اللَّيْثُ : (أَو) المَـدَشُ فِـى النُّـوقِ : (سُرْعَةُ أَوْبِهـا) ، أَىْ أَوْبِ يَدِهَـا (فِـى حُسْنِ سَيْـرٍ) ، ونَـصُّ الأَزْهَرِىّ سُرْعَةُ أَوْبِ يَدَيْهَـا فى حُسْنِ سَيْرٍ ، وأَنْشَدَ :

ونازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّـوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشَاءِ الذِّراعَيْنِ سَاهِمِ [2]

(رَجُلٌ أَمْدَشُ) اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشَـاءُ اليَـدِ .

(١) قول على كرم الله وجهه هو – كما فى النهاية – : « كان صلى الله عليه وسلم مِخَشّاً » بكسر الميم ، قال ابن الأثير : هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث » .

(١) فى الجمهرة ٢/٢٦٩ زاد بعده « والرَّجُلُ مَدِشٌ » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والمَدْشَاءُ من النِّسَاءِ خاصّةً : الَّتِى لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وفى تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّف لِأَبِى زَكَرِيّا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقَدرَدَّ عَلَى من قَالَ : إن المَدْشَاءَ الَّتِى لا لَحْمَ على يَدَيْهَا ، وقَالَ المَدْشاءُ : الحَمْقَاءُ ، والذَّكَر أَمْدَشُ ، والأَوّل خَطَأٌ ، ورَأَيْتُ الأَزْهَرِىَّ لَمْ يَتَعَرَّض لِهٰذَا ، بَلْ رَواهُ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، كما أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ . فتَأَمَّل .

(ونَاقَةُ مَدْشاءُ) اليَدَيْنِ : سَرِيعَةُ أَوْبِهِما فِى حُسْنِ سَيْر ، قال الشاعِرُ :

* يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلاَ[1] *

(أَو) المَدَشُ فى الخَيْل : (اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ) فى شِدّة الفَدَعِ[2] ، وهو مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، والفَدَعُ[2] : التواءُ الرُّسْغِ من عُرْضِهِ الوَحْشِىِّ .

(و) قَالَ الصَّاغَانِىُّ : المَدَشُ : (حُمْرَةٌ وخُشُونَةٌ فى الوَجْهِ) ، وهُوَ أَمْدَشُ ، وهِىَ مَدْشَاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو .

(والأَمْدَشُ : المَهْزُولُ) الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وفِى لَحْمِه مَدْشَةٌ ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الأَمْدَشُ : الأَخْرَقُ ، وهُوَ (القَلِيلُ العَقْلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مَدّاشُ اليَدِ) ككَتّانٍ : أَىْ (سارِقُهَا) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(وفى لَحْمِهِ مَدْشَةٌ) ، بالفَتْح : أَى (خِفَّةٌ) ، وفى المُحْكَم : أَى قِلَّةٌ .

(ومَدَشَ) مِنَ الطَّعَامِ مَدْشاً : (أَكَلَ) منه (قَلِيلاً) .

(و) مَدَشَ لَه مِنَ العَطاءِ مَدْشاً : (أَعْطَى) منه (قَلِيلاً) .

(و) يُقَال : (مَا مَدَشْتُ منهُ) ، كَذا نصّ الصّاغَانِىّ ، والذى فى التَّهذِيب : مَا مَدَشْتُ بِه (مَدْشاً ومَدُوشاً ، بفَتْحِهما ، ومامَدَشَنِى) شَيْئاً ، (ولا أَمْدَشَنِى ،ولا مَدَّشَنِى

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « الفَدَغ » .

تَمْدِيشاً) ، ولا مَدَشْتُه شَيْئاً : أى (ما أَعْطَانِى) ولا أَعْطَيْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا من النَّوادِرِ .

(وامْتَدَشْتُه) مِنْ يَدِه :(أَخَذْتُهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (أَو اخْتَلَسْتُه) ، عن الصَّاغَانِىّ .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ من امْتَرَشْتُه ، بالراء ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَدِشُ ، كَكَتِفٍ : الأَخْرَقُ كالفَدِشِ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ف د ش» استِطْرادًا ، وأَغْفَلَه هُنَا ، وهو قُصُورٌ .

والمَدَشُ ، محَرَّكةً : الحُمْقُ .

وما بِه مَدَش[1] ، أَى مَرَضٌ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : إِنَّه لأَمْدَشُ الأَصَابِعِ ، أَى المُنْتَشِرُ الأَشَاجِعِ ، الرِّخْوُ القَبْضَةِ .

والمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْىِ المَرأَةِ ، عن كُرَاعٍ .

(١) فى اللسان : « مَدْشَةٌ » أى مَرَضٌ .

والمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فى الرِّجْلِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : المَدْشُ : النَّجْش .

[م ر د ق ش] *

(المَرْدَقُوشُ) . قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (المَرْزَنْجُوشُ) ،وأَنشدلابنِ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ[1]

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه ، وأَنَّ الجَوْهَرِىَّ صحَّفَه ، وأَنَّ الروايةَ اللَّجِن بالنون فى ل ج ز ، (مُعَرَّبُ مَرْدَهْ كُوشْ) ، أَىْ مَيِّت الأُذُن (فَتَحُوا المِيمَ) عند التَّعْرِيبِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ومن خَفَضَ الوَرْد جَعَلَه من نَعْتِه .

(و) يُقَالُ : هُوَ (الزَّعْفَرَانُ) ، وأَظُنُّه مُعَرَّباً .

(و) المَرْدَقُوشُ : (طِيبٌ تَجْعَلُه

(١) ديوانه ٣٠٧ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سعب) ومادة (لجز) هذا وفى مطبوع التاج : « اللجز » بالزاى ، ومثله فى مادة (لجز) ، وفى اللسان هنا والعباب والديوان «اللجن» بالنون .

المَرْأَةُ فى مُشْطِها ، يَضْرِبُ إلَى الحُمْرَةِ والسَّوَادِ .

(و) قالَ أبو الهَيْثَم : المَرْدَقُوشُ : مُعَرَّب ، معناه : (اللَّيِّنُ الأُذُنِ) ، كَنَى باللِّيِّنِ عن المَوْتِ ؛ لِأَنَّهُ إذا اسْتَرْخَى فكأَنَّه مات ، والعامَّةُ تقولُه البَرْدَقُوش ، بالمـوحَّدَةِ .

[م ر ز ج ش] *

(المَرْزَجُوش ، بالفَتْـحِ) ، قُلْتُ : ذِكْر الفَتْـحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وقَدْ أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِـيُّ وهـو نَبْتٌ ، وَزْنُه فَعْلَلُول ، كعَضْرَفُوطٍ ، قِيلَ : هُوَ (المَرْدَقُوشُ) الَّذِى تَقَدَّم .

والمَرْزَنْجُوش : لُغَةٌ فيـه ، (مُعَرَّبُ مَرْزَنْكُـوش ، وعَـرَبِيَّتُه السَّمْـسَقُ) كجَعْفَرٍ ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسَـانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَـجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[1]

وقالَ فِيه ، وقَدْ أَسْقَط الواوَ لحاجةٍ :

عَلَيْهَـا الأَكالِيـلُ قد فَصَّلَتْـه
بسِيسَنْبَرٍ خَـالَطَ المَـرْزَجُشْ[1]

قالَ الأَطِبَّاء : هُـوَ (نـافِـعٌ لعُسْرِ البَوْلِ ، والمَغَصِ ، ولَسْعَةِ العَقْرَبِ ، والأَوْجاعِ العـارِضَةِ مـن البَـرْدِ ، والمَـالَيْخُولْيَا ، والنَّفْخِ ، واللَّقْـوَةِ ، وسَيَلانِ اللُّعَابِ مِنَ الفَمِ ، مُدِرٌّ جِدًّا ، مُجَفِّفُ رُطُوبَاتِ المَعِدَةِ والأَمْعاءِ) .

[م ر ش] *

(المَرْشُ : الخَـدْشُ) ، قـال ابنُ السِّكِّيـتِ : أَصابَـهُ مَـرْشٌ ، وهِـيَ المُرُوشُ ، والخُدُوشُ ، والخُـرُوشُ ، وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « فعَدَلَتْ بِـه ناقَتُه[2] إلَى شَجَراتٍ فمَرَشْنَ ظَهْرَه » أَىْ خَدَشَتْه أَغْصَانُها ، وأَثَّرَتْ فى ظَهْرِه ، (و) أَصْلُ المَرْشِ : (الحَكُّ بأَطْرَافِ) الأَظَافِرِ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى مُوسَى « إذا حَكَّ أَحَـدُكُمْ فَرْجَهُ وهُـوَ فى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْه مِنْ وَراءِ الثَّـوْبِ » قـالَ الحَرَّانِـيُّ : المَرْشُ بأَطْرَافِ الأَظَافِرِ ،

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٠ والعباب ومادة (سيسبر) .

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٤٦ والعباب وفيه « وقد أسقط منه الواو لحاجته » .

(٢) فى مطبوع التاج « ناقة » والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المَرْشُ : شَقُّ الجِلْدِ بأَطْرافِ الأَصابِعِ وهُوَ أَضْعَفُ من الخَدْشِ ، ويُقَالُ : قد أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً ، والخَرْشُ أَشَدُّه .

ومَرَشَه مَرْشاً : تَناوَلَه بأَطْرافِ (الأَصابِعِ) ، شَبِيهاً بالقَرْصِ .

(و) المَرْشُ : (الأَرْضُ الَّتِى مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها) ، يُقَال : انْتَهَيْنَا إلى مَرْشٍ من الأَمْرَاشِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو اسْمُ الأَرْضِ مَعَ الماءِ ، وبَعْدَ الماءِ إذا أَثَّرَ فِيه .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : المَرْشُ : أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وَجْهِها فى مَوَاضِعَ لا يَبْلُغ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، والجَمْعُ أَمْرَاشٌ .

(و) قالَ غَيْرُهما : المَرْشُ : الأَرْضُ (الَّتِى إذا أُمْطِرَتْ سالَتْ سَرِيعاً) ، أَىْ رَأَيْتَها كُلَّهَا تَسِيلُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْرَاشُ : مَسَايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ ولا تَخُدُّ فِيها ، تَجِىءُ مِن أَرْضٍ مُسْتَوِيَّةٍ تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فى غَيْرِ خَدٍّ ، وقَدْ يَجِىءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ ، ويَجِىءُ من قُرْبٍ .

وقَالَ النَّضْرُ : المَرْسُ والمَرْشُ : أَسْفَلُ[1] الجَبَلِ وحَضِيضُه ، يَسِيلُ منه الماءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِرُ ، وجَمْعُه أَمْرَاسٌ وأَمْرَاشٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبَابِىَّ يَقُول : رأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ . وهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيراً .

(و) المَرْشُ : (الإِيذاءُ بالكَلامِ) ، وقَدْ مَرَشَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَشَه بِكَلامٍ ، إذا تَناوَلَهُ بقَبِيحٍ .

(والمَرْشاءُ : العَقُورُ مِنْ كُلِّ الحَيَوَانِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المَرْشَاءُ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ) ضُرُوبِ (العُشْبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً . قلتُ (و) كَأَنَّه مَقْلُوبُ الرَّمْشاءِ . ويُقَال : (لِى عِنْدَه مُرَاشَةٌ) ومُرَاطَةٌ ، (بالضَّمِّ) ، أَىْ (حَقٌّ صَغِيرٌ) .

(١) فى اللسان : « أسْفلا الجبلِ وحضيضُه »

(و) قـــالَ ابـــنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الأَمْرَشُ: الشِّرِّيرُ)، أَى الـكَثِيـرُ الشَّـرِّ .

والأَرْمَشُ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والأَرْشَمُ : الشَّرِهُ .

(والتَّمْـرِيشُ : المَطَـرُ القَلِيـلُ) الَّذِى لا يَخُدُّ وَجْهَ الأَرْضِ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(والامْتِرَاشُ: الانْتِزَاعُ والاخْتِلاسُ)، يُقَـال : امْتَرَشْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِه : أَى اخْتَلَسْتُه .

(و) الامْتِـراشُ :(الاكْتِسَابُ)، والجَمْـعُ، عن ابنِ عبّاد، يُقَالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لعِيَالِه، أَىْ يَكْتَسِبُ ويَقْتَرِفُ.

وامْتَـرَشَ الشىءَ : جَمَعَـهُ، وهُـو يَمْتَرِشُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ مِنْ هاهنا[1] أَىْ يَجْمَعُه .

(ومَـرْشانَةُ: د ، بالأَنْـدَلُس)، من كُـورَةِ إِشْبِيلِيَة، مِنْهَا أَبُو مُـوسَى عَبْدُ الـرَّحْمٰنِ بنُ هِشَامِ بنِ جَهْـوَر المَرْشَانِـىُّ، عَـنْ مُحَمَّـدِ بنِ الحَسَنِ الآجُرِّىِّ، ماتَ ببلده سنة ٣٨٤ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مَرَشَ المـاءُ يَمْرُشُ : سـالَ .

والمَرْشُ : حَضِيضُ الجَبَلِ .

ورَجُلٌ مَرّاشٌ، ككَتّانٍ، أَى كَسّابٌ.

والمُمَرَّشُ، كمُعَظَّمٍ : نَـوْعٌ مـن الـكَتّانِ، وهٰذه عن الصَّاغَانِـىّ .

ومَرَشٌ، مُحَرَّكَةً : ناحِيَةٌ بالرُّومِ .

وأَمراشُ : رَوْضَةٌ بدِيارِ العَرَبِ .

[م ش ش] *

(المَـشُّ : الخَلْطُ)، يُقَـال : مَشَّ الشَّـىْءَ، إِذا دافَـهُ[1] فى ماءٍ (حَتَّـى يَذُوبَ)، عن ابنِ دُرَيْد، قالَ أَبـو حـاتِمٍ : ومـاتَ ابْـنٌ لأُمِّ الهَيْـثَمِ فسُئِلَتْ فقَالَت : « مَا زِلْتُ أَمُشُّـ لَهُ الأَشْفِيَـةَ، أَى الأَدْوِيَـة، فأَلُدُّه تَـارةً وأُوجِرُه أُخْـرَى، فَأَبَـى[2]

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، وحقه أن يكرر فيقال : من ها هنا وها هنا .

(١) فى مطبوع التاج : أدافه، والمثبت من التكملة والجمهرة ١ / ٩٩ .

(٢) وكذا فى التكملة والجمهرة، وفى اللسان « فأتى »

قضاءُ اللهِ عَزّ وَجَلّ» ، أَى أَخْلِطُهَا .

(و) المَشُّ (: مَسْحُ اليَدِ بالشَّىْءِ) الخَشِنِ (لتَنْظِيفِهَا وقَطْعِ دَسَمِها) ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، ونَصُّه : لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ ، ونصُّ المُحْكَمِ : لِيُذْهِبَ به غَمَرَهَا ويُنَظِّفَها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه لِامْرِئِ القَيْسِ :

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ (١)

المُضَهَّبُ : الَّذى لم يَكْمُلْ نُضْجُه ، يُرِيد أَنَّهم أَكَلُوا الشَّرَائِحَ الَّتِى شَوَوْهَا على النّارِ قَبْلَ نُضْجِهَا ولَمْ يَدَعُوهَا إِلَى أَنْ تَنْشَفَ ، فَأَكَلُوهَا وفِيهَا بَقِيَّةٌ مِن مَاءٍ .

(و) المَشُّ : (الخُصُومَةُ) .

(و) المَشُّ (: مَصُّ أَطْرَافِ العِظَامِ) مَمْضُوغاً ، (كالتَّمَشُّش) ، عَنِ اللَّيْثِ ، والامْتِشَاشِ والمَشْمَشَةِ ، وقَدْ مَشَّه وامْتَشَّه ، وتَمَشَّشَه ، ومَشْمَشَه : مَصَّه مَمْضُوغاً .

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٩ ومادة (ضهب) .

وقالَ اللَّيْثُ : مَشَشْتُ المُشَاشَ ، أَىْ مَصَصْتُه مَمْضُوغاً ، وتَمَشَّشْتُ العَظْمَ : أَكَلْتُ مُشَاشَهُ ، أَو تَمَكَّكْتُه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ (١)

(و) المَشُّ (: أَخْذُ مالِ الرَّجُلِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ) ، يُقَال : فُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ، ويَمُشُّ من مالِه ، إِذا أَخَذَ مِنْهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، وهو مَجَاز .

(و) المَشُّ : (حَلْبُ بَعْضِ لَبَنِ النّاقَةِ) وتَرْكُ بَعْضِه فى الضَّرْعِ .

(والمَشُوشُ) ، كصَبُورٍ (: ماتُمَشُّ بِهِ اليَدُ) ، وهو المِنْدِيلُ الخَشِنُ .

(والمَشَشُ مُحَرَّكَةً : شَىْءٌ يَشْخَصُ فى وَظِيفِ الدَّابَّةِ حَتَّى) يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ، (يَشْتَدُّ) ويَصْلُبُ (دُونَ اشْتِدَادِ العَظْمِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : حَتَّى يكونَ له حَجْمٌ ولَيْسَ له صَلابَةُ العَظْمِ الصَّحِيحِ . وفى المُحْكَمِ :

(١) العباب وفى مطبوع التاج : الأضون ، والمثبت من العباب ومن مادة (قصص) . والأضؤن : جمع الضأن .

المَشَشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فى مُقَدَّم عَظْمِ الوَظِيفِ ، أَو باطِنِ السّاقِ فى إِنْسِيِّهِ ، قال الأَعْشَى :

أَمِينِ الفُصُوصِ قَصِيرِ القَرَا
صَحِيحِ النُّسُورِ قَلِيلِ المَشَشْ[1]

(وقَدْ مَشِشَتْ هِىَ، بالكَسْرِ) ، مَشَشاً ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وهُوَ نادِرٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَدُ ما جاءَ على الأَصْلِ (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى لَحِحَتْ) . وقالَ الأَحْمَرُ : لَيْسَ فى الكَلامِ مِثْلُه ، وقال غَيْرُه : ضَبِبَ المَكَانُ ، إِذا كَثُر ضِبَابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ ، إِذا خَبُثَ رِيحُه .

(و) المَشَشُ : (بَيَاضٌ يَعْتَرِى الإِبِلَ فى عُيُونِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (وهُوَ أَمَشُّ وهِىَ مَشّاءُ) ، مِنْ ذٰلِكَ .

(والمُشَاشَةُ ، بالضَّمِّ : رأْسُ العَظْمِ المُمْكِنِ المَضْغِ) ، وهو اللَّيِّنُ الَّذِى يُمْكِنُ مَضْغُه ، (ج مُشَاشٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «مُلِئَ عَمّارٌ إِيماناً إِلَى مُشَاشِهِ» وقالَ أَبو عُبَيْد : المُشَاشُ : رؤُوسُ العِظَامِ مِثْل الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكِبَيْنِ . وفِى صِفَته ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّه كانَ جَلِيلَ المُشَاشِ» أَىْ عَظِيمَ رُؤُوس العِظَامِ كالمِرْفَقَيْنِ والكَتِفَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ ، وقِيلَ : المُشَاشَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكِب .

(و) المُشَاشَةُ : (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ تُتَّخَذُ فِيهَا رَكَايَا ، و) يكونُ (مِنْ وَرَائِهَا حاجِزٌ ، فإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَت المُشَاشَةُ الماءَ ، فكُلَّما اسْتُقِىَ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّ مَكَانَهَا) دَلْوٌ (أُخْرَى) .

وقِيلَ : المُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّمَاءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عن الماءِ ، وتَمْنَعُ المُشَاشَةُ

(١) الصبح المنير ٢٤٧ فيما نسب اليه و الشاهد فى العباب له وفيه قبله بيت هو :
على هَيْكَلٍ مُشْرِفٍ خَلْقُه
سريع النِّجَاءِ إذا ما انكَمَشْ
ويروى: سريع اللحاق» هذا وفى مطبوع التاج « أمين النصوص » .

الماءَ أَنْ يَتَسَرَّبَ[1] فى الأَرْضِ ، فكُلَّمَا اسْتُقِيَتْ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى . قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : المُشَاشَةُ (:جَوْفُ الأَرْضِ) ، وإِنَّمَا الأَرْضُ مَسَكٌ ، فمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَة ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وإِنَّمَا الأَرْضُ طَرَائِقُ ، فكُلّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ ، (و) المُشَاشَةُ : هى (الطَّرِيقَةُ) الَّتِى (فِيهَا حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرَابٌ) .

(و) المُشَاشَةُ : (جَبَلُ الرَّكِيَّةِ الَّذى فِيه نَبْطُهَا) ، وهو حَجَرٌ يَهْمِى مِنْهُ المَاءُ ، أَىْ يَرْشَح ، فهى كمُشَاشَة العِظَامِ (يَتَحَلَّبُ أَبَدًا) ، يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَى يَرْشَحُ ماءً .

(و) المُشَاشُ ، (كغُرَاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للراجز :

* راسِى العُرُوقِ فى المُشَاشِ البَجْبَاجْ[2] *

(1) فى الأصل (يتشرب) بالشين المعجمة ومثله فى اللسان ، والمثبت من الجمهرة ١ /٩٩ والنقل عن ابن دريد وفى العباب «أن يَسرُب فى الأرض »

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٧٢ =

قُلْت : ويُقَال : رَمْلٌ بَجْبَاجٌ ، أَىْ ضَخْمٌ مُجْتَمِع ، كما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) من المجاز : فُلانٌ طَيِّبُ المُشَاشِ ، أَى كَرِيمُ (النَّفْس) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[1]

يَعْنِى أَنَّه خفِيفُ النَّفْسِ أَو العِظَامِ أَوْ كنى به عن القَوَائِمِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً قَوْلُهم : فُلانٌ لَيِّنُ المُشَاشِ ، إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ ، أَىِ (الطَّبِيعَة) ، عَفِيفاً عن الطَّمَعِ .

وقِيلَ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ المُشَاشِ ، أَىِ (الأَصْل) ، عَن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قِيلَ : المُشَاشُ : (الخَفِيفُ)

= وفى العباب قبله مشطوران هما :
أغْنَى ابن عَمْرو عن بَخِيلٍ بجاجْ
ذى هَجْمَةٍ يخلف حاجاتِ الحاجْ
هذا وفى مطبوع التاج «وأنشد الراجز» .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب .

النَّفْسِ ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ كَما تَقَدَّم ، أَو الخَفِيفُ المَؤُونَةِ عَلَى مَنْ يُعَاشِرُه .

وقِيلَ : هُوَ (الظَّرِيفُ) فى الحَرَكَاتِ.

(و) قِيلَ : خَفِيفُ المُشَاشِ : (الخَدَّامُ فى السَّفَرِ والحَضَرِ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَمَشَّ العَظْمُ) إِمْشَاشاً ، أَىْ صَارَ فيه ما يُمَشُّ ، أَىْ (أَمَخَّ) حَتَّى يُتَمَشَّش .

(و) أَمَشَّ (السَّلَمُ : خَرَجَ ما يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِه ناعِماً رَخْصاً) كالمُشَاشِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تعَالَى : «وأَمَشَّ سَلَمُها» قَال ابنُ الأَثِيرِ : والرِّوَايَةُ أَمْشَرَ ، بالراء .

(والتَّمْشِيشُ : اسْتِخْرَاجُ المُخِّ) ، كالامْتِشَاشِ ، قال رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشِ
دَهْرًا تَنَقَّى المُخَّ بالتَّمْشِيشِ[1]

(و) من المَجَاز : (امْتَشَّ المُتَغَوِّطُ) وامْتَشَعَ ، إِذا (اسْتَنْجَى بحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ) ، أَىْ أَزالَ الأَذَى عن مَقْعَدَتِه بأَحَدِهما ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى الحَدِيثِ «لاتَمْتَشَّ[1] بروْثٍ ولابَعْرٍ».

(و) امْتَشَّ (ما فى الضَّرْعِ) وامْتَشَعَ (:أَخَذَ جَمِيعَه) ، أَىْ حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) امْتَشَّت (المَرْأَةُ حُلِيَّهَا) : أَىْ (قَطَعَتْهَا عن[2] لَبَّتِهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمِمْتَشُّ ، كمِنْبَرٍ)، هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ الَّتِى بأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ فاحِشٌ ، فإِنَّهُ إِذا كَانَ كمِنْبَر فحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى م ت ش ، والصوابُ كَما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً : المُمْتَشُّ ، عَلَى صِيغَةِ اسمِ المَفْعُولِ والفاعِلِ ، من امْتَشَّ ، وأَصْلُه المُمْتَشِشُ ، من امْتَشَشَ ، هُوَ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وضَبَطَه .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب .

(١) في مطبوع التاج « يمتش » والمثبت من الأساس .
(٢) لفظه فى التكملة « من لَبَّتِهَا » . أما العباب ففيه « عن لبتها » .

(و) يقولون : (هَـل انْمَشَّ لَكَ) مِنْهُ)شَيْءٌ ، أَيْ (حَصَلَ) .

(والمَشْمَشَةُ : نَقْـعُ الـدَّوَاءِ) فِـى المـاءِ حَتَّى يَذُوبَ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) المَشْمَشَةُ (: الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والمِشْمِشُ) ، كزِبْرِجٍ ، وهُوَ لُغَةُ أهل البَصْـرَةِ (ويُفْتَـحُ) ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، وهِـىَ لُغَةُ أَهْلِ الـكُوفَـةِ (: ثَمَـرٌ ، م) معـروفٌ ، وهـو الزَّرْدَالُو ، بالفَارسِيّة وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ أَبِـى الغَطَمَّشِ [1] يَهْجُو امرأَتَه :

لهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْـفِ الغَـزَالِ
أَشَدُّ اصْفِـرَارًا من المِشْمِشِ [2]

قالُوا : (قَلّمَا يُوجَدُ شَيْءٌ أَشَدُّ تَبْرِيدًا للمَعِـدَةِ مِنْهُ ، و) كَـذا (تَلْطِيخـاً وإِضْعافاً) ، كَما هُوَ مُصَـرّحٌ بِـهِ فى كُتُبِ الأَطِبَّاءِ . (وبَعْضُهُـم يُسَمِّـى الإِجّاصَ مِشْمِشاً) ، وهُمْ أَهْلُ الشّامِ ، نُقِلَه اللَّيْثُ .

قُلْتُ : وبَعْضُ أَهْلِ الشّامِ يَقُولُـهُ بالضّمِّ أَيْضـاً ، فهوَ إِذًا مُثَلّث .

(و) يُقَال : (أَطْعَمَه هَشًّا مَشًّـا : طَيِّبـاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(ومِشَاشٌ ، بالكَسْرِ : اسْمٌ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها مِشْمَاشٌ بالكَسْرِ ، وهٰكذا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ : هو مِنَ المَشْمَشَةِ ، يَعْنِى السُّرْعَةَ والخِفَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَشُّ : الحَلْـبُ باسْتِقْصَـاءٍ ، كالامْتِشَاشِ .

ويُقَـالُ : امْشُشْـ مُخَاطَـكَ ، أَى امْسَحْـهُ ، ومَشَّ أُذُنَـه مَشًّا : مَسَحَها ، قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو :

فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيـكُمُ
فمُشُّوا بـآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ [1]

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى/٤ / ٣٧٣ : أبو المغطّش « عن ابن جـنّى » أمـا العباب فكالأصل .

(٢) العباب والبيت من قصيدة فى شرح حماسة أبى تمام ٤ /٣٧٣ وانظر مادة (فندش) ومادة (كندش) .

(١) اللسان وهى كبشة أخت عمرو بن معد يكرب ، كما فى شرح المرزوقى للحماسة ٢١٧ – ١٢٨ وانظر مادة (صلم) هذا وروايته : . . « . . لم تثـأروا واتَّدَيتُموا »

والمَشُّ: أَنْ تَمْسَحَ قَدَحاً بثَوْبِكَ؛ لتُلَيِّنَه كَمَا يُمَشُّ الوَتَرُ، وهو مَجَازٌ.

والمَشْمَشَةُ: المَصُّ.

وامْتَشَّ الثَّوْبَ: انْتَزَعَه، وبِهِ سُمِّيَ اللِّصُّ مُمْتَشًّا.

والمُشَاشُ، بالضَّمِّ: بَوْلُ النُّوقِ الحَوَامِلِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ حَسَّانَ:

* بضَرْبٍ كإيزاغِ المَخَاضِ مُشَاشُه[1] *

ورَجُلٌ هَشُّ المُشَاشِ: رِخْوُ المَغْمَزِ، وهُوَ ذَمٌّ، وهُوَ مَجَازٌ.

ومَشْمَشُوه: تَعْتَعُوه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وإِنَّهُ لَكَرِيمُ المُشَاشِ، إذا كانَ سَيِّدًا[2]، وهُوَ مَجَازٌ.

وقالَ الفَرّاء: النَّشْنَشَةُ: صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ، والمَشْمَشَةُ: تَفْرِيقُ القُمَاشِ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: وهو فى مُشَاشَةِ قَوْمِه، أَى خِيَارِهِم، وهو مَجَازٌ.

والمَشَامِشُ: الصَّيَاقِلَةُ، عن الهَجَرِيّ، ولَمْ يَذْكُر لَهَا وَاحِدًا، وأَنْشَدَ:

نَضَا عَنْهُمُ الحَوْلُ اليَمَانِى كَمانَضَا
عن الهِنْدِ اجْفَانٌ جَلَتْهَا المَشَامِشُ[1]

قالَ: وقِيلَ المَشَامِشُ: خِرَقٌ تُجْعَلُ فى النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِهَاالسُّيوفُ.

وفُلانٌ يَمْتَشُّ مِنْ مالِ فُلانٍ، أَىْ يُصِيبُ مِنْه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: مَشْمَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ، ونَشْنَشَها، أَىْ نَكَحَها، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

وقال الفَرّاءُ: المُمِشُّ من الإِبِلِ: الَّتِى إذا حَلَلْتَ عَنْهَا صِرَارَهاأَصَبْتَ فِيهَا لَبَناً مِنْ غَيْرِ دَرٍّ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

ورَجُلٌ مَشٌّ، كأَمَشّ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(١) ديوانه، واللسان، والنهاية والرواية فى ديوانه:
بطعن كإيزاغ المخاض رَشَاشُهُ
وضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ مِنْ كُلِّ مَفْرِقِ
(٢) لفظ الزمخشرى فى الأساس «إذا كان برّاً»

(١) اللسان.

[م ع ش] *

(المَعْشُ ، كالمَنْع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (الدَّلْكُ الرَّفِيقُ)، لُغَةٌ فى السِّينِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ من المَعْسِ، وقَدْ ذُكِرَ فى السِّينِ. ومِنَ الغَرِيبِ ما فى المِصباح فى «ع ى ش» أَنَّه قِيلَ: إِنَّ مِيمَ مَعِيشَة ومَعِيش أَصْلِيَّةٌ[1] ، والجُمْهُورُ عَلَى الزِّيادَةِ ، نقله شَيْخُنَا .

[م غ ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مغش ، ومِنْه أَمْغِيشَيَا[2] بفَتْحٍ وكَسْرٍ : مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ ، كانَتْ به وَقْعَة بَيْنَ خالدِ بن الوَلِيدِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، وبَيْنَ الفُرْسِ ، وكانَ به كَنِيسَة ، ولَمَّا مَلَكُوهُ هَدَمُوهَا، وكانت أُلَّيْسُ مِن مَسَالِحِها[3] وفِيهِ يَقُول أَبو مُفَرِّزٍ[4] الأَسْوَدُ بنُ قُطْبَةَ :

لقِينَا يَوْمَ أُلَّيْسٍ وأَمْغِي
ويومَ المَقْرِ آسادَ النَّهارِ

فلم أَرَ مِثْلَها فضلاتِ حَرْبٍ
أَشَدَّ على الجَحاجِحَةِ الكِبَارِ[1]

أَرادَ بقولِه : أَمْغِي هٰذا المَوضِعَ بعَيْنِهِ ، فحَذَفَ ، كقولِ لَبِيدٍ :

* عَفَت المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ[2] *

أَرادَ : المَنَازِل ، نَقَلَه ياقُوتٌ .

ومَغُوشَةُ : مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُس ، مِنْ نَوَاحِي تُدْمِيرَ ، وقَرْطاجَةَ ، والمِيمُ أَصْلِيَّة ، سُمِّيَتْ باسْمِ القَبِيلَة .

[م ق د ش]

(مَقْدِشُو ، بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلة ، والعامَّةُ تَفْتَحُهَا[3] ، وضَمِّ الشِّينِ) ويُقَالُ : أَيْضاً مَقْدِشا ،

(١) لفظه فى المصباح «وقيل هو من معش ، فالميم أصلية ، ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ، ووزن معائش فعائل ، فتهمز ، وبه قرأ أبو جعفر المدنى والأعرج».

(٢) فى مطبوع التاج «أمغيشا» والتصحيح من معجم البلدان وقد ضبطه بالنص .

(٣) فى مطبوع التاج «وكانت ألبس عينا مالحة» وصوابه من معجم البلدان .

(٤) فى مطبوع التاج «أبو مغر بن الأسود» . والمثبت من معجم البلدان وتاريخ الطبرى .

(١) معجم البلدان (أمغيشيا) وفى مطبوع التاج «يوم ألبس يوم أمغى» «ويوم المغر» «مثلهانضلات حرب» والمثبت من معجم البلدان .

(٢) الديوان ١٣٨ ، واللسان ومعجم البلدان (أبان) وعجز البيت :

* وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ *

(٣) ضبطه ياقوت بفتح الدال ولم يذكر الكسر .

ويُكْسَرُ أَوّلُه ، كما ضَبَطَهُ الحَافِظُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهو (: د ، كَبِير بَيْنَ الزِّنْجِ والحَبَشَة) مِنْ أَطْرَافِ بلادِ الهِنْدِ ، مِنْهُ : الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ علِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ المَقْدِشِيّ ، مُعِيدُ البادرائيّة [1] ، ويُقَالُ فيه المَقْدِشَاوِيّ ، قال الذَّهَبِيّ : حَدَّثَنا عن ابنِ الدُّخْمَيْسِيّ [2] ، وأَبُو علِيّ الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مُفْلِحٍ ، العَامِرِيُّ المَقْدِشِيُّ اليَمَنِيُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِيّ المُنْذِرِيّ .

وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَد ، شَمْسُ الدِّينِ المَقْدِشِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ ابنِ عَبْدِ الهَادِي ، وعنه الحَافِظُ ابنُ حَجَر ، وعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً .

[م ل ش] *

(مَلَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ من قَوْلِهِم : مَلَشَ (الشَّيْءَ) يَمْلُشُه مَلْشاً من حَدِّ نَصَرَ : إذا (فَتَّشَه بِيَدِه ، كَأَنَّه يَطْلُبُ فيه شَيْئاً) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسان ويَمْلِشُه أَيْضاً ، أَيْ من حَدِّ ضَرَبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَلْشُون : من قُرَى بَسْكَرَة [11] ، من ناحِيَة إِفْرِيقِيَّةَ القُصْوَى ، مِنْهَا : أَبُو عَبْدِ الله المَلْشُوِيّ [2] ، وابنُه إِسْحَاقُ ، سَمِعَا عَن مُقَاتِلٍ وغيره .

[م ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مَنْيُونش [3] ، بالفَتْح وسُكُونِ النُّونِ الأُولَى ، وكَسْرِ الثانِيَة ، بَيْنَهُمَا ياءٌ مضمومة ووَاو ساكِنَة : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس ، من نَوَاحِي بَرْبُشْتَر [4] .

(١) في مطبوع التاج : « البانوابة » والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

(٢) في مطبوع التاج : (الأحميسي) والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

(١) ضبطه ياقوت في معجم البلدان (بسكرة) عن الحازمي بكسر أوّله وكافه . والضبط المثبت عن غير الحازمي .

(٢) في معجم البلدان : الملشوني .

(٣) في مطبوع التاج «منيرنش... وراء ساكنة ... والمثبت من معجم البلدان : (منيونش)وقال : بالفتح ثم السكون. ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة .

(٤) في مطبوع التاج : « برشير » والمثبت من معجم البلدان (منيونش) و (بَرْبُشْتر) وضبطها بقوله : بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التا المثناة من فوق .

ومَيَّانِشُ ، بالفَتْح والتَّشْدِيد : من قُرَى المَهْدِيَّةِ بإفْرِيقِيَّةَ بَيْنَهما نِصْفُ فَرْسَخٍ ، وماؤُهَا عَذْبٌ ، ومِنْهَا أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعْدٍ ، المَيَّانِشِيُّ ، الأَدِيبُ .

وعُمَرُ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ الحَسَن ، المَيَّانِشِيُّ : نَزِيلُ مَكَّةَ ، ماتَ بها ، قال ياقُوت : رَوَى عنه شُيُوخُنَا .

[م و ش] *

(ماشَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : ماشَ (كَرْمَه مَوْشاً : طَلَبَ باقِي قُطُوفِه) . هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه فى «م ى ش» .

(والماشُ : حَبٌّ ، م) ، مَعْرُوفٌ مُدَوَّرٌ أَصْغَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَمِيلُ إِلَى الخُضْرَةِ ، يكونُ بالشامِ وبالهِنْدِ ، يُزْرَعُ زَرْعاً ، (مُعْتَدِلٌ ، وخِلْطُه مَحْمودٌ نافِعٌ للمَحْمُومِ والمَزْكُومِ ، مُلَيِّنٌ ، وإذا طُبِخَ بالخَلِّ نَفَعَ الجَرَبَ المُتَقَرِّحَ ، وضِمَادُهُ يُقَوِّى الأَعْضَاءَ الوَاهِيَةَ) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى «م ى ش» ، وقالَ : هُوَ مُعَرَّبٌ أَو مُوَلَّد .

(والمَاشُ : قُمَاشُ البَيْتِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ : (و) هِى (الأَوْغَابُ والأَوْقابُ) والثُّوَى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشَ ، أَىْ ما كَانَ فِى البَيْتِ من قُمَاشٍ لا قِيمَةَ لهُ ، خَيْرٌ مِنْ خُلُوٍّ) ، أَىْ مِن بَيْتٍ فارِغٍ لا خَيْرَ فيهِ ، فخُفِّفَ لاش ، لازْدِوَاجِ ماش .

وفى المُحْكَمِ : خَاشَ مَاشَ ، بفَتْحِهما وكَسْرِهما : قُمَاشُ النَّاسِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى «خ و ش» ، قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلِفَ ماش ياءٌ ، لا واوٌ ، لوجُودِ «م ى ش» وعَدَمِ «م و ش» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ذَواتُ المَوَاشِ ، كسَحَابٍ : دِرْعٌ من دُرُوعِه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم ، أَخْرَجَه أَبو مُوسَى فى مُسْنَدِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ الله تَعالَى عَنْهُمَا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ ، ولا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِه .

ومُوشُ بالضَّمّ : قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ خِلاَطَ بإِرْمِينِيَةَ ، ومِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ ابنِ عَفّـانَ[1] ، المُـوشِيُّ العَطّـارُ ، حَدّثَ عن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدّائِـمِ .

ومُوشٌ أَيْضـاً : جَبَـلٌ فى بِـلادِ طَيِّئٍ فى شِعْرِ أَبـى جبيلة[2] :

صَبَحْنَا طَيِّئاً فى سَفْـحِ سَلْمَـى
بِكَأْسٍ بَيْـنَ مُـوشٍ فالدَّلاَلِ[3]

هٰـكذا يُرْوَى ، قالَ ياقُوت : هٰكذا وَجَدْتُه بضَمِّ المِيمِ فى القَرْيَةِ والجَبَلِ ، ولَيْسَ لَهُ فى العَرَبِيّة أَصْلٌ عَلَى هٰذا ، فإِنْ فُتِـحَ كانَ مَصْدَرَ ماشَ الرَّجُـلُ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً ، إِذا تَتَبَّـع باقِـى قُطُوفِه فأَخَذَهَا . انتهى .

ومُوش أَيْضـاً : لَقَـبُ مُوسَى بنِ عِيسَى البَغْدَادِىّ ، عن أَبِى عاصِمٍ النَّبِيلِ .

ومَوْشٌ ، بالفتـح [لقـب[4]] : عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عُمَـرَ بن الغَـزَّال ، الواعِظِ ، سَمِـعَ ابنَ ناصِرٍ وطَبَقَتَه ، ومات سنة ٦١٥ .

ومُوشَةُ ، بالضَّمِّ : مِنْ قُرَى الفَيُّوم .

وبالضَّمِّ : أُخْرَى من قُرَى الصَّعِيـدِ .

والمُوشِيَّةُ ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد اليـاءِ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فى غَرْبِىِّ النِّيلِ بِالصَّعِيدِ ، وقِيـلَ : هو من الوَشْىِ ، وسَيَأْتِـى .

وأَبو القاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّـدِ ابنِ إِسْحَـاقَ المَـرْوَزِىُّ المَاشِىُّ ، عن أَبِـى القاسِمِ حَمّادِ بنِ أَحْمَـدَ بنِ حَمّـادٍ السُّلَمِـىُّ ، تُوُفِّـىَ بمَرْوَ سنة ٣٥٦[5] ، رَحِمَهُ اللهُ تَعـالَى .

[م هـ ش] *

(مَهَشَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ (أَحْرَقَ) ، يُقَال : مَحَشَتْهُ النـارُ ومَهَشَتْهُ ، إِذا أَحْرَقَتْهُ .

(و) قـالَ غَيْـرُه : مَهَشَـس ، إِذا (خَدَشَ) ، وكَأَنَّ الهَاءَ بَدَلٌ عن الحاءِ ،

(١) فى التبصير ١٣٩٧ : عفّاف ، بالفاء فى آخره ، وفى نسخة منه « عفّان » ، كما هنا .
(٢) فى معجم البلدان (موش) : ابن جبلة .
(٣) فى مطبوع التاج : « بالدلال » والمثبت من معجم البلدان (موش) والبيت فيه وفيه أيضـا عن الأبيوردى ويروى : بين كحلة فالدلال .
(٤) زيادة من التبصير ١٣٣٠ والضبط منه .

(١) فى المشتبه للذهبى ص ٥٦٥ (هامش) أن وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ويُقَالُ : مَرَّتْ بِـي غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، ومَهَشَتْنِي ، ومَشَنَتْنِي ، بمَعْنًى وَاحِد .

(و) قـد (امْتَهَشَـ) الشَّـيْءُ ، وامْتَحَشَ ، إذا (احْتَرَقَ) .

(و) امْتَهَشَتِ (المَـرْأَةُ : حَلَقَـتْ وَجْهَهَـا بالمُوسَى) ، فهـي مُمْتَهِشَـةٌ ، وبِـهِ فُسِّرَ الحَدِيـثُ « أَنّه لَعَنَ من النِّسَاءِ الحالِقَةَ والسَّالِقَـةَ والحَارِقَـةَ والمُنْتَهِشَـةَ والمُمْتَهِشَـةَ » وقـال العُتْبِـيّ : لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَة إلاَّ أَن تَـكُونَ الهـاء مُبْدَلَةً من الحـاءِ .

(ونَاقَـةٌ مَهْشَـاءُ) ، إذا (أَسْـرَعَ هُزَالُهَا) نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ فارِسٍ .

[م ى ش] *

(المَيْشُ : خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ) ، قال الرّاجِزُ ، وهو رُؤْبَةُ :

عـاذِلَ قـد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إلَيَّ سِـرًّا فاطْرُقِـي ومِيشِي [1]

قالَ أَبـو نَصْـر : أَى اخْلِطِـي ما شِئْتِ من القَوْلِ ، كَذَا فى الصِّحاحِ .

قُلْتُ : وكَـذٰلِكَ فَسَّره الأَصْمَعِـيُّ وابنُ الأَعْرَابِـيّ وغيرُهمـا .

(و) المَيْشُ : (خَلْطُ لَبَنِ الضَّـأْنِ بلَبَنِ الماعِـزِ) ، قالَـهُ الجَوْهَـرِيُّ ، وقِيلَ : خَلْطُ اللَّبَنِ الحُلْوِ بالحَامِضِ ، ومِنَ الغَرِيـبِ أَنَّ الماعِـزَ بالفَارِسِيَّةِ تُسَمَّى مِيش ، بـكَسْرِ المِيمِ المُمَال .

(و) عَنِ الـكِسَائِـيّ : المَيْشُ : (كَتْمُ بعضِ الخَبَرِ) وإِخْبَارُ بَعْضِـهِ ، وقَدْ مِشْتُ الخَبَرَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) المَيْشُ : (حَلْبُ بَعْضِ ما فِـي الضَّـرْعِ) وتَـرْكُ بَعْضِـهِ ، وفِـي الصِّحـاح : حَلْـبُ نِصْـفِ ما فِـي الضَّرْعِ ، فإذا جاوَزَ النِّصْـفَ فلَيْسَ بمَيْشٍ ، وقد ماشَها مَيْشاً .

(و) المَيْشُ : (خَلْـطُ كلِّ شَيْءٍ) سَوَاءٌ القَوْلُ والخُبْزُ واللَّبَنُ وغَيْرُها .

(وماشُوا الأَرْضَ مَيْشَـةً : مَـرُّوا بِهَـا) ، عن أَبِـي عَمْرو .

(ومَاشَانُ : نَهْـرٌ) يَجْـرِي وَسَطَ مَدِينَةِ مَرْو .

(1) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٧٣/٣ .

(ومَا وَشانُ : ناحِيَةٌ بهَمَذانَ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ماشَ القُطْنَ يَمِيشُه مَيْشاً : زَبَّدَه بَعْدَ الحَلْجِ .

والمَيْشُ : خَلْطُ الكَذِبِ بالصِّدقِ ، والجِدِّ بالهَزْلِ .

وأَبُو طالِب بنُ مِيشَا التَّمّارُ[1] ، بالكَسْر : مُحَدِّث رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ ثابِتِ بن بُنْدار .

وماشَ المَطَرُ الأَرْضَ مَيْشاً ، إذا سَحَاهَا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ ، وفِى بَعْضِ نُسَخِ كتابِه مَأَشَ بالهَمْز ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعِه .

ومِيشَةُ ، بالكَسْرِ : من قُرَى جُرْجَانَ .

(فصل النون) مع الشين

[ن أ ش] *

(النَّأْشُ ، كالمَنْعِ) ، لُغَةٌ فى النَّوْشِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ : (التَّنَاوُلُ) ، يُقَال : نَأَشْتُ الشىءَ نَأْشاً ، إذا تَنَاوَلْتَه ، (كالتَّناوُشِ) .

وقالَ ثَعْلَب : التَّناوُشُ : الأَخْذُ من بُعْدٍ ، مَهْمُوزٌ ، فإنْ كانَ عن قُرْبٍ فهو التَّنَاوُشُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ ، وقولُهُ تَعَالَى : ﴿ وأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾[1] قُرِئَ بالهَمْزِ وغَيْرِ الهَمْزِ .

وقال الزَّجّاجُ : مَنْ هَمَزَ فعَلَى وَجْهَيْن ، أَحَدهمَا : أَنْ يَكُونَ من النَّئِيشِ الَّذى هُوَ الحَرَكَةُ فى إبْطَاءٍ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ من النَّوْشِ الَّذى هُوَ التَّناوُلُ ، فَأَبْدَلَ من الواو هَمْزَةً ، لمَكَانِ الضَّمَّةِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّهُم تَنَاوَلُوا الشَّىءَ مِنْ بُعْدٍ ، وقَدْ كانَ تَناوُلُه مِنْهُمْ مِنْ قُرْبٍ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فآمَنُوا حَيْثُ لا يَنْفَعُهم إيمانُهم ؛ لأَنّه لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُهَا فى الآخِرَةِ .

(و) النَّأْشُ (: الأَخْذُ والبَطْشُ)

(١) فى التبصير ١٣٣٣ : « النّجار » .

(١) سورة سبأ الآية ٥٢ .

وقيلَ : الأَخْذُ فى البَطْشِ ، يقالُ : نَأَشَه نَأْشاً : إذا أَخذَه فى بَطْشٍ .

(و) النَّأْشُ : (التَّأْخِيرُ) ، وقَدْ نَأَشَ الأَمْرَ ، إذَا أَخَّرَهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ والصِّحاحِ .

(و) النَّأْشُ : (النُّهُوضُ) فى إبْطَاءٍ ، نَقَلَه الزَّجّاجُ ، يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَأَشْتَ لَنَا ، أَىْ نَهَضْتَ ، قال :

إلَيْكَ نَأَشْتُ يا ابْنَ أَبِى عَقِيلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمَانِ (١)

(والنَّؤُوشُ ، كصَبُورٍ : القَوِىُّ الغَالِبُ) ، ذُو البَطْشِ ، ويُقَال : قَدَرٌ نَؤُوشٌ (٢) ، أَىْ غالِب ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَمْ سَاقَ مِنْ دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ (٣)

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى « ن و ش » ، قالَ الصّاغَانِىُّ ، وهُوَ يَدخل (٤) فى البابَيْنِ .

(١) العباب ومادة (غيف) وفيها نسب إلى الفرزدق .
(٢) فى مطبوع التاج « نؤّاش » والصواب من العباب ومن الشاهد بعده
(٣) ديوانه ٧٧ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « مدخل » ، والمثبت من التكملة .

(و) يُقَالُ : (فَعَلَه نَئِيشاً) ، كأَمِيرٍ : أَىْ (أَخِيرًا) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : جَاءَنا نَئِيشاً ، أَىْ بَطِيئاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (لَحِقَنَا (١) نَئِيشاً من النَّهارِ ، أَىْ بَعْدَ ما تَوَلَّى) ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىّ تأَخَّرَ عنّا ثمّ اتَّبَعَنا عَلَى عَجَلَةٍ خَشْيَةَ الفَوْتِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بنِ حَرِّىٍّ :

ومَوْلًى عَصانِى واسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطَعْ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ (٢)

فلمّا رَأَى ما غَبَّ أَمْرِى وأَمْرَه
ونَاءَتْ بأَعْجَازِ الأُمُورِ صُدُورُ

تَمَنَّى نَئِيشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنى
وَقَدْ حَدَثَتْ بعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ

(١) ضبط فى القاموس بسكون القاف والصواب من العباب ومن تفسيره التالى ، هذا وفى العباب : يقال لحقنا فلان نئيشا من النهار أى بعدما تولى .
(٢) الأبيات فى اللسان والعباب وفى الصحاح والأساس والمقاييس ٥ /٣٧٧ بيت الشاهد وهو الثالث .
وفى المقاييس : والذى سمعناه :
« تمنى أخيرا » هذا وفى العباب :
كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَين قصير .

أَيْ تَمَنَّى فى الأَخِيرِ وبَعْدَ الفَوْت[1] حَيْثُ لا يَنْفَعُه فِيــه الطَّاعَة .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (نَاقَةٌ مَنْئُوشَةُ اللَّحْمِ)، إذا كانَتْ (قَلِيلَتَهُ). هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِــىُّ ، وقِيلَ : رَقِيقَتَهُ ، وذَكَرَه غَيْرُه فى «ن و ش» ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) يُقَــالُ : (انْتَأَشَنِــــى)، أَيْ (أَعْجَلَنِــى) ، واسْتَبْطَأَنِــى .

(و) انْتَأَشَ (بغَنَمِــه) كرِعَانِ[2] السَّحــابِ ، إذا (ظَعَنَ بِهَا)، قــالَ الصّــاغَانِــىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الأَخْذِ والبَطْشِ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ قولُهم جــاءَ نَئِيشــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

التّناوُش : التَّباعُد .

وانْتَأَش هُوَ : تَأَخَّرَ وتَبَاعَدَ .

والنَّئِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَعِيــدُ ، عن ثَعْلَبٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الموت والمثبت من اللسان » .
(٢) فى مطبوع التاج« كرعنان السحاب» والمثبت من العباب .

والنَّأْشُ : الطَّلَبُ ، عن ابنِ بَرّىّ .

ونَأَشَ الشَّىْءَ [يَنْأَشُه][1] نَأْشــاً : بَاعَدَهُ .

ونَأَّشَه نَأْشاً ، كنَعَشَــه : أَحْيَــاهُ ورَفَعَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّــه بَــدَلٌ .

وانْتَأَشَــه اللهُ ، أَى انْتَزَعَــه ، وفى حَدِيــثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فِــى صِفَةِ أَبِيهَــا ، رَضِىَ اللهُ تَعــالى عَنْهُ ، «فانْتَأَشَ الدِّيــنَ بنَعْشِــهِ[2] إيّاه » أَى تَدَارَكَه بإقامَتِــه إيّــاه من مَصْرَعِــه .

[ن ب ش] *

(النَّبْشُ : إبْــرازُ المَسْتُورِ ، وكَشْفُ الشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ، ومنــه النَّبّاشُ) ، وحِرْفَتُه النِّبَاشَةُ، يُقَال : نَبَشَ الشَّىْءَ نَبْشــاً ، إذا اسْتَخْرَجَــه بَعْدَ الدَّفْنِ ، ونَبْشُ المَوْتَى : اسْتِخْرَاجُهم .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله بنعشه إياه ، قال فى اللسان : ويروى فانتأش الدين فنعشه ، بالفاء على أنه فعل » . ونص اللسان هذا الذى ذكر فى هامش مطبوع التاج موجود فى مادة (نعش) ولا يوجد فى (نأش) ولا (نوش) .

(و) من المَجَاز : النَّبْشُ :(اسْتِخْراجُ الحَدِيثِ) والأَسْرَارِ ، ويُقَالُ : هُوَ يَنْبُشُ عَنِ الأَسْرَارِ ، ويَنْبُشُها[1] .

(و) من المَجَاز : النَّبْشُ : (الاكْتِسابُ) ، يُقَال : هُوَ يَنْبُشُ لِعِيَالِه ، أَى يَكْتَسِبُ لهُم .

(ونَبَشَهُ بسَهْمٍ : رَمَاهُ) بِهِ (فَلَمْ يُصِبْهُ) .

(و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ : النِّبْشُ ، (بالكَسْرِ : شَجَرٌ كالصَّنَوْبَرِ) ، إِلاّ أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْه وأَشَدُّ اجْتِمَاعاً ، (أَرْزَنُ مِنَ الآبَنُوسِ) ، لَهُ خَشَبٌ أَحمَرُ كَأَنَّهُ النَّجِيع[2] صُلْبٌ يُكِلّ الحَدِيدَ ، يُعْمَلُ منه المَخاصِرُ للجَنَائِبِ[3] ، وعَكَاكِيزُ[4] نَقَلَه ابنُ سِيدَه عنه .

قُلْتُ : وقَدْ أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، الآبَنُوسَ فى كِتَابِه ، وذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وقَدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْه فِى مَحَلِّه .

(و) النَّبَشُ ، (بالتَّحْرِيك : الجَمَلُ الَّذى فِى خُفِّه أَثَرٌ ، يَتَبَيَّنُ فِى الأَرْضِ) مِنْ غَيْرِ أَثَرِه ، يُقَال : بَعِيرٌ نَبَشٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عَن ابنِ عَبَّادٍ .

(ونُبَيْشَةُ الخَيْرِ ، كجُهَيْنَةَ) ، هُوَ عَمْرُو بنُ عَوْفٍ الهُذَلِىّ بن طَرِيفٍ نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه أَبُو المُلَيْحِ ، وأُمُّ عاصِمٍ ، قَالَ الحَافِظُ : أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وأَهْلُ السُّنَنِ .

(وهَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ) ، ولَمْ يَذْكُرْه الذَّهَبِىُّ ولا ابنُ فَهْدٍ ولا الحافِظُ ، (صَحابِيّانِ) ، وإِنَّمَا ذَكَرُوا نُبَيْشَةَ : رَجُلٌ آخَرُ لَهُ صُحْبَة ، قَالَ الصّاغَانِىُّ : هَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ السُّلَمِىّ ، ثُم مِنْ بنى عُصَيَّةَ ، كَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّهُ أَعْطَاهُ ما حَوَى الجَفْرُ كُلُّه» .

(١) اقتصر فى الأساس على تعديته بنفسه فى هذا الاستعمال .
(٢) فى مطبوع التاج «النجيع» والصواب من التكملة والعباب .
(٣) لفظه فى اللسان عنه «تعمل منه مخاصر النجائب» .
(٤) فى العباب «يكل الحديد أرزَنُ من النَّبْع ومن الأبنوس ، ولا تعمل منه القسى لثقله ، ولكن تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيزُ يالها من عكاكيز وعصى ونصب للقوس ولا ثمر له ومنابته الجبال مع الضُّبَّار .

قُلْتُ : فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ على الحَافِظَيْنِ ، تُـوُفِّـيَ فى حَيَاتِـه ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليْهِ وسَلَّمَ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ ابن عبّاسٍ .

(و) نُبَيْشَةُ (بنُ حَبِيـب) بـنِ عَبْدِ العُزَّى السُّلَمِـىُّ ، أَحدُ فُرْسَانِهِم ، (رَفِيـقٌ لامْرِئِ القَيْسِ) بنِ حُجْـرٍ الـكِنْدِىِّ ، حِينَ خَـرَجَ (إلى قَيْصَرَ) مَلِكِ الرُّومِ

(وسَمَّـوْا نُبَـاشَـةَ) ، كثُمامَـة ، (ونَابِشـاً .) .

(والأُنْبُوشُ ، بالضّمِّ : أَصْلُ البَقْلِ المَنْبُوش) ، كَمَا نقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ (أَو الشَّجَرُ المُقْتَلَعُ بأَصْلِه وعُرُوقِهِ) ، كالأُنْبُـوشَةِ ، (ج : أَنابِيشُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَـأَنَّ السِّبَاعَ فِيـه غَرْقَى عَشِيَّةً
بِأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ (١)

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَاحِدُ الأَنَابِيشِ أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشَةٌ ، وهُوَ ما نَبَشَه المَطَرُ ، قال : وإِنَّمَـا شبَّـه غرْقَى السِّبَـاع بالأَنابِيشِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ العَظِـيمَ يُرَى [من بعيـد] (١) صَغِيرًا ، أَلا تَـرَاهُ قالَ : بِأَرْجائِه القُصْوَى ، أَى البُعْدَى . شَبَّهَهَا بَعْدَ ذُبُولِهَا ويُبْسِهـا بِهَا .

(والنَّبَّاشُ بنُ زُرارَةَ) بن وَقْدانَ بنِ حَبِـيبِ بنِ سَلامَـةَ بنِ غُـوَىّ بنِ جُرْوَةَ (٢) بن أُسَيِّدٍ التَّمِيمىّ الأُسَيِّدِى ، هو أَبُو هالَةَ والدُ هِنْدٍ ، تُوفِّى قبـلَ المَبْعَثِ (ومالكُ بنُ زُرارَةَ بنِ النبّاشِ ، وأَبُو هالَةَ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرَارَةَ ، أَو زُرَارَةُ بـنُ النَّبّـاشِ ، أَو مَـالِكُ بنُ النَّبَّـاشِ بنِ زُرارَةَ) ، الأَخِيـرُ قـولُ الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ : (زَوْجُ خَدِيجَةَ) بنتِ خُوَيْلِـدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُـزَّى ، أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، رضى الله تعالَى عنهـا ، والِدُ هِنْدِ بنِ أَبِـى هَالَةَ ، الصَّحابِىّ ،

(١) ديوانه ٢٦ مـن معلقته ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٩٤ و٣/٣٧٨ .

(١) زيادة يقتضيها السياق وقد نبه بهامش مطبوع التاج وهامش اللسان إلى اقتضاء سياق العبارة ذلك ففى هامش مطبوع التاج «قوله : يُـرى صغيرا يعنى مع البعد كـما يشعر به سياق العبـارة» ، وفى هامش اللسان يرى صغيرا كذا بالأصل ولعـل الأنسب : يرى من بعيد صغيرا ، كما يؤخذ مما بعده» .

(٢) فى مطبوع التاج «عدى بن جروة» والصواب من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٧١ وفى مطبوع جمهرة أنساب العرب ٢١٠ «بن غوى بن جردة» .

رَبِيبِ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والوَصّاف لحِلْيَتِه[1] الشريفَة، وكانَ أَخَا فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وخالَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم شَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ مَع عَلِيٍّ، يَوْمَ الجَمَلِ، وسِيَاقُ عِبارَةِ المُصَنِّفِ فى إِيرادِ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ عَلَى هٰذَا الوَجْه غيرُ مُحَرَّر[2]، والذِى صَحَّ فى اسمِ أَبِى هالَةَ هو ما ذَكَرَه أَوّلاً، ومثلُه فى الإِصابَةِ والمعاجِم، فتأَمَّلْ، وقال ابنُ حِبّان: اسْمُ ابنِ أَبِى هالَةَ هِنْدُ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرَارَةَ، وروَى شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ ما نَصُّه: أَبُو هَالَةَ زَوْجُ خَدِيجَةَ ـ هِنْدُ بنُ زُرَارَةَ بنِ النَّبَّاشِ، قال الذَّهَبِىُّ: والعَجَبُ من ابنِ مَنْدَه وأَبِى نُعَيْم كَيْفَ ذَكَرَا أَبا هَالَةَ فى الصَّحابَةِ، وهُوَ قَدْ تُوفِّىَ قَبْلَ المَبْعَثِ.

(١) يريد بحليته الشريفة: صفته صلى الله عليه وسلم ويشير بذلك إلى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما: قال: سألت خالى هند بن أبى هالة – وكان وصافا – عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والحديث بتمامه في ترجمه هند بن أبى هالة (أسد الغابة) رقم ٥٤٠٤.

(٢) أوردها ابن الأثير محررة فى ترجمة هند بن أبى هالة فقال: واختلف فى اسم أبى هالة فقيل: نباش بن زرارة بن وقدان، وقيل: مالك بن زرارة بن النباش وقيل مالك بن النباش بن زرارة، قاله الزبير.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَنْبُوشُ: ما نُبِشَ، عن اللِّحْيَانِىّ.

والأُنْبُوشُ: البُسْرُ المَطْعُون فيه بالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ.

والأَنَابِيشُ: السِّهَامُ الصِّغَارُ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وذَكَرَ شَيْخُنَا عن جَمَاعَةٍ من أَهْلِ الأَشْبَاهِ أَنَّ الأَنَابِيشَ لا وَاحِدَ له.

ونَبَّشَ فى الأَمْرِ: اسْتَرْخَى فِيهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى تُرَابٍ عن السُّلَمِىِّ، والصَّوابُ بتَقْدِيمِ البَاءِ على النُّونِ، وقد تقدَّم.

[ن ت ش] *

(النَّتْشُ، كالضَّرْبِ)، قالَ اللَّيْثُ: هو (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ ونَحْوِها بالمِنْتَاشِ)، كمِحْرَابٍ اسْم (للمِنْقَاشِ) الَّذِى يُنْتَشُ به الشَّعَرُ، قال الأَزْهَرِىُّ: والعَرَبُ تَقُول للمِنْقَاشِ: مِنْتَاخٌ ومِنْتَاشٌ.

قال اللَّيْثُ: (و) النَّتْشُ أَيْضاً: (جَذْبُ اللَّحْمِ ونَحْوِه قَرْصاً) ونَهْشاً.

(و) النَّتْشُ، و(النَّتْفُ) وَاحِدٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) من المَجَاز: النَّتْشُ: (الاكْتِسَابُ)، وَقَدْ نَتَشَ لِأَهْلِه يَنْتِشُ نَتْشاً: اكْتَسَبَ لَهُمْ واحْتَالَ، وقَالَ اللِّحْيَانِيّ: هُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِه ويَنْتِشُ، ويَعْصِفُ، ويَصْرِفُ.

(و) النَّتْشُ: (الضَّرْبُ) بالعَصَا، يُقَال: نَتَشَه بالعَصَا نَتْشاً.

(و) النَّتْشُ: (الدَّفْعُ بالرِّجْلِ) يُقَالُ: نَتَشَ الرَّجُلُ الحَجَرَ برِجْلِه، إذا دَفَعَهُ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ.

(و) النَّتْشُ: (عَيْبُ الرَّجُلِ سِرًّا، كالتَّنْتَاشِ)، بالفَتْحِ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) يُقَالُ: (بِئْرٌ لا تُنْتَشُ، أَيْ (لا تُنْزَحُ)، أَي لِعُمْقِهَا.

(و) فى الحَدِيثِ «لا يُحِبُّنَا أَهْلَ البَيْتِ حامِلُ القَبَلَةِ [1]، ولا (النُّتَّاشُ)» أَي (السِّفَلُ) - وقال الفَرّاء: النُّتَاشُ، أَي كغُرَاب كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ - والنُّغَاشُ (والعَيَّارُونَ)، وَاحِدُهُم ناتِشٌ، كأَنَّهُم انتُتِشُوا، أَي انْتُتِفُوا من جُمْلَة أَهْلِ الخَيْرِ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: نُتَّاشُ النّاسِ: رُذَالُهُم. وقال ابنُ الأَثِيرِ: شِرَارُهُم.

(والنَّتَشُ - مُحَرَّكَةً - من النَّبَاتِ: ما يَبْدُو أَوّلَ ما يَنْبُتُ من أَسْفَلَ وفَوْقَ).

(و) منه يُقَال: (أَنْتَشَ الحَبُّ)، إذا (ابْتَلَّ فضَرَبَ نَتَشَهُ فى الأَرْضِ).

(و) أَنْتَشَ (النَّبَاتُ: أَخْرَجَ رَأْسَه من الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ)، نقله اللَّيْثُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّتْشُ: البَيَاضُ الذى يَظْهَرُ فى أَصْلِ الظُّفُرِ.

---

(١) فى اللّسان «القبيلة» بالياء مع كسر القاف وفسرها في مادة (قيل) بالأدرة وفى هامش مطبوع التاج قوله: القَبَلَة محركة: = خرزة يؤخذ بها، كما سيأتى فى المتن، ووقع فى اللسان: القيلة بالياء، وفسرها فى مادة (ق ى ل) بالأدرة، وأظنه تصحيفا، فحرره اهـ.

ونَتَشَ الجَـرَادُ الأَرْضَ يَنْتِشُهَـا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .

وما نَتَشَ منه شَيْئاً ، أى ما أَخَذَ .

وما أَخَذَ إلاَّ نَتْشـاً ، أى قَلِيـلاً .

ومِنْتِيـشَةُ ، بالـكَسْرِ : بَـلَـدٌ بالأَنْدَلُسِ ، هٰـكذا ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ ، وقـالَ ياقُوت : بالفَتْـحِ ، وهِـىَ من كُـورَةِ جَيَّـانَ ، حَصِينَةٌ مُطِلَّـة عـلى بَسَاتِينَ وأَنْهَـارٍ وعُيُونٍ ، وقِيلَ : إنَّهَا من قُـرَى شاطِبَةَ ، ومِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عِيَـاضٍ المَخْـزُومِـىّ المُقْـرِئُ الشّاطِبِـىُّ المِنْتِيشِىُّ ، رَوَى عَنْه أَبُو الوَلِيدِ[1] ابنُ الدَّبّاغِ الحَافِظُ .

ومَنْتَشَا ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بالرُّومِ ، أَوْ هُوَ الَّذِى قَبْلَه ، ويُنْظَر فِيهِمَا هَـلْ مِيمُهُمَا أَصْلِيَّة فيُذْكَران فى « م ن ت ش » ، أَوْ زائِدَة ولا إخالُهَـا .

وأَنْتَشَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

(١) فى معجم البلدان (منتيشة) : أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ .

وتَنَاتِيشُ الدَّيْنِ : بَقَايَـاهُ .

وما نَتَشَ بكَلِمَةٍ : أَىْ ما تَكَلَّم بِهَا ، نقلَه ابنُ القَطّاع ، رَحِمَهُ اللهُ ، وأَنَـا أَخْشَى أَنْ يَكُـونَ مُصَحَّفاً عَـنْ نَبَشَ بالمُوَحَّدَة .

ويُقَالُ : هُوَ يَنْتِشُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ ، ويَنْتِفُ منـه ، أَىْ يَأْخُـذُ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ن ج ش] *

(النَّجْشُ : أَن تُوَاطِـئَ رَجُلاً إذا أَرادَ بَيْعـاً أَنْ تَمْدَحَه) ، قالَـهُ أَبو الخَطّابِ .

(أَوْ) هـو (أَنْ يُـرِيدَ الإِنْسَانُ أَنْ يَبِـيـعَ بِيَاعَـةً فتُسَاوِمَـهُ فِيهَـا[1] بثَمَنٍ كَثِيرٍ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ ناظِرٌ فيقَعَ فِيهَا) . وقَدْ كُرِهَ ذٰلِك ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشـاً .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : النَّجْشُ فى البَيْعِ : أَنْ يَزِيدَ الرّجلُ ثَمَنَ السِّلْعَةِ وهُولايُرِيدُ شِرَاءَهَا ، ولٰـكِنْ لِيَسْمَعَه غَيْرُه فيَزِيدَ

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .

بزِيادَته ، وهُـوَ الَّذِى يُـرْوَى فيه عن أَبِـى أَوْفَـى[1] «النّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ» .

(أَوْ أَنْ يُنَفِّرَ النّاسَ عَنِ الشَّىْءِ إِلَى غَيْـرِه) ، وناجِشُو سُوقِ الطَّعامِ مِنْ هٰـذا .

وقالَ ابنُ شُمَيْـلٍ : النَّجْشُ : أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةَ غَيْرِك لِيَبِيعَها ، أَوتَذُمَّهَـا لِئلاَّ تَنْفُقَ ، عَنْهُ رواه ابنُ أَبِى الخَطّابِ .

وقـالَ الجَوْهَـرِىُّ : النَّجْشُ : أَنْ تُزَايِدَ فى المَبِيـعِ[2] لِيَقَعَ غيـرُك ، ولَيْسَ من حاجَتِكَ .

وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِـىّ : النَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ فى ثَمَـنِ مَبِيـعٍ أَوْ تَمْدَحَه ، فيَرَى ذٰلِكَ غَيرُك ، فيَغْتَرَّ بِكَ .

(و) الأَصْلُ فِيـهِ (إِثَارَةُ الصَّيْدِ) وتَنْفِيرُه مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : النَّجْشُ فى الأَصْل : (البَحْثُ عَنِ الشَّىْءِ واسْتِثارَتُه) ، وهُوَ قَـوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، ومِنْـهُ حَدِيـثُ ابنِ المُسَيَّبِ : «لاتَطْلُـعُ الشَّـمْسُ حَتَّـى تَنْجُشَهَا[1] ثَلاثُمائَـةٍ وسِتُّونَ مَلَـكاً» أَىْ تَسْتَثِيـرُها[1] .

(و) النَّجْشُ : (الجَمْـعُ) ، وقَـدْ نَجَـشَ الإِبِـلَ يَنْجُشُهَا نَجْشـاً ، أَىْ جَمَعَهَا بَعْدَ تَفْرِقَةٍ .

(و) النَّجْـشُ : (الاِسْتِخْرَاجُ) ، وهُـو كالبَحْثِ ، عنْ شَمِرٍ ، ومِنْـهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* والخُسْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ[2] *

المَنْجُوشُ : المُسْتَخْرَج .

(و) النَّجْشُ : (الاِنْقِيادُ) ، نَقَـلَهُ الصّاغَانِـىُّ عـن ابنِ عَبّـادٍ ، وهُـوَ الصَّوابُ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ الإِيقاذُ ، وفى بَعْضِها الإِنْفاذُ ، والأَوّل أَصَحُّ .

(و) النَّجْشُ : (الإِسْرَاعُ) ، يُقَال :

(١) فى اللسان : أبى الأوفى .
(٢) فى اللسان عنه : «البيـع» .

(١) اللسان : «ينجشها» و«يستثيرها» ، ومثله النهاية .
(٢) ديوانـه ٧٧ واللسان والعباب وفيه :
عـاذل قـد أولعتِ بالترقيش
إلىّ سرّا فاطـرقى وميشـى
فالخسر . . .

مَرَّ فُلانٌ يَنْجُشُ نَجْشاً ، أَىْ يُسْرِعُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالنِّجَاشَة ، بِالكَسْرِ) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لاأَعْرِفُ النِّجَاشَةَ فى المَشْىِ .

(والنَّجَاشِى) ، بالفَتْحِ ، وفى الياءِ لُغَتَان : (بتَشْدِيدِ الياءِ وبتَخْفِيفِها) ، الأَخِيرُ (أَفصَحُ) وأَعْلَى ، كَما حَكَاه الصَّاغَانِىُّ والمُطَرِّزِىُّ ، وصَوَّبُه ابنُ الأَثِيرِ قُلْتُ : لأَنَّها لَيْسَتْ للنَّسَبِ ، (وتُكْسَرُ نُونُهَا ، أَوْ هُوَ أَفْصَحُ) ، وهُوَ اخْتِيارُ ثَعْلَب ، كما نَقَلَهُ عن نِفْطَوَيْه ، قالَ شَيْخُنَا : والجِيمُ مخَفَّفَة ووَهِمَ من شَدَّدها . قُلْتُ : نَبَّه عَلَى ذٰلِكَ المُطَرِّزِىُّ فى المُغْرِب ، واخْتُلِفَ فى اسْمِه على أَقوال : فقِيلَ : (أَصْحَمَةُ) ، زادَ السُّهَيلِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فى الرَّوْضِ : ابن بَحْرٍ[1] ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فى صحم ، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : النَّجَاشِى بالقِبْطِيَّة : أَصْحَمَة ، وَمَعْنَاهُ عَطِيَّة .

(١) فى مطبوع التاج : (البجر) ، والتصحيح من القاموس (صحم) .

وقالَ الجَوْهَرِىّ : النَّجَاشِى : اسمُ (مَلِك الحَبَشَة) ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : هُوَ تَحْرِيفٌ ، واسْمُه أَصْحَمَةُ .

قُلْتُ : وإِنْ أُرِيدَ بالاسْمِ اللَّقَب فالجَمْعُ بَيْنَ القَوْلَيْنِ هَيِّنٌ ، فَقَدْ قالَ ابنُ دُرَيْد : فأَمَّا النَّجَاشِى فكلمةٌ حَبَشِيَّةٌ ، يُقَال لِلْمَلِكِ مِنْهُم نَجَاشِى ، كَما يُقَالُ كِسْرَى وقَيْصَر ، قالَ شَيْخُنَا : هو وأَضْرَابُه عَلَمُ شَخْصٍ ، وقِيلَ : بل عَلَمُ جِنْسٍ ، وقِيلَ : كانَتْ أَعْلامَ شَخْصٍ ثُمَّ عُمِّمَتْ فَصَارَتْ لِلْجِنْسِ .

(والنَّجَاشِىُّ الحَارِثِىُّ : راجِزٌ) مِنْ رُجّازِهِم .

(و) النَّجَاشِىُّ : (الَّذِى يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرَّ على الصّائِد ، كالنّاجِش) ، قالَه الأَخْفَشُ ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ : (والمِنْجَاش) . ويُقَالُ : نَجَشُوا عَلَيْه الصَّيْدَ ، كَمَا يُقَال : حاشُوا .

(والمَنْجَشَانِيَّةُ ما نُسِبَ[1] إلى مَنْجَشانَ ، أَوْ مَنْجَش) : اسْمُ (د ،

(١) فى نسخة من القاموس « ماءٌ نسب » .

قُرْبَ البَصْرَة، و) قد (ذُكِرَ فى «م ج ش») أنّه موضِعٌ عَلَى ستّةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، وأنّه مَنْسُوبٌ إلى مَنْجَشٍ مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ، وقَالَ ها هُنَا: إنّه بَلَدٌ، وشكّ فى نِسْبَتِه إلى مَنْجَشٍ، أو إلى مَنْجَشان، وهوغَرِيبٌ.

(وذُو مَنْجِشانَ)، لَمْ يَضْبِطْه، وهُوَ بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الجِيمِ (بنُ كِلَّةَ) ابنِ رَدْمانَ بنِ وَائِلِ بنِ الغَوْثِ بن عَرِيب بن زُهَير[1] بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ وهو أَبُو مُدِلَّةَ بِنْتِ ذِى مَنْجِشَانَ، وهى أُمُّ مُرَّةَ، وتَمِيمٍ، وهو الأَشْعَرُ ابْنَا أُدَدَ بنِ زيد[2] بنِ يَشْجُبَ ابنِ عَرِيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ [وأُختها دَلَّة بنت ذى مَنجشان وهى مذحج][3] وهِىَ أُمُّ طَيِّئٍ ومالِكٍ ابْنَىْ أُدَدَ[1].

(و) المِنْجَشُ، (كمِنْبَرٍ: الوَقّاعُ فى النّاسِ، الكَشّافُ عن عُيُوبِهِمْ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كالمِنْجاشِ.

(و) المِنْجَشُ: (سَيْرٌ شِبْهُ الشِّرَاكِ، يَجْعَلُونَه بينَ الأَدِيمَيْنِ، ثُمّ يَخْرِزُونَهُ بَيْنَهُمَا)، ليسَ بخَرْزٍ جَيِّدٍ، عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: والعِرَاقُ مثلُ المِنْجَشِ، (كالنِّجَاشِ، ككِتَابٍ)، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ، والمِنْجَاشِ أَيْضاً. كَذٰلِكَ.

(وأَنْجَشَةُ)، بفَتْحِ الجِيمِ: (مَوْلًى للنَّبِىِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، كانَ حَادِياً، ولَهُ قالَ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم: «رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ بالقَوارِيرِ»، يَعْنِى النِّسَاءَ.

(والنَّجِيشُ والنَّجّاشُ: الصّائِد)، عن ابنِ عَبّادٍ، هٰكذا ذَكَرَه، والصَّوابُ أَنَّ النَّجّاشَ هو المُثِيرُ لِلصَّيْدِ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: ومعَ الصّائِدِ ناجِشٌ، وهو الحائِشُ، ونَقَل

(١) فى مطبوع التاج «زهر» والمثبت من العباب ومختصر جمهرة ابن الكلبى ٣١٥ ومن جمهرة أنساب العرب وفيها زيادة فى النسب هى «وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن أيمن ابن الهميسع. وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى زيادة «قطن» بن الغوث، وليس فيه الغوث الثانية.

(٢) فى مطبوع التاج «بن يزهر» وصوابه من العباب وغيره

(٣) زيادة من العباب وبها يتضح ما أثاره المعلق بهامش مطبوع التاج إذ قال «قوله وهى أم طيىء الخ كذا بالنسخ وحرره» هذا وفى مادة (دلل) قال صاحب القاموس» ودلة ومدلة بنتا منشجان الحميرى» هكذا قدم الشين على الجيم. وقد صححه الزبيدى فى المادة نفسها.

(١) فى مطبوع التاج «بن أدد» والمثبت من العباب.

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ نَجّاشٌ ونَجُوشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

(والتَّناجُشُ) فِى البَيْعِ المَنْهِىُّ عَنْهُ هُوَ : (التَّزايُدُ فى البيعِ وغَيْرِهِ)، وهُوَ تَفَاعُلٌ مِن النَّجْشِ ، ويُشِيرُ بقولِهِ : وغَيْرِه إلى أَنَّ التَّنَاجُشَ قَدْ يَكُونُ فى المَهْرِ أَيْضاً ؛ لِيُسْمَعَ بِذٰلِكَ فيُزادَ فيه ، وقَدْ كُرِهَ ذٰلِك ، وقال شَمِرٌ ، عن أَبِى سَعِيدٍ : فى التَّنَاجُشِ شَىْءٌ آخَرُ مُبَاحٌ ، وهى المرأَةُ الَّتِى تُزُوِّجَتْ وطُلِّقَتْ مَرّةً بَعْدَ أُخْرَى ، والسِّلْعَةُ الَّتِى اشْتُرِيَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرّةٍ ثُمَّ بِيعَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَجَشَ الحَدِيثَ يَنْجُشُه : أَذاعَهُ .

والنَّجَاشِىّ : المُسْتَخْرِجُ لِلشَّىءِ ، عن أَبِىٍّ عُبَيْدٍ .

وقولٌ مَنْجُوشٌ : مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

ورَجُلٌ نَجُوشٌ ومِنْجَشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

والمِنْجَاشُ : العَيّابُ .

والنَّجَشُ ، بالتَّحْرِيكِ : لُغَةٌ فى النَّجْشِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

والنَّجْشُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، ورَجُلٌ نَجّاشٌ : سَوّاقٌ قَالَ الرّاجِزُ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْعُودٌ ، عَبْدُ بَنِى فَزَارَةَ ، ذَكَرَه أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجّاشِ (1)

ويُرْوَى والسّائِقِ النَّجَاشِى (2)

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ : الَّذِى يَسُوقُ الرِّكَابَ والدَّوابَّ فى السُّوقِ ، يَسْتَخْرِجُ ما عندَهَا من السَّيْرِ ، والَّذِى فى العُبَابِ عنه : النَّجّاشُ : الَّذِى يَسْبِقُ الرِّكَابَ والدَّوابَّ يَنْجُشُ

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٩٤ وفى الصحاح أورد . مشطورا قبلهما هو :
* اجرش لها يا ابن أبى كباش *
وفى العباب أورد قبلهما أربعة مشاطير هى : رَوِّح بنايا ابن أبى كباش . وقضِّس من حاجك فى انكماش. وارفع من الصهب التى تحاشى . حتى تؤوب مطمئن الجاش ثم قال « ووقع هذا الرجز فى كتاب إصلاح المنطق مغيرا تغييرا كثيرا مع تداخل فيه » .
(2) فى اللسان « ويروى : والسائق النجاش » .

ما عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ .

وانْتَجَشَ : أَسْرَعَ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

والنَّجْشُ : مَدْحُ الشَّيْءِ وإِطْرَاؤُه .

وهُوَ أَيْضاً اخْتِرَاعُ الكَذِبِ .

والنَّجِشُ ، ككَتِفٍ ، أَوْ هُوَبالفَتْحِ : مِسْعَرُ الحَرْبِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

وأَحمَدُ بنُ علِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ ابنِ الحُسَيْنِ ، الصَّيْرَفِيُّ ، الأَسَدِيُّ ، المَعْرُوفُ جَدُّهُ بالنَّجَاشِيِّ : مِنَ المُحَدِّثِينَ ، تُوُفِّيَ ، بطَراباد سنة ٤٠٥ .

[ن ح ش] *

(النِّحَاشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قال شَمِرٌ ، فِيمَا قَرَأْتُ بخَطِّه : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الشِّظْفَةُ والنِّحَاشَةُ : (الخُبْزُ المُحْتَرِقُ) ، وكَذٰلِكَ الجِلْفَةُ والقِرْفَةُ .

[ن خ ر ش]

(جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ ، كجَحْمَرِشٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهُوَ فى قَوْلِ الرَّاجز :

إِنَّ الجِراءَ تَحْتَرِشْ
فى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ (١)

ونَقَلَ الصَّاغَانِيُّ فى «خ ر ش» عن أَبِى الفَتْح مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى العَطَّارِ أَنّه من الأَبْنِيَةِ الَّتِى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْهِ ، أَى قَدْ (تَحَرَّكَ وخَدَشَ) ، قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ فى الكَلامِ غَيْرُه ، وتَقَدَّم للمُصنِّف ، رَحِمَهُ الله تَعالى ، فى «خ ر ش» ذٰلِكَ ، ووَزَنَه هُنَاكَ بنَفْعَوِل كابْنِ سِيدَه ، وقال : كَلْبٌ نَخْوَرِشٌ : كَثِيرُ الخَرْشِ ، ووَزْنُه هُنَاكَ بجَحْمَرِش يَقْتَضِي أَنَّه خُمَاسِيُّ الأُصُولِ ، قالَ شَيْخُنا : وقَدْ تعارَضَ فِيهِ كَلَامُ ابنِ عُصْفُورٍ فى المُمْتِع ، فحَكَمَ مَرَّةً بأَصَالَةِ الواوِ ، زَاعِماً أَنّه لَيْسَ لهم فَعْوَعِلٌ غَيْره ، وزَعَمَ مَرَّةً أَنَّهَا زِيدَتْ للإِلْحَاقِ ، ونَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ أَنَّهُ قِيلَ بزِيَادَةِ نُونِه . ووَاوِه ، وقِيلَ بأَصَالَتِهِمَا معاً ،

(١) اللسان (همرش ، خرش) والصحاح ، والمخصص ١٣/١٨٧ .

ورَجَّحُوا كُلاًّ من الأَقْوَالِ بوُجُوه ، ثُمَّ مالُوا إلى الزِّيَادَةِ للتَّضْعِيف . (أَوْ هُوَ الخَبِيثُ المُقَاتِلُ)، مِنْ خَرَشَ الكَلْبُ ، إذا هَرَشَ . وتَخارَشَتْ : تَهَارَشَتْ ، فالنُّونُ والوَاوُ إذًا زَائِدَتَانِ ، وقد تَقَدَّم .

[ن خ ش] *

(النَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ (الحَثُّ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ)، قَال : وتَقُول العَرَبُ يَوْمَ الظَّعْنِ وهُمْ يَسُوقُون حَمُولَتَهم : أَلاَ وانْخُشُوهَا نَخْشاً ، أَى حُثُّوهَا وسُوقُوها سَوْقاً شَدِيدًا .

(و) النَّخْشُ أَيْضاً : (التَّحْرِيكُ والإِيذاءُ) .

(و) النَّخْشُ : (القَشْرُ) ، ومنهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنها ، أَنَّهَا قالَتْ : « كانَ[1] لنا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصارِ ، ونِعْمَ الجِيرَانُ ، كانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً من أَلْبَانِهِمْ ، وشَيْئاً مِن شَعِيرٍ نَنْخُشُه » ، أَىْ نَقْشُرُهُ ونُنَحِّى عَنْهُ قُشُورَه .

(و) النَّخْشُ : (أَخْذُ نُقَاوَةِ الشَّيْءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) النَّخْشُ : (الخَدْشُ)، هٰكذا بالدّالِ ، والصَّوَابُ بالرّاء، يُقَال : نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ ، إذا خَرَشَه وسَاقَه .

(و) النَّخْشُ : (الطَّائِفَةُ مِنَ المالِ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ، يُقَال : عِنْدَه نَخْشٌ مِنْ مالٍ .

(ونخشَ) لَحْمُ الرَّجُلِ، (كمَنَعَ ،و) قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : نُخِشَ مِثْلُ (عُنِىَ)، وكَذٰلِكَ نُخِسَ ، بالسِّين، أَىْ قَلَّ، وقالَ اللَّيْثُ : نُخِشَ الرَّجلُ ، (فَهُوَ مَنْخُوشٌ ، وهى مَنْخُوشَةٌ : هُزِلَ) ، كَأَنَّ لَحْمَه أُخِذَ مِنْهُ .

(و) نَخِشَ الشَّيْءُ (كفَرِحَ : بَلِىَ أَسْفَلُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وهو يَتَنَخَّشُ إلى كَذَا) ، أَىْ

(١) فى مطبوع التاج : « كانت » والمثبت من اللسان والنهاية والعباب .

(يَتَحَرَّكُ إِلَيْهِ)، عن ابنِ عَبّاد.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

سَمِعْتُ نَخَشَةَ الذِّئْبِ، أَيْ حِسَّه وحَرَكَتَه، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وبطْحَاءُ نَخِشَةٌ، كفَرِحَةٍ: لَيْسَتْ بمُمَلَّسَةٍ، عن ابنِ عَبّاد.

[ن د ش] *

(النَّدْشُ، كالضَّرْبِ)[1]، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ (البَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ)، قالَ: وهو شَبِيهٌ بالنَّجْشِ، (ويُحَرَّكُ)، يُقَال: نَدَشْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ نَدْشاً.

(و) النَّدْشُ: (نَدْفُ القُطْنِ)، رَوَاه أَبو تُرَابٍ عن أَبِي الوَازِعِ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

كالْبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ
فِي هِبْرِيَاتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ[2]

ويُرْوَى: المَنْفُوش، يَقُول كَأَنِّي طائرٌ قد تَمَرَّطَ رِيشُه، وشَبَّهَ شَيْبَهَ بالقُطْنِ المَنْدُوفِ، يَصِفُ كِبَرَه، والبُوهُ: ذَكَرُ البُوهَةِ.

ونَقَلَ فِي اللِّسَانِ: النَّدْشُ: التَّنَاوُلُ القَلِيلُ، وهو تَصْحِيفٌ.

[ن د م ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَنْدامِشُ بِالفَتْحِ وكَسْرِ المِيمِ: مَدِينَةٌ بينَها وبينَ جُنْدَيْسَابُورَ فَرسخانِ، نقله ياقُوت.

[ن ذ ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَذَشُ، محَرَّكَةً والذالُ معجمةٌ: منزلٌ بين نَيْسَابُور وقُومَس[1] على طريقِ الحاجِّ، ذكَره ياقُوت هنا، وفي الباء الموحَّدَةِ أُخْرَى، فتَأَمَّلْ.

[ن ر ش] *

(النَّرْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ

(١) لا يراد بالتشبيه هنا المعنى، وإنما يراد به الوزن فعلا ومصدرا فيكون وزن مضارعه كيضرب.

(٢) ديوانه ٧٩، واللسان والعباب والتكملة ومادة (هبر) ومادة (بوه).

(١) في مطبوع التاج: «وقويس»، والتصحيح من معجم البلدان (نذش).

(التَّنـاوُلُ باليَدِ، عَن ابنِ دُرَيْـدٍ)[1] والخَـارْزَنْـجِـيّ، وزادَ الأَخِـيـرُ: والنَّرْشُ: مَنْبِتُ العُرْفُطِ، وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ بَعْدَ مَا حَكَـاه: ولا أُحَقِّـه. (وعِنْدِى أَنّه تَصْحِيـف) النَّـوْشِ، بالواوِ، وقَدْ سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصّاغَانِيّ قـالَ: والـكَلِمَـةُ الأُخْـرَى أَيضـاً مُصَحَّفَة والصَّوَابُ مِنْهَا الفَرْشُ، بالفَاءِ، (ولَيْسَ فى كَلامِهِم رَاءٌ قَبْلَهَا نُونٌ)، وقَـدْ تَـقَـدَّم البَـحْثُ فِـيـه فى «ن ر س» و «ن ر ز» قالَ شَيْخُنَا: قُلتُ: ابنُ دُرَيْدٍ أَثْبَتُ مِنَ المُصَنِّفِ وأَعْرفُ، وردُّ اللغَةِ المَنْقُولَةِ بمجَرَّدِ العِنْدِيّـة لا يَصِحُّ، بَلْ هُوَ من بـابِ الدَّعْوَى المجَرَّدَةِ عَن الدَّلِيلِ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّـةٌ على غَيْرِهِ، وكَـوْنُ الـرَّاءِ والنُّون لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَـةٍ قَـدْ سَبَق أَنَّه أَكْثَرِيٌّ، ومَرَّ النَّرْسُ والنَّرْجِسُ والنَّرْز والنّرسيان، وغَيْر ذٰلك، فبَعْدَ أَنْ ثَبَتَ فَرْدٌ وسَلَّمَهُ يَصِـحُّ إِثبـاتُ غَيْرِه، ولا مانِـعَ سِيَّمَا مَـعَ نَقْـلِ الثِّقَةِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهٰذا الَّذِى نَقَلَه ابنُ دُرَيْد قـد قَالَ فِيه - بعـدَ حكَايةِ القَوْلِ - ولا أُحَقِّه، فهُوَ مُتَوَقِّفٌ فى صِحَّـةِ ورُودِ هٰـذِه الـكَلِمَةِ، وسَبَـقَ أَنَّـه لَيْس مـن عِنْدِيّاتِ المُصَنِّف، بـل سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ، وما ذَكَرَهُ من إِثْبَات كَلِمَات فِيهَـا راءٌ قَبْلَهَا نُـونٌ فـإِنَّ أَكثرَهَـا أَعْجَمِيَّةٌ، أَو مُعَرَّبَـةٌ، أَوْ لَمْ يَثْبُتْ، كما قَدَّمنا الـكَلامَ عَلَيْه عِنْدَ ذِكْرِها، فكَلامُ شَيْخِنَا هُنَا لا يَخْلُو مِنْ تَعَصُّبٍ فـارِغٍ، وغَفْلَةٍ عن النُّصـوصِ، فتأَمَّلْ.

[ن ش ش] *

(النَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفِيقُ)، عن ابنِ الأَعرابِـيّ، وهـو بالسِّـينِ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وفى حَدِيث عُمَرَ، رضى اللهُ عنهُ «أَنَّـه كانَ يَنُشُّ الناسَ بَعْـدَ العِشَاءِ بالـدِّرَّة» أَىْ يَسُوقُهُـم إِلَى بُيُوتِهِم، قالَ شَمِرٌ: صَـحَّ الشِّينُ عَنْ

(١) لفظ ابن دريـد فى الجمهـرة ٢/٣٥٠ «والنَّرْشُ زعم بعض أهل اللغة أنه التناول باليـد، نَرَشَه نَرْشـاً. ولا أعرف ذلك».

شُعْبَةَ فى حَدِيثِ عُمَرَ، وما أُراه إلاَّ صَحِيحاً، وكانَ أَبو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إنَّمَا هو يَنُسّ، أَو يَنُوشُ.

(و) النَّشُّ: (الخَلْطُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، ومِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ.

(و) النَّشُّ: (نِصْفُ أُوقِيَّة)، وهو (عشْرُونَ دِرْهَماً)، لِأَنَّهُم يُسَمّون الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً أُوقِيَّة، ويُسَمُّون العِشْرِين نَشًّا، ويُسَمُّون الخَمْسَةَ نَوَاةً، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً من نِسائه أَكْثَرَ من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً [«ونَشٍّ». الأُوقية: أَربعون، والنَّشُّ: عشرون، فَـ][1] يكون المَجْمُوعُ خَمْسَمائَةِ دِرْهَمٍ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىُّ. وقِيلَ: النَّشُّ: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وقِيلَ: وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، وقِيلَ: هو رُبْعُ أُوقِيَّةٍ.

فى[2] كَلامِ الإِمَامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: (و) الأَدْهَانُ دُهْنَانِ: (دُهْنٌ مَنْشُوشٌ)، ودُهْنٌ لَيْسَ بطَيِّبٍ مِثْل سَلِيخَةِ البانِ غَيْر مَنْشُوشٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَىْ (مُرَبَّبٌ بالطِّيبِ) المَخْلُوطِ، وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىّ «أَنّه كَرِهَ للمُتَوفَّى عَنْهَا [زوجها][1] الدّهْنَ الَّذى يُنَشُّ بالرَّيْحَانِ» أَىْ يُطَيَّب بأَنْ يُغْلَى فى القِدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنِشَّ.

(ونَشَّ الغَدِيرُ يَنِشُّ) نَشًّا، و(نَشِيشاً: أَخَذَ ماؤُه فى النُّضُوبِ)، وقال يُونُس: سَأَلْتُ بعضَ العَرَبِ عَنِ السَّبَخَةِ النَّشّاشَةِ، فوَصَفَها لِى، ثُمَّ ظَنَّ أَنِّى لَمْ أَفْهَم، فقَالَ: هِىَ الَّتِى يَبِسَ ماؤُهَا ونَضَبَ.

(وسَبَخَةٌ نَشّاشَةٌ)، بالتَّشْدِيد، كما هُوَ رِوَايَةُ الجَوْهَرِىّ، وبالتَّخْفِيف، كما رَواه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، قالَهُ الجَوْهَرِىّ: (لا يَجِفُّ ثَرَاهَا، ولا يَنْبُتُ مَرْعاهَا) ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) زيادة من اللسان والنهاية والعباب وبها يستقيم قول المصنف، فيكون المجموع خمسمائة درهم».

(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: «فى كلام الشافعى، هو ابتداء كلام مرتبط بقوله: والأدهان.. الخ، كما يدل لذلك عبارة اللسان» وأيضا عبارة العباب «قال الشافعى رحمه الله تعالى: الأدهان دهنان...

(١) زيادة يقتضيها النص وأثبتناها عن النهاية واللسان والعباب.

الأَحْنَفِ : «نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَّاشَةً» يَعْنِى البَصْرَةَ ، أَى نَزَّازَةً تَنِزُّ بالماءِ ؛ لأَنَّ السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُهَا فيَنِشُّ ويَعُودُ مِلْحاً .

(والنَّشِيشُ) والنَّشُّ : (صَوْتُ الماءِ وغَيْرِه) ، كالخَمْرِ واللَّحْمِ ، (إذا غَلَى) ، وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ «إذَا نَشَّ فَلاَ تَشْرَبْ» أَى إذَا غَلَى ، والخَمْرُ تَنِشُّ عِنْدَ[1] الغَلَيَانِ وقِيلَ : النَّشِيشُ : أَخْذُ أَوَّلِ العَصِيرِ فى الغَلَيَانِ . وكَذٰلِكَ النَّشُّ والنَّشِيشُ : صَوْتُ الماءِ عِنْدَ الصَّبِّ .

وكَذٰلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتِيتٌ .

(و) النَّشَّاشُ ، (ككَتَّانٍ : وَادٍ لبَنِى نُمَيْرٍ كَثِيرُ الحَمْضِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ ، و) بَيْنَ (أَهْلِ اليَمَامَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بأَوْدِيَةِ النَّشَّاشِ حَيْثُ تَتَابَعَتْ
رِهَامُ الحَيَا واعْتَمَّ بالزَّهَرِ البَقْلُ[2]

(١) فى اللسان : إذا أخذت فى الغليان .
(٢) اللسان ، وبرواية «حتى تتابعت» .

قُلْتُ : وأَنْشَدَ ياقُوت لِلْقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ :

تَرَكْنَا عَلَى النَّشَّاشِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا السُّيُوفُ وعَلَّتِ[1]

(وأَبُو النَّشْنَاشِ) : كُنْيَةُ (شَاعِرٍ) ، وهو القَائِلُ فى نَفْسِه :

ونائِيَةِ الأَرْجَاءِ طامِسَةِ الصُّوَى
خَدَتْ بأَبِى النَّشْنَاشِ فيها رَكَائِبُهْ[2]

وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُول : هو أَبو النَّشَّاشِ[3] .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (رَجُلٌ نَشْنَاشٌ) ، وهو الكَمِيشَةُ يَداهُ فى عَمَلِهِ .

(و) قالَ غَيْرُه : رَجُلٌ (نَشْنَشِىُّ الذِّرَاعِ) : خَفِيفُهَا ، وقِيلَ :

(١) معجم البلدان (النشاش) والعباب وزاد بعده
قتَلْنَا على النشّاش منهم عِصَابةً
كِرَاماً وسُمْنَاها الهَوَانَ فذَلَّتِ
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ١٠٠ وفى مطبوع التاج والعباب واللسان «طامية الصوى» والمثبت من التكملة والجمهرة .
(٣) فى مطبوع التاج «ابن النشاش» والذى فى التكملة والعباب عنه : أبو النشاش كما أثبتنا وفى الجمهرة ١ / ١٠٠ بعد إنشاد البيت المذكور هكذا يرويه الأصمعى ، وغيره يقول النشاش .

(خَفِيفٌ فِـى عَمَلِه ومِرَاسِهِ)، قـال :

فَقَامَ فَتًى نَشْنَشِيُّ الـذِّرَاعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّـثْ ولَمْ يَهْمُـمِ (١)

(وأَرْضٌ نَشِيشَةٌ ونَشْنَاشَـةٌ : مِلْحَةٌ لا تُنْبِتُ) شَيْئـاً، إِنَّمَا هِىَ سَبَخَـةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والنِّشْنِشَـةُ بالكَسْرِ) : لُغَـةٌ فى (الشِّنْشِنَةِ) مَا كَانَتْ، عَنِ اللَّيْثِ.

(و) النِّشْنِشَةُ أَيْضـاً : (الحَجَرُ، و) مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لابنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عنهم ـ حينَ سَأَلَـهُ فى شَىْءٍ شَاوَرَه فِيـه، فأَعْجَبَهُ كَلامُه ـ : (نِشْنِشَةٌ) أَعْرِفُهَـا(٢) (مِنْ أَخْشَنَ)، قالَ أَبو عُبَيْـد : هٰـكذا حَدَّثَ بـه سُفْيـان. وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ وأَهْـلُ العَرَبِيَّـة : إِنَّمَا هُوَ :

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَـا مِنْ أَخْـزَمِ (٣) *

وقالَ ابنُ الأَثِيـرِ : (أَىْ حَجَـرٌ مِنْ جَبَلٍ)، ومَعْنَاه : أَنَّـهُ شَبَّهه بـأَبِيـهِ العَبَّاسِ فى شَهَامَتِه، ورَأْيِـه وجُرْأَتِـه على القَوْلِ، وقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ كَلِمَتَـهُ مِنْهُ، حَجَرٌ من جَبَلٍ، أَىْ أَنَّ مِثْلَهَا يَجِـىءُ مِنْ مِثْلِهِ. وقال الحَرْبِـىّ : أَرادَ شِنْشِنَةً، أَىْ غَرِيزَةً وطَبِيعَةً.

(و) النَّشْنَشَةُ (بالفَتْح : السَّلْخُ فى سُرْعَة)، وقَطْـعُ الجِلْدِ عن اللَّحْمِ، وقَدْ نَشْنَشَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَبنِ مَحْكَانَ التَّمِيمِـىّ :

يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْهَا وَهْىَ بَارِكَةٌ
كَمَا يُنَشْنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلَبَـا (١)

ويُرْوَى «فَاتِل» بالفَاءِ، فَيَكُـون السَّلَبُ ضَرْبـاً من الشَّجَرِ.

(و) النَّشْنَشَةُ (: صَـوْتُ غَلَيَـانِ القِدْرِ، كالنَّشِيشِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقَدْ نَشَّت القِدْرُ ونَشْنَشَتْ، إِذا أَخَذَتْ تَغْلِـى، فسُمِـعَ لَهَا صَوْتٌ.

(و) النَّشْنَشَةُ : (الدَّفْـعُ والتَّحْرِيكُ

(١) اللسان.
(٢) قوله : أعرفها : لم يرد فى كلام عمر كما نقله الصاغانى فى التكملة والعباب وابن الأثير فى النهاية وإنما وردت فى اللسان.
(٣) اللسان، والأساس (شنن)، والمستقصى ٢/١٣٤ وقبله فيه :

إنّ بـنىّ رَمَّلـونى بـالدّمِ
من يَلْقَ أَبْطالَ الرجالِ يُكْلَمِ

(١) اللسان، ومعه بيت قبله، والصحاح والعباب.

شَدِيدًا) ، عَنْ شَمِرٍ وابنِ دُرَيْد . وقــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هُوَ التَّعْتَعَةُ ، وقَوْلُه : شَدِيدًا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَــةُ والنَّشُّ : (السَّــوْقُ والطَّرْدُ) ، وقَدْ نَشَّهُ ونَشْنَشَه ، وتَقَــدَّم عن ابــنِ الأَعْرَابِــىّ فى أَوّلِ المَــادَّةِ هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيــق ، فذِكْــرُه ثانيــاً كالتَّكْرَارِ ، فلَوْ قال هُنَاك : كالنَّشْنَشَةِ لأَصــابَ .

(و) عن أَبِــى عُبَيْدَةَ : النَّشْنَشَةُ : (النِّكَــاحُ) ، كالمَشْمَشَــةِ ، يقــالُ : نَشْنَشَهَا ، وأَنْشَد :

بَاكَ حُيَــىٌّ أُمَّهُ بَــوْكَ الفَرَسْ
نَشْنَشَها أَرْبَعَــةً ثُــمّ جَلَسْ [1]

قلتُ : الشِّعْرُ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْرَاءَ تهجُو حُيَىَّ بنَ هَزّالٍ التَّمِيمىّ ، ويروى :

* ناكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ نَيْكَ الفَرَسْ [2] *

كذا فى كتاب الفَرْقِ لابن السِّيدِ [3] ، وفى كتابِ الإِبِلِ .

فعاسَهــا أَرْبَعَــةً ثُــمّ جَلَسْ
كعَيْسِ فَحْلٍ مُسْرِعِ اللَّقْحِ قَبِسْ [1]

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَةُ : (حَلُّ السَّراوِيلِ) .

(و) النَّشْنَشَةُ : (خَلْعُ الثَّــوْبِ) ، كالقَمِيصِ ونَحْوِه ، وفَسْخُه ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضــاً ، وكَذَا ابنُ عَبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَةُ : النَّتْرُ و(نَفْضُ مافِى الوِعَاءِ) ، يُقَــال : نَشْنَشَ ما فِــى الوِعَاءِ ، إذا نَتَرَه وتَنَاوَلَه ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً عَقَرَهــا :

فغَادَرْتُها تَحْبُو عَقِيرًا ونَشْنَشُــوا
حَقِيبَتَها بَيْنَ التَّوَزُّعِ والنَّتْرِ [2]

(ونَشْنَشَ الطّائِرُ رِيشَه بمِنْقَــارِه) نَشْنَشَةً : إذا (أَهْوَى لَهُ إهواءً خَفِيفاً ، فنَتَفَ مِنْهُ ، وطَيَّــرَهُ) ، وقِيلَ : نَتَفَــه

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) العباب .
(٣) فى العباب « ابن السكيت فى كتاب الفرق » .

(١) المُخَصص ٨/٧ من إنشــاد أبــى عبيدة حكاه فى كلام عن ابنة الخُسّ ، وروايته « يسرع اللقح » .
(٢) اللسان والعباب .

فأَلْقَاهُ، قال الشّاعِرُ :

رَأَيْتُ غُرَابـاً وَاقِعاً فَوْقَ بَانَـةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَى رِيشِهِ ويُطَايِرُهْ[1]

(و) كَذٰلِكَ إِنْ وَضَعْتَ لَهُ (اللَّحْمَ) فنَشْنَشَ مِنْـه ؛ إِذَا (أَكَلَـه بعَجَلَـةٍ وسُرْعَةٍ)، قال عَبْدٌ لبَلْعَنْبَرِ[2] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِيرٍ :

فنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْهَا بنَشْطَـةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْهَا وكادَتْ تَقَرْطَبُ[3]

(و) نَشْنَشُ (الـدِّرْعُ : صَـوَّتَ) كخَشْخَشَ، عن الفَرّاءِ، قالَ غَيْلانُ :

* للدِّرْعِ فوقَ مَنْكِبَيْه نَشْنَشَهْ *[4]

(وقَوْلُ ابنِ عَبّادٍ)، فى المُحِيطِ، فى هٰذا التَّرْكِيبِ : (انْتَشَّتِ الشَّجَرَةُ : طالَتْ) حَتَّى استَمْكَنَتْ مِنْهَا الظِّبَـاءُ والبَهْمُ، (تَصْحِيـفٌ) نَبَّـهَ عَلَيْـه الصّاغَانِـىُّ، وقالَ : (صَوَابُه أَنْتَشَتْ، كأَكْرَمَتْ، و)قد(ذُكِرَفى «ن ت ش»).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

نَشَّتِ اللَّحْمَةُ نَشًّا، إِذا قَطَرَتْ ماءً، رَواه شَمِرٌ عن بَعْضِ الكِلابِيِّينَ

ونَشَّ المـاءُ عَلَى وَجْـهِ الأَرْضِـ : جَفَّ .

ونَشَّ الرُّطُـبُ[1] : ذَهَبَ مـاؤُه، قالَ ذُو الرُّمَّة[2] :

حَتَّى إِذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه
بأَجَّةٍ نَشَّ عنها المـاءُ والرُّطُبُ[3]

وقالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : النَّشُّـ : النِّصْفُ من كُلِّ شىْءٍ .

وتَنَشْنَشَ الشَّجَرَ : أَخَذَ من لِحَائِهِ .

ونَشْنَشَ السَّلَبَ : أَخَذَه .

وغُلامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ .

(١) اللسان والمخصص ٨/١٣١ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «قال أبو الدرداء لبلعنبر»، والمثبت من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان والعباب ومادة (عنش)، والجمهرة ١/١٠٠ . وقبله :
* عَنَشْنَش تَعدُو به عَنَشْنَشَهْ *

(١) ضبطت هنا وفى البيت بفتح الطاء والمثبت من ديوان ذى الرمة وفسر بالكلإ .
(٢) فى مطبوع التاج : «رؤبة» والصواب من اللسان والعباب .
(٣) ديوان ذى الرمة ص ١١ واللسان وانظر مادة (رطب)

والمِنَشَّةُ ، بالكَسْر : ما يُنَشُّ بـه الذُّبَـابُ ويُطْرَدُ .

ونَشْنَشَ ، إذا عَمِلَ عَمَـلاً وأَسْرَعَ فِيـهِ .

والنِّشْنِشَةُ ، بالـكَسْر : قَدْ تَـكُونُ كالمُضْغَةِ ، أو كالقِطْعَةِ تُقْطَـعُ من اللَّحْمِ .

ونَشَّةُ ونَشْنَاشٌ : اسْمَانِ .

والنَّشْنَاشُ ، بالفَتْـحِ : اسْمُ وَادٍ مِنْ جِبَالِ الحاجِـرِ[1] ، عَلَى أَرْبَعَـةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا غَرْبِـيَّ الطَّرِيـقِ لِبَنِـي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ ، نقَلَه ياقُوت .

[ن ط ش] *

(النَّطْشُ : شِدَّةُ الجَبْلَةِ) ، بفَتْـحِ الجِيمِ وسُكُـونِ المُوَحَّـدَةِ ، (وهِيَ تَأْسِيسُ الخِلْقَةِ) ، ويُقَال : رَجُـلٌ نَطِيشٌ[2] جَبْلَةِ الظَّهْرِ ، أَيْ شَدِيدُها .

(والنَّطِيشُ : الحَـرَكَةُ) ، يُقَـالُ : مابِـهِ نَطِيـشٌ : أَي حَـرَاكٌ وقُـوَّةٌ ، قال رُؤْبَـةُ :

* بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : ولم يُسْمَع للنَّطِيشِ فِعْـلٌ .

وفى النَّوادِر : ما بِـهِ نَطِيشٌ ، ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولانَبِيصٌ ، أَيْ ما بِهِ قُـوَّةٌ .

(وعَطْشَانُ نَطْشَانُ : إِتْبَـاعٌ) لَه ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدِ استَدْرَكْنَاهُ فى « ع ط ش » .

[ن ع ش] *

(نَعَشَه اللهُ ، كمَنَعَـه : رَفَعَـهُ) ، فانْتَعَشَ : ارْتَفَع ، (كَأَنْعَشَـه) ، عن الـكِسَائِـيِّ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْـثُ ، وأَنْشَدَ :

* أَنْعَشَنِـي مِنْه بسَيْبٍ مُفْعَمِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج : « الحاجز » والمثبت من معجم البلدان (النشناش) .

(٢) فى مطبوع التاج « نَطِش » والمثبت من اللسان

(١) اللسان وفى ديـوانـه ٧٩ برواية « البطيش » هذا وفى مشطور آخر : غَثًّا ضَعِيف حِيلَةَ النَّطِيش . وهو الذى أورده صـاحب العبـاب وهو فى ديوانه ٧٩ أيضا وجاء فى الجمهرة ٦٧/٣ « عثا » .

(٢) العباب هذا وفى اللسان « بسيب مقعث » .

(ونَعَّشَه) تَنْعِيشاً، عن أَبِي عَمْرٍو، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيت: وأَنْعَشَه، وقَالَ: هُوَ مِنْ كَلامِ العامَّة، وتَبِعَه الجَوْهَرِيُّ فقالَ: ولا يُقَالُ: أَنْعَشَه اللهُ، والصَّحِيحُ ثُبُوتُه، كَمَا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عَنِ الكِسَائِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَعَشَ (فُلاناً) يَنْعَشُه نَعْشاً، إذا (جَبَرَه بَعْدَ فَقْرٍ) وتَدَارَكَه مِنْ هَلَكَة[1]، وقالَ شَمِرٌ: أَي رَفَعَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ.

(و) نَعَشَ (المَيِّتَ) نَعْشاً: (ذَكَرَه ذِكْرًا حَسَناً)، وقالَ شَمِرٌ: إذا مَاتَ الرَّجُلُ فهُمْ يَنْعَشُونَه، أَي يَذْكُرُونَه ويَرْفَعُون ذِكْرَه، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) نَعَشَ (طَرْفَه: رَفَعَه)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاّ ما تَخَوَّنَه
دَاعٍ يُنَادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[2]

(و) قالَ شَمِرٌ: (النَّعْشُ: البَقَاءُ) والارْتِفَاعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: النَّعْشُ: (شِبْهُ مَحَفَّةٍ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَلِكُ إذا مَرِضَ)، ولَيْسَ بنَعْشِ المَيِّتِ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُه
عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الحَيَّ سائِرَا

ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَه
يُرَدُّ لَنا مُلْكاً ولِلأَرْضِ عَامِرَا[1]

قال: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لَيْس بِمَيِّتٍ.

(و) قِيلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كلامِهِم حتّى سُمِّيَ (سَرِيرُ المَيِّتِ) نَعْشاً، وإِنَّمَا سُمِّيَ لارْتِفَاعِه، فإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فهُوَ سَرِيرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: النَّعْشُ: (خَشَبَةٌ) [على][2] قَدْرِ قامَتَيْنِ (فِي رَأْسِهَا خِرْقَةٌ) تُسَمَّى حَرَجاً، (تُصَادُ بِهَا الرِّئَالُ)، بالكَسْرِ، جَمْعُ رَأْلٍ، وهُوَ وَلَدُ النَّعَامِ.

(١) وكذا فى اللسان، وفى الأساس من وَرْطَة.
(٢) ديوانه ٥٧١، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بغم) ومادة (خون).

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٢ والمقاييس ٥/٤٥٠.
(٢) زيادة من العباب ومنه النقل عنه

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِه وكَأَنَّه
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمِ (١)

فحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّه قالَ : النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوْفِ لاعَقْلَ لَهُ ، وقال أَبو العَبَّاس : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّهَا تَتْبَعُ النَّعامَةَ فتَطْمَحُ بأَبْصَارِهَا قُلَّة رَأْسِهَا ، وكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ على سَرِيرٍ . قالَ : والرِّوايةُ مُخَيِّمِ ، بكَسْرِ الياءِ ، ورواهُ الباهِلِيُّ :

وكَأَنَّه * زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لهُنَّ مُخَيَّمِ (٢)

بفَتْحِ الياءِ ، قالَ : وهٰذه نَعامٌ يُتْبَعْنَ ، والمُخَيَّم : الَّذى جُعِلَ بمنْزِلَةِ الخَيْمَةِ ، والزَّوْجُ : النَّمَطُ ، وقُلَّةُ رَأْسِه : أَعْلاهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَوَاهُ « حَرَجٌ على نَعْشٍ » فالحَرَجُ : المَشْبَكُ الَّذى يُطْبَقُ على المَرْأَةِ إِذا وُضِعَت عَلَى سَرِيرِ المَوْتَى ، وتُسَمِّيه

(١) ديوانه ١٣٦ ، واللسان .
(٢) اللسان .

النَّاسُ النَّعْشَ ، وإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُه .

(وبَنَاتُ نَعْشِ الكُبْرَى : سَبْعَةُ كَوَاكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ) ، لأَنَّهَا مُرَبَّعَة ، (وثَلاثٌ بَنَات) نَعْشٍ ، (وكَذٰلِكَ) بَنَاتُ نَعْشٍ (الصُّغْرَى) ، قِيلَ : شُبِّهَت بحَمَلَةِ النَّعْشِ فى تَرْبِيعِها ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (تَنْصَرِفُ نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى فائِتِ الجَمْهَرَةِ ، عَنِ الفَرَّاءِ ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ : اتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ والفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، (الواحِدُ ابنُ نَعْشٍ) لأَنَّ الكَوْكَبَ مُذَكَّر فيذكِّرُونَه عَلَى تَذْكِيرِه ، وإِذا قالُوا : ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى البَنَات ، قالَه اللَّيْثُ ، (ولِهٰذا جاءَ فى الشِّعْرِ بنُو نَعْشٍ) ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ ، وقالَ الجَوْهَرِيّ : أَنشدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُهَا والدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ
إِذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب والكتاب لسيبويه وفى مطبوع التاج « دَعَوْا فتصوبوا » والمثبت مما سبق .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : وللشّاعِرِ إنِ اضْطُرّ أَنْ يَقُولَ : بَنُو نَعْشٍ ، كَمَا قال الشّاعِرُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ ، ووَجْهُ الكلامِ بَناتُ نَعْشٍ ، كما قالُوا : بَنَاتُ عُرْسٍ .

(وانْتَعَشَ العاثِرُ) ، إذا (انْتَهَضَ مِنْ عَثْرَتِه) ، كَذا فى الصّحاحِ ، وكَذَا الطّائِرُ إذا انْتَهَضَ يُقَال لهُ : قد انْتَعَشَ ، وقال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِن خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بسَيْبِكُمْ مَنْعُوشِ[1]

(ونَعَّشَه تَنْعِيشاً : قالَ لَهُ : أَنْعَشَكَ[2] اللهُ) وفى الصّحاح : نَعَّشَكَ اللهُ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا
لَهُ وعَالَيْنَا بتَنْعِيشٍ لَعَا[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الانْتِعَاشُ : رَفْعُ الرّأْسِ ، ومِنْهُ قولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : « انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ » : أَى ارْتَفِع رَفَعَكَ الله ، أَوْ جَبَرَكَ وأَبْقَاكَ ، وكَذَا قَوْلُهم : تَعِسَ فلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَقَشَ ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، أَىْ لا ارْتَفَع .

وانْتَعَشَ الرَّجُلُ ، إذا حَصَلَ لَه التَّدَارُكُ من الوَرطَةِ .

وأَنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنْعَشَنِى منهُ بسَيْبٍ مُقْعَثِ *[1]

والمَنْعُوشُ : المَحْمُولُ على النَّعْشِ .

والنَّوَاعِشُ : جَمعُ بَنَاتِ نَعْشٍ ، كما يُجْمَع سامٌّ أَبْرَصَ على الأَبَارِصِ ، كَمَا قالَ الشّاعِرُ[2] .

---

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (نهش) .
(٢) فى نسخة من القاموس : (نَقَشَكَ) . ولعلها محرفة عن « نَعَشَكَ » كما فى الصحاح والعباب .
(٣) ديوانه ٩٢ ، واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) ديوان رؤبة فيما ينسب اليه ١٧١ ، واللسان ومادة (قعث) وروايتها ورواية الديوان : أقعثنى منه . . .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ونبه بهامشه إلى ما جاء فى اللسان فى هذا الوضع ، وهو : « وأما قول الشاعر :
تَؤُمّ النّواعِشَ والفَرقَدَيـ
ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينَا
فانه يريد بنات نعش إلا أنه جمع المضاف (إليه) كما أنه جمع سام أبرص على الأبراص . ثم عقب فقال « فإن قلت : فكيف كسّر فَعْلا على فواعل وليس من بابه ، قيل : جاز ذلك من حيث كان نعش فى الأصل مصدر نعشه نعْشاً والمصدر إذا كان =

وفى حَدِيث جابِر «فانطَلَقْنَا نَنْعَشُه» ، أَىْ نُنْهِضُه ونُقَوِّى جَأْشَه .

ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إذَا كانَتْ مائِلَةً فأَقَمْتَهَا .

والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ ، أَى يُعِيشُهم ويُخْصِبُهُم ، وهو مَجَازٌ ، قال النَّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُه
وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطِعُ (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَخْفَى مِنْ نُعَيْشٍ فى بَنَاتِ نَعْشٍ ، وهُوَ السُّهَا أَوْسَطُ (٢) البَنَاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

[ن غ ش] *

(النَّغْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : النَّغْشُ (والنَّغَشَانُ مُحَرَّكَةً : شِبْهُ الاضطِرَابِ ، وتَحَرُّكُ الشَّىْءِ فى مَكَانِهِ ، كالانْتِغَاشِ ، والتَّنَغُّشِ) ، تَقُول : دَارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيَاناً ، ورَأْسٌ يَنْتَغِشُ صِبْيَاناً ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ القُرَادِ :

إذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
حُشَاشَاتُهَا فى غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمٍ (١)

وفى الحَدِيثِ « أَنَّه قالَ : مَنْ يَأْتِينِى بِخَبَرِ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ ؟ قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : فرَأَيْتُه فى وَسَطِ القَتْلَى صَرِيعاً ، فنادَيْتُه فلَمْ يُجِبْ ، فقُلْتُ : إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَرْسَلَنِى إلَيْكَ . فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ » أَىْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : سُقِىَ فُلانٌ فتَنَغَّشَ [تَنَغُّشاً] (٢) ونَغَشَ ، إذا تَحَرَّكَ بَعْدَما كانَ غُشِىَ عَلَيْهِ .

(وكُلُّ طائِرٍ أَوْ هَامَّةٍ تَحَرَّكَ فى مَكَانِه فقَدْ تَنَغَّشَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

= فَعْلا فقَدْ يُكَسَّر على ما يُكَسَّر عليه فاعل ، وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه لقوله : قم قائما أى قم قياما .

(١) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والأساس والرواية فيه: « وإنك غيث . . » .

(٢) فى مطبوع التاج : « فى أوسط » وكلمة « فى » زيادة عما فى الأساس والتصحيح منه .

(١) ديوانه ٦٣٠ ، واللسان ، والأساس ، والتكملة والعباب .

(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(وهُوَ يَنْغَشُ إِلَيْهِ)، أَىْ (يَمِيلُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(والنُّغَاشِىُّ، والنُّغَاشُ بِضَمِّهِما: القَصِيرُ جِدًّا، أَقْصَرُ ما يَكُونُ من الرِّجَالِ)، الضَّعِيفُ الحَرَكَةِ، النَّاقِصُ الخَلْقِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنّه مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشٍ، ويُرْوَى نُغَاشِىٍّ، فخَرَّ ساجِدًا، وقالَ: أَسْأَلُ اللهَ العَافِيَةَ» وسَيَأْتِى فى المِيمِ للمُصَنِّفِ أَنَّ اسْمَه زُنَيْمٌ.

(والنُّغَاشَةُ كثُمَامَةٍ: طائِرٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّنَغُّشُ: دُخُولُ الشَّىْءِ، بَعْضِهِ فِى بَعْضٍ، كدُخُولِ (1) الدَّبَى ونَحْوِه.

والنُّغَاشُ: الرُّذَالُ والعَيّارُونَ (2).

[ن ف ش] *

(النَّفْشُ: تَشْعِيثُ الشَّىْءِ بأَصَابِعِك حَتّى يَنْتَشِرَ، كالتَّنْفِيشِ)، وقَالَ بَعْضُهُم: النَّفْشُ: تَفْرِيقُ مَا لاَ يَعْسُرُ تَفْرِيقُه، كالقُطْنِ والصُّوفِ، نَفَشَه فنَفَشَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وقَالَ أَئِمَّةُ الاشْتِقَاقِ: وُضِعَ مادَّةُ النَّفْشِ للنَّشْرِ والانْتِشَارِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وقِيلَ: النَّفْشُ: مَدُّكَ الصُّوفَ حتّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عن بَعْضٍ، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ.

(و) عن ابنِ السِّكِّيت: النَّفْشُ: (أَنْ تَرْعَى الغَنَمُ أَو الإِبِلُ لَيْلاً بِلا) عِلْمِ (راعٍ)، قال الجَوْهَرِىُّ: ولا يَكُونُ النَّفْشُ إِلاَّ باللَّيْلِ، والهَمَلُ يَكُونُ لَيْلاً ونَهَارًا، (وقَدْ أَنْفَشَهَا الرّاعِى): أَرْسَلَها لَيْلاً تَرْعَى ونَامَ عَنْهَا، وأَنْفَشْتُها أَنا: تَرَكْتُهَا تَرْعَى بِلا راعٍ، قال الرّاجِزُ:

اجْرِشْ لَهَا يا ابْنَ أَبِى كِبَاشِ
فمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسَائِقٍ نَجَّاشِ (1)

(1) فى اللسان «كتداخل» ومثله فى الجمهرة ٣ / ٦٤.
(2) انظر «ابن النّغّاش» فى آخر مادة (نقش) حيث نقله الشارح وهو فى التبصير ١٤٤١ مكتوب بالغين لا بالقاف.

(1) اللسان، والصحاح والعباب وانظر مادة (نجش)، وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: اجرش، هكذا فى اللسان أيضا بهمزة وصل وشين، وهى رواية ابن السكيت، قال فى الصحاح: والرواة على خلافه، يعنى أن الصواب: أجْرِسْ بهمزة قطع وسين مهملة» هذا وهى الرواية فى مادة (جرس) ومثلها فى إصلاح المنطق ٤٨ هذا وفى مطبوع التاج «وسائق نجاشى»

(ونَفشَت هِيَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ، وسَمِعَ) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، أَى تَفَرَّقَتْ فرَعَتْ باللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ دُخُولَ الغَنَمِ فى الزَّرْعِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ﴾ [1] .

(وهِيَ إِبِلٌ نَفَشٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ونُفَّشٌ ، كسُكَّرٍ ، (ونُفّاشٌ) ، كرُمّان ، (ونَوَافِشُ) ، وقَدْ يَكُون النَّفْشُ فى جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الغَنَمِ ، فأَمّا ما يَخُصُّ الإِبِلَ فعَشَتْ [2] عَشْوًا . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : النَّفْشُ : خاصٌّ بالغَنَمِ ، وقَالَ غَيْرُه : يُقَالُ ذٰلِكَ لَهَا وللإِبِلِ ، ويَدُلُّ لَهُ الحَدِيثُ : «الحَبَّةُ فى الجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ البَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشاً» ، فجَعَلَ النُّفُوشَ لِلْبَعِيرِ .

(والنَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّوفُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٨ .
(٢) فى العباب « فأما الإبل فيقال فيها : عشت تعشو عَشْوًا » .

(و) النَّفَشُ أَيْضاً : (الخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ يُقَالُ : (نَفَشْنَا نُفُوشاً) ، أَىْ (أَخْصَبْنَا) .

(والنُّفُوشُ) ، بالضَّمِّ : (الإِقْبَالُ عَلَى الشَّىْءِ تَأْكُلُه) ، وقَدْ نَفَشَ عَلَى الشَّىْءِ ، يَنْفُشُ [1] من حَدِّ نَصَرَ .

(والنَّفِيشُ) ، كأَمِيرٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : النَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً : (المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ فى الوِعَاءِ) والغِرَارَةِ ، (وكُلُّ) شَىْءٍ تَرَاهُ (مُنْتَبِراً) (رِخْوَ الجَوْفِ) ، فهُوَ (مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ .

(وأَمَةٌ مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرِ) ، أَىْ (شَعْثَاءُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ) ، أَى قَصِيرَةُ المارِنِ ، أَىْ (مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الوَجْهِ) كأَنْفِ الزِّنْجِيِّ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وكَذٰلِكَ مُتَنَفِّشَةٌ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «وإِنْ أَتاكَ مُتَنَفِّشٌ [2]

(١) فى مطبوع التاج « ينفشه » ولا يوجد هذا التصريف فى اللسان والعباب والتكملة والأساس من قوله « وقد نفش على الشىء ينفشه من حد نصر » .
(٢) فى اللسان والنهاية والعباب « مُنْتَفِش » .

المَنْخِرَيْنِ » أَيْ وَاسِعَ مَنْخِرَيِ الأَنْفِ، وهُوَ من التَّفْرِيقِ .

(وتَنَفَّشَتِ الهِرَّةُ) وانْتَفَشَتْ : (ازْبَأَرَّتْ) .

(و) تَنَفَّشَ (الطَّائِرُ) وانْتَفَشَ ، إذا رَأَيْتَه قَدْ (نَفَضَ رِيشَه ، كَأَنَّه يَخافُ أَوْ يُرْعَدُ) ، وكَذَا تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ ، إذا رَأَيْتَه مُتَنَفِّشَ الشَّعرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّفَشُ ، بالتَّحْرِيك [الرِّيَاءُ] (١) ومنه قَوْلُهُم : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فنَفَشٌ » ، نقلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، والأَزْهَرِيُّ عن المُنْذِرِيِّ عن أَبِي طالِبٍ عَنْه .

والنَّفَشُ : كثْرَةُ الكَلامِ والدَّعاوَى ، نَقَلَه شَيْخُنَا ، وهو مَجَازٌ .

والنَّفّاشُ : المُتَكَبِّرُ ، والنَّفّاجُ والنَّفّاشُ : نَوْعٌ من اللَّيْمُون أَكْبَرُ مَا يَكُونُ .

(١) زيادة من التكملة وكذلك من اللسان قال قولهم : إن لم يكن شحم فنَفَشٌ قال قال ابن الأعرابي : معْنَاه . إن لم يكن فِعْلٌ فرِيَاءٌ .

والنَّفْشُ النَّدْفُ ، وانْتَفَشَ كنَفَشَ .

ونَفَشَ الرَّطْبَةَ نَفْشاً : فَرَّقَ ما اجْتَمَعَ فِيهَا .

والتَّنْفِيشُ : مُبَالَغَةٌ فى النَّفْشِ (١) .

[ن ق ش] *

(النَّقْشُ : تَلْوِينُ الشَّيْءِ بِلَوْنَيْنِ ، أَوْ أَلْوانٍ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالتَّنْقِيشِ) ، وهو النَّمْنَمَةُ ، يُقَالُ : نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشاً ، ونَقَّشَه تَنْقِيشاً ، فهُوَ مُنَقَّشٌ ومَنْقُوشٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّقْشُ : (الجِمَاعُ) ، وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* نَقْشاً ورَبِّ البَيْتِ أَيَّ نَقْشِ (٢) *

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَد :

* هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي فى النَّقْشِ (٣)

(١) ابنُ نُفَيْشة انظره فى أواخر مادة (نقش) عمر بن عبد الله بن نقيشة ، نقله الشارح من التبصير ص ١٤٢٦ وهو فيه بالفاء .

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) العباب ، ومادة (طفش) ومادة (نمش) وهو لأبى زرعة التميمى وقال فى العباب هنا : « ويروى : فى الطفش » .

(و) النَّقْشُ : (أَنْ يُضْرَبَ العِذْقُ بشَوْكٍ حَتّى يُرْطِبَ)، ويُقَال : نُقِشَ العِذْقُ ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، إذا ظَهَرَ بِه نُكَتٌ من الإِرْطابِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : إذا ضُرِبَ العِذْقُ بشَوْكَةٍ فأَرْطَبَ فذلكَ المَنْقُوش ، والفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ ، وقالَ غَيْرُه : المَنْقُوش مِن البُسْرِ : الَّذِى يُطْعَنُ فيهِ بالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ ويُرْطِبَ .

(و) النَّقْشُ : (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكِ) مِنَ الرِّجْلِ ، كالانْتِقاشِ ، وقَدْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُها ، وانْتَقَشَها[1] : أَخْرَجَها من رِجْلِه ، ومِنْه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : وشِيكَ فلا انْتَقَش » أَى إذا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِها ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، وقالَ الشّاعِرُ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فتَقِى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شَاكَهَا[2]

والباءُ أُقِيمَت مُقَامَ عَنْ ، يَقُول : لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكاً فتَجْعَلَه فى رِجْلِكَ .

(وما يُخْرَجُ بِه) الشَّوْكُ (مِنْقَاشٌ ومِنْقَشٌ)، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنّه يُنْقَشُ به ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : النَّقْشُ : (اسْتِقْصَاؤُكَ الكَشْفَ عن الشَّىْءِ) ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النّا
سُ وفِيهِ الصَّحاحُ والإِبْرَاءُ[1]

يَقُولُ : لَوْ كانَ بَيْنَنَا وبَيْنَكُم مُحَاسَبَةٌ عَرَفْتُم الصِّحَّةَ والبَرَاءَةَ . قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ . (والصَّمْغُ إذا كَانَ أَصْغَرَ)، وفى التكملة والعُبَاب : أَكبَرَ (من الصُّعْرُورِ)، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(و) النَّقْشُ : (تَنْقِيَةُ مَرْبَضِ الغَنَمِ) مِمّا يُؤْذِيهَا ، (من) الحِجَارَةِ أَو (الشَّوْكِ ونَحْوِه)، ومِنْهُ الحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا فإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ ، وانْقُشُوا لَهُ عَطَنَه » .

(١) فى مطبوع التاج « وأنقشها » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان .

(والنَّقِيشُ: النَّفِيشُ)، وهو المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ يُجْمَعُ فى الغِرَارَةِ.

(و) النَّقِيشُ أَيْضاً: (المِثْلُ)، يُقَالُ: لا ضِدَّ لَهُ ولا نَقِيش.

(والنِّقَاشَةُ، بالكَسْرِ: حِرْفَةُ النَّقَّاشِ).

والنَّقَّاشُ: صانِعُ النَّقْشِ.

(والمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ) الَّتِى (تُنْقَشُ مِنْهَا العِظَامُ، أَىْ تُسْتَخْرَجُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وأَنْقَشَ)، إذا (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) أَنْقَشَ، إذا (دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّقْشِ، وهو) بالفَتْحِ: (الرُّطَبُ الرَّبِيطُ)، وهُوَ الَّذى تُسَمِّيه العَامَّةُ المُعَذَّبَ، والعَرَبُ تُسَمِّيه المَنْقُوشَ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(و) أَنْقَشَ: (أَدامَ) نَقْشَ جارِيَتِه، أَى (الجِمَاعَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قالَ أَبو تُرَاب: سَمِعْتُ الغَنَوِىَّ يَقُولُ: (المُنَقَّشَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: المُتَنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجَاجِ) الَّتِى تَنَقَّلُ مِنْهَا العِظَامُ، ومثلُه عن أَبِى عَمْرٍو.

(وانْتَقَشَ: أَخْرَجَ الشَّوْكَ مِن رِجْلِه)، كنَقَشَ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «وشِيكَ فلا انْتَقَشَ» وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً.

(و) قال اللَّيْثُ: انْتَقَشَ عَلَى فَصِّه: (أَمَرَ النَّقَّاشَ بِنَقْشِ فَصِّهِ)، أَىْ سأَلَهُ أَنْ يَنْقُشَ عَلَيْه.

(و) انْتَقَشَ (البَعِيرُ: ضَرَبَ بخُفِّه). وفى الصِّحاح: بِيَدِه (الأَرْضَ لِشَىْءٍ يَدْخُلُ فِيه)، وفى الصِّحاحِ: فى رِجْلِه، قالَ: (ومِنْهُ) قِيلَ: (لَطَمَهُ لَطْمَةَ المُنْتَقِشِ).

(و) انْتَقَشَ (الشَّىْءَ: اسْتَخْرَجَه)، كالشَّوْكَةِ ونَحْوِهَا.

(و) انْتَقَشَ الشَّىْءَ: (اخْتَارَهُ)، وهو مَجَازٌ، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا تَخَيَّرَ لِنَفْسه خادماً أَوْ غَيْرَه: انْتَقَشَ لِنَفْسه. قَالَهُ اللَّيْثُ، ونَصُّ العُبَابِ [ويُقَالَ للرجل] (1) إذ اتَخَيَّر لِنَفْسِه [شَيْئًا] (1)

(1) زيادة من العباب والتكملة.

جَادَ ما[1] انْتَقَشْتَ هٰذا لِنَفْسِكَ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نُدِب لِعَمَلٍ[2] مـا عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَـهُ : صِدَام ، وقـال اللَّيْثُ : رَجُلٌ من الشامِ وَلِيَ عَلَى كُوَرِ بَعْضِ فَارِس :

وما اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا
ومـا انْتَقَشْتُكَ إلاّ لِلوَصَرّاتِ[3]

أَيْ مـا اخْتَـرْتُكَ ، والـوَصَرّاتُ : القَبَالَةُ ، بالدَّرِيَّةِ[4] .

(و) قالَ أَبُـو عُبَيْد : (المُنَاقَشَةُ : الاسْتِقْصَاءُ فى الحِسَابِ) حَتَّى لايُتْرَكَ مِنْـهُ شَـيْءٌ ، قالَ : ولا أَحْسِبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ من الرِّجْلِ إلاَّ مِنْ هٰذا ، وهو اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّـى لا يُتْرَكَ مِنْهَـا شَيْءٌ فى الجَسَد ، والَّـذى نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ المُنَاقَشَةِ هِيَ إِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ مِنَ البَدَنِ بِصُعُوبَةٍ ، ثُمَّ صارَتْ حَقِيقَةً فى الاسْتِقْصَـاءِ فى الحِسَابِ كَصُعُوبَةِ إِخْرَاجِ الشَّوْكَةِ المَذْكُور . قُلْتُ : وهٰذا بِعَكْسِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيّ للحَجّاجِ ، وابـنُ الأَنْبَارِيِّ لِمُعَاوِيَةَ ، رَضِـيَ اللهُ تعَالَى عَنْه :

إنْ تُنَاقِشْ يَـكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ
عَـذّاباً لاَ طَـوْقَ لى بِعَـذَابِ
أَو تُجَـاوِزْ فـأَنْتَ رَبٌّ عَفُـوٌّ
عَـنْ مُسِيءٍ ذُنُوبُـه كالتُّرابِ[1]

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ» ، أَى مَنِ اسْتُقْصِيَ فى مُحَاسَبَتِه وحُوقِـقَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جَمْـعُ المِنْقَاشِ : المَنَاقِيشُ[2] .

(١) فى مطبوع التاج : «خادما» ، بالخاء المعجمة ، تحريف ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : لعمله ، والمثبت من التكملة والعباب والعبارة فى اللسان : ندب لعملٍ ، وكان له فرس
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومادة (وصر) .
(٤) هكذا ضبطها فى التكملـة براء مكسورة غير مشددة . ومعنى القبالة الـكفالة والدرية لا يتفق معناها معها ، ولعلها «الدَّرِّيَّـة» بتشديد الراء المكسورة وهى إحدى اللهجات السبع القديمة التى كان يتكلم بها فى بلاد فارس ، ولا سيما فى بلخ وبخارى وبدخشان وتسمى لغة البَـلاط ولغة الجنه «عن استنجاس» .

(١) العباب .
(٢) فى اللسان أنشد شاهدا عن ثعلب :

فواحَزَنَا إنّ الفراق يَرُوعُـنِـى
بمثل مَنَاقِيش الحُلِـىّ قِصَارِ

والنَّقْشُ : النَّتْفُ بالمِنْقَاشِ ، وهُوَ كالنَّتْشِ سَوَاءٌ .

والنَّقْشُ : الخَدْشُ ، قالُوا كَأَنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بِقَتَادَةٍ ، أَىْ خُدِشَ ، وذٰلِكَ فى الكَرَاهَةِ والعُبُوسِ .

والنِّقَاشُ ، بالكَسْرِ : المُنَاقَشَةُ فى الحِسَابِ ، وقد نَاقَشَه مُنَاقَشَةً ونِقَاشاً ، وقَدْ جَاءَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه (١) .

وانْتَقَشَ منه جَمِيعَ حَقِّهِ ، وتَنَقَّشَه : أَخَذَه فَلَمْ يَدَعْ منه شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ .

والنَّقْشُ : الأَثَرُ فى الأَرْضِ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كَتَبْتُ عن أَعْرَابِىٍّ : يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما نَرَى له نَقْشاً ، أَى أَثَرًا فى الأَرْضِ .

وما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصَابَ ، والمَعْرُوفُ : ما نَتَشَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

والنَّقِيشَةُ : ماءٌ لبَنِى الشَّرِيدِ

(١) الحديث هو كما فى اللسان : « يجمع الله الأولين والآخرين لنِقاش الحساب » .

قال الشاعرُ :

* وقَدْ بانَ من وَادِى النَّقِيشَةِ حاجِزُه (١) *

ونَقَشَ الرَّحَى ، إذا نَقَرَهَا ، وهُوَ مَجَازٌ ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ .

وبِلَالُ بنُ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ بُشْرانَ .

وعَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَرْوَانَ بنِ نُقَيْشٍ السَّامِرِىّ ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

وأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الأَنْجَبِ (٢) ابنِ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ البَغْدَادِىّ عن ابن شاتِيل (٣) والقَزَّازِ ، مات سنة بضعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِمائَةٍ .

وعُمَرُ بنُ عبْدِ اللهِ بن نُقَيْشَةَ (٤) ، كجُهَيْنَة ، سمع بكَفْرِ بَطْنَا ، مِن (٥) ابنِ الكَمَالِ .

(١) معجم البلدان (النقيشة) وروايته .
* وقد بانَ من وَادِى النّقيشة حاضِرُهْ *
(٢) فى التبصير ١٤٢٦ : « أنجب » .
(٣) فى مطبوع التاج : « أبى شانيل » والصواب عن التبصير والتاج (شتل) .
(٤) أضافه الشارح هنا خطأ فهو « بن نُفَيشة » « بالفاء » كما فى التبصير :
(٥) فى مطبوع التاج : عن (بالعين) والمثبت من التبصير ١٤٢٦ (بالميم) .

ومحمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْعُودٍالمَوْصِلِيّ يُعْـرَفُ بابن النَّقَّاشِ[1] ، قـال ابن نُقْطَةَ : صَدُوقٌ .

[ن ق ر ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَقْـرَش ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال الصّاغَانِـيُّ : نَقْـرَشَ : خَدَشَ ، واسْتَقْصَى ، وزَيَّـنَ ، وحَرَّكَ .

قُلْتُ : ونَقْرَاشُ ، بالفَتْـحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ .

وقَـالَ ابنُ القَطّـاع : النَّقْـرَشَةُ : الحِسُّ الخَفِـيُّ .

[ن ك ش] *

(نَكَشَ الرَّكِيَّةَ يَنْكُشُها) ، بالضَّمِّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (ويَنْكِشُهَا) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه اقْتَصَر عَلَيْهَا الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيـدَه (:أَخْرَجَ[2] ما فِيهَا مِنَ الجَيْثَـةِ) ، فى بَعْـضِ النُّسَـخِ : مِـن الحَمْأَةِ ، (والطِّينِ) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَىْ نَـزَفَهـا ، (كانْتَكَشَها) ، وهٰـذِه نَقَلَهَا الصّاغَانِـيُّ .

(و) نَكَـشَ (الشَّىْءَ : أَفْنَـاهُ) ، يُقَال : انْتَهَوْا إِلَـى عُشْبٍ فنَكَشُوه ، أَىْ أَتَوْا عَلَيْه فأَفْنَوْهُ .

(و) نَكَشَ (مِنْهُ : فَزِعَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ : فَـزِعَ ، بكَسْرِ الـزّاى ، والعَيْن مُهْمَلَة ، وهـو غَلَطٌ ، وصَوابُه : فَرَغَ ، بالراءِ والغَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : النَّكْشُ : شِبْهُ الأَتْـىِ عَـلَى الشَّىْءِ والفَرَاغِ منـه ، ونَكَشَ الشَّىْءَ يَنْكُشُه نَكْشـاً : أَتَى عَلَيْه وفَرَغَ منـه .

(و) المِنْكَشُ ، (كمِنْبَرٍ : النَّقَّـابُ عَنِ[1] الأُمُورِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وبَحْـرٌ لا يُنْـكَشُ : لا يُنْـزَفُ ولا يَغِيضُ) ، وهُوَ من نَكَشْتُ البِئْرَ ، إذا نَـزَفْتَها ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وعِنْـدَهُ شَجَـاعَةٌ لا تُنْكَشُ . قلتُ : هُوَ قَـوْلُ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ فى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه ، ورَضِىَ

(١) فى التبصـير ١٤٤١ : النغّاش (بالغين المعجمة) .

(٢) فى نسخة من القاموس : « استخرج » .

(١) مثله فى اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٣/٦٩ : « فى الأمور » .

عَنْـه ، فاسْتَعَـارَه فى الشَّجَاعَـةِ ، أَىْ ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُنْزَفُ لِأَنها بَعِيـدَةُ الغَايَةِ .

(ولُمْـعَةٌ مـا تُنْـكَـشُ) ، أَىْ (ما تُسْتَأْصَلُ) ، هُوَ من النَّكْشِ بمَعْنَى الإِفْنَـاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّكْشُ : البَحْثُ فى الأُمُورِ ، والنَّقْبُ عَنْهَا ، ورَجُلٌ نَكّاشٌ .

والنَّكَشانُ ، مُحَرَّكَةً : شِبْهُ النَّكْشِ .

وسَفَطٌ مَنْكُوشٌ : أُخْرِجَ ما فِيهِ .

والمِنْـكَاشُ : الْمِنْقَاشُ ، لُغَيَّةٌ .

وهُـوَ مَنْكُوشٌ مـن المَنَاكِيشِ ، شُبِّه بهم .

[ن ك ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَكْـرَشَ ، قـد أَهمَلَه الجَمَاعَـةُ ، والنَّكْرَشَةُ ، كالنَّقْرَشَةِ .

والنَّكْـرِيشُ ، بالفَتْحِ : لَـقَبٌ ، وظَنِّى أَنَّه مُعَرَّبٌ ، ومَعْنَاه حَسَنُ اللِّحْيَةِ .

[ن م ش] *

(النَّمَـشُ ، مُحَـرَّكَةً : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ) فى اللَّوْنِ ، ومِنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، (أَوْ بُقَعٌ تَقَعُ فى الجِلْدِ تُخالِفُ لَوْنَه) ، عن ابنِ دُرَيْـد ، ورُبَّمَا كانَتْ فى الخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الشُّقْرِ . وبَيْنَ بُقَع وتَقَـع جِنَاسٌ مُحَرَّف ، (وقَدْ نَمِشَ ، كفَرِحَ ،) نَمَشاً ، وهُوَ أَنْمَشُ .

(و) النَّمَشُ : (خُطُوطُ النُّقُوشِ من الوَشْىِ وغَيْرِه) ، ونَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً : نَقَشَه ودَبَّجَه قال الشّاعِرُ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْىِ أَكْرُعُـه
مُسَفَّـعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

ونَمِـشٌ نَعْتٌ للأَكْـرُعِ ، أَرادَ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه .

(وبَعِيـرٌ نَمِـشٌ) ، ككَتِفٍ ، إِذا كان (فى خُفِّهِ أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غَيْـرِ أُثْرَةٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلك بَعِيرٌ نَهِشٌ[2] .

(١) هو لذى الرمة كما فى العباب و مادة (نشط) و ديوانه ١٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « نمش » والمثبت من اللسان ومن مادة (نهش) .

(وسَيْفٌ نَمِشٌ : فيه شُطَبٌ) ، وهى خُطُوطُ فِرِنْدِه ، وهـو مَجَاز .

(و) قـال اللّـيْثُ : (النَّمْـشُ بالفَتْـحِ : النَّمِيمَةُ ، كالإِنْمَـاشِ) ، وقَدْ نَمَشَ بينَهم وأَنْمَشَ .

(و) النَّمْشُ : (السِّرَارُ) ، عن اللّيْثِ كالهَمْشِ ، وقد نَمَشُوا ، أَى أَسَرُّوا .

(و) النَّمْشُ : (الالْتِقَاطُ) للشىءِ (فى الأَرْضِ كالعَابِثِ) بالشَّىْءِ .

(و) النَّمْشُ : (الـكَذِبُ) ، وقـد نَمَشَ ، مثـل فَرَشَ ووَبَشَ[1] وهـو مَجَـازٌ ، ويُقَـال النَّمْشُ هـو التَّزْوِيرُ أَيْضـاً ، قال الراجِزُ ، وهُوَ أَبو زُرْعَـةَ التَّمِيمِـىّ :

قُـلْتُ لهَـا وأُولِعَتْ بالنَّـمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ[2]

ويُـرْوَى : فى النَّقْـشِ . فاسْتَعْمَلَ النَّمْشَ فى الـكَذِبِ والتَّزْوِيـرِ ، وفَسَّره الصّاغَانِـىُّ بالالْتِقَاطِ .

(١) فى اللسان « ودبش » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (طفش) وفى المقاييس ٥ / ٤٨١ المشطور الأول

(و) النَّمْشُ : (أَكْلُ الجَرَادِ ما عَلَى الأَرْضِ) ، عن ابنِ فارِس ، وقَدْ نَمَشَ الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كَلَئِهَا وتَرَكَ .

(والتَّنْمِيشُ : الإِسْرَارُ) ، كالنَّمْشِ ، وقَدْ نَمَشَ ، ونَمَّشَ .

(ونَامِشُ كصَاحِب : ة ، ببَيْهَقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

قُـلْتُ : ونُسِبَ إِلَيْهَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِـىِّ بنِ مَنْصُورٍ ، النّامِشِىُّ البَيْهَقِى . سَمِـعَ أَبـا الحَسَنِ عـلىَّ بنَ أَحْمَـدَ المَدِينِـىّ[1] ، ذَكَـرَه أَبـو سَعْـدٍ فى التَّحْبِيـرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ثَوْرٌ نَمِشٌ ، ككَتِف ، وهو الوَحْشِىُّ الَّذِى فيه نُقَطٌ وخُطُوطٌ مُخْتَلِفَة .

والنَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ فى أُصُولِ الأَظْفَارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ .

والتَّنْمِيشُ : التَّدْبِيـجُ .

والنَّمْشُ ، بالفَتْـح : الأَثَرُ .

(١) فى معجم البلدان : « المدنىّ » .

والنَّمْشُ والتَّنْمِيشُ : الخَلْطُ ، وبِهما رُوِىَ ما أَنْشَدَه أَبُو الهَيْثَمِ ، ورَوَاه عنه المُنْذِرِىُّ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنّْ
إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ
ونَمَشُوا فى مَنْطِقٍ غَيْرِ حَسَنْ[1]

أَىْ خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بقَبِيحٍ ، وقِيلَ : أَسَرُّوه ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وعَنْزٌ نَمْشَاءُ : رَقْطَاءُ .

ورَجُلٌ مِنْمَشٌ ، كمِنْبَرٍ :[2] مُفْسِدٌ ، قالَ الشّاعِر :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مِنْمَشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلِ[3]

جَرَّ منْمشاً عَلَى تَوَهُّمِ الباءِ فى قَوْلِهِ ذا نَيْرَبٍ ، حَتَّى كأَنَّه قالَ :

وما كنتَ بِذِى نَيْرَبٍ[1] وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ ما يُخَالِفُه ، فانْظُرْهُ .

[ن و ش] *

(النَّوْشُ : التَّناوُلُ) ، باليَدِ ، ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً ، قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فجِئْتُ إليهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُه
كوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[2]

أَى تَنَاوَشُه وتَأْخُذُه .

وقد نَاشَت الظَّبْيَةُ الأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فمَا أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ
تَنُوشُ البَرِيرَ حَيْثُ طابَ اهْتِصارُهَا[3]

والنّاقَةُ تَنُوشُ بفِيهَا الحَوْضَ كَذٰلِكَ ، قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىُّ :

فَهْىَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلاَ[4]

(١) اللسان والتكملة والعباب . وضبط « خلف مدن » من التكملة

(٢) كذا قال « كمنبر » وضبط اللسان ضبط قلم وكذلك فى مادة (نمس) بضم الميم الأولى وكسر الميم الثانية اسم فاعل من أنمش وأنمس ويؤيده ان الانماش النميمة.

(٣) اللسان ، وانظر مادة (نمس) ومعه بيتان آخران بعده والرواية فيها :

* ولامُنْمِسًا بينهم أنْمِلُ

(١) فى هامش مطبوع التاج والقافية مرفوعة (نقلا عن اللسان) ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير : بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا .

(٢) اللسان وانظر مادة (صيص) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧١ واللسان .

(٤) اللسان والصحاح والعباب .

أى تتناوَلُ [مَـاء] [1] الحَوْضَ من فوْق ، وتَشْرَبُ شُرْباً كَثِيرًا ، وتَقْطَـعُ بـذلك الشُّرْبِ فَلَوات فلا تَحْتَـاجُ إلَـى مـاءٍ آخَـرَ . وهٰـكـذا أنشَدَه الجَوْهَرِىُّ وفسَّرَه .

ونُقِـلَ عن ابـنِ السِّكِّيت : يُقَـال لِلرَّجُلِ إذا تَنَاوَلَ رَجُلاً لِيَأْخُذَ بلِحْيَتِه ورَأْسِه : ناشَهُ يَنُوشُه نَوْشاً .

قُلْتُ : ومِنْ هُنَا أُخِذَ النَّوْشُ بمَعْنَى الشُّـرْبِ فى الفَـارسيَّة، وأَصْلُـه فى التَّنَاوُلِ مُطْلَقـاً .

(و) النَّوْشُ : (الطَّلَبُ) ، يُقَال : نُشْتُه نَوْشاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) النَّـوْشُ (: المَشْىُ) ، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النَّـوْشُ (: الإِسْـرَاعُ فى النُّهُوضِ) ، يُقَال : نَاشَتِ الإِبِلُ تَنُوشُ ، إذا أَسْرَعَتِ النُّهُوضَ ، قالَ :

* باتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِيـاشَا [2] *

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب والمقاييس ٥/٣٦٩ .

(والنَّوُوشُ) كصَبُور : (القَـوِىُّ) ذُو البَطْـشِ ، والهَمْزُ لُغَةٌ فِيـه ، وقـد تَقَدَّم .

(و) فى التَّنْزِيـلِ ﴿وأَنَّى لَهُـمُ التَّنَـاوُشُ مِـنْ مَكَـانٍ بَعِيـدٍ﴾ [1] (التَّنَـاوُشُ : التَّناوُلُ) ، أَىْ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا ما بَعُدَ عنهُمْ مِنَ الإِيمان ، وامْتَنَـعَ بَعْـدَ أن كَانَ مَبْـذُولاً لَهُمْ مَقْبُـولاً منهم ، قالَ الفَرّاء : وأَهْـلُ الحِجَازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّنَاوُشِ ، وجَعَلُوه مِنْ نُشْتُ الشَّىْءَ ، إذا تَنَاوَلْتَهُ ، وقَـرَأَ حَمْـزَةُ والـكِسَائِـىُّ « التَّنَـاوُشِ » بالهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّم ، (كالانْتِياشِ) ، والنَّوْشِ ، ومِنْـه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهُمَا « فانْتَاشَ الـدِّينَ بِنَعْشِه إِيّـاه » أَىِ اسْتَدْرَكَـه وتَنَاوَلَه وأَخَذَه مِنْ مَهْواتِه ، وقَدْ يُهْمَزُ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(و) التَّنَاوُشُ : (الرُّجُوعُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ فِـى تَفْسِيرِ الآيَة .

(وانْتاشَهُ) من المَهْلَـكَةِ انْتِياشاً :

(١) سورة سبأ الآية : ٥٢ .

(أَخْرَجَه) مِنْهَا، وقِيل: اسْتَخْرَجَه.

(والمُنَاوَشَةُ: المُنَاوَلَةُ فى القِتَال)، وذٰلِكَ إذا تَدَانَى الفَرِيقَانِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

والمُنَاوَشَةُ: مِثْلُ المُهَاوَشَةِ، أَى المُقَاتَلَةِ، وأَمّا التَّنَاوُشُ فهُوَ تَنَاوُلُ بَعْضِهِم بَعْضاً بِالرِّماحِ، ولَم يَتَدَانَوْا كُلَّ التَّدَانِى.

(وتَنَوَّشَ يَدَه[1] بالمِنْدِيلِ)، إذا (مَشَّها مِنَ الغَمَرِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

نُشْتُ من الطَّعَامِ شَيْئاً: أَصَبْتُ.

ونُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً: أَنَلْتُه خَيْرًا أَو شَرًّا، عن اللَّيْثِ، قَالَ فى الصِّحاحِ: نُشْتُه خَيْرًا: أَنَلْتُه.

والمُنْتَاشُ: المُسْتَخْرَجُ فى قَوْلِ ابنِ هَرْمَةَ الشاعِرِ[2].

(1) كذا فى القاموس والتكملة والأساس والذى فى العباب «تَنَاوَشَ يَدَه ... الخ . . .

(2) نص البيت فى العباب:
من غَبْرِ ما نُجْعَةٍ إلاّ تَطَرُّقُهُمْ
أَرْضًا بأَرْضٍ ومُنْتَاشًا بمُنْتَاشِ

والتَّنْوِيشُ[1] للضِّيافَةِ: الدَّعْوَةُ لِلْوَعْدِ وتَقْدِمَته، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو مُوسَى، رَضِىَ اللهُ عَنْه الحَدِيثَ «يَقُولُ اللهُ تَعالَى: يا مُحَمَّدُ نَوِّش العُلَمَاءَ اليومَ فى ضِيَافَتِى، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ.

والوَصِيَّةُ نَوْشٌ بالمَعْرُوفِ، أَىْ يَتَنَاوَلُ المُوصِى المُوصَى لَهُ بشَىْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بمَالِه.

وناشَ بِهِ يَنُوشُ: تَعَلَّقَ بِهِ.

وانْتَاشَهُ من الهَلَكَةِ: أَنْقَذَهُ.

ونَاوَشَ الشَّىْءَ: خَالَطَه، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

ونَاقَةٌ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ، إذا كانَت رَقِيقَتَه، هُنَا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى الْهَمْزِ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَصِيرِىُّ[2]

(1) كذا ونصه فى اللسان والنهاية: «والتنويش للدعوة: الوَعْدُ وتقدمته» ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

(2) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان «الحضيرى» والمثبت مضبوطا من التبصير ١٨٠ «بالحاء والصاد المهملتين».

النَّوْشِيُّ ، بالفَتْح ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، عن أَبِي الخَيْرِ [محمد] [1] بنِ أَبِي عِمْرَانَ ، وعَنْهُ ابن السَّمْعانِيّ ، مات سنة ٤٢٠ ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الفَرَضِيّ [2] .

قُلْت : نَوْشٌ ، بالفَتْح ، ويُقَالُ أَيْضاً : نَوْجُ ، بالجِيم عِوَضاً عن الشِّين : عِدَّةُ قُرًى بِمَرْوَ ، مِنْهَا نَوْشُ بايَه [3] ونَوْشُ كُنَارَكان [4] ونَوْشُ فَرَاهِينان [5] ، ونَوْشُ مُخْلَدَان . وشَيْخُ ابنِ السَّمْعانِيّ نُسِب إلى الثانية .

ونَوْشانُ هُوَ أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ الحُصَينِ بنِ نَوْشَانَ الفَقِيهُ الجبوشانيُّ [1] النَّوْشانِيُّ الكاتِبُ بأُسْتُوَا ، عن إبراهِيمَ بنِ أَبِي طالِبٍ وغيرِه ، مات سنة ٣٣٩ .

[ن هـ ر ش]

(نِهْرِشٌ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ (جَدُّ زَيْدِ بنِ ضُبَاثٍ) ، كغُرَابٍ ، جاهِلِيّ (أَحَدُ الرِّقَاعِ) ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ بن قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيٍّ ابنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ .

قُلْتُ : أَوردَه الصَّاغَانِيّ في « ض ب ث » استطرادًا ، وذَكَرَ أَخَوَيْه مُنَجَّى بنَ ضُبَاثٍ ، وعَطِيَّةَ بنَ ضُبَاثٍ ، والثَّلاثَةُ سُمُّوا الرِّقَاعَ ؛ لأَنَّهُم تلفقوا كما تَلَفَّقُ الرِّقاعُ ، وسَيَأْتِي في « ر ق ع » إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى [2] .

(١) زيادة من التبصير ١٨٠ .

(٢) وفي التبصير ١٨١ : « وضبطه ابن نقطة بضم النون وإهمال السين ، وقال أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحَصِيريّ النُّوسِيّ ، سمع أبا الخير وعنه السمعاني مات سنة ٥٤٧ هـ » . قال ابن حجر : وأظنهما واحدا ثم قال : وقال الفرضي أيضا : ومن هذه النسبة — يعني بالفتح والعجمة — علي بن محمد النَّوْشِيّ مات سنة ٤٣٠ انتهى

(٣) في مطبوع التاج : « بابه » والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٤) في مطبوع التاج : كنهاران والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٥) في مطبوع التاج : فراهيان ، والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(١) كذا ولعلها « الخَبُوشاني نسبة إلى خَبُوشان بليدة بناحية نيسابور ، وهي قصبة كورة أستوا ويرجحها قوله « الكاتب بأستوا » .

(٢) نسي أن يأتي به في مادة (رقع) .

[ن هـ ش] *

(نَهَشَه ، كمَنَعَه) يَنْهَشُه[1] نَهْشاً : (نَهَسَهُ) ، بالسِّين ، وذٰلك إذا تَنَاوَلَه بفَمِه لِيَعَضَّهُ فيُؤَثِّرَ فِيهِ ولايَجْرَحَه .

(و) نَهَشَه : (لَسَعَه) ، وقالَ اللَّيْث : النَّهْشُ : دُونَ النَّهْسِ ، وهُوَ تَنَاوُلٌ بالفَمِ إلاّ أَنَّ النَّهْشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيد ، كنَهْشِ الحَيَّةِ .

(و) الكَلْبُ نَهَشَه : (عَضَّهُ) كنَهَسَه ، قال الأَصْمَعِيُّ : وبِه فَسَّر أَبُو عَمْرٍو قولَ أَبِي ذُؤَيْب :

* يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِي[2] *

وقالَ : أَيْ يَعْضَضْنَه .

(أَو) نَهَشَهُ ، إذا (أَخَذَه بأَضْراسِه ، و) نَهَسَه (بالسِّينِ : أَخَذَه بأَطْرَافِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ثَعْلَب .

(ورَجُلٌ مَنْهُوشٌ : مَجْهُودٌ) مَهْزُولٌ

(1) فى اللسان : ينهَش وينهِش بفتح الهاء وكسرها .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٩ وفيه ينهسنه والشاهد فى اللسان وانظر مادة (طرر) وعجزه :
* عَبْلَ الشَّوَى بالطُّرَّتين مُوَلَّعُ *

قال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ[1]

(وقَدْ نَهَشَه الدَّهْرُ فاحْتَاجَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَيْ عَضَّه ، وهو مجازٌ .

(و) سُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عن قَوْلِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عَنْهُ « كانَ النبيُّ ، صلَّى الله تَعَالَى عَلَيْه وسَلَّمَ ، (مَنْهُوش القَدَمَيْنِ ») ، فقالَ : أَيْ (مُعَرَّقهُمَا) .

(ونُهِشَتْ عَضُداهُ ، بالضَّمِّ : دَقَّتَا) وقَلّ لَحْمُهما ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (نَهِشُ اليَدَيْنِ) ، ككَتِف ، (و) كَذَا نَهِشُ (القَوَائِمِ) ، أَيْ (خَفِيفُهُمَا[2]) فى المَرِّ ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عليهِمَا ، وكَذَا نَهِشُ المُشَاشِ ، قالَ الرَّاعِي ، يَصِفُ ذِئْباً :

مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكُولاَ[3]

(1) ديوانه ٧٨ و اللسان و الصحاح و العباب ومادة(نعش) .

(2) فى نسخة من القاموس « خفيفها » .

(3) اللسان و العباب و مادة (وضح) و مادة (شهل) .

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُو بِـهِ نَهْـشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِـيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَـعُ[1]

وقد تَقَدَّم .

(والنَّهَاوِشُ : المَظَالِمُ والإِجْحَافَاتُ بالناسِ) ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ «من أَصابَ مالاً من نَهَاوِشَ أَذْهَبَه اللهُ تَعَالَـى فى نَهَابِرَ » ويُرْوَى : مَهَاوِش ، وفى أُخْرَى : تَهَاوِش ، وفى رِوَايَة : من اكْتَسَبَ . قَـالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَـذَا يُـرْوَى : نَهَاوِشَ ، بالنون ، وهـى مِنْ نَهَشَه ، إذا جَهَدَهُ ، فَهُو مَنْهُوشٌ ، وقَـالَ ابنُ الأَعْـرَابِـىّ فى تَفْسِيرِ الحَـدِيث : كَأَنَّـهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وهُنَا ، قَالَ ابنُ سِيـدَه : ولَـمْ يُفَسِّر نَهَشَ ، ولٰـكِنّه عِنْدِى : أَخَذَ ، وقَالَ ثَعْلَبٌ كَأَنّه أَخَذَهُ من أَفْوَاهِ الحَيّاتِ ، وهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَه من غَيْـرِ حِلِّـه ، قال ابنُ الأَثِيـر : ويَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ من الهَوْشِ ، وهـو الخَلْطُ ، قال : ويُقْضَى بزِيَادَةِ النُّـونِ نظِيـر قَوْلِهم تَباذِيرَ وتَخَارِيب[1] من التَّبْذِيرِ والخَرَابِ .

(والمُنْتَهِشَةُ) مِنَ النِّسَاءِ : (الخَامِشَةُ وَجْهَهَا فى المُصِيبَةِ) ، وقد لَعَنَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى حَـدِيث تَقَـدَّم[2] ذِكْرُه . والنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَـأْخُذَ لَحْمَهُ بِـأَظْفَارِهَا ، ومِنْ هٰذا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الكِلابُ .

(وبَعِيرٌ نَهِشٌ ، ككَتِفٍ : نَمِشٌ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وذٰلِكَ إِذا كَان فى خُفِّه أَثَرٌ يتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غيرِ أُثْرَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

يُقَالُ : إِنَّه لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ ، وقَـدْ نُهِشَ نَهْشـاً ، وانْتَهَشَـتْ أَعْضَادُنَا[3] ، أَى هُزِلَتْ .

والمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجَالِ : القَلِيلُ اللَّحْـمِ وإِنْ سَمِـنَ ، وقِيـلَ : هُـوَ الخَفِيفُ ، وكَذٰلِكَ النَّهِشُ ، والنَّهْشُ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ والعباب واللسان وقد تقدم فى مادة (مشش) .

(١) فى مطبوع التاج « نباذير وتخاريب » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى مادة (مهش) .
(٣) فى مطبوع التاج « أعضاؤنا » والمثبت من النهاية ، واللسان .

والنَّهِيشُ، والمَنْهُوشُ من الأَحْراحِ: القَلِيلُ اللَّحْم.

[ن ى ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

نِيشُ، بالكَسْرِ: مَدِينَةٌ بالرُّومِ، من أَعمالِ أَنْكُورِيَةَ.

(فصل الواو)

مع الشين

[و ب ش] *

(الوَبْشُ، ويُحَرَّكُ: النِّمْنِمُ الأَبْيَضُ يكونُ على الظُّفْرِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: البَياضُ الَّذى يَكُونُ على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو الوَبْشُ والكَدَبُ والنِّمْنِمُ.

ووَبِشَتْ أَظْفَارُه ووَبَّشَتْ: صَارَ فيها ذٰلِكَ الوَبَشُ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْل: الوَبَشُ، بالتَّحْرِيك: (الرَّقَطُ من الجَرَبِ يَتَفَشَّى فى جِلْدِ البَعِيرِ)، يُقَال: (وَبِشَ، كفَرِحَ، فَهُوَ وَبِشٌ)، وبِهِ وَبَشٌ، وسِياقُه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ، بدَلِيلِ قولِه فِيمَا بَعْد: (وبالتَّحْرِيك)، والَّذى ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ.

والوَبْشُ بالفَتْحِ والتَّحْرِيك (وَاحِدُ الأَوْبَاشِ) من النّاسِ، وهُمْ (الأَخْلاط والسَّفِلَة)، قالَ الجَوْهَرِىّ مِثْلُ الأَوْشَابِ، ويُقَال: هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ من البَوْشِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوْبَاشُ النّاسِ: الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ، وَاحِدُهُم وَبْشٌ ووَبَشٌ، وبِهَا أَوْباشٌ من الشَّجَرِ والنَّبَاتِ، وهى الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقَةُ، ويُقَال: مَا بِهٰذِه الأَرْضِ إِلاَّ أَوْباشٌ من شَجَرٍ أَوْ نَبَاتٍ، إِذا كانَ قلِيلاً مُتَفَرِّقاً، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: يُقَال: بِهَا أَوْبَاشٌ من النّاسِ، وأَوْشَابٌ، وهم الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُون.

(وبَنُو وَابِشٍ): قَبِيلَةٌ من العَرَبِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد، وقَالَ ابنُ عبّاد: هم بَنُو وَابِشٍ (بنِ زَيْدِ بنِ عَدْوَانَ: بَطْنٌ) من قَيْسِ عَيْلانَ، وعَدْوانُ هو الحَارِثُ بنُ قَيْسِ عَيْلانَ.

(ووَابِشُ بنُ دُهْمَةَ ، فى هَمْدَانَ) ، وهُمْ بَنُو وَابِشِ بنِ دُهْمَةَ بنِ سَالِمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ .

(ووَابَشَ[1] : أَسْرَعَ)، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ أَوْبَشْتُ : أَسْرَعْتُ ، فحرَّفَه المُصَنِّفُ إن لم يكن من النسّاخِ .

(و) وَابَشَتِ (الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ) ، والصَّوَابُ أَوْبَشَت الأَرْضُ ، (أَواخْتَلَطَ نباتُهَا) ، عن ابنِ فارِسٍ ، كأَوْشَبَت .

(ووَبَّشَ الجَمْرُ تَوْبِيشاً : تَحَرَّكَتْ لَهُ الرِّيحُ ، فظَهَرَ بَصِيصُهُ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ : وَبَشَ الجَمْرُ : أَىْوَبَصَ . قلت : وكَأَنَّ الشِّينَ بَدَلٌ عن الصادِ .

(و) وَبَّشَ (القَوْمُ فى أَمْرٍ) كَذا تَوْبِيشاً : إذا (تَعَلَّقُوا بهِ من كُلِّ مَكَانٍ) ، نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَبَّشَ لِلْحَرْبِ تَوْبِيشاً ، إذا جَمَعَ جُمُوعاً مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى .

(١) فى نسخة من القاموس « وأَوْبَشَ » .

ووبْشُ الكَلامِ : رَدِيئُه .

ورجُلٌ أَوْبَشُ الثَّنَايَا ، قَالَ شَمِرٌ : يَعْنِى ظَاهِرها ، قالَ : وسَمِعْتُ ابنَ الحَرِيش يَحْكِى عن ابنِ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ أَنَّه قال : الواوُ عِنْدَهُم أَثْقَلُ من اليَاءِ والأَلِف إذْ[1] قالَ أَوْبَشَ .

وبَنُو وَابِشِىٍّ : بَطْنٌ منَ العَرَب ، قال الرّاعِى :

بَنُو وَابِشِىٍّ قد هَوَيْنَا جِمَاعَكُمْ
ومَا جَمَعَتْنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا[2]

وأَوْبَشَ الرَّجُلُ : :[3] زَيَّنَ فِنَاءَه لطَعَامِه وشَرَابِه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

ووَابِش : وَادٍ[4] أَو جَبَلٌ بينَ وَادِى القُرَى والشّامِ ، قالَه أَبو الفتحِ ، رحِمَه الله تَعَالَى .

(١) فى هامش مطبوع التاج « هكذا فى اللسان ولعله : أو قال » .

(٢) اللسان ، وروايته « بنى وابشىٍّ » جعله منادى ، والحمل عليه أنسب .

(٣) تقدم فى مادة (أبش) : « الآبش : الذى يزين فِنَاءَ الرجلِ وبابَ دارِه بِطَعَامِه وشرابِه » وفى كتاب الأفعال لابن القطاع « وَبِش الرجل : زين » .

(٤) فى معجم البلدان « واد وجبل » .

[و ت ش] *

(الوَتْشُ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالحُمْرَةِ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح كُلِّهَا ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الوَتْشُ : (القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مِثْلُ الوَتْحِ .

(و) الوَتْشُ : (رُذَالُ القَوْمِ) ، يُقَال : إِنَّه لِمَنْ وَتْشِهِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَتَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ)

(والوَتَشَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحارِضُ) من القَوْمِ ، (الضَّعِيفُ) ، كأُتَيْشَة وهُنَمَة وصويكة[1] ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَن نَوَادِرِ الأَعْرابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَتْشُ الكَلامِ : رَدِيئُه ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا وَجَدْتُه فى كِتَابِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ بِخَطِّ أَبِى مُوسَى الحَامِض ، والمَعْرُوفُ وَبْش ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ قَرِيباً .

(١) هذا اللفظ ورد فى اللسان مكررا من غير إعجام ولا ضبط إلا سكون بعد الواو مرة وشاة بعد الواو مرة .

[و ح ش] *

(الوَحْشُ) ، من (حَيَوَان البَرِّ) ، كُلُّ ما لا يُسْتَأْنَس ، مؤنّثٌ ، (كالوَحِيش) ، كأَمِيرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : الجَانِبُ الوَحِيشُ كالوَحْشِىِّ ، وأَنْشَد :

لِجَارَتِنَا الشِّقُّ الوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وصَدِيقُ[1]

(ج : وُحُوشٌ) ، لا يُكَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِك ، (و) قِيل (وُحْشَانٌ) أَيْضاً ، وهو بالضَّمّ ، نقله الصاغَانِىُّ ، قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : والجماعَة[2] هِى الوَحْشُ والوُحُوشُ والوَحِيشُ ، قالَ أَبو النَّجْمِ :

أَمْسَى يَبَاباً والنَّعَامُ نَعَمُه
قَفْرًا وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ[3]

قال الصّاغَانِىُّ : هو جَمْعُ وَحْشٍ ، مِثْل ضَئِينٍ فى جمع ضَأْنٍ ، (الوَاحِدُ

(١) اللسان ، وأنشد معه بيتا قبله .
(٢) فى مطبوع التاج « يقال الجماعة . . . » ونصه فى اللسان «ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذه شاة وحش ، والجماعة هى الوحش والوحوش والوحيش وقد قسم الشارح هذين وجاء بالأول بعد بضعة أسطر» .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وَحْشِيٌّ)، كزَنْجٍ وزَنْجِيٍّ، ورُومٍ ورُومِيٍّ (و) يُقَالُ: (حِمَارُ وَحْشٍ)، بالإِضافَةِ، (وحِمَارٌ وَحْشِيٌّ)، عَلَى النَّعْتِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الوَحْشِ: هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ، وهٰذه شاةٌ وَحْشٌ، وقالَ غيرُه: كُلُّ شيْءٍ يَسْتَوْحِشُ فهو وَحِيشٌ. وقال بَعْضُهم: إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كلُّ وَحْشِيٍّ واسْتَوْحَشَ كلُّ إِنْسِيٍّ.

(وأَرْضٌ مُوحِشَةٌ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ مَوْحُوشَةٌ: (كَثِيرَتُهَا)، أَىْ الوُحُوشِ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وفى الصِّحاحِ، ونَصُّه: أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ: ذاتُ وُحُوشٍ[1]، عن الفَرَّاءِ.

(والوَحْشِيُّ: الجَانِبُ الأَيْمَنُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، قال الجَوْهَرِيُّ:

وهٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبى عَمْرٍو، قال عَنْتَرَةُ:

وكَأَنَّمَا تَنْأَى بجَانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيِّ من هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[2]

(١) وفى اللسان أيضا ولفظه «كثيرة الوحش».
(٢) ديوانه ١٤٧ من معلقته واللسان والصحاح والعباب والمواد (هزع)، (دفف)، (أوم).

وإِنَّمَا تَنْأَى بالجانِبِ الوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوْطَ الرَّاكِبِ فى يَدِه اليُمْنَى، قال الرَّاعِى:

فمَالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيعَ جَانِبُهَا الأَيْسَرُ[1]

ويُقَالُ: لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إِلاَّ مَالَ على جانِبِه الأَيْمَنِ؛ لأَنَّ الدَّابَّةَ لا تُؤْتَى من جَانِبِهَا الأَيْمَنِ، وإِنَّمَا تُؤْتَى فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ من جانِبِها الأَيْسَرِ، فإِنَّما خَوْفُه منْه، والخَائِفُ إِنَّمَا يَفِرُّ من مَوْضِعِ الأَمْنِ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِيِّ.

(أَو) الوَحْشِيُّ: الجَانِبُ (الأَيْسَرُ) من كُلِّ شَيْءٍ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ اللَّيْثُ: وَحْشِيُّ كُلِّ دابَّةٍ: شِقُّه الأَيْمَنُ، وإِنْسِيُّه: شِقُّه الأَيْسَرُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الوَحْشِيِّ والإِنْسِيِّ، ووَافَقَ قَوْلَ الأَئِمَّةِ المُتْقِنِين.

ورُوِىَ عن المُفَضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِيِّ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وعَنْ أَبِى عُبَيْدَة قالُوا كُلُّهُم : الوَحْشِىُّ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوَانِ ، لَيْسَ الإِنْسَان : هُوَ الجَانِبُ الَّذِى لايُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ ، والإِنْسِىُّ : الجانِبُ الَّذِى يَرْكَبُ مِنْهُ الراكِبُ ، ويَحْلُبُ مِنْهُ الحالِبُ ، قال أَبُو العَبَّاس : واخْتَلَف النَّاسُ فِيهِمَا من الإِنْسَانِ ، فبَعْضُهم يُلْحِقُه فى الخَيْلِ والدَّوَابِّ والإِبِلِ ، وبَعْضُهم فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فقالَ : الوَحْشِىّ : ما وَلِىَ الكَتِفَ ، والإِنْسِىُّ : مَا وَلِىَ الإِبِطَ ، قَالَ : وهٰذا هُوَ الاخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِى آدَمَ وسَائِرِ الحَيَوانِ .

وقِيلَ الوَحْشِىُّ : الَّذِى لا يُقْدَرُ على أَخْذِ الدَّابَّة إذا أَفْلَتَتْ [منه] (١) وإِنَّمَا يُؤْخَذُ من الإِنْسِىِّ ، وهوالجَانِبُ الذِى تُرْكَبُ منه الدَّابَّةُ .

(و) الوَحْشِىُّ (مِن القَوْسِ) الأَعْجَمِيَّةِ : (ظَهْرُهَا ، وإِنْسِيُّهَا : ما أَقْبَلَ عليكَ مِنْهَا) ، وكذٰلِكَ وَحْشِىُّ اليَدِ والرِّجْلِ وإِنْسِيُّهما ، نقله الجَوْهَرِىُّ

وقِيل : وَحْشِىُّ القَوْسِ : الجانِبُ الَّذِى لا يَقَعُ عَلَيْه السَّهْمُ . لَمْ يَخُصَّ بذٰلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِهَا ، وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَطْلَقَ القَوْسَ .

وقَالَ بَعْضُهم : إِنْسِىُّ القَدَمِ : ما أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى ، ووَحْشِيُّهَا ما خَالَفَ إِنْسِيَّهَا .

(ووَحْشِىُّ بنُ حَرْبٍ) الحَبَشِىُّ ، من سُودانِ مَكَّةَ ، (صَحَابِىٌّ) ، وكُنْيَتُه أَبُو دُسْمَةَ ، وكانَ مَوْلَى جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عَدِىٍّ القُرَشِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو (قاتِلُ حَمْزَةَ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ (فى الجَاهِلِيَّةِ) ، قال شَيْخُنَا : لَعَلَّ المُرَادَ جاهِلِيَّةُ نَفْسِ القاتِلِ ، وإِلاَّ فَهُوَ إِنَّمَا قَتَلَه فى الإِسْلامِ فى غَزْوَةِ أُحُدٍ . قُلْتُ : وهُوَ كما ظَنَّ ، ويَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْد : (ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ فى الإِسلامِ) ، أَىْ حالَةَ كَوْنِهِ مُسْلِماً ، أَى فجَبَر ذٰلكَ بِذَا .

(والوَحْشِيَّةُ : رِيحٌ تَدْخُل تَحْتَ ثِيَابِكَ لِقُوَّتِها) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى

(١) تكملة من اللسان .

كَبِيرِ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وصاحِبِي وَحْشِيَّةٌ
تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ (١)

وقَوْلُه : بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ يَعْنِي الرِّيحَ ، مَنْ أَشْرَفَ لَها أَصابَتْهُ ، والرِّداءُ : السَّيْفُ ، وقَد تَقَدَّم فى « ب ص ر » .

(وبَلَدٌ وَحْشٌ : قَفْرٌ) لا سَاكِنَ به ، ومَكَانٌ وَحْشٌ : خالٍ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ وَحْشَةٌ ، بالفَتْحِ ، وفى حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « أَنَّهَا كانَتْ فى مَكَانٍ وَحْشٍ فخِيفَ عَلَى ناحِيَتِهَا » أَىْ خَلاءٍ لا سَاكِنَ بِهِ ، وفى حَدِيثِ المَدِينَةِ « فيَجِدَانِه وَحْشاً » .

(ولَقِيتُه بِوَحْشِ إِصْمِتَ) وإِصْمِتَةَ ، أَىْ (بِبَلَدٍ قَفْرٍ) ، وكَذَا تَرَكْتُه بوَحْشِ المَتْنِ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْه ، وقَالَ ياقُوت فى المُعْجَمِ : إِصْمِتُ ، بالكَسْرِ : اسْمٌ لبَرِّيَّةٍ بعَيْنِها قال الرَّاعِى :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وبَاتَ بِهَا
بوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِهَا أَوَدُ (١)

وقَالَ بَعْضُهُم : العَلَمُ هُوَ وَحْشُ إِصْمِتَ ، الكَلِمَتَانِ مَعاً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُه بوَحْشِ إِصْمِتَ ، وببَلْدَةِ إِصْمِتَ ، أَى بمَكَانٍ قَفْرٍ ، وإِصْمِت : مَنْقُولٌ من فِعْلِ الأَمْرِ مُجَرَّداً عن الضَّمِيرِ ، وقُطِعَت هَمْزَتُه ، لِيَجْرِىَ عَلى غالِبِ الأَسماءِ ، هٰكذا جَمِيعُ ما يُسَمَّى به من فِعْلِ الأَمْرِ ، وكَسْرُ الهَمْزَةِ فى إِصْمِت إِمَّا لُغَةٌ لَمْ تَبْلُغْنَا وإِمّا أَنْ يَكُونَ غُيِّرَ فى التَّسْمِيَةِ بِه عن اصْمُتْ ، بالضَّمِّ الَّذى هُوَ مَنْقُولٌ من مُضارِعِ هٰذا الفِعْلِ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ (٢) مُرْتَجَلاً وَافَقَ (٣) فعلَ الأَمْرِ الَّذى بمَعْنَى اسْكُت ، ورُبَّمَا كانَ تَسْمِيَةُ هٰذه الصَّحراءِ بهٰذا الفِعْلِ لِلْغَلَبَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه إِذا سَلَكَهَا : اصْمُتْ . لِئَلاَّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ وتخريجه فيه واللسان ، والتكملة والعباب .

(١) العباب ومعجم البلدان (إصمت) .
(٢) لفظه فى معجم البلدان عنه « وإما أن يكون مجدداً مرتجلاً » .
(٣) فى مطبوع التاج « ولحق » والتصحيح من معجم البلدان والنص فيه .

تُسْمَع فتَهْلِكَ[1] لِشِدَّةِ الخَوْفِ بِهَا .

(وباتَ وَحْشاً) بالفَتْحِ وككَتِفٍ، أَيْ (جائعاً) لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فخَلاَ جَوْفُه، ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ البَيَاضِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِينَ ما لَنَا طَعَامٌ» وقال حُمَيْدٌ يَصِف ذِئْباً :

وإنْ بَاتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِهَا وهو خاشِعُ[2]

وقد أَوْحَشَ، (وهُمْ أَوْحَاشٌ)، يُقَال : بِتْنَا أَوْحاشاً : أَيْ جائِعِينَ .

(والوَحْشَةُ : الهَمُّ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَلْوَةُ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَوْفُ)، وقِيلَ : الفَرَقُ الحَاصِلُ من الخَلْوَةِ، وكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي الهَمِّ، أَي الحاصِلِ مِنَ الخَلْوَةِ، يُقَالُ : أَخَذَتْهُ الوَحْشَةُ .

(و) الوَحْشَةُ : (الأَرْضُ المُسْتَوْحِشَةُ)، وقَدْ تَوَحَّشَتْ .

(ووَحَشَ بثَوْبِه، كوَعَدَ)، وكَذا بسَيْفِهِ، وبرُمْحِه : (رَمَى بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرَكَ)؛ لِيُخَفِّفَ عن دَابَّتِه، (كوَحَّشَ بِه)، مُشَدَّدًا، والتَّخْفِيفُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْكَر التَّشْدِيدَ، وهُمَا لُغَتَان صَحِيحَتَان، قالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ :

إنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأَبْرَقِ[1]

وفِي حَدِيثِ الأَوْسِ والخَزْرَجِ «فوَحَّشُوا بأَسْلِحَتِهِمْ، واعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» .

(ورَجُلٌ وَحْشَانُ) كسَحْبَانَ : (مُغْتَمٌّ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ «لاتَحْقِرَنَّ من المَعْرُوفِ شَيْئاً، ولو أَنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ». قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ فَعْلاَنُ مِنَ الوَحْشَةِ ضِدِّ الأُنْسِ، (ج : وَحَاشَى)، مِثْلُ حَيْرانَ وحَيَارَى .

(وأَوْحَشَ الأَرْضَ : وَجَدَها وَحْشَةً)، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِلْعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِسَا
وأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فرَاكِسَا[2]

(1) فى معجم البلدان «نسمع فنهلك» .
(2) ديوانه ١٠٤ والرواية فيه : وهو خاضع، واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(1) اللسان، وفى الصحاح عجزه .
(2) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (راكس)

هكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ ، ويُرْوَى :

وأَقْفَرَ إِلاَّ رَحْرَحانَ فرَاكِسَا[1]

(و) أَوْحَشَ (المَنْزِلُ) مِنْ أَهْلِه : (صَارَ وَحْشاً ، وذَهَبَ عنه النَّاسُ ، كتَوَحَّشَ) . وطَلَلٌ مُوحِشٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قَدِيمُ
عَفَاهَا كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمُ[2]

(و) أَوْحَشَ (الرَّجُلُ : جاعَ) فهو مُوحِشٌ ، عن أَبِي زَيْد ، وقالَ غَيْرُه : من النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ لخُلُوِّه عن الطَّعَامِ .

(و) يُقَالُ : قَدْ أَوْحَشَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ ؛ إِذا (نَفِدَ زادُه) .

(وتَوَحَّشَ) الرَّجُلُ : (خَلاَ بَطْنُه ، من الجُوعِ) ، فهُوَ مُتَوَحِّشٌ .

(واسْتَوْحَشَ) منْهُ (: وَجَدَ الوَحْشَةَ) ولَمْ يَأْنَسْ بهِ ، فكَانَ كالوَحْشِيِّ .

(و) يُقَال : (تَوَحَّشْ يا فُلانُ ، أَيْ أَخْلِ مَعِدَتَكَ) ، وفي الصِّحاح : جَوِّفْكَ (من الطَّعَامِ والشَّرَابِ لِشُرْبِ الدَّواءِ) لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الفُضُولِ من عُرُوقِهِ ،ولَيْسَ في الصِّحاحِ ذِكْرُ الشَّرَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ : لَحِقَ بالوَحْشِ ، ومنه حَدِيثُ النَّجَاشِي « فنَفَخَ في إِحْلِيلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ » ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ[1] .

وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ : صَارَتْ وَحْشَةً .

ووحَشَ[2] المَكَانُ ، بالضَّمِّ : كَثُرَ وَحْشُه ، عن ابنِ القَطَّاعِ .

وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَشَ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَهْلِ مَكَّةَ : أَوْحَشْتَنَا ، وأَنْشَدَنا عن وَاحِدٍ من الشُّيُوخِ ، عن البَدْرِ الدَّمَامِينِيِّ :

يا ساكِنِي مَكَّةَ لازِلْتُمُ
أُنْساً لَنَا إِنِّي لَمْ أَنْسَكُمْ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢/٢١١ .

(١) وفسره ابن الأثير في النهاية بقوله : «أي سحر حتى جُنّ فصار يعدو مع الوحش في البريّة ، حتى مات ، وفي رواية : فطار مع الوحش » ومثله في اللسان عنه :
(٢) ضبطه في كتاب الأفعال ٣/٢٩٣ بالبناء للمجهول ضبط قلم .

ما فِيكُم عَيْبٌ سِوَى قَوْلِكُمْ
عِنْدَ اللِّقَاء أَوْحَشَنَا أُنْسُكُمْ

وقد رَدَّ عَلَيْهِ الإِمَامُ عَبْدُ القَادِرِ الطَّبَرِيُّ ، وَحَذَا حَذْوَه وَلَدُه الإِمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ بما هو مُودَعٌ فى تاريخِ شَيْخِ مَشايِخِنَا مُصْطَفَى بنِ فَتْحِ الله الحَمَوِيّ .

ومَشَى فِى الأَرْضِ وَحْشاً ، أَىْ وَحْدَه لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُه .

وبِلادٌ حِشُونَ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ، عَلَى قِيَاسِ «سِنُون» ،[1] وفى مَوْضِعِ النَّصْبِ حِشِينَ مِثْل سِنِينَ ، قَالَ الشاعِر :

* فأَمْسَتْ بعْد ساكِنِهَا حِشِينَا[2] *

قال الأَزْهَرِيُّ : هو جَمْعُ حِشَة ، وهو من الأَسْمَاءِ النّاقِصَة ، وأَصلُهَا وِحْشَةٌ ، فنُقِصَ منها الواو ، كما نقَصُوهَا من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَة ، ثم جَمَعُوهَا عَلَى حِشِينَ ، كما قَالُوا فى عِزِينَ وعِضِينَ من الأَسْمَاءِ الناقِصَة ، وفى الحَدِيثِ «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِينَ مالَنَا طَعَامٌ» وجاءَ فى رِوَايَة التِّرْمِذِيّ : «لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هٰذه وَحْشَى» قال ابنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّه أَرادَ جَماعَةً وحَشْىَ .

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بثَوْبِهِ ، أَوْ بِمَا كانَ .

والوَحْشِيُّ مِنَ التِّينِ : ما يَنْبُتُ فى الجِبَالِ وشَوَاحِطِ الأَوْدِيَةِ ، ويَكُونُ من كلِّ لَوْنٍ : أَسْوَد وأَحْمَر وأَبْيَض ، وهو أَصْغَرُ من التِّينِ ، ويُزَبَّبُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ .

ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الوَقّافُ ، أَو المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ[1]

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ صَدَقَةَ[2] الحَرّانِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ وَحِشٍ ، ككَتِفٍ ، سَمِعَ عن الْفَرَاوِيّ .

(١) زاد فى اللسان هنا ، وأنشد : «منازلُهَا حِشُونا» .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان .
(٢) فى التبصير ١٤٦٩ : الحسن بن صدقة .

وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى الوَخْشِيُّ التُّجِيبِيّ الإِفْلِيلِيّ[1] أَبُو مُحَمّدٍ، سَمِعَ عن أَبِي بَكْرِ حازِمِ بنِ محمَّدٍ وغَيْرِه، وشَرَحَ الشِّهَابَ، ماتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى سنة ٥٠٢، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوَال.

وقَدْ سَمَّوْا وُحَيْشاً، كزُبَيْرٍ.

[و خ ش] *

(الوَخْشُ)، وفى التَكْمِلَة وَخْشُ: (د، بما وَرَاءَ النَّهْرِ)، من أَعْمَالِ بَلْخَ مِنْ خَتْلانَ[2]، وهى كُورَةٌ وَاسِعَةٌ على نَهْرِ جَيْحُونَ، كَثِيرَةُ الخَيْرِ، طَيِّبَةُ الهَوَاءِ، وبِهَا مَنَازِلُ المُلُوكِ، نقَلَه ياقُوت، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، قالَهُ الصّاغَانِيُّ. قلتُ: ومِنْهُ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ القَاضِى الوَخْشِيُّ رحّالٌ مُكْثِرٌ، سَمِعَ أَبا عَمْرٍو[3] الهَاشِمِيَّ وتَمّامَ بنَ مُحَمَّدٍ الرّازِيَّ وطَبَقَتَهُمَا.

(١) فى مطبوع التاج «الاقليل» والمثبت من التبصير ١٤٨٠.

(٢) فى مطبوع التاج: (خلان)، والتصحيح من معجم البلدان (وخش) و(ختلان).

(٣) فى التبصير ١٤٧٩: أبا عمر

وخالُه أَبُو عاصِمٍ إبراهِيمُ بنُ نَصْرِ ابنِ الحَسَنِ[1] بنِ مَأْمُونٍ الوَخْشِيُّ الخَطِيبُ بِهَا، حدَّثَ عن عَبْدِ السَّلامِ ابنِ الحَسَنِ البَصْرِيّ، وعنه ابنُ أُخْتِه المَذْكُور.

وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الوَخْشِيُّ، قال المالِينِيُّ: حَدَّثَنا بوَخْش عَنْ حَمْدانَ بنِ ذِى النُّونِ.

(و) الوَخْشُ (: الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ)، وقَدْ وَخُشَ وَخَاشَةً.

(و) قال اللَّيْثُ: الوَخْشُ: (رُذَالُ الناسِ وسُقَاطُهُمْ) وصِغَارُهُم، يَكُون (للْوَاحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ)، يُقَال: رَجُلٌ وَخْشٌ، وامْرَأَةٌ وَخْشٌ، وقَوْمٌ وَخْشٌ، (و) قَدْ (يُثَنَّى) أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ:

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ[2]
لَيْسَا مِنَ الوَكْسِ ولا بِوَخْشَيْنْ

(١) فى التبصير «بن نصران بن الحسن» وفى مطبوع التاج «إبراهيم بن ونصر».

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة والعباب وبين =

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا جاءَ مُؤَنَّثُه بالهاءِ ، وأنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وقَدْ لَفَّفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بوَخْشَةٍ
تُوَارِى سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ [1]

(وقد يُقَالُ فى الجَمْعِ : أَوْخَاشٌ ووِخَاشٌ) ، يُقَالُ : جاءَنِى أَوْخَاشٌ مِنَ النّاس ، أَىْ سُقَّاطُهم ، وأَما وِخَاشٌ ، بالكَسْرِ ، فإِنَّها جَمْعُ وَخْشَة .

(ووَخُشَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ ، وَخَاشَةً ووُخُوشَةً) ، ووُخُوشاً : رَذُلَ وصار رَدِيئاً ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ (أَوْخَشَ لَهُ بعَطِيَّةٍ : أَقَلَّهَا . كوَخَّشَ) بِهَا (تَوْخِيشاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) أَوْخَشَ (فِى عِرْضِه : أَثَّرَ فِيهِ وتَنَقَّصَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَوْخَشَ (الشَّىْءَ : خَلَطَه) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) أَوْخَشَ (القَوْمُ : رَدُّوا السِّهامَ فِى الرِّبَابَةِ مَرَّةً) بَعْدَ (أُخْرَى) كَأَنَّهُم صارُوا إِلَى الوَخَاشَةِ والرَّذَالَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو الجَرّاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِيَزِيدَ ابنِ الطَّثَرِيةِ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيّا دِينَةً يَسْتَدِينُها
وأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُم حِينَ أَوْخَشُوا
فما صارَ لِى فى القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُها [1]

وقَوْلُه فما صار إِلَى آخِرِه ، أَىْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمَانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُهَا .

(وتَوَخَّشَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصوابُ : وَخَّشَ [2] (تَوْخِيشاً : أَلْقَى بيَدِه وأَطاعَ) ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ النّابِغَةِ :

= مشطوريه فيهما سبعة مشاطير ، هى برواية التكملة .
كانَا معاً فى مَهْدِه رضيعَيْنْ
تَنازَعَا منه رَضَاعَ الثَّدْيَيْنْ
وقَبْلَه لم يَفْتَأَا قَرِينَيْنْ
لَمْ يَشْهَدِ القِسْمَةَ بَيْنَ الجُنْدَيْنْ
بِشَرَهٍ من نَفْسِه ولا العَيْنْ
فى حَلَبٍ غَيْرِ بَكِىءِ الخِلْفَيْنْ
أَتْأَقُ مِنْ دِرَّتِه حِلابَيْنْ

(1) اللسان ومادة (خشن) .

(1) اللسان وفى الصحاح والعباب الثانى وفى المقاييس ٦/٩٤ صدر الثانى .

(2) وهى عبارة نسخة القاموس .

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا للرِّماحِ ووَخَّشَتْ
شَغَارٍ وأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِى دَخْلِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَخُشَ ، ككَرُمَ : يَبِسَ وتَضاءَلَ .

والوَخْشَنُ ، بزِيادَةِ النُّونِ الثَّقِيلَة : الوَخْشُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِدَهْلَبِ بنِ سالِمٍ القُرَيْعِىّ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ من الوَخْشَنِّ
كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ[2]

[و د ش] *

(الوَدْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هُوَ (الفَسَادُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ أَنَّ الوَدْسَ : العَيْبُ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ السُّلطانُ مَنْ بِهِ وَدْسٌ . وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الفَسادِ .

[و ر ش] *

(وَرَشَ) شَيْئاً مِنَ (الطَّعَامِ يَرِشُه وُرُوشاً : تَنَاوَلَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غَيْرُه فى مَصادِرِه وَرْشاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : تَنَاوَلَ قَلِيلاً مِنْه .

(و) قِيلَ : وَرَشَ ، إِذا (أَكَلَ شَدِيدًا حَرِيصاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مِنْ شِدَّةِ حِرْصِه وشَهْوَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ لا يُكْرِمُ نَفْسَه ، ومَصْدَرُه الوَرْشُ والوُرُوشُ ، والَّذِى نُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الرَّوْشُ ، بتَقْدِيمِ الرّاءِ : الأَكْلُ الكَثِيرُ ، والوَرْشُ ، بتَقْدِيمِ الواوِ : الأَكْلُ القَلِيلُ .

(و) وَرَشَ الرَّجُلُ وَرْشاً : (طَمِعَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ أَيضاً : إِذَا (أَسَفَّ لِمَذَاقِّ الأُمُورِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ (فُلانٌ بفُلانٍ) ، هٰكذا

(١) اللسان وانظر مادة ثمن والتكملة .
(٢) اللسان لدهلب بن قريع . والصحاح والعباب والتكملة وقال الصاغانى فيها : بين المشطور الأول والثانى أربعة مشاطير هى :
كادت تكون من جوارى الجنّ
لا تَعْقِد النِّطاق بالمَتْنَنّ
إلاّ بتَوٍّ وَاحِدٍ تَوَنّ
برَجْعِ بَيْتٍ وَاحِدٍ يَتَنّ
وفى مادة (توو) ثلاثة مشاطير هى أول الأصل والثانى والثالث مما زاده الصاغانى مع اختلاف .

فى النُّسَخِ ، وهو غَلطٌ ، والصّوابُ فُلاناً بفُلانٍ ، إذا (أَغْرَاهُ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) وَرَشَ (عَلَيْهِم) وَرْشاً : (دَخَلَ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، ولَمْ يُدْعَ) ليُصِيبَ مِنْ طَعَامِهم ، وإذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وهُمْ شَرْبٌ قِيل : وَغَلَ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : الوَارِشُ : الدّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ ، كالوَاغِلِ ، وقِيلَ : الوَارِشُ فى الطَّعَامِ خاصَّةً .

(ووَرْشٌ : لَقَبُ) أَبِى سَعِيدٍ (عُثْمَانَ بنِ سَعِيد) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ سُلَيْمَانَ[1] بنِ إبْراهِيمَ القُرَشِىِّ ، مَوْلاهُم ، القِبْطِىِّ المِصْرِىِّ (المُقْرِئُ) ، قالَ ابنُ الجَزَرِىّ فى النَّشْرِ : وُلِدَ سنة ١٠١ ورَحَلَ إلى المَدِينَةِ فقَرَأَ عَلَى نافِعٍ أَرْبَعَ خَتْماتٍ فى شَهْرٍ [من] سنة ١٥٥[2] ورَجَعَ إلى مِصْرَ فانْتَهَت إِلَيْه الرِّيَاسَةُ ، وبِهَا تُوفِّى سنة ١٩٧ .

(١) فى غاية النهاية ١/٥٠٣ « عثمان بن سعيد ، قيل : سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل : سعيد بن عدى بن غزوان بن داوود بن سابق ، أبو سعيد ، وقيل أبو القاسم ، وقيل : أبو عمرو القرشى . . . الخ .

(٢) الذى فى النشر ج ١ ص ١١٣ « ومولده سنة عشر ومائة ورحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر .

(و) الوَرْشُ : (شَىْءٌ يُصْنَعُ مِن اللَّبَنِ) ، نقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الوَرَشُ ، (بالتَّحْرِيك : وَجَعٌ فى الجَوْفِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) الوَرِشُ ، (ككَتِفٍ : النَّشِيطُ الخَفِيفُ من الإِبِلِ ، وغَيْرِهَا ، وهِىَ بهاءٍ) ، والجَمْعُ وَرِشَاتٌ ، وهى الخِفَافُ من النُّوقِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إذا زِفْنَ نَجَا
باتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كالقَطَا[1]

(وقد وَرِشَ ، كوَجِلَ) ، وَرَشاً .

(والتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ) ، يُقَال : وَرَّشْتُ بينَ القَوْمِ ، وأَرَّشْتُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والوَرَشَانُ ، مُحَرَّكَةً : طائِرٌ) شِبْهُ الحَمَامِ ، (وهو ساقُ حُرٍّ) ، وهو مِن الوَحْشِيّاتِ ، و(لَحْمُه أَخَفُّ مِنَ الحَمَامِ ، وهى بهاءٍ ، ج : وِرْشانٌ ، بالكَسْرِ) ، مثْلُ كِرْوَانٍ جَمْعٌ

(١) اللسان ، وأنشدها أربعة مشاطير ، وفى الصحاح اقتصر على مشطور الشاهد وفى العباب المشطوران .

كَرَوَان ، عَلَى غَيْرِ قِيَاس .
(و) يُجْمَعُ أَيْضاً على (وَرَاشِينَ ، وفى المَثَلِ «بعِلَّةِ الوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ») ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئاً . والمُرَادُ منه شَيْءٌ آخَرُ) ، وزادَ الصَّاغَانِيُّ : وأَصْلُهُ أَنَّهُ اسْتَحْفَظَ قومٌ عَبْداً لَهُم رُطَبَ نَخْلِهِم ، وكانَ يَأْكُلُه ، فإِذَا عُوتِبَ عَلَى سُوءِ الأَثَرِ منه وَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَى الوَرَشَانِ . فَقِيلَ فيه ذٰلِكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَارِشُ : الدَّافِعُ فى أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ .

والوَارِشُ : الطُّفَيْلِيُّ المُشْتَهِي[1] للطَّعَامِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الوَارِشُ[2] النَّشِيطُ .

والوَرِشَةُ من الدَّوابِّ : التى تَفَلَّتُ إلى الجَرْيِ وصاحِبُهَا يَكُفُّهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهِيَ النَّشِيطَةُ الخَفِيفَةُ ، الَّتى ذكَرَهَا المصنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّوْشُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ ، والوَرْشُ : الأَكْلُ القَلِيلُ ، وقد اسْتَطْرَدَه المُصَنِّفُ فى وَرَش ، مَعَ ما وَقَع لَهُ من التَّحْرِيفِ الَّذِى نَبَّهْنَا عَلَيْه ، وقد نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا عَلَى عَادَتِه ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ بَنَى على تَحْرِيفِه ، فلَمْ يَذْكُرْه هُنَا .

والوَرَشَانُ ، مُحَرَّكَةً : حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى .

والوَرَشَانُ : الكَبِيرُ ، قال ابنُ سِيدَه : وَجَدْنَاهُ فى شِعْرِ الأَعْشَى بخَطٍّ يُنْسَب إلى ثَعْلَب .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ : لاتَرِشْ[1] علَيَّ يا فُلان : أَى لا تَعْرِضْ لِى فى كَلامِى فتَقْطَعَه عَلَيَّ . نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

ووَرْشَةُ ، بالفَتْح : حِصْنٌ من

(1) فى اللسان « المُتَشَهِّى » .

(2) فى مطبوع التاج « الوراش » والمثبت من اللسان ولعل « الوارش » فيه هى الوَرِش التى جاء بعدها الشاهد .

* باتَ يبارى وَرِشات كالقطا *

أما فى العباب فقال «وقال أبو عمرو : الوَرِشُ النشيط والخفيف من الإبل وقد وَرِشَ وَرَشاً » وقد تقدم .

(1) وكذا ذكر فى التكملة والعباب فى مادة (ورش) كأنه صرفها : ورش يرش مثل وعد يعد .

أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ ، فى غايَةِ المَتانَةِ .

[و ش و ش] *

(الوَشْوَشَةُ : : الخِفَّةُ) ، وقال اللَّيْثُ (: وهو وَشْوَاشٌ) ، أَىْ خَفِيفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنشدَ :

* فى الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وفى الحَىِّ رَفِلْ[1] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَشْوَشَةُ : كَلامٌ فى اخْتِلاطٍ) حَتَّى لا يَكادُ يُفْهَمُ ، والسِّينُ لغةٌ فيهِ .

(ووَشْوَشْتُه : ناوَلْتُه إِيّاه بقِلَّةٍ).

(و) يُقَال : : (رَجُلٌ وَشْوَشِىُّ الذِّراعِ) ، و(نَشْنَشِيُّهُ)[2] ، وهُوَ الرَّفِيقُ[3] اليَدِ الخَفِيفُ العَمَلِ ، قالَه أَبو عُبَيْدَةَ وأَنْشَدَ :

فقامَ فَتًى وَشْوَشِىُّ الذِّرا
عِ لم يَتَلَبَّثْ ولَمْ يَهْمُمِ[4]

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى جندب بن حَرِّىّ وأورد قبله مشطورين هما :
رُبَّ ابنِ عمٍّ لسليمى مُشْمَعِلّْ
يُجَبِّه القوم وتَشْناه الإبِلْ
فى الشول وشواش ...

(٢) فى القاموس المطبوع « نَشِيشِيّة » وفى نسخة من القاموس « نَشْنَشِيُّه » .

(٣) فى اللسان « الرقيق » .

(٤) اللسان والتكملة والعباب ومادة (نشش) .

(وتَوَشْوَشُوا : تَحَرَّكُوا ، وهَمَسَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) ، عن ابن دُرَيْد ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُجُودِ السَّهْوِ ، « فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ القَوْمُ »[1] .ورَوَاهُ بَعْضُهُم بالسِّين المُهْمَلَةِ .

(و) فى التَّهْذِيبِ (الوَشْواشُ :الخفِيفُ من النَّعَامِ) ، عَن أَبِى عَمْرٍو.

(وناقَةٌ وَشْوَاشَةٌ :) سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ وَشْوَشٌ ، كجَعْفَرٍ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، وبَعِيرٌ وَشْوَشٌ ووَشْوَاشٌ كَذلِكَ.

والوَشْوَشَةُ : الكَلامُ المُخْتَلِطُ ، وقِيلَ : الخَفِىُّ ، وقِيلَ : هى الكَلِمَةُ الخَفِيَّةُ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : فى فُلانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْوَاشَةٌ : أَىْ شَبَهٌ .

وسَمَّوْا وَشْوَاشاً .

ووَشَّ البُرْدَ وَشًّا : وَشّاهُ ، وجَرَّهُ ، قالَ ناهِضُ بن ثُومَةَ[2] :

(١) أورده فى اللسان شاهدا على الوشوشة بمعنى اختلاط الكلام .

(٢) فى مطبوع التاج : « ثوبة » والتصحيح من الأغانى ١٣/١٧٥ وغيره ولم نعثر على الشاهدفيما بين يدينا من كتب اللغة فى هذه المادة أو ماتحتمله . وله من الوزن والقافية بيتان فى الحيوان ٧/١١٢ .

وَمَرّ اللّيَالِـى فَهْوَ مِنْ طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِـى وَشَّهُ الجَـرَّنامِشُ

[وط ش] *

(الوَطْشُ ، كالوَعْدِ ، والتَّوْطِيشُ : بَيَانُ طَرَفٍ من الحَدِيثِ) .

(و) الوَطْشُ والتَّوْطِيشُ : (الدَّفْعُ) يُقَالُ : وَطَشَ القَـوْمَ عَنِّـى وَطْشـاً ، ووَطَّشَهُم : دَفَعَهُم ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) الوَطْشُ : (الضَّرْبُ) ، وهو فى مَعْنَى الدَّفْـع .

(و) الوَطْشُ : (أَنْ لا يُبَيِّنَ) وَجْـهَ (الـكَلامِ) ، يُقَـال : سَأَلْتُـه فَمـا وَطَشَ وما وَطَّشَ ، وما دَرَّعَ ، أَىْ مَابَيَّنَ لِـى شَيْئاً ، كَذَا فى المُحْكَم .

(و) يُقَالَ (ما وَطَّشَ لَنَا) ، أَىْ (لَمْ يُعْطِنَا شَيْئاً) ، وفى المُحْكَمِ : سَأَلُوه فَمَـا وَطَشَ إِلَيْهِـمْ بشَىْءٍ ، أَىْ لَـمْ يُعْطِهِـم شَيْئاً ، وفى التَّهْـذِيب : فَمَـا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم .

(ووَطَّشَ لَهُ تَوْطِيشاً :هَيَّأَ لَهُ وَجْـهَ الكَلامِ والرَّأْىِ والعَمَلِ) ، عن الفَرّاء .

(و) وَطَّشَ (فِيـه : أَثَّرَ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عَن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : وَطَّشَ توْطِيشاً : (أَعْطَى قَلِيلاً) وأَنْشَد :

هَبَطْنَا بِلادًا ذاتَ حُمَّى وحَصْبَـةٍ
ومُومٍ وإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقُهَـا
سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً من النّاسِ وَطَّشُـوا
بـأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها (١)

(و) قـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : يُقَـالُ : (وَطِّـشْ لِـى شَيْئـاً ، وغَطِّشْ) لِـى شَيْئاً ، (أَىِ افْتَحْ لِـى شَيْئـاً) ، وقَال الجَوْهَرِىُّ : يُقَـال : وَطِّشْ لِـى شَيْئاً [حتى أَذْكُرَه] (٢) أَى افْتَحْ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (ضَرَبُوهُ فمـا وَطَّـشَ إِليهِمْ) تَوْطِيشاً : أَىْ لَـمْ (٣)

(١) اللسان . وفى العباب الثانى .
(٢) زيادة من الصحاح واللسان . وفى الأساس وَطِّشْ لى شيئا من الحديث حتى أذكره ، أى افتح .
(٣) فى الصحاح واللسان : لم يَمْدُدْ بيده . وفى الأساس : ما مدّ يَدَه إليهم . هذا وأيضا فى العباب .
« لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه » .

يَرُدَّ بِيَدِه ، و(لَمْ يَدْفَعْ عن نَفْسِه) ، واقْتَصَرَ فى المُحْكَم على هٰذا ، وفى التَّهْذِيب : ضَرَبُوه فما وَطَّش إِلَيْهِم ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَطَّش عَنْهُ تَوْطِيشاً : ذَبَّ .

وقَالَ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ : والتَّوْطِيشُ فى القُوَّةِ أَيضاً .

[و غ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاغِشُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، يَسْتَعْمِلُونَه بمَعْنَى القَمْلِ والصِّبْانِ يَقَعُ فى شَعرِ الإِنْسَانِ وبَدَنِه ، ولا أَدْرِى صِحَّتَه .

والأَوْغَاشُ : أَخْلاطُ النّاسِ .

[و ف ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

قولُهم : بِها أَوْفَاشُ النّاسِ ، بالفَاء والشِّينِ المُعْجَمَة ، وهُمُ السُّقّاطُ ، وَاحِدُهُم وَفْشٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قالَ : وقَدْ يُقَالُ : أَوْقَاسٌ ، بالقَافِ والسِّينِ المُهْمَلَة .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ عن كُراع .

[و ق ش] *

(وَقْش : د ، قُرْبَ صَنْعَاء) اليَمَنِ ، هو بالفَتْحِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وكَذَا ياقُوت فى المُعْجَم .

(و) وَقْش (بنُ زُغْبَةَ) بنِ زَعُوراءَ ابنِ جُشَمَ ، (من الأَوْسِ) ، ثُمَّ من بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ ، مِنْهُم ، (وابْنُه رِفَاعَةُ) بنُ وَقْش ، قُتِلَ هُوَ وأَخُوه ثابِتٌ يَوْمَ أُحُد ، (وأَحْفَادُه : سَلَمَةُ بنُ ثابِت) ابنِ وَقْش يَدْرِىٌّ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد هُوَ وأَخُوه عَمْرٌو ، (وسَلَمَةُ وسِلْكَانُ وسَعْدٌ وأَوْسٌ ، بَنُو سَلامَةَ) بنِ وَقْشِ ابنِ زُغْبَةَ ، أَمّا سَلَمَةُ فإِنَّهُ بَدْرِىٌّ عَقَبِىٌّ وَلِىَ اليَمَامَةَ لعُمَرَ ، ولَهُ رِوَايَةٌ فى المُسْنَد عَنْ مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ عَنْه ، تُوفِّىَ سنة ٣٤ وقيل سنة ٣٥ (٢) .

وأَمّا سِلْكَانُ فالصَّحِيحُ أَنّ اسمَه

(١) فى أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكرى ، توفى سنة خمس وأربعين .

سَعْدٌ يُكْنَى أَبا نائِلَةَ ، وهو أَخو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ ، وقد جَعَلَهُ المُصَنِّفُ أَخاً لسَعْد ، والصَّوابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، كما صَرَّحَ بِهِ الحافظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِى عُبَيْدٍ .

وأَمّا أَوْسُ بنُ سَلامَةَ فَلَمْ أَجِدْ له ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد .

(وعَبّادُ بنُ بِشْر) بنِ وَقْش ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، (كُلُّهم صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِينَ ، وهُمْ : رِفَاعَةُ ، والسَّلَمَتَان ، وسِلْكَانُ ، وسَعْدٌ ، وأَوْسٌ ، وعَبّادٌ . وزادَ الصّاغَانِيّ : وعَمْرٌو[1] أَخُو سَلَمَةَ[2] وسِلْكَان هُوَ الَّذى دَخَلَ الجَنَّةَ ولَمْ يَعْمَل ، وهو أُصَيْرِمُ[3] بنى عَبْدِ الأَشْهَلِ .

(والوَقْشُ ، والوَقْشَةُ ، ويُحَرَّكانِ : الحَرَكَةُ والحِسُّ) ، قال ابنُ الأَعرابِىّ : يُقالُ : سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَىْ حَرَكَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

لِأَخْفافِهَا بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشَافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ[1]

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى حَرْفِ الشِّينِ والسِّينِ ، فيَكُونَان لُغَتَيْنِ . وفى الحَدِيث . « أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، قالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى ، فإِذا بِلالٌ » .

قالَ مُبْتَكِرُ الأَعْرَابِىُّ : الوَقَشُ (و) الوَقَصُ مُحَرَّكَةً : (صِغَارُ الحَطَبِ) ، الَّذى تُشَيَّعُ به النارُ ، نَقَلَه أَبو تُرَابٍ عَنْه .

(و) يُقَال : (وَجَدَ فى بَطْنِه وَقْشاً ، أَىْ حَرَكَةً مِنْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِهَا) ، عَنِ ابنِ دُرَيْد ، وبِهِ سُمِّىَ أُقَيْش جَدُّ النَّمِرِ ، لأَنَّ أَباهُ نَظَرَ أُمَّه وقَدْ حَبِلَتْ بِهِ ، فَقَالَ : ما هٰذا الَّذِى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ .

(١) هو عمرو بن ثابت بن وقش كما فى أسد الغابة .
(٢) سلمة بن ثابت ، كما فى أسد الغابة ، وفيه أيضا : وابن عمّ عباد بن بشر .
(٣) وكذا فى أسد الغابة . وفى القاموس (صرم) قال : أصرم أو أصيرم . وفى مطبوع التاج « أصيرم بن عبد الأشهل » والمثبت من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(ووَقَشَ الرَّسْمُ ، كوَعَدَ : دَرَسَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(والأَوْقَاشُ : الأَوْبَاشُ : هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِـيُّ ، وقِيلَ إِنّـه بالفَاءِ ، كما اسْتَدْرَكنا عَلَيْه .

(وبَنُـو أُقَيْـشٍ ، تَصْغِيرُ وَقْشٍ : حَـيٌّ) مِنَ العَرَبِ ، قالَ اللِّحْيَانِـيّ : وأَصْلُه وُقَيْش ، فَأَبْدَلُوا من الـواوِ هَمْزَةً ، قال : وكَذٰلِكَ الأَصْلُ عِنْدِى فِيمَا أَنْشَدَه سِيبَوَيْه للنّابِغَة ، وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ للنّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِـى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَـنِّ[1]

(وكُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ هَمْزُهَا جائِزٌ فى صَدْرِ الكَلِمَةِ ، وهُوَ فِى حَشْوِهَا أَقَلّ) .

(وتَوَقَّشَ : تَحَرَّكَ) .

(١) ديوان النابغة ٨٥ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (أقش) ، (قعقع) ، (وشن) .
وفى هامش مطبوع التاج — نقلا عن الصحاح واللسان — قوله : كأنك من جمال ... الخ أراد كأنك جمل من جمالهم ، فحذف كما قال الله تعالى ﴿ وإنْ من أهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيُؤْمِنَنَّ به ﴾ . أى وما من أهل الكتاب أحد إلاّ ليؤمنن به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَقَشَ مِنْهُ وَقْشـاً : أَصَـابَ مِنْـهُ عَطَـاءً .

وأَوْقَشَ لَـهُ بشَـىْءٍ ، ووَقَّشَ ، إِذا رَضَـخ .

والوَقْشُ : العَيْبُ .

ووَقَّشَ بالنّارِ : لَوَّحَ بِهَا .

وهِجْـرَةُ وَقَشٍ ، بالتَّحْرِيـك : : مَوْضِـعٌ كالخَانِقَاه ، أَى زاوِيَةٌ لِلعُبّادِ وأَهْـلِ العِلْمِ .

ووَقَّشُ ، كبَقَّـم : مَـدِينَـةٌ بالأَنْدَلُسِ[1] .

[و م ش]

(الوَمْشَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : هُـوَ (الخَـالُ الأَبْيَضُ) يَكُونُ عَلَى بَدَنِ الإِنْسَـانِ ، وصَحَّفَه شَيْخُنَـا ، فضَبَطَه الحَـالُ ، بالـحَـاءِ المُهْمَلَـةِ ، وفَسَّرَه بطِـينِ البَحْرِ . واسْتَغْرَبَه . وإِنَّمَا المُغْرِبُ ابنُ

(١) فى المعجم (وقش) فيه كالخانقاة يسكنه العباد
(٢) زاد فى معجم البلدان : « من أعمال طليطلة » .

أُخْتِ خالَتِه ، فقَدْ صَرَّح أَئِمَّةُ اللُّغَةِ بما ذَكَرْنَا ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فِي النَّوادِرِ ، والباءُ[1] مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى «وب ش» ما يَقْرُبُ لِمَعْناه ، فتَأَمَّلْ .

[و ه ش][2] *

(التَّوَهُّش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصَّاغانِيُّ : هُوَ (الحَفَاءُ ، ومَشْيُ المُثْقَلِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى اللِّسَان : الوَهْش : الكَسْرُ والدَّقُّ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَنّ التَّوَهُّس هُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ والإِسْرَاع فيه ، وكَذٰلِكَ مَرّ هُنَاكَ الوَهْس هُو الكَسْرُ ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فِيهِمَا ، ولَمْ يُنَبِّهَا عَلَى ذٰلِكَ .

(فصل الهاء)

مع الشين

[ه ب ش] *

(الهَبْش ، كالضَّرْبِ : الجَمْعُ والكَسْبُ)[1] يُقَالُ : هُوَ يَهْبِشُ لِعِيالِه هَبْشاً ، أَىْ يَحْتَرِفُ لَهُمْ ، ويَكْتَسِبُ لَهُمْ ، ويَحْتَالُ .

وهَبَشَ الشَّىءَ هَبْشاً : جَمَعَهُ .

(و) الهَبْش : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ ضَرْبُ التَّلَفِ ، وقَدْهَبَشَهُ ، إذا أَوْجَعَه ضَرْباً .

(والهَابِشَةُ : الجَمَاعَةُ الجَدِيدَةُ)[2] قالَ الصَّاغَانِىُّ يُقَال : جَاءَت هابِشَةٌ مِنْ ناسٍ وهَادِفَةٌ[3] .

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قالَ : ويُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُم هادِفٌ وهَبَشَ هابِشٌ ؟ يَسْتَخْبِرُهم هَلْ حَدَثَ بِبَلَدِهِم أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِهِ[4] . (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الهُبَاشَةُ ، بالضَّمِّ : الحُبَاشَةُ) ، وهو ما جُمِعَ من النّاسِ والمالِ ، والجَمْعُ هُبَاشَاتٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والباء الخ ، لعل الظاهر العكس فإنه لم يذكر فى مادة وبش أن الميم مبدلة» .

(2) ورد فى اللسان قبل هذه المادة مادة (ونش) وقال : الونش ـ (بفتح فسكون) ـ : الردىء من الكلام .

(1) فى نسخه من القاموس : و(الكَتْب) .

(2) فى نسخة من القاموس : (الحديدة) .

(3) هذا فى التكملة وفى العباب ويقال : جاءت هابشة من ناس وهائشة وهادفة وداهفة وجاهشة وهاجشة .

(4) هذا نص العباب . وفى التكملة : «يستخبرهم هل حدث ببلده أحد سمِىّ من كان به» .

وإنّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ هُبَاشَاتٍ وحُبَاشَاتٍ مِنَ النّاسِ ، أَيْ أُناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) الهَبَّاشُ ، (ككَتّانٍ : الكَسُوبُ الجَمُوعُ) المُحْتَالُ لِعِيَالِه ، عَنِ اللَّيْثِ.

(وهَبَشْتُه) هَبْشاً : (أَصَبْتُه) جَمْعاً وكَسْباً .

(وهَبَّشَ تَهْبِيشاً ، وتَهَبَّشَ ، واهْتَبَشَ ، كجَمَّعَ وتَجَمَّعَ واجْتَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَتَهَبَّشُ لِعِيَالِه ، ويُهَبِّشُ ويَهْتَبِشُ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ : كَسَبَ وجَمَعَ واحْتَالَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلاَ هُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ (1)

(واهْتَبَشَ مِنْهُ عَطاءً : أَصَابَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَهْبُوشُ : ما كُسِبَ وجُمِعَ .

والهُبَاشَاتُ : المَكَاسِبُ ، أَيْ مَا كَسَبَهُ مِنَ المالِ وجَمَعَه .

وهَبِشَ ، كفَرِحَ : جَمَعَ ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

والهَبْشُ : الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقالَ ثَعْلَب : إِنّمَا هُوَ الهَيْشُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ وَقَعَ فِى المُصَنَّفِ(1) ، غَيْرَ أَنّ أَبا عُبَيْدٍ (2) قَالَ : هو الحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، فوَافَقَ ثَعْلَباً فِى الرِّوَايَةِ ، وخالَفَه فى التّفْسِيرِ .

وقَدْ سَمَّوْا هُبَاشَةَ ، بالضَّمِّ ، وهَابِشاً ، وهَبّاشاً .

وهَبَشَ الغَنَمَ هَبْشاً ، وهو كنَجْشِ الصَّيْدِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[هـ ت ش] *

(هُتِشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(1) ديوانه ٧٨ ، واللسان والتكملة والعباب وفيهما بعدها مشطوران ، والمقاييس ٦/٢٩ . والمشطوران هما :

لبات فوق الناعجِ المخشوشِ
يَيْفِي وألْوَاحِي على المنقوشِ

(1) يعنى كتاب الغريب المصنف لأبى عبيد .
(2) فى مطبوع التاج « عبيدة » صحتها من اللسان

وقال اللَّيْثُ : هُتِشَ (الكَلْبُ كعُنِيَ ، فاهْتَتَشَ ، أَيْ حُرِّشَ فاحْتَرَشَ) ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَتَشَ الكَلْبَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَتَشَ : حَرَّشَه فاحْتَرَشَ ، وكَذَا السَّبُع ، يَمانِيَةٌ ، (خاصٌّ بالكَلْبِ أَوْ بالسِّباعِ) [1] ، وقالَ اللَّيْثُ : ولا يُقَالُ إلاّ للسِّباعِ خاصّةً ، قالَ : وفِى هٰذا المَعْنَى : حُتِشَ الرَّجُلُ ، أَيْ هُيِّجَ للنَّشاطِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : هَتَشَ الكَلْبَ هَتْشاً : أَغْرَاهُ لِلصَّيْدِ ، وهُتِشَ هو هَتْشاً : أُغْرِىَ .

[هـ ج ش]

(الهَجْشَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ عَنِ ابنِ عَبّادٍ : هُوَ (النَّهْضَةُ) .

(والهاجِشَةُ : الهابِشَةُ) ، وفى النَّوادِرِ : يُقَالُ : جاءَتْ هَاجِشَةٌ مِنْ ناسٍ ، وجاهِشَةٌ ، وهادِفَةٌ وداهِفَةٌ ، مِثْلُ هابِشَةٍ .

(والهَجْشُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، يُقَالُ : رأَيْتُ مالاً مَهْجُوشاً ، أَىْ مَسُوقاً .

(و) الهَجْشُ : (الإِشارَةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وصَوابُه الإِثارَةُ ، بالمُثَلَّثَةِ ، كما ضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الهَجْشُ : (التَّحْرِيشُ) .

(و) الهَجْشُ : (التَّوَقانُ) ، يُقَالُ : هَجَشَتْ لَهُ نَفْسُه : أَىْ تاقَتْ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

قُلْتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ الجَهْشِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خُبْزٌ مَتَهَجِّشٌ : إِذا كانَ فَطِيراً لَمْ يَخْتَمِرْ ، هٰكذا رَوَاهُ بَعْضُهم فى حَدِيثِ عُمَرَ ، وَرَدّه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ : صَوابُه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ [1] .

(1) فى مطبوع التاج (أو السباع) ، والمثبت من القاموس ، وانظر المخصص ٨/٨٣ ففيه عن ابن دريد « هتشه أهتشه هتشا » ضبط بالقلم بضم التاء فى المضارع ، وهو فى الجمهرة ٢/١٨ مضبوط بالقلم « أهتِشه » بكسر التاء .

(1) انظر مادة (هجس) فى الحديث وشرحه .

[هـ د ش]

(هُـدِشَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ ، وصـاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِيُّ عَـنِ ابنِ عَبّادٍ : هُـدِشَ (الـكَلْبُ ، كعُنِـيَ ، فانْهَـدَشَ) ، أَيْ (حُرِّشَ) فَاحْتَرَشَ .

قُلْتُ : وكَأَنّ الدّالَ مُبْدَلَةٌ من التّاءِ .

[هـ ر ج ش]

(الهِـرْجِشَةُ ، بـالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغانِـيُّ ، ولٰـكِنْ ضَبَطَـهُ بِكَسْرِ الـهـاءِ وفَـتْـحِ الجِـيمِ وتَشْدِيـدِ الشِّينِ ، وقَالَ : هِى (النّاقَةُ الكَبِيرَةُ) ، عن العزيزىّ .

[هـ ر د ش] *

(الهِـرْدِشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ ، فى أَثْنَـاءِ كَلامِـه عَـلَى هِرْشَفّ : هـى (الناقَـةُ الهَرِمَـةُ) بَعْـدَ الشَّرُوفِ ، كالهِـرْشَفَّـةِ ، والهِرْهِـر ، قـال الصّـاغَانِـيّ : (وكَذٰلِكَ العَجُـوزُ ، والنَّعْجَـةُ) الـكَبِيـرَةُ : هِـرْدِشٌ ، هٰكذا أَوْرَدَه بِغَيْرِ هاءٍ عن ابنِ عَبّادٍ .

[هـ ر ش] *

(هَرَشَ الدَّهْرُ يَهْرِشُ ويَهْرُشُ) ، مِنْ حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَـرَ : (اشْتَدَّ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) هَرِشَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : ساءَ خُلُقُه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ .

(والتَّهْـرِيشُ : التَّحْـرِيشُ بَيْـنَ الـكِلابِ) .

(و) ومِـنَ المَجَـازِ : التَّهْرِيشُ : (الإِفْسَادُ بَيْنَ النّاسِ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والمُهَارَشَةُ) والهِرَاشُ : (تَحْرِيشُ بَعْضِهـا عَـلَى بَعْضٍ) ، كالمُحَارَشَـةِ والحِـرَاشِ ، يُقَـالُ : هَـارَشَ بَـيْنَ الـكِلابِ ، قـال :

كَـأَنّ طُبْـيَيْهَـا إذا مـا دَرَّا
جِـرْوَا رَبِيضٍ هُورِشَا فهَـرَّا(١)

(١) اللسان المشطور الثانى وفى العباب (خرش) :
كـأن طبيها إذا ما درّا
كلبًا هراش حُرِّشا فهرّا
وفى المادةهذه (هرش) « جروا هراش.. »

ويُرْوَى «جِرْوَا هِـراشٍ»، وكِلاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ، ورِوَايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ:

كَـأَنَّ حُقَّيْهَـا إذا مـادَرّا
جِـرْوَا هِراشٍ هُـرِّشا فَهَـرَّا[1]

(و) قالَ أَبـو عُبَيْـدَةَ: (فَـرَسٌ مُهارِشُ العِنَانِ) أَيْ (خَفِيفُه): قـالَ بِشْرُ بنُ أَبِـى خـازِمٍ:

مُهَـارِشَةَ العِنَـانِ كَأَنَّ فِيهـا
جَرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيهَـا اصْفِـرارُ[2]

يقول: كأَنَّ عَدْوَهَا طَيَرَانُ جَـرَادَةٍ قـد اصْفَـرّت، أَى نَمَـتْ[3] ونَبَتَ جَنَـاحاهـا، وقـال مـرّة: مُهَـارِشَةُ العِنَانِ: هـى النَّشِيطَةُ.

وقـال الأَصْمَعِـىُّ: فَرَسٌ مُهَارِشَةُ العِنَانِ: خَفِيفَةُ اللِّجَامِ، كَأَنَّهَا تُهَارِشُه.

(والهَـرِشُ، كـكَتِفٍ: المـائِـقُ الجَافِـى) من الرِّجَال، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وهَرْشَى، كسَكْرَى: ثَنِيَّةٌ قُـرْبَ الجُحْفَةِ). فى طَرِيقِ مَكَّةَ، يُرَى منها البَحْرُ، ولهـا طَرِيقَانِ، فـكُلُّ مـن سَـلَـكَهُمَا كـان مُصِيـباً، قـالـه الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ قولَ الشّاعر[1]:

خُـذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَـاهَا فَإِنَّهُ
كَلا جانِبَـىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَـرِيقُ

[لهُنَّ]: أَىْ لِلإِبِلِ، وفِى رِوَايَةِ أَبِى سَهْلٍ النَّحْوِىّ «خُذِى أَنْفَ هَرْشَى».

قُلْتُ: وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَه عَقِيل بنُ عُلَّفَةَ لِسَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه فى قِصَّةٍ مذكورة فى كِتَابِ المُعْجَمِ لِيَاقُوت.

وقالَ عَرّام: هَرْشَى: هَضْبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئـاً، وهـى على طَرِيقِ

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٧٤ واللسان والتكملـة والعباب والأساس.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله مهارشه العنان الخ، قال فى التكملة، أراد الذكر من الجراد وهو الأصفر منها وهو أخف من الأنثى، وخص الهبوة لأنها إذا كانت كذلك فهو أشد لطيرانها لأن الهبوة لا تكون إلا مع ريح، وإنما تصفرّ حين تتمّ وينبت جناحاها [يقول كان عـدْوَها طيران جرادة قد تمت..].
(٣) لعلها محرفة عن «تَمَّت» كما جاءت فى التكملة والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: الراجز، والمثبت هو الصواب لأن البيت من بحر الطويل. والشاعر هو عقيل بن علفة كما فى العباب ومعجم البلدان (هرشى). وسيذكره الشارح أيضا، والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/١٤٧، ومعجم البلدان (هرشى)

الشّام وطَرِيق المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ فى أَرضٍ مُسْتَوِيَة، وأَسْفَل مِنْهَا وَدّانُ عَلَى مِيلَيْنِ مِمَّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ، يَقْطَعُها المُصْعِدُونَ مِنْ حُجّاج المَدِينَةِ ويَنْصَبُّونَ مِنْهَا مُنْصَرِفِينَ إلَى مَكّةَ، ويتَّصِلُ بِهَا مِمّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ خَبْتُ رَمْلٍ، فى وَسَطِ هٰذا الخَبْتِ جَبَلٌ[1] أَسْوَدُ، شَدِيدُ السَّوَادِ، صَغِيرٌ، يُقَالُ له، طَفِيلٌ.

(وتَهَارَشَت الكِلابُ: اهْتَرَشَتْ)، أَىْ تَقَاتَلَتْ وتَوَاثَبَتْ، قالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِعِقالِ بنِ رِزَامٍ:

كأَنَّمَا دَلالُهَا عَلَى الفُرُشْ
فى آخر اللَّيْلِ كِلابٌ تَهْتَرِشْ[2]

(وتَهَرَّشَ الغَيْمُ: تَقَشَّعَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

فى المَثَلِ «خُذْ أَنْفَ هَرْشَى أَوقَفَاهَا»، فى أَمْرَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ،

(١) فى معجم البلدان: «جُبَيْل» وكذلك ورد فى (طفيل) عن عرّام أيضا.

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥١.

وقالَ المَيْدَانِىُّ: يُضْرَبُ فِيمَا يَسْهُلُ إلَيْهِ الطَّرِيقُ مِنْ وجْهَيْنِ.

والهِرَاشُ كالمُهَارَشَةِ، وكَلْبٌ هَرّاشٌ، كحَرّاشٍ[1].

وقَدْ سَمَّوْا هَرّاشاً، ككَتّانٍ، ومُهَارِشاً.

[هـ ش ش] *

(هَشَّ الوَرَقَ يَهُشُّه)، بالضَّمِّ، (ويَهِشُّه)، بالكَسْرِ، وبه قَرَأَ النَّخَعِىّ قولَه تعالَى ﴿وأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى﴾[2] وهى لُغَةٌ فى أَهُشُّ بالضَّمِّ، نقلَه الصّاغَانِىُّ: (خَبَطَه بعَصاً لِيَتَحَاتَّ)، وقالَ الفَرّاءُ فى مَعْنَى الآيَة: أَى أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ اليَابِسَ؛ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فتَرْعَاه غَنَمُه. وكذا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، وقال اللَّيْثُ: الهَشُّ: جَذْبُكَ الغُصْنَ مِنْ

(١) كذا فى مطبوع التاج بتشديد الراء فى الكلمتين، والحاء مهملة. وفى اللسان: «كَلْبُ هِرَاشٍ وحِرَاشٍ» بالإضافة وبلا تشديد الراء، ومثله فى المخصص ٨/٨١ عن أبى عبيد.

(٢) سورة طه الآية ١٨.

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وكَذٰلِكَ إِنْ نَثَرْتَ وَرَقَهَا إِلَيْكَ بعَصاً ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَهُ الفَرّاءُ والأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَه اللَّيْثُ إِنَّه جَذْبُ الغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ .

(والهَشَاشَةُ والهَشَاشُ : الارْتِيَاحُ والخِفَّةُ) للمَعْرُوف ، (والنَّشَاطُ) ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : كالأَشَاشِ ، (والفِعْلُ) هَشَّ (كَدَبَّ ومَلَّ) ، يُقَالُ : هَشِشْتُ بِفُلانٍ ، بالكَسْرِ ، أَهَشُّ هَشَاشَةً ، إِذا خَفَفْتَ إِلَيْه وارْتَحْتَ لَه ، قاله الجَوْهَرِيُّ .

(وأَنَا بِه هَشٌّ بَشٌّ) : فَرِحٌ مَسْرُورٌ ، وهَشَّشْتُه وهَشِشْتُ بِه ، بالكَسْرِ [وهَشَشْتُ] (١) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ : أَيْ بَشِشْتُ .

وقالَ شَمِرٌ : هَشِشْتُ : أَيْ فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ ، قال الأَعْشَى :

أَضْحَى ابنُ ذِي فائِشٍ سَلامَةُ ذو التَّـ
ـفْضَالِ (٢) هَشًّا فُؤَادُه جَذِلاَ (٢)

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .
(٢) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج « ذو العقال » .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ خَفِيفاً إِلَى الخَيْرِ .

قال : ورَجُلٌ هَشٌّ ، إِذا هَشَّ الَى إِخْوَانِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الهَشِيشُ : مَنْ يَفْرَحُ إِذا سُئِلَ) ، كالهَاشِّ ، يُقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤال ، وهَشِيشٌ ، ورَائِحٌ ومُرْتَاحٌ وأَرْيَحِيٌّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الهَشِيشُ : (الهَشِيمُ) ، وهُو لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيَافِ خاصَّةً (١) .

(و) الهَشِيشُ : (الرِّخْوُ اللَّيِّنُ ، كالهَشِّ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ ، أَيْ رِخْوٌ لَيِّنٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد هَشَّ يَهِشُّ هَشَاشَةً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الهَشُّ : الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ) ، عن ابْنِ فارِسٍ ، (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو (ضِدُّ الصَّلُودِ) ، ومِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ .

(وهَشَّ الخُبْزُ) نَفْسُه (يَهِشُّ)

(١) فى العباب « لأهل الأرياف خاصة » .

بالكَسْرِ (هُشُوشَةً) وهَشًّا : (صَار هَشًّا) رِخْوَ المَكْسَرِ .

(وخُبْزٌ هَشَاشٌ) ، كسَحَاب : (هَشٌّ) ، ويُقَال : خُبْزَةٌ هَشَّةٌ ، أَى يَابِسَةٌ ، وكَذٰلِكَ أُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ ، أَى رِخْوَةُ المَكْسَرِ أَوْ يابِسَةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (رَجُلٌ هَشُّ المَكْسَرِ)[1] والمُكَسَّرِ ، كمَقْعَد أَو مُعَظَّم ، أَىْ (سَهْلُ الشَّأْنِ فِيمَا يُطْلَبُ مِنْهُ) ، وعِنْدَه من الحَوَائِجِ ، وفى الأَسَاسِ : سَهْلُ الجانِب إِذا سُئِلَ ، يكونُ[2] مَدْحاً وذَمًّا ، فإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا : لَيسَ هو بِصَلَّادِ القِدْحِ ، فهو مَدْحٌ ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولوا : هو خَوَّارُ العُودِ ، فهو ذَمٌّ ، وقد تَقَدَّم فى «ك س ر» .

(وشَاةٌ هَشُوشٌ) ، كصَبُورٍ : (ثَارَّةٌ باللَّبَنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُهَا لِرِقَّتِهَا) ، وهى ضِدُّ الوَكِيعَةِ ، قال طَلْقُ بنُ عَدِىٍّ يَصِف فَرَساً :

كَأَنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنَانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو عَمْرٍو ، والحَوَر : الأَدِيمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الهَشْهَاشُ : الحَسَنُ السَّخِىُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وهَشَّشَه) تَهْشِيشاً : (اسْتَضْعَفَه) ، واسْتَلانَه ، (و) أَيْضاً : (نَشَّطَهُ وفَرَّحَهُ) .

(و) مِنَ المجاز : (اسْتَهَشَّهُ) كَذَا : (اسْتَخَفَّهُ) ، فهَشَشْتُ لَهُ ، أَى خَفَفْتُ لَهُ . ويُقَالُ : فُلانٌ ما يَسْتَهِشُّه النَّعِيمُ .

(وهَشْهَشَهُ : حَرَّكَه) ، عَنِ ابنِ دُرَيْد وهَشَاهِشُ[2] القَوْمِ : تَحَرُّكُهُم واضطِرَابُهُم ، نَقَلَه ابن سِيدَه .

(والمُتَهَشْهِشَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه المُهَشْهِشَةُ : (المُتَحَبِّبَةُ إِلى زَوْجِهَا الفَرِحَةُ) بِهِ .

(١) ضبط فى القاموس بفتح السين ، وهو فى الأساس بالكسر ، وضبط بهما فى اللسان .

(٢) قوله : «يكون مدحا وذما . . الخ» ، ليست من عبارة الأساس وإنما هى فى اللسان .

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) فى مطبوع التاج : هشاش ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَشَّ الرَّجُلُ هُشُوشَةً: صَارَ خَوَّارًا ضَعِيفاً .

وهَشَّ يَهِشُّ : تَكَسَّرَ وكَبِرَ .

ورَجُلٌ هَشِيشٌ: مُهْتَوٍ (١)

وخُبْزَةٌ هَشَّة : يَابِسَةٌ ، وصَرَّح ابنُ القَطّاع أَنَّه من الأَضْدادِ ، وقَدْ أَغْفَلَه المُصَنِّف .

واهْتَشَشْتُ لِلْمَعْرُوف : ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهَيْتُه ، قَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقْعَ الهَجِيرِ إذا ماشَحْشَحَ الصُّرَدُ (٢)

وهَشَّ الهَشِيمَ : كَسَرَه ، وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ فى صِفَةِ قِدْرٍ :

وحاطِبَانِ يَهُشَّانِ الهَشِيمَ لَهَا
وحَاطِبُ اللَّيْلِ يلْقى دُونَها عَنَنَا (٣)

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هَشَّ العُودُ .

(١) عبارة اللسان : ورجل هَشّ وهشيش: بَشّ مُهْتَزّ مسرور .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ ، واللسان ، وانظر مادة (ش ح ح)
(٣) اللسان .

هُشُوشاً ، إذا تَكَسَّرَ .

وفَرَسٌ هَشُّ العِنَانِ : خَفِيفُه .

والهَشِيشَةُ : الوَرَقُ . قَالَ ابنُ سِيدَه : أَظُنُّ ذٰلِك .

وهَشْهَشَ الوَرَقَ : هَشَّهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وَدَخَلْتُ عَلَيْه فاهْتَزَّ لى ، واهْتَشَّ بِى ، بِمَعْنًى .

وهِش ، بالكَسْرِ : لَقَبُ الشَّرِيفِ عَلِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ الحُسَيْنِىِّ القِنَائِىّ ، وَجَدُّه هٰذا مِمَّن تَرْجَمَه السُّيُوطِىّ وأَثْنَى عليه ، وهو من أَهل [القَرْن] (٢) التاسِع ، ومِنْ وَلَدِه صاحِبُنَا السَّيِّدُ الفاضِلُ عَلِىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ مِمَّن ساحَ فى البلاد ، واجْتَمَعَ عَلَى الشُّيُوخِ ، وسَمِعَ قَلِيلاً .

[هـ ل ب ش] *

(الهَلْبَشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ :الهَلْبَشُ ، (كجَعْفَرٍ ،

(١) ليس فى مادة (هشش) من الأساس .
(٢) : زيادة للإيضاح .

و) الهُلاَبِشُ مِثْلُ (غُلابِطٍ : اسْمَانِ) .

[هـ م ر ش]*

(الهَمَّرِشُ، كجَحْمَرِشٍ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: هى المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ، وقالَ اللَّيْثُ: عَجُوزٌ هَمَّرِشٌ فى اضطِرَابِ خَلْقِهَا وتَشَنُّجِ جِلْدِهَا، قالَ ابنُ سِيدَه: جَعَلَهَا سِيبَوَيْه مَرَّةً فَنْعَلِلاً ومَرَّةً فَعْلَلِلاً[1]، ورَدَّ أبو عَلِىٍّ أَنْ يَكُونَ فَنْعَلِلاً، وقالَ: لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَظَهَرَت النُّونُ[2] فى المِيمِ؛ لِأَنَّ إِدْغامَ النُّونِ فى المِيمِ مِنَ الكَلِمَةِ لا يَجُوز.

(و) الهَمَّرِشُ: (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) الهَمَّرِشُ: (كَلْبَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ الرّاجِز:

إِنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
فى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ[3]

(١) فى مطبوع التاج: (فعللا) والتصحيح من اللسان.
(٢) كذا فى مطبوع التاج ولعلها «مع» الميم، وهذه العبارة «فى الميم» ليست فى كلام أبى على الوارد فى اللسان.
(٣) اللسان وفى الصحاح والعباب (المشطوران الأول والثانى). وانظر مادة (خرش) ومادة (نخرش)

قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ بَنَاتِ الخَمْسَة، والمِيمُ الأُولَى نُونٌ، مِثَالُ جَحْمَرِش؛ لِأَنَّه لَمْ يَجِئْ شَىْءٌ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَة عَلَى هٰذا البِنَاءِ، وإِنَّمَا لَمْ تَتَبَيَّنِ النُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَه مِثَالٌ يَلْتَبِسُ بِه فيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا.

(وتَهَمْرَشُوا)، إذا (تَحَرَّكُوا، والاسْمُ الهَمْرَشَةُ)، وهِىَ الحَرَكَةُ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[هـ م ش]*

(الهَمْشُ)، كالقَمْشِ: (الجَمْعُ).

(و) الهَمْشُ: (نَوْعٌ من الحَلْبِ).

(و) الهَمْشُ: (العَضُّ)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ، قالَ: وصَوَابُهُ الهَمْسُ، بالسِّين المُهْمَلَة.

(وهَمَشَ، كضَرَبَ وعَلِمَ: أَكْثَرَ الكَلامَ) فى غَيْرِ صَوابٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وأَنْشَدَ:

وهَمَشُوا بكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ[1]

(١) اللسان، وانظر مادة (نمش) برواية
* ونمشوا فى منطق غير حسن *
وورد قبله مشطوران

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِيه المُنْذِرِيّ «وهَمَشُوا» ، بفَتْحِ المِيمِ ، ذَكَرَهُ عن أَبِي الهَيْثَمِ .

(وامْرَأَةٌ هَمَشَى) الحَدِيثِ ، (كجَمَزَى : كَثِيرَةُ الجَلَبَةِ) ، أَى تُكْثِرُ[1] الكَلامَ وتُجَلِّبُ .

(والهَامِشُ : حاشِيَةُ الكِتَابِ) ، قال الصّاغَانِيّ : يُقَال : كَتَبَ عَلَى هَامِشِه ، وعَلَى الهَامِشِ ، وعَلَى الطُّرَّةِ ، وهو (مُوَلَّدٌ) .

قال ابنُ السِّكِّيتِ (واهْتَمَشُوا : اخْتَلَطُوا) فى مَكَانٍ وكَثُرُوا ، (وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا) .

(ولَهُمْ هَمْشَةٌ) ، أَىْ كَلامٌ وحَرَكَةٌ ، وكَذَلِكَ الجَرادُ إذا كَانَ فى وِعَاءٍ فغَلَى بَعْضُه فى بَعْضٍ ، وسُمِعَتْ لَهُ حَرَكَةٌ تَقُول : لَهُ هَمْشَةٌ فى الوِعَاءِ .

(و) اهْتَمَشَت (الدّابَّةُ ، أَوالجَرَادُ) ، إذا (دَبَّتْ دَبِيباً) ، ورَأَيْتَ لَهَا حَرَكَةً ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ عن أَبى الحَسَنِ العَدَوِىّ : ويُقَال : إنّ البَرَاغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِى فتُؤْذِينِى باهْتِمَاشِهَا .

(وتَهَمَّشَ مَنْبَطُ الرَّكِيَّةِ :تَحَلَّبَ)[1] ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمُهَامَشَةُ : المُعَاجَلَةُ)[2] . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : قَالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ لِامْرَأَةِ ابْنِها : طَفَّ حَجْرُكِ ، وطابَ نَشْرُكِ ، وقالَتْ لابْنَتِهَا : أَكَلْتِ هَمْشاً ، وحَطَبْتِ قَمْشاً . دَعَتْ عَلَى امرأَةِ ابْنِهَا أَنْ لا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ ، ودَعَتْ لابْنَتِها أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَامِشَ أَولادَهَا فى الأَكْلِ ، أَىْ تُعَاجِلَهُم ، وقَوْلُهَا : حَطَبْتِ قَمْشاً : أَىْ حَطَبَ لَكَ وَلَدُكِ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وجِلِّه . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : المُعَالَجَة ، وهُوَ غَلَطٌ .

(وتَهَامَشُوا : دَخَلَ بَعْضُهم فى بَعْضٍ ، وتَحَرَّكُوا) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) فى المقاييس ٦ / ٦٦ « وامرأة هَمَشَى الحديث ، إذا تَسَرَّعَتَ فيه ، قال :
أَيَّامَ زينبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهَا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولارَوَادٌ سَلْفَعُ

(١) نص الصغانى فى العباب « تَهَمَّشَتْ عُيُونُ الركيّة تحلّبت » .

(٢) فى القاموس (المعالجة) ، وهو خطأ ، وسيأتى تنبيه المصنف إلى ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَمَشَ القَوْمُ يَهْمِشُون :يَتَحَرَّكُونَ .

والهَمِشُ ، ككَتِفٍ : السَّرِيعُ العَمَلِ بأَصَابِعِه .

وهَمَشَ الجَرَادُ : تَحَرَّكَ لِيَثُورَ .

والهَمْشُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قال : إذا طُبِخَ الجَرَادُ فى المِرْجَلِ فهو الهَمِيشَةُ ، وإذا سُوِّىَ عَلَى النّار فهو المَحْسُوس .

والتَّهَمُّشُ : التَّأَكُّلُ والتَّحَكُّكُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

[هـ ن ش]

(الهَنَشْنَشُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّاغَانِىُّ : هُو (الخَفِيفُ) ، عن الخارْزَنْجِىّ .

قُلْتُ : وكَأَنّ الهَاءَ مُبْدَلَةٌ من العَيْن ، وقد تَقَدَّم العَنَشْنَشُ .

[هـ و ش] *

(الهَوْشُ : العَدَدُ الكَثِيرُ) . قال أَبُو عَدْنان : سَمِعْتُ التَّمِيمِيّات يَقُلْنَ : الهَوْشُ والبَوْشُ : كَثْرَةُ النّاسِ والدَّوَابّ .

(وذُو هاشٍ : ع) ، قال زُهَيْرٌ :

فذُوهَاشٍ فمِيثُ عُرَيْتِنَات
عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكِ والسَّمَاءُ[1]

قلتُ : وقد جاءَ فى قولِ[2] الشَّمّاخِ أَيْضاً .

(وهَاشَةُ) : اسْمُ (لِصّ ، من وَلَدِه الجَعْدُ بنُ قَيْسِ بنِ قَنَانِ بنِ هَاشَةَ ، وكانَ شَرِيفاً) فِى قَوْمِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ والهَيْجُ والاضْطرابُ) والهَرْجُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقَدْ هاشَ القَوْمُ يَهُوشُونَ هَوْشاً : هَاجُوا واضْطَرَبُوا ، ودَخَلَ بعضُهُم فى بَعْضٍ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « إِيّاكُمْ

(١) ديوانه ٥٦ والعباب ومعجم البلدان (هاش)
(٢) يشير إلى قوله – كما أنشده الصاغانى فى العباب وفى معجم البلدان صدره
فأيْقَنَتْ أنّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُهَا
وأنّ شَرْقِىّ أَحْلِيَّاءَ مَشْغُولُ

وهَوَشات اللَّيْلِ وهَوَشات الأَسْوَاقِ » ، ورَوَاه بَعْضُهم هَيَشَات، بالياء ، أَى فِتَنَها وهَيْجَها .

(والهَوِيشَةُ) مِنَ النَّاسِ : (الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ)، كالهُوَاشَةِ ، بالضَّمِّ . قالَهُ عَرَّام .

(وجَاءَ بالهَوْشِ الهَائِشِ)، أَىْ (بالكَثْرَةِ)، ، كما يُقَال : جَاءَ بالبَوْشِ البائِشِ .

(والهُوَاشَاتُ ، بالضَّمِّ : الجَمَاعَاتُ مِن النَّاسِ ، و) مِنَ (الإِبِلِ) إِذا جَمَعُوهَا فاخْتَلَطَ بعضُهَا ببَعْضٍ .

(و) الهُوَاشَاتُ : ما جُمِعَ مِن (المَالِ الحَرَامِ) والحَلاَلِ .

(والمَهَاوِشُ : ما غُصِبَ وسُرِقَ) ، وهِى مَكَاسِبُ السّوءِ ، وهِىَ كُلُّ مالٍ يُصَابُ من غَيْرِ حِلِّه ولا يُدْرَى ما وَجْهُه ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَشٍ ، مِنَ الهَوْشِ وهو الجَمْعُ والخَلْط .

(والتَّهَاوِشُ)، بكَسْرِ الواوِ (فى الحَدِيثِ) الَّذِى مَرَّ آنِفاً وهُوَ « من اكْتَسَبَ مالاً مِنْ تَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فى نَهَابِرَ » هٰكذا رَوَاه بَعْضُهم ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ كأَنَّهُ (جَمْعُ تَهْوَاشٍ) . بالفَتْحِ ، (مَقْصُورٌ مِنَ التَّهَاوِيشِ ، تَفْعالٌ مِن الهَوْشِ) وهُوَ الجَمْعُ والخَلْطُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ :

* تَأْكُلُ ما جَمَّعْتَ من تَهْوَاشِ[1] *

قالَ : وهو مِنْ هُشْتُ مالاً حَرَاماً ، أَىْ جَمَعْتُه ، ويُرْوَى بضَمِّ الواوِ أَيضاً ويُرْوَى: مَهَاوِش، بالميم ، وهٰكذا رَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ ويُرْوَى : نَهَاوِش بالنُّونِ ، وقَدْ تَقَدَّم للمُصَنِّف وفَسَّرَه هُنَاكَ بالمَظَالِمِ ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهٰذه الأَلْفَاظُ كُلُّهَا وَارِدَةٌ صَحِيحَةٌ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنْكَرَ رِوَايَةَ : التَّهَاوِش بِالتَّاءِ وكَسْرَة الوَاوِ .

(وهَوِشَ كسَمِعَ: اضْطَرَبَ) ، ووَقَعَ فى فَسَاد ، كهَاشَ .

(أَوْ) هَوِشَ: (صَغُرَ بَطْنُه) مِنَ

(١) التكملة والعباب .

الهُزالِ عن ابنِ فارِسٍ، وأَنْشَدَ :

* قَدْ هَوِشَتْ بُطُونُهَا واحْقَوْقَفَتْ[2] *

وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالتَّشْدِيدِ ، ورُوِيَ : قَدْ هُوِّشَتْ بُطُونُهَا ، وقالَ : أَيِ اضْطَرَبَتْ من الهُزَالِ ، فتَأَمَّل .

(وهَوَّشَ) القَوْمَ (تَهْوِيشاً : خَلَطَ) بَعْضَهُم ببَعْضٍ .

(و) هَوَّشَت (الرِّيحُ بالتُّرَابِ : جاءَتْ بِهِ أَلْوَاناً) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ المَنَازِلَ وأَنَّ الرِّيَاحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا ببَعْضٍ :

تعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وهَوَّشَتْ
بِهَا نائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا[2]

وكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَه فَقَدْ هَوَّشْتَه .

(وتَهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا ، كتَهَاوَشُوا) ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإِسراءِ «فإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ» .

(و) تَهَوَّشُوا (عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(وهَاوَشَهُم : خَالَطَهُم) ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ «كُنْتُ أُهَاوِشُهُم فى الجاهِلِيَّةِ» أَىْ أُخَالِطُهُم عَلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ .

قالَ الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اخْتِلاطٍ وشِبْهِه، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ الهَوَشُ : صِغَرُ البَطْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً : نَفَرَتْ فى الغَارَةِ فتَبَدَّدَت وتَفَرَّقَت .

وإِبِلٌ هَوَّاشَةٌ : أَخَذَتْ من هُنَا وهُنَا .

والهَوْشَةُ : الهَرْجُ .

وهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا .

وهَاشُوا وتَهَوَّشُوا : وَقَعُوا فى فَسَادٍ .

وهَوَّشَ بَيْنَهُم : أَفْسَدَ .

والهُوَاشَةُ كالهَوْشَةِ[1] .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /١٩ .
(2) ديوانه ١٧٠ واللسان ، والصحاح والعباب .

(1) تقدم عن القاموس: (الهَوِيشة الجماعة المختلطة) . وقال الشارح بعدها كالهُواشة بالضم . وسيأتى في (هيش) ، والهَيْشَة مثل الهَوشة، وقال الأصمعى: الهيشة : الجماعة من الناس .

وهَوَشَاتُ السُّوقِ مُحَرَّكَةً ، قَالَ ابنُ سِيدَه : هٰكذا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ولم يُفَسِّرْه ، وأُراهُ اخْتِلاطَهَا وما يُوكَسُ فيه الإِنْسَانُ ويُغْبَن . واتَّقُوا هَوَشَاتِ السُّوقِ ، أَي الضَّلالَ فِيهَا وأَنْ يُحْتَالَ عَلَيْكُمْ فتُسْرَقُوا .

وهَوَشَاتُ اللَّيْلِ : حَوَادِثُه ومَكْرُوهُه .

وقَالَ اللَّيْثُ : الهَوَائِشُ : الإِبِلُ النَّافِرةُ المُخْتَلِفَةُ المُغَارُ عَلَيْهَا .

والهَوْشُ : المُجْتَمِعُونَ فى الحَرْب .

والهَوْشُ[1] : خَلاءُ البَطْنِ .

وأَبُو المَهْوَشِ[1] : من كُنَاهُم .

والهَائِشَةُ : الأَفْعَى العَظِيمة .

وسَمَّوْا هَوّاشاً ، ككَتّانٍ .

وأَبُو رَاشِدٍ أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بن هَوّاشَةَ ، بالتَّشْدِيد ، كَتَبَ عنه ابنُ عَسَاكِرٍ بالكُوفَةِ .

وهُشْتُ إِلَى فُلانٍ ، بضَمِّ الهاء ، إِذا خَفَفْتَ إِليه وتَقَدَّمْتَ ، أَهُوشُ هَوْشاً .

(١) هكذا ضبطهما فى اللسان ، وكتب فى هامشه أنه كذلك وجد ضبطهما فى الأصل .

وأَبُو هُواش : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وهِيَ بَهْوَش[1] ، وقد تقَدّمت فى «ب ه ش» .

[ه ى ش] *

(الهَيْشُ : الإِفْسَادُ) كالهَوْشِ ، وقد هاشَ فِيهم هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ

(و) الهَيْشُ : (التَّحَرُّكُ والهَيْجُ) ، كالهَوْشِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : هاشَ القَوْمُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ ، إِذا وَثَبَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ لِلْقِتَالِ . وفى الصّحاح : هاشَ القَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً ، إِذا تَحَرَّكُوا وهَاجُوا وأَنْشَدَ :

هِشْتُم عَلَيْنَا وكُنْتُم تَكْتَفُونَ بِمَا
نُعْطِيكُمُ الحَقَّ منّا غَيْرَ مَنْقُوصِ[2]

وهَيَشَاتُ اللَّيْلِ ، وهَيَشاتُ الأَسْوَاقِ نَحْوٌ من الهَوَشَاتِ ، (و) قالَ الكِسَائِيُّ : الهَيْشُ[3] : (الحَلْبُ الرُّوَيْدُ) ، جاءَ بِهِ فى بَابِ حَلْبِ الغَنَمِ ، قَالَ ثَعْلَب : وهو بالكَفِّ

(١) هكذا في مطبوع التاج «بهوش» ، والذى تقدم في (بهش) هو « بَهْوَاش » .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : « الهيشات » ، والمثبت من اللسان والعباب .

كُلِّهَا، وقد تَقَدَّم أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ .

(و) الهَيْشُ : (الجَمْعُ) ، عن الفَرّاء فى نَوَادِرِه ، يُقَالُ : هاشَ يَهِيشُ ، إذا حَوَى وجَمَع .

(و) الهَيْشُ : (الإِكْثَارُ من الكَلامِ) القَبِيحِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والهَيْشَةُ) : مِثْلُ (الهَوْشَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الأَصْمَعِيّ : الهَيْشَةُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاسِ ، كما نقله الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ بَعْضُهم : (المُخْتَلِطَةُ) مِنْهُم .

(و) الهَيْشَةُ : (الفِتْنَةُ) ، كالهَوْشَةِ .

(و) الهَيْشَةُ : (أُمُّ حُبَيْنٍ) ، قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِر :

وهَيْشَةَ تَأْكُلُهَا سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّه الحُضْرُ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج (سُرْقة) .

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قد تَعَرَّقَنا
كما تَعَرَّقَ رأْسَ الهَيْشَةِ الذِّيبُ[1]

(و) فى الحَدِيثِ (لَيْسَ فى الهَيْشَاتِ قَوَدٌ ، أَى فى القَتِيلِ) يُقْتَلُ (فى الفِتْنَة ، لا يُدْرَى قاتِلُه) ، ويُرْوَى بالوَاوِ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَاشَ الرَّجُلُ : هَشَّ ، قالَه شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاعِى :

فكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهاشَ فُؤَادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُهَا[2]

قالَ : هَاشَ : طَرِبَ .

وتَهَيَّشَ القَوْمُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ تَهَيُّشاً ، وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتَالِ .

وهَيْشَانُ[2] بالفَتْحِ : مِنْ قُرَى أَصْفَهَان .

وهَيْشَةُ : جَدُّ حاطِبِ بنِ الحَارِثِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان مادة (هشش)
(٣) الذى فى معجم البلدان هو (هَيْسَان) قال ياقوت « والسين مهملة » .

ابنِ قَيْسِ بنِ الأَوْسِ ، الَّذِى نُسِبَتْ إِلَيْه حَرْبُ حاطِبٍ .

(فصـــل اليـــاء)

مـــع الشين

[ى ش ش]

(يَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـــال الصَّاغَانِـــىُّ عن ابنِ الأَعْـــرَابِـــىِّ : يَـــشَّ (وأَشَّـــس) ، إِذا (فَرِحَ) .

قُلْتُ : أَمّا أَشَّ فإِنَّ هَمْزَتَه مُبْدَلَةٌ من الهـــاءِ ، وأَمَّا يَشَّ ، باليَاءِ ، فـــلا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ .

[ى ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

يَنُـــونِش ، بالفَتْـــح وكَسْرِ النُّـــونِ الثّانِيَة : قَرْيَةٌ فى ساحِلِ أَفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيـــعٍ اليَنُونِشِىُّ الشّاعِرُ المَشْهُـــورُ ، ذَكَـــرَه ابـــنُ رَشِيـــقٍ فى الأُنْمُوذَجِ ، قالَهُ ياقُوت .

وأَبُو[1] الحَسَنِ عَلِـــىُّ بنُ القَاسِمِ ابنِ يُـــوَنِّش ، عُـــرِفَ بابن الزَّقّـــاق الإِشْبِيلِـــىِّ النَّحْوِىِّ نَزِيـــلِ الجَزِيرَةِ ، سَكَنَ دِمَشْقَ ، وشَرَحَ الجُمَلَ فى أَرْبَـــعِ مُجَلَّـــداتٍ ، وكانَ أَبُوه مـــن كِبَـــارِ القُرّاءِ ، ماتَ سنة ٦١٥ كَذا فى وَفَياتِ الصَّفَدِىِّ .

وبـــه تَمّ حـــرفُ الشِّين المُعْجَمة ، والحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِى بنِعْمَتِـــه تَتِـــمُّ الصّالِحَاتُ ، وصلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنا محمَّدٍ وعَلَى آلِه وصَحْبِه وسَلَّم .

(١) فى التبصير ١٥٠٠ « وبالتثقيل ومعجمة : العلاّمة على بن قاسم يُوَنِّش بن الزَّقّاق الإشبيلى ، قرأ على أبيه وتصدّر للإقراء بحلب ، ومات بعد الستمائة . قلتُ : وأبو يُوَنِّش لقب لشخص إشبيلىّ يكنى أبا الحسن ، مات سنة ٦٠٥ ، ضبطه الصفدىّ فى الجزء الحادى والأربعين من تذكرته » . انتهى ما فى التبصير .

(بـاب الصـاد)

وهو حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ العَشَرةِ المَهْمُوسَةِ، والزاىُ والسِّينُ والصادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ، وهٰذِه الثَّلاثَةُ الأَحْرُفُ هى الأَسَلِيَّةُ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، ولا تَأْتَلِفُ الصّادُ مع السِّينِ، ولا مَعَ الزّاىِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وقَدْ أُبْدِلَتْ من السِّينِ، قالُوا: سِرَاطٌ فى صِرَاطٍ، وقَالُوا: إنَّ السِّينَ هى الأَصْلُ والصّادَ بَدَلٌ. قَال شَيْخُنَا: وظاهِرُ كَلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّ هٰذا الإِبْدَالَ جائِزٌ مُطْلَقاً، وقد شَرَطَه ابنُ مالكٍ فى التَّسْهِيلِ بِشَرْطٍ، فَقَالَ: تُبْدَلُ الصّادُ من السِّينِ جَوَازًا عَلَى لُغَةٍ إنْ وقَعَ بَعْدَها غَينٌ، أَوْ خاءٌ، أَو قافٌ، أَو طاءٌ، فإنْ فَصَلَ حَرْفٌ أَو حَرْفَان فالجَوَازُ باقٍ، قالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: هٰذِه اللُّغَةُ هِى لُغَةُ بنِى العَنْبَرِ، كَمَا قالَهُ سِيبَوَيْه، ونَقَلَه أَبُو حَيّان، وابنُ عَقِيلٍ، وابنُ أُمِّ قاسِمٍ، وشاهِدُ الجَيْشِ، ومَثَّلُوا لِلْغَيْنِ المُعْجَمَةِ بسَغِبَ، أَىْ جاعَ، قالُوا صَغِبَ. وللخَاءِ المُعْجَمَةِ بسَخِرَ مِنْ كَذا، قالُوا فيه: صَخِرَ، وللقَافِ بسَقَبٍ، قالُوا فيه: صَقَبٌ، وللطّاءِ بسَطَعَ الفَجْرُ، قَالُوا فِيه: صَطَعَ، وذَكَرَ شُرّاح التَّسْهِيلِ بَقِيَّةَ الأَمْثِلَةِ والقُيُودِ، وفِى هٰذا القَدْرِ كِفايَةٌ.

(فصـل الهمـزة)

مـع الصـاد

[أ ب ص] *

(أَبِصَ، كَسَمِعَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقَال الفَرّاءُ: أَبِصَ يَأْبَصُ، وهَبِصَ يَهْبَصُ، إذا (أَرِنَ ونَشِطَ).

(وفَرَسٌ أَبُوصٌ)، وهَبُوصٌ، كصَبُورٍ: (نَشِيطٌ سَبّاقٌ)، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ آبِصٌ وأَبُوصٌ: أَىْ نَشِيطٌ، قال الشّاعِرُ:

ولَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا
يَوْمَ اللِّقَاءِ على أَبُوصِ[2]

(١) اللسان ونسبه فيه إلى أبى دواد والشاهد فى العباب.

[أ ج ص] *

(الإِجّاصُ، بالكَسْرِ مُشَدَّدَةً: ثَمَرٌ، م)، مَعْرُوفٌ، من الفاكِهَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (دَخِيلٌ؛ لِأَنَّ الجِيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ فِى كَلِمَة) واحِدَة مِنْ كَلامِ العَرَب - وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِى التَّهْذِيبِ: بلْ هُمَا مُسْتَعْمَلانِ، ومِنه جَصَّصَ الجِرْوُ، إِذا فَتَحَ عَيْنَيْه، وجَصَّصَ فُلانٌ إِناءَهُ، إِذا مَلأَهُ، والصَّنْجُ: ضَرْبُ الحَدِيد بالحَدِيد - (الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، قال يَعْقُوب: (ولا تَقُلْ إِنْجَاصٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أَوْ لُغَيَّةٌ)، يُقَالُ: إِجّاصٌ وإِنْجَاصٌ، كمَا يُقَال: إِجّارٌ وإِنْجَارٌ. وهُوَ بارِدٌ رَطْبٌ، وقِيلَ: مُعْتَدِلٌ (يُسَهِّلُ) الطَّبْعَ خاصّةً إِذا شُرِبَ ماؤُه وأُلْقِىَ عَلَيْه السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذُ، أَوِ التُّرَنْجَبِينُ فإِنّهُ يُسَهِّلُ (الصَّفْرَاءَ، ويُسْكِّنُ العَطَشَ وحَرَارَةَ القَلْبِ)، غيرَ أَنَّهُ يُرْخِى المَعِدَة ولا يُلائِمُهَا ويُوَلِّدُ خِلْطاً مائِيًّا، ويَدْفَعُ مَضَرَّتَه شُرْبُ السَّكَنْجَبِينِ السُّكَّرِيّ، وهُوَ أَنْوَاعٌ، (وأَجْوَدُه) الأَرْمَنِىّ (الحُلْوُ الكَبِيرُ)، وحَامِضُه أَقَلُّ تَلْيِيناً، وأَكْثَرُ بَرْدًا.

(والإِجّاصُ: المِشْمِشُ والكُمَّثْرَى بلُغَةِ الشّامِيِّينَ)، هكَذَا يُطْلِقُونَه، وهو مِنْ نَبَاتِ بِلادِ العَرَبِ قَالَهُ الدِّينَوَرِيُّ.

[أ ص ص] *

(أَصَّهُ، كمَدَّهُ: كَسَرَه). (و) أَيْضاً (مَلَّسَهُ)، والمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا يَؤُصُّ، كما فى العُبَابِ.

(و) أَصَّ (الشَّىْءُ يَئِصُّ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (بَرَقَ)، عن أَبِى عُمَرَالزّاهِدِ.

(و) أَصَّتِ (النّاقَةُ تَؤُصُّ)، بالضَّمِّ قاله أَبُو عَمْرٍو، وحَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (وتَئِصُّ) - بالكَسْرِ، أَصِيصاً، وهذه عن أَبِى عَمْرٍو أَيْضاً، كَمَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وضَبَطَه، وقالَ أَبو زَكَرِيّا عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ تَؤُصُّ، بالضَّمِّ: الصَّوابُ تَئِصُّ، بالكَسْرِ؛ لِأَنَّه فِعْلٌ لازِمٌ، وقَالَ أَبُو سَهْلٍ النَّحْوِىُّ: الَّذِى

قَرَأْتُه عَلَى أَبِى أُسَامَةَ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ : أَصَّت تَئِصُّ ،بالكَسْرِ ، وهُوَ الصَّوَابُ لأَنَّهُ فِعْلٌ لازِمٌ . قُلْتُ : وقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الصَّاغَانِىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ - إذا (اشْتَدَّ لَحْمُها وتَلاحَكَتْ أَلْوَاحُهَا) . قالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْه غَيْرُ المُصَنِّفِ ، فهو إمّا أَنْ يُسْتَدْرَكَ بِه على الشَّيْخِ ابن مالكٍ فى الأَفْعَالِ الَّتِى أَوْرَدَها بالوَجْهَيْنِ ، أَوْ يُتَعَقَّب المُصَنِّفُ بِكَلامِ ابنِ مالكٍ وأَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ واللُّغَوِيِّين حَتَّى يُعْرَف مُسْتَنَدُه . انتهى .

قُلْتُ : الصَّوابُ أَنَّه يُسْتَدْرَكُ بِه على ابنِ مالكٍ [1] ويُتَعَقَّب [2] ، فإنّ الضَّمَّ نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، والكَسْرَ نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو أَيْضاً ، وصَوَّبَه أَبُو زَكَرِيّا وأَبُو سَهْلٍ ، فَهُمَا روايَتَان ، وهٰذا هُوَ المُسْتَنَدُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : أَصَّتِ النّاقَةُ ، إذا (غَزُرَتْ ، قِيلَ : ومِنْهُ أَصْبَهَانُ) للبَلَدِ المَعْرُوفِ بالعَجَمِ (أَصْلُه : أَصَّتْ بَهَانُ) ، قالُوا : بَهَان كقَطَام : اسْمُ امرأَةٍ ، مبنِىٌّ أَو مُعْرَبٌ إعْرَابَ ما لا يَنْصَرِفُ ، (أَى سَمِنَتْ المَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ) المَدِينَةُ بذٰلكَ (لِحُسْنِ هَوَائِها وعُذُوبَةِ مائِها ، وكَثْرَةِ فَوَاكِهِها ، فخُفِّفَتْ) اللَّفْظَةُ بحَذْفِ إِحْدى الصّادَيْنِ والتّاء ، وبَيْنَ سَمِنَتْ وسُمِّيَتْ جِناسٌ ، وأَمّا ما ذَكَرَه مِنْ صِحَّةِ هَوَائِها إِلَى آخِرِه ، فقَالَ مِسْعَرُ ابنُ مُهَلْهِلٍ : أَصْبَهَانُ صَحِيحَةُ الهَوَاءِ ، نَقِيَّةُ الجَوِّ خالِيَةٌ مِنْ جَمِيعِ الهَوَامِّ ، لا تَبْلَى المَوْتَى فى تُرْبَتِها ، ولا تَتَغَيَّر فِيهَا رَائِحَةُ اللَّحْمِ ولَوْ بَقِيَتِ القِدْرُ بعدَ أَنْ تُطْبَخَ شَهْرًا ، ورُبَّمَا حَفَرَ الإِنْسَانُ بِهَا حَفِيرَةً فيَهْجُم على قَبْرٍ لَهُ أُلُوفُ سِنِينَ والمَيِّتُ فيها عَلَى حالِه لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وتُرْبَتُها أَصَحُّ تُرَبِ [1] الأَرْضِ ، ويَبْقَى التُّفّاحُ بِها غَضًّا سَبْعَ سِنِينَ ، ولا تُسَوِّس بِهَا الحِنْطَةُ كَمَا

(1) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : ولا يتعقب ، أى المصنف » .

(1) فى معجم البلدان عنه (تراب) .

تُسَوَّس بِغَيْرِهـا، قالَ ياقُوت : وهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ من أَعْلامِ المُـدُن ، ويُسْرِفُـون فى وَصْفِ عِظَمِهـا حَتَّـى يَتَجَـاوَزُوا حَدَّ الاقْتِصَادِ إِلَـى غَايَـةِ الإِسْرَافِ ، وهُوَ اسْمٌ للإِقْلِيمِ بِأَسْرِه . قـال الهَيْـثَمُ بن عَـدِىٍّ : وهـى سِتَّةَ عَشَرَ رُسْتَاقاً، كُلُّ رُسْتَاقٍ ثَلاثُمِائَةٍ وسِتُّـونَ قَرْيَـةً قَدِيمةً سِوَى المُحْدَثَةِ ، ونَهْـرُها المَعْـرُوفُ بِزَنْدَ رُوذ[1] فى غايَـةِ الطِّيبِ والصِّحَّةِ والعُذُوبَةِ ، وقَدْ وصَفَتْـهُ الشُّعَرَاءُ، فَقَـال بَعْضُهُم :

لَسْتُ آسَى مِنْ أَصْبَهَانَ عَلَى شَىْ
ءٍ سِـوَى مَائِهَـا الرَّحِيقِ الـزُّلاَلِ
ونَسِيمِ الصَّبَا ومُنْخَرِقِ الـرِّيـ
ـحِ وجَوٍّ صافٍ عـلى كُلِّ حالِ
ولَهـا الزَّعْفَرَانُ والعَسَـلُ المـا
ذِىُّ والصَّافِنَاتُ تَحْتَ الجِلاَلِ[2]

ولذٰلكَ قـال الحَجَّاجُ لبَعْضِ مَـنْ وَلاَّهُ أَصْبَهَـان : قـد وَلَّيْتُـكَ بَلْـدَةً حَجَرُهَا الـكُحْلُ، وذُبَابُهَا النَّحْـلُ ، وحَشِيشُهَا الزَّعْفَـرَانُ .

قالُـوا : ومـن كَيْمُـوسِ هَوَائِهَـا وخاصِّيَّتِه أَنَّهُ يُبَخِّلُ ، فَلا تَرَى بِهَا كَرِيماً، وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ من أَصْبَهَانَ .

(والصَّوَابُ أَنَّهَا) كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ) ، وهُوَ الَّذِى اخْتَارَهُ الجَمَاهِيرُ، وصَوَّبَه شَيْخُنـا ، قالَ : فحِينَئِـذٍ حَقُّهَـا أَنْ تُذْكَـرَ فى باب النُّونِ وفَصْل الهَمْزَةِ لأَنَّهـا صارَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً عَلَماً عَلَى مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ ،حُرُوفُهَا كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ ، ولا يُنْظَرُ إِلَى ما كانَتْ مُفْرَداتُهَـا ، (وقَدْ تُكْسَرُ هَمْزَتُهَـا) ، قالَ السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ : هٰـكَذَا قَيَّدَه البَكْرِىُّ فى كِتَابِهِ المُعْجَـم .

قلتُ : وتَبِعَـه ابنُ السَّمْعَانِىِّ ، قال ياقُوت : والفَتْـحُ أَصَحُّ . وأَكْثَـرُ ، (وقد تُبْدَلُ باؤُهَا فاءً) فيُقَالُ : أَصْفَهانُ (فِيهِمَا) ، أَىْ فى الـكَسْرِ والفَتْـحِ .

قُلْتُ : وقـد تُحْذَفُ الأَلِفُ أَيْضاً ، فيَقُـولُون : صَفَاهان ، كمـا هـو

(١) فى مطبوع التاج « رود » ، والمثبت من معجم البلدان (زندروذ) .
(٢) معجم البلدان (أصبهان) .

جَارٍ الآنَ عَلَى أَلْسِنَتِهِم ، قال شيخُنَا : إنْ أُرِيدَ من الأَجْنَاد الفُرْسَانَ ، كَمَا مالَ إِلَيْه السُّهَيْلِـيُّ وحَرَّرهُ فَهُوَ ظاهرٌ ، وباؤُه حينَئذٍ خالصةٌ ، وإلاّفَفِيه نَظَرٌ .

قُلْتُ : الَّذِى قالَهُ السُّهَيْلِـيُّ فى الرَّوْضِ فى ذِكْرِ حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كُنْتُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَان » ما نَصُّه : وأَصْبَه بالعَرَبِيّة فَرَسٌ ، وقِيلَ : هو العَسْكَرُ ، فمَعْنَى الكَلِمَة : مَوْضِعُ العَسْكَرِ ، أو الخَيْل أو نَحْو هٰذا . انْتَهَى ، فلَيْسَ فيه مَا يَدُلُّ على أَنّه أَرادَ من الأَجْنَادِ الفُرْسَانَ ، ولا مَيْله إِلَيْه ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَولُ السُّهَيْلِيّ : مَوْضِعُ العَسْكَرِ أَو الخَيْل يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فى اللَّفْظِ ما يَدُلُّ عَلَى المَوْضِعِ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ بحَذْفِ مُضَافٍ ، ثم قَالَ شَيْخُنَا : وفى كَلام ابن أَبِى شَرِيفٍ وجَمَاعَة أَنَّهَا تُقَالُ بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ ، وقالَ جَمَاعَةٌ : إِنَّهَا تُقَالُ بالبَاءِ الفَارسيَّةِ ، قال شَيْخُنَا : قُلْتُ : وهُوَ المُرَادُ بأَنَّهَا بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ . وتَعَقَّبُوه بنَاءً على مَابَنَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ المُرَادَ الفُرْسَانُ ، والأَسْبُ حينَئِذٍ هُوَ الخَيْلُ بالبَاءِ العَرَبِيَّةِ ، ولٰكِنْ بالسِّينِ لا الصّادِ ، ففِيهِ نَظَرٌ مِنْ هٰذَا الوَجْه ، فَتَأَمَّلْ : انْتَهَى .

قُلْتُ : ما ذَكَرَه ابنُ أَبِى شَرِيفٍ : وقال جَمَاعَةٌ مع ما قَبْلَهُ قولٌ واحِدٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه شيخُنَا عَلَى الصَّوَابِ وأَمّا قَوْلُ شَيْخِنَا فى التَّعْقُّبِ عَلَيْه : والأَسْبُ حينَئذٍ ، إلخ ، فَفِيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّ الأَسْبَ اسْمٌ بمَعْنَى الفَرَسِ ، بالبَاءِ العَجَمِيَّة لا العَرَبِيّة ، وتَعْبِيرُه بالخَيْلِ يَدُلُّ عَلَى أَنّه اسْمُ جَمْعٍ ، ولَيْسَ كَذٰلكَ ، وفى عِبَارَةِ السُّهَيْلِيّ : وأَصْبَه ، بالعَرَبِيَّةِ : الفَرَسُ ، كما تَقَدَّم ، فظَهَرَ بذٰلكَ أَنَّهُ يُقَال أَيْضاً بالصَادِ ، وكَأَنَّهُ عنْدَ التَّعْرِيبِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَصْلُهَا إِسْبَاهانْ) جَمْعُ إِسْباه ، بالكَسْرِ ، وهَان عَلامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم : (أَى الأَجْنَادُ ، لأَنَّهُم كانُوا سُكّانَهَا) ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَهَان اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ لأَنَّ الأَصْبَ البَلَدُ بلسَانِ

الفُـرْسِ ، وهـان اسـمُ الفـارِسِ ، فكأَنَّـهُ[1] بِـلادُ الفُرْسـانِ ، وقَـدْ رَدّ عَلَيْهِ ياقُوت ، فقَـالَ : الصَّوَابُ أَنَّ الأَصْبَ بلُغَةِ الفُرْسِ هو الفَرَسُ ، وهان كَأَنَّهُ دَلِيلُ الجَمْعِ ، فمَعْنَاهُ الفُرْسَانُ ، والأَصْبَهِـيُّ : الفارِسُ .

قُـلْتُ : وهٰذا الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْـه ياقُوت ، هُوَ ما يُعْطِيـهِ حَقُّ اللَّفْظِ ، وقَـدْ أَصَابَ المَرْمَى وما أَخْطَـأَ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ كانُوا سُكّانَهـا ، أَى الأَجْنَاد ، فسُمِّيَتْ بهـم ، بحَذْفِ مُضَافٍ ، أَى مَوْضِـعِ الأَجْنَادِ ، كَمَا تَقَدَّم فى قَوْلِ السُّهَيْلِـيِّ .

قُلْتُ : والمُرَادُ بتلْكَ الأَجْنَاد هـىَ الَّتـى خَرَجَتْ عَلَى الضَّحّاكِ وأَجابَتْهُم النّـاسُ حَتَّـى أَزالُـوه ، وأَخْرَجُـوا أَفْرِيدُونَ جَدَّ بَنـى ساسَانَ مِنْ مَكْمَنِه ، وجَعَلُوه مَلِـكاً ، وتَوَّجُوه ، فى قصَّـةٍ طَوِيلَةٍ ، ذَكَرَها أَرْبَابُ التَّوَارِيـخِ ، ذاتِ تَهَاوِيلَ وخُرَافات ، ولِـذَا لَـمْ يَكُنْ يَحْمِلُ لوَاءَ مُلوكِ الفُرْسِ مِنْ آلِ سَاسَانَ إِلاَّ أَهْلُ أَصْبَهَانَ ، أَشارَ إِلَيْـه ياقُوت .

(أَوْ لِأَنَّهُم لَمّا دَعَاهُمْ نُمْرُوذُ إِلَـى مُحَارَبَةِ مَـنْ فى السَّمَـاءِ) ، فى قصَّـةٍ ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّوَارِيـخِ ، (كَتَبُوا فى جَوَابِـه : « أَسْبَاه آنْ نَه كَهْ باخُد اجَنْكْ كُنَد[2] أَىْ هٰـذا الجُنْدُ ليسَ مِمَّنْ يُحَارِبُ اللهَ) ، فآنْ ، مَمْدُودًا : اسْـمُ الإِشَـارَة ، ونَـهْ بالفَتْـحِ : عَلاَمَـةُ النَّفْيِ ، وكَهْ بالكَسْرِ : بمَعْنَى الَّـذِى ، وبَاخُدَا ، أَى مَعَ اللهِ ، وخُدَا بالضَّمِّ اسمُ اللهِ ، وأَصْلُه خُودَاى ، ويَعْنُون بـذٰلِكَ وَاجِبَ الوُجُودِ ، وجَنْك ، بالفَتْـح : الحَـرْبُ ، و كُنَد ، بالضَّـمِّ وفتـحِ النّـون : تـأْكِيدٌ لِمَعْنَـى الفِعْـلِ ، ويُعَبَّرُ بِهِ عن المُفْرَد ، أَى لَيْسَ مِمّن ، ولَـوْلاَ ذٰلِكَ لَـكَانَ حَقُّه كُنَنْـد ، بنُونَيْنِ ، نظـرًا إِلَـى لَفْظ أَسْباهان بمَعْنَى الأَجْنَاد ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ إِنَّ هٰذا القَوْلَ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ نَقَلَه ابنُ

(١) فى ياقوت عنه « فـكأنه يقال بـلاد الفرسان » .

(١) هكذا فى مطبوع التاج « كند » وبهامشه « الذى فى المتن المطبوع – أى القاموس – وترجمة عاصم : كنند بنونين ، قاله نصر . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة . وسيأتى فى الشرح « كند وكنند » .

حَمْزَةَ، وحَكَاه ياقُوت، وقَالَ : قد لَهِجَتْ بِه العَوَامُّ ، ونَصُّ ابنِ حَمْزَةَ : أَصْلُه أَسْبَاهْ آن، أَىْ هُمْ جُنْدُ الله ، قالَ يَاقُوت : وما أُشَبِّهُ قَوْلَهُ هٰذا إلاَّ بِاشْتِقَاقِ عَبْدِ الأَعْلَى القاصّ حِينَ قِيلَ لَهُ : لِمَ سُمِّىَ العُصْفُور عُصْفُورًا؟ قالَ : لأَنَّهُ عَصَى وفَرّ ، قِيلَ لَهُ : فالطَّفَيْشَلُ؟ قالَ: لأَنَّهُ طَفَا وشَالَ .

(أَوْ مِنْ أَصْب)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّه بمَعْنَى الفَرَسِ، وبالسِّينِ أَكْثَرُ فى كَلاَمِهِمْ ، ثم قالَ شَيْخُنَا : فعِنْدِى أَنَّه يُسَلَّمُ عَلَى ما نَقَلُوه، ويُجْعَلُ كُلّه لَفْظاً وَاحِدًا، ويُذْكَرُ فى البَابِ الَّذِى يَكُونُ آخِرَ حَرْفٍ منه، واللهُ أَعْلَمُ ، ومَا عَدَاه فكُلّه رَجْمٌ بالغَيْب، ووُقُوع فى عَيْب . انْتَهَى .

وقَدْ ذَكَرَ حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ فى اشْتِقَاقِ هٰذه الكَلِمَةِ وَجْهاً حَسَناً ، وهُوَ أَنّه اسْمٌ مُشْتَقٌّ من الجُنْدِيَّة ، وذٰلِكَ أَنَّ لَفْظَ أَصْبَهَانَ إذا رُدَّ إِلَى اسْمِه بالفَارِسِيّةِ كَان: أَسْبَاهان ، وهِىَ جَمْعُ أَسْبَاه ، وأَسْبَاه : اسْمٌ لِلْجُنْدِ والكَلْبِ وكَذٰلِكَ سَك اسمٌ للجُنْدِ والكَلْبِ ، وإِنَّمَا لَزِمَهُمَا هٰذان الإِسْمَانِ واشْتَرَكَا فِيهِمَا ، لأَنَّ أَفْعَالَهُمَا وَفْقٌ لأَسْمَائِهِمَا، وذٰلِكَ أَنَّ أَفْعَالَهُمَا الحِرَاسَةُ ، فالكَلْبُ يُسَمَّى فى لُغَةٍ : سَك، وفى لُغَةٍ : أَسْبَاه، ويُخَفَّف ، فيُقَالُ : اسْبَهْ، فعَلَى هٰذا جَمَعُوا هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ ، وسَمَّوْا بهما بَلَدَيْنِ كانَا مَعْدِنَ الجُنْدِ الأَسَاوِرَةِ ، فقَالُوا لأَصْبَهَانَ : أَسْبَاهَان ، ولِسِجِسْتَانَ سِكَان، وسِكِسْتَان .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذى نَقَلَه أَنّ أَسْبَاهَ : اسْمٌ لِلْكَلْبِ ، وأَنَّ سَكْ اسْمٌ للجُنْدِ لَيْسَ ذلكَ مَشْهُورًا فى لُغَتِهم الأَصْلِيّة ، كمَا راجَعْتُه فى البُرْهَانِ القاطِعِ للتِّبْرِيزِىّ ، الَّذِى هو فى اللُّغَةِ عِنْدَهم كالقامُوسِ عندَنا ، فلمْ أَجِدْ فيه هٰذا الإِطْلاق ، اللّٰهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ بضَرْبٍ من المَجَازِ ، فتَأَمَّلْ .

والَّذِى تمِيلُ نفْسِى إِلَيْهِ ما ذَكَرَهُ

أَصْحابُ السِّيَرِ أَنَّها سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ ابنِ فَلوج بنِ لنطى بنِ يُونانَ بنِ يافِث ، وقال ابنُ الكَلْبِيّ : سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ بنِ الفَلُوج (٢) بنِ سامِ ابنِ نُوحٍ ، وقدْ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، ولمْ يَتنبَّه لِذٰلِكَ مَنْ تَكلَّم فى هٰذه اللَّفْظة ، كالبَكْرِىّ ، والسُّهَيْلِىّ ، والمِزِّىّ وابنِ أَبى شَرِيفٍ ، وشيْخِنا وغيْرِهِمْ ، فاحْفَظْ ذٰلِكَ ، واللهُ أَعْلَم .

قالَ ياقُوت : وقد خَرَجَ مِنْ أَصْبَهانَ مِنَ العُلَماءِ والأَئمَّةِ فى كُلِّ فَنٍّ ما لَمْ يَخْرُجْ من مَدِينَةٍ مِن المُدُن ، وعَلى الخُصُوصِ عُلُوِّ الإِسْنادِ ؛ فإِنَّ أَعْمارَ أَهْلِها تَطُولُ ، ولَهُمْ مَع ذٰلِكَ عِنايَةٌ وَافِرَةٌ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ ، وبِها من الحُفَّاظ خَلْقٌ لا يُحْصَوْنَ ، ولها عِدَّةُ تَوارِيخَ ، وقَدْ فَشَا الخَرابُ فى هٰذا الوَقْتِ وقَبْلَه فى نَواحِيها ، لِكَثْرَةِ الفِتَنِ والتَّعَصُّبِ بَيْنَ الشَّافِعِيَّة والحَنَفِيَّة ، والحُرُوبِ المُتَّصِلَةِ بَيْنَ الحِزْبَيْنِ ، فكُلَّمَا ظَهَرَتْ طائِفةٌ نَهَبَتْ مَحَلَّةَ الأُخْرَى وأَحْرَقَتها ، وخَرَّبَتْها ، لا يَأْخُذُهم فى ذٰلِكَ إِلٌّ ولاذِمَّة ، ومع ذٰلِكَ فَقَلَّ أَنْ تَدُومَ بِها دَوْلَةُ سُلْطانٍ ، أَوْ يُقِيمَ بِها فيُصْلِحَ فاسِدَها ، وكذٰلِكَ الأَمْرُ فى رَسَاتِيقِها وقُرَاهَا الَّتِى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْها كالمَدِينةِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى ذكَرَه ياقُوت كان فى سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ من الْهِجْرَةِ ، وأَمَّا الآن وقَبْلَ الآنَ من عَهْدِ الثَّمانِمِائَةِ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَهْلِها الرَّفْضُ والتَّشَيُّعُ ، وطُمِسَت السُّنَّةُ فيها كأَسْتَرَاباذ ، ويَزْدَ ، وقُمَّ ، وقاشانَ وقَزْوِين وغَيْرِهَا من البِلادِ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلِىِّ العَظِيمِ .

(وأَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً : زَحَمَ) ، ومِنْهُ الأَصِيصَةُ .

(والأَصُوصُ) ، كصَبُورٍ (: النَّاقةُ الحَائِلُ السَّمِينةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، ومِنْهُ المَثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » الصُّوصُ : اللَّئِيمُ ، يُضْرَبُ للأَصْلِ الكَرِيمِ يَظْهَرُ منه فرعٌ لَئِيمٌ ،

(١) فى معجم البلدان عنه « فلوج »

وقال امْرُؤُ القيْس :

فَدَعْها وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بجَسْرَةٍ
مُدَاخَلَةٌ صُمُّ العظامِ أَصُوصُ (١)

وقِيلَ : هِيَ الَّتِي قد حُمِلَ عَلَيْها فلمْ تَلْقَحْ .

(و) عن ابنِ عَبّاد : الأَصُوصُ : (اللِّصُّ) ، يُقال : أَصُوصٌ عَلَيْها أَصُوصٌ ، (ج أُصُصٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ .

(والإِصُّ مُثَلَّثَةً عن ابنِ (٢) مالِك) ، الكَسْرُ عن الجَوْهَرِيِّ ، والفَتْحُ عن الأَزْهَرِيِّ : (الأَصْلُ) ، وقِيل : الأَصْلُ الكَرِيمُ ، (ج : آصَاصٌ) ، بالمَدِّ ، كحِمْلٍ وأَحْمَالٍ ، وأَنْشد ابنُ دُرَيْد :

قَلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصَاصَا
وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ لنْ تُناصَى (٣)

وكذلِك العَصُّ بالعَيْنِ ، كمَا سَيأْتِي.

(والأَصِيصُ ، كأَمِيرٍ : الرِّعْدَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الأَصِيصُ (الذُّعْرُ) ، يُقال : أَفْلَتَ ولَهُ أَصِيصٌ ، أَي رِعْدَةٌ ، ويُقال : ذُعْرٌ وانْقِبَاضٌ .

(و) الأَصِيصُ أَيْضاً : (مَاتَكَسَّرَ من الآنِيَةِ ، أَوْ) ، وفي الصِّحاحِ ، وهُوَ (نِصْفُ الجَرَّةِ) ، أَوِ الخابِيَةِ (تُزْرَعُ فِيهِ الرَّياحِينُ) ، وأَنْشدَ قَوْلَ عَدِيِّ ابنِ زَيْد :

ياليْت شِعْرِي وأَنا ذُو عَجَّةٍ
مَتَى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيصْ (١)

وفي رواية ذُو ضَجَّةٍ ، وفي أُخْرَى : آنَ (٢) ذُوعَجَّةٍ . قُلْتُ : وهي لُغَةٌ في

(١) ديوانه ١٨٧ ، واللسان والعباب .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : فدعها . . . الخ أنشده في اللسان .
فهل تُسْلِينَ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ
وأورد العباب الروايتين للصدرين في هذا البيت وكذلك في ديوانه أورد الروايتين .

(٢) في القاموس « ابني » أما الأصل الصواب فهو نسخة من القاموس .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨ ، والمقاييس ١/١٥ ومادة (نصا) .

(١) ديوانه ٧٠٩ ، واللسان والعباب ، والصحاح ، والمقاييس ١/١٥ ومادة أنن. وفي هامش مطبوع التاج قوله : وأنا ذو عجة. الذي في اللسان : « ذو غنى » وعليه يستقيم وزن الشطر وبهامش اللسان « قوله : وأنا ذو غنى ، في الصحاح وأنا ذو عجة أي بفتح العين وشدالجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى . قال وفي رواية : ذو ضجة » هذا وفي العباب « ذو عجة » .

(٢) في مطبوع التاج «وآن» والمثبت من مادة (أنن) وقد نبّه عليه بهامش مطبوع التاج .

أنا ، وهى أَرْبَعُ لُغات : يُقال : أَنْ قُلْتُ ،وأنا قُلْتُ ، وآنَ قُلْتُ ، وأَنْ قُلْت ، كذا وَجَدْتُه فى بَعْض حَوَاشى الصّحاح . قال الجَوْهَرِىُّ ، يَعْنِى به أَصْلَ الدَّنِّ .

(و) قِيل : الأَصِيصُ : (مِرْكَنٌ أَو بَاطِيَةٌ) شِبْهُ أَصْلِ الدَّنِّ (يُبَالُ فِيه). وقال خالدُ بنُ يَزِيدَ : الأَصِيصُ : أَسْفَلُ الدَّنِّ ، كانَ يُوضَعُ ليُبالَ فِيه ، وأَنْشَدَ قولَ عَدِىٍّ السابق، وقال أَبُو الهَيْثَم : كانُوا يَبُولُون فِيه إذا شَرِبُوا ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فِيهِ أَثْلامَ الأَصيص كأَنَّهُ
إذا بالَ فِيهِ الشَّيْخُ جَفْرٌ مُغَوَّرُ[1]

وقَالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَه
وَطْءُ الغَزَالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْسُولُ[2]

(و) الأَصِيصُ : (البِنَاءُ المُحْكَمُ) ، كالرَّصيص .

(و) الأَصِيصُ : (شَىْءٌ كالجَرَّةِ لَهُ عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطِّينُ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب .

(والأَصِيصَةُ) مِنَ (البُيُوتِ : المُتَقَارِبَةُ) بَعْضُها بِبَعْضٍ ، (و) يُقَالُ : (هُمْ أَصِيصَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَى مُجْتَمِعُونَ) كالبُيُوتِ المُتَلاصِقَةِ .

(والتَّأْصِيصُ : الإِيثَاقُ) ، كالتَّأْسِيسِ .

(و) التَّأْصِيصُ : (التَّشْدِيدُ) والإِحْكَامُ ، (وإِلْزَاقُ بَعْضٍ ببَعْض).

(و) عَنِ ابنِ عَبّاد : يُقَال : (تَأَصَّصُوا) ، إذا (اجْتَمَعُوا) وتَزَاحَمُوا ، (كائْتَصُّوا) ائْتِصاصاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَاقَةٌ أَصُوصٌ : شَدِيدَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ ، وقِيل : كَرِيمَةٌ .

والأَصُوصُ : البَخِيلُ[1] .

(١) العباب ،وفيه بعده: «ويروى : مُهَوَّر ، أى مُهَدَّم » .
(٢) اللسان .

(١) هذا المعنى يبدو أنه من توهم الشارح حين أخذ عن اللسان ، ففيه : « ناقة أصوص شديدة موثقة الخلق وقيل كريمة تقول العرب: ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل » فالبخيل هو صوص لا أصوص. هذا وجاء فى العباب عن ابن عباد ان الأصوص اللص وقد ذكره الشارح سابقا .

ويُقَال : جِئْ بِهِ من إِصِّكَ ، أَيْ من حَيْثُ كان (١) .

وإِنَّه لَأَصِيصٌ كَصِيصٌ ، أَيْ مُنْقَبِضٌ .

ولَهُ أَصِيصٌ ، أَيْ تَحَرُّكٌ والْتِوَاءٌ من الجَهْدِ .

وآصُ ، بالمَدّ : من مُدُنِ التُّرْكِ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا جماعَةٌ .

[أ م ص] *

(الآمِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الآمِصُ ،والعَامِصُ ، (والآمِيصُ) ، والعَامِيصُ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العامِيصُ : الهُلاَمُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (طَعَامٌ يُتَّخَذُ منْ لَحْمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ) ، وقَال الأَزْهَرِيُّ : هُوَ يُشْرَّحُ رَقِيقاً ويُؤْكَلُ نيئاً ، ورُبَّما يُلْفَحُ لَفْحَةَ النَّارِ .

(أَوْ) هُوَ (مَرَقُ السِّكْبَاجِ المُبَرَّدُ المُصَفَّى من الدُّهْنِ ، مُعَرَّبَا خَامِيزْ) ، وبه فَسَّرَ الأَطِبَّاءُ الهُلاَمَ ، وسَيَأْتِي فى «ع م ص» .

[أ ى ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَيْص ، يُقَالُ : جِئْ به مِن أَيْصِكَ : أَيْ مِن حَيْثُ كان ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل الباء)

مع الصاد

[ب خ ص] *

(البَخَصُ ، مُحَرَّكَةً : لَحْمُ القَدَمِ ، و) لَحْمُ (فِرْسِنِ البَعِيرِ) ، وقال المُبَرِّدُ: البَخَصُ : اللَّحْمُ الَّذِى يَرْكَبُ القَدَمَ ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ لَحْمُ بَاطِنِ القَدَمِ ، وقِيلَ : البَخَصُ : ما وَلِيَ الأَرْضَ من تَحْتِ أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ وتَحْت مَنَاسِمِ البَعِيرِ والنَّعامِ ، وقيل : هُوَ لَحْمُ أَسْفَلِ خُفِّ البَعِيرِ ، والأَظَلُّ :

(١) هذا النص جاء فى مادة (أيص) في اللسان « .. من أن أيصك » ولم يجيء فى مادة (أصص) لا فى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس ، وسيذكره الشارح فى مادة أيص مستدركا عن اللسان .

ما تَحْتَ المَنَاسِمِ ، (و) البَخَصُ أَيْضاً : (لَحْمُ أُصُولِ الأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قِيلَ : هُوَ (لَحْمٌ يُخَالِطُه بَيَاضٌ مِنْ فَسَادٍ) يَحُلُّ (فيه) ، ويَدُلُّ عَلَيْه قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ :

يا قَدَمَيَّ ما أَرَى لِي مَخْلَصَا
مِمَّا أَراهُ أَو أَعُودَ أَبْخَصَا[1]

(و) البَخَصُ أَيْضاً (: لَحْمٌ نَاتِئٌ فَوْقَ العَيْنَيْنِ أَو تَحْتَهُمَا ، كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ) ، تَقُولُ منه : (بَخِصَ كفَرِحَ ، فَهُوَ أَبْخَصُ) ، إذا نَتَأَ ذٰلكَ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي المُحْكَمِ : البَخَصَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ مِن أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وفي التَّهْذِيبِ : البَخَصُ في العَيْنِ : لَحْمٌ عِنْدَ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، كاللَّخَصِ عند الجَفْنِ الأَعْلَى .

(ورَجُلٌ مَبْخُوصُ القَدَمَيْنِ) ، أَيْ (قَلِيلُ لَحْمِهِمَا ، كَأَنَّهُ قَدْ نِيلَ منهُ ، فعَرِيَ مَكَانُهُ) ، وقد جَاءَ ذٰلِكَ في صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ أَنَّهُ كانَ مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ » ، أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا ، قَالَ الهَرَوِيُّ : وإِنْ رُوِيَ بالنُّونِ والحاءِ والضادِ ، فهُوَ مِن نَحَضْتُ العَظْمَ ، إذا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَه .

(وبَخَصَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : قَلَعَهَا بشَحْمِهَا) ، قَالَ يَعْقُوب : ولاتَقُلْ بَخَسَ ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : بَخَصَ عَيْنَه ، وبَخَزَها ، وبَخَسَهَا ، كُلُّه بِمَعْنَى فَقَأَهَا ، وقِيلَ : بَخَصَهَا بَخْصاً : عارَهَا[1] . قالَ اللِّحْيَانِيُّ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ والسِّينُ لُغَةٌ .

(والبَخِصُ ، ككَتِفٍ ، من الضُّرُوعِ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ والعُرُوقِ ، وما لايَخْرُجُ لَبَنُه إلاّ بشِدَّةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والتَّبَخُّصُ : التَّحْدِيقُ بالنَّظَرِ ، وشُخُوصُ البَصَرِ ، وانْقِلابُ الأَجْفَانِ) ، ومنه حَدِيثُ القَرَظِيِّ في قَوْلِه

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) في الجمهرة ٣/٣٠٣ « بَخَص عينه إذا أدخل أصبعه فيها » وقال في ١/٢٣٥ «بخَصَ عينه ، إذا أصاب بَخَصَتها» .

عَزّ وجَلّ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ (١) « لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : ما صَمَد » يَعْنِى لَوْلاَ أَنْ البَيَانَ اقْتَرَنَ فى السُّورَةِ بِهَذا الاِسْمِ لتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتّى تَنْقَلِبَ أَبْصَارُهم .

(وبُخِصَت النّاقَةُ ، كعُنِىَ ، فهِىَ مَبْخُوصَةٌ : أَصابَهَا دَاءٌ فى بَخَصِها فظَلَعَتْ مِنْهُ) ، يُقَال : نَاقَةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِى بَخَصَها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَخَصُ ، مُحَرَّكَةً : سُقُوطُ بَاطِنِ الحَجَاجِ على العَيْنِ .

والبَخَصُ : لَحْمُ الذِّراعِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ب خ ل ص] *

(تَبَخْلَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة : يُقَال : تَبَخْلَصَ (لَحْمُه) ، إذا (غَلُظَ وكَثُرَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِك تَبَلْخَصَ ، وتَبَخْصَلَ .

(١) سورة الإخلاص الآيتان ١ و ٢ .

وبَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ : غليظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وفى الجَمْهَرَة : تَبَخْصَلَ لَحْمُه ، وتَبَلْخَصَ ، وليس فيها تَبَخْلَصَ .

[ب ر ب ص]

(بَرْبَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ اللَّيْثُ : بَرْبَصَ (الأَرْضَ) ، إذا (أَرْسَلَ فِيهَا الماءَ) فمَخَرَهَا (لِتَجُودَ ، أَوْ بَقَرَهَا وسَقَاها سَقْياً رَوِيًّا) ، وهو بِعَيْنه مَعْنَى مَخَرَها لِتَجُودَ .

[ب ر ب ع ى ص]

(بَرْبَعِيصٌ ، كَزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (: ع بِحِمْصَ) . وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وما جُبُنَتْ خَيْلِى ولٰكِنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرَا (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ والَّذِى فى المُعْجَم :

يُذَكِّرُهَا أَوْطانَها تَلُّ مَاسِحٍ
مَنَازِلُهَا مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرَا (٢)

(١) ديوانه ٧٠ والتكملة والعباب .
(٢) معجم البلدان (بربعيص) و(تل ماسح) وفى مطبوع التاج « تذكرها » .

قال ابنُ السِّكِّيت فى شَرْحِ هٰذا البَيْت : تَلُّ ماسِحٍ : مَوْضِعٌ . قالَ يَاقُوت : قُلْتُ : هُوَ من أَعْمَالِ حَلَب ، ومَيْسَرُ : مَكَانٌ . قالَ : وقال أَبُو[1] عَمْرو : كَانَتْ بِبَرْبَعِيص ومَيْسَرَ وَقْعَةٌ قَدِيمَةٌ ، وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا مَنْ لَقِيتُ مِنَ العُلَماء فما أَخْبَرَنِى عَنْهَا أَحَدٌ بشَىْءٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَيْسَرَ فى الراء .

[ب ر ص] *

(البَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) : داءٌ مَعْرُوفٌ ، أَعاذَنَا اللهُ منه ومن كُلِّ داءٍ ، وهو (بَيَاضٌ يَظْهَرُ فى ظاهِرِ البَدَنِ) ، ولَوْ قال : يَظْهَرُ فى الجَسَدِ (لِفَسَادِ مِزَاجٍ) كان أَخْصَر .

وقد (بَرِصَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ ، فهُوَ أَبْرَصُ) وهِىَ بَرْصاءُ .

(وأَبْرَصَهُ اللهُ) تَعَالَى .

(و) البَرَصُ : (الَّذِى) قد (ابْيَضَّ من الدَّابَّةِ من أَثَرِ العَضِّ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يَرْمِى بكَلْكَلِه أَعْجَازَ جافِلَةٍ
قَدْ تَخِذَ النَّهْسُ فى أَكْفَالِهَا بَرَصَا[1]

(وسامٌ أَبْرَصُ) ، بِتَشْدِيدِ المِيم ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، هُوَ مُضَافٌ غَيْرُ مركَّبٍ ولا مَصْرُوفٍ : الوَزَغَةُ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ (من كِبارِ الوَزَغِ) ، وهُوَ (م) ، مَعْرُوفٌ ، معرِفَةٌ ، إلاَّ أَنَّه تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قالَ الأَطِبَّاء : (دَمُه وبَوْلُه عَجِيبٌ إذا جُعِلَ فى إِحْلِيلِ الصَّبِىِّ المَأْسُورِ) فإِنَّهُ يَحُلُّهُ من ساعَتِهِ ، كأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، (ورَأْسُه مَدْقُوقاً إذا وُضِعَ عَلَى العُضْوِ أَخْرَجَ ما غَاصَ فيه مِنْ شَوْكٍ ونَحْوِه . و) قال الجَوْهَرِىُّ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا ، وإِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وأَضَفْتَه إِلَى الثانِى ، وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « ابن عمرو » والمثبت من ياقوت .

(١) العباب ولم يرد فى ديوانه .

الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثّانِى بإعْرَابِ ما لا يَنْصَرِف، وتَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ: (هٰذانِ سامًّا أَبْرَصَ)، وفى الجَمْعِ: (هَؤُلاءِ سَوامٌّ أَبْرَصَ[1]، أَوْ) إنْ شِئْتَ قُلْتَ (: السَّوَامُّ، بلا ذِكْرِ أَبْرَصَ، أَوْ) إنْ شِئْتَ قُلْتَ: هٰؤُلاءِ (البِرَصَةُ)، بكَسْرٍ ففَتْحٍ، (والأَبارِصُ، بِلاَ ذِكْرِ سامٍّ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: وقَدْ قالُوا الأَبارِصَ، عَلَى إرادَةِ النَّسَبِ وإنْ لَمْ تَثْبُت الهاءُ، كَمَا قالُوا المَهَالِبَ، وأَنشد:

والله لَوْكُنْتُ لِهٰذَا خَالِصَا
لكُنْتُ عَبْدًا آكِلُ الأَبَارِصَا[2]

قُلْتُ: هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّى آكِلَ الأَبَارِصَا، أَرادَ آكِلاً الأَبَارِصَ، فحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ.

(والأَبْرَصُ: القَمَرُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ، تَقُولُ: بِتُّ لا يُؤْنِسُنِى[1] إلاّ الأَبْرَصُ.

(وبَنُو الأَبْرَصِ): بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ (وهُمْ بَنُو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ، من تَمِيمٍ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

كانَ بَنُو الأَبْرَصِ أَقْرَانَهَا
فَأَدْرَكُوا الأَحْدَثَ والأَقْدَمَا[2]

(وعَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ) بنِ جُشَمَ ابنِ عامِرِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ ابنِ أَسَدٍ الأَسَدِىُّ: (شاعِرٌ) مَشْهُورٌ.

(والبَرْصَاءُ: لَقَبُ أُمِّ شَبِيبٍ) ابنِ يَزِيدَ بنِ جَمْرَةَ[3] بنِ عَوْفِ ابنِ أَبِى حارِثَةَ. (الشّاعِرِ، واسْمُها أُمامَةُ) بِنْتُ قَيْسٍ، (أَو قِرْصافَةُ)، عن السُّكَّرِىِّ، والأَوّل قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ قال: وهى ابْنَةُ الحَارِثِ بنِ عَوْفٍ، وقَال: قَال ابنُ الزُّبَيْرِ: إنَّمَا

(1) فى المخصص ٨/١٠١ «لم يثن «أبرص» ولم يجمع لأنهم أرادوا أن يخبروا أن أفراد هذا النوع مضافة إلى أبرص، كبنات آوى وأمهات حبين».
(2) اللسان، والصحاح والعباب والأساس، والمقاييس ١/٢١٩، والجمهرة ١/٢٥٨ وفيها فسره بقوله: خاطب أباه فقال: لو كنت أصلح لهذا العمل الذى تأخذنى به لكنت عبدا يأكل الأبارص.

(1) وفى مطبوع التاج: «و لا مؤنسى» والمثبت من الأساس والنقل عنه.
(2) التكملة والعباب والجمهرة ١/٢٥٨.
(3) فى مطبوع التاج «حرة» والمثبت من العباب والأغانى ١٢/٢٧١ زاد فى الأغانى «وقيل: جبرة».

سُمِّيَت البَرْصَاء فيما أَخبَرَنِى مُحَمَّدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبيه أَنَّ أَبَاهَا الحارثَ بنَ عَوْفٍ جاءَ إلى النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فخَطَبَ إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ابْنَتَه، فقال: إنَّ بها وَضَحاً، فرَجَع وقد أَصابَهَا، ولم يَكُنْ بها وَضَحٌ، وقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إنَّمَا سُمِّيَت البَرْصاءَ لشِدَّةِ بَيَاضِهَا، ففى ذلك يَقُولُ ابْنُهَا شَبِيبٌ:

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بها أُجِيبُ
هَلْ فى هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ[1]

قلت: وفيه يقول الشّاعِر:

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنَّهُ
هَجَانَا ابنُ بَرْصاءِ العِجَانِ شَبِيبُ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَرْضٌ بَرْصَاءُ: رُعِىَ نَباتُهَا) مِنْ مَوَاضِعَ فعَرِيَتْ عَنْهُ.

(وحَيَّةٌ بَرْصَاءُ: فِيهَا)، أَىْ فى جِلْدِها (لُمَعُ بَياضٍ).

(١) اللآلى للبكرى ٦٣١.
(٢) اللسان، والأغانى ١٣/٣٣ وهو لأرطاة بن سهية. والرواية فيه: ألا مبلغ.. أنى هجانى ابن برصاء اليدين...

(والبَرِيصُ)، كأَمِيرٍ: (نَبْتٌ يُشْبِهُ السَّعْدَ)، يَنْبُتُ فى مَجارِى الماءِ عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) البَرِيصُ: (ع بدِمَشْقَ)، الصَّوَابُ نَهْرٌ بدِمَشْقَ، كَمَا فى المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، والفَرْقِ لابنِ السِّيدِ والمُعْجَمِ، ونَبَّهَ عَلَى ذلكَ شَيْخُنا، والمَصَنِّفُ قَلَّد الصَّاغَانِىَّ وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بالعَرَبِىِّ الصَّحِيحِ، وأَحْسِبُه رُومِىَّ الأَصْلِ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِه العَرَبُ، قال حسّانُ بنُ ثابِتٍ، رَضِىَ اللهُ عنه يَمْدَحُ بنِى جَفْنَةَ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضٌ: إنَّ البَرِيصَ اسمٌ لِلغُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا، واسْتَدَلَّ[2] بقَوْلِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ:

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، والتكملة، والعباب والجمهرة ١/٢٥٨، ومعجم البلدان (البريص).
(٢) في هامش مطبوع التاج: وقد ذكر ياقوت ما يؤيد ذلك فراجعه. هذا وبهامش اللسان عن معجم البلدان «وهذان الشعران يعنى شعر حسان وشعر وعلة الجرمى الآتى — يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص. وكذلك حسان فانه يقول: يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص».

فمـا لَحْـمُ الغُـرَابِ لَنَا بِـزَادٍ
ولا سَرَطَـانُ أَنْهَـارِ البَرِيصِ[1]

قَالَ شَيْخُنـا : وَرَأَيْتُ كَثِيـرًا من شُرَّاحِ الشَّوَاهِـد وغَيْرِهِـم يَرْوُونَه : البَرِيض ، بالضادِ المُعْجَمَة ، ويَتَشَدَّقُونَ بِـهِ فى مَجَالِسِهِم ومُخَاطَبـاتِهِـم ، جَهْـلاً وتَقْلِيـدًا للتَّصْحِيـفِ ، أو عَدَم وُقُوفٍ عَلَى الحَقِيقَةِ وأَخْذ عن ماهِرٍ عَرِيفٍ ، واللهُ أَعلَمُ ، فَلْيُحْذَرْ مِنْ مِثْلِ شَنَاعَةِ هٰـذا التَّحْرِيـفِ .

قُلْتُ : هُوَ كَما قالَ ، وهُوَ بالضّاد المُعْجَمَةِ : مَوْضِـعٌ فِـى شِعْرِ امرئِ القَيْسِ ، ولَيْسَ هو هٰـذا النَّهْرَ الَّذِى بدِمَشْقَ ، أَوْ هُوَ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ كمـا سَيَأْتِـى .

(و) البَرِيصُ : مِثْلُ (البَصِيص) ، وهُوَ البَرِيـقُ ، قَال الشاعِرُ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوَاسِـعَ شاخِصـاتٍ
لَهُـنَّ بخَدِّهِ أَبَـدًا بَرِيصُ[2]

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (البريص) .
(٢) التكملة والعباب وفى المقاييس ١ /٢١٩ عجزه ، وقال الصاغانى « النواسع جمع ناسعة يقال نسعت الأسنان إذا استرخت » .

(و) البِرَاصُـ ، (ككِتَـابٍ : مَنَـازِلُ الجِـنِّ) ، جَمْـعُ بُرْصَـةٍ ، بالضَّمِّ . (و) البِرَاصُ : (بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ) شَيْـئاً ، (جَمْـعُ بُرْصَـةٍ ، بالضَّـمِّ) . قـالَ ابنُ شُمَيْل : البُرْصَةُ : البُلُّوقَةُ ، وجَمْعُهَا بِرَاصٌ ، وهِـىَ أَمْكِنَةٌ من الرَّمْـلِ بِيضٌ لا تُنْبِتُ شَيْـئاً .

(والبَرْصُ ، بالفَتْحِ) ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك : (دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى البِئْـرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَبْرَصَ) الرَّجُلُ (: جَاءَ بوَلَـدٍ أَبْرَصَ) .

(و) من المَجازِ عن ابنِ عَبَّـادٍ : (التَّبْرِيصُ : حَلْقُـكَ الرَّأْسَ) ، وقـد بَرَّصَه ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(و) التَّبْرِيصُـ أَيْضـاً : (أَنْ يُصِيـبَ الأَرْضَـ المَطَـرُ قَبْـلَ أَنْ تُحْـرَثَ) ، نَقَلَـهُ الصّاغَانِـىُّ عـن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّصَ) البَعِيرُ (الأَرْضَ) ، إذا (لَـمْ يَدَعْ فِيهَا رِعْيـاً

إلاَّ رَعَاهُ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البُرْصُ ، بالضَّمْ : جَمْعُ الأَبْرَصِ ، وقَدْ يُطْلَقُ البُرْصُ عَلَى الوَزَغَةِ .

ويُصَغَّر أَبْرَصُ ، فيقال : بُرَيْص ، ويُجْمَع بُرْصَاناً .

وأَبُو بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الوَزَغَةِ .

وأَبُو بُرَيْصٍ أَيْضاً : طائِرٌ يُسَمَّى البَلَصَةُ ، عَن ابنِ خالَوَيْه ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « ب ل ص » ، أَوْ هُوَ أَبُو بُرْبُصٍ ، كقُنْفُذٍ .

والبُرَيْصَةُ : دابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الوَزَغَةِ ، إذا عَضَّتْ شَيْئاً لَمْ يَبْرَأْ .

والبُرْصَةُ ، بالضَّمّ : فَتْقٌ فى الغَيْمِ يُرَى مِنْه أَدِيمُ السَّمَاءِ .

والبريصان : فَرَسٌ نَجِيبٌ .

وبَرْصِيصَا العَابِدُ : مِنْ بَنِى إسْرَائِيل ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ .

والبَرْصَاءُ : أُمُّ خالِدٍ الصَّحابِيّ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وقالَ أَبو إسْحَاقَ النَّجِيرَمِيُّ فى أَمَالِيه : العَرَبُ تَقُول : لا أَبْرَحُ بَرِيصِى هٰذا ، أَى مقَامِى هٰذا ، قالَ ومِنْهُ سُمِّىَ بابُ البَرِيصِ بدِمَشْقَ ؛ لأَنَّهُ مَقَامُ قَوْمٍ يَرِدُون[1] ، هٰكذا نَقَلَهُ ياقُوت .

قُلْتُ : فهو إذًا عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، خِلافاً لِمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّهُ رُومِىُّ الأَصْلِ ، كما تَقَدَّم ، فتَأَمَّلْ .

والأَبْرَاصُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرْشَى والغَمْر[2] .

[ب ر ع ص]

(التَّبَرْعُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ : قالَ : وهُوَ مَقْلُوبُ التَّبَعْرُصِ ، وهُوَ (أَنْ يَضْطَرِبَ) ، ونَصُّ المُحِيطِ :

(١) فى معجم البلدان « يُرَوُّون » .

(٢) فى مطبوع التاج (فالغمر) والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

أَنْ يَتَحَرَّكَ (الإِنْسَانُ تَحْتَكَ)، وسَيَأْتِي عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه فَسَّر التَّبَعْرُصَ بمُطْلَقِ الاضْطِرابِ[1].

[ب ص ص] *

(بَصَّ) الشيءُ (يَبِصُّ بَصِيصاً) وبَصًّا: (بَرَقَ ولَمَعَ)، وتَلَأْلَأَ.

(و) بَصَّ (لِي بيَسِيرٍ: أَعْطَانِي)، وهو مَجازٌ.

(و) بَصَّ (المَاءُ: رَشَحَ كأَبَصَّ). وفي التَّكْمِلَةِ: كبَضَّ.

(والبَصّاصَةُ: العَيْنُ)، في بَعْضِ اللُّغَاتِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، قِيلَ: (لأَنَّهَا تَبِصُّ)، أَيْ تَبْرُقُ، ومِنْهُ قَوْلُ العَامَّةِ: هو يَبِصُّ لي.

(والبَصِيصُ)، كأَمِيرٍ: (الرِّعْدَةُ) والالْتِوَاءُ مِنَ الجَهْدِ، ومِنْهُ قَوْلُهم: أَفْلَتَ ولَهُ بَصِيصٌ.

(وحَصِيصُهُمْ، وبَصِيصُهُم كَذا، إِيْ عَدَدُهُم) كَذَا، وسَيَأْتِي في الحاء.

(وقَرَبٌ بَصْبَاصٌ: جادٌّ)، أَيْ شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُور، وفي الصِّحاح: خَمْسٌ بَصْبَاصٌ، أَيْ جادٌّ لَيْسَ فيه فُتُورٌ.

(وبَعِيرٌ بَصْبَاصٌ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي التَّكْمِلَةِ شَعِيرٌ بَصْبَاصٌ، وهو غَلَطٌ[1]، أَيْ دَقِيقٌ (ضامِرٌ).

(والبَصْبَاصُ: اللَّبَنُ)، لأَنَّهُ يَتَبَصْبَصُ في مَجارِيه إذا جَرَى إِلَى الضَّرْعِ.

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ المَاءِ: القَلِيلُ)، قالَ أَبو النَّجْمِ:

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْبَاصُ[2] *

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ الكَلإِ: ما يَبْقَى على عُودٍ كأَنَّهُ أَذْنَابُ اليَرَابِيعِ.

(و) البَصْبَاصُ: (الخُبْزُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَولُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ:

* بالأَبْيَضَيْنِ الشَّحْمِ والبَصْبَاصِ[3] *

(1) في العباب زيادة «أن يتحرك الإنسان تحتك، والحيّة تتبرعص».

(1) في العباب «بعير بصباص».
(2) في مطبوع التاج: «بسيل» بالباء الموحدة في أوله، والمثبت من اللسان.
(3) العباب.

قال الصّاغانيُّ : ولو فُسِّرَ باللَّبَنِ لم يَبْعُد .

(و) يُقَال : (كُمَيْتٌ بُصَابِصٌ ، بالضَّمِّ) ، للذى (تَعْلُوهُ شُقْرَةٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : «(بَصْبَصَتِ الأَرْضُ) ، إذا (ظَهَرَ مِنْهَا أَوَّلُ ما يَظْهَرُ) مِنْ نَبْتِهَا ، (كبَصَّصَتْ ، وأَبَصَّتْ) ، وأَوْبَصَتْ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

ويُقَال : بَصَّصَ الشَّجَرُ ، إذا تَفَتَّحَ للإِيْراقِ ، وبَصَّصَتِ البَرَاعِيمُ ، إذا تَفَتَّحَت أَكِمَّةُ الرِّيَاضِ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، إذا كانَ السَّيْرُ مُتْعِباً ، وقَدْ بَصْبَصَت (الإِبِلُ قَرَبَهَا) ، إذَا (سَارَتْ فأَسْرَعَتْ) ، قال الشّاعِرُ :

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدانِى الغَضَى
وبَيْنَ غُدَانَةَ شَأْوًا بَطِينَا (١)

أَى سِرْنَ سَيْرًا سَرِيعاً .

(و) بَصْبَصَ (الكَلْبُ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ) ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ دَانِيَال ، عَلَيْه السَّلام ، حِينَ أُلْقِىَ فى الجُبِّ وأُلْقِى عَلَيْه السِّبَاعُ ، فجَعَلْنَ يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ إِلَيْه .

وقالَ ابنُ سِيدَه : بَصْبَصَ الكَلْبُ بذَنَبِه : ضَرَبَ بِهِ ، وقِيلَ : حَرَّكَه ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَدُلُّ ضَيْفِى فى الظَّلامِ على القِرَى
إِشْرَاقُ نارِى وارْتِيَاحُ كِلاَبِى
حَتَّى إِذا أَبْصَرْنَه وعَلِمْنَه
حَيَّيْنَه ببَصَابِصِ الأَذْنَابِ (١)

قالَ : هُوَ جَمْعُ بَصْبَصَةٍ ، كَأَنَّ كلَّ كلبٍ منها له بَصْبَصَةٌ (٢)

(و) بَصْبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنَيْه) ، وقال ابنُ دُرَيْد : إذا نَظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُه ، (كبَصَّصَ) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى زَيْدٍ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى علِىٍّ القالِى قالَ : الَّذى يَرْوِيه البَصْرِيُّونَ عن أَبِى زَيْدٍ : يَصَّصَ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة ؛ لأَنَّهَا

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) اللسان .

(٢) زاد فى اللسان « ويجوز أن يكون جمع مُبَصْبِص » .

قد تُبْدَل جيماً كَثيرًا ؛ لقُرْبِهَا فى المَخْرَجِ ، كإِيَّل وإِجَّل ، ولا يَمْتَنِع أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ من البَصيصِ ، وهُوَ البَرِيقُ ؛ لِأَنَّهُ إذا فَتَح عَيْنَيْه فَعَلَ ذٰلك ، وهٰكَذا فى الرَّوْضِ الأُنُف .

(وتَبَصَّصَ الشَّىْءُ : تَبَلَّقَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ تَبَصْبَصَ ، إذا تَمَلَّقَ[1] ، وهو مَجَازٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَصْبَصَ بسَيْفِه ، إذا لَوَّحَ بِهِ .

والبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبِّ الرُّمَّانَةِ .

والبَصْبَصَةُ : التَّمَلُّقُ وتَحْرِيكُ الظِّباءِ أَذْنَابَها ، وكَذا الإِبِلُ إذا حُدِىَ بِها ، قال الأَصْمَعِىُّ : من أَمْثَالِهم فى فِرارِ الجَبَانِ وخُضُوعه قَوْلُهم :

* بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بالأَذْنَابِ[2] *

وهٰذَا كَقَوْلِهِم :

* دَرْدَبَ لمّا عَضَّهُ الثِّقَافُ[3] *

(١) فى اللسان والعباب «التبصبص» : التملُّقُ .

(٢) اللسان والعباب وفى الجمهرة ١/١٢٦ روايته :
* بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ إِذْ حُدِينَا *

(٣) اللسان ومادة (دردب) ومادة (ثقف) .

ويَوْمٌ بَصْبَاصٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وبُصَّان ، كرُمَّان[1] : اسْمٌ لرَبِيعٍ الآخرِ فى الجَاهليَّة ، هٰكذا ضَبَطَه صاحِبُ الجَمْهَرَةِ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّف فى بَصن ، وهٰذا مَحَلُّه ؛ لِأَنَّهُ من البَصِيصِ .

وبِئْرُ البُصَّةِ ، بالضَّمِّ : إِحْدَى الآبَارِ السَّبْعَة بالمَدِينَة ، يُقَال : غَسَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَأْسَه ، وصَبَّ غُسَالَةَ رَأْسِه ومُرَاقَةَ شَعرِه فيها .

[ب ع ر ص] *

(التَّبَعْرُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (التَّبَرْعُصُ ، و) هو (الاضْطرابُ) .

قال : (أَو) هُوَ (اضْطِرابُ العُضْوِ المَقْطُوعِ) ، وقد تَبَعْرَصَ ، إذا قُطِعَ فوَقَع يَضْطَرِبُ ، نَقَلَه الصَّاغانىُّ .

(١) ضبطه صاحب القاموس فى (بصن) «كغُرَاب ورُمَّان» .

وقدمَرّ عن ابنِ عبّادٍ فى التَّبَرْعُصِ : هُوَ أن يَتَحَرَّكَ الإِنْسَانُ تحْتَكَ .

[ب ع ص] *

(البَعْصُ ، كالمَنْعِ : نَحَافَةُ البَدَنِ) ودِقَّتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : البَعْصُ : (الاضْطِرابُ) ، يُقَال : ضَرَبَهُ حتّى تَبَعَّصَ ، وتَبَعْرَصَ ، وتَبَعْصَصَ[1] ، بمَعْنًى وَاحد .

(والبعصوص ، كعُصْفُورٍ وحَلَزُونٍ : الضَّئِيلُ) الجِسْمِ ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد عَلَى[2] الأَوّلِ ، (و) البعصوص : (عَظْمُ الوَرِكِ) ، وهو عُظَيْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ أَلْيَتَىِ الإِنْسَانِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) البعصوصَةُ ، (بهاءٍ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ) ، كالوَزَغَة ، (بَيْضَاءُ لهَا بَرِيقٌ) مِنْ بَيَاضِهَا ، قالَهُ أَبُو عُبَيْد ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِىَ البَعَصُوصُ ، كقَرَبُوس ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وتَبَعْصَصَ) الشَّىْءُ : (اضْطَرَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كتبَعَّصَ) .

(و) تَبَعْصَصَتِ (الحَيَّةُ : قُتِلَتْ فتَلَوَّتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ناقَتَه :

* كأَنَّ تَحْتِى حَيَّةً تَبَعْصَصُ[1] *

وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدِجانِىُّ : قد رُدَّ عَلَى ابنِ السِّيرافِىِّ قَوْلُه : يَصِفُ ناقَتَه ، إِنَّمَا هو فى نَعْتِ جَمَلٍ وأَوّلُه :

وتَحْتَ أَقْتَادِى ذَلُولٌ بَصْبَصُ
يكادُ بِى لَوْلاَ الزِّمامُ يَلْمَصُ[2]

وتَبِعَهُ الصّاغَانِىُّ فى هٰذه التَّخْطِئَةِ ، وزادَ : ولَيْسَ الرَّجَزُ للعَجّاجِ .

(١) النص فى الجمهرة ١/٢٩٦ ولم يرد فيه قوله « وتَبَعْصَصَ » وكذا فى التكملة عنه لكنه ورد فى العباب إذ قال : وتبَعص الشئ وتبعصص إذا اضطرب » وسيأتى هذا

(٢) الصحيح أنه أوردهما جميعا الأول فى الجمهرة ٣/٣٨١ والثانى فيه فى ص ٤١٧ فى باب فَعَلول ولفظه : «وبَعَصُوص : يوصف به المهزول والنحيف والحقير الجسم » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) التكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي : سَبٌّ للجَوَارِي .

ويُقَالُ للصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، والصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بُعْصُوصَةٌ ، لِصِغَرِ ، خَلْقِه وضَعْفِ جِسْمِه . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَال للجُوَيْرِيَةِ الضَاوِيَّةِ : البُعْصُوصَةُ ، والعِنْفِصُ والبَطِيطَةُ والحَطِيطَةُ .

والبَعْبَصَةُ : الدَّغْدَغَةُ ، مُوَلَّدَة .

[ب ل خ ص] *

(البَلْخَصُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الغَلِيظُ) ، كالبَخْلَصِ .

(وتَبَلْخَصَ) ، إذا (كَثُرَ وغَلُظَ) ، كتَبَخْلَصَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وتَبَخْصَلَ ، كما سَيَأْتِي .

[ب ل ص] *

(البَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : بِصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى قُبَالَةَ قُوص ، (بها دَيْرٌ) مَشْهُورٌ (يُضَاف إِلَيْهَا) ، وإِلَيْهَا نُسِبَت هٰذه الجِرَارُ الكَبِيرَةُ .

(والبَلَصُوصُ ، كحَلَزُون : طائرٌ) صَغِيرٌ (ج[1] : بَلَنْصَى شاذٌّ) على غيرِ قِيَاس ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : قال سِيبَوَيْه : النُّونُ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّكَ تَقُول لِلْوَاحِدِ : البَلَصُوص .

(أَو البَلَنْصَى لِلْواحِدِ : ج بَلَصُوصٌ) ، كحَلَزُونٍ .

(أَو هِي الأُنْثَى ، والبَلَصُوصُ الذَّكَرُ ، أَو بالعَكْسِ) .

وقِيلَ : البَلَنْصَى : اسْمٌ للجَمْعِ ، قَال الخَلِيلُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : ما اسمُ هٰذا الطَّائِرِ ؟ قالَ : البَلَصُوصُ ، قال : قُلْتُ : ما جَمْعُه ؟ قالَ : البَلَنْصَى ، قال : فقال الخَلِيلُ أَو قال قائِلٌ :

* كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى[2] *

وقال الصّاغَانِيُّ : وهٰذا المَشْطُورُ من إِنشادِ الخَلِيل .

(والبِلِّصُ) ، بكَسْرٍ فتَشْدِيد (والبِلَّوْصُ) ، كسَنَّوْرٍ ، (والبَلَصَةُ) ،

(١) في مطبوع التاج : (جمع) ، والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٤١٧ .

مُحَرَّكَةً (: أَبُو بُرْبُصٍ)[1] كقُنْفُذٍ ، هٰكَذَا فى النُّسَخ وصَوَابُه أَبوبُرَيْصٍ كزُبَيْر ، عن ابن خالَوَيْه .

(والبِلَنْصاةُ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ : (بَقْلَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذيب فى الرُّباعى ، وقالَ الصَّاغَانىّ : هِىَ البَلَنْصَاءُ ، بالفَتْح للْبَقْلَةِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، (والبَلَنْصَى : جَمْعُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَلَنْصَى : (طائِرٌ أَخْضَرُ البَيْضِ) يَبِيضُ فى العضاهِ[2] ، (ج بَلاَصِىُّ) ، بتَشْدِيدِ اليَاء .

قال : (وابْنُ بَلَصَى مُحَرَّكَةً : طائرٌ) طَوِيلُ الذَّنَبِ قَصيرُ الجَنَاحِ .

قال : (والبِلِصَّى ، كزِمكَّى) : طائِرٌ (آخَرُ كالصُّرَدِ ، الوَاحِدُ بِلِّصٌ) ، بكَسْرٍ فتَشْديد ، (أَو) هو (بَلَصُوٌّ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَشْديد الواوِ ، (و) الأُنْثَى (بَلَصُوَّةٌ) ، والجَمْع بَلْصَى على فَعْلَى ، ولَمْ يَذْكُر أَبُو حاتِمٍ شَيْئاً ممَّا فى هٰذا التَّرْكيب فى كِتَابِ الطَّيْرِ ، وقالَ الصَّاغَانىُّ عن ابنِ خالَوَيْه : البِلِّصُ والبِلَّوْصُ والبَلَصُوُّ : البَلَصُوص .

(وبَلَّصْتُه مِنْ مالِى تَبْلِيصاً) : خَلَّصْتُه ، و(لَمْ أَدَعْ عِنْدَه شَيْئاً) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) بَلَّصَتِ (الغَنَمُ) تَبْلِيصاً : (قَلَّتْ أَلْبَانُهَا) ، كتَبَلَّصَتْ ، نَقَلَه الصَّاغَانىُّ عن ابنِ فارِسٍ ، وقالَ : فيه نَظَرٌ .

(وتَبَلَّص : تَبَرَّصَ) ، عن ابنِ فارِس .

(و) تَبَلَّصَ (الشَّىْءَ : طَلَبَه) ، وفى التَّكْملَةِ : أَخَذَه (فى خَفَاءٍ) . عن ابنِ فارِس ، قال : وفيه نَظَرٌ .

(و) تَبَلَّصَ (لَهُ : أَرَاغَهُ وأَرَادَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَلَّصَتِ (الغَنَمُ الأَرْضَ : رَعَتْ ما فيهَا أَجْمَعَ) ، وهو بِعَيْنِه مَعْنَى التَّبَرُّص ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(١) فى نسخة من القاموس « أبوبُرَيْص » وهو ما صوّبه المصنف بعد .

(٢) فى مطبوع التاج « العضاه » والتصحيح من العباب .

(وابْلَنْصَى) الرَّجُلُ : (ذَهَبَ) ، يُقَال : كان مَعِى طائرٌ فابْلَنْصَى مِنِّى ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) ابْلَنْصَى (مِنْ ثِيَابِه : خَرَجَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وبَالَصَه) مُبَالَصَةً : (وَاثَبَه) ، فهُوَ مُبَالِصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ب ل أ ص]

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَلْأَصَ)[1] الرَّجُلُ مِنِّى بَلْأَصَةً ، بالهَمْزِ : (هَرَبَ) وفَرَّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ب ل غ ص]

(البُلْغُصُ[2] ، بالضَّمِّ أَو بالفَتْحِ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وضبطَه الصّاغَانِىُّ بالضمِّ وإِهْمَالِ العَيْنِ ، وقالَ : هو (جَوْفُ الرَّكَبِ نَفْسُهُ) ، أَىِ الفَرْجِ ، عَنِ ابن عبّادٍ .

(١) جاءت هذه المادة متصلة فى القاموس والتاج والعباب وفرقناها كما فعل فى اللسان . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى نسخة من القاموس « البُلْعُص » .

[ب ل هـ ص] *

(بَلْهَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (عَدَا مِن الفَزَعِ و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (أَسْرَعَ) وأَنْشَدَ :

* ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لبَلْهَصَا[1] *

قُلْتُ : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هاؤُه بَدَلاً مِنْ هَمْزَة بَلْأَصَ[2] .

وقالَ مُحَمَّدُ بن المُكَرَّم : ورَأَيْتُ هٰذا الشِّعْر فى نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ التَّهْذِيب :

ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لَبَهْلَصَا[3]

وقولُه : فَاكَرِشٍ ، أَىْ مَكَاناًضَيِّقاً يَسْتَخْفِى فيه .

(وتَبَلْهَصَ) ، أَىْ (خَرَجَ مِنْ ثِيَابِه) ، كتَبَهْلَص .

[ب ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَنْقَص ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ ، وقد

(١) اللسان والعباب وانظر الهامش بعد التالى .

(٢) وكذلك يشعر به صنيع الصاغانى فى التكملة فقد جمع بينهما فقال : بلهص : فرّ مثل بلأص .

(٣) تكرر أيضا فى اللسان وانظر الهامش قبل السابق وانظر التاج «جلبص ، جنص ، حصص . خلبص» والرجز منسوب إلى عبيد المرى

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ب و ص] *

(البَوْصُ) : الفَـوْتُ (والسَّبْـقُ ، والتَّقَدُّمُ) ، يُقَالُ : بَاصَنِـي فُـلانٌ ، أَيْ فَاتَنِـي وسَبَقَنِـي ، فاسْتَبَاصَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيّ :

فَـلا تَعْجَـلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِـي
فإِنَّـكَ إِنْ تَبُصْنِـي أَسْتَبِيصُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْـرِ لَيْلَى إِذْ نَـأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عَنْهَـا خَطْوَةً وتَبُوصُ (٢)

قَـالَ ابْنُ بَـرِّيّ : أَيْ تَسْبِقُـكَ وتَتَقَدَّمُكَ (٣) .

(١) اللسان وفيه : هكذا أنشده (فإنك) ورواه بعضهم فإنّـي إن تبصـني ، وهو أبْيَن هذا وفى العباب جاء الشاهد بعجز آخر ونصه :
فلا تعجّل علىّ ولا تَبُصْـنِـي
ولا ترمـي بـيَ الغَرَضَ البَعِيـدا

(٢) ديوانه ١٧٧ واللسان ، والصحاح والعباب .

(٣) تفسير ابن برّىّ كما فى اللسان هو : « تقصر ... بفتح التاء . يقال : قَصَرَ ـ خَطْوه ، إذا قَصَّرَ فى مَشْيه ، وأَقْصَرَ : كَفَّ ، يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها ، وتبوص أى تسبقك وتتقدّمك » .

(و) البَوْصُ أَيْضاً : (الاسْتِعْجالُ) ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ تَسْتَعْجِلَ إِنْسانـاً فى تَحْمِيلِـكَه أَمْرًا لا تَدَعُه يتَمَهَّلُ فيـه ، وأَنْشَدَ :

فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِـي
وَدَالِـكْنِـي فإِنِّـي ذُو دَلاَلِ (١)

(و) البَوْصُ : (الاسْتِتارُ والهَرَبُ) ، ومِنْهُ حَدِيـثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَـى عنـه « أَرادَ أَنْ يَسْتَعْمِـلَ سَعِيـدَ بن العَاصِ فبَاصَ مِنْه » أَيْ هَرَبَ واسْتَتَـرَ وفَاتَه . وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ ضَرَبَ أَزَبَّ حَتَّى باصَ » .

(و) البَوْصُ : (الإِلْحاحُ) فى السَّيْرِ ، والجِدُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، ومِنْهُ خِمْسٌ بَائِصٌ .

(و) البَوْصُ : (اللَّوْنُ) ، الفَتْـحُ عَن أَبِـي عُبَيْـدٍ ، يُقَالُ : (حَـالَ بَوْصُه) ، أَيْ تَغَيَّرَ (لَوْنُه) ، وقِيلَ : البَوْصُ : حُسْنُ اللَّـوْنِ ، ونَقَـلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : ما أَحْسَنَ بَوْصَه : أَيْ سِحْنَتَه ولَوْنَه ، والجَمْـعُ : أَبْوَاصٌ

(١) اللسان وانظر مادة (دلك) .

(و) البَوْصُ : (العَجِيزَةُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

عَرِيضَةِ بَوْصٍ إذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمِ الحَشَا شَخْتَةِ المُحْتَضَنْ[1]

(ويُضَمُّ فِيهِمَا) ، أَمَّا فى العَجِيزَةِ فَقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بالوَجْهَيْنِ : الفَتْحِ ، والضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى ، وأَمّا فى مَعْنَى اللَّوْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الفَتْحُ عَنِ أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ حَكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيتِ بضَمِّ الباءِ وذَكَرَهُ السِّيرَافِىُّ بفَتْحِ البَاءِ لاغَيْر .

(و) البَوْصُ (: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) .

(والتَّعَبُ) ، هٰكذا فِى سائِرِ النُّسَخِ ، وإذا قُلْنَا : والبُعْدُ ، بَدَلَ قَوْلِه : والتَّعَب ، جازَ ، يُقَالُ : خِمْسٌ بائِصٌ ، أَىْ مُسْتَعْجَل أَوْ مُعْجِل[2] . مُلِحٌّ ، مِثْلُ بَصْبَاصٍ ، ويُقَال : سارَ القَوْمُ خِمْساً بائِصاً .

(١) الصبح المنير ١٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ / ٣١٨ .

(٢) وفسره ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٩٤ فقال مرة «خِمْسٌ بائص : بعيد المطلب» وقال مرة أخرى : «خمس بائص : متقدم»

وطَرِيقٌ بَائِصٌ : بَعِيدٌ وشَاقٌّ ؛ لأَنَّ الَّذِى يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ ، شاقٌّ وُصُولُكَ إِلَيْهِ ، قال الرّاعِى :

حَتّى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَه الرِّيَاحُ وَبِيلاَ[1]

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

مَلاً بَائِصاً ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةٍ مِن ذائِدٍ غَيْرِ واهِنِ[2]

(و) البُوصُ ، (بالضّمِّ : ثَمَرُ نَبَاتٍ) .

(وقَدْ بَوَّصَ تَبْوِيصاً :) جَنَاهُ .

(و) البُوصُ : (لِينُ شَحْمَةِ العَجُزِ) ، حَكاهُ اللَّيْثُ ، (ويُفْتَح) .

(و) البُوصُ : (وَاحِدَةُ الأَبْوَاصِ مِنَ الغَنَمِ والدَّوَابِّ ، أَىْ أَنْوَاعِهَا) وأَلْوَانِهَا .

(والبَوْصاءُ : العَظِيمَةُ العَجُزِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا يُقَالُ ذٰلِكَ

(١) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٣ / ٤٩٤ . وفسر الكلام فى قوله «لتمّ» على معنى من أجل. كقولهم فعله لكذا ، أى من أجل كذا

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب ومادة (تشح) وفى مطبوع التاج واللسان هنا «على تشخه» هذا ومعنى «على تشحة» على جدّ وحميّة .

لِلرَّجُلِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِىّ: مِنَ البَوْصِ لِأَنَّهُ يَرْبُو فيَسْتَقْدِمُ.

(و) البَوْصَاءُ، أَيْضاً: (لُعْبَةٌ لَهُمْ)، أَىْ لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ، (يَأْخُذُونَ عُودًا فى رَأْسِه نارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِم)، يُقَال: لَعِبَ الصِّبْيَانُ البَوْصاءَ يا هٰذا.

(والأَبْوَاصُ: ع)، فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ:

لِمَن الدِّيارُ بعَلْىَ فالأَحْرَاصِ
فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ (1)

قالَ السُّكَّرِىُّ: ويُرْوَى: الأَنْوَاص، بالنُّون، ورَوَى الأَصْمَعِىُّ هٰذه القَصِيدَةَ صادِيَّةً مهمَلَةً، كَذَا فى المُعْجَم، ولَمْ أَجِدْ هٰذه القَصِيدةَ فى شِعْرِ أُمَيَّة.

(والبُوصِىُّ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ من السُّفُنِ مُعَرَّبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى:

مِثْلَ الفُرَاتِىِّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والماهِرِ (2)

وقال غَيْرُهُ:

* كَسُكَّانِ بُوصِىٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ (1) *

وعَبَّرَ أَبو عُبَيْد عنه بالزَّوْرَقِ، قال ابنُ سِيدَه: وهو خَطَأٌ.

وقيل: البُوصِىُّ: المَلاَّحُ، وهو أَحَدُ القَوْلَيْنِ فى قَوْلِ الأَعْشَى.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: البُوصِىُّ: الزَّوْرَقُ وليس بالمَلاَّحِ، وهو بالفَارِسِيَة (بُوزِى).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: (بَوَّصَ تَبْوِيصاً: عَظُمَتْ عَجِيزَتُه).

(و) أَيْضاً، إِذَا (سَبَقَ فى الحَلْبَةِ).

(و) أَيضاً، إِذا (صَفَا لَوْنُه).

(وبُوصَانُ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ من) بنى (أَسَدٍ)، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَوْصُ: البُعْدُ، وطَرِيقٌ بائِصٌ: بَعِيدٌ.

(3) شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ والعباب، ومعجم البلدان (الأبواص) و(الأحراص).

(2) الصبح المنير ١٠٥، واللسان والصحاح والعباب.

(1) لطرفة بن العبد كما فى العباب وهو من معلقته واللسان والجمهرة ١/٣٠٠ وصدره:
* وأَتْلَعُ نهّاضٌ إذا صَعّدت به *

وانْبَاصَ الشيءُ : انْقَبَضَ .

وفى التَّهْذيبِ : البَوْصُ فى كلام العرب : التَّأَخُّرُ ، والبَوْصُ التَّقَدُّمُ .

قلت : فهما ضِدٌّ ، وقد أغفَلَه المصنِّفُ رَحمه اللهُ تعالى قُصورًا .

والبُوصِيُّ : المَلاّحُ ، وأنكَرَه أبو عَمْرٍو ، وقد تَقَدَّم .

والبَوْصُ : مَوضعٌ ، قال اللَّهَبِيّ[1] :

فالهَاوَتَانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْراعُ من أَشْقَابِ

[ب هـ ص]

(البَهَصُ مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (العَطَشُ) ، عن الخارْزَنْجِيّ .

(و) يُقَالُ : (ما أَصَبْتُ مِنْهُ بُهْصُوصاً ، بالضَّمّ) ، أَيْ (شَيْئاً) .

(و) الإِبْهَاصُ : المَنْعُ ، يُقَال : (أَبْهَصَنِي) عَنْ كَذَا مَرَضٌ ، أَيْ (مَنَعَنِي) ، كَذا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

[ب هـ ل ص] *

(التَّبَهْلُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ (خُرُوجُ الرَّجُلِ مِن ثِيَابِه ، كالتَّبَلْهُصِ) بتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الهَاءِ ، يُقَالُ : تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ ، ومنه قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

لَقِيتُ أَبا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَصَ مِنْ أَثْوَابِه ثُمّ جَبَّبَا[1]

يُقالُ : جَبَّبَ ، إذا هَرَب .

وقَالَ الأَزْهَرِيّ ، الأَصْلُ تَبَهْصَلَ من البَهْصَل ، ثُمَّ قُلِبَ فقِيلَ : تَبَهْلَصَ .

[ب ى ص] *

(البَيْصُ : الشِّدَّةُ والضِّيقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ويُكْسَرُ) .

(و) يُقَالُ : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى

(١) هو الفضل بن العباس بن أبي لهب وقد ورد الشاهد فى مطبوع التاج مصحفا هكذا :
فالهادتان فكبكب فجناب
فالبوص فالأقراع من أشتاب
والتصحيح من معجم البلدان . وقد أورده في (أفراع) و (أشقاب) ، و (البوص) ، و (جتاوب) .

(١) اللسان والعباب وروايته فيه « لقيت أبا يعلى . . . »

حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحَيْصٍ بَيْصٍ ، وحِيصِ بِيصِ ، بَفْتِحِ أَوَّلِهِمَا وآخِرِهما ، وبِكَسْرِهِمَا ، وبفَتْحِ أَوّلِهِمَا وكَسْرِ آخِرِهما ، وقد يُجْرَيَانِ فى الثّانِيَة) ، فهِىَ ستٌّ لُغَات . قالَ شَيْخُنا : ويُجْرَيَانِ فى الأُولَى أَيْضاً ، كَمَا سَيَأْتِى لَهُ قَرِيباً ، (و) كَذا (فى حاصِ باصِ) ، مَبْنِيًّا على الكَسرِ ، وأَلِفُه ياء ، (أَىْ) فِى (اخْتِلاطٍ لا مَحِيصَ) لَهُم (مِنْهُ) ، وفى الصِّحَاحِ : عَنْهُ ، وقِيلَ : فى شِدَّةٍ مِنْ أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْه .

(وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ) . نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَيْصاً بَيْصاً) ، بفَتْحِهِما ، وحِيصاً بِيصاً ، بِكَسْرِهِمَا غَيْرِ مركَّبٍ : أَىْ (ضَيَّقْتُم عَلَيْهِ حَتّى لا يَتَصَرَّفَ فِيها) ، وفى النِّهَاية : حَتّى لا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا ، ولا مُتَصَرَّفَ لِلْكَسْبِ ، وهُوَ فى قَوْلِ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ المُكَاتَبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْه أَهْلُه أَن لا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِه ، فقَالَ : «أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَه ، وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ» (١) ، وقَوْلُ شَيْخنا آنِفاً ، كَمَا سَيَأْتِى لَهُ قَرِيباً ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ هٰذا ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْصَة : قُفٌّ غَلِيظٌ أَبْيَضُ بأَقْبَالِ العَارِضِ فى دارِ قُشَيْرٍ ، لِبَنِى لُبَيْنَى وبَنِى قُرَّةَ من قُشَيْرٍ ، وتِلْقَاءَهَا دارُ نُمَيْرٍ ، كَذا فى اللِّسَان .

قُلْت : والصَّوَابُ أَنَّه بالضّادِ المُعْجَمَة ، كَمَا سَيَأْتِى .

وحَيْصَ بَيْصَ : جُحْرُ الفَأْرِ .

(فصل التاء)

مع الصاد

[ت خ ر ص] *

(التِّخْرِيصُ ، والتِّخْرِيصَةُ ، بكَسْرِهما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُمَا لُغَةٌ فى الدِّخْرِيصِ

(١) قال فى العباب « أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يتصرف فيها » .

والدِّخْرِيصَة ، وهُوَ (بَنِيقَةُ الثَّوْبِ) ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ (تِيرِيز) ، بالكَسْرِ أَيْضاً .

[ت ر ص] *

(تَرُصَ) ، الشَّيْءُ ، (ككَرُمَ ، تَرَاصَةً ، فهو تَرِيصٌ : مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ، وأَتْرَصْتُه) فهُوَ مُتْرَصٌ ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ وشاهِدُ أَتْرَصَهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وهَلْ تُنْكَرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا
أَو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ [1]

(وفَرَسٌ تارِصٌ : مُحْكَمُ الخَلْقِ) ، شَدِيدُه وَثِيقُه ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* قَد أَغْتَدِى بالأَعْوَجِيِّ التّارِصِ [2] *

(وميزانٌ مُتْرَصٌ ، وتَرِيصٌ : مُسْتَوٍ ، عَدْلٌ مُحْكَمٌ لا يَحِيفُ) ، ويُقَالُ : أَتْرِصْ مِيزانَكَ فإِنَّهُ شائِلٌ ، أَيْ سَوِّهِ وأَحْكِمْهُ .

(و) قَدْ (أَتْرَصَهُ ، وتَرَّصَهُ) ، إِذا (سَوّاهُ وعَدَّلَه) ، وأَحْكَمَه ، وقَوَّمَه ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ ماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ، وحَبْلٍ مُبْرَمٍ وبَرِيمٍ ، وأَنْشَدَ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ يَصِفُ نَبْلاً :

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّهَا صَنَعَا [1]

قولُه : أَنْبَلُهَا ، أَيْ أَعْمَلُها بالنَّبْلِ ، وقِيل : أَحْذَقُهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المُتْرَصَاتُ : الرِّمَاحُ المُثَقَّفَةُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ .

[ت ع ص] *

(التُّعْصُوصَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ لُغَةُ الحِجَازِ ، مِثْلُ (البُعْصُوصَة) ، بالمُوَحَّدَة فى لُغَةِ غَيْرِهِم ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد : (تَعِصَ ، كفَرِحَ) تَعَصاً : (اشْتَكَى عَصَبَه مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ) .

(١) ديوانه : ١٠٣ برواية المُبْرَصُ أما اللسان فكما هنا .
(٢) اللسان ومادة (دلص) .

(١) المفضلية ٢٩ ، واللسان والصحاح ، وانظر (خشش) ، و(نبل) .

(والتَّعَصُ)، مُحَرَّكَةً، (كالمَعَصِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ولَيْسَ بثَبْتٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

[ت ل ص] *

(تَلَّصَه تَتْلِيصاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ أَىْ (مَلَّسَهُ ولَيَّنَه)، كدَلَّصَه تَدْلِيصاً

(فصل الجيم)

مع الصاد

[ج أ ص]

(جَأَصَ الماءَ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال الصّاغَانِىُّ: أَىْ (شَرِبَهُ)، عَنِ ابنِ عَبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ إِنْ صَحَّ فإِنَّه لُغَةٌ فى جأَزَ بالزّاى، وقد تَقَدَّم، فتَأَمَّلْ.

[ج ب ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوَابِيصُ: قومٌ من العَرَبِ يَنْزِلُونَ حَوْفَ رَمْسِيسَ مِنْ نَوَاحِى شَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

[ج ر ص] *

(الجُرَاصِيَّةُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ: هُوَ (الرَّجُلُ) العَظِيمُ (الضَّخْمُ)، وأَنْشَدَ:

يَا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنْ لِى عاصِيَهْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ هِىَ لِى مُنَاصِيَهْ
تُسَامِرُ الحَىَّ وتُضْحِى شَاصِيَهْ
مِثْلَ الفَنِيقِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ
يَخافُهَا أَهْلُ البُيُوتِ القَاصِيَهْ[1]

(و) قِيلَ: هُوَ (الجَمَلُ الشَّدِيدُ)، فى قَوْلِ الرّاجِزِ.

[ج ب ل ص] *

(جَابَلَصُ، بفَتْحِ البَاءِ، واللّامِ أَو سُكُونِهَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ (د، بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى، (لَيْسَ وراءَهُ إِنْسِىٌّ)، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: لَيْسَ وَرَاءَه شَىْءٌ.

وكَذَا جابَلَق: بَلَدٌ فى أَقْصَى

(١) التكملة والعباب، وفى اللسان المشطور الرابع، وانظر مادة (أصا) ومادة (شصا).

المَشْرِقِ ، لَيْسَ وَرَاءَه شَيْءٌ ، قَالَ : وقد جاءَ ذِكْرُ هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ فى حَدِيثٍ رُوِى عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ أَنّه يُقَال لِهٰذه المَدِينَةِ أَيْضاً : جَابَرْس ، قالَ شَيْخُنا : والظَّاهِرُ أَنّ كُلاًّ منهما لَيْسَ بعَرَبِىٍّ لاجْتِماعِ الجِيمِ والصّادِ ، وهُمَا لا يَجْتَمعان فى كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ . وجابَلَق فيه الجِيمُ والقَافُ ، وهما أَيْضاً لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ غَيْر صَوْتٍ .

[ج ص ص] *

(الجَصُّ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، وهُوَ الأَفْصَحُ ، كَما فى شُروحِ الفَصِيحِ . قُلْتُ : وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْد الفَتْحَ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيت : ولا يُقَالُ بالكَسْرِ : (مَعْرُوفٌ)، وخالَفَ هُنَا اصْطِلاحَهُ مِنْ ذِكْرِ إِشارَةِ المِيمِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذى يُبْنَى به ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، أَىْ لأَنّ الجِيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قال شَيْخُنَا : وعِنْدى أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِى فى هٰذا الفَصْلِ مِمّا اجْتَمَعَ فِيهَا الجِيمُ والصّادُ كلُّها غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى «أ ج ص» عن الأَزْهَرِىِّ بَعْضُ كَلِمَاتٍ استُعْمِلَتْ وفِيهَا الجِيمُ والصّادُ وسَيَأْتِى الإِجْنِيصُ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وجَنَّصَ ، عَنِ الفَرّاءِ وابنِ مالك ، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ القاعِدَةَ أَكْثَرِيَّةٌ ، فتأَمَّلْ . قِيلَ : فارِسِيَّةُ الجَصِّ (كَجّ) بالكَافِ العَرَبِيَّة والجِيم ، وقِيلَ بالكَافِ الفارِسِيَّةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ فى الجَصِّ : القَصُّ .

(والجَصّاصُ : مُتَّخِذُهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والجَصَّاصاتُ : المَوَاضِعُ يُعْمَلُ فِيهَا) الجَصُّ ، عَن اللَّيْثِ .

(ومَكَانٌ جُصَاجِصٌ ، بِالضَّمِّ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وهٰذِه جَصِيصَةٌ مِنْ نَاس ،

وبَصِيصَــةٌ) ، هٰكــذا فى النُّسَــخِ ، وهُــوَ غَلَطٌ ، وصَــوَابُــه وأَصِيصَــةٌ بالهَمْزَةِ ، كمــا فِــى التَّكْمِلَة ، (إذا تَقَارَبَت حِلَّتُهُمْ) ، عَنِ ابنِ عبّــادٍ ، (وقد اجْتَصُّوا) وتَجَاصُّوا .

(و) يُقَالُ : (باتَ) فُــلانٌ (يَجِصُّ فى الرِّباطِ) ، مِــنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، أَىْ (يَتَأَوَّهُ مُضَيَّقاً عَلَيْه مَشْدُودًا رَبْطُــه ، ولَهُ جَصِيصٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(وجَصَّصَ الإِنَاءَ : مَلأَهُ) ، عن الفَرّاءِ .

(و) جَصَّــصَ (البِــنَــاءَ : طَــلاَهُ بالجِــصِّ) ، ولُغَةُ الحِجَازِ قَصَّصَه .

(و) جَصَّصَ (الجِرْوُ) : فَقَحَ ، مِثْلُ بَصْبَصَ وبَصَّصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وهُوَ قَــوْلُ الفَرّاءِ وأَبِــى زَيْــدٍ ، أَى (فَتَحَ عَيْنَيْهِ) وحَرَّكَهُمَا .

(و) مِــن المَــجَــازِ : جَصَّــصَ (الشَّجَرُ) ، إذا (بَدَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ) ، مِثْلُ بَصَّصَ ، ومنه جَصَّصَ العُنْقُودُ ، إذا هَمَّ بالخُرُوجِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) جَصَّصَ (عَلَى العَــدُوِّ) ، إذا (حَمَلَ) عَلَيْهِ ، وكَذَا جَصَّصَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ إذا حَمَلَ أَيْضــاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيــه ، كمــا سَيَأْتِــى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

جَصِّينُ ، بالفَتْــحِ وكَسْرِ الصّادِ المُشَدَّدةِ : اسْمُ مَقْبَرَةِ مَرْوَ ، وبِهَا دُفِنَ بُرَيْــدَةُ بــنُ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِــىُّ ، والحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِىُّ رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَا . ونُسِبَ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بنُ أَبِــى بَكْرِ بنِ سَيْفٍ الجَصِّينِــىُّ الفَقِيهُ ، حَدَّثَ عن عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سَعِيدٍ .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ الجَصِّينِىُّ نَزِيلُ نَهَاوَنْدَ ، وغَيْرُهُمَا .

والجَصّاصُ : لَقَبُ جَماعَــةٍ مِــن المُحَدِّثِينَ .

[ج ل ب ص] *

(الجَلْبَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (الفِرَارُ) ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىِّ :

لَمَّا رَآنِــى بالبَرَازِ حَصْحَصَــا
فى الأَرْضِ مِنِّى هَرَباً وجَلْبَصَا[1]

(١) التكملة أما العباب فأورده فى مادة (جنص) =

وهٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ الجِيم ، (والصَّوَابُ بالخَاءِ المُعْجَمَة) ، كَمَا ذَكَرَهُ ابنُ فارِسٍ وتَبِعَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[ج م ص] *

(الجَمْصُ)، بالفَتْحِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : (ضَرْبٌ من النَّبْتِ)، وفى اللِّسَان : ولَيْسَ بنَبْتٍ ، قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

[ج ن ص] *

(الإِجْنِيصُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (مَنْ لا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِه)، وفى التَّكْمِلَة : مَنْ لا يَبْرَحُ مَوْضِعَه (كَسَلاً)، وهُوَ الكَهَامُ الكَلِيلُ النَّوّامُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الفَدْمُ) الغَبِىُّ الَّذِى لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، قَالَ مُهَاصِرٌ النَّهْشَلِىُّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ إِشْخِيصِ
لَيْسَ بنَوّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ[1]

(و) قِيل : هو (المَرْعُوبُ المُتَبَاطِئُ عن الأُمُورِ)، عن ابنِ عبّادٍ .

وهُوَ الشَّبْعَانُ ، عن كُرَاع .

(والجَنِيصُ ، كأَمِيرٍ : المَيِّتُ)، عن أَبِى عَمْرٍو .

(وجَنَّصَ تَجْنِيصاً : ماتَ) ، عَنْهُ وعنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ واللِّحْيَانِىِّ وابنِ مالِكٍ .

(و) قِيلَ : جَنَّصَ، إذا (هَرَبَ فَزَعاً)، عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وجَنَّصَا *[2]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ :

جَنَّصَ (البَصَرَ) ، إذا (حَدَّدَهُ ، أَوْ) جَنَّصَه ، إذا (فَتَحَهُ فَزَعاً) .

(و) قَالَ أَبُو مالِكٍ : يُقَال : ضَرَبَه حَتّى جَنَّصَ (بسَلْحِهِ)، أَىْ

هذا وأوردا مع المشطورين ثلاثة مشاطير هى :
وكادَ يَقْضِى فَرَقاً وجَنَّصَا
وغادَرَ العَرْمَاءَ فى نَبتٍ وَصَى
وَصَى لهن فدَئِصْنَ دأَصَا
وانظر المواد (خلبص) و (حصص وبهلص وكصص) والمقاييس ٢/٢٥١ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (جلبص) ومادة(خلبص).

(رَمَى بـهِ) ، وقِيلَ : إذا خَرَجَ بَعْضُه من الفَرَقِ ولم يَخْرُجْ بعضُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جَنَّصَ تَجْنِيصًـا : رُعِـبَ رُعْبـاً شَدِيدًا .

وجَنَّصَ الطَّرِيقُ بالنّاسِ : ضاقَ بِهِمْ .

وجَنَّصَـتِ الحَامِلُ بوَلَدِهَا : عَسُرَ عَلَيْهَا مَخْرَجُه .

[ج و ص]

(ابـنُ جَـوْصَـى) ، كسَكْـرَى ، ويُـكْتَبُ أَيضـاً جَوْصَـا بالأَلف ، وهـو المَعْرُوفُ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ والصّاغَانـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بن يُوسُف ابنِ مُـوسَى بنِ جَوْصَـا الدِّمَشْقـىُّ : (مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ) ، ولَـهُ مُسْنَدٌ رَوَيْنَاهُ عالِيـاً ، رَحَلَ إلى العِرَاقِ ، ورَوَى عن هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، ومحمّد بنِ وَزِيرٍ وغيرِهِمـا ، وممَّن حَدَّث عَنْـه أَبُـو النَّضْـرِ شافِـعُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ أَبِـى عَوَانَةَ الإِسْفَرايِنىّ ، وأَبو حاتِمِ ابنِ حِبّانَ والطَّبَرانِىُّ وغَيْرُهُم ، وحَيْثُ قـالَ الخُلَعِـىُّ ، حَدَّثَنَـا أَبُو العَبّاس الدِّمَشْقِـىُّ ، فهُـوَ المُرَادُ بـه ، قـال الحـافِظُ السَّخَاوِىُّ فى بَعْضِ مُسَوَّدَاتِه ، وكُنْتُ يَوْماً بَيْنَ يَدَىْ شَيْخِى الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - وهـم يَقْرَؤُون الخُلَعِيّات ، فقَالَ المُقْرِئُ : حَدَّثَنَا أَبُو العَبّاس الدِّمَشْقِـىُّ ، فقالَ الحـافِظُ مُمْتَحِناً لِلطَّلَبَة : مَنْ هٰـذا أَبو العَبّـاسِ الدِّمَشْقِـىّ ؟ فسَكَتُـوا ، وفى المَجْلِس مِثْلُ الدِّيمِـىّ وابنِ قَمَـرٍ ، وشُهْرَتُهمـا فِـى مَعْـرِفَـةِ الرِّجَـالِ مَعْلُومَةٌ ، وكُنْتُ إِذْذَاكَ أَصْغَرَ الطَّلَبَة سِنًّا فسَبَقْتُهُم وقلتُ : هٰذا هـو ابْنُ جَوْصَـا الَّذِى قَرَأْتُمْ لنـا مُسْنَدَه فى المَـوْضِـعِ الفُـلانِـىُّ ، فقـال : اسْكُتْ ، لَمْ أَسْأَلْـكَهُ . وكانَ هٰـذا أَحدَ أَسْبَابِ تَقَدُّمِه عَلَى الطَّلَبَةِ عِنْدَ شَيْخِـه .

[ج ى ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جيص ، يقال : جاصَ ، مِثْل جاضَ ،

لغةٌ فيه ، أىْ عَدَلَ ، عَنِ الخَارْزَنْجِىِّ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وسَيَأْتِى .

وقال الصّاغَانِىُّ : والجِيصُ بالكَسْر لُعْبَةٌ بسَبْعِ بَعَرَاتٍ فى لَعِبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

(فصل الحاء)

مع الصاد

[ح ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حَبَصَ يَحْبِصُ حَبْصاً وحَبَصاً ، إذا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ .

قُلتُ : وهُوَ تَصْحِيفُ جَنَصَ جَنَصاً بالجِيمِ والنُّون .

والحَبِيصُ ، كأَمِيرٍ : الحَرَكَة ، وكَذَا فى النَّوَادِرِ .

[ح ب ر ق ص] *

(الحَبَرْقَصُ ، كغَضَنْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الحَبَرْقَصُ : صِغَارُ الإِبِلِ .

(و) الحَبَرْقَصُ (: الرَّجُلُ القَصِيرُ الرَّدِىءُ) ، هٰكذا فى سَائِر النُّسَخِ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْد : الحَبَرْقِيصُ[1] : القَضِىُّ الزَّرِىُّ ، هٰكذا هُوَ مُجَوَّدًا ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً هٰكذا ، (وهِىَ بهاءٍ) .

قالَ الأَصْمَعِىّ : الحَبَرْقَصَةُ : المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ . (و) قِيلَ : الحَبَرْقَصُ هُوَ (المُتَداخِلُ اللَّحْمِ) القَمِىءُ[2] (و) الحَبَرْقَصُ : (وَلَدُ الحُرْقُوصِ) ، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : والسِّينُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَاقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا .

---

(١) ضبط فى الجمهرة ٣ / ٤٠٦ والتكملة ضبط حركات بضمّ الحاء ، وما هنا هو ضبط اللسان .

(٢) فى الجمهرة ٣ / ٣٧٠ فسره بالقصير المتداخل .

[ح رب ص] *

(مَا عَلَيْهِ) ـ ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : ما عَلَيْهَا، وهو أَوْلَى ـ :

(حَرْبَصِيصَةٌ)، ولا خَرْبَصِيصَةٌ، (أَىْ شَىْءٌ من الحُلِىِّ)[1] هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال أَبو عُبَيْد : والَّذى سَمِعْنَاهُ خَرْبَصِيصَةٌ، بالخَاءِ، عن أَبِى زَيْدٍ والأَصْمَعِىّ ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الهَيْثَمِ بالحاءِ.

(وحَرْبَصَ الأَرْضَ : بَرْبَصَهَا)، أَىْ أَرْسَلَ فِيهَا المَاءَ.

[ح ر ص] *

(الحِرْصُ، بالكَسْرِ : الجَشَعُ)؛ وهو شِدَّةُ الإِرادَةِ والشَّرَه إِلَى المَطْلُوبِ، (وَقَدْ حَرِصَ) عَلَيْه (كضَرَبَ وسَمِعَ)، ومِنَ الأَخِيرَةِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ والنَّخَعِىِّ وأَبِى حَيْوَةَ وأَبِى البَرَهْسَمِ ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُم﴾[2] بفَتْحِ الرَّاء، كَمَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ، قال شَيْخُنَا : وبَقِىَ عَلَيْه : حَرَصَ كنَصَر، ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ وصاحِبُ الاقْتِطَافِ، وتَرَكَهُ المُصَنِّفُ قُصُورًا، ومِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ القُرْطُبِىِّ : إِنَّ حَرَصَ كضَرَبَ ضَعِيفَةٌ، مع أَنَّهَا وَرَدَتْ فى القُرْآنِ العَظِيمِ الجَامِعِ، انْتَهَى.

قُلْتُ : قَالَ الأَزْهَرِىّ : واللُّغَةُ العَالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ، وأَمَّا حَرِصَ يَحْرَصُ فلُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قالَ : والقُرَّاءُ مُجْمِعُون عَلَى ﴿ولَوْ حَرَصْتَ بمُؤْمِنِينَ﴾[1] المُرَادُ باللُّغَة العَالِيَةِ حَرَصَ كضَرَبَ الَّذى صَدَّرَ به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه، والرَّدِيئَة : حَرِصَ : كسَمِعَ، بدَلِيلِ قَوْلِه فِيمَا بَعْدُ والقُرَّاءُ مُجْمِعُون إِلَى آخِرِه، فعُلِمَ بذٰلِكَ أَنَّ مُرَادَ القُرْطُبِىِّ مِنْ قَوْلِه : حَرَصَ ضعِيفَةٌ، إِنَّمَا يَعْنِى بِه كسَمِعَ لا كضَرَبَ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنَا فتَأَمَّلْ.

ثمّ اخْتَلَفُوا فى اشْتِقَاقِ الحِرْصِ، فقِيلَ : هُوَ من حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ، إِذا قَشَرَهُ بدَقِّه، وهُوَ قَوْلُ الرَّاغِبِ،

(١) زاد فى العباب : «وقال ابن عباد : أى ثوب».
(٢) سورة النحل الآية ٣٧.

(١) سورة يوسف الآية ١٣.

وقال الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الحَرْصِ الشَّقُّ ، وقِيلَ للشَّرِهِ حَرِيصٌ ، لأَنَّهُ يَقْشِرُ بحِرْصِهِ وُجُوهَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ من السَّحَابَةِ الحارِصَةِ الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، كأَنَّ الحارِصَ يَنَالُ مِنْ نَفْسِهِ ، بشِدَّةِ اهْتِمَامِهِ بتَحْصِيلِ ما هو حَرِيصٌ عليه ، وهو قَوْلُ صاحِبِ الاقْتِطَافِ ، وقد نَقَلَهُ شَيْخُنَا واسْتَبْعَدَهُ ، وقالَ : الَّذِى عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الحِرْصَ هو الأَصْلُ ، وغَيْرُه مَأْخُوذٌ مِنْه .

قُلْتُ : وهٰذا خِلافُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والرّاغِبُ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّف فى البَصَائِرِ ، فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّ أَصْلَ الحَرْصِ القَشْرُ ، فكَلامُ شَيْخِنا لايَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ ، ثُمَّ إِنَّ الحَرْصَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، وهو المَعْرُوفُ ، وأَمّا تَعْدِيَتُه بالباءِ فِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمْ
فإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ[1]

فَلأَنَّهُ بِمَعْنَى هَمَمْتُ ، (فهُوَ حَرِيصٌ ، من) قَوْمٍ (حُرَّاصٍ وحُرَصاءَ) ، وامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ وحَرَائِصَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ العَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ ، مَعْنَاه : حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾[1] أَى عَلَى نَفْعِكُم ، أَو شَفُوقٌ عليكم رَؤُوفٌ بكم ، فالحِرْصُ فى القُرآنِ على وَجْهَيْن : فَرْطُ الشَّرَهِ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ولَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النّاسِ على حَياةٍ﴾[2] والشَّفَقَة والرَّأْفَة كقَوْلِهِ تعَالَى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ومِنَ الحِكَمِ : البَخِيلُ مَذْمُومٌ ، والحَسُودُ مَرْجُومٌ ، والحَرِيصُ مَحْرُومٌ . ويُقَال : لا تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصاً تَكُنْ حافِظاً ؛ فإِنَّ الحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا يُورِثُ النِّسْيَانَ . ومِنْ كَلامِهِم : قُرِنَ الحِرْصُ بالحِرْمَانِ .

(والحَرَصَةُ ، مُحَرَّكَةً : مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَىْءٍ) ، وهو مأْخُوذٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٩ واللسان .

(١) سورة التوبة الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ٩٦ .

نَصِّ الأَزْهَرِيِّ ، ولٰكِنَّهُ ضَبَطَه بالفَتْحِ ، وكَذٰلِكَ ابنُ سِيدَه ، ونَصُّهُما : والحَرْصَةُ كالعَرْصَة ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : إلاَّ أَنَّ الحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ ، والعَرْصَة : الدَّارُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ حَرْصَة بمَعْنَى العَرْصَة لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَمّا الصَّرْحَةُ فمَعْرُوفَةٌ .

(والحَارِصَةُ : السَّحَابَةُ) الَّتِي (تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ بمَطَرِهَا ، كالحَرِيصَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ تُؤَثِّرُ فيها بشِدَّةِ وَقْعِهَا ، قال الحُوَيْدِرَةُ :

ظَلَمَ البِطَاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ لَه بُعَيْدَ المُقْلَعِ (١)

ومِن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ [العَرَبَ] (٢) حَرِيصَة ، على وَقْعِ الحَرِيصَة .

(و) الحارِصَةُ : (الشَّجَّةُ) ، قيل : هي أَوَّلُ الشِّجَاجِ ، وهي التي (تَشُقُّ الجِلْدَ قَلِيلاً ، كالحَرْصَة ، بالفَتْحِ) ، والحَرِيصَة ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الحَرْصَةُ والشَّقْفَةُ (١) والرَّعْلَةُ والسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

(والحَرْصُ : الشَّقُّ ، وثَوْبٌ حَرِيصٌ) ، يُقَالُ : حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُه حَرْصاً ، أَيْ خَرَقَه ، وقِيلَ : شَقَّه ، وقِيلَ : خَرَقَه بالدَّقِّ ، وقِيلَ : هو أَن يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فيه ثُقَباً وشُقُوقاً .

(والحَرْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (تَفَرُّقُ الشُّخْبِ فِي الإِنَاءِ لاتِّسَاعِ خَرْقٍ فِي الطُّبْيِ مِنْ جُرْحٍ يَحْصُلُ مِن الصِّرَارِ) ، أَو بَثْرَةٍ مِنْهُ ، فَيُصِيبُ اللَّبَنُ ثِيَابَ الحَالِبِ . قَالَهُ النَّضْرُ ، قالَ : وإِنَّمَا تُصِيبُ الحَرْصَةُ الثَّرَّةَ (٢) مِنَ الإِبِلِ .

(والحِرْصِيانُ بالكَسْرِ : باطِنُ جِلْدِ البَطْنِ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى ﴿ فِي

(١) ديوانه ٧ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢/٤٠ ومادة (ظلم)
هذا والحويدرة هو الحادرة واسمه قطبة كما في العباب .
(٢) زيادة من الأساس .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : والشقفة ، كذا في اللسان أيضا» .
(٢) في مطبوع التاج : «الشره» والمثبت من العباب .

ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ﴾[1] هي الحِرْصِيَانُ والغِرْسُ والبَطْنُ، فالحِرْصِيانُ مَاذُكِرَ، والغِرْسُ: مَا يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَولُ الطِّرِمَّاحِ:

وقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِنِ[2]

وقِيلَ؛ بَلْ عَنَى بِهِ الحِرْصِيَانَ والرَّحِمَ والسَّابِيَاءَ.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحِرْصِيَانُ (: بَاطِنُ جِلْدِ الفِيلِ).

(و) قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الحِرْصِيَانُ: (جِلْدَةٌ) حَمْرَاءُ بَيْنَ الجِلْدِ الأَعْلَى واللَّحْمِ، (تُقْشَرُ بعدَ السَّلْخِ)، وقَالَ ابنُ سِيدَه: هِيَ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، يَقْشِرُها القَصَّابُ بَعْدَ السَّلْخِ (ج: حِرْصِيَانَاتٌ)، (قالَ: ولا يُكَسَّر، وهو) فِعْلِيَانٌ[3] من الحَرْصِ، بالفَتْحِ، وهو (القَشْرُ)، كحِذْرِيَانٍ من الحَذَرِ، وصِلِّيَانٍ مِنَ الصَّلَى.

(وحُرِصَ المَرْعَى، كعُنِيَ: لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عن وَجْهِ الأَرْضِ، قَالَهُ ابنُ فارِسٍ، وأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرَةٌ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّهُ يَتَحَرَّصُ غَدَاءَهُم وعَشَاءَهُمْ)، أَيْ (يتَحَيَّنُهُمَا) وهُو مِنَ الحِرْصِ بمَعْنَى شِدَّةِ الشَّرَهِ والرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ والمُبَالَغَةِ فِي تَحْصِيلِه.

(واحْتَرَصَ) الرَّجُلُ: (حَرَصَ، و) عن أَبِي عَمْرٍو: (جَهِدَ) فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَرْصَةُ، بالفَتْحِ: الشَّقَّةُ فِي الثَّوْبِ.

وحِمَارٌ مُحَرَّصٌ، كمُعَظَّمٍ: مُكَدَّحٌ.

وقَدْ سَمَّوْا حَرِيصاً.

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ[1] بنِ الحَرِيصِ، كأَمِيرٍ: مُحَدِّثٌ.

(١) سورة الزمر الآية ٦.
(٢) ديوانه ٤٩٧ والعباب ومادة (ثلث).
(٣) فى نسخة من القاموس: «فِعْلِيَانَاتٌ» هذا وفعليان مراد به وزن حرصيان.

(١) فى التبصير ٢٥٢ و٤٩٨: عبيد الله.

قلت : وهو أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حامِدٍ البَزَّازُ الحَرِيصِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الحَرِيصِ ، بَغْدَادِيٌّ سكَنَ الرَّمْلَةَ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بنِ زِيادٍ ، وعنه أَبو عَلِيّ بنُ دَرْماءَ .

والأَحْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ ابنِ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيّ[1] ، وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشادُه فى «ب و ص» ، قالَ السُّكَّرِيُّ : ويُرْوَى بالخَاء مُعْجَمَةً ، وسَيَأْتِى .

[ح ر ف ص]

(التَّحَرْفُصُ) ، بالفَاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (التَّقَبُّضُ) ، عَنِ العزيزِيّ ، وقَد اشْتَبَه على شَيْخِنا فضَبَطَه بالقَاف اعْتِمَادًا عَلَى الأُصُولِ الَّتِى بَيْن يَدَيْه ، واعْتَرَضَ على المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فى إِفْرَاده عَمَّا بَعْدَه مِنَ التَّرْجَمَة ، وقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ بالفَاء كَمَا قَيَّدَه الصّاغانِيُّ ، وضَبَطَه .

(١) يعنى قوله وهو فى شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ :
لِمَنِ الدِّيَارُ بعَلْيَ فالأَحْرَاصِ
فالسُّودَتَيْن فمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ

[ح ر ق ص] *

(الحُرْقُوصُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ) ، رُبما نَبَتَ له جَنَاحانِ فطَارَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو فَوْقَ البُرْغُوثِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ (حُمَتُها كحُمَةِ الزُّنْبُورِ) تُشَبَّهُ بِهَا السِّياطُ[1] ، (أَو) دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (كالقُرَادِ تَلْصَقُ بالنَّاسِ) ، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال الشّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ
مِثْلُ الحَرَاقِيصِ على الحِمَارِ[2]

(أَو) هى (أَصْغَرُ مِنَ الجُعَلِ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وفى المُحْكَم : الحُرْقُوصُ : هُنَيٌّ مِثْلُ الحَصاةِ صَغِيرٌ [أُسَيِّدٌ][3] أُرَيْقِط بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، ولَوْنُه الغالِبُ عَلَيْه السَّوادُ ، يَجْتَمِعُ ويَتَّلِجُ تَحْتَ

(١) فى اللسان : يُشْبِهُ أطرافَ السياط » . وفى العباب . . يُشَبَّه بها أطرافُ السياط يقال أخذته الحراقيص يقال ذلك لمن يضرب بالسياط »
(٢) اللسان ومادة (زكم) .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

الأَنَاسِيّ . وفِـى أَرْفَاغِهِمْ ، وَيَعَضُّهم ، ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ .

وفى التَّهْـذِيب : دُوَيْبَّـةٌ صَغِيـرَةٌ (تَنْقُبُ الأَسَاقِـىَّ) وتَقْرِضُهَا ، (و) قـال : سَمِعْـتُ الأَعْـرَابَ يَزْعُمـونَ أَنَّهَا (تَدْخُلُ فى فُـرُوجِ الجَوَارِى) ، وهِىَ من جِنْسِ الجُعْلان ، إلاَّ أَنَّهَـا أَصْغَرُ منهـا ، سُودٌ مُنَقَّطَة ببَيَاض ، قالَتْ أَعْرَابِيَّة ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ الراجِـزُ :

مَا لَقِـىَ البِيضُ مِنَ الحُرْقُوصِ
مِنْ مـارِدٍ لِصٍّ مِـن اللُّصُوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ
بِمَهْـرِ لاغَالٍ ولا رَخِيصِ (١)

أَرادَ بِلاَ مَهْرٍ ، قـالَ الأَزْهَـرِىّ : ولا حُمَـةَ لَهَـا إذا عَضَّت ، ولٰـكِنّ عَضَّتَهَا تُـؤْلِمُ أَلَماً لاسُمَّ فيـه كسُمِّ الزَّنابِيـرِ . قـالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعْنَـى الرَّجَز : أَنّ الحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فى فَرْجِ الجارِيَةِ البِكْرِ ، قَالَ : ولهٰـذا يُسَمَّى عاشِقَ الأَبْكارِ ، فهٰـذا مَعْنَى قَوْلِـه «تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوص ، بِلاَ مَهْرٍ ، (ج : حَرَاقِيصُ) .

(و) الحُرْقُوصُ : (نَوَاةُ البُسْرَة(١) الخَضْرَاءِ) ، عَنْ أَبِـى عَمْرٍو .

(و) حُرْقُـوصُ (بنُ مـازِنِ) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرٍو : (تَمِيمِـىٌّ) ، ومِنْ وَلَـدِه ضِبَـارِىّ(٢) بنِ حُجَيَّـةَ بنِ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

لَـوْ أَنّ كابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِـمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ(٣)

(و) حُرْقُوصُ (بنُ زُهَيْرٍ) السَّعْـدِىّ (كانَ صَحَابِيًّا) ، أَمَدَّ بِهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَـى عنـه ، المُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الأَهْوَازَ ، فافْتَتَحَ حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْـوَازِ ، ولَهُ أَثَـرٌ كَبِيرٌ فى قَتْـلِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٣٨٠ . وزاد العباب بعد المشطور الثانى وقبل الثالث مشطورا هو :
* وأحْمَرِ العَيْنين ذى وَبِيصِ *

(١) فى مطبوع التاج « البـثرة » والمثبت مـن القاموس والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «ضمارى» والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٦٩ .
(٣) فى مطبوع التاج «... سهم نزلت ... » والمثبت من العباب.

الهُرْمُزانِ ، ثُمَّ كانَ مَعَ عَلِيٍّ بصِفِّين ، (فَصارَ خارِجيًا) عَلَيْه ، فقُتِلَ ، ثُمَّ إنَّ كَوْنَه صَحابِيًّا نقَلَه الطَّبَرِيُّ وغَيْرُه ، فقَوْلُ شَيْخِنا : إنَّ فِيه نَظَرًا ، بلْ كانَ مُنافِقاً ، وفيه نَزَلَ قَوْلُه تَعالى ﴿ومِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات﴾ (١) كما نَقَلَه الوَاحِدِيّ وغَيْرُه مِنَ المُفَسِّرِينَ ، وشَرْطُ الصُّحْبَةِ الإيمانُ الحَقِيقِيُّ ظاهِرًا وباطِناً انْتَهَى ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فتأَمَّلْ .

(والحَرَقْصَى ، كحَبَرْكَى : دُوَيْبَّةٌ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ ، و (الواحِدَةُ بِهاءٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحَرْقَصَة) ، فِعْلُ اللُّقَّاعَةِ بالكَلامِ ، يُحَرْقِصُ الكَلامَ والمَشْيَ ، وهِيَ (مُقارَبَةُ الخُطَا) ، وقِيلَ : هِيَ كالرَّقْصِ ، (و) كَذا الحَرْقَصَةُ فِي (الكَلامِ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونَسْجٌ مُحَرْقَصٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، (مُتَقارِبٌ) ، وخَرْزٌ مُحَرْقَصٌ كذلِكَ .

(١) سورة التوبة الآية : ٥٨

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحُرْقُصاءُ ، بضَمِّ الحاءِ والقافِ مَمْدُودًا : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، ولَمْ يُحَلِّها وقِيلَ : هِيَ الحَرَقْصَى الَّتِي ذَكَرها ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ .

والحَرْقَصَةُ : النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ . هٰكَذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الحَبَرْقَصَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ لِمَنْ يُضْرَبُ بالسِّياطِ : أَخَذَتْه الحَراقِيصُ ، وفى الأَساسِ : لَدَغَتْه (١) الحَراقِيصُ فأَخَذَتْه الأَراقِيصُ ، وهو مَجازٌ .

[ح ص ص] *

(الحَصُّ : حَلْقُ الشَّعرِ) ، حَصَّهُ يَحُصُّه حَصًّا ، فحَصَّ حَصَصاً ، وانْحَصَّ .

وقِيلَ : الحَصُّ : ذَهابُ الشَّعرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرَضٍ .

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ

(١) الذى فى الأساس المطبوع « أخذته »

تعالَى عَنْهُمَا ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فقالَتْ : إنَّ ابْنَتِى عُرَيِّسٌ ، وقَدْ تَمَعَّطَ شَعرُها ، وأَمَرُونِى أَنْ أُرَجِّلَها بالخَمْرِ ، فَقَالَ : إن فَعَلْتِ[1] ذٰلِكَ فأَلْقَى اللهُ فى رَأْسِها (الحَاصَّة) ، هو (داءٌ يَتَنَاثَرُ مِنْهُ الشَّعرُ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : هى العِلَّةُ التى تَحُصُّ الشَّعرَ وتُذْهِبُه ، وقال أَبُو عُبَيْد : الحاصَّةُ : ما تَحُصُّ شَعرَهَا ، تَحْلِقُه كُلَّه فَتَذْهَبُ بِه ، وقَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رَأْسَه ، قال أَبو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رَأْسِى فمَا
أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَاصَّةٌ ، أَىْ مَخْصُوصَةٌ) ، قَدْ قَطَعُوها وحَصُّوها ، لا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا ، (أَو ذاتُ حَصٍّ) .

(و) يُقَال : حَاصَصْتُه الشَّىءَ ، أَىْ قاسَمْتُه .

و(حَصَّنِى مِنْهُ كذَا ، أَىْ صارَتْ حِصَّتِى مِنْهُ كَذَا) ، أَو صارَ ذٰلِكَ حِصَّتِى .

(و) يُقَالُ : هُوَ يَحُصُّ ، أَىْ لا يُجِيرُ أَحَدًا) . قالَ أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ :

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ[1]

وقال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : أَحُصُّ ، أَىْ أَمْنَعُ الجِوَارَ ، يَقُول : ومَنْ أُجِرْهُ فلَيْس هو فى غُرُورٍ .

(ورَجُلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الحَصَصِ) ، أَىْ (قَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ مُنْحَصُّه ، مُنْجَرِدُه .

(وكَذَا طائِرٌ أَحَصُّ الجَنَاحِ) ، أَىْ مُتَنَاثِرُه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا :

كأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُه
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ[2]

وقَالَ اليَزِيدِىُّ : إذا ذَهَبَ الشَّعرُ

(١) فى مطبوع التاج « أفعلت » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٦٠ ، والمقاييس ٢ / ١٢ ومادة (هجع) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٥ والعباب والتكملة ، والمقاييس ٢ / ١٣ واللسان مادة (دلا) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حثث ، شثث ، طبق)

كُلُّه قِيلَ: رَجُلٌ أَحَصُّ، وامْرَأَةٌ حَصّاءُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: يَوْمٌ أَحَصُّ، أَىْ شَدِيدُ البَرْدِ لاسَحَابَ فِيه، وقِيلَ لِرَجُلٍ من العَرَبِ: أَىُّ الأَيّامِ أَبْرَدُ؟ فقال: (الأَحَصُّ): الأَزَبُّ، يَعْنِى بالأَحَصِّ: (يَوْمٌ تَطْلُعُ شَمْسُهُ)، ويَحْمَرُّ فِيهِ الأُفُقُ، (وتَصْفُو سَمَاؤُهُ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوَابُه شَمَالُه، ولا يُوجَدُ لَهَا مَسٌّ من البَرْدِ، وهُوَ الَّذِى لا سَحابَ فِيه، ولا يَنْكَسِرُ خَصَرُه، والأَزَبُّ: يَوْمٌ تَهُبُّه النَّكْبَاءُ، وتَسُوقُ الجَهَامَ والصُّرّاد، ولاتَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ، ولايَكُونُ فِيه مَطَرٌ، وقُولُه: تَهُبُّه، أَىْ تَهُبُّ فِيه، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: وقِيلَ لِبَعْضِهِم: أَىّ الأَيّامِ أَقَرُّ؟ قَالَ: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ، أَى المُصْحِى، والمُغِيمُ الَّذِى تَهُبُّ نَكْبَاؤُه.

(و) مِنَ المَجَازِ: (سَيْفٌ) أَحَصُّ: (لا أَثَرَ فِيه).

(و) مِن المَجَازِ: الأَحَصُّ: (المَشْئُومُ) النَّكِدُ الَّذِى لا خَيْرَ فِيه عن أَبِى زَيْدٍ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِىّ: (و) مِنْهُ (الأَحْصّان: العَبْدُ والحِمارُ)، قَالَ الجَوْهَرِىُّ: لأَنّهما يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فتَنْقُصَ أَثْمَانُهما ويَمُوتَا.

(والأَحَصُّ وشُبَيْثٌ: مَوْضِعَانِ بتِهَامَةَ)، الصَّوابُ بنَجْدٍ، كَمَا قالَهُ ياقُوت، وكَانَتْ مَنَازِلَ رَبِيعَةَ ثُمَّ مَنَازِلَ بَنِى وَائِلٍ: بَكْرٍ وتَغْلِبَ، وقِيلَ: هُمَا ماءَان، وكانَ الأَحَصُّ حَمَاهُ كُلَيْبُ وَائِلٍ، وفِيهِ يَقُولُ عَمْرُو ابنُ المُزْدَلِفِ لِكُلَيْبٍ حِينَ قَتَلَه[1] وطَلَبَ مِنْه شَرْبَةَ ماءٍ: «تَجاوَزْت بالماءِ[2] الأَحَصَّ وبَطْنَ شُبَيْثٍ». ثُمَّ كانَتْ حَرْبُ البَسُوسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وقَدْ ذَكَره النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ فى قولِه:

فَقَالَ تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ ومَاءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذُو مُتَرَسَّمِ[3]

(١) كذا انفرد بأن عمرو بن المزدلف حين قتله وفى غيره جساس.
(٢) قوله «بالماء» لم يرد فى عبارة المثل فى اللسان.
(٣) اللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (الأحص) وبهامش مطبوع التاج «وقبله كما فى التكملة =

(و) الأَحَصُّ وشُبَيْثٌ : (مَوْضِعانِ بحَلَب)، أَمَّا الأَحَصُّ فكُورَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ذاتُ قُرًى ومَزَارِعَ قِبْلِيَّ[1] حَلَبَ، قَصَبَتُهَا خُنَاصِرَةُ، وأَمَّا شُبَيْثٌ فجُبَيْلٌ فى هٰذِهِ الكُورَةِ، أَسْوَدُ فى رَابِيَةٍ فَضَاءٍ، فِيهِ أَرْبَعُ قُرًى خَرِبَت جَمِيعُهَا، ومِنْ هٰذا الجَبَلِ يَقْطَعُ أَهْلُ حَلَبَ وجَمِيعِ نَوَاحِيها حِجَارَةَ رُحِيِّهِم، وهِى سُودٌ خَشِنَةٌ، وإِيَّاهَا عَنَى عَدِىُّ بنُ الرِّقاع بقولِه :

وإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْواؤُهُ
فسَقَى خُنَاصِرَةَ الأَحَصِّ وزَادَها[2]

= وجاء فى اللسان والعباب أيضا .

فقال لجسّاسٍ أغثنى بشربةٍ
تَدَارَكْ بِهَا طَوْلاً علىَّ وأنْعِمِ

ويروى. . . بشربة من الماء فامننها على..

ويروى : أتِمَّ بِهَا فَضْلاً علىَّ .

وهذه رواية أبى عمرو » وزاد العباب قَبْلَ البيتين بيتين هما :

فإن كليبا كان أكثر ناصرًا
وأيْسَرَ ذَنْباً منك ضُرِّج بالدم

رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرّ بطعنة
كحاشية البُرْدِ اليمانى المُسَهَّمِ

(١) فى معجم البلدان « بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب » .

(٢) الطرائف الأدبية ٨٩ ومعجم البلدان ، وأنشده أيضا فى (خناصرة) .

فأَضافَ خُنَاصِرَةَ إِلَى هٰذا المَوْضِعِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتَابِ جَزِيرَةِ العَرَبِ، لِرَجُلٍ مِن طَيِّئٍ يُقَالُ له الخَلِيلُ بنُ قروة[1]، ومات ابنُه زَافِرٌ بالشَّامِ بدِمَشْقَ :

ولا آبَ رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقَ وأَهْلِه
ولاحِمْصَ إِذْلَمْ يَأْتِ فى الرَّكْبِ زافِرُ

ولا مِنْ شُبَيْثٍ والأَحَصِّ ومُنْتَهَى
المَطَايَا بِقِنَّسْرِينَ أَو بخُنَاصِرِ[2]

وفِيهِ إِقْواءٌ، وإِيَّاه عَنَى ابنُ أَبِى حَصِينَةَ المَعَرِّىُّ :

لَجَّ بَرْقُ الأَحَصِّ فى لَمَعانِهْ
فتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهْ

فسَقَى الغَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الأَوْ
عَسُ مِنْ رَنْدِهِ ومَنْبتِ بَانِهْ

أَوْ تَرَى النَّوْرَ مِثْلَ ما نُشِرَ البُرْ
دُ حَوَالَىْ هِضَابِهِ وقِنَانِهْ

تَجْلُبُ الرِّيحُ مِنْه أَذْكَى مِنَ المِسْ
كِ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا بمَكَانِهْ[3]

(١) فى معجم البلدان « بن قردة » وضبط بالقلم بفتح القاف وسكون الراء .

(٢) معجم البلدان (الأحص) وفى مطبوع التاج «لا آب ركب» والمثبت رواية معجم البلدان .

(٣) معجم البلدان (الأحص) .

قـالَ ياقُوت : فإنْ كانَ قـد اتَّفقَ تَـرَادُفُ هٰـذَيْنِ الاسْمَيْنِ بمَكَـانَيْنِ بالشَّامِ ، ومَكَانَيْنِ بنَجْدٍ مِـنْ غَيْـرِ قَصْدٍ ، فهُوَ عَجِيبٌ ، وإنْ كانَ جَـرَى الأَمْرُ فِيهِمَا كَمـا جَرَى لِأَهْـلِ نَجْرَانَ ودُومَةَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات حيثُ أَخْرَجَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْـهُ ، أَهْلَهما مِنْهُمَا فقَدِمُوا العِرَاقَ ، وبَنَوْا لَهُمْ بِهـا أَبْنِيَةً ، وسَمَّوْها بِاسمِ ما أُخْرِجُـوا منـه فجائِزٌ أَنْ تَكُونَ رَبِيعَـةُ فارَقَتْ مَنَازِلَهَا ، وقَدِمَتِ الشّامَ ، فأَقَامُوا به ، وسَمَّوْا هٰذِه بتِلْكَ واللهُ أَعْلَمُ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (الحَصّـاءُ : السَّنَةُ الجَرْدَاءُ) لا خَيْرَ فِيهَا ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لِجَرِيرٍ :

يَـأْوِى إِلَيْكُمْ بِـلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ
مَنْ ساقَهُ السَّنَةُ الحَصّاءُ والذِّيبُ (١)

قـالَ : كَأَنَّـهُ أَرادَ أَنْ يَقُـولَ والضَّبُـعِ ، وهـى السَّنَةُ المُجْـدِبَةُ ، فـوضَـعَ الذِّيـبَ مَوْضِعَه ؛ لأَجْـلِ القَافِيـةِ . وقَالَ غَيْرُه : سَنَةٌ حَصّاءُ ، إذا كانَتْ جَدْبَةً قَلِيلةَ النَّبَات وقِيلَ : هى الَّتِى لا نَبَاتَ فِيهَا ، قال الحُطَيْئَةُ :

جَاءَتْ بِهِ من بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُه
حَصّاءُ لم تَتَّرِكْ دُونَ العَصَا شَذَبَا (١)

وفى الحَدِيث « فجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَىْءٍ » ، أَىْ أَذْهَبَتْه .

(و) الحَصّاءُ : (فَـرَسُ سُرَاقَةَ بنِ مِرْداس) بنِ أَبِـى عامِرٍ السُّلَمِـىِّ ، (أَوْ) هُوَ فَرَسُ (حَزْنِ بنِ مِرْدَاسٍ) ، ومثلُه فى التَّهْذِيـبِ ، وقَالَ الصّاغَانِىُّ هٰـكذا قرأْتُه بخَطِّ ثَعْلَب .

(و) مِنَ المَجَاز : الحَصّـاءُ (مِـن النِّسَاءِ : المَشْؤومَةُ) الَّتِـى لاخَيْرَ فِيها .

(و) من المَجَـازِ الحَصّـاءُ (مِـن الرِّيَاحِ : الصّافِيَةُ بلا غُبَارٍ) فِيهَا ، قـالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كَـأَنَّ أَطْـرَافَ وَلِيَّـاتِهَـا
فى شَمْـأَلٍ حَصّـاءَ زَعْـزاعِ (٢)

(١) ديوانه ٣٤ واللسان والصحاح والعباب وزاد قبله :
قال البَرِيَّةُ إذ أعطَوكَ مُلْـكَهُمُ
ذَبِّبْ وفيكَ عَنِ الأَحْسَابِ تَذْبِيبُ
يَأْوِى إليكَ فـلا مَنٌّ ولا جَحَـدٌ
وهى رواية الديوان .

(١) ديوانه ١٧ واللسان وانظر مادة (حذر) .
(٢) اللسان والعباب .

(والحَصّاصَةُ)،بالتَّشْدِيد : (ة) مِنْ قُرَى السَّوَادِ (قُرْبَ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ) .

والحِصَّةُ ، بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ والأَرْضِ وغَيْرِ ذٰلِك ، (ج : حِصَصٌ) ، وقال الرّاغِبُ : الحِصَّةُ : القِطْعَةُ مِن الجُمْلَةِ وتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ النَّصِيبِ .

(والحُصُّ ، بالضَّمِّ : الوَرْسُ) يُصْبَغُ بِهِ ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصَّ فِيهَا
إذا ما الماءُ خَالَطَهَا سَخِينَا(1)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ . (أَوالزَّعْفَرَانُ، ج : حُصُوصٌ) وأَحْصاصٌ . قَالَ الأَعْشَى :

ووَلَّى عُمَيْرٌ وَهْوَ كَأْبٌ كأَنَّهُ
يُظَلَّى بحُصٍّ أَو يُغَشَّى بعِظْلِمِ(2)

ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْه تَكْسِيرَ فُعْلٍ من المُضَاعَفِ على فُعُولٍ ، إنّمَا كَسَّرَه عَلَى فِعَالٍ ، كخِفَافٍ وعِشَاشٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (و) قالَ بَعْضُهُمْ : الحُصُّ : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ ، وإِلَيْه مالَ الزَّمَخْشَرِيّ وقالَ : سُمِّيَت به لمَلاسَتِهَا ، وقالَ الأَزْهرِيّ : ولَسْتُ أَحُقُّه ولا أَعْرِفُه

(والحُصَاص ، بالضَّمّ : أَنْ يَصُرَّ الحِمارُ بأُذُنَيْه ويَمْصَعَ بذَنَبِه) ويَعْدُوَ، وبِه فَسَّرَ عاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُود حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه « إنّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ الأَذانَ وَلّى وله حُصَاصٌ» رَوَاهُ عَنْهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ هٰكذا ، وصَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : هُوَ (الضُّرَاطُ) ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وقَوْلُ عاصِمٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَو نَحْوُه .

(و) الحُصَاصُ أَيْضاً : (شِدَّةُ العَدْوِ) فى سُرْعَةٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ . كالحَصِّ ، وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا .

(1) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سخن) وفى الأساس صدره والجمهرة ١/٦١ ، والمقاييس ٢/١٣ .
(2) اللسان ، والصحح المنير ٩٧ والعباب وروايته فيهما « وهو كئاب » .

(و) الحُصَاصُ: (الجَرَبُ)، عَنِ ابنِ عَبّادٍ؛ لأَنَّهُ يَتَمَعَّطُ منه الشَّعرُ ويَتَنَاثَرُ.

(و) الحُصَاصَةُ، (بهَاء: ما يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(و) كانَ (حَصِيصُهُمْ كَذَا) وبَصِيصُهُم: (أَىْ عَدَدُهُم)، حكاهُ ابنُ الفَرَجِ.

(وفَرَسٌ) أَحَصُّ، و(حَصِيصٌ: قَلِيلُ شَعرِ الثُّنَّةِ) والذَّنَبِ، وهُوَ عَيْبٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والاسْمُ الحَصَصُ.

(وشَعرٌ حَصِيصٌ: مَحْصُوصٌ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، ويُقَالُ: الحَصِيصُ: اسْمُ ذٰلِكَ الشَّعرِ.

(و) بَنُو (حَصِيصٍ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ) بنِ أَفْصَى، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(وحَصِيصَةُ بنُ أَسْعَد: شاعِرٌ)، كَمَا فى العُبَابِ [1].

(والحَصِيصَةُ: ما فَوْقَ أَشْعَرِ الفَرَسِ) مِمَّا أَطافَ بالحَافِرِ، سُمِّىَ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ الشَّعرِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والحِصْحِصُ، بالكَسْرِ)، والكِثْكِثُ: (التُّرَابُ)، عن الكِسَائِىِّ، يَقُولُونَ: بفِيهِ الحِصْحِصُ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ: الحِصْحِصَ لفُلانٍ، أَى التُّرَابَ لَه، نُصِبَ كأَنَّهُ دُعَاءٌ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُم شَبَّهُوه بالمَصْدَرِ، وإِنْ كانَ اسْماً، كما قالُوا: التُّرَابَ لَكَ، فنَصَبُوه، (كالحَصْحَاصِ، والحَصَاصاءِ)، وهٰذا عَنِ ابنِ عبّادٍ.

(و) الحِصْحِصُ أَيضاً: (الحِجَارَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عَنِ الكِسَائِىِّ، وهو أَيْضاً: الحَجَرُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم: بفِيهِ الحِصْحِصُ.

(وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ): بَعِيدٌ، وقِيلَ: (جَادٌّ سَرِيعٌ بِلا فُتُورٍ) ولا وَتِيرَةَ فِيه، وكَذَا سَيْرٌ حَصْحَاصٌ، أَىْ سَرِيعٌ، كالحَثْحاثِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ.

(١) وكذلك فى التكملة.

(وذُو الحَصْحَاصِ) : مَوْضِعٌ ، كَمَا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ غَيْرُه : هُوَ (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى ذِى طُوًى) ، قال الجَوْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَبُو الغَمْرِ الكِلابِيُّ لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَصِفُ نِسَاءً :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِبَاءُ بِذِى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا (٢)

(وأَحْصَصْتُه : أَعْطَيْتُه) حِصَّتَه ، أَىْ (نَصِيبَهُ) مِنَ الطَّعَامِ ، أَو الشَّرَابِ ، أَو غَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) أَحْصَصْتُه (عَنْ أَمْرِه : عَزَلْتُه ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرَّاءِ

(وحَصَّصَ الشَّىْءُ تَحْصِيصاً ، وحَصْحَصَ : بانَ وظَهَرَ) بَعْدَ كِتْمانه ، كَمَا قَيَّدَه الخَلِيلُ ، ولا يُقَالُ : حُصْحِصَ ، أَىْ بالضَّمِّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ ﴾ (٢) أَى ضَاقَ (٣) الكَذِبُ وتَبَيَّنَ الحَقُّ ، وقِيلَ : أَىْ ظَهَرَ وبَرَزَ ، وقُرِئَ : حَصَّصَ ، وقَالَ الرَّاغِبُ : حَصْحَصَ الحَقُّ : وَضَحَ ، وذٰلِكَ بانْكِشَافِ مَا يَغْمُره (١) وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ : الحَصْحَصَةُ : المُبَالَغَةُ ، يُقَال : حَصْحَصَ الرَّجُلُ ، إِذا بالغَ فى أَمْرِه ، وقِيلَ اشْتِقاقُه فى اللُّغَةِ مِنَ الحِصَّةِ ، أَىّ بانَتْ حِصَّةُ الحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الباطِلِ ، وقِيلَ : حَصْحَصَ ، أَىْ ثَبَتَ ، من حَصْحَصَ البَعِيرُ ، إِذا بَرَكَ .

(وتَحَاصُّوا وحَاصُّوا : اقْتَسَمُوا حِصَصاً) لَهُمْ مُحَاصَّةً وحِصَاصاً ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَه .

(والحَصْحَصَةُ) : الحَرَكَةُ فى شَىْءٍ وقِيلَ : هُوَ (تَحْرِيكُ الشَّىْءِ) وتَقْلِيبُه وتَرْدِيدُه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ «لأَنْ أُحَصْحِصَ فِى يَدَىَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ» ، وقِيلَ : هُو تَحْرِيكُ الشَّىْءِ (فى الشَّىْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ) مِنْهُ ، (ويَسْتَقِرَّ فِيهِ) ويَثْبُتَ ، ومِنْهُ قَوْلُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الحصحاص)
(٢) سورة يوسف الآية ٥١ .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظه فى اللسان « صافَ الكذبُ » .

(١) الذى فى المفردات المطبوع «مَا يَقْهَرُه».

العِنِّين[1] لِسَمُرَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حِينَ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً مِنْ بَيْتِ المالِ ، وأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ، ثم سأَلَهُ : ما فَعَلْتَ ؟ فقال : فَعَلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فِيهَا ، فسَأَلَ الجَارِيَةَ فأَنْكَرَتْ فقالَ : خَلِّ سَبِيلَهَا يامُحَصْحِصُ » . قولُه : حَصْحَصَ فِيهَا : أَيْ حَرَّكْتُه حَتَّى تَمَكَّن واسْتَقَرَّ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : أَرادَ الرَّجُلُ أَنَّ ذَكَرَه انْشَامَ فِيهَا ، وبَالَغَ حَتّى قَرَّ فِي مَهْبِلِهَا .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الإِسْرَاعُ) فى الذَّهَابِ والسَّيْرِ ، قالَ :

* لمّا رآنِي بالبَرازِ حَصْحَصَا[2] *

(و) الحَصْحَصَةُ (: فَحْصُ التُّرَابِ) ، وتَحْرِيكُه (يَمِيناً وشِمَالاً) ، وكَذَا غَيْرِ التُّرَابِ .

(١) عبارة اللسان : « وفي حديث سَمُرَة بن جُنْدَب أنه أتى برجل عِنِّين ، فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه أن اشتر له جاريةً من بيت المال ، وأدْخِلْها عليه لَيْلَةً ثم سلها عنه ففعل سَمُرَة ، فلما أصبح قال له : ما صنعت . . . » إلخ ما أورده المصنف .

(٢) اللسان ، وهو من رجز لعبيد المرى ، وقد تقدم فى (جلبص) .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الرَّمْىُ بالعَذِرَةِ) ، وهِىَ الخُرْءُ .

(و) الحَصْحَصَةُ : (أَنْ يَلْزَقَ الرَّجُلُ بِكَ) ويَأْتِيَكَ (ويُلِحَّ عَلَيْكَ) .

(و) الحَصْحَصَةُ (: إِثْبَاتُ البَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ) بالثِّقْلِ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فحَصْحَصَ فِى صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِه
ونَاءَ بسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى بِرَفْعِ التّاءِ مِنَ الثَّفِنَاتِ بالفَاعِلِيَّةِ ،[2] فيَكُونُ حَصْحَصَ بمَعْنَى تَحَرَّكَ .

(و) الحَصْحَصَةُ (بالسَّلْحِ : رَمْيُهُ) وهو بعَيْنِه الرَّمْىُ بالعَذِرَةِ الذى تَقَدَّم ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَصْحَصَةُ (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، كالدَّهْمَجَةِ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (نضض) ومادة (صمم) وفى ديوانه ١٩ بلا شاهد .

(٢) نص العباب « ومن جعل الحصحصة التأثير رفع التاء من الثفنات بالفاعلية أما التكملة ففيها ضبط برفع ثفناته ذلك أنه قال قبل البيت « وحصحص » إذا تحرك ، وينشد بيت حميد بن ثور : وحصحص وقال عقب البيت « برفع التاء من الثفنات بالفاعلية » .

(و) يُقَالُ : (تَحَصْحَصَ) وتَحَزْحَزَ ، إذَا (لَزِقَ بالأَرْضِ واسْتَوَى) ، عَنْ شَمِرٍ ، وقالَ ابنُ شُمَيْل : ويُقَالُ : مَا تَحَصْحَصَ فُلانٌ إلاَّ حَوْلَ هٰذا الدِّرْهَمِ لِيَأْخُذَه ، قَالَ الزَّجّاجُ : لايُقَال تَحَصْحَصَ بمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ .

(وانْحَصَّ الشَّعرُ) مِنَ الرَّأْسِ[1] (منه : ذَهَبَ) وانْجَرَدَ وتَنَاثَرَ ، كحَصَّ .

(و) انْحَصَّ (الذَّنَبُ : انْقَطَعَ ، وفى المَثَلِ : « أَفْلَتَ[2] وانْحَصَّ الذَّنَبُ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى ذٰلك عن معاوية رضى الله تَعَالَى عنه أَنّه كانَ أَرْسَلَ رَسُولاً مِنْ غَسّانَ إِلَى مَلِك الرُّومِ ، وجَعَلَ لَه ثَلاثَ دِيَاتٍ عَلَى أَن يُنَادِيَ بالأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَه ، ففَعَلَ الغَسّانِيُّ ذٰلك ، وعِنْدَ المَلِك بَطَارِقَتُه ، فوَثَبُوا لِيَقْتُلُوه ، فنَهَاهُم المَلِكُ ، وقالَ : إِنَّمَا أَرادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هٰذا غَدْرًا ، وهُوَ رَسُولٌ ، فيَفْعَلَ مثلَ ذٰلكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنّا . فلَمْ يَقْتُلْهُ ، وجَهَّزَه ، ورَدَّه ، فلَمّا ، رآهُ مُعَاوِيَةُ قالَ ذٰلكَ ، فقالَ : كَلاّ إِنَّهُ لَبِهُلْبِه ، أَيْ بشَعرِه . ثُمَّ حَدَّثَه الحَدِيثَ ، فقالَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ اللهُ تعَالَى عنه : أَصابَ ما أَرَدْتُ . (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لمَنْ أَشْفَى عَلَى الهَلاكِ ، ثمّ نَجَا) . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فى إِفْلاتِ الجَبَانِ مِنَ الهَلاكِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عليه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَصُّ : شِدَّةُ العَدْوِ فى سُرْعَةٍ .

وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ حَصًّا : أَحْرَقَه . عن أَبِى حَنِيفَةَ ، لُغَةٌ فى حَسّه[1] .

وانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وانْحَتَّ ، إذا تَنَاثَرَ .

وذَنَبٌ أَحَصُّ : لا شَعرَ عَلَيْه .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه بتقديم قول المتن (منه) على قول الشارح : من الرأس ليكون تفسيرا له.

(٢) ضبطت فى اللسان بالبناء للمفعول وفى مجمع الأمثال فيما أوله حرف الفاء ضبط بالبناء للفاعل

(١) فى مطبوع التاج « حسه » والتصحيح من اللسان والقاموس (حسّس) .

وقَفـاً مَحْصُوصٌ : قَدْ حُصَّ شَعرُه ، وأَنْشَدَ الـكِسَائِـىُّ :

جاءُوا مِنَ المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ بالقَفَا المَحْصُوصِ (١)

وحَـصَّ : بمَعْنَـى حَصْحَصَ ، فى سائِـرِ معانيه ، مِثْلُ كَبَّ وكَبْكَبَ ، وكَفَّ وكَفْكَفَ ، نَقَلَهُ الرّاغِبُ .

وحَصَّهُ :قَطَعَ منـه إمّـا بالمُبَاشَرَة وإمّـا(٢) بالحُكْمِ ، نَقَلَه الـرّاغِبُ . قِيلَ : ومِنْهُ الحِصَّةُ .

وتَحَصَّصَ الحِمَـارُ والبَعِيرُ : سَقَطَ شَعَرُهُ .

والحَصِيصَةُ : ما جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَو نُتِفَ .

وهِىَ أَيْضاً : شَعرُ الأُذُنِ ووَبَرُهَا ، كانَ مَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ مَحْلُوق . وقِيلَ : هُـوَ الشَّعرُ والوَبَرُ عامّةً ، والأَوّلُ أَعْرَفُ .

ونَاقَةٌ حَصّاءُ ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌ ، قَالَ الشّاعِـرُ :

عُلُّوا عَلَى صائفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا
حَصّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبَرُ (١)

والحَصَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِـى عبدِ اللهِ ابنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلاب .

وتَحَصْحَـصَ الـوَبَـرُ والزِّئْبِـرُ : انْجَرَدَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ(٢) :

لَمَّـا رَأَى العَبْدُ مُمَرًّا مُتْرَصَـا
ومَسَدًا أَجْرَدَ قـد تَحَصْحَصَـا
يـكادُ لَوْلاَ سَيْرُه أَنْ يُمْلَصَـا
جَدَّ بِهِ الـكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا
ولَوْ رَأَى فَاكَرِشٍ لبَهْلَصَـا (٣)

والأَحَصُّ : الزَّمِنُ الَّـذِى لايَطُـولُ شَعرُه ، والاسْمُ الحَصَصُ .

والحَصَصُ فى اللِّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا ويَقْصُرَ ، وقَدْ انْحَصَّتْ ، ورَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَـةِ أَو لِحْيَـةٌ حَصّـاءُ : مُنْحَصَّـةٌ .

(١) اللسان، وروايته «ذى قفا مَحصوصِ»
(٢) فى مطبوع التاج «بالمشارة أو بالحكم» والمثبت من مفردات الراغب .

(١) اللسان .
(٢) لعبيد المرّى كما فى اللسان (خلبص) ، والتكملة (جلبص) .
(٣) اللسان ، وتقدم إنشاد بعضه فى (جلبص وبهلص) .

والأَحَصُّ : مَـنْ لا شَعْرَ لَهُ فى صَدْرِه

والأَحَصُّ : قاطِـعُ الرَّحِمِ .

ورَحِمٌ حَصّـاءُ : مَقْطُوعَةٌ .

وأَحَصَّهُ المَكَانَ : أَنْزَلَه بهِ .

والحَصُّ : النَّقْصُ ، ومنـه قَـوْلُ أَبِـى طالِـبٍ :

بمِيـزَانِ صِدْقٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً
لَهُ شاهِدٌ فى نَفْسِـه غَيْرُ عائِلِ[1]

ورَجُـلٌ حُصْحُصٌ ، وحُصْحُوصٌ ، بضَمِّهمـا : يَتَتَبَّـعُ دَقَائِقَ الأُمُـورِ فيَعْلَمُهَـا ويُحْصِيهَا .

والحَصْحَصَةُ : المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ .

والحَصْحَاصُ : مَوْضِعٌ .

والحِصَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْـرَ بالمُنُوفِيَّةِ ، وتُعْرَفُ بحِصَّـةِ المَعْنِىّ وهِىَ المَشْهُورَةُ الآنَ بشَبْرَا بَلُولة ، وقَدْ دَخَلْتُهَـا .

وبالـدَّقَهْلِيَّة حِصَّةُ عامِـرٍ ، وهِـى مُنْيَةُ الزِّمَامِ ، وحِصَّةُ بَنِـى عَطِيَّةَ ، وأُخْرَى بالقُرْبِ من مَحَلَّةِ دِمْنَةَ .

وبالغَـرْبِيَّةِ حِصَّةُ حـلافى ، وحِصَّة الـكَنِيسَةِ ، وقَرْيَتَانِ غَيْرُهُمَـا .

وبالدَّنْجَاوِيَّة : حِصَّةُ أَبِـى عَلِىّ ، مِنْ كُفُورِ البَيْطُون ، وحِصَّةُ عُمَـارَة ، وحِصَّـةُ المَغَـارِبَـة ، وحِصَّـةُ أَوْلادِ مُطَـرف ، وحِصَّـة كَرّام ، وحِصَّةُ دار الجامُوس ، وحِصَّةُ ابنِ جُبَارَةَ ، وحِصَّةُ أَبِـى الدُّرّ ، وحِصَّةُ الجَمِيـع .

وفى جَزِيـرَةِ بَنِـى نَصْرٍ : حِصَّـةُ قُسْطَةَ ، وحِصَّةُ عَامِرٍ ، وحِصَّةُ بِلْشايَة .

وبالأُشْمُونين قَرْيَةٌ تعرَفُ بالحِصَّةِ .

[ح ف ص] *

(الحَفْصُ : زَبِيلٌ) مِن جُلُود ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : زَبِيـلٌ صَغِيرٌ (من أَدَمٍ تُنَقَّـى بِهِ الآبـارُ ، ج : أَحْفاصٌ ، وحُفُوصٌ) ، وهِىَ المِحْفَصَةُ أَيْضـاً .

(و) الحَفْصُ : الشِّبْلُ ، وهُوَ (وَلَدُ الأَسَدِ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِـىّ ، (وبـه

(١) فى اللسان والعباب صدره وروايته « بميزان قسط . . . » والبيت بتمامه فى التكملة .

كَنَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : قَالَ صاحِبُ العَيْنِ : الأَسَدُ يُكْنَى أَبا حَفْصٍ ، ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصاً ، وقَالَ أَبُو زَيْد : الأَسَدُ سَيِّدُ السِّبَاعِ ولَمْ يُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرَ أَبِي الحارِثِ ، واللَّبْوَةُ أُمُّ الحارِثِ .

(وحَفْصُ بنُ أَبِي جَبَلَةَ) الفَزَارِيُّ .

(و)حَفَصُ (ابْنُ السَّائِبِ) يَرْوِي بإِسْنادٍ عَجِيبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . سَمَّاهُ حَفْصاً ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

(و) حَفْصُ (بنُ المُغِيرَة) وقِيلَ : أَبُو حَفْصٍ ، وقِيلَ : أَبُو أَحْمَدَ ، الَّذِي طَلَّقَ امرأَتَه ثَلاثاً : (صَحَابِيُّون) واخْتُلِف فِي الأَوَّلِ ، وقَالَ عَبْدانُ لا أَدْرِي أَلَه صُحْبَةٌ أَمْ لا ، ولَهُ حَدِيثٌ فِي سُنَنِ النَّسَائِيّ .

وفاتَه : حَفْصُ بنُ أَبِي العاصِ الثَّقَفِيُّ ، أَخُو عُثْمَانَ والحَكَم ، رَوَى عن عُمَرَ ، وقِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِر .

(وبِهَاءٍ) : حَفْصَةُ (بِنْتُ عُمَرَ بن الخَطَّاب : أُمُّ المُؤْمِنِينَ) ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، مَشْهُورَةٌ

(و) حَفْصَةُ : مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ) ، حَكَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا .

(وأُمُّ حَفْصَةَ : الدَّجَاجُ) ، وفي الصحاحِ : الدَّجَاجَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ .

(وحَفَصَه يَحْفِصُه : جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والاسْمُ الحُفَاصَةُ ، بالضَّمِّ) .

(و) حَفَصَ (الشَّيْءَ مِنْ يَدِه : أَلْقَاهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن يُونُس ، وقَالَ ابنُ بَرِّيّ هُوَ بالضَّادِ المُعْجَمَة ، وقال ابنُ سِيدَه : وهو أَعْلَى ، وسَيَأْتِي .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الحَفَصُ ، مُحَرَّكَةً ، عَجَمُ النَّبْقِ والزُّعْرُورِ ونَحْوِهما) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحِنْفِصُ ، بالكَسْرِ : الضَّئِيلُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قالَ : وأَحْسِبُ أَنَّ النُّونَ فِيه زَائِدَةٌ ،

وهُوَ من حَفَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَمَعْتُه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَفْصُ : البَيْتُ الصَّغِير :

والمِحْفَصَةُ : الزَّبِيلُ .

وحَفْصَةُ ،وأُمُّ حَفْصَةَ : الرَّخَمَةُ .

وأَبُو حَفْصِ بنُ عُمَرَ ، وقيل : ابنُ عَمْرٍو ، وقيل : عبدُ اللهِ بنُ حَفْصٍ ، عن يَعْلَى بن مُرَّةَ[1] ، وعنه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ .

وأَبُو حَفْصِ بنُ العَلاَءِ المازِنِيُّ أَخُو أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ ، رَوَى عن نافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ، وعَنْهُ أَبُو غَسَّانَ يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيّ[2] .

وأَبُو حَفْصٍ ، عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَبَّارُ ، عن الأَعْمَشِ ، وعَنْهُ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ .

وأَبُو حَفْصٍ البَصْرِيُّ ، عن أَبِي رافِعٍ الصَّائِغِ ،وعَنْهُ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى .

(١) فى مطبوع التاج « عن مرة » والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩٥ فى عبدالله بن حفص وص ٤٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « الغبرى » والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٧ .

وأَبُو حَفْصٍ : تابِعِيٌّ عن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ وعنه إِسْحَاقُ بنُ أَسِيد الأَنْصَارِيُّ المَرْوَزِيُّ ، نَزِيلُ مِصْرَ .

وأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّس ، تَقَدَّم ذِكْرُه فى ف ل س .

وأَبُو الحُسَيْنِ ، عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحَفْصَوِيُّ ، يُعْرَفُ بابنِ حَفْصَوَيْه ، من أَهْلِ أَصْبَهَانَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ الحَافِظُ .

وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الحَفْصَوِيُّ : من أَهْلِ مَرْوَ : حَدَّثَ .

وأَبُو سَهْلٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ حَفْصِ بن هاشمٍ الحَفْصِيُّ ، الحُسَيْنِيُّ المَرْوَزِيُّ : راوِيَةُ البُخَارِيِّ ، عن أَبِي الهَيْثَمِ مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ الكُشْمَيْهَنِيِّ[1] رَوَى عنه أَبُو عبدِ اللهِ الفَرَاوِيّ وأَبُو الأَسْعَدِ القُشَيْرِيُّ وهو آخِرُ من حدَّثَ عَنْهُ .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ عَمْرٍو الحَفْصِيُّ الجُرْجَانِيُّ ، نُسِبَ إِلَى جَدِّه ،

(١) فى مطبوع التاج « الكشميهنى » والمثبت نسبة إلى كشميهن قرية من قرى مرو .

ويَرْوِى عن أَبِى حاتِمٍ الرّازِىّ ، وعَنْهُ أَبُو نَصْرٍ الإِسْماعِيلِىُّ .

وأَبُو حَفْصَةَ مَوْلَى عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ مَوْلاته ، وعَنْهُ يَحْيَى بنُ أَبِى كَثِيرٍ .

وأَبُو حَفْصَةَ الحَبَشِىُّ اسْمُهُ حُبَيْشُ ابنُ شُرَيْحٍ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِى عَبْلَةَ ، وقد تَقَدَّم فى «ح ب ش» .

والحَفْصِيُّونَ : مُلُوكُ تُونُسَ .

والحَفّاصونَ : بَطْنٌ من العَرَبِ باليَمَنِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو حُفَيْصَةَ ، بالضَّمِّ .

وحَفْصُ بنُ أَبِى المِقْدَامِ الإِباضِىُّ ، من الخَوَارِجِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَت الحَفْصِيَّةُ مِنْهُم .

[ح ق ص] *

(سَبَقَنِى حَقْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكاً الجَعْفَرِىَّ يَقُولُ : سَبَقَنِى حَقْصاً (وقَبْصاً ، وشَدًّا ، بِمَعْنًى) وَاحِدٍ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ : يُقَالُ : حَقَصَ ومَحَصَ ، إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

[ح ك ص] *

(الحَكِيصُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ خَاصَّةً عَن اللَّيْثِ : هوَ (المَرْمِىُّ بالرِّيبَةِ) ، وأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِى أَبَدًا حَكِيصَا
مَعَ المُرِيبِينَ ولَنْ أَلُوصَا (١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَعْرِفُ الحَكِيصَ ، ولَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ : لَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ فى كِتَابِه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ شَيْئاً ، وإِنَّهُ مُهْمَلٌ عِنْدَهُ ، مَنْصُوصٌ على إِهْمَالِه .

[ح م ص] *

(حَمَصَ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمُه) ، يَحْمُصُ ، ويَحْمَصُ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ومَنَعَ ، كَذَا رَأَيْتُه مَضْبُوطاً بالوَجْهَيْنِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

فى نُسْخَة الصّحاحِ ، (حَمْصاً ، مصْدَرُ بابِ مَنَعَ ، (وحُمُوصاً) ، مَصْدَرُ بابِ نَصَر .

(و) حَمَصَت (الأُرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ فَوْرَتُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَمَصَ (القَذَاةَ : أَخْرَجَها مِنْ عَيْنِه برِفْقٍ) ، قالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فى العَيْنِ فَرَفَقْتَ بإِخْرَاجِهَا مَسْحاً رُوَيْدًا ، قُلْتَ : حَمَصْتُها بيَدِى .

(والحَمْصُ : أَنْ يَتَرَجَّحَ الغُلامُ عَلَى الأُرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّحَ) ، وَقَدْ حَمَصَ حَمْصاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذَا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) الحَمْصُ : (ذَهَابُ المَاءِ عَنِ الدّابَّة) ، عَنِ ابنِ عَبّاد ، وهُوَ أَنْ يُضَمَّ الفَرَسُ فيُجْعَلَ إِلَى المَكَانِ الكَنِينِ ، وتُلْقَى عَلَيْه الأَجِلَّةُ حَتَّى يَعْرَقَ لِيَجْرِىَ .

(والأَحْمَصُ : اللِّصُّ) الَّذى (يَسْرِقُ الحَمَائِصَ) ، وهِىَ (جَمْعُ حَمِيصَة ، وهِىَ الشَّاةُ المَسْرُوقَةُ ، كالمَحْمُوصَةِ) ، والحَرِيسَةِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرو .

(والمِحْماصَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ والصَّوَابُ المِحْماصُ ، كمَا هُوَ نَصُّ الفَرّاءِ : (اللِّصَّةُ الحاذِقَةُ) مِن النِّسَاءِ ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والحَمَصِيصُ مُحَرَّكَةً وقَدْ تُشَدَّدُ مِيمُه) ، كَمَا نقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً مِنَ العَرَبِ : (بَقْلَةٌ) طَيِّبَةُ الطَّعْمِ (رَمْلِيَّةٌ) ، تَنْبُتُ فى رَمْلِ عالِجٍ ، (حامِضَةٌ) دُونَ الحُمّاضِ فى الحُمُوضَة ، وهِى من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقالَ أَبُو نَصْرٍ وأَبو زِيَاد : هِى بَقْلَةٌ حامِضَةٌ (تُجْعَلُ فى الأَقِط) ، تَأْكُلُه النّاسُ والإِبِلُ والغَنَمُ ، (وَاحِدَتُهَا بِهاءٍ) ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ رُجّازِ الجِنّ :

وربْرَبٍ خِماصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ (1)

(1) اللسان والعباب والتكملة وفى التكملة والعباب : قال أبو زيد : زعم رجل من الأعراب أن قوما كانوا يصطادون الوحش فسمع سامع منهم راجزا يقول :
يَنْظُرْنَ من خَصاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كِفَلَقِ الرَّصاصِ =

وقَالَ الأَزْهَرِيّ : رَأَيْتُ الحَمَصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وما يَلِيهَا ، وهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الوَرَقِ حامِضَةٌ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ كثَمَرَةِ الحُمَّاضِ ، وطَعْمُهَا كطَعْمِه ، وكُنَّا نَأْكُلُهَا إذا أَجِمْنَا التَّمْرَ حَلاَوَتَه [1] ؛ نَتَحَمَّضُ بِهَا ونَسْتَطِيبُهَا .

(وحَمِيصَةُ ، كسَفِينَة) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ حَمَصِيصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، (ابنُ جَنْدَلٍ) الشَّيْبانِيُّ (شاعِر) فارِسٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ وضَبَطَه .

(وحِمْصُ) ، بالكَسْرِ ، (كُورَةٌ بالشَّامِ) مَشْهُورَةٌ ، (أَهْلُهَا يَمَانُونَ) ، أَى مِنْ قَبَائِلِ اليَمَنِ ، قَالَ سِيبَوَيْه : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، ولِذٰلِكَ لَمْ تَنْصَرِفْ ، (وقد تُذَكَّرُ) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : حِمْصُ : بَلَدٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث ، قالَ السَّنْدُوبِيُّ : مِنْ أَوْسَعِ مُدُنِ الشَّامِ ، بِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، ولَهَا رَسَاتِيقُ . سُمِّيَت بِحِمْصَ بنِ صهْر [1] بنِ حُمَيْص بنِ صاب بنِ مُكْنِف مِنْ بَنِي عِمْلِيق ، افْتَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ صُلْحاً سنة ١٦ ثُمّ نافَقَتْ ، ثم صُولِحَتْ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كثيرٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، وبِهَا قَبْرُ سَيِّدِنا خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عنه .

(و) الحِمَّصُ ، (كحِلِّزٍ وقِنَّبٍ) أَيْ بِكَسْرِ المِيمِ المُشَدَّدةِ وفَتْحِهَا ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال ثَعْلَب : الاخْتِيَارُ

= يأمُرْنَ باقتناصِ
من روضة الأدْعَاصِ
وربْرَبٍ خِمَاصِ
يأكُلْنَ من قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ
وهو من رجز الجن ، فأجابه الإنسى :
يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتَا كالذُّعلوقْ
أسْرَعَ مِن طَرْفِ المَوْقْ
وطائِرٍ وذى فُوقْ
وكلُّ شَيءٍ مخلوقْ
المزعوق: النشيط الذى يفزع من كل شيء » وانظر المواد (قرص) و(ذعلق) و(زعق) و(شصا) و(وصا) .

(١) فى اللسان « أجَمْنَا الثمر وحلاوته » والأصل كالتكملة والعباب .

(١) فى معجم البلدان (حمص) بناه رجل يقال له حمص ابن المهر بن جان بن مكنف وقيل : حمص بن مكنف العمليقى » .

فتْحُ الميمِ ، وقالَ المُبَرِّدُ بِكَسْرِ الميمِ ، ولَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ من الأَسْمَاءِ إلاَّ حِلِّزٌ وهو القَصِيرُ وجِلِّقٌ : اسمُ مَوْضِعٍ بالشّامِ . انْتَهَى . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَعْرِف ابنُ الأَعْرَابِيِّ كَسْرَ المِيمِ ، ولا حَكَى سِيبَوَيْهِ فيه إلاَّ الكَسْرَ ، فَهُمَا مُخْتَلِفَان ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحِمَّصُ عَرَبِيٌّ ، ومَا أَقَلَّ ما فِي الكَلاَمِ عَلَى بِنَائِه مِنَ الأَسْمَاءِ ، وقالَ الفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعَّل ، بفَتْحِ العَيْنِ وكَسْرِ الفاءِ ، إلاَّ قِنَّفٌ وقِلَّفٌ وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ وخِنَّبٌ ، وأَهْلُ البَصْرَةِ اخْتَارُوا الكَسْرَ ، وأَهْلُ الكُوفَةِ اخْتَارُوا الفَتْحَ :- (حَبٌّ م) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ من القَطَانِيِّ ، وَاحِدَتُه حِمَّصَةٌ وحِمَّصَةٌ ، قالَ صاحِبُ المِنْهَاجِ : وهو أَبْيَضُ وأَحْمَرُ وأَسْوَدُ ، وكِرْسِنِّيّ ، ويَكُونُ بَرِّيًّا وبُسْتَانِيًّا ، والبَرِّيُّ أَحَرُّ وأَشَدُّ تَسْخِيناً وغِذَاءً ، والبُسْتَانِيُّ أَجْوَدُ ، والأَسْوَدُ أَقْوَى وأَبْلَغُ فى أَفْعالِه ، وهو (نافِخٌ مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ ، يَزِيدُ فى المَنِيِّ والشَّهْوَةِ والدَّمِ) ، قال بُقْراطُ : فى الحِمَّصِ جَوْهَرَانِ يُفَارِقَانِه بالطَّبْخِ : أَحَدُهُمَا مِلْحٌ يُلَيِّنُ الطَّبْعَ ، والآخَرُ حُلْوٌ يُدِرُّ البَوْلَ ، وهو يَجْلُو النَّمَشَ ، ويُحْسِنُ اللَّوْنَ ، ويَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الحَارَّةِ ، ودُهْنُه يَنْفَعُ القُوبَاءَ ، ودَقِيقَةُ يَنْفَعُ القُرُوحَ الخَبِيثَةَ ونَقِيعُه يَنْفَعُ أَوْجَاعَ الضِّرْسِ ووَرَمَ اللِّثَةِ ، وهو يُصَفِّي الصَّوْتَ ، وهُوَ (مُقَوٍّ للْبَدَنِ والذَّكَرِ) ، ولِذٰلِكَ يُعْلَفُ فُحُولُ الدَّوَابِّ والجِمَالِ بِه (بشَرْطِ أَنْ لا يُؤْكَلَ قَبْلَ الطَّعَامِ ولا بَعْدَهُ ، بَلْ وَسَطَهُ) . وقالَ صاحِبُ المِنْهَاجِ : ويَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ بينَ طَعَامَيْنِ ، وهٰذا هو الصَّوَابُ ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، لا تَقْتَضِي ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ) بنِ مُنِيرٍ (الحِمَّصِيُّ) المِصْرِيُّ (لِسُكْنَاهُ دارَ الحِمَّصِ) الَّتِي فى المربعة [1]

(١) فى معجم البلدان :
(حِمْص) بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة أيضا ، دار الحِمَّص بمصر عند المربعة » .

(بمِصْرَ ، وكَذَا عَمُّهُ عَبْدُ اللهِ) بنُ مُنِيرٍ الحِمَّصِيُّ ، رَوَيَا ، ذَكَرَهُمَا ابنُ يُونُس فى تَارِيخِ مِصْرَ .

(وبهَاءٍ : حِمَّصَةُ[1] جَدُّ أَبِى الحَسَنِ رَاوِى مَجْلِسِ البِطَاقَةِ) ، مشْهُورٌ ، ويُقَالُ لَهُ : الحِمَّصِىُّ أَيْضاً لِذٰلِكَ ، وهو أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِىُّ الصَّوَّافُ ، وكان من ثِقَاتِ المِصْرِيِّينَ ، رَوَى عن أَبِى القَاسِمِ حَمْزَةَ بنِ فِهْرٍ الكِنَانِىِّ ، ورَوَى عنهُ أَبُو مَنْصُورٍ عبدُ المُحْسِنِ التَّاجِرُ الشِّيحِىُّ ، وأَبُو محمَّدٍ عبدُ العَزِيزِ النَّخْشَبِىُّ[2] ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِىُّ ، وكَانَتْ وَفَاتُه فى حُدُود سنة ٤٤٠ .

(وبالضَّمِّ مُشَدَّدًا : مَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُّصِىُّ)[3] الرَّازِىُّ : (مُتَكَلِّمٌ أَخَذَ عَنْهُ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِىُّ) ، وهٰكَذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، (أَو هُوَ بالضَّادِ) ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ .

(وحَمَّصَ تَحْمِيصاً : اصْطَادَ الظِّبَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : وقَرأْتُ فى كُتُبِ الأَطِبَّاءِ : (حَبٌّ مُحَمَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَقْلُوٌّ) ، قَالَ : وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَمْصِ بالفَتْحِ ، وهو التَّرَجُّحُ .

قُلْتُ : والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين ، وقَدْ تَقَدَّمَ[1] التَّحْمِيصُ بمَعْنَى التَّقْلِيَةِ ، يُقَالُ : حَمَّسَهُ ، وحَمَّصَهُ إِذا قَلاَه ، فتَأَمَّلْ .

(وانْحَمَصَ) من الشَّىْءِ : (انْقَبَضَ) .

(و) انْحَمَصَ مِنْهُ ، إِذا (تَضَاءَلَ) .

(و) انْحَمَصَت (الجَرَادَةُ : أَكَلَت القَرَظَ فاحْمَرَّتْ) .

(١) ضبطت هذه الكلمة فى التبصر / ٤٦١ والإكمال بكسر الميم المشددة .

(٢) فى مطبوع التاج : النخشى ، والمثبت من معجم البلدان (نخشب) .

(٣) فى القاموس ضبط بالقلم « الحِمَّصِىّ » وهو خطأ يخالف قوله : « وبالضم مشدّداً » وأورده فى مادة (حمض) بضم الحاء والميم المشددة وضاد معجمة وفى التبصير ٥١٥ بضمّتين وصاد مهملة كالأصل .

(١) يعنى ما ذكره صاحب القاموس فى (حمس) من قوله : « وحَمَسَ اللَّحْمَ : قَلاَه كأَحْمَسَه ، وحَمَّسَهُ والحَمِيسة : القَلِيَّةُ » .

(و) انْحَمَصَتْ أَيْضاً، إذا (ذَهَبَ غِلَظُهَا)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(و) انْحَمَصَ (الوَرَمُ: سَكَنَ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) انْحَمَصَتِ (النَّاقَةُ: كانَتْ بَادِنَةً)، أَيْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ (فنَحُفَتْ) وقَلَّ لَحْمُهَا، عَنْ ابنِ فارِسٍ.

(وتَحَمَّصَ: تَقَبَّضَ) واجْتَمَعَ، ومِنْهُ حَدِيثُ ذِى الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوانِ «أَنَّه كانَتْ له ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ إذا مُدَّت امْتَدَّتْ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَى تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ.

(و) مِنْهُ تَحَمَّصَ (اللَّحْمُ)، إذا (جَفَّ وانْضَمَّ) فى بَعْضِه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جُرْحٌ حَمِيصٌ، كأَمِيرٍ: قَدْ سَكَنَ وَرَمُهُ، وحَمَصَه الدَّوَاءُ، وحَمَزَه، وكَذٰلِكَ حَمَّصَهُ.

واحْتَمَصَ: سَرَقَ، مِثْلُ احْتَرَسَ.

وحِمْصُ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، وهِىَ إِشْبِيلِيَةُ، سَكَنَ بها أَهْلُ حِمْصِ الشَّامِ فسَمَّوْهَا باسْمِهَا، ومِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الكُتَامِىُّ الحِمْصِىُّ الفَقِيهُ، عَلَّقَ عنه السِّلَفِىُّ، وهُوَ من أَقْرَانِه.

وانْحَمَصَ فلانٌ، أَىْ شَحَبَ وسَهَمَ.

وحَمَصَه الدَّوَاءُ، وحَمَزَه، إذا أَخْرَجَ ما فِيه.

[ح ن ب ص] *

(حَنْبَصٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهُوَ (اسْمٌ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، قالَ: وأَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ فيه زائِدَةٌ؛ لِأَنَّه من الحَبْصِ.

قُلْتُ: هُوَ حَنْبَصُ بنُ يَعْفُرَ اليَهَرِىُّ، من أَجْدَادِ عريب بنِ زَيْدٍ الصَّحَابِىِّ، ذَكَرَهُ الرُّشاطِىُّ عن الهَمْدَانِىِّ، وذُو يَهَرٍ: من [ملوك] (1) حِمْيَرَ، قد تَقَدَّم.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (الحَنْبَصَةُ: الرَّوَغَانُ فى الحَرْبِ).

(1) زيادة من القاموس مادة (يهر).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَبُو الحِنْبِصِ ، بالكَسْرِ) : كُنْيَةُ (الثَّعْلَب) ، قُلْتُ : كَأَنَّه لِمُرَاوَغَتِه ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يُقَالُ للثَّعْلَبِ : أَبُو الحِنْبِصِ ، وأَبُو الهِجْرِسِ ، وأَبُو الحُصَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حِنْبِصُ ، بالكَسْر : قَبِيلَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، قُلْتُ : هِيَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وحِنْبِصُ : قصْرٌ باليَمَنِ ، سُمِّيَ ، لنُزُولِ حِنْبِصِ بنِ يَعْفُرَ فيه ، وإِلَيْه نُسِبَ أَبُو نَصْرٍ محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن سَعِيدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ الحِنْبِصِيُّ ، وجَدُّهُ ابنُ عَمِّ حِنْبِصِ بنِ يَعْفُرَ أَيْضاً ، فلَوْ نُسِبَ إِلَيْه هٰكذَا لَصَحَّ ، وهُوَ شَيْخُ حِمْيَرَ ، وعَلاَّمَتُهَا ، والمُحِيطُ بلُغَاتِهَا ، قالَهُ الهَمْدانِيُّ .

[ح ن ص] *

(حَنَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِيُّ[1] ، وفي العُبَابِ عن اللِّحْيَانِيِّ : حَنَصَ (الرَّجُلُ : مَاتَ) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ (الحِنْصَأْوُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، وكَذَا الحِنْصَأْوَةُ : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) . يُقَال : رَأَيْتُ رَجُلاً حِنْصَأْوَةً ، أَيْ ضَعِيفاً ، وقَالَ شَمِرٌ نَحْوَه ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا[2]

[ح ن ف ص] *

(الحِنْفِصُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ في « ح ف ص » وعَبَّرَه هُنَاكَ بالضَّئِيلِ ، والصَّحِيحُ أَنَّ نُونَه زائدةٌ ، مِن حَفَصَ الشَّيْءَ ، إِذا جَمَعَه ، فذِكْرُه ثانِياً تَكْرارٌ .

(١) يعنى أهمله فى التكملة ، وذكره فى العباب ، وقد ذكر الصاغانى فى التكملة — من مادة « حنص » — الحِنْصَأْوَة وفسره عن الليث وشمر كالوارد هنا ، وفى اللسان قال ابن منظور : « هذه ترجمة انفرد بها الأزهرى » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ح و ص] *

(الحَوْصُ : الخِيَاطَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كالحِيَاصَةِ ، وقد حاصَ الثَّوْبَ يَحُوصُه حَوْصاً وحِيَاصَةً ، ومِنْهُ قَوْلُ عليٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لِلخَيَّاطِ : حُصْهُ ، أَيْ خِطْهُ[1] كِفَافَةً ، (ومِنْهُ المَثَلُ) :

(إِن دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ) .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الحَوْصُ : الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ ، وقال غَيْرُه : الحَوْصُ الخِيَاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فى جِلْدٍ ، أَوْ خُفٍّ بَعِيرٍ .

(و) الحَوْصُ : (التَّضْيِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (كالحِيَاصَةِ) ، فِيهِما .

(١) فى اللسان والنهاية « أى خِطْ كِفَافَه » وقد اختصر المصنف الحديث كما ورد فيهما ، ولفظه : « أنه اشترى قميصا ، فقطع ما فَضَل من الكُمَّيْنِ عن يده ، ثم قال للخياط .. الخ وفى العباب أنه اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال لرجل حصه ، أى خط كفافه وانظر أيضا الجمهرة ٢ /١٦٥ .

(و) الحَوْصُ : (المَغَصُ) يُقَالُ : إِنِّى أَجِدُ فى بَطْنِى حَوْصاً ونَوْصاً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) من المَجَازِ : قَوْلُهم : (لأَطْعَنَنَّ فِى حَوْصِكَ ، أَيْ) لأَنْحرِقَنَّ ماخطْتَه وأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحْتَه . نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (لأَكِيدَنَّكَ ، ولأَجْهَدَنَّ فِى هَلاكِكَ) .

(وفِى المَثَل : «طَعَنَ) فلانٌ (فى حَوْصِ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ فى شَىْءٍ». ويُضَمّ وَ) كذٰلِكَ (حُوصَى أَمْرٍ) ، كطُوبَى ، كِلاهُمَا عَنْ يُونُس ، (أَيْ مارَسَ ما لا يُحْسِنُه ، وتَكَلَّفَ[1] ما لا يَعْنِيه)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ما طَعَنْتَ فِى حَوْصِكَ ، أَيْ ما أَصَبْتَ فى قَصْدِك ، وهو مَجَازٌ .

(والحَائِصُ فى النُّوقِ) : الَّتِى لا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الفَحْلِ،

(١) فى الأساس : وطعنت فى حوص أمر لستَ منه فى شىء إذا تكلم فيما لا يعنيه » أما اللسان والعباب والتكملة فكالأصل .

(كالرَّتْقَاءِ فى النِّسَاءِ)، نَقَلَه الفَرَّاء ، و نَاقَةٌ حائِصَةٌ ومُحْتَاصَةٌ ، وقد احْتَاصَتْ ، ولا يُقَال : حَاصَتْ

(وحَاصَ حَوْلَهُ): مِثْلُ (حامَ) .

(والحِوَاصُ ، ككتَاب : عُودٌ) يُحَاصُ ، أَىْ (يُخَاطُ بِهِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرَّاءِ .

(وحَاصِ بَاصِ) ، تَقَدَّم ذِكْرُه (فى «ب ى ص») .

(والحِيَاصَةُ) ، بالكَسْرِ ، (والأَصْلُ الحِوَاصَةُ) ، قُلِبَت الواوُ ياءً : (سَيْرٌ) فى الحِزَامِ ، وقِيلَ : سَيْرٌ طَوِيلٌ ، (يُشَدُّ به حِزَامُ السَّرْجِ) وفِى التَّهْذِيب : حِزَامُ الدَّابَّةِ .

قُلْتُ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وقد اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ ما يَشُدُّ بِهِ الإِنْسَانُ حَقْوَه ، شامِيَّةٌ .

(والحَوْصُ ، مُحَرَّكَةً : ضِيقٌ فى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ) حَتّى كَأَنَّهَا خِيطَتْ ، وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّهَا ، (أَو) ضِيقٌ (فى إِحْداهُمَا) دُونَ الأُخْرَى ، (و) قَدْ (حَوِصَ ، كفَرِحَ) ، حَوَصاً ، (فَهُوَ أَحْوَصُ) ، وهِىَ حَوْصَاءُ ، وقِيلَ : الحَوْصَاءُ مِنَ الأَعْيُنِ : الَّتِى ضَاقَ مَشَقُّهَا ، غائِرَةً كَانَتْ أَوْ جَاحِظَةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الحَوَصُ عِنْدَ جَمِيعِهِم : ضِيقٌ فى العَيْنَيْنِ مَعاً ، رَجُلٌ أَحْوَصُ ، إِذَا كانَ فى عَيْنَيْهِ ضِيقٌ .

(والأَحْوَصَانِ : الأَحْوَصُ بنُ جَعْفَر) بنِ كِلاَبٍ ، (واسْمُهُ رَبِيعَةُ) ، وكانَ صَغِيرَ العَيْنَيْنِ . (وعَمْرُو بنُ الأَحْوَصِ) بنِ جَعْفَرٍ ، وقد رَأَس ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَوْلُ الأَعْشَى :

أَتانِى وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْنَهَيْتَ الأَحَاوِصَا[1]

يَعْنِى عَبْدَ بنَ عَمْرِو بنِ شُرَيْحِ ابنِ الأَحْوَص[2] . (الأَحَاوِصُ) مَنْ وَلَدَه الأَحْوَصُ ، وهُمْ : (عَوْفٌ ، وعَمْرٌو

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٦ .

(٢) فى الجمهرة ٢/١٦٦ أنهم ينسبون إلى الأحوص بن مالك بن جعفر ، قال : وليس ببطن ينسب اليه .

وشُرَيْحٌ)، ورَبِيعَةُ، (أَولادُ الأَحْوَصِ ابن جَعْفَر) بن كِلاب، وكانَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلاثَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بنِ مالِك بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، فهَجَا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ، ومَدَحَ عامِرًا، فأَوْعَدَه بالقَتْلِ. وقالَ ابنُ سِيدَه فى مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى إنّه جُمِعَ على فُعْلٍ، ثم جُمِع عَلَى أَفاعِل.

(والاحْتِيَاصُ: الحَزْمُ والتَّحَفُّظُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (نَاقَةٌ مُحْتاصَةٌ)، وهِىَ الَّتِى (احْتَاصَتْ رَحِمُهَا) دُونَ الفَحْلِ (لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الفَحْلُ)، وهُوَ أَنْ تَعْقِد حَلقَهَا[1] على رَحِمِهَا، فَلاَ يَقْدِرُ الفَحْلُ أَن يُجِيزَ عَلَيْهَا،

(وحُوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ: ابْنَا مَسْعُودِ) ابنِ كَعْبٍ الأَوْسِيّانِ، ثُمَّ الحَارِثِيّانِ، (مُشَدَّدَتَى الصّادِ)، هٰكذا فى سائِر النُّسَخِ، قال شَيْخُنَا: والظّاهِرُ أَنّه سَبْقُ قَلَمٍ، والصَّوَابُ مُشَدَّدَتَى الياءِ، فإنّه لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَه كانَ حَقُّه أَنْ يَذْكُر فى مادَة ح ص ص فتَأَمَّل. (صَحَابِيّانِ)، الأَخِيرُ بَعَثَه النَّبِىُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إلى أَهْلِ فَدَكَ يَدْعُوهُم، ولَهُ حَدِيثٌ فِى المُوَطَّإِ، فى أُجْرَةِ الحَجّامِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحَوَصُ، بالفَتْحِ: الصِّغَارُ العُيُونِ، وهُمُ الحُوصُ، قَالَ الأَزْهَرِىّ [مَن قالَ حَوَصاً أَرَادَ أَنّهُم][1] ذَوِى حَوَصٍ.

وحَاصَ فُلانٌ سِقَاءَه، إذا وَهَى ولَمْ يَكُنْ مَعَه سِرَادٌ يَخْرِزُهُ به، فأَدْخَلَ فيهِ عُودَيْنِ وسَدَّ الوَهْىَ بِهِمَا.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحَوْصاءُ: الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ.

وبِئْرٌ حَوْصاءُ: ضَيِّقَةٌ، وهُوَ مَجَازٌ.

وهو يُحَاوِصُ فُلاناً، أَىْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بمُؤْخِرِ عَيْنِه، ويُخْفِى ذٰلِكَ.

(١) فى اللسان: حلقاً اما العباب والتكملة فكالأصل.

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

والحَوْصاءُ: فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ، ويُقَال بالخَاءِ[1]، كما سَيَأْتِي.

وحَوْصَاءُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي القُرَى وتَبُوكَ، نَزَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حِينَ[2] سارَ إلى تَبُوك، وقَالَ ابنُ إسحاق: هو بالضّادِ المعجمة.

وأَبُو الأَحْوَصِ: مَوْلَى بنِي لَيْثٍ، ويُقَال: مَوْلَى غِفَارٍ، إمام مَسْجِد بَنِي لَيْث، رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيّ، وعَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

وأَبُو الأَحْوَصِ الجُشَمِيُّ اسمُه عَوْفُ بنُ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، وعَنْهُ أَبُو إسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وأَبُو الأَحْوَصِ الحَنَفِيُّ، اسْمُه سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ، رَوَى عنْ أَبِي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ وعَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَة، كَذَا فِي تَهْذِيبِ المِزِّيِّ.

والأَحْوَصُ اسمُ شاعِرٍ.

(1) ذكرها ابن سيده بالخاء المعجمة فى المخصص ٦/١٩٦ فى خيل هوازن.

(2) فى مطبوع التاج واللسان: حيث، والمثبت من معجم البلدان.

وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الأَحْوَص بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَحْوَص: مُحَدِّثٌ.

[ح ى ص]

(حَاصَ عَنْه، يَحِيصُ حَيْصاً وحَيْصَةً وحُيُوصاً)، بالضَّمِّ، (ومَحِيصاً، ومَحَاصاً، وحَيَصَاناً)، مُحَرَّكَةً: (عَدَلَ وحَادَ)، ورَجَعَ وهَرَبَ، (كانْحاصَ). وفاتَه مِنَ المَصَادِرِ حَيْصُوصَةً، ويُقَالُ حَاصَ عن الشَّرِّ، أَيْ حَادَ عَنْهُ فسَلِمَ منه.

وفى كِتَابِ ابنِ السِّكِّيتِ، فى القَلْبِ والإِبْدَالِ، فى بَابِ الصادِ والضَّاد، حَاصَ وحاضَ وجاضَ[1] بمَعْنًى وَاحِدٍ، قالَ: وكَذٰلِكَ ناصَ ونَاضَ، وفِي حَدِيث «لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ فحَاصَ المُسْلِمُونَ حَيْصَةً»، ويُرْوَى فجَاضَ جَيْضَةً، والمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ جالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُون الفِرَار.

(أَو يُقَالُ لِلأَوْلِيَاءِ: حاصُوا) عن العَدُوِّ، (ولِلأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا).

(1) فى مطبوع التاج: «جاص» والتصحيح من اللسان عنه، وهو مقتضى الاستشهاد بالحديث.

(و) قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾[1] (المَحِيصُ: المَحِيدُ، والمَعْدِلُ، والمَمِيلُ، والمَهْرَبُ).

(ودَابَّةٌ حَيُوصٌ)، كصَبُورٍ: (نَفُورٌ)، تَعْدِلُ عمّا يُرِيدُه صاحِبُهَا، وقالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ - وقَدْ أَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً -: لَعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ. أَىْ سَيِّئُ الخُلُقِ.

(و) عَن ابنِ الأَعْرابِىِّ (: الحَيْصَاءُ، والمحْيَاصُ: الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ) والمَلاَقِى. لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وحَيْصَ بَيْصَ، فى «ب ى ص»)، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيص وبَوص، جُعِلاَ وَاحِدًا، وأُخْرِجَ البَوْصُ عَلَى لَفْظِ الحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا. والحَيْصُ: الرَّوَاغُ والتَّخَلُّفُ، والبَوْصُ: السَّبْقُ والفِرَارُ، ومَعْنَاهُ: كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ ويَفِرُّ.

(وحَايَصَه) مُحَايَصَةً: (رَاوَغَهُ) وبَاراهُ[1] (وغَالَبَهُ)، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ مُطَرِّف، وقد خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ، فقِيلَ لَهُ فى ذٰلكَ، فَقَالَ: هُوَ المَوْتُ نُحَايِصُهُ، ولابُدَّ مِنْهُ. قَالَ: أَخْرَجَه عَلَى المُفَاعَلَةِ، لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةً لإِفَادَةِ المُبَاراةِ والمُغَالَبَةِ بالفِعْلِ، فيَؤُولُ مَعْنَى قَوْلِه: نُحَايِصُه إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الفِرَارِ منه[2]:

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حاصَ باصَ: لغَةٌ فى حَيْصَ بَيْصَ:

وتَحَايَصَ عَنْهُ: عَدَلَ وحادَ:

ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة «ح و ص» قال الوَزِيرُ: الأَحْيَصُ: الَّذِى إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى.

(١) فى سورة فصّلت الآية ٤٨، والشورى الآية ٣٥.

(١) فى مطبوع التاج «وناداه» وصوبناها مما يفيده قوله بعد ذلك - وكما جاء فى اللسان أيضا - «لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل وكذلك فى اللسان والعباب» كأنه يباريه ويغالبه.

(٢) فى العباب - وقريب منه ما فى اللسان «وليس المعنى ان كل واحد من الموت والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى ان الرجل من فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه لأن من شأن المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه فيؤول معنى يحايصه إلى قولك: تحرص على الفرار منه وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة فى الفعل ومنه قوله تعالى «يخادعون الله وهو خادعهم».

(فصـــل الخاءِ) المعجمـــة مع الصاد

[خ ب ص] *

(خَبَصَـــهُ يَخْبِصُـــه) ، مِن حَـــدِّ ضَرَبَ : (خَلَطَـــهُ) ، فهـــو خَبِيصٌ ومَخْبُوصٌ ، (ومنْه الخَبِيصُ : المَعْمُولُ مِـــنَ التَّمْرِ والسَّمْنِ) ، حَلْواءُ مَعْـــرُوفٌ يُخْبَصُ بَعْضُـــه فى بَعْض ، والخَبِيصَةُ أَخَـــصُّ مِنْـــهُ ، كَمَـــا حَقَّقَـــه شُرَّاحُ المَقَامَات عِنْدَ قَوْله : لَبِسْتُ الخَمِيصَةَ ، أَبْغِـــى الخَبِيصَةَ . أَخْصَرُ مِنْ هٰـــذا عِبَـــارَةُ الأَسَاس : المَعْمُـــولُ بتَمْـــرٍ وسَمْـــن .

(وخَبِيـــصُ :ة بكِرْمَانَ) ، ومِنْهَـــا الخَبِيصِـــىُّ النَّحْوِىُّ شَارِحُ القَطْـــرِ ، وغَيْـــرُه .

(والمِخْبَصَـــةُ) ، بالكَسْرِ : (مِلْعَقَةٌ يُقْلَبُ الخَبِيصُ بِهَـــا فى الطَّنْجِيـــرِ) ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُقلب فيهَا الخَبِيصُ ، والوَجْهَان ذَكَرَهُمَا صاحِـــبُ اللِّسَانِ .

(وقَـــد خَبَصَ يَخْبِصُ) ، إِذَا قَلَّبَ وخَلَطَ وعَمِلَ .

(و) كَذٰلِكَ (خَبَّصَ تَخْبِيصاً) ، فهُوَ مُخَبِّصٌ .

(وتَخَبَّصَ) فُلانٌ (واخْتَبَصَ) ، إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِه خَبِيصـــاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

خَبَـــصَ خَبْصـــاً : مَاتَ ، كَمَـــا فى اللِّسَان ، وقَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ ، وصَوَابُه : جَنَّصَ ، بالجِيم والنُّونِ ، كما تَقَدَّم .

واسْتَـــخْبَصَ[1] ضَيْفُهُم : طَـــلَبَ الخَبِيصَةَ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

والتَّخْبِيصُ : الرُّعْبُ فى قَـــوْل عُبَيْد المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وخَبَّصَـــا *[2]

هٰـــكَـــذَا فى أَصْـــلِ ابـــنِ بَـــرِّىّ «وخَبَّصـــا » بالتَّشْدِيد ، قَالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِـــىِّ الدِّينِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ زَيْدَانَ : وخَبَصَا ، بالتَّخْفِـــيف ، وبَعْـــدَهُ : والخَبَـــصُ :

(١) عبارة الأساس المطبـــوع : «واخْتَبَص ضَيْفُهم : طَلَبَه » يعنى الخبيص .

(٢) مادة التاج (جنص) واللسان مادة (خلبص) .

الرُّعْبُ ، قَالَ : وهٰذا الحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوَاب «وجَنَّصَا» ، بالجِيم والنُّون ، كَمَا ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ وغيرُه[1] .

[خ ر ب ص] *

(خَرْبَصَ المالُ كُلُّه) ، أَيْ (وَقَعَ فى الرِّعْيِ ، وأَلَحَّ فِى الأَكْلِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : خَرْبَصَ (المَالَ) ، إذا (أَخَذَه فذَهَبَ بِهِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد .

(و) يُقَالُ (مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ) أَيْ شَيْءٌ مِنَ الحُلِيِّ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (مَا فِى) السَّماءِ و (الوِعَاءِ ، أَو السِّقَاءِ) والبِئْرِ (خَرْبَصِيصَةٌ) ، أَيْ (شَيْءٌ) مِنَ السَّحَابِ والماءِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ أَبِى صَاعد الكلابِيِّ .

(١) فى الأساس أيضا «اخْتَبَص القومُ : أكَلُوا الخَبِيصَ» .

وكَذَا ما أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، كُلُّ ذٰلكَ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى النَّفْيِ .

(والخَرْبَصِيصُ : هَنَةٌ) تَتَرَاءَى[1] (فى الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ كأَنَّهَا عَيْنُ الجَرَادِ) ، وهِىَ الخَرْبَصِيصَةُ ، وقَدْ رُوِىَ بالحاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وبِه فُسِّرَ الحَدِيثُ «إنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْبَصِيصَةٍ» .

(أَوْ هى) ، أَى الخَرْبَصِيصَةُ (: نَبَاتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعَامٌ) فيُؤْكَلُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الخَرْبَصِيصُ : (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) الجِسْمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَرْبَصِيصُ : (المَهْزُولُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الخَرْبَصِيصُ : (القُرْطُ) .

(و) قِيلَ : (الحَبَّةُ مِنَ الحُلِيِّ) .

(و) الخَرْبَصِيصَةُ ، (بِهاءٍ : خَرَزَةٌ) يُتَحَلَّى بِهَا ، عن الرِّيَاشِيِّ .

(١) فى التكملة والعباب «تراها فى الرمل» أما الأصل فكاللسان

(والخَرْبَصَةُ)، بالفَتْحِ [1]: (المَرْأَةُ الشَّابَّةُ التَّارَّةُ) ذاتُ: تَرارَة، والجَمْعُ خَرَابِصُ، هٰكَذَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ عَنِ اللَّيْثِ، قالَ الصَّاغَانِىُّ: والصَّوَابُ بالضاد المُعْجَمَةِ، كَمَا فى كِتَابِ اللَّيْثِ.

(و) الخَرْبَصَةُ: (تَمْيِيزُ الأَشْيَاءِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ)، يُقَال: هُوَ يُخَرْبِصُ الأَشْيَاءَ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(والمُخَرْبِصُ: الرَّجُلُ الحَسَّابَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) هو أَيْضاً (المُسِفُّ للأَشْيَاءِ المُدْقِعُ فِيهَا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الخَرْبَصِيصَةُ: الأُنْثَى مِن بَنَاتِ وَرْدَانَ، عن ابنِ خالَوَيْه، كذا فى اللسان.

والخَرْبَصِيصُ: البُرَايَةُ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ.

(1) فى التكملة: بكسر الخاء والباء ضبط حركات.

[خ ر ص]*

(الخَرْصُ: الحَزْرُ)، والحَدْسُ والتَّخْمِينُ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى مَعْنَاه، وقِيلَ: هُوَ التَّظَنِّى فِيما لا تَسْتَيْقِنُه، يُقَالُ: خَرَصَ العَدَدَ يَخْرِصُهُ ويَخْرُصُه خَرْصاً وخِرْصاً، إِذَا حَزَرَه، ومِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ والتَّمْرِ [1]، لأَنَّ الخَرْصَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحَاطَة.

(و) قِيلَ: (الاسْمُ بالكَسْرِ)، والمَصْدَرُ بالفَتْحِ يُقَالُ: (كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ)؟ وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ وفَاعِلُ ذٰلِكَ الخَارِصُ، والجَمْعُ الخُرَّاصُ، وفى الحَدِيثِ «كَانَ النَّبِىُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، يَبْعَثُ الخُرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَر عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا، فيَخْرُصُونَه رُطَباً كَذَا، وتَمْراً كَذا». وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الخِرْصُ، بالكَسْرِ، الحَزْرُ، مِثْل عَلِمْتُ عِلْماً، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذَا جَائِزٌ لأَنَّ الاسْمَ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ.

(1) فى اللسان «النخل والكرم».

(و) مِنَ المَجَازِ : الخَرْصُ : (الكَذِبُ) .

(و) الخَرْصُ : (كُلُّ قَوْلٍ بالظَّنِّ) والتَّخْمِينِ ، ومِنْهُ أُخِذَ مَعْنَى الكَذِبِ ، لِغَلَبَتِه فِى مِثْلِه ، فهُوَ خارِصٌ وخَرَّاصٌ ، أَىْ كَذَّابٌ ، وبِه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى ﴿قُتِلَ الخَرَّاصُونَ﴾ [1] نَقَلَهُ الزَّجّاجُ والفَرّاءُ ، وزادَ الأَخِيرُ : الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شاعِرٌ ، وأَشْبَاه ذٰلِكَ ، خَرَصُوا بِمَا لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ ، وقَالَ الزَّجّاجُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَرّاصُونَ : الَّذِينَ إِنمَا يَتَظَنَّنُون [2] الشَّىْءَ ولا يَحُقُّونَه فيَعْمَلُونَ بِمَا لا يَعْلَمُونَ .

(و) الخَرْصُ : (سَدُّ النَّهْرِ)

(و) قال الباهِلِىُّ : الخُرْصُ ، (بالضَّمِّ : الغُصْنُ) .

(و) الخُرْصُ : (القَنَاةُ) .

(و) الخُرْصُ [3] : (السِّنَانُ) نَفْسُه (ويُكْسَرُ) ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فى مَعْنَى الغُصْنِ ، وَرَوَى غَيْرُه بالفَتْحِ أَيْضاً ، وقَالَ : هو كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ، كالخُوطِ .

(و) الخِرْصُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ الضَّلِيعُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) الخِرْصُ : (الرُّمْحُ اللَّطِيفُ) القَصِيرُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ .

(و) الخِرْصُ : (الدُّبُّ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، والَّذِى فى اللِّسَانِ وغَيْرِه الدَّنُّ ، بالنُّونِ ، وهُوَ الصَّوابُ ، (ولَعَلَّه مُعَرَّبُ خِرْس) ، بالسِّينِ المُهْمَلَة بالفَارِسِيَّة ، وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الدُّبَّ أَيْضاً يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ خِرْس ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخِرْصُ (الزَّبِيلُ) ، وهٰذِهِ (عَنِ المُطَرِّزِىِّ) اللُّغَوِىّ .

(والخِرَاصَةُ ، بالكَسْرِ : الإِصْلاحُ) ، يُقَالُ : خَرَصْتُ المَالَ خِرَاصَةً ، أَىْ أَصْلَحْتُه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وخَرِصَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ :

(١) سورة الذاريات الآية : ١٠ .
(٢) فى اللسان « يَظُنُّون » .
(٣) ضبط فى اللّسان مثلث الخاء .

جاعَ فِـى قُرٍّ ، فهو خَرِصٌ) وخَارِصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للَبِيدِ :

فأَصْبَـحَ طاوِياً خَرِصـاً خَمِيصاً
كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ (١)

ولا يُقَـالُ لِلْجُوعِ بِلاَ بَرْدٍخَرَصٌ ، ويُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ خَصَرٌ .

(والخُرْصُ ، بالضمّ ويُكْسَرُ : حَلْقَةُ الـذَّهَبِ والفِضَّـةِ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنّ النَّبِـىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، وعَظَ النِّسَاءَ وحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَـةِ ، فجَعَـلَت المَـرْأَةُ تُـلْقِـى الخُـرْصَ والخَاتَـمَ » ، (أَوْ حَلْقَـةُ القُـرْطِ) ، وقِيلَ : بَلِ القُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَةٍ، وهِىَ مِـنْ حُـلِـىِّ الأُذُنِ ، (أَو الحَـلْقَـةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الحُلِـىِّ) كهَيْئَةِ القُرْطِ وغَيْرِهَـا ، وهٰذا قَـوْلُ شَمِـرٍ . (ج خُرْصَانٌ) ، بالكَسْرِ وبالضَّمِّ قالَ الشاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِـنْ ظِبَاءِ تَبَـالَـةٍ
مُذَبْذَبَةُ الخُرْصانِ بادٍ نُحُورُهَا (٢)

(١) ديوانه ٨٠واللسان ورواية صدر البيت فى الديوان بنون شاهد :
* وأصبح يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْدًا *
(٢) اللسان والصحاح .

(و) الخُـرْصُ ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ : (جَرِيدُالنَّخْلِ) ،والجَمْعُأَخرَاص وخُرْصانٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَـرَى قِصَدَ المُرّانِ يُلْقَى كأَنَّـهُ
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ (١)

(و) فى كتَابِ اللَّيْثِ : الخُـرْصُ : (عُوَيْـدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فى عَقْـدِ السِّقَـاءِ) ، قَـالَ : (و) مِنْـهُ قَوْلُهُـم (ما يَمْلِكُ) فُلاَنٌ (خُرْصاً ، بالضَّـمِّ ، و) لا خِرْصاً ، (يُكْسَرُ) ، أَىْ (شَيْئاً) ، وهٰـذا مَجازٌ .

(والخرْصُ ، مُثَلَّثَةً) وكَذَا الخِرَاصُ ، ككِتَابٍ(: ما عَلَى الجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ) ، عَنْ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقِيلَ هـو نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِـعِ الجُبَّةِ ، (أَو الحَلْقَةُ تُطِيفُ بِأَسْفَلِهِ) .

(و) قِيلَ : هو (الرُّمْـحُ نَفْسُه) . وشاهِدُ الخِرْصِ بالـكَسْرِ قَـوْلُ بِشْرٍ :

وأَوْجَـرْنَا عُتَيْبَـةَ ذاتَ خِـرْصٍ
كَـأَنَّ بنَحْـرِهِ مِنْهَـا عَبِيـرَا (٢)

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٩١ و ٢/٢٠٧ .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(كالمخْرَصِ)، كمِنْبَرٍ، كَـذَا فى سائـر النُّسَـخِ .

وفَاتَه : الخُرُصُ بضَمَّتَيْنِ : لُغَـةٌ فى الخُرْصِ، بالضَّـمِّ، وشَاهِدُه قَـوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَـطِ :

يَعَـضُّ مِنْهَـا الظَّلِفُ الدَّئِيَّـا
عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا[1]

(والأَخْـراصُ)، بـالفَـتْـح : (أَعْـوَادٌ) يُشَارُ، أَىْ (يُخْرَجُ بِهَـا العَسَلُ)، قال ساعِـدَةُ بـنُ جُؤَيَّـةَ الهُذَلِـىُّ :

مَعَـهُ سِقَـاءٌ لا يُفَـرِّطُ حَمْلَـهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ[2]

(الوَاحِدُ خُرْصٌ، كصُرَدٍ، وطُنُبٍ، وبُرْدٍ)، الثَّانِيَةُ لُغَةٌ فى الثَّالِثَـة مِثْـل عُسُرٍ وعُسْرٍ .

(والخُرْصَةُ، بالضَّمّ : الرُّخْصَةُ)، مَقْلُوبٌ مِثْلُ الرُّفْصَةِ والفُرْصَةِ .

(١) اللسان والصحـاح والعبـاب ومـادة (دأى)، والجمهرة ٢/٢٠٧ . وفى اللسان والصحاح هنا حميد ابن ثور .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سأب) ومادة (صفن) .

(و) الخُرْصَةُ (: الشُّرْبُ من الماءِ، تَقُـولُ : أَعْطِـنِـى خُرْصَتِـى مِـنَ الماءِ)، أَىْ شِرْباً منـه .

(و) الخُرْصَةُ : (طَعَـامُ النُّفَسَاءِ) نفْسِهَا، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين، وقَـدْ تَقَدَّمَ .

(والخِـرْصَـانُ، بالـكَسْـرِ : ة، بالبَحْرَيْنِ)، وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ، بَدَلَ قَرْيَةٍ، (سُمِّيَتْ) كأَنَّه (لِبَيْـعِ الرِّمَـاحِ فِيهَـا)، فـكَأَنَّ الأَصْـلَ قَرْيَةُ الخِرْصَـانِ، فحُذِف المُضَـافُ إِلَيْـه .

(وذُو الخِرْصَيْنِ)، بالكَسْرِ مُثَنًّى : (سَيْفُ قَيْسِ بنِ الخَطِـيمِ الأَنْصَارِىّ الشَّاعِرِ) وهُوَ القائِلُ فى قَتْلِه العَبْدِىّ :

ضَرَبْتُ بِذِى الخِرْصَيْنِ رِبْقَةَ مالِكٍ
فأُبْتُ بِنَفْسٍ قد أَصَبْتُ شِفَاءَهَا[1]

نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(والخِرْصِيَانُ)، فِعْلِيَانٌ من الخَرْصِ، هُوَ : (الحِرْصِيانُ)، بالحَاءِ المهملـة،

(١) العباب، وفى ديوانه ٩ ٦ برواية : بذى الزِّرَّين .

نقَلَه ابنُ عَبّادٍ، قالَ الصّاغَانِـيُّ: وهُو تَصْحِيـفٌ، والصَّوَابُ بالخَاءِ، وقَـدْ ذَكَرَه أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والأَزْهَرِيُّ عَلَى الصِّحّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(والمَخَـارِصُ: الأَسِنَّـةُ)، جَمْـعُ مِخْرَصٍ، قَال بِشْرٌ:

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ القِيَامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْـذَمِ [1]

(والخَرِيصُ)، كأَمِيـرٍ: (المـاءُ البَـارِدُ) يُقَـال: مَاءٌ خَرِيصٌ، أَيْ بَارِدٌ، مِثْلُ خَصِـرٍ، قال الراجِزُ:

* مُدَامَةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيصْ * [2]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الخَرِيصُ [3]: (المُسْتَنْقَـعُ فى أُصُولِ النَّخْلِ وغَيْرِهَا) مِنَ الشَّجَرِ.

(و) قِيلَ الخَرِيصُ: (المُمْتَلِئُ)، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

والمُشْرِفُ المَشْمُـولُ يُسْقَى بِـهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً كماءِ الخَرِيصْ [1]

ويُرْوَى: الحَرِيص، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَى السَّحاب، والمُشْرِفُ: إناءٌ كانُـوا يَشْرَبُـون بِـهِ، والمَشْمُـولُ: الطَّيِّبُ البَـارِدُ، والمَطْمُوث: المَمْسُوس.

(و) قـالَ اللَّيْثُ: الخَـرِيصُ: (شِبْـهُ حَـوْضٍ وَاسِـعٍ يَنْبَثِقُ فيـهِ المـاءُ) مِنْ نَهْرٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى النَّهْرِ.

(و) الخَرِيصُ: (جانِبُ النَّهْرِ)، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ: يُقَالُ: افْتَرَقَ النَّهْرُ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ خَرِيصـاً، يَعْنِـى ناحِيَةً مِنْه.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الخَرِيصُ: (جَـزِيرَةُ البَحْرِ)، وقـال غيْـرُه: خَلِيـجُ البَحْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَخَرَّصَ عَلَيْهِ) فُلاَنٌ، إِذَا (افْتَرَى) وَتَكَذَّبَ بالبَاطِلِ.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ١٨٣، واللسان والصحاح والعباب، وقبله فيه بيت هو فى ديوانه أيضا قبله.

(٢) اللسان والصحاح، وفى اللسان: قال ابن برىّ: صواب إنشاده: مدامةً صرفـاً بالنصب لأن صدره:
والمشرف المشمول يُسْقَى به...

(٣) فى الجمهرة ٢/٢٠٧: الخريص: المـاء المستنقع، وربّمـا سمّى النهر بعينه خريصا.

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب والتكملة، وانظـر مادة (رمص) ففيها، رواية «الرميص» بدل «الخريص»

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً (اخْتَرَصَ) القَوْلَ، إذا افْتَعَلَه، و (اخْتَلَقَ).

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابِيِّ: اخْتَرَصَ الرَّجُلُ، إذا (جَعَلَ فِي الخُرْصِ)، بالكَسْرِ، والضَّمِّ: اسْم (لِلْجِرَابِ، ما أَرادَ)، واكْتَرَصَ، إذَا جَمَعَ وقَلَّدَ.

(وخَارَصَهُ) مُخَارَصَةً: (عَاوَضَه وبَادَلَه)، هٰكَذَا فِى الأُصُولِ المَوْجُودَةِ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ هٰكذا، والصَّوابُ خَاوَصَه، بالواوِ، إذا عارَضَهُ بِهِ وبادَلَه، وقَدْ صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ، كمَا سَيَأْتِى فى «خ وص» و فى «خ و ض».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الخَرِيصُ، كأَمِيرٍ: رُمْحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِ مَنْحُوتٍ، عن ابنِ جِنِّى، وأَنْشَدَ لِأَبِى دُوَاد:

وتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُه
بالمَشْرَفِيِّ وبالخَرِيصِ (1)

وقَالَ غَيْرُه: الخَرِيصُ: السِّنَانُ.

والمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ العَسَلِ.

والمَخَارِصُ: الخَنَاجِرُ، قالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّيَاضِيَّةُ تَرْثِى أَقارِبَهَا:

طَرَقَتْهُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ فأَصْبَحُوا
أُكُلاً لَهَا بِمَخَارِصٍ وقَوَاضِبِ (1)

والخُرْصُ، بالضَّمِّ: الدِّرْعُ؛ لأَنَّهَا حِلَقٌ مِثْلُ الخُرْصِ الَّذِى فِى الأُذُنِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ويُقَالُ لِلدُّرُوعِ خِرْصَانٌ، وأَنْشَدَ:

سمّ الصِّبَاحِ بخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
والمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيهَا بأَيْدِينَا (2)

قالَ بَعْضُهم: أَرادَ بالخُرْصانِ الدُّرُوعَ، وتَسْوِيمُهَا: جَعْلُ حِلَقٍ صُفْرٍ فِيهَا، ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ «بخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ» جَعَلَها رِماحاً.

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى اللسان قال ابن برّىّ: هذا البيت يُرْوَى أبطالنا وأبطاله وأبطالها. فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم ذكر لدلالة الكلام عليها. ومن روى أبطاله = فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله

هلاَّ سَأَلْتِ بمشهدى
يوما يَشِيعُ بذى الفريصِ»

كتبت فى اللسان «يوما يتع» والمثبت من العباب وفيه البيتان. ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم.

(1) اللسان.

(2) اللسان.

والخَـرّاصُ ، ككَتّـانٍ : صَـاحِبُ الدِّنَانِ ، والسِّينُ لُغَةٌ .

وخَرّاصٌ ، ككَتّانٍ : اسْمُ مَوْضِـعٍ نقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

والأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى قَوْل أُمَيَّةَ ابنِ أَبـى عائـذ الهُذَلـيِّ ويُـرْوَى بالحـاءِ المُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم الشـاهِدُ فى « ح ر ص » .

والخُرْصُ ، بالضَّـمِّ : أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَة تُبَرِّدُ الشَّرَابَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْكره الأَزْهَرِيُّ .

والمُخْتَـرِصُ : الخَيّـاطُ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ .

والخِرْصُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ جَبَـلٍ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

بمُعَضِّـلٍ لَجِبٍ كَـأَنَّ عُقَابَـهُ
فى رَأْسِ خِرْصٍ طائِـرٌ يَتَقَلَّبُ (١)

والخَرِيصُ : القُوَّةُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[خ ر م ص] *

(اخْـرَمَّصَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (أَى سَكَتَ) ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، مِثْلُ اخْرَمَّسَ ، بالسِّين ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عـن الفَرّاءِ .

وقَالَ كُراع وثَعْلَب : المُخْرَنْمِصُ : السّاكِتُ ، كالمُخْرَنْمِسِ ، قال والسِّينُ أَعْلَى .

[خ ر ن ص]

(الخِرْنَوْصُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِـيُّ : هُوَ (وَلَـدُ الخِنْزِيرِ) ، مِثْلُ الخِنَّوْصِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

[خ ص ص] *

(خَصَّهُ بالشَّىْءِ) ، يَخُصُّه (خَصًّـا وخُـصُوصاً) ، بالفَتْحِ فيهِمَا ، ويُضَمُّ الثّانـى ، (وخُـصُوصِيَّةً) ، بالضَّـمِّ (ويُفْتَـحُ) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كَمَـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وبِهِ جَزَم الفَنَـارِيُّ فِـى حاشِيَةِ المُطَوَّلِ ، وهُوَ الَّذِى فى الفصيـحِ وشُرُوحِه ، وكلامُ المُصَنِّفِ

(١) العباب وفي ديوانه ١٥ ضبط « خرص » فيه مثلث الخاء وفسره شارحه بسنان الرمح . أما العباب فقد أورد قبله بيتا هو :
ولقد مَضَى مِنّا هنَاك لعـامرٍ
يومٌ عليهم بالنِّسَارِ عَصَبْصَبُ
وساق الشاهد على أن الخرص معناه السنان قال « وقيل الخرص ها هنا جبل » .

ظاهِـرُه أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَـحُ ، والفتْـح لُغةٌ ، ولِذا قال بَعْضُهُم: ولوْ قال : ويُضَمُّ ، لوَافَقَ كَلامَ الجُمْهُورِ ، وسَلِمَ مِنَ المُؤَاخَذَة، ثُمَّ قالُوا : اليـاءُ فِيهَا إذا فُتِحَتْ لِلنِّسْبَة ، فَهِيَ ياءُ المَصْدَرِيَّة كالفَـاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّة، بِنَـاءً عـلى خُـصُـوصِ فَـعُـولٍ للمُبـالغـة فى التَّخْـصِيـصِ ، وإذا ضُمَّتْ ، فهِـى للمُبَالغة ، كأَلْمعِيّ وأَحْمَرِيّ ، قـالَ شَيْخُنا : وعِنْـدِى فِـى ذٰلِكَ نَظَـرٌ ، ويَقْـدَحُ فِيهِ أَنَّهُم حكَـوْا فى اليـاءِ التَّخْفِيفَ ، بلْ قِيل : هُـو الأَكْثَرُ، لِيُوَافِقَ اليـاءَاتِ اللّاحِقَةَ بالمَصَادِرِ ، كالـكَرَاهِيَةِ والعَلانِيَةِ ، (وخِصِّيصَى) ، بالـكَسْرِ والقَصْرِ ، وهُـوَ الفَصِيـحُ المَشْهُورُ ، وعَلَيْهِ اقْتصَرَ القالِـى فى المَقْصُـورِ والمَمْدُودِ، (ويُمدُّ) ، عَنْ كُرَاع وابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ولا نظِيـرَ لهـا إلاَّ المِكِّيثَى [1] ، وهٰـذِه مَسْأَلَةٌ

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٤٠٦ فقد عدّ ابن دريد من هذا الوزن : القِتِّيبىَ ، والهِجِّيرَى ، والخِلِّيبىَ ، والحِطِّيطَـى والخِبِّيثَى ، والخِلِّيسَى، وحِدِّيثَى، وحِثِّيثَـى . . وغَيْرها، وانظر أيضا المخصص ١٥ / ٩٧

وَقَـعَ فِيهَـا النِّزَاعُ بَيْـنَ الحَافِظَيْنِ : الأَسْيُوطِـىِّ والسَّخَاوِىِّ ، حتّـى أَلَّفَ الأَوَّلُ فِـيهـا رِسَـالَـةً مُسْتَقِلَّـة ، (وخَصِّيَّـةً)، بالفَتْـحِ ، وضَبَـطَـه الصّاغَـانِـىُّ بالضَّـمِّ ، (وتَخَصَّـةً)، كتَحِلَّةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ : (فَضَّلَهُ) دُونَ غَيْرِه ، ومَيَّزَهُ .

ويُقَـالُ : الخُصُـوصِيَّةُ والخَصِّيَّـةُ والخاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِرَ .

وفى البَصَائِر: الخُصُوصُ: التَّفَـرُّدُ ببَعْضِ الشَّـىْءِ مِمَّا لا تُشَارِكُهُ فِيـهِ الجُمْلَةُ .

(وخَصَّهُ بالوُدِّ كَذٰلِكَ) ، إذافَضَّلَه دُونَ غَيْرِه ، فأَمّا قولُ أَبِى زُبَيْدٍ :

إنَّ امْرَأً خَصَّنِـى عَمْـدًا مَوَدَّتَـهُ
عَلَى التَّنَائِى لَعِنْدِى غَيْرُ مَكْفُورِ [1]

فإنَّهُ أَرادَ خَصَّنِـى بِمَوَدَّتِه ، فحَـذَفَ الحَرْفَ ، وأَوْصَلَ الفِعْلَ ، وقَدْيَجُوزُأَنْ يُرِيدَ : خَصَّنِـى لِمَوَدَّتِه إيـاىَ [2] ،

(١) اللسان ، والـكتاب ١/ ٢٨١ .
(٢) زاد فى اللسان فيكون كقوله :
* وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ *
ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

قالَ ابنُ سِيدَه : وإنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذَيْن الوَجْهَيْنِ ، لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فِى الكلامِ خَصَصْتُه مُتَعَدِّيَةً إلى مَفْعُولَيْن .

(والخَاصُّ، والخَاصَّةُ : ضِدّ) العَامِّ و(العَامَّة) ، وهُوَ مَنْ تَخُصُّه لنَفْسِكَ ، وفى التَّهْذِيبِ : والخَاصَّةُ : الَّذى اخْتَصَصْتَه لنَفْسِك . وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُول : إذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فبِخَاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإذا ذُكِرَ الأَشْرَافُ فبِخَاصَّةٍ عَلِىٌّ .

(والخُصّانُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ : الخَوَاصُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : إنَّمَا يَفْعَلُ هٰذا خُصّانُ النّاسِ، أَىْ خَوَاصُّ مِنْهُم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى قِلاَبَةَ الهُذَلِىِّ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِى وَرَاءَهُمُ
إذْ لا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ[1]

(و) فى الحَدِيثِ « عَلَيْكَ بخُوَيْصَّةِ نَفْسِك » : (الخُوَيْصَّةُ : تَصْغِيرُ الخَاصَّة)، وأَصْلُه خُوَيْصِصَة قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (ياؤُهَا ساكِنَةٌ ، لأَنّ ياءَ التَّصْغِيرِ لا تَتَحَرَّكُ) . ومِثْلُهَا أُصَيْمٌ ومُدَيْقٌ فى تَصْغِيرِ أَصَمّ ومُدُقّ ، والَّذى جَوّزَ فِيهَا وفى نَظَائِرِهَا الْتِقَاءَ الساكِنَيْنِ أَنَّ الأَوَّلَ حَرْفُ اللِّينِ والثّانِى مُدْغَمٌ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وفى حَدِيثٍ آخَر : « بادِرُوا بالأَعْمَالِ ستًّا : الدَّجّالَ وكَذَا وكَذَا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ » يعنى حادِثَةَ المَوْتِ الَّتِى تَخُصُّ كُلَّ إنسانٍ . وصُغِّرَتْ لاحْتِقَارِهَا فى جَنْبِ ما بَعْدَهَا مِنَ البَعْثِ والعَرْضِ والحِسَابِ ، أَىْ بادِرُوا المَوْتَ واجْتَهِدُوا فى العَمَلِ . وفِى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : « وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ » أَى الَّذى يَخْتَصُّ بخِدْمَتِكَ . وصَغَّرَتْه لِصِغَرِه يَوْمَئِذٍ .

(والخَصَاصُ، والخَصَاصَةُ، والخَصَاصَاءُ ، بفَتْحِهِنَّ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الفَقْرُ) وسُوءُ الحالِ ، والخَلَّةُ والحَاجَةُ ، وهُو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىٍّ للكُمَيْتِ :

إلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ
ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (بجل) مع بيت قبله .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيـز ﴿ويُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم ولَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١) وأَصْلُ ذٰلِكَ الفُرْجَةُ أَو الخَلَّةُ ؛ لأَن الشَّيْءَ إذا انْفَرَج وَهَى واخْتَلَّ، وذَوُو الخَصَاصَـة : ذَوُو الخَلَّـة والفَقْرِ ، (وقَـدْ خَصِصْـتَ) يـا رَجُـلُ ، (بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) الخَصَـاصُ والخَصَـاصَـةُ : (الخَلَـلُ) فى الثَّغْرِ، (أَوْ كُـلُّ خَلَـلٍ وخَـرْقٍ فى بـابٍ ومُنْخُلٍ وبُرْقُـعٍ ونَحْوِه)، كسَحَابٍ ومِصْفاةٍ وغيْرِهما ، والجَمْعُ خَصَاصَاتٌ ، ومِنْه قَوْلُ الشّاعِرِ :

* مِنْ خَصَاصاتِ مُنْخُـلِ (٢) *

ويُقَالُ لِلْقَمَرِ :بَدَا مِنْ خَصاصَةِ الغَيْمِ .

(أَو) الخَصَـاصَـةُ : (الثَّـقْـبُ الصَّغِيرُ) ، ويقال: إن الخَصَاصَ شِبْهُ كُـوَّةٍ فى قُبَّـةٍ أَو نَحْـوِها إذا كَانَ وَاسِعـاً قَدْرَ الوَجْهِ ، وبعضُهُمْ يَجْعَلُ الخَصَـاصَ للوَاسِـعِ والضَّيِّـقِ .

(و) قيـل الخَصَاصُ: (الفُـرَجُ بينَ الأَثافِـيِّ) والأَصَابِـعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للأَسْعَرِ الجُعْفِـىّ :

إلاَّ رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَـاصَـةٌ
سُفْعَ المَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قد اصْطَلَى (١)

(والخُصَاصَةُ ، بالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فى الـكَرْمِ بَعْـدَ قِطَافِـه) ، العُنَيْقِيـدُ الصَّغِيرُ ها هُنَا وآخَر ها هُنَا، (و) هُوَ (النَّبْذُ اليَسِيرُ)، أَى القَلِيـلُ ، (ج : خُصَـاصٌ) . قَـالَ أَبُـو مَنْصُـورٍ : يُقَالُ : لَـهُ من عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمْلُ والشَّمَالِيلُ ، وقـالَ أَبو حَنِيفَةَ: هِـىَ الخَصَاصَةُ والجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْـحِ .

(والخُصُّ ، بالضَّـمِّ : البَيْتُ مِـنَ القَصَبِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ للفَزارِىِّ :

الخُـصُّ فيـهِ تَـقَـرُّ أَعْيُنُنَـا
خَيْـرٌ مِـنَ الآجُرِّ والـكَمَـدِ (٢)

(١) سورة الحشر الآية ٩ .
(٢) البيت بتمامه فى ديوان ذى الرمة ٥٠٢ واللسان والأساس ومادة (دقع) والبيت بتمامه كما فى الديوان :
تجرّ بها الدقعاءَ هَيْفٌ كأنَّمَـا
تَسُحُّ التُّرابَ من خَصاصات مُنْخُلِ

(١) اللسان ولا يوجد فى الأصمعية ٤٤ هذا وفى مطبوع التاج الأشعر(بالشين المعجمة) وفى اللسان الأشعرى وكلاهما تصحيف والمثبت بالسين المهملة هو الصواب كما فى اللسان (سعر) .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

وزادَ غيرُه: أَو مِنْ شَجَرٍ .

(و) هُوَ (البَيْتُ يُسْقَفُ) عَلَيْهِ (بخَشَبَة، كالأَزَجِ، ج: خِصَاصٌ وخُصُوصٌ) وأَخْصَاصٌ، سُمِّى بذٰلك لأَنَّه يُرَى ما فِيهِ من خَصَاصِه، أَى فُرَجِه، وفى التَّهْذِيبِ: سُمِّىَ خُصًّا لما فيه من الخَصَاصِ، وهى التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ .

(و) الخُصُّ: (حَانُوتُ الخَمَّارِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَصَبٍ)، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

كَأَنَّ التُّجَّارَ أَصْعَدُوا بسَبِيئَةٍ
من الخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا على يُسُرْ[1]

ويُرْوَى: أُسُرْ، وقال الأَصْمَعِىّ: الخُصُّ: كُرْبَقٌ مَبنِىٌّ، وهُوَ الحَانُوتُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الخُصُّ: بَلَدٌ (جَيِّدُ الخَمْرِ)، بالشّام، وأُسُرٌ: بَلَدٌ من الحَزْنِ، وكان امرُؤُ القَيْسِ يَكُونُ بالحَزْنِ، والحَزْنُ: مِنْ بِلادِ بَنِى يَرْبُوع . وفى عِبارَةِ المُصَنِّف، رحِمَه اللهُ تَعالَى، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكَأَنَّه سَقَطَ منها لَفْظُ بَلَدٍ، فَتَأَمَّلْ .

(١) ديوانه ١١١، واللسان والتكملة والعباب .

(و) الخِصُّ، (بالكَسْرِ: النَّاقِصُ)، يُقَال: شَهْرٌ خِصٌّ، أَىْ ناقِصٌ .

(والإِخْصاصُ: الإِزْراءُ) بالشَّىْءِ .

(وخُصَّى كرُبَّى: ة، كَبِيرَةٌ ببَغْدَادَ فى طَرَفِ دُجَيْلٍ[1] منْهَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّد) بنِ المُهَنَّد (الخُصِّىُّ) الحَرِيمِىُّ السَّقَّاءُ، عن أَبِى القاسِمِ ابنِ الحُصَيْنِ . وابنُه علىُّ بنُ محمَّدٍ، عن سَعِيدِ بنِ البَنَّاءِ .

(و) خُصَّى: (ة) أُخْرَى (شَرْقِىَّ المَوْصِلِ أَهْلُهَا جَمَّالُونَ[2])، والمَشْهُورُ فيها: خُصَّةُ .

(والخُصُوصُ، بالضَّمِّ: ع، بالكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدِّنَانُ الخُصِّيَّةُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ)، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بالحِيرَةِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ:

أَبْلِغْ خَلِيلِى عَبْدَ هِنْدٍ فَلا
زِلْتَ قَرِيباً مِنْ سَوَادِ الخُصُوصْ[3]

(١) فى مطبوع التاج: «ومنها» والتصحيح من القاموس .
(٢) زاد ياقوت فى المعجم «يسافرون إلى خراسان» .
(٣) ديوانه ٦٨ والعباب ومعجم البلدان (الخصوص) .

(و) الخُصُوصُ (: ة، بمِصْرَ بِعَيْنِ شَمْس، مِنَ الشَّرْقِيَّة)، ومِنْهَا الشَّرِيفُ الخُصُوصِيُّ المُحَدِّثُ، لَهُ ذِكْرٌ فى كِتَابِ اسْتِجْلابِ ارْتِقَاءِ الغُرَف، لِلسَّخاوِيّ.

(و) الخُصُوصُ (: ة، مِن كُورَةِ أَسْيُوطَ).

(و) الخُصُوصُ (: ة، أُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ، وهى خُصُوصُ السَّعَادَةِ بمِصْرَ)، ولَهَا عِدَّةُ كُفُورٍ، مِنْهَا الرُّومِيَّةُ، ومِن إِحْداها أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ الخُصُوصِيُّ، وُلِدَ فى نَيِّفٍ وسِتِّينَ وسَبْعِمائَة، وسَمِعَ عَلَى التَّنُوخِيِّ وابنِ المُلَقِّنِ والبُلْقَيْنِيِّ والعِرَاقِيِّ والهَيْتَمِيّ وابنِ خلْدُونَ، مات بالشامِ سنة ٨٤٣.

(و) الخُصُوصُ (: ع بالبَادِيَةِ) وهُوَ الَّذى مَرَّ ذِكْرُه أَنّه بالحِيرَةِ بالقُرْبِ من الكُوفَةِ، وفُسِّرَ به قَولُ عَدِىِّ بن زَيْدٍ.

(والتَّخْصِيصُ: ضِدُّ التَّعْمِيمِ)، وهُوَ التَّفَرُّدُ بالشَّىْءِ مِمّا لا تُشَارِكُه فِيه الجُمْلَةُ، وبِهِ كُنِىَ عَبْدُ الوَهّابِ بنُ يُوسُفَ الوَفائِىّ أَبا التَّخْصِيصِ، مِن المُتأَخِّرِين، وهو جَدُّ خاتِمَةِ بَنِى الوَفَاءِ مُحَمَّدٍ أَبِى هادِى بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ، نَفَعَنا اللهُ بهِم.

(و) التَّخْصِيصُ أَيْضاً: (أَخْذُ الغُلامِ قَصَبَةً فِيهَا نارٌ يُلَوِّحُ بِها لاَعِباً)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(واخْتَصَّهُ بالشَّىْءِ) اخْتِصاصاً: (خَصَّهُ بِهِ فاخْتَصَّ وتَخَصَّصَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ويُقَالُ: اخْتَصَّ فُلانٌ بالأَمْرِ، وتَخَصَّصَ لَهُ، إِذا انْفَرَدَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَال: أَخَصَّهُ فهُوَ مُخَصٌّ بِهِ، اى خاصٌّ.

وخَصَّصَهُ فتَخَصَّصَ.

وخَصَّهُ بِكَذَا: أَعْطَاهُ شَيْئاً كَثِيرًا، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

والخَصَاصَةُ: الغَيْمُ نَفْسُه.

والخَصَاصَةُ[1] أَيْضاً : الفُرَجُ الَّتِى بينَ قُذَذِ السَّهْمِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والخَصَاصَةُ : العَطَشُ والجُوعُ ، ويُقَالُ : صَدَرَت الإِبِلُ وبِهَا خَصَاصَةٌ ، إذا لَمْ تَرْوَ وصَدَرَتْ بعَطَشِهَا ، وكَذٰلِك الرَّجُلُ إذا لَمْ يَشْبَعْ من الطَّعَامِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

والخَصَاصَةُ مِن الكَرْمِ : الغُصْنُ إذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً .

ويُقَالُ : هُوَ يَسْتَخِصُّ فُلاناً ، ويَسْتَخْلِصُهُ .

ومن المَجَازِ : اخْتَصَّ الرَّجُلُ : اخْتَلَّ ، أَى افْتَقَرَ .

وسَدَدْتُ خُصَاصَةَ فُلانٍ ، بالضَّمِّ ، أَىْ جَبَرْتُ فَقْرَه ، كَمَا فِى الأَسَاسِ .

وبَشِيرُ بنُ مَعْبَدِ بنِ شَرَاحِيلَ ، عُرِفَ بابْنِ الخَصَاصِيَّةِ ، وهِىَ أُمُّه ، واسْمُهَا مَارِيَةُ ، صَحَابِىٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ .

(١) فى اللسان عنه « الخَصاصُ » .

قُلْتُ : وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصَاصٍ ، واسْمُه اللَّاتُ بنُ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بن الغِطْرِيفِ الأَصْغَر ، بَطْن من الأَزْدِ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هِنْدُ بِنْتُ الخُصِّ ، وبنتُ الخُسِّ ، يُقَالانِ مَعاً ، وقد تَقَدَّمَ فى السِّينِ .

وقاسِمٌ الخَصَّاصُ : مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ نَصْرِ بنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ ، وعَنْهُ ابنُ مُجَاهِدٍ .

وهَارُونُ الخَصَّاصُ ، عن مُصْعَبِ ابنِ سَعْدٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَصَّاص الواسِطِىّ حَدَّثَ فى حُدُودِ العِشْرِينَ والسِّتِّمائَةِ .

والخَاص[1] وَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ .

ويَزْد خَاص : مدِينَةٌ بالعَجَمِ .

وخَاص ، مِنْ قُرَى خُوَارِزْمَ . ومنْها أَبو الفَضْلِ المُؤَيَّدُ بنُ المُوَفَّقِ .

والخَاصِّىُّ : شَارِحُ الكَلِمِ النَّوَابِغ للزَّمَخْشَرِىِّ .

(١) ذكره ياقوت فى المعجم من غير أل ، وضبطه (خاصٌ) فإذا اصح فليس من مادة (خصص) .

والأَخْصاصُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقَدْ وَرَدْتُهَا .

والخَاصَّةُ : لَقَبُ الأَمِيرِ أَبِي الحَسَنِ فائِقِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ ، الرُّومِيِّ ، لاخْتِصاصِه بالسُّلْطَانِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِي صالِحٍ مَنْصُورِ بنِ نُوحٍ ، وَالِي خُرَاسَانَ ، سَمِعَ بمَرْوَ ، وببُخَارَا ، وبالكُوفَةِ ، ورَوَى عنه الحَافِظَانِ : أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّعِ ، وابنُ غُنْجار ، وتُوُفِّيَ ببُخَارَا سنة ٣٨٩ .

وخَاوُص[1] بضَمِّ الواوِ : قَرْيَةٌ فَوْقَ سَمَرْقَنْدَ ، مِنْهَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّد ابن أَبِي بكر الخَاوُصِيّ الخَطِيبُ ، حَدَّثَ بسَمَرْقَنْدَ عَنْ أَبِي الحَسَن المُطَهَّرِيِّ ، وعنه أَبو حَفْصٍ النَّسَفِيُّ[2]

[خ ل ب ص] *

(خَلْبَصَ) خَلْبَصَةً : (هَرَبَ)

(١) فى معجم البلدان « خاوُس » بالسين المهملة ، وقال ياقوت : وربّما عوض بدل السين صاد » هذا وحقها أن تكون فى مادة (خوص) ما لم تكن مشددة الصاد ولم يضبط ياقوت سينها .

(٢) يعنى عمر بن أحمد النسفى كما فى معجم البلدان .

وفَرَّ ، قال عُبَيْدٌ المُرِّيّ :

لَمَّا رَآنِي بالبَرَازِ حَصْحَصَا
فِي الأَرْضِ مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصَا[1]

(والخَلَبُوصُ ، مُحَرَّكَةً : طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ ، بلَوْنِه) ، سُمِّيَ به لِكَثْرَةِ هَرَبِه ، وعَدَمِ اسْتِقْرَارِه فى مَوْضِعٍ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ الطَّرَّارُ خَلَبُوصاً .

[خ ل ص] *

(خَلَصَ) الشَّيْءُ يَخْلُصُ ، بالضَّمِّ ، (خُلُوصاً) ، كقُعُودٍ ، (وخَالِصَةً) ـ كعَافِيَةٍ وعاقِبَةٍ ، قالَ شَيْخُنَا : وزَعَمَ بَعْضُهُم أَنّ الهَاءَ فيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، كرَاوِيَةٍ ، والسِّياق يَأْبَاهُ ، انْتَهَى . وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : هٰذَا الشَّيْءُ خَالِصَةٌ لكَ ، أَيْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً . قُلْتُ وكَوْنُ هٰذَا البَابِ ككَتَبَ هُوَ المَشْهُور فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ ، إِلاَّ ما فِي التَّوْشِيحِ لِلْجَلالِ أَنَّه ككَرُمَ وكَتَبَ ، وبَقِيَ عَلَيْه مِنَ المَصَادِرِ الخَلاَصُ ، بالفَتْحِ ،

(١) تقدم إنشاده فى (حلبص) و (حصص) وانظر تخريجه فيهما .

وقيلَ : الخَالِصَةُ والخَلاَصُ : اسْمَانِ ـ : (صَارَ خالِصاً) .

(و) مِن المَجَازِ : خَلَصَ (إليْهِ خُلُوصاً : وَصَلَ) ، وكذا خَلَصَ بهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإسْرَاءِ : «فلمَّا خَلَصْتُ بمُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ» أَىْ وَصَلْتُ وبَلغْتُ ، وكَذا خَلَصَ إليْهِ الحُزْنُ والسُّرُورُ .

(و) قالَ الهَوَازِنِىُّ : خَلِصَ (العَظْمُ ، كفَرِحَ) خَلَصاً ، إذا (نَشطَ) ، هٰكَذا فى سَائِرِ النُّسَخ الَّتِى بِأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ وصوابُه تَشَظَّى (فى اللَّحْمِ) ، كمَا هو نَصُّ الهَوازِنِىِّ فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة ، قالَ : (وذٰلِكَ فِى قَصَبِ عظَامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وزادَ فى اللِّسَانِ بَقِيَّةَ نَصِّ الهَوَازِنِىِّ ، يُقالُ : خلِصَ العَظْمُ [يَخْلَصُ] (١) خَلَصاً : إذَا بَرَأَ وفِى : خِلَلِه شَىْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) قالَ الدِّينَوَرِىُّ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ أَنَّ (الخَلَصَ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ) يَنْبُتُ (كالكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بالشَّجَرِ ، فيَعْلُو) ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ وَاسِعَةٌ ، ولَهُ وَرْدٌ كوَرْدِ المَرْوِ ، وأُصُولُه مُثْرَبَةٌ ، وهُوَ (طَيِّبُ الرِّيحِ ، وحَبُّه) كنحْوِ حَبِّ عنَبِ الثَّعْلَبِ ، يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ والأَرْبَعُ مَعاً ، وهُوَ أَحْمَرُ (كخَرَزِ العَقِيقِ) لايُؤْكَلُ ، ولٰكنّه مَرْعًى ، (وَاحِدَتُه بهَاءٍ) .

(والخَالِصُ : كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَضَ) ، يُقَالُ : لَوْنٌ خَالِصٌ ، ومَاءٌ خَالِصٌ ، وثَوْبٌ خَالِصٌ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِصُ مِن الأَلْوَانِ : ما صَفَا ونَصَعَ ، أَىّ لَوْنٍ كانَ ، وفى البَصَائِر : الخَالِصُ : الصّافِى الَّذِى زالَ عَنْهُ شَوْبُه الَّذِى كانَ فِيه .

(و) الخَالِصُ : (نَهْرٌ شَرْقِىَّ بَغْدَاد ، عَلَيْه كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُسَمَّى الخالِصَ) ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ هٰكذَا ، وبَعْضُهُم : بِالنَّهْرِ خالِصِىّ .

(وخالِصَةُ : د ، بجَزِيرَةِ صقِلِّيَةَ) .

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه ، ومثله فى التكملة .

(و) خَالِصَة : (بِرْكَةٌ بَيْنَ الأَجْفَرِ والخُزَيْمِيَّةِ)

(والخَلْصَاءُ : ع ، بالدَّهْنَاءِ) فِيه عَيْنُ ماءٍ ، قَالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدِى لَهَا ببُرْقَةِ شَمَّا ءَ فأَدْنَى دِيَارِهَا الخَلْصَاءُ[1]

وقَالَ غَيْرُه :

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصَاءِ أَعْيُنَهَا وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صُوَرَا[2]

(و) قَوْلُه عزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّا (أَخْلَصْنَاهُمْ بِخالِصَة) ذِكْرَى الدَّارِ﴾[3] أَىْ (خَلَّةٍ خَلَّصْنَاهَا لَهُم) ، فمن قَرَأَ بالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَة ، ويَكُونُ المَعْنَى [إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِذكرى الدار ، ومَعْنَى الدار ، ها هنا دار الآخرة ، ومعنى أَخْلَصْنَاهُم][4] جَعَلْنَاهُم خالِصِينَ بِأَنْ جَعَلْنَاهُم يُذَكِّرُونَ بِدَارِ الآخرة ، ويُزَهِّدُونَ فِيهَا أَهْلَ الدُّنْيَا ، وذٰلِكَ شَأْنُ الأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ والرُّجُوعَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ، وقُرِئَ عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلى ذِكْرَى أَيْضاً .

(وخَلْصٌ) ، بالفَتْح : (ع ، بآرَةَ) ، من دِيَارِ مُزَيْنَةَ ، قَال ابنُ هَرْمَةَ :

كأَنَّكَ لم تَسِرْ بجُنُوبِ خَلْصٍ ولَمْ تَرْبَعَ على الطَّلَلِ المُحِيلِ[1]

(و) خُلَيْصٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بَيْنَ عُسْفانَ وقُدَيْد) ، عَلَى ثَلاثِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى .

(وكُلُّ أَبْيَضَ) خُلَيْصٌ ، كالخَالِصِ .

(وخَلْصَا الشَّنَّة) ـ مُثَنَّى خَلْص بِالْفَتْحِ ، والشَّنَّةُ بفَتْحِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ النُّونِ ـ : (عِرْقَاهَا) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وصَوَابُه : عِرَاقَاهَا ، (وهو ما خَلَصَ مِن الماءِ مِنْ خَلَلِ سُيُورِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : هُوَ (خِلْصُكَ ،

(١) العباب وهو من معلقته .
(٢) هو لذى الرمة فى ديوانه ١٨٧ واللسان والصحاح وانظر مادة (صور) ، ومعجم البلدان (الخلصاء) .
(٣) سورة ص الآية ٤٦ .
(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

(١) العباب وفى معجم البلدان (خلص) وأنشد معه بيتا بعده .

بالكسْرِ)، أَىْ (خِدْنُكَ، ج: خُلَصاءُ)، بالضَّمِّ والمَدّ، تَقُولُ: هٰؤُلاءِ خُلَصائِى، إذا كانُوا مِنْ خاصَّتِك، نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(وخُلاصَةُ السَّمْنِ، بالضَّمِّ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، (والكَسْر)، نقَلَه الصّاغَانِىُّ عَن الفَرّاءِ: (ما خَلَصَ منْهُ)، لأَنَّهُمْ إذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ ليتَّخذُوه سَمْناً طَرحُوا فيه شَيْئاً من سَوِيقٍ وتَمْرٍ وأَبْعارِ غزْلانٍ[1]، فإذا جاد وخَلَصَ من الثُّفْل فذٰلكَ السَّمْنُ هو الخُلاصةُ.

(والخِلاصُ، بالكَسْرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ: (الإِثْرُ)، بكَسْرِ الهَمْزَة، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فى البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فهُو الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ، فإذا جادَ وخَلَصَ اللَّبَنُ من الثُّفْلِ فذٰلك اللَّبَنُ الإِثْرُ والإِخْلاصُ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِه السَّمْنُ فى البُرْمَةِ مِن الماءِ واللَّبَنِ والثُّفْلِ: الخِلاَصُ، وذٰلِك إذا ارْتجَن واخْتَلَطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ، فيُؤْخذُ تَمْرٌ أَو دَقِيقٌ أَو سَوِيقٌ فيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ المُخْتلِطِ بِهِ، وذٰلكَ الَّذى يَخْلُصُ هو الخِلاَصُ، بالكَسْرِ، وأَمَّا الخُلاَصَةُ فهو ما بَقِىَ فى أَسْفلِ البُرْمَةِ من الخِلاَصِ وغيْرِهِ من ثُفْلٍ أَوْ لبَنٍ وغيْرِه، وقال أَبُو الدُّقَيْش: الزُّبْدُ: خِلاَصُ اللَّبَنِ، أَىْ مِنْهُ يُسْتخْلَصُ، أَىْ يُسْتخْرَجُ.

(و) الخِلاَصُ: (ما أَخْلَصَتْهُ النّارُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ والزُّبْدِ)، وكذٰلك الخُلاَصَة[1]، حَكاهُ الهَرَوِىّ فى

(١) فى اللسان: حدث الأصمعى قال: مر الفرزدق برَجل من باهلة يقال له حُمَام، ومعه نِحْىٌ من سمن: فقال له الفرزدق: أتشترى أعراضَ الناسِ قَيْسٍ منى بهذا النِّحْىِ، فقال: الله عليك لتَفْعَلَنَّ إنْ فَعَلْتُ. فقال: الله لأَفْعَلَنَّ. فألْقَى النِّحْىَ بين يديه وخرج يَعْدو، فأخذه الفرزدق وقال:

لعَمْرِى لنِعْمَ النّحىُ كان لأهْلِه
عَشِيَّةَ غِبِّ البيعِ نحْىُ حُمَامِ
من السَّمْنِ رِبْعِىٌّ يكون خِلاَصُه
بأبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشَامِ

(١) فى اللسان ضبطها – ضبط حركات – بالضمة والكسرة.

الغَرِيبَيْنِ ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ سَلْمَانَ «أَنَّه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلى كَذَا وكَذَا ، وعَلى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاَصٍ » .

(و) الخُلاَّصُ ، (كرُمّانٍ : الخَلَلُ فى البَيْتِ) ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ،(1) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(والخُلُوصُ ، بالضَّمِّ : القِشْدَةُ والثُّفْلُ) ، والكُدَادَةُ والقِلْدَةُ ، الَّذى (يَبْقَى فى أَسْفَلِ خُلاصَةِ السَّمْنِ) ، والمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَخْلَصْتُ السَّمْنَ .

(وذُو الخَلَصَةِ ، مُحَرَّكَةً) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُقالُ (بضَمَّتَيْنِ) ، حَكاهُ هِشامٌ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ فتحَ الأَوَّلِ وإِسْكانَ الثّانِى ، وضَبَطَه بَعْضُهم بِفَتْحِ أَوَّلِه وضَمِّ ثانِيه ، والأَوَّلُ الأَشْهَرُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ : (بَيْتٌ كان يُدْعَى الكَعْبَةَ اليَمَانِيَّةَ) ، ويُقالُ لهُ : الكَعْبَةُ الشّامِيَّةُ أَيْضاً ، لِجَعْلِهِم بَابَه مُقابِلَ الشّامِ ، وصَوَّبَ الحَافِظُ بنُ حَجَرٍ اليَمَانِيَّة ، كما نَقَلَه شَيْخُنا .

قُلْتُ : وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامَةِ ، وهُوَ الَّذى فى أُصُولِ الصِّحاحِ ، وقَوْلُه : (لِخثْعَمٍ) ، هُوَ الَّذى اقْتَصَر عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، فلا تقْصِيرَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، كمَا زَعَمَهُ شَيْخُنا ، لأَنَّهُ تَبِعَ الجَوْهَرِىَّ فيما أَوْرَدَه ، وزادَ غَيْرُه : ودَوْسٍ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهم ، ومنهُ الحَدِيثُ «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِى الخَلَصَةِ » والَّذى يَظْهَرُ مِنْ سِياقِ الحافِظِ ، فى الفَتْحِ ، أَنَّ المَذْكُورَ فى هٰذا الحَدِيثِ غيْرُ الَّذى هَدَمَه جَرِيرٌ ؛ لِأَنَّ دَوْساً رَهْطُ أَبِى هُرَيْرَةَ من الأَزْدِ ، وخَثْعَمُ وبَجِيلَةُ من بَنِى قَيْسٍ ، فالأَنْسَابُ مُخْتلِفَةٌ ، والبِلادُ مُخْتلِفَةٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ صَنَمٌ كانَ أَسْفَلَ مَكَّةَ نَصَبَهُ عَمْرُو بنُ لُحَىٍّ ، وقَلَّدَه القَلائِدَ ، وعَلَّقَ بِهِ بَيْضَ

(1) جاء فى شرح أشعار الهذليين ٤٩١ فى شعر أمية بن أبي عائذ :

لوصُمِّتَتْ مِنْ دُونِ شأْنِيَ صَخرةٌ
لحَرَقْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْ خُلاَّصِ

وقال السكرى في شرحه له في ص٤٩٢ «من خلاص : أى من شيء يُخَلِّصنى»

النَّعامِ ، وكانَ يُذْبَحُ عِنْدَه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ . (كانَ فيه صَنَمٌ اسْمُه الخَلَصَةُ) ، فأَنْفَذَ إليْهِ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ ، فهَدَمَه وخَرَّبَه . وقِيلَ : ذُو الخَلَصَةِ : الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وفِيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّ «ذُو» لا تُضافُ إلاَّ إلَى أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ . (أَوْ لأَنَّه كانَ مَنْبِتَ الخَلَصَةِ) : النَّبَاتِ الَّذِى ذُكِرَ قريباً .

(وأَخْلَصَ للهِ) الدِّينَ : أَمْحَضَهُ و(تَرَكَ الرِّيَاءَ) فِيه ، فهُوَ عَبْدٌ مُخْلِصٌ ومُخْلَصٌ ، وهو مَجَازٌ ، وفى البَصَائِرِ : حَقِيقَةُ الإِخْلاصِ : التَّبَرِّى من دُونِ اللهِ تعَالَى ، وقُرِئَ ﴿إلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ﴾[1] بِكَسْرِ اللَّامِ وفتْحِها ، قال الزَّجَّاجُ : المُخْلَص : الَّذِى جَعَلَه اللهُ مُخْتارًا خَالِصاً من الدَّنَسِ ، والمُخْلِصُ : الَّذِى وَحَّدَ اللهَ تعالى خَالِصاً .

(و) أَخْلَصَ الرَّجُلُ (السَّمْنَ : أَخَذَ خُلاصَتَهُ) ، نَقَلَه الفَرَّاءُ .

(١) سورة الآية ص ٤٦ .

(و) أَخْلَصَ (البَعِيرُ) سَمِنَ ، وكذٰلِكَ النَّاقَةُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَدَ :

* وأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وأَخْلَصَا[1] *

وقالَ اللَّيْثُ : أَخْلَصَ ، إذا (صَارَ مُخُّهُ قَصِيدًا سَمِيناً) ، وأَنْشد :

* مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا[2] *

(وخَلَّصَ) الرَّجُلَ (تخْلِيصاً : أَعْطَى الخَلاَصَ) ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه قَضَى فى قَوْسٍ كَسَرَها رَجُلٌ بالخَلاَصِ» ، أَىْ بمِثْلِها .

والخَلاَصُ أَيْضاً : أُجْرَةُ الأَجِيرِ ، يُقالُ : أَعْطَى البَحَّارَةَ خَلاصَهُم ، أَىْ أَجْرَأَ مْثالِهِم .

(و) خَلَّصَ تخْلِيصاً : (أَخَذَ الخُلاَصَةَ) من السَّمْنِ وغَيْرِه ، كَذا يَقْتَضِيه سِيَاقُ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى الأُصُولِ الصَّحِيحة أَنَّ فِعْلَه بالتَّخْفِيفِ ، يقال أَخْلَصَ وخَلَصَ

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (زعم) وفى مطبوع التاج واللسان : «أو رعوما» والمثبت مما سبق غيرها .

إخْلاصاً وخَلاَصاً وخُلُوصاً : إذا أَخَذَ الخُلاصَةَ ، ومثْلُه فى التّكْمِلَة ، وهُوَ مَضْبُوطٌ بالتَّخْفِيفِ هٰكذا ، فتأَمَّلْ .

(و) خَلَّصَ اللهُ (فُلاناً : نَجّاهُ) بَعْدَ أَنْ كانَ نَشِبَ ، كأَخْلَصَه (فتَخلَّصَ) كما يَتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا الْتَبَسَ .

(و) مِنَ المَجَازِ (خَالَصَهُ) فى العِشْرَةِ ، أَىْ (صافاهُ) ووَادَدَهُ .

(واسْتَخْلَصَه لِنَفْسِه : اسْتَخَصَّهُ) بدُخْلُلِه ، كأَخْلَصَه ، وذٰلِكَ إذا اخْتَارَه .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

التَّخْلِيصُ : التَّصْفِيَةُ . ويَاقُوتٌ مُخَلَّصٌ ، أَى مُنَقًّى .

وقِيل لِسُورَة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد(1)﴾ سُورَةُ الإِخْلاص ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّها خَالِصَةٌ فى صِفَةِ اللهِ تعالَى ، أَوْ لأَنَّ الّلافِظ بها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ للهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَلِمَةُ الإِخْلاصِ : كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ .

والخَالِصَةُ : الإِخْلاصُ .

(1) سورة الاخلاص الآية الأولى .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (1) ، أَىْ تَمَيَّزُوا عَنِ النّاسِ يتَناجَوْنَ فِيمَا أَهَمَّهُم .

ويَوْمُ الخَلاَصِ : يَوْمُ خُرُوجِ الدَّجّالِ (2) : لتَمَيُّزِ المُؤْمِنِين وخَلاصِ بَعْضِهِم مِنْ بَعْضٍ .

وأَخْلَصَه النَّصِيحَةَ والحُبَّ ، وأَخْلَصَهُ له ، وهُوَ مَجَاز .

وهُم يَتَخالَصُون : يُخْلِصُ بَعْضُهم بَعْضاً .

والخُلُوصُ ، بالضّمِّ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ .

والإِخْلاصُ والإِخْلاصَةُ : الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ .

وهو خَالِصَتِى وخُلْصَانِى ، يَسْتَوِى فِيه الوَاحِدُ والجَمَاعَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ العَظْمُ ، إذا كَثُرَ مُخُّه .

(1) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(2) قوله : ويوم الخلاص .. الخ «عبارة اللسان : وفى الحديث أنه ذكر يوم الخلاص ، فقالوا : وما يوم الخلاص : قال : يوم يخرج إلى الدجال من أهل المدينة كل منافق ومنافقة ، فيتميز المؤمنون منهم ، ويخلص بعضهم من بعض» ونبه إليه بهامش مطبوع التاج ، وهو مذكور فى النهاية أيضا .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَلَصَةَ ، مُحَرَّكةً ، اللَّخْمِيُّ ، البَلَنْسِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ ، أَخَذَ عن ابنِ سِيدَه ، ونَزَل دَانِيَةَ ، تُوفِّي سنة ٥٢١ .

وخُلْصٌ ، بالضَّمّ : مَوْضِع .

وخَلَصَ مِن القَوْمِ : اعْتَزَلَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وخَالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَة .

والخَلَصِيُّون : بَطْنٌ مِن الجَعَافِرَة ، جَدُّهُمْ أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن إِبراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طالِبٍ ، قالَ الهَجَرِيُّ : وهو الخَلَصِيُّ ، مِنْ ساكِنِي خَلَص . ولَعَلَّهُ يُرِيدُ ذا الخَلَصَةِ .

[خ م ص] *

(خَمَصَ الجُرْحُ) : لُغَةٌ فى حَمَصَ ، (و) كَذا (انْخَمَصَ) : لُغَةٌ فى انْحَمَصَ ، وهٰذِه عن أَبِي زَيْدٍ ، أَيْ (سَكَن وَرَمُه) . الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فى كِتابِ القَلْبِ والإِبْدَالِ ، والثانِيَةُ نقلها الصَّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ ، وقال ابنُ جِنِّي : لا تكُونُ الخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الحاءِ ، ولا الحَاءُ بَدَلاً من الخاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كلَّ وَاحِدٍ من المِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فى الكَلامِ تَصَرُّفَ صاحِبِهِ ، فلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِن التَّصَرُّفِ والعُمُومِ فى الاسْتِعْمَالِ يكونُ بها أَصْلاً ليسَتْ لِصَاحِبِه .

(والخَمْصَةُ : الجَوْعَةُ) ، يُقال : لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها[1] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَمْصَةُ : (: بَطْنٌ مِن الأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ .

(والمَخْمَصَةُ : المَجَاعَةُ) ، وهو مَصْدَرٌ ، مِثْلُ المَغْضَبَةِ والمَعْتَبَةِ .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الجمهرة ٢/٢٢٧ : « لا بدّ للبطنة من خَمْصة تتبعها » . وانظر المستقصى ٢ / ٢٥٢ .

(وقد خَمَصَه الجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً)، كمَا فى الصّحاحِ.

(وخَمِصَ البَطْنُ، مُثَلَّثَةَ المِيمِ: خلا)، فهو خَمِيصٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

فالبَطْنُ مِنْها خَمِيصٌ
والوَجْهُ مِثْلُ الهِلالِ (١)

(والمَخْمِصُ، كمَنْزِلٍ)، وضَبَطَه الصّاغانِىُّ كمَقْعَدٍ: (اسْمُ طَرِيقٍ) فى جَبَلِ عَيْرٍ إلى مَكَّة، حَرَسَها الله تعالَى، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث، قال أَبُوصَخْرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ سَحَاباً:

فجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ ووَالَى رِهَامَهُ
وعَنْ مَخْمِصِ الحُجَّاجِ لَيْسَ بناكِبِ (٢)

(ورَجُلٌ خُمْصَانٌ، بالضّمِّ، و) خَمَصَانٌ، (بالتَّحْرِيكِ)، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ، (وخَمِيصُ الحَشَا: ضامِرُ البَطْنِ) دَقِيقُ الخِلْقَةِ، (وهِىَ خُمْصانَةٌ)، وخَمَصَانَةٌ، بالضَّمِّ والتَّحْرِيكِ، الأُولَى عَنْ يَعْقُوبَ، (وخَمِيصَةٌ، مِنْ) نِسْوَةٍ (خَمَائِصَ، وهُمْ خِمَاصٌ: جِيَاعٌ) ضُمرُ البُطُونِ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بالواوِ والنُّونِ، وإنْ دَخَلَتِ الهاءُ فى مُؤَنَّثِه حَمْلاً لهُ على فُعْلانِ الَّذى مُؤَنَّثُه فَعْلَى؛ لأَنَّهُ مِثْلُه فى العِدَّةِ والحَرَكَةِ والسُّكُونِ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: امْرَأَةٌ خَمْصَى، وأَنْشَد لِلأَصَمِّ الدُّبَيْرِىِّ:

لٰكِنْ فَتاةٌ طَفْلَةٌ خَمْصَى الحَشَا
غَرِيرَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى (١)

وفى الحَدِيثِ «كالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصاً وتَرُوحُ بِطاناً» وكذا قَوْلُه «خِمَاصُ البُطُونِ [من أموال الناس] خِفافُ الظُّهُورِ [من دِمائِهِم] (٢) أى أَنَّهم أَعِفَّةٌ عن أَمْوَالِ النّاسِ، فهم ضَامِرُو البُطُونِ من أَكْلِها، خِفَافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وِزْرِهَا.

وأَنشدنى بعضُ الشُّيُوخِ:

(١) يورده أصحاب العروض مثالا لبحر المجتث. انظر العقد الفريد ٥ / ٤٩٣ وحاشية الدمنهورى على متن الكافى ص ٦٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٢٠ والعباب ومعجم البلدان (المخمص) و(عير).

(١) اللسان فى سبعة مشاطير، وروايته (عزيزة).

(٢) الزيادة فى الموضعين تتمة الحديث كما ورد فى الأساس.

أَيا مَلِكاً تَأْتِى الخِمَاصُ لِبَابِه
فتغْدُو بِطَاناً من نوَالٍ ومِنْ جَاهِ

«إذا جَاءَ نصْرُ اللهِ والفتْحُ» بَعْدَه
«فتَبَّتْ يَدَا» شانِيكَ «والحَمْدُ للهِ»

(والخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ ، لـه عَلَمَانِ) ، فإِنْ لمْ يَكُنْ مُعْلَماً فليْسَ بخَمِيصَةٍ ، قالـه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشدَ لِلْأَعْشى :

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيَال النَّضِيرِ الدُّلاَمِصَا (١)

قالَ الأَصْمَعِىُّ : شَبَّه شَعرَهَا (٢) بالخَمِيصَةِ ، والخَمِيصَةُ (٣) سَوْدَاءُ والجَمْعُ خَمَائِصُ .

وقِيلَ : الخَمَائِصُ : ثِيَابٌ من خَزٍّ ثِخَانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ، ولها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيْضاً ، وكانَتْ من لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيماً .

(وأَبُو خَمِيصَة : عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ) التُّجِيبِىُّ ، عن عَلِىّ .

(وأَحْمَدُ بنُ أَبِى خَمِيصَةَ) (١) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وصَوابُه حَرَمِىّ (٢) بنُ أَبِى العَلاءِ بنِ أَبِى خَمِيصَة : (مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيرُ عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ .

(وأَبُو خَمِيصَةَ مَعْبَدُ بنُ عَبّادٍ) الخَزْرَجِىُّ : (صَحَابِىٌّ) بَدْرِىٌّ ، (أَو بالضّادِ (٢) المُعْجَمَةِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) واضْطرَبُوا فى اسْمِه أَيْضاً ، فقيل : مَعْبَدُ بنُ عُمَارَةَ ، وقيل : غيرُ ذٰلِك ، وقيل : هو أَبُو عُصَيْمَة .

وفاتَهُ : أَزْهَرُ بنُ خَمِيصَةَ : تَابِعِىّ .

(و) من المَجَازِ : (تَخَامَصَ عَنْهُ) ، أَىْ تَجَافَى) . وفى الأَسَاسِ : وكُلُّ شَىءٍ كَرِهْتَ قُرْبَه فقدْ تَخَامَصْتَ عَنْه ، وتقُولُ : مَسَسْتُه بيَدِى وهِىَ بَارِدَةٌ فتَخامَصَ عَنْ بَرْدِ يَدِى ، وقال الشَّمّاخُ :

(١) الصبح المنير ١٠٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢٧ والمقاييس ٢ /٢١٩

(٢) زاد في اللسان بعده « وشبه لون بشرتها بالذهب » والنضير : الذهب . والدلامص : البراق وفي الجمهرة ٢ / ٢٢٧ والدلامص : الأملس البراق .

(٣) لفظ ابن دريد « والخميصة أكثر ما تكون سوداء » .

(١) في هامش التبصير ٤٦٦ : وفى الإكمال : اسمه أحمد بن إسحاق بن أبى خميصة .

(٢) فى مطبوع التاج : «جزىّ» ، والمثبت من التبصير ٤٦٦ و٣٢٧ .

(٣) فى نسخة من القاموس : « أوهو » .

تَخامَصُ عَنْ بَرْدِ الوِشَاحِ إذا مَشَتْ
تَخامُصَ حافِي الخَيْلِ فِي الأَمْعَزِ الوَجِي[1]

(و) من المَجَاز : تخامَصَ (اللَّيْلُ)، إذا (رَقَّتْ ظُلْمَتُه عندَ السَّحَرِ)، قال الفرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتّى صَعَّدَتْنِي حِبَالُها
إلَيْها ولَيْلِي قد تَخامَصَ آخِرُهْ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : تقُولُ للرَّجُل : (تَخامَصْ) لِلرَّجُلِ (عَنْ حَقِّه)، وتَجَافَ لَهُ عَنْ حَقِّه، (أَيْ أَعْطِه). كذا فى الأَسَاسِ والتَّكْمِلة .

(والأَخْمَصُ) : ما دَخَل (مِنْ باطِنِ القَدَمِ ما لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ)، وهُوَ ما رَقَّ من أَسْفَلِها، وتَجَافَى عَنِ الأَرْضِ، وقِيلَ : الأَخْمَصُ : خَصْرُ القَدَمِ .

(و) قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَه : (كانَ) رَسُولُ اللهِ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، خُمْصانَ الأَخْمَصَيْنِ»)، فقالَ : إذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا، ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ القَدَمِ جِدًّا، فهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، فإذا اسْتَوَى أَو ارتَفَعَ جِدًّا، فهُوَ ذَمٌّ، فيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَه مُعْتَدِلُ الخَمَصِ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَخْمَصُ مِنَ القَدَمِ : المَوْضِعُ الَّذِى لا يَلْصَقُ بالأَرْضِ مِنْها عِنْدَ الوَطْءِ، والخُمْصَانُ : المُبَالِغُ مِنْه، أَيْ أَنَّ ذٰلك المَوْضِعَ من أَسْفَلِ قَدَمِه شَدِيدُ التَّجافِى عن الأَرْضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المِخْمَاصُ كالخَمِيصِ، قالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

أَوْ مُغْزِلٍ بالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بشَادِنٍ مِخْماصِ[1]

والخَمْصُ، والخَمَصُ : المَخْمَصَةُ .

(١) ديوانه ١/٢١١، واللسان، والتكملة والعباب والأساس .
(٢) ديوان الفرزدق واللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٩ واللسان ومُعْجَم البُلْدان (حليَّة) وفى مطبوع التاج واللسان «بحليّة» والمثبت من شرح أشعار الهذليين والمعجم .

والمَخامِيصُ : خُمُصُ البُطُونِ .

وخُمَاصَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وزَمَنٌ خَمِيصٌ : ذُو مَجَاعَةٍ ، وهو مَجَازٌ .

[خ ن ب ص] * [خ ن ت ص]

(الخُنْبُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (مَا يَسْقُطُ بَيْنَ القَدّاحَةِ والمَرْوَةِ مِن سَقْطِ النَّارِ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ ، والنُّونُ مشَدَّدَةٌ ، وزادَ الصّاغانِىُّ فِيه اللّامَ ، وقَدْ تقَدَّمَت الإِشارَةُ إِلَيْه هُناك .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هُوَ الخُنْتُوصُ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، بدَلَ المَوحَّدَة ، وتبِعَهُ صاحِبُ اللسَانِ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المصَنِّفِ .

وذَكَرَ الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى هٰذه المادّة : الخَنْبَصَةُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ ، وقدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُم ، .

وخَنْبَصَ ، إِذا اخْتَلَطَ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

[خ ن ص] *

(الخِنَّوْصُ كجِرْدَحْلٍ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِنَّوْصُ ، عن ابنِ عَبّادٍ : (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ج ، خَنَانِيصُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَخْطَلِ يُخَاطِبُ بِشْرَبْنَ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الخِنَّوْصَةُ (بِهَاءٍ : نَخْلَةٌ لَمْ تَفُتِ اليَدَ) .

(و) كَذٰلِكَ (وَلَدُ البَبْرِ ، كالخِنْصِيصِ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والإِخْنِيصُ ، بالكَسْرِ : المُتَبَاطِئُ) عَنِ الأُمُورِ المَرْعُوب ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ المُحِيط ، (أَو الصّوابُ الإِجْنِيصُ ، بالجِيمِ) ، وصَوَّبَهُ الصّاغانِىُّ ، وقَدْ تَقَدَّم ما فِيه فى « ج ن ص » .

(١) اللسان والعباب ومادة (غمز) .

[خ و ص] *

(الخَوَصُ ، محَرَّكَةً : غُؤُورُ العَيْنِ) [1] ، وضِيقُهَا وصِغَرُهَا ، وقَدْ (خَوِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَخْوَصُ) بَيِّنُ الخَوَصِ ، أَىْ غائِرُ العَيْنِ ، وهى خَوْصَاءُ .

وقِيلَ : الخَوَصُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى العَيْنَيْنِ أَصْغَرَ من الأُخْرَى .

وقِيل : هو ضِيقُ مَشَقِّهَا خِلْقَةً أَوْ دَاءً .

(والأَخْوَصُ) . هو (: زَيْدُ بنُ عَمْرو) بنِ قَيْسِ بنِ عَتّابٍ التَّمِيمِىُّ (وشاعِرٌ فارِسٌ) ، هٰكذَا بِواو [2] العَطْفِ فى النُّسَخِ ، والصَّوَاب إِسْقَاطُهَا ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ والتَّبْصِيرِ ، ذكره ابنُ الكَلْبِىّ .

(والخَوْصاءُ : رِيحٌ حارَّةٌ تَكْسِرُ العَيْنَ حَرًّا) ، نَقَلَه ابنُ شُمَيْلٍ ، أَىْ يَكْسِرُ الإِنْسَانُ عَيْنَه مِنْ حَرِّهَا ، ويَتَخَاوَصُ لَهَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى نسخة من القاموس « العَيْنَيْن » .
(٢) فى القاموس المطبوع من غير واو العطف .

(و) الخَوْصَاءُ : (البِئْرُ القَعِيرَةُ) ، أَىِ البَعِيدَةُ القَعْرِ لا يُرْوِى ماؤُهَا المَالَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ
وَرَدْتُه قَبْلَ القَطَا الأَرْسالِ [1]

ويُقَال : رَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ : أَى غائِرَةٌ ، وهوَ مَجَازٌ .

(و) الخَوْصَاءُ : (القَارَةُ المرْتَفِعَةُ) ، قال :

رَباً بَيْنَ نِيقَىْ صَفْصَفٍ ورَتَائِجٍ
بخَوْصاءَ مِنْ زَلّاءَ ذاتِ لُصُوبِ [2]

وهوَ مَجَازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الناظِرَ يتَخَاوَصُ لَهُمَا ، أَىْ للبِئْرِ والقَارَةِ .

(ونَعْجَةٌ) خَوْصاءُ : (اسْوَدَّتْ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وابْيَضَّتِ الأُخْرَى) ،

(١) ديوانه ٤٨٣ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول ورواية الديوان : أخوق خاف ، وهما بمعنى يقال : ركية خَوْقَاء : بعيدة القعر وروى فى التكملة «طام طال» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وضبطت فى اللسان « رُبًّا بين نيقى صفصف » والمثبت ضبط التكملة .

وقَــدْ خَـوِصَـتْ خَـــوَصـاً ، واخْـوَاصَّت اخْوِيصَاصاً ، قالَهُ أَبـو زيْد ، وقال غَيْره : الخَوْصَـاءُ مِـن الضَّأْنِ : السَّوْدَاءُ إِحْـدَى العَيْنيْنِ ، البَيْضاءُ الأُخْـرَى مـع سائِرِ الجَسَدِ .

(و) الخَوْصَـاءُ : (فَرَسُ سَبْرَةَ بن عَمْرٍو الأَسَدِيِّ) ، وهو القَائِلُ فيها :

لَعَمْـرُكَ لَـوْلاَ أَنَّ فِيهِمْ هَـوَادَةً
لَمَا شَوَتِ الخَوْصَاءُ صَدْرَالمُقَنَّعِ [1]

(و) أَيْضـاً (فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ الخَفَاجِـيِّ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِـيُّ .

(و) الظَهِيرَةُ الخَوْصَـاءُ : (أَشَـدُّ الظَّهَائِرِ حَـرًّا) ، لا تَسْتَطِيـعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلاَّ مُتَخاوِصاً ، قال :

* حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الخَوْصاءُ [2] .

(والخُوصُ ، بالضَّمِّ : وَرَقُ النَّخْلِ) والمُـقْلِ والنارَجِيلِ ، وما أَشْبَهَها ، (الواحِدَةُ بهَاءٍ) .

(والخَوَّاصُ) ، ككَتَّانٍ : (بائِعُه) ، وناسِجُه .

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والخِيَاصَةُ : صَنْعَتُه .

(وأَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ : أَخْرَجَتْهُ) .

وفى الأَسَاسِ : خَوَّصَتْ : أَوْرَقَت .

وأَخْوَصَت الخُوصَةُ : بَدَتْ .

(و) أَخْوَصَ (العَرْفَجُ) والرِّمْثُ : (تَفَطَّـرَ بورَقٍ) ، وعَمَّ بعضُهم بـهِ الشَّجَرَ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبَيْرِيَّةُ :

وَلِيتُه فِـى الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصَا
على نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصَا [1]

وقالَ أَبـو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ ، قالَ ابنُ سِيدَه وهٰذا ظَرِيفٌ ، أَعْنِـى أَنْ يَجِـىءَ الفِعْـلُ مِـنْ هٰـذا الضَّرْبِ مُعْتَلاًّ والمَصْـدَرُ صَحِيحـاً ، وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلاَّ أَنْ يـكونَ شَجَرَ الشَّوْكِ أَو البَقْلِ .

(وخَوِّصْ ما أَعْطَاكَ ، وتَخَـوَّصْ : خُذْهُ وإِنْ قَلَّ) ، وعِبَارَةُ الجَوْهَـرِىِّ : وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَى خُـذْ منه الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، وخَوِّصْ ما أَعْطَاكَ ، أَىْ خُذْه وإِنْ قَلَّ ، وفى الأَسَاس : ولَوْ

(١) اللسان .

كانَ فى قِلَّةِ الخُوصَةِ . وفى اللِّسَانِ : ويُقَال : إنّه لَيُخَوِّصُ مِنْ ماله ، إذا كانَ يُعْطِى الشَّىْءَ المُقَارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إذا أَوْرَقَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وفى كِتَابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ : والتَّخْوِيسُ بالسِّين : النَّقْصُ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وعَطَائِه أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لِقَوْمٍ : أَىْ يُكْثِرُ ويُقِلُّ ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يا ذَائِدَيْهَا خَوِّصَا بِأَرْسَالْ
ولا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلاَّلْ[1]

أَىْ قَرِّبَا إِبِلَكُمَا شيئاً بَعْدَ شَىْءٍ ولا تَدَعَاهَا تَزْدَحِمُ على الحَوْضِ ، والأَرْسَالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُو القَطِيعُ من الإِبِلِ ، وقالَ زِيَادُ العَنْبَرِىُّ :

أَقُولُ للذّائِدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّى أَخافُ النّائِبَاتِ بالأُوَلْ[2]

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا المَعْنَى فى التَّخْوِيسِ بالسِّينِ فرَاجِعْه . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : وسَمِعْتُ أَرْبَابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ للرُّكْبَانِ إذا أَوردُوا الإِبِلَ والسَّاقِيَانِ يُجِيلانِ الدِّلاَءَ فى الحَوْضِ : أَلاَ وخَوِّصُوهَا أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً فتَبَاكّ[1] عَلَى الحَوْضِ وتَهْدِم أَعْضَادَه . فيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ أَرْوَى للنَّعَمِ ، وأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ .

(و) فى الحَدِيثِ : « مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التّاجِ المُخَوَّصِ بالذَّهَبِ ، ومَثَلُ المَرْأَةِ السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ » ، (تَخْوِيصُ التّاجِ) مَأْخُوذٌ من خُوصِ النَّخْلِ ، وهو (تَزْيِينُه بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ) على قَدْرِ عَرْضِ الخُوصِ .

(و) قالَ ابنُ عَيّاشٍ الضَّبِّىُّ (: أَرْضٌ مُخَوِّصَةٌ ، بالكَسْرِ) ، هِى الَّتِى (بِهَا خُوصُ الأَرْطَى والأَلاَءِ والعَرْفَجِ والسَّبَطِ)[2] ، قالَ : وخُوصَةُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فتباكّ بتشديدالكاف أى تزدحم .
(٢) هكذا فى القاموس ومثله في التكملة ، والعباب وهو الرّطب من النّصىّ =

الأَرْطَى مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وخُوصَةُ الأَلاَءِ عَلَى خِلْقَةِ آذَانِ الغَنَمِ ، وخُوصَةُ العَرْفَجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّبَطِ عَلَى خِلْقَةِ الحَلْفَاءِ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ والمُقْلِ والعَرْفَجِ ، ولِلثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمّا البُقُولُ الَّتِى يَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا وَقْتَ الهَيْجِ فلاخُوصَةَ لهَا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (خَوَّصَ) الرَّجُلُ تَخْوِيصاً ، إِذا (ابْتَدَأَ بإِكْرَامِ الكِرَامِ ثُمَّ اللِّئَامِ) ، وأَنْشَد :

يا صَاحِبَىَّ خَوِّصَا بسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلاَدٍ فَلِّ[1]

وفَسَّرَهُ قالَ : ابْدَأَا بخِيَارِهَا وكِرَامِهَا ، قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعرِ الذَّنَبِ إِلاَّ فى خِيَارِهَا ، يَقُول : قَدِّمَا خِيَارَهَا وجِلَّتَهَا لِتَشْرَبَ ، فإِنْ كان هُناك قِلَّةُ ماءٍ كان لِشِرَارِهَا ، وقدْ شَرِبَت الخِيَارُ صَفْوَتَه ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا مَعْنى قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَدْ لَطَّفْتُ أَنَا تَفْسِيرَه ، ومَعْنَى «بسَلٍّ» أَنَّ النَّاقَةَ الكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بينَ ناقَتَيْنِ .

(و) خَوَّصَ (الشَّيْبُ فُلاناً) وخَوَّصَهُ القَتِيرُ : (بَدَا فِيه) ، وفى الأَساسِ : بَدَتْ رَوَائِعُه ، وفى اللِّسَانِ : وقَعَ فيه مِنْه شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ . وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعرِ وبَيَاضُه .

(وخَاوَصْتُه البَيْعَ) مُخاوَصَةً : (عَارَضْتُه) به ، قالَ أَبو زَيْدٍ : خَاوَصْتُه مُخاوَصَةً ، وغايَرْتُه مُغايَرَةً ، وقَايَضْتُه مُقايَضةً ، كُلُّ هٰذا إِذا عَارَضْتَه بالبَيْعِ ، هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى هٰذا الحَرْفِ ، وقد نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وصَحَّفَه المُصَنِّفُ تَبَعاً لِابْنِ عَبَّادٍ ، فذَكَرَه أَيْضاً فى «خ ر ص» .

(و) يُقَال : (هُوَ يُخَاوِصُ ويَتَخَاوَصُ) فى نَظَرِه ، (إِذا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهو فِى) كُلِّ (ذٰلِكَ

= ونَبَاتُه كالدُّخْنِ وجاء فى اللسان — هنا وفى الشرح — «السَّنْط» لكن السبط هى المتفقة معنى ولغة .

(1) اللسان وفى العباب والمقاييس ٢ /٢٢٨ الأول والثانى ، ونسب الرجز فى العباب إلى مسعود بن قيد واسم قيد عثمان .

يُحَدِّقُ النَّظَرَ كأَنَّهُ يُقَوِّمُ قِدْحاً)[1] ، أَى سَهْماً .

قال أَبو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِى فى الخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ العَيْنِ ، فإِنَّ العَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيقَهَا جَعَلُوه الحَوَصَ ، بالحَاء ، ورَجُلٌ أَحْوَصُ ، وامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ ، إِذا كَانَا ضَيِّقَى العَيْنِ ، وإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ العَيْنِ فَهُوَ الخَوَصُ ، بالخاء المُعْجَمَة .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عنْ أَصْحَابِه : خَوِصَتْ عَيْنُه ، ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ ، إِذا غارَتْ .

(والقَاسِمُ ابنُ أَبِى الخَوْصاءِ)[2] مُحَدِّثٌ (حِمْصِىٌّ) ، نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والحَافِظُ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُ : الخُوصِىُّ ، نِسْبَةً إِلَى أَبِيهِ ، كَذَا ذَكَرَه مَحْمُودُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سميعٍ فى كِتَابِ التّارِيخِ .

(١) فى القاموس بعد قوله « قدحا » (وكذا إذا نظر إلى عَيْنِ الشَّمْسِ) ومِثْلُه فى الأساس .

(٢) فى التبصير ٥٤٢ : « الحَوْصا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إِنَاءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلى أَشْكَالِ الخُوصِ .

وتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَت للغُرُوبِ ، وهو مَجَازٌ .

والخُوصَةُ من الجَنْبَةِ ، وهو من نَبَاتِ الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هو ما نَبَتَ على أُرُومَةٍ ، وقِيلَ : إِذا ظهرَ أَخْضرُ العَرْفَجِ عَلى أَبْيَضِه فتِلْك الخُوصَةُ

ودِيبَاجٌ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ ، أَىْ مَنْسُوجٌ بِهِ كهيْئَةِ الخُوصِ .

وخَوَّصَ العَطاءَ ، وخَاصَهُ : قَلَّلَهُ ، الأَخيرَةُ عَنْ ابن الأَعْرَابِىّ . ويُقال : نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خَائصاً ، أَىْ مَنالةً يَسِيرَةً .

وخُصْتُ الرَّجُلَ : غَضَضْتُ مِنْه .

وخُصْتُه عَنْ حاجَتِه : حَبَسْتُه عَنْها .

والخَوْصُ : البُعْدُ .

والخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ ، وقيل : نَاحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

[خ ى ص] *

(الخَيْصُ ، والخائِصُ : القَلِيلُ من النَّوَالِ) ، والخائِصُ : اسْمٌ قدْ يكونُ عَلَى النَّسَبِ ، كمَوْت مائت ، وذٰلكَ لأَنّه لا فعْل لهُ ، فَلِذٰلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذا ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَيْصٌ خائِصٌ عَلَى المُبَالَغَة ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى عَنِ القَوْمِ شاخِصَا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا[1]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ المُفَضَّلَ[2] عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى هٰذا : ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ فَلانٌ يَخُوصُ العَطِيَّةَ فى بَنِى فُلان ، أَىْ يُقَلِّلُهَا ، فَقُلْتُ : فكانَ يَنْبَغِى أَن يَقُولَ : خَوْصاً ، فقَالَ : هى مُعَاقَبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمّون الصُّوّاغَ الصَّيّاغَ ، ويَقُولُونَ الصَّيَّامَ للصُّوّامِ ، ومِثْلُه كَثِير .

(وخَاصَ) الشَّىْءُ يَخِيصُ : (قَلَّ)

(و) يُقَالُ : (نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً) خَائِصاً ، أَىْ (شَيْئاً يَسِيرًا) ، ويُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خائِصاً .

(والخَيْصَاءُ : العَطِيَّةُ التّافِهَةُ) ، هٰكذا فى الأُصُولِ الصِّحاح ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : العَظِيمَةُ النّافِهَةُ . ومثله نصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَيْصَاءُ (مِن المِعْزَى : ما أَحَدُ قرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ والآخَرُ مُلْتَصِقٌ برَأْسِهَا .

(و) يُقَالُ : (كَبْشٌ أَخْيَصُ) ، إِذا كَانَ (مُنْكَسِرَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ) ، وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً ، (وعَنْزٌ خَيْصَاءُ) كَذٰلِكَ .

(والخَيَصُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ وكِبَرُ الأُخْرَى ، والنَّعْتُ أَخْيَصُ وخَيْصَاءُ) . وقيل : الأَخْيَصُ هُوَ الذى إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءُ والأُخْرَى خَذْوَاءُ .

(و) يُقَالُ : (خَيْصَى مِنْ عُشْبٍ) ،

(1) الصبح المنير : ٤٨٣ ، واللسان والعباب ، وفيه وفى الصبح المنير « لعمرى لئن » .

(2) فى المخصص ٨ / ٦٢ : « سألنى المفضل بن سلمة النسخ هنا يوافق رواية اللسان فإن كان يراد المفضل بن محمد الضبى فهو المعقول ، وإن كان يراد المفضل بن سلمة كما جاء فى المخصص فانه لا يصح لأن المفضل بن سلمة متأخر مولده عن موت الأصمعى .

أى (نُبَذٌ منْهُ)،[1] عـن ابنِ عَبّادٍ ، قالَ : وكَذٰلِكَ مِنْ رِجَالٍ .

(و) يُقَال : (خَيْصَانُ[2] من مال) ، أىْ (قَلِيـلٌ مِنْهُ) نقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(واجْتَـمَعَـتْ خَيْصـاهُـم : أى مُتَفَرِّقُوهُم[3] ، وانْضَمَّ بَعْضُهُم إلَـى بَعْضٍ) ، عَنِ أبـى عَمْرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَيْصُ : البُعْدُ ، كالخَوْصِ ، وقـالَ ابنُ فارِسٍ : وَعِلٌ أَخْيَصُ ، إذا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وأَقْبَلَ الآخَرُ على وَجْهِه .

(فصـل الدال)

المهملة مع الصاد

[د أ ص]

(دَئَـصَ ، كفَـرِحَ) ، أَهْمَـلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ البـاهِلـىُّ : أىْ (أَشِرَ وبَطِرَ) ، قـال عُبَيْدٌ المُرِّىُّ :

وغَـادَرَ العَرْمَاءَ فى نَبْتٍ وَصَى
وَصَـى لَهُنَّ فدَئِصْنَ دَأَصَـا[1]

أىْ أَشِرْنَ وبَطِرْنَ لِـكَثْرَة ما رَعَيْن .

(و) دَئِـصَ (المـالُ) دَأَصـاً : (امْتَلأَ سِمَنـاً) ، كدَئِـضَ ودَئِـظَ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، هٰكذا عن البَاهِلِىِّ ، ونـصُّـه الـدَّأَصُ والـدَّأَضُ[2] [والـدَّأَظُ] السِّـمَنُ والامْتِـلاءُ ، وأن لاَ يَكُـونَ فى جُلُودِ المـالِ نُقْصَانٌ . ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى «دأض» ، كمـا سَيَأْتِـى .

[د ح ص] *

(دَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِه) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) ، يَدْحَصُ دَحْصاً : (ارْتَكَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) ضبطت فى التكملة بفتح فسكون ، والمثبت ضبط القاموس .

(٢) ضبطت هكذا فى القاموس بدون تنوين . وضبطت فى التكملة منونة بضمتين .

(٣) فى نسخة من القاموس « متفرقهم » .

(١) التكملة ، وزاد بعده فى تفسيره قوله : « العرماء هاهنا الغنم العظيمة ، والوصى : الاتصال ، يقال : وصى لها النبتُ ، إذا أمكنها ، يريد أن هذه الغنم أشِرَت لكثرة مارعت » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج . هذا وكذلك النص فى العباب وفيه المشطوران .

(٢) فى مطبوع التاج « الضأد » وهو سهو ، والمثبت من التكملة والنقل عنها ومنها الزيادة أيضا .

(و) دَحَصَ الأَرْضَ بعَقِبِه : (فَحَصَ)، وبَحَثَ وحَرَّكَ التُّرَابَ ، ومنهُ حَدِيثُ إسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بعَقِبِه» .

وفى التَّهْذِيب : دَحَصَت الذَّبِيحَةُ برِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، إذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة :

رَغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّمَاءِ فدَاحِصٌ
بشِكَّتِه لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[1]

ويُرْوَى «داحِضٌ» والمُرَادُ بسَقْبِ السَّماءِ: سَقْبُ ناقَةِ صَالِحٍ عَلَيْه السَّلامُ .

وفى المُحْكَمِ : دَحَصَت الشَّاةُ برِجْلَيْهَا تَدْحَصُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكَذٰلِكَ الوَعِلُ ونَحْوُه ، وكَذٰلِكَ إنْ ماتَ[2] فى غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فضَرَب برِجْلِه ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ المَطَرِ والسَّيْلِ : ولَمْ يَبْقَ فى القِنَانِ إلا فَاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ ، أَو دَاحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ.

والدَّحْصُ : إثَارَةُ الأَرْضِ .

(والمَدْحَصُ : المَفْحَصُ) والمَبْحَثُ ، عن ابنِ عبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ .

والدَّحُوصُ ، كصبُورٍ : الجَارِيَةُ التّارَّةُ ، عَن ابنِ فارِسٍ ، وقال : لَيْسَ بشَىْءٍ .

[د خ ر ص] *

(دَخْرَصَ الأَمْرَ : بَيَّنَهُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، قالَ : والوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الدّالُ زائِدَةً ، وهو من خَرَصَ الشَّىْءَ ، إذا قَدَّرَهُ بفِطْنَتِه وذَكَائِه .

(والدِّخْرِصُ فى الأُمُورِ ، بالكَسْرِ : الدّاخِلُ فِيها) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (و) قالَ ابنُ فارِسٍ : أَىِ (العالِمُ) بِهَا .

(والدِّخْرِيصُ) مِنَ القَمِيصِ والدِّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخارِيصِ ، وهُوَ

(١) ديوانه ١٣٢ برواية : فداحض . واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٣٢ ، والجمهرة ٢ /١٢٢ وزاد العباب قبله بيتا هو .

كأن رجال الأوس تحت لبانه
ومَا جمَعتْ جُلٌّ معًا وعَتِيبُ

قال : ويروى داحض بالضاد المعجمة .

(٢) فى اللسان عنه : من غرق .

مـا يُوصَلُ بِـهِ البَـدَنُ لِيُوَسِّعَهُ[1] ، و(التَّخْرِيصُ) ، بالتاء ، لُغَـةٌ فيـه ، وقـالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيـص دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هُوَ عِنْدَ العَرَبِ البَنِيقَةُ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه فى «ت خ رص» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الدِّخْرِصَةُ : الجَمَاعَةُ .

والـدِّخْرِصَةُ ، والدِّخْرِيصُ : عُنَـيِّقٌ يَخْرُجُ من الأَرْضِ ، أَو البَحْرِ ، كَذَا فى اللِّسَانِ .

[د خ ص] *

(دَخَصَت الجارِيَةُ ، كمَنَعَ دُخُوصاً : امْتَلأَتْ شَحْمـاً ، فهِـىَ دَخُـوصٌ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغَانِـىُّ عن اللَّيْثِ ، قـالَ : والدَّخُـوصُ : نَعْتٌ لِلْجَارِيَـةِ الشّابَّةِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : التّارَّةِ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : لَـمْ أَسْمَـعْ هٰـذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وقَـدْ سَقَطَتْ من نُسْخَةِ الصّحاحِ عنـد الصّاغَانِـىِّ ، فقـال : أَهمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وقـد وَجَدْتُهَـا بهامِشِ بعضِ نُسَـخِ الصّحاحِ ، غَيْرَ أَنّـه فِيهَا «لَحْمـاً» بَدَلَ «شَحْمـاً» ، ومثلُـه لابْنِ بَرِّىٍّ ، وهـى مَكْتُوبَـةٌ عِنْدَنا بالأَسْوَدِ فى سَائِرِ الأُصُولِ .

(وصَبِيَّةٌ مُدْخَصَةٌ ، كمُكْرَمَـةٍ) : سَمِينَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقَال ابنُ فارِسٍ : الـدّال والخَـاءُ والشِّينُ ليسَ بشَـىْءٍ ، والدّال والخَاءُ والصادُ كَذٰلِكَ لَيْسَ بِشَىْءٍ .

[د ر ب ص]

(الدَّرْبَصَةُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِـىُّ : هُوَ (السُّكُوتُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ،

(١) فى العباب «والدخاريص التنافيج لأنها تنفج الثوب أى توسعه ، وبعضهم يسميها البنائق ، وقال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة :

فإن تتّعِدْنى أتّعِدْك بمثلهـا
وسوف أريك الباقيـات القوارِصَا
قوافىَ أمْثَالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ فى عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا

وانظر ديوان الأعشى ١٥١ «وسوف أزيد الباقيات..» وانظر الجمهرة ٣/٣٣٠ .

وصَوَابُه : السُّكُونُ ، بالنُّونِ ، (فَرَقاً) ، أَيْ مِنَ الخَوْفِ .

[د ر ص] *

(الدَّرْصُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، الأُولَى عن اللَّيْثِ ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وهِيَ اللُّغَةُ الفُصْحَى ، ولَوْ قَالَ : ويُفْتَحُ ، كَانَ أَحْسَنَ : (وَلَدُ القُنْفُذِ والأَرْنَبِ ، واليَرْبُوعِ ، والفَأْرَةِ ، والهِرَّةِ ، ونَحْوِهَا) ، ولَم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ القُنْفُذَ والأَرْنَبَ ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) الدِّرْصُ ، (بالكَسْرِ : جَنِينُ الأَتَانِ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَذٰلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنَا
حَمَلْنَ فأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ (١)

أَرْبَى : أَعْظَمُ وأَكْبَرُ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِم : (ضَلَّ دُرَيْصٌ) - كزُبَيْرٍ - (نَفَقَهُ) ، أَيْ جُحْرَه ، ويُرْوَى « ضَلَّ الدُّرَيْصُ » (يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنَى) - هٰكذَا فى النُّسَخِ ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ لِمَنْ يَعْيَا (١) - (بأَمْرِه ويُعِدُّ حُجَّةً لِخَصْمِه ، فيَنْسَى عِنْدَ الحاجَةِ) . أَخْصَرُ مِنْ ذٰلِكَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَخْطَأَ حُجَّتَهُ . (ج : دِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وأَدْرَاصٌ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، وعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ودِرْصَانٌ) ، بالكَسْرِ ، (ودُرُوصٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَدْرُصٌ) ، كأَفْلُسٍ ، نَقَلَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : وَقَعُوا فِى (أُمِّ أَدْرَاصٍ) ، أَيْ (الدَّاهِيَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : المَهْلَكَةِ ، قالَ : وأَصْلُه جِحَرَةُ (٢) الفَأْرِ . وفِى العُبَابِ : يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِحْكَامِ البَلاَءِ ؛ لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرُها مَمْلُوءٌ تُرَاباً ، إِذا عَثَرَ فيه إِنْسَانٌ أَو دَابَّةٌ لا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ ، وأَنْشَدَ . الجَوْهَرِيُّ لِطُفَيْلٍ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بأَرْضٍ مَضِلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا (٣)

(١) ديوانه ١٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى اللسان « أذلك أم جأبٌ » .

(١) وهى رواية نسخة من القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج : « جحر » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٢ / ٢٦٨ .

وقَالَ : أُمُّ أَدْراصِ اليرْبُوعُ . قالَ الصّاغَانِـيُّ : ولَيْس البيْتُ لطُفَيْلٍ ، وإنَّمـا هُـو لِعامِرِ بنِ مالِكٍ مُلاعِبِ الأَسِنَّةِ ، قُلْتُ : وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ الأَحْوصِ ، وفى كِتَابِ الأَلْفَاظ : هو لقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ .

(ونَـاقَـةٌ دَرُوصٌ) ، كصَبُـورٍ : (سرِيعةٌ) ، عن ابنِ الأَعْرابِـيّ .

(و) نـابٌ (دَرْصاءُ) ، ودَلْصاءُ : (تَكَسَّرتْ أَسْنَانُهَا كِبَرًا) وهَرَماً ، (وقَدْ (دَرِصَتْ) ودَلِـسَتْ ، (كفَـرِحَ) ، وكَذٰلِكَ دَلْقَاءُ ، ودَلُوقٌ ، ودَرُومٌ ، كما سيأْتِـى فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الأَحْوَلُ ، يُقَالُ له : أَبُو أَدْراصٍ ، عـن ابنِ الأَعْرابِـيِّ ، ونَاقَـةٌ دِرْصٌ كدَرُوصٍ ، عنْهُ أَيْضـاً .

[د ر ف ص]

(الـدُّرَافِصُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَلَـهُ الجوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (العَظِيمُ الضَّخْمُ) ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ .

[د ر ق ص]

(الدُّرْدَاقِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصـاحِبُ اللِّسَـانِ ، وهُـوَ لُغَـةٌ فى الدُّرْداقِس ، بالسِّين ، وقد ذَكَـرُه الجَوْهَرِيُّ فى مَوْضِعه ، وهـو (بالضَّمِّ : طَرَفُ العُنُقِ الأَعْلَى) ، عَنِ ابنِ عبّاد ، (ج : الدُّرْدَاقِصَاتُ)[1] والدُّرْدَاقِساتُ (أَو عَظْمٌ صَغِيرٌ فى مَغْرِزِ الـرَّأْسِ) ، يَفْصِلُ بَيْنَه وبَيْنَ العُنُقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّين ، وهـى لَفْظَةٌ رُومِيَّةٌ .

[د ر م ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيه :

الدَّرْمَصَةُ : التَّذَلُّلُ ، وقَـدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَـةُ وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَـانِ ، وكَأَنّ مِيمَه مُنْقَلِبَةٌ عَنِ البَاءِ .

ورَجُـلٌ دُرَامِصٌ : دُرَافِصٌ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ .

[د ص ص]*

(الدَّصْدَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) ضبطت فى القاموس ضبط قلم بفتح الدال الأولى فى الجمع مع أنه فى مفردها نصّ على ضمها وضبطت مضمومة .

وقَالَ اللّيْثُ : هُوَ (ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بيَدَيْكَ)[1] ، ونَصُّ العَيْنِ : بكَفَّيْكَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (دَصَّ : خَدَمَ سائِساً) ، وكَذٰلِكَ ، دَضَّ ، بالضادِ المُعْجَمَةِ .

[د ع ص] *

(الدِّعْصُ ، بالكَسْرِ) ، عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ اللَّيْثُ (و) الدِّعْصَةُ ، (بهَاءٍ) ، قالَ فَمَنْ أَنَّثَه أَرادَ الرَّمْلَةَ ، ومَنْ ذَكَّرَه أَرادَ الكَثِيبَ : (قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَدِيرَةٌ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَو الكَثِيبُ مِنْهُ المُجْتَمِعُ ، أَو) الكَثِيبُ (الصَّغِيرُ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، (ج : دِعَصٌ) ، كعِنَبٍ ، عن الصَّاغَانِيِّ ، (وأَدْعَاصٌ ، ودِعَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ .

وقِيلَ : الدِّعْصُ : قُورٌ[2] مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ ، وهُوَ أَقَلُّ مِن الحِقْفِ ، والطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ، قَال :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوَانِ
إِنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ
وإِنْ تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتَانِ
وكُلّ إِدٌّ تَفْعَلُ العَيْنَانِ[1]

(ودَعَصَهُ) بالرُّمْحِ دَعْصاً : طَعَنَه بِهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : (قَتَلَه ، كأَدْعَصَه) ، قالَ ابنُ فارِسٍ : كأَنَّه أَنْضَجَهُ فقَتَلَه .

(و) دَعَصَ (برِجْلِه) ودَحَصَ ، ومَحَصَ ، وقَعَصَ ، إِذَا (ارْتَكَضَ) .

والدَّعْصاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ تَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ ، فتَكُونُ رَمْضاؤُهَا أَشَدَّ حَرًّا مِنْ غَيْرِهَا) ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّمَا تَمَثَّلَ الجَرْمِيُّ أَو النَّهْدِيُّ بِهٰذَا البَيْتِ :

والمُسْتَجِيرُ بعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنَّارِ[2]

فيَقُولُ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنارِ ، قَال : هٰكَذا لُغَتُهم .

(1) في نسخة من القاموس « بيَدِك » والذى فى التكملة « بكَفَّيْك » كما نقله المصنف عن العين .
(2) فى العباب « قوز » .

(1) اللسان .
(2) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧١ . وفى العباب والجمهرة « المستغيث بعمرو . . . كالمستغيث .

(والمُدْعَصُ ، كمُخْرَجٍ : مَنِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الرَّمْضَاءِ فهَلَكَ أَوْ تَفَسَّخَ قَدَماهُ مِنْهُ) ، ومن السائمَةِ والوُحُوشِ كَذٰلِكَ .

(و) فى الصّحاحِ : (أَدْعَصَهُ الحَرُّ) إِدْعَاصاً : قَتَلَه ، كَمَا يُقَال : أَهْرَأَهُ البَرْدُ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (أَخَذْتُهُ مُدَاعَصَةً) ومُدَاغَصَةً ، ومُقَاعَصَةً ومُرَافَصَةً ، ومُحَايَصَةً ، ومُتَايَسَةً : أَىْ (مُعَازَّةً)[1] .

(و) قال اللَّيْثُ (المُنْدَعِصُ :[2] المَيِّتُ) إذا (تَفَسَّخَ) ، هكذا فى سائِرِ الأُصُولِ المَوْجُودَةِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ العَيْنِ : الشَّىْءُ المَيِّتُ[3] ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ المُنْبَتُّ ، شُبِّهَ بالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ أَوْ ضَعْفِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ فَسَادًا) .

(١) فى القاموس « مغارّة » بالغين المعجمة والراء المهملة ، وما أثبته الشارح يوافق التكملة واللسان .

(٢) فى القاموس (المُتَدَعِّصُ) وفى نسخة منه «المُنْدَعِصُ» ومثله فى التكملة واللسان.

(٣) وكذلك هو فى التكملة .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على دِقَّةٍ ولِينٍ[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَمَاهُ فأَدْعَصَه ، كأَقْعَصَه .

والمَدَاعِصُ : الرِّمَاحُ .

ورجُلٌ مِدْعَصٌ بالرُّمْحِ : طَعّانٌ ، قال :

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرّا
وبالقَنَاةِ مِدْعَصاً مِكَرّا[2]

وقَال جُؤَيَّةُ بنُ عائِذٍ النَّصْرِىّ :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شَاءَ رَاعَهَا
بزُرْقِ المَنَايَا المُدْعِصَاتِ زَجُومُ[3]

وأَدْعَصَه[4] المَوْتُ : نَاجَزَه ، عن الصّاغَانِىِّ .

[د ع ف ص] *

(الدِّعْفِصَةُ ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِىَ

(١) فى مطبوع التاج « رقة ولين » والمثبت من العباب والمقاييس ٢/٢٨٣ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(٤) جاء هذا فى اللسان والتكملة والعباب فى مادة (دغص) : أدْغَصَه الموت وأدعصه إذا ناجزه .

(المَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ) القَلِيلَةُ الجِسْمِ ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[د ع م ص] *

(الدُّعْمُوصُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ) تَغُوصُ فى الماءِ ، والجَمْعُ الدَّعامِيصُ والدَّعامِصُ أَيْضاً ، قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

فما ذَنْبُنَا أَنْ جاشَ بحْرُ ابنِ عمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوارِى الدَّعامِصَا (١)

(أَو) الدُّعْمُوصُ : (دُودَةٌ سَوْداءُ تَكُونُ فى الغُدْرانِ إِذَا نَشَّتْ) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد :

إِذا الْتَقَى البَحْرانِ غُمَّ الدُّعْمُوصْ
فعىَّ أَنْ يَسْبَحَ فيه أَو يَغُوصْ (٢)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عنْهَا غَدِيرُها (٣) *

وقَال ابنُ بَرِّىّ : الدُّعْمُوص : دُودَةٌ لهـا رَأْسانِ ، تَراها فى الماءِ إِذا قَلّ .

(و) الدُّعْمُوصُ : (الدَّخَّالُ فى الأُمُورِ الزَّوَّارُ للمُلُوكِ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْرِيقٍ لِبِطْـ
ـرِيقٍ نَقِىِّ اللَّوْنِ وَاضِحْ
دُعْمُوصِ أَبْوَابِ المُلُو
كِ وجَائِبٍ للخَرْقِ فاتِحْ (١)

(ومِنْهُ) الحَدِيثُ : («الأَطْفَالُ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ» ، أَىْ سَيَّاحُونَ فى الجَنَّةِ لا يُمْنَعُونَ مِنْ بَيْتٍ) ، كما أَنَّ الصِّبْيَانَ فى الدُّنْيَا لا يُمْنَعُونَ من الدُّخُولِ عَلَى الحُرَمِ ، ولايَحْتَجِبُ منهم أَحَدٌ .

قُلْتُ : والَّذى جاءَ فى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، رَفَعَه : «صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ» .

(و) قالَ اللَّيْثُ : إِنَّ الدُّعْمُوصَ (رَجُلٌ زَنَّاءٌ مَسَخَه اللهُ تَعَالى دُعْمُوصاً) .

(١) الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٣٥ و ٣٨٠ .
(٢) العباب والجمهرة ٣ /٣٣٥ وفيهما «فعىَّ أن يسبح أو يغوص .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ٢١ والعباب .

(و) يُقَال: (دَعْمَصَ الماءُ)، إذا (كَثُرَتْ) دَعَامِيصُه.

(و) يُقَال: (هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذَا الأَمْرِ)، أَىْ (عَالِمٌ به، و) أَصْلُه (دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ: عَبْدٌ أَسْوَدُ دَاهِيَةٌ خِرِّيتٌ)، يُضْرَبُ به المَثَلُ المُتَقَدِّمُ، كَمَا يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهَرِىِّ، وفى العُبابِ: ويُقَال: «أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ» يُقَال: (ما كَانَ يَدْخُلُ بِلادَ وَبَارٍ غَيْرُه، فقَامَ فى المَوْسِمِ) لَمَّا انْصَرَفَ (وجَعَل يَقُول:

فَمَنْ يُعْطِنِى تِسْعاً وتِسْعِينَ بَكْرَةً
هِجَاناً وأُدْماً أُهْدِهَا لِوَبَارِ) [1]

ونَصُّ العُبَابِ: ومَنْ يُعْطِنِى، (فَقَامَ مَهْرِىٌّ وأَعْطَاهُ) ما قَالَ (وتَحَمَّلَ مَعَهُ بأَهْلِه ووَلَدِه، فلَمَّا تَوَسَّطُوا الرَّمْلَ طَمَسَت الجِنُّ عَيْنَ دُعَيْمِيصٍ فتَحَيَّرَ وهَلَكَ) هُوَ ومَنْ مَعَهُ (فى تِلْكَ الرِّمَالِ)، وفى ذٰلِكَ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا.

(١) العباب هذا وفى نسخة من القاموس «أهْدِه لوبار».

ولَقَدْ ضَلَلْتَ أَباكَ تَطْلُبُ دَارِماً
كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدُّعْمُوصُ: أَوَّلُ خِلْقَة [2] الفَرَسِ، وهو عَلَقَةٌ فى بَطْنِ أُمِّه إلى أَرْبَعِينَ يوماً، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُه، فيَكُونُ دُودَةً إلَى أَنْ يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يكُونُ سَلِيلاً، حَكَاه كُرَاع.

[د غ ص] *

(الدّاغِصَةُ: العَظْمُ المُدَوَّرُ المُتَحَرِّكُ فى رَأْسِ الرُّكْبَةِ)، كَمَا فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ العَظْمُ فى بَاطِنِ الرُّكْبَةِ الَّذِى يَكْتَنِفُه العَصَبُ [3]، وقال غيرُه: هو عَظْمٌ فى طَرَفِه عَصَبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الوَابِلَةِ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ، كالكَاهِلِ والغَارِبِ.

(و) الدّاغِصَةُ: (المَاءُ الصّافِى

(١) ديوانه ٤٥٠ والعباب.
(٢) فى اللسان «خَلْق الفرس».
(٣) لفظه فى الجمهرة ٢/٢٧٢ «... الذى عليه شحم يكتنفه العصب».

الرَّقيقُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ج: دَوَاغِصُ).

(ودَغِصَت الإبِلُ، كفَرِحَ) تَدْغَصُ دَغَصاً، إذا (اسْتَكْثَرتْ مِنَ الصِّلِّيَانِ) والنَّوَى، (فالْتَوَى فى حَيَازِيمِهَا) وغَلاَصِمِها، (وغَصَّتْ بِه)، ومنَعَهَا أَنْ تَجْتَرَّ. (وإبِلٌ دَغَاصَى)، وهى تَدْغَصُ بالصِّلِّيَانِ من بَيْنِ أَجْنَاسِ الكَلإِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد: (الدَّغَصُ محَرَّكَةً: الإمتِلاءُ من الأَكْلِ، ومِنَ الغَضَبِ) أَيْضاً.

(وأَدْغَصَه: مَلأَه غَيْظاً).

(و) فى النَّوادِرِ: أَدْغَصَه المَوْتُ (:نَاجَزَهُ)، كأَدْعَصَهُ.

(والدَّغْصَانُ: الغَضْبَانُ).

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (المُدَاغَصَةُ: الاسْتِعْجَالُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّاغِصَةَ: الشَّحْمَةُ الَّتى تَحْتَ الجِلْدَةِ الكَائِنَة فَوْقَ الرُّكْبَةِ، ويُقَالُ: هى العَصَبَةُ.

والدَّاغِصَةُ أَيْضاً: اللَّحْمُ المُكْتَنِز قال:

* عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا[1] *

ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ، إذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا اكْتَنَزَ لَحْمُه: كَأَنَّهُ داغِصَةٌ.

ويُقَال: أَخَذْتُه مُدَاغَصَةً، أى مُعَازَّةً.

[د غ ف ص]

(الدَّغْفَصَةَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وقالَ ابنُ دُرَيْد: هُوَ (السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ). نَقَلَه الصَّاغانىُّ هٰكذا فى كتَابَيْه[2].

[د غ م ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّغْمَصَةُ، بالميم بدل الفاء: هُو السِّمنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ، أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان هٰكذا، وضَبَطَه، وهو بِعَيْنِه

(١) اللسان.

(٢) «السمن وكثرة اللحم» نص التكملة أما نص العباب فهو «السمن والامتلاء» وفى الجمهرة ٣/٣٣٥ «الدغمصة والدعمصة: السمن وكثرة اللحم» وبهامشه عن نسخة أخرى رمزها هـ: «الدغفصة».

الَّـذى تَقَـدَّمَ ، إنْ لَـمْ يُصَحِّفْـه الصَّاغَانـىُّ ، فتأَمَّلْ .

[د ف ص] *

(الدَّفْصُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (فِعْـلٌ مُمَاتٌ ، وهـو المُلُوسَةُ ، وبه سُمِّـىَ البَصَلُ دَوْفَصاً ، كجَوْهَرٍ ، (لِمَلاسَته) وبَيَاضِه ، كمَـا فى التَّكْمِلَـةِ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هو حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وذُكِرَ أَنَّ الحَجَّاجَ قالَ لطَاهية : « اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّةً وأَكْثِرْ دَوْفَصَهَا » ، ويُرْوَى : فَيْجَنَهَا[1] .

[د ك ص]

(دَكَنْكَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو اسْمُ (نَهْر بالهِنْدِ ، قالَـهُ ابنُ عَبَّـادٍ) فى المُحيط ، نقْلاً عن الخَلِيلِ .

(وقَالَ ابنُ عُـزَيْزٍ)[2] ، كزُبَيْرٍ ، فى كتَابِـه دِيـوَانِ الأَدَبِ ومَيْـدَانِ العَـرَبِ : (دَكَنْكصوصٌ) ،وفى بعضِ النُّسَـخ : دَكَنْكُوصٌ[1] ، (وكَأَنَّـه وَهَـمٌ) مِنْهُمَا ، ونصُّ الصَّاغَانِـىِّ فى العُبَاب : فِـى هٰـذا الـكَلاَمِ نَظَرٌ مِـن وُجُوه ، أَوّلاً : أَنَّ الخليلَ لَـمْ يَذْكُرْه ، وثانياً : (لأَنَّ الصادَ لَيْس فى لُغَةِ غَيْرِ العَرَبِ[2] ، واصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَقُولوا لِلمائة صدْ) كقَدْ ، وكَذٰلكَ (إلى التِّسْعمائة) أَىْ نَهْصَدْ ، وثالثاً : أَنِّى شَرَّقْتُ وغَرَّبْتُ فى الهِنْدِ والسِّنْدِ نَيِّفاً وأَرْبَعِين سَنَةً ، وشاهَدْتُ أَكْثَـرَ أَنْهَارِهَا ، وبَلَغْنِـى أَسماءُ مالم أُشاهِدْ مِنْهَا ، وهِىَ تُرْبِـىعَلَى تِسْعمائةِ نَهْرٍ فَلَمْ أَرَ هٰذا النَّهْرَ ، ولَمْ أَسْمَعْ بِـهِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهُمْ نَهْرًا عظيماً إذا زادَ المـاءُ يَكُـونُ عَرْضُه فَرْسَخـاً ، وإذا نَقَصَ يَكُـونُ مِثْلَىْ عَرْضِ دِجْلَةَ فى زِيَـادَةِ الماءِ . وكُفَّارُ الهِنْدِ يَحُجُّونَ إِلَيْهِ مِن أَقْطَارِ الْهِنْدِ فيَتَبَرَّكُونَ به ، ويَحْلِقُونَ

(١) تقدم ذكره فى (عبرب) وفى هامش مطبوع التاج : « العَبْرَبِيَّـةُ : السُّمّاقِيَّةُ ، والعَبْرَبُ : السُّمّاق ، كذا فى التكملة ونحـوه فى القاموس ، والفَيْجَـنُ : السَّذابُ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « عزير » والمثبت من القاموس والعبـاب .

(١) هى رواية القاموس المطبوع والعباب .

(٢) نص الصغانى « والثانى أن الصاد لا توجد فى لغة أهل الهند البتة وكذلك فى لغة العجم قاطبة واصطلحوا على أن يقولوا للمائة صد وكذلك إلى التسعمائة .

عندَهُ رُؤُوسَهم ولِحَاهُم ، ويُسَرِّحُونَ فيه مَوْتَاهُم عَلَى السُّرُرِ ، رَجاءَ تَمْحِيصِ ذُنُوبِهِم ، عَلَى زَعْمِهِم ، ومَنْ أَحْرَقُوه مِنْ مَوْتَاهُم يَذْرُونَ حُمَمَهُ ورَمَادَه فِيه ، وهُوَ مِنْ أَشْهَرِ أَنْهارِهِم ، واسْمُه كِنْك ، فإِنْ كَانَ وَقَعَ فِيه التَّحْرِيفُ ، وإِلاَّ فَلَيْسَ فى الهِنْدِ نَهْرٌ اسمُه دَكَنْكَصُ .

[د ل ص] *

(الدَّلِيصُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّيِّنُ البَرَّاقُ) ، الأَمْلَسُ ، (كالدِّلاَصِ) ، بالكَسْرِ ،

والدَّلِصِ ، والدَّلاَّصِ ، ككَتِفٍ وكَتَّانٍ ، (و) الدَّلِيصُ : (البَرِيقُ ، و) أَيْضاً : (ماءُ الذَّهَبِ) ، وقِيلَ : الذَّهَبُ لَهُ بَرِيقٌ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ سَرَاتَه وجُدَّةَ ظَهْرِه
كَنَائِنُ يَجْرِى بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ (١)

(ودِرْعٌ دِلاَصٌ ، ككِتَابٍ : مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ) بَرَّاقَةٌ ، بيِّنَةُ الدَّلَصِ ، (وقد دَلَصَتْ دَلاَصَةً ، ج : دِلاَصٌ) ، بالكَسْرِ (أَيْضاً) ، قَالَ الجَوْهَرِىُّ : الواحد والجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحد ، وقالَ الليث : جمع دِلاَصٍ دُلُصٌ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وأَرْضٌ) دَلاَّصٌ[1] (ونَاقَةٌ دَلاَّصٌ ، كَكَتَّانٍ : مَلْسَاءُ) ، قال الأَغْلَبُ :

فَهْىَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصِ
بظَرِبِ الأَرْضِ وبالدَّلاَّصِ[2]

قال ابنُ عَبَّادٍ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ دَلاَّصٌ .

(ونَاقَةٌ دَلِصَةٌ ، كَزَنِخَةٍ : سَقَطَ)[3] ، وفى المحيط : طَارَ[3] (وَبَرُهَا) .

(وحِمَارٌ أَدْلَصُ وأَدْلَصِىٌّ : نَبَتَ لَه شَعرٌ جَدِيد) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَدْلَصُ ودَلِصٌ) ، هٰكذا فى الأُصول وفى المُحِيط : دَلِصٌ

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والعباب .

(١) فى اللسان : « وأرض دلاّصٌ ، ودِلاّصٌ : ملساء » .

(٢) اللسان وضبط فيه بكسر الباء وبدون تشديد اللام والتكملة والعباب وضبط ككتّان .

(٣) فى إحدى نسخ القاموس « طار » .

(:أَزْلَقُ ، وهِيَ دَلْصاءُ) ، زَلْقاءُ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(والـدَّلِصُ والدَّلِصَةُ) ، بـكَسْرِ اللاّم فِيهما : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، ج : دِلاَصٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(ونَابٌ دَلْصاءُ) ودَرْصاءُ ، ودَلْقاءُ : (ساقِطَةُ الأَسْنَانِ) مِنَ الهَرَمِ ، (وقد دَلِصَتْ ، كفَرِحَ) ، وكَذَا دَرِصَتْ ، ودَلِقَتْ .

(والـدِّلَّوْصُ ، كسِنَّـوْرٍ : الَّـذِى) يَدِيـصُ ، كـذَا فى الصِّحَـاحِ ، أَىْ (يَتَحَرَّكُ) ، وأَنشَدَ أَبُو تُرَابٍ :

بـاتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَـوْزَا
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصَا (١)

فجـاءَ بالصّـادِ مَـعَ الـزاى (٢) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّدْلِيصُ : التَّلْبِيسُ) (٣) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه التَّلْيِينُ ، يُقَال : دَلَّصْتُ الدِّرْعَ تَدْلِيصاً ، أَىْ لَيَّنْتُهَا .

(و) الـتَّـدْلِيـصُ ، أَيْـضـاً : (التَّمْلِيـسُ) ، يُقَـال : دَلَّصَـه ، إذا مَلَّسَه وبَرَّقَه .

ودَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ : مَلَّسَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَـى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحَالاً كَأَنَّـهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ (١)

(و) قـال أَبُو عَمْـرٍو : التَّدْلِيصُ : (النِّكَاحُ خارِجَ الفَرْجِ) ، يُقَـال : دَلَّصَ فَلَمْ يُوعِبْ ، إذا جامَعَ حَـوْلَ الفَرْجِ ، وهُوَ التَّزْلِيقُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِـئٍ دَمَكْمَـك
عَـنْ وَارِمٍ أَكْظَـارُه عَضَنَّـك
تَقُولُ دَلِّصْ ساعَةً لا بَـلْ نِك
فدَاسَهَـا بأَذْلَغِـىٍّ بَكْبَـك (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ضوز) .
(٢) وهو الإكفاء من عيوب القافية .
(٣) فى القاموس المطبوع : التليين .

(١) ديوانـه ٣٩٦ واللسـان ، والصحـاح والعباب والأسـاس ومـادة (صهـا) . وفى المقاييس ٢ /٢٩٦ عجز البيت .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (كظر) ومادة (ذلغ) .
وفى هامش مطبوع التاج نقل مصححه عن التكملة تفسير الرجز هـكذا :
« الدمكمك : الشديد القوى . والاكظار : جوانب الفرج . والعضنك : المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لـكثرة اللحم . والأذلغ والأذلغى والمذلغ : الذكر ، والبكبك : إما من قولهم : بك الرجل المرأة ، إذا جهدها فى الجماع أو من قولهم : بكبكت العنز بكبكبة ، وهى شىء تفعله العنز بولدها أو من قولهم بكبك ، إذا جاء وذهب » .

(وانْدَلَصَ) الشَّيْءُ (مِنْ يَدِى : سَقَطَ)، وانْمَلَصَ، وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِلاصُ : الانْمِلاصُ، وهو سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وكَأَنَّ الدّالَ بَدَلٌ من المِيمِ .

قال الصّاغانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على لِينٍ ونَعْمَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَلاّصٌ، ككَتّانٍ : شَدِيدُ المُلُوسَةِ .

والتَّدْلِيصُ[1] : التَّبْرِيقُ والتَّذْهِيبُ

وصَخْرَةٌ مُدَلَّصَةٌ : مُمَلَّسَة .

ودَلَّصَتِ المَرْأَةُ جَبِينَهَا : نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ من الشَّعرِ .

ودِلاَصُ، ككِتَاب : قَرْيَةٌ بصَعِيدِ مِصرَ مِنْ أَعْمَال البَهْنَساوِيّة .

[د ل ف ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الدِّلَفْصُ، كسِبَحْلٍ : الدَّابَّةُ، عن أَبِى عَمْرٍو، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ .

[د ل م ص]*

(الدُّلَمِصُ، كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ)، الأُولَى مَقْصُورَةٌ من الثانِيَة، والمِيمُ زائدةٌ، ولِذَا ذَكَره الجَوْهرِىُّ فى تَرْكِيبِ «د ل ص» فهُوَ عِنْدَهُ وَزْنُه فُعالِلٌ، وقَالَ سِيبَوَيْه : وَزْنُه فُعَامِلٌ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَه المُصَنِّفُ، فَأَفْرَدَه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وهُوَ (البَرّاقُ) الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُه .

(وذَهَبٌ دُلاَمِصٌ : لَمّاعٌ)، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِأَبِى دُوَادٍ :

كَكِنَانَةِ العُذْرِىِّ زَيَّـ
ـنَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّلاَمِصِ[1]

ويُرْوَى : الدُّمَالِص، كما سَيَأْتِى .

ويُقَالُ : امرأَةٌ دُلَمِصَةٌ، أَىْ بَرّاقَةٌ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

(1) فى مطبوع التاج «التدليس»، ولعله سهو، إذ ليس هنا موضعه .

(1) اللسان، وفى الجمهرة ٢/٣٢٢ وروايته «ككنانة الزُّغَرِىّ غشّا ها ...»
وقال ابن دريد : فلا أدرى إلى ما نسبت» يعنى الزغرى فى البيت .

قَدْ أَغْتَدِى بالأَعْوَجِىِّ التّارِصِ
مِثْلَ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلاَمِصِ (١)

يُرِيدُ أَنَّه أَشْهَبُ نَهْدٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَأْسٌ دُلَمِصٌ : أَصْلَعُ) .

(وقَدْ تَدَلْمَصَ) رَأْسُه : (إذا صَلَعَ)

[د م ص] *

(الدَّمْصُ : الإِسْرَاعُ فى كُلِّ شىْءٍ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىِّ ، قالَ : وأَصْلُه فى الدَّجَاجَةِ .

(و) الدَّمْصُ : (إِسْقَاطُ الكَلْبَةِ وَلَدَهَا) ، يُقَال : دَمَصَت الكَلْبَةُ بجِرْوِهَا : أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَالُ أَسْقَطَت ، فى الكِلابِ ، وجَوَّزَه بَعْضُهم .

ويُقَالُ : دَمَصَت السِّبَاعُ ، إذا وَلَدَتْ ووضَعَتْ ما فِى بُطُونِهَا ، وكَذٰلِكَ ذَوَاتُ المَخَالِبِ من الطَّيْرِ .

(و) الدَّمْصُ أَيْضاً : إِسْقَاطُ (الدَّجَاجَةِ بَيْضَها) ، يُقَال : دَمَصَتْ بالكَيْكَةِ ، أَى البَيْضَةِ ، وهٰذا هُو الأَصْلُ ، ويُقَال لِلمَرْأَةِ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَد دَمَصَتْ بهِ ، وزَكَبَتْ بهِ ، ودَمَصَت النّاقَةُ بوَلَدِهَا : أَزْلَقَتْهُ .

(و) الدَّمَصُ ، (بالتَّحْرِيك : رِقَّةُ الحَاجِبِ مِنْ أُخُرٍ وكَثافَتُه مِنْ قُدُمٍ) ، (و) قِيلَ : هُوَ (قِلَّةُ شَعرِ الرَّأْسِ) ورِقَّةُ مَوَاضِعَ منه ، وقَدْ (دَمِصَ ، كفَرِحَ ، فِيهِما ، والنَّعْتُ أَدْمَصُ ودَمْصاءُ) .

ورُبَّمَا قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ ، إذا رَقَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ وقَلَّ شَعرُه .

(و) الدِّمْصُ ، (بالكَسْرِ : كُلُّ عَرَقٍ (١) مِنَ الحَائِطِ خَلا العَرَقَ الأَسْفَلَ فإِنَّهُ رِهْصٌ) ، كما فى الصِّحاحِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الدال والمِيمُ والصاد لَيْسَ عِنْدِى أَصْلاً ، قالَ وقد ذُكِرَتْ فى ذٰلِكَ كَلِمَاتٌ إِنْ صَحَّتْ فهِىَ تَتَقَارَبُ فى القِيَاس ، وذَكَر الدَّوْمَصَ والأَدْمَصَ والدَّمَص ، ثُمَّ قال : وفى كُلِّ ذٰلِكَ نَظَرٌ .

(١) اللسان ومادة (ترص) .

(١) هذا ضبط القاموس والعباب فيها وفيما تأتى. أما ضبط اللسان فهو « عِرْق » بكسر فسكون .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : (الدَّوْمَصُ : بَيْضَةُ الحَدِيدِ) . وقال ثَعْلَبٌ : الدَّوْمَصُ : البَيْضُ ، وقالَ أبو عَمْرٍو : يُقَالُ للْبَيْضَة : الدَّوْمَصَةُ ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ فى ابْنِهَا مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَه قَدْ كانَ شَيْخاً أَدْمَصَا
تُشَبَّهُ الهَامَّةُ مِنْهُ الدَّوْمَصَا [1]

ويُرْوَى الدَّوْفَصَا ، وقد تَقَدَّم [2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدُّمَيْصُ : شَجَرٌ ، عن السِّيرافِىّ .

ودَمَاصُ ، كسَحاب : قَرْيَةٌ بمصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ ، ومنها عبدُ القادر بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ خَضِرٍ الشّافِعِىُّ ، وُلِدَ سنة ٨٤٢ .

والخَطِيبُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن مَعْبَد القاهِرِىُّ الدَّمَاصِىُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨١٥ ، وتَحَوَّل بمُنْيَةِ سَمَنُّودَ . ثُمَّ إِلَى نَبْتِيت ، ثم إِلَى مِصْرَ [3] ، وقرأَ [صحيح] البُخَارِىّ عَلَى السَّخَاوِىِّ ، مات سنة ٨٩١ ، ذكَرَه السَّخَاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

[د م ر ص] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدُّمَارِصُ ، كعُلابِطٍ : البَرّاقُ ، كالدُّمَالِصِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرادًا فى « دلمص »

[د م ق ص] *

(الدِّمقْصُ ، كسِبَحْلٍ وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ، وقالَ أَبو عمْرٍو : هو (القَزُّ) ، كالدِّمَقْسِ ، والدِّمْقَاسِ .

والدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ مِن السُّيُوفِ .

[د م ل ص] *

(الدُّمَلِصُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، كما تَقْتَضِيه كتابَتُه بالأَحْمَرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ كتابَتُه بالأَسْوَدِ ، فإِنّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَه اسْتِطْرادًا فى «دلص»

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « وقد تقدم ذكر الدوفص » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ومراده القاهرة ؛ لأن المذكور قبلها وهو دماص ، ومنية سمنود ، ونبتيت كلها من بلاد مصر ، وإطلاق مصر على القاهرة شائع فى لسان العامة .

(١) كانت هذه المادة المستدركة بعد مادة (دمقص) فقدمناها.

عَلَى أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ وقالَ : هُوَ (البَرّاقُ) ، ولِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وهُوَ مَقْلُوبُ الدُّلَمِص ، والدُّلامِص ، قالَه يَعْقُوب ، والأُولَى مَقْصُورةٌ من الثّانِيةِ ، فتَأَمَّلْ .

[د ن ف ص] ، [د ن ق ص] *

(الدِّنْفِصَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هِيَ (دُوَيْبَّةٌ ، (و) تُسَمَّى (المَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ) الجِسْمِ دِنْفِصَةً .

واخْتُلِفَ فى هٰذا الحَرْفِ ، فالَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ وسَائِرِ نُسَخِ القَامُوس بالفَاءِ ، وضَبَطَه صاحِبُ اللِّسَانِ بالقَاف وصَحَّحَه ، فانْظُرْه .

[د و ص]

(دَوَّصَ تدوِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَىْ (نَزَلَ مِنْ عُلْيَا إِلَى سُفْلَى) فى المَرَاتِبِ ، كَذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه م ص] *

(صَنْعَةٌ دِهْماصٌ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : أَىْ (مُحْكَمَةٌ) ، وبِه فَسَّرَ قَوْلَ أُمَيَّةَ ابن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيِّ :

أَرْتَاحُ فى الصُّعَدَاءِ صَوْتَ المُطْحَرِالـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بصَنْعَةٍ دِهْمَاصِ[1]

[د ى ص] *

(دَاصَ يَدِيصُ دَيَصَاناً : زاغَ وحَادَ) ، وفى نُسَخِ الصِّحاحِ : رَاغَ ، بالراءِ ، قال الرّاجِزُ :

إِنَّ الجَوادَ قَدْ رَأَى وَبِيصَها
فأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِصْ مَدِيصَهَا[2]

وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نَوَادِرِه :

تِلْكَ الثُّرَيَّا قَدْ رَأَى وَبِيصَهَا
مَتَى تَدِصْ يَوْماً أَدِصْ مَدِيصَهَا[3]

(و) دَاصَتْ (الغُدَّةُ) بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصَاناً :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والتكملة والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٧٥ و٣/٢٤٢
(٣) العباب .

تَزَلَّقَتْ ، و(جاءَتْ وذَهَبَتْ تَحْتَ يَدِ مُحَرِّكِهَا ، وكَذَا كُلُّ ما تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ) فهُوَ يَدِيصُ دَيَصاناً .

(ورَجُلٌ دَيَّاصٌ) ، إذا كانَ (لايُقْدَرُ عَلَيْهِ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(أَو) رَجُلٌ دَيَّاصٌ : (سَمِينٌ) ، وامْرَأَةٌ دَيَّاصةٌ : سَمِينَةٌ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ ذٰلِكَ ، قال : فإِنْ كانَ صَحِيحاً فَلأَنَّه إذا قُبِضَ عَلَيْه انْدَاصَ عن اليَدِ لِكَثْرَةِ لَحْمِه . وقال الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إذا كُنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ من شِدَّةِ عَضَلِه .

(والدَّائِصُ : اللِّصُّ ، ج : دَاصَةٌ) ، كقَائِدٍ وقَادَةٍ وذَائِدٍ وذَادَةٍ [1] .

(و) الدَّائِصُ أَيْضاً : (مَنْ يَتَتَبَّعُ الوُلاَةَ ويَدُورُ حَوْلَ الشَّيءِ) ، عَن ابنِ عَبَّادٍ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ ، قَالَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءً
فتُخْطِئُنَا وإِيَّاهَا نَلِيصُ
فإِنْ بَعُدَتْ بَعُدْنَا فِي بُغَاهَا
وإِنْ قَرُبَتْ فنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ [1]

(و) فِي المُحِيطِ : (المَدَاصُ : المَغَاصُ فِي الماءِ) ، يُقَالُ : أَخْرَجْتُ السَّمَكَةَ مِنْ مَدَاصِهَا .

(والدَّيَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : المَرْأَةُ اللَّحِيمَةُ القَصِيرَةُ) المُتَرَجْرِجَةُ ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(ودَاصَ : نَشِطَ) ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : الدَّيْصُ : النَّشَاطُ فِي السَّائِسِ .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : دَصَّ ودَضَّ : إذا خَدَمَ سائِساً .

(و) داصَ الرَّجُلُ ، إذا (خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ) .

(و) داصَ يَدِيصُ : (فَرَّ عَنِ الحَرْبِ) ، وهُم الدَّاصَةُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الحَرْبِ ، أَو يَتَحَرَّكُونَ لِلْفِرارِ .

(وانْدَاصَ الشَّيْءُ : انْسَلَّ مِنَ اليَدِ) .

(و) انْدَاصَ عَلَيْنَا (بالشَّرِّ : فَاجَأَ) وانْهَجَمَ ، (وإِنَّه لَمُنْدَاصٌ بالشَّرِّ) ، أَيْ (مُفَاجِئٌ بِهِ ، وَقَّاعٌ فِيهِ) .

(١) فى مطبوع التاج « وزائد وزادة » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

داصَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ .

والدَّيْصُ : حَرَكَةُ الفِرَارِ .

والــدّاصَةُ : السَّفِلَــةُ ؛ لــكَــثْرَةِ حَرَكَتِهم ، عن كُرَاع .

والــديوصُ ، بالــكَسْر : الــذى[1] يَدِيصُ : أى يَتَحَرَّكُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(فصل الراء) مع الصاد

[ر ب ص] *

(رَبَصَ بفُلان رَبْصــاً : انْتَظَرَ به خَيْرًا أو شَرًّا يَحُلُّ بــه ، كتَرَبَّصَ) بــه ، قالَ الله تَعالى ﴿فَتَرَبَّصوا به حَتَّــى حِينٍ[2]﴾ ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقــالَ اللَّيْثُ : التَّرَبُّصُ بالشَّىْءِ : أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً ما ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّرَبُّصُ : الانْتِظَارُ ، وزادَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُكْثُ . ثُــمَّ إنَّ ظاهِــرَ سِياقِــه أَنّ التَّرَبُّصَ يَتَعَدَّى بالبَاءِ ، كالرَّبْصِ ، وهو نَصُّ ابنُ دُرَيْدٍ ، كما عَرَفْتَ ، ونَصُّ الرَّاغِبِ فى المفْرَدَاتِ ، والزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَسَاسِ ، غيرَ أَنّ البَيْضاوِىَّ ـ فى قوله تَعالَى ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾[1] أثناءَ أَوَاخِرِ النِّسَاءِ ـ قَدَّرَ له مَفْعُولاً ، فتأَمَّلْ ، وقَال ابنُ بَرِّىّ : تَرَبَّصَ فِعْــلٌ يَتَعَدَّى بإِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِهــا رَيْبَ المَنُونِ لعَلَّهَــا
تُطَلَّقُ يَوْمــاً أو يَمُوتُ حَلِيلُهَا[2]

(و) قــال ابنُ عبّــادٍ : (يقــال : رَبَصَنِــى أَمْرٌ ، وأَنَا مَرْبُوصٌ) .

(والرُّبْصَةُ ، بالضَّمِّ) ، مِنْهُ ، وهِــىَ أَيْضــاً (كالرُّبْشَةِ فى اللَّوْنِ) ، أَرْبَصُ أَرْبَشُ ، وهُمْ رُبْصٌ .

(و) الرُّبْصَةُ ، أَيْضاً : (التَّرَبُّصُ) ، يقَالُ : لِى فى مَتَاعِــى رُبْصَــةٌ : أَىْ تَــرَبُّصٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : لِــى عَلَى هٰــذا الأَمْرِ رُبْصَةٌ : أَىْ تَلَبُّثٌ ، وقالَ أَبــو حاتِمٍ : لِــى بالبَصْرَةِ رُبْصَةٌ ، أَىْ تَرَبُّصٌ .

---

(١) لم يذكر فى العباب لفظة بالــكسر .
(٢) المؤمنون الآية ٢٥ .

(١) سورة النساء الآية ١٤١ .
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٩ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : (أَقَامَتِ المَرْأَةُ رُبْصَتَها فِى بَيْتِ زَوْجِهَا ، وهى الوَقْتُ الَّذِى جُعِلَ لزَوْجِهَا إذا عُنِّنَ عَنْهَا ، فإنْ أَتَاهَا وإلاَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا) .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الانْتِظَارِ .

[ر خ ص] *

(الرُّخْصُ ، بالضَّمِّ : ضِدُّ الغَلاَءِ ، وقد رَخُصَ) السِّعْرُ ، (ككَرُمَ) ، رُخْصاً : انْحَطَّ ، قال شَيْخُنَا : وحَكَى بَعْضٌ فِيهِ الفَتْحَ ، ولَمْ يَثْبُتْ ، ثُمَّ قِيلَ : الأَوْلَى تَنْظِيرُه بقَرُبَ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى الفِعْلِ ومَصْدَرِه الَّذِى هُوَ القُرْبُ ، كالرُّخْص ، بالضَّمِّ ، ورَخُصَ .

(و) الرَّخْصُ ، (بالفَتْحِ : الشَّىْءُ النَّاعِمُ) اللَّيِّنُ ، (وقَدْ رَخُصَ ، ككَرُمَ ، رَخَاصَةً ، ورُخُوصَةً) ، بالضَّمِّ عن أَبِى عُبَيْد : نَعُمَ ولاَنَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ رَخْصَةُ البَدَنِ ، إذا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ .

و(أَصابِعُ رَخْصَةٌ : غَيْرُ كَزَّةٍ) ، وقالَ اللَّيْثُ : إنْ وَصَفْتَ بِهَا المَرْأَةَ فرُخْصَانُهَا[1] نَعْمَةُ بَشَرَتِهَا ورِقَّتُهَا ، وكذلِكَ رَخَاصَةُ أَنامِلِهَا : لِينُهَا ، وإنْ وَصَفْتَ بِهَا النَّبَاتَ فرَخاصَتُه : هَشَاشَتُه . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج) رَخْصَة (رَخَائِصُ) ، فى الشِّعْرِ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى المُحْكَمِ : رَخُصَ رَخَاصَةً ورُخُوصَةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ : نَعُمَ[2] والأُنْثَى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ .

(والرُّخْصَةُ ، بضَمَّةٍ) ، واقْتَصَر عليه الجَوْهَرِىُّ ، (وبضَمَّتَيْن) ، لُغَةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ : (تَرْخِيصُ اللهِ العَبْدَ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : للعَبْدِ[3] ، (فيمَا يُخَفِّفُه عَلَيْه ، و) هُوَ (التَّسْهِيلُ) ، وهُوَمَجَازٌ ، ومنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان فيكون مصدرا ثالثا للفعل رَخُص ككرم وجعله المصنف فيما استدركه اسما للين والنعومة أو صوابه « فرخاصتُهَا » كما جاء في العباب وكما ذكره فى قوله وإن وصَفْتَ بها النباتَ فرَخاصَتُه . . إلخ . . » .

(٢) في اللسان عنه « تنعَّمَ » .

(٣) كذا ورد فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

يُحبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُه ، كَمَا يُحبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُه » . والجَمْعُ رُخَصٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، يَصِفُ أَتاناً :

وقَدْ أَسَرَّتْ لَقَاحاً وهْىَ تَمْنَحُه
مِنَ الدَّوَابِرِ لا يُولِينَهُ رُخَصَا[1]

(و) مِن المَجَازِ : الرُّخْصَةُ : (النَّوْبَةُ فى الشُّرْبِ) ، وهى الخُرْصَةُ أَيضاً ، كالرُّفْصَةِ والفُرْصَةِ ، يُقَال : هٰذه رُخْصَتِى من الماءِ وخُرْصَتِى ، وفُرْصَتِى ، أَىْ نَوْبَتِى وشِرْبِى .

(و) ثَوْبٌ رَخْصٌ ورَخِيصٌ : ناعمٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : (الرَّخِيصُ : النّاعِمُ من الثِّيَابِ) .

(و) قال اللّيْثُ : المَوْتُ الرَّخِيصُ : هو (المَوْتُ الذَّرِيعُ)[2] ، وهو مَجَازٌ .

(وأَرْخَصَهُ) اللهُ ، فهو رَخِيصٌ : (جَعَلَه رَخِيصاً) ، قالَ الشّاعِرُ :

نُغَالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ[1]

(و) أَرْخَصَ الشَّىْءَ : (وَجَدَه رَخِيصاً) .

(و) أَرْخَصَه : (اشْتَرَاهُ كَذٰلِكَ) ، أَىْ رَخِيصاً ، كمَا فى العُبَابِ .

(واسْتَرْخَصهُ : رَآهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، عن اللَّيْثِ .

(وارْتَخَصَه : عَدَّهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ[2] : واشْتَرَاهُ رَخِيصاً ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، كَمَا أَنَّ عَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « لاتولينه »
(٢) هذا نص العباب وقال الليث الموت الرخيص هو الموت الذريع وفى التكملة ، وقال الليث : الموت الرخيص : الذريع » وفى اللسان « وموت رخيص : ذريع وفى الأساس « ومن المجاز « نزل به الموت الرخيص وهو الوَحِىّ الذريع » .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (غلا) وفيها : « إذا نَضِج القَدِيرُ » وقال : فحذف الباء وهو يريدها » يعنى نغالى باللحم .
وفى هامش مطبوع التاج : « يقول نُغْلِيه نيئاً إذا اشتريناه ونبيحه إذا طبخناه لأكله ، ونغالى ونغلى واحد كذا فى اللسان » .
(٢) لم يزده الزمخشرى بل اقتصر عليه كما فعل الجوهرى ، ولفظه فى الأساس : « وارتَخَصْتَ السلعةَ : اشتريتها رخيصة ، واسترخصتها : عددتها رخيصة » .

(وَرَخَّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيصاً فتَرَخَّصَ هُوَ) فِيه، (أَيْ) أَخَذَ كُلَّ ما طَفَّ لَهُ، و (لَمْ يَسْتَقْصِ).

وتَقُول: رَخَّصْتُ فُلاناً فِي كذا وكَذا، أَيْ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْه.

(ورُخَاصُ، بالضَّمِّ: من أَسْمَائِهِنَّ)، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم: امْرَأَةٌ رَخْصةُ البَدَنِ، إِذَا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الرُّخْصَانُ، كعُثْمَانَ: اللِّينُ والنُّعُومَةُ.

وتَرَخَّصَ فى الأُمُورِ: أَخَذَ فِيهَا بالرُّخْصَةِ.

والرَّخِيصُ: البَلِيدُ، وهو مَجَازٌ.

[ر ص ص] *

(رَصَّهُ) يَرُصُّهُ رَصّاً: (أَلْزَقَ بَعْضَه ببَعْضٍ وضَمَّ)، فهومَرْصُوصٌ، ورَصِيصٌ، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] (كرَصَّصَهُ) تَرْصِيصاً، وكَذَلِكَ رَصْرَصَهُ، وكُلُّ ما أُحْكِمَ وجُمِعَ وضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ، فَقَدْ رُصَّ، وبُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، ومُرَصَّصٌ كمَرْصُوصٍ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَة: مَرْصُوصٌ لا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئاً، وقالَ الفَرَّاءُ: مَرْصُوصٌ: يُرِيدُ بالرَّصاصِ.

(و) رَصَّت (الدَّجَاجَةُ بَيْضَتَهَا)، وكَذَا النَّعامَةُ: (سَوَّتْها بمنْقَارِهَا ورِجْلَيْهَا؛ لِتَقْعُد عليْهَا.

(والرَّصَاصُ، كسَحَابٍ: م، ولا يُكْسَرُ)، ونسبَه الجَوْهَرِيُّ للعامَّةِ، والرَّصَصُ مقصورٌ مِنْهُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، من رَصَّ بِنَاءَهُ، لتَدَاخُلِ أَجْزَائِه، وشَاهِدُ الرَّصَاصِ، بالفَتْحِ، قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنا ابنُ عَمْرٍو ذِى السَّنا الوَبَّاصِ
وابنُ أَبِيهِ مُسْعِطِ الرَّصَاصِ[1]

(١) سورة الصف الآية ٤.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٨٢ وضبط «الرصاص» فيه بالقلم بتشديد الصاد الأولى ولعله تطبيع وهو فى اللسان بتخفيفها والسياق كذلك خصوصا أن الجمهرة فيها بعد البيت «وأول من أسعط بالرصاص.» وضبطت بدون تشديد

قال : وأَوَّلُ من أَسْعَطَ بالرَّصَاصِ من مُلُوكِ العَرَبِ ثَعْلَبَةُ بنُ امْرِئِ القَيْسِ بن مـازِن بن الأَزْدِ (١) .

ثـم إنّ الـكَسْرَ الـّذى نَفَـاهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، ونَسَبَـه الجوْهَرِىُّ لِلعَامَّةِ هُو الَّذى جَزَمَ به أَبُو حاتِمٍ ، ونَقَلَه أَبُو حَيّانَ فى تَذْكِرتِه مُقْتَصِرًا علَيْه ، ونَقَلَه الزَّرْكشِىُّ أَثْناءَ سُورةِ الصَّفِّ مِـنَ التَّنْقِيـحِ ، وكَذَا نقَلَـه أَيْضاً بعْضُ شُرّاحِ الفَصِيحِ ، قـالَ شَيْخُنَا : وكُنَّا نَسْمَعُ من أَفْـوَاهِ الشَّيْـخِ : أَنّ الرّصاصَ مُثَلَّثٌ ، ولم نَرَهُ منْصُوصاً .

وهُـوَ (ضَرْبَـانِ : أَسْـوَدُ ، هـو الأُسْـرُبُّ والإِبَـارُ ، وأَبْيَضُ ، وهـو القَلْعِىُّ والقَصْدِيرُ) ، وله خَوَاصُّ مِنْهَا : (إِنْ طُرِحَ يَسِيـرٌ مِنْـهُ فى قِدْرٍ لَـمْ يَنْضَجْ لَحْمُهَا أَبَـدًا) . والمَعْـرُوفُ بالتَّجْرِبةِ فِيه هـو الضَّرْبُ الأَولُ ، (و) كَـذَا (إِنْ طُوِّقَتْ شَجَرَةٌ بِطَوْقٍ مِنْهُ لَمْ يَسْقُطْ ثَمَرُهَا ، وكَثُرَ) ، ذَكره أَهْلُ النَّبَاتِ وقَدْ جُرِّبَ ذٰلِكَ فى شَجَرِ الرُّمّانِ ، وقالَ أَبُو حُسَيْنٍ المَدَائِنِـىُّ : كانَ يُقَالُ : الشُّرْبُ فى آنِيَةِ الرَّصاصِ أَمَانٌ من القُولَنْجِ .

(وشَىْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِـىٌّ بِهِ) ، وكذٰلِكَ مَرْصُوصٌ ، كمـا تَقَدَّمَ ، عن الفَرّاءِ .

(والمَرْصُوصَـةُ : البِئْـرُ) الَّتِـى (طُوِيَتْ بِهِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّصِيصُ : البَيْضُ بَعْضُه فَـوْقَ بَعْضٍ) . قَـالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

عَـلَى نِقْنِـقٍ هَيْـقٍ لَهُ ولِعِرْسِـهِ
بِمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ (١)

(و) قَالَ أَبُـو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ : (نِقَابُ المَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ من عَيْنَيْها) ، وقال أَبو زَيْدٍ : النِّقَابُ : على مـارِنِ الأَنْفِ ، والتَّرْصِيصُ : هو أَنْ تَنْتَقِبَ المَرْأَةُ فـلا يُرَى إِلاَّ عَيْنَاهَا ، وتَمِـيمٌ

(١) فى الجمهرة ١ / ٨٢ «من الأَزْدِ» وفى هامشه عن بعض نسخها «بن الأزد» ومثله فى اللسان .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والعباب .

تقُول : هو التَّوْصِيصُ ، بالواو ، (وقد رَصَّصَتْ) ، عَنِ الفَرّاءِ ، ووَصَّصَتْ .

(والأَرَصُّ : المُتَقَارِبُ الأَسْنَانِ) ، وهِيَ رَصّاءُ .

(وفَخِذٌ رَصّاءُ) : ضِدُّ بَدَّاءَ ، وهِيَ الَّتِي (الْتَصَقَتْ بأُخْتِهَا) ، كما فِي العُبَابِ .

(والأُرْصُوصَةُ) ، بالضَّمِّ : (قَلَنْسُوَةٌ كالبِطِّيخَةِ) ، كما فِي العُبَابِ .

(والرَّصّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : البَخِيلُ) وهُوَ مَجَازٌ ، شُبِّه بالحَجَرِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصَّاصَةُ : (حِجَارَةٌ لازِقَةٌ بحَوَالَي العَيْنِ الجَارِيَةِ ، كالرَّصْرَاصَةِ) ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

حِجَارَةُ قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ
كُسِينَ غِشَاءً مِن الطُّحْلُبِ (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هِيَ) أَي الرَّصْرَاصَةُ (: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَصْرَصَ البِنَاءَ) ، إِذا (أَحْكَمَه وشَدَّدَهُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : رَصْرَصَ (فِي المَكَانِ : ثَبَتَ) .

(وتَرَاصُّوا فِي الصَّفِّ) ، أَيْ صَفِّ القِتَالِ والصَّلاةِ ، إِذا (تَلاصَقُوا وانْضَمُّوا) ، وقال الكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ : أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ ، وأَصْلُه تَرَاصَصُوا ، من رَصَّ البِنَاءَ يَرُصُّه رَصّاً ، فأَدْغِمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصُوصُ من النِّسَاءِ : الرَّتْقَاءُ .

والرَّصَصُ فِي الأَسْنَانِ كاللَّصَصِ .

وقال الفَرّاءُ : رَصَّصَ ، إِذا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وارْتَصَّتِ الجَنَادِلُ ، كتَرَصَّصَتْ .

ورُصَّتْ عَلَى القَبْرِ الرَّصَائِصُ ، أَيْ رُكِمَتْ عَلَيْه الحِجَارَةُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت ورواهما هكذا
كان حَوَامِيَه مُدْبِراً
خُضِبْنَ وإن كان لم يُخْضَبِ
حجارة غَيْلٍ برصراصة
كُسِينَ طِلاءً مِن الطحْلُبِ

وفى أَسْنانِهِ رَصِيصٌ .

والرَّصَّاصُ : مَنْ يَعْمَلُه .

ومُنْيَةُ الرَّصَاصِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، مِنْهَا شيْخُنا الخَطِيبُ المُفَوَّهُ صالِحُ بنُ محمودٍ الرَّصَاصِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[ر ع ص] *

(الرَّعْصُ ، كالمَنْعِ : النَّفْضُ) ، بالنُّونِ والفَاء والضاد ، عَنِ اللَّيْثِ ، وقَدْ رَعَصَ ، أَى انْتَفَضَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه «أَنَّه خَرَجَ بفَرَسٍ لَهُ فتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ رَعَصَ ، فسَكَّنَه ، وقال اسْكُنْ فقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُك » يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وارْتَعَد .

(و) الرَّعْصُ (: الهَزُّ والجَذْبُ والتَّحْرِيكُ) ، يُقَالُ : رَعَصَه رَعْصاً ، إذا هَزَّهُ وحَرَّكَه ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : الثَّوْرُ يَطْعَنُ الكَلْبَ بقَرْنِه فيَحْمِلُه فيَرْعَصُه رَعْصاً ، إذا هَزَّهُ ونَفَضَه ، (كالإِرْعاصِ) ، يقال : رَعَصَت الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وأَرْعَصَتْهَا ، إذا حَرَّكَتْهَا .

(وارْتَعَصَ : تَلَوَّى) ، قَالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : ارْتَعَصَتِ الحَيَّةُ ، إذا ضُرِبَتْ فلَوَتْ ذَنَبَهَا ، مِثْل تَبَعْصَصَتْ ، قالَ العَجّاجُ :

إِنِّىَ لا أَسْعَى إلى دَاعِيَّهْ
إِلاَّ ارْتِعاصاً كارْتِعَاصِ الحَيَّهْ (١)

(و) ارْتَعَصَ : (انْتَفَضَ) ، يُقَال : ارْتَعَصَت الشَّجَرَةُ ، ورَعَصَتْهَا الرِّيحُ .

(و) رَوَى صاحِبُ كتابِ الحَصَائِلِ (٢) : ارْتَعَصَ (السِّعْرُ) ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : السُّوقُ : (غَلاَ) ، هكذا رَوَاه (٣) لأَبِى زَيْدٍ ، والَّذِى رَواه شَمِرٌ ارْتَفَصَ ، بالفاء ، قالَ : وقالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما ارْتَفَصَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالفاءِ من الرُّفْصَةِ (٤) وهِىَ النَّوْبَةُ ، وهُوَ صَحِيحٌ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وفيها : وبينهما مشطور ساقط وهو .
* في رَغْبَةٍ أو رَهْبَةٍ مَخْشِيَّهْ *
والمشطور الزائد أيضا فى العباب ، هذا وفى الجمهرة ٢/٢٥٢ المشطور الثانى وبعده مشطور آخر هو :
* على شراسيفى ومنكبيّه *

(٢) فى مطبوع التاج : الخصائص ، والمثبت من التكملة ، ومما سيرد بعد فى مادة (رفص) .

(٣) أى رواه البخارى فى كتابه الحصائل عن أبى زيد .

(٤) فى مطبوع التاج : من الفرصة والمثبت من التكملة ومن مادة (رفص) .

(و) ارْتَعَصَ (البَرْقُ: اعْتَرَضَ)، هٰكَذَا بالصّادِ المُهْمَلَة، وهو صَحِيحٌ، وارْتِعَاصُ البَرْقِ اضْطِرابُه فى السَّحابِ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: اعْتَرَضَ بالضّادِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الجَدْىُ: طَفَرَ نَشَاطاً). قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ أَنّ هٰذا مَقْلُوبٌ من اعْتَرَصَ الفَرَسُ وارْتَعَصَ، وهُمَا وَاحِدٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الرُّمْحُ: اشْتَدّ اهْتِزازُهُ)، نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

ارْتَعَصَ جِلْدُه، إذا اخْتَلَجَ.

وبَرْقٌ رَاعِصٌ: مُضْطَرِبٌ فى لَمَعَانِه.

[ر ف ص] *

(الرُّفْصَةُ بالضَّمِّ: النَّوْبَةُ) تَكُونُ بينَ القَوْمِ، يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الماءِ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ والأُمَوِىُّ، وهو مَقْلُوبٌ من الفُرْصَةِ، يُقَال: جاءَت رُفْصَتُكَ من الماءِ، وفُرْصَتُكَ.

(وهُوَ رَفِيصُكَ) وفَرِيصُكَ، أَىْ (شَرِيبُكَ)، نقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وارْتَفَصَ السِّعْرُ)، إذا (غَلاَ) وارْتَفَعَ، هٰكذا رَواه البُخَارِىُّ فى كِتَابِ الحصائِل[1] عن أَبِى زَيْدٍ، وحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ أَيْضاً، وزادَ: ولا تَقُلْ: وارْتَقَصَ، أَى بالقَافِ، كَمَا فى الصِّحاحِ، وفى التَّهْذِيبِ: ولا تَقُل: ارْتَعَصَ، بالعَيْنِ.

(وتَرَافَصُوا الماءَ: تَنَاوَبُوهُ)، كتَفارَصُوه.

[ر ق ص] *

(رَقَصَ الرَّقّاصُ) يَرْقُصُ رَقَصاً: (لَعِبَ)، وكَذا رَقَصَ المُخَنَّثُ والصُّوفِىُّ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو أَحَدُ المَصَادِرِ الّتى جاءَت على فَعَلَ فَعَلاً، نَحْو طَرَدَ طَرَدًا، وحَلَبَ حَلَباً.

(و) من المَجَازِ: أَتَيْتُه حِينَ رَقَصَ (الآلُ)، أَى (اضْطَرَبَ)،

(1) فى مطبوع التاج «الخصائل» والمثبت من التكملة والعباب (رعص).

قالَ لَبِيدٌ ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

فبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بالضُّحَى
واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ رُكَامُهَا (١)

(و) من المَجَازِ (الخَمْرُ) إذا (غَلَتْ) رَقَصَتْ ، ويُقَال : رَقَصَ الشَّرابُ ، إذا أَخَذَ فى الغَلَيانِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقَالَ حَسَّان ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

بزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بمَا فِى قَعْرِهَا
رَقَصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ (٢)

قالَ ابنُ دُرَيْد : فَمَنْ رَوَاهُ : رَقْص ، أى بالإِسْكانِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ (والرَّقْصُ) بالفَتْحِ ، عَنِ اللَّيْثِ (والرَّقَصُ والرَّقَصانُ مُحَرَّكَتَيْنِ : الخَبَبُ) ، ويُقَال : ضَرْبٌ مِنْهُ ، يُقَال : رَقَصَ البَعِيرُ رَقْصاً ، إذا أَسْرَعَ فى سَيْرِه . وقد تَقَدَّم أَنَّ الصَحِيحَ فى مَصْدَرِه التَّحْرِيكُ ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ وسِيبوَيْهِ ، ويَدُلّ لِذلكَ قولُ مالِكِ بنِ عَمّارٍ القُرَيْعِىّ (١) :

وأَدْبَرُوا ولَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا رَقَصٌ
والمَوْتُ يَخْطُرُ والأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ (٢)

وقالَ أَوْس :

نَفْسِى الفِدَاءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ فى مَشْيِكُمْ صَكَكُ (٣)

وقال المُسَاوِرُ :

وإذَا دَعَا الدَّاعِى عَلَىَّ رَقَصْتُم
رَقَصَ الخَنَافِسِ من شِعَابِ الأَخْرَمِ (٤)

وقالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْس عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فبايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَ ما كَفَرُوا (٥)

وقَالَ أَبو وَجْزَةَ :

فما أَرَدْنا بِهَا مِنْ خلَّةٍ (٦) بَدَلاً
ولا بِهَا رَقَصَ الوَاشِينَ نَسْتَمِعُ (٧)

(١) شرح ديوان لبيد ٣١٢ والعباب والأساس والرواية « إكامها » مكان « ركامها » وفى اللسان صدره .

(٢) ديوانه واللسان والأساس والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٧ وفى العباب قبله بيتان هما :

إن التى ناولتنى فرددتها
قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِهَا لم تُقْتَلِ
كلتاهما حَلَبُ العَصِيرِ فعاطِنى
بزُجَاجَةٍ أرخاهما للمفصل

(١) فى اللسان « الفريعى » وفى هامشه «كذا فى الأصل مضبوطا ، وفى شرح القاموس القريعى بالقاف »

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٨١ واللسان .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ١٠٧ ، واللسان .

(٦) ضبط (خلة) فى الأساس بضم الخاء وهى فى التكملة واللسان بفتحها .

(٧) اللسان والتكملة والعباب والأساس وفيه «يُسْتَمع»

فَقَوْلُ المُصَنِّفِ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، والرَّقْصُ ، أَيْ بالفَتْحِ ، إِنَّمَا تَبِعَ اللَّيْثَ ، فإِنَّه ذَكَرَه مع الرَّقَصِ والرَّقَصانِ ، وقالَ : إِنَّ الثلاثَةَ لُغاتٌ .

قال : (ولا يَكُونُ الرَّقْصُ) ، ونَصُّه : ولا يُقَال : يَرْقُصُ (إِلاَّ لِلَّاعِبِ وللإِبِلِ) ونَحْوِهَا ، قالَ : (ولِمَا سِوَاهُ القَفْزُ والنَّقْزُ) ، وأَنْشَدَ :

بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى قُرَيْشٍ
يَثِبْنَ البَيْتَ مِنْ خِلَلِ النِّقَابِ (١)

وقَالَ الأَخْطَلُ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ وَمَا
أَضْحَى بِمَكَّةَ من حُجْبٍ وأَسْتارِ (٢)

قال : ورُبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ ، إِذا لاعَبَ أُتُنَه ، يَرْقُصُ .

قُلْتُ : وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ ، أَيْ رَقَصُ البَعِيرِ ، ورَقَصُ الحِمَارِ ، كما نصَّ عَلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والرَّقَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١١٩ والعباب .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : والرَّقَّاصَةُ : (الأَرْضُ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، (وإِنْ مُطِرَتْ)

ومِنَ المَجَازِ : (أَرْقَصَ البَعِيرَ : حَمَلَهُ عَلَى الخَبَبِ) ونَزَّاهُ ، قال جَرِيرٌ :

بِزَرُودَ أَرْقَصْتُ القَعُودَ فِرَاشَهَا
رِعْثَاتِ عُنْبُلِهَا الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ (١)

وقَال عَنْتَرَةُ :

ومُرْقَصَةٍ رَدَدْتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَامِ (٢)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ امْرَأَةً مُنْهَزِمَةً رَكِبَتْ مَهْرِيًّا يُرْقِصُهَا .

(و) من المَجَازِ : (تَرَقَّصَ : ارْتَفَعَ وانْخَفَضَ) .

قال الرَّاعِي :

وإِذَا تَرَقَّصَتِ المَفَازَةُ غَادَرَتْ
رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلاَ (٣)

أَي ارْتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ ، وإِنَّمَا يَرْفَعُهَا ويَخْفِضُهَا السَّرَابُ ،

(١) ديوانه ٤٤٨ والعباب ، ومادة (غدفل) وفي المقاييس ٢/٤٢٨ بعض البيت .
(٢) ديوانه ١٥٧ والعباب .
(٣) العباب وفي جمهرة أشعار العرب ٣٣٢ « وإذا تعارضت المفازة .. » والبيت في اللسان وانظر (بغل) ، والتكملة .

والرَّبِذُ : الخَفِيفُ السَرِيعُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مِرْقَصٌ ، كمِنْبَرٍ : كَثِيرُ الخَبَبِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيّةِ :

* وزاغَ بالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصَا[1] *

وأَرْقَصَت المَرْأَةُ صَبِيَّهَا ، ورَقَّصَتْه : نَزَّتْهُ ، وقَالَتْ فى تَرْقِيصِه كَذَا .

وقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الرَّقْصُ فى اللُّغَةِ : الارْتِفَاعُ والانْخِفَاضُ ، وقد أَرْقَصَ القَوْمُ فى سَيْرِهِم ، إذا كَانُوا يَرْتَفِعُون ويَنْخَفِضُونَ .

وفَلاةٌ مُرْقِصَةٌ : تَحْمِلُ سَالِكَها على الإِسْرَاعِ .

ورَقَصَ فى كَلامِه : أَسْرَعَ .

وله رَقَصٌ فى القَوْلِ : عَجَلَةٌ .

ولَقَدْ سَمِعْتُ رَقَصَ النّاسِ عَلَيْنَا : [أى][2] سُوءَ كلامِهِم .

ورَقَصَ فُؤادُه بَيْنَ جَنَاحَيْهِ من الفَزَعِ .

ورَقَصَ الطَّعَامُ ، وارْتَفَصَ ، إذَا غَلاَ وارْتَفَعَ ، قَال الزَّمَخْشَرِىُّ وغُلِّطَ من رَوَاه بالقَافِ[1] . وقَدْ تَقَدَّم فى « ر ف ص » .

وهٰذا كَلاَمٌ مُرْقِصٌ مُطْرِبٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وهٰذِهِ مَرْقَصَةُ الصُّوفِيَّةِ .

ومَرْقَص ، كمَقْعَدٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، سُمِّيَتْ بمَرْقَص أَحَدِ الكُهَّانِ ، أَوْ هِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والرَّقَّاصُ الكَلْبِىُّ : شَاعِرٌ ، واسمُه خُثَيْمُ بنُ عَدِىِّ بن غُطَيْف بنِ تُوَيْلٍ[2] ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، والرِّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ عن جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىّ .

والرَّقّاصُ : البَرِيدُ .

[ر م ص] *

(رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَه) يَرْمُصُها

(١) اللسان .
(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه .

(١) وفى الأساس بعده : وقيل : قد صحّ بالفاء من الرُّفْصَةِ وهِىَ النَّوْبَةِ .
(٢) فى مطبوع التاج « نويل » والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ ، ٢٧٤ هذا وفى مادة (خثم) خيثم بن عدى بن عطيف الكلبى شاعر .

رَمْصاً : (جَبَرَهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(و) رَمَصَ (بَيْنَهُم : أَصْلَحَ)، عَنْهُ أَيْضاً .

(و) رَمَصَت (الدَّجَاجَةُ) تَرْمُصُ رَمْصاً : (ذَرَقَتْ، وهِيَ رَمُوصٌ) كصَبُورٍ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَصَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : رَمَصَت (السِّبَاعُ : وَلَدَتْ)، وقَدْ تَقَدَّم فى «د م ص» أَيْضاً ذٰلِكَ .

(و) رَمَصَ (فُلانٌ) لأَهْلِه رَمْصاً، بِمَعْنَى : (كَسَبَ)، وفى اللِّسَانِ : اكْتَسَبَ .

(والرَّمَصُ، مُحَرَّكَةً : وَسَخٌ أَبْيَضُ يَجْتَمِعُ فى المُوقِ)، وقَدْ (رَمِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ، والنَّعْتُ أَرْمَصُ ورَمْصَاءُ)، وفى الصِّحاحِ : فإِنْ سالَ فهوغَمَصٌ، وإِنْ جَمَدَ، فهو رَمَصٌ، وفى الأَسَاسِ : تَقُول : مَن أَساءَهُ الرَّمَصُ سَرَّهُ الغَمَصُ؛ لِأَنَّ الغَمَصَ : ما رَطُبَ[1] وهو خَيْرٌ من اليَابِسِ .

وقِيلَ : الرَّمَصُ والغَمَصُ سواءٌ .

وقِيلَ : الرَّمَصُ : صِغَرُ العَيْنِ ولُزُوقُهَا، وقَدْ أَرْمَصَه الدَّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ :

* مُرْمَصَةٌ من كِبَرٍ مَآقِيهْ *[2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «كانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيناً» أَى فِى صِغَرِه .

(و) رَمِيصٌ، (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ هٰكَذَا فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بِخطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، وصَحَّحَه، وبِخَطِّ الأَزْرَنِيِّ : والرَّمَصُ[3]، وقد ضَرَبَ عليه أَبُو سَهْلٍ .

(١) فى مطبوع التاج «ماء رطب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه .
(٢) اللسان .
(٣) فى معجم البلدان (رميص) : بالصاد المهملة وضمّ أوّله وفتح ثانيه كأنّه تصغير رَمَص وهو قذى العين : بَلَد =

(والرُّمَيْصاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ) أُمُّ سُلَيْم، زَوْجَةُ أَبِي طَلْحَةَ، وأُمّ أَنَس: (صَحَابِيَّةٌ) كَبِيرَةُ القَدْرِ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً: الغُمَيْصَاءُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الشِّعْرَى الرُّمَيْصَاءُ: أَحَدُ كَوْكَبَي الذِّرَاعِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِك لِصِغَرِهَا وقِلَّةِ ضَوْئِهَا.

ورَمَصَ الشَّيْءَ: طَلَبَه ولَمَسَه.

ورَمَصْتُ إِلَيْه: نَظَرْتُ أَخْفَى نَظَرٍ، أَرْمُصُ رَمْصاً، كمَا فى العُبَابِ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ من هٰذا الفَصْلِ: الرَّمِيص، وهو: بَقْلٌ أَحْمَرُ، قَال عَدِيٌّ:

* أَحْمَرَ مَطْمُوتاً كماءِ الرَّمِيصْ[1] *

والرَّمَصُ: مَوْضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بِخطّ الأَرْزَنِيّ، ونَقَلَه فى اللِّسَانِ. مع الرَّمِيص، وصَوَابُه الرَّمُصُ[1] كما هُوَ بخَطِّ أَبِي سَهْل، وقد تقَدّم قَرِيباً.

والرَّمَاصَةُ، كسَحَابَةٍ وثُمَامَةٍ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ قَلْعَةِ بَنِي رَاشِدٍ بالمَغْرِبِ.

[ر و ص] *

(راصَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَيْ (عَقَلَ بعْدَ رُعُونَةٍ)، كَذَا فى التَّهْذِيبِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ.

[ر ه ص] *

(الرِّهْصُ، بالكَسْرِ: العَرَقُ الأَسْفَلُ مِنَ الحَائِطِ). قَال شَيْخُنَا: وفيه إِغْرَابٌ، والعَرَقُ مُحَرَّكَةً: كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ.

قُلْتُ: لا إِغْرَابَ، فقد أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكذا، وكَذَا الصّاغَانِيُّ

= وفى معجم البلدان (الرمص): بفتح أوّله وثانيه وصاد مهملة وهو وَسَخ يجتمع فى الموق، وهو موضع عن ابن دريد، وكذا في اللسان، وفى العباب رأيت بخط الأرزنى الرمص..».

(1) ديوانه ٧١ برواية: أخضر مطموثاً كماء الخريص. وكذا فى اللسان (خرص) وما هنا هو رواية اللسان (رمص).

(1) الذى فى العباب «بخط أبى سهل الهروى الرمص، وضرب عليه بالحمرة وكتب الرميص» وتقدم ما يدل على ذلك. والذى فى الجمهرة المطبوعة ٢/٣٥٩: «والرَّمْصُ (بسكون فوق الميم): موضع معروف زعموا».

والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهٰـذا نَصُّ عِبارَتِهِم ، قالُوا : يُقَال : رَهَصْتُ الحائطَ بما يُقِيمُـه ؛ إذا مالَ ، ورَهَصَ : أَصْلَـحَ أَصْـلَ الجِدَارِ المُنْشَقِّ ، ويُقَـال إذا ثَبَّتَّ جِدَاراً : أَحْكِـمْ رِهْصَهُ وأَصْلُ الرَّهْصِ تَأْسِيسُ البُنْيـانِ ، (وذُكِرَ فى د م ص) اسْتِطْرادًا .

(و) الرِّهْصُ : (الطِّينُ الَّذى يُبْنَى بـهِ ، يُجْعَـلُ بَعْضُـهُ على بَعْضٍ) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) هو بِهٰذا المَعْنَى لا أَدْرِى أَعَرَبِـىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ، غَيْـرَ أَنَّهُـمْ قـد تَكَلَّمُـوا بـه فقَالُـوا : (الرَّهَّاصُ) كشَدَّادٍ : (عَامِلُه) .

(و) الرَّهْصُ (كالمَنْـعِ : العَصْرُ الشَّدِيدُ) ، وفى بعْضِ النُّسَـخِ : العُسْرُ الشَّدِيدُ ، وهـو غَلَطٌ .

(و) مِـن المَجَـازِ : الـرَّهْصُ : (المَلاَمَـةُ) ، يُقـال : رَهَصَنِى فُلانٌ فى أَمْرِ فُلانٍ ، أَىْ لاَمَنِـى ، وهُوَ مِـن الرَّهْصَةِ ، وتَقُولُ : فُلانٌ ما ذُكِرَ عندَه أَحَدٌ إلاَّ غَمَصَه ، وقَدَحَ فى سَاقِهِ ورَهَصَه .

(و) الرَّهْصُ : (الاسْتِعْجَالُ) ، يُقَال : رَهَصَنِى فى الأَمْرِ ، أَى اسْتَعْجَلَنِى فيه .

(و) يُقَـال : (رَهَصَنِـى) فُـلانٌ (بحَـقِّـه) ، أَىْ (أَخَـذَنِـى أَخْـذًا شَدِيدًا) ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَهَصَه بدَيْنِه رَهْصـاً ولَمْ يُعَتِّمْهُ ، أَىْ أَخَذَه بـهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرِه ويُسْرِه .

(وأَرْهَصَ الحـائِطَ) ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى (رَهَصَه) ، كَذَا فى العُبَابِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : أَرْهَـصَ (اللهُ فُلاناً : جَعَلَه مَعْدِناً للخَيْرِ) ، ومَأْتًى .

(والأَسَدُ الرَّهِيصُ) : الَّذى يَظْلَـعُ فى مِشْيَتِه خُبْثـاً . وهُوَ أَيْضـاً (لَقَبُ هَبَّـارِ بنِ عَمْرِو بنِ عُمَيْرَةَ)[1] بـنِ ثَعْلَبَـة بنِ غِيَـاث بنِ مِلْقَطِ بـن عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وائِلِ بن ثَعْلَبَةَ بن رُومَانَ الطَّائِـىِّ ، لُقِّبَ به . كأَنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِه لا يَبْرَحُ مَرْكَزَه ،[2]

(١) ضبط الاشتقاق ص ٣٨٥ «عَمِيرة» بفتح أوله وكثر ثانيه . ومثله جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ .

(٢) عبارة التكملة «كأنه من شجاعته لا يبرح ، فهو كالأسد الرهيص»
وعبارة الأساس : «وفلان أسد رهيص : لا يبرح مكانه ، فكأنما رُهص» .

فكأنَّما رُهِصَ ، وهو مَجَازٌ (زَعَمُوا) - وَهُمْ طَيِّئٌ - (أَنَّهُ قاتِلُ عَنْتَرَةَ بنِ شَدّاد) العَبْسِيُّ . وأَبَى ذٰلِكَ أَبُوعُبَيْدَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

قلتُ : والَّذِى قَرَأْتُه فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ [عن] ابنِ الكَلْبِيِّ أَنَّ اسْمَهُ جَبَّارُ[1] بنُ عَمْرٍو ، وأَنَّ الَّذِى قَتَلَ عَنْتَرَةَ هُوَ وَزَرُ بنُ جابِرِ بنِ سَدُوسٍ الَّذِى وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فَلَمْ يُسْلِمْ ، وقالَ : لايَمْلِكُ رَقَبَتِى عَرَبِيٌّ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه .

(ورُهِصَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ) ، عن ثَعْلَبٍ ، (وفَرِحَ) ، عن الكِسائِىِّ وأَبِى زَيْدٍ ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وأَبَاهُ الكِسَائِىُّ ، (فهُوَ رَهِيصٌ ومَرْهُوصٌ) ، أَىْ (أَصابَتْهُ الرَّهْصَةُ ، وهِىَ وَقْرَةٌ تُصِيبُ باطِنَ حافِرِه) ، وفى الصِّحاحِ : الرَّهْصَةُ : أَنْ يَنْوِىَ باطِنُ حافِرِ الدّابَّةِ من حجَرٍ تَطَؤُهُ ، مثلُ الوَقْرَةِ .

(وأَرْهَصَه اللهُ تَعالَى) ، مِثْلُ أَوْقَرَه ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ : أَنْ يُصِيبَ باطِنَ حافِرِ الدّابَّةِ شَىْءٌ يُوهِنُه ، أَوْ يَنْزِلَ فيه الماءُ من الإِعْيَاءِ ، وأَصْلُ الرَّهْصِ : شِدَّةُ العَصْرِ .

(وخُفٌّ رَهِيصٌ : أَصابَه الحَجَرُ) فأَوْهَنَه .

(والرَّوَاهِصُ من الحِجَارَةِ : الَّتى) تَرْهُصُ أَىْ (تُنَكِّبُ الدَّوابَّ) إذا وَطِئَتْهَا .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هى (الصُّخُورُ المُتَرَاهِصَةُ[1] الثّابِتَةُ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه المُتَرَاصِفَةُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ . وَاحِدَتُهَا الرّاهِصَةُ ، قال الأَعْشَى :

فعَضَّ حديدَ الأَرْضِ إنْ كُنْتَ ساخِطاً
بفِيكَ وأَحْجَارَ الكُلاَبِ الرَّواهِصَا[2]

(و) يُقَالُ : (لَمْ يَكُنْ ذَنْبُه عَنْ إِرْهَاصٍ) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيثِ ، ونَصُّه «وأَنَّ ذَنْبَه لم يَكُنْ عن

(١) فى الاشتقاق ٣٨٥ « جبار » كما هنا وفى جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ حيّان
هذا وزيادة « عن » منا .

(١) فى نسخة من القاموس « المتلاصقة » .
(٢) الصبح المنير ١١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٢/٤٤٩ .

إرْهاصٍ » (أى إصْرَارٍ وإرْصَادٍ ، وإنّمَا كانَ عارِضاً) ، وأَصْلُه مِن الرَّهْصِ ، وهو تَأْسِيسُ البُنْيَانِ .

(و) يُقَال : (رَاهَصَ غَرِيمَهُ) ، أَىْ (رَاصَدَهُ) .

(والمَرَاهِصُ) : المَرَاتِبُ والدَّرَجَاتُ . قالَ ابنُ دُرَيْد : (لَمْ يُسْمَعْ بِوَاحِدِها) ، وقالَ الجوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ : وَاحِدَتُهَا مَرْهَصَةٌ ، يُقَالُ : كَيْفَ مَرْهَصَةُ فُلانٍ عِنْدَ المَلِك . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

رَمَى بِكَ فِى أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلاَ
وفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَمَى الصَّيْدَ فرَهَصَه : أَوْهَنَه .

ودابَّةٌ رَهِيصٌ ، ورَهِيصَةٌ ، مَرْهُوصَةٌ ، والجَمْعُ رَهْصَى (٢) .

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٦٠ ورواية الديوان :
* وفضّل أقواما عليك مراقصا *
وقال فى العباب « ويروى : مراقصا » .

(٢) فى مطبوع التاج « رهص » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

• والرَّهْصُ : الغَمْزُ والعِثَارُ ، عن شَمِر ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب فى صِفَةِ جَمَل :

شَدِيدٌ وَهْصٍ قَلِيل الرَّهْصِ مُعْتَدِل
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْسَاعِ أَنْدَابُ (١)

ورُهِصَ الحَائِطُ : دُعِمَ .

وقَالَ أَبو الدُّقَيْش : للفَرَسِ عِرْقانِ فى خَيْشُومِه ، وهُمَا النَّاهِقَانِ ، وإذا رَهِصَهُمَا مَرِضَ لهُمَا .

والإِرْهاصُ : الإِثْبَاتُ ، يُقَال : أَرْهَصَ الشَّىءَ ، إذا أَثْبَتَه وأَسَّسَه ، وهُوَ مَجَازٌ ، ومنه إِرْهَاصُ النُّبُوَّةِ . وأَصَابَهُ راهِصٌ .

وفى كِتَابِ النَّبَاتِ لأَبِى حَنِيفَةَ : ونَوْءُ الفَرْغِ المُقَدَّمِ إِرْهَاصٌ للوَسْمِىِّ ، قالَ ابنُ سِيدَه : يُرِيدُ أَنّه مُقَدِّمَةٌ له ، وإِيذانٌ بِه .

ورَاهِصٌ : حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لفَزَارَةَ ، وعِنْدَهَا آكَامٌ مُتَّصِلَةٌ تُعْرَفُ بتَلِّ (٢) رَاهِص .

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (راهص) : « آكام منقادة تسمى نعل راهص » .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)

المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهريّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذٰلكَ القِرْمِلِيُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسىّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَدَاخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ (١)

(١) العباب ، والتكملة ، وفيها «أشب الشَّبِيص» .

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْصُ) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائِيّ ، (ويُحَرَّكُ) ـ عن الأَصْمَعِيّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِى إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِيءَ إِليها رِيمَةً شَحَصَا (١)

وقَالَ الجَوْهَرِيّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصَاءُ ، و) زاد الأَصْمَعِيّ : (الشَّحَاصَة) ، كسحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائِيُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُها كُلُّهُ) ، وكَذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْد ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَة)، كما نَقَلَه الصّاغانىّ. وفى المحكم: والشَّحْصَاءُ من الغَنَمِ: السَّمِينَةُ. (و) قِيلَ: هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ: وقال الأَصْمَعِىّ: الشَّحَاصَة: هى التى لا لَبَنَ لها. (و) فى الصِّحاح: قال العَدَبَّس: الشَّحَصُ: (التى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ). والعائِطُ: التى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ. (ج أَشْحَاصٌ)، كفَلْسٍ وأَفْلاس، وسَبَبٍ وأَسْبَاب، (وشِحَاصٌ)، كعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ، بلَفْظِ الواحِد)، عن الكِسَائِىّ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ، مُحَرَّكَةً) فيهما، نقلَهما ابنُ عَبَّاد. وفاتَه من الجُمُوع: أَشْحُصٌ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، عن شَمِرٍ، وأَنشد:

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[1] *

(و) الشَّحُوص، (كصَبُور. النِّضْوَةُ تَعَباً)[2]، أَوردَه الصَّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه.

(وأَشْحَصَهُ: أَتْعَبَه)، كما فى العُبَاب. (و) قال ابنُ عَبَّاد: أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ: أَجْلاهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ: أَبْعَدَهُ، كما فى النَّوادر، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ. قال أَبُو وَجْزَةَ:

ظَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِغْوَلِ[1]

أَى باعَدَتْهُنّ.

والشَّحَصُ: رَدِىءُ المال، وخُشَارَتُه.

وفى المُحْكَم: شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً: لَحِجَ.

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ: مَهْزُولَة، عن ثَعْلَب.

[ش خ ص] *

(الشَّخْصُ): سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ، وفى الصِّحاح: من بَعِيدٍ.

(١) اللسان.
(٢) فى التكملة والعباب: «النِضْوَةُ من التَّعَب».

(١) اللسان والتكملة: والعباب، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح».

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُصٌ ، و) فى الكَثِير (شُخُوصٌ ، وأَشْخَاصٌ) ، وفاتَه : شِخَاصٌ .

وذكر الخَطَّابِىُّ وغَيْرُه أَنَّهُ لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَان نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ (١)

فإنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث « لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ » . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْصُ : كُلُّ جِسم له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ به إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى رِوايَة أُخْرَى « لا شَىء أَغْيَرُ مِن اللهِ » . وقيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فَإِذَا هِىَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١) (و) شَخَص المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَص ببَصره عِنْد المَوْت كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بِقُدُومِكَ فقَلْبِى بينَ جَنَاحَىَّ رَاقِص ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِص . وقال ابنُ الأَثِير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إلى بَلَد) ، يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هُبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب « فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن والقصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان » والمشهور فكان مجنى .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ ووَرِمَ)، عن اللَّيْث. وفى المُحْكَم: شَخَصَ الشَّىءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً: انْتَبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. (و) شَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَف). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إذَا طَمَحَ فى السَّماءِ. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه:

إنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِى عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا
شَاةُ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رامٍ رَمَاهَا بوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا[1]

[أَصيدكما، أى أَصيد لكما][2]

وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَةِ.

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبِيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا
يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا[1]

(و) شَخَصَتِ (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّما كان ذَلِك) فى الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِه فلا يَقْدِرُ على خَفْضِه) بها.

(و) من المَجَاز: (شُخِصَ به، كعُنِىَ: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ[2] قَيْلَةَ بنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْها، «فشُخِصَ بِى» [يُقَال للرَّجُل إذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ بِه][3] كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزِعَاجِه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

(و) شَخُصَ الرَّجُل، (ككَرُمَ)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ. والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول.
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان.

(١) الديوان ١٤٩ والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها، قالت ... الخ.
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة.

وقيل : العَظِيم الشَّخْص ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَعْ له بفِعْل . فأَقُول : إنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدر وقد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْد : الشَّخِيصُ : السَّيِّدُ) . وقيل : رَجُلٌ شَخِيصٌ : إذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَه) مِن المَكَانِ : (أَزْعَجَهُ) وأَقْلَقَه فذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إذَا (اغْتَابَه) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إذا (جازَ سَهْمُهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح : الغَرَض ، أَى من أَعْلاه وهو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشاخِصُ والمُتَشاخِسُ : الكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشُّخُوصُ : ضِدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إليهم : رَجَعَ .

والشّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديثِ أَبِى أَيُّوب « فَلَم يَزَلْ شاخصاً فى سَبِيلِ اللهِ » . وفى حديث عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « إنّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أو بحَضْرَة عَدُوٍّ »أى مُسَافِرًا .

وتَشْخيص الشَّيْءِ : تَعْيينُهُ . وشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجاز .

وأَشْخَصَ إليه : تَجَهَّمَهُ ، وهو مَجَاز وكَذلِكَ قَوْلُهُم : رَمَى فُلانٌ بالشَّاخِصات .

والمَشَاخِصُ : دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِيرٍ : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهُم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخو عَنْزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائِل بنِ قاسط . قِيل : إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصاً على بُعْدٍ صَغِيرًا فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلِيّ : فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائلُ وَائِل ، وهُمْ مُعْظَمُ رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْـ
ـنِ بعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّيَاءُ[1]

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذلِكَ سَاقِط من نُسَخِ الصِّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصَّاغَانِيّ ، مع كَمال تَتَبُّعِه . وقال ابنُ دُرَيد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغِ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْرِ ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلَحَ المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إلى تَسْمِيَتِها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَاد وَاحِد ، كما في العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعرًا ، (ومِنْهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتَان) ، وقيل : هُمَا الشِّرْصَانِ . قال الأَغْلَب العِجْلِيّ :

يا رُبَّ شَيْخٍ أَشْمَطِ العَنَاصِي
ذِي لِمَّةٍ مُبْيَضَّةِ القُصَاصِ
صَلْتِ الجَبِينِ ظاهِرِ الشِّرَاصِ[1]

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٤١ ، وفي اللسان المشطور الأخير .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس : « ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِيٍّ ، رضى الله تعالى عنهُم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوَاه الهَرَوِىّ بِكَسْر ففَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْىُ زِمَامِهَا ، فتَكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرِها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِى ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ [1]

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلْظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْضِ « بالضَّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفَتْح : أَوَّلُ مَشْىِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْىَ ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْراصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُباب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْواصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحِيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاص والشَّرَص للغِلَظ .

[ش ر ب ص]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ[1] بمصْرَ ، من الدَّقَهْلِيّة .

[ش ر ن ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَمَلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْمٌ طَويلُ العُنُقِ ، والجمع شَرَانِيصُ . هٰذا أَوردَه صاحبُ اللِّسَان عَن اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بها السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَر الجَوْهَرِىّ اللُّغَتَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُ هٰذَا الّذى يُسَمَّى شِصًّا عَرَبِيًّا مَحْضاً . قال الصَّاغانىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال له بالفَارِسِيّة : شست .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئاً إلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يقال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْته .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضاً (النّاقَةُ الغَلِيظَةُ اللَّبَنِ) ، كذا فى العُبَابِ . وفى الصّحاح : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَاةَ ، فإنَّ اللَّبَن إذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث «أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وقال : إنَّ ماشِيَتَنا لَشُصُصٌ» وخَرَجَ حَضْرَمِىٌّ بنُ عامِر فى حُلَّتَيْن يَتَحَدَّث فى مَجْلِس قَوْمِه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابنِ مَوْأَلة : واللهِ إنَّ حَضْرَمِيًّا لجَذْلٌ

(١) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارُسْكُور) .

بمَوْتِ أَخِيهِ [1] أَنْ وَرِثَهُ . فقال حَضْرَمِيّ :

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ حَدَلاَ
إِنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً
جَزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَلاَ [2]

فلَمْ يَمْكُثْ إلاّ أَيَّاماً ، حَتَّى دَخَلَ إِخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئْرٍ يَحْفِرُونَها ، فأَسِنُوا فيها ، فمالَتْ عَلَيْهِم جَمِيعاً وانْهَارَت .

(وقد شَصَّت تَشِصّ شُصُوصاً وشِصَاصاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أى قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وكذٰلكَ أَشَصَّت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِى قريباً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصًّا : (عَضَّ على نَوَاجِذِه صَبْرًا) [1] . وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَيْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّت (المَعِيشَةُ) تَشِصُّ شُصُوصاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْد ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَدِيمٌ أَنشَدَه ابنُ الكَلْبِيّ :

أَشَصَّ عنه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا من أَجْلِهِ بِدَمِ [2]

وهٰذا قد تَقَدَّم بعَيْنه فى كلام المُصَنِّف ، فهو تَكْرَار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : « وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم » أما الأصل فكالعباب .

(٢) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج « إنى تزوجت » والمثبت من العباب فى هذه المادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) « ولم يقل جللا » .

(١) فى القاموس المطبوع : « عَضّ نواجذه صَبْرًا » .

(٢) العباب وفى الجمهرة ٢ / ٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ / ٤٧٠ بدون نسبة

قال الأَصْمَعِيّ : يقال : أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ ، إذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ (١) .

(و) قال المُفَضَّل : الشَّصَاصَاءُ : (المَرْكَبُ السَّوْءُ) .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على شَصَاصَاء) أَمْرٍ ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضَافٍ ، أَى (على عَجَلَةٍ) ، كأَنَّهم جَعَلُوه اسْماً لَها ، قالَه الكِسَائِىُّ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ (٢)

ومِثْلُ ذٰلِكَ : على أَوْفازٍ ، وأَوْفَاضٍ .

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ ، أَى علَى (حَاجَةٍ لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا) ، عن ابن بُزُرْج (٣) .

(وَأَشَصَّ) صاحِبَه عنه ، أَى (أَبْعَدَ) هُ .

(١) فى اللسان : .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٦٥
(٣) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهدا لها عن ابن بزرج :
* على شصاصاءَ وأمرٍ أزْوَرِ *

(و) قال أَبُو عُبَيْد : أَشَصَّت (الناقَةُ : قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا ، وقيل : انْقَطَع البَتَّةَ ، قال ابنُ عَبَّادٍ : (وهى مُشِصٌّ) ، وهو القِيَاسُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ سِيدَه . (و) قال أَبُو عُبَيْد : (شَصُوصٌ) من شَصَّت ، قال : وهٰذا (شَاذٌّ) . والجَمْعُ شَصَائِصُ ، وشِصَاصٌ ، وشُصُصٌ .

(و) يُقَال : (شَاةٌ شُصُصٌ ، بضَمَّتَيْن) لِلَّتى (ذَهَبَ لَبَنُهَا ، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ) ، كذا فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : والمَشْهُورُ : شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فإذا قيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ ، فهو وَصْفٌ بالجَمْعِ ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّصَصُ : النَّكَدُ ، كالشِّصَاصِ .

ويُقَال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، أَى الشَّدَائِدَ .

ويقال : انكَشَفَ عن النَّاس شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لـى فى هٰذا المال شِقصٌ ، أَى سَهْم ، ومنـه الحَديـثُ « من أَعْتَـقَ شِقْصـاً مـن مَمْـلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَاله ، فإِنْ لم يَـكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثـمَّ اسْتُسْعـىَ غَيْر مَشْقُوق عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضـاً : (النَّصِيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِىُّ – رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه – فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَـرَى شقْصـاً مـن ذٰلـكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصِيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قـال شَمِـرٌ : قـال خَالِـدٌ : النَّصِيبُ و (الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحِدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقِيص) : وهـو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جـاز أَنْ يُسَمَّى شِقْصـاً . ويُقَال : لك شِقْصُ هٰـذا وشَقِيصُـه ، كمـا تَقُـولُ : نِصْفُـه ونَصِيفُه . والجَمْـعُ مـن كُـلِّ ذٰلك أَشْقَاصٌ وشِقَاصٌ .

(وهـو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضـاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيـكى فى شِقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقـال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْت الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قـال ، ولا أَعْرِفُـه .

(و) قال ابـنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الـكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكـذٰلك الشِّقْص . يقـال : أَعْطَـاهُ شِقْصـاً منْ مَاله ، وشَقِيصاً من مَاله ، وقِيلَ : هـو الحَظُّ .

(والمِشْقَـصُ ، كمِنْبَـرٍ : نَصْـلٌ عَرِيضٌ) من نِصَـالِ السِّهـام ، قالَـهُ ابـنُ دُرَيـد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيـه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارِس . (و) قيـل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيض ، فأَمَّا الطَّـوِيلُ العَرِيضُ من النِّصـال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعِـىّ ، كمـا رَواهُ عنـه أَبو عُبَيْد . وقـال الجَوْهَرِىُّ : المِشْقَصُ من النِّصَـال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب[1] *

قال ابنُ بَرّىّ : وشَاهِدُه أَيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشَاقِصَا[2]

وقد تكرّر ذكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المشْقَصُ : سَهْمٌ فِيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى به الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلافُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنَّ المشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءً . وقِيل : المشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَىْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَة ، أَى (الذَّبِيحَة ـ مِنْ شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيَتُها ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائِها) بَعْضِهَا من بَعْضٍ ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَديثُ الشَّعْبِىّ : «مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّص الخَنَازِيرَ» معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قِطَعاً أَو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إِذا بِيعَ لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخَمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِيرِ ، فإِنَّهُمَا فى التَّحْرِيم سَوَاءٌ ، وهٰذا لَفْظُ معنَاه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنَازِيرِ قَصَّاباً . جعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1] من كَلامِ الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغِيرَةُ

(1) اللسان ، والصحاح
(2) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣ /٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١ /٦٧٢ . وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » .
وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الشِّقْصُ : القطْعَــةُ مــن الأَرْض ، والطَّــائفَةُ من الشَّىءِ .

والشَّقيصُ : الشىءُ اليَسيــر . قال الأَعْشَى :

فَتلْكَ الَّتى حَــرَمَتْكَ المَتَــاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إلاّ شَقيصَا (١)

وأَشَاقيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ، وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنــى سَعْد ، قــال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنٍ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقيصُ فيه والبَديّان مَصْنَعَا (٢)

أَرادَ بــه البُقْعَةَ فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكــصُ ، ككَتفٍ ، وأَميــرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .
(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قــال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الشَّكيصَةُ من الإبل : التى لالَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنهَا نقَلَه الصّاغَانىُّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَــصَ الــدَّوَابَّ) ـ أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰــكن وُجدَ فى هَوَامش بعض النُّسَخ وعليهــا عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّــه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُــوصاً : ساقَهَــا سَوْقــاً عَنيفاً ، وسيــأْتى فى «ملص» له ذكْرُ شمَاص اسْتطْرادًا ، فتَأَمَّل . وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ ـ : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَليدُ (١) *

قال : ولا يُقَال هٰذا إلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط : (ضَرَبَهُ) بِه .

(والشُّمَاصُ ، بالضَّمِّ : العَجَلَةُ) ، يُقَال : أَخَذَه من هٰذا الأَمْر شُمَاصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ، مُحَرَّكةً : تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : (انْشَمَصَ) فُلانٌ ، إِذا (ذُعِرَ) ، وأَنْشَد لرَجُل من بَنِي عِجْل :

فانْشَمَصَت لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارِس : (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوص) وإِنْ لمْ يُنْزِفْها لتَتَحَرَّك ، وقال اللَّيْثُ : هو بالسِّين .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المُتَشَمِّصُ : المُتَقَبِّضُ ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذى (قَدسَنقَ من الرَّطْبَة) .

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، بالكسر ، أَى تَفَلُّت ،وانْمِلاص)[1] ، ذكره الأَزْهَرِيّ فى «م ل ص» وكَذٰلكَ الجَوْهَرِيُّ استِطْرَادًا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

شَمَصَهُ ذٰلِكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه ، وقد شَمَصَتْنِى حاجَتُك ، أَى أَعْجَلَتْنِى .

قال ابنُ بَرّىّ : وذكر كُرَاع فى المُنَضَّد : شَمَصَت الفَرَسُ وشَمَسَتْ ، وَاحدٌ . والشِّمَاصُ والشِّماس ، بالصاد والسين ، سَواءٌ . ودَابَّةٌ شَمُوصٌ :نَفُورٌ ، كشَمُوس .

وقالَ اللَّيْثُ : حَادٍ شَمُوصٌ ، أَى مُجِدٌّ ، وقيل هَذَّافٌ ، وأَنْشَد :

وسَاقَ بَعيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2]

والمَشْمُوصُ : الَّذى قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخِصُ البَصَرِ ، قال :

جاؤُا من المِصْرَيْن باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيم ذى قَفاً مَحْصُوصِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : وانملاس .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة والعباب وفيهما : «وحَثَّ بعيرهم» .

لَيْسَ يـذى بَـكْرٍ ولا قَلُوصِ
بنَظَـر كنَظَـرِ المَشْمُوص [1]

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىّ : شَمَّـصَ تَشْميصـاً : إذَا آذَى إنْسَانـاً حَتَّى يَغْضَـبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغلَظُ [واليُبْس] [2] من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَـصٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أهملـه الجـوهَرِىُّ والصَّاغَانىُّ فى التَّكْملَـة ، وأَوْرَده فى العُبَاب عـن ابن دُرَيْـد : (اسْمٌ) ، ومثـلُه فى اللسـان .

[ش ن ص] *

(شَنَـصَ به ، كنَصَـر وسَمِـعَ ، شُنُوصـاً : تَعَلَّقَ به) ، فهـو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَـر عـلى أَنَّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنَصَ بـه ، إذَا (سَدكَ بـه ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارس ، واقْتَصَـرَ عَلى أَنَّه مـن باب سَمِـعَ ، ففـى كَلام المُصَنِّف رَحمَه اللهُ تَعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكـنْ قَلَّ مَنْ يتَنَبَّه لذٰلك .

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَـاهُنّ بالحَكَمَـاتِ حَتَّـى
دُفعْنَ إلى عُـلاً وإلى شُنَاصِ [1] .

وعُلاً : مَوْضِـعٌ أَيضـاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أَى بالفَتْـح ، (وشَنَاصِىٌّ) أَيضـاً ، مثل دَوٍّ ودَوِّىّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوّارىّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى عُبَيْدة : (طَويلٌ شَديدٌ جَوادٌ) ،والأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقـذ ، يَصفُ فَرَساً :

شُنْـدُفٌ أَشْدَفُ مَـا وَرَّعْتَـه
وشَنَاصِىٌّ إذا هيـجَ طمِـرّ [2]

ويُرْوَى :

* وإذَا طُؤْطِـئَ طَيَّارٌ طمِـرّ * [3]

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣ /٢١٨ عجزه وضبط « طمر » فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِىٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفَاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَلِيظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصَاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الوَاحِدُ شِنْقَاصِىٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّىْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : : شُصْتُه : دَلَكْته .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّواكِ ، والاسْتِنَانُ بِه) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمرارُ السِّواكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعَلَّوْصَ» . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوَازِنِىُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّهِ) .

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَال : شَاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً ، إذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّىْءَ ، إذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَانِ والشِّدْقِ وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَه فقد شُصْتَهُ ، ومُصْتَهُ ، ورَحَضْتَهُ ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرىّ . وهو أَشْوَصُ ، إذا كان يَضْرِبُ جَفْنَىْ عَيْنَيه كَثِيراً .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْحِ والضَّمّ ، والأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاع) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : ريحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمِه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حِجَابِهَا مِنْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن جالِينُوس مُقَلِّدًا خالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفَارَابِىّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِىّ .

(و) قِيل : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه مِنْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ بِه العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً . وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتى كأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِهَا) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذلِكَ إذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُقِ ، أَصْلُهُ شِوَاصٌ) ، صارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكرَه ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وسَيُعادُ فى الَّذى يَلِيه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقيلَ : ما يَبْقَى منه عند التَّسَوُّكِ . وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ «اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَاصَ بِه المَرَضُ شَوْصاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَةُ : ريحٌ تَرْفَعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّهَا تُزَعْزِعُه .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُلانٌ بفُلانٍ شَوْصاً : شَغَبَ ، وشيصَ به ، صارت الوَاوُ يَاءً لانكسار ما قبلها .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْرٌ لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ) . قال الفَرَّاءُ : وقد لا يكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إذا كان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحدَة بهاء) ، وقيلَ : هو فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقال الأُمَوِيُّ : هى — فى لُغَة بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدِينَة يُسَمّون الشِّيصَ السَّخْل .

(و) الشِّيصُ : (وَجَعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَةٌ فى الشَّوْصِ .

(وأَشاصَت النَّخْلَةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع ، إذا فَسَدَتْ وصَارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمَا يَتَشَيَّصُ إذا (لَمْ تَتَلَقَّحْ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، الوَاحِدَة : شيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيص) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِىّ) ، ابنُ عَمِّ دِعْبِلٍ الخُزَاعِىّ ، (شاعِرٌ) معروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ الخُلُقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوَادر : يُقَالُ :(شَيَّصَهُم) ، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُم مُشَايَصَة) ، أى (مُنَافَرَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَشاصَ به ، إذا رَفَعَ أَمْرَهُ إلى السُّلْطانِ . قال مَقَّاسُ العَائِذِىُّ :

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِىّ ، وقَقَقُه : حَدَثُه) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالِبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَة . وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وزاد : (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَةٍ) وَاحِدة (غَيْرَهُمَا) . قال شَيْخُنَا : وكَأَنَّه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة ، وزَزّ ، ونَحْوِهما ، وهٰذا ذَكَره على جِهَة التَّقْلِيد ، لأَنَّ غَيْرَه من اللُّغَوِيِّين ، كأَبِى عُبَيْدٍ الهَرَوِىِّ اقْتَصَرُوا على مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر ، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إِعْمَالِ النَّظَرِ فيما تَقَدَّم .

وقد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع ، فى كِتاب الأَبْنِيَة له ، لهٰذَا المَبْحَث فَصْلاً يخُصّه ، فقال : فَصْلٌ : ولَمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلِمَةً تَكُون فاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولاَمُه فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك ، إلاّ أَنَّه قد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ ، أى سَمِينٌ . وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «لأَجْعَلَنَّ النَّاس بَبَّاناً وَاحِدًا(١)» وقولُهُم : فى لِسَانه هَهَّةٌ ، وهى شَبِيهَةٌ باللُّثْغَة ، وقولُهُم : قَعَد الصَّبِىُّ على قَقَمِه وصَصَصه ، أى حَدَثه ، لا يُعلَمُ

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : لأجعلن الناس بيانا واحدا . الذى فى الصحاح :
«إن عِشْتُ فسأجعل الناس بَبّاناً واحدا»

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذٰلِكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقَقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّةَ بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْلِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَزْتُه أَزُزُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدَا ، وهو اللَّعِبُ . وفى الحَدِيث : (مَا أَنَا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منِّى » . ا هـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهر : وقَالُوا : دَدَّ مُشَدَّدًا ودَدَد ،[1] ودَدَدَّ ، مُشَدَّدًا أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاء : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَة)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال : وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بصَعْفَصٍ إِذا جَعَلْتَه عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَلِيلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخِيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الّذى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَر لَئَلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوص الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمِه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصّاغَانِىّ : الرِّوايَةُ : فَقرُه ، بالرَّفْع ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لمِقْدَامِ بن جَسّاسٍ الأَسَدِىِّ ، وقد أَنشَده أَبو عمرو[2] فى

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ /٤٣) .
(٢) فى نسخة من القاموس « يماميّة »

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَر (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحّة وسِيَاقُه :

لَيْسَ بأَنّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ(1)

اللّهُمّ إلاَّ أَنْ يُحمَل على الإِقْوَاءِ .

قال : (ومنه المثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أَى كَرِيمَةٌ عليها بَخيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » . (والمُصُوصِى)(2) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمِّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى
الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ(1)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

[ص ى ص] *

(الصِّيصُ ، بالكَسْر) : لُغَةٌ فى (الشِّيص ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاءِ . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىِّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَة بَلْحَارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْر ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبٌّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلِّ شَىْءٍ وكَذَلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْر لِذى الرُّمَّة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّم

بأَرجائه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صيصاءِ الهَبِيد المُحَطَّمِ(2)

(1) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١ /١٤٤ .
ليس بأنّاح طويل عُمْرُهْ
جافٍ عن المَوْلَى بطىءٍ نَظَرُهْ
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره .
(2) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بِوُرُودِ الإِبِلِ عليه ، فقِرْدانُه هَزْلَى . قال ابنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى : بأَعْقَارِه[1] القِرْدَانُ .

وقال الدِّينَوَرِيُّ : قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِيُّ – وكان ثِقَةً صَدُوقاً – إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عن دِيَارِهم بالبَادِيَةِ وتَرَكُوهَا ، قِفَاراً والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ فى أَعْطانِ الإِبِلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ ، ثمّ لا يَعُودُون إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ ، وعِشْرِينَ سَنَةً ، ولا يَخْلُفُهُم فيها أَحَدٌ سِواهم ، ثمّ يَرْجِعُون إِليها فيَجِدُون القِرْدانَ فى تلك المَواضِعِ أَحْيَاءً ، وقد أَحَسَّت بروائحِ الإِبلِ قَبْلَ أَن تُوَافِيَ ، فتَحرَّكَتْ . وأَنْشَد بَيْتَ ذِى الرُّمَّة المذكور .

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَل ليْس إِلاَّ القِشْر ، وهٰذا القُراد[2] أَشْبَهُ شَيْءٍ بِه .

قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُ قول ذِى الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِز :

قِرْدَانُه فى العَطَنِ الحَوْلِيِّ[1]
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ ، ويُقَال من الصِّيصاءِ : صَاصَتْ[2] صِيصَاءً ، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً ، وهٰذا من الصِّيص ، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً ، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . الأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِيّ فى العُبَاب : إِذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً ، أَى شِيصاً .

(والصِّيصَة[3] ، كذا فى سائر النُّسَخ ، وهو خَطَأٌ ، أَو هو على التَّخْفِيف ، وفى الصِّحاح والعُبَاب : والصِيصِيَة ، (شَوْكَةُ الحائكِ) التى (يُسَوِّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ) ، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة :

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله بأعقاره ، وهو جمع عقر ، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده فى اللسان .
(٢) فى اللسان : « للقراد » .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « صأصأت » وفى اللسان « صأصت » والمثبت من العباب ، والتكملة .
(٣) فى نسخة من القاموس : « الصِّيصَة » . وفى القاموس المطبوع بعد قوله : (والصيصة زيادة لفظ (بالكسر) .

فجئتُ إليهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِي فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : حَقُّ صيصِيَةِ الحائك أَنْ تُذْكَرَ فى المعتلّ ، لأَنّ لامَها ياءٌ ، وليسَ لامُهَا صادًا .

(و) منه الصِّيصِيَة : (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى فى رِجْلَيْه .

(و) الصِّيصِيَة أيضاً : (قَرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِى ، ورُبَّمَا كانت تُرَكَّبُ فى الرِّماحِ مَكَانَ الأَسِنَّة ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِى لأَنَّهَا يُتَحَصَّنُ بها . وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ لعَبْد بَنِى الحَسْحَاسِ :

فأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ .
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا (١)

أَى يَلْتَقِطْن القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بها ، يُرِيد : لِكَثْرَة المَطَر غَرِقَ الوَحْشُ .

(١) الأصمعية رقم ٢٨ البيت : ١٩ برواية صدره :
* غَدَاةَ دعانِى والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة : ١ /١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو :
تنادَوْا فقالوا أردت الخَيْلُ فارساً
فَقُلْتُ أعبدُ اللهِ ذلكمُ الرَّدِى
(٢) ديوان سحيم ٣٣ واللسان .

وفى الحَدِيث ، وذَكَرَ فِتْنَةً تكونُ فى أَقْطَار الأَرْض : « كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ » ، أَى قُرُونُهَا . يقال وَاحِدُهَا صِيصَةٌ ، بالتَّخْفيف ، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشِدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها .

(و) الصِّيصِيَةُ : (الحِصْنُ) ، والجَمْع الصَّيَاصِى ، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿مِنْ صَيَاصِيهِم﴾ (١) ، أَى من حُصُونِهم التى تَحَصَّنُوا بها . (وكُلُّ ما امْتُنِعَ به) فهو صِيصِيَةٌ ، (ج صَيَاصٍ) ، بحذف الياء على التَّخْفيف .

(و) قال أَبو عَمْرو : الصِّيصِيَةُ من الرِّعاء : (الرَّاعى الحَسَنُ القِيَامِ على مالِه . و) قال غيرُه : الصِّيصِيَةُ : (الوَدُّ) ، أَى الوَتِدُ الذى (يُقْلَع به التَّمْرُ) ، شُبِّه بقَرْن البَقَر ، قال :

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (٢)

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦ .
(٢) العباب والجمهرة ١ /١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أَرادَ أَبُو عَلِيّ، وبالعَشِيّ، والبَرْنِيّ، وبالصِيصِيّ[1].

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص] *

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ). وأَنْكَر ذلك الأَزْهَرِيّ.

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيمَا زَعَمُوا) مثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبتٍ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِنَاءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ.

قُلْتُ: فمثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمَّلْ.

(١) في مطبوع التاج «وبالصيصية» والمثبت من اللسان (عجج) و (برن).

[ع ر ص] *

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قالت: «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وعَلَى مَجَرِّ[1] بَيْتِي سِتْرًا، مَقْدَمَهُ من غَزْوَة خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلى الأَرْض». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسِّين. وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَيِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجَائِزُ من طَرَف الحَائط الداخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحَائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائزِ فهو مُخْدَعٌ. قال الأَزْهَرِيّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان. قال الهَرَوِيّ:

(١) في مطبوع التاج «حجر بيتي» والصواب من العباب ومن مادة (جرر).

(والمُحَدِّثُون يَلْحَنُون فيُعْجِمُون الصَّادَ)، ولَيْسَ فى نَصِّ الهَرَوىّ نسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُم، وإنّمَا قال

والمُحَدِّثُون يَرْوُونَه بالضّاد المعجمة، وهو بالصّاد والسّين. والحَديثُ جاءَ فى سُنَن أَبى دَاوُودَ بالضّاد المُعْجَمَة، وشَرَحَهُ الخَطَّابىُّ فى المَعَالم، وفى غَريب الحَديثِ بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقال: قال الراوِى: العَرْضُ، وهُوَ غَلَطٌ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: هو بالصَّاد المُهْمَلَة.

(والعَرْصَةُ: كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ)، سُمِّيَتْ بذلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيها. وقال الأَصْمَعِىُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيها بِنَاءٌ فهى عَرْصَةٌ. قال مالكُ بنُ الرَّيْب:

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَاءً وغادَرُوا
أَخاثِقَةً فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا[1]

(ج عِرَاصٌ، وعَرَصاتٌ، وأَعْرَاصٌ).

(١) اللسان.

قال أَبُو النَّجْم:

فَرُبَّمَا عُجْتُ من القِلاصِ
على أَثَافِى الحَىِّ والعِرَاصِ[1]

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ:

يُلْفَى بقُفٍّ سَبْسَبِ الأَعراصِ[2]

وقال جَمِيلٌ:

وما يُبْكِيكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِلاَهَا[3]

(والعَرْصَتَانِ: كُبْرَى وصُغْرَى بعَقِيقِ المَدِينَة)، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(و) العَرَّاصُ، (ككَتَّانٍ: السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ)، وقِيلَ: هو الَّذى اضْطَرَبَ فيه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْف، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَا رَعْدٍ وبَرْقٍ. وقال اللِّحْيَانِىّ: هو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ ظَليماً:

(١) العباب.
(٢) العباب وفيه «يلقى»
(٣) العباب والمقاييس ٤/٢٦٨٤.

يَرْقَدُّ فى ظِـلِّ عَـرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُهَا حَصِبُ (١)

يَرْقَدُّ : يُسْرِع فى عَدْوِه . وعُثْنونُهَا : أَوَّلُهَا . وحَصِبٌ : يَأْتِـى بالحَصْبَاء .

(و) قِيلَ . العَرَّاصُ من السَّحابِ : (الكَثِيـرُ اللَّمْعَانِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال : وقِيلَ : هـو الـذى يَبْرُقُ تَارَةً ويَخْفَى أُخْرَى ، وقِيلَ : العَرَّاصُ مـن السَّحاب : ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجَاءَتْ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : العَرَّاصُ من (البَـرْق : المُضْطَـرِبُ) الشَّـدِيـدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (عَرِصَ) البَـرْقُ ، (كفَرِح ، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَـرِصٌ) ، ككَتِـف ، (وعَرْصٌ) ، بالفَتْح ، وهو اضْطرابُه فى السَّحاب ، فالبَرْقُ عَرَّاصٌ ، قال : ورُبَّمَا سُمِّـىَ السَّحَابُ عَرَّاصاً ، لاضْطِراب البَرْقِ فيه .

(و) العَرَّاص : (الرُّمْحُ اللَّدْنُ) ، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُـزَّ اضْطَرَبَ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرو ، وأَنشـد :

مِن كُلِّ أَسْمَـرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُـه
كَأَنَّـه برَجَا عَادِيَّـةٍ شَطَـنُ (١)

(قال : وكَذَا السَّيْفُ) . قال أَبومُحَمَّد الفَقْعَسِىُّ ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ :

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَـزَعْ
مِثْل قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ (٢)

يُقَـال : سَيْفٌ عَرَّاصٌ ، والفِعْـل كالفِعْل ، والمَصْدَر كالمَصْدَرِ . وقَال ابنُ عَبَّاد : رُمْـحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه ، من عَرِصَ البَرْقُ .

(و) قـال أَبُـو زَيْـدٍ : (عَرَصَت السَّمَاءُ) ، وفى بعض نُسَخ الصِّحاح : السَّحَابَةُ ، (تَعْرِصُ) عَرْصـاً : (دَامَ بَرْقُهَا) .

(و) عَرَصَ (البَعِيـرُ) وغَيْـرُه : (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْـه ، (كأَعْرَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانـىّ فى العُبَابِ .

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس : ٤ /٣٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه قبلهما :
* نَفْحَلُهَا البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذَا الأَرَنُ : (النَّشَاطُ) . يُقَال : عَرِصَ الرَّجُلُ إذا نَشِطَ ، كاعْتَرَصَ ، وتَرَصَّعَ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تَارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : عَرِصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ، ونَزَا ، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَان . وعَرِصَت الهِرَّةُ ، واعْتَرَصَتْ : نَشِطَت[2] ، حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه : البَلِيَّة والشِّدَّة .

(و) العَرَصُ أَيضاً : (تَغَيُّرُ رائِحَةِ البَيْتِ) ، وخُبْثُهَا ونَتْنُهَا ، (و) كذلك رائحةُ (النَّبْتِ) ، زاده الصَّاغَانِىّ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل . وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهُم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى) ، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ .

(والعَرُوصُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إذا عَرِقَتْ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المِعْرَاصُ : الهِلالُ) ، وأنشد :

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال : وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ .

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، كمُعَظَّم : مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ) . قال الشَّاعِر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض ، بالضاد ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى «التَّهْذِيب» للمُخَبَّل فقال : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّل . وقال

(١) العباب .
(٢) فى اللسان : نَشِطَتْ واسْتَنَّت ، حكاه ثعلب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٦٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جناس ، أى جناس التصحيف » .
(٢) العباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة . ، والمقاييس ٤/٢٦٩ والمواد (شوب ، صرب ، عرض) .

ابنُ بَرِّىّ : هـو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىّ ومثْلُه فى العُبَابِ .

(أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، أَى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ . (أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّمَاد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإذا شوَيْتهُ على حِجَارَةٍ أَو مقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنُوذ : المَشْوِىّ بالحجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللّيْثِ . وقال الأزهَرِىّ : وقولُ الليْثِ أَعْجَبُ إلىَّ مَن قَوْلِ الفرّاءِ ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْل الليْث .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(واعْتَرَصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أَى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَاييس :

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَى أَقِمْ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضَرُون .

(١) فى القاموس مطبوع : « ولا يجود » وما هنا عبارة اللسان .
(٢) فى هامش المطبوع التاج : « وزاد فى اللسان : الفئيد » .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٩
(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العِرْفَاصُ، بالكَسْر: السَّوْطُ يُعَاقَبُ به السُّلْطَانُ)، كما فى الصِّحاح، وهو من العَقَبِ كالعِرْصافِ أَيضاً، وأَنشدَ المُبَرِّدُ:

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العِرْفاصُ: (خُصْلَةٌ مِنَ العَقَبِ تَسْتَطِيلُ. و) قال أَيضاً: هو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّةِ الهَوْدَجِ، لُغَةٌ فى العِرْصاف، ويُقَال: هو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رءُوس خَشَبَاتِ الهَوْدَجِ، ج، عَرافِيصُ)، وهى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَافِيرِ[2]، لغة فى العَرَاصِيفِ. قاله ابنُ سيدَه. قال ابنُ دُرَيْدٍ: والعَيْنُ فى العِرْفاص زائِدَةٌ، وإِنَّمَا هو من رَصَفت من الرِّصاف، وهو العَقَب.

[] ومِمَّا يُسْتَدرَكُ عليه

عَرْفَصْتُ الشَّىْءَ عَرْفَصَةً، إِذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً، كما فى اللِّسَان

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَاءُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْثُ: هو (بالضَّمِّ والمَدِّ، و) كَذَا (العُرَيْقِصاءُ): نَبَاتٌ بالبَادِيَةِ. (و) بَعْضٌ يقولُ فى الوَاحِدَة: (العُرَيْقِصَانَةُ)، بالنُّون، والجَمْع العُرَيْقِصانُ. قال الأَزهرىّ: ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَاءُ فَهُمَا فى الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِدَة (والعَرَنْقُصَانُ، بالنّون بَعد الرَّاءِ)، على الأَصْلِ. (و) قال الفَرَّاءُ: العَرَقُصانُ[1] أَى (بفتح العَيْنِ والرَّاءِ) وكذا العَرَتُنُ، مَحْذُوفَان؛ الأَصلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَوْا سائرَ الحَرَكَات، وهُمَا نَبْتَانِ، وقال الدِّينَوَرِىُّ: العُرْقُصَاءُ: (الحَنْدَقُوقَى، أَو يَرْبَطُو)، هٰكذا فى سَائر النُّسخ (وهو)

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان برواية أيضا: ماعلى السناسن من العصب كالعصافير.

(١) فى القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات.

الذُّرَقُ . قالوا : هـو (نَبَاتٌ سَـاقُه كساقِ الرَّازِيَانـجِ ، وجُمَّتُه وَافِرَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ ، عَظِـيمُ النَّفْع فى جَمِيـعِ أَنْوَاعِ الوَبَـاءِ ، ولِوَجَـعِ السِّنّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِـىَ فيه ، (و) لِوَجَـعِ (الأُذُنِ والطِّحـالِ والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزَلاتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (العَرْقَصَـةُ) مثـلُ (الرَّقْص)

(و) قـال الفَـرَّاء : العَرْقَصَـةُ : (مَشْىُ الحَيَّةِ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قـال ابنُ سِـيدَه : العَرَقُصَـانُ ، والعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عن السِّيرافِىّ ، وفى الأَبْنِيَـةِ : عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلانُ : دَابَّةٌ ، وعَرَقُصَـانُ مَحْذُوفٌ منـه . وقال ابنُ بَرِّىّ : دَابَّة من الحَشَرَات ، وهو بِعَيْنه نَصُّ أَبِـى عَمْرٍو ، وفَاتَهُ من لُغَـاتِ العُرْقُصَـاءِ العُـرْقُصُ ، كقُنْفُذ ، والعُرَقِصُ ، كعُلَبِطٍ ، ذكرهما صـاحِبُ اللِّسَـان . والعَـجَبُ مـن المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذَا وأَطَال فى مَنَافِـعِ الحَنْدَقُـوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بالفَتْـح : (الأَصْلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ ، وزاد غَيْـرُهُ : الـكَرِيمُ ، وكذٰلك الأَصُّ ، بالهَمْزَةِ .

(وعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَـلُّ ، عَصـًّا وعَصَصـاً : (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَـهُ ابنُ دُرَيْـد . (والعُصْـعُصُ كقُنْفُذٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَـر الجَوْهَرِىّ ، (و) زاد غَيْـرُه : مثْـل (عُلَبِـطٍ ، وحَبْحَبٍ ، وأُدَدٍ ، وزُبُرٍ ، وعُصْفُورٍ) ، فهـى ستّ لُغَات ، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ ، وهـى كُلُّهَـا صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانِيَة منها كقُرْطَقٍ ، بَدَل عُلَبِط ، وهـو بِضَـمِّ الأَوَّلِ وفَتْـحِ الثانى : (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهـو عَظْمُهُ . قال الجَوْهَرِىّ : يُقَال : إِنَّهُ أَوّل ما يُخْلَقُ وآخِـرُ مَا يَبْلَى . ونَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ أَيْضـاً ، وجَمْعُـهُ العَصَاعِصُ . وفى حَدِيـث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْم : «ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّة العَصَاعِص». قال ابنُ الأَثيرِ : هو جَمْع العُصْعُص وهو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاة . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِص
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِص[1]

(والعَصْعَصَة : وَجَعُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُص ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَةِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَة إِلى فَاعِلها . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُصٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيفُ) .

(و) قال غَيْرُه : (عَصَّصَ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إِذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَرِ وعلى الثَّمَرِ ، وهو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقد اشْتُقَّ منه لكلِّ طَعْمٍ فيه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَو) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَولُ اللَّيْثِ . وفى اللِّسَان : حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوطِ . (و) قال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضَاءَ

(١) فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ) ، خاصَّةً الأَسْنَان ، (وإِذا نُقِعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعرَ) ، عن تَجْرِبَةٍ .

(وثَوْبٌ مُعَفَّصٌ) ، كمُعَظَّمٍ : (مَصْبُوغٌ بِه) ، كما قالُوا : شَىْءٌ مُمَسَّكٌ ، من المِسْكِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : العَفْصُ : القَلْع : يُقَالُ : (عَفَصَهُ يَعْفِصُه) ، إذا (قَلَعَهُ) ، وقِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ؟ قَال : نَعَمْ ، أَعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْهِ ، وأَسْحَى شِدْقَيْهِ ، وأُخْرِجُ لِسَانَه ، وأَتْرُكُ سائِرَه لِمَنْ يَشْتَهِيه . وقال ابنُ عَبَّادٍ : عَفَصْتُ أُذُنَيْه : هَصَرْتُهما . وفى التَّهْذِيب : أَمَا واللهِ إِنِّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه ، وأَفُكُّ لَحْيَيْه ، وأَسْحَى خَدَّيْه ، وأَرْمِى بالمُخِّ إِلى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْه . قال : وأَجازَ ابنُ الأَعْرَابىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف .

(و) يُقَالُ : عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصاً ، إذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع) .

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً : (لَواهَا) .

(و) عَفَصَ (جارِيَتَهُ : جَامَعَها) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَاصَ ، كأَعْفَصَهَا) جَعَلَ لها عِفَاصاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ وفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .

(و) عَفَصَ (الشَّىْءَ : ثَنَاهُ وعَطَفَهُ) . ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ ، لأَنَّ الوِعَاءَ يَنْثَنِى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ .

(والعَفَصُ ، مُحَرَّكَة) فِيما يُقال : الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) العِفَاصُ ، (ككِتَاب : الوِعَاءُ) الّذى تَكُونُ (فيه النَّفَقَةُ) ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِه نَفَقَةَ الرّاعِى إِنْ كَانَ (جِلْدًا ، أَو خِرْقَةً) ، أَو غيرَ ذٰلك ، عن أَبِى عُبَيْد ، (و) منْهُ (غِلافُ

(١) فى اللسان : بالمسك .

القَارُورَةِ)، وهو الجِلْدُ الذى يُلْبَسُ رَأْسَهَا كأَنَّهُ كالوِعَاءِ لها. قال الجَوْهَرِىّ: وأَمّا الَّذِى يدخل فى فَمِه فهُو الصِّمَامُ. ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ: «احْفَظْ عِفَاصَها ووِكَاءَهَا ثمّ عَرِّفْها». (و) قيل: هو (الجِلْدُ يُغَطَّى به رَأْسُهَا)، وهو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لها. وقال اللَّيْثُ: عِفَاصُ القَارورَةِ: صِمَامُهَا، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إِليه الجَوْهَرِىّ.

(والعُفُوصَةُ: المَرَارَةُ والقَبْضُ) اللَّذانِ يَعْسُرمعهما الابْتِلاعُ، (وهو عَفِصٌ، ككَتِفٍ): بَشِعٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ: (المِعْفَاصُ: الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُق). قال: (وَ) المِعْقَاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا)، كما سَيَأْتِى قَرِيباً.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: يُقَال (اعْتَفَص منْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَعْفَصَ الحِبْرَ، إِذا جَعَلَ فيه العَفْصَ.

ويُقَال: طَالَبْتُهُ بحَقِّى حَتّى عَفَصْتُهُ منه، كاعْتَفَصْتُه، نقله الصّاغَانِىّ.

وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ، بالكَسْرِ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وسيَأْتِى للمُصَنِّف فيما بَعْد. وأَبو حَامِد أَحمَدُ ابْنُ بالويه، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ، وعَبْدُ الغَفّارِ بنُ أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد، العَفْصِيّون، مُحَدِّثون.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَص، كسفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة.

وفى اللِّسَان عن ابنِ دُرَيْد: عَفَنْقَصَةُ: دُوَيْبّة، هٰكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّركيب الَّذى يَلِيه بلُغَاته، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ.

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً: (ضَفَرَهُ، و) قِيلَ: (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ: هو أَنْ يَلْوِيَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثمّ يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِيُّ: قال أَبُو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ: لهَا عقْصَة. ومنه الحَدِيثُ: «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَكَ».

و(العقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ: الضَّفِيرَةُ). وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير: العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ: اللَّيُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ فى أُصُولِه. قال: وهٰكذا جاءَ فى رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ: العَقْصُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَة عَقِيصَةٌ. قال: والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَت عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَة (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَة (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن: ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِىٌّ)، وقِصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا فى العُبَاب، وفى اللِّسَان: كَان خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ فى حَدِيثه[1]: «إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب: خَيْطٌ يُشَدُّ بِه أَطْرَافُ الذَّوَائِب). ونَقَلَ شَيخُنَا عن بَعْض أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ به المَرْأَةُ شَعرَها. قلتُ: وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ:

(١) فى اللسان: «تقول» وما هنا كما فى الصحاح.

(١) فى اللسان: وفى حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبه فُسِّر قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

وَصَفها بكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِه

وزاد فى الصّحاح : وقيل : هى التى تَتَّخِذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَة منه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « فَأَخْرَجْتُ الكِتَابَ من عِقَاصِها » أَى ضَفائِرها ، جَمْعُ عِقْصَة أَو عَقِيصَة . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَأَيَّا بسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخِذَتْ
من الكَعَانِبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا[2]

تَأَيَّا : تَعَمَّد . والسُّرْعُوفَانِ : القَرْنَانِ . والكَعَانِبُ : العُقَدُ .

(والمِعْقَص كمِنْبَر : السَّهْمُ المُعْوَجُّ) ، كذا فى الصّحاح وأَنشد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا[1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ، وقد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلكَ فى « ش ق ص » ، والبَيْتُ للأَعشَى ، وفى بَعْض الرِّوايَات : نَخْلاً ، بَدَلَ تَمْرًا ، وجُرامَةً[2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَدَلَ سَهْما . والصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذه الصُّورة .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُه فى السَّهْمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إلى مَوْضِعه) ولا يَسُدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولم يَدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ . فقالوا : مَشَاقِصُ ، للنِّصال الَّتى ليستْ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى .
(٢) العباب .

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٦ ومادة (شقص) .
(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضَــةٍ ، وأَنشــد للأَعْشَى [1] :

(و) قـــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ : (المِعْقَاصُ) من الجَــوَارِى : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إلاّ أَنَّهَا (أَسوأُ مِنْ الْمِعْفَاصِ) ، بالفــاءِ ، وأَشْــرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أَيضــاً : (الشَّــاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُــورًا ، لَقَبُ أَبِى سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِــىّ التّابعِىّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَــاهُ على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِه) ، وهى عَقْصَــاءُ . ومنــه حَدِيــثُ مانِــعِ الزَّكَاةِ « فتَطَــؤُهُ بأَظْلافِهــا ، لَيْسَ فيهــا عَقْصَــاءُ ولا جَلْحَــاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِى تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُهــا عــلى بَعْضٍ . و) قال غَيْــرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِى دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِى فِيهِ) والْتَوَتْ .

(والعَقَصُ ، مُحَــرَّكَةً : خَــرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافِرِ بَعْــدَ العَصْــبِ ، أَى إِســكان الخَامِسِ من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيــرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْلِه ، ثمّ تُحْذَف النُّونُ منــه مــع الخَرْمِ ، فيَصِيــرُ الجــزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِــــيمٌ
تَدَارَكَنِــى برَحْمَتِه هَلَــكْتُ [1]

وهــو (مُشْتَقٌّ مِنْــهُ) ، أَى لأَنَّــه بمَنْزِلَةِ التَّيْس الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيــه بالأَوَّلِ .

(و) العَقِــصُ ، (ككَتِف : رَمْــلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَــا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِــجٍ تَيَاهِــرُ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد . وفى اللسان : وأنشد للأعشى :
ولو كنتم نخلا لــكنتم جرامة :
ولو كنتم نبلا لــكنتم معاقصا .
ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقِيلَ : العَقِصُ من الرَّمْل كالعَقِدِ .
والعَقَصَةُ من الرَّمْل : مثلُ السِّلْسِلَةِ ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال : العَقَصَةُ والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوِى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ ، كالعَقِدَة والعَقَدَةِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَقِصُ : (عُنُقُ الكَرِشِ) ، وأَنشد :

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ[1]

(و) من المَجَازِ : العَقِصُ أَيْضاً : (البَخِيلُ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غَيْرُه : البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق ، وقد عَقِصَ ، كفَرِحَ ، عَقَصاً . ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما ، «لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص» أَرَادَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَصِ ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيتٍ) ، وكَذلِكَ الأَعْقَصُ ، الثّانِيَة عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وأَحْسَبُه مَأْخُوذًا من العَقَصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْر .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (العُقَيْصاء) كمُرَيْطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعقْنقصَةُ) ، بالفَتْح ، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثِنَة) ، أَى بالضَّمّ ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَةِ ، ففى بعضِهَا بالقاف فى مَوْضِعَين ، وفى بَعْضِها الأُولَى قَافٌ والثَّانِيَة فَاءٌ ، ومثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّدًا ، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ ، والثّانِيَةُ قَافٌ ، ومثلُه فى اللّسَان ، وقد تَقَدَّمَ : (دُوَيْبَّةٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) فى النَّوادِر : (المُعَاقَصَةُ : المُعَازَّة) ، يقال : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً ، وكَذلِكَ المُعَافَصَةَ ، بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الرَّمْل : العَقِصُ

والعُقُوصُ ، بالضَّمِّ : خُيُوطٌ تُفْتَل

(١) العباب والمقاييس : ٤ /٩٨ .

من صُوف وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا ، يمانيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيه . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارةُ الَّتى فى بَطْنِ الشّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إِمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجازٌ .

وعَقِصَت عَلَىَّ الدّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكِصُه) ، أَهملَه الجوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُه ، وهو مَجَاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعَالى عَنْه :

ونَبْعَةٍ ما انْتَهَى حَتَّى تَخَيَّرَها
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَها عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَت الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مجاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَابِ : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَىَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهمله

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنكّب أصمع الفوقين ألبستَه
من القوادمِ لا خلاً ولا نَمَصَا

الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الدَّاهِيَةُ) ، يُقَال : جَاءَنَا بالعُكَمِص ، أَى بالدَّاهِيَةِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَىْ الشَّىْء يُعْجَبُ به ، أَو يُعْجَبُ منه ، كالعُلَمِص ، بالَّلام كما سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضاً : (الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، و) به كُنِىَ (أَبُو العُكَمِص التَّمِيمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَكْمَصَةُ : الجَمْعُ ، أَوردَه الصّاغَانِىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

[ع ل ص] *

(العِلَّوْصُ ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَمُ ، (و) هو (وَجَعُ البَطْنِ) ، كالعِلَّوْزِ ، (بالزاى ، وقيل : هو الوَجَعُ الَّذِى يُقَال له اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَعُ . والعِلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِىُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الأَثِير : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَفُ به فيُقَال : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، هو على هٰذا اسم وصِفَةٌ ، وقد تَقَدَّم الحَدِيثُ فى « ش و ص » . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ رَجُلٌ عِلَّوْصٌ : به اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِى ، أُتِيتُ بفَيْخَة فيها زَغْبَدٌ (١) ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبحْتُ عِلَّوْصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بماءٍ قَرْقَفٍ . فقال له أَبو عَلْقَمة : وَيْحَكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بما لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فى مَعِدَته تَعْلِيصاً) ، من ذٰلك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد ، كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بِه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَدِيٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إذا (أَخَذَهُ) مِنْه (عُلْصَةً ، وهى إلى القِلَّةِ ما هِىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإنَّكَ فى الحُرُوبِ إذا أَلَمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا معْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَّخِم ، كما يُقَال : إنَّ به لَعِلَّوْصاً . ويُقال : إنَّه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِى به اللَّوَى أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئْب . وقال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِىّ ، فيما رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ ، والعَلْفَصَةُ ، والعَرْعَرَةُ : (العُنْفُ فى الرَّأْىِ والأَمْر ، و) قِيلَ : هو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْفِصُهم أَى يُعَنِّف بهم ويَقْسِرُهم . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَلْفَصَةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(1) العباب .

(1) لم تضبط الكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(2) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَىْ بما يُتَعَجَّبُ بـه ، و(ما يُتَعَجَّبُ مِنْـهُ) ، كالعُكَمِص ، بالـكاف ، وقـد تَقدَّم .

(وقَـرَبٌ عِلْمِيصٌ وعِمْلِيصٌ ، مَكْسُـورَيْنِ) ، أَىْ (شَـدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانِـىّ : وتَقْدِيمُ المِيم على اللّام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء.

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَـاصُ ، بالكَسْـرِ) ، أَهمـله الجَوْهَـرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هـو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إذا (عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهـا صِمَامَهَا) . وفى نَـوَادِر اللِّحْيَـانىّ : عَلْهَصَهَـا : استَخْرَجَ صِمَامَهَـا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا من الرَّأْس) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانـاً : عَالَجَـه عِلاجـاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانِـىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ) مِنْهُ (شَيْئـاً) .

(و) قال شُـجَاعٌ الـكِلابِـىّ : عَلْهَصَ (بالقَـوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَـخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّـاغَانِـىُّ هُنَا ، وسيـأْتى فى الضَّـادِ المُعْجَمَة أَيضـاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُـ ، ككَتِفٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ . هُو (المُولَعُ بأَكْلِ الحَامِضِ) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ قال : وهـو الهُلاَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ،بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ، وقد تقدّم.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذكَرَهُ الخَلِيلُ فزَعَم أَنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ)، ولا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِه.

(والعَامِصُ: الآمِصُ). قال اللَّيْثُ: تقول: عَمَصْتُ العَامِصَ، وأَمَصْتُ الآمِصَ، وهى كَلِمَةٌ على أَفْواهِ العَامَّةِ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً، يُرِيدُون الخَامِيز، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص.

قُلتُ: وكذا العامِيصُ والآمِيصُ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البَاب.

(وعَامُوصُ: د، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَوَاحِى بَيْتِ المَقْدِسِ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّة.

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ، وعِلْمِيصٌ)، بِكَسْرِ العَيْن فيهما، (بمَعْنًى) وَاحِدٍ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، ونَقَلَه الفَرَّاء، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ، وأَنشد:

ما إِنْ لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ (١)

(١) اللسان (علمص)، والتكملة والعباب (عملص).

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على اللَّامِ أَصَحّ.

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ، والعِنْصاةُ، بكَسْرِهِمَا)، عن ابْنِ عَبّادٍ (و) جَمْعُهُما (العَنَاصِى، والعِنْصُوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُومَةَ الصَّاد). أَما الضَّمُّ فظَاهِر، والفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهم، قال: وإِنْ كان الحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُما نُوناً، وكَذٰلك ثُنْدُوَة ويُلحِقُهما بعَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة، أَى هٰذه إِشارة إِلى قاعدَة مالَمْ يَكُنْ ثَانِيه نُوناً، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه مِثْل ثُنْدُوَة، فأَمّا عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ. وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَع ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيبٌ. وقال شَيخُنا: فى زِيادَة نُون عِنْصِيَة بجَمِيع لُغَاتِها خلافٌ قَوِىٌّ، ولِذٰلكَ ذُكِرَت فى المُعْتَلّ أَيضاً: (القَلِيلُ المُتَفَرِّقُ من النَّبْتِ). يُقالُ: فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ من النَّبْتِ، أَى القَلِيلُ

المُتَفرِّقُ منــه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيــل : العَنْصُــوَةُ : القِطْعَةُ من الــكَلإِ ، و (البَقِيَّــةُ من المــال ، من النِّصْفِ إلى الثُّلُث) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العنْصُــوَةُ والعِنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِــلٍ أَو غَنَم ، ج عَنَاصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِيَ مِنْ ماله إلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُــه) وبَقِــيَ نَبْــذٌ منه ، قــاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إذا (بَقِــيَ فى رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفَائِرِه ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيــه ، (الوَاحِــدَةُ عنْصُــوَةٌ) . وقيــل : العَنَاصِــى : الخُصْلَةُ مِــن الشَّعــرِ قَدْرَ القُزَّعــة[2] . وقِيــل : العَناصِى : الشَّعــرُ المُنْتَصِبُ قائمــاً فى تَفَرُّقٍ ، قــال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَــا فَرَّقَــهُ مُنَــاصِى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .

(٢) فى اللســان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

عَنْ هَامَــةٍ كالحَجَرِ الوَبَّــاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِيَ) ، أَى العَنَاصِى ، (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ) عــن ثَعْلَب . وقــال اللِّحْيَانِىّ : عنْصُوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مــكتوبٌ فى سائر النُّسَخِ بالأَحْمَر ، على أَنَّــه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كَذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهــو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيَّاهُ تَبِــعَ الصَّاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَــاءِ) ، عن أَبــى عَمْرو ، وخَصَّ بَعْضُهم بــه الفَتَــاةَ . وأَنشــد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

(١) اللسان والصحــاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأنّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ) . وقال ابنُ دُرَيْد : هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) فى المَجِيءِ والذَّهابِ . (و) يُقَال : هِيَ (الدَّاعِرَةُ[2] الخَبِيثَة) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ[3]

(و) قال ابنُ عَبّاد : هِيَ (القَصِيرَةُ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هى (المُخْتَالَةُ المُعْجَبَةُ) . قال ابنُ فارِسٍ هو مِن عَفَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَه ، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ[4] .

(و) قِيل العِنْفِصُ : (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى) .

(و) العِنْفِصُ أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجال .

(والعِنْفِصَةُ) : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ . و) هِيَ أَيْضاً : (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ) ، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ عَبَّاد .

(والتَّعَنْفُصُ : الصَّلَفُ ، والخِفَّةُ ، والخُيَلاءُ ، والزَّهْوُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَنْقَصُ ، والعُنقُوصُ ، بالضَّمّ ، دُوَيْبَّة ، عن ابنِ دُرَيْد . وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِىُّ ، ورَوَاه بالنُّونِ ، كما تَرَى .

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ ، (وعَاصَ يَعَاصُ) ، لُغَة فيه ، (عِيَاصاً) ، بالكَسْر ، (وعَوَصاً) ، مُحَرَّكَةً ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب :

(١) الديوان : باختلاف ، والعباب والجمهرة : ٣/٣٤٥ والمقاييس ٤/٣٧٠ .
(٢) في مطبوع التاج : «الذاعرة» . والمثبت من القاموس المطبوع .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عشش) .
(٤) فى مطبوع التاج : (الذعارة) والمثبت من المقاييس .

(صَعُبَ . و) عَوِصَ (الشَّيْءُ) عَوَصاً : (اشْتَدَّ) .

(وشَاةٌ عائِصٌ : لم تَحْمِل أَعواماً ، ج عُوصٌ) بالضَّمِّ . قال الصّاغَانِيّ : «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط .

(والعَوِيصُ مِن الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الشَّاعِر

وأَبْنِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّي الرُّواةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا[1]

وزاد الصّاغَانِيّ : (كالأَعْوَصِ) .

(و) العَوِيصُ (مِن الكَلِمِ : الغَرِيبَةُ ، كالعَوْصاءِ) ، يُقَال : قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا . وكَلامٌ عَوِيصٌ ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ . قال :

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوَائِهَا[2]

(و) العَوْصَاءُ (مِن الدَّواهِي : الشَّدِيدَةُ ، و) العَوْصَاءُ : (الأَمْرُ الصَّعْبُ) . يُقَال : فُلانٌ يَرْكَبُ العَوْصاءَ ، أَي أَصْعَبَ الأُمُورِ . (و) العَوْصَاءُ : (الشِّدَّةُ) ، يُقَال : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ ، أَي شِدَّةٌ ، وكذٰلِك العَيْصَاءُ ، على المُعَاقَبَة .

وقال ابنُ شُمَيْل : العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ : المُخَالِفَةُ . يقال : هٰذه مَيْثَاءُ عَوْصاءُ : بَيِّنَةُ العَوَصِ . وأَنشد ابنُ بَرِّيّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[1]

(ومِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال شَيْخُنَا : العَوْصاءُ : هي الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا . وهل هو التُّرَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه ، فتأَمَّل ، انتهى .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلام ابْنِ عَبَّاد فى المُحيط ، ولكنَّه فيه مُخَالَفَة ، فإِنَّه قال : وتُرَابٌ عَوِيصٌ ، أَيْ صُلْبٌ . ووقع فى بَعْض نُسَخ العُبَاب : وشَرَابٌ ، بالشين ، وكَأَنَّه

(١) اللسان .
(٢) العباب ، وفى المقاييس ٤/١٨٧ المشطور الأول « أيها السائل » فصار رملا لا رجزا .

(١) اللسان .

غَلَطٌ ، فإنّ الشَّرَابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكَرَه شَيْخُنَا فى مَعْنَى العَوْصاءِ فإنّهُ وإنْ لم يُصَرِّحْ به أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإنّ المادّة لاتَمْنَعُ إطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى على رَغْمِهِمْ
تَحُلُّ عليهم مَحَلاًّ عَوِيصَا[1]

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُهُ ، أَى صارَعْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإن جُهِدَت) .

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكِنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها . (و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بدِيَارِ بِاهِلَةَ) ، لِبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْمِ عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فِيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْه :

إنْ تَرَىْ رَأْسِى أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْه فَاشْتَعَلْ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ به ، إذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُهُ منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّصَ)

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً)، إذا (أَلْقَى بَيْتاً) مِنَ الشِّعْرِ (عَوِيصاً)، صَعْبَ الاسْتِخْرَاج.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (عَاوَصَهُ: صَارَعَهُ).

(واعْتَاصَ الأَمْرُ عَلَيْه: اشْتَدَّ) والْتَوَى، فهو مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ: اعْتَاصَ الأَمْرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّوَابِ) فيه.

(و) اعْتَاصَتِ (النَّاقَةُ: ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ عِلَّة. واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كذٰلكَ. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتَاصَت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت. قال الأَزهريّ: وأَكْثَرُ الكَلامِ اعْتَاطَتْ، بالطَّاءِ، وقِيلَ: اعْتَاصَتْ للفَرَسِ خَاصَّة، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ.

(وعَوْصٌ)، بالفَتْح: (عَلَمٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَوَصُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

واعْتاصَ الكَلامُ: غَمُضَ.

وأَعْوَصَ فى المَنْطِق: غَمَّضَهُ.

والمِعْيَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيدُه منه. هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ع ى ص».

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى قَوْلٍ ولا فِعْلٍ.

ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ: يَجْرِى مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا.

والعَوْصَاءُ: الذَّنْبُ. والعَوْصاءُ: الحَاجَة، وكذٰلكَ العَوْصُ، والعَوِيصُ، والعَائِصُ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِجِ ونَحْوِه.

والأَعْوَصُ: الغَامِضُ الذى لا يُوقَفُ عَلَيْه. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
ودِرَاسُ أَعوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَراد: دِرَاس كِتابٍ أَعْوَصَ عليها، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِها.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٤ وانظر مادة (ردج) ومادة (درس).

والعَوْصاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للحارِث :

* أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ *(١)

وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن ابنِ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعَا(٢)

وقال ابنُ بَرّىّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصَه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ(٣)

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْبِ ، كذا فى التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِى ، وهِىَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ(١) ، هٰكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَنَاصِى بالنّون جمع عنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبنُ ياسِرِ بنِ عَوِيصٍ الغَسَّانِىّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهَاءِ بَنِى جمعان من بَنِى صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِىّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحِ بنِ حَىّ(٢) . قُلتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ الَّلات بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بن إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

(١) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزى .
إذْ أَحَلّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسو
نَ فأَدْنَى دِيارِهَا العَوْصاءُ

(٢) اللسان .

(٣) الديوان : ٧ برواية .
* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *
والرواية هنا كما فى اللسان .

(١) فى التكملة : (عَوْصُوَة) .وعليها علامة صح وبهذا تنتفى خشية التصحيف .

(٢) فى مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢/١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العِيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ) ، كما فى الصّحاح . قال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَى ، هٰكَذَا هو السَّرْوُ ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُولِ ، فإِنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصُولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْلُ) ، ومنه المَثَلُ : «عِيصُكَ مِنْكَ وإِنْ كانَ أَشِباً» ، مَعْنَاه : أَصْلُك مِنْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخِلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجانَاتٌ ذُكُرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ(١) والكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق .

(و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع) بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْع ، والسَّلَم ، و(من العِضَاه) كُلِّها ، ومثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَرِ) وكَثُر ، مثْل السَّلَمِ ، والطَّلْحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُرِ ، والعُرْفُط ، والعِضَاه. قاله الكِلابِىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) . وقيل : العِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (ماءٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَةِ) . على سَاكِنها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبِى بَصِيرٍ .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب « وهجانات زهر » كرواية مادة (قنب) .

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ) ابن عَبْد مَنَافٍ[1]، (وهُمُ العَاصُ وأَبُو العاصِ والعِيصُ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ، وأَبِى حَرْبٍ، وسُفْيَانَ، وأَبِى سُفْيَانَ، ويُقَال لِهؤُلاءِ العَنَابِسُ، كما تَقَدَّم. وقال أَبُوهُ النَّجْم:

لَكِنْ أَخِلاَّئِى بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِى وبَنُو النَّوَاصِى
مِنْهُمْ سَعِيدٌ وأَبُوهُ العَاصِى[2]

وقال اللَّيْثُ: أَعْيَاصُ قُرَيْشٍ: كِرَامُهُم، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ، وعِيصٌ فى آبائهم. قال العَجّاج:

حتى أَناخُوا بمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمْ
صَعْبٍ يُنَجِّى جارَهُ من الغُمَمْ[3]

ويُقَال: ما أَكْرَمَ عِيصَهُ، وهُم آبَاؤُه، وأَعْمامُه، وأَخْوَالُه، وأَهْلُ بَيْتِه. قال جَرِيرٌ:

فما شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِى[1]

(و) عن أَبِى عَمْرٍو: (العِيصانُ)، بالكَسْر: (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ).

(و) قال اللَّيْثُ: (عِيصُو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعِير، بين بَيْتِ المَقْدِس والخَلِيْلِ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه، والمَبِيتِ عِنْدَه فى ضِيافَتِه، وهو أَبُو الرُّومِ.

(والمَعِيصُ): مِثْلُ (المَنْبِت).

(والمِعْيَاصُ)، كمِحْرَابٍ: (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ)، هُنَا ذَكَرُه الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان فى «ع و ص» ولَعَلَّه الصَّوَابُ، فإِنّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ، وهو ضِدُّ الإِمْكَان واليُسْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

عِيصٌ ومَعِيصٌ: رَجُلانِ من قُرَيْش.

(١) فى مطبوع التاج: «عباد مناف».
(٢) العباب والجمهرة: ٣/٧٩.
(٣) الديوان ١/٥٦ والعباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/١٩٥ المشطور الثانى.
(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس: ٤/١٩٥ ومادة (عشش).

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعِر :

ولأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنَالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ (١)

وأَبُو العِيصِ : كُنْيَةٌ .

ويُقَال : جِئْ بِه من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّدَّة والحَاجَةُ ، كالعَوْصَاءِ ، وهى قَليلة ، وأُرَى اليَاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصل الغين)

المعجمة مع الصاد

[غ ب ص] *

(الغَبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى (الغَمَص) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَعٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَةُ) . فى نَوَادِر الأَعْراب : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً ، ومُغَابَصَةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخذْتُهُ مُعازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِدْ فى « غَبص » غَيْرَ قَوْلِهم : أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً ، أَى مُعازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصِّحاح . قال اللهُ تَعالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ (١) (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْقِ وأَشْرَقَ) (٢) . وقال اللَّيْثُ : الغُصَّةُ : شَجاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَةِ . وقال شَيْخُنا ، رَحِمَه اللهُ تَعالى : صَرِيحُ كَلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَانِ ، وكَذَلِك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : غَصَّ بالطَّعَامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّة : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ الحارِثِيّ (الصَّحَابِيّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ به لأَنَّهُ (كانَ بحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبَين بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى «المُعْجَمِ . وَهِمَ مَنْ قال : له وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامِرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن الحَرِيش : (فَارِسٌ) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارثِ عند عَبْدِ المَلك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بحَلْقِه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة[1] بالقاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْر . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ، لُغَةٌ فيه شَاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى «كتاب الإِصلاح» لابنِ السِّكّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصاً ، كما فى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهرىُّ فَرَواهُ بالعَيْن والضَّاد ، كما سَيَأْتى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطِه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غَاصٌّ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم به الماءَ . ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقِه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌّ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبَادِىّ :

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّان بالماءِ اعْتِصَارِى[1]

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَرٍ : نَبْتٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(1) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو «الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

(1) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهم. يُقَال: الأُنْسُ فى المَجْلس الغَاصّ، لا فى المَحْفِل الخَاصّ.

(و) يُقَالُ: (أَغَصَّ) فلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ)، أَى (ضَيَّقَهَا)، فغَصَّتْ بنا، أَى ضَاقَتْ. قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفَرَزْدَق:

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَغَصَّه إِغْصَاصاً: أَشْجاهُ.

والغُصَّةُ: ما غَصِصْتَ به، وغُصَصُ المَوْتِ مِنْه.

وقالُوا: غَصَّ بريقِه، كِنايَةٌ عن المَوْتِ. وأَغَصَّه بريقِه: أَضْجَرَهُ.

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه، كغَصَّ.

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً: (فَاجَأَهُ، وأَخَذَه على غِرَّة) فرَكِبَهُ بمَسَاءَةٍ.

(والغَافِصَةُ: من أَوَازِمِ الدَّهْرِ)، نقله الصَّاغَانِىّ، قال:

* إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: أَخَذْتُه مُغَافَصَةً، ومُغَابَصَةً، ومُرَافَصَةً، أَى أَخَذْتُه مُعَازَّةً.

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: هو (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ)، كَذا فى العُبَاب واللِّسَان، والتَّكْمِلَة.

[غ م ص] *

(غَمَصَه، كضَرَبَ) غَمْصاً، وهى اللُّغَة الفُصْحَى. (و) غَمِصَ، مِثْلُ (سَمِعَ، وفَرِحَ)، غَمْصاً وغَمَصاً، وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ وغيرُ واحِد من اللُّغَوِيِّين، بمَعْنى (احْتَقَرَه)، واستَصْغَرَه، ولم يَرَهُ شَيْئاً، (كاغْتَمَصَهُ. و) قِيلَ: غَمَصَ

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس.

(١) اللسان.

الرَّجُلَ ، إذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بحَقِّه) ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِـى بَـكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَـةَ بن عُبَيْدِ اللهِ فى عُمَـرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «لَئِـنْ بَلَغَنِـى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضَاتِ قُنَّـةَ » . وفى الصِّحـاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَـوْلاً قَالَه ، أَى عِبْتُه عليـه . انْتَهَـى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَـةَ بن جـابِرٍ : «أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُـل الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ » ، أَى تَحْتَقِـرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بهـا .

(و) قال أَبـو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ ، وغَمَطَهُـم ، وهـو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِم . قال : (و) منـه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصـاً ، إذا (لَـمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بهـا ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصِّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ المِيم ، وكَـذٰلِك[1] فى حَدِيـثِ مالِكِ بن مُرَارَةَ الرَّهَـاوِىّ «... إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِه الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ » . وفى رِوايةٍ : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولـم يَرَهُمْ شَيْئـاً .

(وهـو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : « إِلاَّ مَغْمُوصاً عليـه النِّفَـاق[1] ، أَى مَطْعُـوناً فى دِينه ، مُتَّهَمَا بالنِّفَاق .

(وهـو غَمُوصُ الحَنْجَـرِة ، أَى كَذَّابٌ) ، عن ابن عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكة : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذَا فى نُسَخ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ =

= عبارة اللسان : وفى حـديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتى النبىَّ صلّى الله تَعالَى عليـه وسلم فقـال : إنّـى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحدًا يَفْضُلُنى بشِراكى فما فَوْقها ، فهل ذلكَ من البَغْىِ؟ فقال : انما.. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصِّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : «كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً» ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى «ر م ص» . وقِيلَ : الغَمَصُ شَىْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزُّبَد ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْن ، والرَّمَصُ الّذى يَكُون فى أُصُولِ الْهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُها الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِى الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصَاءُ بهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لأَنَّ العَيْنَ إِذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيَت عَبُوراً ، وبَكَت الأُخْرَى على إِثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لَهَا الغَمُوصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعْرى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَىِ الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْل ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّة فعَبَرَت المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وأَقامَت الغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصَاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسَان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قال ابنُ بَرِّيّ : قال ابْنُ وَلّادٍ في المَقْصُور والمَمْدُود في حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي (أَوْقَعَ فيه خالِدُ ابنُ الوَلِيدِ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ، ببَنِي جَذِيمَةَ) من بَنِي كِنانَةَ . قالت امرأَةٌ[1] مِنْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحَا[2]

وأَنشد غَيْرُه في الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[3]

قُلْت : هو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰكَذَا في سَائِرِ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ في العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصاءُ : اسمُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمَّا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هو لَقَبٌ ، واسْمُهَا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَا أُمُّ سُلَيم ، كما قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهى .

قُلْتُ : وفي مُعْجَمِ الذَّهَبِيّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَاءُ أَو الغُمَيْصَاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبِي طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيرَةُ القَدْر . وقال في الغَيْن : الغُمَيْصَاء وقِيلَ الرُّمَيْصَاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْر الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَاء[1] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (لاَ تَغْمِص عَلَيَّ) ، أَي (لا تَكْذِبْ) . هٰكَذَا في سَائِرِ الأُصُول .

وفي العُبَاب ، أَي لاتَغْضَبْ .

(١) هي سلمى بنت عُمَيْس كما في الجمهرة : ٣/٨٠ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣/٨٠ و٣/٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .
(٣) اللسان والعباب وفي هامش مطبوع التاج «قوله : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ، ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعني متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيه يسأل أيضا ، وفي أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله في اللسان عن ابن برّيّ» .

(١) في اللسان : الغَمْمَصاء .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهــم من الطُّول ، والعَرْض ، والقُوَّة ، والبَطْش ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقــد جَاءَ ذٰلكَ فى حَدِيــث عَلِىٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُــلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، عــلى النَّسَب ، أَى عَيَّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰــذا الخَبَــرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلك إِذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّــا ، أَو يخَافُــه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُــ ، (مُحَــرَّكَةً) ، أَهملَــه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيــقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبــابِ والتَّكْمِلَة . وفى اللّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصــاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَــةُ والغِيَــاصُ) ، كالعَــوْذِ ، والمَعَــاذِ ، والعِيَاذَةِ ، والعِيَاذِ ، صَارَتِ الوَاوُ يَاءً لانْكِسَــار مــا قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المــاءِ) ، كما فى الصّحاحِ . وقِيــلَ : هــو الدُّخُول فى المــاءِ . غَاصَ فيــه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَــةٌ وغَوَّاصُــون . (والمَغَــاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَــى السَّــاقِ) أَيضــاً ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىّ .

(و) من المَجَــاز : (غَاصَ عَلَــى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قــد حَكَّمْتَنِــى فَوَجَدْتَنِــى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا[1]

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كمــا فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَافِ فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الَّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَــةُ) » .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج « وعلى الحكومة » والصواب من غيره بحذف الواو .

هٰكَذَا فى الأُصُولِ المَوْجُودة بحَذْفِ واو العَطْف ، ووُجِدَ فى بَعْض النُّسَخِ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهَايَة ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أى الَّتِى لا) تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّهَا حَائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهٰذا تَفْسِيرُ الغَائِصَة . وقَالُوا : المُغَوِّصَةُ : هِى الَّتِى لا (تَكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فَتَقُولُ لزَوْجِها أنا حَائِضٌ) وقد جَاء كَذٰلِك فى زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخ الصِّحَاح ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىء ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَرَكه المُصَنِّفُ قُصوراً .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذٰلِكَ إلاّلَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هو يَغُوصُ على حَقَائِقِ العِلْم ، وما أَحْسَنَ غَوْصَه عليها .

وما غَاصَ غَوْصَةً إلاَّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم : «غُصْ يَا غَوَّاصُ» كُلّ ذٰلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُحْتَالُ فى تَدْبِيرِ المَعِيشَة ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصل الفاء)

مع الصاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَهُ) . هٰكذا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع هٰكذا . وما

(١) وهى عبارة القاموس المطبوع .

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنه ، كمَنَعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَىْءٍ (كتَفَحَّصَ. وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّدٍ
فسَيِّدُكمْ عنه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إذا (قَلَبَهُ) ، ونَحَّى بَعْضَه عن بَعْضٍ فجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ ، وذلِكَ إذا اشتَدَّ وَقْعُ غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِىُّ) إذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إذا (اتَّخَذَ فيه أُفْحُوصاً) ، بالضَّمِّ ، (وهو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَة بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ .

إذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ
نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّها تَفْحَصُ المَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فيه ، وكَذلك هو للدَّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتِى تُفَرِّخُ فيها . ومنه اشتُقَّ قَولُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(١) فى اللسان والجمهرة : للممزّق العبدىّ أما العباب فكالأصل .

(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ – واللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٦٣ وفى ٣/٣٧٧ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .

(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تعالى عنه : «وستجدُ قوماً فحصُوا عن أوساط رؤوسهم الشعرَ فاضربْ ما فحصُوا عنه بالسيف» . أى عملُوها مثلَ أفاحيص القطا . وفى الصحاح : كأنهم حلقُوا وسطَها فتركُوها مثلَ أفاحيص القطا . قال ابنُ سيدَه : وقد يكون الأفحُوصُ للنعام ، (كالمفحص ، كمقعد) ، ومنه الحديثُ المرفوعُ : مَنْ بنى لله مسجداً ولو مثلَ مفحص قطاة بنى اللهُ له بيتاً فى الجنة» . قال ابنُ الأثير : هو مفعلٌ من الفحص ، والجمعُ مفاحصُ . وفى الحديث أنه أوصى أمراءَ جيش مُؤتة «وستجدُون آخرين للشيطان فى رؤوسهم مفاحصُ فاقلعُوها[1] بالسيُوف» ، أى أنَّ الشيطانَ استوطَنَ رؤوسَهم فجعلَها له مفاحصَ ، كما تستوطن القطا مفاحصَها» ، وهو من الاستعارات اللطيفة ، لأنَّ من كلامهم إذا وصفُوا إنساناً بشدة الغى والانهماك فى الشرِّ قالوا : قد فرَّخ الشيطانُ فى رأسه ، وعشَّش فى قلبه ، فذهبَ بهذا القولِ ذلكَ المذهبَ . وفى النهاية[1] : فُحِصَت الأرضُ أفاحيصَ . وكلُّ موضعٍ فُحِصَ : أفحُوصٌ ، ومفحَصٌ .

(و) يُقال : ما أملحَ فحصةَ هذا الصبىِّ ، (الفحصةُ : نُقرةُ الذقنِ) والخدَّين .

(والفحصُ : كلُّ موضعٍ يُسكَنُ) ، وهو فى الأصلِ اسمٌ لما استوى من الأرضِ ، والجمعُ فُحُوصٌ . وفى حديث كعبٍ «أنَّ اللهَ تعالى باركَ فى الشامِ ، وخصَّ بالتقديس مِنْ فحصِ الأُردُنِّ إلى رفحَ» الأُردُنُّ : النهرُ المعروفُ تحتَ طبريةَ . وفحصُه : ما بُسطَ منه ، وكُشفَ من نواحيه ، ورفحُ : مكانٌ فى طريق مصر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فاقلقوها . ولعله الصواب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ووليمته : فُحِصَت الأرضُ أفاحيصَ أى حُفِرت ، وكلُّ موضعٍ . . الخ .
وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ووليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بِالغَرْب) ، منهـا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أُكْشُونِيَـةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّـةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و) فَحْصُ (الأَجَـمِّ)[1] : حِصْن من نَوَاحِـى إِفْرِيقِيَّـة . (و) فَحْصُـ (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاتَه : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيـع بنواحِـى ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَـال : (هـو فَحِيصِـى ومُفَاحِصِى) ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِى ومُؤاكِلِـى .

(وفَاحَصَنِـى) فُلانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُـ) ، أَى يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْـزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لهـا مَوْضِعاً فى النَّارِ . واسْم المَوْضِـع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والـكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَصُ : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصَهَا عَنْهَا الحَصَى بجِرَانِهَا
ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إلى الحَصَى ، لأَنَّه عَنَى بـه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِـع ، لأَنَّ اسم المَوْضِـع لا يَتَعَدَّى .

وفى حَدِيـث قُسٍّ : «ولا سَمِعْتُ له فَحْصـاً » ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ : قُـدّامُ العَرْش ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة «فانْطَلَقَ حَتَّـى أَتَى الفَحْصَ » كذا قَالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْىُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ : مَحَصَ .

ويُقَـال : بَيْنَهُمَـا فِحَـاصٌ ، أَى عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيـث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(١) فى معجـم البلدان : الأُجُم بضمّة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم .

(١) اللسان وفى شرح الديوان ٥٣ برواية : * ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فَاحِصَةً[1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحِيصُ : جَمْعُ أُفْحُوصَةٍ ، ناحِيَةٌ باليَمَامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ،و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا للشِّرَاكِ . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَةٍ عَرِيضَة الطَّرَفِ تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَى النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ *[2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « واعلموا أن ... .
(٢) اللسان .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : « قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ » . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ[1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصَّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضَّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر ، أَى نَوْبَتُكَ ، وكذلك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْم يَتَنَاوَبُونَها على الماءِ فى أَظْمائِهِم ، مِثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذا جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتِى يَسْتَقِى فيها .

(١) فى اللسان : « تقول لها » .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَديدُ يُقْطَعُ بـه) ، ونَصُّ ابن دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَديدة عَريضَةٍ يُقْطَعُ بهـا (الحَديدُ ، أَو) الحَديدُ الَّذى يُقْطَعُ بـه (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفًى عَريضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بـه النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاؤُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا[1]

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومنه الحَديثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائرًا فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً عَلى مُرَيْئَته[1] يَضْرِبُهَا» . وقال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، فإِنَّهَا هى الَّتى تَثُور عنْدَ الغَضَب .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْن الأَعْرَابِىّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائرُ الرَّأْس أَى ثائرُ شَعرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها للرَّقَبَة وإِنْ لم تَكنْ لها فَرَائصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عندالفَزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابّة إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِف . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٣٥٧ والمقاييس ٤/٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

(١) فى اللسان : «مُرَيَّتَه»

الجَنْبِ والـكَتِف) ، الَّتِـى (لاتَزال تُرْعَدُ) . وقَـال غَيْرُه : هـى المُضْغَةُ الَّتِـى بَيْن الثَّدْىِ وَمَرْجِـعِ الكَتِفِ مِن الرَّجُلِ والدَّابَّة . وقيـل : هـى أَصْلُ مَرْجِـعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أَى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عـن ابـن الأَعْـرَابِـىّ : (الفَرْصَـاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جَاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَـرِىّ : أُخِذَت من الفُرْصَـة ، وهـى النُّهْزَةُ .

(و) قال ابـن دُرَيْـد : فَـرَّاصٌ (ككَتّان : أَبُو بَطْـنٍ مـن بَاهِلَةَ) . قُلـتُ : واسْمُـهُ سِنَانٌ ، وهـو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُـرَ ، وهـو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُهُ أَوْدٌ ، وجِئَـاوَة[1] ، وزَيْـدٌ ، ووَائِـلٌ ، والحَـارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قالـه ابـنُ الـكَلْبِـىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَـةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَـةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَـا المَرْأَةُ مـن الحَيْضِ) . وقـال الأَصْـمَعِـىُّ : هـى القِطْعَـةُ مـن الصُّـوفِ أَو القُطْن ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : «خُذِى فِرْصَـةً مُمَسَّكَةً فتَطَهَّرِى بِهَا» أَى تَتَبَّعِـى بِـهـا أَثَـرَ الـدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَـةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَـرَصَهَـا : انْتَهَزَهَـا) ، وقِيـلَ : اغْتَنَمَهَـا . وفى الأَسَـاس : فُـلانٌ لا يُفْتَـرَصُ إِحْسَانُـه وبِـرُّه ، لِأَنَّـهُ لا يُخَافُ فَوْتُهُ .

(و) قال الأُمَـوِىُّ : (الفِـرَاصُ ، بالـكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِىّ : هـو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابـنُ بَرِّىٍّ لأَبِـى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ[1] *

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لعَمْرِو بْـن أَحْمَـرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَمِ ، ومات فى عَهْدِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ . مُسْلِمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِـىُّ فى مُعْجَمِ المَرْزُبانِـىّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّوابِ ، هـو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِىّ ، وهٰذَا هـو الَّذِى قَالَ فِيـه آنفاً : إِنّه أَبُو بَطْنٍ مـن باهلةَ ، فلذا لَوْ قَـال هُنـاك : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الشَّاعرُ لَسَلِمَ من التَّكْرَار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِىّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِى ومُفَارِصِى .

(وتَفَـارَصُـوا بِـسُـرَهُـم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقـد فَرَصَهَا فَرْصـاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَـةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَـةُ ، كلاهُمَا عن يَعْقُـوبَ بمَعْنَى النَّوْبَـةِ تَكُـونُ بَيْنَ القَـوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُـكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُـدَرَّبِ (١)

وافْتُرِصَت الوَرَقَـةُ : أُرْعِـدَتْ . وفُـرِص الرَّجُلُ ، كعُنِـىَ ، فَرْصـاً : شَـكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَـرَصَ فُـلانـاً ظُـلْمـاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقِيعَةِ فى عِرْضِه ، وهـو مَجاز . وأَيَّامُك فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه (٢) مِفْـرَاصُ الخَفَاجِـىّ ، وهـو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْح ، والفُرْصَـة ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الـذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفِرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المِسْك ، عن الفَارِسِىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً من مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضِهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسِيراً مثل القَرْصَة بطَرَف الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ .

وفَرَّاصُ ، ككَتَّان : مَوْضِعٌ [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحَافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِصُ ، بالضَّمِّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِر أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كما فى العُبَابِ ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْيَاءَ ، أَى يَقْتَطِعُهَا . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

(١) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(٢) فى معجم البلدان (فَرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(٣) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح فشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ، (بالفَتْح: رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: والفَرَافِصَةُ: أَبُو نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَةِ بالأَلِف والَّلام غَيْره. وقال ابنُ بَرِّىّ: حَكَى القَالِىّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىّ عَنْ أَبِيه عن شُيُوخه، قال: كُلُّ مَافِى العَرَبِ فُرَافِصَةٌ، بِضَمّ الفَاءِ، إلاّ فَرَافِصَةَ أَبا نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بِفَتْح الفاءِ لاغَيْر[1]. ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الفُرَافِصَةُ: الغَلِيظُ من الرِّجَال، كَذَا هو نَصُّ العُبَاب. ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَان: الصَّغِيرُ من الرِّجَال.

(١) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم.

والفِرْفاصُ، بالكَسْر: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذ. وقال اللِّحْيَانِىّ: قال الخُسُّ لابْنَته: إِنِّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إِبلِى إلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا، قالت: لا يُجْزِئُهَا إلاّ رَبَاعٌ، فِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ. الفِرْفاصُ الَّذى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسيأْتى للمُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، فى «ق ر ف ص».

«والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، بالضّمّ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ، بالفَتْح، مَجْهُولٌ.

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ، رأَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّد. وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِىّ[1]. ودَاوُودُ ابنُ حمّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ، حَدَّث عنه علِىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج: اليمانى. والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال.

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخَاتَمِ ، مُثَلَّثَةً) ، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فى مُثَلَّثِه ، وغَيْرُ وَاحِدٍ ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) ، ونَصُّه : فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ ، والعامَّةُ تَقُولُ : فِصٌّ ، بالكَسْرِ . انْتَهَى . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْح : فَصُّ الخَاتَمِ ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ ، وقال فى آخِرِها : والكَلامُ على هٰذه [1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ ، وقال اللَّيْثُ : وفَصُّ الخَاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح [والكَسْرُ [2]] لُغَةُ العامَّة . ونَسَبَ الصَّاغَانِىّ ما قَالَه الجَوْهَرِىّ إلي ابنِ السِّكِّيت فإنَّه قال فى آخِرِ الكَلام ، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت . قُلْتُ :

(١) فى اللسان : . . في هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفى هامش مطبوع التاج : قولـه : وفَصّ الخاتم الخ ، عبارة اللسان : وفَصُّ الخاتَم وفِصُّه بالفتح والكسر : المركّب فيه ، والعامة تقول : فِصّ بالكسر . اهـ .

وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة . فظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، أَو رَدِيئَةٌ ، كما قال غَيْرُه ، يَعْنِى أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ ، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُون بالفَصِيح ، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ :

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ [1] *

البَيْت ، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَةِ الغَيْرِ الفَصِيحَة ، فلا وَهَمَ فى إِطْلاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا ، ولا سِيَّمَا إذا لم تَصِحَّ عنْدَه ، أَو لم تَثْبُتْ ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ لِلْقُصُورِ وغَيْرِه ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه . ونِسْبَتُه للعَامَّة لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً ، وإِنَّمَا يُقَال إِنَّهَا فى مُقابَلَةِ الأَفْصَحِ الأَشْهر ، فتَأَمَّلْ . (ج فُصُوصٌ) ، وأَفُصٌّ ، وفِصَاصٌ ، الأَخِيرَتان عن اللَّيْث .

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه :
* ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ)، ويُقَال للفَرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ، أى لَيْسَت بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، وهى مَفَاصِلُه، وهو مَجازٌ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَفُصٍّ. وقيل: المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع، فإنَّ ذٰلِكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها.

وقال أَبو زَيْد: الفُصُوصُ: المَفَاصِلُ من العِظَام كُلِّها إلاّ الأَصَابعَ. قال شَمِرٌ: خُولِفَ أَبُو زَيْد فى الفُصُوصِ، فقِيل: إنّهَا البَرَاجِمُ والسُّلاَمَيَاتُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الخَيْل: الفُصُوصُ مِنَ الفَرَس: مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وأَرْساغِه، وفيهَا السُلاَمَيَاتُ؛ وهى عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ، وأَنْشَدَ غَيْرُه فى صِفَةِ الفَحْلِ من الإِبِل:

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فيُجْدَعَا (١)

(و) من المَجَاز: الفَصُّ (مِنَ الأَمْرِ: مَفْصِلُه)، أَى مَحَزُّه، وأَصْلُه، ذكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت، فيما جاءَ بالفَتْح. ويُقَال: هو يَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، أَى يُفَصِّلُهُ لَكَ. ويُقَال: قَرَأْتُ فى فَصِّ الكِتَاب كَذَا. ومِنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِىُّ كِتَابَه: الفصوص؛ وهو كِتَابٌ جَلِيلٌ فى هٰذَا الفَنّ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ فى كِتَابِنَا هٰذا فى بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ به الغَرَضُ، وكَذَا السُّهْرَوَرْدِىُّ سَمَّى كِتَابَه فى التَّصَوف: فُصُوص الحِكَمِ، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

وفى اللِّسَان: فَصُّ الأَمْرِ: حَقِيقَتُه، وأَصْلُهُ. وفَصُّ الشىْءِ: حَقِيقَتُهُ وكُنْهُه. والكُنْهُ: جَوْهَرُ الشَّىْءِ ونِهَايَتُه. يُقَال: أَنا آتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، يَعْنِى من مَخْرَجِه الّذى قد خَرَجَ منه. قال الشّاعِرُ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ، وقيل: عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب، رَضِىَ الله تَعالَى عنهما:

(١) اللسان.

ورُبَّ امْـرِئٍ شاخِـص عَقْـلُـهُ
وقـد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِهِ
وآخَـرَ تَحْسَبُـه مـائقـاً
ويَأْتِيـكَ بالأَمْرِ من فَصِّـهِ [1]

ويُروَى :

* ورُبَّ امْـرِئٍ خِلْتَـه مائقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِيّ [2] ، ويروى :

* وآخَـرَ تَحْسَبُـهُ جاهِـلاً [3] *

ويـروَى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيُونُ [4] *

(و) من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَـةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَـرَفْتُ البَغْضَاءَ فى فَصِّ حَدَقَتِـه ، ورَمَـوْهُ بفُصُـوصِ أَعْيُنِهِم . وقـال رُؤْبَةُ :

والـكَلْبُ لا يَنْبَـحُ إلاَّ فَرَقَـا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّـا أَزْرَقَـا [5]

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) رواية فى اللسان .
(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .
(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعباب بزيادة =

(و) قـال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مِـن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَـدِىَ وسَالَ) ، وكذلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيـلَ : سَالَ منهُ شَيْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِـىُّ :

إذا أَصـابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيـلُ ويَنْدَى ، قيـل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيـزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حَتْرِش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَىْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَـهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَـلَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال شَمِـرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصـاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِـف حَمِيراً :

يُغَالِينَ فِيه الجَـزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِـرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ [1]

ويُـرْوَى : كَصِيـصُ : والفَصِيص

= مشطور رابـع :
* ترى لـه برانساً ويَلْمقَـا *
وفى الأساس المشطور الثالث .
(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الخزو ، وهو تصحيف . اهـ» .

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعيفُ مِثْلُ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْن عليه ، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى : النَّقِيُّ الَّذى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ) . نقله الصّاغَانِىّ .

(و) فَصِيصُ : (اسمُ عَيْنٍ) بعَيْنِهَا [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ يُقَال : (مَا فَصَّ فى يَدِى شَىْءٌ) ، أَى (مَابَرَدَ) . وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2] .

(والفَصْفَصَةُ : العَجَلَةُ فى الكَلامِ) ، والسُّرْعَةُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم البلدان (فصيص) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده . ويروى : تنيل » .

(و) الفِصْفِصَةُ ، (بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ ، (فارِسِيَّتُهُ : إِسْبَسْت) ، بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدَة ، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزهرىّ . ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : إِسْفَسْت ، بالفَاءِ ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة ، وقِيلَ : هى رَطْبُ القَتِّ . (والفَصَافِصُ جَمْعُه) . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هٰكذا فى الصِّحاح والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وقد ذُكِرَ فى « س ف س ر .

(١) الديوان واللسان والعباب
(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى : وقبله
هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قدعُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِها بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيث : « لَيْسَ فى الفَصَافِصِ صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضَّمِّ : الجَلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَالِ .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بهاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ شَيْئاً من حَقِّهِ) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2]) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منْهُ : انْفَصَلَ) ، وكَذٰلِكَ انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ) وافْتَرَزَهُ .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوَالَيْه ، إِذا (تَنَادُّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إِذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْدٍ (الفَصَّاصُ : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَسٍ ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْهِ منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتِوَاءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

(١) فى اللسان « : جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(٢) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبْدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ الباقِي ابنِ إِبراهِيمَ البَعْلِيُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيه فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِي بنِ عَبْدِ البَاقِي البَعْلِيِّ الحَنْبَلِيِّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصيبُ فى رَأْيِه كَثيرًا وفى جَوابِه ، وهو مَجاز .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِيّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّابِ ، أَخَذَ القراءَة عَرْضاً عن اليَزِيدِيّ ، ذكره الدَّانِي .

[ف ع ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّيْءُ : انْفَتَقَ . وانْفَعَصَت عن الكَلامِ : انْفَرَجَت ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَهَا ، (يَفْقِصُها) ، بالكَسْرِ ، فَقْصاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَيْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِيُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كحَلْقَةٍ فى أَداة الحَارِث) [1] ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقَابَلَةٍ .

قال : (و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : (البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (المِفْقَاصُ : شِبْهُ رُمَّانَة تكونُ فى طَرَفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَتْهُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَقَّصَ البَيْضَةَ تَفْقِيصاً ، كفَقَصَ فَقْصاً .

وتَفَقَّصَتْ عن الفَرْخِ ، وانْفَقَصَتْ .

وفَقَصَت النَّعامَةُ بَيْضَهَا على رِئْلانها : قاضَتْهُ قَيْضاً عِنْدَ التَّفْرِيخ .

ومن المَجاز : فَقَصَ فُلانٌ بَيْضَ الفِتْنَةِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : ما ذُكِرَ فى تَرْكِيبِ «ف ق س» فالصَّادُ لُغَةٌ فيه .

وفَقُوصٌ ؛ كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَدِىّ[1] ، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ .

(١) فى التكملة : فقوص : موضع ، قال عدى :
يَنْفَحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ـبر والغَلْوَى ولُبْنَى فَقُوصْ

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَافِ[1] على الفَاءِ ، كما سَيَأْتِى .

[ف ل ص] *

(فَلَّصَهُ) من يَدِه (تَفْلِيصاً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (خَلَّصَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال الصّاغَانِىُّ : لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كِتَابِه وإِنَّمَا ذَكَرَ الانْفِلاصَ . (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وتَفَلَّصَ) .

قالَ اللَّيْثُ : الانفِلاص : التَّفَلُّتُ من الكَفِّ ونَحْوِه .

وقَال عَرَّامٌ : انْفَلَصَ من الأَمْرِ : أَفْلَتَ . وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدى ، وتَمَلَّصَ بمعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (افْتَلَصْتُه من يَدِه) ، أَى (أَخَذْتُهُ) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفَاءُ واللَّامُ والصَّادُ ليس بشَىْءٍ ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ ، قال : وهٰذا إِنْ صَحَّ فإِنَّمَا هُوَ من

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف ، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية قفوص بتقديم القاف

الإِبْدَالِ . والأَصْلُ المِيمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصُّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .

قال الصَّاغَانِىّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مِنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَابِ [1] . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهو مَذْكُورٌ فى الَّذِى بَعْده .

[ف ى ص] *

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَرَ ، و (ذَهَبَ . و) يُقَالُ : واللهِ (ما فِصْتُ) ، كما يُقَال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِى الهَيْثَمِ .

(١) فى التكملة أيضاً .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : وقولُهم (ما عَنْهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِىّ أَى مَعدِلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَى أَحِيدَ .

(وما يَفِيصُ بِهِ لِسَانُهُ) فَيْصاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنه الحَدِيثُ : «كَانَ يَقُولُ فى مَرَضِه : الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابتُهُ مِثْلُ السُّدُوس ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ [1]

والضَّمِير فى مَنَابتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بضَمِّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَانُ) . يُقَال : فَاصَ لِسَانُه بالكَلامِ وأَفَاصَ الكَلامَ : أَبَانَهُ . قال ابنُ بَرِّىّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤/٤٦٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَـال كَلامِـه . وفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ ، إذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بَيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ : الفَيْصُ من المُفَاوَصَةِ ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصَة . والتَّفَاوُصُ : التَّكَالُمُ ، مِنْـه . انقَلَبت اليَـاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهـو نادر ، وقِياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفَاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبَانَهـا .

(وأَفَاصَ ببَوْلِه : رَمَى بِه) . قَـال الصَّـاغَانِـىّ : وعَيْـنُ أَفـاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أَفاصَـت (اليَـدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَـا عن قَبْضِ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عـن يَـدِه : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْـتُ على ذَنَبِ الضَّـبِّ فأَفَاصَ من يَدِى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُـه ، وهـو حِين تَنْفَـرِجُ أَصابِعُك عَـنْ مَقْبِضِ ذَنَبِـهِ ، وهو التَّفاوُصُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْـه فلم يَفِصْ ، ولم يَنْزُ ، ولـم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَـابِ
فأَنَّى لِـىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَـرَقَ ، وبِـه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَـوْلَ امْـرِئِ القَيْسِ السَّابِـقَ ، وقـد تَحَيَّر الأَصْمَعِـىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصـل القـاف)

مـع الصـاد

[ق ب ص] *

(قَبَـصَـه يَقْبِصُـهُ) قَبْـصـاً : (تَنَاوَلَـه بأَطْرَافِ أَصابِعِه) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهُـو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَـهُ) تَقْبِيصـاً . وهٰذا عـن ابْـنِ عَبَّـاد . (وذٰلِـكَ المُتَنَـاوَلُ) بأَطْرَافِ الأَصَابِـعِ : (القُـبْصَـةُ ،

(1) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

بالفَتْحِ والضَّمِّ) . وعَلَى الأَوّل قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِى العَالِيَةِ وأَبِى رَجَاءٍ وقَتَادَةَ، ونَصْرِ بن عَاصِم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَر الرَّسُولِ﴾ (١) بفَتْح القَاف . وعلى الثَّانى قِرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ، مِثَالُ غُرْفَة. وقِيلَ : هو اسْمُ الفِعْل، وقِرَاءَةُ العَامَّة بالضَّاد المُعْجَمَة .

وقال الفَرّاءُ : القَبْضَةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصَابع . والقُبْصَةُ (٢) والقَبْصَةُ : اسمُ ما تَناوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً)، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُهُ قَبْصاً : (قَطَعَ عَلَيْه شُرْبَهُ قَبْلَ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا)، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسَادٍ ووَاحِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ (٣)

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .
(٢) فى مطبوع التاج : « القبضة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهى فى اللسان والتكملة والعباب .

(و) قَبَصَ (التِّكَّةَ) يَقْبِصُهَا قَبْصاً : (أَدْخَلَهَا فى السَّراوِيلِ فجَذَبَهَا)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَةُ)، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ الكَبِيرَةُ)، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَةُ (من الطَّعَام : ما حَمَلَت كَفَّاكَ، ويُضَمُّ)، والجَمْعُ قُبَصٌ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه دَعَا بِلالاً، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بتَمْرٍ فجَعَلَ (١) يَجِىءُ به قُبَصاً قُبَصاً ، فقال : يا بِلالُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ من ذى العَرْش إِقْلالاً » . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ (٢) يعنى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد لِلْفُقَرَاءِ (٣) . قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهِد فى الصَّاد المُهْمَلَة ، وذَكَرَهُمَا غَيْرُه فى الضَّادِ المُعْجَمَة . قال : وكلاهُمَا جَائِزَان ، وإِن اخْتَلَفَا .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلِكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَةُ : (ة ، شَرْقِيَّ المَوْصِل) من أَعْمَالِه . (و) أَيضاً : (ة ، قربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه . والصَّوابُ فيهما القَبِيصِيَّة[1] ، بزِيَادَة الياءِ المُشَدَّدَة ، كما هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْوَد) بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِيّ ثمّ الطَّائِيّ ، له وِفَادَة ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ البَرَاءِ) ، رَوَى عنه مُجاهدٌ ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ، وقد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ ذُؤَيْب) الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيّ ، أَبُو سَعِيد وأَبُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ فى حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، كذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْح ، وتُوُفِّيَ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِى الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضى اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِين . (و) قَبِيصَةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّه يَرْوِى عن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِد يَزِيدَ ابْنِ قَبِيصَة (بنُ الدَّمُون) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَاكُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّاد العَامِرِيُّ الهِلاَلِيُّ ، أَبُو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنه ابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِيّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالِح بنُ عُبَيْد ، شيخُ

(١) أوردها ياقوت فى معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بى إلى القبيصة الزهـ
ـراء حتى أعاشر الرهبانا

(١) فى مطبوع التاج أبى مسعود والمثبت من أسد الغابة
(٢) فى القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد فى أسد الغابة .

أَبـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِـىّ لا يُعْرَفُ إلا بهٰـذا الحَدِيـث ، ولم يَقُـل فيـه سَمِعْتُ النَّبِـىَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فلـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتِـه لجَـوَازِ الإِرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَدِيثَه غَيْـرُ أَبِـى الـوَلِيـدِ الطَّيَـالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَـةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنـه أَبُـو قِـلابَةَ فى الـكُسُوفِ ، وقَبِيصَـةُ المَخْزُومِـىّ ، يُقَال هـو الـّذِى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِـىّ صَلَّى الله عليـه وسلّم ، ذَكَره بَعضُ المَغَارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيَافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِـن عَمَلِ الجَاهِلِيَّـة » . وقَبِيصَـةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبّاسٍ ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابـنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَة .

وقَبِيصَـةُ بـنُ عُقْبَـةَ السُّوَائـىُّ الـكُوفِـىّ ، خـرَّج لـه البُخَـارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّـىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإِيـاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائـىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَد الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّـف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ : القَبِيصُ ، كأَمِيـرٍ : (الفَـرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هـو (الَّـذى إذا رَكَضَ لم يُصِـبِ الأَرْضَ إلاّ أَطْـرَافُ سَنَابِـكِهِ مـن قُدُمٍ) . قال الشـاعـر :

سَلِيمُ الرَّجْـعِ طَهْطَـاهُ قَبُوصُ[1]

(و) هـو مَأْخُوذ من قَوْلِهِم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ، من حَـدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِـطَ) ، وهـو مَـجـازٌ ، ولـو قَـالَ بَـدَلَ خَـفَّ ونَشِطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإِنّ الخِفَّةَ والنَّشَاطَ من مَعـانِى القَبَصِ ، مُحَرَّكَة ، وهـو من بابِ فَرِح ، كما حَقَّقَـه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِـى الكَلامُ عَلَيْـه . وأَمّا الَّذى مـن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإِسْرَاع ، كما سَيَأْتِى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ ، بالكَسْرِ : العَدَدُ الكَثِيرُ) عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وزادَ الجَوْهَرِىُّ : (من النَّاسِ) ، ومنه الحَدِيثُ «أَن عُمَرَ أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النَّاسِ» ، أَى عَدَدٌ كَثِيرٌ . وقال الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه منْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا (١)

وهو فِعْلٌ بمْعنَى مَفْعُول من القَبْصِ . وفى العُبَاب والفَائِقِ : إِطْلاقُه على العَدَد الكَثِيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : القِبْصُ : (الأَصْلُ) ، يُقَال : هو كَرِيمُ القِبْصِ . قُلْتُ : وسَيَأْتى فى النُّون أَيضاً القِنْصُ : الأَصْلُ ، ومَرّ فى السِّين المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : القِبْصُ : (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثِيرِ ، ويُفْتَحُ) . يُقَال : هو فى قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها ، أَى فيما لا يُسْتَطاع عَدَدُه من كَثْرَتِه ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب . والَّذى فى كِتَاب العَيْن : القِبْصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبِيرِ الكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهُم لَفِى قِبْصِ الحَصَى ، أَىْ فى كَثْرَتِهَا . وقولُه : ويُفْتَحُ ، أَى فى هٰذه اللُّغَةِ الأَخِيرَة ، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته . والصَّوابُ أَنّه يُفْتَحُ فيه وفى مَعْنَى العَدَدِ الكَثِير من النَّاسِ أَيْضاً ، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه ، فتَأَمَّلْ .

(والمِقْبَصُ ، كمِنْبَرٍ) ، وضُبِطَ فى نُسْخَة الصِّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ : (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَىِ الخَيْلِ فى الحَلْبَة) ، عِنْدَ المُسَابَقَة ، وهو المِقْوَسُ ، أَيضاً . (و) منه قَوْلُهُم : (أَخَذْتُهُ على المِقْبَص) . وقال الشّاعِر :

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ *(١)

قال الصَّاغَانِىُّ : أَى (على قَالَبِ الاسْتِواءِ) ، وقيلَ : بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ فى بَدْءِ الأَمْر .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٤٩ .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : من بين أثرى وأقترا . أى من بين مثر ومقتر، كما فى اللسان وغيره .

(١) اللسان .

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصيبُ الكَبِدَ من) أَكْلِ (التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ عليْه المَاءُ . قال الراجزُ :

أرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ (١)

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (ضِخَمُ الهَامَةِ) وارْتِفاعُها ، (قَبِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَاءُ) : ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجِزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَاءَ كالمِهْرَاسِ (٢) *

كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَىْ هامَةٍ لم تُعْجَلِ
قَبْصَاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس ٥ /٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥ /٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِلٌ : مثْلُ الفِيلِ لِعِظَمه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد (قُبِصَ ، كعُنِىَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُوَ قَبِصٌ) ، ومِثْلُه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قال : (وقَبِصَتْ رَحِمُ النّاقَةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَبْلٌ قَبِصٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال الرجيلُ بنُ القَرِبِ السمينىّ :

أَرُدُّ السائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا
خَفِيفاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ (١)

(١) العباب .

وقيل حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقيل : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ق ب ض» .

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِضَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّاد المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فَهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذٌ من القَبَاضَة وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّل أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَص ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالميم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(وانْقَبَصَ غُرْمُولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِناس . وقال الصَّاغانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصِّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُهُ .

والقَوَابِصُ : الطَّوَائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنَة : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصِيُّ[1] «مُحَرَّكَةً» رُعَيْنِيٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَصَ ، كمَنَعَ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحَصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحَصاً[2] .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إذا (رَكَضَ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِيّ : (سَبَقَنِي قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، (أَيْ) سَبَقَنِي (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إِقْحاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحِيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّيْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفي العُبابِ : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلِك . وقيل: هو التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالإِصْبع . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغِيثِ) ، وهو مَجازٌ . ومنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، رقَصُوا منْهَا رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [عَلى الجِلْد][1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلِمَ .

(١) في التبصير ١١٨٠ «القبضى» .
(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ) . ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيهِ بماءٍ وسِدْرٍ » . والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إذا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها . وقال ابْنُ الأَثيرِ : القَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه ، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه .

(و) القَرْصُ : (بَسْطُ العَجينِ) ، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بالضَّمِّ ، قَرْصاً ، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً .

وكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْن أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه [1] .

(و) من المَجاز : (القَوَارِصُ من الكَلامِ) : هِىَ (الَّتى تُنَغِّصُك وتُؤْلِمُك) ، كالقَرْصِ فى الجَسَد . تقولُ : أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوَارِصُ ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى من فُلانٍ قَارِصَةٌ ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال الفَرزدق :

قَوَارِصُ تَأْتينى فتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ [1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بمِثْلِها
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقيَاتِ القَوَارِصَا [2]

(والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص ، وهو مَجازٌ .

(و) القارِصُ : الحامِضُ من أَلْبانِ الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقيلَ : هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ) ، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعِىّ وَحْدَهُ : إذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهو قَارِصٌ ، وهو مَجاز . (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ) . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّهُ مِنْ مَعَانِى القَارِص ، وهو خَطَأٌ ،

(١) فى اللسان : « قرصْتَه » .

(١) الديوان : ٢/٧٥٦ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/٣٥٧ ، والمقاييس : ٥/٧١ .
(٢) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة ٢/٣٥٧ .

وإنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل من اللَّبَنِ، وقد أَخَذَهُ من كَلام الصّاغَانىّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ. ونَصُّه فى شَاهِد القَارص، قال أَبُو النَّجْم يَصف راعياً:

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
مَاذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ (١)

قال: المُمَحَّل: الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً، وهُوَ دُونَ القَارِص، وقد صُيِّرَ فى السِّقَاءِ. ويُقَال: هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَليبٌ كَثيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ. انْتَهَى. فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القارِص، وعَجيبٌ من المُصَنِّف، رحمَهُ الله تَعَالَى، كَيْف لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ. ولَعَمْرى إنَّ هٰذَا لإِحْدَى الكُبَرِ. فتَأَمَّل.

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل).

(والمِقْرَاصُ)، كمِحْرَاب: (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْسِ)، قال الصَّاغَانِىّ: هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النَّاس، أَى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى، وهو مَجازٌ أَيضاً.

(وقُرْصٌ، بالضَّمّ: تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ)، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَة القُرْصِ. قال عَبيدُ بْنُ الأَبْرَص:

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الـ
قارِباتِ المَاءَ مِنْ أَيْنِ الكَلال
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه الْـ
ـخَيْلُ قُبًّا عن يَمِينٍ وشِمَالِ (١)

أَضافَ الأَيْنَ إلى الكَلال، وإنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ، وبالكَلالِ الإِعْيَاءَ، كما فى اللِّسَان.

(و) قيل: «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِثِ بن أَبى شِمْرٍ الغَسَّانىّ)، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص.

(١) الديوان ١٢١ – ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان: (قرص) وفيه: القاريات.
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان «يوم جالت جولة». والمثبت من الديوان والعباب.

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هى الصَّغيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعىُّ يَصفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُثَّابِ العَبثْ[1]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْنٍ ، وغِصَنَةٍ وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وفى الحديث : «فأُتِىَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ» .

(و) من المَجَاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وظاهِرُه أَنَّهُ تُسَمَّى به عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَةِ :

(والقَرِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (ضَرْبٌ مِن الأُدْمِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إذا يَبِسَ ، الوَاحدَةُ بهاءٍ . هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعرابىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْناه فى «ع ق ر» ، وقال هُنَاكَ : العُقَّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ ، رِبْعِىٌّ) ، له أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ ، وله ثَمَرَةٌ كالبَنَادِقِ ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنمَا كُوِىَ بالنَّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكَلْبَ إذا التبَسَ به يَعْوِى ممَّا يَنَالُه وكذٰلك غيرُ الكَلْب][1] قال : ويُدْعَى عُقَّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) العباب ومادة (كثب) وفى مطبوع التاج «فى مثل كباث» وضبط العباب هنا «العبث» بفتح الباء وضبط اللسان فى (كثب) بكسرها .

(١) زيادة من العباب والكلام متصل وكذلك الزيادات الآتية كلها .

« ع ق ر » قال : والآخَرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجيرو] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامُّ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثيرًا [لحَرَاوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإِنَّمَا رأَيتُ الإِبلَ تَأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والناسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإِذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَة نَوْره قال [الأَخْطل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ منْ نَدَى القُرّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطّارِ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ منْ أَلْوَانِهِ أَو تَحَنَّأَ (٢)

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرّاصِ ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إِلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النّابغَةِ الجَعْدىِّ ، رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِها
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا (١)

هٰذه روايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعىُّ بَرَاحُ . ورَوَى غَيْرُهما برح (٢) أَى بواسعة .

وقال أَبُو زياد : منَ العُشْب القُرّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْراءُ ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ ، ولا يَأْكُلُها شَىْءٌ من المال إِلاّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرّاصُ من الذُّكُور .

وكُلّ هذا كلام الدِّينَوَرىّ . (و) قال ابنُ عَبّاد : وقيل : القُرَّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة « بزح » وفى الديوان ٤٤ «بمَرْج» .

(و) يَقُولُون : (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ) ، كرُمّانٍ : (قَانِئٌ) ، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وقال كُرَاع : أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلِك فتَأَمَّلْ . وفى رَجَزِ الجِنّ :

يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ (١)

وقد تَقَدَّم فى «حمص» .

(و) قَرِصَ (كفَرِح : دامَ عَلَى) المُقَارَصَة ، وَهِى (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ) ، وهو مَجاز .

(و) القِرَاصُ ، (ككِتَاب : مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ) ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ويَاقُوت .

(والقُرْصُنَّةُ) ، بالضَّمّ : (نَعْتٌ من القَرْصِ) ، بالفَتْح . (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّةٍ) ، أَى عَلَى وَزْنِها ، من السَّمْعِ والنَّظَرِ .

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ : تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً ، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ ، وقد قَرَصْته قَرْصاً ، وقَرَّصْتُه تَقْرِيصاً .

(و) من المجَازِ : (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ) ، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ .

قُلْتُ : ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص . قال الصَّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرّاصُ للنَّبْتِ .

قُلْتُ : لا شُذُوذَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق ، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجازِ .

(١) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص . هذا ومشاطير اللسان هى :

يا رُبَّ شاةِ شاصِ
فى رَبَرَبٍ خِمَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَّاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصياصِي
عارَضَهَا قَنَّاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْص بالأَصَابــع . ومنه حَديثُ عَلىٍّ ، رَضِىَ الله تَعالَى عنه «أَنّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَةِ والوَاقِصة بالدِّيَةِ أَثْلاثاً» . هُنَّ ثَلاثُ جَوَارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فترَا كَبْنَ ، فقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَــتْ فسَقَطَتِ العُلْيَــا فوُقِصَــتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَــلَ الــزَّمَخْشَرِىُّ هٰــذا الحَديــثَ مَرْفــوعاً ، وهــو من كَلام عَــلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه . والوَاقِصَــة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَــة ، وسَيَأْتى فى مَوْضعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَــاقُمِ الأَمْرِ واشْتِداده ، وأَوردَه الجَوْهَرِىُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ[1] : الأَوْعِيَــةُ الَّتِــى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الــكِلاَبِــىّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون برَأْيِــكُمْ
إذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ[1]

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّــعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَديث المَحيــض «قَرِّصِيــهِ بالمَــاءِ» أَى قَطِّعِيــه بــه ، عن أَبِــى عُبَيْد .

ويُجْمَــع القُرْصُ بمَعْنَى الــرَّغِيفِ أَيضــاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْرِ .

والمَقَــارِصُ : أَرَضُــونَ تُنْــبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهمــا يَتَقَارَظَان ، ثم رَأَيْتُهُما يَتقارَصَــانِ .

ونَبِيــذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيــه قُرُوصَــةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) في مطبوع التاج «المقارصة» والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٠ واللسان .

والقُرَّيْصُ ، كجُمَّيْزٍ : عُشْبٌ وكأنَّه القُرّاص ، من لُغَةِ العَـامَّة .

ولجَـامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُـؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَـه البَرْدُ ، وبَـرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ المـاءِ : بَـرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقـد تَقَدَّمَ .

وقُـورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَـةٌ بمصْرَ من المنُوفِيَّة ، وقـد وَرَدْتُهَا ، (أَو) هى بالسِّين وقد تَقَدَّم .

والحُسَيْن[1] بـنُ أَبِـى نَصْـرٍ الحَرِيمـىّ[1] بن القَارِص ، وأَخُـوه الحَسَنُ ، مُحَـدِّثانِ سَمِعَـا مـن ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القـرْفصَى ، مُثَلَّثَةَ القَـاف والفَاءِ ، مَقْصُـورَةً) ، الـكَسْرُ نَقَلَه الفَـرّاءُ عن بَعْضِهم ، (والقُرْفُصَـاءَ بالضَّمّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابـنُ جنِّـى (القُرُفْصَـاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدّ وقـال : هـو (عَلَى الإِتْبَـاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَـوْهَرِىّ : فإذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فـكَأَنَّكَ قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُـوصاً ، وهـو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِـقَ فَخذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْهِ) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كمـا يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَـكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هـو أَن (يَجْلِسَ عَلَـى رُكْبَتَـيْهِ مُنْكَبًّـا ، ويُلْصِـقَ بَطْنَـهُ بفَخذَيْـه ويَتَأَبَّـطَ كَفَّيْه) ، وهٰـذَا نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ عن أَبـى المَهْـدِىّ وقـال : هـى جِلْسَةُ الأَعـراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُمـاً وكَلْبَـا
وقَيْسَ عَيْلانَ الـكِرَامَ الغُلْبَـا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَـا مُنْكَبَّـا
ما كنتَ إلاَّ نَبَطِيًّـا قَلْبَـا[1]

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الجرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لـو امتَخطتَ وَبَـرًا ونَمَبًّا
ولم تَنَـلْ غَيرَ الجِمالِ كَسْبًا =

وأَنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاءِ ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَة :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانْبِساطِ[1] .

وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ، وهو أَن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِضَ يَدَيْه إِلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاءِ أَيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القِرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون الناسَ ، أَى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْن تَحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفَاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المَخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَهَا) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَتِ العَجُوزُ) ، إِذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فَارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَراه فى السِّين كما تَقَدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحَت جُرْهُماً وكَلْبَا
وقيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمّ جَلَسَتَ القُرْفُصَا مُنكبًّا
تَحكِى أعاريبَ فلاة هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
ما كنْتَ إلا نَبطِيًّا قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ)، بالضَّمِّ: (الجِرْوُ) نَفْسُهُ، وخَصَّهُ بَعْضُهم أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى بذلِكَ إِذا دُعِيَ.

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْماصُ، بكَسْرِهما)، هكذا في سائر النُّسخ. وفي سَائِر أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ: القُرْمُوصُ، بالضَّمِّ، عن اللَّيْث، والقِرْمَاصُ، بالكَسْر، عن ابن دُرَيْد، قالاَ: (حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، يَسْتَدْفِئُ فيهَا) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ)، أَي المَقْرُورُ، وأَنشد:

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُؤَجَّجِ [1] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْن السِّكِّيت قال: القَرَامِيصُ: حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإِنسانُ من البَرْد، الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ، وأَنْشَدَ:

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ [2]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر.

(١) العباب، والأساس (قرم).
(٢) اللسان والصحاح والعباب. والأساس (قرم) والجمهرة ١/٢٦٠ و٣/٣٨٥ وانظر مادق (ربض).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: القُرْمُوصُ، والقِرْمَاصُ: (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة).

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ في القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ. قال الأَزْهَرِيّ: كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويتَقَبَّضُون فيها، ويُلْقُون أَهْدَامَهُمْ فَوقَهُم، يَرُدُّون بِذلِك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم، ويُسَمُّون تِلكَ الحُفَرَ القَرَامِيصَ.

(و) القُرْمُوصُ: (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائِرُ، وخَصَّ بَعْضُهم به عُشَّ (الحَمام)، وكَذلكَ القِرْمَاصُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ:

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [1] *

(ج قَرَامِيصُ) وقَرَامِصُ، بحَذْف الياء. قال الأَعْشَى:

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره:
* أَلِفَتْ تَحُلُّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفي اللسان عجز البيت.
(٢) ديوانه ١٥١ واللسان.

حَذَف ياءَ قراميصَ للضَّرُورة ، ولم يَقُل قَرَاميصَا ، وإن احْتَمَلَهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى من الطَّوِيلِ ، ولو أَتَمَّ لَكَانَ من الضَّرْبِ الأَوَّلِ منه .

وقال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منه : قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطَّيْرُ ، إذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : (فى وَجْهِهِ قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقال أَبُو عَمْرو : هُوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائِدَةٌ ، كما يَأْتِى فى «قمرص» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصّائد ، وتَقَرْمَصَها : دَخَلَ فيها ، عن ابْن دُرَيْد . وقيل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّة ورُؤْبَة : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلاّ بقَضَاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَها : عَمِلَهَا ، قال :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فإِنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ [1]

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَةِ : بَوَاطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ [2] *

أَراد أَنَّهَا تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِها إذا بَرَكَتْ مثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إذا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وَاحدُهَا قُرْمُوصٌ [3] .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) من دِيكٍ آخَرَ ، (وقَنْزَعَ) ، كقَرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَبَى الصَّادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للْعامَّة .

(١) اللسان .
(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .
(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَص (البَازِىَ : اقْتَنَاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهو مُقَرْنَصٌ : مُقْتَنًى لِذٰلِكَ، وذٰلِكَ إذا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه، (فقَرْنَصَ البَازِى) نَفْسَه، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ). وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ.

(والقَرَانِيصُ: خُرَزٌ[1] فى أَعْلَى الخُفِّ، الوَاحِدُ قُرْنُوصٌ)، بالضَّمّ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ فى الرُّباعِىّ، (أَوهو)، أَى القُرْنُوصُ: (مُقَدَّمُ الخُفِّ)، عن ابنِ عَبّادٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عبدُ العَزِيزِ بنُ قُرْنَاصٍ، بالضَّمّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، رَوَى عنه الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ.

[ق ص ص] *

(قَصَّ أَثَرَهُ)، يَقُصُّه (قَصًّا وقَصِيصاً)، هكذا فى النُّسخ، وصَوابُه قَصَصاً، كما فى العُبَاب واللِّسان، والصِّحاح: (تَتَبَّعَهُ). وفى التَّهْذِيب: القَصُّ: اتِّباعُ الأَثَر. ويُقَالُ: خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا، وذٰلِكَ إذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ. وفى قَوْلِه تَعالَى: ﴿وقَالَتْ لِأُخْتِه قُصِّيه﴾[1] أَى تَتَبَّعِى أَثَرَهُ. وقيل القَصُّ: تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ، والسِّينُ لُغَة فيه. ومِنْهُم مَن خَصَّ فى القَصّ تَتَبُّع الأَثَرِ باللَّيْلِ، والصَّحِيحُ فى أَىِّ وَقْتٍ كان. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَصَّ عليه (الخَبَرَ) [قَصًّا و][3] قَصَصاً: (أَعْلَمَه) به، وأَخْبَرَه، ومنه: قَصَّ الرُّؤْيَا. يقال: قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿(فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصاً)﴾[4]، أَى (رَجَعَا من الطَّرِيق الَّذى سَلَكَاه يَقُصَّانِ الأَثَرَ)، أَى يَتَتَبَّعانِه، (و) قَوْلُه تَعالَى:

(١) فى التهذيب ٩/٣٨٩ «غرز».

(١) سورة القصص، الآية ١١.
(٢) اللسان.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) سورة الكهف الآية ٦٤.

﴿(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ)﴾ [1] أَىْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ) . وقال بَعْضُهُم : القَصُّ : البَيَانُ ، والقَصَصُ الاسْم ، زَادَ الجَوْهَرِىُّ : وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه .

(والقَاصُّ : مَنْ يَأْتِى بالقِصَّة) على وَجْهِهَا ، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفاظَها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع « القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ » وكأَنَّهُ لِمَا يعْتَرِضُ فى قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان . وفى حديث آخَرَ « إنَّ بنِى اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا » وفى رِوَايَة : لما هَلَكُوا قَصُّوا ، أَى اتَّكَلُوا على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم ، أَو العَكْس ، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَص . وقِيلَ : القَاصُّ . يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ ، وسَوْقه الكَلامَ سَوْقاً .

(والقَصَّةُ : الجَصَّة) ، لُغَةٌ حجَازِيَّة ، وقِيل : الحجَارَةُ من الجَصِّ ، (ويُكْسَر) ، عن ابن دُرَيْد .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : بِكَسْرِ القَافِ ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها .

(وفى الحَدِيث) عن عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، أَنَّها قالَت للنِّساء « لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ » . أَى) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتِى تَحْتَشِى بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة) ، أَى كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة [1] كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد الصَّاغَانِىّ : وقِيل : هى شَىْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، ووَجْهٌ ثالثٌ ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلكَ مَثَلاً ، لأَنَّ رائِىَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان . وقال ابنُ سِيدَه : والَّذى عِنْدى أَنَّه إِنَّما

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : وأما التَّرية فهو الخفى ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشىء الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض . فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ، ووزنها تفعله » .

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائِفَة ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه مِن قَوْلِهِم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوق ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأَ لِبَنِى طَرِيف) مِنْ بَنِى طَيِّئ ، هٰكَذا ذَكَرَه الصّاغانِىّ . والصَّوابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمّا ذُو القَصَّة فإِنَّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذى فيه هٰذا المَاءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر[1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهُما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْراضِ) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصّ الشّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصُّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سِيدَه : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنا : وجَعَلَه بَعْضُهُم من لَحْن العَامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن «العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِّنْدِيد» للعَلاَّمَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنَّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثة[1] حَيْثُ تَنْتَهِى نِبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّرِه) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقيل : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ فى وَسَطِه وقيل : قُصاص الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمام ، وما حَوَالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَرَبَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (من الوَرِكَيْن : مُلْتَقَاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : «شقف وعضور» . والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و (غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَـابِ [1] . والَّـذى فى اللِّسَان قُصَـاقِصَـا الوَرِكَيْن [2] فتَأَمَّلْ .

(و) القَصَـاصُ (كسَحَـاب : شَجَـرٌ) . قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَـنِ ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ) . قال : (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَـاصُ ، (كـغُـرَاب : جَبَلٌ) لبَنـى أَسَدٍ .

(و) قُصَـاصَةُ ، (بهـاءٍ : ع) ، نقله الصَّاغَانِـىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفَارسيّة سَرْسينَه ، كما نَقلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُـه) ، وهـو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّـه : القَصُّ هـو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيـه أَطْـرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهِم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَـا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّت الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبَـانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُهـا ، (أَو ذَهَـبَ وِدَاقُهَـا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهـى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقِيـل : فَـرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّـى تَلْقَـح ، ثُمَّ مُعِـقٌّ حَتَّى يَبْـدَأَ [1] حَمْلُهَا ، ثُـمَّ نَتُوجٌ . وقِيـل : هـى الَّتِـى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّـت ، إذا حَمَلَتْ . وقـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : لَقِـحَت النَّـاقَـةُ ، وحَمَـلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّـت الفَـرَسُ والأَتَانُ فى أَوَّل حَمْلِهَـا . وأَعَقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُهـا .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكَذٰلِكَ القَصَصُ ،

(1) وكذا فى التكملة .

(2) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(1) فى اللسان يبدو .

والقَصُّ . ومنه حَديثُ صَفْوَانَ بن مُحرِز أَنَّه كانَ إذا قَرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ (١) بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه .

(و) القَصِيصُ : (الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كالكَصِيصِ ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ .

(وقَصِيصٌ : ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئٍ .

(والقَصِيصَةُ : البَعِيرُ) ، يقال : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ ، أَى بعِيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ) . والجَمْعُ القَصَائِصُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) القَصِيصَةُ : (القِصَّةُ) ، والجَمْعُ القَصَائِصُ . (و) القَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِها .

(و) القَصِيصَةُ : (الطّائِفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَانٍ) . يقال : تَرَكْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ ، بضَمِّهِنَّ ، وقَصْقاصٌ) ، بالفَتْحِ ، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ ، وقيل : هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ .

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْحِ ، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو من أَسْمَائِه . وقيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لَه صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ (١)

ورُوِى عن أَبى مالك : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، ومُصَامِصٌ ، وفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّه بالأَسَدِ . وقال هِشامٌ : القُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ .

(١) اللسان ، والعباب وفيه « وعضل مبتر » .

(و) قال أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ ، بالفَتْح ، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصَاقِصَاتٌ ، بالضَّمّ) .

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ : خَبِيثَةٌ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والّذى فى الصّحاح : وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أيضاً نَعْتٌ لها فى خُبْثِها .

وفى كتابِ العَيْنِ : والقَصْقَاصُ أيضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَة . قال : ولم يَجِئْ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ ، إنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أو فُعْلُولٍ أو فِعْلِلٍ أو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منْه . قال : وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذٌّ ، وهى ضُلَضِلة ، وزُلَزِلٌ ، وقَصْقَاصٌ ، والقَلَنْقَلُ ، والزِّلْزَال ، وهو أعمُّها ، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّبَاعِىّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ ، وليس بمُطَّرِدٍ . وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِىٍّ فإنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القَائِل فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير :

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فُ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ[1]

انْتَهَى .

وفى التَّهْذيب : أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ فى القُصَاقِصِ بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإنّى لم أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قال : وهو شَاذٌّ إن صَحَّ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : فإنّى لا أعرِفُه ، وأَنا بَرِىءٌ من عُهْدَته .

قُلْتُ : فإن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها ، وثَبَتَ : حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ ، فيَكُونُ هَرَباً من إنْكارِ الأَزْهَرِىّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ ، ولٰكِنْ قد ذكرَ : أَسَدٌ قَصْقَاصٌ ، بالفَتْح ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وغَيْره ، وإلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا فى أُصُول اللُّغَة . فتَأَمَّلْ .

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ : قَوِىٌّ) وقِيلَ : عَظِيمٌ . وقد مَرَّ للمُصَنِّف أيضاً فى السِّين : القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِس : الأَسَدُ ، ويأْتِى له فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّـادِ أَيضـاً : أَسَـدٌ قَضْقَاضٌ ، بالفَتْـح والضَّمّ .

(وقُصَاقِصَـةُ) ، بالضَّـمّ : (ع) ، نقله الصّـاغانـىّ .

(والقِصَّـةُ ، بالـكَسْرِ : الأَمْـرُ) والحَدِيـثُ ، والخَبَـر ، كالقَصَصِ ، بالفَتْـح . (والـّتِـى تُكْتَب ، ج :) قِصَـصٌ ، (كعِنَبٍ) . يُقَـالُ : لَـهُ قِصَّـةٌ عَجِيبَةٌ ، وقـد رَفَعْتُ قِصَّتِـى إلى فُـلانٍ . والأَقَاصِيصُ جَـمْـعُ الجَمْـع .

(و) القُصَّـةُ ، (بالضَّـمّ : شَعـرُ النَّاصِيَةِ) . ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَسِ وقِيـلَ : ما أَقْبَلَ مـن النّاصِيَة عـلى الوَجْـهِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْـدٍ يَصِفُ فَرَسـاً :

لَـهُ قُصَّـةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِى الظُّلَمْ[1]

ومنـه حَدِيـثُ أَنَسٍ : «ولَكَ[2] قَرْنَـانِ أَو قُصَّتان» . وفى حَدِيـث مُعَاوِيَـة : «تَنَاوَلَ قُصَّةً مـن شَعـرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىّ» .

والقُصَّـة أَيضـاً تَتَّخِذُهَا المَـرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِهَا ، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّـةَ) ، بالضَّـمّ ، المَقْدِسِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِـى المَعَالِـى بْـن صَابِر ، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِىّ .

(والقِصَـاصُ ، بالكَسْرِ : القَوَدُ) ، وهـو القَتْـل بالقَتْل ، أَو الجَـرْحُ بالجَرْحِ ، (كالقِصَاصَاءِ) ، بالكَسْرِ ، (والقُصَاصَاءِ) ، بالضَّمّ . قال شَيْخُنا : وهو من المَفَارِيدِ شَاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) القُصَـاصُ ، (بـالضَّـمّ : مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ فى وَسَطِه ، أَو) قُصَـاصُ الشَّعرِ : (حَدُّ القَفَا ، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هو حَيْثُ يَنْتَهِى نَبْتُه

(١) ديوانه : ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ) .

(٢) فى اللسان : «وأنْت يومئذ غلام ولك قَرْنانِ أو قُصّتان» .

(١) فى اللسان : «ناحيتها عدا جبينها» .

مـن مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقـد تَقَـدَّم قريبـاً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هٰـذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهـو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِـثَ) وقـد كَرَبَ .

(و) الإِقْصـاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَك القِصَاصُ . يُقَـال : أَقَصَّ (الأَمِيـرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنْه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذٰلكَ أَمْثَلَهُ منـه إِمْثَالاً ، فامْتَثَلَ .

(و) أَقَصَّـتِ (الأَرضُ : أَنْبَـتَت القَصِيـصَ) ، ولـم يُفَسِّرِ القَصِيصَ مـا هُـو وهو غَرِيبٌ لأَنَّـهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقـد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِـىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَـةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الـكَمْأَةِ [1] ، ويُتَّـخَـذُ منْـهَـا الغِسْلُ ، والجَمْـع قَصَـائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا [1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إذا لَمْ يَسُـغْ لَهَـا
حَلِىٌّ بـأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ [2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِـى لـه الكَمْـأَةَ رِبْعِيَّـة
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص [3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِـىّ :

جَنَيْتُهَـا مـن مَنْبِت عَوِيـصٍ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ [4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصـاً لِدَلالَتِه على الـكَمْأَة ، كمـا يُقْتَصّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَةٍ .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الـكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبـى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسه)، إذا (مَكَّنَ من الاقْتِصاصِ مِنْه). والقِصَاصُ الاسْمُ منه، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْلِه، من قَتْلٍ، أَو قَطْعٍ، أَو ضَرْبٍ، أَو جَرْحٍ. ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه.»

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إِقْصَاصاً: أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا، ويقال: أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ. (و) قال الفَرَّاءُ: (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ منْه بمَعْنًى، أَى (دَنَا منْه. و) كان يَقُولُ: (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت) [1] أَى أَدْنَاهُ من المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال:

فإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزالِ [2]

أَى أَدْنَيْتَهَا من المَوْت.

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ: تَجْصِيصُها). ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ: مَطْلِيَّةٌ: بالقَصِّ، وكَذٰلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ. ومنه الحَدِيث «نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ» وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة.

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ: قَصَّه، كتَقَصَّصَهُ)، وقيل: التَّقَصُّصُ: تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ. وقيل: أَىّ وَقْتٍ كانَ.

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً: سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه، كاسْتَقَصَّه)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ: اسْتَقَصَّه: سَأَله أَنْ يُقِصَّه منْه. وأَمَّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه، هٰذا هو المَعْرُوف عنْدَ أَهْلِ اللُّغَة، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبَارَة العُبَاب ونَصُّه: وتَقَصَّصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه. واستَقَصَّه: سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذٰلِك، بَلْ هِى جُمْلَة مُسْتَقِلَّة، وقد تَمَّ الكَلامُ عنْدَ قَوْله: واقْتَصَّه، فتَأَمَّلْ.

(١) فى القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة: (وقَصَّه على المَوْتِ: أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج.

(٢) اللسان.

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ) ، ويُقَال : اقْتَصَّه الأَمِيرُ ، أَى أَقادَهُ .

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ : رَوَاهُ على وَجْهِه) ، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه .

(وتَقَاصَّ القَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه) ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتِيلِ . وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّنَاصُفُ فى القِصَاصِ ، قال الشاعر :

فَرُمْنَا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينَا[1]

قال ابنُ سِيدَه : قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ الساكنَيْن فى الشِّعْرِ ، ولذلك رَوَاهُ بعضُهم : «وكان القِصَاصُ » ، ولا نَظيرَ له إلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ . أَنْشَدَ الأَخْفَش :

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال أَبو إِسْحَاق : أَحْسَب هٰذَاالبيت إِنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ] :[1]

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ..
لأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعيف جَائِزٌ فى الشِّعْر . أَو : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، والسِّينُ لُغَة فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : (تَقَصَّصَ كَلامَهُ) ، أَى (حَفِظَهُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ ، على التحْوِيل ، كقَصَّهُ .

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ ، بالضَّمّ ، : ما قُصَّ منه ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ .

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ .

ومَقَصُّ الشَّعرِ : قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ . وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى . وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ .

(١) زيادة من اللسان .

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَال : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِى الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِها .

وقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ . أَى خُذِى من أَطْرَافِ أُذُنَيْه ، ففَعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَدِيثِ «قَصَّ اللهُ بِها خَطَاياه» ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : «هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك» نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وبخَطِّ أَبِى سَهْلٍ : «شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ» ويُرْوَى : «من شَعَراتِ قَصَصِكَ» قال الأَصْمَعِىّ : وذلِك أَنَّها كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ . وقال الصّاغَانِىّ : يُرَادُ أَنّهُ لا يُفَارِقُكَ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيه عَنْك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِى مِنْ قَرِيبِه ، ويُضْرَب أَيضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصُّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى السِّينِ .

والقَصَصُ ، بالفَتْح : الخَبَرُ المَقْصُوص ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَدِيث غَسْل دَمِ المَحِيض «فَتَقُصُّه بِرِيقِها» أَى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها وريقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كأَنَّه من القَصِّ القَطْع ، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ .

والقَصُّ : البَيَانُ . والقَاصُّ : الخَطِيبُ ، وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيثَ «لا يَقُصُّ إلاَّ أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ» .

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْر فُلان : إذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَل «هو أَعْلَمُ بمَنْبِت

القَصِيصِ » ، يُضْرَبُ لِلعارِفِ بمَوْضِعِ حَاجَتِه .

ولُعْبَةٌ لهُم يُقَالُ لها : قَاصَّة .

وحَكَى بَعْضُهم : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنّه عُدِّىَ بغَيْر حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَديث زَيْنَب «ياقَصَّةً على مَلْحُودَة » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَة من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ .

والقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شىْءٌ] ، أَىما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ : وذَكَره المُصَنِّف فى «ف ص ص » ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَاصُ كسَحَاب : ضَرْبٌ من الحَمْض ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْض . قال أَبُو حَنيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْن . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَديث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كما هو الظَّاهِرُ ، وَيَأْتى ذِكْرُه أَيْضاً فى «ب ق ع » .

والقُصَّاص ، كرُمَّان : جَمْعُ القاصِّ . ومن المجَاز : عَضَّ بقُصَاصِ كَتِفَيْه [1] : مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا .

وقاصَصْتُه بما كانَ لى قِبَلَهُ : حَبَسْتُ عنه مثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ النُّعْمَان القَصَّاصُ [2] الأَصْبَهَانىُّ ، صاحبُ أَبِى بَكْرِ بنِ المُقْرِئ .

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .
(٢) فى التبصير / ١١١١ : الفضاض ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض الأصبهانى »ثم قال : « ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهملتين ولا يبعد وجوده » .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ ، عُرف بابْن المُقَصِّصِ ، سَمع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر ، وذَكَرَه فى تَارِيخِه ، تُوُفِّيَ بدِمَشْق سنة ٥٥٩ وعمُّه أَبُو البرَكاتِ كتائِبُ بنُ عَلِيّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ الحَنْبَلِيّ ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ فى «معجم السّفر» كذا فى تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِى حَامِد الصَّابُونِيّ .

[ق ع ص] *

«القَعْصُ : المَوْتُ الوَحِيُّ» ، والقَتْلُ المُعَجَّلُ ، ويُحَرَّكُ ، ومنه قَوْلُ حُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهِلالِيّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه :

لِيَطْعَنَ السائقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إذا تَقَرَّب منه طَعْنَةً قَعَصَا (١)

(و) يُقَال : (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً) ، أَى (أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مَكَانَه) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآبَ» . قال الأَزْهَرِيّ : عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآب (١)﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام .وقال ابنُ الأَثِير : أَرادَ بوُجُوبِ المآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ .

(و) القُعَاصُ (كغُرَاب : دَاءٌ فى الغَنَمِ) ، يَأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أَنُوفِهَا شَىْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قال : «اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَة : مَوْتِى ، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِس ، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ ، ثمّ استِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرّجلُ منه دِينَارًا فيَظَلُّ سَاخطاً ، ثم فتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيوتِ العَرَب إلاّ

(١) العباب وفى مطبوع التاج «السائق المغرى» .

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

دَخَلَتْه ، ثم هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِى الأَصْفَرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً [1] تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وقد (قُعِصَت) الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ) . والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَابٍ ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ [2] *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِحَ) ، و(ما كَانَت كَذٰلِكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ [1] : إذا قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاحِ أَو بِغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلِكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّىْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القَعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطِمَةَ الَّذى أَفْنَاكُمُ
ذَبْحاً وميتَةَ قَعْصَةٍ لم تُذْبَحِ [2]

ومنه الحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غابة » وفى الفائق أيضا « غابة وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصعه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْحِ وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتِي بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إِيَّاه ، إِذا اعْتَزَزْتَه[1] .

وفى النَّوادِر : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّك من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِيّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ[2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْر عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قد أَقْفَرَت خَبَرُ
مَجْهُولَةٍ غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ
بَيْنَ الأَقاعِصِ والسَّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ[1]

[ق ع م ص] *

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إِذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّةٍ) ، لُغَةٌ يَمَانِية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إِذَا أَبْدَى بمَرَّةٍ ، ووَضَعَ بمَرَّةٍ . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِه .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظَّبْيَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوَائِمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصِّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّيْءَ) قَفْصاً ، إِذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه مِنْ بَعْض) ، هكذا

(١) فى اللسان : « اعتررته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

فى النُّسَخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : : وقَرَنَ بَعْضَه إلى بَعْضٍ . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُوَ ذَكَرُ النَّحْل : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلاَّيَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصاً : (أَوْجَعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّادٍ : قَفَصَهُ الوَجَعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَسَاس : قَفَصَهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه[1] . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَعَ ، ومنْهُ التِّلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰكذا فى النُّسخ والصَّوَابُ : منه (مالِكُ بنُ عِيسَى) القَفْصِىُّ ، حَدَّثَ عن عَبّاسٍ الدُّورِىّ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ البَيَّانِىُّ[2] . وأَبُو إسْحَاقَ (إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بنِ أَبِى بكرٍ القَفْصِىّ ، سَمِعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقاً ، ماتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثَان) .

قُلْتُ : ومنه أَيضاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ قَاسِمِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيزِ القُرَشِىُّ المَخْزُومِىُّ القَفْصِىّ ، وُلِدَ سنة ٧٧٦ وكان إماماً مُحَدِّثاً ، له حَوَاشٍ على التَّمْهِيد لابْنِ عَبْدِ البَرِّ ، حَدَّثَ عنه النَّجْمُ بنُ فَهْد وغَيْرُه ، تَرْجَمَه السَّخاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

(و) قَفْصَةُ أَيضاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبَانِهِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَان أَيضاً .

(و) القُفَاصُ أَيضاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُباب : فى الغَنَمِ (يُيَبِّسُ قَوائِمَهَا)[1] .

(و) القَفِيصُ (كأَمِيرٍ) :

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج : القبابى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخذ الغنم فتَيْبَسُ قَوَائِمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتَيْبَسُ قوائِمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْن عَبّاد .

(و) قَفُوصٌ ، (كصَبُور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاج الإِيادِىّ :

فتَرَكْتُه مُتَجَدِّلاً
تَنْتَابُه عُرْجُ القَفُوصْ[1]

(ومنْه : لُبْنَى قَفُوصٍ) ، وهو بالفَتْح فَقَط ، (وهِى طَيِّبَةُ الرَّائحَة) ، فى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَردانِها المِسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ[2]

قال الصّاغَانِىُّ :[3] ورأَيْتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيب للأَزْهَرِىّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطاً وشَكْلاً ، فى تركيب « غ ل و » : الغَلْوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْدٍ : لُبْنَى فَقُوص : بالفاء قبل القاف ، محَقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى باب القَاف ، وتَقْديم القَاف على الفاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يَذْكُره فى القَاف غَرِيب من الصّاغَانِىّ ، فقد نَقَلَ عَنْه صاحبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَةٌ ، عن التَّهْذيبِ فى هٰذا التَّرْكيب ما نَصُّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدِىُّ بَدَل والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ كُلِّها ، والصَّوابُ : جِيلٌ ، « بكَسْرِ الجِيم والياء التَّحْتِيَّة » ، ففى العُبابِ قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضّمّ ، : جِيلٌ يَنْزِلُون جَبَلاً من جِبَالِ كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه ، يُقَال له جَبَلُ

(١) العباب وقبله فيه :
أَوْجَرْتُ عَمْرًا فاعلموا
خِرْصاً يَرِزّ له وَبِيصْ

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .

(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ ، وقال غَيْرُه : هو مُعَرَّب كُفْج أو كُوفَج . قلتُ : وفى التَّهْذيب : القُفْصُ : جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون فى نَواحِى كِرْمانَ ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فى الحَرْبِ .

(و) القُفْصُ ، أَيضاً : (ة) من قُرَى دُجَيْلٍ)بَيْنَ بَغْدادَ وعُكْبَرَاءَ ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَدَ (بن سُلَيْمَانَ المُحَدِّثُ الصالِحُ) القُفْصِىّ ، من شُيوخ السَّمْعَانِىّ ، وقد رَوَى عن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِىّ ، وغَيْرِه ، (وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنهَا ، منْهُمْ عَلِىُّ بنُ أَبى بَكْرِ بن طَاهرٍ ، من شُيُوخ أَبى مَشْقٍ ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ القُفْصِىّ ، سَمِعَ من أَبى الوَقْتِ ، وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ القُفْصِىّ ، قَرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِى الخَطَّاب الصَّيْرَفِىّ[1] ، قَرَأَ عليه أَبُو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2] ، وعبدُ الجَبَّار بنُ أَبِى الفَضْل بنِ الفَرَج القُفْصىّ المُقْرِئ ، قَرأَ بالرِّوَايات على أَبِى الكَرَمِ الشَّهْرَزُوْرِىّ ، مات سنة ٥٩٧ ، والإِمامُ أَبو إِسحاقَ يُوسُفُ بنُ جَامِعٍ القُفْصِىُّ ، الضَّريرُ ، شَيْخُ القُرَّاءِ ببَغْدادَ ، مَاتَ سنة ٦٨٢ .

(وفى الحَديث «فى قُفْصٍ مِنَ المَلائكَةِ») ، بالضَّمّ ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور») ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ) . قال الصّاغَانِىّ : (وهو المُشْتَبِكُ المُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فى بَعْض) ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) القَفَصُ ، (بالتَّحْريك) ،

(١) فى التبصير : ١١٧٤ « الصوفى » .
(٢) فى التبصير : ١١٧٥ « حمد » وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .
(٣) فى القاموس : قُفْصٌ من النور » وضبط الأصل كاللسان . وأما ضبط التكملة فبالفتح فيهما قال « وفى الحديث : فى قَفْص من الملائكة أو من النور » .

وَاحِـدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَو قَصَـبٍ ، (و) أَيضـاً : (أَداةٌ للـزَّرْعِ) ، وهـى خَشَبَتَان مَحْنُـوَّتانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَـا شَبَكَـةٌ ، (يُنْقَلُ فيهَـا) ، وفى بَعْضِ الأُصُـول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْس) ، كَـذا فى اللّسان ، ونَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ أَيْضـاً .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّـةُ ، والنَّشَـاطُ) ، والقَبَـصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَـانىُّ : القَفَـصُ : (التَّشَنُّجُ منَ البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَـوْنٍ الحِرْمـازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ، وحُمُوضَةٌ فى المَعِـدَةِ ، مـن شُرْبِ المـاءِ عـلى التَّمْرِ) ، إِذا أُكِلَ على الرِّيـقِ . وقاله غَيـرُه : مـن شُرْبِ النَّبيـذِ ، بـدل المـاءِ .

وقـال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّـةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والبـاءِ ، إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُـهُ ، وهـو (كفَرِحَ ، فى الـكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إِذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إِذا تَقَبَّضَ من البَـرْدِ ، وكَذٰلك كُـلُّ مـا شَنِـجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُـهُ مـن البَـرْد ، إِذا يَبِسَتْ .

(وفَـرَسٌ قَفِـصٌ ، ككَتِـفٍ : مُنْقَبِـضٌ) ، وفى بَعْـضِ الأُصُـولِ : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عِنْدَهُ كُلَّه) من العَـدْوِ ، وقـد قَفِصَ قَفَصـاً . قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ـ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ـ يَصِـفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

هَيَّجَهـا قارِبـاً يَهْوِى على قُذُفٍ
شُمِّ السَّنَابِكِ لاكَزًّا ولا قَفِصَا[1]

ويُقَال : جَـرَى قَفِصـاً . قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ منْ أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِـعُ بَعْضُـه إِلى بَعْضِـه لقَفَصِـه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَرَادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ). وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الجَرَادُ قَفِصاً ، إذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ طَيْرًا [1] فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامِى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَة القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّيْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَك . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنَائِبِ [1]

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعِيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى في اللسان : ظبيا » اما العباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَا ، وهى أَقْفَهْسُ .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدَانَى وانْضَمَّ . وفى الصِّحاح : ارْتَفَع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُه : غَثَتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَعَ) فى البِئْر . وقال ابنُ القَطَّاع : اجْتَمَع فى البِئْر وكثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلاَّصٌ) . قال امرُؤُ القَيْس :

فأَوْرَدَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاَثِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ[1]

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[2]

(١) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلثق) .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعر :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ[1]

وجَمْعُ القَلِيص قُلُصٌ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه – يَصف قَوْساً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتِها
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا[2]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَعَ بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومِه[3] . قُلتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنّه من الأَضْداد ، فقد قالُوا : قَلَصَتِ البِئْرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إِذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصِيراً .

(و) قَلَصَ (القَوْمُ) قُلُوصاً : (احْتَمَلُوا) ، هٰكذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : اجْتَمَعُوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) اللسان .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « بجومه » والمثبت من الأساس .

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وقُلُوصُ (١)

(و) يُقَالُ : قَلَصَتْ (شَفَتُهُ) ، إذا (انْزَوَتْ) . وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عُلُوًّا . وَزَادَ المُصَنِّف : (وشَمَّرَت) ، وزاد غَيْرُه : ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيَ بالضُّحَى
إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ (٢)

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّي) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (انْقَبَضَ) ، وانْضَمَّ وانْزَوَى ، وقيل : ارْتَفَع ، وقيل : نَقَصَ ، وكُلُّه صَحِيح . (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً : (انْكَمَشَ) ، وتَشَمَّرَ .

(وقَلَصَةُ البِئْرِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا فى الصِّحاح : (المَاءُ) الَّذى (يَجِمُّ فِيهَا ويَرْتَفِعُ . ج قَلَصَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً . قال ابن بَرِّيّ : وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِيّ عن أَهْلِ اللُّغَة : قَلْصَةُ البِئْرِ ، بإِسْكَانِ اللَّامِ ، وجَمْعُهَا قَلَصٌ ، كحَلْقَة وحَلَقٍ ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

(والقَلُوصُ) ، كصَبُور ، (من الإِبِلِ : الشَّابَّةُ ، وهى بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . (أَو) هِيَ (البَاقِيَةُ على السَّيْرِ) ، ولا تَزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً . وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقال غَيْرُهُ : هِيَ العَرَبِيَّةُ الفَتِيَّةُ ، (أَوْ) هِيَ (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِنَاثِهَا إِلَى أَن تُثْنِيَ ، ثُمَّ هِيَ نَاقَةٌ) ، أَى إِذا أَثْنَتْ . والقَعُودُ : أَوَّلُ ما يُرْكَبُ من ذُكُورِها إِلَى أَن يُثْنِيَ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ عن العَدَوِيّ . وقال غَيْرُهُ : هِيَ الثَّنِيَّةُ ، وقيل : هِيَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وقيلَ : هِيَ كُلُّ أُنْثَى من الإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَت بِنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إِلى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ .

(١) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعباب . وفى اللسان عجزه .
(٢) العباب وهو من معلقته .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّوِيلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذِيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوَائمِهَا ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإِناثِ) ، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِىُّ :

حَنَّت قَلُوصِى إلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُك أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ[1]

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه :

أَىُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
طَارُوا عَلاهُنَّ فطِرْ عَلاَهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا[2]

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ ، وقُلُصٌ) ، مثل قَدُومٍ وقُدُمٍ وقَدَائِمَ ، و(جج قِلاَصٌ) ، بالكَسْر ، مثْل سُلُبٍ وسِلاَبٍ . وزَادَ فى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائِطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[1]

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال) ، هٰكذا بواو العَطْف فى سَائِر النُّسَخ . ونَصُّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإِسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2]

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَةَ .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مثْل قَلُوصِ الإِبلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح به

(١) العباب ومادة (بيس) .
(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائِطَا
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٨٤ وهو من معلقته .

الزَّمَخْشَرِىّ . قال ابنُ بَرّىّ : حَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ : حَفَّانُهَا ورِئالُهَا .

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَة السَّابِق .

(و) القَلُوصُ ، أَيضاً : (فَرْخُ الحُبَارَى) ، وقِيلَ : أُنْثَاها . وقِيل : هِى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِلشَّمَّاخ :

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا[1]

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص . وكَتَبَ أَبُو الْمِنْهَال ، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر ، إلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، من مَغْزًى له فى شَأْنِ جَعْدَةَ ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إلى المُغِيبَاتِ بهٰذِه الأَبْيَاتِ :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إزارِى
قَلائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٨٤ .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات
قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ[1]

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ ، أَى تَدَارَكْ قلائِصَنَا ، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، للنَّاقَة الشَّابَّة . فقالعُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ـ : ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ . فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً . قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب : إِنِّى لَفِى الأُغَيْلِمَة الَّذين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إلى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) من أَمْثَالِهم : («آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ») ، يَأْتِى بَيَانُه (فى « خ ت ع ») .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَقْلَصَ البَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان « بمختلف البحار » .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : جعد من سليم ، كذا فى التكملة والذى فى اللسان : جعد شيظمى . اهـ.
وما فى التكملة مثل رواية اللسان « جعد شيظمى » ورواية الفائق ٢/٢٦٦ «جَعْدَةُ من سُلَيْم».

وقال ابنُ القَطَّاع: أَقْلَصَ السَّنَامُ: بَدَأَ بالخُروجِ. قال:

* إذا رَآهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غَيْرُهُمَا: وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، وهِيَ مِقْلاصٌ. (و) قِيلَ: أَقْلَصَتْ (النَّاقَةُ: سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ). ونَاقَةٌ مِقْلاصٌ، إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ. وقِيلَ: القَلْصُ والقُلُوصُ: أَوَّلُ سِمَنِهَا. وقال الكِسَائِيُّ: إذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ فهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً. (أو) أَقْلَصَتْ، إذا (غَارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا). وأَنْزَلَت، إذا نَزَلَ لَبَنُهَا.

(وقَلَّصَتِ) الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا (تَقْلِيصاً): شَمَّرَتْ، وقِيلَ: (اسْتَمَرَّت[2]) فِي مُضِيِّهَا. قال أَعرابِيٌّ:

* قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّْ[1] *

يُخَاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوهَا.

(و) مِقْلاصٌ، (كمِفْتَاح: جَدُّ وَالِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ) الفَقِيهِ (الإِمَامِ[2]، من أَصْحَابِ) مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَشْهُورٌ. تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ، (وكَانَ مِن أَكَابِرِ) الأَئِمَّةِ (المَالِكِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِه).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُلُوصُ: التَّدَانِي والانْضِمَامُ والانْزِوَاءُ، وكَذٰلِكَ التَّقَلُّصُ والتَّقْلِيصُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَلَصَ قُلُوصاً: ذَهَبَ. قال الأَعْشَى:

(١) اللسان.
(٢) في نسخة من القاموس. (استمرّتْ في مُضيِّها، وقَميصَه: شَمَّره فَقَلَّصَ هو تَقْلِيصاً، لازمٌ مُتَعَدٍّ، وفَرَسٌ مُقَلِّص مُشَمِّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوَائِمِ وتَقَلَّص: انْضَمَّ وانْزَوَى).

(١) كذا في اللسان. وفي التكملة والعباب .. بدينار الأَشَلّ» بدل «بدبثا والأشل».
(٢) في نسخة من القاموس: «الأَبّار».

* وأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصَا[1] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[2] *

والقَالِصُ : البائنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[3] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَد بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ الماءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أَى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيثِ عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أَى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبَالَغَة[1] ، وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَع فذَهَب فقَد قَلَّص تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَع . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَت ،النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إذا غَارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىّ :

فقَلْصِى ونَزْلِى قد وَجَدْتُم حَفِيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ[2]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَة يَرْثِى بِها دُبَيَّة[3] السُّلَمِىَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِى : انْقِبَاضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسَالِى . وفى العُبَاب[4] : وقِيل : نَزْلُه

(1) اللسان وديوانة ٢٠٧ وصدره فيه :
* فإن كنتَ مِنْ وُدِّهَا يائسًا *
(2) الديوان ٣٩ واللسان .
(3) اللسان ، ومجالس ثعلب ٣٣١ .

(1) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .
(2) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(3) فى مطبوع التاج « ربيئة » .
(4) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وانما جاءت جملة لعلها شرح للبيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خيره وشره » .

وقَلْصُه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْباهُ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْد : وشَرِّى لَكُم ، إلى آخِرِه . وفى شَرْحِ الدِيوَان عن الباهِلِىّ أىْ تَشْمِيرِى ونُزُولِى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قولَ امرئ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلُوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدَّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّر ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلِّصَةٌ ، أى مُجْتَمِعَةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بدِرْعِ المَنَاطِقِ (١)

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَوَائِمِ مُنْضَمُّ البَطْنِ ، وقيل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بالأَصَائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرَارُ (١)

والمِقْلاصُ : الناقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَعُ .

والقَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : حَالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ والأَوْسَاخُ . وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ تَقْلِيصاً : لَقِحَتْ ، وكَذَلِكَ شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

ولَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـــرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَال (١)

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَـــتْ .

وقال يونُس : قَلَصَنَا البَرْدُيَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنـــا .

قال الصّاغَانِىّ :وقالوُص مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ، وهـــم يَقُولُون قُلُوصُ ، انْتَهَـــى ، أَى بالضَّـمّ ، وكأَنَّـــهُ يُرِيـــدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهـــاءِ ، ويُقَال أَيضـــاً بالسِّين بَـــدَلَ الصَّـــاد ، كـــمـــا هـــو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهـــى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقـــد وَرَدْتُهَا ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْـــمِ : هـــى العِشْرُون نَجْـــمـــاً الَّتـــى ساقَهَـــا الـــدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمـــا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَـــى بِذِمَّتِه
كمَا وَفَى بِقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا (١)

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّـــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ (٢)

وقَلَصَ الغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُـــلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَـــوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـــالَى عنـــه :

لِـــوِرْدٍ تَقْلِـــصُ الغِيطَـــانُ عَنْـــهُ
يَبُـــذُّ مَفَـــازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ (٣)

يَعْنى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِـــىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْـــح : بَطْنٌ من بَنِـــى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُـــم حَوَالَـــىْ وَادِى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائِبُ الَّتِـــى تَأْتِـــى به (٤) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
ورواية الديوان « فما غُمِّرْتَ فيها » .
أى فما وُجِدتَ فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْرَص)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الفَرّاءُ: أَيْ (أَكَلَ اللَّوْزَ).

(و) قالَ غَيْرُه: (لَبَنٌ قُمَارِصٌ، كعُلاَبِطٍ: قَارِصٌ)، وما أَحْجَاهُ بزِيَادَةِ المِيمِ، كَذَا فى العُبَاب. قُلْتُ: كَذَا يَدُلُّ عَلَيْه تَفْسِيرُهُ، قال شَيْخُنَا: وبه جَزَمَ كَثِيرٌ من أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، ونَقَلَهُ ابنُ أَبِى الرَّبِيع عن أَبِى عَلِىّ الفَارِسِىّ.

قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان فى «ق ر ص»، وفيه فى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ: «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَوْلُ» قَال: القُمَارِصُ: الشَّدِيدُ القَرْصِ، بزِيَادَة المِيم، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته، وقال الخَطَّابِىّ: القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ، وإِشْبَاعٌ، أَرادَ لَبَناً شَدِيدَ الحُمُوضَة، يُقْطِر بَوْلَ شارِبِه لشِدَّةِ حُمُوضَتِه.

[ق م ص] *

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ)، بالضَّمّ، (ويَقْمِصُ)، بالكَسْرِ، (قَمْصاً وقُمَاصاً، بالضَّمّ والكَسْرِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ على الكَسْرِ: ومَنَعَ الضَّمَّ، وهُمَا جَمِيعاً فى كِتَاب «يافِع ويَفَعَة» فَقَال: هو قُمَاصُ الدَّابَّةِ وقِمَاصُه، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذلك (عادَةً له فبالضَّمِّ، وهُوَ) أَى القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ويَطْرَحَهُمَا مَعاً، ويَعْجِنَ برِجْلَيْهِ)، وهو الاسْتِنَانُ أَيضاً.

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة)، إِذا (حَرَّكَهَا) بالمَوْجِ، كما فى الصِّحاح، وهو مَجاز.

(و) من المَجَازِ: القِمَاصُ (ككِتَاب: القَلَقُ) والنُّفُورُ، (والوَثْبُ، ويُضَمُّ). يُقَالُ: هٰذِه دَابَّةٌ فيهَا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ. وزادَ فى اللِّسَان الفَتْحَ أَيضاً، فهو مُثَلَّث، قال: والضَّمُّ أَفْصَحُ. (و) فى المَثَل: («ما بِالعِيْرِ مِنْ قُمَاصٍ»)

بالـوَجْهَيْن ، (يُضْـرَبُ لضَعِيـفٍ لا حَرَاكَ بِه ، ولِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِـزّ) ، نَقَلهمـا الصَّاغَانـىُّ ، وعَلَى الأَخيرِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ ، ويُروَى المَثَـل أَيْضـاً : «أَفَـلاَ قمَاصَ بالبَعيرِ» ، وهٰـذا حَـكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَديث سُلَيْمَـانَ بـنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِـهِ فصَرَعَتْـه» ، أَى وَثَبَـتْ ونَفَـرَت فأَلْقَتْـهُ . وفى حَديـثِ أَبِـى هُرَيْرَةَ «لتَقْمصَنَّ بـكُـم الأَرْضُ قُمَـاصَ النُّفُرِ [1]» يَعْنـى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّـمِّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِـنْ مَكَانِـه مِـنْ غَيْـرِ صَبْـرٍ . ويُقَـال للْقَلِقِ : قد أَخَـذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : «فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً» أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِهـا) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ ناقَةً :

تَظَاهَرَ فيهـا النَّىُّ لا هِـىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضَفْرٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقَـى نِيـقٍ عَلَى نَقْنَـق
أَدْبَرَ عَوْدِ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ [2]

(كالقَمِيص) أَيضـاً ، كأَمِيرٍ ، وهـو البِرْذَوْنُ الـكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هـو (القَلِقُ) الَّـذى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائسِ ، وهـو مَأْخـوذٌ من القُـمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَـلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حصْنُ أَبِـى الحُقَيْقِ اليَهُودىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّـذى يُلْبَـس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) ـ إذا عُنِـىَ به الدِّرْعُ . وقـد أَنَّثَهُ جَرِيـرٌ حِيـنَ أَرادَ بِـه الدِّرْعَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمر ، والذى فى اللسان : البقر» .

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان «ذى إكاف» هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لـكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ (١)

فإِنَّهُ أَراد : وقَمِيصُه دِرْعٌ مُفَاضَةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُو رَبِيعَةَ ، يَعْنِى بِه رَبِيعَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَة ـ : (م) ، معروفٌ . وذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ الجَزَرِىّ وغَيْرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إِلاَّ من قُطْن) ، أَو كَتَّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : ولا يَكُونُ بالوَاو ، (وأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلا) ، نقَلَه الصَّاغانِىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائِلِ لابْنِ حَجَرٍ المَكِّىّ بعد ما نَقَلَ عِبَارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْرَهُ المَذْكُور لِلْغَالِب .

قالشَيْخُنا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّه مَأْخُوذٌ مِن الجِلْدَة الَّتِى هِىَ غِلاَفُ القَلْبِ ، وقِيلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهو التَّقَلُّب .

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

(جقُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِلافُ القَلْبِ) ، وهو مَجاز .

وقال ابنُ سِيدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أُرَاهُ على التَّشْبِيه .

وفى الأَسَاس : يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِه .

(و) من المَجازِ (فى الحَدِيث) : «قال النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : (إِنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً) ، وإِنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِه ، فإِيَّاكَ وخَلْعَهُ » هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ بسَنَدِه . ويُرْوَى : «فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فلا تَخْلَعْهُ » (أَى) إِنَّ اللهَ (سيُلْبِسُك لِبَاسَ الخلاَفَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بها ويُزَيِّنك كما يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليه

بخلْعَتِه[1] . والإلاصَةُ : الإدارَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَراد بالقَميص الخلافَةَ فى هٰذا الحَديث ، وهو من أَحْسَنِ الاسْتعَارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمكَّى : القِبِصَّى) ، وهو العَدْوُ السَّرِيعُ ، عن الفَرّاءِ . وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ تكونُ فَوْقَ الماءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ كَذَا فى بَعْض نُسَخِ الصّحاح ، (أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ الرَّاكِد) ، قَالَه ابنُ دُرَيْد . (و) القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ من بَيْضِه) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْمِيصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ، فتَقَمَّصَ هُوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقد يُسْتَعَارُ فيُقَالُ : تَقَمَّصَ الإِمَارَةَ ، وتَقَمَّصَ الوِلاَيَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْمِيصاً : قَطَع منه قَمِيصاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰذا الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانِيّ . وإِنّه لحَسَنُ القِمْصَةِ ، بالكَسْر ، عن اللِّحْيَانِيّ أَيضاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَسَ ، والسِّين لُغَة فيه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة[1] برِجْلِهَا ، هو فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، وقد مَرَّ فى «ق ر ص» . ويقال للفَرَس إِنّه لقَامِصُ العُرقوبِ وذٰلكَ إِذا شَنِجَ نَسَاهُ فقَمَصَتْ رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِيّ .

ويُقَال للكَذَّاب : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ، وقد مَرّ فى «غ م ص» أَيضاً ، وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقَامَصَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى اللسان : «النافِرَةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافرة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَت النَّاقَةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً، وهو مَجَاز.

وأَبو الفَتْحِ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِي القاسِمِ بنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ القَمَّاصُ، كشَدَّاد، من شُيُوخِ أَبِي سَعْد السَّمْعَانِيّ، نُسِب إِلى بَيْعِ القُمْصَانِ، مَات سنة ٥٠٧.

ومُنْيَةُ القُمُّصِ، بضمّ القَاف والمِيم المُشَدَّدة، : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَة ابنِ سَلْسِيل،[1] ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ القُمُّصِيّ من شُيُوخِ الجَلال السُّيُوطِيّ رَحِمَهُما الله تَعالَى.

[ق ن ص] *

(القِنْصُ، بالكَسْر: الأَصْلُ)، والسِّين لُغَةٌ فيه. يُقَال: هو فى قِنْص [أَى][2] أَصْل.

(وقَنَصَهُ يَقْنِصُه)، من حَدّ ضَرَبَ، قَنْصاً: (صَادَهُ، فهو قَانِصٌ، وقَنِيصٌ، وقَنَّاصٌ)، كما فى الصِّحاح.

(والقَنِيصُ) أَيضاً، (والقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: المَصِيدُ).

قال ابنُ بَرِّيّ: القَنِيصُ: الصَّائِد والمَصِيدُ.

وقالَ ابنُ جِنِّي: القَنِيصُ: جَمَاعَةُ القَانِص. ومِثْلُ فَعِيلٍ، جَمْعاً، الكَلِيبُ، والمَعِيزُ، والحَمِيرُ.

(وقُنَاصَةُ، بالضَّمِّ، وقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: ابْنا مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ)، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِيّ النَّسَّابَةُ قُنُصاً، بضَمَّتَين، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ، مُحَرَّكَةً. وفى حَدِيثِ جُبَيْر بْن مُطْعِم، قال له عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وكان أَنْسَبَ العَرَبِ -: ممَّن كانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ: من أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ، ويُقَالُ: وَلَدُ مَعَدِّ ابنِ عَدْنانَ، انْتَقَلُوا فى اليَمَن وغَيْرِها إِلاّ نزَارًا، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة.

(١) فى مطبوع التاج «سليل» والتصحيح من مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم «منية السلسيل» و التى هى تسمى اليوم: ميت سلسيل.

(٢) زيادة منا.

(والقَوَانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيئَةَ، على وَزْنِ فِعِّيلَةٍ، وقيل: هى لها (كالمَصارِين للغَيْر). وعِبارَةُ الجَوْهَرِىّ: لغَيْرِها، وفى إِدْخَالِ أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعِه. وقيل: القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان.

وفى التَّهْذِيب: القَانِصَةُ: هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌفى بَطْنِ الطَّائر. وقيل: هى كالكَرِش لها، قاله بعضُ المُحَشِّينَ.

(وفى الحَديث «فتُخْرِج النارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ)»، أى (تَخْطَفُهُمْ قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجَارِحَةِ الصَّيْدَ)، وقيل: أَرادَ: شَرَرًا كقَوَانِصِ الطَّيْرِ، أَى حَوَاصِل. (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُهَا)، ويُقَالُ بالسِّينِ، والصَّادُ أَحْسَنُ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القانِصَةُ، بلُغَة اليَمَن: (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ بها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُهُ).

والقُوَيْنِصَةُ)، بالتَّصْغِير: (ة بدِمَشْقَ)، من قُرَى الغُوطَةِ.

(واقْتَنَصَهُ: اصْطادَه، كتَقَنَّصَهُ): تَصَيَّدَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَّاص، كرُمَّانٍ، جَمْعُ قانِصٍ.

والقَانِصَةُ: الصَّيَّادُونَ، والأَراذِلُ.

ومن المَجاز: هو يَقْنُصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصهُم ويَصْطادُهُم.

[ق ن ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُنْبُصُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ. ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إِذا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ[1]

(١) الديوان: ٢/٥٥٢ برواية «القنبضات» والشاهد فى اللسان والجمهرة: ٣/٣١٢.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: طرقن، الذى فى اللسان: طوفن. وقوله: المسدف، الذى فيه أيضا المسجّف.

والضّادُ أَعْرفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ هُنَا ، وفى الضَّادِ أَيْضاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وهى (قَصَبَةُ الصَّعِيد) ، على اثْنَىْ عَشَرَ يَوْماً من الفُسْطَاط ، يُقَال (لَيْسَ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ مِنْهَا) ، هٰذا فِى زَمَنِ المُصَنِّفِ . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إلاَّ الطَّلَلُ الدَّوارِسُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَرَجَ مِنْهَا أَكابِرُ العُلَماءِ والمُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُم الأُدْفُوِىّ فى «الطّالِع السَّعِيد» ، مِنْهُمْ : الإِمَامُ شِهَابُ الدِّين أَبُو العَرَب إِسماعيلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّداتٍ كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُوصُ : (ة أُخْرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إحدَى الكُوَر المصْرِيَّة بِالصَّعِيد الأَدْنَى ، (يُقَال لَهَا قُوصُ[1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مثْلُه فى مُشْتَرَكٍ يَاقُوت ، وقد يُقَالُ إِنَّ التَّفْرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قُوصُ ، وقَاصُ : قَرْيَتَانِ بالمُنُوفِيَّةِ من مِصْرَ ، وإِلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِهَا) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاس عَثْرَةٌ وجُبُورُ[2]

وقد قَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه) . يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهيا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة : ١/٢٠٧ . و٣/٨٦ .

(ومِقْيَصُ[1] بنُ صُبَابَةَ) ، كمِنْبَرٍ ، (صَوَابُه بالسِّينِ) ، وهٰكذا رواهُ نَقَلَةُ الحَدِيثِ فى المَغَازِى كما قالَهُ الهَرَوِىّ ، كما وُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هَامِشِ الصّحاح . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فى ذِكْرِهِ هُنَا ، وقد نَبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وتَقَدَّم التَّعْرِيفُ به فى السِّين .

(والقَيْصَانَةُ : سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَمَلٌ قَيْصٌ) ، بالفَتْح ، (وهو الَّذِى يَتَقَيَّصُ ، أَى يَهْدِرُ) ، كما فى العُبَابِ ، (ح أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ) ، كبَيْتٍ ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ .

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ) ، أَى (مُتَهَدِّمَتُه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والانْقِيَاصُ : انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ . و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماءِ فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : الانْقِيَاصُ : (سُقُوطُ السِّنّ) . وقال غَيْرُهُ : انْقِيَاصُ السِّنّ : انْشِقَاقُهَا طُولاً .

(و) قال الأُمَوِىّ : الانْقِيَاصُ : (انْهِيَارُ البِئْرِ) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلّاصِ
قَد جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّصِ) . يُقَال : قاصَ الضِّرْسُ ، وانْقَاصَ ، وتَقَيَّصَ ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ .

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ ، إِذا مَالَتْ وتَهَدَّمَتْ ، وكذا الحائطُ .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : (المُنْقاصُ : المُنْقَعِرُ من أَصْله) . والمُنْقاضُ ، بالضاد : المُنْشَقُّ طُولاً . وقال أبو عَمْرٍو : هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى الصّحاحِ .

وفى العُبَابِ : وقَرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقاصَ)[2] ، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومقيص بن صبابة ، قال فى اللسان : رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) اللسان والعباب والأساس .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٧ ، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) .

خُلَيْدٌ العَصْرِيّ[1] : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيّاصٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال غَيْرُه : (دَلَكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهُوَ الصَّوَابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَهُ (وقَهَرَه) .

(و) كَأَصَ (الشَّيْءَ : أَكَلَهُ) وأَصَابَ منْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْدَه من الطَّعَامِ ما شِئْنا ، أَى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْله أَومِنْ شُرْبِه ، وهو كَأَّاصٌ ، وكُؤْصَةٌ ، بالضَّمِّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْجَ . قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذًا منْه ، لأَنَّ الصّادَ والسِّينَ يَتَعَاقَبانِ كَثِيرًا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى الشَّرَابِ) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَةٍ ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللِّسَان .

قلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيضاً ، فى حَرْف الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةٌ فيه . فتَأَمَّلْ . وكَذلِكَ كَأَزَ مِنَ الطَّعَام كَأْزًا . وقد تَقَدَّم .

[ك ب ص] *

(الكُبَاصُ ، والكُبَاصَةُ ، بضَمِّهِمَا) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عَن اللَّيْث قال : هُمَا (مِنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَا) ، كَذا فى

(1) فى البحر المحيط ٦/١٢٠ : خليد بن سعد ؛ ، وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

[ك ح ص] *

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ) أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِف دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَعَ) و(فَحَصَ) بِرِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيارُ الكَوَاحِصُ [2] *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والَّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبى زَيْد . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ك ر ص] *

(الكَرِيصُ ، كأَمِير) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْل الفَرّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ [1]

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٦٣ .
(2) اللسان والتكملة .

(1) فى مطبوع التاج : «الكزيز» والمثبت عن اللسان ومادة (ك ر ز) .

وسيأتى الاعتذار عن تحميره للمُصَنِّف قريباً . فقال : الكَرِيصُ هو الأَقِطُ الَّذى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثِيث ، أو مَع الحَمَصِيص) ، وهُمَا نَبَاتَان ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقِطٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إيراده على العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنَّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إليه الوَهَمُ فى مِثْلِ ذٰلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَمْ يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكُون اعْتِذَارًا فى التَّحْمِير ، كَيْفَ وقَدْ أَوْرَدَه بما صَحَّ عِنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلِفَةَ فلَيْسَ من وَظِيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَة . ثُمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخِيرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . ثُمّ ظَاهِرُهُ العُمُوم ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِط بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَىْءٌ من بَقْلٍ ، لئلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُومُ المادَّة .

(و) قيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَنِ فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكَلَ فى القَيْظ). ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكْرَصَ ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذى (يُتَّخَذُ فيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْفِ مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيص ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّهُ) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(١) فى نسخة من القاموس : يَكْتَزُ ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فَيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَر .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجزر » وبهامش اللسان قوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشل .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وكَرَّصَ تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أَى الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأَنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَى يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاح يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ (٢)

شاخَسَ : خالف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانه والثِّيرانُ : جَمْع ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة من الأَقِطِ . والمُنَمِّسُ : القَدِيمُ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣/٢٥٤ صدره .

والضَّوَائِنُ : البِيضُ ، وقِيل الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقِيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقيل : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَائِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَل عَلَيْهِم ، كَكَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ص ص] *

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) الكَصُّ أَيضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالكَصِيصِ) . وقيل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عَامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَهُ أَبُو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : (الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْدٍ : ونَحْوُها ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وبه فُسِّر قَولُهم : أَفْلَتَ ولَهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قيل : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وفى الصِّحاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ[1] *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيل : هو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هو (الذُّعْرُ . و) قِيلَ : هو (صَوْتُ الجَرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْلِه الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضاً دَاخِلٌ فى قَوْلِهِ : التَّحَرُّك والالْتِوَاءُ .

(والكَصِيصَةُ : الجَمَاعَةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و) الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بها الظَّبْىُ) ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فِيه . قاله اللِّحْيَانِىّ ، قَالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : تَرَكْتُهُم فى حَيْصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْىِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكِصُّ بالنَّاسِ كَصِيصاً) ، إِذا (كَثُرُوا عَلَيْه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) قد (أَكْصَصْتَ) يَا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « نصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداها ما فى الأصل ، هذا وصدره
* تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ *
وما هنا كما فى اللسان ، وانظر مادة (قصص) ، والتكملة مادة « قصص » برواية (قصيص) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

والــكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــيّ ، وأَنْشَدَ :

*جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والــكَصُّ : الهَرَبُ .

والــكَصِيصُ : شِدَّةُ الجهْــدِ . قال الشــاعِرُ :

تُسَائِلُ مَــا سُعَيْدَةُ مَــنْ أَبُوهَــا
ومَا تَعْنِي وقــد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والــكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والــكَصِيصُ من الخَزَفِ يُنْقَــل فِيــه الطين ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِيّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطّاع .

[ك ع ص] *

(الــكَعْصُ ، كالمَنْــع) ، أَهملــه الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِــيّ فى التَّكْمِلَة . وقال الأَزْهَرِيّ : هــو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْصِ) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيــصُ الفَــأْرِ والفَــرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَــا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطّاع .

قــال الأَزْهَرِيّ : وقــال بَعْضُهم : الــكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

كَمَصَــهُ كَمْصــاً : دَفَعَه بشِدّةٍ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عــن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ن ص] *

(الــكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلــه

(١) اللسان .
(٢) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَةَ ... وما يُغْنِــى ... »

الجَوْهَرِيّ ، وهو (الكُبَاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْث ، (أَو الصَّوابُ بالنُّون والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كتَاب العَيْن بالبَاء ، كما تَقَدَّم ، ومنهُم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلانٍ (تَكْنِيصاً : حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزَاءً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . ومنه حَدِيثُ كَعْب أَنَّه قال : « كَنَّصَت الشَيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ » قال كَعْبٌ : أَوَّل مَنْ لبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلكَ أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْس الثَّوْبِ كَنَّصَت الشَيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُرْوَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْح (وكَيَصَاناً) ، مُحَرَّكة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّمّ : (كَعَّ عن الشَّىْء) وعَجَزَ عنه .

(و) قَال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (مِنْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إِذا (أَكْثَرَ) مِنْهُما . (و) يُقَال : (كِصْنَا عِنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(والكِيصُ ، بالكَسْرِ : الضَّيِّقُ الخُلُق) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيلَ : هُوَ (البَخِيلُ جِدًّا)

(و) قال اللَّيْثُ : الكِيصُ مِنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقد سَبَق الكَصِيصُ بِهٰذا المَعْنَى أَيْضاً ، (كالكَيِّصِ فِيهِمَا) أَى كَسَيِّد ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَوْلُ كُرَاعَ : والكَيْصُ ، بالفَتْحِ : الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الكَيْصُ (بالفَتْح: البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) الكَيْصُ أَيضاً: (المَشْيُ السَّرِيعُ)، وقد كَاصَ يَكِيصُ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ.

(و) الكِيصُ والكِيَصُّ (كعِنَبٍ وهِجَفٍّ: الشَّدِيدُ العَضَلِ)، مِنَ الرِّجَالِ. (و) يُقَالُ: (فُلانٌ كِيصَى، كعِيسَى) - قال شيخُنَا: أَنْكَرَ سِيبَوَيْه وُرُودَ فِعْلَى صِفَةً، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ: مشيَةٌ حِيكَى، وامْرَأَةٌ عِزْهَى، ومِعْلَى، وكِيصَى، كما حَقَّقَ ذٰلكَ الشِّهَابُ فى «ضِيزَى» من سُورَة النَّجْمِ - (ويُنَوَّنُ، و) كَيْصَى (كسَكْرَى: يَأْكُلُ وَحْدَه، ويَنْزِلُ وَحْدَه، ولا يُهِمُّه غيْرُ نَفْسِهِ). أَمَّا التَّنْوِينُ فنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَن أَبِى العَبَّاس، ونَصُّهُ: رَجُلٌ كيصًى يا هٰذا: يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلَ وَحْدَه.

واخْتُلِف فى أَلفِ كِيصا فى قَوْلِ النَّمِرِ بْن تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابنُ سِيدَه: يحتملُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحاقِ، ويحتملُ أَنْ تَكُونَ هى الَّتِى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّه لَكَيَّاصُ المَشْيِ رِخْوُ البَادِّ)، ككَتَّانٍ، أَى سَرِيعُه.

(ومَرَّ) فُلانٌ (يَكِيصُ)، ولَهُ كَصِيصٌ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِهِ.

(ومَا زَالَ يُكايِصُه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِيّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ كِيصٌ، بالكَسْرِ: مُتَفَرِّدٌ بطَعَامِه، لا يُؤاكِلُ أَحَدًا، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

قال أَبو عَلِيّ: والكِيصُ: الأَشِرُ. وقال ثَعْلَبٌ فى أَمالِيه: الكِيصُ: اللَّئِيمُ:

(فَصْل اللام) مع الصاد

[ل ب ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُلْبِصَ الرجُلُ: أُرْعِدَ من الفَزَعِ،

أَهمـلهُ الجَماعَـة ، وأَوردَهُ صاحب اللّسَان هٰـكَذَا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُليصَ ، بالتَّحْتيَّـة ، كمـا سيَأْتـى للمُصَنِّف ، رَحمـه اللهُ تَعَـالَـى ، فى «ل و ص» .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَصُ لَحْصـاً : (نَشِبَ فِيه) ، قالـه أَبـو سَعيـد السُّكَّرِىّ . (و) قال اللَيْثُ : لَحَصَ (خَبَـرَهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وبَيَّنَـه شـيْئـاً فشـيْئـاً[1] ، كلَحَّصَـهُ) تَلْحيصـاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحَاءِ إلى بَعْض إخْوَانـه كتَابـاً فى بَعْـض الـوَصْف فقـال : «وقـد كَتَـبْتُ كتَابِـى هٰـذَا إليْكَ وقـد حَصَّلْتـه ولَحَّصْتُـه وفَصَّلْتُـه ووَصَّلْـتُـه . وبعـضٌ يقـول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَـاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَـاص ، كقَطَـام) ، قـال الجَوْهَرِىّ : من الْتَحَص ، مَبْنِيَّة عـلى الـكَسْر ، وهـو اسْـمُ (الشِّـدَّة والاخْتِلاط) ، قاله ابنُ حَبِيـب . وفى الصّحاح : للشِّدّة والدّاهيَة ، لأَنَّهـا صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، كحَـلاَقِ اسْمٌ للمَنِيَّة ، وأَنْشَدَ قَـوْلَ أُمَيَّـة بنِ أَبِـى عَائـذ الهُذَلِـىّ :

قـد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجـاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعِـىُّ : الالْتِحَاصُ مِثْـلُ الالْتِحَاج . يقال : الْتَحَصَهُ إلى ذٰلكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَـأَه إليْـه واضْطَـرَّه . (و) قـال ابنُ عَبَّـاد : لَحَـاص : (خُـطَّـةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاص ، فَاعِلَةٌ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضِعُ حَيْصَ بَيْـصَ نَصْبٌ عـلى نَـزْعِ الخَافِض . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنـى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إلى مالا مَخْرَجَ لـى منْه . قـال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقـالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشِبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عـلى الحـال من لَحَاص . انْتَهى . ورُوِىَ

(١) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٤ ، و٢ /٣٥٦ و٣ /٢٣٣ والمقاييس ٥ /٢٣٧

عن ابنِ السِّكِّيت فى قَوْلِه : لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أى لم أَنْشَبْ فيها . وقرأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَلِيِّين» ما نَصُّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قد لَحَصَ فى هٰذا الأَمْرِ : إذا نَشَبَ [فيه] [1] .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقد لَحِصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إذا الْتَصَقَتْ . وقيلَ : الْتَصَقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَةً : العَدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مثْلُ (المَلْجَأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ [2] *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْيِيقُ ، والتَّشْدِيدُ فى الأَمْرِ) ، والاسْتِقْصَاءُ فيه .

ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الوُضُوءِ فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عن هٰذَا ، ولا يُلَحِّصُون») أى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِه .

قُلْتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَاحٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِىّ : لم يَرْوِ هٰذَا الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلاّ ابنُ عَبَّاسٍ ، ولا عَن ابْن عَبَّاس إلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إلاَّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ – فيما عَلِمْتُه – إلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهو من ثقَاتِ المُسْلمين .

قُلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فى رِوَايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَلِيد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّارٍ ، وعنه الأَزْدِىُّ والبيروتِىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىُّ وابنُ الرَّوّاس . ولهٰذا الحَدِيث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لى فيهَا

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب .

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصَرٍ ، أَوردتُ فيه ما يتعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ .

(والالْتحَاصُ : الالْتحَاجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعىّ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطرارُ) ، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى اضْطَرَّهُ إِلَيْه .

(و) الالْتِحَاصُ : (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ) . يُقَالُ : الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا ، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ . وبه فَسَّر بَعْضٌ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ السَّابِقَ ، لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُثَبِّطْنِى .

(و) الالْتِحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى ما فى البَيْضَة ونَحْوِهَا) ، عَن اللِّحْيَانِىّ . تقولُ : الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً ، إِذا تَحَسَّاهَا .

(والْتَحَصَهُ الشَّىْءُ : نَشِبَ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلِىّ السَّابِقِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ) ، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه) ، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف : خُطَّة تَلْتَحِصُك . فهُوَ كالتَّكْرارِ .

(و) الْتَحَصَت (الإِبْرَةُ) ، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيْرُهُ : والْتَصَقَ .

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة : اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا) ، وهو من بَقِيَّة قَوْل اللِّحْيَانِىّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً : ونَحْوِهَا ، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِىّ : الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة ، إِذا شَرِبَ ما فِيهَا من المُحّ [1] والبَيَاض ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاع والابْتِلاع لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّلِ ، وليْسَ كذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّحْصُ ، واللَّحَصُ ، واللَّحِيصُ ، الضَّيِّقُ ، الأَخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد للرّاجز :

(١) فى مطبوع التاج « المخ » والمثبت من التكملة .

قَد اشْتَرَوْا لِـى كَفَناً رَخِيصَـا
وبَوَّؤُونِـى لَحَدًا لَحِيصـاَ[1]

وإِهْمَالَ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْـتَ فُـلانـاً عـن كَـذَا تَلْحِيصـاً : حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَـت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحَّـصَ الـكِتَابَ تَلْحِيصـاً : أَحْكَمَه ، كمـا فى اللِّسَان .

[ل خ ص] *

(اللَّخَصَةُ ، مَحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطِنِ المُقْلَة) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيـل : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهُمْ : لَحْمُ الجَفْنِ كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لَخَـاصٌ) ، بالكَسْرِ . وقـال أَبو عُبَيْـد : اللَّخَصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ[2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، للوزن .

(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

قلْت : وكَـذَلِكَ اللَّخَصَتَانِ مـن الفَرَس . وقـال غيْرُه : بل هـى أَى اللَّخَصَـةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الهَزْمَة ، الَّتِى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخَصَـتْ عَيْنُـه كفَـرِحَ) ، لَخَصـاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَـا ، فهـى لَخْصَـاءُ ، والـرَّجُـلُ أَلْخَـصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَـاءُ ، إِذا كَثُـر شَحْمُهـا . (واللَّخَـصُ ، مُحَرَّكَـةً ، أَيْضـاً) : غِلَـظُ الأَجْفَـان وكَثْـرَةُ لَحْمِهَـا خِلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هـو سُقُوطُ بَاطِنِ الحجَـاجِ عـلى جَفْنِ العَيْنِ . وقـال اللَّيْثُ : هُـو (كَـوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحِيماً) ، والفعْلُ من كُـلِّ ذَلِكَ : لَخِصَ لَخَصـاً ، فهـو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْـثُ ، والزَّمخْشَرِىُّ : والنَّعْـتُ اللَّخِـصُ ، أَىْ كـكَتِـف . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتِف : كَثِيـرُ اللَّحْمِ) ، لايَكَـادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إِلاَّ (بشِدَّة) ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعِيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

لَخْصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْمِ (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذٰلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فِيهَا شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مَنْحُوراً ، ولا يُقَالُ اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذٰلكَ المَكَانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، قالَه اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ بِه ذٰلك فظَهَر نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِىٌّ) لِقَوْمِه (فى حَجْرَةٍ) ، أَىْ سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا (ما أَلْخَصَ) ، وفى اللِّسَان : مَا لَخَص (من إبِلِى فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه) . أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَالُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِن النِّقْىِ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانِه وشَرْحِه ، وتَحْبِيرِه ، ويُقَال : لَخِّصْ لِى خَبَرَك ، أَى بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غيْرِه» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فِيه ، واخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إلَيْه ، وهو مُلَخَّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إلَيْه .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فِى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إغْلاقُ البابِ وإطْباقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قَال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ[1] *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللَّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَاده تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانِيّ : هى لُغَة طَيِّئٍ وبَعْضِ الأَنْصَارِ ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللاّمَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصُّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللِّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إلاَّ لِصًّا ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : وليْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مثْل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصِّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِصُ) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنَّ ، (واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوَّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِيّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإِن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوصٍ ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يَكادَان يَمَسَّانِ أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاسِ) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْسِ ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيبٌ نَشِيطٌ أَشِرْ[1]

(وهو أَلَصُّ)، وهى لَصَّاءُ، وقد لَصَّ، وفيه لَصَصٌ. (و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَامُّ مِرْفَقَى الفَرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إلى زَوْرِه). قال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَى الفَرَسِ.

(واللَّصَّاءُ من الجِبَاهِ: الضَّيِّقَةُ)، نقله الصَّاغَانِىُّ. (و) اللَّصَّاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقْبَلَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا وأَدْبَرَ الآخَرُ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّاغانِىُّ أَيْضاً، (و) اللَّصَّاءُ أَيْضاً: (المَرْأَةُ المُلْتَزِقَةُ الفَخِذَيْنِ لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلِكَ الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِىّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ للزَّنْجِىّ: أَلَصُّ الأَلْيَتَيْنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمَا، وهو خِلْقَةٌ فِيهِم، ويَقْرُبُ من ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قالَ:

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:
فيُدْرِكنا فَغِمٌ داجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

اللَّصَصُ: تَدَانِى أَعلَى الرُّكْبَتَيْنِ، وقيل: هو تَقارُبُ القَائِمَتَيْنِ والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَةٌ فيه، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. (والْتَصَّ: الْتَزَقَ)، نَقَله الصَّاغانِىُّ. قال رُؤْبَةُ:

لَصَّصَ مِن بُنْيَانِه المُلَصِّصُ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِدَ، وغيْرَهُ، إذا (حَرَّكَهُ) لِيَنْزِعَهُ، وكَذٰلِكَ السِّنَانَ مِن رَأْسِ الرُّمْحِ، والضِّرْسَ من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّةُ، وهو يَتَلَصَّصُ، كما فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إذا تَكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّةُ: اسْمٌ للجَمْعِ، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّاءُ: الرَّتْقَاءُ.

(١) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّعَصُ فى الجَبْهَةِ : دُنُوُّ شَعرِهَا من حَاجِبِهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّصُ : التَّجَسُّسُ .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحرَّكةً) ، أهمله الجوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُبَاب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعَصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلَعَّصَ فُلانٌ علَيْنا) ، إذا (تَعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتلَعَّصَ أيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونَقلَه اللَّيْثُ أَيْضاً . (و) لَقِصتْ (نَفْسُه) لَقَصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ) إلَى (الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّىْءَ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقُصُه ، وزَادَ فى اللِّسان : ويَلْقِصُه ، أَى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، إذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

ومُلْتَقِصٍ ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

(١) فى مطبوع التاج « وهو »
(٢) فى اللسان « العُسْر » وهما بمعنى .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالــه ابنُ فارِس .

(و) قِيــلَ : (المُلْتَقِصُ) : هــو (المُتَتَبِّــعُ مَدَاقَّ الأُمُــورِ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىُّ .

[ل م ص] *

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسَان : هــو (الفَالُوذُ) ، قاله الفَرّاءُ . ويُقَــال لــه أَيــضــاً : اللَّــوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَــرُ . (أَوْ) هُوَ (شَىْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لــه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْــرَةِ ، (يَأْكُلُه الصَّبِىُّ بالدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عــن الفَرّاءِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ : لَمَــصَ (الشَّىْءَ) لَمْصــاً : (أَخَذَه بطَــرَفِ إِصْبَعِــهِ فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : لَمَــصَ (فُــلانــاً) ، إِذا (قَرَصَــه) وآذَاه ، وقيــل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتابَه .

(و) اللَّمُــوصُ ، (كصَــبُــورٍ : الــكَذّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هــو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّــكَ ذُو عَهْــدٍ وذُو مَصْــدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ [1]

ويُرْوَى : مُجانِبٌ [2] .

(و) قيــل : هــو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصــاً .

(وأَلْمَــصَ الشَّجَــرُ) إِلْمــاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى يُرْعَــى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْــه الحَدِيــث أَنّ الحَكَمَ بْنَ أَبِــى العَاصِ كان خَلْفَ النبِــىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إِليه فقَال : « كُنْ كَذٰلِكَ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الــكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وقيل : نَمَّامٌ ، وقيل : هو مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّمِيمةِ .

وأَلْمَصَ الكَرْمُ : لاَنَ عِنَبُهُ ، واللّامِصُ : حَافِظُ الكَرْمِ .

وتَلَمُّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قال الأَعْشَى :

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلاَ(١)

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ : اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالمُلاَوَصَةِ) . يُقَالُ : لاَصَه بعَيْنِهِ لَوْصاً ، ولاَوَصَهُ مُلاَوَصَةً ، إذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ .

(و) فى الحَدِيثِ : «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ» اللَّوْصُ : (وَجَعُ الأُذُنِ ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ) ، وهى اللَّوْصَةُ أَيْضاً ، وَتَقَدَّمَ الشَّوْصُ ، والعِلَّوْصُ فى مَوْضِعِهِما .

(و) قال أَبُو تُرَابٍ : يُقَال : (لاَصَ) عن الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى (حَادَ) .

(واللَّوَاصُ ، كسَحَابٍ : الفَالُوذُ ، كالمُلَوَّصِ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ ، والمُزَعْفَرُ ، والمُزَعْزَعُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللَّوَاصُ : (العَسَلُ) ، وقيل : هو (الصَّافِى) مِنْه .

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً : (أَكَلَه) .

(و) يُقَالُ : أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَةِ واللَّوْصَةِ ، قيل : (اللَّوْصَةُ : وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه .

(وأَلاَصَه عَلَى الشَّىْءِ) الَّذِى يَرُومُهُ إِلاَصَةً : (أَدَارَهُ عَلَيْه ، وأَرَادَهُ مِنْهُ) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، فى كَلِمَةٍ

(١) اللسان . وفى ديوانه ٢٣٧ برواية «فى تنمص» ، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية «من تنمص» وقال ياقوت «كذا وجدته فى فسر قول الأعشى ، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة .

الإِخْلاصِ « هي الكَلِمَةُ الَّتي أَلاصَ عَلَيْهَا النبيُّ صَلى الله عليْه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنِي أَبَا طالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ ، أَي أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَدِيثُ الآخَرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَي تُرَاوَدُ عَلَيْه ، ويُطْلَبُ مِنْكَ خَلْعُه ، وقد سبَقَ في « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أُلِيصُ إِلاَصةً وأَنَصْتُ أُنِيص[2] إِنَاصَةً ، أَي أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرَكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاَوَصَةً ، أَي (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قال : (و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْسِ) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ في نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْفَ يَأْتِيهَا) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْفَ يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَوَّى ، وتَقَلَّبَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَا زِلْتُ أُلِيصُه عَنْ كَذَا ، أَي أُدِيرُه عَنْه .

والمُلاَوَصَةُ : المُخَادَعَةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ولاصَ بالشَّيْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاصَ يَلِيصُ) لَيْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَي (حادَ) ، لُغَةٌ في لاَصَ عنه لَوْصاً ،

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : ستلاص .

(٢) في مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت إلاصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أبى تُرَابٍ .

(ولِصْتُ [1] الشَّىْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً ، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً ، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه ، نَيْصاً وإِنَاصَةً ، على البَدَلِ [2] ، (إذا أَرَغْتَهُ) عن شَىْءٍ يُرِيدُه منْه ، (أو حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه) ، وخَادَعْتُه .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْه السَّلامُ .

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .
(٢) فى اللسان « لاصَ الشىءَ لَيْصاً وألاصَهُ وأَنَاصَهُ على البدل ، إذا حَرَّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بِيضُ الإِبِلِ ، وكِرَامُهَا ، لُغَةٌ فى المَعَصِ ، والمَغَصِ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا مَأْصَةٌ ، والإِسْكَانُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْىُ ، كمَنَع) ، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتارُهَا [1]

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « وانتيارها » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه : « وانْبِتَارها » ، يقول تنبتر من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْلِه) ، مِثْل دَحَصَ : (رَكَضَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنَّارِ : أَخْلَصَه مِمَّا يَشُوبُهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، أَى من التُّرَابِ والوَسَخِ .

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً : (ضَرَبَهُ) بها إِيَّاهَا [1] .

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه : رَمَى) به ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) مَحَصَ (السَّرَابُ أَو البَرْقُ) ، إِذا (لَمَعَ ، فَهُو) بَرْقٌ (مَحَّاصٌ) ، وسَرَابٌ مَحَّاصٌ ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ .

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنّى) مَحْصاً ، إِذا (هَرَبَ) .

(و) مَحَصَ (السِّنَانَ) مَحْصاً ، أَى (جَلاَهُ ، فهو مَمْحُوصٌ ، ومَحِيصٌ) ، أَى مَجْلُوٌّ . قال أُسامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيّ ، يَصِفُ الرُّمَاةَ والحِمَارَ ،

قُلتُ : ولم أَجِدْهُ فى الديوان .

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ [1]

أَى مَجْلُوّ القِطاع ، وهو قَوْلُ الأَخْفَش . والقِطَاعُ : النِّصالُ . ويُرْوَى : مَنْحُوص [2] ، أَى رُمِيَ بالنِّصال حَتَّى رَقَّ فُؤَادُه من الفَزَع . (وهُما) ، أَى المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْل والإِبلِ والحَمِيرِ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا والأُتُنَ :

وأَصْدَرَهَا بَادِى النَّوَاجِذِ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ [3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على المَحِيصِ : المَفْتُول الجِسْم ، وهو المُدْمَج الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، مَأْخُوذٌ من المَحْصِ ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ .

(١) الذى فى العباب « محصت به الأرض أى ضربت به الأرض » وفى اللسان « محص به الأرض مَحْصاً : ضرب » .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفي اللسان صدره . هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا : وشقوا .

(٢) فى مطبوع التاج : « منحوص » ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والتاج نفسه مادة (نحض) .

(٣) الديوان : ١٨٤ واللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فَرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ) ، إذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ) ، وقالُوا : يُسْتَحَبُّ مِنَ الخَيْلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه ، أَى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ .

(وحَبْلٌ مَحِصٌ ، ككَتِفٍ) : أُجِيدَ فَتْلُه حَتَّى (ذَهَبَ زِئْبِرُهُ ولَانَ) ، وقد مَحَصَهُ مَحْصاً ، وكَذٰلِكَ المَلِصُ . ويُقَالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ ، إذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىّ :

بِهَا مَحِصٌ غَيْرُ جَافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ[2]

وقد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ ، بالفَتْح ، وكذٰلِك زِمَامٌ مَحْصٌ ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْر ، كما قال :

ومَحْصٍ كسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بكَفَّىَ جَشَّاءُ البُغَامِ خَفُوقُ[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ ، فخَفَّفَه ، وهو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

(وفَرَسٌ مَحْصٌ ، بالفَتْح و) مُمَحَّصٌ ، (كمُعَظَّمٍ : شَدِيدُ الخَلْقِ) ، ذَكَرَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْلِ فقال : أَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة ، وأَنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرَافِصَهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، والجَمْعُ مِحَاصٌ ومِحَاصَاتٌ . وأَنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥ / ٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل) .

(١) اللسان ، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت . هو هكذا فى الأصل . وحرره » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

اللَّحْمِ . إذا قُلْتَ مَحَص كـذا[1] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُـهُ
يَنْضُـو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَـرِدُ[2]

والمَحّاصُ ، ككَتَّان : البَـرّاقُ ، وقـد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِـيّ :

* فى الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[3] *

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (الدَّوِّيَّـةُ المَحّـاصُ) [4] ، كـكَتّان ، هـى الفَـلاةُ (الَّتـى يَمْحَصُ النَّـاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَى يَجِدُّونَ) ، من مَحَصَ الظَبْىُ : إذا جَدَّ فى عَدْوِه .

(و) قال أَبـو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصَّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَـصَ) الرَّجُـلُ إِمْحَاصـاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبّاد . (و) أَمحْصَـتِ (الشَّمْسُ : ظَهَـرَتْ مـن الـكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنـه حَدِيثُ الـكُسُوفِ «فَرَغَ من الصَّـلاةِ ، وقد أَمْحَصَـتِ الشَّمْسُ» (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَـةِ ، وهو قَلِيلٌ فى الرباعىّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْـحِيـصُ : الابْتِـلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كمـا فى الصّحاح ، وبه فُسِّرَ قولُ الله تَعَالَى ﴿ولِيُمَحِّصَ الله الَّـذِينَ آمَنُـوا﴾[1] أَىْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَـةَ . وقال ابنُ إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الأيّـامَ دُوَلاً بينَ النَّـاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بِمـا يَقَـعُ عَلَيْهِم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَـمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قـال : ﴿ويَمْحَقَ الـكَافِرِينَ﴾[1] أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قـال ابنُ عَرَفَـةَ ، رَحِـمَـهُ اللهُ تَعـالَى : التَّمْحِيـصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُـوبَكَ ، أَى نَقَصَها ، فسَمَّـى اللهُ ما أَصـابَ المُسْلِمِيـنَ مِـنْ بَـلاءٍ تَمحيصـاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسمَّاهُ اللهُ من الـكافِرِين مَحْقاً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) فى نسخة من القاموس « المحيّاص »

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ مِن العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَصُّ الأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيب : مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَصَ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصاً ، ومَحَّصَه تَمْحِيصاً : خَلَّصَهُ ، زَادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَه تَعالَى : ﴿وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّص الذُّنُوبَ عن الَّذين آمَنُوا . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فيها كما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن» أَى يُخَلَّصُون بَعْضُهم مِن بَعْض كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِن مِن التُّرَاب ،[1] . وتَمْحِيصُ الذُّنُوب . تَطْهِيرُهَا . وقَوْلُهُم : مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بنا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى مُحِّصَت عنه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِهِ : أَسْرَعَ فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ[2] *

جاءَ بالمَصْدَرِ على غيْرِ الفعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحِدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إذا ضَرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَدِيدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أو غيْرُهَا ، إذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَابِ ، عن أَبِى زيْدٍ. قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ، وقد تَقَدَّم .

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد .

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَهَا ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْيِ ونَحْوِه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السُّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصِصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمَصُّه) ، بالفَتْحِ ، (و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْحِ ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمِّ ، (كخَصَصْتُه أَخُصُّه) ، مَصًّا ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُهُ شُرْباً رَفِيقاً) . قال شيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ، وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّنى فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقُولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصَّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ، وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمص » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تُمِصُّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُون بالمَاصِّ (راضِعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَا بفيه (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّانٌ ، وَمِلْجَانٌ ومَكَّانٌ ، كُلّ هٰذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ من اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلهٰذَا قِيلَ : لَئِيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُل[1] : يا مَاصّان . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ : وَيْلِي عَلَى مَاصَّانَ بْنِ مَاصَّانَ ، ومَاصَّانَةَ بنِ مَاصَّانَةَ) ، يَعْنُون اللَّئِيمَ ابنَ اللَّئِمِ .

(و) قال اللَّيْثُ ، والزَّمَخْشَرِيّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فلا يَنْجَعُ فيه أَكْلٌ و) لا (شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَا .

(والمُصَاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا فى الصّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ : هو على نِبْتَةِ الكَوْلانِ ، يَنْبُت فى الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُه مُصَاصَةٌ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِيطَاناً دِقَاقاً ، (أَو) هو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ، وهو الثُّدَّاءُ ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَادْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبَتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفى العُبَاب : فعَيْشُوم[1] . (وإِذا نَبَتَ بالدَّهْنَاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : (ولِلينه) ومَتَانَتِه (يُخْرَزُ بِه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ على الفَرَازِيمِ حَتَّى يَلِينَ ، (وهو يُعَدُّ مَرْعًى) . وقال ابنُ بَرّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفْتَلَ من لِحَائِه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاص وعَبَلْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قل يا مصّان وللانثى يامَصَّانة ، ولا تقل ...

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

(و) المُصَاصُ : (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَال : فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه ، إذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً ، يَسْتَوِى فيه الوَاحِدُ والاثْنَانِ والجَمْعُ ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، كما فى الصِّحاحِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسَّان ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه :

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ
مُصَاصُ النِّجَارِ من الخَزْرَجِ (١)

(كالمُصَامِصِ) ، كعُلابِطٍ .

(وذُ مُصَاصٍ (٢) : ع) . قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ :

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منْه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ (٣)

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ) ، ومُصَمِصٌ ، (كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيبِ المَفَاصِلِ) والعِظَامِ ، قاله اللَّيْثُ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ ، وهو الَّذى يَسْتَقْرِى سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ ليْستْ بحَالِكَة ، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْن وصَفْقَتَى العُنُقِ ، والجِرَانِ ، والمَرَاقِّ ، ويَعْلُو أَوْظفَتَهُ سَوَادٌ ليْسَ بحَالِكٍ ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى دُوَاد :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ
المُرْشَقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ
تَمْشِى كمَشْىِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصْ
بمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ (١)

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيرًا نَخِرًا مُرْفَتَّا
ضَمْرُ الصِّفَاقَيْن مُمَرًّا كَفْتَا (٢)

(١) الديوان ٧١ واللسان .
(٢) هى عبارة نسخة من القاموس ، وعبارة القاموس : ذو مصامص .
(٣) التكملة والعباب وزاد بعدهما :
* وحيث لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفى معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدى .
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاق واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها فى معجم البلدان (غمر)

(١) اللسان ، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق) .
وفى مطبوع التاج واللسان : (المرشفات) ، والمثبت من مادة (رشق) .
(٢) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .

وقيل : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ فى كُمْتَتِه .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمِه ، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)[1] الحَسَبِ ، خَالِصٌ فِيهِم . ومنه : فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ ، إِذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ .

(والمَصِيصَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مَصِيصَةُ ، بلا لام : (د ، بالشَّامِ) ، وقِيلَ : هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىّ المَصِيصِىُّ ، آخِرُ مَنْ حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ . قال الجَوْهَرِىّ : (ولا تُشَدَّدُ)[2]

(ومَصِيصُ الثَّرَى : النَّدِىُّ من الرَّمْلِ ، والتُّرَابِ) . واقْتَصَرفى التَّكْمِلَة على النَّدَى ، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا .

(ومُصَّةُ المَالِ بالضَّمّ : مُصَاصُه) ، أَى خالِصُه .

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ ، وهو مَجاز .

(والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ) ، وقيل : يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ » . (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً) ، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً . وفى الصِّحاح : والمَصُوصُ بفَتْحِ المِيمِ : طَعَامٌ ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنّه بضَمِّ المِيمِ ، فإِنّه قال : ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ .

(و) المَصُوصُ : (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقيل : هى الّتِى يَمْتَصُّ رَحِمُها المَاءَ . (و) قِيلَ المَصُوصُ : (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لِمَا عَلَى الذَّكَر من

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة) : ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح .

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَة) ، الثانِيَة عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْدٍ على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَواهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحدٍ ، وقِيل : الفَرْق بَيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَفِ اللِّسَان) ، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ « أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض » . هُوَ من ذٰلِكَ . ورَوَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعِين « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ » . (و) فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، « القَتْلُ فى سَبِيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب) » ، أَى (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقَال الأَزْهَرِىّ : وعنْدِى مَعْنَاه أَى مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْصِ . ومنه نَخْنَخَ بَعِيرَهُ وأَصْلُه من الإِناخَةِ . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهَادَة ، أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه فى مُهْلَةٍ) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ، وهو مَجَاز .

والمَصَّانُ، بالفَتْح: الحَجَّام، لأَنَّه يَمَصُّ. قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ:

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمَصَّهُ: قال له يامَصَّانُ، وهو مَجَاز.

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ. ومُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّه ومَنْبِتُه. يُقَال: هو كَرِيمُ المُصَاصِ، مِنْ ذٰلك. وقال اللَّيْثُ: مُصَاصُ القَوْمِ: أَصْلُ مَنْبِتِهِم، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ.

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ: غَسَلَهما. وقال ابنُ السِّكِّيت: مَصْمَصَ إِناءَه: غَسَلَه كمَضْمَضَهُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: مَصْمَصَ إِناءَهُ ومَضْمَضَهُ، إِذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه ليَغْسِلَهُ. وقال أَبو سَعِيدٍ: المَصْمَصَة: أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغْسِلَهُ بيَدِكَ، خَضْخَضَةً ثم تُهَرِيقَهُ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: إِذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ.

ورَجُلٌ مُصَاصٌ، بالضَّمّ: شَدِيدٌ. وقيل: هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ، الأَمْلَسُ، وليْس بالشُّجاعِ.

والمَصُوصُ، كصَبُورٍ: النَّاقَةُ القَمِئَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: المُصَّانُ، بالضَّمّ: قَصَبُ السُّكَّرِ، عن ابنِ خَالَوَيْه.

[م ع ص] *

(المَعَص، مُحَرَّكَةً: الْتِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل)، هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ وسُكُونِ الجيمِ فى نُسَخِ الصِّحاح، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْح وضَمّ الجيمِ (كَأَنَّه يَقْصُرُ

(١) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى)، وفى الجمهرة ١/١٠٣ أعشى همدان.
(٢) فى هامش الجمهرة: وقيل خالد بن عبد الله القسرى.
(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/١٠٣ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية. وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت.

عَصَبُه فتتَعَوَّجُ قَدَمُـهُ ثُمّ يُسَوِّيـهِ بيَدِه)، كمـا فى الصّحاح، وهو عن أَبِـى عَمْرٍو. وقـد مَعِصَ يَمْعَصُ، كفَـرِحَ. ومنـه الحَدِيـث شَـكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه، المَعَصَ فقـال: «كَذَبَ، عَلَيْكَ العَسَلَ». أَى عَلَيْكَ بسُرْعَـةِ المَشْىِ، وهـو من عَسَلَانِ الـذِّئْـب. وقـال الأَصْمَـعِـىُّ: المَعَصُ: الْتِوَاءُ مَفْصِـلٍ من مَفَاصِلِ اليَدِ أَو الرِّجْلِ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ)، قاله ثَعْلَبٌ. قِيلَ: وَجَـعٌ يُصِيبُهـا كالحَفَا. وقال اللَّيْثُ: هـو شِبْهُ الخَلَـجِ فِيهَا، (و) قِيلَ: المَعَصُ: (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد مَعِصَ الرَّجُـلُ مَعَصـاً: شَكَا رِجْلَيْهِ، مـن كَثْرَةِ المَشْىِ.

(و) المَعَصُ أَيضـاً (المَأَصُ)، وهِىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها، عن ابن الأَعْرَابِـىّ، وأَنشـد للعَجَّاج:

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الـكَسِيرَا
وتَـرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيـرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُـورَا
سُودًا وبِيضـاً مَعَصاً خُبُورَا[1]

قال الأَزهرِىّ: وغيْرُ ابنِ الأَعْرَابِىّ يَقولُ: هـى المَغَصُ بالغيْن، لِلبِيضِ من الإِبِلِ، وهُمَا لُغَتَانِ. قُلْتُ: وقـد ذَكَرَ الغيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كمـا سَيَأْتِى.

(و) عن ابـنِ عَبَّـاد: المَعَصُ: (تَكْسِيرٌ[2] تَجِـدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لـكَثْرَةِ الرَّكْـضِ أَو غيْـرِه)، أَى كالنَّفْـخِ فى العَصَـب من امْتِلائه.

ويقال: (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصـاً، (كفَرِحَ: الْتَـوَى مَفْصِلُه)، قالَـه الأَصْمَعِـىّ. (و) مَعِصَـتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُـه: إِذا اشْتَـكَاها). ويُقَـال: المَعَـصُ: نُقْصَـانٌ فى الـرُّسْـغِ، كالعَضَـدِ، وقيـل: هـو خَـدَرٌ فى أَرْسَـاغِ يَـدَىِ الإِبِلِ وأَرْجُلِهَـا. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه:

(١) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص)، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة.

(٢) فى نسخة من القاموس: تَكَسُّرٌ.

غَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا [1]

(و) مَعِصَ الرَّجُلُ (فى مِشيَتِه) ، إذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيل : المَعَصُ : شِبْهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَتْ) ، [2] عن ابنِ عَبَّادٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ كعُنِىَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وذكره اللَّيْثُ فى تَرْكِيب « ع ى ص » . قلتُ : وهو مَعِيصُ بْنُ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ ، أَخُو حِسْلِ بنِ عامِرٍ ، وقد أَعْقَبَ من نِزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْرٍو ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

ولَأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصِ [3]

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .
(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعنى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .
(٣) العباب ومادة (عيص) .

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْن) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : وليْسَ بثبتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إذا حَجَلَ [1] .

والمَعَصُ : امْتِلاءُ العَصَبِ من بَاطِنٍ فيَنْتَفِخ مع وَجَعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإِبل : خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْهَا أَو رِجْلَيْهَا . والمَعَصُ : العَضَدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَانٌ فى الرُّسْغ : وقِيلَ : هو شِبْهُ الخَلَجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَتِ اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله ويؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْد (ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ) . قُلتُ : عِبَارَةُ الصّحاح : والعَامَّة تَقُولُ : مَغَصٌ ، بالتَّحْرِيك ، وعَزَاهُ لِيَعْقُوبَ . وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فى بَطْنه مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يُقَالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإنّى لأَجِدُ فى بَطْنِى مَغْساً ومَغْصاً . فكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِيّ ؟ قال : تَقْطِيعٌ فى المِعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ) ، وقد (مُغِصَ ، كعُنِىَ ، فهو مَمْغُوصٌ) .

كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ . وقال غيرُه : مَغِصَ ، ومَعِصَ ، كفَرِح ، وهٰذا نَظَر إلى المَغَص بالتَّحْرِيك .

(والمَغَصُ) ، ظاهِرُ سِيَاقه أَنَّه بالفَتْح ، ونَصّ الجوهَرِيّ عن ابْنِ السِّكِّيت بالتَّحْرِيك : (المَأْصُ) ، أَى خِيَارُ الإِبِلِ ، الوَاحِدَة مَغَصَةٌ ، وأَنشد :

أَنْتُم وَهَبْتُمْ مِائَةً جُرْجُورَا
أُدْماً وحُمْرًا مَغَصاً خُبُورَا(1)

وقد سَبَقَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقال غيرُ ابنِ السِّكِّيت : المَغَصُ من الإِبِلِ والغَنَمِ : الخَالِصَةُ البَيَاضِ ، وقِيلَ : البِيضُ فقَطْ ، وهى خِيَارُ الإِبِلِ ، والإِسْكَانُ لُغَة . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كفَرْدٍ وأفرادٍ ، أَو سَبَبٍ وأَسْبَابٍ . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّه : وإِبِلٌ أَمْغَاصٌ ، إذا كانَتْ خِيَاراً ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِها . وقال

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجُلُ إذا حَجَل فى مشيته » وهو فى المقاييس ٥ / ٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه « مَعِص مَعَصاً فهو مَعِصٌ وتَمَعَّصَ وهو شِبْه الخجل » ولا شك أن الحاء المعجمة تحريف ، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل . ولم تضبط « الخجل » فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى « المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل » .

(1) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٤٨٠ والمقاييس ٥ / ٣٤٠ .

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإِبِلِ ، وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَص) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إِذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَة بالتَّحْرِيـك فِيهِمَا ، وفيهَا : إِذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـف ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِر : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغَصُ ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغَصُ مـن الإِبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنِـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

[م ل ص] *

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ (١)

ويُرْوَى : الأَمْلاَصِ ؛ وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ (٢) .

(و) مِـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيَّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْلِه :

كيْفَ الخَلاَصُ إِلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى (٣)

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثَانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .
(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ ومِلاَصٍ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فِي هٰذِه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة « شمص » وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فِي الشينِ) مع الصَّادِ ، فقال : أَيْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحِه : رَمَى بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِه : رَمَى به [1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لِمَلاَسَتِه ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِفٍ تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِز يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا [2]

قال الصَّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ دُرَيْدٍ على الصِّحَّة . ويُعَدِّي بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ من اليَدِ .

(ويا ابْن مَلاَّصٍ ، ككَتَّانٍ : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) فِي الصِّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غيْرَ نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ [1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَةٍ : الأَطُومُ من السَّمَكِ) ، وكذٰلك الزَّالِخَةُ .

وفِي الأَسَاس : مَلِصَتِ السَّمَكَةُ من يَدِي ، وانْمَلَصَتْ : انْفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المرأَةُ ، كما

(١) أما العباب فجاء النص « ملص بسلحه رمى به » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس ، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفى المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد فى العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَلَّصُ الكَفُّ به تَمَلُّصَا *

(١) اللسان .

للجَوْهَرِيّ ، وزَادَ غيْـرُه : والنَّاقَـةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتـاً) وفى الصّحاح : أَىْ أَسْقَـطَتْ ، (وهِـىَ مُمْلِـصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياءِ . (فإِن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إِمْلاصـاً : (أَزْلَقَ) . ومنـهُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيـر حَـدِيـثِ المُغِيـرَةِ بـنِ شُعْبَـةَ ، رضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه : «المَـرْأَةُ الحَامِـلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَهـا» أَى تُزْلِقُهُ لِغيْرِ تَمَـامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَـتْ بِـه ، وأَزْلَقَتْ بِـه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بِـه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضـاً إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَـا : أَلْقَتْهُ مَلِيصـاً ، ومَلِيطـاً) ، ومُمْلَصـاً . والمَلِيصُ : أَحَـدُ ما جَـاءَ على فَعِيـلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَـاءُ مِـن يَـدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منـه : تَخَلَّصْـتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتمَلَّصُ منـه .

(١) كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشىء : أزلقه .

(و) قال اللَّيْثُ : إِذا قَبَضْتَ على شَـىْءٍ فانْفَلَتَ مِـن يَـدِكَ قُـلْتَ : (انْمَلَصَ) مِـن يَـدِى انْمِلاصـاً ، وانْمَلَخ ، بالخاءِ . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُـدْغَم النُّـونُ فى المِيمِ . وقـال غيْـرُه : وكَـذٰلِكَ انْفَلَصَ ، وقـد فَلَّصْتُـه ومَلَّصْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيـك : الزَّلَـقُ ، كمـا فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مِـن يَـدِى : زَلَّ انسِلاَلاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَـاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِع ، أَنْشَدَ أَبُـو

حَنِيـفَـةَ :

فما زالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا (١)

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِـن العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَر ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَـصَ مَلْصـاً : وَلَّـى هارِبـاً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلاَصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِـلٍ ، بَطْنٌ ، منهـم أَبـو ذَرَّةَ (٢) الهُذَلِـىّ .

[م و ص] *

(المَـوْصُ : غَسْـلٌ لَيِّنٌ) ، قـال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَـةَ :

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْن خَبْت وعَرْعرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « د ر ة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصـاً : غَسَلَهُ غَسْلاً لَيِّنـاً . وقيـل : هـو أَنْ يَجْعَـلَ فى فيه مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْـه أَو] (١) بيـن إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُـهُ ويَمُوصُهُ ، نَقَلَـه اللَّيْثُ . وقال غيـرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَدِ) . كـذا فى سَائِـر النُّسـخ ، وفى بَعْضِهـا : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُـم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هٰـكذا نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَل تِجارَتَه فى التِّبْنَ .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَـه) تَمْوِيصـاً : (غَسَلَهَا ونَقَّـاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَـا .

(١) زيادة من العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَة : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَاءِ :

ما غُسِلَ به ، أَو مِنْهُ ، ويقال ما يَسْقِيه إلا مُواصةَ الإِنَاءِ .

ومَاصَ فَاهُ بالسِّوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

[م هـ ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبَّاد : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا ووَرَقُهَا ، وهِىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون)

مع الصاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إذا طَلَعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّبْصُ : (التَّكَلُّمُ ، و) هُوَ من قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَلَّمُ . وما سَمِعْتُ له نَبْصَةً) ، أَى (كَلِمَةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيرٍ : صَوْتُ شَفَتَىِ الغُلامِ إذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائرٍ بأُنْثَاهُ ، وقد نَبَصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُمّ دعا . قال : (ومنه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَوِّتَةِ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (نَبَصَ

الطائرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً[1] : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً[2] وكَذلِكَ نَبَصَ بالطَّائِرِ والصَّيْدِ ، إذا صَوَّتَ بِه .

[] وممّا يسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَها وصَفَّاها ، كما فى الأَسَاس والمحِيط[3]

[ن ح ص] *

(النَّحْص : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ الحَائِلُ ، كالنَّاحِص) ، كما فى العبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ[1] كالنَّحُوصِ . فلو قالَ : كالناحِصِ[2] والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُورِ .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِىّ عن أَبى عَمْرٍو . وفى العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفى الصّحاح : وفى الحديث : «ياليْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ» . قال أَبو عبَيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِىّ : أَوْ غَيْرُهُم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهَا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِى لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ :

(1) فى القاموس : نَبَّص الطائر والعصفور ينبّص (بتشديد يد الباء فى الماضى والمضارع) نَبيصًا وفى نسخة منه تنبيصا» : صوت صوتا ضعيفًا . وما أثبتناه فى التكملة واللّسان والعباب .

(2) جاء شاهد فى العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً «وقال خلف فى وصف شوكة الحائك :

لهَا صَرَّةٌ كَنَبِيصِ الغُلامِ
يُؤَلِّفُ فَرْداً إلى فَرْدِهِ

(3) زاد فى العباب عن ابن عباد بعد صفاها : «وقيل أتى بها سريعا» .

(1) عبارة التكملة : الناحِصُ النّحوص والنَّحِيصُ الشديدُ السِّمَن» .

(2) فى مطبوع التاج : «كالناحض» والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فى أَلْوَانِهَا خَطَبُ (١)

ومِثْلُه فى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قد تَفَلَّقَ فَائلاَهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ (٢)

وقِيل : النَّحُوصُ : الَّتى فى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (الناقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَع ، نُحُوصاً ، أَو) هى (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ له بحَقِّه : أَدَّيْتُه عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زَيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ ، كلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَهَا الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِحَ : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ» ، جاءَ فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بِمَعْنَى مَعْرُوقِهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس [1] بالسين المُهْمَلَة .

[ن د ص] *

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاح على الهَامِش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة . ونَصُّه : نَدَصَت العَينُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ مِن قَلْتِهَا ، كما تَنْدُصُ [2] عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِىَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَة) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْداصَ إلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْداصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ [1]

أَى من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِى (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْمٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدِصَت البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن اللِّحْيَانِىّ : نَدَصَتِ البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدُصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إذا غَمَزْتَهَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : قال الزمخشرى : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق .

(٢) فى التكملة : «تَنْدِصُ» ، وما هنا كما فى اللسان .

(١) اللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشّتْم ، الذى فى اللسان «نائرة الشِّيَمْ» هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فِيها . ونَصُّ اللِّسَان : ونَدَصَت البَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، إذا غَمَزْتَها فنَزَتْ ، ونَدَصَها أَيْضاً ، إذا غَمَزَها[1] فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتَأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرٍّ .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إذا طَلَعَ عليهم بِمَا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كزنخَة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبّاد .

ونَدَصَت التَّمْرَةُ[2] من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(1) نص اللسان المطبوع : و : وَنَدَصتُهَا أيضاً إذا غَمَزْتَهَا .

(2) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النّواة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحابُ) فى السَّمَاءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذلك نَشَصَ الوَتَرُ[1] : ارْتَفَع ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضَرَبَ صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُوراً . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْه ، فهى نَاشِصٌ ، ونَاشِزٌ . (و) قولُه : (أَبْغَضَتْ زَوْجَهَا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْثِ ، ولو قالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا[2]

(و) نَشَصَ (فُلاناً) بالرُّمْحِ : (طَعَنَهُ) به ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال نَشَزَتْ إِلَىَّ (النَّفْسُ)

(1) فى اللسان : « الوبر » .

(2) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .

ونَشَصَتْ ، أى (جَاشَت) وارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصَتْ (سِنُّه : طَالَتْ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، ونَصُّ الصِّحاح : نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وقال غيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ . وقيل : خَرَجَتْ عن مَوْضِعِهَا ، نُشُوصاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُه نُشُوصاً : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (ككِتَاب وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) ، كما فى الصِّحاح . (أو) هو (المُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْض) ، وليْس بمُنبَسِطٍ . نَقَلَه الأَصْمَعِىّ . وقيل : هو الَّذى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لبِشْرٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا [1]

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءٍ بَرْقٍ فى نَشَاصِ
تَلألأَ فى مُمَلَّأَةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلَّحٍ بالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى [1]

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالكَسْر : (المرأَةُ تَمْنَعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادِرِ : الَّتِى تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فى فِرَاشِهَا . قال : الفِرَاشُ الأَوّل الزَّوْجُ ، والثَّانى المُضَرَّبَة [2] . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أَعْرَضَ عن هذه الغَرِيبَة ، مع كَمَالِ تَتَبُّعِه لنَوَادِرِ الكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْح

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ما سبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان : المِضْرَبة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانيّ، (كالنَّشُوصِ)، كصَبُورٍ.

(و) النَّشِيصُ: (الَّذِى يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِينِ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ[1] تَخَمُّرًا (حَسَناً)، عن أَبِى عَمْرو.

(وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ)، بالفَتْحِ: (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ)، عن أَبِى عَمْرٍو، مَقْلُوبُ شَنَاصِىّ.

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً: (اقْتَلَعَهَا)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ، إِذا كُنَّ أَتْرَاباً، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ، إِذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً)، عن أَبِى عَمْرٍو.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

استَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَطْلَعَتْهُ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ، عن أَبى حَنِيفَةَ.

وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ ذُو عُرَامٍ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ونَشَاصِىٌّ إِذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إِلاَّ ما قُسِرْ[1]

وفى النَّوَادر: فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا، ويَتَنَشَّزُ، ويَتَشَوَّزُ، ويَتَرَمَّزُ، ويَتَوَفَّزُ، ويَتَزَمَّعُ، كُلّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهيُّؤُ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ.

وفى الصّحاح: نَشَصْتُ عَن بَلَدى، أَى انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِى. وقَالَ أَبو عَمْرٍو: أَنْشَصْنَاهُم[2] عن مَنْزِلِهِمْ: أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغْفِلَ عَنْ هٰذا.

ونَشَصَ الوَبَرُ، والشَّعرُ، والصُّوفُ، يَنْشُصُ: نَصَلَ وبَقِىَ مُعَلَّقاً لازِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ. وأَنْشَصَهُ: أَخْرَجَه من بَيْتِه، أَو جُحْرِه. ويُقَالُ: «أَخْفِ شَخْصَكَ، وأَنْشِصْ بشَظْفِ ضَبِّك»، وهٰذَا مَثَلٌ.

(١) فى نسخة بهامش القاموس: «يَخْتَمِرُ».

(١) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣/٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ، وفى اللسان ومطبوع التاج «تفرغه». والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والأساس.

(٢) فى اللسان: «نَشَصْنَاهم» والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُون وَتِـدًا : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذه مِنَ الأَساس .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بِمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْـنَ إِذْ وَلَّيْـنَ بالعَصَـاعِصِ
لَمْعَ البُرُوق فِي ذُرَا النَّشَائِصِ (١)

قال ابنُ بَـرِّيّ : هـو كشَمَـالٍ وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتَان ، فإِنّ ذٰلكَ غيْر مُبَالًى بـه . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهَـا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلكَ ، وهـو القِيَاسُ ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصـاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَـت السَّنَةُ القَـوْمَ عـن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

[ن ص ص] *

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّـه نَصـًّا ، وكَـذَا نَـصَّ (إِلَـيْـه) ، إِذا (رَفَعَـهُ) . قال عَمْـرُو بنُ دِينَـارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُـلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الـزُّهْرِيّ ، أَى أَرْفَـعَ لـه ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَـازٌ . وأَصْـلُ النَّصِّ : رَفْعُك لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّهـا نَصًّا : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مـا عِنْدَهَـا من السَّيْرِ) ، وهـو كَذٰلكَ مِنَ الرَّفْـعِ ، فإِنّه إِذا رَفَعَها فى السَّيْرِ فقَد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفى الحَدِيـث : «أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّـم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَات سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» ، أَىْ رَفَعَ نَاقَتَـهُ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيـثٍ آخَـرَ «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لعَائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما : ما كُنْتِ قائلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَك بِبَعْضِ الفَلَوات نَاصَّةً قَلُوصَك مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ» ، أَى رَافِعَةً لهَا فى السَّيْرِ . وفى العُبَاب : ولا يُقَالُ منـه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَى لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْـلٌ يُسْنَـدُ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعِير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ) يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذلك نَصْنَصَهُ ، كما سيَأْتِي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَي يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَازِ : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إِذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَي أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إِلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما فى الأَسَاس ، وفى التَّهْذِيبِ والصِّحاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّةِ ، بالكَسْرِ) ، لِتُرَى ، (وهى ماتُرْفَعُ عَلَيْه) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هى . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّةِ ، وهى تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه) وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنهُ مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْحِ : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّةِ ، وهى الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنَّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ فقال : مالَ بهَا أَوَّلاً إِلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ المِيمَ ، ومَالَ بِهَا ثانياً إِلَى أَنَّهَا مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْحٍ كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِىّ - فى أَوائِلِ حَوَاشِيه على شَرْحِ الصُّغْرَى - بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلكَ من كَلاَمِ المُصَنِّفِ السَّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيرًا ما يَعْتَمِدُه . انْتَهَى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ - بعد قَوْلِه على المِنَصَّة -

بالكَسْرِ ويُفْتَح، عَلَى عَادَتِه، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنَصَّةَ والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئِمَّة. ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّرِيرَ والكُرْسِيَّ بالكَسْرِ، والحَجَلَة عليها بالفَتْحِ، وإِليْه مالَ المُصَنِّف، والدَّلِيلُ على ذٰلكَ قولُه: هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلِهم: (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّهُ نَصًّا، إِذا جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيْرُ الكُرْسِيّ والسَّرِير، فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (النَّصُّ: الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيس الأَكبَر. والنَّصُّ: (التَّوْقِيفُ. و) النَّصُّ: (التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما)، وكُلُّ ذٰلكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بِمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ. قلْتُ: ومنه أُخِذَ نَصُّ القُرْآن والحَدِيث، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًى لا يَحْتَمِلُ غيْرَهُ: وقِيلَ: نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة: ما دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْه من الأَحْكَام، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هو بمَعْنَى الدَّلِيلِ، بضَرْبٍ من المَجَازِ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

(وسَيْرٌ نَصٌّ، ونَصِيصٌ)، أَى (جِدٌّ رَفِيعٌ)، وهو الحَثُّ فيه، وهو مَجَازٌ. وأَصْلُ النَّصِّ: أَقْصَى الشَّيْءِ وغَايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ به ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ، كما قَالَه الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

* وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَرِيّ مَرَّةً: النَّصُّ فى السَّيْرِ: أَقْصَى ما تَقْدِرُ عليه الدَّابَّةُ. (و) فى الصِّحاح: نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ.

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه: «(إِذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقَاقِ) - هٰذه الرِّوَايَة المَشْهُورَةُ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِقِ - فالعَصَبَةُ أَوْلَى» أَى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فِيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ، (أَو قَدَرْنَ فِيهَا على الحِقَاقِ، وهو الخِصَامُ، أَو حُوقَّ فِيهِنَّ، فقالَ كُلُّ من الأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ). وقال الأَزْهَرِيّ: نَصُّ الحِقَاقِ إِنَّمَا هُوَ

(١) اللسان والعباب.

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشياءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِىُّ ، أَىْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتَهَـى صِغَرُهُنَّ) ، وهٰذا مِمَّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ الَّذى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبَلَ على الجَبْهَةِ منـه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونِصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُـورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّهُ) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْهِ ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاَّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غَيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فبَاتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القـاموس المطبوع . وفى اللسـان : كان حصيص القوم ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أى عددهم .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : « هٰذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ » قال أَبُو عبَيْدٍ : هو بالصَّادِ لا غيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَت فى الحَدِيث : « نَضْنَضْتُ » ، بالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : والصَّادُ فيه أَصل لَيْسَتْ بَدَلاً من الضَّادِ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما ليستَا أُخْتَيْنِ فتبدَل إِحداهُمَا من صاحِبَتِهَا .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما فى الصِّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَى (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إِذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إِذا نَهَضَ من الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : [illegible] نَصَّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ » إِذا افْتَضَحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُهُ ، قال أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ[1] :

ولا يَسْتَوِى عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ[2]

وفى حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَىْ . يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُم ويُظْهِرُهُ . قيل : ومِنْهُ نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّةِ .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ فى مَشْيِهِ : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نُصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَى نُصِبَ .

[ن ع ص] *

(نَعَصَ) ، كَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ،

(١) فى اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفى شرح القاموس (بن عباثة) .
(٢) اللسان .

وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليْه قَرِيباً .

وقَال ابنُ عَبّادٍ : نَعَصَ (الجَرَادُ الأَرْضَ ، كمَنَع : أَكَلَ نَبَاتَهَا) كُلِّهَا .

(و) قال الأَزْهَرِى : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَتْ بعَرَبِيَّةٍ ، إلاّ ما جَاءَ (أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهو المُشَبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِه ، وهو الَّذِى قَتَلَ عَبِيدًا بأَمْرِ النُّعْمَانِ . وفى العُبَابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْرٍ ، وكان يَدَّعِى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهو أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزِ ، بنِ سَعْدِ ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرِ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمِ ، بنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِىّ . وتَنُوخُ : قبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْتِه نَصارَى . وديوانُ شِعْره عِنْدى ، وليْسَ فيه ذِكْرُ خَنْسَاءَ . وهو (مُشْتَقٌّ من النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهو التَّمَايُلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّوَاعِصُ : ع) . وقال ابن بَرِّىّ : مَواضِعُ مَعْروفةٌ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَةِ هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبَ ثَأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُو نَصْرٍ : وخَالَفَنِى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضاً : (انْتَعَشَ بعدَ سُقُوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ ، وأَنْشَدَ لابِي النَّجْم :

كان ببَحْرٍ مِنْهم انْتِعَاصِي
لَيْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِى حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ[1]

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فَكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هى دَعْوَى على النَّفْيِ فَتَحْتَاجُ إلى دَليل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعِصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَلَيْه فِى المادَّة لا يُوجِبُ ، إهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذفُون كُلَّ مادَّة فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ من الكَلامِ ، انتَهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ فى « ك ر ص » فإنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهرىَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه فى حُكْمِ المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداً .

(١) العباب .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ الّلَيْث أَنَّه لَيْسَ بعَرَبِيٍّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ولم يَصِحَّ لِى مِنْ بابِ « نعص » شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إلى علْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِيّ فى عَدَم ذِكْرِه شيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَيْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه فى الرِّوَايَة . فتَأَمَّل.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَعَصَ الشَّيْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ ، كما فى اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَيْءٍ ، أَىْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلكَ كُلَّه الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما فى اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُوراً :

(أَن تُورِدَ إِبِلَكَ الحَوْضَ ، فإِذا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا ، وأَوْرَدْتَ غَيْرَهَا) ، وذٰلكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْن بَعِيرًا قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكَانَه بَعِيرًا ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْل ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ [1]

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرَادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْدِيد ، نَغَّص تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقَ . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَّصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخِيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِىّ : جاءَ فى الشِّعْرِ ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [1]

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمَارِ ، وهٰذَا كقَوْلكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كِتَابه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِىّ ، ويُرْوَى لِعَدِىّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بنِ عَدِىّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تَكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ مِنْه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِمَّا يُحَبُّ الازْدِيَادُ مِنْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا [2]

(وتَنَاغَصَتِ الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِىّ .

(1) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣/٨٠ .

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصِيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِه وبَيْن أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذٰلك ، وهٰذه بالأَلِف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللِّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغَانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئ القَيْسِ :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ[1]

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أَيضاً .

(و) فى الحديث : «مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ» هٰكذا وَرَدَ فى رِوَايَة[1] .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفِصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِر ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا[2]

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَازِ : (نَفَصَ بالكَلِمَة : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إِنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قلْتُ : وكَذٰلك نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كُقعاص الغَنَم » .

(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٤٦١ عجزه هذا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمى الدماء »

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (نَافَصَهُ) مُنَافَصَةً فنَفَصَهُ : (قَال لَهُ : بُلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنَا أَبْعَدُ بَوْلاً) ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لقد نافَصْتَنِى فنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ[1]

(وأَنْفَصَ بالضَّحِك) إِنْفَاصاً : (أَكْثَرَ مِنْهُ) ، كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِك أَنْزَقَ ، وزَهْزَقَ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) أَنفَصَت (الشَّاةُ بِبَوْلِهَا : أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً) ، كما فى الصِّحاح . وقال غيرُهُ : وكذَلك النَّاقَةُ ، وهى مُنْفِصَةٌ ، إِذا دَفَعَتْ بِه دُفَعاً دُفَعاً . وعن ابنِ القَطَّاع : رَمَتْ بِه مُتَقَطِّعاً دُفَعاً .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَنْفَصَ الرَّجُلُ (بِشَفَتِه) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُول ، بِشَفَتَيْه : (أَشَارَ كالمُتَرَمِّز) ، وهو الَّذِى يُشِيرُ بِشَفَتَيْه وعَيْنَيْه . (و) فى حَدِيثِ السُّنَنِ العَشْر : «وانْتِفاصُ المَاءِ» . (الانْتِفَاصُ) : هو (رَشُّ المَاءِ مِنْ خَلَلِ الأَصَابِعِ على الذَّكَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَى احتياطاً . والمَشْهُور فى الرِّواية بالقَاف ، كما سَيَجِىءُ . وقِيلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ ، والمُرَادُ به النَّضْحُ على الذَّكَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْفَص الرَّجُلُ بِبَوْلِه : رَمَى بِهِ ، كما فى اللِّسَان . وأَنْفَصَ بنُطْفَتِه ، إِذا رَمَى بها ، كما لابْنِ القَطَّاع ، وعَزَاهُ فى اللِّسَان إِلى اللِّحْيَانِىّ . ونَصُّهُ فى النَّوَادِرِ : إِذا خَذَفَ .

ونَفَصَه ، إِذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة ، وقد سَبَقَ الإِنْشَادُ .

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ : الخُسْرَانُ فى الحَظِّ) . وقال ابنُ القَطَّاع : النَّقْصُ فى الشَّىْءِ : ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه ، (كالتَّنْقاصِ) ، بالفَتْح . قال العَجَّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا[1] *

(والنُّقْصانِ) ، بالضَّمّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النَّقَّاصَا» .

(والنُّقْصَانُ أَيضاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصاً ونُقْصَاناً ونَقَصْتُه أَنا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبو عُبَيْدٍ فى بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰكذا قال اللَّيْثُ ، قال : اسْتَوَى فيه فَعَل اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ) ، وذٰلكَ لأَنَّ النَّقْصَ هو الضَّعْفُ ، وأَما النُّقْصَانُ فهو ذَهَابٌ بعد التَّمَام . هٰذا الذى ظَهَرَ لى بعد التَّأَمُّلِ فانْظُرْه .

(و) فى الحَدِيث « (شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ ، أَى فى الحُكْم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا) ، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاس) ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَةً[1] : طَعَنَ عَلَيْه

(و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَة) ، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نِسْبَةِ الضَّعْفِ إِلى الخَصْلَةِ نَظَرٌ ، وكَأَنَّ المُرَادَ بالدَّنَاءَةِ أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْدَاءُ فِىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (ككَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهو نَقِيصٌ : عَذْبٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ
حَصَانٌ رِيقُها عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلاناً حقَّه : ضِدّ أوْفَاه ، ونَقِيصَةً : طَعَن عليه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣ /٨٥ وديوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، ورَوَى بَيْتَ امْرِئ القَيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذِه إِحداهـا ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَـه) لُغَـةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّـصَـهُ) تَنْقِيصـاً : (نَقَـصَـهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِىّ

(و) فى الحَـدِيث : «عَشْرٌ مـن الفِطْرَة... وانْتِقاصُ الماءِ» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَـاءِ ، الّذى تَقَـدَّم ذِكْرُه ، وقـد وَرَدَا جَمِيعـاً ، وقيـل القافُ تَصْحِيـفٌ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ المـاءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاءِ ، وذٰلكَ أَنَّه إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منـه الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيـعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتِنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَـعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصِّحاح .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] وممّا يُستَدْرَك عليـه :

النَّقِيصَـةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَـهُ : أَخَذَ منـه قَلِيـلاً قَلِيـلاً ، على حَدِّ ما يَجِىءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَةِ بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُـلاَنـاً حَقَّه وانْتَقَصَـهُ ضِدُّ أَوْفَاه .

وقـال اللِّحْيَانِىّ فى باب الإِتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِـر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامِسِه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إِليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيْرُ أَخْوالِـى أَرادُوا نَقِيصَتى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإِنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِهِ (١)

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْص. قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا (٢) *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عن الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً)، بالفَتْح، (ونُكُوصاً)، بالضَّمّ، (ومَنْكَصاً)، كمَطْلَبٍ : (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ (٣) . وقال أَبو تُرَابٍ : نَكَصَ عن الأَمْرِ، ونَكَفَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ، أَى أَحْجَمَ . (و) يُقَال : أَرادَ فُلانٌ أَمرًا ثُمَّ نَكَصَ (على عَقِبَيْه)، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (رَجَعَ)، كما فى الصِّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُون» بالضَّمِّ، وأَنْكَرَه الصَّاغَانِىّ . وقال : لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذِه القِرَاءَة . وقال الزَّجَّاج : الضَّمُّ جائِزٌ، ولٰكِنَّه لم يُقْرَأْ بِه . وإِطْلاق المُصَنِّف صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر، كما هو قاعِدَة كِتابِه . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنِيَّة، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهُم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى : ﴿ فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُون ﴾ (١) . وعِبارَةُ الصِّحاح سالِمَةٌ من هٰذَا، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْد : نَكَصَ على عَقِبَيْه : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه مِنْ خيْرٍ)، قال : وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخيْرِ) . قال : وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل . (ووَهَمَ الجَوْهَرِىُّ فى إِطْلاقِه)، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقْيِيدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه، عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ الَّذِى نَقَلَهُ المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» وذو الحق» .
(٢) سبق فى المادة .
(٣) فى مطبوع التاج : «انقذع» والتصحيح من اللسان .

(١) المؤمنون، الآية : ٦٦ .

إِنَّمَا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَةِ . والمَعْرُوفُ عن الجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُوعِ وَزْناً ومَعْنًى . وإِليه ذَهَبَ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وابنُ القَطَّاع ، وغيْرُهم ، وكَفَى بهم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قَولُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً» . قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّل . (أَو فى الشَّرِّ) أَيْضاً ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْدٍ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَا قِيلَ فى الشَّرِّ .

(والمَنْكَصُ) ، كمَقْعَدٍ : (المُتَنَحَّى) ، نقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قد صَيَّرَتْنِى الأُمُورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِى مَنْكَصُ[1]

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهُم : فُلانٌ حَظُّه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقد نَمَصَهُ يَنْمِصُه نَمْصاً : نَتَفَهُ . والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعرَ ، وكذٰلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ
ومُشُطٌ مِن الحَدِيدِ نَامِصُ[1]

يَعْنِى المِحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَدِيث : «لُعِنَتِ النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ» (وهِىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُزَيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرَّاءُ : هى التى تَنْتِفُ الشَّعرَ مِن الوَجْهِ .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثيرِ: وبَعْضُهُم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْديمِ النُّونِ على التّاءِ، (وهى المُزَيِّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِهَا

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَراهُ كالزَّغَبِ)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ، وأَنْمَصُ الحَاجِبِ، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاس. وامْرأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيشِ). وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحِيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَل لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطْبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإِبِلُ، هٰذه عن أَبِى حَنِيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّهُ: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إِنَّ الجَوْهَرِىّ إِنّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحَّ عِنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِهِ، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: الناتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (مِنَ النَّبْتِ: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْواهِهَا)، وذٰلك أَوَّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتِفُه، وقيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ، (لا ما أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإِنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً، فذِكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ، ويَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ مِن قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «دَقَّ» بالدال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

(١) الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٩

فإنّهُمْ قالُوا فى تَفْسيره : إنّه يَصِفُ نَباتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَرَدَتْه ، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكِن أَخْذُه ، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ ، وهو ظَاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَة) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّاد ، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقَّتِه بأَوّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْتِ .

(و) نَمَاصٌ ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ) ، تَقُول : (لم يَأْتِنى نُمَاصاً ، أَى شَهْراً ، ج نُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، (وأَنْمصَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادِىّ ، وقال : هٰكذا أَقْرأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ لله أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إذا ما اسْتَقبَلَتْهَا صَعُودُهَا

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا (1)

وقال : نُماصَيْنِ : شَهْرَيْن ، ونُمَاصٌ : شَهْرٌ . قال : رَواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الصّاغَانِىّ : هو يَمْدَحُ قيْساً وشَمِرًا ، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، من بَنِى سَلاَمَانَ بنِ ثُعَل من طَيِّئٍ . ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، أَى بعُهُودِهما (1) . والصَّعُودُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى وَلَدَها لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَو لِتِسْعَة ، فتُعْطَفُ على وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيْرِهَا . قال : (و) قيل : إن (نُمَاصِينَ) ، أَى بكَسْرِ الصَّاد ، كما ضَبَطَه (: ع) ، فى الشِّعر المُتَقَدِّم ، وقد أَغْفَلَه يَاقُوتٌ فى مُعْجَمِه .

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ ، وقيلَ : أَنْمَصَ ، إذا أَجَزَّ .

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْميصاً وتَنْمَاصاً) ، بالفَتْح : (نَمَصَهُ) ، شُدِّدَ للكَثْرَة ، كما قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد قولَ الراجِز :

(1) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

(1) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا ليْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَـتْ حَاجِبَهَـا تَنْمَاصَـا
حَتَّى يَجيئُوا عُصَبـاً حِرَاصَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَنَمَّصَـت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَـا بخَيْطٍ لِتَنْتِفَـهُ ، ذكـرَه الجَوْهَرِيّ ، وعَجِيـبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقلـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّـف قُصُـورًا . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : المِنْماصُ : المِظْفَـارُ ، والمِنْتَاشُ ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّيّ : والنَّمَصُ : المِنْقَـاشُ أَيْضـاً . قال الشَّاعِـرُ :

ولَـمْ يُعَجِّـلْ بقَوْلٍ لاكِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ (٢)

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو مـا أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقِيل : امـرأَةٌ نَمْصَـاءُ : تَأْمُـرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصـاً ، أَى تَأْخُذُهُ عنـه بخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّـوْصُ : التَّـأَخُّـر) ، نقلـه الجَوْهَرِيّ ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشد لامْرِئ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنهـا خَطْوَةً وتَبُوصُ (١)

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كمـا سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِيُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وفى اللِّسَان : (لأَنَّـه لا يَزالُ نَائصـاً ، أَى رَافِعـاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامِـحِ ، قالـه اللَّيْثُ .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفـع والنمص أيضا بالرفـع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ) ، والمَفَرُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ولاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [1] أَى لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَىلاتَ حِينَ مَهْرَبٍ . وقال غيْرُهُ ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ .

(ونَاصَ) يَنُوصُ (مَنَاصاً ونَوِيصاً) ، كأَمِيرٍ ، (ونِيَاصَةً) ، بالكَسْرِ ، (ونَوْصاً) ، بالفَتْح ، (ونَوَصَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (تَحَرَّكَ وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحَاجَتِى : لا يَتَحَرَّكُ .

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصاً : تَنَحَّى وفَارَقَهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ . وقال أَبو تُرَابٍ : لاَصَ عَنِ الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى حَادَ . وقال غيْرُهُ : نَاصَ يَنُوصُ نَوْصاً : عَدَلَ . (و) ناصَ (إِلَيْه) نَوْصاً : (نَهَضَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (النَّوْصَةُ : الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه) . قال الأَزْهَرِيُّ : (والأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلِبَتْ) ميمُه (نُوناً) .

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منه شَيْئاً إِنَاصَةً : (أَرادَهُ) وقيل أَدَارَهُ . وزَعم اللِّحْيَانِيّ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ من لامِ أَلاَصَهُ .

(ونَاوَصَهُ) مُنَاوَصَةً : (هَاوَشَهُ) ، كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَابِ : نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ) . وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، وذَكَرَ المَثَلَ : «نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا» أَى جَابَذَهَا ومَارَسَهَا . قال : وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّف أَيْضاً هُنَاكَ ، وكان الواجِبُ عليه أَن يُشِيرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِيّ .

(والاسْتِنَاصَةُ) ، فى الفَرَس عند الكَبْح ، و(التَّحْرِيكُ) ، وهو شُمُوخُه برَأْسه ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر :

غَمْرُ الجِرَاءِ إِذا قَصَرْتُ عِنَانَهُ
بِيَدِى اسْتَنَاصَ ورَامَ جَرْىَ المِسْحَلِ [1]

(و) الاسْتِنَاصَةُ أَيضاً : (أَنْ تَسْتَخِفَّ الرَّجُلَ فَتَذْهَبَ به فى

(١) سورة ص الآية ٣ .

(١) اللسان والعباب .

حاجَتِك)، نقله الصَّاغَانِـيّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الاسْتِناصَةُ: (تَحَرُّكُ الفَرَسِ لِلْجَرْيِ)، وهـو بِعَيْنِه قَوْلُ اللَّيْثِ الَّذِي تَقَـدَّمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصـاً، ومَنَاصاً: تَهَيَّـأَ.

والمَنِيـصُ كمَقِيـلٍ: التَّحَـرُّكُ والذَّهَابُ. وما بِهِ نَوِيصٌ، كأَمِيرٍ، أَي قُـوَّةٌ وحَرَاكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

ونُصْتُ الشَّيْءَ: جَـذَبْتُهُ. قـال المَرّارُ[1]:

* وإذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ[1] *

والمُنَاوَصَةُ: المُجَـابَذَةُ. ونَـاصَ يَنُـوص مَنِيصـاً ومَنَاصـاً: نَجَـا هَارِبـاً.

(١) فى اللآلىء للبكـرى: ٥٢٨ – ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافيـة للمرار بن منقذ العدوى وليس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان.

وقال أَبو سَعِيدٍ: انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصـاً، إِذا غَابَتْ.

والنَّوْصُ: الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه، عن اللَّيْث.

ونَاصَ عَنْ قِرْنِـهِ يَنُوصُ نَوْصـاً ومَنَـاصـاً: فَـرَّ، وراغَ، نَقَـلَـه الجَوْهَـرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: النُّوصُ، بالضَّمِّ: الهَرَبُ. قال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذِي الْـ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصْ[1]

ونَاصَـهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً: حَرَّكَهُ.

والنَّوْصُ والمَنَاصُ: السَّخَاءُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِـيٍّ فى التَّذْكِرة.

والمَنِيصُ: الفَرَسُ الشَّامِـخُ بِرَأْسِهِ.

(١) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج:
يا نَفْسُ ابْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الـ
أَعْـراضِ فى غَيْـرِ نُـوص
وقد نَبّه عليه فى هامش اللسان بقوله: «كذا بالأصل وحرّر وزنه».
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَوْصاً: طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال غيْرُه: أَنَصْتُهُ مِثْلُ نُصْتُه، بمعنى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّاغانِيّ.

واسْتَناصَ، أَى تَأَخَّرَ.

والمُنَوَّصُ، كمُعَظَّمٍ: المُلَطَّخُ، عن كُرَاع.

والنَّاصِى: المُعَرْبِدُ، عن ابن الأَعْرَابِىّ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النّائِصِ.

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هى (الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ). وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فى ناصَ يَنُوصُ.

(و) النَّيْصُ: (اسْمٌ للقُنْفُذِ) الضَّخْمِ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فى العَيْنِ. وفى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ: هو اليَنْصُ، بتَقْدِيمِ الياءِ على النُّونِ، كما سيَأْتِى إِن شَاءَ اللهُ تَعالَى.

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِهِ الأَرْضَ، كوَعَدَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال أَبو عَمْرٍو: أَىْ (ضَرَبَ بِهِ) الأَرْضَ، ومَحَصَ بِهِ الأَرْضَ، مِثْلُه. قُلْتُ: وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ.

(والوَئِيصَةُ: الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، أَو الخَلْقُ، كما للصَّاغانِىّ، قال: ويُقَال: ما فِى الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ، أَى فى الخَلْقِ. (و) يُقَالُ: (ما أَدْرِى أَىُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

(وتَوَأَّصُوا) تَوَؤُّصاً، إِذا (تَجَمَّعُوا، و) كَذٰلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا عَلَى الماءِ)، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً)، وبِصَةً، كعِدَةٍ، (لَمَعَ وبَرَقَ)، نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي ورَحْلِي والقُرَابَ ونُمْرُقِي
إذا شُبَّ للمَرْوِ الصِّغَار وَبِيصُ[1]

(و) وَبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِي فِي الصِّحاح والعُبَاب وَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَا غيْرُ وَاحِدٍ من أَئِمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَتِ (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّه : يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الأَرْضُ ، فِي أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

(و) الوَبَّاصُ ، (كَكَتَّانٍ : البَرَّاقُ اللَّوْنِ) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً ، ولا تَلْقَى المُنَافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً » أَي بَرَّاقاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ[1] *

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ وأَبِي عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِصَةُ : ع) ، وفي اللِّسَان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ بالَّلام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيدٍ) ، هٰكذا فِي النُّسَخ . وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابنُ[2] مَعْبَدٍ ، وهو ابنُ مَالِكٍ

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفي اللسان عجزه، وفي العباب البيت وبعده فيه كما في الديوان :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِهِ
بمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه قبله :

إن يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي
كأنما فَرَّقَه مُنَاصِي

أما نوادر أبي زيد ١٤٤ ففيه :

إما تَرَيْنِي أشمَطَ العَنَاصِي
كأنما فَرَّقها مُنَاصِي

في هامة ...

(٢) هي عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِيُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِيٌّ) ، قَبْرُهُ بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ . وقيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاَماً فيَعْتَمِدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَةٍ . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الَّذى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبَالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجَاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وُبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَهُ
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ[1]

والجَمْعُ وَبْصَانَاتٌ . وفى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ، ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَة ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّضْ له صاحِبُ اللِّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَصَ وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «بصّ».

(والوَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَسٌ وَبِصٌ ، كَكَتِفٍ) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصَّاغَانِيّ . ويُقَال : فَرَسٌ هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصِّحاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَرَ ، كما فى القاموس ».

[] ومّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِىّ :

إِمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ نِضْواً خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضَاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِى النَّارِ وَبْصَةٌ ووَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِى البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلِكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِه أَى لَيْسَ بهَا عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (وَحَصَه) يَحِصُه وَحْصاً ، (كوَعَدَهُ) ، أَى (سَحَبَهُ) . لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِىّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِىُّ الوَحْصِىُّ الشافِعِىّ ، لازَمَ بتَعِزَّ الرَّضِىَّ بْنَ الخَيّاطِ ، والمَجْدَ الشِّيرَازِىَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِىَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضَّمّ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٣٢٥/٢ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(الحَرَكَةُ) . ونَصّه : الإِيخاصُ : الإِيْباصُ[1] فى الشِّهَابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتهُ .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِى بعَطِيَّة ، أَى أَقَلَّ مِنْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللّسَان عن يَعْقُوبَ فى البَدَل : أَصْبَحَتْ ولَيْسَتْ بِهَا وَخْصَةٌ ، أَى شَىْءٌ ، من بَرْدٍ ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَة فى الحَاءِ .

والإِيخَاصُ : كالإِيْبَاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إِلَيْه بكَلامٍ يَدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْد ، أَى (أَلْقَى إِلَيْه كَلاماً) . وفى اللّسَان : كَلَّمَهُ بكَلامٍ (لَمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُه : (ولَيْسَ بالعَالِى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ : وهٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إِلاّ أَنَّهُم قد تَكَلَّمُوا بِه .

ولا يَخْفَى أَنّه لا يَكُون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَت) ـ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى الضَّادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقال : الصَّوابُ وَرَصَت ـ (الدَّجَاجَةُ) وَرْصاً ، (كوَعَدَ ، وأَوْرَصَتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصاً : (وَضَعَت) ، ونَصُّ التَّهْذِيب : إِذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ فى الضَّادِ على الأَخِيرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيرًا .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والعباب وفى التكملة : « الإنْباصُ »

(٢) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامرأةٌ مِيراصٌ)، إذا كانت (تُحْدِثُ إذا وُطِئَتْ)، عادةً.

(و) قال الأزهريُّ: أخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ: (وَرَّص الشَّيْخُ تَوْرِيصاً)، إذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال: وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيّ قال: أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ: وذَكَر ابنُ بَرّيّ فى ترْجَمَة «عربن»: وَرَّصَ، إذا رَمَى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسِه. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ وَهَماً فاضِحاً فجَعَلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ من اللُّغَاتِ (بالضَّادِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: الجَوْهَرِيُّ تَبِعَ اللَّيْثَ، فإنّه أَوْرَدَهُ فى كِتَابِ العَيْن هكذا بالضّادِ، ووَهَّمَه الأَزهَرِيّ بما تَقَدَّمَ من سَمَاعِه عن شيُوخِه، واسْتَرابَ فى مَجِيءِ هٰذِه الأَحْرُفِ بالضَّادِ، ولَعَلَّ الجَوْهَرِيّ صَحَّ عِنْدَهُ من طُرُقٍ أُخْرَى بالضّادِ، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فلا يُنْسَبُ إليه الوَهَمُ الفاضِحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّادِ مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَرْصُ: الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ: إِحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والوَصْوَصُ، والوَصْوَاصُ)، الأَخيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (خَرْقٌ) - وفى الصّحاح: ثَقْبٌ - فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بِمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُر فيه). قال:

* فى وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصَا[1] *

(١) اللسان، وفى العباب: وأنشد لأبى محمد الفقعسى:
يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مَخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا
أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبى الغريب.
لقد رأيت الظعن الشواخصا
على جِمال تَهِص المواهصا
فى وهجان يلج الوصاوصا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنَيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنَيْهَا فتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبُو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِيُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقَابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، وأَنشد للمُثَقِّب العَبْدِىّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لِشَاعِرٍ :

* يالَيْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا (٢) *

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جِمالٍ تَهِصُ المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١ /٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعَلّقَت حاجِبها تَنْمَاصَا .
ثُمّ أتونى عصبًا حِرَاصَا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكرًا حَيَّاصا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...

(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيّر بالنّقْعِ عَجَاجاً خالِصَا .
بصُلَّبات تَقِص الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٦/٧٧ والتعليق السابق فى أول المادة .

والـوَصَائِصُ : مَضَايِـقُ مَخَـارِجِ عَيْنَـيِ البُرْقُـعِ ، كالـوَصَاوِص . ووَصْوَصَ الرَّجـلُ عَيْنَـه : صَغَّرَهـا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] (١) *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُهـا وَقْـصـاً : (كَسَرَهـا) ودَقَّـهـا ، (فوَقَصَـت) العُنُقُ بنَفْسِهـا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ هٰـكذا ، إلاّ أَنَّـهُ قال : ولا يَكُـونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَى إِنَّمـا هو وُقِصَتْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبـانُ شَدِيدًا هَبَصُه
حَتَّـى أَتاهُ قِرْنُـهُ فوَقَصُه (٢)

قـال الجوهَرِيُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وهى الضَّمَّةُ إلى الصَّـاد قَبْلَهَـا ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِهـا .

(ووُقِـصَ) الرَّجُـلُ ، (كعُنِـيَ ، فهـو مَوْقُـوصٌ) . وقـال خَالِـدُ بنُ جَـنْبَـةَ : وُقِـصَ البَعِيـرُ ، فهـو مَوْقُوصٌ ، إذا أَصْبَـحَ دَاوُه فى ظَهْرِه لا حَرَاكَ به ، وكَذٰلِكَ العُنُقُ والظَّهْرُ فى الوَقْص .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتـهُ تَقِصُـهُ) قال الجَوْهَرِيّ : وهو كقَوْلِكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبـو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْـرُ العُنُقِ . ومنـه قيلَ للرَّجُل أَوْقَصُ ، إذا كـانَ مَائِلَ العُنُـقِ قَصِيرَهَا ، ومنـه يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا كَسَرْتَهُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُر النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَـا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّـارِ للمُتَنَـوِّرِ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضـع الـذى يُمْسِك الماءَ ، عن ابن الأعرابـيّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالـكسر ، وهو الصحيح . اهـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . اهـ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء فى المقاييس ٦ /١٣٣ منسوباً للهذلى وفى ١ /٢٦٦ لابن أحمر .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هى أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده فى اللسان .

أَى تَدُقُّ وتَكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكَامَ : دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسِىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكَامَ بذات خُفٍّ مِيثَمِ (١)

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(وواقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ العِرَاقِ لبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْن .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَال : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذِى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَة) ، وقيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلاَبٍ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجيبَ دَعْوَتَه ، فكانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجابَةً . وفى الحَديث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «احْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ» . ماتَ فى خِلاَفَة مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخَوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجازَهُ ، وقُتِلَ عن سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاصٍ ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منْه ، صَحَابِيَّانِ .

(١) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّاصِيَّة : ة ، بالسَّوَاد) من نَاحِيَة بَادُورَيَا[1] (مَنْسُوبَةٌ إلى وَقَّاصِ بنِ عَبْدَةَ بْنِ وَقَّاصٍ) الحارثيّ ، بن بَلْحَارِثِ بن كَعْبٍ .

(والوَقْصُ : العَيْبُ) ، نَقَلَهُ الصاغَانيّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابنِ عَبّاد أَيْضاً .

(و) الوَقْصُ : (الجَمْع بَيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهو إِسْكَانُ الثَّانِي من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنشدَهُ الخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه بِسَيْفِه
ورُمْحِه ونَبْلِه ويَحْتَمِي[2]

(ويُحَرَّك) ، سُمِّيَ به ، لأَنّه بمَنْزِلَة الَّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِح) يَوْقَص وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَاءُ .

(وأَوْقَصَهُ اللهُ) تَعَالَى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلكَ العُنُقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانيّ .

(و) الوَقَصُ : (كِسَارُ العِيدَانِ) الَّتِي (تُلْقَى فِي) ، وفى الصِّحاح : عَلَى (النَّارِ) ، يُقَال : وَقِّصْ على نَارِك ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِي النّارَ إلاَّ مُجْمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا[1]

وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّع به النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحِدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً ، فَفِيهَا

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .
(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا ، فما بَيْنَ الخَمْس إلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكذٰلكَ الشَّنَق . وبَعْضُ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خَاصَّةً ، والشَّنَق فى الإبِلِ خَاصَّةً ، وهما جَمِيعاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز . وفى حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : «أَنَّه أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهو باليَمَن ، فقال : لم يَأْمُرْنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم فيه بِشَىْءٍ» . قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيك : هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنَمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَة فى الإبِلِ[1] ، ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّ فى خَمْسٍ من الإبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إلى أَرْبعٍ وعشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، وهو ما زَادَ على خَمْس من الإبِلِ إلى تِسْعٍ ، وما زَادَ على عَشْرٍ إلى أَرْبَعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصحَّته قَوْلُ مُعَاذٍ فى الحَدِيث : «أَنَّهُ أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة» . يَعْنِى بغَنَمٍ أُخذَتْ فى صَدَقَةِ الإبِل ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْن الفَرِيضَتيْن ، لأَنّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَىْءَ فيه ، وإذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائِص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبّادٍ . وفى الأَسَاس : أَخْصَرهُمَا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشد :

إنْ تُشْبِه الأَوْقَصَ أَو لُهَيْمَا
تُشبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) فى النهاية «وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهو لهند بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ : (صَارُوا أَوْقاصاً ، أَى شِلَالاً مُتَبَدِّدِينَ) ، عن ابن عَبَّاد . (و) يقال : أَتَانَا (أَوْقَاصٌ من بَنِى فُلان ، أَى زَعَانِفُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ وَقَصٍ ، كَأَسْبَاب وسَبَبٍ .

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ) ، وهو الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْت بَيْن طَرَفَيْهَا ، ثمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كى لاَ تَسْقُطَ » أَى انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لِأُمْسِكَهَا بعُنُقِى . وقَدْنُهِىَ عن ذٰلِك .

(وتَوَقَّصَ : سَارَ بَيْن العَنَقِ والخَبَبِ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : التَّوَقُّصُ : أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَق ويَنْقُل[1] نَقْلَ الخَبَبِ ، غير أَنَّهَا أَقرَبُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ ، وهو يَرْمِى نَفْسَه ويَخُبُّ ، وهو مَجاز . (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْىِ) مع القَرْمَطَةِ ، (كأَنَّهُ يَقصُ ما تَحْتَهُ) ، أَى يَكْسِرُه ، وهو مَجَازٌ . وقال الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ به فَرَسُهُ ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَصُّه : إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلِكَ التَّوَقُّصُ ، وقد تَوَقَّصَ . وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أُتِىَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ به » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه : كَسَرَها ، وهو مَجَاز . ويُقَال : وَقَصْتُ رَأْسَه ، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا ، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ . وفى الحَدِيث « أَنَّهُ قَضَى فى الوَاقِصَةِ والقَامِصَةِ والقَارِصَةِ بالدِّيَةِ أَثْلاثاً » وقد تَقَدَّم فى « ق ر ص » و « ق م ص » والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَةِ ، كما قَالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشُورَةٍ . وكقَوْلِه تَعالَى : ﴿عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[1] .

(1) فى اللسان : « وينقل قوائمه نقل الخبب » .

(1) سورة القارعة الآية : ٧ .

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليهَا العِيدَانَ ، وهــو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَــذُبُّ بذَنبِهَــا فتَقِصُ عَنْهَــا الذُّبَابَ وَقْصــاً ، إذا ضَرَبَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهــو مَجَاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيــر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْــرِزٍ المُدْلِجِــىّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأبــو الوَقَّاصِ رَوَى عــن الحَسَنِ البَصْرِىّ ، والإِسْنَادُ إليْــه مُنْكَــرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبُو وَقَّاصٍ عَنْ زيْدِ بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِــىُّ بنُ عَبْــد الأَعْلَى عن أَبِــى النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِــى بَكْرٍ على اليَرْمُوكِ لغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهــم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَــاقِ[1]

والوَقَّــاص ، كشَــدَّادٍ ، وَاحِــدُ الوَقَاقِيصِ ، وهــى شِبَاكٌ يُصْطادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَــكِّىُّ ، قاضِيهَا ، وكان قَصِيرًا ، وممَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عَلِىٍّ ، وغيْرُه ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٩ .

[و ه ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْــدِ : كَسْرُ الشَّىْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقــد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، فهــو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيــلَ : دَقَّهُ . وقــالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْــبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْــرِىّ :

(١) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبــوع التاج : « البر الرقاق » والمثبت من المعجم .

(١) اللسان : لأبى الغريب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن ربْعىّ بن خالد الفقعسىّ . وفى العباب هنا أيضــا لأبى محمد الفقعســى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رَأَيْتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1]

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أَن آدَمَ عَلَيْهِ) وعَلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حينَ أُهْبِطَ من الجَنَّة وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّمَا رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيدًا ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلى الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْد : يعنى كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إِلى الأَرْضِ .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخُ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَهُ . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْصُ بمَعْنَى (الجَبِّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثمّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ واسْتَدَارَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكَذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءِ أَعْرَف .

(والوَهَّاصُ : المعْطَاءُ ، ورَجُلٌ موهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : وقِيلَ : لاَزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ :

* مُوهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا[1] *

وقال غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِى مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ[2]

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال : هكذا رواه الأصمعىّ . وفسر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ به الأَرْضَ ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ ، والوَهْسُ ، والوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وهو شِدَّةُ الغَمْزِ ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيب النَّصْرِيّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1] *

ويُعَيَّر الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وبِذٰلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[2]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . وقَال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِه :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[3]

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . والمِيظَبُ : الظُّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا ، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(١) اللسان (أبو العزيب) وهو ضمن ثلاثة مشاطير والصحاح وانظر مادة (وصص) وما تقدم فى هذه المادة ، وفى اللآلى ١٤٨ برواية : تغمز المراهصا ، عن الأصمعى ، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .
(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .
(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

(فصل الهاء)
مع الصاد

[هـ ب ص] *

(الهَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فوَهَصُهْ[1]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إِنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ ، هٰكذا وُجِدَ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيّ ، (كالاهْتِباص) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ ، كفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتى أتاه قرنه فوقصه » أراد فَوَقَصَه . فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِلاً ، واهْتَبَصَ ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْىِ [1] ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهَبِصَ أَيضاً هَبْصاً بالفَتْح ، وهَبَصاً مُحَرَّكَةً ، (فهو هَبِصٌ) وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِز :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبَصَا [2]

هٰكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : والصَّواب الهَبَصَى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قَفَزَ ، أَو نَزَا ، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُه فقَلِقَ لِذٰلِكَ ، و) الاسْمُ (الهَبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهَبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومِنْه قولُ الرّاجِزِ الّذِى تَقَدَّم . ويُعَدَّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهَبَصَ لِلضَّحِكِ ، واهْتَبَصَ : بالَغَ فِيه) ، عن ابن عَبّاد . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحِكِ واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً .

[هـ ر ص] *

(الهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِه كُنِىَ الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قال أَيْضاً : الهَرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَنِ ، وقد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً) ، وهو شَىْءٌ يَطْلُعُ على بَدَنِ الإِنْسَانِ من الحَرِّ ، (أَو هٰذه بالضَّادِ) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتِى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبّاد .

(١) فى التكملة : أسرع المَشْى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

[هـ ر ن ص] *

« الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر » وسُكُونِ الرَّاءِ ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (دُودَةٌ) ، وقال غيْرُهُ : (تُسَمَّى السُّرْفَةَ ، والهِرْنَصَةُ : مَشيُهَا) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ التَّهْذِيب ، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ فى الَّتِى تَقَدَّمَت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[هـ ر ن ق ص] *

الهِرَنْقَصُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَصِيرُ . هُنَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ ، وسيأْتى للمُصَنِّف قَرِيباً بالَّلام بَدَل الرَّاءِ ، وقد وُجِدَ فى الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ .

[هـ ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا : (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ .

وهُصَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ) : أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَىّ) بْنِ غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ : الجَدِّ السَّابِعِ لِسَيِّدنا مُحَمَّد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)[1] كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : مَخْشِيَّة[2] . وفى المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة . وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة . قلتُ : وشَيْبَانُ هٰذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، فهِيَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ ، الَّذِى هو جَدٌّ لِضِرارِ بْنِ الخَطّاب بْنِ مِرْدَاسِ بنِ كَبِيرٍ[3] بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل :

ونَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذًا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ .

(والهَصْهَاصُ : البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى القاموس : « مَخْتِينَة » .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « كثير » والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُدٍ وحُلاحِلٍ : القَوِىُّ مِنَ النَّاس) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) الشَّدِيدُ من (الأُسُودِ) ، كالقُصَاقِص ، عن الفَرَّاءِ .

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِلٍ ، بالفَتْح : مُحَدِّث ، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه) ، كذا قاله الصَّاغَانِىّ ، وهم أَعْلَمُ به . (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب) بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ ، أَبُو بَطْن ، وضَبَطه غيْرُ وَاحدٍ بكَسْرِ الهَاءِ . قال ابن سيده : ولا يكون من « هـ ص ن » لأَنَّ ذٰلك فى الكلام غير معروف .

(وهَصِيصُ النَّارِ : بَصِيصُهَا) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : زَخِيخُ النَّارِ : بَرِيقُهَا ، وهَصِيصُهَا : تَلالُؤُهَا . وحكى عن أَبِى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قال : ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيهَا الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا ، فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلُ ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا والمَقَاطِرُ : المَجَامِرُ . والجَحِيمُ : الجَمْرُ .

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصاً) ، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه) ، ومنه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم .

(والهَاصَّةُ : عَيْنُ الفِيلِ) خَاصَّةً ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال ابنُ فارِس : وما أَدْرِى صِحَّتَهُ .

(والمُهَصْهِصَةُ : عَيْنُ اللُّصُوصِ باللَّيْلِ خاصَّةً) ، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْع « كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »[1] قاله شَيْخُنَا .

(وهَصْهَصَهُ : غَمَزَهُ) شَدِيدًا ، كهَصَّهُ ، عن ابْنِ فارِس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الهَصُّ : الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ والهَصُّ : شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصَابِع ، كما فى الرَّوْضِ نَقْلاً عن العَيْن . قال : ومنه هُصَيْصٌ . قُلْتُ : وكذا هَصَّانُ .

والهَصُّ : الدَّقُّ والكَسْرُ ، نقله الصَّاغَانِىّ .

والهُصْهُصُ ، كهُدْهُدٍ : الذِّئْبُ ، نَقله الصَّاغَانِىّ .

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥ :
﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[هـ ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[هـ ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كغَضَنْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاءِ ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[هـ م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الخَارْزَنْجِيّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إِذا (صَرَعَه وعَلاَهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِيّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ أَيضاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرة فى غَابِر البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذِه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[هـ ن د ل ص] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[هـ ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِيءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى .

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أَبى عَمْرٍو : (الهَنْبَصَةُ) : الضَّحكُ العَالِى. ويُقَالُ : هو (أَخْفَى الضَّحِكِ)[1] . كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع ، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ . وقِيلَ : إنّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ : إذا بَالَغَ فيه ، كما تَقَدَّم ، وسيأْتِى أَيْضاً فى الضَّادِ

[هـ ى ص] *

(الهَيْصُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ) ، قال : (و) الهَيْصُ : (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الهَيْصُ (من الطَّيْر : سَلْحُهُ) ، أَى ذَرْقُه ، (و) قَد (هَاصَ يَهِيصُ) ، إذا (رَمَى بِهِ) ، والضَّاد لُغَة ، (والمَهَايِصُ : مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا ، والضَّادُ لُغَةٌ . (الوَاحِدُ) مَهْيَصٌ ، (كمَقْعَدٍ) . قال ابنُ بَرّىّ : وأَنشدَ أَبُو عَمْرٍو للأَخيَلِ الطَّائِىّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا : الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا وواحِدًا وجَمْعاً ، فلِذلِكَ اعْتَبَرَ أَوَّلاً إفرادَهُ فأَعَاد عليه الضَّمِيرَ مُذَكَّراً فقال : سَلْحُهُ ، ثمّ اعْتَبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فَأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحِهَا ، وهو ظَاهِرٌ ، وإنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إليهم .

(فصل الياء)

مع الصاد

[ى ص ص] *

(يَصَّصَ الجِرْوُ) ، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ) ، وبَصَّصَ ، أَى فَقَحَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، قال : لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

(١) فى القاموس المطبوع : إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل . وفى الأفعال لابن القطاع ٣/٣٦٨ هنبص الضحك : أخفاه .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها : والصحيح : مَتْنَىَّ لأن بعده :
* من طول إشرافٍ على الطَّوِىّ *
وفى التكملة المشطور الثانى .

للشَّجَرَة : شيرَة ، وللجَثْجـات جَثْياث .
قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضـاً مِثْلَ أَبِى زَيْدٍ . وقـال الأَزْهَرِىّ : وهُمَا لُغَتَانِ .
وقـال أَبـو عَمْرٍو : بَصَّص ، ويَصَّص بالياء ، بمعناهُ . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبـى زَيْـدٍ بَصَّص بالبَاء . قال السُّهَيْلِـىّ « فى الرَّوْض » : قال القَالِى : إِنّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِـى زيْدٍ يَصَّصَ ، بيـاءٍ تحتيـة ، لأَنّ اليَـاءَ تُبْـدَل مِنَ الجِـيمِ كَثِيـرًا ، كمـا تَقُـول أَيِّـل وأَجِّـل ، وقـد تقـدّم الـكلام فيـه فى « ب ص ص » .
بَقِـىَ أَنَّ الصّاغَانِـىّ نَقَلَ عن أَبى زَيْدٍ : يَصْيَصَ الجرْوُ بمعنَى يَصَّصَ ، واسـتدركه على الجَوْهَـرِىّ ، وهـو نَقْلٌ غَرِيـبٌ ، فقـد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِـى زيْدٍ إِنما هـو يَصَّصَ ، فتَأَمّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِـىُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (النّبَـاتُ : تَفَتَّـح بالنَّوْرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ عـن ابنِ عَبّادٍ أَيْضـاً ، وهو مَجَاز .

(و) يَصَّصَ (عَلَـى القَـوْمِ : حَمَلَ) عَلَيْهـم ، نقلـه الصّاغَانِـىّ أَيْضـاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ى ن ص]

(اليَنْـصُ) ، بالفَتْـح ، أَهملَـه الجَوْهَـرِىّ وصاحِبُ اللّسان . وقـال اللَّيْثُ : هـو من أَسْمَـاءِ (القُنْفُـذ) الضَّخْـم ، وقِيـلَ : هـو (مَقْلُـوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيـم النُّـون ، وهُنَاك ذَكَـره صاحِـبُ اللّسَان ، ومِثْلُـه فى المُحِيـطِ بتَقْدِيـم النُّـون ، (أَوْ أَحَدُهُمَـا تَصْحِيـفٌ) . واختَلَفَـتْ نُسَـخُ التَّهْذِيـب للأَزْهَرِىّ ، ففِـى بَعْضِهَا كما فى الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفى نُسْخَـةٍ عليها خَـطّ الأَزْهَرِىّ : اليَنْص ، بتَقْدِيـم اليـاءِ على النُّون .

[ى و ص]

(اليَوَصِّىُّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْـح اليَاءِ

والـوَاوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وباليَـاء المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّـىّ وقـال : هـو (طائرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أَنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من الباشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أَ (وهو الحُـرّ)[1] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى « كِتَاب الطَّيْر » قـال الطَّائفِـىُّ أَو غيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـابِ . ثـمّ إنّ المُصَنِّـفُ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى « و ص ى » إشـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلافِ فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُناكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يـد مُسطِّره العبد الفقير الفانى . محمَّد مُرْتَضى الحسينىّ اليمـانى لطف الله بـه وأحسن عاقبتـه آمين آمين ، فى ضحوة نهـار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضـــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهـى تِسْعَـةَ عَشَرَ حَرْفـاً ، والجِـيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُـرُوف الثَّلاثَـةُ هـى الحُـرُوفُ الشَّجرِيَّةِ . وقال ابنُ عُصْفُـورٍ ، فى المُقَرِّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَـةُ من الصَّـادِ المُهْمَلَـةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شيْخُنَا : وهـو عَلامَةُ أَصـالَتِه وفَرْعِيَّـةِ الضـادِ المُعْجَمَـة عنـه . قـال : وذَكَرَ الشيْـخُ ابنُ مالِكٍ فى « التَّسْهِيـلِ » أَنَّهَا تُبْدَلُ من الَّلامِ أَيْضـاً ، حَكَى الجَوْهَـرِىّ : رَجُـلٌ جَضْـدٌ ، أَى جَـلْدٌ . قلتُ : وقـال الـكِسَائِـىّ : العَـرَبُ تُبْـدِلُ من الصّـادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّه .

(فصـــل الهمـــزة)

مع الضـــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيـرَ يَأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، وزَادَ فى اللِّسَـان : ويَأْبُضُـه أُبُوضـاً ، من حَدّ نَصَـرَ (شَدَّ رُسْـغَ يَدِه إلى عَضُـدِه حَتَّـى تَرْتَفِـعَ يَـدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقـد أَبَضْتُـهُ ، فهـو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْـلُ إِبَـاضٌ ، ككِتَـابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِـىّ . وقال أَبو زيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ[1] *

(والإِبَاضُ أَيْضـاً : عِـرْقٌ فى الرِّجْـلِ) ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منـه

(١) اللسان والعباب وفيـه :
يَتْبَعُهَـا عَدَبَّسٌ جُـرَائِضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائِضُ .

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : كأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ إِبَاضٍ التَّمِيمِىُّ) ، الَّذى (نُسِبَ إِلَيْه الإِباضِيَّةُ من الخَوَارِجِ) ، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافِرٌ لامُشْرِكٌ ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ ، وكَانَ مَبدَأُ ظُهُورِه فِى خِلافَةِ مَرْوَانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : ة ، باليَمَامَةِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : عِرْضٌ باليَمَامَةِ ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا (1)

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ من نَخِيلِها) ، قال : وعِنْدَهَا كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا (1)

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِسٍ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعلَّةٍ بمَأْبِضَيْه » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِيرِ : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيب : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَىِ البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَانِ : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ

(1) اللسان .

(1) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ *[1]

قيل : الفَائلان : عِرْقان فى الفَخِذَيْن . والمَأْبِض : بَاطِنُ الفَخِذَيْنِ إلى البَطْنِ ، (كالأُبْض ، بالضَّمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فَائِلِهِ وأُبُضِهْ[1]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و٢/١٦٨ ومادة (فيل) .

(٢) فى التكملة (بيض) عن الصحاح – ومثله اللسان – الأبيضان عرقان فى حالب البعير ، قال الراجز .

قريبة نُدْوَتُه من مُحْمَضِهْ
كأنَّمَا يِيْجَعُ عِرْقَا أَبْيَضِه
ومُلْتَقَى فَائِلِه وإِبِضِهْ

ثم قال فى التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحَافَةَ ، والرواية :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
دَانِيَةَ نُدْوَتُهُ من مُحْمَضِه
لم تَعْدُهُ الحُلَّةُ من تَحمُّضِهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةَ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ
كأنَّمَا يِيْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ

ووقع فى الصحاح : عِرْقَا . بالألف والصواب : عِرْقَىْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصِّحاح بضَمَّتَيْنِ فى مَادّة « ب ى ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإِبِضِه بكَسْرَتَيْن . يُقَال : أَخَذَ بإِبِضِه ، إذا جَعَلَ يَدَيْه من تَحْتِ رُكْبَتَيْه مِنْ خَلْفِه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضَبَات تُوَاجِهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمع بَايِض[1] . قلتُ : وفيه نَظَرٌ فإِنَّهُ إنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَلُّ ذِكْرِه « ب ى ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضاً : (أَصابَ عِرْقَ إِبَاضِه) ، فهو مَأْبُوضٌ . وفى إِضافَةِ العِرْقِ إلى الإِبَاض نَظَرٌ ، فإِن الإِبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والكَلامُ فيه كالكَلامِ فى عِرْقِ النَّسَا . (و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضاً : (تَقَبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أَى كفَرِحَ ، نقلهما الجَوْهَرِىّ .

(١) فى معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو (ضِدُّ الشَّدِّ) ، قُلْتُ : ونَصّ ابن الأَعْرَابِيّ : الأَبْضُ : الشَّدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهو إذن مع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولم يُصَرِّح به المُصَنِّف. (و) الأَبْضُ : (السُّكُونُ) ، عنه أَيضاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضاً . قُلْتُ : فهو إِذَنْ ضِدٌّ أَيضاً ، ولم يُصَرِّحْ به المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا[1] *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأُبْضُ (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2]

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وإِبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ على الضَّمّ : (ماءٌ لِبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : ماءَةٌ (لِطَيِّئٍ) ، ثمّ لِبَنِى مِلْقَطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منها . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَةَ طَائِعاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيه أَهْلُ إِرَابِ[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَدِيدُ السُّرْعَةِ) ، كأَنَّمَا يَأْبِضُ رِجْلَيْه من سُرْعَةِ رَفْعِهِما عند وَضْعِهِمَا . (ومُؤْتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَا
لَهُ فى دِيَارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيقُ[2]

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِباضِ) ، يقال : قد تَقَبَّض ، كأَنَّمَا تَأَبَّض .

(١) اللسان .
(٢) الديون ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفي (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١ /٣٧ على المشطور الأول

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « نغيق »

وقالَ لبيـد :

كـأَنَّ هِجَـانَهـا مُتَأَبِّضـات
وفى الأَقْرَانِ أَصْوِرَةُ الرِّغَـامِ [1]

أى مَعْقُـولات بالإِباض [2] وهـى مَنْصُـوبَةٌ عـلى الحَالِ .

(وتَـأَبَّضْـتُ البَعِيـرَ) : شَـدَدْتُهُ بالإِبـاضِ ، (فتَـأَبَّضَ هـو ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

التَّأَبُّـض : انْقِبَـاضُ النَّسَا ، وهـو عِرْقٌ ، نقلـه الجَوْهَـرِىُّ . وتَـأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبّ من الفَرَسِ تَـأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَـجُ نَسَاهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَـجُ نَسَـاهُ بتَـأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيـرِهِمـا إذا مَشَى . قال الـزَّمَخْشَـرِىّ : وهـو مَدْحٌ فيـه . ويُقَال : تَـأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَـأَبِّضِ . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَـأَبَّضَتْ
تَـأَبُّضَ ذِئْبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ [1]

أَراد أَنّهَـا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئْبِ إذا أَقْعَـى ، وإذا تَـأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَـرَاهُ مُنْـكَبًّـا .

والْمَأْبِضُ : الرُّسْـغُ ، وهـو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِـرُ :

أَقـولُ لِصـاحِبِـى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَـيِّدَ لا يَضِيـعُ [2]

يقـولُ : احْفَظْ إِبَـاضَكَ الأَسْـوَدَ لا يَضِيـعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِـى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قـال اللهُ تَعَـالَى ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [3] (اسْـمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْـعٌ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِلا وَاحِدٍ ، ولم يُسْمَعْ أَرْضَةٌ) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وكان حَقُّ الوَاحِدَةِ مِنْهَا أَن يُقَال أَرْضَةٌ ، ولٰكنَّهُم لَمْ يَقُولُوا . (ج : أَرْضَاتٌ) ، هٰكذا بسُكُونِ الرَّاءِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَا قال : لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُون المُؤَنَّث الّذى ليس فيه هَاءُ التَّأْنِيث بالأَلِفِ والتَّاءِ ، كقَوْلِهِم : عُرُسات ، قال : (و) قد يُجْمَعُ على (أُرُوضٍ) ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زَيْدٍ . وقال أَبو البَيْدَاءِ : يُقَال : ما أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِى فُلانٍ . (و) فى الصّحاح : ثُمَّ قالُوا : (أَرَضُونَ) ، فجَمَعُوا بِالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَع بالْوَاوِ والنّونِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَةٍ وظُبَةٍ ، ولٰكِنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضاً من حَذْفِهِم الأَلِفَ والتَّاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ على حَالِهَا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُون بالتَّخْفِيف ، وأَرَضُون بالتَّثْقِيل ، ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

وَلَنَا مِنَ الأَرْضِينَ رَابِيَةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلُ (١)

وقال آخَرُ :

مِنْ طَيِّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَو مِنْ عِرْضِ ذِى جَدَنِ (٢)

وفى اللِّسَان : الواو فى أَرَضُونَ عِوَضٌ من الهَاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُلَ الكَلِمَةَ ضَرْبٌ من التَّكْسِير استِيحَاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لَفْظَ التَّصْحِيح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راؤُه فيُقَال أَرَضَاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُم يقولُون : أَرْضٌ و (آرَاضٌ) ، كما قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قال ابن بَرّىّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ المُحَقِّقِين فيما

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه «من الأرضين واجبة» .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبِي الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنَّهُ جمع أَرْضَاة وأَهْلاة ، كما قالُوا : لَيْلَةٌ ولَيَالٍ ، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاة ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ : (والأَرَاضِي غيْرُ قِيَاسِيٍّ) ، أَى على غيْرِ قِيَاس ، قال كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً ، هٰكذا وُجِدَ فى سائِر النُّسَخ مِنَ الصّحاح ، وفى بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطّه ، ووَجَدْتُ فى هامش النُّسْخَة ما نَصُّه : فى قَوْله : كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ ، وذٰلكَ أَنَّه لَوْ كانَ الأَرَاضِى جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض ، بِوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهِم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ ، هَلاَّ قال إنَّ الأَراضِىَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوكٍ ، كلَيَال وأَهَال فى جَمْع لَيْلَة وأَهْلٍ ، فكَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضَاة ، كما أَنّ لَيال جَمْعُ لَيْلاَةٍ ، وإِنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إنّ الأَرَاضِىَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا ، فيَكُونُ وَزْنُه إِذَنْ أَعَالِفُ ، كانَ أَرَاضِىءُ ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلِبَت ياءً . انْتَهَى . وقالَ ابنُ بَرّىّ : صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمّا آرُض فقِيَاسُ جَمْعِه أَوَارِض .

(و) الأَرْضُ : (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّة) ، قاله الجَوْهَرِىّ . وأَنشدَ لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بِها حَبَارُ (١)

يعنى لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وقال غيْرُهُ : الأَرْضُ : سَفِلَةُ البَعِيرِ والدَّابّة ، وما وَلِىَ الأَرْضَ منه . يُقَال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْض ، إذا كان شَدِيدَ القَوَائم ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع :

فرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصلاَبِ الأَرْض فيهِنَّ شَجَعْ (٢)

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد فى الفَرْق : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنّ الأَرْضَ بالظَّاءِ المُشالَة : قَوَائمُ الدَّابَّة خَاصَّةً ، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد ،

(١) اللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (حبر) .
(٢) كذا نسب فى الأصل واللسان والعباب هذا وفى المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهٰذا غيْرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوَائِمَ الدَّابَّةِ وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضَّاد ، سُمِّيَتْ لانْخِفَاضِهَا عن جِسْمِ الدَّابَّةِ ، وأَنَّهَا تَلِي الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَفَلَ) فهُوَ أَرْضٌ ، وبه سُمِّيَ أَسفَلُ القَوَائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الزُّكَامُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ وهو مُذَكَّر . وقال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ بِه وتَحَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا [1]

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ أَتَتْ : وقد أُرِضَ أَرْضاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِي أَرْضٌ . كما فى الصِّحَاح ، يعنى الرِّعْدَة ، وقِيلَ يَعْنِي الدُّوَارَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة يَصِفُ صائِدًا :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ [2]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣ /١٩٨ ، ٣ /٣٠٥ والمقاييس ١ /٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ .

(و) يُقَال : (هُوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَى (غَرِيبٌ) لا يُعْرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ :

دَعانِي ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجَارِدُ [1]

ويُرْوَى : أَتَانَا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (ابنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْرُجُ فى رُؤُوسِ الإِكَامِ ، له أَصْلٌ ولا يَطُولُ ، و (كأَنَّه شَعرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيعُ الخُرُوجِ سَرِيعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّاغَانِيّ : وهو أَحَدُ مَا جَاءَ على : أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ ، وقد (أُرِضَ كعُنِيَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إِيراضاً ، أَى أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ١ /٨١ صدره .

(و) المَأْرُوضُ: (مَنْ بِه خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ). قال الجَوْهَرِيُّ: (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ)، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ، وهو غَلَطٌ.

(و) الأَرْضُ: (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ، مُحَرَّكَةً)، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ)، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض، وقد أُرِضَتِ الخَشَبَةُ، كعُنِى، تُؤْرَضُ أَرْضاً، بالتَّسْكين، فهى مَأْرُوضَةٌ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ، كما فى الصّحاح، وزادَ غيْرُه: وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً، أَى كسَمِعَ.

والأَرَضَةُ (م)، وهى دُودَةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيَّامِ الرَّبِيع. وقال أَبو حَنيفَةَ: الأَرَضَةُ ضَرْبانِ: ضَرْبٌ صِغارٌ مثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ، وهى آفَةُ الخَشَبِ خَاصَّةً، وضَرْبٌ مثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ، ذَواتُ أَجْنِحَةٍ، وهى آفَةُ كُلِّ شَيْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ، وهى ذَوَاتُ قَوَائِمَ، والجَمْعُ أَرَضٌ. وقيلَ الأَرَضُ اسْمٌ للجَمْعِ. انْتَهَى. قُلْتُ: وفى تَخْصيصِه الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَب نَظَرٌ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْره، وهى دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ. قيل: هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلامُ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم:

* أَكَلْتُ كُتُبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَتِ القَرْحَةُ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً: (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وزاد غيْرُه: وتَقَطَّعَتْ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِيّ، (كاستَأْرَضَت)، نقله الصّاغَانِيّ.

(وأَرُضَتِ الأَرْضُ، ككَرُمَ)، أَرَاضَةً، كسَحَابَةٍ، أَى زَكَتْ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ)، وكَذٰلِكَ أَرِضَةٌ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْتِ

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى التى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبَات . ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنَةُ الأَرَاضَة ، إذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئِ ، طَيِّبَةَ المَقْعَدِ ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ (١)

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنَا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَة للعَيْن) . وقال غيْرُهُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ) وللنَّبَاتِ ، وإِنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النَّبَاتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ ، وكَعَنَبَة : الكَلأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَاتِ : ما يَكْفِى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حلل) عجزه

(وأَرَضَت الأَرْضُ) ، من حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُهَا كَذلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلإِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهُم به) أَنْ يَفْعَل ذلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهُم به .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إِتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ (١)

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، بالياءِ (٢) التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْل امْرِئِ القَيْس :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَه
فوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣ / ٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (بريض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كيَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ .

(والإِرَاضُ ككِتَابٍ : العِرَاضُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ (١)

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَة ، أَى عَرِيضَة .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصِّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكَان القِيَاس فهو مُؤْرَض .

(١) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّض نَقله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْن رالانَ(١) الطَّائِىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا(٢)

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وَهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخَيَّرَهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ للْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُهُ) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كَما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من اللَّيْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلاَمِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .

(٢) هكذا فى اللسان، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهـو فى مَعْنَى التَّهيئَة .
يُقَالُ : أَرَّضْتُ الـكَلاَمَ ، إذا هَيَّأْتَهُ وسَوَّيْتَهُ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيـلُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْـلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَـهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيـضُ : (أَنْ تَجْعَـلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعبَارَةُ التَّكْمِلَة : لَبَنـاً أَو ماءً أَوْ سَمْنـاً ، أَو رُبَّـا ، وكأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْن عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثَاقُلُ إلى الأَرْض) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وهـو قـولُ ابْن الأَعْرَابـىّ ، وأَنْشَدَ للرّاجـز :

* فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَـا[1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ ، وأَوَّلُهُ :

وصـاحبٍ نَبَّهْتُـه لِيَنْهَضَـا
إذا الـكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا[1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلَبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدىّ :

مُقيمٌ مـع الحَىِّ المُقيـم وقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا[2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّضُ والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلاَنٌ يَتَأَرَّضُ لـى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبُـحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخٍ مَطِيَّـةٍ
عَوْجـاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى[3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ منْ أَنْ يُجَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيـلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لـهِ عِـرْقٌ فى الأَرْض ،) فـأَمَّـا (إذا نَبَـتَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

(١) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب . . . اذا الـكرى . . . فقام . . .
يمسح بالـكفين . . .
إلى أمُونٍ يشتكِى المغرّضا .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

على جِذْع أُمِّه فهو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلكَ (وَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَان : رُكْبَتَاه فَمَا بَعْدَهُمَا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ منْهَا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعِيدٌ ما بَيْنَ أَرْضِه وسَمَائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهو مَجَازٌ . قال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدَقِ (١)

وتَأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إذا ثَبَتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَأَنَّى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَأْرَض به : أَقَامَ ولَبِثَ . وقيل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إن رَأَى مَطْعَماً تَأَرَّضَ (٢) وإن مطعماً أَعرَض .

(١) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات = الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعما تعرّض وإن أصاب مطعما تأرّض . ا هـ .

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِى .

وشَحْمَةُ الأَرْضِ : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالهم : « آمَنُ منَ الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْصِ » . و « أَذَلُّ من الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰذا المَكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيلَ : ما آرَضَ هٰذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهَا وأَنْبَتَهَا وأَطْيَبَهَا . حكاهُ أَبُو حَنيفَةَ عن اللِّحْيَانِىّ .

ورَجُلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَليقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ، وقدأَرُض ، نَقله الجَوْهَرِىُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ (١) وأَرُوضٌ كَذٰلك .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى . . الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واسْتَأْرَضَت الأَرْضُ ، مثْل أَرْضَتْ ، أَى زَكَتْ ونَمَت .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَضَ الرَّجُلُ إِيرَاضاً : أَقَامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَديثَ أُمِّ مَعْبَد : « فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا » وقالَ غيْرُه أَى شَرِبوا عَلَلاً بعدَ نَهَلٍ حَتَّى رَوُوا ، من : أَراضَ الوَادِى إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّىّ : المُسْتَأْرِضُ : المُتَثاقِلُ إلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيث أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٧٣ واللسان وانظر مادة (معج) ومادة (شمصر) .

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّض أَخْفافُ المُنَاخَةِ مِنْهُمُ
مَكَانَ الَّتِى قدبُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ (١)

واستَأْرَضَ السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنِى كُنْتُ لَه أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُعُ ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَى لا يُبَالِى بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم « آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ » . « وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ » .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

(١) الديوان ٢ /١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا[1]

أَى تَلجأُ إليه .

ومن سَجَعات الأَسَاس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانْفِضاضِهِم[2] ، إلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصَلُّق النّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخَاضِ) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِها .

(وأَضَنَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ منّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَننى .

(و) أَضَنَّنِى (الفَقرُ إِلَيْكَ : أَحْوَجَنِى وأَلْجَأَنِى) ، يُؤُضُّ ويَئِضُّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّىْءَ) يَؤُضُّهُ أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهَرَة . وفى بَعْض نُسَخِهَا : الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعَامَةُ إلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِلَيْه) مُؤاضَّةً ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وائْتَضَّهُ) ائْتِضَاضاً : (طَلَبَهُ) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائْتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) ائْتَضَّ (إِلَيْه) ائْتِضاضاً : (اضْطرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْد قولَ رُؤْبَةَ :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلك أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(٢) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

(١) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ .
(٢) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ /١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ /١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإبِل: الماخِضُ)، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاج، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الأَضُّ: الإِجْهادُ كالإِضَاضِ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ، إذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ. وناقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ: أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِىّ. والإِضَاضُ: الحُرْقَةُ.

وائتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ، واحْتَضَضْتُهَا، أَى استَزَدْتُهَا، نَقله الصَّاغَانِىّ.

والمُؤْتَضُّ: المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ.

[أ م ض] *

(أَمِضَ، كفَرِح)، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ، وعَزِيمَتُه[1] باقِيَةٌ فى قَلبه)، فهو أَمِضٌ، ككَتِفٍ. (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌ.

(١) فى القاموس المطبوع: وعزيمته ماضية فى قلبه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه:

الأَمْضُ: البَاطِلُ، وقِيلَ: الشَّكُّ، عن أَبِى عَمْرٍو. ومن كَلامِ شِقٍّ: إِى ورَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنَّ ما أَنبَأْتُك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْضٌ.

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ، كأَمِيرٍ: اللَّحْمُ النِّيئُ) لم يَنْضَجْ، نقله الجَوْهَرِىّ. (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً، كَكَرُمَ)، يَكُونُ ذلِكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيدِ. وقال أَبو ذُؤَيْب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ: مَكَانُ المَلَّةِ.

(و) الأَنِيضُ: (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً)، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب.

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنُضُ أَنِيضاً)، إِذا (تَغَيَّرَ). نقله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج «خمارها»

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتَكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً ، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه) ، عن أَبى زيْدٍ . وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إِنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أَى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإِنَّ أَنَاضَ مادّته «ن و ض» ، وقد ذَكَرهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَابِ فى «ن و ض» ، ونبَّه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَتُه وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إِلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(1) شرح ديوان وهير ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) ومادة (صلل) ، والمقاييس : ١/١٤٥ ، ٥/٢٠١ .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شيْئاً (غيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِهِ) ، وأَنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجوعُ) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إِلى أَهْلِهِ ، أَى رَجَعَ إِليْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أَى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَيَاضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، إِذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إِليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكَذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صَارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْفِ ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(1) العباب ومادة (وكف) ، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفى الرَّجَاءِ من مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحَاط به، كما فى العبَاب. وفى حَدِيث سَمُرَةَ «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَى صارَت ورَجَعَت.

بَقِىَ عليه: قَوْلُهم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِى إِليْه الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُورُ عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آض إِلى أَهْلِه، إِذا رَجَعَ. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غيْر ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء)

مع الضاد

[ب ر ض] *

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْرَاضٌ)، كما فى الصِّحاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* فى العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا[1] *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْن يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما فى الصِّحاح، (كابْتَرَضَ)، كما فى العُبَابِ.

(و) بَرَضَ (لِى من مَالِه يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَى (أَعْطَانِى مِنْه) شَيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرُضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضٌ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ[2]: (مُفْتَقِرٌ، لِكَثْرَةِ)، ونَصُّ النَّوادِرِ: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِه).

(و) البَرَّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَىْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبْرِض)، أَى كمُحْسِنٍ، كما

(١) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.
(٢) فى مطبوع التاج: «مجدود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) البَرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِىُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِمْ) ، يُقَال : إِنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرةِ جِنَاياتِه ، فحَالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمّ قَدِمَ على النُّعْمَانِ وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَةٍ يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إِلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إِليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إِلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُقبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبةً خَمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِه قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنِى كِنَانَةَ وقَيْسِ عَيْلانَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ لا يَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة . قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاضُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جَمعُ بُرْضَة ، وتَقَدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا البَلُّوقَة ، فلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى «أ ر ض» (أَو الصَّوابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْض ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبْأَةَ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يُعْرَفُ منَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإِذا

(١) فى مطبوع التاج : يخلعه .

تَحَـرَّكَ قَلِيـلاً فهـو جَمِيمٌ ، قـال لبِيـدٌ :

يَلْمُـجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّـدَى
مِنْ مَـرَابِيـعِ رِيَاضٍ ورِجَـلْ[1]

وقيـل : هـو أَوَّلُ (ما تُخْـرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَـى وبِنْتِ[2] الأَرْضِ (قبْـلَ أَنْ تَتبَيَّـنَ أَجْنَاسُـه) ، وفى الصّحـاح : لِأَنَّ نِبْتَةَ هٰـذه الأَشيَاءِ وَاحِـدَةٌ ، ومَنبِتُهَـا وَاحِدٌ ، فهـى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالَـتْ تَبَيَّنَت أَجْنَاسُهَـا . ومنـه حَدِيـثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِـ » . وفى المُحْكَـم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْـدَ البَذْرِ ، عن أَبـى حَنِيفَةَ . (وقـد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضـاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَـتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَـكانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعَـاوَنَ بَارِضُـهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّـغَ بالقَلِيـل) من العَيْشِ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبَرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَـهُ من هـا هُنَا وهَـاهُنَـا قلـيلاً قَلِيـلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إذا كان مَاؤُه قَلِيـلاً فأَخَذْتَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً . وفى الحَدِيثِ : « ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُـه النَّاسُـ تَبرُّضـاً » أَىْ يَأْخُـذُونَـه قَلِيـلاً قَلِيـلاً .

(و) من المَجَاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخَذَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، وتَبلَّـغَ به .

(و) مِن المَجَازِ : تَبرَّضَ (فُلاَناً) ، إذا (أَصَـابَ منْـه الشَّىْءَ قبْـلَ[1] الشَّىْءِ) ، أَو الشَّـىْءَ بَعْدَ الشَّـىْءِ ، (وتَبَلَّـغَ) بـه ، كما فى العبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَبَرَّضَـتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا ،

(1) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥ /٢٠٩ (بعض البيت)

(2) فى مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللسان والصحاح .

(1) فى نسخة من القاموس « بَعْد » .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المـاءِ .

وهـو يَتبَـرَّضُ المَـاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـع منـه شَيْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مـن هُنَـا وهُنَـا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : الَّـذِى يُنِيلُ الشَّيْءَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِى[1]

وقـال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفيْنَة أَحْيَانـاً ، فَكيْفَ وقـد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إنَّ المَالَ ليَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تَبَرُّضـاً ، وذٰلِكَ قبْـلَ أَنْ يَطُـولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَـعُ المَـالِ .

ويُقَـال : مَا فِيـهِ إلاَّ شُفَـافَـةٌ لا تَفْضُـل إلاّ[2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِـىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَـامَـة ، أَى القَلِيـلُ ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَـالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِـىّ ، قـال : وليْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰـكِنَّـه من الرُّخُوصَـةِ . وقـال غيْرُهُ : هـو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِـئُ) ، كمـا فى الصِّحاح ، (وهـى بِهَـاءٍ) . قِيلَ : امـرأَةٌ بَضَّـةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إنْ كانَتْ بَيْضـاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقـال أَبو عَمْرو : هـى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِـىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّـاهِرَةُ الدَّمِ .

وقـال اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ بَضَّـةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَـوْنٍ .

(و) البَـضُّ : (اللَّبَنُ الحَـامِضُ ، كالبَضَّـةِ) . قـال ابـنُ شُمَيْلٍ : البَضَّـةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .
(٢) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهى الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : سَقَانِى بَضَّةً وبَضًّا ، أَى لبَناً حَامِضاً .

(وجَارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّةٌ ، وبَضْبَاضَةٌ) ، أَى (بَضَّةٌ) ، أَى كَنِزَةٌ تَارَّةٌ ، فى نَصَاعَةٍ . وقِيلَ : هى النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءَ كانَت أَو بَيْضَاءَ .

(وبِئْرٌ بَضُوضٌ) ، كصَبُورٍ : (يَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً) ، فهى قَلِيلَةُ الماءِ ، (ج بِضَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى بعض النُّسَخ : بَضَائِضُ . (وما فِى البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أَى (بَلَلَةٌ) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) قال أَبو سَعِيدٍ : (مَا فِى السِّقَاءِ بُضَاضَةٌ من مَاءٍ ، بالضَّمّ) ، أَى شَىْءٌ يَسِيرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِى السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أَى (يَسِيرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَةُ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) البَضِيضَةُ ، أَيْضاً : (ملْكُ اليَدِ) ، يُقَال : أَخْرَجْتُ له بَضِيضَتِى ، أَى مِلْكَ يَدِى .

(وبَضَّ المَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضاً وبَضِيضاً : سَالَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَو أَرْضٍ . وفى حَدِيث تَبُوكَ « والعَيْنُ تَبِضُّ بشَىْءٍ من ماءٍ » . وفى الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقاءُ ولا القِرْبَةُ ، أَى إِنَّمَا ذلك الرَّشْحُ أَو النَّتْحُ ، فإِنْ كان دُهْناً أَو سَمْناً فهو النَّثّ . قال : وبَعْضُهُم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيًّا غَضًّا[1]
لو كانَ خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا

وفى الحَدِيث : « أَنَّه سَقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرْضُ وَجْهِه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمِّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئاً (قَلِيلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَاضاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(١) الديوان ٧٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى الأساس المشطور الأخير .

ولـمْ تُبْضِضِ النُّـكْدَ للجَاشِرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْـلُ ما تَنْقُـلُ[1]

قال[2] : هٰـكذا أَنْشَـدَنِيهُ ابنُ أَنَس بضَـمِّ التّاءِ ، ورَوَاهُ القَاسِـمُ بفَتْحِهـا ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِـىُّ : نَضَّ لَهُ بشَىْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَـىْءٍ ، وهو المَعْـرُوف ، القَلِيـل .

(والبَضَضُ ، مُحَـرَّكَةً : المَـاءُ القَلِيـلُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْـوُهُ يَبِضُّ : نَشَـغَ منـه المَاءُ شِبْهَ العَرَقِ ، ومنـه قَوْلُهُم : فُـلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منـه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِىّ : أَىْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهـا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰـكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ونقَل ابنُ بَرِّىّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَـا ، بالظَّاءِ والضَّـادِ . والظَّـاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مِضًّـا وبِضًّـا ، ومِيضـاً وبِيضـاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَة فيَتَمَطَّقَ بشَفَتَيْـه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِـى مُفَسَّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى «م ض ض» .

(والبَضْبَاضُ : الـكَمْأَةُ) ، هٰـكَذَا قَالُوه ، وليْسَت بمَحْضَـةٍ .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِـبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيـرِ أَيْضـاً . (و) عن ابـن الأَعْـرَابِـىّ : (بَضَّضَ تَبْضِيضـاً) ، إِذا (تَنَعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسِى لَهُ) ابْتِضـاضـاً : (اسـتَزَدْتُهَا لَـهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَـضْـتُ (القَـوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُـم) ، نَقَلَـه الصَّغانِـىّ عن ابْنِ عَبّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال راويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « راويه » .

(وتَبَضَّضْتُه [1] : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّى منْه : استَنْظَفْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُه .

وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « ما تَبِضُّ ببِلاَلٍ » ، أَى ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وبَضَّتِ الحَلَمَةُ ، أَى دَرَّت بالَّلبَن .

وبَضَّتِ الرَّكِيَّةُ تَبِضُّ : قَلَّ مَاؤُهَا . قال أَبو زُبَيْدٍ :

يا عُثْمَ أَدْرِكْنِى فإِنَّ رَكِيَّتِى
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا [2]

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِى فى الإِحْلِيلِ ويَبِضُّ فى الدُّبُرِ » أَى يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَاضَةُ ، والبُضُوضَةُ : نُضُوعُ البَيَاضِ فى سِمَنٍ ، وقد بَضَضْتَ يَا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والكَسْرِ . وقيل : البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ وصَفَاؤُه الَّذى يُؤَثِّر فيه أَدْنَى شَىْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاسِ ، أَى أَرَقُّهُمْ لَوْناً ، وأَحْسَنُهُم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثل جَصَّصَ ، ويَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَىْءٍ : طائِفَةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قال ابنُ سِيدَهْ : حَكَاهُ ابنُ جِنِّى ، فلا أَدْرِى ، أَهو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَىْءٌ رَوَاه .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٣ والمقاييس ١ /١٨٤

(ولا تَدْخُلُهُ الَّلامُ) ، أَى لامُ التَّعْرِيف لِأَنَّهَا فى الأَصْلِ مُضَافَةٌ ، فهى مَعرفةٌ بالإِضَافَةِ لَفْظاً أَو تَقْدِيرًا ، فلا تَقْبَل تَعْرِيفاً آخَرَ (خِلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزَّجَاجِيِّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفِيه مُسَامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جَائِزٍ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة . وفى العُبَاب : وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِىّ :

فَتَى دَرَسْتَوِىّ إلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِمَاغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إلى نَفْضِ (١)

قال (أَبُو حَاتم) : قلت للأَصْمَعِىّ : رَأَيْت فى كِتَابِ ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكِنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيْرٌ من تَرْكِ الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ والَّلامُ لا يَدْخُلانِ فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهُما مَعْرِفَةٌ بغيْرِ أَلِفٍ ولامٍ . وفى القُرْآنِ العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ (١) قال أَبو حاتِمٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ فى كِتَابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شيْخُنَا : وهٰذَا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إلى كَلامٍ . قُلتُ : وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُوا الأَلِفَ والَّلامَ فى بَعْضٍ وكُلٍّ ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصمَعِىُّ . قال شيْخُنا أَىْ بِناءً على أَنَّها عِوَضٌ عن المُضَافِ إِلَيْه ، أَو غيْر ذٰلِكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه « ال » فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه لَيْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العباب .

(١) سورة النَّمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلَّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِه بالإِضَافَةِ إلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ لِلْعَرَبِ فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِى
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرِّدَّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِيَة ، قالَهُ الكِسَائِىّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَة (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِمْ البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنِى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى الأَسَاس : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّة كالخُنْفَساءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيْرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّم ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتَبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(وبَعَّضْتُهُ تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُهُ ،

فتبَعَّضَ) ، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخَذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً . وبَعَضَ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذاهُ ، ولا يُقَال فى غيْرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضَّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبَقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بِمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْلِه تَعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهٰكذا فَسَّرَ أَبُو الهَيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا عِنْدِى على ما ذَهَب إِلَيْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشْيَاءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنَّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيدٍ : أَوْ يَعْتَلِقْ إِلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَهَا *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١ /٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذَا مِنْ عَمَلِه ؛ وإنّمَا أرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تعالَى : ﴿ يُصِبْكم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُم ﴾ (١) أنَّه كان وَعَدَهُم بشيئين عَذَاب الدُّنيَا وعَذَاب الآخِرَة ، فقال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذَابُ فى الدُّنيَا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أنْ نَفَى عَذَابَ الآخِرَة . وقال أبو إسْحَاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذِى يَعِدكم ﴾ من لَطِيف المَسَائِل أنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أَيْنَ جَازَ أنْ يَقُولَ بَعْض الَّذِى يَعِدُكُم ، وحَقُّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذِى يَعِدُكُم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَر يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إلى إلْزَام حُجَّته بأَيْسَرِ مَافِى الأَمْرِ ، وليْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلِّ ، وإنَّمَا ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ ، لأنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَلَ المصنِّف فى البَصَائر عن أَبِى عُبَيْدَةَ كَلاَمَهُ السَّابِقَ ، إلاّ أنَّه ذَكَرَ فى اسْتِدْلاَله قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أى كُلَّ ، وذَكَرَ قَوْلَ لبيدٍ أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلكَ أَنَّ الأَشْيَاءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

ضَرْب فى بَيانِه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيَانُه ، كوَقْتِ القِيَامَة ، ووَقْتِ المَوْتِ .

وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن لِلنَّاسِ إدراكُه من غيْر نَبِىّ ، كمَعْرِفَة اللهِ ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْض ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَه ، أَلاَ تَرَى أَنَّه أَحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُل انْظُروا مَاذَا فى السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَم يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّمٰوات ﴾ (٣) .

وضَرْب يَجِبُ عليه بَيَانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّةِ بشَرْعِه .

وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْع ، كفُرُوعِ الأَحْكَام .

فإذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيانُه ، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهادُه وحِكْمَتُه . وأَمّا الشَّاعِرُ فإنّهُ عَنَى نَفْسَهُ . والمَعْنَى إلاّ أَنْ يَتَدارَكَنِى المَوْتُ ، لٰكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّحْ تَفَادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقله الجَوْهَرِىّ . قال شيْخُنَا ، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَدَاوَةُ فى الأَكْثَر ، لا أَنَّهما بمَعْنًى ، لِظَاهِر ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (١)

(والبِغْضَةُ ، بالكَسْرِ ، والبَغْضَاءُ : شِدَّتُه) ، وكَذٰلِك البَغَاضَةُ .

(وبَغُضَ ، ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، وفَرِحَ ، بَغَاضَةً) مَصْدرُ الأَوَّلِ ، (فهو بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ .

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ (١) جَدُّكَ ، كتَعَسَ جَدُّكَ) ، وعَثُرَجَدُّكَ ، وهو من حَدِّ كَرُمَ .

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ (٢) بعَدُوِّك عَيْناً) ، وهو من حَدِّ نَصَرَ .

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهُم أَنَا (أَبْغُضُهُ ويَبْغُضُنِى ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، من كَلام الحَشْوِ ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ ، فإنّه قالَ فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ (٣) أَىْ الباغِضِين ، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عنْده لُغَةٌ ، ولَوْلاَ أَنَّهَا لُغَة عِنْدَه لَقالَ من المُبْغِضِينَ .

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَثُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق الثاء من عَثُر)

(٢) فى اللسان : وأبْغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْناً .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِى . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَض ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إِلاَّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : وليْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إِلَىَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِى له ، إذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِض لَه ، وما أَبْغَضَنِى إِلَيْه ، إذا كانَ هُوَ المُبْغِضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِى لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إِلَىَّ . وقال : إذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِى لَهُ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك[1] .

(وأَبْغَضُوه) ، أَى (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَىٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّبَاغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيب ، والتَّحَابُب ، والتَّحَبُّب) ، تقولُ : حَبُبَ إِلَىَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إِلَىَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لى فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لى أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تَباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزَالاَ مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِىُّ) الحَنْظَلِىّ (غَيَّرَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفَاؤُلاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَوْمُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ[1]

(1) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ .
« فانّما تخبر أنك مبغضٌ . وإذا قلت ... فانما تخبر أنه مُبْغَضٌ » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ عَلى هٰذا جَمْعٌ ، كغِلْمَةٍ وصِبْيَةٍ ، ولولا أَنَّ المَعْهُودَ من العَرَبِ أَن لا تَتَشَكَّى من مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَةَ هنَا الإِبْغاضُ .

وبَغَّضَهُ اللهُ إِلى النَّاسِ ، فهُوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيرًا .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ (١)

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ (٢) *

قلتُ : وفيه دَلِيلٌ قَوِىٌّ لِمَا ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُه لُغَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عن فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ وقيل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعاً ، ضِدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٤/٢٩٣ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .
(٢) اللسان .

والمُبَاغَضَةُ : تَعَاطِى البَغْضَاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِى مُبَاغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَارِضِ
له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحَائِضِ (١)

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَى (أَقَامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضاً إِذا (حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ .

[ب ه ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) كَذٰلِكَ (أَبْهَضَنِى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَةٌ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِى الأَمْرُ وبَهَظَنِى ، (أَى فَدَحَنِى) . قَال الأَزْهَرِىّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظَّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاع ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلك فى الحَيَوَانِ والنَّبَاتِ وغيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمِّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لبَيَاضِه . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِباطِى (١)

(و) الأَبْيَض : (الفِضَّةُ) ، لبَيَاضِها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِىُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِىّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَن أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا (٢)

وقال ابنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْن مَرْوانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فى الـ
بَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(٢) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰذا كَثِيرٌ فى شِعْرِهم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكِنَّهُم يُرِيدُون المَدْحَ بالكَرَمِ ، ونَقَاءِ العِرْضِ من العُيُوبِ .

وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ الوَجْهِ ، أَرادُوا نَقَاءَ اللَّوْنِ من الكَلَفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِى مَرَاجِلُنَا
نَأْسُو بأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا (١)

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مِائَتَا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لِتَفْسِيرِ هٰذَا البَيْتِ كِتَاب . والبَيْتُ يُرْوَى لِمِسْكِينِ الدَّارِمِىّ ، ولَيْسَ لَهُ . ولِبَشَامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ . ولِبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبَابِ : سَمِعْت وَالِدِى ، المَرْحُوم (٢) ، بغَزْنَةَ فى شُهُورِ سَنَةِ نَيِّف وثَمَانِينَ وخَمْسِمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى] (٣) كِتَابَ الحَمَاسَةِ لأَبِى تَمَّامٍ على شَيْخِى بغَزْنَةَ ، فَفَسَّرَ لى هٰذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قَولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَىْ تَأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الكِتَابَ الَّذى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وسِتِّمائةٍ ، والحَمْدُ لله على نِعَمِه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْهِ : لَقَبُ أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِىّ المُتَوَفَّى سنة ٩٥٢ المَدْفُون ببِرْكَةِ الرَّطْلِىّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، مُشرِفٌ على حُقِّ أَبِى لَهَبٍ ، وحُقِّ إبراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجَاهِلِيَّةِ المُسْتَنْذِر (١) ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .
(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة ؛ وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .
(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستنذر » .

بالمَدَائِنِ (كان مِن العَجَائِبِ) ، لم يَزَلْ قَائِماً (إلى أَنْ نَقَضَهُ المُكْتَفِى) بالله العَبَّاسِىُّ ، فى حُدُودِ سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذِى بدَارِ الخلافَة ، (وبأَسَاسِهِ شُرَافَاتِهِ ، فتُعُجِّبَ من هٰذا الانْقِلاَبِ) ، وإِيَّاه أَرادَ البُحْتُرِىّ بقَوْلِه :

وَلَقَدْ رَابَنِى نُبُوُّ ابْنِ عَمِّى
بَعْدَ لِينٍ مِن جانِبَيْهِ وأُنْسِ
وإذا ما جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمسِى
حَضَرَتْ رَحْلِىَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِى
أَتَسَلَّى عن الحُظُوظِ وآسَى
لِمَحَلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْسِ
ذَكَّرَتْنِيهِمُ الخُطُوبُ التَّوَالِى
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِى (١)

(والأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ والمَاءُ) ، نقله الجوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت . وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ الله الأَشْجَعِىّ :

ولٰكِنَّما يَمْضِى لِىَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومَالِىَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
من المَاءِ أَو مِنْ دَرٍّ وَجْنَاءَ ثَرَّةٍ
لهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلاَبُ (١)

(أَو الشَّحْمُ واللَّبَنُ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ) ، قاله أَبُو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِىّ ، ومنه قَولُهُم : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ . (أَو الخُبْزُ والمَاءُ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ وَحْدَه . (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ) . قاله الفَرَّاءُ .

(و) قال الكِسَائِىّ : يُقَال : (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَانِ) ، أَى (مُذْ شَهْرانِ أَوْ يَوْمانِ) ، وذٰلِكَ لبَيَاضِ الأَيَّامِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ . (و) فى الحَدِيث : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَضُ) والأَحْمَرُ » ، الأَبْيَضُ : (الفَجْأَةُ) ، أَىْ ما يَأْتِى فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَه . والأَحْمَرُ : المَوْتُ بالقَتْلِ لأَجْلِ الدَّمِ . وقِيلَ مَعْنَى البَيَاضِ فيه خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَارٍ ، وقَضَاءِ حُقُوقٍ لازِمَةٍ ، وغيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِيّ .

(والأَبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمِّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمِه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُلِ ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْتِ) ، قاله الخَطَّابِيّ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : «سُئِلَ عن السُّلْتِ بالبَيْضَاءِ فكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غيْرُهُ ، وعَلى قَوْلِ الخَطَّابِيّ كرِهَ بَيعَهُ بالياَبِسِ منه ، لأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ) [1] من الأَرْضِ ، وهُوَ فى حَدِيثِ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكانَتْ لَهُم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْضِ ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْضِ يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القِدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (كأُمّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْماءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

(١) فى معجم البلدان المطبوع (الأَبايض) : جمع أَبيض .

(١) فى نسخة من القاموس « الجِرابُ » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ[1]

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِد)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إِنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإِلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ[2]

يقول: إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيه.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَةِ، و(هِيَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. ويُفْهَم من سِيَاقِ المُصَنِّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ اللهِ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه فيما رُوِيَ عنه:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا[1]

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِيّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ فى البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِى[2]

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا فى الشَّرْقِيَّة، وواحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا[3]، وأُخْرَى من ضَوَاحِى الإِسْكَنْدَرِيَّة، إِحدَاهُنّ تُذْكَر مع المليص، والّتِى فى الشَّرْقِيَّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِس)، سُمِّيَ لبَيَاضِ طِينِهِ، ومنه القاضِى

(١) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائى: «ما» فى معنى «الذى» فى قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذى». هذا وضبطت «الناس» فى اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح فى هذا الهامش.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) انظر مادة (خيس) وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيرًا وأَمِيناً كَيِّسَا *

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفى مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(٣) الذى فى معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيًّا، وكذلك أوردها فى مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: فى عهد الزبيدى وأيامنا هذه.

نـاصِرُ الدين ، عَبْدُ الله بـن عُمَـرَ ابنِ مُحَمَّدِ بـن عـلىٍّ البَيْضَـاوِىّ المُفَسِّـر ، تُوُفِّـىَ بتبْرِيز سنـة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّـدِ ابن حبّـان[1] الإِصْطَخْرِىّ ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاءِ ، والقَاضِى أَبُو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بْنِ عَبْـدِ الله بْنِ أَحْمَـد البَيْضَـاوِىّ ، حَدَّث عنه أَبُـو بَـكْرٍ الخَطِيـبُ .

(و) البَيْضَـاءُ : (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ : (ع ، بحِمَى الرَّبَذَةِ) ، وفيـه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[2] *

(و) البَيْضَاءُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، كان لعبْدِ القَيْسِ ، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثـاج ، فيـه نَخِيـلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ ، وقُصُـورٌ فى حُدُودِ الخَطِّ ، وتُعْـرَف ببَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ . قال أَبو سَعِيد : وقد أَقَمْتُ به مـع القَرَامِطَة قَيْظَةً .

(١) فى معجم البلدان (البيضاء) : « حيّان » .

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت :

* فَتَى كان زَيْنـا للمَوَاكِبِ والشَّرْبِ *

ومعه بيتان آخران .

(و) البَيْضَـاءُ : (عَقَبَةٌ بجَبَـل) يُسَمَّى (المَنَاقِب) .

(و) البَيْضَـاءُ : (مَاءٌ بنَجْـد ، لبَنِـى مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل ، ومعهم فيه عامِـرُ بنُ عُقَيْلٍ .

(و) البَيْضَـاءُ : (د ، خَلْفَ بابِ الأَبْوَابِ) ببِـلادِ الخَزَرِ .

(و) البَيْضَـاءُ : (اسْـمٌ لحَـلَبَ الشَّهْبَاءِ) ، يُقَال لَهَـا ذٰلِكَ ، كمـا يُقَالُ لَهَـا الشَّهْبَـاءُ .

(و) البَيْضَـاءُ : (ع ، بالقَطِيف) ، وهُوَ قُرَيَّـاتٌ[1] فى رَمْل فيها النَّخْلُ .

(و) البَيْضَـاءُ : (عَقَبَـةُ) ، وفى التَّكْمِلَة : ثَنِيَّةُ (التَّنْعِيمِ)

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِـى سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِـى سَعِيـدٍ الخُدْرِىّ : « رَأَيْتُ فى عامٍ كَثُرَ فيـه الرِّسْـلُ ، (البَيَـاض) أَكْثَر من السَّـوادِ » أَى (اللَّبَن) أَكثَر من التَّمْر .

(١) فى مطبوع التاج « قربان » ، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء) .

(و) البَيَاضُ : (لَوْنُ الأَبْيَض ، كالبَيَاضَةِ) ، كما قَالُوا : مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَاب : ودَارٌ ودَارَةٌ .

(و) البَيَاضُ : (ع ، باليَمَامَةِ) .

(و) البَيَاضُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) البَيَاضُ : (أَرضٌ بنَجْدٍ لبَنِى عَامِر) بنِ عُقَيْل .

(وبَنُو بَيَاضَةَ : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَارِ) . ومنه حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنه : « إِنَّ أَوَّلَ جُمْعَةٍ جُمِعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فى هَزْمِ بَنِى بَيَاضَةَ » . قلتُ : وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ . منْ وَلَدِهِ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ ، وفَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ ، الصَّحَابِيُّون ، رَضِىَ اللهُ عنهُم .

(و) تَقُولُ : (هٰذا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْه ، و) يُقَالُ أَيْضاً : هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه) ، وهو (شَاذٌّ كُوفِىّ) . قال الجَوْهَرِىّ : وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَه ، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فى دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِى إِبَاضِ (1)

قال المُبَرِّد : البَيْتُ الشَّاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ على الأَصْلِ المُجْمَعِ عليه .

قال : وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ (2)

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِى تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفَاضَلَةِ ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَة قَوْلك : هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهم أَباً ، تُرِيد : حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُم أَباً ، فكَأَنَّه قال : فأَنْتَ مُبْيَضُّهم سِرْبالاً ، فَلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيزِ . انْتَهَى .

قلتُ : البَيْتُ لِطَرَفَةَ (3) يَهْجُو

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان ، والصحاح .
(3) فى ديوانه ١٨ برواية .
أمّا المُلُوك فأنْتَ اليَوْمَ أَلأمهم
لُؤْما وأبْيَضهم سِربال طبّاخ
وهى رواية فى اللسان (بيض) أيضاً .

عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، ويُرْوَى :

إن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قدْماً وأَبْيَضَهُم سِرْبَالَ طبَّاخِ (١)

وهٰكذا رَوَاه صَاحِبُ العُبَاب .

(والبَيْضَةُ وَاحِدَةُ بَيْضِ الطَّائِرِ) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِمْ سُهَيْلاً والمَطِيُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها (٢)

قال الصَّاغَانِيّ : ولا تُحَرَّك اليَاءُ من بَيْضَاتٍ إلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قال :

أَخُو بَيَضَاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ (٣)

(و) كَذٰلِكَ البَيْضَةُ وَاحِدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشبِيهِ ببَيْضَةِ النَّعَامِ ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ فى كِتَاب «الدُّروع» ، وأَنشد فيه :

كَأَنَّ نَعامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيكِ حَوَاجِرُ

وقال آخَر :

كأَنَّ النَّعامَ باضَ فوقَ رُؤُوسِنَا
بنِهْيِ القِذَافِ أَو بنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقال فيه : البَيْضَةُ : اسمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتِى مِن غيْرِ لَفْظِها ، ولَهَا قَبائِلُ وصَفَائِحُ كقَبَائِلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيرَ يَشُدُّونَ طَرَفَيْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قال : ورُبما لم تَكُنْ مِنْ قَبَائِلَ ، وكانَت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، فيُقَالُ لها صَمَّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَةُ : (الخُصْيَةُ) ، جَمْعُه بِيضَانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : البَيْضَةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهُم ، أَى أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَــةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) .
قال لَقِيــطُ بنُ مَعْبَدٍ :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقــول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُــمْ .
والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّهُ لا يَهْرَم أَبَــدًا .

وبَيْضَةُ الدارِ : وَسَطهــا ومُعْظَمُهَا .
وبَيْضَةُ الإِسْلامِ : جَمَاعَتُهُم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم . يقال : أَتَاهــم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَــةُ القَوْمِ : عَشِيــرَتُهُم .

وقال أَبُو زَيْد : يُقَال لوَسَطِ الدَّارِ : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِمٍ ، قــالَه ابنُ حَبِيــب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَــالِكِ بن حَنْظَلَــة ، (ويُكْسَــرُ)) . وقــال أَبو سَعِيــد : يُقَال : لِمَــا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقَبَة : البَيْضَــةُ ، وبَعْدَ البَيْضَــةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَــابِ .

وفى الصّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْر : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِــىّ : هــى بالحَزْنِ لبَنِــى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إلى مَكَّة يَنْهَضُ فى أَوَّلِ الحَــزْنِ من العُذَيْب فى أَرْضٍ يُقَال لها البِيضَة حَتَّى يَبْلُــغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَة فى أَرْضٍ يُقَال لهــا : البَسِيطَةُ ، ثمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَلُ مِنــه .

(وبَيْضَــةُ النَّهَــارِ : بَيَاضُــهُ) ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَــةِ النَّهَارِ .

(و) من المجــاز قَوْلُهــم : (هــو أَذَلُّ مِنْ بيْضَــةِ البَلَــدِ) ، أَى (من بَيْضَــةِ النَّعَامِ) ، وهــى التَّرِيكَــةُ (الَّتــى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فــلا تَحْضُنُهَــا ، وهــو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبٌ للرَّاعِــى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاع العَامِلِــىّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزَارٍ فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ (١)

أَرادَ أَنَّه لا نَسَب له ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِشَاعِرٍ . قال ابن بَرِّىّ : هو صِنَّان (٢) بنُ عَبّادٍ اليَشْكُرِىّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ به
إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ
لٰكِنَّه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُون فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (٣)

أَى أَمْسَى ذَلِيلاً كهٰذه البَيْضَة الَّتى فَارَقَهَا الفَرْخُ فرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فدِيسَتْ ، فلا أَذَلَّ منْهَا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِىّ : إن الشِّعرَ لِثَوْبِ بن النَّار (٤) اليَشْكُرِىّ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابى فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صَنَّان بن عَبّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .
(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .
(٤) فى مطبوع التاج « « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَى (وَاحِدُه الَّذى يُجْتَمَع إِلَيْه ويُقبَلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِى عَامِرِ بْنِ لُؤَىّ تَرْثِى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قَتْل عَلِىٍّ إِيَّاه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَدِى
لٰكِنَّ قاتِلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

أَى أَنَّه فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فى الشَّرَف ، كالبَيْضَة الَّتى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غيْرُهَا .

قال الصَّاغَانِىّ : قائلة هٰذا الشِّعر هى أُخْتُ عمْرِو بن عبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصِرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَام عَنْهَا الظَّلِيم وتَرَكَها

= المؤتلف والمختلف ٩٣ – ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان – كذا فيه – بن النار والقعقاع بن النار شعراء .
(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خيْرَ فِيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتِم فى كتَاب الأَضْدَاد . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدحَ بها فهى الَّتى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئِذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بِها فهى الَّتى قد خَرَج الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بها الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبُو عَمْرو عن أَبِى العَبَّاس أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسِه :

أَمْسَى الخَلابِيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذيب .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العبَابِ ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَة العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب ببَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدّم فى «ع ق ر» .

(و) من المَجَازِ : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَة بالبَيْضة تَشبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئِ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ (١)

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّئٌ ظَنًّا وليْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولابالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة. وقال أَبو عَمْرٍو: هو بالفَتْح، (فَوْقَ زُبَالَةَ). وقال غيْرُه: هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة، ورَوَاهُ بالكَسْر. وأَمَّا قولُ: الفرزدق[2]:

قَعِيدَكُمَا اللهُ الَّذى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذِى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ، والذِى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ. وقد رُوِىَ فيهمَا الفَتْحُ والكَسْرُ، كما تَقَدَّم. وهُناكَ قولٌ آخَرُ، يُقَال لِمَا بَيْنَ العُذيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْضِ الحَزْنِ من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بَيْضَةٌ.

(والبِيضَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ). قال رُؤبةُ:

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ بكَسْرِ البَاءِ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: البِيضَةُ: (لَوْنٌ من التَّمْرِ، ج البِيضُ)، بالكَسْر أَيضاً.

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُم: سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ، بالكَسْر، (وقد يُفْتَح)، كما هُوَ فى الصِّحاح. ووجدتُ فى هَامِشه بخَطّ أَبِى زَكَرِيّا، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ: هٰكذا رأَيتُ بخَطّ الجَوْهَرِىّ بفَتْحِ البَاءِ. وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِىّ فى دِيوَانِ الأَدَبِ. (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىّ)، قال أَبو سَهْلٍ: والَّذى قَرَأْتُه على شيخِنَا أَبِى أُسَامَةَ، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطِّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخ حَلَب. قُلْتُ: والصَّوابُ أَنَّه

(١) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).
(٢) فى مطبوع التاج واللسان: جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان).
(٣) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).

(١) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة).

بالكَسْرِ والفَتْح ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيْرُه ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا (١)

وكذا قَوْل عَوْفِ بنِ الأَحْوَص العَامِرِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابْن بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِى الأَحْلَامِ قَوْمِى مَذْهَبُ (٢)

والجَوْهَرِىّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإنَّمَا هو ضَبْط قَلَم ، فَلا يُنْسَب إليه الوَهَمُ فى مِثْل ذلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخَالِه ، وكَفَى بِه قُدْوَةً . وأَمّا ابنُ بَرِّىّ فقد اخْتَلَفَ النَّقْلُ عنه فى التَّعْقِيب . وقال رَضِىُّ الدينِ الشّاطِبِىّ على حَاشِيَة الأَمَالى لابْنِ بَرِّىّ ما نَصُّه : وابو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْحَ فى بَاءِ الشَّاعِر على فَتْح البَاءِ فى صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَىْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذى هو حَمزَةُ بنُ بِيضٍ ، وسَيَأْتى ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غيْر ، فتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحِيط . وقال ابنُ القَطَّاع : أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِىُّ ، أَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد النَّيْسَابُورِىّ ، أَخبَرَنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِىّ ، قال : قال الأَصْمَعِىّ : ابنُ بَيْض كَانَ فى الزَّمَن الأَوّلِ ، (عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّلُ : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكانَ لُقْمَانُ بنُ عَادٍ يَخْفِره فى تِجَارَته ويُجِيزُه على خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إلى أَنْ يَأْتِىَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذلِكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْض السَّبِيلَ » ، أَى لم يَجْعَلْ لى سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِهِ . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضِهِم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إِتَاوَةٌ فهَرَبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

بها فاتَّبَعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِيَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّـرِيقِ ومَضَى ، فلَمَّا أَخَذ الإِتَاوَةَ رَجَعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّبَاعَه حِينَ أَوْفَـى[1] بِمَا عَلَيْه ، فـكَأَنَّه سَـدَّ الطَّرِيـق . وقَال بَشَامَة[2] بن عَمْرو :

وإِنَّـكُمُ وعَطَـاءَ الرِّهَـانِ
إِذَا جَـرَّت الحَرْبُ جُـلاًّ جَلِيلاَ

كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُـمْ بِـه
فسَدَّ على السَّالِـكِين السَّبِيـلاَ[3]

قـال الصَّاغَانِـىّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِـى وِقَايَةَ الثَّوْبَ .

وقال ابنُ قُتَيْبة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِىّ السَّابِق : كَنَى الشَّاعِرُ عن البَعِيـرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيـرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِـىّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيـرُ على مـا ذَكَرَه غَيْـرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِى الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيـخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(١) فى مطبوع التـاج : « أعفـى » ، والمثبت هـو الوجـه .
(٢) فى اللسان « بسّامة بن حزن »
(٣) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰـكذا فى النُّسَـخ بالتَّـاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّـوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِىُّ :

فلَسْتُ بمُقْسِم لَوَدَدْتُ أَنِّـى
غَدَاتَئِـذٍ ببِيْضَـانِ الـزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكسْرِ[3] : (جَبَلٌ لبَنِـى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِـىُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِـى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَـا
بِبَيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاسِ : (ضِـدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَضَ ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَسِ) ، مِثْل النُّفَـخِ والغُـدَدِ ، وفَـرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قـال

(١) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت » ، وفى الهذليين « لوددت » .
(٣) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .
(٤) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

الأَصْمَعِيّ : هو من العيُوبِ الهَيِّنَةِ . (وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) . وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِيَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانِيَةُ مِثْلُ (مِيلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ الياءُ ، قاله الجَوْهرِيّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ .وقال الأَزهرِيّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقَال : وَالِدٌ ، وكَذلك الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ (1) *

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عنْدى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : باضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِيّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نسَخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْلُ بَاضَتْ ، وكَذلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُهُ : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قاله الجَوْهَرِيّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّتُه) ويَبِسَ ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجَاز .

(1) اللسان والمقاييس ٤ /٤٦ ومادة (عتش) ومادة (جرض) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرض) .

(و) باضَ (بالمَكَانِ : أَقَامَ) بـه ، كما فى العبَاب ، وهو مَجَازٌ .

(و) بَاضَ (السَّحَابُ) ، إذا (مَطَرَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهـو مَجَاز ، وأَنْشَدَ :

بَاضَ النَّعَامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْلَهُ
إلاَّ المُقِيمَ عَلَى الـدَّوا المُتَأَفِّنِ[1]

قال : أَراد مَطَرًا وَقَـعَ بنَوْءِ النَّعائم . يَقُولُ : إذا وَقَعَ هٰـذا المَطَرُ هَـرَبَ العُقَلاءُ وأَقَـامَ الأَحْمَـقُ ، كمـا فى العبَاب . وقـال ابنُ بَرّىّ : وَصَـفَ هٰـذَا الشاعِـرُ وَادِياً أَصابَهُ المَطَـرُ فأَعْشَبَ . والنَّعَـامُ هُنَا النَّعَائِـمُ من النُّجُوم ، وإِنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائِمُ فى القَيْظ فيَنبُتُ فى أُصُـول الحَلْـىِّ نَبْـتٌ يقال له النَّشْرُ ، وهـو سُـمٌّ إذا أَكَلَه المـالُ مَوَّتَ . ومعنَى باضَ : أَمْطَرَ . والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ[2] . وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقِيمَ بـه على خَطَـرٍ أَن يَمُـوت . والمُتَأَفِّنُ : المُتَنَقِّص . قال : هٰـكذا فَسَّره المُهَلَّبِـىُّ فى بـاب المقْصـور لابْنِ وَلاّدٍ ، فى بابِ الدّال .

(و) قـال الفَرَّاءُ : تَقُولُ العَـرَبُ : (امْـرَأَةٌ مُبْيِضَـةٌ) ، إذا (وَلَـدَت البِيضَانَ) ، قـال ، (ومُسْوِدَةٌ ضِدُّها) . قـال : وأَكْثَرُ ما يَقُولُون : مُوضِحَة ، إذا وَلَدَت البِيضَانَ ، كمـا فى العُبَاب .

قال الفَـرّاءُ : (ولهـم لُعْبَـةٌ ، يقـولون : أَبِيضِى حَبَالاً[1] وأَسِيدِى حَبَالاً)[1] ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْـه .

(وبَيَّضَـه) تَبْيِيضـاً : (ضِـدُّ سَوَّدَهُ) . يُقَالُ : بَيَّضَ اللهُ وَجْهَـهُ .

(و) من المَجاز : بَيَّضَ السِّقاءَ : إذا (مَلأَهُ) من المَاءِ والَّلبَنِ[2] ، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّـاغَانِـىّ . (و) بَيَّضَه أَيضـاً ، إذا (فَرَّغَهُ) ، وهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وهـو مَجَاز .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا) .
(٢) فى اللسان : قال ابن برّىّ : ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

(١) عبارة التكملة : (حالا) ، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان : (أو اللَّبَن) .

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذلك (لِتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبَّاسِيِّينَ) ، أَى لأَنَّ شِعَارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و) من المَجَاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بهم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّيْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادَّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصِّحاح .

(وأَيَّامُ البِيضِ) ، بالإِضَافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيَالِى ، (أَىْ أَيَّامُ اللَّيَالِى البِيضِ ، وهى الثالثَ عَشَرَ إلى الخامسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قَالَه النَّوَوِىُّ وغيْرُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيهَا بِيضاً لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إلى آخِرِها . (أَو) هِىَ من (الثَّانِى عَشَرَ إلى الرابِعَ عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شَيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثَّانِى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولاَ تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولٰكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَات هٰكذا : « كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيَّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخَارِىّ عَمَّا أَنْكَرَاهُ ، مع أَنَّ المُصَنِّف قد ارْتَكَبَه بنَفْسِه فى « وض ح » ففَسَّرَ الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيَّامِ البِيضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَبَاضَ الشَّيْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذٰلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِّى (١)

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أراد : تبْيَضِّى ، فـزَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإقامَـةِ الوَزْن ، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هكَذا فى مادة « خ ف ض » .

ويقال : أَعْطِنـى أَبْيَضَّهْ ، بتشديد الضـادِ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم ، يُرِيـدُ أَبْيَض ، وأَلْحَـق الهَـاءَ كما أَلحَقَهَا فى هُنَّه ، وهـو يُرِيدُ : هُنَّ . ولـكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ ليْسَت بحَرْفِ الإعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة . قال أَبو عَلِـىٍّ[1] : وهـى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس .

وأَبَاضَ الـكَلأُ : ابْيَضَّ ويَبِسَ .

والمُبَايَضَةُ : المُغَالَبَةُ فى البَيَاض ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ : وَلَدَت البِيضَ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

والبَيَّاضُ ، ككَتَّانٍ : الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ ، على النَّسَب ، لاعَلَى الفِعْل ، لأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هـو مُبَيِّضٌ .

(١) عبارة أبـى علىّ كما فى اللسان : وكان ينبغـى ألاّ تُحَرّكَ ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس .

والأَبْيَضُ : عِرْقُ السُّرَّةِ ، وقِيـلَ : عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ ، وقِيلَ : عِـرْقٌ فى الْحَالِبِ ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ لمَكَانِ البَيَاضِ .

وقال الجوهرِىُّ : الأَبْيضانِ : عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَيْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *[1]

قال الصاغَانِىّ : ووقعَ فى الصّحاح : عِرْقا أَبيضِه بالأَلف ، والصَّوابُ عِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهِـم : يَوْجَـعُ رَأْسَه .

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١ /٣٠٥ مع مشطور آخر . والمشاطير كما فى التكملة هي :

وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِـىٍّ عَضِـهْ
دانِيَةَ نُدْوَتُـهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الحُلَّـةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبيع خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةَ سُرَّتُـه مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِـهْ
كأَنَّمَا يَيْجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَـى فَائِلِه ومَأْبِضِـهْ

ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من ييجع وعليها كلمـة « معا » كما وضعت كلمة « صح » فوق كلمة «عِرْقَىْ» . هذا والرجز لهميان بن قحـافـة

وقال غيْـرُه : هُمَا عِرْقَـا الوَرِيدِ .
وقيلَ : عِرْقَانِ فى البَطْنِ ، لِبَيَاضِهِمَا .
قـال ذو الرُّمَّة :

وأَبْيَضَ قـد كَلَّفْتُه بعـدَ شُقَّـةٍ
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَـاهُ وحَالِبُـهْ (١)

وبَيَاضُ الكَبِـدِ والقَلْبِ والظُّفرِ : ما أَحَاطَ بـه . وقِيلَ : بَيَاضُ القَلْبِ من الفَرَسِ : ما أَطَافَ بالعِرْقِ من أَعْلَى القَلْبِ . وبَيَاضُ البَطْنِ : بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الـكُلَى ونَحْوُ ذٰلكَ ، سَمَّوْهَـا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا : ذَاتُ البَيَاضِ .

وكَتِيبَةٌ بَيْضَـاءُ : عَلَيْهَـا بَيَاضُ الحَدِيـدِ .

والبَيْضَـاءُ : الشَّمْسُ ، لبَيَاضِها ، قـال الشَّـاعِـر :

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا (٢)

ويقال : كَلَّمتُـه فمـا رَدَّ عَلَـيَّ بَيْضَـاءَ ولا سَوْدَاءَ ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً ، على المَثَـلِ .

وكَلامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، على المَثَلِ أَيْضـاً ، وكذا صَـوْتٌ أَبْيَضُ ، أَى مُرْتَفِـعٌ عَالٍ ، عـلى المَثَلِ أَيْضـاً .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال للأَسْوَدِ : أَبو البَيْضَـاءِ ، وللأَبْيَض أَبُو الجَوْنِ .

واليَدُ البَيْضَـاءُ : الحُجَّة المُبَرْهَنَةُ ، وهـى أَيْضـاً اليَدُ الَّتِـى لا تُمَـنُّ والَّتِـى عن غيْرِ سُؤَالٍ ، وذٰلكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ .

وأَرْضٌ بَيْضَـاءُ : مَلْسَاءُ لا نبَاتَ فِيهَـا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا ، وقِيـلَ : هـى الَّتِـى لم تُوطَأْ .

وبَيَاضُ الجِلْدِ : ما لا شَعَرَ عليـه .

ودَجَـاجَةٌ بَيَّاضَـةٌ ، كَبَيُـوضٍ ، وهُنَّ بُوضٌ .

وغُرَابٌ بائِضٌ عـلى النَّسَبِ .

والأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ لبَيَـاضِ أَلْوَانِهِم ، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّـةُ .

والبَيْضَـةُ ، بالفَتْـح : عِنَبٌ بالطَّائِفِ ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان .
(٢) اللسان والتكملة .

وبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَلِ.

وبِيضَ الحَيُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُم وأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِم ، وبِضنَاهُمْ ، كابْتَضنَاهُم : فَعَلنا بِهِم ذَلِكَ عَنوَةً .

وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةَ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ، وقال الشَّمَّاخ :

طوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضة القَيْظِ بَعْدَما
جَرَى فى عِنَانِ الشَّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ (١)

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظ (٢) ، وذلك من طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاس : أَتيْتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظ ، أى صَميمه ، من طُلُوعِ سُهيْل والدَّبَرَان . وقال الأَزْهَرِىُّ : والَّذى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظِ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس . ٤ /٩ وانظر مادة (عنن) .
(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ .
(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : « قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظِ وحِمِرَّى القيظِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم .

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرَةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَاتِ . وفى الحَدِيثِ فى صِفَة أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكافِرِ فى النارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ » قِيلَ : هو اسمُ جَبَلٍ . قلتُ : ولَعَلَّه الَّذى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أَو غيْرُهُ ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لابِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَمِرٍ الحَنَفِىّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْس ، كذَا فى تَارِيخ ابْنِ العَدِيم وهو بكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنَّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتٍ قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بنِ بِيضٍ فى الحَكَمِ بْنِ أَبِى العَاص :

تَقُولُ لِى والعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْماً فلمْ أُقِمِ
أَىَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْهٍ إلاَّ إلَى الحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ [1]

وفى شَرْحِ أَسماءِ الشُّعَرَاءِ لأَبِى عُمَرَ المُطَرِّز : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْعُ أَبْيَضَ وبَيْضَاءَ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِهِ بِئَارٌ كَثِيرَةٌ ، من جِبَالِه أُدَيْمَةُ والشَّقْدان [2] . وبالكَسْرِ جَبَلٌ لبَنِى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغِير : اسمُ ماءٍ [3] .

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البيضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ من دِمَشْقِ الشَّامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبها مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَى بنِ أَبِى بَكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَانَ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ . قال مُزَاحِم :

كما صَاحَ فى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذِى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح : أَرضٌ بالدَّوِّ ، وحَفَروا بها حَتَّى أَتَتْهم الرِّيحُ مِن تَحْتِهِم فرَفَعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إلى المَاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَةُ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ لا نَبَاتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرضٌ بها نَخِيلٌ .

والبَيَاضَةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحِيَّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تجَاهَ مُنْيَةِ بنِى خَصِيبٍ ، بها نَخِيلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ بِيضاً ، بالكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقاً ، نقله الصَّاغانِىّ .

وبَاضَ[1] مِنّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَلَ فى بَيْضَتِهِمْ .

وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِى فُلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بَيَاضَكَ ، أَى شَخْصِى شَخْصَكَ ، وهو مَجَازٌ .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْنٌ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاء) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِرْيال) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ثم إِنَّ الياءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَعَ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَره فى بَابِ فِعْيَال[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جِحِضْ ، بكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهرة ٣ /٣٨٧ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْرٌ للكَبْش . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والمُصَنِّف ، وأَوردَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحبُ اللِّسَان . قلتُ : ويأْتِى للمُصَنِّف فى « ج ح ط » هٰذا المعنَى .

[ج ر ض] *

(الجَرَضُ ، مُحَرَّكةً : الرِّيقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرَضَ بريقه)[1] يَجْرِضُ ، مثال كسَرَ يَكْسِرُ ، كما فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَوابُه جَرِضَ يَجْرَض (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْدِ على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مثْلُه قولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيقِ . يُقَال ، جَرِض يَجْرَض ، مثال سَمِع يَسْمَع : إذا اغْتَصَّ ، وخَصَّه غَيْرُه بغَصَص المَوْتِ . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّه) .

(و) فى المَثَل : (حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِرَّةُ . وقيل الجَرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشِىّ . الجَرِيضُ والقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بالإِنْسَان عِنْدَ المَوْتِ ، فالجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الرِّيقِ . والقَرِيضُ : صَوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامرِئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّاسِ لَيْلَةً
إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ جَرِيض[1]

وهٰكذا أَنشدَه الصَّاغَانِىّ أَيضاً . والّذى فى ديوانِ شعْرِه :

* كأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَه عائقٌ) ، كذا فى العُبَاب . وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كان مَقْدُوراً عليه فحِيلَ دُونَهُ . قالَ : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَهُ) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص حِينَ

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرح يَفْرَح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و٢ /٧٨ والمقاييس ١ /٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ[1] *

فقال :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[2]

فاسْتَنْشَدَهُ ثَانياً فقال : حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ[3] « بِالجِيمِ » وهو ابنُ مُنقِذٍ[4] (الكلابىّ حين مَنَعَهُ أَبُوهُ مِن) قول (الشِّعْرِ) حَسَدًا له لتَبْرِيزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقد أَشْرَفَ على المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَىَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنِى وقد فَنِيَتْ حَياتِى
بِأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ مِنِّى
فلا تَجْزَعْ علىَّ فإنَّ يَوْمِى
سَتَلْقَى مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّى
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لقُلْتُ قَوْلاً
أَفُوقُ به قَوَافِىَ كُلِّ جِنِّى[1]

ثم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَادِ وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشِّعْرَ قَبْلَهَا
وعاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عاش بقَوْلِهِ
وهَجَّنَ شِعْرِى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[2]

وقال المَيْدَانِىّ : يُضْرَب لأَمْرٍ يُقْدَرُ عليه أُخِّرَ حين لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَاه : « حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقيل : هو الشَّدِيدُ الهَمِّ : يُقَال : مات فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و(قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّات فالذُّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا.
(٢) العباب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) فى المستقصى : ٥٥٢ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات فى العباب والمستقصى : ٢/٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢/٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُوماً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآض ، بكَسْرِهما) ، عن أَبى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلاَلَ بنَ أَبى بُرْدَةَ :

وخَانِقَىْ ذِى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْر والإِنْقَاضِ (١)

ويُرْوَى جِرْآضِ (٢) . قال أَبُو عَمْرٍو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خَانِقَيْن . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هَمَّان خَنَقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . قُلتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنْق .

يُقَال : أَفْلَت فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) فى التكملة : ويُرْوى : جَرّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جرآض ويروى : جَرَّاض، وقد نبّه عليهما فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ .

يَعْنِى علباءَ بنَ الحَارث ، وكان امرؤُ القيْس قَصَدَ غَزْوَ بَنِى أَسَد ، فحَذَّرَهم عِلباء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وقال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَاس افْلَتَ فُلاَنٌ جَرِيضاً ، أَى مُشرِفاً على الهَلاك ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرِضَ بِهَا ، كقوله تعالى ﴿ كَلاَّ إِذا بَلَغَت التَّراقِىَ ﴾ (١) ، ﴿فلَوْلاَ إِذَا بَلَغَت الحُلْقُومَ﴾ (٢) ، وسَيَأْتِى شَىءٌ من ذلك « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيض المَوْصُوف : (جَرْضَى) ، كما أَنَّ جَمْع المَرِيض مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيم مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلِتُون جَرْضَى (٣)

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .
(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .
(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أَى حَزِنِينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِىَ عن النَّضْرِ خِلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّه : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَاب ، والجُرَئِّض) والجُرَائِض (كعُلَبِط وعُلابِط ، والجِرْياضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابن خَالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خَالَوَيْه : وجَمْعُ الجُرَائِض جَرَائِضُ ، بالفَتْح . ذَكَرَهُ فى كتَاب «النَّبْرة» قَال : وكُلُّ اسم عَلَى فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قَال : وكُلُّ اسْمٍ فيه أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ على فُعَلِلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحو هُدَبِدٍ وعُجَلِطٍ ، أَصْلُهُمَا هُدَابِدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنَّه لِكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بوَلَدِهَا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُو القَاسِم (عَبْدُ الله بنُ) عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ (الجُرَئِّض ، كعُلَبِط) ، هٰكذا هُو فى العُبَاب ، وضَبَطَهُ الحافظ بالتَّصْغِير ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، الحِمْصِىّ الطَّائِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَس ، سَمِعَ منه ابنُ الثلاّجِ .

(وجَرَضَهُ : خَنَقَهُ) ، ومنه الجَرَّاضُ ، للْخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِعٌ :

(1) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعباب .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهُم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كعُلابِطٍ : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَصْلِ[1] بِأَنْيَابِهِ للشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهْذِيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى « كِتَاب النَّبَات » أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّم كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِهِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كَدْنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْتِ .

والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : القصْل : القَطْع . اهـ . شنقيطي .

(٢) اللسان وانظر مادق (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤/٤٦ على المشطور الثالث .

وجَرِضَتِ النَّاقَةُ بجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرَضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بمَعْنًى . ومِن أَمْثَالِهم : أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ »[1] .

وبَعِيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاضٍ ، عن اللَّيْث ، وأَنشد :

إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلْتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْيَاض ؟ قال : الَّذِى بَطْنُه كالحِيَاض ، وكذلكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَنْضٌ ، كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ ، حَكَاهُ الجَوْهرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرّاج .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَةِ الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . اهـ .

(٢) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، قُلتُ : وقد تَقدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَةٌ وجُرَئِّضَةٌ مثالُ عُلَبِطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَة ، كما فى الصِّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

*وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ[1] *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بوَلَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملَه الجَماعَة ، وأَوردَه صاحِبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِضُ بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَلَه الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الثَّقِيلُ الوَخْمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِض زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (مَشَى الجِيضَّى)[1] ، كزِمِكَّى ، اسمٌ (لِمِشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّجْضِيضُ أَيْضاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

(١) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

(١) فى التكملة الجِيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما فى اللسان مع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ، كما فى العُبَاب، ونَصُّ التَّكْمِلَة: جَضَّ.

[ج ل ض] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجِلَضُ: مَصدرُ جَلُضَ، أَى ضَخُمَ. نَقَلَه أَبوحَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ (٢)»، وقال: هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب.

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (كالجُرَافِضِ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة.

[ج ل ن ض] (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

اجْلَنْضَى: اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ، والظَّاءِ» أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً:

[ج م ض]

الجَمَضُ: مَصْدَر جَمَضَه، أَى قَهَرَهُ. قال أَبُو حَيَّانَ: وقد شَذَّ أَيضاً عن التَّرْكيب، لأَنَّ الجِيم مِمّا يُضْبَطُ بالقَانُون: إن اجْتَمَعَتْ مَعَ راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ، وإلاَّ فَظَائِيَّة.

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ: مَنْ فِيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ، أَى حِدَّةُ نَفْس)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ.

(و) الجَاهِضُ: (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِه). يُقَال: بَعِيرٌ جاهِضُ الغارِبِ، إذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ. عن ابن عَبّادٍ.

(و) الجَاهِضَةُ، (بِهَاءٍ: الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ، ج جَوَاهِضُ)، عن ابن عَبَّادٍ:

(والجَهَّاضَة، مُشَدَّدَةً: الهَرِمَةُ). يُقَال: إنَّ نَاقَتَك هٰذِه لَجَهَّاضَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الجَهِيضُ، (كأَمِيرٍ)، عن اللَّيْث، (و) زاد غيْرُهُ: الجَهِض،

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها.
(٢) هكذا فى مطبوع التاج: وسيأتى فى مادة (جوض).
(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها.

مِثْل (كَتِف) ، كَذَا فى سَائِر النُّسَخ ، وهـو غَلَطٌ ، والصَّـوابُ الجِهْـضُ ، بالـكَسْر ، كمـا هـو نَصُّ النَّوَادِر عن الفَرَّاء ، قـال : خِدْجٌ وخَدِيـجٌ ، وجِهْـضٌ وجَهِيـضٌ ، هـو (الوَلَـدُ السَّقْطُ ، أَو) الجَهِيضُ : (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِـخَ فِيـه رُوحُـهُ مـن غَيْـرِ أَنْ يَعِيشَ) . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْـرَحْنَ بالمَهَامِـهِ الأَغْفَـالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِـقِ السِّرْبَالِ (١)

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : الجَهَاضُ ، (كسَحَابٍ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، أَوْ) هـو جَهَاضٌ (مَا دَام أَخْضَرَ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(وجَهَضَـهُ عنِ الأَمْـرِ ، كمَنَـع ، وأَجْهَضَـهُ عَلَيْه) ، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنـه) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنـه ، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه عـلى مـا صَـادَهُ . ومنـه حَدِيـثُ أَبِـى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه : «كَانَت العَـرَبُ تَقُـول : مَنْ أَكَلَ الخُبْـزَ سَمِنَ ، فلمّـا فَتَحْنَـا خَيْبَـرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ ، فأَكَلْتُ منهـا حَتَّـى شَبِعْتُ» . (و) قـد يَكُـونُ (أَجْهَضَ) بمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ : أَجْهَضَـه عـن الأَمْـرِ ، وأَجْهَشَـهُ ، وأَنْكَصَـهُ ، إِذا أَعْجَلَهُ عنـه .

(و) أَجْـهَضَـت (النَّـاقَـةُ) : أَسْقَطَت ، كمـا فى الصِّحـاح ، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ . وقـال الأَصْمَعِـىّ : إِذا أَلْقَت النـاقةُ وَلَدَهَا (وقـد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ : أَجْهَضَـتْ . وقـال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قـد أَسْلَبَتْ ، وأَجْهَضَـتْ ، ورَجَعَتْ رِجَاعـاً ، (فهـى مُجْهِضٌ ، ج مَجَاهِيضُ) . قال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلكَ للنَّاقَةِ خاصَّـةً . زَادَ الجَوْهَرِىّ : فإِنْ كَـانَ ذٰلكَ من عَادَتِهَـا فهـى مِجْهَاضٌ ، والولَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

(وجَاهَضَـهُ) جِهَاضـاً : (مَانَعَـهُ ، وعَاجَلَه) . ومنـه حَدِيـثُ مُحَمَّـدِ ابن مَسْلَمَةَ «أَنَّهُ قَصَـدَ يَوْمَ أُحُـدٍ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرت) .

رَجُلاً ، قال : فجاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أَى مَا نَعَنِى عنه وأَزالَنِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِه : أَنْهَضَه .

والجِهْض ، بالكَسْرِ : الوَلَدُ الَّذى أَلْقَتْهُ النّاقَةُ قَبْلَ أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزَالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[ج و ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كَجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى[1] ، مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمَّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصَاءُ - بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة . وقال أَبُو إِسحاقَ : هو بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاءِ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف فى مَوْضِعِه ، وقد اسْتَدْرَكْنَاه عليه هُنَاك ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيّانَ ذَكَرَهُ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ»[1] . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَهُ «بالجِيمِ والضَّاد» وقال : هو شَاذٌّ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصِّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوبَ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

ولَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخة خطّ منه : وجَوْض : من مَساجِد إلخ ، وهو الّذى فى اللسان اهـ .

(١) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهم وجَيَّضُوا
هَنًّا وهَنًّا فاستُخِفَّ الخُفَّضُ (١)

(والجِيَضُّ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِيّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ ، (و) زَادَ ابنُ الأَنْبَارِيّ : الجِيضَّى ، مِثْلُ (زِمكَّى (٢) : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَالٍ) . قال رُؤْبَة :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْضَا (٣)

(وجَايَضَهُ) مُجَايَضَةً : (فَاخَرَهُ)(٤) ، عن ابن عَبّاد . يُقَالُ : جايَضْنَاهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْنَاهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْدِ .

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

وجَاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مِشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوَّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِي مُتَبَخْتِرًا .

(فصل الحاء)

مع الضاد

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللِّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصُّ أَبِي عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الأَصْمَعِيّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصِّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ مِن النَّبْضِ) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذَلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إذا ضَرَبَ ضَرَبَاناً شَدِيدًا . وأَصابَت

القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ .

(و) قال غيرُه : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) حَبَضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذلِكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبِضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْحِ (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْنَ يَدَىِ الرّامِى ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَابِ واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِىّ : وهو خِلاف الصَّارِد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبِضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرىُّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْحِ : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبِضَ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخُوذٌ من حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِهِ

(١) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ)، فهو حابِضٌ قال :

وإنّا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إذَا حَبَضَ الكَعْبِيُّ إلاَّ التَّكَعُّبَا[1]

يَقُولُ : إذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَيْءٌ غير أَنْ يَقُولَ : أَنا من بَنِي كَعْبٍ .

(و) حَبَضَ (القَوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضاً : (نَقَصُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ : (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًا) أَى (يَضْرِبُ ضَرْباً) شَدِيدًا (ثمّ يَسْكُنُ)، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ .

(و) المِحْبَضُ، (كمِنْبَرٍ : عُودٌ يُشْتَارُ بِهِ العَسَلُ)، كما فى الصّحاح، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْرُ)، بفَتْحٍ فسُكون، والجَمْع مَحَابِضُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

المَحَارِينُ : مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْرِ فى العَسَلِ فمَاتَ فيه .

(١) العباب .
(٢) الديوان ٣٢.١ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٤٥ والمقاييس ٢ /٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن) .

وقال الشَّنْفَرَى وأَشْبَعَ الكَسْرَ فوَلَّد ياءً :

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ[1]

أَراد بالشَّارِى الشَّائِرَ، فقَلَبَهُ .

(و) المِحْبَضُ : (المِنْدَفُ)، نقلَه الجوْهَرِىّ عن أَبِى الغَوْثِ، والجَمْع أَيْضاً مَحَابِضُ .

(وحَبُّوضَةُ، كسَبُّوحَةٍ : قَرْيَةٌ) قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ، من أَعمالِ حَضْرَموت .

(و) حَبِيضٌ، (كأَمِير : جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِى سُلَيْم)، نقله الصَّاغَانِىّ : قُلتُ : هو يَمْنَةَ الحاجِّ إلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى .

(وأَحبَضَ : سَعَى)، عن ابن الأَعْرَابِىّ . (و) أَحْبَضَ (السَّهْمُ ضِدُّ أَصْرَدَ)، نقله الجوْهَرِىّ . وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَنْبَضَ فأَحْبَضَ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو . أَحْبَضَ

(١) اللسان والعباب .

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلتُ الحُصَيْبِيّ عنه فقال : هُمَا بمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً) ، أَى سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ) ، كما فى العُبَابِ والنَّوادِر .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه ، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ ، عن أَبى عَمْرٍو ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولامِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْهِ بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بشَىْءٍ ، أَىْ أَعْطَانَا .

(١) اللسان وفيه : يذكر مغنيّة تُحرّك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح رض] *

(الحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يَكُون (فى البَدَنِ ، وفى المَذْهَبِ ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ) ، يُحْدِثُ فى ثِيَابِه ، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ ، كما فى الصِّحاح ، (كالحَارِضَةِ ، والحَارِضِ ، والحَرِضِ ، كَكَتِفٍ) ، يقالُ : إِنَّه حَارِضَةُ قَوْمِه ، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى ، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاكِ ، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاكِ . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وهو مَجَاز ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ و٢/٣٦٤ ، ومعجم البلدان (حمض) .

(أو) هو الَّذى (لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه)، وهو مَجَاز. يُقَال (للْوَاحِد والجَمْع والمُؤَنَّث)، قالَ الفَرَّاءُ: يُقَال: رَجُلٌ حَرَضٌ، وقَوْم حَرَضٌ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُلّ حال، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ فيه سَوَاءٌ. قال: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَةٌ.

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع، لأَنَّهُ خَرَجَ على صُورَةِ فَاعِل، وفَاعِلٌ يُجْمَعُ. قال: وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بمَنْزِلَةِ دَنَف وضَنًى، قَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقال الزَّجَّاج: مَنْ قَال رَجُلٌ حَرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ، ولِذَلِكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع، وكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ: ذُو دَنَف، وكَذَلِكَ كُلّ ما نُعِتَ بالمَصْدَر. (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض)، كسَبَب وأَسْبَاب، وكَتِف وأَكْتَاف، وصَاحِب وأَصْحَاب، (و) على (حُرْضَان)، بالضَّمّ، وهو أَعْلَى، (و) على (حِرَضَة)، بكَسْر ففَتْح. وفى اللِّسَان: وأَمَّا حَرِضٌ بالكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال، لأَنَّ هٰذَا الضَّرْبَ من الصِّفَةِ رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَادٍ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: الحَرَضُ: (مَنْ أَذَابَه العِشْقُ أَو الحُزْنُ)، وهو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ، كما فى الصِّحاح، (كالمُحَرَّض، كمُعَظَّم). وضَبْطُ الصِّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم. (و) قال اللَّيْثُ: الحَرَضُ: (مَنْ لا يَتَّخِذُ سِلاحاً ولا يُقَاتِلُ)، جَمْعُهُ أَحْرَاضٌ وحُرْضَانٌ، وأَنشد للطِّرِمَّاح:

مَنْ يَرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَرَاجِيـ
ـحَ حُمَاةً للعُزَّل الأَحْرَاضِ[1]

(و) الحَرَضُ: (السَّاقِطُ) الَّذى (لا يَقْدِر على النُّهُوض). وقيل: هو السَّاقِطُ الَّذى لا خَيْرَ فيه، (كالحَرِيض، والحَرِض، والمُحَرَّض،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٢/٤٢ عجز البيت.

والإِحْرِيضِ) ، كأَمِيرٍ ، وكَتِفٍ ، ومُعَظَّمٍ ، وإِزْمِيلٍ ، وضَبَطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَم . (وقد حَرِضَ كفَرِحَ) . هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كَلاَمِ أَبِى عُبَيْدَة ، الَّذى قَدَّمْنَاه عن الجَوْهَرِىّ ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ .

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السَّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً ، كما فى اللِّسَانِ ، أَىْ من حَدِّ نَصَرَ ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا ، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً .

(و) الحَرَضُ : (الرَّدِىءُ من النَّاسِ ، و) القَبِيحُ (مِنَ الكَلاَمِ) ، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ . فأَمَّا قولُ رُؤْبَةَ :

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَاد حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ ، كما فى اللِّسَان . وجَعَلَهُ الصَّاغَانِىّ لُغَةً ، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ .

(و) الحَرَضُ : (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً . ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[1] . وقال أَبو زَيْد : أَىْ مُدْنَفاً . وقال قَتَادَةُ : حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ) ، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ ، (حُرُوضاً) ، بالضَّمِّ ، وكذٰلك حَرْضاً ، بالفَتْحِ ، أَى هَلَكَ .

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا) حَرْضاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (أَفْسَدَها) ، وهو مَجَاز .

(وحَرِضَ . ككَرُمَ وفَرِحَ : طَالَ هَمُّهُ ، وسُقْمُه) ، فهو حَرِضٌ . (و) يُقَال : حَرُضَ الرَّجُلُ ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ ، فهو حَارِضٌ) ، وكَذٰلكَ مَحْرُوضٌ ، أَى مَرْذُولٌ (فاسِدٌ ، مَتْرُوكٌ ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ) ، بالفَتْحِ ، (والحُرُوضَةِ ، والحُرُوضِ) ، بضَمِّهما .

(ويُقَالُ : رَجُلٌ حِرْضَةٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى ساقِطٌ مَرْذُولٌ ، لا خَيْرَ فيه . (ج حِرَضٌ ، كعِنَب) ، ولَوْ قال : كقِرَد ، كَانَ أَحْسَن .

(1) الديوان ٨٠ و العباب وفى اللسان المشطور الأول .

(1) سورة يوسف الآية ٨٥ .

(ونَاقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَّةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوضُ : المَـرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، فى أَوائلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِى سَهَام ، ممَّا يَلِـى مَـكَّةَ شَرَّفَهـا الله تَعَالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْيٍ مَفازَهٌ ، ومن أَعْمَالِهِ العـريشُ ، وقـد تَقَدَّم ذِكـرهُ فى مَوْضِعِهِ ، قـال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منـه جَمَاعَةٌ فُضَـلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُهُ) ، كما فى العُبَاب .

(و) الحُرْضُ ، (بضَمَّة وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ بـه الأَيْدِى عَـلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سِيبَوَيْه كما فى نُسَـخِ الـكِتَابِ وفى بَعْضِهـا بالفَتْـحِ . وقـال أَبُو زِيَاد : هـو دِقَاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ ورُبَّمَا استُظِلَّ بهـا ، ولهـا حَطَبٌ ، وهـو الَّذِى يَغْسِلُ به النَّاسُ الثِّيَابَ ، قال : ولم نَرَ حُرْضـاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضًـا من حُرْض يَنْبُتُ باليَمَامَة ، وإِنَّمَا هو بَوادٍ من اليَمَامَة يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ . قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كـأَنَّ بَرِيقَـهُ بَرَقَـانُ سَحْـلٍ
جَـلاَ عن مَتْنِه حُرْضٌ ومـاءُ[1]

وقال الأَزْهَرِىّ : شَجَـرُ الأُشْنانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهـو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِهِ) قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿ حَتَّـى تكُـونَ حَرَضـاً ﴾[2] ، (أَى حَتَّـى تَكُـونَ كالأُشْنان نُحـولاً) ، هٰـكذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِـىّ : وهـى قِـراءَةُ الحَسَـنِ البَصْـرِىِّ . قال : وكانَ السُّدِّىّ يَعِيـبُ هٰـذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُـورُ بنُ مُحَمَّد) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، والَّذِى فى التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِىّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بـن الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقِى بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَـرَوِىّ صـاحِبُ أَبِى الـوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثانِ) .

(1) ديوانه ٧١ والعباب .
(2) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء .

(والمِحْرَضَة ، بالكَسْرِ : وِعَاؤُهُ) أَى الحُرُض ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَوْ شَبَهٍ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُه للقِلْيِ)[1] . وفى الصِّحاح : الَّذى يُوقِدُ على الحُرُضِ ليَتَّخِذَ منه القِلْىَ ، أَى للصَّبَّاغِين ، قِيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ المَاءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصِيرُ قِلْياً ، وأَنْشَدَ فى العُبَاب لعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى سُرْعَةِ وَمِيضه بالنَّار فى الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِها فيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذِ النُّورَةِ أَو الجِصِّ) ، كما فى الصِّحاح .

(١) ضبطت « القلى » فى القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .

(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة والجمهرة ٢ /١٣٥

(و) بالكُوفَةِ الحَرَّاضَةُ ، (بِهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنَانِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَابٍ ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) إلى البُسْتَانِ ، قِيلَ : كانتْ بِهِ العُزَّى ، وقِيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىُّ :

وقد كَانَتْ وللأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضَا[1]

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُقٍ : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْدَ) مَعْدِنِ (النَّقِرَةِ)[2] ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُدٍ)[3] قُرْبَ المَدِينَةِ المشَرَّفَةِ .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .

(٢) فى التكملة : النَّقْرة . وفى معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة » .

(٣) فى القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُدٍ »

(و) حُرَاضَةُ، (كثُمَامَةَ: ماءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَة)، المُشرِّفَة، (لبَنِى جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَةَ، ويُقَال فيه حَرَاضَةُ، كسَحَابَة، كما فى التَّكْمِلَة.

(والأَحْرَض) من الرِّجَال: (المُتَفَتِّتُ أَشْفَارِ العَيْنِ)، قَالَه ابن عَبَّادٍ.

(و) أَحْرُضُ، (بضَمِّ الرَّاءِ: جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ)، أَو مَوْضعٌ فى جِبَالِهم، كما فى المُعْجَم، كأَنَّهُ جَمْع حَرْضٍ، بالفَتْح، كفَلْس وأَفْلُس، سُمِّىَ بذلك (لأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِه) حَرِضَ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه)، كما فى المُعْجَم والعُبَاب.

(و) من المَجَاز قولُهم: خِبْتَ[2] يابَاغِىَ الكَرَمِ، بَيْنَ (الحُرْضَة) والبَرَم، هو (بالضَّمِّ، أَمِينُ المُقَامِرِين)، كما فى العُبَاب. ويُقَالُ هو الَّذى يُفِيضُ القِدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ من لَحْمِهِم، وهو مَذْمُومٌ كالبَرَم، كما فى الأَسَاس. وفى الصِّحاح: الَّذى يَضْرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقِطاً بَرَماً. وفى اللِّسَان: يَدْعُونَه بذلكَ لِرَذَالَتِه. قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا:

ويَظَلُّ المَلِىءُ يُوفِى على القِرْ
ن عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال: المُسْتَفَاضُ: الَّذى أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ.

(والإِحْرِيضُ، بالكَسْرِ: العُصْفُرُ) عامَّةً، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ، وقيل: هو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْخ، وقيل: هو حَبُّ العُصْفُرِ، قال الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيض
يُزْجِى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرِضَ، كفَرِحَ: لَقَطَهُ). (و)

(1) فى القاموس المطبوع والعباب «ماءة» أما التكملة فكالأصل.
(2) فى مطبوع التاج: «جئت» والمثبت من الأساس.

(1) الديوان ٨٣ واللسان.
(2) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها.
وفى التكملة: الرواية (يجلو خراطيم)، لأنه يصف البَرْق، والبرق يجلو ولا يزجى، وإنما يزجى الريح.

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ) ، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفْسَدَه) ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، وأَنْشَدَ للعَرْجِيّ :

إِنّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ[1]

أَى أَذَابَنِى ، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَرَضُ ، فهو حَرِضٌ ، وحارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وأَشْفَى على الهَلاكِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : حَثَّه) على القِتَالِ وأَحْمَاهُ عَلَيْه ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتَال ﴾[2] . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القِتَال قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَةِ أَن تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّا يعْلَمُ منه[1] أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاكَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ) ، أَى الأُشْنَان . (و) قال أَيضاً : حَرَّضَ (ثَوْبَه) ، إِذا (صَبَغَه بالإِحْرِيضِ) ، أَى العُصْفُر .

(و) حَرَضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِىَ) حَرَضُه ، وهو حاشِيَتُه و (طُرَّتُهُ) وصَنِفَتُه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه من باب التَّفْعِيل ، والصَّوَابُ أَنَّهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَةُ على العَمَلِ) ، وكَذَلِكَ المُوَاظَبَةُ ، والمُوَاصَبَة ، والمُوَاكَبَة ، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَال حَتَّى يُثْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُحَارَضَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

(١) فى اللسان : معه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ)، وقد حارَضَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَوْتِ. وفى التَّهْذِيب: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذِى لا حَىٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُوأَسُ منه. قال امرؤُ القيْس:

أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ (١)

ويُرْوَى مُحْرِضاً (٢).

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ. ويُقَال: كَذَبَ كَذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه، أَى أَهْلَكَهَا.

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ، أَى هَالِكٍ.

ونَاقَةٌ حُرْضَانٌ، بالضَّمِّ: ساقِطَةٌ.

وجَمَلٌ حُرْضانٌ: هَالِكٌ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغَيْرِ هَاءٍ.

وأَحْرَضَهُ: أَسْقَطَهُ. ومنه قَولُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِر (١) العَدُوَّ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ. قال: أَى يُسْقِطُه.

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ: حَرَضٌ، بالتَّحْرِيك.

والأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، والَّذين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ، أَو هُمُ الَّذين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم. ومنه حَدِيث مُحلِّم بنِ جَثَّامَةَ قالَ: «كُلُّنَا إلاَّ الأَحْرَاض» (٢). وقيل أَرادَ بِهِ الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهم. وقال الجَوْهَرِىّ: الأَحْرَاضُ: الضِّعافُ الَّذِين لا يُقَاتِلُون، كالحُرْضانِ.

والحُرْضَة، بالضَّمِّ: الَّذِى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَنٍ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِه. حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ.

(١) الديوان ٧٧، واللسان.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويروى محرضا، أى بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها».

(١) فى اللسان ومطبوع التاج: الناقة بدل الفاقة، ويدير بدل يذئر، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة. ويذئر: يجرّئ.

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله: كلّنا إلاّ الأحراض، عبارة اللسان:
وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلّم بن جثامة فى المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيما غفر لنا، فقلت: لكلكم: قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اهـ.
هذا وفى العباب مثله... مع تغيير قليل.

وَرجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهم .

والحُرْضُ ، بالضَّمّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْدِيد : المَوْضِعُ الَّذى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقِيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : ماءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّيْءِ إِحْرَاضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِل :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلُّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمّ ، وهو أَمِينُ المُقَامَرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحُرَيْضِيّ ، بالضَّمِّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ مخمش الزِّيادِيّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تارِيخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : « بعد ناقد تحله » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَى (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وقيل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ ، لا وَاحِدَ لَهَا) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ *(1)

أَى دائِبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَابِ .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بالفَتْح ، (وحُضًّا) ، بالضَّمِّ ، (وحِضِّيضَى) ، كحِثِّيثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمِّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ على فُعِّيلَى بالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَثَّهُ) ، وحَرَّضَه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كما فى الصِّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَىْءٍ . والحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَىْءٍ لا سَيْرَ فِيه ولا سَوْقَ . حَضَّه حَضًّا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْتُ القَوْمَ على القِتَال تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقال ابنُ دُرَيْد : الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَان ، كالضَّعْف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمِّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (القَرَارُ فِى) - وفى الصِّحاح : مِنَ - (الأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال غَيْرُه : هو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل . وقِيلَ : هو فى أَسْفَلِه ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ مِمَّا يَلِى السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضِهِمْ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لا يَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه(1)

(1) العباب .

(1) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سَافِلٍ فى الأَرْضِ ، وكأَنَّه لاَحَظَهُ المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذى قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهُم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْرِ ذٰلِكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ ما جَاءَ فى الحَدِيث «أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيضِ ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ » يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَهُ .

(والحُضُضُ ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كِلاَهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدىّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ] (١) . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعِ الضَّادَ مع الظَّاءِ إِلاّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ خَالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بضَادٍ بَعْدَهَا ظَاء . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّاد والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلاَن) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَة ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيْلَزَهْرَج) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثمّ الحُضَضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْس البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآسِ ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس (١) ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكِلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْن (نَافِعٌ لِلأَوْرامِ الرِّخْوَةِ والخَوَّارَةِ ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَاتِ) والنَّمْلَة والخَبَثَةِ والدَّوَاحِسِ خاصَّةً بماءِ وَرْدٍ ، وهو يَشُدُّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَعِ .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَدِ)، وغِشَاوَةِ العَيْنِ، وجَرَبِ العَيْنِ، (والجُذَامِ، والبَوَاسِيرِ)، وشُقُوقِ السِّفْلِ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ، ونَفْثِ الدَّمِ، والسُّعَالِ، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ، والطِّحَالِ، شُرْباً وضِمَادًا، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بِمَائِهِ.

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِي من (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ). وفى الهِنْدِيِّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ، (و) هو (يُغَزِّرُ الشَّعَرَ) ويُحمِّرُه ويُقَوِّيه، ويُقَالُ: المَكِّيُّ أَجْوَدُ للأَوْرَامِ، والهِنْدِيُّ أَجْوَدُ للشَّعرِ. (و) قِيلَ: هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدَّواءُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُما، مِمَّا له ثَمَرَةٌ كالفُلْفُلِ، وتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الحُضَضَ. (و) قِيلَ: هو (دَوَاءٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ووَقَعَ فى نُسَخِ المُحْكَمِ: دَاءٌ، وقِيلَ: دَوَاءٌ. وفى حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إذا أَنا بِرَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً». وهٰذا يَقتضِى أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ، وقِيلَ: هو دَوَاءٌ (آخَرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبلِ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى بَعْضِ الأُصُولِ: يُعْقَدُ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ وصَوَّبَ ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلاً أَنَّه عُصَارَةُ شَجَرٍ.

(و) الحَضُوضُ، (كصَبُورٍ [1]: نَهرٌ كَانَ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ).

(و) فى الجَمْهَرَةِ: (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ: نَبْتٌ)، عن أَبى مالِكٍ.

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى، و) يقال أَيضاً: حَضُوضٌ [2]، مثل (صَبُورٍ: جَبَلٌ فى البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه، (كانَتِ العَرَبُ تَنْفِى إِلَيْهِ خُلَعَاءَهَا) [3]. كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ.

(1) ضبطها فى معجم البلدان (الحضوض): بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد.

(2) فى معجم البلدان (حَضَوْضَى): ضبط مثال قَرَوْرَى ثم قال: وقال الحازمى: حضوض، بغير ألف: جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها.

(3) فى مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التى بينهما فى متن القاموس المطبوع فزدناها.

(والحَضَوْضَى : البُعْدُ)، عن ابن عَبّاد .

(و) الحَضَوْضَى : (النَّارُ)، عنه أَيْضاً .

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوْضَاةُ)، عنه أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن، أَى (شَيْءٌ) عنه أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِليه حَضِيضَتِى وبَضِيضَتِى)، أَى (مِلْكَ يَدِى)، عنه أَيْضاً .

(والمُحَاضَّةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلّ) وَاحِد مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ) . وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ [1] بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة . وقَرَأَ ابنُ المُبَارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّة المَضْمُومَة . وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ولا يَحُضُّونَ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّونَ .

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَرَأَ الأَعْمَشُ، وعاصِمٌ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاع، ﴿ولا تَحَاضُّون﴾ بالفَتْح . قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّون [1] فمعْنَاه تُحَافِظُون، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضاً، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه .

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِى) لفُلان : استَزَدْتُهَا، (كابْتَضَضْتُ) . وائْتَضَضْتُ، عن ابن الفَرَج .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الحُضِّىُّ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّذِى تَجِدُه بحَضِيض الجَبَل، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىّ والدُّهْرِىّ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، وكَذَا الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه، وصاحِبُ اللِّسَان . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنه . وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وَأْباً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا [2]

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : ولا تَحَاضُّون .

(١) فى مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان .
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن . نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحَارِث الحُضَضِيُّ ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَابِه فى « أ ل ب » مَا نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاةِ بشِقّ تِهَامَةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ .

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمارَ وَحْش وقبله :

كَلَّفَهَا شأْوًا عَصَبْصَبِيَّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفَالَهَا الصَّبِيَّا
إِذَا عَلاَ أَمْعَزَ أو قَرِيَّا
أو جَرَلَ الصُّوَّةِ أَخْشَبِيَّا
راحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيَّا
يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وأَبِيًّا . . .

[ح ف ض] *

(حَفَضَهُ) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه مِنْ يَدَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن شَمِرٍ . (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَد الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القُسُومُ[1]

ويُروَى : البُدُورُ ، كما فى الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ : هٰذه رِوَايَةُ شَمِرٍ ، ورَوَاه غَيْرُه : وخُفِّضَتْ ، « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إِذا انْتَهَوْا إِلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ ، فلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَت : طُومِنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِـى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (١)

قال الجَوْهَرِىّ : فجَعَلَـهُ مَصْدَرًا لحَنَانِى ، لأَنّ حَنَانِى وحَفَضَنِى وَاحِدٌ .

(والحَفَـضُ ، مُحَرَّكَـةً : مَتَـاعُ البَيْتِ) ، وقُمَـاشُه ، ورَدِىءُ المَتَـاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . وقيل : هـو مَـتَـاعُ البَـيْت (إذا هُيِّـئَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَـلَ . وقيـل : الحَفَضُ : وِعَـاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْـوِه . وقيـل : بـل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فِيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أَيضـاً : (البَعِيـرُ الـذِى يَحْمِلُـه) . وفى الصّحـاح : يَحْمِـلُ خُرْثِـىَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِـىَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَـل الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ (٢) ، وقيس تَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هـو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلك إلاّ رُذَالَ الإِبِلِ ، وبـه سُمِّـىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضـاً .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُده وأَطْنَابِه) ، وهـو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ)(١) وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰـذَا ، أى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّـهُ قَالَ يَوْمـاً وقد اجْتَمَـعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هـٰؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإِنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَـارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إِبِلٌ حِفَاضٌ ، أَى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ منَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإِنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهِم أَذَلَّ الإِبِلِ لئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّـىَ البَعِيرُ حَفَضـاً ، وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ مِثْلُ ذٰلِكَ .

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(٣) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(١) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَض : (عَمُودُ الخِبَاءِ ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِى[1]

(وأَحْفَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ قولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم :

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى : مَنْ يَلِينَا ، أَى خَرَّتْ على المَتَاع . ويُرْوَى : عن الأَحْفَاضِ ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبِل التى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، كما فى الصّحاح . وفى اللّسَان : مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها . وفى التَّكْمِلَة : وقيل : هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ ، ومثْلُه فى العُبَابِ . وقيل : الأَحْفَاضُ هُنَا : صِغَارُ الإِبِل أَوَّلَ ما تُرْكَبُ ، وكانُوا يُكِنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا بمَعْرُوفٍ .

(و) من أَمْثَالِهِم :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ»)[1] .

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى «ج و ر» فراجِعْه .

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً : طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهُم) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

بسَاقٍ إِذا أُولَى العَدِيِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادِر : حَفَّضَ (اللهُ عَنه) ، وحَبَّضَ عَنْهُ ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و (خَفَّف) .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة (غور) «يخفض» وجاء فى شرح أشعار الهذليين : يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج «بساق إلى . . .»
(٣) فى اللسان «سنح عنه» وسنح عنه بمعنى خفّف .

(و) يُقَال : حَفَّضَ (الأَرْضَ) ، أَى (يَبَّسَهَا . و) قال أَبو نَصْرٍ : يقال : (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهى مُحَفَّضٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، بغَيْر هَاءٍ ، وهى لُغَةُ هُذَيْلٍ ، أَى (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَضَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ ، أَى قَلِيلُه رَثُّهُ ، شَبَّهَ عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ ، الَّذِى هو صَغِيرُ الإِبِلِ ، وقِيلَ بالشَّىْءِ المُلْقَى .

قال ابن بَرِّىّ : والحَفِيضَةُ : الخَلِيَّةُ الَّتِى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ . قال : وقال ابنُ خالَوَيْه : ولَيْسَت فى كلامهم إِلاَّ فى بَيْتِ الأَعْشَى وهو :

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ[1]

والحَفَضُ : حَجَرٌ يُبْنَى به .

والحَفَضُ : عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحَفْوَلَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ . قال : وكُلُّ عَجَمَةٍ من نَحْوِهَا حَفَضٌ .

وفى الجَمْهَرَة : وقد سَمَّت العَرَبُ مُحَفِّضاً ، أَى كمُحَدِّث .

[ح م ض] *

(الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النَّبَاتِ) ، كالرِّمْثِ ، والأَثْلِ ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها ، كما فى الصِّحاح .

وفى المُحْكَم : الحَمْضُ من النَّبَاتِ ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوقٍ ولا أَصْلَ له . وقال اللِّحْيَانِىّ : كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِضٍ من الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَهَا انفَقَأَتْ بمَاءٍ ، وكان ذَفِرَ[1] المَشَمِّ ، يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِهِ ، أَو اليَدَ ، فهو حَمْضٌ ، نحو النَّجِيلِ ، والخِذْرافِ ، والإِخْرِيطِ ، والرِّمْثِ ، والقِضَّةِ ، والقُلاَّمِ ، والهَرْمِ ، والحُرُضِ ، والدَّغَلِ ، والطَّرْفَاءِ ، وما

(1) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان .

(1) فى مطبوع التاج (زَفِرَ) بالزاى والمثبت من اللسان . وذَفِر المَشَمّ : كريهه وخبيثه .

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيع ويَبْقَى على القَيْظِ وفيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإِذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَت . (وهِى كفَاكِهَةِ الإِبِلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهى كخُبْزِهَا) أَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجِزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَقَّقِ
غِبَّاو مَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ (١)

أَى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَت الإِبِلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِىّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس . (وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبِلُ (فهِىَ حامِضَةٌ) ، إِذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صَارَتْ إِلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضَ) .

(و) يقال : (إِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، «بالفَتْح» ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . وبَعِيرٌ حَمْضِىٌّ : يَأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمَحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُهُ ، ذٰلِكَ المَوْضِعُ) الَّذى تَرْعَى فيه الإِبِلُ الحَمْضَ ، الضَّمُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ (١)

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) وحَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصَّاغَانِىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكتبت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) «يرعى» والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢/١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَمِيضَةٌ)، كسَفِينَةٍ: (كَثِيرَتُه)، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (وأَرَضُونَ حُمْضٌ)، بالضَّمِّ.

(والحَمْضَة)، بالفَتْح: (الشَّهْوَةُ للشَّيْءِ). وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىّ: «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ». وإنَّما أُخِذَت من شَهْوَةِ الإِبِلِ للحَمْضِ، لأَنَّهَا إذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهَت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إليه، كما فى الصِّحاح. وهٰكذا ذَكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ، ولٰكِنْ عَزَاهُ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ. وخَرَّجَه ابنُ الأَثِيرِ من حَدِيثِ الزُّهْرِىّ، كما هُو فى الصِّحاح. وفى نَوَادِرِ الفَرَّاءِ: للأُذُنِ مَجَّةٌ ومَجَاجَةٌ. وفى كِتَابِ «يافِعٍ ويَفَعَة» تَقُول للرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ: اكْفُفْ عَنَّا كَلامَكَ فإِنَّ للأُذُنِ مَجَّةً، وللنَّفْسِ حَمْضَةً، أَى تَمُجُّه وتَرْمِى به. وقال ابنُ الأَثِيرِ: المَجَّاجَة: الَّتِى تَمُجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيه إذا وُعِظَتْ بشَىْءٍ، أَو نُهِيَت عَنْهُ، ومَعَ ذٰلِكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاعِ. وقال الأَزْهَرِىّ: المَعْنَى أَنَّ الآذَانَ لا تَعِى كُلَّ ما تَسْمَعُه، وهى مَعَ ذٰلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَظْرِفُه[1] من غَرَائِبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الْكَلَامِ.

(وبَنُو حَمْضَةَ)، بالفَتْح: (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِى كِنَانَةَ. قُلْت: وهم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِىّ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىّ المَشْهُورِ، قال الشَّاعر:

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ يُؤْكَلاَ[2]

والمَعْنَى أَن لا يُؤْكَل، وبَلْعَاءُ هٰذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِىّ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِىُّ، (تَابِعِىٌّ)، عن أَبِى هُرَيْرَةَ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ. (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعَاذ)، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صَوَابُه مُعَان، بالنُّونِ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ، رَوَى عَنْه ابنَ مَهْدِىّ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل، ويَحْيَى بنُ معينٍ.

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها «تستطرفه».
(٢) اللسان.

(و) أَبو مَحْفُوظٍ (رَيْحَانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِيّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِيِّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إلى جَدِّهِم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَمِيمٍ)، وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقيل: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قال الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب وتقدم فى مادة (حرض).

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصِّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحازِرِ[1] نادر، لأَنَّ الفُعُولَة إنَّمَا تَكُونُ للْمَصَادِرِ. (وقد حَمَضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ ونَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصِّحاح بالفَتْح، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءَنا بإِدْلَةٍ[2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أَى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أَى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) فى مطبوع التاج: «الخازر» والمثبت من اللسان.
(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدِلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجَازٌ . والَّذى فى الصِّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(وحَمِضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) قُرَى (عَثَّرَ) ، من جِهَةِ القِبْلَةِ ، كما فى العُبَابِ على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثَالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حميضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسَّانِىّ . (و) حميضَةُ (بِنْتُ ياسِرٍ ، و) حميضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ ، أَو) هو (ابْنُه) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاةِ) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمَّاضُ ، كرُمَّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُها) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدَبَا) ، إلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْضِ ، وزَهْرُهُ أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَرِه مِثْلَ حَبِّ الرُّمَّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَاد : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذَا دَنَا يُبْسُهُ ابْيَضَّتْ زَهْرَتُه . قال أَبو زِيَادٍ : والحُمَّاضُ ببِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَل ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَة ، وبِذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِهِ وكَذلِكَ بوَرَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فى مَسايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ :

فتَدَاعَى مَنْخَرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلَ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[1]

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(1) اللسان . والعباب والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

ومَلاجِئُ الأَوْدِيَةِ ، وفِيها حُمُوضَةٌ ، وربّمَا نَبَّتَها الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهم وسَقَوْهَا ورَبَّوْهَا فلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفى المِنْهَاج : الحُمّاضُ بَرِّىّ وبُسْتَانِىّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلْقُ ، وليس فى البَرِّىّ كُلِّه حُمُوضَة . والبُسْتَانِىّ يُشْبِه الهِنْدَبَا ، فيه حُمُوضَة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِىّ الحَامِضُ . انْتَهى .

(وكلاَهُمَا) ، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانِىّ والبَرِّىّ (نافِعٌ للعَطَش ، و) الْتِهَابِ (الصَّفْرَاءِ) ، يُقَوِّى الأَحْشَاءَ ، (و) يُسَكِّنُ (الغَثَيَانَ والخَفَقَانَ الحارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَةَ ، و) يَنْفَعُ من (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَعُ ضِمَادًا إذا طُبِخَ للْبَرَص والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ به الخَنَازِيرُ ، حَتَّى قيلَ إِنَّهُ إذا عُلِّقَ فى عُنُق صاحبِ الخَنَازِير نَفَعَهُ ، وهو مَعَ الخَلِّ نافِعٌ للجَرَبِ ، ويُمْسِك الطَّبْعَ ، ويَقْطَعُ شَهْوَةَ الطِّين . (وبِزْرُهُ) بَارِدٌ فى الأُولَى ، وفيه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْعَ خَاصَّةً إذا قُلِىَ .

وقالُوا : (إِنْ عُلِّق فى صُرَّةٍ [1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ من لَسْعِ العَقارِبِ ، وإِذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرَّ لَسْعُهَا . (ويُقَال : لِمَا فى جَوْفِ الأُتْرُجِّ حَمْاضٌ) ، بارِدٌ يابِسٌ فى الثالثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طلاءً ، ويَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّى الطَّعَامَ ، ويَنْفَعُ من الخَفَقانِ الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَعُ من الإِسْهَال الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوَافِقُ المَحْمُومِينَ .

(والتَّحْمِيضُ : الإِقْلالُ من الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذلكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّبَنُ البَطِىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُّضِىُّ ، بضَمَّتَين مُشَدَّدَةً : مُتَكَلِّمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْخٌ للفَخْرِ الرَّازِيّ) . وقدتقَدَّم للمُصَنِّف فى الصَّاد أَيضاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصَّوابُ ، وهكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَال ، وقولُهُم للرَّجُل إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى « كِتَاب المَعَانِى : » حَمَّضْتُهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ ، تَحْمِيضاً ، أَى رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَ قَوْا حَمْضَا[1] *

أَى جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قولُ رُؤْبة :

ونُوردُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضَا[2]

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

أَى مَنْ أَتانَا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْناه مِنْ دَائه ، وذلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَتِ الحَمْضَ .

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ فى حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْر قِيَاس .

وأَحْمَضَتِ الأَرْضُ ، فهى مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْض ، وكَذلك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَى أَصابُوا حَمْضاً .

ووَطِئْنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ ، أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْمِيضاً : صار حَامِضاً .

وفُؤَادٌ حَمْضٌ ، بالفَتْح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّيْءِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ
فلَيْسَ فُؤَادُ شانِيه بحَمْضِ[1]

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَيْءٍ إلى شَيْءٍ .

وحَمَّضَهُ عنه ، وأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ، وهو مَجاز .

(١) العباب .

وأَحْمَضَ القَوْمُ : أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيثٍ . ومنه حَدِيث ابنِ عَبّاس – رَضِيَ الله عنهما – أَنَّه كانَ يَقُول ، إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ فى الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِير : « أَحْمِضُوا » ، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لخَوْضِهم فى الأَحاديث وأَخْبَارِ العَرَب ، إِذَا مَلُّوا تَفْسِيرَ القُرْآن ، وقال الطِّرِمَّاح :

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّـ
ـةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإِحْماضِ (١)

وقال بَعْضُ النَّاس : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فى دُبُرِهَا فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، وهو مَجَاز ، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكَانَيْنِ إِلى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً . ويُقَال للتَّفْخِيذ فى الجِمَاع التَّحْمِيضُ أَيْضاً . ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ كَهْلاً :

يَضُمُّهَا ضَمَّ الفَنِيقِ البَدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدَا (٢)

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل) .
(٢) العباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى ، هذا وفى مطبوع التاج « يحثو الملاق » .

والحُمَّيْضَى ، كسُمَّيْهَى : نَبْتٌ ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . قال الجَوْهَرِيّ : مِنْ كِنَانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبى سَعْدٍ الحَسَنِيّ ، من أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، كَانَ بالعِرَاق .

وحَمِيضٌ ، كأَمِيرٍ (١) : مَاءٌ لعائِذَةَ بنِ مَالِكٍ ، بقَاعَةِ بَنِي سَعْدٍ .

والحُمَّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمَّاض الأُتْرُجِّ ، وصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّبّ .

والحَامِضُ : لَقَبُ أَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ ، صَحِبَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وأَلَّفَ فى اللُّغَة « غَرِيب الحَدِيث » و « خَلْق الإِنْسَان » و « الوُحُوش » و « النَّبَات » ، رَوَى عنه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وأَبُو جَعْفَر

(١) فى معجم البلدان (حَمْيَضُ) : بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة .

الأَصْبَهَانِيّ . مات سنة ٣٠٥ وحَامِضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المَرْوَزِيّ الحَامِضِيّ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيّ . قاله السَّمْعَانِيّ .

[ح و ض] *

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِى يَسْقِى منه أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْد : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

واختُلِف فى اشْتِقَاقِه ، فقِيل : (مِنْ حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّىَ بِه لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَى يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ ، والْيَاءَ على الْوَاوِ ، لأَنَّهما من حَيِّز وَاحِد ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه قَرِيباً . (و)(١) قِيلَ : (مِنْ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَهُ) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَى مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْن) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بنُ هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخ البَطْحَاءِ ، قال عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

*أَنا ابنُ ذِى الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ (٢) *

(و) ذُو الحَوْضَيْن (الحَسْحَاسُ ابنُ) — هٰكَذَا فى النُّسَخ والصَّواب — مِنْ (غَسَّان) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَرِدُ (٣)

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) فى نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادا (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِرِ . قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه لِذِى الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُون الَّتِى نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِعِ (١)

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِى وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتُ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا (٢)

والَّذِى فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى (٣) : جَبَل فى دِيَار [بَنِى] (٤) كِلَابٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى الماءِ ، وهناك آخَرُ يقال له حَوْضَى الظِّمْءِ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقِيل : حَوْضَى (١) : اسمُ ماءٍ لَهُم يُضِيفُون إليه الهَضْبَ .

(وأَبُو (١) عَمْرٍو) ، هكذَا فى النُّسَخ بالوَاوِ ، وصَوَابُه أَبو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَرَةَ النَّمَرِىّ (الحَوْضِىُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عن شُعْبَةَ وأَبَان وهِشَامٍ الدَّسْتَوَائِىّ والمُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إِبْرَاهِيم ، وعَنْه البُخَارِىّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِىّ ، أَوْرَدَه ابنُ المُهَنْدِس فى الكُنَى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِىّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إِلَى ماذَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : نِسْبَة إلى الحَوْضِ ، وقال غَيْرُهُ إِلَى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَىْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثِقَةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبًا بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهَرَ لهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضاً يَجْتَمِعُ فيه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَى الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ قَال :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةَ المُحَوَّضِ (١)

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هٰذَا الأَمْرَ) . كَذَا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كما فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، واللِّسَان ، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مِثْلُ أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ مِثْلُهُ . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ (٢) حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاس .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الكَوْثَرُ ، اللّٰهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَعُ الحَوْضُ أَيْضاً على حِيضَانٍ .

وحَوَّضَ الماءَ تَحْوِيضاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الحَوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فكَانَ جَوْرًا
كمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّرَابِ (١)

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، على المَثَلِ ، والجَمْع كالجَمْع .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بنَفْسِه .

وفى الحَدِيث : ذكر حَوْضَاءَ ، بالفَتْح والمَدّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَاقَ هٰكَذَا ، وقَدْ سَبَقَ له ذِكْرُهُ فى «ح و ص» .

(١) اللسان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بكَثْرَةِ كَلاَمِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ ، انْظُرْهُ فى «د ح ر ض» .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظ ما اطَّرَدَ هَمْزُه من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْو قائِمٍ وصائم ، وأَشْبَاهِ ذَلِكَ . قال ابنُ سِيدَه : ويَدُلُّك على أَنَّ عَيْنَ حائِض هَمْزَةٌ ولَيْسَت ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذَلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَت العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واوًا ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمِدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْل لَمَّا جاءَ مَجِيءَ ما يَجِب هَمْزُهُ وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِيّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَة يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ[1]

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِض وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِيّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ[2]

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ ،

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (رهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢ /٤٥٠ و٣ /٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَىْ (سَالَ دَمُهَا) .

قَالَ شَيْخُنَا : ولِلْحَيْضِ أَسْمَاءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبَرِّدُ : سُمِّىَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلِهم : حاضَ السَّيْلُ ، إذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فى أَوْقَاتٍ مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾[1] قَالَ الزَّجَّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذه الآيَةِ المَأْتَى مِن المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ ، فكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ . قِيلَ : ومِنْهُ الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ) يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قَالَ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ والْيَاءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِدٍ وهو الهَوَاءُ ، وهما حَرْفا لِينٍ . قاله الأَزْهَرِىّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعَادِ شَيْخِنا لَه ، وهو ظاهِرٌ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِهِ .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصِّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ» ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ التى تَلْزَمُهَا الحَائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوسِ والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتِى (تَسْتَثْفِرُ بِهَا) المَرْأَةُ . وقَالَت عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنِى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقَاةً» .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قَالَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ[1]

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجَامَعَةُ فى الحَيْض) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُها)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

ولا يَرْقَأُ فى غَيْرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لامِنْ) عِـرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحـاح : استُحِيضَـت الـمَـرْأَةُ أَى اسْتَمَرَّ بهـا الـدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَـا ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىّ عـلى المَفْعُول ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استُحِيضَتْ ، وهـو اسْتِفْعَـالٌ مـن الحَيْض ، وإذا استُحِيضَـت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصَـامَتْ ، ولم تَقْعُـدْ كمـا تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّـلاةِ .

(وحَيْضُ : جَبَلٌ بالطَائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بتِهَامَةَ لهُذَيْـلٍ ، يَجِىءُ من السَّرَاة . وقيـل : حَيْـضٌ ويَسُومُ : جَبَـلانِ بنَخْلَةَ ، كمـا فى العُبَابِ .

(وتَحَيَّضَـتْ : قَعَـدَت أَيّـامَ حَيْضِهَا عَـنِ الصَّـلاَةِ) ، أَى تَنْتَظِر انْقِطَـاعَ الـدَّم . وفى الحَديـث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كمـا فى الصّحـاح ، أَى عُـدِّى نَفْسَكِ حائِضـاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَـل الحـائِضُ ، وإِنَّمَـا خَـصَّ السِّتَّ أَو السَّبْـعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ عـلى أَيَّامِ الحَيْض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَـةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَابٍ : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرَزْدَق :

خَـوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْـلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسِبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَـت السَّمُرَةُ حَيْضـاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيـلُ مِنْهَـا شَىْءٌ كالـدَّم ، كما فى الصّحاح وهـو مَجَاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَـتِ الشَّجَرَةُ : خَـرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَـىْءٌ كالدَّم على التّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفَّرَ عنه الجَانُّ .

وقـال اللِّحْيَانِـىُّ فى باب «الصَّاد

(١) فى اللسان : الست والسبع لأنهمـا .
(٢) الديوان ١ /١٢٢ واللسان : أراد خواقّ فخفف .
(٣) فى مطبوع التاج : «الدردم» وضبط فى الأساس هنـا «الدَّوْدَم» بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حاصَ وحاضَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلِك قالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَتْ مِثْلُ حَاضَت ، أَو شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بالحائِضِ .

وحاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إلاَّ بخِمَارٍ » فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيّام حَيْضِهَا ، لأَنَّ الحَائِضَ لا صَلاةَ عَلَيْهَا .

والمِحْيَضَةُ[1] : الخِرْقَةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ومنه حَدِيثُ بِئْرِ بُضَاعَةَ : « يُلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَايِضُ جَمْعُ المَحِيضِ ، وهو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّىَ به جَمَعَهُ .

ويَقَعُ المَحِيضُ على المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَةُ : السَّيْلَةُ ، والجَمْعُ الحَيْضَاتُ .

ويُجْمَعُ الحائِضُ أَيْضاً على حَاضَةٍ ، كحَائِك وحَاكَةٍ ، وسَائِق وسَاقَةٍ .

(فصل الخاء)

مع الضاد

[خ ر ض] *

(الخَرِيضَةُ ، كسَفِينَة) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : هى (الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ النَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ (عن اللَّيْث) . وقال الأَوّلُ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد)[1] وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهرِىّ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الضادِ المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إِيَّاهَا فى الثُّلاَثِىّ فى الخَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْن . قال الصّاغَانِىّ : وأَنَا مِن عُهْدَةِ هٰذِه اللَّفْظَة فَالِجُ بنُ خَلاَوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُه عَلَيْه ، كما فى العُبَابِ . واختَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإِنَّه بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىّ الخَاءِ والضَّادِ [1] . وفى إِطلاقِ قَوْلِ المصنِّف : ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ [2]

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبما (يُكْسَر) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « والصاد » وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هذا وفى التكملة « فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِضَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِضَة : شابّةٌ ذات ترارة ، والجميع خرابض ، وأعادها الأزهرى فى رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث » وعلى كلمة الخِرْبِضة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢/١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب

ولو أن عرضَ البحرِ بينى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَضُ ، مُحَرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ منه ، كَمَا فِي العُبَاب ، وأَيْضاً : (أَلْوانُ الطَّعَامِ) ، عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) الخَضَضُ : (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِمَاءِ ، نقله الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ . وأَنْشَدُوا :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ[1]

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً : (زَيَّنَهَا بِه)[2] نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَضِيضُ : المَكَانُ المُتَرَبِّب تَبُلُّه الأَمْطَارُ) .

(والخَضْخَاضُ) : ضَرْبٌ من القَطِرَانِ ، تُهْنَأُ به الإِبِلُ ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح . وقال الأَزْهَرِيّ : بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه ، (تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ الجُرْبُ) ، ولَيْس بالقَطِرَانِ ، لأَنَّ القَطِرانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وفِيه خُثُورَةٌ ، يُدَاوَى بِه دَبَرُ البَعِيرِ ، ولا يُطْلَى بِه الجَرَبُ وشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ . يُقَالُ لَه العَرْعَرُ . وأَمَّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ . قُلْتُ : وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّف عَنْ عِبَارَةِ الصِّحاح . ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنا على ما ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ اعْتَرَضَ على المُصَنِّف وقال : إِنَّ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ .

(والخُضَاخِضُ ، بالضَّمّ : الكَثِيرُ الماءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لحاجِزِ بْنِ عَوْفٍ . وحِذْفَارُهَا : أَعْلاها . وقال غَيْرُهُ : البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِيّ ، ويُرْوَى :

* قَدْ بَلَغَ الماءُ جَرْجَارَهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الخُضَاخِضُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « بها » .

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلى وفى العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدى .
(٢) اللسان .

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثَال هُدْهُد ، وإنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعِيّ : قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضخُضٌ ، مثل عُلاَبِط وعُلَبِط وهُدْهُد ، إذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ . وقَال غَيْرُهُ : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ . بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ . وقِيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هٰكَذا زَعَمَه المُنْتَجِع . وهِي الإِيرُ أَيضاً ، لا تُصْرَفُ ، « أَو رِيحٌ تَهُبُّ مِن المَشْرِق) ، كذا زَعَمَهُ أَبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَابِ الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاءِ والسَّوِيقِ ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيّ .

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

وأَصلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْت دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِيَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ .

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِيُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاستِمْنَاءُ باليَدِ) ، أَى استِنْزَالُ المَنِيِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاس عن الخَضْخَضَة فقال : « هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَة خَيْرٌ منه » والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ لِخَضْخَضْتُه .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (خَاضَضْتُه :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و(جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢ /٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعَاوَضَةً)[1] ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَفَضُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقَطُ فى المَنْطِق . ويُوصَفُ به فيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَفَضٌ .

ومَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بالماءِ ، كخُضَاخِضٍ ، مثل عُلاَبِطٍ . وقال اللَّيْثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ ، إذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا ، إذا وَصَلَ الماءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَت .

وخَضْخَضَ الحمارُ الأَتَانَ : خَالَطَهَا .

ويُقَال : وَجَأَهُ بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ به بَطْنَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ ، وخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الماءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانُ .

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ : الدَّعَةُ) ، كما فى الصِّحاح والعُبَابِ ، وزادَ غَيْرُهُمَا ، والسُّكُونُ ، واللِّينُ . زَادَ فى الأَسَاسِ : والانْكِسَار . وفى اللِّسَان : العَيْشُ الطَّيِّب . وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَال : هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْش .

(و) من المَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كما فى الأَسَاس ، (وقد خَفُضَ) عَيْشُهُم (ككَرُمَ) ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيرَاناً بِجِيرانِ[1]

قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَوْلِ الشَّاعِر هٰذَا . وأَشَار المرْزُوقِيّ إلى أَنَّ خَفْضَ العَيْش سَعَتُه ورَغَدُه . ومَعْنَى الدَّعَةِ : الرَّاحَةُ والسُّكُونُ . وكَلامُ المُصَنِّف ، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إلى التَّأْوِيل .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف ظاهِرٌ ، وبه عَبَّر الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه مِنَ الأَئِمَّة ، ولا قَلَقَ فيه ، على ما بَيَّنّا ، ولا يَحْتَاجُ

(1) فى نسخة من القاموس : « معارضة » .

(1) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١/١٤٧ .

المَقَامُ إِلَى تَأْوِيلٍ . فتَأَمَّلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضِدُّ الرَّفْعِ) . يُقَال : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ ، أَى هَيِّنَةُ السَّيْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر ، وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُهَا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال الصّاغَانِىّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها .
وقال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَاتِ[2] النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولينُه وسُهولَتُه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِدُّ رَفِيعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : مَنْ يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهُم ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إِذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ لأَنَّهُم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ المُطْمَئِنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَةُ : المَتْنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . (وخُفِضَتِ الجارِيَةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنّ) . وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِىَّ يَخْفِضُهُ خَفْضاً : خَتَنَهُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرَفُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف ، وقد يُقَالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِير .

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر صادق (رفع ، وضع) ،
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفى الحَديثِ : «إذا خَفَضْت فَأَشِمِّى» أى لا تَسْحَتِى ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بإشْمَامِ الرَّائحَة .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [1] أى تَرْفَعُ قَوْماً إلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إلَى النَّار) كما فى العُبَاب . وقال الزَّجّاج : المَعْنَى أنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهم إلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَاز قَوْلُهُم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أى وَقُورٌ) ساكِنٌ ؛ وكذلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَاز قَوْلُه تَعالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ [2] أى (تَوَاضَعْ لَهُمَا) ولا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أو) هو (مِنَ المَقْلُوب ، أى) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما فى العُبَاب . وكذا قَوْلُه تَعالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [1] أى أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل فى تَفْسِير الحَدِيثِ : «إنَّ الله (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه)» . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصَّاغَانِىّ : أَىْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إذا كانَتْ (سَهْلَةَ السَّقْيِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إذا كانَتْ على خِلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَاز : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلاَنُ) ، أى (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَدِيثُ الإفْك « ورَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أى يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِى بَكْرٍ لعَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «خَفِّضِى عَلَيْكِ» ، أى هَوِّنِى الأَمْرَ ولا تَحْزَنِى له .

(١) سورة الواقعة الآية : ٣
(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفِّضْ (رأْسَ البَعِيرِ)، أَى (مُدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ)، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

يَكَادُ يَسْتَعْصِى على مُخَفِّضِهْ (١)

(واخْتَفَضَ : انْحَطَّ)، كانْخفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ .

(و) اخْتَفَضَت (الجَارِيَةُ : اخْتَتَنَتْ)، وهو مُطَاوِعُ لِخَفَّضْتُها .

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ : ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْن المُعْجَمَتَانِ، والقافُ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ (قغضخصطظ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الانْخفَاضُ : الانْحِطاطُ . وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْت وخفِيضَتُه : خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه، وفى التَّهْذِيب : لَيْسَت بسَلِيطَة، وقد خَفَضَت وخَفَضَ صَوْتُها : لانَ وسَهُلَ .

وخَفْضُ العَدْلِ : ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إِذا فَسَدَ النَّاسُ . ورَفْعُه : ظُهُورُهُ على الجَوْرِ إِذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُهُ من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً .

ويُقَالُ : خَفَّضَه، إِذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه .

والخَفِيضَةُ : لِينُ العَيْش وسَعَتُه .

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ : خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ .

والمَخْفِضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْض . ومَخْفِضُ القَوْمِ : المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ .

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَك .

وخَفَضَ الطائرُ جَنَاحَهُ : أَلاَنَه وضَمَّهُ إِلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَضَ جَنَاحَه خَفْضاً : أَلاَنَ جَانِبَه، على المَثَلِ .

والخَفْضُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ .

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ .

وهو مُنْقَادٌ خَافِضُ الجَنَاح .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

وخَفَضَت الإبِلُ : لأنَ سَيْرُها ، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زَالَتْ تَخْفِضُنِى أَرْضٌ وتَرْفَعُنِى أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إِلَيْكُمْ . وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أُصِيب بمَصَائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ ، أَى [بمَصَائِبَ] تُقَرِّب إليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا ، كما فى اللِّسَان .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّىّ خَاصَّةً ، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ ، وإِنَّمَا ذَكَرناه هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ الماءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً) ، بالكَسْرِ : (دَخَلَهُ) ومَشَى فيه ، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً ، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَسِ : أَوْرَدَه) الماءَ (كأَخَاضَهُ) إِخَاضَةً ، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْد ، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى المِجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ ، وكَذٰلِك خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ له فى المَجَادِحِ (١)

(و) من المَجَازِ : خاضَ (الغَمَرات) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خَاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوب) ، كما فى الصِّحاح ، وذٰلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه ، ثمّ رَفَعْتَهُ إِلى فَوْق .وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً) ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(١) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضٌ وَمَخَاوِضُ) . الأَخيرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) مِنَ المَجَـاز قَوْلُـه تَعَـالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين ﴾ [1] ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَـعُ الغاوِينَ) ، كما فى العُبَاب ، وَكَـذَا قولُـهُ تَعَالَـى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون ﴾ [2] ، (و) قولُـه تعالَى : ﴿و(خُضْتُـم كالَّذِى خَـاضُـوا ﴾ [3] أَى كخَوْضِهِـم) والعَرَبُ تَجْعَـل ما والَّـذِى وأَنْ مـع صِلاَتِهَـا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَـى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِيـنَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾ [4] . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْـرِ . ومن الـكَـلامِ : ما فِيـه الـكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقَـد خَاضَ فيـه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُـولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كمـا فى الصِّحاحِ . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِـىّ :

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَـاءَ الأَبَـا
ءِ مِمَّـا يُثَمَّـلُ بالمِخْـوَضِ [1]

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَـدٌ ، كمـا قَالَـهُ أَبـو عَمْـرٍو . وقـال الأَصْمَعِـىّ : (وَادٍ بشِقّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِـل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ [2]

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَـة ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَـرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهـو تَصْحِيـفٌ . ويُقَالُ : « لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ » يُضْـرَب فِيمَـن يَتَمَنَّـى البُعْـدَ لِصَاحِبِه . وقـال مُقَاتِلُ بنُ رِيَـاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَـرَبَ إِبِـلاً أَيَّـامَ حَطْمَةِ المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِـلاً من تَغْلِـبِ
فَـلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰـكِنْ غَرِّبِ

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِعْ بقرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّكَ فى التَّنَقُّبِ[1]

[ويروى : بقَرْحَى][2] .

(والخَوْضَةُ) ، بالفَتْح : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) فى النَّوَادِر : (سَيْفٌ خَيِّضٌ[3] ، كَكَيِّسٍ) ، إذا كانَ مَخْلُوطاً (من حَدِيدٍ أَنِيثٍ ، وحَدِيدٍ ذَكَرٍ) ، وأَصْلُه خَيْوِضٌ ، على فَيْعِلٍ .

(وتَخَوَّضَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمّ استُعْمِلَ فى التَّلَبُّسِ فى الأَمْرِ والتَّصَرُّفِ فيه ، ومنه الحَدِيث : «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى» ، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى . وقِيلَ : التَّخَوُّضُ فى المَالِ : التَّخْلِيطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : خَاضَ القَوْمُ ، و(تَخَاوَضُوا فى الحَدِيثِ) ، أَىْ (تَفَاوَضُوا) ، كما فى الأَسَاسِ ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

تَخَوَّضَ الماءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كَأَنَّهُ فى الغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ .

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم الماءَ ، إذا خَاضُوا بِهَا الماءَ .

وخَوَّضَ الشَّرَابَ : حَرَّكَهُ ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِه . شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، كما فى الصِّحاح .

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ : عَارَضَهُ ، وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّم .

ومن المَجَازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِل

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ى ض) .

(١) اللسان .

قِدْحاً مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يَتَيَمَّنُ بِه . ويُقَال : خُضْتُ بِه فى القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِىُّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ من خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه ليُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ .

ويُقَال للمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيه
تُحُومِىَ نَبْتُه فَهوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ له يُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضفن) و(جمم) وهو لصخر الغى

(٢) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ؛ وفى اللسان الأول . وانظر الثانى فى مادة (نسر) .

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَات . قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

إذا شَالَتِ الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعُ
فكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعابِرُ[1]

وخاضَ إلَيْه حتّى أَخَذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّلامَ . وخَاضَتِ الإبِلُ : لَجَّتْ فى السَّرَابِ ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

(فصل الدال)

مع الضاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِىُّ : هو (السِّمَنُ والامْتِلاءُ) ، وأَنْشَد فى المَعَانِى :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الدَّأَضُ والدَّأَص ، بالضَّاد والصَّاد : (أَنْ لاَ يَكُونَ

(١) العباب ومعه بيت آخر .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُودِ نُقْصانٌ) . وقد دَئَضَ يَدْأَض دَأَضاً ، ودَئَصَ يَدْأَص دَأَصاً . قال الأَزهَرِىُّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيه المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ . وسَيُذْكَر فى مَوْضِعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُنَّ أَلْبانُهُنّ من أَنْ يُنْحَرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ فى « غ ر ض » كما سَيَأْتِى .

[د ح ض] *

(دَحَضَ برِجْلِه ، كمَنَعَ : فَحَصَ بِهَا) ، وكذٰلِكَ دَحَصَ ، بالصّاد ، قاله أَبو سَعِيد . وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا – حِينَ ذُكِرَ له ما رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِىَ الله عنه : « تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » لا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلِك ، أَنَحْن قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَن الأَمْرِ : بَحَثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) دَحَضَت (رِجْلُه) تَدْحَض دَحْضاً ودُحُوضاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَها وأَدْحَضَها : أَزْلَقَها . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : « نُجَبَاءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدَامِ » والدُّحَّضُ : جَمْعُ دَاحِض ، وهُمُ الَّذِين لا ثَبَاتَ لَهُم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَت (الشَّمْسُ) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحْضاً : ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتْ (الحُجَّةُ دُحُوضاً : بَطَلَت) . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْد عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال : أَىْ مَدْحُوضَةٌ .

(1) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأظ) .
(2) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَر » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(1) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا) ، أَىْ أَبْطَلْتُهَا و دَفَعْتُهَا . ومنه قولُه تعالَى : ﴿لِيَدْحضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ (١) ، أَىْ لِيَدْفَعُوا به .

(ودُحَيْضَةُ ، كجُهَيْنَةَ (٢) : مَاءٌ لبَنى تَمِيمٍ) . قال الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنَا بدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَدِ (٣)

(ومَكَانٌ دَحْضٌ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ ، ودَحُوضٌ) ، كصَبُور ، الأَخِيرُ مِنَ العُبَاب ، والأَوَّلان من الصِّحاح : (زَلِقٌ) . أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِد التَّحْرِيك قولَ الرَّاجِز يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قد تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ (٤)

العُوَمُ : جَمْعُ عُومَةٍ لِدُوَيْبَّة تَغُوص فى المَاءِ ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِدِ التَّسْكِين قَوْلَ طَرَفَة :

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ فهِبْتَهُ
وحِدْتَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضٌ) ، كجَبَلٍ وجِبَالٍ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيقِ المَاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَاضِ (٢)

جَعَلَه ابنَ القَاضِيَيْن ، لأَنَّ أَبَاه كان قَاضِياً ، وجَدَّه قَضَى يَوْمَ الحَكَمَيْن ، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً .

(والمَدْحَضَةُ : المَزَلَّة) ، وقد جَاءَ فى حَدِيث الصِّراط . يُقَالُ :

(١) سورة غافر ، الآية ٥

(٢) فى معجم البلدان (دحيضة) : « بفتح أوّله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة . وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصَغّرا » .

(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)

(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

(١) الديوان : ١٤١ برواية :
رديتُ ونَجّى البَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢ /١٢٣ .

(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إذا كان لا تَثْبُت عليْه[1] الأَقْدَامُ .

(و) دَحُوضٌ ، (كصَبُور : ع ، بالحِجَاز) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد :

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّئُهَا فى رَهْوِهِ والسَّوَائِلِ[2]

أُنَسِّئُهَا ، أى أَسُوقُهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وفى صِفَة المَطَر : فدَحَضَت التِّلاعَ ، أى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

والدَّحْضُ : الدَّفْعُ كالإِدْحاض : والمَاءُ الَّذى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ ، والجَمْع الأَدْحَاض . يُقَال : وَقَعُوا على الأَدْحَاض .

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً ، والجَمْع مَدَاحِضُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت من شرح أشعار الهذليين . والرَّهْوُ : المكان الظاهر من الأرض المرتفع .

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ ، بالضَّمِّ ، ووَسِيعٌ : ماءانِ) عَظِيمَانِ وَراءَ الدَّهْنَاءِ لِبَنِى مالِك بنِ سَعْد . فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِى أَنْفِ النَّاقَة . (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدّاد) العَبْسِىّ بلَفْظِ الوَاحِد ، كما يُقَال : القَمَرَان ، وهو القولُ الأَخِير للجَوْهَرِىّ . وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىّ المَعْرُوف بالأَسْوَد مَا ذَكَرْنَاه ، (فقال :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ)[1]

قال أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد : حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ ، وذلِكَ أَنَّه لَمَّا سارَ بَاسِلٌ إلى العِراقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَاز ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَباهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض) .

أَطاعَه إلى أَبيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَدْنَى جِبَال جَيْلاَن . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيَارُه وتَعَفَّتْ آثارُه فقال عَنْتَرةُ البيتَ يَذْكُر ذٰلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاَحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلِبُ على سُلاَحِ الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاَحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقَد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَع) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضَّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : دَصَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال العَزِيزِيّ : أَىْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانِيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * (1)

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة «د ك ض» وقال : الدَّكِيضَضُ : نَهْرٌ بِلُغَةِ الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى «دكص» عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَتِ النَّاقَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَّى كجِيضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(1) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دفض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

(فصل الراء)

مع الضاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعَاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو كُلُّ (ما فِى البَطْن) من المَصَارِين وغَيْرِهَا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَال : اشتَرَيْتُ منه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقال أَبو حاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ[1] ، والذى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْل . والذى مثل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و) من المجاز : الرَّبَضُ : (سُورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيث[2] «أَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة » وقيل : الرَّبَض : الفَضَاءُ حَوْلَ المَدِينَة . ويقال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَدِينَة والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للعَجّاج يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَادَ أَرْباضاً لَهَا آرِىُّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىُّ[1]

العُدْمُلِىُّ : القَدِيمُ . وأَراد بالأَرْباضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّورِ بمَأْوَى الغَنَمِ .

وفى الحَدِيث : «مَثَلُ المُنَافِقِ كالشَّاة بَيْن الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَت هٰذِه نَطَحَتْهَا ، وإِذا أَتَتْ هٰذِه نَطَحَتْهَا » كما فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِى . فالمَعْنَى عَلَى هٰذا أَنَّه مُذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربص والمثبت من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع اهـ .

(١) الديوان ٦٩ ، واللسان ، والعباب وفى الصحاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْن قَطِيعَيْنِ من الغَنم . وإنَّمَا سُمِّيَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّهَا تَرْبِضُ فيه . وكَذلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ مِنْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إذا بَرَكَ ، والجَمْع الأَرْبَاضَ . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْبَاضِ (١) *

أَى مَعَاقِدُ الحِبَالِ على أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْبَاضِ (٢)

وإنَّمَا تَجُولُ الأَرْبَاضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إنَّمَا الأَرْبَاض الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

إذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ (١)

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَالِ . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْبَاضَ فى البَيْت ببُطُونِ الإبلِ ، كما ذَهَبَ إليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُك و(يَكْفِيك من اللَّبَن) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « مِنْكَ رَبَضُكَ وإنْ كانَ سَمَارًا » أَى مِنْكَ أَهْلُك وخَدَمُكَ) ومَنْ تَأْوِى إليه (وإنْ كانُوا مُقَصِّرين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ مِنْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « مِنْك عِيصُك وإنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُك منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضِيه سِياقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هَامِش الصّحاح ما نَصّه : وَجَدْت فى كتـاب المِعْزَى[1] لأَبِـى زَيْـد نُسْخَـةً مَقْـرؤة عـلى أَبِـى سَعِيـد السِّيـرَافِـىّ ويقال : « مِنْكَ رُبُضُكَ وإن كـان سَمَـارًا » هٰـكذا بضَمَّتَيْن صُـورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقـول : مِنْكَ فَصِيلَتُكَ ، وهـم بَنُـو أَبِيـه ، وإنْ كانُوا قومَ سُـوءٍ لا خَيْرَ فِيهِم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذِيب للأَزْهَرِىِّ بخَطّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ : «منـك رُبْضُك» هٰـكذا بضمّ الراء غير مُقَيَّدٍ بوَزْن ، قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْتِـه . وهٰـكَذَا وَجَدتُ أَيضـاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِـىّ .

(و) الرَّبَض : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الـكِسائىّ .

(و) قال أَبـو زَيْـد : الرَّبَـض : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَـل فى حِقْوَى النَّاقَة حَتَّى يُجَـاوِزَ الوَرِكَيْن) مِـن الناحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(1) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبـى زيد فى « إنباه الرواة » .

(و) من المَجَـاز : الرَّبَض : (كُلُّ ما يُؤْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، مِـنْ أَهْـلٍ ، وقَرِيـبٍ ، ومـالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْـوِه) ، كالغَنَـم ، والمَعِيشَـة ، والقُوت ، ومنـه قَولُ الشَّاعِـر :

جَـاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِـذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفِّىَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَض لِمَـا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقولـه : «من أَهْلٍ» يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْـرَهَـا ، فقـد قَالُـوا أَيْضـاً : الرَّبَض : كُلُّ امرأَةٍ قَيِّمَة بَيْتٍ ، وقد رَبَضَتْه تَرْبِضُه ، من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُـورِه وأَوَتْه ، ونُقِـلَ عن ابْـن الأَعْرَابِـىّ : تَرْبُضُهُ أَيْضـاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلك ، (ج) الـكُلِّ (أَرْباضٌ) ، كسَبَب وأَسْبابٍ .

(و) الرِّبْض ، (بالكَسْر ، من البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِـضُ) أَى تَـأْوِى

(1) اللسان ، والصحاح واللباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقاييس ٢/٤٧٨ ومـادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحِبِ) كِتَابِ (المُزْدَوَجِ) من اللُّغَاتِ (فَقَط)[1] . ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً ،ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَر ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثمّ استُعمِلَ فى البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانِيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَهُ ابنُ خالَوَيْه « بضَمَّتَيْن » وقيل : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَمٍ .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتَح ويُحَرَّكُ) ، فَهِيَ أَربعُ لُغَات ، وليْس فى نَصِّ الصَّاغَانِيّ فى كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإِنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لُغَات فَقَط ، وهٰكَذَا فى اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَى تَقُومُ فى أُموره وتُؤْويه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَى تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةً أَمْثَلُ من أُخْت ،[1] أَى كَانَتْ رُبْضاً لها[2] ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَى كُنتُ لَه أَباً وأُمًّا .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ .

(١) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له . . الخ وكذا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : (له) .

(والـرُّبْضَـةُ بالضَّـمِّ : القِطْعَـةُ) العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) ، عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَى المُقِيمُ العَاجِزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهـو مَجَاز .

(و) قـال اللَّيْـث : الـرِّبْضَـةُ ، (بالـكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِـم ، وَهُو فى العُبَابِ على الصحّة . قـال إبراهيمُ الحَـرْبِـىّ : قَـالَ بَعْضُهـم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَـوْمَ الجَمَاجِـمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنـه) قَوْلُـهم : (ثَرِيـدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَـةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّتُه) . هٰـكَـذا فى النُّسَـخ ، والصَّـوَاب جُثَّتُهَـا ، بدَلِيل قَـوْلِه فيمـا بَعْد : (جاثِمَـةً) ، أَى حـالـة كَونهـا جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَـعْ بـه إلاَّ فى هٰـذَا المَوْضِـع . ويُقَال : أَتـانَا بتَمْـرٍ مِثْـلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِضِ .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمِّ والـكَسْر ، أَى جُثَّتهـا إذا بَرَكَتْ .

(و) الـرِّبْضَـةُ (مـن النَّـاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَـمِ . يقـال : فيهـا رِبْضَةٌ مـن النَّاس ، والأَصْلُ للغَنَمِ ، كمـا فى اللِّسَان .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَـتِ الشَّـاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَر والفَـرَسِ والـكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، مـن حَـدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضـاً ورَبْضَـةً) ، بفَتْحِهِمَـا ، (ورُبُوضـاً) ، بالضَّـمّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ ، كبَرَكَت ، فى الإِبِـل) ، وجَثَـمَتْ ، فى الطَّيْـر . (ومَـوَاضِعُهَا مَرَابِـضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإِبل . (وأَربَضَها غَيْرُهَا) ، كَـذَا فى النُّسَخِ . ولـو قَال : «هُوَ» ، بَـدَلَ «غَيْـرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمَّـا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحّاكِ) ابن سُفيانَ بْنِ عَوْن العـامِرِىّ أَبِـى سَعِيـدٍ (وقـد بَعَثَهُ إلى قَوْمِه) بَنِـى عـامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب («إذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهم ظَبْيـاً») .

قال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَوْلَانِ : أَحدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْيِ) الآمِنِ (فى كِنَاسِه)، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا، وهو قَولُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم، بل كُنْ يَقِظاً مُتَوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة)، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ، نَفَرْتَ عَنْهُم شَارِدًا، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ، وهو قَوْلُ الأَزْهَرِىّ : و«ظَبْياً» فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الحافِظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا، فالوَجْهُ الأَوَّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَام، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَالِ مَعْدُودًا بمِائَةِ فارِس، كما رُوِىَ ذٰلك، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ «من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة» وهو (تَصْغِير الرَّابِضَة، وَهُوَ) الَّذِى يَرْعَى الرَّبِيضَ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ. وبَقِيَّةُ الحَدِيث : «قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ الله؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ ـ أَى الحَقِيرُ ـ يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة». وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة). بأَبِى وأُمِّى، وليس فى نَصِّه كَلِمةُ «أَىْ»، بَيْنَ التَّافِه والحَقِير. قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكَامِل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمَّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْدِ الله بنِ دِينَار عن أَنس، «قِيلَ : يا رَسُولَ الله، ما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قال : الفاسِقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة» انْتَهَى. وقال أَبو عُبَيْد : وممَّا يُثْبِتُ

حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ». وقال الأَزْهَرِيُّ: الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذِى يَرْعَى الغَنَم، وقيل: هو العَاجِز الَّذِى رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُورِ وقَعَدَ عن طَلَبِهَا: وزِيَادَةُ الهاءِ فى الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ. كما يُقَال دَاهِيَة ـ قال: والغَالِبُ عِنْدِى أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النَّاسِ: رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ، لِرُبُوضِه فى بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه فى الأُمُورِ الجَسِيمَة. قال: (و) منه قيل: (رَجُلٌ رُبُضٌ على)، هكَذَا فى النُّسَخ، وصَوَابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار، (بضَمَّتَيْن)، إِذا كَانَ (لاَ يَنْهَضُ فِيهَا)، وهو مَجاز. وقال اللِّحْيَانِيّ: أَى لا يَخْرُجُ فيها. (و) من المَجَازِ: قال اللَّيْثُ: فانْبَعَثَ لَه وَاحِدٌ من الرَّابِضَة، قال: (الرَّابِضَة: ملائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلاَّلَ. قال: ولَعَلَّه من الإِقامَة.

(و) فى الصِّحاح: الرَّابِضَةُ (بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحُجَّة، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم). وهو فى الحَدِيث ونَصُّ الصحاح: منه الأَرْضُ.

(و) من المَجَازِ: الرُّبُوضُ، (كصَبُورٍ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ)، قاله أَبوعُبَيْد، زاد الجَوْهَرِيّ: الغَلِيظَةُ، وزاد غَيْرُه: الضَّخْمَة. وقوله: (الوَاسِعَة). مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئِمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقِرْبَةَ، كما سَيَأْتى. وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالاَ[1]

والحِبَالُ: الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ.

(ج: رُبُضٌ)، بضَمَّتَيْن. ومنه قَوْلُ العَجَّاج يَصِف النِّيرَان:

فهُنَّ يَعْكِفْنَ بِه إِذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجَا[1]

(1) وهى عبارة نسخة من القاموس، وكذا فى اللسان.

(1) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح، والتكملة والعباب والأساس، والمقاييس: ٢/ ٤٧٧. وقبله فى العباب بيت وانظر مادة (جوف).

(2) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا).

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْلِ من القُرَى)، نَقَله الصّاغَانِىّ . ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . ومنه الحديث : «إنّ قَوْماً من بَنِى إسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ» .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلاسِلِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِىّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ[1]

أَراد بالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً . وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه .

ومنه حَدِيثُ أَبِى لُبَابَةَ رَضِىَ الله عَنْه «أَنَّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إلى أَن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِىّ : هى الضَّخْمَة الثَّقِيلَةُ، زاد غَيْرُه : اللَّازِقَةُ بصَاحِبِهَا، وفَعُولٌ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة، كما فى الأَساس .

قلت : وقد رَوَى الصّاغَانِىُّ حَدِيثَ أَبِى لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَد له مُتَّصِل، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه . وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ، رَضِىَ اللهُ عنها، ولَمَّا أَبَى لأَجْلِ قَسَمِه، قال صلى اللهُ عليه وسلَّم : «إنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ . فانْظُره .

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَانِ : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم .

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم» .

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ برُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِهَا)،

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً .

كأَنَّه اسمٌ للجَمْع ، كالرِّبْضَة ، بالكَسْر . يُقَال : هٰذا رَبِيضُ بَنِي فُلانٍ ورِبْضَتُهم . قال امرُؤُ القَيْس :

ذَعَرْتُ بِه سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ [1]

(و) الرَّبِيضُ : (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا ، كالمَرْبِضِ ، كمَجْلِسٍ ومَقْعَد) ، والرَّبَض ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) الرَّبَّاض ، (ككَتَّان : الأَسَدُ) الَّذِي يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه . قال رُؤْبَةُ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ
لَيْثٍ على أَقْرَانِه رَبَّاضِ [2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (رَبَضَه يَرْبِضُه ويَرْبُضُه : أَوَى [3] إِلَيْه) كذا فى العُبَاب ، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض) .
(٣) فى القاموس المطبوع : آ وى ، (بمدة فوق الألف) ، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً : (تَرَكَ سِفَادَهَا) . وفى الأَسَاس : ضِرَابَهَا ، ومِثْلُه فى الصِّحاح . (و) حَسَرَ و (عَدَلَ) عنها ، (أَو عَجَزَ عَنْهَا) ، ولا يُقَال فيه : جَفَرَ . وقال ابن عَبَّاد والزَّمَخْشَرِيّ : يُقَالُ للغَنَم إذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ : قَدْ رُبِضَ عَنْهَا .

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه ، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه) ، إذا (بَرَكَ) عَلَيْه ، وهو رَبَّاضٌ [1] ، فيهما .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (اللَّيْلُ : أَلقَى بنَفْسِه) ، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَلِ ، قال [2] :

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا رَوَابِضُ [3]

(والتِّرْبَاضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(١) فى مطبوع التاج « رباض » .
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض) .
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥ ، واللسان ، وانظر (عرض ، وجلهم) .

(و) قال ابنُ عَبّاد: (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه، إذا (قَامَ بنَفَقَتِهم). كما فى العُبَابِ.

(و) فى الصّحاح: أَرْبَضَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتَّى يَرْبِضَ الظَّبْيُ والشَّاةُ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشِيّ. وفى العُبَاب: أَرْبَضَت الشَّمْسُ: أَقامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ، فبَلَغَتْ غايَةَ ارْتِفَاعِهَا، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة. وهو مَجاز.

(و) من المَجازِ: أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ: أَرْوَاهُم). يُقَال: شَرِبُوا حتى أَرْبَضَهُمُ الشَّرَابُ. أَى أَثْقَلَهُمْ من الرِّيِّ (حَتَّى) رَبَضُوا، أَى (ثَقُلُوا، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْض). وإناءٌ مُرْبِضٌ. وفى حَدِيثِ أُمّ مَعْبَد «أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ». قال أَبو عُبَيْد: مَعْنَاه يُرْوِيهم حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فيَرْبِضُوا فيَنَامُوا، لكَثْرَة اللَّبَنِ الَّذى شَرِبُوه، ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ. ومَنْ قال: يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَراضَ الوَادِى. وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ. وقال: وقَوْلُهم: دَعَا بإِنَاءٍ، إِلَى آخِرِه. والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ، كما عَرَفْتَ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ: (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

رَبَّضَ الدَّابَّةَ تَرْبِيضاً كَأَرْبَضَها ويقال للدَّابَّة: هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المِرْبَطِ.

وأَسَدٌ رابِضٌ، كرَبّاض، ومنه المَثَلُ: «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ. وفى رِوَايَة: من أَسَدٍ رَبَضَ.

ورَجلٌ رَابِضٌ: مَرِيضٌ، وهو مَجَازٌ.

والرُّبُوضُ، بالضَّمّ، مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّابِضِ، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ. ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ رَضِىَ الله

عنه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَامِ قُبَّةً من أَدَمٍ حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيضُ . ويُقَال للأَفْطَس : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاةِ ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَةِ . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَانِ تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيلَ : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهُم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ (1)

(1) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُل ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ مَا يقَال فى العَيْنِ . انْتَهَى . وكَذلك : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعالِى الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهْزَأُ بِه] (1) .

ويقال : أَقامَت امْرَأَةُ الغِنِّينِ عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا (2) أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(1) زيادة من اللسان وفيه النص .

(2) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما مال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجَاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّثٍ وشَدَّادٍ : أَسماءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منه يُوسُفُ بنُ مَطْرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالِكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِجٍ .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الرَّبَضِيّ الرَّقِّيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعانِيّ .

ومِنْ رَبَضِ أَصْبَهَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ الرَّبَضِيُّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومِن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغةٌ حِجَازِيّة ، وأَنشد :

إذا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
ولَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرٌ بسِتْرِ (1)

قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْرِ الخَوَارِج «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةٌ» (2) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصَر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السُّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدِ (3)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هو أَخُو طَرَفَةَ المَقْتُول . يقول : لَنْ يَغْسِل عن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَس أَخْذُ العَقْلِ ، ولكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقد تَقَدَّم فى « ح ث ر » .

(1) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢ / ١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١ / ٢٤ .

(2) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحضَه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . ا ه .

(3) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول . ومنه حَدِيثُ عائِشةَ فى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : «حَتَّى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيض أَحالُوا عليه فقَتَلُوه» أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذِى نُسِبَ إليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهَامِهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ [1]

(والْمِرْحَاضُ ، بالكَسْرِ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوْبُ) إذا غُسِلَ . نَقلَه الجَوْهَرِىّ . (و) هو أَيضاً (المُغْتَسَل) ، كما فى الصِّحاح .

(و) المِرْحَاضُ فى الأَصْل : مَوْضِعُ الرَّحْضِ ، و (قَد يُكْنَى به عن مَطْرَحِ العَذِرَة) ، وجَمِيعُ أَسمائه كذلك ، نحو الغَائِطِ ، والبَرَازِ ، والكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَلاءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمَّا [2] شاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إلى آخَرَ . كما فى العُبَابِ .

والجَمْعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : «فوَجَدْنا مَرَاحِيضَهم استُقْبِلَ [1] بها القِبْلَة ، فكُنَّا نَنْحَرِفُ [2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ» يَعنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَةُ ، (كمِكْنَسَة : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيف) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساسِ : هى المِيضَأَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الرَّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَزَادَةُ الخَلَقُ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالكَسْر : ة ، قُرْبَ المَدِينَة) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصَارِ وبَنِى سُلَيْم) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هكَذَا نقله الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذِى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَاءٌ فى غَرْبِىّ ثَهْلاَنَ يُدْعَى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة [3] ، وهو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(1) العباب والجمهرة ٢/١٣٧ ، وفى المقاييس ٢/٤٩٦ بدون نسبة .
(2) هكذا الأصل : «فلما» كالعباب ، وفى الفائق : ١/٤٩٣ كلما .

(1) فى النهاية «مراحيضهم قد استقبل . .» ومثلها العباب .
(2) فى مطبوع التاج واللسان (تتحرّف) والمثبت من الفائق .
(3) كذا وفي معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأتى أنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنى نُمَيرٍ بنَاحِيَةِ الشُّرَيْفِ[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كِلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَة. فإنْ كانَ هٰكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأمل.

(والرُّحَضَاءُ، كالخُشَشَاءِ: العَرَقُ) مُطْلقاً، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى، كما قاله اللَّيْثُ. وقِيل: هو العَرَقُ فى (إثْرِ الحُمَّى)، وقيل: هو الحُمَّى بعَرَقٍ، (أو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً)، أى لكَثْرَتِه، وكَثِيراً ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَضِ. وبه فُسِّر حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْىِ: «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ، كعُنِىَ): أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزهَرِىُّ: إذا عَرِقَ المَحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضاءُ.

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْد: رُحِضَ رَحْضاً، فهو مَرْحُوضٌ، إذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبِينه فى رُقَادِه، أو يَقَظَتِه، ولا يَكُونُ إلاَّ مِنْ شَكْوَى.

(والرُّحَاضُ، بالضَّمِّ، اسْمٌ منه)، أى من الرُّحَضَاءِ، عن ابْنِ دُرَيدٍ.

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً، ككَتَّانٍ)، وكذلِكَ رَحْضَة، بالفَتْح، ومُحَرَّكَة.

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل: (افْتَضَحَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، كما فى العُبَاب، وهو مَجَاز.

(وخُفَافُ بنُ إيماءَ بْنِ رَحْضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، (صَحابِىٌّ).

قلتُ: خُفَافٌ، كغُرَابٍ، كانَ إمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إيماءٌ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ، وفَتْحِها والقَصْر، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، وكان سَيِّدَ بَنِى غِفَارٍ. ورحضَةُ قبيلٌ مُحَرَّكَةً، ويُقَال بالضَّم، ويُقَال بالفَتْح، كما

(١) فى مطبوع التاج: الشرين وكذلك الآتية «والمثبت من معجم البلدان (ثهلان).

(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و(الرِّحْضِيَّة).

هو صريحُ سِياقِ المُصنِّف، له صُحْبَةٌ أيضاً، كما نقله غيْرُ واحِدٍ.

[] وممّا يُسْتدْرك عليه:

يَرْحُضُهُ، كيَنْصُر: لُغةٌ في يَرْحَضُ. كيمْنَعُ، كما في اللِّسان.

والرُّحَاضَةُ: الغُسَالةُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ، لا غيْر: غُسِلَ حتَّى خَلَقَ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

إذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْدُه
كرَحْضٍ قديمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

والمِرْحَضَةُ: الإِجّانَة، لأَنَّه يُغْسَلُ فيها الثِّيَابُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

والمِرْحَاضة: شيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كالتَّوْرِ، عنِ ابن الأَعرابيّ، كما في التَّهْذِيب.

والتَّرْحَاضُ، بالفتْحِ: الغَسْلُ: وأَنْشد بنُ بَرِّيّ في م ض ض قَوْلَ سِنَانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِيّ[2]:

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِمْضَاضِ
في العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[1]

والأَرْحَضِيَّةُ: وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ، بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن. نَقَلَهُ ياقُوت[2].

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ: الدَّقُّ والجَرْشُ)، وقد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضًّا، (وهو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ)، وقيل: رَضَّهُ رَضًّا إذا كَسَرَهُ.

(و) الرَّضُّ: (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى، ثمّ يُنْقَعُ في المَخْضِ)، أَي اللَّبَنِ فتُصْبِحُ الجارِيَةُ فتَشْرَبُه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قولَ الرّاجِز:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضَّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشَّى رَضَّا

(١) وانظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/٤٧١. وفي مطبوع التاج «علباء جلده».
(٢) في اللسان (مضض): السعدي.

(١) اللسان (مضض) وقبلهما مشطوران.
(٢) عبارة ياقوت في معجم البلدان (الأرحضيّة): بالضاد المعجمة وياء مشددة: موضع قرب أُبْلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمدينه. وقال في (أبلى): أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان.

ما بَيْن وَرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلُ إلاَّ عَضَّا [1]

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ، (وتُكْسَرُ المِيمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عن ابنِ السِّكِّيت، قال: وهى الكُدَيْراءُ.

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ: (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد. وفى الصّحاح: رُضَاضُ الشَّيْءِ: فُتَاتُه.

(والرَّضْرَاضُ: الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ منْهَا الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِز:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَا [2]

وفى حَدِيث الكَوْثَر «طِينُه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكذا قَوْلُهم: نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و [ذو] رَضْراضٍ. السِّهْلَة: رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُورٌ منه.

(و) الرَّضْراضُ أَيْضاً: (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشد ابن الأَعْرَابِىّ:

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ [1]

كما فى الصّحاح.

(و) الرَّضْراضُ: (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بجُبُوبِ بَدْرٍ فإِذا برَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِه مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقال: ذَاكَ أَبُوجَهْل» (وهى بِهَاءٍ).

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الرَّضْرَاضُ: (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ).

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى. قال رُؤْبَةُ.

أَزْمَانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الأَرَضُّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان ٨١ واللسان.

القَاعِدُ) الـذى لا يَرِيـمُ و(لايَبْرَحُ .
وأَرَضَّ) الرَّجُـلُ إرضاضاً : (أَبْطـأَ
وثَقُلَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ للعَجّاج :

« ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّـا[1] »

(و) أَرَضَّتِ (الرَّثِيئَةُ : خَثَرَتْ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد ، وابنُ السِّكّيت : أَرَضَّ ، إِذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيـدًا) ، فهـو مـع إبطاءٍ وثِقَلٍ ، (ضِدٌّ) .

(والمُرِضَّةُ) ، بضَمِّ المِـيمِ وكَسْرِ الرّاء : (الأُكْلَـة) (والشُّرْبَةُ الَّتِـى إذا أَكَلْتَهَـا أَو شَرِبْتَهـا رَضَّـت عَرَقَكَ فأَسَالَتْه) ، قالـه أَبو زَيْـدٍ . ونَصُّـه : أَرَضَّـتْ عَرَقَكَ .

(ورَضْرَضَـه : كَسَرَهُ) ، وقيـل : دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ ، وكذلك رَضَّـهُ .

(و) الرَّضْراضَةُ : (الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ) على وَجْـهِ الأَرْضِ ، أَى تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ . وقـال الأَزْهَرِىّ : وقِيـلَ : (تَتَكَسَّرُ) ، ومِثْلُه قـولُ الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَضَّ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ . والمِرَضَّة ، بالـكَسْر : الَّتِـى يُرَضُّ بِهَـا .

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ : أَسَالَهُ .

ويُقَال للرّاعِيَةِ إذا رَضَّت العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً : رَضَارِضُ ، قال :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِـى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[1]

وفى الصّحـاح : إِبِـلٌ رَضَارِضُ : رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ .

والمُرِضَّةُ ، بالضَّـمّ وكَسْرِ الرَّاءِ : اللَّبَـنُ الحَلِيـبُ يُحْلَـبُ عَـلى الحَامِضِ ، وقيل : هـو قَبْلَ ان يُدْرِكَ ، وهـى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ .

وقال أَبـو عُبَيْدٍ : إذا صُبَّ لَبَـنٌ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير قال العجاج .
ورَهبوا النقض فـلاقَوْا نقْضَـا
إذ نضَّ فى أعراضهم ، من نَضَّـا
فجمعوا منهم قضيضـا قَضَّـا
ثم استحثـوا مُبطِئـًا أرضَّـا

(١) اللسان .

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَشِئَةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِي عامرٍ عن المُرِضَّة فقال : هو اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قد تَكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما في الصّحاح ، وقال ابنُ بَرّيّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفي العُباب : يُحَذِّرها أَنْ تَتَزَوَّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إذا مَا
سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِي
أَغَثًّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِي
على مافِي سِقَائِكِ قد رَوِينَا (١)

قال ابن بَرّيّ : : كذا أَنْشَدَه أَبو عَلِيّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوِينَا على أَنَّه من القَصِيدَة النُّونِيّة .

وفي شِعْرِ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِيّ ، وفي العُبابِ : الهُذَلِيّ [قد رَوِيتُ] (١) في قَصِيدَة أَوَّلها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكُمَيْتِيّ عَنِّي
رَسُولاً أَصلُهَا عِنْدِي ثَبِيتُ (٢)

وفي العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِيّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِيٌّ كَتِيتُ
إذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِي
على مَا فِي سِقَائك قد رَوِيتُ (٣)

قال الصّاغَانِيّ : وهٰذَا من تَوَارُدِ الخَاطِرُ .

وقال الأَصْمَعِيّ : أَرَضَّ الرجلُ إرْضَاضاً ، إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمّ استَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا * (٤)

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفي الصحاح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثاني . ونسبه في الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كمت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق في المادة .

وعن أَبـى عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ مـن الخَيْلِ : الشَّديـدَةُ العَـدْوِ . وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ فى الأَرْضِ أَىْ ذَهَبَ .

والرَّضْـراضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع .

وبَعِيـرٌ رَضْرَاضٌ : كَثيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْـدِىّ يَصِفُ فَرَساً :

فعَـرفْنَـا هِـزَّةً تَـأْخُـذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْـرَاضٍ رِفَـلّْ (١)

أَىْ أَوثَقْنَاه بِبَعِيـرٍ ضَخْمٍ .

ومن المجَاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك فَفَتَّ كَبِـدِى ورَضَّ عِظَامِـى ، كما فى الأَساسِ .

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِـعٌ بسَمَرْقَنْـدَ ، منـه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ عبْـدِ اللهِ الرَّضْراضِىّ ، رَوَى عنـهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِـحِ بنِ عُجَيْف .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كمَنَـع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ . وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَـا الرِّيـحُ وأَرْعَضَتْهَـا . وارْتَعَضَت الحَيَّةُ : تَلَـوَّتْ . هـكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسَان هُنَا عـن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَـةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِـه فى « الصّـادِ » ولَعَـلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ .

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُـه ويَرْفُضُـه) ، من حَدّ ضَـرَبَ ونَصَـرَ ، (رَفْضـاً) ، بالفَتْـح ، (ورَفَضـاً) ، مُحَـرَّكَةً : (تَرَكَـهُ) ، كمـا فى الصّحـاح ، والعُبَاب . زادَ فى اللّسَان : وفَرَّقَه .

(و) رَفَضَـ (الإِبِـلَ) يَرْفِضُهَـا رَفْضـاً من حَدّ ضَرَبَ فَقَطْ ، كما فى الصّحاح ، ومن حَدّ نَصَـرَ أَيْضـاً ، كمـا فى العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَىْ تَتَفَـرَّق (فى مَـرْعَاهَـا) حَيْـثُ أَحَبَّـت ، لا يَثْنِيهَـا عَمَّـا تُريـد ، (كأَرْفَضَهَا) إِرْفاضـاً ، عن الفَرَّاء . (فرَفَضَـت هِـىَ) تَرْفُضُ (رُفُوضاً) ، بالضَّمّ ، أَى (رَعَتْ وَحْدَهَا ، والرَّاعِـى

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ / ٣٧٤ وانظر مادة (رفل) .

يَنْظُر إِلَيْهَا) . وفى الصّحاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كانَ أَوْ بَعِيدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان – بَعْدَ قَوْلِه : أَو بَعِيدًا – : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ هِىَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَى تَرْعَى وَحْدَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِى وأَرْفِضُ (١)

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإِبل : الّذِى وَسْمُه العِرَاضُ . والوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَى صِغَارٌ .

(وهى إِبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشدَ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو مِلْحَةُ الجَرْمِىّ ، كما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَةُ بنُ وَاصِلٍ ، كما فى اللِّسَان .

تُبَارِى الرِّيَاحَ الحَضْرَمِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ (١)

(ويُحَرَّكُ) أَيْضاً ، (وجَمْعُه) حينئذٍ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنَّمَا عَدَلَ عن إِشارَةِ الجِيمِ ، لِئَلاّ يُظَنّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذلك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَاؤُه) . نقله الجوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

(و) رَفَضَ (الوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتَّسَع ، كأَرْفَضَ) ، كما فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَ : (رَمَى) ، ومنه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتى ، أَى الرّامِى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّد ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاح) . قال امْرُؤُ القَيْس :

ووَالَى ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ [1]

أَى صَرَعَ ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْدٍ) ، ولَيْسَ فى الصِّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُوا قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إِليهم رَافِضِىّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ من الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِىُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِىّ ، كَذا نَصُّ الصِّحَاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِىّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِىّ بن أَبِى طالِب رحِمَهُم الله تَعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وفى بعض الأُصُول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمُّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِىٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّىْءِ) ، بالضَّمِّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصِّحاح ، ونقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ للعَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

والسَّعِيط : دُهْنُ اللِّبَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(1) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(1) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُم) ، كما فى الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أَو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (من الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما فى العُبَاب واللّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهى مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفى الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمًى .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : فى أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَى مُتَفَرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْد : (والرَّفَّاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعَوْنَهَا) ، أَى رُفُوضَ الأَرْضِ . وهو فى الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ فى العُبَابِ : يَزْرَعُونَهَا .

(والرَّفَضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما فى الصّحاح ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغَانِىّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو قَول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفى حاشِيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمخشَرِىّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، وفَسّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ الملْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إِلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُهَا[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَى من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيَان فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللّحْيَانِىّ .

(ومَرَافِضُ الوَادِى) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وهو قَولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْن الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلَّتْ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِه
ذِى الشِّيحِ حيثُ تَلاَقَى التَّلْعُ فانْسحَلاَ[1]

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجارِى المِيَاه وقَرَاراتِهَا ، قال :

ساقَ إِلَيْهَا ماءَ كُلِّ مرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ[2]

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّىْءَ ثُمَّ لا يَلْبث أَنْ يَدَعَهُ ، كما فى الأَسَاس . وفى الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمزة) ، فيهما ، إِذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّىْءِ ثُمَّ) لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَهُ) . وقال ابنُ السِّكّيت : يُقَال : رَاع قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِى يَقْبِضُ الإِبلَ ويجْمَعُهَا ، فإِذَا صارَتْ إِلى المَوْضِعِ الَّذِى تُحِبّه وتَهْوَاه رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى حيْثُ شاءَت ، كما فى الصّحاح ، ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّضَ فى القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إِذا أَبْقَى فِيهَا قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقلَه أَبُو عُبَيْدٍ عنه

(و) فى النّوادر : رَفَضَ (الفَرَسُ) ونَقَضَ ، إِذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه) ، ومثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَسابَ وأَساحَ وسيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما فى العُبَابِ . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه[1] . وفى اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلاَنُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إِذا انْهَلَّ مُتَفَرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّىْءِ : تَفَرُّقُه وذَهَابُه) . وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِىّ :

أَخُوكَ الَّذى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[2]

يقولُ : هو الَّذى إِذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فِيهِما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إِذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفى مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « ترشيشه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفَرَّقَ . وتَرفَّضَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ مُتَفَرِّقاً .

(والرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْرو بْنِ أَحمرَ (البَاهِلِىِّ :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا [1]

: الرَّامِى) ، وأَعلَقْنَ بِمَعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ ، أَىْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ، و(خَيَّمَتْ هِىَ) ، أَى ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا ، بِمَيْثَاءَ ، أَى (بِسَهْلَةٍ) لَيِّنَة . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُكَ) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِى بِهَا [2] أَنْ يَرْمِىَ صَخْرَةً لِفِقْدانِهَا) ، يُرِيدُ أَنَّهَا فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ [3] لَيِّنَةٍ ، كَذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

(وتَرَفَّضَ) الشَّيْءُ ، إذا (تَكَسَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفَرَّقَ . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ . ويُقَال لِشَرَكِ الطَّرِيقِ إذا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [1]

وهى أَخاديدُ الجَادَّة المُتَفَرِّقَة . وقِيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَمِيناً وشِمالاً .

وتَرَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ ككِتَابٍ : جَمْعُ رَفْضٍ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ المُتَفَرِّقُ .

والرَّفْضُ : الكَسْرُ . والرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى.. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يرْمى بها لم يجد حجرا يرمى به » .
وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .
(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّيْءِ، بالتَّحْرِيك: ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ، والجَمْعُ أَرْفاضٌ. قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ (١)

شَبَّهَ قِطَعَ السَّحَابِ السُّودَ الدَّانِيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَرِّ.

ومَرَافِضُ الأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها، وقد وُجِدَ هٰذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح على الهَامِش.

ورَفَضُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ. قال بَشَّار:

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَا
قِطَعُ الرِّيَاضِ كُسِينَ زَهْرَا (٢)

والرِّفْضُ، بالكَسْرِ: مُعْتَقَدُ الرَّافِضَةِ، ومنه قولُ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ، رَضِيَ اللهُ عنه، فيما يُنْسَب إِلَيْه، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ:

إِنْ كانَ رِفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّى رَافِضِى

والأَرْفَاضُ: هُمُ الرَّافِضَةُ، الطَّائِفَةُ الخَاسِرَة، كأَنَّه جمع رَافِضٍ، كصَاحِب وأَصْحاب.

وقال الأَزْهَرِيّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: القَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِم. أَى تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر، أَى مُتَفَرِّقون.

ونَعَامٌ رَفَضٌ. بالتَّحْرِيك، أَى فِرَقٌ. نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

بِهَا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ (١)

ومن المَجَازِ: الرَّفْضُ، بالفَتْحِ: القُوتُ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّذِى هو القَلِيلُ من الماءِ واللَّبَنِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ، كما فى العُبَاب.

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم).
(٢) اللسان، وفى المختار من شعر بشار ٣٣ رواية صدره:
* وكأن رَجْعَ حَدِيثِهَا *

(١) الديوان: ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٢٣ الشطر الأول.

ومن المَجَازِ : دَهَمَنِي من ذٰلِكَما انْفَضَّ منه صَدْرِي وارْفَضَّ منه صَبْرِي .

وتقول : لِشَوْقِي إليْكَ في قَلْبِي رَكَضَات ، ولحُبِّك في مُفاصِلي رَفَضَات . هُوَ من رَفَضَت الإبِلُ إذا تَبَدَّدَت [1] في المَرْعَى ، كما في الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما في الصّحاح . قال : (ومنه) قَوْلُه تَعالَى : ﴿اركُضْ برِجْلك هٰذَا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشَرَابٌ ﴾ [2] قال الصّاغَانيّ : أَي اضْربْ بهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجل والإِصَابَةُ بهَا ، كما تُرْكَضُ الدّابَّةُ وتُصابُ بالرِّجْل . وأَنشد الصّاغَانيّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ [3]

وفي الأَسَاس : يقال : رَكَضَ الجُنْدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهو مَجَاز . ومنه أَيْضاً حَديثُ عُمَرَ بن عَبْد العَزيز «إنّا لَمَّا دَفَنَّا الوَليدَ رَكَضَ في اللَّحْدِ » أَي ضَرَب برِجْلِه الأَرْضَ . وهو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْعُ) ، ومنه سُمِّيَ دَمُ الاسْتِحاضَةِ رَكْضَةَ الشَّيْطَان ، كما سَيَأْتي .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إِيَّاهُ ، وقَد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضَرَبَ جَنْبَيْهَا برِجْلِهِ ، قال الجَوْهَرِيّ : ثُمَّ كَثُر حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّوابُ رُكِضَ ، بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتي .

(و) من المَجَاز : الرَّكْضُ : (تَحَرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَى جَسَده ، كما في الأَسَاس . وفي الصّحاح : ورُبما قالُوا رَكَضَ الطَّائرُ ،

(١) في الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

إذا حَرَّكَ جَناحَيْه فى الطَّيَرَان ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِز[1] :

أَرَّقَنِى طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا[2]

وأَنشدَ الصَّاغَانىّ لسَلاَمَةَ بن جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ[3]

وفى اللّسَان : يَجُوز أَن يُعْنَى باليَعَاقِيب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكون الرَّكْضُ من الطَّيَرَان ، ويَجُوز أَنْ يُعْنَى بهَا جِيَادُ الخَيْل فيكُون من المَشْى . قال الأَصْمَعىّ : لَمْ يَقُل أَحدٌ فى هٰذا المَعْنَى مثْلَ هٰذَا البَيْتِ ، ويُقَال : رَكَضَ الطّائرُ رَكْضاً : أَسْرَعَ فى طَيَرَانه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَرَبُ) ، وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا فَرَّ وَعَدَا ، قاله ابن شُمَيْلٍ . (ومنه) قولُه تعالَى : ﴿إذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُون * لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا﴾[1] قال الزّجّاجُ : أَى يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرّاءُ : أَىْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقد رَكَضَت الفَرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمها ، إذا عَدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيلَ : رَكَضَت الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِرها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَةُ والحَرَكَةُ) ، ومنه حَديثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، فى دَمِ المُسْتَحَاضَةِ «إِنَّمَا هو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَةٌ من الشَّيْطَان» . قال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجْل . أَرادَ الإِضْرَارَ بها والأَذَى . والمَعْنَى أَنّ الشَّيْطَانَ قد وَجَدَ بذٰلكَ طَرِيقاً إلى التَّلْبِيس عليها فى أَمرِ دينها وطُهْرِها وصَلاَتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَهَا ، وصار فى التَّقْدِير كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضَاتِه .

(و) قال شَمِرٌ : يُقَال : (هو

(1) فى اللسان : قال رؤبة .
(2) ديوان رؤبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(3) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

(1) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ ، أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصَّاغَانىّ ، وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللِّسَان .

(ورُكِضَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكِضٌ ورَكُوضٌ)[1] يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهم استَعْمَلُوهُ فى الدَّوَابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصِّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلى : إذا استَحْثَثْتَهُ لِيَعْدُوَ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ[2]

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعىّ ، فإِنَّهُ قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إنَّمَا هو تَحْرِيكُك إيّاه سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإلَى قَوْل سيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّهُ قال : قد وَجَدْنَا فى كَلاَمِهم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ[1]

وقال رُؤْبَة[2] :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ دَافِى[3] *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقول الجَوْهَرىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عن قَوْل سِيبَوَيْه

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ / ٣٦٥ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو للعجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزة على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جيءَ بالمَصْدَر على غَيْرِ فعْلِه وليس فى كُلّ شَيْءٍ قيل مِثْل هٰذا ، إِنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِض الحَوْضِ) ، وهى (جَوَانِبه) الَّتى يَضْرِبُهَا الماءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النّارِ) ، وقيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامرُ بْن العَجْلان[1] الهُذَلىّ :

تَرَمَّضَ من حَرِّ نَفَّاحَةٍ
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ) ، كما فى الصّحاح . والَّذى قالَ ابنُ بَرّىّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرِىّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لأَبى الهَيْثَم التَّغْلَبىّ :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوها
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] المِيم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكَّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غلْفاءَ التَّميمىّ ، كما قاله ابن بَرِّىّ . قال الصّاغَانىّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هٰكذا فى سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذٰلك نَصُّ العُبَاب . وفى اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) فى مطبوع التاج : « العجلانى » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (مسح) ومادة (رقق) « الثعلبى » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفى مطبوع التاج « سريحى » والمثبت مما سبق .

(٣) كذا فى التكملة واللسان (صرح) .

(٤) هى رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلدُهَا فى بَطْنِهَا وعَظُمَ . زَادَ الصَّاغَانىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابِق . قلتُ : وكذٰلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إذا اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأَنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابِقَ ، فقَوْلُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْض الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَضَ الوَلَدُ فى البَطْن : اضْطَرَبَ . وارْتَكَضَ المَاءُ فى البِئْر : اضْطَرَبَ . وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَضَ فُلانٌ فى أَمْره : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطرابِ . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصِّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ مِنْهُمَا فَرَسَهُ . كما فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتَرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إذَا فَتَحْتَ التّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْتَ ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبهم (ولم يُفَسَّرَا ، وعنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قال شَيْخُنا : هو من القُصُور العَجيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيّانَ فى شَرْح التَّسْهيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، وقَولُه : «عنْدى» ، غَيْرُ عنْدٍ ، انْتَهى .

قُلْتُ : وفى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ عَلَى شَكْلِ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ[1] وتَبَخْتُرٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَىِ الفَارسِ من مَعَدَّىِ الدَّابَّةِ .

(١) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءَيْن) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ : اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، عن أَبى عُبَيْد . وفَرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُحْضِرَةٌ .

ويقال : رَكَضَه البَعِيرُ برِجْلِه ، إذا ضَرَبَه ، ولا يُقَالُ رَمَحَه ، كما نقلَه الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت ، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه .

ورَكَضَ الأَرضَ والثَّوْبَ : ضَرَبَهما برِجْله .

والرَّكْضُ : مَشْىُ الإِنْسَانِ برِجْلَيْهِ مَعاً . والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا برِجْلَيْهَا إذا مَشَت ، وهو مَجاز ، قال النَّابغَة :

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ[1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ . وتَرَاكَضُوا إِلَيْهِم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم . وارْتَكَضُوا فى الحَلْبَةِ . وأَتَيْتُه رَكْضاً . حَكَاه سِيبَوَيْه ، وهو مَجاز .

وعن أَبى الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فلم يَكُ عِنْدى شَىْءٌ ، فرَكَضَت بِرِجْلَيْهَا فى صَدْرِى وقَالت : يا شَيْخُ ، ما أَرجُو بك ؟ وهو مَجَاز .

ورَكَضَت النُّجُومُ فى السَّمَاءِ : سَارَت ، وهو مَجَاز ، ومِنْ ذلك : بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهى رَوَاكِضُ .

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ : حَفَزَتْه ، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَى سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وقيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْم ، عن أَبى حنيفة ، تَحْفِزُه حَفْزًا . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

شَرِقَات بالسِّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا[1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ بها[2] ، وهو مجاز .

وتَرَكْتُه يَرْكُضُ برِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت .

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه : «ظل الهوادج كالغزلان» .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْت بها ، الذى فى نسخة الأساس : ورَكَضْت القَوْسَ : رَمَيْتُ فيها . قال البعيث :
ورِشْقٍ من الشَّبَّاب يَحْدُون وِرْدَه
إذا رَكَضُوا فيه الحَنِىَّ المُؤَطَّرَا

وارْتَكَضَت النَّاقةُ[1] : اضطَرَبَ وَلَدُهَا ، فهيَ مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

وكشَدَّادٍ : رَكّاضُ بن أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهُورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام منْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : «فجَعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ» . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيلَ : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسَان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَت (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّديدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ومنه الحَديثُ : «صَلاةُ الأَوَّابينَ إذَا رَمِضَت الفِصَالُ منَ الضُّحَى» أىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإحْرَاقِهَا أَخْفَافَها[1] ، وأَنشَدَ الصّاغَانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد فى البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَتِ النّاقَةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُهَا ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَة .

(١) فى اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَها .

(٢) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أَيْضاً: رَمِضَت (الغَنَمُ)، إذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا، كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَان: فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبَادُهَا وأَصابَها فيها قَرَحٌ.

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهَا وعَلَيْهَا جِلْدُها، وطَرَحَها على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ)، كما فى الصِّحاح. وفى المُحْكَم: رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً: أَوْقَدُوا عليها، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها.

(و) رَمَضَ الرَّاعِى (الغَنَمَ) يَرْمِضُهَا رَمْضاً: (رَعَاهَا فى الرَّمْضَاءِ)، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا، ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عنه، لرَاعِى الشاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا»، والظُّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضَاءَ فيه، (كأَرْمَضَها ورَمَّضَهَا) تَرْمِيضاً. ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْديد، وتَمامُ الحَديث: «فإِنَّكَ راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه» أَى لا تُصِبِ الغَنَمَ بالرَّمْضاءِ فإِنَّ حَرَّ الشَّمسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْل.

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُهُ)، ويَرْمُضُه من حَدِّ ضَرَبَ، ونَصَرَ: (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثمّ دَقَّهُ لِيَرِقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت.

(وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ)، كأَمِيرٍ، (بَيِّنُ الرَّماضَةِ)، أَى (وَقِيعٌ) ماضٍ، (حَدِيدٌ)، وكَذلك نَصْلٌ رَمِيضٌ، ومُوسَى رَمِيضٌ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ، كما فى الصِّحاح، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفى الحَديث «إذا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ على حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً». وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للوَضَّاح بن إِسْمَاعيل:

وإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرَا (١)

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلِغُ الحجّاج عَنّى رِسَالَةً
فانْ شِئتَ فاقْطَعْنى كما قُطِعَ السَّلَى

قال الصّاغَانـيّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يـكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإنْ لم يُسْمَـع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَدِيدٌ . وروايَةُ شَمـرٍ : سِـكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ تُؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّـاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَـة : المَـرْأَةُ الَّتـى تَحُـكُّ فَخِذُهـا فَخِذَها الأُخْـرَى) ، نَقَلَـه الصّـاغَانـيّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْـضٍ ، مُصَغَّرَيْن : شاعـرٌ) ، نقله الصّاغَانـيّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِـى عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِـى عَنَزَةَ .

(وشَهْـرُ رَمَضَـانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِالعَرَبِيَّة (م) معـروف ، وهـو تاسِـعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰـذا شَهْـرُ رَمَضَـانَ ، وهمـا شَهْرَا رَبِيـعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْـرُ مع سائـرِ أَسمـاءِ الشُّهـورِ العَرَبيّة . يقال :هٰذا شعبـانُ قـد أَقْبَلَ ، وشـاهِدُه قولـه عَزَّ وجَـلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَـانَ الَّـذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْـرَىْ رَبيـعٍ قَوْلُ أَبـى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيـعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْتِرارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنَّهُ لا يُذْكَر إلاّ مُضَـافاً إلى شَهْرٍ ، وكَـذَا قَالُـوا الَّتـى تُـذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْـر هـى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَـا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَـا المَرْحُـوم السَّيِّد مُحَمّد البُلَيْدىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَـهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعر من غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَـةٌ فى رَمَضَـانَ المَـاضِى
تُقَطِّـعُ الحَديـثَ بالإِيماضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُـوا يَتَحَدَّثُون فنَظَرَتْ إِلَيْهـم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَديثِ ، ومَضَتْ .

وفى الـرَّوْض للسُّهَيْلـىّ فى قَوْلـه

(١) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَفيهـا نَسْؤُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعَالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [1] ، اخْتَارَ الكُتَّاب والمُوَثِّقُون النُّطْقَ بهٰذَا اللَّفْظ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ فى رَمَضَانَ . وتَرْجَمَ البُخَارِىُّ والنَّوَوِىّ على جَوازِ اللَّفْظَيْن جَميعاً ، وأَوْرَدَا الحَديثَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» ولم يَقُل : شَهْرَ رَمَضَانَ ، قال السُّهَيْلِىّ : لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ، ولابُدَّ من ذِكْر شَهْرٍ فى مَقَامٍ وحَذْفِه فى مَقَامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْره ، والحِكْمَةُ أَيْضاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ من اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَذْفُ ويَكُونُ أَبْلَغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَاه فى كتاب «نَتَائج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِير إلى بَعْضها فنَقُولُ : قال سِيبَوَيْه : وممَّا لا يَكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيه كُلّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُرِيد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَنَاوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنَين ، وإِن قُلْت يَوْمَ الأَحَدِ ، أَو شَهْر المُحَرَّم ، كان ظَرْفاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُرِيد : فى الشَّهْر وفى اليَوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ » ولم يَقُل شَهْرَ رَمضَانَ ليَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ (ورَمَضَانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخِيرُ فى اللِّسَان . وفَاتَه أَرْمِضَاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ورَماضِينُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنّ بَعْض أَهل اللُّغَة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبت ولا المَأْخوذ به . (سُمِّىَ به لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عن اللُّغَة القَديمَة سَمَّوْهَا بالأَزْمنَةِ الَّتى وَقَعَتْ فيهَا) . كَذَا فى الصِّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : التى هى فيها : (فوَافَقَ نَاتِقٌ) ، أَىْ هٰذَا الشَّهْرُ وهو اسْمُ رَمَضَانَ فى اللُّغَةِ القَديمَةِ أَيَّامَ (زَمَن الحَرِّ والرَّمَض) ، فسُمِّىَ به . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ولكنَّ المُصَنِّف قد

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

تَصَرَّف فيها على عادَته ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافَقَ رَمَضَانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وشِدَّتِه فسُمِّيَ به ، ونَقَله الصّاغَانيّ وصاحبُ اللّسَان هٰكذا على الصَّواب . وفى الصّحاح : فوَافَق هٰذا الشَّهْرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّيَ بذٰلك . وهو قَريبٌ من نَصِّهما ، ولَيْس عندَ الكُلِّ ذِكْرُ ناتِق ، وسَيَأْتى فى القَاف أَنَّه من أَسْمَاءِ رَمَضَانَ ، وقد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَا وَهَماً فاضِحاً ، حَتَّى شَرَحَ بَعضُهُم نَاتق بشِدَّةِ الحَرّ ، كأَنَّهُ يَقُولُ وَافَقَ رَمَضَانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرِّ ، وهو غَريبٌ ، وكُلُّ ذٰلكَ عَدَمُ وُقُوفٍ على مَوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاس مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَة الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائِمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه) من شِدَّة العَطَش . وهو قَولُ الفَرَّاءِ ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ) ، من : رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك ، فإنّى لم أَر أَحَدًا ذَكَرَه .

(وَرَمَضَانُ - إن صَحَّ - مِنْ أَسماءِ اللهِ تَعَالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَا) . قال شَيْخُنَا : هو أَغْرَبُ مِن إِطْلاق الدَّهْرِ ، لأَنَّهُ وَرَدَ فى الحَدِيث ، وإِنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجازِ ، كما مَرَّ ، ولم يَرِدْ إِطلاقُ رَمَضَانَ عَلَيْه تَعَالَى ، فكَيْف يَصِحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحَانَه وتَعَالَى .

قُلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إِطْلاقِ اسْمِ رَمَضَانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ المُطَرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّه : كان مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَن يَجْمَعَ رَمَضَانَ ويَقُولُ : بَلَغَنى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولِذَا قال المُصَنِّف : إِنْ صَحَّ ، إِشَارَةً إِلى قَوْلِ مُجَاهِد هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرَّمَضِىُّ مُحَرَّكَةً ، مِنَ السَّحَابِ والمَطَرِ : ما كانَ فى آخِرِ الصَّيْفِ وأَوَّلِ

الخَرِيف). فالسَّحَابُ رَمَضِىٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِىٌّ ، وإنَّمَا سُمِّىَ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و) من المَجَاز : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهِم : أَرْمَضَهُ الحَرُّ ، أَى (أَحْرَقَه) . ونَصُّ الصّحاح : أَرْمَضَتْنِى الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقَتْنِى ، ومِنْهُ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ .

وفى اللّسَان عن أَبِى عَمْرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَعَ . يقال : أَرْمَضَنِى ، أَى أَوْجَعَنِى ، وأَنْشَدَ فى العُبَابِ لِرُؤْبَةَ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ (١)

(و) أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فيها (فآذَاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَاجِرَة . ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (رَمَّضْتُه تَرْمِيضاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْئاً) ، كَذَا فى الصّحاح ، والعُبَاب ، وهو قَولُ الكسَائىّ ، وهو فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، ولَيْس فى أَحَدِ هٰؤلاءِ لَفْظُ : (قَلِيلاً) ، وكَأَنَّهُ جاءَ به المُصَنِّف لزِيَادَةِ المَعْنَى . وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فلَمْ أَجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِىَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من باءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نِسْبَتُه إِلى الإِرمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْىِ فى) وَقْتِ (الهَاجِرَة) ، وهو أَنْ تَتْبَعَهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُه من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

التَّرَمُّض : (غَثَيَانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الكِلاَبِىّ فيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْهُ : (ارْتَمَضَت الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ ،أَى (وَثَبَتْ) به .

(و) من المَجَاز : ارْتَمَض (زَيْدٌ مِنْ كَذَا) ، أَى (اشتَدَّ عليه وأَقْلَقَه) ، وأَنشد ابنُ بَرّىّ :

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجُبَّأٌ فِيهَا قَضَضْ (١)

(و) من المَجَاز : ارْتَمَض (لفُلان) ، أَى (حَدِب لَهُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَزِنَ له .

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُه) ، أَى (فَسَدَتْ) ، كما فى العُبَاب . ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : ارْتَمَض الرجُلُ : فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه ، كما فى اللّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وقد رَمِضَ ، كفَرِحَ : رَجَعَ من البَادِيَة إلى الحَاضِرَة . وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحِجَارَة ، كفَرِحَة . ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً : مَضَى على الرَّمْضاء ، والحَصَى رَمِضٌ . قال الشاعر :

فهُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ (١)

ورَمِضَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ : حَمِيَتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ . ومنه الحَدِيثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّاد .

ووَجَدْتُ فى جَسَدِى رَمَضَةً ، مُحَرَّكَةً ، أَى كالمَلِيلَة .

والرَّمَضُ : حُرْقَةُ الغَيْظِ ، وقد أَرْمَضَه الأَمْرُ ، ورَمِضَ له ، وهو مَجَازٌ . ومِنْ ذٰلكَ : تَدَاخَلَنى مِنْ هٰذا الأَمْرِ رَمَضٌ ، [وقد رَمِضْت له] (٢) ورَمِضْتُ منه ، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاس .

والرَّمَضِيَّة ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ المِيَرِ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا .

وذلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثْيَّةِ[1] .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذلِكَ مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصِّحاحِ . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاةٍ ومَنْدَهِ شَاةٍ ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصِّحاح واللِّسَان وغَيْرِهِما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فِيهَا) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقِيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقِيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ وماءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بماءٍ مَعَها ، أَوْ إلى جَنْبِهَا . وقال أَبو زَيْدٍ الكِلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَةِ بَغْدَادَ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَةِ : الرَّوْضُ: البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَاتِ الأَنْهَارِ بِنَاءٌ على العُرْفِ . قال شَيْخُنَا : الأَنْهَارُ غَيْرُ شَرْطٍ ، وأَما الماءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقِهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَقُ الرَّوضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ فى المُحْكَم ، وقِيل : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاضُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهى بعد الدثيّة ، قال فى اللسان : لأن أول المبيَر الرِّبْعيّة ثم الصَّيْفيّة ثم الدَّفَئيّة ، ويقال الدثيّة ثم الرمضيّة .

الصَّمّان والحَزْن بالبَادِيَة أَماكِنُ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السَّمَاءِ، فأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْبِ، ولا يُسْرِع إليها الهَيْجُ والذُّبُولُ. قال: فإنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِى البِرَاقِ والقِفَاف فهِىَ السُّلْقَانُ وَاحِدُها سَلَقٌ، كخُلْقَانٍ وخَلَقٍ، وإن كانَت فى الوَطَاءَاتِ فَهِىَ رِيَاضٌ. ورُبَّ رَوْضَة فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ، فإذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: الرَّوْضَةُ: (نَحْوُ النِّصْفِ من القِرْبَةِ). ويُقَالُ فى المَزَادَة رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ، كقَوْلِكَ: فيها شَوْلٌ من المَاءِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو: فى الحَوْض رَوْضَةٌ من الماءِ، إذا غَطَّى الماءُ أَسْفَلَهُ. وأَنشد لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ. وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه وذَكَرَ أَنَّهُ لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُها
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُها[1]

(و) فى التَّهْذِيب: (كُلُّ ماءٍ يَجْتَمِعُ فى الإِخَاذَات والمَسَاكاتِ والتَّنَاهِى فهِىَ رَوْضَةٌ.

(ج: رَوْضٌ ورِيَاضٌ)، اقْتَصَر عليهما الجَوْهَرِىُّ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان: (رِيضَانٌ)، عن اللَّيْث، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ، صارَت الواوُ ياءً لِلْكَسْرَة قَبْلَهَا. هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ رِيضَاناً ليس بِجَمْعِ رَوْضَة، إنّمَا هو جَمْع رَوْض، الَّذِى هُو جَمْعُ رَوْضَة. لأَنَّ لَفْظَ رَوْض وإنْ كانَ جَمْعاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْع إذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِد وقد يَكُون جَمْعَ رَوْضَة عَلَى طَرْحِ الزّائِد الَّذِى هو الهاءُ.

(والرِّيَاضُ: ع). وفى العُبَابِ: عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَن (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ).

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٥٩ برواية «نِضْوِى» والجميع لم ينسبوه إلى هميان.

(١) اللسان.

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ) ، أَى بأَرْضِ مَهْرَةَ . (ورِيَاضُ القَطَا : ع آخَرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فَرِيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ (١)

(ورَاضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَهُ) ووَطَّأَهُ ، وقيلَ : عَلَّمَهُ السَّيْرَ ، (فهو رَائِضٌ مِنْ رَاضَةٍ ورُوَّاضٍ) ، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْباهِلِىّ :

ورَوْحُهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا
أَحُبّ ذَلُولاً أَو عُرُوضاً أَرُوضُها (٢)

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْلاً :

يَمْنَعُ لَحْيَيْه مِنَ الرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَدٍ لَم تُثْنَ بالإِبَاضِ (٣)

(وارتاضَ المُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ، أَى مُذَلَّلاً .

(ونَاقَةٌ رَيِّضٌ ، كسَيِّد : أَوّلَ ما رِيضَتْ ، وهِىَ صَعْبَةٌ بَعْدُ) ، وكَذٰلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيب ، من الإِبل كُلّه ، والأُنْثَى والذَّكَر فيه سواءٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : وكَذٰلِك غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَت الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللِّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابِّ : الَّذى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرِ المَشْيَةَ ولَمْ يَذِلّ لِرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الدَّوابّ والإِبِل : ضِدّ الذَّلُول ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قال الرّاعِى :

فَكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا
كانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ (١)

قال : وهو عِنْدِى على وَجْهِ التَّفَاؤُل ، لأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بذٰلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ .

(والمَرَاضُ : صَلابَةٌ فى أَسْفَلِ سَهْلٍ تُمْسِكُ الماءَ ، ج : مَرَائِضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .
(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .
(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) اللسان والأساس .

فيهـا جِفَارًا فشَرِبُوا ، واسْتَقَوْا مـن أَحْسَائِهـا ، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْبـاً .

(و) فى الـعُبَـاب : (المَـرَاضُ والمَرَاضَاتُ) ، هٰـكذا فى النُّسـخ ، وفى التَّكْمِلَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرائِـضُ : مَـوَاضِـعُ) . قـال الأَزْهَرِىُّ : فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيـرَة ، فِيهِمـا أَحْسَاءٌ . وقـال الصّاغَانِـىّ : قال حَسَّانُ بنُ ثَابِـتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه :

دِيَـارٌ لِشَعْثاءِ الفُـؤادِ وتِرْبِهـا
لَيَـالِىَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقـال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُه تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْـدمَا
ظَعَنَّ بـأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ : صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وبه فَسَّر حَدِيـثَ أُمِّ مَعْبَدٍ : «أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّـا نَزَلُوا عَلَيْهَـا وحَلَبُـوا شَاتَهَا الحـائلَ شَرِبُوا مـن لَبَنِهَـا وسقَوْها ، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَـاءِ حَتَّى امْتَلأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتّى أَرَاضُوا» . قـال «ثَمَّ : أَرَاضُـوا وأَرَضُّوا» مـن المُرِضَّة ، وهـى الرَّثِيئَة . قال : ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه .

(و) قال غَيْرُه : أَرَاضَ : إذا (رَوِى فنَقَعَ بالرِّىِّ) . وبـه فُسِّرَ الحَدِيـثُ المَذْكُور . (و) قِيلَ : أَرَاضَ ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ) ، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَـة ، وهـو مُسْتَنْقَـعُ المـاءِ . وبـه فُسِّر الحَدِيـثُ المَذْكُور ، وهو قَرِيـبٌ من القَوْل الأَوَّل ، بل هُمَـا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ ، فإِنَّهَا أَرَادَت بِذٰلِكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ .

(و) أَراضَ (الـقَـوْمَ : أَرْوَاهُـم) بَعْضَ الـرِّىِّ . (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضـاً («فَدَعَا بِإِنـاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ» : فِـى رِوَايَةٍ) ، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّىِّ ، من أَرَاضَ الحَوْضُ ، إذا صُـبَّ فيـه مـن المـاءِ مـا يُوَارِى

(١) فى التكملة : «المَراضتان» ، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان ، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال : تثنية المِراض بلفظ جمع مريض . .

(٢) الديوان ٢١٨ ، والتكملة والعباب .

(٣) الديوان ٢ / ٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض) .

أَرْضَهُ . وجاءَنا بإِناءٍ يُرِيضُ كَذَا وكَذَا نَفْساً ، (والأَكثَرُ يُرْبِضُ) ، بالباءِ المُوَحَّدَة ، وقد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِيُّ إِلى الوَجْهَيْن فى «رب ض» .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ الماءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذٰلِكَ أَراضَ الحَوْضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّيِّ . وأَتَانَا بإِناءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْساً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَانُ) : فَسُحَ ، و (اتَّسَعَ) .

(و) اسْتَرَاضَ (الحَوْضُ : صُبَّ فيه من الماءِ ما يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَذَا فى العُبَابِ . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيه الماءُ على وَجْهِه ، وكَذٰلك أَراضَ الحَوْضُ .

(و) من المجاز : استراضَت[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَتْ) ، يُقَال : افْعَلْ ذٰلِكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسِعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

أَى وَاسِعاً مُمْكِناً ، ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِيّ . وقال الصَّاغَانِيّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيزِه . وقال ابن بَرِّيّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(ورَاوَضَه) على أَمرِ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصِّحاح والأَساس ، وهو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

(١) فى مطبوع التاج : «أراضت النفس» لكن السياق بعده يؤيد «استراضت» .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب «وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِىّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُوَاصَفَةِ) ، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَة ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أُلْبِسَهَا النَّبَاتُ ، وأَراضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقال ابنُ بَرّىّ : يُقَالُ : أَراضَ اللهُ البِلاَدَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ (١)

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّبَاتِ : الّذِى قد تَنَاهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ، وأَرْوَضَ : إذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوب أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الَّذِى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنشد :

خَضْراءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (١)

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومِن المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى (٢) ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن مِن الزِّيادة والنُّقْصان ، كأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منهما يَرُوضُ صَاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

ونَاقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضاً ، كرَاضَها . شُدِّدَ للمُبَالَغَة .

والرُّوَّضُ : جَمْعُ رائِضٍ .

وحَمَّادٌ البَصْرِىّ عُرِفَ بالرَّائض ، لِرِيَاضَةِ الخَيْلِ ، سَمِعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فى رَوْضَةٍ » نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف والأَسَاس .

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُه .

ومن المَجَاز : أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيرٍ . ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ . ومِنْه الحَدِيث « مَا بَيْن قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ » قال ثَعْلَبٌ : إِنَّ مَنْ أَقَامَ بهٰذَا المَوْضِعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ مِن رِيَاضِ الجَنَّة ، يُرَغِّبُ فى ذٰلِك .

ويُقَال : رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى . ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِىَ فارْتَاضَتْ لَهُ . ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً : ثَقَبْتُه ، وهو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا ، أَى الثَّقْبِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

والرَّوْضَةُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . والرَّوْضَةُ : جَزِيرَةٌ تُجَاهَ مِصْرَ ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاس ، وقد أَلَّفَ فيها الجَلالُ السُّيُوطِىّ كِتَاباً حافِلاً ، فرَاجِعْهُ .

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِىّ : أُهْمِلَت الشِّينُ مع الضَّادِ إِلاّ قَوْلهم : (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى (رِخْوٌ ضَخْمٌ) ، فإِنْ كَانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ ، فهو جِرْوَاضٌ . والجَمْعُ شَرَاوِيضُ . ووَحَّدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِىّ حَيْث قال : جَمَلٌ شِرْوَاضٌ مِثْلُ جِرْوَاضٍ . والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ هُوَ قَوْلُ اللَّيْث ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » .

وذَكَرَ هنا فى التَّكْمِلَة : الشَّرَضُ ، بالتَّحْرِيك : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزَّاى ، فتَأَمَّلْ .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلٌ شِرْنَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . وقال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

[ش م ر ض] *

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طْرَاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بحِلِبْلاَبٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَةِ) ، وأَنكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هِى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ . قال : فإذا بَدَأْتَ بالضَّاد هدرَ[1] وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْف الشِّين .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إلاَّ فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثَالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضْ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلك أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، فلما قَبُحَتْ فى اللَّفْظِ حُوِّلَتِ الضَّادُ إلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

---

(١) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصل الضاد) مع الضاد

وهٰذا الفَصْلُ أَيْضاً حُكْمُهُ كالفَصْلِ السَّابِق، ولِذَا أَهْمَلَهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ. وقد جاءَ منه:

[ض و ض]

(الضَّوْضَا، مَقْصُورَةً: الجَلَبَةُ وأَصْواتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ)، المَمْدُودَةِ. يُقَالُ: ضَوْضَى[1] الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً: إذا سَمِعْت أَصْوَاتَهُمْ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ)، كمُضَوْضِىٍّ.

(فصل العين)
مع الضاد

[ع ج م ض]*

(العَجَمْضَى، كحَبَرْكَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ)، وزادَ ابنُ عَبّاد: (صِغَارٌ)، كما فى العُبَابِ، ووَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى.

[ع ر ب ض]*

(العِرْبَاضُ، كقِرْطَاسٍ: الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ)، عن ابنِ دُرَيْد: (و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ: العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ): الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَان: العِرْبَاضُ: البَعِيرُ القَوِىُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

(و) العِرْبَاضُ: (الأَسَدُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ)، كما فى العُبَاب. ويُقَال: أَسَدٌ عِرْبَاضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لمُحَمَّد بنِ عَبْدِ الله النُّمَيْرِىّ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه:

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إِنْ جاعَ يا عَمْرُو
أَخافُ يَدَيْه أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِى
بأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ[1]

(١) فى مطبوع التاج: «ضوض» بدون ألف فى آخره. والمثبت من «الأفعال لابن القطاع: ٢/٢٨٥».

(١) العباب.

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثَّانى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثَّالث نَقَلَه الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سَارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنةَ خَمْس وسَبْعِينَ . (و) العِرْبَاضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ). وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَىْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ . (كعُلاَبِطٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُبَابِ .

[ع ر ض] *

(العَرُوضُ) ، كصَبُورٍ : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، شَرَّفَهُمَا[1] اللّهُ تَعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّد بنِ صَيْفِىّ الأَنْصَارِىِّ ، رَضِىَ اللّهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللّهُ صَلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوض ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ :

وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ القِتَالُ فإنَّنَا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا[2]

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَاهَا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثىُّ :

فيارَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ
نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاقِيَا (١)

وقال الكُمَيْت :

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا (٢)

يَعْنى إِنْ مَرَرْتَ بِه .

وقال ضابِىُّ بنُ الحارِث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبلِّغَنْ
ثُمَامَةَ عَنِّى والأُمُورُ تَدُورُ (٣)

(و) العَرُوضُ : (النّاقَةُ الَّتى لم تُرَضْ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُرُ العَجُولَ» وأَنشد ثَعْلَبٌ لحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت «فبلغا» كما كانوا يكتبون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا «فبلغا» .

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا (١)

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أُدارِيه وفى اعْتِرَاضٍ .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْن رُحْتُهَا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها (٢)

كذا نَصّ العُبَاب . ونَصُّ الصّحاح . أُسِير عَسِيرًا أَو عَرُوضاً . وقال : أُسِيرُ ، أَى أُسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قد ذَلَّلَها ، والأُخْرَى فيها اعْتِرَاضٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰذا التَّفْسِيرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قال : وهٰكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِىُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها (٣)

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٧ .
(٣) اللسان .

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، الَّذى سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التى يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَة ، وإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِه قُدُماً ولا تَصَرَّفَ لِرَاكِبِهَا ، وإِنَّمَا قال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ .

وقال ابن الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هى التى تَأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيق ، جَعَلَه مَثَلاً لحُسْنِ سِيَاسَتِه للأُمَّة .

وتقول : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، وفِيهَا عَرُوضٌ [ونَاقَةٌ عُرْضِيَّة . وفيها عُرْضِيَّة] (1) إِذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ .

(1) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولم تَسْتَحْكِم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كما فى الصِّحاح ، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ به يَظْهَرُ المُتَّزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَة بِهَا . وقوله : بِه هكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَى من عُلُوم الشِّعْر ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهى كالنَّاقَة التى لم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَض عَلَيْهَا)(1) ، فما وَافقَهُ كان صَحِيحاً ، وما خَالَفَهُ كان فَاسِدًا ، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل ، ونَصّ الصِّحاح : لأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا . (أَوْ لأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِىّ (بمَكَّةَ) ، وهى العَرُوضُ . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعضُ العَرُوضِيِّينَ .

(و) فى الصِّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(1) فى نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُزْءِ الأَخيرِ من النِّصْفِ الأَوَّلِ) من البَيْت، زاد المُصَنِّف: (سالماً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّما سُمِّيَ به لِأَنَّ الثَّانيَ يُبْنَى على الأَوَّلِ، وهو الشَّطْرُ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْلَ الطَّوِيل. يُقَال: هو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيه تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضاً، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ من الشِّعْر مَبْنِيٌّ فى اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فقِوَامُ البَيْتِ من الكَلامِ عَرُوضُه، كَمَا أَنَّ قِوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَة التى فى وسَطِه، فهى أَقْوَى مَا فى بَيْتِ الخِرَقِ، فلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى من الضَّرْبِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أَكْثَرُ منه فى الأَعَارِيضِ.

وهى (مُؤَنَّثَةٌ)، كما فى الصِّحاح، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما فى اللِّسَان، ولا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسمُ جِنْسٍ، كَمَا فى الصِّحاح. وقال فى العَرُوض، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخيرِ إِنْ (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْرِ قِيَاس، كأَنَّهُم جَمَعُوا إِعْرِيضاً، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِضَ، كما فى الصِّحاح.

(و) العَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنى. أَى فى طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصِّحاح. وفى العُبَاب: أَنْتَ مَعِى فى عَرُوضٍ لا تُلائمُنى، أَى فى ناحِيَة. وأَنشد:

فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبَّاسِ عَنِّى
ويَرْكَبْ بِى عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال: ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَةُ الَّتى لم تُرَضْ عَرُوضاً، لأَنَّها تَأْخُذُ فى نَاحِيَةٍ غَيْرِ النَّاحِيَةِ الَّتى تَسْلُكُهَا.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِىّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُون وجانِبُ[2]

(١) العباب.
(٢) المفضلية ٤١، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/١٤٣ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر).

يقول لِكُلّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِى تَغْلِبَ فإنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُناس، ومن رَواه عُرُوضٌ، بالضَّمّ جعله جَمْعَ عَرْضٍ، وهو الجَبَلُ، كما فى الصّحاح. قال الصَّاغَانِىّ: ورواية الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاءِ.

(و) العَرُوضُ: (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ)، وقِيلَ: ما اعْتَرَضَ منه (فى مَضِيقٍ)، والجَمْع عُرُضٌ. ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: «فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ» أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام.

(و) العَرُوضُ (من الكَلَامِ: فَحْوَاهُ). قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِه، أَى فَحْوَى كَلامِه ومَعْنَاه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وكذَا مَعَارِض كَلامِه كما فى اللّسَان.

(و) العَرُوضُ: (المَكَانُ الَّذِى يُعَارِضُك إذا سِرْتَ). كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) العَرُوضُ: (الكَثِيرُ مِنَ الشَّىْءِ). يُقَال: حَىٌّ عَرُوضٌ، أَى كَثِيرٌ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) العَرُوضُ: (الغَيْمُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ بالياء التَّحْتِيَّة، (و) هو مع قَوْلِهِ: (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنُّون، كما فى اللّسَان، وهى الّتِى تَعْرُضُ الشَّوْكَ، تَنَاوَلُ منه وتَأْكُلُه، تَقُولُ منه: عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه. إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فيما بَعْدُ: ومِن الغَنَم، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّلَ، أَو الصَّواب فيه: ومن الإِبِلِ، كما سَيَأْتِى.

(و) قال الفَرَّاءُ: العَرُوضُ: (الطَّعَامُ). نقله الصّاغَانِىّ.

(و) العَرُوضُ: (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدِىّ).

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ)، كما فى النُّسَخ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضاً، وقيل: هو مِن الإِبِل والغَنَم: (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَرْعَاهُ) ، ويُقَال عَرِيضٌ عَرُوضٌ ، إذا فَاتَه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ .

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَه .

وبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُه كَذلك .

وقِيلَ : العَرُوضُ : الَّذِى إذا فاتَهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب .

(و) يُقَال : (هو رَبُوضٌ بِلاَ عَرُوضٍ) ، هٰكَذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى الصِّحاح والعُبَاب : رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ ، (أَى بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ) . فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَلام المُصَنِّفِ أَرْبَعَ عَشرَةَ مَعْنًى ، على تَوَقُّفٍ فى بَعْضِهَا ، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكَات .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَى العَرُوضَ) ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنَّ ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ . (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْرٌ (كَذَا ، يَعْرِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا) ، كما فى الصِّحاح ، ولَيْس فيه «عَلَيْه» و «بَدَا» ، (كعَرِضَ ، كسَمِعَ) ، لُغَتَان جَيِّدَتان ، كما فى الصِّحاح . وقال الفَرَّاءُ : مَرَّ بِى فُلانٌ فما عَرَضْتُ له ، ولا تَعْرِضْ له ، ولا تَعْرَضْ له ، لُغَتَان جَيِّدَتان . وقال ابْنُ القَطَّاع : فَصِيحَتان . والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِىّ : عَرِضْت له تَعْرِضُ ، مثل حَسِبْتُ تَحْسِبُ ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتُها .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً : (أَظْهَرَه لَهُ) ، وأَبْرَزَهُ إِلَيْه . (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا : (أَرَاهُ إِيَّاهُ) . ومنه قَوْله تَعَالَى : ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلاَئِكَةِ﴾[1] .

ويقال : عَرَضْتُ لَهُ ثَوْباً مَكَانَ حَقِّه .

وفى المَثَلِ : «عَرْضٌ سَابِرِىٌّ» لِأَنَّهُ ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَرْضٍ ، ولا يُبَالَغُ فيه ، كما فى الصِّحاح ،

(١) سورة البقرة الآية ٣١ .

وهٰكذا هو عَرْضُ سَابِرِىٍّ ، بالإضافَة . والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىّ «عَرْض سَابِرِىّ» .

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء . و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه ، فِيهِمَا) ، أَى فى العُود والسَّيْف ، وهٰذا خِلافُ ما فى الصِّحاح ، فإِنَّه قال فى : عَرَضَ السَّيْفَ : فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب . وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ مِن لَبَنٍ فقَال : أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، ويُرْوَى : لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ . وهِى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه ، أَى بالعَرْض . وقال شَيْخُنَا : قَوْلُه : والعُود ، إِلخ ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنَّهُ ككَتَبَ ، وهو الَّذِى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع ، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب ، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً .

قُلتُ : أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحِيحٌ ، كما رأَيْتُهُ فى كِتَاب الأَبْنِيَة له . وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ : يَعْرِضُهُ ويَعْرُضُهُ ، فِيهِمَا ، والمُرَادُ بضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن ، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا ، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخِرَ العِبَارَة . وأَمَّا قَوْلُه : كَلاَمُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب فمَنْظُورٌ فيه ، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير ، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ ، ولَيْسَ فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه . فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ .

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ) ، وفى الصِّحاح : عَرْضَ العَيْنِ : (أَمَرَّهُم عَلَيْه ، ونَظَرَ) ما (حَالُهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ ، كما فى الصِّحاح .

وفى البَصَائِر : عَرَضْتُ الجَيْشَ

عَرْض عَيْنٍ : إذا أَمْرَرْتَه على بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتَاعاً ، يَعْرِضُه عَرْضاً من حَدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كما فى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ . وفى اللّسَان : و « مِنْ » فى قَوْلك : مِنْ حَقّه ، بمَعْنَى البَدَل ، كقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[1] يقول : لو نَشَاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فى الأَرْض ملائِكَةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) عَرَضَتِ (الناقَةُ : أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كما فى الصّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدٍ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[2]

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤/٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

(كعَرِضَ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وأَمّا فى النّاقَة فالصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللّسَان . وفى الحَدِيث : «أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ فقال : إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا» أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَتْ ، أَى بالفَتْحِ . وأَنشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ السّابِقَ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقِيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضاً (على جَنْبٍ وَاحِد) ، يَعْرِضُ عَرْضاً ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيباً .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ) يَعْرِضُه عَرْضاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضاً (عَارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم) ، كما فى الصِّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : ماتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَها .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَىأَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وبَاعَ بَعِيرًا له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ » ـ وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت الناقَةُ ـ أَىْ إِنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإِنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْهِ ، كَذَا فى الصِّحاح ، وزَادَ فى العُبَابِ : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَةِ فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَة فيهِمَا) أَيْ فى النّاقَة والخَدّ . أَمّا فى الخَدِّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَمّا فى النَّاقَة فَفِى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الَّتِى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُون إلاّ العَوَارِض ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إلاّ مِن دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إِلَيهم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ مِن غَيْرِ عِلَّة . وفى اللّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ العَوَارِض ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاّ ما عَرَض له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْدٍ : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى ناحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْبِ ، إلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْبَ إِلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِض وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإذا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ[1]

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ[2]

وقَوْلُه جَلَّ وَعَزَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[3] ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذِى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامِخٌ ، فقَطَعَ عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى . (ومِنْهُ) فى الصّحاح : ويُقَال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّىَ (عَارِضُ اليَمَامَة) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

(و) العَارِضُ : (مَا عَرَضَ من الأَعْطِيَةِ) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يا لَيْلَ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئَرُ منها القَابِضُ [1]

ويُرْوَى : فى مائَة ، بَدَلَ : فى هَجْمَة ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْئَرُ . قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِىّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ فى نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منها السائِقُ بَعْضَهَا ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَها لِكَثْرَتِهَا ، وما عَرَضَ مِنْك من العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِىّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، لأَنَّ فِيه تَقْدِيماً وتَأْخِيرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبِلِ يُسْئَر منها القَابِضُ ، أَى قابِضُها الَّذى يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمّ قالَ : والعَارِضُ منه عائِضٌ ، أَىْ المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أَى آخِذٌ عِوَضاً منك بالتَّزْوِيج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْك . يُقَال : عِضْتُ أَعَاضُ ، إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً . وعُضْتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَى دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْتُ . ومَنْ رَوَى يَغْدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قال ابن بَرّىّ : والَّذى فى شِعْرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضٌ ، أَى والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَارِضَانِ (صَفْحَتَا [1] العُنُق) ، فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : العارِضَانِ :

(١) المشاطير فى اللسان والأخيران فى العباب والصحاح ، والجمهرة ١ /٣٠٤ و٣ /٤٩٧ ، وفى المقاييس ٤ /٢٧١ الثانى .

(١) فى نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقيلَ : شِقَّا الفَمِ ، وقيل : جَانِبَا اللِّحْيَةِ .

(و) العَارِضُ : (العَارِضَةُ) . يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ ، أَى ذو جَلَدٍ .

(و) العَارِضُ : (السِّنُّ الَّتِى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْراسِ .

(ج) الكُلُّ (عَوَارِضُ) ، قاله شَمِرٌ ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال : شَمِّى عَوَارِضَهَا» أَمَرَهَا بِذٰلِكَ لِتَبُورَ بِه نَكْهَتَهَا وريحَ فَمِهَا ، أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[1]

يَصِفُ الثَّنَايَا ومَا بَعْدَهَا . أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا : وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوَالٍ ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منها مع شُهْرَتِهَا ، ففى كَلامِه قُصُورٌ ظَاهِرٌ .

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية .

قُلْت : بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن : أَحَدُهما هٰذَا ، ويَأْتِى الثَّانِى قَرِيباً ، وهُو قَوْلُه : ومِنَ الوَجْه ما يَبْدُو ، إلى آخِرِه ، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوَالِ الَّتِى ذَكَرَهَا ابنُ هِشَامٍ ، فأَوْقَعَ الخاطِرَ فى شُغْلٍ ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الإِفَادَةِ والنِّظَامِ ، فأَقُولُ : قِيلَ إِنَّ العَوَارِضَ الثَّنَايَا سُمِّيَتْ لأَنَّهَا فى عُرْضِ الفَمِ . وقِيلَ : العَوَارِضُ : ما وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسْنَانِ . وقِيلَ : هِىَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِى الأَنْيَابَ ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ . قال الأَعْشَى :

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : العَوَارِضُ : مِنَ الأَضْرَاسِ . وقيل : العَوَارِضُ : عُرْضُ الفَمِ . ومنه قَوْلُهم : امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِضِ ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ قال جَرِيرٌ :

(١) الديوان ٥٥ وفيه : «الوحل» والشاهد فى اللسان كالأصل .

أَتَذْكُرُ يَـوْم تَصْقُلُ عَارِضَيْهَـا
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِـىَ البَشَامُ (١)

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِـى به الأَسْنَان وما بَعْـدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : العَـارِضُ : النّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيـه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنِيَّـةِ إِلى الضِّـرْسِ ، واحْتَـجَّ بقَـوْلِ ابْنِ مُقْبِـلٍ :

هَـزِئَتْ مَـيَّـةُ أَنْ ضاحَكْتُهـا
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَـرِمْ (٢)

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاّ فى الثَّنَايَا وقيـل العَـوَارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْـرَاس . وقيـل : العَـوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُـلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَـوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذِه نَحْـوٌ من تِسْعَةِ أَقْوَال ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلاَلَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِـىّ فى العَـارِضِ بمَعْنَـى الأَسْنَان :

وعَـارِضٍ كجَـانِبِ العِـرَاقِ
أَنْبَـتَ بَرَّاقـاً من البَـرَّاقِ (١)

شَبَّـهَ اسْتِواءَهَـا باسْتِوَاءِ أَسْفَـلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ * (٢)

أَراد أَنَّـه أَجْلَحُ ، أَىْ عَـن دَرَادِرَ اسْتَـوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهـى القِرْبَةُ .

(و) كُـلُّ (مَـا يَسْتَقْبِلُكَ مِـن الشَّىْءِ) فهـو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عارِضَةُ البـابِ : مِسَاكُ العِضَـادَتَيْن مِـن فَـوْق ، مُحَاذِيَـةً للأُسْكُفَّةِ .

(و) العَـارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
وفي مطبوع التـاج واللسـان : أبَنْت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ» حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضَّاد ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيثُ جَاءَ فى سُنَن أَبِى دَاوُود «بالضَّادِ المُعْجَمَةِ» وشَرَحَه الخَطّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ «بالصَّادِ المُهْمَلَةِ» قالَ : وقالَ الرَّاوِى : العَرْض وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، «بالصَّادِ المُهْمَلَة» . قالَ : وقد رُوِىَ «بالضَّادِ المُعْجَمَة» ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى «ع ر ص» ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْهِ) ، وفِى اللِّسَان : مِن الفَمِ : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِك) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى ذُو لِسَانٍ وبَيَانٍ . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَةِ ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَةِ ، مانِعٌ وَراءَ ظَهْرِه .

(وعَرِضَ الشَّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

(و) العَرْضُ : خِلافُ الطُّول ، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً ، كعِنَبٍ ، وعَرَاضَةً ، بالفَتْح : صَارَ عَرِيضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ :

إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا[1]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ .

(والعَرْضُ : المَتَاعُ ، ويُحَرَّكُ ، عن القَزَّازِ) ، صاحِبِ «الجامع» . وفى اللِّسَان : يُقَال : قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى . قال يُونُسُ : فاتَهُ العَرَضُ ، بالتَّحْرِيك ، كما تَقُولُ : قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً ، وأَلْقَاه فى القَبَضِ ، أَى فِيمَا قَبَضَه[2] . وفى الصِّحاح : قال يُونُسُ : قَدْ فاتَهُ العَرَضُ ، وهو من عَرَضِ الجُنْد ، كما يُقَالُ : قَبَضَ قَبْضاً ، وقد أَلْقَاه فى القَبَض . وقد ظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ به حَتَّى يُعْزَى له هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّف ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَضِ ، بالتَّحْرِيك ، وعَبَّر هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا ، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِه الأَوْهَامِ . فتَأَمَّلْ .

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْن) ، أَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ . وقال أَبو عُبَيْد : العُرُوضُ : الأَمْتِعَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَارًا ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ ، أَى بمَتَاعٍ مِثْلِه .

(و) العَرْضُ : (الجَبَلُ) نَفْسُه ، والجَمْعِ كالجَمْعِ . يُقَالُ : ما هُوَ إِلاّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَ هْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ[1]

(١) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠ ، ونسب فى العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان .

(٢) فى مطبوع التاج : فيما فاتة والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده) .

(أَو) العَرْضُ : (المَوْضِعُ) الَّـذى (يُعْلَى منـه الجَبَلُ) ، وبـه فَسَّـرَ بَعضُهُم قولَ ذِى الرُّمَّـةِ السَّابِقَ .

(و) مـن المَجَـازِ : العَـرْضُ : (الـكَثِيرُ من الجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ ، أَى كَثِيـرٌ . والجَمْع عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَـدَّ الأُفُقَ .

(و) العَرْضُ : (جَبَلٌ بفَاسَ) ، من بِـلادِ المَغْرِبِ ، وهـو مُطِلٌّ عليـه وكَأَنَّـهُ شُبِّـهَ بالسَّحَـابِ المُطِـلِّ المُعْتَرِض .

(و) العَرْضُ : (السَّعَةُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ ، فهو عَرِيضٌ . وَاسِـعٌ .

(و) العَرْضُ : (خِـلافُ الطُّول) ، قال اللهُ جَلَّ وعَـزَّ : ﴿ وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰـواتُ والأَرْضُ ﴾ [1] . قـال ابن عَرَفَـةَ : إذا ذُكِرَ العَرْضُ بالـكَثْرَةِ دَلَّ عـلى كَثْرَةِ الطُّولِ ، لأَنَّ الطُّـولَ أَكْثَـرُ من العَـرْضِ ، وقـد عَـرُضَ الشَّـىْءُ عِرَضـاً ، كصَغُـرَ صِغَـرًا ، وعَرَاضَةً ، كسَحَابَةٍ ، فهـو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ . وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هٰـذَا الحَـرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِـعَ ، فذَكَر الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنِفاً ، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَـا ، وذَكَـرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْـدُ ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيـرًا فى كِتَابِه هٰذَا ، وهـو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف ، ولـم يَذْكُر أَيضـاً جَمْـعَ العَرْضِ ، هٰذَا ، وسَنَذْكُره فى المُسْتَدْرَكَات .

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا ، فيُقَالُ : كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ . و(منـه) قَوْلُه تَعَالى : ﴿ فَـذُو (دُعَـاءٍ عَرِيضٍ ﴾ [1] كما فى البَصَائِر . وقيـل : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ وَاسِـعٍ ، وإِنْ كـانَ العَـرْضُ إِنَّمَـا يَقَـعُ فى الأَجْسَامِ ، والدُّعـاءُ ليس بجِسْم ، وقِيلَ : أَىْ كَثِيـرٍ . فوَضَـعَ العَرِيـضَ مَوْضِـعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ ، وكَذٰلِكَ لَوْ قِيلَ : أَىْ طَوِيل . لَوُجِّهَ على هٰذَا ، كما فى اللِّسَان .

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّويل حينَئذٍ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ . الآية ، فقال المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : إنَّه يُؤَوَّل بأَحَدِ وُجُوهٍ : إمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَهَا فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰواتِ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلك أَنَّهُ قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰواتُ﴾ (١) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْضُ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِىٌّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإذا جاءَ اللَّيلُ فأَيْن النَّهارُ ؟ وقِيلَ يَعْنِى بعَرْضِهَا سَعَتَهَا ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُهَا : بَدَلُهَا وعِوَضُهَا ، كقَوْلِك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِلِ ، وقد عَرَضَ إذا عَدَا عَارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا (٢) *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَن يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعَارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض ، كما سَيَأْتِى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .
(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

(و) العَرْضُ: (الجَيْشُ)، شُبِّه بالجَبَل فى عِظَمِه، أَوْ بالسَّحَابِ الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ. قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

بقِيَّة مِنْسَرٍ أَو عَرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ[1]

وقال رُؤْبَةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِىّ:

إِنَّا إِذا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْىِ الأَعَادِى عِضَاً[2]

(ويُكْسَرُ)، والجَمْع أَعْرَاضٌ. ومِنه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ فى عُلَة بنِ جَلْد[3] حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، فقالَ: أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا. أَى جُيُوشِنَا.

(و) العَرْضُ: (الجُنُونُ، وقد عُرِضَ كعُنِىَ)، ومنه حَدِيثُ خَدِيجَة، رضى الله عَنْهَا «أَخَاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له» أَى عَرَضَ له الجِنُّ، وأَصابَه مِنْهُم مَسٌّ.

(و) العَرْضُ: (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْر عِلَّة). ولا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ الإِنْسَان، فَقَدْ قَال ابنُ القَطَّاعِ: عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ: ماتَت مِنْ غَيْر عِلَّةٍ.

(و) يُقَالُ: مَضَى عَرْضٌ (من اللَّيْلِ)، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه).

(و) العَرْضُ: (السَّحَابُ) مُطْلَقاً، (أَو) هو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منه، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ، كما تَقَدَّمَ. والجَمْعُ عُرُوضٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا[1]

(و) العِرْضُ، (بالكَسْرِ: الجَسَدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ. ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة: «إِنَّمَا هو عَرَقٌ يَجْرِى مِن

(1) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه نَعِيَّة»
(2) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول.
(3) فى اللسان: خالد، وما هنا موافق لما في النهاية والاشتقاق ٣٩٧، وفيه: (عُلَة) اسمٌ ناقِص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ.

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦، واللسان وانظر مادة (حدا).
وفى مطبوع التاج: «تحارت» والمثبت مما سبق.

أَعْرَاضِهم » . أَى من أَجْسَادِهم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى من الجَسَد ، لأَنَّه إذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَد : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَد . يُقَال : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْض ، إذا كان مُنْتِناً ، عن أَبى عُبَيْد . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَىْءٍ من الجَسَد من المَغَابِن وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَىْءٍ . وقال الأَزهرىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى مِنْ أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) . يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْض ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس.

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الَّذِى يَصُونُه من نَفْسِه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كانَ فى نَفْسِه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِم حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ، (أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ به)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤/٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ
ولَيْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا (١)

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ، وهو ذُو عِرْضٍ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَي بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ)، ذَكَرَه أَبُو عُبَيْد . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآبَاءَه بالقَبِيح . وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآبَاءَ، وقال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال في حَدِيث النُّعْمَان بْنِ بَشِير، رَضِيَ الله عنه : «فمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ استَبْرَأَ لدِينِهِ وعِرْضِهِ»، أَي احْتَاطَ لنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآبَاءِ والأَسْلافِ .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، دَلَّ على ذٰلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ (١)

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ، إِذْ كانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَيْضاً قَولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «دَمُه وعِرْضُه» فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْدٍ أَو بذَمٍّ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُمُورًا يُوصَفُ بها هو دُونَ أَسْلافِه، ويَجُوزُ أَن تُذكَر

(١) الديوان ١٠٢ واللسان .

(١) اللسان والعباب .

أَسْلافُه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَة إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقد احْتَجَّ كُلٌّ مِنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ به كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولو ادُّعِيَ فِيه العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص ، وحَدِيثُ أَبِي ضَمْضَمٍ : « إِنِّي تَصَدَّقْت بعِرْضِي على عِبَادك » ، وكَذَا حَدِيثُ أَهْلِ الجَنَّة السَّابِقُ ، وكذا حَدِيثُ « لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه » وكَذا حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَقْرِضْ مِن عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » . وإِنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحَامُلُ ابْنِ الأَنْبَارِيّ وتَغْلِيطُه إِيَّاه فمَحَلُّ تَأَمُّلٍ . وقد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَه فإِنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْهِ المُرَادِ حِجَابَ الشَّيْن ، فتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِرْضُ : (الجِلْدُ) ، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ :

وتَلْقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا
إِذَا مَا حَانَ يَوْمٌ أَن يَبِينَا
ثَنَاءً تُشْرِقُ الأَعْرَاضُ عَنْهُ
بِه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا[1]

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فى كَلامِه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِي) يكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخيلٌ) ، وعَمَّمَهُ الجَوْهَرِيّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِي حَمَامُه
وتُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إِذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ[2]

(و) العِرْض : (وَادٍ) بعَيْنِهِ ، (باليَمَامَة) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَان ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض).

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهُمَا
بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخِضْرِمَة ، فإذا الْتَقَيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْلَ .

قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا (١)

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ (٢)

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنِّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا .

والعِرضُ : وَادٍ باليَمَامة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُهُ أَعْرَاضٌ . وفى الصّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخْلِ ، ولا يكون فى غَيْرهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمانِعِ الأَرْضَ ذات العَرْضِ خَشْيَتَهُ
حتى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعَى مَجَانِيهَا (١)

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَد . و) وقيل : (نَاحِيَتُهما وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ ناحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لِضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِلِ ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ (٢) بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلاَها وذَا عَصْرُ (٣)

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .
(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .
(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩ =

وقيل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهَا الَّتِى فى أَوْدِيَتِهَا . وقيلَ : هى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّام) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَة ، يُعَدّ مِنْ أَعمالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ من أَهْلِ المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَكَارِمِ فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ اللهِ ابنِ حَوّاسٍ العُرْضِىّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامِدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِىّ التَّاجِر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومِن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ العُرْضِىُّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ عنه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذى تَرْجَمَه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَعَ بِه فى حَلَبَ . ومِنْهُم العَلاَّمَةُ السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِىُّ . أَخَذَ عن أَبِى الوَفَاءِ هٰذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وناحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه ، عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه
كأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) مِن أَىِّ وَجْهٍ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِه ؛ كما يُقَال بصُفْح وَجْهِه ، كما فى الصِّحاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : فَوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوِّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلاَّمُهَا[2]

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (من الحَديث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النَّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَديث. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهٰذا عُرْضَ الحائط، أَىْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَىِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاس وعَرْضِهِم. أَى من أَىِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِب، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِل). هٰذا هو المَوْضعُ الثَّالثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللِّسان هٰكَذا.

(و) فى حَديث مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلَه) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوس. كَذَا فى الصِّحاح. وقَالَ إِبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى «غَرِيب الحَديث»، من تَأْلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَةِ الطَّائِفِ، فجَعل أَصْحَابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيْتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: كُلُوا». وأَهْلُ الطَّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَب. وأَمَّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمَّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَجُوسٌ.

(و) يُقَال: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّةِ)، كمافى الصّحاح.

(و) يُقَالُ: (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ، (وعُرُضٍ)، بضَمَّتَيْنِ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، أَى (مِنْ جانبٍ) ونَاحِيَةٍ، كما فى الصّحاح، وكذٰلك نَظَرَ إِلَيْه مُعَارَضَةً.

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ)، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)[1]، كما فى الصّحاح. قال: ومنه قَولُهُم: ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائط، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىُّ ناحِيَةٍ من نَوَاحِيهِ.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار)، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر. وناقَةٌ عُرْضَةٌ للْحِجَارَةِ، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح. (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ). قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ:

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَه
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ
أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: فعُرْض مُبْتَدَأٌ، والجَلْمَدُ خَبَرُه. أَىْ هى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه. وفى البَيْتِ إِقواءٌ.

(و) العَرَضُ، (بالتَّحْرِيك: ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِه)، كالهُمُوم والأَشْغَالِ. يُقَالُ: عَرَضَ لى يَعْرِضُ، وعَرِضَ يَعْرَضُ، كضَرَب وسَمِعَ، لُغَتَان. وقيل: العَرَضُ: من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك. وقال الأَصْمَعِىّ: العَرَضُ: الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى به. وقال اللِّحْيَانِىّ: العَرَضُ: ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ. وقال غَيْرُهُ: العَرَضُ: الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ. وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِنْ ذٰلكَ.

(و) العَرَضُ: (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُهَا.

(١) فى نسخة من القاموس: «يضربون».

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد).

وأَما العَرْضُ بالتَّسْكينِ فمَا خَالَفَ النَّقْدَيْن من مَتَاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِها ، والجَمْعُ عُرُوضٌ ، فكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَا : (ما كانَ من مالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَال : « الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُل منْها البَرُّ والفَاجِرُ » ، كما فى الصِّحاح . وهو حَدِيثٌ مرْفوعٌ ، رَواه شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه . وفى حديثه الآخَرِ «لَيْسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منْها الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذَا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أَى يَرْتَشُون فى الأَحْكَامِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، بفتْحِ الرَّاءِ ، وقد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفرِدْ به القَزَّازُ . وقد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً عِنْدَ ذِكْرِ العَرْض ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَعُ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كما فى العُبَابِ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُسَ : فاتَهُ العَرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَعِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وما هٰذَا بأَوَّلِ ما يُلاقِى
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَعِ القَرِيب .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(٢) العباب والمقاييس ٤ / ٢٧٦ .
(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما « ما ألاقى »

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ على غِرَّةٍ) . ومنه : أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإِضافَةِ فيهما ، كما سَيَأْتِي .

(و) العَرَضُ : (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه ، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمِين) ، وهم الفَلاسِفَة . وأَنْوَاعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطُعُومِ ، والرَّوَائحِ ، والأَصْوَاتِ ، والقَدَرِ ، والإِرَاداتِ ، كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ : اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمِين ما يَقُومَ بغَيْرِه ، كانَ أَحْسَنَ .

وفى اللِّسَان : العَرَضُ فى الفَلْسَفَة : ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه ، ومنه مالا يَزُولُ عنه . فالزَّائلُ منه كأُدْمَةِ الشُّحُوبِ ، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ ، وغَيْرُ الزّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ .

وفى البَصَائرِ : العَرَض ، مُحَرَّكَةً : ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ . ومنه اسْتَعارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لِمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إِلاَّ بالجَوْهَرِ ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ . وقِيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا .

(و) قَولُهُم : (عُلِّقْتُهَا عَرَضاً) ، إِذا هَوِىَ امرأَةً ، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ . قال الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ (١)

كما فى الصِّحاح .

وقال عنْترَةُ بنُ شَدَّاد :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بمَزْعَم (٢)

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً ، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعْتَرَضَتْنى من غيْرِ أَن أَطْلُبَه ، وأَنشَد :

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ (٣)

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق) .
(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠ .
(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

يقول : إمّا أَنْ يَكُونَ الَّذى من حُبِّهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَكُونَ عِلْقاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإِضافة فيهما ، وبالنَّعْت أَيْضاً كما فى الأَساس ، إِذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ ، كما فى الصّحاح . وإِنْ أَصابهُ أَوْ سَقَطَ عليْه منْ غيْر أَنْ يَرْمِىَ به أَحَدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كما فى اللِّسَان .

(والعَرْضِىّ ، بالفَتْح) ويَاءِ النِّسْبَةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَاب)[1] قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا[2]

(و) العَرْضِىُّ أَيْضاً : (بَعْضُ مَرَافِقِ الدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ ، كما فى العُبَاب .

(و) العِرِضَّى (كزِمِكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْن الأَعْرَابىّ ، وهو فعلَّى من الاعْتِرَاض كالجِيضَّى[1] . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّد الفَقْعَسىّ :

إِنَّ لَهَا لسَانِياً مِهَضَّا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى[2]

قال : أَىْ يَمُرّ على اعْتِرَاضٍ من نَشَاطِه .

(و) يقال : (ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما فى اللِّسَان . وفى العُبَاب والصّحاح : إِذا كانَ مِنْ عادَتِهَا أَنْ تَمْشِىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ[3]

وأَنْكَرَه أَبو عُبَيْد فقال : لايُقَال

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٨ .

(١) فى التكملة : « العِرَضَّى مثال حِيَضَّى » — وضبط بفتح الراء وبفتح الياء — وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مِهَضَّا .
ونص فى العباب فقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عِرَضْنَةٌ ، إنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ[1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا *[2]

أَى من العِرَضْنات ، كما يُقَالُ : فُلانٌ رَجُلٌ من الرِّجال ، كما فى الصّحاح .

(و) يقال أَيْضاً : هو (يَمْشِى العِرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَارَةُ الصّحاح : إذا مَشَى مِشْيَةً فى شِقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقِيلَ : فلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِه . وقال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *[3]

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنِه) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ ، (أَوْ خَطٌّ فى فَخِذِ البَعِيرِ عَرْضاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِن تَذْكرةِ أَبى عَلِىّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانِىّ فى «شَرْح كتَاب سيبَوَيْه » العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُق ، إلاّ أَنّ العِرَاضَ يَكُون عَرْضاً ، والعِلاَط يَكُونُ طُولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْلِىُّ فى «الرَّوض » سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُر فيهَا العِرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

(و) تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعِيرَ) عَرْضاً ، إذا وَسَمَهُ بهٰذَا الخَطِّ . ويُقَال أَيْضاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) العِرَاضُ أَيْضاً : (حَدِيدَةٌ تُؤَثَّرُ بها أَخْفافُ الإِبل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عِرَضنة إنّمَا العِرَضْنَة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضا العِرَضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ : (النَّاحيَةُ ، والشِّقُّ) .
وأنشد الجَوْهَرىُّ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْك بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ (١)

قال الصَّاغَانىّ : هو (جَمْعُ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ . والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ ، بالفَتْح ، خِلاف الطُّولِ .

(والعُرْضِىُّ ، بالضَّمِّ) ويَاءِ النِّسْبَة : (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا ، ومَرَّة كَذَا ، عن ابن الأَعْرَابىّ .
وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلىُّ :

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ
ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِىُّ مَالاَ (٢)

(و) العُرْضِىُّ : (البَعيرُ الَّذى يَعْتَرِضُ فى سَيْرِه ، لأَنَّهُ لم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ ، كما فى الصِّحاح ، قال أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْن عَمْرٍو الرُّؤَاسىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

(١) تقدم فى المادة .
(٢) العباب
(٣) العباب والجمهرة ١ /١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربع) ومادة (دأدأ) .

وقيلَ العُرْضِىُّ : الذَّلُولُ الوَسَطِ ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ .

(ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : فيهَا صُعُوبَةٌ) ، وقيلَ إِذا لم تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ . وأَنشد الجَوْهَرىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ
مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ (١)

يَقُولُ : ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ .

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ) ، أَى (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ) . نقله الجَوْهَرىّ والصاغَانىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

(والعُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : الهِمَّةُ) . وأَنشد الجَوْهَرىّ لحَسَّان بن ثابتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ (٢)

(و) لفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ ، وهى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ) ،

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول .
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب .

أَى ضَرْبٌ منها ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةُ) ذَاكَ ، أَو عُرْضَةٌ (لِذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لَهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس) ، إذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرىُّ : أَى يَعْرِضُ له الناسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه ، ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائلِ[2]

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُه عُرْضَةً لكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحاح . وقيل : فُلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا ، أَى مَعْروضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاَقُ بسُنَّةٍ
إنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْليقِ[3]

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ للحِجَارَةِ) ، أَىْ (قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ ، لاتِّحَاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْر تَشْتيتاً للذِّهْن . (وفُلاَنَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهُم : فُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلامِ مجْهُولُ[1]

وكَذٰلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قال جَرِيرٌ :

وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجمِ[2]

(و) فى التَّنْزيل : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾[3] . قال الجَوْهَرِىُّ : أَى نَصْباً[4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُم

(١) فى نسخة من القاموس « لِـذلك » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(٢) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائىَ بالقَنَا *
(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(٤) فى اللسان : أى نَصْباً لأيمانكم .

إلى الله تعالى أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا) . يقالُ : هٰذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُدَّةٌ تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰذِى لِأَيّامِ الحُرُوبِ وهٰذه
لِلَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لِارْتِحالِيَا[1]

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرِّ) ، قاله أَبو العَبَّاس . وقال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُلِّ سَاعَةٍ أَلاَّ تَبَرُّوا ولا تَتَّقُوا) ، فلَمَّا سَقَطَت «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِفَ بالله مُعْتَرِضاً مَانِعاً لَكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقال غَيْرُهُ : يُقَالُ : هم ضُعَفاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَاوِلٍ ، إِذَا كَانُوا نُهْزَة لِكُلّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِكَذَا وكَذَا ، أَى نَصَبْتُه لَهُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَرِيبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضاً مَانِعاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْباً مُعْتَرِضاً لأَيْمانِكُم كالغَرَض الَّذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة . وقيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَها بذِكْرِ اللهِ .

(والاعْتِرَاضُ : المَنْعُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والأَصْلُ فيه أَنَّ الطَّرِيقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَرَضَ فيه بِنَاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْع أَو الجَبَل ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكِه) ، فوَضَعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِعَ المَنْعِ لهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مثْلُ كَبِيرٍ وكُبَار ، كما فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) . والعَرِيضَة تَأْنِيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

(١) العباب .

ويُقَال : اشترِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئاً تَحْمِلُه إِلَيْهم ، وهو بالفارسيَّة « راه آورد » وقال اللِّحْيَانىّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتى يُهْدِيها لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضاً :(ما يُعَرِّضُه المائِرُ ، أَى يُطْعِمُه من المِيرَة) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَصْمَعىُّ : العُرَاضَةُ : ما أَطْعَمَهُ الرَّاكبُ مَن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ فيه) ، وفى الصّحاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُور ، (ببِلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرىُّ لعَامرِ بْن الطُّفَيْل :

فلاَ بْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَدِ[1]

أَى بقَناً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّا قَناً بالفَتْح فإِنَّهُ جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِى مُرَّةَ ، منْ فَزَارَةَ ، كما سَيَأْتِى ، وأَمَّا عُوَارِضُ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ .

(و) من المَجَاز : (أَعْرَضَ) فى المَكَارِم : (ذَهَبَ عَرْضاً وطُولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًى بَنَى وبَنَى أَبُوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جاءَ به على المَثَل لأَنَّ المَكَارم لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقيقَة .

(و) أَعْرَضَ (عَنْهُ) إِعْرَاضاً : (صَدَّ) ، ووَلاَّهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْرَضَ (الشَّىْءَ : جَعَلَهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَتِ المرأَةُ بوُلْدها بضَمِّ الواو وسُكُون اللّام : (وَلَدَتْهُم عِرَاضاً) ، بالكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

أَى بَدَتْ .

(وعَرَضْتُه أَنا) ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ ، (شَاذٌّ ، ككَبَبْتُه ، فأَكَبَّ) . وفى الصّحاح : وهو منَ النَّوادر ، وكَذَا فى تَهْذيب ابن القَطّاع ، وستَأْتى نَظَائرُه فى «قشع» ، و «شنق» ، و «جفل» . ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قولُه تعالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ للْكَافرينَ عَرْضاً ﴾[2] وقال الفَرَّاءُ : أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إليها الكُفَّارُ .

وأَعْرَضَتْ هى : اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ .

وفى حَديث عُمَرَ : «تَدْعُونَ أَميرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم» هكذَا رُوِىَ بالفَتْح . قال الحَرْبىّ : والصَّوابُ بالكَسْر . يُقَال : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعيد ، إذَا ظَهَرَ ، أَى تَدْعُونَه وهو ظَاهِرٌ لَكُم . وقال ابنُ الأَثير : والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجودٌ ظَاهرٌ لا يَمْتَنِعُ . وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينَا[1]

أَى أَبْدَتْ عُرْضَهَا ، ولاَحَتْ جِبَالُهَا للنّاظِر إِلَيْهَا عَارِضَةً .

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا[2]

(و) أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ : أَمْكَنَك) .

(و) يقال : أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ) ، أَىْ (أَمْكَنَك من عُرْضِه) ، إذا وَلاَّكَ عُرْضَه ، أَى فَارْمِه . قال الشَّاعر :

أَفاطِمُ أَعْرِضِى قَبْلَ المَنَايَا
كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا[3]

أَىْ أَمْكِنِى .

ويُقَالُ : طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَى ضَعْ رِجْلَكَ حيثُ شِئْتَ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠ .

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

ولا تَتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإنَّك لا تُبْقِي لنَفْسِك بَاقِيَا[2]

(وأَرْضٌ مُعْرِضَةٌ) ، كمُكْرِمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا ، أَيْ) هِيَ أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسِن : الَّذِي يَسْتَدِينُ ممَّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِيَ اللهُ عنه ، (في الأُسَيْفِع) حين خَطَبَ فقال : « أَلاَ إنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً » وتَمامُه في « س ف ع ») وهو قَوْلُه : « فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص » . (أَي مُعْتَرِضاً لكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِيَ الشَّيْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى وَاحِد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ في كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ) لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّيْءِ ، إذا وَلاَّه ظَهْرَه ،قالَه ابْنُ الأَثير . (و) قيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَيِّ عُرْضٍ تَأَتَّى لَه ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَالٍ) ، نَقَلَه الصّاغانيّ . وقال أَبو زَيْد : يَعْنِي اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذي يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدِينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعيّ : أَي أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعِيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإذا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢/٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢/٣٦٣ .

فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُه ممَّن يُمْكِنُه فالمُعْرِضُ هو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للْنَاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّها وغُفَارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يكونُ على الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْرِيح) . يقال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيه . كما فى الصِّحاح . وكان عُمَرُ يَحُدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحشَة ، حَدَّ رَجُلاً قَال لرَجُلٍ : ما أَبِى بزَانٍ ولا أُمِّى بزَانيَةٍ . وقال رَجُلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَة المَرْأَة فى عِدَّتِها : أَن تَتَكَلَّم بكَلامٍ يُشْبِه خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لها : إِنَّك لَجَمِيلَةٌ ، أَو إِنَّ فِيك لَبَقِيَّةً ، أَو إِن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَالِ وذِكْر الأَلْغازِ فى جُمْلَةِ المَقَالِ .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذلكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْعُ المَتَاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاع مثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِن عُرَاضَتِكم . وفى الصِّحاح : قال الشَّاعرُ ، فى «العُبَاب» هو رَجُلٌ من غَطَفَانَ يَصِفُ عِيرًا . قُلتُ : هو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفيقُ الشَّمَّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرِّىّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخِرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلاَةٍ عِلْيَانْ
حَمْراءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ[2]

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «شديد» والمثبت من الجمهرة ١/٣٠٤ .
(٢) ديوان الشماخ : ٤١٦ و٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحاح والجَمْهَرَة : هٰذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإبلَ فلا يَلْحَقُهَا الحادِى ، فالغِرْبَان تَقَعُ عَلَيْهَا فتَأْكلُ التَّمْرَ فكأَنَّهَا قد عَرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَأَنَّهَا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْرِيض : ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيرٍ . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ ميرَتِكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضاً : (المُداوَمَةُ على أَكْلِ العِرْضَانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سَيأْتِى .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّة (وكلاَم) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّةِ كَلامٍ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّن) الحُرُوفَ ولا يُقَوِّم الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للشَّمَّاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً دَارِساً قد تَغَيَّرَا
بِذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَرَا

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِه
بِتَيْمَاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوى : ثُمَّ رَجَّعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّىْءَ عَرَضاً لِلشَّىْءِ) ، ومِنْه الحَدِيثُ : «ما عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ على عَبْدٍ إِلاَّ عَظُمَتْ مَؤونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المُؤونَةَ فقد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال» .

(والمُعَرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : خاتِنُ الصَّبِىِّ) ، عن أَبِى عمْرٍو .

(ومُعَرِّضُ بْنُ عِلاَطٍ) السُّلَمِىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَطٍ .

(و) مُعَرِّض (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْضِ

= والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٤ . و٣/٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢/٣٦٣ والمقاييس ٤/٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ المُعْجَمِ مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحَابِيّان) ، الأَخِيرُ روَى له ابنُ قَانِع من طَرِيق الكديمىّ (أَو الصَّوَابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) . قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ [1] من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمَامىّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة [2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِىّ .

(و) المُعَرَّضُ ، (كمُعظَّم : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِرَاضُ) . قال الراجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفِضُ [3]

تَقُولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبِلَ تَعْرِيضاً ، إذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذِ لا طُولِه .

(و) المُعرَّضُ (من اللَّحْمِ : مالم يُبَالَغْ فى إِنْضَاجِه) ، عن ابنِ السِّكّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِىُّ لصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرَام ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ [1]

ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وهذه أَصَحُّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فيه على المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَاب : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِىّ ، وقال غَيْرُه : وهُوَ من عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَة العُودِ الَّذِى يُحلَجُ به القُطْنُ ، فإذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظِ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكان كالمَوْقُوذَة ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب ...

(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرض) .

عَـدِيِّ بْنِ حاتِـمٍ : «قُلتُ : فإِنِّـى أَرْمِـى بالمِعْرَاضِ الصَّيْـدَ فأُصِيبُ ، قَـال : إذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَـزَقَ فكُلْهُ ، وإن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ ».

(و) المِعْـــراضُ (من الكَلامِ : فَحْـوَاهُ) . يُقَـال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِه ، أَى فَحْوَاه . والجَمْع المَعَاريضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُـوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُـه بَعْضـاً فى المَعَانِـى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُـلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إنَّ فُلانـاً لَيُرَى ، ولهٰـذَا المَعْنَـى قـال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : مـا أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الـكَلامِ حُمْـرَ النَّعَـم . وفى الصَّحـاح : المَعَارِيض فى الكَلام هـى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهـو حَديـثٌ مُخَرَّجٌ عن عَمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «إن فى المَعَاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب » ، أَى سَعَـةً ، جَمْـعُ مِعْـرَاضٍ ، مـن التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائِـدُ الجُنْـدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً .

(و) قيـلَ : اعْتَـرَضَ الشَّـىْءُ : (صـارَ) عَـارِضـاً ، (كالخَشَبَـةِ المُعْتَرِضَـةِ فى النَّهْـر) ، كمـا فى الصّحاح . وكَـذَا الطَّرِيقُ ونَحْـوُهَا تَمْنَعُ السَّالِـكينَ سُلُوكَهَا ، كمـا فى اللّسَان ، ومنـه حَديـثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيـدَ : «خَرَجْنَا عُمّـاراً فلُدِغَ صَـاحِبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَـا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَـه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُـه عَـن إتْيَانِهـا) . ومنـه حَديـثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزُّبَيْـر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّهـا » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كمـا فى الصّحاح .

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِدِهِ). نقله الجَوْهَرِىّ قال جَرِيرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ[1]

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ : رَكِبَهُ وهو صَعْبٌ)، كما فى الصّحاح. زادَالمُصَنِّف: (بَعْدُ)، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْـ
ـتُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ[2]

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْد الأَرْقَطِ الذى تَقَدَّم :

* مُعْتَرِضَات غَير عُرْضِيَّاتِ[3] *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ.

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَل به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ. ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْتِى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانَتِى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمِناً».

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرَ : ابْتَدَأَه منْ غَيْر أَوَّلِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) اعْتَرَضَ فُلانٌ (فُلاناً)، أَى (وَقَعَ فيه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه، وهو قَوْل اللَّيْثِ. ويُقَال : عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ، أَو قَابَلَه[1] أَو سَاوَاه فى الحَسَب، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا[2]

أَى لا أَجْتَنِى شَتْماً منْهُم.

(و) اعْتَرَضَ (القَائِدُ الجُنْدَ : عَرَضهم وَاحِدًا وَاحِدًا)، لِيَنْظُر مَنْ غَابَ مِمَّن حَضَر، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ، عِنْدَ عَرَضَ.

وفى الحَدِيثِ : «لا جَلَبَ

(1) الديوان ٣٣٢ والعباب.
(2) الديوان ٨٠ واللسان والعباب.
(3) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة.

(1) فى اللسان «قاتله».
(2) اللسان.

ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ» هو أن يَعْترِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ)، كما فى العُبَابِ، وفى اللِّسان: فى السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإنَّمَا مُنِعَ لكَوْنه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ.

(والعَرِيضُ)، كأَمِيرٍ، (مِنَ المَعزِ: ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و (النَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ: «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلَقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقِيل: هو مِن المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيم ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذى رعَى وقَوِىَ، وقيل: الَّذى أَجْذَعَ، وقِيلَ: هو الجَدْىُ إذا نَزَا، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقَلَه الجَوْهرِىّ، (ج عُرْضانٌ، بالكَسْرِ والضَّمِّ)، كما فى الصِّحاح وأَنْشَدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض).

قال ابن بَرِّىّ: أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: إذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُوداً، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: «ما كان لَهُمْ من مِلْكٍ ومَزاهِرَ وعرْضانٍ». وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ[1]

المُرْجَل: الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إلى المَرْعَى.

(و) يقال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ. وفى الأَسَاس: غَنِىٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهُم. كما فى الصِّحاح. وقال اللِّحْيَانِىّ: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَى

(١) العباب.

تَصَدَّيْت . وقَال اللَّيْثُ : يُقَال : تَعَرَّضَ لى فُلانٌ بمَكْرُوهٍ ، أى تَصَدَّى . قال الصَّاغَانىّ : (ومنه) الحَديثُ «اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ و(تَعَرَّضُوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله) فإن لِلّه نَفَحَات من رَحْمَته . يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه» أى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنَى (تَعَوَّجَ . و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إذا (أَخَذَ) منه (فى) عُرُوضٍ فاحْتَاج أن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَميناً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّريق) . كما فى الصِّحاح . وأَنْشَدَ لذى البِجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدِنُهْمٍ المُزَنِىّ ، وكان دَليلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ ناقَتَه وهو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ :

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وسُوِى
تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ
هٰذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى (1)

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُذِى يَمْنَةً ويَسْرَةً وتَنَكَّبِى الثَّنَايَا الغِلاظَ ، تَعَرُّضَ الجَوْزَاء ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُرُّ على جَنْبٍ مُعارِضَةً ليْستْ بمُسْتَقِيمةٍ فى السَّمَاء ، قالَه الأَصْمَعِىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَا بالجَوْزاء ، لأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاء ، لأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقيمَةِ الكَوَاكبِ فى الصُّورَة .

ومنه قَصيدُ كَعْبٍ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ (1) *

أى أنها تَعْتَرِض فى مَرْتَعها .

وأَنْشَد الصَّاغَانِىّ والجَوْهَرِىّ للَبِيد رَضِى اللهُ عنه :

فاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا (2)

أى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقِم ، كما يَتعَرَّض الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالاً .

(1) اللسان والعباب والنهاية والجمهرة ٢/٣٦٣ ، ٣/٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

(1) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(2) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « لخيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « ولخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « ولخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّمَاءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ[1]

أى لم تَسْتَقِم فى سَيْرِها ومَالَتْ كالوِشَاح المُعَوَّج أَثْنَاؤُه على جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِه ، كما فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانِىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينَئذ أَن يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَهُ فى المَسِير : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنه حَدِيثُ أَبى سَعِيدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقرِّبُ فرَساً فى عِرَاض القَوْم» أَى يَسِير حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهم . قلت : وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هٰذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كما يَظْهَر عندَ التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضاً : (قَابَلَه) بكِتَابٍ آخَرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ فى طريقٍ آخَرَ فالْتَقيَا . وقال ابن السِّكِّيت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[1]

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَةٍ منه . وقال غَيْرُهُ : عَارَضَتْ ، أَى دَخَلَتْ مَعَنَا فيه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰكنَّها تُرِينَا أَنَّها دَاخلَةٌ مَعنا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنه الحَدِيث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِى طالبٍ» ، أَىْ (أَتَاهَا مُعْتَرِضاً فى) ، وفى بَعْض

(١) الديوان ١٤ واللسان .
(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

الاصُولِ : من بَعْضِ الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْهَا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بمِثْلِ صَنيعِه) أَى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتى) عَلَيْه . ومنه حَديثُ الحسَنِ بْنِ عَلِىٍّ « أَنَّه ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَلامه » أَى فى مِثْلِ قَوْله ومُقَابِله ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَاب : أَى قَابَلَهُ وسَاوَاه بِمِثْل قَوْله ، قال : (ومنه) اشْتُقَّت (المُعَارَضَةُ ، كَأَنَّ عَرْضَ فِعْلِه كعَرْضِ فِعْلِه) ، أَى كَأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّىْءِ الَّذِى فعَلَه ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتابِعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ (١)

(و) يُقالُ : (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضاً) ، وذلك أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا ، و (عُرِضَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا إِن اشْتَهَاها . هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصَّوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَا وإِلاَّ فَلا ، وذلك لكَرَمِهَا ، كما فى

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

الصِّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَا لا يَثْبُتُ الكَرَمُ لها ، فتَأَمَّل . وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إِلاَّ غَوَالِيَا (١)

وقال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : لَقِحَتْ ناقَةُ فُلانٍ عِرَاضاً ، وذلكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهَا من غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فى الإِبِلِ الَّتِى كان الفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصِّحاح والعُباب .

(و) يُقَالُ : (جَاءَت) فُلانَةُ (بوَلَدٍ عن عِرَاضٍ ، ومُعَارَضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَاحٍ ولا مِلْكٍ . نَقَلَه الصَّاغانِىّ .

(و) يُقَالُ : اسْتُعْرِضَتِ النَّاقَةُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤٨ ومادة (يعر) .

باللَّحْم) ، فهي مُسْتَعْرَضَةٌ ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْم ، قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا
واسْتُعْرِضَت ببَعِيضِها المُتَبَتِّرِ (١)

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب : ببَضِيعِها . قُلتُ : وكَذٰلك لُدِسَت باللَّحْم . كُلُّ ذٰلِكَ مَعْنَاه إِذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ ، وهى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجِىُّ ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْه أَمْكَن ، وأَتَى عَلى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم ، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَد) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه ، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل ، ومنه الحَدِيثُ « فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيث الحَسَنِ « أَنَّه كانَ لاَ يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِض » .

(وعُرَيْضٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَة) ، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى سُفْيَانَ « أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ » ، ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : « ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض » . قلتُ : وإِلَيْه نُسِب الإِمامُ أَبُو الحسَن علِىُّ بنُ جعْفرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ علِىِّ ابْنِ الحُسَيْن العُرَيْضِىُّ ، لأَنَّهُ نَزَل بِه وسَكَنَه ، فأَولادُه العُرَيْضِيّون ، وبِه يُعْرَفُون ، وفِيهم كَثْرةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ ، كسِكِّيتٍ : يَتَعرَّضُ لِلنّاسِ بالشَّرِّ) ، قال :

وأَحْمقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ (١)

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِل : العَلُوقُ) ، وهى (الَّتِى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا) ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار ، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ) ، بفَتْح الرَّاءِ : (السَّفِيحُ) ، وهو ابن الزِّنَا ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ) بنِ جُنْدَبِ بْن سَيَّارِ بْن مَطْرُودِ بن مازِنِ بْن عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمىُّ : (شاعرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِىَ الله عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، ومَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ قَذَفْناهُ فى) المَاءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَهُ بضَرْبِ خَفيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِه نَهرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استَعَارَ المَشْىَ عَلَى) الكَلاَّءِ ، وهو كشَدَّاد ، (مَرْفَأَ السَّفينَة) فى الماءِ (للتَّصْرِيح) ، لارْتِكَابِهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْرِيقَ للحَدِّ) ، لإِصَابَتِه بما تَعَرَّضَ له . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : ضَرَبَ المَشْىَ على الكَلاَّءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرَّاءُ والضَّادُ تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وهى مع كَثْرَتِهَا تَرْجِعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ العَرْضِ خِلافُ الطُّولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْن الأَعْرَابىّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ [1]

وفى التَّكْثِير : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استطْرادًا ، وجَمْعُ العَرِيض عِرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر ، والأُنْثَى عَرِيضَةٌ . وفى الحَديث [2] «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً» أَى وَاسِعَة .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ : جَاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيرَةً [3] .

والعُرَاضَاتُ ، «بالضَّمّ» : الإِبلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين ..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : «لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة» أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثَارِ . قال السّاجعُ : «إذَا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمّرَةً ولا إمَّرًا ، وأَرْسِل العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أى أَرْسِل الإبلَ العَرِيضَةَ الآثَارِ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْيِيز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَضَ فى الشَّىْءِ : تَمَكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأَنشد لِأَبى كَبِيرٍ الهُذَلىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْن تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ (١)

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ (٢)

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سيدَه : وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيَانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذَا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعِير على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرىُّ قال ذٰلك وأَصْلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَديث «أَكْثِرُوا علىَّ مِن الصَّلاةِ فإنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ» .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكَنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

والعَـرَضُ ، مُحَـرَّكَـةً : العَطَـاءُ والمَطْلَبُ ، وبـه فُسِّر قـولُه تَعَالَـى ﴿ لَو كَانَ عَرَضـاً قَرِيبـاً ﴾ [1] ، أَى مَطْلَبـاً سَهْـلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه . عن ثَعْلَبٍ ، ونَظَرَ إِلَيْه عُـرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَـرِيـبٍ : وفى حَـديـثِ حُذَيْفَـةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَـرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّيْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيـه .

(١) سورة التوبة الآيـة ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلان نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منْه . وإِذَا طَلَبَ قَومٌ عنـد قَوْمٍ دَمـاً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُـوا منْه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْـحَ يَعْرِضُـه عَرْضاً ، وعَرَّضَـه تَعـريضـاً . قال النَّابغَة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قـد عَرَفْنَهَـا
إِذَاعَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ [1]

والضَّميـر فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِـى القَوسَ عَرْضـاً إِذا أَضْجَعَهَـا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّـىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَـبَ ومَنَـعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَض فُـلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَديث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هـو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِـل والامْتنَاعُ مـنَ الحَـقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَـا نَحْوَهُ .

(١) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٧٠ .

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائدِه ، كاعْتَرَضَ . قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ :

تَعَرَّضَتْ لى بمجازٍ حِلٍّ
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِى (١)

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعْرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِض ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه ، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحِدةُ العَوَارِضِ ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علىّ ، رضِىَ الله عنه : « يقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبه بأَوّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبة .

وتَعرَّضَ الشَّىْءُ : دَخَلَه فَسَادٌ ، وتَعرَّض الحُبُّ ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض عليْه ما عِنْده . واستَعْرَضَ (٢) يُعْطِى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : استَعْرِض العَرَبَ ، أَى سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهم عنْ كَذَا وكَذَا ، نَقَلَه الجوْهَرىُّ . واستَعرَضْتُهُ : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىّ ما عِنْدَك .

وعَرَضَ عِرْضَهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ : إذا شَتَمَهُ ، أَوْ سَاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض (١) عِرْضَ فُلانٍ ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض ، إذَا كانَ لَئِيمَ الأَسْلاَف . والعِرْضُ أَيْضاً الفِعْلُ الجَميلُ ، قال (٢) :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى (٣) *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ . وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَرُ

(١) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(٢) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى) كذا بالأصل . هذا وفى الأساس « واعْتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدْبَر »

(١) ضبط فى اللسان بضمّ التاء كما أثبتنا .

(٢) فى الحماسة : بعض بنى أسد ، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جَبَلَه بن عَمْرو الأسدىّ

(٣) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان . وصدره :
وأُعْسِرُ أحيانًا فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الإِعْـرَاض » رُوِىَ بـكَسْر الهَمْـزَةِ وبفَتْحِهَا ، وقـد تَقَدَّم الكلاَم عليـه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلانـاً لـكَذَا فتعَرَّضَ هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ .

والعَرُوضَـاوَاتُ : أَمَاكِـنُ تُنْبِتُ الأَعْـرَاضَ ، أَى الأَثْـلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أَخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنـى طَرِيقـاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَـا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إذا لـم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أَى مَرْعًـى يُغْنِى المـاشيَةَعن أَنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضـاً : أَغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرَّجُل العَظـيمِ من الجَـرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال سَاعِدَةُ :

رأَى عارِضاً يَهْـوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا (١)

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَـدْ مَـلأَ الأُفُـقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثِيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيـرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الَّذى قـد قَـارَبَ الإِثْنَـاءَ .

والعَرِيضُ عنـد أَهْـلِ الحِجَـاز خَاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أَعْرَضْـتُ العِـرْضَـانَ إِذَا خَصَيْتَهـا . نَقَلَـه الجـوهَرىّ وابنُ القَطَّاع والصّاغَانىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغَانىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِـن الإِبلِ : اللَّوَاتِـى يَأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كمـا فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضـاً ، أَى تَـأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقَـال ابنُ السِّكِّيـت : يُقَـال : ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ ، أَىْ مِن حَدِّ نَصَر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُك ، بالتَّشْدِيد .

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جـؤية ١١٤٠ واللسان

واعْتَرَضَ العَرُوضَ : أَخَذَها رَيِّضاً ، وهٰذا خِلافُ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكَ منْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ[1]

وهٰذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰذه ، أَى نَظِيرُهَا .

والعَرُوضُ : جَانِبُ الوَجْهِ ، عن اللَّحْيَانِيْ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّيْءِ : وَسَطُه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِرَاضُ الحَدِيثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَىْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا[1] .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا من جَانِبِهَا عَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ رَكْباً من تُجَّارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وأَبَا بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ثِيَاباً بِيضاً » أَى أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَى سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أَى أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَى حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ، ومنه يُقَال : لا تَعْرِض لفُلانٍ ، أَى لا تَعْرِضْ له [بمَنْعكَ][2] باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه[3] . ويُقَال : عَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَض : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُرْضِيَّة بالضَّمّ : الصُّعُوبَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

(١) عبارة اللسان : أى عن شِقّ وناحية لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) فى مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأْس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَرَس : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً . ويُقَال : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وفيهَا عُرْضِيَّة : إذا كانَت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىُّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعَانِى ، مأْخُوذٌ من المَعْرَض ، للثَّوْب الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَةِ لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجَمِّلُهَا[3] .

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَس : مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والعارِضَةُ : تَنْقِيحُ الكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِلِ .

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .
(٢) الديوان ٧١ واللسان .
(٣) وهكذا فى اللسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

والفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاةَ ، أى مُعْرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ . وقَال غَيْرُه : وكذلِك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرْضَنٌ ، كدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرْضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِل .

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لم يَسْتَقِمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَأَهُ .

وعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ : إذا لَمْ يَسْتَقْبِلْها ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْرَضَ الناقَةَ على الحَوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضٌ سَابِرِىٌّ . وقد[1] تَقَدَّم .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرْضَ سابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى [1] فُعَلَّى من الإِعْـرَاضِ ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارِضاً ، أَى بَاكِرًا ، وقِيـل هُو بالغَيْن المُعْجمَة .

وعَارِضَـاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه ، قـال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ المـاءَ قبْلَ شِفَاهِهِـمْ
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ ثُمَّ المَنَاخِرِ [2]

لَهُمْ : منْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المـاءِ قَبْلَ شِفَاهِهم فى أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الـكَلامِ ومَعَـارِضُـهُ : مَعَارِيضُـه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنايَةٌ عن السِّمَنِ . وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وذٰلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عـلى أَهْـلِ الحَىِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَـنْ رَغِبَ ، ثـمّ يَحْجُبُونهـا ، ويُقَـالُ : ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم ، كما فى الأَساس واللِّسَان .

وعَـارِضٌ ، وعَـرِيضٌ ، ومُعْتَرِضٌ ، ومُعَرِّضٌ ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ ، وأَمِيرٍ ، ومُكْتَسِبٍ ، ومُحَدِّثٍ ، ومُحْسِنٍ : أَسْمَاءٌ ،

ومُعْـرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، كمُحْسِنٍ ، رَوَى عنـه شاصُـونَةَ [1] بنُ عُبَيْـد ، ذَكَره الأَمِيـر .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ ، شاعِرٌ . وقال الشَّاعِر :

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيـرُ لَقَـدْ
أَغضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْـمِ
إِلاَّ كمُعْـرِضِ المُحَسِّرِ بَـكْـرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِـى على الظُّلْـمِ [2]

الـكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْـدِيرَه إِلاَّ مُعْرِضاً ، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْـرُ : ويُقَال : ما جَاءَك من الرَّأْيِ عَرَضاً خَيْرٌ مِمَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَى ما جاءَك من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

(١) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضّى فُعَـلّى كذا ضبط فى الأصل فلينظر .
(٢) اللسـان ، وهكذا ضبطه .

(١) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضَت القِرْفَةُ ، أَى اتَّسَعَتْ ،وذٰلِكَ إذا قِيلَ للرَّجُل مَنْ تَتَّهِم؟ فيَقُولُ بَنِى فُلانٍ ، للْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى للْيَرِيضِ[1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقه إذا سَاءَكَ[2] كُلُّ شَىْءٍ مِنْ أَمْره .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ : صَارَ ذا عَرْض . وعَرَضَهُمْ على النَّار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِعٌ .

والعِرْضُ ، بالكَسْر : عَلَمٌ لوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهو الآنَ لعَنَزَة .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شىء . . » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجَّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَرَّاءُ : عَرَّضَه : أَطْعَمَهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقد تَقَدَّم .

والعَارِضُ : البَادِى عُرْضُه ، أَى جانبُه .

وأَبو الخَضِرِ حامِدُ بن أَبى العَرِيض التَّغْلبىّ الأَنْدَلُسىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كما فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بمِصْر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظىّ وَالِدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكرَه السُّهَيْلىّ فى الرَّوض ، وذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن[1] المُعْجَمَة أَيْضاً .

وأَبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ مُحَمَّدٍ العَارِضُ[2] عن أَبى الحُسَيْن الخَفَّاف ماتَ سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغَيْن وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .
(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعلىُّ بنُ محمّد بن أبى زَيْدٍ المُسْتَوْفِى العارِضُ، عن جَدِّه لأُمِّه أَبى عُثْمَان الصَّابُونىّ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ.

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَريم بن أَحْمَدَ العَميد، أَبو مَنْصُورٍ العارِضُ، سَمِعَ من أَبى عُثْمَانَ الحِيرِىّ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبو سَهْلٍ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ ابن الحَسَن الأَصْبَهَانىّ العَرُوضىّ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبى نُعَيم الحافظِ.

وأَبُو المُنْذِر يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضىّ الغَزِّىّ، من أَصْحاب الرِّوَايَة، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد.

وأَبو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِلىّ العَرُوضىّ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابن جرْوٍ الأَسَدىّ فى كتَابه المُوَشَّح فى عِلْم العَرُوض، ونَوَّهَ بشَأْنه.

[ع ر م ض] *

(العرْمض، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عن اللَّيْث، والثّانيَةُ عن الهَجَرىّ: (من شَجَرِ العِضَاهِ)، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً، (أَو كجَعْفَرٍ: صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ). قال أَبو حَنِيفَةَ: هٰكَذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

بالرّاقِصَات عَلَى الكَلاَلِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ. ورُوِىَ عَن بَعْض الأَعْرَاب: العَرْمَضُ: شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ، ولا يَسْمُو، شَوْكُه أَمْثَالُ مَنَاقيرِ الطَّيْرِ. قال: وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ. قال: وهو سِدْرٌ قَمِىءٌ جَعْرٌ. يُرِيدُ بالجَعْر، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْط. قال: وقال بَعْضُ الرُّواةِ: العَرْمَضُ: صِغَارُ العِضَاهِ، (و) قال غَيْرُه: العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا)، أَى صِغَارُ الشَّجَر كُلِّه.

(و) العَرْمَضُ: (الطُّحْلُبُ)، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(1) الديوان ١ /١٨٣ واللسان والعباب.

الماءِ ، عن أَبى زَيْدٍ ، كما فى الصِّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ : هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ ، يَكون على الماءِ . وقال اللَّيْثُ : هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ . قال : وأَظُنُّهُ نَبَاتاً . وأَنْشَدَ الجَوْهَرىُّ لامْرِئِ القَيْس :

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِى (١)

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانىُّ فى العُبَابِ (٢) ، (كالعِرْمَاضِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ) .

(وعَرْمَضَ المَاءُ عَرْمَضَةً ،وعِرْمَاضاً : طَحْلَبَ) ، أَىْ عَلاَهُ ذٰلكَ ، عن اللِّحْيَانىّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانىّ لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ (٣)

يقول : هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضُ ماؤُه من كَثْرته . وقال أَبوزَيْد : المَاءُ المُعَرْمَضُ ، والمُطَحْلَبُ ، وَاحِدٌ .

[ع ض ض] *

(عَضَضْتُهُ) ، مُتعدِّياً بنَفْسه ، (و) عَضَضْتُ (عَلَيْه) ، مُتَعَدِّياً بعَلَى ، وكَذَا عَضَضْتُ بِه ، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانىُّ ، (كسَمِعَ ومَنَعَ) . قال شيخُنا : وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ ، كما فى النَّاموس ، إلاَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَات . انتهى . قُلْتُ : الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه : ابنُ السِّكِّيت : عَضَضْتُ باللُّقْمَة فأَنَا أَعَضُّ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : عَضَضْتُ بالفَتْحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ . قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ ، والَّذى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتاب الإِصلاح : غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ ، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً ، قال أَبو عُبَيْدَة : وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّباب ، بالصَّاد المُهْمَلَة

(١) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج) . وقبله فى العباب .

ولمّا رأتْ أن الشريعَةَ هَمّهَا
وأن الحَصَى من تحتِ أرجُلها دَامِى

(٢) كما ذكرها ياقوت فى المعجم ، وغيره .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب .

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ أَبى زَكَرِيّا وابْن الجَوَاليقىّ فى الإِصْلاح لابْن السِّكِّيت ، فى باب ما نُطِقَ به بفَعلْتُ وفَعَلْتُ ، بالغين والصاد المُهْمَلَة على الصَّواب ، وصَرَّحُوا بأَنَّ مَا فى الصّحاح تَصْحيفٌ ، وقد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَع إِشَارَةً إِلى قَوْل أَبى عُبَيْدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيه عليه . وذَكَرَهُ أَيْضاً فى الضَّاد على الصّواب ، وقد وَقَعَ فى هٰذَا الوَهَم أَيْضاً الصّاغَانىُّ فى العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبى عُبَيْدَةَ السَّابقَ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَوْهيم الجَوْهَرىّ ، فى كتَابه التَّكْملَة . فَقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرىُّ : عَضِضْتُ باللُّقْمَة ، والصَّوابُ غَصِصْتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبى عُبَيْدَةَ ، وكَأَن عنده الوَهَمَ فى غَصصْت باللُّقْمَة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَهُ ابنْ بَرّىّ فيما تَقَدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّلْ تَرْشُدْ ، فالصَّوابُ الَّذى لا مَحيدَ عنه أَنَّهُ من باب سَمِع فَقَط . يُقَال : عَضِضْتُه أَعَضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفى بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَانى) وشَدَدْتُه بهَا (أَو بلِسَانى) ، وكَذٰلك عَضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعَقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَا إِنَّمَا هو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تَعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظ﴾ [1] أَخْبَرَ أَنَّه لشِدَّة إِبْغَاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْدِيَهُم غَيْظاً . وفى حَديث العِرْبَاض : «وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ» هٰذا مَثَلٌ فى شِدَّة الإِمساك [2] بأَمْرِ الدِّينِ ، لأَنَّ العَضَّ بالنَّوَاجِذ عَضٌّ بجَميع الفَمِ والأَسْنَانِ ، وهى أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِضْتُ (بصَاحِبى عَضِيضاً) وعَضًّا : (لَزِمْتُهُ) ولَزِقْتُ به . وفى حَديثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(٢) فى اللسان : الاستمساك .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثير : المُراد به هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُهُ .

(والعَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَضُّ الشَّدِيدُ) ، هٰكَذا فى سَائِر الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ ، مِثَالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن فى العَضِّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما فى التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّلِيلُ على ذٰلكَ أَنَّه قالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ ، وسَيَأْتى العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتَأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانىّ ، وقَد قَيَّدَه على الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامدٍ الأُرْمَوىّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضِيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ[1] والعِضُّ : الشَّدِيدُ ، غَيْرَ أَنَّ قَوْلَه : والعَضِيضُ ، تَحْرِيفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنَا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَىْ قَرِينُه .

(و) من المَجَاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهى عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النَّاب . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْراً من بَغِيضِ
غَدَاةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بالحَرْبِ العَضُوضِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإِنِّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفِى الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع بأيدينا .
(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِى أَبِى العاصى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ[1]

(أَو هُمَا بالظَّاءِ) المُشالَة . (وعَضُّ الأَسْنَان، بالضّاد)، كما صَرَّحَ به بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَة . والَّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهما لُغَتَان، كما سَيَأْتِى .

(والعَضُوضُ)، كصَبُورٍ : (مايُعَضُّ عَلَيْه ويُؤْكَلُ) . وفى الصّحاح فيُؤْكَل،) كالعَضَاض[2] بالفَتْح . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَا من عَضَاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ ، أَىْ ما أَتَانَا شَىْءٌ نَعَضُّه . وقَال غَيْرُهُ : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عِنْدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِى بَازِياً رَكَّاضَا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[3]

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقامَ فى خِدْرِه[4] يُرِيدُ أَنَّ هٰذَا البَازِىَ أَقامَ فى وَكْرِه خَمْسَ لَيالٍ مع أَيّامهنّ لَمْ يَذُقْ طَعَاماً، ثمّ خَرَجَ بعدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إِلى اللَّحْم ، شَدِيدُ الطَّيَرَان ، فشَبَّه نَاقَتَهُ به .

(و) من المَجَاز ، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدِهَا) . نَقَله صاحبُ اللِّسَان والأَسَاس والصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ ، لا يَنْفُذ فيها الذَّكَرُ من ضِيقِهَا ، (كالتَّعْضُوضَة) . قال فى نَوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ . قال الأَزْهَرِىّ : أُراهَا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِى ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (الزَّمَنُ الشَّدِيدُ ، الكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُوضٌ : كَلِبٌ ، وزادَ فى العُبَاب : شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : «كسحاب» .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : «أقام خمسا فى خدره» .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَناً عَضُوضَا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز : (مُلْكٌ) عَضُوضٌ : شَدِيدٌ ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّة وعُنْفٌ . ومنه الحَديثُ «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة ، ثُمَّ تَكُونُ خلافَةٌ ورَحْمَةٌ ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ .» وفى حَديث أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً» أَىْ يُصيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ ، كأَنَّهُم يُعَضُّونَ فيه عَضّاً . والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (البِئْرُ البَعيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة ، كما فى الصّحاح ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْراً عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَسَّا[2]

وقيلَ : هى من الآبَار : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِحَ ممَّا يَشُقّ عليْه . وفى اللّسَان : تَقُولُ العَرَبُ : بِئْرٌ عَضُوضٌ ، ومَاءٌ عَضُوضٌ : إِذا كان بَعِيدَ القَعْرِ يُسْتَقَى منه بالسّانِيَة ، (أَو هىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، فى نَوَادره ، (ج عُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وعِضَاضٌ) ، بالكَسْر . وفى الصّحاح : ومِيَاهُ بَنى تَمِيمٍ عُضُضٌ .

(والتَّعْضُوضُ) ، بالفَتْح : (تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ) ، ومَعْدِنُه هَجَرُ ، كَما فى الصّحاح . قال الأَزْهَرِىُّ : تَاؤُه زائِدَةٌ ، (وَاحدَتُه بهَاءٍ) ، وفى الحَديث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فكَانَ فيمَا أَهْدَوْا له قُرُبٌ منْ تَعْضُوضِ هَجَرَ» ويُرْوَى[1] : أَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ . النَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغيرَةُ . قال الأَزْهَرِىّ : أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فما عَلِمْتُنى أَكَلْتُ تَمْراً أَحْمَتَ حَلاوَةً منْهُ ،

(١) العباب والمقاييس ٤/٤٩ .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ويُرْوَى : أهدوا له .. عبارة اللسان : وفى الحديث أيضا «أهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض»

ومَنْبِتُه هَجَرُ وقُرَاهَا . وأنشد الرِّياشيّ فى صِفَة نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمُرُهْ
بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَليلٍ قِشْرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِرَةٌ لَذيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ منْ رَبيعَةَ أَنَّ التَّعْضُوضَةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقِىّ .

(و) العَضَاضُ (كسَحَاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَاضُ ، (ككِتَاب : عَضُّ الفَرَسِ) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من العِضَاضِ ، والعَضِيض أَيْضاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصِّحاح ، يَعْنِى بِه عَضَّ الفَرَسِ ، يَقُولُه إذا باعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَريها من عَضِّها النَّاسَ ، والعُيُوبُ تَجِىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قال سيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قال المُفَضَّل : (العُضُّ بالضَّمِّ : العَجِينُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّذى (تُعْلَفُهُ الإِبلُ) . قالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَها العُضُّ
ن ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْدُمُنى نَهْدَةٌ سَبُوحٌ
صَلَّبَهَا العُضُّ والحِيَالُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : العُضُّ : (الشَّعِيرُ ، والحِنْطَةُ لا يَشْرَكُهُمَا

(1) اللسان والعباب .

(1) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١ /١٠٤ والمقاييس ٤ /٥٠ ومادة (حيل) .
(2) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَيْءٌ، أَوْ) هو (النَّوَى) المَرْضُوخُ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ، وهو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ، كما فى اللِّسَان والصِّحاح والعُبَاب.

(و) العُضُّ: (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض)، كالعَضَاض، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو. (أَو النَّوَى) المَرْضُوخُ. (والعَجِينُ. و) قيلَ: هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئ القَيْس السَّابِق.

(و) العُضُّ أَيْضاً: (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَعُ. و) قيلَ: هو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ.

(و) العِضُّ، (بالكَسْر: السَّيِّئُ الخُلُق)، عن اللَّيْث، وأَنْشَدَ:

* ولَمْ أَكُ عِضَّاقِى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

والجَمع أَعْضَاضٌ، وهو مَجَازٌ.

(و) فى الصِّحاح: العِضُّ هو (البَلِيغُ المُنْكَرُ)، وقد عَضِضْتَ يا رَجُلُ، أَى صِرْتَ عِضًّا، زَادَ الصَّاغَانِىّ: ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ.

وفى الأَسَاس: ومن المَجَاز: يُقَالُ للمُنْكَر الخَصم: إِنَّهُ لَعِضٌّ، وهو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَّاسَ بلِسَانه. وتَقُولُ: مَا كُنْتَ عِضًّا ولَقَدْ عَضِضْتَ. كقَولهم: نِكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرَانَه.

(و) العِضُّ: (القِرْنُ)، يُقَالُ: فُلانٌ عِضُّ فُلانٍ، كعَضِيضه، أَى قِرْنُهُ.

(و) العِضُّ: (القَوِىُّ عَلَى الشَّىْءِ). يُقَال: إِنَّه لعِضُّ سَفَرٍ، وعِضُّ قِتَالٍ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَا. زادَ الزَّمَخْشَرِىّ: قد عَضَّتْهُ الأَسْفَارُ وجَرَّسَتْه، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهو مَجَاز.

(و) من المَجَاز: العِضُّ: (القَيِّمُ

(١) فى القاموس المطبوع: الكثير.

(٢) اللسان والأساس، والمقاييس ٤/٤٩، وهو لحسان بن ثابت، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان:

* وصَلْتُ به رُكْنِى ووَافَقَ شِيمَتِى *

للْمَال) ، يُقَال : هـو عِضُّ مالٍ ، إذا كَانَ شَدِيدَ القِيَـامِ عَلَيْه ، كمـا فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِـحٌ لمَعِيشَتِه ومالِه ولازِمٌ له ، حَسَنُ القِيَام عليـه . وعَضِضْتُ بمَالِـى عُضُـوضَة [1] وعَضَاضَةً : لَزِمْتُه . قلتُ : (و) منـه العِـضُّ : (البَخِيـلُ) فإنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غَالِبـاً ، أَوْ هُـوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذى لا يَنْفَتِـحُ ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) العِـضُّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) ، كالعَضْعَض ، عن ابـن الأَعْرَابـىّ ، وقـد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيبـاً .

(و) العِـضُّ : (الـدَّاهِيَـةُ) ، وفى الصّحاح : الدَّاهِـى من الرِّجَال ، (ج عُضُـوضٌ) ، بالضّـمّ ، وأَعْضَـاضٌ . (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى «ثـمّ تَـكُونُ مُلُوكٌ عُضُـوضٌ) يَشْرَبُـون الخَمْـرَ ويَلْبَسُون الحَرِيـرَ ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون عـلى مَنْ ناوَأَهُمْ» . وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ لرُؤْبة :

إِنَّـا إِذَا قُدْنَـا لقَوْمٍ عَرْضَـا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضَّا [1]

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : العِضُّ أَيضـاً الشِّرْسُ ، وهو (ما صَغُـرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كالشُّبْرُم ، والحَاجِ ، والشِّبْرِقِ ، واللَّصَفِ ، والعِتْر ، والقَتَادِ الأَصْغَرِ . انْتَهَـى . (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى حَنِيفَـةَ ، (أَوْ هـى الطَّلْـحُ ، والعَوْسَـجُ ، والسَّلَـمُ ، والسَّيَـالُ ، والسَّـرْحُ ، والعُـرْفُـطُ ، والسَّمُـرُ ، والشَّبَهَـانُ ، والـكَنَهْبَلُ) [2] . قـال أَبو زَيْدٍ فى أَوَّل كِتَاب الكَلإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ : العِضَـاهُ : اسمٌ يَقَـعُ على شَجَـر منْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، له أَسْمَـاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَـا العِضَـاهُ ، وَاحِدُها عِضَـاهَةٌ . وإِنَّمَـا العِضَاهُ ، الخَالِصُ منْـهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكُه . ومَا صَغُرَ من شَجَـرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضّ والشِّرْس . وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلكَ ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صغَاره عِضٌّ ، وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضَـاهاً ، فمـن العِضَاه

(١) فى اللسان : « عُضوضاً » .

(١) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣/٤٩٨ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « ويُضَمُّ » .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ؛ فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشَّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِى القِسِىَّ ولَيْسَتْ بالعِضَاهِ الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرَ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُهَا نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَةِ العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والتُّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلاَوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (مالا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِن الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِمِ العَالِمِ بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للْقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ منْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحاديثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْديم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشِيَة بخَطِّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْديم النُّون ، ويُرْوَى : يُنَوِّرُهَا . بالنُّون . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِث) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلاَلٍ

(١) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والتغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا ولعلّه : الثَّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثَّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ — ١٥١ » والثَّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه تغر .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٠٤ .
(٢) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/٤٩ .

(النَّمَرِيُّ)، المَعْرُوف بالكَيِّس، النَّسَّابَةُ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبدَةَ بن عَبْد الله بن رَبِيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلِيُّ)، النَّسَّابَةُ، (عَالِمَا العَرَبِ بحِكَمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها، وحَدِيثُ دَغْفَل مع سَيِّدنا أَبى بَكْر الصِّدِّيق، رَضِىَ اللهُ عنه، مَشْهُورٌ. يَدُلُّ على عِلْمِهما بأَيَّام العَرَب وأَنْسَابِهَا، وإِنَّمَا قيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لِمَا قَدَّمناهُ، عن الأَساس.

(والعُضَاضُ، كغُرَابٍ)، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بالغَيْن المُعْجَمَة، (و) قال أَبو عَمْرٍو: هو العُضَّاض، مِثْلُ (رُمَّانٍ)، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىّ: (عِرْنِينُ الأَنْف)، كما فى التَّهْذِيب، وأَنْشَد:

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا (1)

(1) فى اللسان المشطوران الأول والثالث، والمشاطير فى التكملة والعباب. وروى أيضا «أعدمته».

وقيلَ: هو الأَنْفُ كُلُّه، قاله أَبُو عُمَر الزاهدُ، وقيلَ: هو ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلى أَصْلِه. وأَمَّا شاهِدُ التَّشْدِيدِ. أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعِيَاضِ بن دُرَّةَ:

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ (1)

(و) قال الفَرَّاءُ: (العُضَاضِىُّ: الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ)، مَأْخُوذٌ من العُضَاض، وهو مَا لَانَ من الأَنْفِ.

(و) العُضَاضِىُّ: (البَعِيرُ السَّمِينُ)، قال الجَوْهَرِىُّ: كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى العُضِّ، قال الصَّاغَانِىّ: على التَّغْيِير.

(و) يُقَال: (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ)، إِذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى)، أَىْ (ضَرَبْتُه به)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً.

(وأَعَضُّوا: أَكَلَتْ إِبِلُهُم العُضَّ)، بالضَّمّ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان. وأَعَضُّوا أَيْضاً، إِذا رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ، أَى بالكَسْر. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ:

(1) اللسان والمقاييس ٤/٥٠.

(2) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا.

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُون وأَهْلُهَا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ[1]

كما فى العُبَاب . والمُعِضّ : الَّذى تَأْكُلُ إِبِلُهُ العُضَّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تَأْكُل إِبلُه الأَرَاكَ[2] . وقال أَبو حَنيفَةَ فى تَفْسير البَيْت : إِبلٌ مُعِضَّةٌ : تَرْعَى العِضَاهَ ، فجَعَلَها إِذْ كانَ منَ الشَّجَر لا منَ العُشْب بمَنْزِلَةِ المَعْلُوفَة فى أَهْلِهَا النَّوَى وشِبْهَهُ ، وذٰلكَ أَنَّ العُضَّ هو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَهَ ذٰلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضٌّ ، إِلاَّ على هٰذَا التَّأْويل . قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلِطَ أَبو حَنيفَةَ فيما قالَه ، وأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلامِ الشَّاعر ، لأَنَّه قال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَوْمُ مُعِضُّون ، فَمَا لذِكْرِه العُضّ ، وهو عَلَفُ الأَمْصَار مَع قَوْلِ الرَّجلِ العِضَاه :

* وأَيْنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد[3] *

وقَوْلُه : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاه ، مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْويل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه ، فقد قالَ ابنُ السِّكِّيت فى الإِصْلاح : بَعِيرٌ عاضٌّ ، إِذا كان يَأْكلُ العِضَّ ، وهو فى مَعْنَى عَضِه ، وعَلَى هٰذا التَّفْصيل قَوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّون يَكُونُ من العِضِّ الَّذى هو نَفْسُ العِضَاه ، وتَصِحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّت (البِئْرُ : صَارَتْ عَضُوضاً) . وفى الصِّحاح : وما كانَت البِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ ، وما كَانَتْ جَرُورًا ولقد أَجَرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : وما كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ عُضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيه ولاَ تَكْنُوا») ، واقْتَصَرَ فى الصِّحاح على هٰذه الجُمْلَة ، (أَىْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٥٠ .
(٢) فى اللسان : الأراك والحَمْض .
(٣) اللسان .

بأَيْر (أَبِيكَ، ولا تَكْنُوا عَنْهُ)، أَى عن الأَيْر (بالهَنِ)، تَنْكيلاً وتَأْديباً لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الجاهليَّة. ومنه الحَديثُ أَيْضاً: «مَن اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَىْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة، وقال بالفُلان. وفى حَديث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إِنْسَاناً اتَّصَلَ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرىُّ للأَعْشَى:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى المَوَاسِى لَهُ
مِنْ أُمِّه فى الزَّمَنِ الغَابِرِ[1]

(وعَضَّضَ) تَعْضيضاً: (عَلَفَ إِبِلَهُ العُضَّ)، عن ابن الأَعْرَابىّ.

(و) عَضَّضَ، إِذا (اسْتَقَى مِنَ البِئْرِ العَضُوضِ). عنه أَيْضاً.

(و) عَضَّضَ، إِذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ)[2]، عنه أَيْضاً.

(وحِمَارٌ مُعَضَّضٌ)، كمُعَظَّم: (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا، وكَدَحَتْه. كما فى العُبَاب.

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابّ، بالكَسْر: أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضاً)، مَصْدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً.

(و) يُقَال: (هو عِضَاضُ عَيْشٍ)، أَى (صَبُورٌ على الشِّدَّة). وعَاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم، أَىْ عَيْشُهُم. كما فى الصِّحاح.

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عَضَّضَهُ تَعْضيضاً، لُغَةٌ تَميميَّةٌ، ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم، وهُمَا يَتَعَاضَّانِ، إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وكذلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ.

وما لَنَا فى هٰذَا الأَمْرِ مَعَضٌّ، أَى مُسْتَمْسَكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ، وهو مَجَازٌ. وكَذَا: ما لَنَا فى الأَرْض مَعَضٌّ. كما فى الأَسَاس.

والعَضُّ باللِّسَان: التَّنَاوُلُ بمَا لا يَنْبَغِى. وهو مَجَازٌ.

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلك من الغَضَب، نَقَلَه الجَوْهَرىّ.

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض، عن ابْن السِّكِّيت.

(1) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب وماد (غبر).
(2) فى التكملة «مازج جاريته».

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَى يَعَضُّ . كما فى الصِّحاح ، وزِيدَ فى بَعض النُّسَخ : الحَيَوَان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيَّاه ، عن اللِّحْيَانِىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصِيلُه فى قَوْل المُصَنِّف . وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ العِضَاه .

ومِنَ المَجَاز : عَضَّ عَلَى يَدِه غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَتِه . ومنه قَوْلُه تَعَالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنِى نَدَماً وتَحَسُّراً ، قال الشّاعر :

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضَّ الحَجَّامُ المِحْجَمَةَ قفاه

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِن الآثَام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجَاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاحُ .

والعَضُوضُ ، كصَبُور : فَرَسُ عَامِرِ بن الحَارِث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهٰذا بَلَدٌ بِه عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعَضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو فى كِتَاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَابٍ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضَ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المياه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِر أبى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر : الخَبِيثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومن أَمْثَالهم فى فِرارِ الجَبَانِ وخُضُوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَافُ [1] *

[ع ل ض] *

(عَلَضَهُ يَعْلِضُهُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (حَرَّكَهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضاً هٰكذا . وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصِّحاح على الهَامش ما نَصُّه . يُقَالُ : عَلَضْتُ الشَّىْءَ أَعْلِضُهُ عَلْضاً ، إذا حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُهُ عَلْهَضَةً ، إذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْضُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيلٌ وَخْمٌ) ، كَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ على الهامش وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَةً : (عَالَجَ صِمَامَها ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَها من الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجاً شَدِيدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلُه ، وهو قَوْلُ الخَليل . وقال أَبُو حاتمٍ : هٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

(١) مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منْهُ شَيْئاً : نَالَهُ) ، هٰذه عِبَارَةُ اللَّيْث كُلِّهَا ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ ، ونَقَلَها الصّاغانىُّ هٰكذا فى العُبَاب . وفى كتَاب ابْن القَطّاع : عَلْهَضْتُ من المَرْأَة ، إذا تَنَاوَلْتَ منْهَا شَيْئاً ، وزادَ الأَزْهَرىّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ : هٰكَذَا رَأَيْتُه فى نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَابِ العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضَّادِ ، والصّوابُ عنْدى الصَّادُ .

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابىّ : العِلْهَاصُ : صِمَامُ القَارُورَةِ .

قال : وفى نَوَادر اللِّحْيَانِىّ : عَلْهَصَ القَارُورَةَ ، بالصَّاد أَيْضاً ، إذا استَخْرَجَ صِمَامَهَا .

وقال شُجَاعٌ الكِلابىّ فيمَا رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ فى الرَّأْيِ والأَمْرِ . وهو يُعَلْهِصُهُمْ ، ويُعَنِّفُ بهم ، ويَقْسِرُهُمْ .

وقال ابنُ دُرَيد فى كِتَابِه : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ . قال الأَزْهَرىُّ : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ : مُنْكَرٌ ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً .

وقال ابنُ سيدَه : عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَهَا : صَمَّ رَأْسَهَا .

وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ ، إذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ .

وفى التَّكْملَة : ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ : غَيْرُ نَضِيجٍ ، وقد سَبَقَ أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلَة .

[ع و ض] *

(عَوْض ، مُثَلَّثَةَ الآخِر ، مَبْنِيَّة) ، قال الجوهَرىُّ : يُضَمُّ ويُفْتَح بغَيْر تَنْوين ، ومثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرىّ ، ولَمْ يَذْكُرا الثَّالِثَةَ . والضَّمُّ قَوْلُ الكِسَائىّ ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى . قُلْتُ : وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ . تَقُولُ : عَوْضَ يَافَتَى ، بالفَتْح . وقال الكُوفيّونَ : هو مَبْنىٌّ على الضَّمِّ ، فى مَعْنَى الأَبَد ، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَهَا . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً ، كما

قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ ، واسمُه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بنِ جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَا
وبَاتَ على النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتَفَرَّقُ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : هو والنَّدَى رَضَعَا مِنْ ثَدْىٍ وَاحِدٍ . قُلْتُ : ويُرْوَى : رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ ، أَضَافَ اللِّبَانَ إِلى الثَّدْىِ ، كما فى العُبَاب . وأَراد بِأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وقيلَ : سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْىِ أُمِّه . وقيلَ : أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ .

وقَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّىَّ :

هٰذا ثَنَائِى بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودِا[2]

(١) ديوانه ٢٢٣ – ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٩٤ والمقاييس ٤ /١٨٩ البيت الثالث .
(٢) العباب .

وقال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ عَوْضُ بالضَّمِّ قولُ جابرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِىِّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ[1]

وهو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَان (فَقَطْ) ، كما أَن قَطُّ للْمَاضى منَ الزَّمَان ، لأَنَّك تَقول : (لا أُفَارِقُكَ عَوْضَ) . وعبَارَةُ الصّحاح : عَوْضُ لا أُفارِقُك ، تُرِيدُ لا أُفَارِقُك أَبَدًا ، كما تَقُولُ فى المَاضى قَطُّ ما فَارَقْتُك ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَوْضُ ما فَارَقْتُك ، كما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفَارِقُك . كَذَا فى الصّحاح .

وقال ابنُ كَيْسَان : قَطُّ وعَوْضُ : حَرْفَان مَبْنِيَّان على الضَّمّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى منَ الزَّمَان ، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل . تَقُولُ : ما رأَيْتُه قَطُّ ، يا فَتَى ، ولا أُكَلِّمُكَ عَوْضُ ، يا فَتَى . (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً . أَى أَبَدًا) وهٰذَا قَوْلُ أَبِى زَيْد ، فإِنَّه قالَ : (يُقَالُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ) ، أَى

(١) اللسان .

لَـمْ أَرَ مثْلَه قَـطُّ فقـد استَعْمَلَهُ فى المَاضِى كمـا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل، وهكَـذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه. قُلتُ: ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِـكاً
ووَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وغُلَامَـهْ[1]

وهـو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْيِ. ويُعْـرَب إنْ أُضِيفَ، كَـلاَ أَفْعَلُـهُ عَـوْضَ العَـائِضِين)، كمـا تَقُـولُ دَهْـرَ الدَّاهِرِينَ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا. (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبَدًا)، كمـا تَقَدَّم، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابِقَ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان، كَـذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم، (سُمِّىَ به لأَنَّه)، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عِبَارَة ابْنِ جِنّىَّ. ونَصُّ ما قَالَـه يَنْبَغِـى أَنْ تَعْلَم أَنَّ العِوَضَ من لَفْـظِ عَوْضُ الَّذى هـو الدَّهْرُ، ومَعْنَاه، والْتِقاؤُهُما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْل وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهمَا، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه)،

(١) اللسان. وفى المعانى الـكبير ١٢٠٣: يُسْتَرَى — بالسين المهملة — بدل يشترى، وفسرها ابن قتيبة بقوله: يختار.

ونَص ابن جنّى: خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَـرُ يَكُونُ عِوَضـاً منـه. فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِـى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِـى الأَوَّل، قال: فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منـه، من البَدَل.

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ). قَال اللَّيْثُ: كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْـرَى القَسَمِ. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَقُـولُ، هُوَ الدَّهْـرُ، والزَّمَانُ. يَقُولُ الرَّجُلُ لصَاحِبِهِ: عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا، فلو كَـانَ عَوْضُ اسْمـاً للزَّمَـان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوين، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ، كما أَنَّ أَجَلْ، ونَعَمْ، ونَحْوَهُمَا، ممّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب.

(أَو) عَوْضُ: (اسْمُ صَنَمٍ لِبَكْرِ بْن وَائِـلٍ)، وبـه فَسَّرَ ابنُ الـكَلْبِـىّ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَلَفْـتُ بمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَـوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ[1]

قال: والسُّعَيْرُ: اسـمُ صَنَـمٍ كان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى. وانظر مادة (سعر).

لعَنَزَةَ خَاصَّةً ، كما فى الصّحاح . قال الصّاغانِىّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإنّمَا هو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذٰلكَ من ذِى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْلٍ ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَىْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَليقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَكَان ، والجَمْع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقول : (عَاضَنِى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَوْضاً وعِيَاضاً) ، ككِتَابٍ . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَت الوَاوُ يَاءً لانْكسَار ما قَبلَهَا ، (وعَوَّضَنِى) اللهُ منه تَعْويضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخَذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتاضَ .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إيّاه) .

(و) تَقُولُ : (اعْتَاضَهُ : جَاءَهُ طالِباً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ :

نِعْمَ الفَتَى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالإِقْرَاضِ[1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبِى مُحَمَّد) عُبَيْدِ الله بنِ مُحَمَّد بن رِبْعِىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القَابِضُ[2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنى مَرْضِيَّةٍ ، كما فى الصّحاح ، ويُرْوَى : فى مِائَةٍ . ويُرْوَى : يُسْئِر ، بَدَل : يُغْدِرُ . والقَابِضُ : السائق الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قال الأزهَرِىّ : أَى هَلْ لَكَ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِر منْهَا القَابِض . وقد

(١) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(١) الديوان - ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ١ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى «ع ر ض» مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فرَاجِعْه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَعاضَهُ اللهُ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ، عن ابن جِنِّى .

واعْتَاضَ : أَخَذَ العِوَضَ . وقال[1] اللَّيْث: عِضْتُ، بالكسْرِ : أَخذْتُ عِوَضاً. قال الأَزْهرِىّ : لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث .

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعَاوُضاً : ثَابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلّة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وعَوْضٌ: قَبِيلَة منَ العَرَبِ . قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيَا[2]

قُلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بن يَزِيدَ ذى الكَلاَعِ، مِنْ حِمْيَرَ، منْهُم أَبُو عَبْدِ الله سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ. قال ابنُ أَبِى حاتِم : رَوَى عن أَبِى المُلَيْحِ، صَالِحُ الحَدِيثِ .

وعِيَاضُ، بالكَسْرِ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ . قال ابنُ جِنِّى : إِنّمَا أَصْلُه منْ عِضْتُه، أَى أَعْطَيْتُه . والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاضٍ، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ، قاضِى سَبْتَةَ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وغَيْرِه، وحَفِيدُه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضٍ، قاضِى دَانِيَةَ، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهارِ الرِّيَاض .

وعَوّاضٌ، كشدّاد : اسمٌ، وكذلِك مَعُوضَةُ، وعِوَضٌ، وعُوَيْضَةُ، كجُهَيْنة .

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا : ذَكَرُ الرَّجُلِ، يَمَانِيَةٌ .

وأَعْوَضُ، كأَحْمَدَ : شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ، نَقَلَه يَاقُوت .

(١) وقال الليث : عضت .. إلى قوله «لغير الليث» جعلها فى التكملة مادة (عيض) .
(٢) اللسان .

(فصل الغين)
مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيضُ ، أهمله الجوْهرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَاءً فلا تُجِيبُه العَيْنُ) . قال الأَزْهَرِيّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قال الصّاغَانِيّ : وأَنْشَدَ العَزِيزِيّ فى هٰذا التّركِيب لِجَرِير :

غَبَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا[1]

والرِّوايَة : غَيَّضْن «بالياءِ التحتيةّ» لا غَيْر ، كما فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَدَفٌ يُرْمَى فيه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب وقال ابنُ دُرَيْد : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْى ، (ج أَغْرَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قيلَ : النّاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِى غَرَضاً لشَتْمِكَ . وفى الحَدِيث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلالُ) . ومنه حَدِيثُ عَدِيٍّ «فسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بها حتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَرِى ومَلالِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضَا
قامَتْ قِيَاماً رَيِّثاً لتَنْهَضَا[1]

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إِذا فَاتَهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِضَ ، كفَرِحَ ، فيهما) . أَمَّا فى مَعْنَى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِنْه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنه الحَديثُ « كَانَ إذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَضُ بمعْنَى الشَّوْقِ فإِنَّهُ يُعَدَّى بإِلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إلى لِقَائِه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إليه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كما وَقَع فى التَّهْذيب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كما فى العُبَاب :

مَنْ ذَا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ

أَنِّى غَرِضْتُ إلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبيبِ الغَائبِ (١)

ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هؤُلاءِ إليه ؛ لأَنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بهٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا الفِعْلَ ، قال الشّاعِرُ وهو أَعْرَابِىٌّ من بَنى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى وناقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤ /٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَا من صَبَابَةٍ
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لقَضَانِى (١)

أَى لقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِه مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلاَلِ والشَّوْقِ ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلاَلِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاع .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الغَرَضُ (المَخَافَةُ) .

(و) فى الصِّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم ، غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَتَه :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَها من فَرَائِسٍ
رُفَاتُ عِظَامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتُ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًّا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

(والغَرِيضُ : المُغَنِّى المُجِيدُ) ، من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَى بغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحافِظُ فى «التَّبْصير» : الغَرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ ، واسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيّا بنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن أُمَيَّةَ ، التى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَرِ) غَرِيضٌ لطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ (1)

وقال آخَرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْه
مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلَالِ (2)

(1) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .
(2) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كما فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْعُ ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِه . وقال الكِسَائِىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا إِغْرِيض ، ورِيقَهَا رَيِّقٌ غَرِيض ، يُشْفَى برَشْفِه المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مُا يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . ورَيِّقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كما فى الصّحاح ، وكذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَا . وأَنْشَدَ للرَّاجز وهو أَبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْض أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا (1)

(كأَغْرَضَهُ) . قال ابنُ سِيدَه :

(1) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأُرَى اللِّحْيَانِىّ حَكَاهُ .

(و) غَرَضَهُ أَيْضاً ، إِذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ) ، فهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للرَّاجِزِ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ (١)

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهلِىُّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه ، فإِذا ثَمَّرَ) ، أَىْ صارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أَيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغرِضُهُ غَرْضاً ، إِذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ) ، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً ، أَى (طَرِيًّا ، أَوْ أَخَذَه (٢) كَذٰلِكَ) ، أَى طَرِيًّا .

وفى النُّسخ : أَو جَذَّهُ ، وهُو غَلَطٌ ، (كغَرَّضَه ، فيهما ،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْلِ كالحِزَامِ للسَّرْجِ) ، والبِطَانِ للقَتَبِ ، (ج : غُرُوضٌ) ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً ، كما فى الصِّحاح .

وفى الحَدِيث «لا تُشَدُّ الغُرْضُ (١) إِلاَّ إِلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، ومَسْجِدِى هٰذا ، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ» (كالغُرْضَة ، بالضَّمِّ) ، وهو التَّصْدِيرُ ، (ج) غُرَضٌ ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ) ، كما فى الصِّحاح . وأَنشَد الصَّاغَانِىُّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إِذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخَالِفَةً لِأَحْقِيهَا الغُرُوضُ (٢)

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كَامِلَة ، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . وهما قَولٌ وَاحِدٌ ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج ، ولا تَكُونُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس «أَجَدَّهُ» .

(١) ضبط العباب بخط الصغاني بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح «لأحقيها» .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) . يُقَـالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُـرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبـى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوَابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخَطِّ بَعْضِهم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَـم تَجْعَلْ فيـه شَيْئاً) . كذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1] *

(و) قال أَبُـو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثَنِّى) . والغَرْضُ ، أَيْضـاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينـاً فيُهْـزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغَانـىّ .

(و) عن ابْن عَبَّـاد : الغَـرْضُ : (الـكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ منْـه ، أَى كَفَفْـتُ . (و) قـال أَيْضـاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتِـه) . وكُلُّ شَـىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَـدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِل ، من البَعير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَابِ : من الفَرَسِ والبَغْـلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مـن الدّابَّـةِ . قال : وهـى جَوَانِبُ البَـطْنِ أَسْفَـلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِـعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَـا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهـو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَـارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَـارِضُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىّ لابْنِ مُقْبلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا [2]

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكَـادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَـا [3]

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضِـعُ مِـنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(١) اللسان والجمهرة : ٢/٣٦٤ ، وفى الصحاح والعباب والأساس المشطور الأول .
(٢) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المـواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيلَ : المَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ . وقيلَ : هو بَاطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ على غُرُوضِه ، أَى غُرُورِه) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، ونقله الصّاغَانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُوَ) ، كَذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَان : وهُمَا (ما انْحَدَرَ منْ قَصَبَةِ الأَنْفِ من جَانِبَيْه جَمِيعاً) ، كما فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كما فى اللِّسَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرَانِبِ [1]

فقد قِيلَ : إِنّه أَرادَ الغُرْضُوفَ الذى [2] فى قَصَبَةِ الأَنفِ فحَذَفَ الواوَ والفَاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهم : لَهُمْ عارِضَاتُ الوِرْدِ [1] وقد تَقَدَّم فى «ع ر ض» .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّويلُ) .

(و) الغارِضُ : (مَنْ وَرَدَ الماءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضاً أَىْ مُبْكرًا كما فى الصِّحاح . وذٰلك المَاءُ غَرِيضٌ ، كما فى اللِّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهم بَائِتاً) .

وفى الأَسَاس : غَرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بَائتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا بالغُرْضَةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَها غَرْضاً) . ويُقَال : غَرَضَ البَعِيرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليه الغَرْضَ .

(وغَرَّضَ) الرَّجلُ (تَغْرِيضاً :

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية * لهم عارضات الورد شم المناخر *

(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « غارضات الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ)، أَىْ الطَّرِىَّ .

(و) غَرَّضَ أَيْضاً : (تَفَكَّهَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وفى اللّسَان مِنَ الفُكَاهَةِ وهو المُزَاحُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَغَرَّضَ الغُصْنُ)، كما هُوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : انْغَرَضَ الغُصْنُ ، إذا (انْكَسَرَ ولم يَتَحَطَّمْ)[1] . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْمِلَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْر بَائِنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إِبِلَهُ)، إذا (أَوْرَدَهَا) غَارِضاً ، أَى (بُكْرَةً)، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُغَرَّضُ ، كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قالَ : ويُقَالَ للبَطْنِ : المُغَرَّضُ . وقال غَيْرُهُ : هو المَوْضِعُ الَّذى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِى المُغَرَّضَا[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .
(٢) اللسان .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ[1]

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِىُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْتُ له غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً . وهو مجَاز .

وأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ من الزَّرْعِ ما يُرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ، ثمّ يُشْهَى ، وتَشْهِيَتُه أَنْ يُسَخَّنَ على المِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّذى وُرِدَ عَلَيْه بَاكِرًا .

(١) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَرَضَك ، أَى قَصْدَكَ ، كما فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أَى حَاجَتُه وبُغْيَتُهُ . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّىْءِ ، وهو حَقيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْدَ الشُّيُوعِ ، لِكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المَاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ [1] *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ بِه البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يَسْقُط منها . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَا [1]

ويُقَالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْه ، كما فى الصّحاح .

وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كما فى الصّحاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غَضَاضاً ، بالكَسْر ، وغَضًّا وغَضَاضاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ : كَفَّهُ و(خَفَضَهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بينَ جُفُونِهِ ونَظَرَ . وفى الحَديث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْه ليَكُونَ أَبْعَدَ من الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه . وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما فى الصّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فى الأَمْر منْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ [1] أَىْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيرٌ :

فغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ
فلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولاكِلاَبَا [2]

مَعْنَاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال : أَنْشَدَنَا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَانِ [3]

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .
(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غرب) ، و قبله فى اللسان (غرب) .
وإنّىَ والعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبَان شَتَّى الدارِ مُخْتلفَانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضًّا : (نَقَصَ) ، وقَصَّرَ به ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِك﴾ أَى انقُصْ مِن جَهَارَتِه . وقَوْلُه تَعَالَى ﴿قُلْ للمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم ﴾ [1] أَي يَحْبِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قال الصّاغانِىّ : وذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلى أَنَّ «مِنْ» زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهم ، فخَالَف ظَاهِرَ القُرْآنِ ، وادَّعَى فيه الصِّلَةَ ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِىٌّ عنه . ومَعْنَى الكَلامِ ظاهِرٌ ، أَىْ يَنْقُصُوا من نَظَرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهم ، فقد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إِذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كما فى اللّسان .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِىُّ) مِن كُلِّ شَىْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ، فيهما) . يُقَالُ : شَىْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ» . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للطَّلْعِ الغَضِيضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (مِن الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ[1]

وفى الصِّحاح : ظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يُرَادُ بالظَّرْفِ وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْلِ القُتَيْبِىِّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذٰلِكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النَّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ من أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كحِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئَا[1]

(وغَضَضْتَ ، كمَنَعْتَ وسَمِعْتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقولُهُ :

(1) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

(1) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيه نَظَرٌ لانْتفَاءِ الشَّرْطِ فيه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلاَمُ عَلَيْه مِرَارًا ، (غَضَاضَةً) ، بالفَتْحِ ، (وغُضُوضَةً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (فأَنْتَ غَضٌّ) بَيِّنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرّىّ : أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَة غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منهُ غَضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرّىّ : وقد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَال[1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ .

(والغُضَاضُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْن دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَا وَالاَهُ من الوَجْهِ) ، كما فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعرِ) ، وهو مَوْضِعُ الجَبْهَةِ . ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الثُّنَائِىّ المُلْحَق بالرُّباعِىّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَليهِ من الوَجْهِ) ، وهٰذَا يُذْكَرُ عن أَبى مَالكٍ . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُه غُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْن المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ) . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْك فى هٰذا الأَمْرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله: فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس و مادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّاد ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ما أَرَدْتُ بذٰلك غَضِيضَةَ فُلاَن ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضّاً مُتَنَعِّماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضّاً (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصِّحاح : تَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ ولَم تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَيْءٍ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشىء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شىء » .

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّين لم يَنْقُصْ منه شَيْءٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَيْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيل ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ ، لم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَيْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ . يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الغيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الغيض » .
(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِيَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[1]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَىْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضِّ : (ماءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

[] وممّا يُسْتدْركُ عليه :

شَىْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : الغَضَّةُ منَ النِّسَاءِ : الرّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الدَّمِ ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

ونَبْتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ[2] *

أَى لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ ، فهو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذٰلك ، وكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِى الأَجْفَانِ .

والغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

ويقال للأَمِينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى صَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّته . وقال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَزْعُ العَذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1] *

وغَضْغَضَ المَاءُ والشَّىْءُ بنَفْسه : نَقَصَ ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

(1) فى مطبوع التاج « وآذى » والمثبت من العباب .
(2) اللسان .

(1) اللسان والعباب .

والغَضْغَضَة : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلايُبِينُ .

ويُقَال للرَّاكِبِ إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَليلاً : غُضَّ ساعَةً ، وكَذٰلك اغْضُضْ ، أَى احْبِسْ لى[1] مَطِيَّتَكَ وقِفْ عَلَىَّ . كما فى الأَسَاس . وأَنشد الصَّاغَانىّ للنّابغَةِ الجَعْدِىّ :

خَلِيلَىَّ غُضَّا سَاعَةً وتَهَجَّرَا
ولُومَا على مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا من سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وانْغِضَاضُ الطَّرْفِ : انْغِماضُه ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى « غ م ض » وأَحالَ على هٰذه المَادَّة .

والغَضْغَضَةُ : غَلَيَانُ القِدْرِ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيدِ ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد ، وعَنْه ابنُ أَبى الدُّنْيَا .

(١) فى الأساس « احبس علىّ » .
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس .

[غ م ض] *

(الغَامِضُ : المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ . ج غَوَامِضُ ، كالغَمْضِ) ، بالفَتْح . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَمْضُ : أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فيه .

ومَكَانٌ غَمْضٌ . قال رُؤْبَةُ :

إذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كأَنَّ آلَهُ المُبْيَضَّا
مُلاءُ غَسّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلاَلَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ .

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (و) غَمُضَ ، (ككَرُمَ ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً) ، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) الديوان ٨٢ وفية «الإغماض» والعباب .

(و) الغَامِضُ : (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ) ، جَمْعُه غَوَامِضُ ، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ [1]

ويُرْوَى : نَزْعَهُ الغَوَامِضُ .

(و) الغَامِضُ : (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلامِ ، وقد غَمُضَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، (و) زادَ ابنُ بَرّيّ : غَمَضَ ، مثْل (نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّل ، (وغُمُوضاً) ، مَصْدَرُ الثَّانِي ، فَفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ . قال ابنُ بَرّيّ : وفي كَلامِ ابْنِ السَّرّاجِ ، قال : فتَأَمَّلْه فإنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً ، أَيْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلامِ .

وفي الأَسَاس : مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ . وفي اللِّسَان : مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ .

(و) الغامِضُ : (الخَامِلُ الذَّلِيلُ) .

(١) العباب واللسان وفي مادة (فرض) نسب إلى الفقعسي وانظر مادة (نهض) .

وفي الصّحاح والعُبَاب : رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ : خامِلٌ ذَلِيلٌ . وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ لأَخيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ [1]

وفي الكَلِمَات القُدْسِيَّة : « إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ مِن الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه في السِّرِّ ، وكان غامِضاً في النَّاس ، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصَابِع ، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك » .

(و) الغَامِضُ : (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه : أَغْمَاضٌ ، كصَاحِب وأَصْحَاب . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ والصَّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ :

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ [2]

ويُقَال : إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الغَامِضُ : (الغَاصُّ [3] من

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج) .
(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة(محض) .
(٣) في القاموس « الغاض » .

الخَلاَخِلِ فى السّاقِ)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَصَّ. وفى اللّسَان: غاصَ. (و) الغَامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) من (السُّوقِ: السَّمِينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، من حَدّ ضَرَبَ، من قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن الباب الأَوَّلِ قِرَاءَةُ الجَمَاعَة ﴿إِلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾ [1] كما سَيَأْتى قَرِيباً.

وفى الحَديث «لم تَأْخُذْه إِلاَّ على إِغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إِذا تَجَاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ [2]، هٰكَذا فى سَائِر الأُصُول، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوَادِرِ اللّحْيَانىّ غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذا (ذَهَبَ) فيها، إِلى هُنَا نَصّ النَّوَادر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سَارَ، وهو نَصُّ اللّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَه اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إِذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الَّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِع.

(وما اكْتَحَلْت غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرّىّ: الغُمْضُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.
(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْر[1] ، قال رُؤْبَةُ :

أَرَّق عَيْنَيْكَ عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أَى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصِّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنِى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصِّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِهِ والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إِذَا اسْتَحَطَّ من ثَمَنِهَا لرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لبَيِّعِهِ : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا من حُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقد حَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخِيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

(1) في مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا : افتقر .
في اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة

(2) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦و٤٦١

(3) الذى فى القاموس المطبوع (أَغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

(1) اللسان .

(2) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

(و) عن ابن عَبَّاد : أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلاناً) ، إذا (ازْدَرَتْهُ) ، أَيْ احْتَقَرَتْهُ .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إِذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلِكَ) ، عن ابْن عَبّاد أَيْضاً ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوبِ) الَّتِي (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا) ، كما فى العُبَاب . قُلْتُ : وهو فى حَدِيث مُعَاذ : «إِيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ [1] الأُمُور» وفى رواية : والمُغْمِضَاتِ منَ الذُّنُوب . وهى الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتِى يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا ، فكأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعَامِيًا وهو يُبْصِرُهَا . قال ابنُ الأَثير ، ورُبَّمَا رُوِىَ بفَتْح [2] المِيم ، وهى الذُّنُوبُ الصِّغار ، سُمِّيَت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُهَا الإِنْسَانُ بضَرْب من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنَّه مُؤَاخَذٌ بارْتِكَابِهَا .

(١) ضبط فى اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض . واستشهاده به هنا يقتضى ما ضبطنا . ولعله يروى بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما فى النهاية .

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضاً : رُدَّت) ، هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاح ، وفى بعضها : ذِيدَتْ ، ومثلُه فى الأَسَاس ، (عن الحَوْض فحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوَرَدَتْ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى النَّجْمِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : يَصف نَاقَةً :

تَخَبِّطُ الذائدَ إِنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إِنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لم تُرْسَلِ [1]

قلت : وبعده :

خَوْصَاءَ تَرْمِى باليَتِيمِ المُحْثَلِ

(و) يقال : غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ) ، إِذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه) ، كما فى العُبَاب . (و) غَمَّضَ (الكَلامَ : أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ ، كما فى الصِّحاح .

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَاىَ ، أَى ما نَامَتَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(١) العباب وهو فى الطرائف الأدبية ٦٤ وفى اللسان المشطوران الثالث والرابع ، والمشطور الرابع فى مادة (حثل) . واقتصر فى الصحاح والأساس والمقاييس ٤ /٣٩٦ على المشطور الثالث .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (أَتَانِى ذٰلكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَى عَفْوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْرُ يَأْتِينِى على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ [1]

أَى أَعْتَرِضُه اعْتِرَاضاً فآخُذُ منه حَاجَتِى ، من غَيْر أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهو إِحَالَةٌ على غَيْر مَذْكُور .

(و) قال اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَاهُ فى خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون ولَسْتُمْ بآخِذِيه إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فيه﴾ [2] أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّكَ خَبِيثاً ، فإِنَّك لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَمْ تَأْخُذْهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فيه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَه إِلاَّ بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ . وقال الفَرَّاءُ : لَسْتُم بآخِذِيهِ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّك على أَنَّهُ جَزَاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ المَعْنَى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِىُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلاَّ أَن تغْمِضُوا فيه﴾ بفَتْحِ التّاءِ ، وقد سَبَقَ معناه .

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه :

ما غَمَضْتُ ، ولا أَغْمَضْتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّهَا .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا [1]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفَه عَنّى وغَمَّضَه : أَغْلَقَه .
وأَغْمَضَ المَيِّتَ وغَمَّضَه ، إِغْمَاضاً وتَغْمِيضاً . وتَغْمِيضُ العَينِ : إِغْماضُها
وغَمَّضَ عَلَيْه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْه .
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً
أُحِبُّكِ حَتّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْه ، يُكْنَى بِه عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنْه وأَغْضَيْتُ ، إذا تَغَافَلْتَ عنه .

وفى الأَسَاس : التَّغْمِيضُ عن الإِسَاءَةِ هو الإِغْضَاءُ والتَّغَافُلُ ، وكَذَلك الاغْتِمَاضُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهو عَاتِبُ (٢)

والغَوَامِضُ : صِغَارُ الإِبلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .

والمَغَامِضُ وَاحِدُهَا مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُوراً ، نقله الجَوْهَرِىّ ، أَى من

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٦٥ .
(٢) العباب والأساس .

الغَمْضِ . وأَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إِذَا لم تَظْهَرْ فيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيَّاهَا وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِهَا .
وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إِذَا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُهَا (١)

أَى أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْه ، أَى يَدْخُلُ الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسَانُ على الشَّىْءِ .
والهُجُولُ : جَمْعُ الهَجْلِ من الأَرْض ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

وفى اللسان (٢) : أَغْمَضَتِ المَفَازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفَانَهَا ، وهو مَجَازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُمَ ، غُمُوضاً ، فيهمَا ، أَىْ خَفِىَ .
وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وكُلُّ مَا لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْك .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ، ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المغضّى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَاتُ اللَّيْل : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْرُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيَانىّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُون : فيه غُمُوضَةٌ .

ويُقَال لِلرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النَّظَرَ . وفى الأَساس : لِمَنْ جاءَ بِرَأْيٍ سَدِيد ، وهو مَجازٌ . وفى المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ برَأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ فى النَّظَر : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَى لَطِيفٌ .

وما فى هٰذَا الأَمْر غُمُوضَةٌ مثْل غَمِيضَةٍ ، كما فى اللّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاءِ . وقال مُنْتَجِعٌ لرَجُلٍ من أَهْل البادِيَةِ : أَيَسُرُّكَ كَذَا وكَذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰكنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صَاحبُ اللّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، : ومَغِيضاً : (قَلَّ ونَقَصَ) ، أَوغارَ فذَهَبَ . وفى الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفى حَديث سَطِيح : «وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ» أَى غَارَ مَاؤُهَا فذَهَبَ . وفى حَديث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ «وغَاضَتْ لها الدِّرَّةُ» أَى نَقَصَ اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قال رُؤْبَة :

يَمُدُّه فَيْضٌ من الأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غَاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَى (نَقَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .(و) غَاضَ (المَاءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهما غَيْضاً ، أَى (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَائىّ . غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا ، فى باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى

(١) فى اللسان « دياجير ظُلَمِهَا » .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنـى عُكْلٍ :

لا تَأْوِيَـا للحَوْض أَنْ يَغِيضَـا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أَنْ تَغِيضَا (١)

يَقُولُ : أَنْ تَمْلآهُ خَيْـرٌ من أَن تَنْقُصَـاهُ .

وقـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِـى قَدْ فَنِيـتُ وغَاضَنِى
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى (٢)

مَعْنَاهُ نَقَصَنِـى بَعْدَ تَمامِـى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَـهُ جَرِيـرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيـكَتُهُ وغَـاضَا (٣)

فَسَّرَه فقـال : أَثَّرَ فى أَنْفِه حَتَّـى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المـاءَ : نَقَصَـهُ وفَجَّرَهُ إِلى مَغِيضٍ ، (كأَغَاضَ) . وفى الصِّحاح : غَيَّضَ المـاءَ : فَعَـلَ بـه ذٰلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَـهُ اللهُ أَيْضـاً . قُلتُ : ومِن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبـى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسـان .

المُتَعَـدِّى أَيْضـاً حَديـثُ عَائشَـة تَصِفُ أَبَاهَـا ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : « وغَاضَ نَبْـعَ الـرِّدَّةَ » أَى أَذْهَـبَ مَـا نَبَـعَ منهَـا وظَهَرَ . ومن اللَّازم الحَديـثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّـى يَـكُونَ الوَلَدُ غَيْظـاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئَـامُ فَيْضـاً ، ويَغِيضَ الـكِرَامُ غَيْضـاً ، ويَجْتَرِئَ الصَّغيرُ عَـلى الـكَبِيـر ، واللَّئِيـمُ عَـلى الـكَرِيم » أَى يَفْنَونَ ويَقِلُّون ، وهـو مَجَـاز . ومـن اللَّازم أَيْضـاً قَـوْلُه تَعَـالَى : ﴿ ومَـا تَغِيـضُ الأَرْحَـامُ وما تَزْدادُ ﴾ (١) قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى مـا نَقَصَ (من سَبْعَـةِ الأَشْهُـرِ) ، كَـذَا فى سَائـر النُّسَـخ المَوْجُـودَة ، والصَّـوابُ من تِسْعَةِ (٢) الأَشْهُرِ الَّتـى هـى وَقْتُ الوَضْـعِ ، كمـا فى العُبَاب واللِّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجَّاج ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِـى على التِّسْعَةِ . وقال بَعْضُهُم : مَا نَقَصَ عن

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذَا ما فى النُّسخ مِنْ تَقْديم السِّين على الباء يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابىّ ، وكَذٰلكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقَدْ تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِهِ) . هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِيفِه ، (وذٰلكَ يُؤْكَلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج : غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصِّحاح . الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ (١)

والمُرَادُ بالشَّجَر أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرَب لا كُلُّ شَجَرٍ) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جَاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلاَف هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وَقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرَبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرَبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُباب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من قُلِّهِ . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِى العاصِ الثَّقَفِىّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِهِ خَيْرٌ من عَشَرَةِ آلافِ درْهَم يُنْفِقُهَا أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض» أَى قَليلُ أَحَدِكم مع فَقْرِه خَيْرٌ منْ كَثيرِنَا مع غِنَانَا .

(وغَيَّضَ دَمْعَهُ تَغييضاً : نَقَصَهُ) ، وحَبَسَه . والتَّغْيِيضُ : أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بهَا . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ منْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا [1]

مَعْنَاه أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَهَا . قال ابنُ سِيدَه : «منْ» هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وتَكُونُ زَائدَةً على قَوْل أَبِى الحَسَنِ ، لأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ ، وحَكَى : قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْت : وقد سَبَقَ للْمُصَنِّف فى «غ ب ض» ما يُقَرِّب ذٰلكَ ، وقد تَبِعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِىّ ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هٰذا . فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والعباب لجرير ، وهو فى ديوانه ٥٧٨ .

(و) غَيَّضَ (الأَسَدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ) . نَقَلَهُ الصاغانىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغِيضُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذِى يَغِيضُ فِيه الماءُ : وغَيَّضَهُ تَغْيِيضاً ، كغَاضَهُ وأَغَاضَهُ . ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضاً اسْمَ مَفْعُولٍ ، كالمَبِيعِ . يُقَالُ : غِيضَ ماءُ البَحْرِ ، فهو مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ به .

والغَائِضُ فى قَوْل الشَّاعِر [1] :

إِلَى الله أَشْكُو مِنْ خَليلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّهَا لِىَ غَائِضُ [2]

قال بَعْضُهُمْ : أَرادَ : غائظ «بالظاءِ» فأَبْدَلَ الظَّاءَ ضادًا . هٰذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّى . وقال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ عنْدِى أَنْ يَكُونَ غائض غَيْرَ بَدَلٍ ، ولٰكنَّهُ من غاضَهُ ، أَىْ نَقَصَهُ ، ويَكُون مَعْنَاهُ حينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِى ويَتَهَضَّمُنِى .

(١) هو المبرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦ .

(٢) اللسان و شرح المرزوقى للحماسة ٦١٦ .

وغَاضَ الكِرَامُ : إذَا قَلُّوا ، وقد تَقَدَّمَ .

والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .

والغَيْضُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاء)

مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلَةِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ،(ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً» . وقال غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِه بإِحْرامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيه فَرْضٌ» ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فى قَوْل الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْن أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات . قال البَاهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِى الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ . قال : وأَرَادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْس : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصِّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشَّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ : (ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هٰكَذَا فى سائر النُّسَخِ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللِّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : سُمِّىَ بذٰلكَ لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجابِ ، لٰكِن الإِيجاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللِّسَان : وهما سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِىّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضعٍ وَرَدَ : فَرَضَ الله عَلَيْه ، فبِمَعْنَى الإِيجابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُوَ أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) .
وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢/٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «من الرصفات» والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها . والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ : (القِرَاءَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَى قَرَأْتُهُ .

(و) الفَرْضُ : (السُّنَّةُ . يُقَالُ : فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، أَىْ سَنَّ) ، تَفَرَّد بِه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقال غَيْرُه : فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لازِماً . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذَا هو الظَّاهِر .

(و) الفَرْضُ : (نَوْعٌ) ، وفى الصّحاح : جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ) . قال الأَصْمَعِىُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ ، والبَلْعَقُ ، قال شاعِرُهُم :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا (١)

كَذَا فى الصّحاح ، وفى العُبَاب : وزَعَم أَبُو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ . قال : والإِنْشَادُ الصَّحيح :

لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا
والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا
ثُمّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا
سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا (١)

وفى اللّسَان : قال أَبُو حنِيفَةَ : وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق (٢)

(و) قال اللَّيْثُ : الفَرْضُ : (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون) ، أَى يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ ، والجَمْعُ الفُرُوضُ ، هٰكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِىّ عنه . قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْهُ فى كتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الفَرْضُ : (التُّرْسُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . قال : وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَىِّ يَصِف بَرْقاً ، كما فى العُبَاب :

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦٥ ، والمقاييس ٤/٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس .

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى « ثفروق » .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ : ويُرْوَى «قَلَّبَ بالكَفِّ» .
وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان : الفَرْضُ : تُرَيْسٌ خَفِيفٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّهُ فُرِضَ ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ . شَبَّهَ البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبه بَشِيرٌ بيَدِه ليَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا ، شُبِّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ . وفى الصِّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصاً خَفِيفاً ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ . وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2] .

(و) قِيلَ : الفَرْضُ : (عُودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الفَرْضُ فى البَيْتِ : عُودٌ كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ الجُمَحِىّ . ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ ، وإِنَّمَا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق ، فتَأَمَّلْ . وقال الجُمَحِىّ أَيْضاً : وسَمِعْتُ القِدْحَ ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ ، والعُودُ أَجْوَدُ .

(و) يقال : هو (الثَّوْبُ) ، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ ، رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفى شَرْحِ الدِّيوان : قال الأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو القِدْحُ ، ويُقَال هو الثَّوْبُ . وفى العُبَاب : وقِيلَ : الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هو الحَزُّ فى زَنْدِ النَّارِ .

(و) الفَرْضُ : (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ) . كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ . وفى الصِّحاح والعُبَاب : المَرْسُومَةُ ، بالرَّاءِ ، وهو الصَّوابُ . يُقَالُ : ما أَصَبْتُ منْهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الفَرْضُ : (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغَيْرِ ثَوَابٍ) . والقَرْضُ بالقَاف . ما أَعْطَيْتَ منْ شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِه . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل :

وما نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَةٍ مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .
(٢) فى مطبوع التاج أبى عمر . والمثبت من العباب .

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منْه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه)، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَيِّ السَّابِق، كالفُرْضَة بالضَّمِّ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾[1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ الأَحْكَامِ)، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العَمَلَ بما فُرِضَ فيها . (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : وفَرَّضْنَاهَا، (بالتَّشْدِيدِ)، ومَعْنَاهُ حِينَئِذٍ على وَجْهَيْن : أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثِير، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَة) كما فى العُبَاب، وفى اللِّسَان : أَى إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً، (أَو فَصَّلْنَاهَا)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو، وزادَ الأَزْهَرِىّ : (وبَيَّنَّاها)، والَّذى فى التَّهْذِيبِ : أَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنَا ما فِيهَا من الحَلاَلِ والحَرَام .

(والفِرَاضُ، ككِتَابٍ : اللِّبَاسُ) . يُقَال : ما عَلَيْه فِرَاضٌ، أَى شَىْءٌ منْ لِبَاسٍ، كما فى الصِّحاح . ويُقَالُ : ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ، أَىْ ثَوْبٌ . وقال أَبُو الهَيْثَمِ : ما عَلَيْه سِتْرٌ .

(و) الفِرَاضُ : (فُوَّهَةُ النَّهْرِ) . قال لَبِيدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ :

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ[1]

(و) الفِرَاضُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ[2] منْ دِيَارِ بَكْرِ بن وَائِلٍ، قال القَعْقَاعُ :

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمُّهَا طُولُ السَّلاَمِ[3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا[4]

(١) سورة النور الآية الأولى .

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ١/٢١٩ وانظر مادة (حرب)
(٢) فى مطبوع التاج «فليح» والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفايج) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج : «وفُرْسٍ عَمَّهَا» والمثبت من العباب والمعجم .
(٤) اللسان، وانظر مادة (بدا) .

(و) الفِـرَاضُ: (الطُّـرُقُ)، عن اللَّيْثِ. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عنـه:

سَدَدْتُ فِـرَاضَهَا لَهُـمُ بِبَيْـتِى
وبَعْضُهُـمُ بِقُنَّتِـه يُغَـدِّى (١)

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِىَ.

(وفَرَضَـتِ البَقَـرَةُ، كضَرَبَ، وكَرُمَ، فُرُوضـاً، وفَرَاضَةً)، فيـه لَـفٌّ ونَشْـرٌ مُرَتَّـبٌ، نَقَلَهُمَـا الجَـوْهَـرِىّ والصّاغَانِـىُّ، وقـالَ الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ من الفَارِضِ: فَرَضَت، وفَرُضَتْ، ولم نَسمَـعْ بفَرِضَ، أَى كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ)، ومنـه قَوْلُه تعالَى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (٢) قال الفَرّاءُ وقَتَادَةُ: الفَارِضُ: الهَرِمَةُ. والبِكْـرُ: الشَّابَّةُ. قـال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ، وقـد عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً:

لَعَمْرِى لَقَد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَـى رِجْـلِ

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يبتى . . يغذى .
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨ .

ولَمْ تُعْطِه بِـكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَودَّةِ والفِعْلِ (١)

وقال أُميَّةُ فى الفارِض أَيْضـاً:

كُمَيْتٌ بَهِـيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِضٍ
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ (٢)

وقال أَبو الهَيْثَم: الفَارِضُ هـى المُسِنَّةُ. وقال أَبُو زَيْد: بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وهـى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْـعُ: فَوَارِضُ.

(و) قـد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْـم مِنَ الرِّجَال. و) فى الصّحاح: الضَّخْم من (كُلِّ شَىْءٍ)، فيَكُونُ للمُذَكَّـرِ والمُؤَنَّث، قالَـهُ الأَصْمَعِىّ، أَى فَلاَ يُقَالُ فَارِضَةٌ. يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ، وهو مَجَازٌ. قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ، كما فى اللِّسَان، وفى العُبَاب: قال ضَـبٌّ العَدَوِىُّ:

شَيَّبَ أَصْدَاغِـى فرَأْسِـى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيهـا رِجَالٌ فُرَّضُ (٣)

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والأساس، والعباب وفيه «محافل» وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى.

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِـى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ [1] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُـرَّضُ [2] *

قال : يُرِيد أَنَّهم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَـانِ عُنُـقٍ يَمْخُـورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ [3]

ورِجَـالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مَسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَـى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَـوْلاءَ مسْـكٍ فَارِضٍ نَهِـىّ
من الـكِبَاشِ زَامِـرٍ خَصِـىّ [4]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَشِ ، وجَمَع بَيْنَهُمَا صاحِبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) العبـاب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) الديوان ٢٨ واللسان .
(٤) اللسان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

ومن سَجَعَـاتِ الأَسَـاسِ : قَلَّت السَّعَـادَة على اللِّحْيَـةِ [1] الفارِض ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِض .

(وكَذا شِقْشِقَةٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَـاةٌ فَـارِضٌ) ، وسِقَـاءٌ فَـارِضٌ . قـال الفَقْعَسِىّ يَذْكُرُ غَرْبـاً وَاسِعـاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فَارِضُ [2] *

نَقَلَه ابنُ بَرّىّ . وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِىّ له أَيْضـاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَـاجٌ ولَهَـاةٌ فَـارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ [3]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقـد تَقَدَّم شَاهِدُه .

(و) يُقَـالُ للشَّـىْءِ (القَدِيـمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَـارِضِ
له قُـرُوءٌ كقُرُوءِ الحَـائِضِ [4]

(١) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(٢) اللسان والمقاييس ٤ /١٨٢ ومادة (غمض) .
(٣) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(٤) اللسان والعباب والأساس .

هٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىّ وقال : أَى قَدِيم .

وفى اللّسَان . ويُقَال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْرِ هَاءٍ ، أَى عَظِيماً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ[1] *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوٌّ كَقُرُوءِ الحَائِضِ[2] *

قال : عَنَى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيجُ فِيهَا مِثْل وَقْتِ الحائضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهو عِلْمُ قِسْمَةِ المَوَارِيثِ ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِم وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بِيَاءِ النِّسْبَةِ ، وقد (فَرُضَ ، كَكَرُمَ ، فَرَاضَةً) . قال شَيْخُنا : فيه أَيْضاً كَكَتَبَ ، حَكَاهُ ابْنُ القَطّاع . قُلْتُ : الَّذى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لَهُ ، ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَت البَقَرَةُ[1] لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابِه هٰذَا الحَرْف ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هو أَفْرَضُ النَّاسِ) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَةِ المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ «وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ» وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَة من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَساً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

«بسْم اللهِ الرَّحْمٰن الرَّحِيم ، هٰذِه

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع «فَرَضت الناقةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان» .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِن المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ «لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ » . وهى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْرِ هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فَهِى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهى [طالق و] [1] طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيت . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « فإِنَّ لَه عَلَيْنَا [1] سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِىِّ والرُّبعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهى تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثِينَ ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهِىَ حِقَّةٌ وهى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتِّين : جَذَعَةٌ وهِىَ فَرِيضَتُهَا ، وهى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِه فَرَائِضُ الإِبِلِ وقال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

من الإبِلِ ، فهـى مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَـا الهـاءُ لأَنَّهَـا جُعِلَت اسْمـاً لا نَعْتـاً . وفى الحَدِيـثِ «فى الفَرِيضَـةِ تَجِبُ عَلَيْـه ولا تُوجَـدُ عِنْدَهُ» يَعْنِـى السِّنَّ المُعَيَّنَ لِلْإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هـو عامٌّ فى كُلِّ فَرْض مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالـكَسْر : ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانـىّ عن أَبِـى عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الوَاسِعُ) ، قـال العَجّاجُ :

نَهْـرُ سَعِيـدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَـدِرُ الجِـرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلى ذِى ثَبَـجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَـاءَ فى الغِيَـاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الخَضْخَـاضِ
إِجْـلاَبُ جِنٍّ بنَقًا مُنْقَـاضِ (١)

(و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : فِرْيَاض ، (بلاَ لاَمٍ : ع) . وقـال الأَزْهَـرِىّ : رأَيـتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْنـاً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِـى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَـا عَذْبـاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا (١) *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَـزُّ بهَـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَـرِىّ والصّاغَانـىّ .

(والفُرْضَـةُ بالضَّمِّ من النَّهْـرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَـا) .

(و) الفُرْضَـةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَـخِ الصّحاح ، وفى بَعْضِهـا : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَـةُ منَ الدَّوَاةِ : مَحَـلُّ النِّقْسِ) مِنْهَـا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَـابِ) : يُقَالُ : وَسَّـعَ فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْـعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْـرِ وفِرَاضُـهُ : مَشَارِعُه . وقـال الأَصْمَعِـىُّ : الفُرْضَـةُ :

(١) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان « بنقا مغياض » وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(١) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَىْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَىْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرٍ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبهَا التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إلى نُعْمٍ أُمِّ وَلَدٍ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسَّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ ، (و) هِى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَىْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلكَ إذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِرَاضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو بمَعْنَاهُ . وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ فى شَيْءٍ من حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقد شَذَّ : الفَارِضُ : المُسِنَّةُ .

والفَرْضُ : نَوْعٌ من التَّمْرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاسِعُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّيْءَ إِذا حُزَّ أَسَنَّ واتَّسَعَ . وأَمَّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْنَاهُ عن أَبِى حَنِيفَةَ فيه ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ شُذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليه المُسْلِمُون . وقِيلَ : هى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهِمَا فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنَّصِّ . وقِيلَ : المُرَادُ بِهَا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَكُونُ على السِّهَامِ والأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ . وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (١) .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً .

والفَرْضُ : القَطْعُ والتَّقْدِيرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى التَّقْدِيرِ لِكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعاً من الشَّيْءِ الَّذى يُقَدَّرُ منه .

وفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضاً ، بلاَ هَاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاع ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيث فى صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ، ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسِيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ (١) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَة ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَبِيدِبنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
فَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ (٢)

(١) عبارة اللسان : إنّما هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنافِسِ : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى (١)

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه .

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ (٢) عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِدِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُلٌ فَرّاضٌ ، كشَدَّاد : مَعَهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وفَرَّاضُ[1] بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِىّ ، كشَدَّادٍ أَيْضاً : شاعِرٌ ، نَقَلَه المَرْزُبَانِىّ فى مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِم ، عُمَرُ بنُ عَلِىٍّ بنِ المُرْشِدِ بنِ عَلِىٍّ الحَمَوِىُّ المِصْرِىُّ بنِ الفَارِضِ السَّعْدِىّ : سُلطانُ العُشَّاقِ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدِ بنِ الحَافِظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِه وحَالِه . وهو المَدْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ العَارِضِ بمِصْرَ ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ ، وقد زُرْتُهُ مِرَاراً .

وأَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِى مُسْلِمٍ الفَرَضِىُّ المُقْرِئُ ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائَةِ .

(١) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

والإِمَامُ أَبُو الوَلِيدِ ابنُ الفَرَضِىّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، الحافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُهُ مُصعَبٌ أَدْرَكَهُ الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقىّ[1] الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مُحْمُودُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الكَلاَبَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِعُ الرِّحْلَةِ ، رَأْسٌ فى الفَرَائِض وَالحَدِيثِ والرِّجَالِ ، ماتَ سَنَةَ سَبْعِمِائَة عن سِتٍّ وخَمْسِين بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيراً فى مُشْتَبِه النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِىِّ الشّاعِر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِى طيبَةَ[2] المُفْرِضُ ، مِصْرِىّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الكَسْرُ بالتَّفْرِقَة) ، وقد

(١) فى التبصير ١٠٠٤ المَزْرَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(٢) فى التبصير ١٣١١ : (أبى طيبة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهمْ إذا كانُوا بَدَادِ (١)

ويُقَالُ : الفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقال : فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا ، أَى فَرَّقْتهم فتَفَرَّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضُّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لخِداشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ (٢)

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عن الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَديث : «قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَهُ فى الامْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنانَ وكذا لِلنّابغةِ الجعْدِىّ(١) حِين أَنشده ، . قَوْلَهُ «أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفُّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إلاَّ فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضَّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : «لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط « حجرتهم » بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

المُثَارَةِ ، الأُولَى ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِيّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قال الصَّاغَانِيّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزَارَة :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (ككَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضِ
شَزْرِي العِدَا مِنْ شَنْأَةِ الإِبْغَاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكذا في سائِرِ

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٥ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (الفضاض) .
(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّهُ لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّه لأُمِّه ، فإِنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذٍ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَرَ مِنَ الماءِ إِذاتُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمِيثٍ دِمَاثٍ في رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ

(١) العباب وفي مادة (أنث) برواية بميث أثيث .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذي رأيته في ديوان امرئ القيس : بميث أثيث في رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفي ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسي والسكري وأبو سهل وذكره أيضا السكري وابن النحاس وروايا « بميث دماث » وفي الديوان ومادة (أنث) « سوافيها » .

لِيُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنائِكم . فقال مَرْوَانُ : أَيها النَّاسُ ، هٰذَا الَّذِى قالَ اللهُ فيه : ﴿ والَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا ﴾ (١) الآيةَ فَغَضِبَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، وقالتْ : واللهِ ما هُوَ بِه ، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، (فأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ» ويُرْوَى : فُضُضٌ ، كعُنُقٍ ، و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَابٍ) ، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ . (أَى قِطْعَةٌ) وطائِفَةٌ (منها) ، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ ، وقال ثَعْلَبٌ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِه مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . ورَوَى بَعْضُهُم فى هٰذا الحَدِيثِ : «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن ، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِشِ ، وانْكَرَهُ الخَطَّابِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : افْتَظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ مَاءَها ، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَةِ أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ : ماءِ الفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة .

(والفَضِيضُ : الماءُ العَذْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَو الماءُ الغَرِيضُ سَاعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ ، أَو يَصُوبُ من السَّحَابِ ، كما فى العُبَابِ . (أَو) هو الماءُ (السَّائِلُ) : قاله أَبو عُبَيْدٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْرِ ، فقالَ الفَتَى : هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ» ، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ) ، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ . ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ : الغَضِيض ، بالغَيْنِ ، قال الصَّاغَانِىّ : وهو الصَّوابُ ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ . والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» وأَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ» عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧ .

ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، والأَزْهَرِيّ فى « التَّهْذِيب » ، وابْنُ فارسٍ فى « المُجْمَلِ » . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيّ فى الصِّحاح .

(و) الفَضِيضُ : (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ . قال ابنُ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البَارِدِ[2]

(والفِضَّةُ) ، بالكَسْرِ ، (م) ، من الجَوَاهِرِ ، جَمْعُهُ فِضَضٌ . (و) فى التَّهْذِيب : و(قولُه تَعَالَى) : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّةٍ) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[3] يَسْأَلُ السَّائِلُ فيَقُولُ : كَيْفَ تَكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها ؟ قال الزَّجَّاجُ : أَصْلُ القَوارِيرِ الَّتِى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ ، فأَعْلَم اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تِلْكَ القَوَارِيرِ ، أَنَّ أَصْلَها مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِى دَاخِلِهَا .

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن «كل متفرق» مضروب عليه بنسخة المؤلف .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦ .

قال الأَزْهَرِيّ (أَىْ تَكُونُ مَع صفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِن الكَسْرِ ، قَابِلَةً للجَبْرِ) ، مِثْل الفِضَّةِ ، قال : وهٰذَا أَحْسَنُ ما قِيل فِيهِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الفِضَّةُ : (الحَرَّةُ الشَّاهِقَةُ وتُفْتَحُ ، ج فِضَضٌ ، وفِضَاضٌ) .

قال : (وفِضَاضُ الجِبَالِ : الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ ، بالفَتْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الفَاضَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، ج فَوَاضٌّ) ، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصَابَتْ وتَهُدُّه .

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ) . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلاَصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب ومادة (رهش) .

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْراقَةٌ فى بُدْنِها الفَضْفَاضِ[1]

(وافْتَضَّها : افْتَرَعَها) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افْتَضَّ (الماءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقافِ أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصَابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّت (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِه) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ لِيَكُونَ ذٰلِكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جَاءَت امرأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُما ؟ فقالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هِى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ[1] تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ» ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَة أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طائرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَىْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بِهَا . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضَاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهلية .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِها شَعرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بطائرٍ تَمْسَحُ به قُبُلَها وتَنْبِذُه فَلا يَكَادُ يَعِيشُ . أَى تَكْسِرُ مَا هى فيه من العِدَّة بذلكَ ، قَالَ : وهو من فَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَى كَسَرْتُهُ ، كَأَنَّهَا تَكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِهَا فتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فيه ، وتَخْرُجُ منه بالدَّابَّةِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّدَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافعِىُّ هٰذَا الحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَافِ والضَّادِ ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بأَطْرافِ الأَصَابِعِ .

(والفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ ، والدِّرْعِ ، والعَيْشِ) : يُقَالُ : ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفَاضٌ ، ودِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ . كما فى الصِّحاح . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ *

أَرادَ : وَاسِعَ الصَّدْرِ والذِّرَاعِ .

(١) اللسان والعباب وبعده مشطور .

فكَنَى عَنْهُ بالرِّدَاءِ والبَدَنِ ، وقِيلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهو المُفَرَّقُ أَيْضاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَة : الفُضَاضُ . وفى حَدِيثِ ذِى الكِفْلِ : «لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ» وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيثِ : «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ انْفِضَاضاً مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ» أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّةِ :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيَازِيمُ[1] *

أَى تَنْقَطِعُ . ويُرْوَى الحَدِيثُ بالقَافِ أَيْضاً .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، كانْفَضُّوا ، وكَذلِكَ تَفَضَّضَ الشَّيْءُ ، إذا تَفَرَّقَ .

وطَارَتْ عِظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وفَضَضْتُ ما بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِى يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ المَاءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

ونَاقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَةِ .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّةِ . ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سِيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ استَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ .

ودِرْعٌ[1] فُضَافِضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلاَهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ[2]

والفَضْفَاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ *[3]

(١) فى مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ٢ / ٩١ واللسان .
(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الازْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهٰذَا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الجَوْهَرِىّ إِيَّاهُ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَشِرٌ[1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وكمُحَدِّثٍ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِىّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِىّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَليه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْه الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْه) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنهُ قَوْلُهُ تَعالَى :

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾[1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَسَاوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ الفَائِضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعَامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم ببَعْضٍ) ، وكَذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصِّحاح . وقيلَ : هُم الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِىّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ .

(١) فى الأساس : مُنْتَشِرُ .

(١) سورة غافر الآية ٤٤ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُمْ) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِيمَا لِلآخَرِ) ، يَلْبَس هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ، ويَأْكُلُ هٰذَا طَعامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُم صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ [1] ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَةُ : الاشْتِرَاكُ فى كُلِّ شَيْءٍ) ، ومنه شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ ، وهى العَامَّةُ فى كُلِّ شَيْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فى شَيْءٍ وَاحِدٍ . قالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَةٍ وذٰلِكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً من كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكانِه بَيْنَهُمَا . وقِيلَ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فى كُلِّ شَيْءٍ فى أَيْدِيهِمَا أَو يَسْتَفِيئَانِه مِنْ بَعْدُ ، وهٰذِه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ . وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْه جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ) . يُقَالُ : تَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فى المَاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَع .

(و) المُفَاوَضَةُ : (المُسَاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قال لدَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ . قال : وما مُفاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخذتُ ما عِنْدَه وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهمْ فى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُوا) الحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيه . وتَفَاوَضُوا (فى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كانُوا فِيه شُرَكاءَ . ويُقَالُ أَيْضاً : فَوْضَى فَضاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَا [1]

(١) فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَابِ : الفَوْضَةُ الاسْـمُ من المُفَاوَضَةِ . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفْوَاضَةَ لِفُلاَنٍ ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاةِ .

[ف هـ ض] *

(فَهَضَـه ، كمَنَعَـهُ) ، فَهْضـاً . أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ فى التكْمِلَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَابِ عـن ابنِ دُرَيْدٍ ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذٰلِك فى «ف ح ض» وأَنَّهُ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ المَاءُ) والدَّمْـعُ وغَيْرُهُمَـا (يَفِيضُ فَيْضـاً ، وفُيُوضـاً ، بالضَّـمِّ والكَسْـرِ) وفُيُوضَـةً (وفَيْضُوضَـةً وفَيَضَانـاً) ، بالتَّحْـرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَـالَ كالـوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المالُ» أَىْ يَكْثُرُ من فَاضَ المـاءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّـرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (باحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّهْرُ بِمَائِـهِ ، والإِنَاءُ بما فيـهِ .

(و) فَـاضَ (الرَّجُـلُ) يَفِيض (فَيْضـاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذٰلِكَ فَاضَـتْ (نَفْسُـهُ) ، أَىْ (خَـرَجَتْ رُوحُـهُ) ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قـالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَمِيمٍ ، وأَبُـو زَيْـد مِثْلُـه . قـال : الأَصْمَعِـىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والماءُ . زادَ فى العُبَابِ : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظَّـاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضَّاد البَتَّـةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُـو عُبَيْدَةَ رَجَـزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَـاءٍ الفُقَيْمِـىّ :

تَجَمَّـع النَّاسُ وقَالُـوا عِـرْسُ
إِذَا قِصَـاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْـسُ
ودُعِيَـت قَيْسٌ وجـاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَـتْ نَفْسُ (١)

= البكرى . كما فى مادة (فضا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤/١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجـم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى ».

(١) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰذه لُغَةٌ دُكَيْن . فقال الأَصْمَعِيّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللّسان : وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَتْ نَفْسُه . وقال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً . وقَال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ» ، ولا يُقَال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتّةَ . وقَال ابنُ بَرّيّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ خِلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِيّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِيّ : تَقُولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إذَا مَاتَ ، فإذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ، قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

قالَ : وهٰذَا هو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِيّ . وإنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُه . ولٰكِن يُقَال : فَاظَ ، إذَا مَاتَ . ولا يُقَال : فَاضَ بالضَّادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْزَم مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِدًا له . قال : وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَة فقالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وقال أَبو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُون : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلِكَ المَازِنِيّ عن أَبِى زَيْد قال : كُلُّ العَرَبِ تَقُولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إلاَّ بَنِى ضَبَّةَ فإنَّهُمْ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُه ، بالضَّاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّيْءُ) فَيْضاً : (كَثُرَ) . ومنه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضاً» أَشارَ إِلَيْه الجَوْهَرِيُّ . وهو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَرَسٌ لِبَنِى جَعْد) . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَبِ . وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(١) تقدم فى المادة .

وعَنَاجِيجُ جِيَادٌ نُجُبٌ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِىُّ البَصْرِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلاَلٌ ، وشَاذٌّ لَقَبُهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) التَّيْمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بِهَا ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَهَا) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم) : « ياطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِه وكَثْرَتِهِ ، وكانَ قَسَمَ فى قَوْمِه أَرْبَعَمائَة أَلْفٍ ، وكانَ جَوَادًا . كَذَا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) فى ذِكْرِ الدَّجَّال : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ (الفَيْضُ) . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هٰاهُنَا : قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إِلاّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أَى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . وفى التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَةِ) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْه لِعِظَمِه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ) . نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ الحَكَم يُعَيِّره بِذٰلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفاً
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِرُ انْهِمَارَا

(1) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(1) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (أَمْرُهُمْ فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى ، ويُمَدَّانِ ، وفَيُوضَى ، بالفَتْحِ ، أَيْ فَوْضَى) ، وذٰلكَ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا ، لا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه . وذَكَرَ اللِّحْيَانِيّ أَيْضاً مِثْلَ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ .

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ) ، أَيْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ) ، أَيْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ .

(وأَفَاضَ الماءَ على نَفْسِهِ : أَفْرَغَهُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) أَفاضَ (النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى ، أَيْ (دفَعُوا) . كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : بِكَثْرَةٍ ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا ، أَو أَسْرَعُوا مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ) . الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ عَرَفَةَ . وبِكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرفات﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَّ بِهٰذَا اللَّفْظِ أَن الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ . ومَعْنَى أَفَضْتُمْ : دَفَعْتُمْ بكَثْرَةٍ . وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : «الإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلكَ ، قال : وذٰلكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وقال غَيْرُهُ : الإِفَاضَةُ : الزَّحْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بكَثْرَةٍ ، ولا يكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ . وأَصْلُ الإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فاسْتُعِيرَتْ للدَّفْعِ فى السَّيْرِ ، وأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلَتَهُ ، ولذٰلكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بدَفَعَ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ ، ولرَفْضِهِمْ إِيَّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّى ، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلى مَكَّةَ فيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

(١) العباب .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٨ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ) .

(و) أَفَاضُوا (فى الحَدِيثِ) : انْتَشَرُوا . وقال اللِّحْيَانِيّ : هُوَ إِذا (انْدَفَعُوا) فِيهِ وخَاضُوا ، وأَكْثَرُوا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (١) أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْرِه .

(وحَدِيثٌ مُفَاضٌ فِيهِ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : ﴿لَمَسَّكُم فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾ (٢)

(و) أَفاضَ (الإِنَاءَ) : أَتْأَقَهُ . عن اللِّحْيَانِيّ . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إِذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ) ، وكَذلِكَ فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ ، و) أَفاضَ (بِهَا) ، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِى : بالقِدَاحِ . وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ . كَذَا فى الصِّحاحِ والعُبابِ . والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ ، وإِفَاضَتُه أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَها . ويَصْدَعُ : يُفَرِّقُ بالحُكْمِ ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِىءُ بِه . ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِدَاحِ . أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ ، فأَدْخَلَ «عَلَى» مَكَانَ البَاءِ . فتَأَمَّلْ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما كانَ فى اللُّغَةِ من بابِ الإِفَاضَةِ فلَيْسَ يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْرَةٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فأَفَاضَهم إِفَاضَةَ القِدْحِ» هى الضَّرْبُ بِهِ وإِجالَتُه عِنْدَ القِمَارِ . والقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتِى كَانُوا يُقَامِرُون بِهَا . ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ» ، أَىْ أَلْقِهَا فيه واخْلِطْهَا بِهِ .

(و) أَفَاضَ (البَعِيرُ : دَفَعَ جِرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١ .
(٢) سورة النور الآية ١٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٨ و ٣ /٤٩٢ والمقاييس ٤ /٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، صدع) .

مِنْ كِرْشِهِ) فأَخْرجَهَا . نَقَلَه الجوْهَرِيُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِى :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْن حَقِيلاَ (١)

وقِيل : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِه : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِه ومَضْغِه . وقال اللِّحْيَانِىّ : هو إِذَا دَفَعَها من جَوْفِه وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِى . ويُرْوَى : مِنْ ذِى الأَباطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَها عَلَيْه ، كما يُقَال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزَاد غَيْرُهُ : البَعِيدَةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفى الأَسَاس : هى خِلافُ المَجْدُولَةِ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفى صِفَةِ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَى مُسْتَوِىَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما فى الصّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِى شَجَرًا) ، أَى (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ، ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىٌّ وَاسِطٍ *(٢)

(و) من المجازِ : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَر)، كفَاضَ، (فهـو مُسْتَفِيضٌ) ذَائـعٌ فى النَّاس مِثْل المـاءِ المُسْتَفِيضِ، (ومُسْتَفـاضٌ فِيـه، ولا تَقُـل) : حـديثٌ (مُسْتَفَاضٌ)، فإنّهُ لَحْنٌ، وهـو قَوْلُ الفَـرَّاءِ والأَصْمَعِـىّ وابْنِ السِّكِّيـت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَـة . وكَلامُ الخاصِّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائِـعٌ فى النّاس، هٰكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىّ، (أَو لُغَيَّةٌ)، من اسْتَفَاضُوهُ فهُـوَ مُسْتَفَاضٌ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيـه . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيه، وقد استَعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُهُ فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَـر)، هٰـكَذَا فى سَائِـر النُّسَـخِ، قَـالَ شَيْخُنَـا : الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَـرِ ابنِ الحَسَنِ (بن المُسْتَفَاضِ)، القَاضِى الفِرْيَابِـىّ، ويُقَـال : الفَارِيَابِـىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ. قال شَيْخُنا : كَما وُجِد بخَطّ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . قُلتُ : ومثلُه فى العُبَاب إلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّفِ فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرٍ هٰذا هو القاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِـعَ مِن عَبَّـاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَتِه . وأَما أَبُوهُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظِ صَاحِبِ التَّصانِيـفِ الـكَثِيـرَةِ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّه أَبِـى عَمْـرٍو عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِـىّ وغَيْرِه، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضـاً، إذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَتِ العَيْنُ الدَّمْـعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِـئٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيـرٌ .

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط)، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءً ومَجَّتْ فى الكثيب الأباطِحُ *

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عَامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيرُ المَاءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّابٌ جَوَادٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيرُ العَطاءِ ، وأَنشَد لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

وأَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَى قَلِيلاً مِن كَثِيرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّيْءِ : رَمَى به . قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بطَائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منها بالسِّخَالِ (١)

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَاضَ المَرْأَةَ وأَفْضَاهَا عِنْدَ الافْتِضَاضِ بمَعْنًى وَاحِدٍ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن يُونُسَ ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ « اللُّغَاتِ » له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : لُغَة فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُلُ عَرَقاً : ظَهَر على جِسْمِه عِنْد الغَمِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وقد سَمَّوْا فَيَّاضاً ، وفَيْضاً ، ومُسْتَفَاضاً .

وفَيْضُ اللِّوَى : مَوْضِعٌ . قال

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِـيّ :

فَلَوْلاَ الَّذِى حُمِّلْتُ مِن لاَعِجِ الهَوَى
بفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ(١)

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِـعٌ آخـر .
قال مُلَيْـحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِـيّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بقِرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ(٢)

كمـا فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فمـا أَفَاضَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَـحَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج «عزا» والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

وفَاضَ صَـدرُه من الغَيْظ ، وهـو مَجـاز .

وفَيّاضٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِـعٌ .

وقـد كُنِّـىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُـو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشّامِـىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِـى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْمِ بنِ عَامِـرٍ ، وعَنْـهُ شُعْبَـةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِـىٌّ ، عن أَبِـى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِـرِ . كَذَا فى «الـكُنَى» لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضـاً : لَقَبُ عِكْرِمَـةَ ابنِ رِبْعِـىّ ، من وَلَـدِ مَـالِك بْنِ تَيْمِ اللهِ .

* * *

تنبيـــه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ — ٨ «لقب على بن الحسين» صوابـه «الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق» كما نبـه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابـع

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع عشر

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الضاد

[ق ب ض] *

(قَبَضَه بيَدِه يَقْبِضُه : تَنَاوَله بيَدِه) مُلامَسَةً ، كما فى العُبَاب ، وهو أَخَصُّ مِنْ قَوْل الجَوْهَرِىّ : قَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُه ، ويَقْرُب منه قَوْلُ اللَّيْثِ : القَبْضُ : جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقِيلَ : القَبْضُ : الأَخْذُ بأَطْرَافِ الأَنَامِل ، وهٰذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهو تَصْحِيفٌ . والصَّوابُ أَنَّ الأَخْذَ بأَطْرَافِ الأَنَامِلِ هو القَبْصُ ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قَبَضَ (عَلَيْهِ بِيَدِه : أَمْسَكَه) . ويُقَالُ : قَبَضَ عَلَيْه ، وبِه ، يَقْبِض قَبْضاً ، إذا انْحَنَى عَلَيْه بجَمِيعِ كَفِّه .

(و) قَبَضَ (يَدَهُ عَنْه : امْتَنَعَ عَن إِمْسَاكِه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويَقْبِضُون أَيْدِيَهُمْ﴾ (١) أَى عن النَّفَقَة ، وقِيلَ : عن الزَّكاة ، (فهو قَابِضٌ وقَبَّاضٌ) ، حَكَاه أَبو عُثْمَانَ المَازِنِىّ ، قال : وهو لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَة فى الَّذِى يَجْمَعُ كُلَّ شَىْءٍ ، (وقَبَّاضَةٌ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث .

(و) قَبَضَهُ : (ضِدُّ بَسَطَه) ، ويُرَادُ به التَّضْيِيقُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى ﴿والله يَقْبِضُ ويَبْسُطُ﴾ (٢) ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ على قَوْمٍ . ورَوَى المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه قال : «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَقْبِضُنى ما قَبَضَها ويَبْسُطُنِى ما بَسَطَها» وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : إِنَّه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ . قال الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاه أَنَّهُ يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ .

(و) قَبَضَ (الطائِرُ وغَيْرُه : أَسْرَعَ فى الطَّيَرَان ، أَو المَشْىِ) . وأَصْلُ القَبْضِ ، فى جَنَاحِ الطَّائِر ، هُوَ أَنْ يَجْمَعَهُ لِيَطِيرَ ، وقد قَبَضَ ، (وهُوَ

(١) سورة التوبة من الآية ٦٧ .
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٥ .

قابِضٌ ، و) قَبَضَ فهو (قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة) والقَبَاضِ (والقَبَضِ)[1] ، بفَتْحَتِهِنّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب ، أَيْ (مُنكَمِشٌ سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[2]

(ومنه) قَوْلُه تَعَالَى ﴿ والطَّيْرُ صَافَّات وَيَقْبِضْنَ ﴾ هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، فإِنّ الآيَةَ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّات ويَقْبِضْنَ ﴾[3] وأَمَّا آيَةُ النُّور ﴿ والطَّيْرُ صَافَّات ﴾[4] لَيْسَ فِيهَا ويَقْبِضْنَ ، وكَأَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ من أَصْلِ نُسْخَةِ المُصَنِّف ، إِمَّا سَهْوًا أَو مِنَ النُّسّاخ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا ، وكذا الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، إِلاّ أَنَّهما اقْتَصَرَا على صَافَّات ويَقْبِضْنَ ، ولَمْ يَذْكُرا أَوَّلَ الآيَةِ ، فتأَمَّل .

(ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَيْ (سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : القَبِيضُ من الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم . قال الطِّرِمّاح :

* سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ[1] *

ولٰكِنْ فى قَوْل تَأَبَّط شَرًّا ما يَدُلُّ على أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، وهو قَوْلُهُ :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بِوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[2]

فإِنَّه يَصِفُ عَدْوَ نَفْسِهِ ، كما قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قُلْت : وكانَ مِنْ أَعْدَى العَرَبِ ، كما سَيَأْتِى فى « أ ب ط » .

(١) ضبط العباب لها ضبط قلم بسكون الباء .
(٢) اللسان والعباب وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع ، وانظر مادة (طثر) وفى مطبوع التاج « منه شيا » .
(٣) سورة الملك من الآية ١٩ .
(٤) سورة النور من الآية ٤١ .

(١) ملحق الديوان / ١٩٧ ، واللسان ، وصدره كما كما فى الديوان :
* مبرّزة إذا أيدى المنايا *
(٢) المفضلية ١ ، البيت ٨ والعباب ومادة (غدق) .

(وقُبِضَ) فُلانٌ، (كعُنِيَ: ماتَ)، فهو مَقْبُوضٌ، كما فى الصّحاح. وفى الحَدِيثِ: قالَتْ أَسْمَاءُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى المَنَام، فَسَأَلَنِى: كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ: يُقْبَضُونَ قَبْضاً شَدِيدًا، فأَعْطَانِى حَبَّةً سَوْدَاءَ كالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُمْ. قالَ: وأَمّا السّامُ فلا أَشْفِى مِنْه» وفى اللسان: قُبِضَ». المَرِيضُ، إذا تُوُفِّىَ، وإذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ، ومِنْه الحَدِيثُ: «فأَرْسَلَتْ إِلَيْه: أَنَّ ابْناً لى قُبِضَ». أَرادَتْ أَنَّه فى حالِ القَبْضِ، ومعَالَجَةِ النَّزْعِ.

(و) يُقَالُ: دَخَلَ مالُكَ فى (القَبَضِ، مُحَرَّكَةً)، أَىْ فى (المَقْبُوضِ)، كالهَدَمِ للمَهْدُومِ، والنَّفَضِ لِلْمَنْفُوضِ. وفى الصّحاح: هوَ ما قُبِضَ من أَمْوَالِ النّاسِ. قُلْتُ: ومنه الحَدِيث: «اذْهَبْ فاطْرَحْه فى القَبَضِ» قَالَهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ حِينَ قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ العَاصِ وأَخَذَ سَيْفَهُ. وفى حَدِيث أَبِى ظَبْيَانَ: «كان سَلْمَانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ المُهَاجِرِين». وقال اللَّيْثُ: القَبَضُ: ما جُمِعَ من الغَنَائم قَبْلَ أَن تُقْسَمَ. وأُلْقِىَ فى قَبَضِهِ، أَى مُجْتَمَعِه.

(والمَقْبِضُ، كمَنْزِلٍ)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) المَقْبَضُ، مِثْلُ (مَقْعَد)، نَقَلَه اللَّيْثُ، قال: والكَسْرُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ، أَى كَسْر الباءِ، (و) يقَالُ: المِقْبَضُ مِثْلُ (مِنْبَر)، وما رأَيْتُ أَحدًا من الأَئِمّة ذَكَره، (و) المَقْبِضة (بِهاءٍ فِيهِنّ)، وهٰذه عن الأَزْهَرِىّ: (ما يُقْبَضُ عَلَيْه) بِجُمْعِ الكَفِّ، (من السَّيْفِ وغَيْرِه)، كالسِّكِّين والقَوْس. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المَقْبِضَة: مَوْضِعُ اليَدِ من القَنَاةِ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (القُبَّض، كرُكَّع: دَابَّةٌ تُشْبِه السُّلَحْفَاةَ)، وهى دونَ القُنْفُذِ، إِلاّ أَنَّها لا شَوْكَ لَها.

(والقَبْضَةُ)، بالفَتْحِ، (وضَمُّه أَكْثَرُ: ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ). يُقَالُ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً من السَّوِيقِ أَو مِنَ التَّمْرِ، أَىْ كَفًّا مِنْهُ. ويُقَالُ:

بالضَّمِّ اسْمٌ بمَعْنَى المَقْبُوضِ ، كالغُرْفَةِ بمَعْنَى المَغْرُوفِ . وبالفَتْحِ المَرَّة . وقَوْلُه تعالَى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾ (١) قال ابنُ جِنِّى : أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، ومِثْلُه مَسْأَلَةُ الكِتَابِ : أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخَانِ ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسَافَةِ فَرْسَخَيْنِ . وقولُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ (٢) أَى فى حَوْزَتِهِ حَيْث لا تَمْلِيكَ لِأَحَدٍ .

(و) يُقَالُ : رَجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، فِيهِمَا : (مَنْ يُمْسِكُ بالشَّىْءِ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه) ويَرْفُضَه ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا هو الصَّوَابُ ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ تَقْتَضِى أَنَّ هٰذَا تَفْسِيرُ قُبَضَةٍ وَحْدَهُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ . وقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فى «ر ف ض» مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) القُبَضَةُ : (الرَّاعِى الحَسَنُ التَّدْبِيرِ) ، وعِبَارَةُ الصِّحاح : راعٍ قُبَضَةٌ ، إِذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ (فى) رَعْىِ (غَنَمِه) ، والَّذِى قَالَهُ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ للرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه : إِنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّه يَقْبِضُهَا فيَسوقُها إِذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ ، فإِذا وَقَعَتْ فى لُمْعَةٍ من الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ . وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فأَخَذَ شَيْئاً من عِبارَةِ الأَزْهَرِىّ ، وشَيْئاً من عِبَارَةِ الصِّحاح .

(والقِبِضَّى ، كزمكَّى : ضَرْبٌ من العَدْوِ) فيه نَزْوٌ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخ يَصِفُ امْرَأَتَه :

أَعَدْوَ القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدْرِ مَالَها (١)

(والقَبِيضُ) من النَّاسِ : (اللَّبِيبُ) المُقْبِلُ (المُكِبُّ على صَنْعَتِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَقْبَضَ السَّيْفَ) وكَذَا السِّكِّين : (جَعَلَ لَهُ مَقْبِضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة طه من الآية ٩٦ .
(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧ .

(١) الديوان برواية أَعَدْوَ القِبِصَّى ، واللسان والعباب والتكملة وانظر مادتى (عير) و(تبص)

(وقَبَّضَهُ) المَالَ (تَقْبِيضاً : أَعْطَاهُ فى قَبْضَتِهِ) ، أَى حَوَّلَهُ إِلَى حَيِّزِهِ . (و) قَبَّضَ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : (جَمَعَهُ وزَواهُ) . ومِنْهُ قَبَّضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْه ، وقد يَكُونُ مِنْ شِدَّةٍ لِخَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ [1] .

(وانْقَبَضَ) الشَّىْءُ : (انْضَمَّ) . يُقَالُ : انْقَبَضَ فى حَاجَتِى ، أَى انْضَمَّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال اللَّيْثُ : انْقَبَضَ : (سَارَ وأَسْرَعَ) . قال :

* آذَنَ جِيرَانُك بانْقِبَاضِ [2] *

(و) انْقَبَضَ الشَّىْءُ : (ضِدُّ انْبَسَطَ) قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى فَضَّاضِ
وعَجَلِى بالقَوْمِ وانْقِبَاضِى [3]

(والمُتَقَبِّضُ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : المُنْقَبِض [1] : (الأَسَدُ) المُجْتَمِعُ ، (والمُسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ) . والأَوْلَى إِسْقَاطُ وَاوِ العَطْفِ فإِنَّ الصَّاغَانِىَّ جَعَلَهُ من صِفَةِ الأَسَدِ . وأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ :

فَقُلْتُ ياقَوْم إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوِهِ الضَّارِى [2]

(وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ) ، كما فى الصِّحاح . (و) تَقَبَّضَ (إِلَيْهِ : وَثَبَ) . وأَنشد الصَّاغَانِىُّ :

يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ [3]

(و) تَقَبَّضَ (الجِلْدُ) على النَّارِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : فى النَّارِ : انْزَوَى . وتَقَبَّضَ جِلْدُ الرَّجُلِ : (تَشَنَّجَ) .

---

(١) الذى فى اللسان ويوم يُقَبِّض ما بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ٨١ ، واللسان والأساس والعباب وبينهما فيه مشطور هو :
* شَزْرَ العِدَى عن شُنَّلِ الإبغاضِ *

(١) وهى عبارة نسخة بهامش القاموس المطبوع
(٢) الديوان ٥٥ برواية « لِلْوَثْبَة » بدل « لعدوه » والشاهد فى العباب كالأصل .
(٣) العباب وانظر مادتى (أبز) و (صدع) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٧٦ ونسب الرجز لمنظور بن حبة الأسدى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْبِيضُ : القَبْضُ الَّذِى هو خِلافُ البَسْطِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ قَبَضَه وقَبَّضَهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةً
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبَانِ شَهِيقُها[1]

والتَّقْبِيضُ أَيضاً : التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ .

وتَقَبَّضَ الرَّجلُ : انْقَبَضَ . وتَقَبَّض : تَجَمَّعَ .

وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صَارَ مَقْبُوضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والقَابِضُ فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ من الأَشْيَاءِ عَنِ العِبَادِ بلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ، ويَقْبِضُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَمَاتِ . وفى الحَدِيث : « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّمَاءَ » أَىْ يَجْمَعُهُمَا .

وقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ : تَوَفَّاهُ ، وقابِضُ الأَرْوَاحِ عِزْرائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١) اللسان .

والانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ : الانْجِمَاعُ والعُزْلَةُ . وقَبْضَةُ السَّيْفِ : هى مَقْبِضُهُ[1] ، أَوْ لُغَيَّةٌ .

والقَبْضَةُ والقَبْضُ : المِلْكُ . يُقَال : هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى وقَبْضِى ، كما تَقُولُ فى يَدِى . وتُجْمَع القَبْضَة عَلَى قُبَض . ومنْه حَدِيثُ بِلال والتَّمْر : « فَجَعَل يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً » .

والمَقْبَضُ ، كمَقْعَد : المَكَانُ الَّذِى يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

والقَبْضُ فى زِحَافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الحَرْفِ الخامِسِ السَّاكِنِ من الجُزْءِ ، نَحْوُ النُّونِ مِنْ فَعُولُنْ أَيْنَمَا تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوُ الياءِ مِنْ مَفَاعِيلُن . وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُه فهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُه وآخِرُه ووَسَطُه .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْه .

والقَبَاضُ ، كسَحَابٍ : السُّرْعَةُ .

(١) الذى فى التكملة : ومَقْبِضَةُ السيف لغة فى المَقْبِض .

والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ : يُقَالُ : هٰذَا حادٍ قابِضٌ . قال الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً والرِّحَالُ تَنْغِضُ (١)

كَذَا فى اللِّسَان والصِّحاح . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ضَبٍّ ، ويُرْوَى :

كَيْفَ تَرَاهَا بالفِجَاجِ تَنْهَضُ
بالغَيْلِ لَيْلاً والحُدَاةُ تَقْبِضُ (٢)

تَقْبِضُ ، أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ (٣)

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه فى « ع ر ض » وفى « ع و ض » .

قال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً ، لأَنَّ السائقَ للإِبِلِ يَقْبِضُها ، أَى يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فإِذا انْتَشَرَت عَلَيه تَعَذَّر سَوْقُها . قال : وقَبَضَ الإِبِلَ يَقْبِضُها قَبْضاً : سَاقَها سَوْقاً عَنِيفاً .

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها ، وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ : حادٍ قَبَّاضَةٌ ، وقَبَّاضٌ . قال رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ (١)

قال ابنُ سِيدَه : دَخَلَت الهاءُ فى قَبَّاضَةٍ للمُبَالَغَةِ ، وقد انْقَبَضَ بها .

والقَبْضُ : النَّزْوُ . وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَخْدِى بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّه من وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُول (٢)

ويُرْوَى بالصَّاد المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ ، كقَوْلك : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ . ورُبَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وقال . قال ضب . وفى مطبوع التاج «بالغيل ليلا» . وأنظر مادة (غمل) ومعجم البلدان الغمل
(٢) هى رواية العباب .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٤ . ومادة (عرض) ومادة (عوض) . وفيها « يُسئِر منها القابض»

(١) الديوان ١٠٤ ، ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى الصحاح ، والمقاييس ٥ / ٥٠ المشطور الثانى .
(٢) العباب والمفضلية ٢٦ البيت ٢٢ .

بغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ قال الرّاعِـى :

أَمْسَتْ أُمَيَّـةُ للإِسْـلامِ حائِطَـةً
ولِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمْرُهَا الرَّشَـدُ[1]

وذَكَـرَ اللَّيْثُ هُنَـا القَبِيضَـة ، كسَفِينَـة ، من النِّسَاءِ : القَصِيـرة . قـال الأَزْهَرِىّ : هـو تَصْحِيف . صَوابُهُ القُنْبُضَةُ ، بالنُّون ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَـا على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

والقَبِيضَـةُ كسَفِينَة : القَبْضَـةُ ، وبـه قُـرِئَ فى الشَّـاذِّ ﴿فَقَبَضْـتُ قَبِيضَـةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[2] نَقَـله المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر . واقْتَبَضَ مِنْ أَثَـرِهِ قَبْضَـةً ، كقَبَضَ ، والصَّـادُ لُغَةٌ فيـه . وأَنْشَدَ فى البَصَـائِرِ لأَبِى الجَهْمِ الجَعْفَرِىّ[3] :

قَالَتْ لَهُ واقْتَبَضَـتْ من أَثَـرِهْ
يَا رَبُّ صاحِبْ شَيْخَنَا فى سَفَرِهْ[4]

قِيلَ لَهُ كَيْفَ اقْتَبَضَتْ من أَثَرِه ؟

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) أى فى سورة طه الآية ٩٦ .
(٣) فى الأساس (قمص) : الجعدى .
(٤) الأساس (قبص) وبصائر ذوى التمييز ٤ /٢٢٨ .

قـال : أَخَذْت قَبْضَـةً من أَثَـرِه فى الأَرْضِ [فقَبَّلتها][1] .

ويُسْتَعَـار القَبْـضُ للتَّصَـرُّفِ فى الشَّىْءِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ [فيـه] ملاحَظَـة اليَدِ والـكَفِّ ، نَحْـوُ : قَبَضْتُ الدَّارَ والأَرْضَ ، أَىْ حُزْتُهَـا .

تَذْنِيـب : القَبْضُ عند المُحَقِّقِين من الصُّوفِيَّة نَوْعان : قَبْضٌ فى الأَحْوالِ وقَبْـضٌ فى الحَقَائِـق . فالقَبْـضُ فى الأَحْوَالِ أَمْرٌ يَصْرُقُ القَلْبَ ويَمْنَعُه عن الانْبِسَاطِ والفَـرَحِ ، وهـو نَوْعَان أَيْضـاً : أَحَدُهُمـا ما يُعْـرَفُ سَبَبُـه كتَذَكُّرِ ذَنْبٍ أَو تَفْرِيطٍ . والثَّانِـى : ما لا يُعْرَف سَبَبُه بَلْ يَهْجُم على القَلْبِ هُجـوماً لا يقْدرُعلى التَّخَلُّص منـه ، وهٰـذا هو القَبْضُ المُشَارُ إِلَيْه بِأَلْسِنَةِ القَـوْمِ ، وضِـدُّه البَسْطُ . فالقَبْضُ والبَسْـطُ حَالَتَـان لِلْقَلْبِ ، لا يَكَـادُ يَنْفَكُّ عَنْهُمَا . ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ القَبْضَ أَقْسَاماً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا : قَبْضَ تَـأْدِيبٍ ، وقَبْـضَ تَهْذِيبٍ ، وقَبْضَ جَمْـعٍ ،

(١) زيادة من البصائر والأساس .

وقَبْضَ تَفْرِيقٍ : فقَبْضُ التَّأْدِيب يَكُونُ عُقُوبَةً على غَفْلَةٍ ، وقَبْضُ التَّهْذِيبِ يَكُونُ إِعْدَادًا لِبَسْطٍ عَظِيمٍ يَأْتِي بَعْدَهُ . فيَكُونُ القَبْضُ قَبْلَه كالمُقَدِّمة له . وقد جَرَت سُنَّةُ الله تَعالَى فى الأُمُورِ النَّافِعَة المَحْبُوبَة يُدْخَلُ إِلَيْهَا من أَبْوَابِ أَضْدادِهَا .

وأَمّا قَبْضُ الجَمْعِ فهو ما يَحْصُل لِلْقَلْب حالَةَ جَمْعِيَّتِهِ عَلَى الله من انْقِبَاضِه عن العَالَمِ وما فِيهِ ، فلا يَبْقَى فِيه فَضْلٌ ولا سَعَةٌ لِغَيْرِ مَن اجْتَمَعَ عَلَيه قَلْبُهُ . وفى هٰذِهِ مَنْ أَرادَ مِنْ صاحِبِه ما يَعْهَدُهُ منْهُ من المُؤانَسَةِ والمُذَاكَرَة فَقَدْ ظَلَمَهُ .

وأَمَّا قَبْضُ التَّفْرِقَة فَهُوَ الَّذى يَحْصُلُ لِمَنْ تَفَرَّق قَلْبُه عَنِ الله وتَشَتَّت فى الشِّعاب والأَوْدِيَة ، فَأَقَلُّ عُقُوبَتِهِ ما يَجِدُه من القَبْضِ الَّذى يَنْتَهِى معه المَوْتُ . وثَمَّ قَبْضٌ آخَرُ خَصَّ اللهُ به ضَنائنَ عِبَادِهِ وخَوَاصَّهم ، وهُمْ ثَلاثُ فِرَق . وتَحْقِيقُ هٰذَا المَحَلِّ فى كُتُبِ التَّصَوُّفِ ، وفى هٰذا القَدْر كِفَايَةٌ

[ق ر ب ض] *

(القُرُنْبُضَة ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (القَصِيرَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وكَأَنَّه يَعْنِى من النِّسَاءِ ، كالقُنْبُضَة الَّذى أَوْرَدَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىّ وغَيْرُهُمَا ، كما سَيَأْتِى .

[ق ر ض] *

(قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ) قَرْضاً : (قَطَعَهُ) ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه ، ثُمّ اسْتُعْمِلَ فى قَطْعِ الفَأْرِ والسَّلَفِ والسَّيْرِ[1] ، والشِّعْرِ ، والمُجَازَاة ، (و) يُقال : قَرَضَهُ قَرْضاً (جَازَاهُ كقَارَضَهُ) مُقَارَضَةً . ومن الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « إِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ » وقد سَبَقَ ذِكْرُ الحَدِيثِ فى « ع ر ض » ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهم سُوءًا افعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُم ولم يَدَعُوكَ . وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ، ونِلْت

(١) فى مطبوع التاج : « السفر » وأنظر ما سيأتي .

مِنْهُم ونَالُوا مِنْك . ذَهَبَ بِـه إِلَى القَوْلِ فِيهِمْ والطَّعْن عَلَيْهِم ، وهٰـذا من القَطْع .

(و) قَـرَضَ (الشِّعْـرَ) قَرْضـاً : (قالَهُ) خاصَّـةً ، ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . قـال شَيْخُنا : ومَنْ قالَ : إِنَّ قَرْضَ الشِّعْـر من قَرَضَ الشَّىْءَ ، إِذا قَطَعَهُ ، كالسَّيِّد قُدِّسَ سِرُّه فى حَوَاشِيـهِ على شَرْح « المِفْتَاح » ، فَقَدْ أَبْعَدَ ، كمـا أَوْضَحْتُه فى حاشِيَـة المُخْتَصَـر . انْتَهَـى . قُلْتُ : لَـمْ يُبْعِـد السَّيِّدُ فِيمَـا قالَهُ فإِنَّ القَرْضَ أَصْلُه فى القَطْـعِ ، ثم تُفرَّعُ عليـه المَعَانِـى كُلُّهَـا بحَسَبِ المَرَاتِبِ ، ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ قَـوْلُ الصَّـاغَانِـىِّ فى العُبَابِ . والتَّرْكِيـبُ يَـدُلُّ عَـلى القَطْـعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِـى عُبَيْد : القَرْضُ فى أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ فِيهَـا قَرْضَ الفَأْرِ وسَيْرِ البِلادِ وقَرْضَ الشِّعْرِ والسَّلَف والمُجَازاةِ فإِذا شُبِّه الشِّعْـرُ بالثَّوبِ ، وجُعِـلَ الشـاعِرُ كَأَنَّهُ يَقْرِضُهُ ، أَى يَقْطَعُـهُ ويُفَصِّلُه ويُجَزِّئُه ، فأَىّ بُعْد فيه ؟ ، فَتَأَمَّلْ . قال شَيخُنَا ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّفِ كالصِّحاح وغَيْرِهِ أَنَّ قَرْضَ الشِّعْـر هـو قَـوْلُهُ . والَّذِى ذَكَـرَهُ أَئِمَّةُ الأَدَبِ ، كحَـازِمٍ وغَيْـرِه أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ هـو نَقْدُه ومَعْرِفَةُ جَيِّدِه مِنْ رَدِيئِـه قَـوْلاً ونَظَرًا . قُلْتُ : هٰـذا الَّذِى ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّـةِ الأَدَبِ إِنَّمَـا هُوَ فى التَّقْرِيض دُونَ القَرْضِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : جَاءَنَا وقَدْ قَرَضَ (رِبَاطَه) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ هٰذَا اللَّفْظَ عَقِيـبَ قَوْلِـه : قَرَضْـتُ الشَّـىْءَ أَقْرِضُـه بالـكَسْرِ قَرْضـاً : قَطَعْتُـه ، ثم قالَ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَـهُ . والفَـأْرَةُ تَقْرِضُ الثَّوْبَ ، هٰـذا سِيَاقُ كَلامِه فَهٰذَا يَدُلُّ عَـلى أَنَّه أَرادَ بِقَوْلِهِ قَرَضَ رِبَاطَه تَبْيِينَ[1] القَرْضِ بمَعْنَـى القَطْـعِ وتَأْكِيدَه ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ مَعْنَاهُ كمـا قَالَـه ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ ، أَىْ (مَـاتَ) والرِّباطُ : رِباطُ القَلْبِ ، ومَنْ قُطِـعَ رِباطُ قَلْبِه فَقَدْ هَلَكَ . (أَو) مَعْنَاهُ : إِذا جَاءَ مَجْهُـودًا وقَـدْ (أَشْرَفَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « تبين » ، والمثبت من التكملة .

المَوْتِ) . وهـو قَوْلُ أَبِـى زَيْد ،كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : أَى جَاءَ فى شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ .

(و) قَـرَضَ (فى سَيْـرِه) يَقْـرِضُ قَرْضـاً : (عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً) وقـال الجَـوْهَرِىُّ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحبه : هلْ مَررْت بِمَكَانِ كذا وكَذَا ، فيَقُولُ المسْؤُول : قَـرَضْتُـهُ ذاتَ اليمِيـنِ لَيْـلاً . يُقَـالُ : قَـرَضَ (المَكَـانَ) يَقْرِضُهُ قَرْضاً : (عَدَلَ عنه وتَنَكَّبَهُ) ، وأَنْشَـدَ لِـذِى الرُّمَّـة :

إِلَـى ظُعُنٍ يقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[1]

ومُشْـرِفٌ والفَـوارِسُ مَوْضِعـان . يقُـول : نَظَـرْتُ إلى ظُعُـنٍ يَجُـزْنَ بَيْنَ هٰـذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَـى .

وقـال الفَـرّاءُ : العَـرَبُ تَقُولُ : قَرضْتُهُ ذَاتَ اليَمِيـنِ ، وقَرَضْتُه ذَاتَ الشِّمـالِ ، وقُبُلاً ، ودُبُـرًا ، أَىْ كُنْت بِحِـذائِـه من كُلِّ ناحِيَـةٍ .

(١) الديوان ٣١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (مشرف) ومادة (قوز) .

(و) قَرَضَ الرَّجُلُ : (مَاتَ) ، هٰكَذا نَقَلَـهُ الجـوْهَـرِىّ ، (كقَـرِضَ ، بالكَسْرِ) ، وهٰـذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقـد جَمعَ بيْنَهُمـا الصَّاغَانـىُّ فى العُبَاب ، ونَبَّـه عليْـه فى التَّكْمِلَـة أَيْضـاً .

ومـن أَمْثالِهِمْ : «حَـال الجَرِيضُ دُونَ القَـرِيضِ» . قَالـه عَبِيـد بـنُ الأَبْرص حِيـنَ أَرادَ المُنْـذِرُ قَتْـلَهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِـى مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَـال ذٰلِـكَ ، وقـد تَقَـدَّمَ فى «ج رض» قِيـلَ : الجَرِيض : الغُصَّـةُ .

(والقَرِيضُ : مَـا يَرُدُّهُ البَعِيـرُ من جِرَّتِـهِ) ، كمـا نَقَلَـه الجوْهَرِىّ . وقـال اللَّيْثُ : القَرِيـضُ : الجِـرَّةُ ، لِأَنَّـه إذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عـلى قَرْضِ جِرَّتِهِ . وقـال ابنُ سِيـدَه : قَـرَضَ البَعِيـرُ جِرَّتَـهُ يَقْرِضُهَـا قَرْضـاً ، وهـى قَرِيضٌ : مَضَغَهـا أَوْ رَدَّهـا . وقال كُراع : إِنَّمـا هـى الفَرِيـضُ «بالفَـاءِ» وقـد تَقَدَّم فى مَوْضِعِـهِ.

(و) قِـيـلَ الجرِيـضُ فى المثَـلِ :

الغَصَصُ ، والقَرِيضُ (الشِّعْرُ) ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ أَيْضاً ، أَى حالَ ما هالهُ دُون شِعْره ، ولِذَا صارَ يقُولُ :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[1]

والشِّعْرُ قَرِيضٌ ، فَعِيلٌ بمعْنَى مفْعُول ، كالقَصِيدِ ونَظَائِره . قال ابنُ بَرِّىّ : وقد فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ بيْنَ الرَّجَزِ والقَرِيضِ بقَوْله :

أَرجزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

(والقُرَاضَةُ ، بالضَّمِّ : ما سقَطَ بالقَرْضِ) ، أَىْ بقَرْضِ الفَأْر من خُبْزٍ ، أَوْ ثَوْب ، أَوْ غيْرِهما ، وكذٰلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التى[3] يَقْطَعُها الخَيَّاطُ ويَنْفِيهَا الجلَمُ ، وكَذٰلِكَ قُراضَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

(والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ المقَارِيضِ) ، هٰكَذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه بالإِفْرَاد .

(١) انظر مادة (جرض) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « الذى » والمثبت من اللسان .

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صعْلٍ كأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشرْىِ شَفْرَتَا مِقْراضِ[1]

وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِى المِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلاتُ البِيدِ والحدَب[2]

وقال أَبُو الشِّيصِ :

وجنَاحِ مقْصُوصٍ تَحيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ[3]

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه . وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ المِفْراصُ ، « بالفَاءِ والصَّاد » ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِه .

(وهُمَا مِقْراضانِ) تَثْنِيهُ مِقْراضٍ . وقال غَيْرُ سِيبَوَيْه من أَئِمَّة اللُّغَة : المِقْراضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما وَاحِدٌ .

(والقَرْضُ) ، بالفَتْحِ كما هو المَشْهُور ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه حكاها

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

الكِسَائىُّ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .
وقال ثَعْلَبٌ : القَرْضُ المَصْدَر ، والقَرْضُ الاسْمُ . قال ابنُ سِيدَه : لا يُعْجِبُنى . وفى اللّسان : هو ما يَتَجَازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُم ويتَقَاضَوْنَهُ ، وجمْعُهُ قُرُوضٌ . قال الجوْهرِىّ : هو (ما سَلَّفْتَ مِنْ إساءَةٍ أَوْ إحْسان) ، وهو مَجَازٌ على التَّشْبِيهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى الصَّلْتِ :

كُلُّ امرئٍ سوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئاً أَوْ مَدِيناً مِثْلَ مادَانَا[1]

وأَنْشَد الصَّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ ، رضِىَ الله عَنْه :

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ
إنَّمَا يَجْزِى الفَتَى لَيْس الجَمَلْ[2]

وفى اللّسان : معْنَاهُ إذَا أُسدِىَ إلَيْك مَعْرُوفٌ فكافِىْ عليْهِ .

(و) فى الصّحاح : القَرْضُ : (ما تُعْطِيهِ) من المالِ (لتُقْضَاهُ) .

وقال أَبُو إسْحَاقَ النَّحْوِىُّ فى قَوْله تَعالَى : ﴿مَنْ ذا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال : مَعْنَى القَرْضِ : البَلاءُ الحَسَنُ . تَقُولُ العَربُ : لَكَ عِنْدِى قَرْضٌ حَسنٌ ، وقَرْضٌ سيِّئٌ . وأَصْلُ القَرْضِ : ما يُعْطِيه الرَّجُلُ أَو يَفْعَلُه لِيُجَازَى عَلَيْهِ . واللهُ عَزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ ولٰكِنَّه يبْلُو عِبادَهُ ، فالقَرْضُ كما وَصَفْنا . قال : وهو فى الآيةِ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْه الجَزَاءُ ، ولَوْ كانَ مصْدَرًا لَكانَ إقْراضاً . وأَمَّا قَرَضْتُه قَرْضاً فمَعْنَاهُ جَازَيْتُهُ ، وأَصْلُ القَرْضِ فى اللُّغَةِ القَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ فى قَوْله تَعالَى : ﴿يُقْرِضُ﴾ أَىْ يفْعلُ فِعْلاً حَسَناً فى اتِّبَاعِ أَمْرِ الله وطَاعَتِه . والعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إلَيْه خَيْرًا : قد أَحْسَنْتَ قَرْضِى ، وقد أَقْرَضْتَنِى قَرْضاً حَسناً . وفى الحَدِيث : «أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِك لِيَوْمِ فَقْرِكَ»

(١) الديوان ٦٣ واللسان والعباب والصحاح وفيه وفى الديوان : أو سيّئا ومدينا ...
(٢) الديوان واللسان والعباب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

يقولُ : إذا اقْتَرَضَ عِرْضَكَ رجُلٌ فلا تُجازِه ولٰكِنِ استَبْقِ أَجْرَهُ موْفُورًا لَكَ قَرْضاً فِى ذِمَّتِه مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إِلَيْه . (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وإِذَا غَرَبتْ (تَقْرِضُهم ذَاتَ الشِّمال)﴾[1] فى الصِّحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ ، كَذَا فى أَكْثَرِ النُّسَخ[2] ، وفى بَعْضِهَا : أَبو عُبَيْد : (أَىْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً ، وتُجاوِزُهُمْ وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهُم على شِمالِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به قَرِيباً ، عِنْدَ قَوْلِه . قَرَضَ المَكَانَ : عَدلَ عَنْه وتنكَّبَه ، ولَوْ ذَكَر الآيَةَ هُنَاكَ كانَ أَحْسَنَ وأَشْمَلَ .

(وقَرَضَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ : زَالَ من شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْه أَيْضاً قَرِضَ ، بالكَسْر ، إِذا مَاتَ ، فالمُصَنِّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْهِ فى مَحلَّيْن .

(والمَقَارِضُ : الزَّرْعُ القَلِيلُ) ، عن ابْنِ عَبَّاد ، قال : (و) هِىَ أَيْضاً (المَوَاضِعُ الَّتِى يَحْتَاجُ المُسْتَقِى إِلى أَنْ) يَقْرِضَ ، أَى (يَمِيحَ المَاءَ مِنْهَا) . قال : (و) شِبْهُ مَشَاعِلَ يُنْبَذُ فِيهَا ، ونَحْوها مِنْ (أَوْعِيَة الخَمْرِ) ، قَالَ : (والجِرارُ الكِبارُ) : مَقَارِضُ ، أَيْضاً .

(وأَقْرَضَهُ) المَالَ وغَيْرَهُ : (أَعْطَاهُ) إِيَّاهُ (قَرْضاً) ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[1] ويُقال : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَهُ ، ولَمْ يَقُلْ فى الآيَةِ إِقْرَاضاً ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرادَ الاسْمَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيه قَرِيباً . وقال الشَّاعِرُ :

فيَالَيْتَنِى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِى
وأَقْرَضَنِى صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ[2]

(و) أَقْرَضَهُ : (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِى عَلَيْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وقَدْ يَكُونُ مُطَاوِعَ استَقْرَضَهُ .

(١) سورة الكهف الآية ١٧ .
(٢) وهو الموجود فى الصحاح المطبوع وفى العباب .

(١) سورة المزمل الآية ٢٠ وفى سورة الحديد (وأقرضوا الله قرضا حسنا) الآية ١٨
(٢) اللسان .

(والتَّقْرِيضُ) مِثْلُ التَّقْرِيظِ : (المَدْحُ) أَوْ (الذَّمُّ)، فهو (ضِدٌّ). ويُقَالُ التَّقْرِيضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ، والتَّقْرِيظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً، كما سَيأْتِى.

(وانْقَرَضُوا : دَرَجُوا كُلُّهُم)، وكَذٰلِكَ قَرَضُوا، وعِبارةُ الصِّحاح : وانْقَرَضَ القَوْمُ : دَرَجُوا ولَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ فاخْتَصَرَها بِقَوْلِهِ : كُلُّهُم، وهو حَسَنٌ.

(واقْتَرَضَ مِنْهُ)، أَىْ (أَخَذَ القَرْضَ).

(و) اقْتَرَضَ (عِرْضَهُ : اغْتابَهُ) لأَنَّ المُغْتَاب كَأَنَّهُ يَقْطَعُ من عِرْضِ أَخِيه. ومِنْهُ الحديث : «عِبادَ اللهِ، رَفَعَ اللهُ عنَّا الحَرَجَ إِلاَّ مِنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً» وفى رِوايةٍ : «مِنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ». أَراد : قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عَلَيْه والنَّيْلِ مِنْهُ، وهو افْتِعالٌ من القَرْضِ.

(والقِراضُ والمُقَارَضَةُ)، عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ : (المُضَارَبَةُ)، ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىّ : «لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةٌ مَنْ طُعْمَتُهُ الحَرَامُ» (كَأَنَّهُ عقْدٌ علَى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ والسَّعْىِ فيها وقطْعِهَا بالسَّيْرِ) مِنْ القَرْضِ فى السَّيْرِ. وقال الزَّمخْشَرِىّ : أَصْلُهَا مِنَ القَرْضِ فى الأَرْضِ وهو قَطْعُها بالسَّيْرِ فيها. قال : وكَذٰلِك هِى المُضَارَبَةُ أَيْضاً من الضَّرْب فى الأَرْض. وفى حديثِ أَبِى مُوسَى : «اجْعَلْهُ قِرَاضاً» (وصُورتُهُ)، أَى القِرَاضِ، (أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالاً لِيَتَّجِر فِيهِ، والرِّبْحُ بَيْنَهُما على ما يَشْتَرِطَانِ، والوَضِيعَةُ علَى المالِ)، وقد قارَضَه مُقَارَضَةً، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ هٰكَذَا.

(و) قال أَيْضاً : (هُمَا يتَقَارَضانِ الخَيْرَ والشَّرَّ)، وأَنْشَد قوْلَ الشَّاعِر :

إِنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِىِّ وإِنَّما
يَتَقَارَضَانِ ولا أَخَا لِلْمُقْتِرِ[1]

وقال غَيْرُه : هُمَا يَتَقَارَضَانِ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

الثَّنَاءَ بيْنَهُمْ ، أَى يتَجَازَيَان . وقال ابنُ خَالَوَيْه : يُقَالُ : يَتَقَارَظَانِ الخَيْرَ والشَّرَّ . بالظَّاءِ أَيْضاً ، وقال أَبُو زَيْد : هُما يَتَقَارَظَانِ المَدْحَ ، إذا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ومِثْلُهُ يَتقارضان ، بالضَّاد ، وسَيأْتِى . قال الجوْهرِىّ : (والقِرْنَانِ يَتَقَارَضَانِ النَّظَر) ، أَىْ (يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْهُما إِلَى صاحِبِه شَزْرًا) . قُلْتُ : ومنه قَوْل الشَّاعِرِ :

يَتَقَارَضُون إِذَا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَرًا يُزِيلُ مواطِئَ الأَقْدامِ (١)

أَرادَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بالعَدَاوَةِ والبَغْضَاءِ . (وكَانَتِ الصَّحَابَةُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حديثِ الحَسَنِ البَصْرِىّ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم يَمزَحُون ؟ قال : نَعَمْ ، و(يَتَقَارَضُون) ، وهُو (مِنَ القَرِيضِ للشِّعْرِ) أَى يقُولُون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه .

(١) اللسان وانظر مادة (زلق) .

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْت :

يُتَقَارِضُ الحَسَنُ الجميـ
ـلُ من التَّآلُفِ والتَّزَاوُرْ (١)

فمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كانُوا مُتَآلِفِينَ يَتَزَاورُون ويَتَعاطَوْنَ الجمِيلَ ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

التَّقْرِيضُ : القَطْعُ ، قَرَضَهُ وقَرَّضَهُ بِمَعْنًى ، كما فى المُحْكم .

وابْنُ مِقْرَض : دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بالفَارِسِيَّة دَلَّهْ ، وهو قَتَّالُ الحَمَامِ ، كما فى الصِّحاح ، وضَبطَهُ هٰكذا كمِنْبَر ، وفى التَّهْذِيب : قال اللَّيْثُ : ابْنُ مِقْرَض . ذُو القَوَائِمِ الأَرْبعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الحَمَامِ . ونَقَل فى العُبَاب أَيْضاً مِثْلَهُ . وزَاد فى الأَسَاس : أَخَّاذٌ بِحُلُوقِها ، وهو نَوْعٌ من الفِيرانِ . وفى المُحْكَمِ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها . والعَجَبُ من المُصنِّف كَيْفَ أَغْفلَ عنْ ذِكْرِه .

(١) اللسان والعباب وفيه : يتَقَارُضِ الحَسَنِ الجميلِ . . .

وقارَضَــهُ ، مِثْلُ أَقْرضَــهُ ، كما فى اللِّســان .

واسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُــلانٍ : طَلبْــتُ منــه القَرْضَ ، فَأَقْرَضَنِــى ، نَقَلَــهُ الجَوْهرِىُّ .

والقُرَاضَةُ تَكُونُ فى العَمَلِ السيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِــهِ صاحِبَهُ .

واسْتَقْرَضَــهُ الشَّىْءَ : اسْتَقْضَــاهُ ، فأَقْرَضَهُ : قَضَــاهُ .

والمَقْــرُوضُ : قَرِيــضُ البَعِيــرِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

والقَرْضُ : المَضْــغُ .

والتَّقْرِيضُ : صِنَاعةُ القَرِيضِ ،وهُوَ معْرِفَــةُ جَيِّــدِهِ مِنْ رديئِــهِ بالرَّوِيَّــةِ والفِــكْرِ قَوْلاً ونَظَرًا .

وقَرَضْــتُ قَرْضاً ، مِثْــلُ حَذَوْتُ حَذْوًا . ويُقَالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقراضَتِه[1] أَى بطَرَاءَتِهِ ، كمــا فى اللِّسَان .

(١) لم تضبط القاف والراء فى اللسان، وبقية الجملة فيه «أى بطراءته وأوّله» .

ويُقَالُ : مَا عَلَيْه قِرَاضٌ ولا خِضَاضٌ ، أَى مــا يقْرِضُ عنْهُ العُيُونَ فيَسْتُرُه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا التَّقْرِيضَ بمعْنى التَّحْزِيــزِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهــو تَصْحِيــفٌ ، والصَّــوابُ «بالفَــاءِ»

وهٰــكَذَا رَوى بَيْت الشَّمَاخ[1] ، وقد تَقَدَّم فى «ف ر ض» .

وقُرَاضَــةُ المالِ : رَدِيئُه وخَسِيسُه .

والقَرَّاضَــةُ ، بالتَّشْدِيد ، المُغْتَابُ لِلنَّاسِ ، وأَيْضاً دُوَيْبَّةٌ تَقْرِضُ الصُّوفَ .

ومن المَجَازِ قَوْلُهُم : لِسَانُ فُــلانٍ مِقْــراضُ الأَعْراضِ .

والمَقْرُوضَــةُ : قَرْيَةٌ باليمَنِ نَاحِيَةَ السَّحُــول ، ومِنْهَــا أَبُــو عَــبْــدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى الهَمْدانِىُّ الفَقِيــهُ .

[ق ض ض] *

(١) وهو كما فى ديوانه ٩٣ .
وانْ يُلْقِيَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَه
مُفَرَّض أطراف الذِّراعين أفْلَج
وكتب فى اللسان فى مادة فرض « أفلحُ » .

(قَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ) يَقُضُّهَا قَضًّا: (ثَقَبَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسان: ومِنْهُ قِضَّةُ العَذْرَاءِ إِذَا فُرِغَ منها، كما سيأْتِى.

(و) قَضَّ (الشَّيْءَ) يَقُضُّه قَضًّا: (دَقَّهُ)، وكَذٰلِكَ قَضْقَضَهُ، والشَّيْءُ المَدْقُوقُ: قَضَضٌ.

(و) قَضَّ (الوتِدَ) يَقُضُّه قَضًّا: (قَلَعَهُ)، كما فى العُبَابِ، وبَيْنَ دقَّهُ وقَلْعَهُ حُسْنُ التَّقابُلِ.

(و) قَضَّ (النِّسْعُ)، وكَذٰلِكَ الوَتَرُ، يَقِضُّ (قَضِيضاً: سُمِعَ لَهُ صوْتٌ) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، (كَأَنَّهُ القَطْعُ، وصَوْتُه القَضِيضُ)، كما فى اللّسان والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ، وهُوَ من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ: قَضَّ الرَّجُلُ (السَّوِيقَ) يَقُضُّه قَضًّا، إِذا (أَلْقَى فيه) شَيْئاً (يابِساً، كَتَمْرٍ أَوْ سُكَّرٍ، كأَقَضَّهُ إِقْضاضاً، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قَضَّ (الطَّعَامُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، (وهو طَعَامٌ قَضَضٌ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ كَكَتِفٍ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى المَكَانِ ضَبْطُه كَكَتِفٍ فِيمَا بَعْدُ، وهُمَا وَاحِدٌ، إِذا كان فيه حَصًى أَو تُرَابٌ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ، (وقد قَضِضْتُ) أَيْضاً (مِنْهُ)، أَىْ (بالكَسْرِ)، وإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضاً كما هُوَ نَصُّ الصِّحَاحِ، إِشارَةً إِلَى أَنَّ قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وقد اسْتُعْمِلَ لازِماً ومُتَعَدِّياً (إِذا أَكَلْتَهُ ووَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى). هٰذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وزَادَ غَيْرُهُ: (أَو تُرَابٌ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كَانَ فيه قَضَضٌ، يَقَعُ فى أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغَار. ويُقَالُ: اتَّقِ القَضَّةَ والقَضَضَ فى طَعَامِكَ يُرِيدُ الحَصَى والتُّرَابَ، وقد قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضاً: إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى.

(و) قَضَّ (المَكَانُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، مُحَرَّكَةً (فهُوَ قَضٌّ وقَضِضٌ ككَتِفٍ: صارَ فيه القَضَضُ)، وهو التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ (كَأَقَضَّ

واسْتَقَضَّ) ، أَى وَجدَهُ قَضًّا ، أَوْ أَقَضَّ عليه ، (و) قَضَّت (البَضْعَةُ بالتُّرَابِ : أَصابَهَا منه) شَيْءٌ (كأَقَضَّ) ، والصَّوابُ كأَقَضَّتْ . وقال أَعْرَابِىٌّ يَصِفُ خِصْباً ملأَ الأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ اليَوْمَ لَو تُقْذَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ . أَى لَمْ تَقَعْ إِلاَّ على عُشْبٍ .

وكُلُّ ما نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَو غَيْرِهِمَا : قَضٌّ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَر ؟ قال : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ . أَى لَمْ تَتْرَبْ ، يَعْنِى من كَثْرَةِ العُشْبِ .

(والقِضَّةُ ، بالكَسْرِ : عُذْرَةُ الجَارِيَةِ) ، كما فى الصِّحاح . يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَهَا ، أَى عُذْرَتَهَا ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(و) القِضَّةُ : (أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى) ، كما فى الصِّحاح ، وهكذا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ . وفى بَعْضِ نُسَخِهِ : رَوْضٌ ذَاتُ حَصًى ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ دَلْوًا :

قَدْ وقَعتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ [1]

قال الصاغَانِىُّ : هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقال غَيْرُه : هى بفَتْحِ القَافِ ، وأَراد بالعِلْجِ الحِمَارَ الوَحْشِىَّ .

(أَو) القِضَّةُ : أَرْضٌ (مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وإِلَى جانِبِهَا مَتْنٌ مُرتَفِعٌ) . وهٰذَا قَوْلُ اللَّيْثِ : قال : والجَمْعُ القِضَضُ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : القِضَّة : (الجِنْسُ) ، وأَنْشَدَ :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرُ الهَامْ
كالخَيْلِ لَمَّا جُرِّدتْ لِلسُّوَّامْ [2]

(و) القِضَّةُ : (الحَصَى الصِّغَارُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (ويُفْتَحُ فى الكُلِّ) .

(و) قِضَّةُ : (ع) مَعْرُوفٌ كانَتْ (فِيه وَقْعَةٌ بيْنَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٠٥ و٢ /٧٧ و٣ /١٠٠ ومعجم البلدان (قضة) .
(٢) العباب وفى اللسان المنظور الأول وفيه : زعن الهام .

تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وشَدَّدَ الضَّادَ فيها وذَكَرَها فى المُضَاعَفِ ، (وقَدْ تُسكَّنُ ضَادُهُ) الأُولَى ، وقدْ تُخَفَّفُ ، كما هُوَ فى المُعْجَمِ واقْتَصَرَ عَلَيْه وقالَ : هو ثَنِيَّةٌ بِعَارِضٍ[1] ، جَبَلٍ باليَمَامَةِ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الشَّمَالِ ، بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيّام .

(و) القِضَّةُ : (اسْمٌ مِن اقْتِضَاضِ الجارِيَةِ) ، وهُوَ افْتِراعُهَا .

(و) القَضَّةُ ، (بالفَتْح : ماتَفَتَّتَ مِنَ الحَصَى) ، وهُو بِعَيْنِهِ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ السَّابِقُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، وأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُه أَوَّلاً : ويُفْتَحُ فى الكُلِّ ، (كالقَضَضِ) ، أَى مُحَرَّكَةً . وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : هو الحَصَى الصِّغارُ ، قال : ومنه : قَضَّ الطَّعَامُ . وقال غَيْرُه : القَضَضُ : ما تَكَسَّر من الحَصَى ودَقَّ. ويُقَالُ : إنَّ القَضَضَ جَمْعُ قَضَّةٍ ، بِالفَتْحِ .

(و) القَضَّةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) .

(و) القَضَّةُ :(الكُبَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الغَزْلِ) .

(و) القَضَّةُ : (الهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ). وقِيلَ : هِىَ الحِجَارَةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ .

(و) القُضَّةُ ، (بالضَّمِّ : العَيْبُ) ، يُقَالُ لَيْسَ فى نَسَبِه قُضَّةٌ ، أَىْ عَيْبٌ . (ويُخَفَّفُ) . ويُقَالُ أَيْضاً : قُضْأَةٌ ، بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

(واقْتَضَّها) ، أَىْ الجَارِيَةَ : افْتَرَعَهَا) ، كافْتَضَّها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ بالْقَافِ ، والْفاءُ لُغَةٌ فيه .

(وانْقَضَّ الجِدارُ) انْقِضاضاً : (تَصَدَّعَ ولَمْ يَقَعْ بَعْدُ) ، أَى لَمْ يَسْقُطْ ، (كانْقَاضَّ انْقِضاضاً) . فإذا سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّض تَقَيُّضاً . هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْد . وقال الجَوْهَرِىّ ومَنْ تَبِعَهُ : انْقَضَّ الحَائِطُ ، إذا سَقَطَ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿جِدارًا يُرِيدُ

(١) فى مطبوع التاج : « لعارض » والمثبت من معجم البلدان (قضة) ، وعبارة المعجم : عَقَبَة بعارض اليمامة وعارض جبل ، وهى من قِبَل مهبّ الشمال .

أَنْ ينْقَضَّ ﴾ [1] هٰكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْد ثُنَائِيّاً ، وجَعلَهُ أَبُو علىّ ثُلاَثِيًّا مِنْ نَقَضَ فهُو عِنْدَهُ افْعَلَّ . وفى التَّهْذِيب : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، أَىْ يَنْكَسِرَ . وقَرَأَ أَبو شَيْخ البُنَانِىّ وخُلَيْدٌ العَصَرِىّ فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عَنْهُما ﴿يُرِيدُ أَن يَنْقَاضَّ﴾ ، بتَشْدِيدِ الضَّادِ .

(و) انْقَضَّت (الخَيْلُ عَلَيْهِمْ) ، إِذا (انْتَشَرتْ) ، وقِيلَ : انْدفَعتْ ، وهو مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيه بانْقِضاض الطَّيْرِ . (و) يُقَالُ : انْقَضَّ (الطائِرُ) ، إِذا (هَوَى) فى طيَرَانِه ، كما فى الصِّحاح ، وقَوْلُه (لِيَقَعَ) ، أَى يُرِيدُ الوُقُوعَ . ويُقَالُ : هُوَ إِذا هَوَى مِنْ طيَرَانِه لِيَسْقُطَ عَلَى شَىْءٍ . يُقَالُ : انْقَضَّ البَازِى على الصَّيْد ، إِذا أَسْرَعَ فى طَيرَانِه مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْد ، (كتَقَضَّضَ) ، على الأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ البازِى وتَقَضَّضَ . (و) رُبَّما قالُوا (تَقَضَّى) البَازِى يَتَقَضَّى ، علَى التَّحْوِيلِ ، وكان فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ، فلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضَادَات قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ ياءً ، كما قالُوا : تَمَطَّى ، وأَصْلُه تَمَطَّطَ ، أَى تَمَدَّدَ ، وكَذٰلِكَ تَظَنَّى من الظَّنّ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [1] وقَوْلُ الجوْهَرِىّ : ولم يستعملوا منه تفَعَّلَ إِلاَّ مُبْدَلاً ، إِشارةٌ إِلَى أَنَّ المُبْدَلَ فى استِعْمالِهِمْ هو الأَفْصَحُ ، فَلا مُخَالَفَةَ فى كلامِ المُصَنِّف لِقَوْل الجَوْهَرِىّ ، كَما تَوَهَّمَهُ شَيْخُنا ، فتَأَمَّلْ . ومِن المُبْدلِ المشْهُورِ قَوْلُ العَجّاجِ يمْدَحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ [2]

(والقَضَضُ ، مُحرَّكَةً : التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ) ، ومِنْه قَضَّ المكَانُ وأَقَضَّ .

(وأَقَضَّ) فُلانٌ ، إِذا (تَتَبَّع مداقَّ الأُمُورِ) الدَّنِيئَة (وأَسفَّ إِلى خِسَاسِهَا) ، ولو قال : تَتَبَّعَ دِقَاقَ المَطَامِع ، كما هو نَصُّ الصَّاغَانِىّ وابْنِ القَطَّاعِ

(1) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(1) سورة الشمس الآية ١٠ .
(2) الديوان ١٧ ، واللسان والعباب وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (قضى) .

والجَوْهرِيّ ، لكانَ أَخْصَر . قال رُؤْبَةُ :

مـا كُنْتَ عن تكَـرُّمِ الأَعْرَاضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإِقْضَـاضِ (١)

ويُرْوَى : الأَقْضَـاضِ ، بالفَتْح .

(و) أَقَضَّ عليْه (المَضْجَـعُ : خَشُنَ وتَتَرَّب) . قَـال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجعـاً
إلاَّ أَقَضَّ عليْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ (٢)

وقَرَأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوان : أَقَضَّ ، أَىْ صارَ على مَضْجعه قَضَضٌ ، وهو الحَصَى الصِّغَار . يَقُولُ : كَأَنَّ تحْت جَنْبِه قَضَضـاً لا يَقْـدِرُ على النَّـوْمِ لِمَكَانِه .

(وأَقَضَّـهُ اللهُ) ، أَى المَضْجَـعَ : جعلَهُ كَذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ . و) أَقَضَّ (الشَّىْءَ : تَرَكَه قَضَضـاً) أَىْ حَصًى صِغَارًا . ومنه حَدِيـثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ وهدْمِ الكَعْبَةِ : « كانَ فى المسْجِد حُفَرٌ مُنْكَرَةٌ وجَرَاثِـيمُ وتَعَـادٍ (٣) ، فأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه ، فلَمَّا أَبْـرَزَ عن رُبْضِه دَعَا بـكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْـه ، وأَخَـذَ ابْنُ مُطِيـعٍ العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحِيَةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّـه » .

(و) يقـال : (جَـاؤُوا قضّهم ، بَفَتْـحِ الضَّـادِ وبِضَمِّهَـا وفَتْـحِ القَـافِ وكَسْرِهـا - بقَضِيضِهم) . الـكَسْر عـن أَبِـى عَمْرو ، كمـا فى العُبَابِ ، أَى بأَجْمَعهم ، كمافى الصِّحاح وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للشَّمَّاخ :

أَتَتْنِـى سُلَيْمٌ قضّهـا بقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقِيـعِ سِبَالَهَا (١)

وهـو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) كَذٰلِكَ : (جَـاءُوا قَضَضُهم وقَضِيضُهُم ، أَى جَمِيعُهُم) . وقِيـلَ . جاءُوا مُجْتَمِعِيـنَ ، وقِيـلَ : جـاءُوا بجَمْعِهِمْ لَمْ يَدَعُوا وَرَاءَهم شَيْئـاً ولا أَحَدًا : وهواسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ كَأَنَّه قال : جاءُوا انْقِضَاضاً . قـال سِيبَوَيْه : كَأَنَّـهُ يَقُـولُ انْقَضَّ

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .
(٣) فى مطبوع التاج (جراثيم تعاد) ، والمثبت من العباب والفائق ١ /٤٩٦ .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبل)

آخِرُهُمْ على أَوَّلِهِمْ ، وهُوَ من المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوَالِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه ويُجْرِيه عَلَى مَا قَبْلَهُ . وفى الصِّحاح : ويُجْرِيه مُجْرَى كُلِّهِمْ . وجَاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِم ، عن ثَعْلَبٍ وأَبِى عُبَيْدٍ وحَكَى أَبو عُبَيْد فى الحَدِيث : «يُؤْتَى بقَضِّها وقِضِّها وقَضِيضِها» . وحَكَى كُرَاع : أَتَوْنِى قُضُّهُمْ بقَضِيضِهِم ، أَى بالرَّفْعِ ، ورأَيْتُ قَضَّهُم بقَضِيضِهِم ، ومَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِم بقَضِيضِهِم ، وقال الأَصْمَعِىّ فى قَوْلِه :

* جَاءَتْ فَزَارَةُ قَضُّها بِقَضِيضِها [1] *

لَمْ أَسْمَعْهُم يُنْشِدُون «قَضُّها» إلا بالرَّفْع .

وقال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَوْلِه جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِم ، أَى بأَجْمَعِهِم ، قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
بأَكْثَرِ ما كَانُوا عَدِيدًا وأَوْكَعُوا [2]

أَوْكَعُوا ، أَىْ سَمَّنُوا إِبِلَهُمْ وقَوَّوْها لِيُغِيرُوا عَلَيْنَا . (أَو القَضُّ) هُنَا (الحَصَى الصِّغَارُ ، والقَضِيضُ) : الحَصى (الكِبَارُ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وهٰكذا وُجِد فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ . والصَّوَابُ فى قَوْلِه كَما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِير والصَّاغَانِىّ . القَضُّ : الحَصى الكِبَارُ ، والقَضِيضُ : الحَصَى الصِّغَار . ويَدُلُّ لِذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدُ (أَى جاءُوا بالكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَلْخَصُ ما قِيلَ فِيه .

(أَو القَضُّ بمَعْنَى القَاضِّ) ، كزَوْرٍ وصَوْمٍ ، فى زائِرٍ وصائِمٍ . (والقَضِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضِ) ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمِه وحَمْلِه الآخِرَ عَلَى اللَّحَاقِ به ، كَأَنَّه يَقُضُّه على نَفْسِه ، فحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاَحِقِهِمْ ، أَىْ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِم ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً ، وجَعَلَهُ مُلَخَّص القَوْلِ فِيه .

(والقَضَاضُ ، بالكَسْرِ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، كالرِّضَام ، (الوَاحِدَةُ قَضَّةٌ) ، بالفَتْح .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٧ ، واللسان والعباب والتكملة ٥ / ١٢ .

(والقَضْقَاضُ : أُشْنَانُ الشّامِ) . وقَال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ الأَخْضَرُ منه السَّبْطُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، (أَوْ شَجَرٌ مِن الحَمْضِ) . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقد تَقَدَّمَ فى الصَّادِ أَيْضاً .

(و) القَضْقَاضُ : (الأَسَدُ) ، يُقَالُ : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ : يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ ، هُو رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْناضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ[1]

(ويُضَمُّ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (ولَيْس فُعْلَالٌ سِواهُ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : لَمْ يَجِئْ فى المُضَاعَفِ فُعْلالٌ بضَمِّ الفَاءِ إلاّ قُضْقَاض ، قالَ : ورُبَّمَا وُصِفَ بِهِ الأَسَدُ والحَيَّةُ ، أَو الشَّيْءُ الَّذى يُسْتَخْبَثُ . وبِهذَا سقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَا : هذَا قُصُورٌ ظاهِرٌ من المُصَنِّف ، بلْ وَرَد منه قُلْقَاسٌ وقُسْطَاسٌ وخُزْعالٌ المُجْمَع عليه ، وكَلامُهم كالصَّرِيحِ بَلْ صَرِيحٌ أَنه لا فُعْلالَ غَيْر خُزْعالٍ ، وقد ذُكِرَ غَيْرُ هٰذِه فى «المُزْهِر» ، وزِدْتُ عليْهِ فى «المُسْفِر» انتهى ، ووَجْهُ السُّقُوط هُوَ أَنَّ المُرَادَ من قَوْلِهِ ولَيْسَ فُعْلالٌ سِواهُ ، أَى فى المُضَاعَفِ كما هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ وما أَوْرَدَه من الكَلِمَات مع مُنَاقَشَةٍ فى بَعْضِهَا فإِنَّها غَيْرُ وَارِدَةٍ عَلَيْه ، فتَأَمَّلْ ، (كالقُضَاقِض) ، بالضَّمِّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . يُقَالُ : أَسَدٌ قُضَاقِضٌ : يُحطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ ، ويُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، قال الرّاجِزُ :

* قُضَاقِضٌ عِنْدَ السُّرَى مُصَدَّرُ[1] *

وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ السَّابِقُ : ورُبَّما وُصِفَ بِهِ الأَسَدُ والحَيَّةُ إلخ ، قُلْتُ : قد تَقَدَّمَ فى الصادِ المُهْمَلَةِ عَنِ الجَوْهَرِىّ : حَيَّةٌ قَصْقَاصٌ ،[2] نَعْتٌ لَها

(١) الديوان ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يصدر» والصواب من العباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : حيّة قصقاص ، هكذا نقله الشارح فى مادة (ق ص ص) عن الصحاح والعين ، والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصائص ، وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمّل . اهـ .

فى خُبْثِهَا ، ومِثْلُه فى كِتَابِ العَيْنِ ، ولَعلَّهُمَا لُغَتَان . وقد قَدَّمْنا هُنَاكَ عن كِتَابِ العَيْنِ نَقْلاً فى حُدُودِ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ يَنْبَغِى أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهِ وتَتَأَمَّلَ فِيهِ مَعَ كَلامِ ابْنِ دُرَيْدٍ هُنَا .

(و) القَضْقَاضُ : (ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

بَلْ مَنْهَلٍ ناءٍ مِنَ الغِيَاضِ
ومِنْ أَذَاةِ البَقِّ والإِنْقَاضِ
هابِى العَشِىِّ مُشْرِفِ القَضْقَاضِ[1]

يَقُولُ : يَسْتَبِينُ القَضْقَاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفاً لِبُعْدِهِ .

قَوْلُه : (ويُكْسَرُ) ، خَطَأٌ ، وكَأَنَّه أَخَذَهُ من قَوْلِ الصّاغَانِىّ : ويُرْوَى القِضَاضُ ، فظَنَّهُ القِضْقَاض ، وإِنَّما هو القِضَاضُ ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بالفَتْحِ .

(والتَّقَضْقُضُ : التَّفَرُّق) ، وهو من مَعْنَى القَضِّ لا مِنْ لَفْظِه . ومنه حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى غَزْوَةِ أُحُد : «فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِىٌّ فقُمْتُ إِلَيْهِ فضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِم فتَقَضْقَضُوا» أَى تَفَرَّقُوا .

(والقَضَّاءُ : الدِّرْعُ المسْمُورَةُ) ، من قَضَّ الجَوْهَرَةَ ، إِذا ثَقَبَهَا ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ[1] . وأَنْشَد :

كَأَنَّ حَصَاناً قَضَّهَا القَيْنُ حُرَّةٌ
لَدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيرُهَا[2]

شَبَّهَها على حَصِيرِهَا وهو بِسَاطُهَا بِدُرَّةٍ فى صَدَفٍ ، قَضَّهَا أَى قَضَّ القَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فاسْتَخْرَجَهَا ، كما فى اللِّسَان والعُباب[3] . وقال فى التَّكْمِلَة . وقد تَفَرَّدَ به ابنُ السِّكِّيت . والَّذِى قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ : دِرْعٌ قَضَّاء ، أَى خَشِنَةُ المَسِّ ، لَمْ تَنْسحِقْ بَعْدُ ، وقولُه : خَشِنَةُ المَسِّ ، أَى مِنْ حِدَّتِهَا ، فهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضِّ الطَّعَامِ والمَكَانُ ،

(١) العباب والتكملة ، وفى اللسان المشطوران الأول والثالث

(١) الذى تفرد به ابن السكيت كما جاء فى التكملة هو القضاء الدرع المسمورة ولم يذكر فى التكملة ولا فى العباب الشاهد بعدها الذى شرحه وإنما الشاهد وكذلك الشرح عن اللسان .

(٢) اللسان :

(٣) لم يذكر الشاهد ولا الشرح فى العباب وانظر الهامش قبل السابق .

ووَزْنُه على هٰذَيْنِ القَوْلَيْنِ فَعْلاءُ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ بنَحْوِ ما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . ويَقْرُب منه أَيْضاً قَولُ شَمِرٍ : القَضَّاءُ من الدُّرُوع : الحَدِيثَةُ العهْدِ بالجِدَّة ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، من قَوْلِكَ : أَقَضَّ عليْه الفِراشُ . وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيت قَوْلَ النَّابِغَة :

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلٍ[1] *

قال : أَىْ كُلَّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قال : ويُقَالُ : القَضَّاءُ : الصُّلْبَةُ الَّتِى امْلاس فى مَجَسَّتِها قضة[2] . وخَالَفهم أَبو عَمْرو فَقَالَ : القَضَّاءُ هى الَّتِى فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وأُحْكِمَ ، وقد قَضَيْتُها ، أَى أَحْكَمْتُهَا وأَنْشَدَ بيْتَ الهُذَلِىِّ :

وتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْن قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ[3]

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ فى التَّصْرِيف لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقَال قَضْيَاءَ . وقال الأَزْهرِىّ : جَعَلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً من قَضَى ، أَى حَكَمَ وفَرَغَ ، قال : والقَضَّاءُ فَعْلاءُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ . قُلْت : وسيأْتِى الكَلامُ عَلَيْهِ فِى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال أَبو بَكْر : القَضَّاءُ (من الإِبِلِ : ما بيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِين) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، واللّسان . وقال ابنُ بَرّىّ : القَضَّاءُ بِهٰذا المعْنَى لَيْس من هٰذَا البابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَى تُقْضَى بِهَا الحُقُوق .

(و) القَضَّاءُ (مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ)[1] وإِنْ كان لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً (فى الأَبْدانِ والأَسْنَانِ)[2] . وقال ابنُ بَرّىّ : الجِلَّة فى أَسْنانِهِمْ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : (قِضْ ،

(١) الديوان ٩٥ ، واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٣ وصدره فى العباب .
* وكلَّ صَمُوت نَثْلة تُبَّعِيَّة *
وفى مطبوع التاج « ذابل » والمثبت مما سبق .
(٢) كذا فى اللسان أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٩ ، واللسان ومادة (صنع) ومادة (قضى) والمقاييس ٥/٩٩ وهو لأبى ذؤيب .

(١) فى نسخة من القاموس « الحكّة » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « والأُشْنَانُ » والصواب من العباب .

بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ) إذا صاتَتْ . يُقالُ : قَالَت رُكْبَتُه قِضْ ، وأَنْشَدَ :

*وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَثْنِيهَا[1] *

(واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ) ، أَىْ (وَجَدَهُ خَشِناً) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها أَوْ دَفَعَهَا . قال :

*قَضُّوا غِضَاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ من كَثَبِ[2] *

وانْقَضَّ النَّجْمُ : هَوَى ، وهُو مَجاز . ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَتَيْنَا عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ ، أَى عِنْدَ نَوْئِه . ومُطِرْنا بِقَضَّةِ الأَسَد . قال ذُو الرُّمَّة :

جَدَا قَضَّةِ الآسادِ وارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّما كَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائحُ[3]

وقَضَّ الجِدارَ : هَدَمَهُ بالعُنْفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : « من كبب » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ١٠٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

وقَضَّ الشَّىْءَ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

واقْتَضَّ الإِداوةَ : فَتَحَ رأْسَها . وقد جاءَ فى حَدِيثِ هَوَازِنَ . ويُرْوى بالفَاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وطَعَامٌ قَضٌّ : فِيهِ حصًى وتُرَابٌ ، وقد أَقَضَّ .

وأَرْضٌ قَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارةِ والتُّرابِ .

ولَحْمٌ قَضٌّ : وقَع فى حَصًى ، أَو تُرابٍ فوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِه .

وقَضَّ عَلَيْه المَضْجَعُ : نَبَا ، مِثْلُ أَقَضَّ المذْكُورُ فى المَتْنِ . ويُقَالُ : قَضَّ وأَقَضَّ : لَمْ يَنَمْ ، أَوْ لَمْ يَطْمَئِنّ بِه النَّوْمُ .

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَضِيضُ جمْعٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، والقَضُّ : الأَتْبَاعُ ومنْ يتَّصِلُ بِكَ .

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الدَّحْداحِ :

*وارْتَحِلِى بالقَضِّ والأَوْلادِ[1] *

(١) العباب .

والقَضِيضُ : صِغارُ العِظَامِ ، تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى ، نَقَلَه القُتَيْبِيُّ.

وانْقَضَّ انْقِضاضاً : تَقَطَّعَ ، وأَوْصالُه : تَفرَّقَت .

وقال شَمِرٌ : القَضّانَةُ : الجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقاً ، وأَنْشَد :

كأَنَّمَا قَرْعُ أَلْحِيهَا إِذَا وجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ فى قَضّانَةٍ قَلَعِ (١)

قال : القَلَعُ : المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَة.

قال الأَزْهَرِىّ : كَأَنَّهُ من قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُه وهو فَعْلانَة (٢) منه .

وَفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : القِضَّةُ : الوَسْمُ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الرَّاجز :

* مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرِ الهَامْ (٣) *

وقد تَقَدَّم لِلْمُصَنِّف أَنَّه بمَعْنَى الجِنْس وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو .

والقَضْقَضَة : كَسْرُ العِظَام والأَعْضَاءِ (١) .

وقَضْقَضَ الشَّىْءَ فتقَضْقَضَ كَسَّره فتَكَسَّرَ . ومنه الحديثُ : « فيُقَضْقِضُهَا » أَى يُكَسِّرُها . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : قَضْقَضْتُ جَنْبَه مِنْ صُلْبِه ، أَى قَطَعْتُهُ .

وقَضَّضَ : إِذا أَكْثَرَ سُكَّرَ سَوِيقِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمِقَضُّ ، بالكَسْرِ : ما تُقَضُّ به الحِجَارَةُ ، أَى تُكْسَرُ .

وأَقَضَّهُ عَلَيْهِ (٢) الهَمُّ ، واسْتَقَضَّه صاحِبُهُ .

ويُقَالُ : ذَهَبَ بِقِضَّتِهَا ، وكانَ ذٰلِك عِنْدَ قِضَّتِهَا لَيْلَةَ عُرْسِها ، وهو مَجَازٌ .

[قعض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَعَضَ . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « فُعْلانة » بضمة فوق الفاء . وبهامشه « ضبط فى الأصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة » .
(٣) اللسان والعباب وقد تقدم فى المادة وفى العباب بعده مشطور هو :
كالخَيْلِ لما جُرِّدْتَ للسُّوَّام .
هذا وفى اللسان « رعن الهام » .

(١) فى مطبوع التاج : « والأعفاء » والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « وأقض عليه الهم » والمثبت من الأساس وقبلها فيه : وأقضّ عليه المضجعُ .

اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصنِّف سَهْوًا أَو قُصُورًا ، تَبَعاً للصَّاغانِىّ فإِنَّه أَهْمَلَهُ فى العُباب ، ومِمّا يَدُلُّك أَنَّه سَهْوٌ منهُ ذِكْرُهُ إِيَّاهُ فى التَّكْمِلَة ، وهٰذا عَجِيبٌ ، كَيْفَ يُقَلِّد الصّاغَانِىَّ فى السَّهْوِ ولا يُرَاجِعُ الصِّحَاحَ ولا غَيْرَهُ من الأُصُولِ والمَوادّ . فتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ فإِنَّه ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، سامحَنَا اللهُ وإِيَّاهُمْ .

قال الجَوْهَرِىُّ : قَعَضْتُ العُودَ : عَطَفْتُه ، كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ والهَوْدَجِ . قال رُؤْبَة يُخَاطِبُ امرأَةً :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجماً مُنْقَضَّا(١)

يقولُ : إِنْ تَرَىْ أَيَّتُها المَرْأَةُ الهرَم حَنَانِى فقَدْ كُنْت أُفَدَّى فى حالِ شَبَابِى لِهِدَايَتِى فى المفَاوِزِ ، وقُوَّتِى على السَّفَرِ . وسقَطَتِ النُّونُ من تَرِيْن لِلْجَزْم بالمُجَازَاة ، ومَا زَائِدَةٌ ، والصَّنَاعَيْنِ تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صناعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . كقَوْلك : مَاءٌ غَوْرٌ . والعَرِيش ها هنا الهَوْدَجُ ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وبَيْنَ قَوْلِهِ القَعْضَا وقَوْلِه فَقَدْ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٌ ساقِطَةٌ وهى :

مِنْ بعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا(١)

قال : النُّعْضُ : الأَرَاك [وما أَشْبَهه](٢) وما يُسْتَاكُ بِه ، كما سَيأْتِى .

وفى اللِّسَان : قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً . فانْقَعَضَتْ : عَطَفَها . وخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَهُ فانْقَعَضَ ، أَى انْحَنَى ، وأَنْشَد قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ . ثُمَّ قالَ : قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى القَعْضُ فى تأْوِيلِ مَفْعُولٍ ، كقَوْلِكَ دِرْهمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مضْرُوبٌ ،

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان يخاطب امرأته أما الأصل فكالتكملة والصحاح . والمشطور الثالث فى العباب مادة (قضض) وسقطت مادة (قعض) من العباب فلم يذكرها .

(١) الديوان ٨٠ والتكملة .
(٢) زيادة من التكملة وفيها النص .

ثُمَّ قال فى التَّكْمِلَةِ : القَعْضُ ، بِالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ : والقَعْضُ : الضَّيِّقُ . قُلْتُ : وفى اللِّسَان قال الأَصْمَعِىُّ : العرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقِيلَ : هو المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فى الأَخِيرِ عن كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاع فى كِتَابِه فى « ق ع ض » قعضت الغَنَمُ ، بالضَّاد : أَخَذَها دَاءٌ يُمِيتُهَا من ساعَتِهِ . قُلْتُ : والمَعْرُوفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَةُ ، ولٰكِنَّهُ حيْثُ ضَبَطَه بالمُعْجَمَةِ أَوْجبَ ذِكْرَهُ .

[ق ن ب ض] *

(القُنْبُض ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى « ق ب ض » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ كما هُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ ، وتَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الحَيَّةُ) . وذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً فى « ق ب ض » وكَذَا فى العُبَابِ ولٰكِنَّهُ أَعَادَهُ ثانِياً هَاهُنَا .

(و) قال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ) ، بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وهِىَ الحَقِيرَةُ ، (أَو) هِى (القَصِيرَةُ) ، ورجُلٌ قُنْبُضٌ ، فِيهِمَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (١)

[ق و ض] *

(قَاضَ البِنَاءَ) يَقُوضُه قَوْضاً : (هَدَمه ، كقَوَّضَهُ) تَقْوِيضاً ، وكُلُّ مَهْدُومٍ مُقَوَّضٌ . وفى حَدِيثِ الاعْتِكَافِ : « فَأَمَر بِبِنائِه فقُوِّضَ » أَىْ قُلِعَ وأُزِيلَ ، وأَراد بالبِنَاءِ الخِبَاءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِباءِ .

(أَو التَّقْوِيضُ : نَقْضٌ من غَيْرِ هَدْمٍ) وهٰذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : قَوَّضَهُ فتَقَوَّضَ . ومِنْهُ : تَقَوَّضَت الحَلَقُ (٢) والصُّفُوفُ ، إِذا انْتَقَضَتْ وتَفَرَّقَتْ .

(١) الديوان ٥٥٢ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ .
(٢) ضبطت الحلق بفتح الحاء وكسرها فى اللسان والعباب وفوقها فيه « معا » .

وهى جَمْعُ حلْقَةٍ من النَّاس ، كما فى الصّحاح . (أَو هُوَ) ، أَىْ التَّقْوِيضُ (نَزْعُ الأَعْوَادِ والأَطْنَابِ) ، وهٰذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَقَوَّضَ) البَيْتُ : (انْهَدَمَ) سَواءٌ كانَ بيْتَ مَدَرٍ أَو شَعرٍ ، وكَذٰلِكَ تَقَوَّزَ ، بالزَّاى . وقَوَّضَهُ هُو ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كانْقَاضَ) . قال أَبو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدارُ انْقِيَاضاً ، أَى تَصدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَيَّضَ ، كما نَقَلَهُ الجوْهرِىّ .

(و) تَقَوَّضَ (الرَّجُلُ : جاءَ وذَهَبَ) ، وتَرَكَ الاسْتِقْرار . ومنه الحديثُ : «فجَاءَت الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ تَقَوَّضُ فقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذِه بفَرْخَيْهَا ؟ قال : فَقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَالَ : رُدُّوهُمَا . فَرَدَدْناهُما إِلَى مَوْضِعِهما» . قال الأَزْهَرِىُّ : تَقَوَّضُ أَى تَجِىءُ وتَذْهبُ ولا تَقَرُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هُذَيْلٌ تَقُولُ : (هٰذَا بِذَا قَوْضاً بقَوْضٍ) ، أَى (بَدلاً بِبَدَلٍ) ، وهُمَا قَوْضَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : هُمَا قَيْضَانِ . قُلْتُ : وهٰذَا أَشْبَهُ باللُّغَةِ ، كما سَيأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِنَ المَجَازِ : قَوَّضَ الصُّفُوفَ والمَجَالِسَ ، إِذا فَرَّقَهَا . ويُقَالُ : بَنَى فُلانٌ ثُمَّ قَوَّضَ ، إِذا أَحْسَنَ ثُمَّ أَسَاءَ .

[ق ى ض] *

(القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليابِسَةُ على البَيْضَةِ) . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف برْىَ قَوْسٍ :

فمَالَكَ باللِّيطِ الَّذى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

وفى الصّحاح : القَيْضُ : ما تَفَرَّقَ من قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قال ابنُ بَرّىّ : صوابُه من قِشْرِ البيْضِ الأَعْلَى ،

(١) الديوان ٩٧ والعباب ومادة (ليط) ومادة (ملك) ، وبعده فى العباب :
فجاء بها صَفْراءَ ذات أسِرَّةٍ
فلأْياً إذا ما ذ ها القومُ تُرْسَلُ .

بإفْرَادِ القِشْرِ ، لِأَنَّهُ قد وَصَفَهُ بالأَعْلَى ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لا تَكُونُوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا ، ويخرج ضغانها شَرًّا » [1] . (أَوْ هِىَ الَّتِى خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ فَرْخٍ أَوْ مَاءٍ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، (ومَوْضِعُهما المَقِيضُ) . قال :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا [2]

(و) القَيْضُ : (الشَّقُّ) . يُقَالُ : قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ قَيْضاً ، أَىْ شَقَّها ، وقَاضَهَا الطائرُ ، أَىْ شَقَّهَا عنِ الفرْخ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) القَيْضُ : (الانْشِقَاقُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ [3]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ بالوجْهَيْنِ ، وقالَ : يُقَالُ : انْقاضَتِ السِّنُّ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً . وقال الصَّاغَانِىُّ . والصَّادُ المُهْمَلَة فى البَيْتِ أَعْلَى وأَكْثَرُ . ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : كنَفْضِ السِّنِّ . وهو تَحَرُّكُهَا . وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما » إِذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، وزِيدَ فى سَعَتِهَا ، وجُمِعَ الخَلْقُ جِنُّهُمْ وإِنْسُهُمْ فى صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فإِذَا كان كَذٰلِكَ [1] قِيضَتْ هٰذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيا عن أَهْلِهَا ، فنُشِرُوا [2] على وَجْهِ الأَرْضِ » أَىْ انْشَقَّتْ ، وقال شَمِرٌ : أَىْ نُقِضَتْ .

(و) القَيْضُ : (العِوَضُ) . يُقَال : قَاضَهُ يَقِيضُهُ ، إِذَا عاضَهُ . ويُقَالُ : باعَهُ فَرَساً بفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وفى الحَدِيثِ : « إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ المُخْتَارَةَ من دُرُوعِ بَدْرٍ » أَىْ أُبْدِلُكَ بِهِ وأُعَوِّضُكَ عَنْهُ . كَذَا فى اللِّسَانِ ، والصَّوَابُ مِنْ دُرُوعِ خَيْبَرَ ، قالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِذِى الجَوْشَنِ .

(١) كذا فى اللسان أيضا وبهامشه أنه «حضانها» وهذا الحضان هنا : هو أن يرجن الطائر على البيض للتفريخ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٠٧ و٣ /٨٦ .

(١) فى التكملة والعباب : ذالك .
(٢) فى التكملة والعباب « فنُشِرُوا »

ويُرْوى : «قايَضْتُكَ بِهِ» ، كـذَا فى الرَّوْضِ .

(و) القَيْضُ : (التَّمْثِيلُ) ، ومِنْـهُ التَّقَيُّضُ : النُّزُوعُ فى الشَّبَه . وقـال أَبو عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَـان ، أَىْ مِثْـلان . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَىْ يَصْلُح أَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا عِوَضـاً عن الآخَرِ .

(و) القَيْضُ : (جَـوْبُ البِئْرِ) ، قاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرةِ قَيْضاً :جابَهَا . (و) منه (بِئْرٌ مقِيضَـةٌ ، كمَدِينَةٍ) ، أَىْ (كَثِيرَةُ المَاءِ ، وقَدْ قِيضَـتْ) عن الجَبْلَةِ ، أَى انْشَقَّتْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا قَيْضٌ لَهُ وقِيَاضٌ لَهُ) ، أَى (مُسَاوٍ لَهُ) كما فِى العُبَاب .

(وتَقَيَّضَ الجِدَارُ : تَهَدَّمَ وانْهَالَ ، كانْقاضَ) . قال أَبُو زَيْـد : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضـاً :تَصَـدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَط قِيلَ : تَقَيَّضَ .

قُلْتُ : وانْقَـاضَ ، ذُو وَجْهَيْـنِ ، يُذْكَـرُ فى الـوَاوِ وفى اليـاءِ . ورَوَى المُنْذِرِىُّ عـن أَبِـى عَمْـرٍو : انْقَاضَ وانْقَاص ، بمَعْنًى وَاحِـدٍ ، أَى انْشَـقَّ طُولاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاضُ : المُنْقَعِرُ من أَصْلِهِ . والمُنْقَاصُ . المُنْشَقُّ طُولاً .

وفى العُباب :[1] قَرأَ عِكْرِمَةُ وابنُ سِيرِينَ وأَبُو شَيْـخٍ البُنَانِىّ وخُلَيْـدٌ العَصَرِىّ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ﴾ بالضَّادِ مُعْجمةً . وقَـرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ : ﴿أَنْ يَنْقاص﴾ بالصَّادِ مُهْمَلَةً . وقال اللَّيْثُ فى «ق و ض» : انْقَاضَ الحائِط ، إِذا انْهَدمَ من مَكَانِهِ من غيْرِ هَدْمٍ فأَمَّـا إِذا هَوَى وسقَطَ فَلا يُقَالُ إِلاَّ انْقَضَّ. قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَغْشَى الـكُنَاسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ [2]

(واقْتَاضَـه) اقْتِيَاضاً : (استَأْصَلَهُ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وجَنَبْنَـا إِلَيْهِـمُ الخَيْـلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِمَاهُمْ والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ [3]

(١) فى مادة (قوض) فيه .
(٢) الديوان ٢١ . والعباب مادة قوض .
(٣) الديوان ٨٦ ، واللسان .

(والقِيضَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ العَظْمِ الصَّغِيرَة) . قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، (ج قِيضٌ ، بالكَسْرِ) أَيْضاً ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِيَضٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَد على ذٰلِكَ :

* تَقِيضُ مِنْهُمْ قِيَضُ صِغَارُ[1] *

(والقَيِّضُ والقَيِّضَةُ ، ككَيِّسٍ وكَيِّسَة : حُجَيْرَةٌ يُكْوَى بِهَا نُقْرَةُ الغَنَمِ)[2] ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقال أَبُو الخَطّابِ : القَيِّضَةُ : حَجَرٌ يُكْوَى به نقرةُ الغَنَمِ . وقال غَيْرُه : القَيِّضَةُ : صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ يُكْوَى بها . وفى اللِّسَانِ : القَيِّضُ : حَجَرٌ يُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فيُوضَعُ الحَجَرُ على رُحْبَيْهِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ومِنْهُ : لِسَانُه قَيِّضَةٌ)[1] ، على التَّشْبِيه . (وقَيَّضَ إِبِلَه : وَسَمَهَا بِهَا) ، أَى بالحُجَيْرَةِ المَذْكُورَةِ ، قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَيَّضَ (اللهُ فُلاناً بِفُلانٍ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ لِفُلانٍ : (جَاءَهُ وأَتاحَهُ لَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : قَيَّضَ اللهُ له قَرِيناً ، أَىْ هَيَّأَهُ وسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى ﴿وقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾[2] . أَىْ (سَبَّبْنَا لَهُمْ) وهَيَّأْنَا لَهُمْ (مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُون) ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[3] قال الزَّجّاج : أَىْ نُسَبِّب له شَيْطَاناً يَجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزَاءَهُ . وقال بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ . واحْتَجَّ بالآيَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ . قال ابنُ بَرِّىّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بصَحِيحٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيه

(١) العباب وضبطنا منه « تَقِيضُ منهمْ » .

(٢) الذى فى العباب عن ابن شميل « القَيِّض والقَيِّضَةُ حُجَيْرٌ يُكْوَى به نَقِرَةُ الغَنَمِ » والذى فى اللسان « أبو الخطاب : القَيِّضَة حَجَر تُكوى بِه نُقَرَةُ الغنم » هذا والنُّقَرَة داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه . أما النَّقِرَة فهى صفة للشاة المصابة نَقِرَت تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : قَيَّضَه أما الأصل فكالعباب .

(٢) سورة فصلت الآية ٢٥ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

وسَلَّمَ «ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ اللهُ منْ يُكْرِمُهُ عِنْد سِنِّه» كما فى اللِّسَان . قُلتُ : والرِّوَايَة : إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّه مَنْ يُكْرِمُه .

(وتَقَيَّضَ لَهُ) الشَّيْءُ ، أَيْ (تَقَدَّرَ وتَسَبَّبَ) .

(و) قال أَبُو زَيْد : تَقَيَّضَ فُلانٌ (أَبَاهُ) وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً ، إذا (نَزَعَ إِلَيْه فى الشَّبَه) . وقال الجَوْهَرِىّ : أَىْ أَشْبَهَهُ .

(و) يُقَالُ : (قَايَضَهُ) مُقَايَضَةً ، إذا (عَاوَضَهُ) ، كَذا بالواوِ فى النُّسَخ . وفى اللِّسَانِ والعُبَاب والصِّحاح : عارَضَهُ بالرَّاءِ ، أَى بمَتَاعٍ (وبَادَلَه) ، وذٰلكَ إذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً ، إذا تَكَسَّرَتْ فصارَتْ فِلَقاً . وانْقاضَتْ فَهِى مُنقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَتْ ولَم تَفَلَّقْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قال : والقَارُورَةُ مِثْلُهَا . وقِضْتُهَا أَنا ، بالكَسْرِ .

وقال الصَّاغَانِىُّ : قِضْتُ البِنَاءَ ، بالكَسْرِ ، لُغَةٌ فى قُضْتُ ، بالضَّمِّ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : قُضْتُ القَارُورَةَ فَانْقَاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ . ولَمْ تَتَفَلَّقْ قال : ذَكَرَهَا الهَرَوِىّ فى «ق و ض» وفى «ق ى ض» .

وانْقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . قِيلَ : تَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : انْهَارَتْ .

وقُيِّضَ : حُفِرَ[1] .

وهُمَا قَيِّضَانِ ، كما تقُولُ بَيِّعَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والقَيْضُ : تَحَرُّكُ السِّنِّ ، وقد قاضَتْ كما فى شَرْحِ دِيوَان هُذَيْلٍ ، وانْقَاضَ : انْشَقَّ طُولاً ، كما فى العُبابِ . وذَكَر فى التَّكْمِلَة : القَيْضُ مِنَ الحِجَارَة : ما كانَ لَوْنُه أَخْضَرَ فَيَنْكَسِرُ صِغَارًا وكِبَارًا ، هٰكَذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ ، أَو هُوَ القَيِّضُ كسَيِّدٍ . وبَيْضَةٌ مَقِيضَةٌ ، كمَعِيشَة : مفْلُوقَةٌ . ومن المجَازِ : ما أُقَايِضُ بِكَ أَحَدًا .

(١) فى اللسان : حُفِرَ وشُقَّ .

ويُقَالُ : لو أُعْطِيتُ مِلْءَ الدَّهْنَاءِ رِجالاً قِياضاً بِفُلان [1] مارَضِيتُهُمْ ، كما فى الأَسَاس . قُلْتُ : ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، قال لِسَعِيد بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفّانَ «لَوْ مُلِئَتْ لِى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهُمْ» ، أَى مُقَايَضَةً به .

والمُقْتَاضُ من القَيْضِ : المُعَاوَضَةُ . قال أَبُو الشِّيص :

بُدِّلْتُ من بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَثُوبَةُ المُقْتَاضِ [2]

(فصل الكاف)

مع الضاد

[ك ر ض] *

(الكِرَاضُ ، بالكَسْرِ : الخِدَاجُ) ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ . (و) الكِرَاضُ : (الفَحْلُ) نَفْسُهُ ، (أَو ماؤُهُ ، والَّذِى) ، هٰكذا فى النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَاب : الَّذِى (تَلْفِظُهُ النّاقَةُ من رَحِمِهَا بَعْدَ ما قَبِلَتْه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ . وقد كَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كُرُوضاً وكَرْضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَ ما ضَرَبَهَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الكِرَاضُ : (حَلَقُ الرَّحِمِ) ، ولاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِها ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَاب : قال ابنُ دُرَيْد : الكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وأَنْشَد لِلطِّرِمَّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى عِرَاضِ [1]

قال الأَزْهَرِىُّ : قال أَبو الهَيْثَمِ : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِراضِ ، فجَعَلَ الطِّرِمَّاحُ الكِرَاضَ : الفَحْلَ :

---

(١) فى الأساس : «بيزيد» وهى مرويّة فيه لمعاوية ، والثانية رواية اللسان .

(٢) روايته فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥
عُوِّضت عن بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْسَ مَعُوضَةُ المُعْتَاضِ

(١) الديوان ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٦ ، وفى المقاييس ٥ /١٧٠ البيت الأول .

وجعَلَه الأُمَوِىُّ : ماءَ الفَحْلِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ . وقال ابنُ بَرّىّ : الكِراضُ فِى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ماءُ الفَحْلِ . قال : فَيَكُونُ عَلَى هٰذَا القَوْلِ من بابِ إِضَافَةِ الشَّىْءِ إِلى نَفْسِهِ ، مِثْلُ عِرْقِ النَّسَا ، وحَبِّ الحَصِيدِ . قال : والأَجْوَدُ ما قَالَه الأَصْمَعِىّ من أَنَّه حلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ من إِضَافَةِ الشَّىْءِ إِلى نَفْسِهِ ، وصَفَ هٰذه النَّاقَةَ بالقُوَّةِ ، لأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحمِلْ كانَ أَقْوَى لَهَا . أَلاَ تَراهُ يَقُولُ : أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ ، بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً . واليَعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرَابِ مُعَارَضَةً إِنِ اشْتَهَتْ ، وإِلاَّ فَلاَ ، وذٰلك لِكَرَمِهَا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ فى الكِرَاضِ مَا قَالَهُ الأُمَوِىّ وابنُ الأَعْرَابِىّ : وهُوَ مَاءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجتْ عَلَيْهِ رَحِمُ الطَّرُوقَةِ وإِذَا كانَ الكِرَاضُ بمَعْنَى حَلَقِ الرَّحِمِ فَفِيه ثَلاثَةُ أَقْوَال : قِيلَ إِنَّه لا وَاحِدَ لَها من لَفْظِهَا ، كما تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ هُو (جَمْعُ كِرْضٍ ، بالكسْرِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، كما فى التَّكْمِلَة ، (أَو) جَمْعُ (كُرْضَةٍ ، بالضَّمّ) ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى الصِّحاح . وقال الصّاغَانِىّ : وهى نادِرَةٌ ، لأَنَّ فُعْلَةَ تُجْمع على فُعَلٍ وفِعَالٍ .

(و) الكِرَاضُ : (الفُرَضُ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْسِ) يُلْقَى فِيهَا عقْدُ الوَتَرِ ، وَاحِدُهَا كُرْضَةٌ ، بالضَّمِّ . نَقَلَهُ أَبُو الهَيْثَمِ عن العَرَبِ .

(و) الكِرَاضُ : (عَمَلُ الكَرِيضِ ، لضَرْبٍ من الأَقِطِ) ، وقد كَرَضُوا كِرَاضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنه ماؤُه فَيَمْصُل ، كَذَا فى كِتَابِ العَيْنِ ، وهٰذا نَصُّه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَخْطَأَ فى الصِّلَةِ والتَّكْمِلَةِ حَيْثُ قال : قَال اللَّيْثُ : الكَرِيضُ : ضَرْبٌ من الأَقِطِ ، وصَنْعَتُهُ الكَرْضُ ، وقد كَرَضُوا كَرِيضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ ، إِلَى آخِرِه ، فهٰذَا مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ فتَأَمَّلْ . (أَوْ هُو) ، أَى الكَرِيضُ ،

(بالصَّاد) المُهْمَلَة ، ، كما هـو نَصُّ غَيْرِه من أَئِمَّة اللُّغَة . قال الأَزْهَرِىُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيض وصَحَّفَهُ ، والصَّوَابُ : الكرِيصُ ، بالصَّاد غَيْرَ مُعْجَمَة ، مسْمُوعٌ عن العَرَب ، والضَّادُ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فيه . قُلْتُ : وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ على الصِّحَّة ، وسَبَقَ الكَلامُ عَلَيْه هُنَالِكَ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضاً قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ السَّابِقَ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الكَرِيضَ وقالَ : وهٰذه مدْحَةٌ جاءَت فى التَّشْبِيه كقَوْلِهِمْ : يَأْكُلُ الطِّينَ كأَنَّما يَأْكُلُ سُكَّرًا . قال الأَزْهرِىُّ : وهٰذا أَيْضاً تَصْحِيفٌ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ ، والصَّوابُ فيه ما مَضَى .

(وكَرَضَ) كُرُوضاً : (أَخْرَجَ الكِرَاضَ مِنْ رَحِمِ النَّاقَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَرَضَ الشَّىْءَ : جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ . وأَكْرَضَت النَّاقَةُ ، مِثْلُ كَرَضَتْ نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً .

[ك ض ك ض]

(الكَضْكَضَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبَّاد : هـو (سُرْعَةُ المَشْىِ) كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، ومِثْلُه لِابْنِ القَطَّاعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّهُ بالصَّاد المُهْمَلَة فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَكَصَّ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ .

(فصل اللام)

مع الضاد

[ل ض ض] *

(رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَرَّدٌ) ، كما فى اللِّسَان . (و) فى الصِّحاح : دَلِيلٌ (لَضْلاَضٌ) ، أَى (حاذِقٌ) ، أَى (فى الدَّلاَلَة) . وقال اللَّيْثُ : اللَّضْلاضُ : الدَّلِيلُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز يَصِفُ مَفازَةً :

وَبَلَدٍ يَعْيَا على اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فَاضِ[1]

(١) اللسان والعباب واقتصر الصحاح على المشطور الأول .

أَىْ واسِعٍ ، من الفَضَاءِ . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : وبَلْدَةٍ تَغْبَى . قال اللَّيْثُ : (ولَضْلَضَتُهُ : الْتِفَاتُهُ يَمِيناً وشِمَالاً) ، وتَحَفُّظُهُ .

[ل ع ض] *

(لَعَضَهُ بلِسَانِهِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (تَنَاوَلَهُ) بِهِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . قالَ : (واللَّعْوَضُ ، كجَرْوَلٍ : ابنُ آوَى) ، يَمانِيَةٌ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ فى « ع ل ض » أَنَّ العِلَّوْضَ كسِنَّوْرٍ . ابنُ آوَى ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ ، واللَّعْوَضُ مَقْلُوبَةٌ .

[ل ك ض]

(اللَّكْضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو اللَّكْزُ ، قالَ : وهو (الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ) ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(فصل الميم)

مع الضاد

[م ح ض] *

(المحْضُ : اللَّبنُ الخَالِصُ) بِلا رَغْوَةٍ . قاله اللَّيْثُ . وقال الجوْهَرِىُّ : هو الَّذِى لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كانَ أَو حامِضاً . ولا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إلاَّ إذا كانَ كذٰلكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ «لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فخَرَجَ مَحْضاً » أَىْ خالِصاً على وَجْهِهِ لَمْ يخْتَلِطْ بشَىْءٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «بَارِكْ لَهُمْ فى مَحْضِها ومَخْضِها «أَىْ الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ «فاعْمِدُوا[1] إلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ومَحْضاً » ، أَىْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً ، (ج مِحَاضٌ) ، بالكَسْرِ .

(ورَجُلٌ مَاحِضٌ ومَحِضٌ ، ككَتِفٍ : يَشْتَهِيهِ) ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ . وفى

(١) فى اللسان : فاعْمِدْ .

العُبَابِ : رَجُلٌ مَحِضٌ ، يُحِبُّ المَحْضَ ، كما يُقَالُ شَحِمٌ لَحِمٌ : إذا كانَ يُحِبُّهُما ، (أَو) رجُلٌ (مَاحِضٌ : ذُو محْضٍ) ، كقَوْلِكَ : لاَبِنٌ وتَامِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(ومحَضَهُ ، كمَنَعَهُ : سقَاهُ) المَحْضَ (كأَمْحَضَهُ) ، كما فى الصّحاح . (وامْتَحَضَ : شَرِبَهُ) مَحْضاً . وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للرَّاجِز :

امْتَحِضَا وسَقِّيَانِى الضَّيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا[1]

(كمحِضَ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) مِنَ المَجاز : (هو مَمْحُوضُ النَّسَبِ) ، أَيْ (خَالِصُهُ) ، والَّذِى فى الصّحاح : وعَرَبِيٌّ مَحْضٌ أَى خالِصُ النَّسَبِ ، الأُنْثَى ، والذَّكَرُ ، والجَمْعُ فِيه سَوَاءٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَنَّثْتَ وجَمَعْتَ ، مِثْلُ قَلْبٍ وبَحْتٍ . وفى العُبَاب : قال أَبو عُبَيْد : هٰذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وهٰذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ، وبَحْتَةٌ وبحْتٌ ، وقَلْبَةٌ وقَلْبٌ .

(و) من المَجَاز : (فِضَّةٌ محْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، ومَمْحُوضَةٌ) ، أَيْ (خَالِصَةٌ) ، كَذٰلك قالَ سِيبَوَيْه ، فإِذَا قُلْتَ : هٰذه الفِضَّةُ محْضاً ، قُلْتَهُ بالنَّصْبِ اعْتِماداً على المَصْدَر .

(و) من المَجَاز : (أَمْحَضَهُ الوُدَّ) ، عن أَبِى زَيْد ، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيّ لابْنِ دُرَيْد ، أَيْ (أَخْلَصَه ، كمَحَضَهُ) ، كَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ . وقال ابنُ بَرِّيّ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَهُ الوُدَّ ، وكَذٰلكَ مَحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ ، وأَمْحَضْتُه قال الجَوْهرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقَدْ أَمحَضْتَهُ . قال : وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

قُلْ لِلْغَوَانِى أَما فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيه إِمْحَاضُ[1]

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/ ١٦٨ وفى اللسان : سَقِّيانى ضَيْحَا ، وفى العباب : امْتَحِضَا وسَقِّيانى .وقد كفيت .

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ١٦٩ ، والمقاييس ٥/ ٣٠١ ومادة (قدم) وفيها ، وفى العباب (محض) قبله :
قد رابنى منك يا أسماءُ إعراضُ
فدامَ منّا لكمْ مَقْتٌ وإبغاض =

(و) أَمْحَضَهُ) الحَدِيثَ : صَدَقَهُ) . نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وهو من الإِخْلاصِ ، وهو مَجازٌ .

(والأُمْحُوضَةُ) ، بالضَّمِّ : (النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ) ، وهو مَجاز .

(والمَحْضَةُ : ة ، بلِحْفِ آرَةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ . (و) المَحْضَةُ أَيْضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ .

(و) قَدْ (مَحُضَ ، ككَرُمَ ، مُحُوضَةً : صَارَ مَحْضاً فى حَسَبِه . و) من المَجَازِ : (هُو) مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ : (مَمْحُوضُ الحَسَبِ) ، أَى (مُخْلَصٌ) ، كما فى العُبَابِ . قال الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ العَرَبِ : رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ «بِالصَّادِ»[1] إِذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً .

= إن تُبْغِضِينِى فما أحْبَبْتُ غانيةً
بِرَوْضِهَا من لِئَامِ الناس رَوَّاضُ
تَمْضِى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُماً
كأَنَّهَا هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقَاضُ

وفى اللسان (قدم) «يرُوضُها من لئام الناس رَوّاضُ» والمثبت ضبط العباب وروايته

(١) فى مطبوع التاج : «ممحوض الضريبة بالضاد» ، والمثبت من اللسان والتهذيب (محض) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخَالِصُ . وقال الأَزْهَرِيّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ . وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ» ، أَى خَالِصُه وصَرِيحُه ، وهو مَجَازٌ . ورَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خَالِصُه . وجَمْعُه مِحَاضٌ وأَمْحَاضٌ . شاهِدُ المِحَاضِ قَوْلُه :

تَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُمَا حُسِبُوا مِحَاضَا[1]

وشَاهِدُ الأَمْحَاضِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

بِلالُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْماضِ[2]

وأَمْحَضَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا المَحْضَ ، وهو القَتُّ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وهو مَجَازٌ .

والمَحْضُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من العَلَوِيِّين ، مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٢ واللسان والعباب وانظر مادة (غمض).

[م خ ض] *

(مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُه ، مُثَلَّثَةَ الآتِى) ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى من حَدّ ضَرَب ، ونَصَرَ ، ومَنَعَ ، فالماضِى مَفْتُوحٌ على كُلِّ حَالٍ : (أَخَذَ زُبْدَهُ ، فَهُو مَخِيضٌ ومَمْخُوضٌ ، وقَد تَمَخَّضَ) . وقال اللَّيْثُ : المَخْضُ : تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذِى فِيه اللَّبَنُ المَخِيضُ الَّذِى قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُه .

وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ . وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ .

(و) قَدْ يَكُونُ المُخْضُ فى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . يُقَالُ : مَخَضَ (الشَّىْءَ) مَخْضاً ، إِذا (حَرَّكَهُ شَدِيدًا) . وفى الحَدِيث «مُرَّ عَلَيْه بِجَنَازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً» أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما فى اللِّسان . وفى العُبَاب : تُمْخَضُ مَخْضَ الزِّقِّ فقَالَ : «عَلَيْكُمْ باالقَصْدِ» ، أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا .

(و) من المجَازِ : مَخَضَ (البَعِيرُ) ، إِذا (هَدَرَ بِشِقْشِقَتِه) . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ القُرُومَ :

يَتْبَعْنَ زَأْرًا وهدِيرًا مَخْضَا
فى عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا[1]

(و) من المَجَازِ : مَخَضَ (الدَّلْوَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ ، كَمَا فى الصِّحاح والعُبَاب واللِّسان : قال الفَرَّاءُ : مخَضَ بالدَّلْوِ ، إِذَا (نَهَزَ بِهَا فِى البِئْرِ) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا[2]

ويُرْوَى «مَخْجُ الدِّلاَ» .

ويُقَالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بِدِلاَئِكَ وحَرَّكْتَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

* لَنَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ *[3]

(والمِمْخَضُ) ، كمِنْبَرٍ : (السِّقَاءُ) الَّذِى فِيه المَخِيضُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (مجج) ومادة (مخج) .
(٣) اللسان والأساس وبعده
* حتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الأَتِىِّ *
وانظر مادة (أتى) .

(و) من المجاز : (مَخَضَت) المَرْأَةُ ، وكذلك النَّاقَةُ وغَيْرُهَا من البَهَائِم ، (كسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ . (و) مَخَضَتْ مِثَال (مَنَعَ) لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَةِ ، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذَا البَابِ مع وُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ ، وفيه نَظَرٌ (و) يُقَال أَيْضاً : مُخِضَتْ ، مِثَالُ (عُنِيَ) ، وهٰذه قد أَنْكَرَهَا ابنُ الأَعْرابِيّ ، فإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : مَخِضَت المَرْأَةُ ، ولا يُقَالُ مُخِضَتْ ، ويُقَال : مَخَضْتُ لَبَنَهَا . وقال نُصَيْرٌ : وعَامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ : مِخِضَت بكَسْرِ المِيمِ ، ويَفْعَلُون ذٰلكَ فِي كُلِّ حرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ ، فِعِلْتُ وفِعِيل . يَقُولُونَ : بِعِيرٌ وزِئِيرٌ ونِهِيقٌ وشِهِيق ، ونِهِلَت الإِبِلُ ، وسِخِرْتُ مِنْه ، ولم يُشِرْ إِلَيْه المُصَنِّفُ ، وهو ، كما تَرَى ، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، (مَخَاضاً) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، (ومِخَاضاً) ، بالكَسْر ، وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ فى الشَّواذّ ﴿فأَجَاءَهَا المِخَاضُ﴾[1] بكَسْرِ المِيمِ . (ومَخَّضَتْ تَمْخِيضاً) ، وفى بعْضِ النُّسَخِ : تَمَخَّضَتْ تَمَخُّضاً ، وكِلاهُمَا صَحِيحَان : (أَخَذَهَا) المخَاضُ ، أَى (الطَّلْقُ) ، وهو وَجَعُ الوِلاَدَةِ . وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فهِيَ مَاخِضٌ ، كما فى الصِّحاح . (و) قيل : (المَاخِضُ من النِّساءِ والإِبِل والشَّاءِ : المُقْرِبُ) ، وهِيَ الَّتِي دَنَا وِلاَدُهَا ، وقد أَخَذَهَا الطَّلْقُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ ، (ج مَوَاخِضُ ومُخَّضٌ) ، وأَنْشَد غَيْرُه فى الدَّجَاجِ :

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[2]

(وأَمْخَضَ) الرَّجُلُ : (مَخَضَتْ إِبِلُهُ) . وقالت ابْنَةُ الخُسِّ الإِيَادِيِّ

(١) سورة مريم الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور « المَخَاض » بفتح الميم .

(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢ / ٢٣٠ المشطور الثانى . وانظر مادة (نغض) الأول ومادة (نقض).

لأَبِيهَا : مَخَضَتْ الفُلاَنِيَّةُ ، لِنَاقَةِ أَبِيهَا ، قال : وما علْمُكِ ؟ قالت : الصَّلاَ رَاجٌ ، والطَّرْف لاَجٌ ، وتَمْشِى وتَفَاجٌ . قال : أَمْخَضَتْ يا ابْنَتِى فاعْقِلِى (١) .

(والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى المُحْكَم : الَّتِى أَوْلادُهَا فى بُطُونِهَا ، (أَو) هى (العِشَارُ) ، وهى (الَّتِى أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِى أَنْ يُعَبَّر عن المَخَاضِ بالعِشَارِ . قال الجَوْهَرِىّ : (الوَاحِدَةُ خَلِفَةٌ) ، وهو (نَادِرٌ) على غَيْرِ قِيَاس ، ولا وَاحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا . وقال أَبُو زَيْد : إِذا أَرَدْتَ الحَوَامِلَ من الإِبِلِ قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَلِفَةٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ . كما قالوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ . ولِوَاحِدَةِ الإِبِلِ : ناقَةٌ أَو بَعِيرٌ .

(١) فى اللسان « يا بنى فاعقلى » وفسر اللسان كلامها بقوله . راجٌ : يَرْتَجُّ . ولاجٌ يَلَجُّ فى سرعة الطرف . وتَفَاجٌ : تُبَاعِدُ ما بين رجليها .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا سُمِّيَت الحَوَامِلُ مَخَاضاً ، تَفَاؤُلاً بأَنَّهَا تَصِيرُ إِلى ذٰلِكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذا نُتِجَتْ . (أَو) المَخَاضُ : (الإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيهَا الفَحْلُ) . فى أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ . قال ابنُ سِيدَه : هٰكَذا وُجِدَ : حَتَّى يَهْدِرَ ، وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : (حتَّى) يَفْدِرَ ، أَى (تَنْقَطِعَ عن الضِّرابِ) . كَذَا فى النُّسَخِ تَنْقَطِع ، بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ، والصَّوَابُ يَنْقَطِعَ . (جَمْعٌ بِلا واحِدٍ) . وعِبَارَةُ المُحْكَمِ : لا وَاحِدَ لَهَا .

(والفَصِيلُ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّه : ابْنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَى : بِنْتُ مَخَاضٍ) . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ عن السُّكَّرِىّ ، كما سيَأْتِى . (أَو مَادَخَل فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ) . وعِبَارَةُ الصِّحاح . والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ من النُّوقِ . ومنه قِيلَ للفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَةِ : ابنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ ، لأَنَّهُ فُصِلَ عن أُمِّه وأُلْحِقَتْ أُمُّه بالمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحتْ أَو لَمْ تَلْقَح ، انْتَهَى . وقال

الأَصْمَعِيُّ : إذا حَمَلْتَ الفَحْلَ على النَّاقَةِ فلَقِحَتْ فهي خَلِفَةٌ ، وجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ وُلِدَ ودُخُولِ السَّنَةِ الأُخْرَى ابنُ مَخَاضٍ ، (لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمخَاضِ) من الإِبِلِ (أَى الحَوَامِلِ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَخَاضُ : اسمٌ للنُّوقِ الحَوَامِلِ . وبِنْتُ المَخَاضِ وابْنُ المخَاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّ أُمَّه لَحِقَتْ بالمَخَاضِ ، أَى الحَوَامِلِ ، (وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، أَو ما حَمَلَتْ أُمُّه ، أَو حَمَلَت الإِبِلُ الَّتِى فِيهَا أُمُّهُ وإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ) ، قال : وهٰذا هو مَعْنَى ابنِ مَخَاضٍ وبِنْتِ مَخَاضٍ ، لأَنَّ الوَاحِد لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ ، وإِنَّمَا يَكُونُ ابنَ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . والمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِى وَقْتِ ما ، وقَدْ حَمَلَت النُّوقُ الَّتِى وَضَعْنَ مع أُمِّهَا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلاً ، فنَسَبهَا إِلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِها أُمَّهَا .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُقَال فى (ج) إِلاَّ (بَنَاتُ مَخَاضٍ) ، وبَنَاتُ لَبُونٍ ، وبَنَاتُ آوَى . وقال غيرُه : لا يُثَنَّى مَخَاضٌ ولا يُجْمَعُ ، لأَنَّهَا[1] إِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلى هٰذِه السِّنِّ الوَاحِدَةِ . وأَنْشَد الصَّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف خَمْرًا :

فلا تُشْتَرَى إِلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُهَاوحِضَارُهَا[2]

ورَوَاه أَبو عَمْرٍو «شِيمُهَا» ، والأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِىّ . وقال ابنُ حَبِيب : رَوَى أَبُو عَبْدِ الله :

بُزْلُهَا وعِشَارُهَا . وقِيلَ : ابنُ مَخَاضٍ يُقَال له ذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ . قال ذٰلِكَ السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ بيت أَبِى ذُؤَيْبٍ هٰذَا . انْتَهَى ما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : والَّذِى فى شَرْحِ السُّكَّرِىّ وَرَواهُ الأَخفَشُ : بنَاتُ اللَّبُون : شِيمُهَا . يَقُولُ : هٰذِه الخَمْرُ تُشْتَرَى[3] ببَنَاتِ المَخَاضِ .

(١) فى مطبوع التاج : لأنهما والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٤ ، واللسان والصحاح والعباب (حضر) ومادة (شيم) والجمهرة ٢/١٣٦ .
(٣) عبارة شرح أشعار الهذليين : « يَشْتَرِيها ببنات المخاض ، وهى إذا لَقِحَتْ خَلِفَةٌ ، والفصيلُ ابنُ مخاض إذا =

شُومُهَا : سُودُهَا ، وحِضَارُهَا : بِيضُهَا . ولَمْ أَجِدْ فيه ما نَقَلَهُ الصّاغانيّ وهو قَوْلُه : وقِيلَ ابنُ مخاضٍ إلى آخِرِه . فتَأَمَّلْ[1] .

(وقد تَدْخُلُهُمَا الْ) ، قال الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ مَخَاضٍ نكرَةٌ ، فإذا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْه الأَلِفَ واللّامَ ، إلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قال الشاعرُ : قُلْتُ : هو جَرِيرٌ ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ فى أَماليه لِلْفَرَزْدَق ، وزَادَ الصّاغانيّ : يَهْجُو فُقَيْماً ونَهْشَلاً :

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ[2]

قال[3] ابنُ الأَثِيرِ : (وإنَّما سُمِّيَتْ ابنَ مَخَاضٍ) ، ونَصُّ النِّهَايَة : وإنَّمَا سُمِّيَ ابنَ مَخَاضٍ (فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّهُمْ) ، أَى العَرب ، إنَّمَا (كَانُوا يَحْمِلُونَ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاثِ) بَعْدَ وَضْعِهَا بسَنَةٍ ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهى تَحْمِلُ فى السَّنَةِ الثَّانِيَة ، وتَمْخَضُ ، فيكُونُ وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (تَمَخَّضَتِ الشَّاةُ : لَقِحَتْ ، وهى مَاخِضٌ ، ومَخُوضٌ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ ، وهِىَ الَّتِى ضَرَبَهَا المَخَاضُ ، وقَدْ مَخَضَتْ تَمْخَض مخَاضاً ، وإنَّهَا لتَمَخَّضُ بوَلَدِهَا ، وَهُو أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا حتَّى تُنْتَجَ[1] فتَمْتَخِضَ .

(و) من المَجَازِ : تَمَخَّضَ (الدَّهْرُ بالفِتْنَةِ) ، أَى (أَتَى بِها) . قال الشَّاعِر :

وما زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ[2]

ويُقَال للدُّنْيَا إنَّهَا تَتَمَخَّضُ بفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وكَذَلِك تَمَخَّضَت المَنُونُ وغيْرُهَا . وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ

= فُطِمَ ولَقِحَتْ أُمُّهُ ، وشُومها : سُودُها وحِضارها بِيضُهَا » .

(١) انظر الهامش السابق

(٢) ديوان الفرزدق ٦٥٢ واللسان والصحاح والعباب ونسبه للفرزدق أيضاً .

(٣) فى مطبوع التاج « قاله » والسياق كما أثبتناه ويؤيده سياق اللسان عنه

(١) فى مطبوع التاج « حين » ، والمثبت من اللسان » .

(٢) اللسان والعباب وبعده فيه .

لُمَاظَةُ أَيَّامٍ كأَحْلاَمِ نائِمٍ
يُذَعْذِعُ مِنْ لَذَّاتِهَا المُتَبَرِّضُ

لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ أَحَدِ بَنِى الحَارِثِ بنِ هَمّام يُخَاطِبُ امْرَأَتَه . قُلْتُ : وهٰكَذَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السِّيرَافِىّ ، ويُرْوَى لِسَهْمِ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانِىّ ، ولِخَالِدِ بْنِ حِقٍّ الشَّيْبانِىّ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ[1] مُحَمَّدُ بن عِمْرانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ فى تَرْجَمَتَيْهِما :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ[2]

و (كَأَنَّه من المَخَاضِ) . قال الجَوْهَرِىُّ : جعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ يَنُوبُ مَنَابَ قَوْله لَقِحَتْ بوَلَدٍ ، لأَنَّهَا ما تَمَخَّضَتْ بالولَدِ إلاَّ وَقَدْ لَقِحَتْ . وقَوْلُه : أَنَى ، أَىْ حانَ وِلادَتُهُ لتَمام أَيّامِ الحَمْلِ . وأَوّلُ هٰذِهِ الأَبيات .

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « أبو عبد الله » .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والأساس ، والجمهرة ٢ / ٢٣٠ . وأوردها الصغانى فى التكملة والعباب عشرة أبيات .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وهٰكَذَا ساقَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ فى الرِّوايَة : أَلاَ يا أُمَّ قَيْسٍ ، وهِىَ زَوْجَتُهُ ، وكانَ قد نَزَلَ به ضَيْفٌ يُقَالُ لهُ إِسافٌ ، فعَقَرَ له ناقَةً ، فَلامَتْهُ ، فقالَ هٰذَا الشِّعْرَ . قال صاحِب اللِّسَان : وقد رَأَيْتُ أَنا فى حاشِيَةٍ من نُسَخِ أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ أَنه عَقَرَ له ناقَتَيْنِ بدلِيلِ قَوْله فى القَصِيدَة :

أَفِى نابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنَامُ[1]

وقد ذَكَرَ بَقِيَّةَ الأَبْيَاتِ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وفى العُبَابِ ، فراجِعْهَا فإِنَّهَا حِكْمَةٌ ومَوْعِظَةٌ . وقد أَرَدْنَا الاخْتِصَارَ[2] .

(١) اللسان .
(٢) الأبيات كما أوردها الصغانى فى التكملة والعباب هى :
أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وَأَبْقِى إنما ذا النّاسُ هامُ
فإنّ الكُثْرَ أَعْيَانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتَرِ لَدُنْ أَنِّىَ غُلامُ
وإنّ مَلاَمَةً لكِ شُحُّ سَوْءٍ
يُوَافِى كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلامُ
أَلَوْماً كُلَّمَا أَهْلَكْتُ شَيْئاً
وأَمّا الدَّهْرُ هِنْدُ فَلا يُلام =

(ومَخِيضٌ)، كأَمِيرٍ : (ع قُرْبَ المَدِينَةِ)، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فى غَزَاةِ بَنِى لِحْيَانَ.

(والمُسْتَمْخِضُ : اللَّبَنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ)[1]، فإِذَا استَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ، وإِذا رَابَ ثُمَّ مَخَضْتَهُ فعَاد مَخْضاً فهُو المُسْتَمْخِضُ، وذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الغَنَمِ، لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ. واسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً، إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فى السِّقَاءِ.

(وأَمْخَضَ اللَّبَنُ، وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ)، هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ. والَّذِى فى الصِّحاح : وأَمْخَضَ اللَّبَنُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ. وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وامْتَخَضَ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ. والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ ذٰلِكَ من العُبَابِ سَهْواً من الصَّاغَانِىِّ فى نَقْلِهِ، فَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ من غَيْرِ أَنْ يُرَاجِعَ الصِّحاحَ وغَيْرَهُ من الأُصُولِ.

وقال الجَوْهَرِىُّ : والمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ[1]

(والإِمْخَاضُ، بالكَسْرِ : الحَلِيبُ)، ونصُّ اللَّيْثِ: (ما دَامَ) اللَّبَنُ المَخِيضُ (فى المِمْخَضَةِ) فَهُوَ إِمْخَاضٌ، أَى مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ. قال : وقِيلَ : هُوَ

= أجِدَّكَ هلْ رأيْتَ أبَا قُبَيْسٍ
أطَالَ حَيَاتَهُ النِّعَمُ الرِّكَامُ
ولا ما كانَ يَشْكِى مِنْ عَدُوٍّ
ويَسْقِيهِ مَعَ الظَّفَرِ الغَمَامُ
بَنَى بالغَمْرِ أكْبَدَ مُكْفَهِرًّا
يُغَرِّدُ فى جَوَانِبِهِ الحَمَامُ
وآخَرَ بالعُذَيْبِ لَهُ دُرُوبٌ
يُشَيِّدُهَا حُصُونًا ما تُرَامُ
وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأَسْيَافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

وأضاف فى العباب بعد ذلك قوله « وإنما سُقْتُ الأبيات برُمتها لأنها وقعت فى بعض كتب اللغة مختلة الانشاد. ويُرْوَى: أعْيَطَ مُكْفَهِرًّا ».

(١) عبارة نسخة من القاموس : الرُّؤُوب : وهى كما فى العباب وعليها كلمة « صح » وهى أيضا كما فى التكملة

(١) اللسان وانظر مادة (برج).

ما اجْتَمعَ من اللَّبَنِ فى المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، ويُجْمَعُ على الأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إِحْلَابُ مِنْ لَبَنٍ ، وإِمْخَاضُ من لَبَنٍ ، وهِىَ الأَحَالِيبُ والأَماخِيضُ .

(و) مخَاضٌ ، (كسَحَابٍ : نَهْرٌ قُرْبَ المعرَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَخَضَتِ النَّاقَةُ ، مثْلُ تَمخَّضَت ، ومَخِضَتْ ، عن ابنِ شُمَيلٍ .

وتَمَخَّضَ الولَدُ وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى بَطْنِ الحامِلِ .

والماخِضُ : هى النَّاقَةُ الَّتى أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ . ومِنْهُ الحديثُ[1] «دَعِ المَاخِضَ والرُّبَّى» .

ومَخِضَتِ المَرْأَةُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا لِلْوِلادَةِ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحرَبِىّ .

والإِمْخَاضُ : السِّقَاءُ ، مثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافىّ .

(١) فى اللسان : «وفى حديث عمر رضى الله عنه» .

ومَخَضَ السَّحَابُ بِمَائِه ، وتَمَخَّضَ .

وتَمَخَّضَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ للمَطَرِ ، وهو مَجازٌ .

وتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهُو مَجَازٌ .

ومَخَضَ رَأْيَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوابُ ، وهو مَجَازٌ . وكَذَا قَوْلُهُم : مَخَضَ اللهُ السِّنِينَ حتّى كانَ ذٰلك زُبْدَتَها . وقال ابنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فى أُدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْن بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْك أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً : يَعْنِى اللَّيْلَ[1] .

[م ر ض] *

(المَرَضُ) ، مُحَرَّكَةً ، وإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْه لشُهْرَتِه : (إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفائِهَا واعْتِدَالِهَا) ، كما فى العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَرَضُ : السُّقْمُ وهُوَ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ،

(١) فى اللسان «تعنى الليل» والأصل كالتكملة والعباب .

يكُونُ لِلإِنْسَانِ والبَعِيرِ ، وهو اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قال سِيبَوَيْه : المَرَضُ من المَصَادِرِ المَجْموعَةِ كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغَالٌ وعُقُولَ . (مَرِضَ) فُلانٌ (كفَرِحَ ، مَرَضاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ومَرْضاً) ، بالسُّكُونِ ، (فهوَ مَرِضٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومَرِيضٌ ، ومَارِضٌ) ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ ، لِسَلامَةَ بنِ عُبَادَةَ الجَعْدِىِّ ، شاهِدًا عَلَى مَارِضٍ :

يُرِينَنَا ذَا اليَسَرِ القَوَارِضِ
لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا بمَارِضِ (١)

وقال اللِّحْيَانِىُّ : عُدْ فُلاناً فإِنَّه مَرِيضٌ ، ولا تَأْكُلْ هٰذَا الطَّعَامَ فإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَىْ تَمْرَضُ .

(ج) المَرِيضِ (مِرَاضٌ) ، بالكَسْرِ . قال جَرِيرٌ :

* وفى المِرَاضِ لَنَاشَجْوٌ وتَعْذِيبُ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة ٢ /٣٦٧ ، وفى التكملة والعباب المشطور الثانى وفيهما « ليس بمنهوك » وكذلك الجمهرة وضبط الجمهرة « ذا اليُسُر » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) الديوان ٢٤ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* قَتَلْنَنَا بعُيونٍ زَانَهَا مَرَضُ *

قُلْتُ : ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا جَمْعَ مَارِضٍ ، كصَاحِبٍ وصِحَابٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يُجمَع المَرِيضُ عَلَى (مَرْضَى ومَرَاضَى) ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى وجَرَاحى .

(أَوْ المَرْضُ ، بالفَتْحِ ، لِلقَلْبِ خَاصَّةً) . قال أَبو إِسْحَاقَ : يقال : المَرَضُ والسُّقْمُ فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً ، كما يُقَالُ : الصِّحَّة فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً . والمَرَضُ فى القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ به الإِنْسَان عَنِ الصِّحَّةِ فى الدِّينِ . (وبالتَّحْرِيكِ أَوْ كلاهُمَا : الشَّكُّ والنِّفَاقُ) وضَعْفُ اليَقِينِ ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (١) أَىْ شَكٌّ ونِفَاقٌ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : أَىْ شَكٌّ . ويُقَالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَدَاوَةِ ، وهُوَ النِّفَاقُ . قال ابنُ دُرَيْد : وحَدَّثَنَا أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قال : قَرَأْتُ على أَبِى عَمْرِوبنِ العَلاءِ ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ فقالَ لِى : مَرْضٌ يا غُلامُ .

(١) سورة البقرة الآية ١٠ .

(و) المَرَضُ : (الفُتُورُ) . قال ابنُ عَرَفَةَ : المرَضُ فى القَلْبِ : فُتُورٌ عن الحَقِّ ، وفى الأَبْدَانِ : فُتُورُ الأَعْضاءِ . وفى العَيْنِ : فُتُورُ النَّظَرِ .

(و) المَرَضُ : (الظُّلْمَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِه مَرَضٌ﴾ (١) أَى ظُلْمَةٌ ، وقِيلَ : فُتُورٌ عما أُمِر به ونُهِىَ عنه . ويُقَالُ : حُبُّ الزِّنَا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ كَمَا فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَابِ أَنْشَدَ ابنُ كَيْسانَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِىءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ (٢)

ويُرْوَى : فما يُحِسُّ بِهَا ، قال . أَىْ أَظْلَمتْ ، وهٰكَذَا فَسَّره ثَعْلَبٌ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ .

وقال الرَّاعِى :

وطَخْيَاءَ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَمَاءُ نَجْمَهَا فهْو مَاصِحُ
تَعَسَّفْتُهَا لَمَّا تَلاَوَمَ صُحْبَتِى
بِمُشْتَبِهِ المَوْماةِ والمَاءُ نَازِحُ (١)

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَصْلُ المَرَضِ (النُّقْصانُ) ، يُقَالُ : بَدَنٌ مَرِيضٌ ، أَى نَاقِصُ القُوَّةِ . وقَلْبٌ مَرِيضٌ ، أَى ناقِصُ الدِّينِ .

(وأَمْرَضَهُ) اللهُ : (جَعَلَهُ مَرِيضاً) . وقال سِيبَوَيْه : أَمْرَضَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ مَرِيضاً .

(و) فى الصِّحاح : أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، أَى (قَارَبَ الإِصَابَةَ فى رَأْيِه) . زَادَ فى اللِّسَانِ : وإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وهُوَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَان ، وأَوَّلُه :

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا
ولٰكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا (٢)

(١) سورة الأحزاب الآية : ٣٢ .
(٢) اللسان وفيه لأبى حية ، والتكملة والعباب والأساس .

(١) العباب وفى اللسان والأساس البيت الأول وضبط فى اللسان « التَّمام » والضبط من العباب وهو الصحيح انظر مادة (تمم) ولم تضبط فى الأساس .
(٢) اللسان والأساس والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٥ /٣١٢ البيت الثانى .

والَّذى فى الأَساس[1] : ومِنَ المَجَازِ : أَمْرَضَه فُلانٌ : قَارَبَ إِصابَةَ حاجَتِه ؟ : ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا غَيْرُ إِصابَةِ الرَّأْيِ ، وقد اشْتَبَهَ عَلَى المُصَنِّف حَيْثُ جَعلَ أَمْرَضَهُ فى إِصابَةِ الرَّأْيِ ، وإِنَّمَا هو أَمْرَضَ الرَّجُلُ بنَفْسه ، كما هُو نَصُّ الصِّحاحِ وغَيْرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَمْرَضَ الرَّجُلُ : (صَارَ ذا مَرَضٍ) .

(و) يُقَالُ : أَتَى فُلاناً فأَمْرَضَهُ ، أَى (وَجَدَهُ مَرِيضاً .

و) من المَجَاز : (التَّمْرِيضُ) فى الأُمُورِ : (التَّوْهِينُ) فيها وأَنْ لا تُحْكِمَها . وقِيلَ : هُوَ التَّضْجِيعُ ، وقد مَرَّضَ فى الأَمْرِ : ضَجَّعَ فيه ، كما فى الأَسَاس . وقال ابنُ دُرَيْد : مَرَّضَ الرَّجُلُ فى كلامه ، إِذَا ضَعَّفَهُ ، ومَرَّض فِى الأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فيه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والذى فى الأساس : ومن المجاز .. الخ ، الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الأساس : وأمرض فلان : قاربَ إصابةَ حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين . اهـ .

(و) التَّمْرِيضُ : (حُسْنُ القِيَامِ عَلَى المَرِيضِ) . قال سِيبَوَيْه : مرَّضَهُ تَمْرِيضاً : قَامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فى مَرَضِه ودَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ . جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنَا للسَّلْب وإِنْ كانَتْ فى أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ للإِثْبَاتِ .

(و) التَّمْرِيضُ : (تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) من المَجَازِ : (رِيحٌ) مَرِيضَةٌ : سَاكِنَةٌ ، أَو شَدِيدَةُ الحَرِّ ، أَو ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . (وشَمْسٌ) مَرِيضةٌ ، إِذا لَمْ تكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً . (وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ) ، أَى (ضَعِيفةُ الحَالِ) ، وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفة :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بخِذْرَافِ المِتَانِ وبالغَرْبِ[1]

وقِيلَ مَعْنَاه ، مُمْرِضَة ، عَنَى بِذٰلِك فَسَادَ هَوَائِها . وقد تَكُونُ مَرِيضَةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ أَو سَاكِنَةِ الرِّيحِ شَدِيدَةِ الحَرِّ .

(١) اللسان وانظر مادة (خذرف) .

(والمَرَاضَانِ ، بالفَتْح[1] : وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ) . قالَه اللَّيْثُ . (أَوْ هُمَا مَوْضِعانِ أَحدُهُما لِسُلَيْمٍ ، والآخَرُ لِهُذَيْلٍ) . ويُقَالُ : هُمَا المَارِضَانِ : كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

(والمَرائِضُ[2] : ع) وقَالَ الأَزْهَرِىّ : المَرَائِضُ والمرَاضَانِ : مَوَاضِعُ فى دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَةِ ، فيها أَحْسَاءٌ . ولَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وبَابِهِ فى شَىءٍ ، ولٰكِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِن اسْتِراضَةِ الماءِ ، وهُو اسْتِنْقَاعُه فيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ منْهَا ، وقد نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «روض» مِثْلُ ذٰلِكَ وكَأَنَّهُ ذَكَرَه هُنَا ثانِياً تبَعاً للَّيْثِ .

(و) من المجَازِ : (تَمَرَّضَ) الرَّجُلُ تَمَرُّضاً ، إذا (ضَعُفَ فى أَمرِهِ) ، فهو مُتَمرِّضٌ .

(والمِمْرَاضُ) : الرَّجُلُ (المِسْقَامُ) .

(والمُرَاضُ ، كغُرَابٍ : داءٌ للثِّمَارِ) يقَعُ فِيهَا (يُهْلِكُهَا) ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حدِيثِ تَقَاضِى الثِّمار .

(و) المَرَاضُ ، (كسَحَابٍ : ع ، أَوْ وَادٍ) ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً عَن الأَزْهَرِىّ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى (ر و ض) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وأَعَادَهُ ثَانِياً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّمَارُضُ : أَنْ يُرِىَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ ولَيْسَ بِهِ . وتَمَارَضَ فِى أَمْرِهِ : ضَعُفَ ، وهو مَجَازٌ .

وأَكَلَ مالَمْ يُوَافِقْه فأَمْرَضَهُ : أَوْقَعَهُ فى المرضِ .

وبِهِ مَرْضَةٌ شَدِيدَةٌ .

ومَارَضْتُ رَأْيِى فِيكَ : خَادَعْتُ نَفْسِى ، وهُو مَجاز .

(١) فى معجم البلدان (المراضان) تثنية المِراض بلفظ جمع مريض ، ثنى بعد أن سُمّى .

(٢) كذا فى التكملة والعباب وفى اللسان والقاموس المطبوع «المرايض» .
وفى معجم البلدان (المراض) : هو من استراض الوادى إذا استنقع فيه الماء .
وفى العباب : «وقال الأزهرى فأما المَرَاضُ والمَراضَتَانِ والمرائِضُ في أسماء المواضع فليس من المرض وبابه فى شىء ولكنها مأخوذة من استراضة الشىء وهى استنقاعه فيها .

ورَجُلٌ مَمْرُوضٌ : مَرِيضٌ ، ومُتَمَرِّض كذٰلِكَ .

ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : دَاوَاهُ ليَزُولَ مَرَضُهُ ، عن سِيبَوَيْه ، وقد تَقدَّمَ .

ويُجْمَعُ المَرِيضُ أَيْضاً على مُرَضاءَ ، كَكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

وأَمْرَضَ القَوْمُ : مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : أَمْرَضَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مالِهِ العَاهَةُ . انْتَهَى ، وفى الحَدِيثِ : «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ» . المُمْرِضُ : مَنْ لهُ إِبِلٌ مَرْضَى ، فنَهَى أَنْ يَسْقِىَ المُمْرِضُ إِبِلَه مع إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ولٰكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوقَعَ فى نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فيَفْتِنه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنَابِه والبُعْدِ عَنْه .

ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا تَغَيَّمت السَّمَاءُ فَلا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ، وقد تقدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

ورأْىٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عن الصَّوَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فى حَاجَتِى تَمْرِيضاً ، إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها .

وعَيْن مَرِيضَةٌ : فيها فُتُورٌ . وأَعْيُنٌ مِرَاضٌ ومَرْضَى ، وهُوَ مَجَازٌ . وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : قَفْرَةٌ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا ضَاقَتْ بأَهْلِهَا . وقيلَ إِذَا كَثُرَ بِهَا الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ . وهو مجَازٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ (١)

وقال ابْنُ دُرَيْد : امْرأَةٌ مَرِيضَةُ الأَلْحَاظِ ، ومَرِيضَةُ النَّظَرِ ، أَىْ ضَعِيفَةُ النَّظَرِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ ولَمْ يُذَرَّ بعْدُ فَذٰلِكَ المِرْضُ ، بالكَسْرِ ، كما فى العُبَابِ .

[م ض ض] *

(مَضَّهُ الشَّىْءُ) يَمُضُّهُ ، بالضَّمِّ ، (مَضّاً ومَضِيضاً) ، إِذَا (بَلَغَ مِنْ

(١) الديوان ١٢١ واللسان والأساس والعباب ومادة (عضل)

قَلْبِهِ الحُزْنُ بِـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْـد ، وليس عِنْدَهُ : مَضِيضـاً ، وإِنَّمَاذَ كَرَه ابـنُ سِيـده ، (كـأَمَضَّـه) . وفى المُحْكَم : مَضَّهُ الهَمُّ والحُزْنُ . والقَوْلُ يَمُضُّـه مَضًّـاو مَضِيضـاً : أَحْرَقَـهُ وشَقَّ عَلَيْهِ . والهَمُّ يَمُضُّ القَلْب ، أَىْ يُحْرِقُهُ . وفى الصّحـاح : أَمَضَّنِـى الجُرْحُ إِمْضـاضاً ، إذا أَوْجَعَكَ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : مَضَّنِـى الجُـرْحُ ولَـمْ يَعْرِفْهَـا الأَصْمعِـىُّ . وقال ثَعْلَـبٌ : يُقَالُ : قد أَمَضَّنِى الجُرْحُ . وكان مَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنِى بغَيْرِ أَلِف : انْتَهَـى ، ومِثْلُهُ فى المُحْكَم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِـى الأَمْرُ ، وأَمَضَّنِـى ، وقالَ : أَمَضَّنِـى ، كَـلاَمُ تَمِـيمٍ . ويُقَالُ : أَمَضَّنِـى هٰـذَا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ له ، أَىْ بَلَغْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ . قال رُؤْبَـةُ :

* فاقْنَىْ وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْد : كانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُولُ : مَضَّنِـى ، كَلامٌ قَدِيمٌ قد تُرِكَ ، كأَنَّهُ أَراد قَدْ تَرِكَ واستُعْمِـل أَمَضَّنِـى . وقال ابنُ بَـرِّىّ : شَاهِـدُ مَضَّنِـى قَوْلُ جَرِيـرِ بنِ حَمْزَةَ[1] :

يا نَفْسُ صبْرًا علَى مَا كَانَ من مَضَضٍ
إِذْلَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرَانَا[2]

قال : وشاهِدُ أَمَضَّنِـى قَـوْلُ سِنَانِ بنِ محـرش السَّعْدِىّ :

وبِـتّ بالحِصْنَيْنِ غَيْـرَ رَاضِى
يَمْنَـعُ مِنّـى أَرْقَمِـى تَغْماضِى
مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإِمْضَـاضِ
فى العَيْن لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يُقَال : مَضَّ (الخَلُّ فَاهُ) ، أَى (أَحْرَقَـهُ . و) مَضَّ (الـكُحْلُ العَيْـنَ يَمُضُّهـا ، بالضَّـمّ والفَتْـح : آلَمَهَـا)وأَحْرَقَهَـا ، (كأَمَضَّهَا) ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، وسبقَ شاهِدُه فى كَـلاَمِ ابْنِ بَرّىّ :

(وكُحْلٌ مَضٌّ : مُمِضٌّ) . يُقَالُ : كَحَلَه بمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٍّ ، كَمَا

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب وقبله فيـه :
* إن كان خَيْرٌ مِنْك مُسْتَنَضًّا *
تاقْنَي فشرَ القَوْل ....

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جرير بن حمزة ، الذى فى اللسان : حَرِّىّ بن ضَمْرَةَ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى الصّحاح . وفى اللّسان : كَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا ، إذا كانَ يُحْرِقُ . ومَضِيضُه : حُرْقَتُه . وفى العُبَاب : مُلْمُولٌ مَضٌّ ، أى مُحْرِقٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كقَوْلِهِم : ماءٌ غَوْرٌ ، وسَكْبٌ . وفى الحَدِيث : «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، أَحْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِه عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ ، فقالَ : إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ .

(و) مَضَّتِ (العَنْزُ) تَمُضُّ وتَمَضُّ (مَضِيضاً) ، إِذَا (شَرِبَتْ وعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا) ، أَى شَفَتَيْهَا ، كما فى العُبَابِ .

(ومَضِضَ ، كفَرِحَ : أَلِمَ) من المُصِيبَة . ومن الكَلامِ يَمَضُّ مَضِيضاً . (و) فى المُحْكَمِ : (أَمَضَّهُ جِلْدُه فدَلَكَهُ) ، أَىْ (أَحَكَّهُ . و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مَضَّةٌ) ، إذا كانَتْ (لا تَحْتَمِلُ ما يَسُوءُهَا) ، كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : ومِنْه قولُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَت : البَيْضَاءُ البَضَّة ، الخَفِرَةُ المَضَّة . وفى التَّهْذِيب : [المَضَّة] [1] الَّتِى تُؤْلِمُهَا الكَلِمَةُ اليَسِيرَةُ ، أَو الشَّىْءُ اليَسِيرُ ويُؤْذِيها .

(والمَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّبَنُ الحَامِضُ) .

(و) المَضَضُ : (وَجَعُ المُصِيبَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقد (مَضِضْتَ) يا رجُلُ ، (بالكَسْرِ ، تَمَضُّ ، مَضَضاً ، ومَضِيضاً ، ومَضَاضَةً) ، كجَبَلٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَحابَة ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

(والمَضُّ : المَصُّ ، أَو) هُوَ (أَبْلَغُ مِنْهُ) . وقال اللَّيْثُ : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كما تَمْتَصُّه . ويُقَالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ العَنْزِ . ويُقَالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شَرِبْتَ . وفى العُبَابِ : ويَجُوزُ تَمَضَّ ، والأُولَى هى العُلْيَا . وبِهِمَا رُوِىَ حَدِيثُ الحَسَنِ يُخَاطِبُ الدُّنْيَا : «خَبَاثِ كُلَّ عِيدَانِك قد مَضِضْنَا فوجَدْنَا عاقِبَتَه مُرًّا» . خَبَاثِ ، كقَطَامِ ، أَىْ يا خَبِيثَةُ ، جَرَّبْنَاكِ واختبرناك فَوَجَدْنَاكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ .

(1) زيادة من اللسان .

(و) قال اللَّيْثُ : المِضُّ ، (بالكَسْرِ : أَنْ يقُولَ) الإِنْسَانُ (بشَفَتِهِ) ، وفى العَيْنِ : بطَرَف لِسَانِه (شِبْهَ لاَ) ، وهُو هِيجٌ بالفَارِسِيَّةِ وأَنْشَد :

سَأَلْتُهَا الوصْلَ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(وهو مُطْمِعٌ : يُقَالُ : مِضّ ، مَكْسُورَةً مُثَلَّثَةَ الآخر مَبْنِيَّةً ، ومِضُّ مُنَوَّنَةً) ، وفى الصّحاح : مِضِّ ، بكَسْرِ المِيمِ والضَّاد : (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى لاَ) ، وبَقِيَّةُ الأَوْجُه ذَكَرَهَا الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان ، قال الجَوْهرِىّ : وهِىَ مع ذٰلكَ مُطْمِعَةٌ فى الإِجابَة . (وفى المَثَلِ : «إِنَّ فى مِضّ لَمطْمَعاً») هٰكَذا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ لَمَقْنَعاً . وفى اللِّسَان : وأَصْلُ ذٰلكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الحاجة فيُعَوِّج شَفَتَيْه فكَأَنَّهُ يُطْمِعُه فيها . وقَال الفَرَّاءُ : مِضِّ ، كقَوْلِ القَائلِ يَقُولُهَا بأَضْراسِهِ ، فيُقَال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ مِن الكَلامِ إِلاَّ مِضِّ ومِضَّ[1] . وبَعْضُهم يَقُولُ : إِلاَّ مِضًّا ، بوُقُوعِ الفِعْلِ عليْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : مِيضاً كما سَيَأْتِى كما يُقَال بِضًّا وبِيضاً ، وقد تَقَدَّمَا . وقال ابنُ دُرَيْد : تَقُولُ العَرَبَ إِذَا أَقَرَّ الرجُلُ بِحَقٍّ عليه مِضِّ ، أَىْ قَدْ أَقْرَرْتَ ، كَلِمةٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِقْرَار . وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَاجَةً فقال المَسْئُول : مِضّ ، فكَأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ قَضَاءَهَا . فيَقُولُ : إِنَّ فى مِضّ لَمَطْمَعاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : (المَضُّ بالفَتْحِ : حَجَرٌ فى البِئْرِ العَادِيَّةِ يُتْبَعُ ذٰلكَ حَتَّى يُدْرَكَ فيه المَاءُ) ، قالَ : (ورُبَّمَا كانَ لَهَا مَضَّانِ) . كما فى العُبَابِ .

(والمَضَّةُ مِنَ الأَلْبَانِ : الحامِضَة) كالبَضَّةِ ، وهى مِن أَلْبَانِ الإِبِل ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وروايته ورواية الصحاح «سألت هل وصل فقالت مضّ» .

(١) فى اللسان «إلا مِضًّا ومِيضًا» وفى العباب «إلاّ مِضّ وإلاّ مِضّ وإلاّ مِضُّ وإلاّ مِضًّا» وفى التكملة «إلا مِضُّ وإلاّ مِضّ وإلاّ مِضًّا» .

(ورجُلٌ مَضُّ الضَّرْبِ : مُوجِعُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(والمُضَاضُ بالضَّمِّ : الخَالِصُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : فُلانٌ مِن مُضَاضِ القَوْمِ ومُصَاصِهِم ، أَىْ خَالِصِهِم .

(و) مُضَاضُ (بنُ عَمْرو الجُرْهُمِىُّ) مَعْرُوفٌ . وفُهَيْرَةُ بِنْتُ عَامِر بنِ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هٰذَا هِى أُمُّ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ [عامِرٍ ، وهو] [1] ماء السَّماءِ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (شَجَرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (الماءُ) الَّذى (لا يُطَاقُ مُلُوحَةً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وضِدُّه فى المِيَاه القَطِيعُ ، وهو الصَّافِى الزُّلَالُ ، قال : وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قَال :

(ومَضَّضَ) الرَّجُلُ (تَمْضِيضاً : شَرِبَهُ) . نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(١) زيادة من العباب .

(والمِضْماضُ ، بالكَسْرِ : الحُرْقَةُ) . قالُ رُؤْبَةُ :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاضِى
عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فى مَضْماضِ [1]

(و) المِضْمَاضُ [2] : (الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجال) . قال أَبوالنَّجْم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِصٍ مِضْماضِ [2]

(و) المِضْماضُ : (تحْرِيك المَاءِ فى الفَمِ) كالمَضْمَضَةِ ، (ويُفْتَحُ) فى الكُلِّ .

وسُئِلَ الأَصْمَعِىّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابِقِ : هَلْ هُو بالكَسْر أَمْ بالفَتْحِ ؟ فقال : هٰذا مَصْدَرٌ ، الفَتْحُ والكسر جائز .

(و) قال بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فيما رُوِىَ : تَمَاظَّ القَوْمُ ، و(تَمَاضُّوا) ، إِذَا (تَلاحَوْا) ، وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بأَلْسِنَتِهِمْ ، وتَلاحَوْا ، مِن المُلاحاة ،

(١) الديوان ٨٢ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى التكملة ، «مَعِصٍ» . وفى مطبوع التاج « هوجل نغاص » .

هٰكَذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى بَعْض الأُصُول . تَلاجُّوا ، بالجِيم مُشَدَّدَةً ، من اللَّجِّ . وكِلاهُمَا صَحِيحان .

(والمَضْمَضَة : تَحْرِيكُ الماءِ فى الفَمِ) ، وقد مَضْمَضَ الماءَ فى فِيه : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ به .

(و) المَضْمَضَةُ : (غَسْلُ الإِناءِ وغَيْرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : مَضْمَضَ إِناءَه ، إِذا حَرَّكَهُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : مَضْمَضَهُ ، إِذا غَسَلَهُ ، وكَذٰلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَهُ ، إِذَا غَسَلَهُ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم .

(وتَمَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، كَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ عَلَى الصَّوابِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ .

(و) تَمَضْمَضَ (الكَلْبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَت المَضَائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، وأَنْشَد :

* وقد كَثُرتْ بَيْنَ الأَعُمِّ المَضَائِضُ[1] *

ومَضْمَضَ النُّعَاسُ فى عَيْنِه : دَبَّ . وتَمَضْمَضَتْ به العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعاسُ فى عَيْنِيهِ . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِينْهَضَا
إِذا الكَرَى فِى عَيْنِه تَمَضْمَضَا[2]

ويُقَالُ : ما مَضْمَضْتُ عَيْنِى بنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ ، قاله الجَوْهرِىُّ وهو مجَاز .

والمِضْماضُ : النَّوْمُ . ومَضْمَضَ : نَامَ نَوْماً طَوِيلاً .

وفى الحَدِيث : «لَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ[3] عَرَاقِيبَ النَّاسِ» ، أَىْ يَمَضّ[4] .

(١) النوادر ٦٢ واللسان والتكملة وصدره كما فى النوادر.
* ثم رآنى لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً *
ونسب فيها إلى قيس بن جروة الطائى .
(٢) النوادر ١٦٨ ، واللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس المشطور الثانى .
(٣) وهكذا فى اللسان ، وفى النهاية لابن الأثير : « يتمضّض » .
(٤) فى مطبوع التاج « يمص » والمثبت من اللسان .

والمَضَاضُ ، كسَحَابٍ : الاحْتِراقُ . قال رُؤْبَةُ :

* قد ذَاقَ أَكْحالاً من المَضَاضِ[1] *

وككَتَّانٍ : المُحْرِق . قال العَجّاج :

* وبَعْدَ طُولِ السَّفَرِ المَضَّاضِ[2] *

والمُضَاضُ ، كغُرَابٍ : وَجَعٌ يُصيب الإنْسَان فى العَيْنِ وغَيْرِهَا مِمَّا يُمِضُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو المَضْمَاضُ .

والمُضَامِضُ ، كعُلاَبِطٍ : الأَسَدُ الَّذِى يَفْتَحُ فاهُ ، قال :

* مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ[3] *

ويُرْوَى بالصَّاد أَيضاً .

وأَمَضَّنِى هٰذَا القَوْلُ : بَلَغَ مِنّى المَشَقَّةَ .

ومُضَامِضُ القَوْمِ ومُصَامِصُهم : خَالِصُهُم ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨١ والعباب .
(٣) العباب .

ومَاضَّهُ مضَاضاً ، إذَا لاَحَاه ، ولاَجَّهُ ، وكَذٰلِكَ : عاظَّهُ ومَاظَّهُ .

[م ع ض] *

(مَعِضَ مِنَ) هٰذَا (الأَمْرِ ، كفَرِحَ) يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً : (غَضِبَ ، وشَقَّ عَلَيْه) ، وأَوْجَعَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ . وفى التَّهْذِيب : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعهُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِز ، قلت : هُوَ رُؤْبة . قال الصَّاغَانِىّ : وقد جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

وَهْىَ تَرَى ذَا حاجَةٍ مُؤْتَضَّا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعْضَا[1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فإنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ» أَىْ شَقَّ عَلَيْهَا ، (فهو مَاعِضٌ ومَعِضٌ) ، إشارَةٌ إلى وُرُودِ اللُّغَتَيْنِ . وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مَضْمَاضِ[2]

(١) الديوان ٧٩ والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى . والجمهرة ٣ / ٩٤ ومادة (أضض) .
(٢) العباب ومادة (مضض) .

(وأَمْعَضَه) إِمْعاضاً، (ومَعَّضَهُ تَمْعِيضاً): أَغْضَبَهُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْعَضَنِى هٰذَا الأَمْرُ، وهُوَ لِى مُمْعِضٌ، إِذَا أَمَضَّك، وشَقّ عَلَيْكَ، وقال رُؤْبَةُ:

وإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ
يَشْنَقُ مِنْ لَوَاذِعِ الإِمْعَاضِ
فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيق الماضِى[1]

(فامتَعَضَ) منه.

وقال ثَعْلَبٌ: مَعِضَ مَعَضاً: غَضِبَ. وكَلامُ العَرَبِ: امْتَعَضَ. أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُور. وقال عبدُ الله بن سُبَيْعٍ: لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بالقَادِسِيَّة، بَعَثَ سَعْدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، إِلى النَّاسِ خَالِدَ بنَ عُرْفُطَةَ، وهُوَ ابنُ أُخْتِه، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيدًا. أَىْ شَقَّ عَلَيْهِم وعَظُم.

(والإِمْعَاضُ: الإِحْرَاقُ)، وقد أَمْعَضَه: أَوْجَعَهُ، وأَحْرَقَهُ، أَو أَنْزَلَ بِه المَعْضَ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (المَعَّاضَةُ مِنَ النُّوق)، ونَصُّ أَبِى عَمْرو، مِنَ الإِبِلِ: (الَّتِى تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عند نِتَاجِهَا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

تَمَعَّضَت الفَرَسُ. هٰكَذَا جاءَ فى حَدِيث سُراقَةَ. قال أَبُو مُوسَى: هٰكَذَا رُوِىَ فى المُعْجَمِ، ولَعَلَّه مِنْ مَعَضَ مِنَ الأَمْرِ، إِذا شَقَّ عَلَيْه. وقال ابنُ الأَثِيرِ: ولَوْ كانَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لَكَانَ وَجْهاً.

قال ابنُ دُرَيْد: وبَنُو مَاعِض: قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ. هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ. قُلْتُ وقد: تَقَدَّم لَهُ فى «م ع ص» مِثْلُ ذٰلِكَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ميض]

ميض: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، والمُصَنِّف، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الفَرّاءُ: يُقَالُ: ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ

(١) الديوان ٨٢ والعباب.

الكَلام إلاّ مِضَا] مِيَضًّا و [1] [وبِضًّا وبِيضاً] [1] أَىْ التَّمَطُّقَ . وقَال ابنُ عَبَّاد : إنَّ فى مَيْضٍ لَمَطْمَعاً ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه . هٰكَذا أَوردَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ .

(فصل النون)

مع الضاد

[ن ب ض] *

(نَبَضَ الماءُ نُبُوضاً : غَارَ) ، مثل نَضَبَ نُضُوباً ، كما فى العُباب .

(أَو) نَبَضَ : (سَالَ) ، مثل نَضَبَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) نَبَضَ (العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضَاناً) ، محرَّكةً ، أَى (تَحَرَّكَ) وضَرَبَ ، وقد يُسَمَّى العِرْقُ نَفْسُه نَبْضاً فيقولون : جَسَّ الطَّبِيبُ نَبْضَهُ ، والأَفْصَحُ مَنْبِضَهُ .

(و) نَبَضَ (فى قَوْسِهِ : أَصَاتَهَا) ، والذى نَصَّ عليه أَبو حَنِيفَةَ : نَبَّضَ فى قَوْسِهِ تَنْبِيضاً ، وأَنْبَضَ ، إذَا أَصاتَهَا ، وأَنْشَد :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غيْرَ تَنْبِيضِ [1]

أَى لا يَكُون نَزْعِى تَنْبِيضًا وَتَنْقِيرًا ، يَعنِى : لا يكونُ تَوَعُّدًا ، بل إيقَاعاً . والمُصَنِّف صَحَّفَ قَوْلَ أَبى حَنِيفَةَ فانْظُرْه وتَأَمَّلْ . وكذٰلك قولُه : (أَوْ حَرَّكَ وتَرَهَا لِتَرِنَّ ، كأَنْبَضَ) ، فإنّ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه والصّاغَانِىُّ والأَزْهَرِىُّ الاقْتِصارُ عَلَى أَنْبَضَ ، قالوا : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وأَنْبَضْتُ بالوَتَرِ ، إذا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَه لِتَرِنَّ . وفى المَثَلِ : «إنْبَاضٌ بغَيْرِ تَوْتِيرٍ» هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، وفى المُحْكَم والتَّهْذِيب : أَنْبَضَ القَوْسَ مثلُ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا لِتُصوِّتَ ، وأَنْبَضَ بالوَتَر ، إذا جَذَبَه ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ ، وأَنْبَضَ الوَتَرَ أَيضاً ، إذا جَذَبَه بغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَه ، عن يَعْقُوب . قال اللِّحْيَانِىُّ :

(1) الزيادة فى الموضعين من العباب والتكملة وفيهما النص فى مادة (ميض) .

(1) اللسان .

الإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثمّ تُرْسِلَه فتَسْمَعَ صَوْتاً . وفى كتاب العيْن : الإِنْبَاضُ : أَجْوَدُ فى ذِكْرِ الوَتَرِ والقَوْسِ ، كقول مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأَبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولاَ[1]

وقال الشَّمّاخُ يصفُ قَوْساً :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُون عنها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ[2]

وفى الجَمْهَرَة : أَنْبَضَ الرَّجُلُ بالوَتَرِ ، إذا أَخَذَهُ بأَطْرَافِ إِصْبَعَيْه ثمّ أَطْلَقَه حتَّى يَقَعَ على عَجْسِ القَوْسِ فتسْمَع له صَوْتاً ، وكذلكَ فى العُبَابِ والأَساس ، وكلامُ الكُلِّ مُقَارِبٌ لبَعْضِه ، وليس فيه ذِكْر نَبَضَ بالقَوْسِ ، ولا نَبَضَ بالوَتَرِ ، ثلاثيًّا ، إنَّمَا هو أَنْبَضَ وأَنْضَبَ ، غير أَنَّ اللَّيْثَ جَوَّدَ الإِنْبَاضَ . فَتَأَمَّلْ ما فى كلامِ المُصَنِّف من الخِلافِ الشَّدِيدِ لنُصُوصِ الأَئِمَّة .

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٤ /٢٣٤ .
(٢) ديوانه ٤٩ والعباب والمقاييس ٢ /٤٤٥ ومادة (جنز)

وأَمَّا شيخُنَا رَحِمَه الله تعالَى فإِنَّهُ أَسْقَط هٰذَا الفَصْلَ برُمَّتِه ، ولم يَذْكر شيْئاً .

(و) نَبَضَ (البَرْقُ : لَمَعَ) لَمَعَاناً (خَفِيًّا) ، كنَبَضَ العِرْقُ .

(و) قولُهُم : (مَا بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) ، بالتَّحْرِيك فيهمَا ، أَىْ : (حَرَاكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰكَذا ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ أَيضاً بالفَتْحِ فيهما ، ونَقَلَ عن الأَصْمَعِىِّ قال : النَّبَضُ : التَّحَرُّك ، ولا أَعرِفُ الحَبَضَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى « ح ب ض » الحَبَضُ ، مُحَرَّكةً : التَّحَرُّك ، وقِيلَ : الصَّوْتُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ما بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى قُوَّةٌ ، وفى اللِّسَانِ : ولم يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكُ الثّانى إلاّ فى الجَحْدِ . وفى كلامِه نَوْعُ قُصُورٍ يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل .

(و) من المَجَاز : له (فُؤَادٌ نَبْضٌ ، ويُحَرَّك ، وككَتِفٍ) ، الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : [لـه] فُؤَادٌ [1] نَبِيضٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى

(١) زيادة من الأساس ولفظه : «له فؤاد نبض». وضبط بالقلم ككتف .

(شَهْمٌ) رَوَّاحٌ [1] . قال الصّاغانيُّ : ويُنْشَدُ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ قولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً .

وإذا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ [2]

(و) وَضَعَ يَدَه عَلَى (مَنْبِضِ القَلْبِ) ، هو (حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ) ، وحيثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبَضانِه ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَاب .

(و) المِنْبَضُ ، (كمِنْبَرٍ : المِنْدَفَةُ) ، وفى الصّحاحِ : المِنْدَفُ مثْل المِحْبَضِ ، قال : وقالَ الخَلِيلُ : قد جاءَ فى بعضِ الشِّعْرِ : المَنَابِضُ : المَنَادِفُ . قلتُ : والمُرَادُ به قولُ الشّاعرِ :

لُغَامٌ عَلَى الخَيْشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ
كمَحْلُوجِ عُطْبٍ طَيَّرَتْه المَنَابِضُ [3]

(1) فى الأساس المطبوع : « رُوَاعٌ » هذا ورُواعٌ : حَىٌّ النَّفْس ، ورَوَّاحٌ : كثير الارتياح للمعروف .
(2) شعر المسيب فى الصبح المنير / ٣٥٤ والتكملة والعباب والمقاييس (٥ / ٣٨١) .
(3) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (النَّابِضُ) : اسمُ (الغَضَب) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : نَبَضَ نَابِضُه ، أَى هَاجَ غَضَبُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَبَضَتِ الأَمْعَاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا
إِنْ مُتَغَنَّاةً وإِنْ حَادِيَهْ [1]

ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

والبَنْضُ : نَتْفُ الشَّعرِ ،عن كُرَاع .

وأَنْبَضَتْهُ الحُمَّى .

وتقول : رَأَيْتُ وَمْضَةَ بَرْق ، كنَبْضَةِ عِرْق .

وجَسَّ الطَبِيبُ مَنْبِضَهُ ،ومَنَابِضَهُم .

وأَنْبَضَ النَّدّافُ مِنْبَضَتَه [2] .

وفُلانٌ ما نَبَضَ له عِرْقٌ عَصَبِيَّةٍ ،

(1) اللسان ، ومادة (حرد) ومادة (غنى) ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : متغنّاة .. الخ أراد مُتَغَنِّيَة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقوله : حادية ، أى : ذات حداء ، انظر اللسان » .
(2) فى الأساس : « مِنْبَضَه » .

إذا لم يَتَعَصَّب ، وهو مَجَاز .

ويُقَال : ما دام[1] لى عُرَيْقٌ نابِضٌ لَمْ أَخْذُلْك ، أَى ما دُمْتُ حَيًّا ، وهو مَجَاز .

وذكرَ الجَوْهَرِىُّ المَثَلَ « إِنْبَاضٌ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيرٍ » ولم يَذْكُرْ فِيمَ[2] يُضْرَب ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب لِمَنْ يَنْتَحِلُ ما لَيْسَ عِنْدَه أَدَاتُه .

ويُقَال أَيضاً : « مَا يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلَةٍ » كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، إذا لم يَكُنْ له أَصلٌ ، ولا قَوْم .

والمَنَابِضُ : مَوْضِعٌ فى شِعْر المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، وقيل للمُتَلَمِّس .

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ
ومَنَابِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ

والقَصْرُ من سِنْدَادَ ذُو الشُّـ
ـرُفَاتِ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[3]

(١) لفظ الأساس : « ما دام فىّ » .
(٢) كتب فى مطبوع التاج فيما .
(٣) شعر المسيب فى الصبح المنير ٢٥٥ وفى ديوان المتلمس ٢٤١ برواية
والقصر ذو الشرفات من
سنداد والنخل المُبَسَّقْ
وانظر مادة (نبق) ومعجم البلدان (منابض) .

[ن ت ض] *

(نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (خَرَجَ به دَاءٌ فَأَثَارَ القُوَبَاءَ ، ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقَ) بعضُهَا من بَعْضٍ ، ومثْلُهُ فى التَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : خَرَجَ عليه داءٌ كآثَارِ القُوَبَاءِ وأَخْصَرُ من ذٰلكَ عِبَارَةُ ابنِ القَطَّاع : نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً : تَقَشَّرَ من داءٍ ، كالقُوَبَاءِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (مِنْ مُعَايَاةِ العَرَب) قَوْلُهُم : (ظَبْىٌ بِذِى تُنَاتِضَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بِعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ) قال : (يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَة فى هٰذِه الكَلِمَةِ وَحْدَهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قالُوا : « ضَأْنٌ » بَدَل « ظَبْىٍ » وهو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ هٰكَذَا ، ولم يَضْبُطُوا تُنَاتِضَة ، ولم يُعَرِّفُوا ما هُوَ ، وهو كعُلاَبِطَة ، كأَنَّه اسمُ مَوْضِعٍ ، وأَمَّا رَدْغَةُ المَاءِ ، فسيأْتى ذِكْرُه فى مَوْضِعه .

(و) وقال اللَّيْثُ : (أَنْتَضَ العُرْجُونُ ،

وهو ضَرْبٌ[1] من الكَمْأَةِ يَتَقَشَّرُ مِنْ أَعَالِيهِ) ونصُّ العَيْن : وهو شَيْءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ تَنْقَشِرُ أَعَاليه قال : (وهو يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِه كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسِّنُّ السِّنَّ إِذَا خَرَجَتْ فرَفَعَتْهَا عن نَفْسِها) ، لم يَجِئْ إلاّ هٰذا . هٰكذا نَصُّ العَيْن . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صحيحٌ ومَسْمُوعٌ من العَرَب . قال : ولم أَجِدْه لغيْرِ اللَّيْث . وقال ابنُ القَطّاع : أَنْتَضَ العُرْجُونُ : تَفَتَّحَ . ولو قال المصنِّف هٰكذا لكانَ اخْتِصَارًا حَسَناً ؛ فإِنَّه حَاصِلُ ما قاله اللَّيْثُ فى عِبَارَةٍ طويلة .

[ن ح ض] *

(النَّحْضُ : اللَّحْمُ) نَفْسُه ، قاله اللَّيْثُ ، (أَو) النَّحْضُ والنَّحْضَةُ : (المُكْتَنِزُ منه) كلحْمِ الفَخِذِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . وأَنشدَ الصّاغَانِيُّ للنابِغَة :

مَقْذُوفَة بدَخِيس النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

وفى الأَسَاس : أَطْعَمَهم النَّحْضَ ، وسَقاهُمُ المَحْضَ ، وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ .

(و) يُقال : اشْوِ لنا هٰذه النَّحْضَةَ ، (بهاءٍ : القِطْعَة الكَبِيرَة منه) ، قاله اللَّيْثُ ، وكُلُّ بَضْعَة لَحْمٍ لا عَظْمَ فيها : لَفِئَةٌ ، نحو النَّحْضَة ، والهَبْرة ، والوذْرَة ، (ج : نُحُوضٌ[2] ونِحَاضٌ) . وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَص :

ثمّ أَبْرِى نِحَاضَهَا فتَرَاهَا
ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كالهِلاَلِ[3]

(و) قد (نَحُضَ ، ككَرُمَ ، نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ) . وفى الصِّحاح : اكْتَنَزَ لَحْمُه ، (فهو نَحِيضٌ ، وهى نَحِيضَةٌ) .

(١) لفظه في العباب : « أَنْتَضَ العُرْجون ، وهو شيءٌ طويل من الكَمْأة تتقشّر أعاليه » وانظر نص العين بعده وكلمة تنقشر فلعلها تتقشّر .

(١) ديوانه ٣١ والعباب والجمهرة ٢/١٩٩ و٣٥٦ . والمقاييس ٥/١٠٧ برواية : « بدَخيس اللَّحْم . . . » وانظر المواد (دخس ، صرف ، قذف ، بزل ، قعو) .

(٢) فى مطبوع التاج « نحض » والمثبت من القاموس متفقا مع العباب .

(٣) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب وروايته فى العباب : « .. بُدْنِهَا والكَلال » وقبله فيه :
ولقد أقطع السَّباسِبَ بالرَّكْـ
ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلال

(والمَنْحُوضُ ، والنَّحِيضُ : الذَّاهِبَا اللَّحْمِ ، أَو الكَثِيراهُ . ضِدٌّ ، و) قال ابنُ السِّكِّيت : النَّحِيضُ من الأَضداد ، يَكُون الكَثِيرَ اللَّحْم ، ويكونُ القَلِيلَ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ (نُحِضَ ، كعُنِيَ) نَحْضاً ، أَى (قَلَّ لَحْمُه) ، وقد نَحُضَا نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُما . وقال الأَزْهَرِىُّ : ونَحَاضَتُهما : كَثْرةُ لحْمِهما ،وهى مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ .

ونُحِضَ ، كعُنِىَ ، فهو مَنْحُوضٌ : ذَهَبَ لَحْمُه ، (كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

ونَحَضَ ، (كمَنَعَ) ، يَنْحَضُ (نُحُوضاً : نَقَصَ لَحْمُه ،كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

وقال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ نَحْضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ونَحِيضٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، وانْتُحِضَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى ذَهَبَ لَحْمُه .

(و) نَحَضَ (اللَّحْمَ ، كمَنَعَ ، وضَرَبَ) ، يَنْحَضُه ، ويَنْحِضُه نَحْضاً : (قَشَرَهُ) فهُوَ مَنْحُوضٌ .

(و) من المجاز : نَحَضَ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْه فى سُؤَالِه) حَتَّى يكونَ ذٰلكَ السُّؤالُ كنَحْضِ اللَّحْمِ عن العَظْمِ . وفى الأَسَاسِ : نَحَضَهُ ، إذا نَهَكَه بالسُّؤالِ .

(و) من المَجَاز : نَحَضَ (السِّنَانَ) وكذا النَّصْلَ ، إذَا (رَقَّقَهُ) وأَرْهَفَهُ وأَحَدَّهُ على المِسَنِّ ، (فهو نَحِيضٌ ومَنْحُوضٌ) ، كأَنَّكَ لمَّا رَقَّقْتَه أَخَذْتَ نَحْضَه ، قال أَبُو سَهْم [أُسَامَةُ بن الحارث] (١) الهُذَلِىُّ [يصفُ حِمَارًا] (١) :

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطَاعِ فُؤادَه
لَهُمْ قُتَراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ (٢)

وفى الصِّحاح : قال امْرُؤُ القَيْس يَصِفُ الجَنْبَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : صَوابُه يَصِفُ الخَدَّ ، وصَدْرُه (٣) :

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِىِّ النَّحِيضِ (٤)

(١) الزيادتان من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٠ والعباب والنظر مادة (محص)
(٣) كلمة «وصدره» لم ترد لا فى اللسان ولا الصحاح ولا العباب و لا الأساس .
(٤) ديوانه ٧٤ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس =

(و) نَحَضَ (العَظْمَ) نُحُوضاً: (أَخَذَ لَحْمَهُ، كانْتَحَضَهُ)، وفى الصّحاحِ: نَحَضْتُ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ، وانْتَحَضْتُه، أَى اعْتَرَقْتُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُنَاحَضَةُ: المُمَاحَكَةُ واللَّوْمُ، كما فى التَّكْمِلَة. وفى الأَساسِ: ناحَضْتُه: مَاحَكْتُه ولاَحَيْتُه، وهو مَجازٌ. ونقَلَ ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبى زَيْدٍ: نَحَضَ الرَّجُلَ: سَأَلَهُ ولاَمَهُ، وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ عُبَادَةَ الجعْدِىِّ:

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقَارُضٍ
ولا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النّاحِضِ[1]

ونَحَضَ الشَّىْءَ نُحُوضاً: قَلَّمَه، عن ابنِ القَطّاعِ.

ونَحَضَهُ الدَّهْرُ: أَضَرَّ به، وهو مَجَازٌ.

[ن ض ض] *

(نَضَّ الماءُ) من العَيْنِ (يَنِضُّ نَضًّا، ونَضِيضاً): نَبَعَ، أَو (سالَ)، كبَضَّ، أَو سَالَ (قَلِيلاً قَلِيلاً)، كما فى الصّحاحِ، (أَوْ خَرَجَ رَشْحاً) كما يَخْرُجُ من حَجَرٍ. (وبِئْرٌ نَضُوضٌ)، إِذَا كانَ ماؤُهَا يَخْرُجُ كذٰلِك.

(و) نَضَّ (العُودُ) يَنِضُّ نَضِيضاً: (غَلَى أَقْصَاهُ بَعْدَ أَنْ أُوقِدَ أَدْنَاه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) نَضَّتِ (القِرْبَةُ من شِدَّةِ المِلْءِ) تَنِضُّ نَضِيضاً: (انْشَقَّتْ) وخَرَجَ منها الماءُ، ومنه الحَدِيثُ: «فالمزَادَةُ تَكَادُ تَنِضُّ من المَلْءِ[1]».

(والنَّضِيضُ: المَاءُ القَلِيلُ، ج: نَضَائِضُ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: نِضَاضٌ، بالكَسْرِ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ.

(و) النَّضِيضَةُ، (بهاءٍ: المَطَرُ القَلِيلُ)، رَوَاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو، وقِيلَ: هُوَ المَطَرُ الضَّعِيفُ،

= ومادة (صلب) والجمهرة ٢/١٦٩ وعجزه فى المقاييس ٣/٦١ برواية:
سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلْبِىِّ النَّحِيضِ

(١) اللسان.

(١) فى هامش النهاية عن إحدى نسخها: «تَنِضُّ من الماء» وهو ما جاء فى اللسان.

وقِيلَ : هى السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَنِضُّ بالماءِ : تَسِيلُ ، (ج : أَنِضَّةٌ ونَضَائِضُ) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِإلاَّ أَنِضَّـــةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قَاطِرُهَا يُثْرِى[1]

أَى ليـس يَبُـلُّ الثَّـرَى . وقـالَ الأَسَدِىُّ ، كـمـا فِـى الصِّحـاحِ ، وقِيلَ :هُوَ لِأَبِـى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والـدِّيَمُ الغَـادِيَةُ النَّضَـانِضُ
فى كلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضَـائِضُ[2]

ويُرْوَى : فى كُلِّ يَوْمٍ ، ورَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ الـكِلابِـىُّ فى نَـوَادِرِه لأَبِـى شِبْلٍ الكِلابِـىِّ ، وهو لأَبِـى مُحَمَّدٍ ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) النَضِيضَـةُ مـن الرِّيَـاحِ : (الرِّيـحُ الَّتِـى تَنِضُّ بالمَاءِ فيَسِيلُ ، أَوْ هِـىَ الضَّعِيفَةُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جاءُوا بأَقْصَى نَضِيضِهِـم ، ونَضِيضَتِهِـم) ، أَى (جَمَاعَتِهِم) ، كما فى العُبَـابِ .

(وإِبِلٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : لقـد تَرَكَتِ الإِبِلُ المـاءَ وهى (ذَاتُ نَضِيضَة ، و) ذاتُ (نَضَائِضَ) ، أَى (ذاتُ عَطَشٍ) لَمْ تَرْوَ .

(ورَجُلٌ نَضِيضُ اللَّحْمِ : قَلِيلُـهُ) وكَذٰلِكَ نَضُّـهُ . ونَضْنَاضُهُ .

(ونُضَاضَةُ الماءِ وغَيْرِه ، بالضَّـمِّ : بَقِيَّتُهُ) وآخِـرُه ، جَمْعُـه : نَضَائِضُ ونُضَـاضٌ ، وهـو مَـجَـاز . (و) النُّضَـاضَـةُ (من وَلَـدِ الرَّجُـلِ : آخِرُهُم) ، وهـو مجَازٌ . وقـالَ أَبو زَيْدٍ : هـو نُضَـاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْـهِ ، (لِلمُذَكَّـرِ والمُـؤَنَّثِ والتَّثْنِيَـةِ ، والجَمْـع) ، مثـلُ العِجْزَةِ والكِبْرَةِ .

(ونُضَـاضُهُمْ ، بالضَّمِّ أَيْضـاً : خَـالِصُهُم) ، وكـذٰلِكَ مُضَاضُهُـم ومُصَـاصُهم .

(وأَمْرٌ نَاضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقـد نَضَّ يَنِضُّ نَضِيضـاً) ، إِذا أَمْكَنَ وتَيَسَّرَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٧٠ والمواد (أخذ ، ثرى ، خوى)

(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطور ، الثالث والأول فى المقاييس ٤ /١٨٨ ومعه مشطوران آخران .

(و) من المجاز : (هو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفاً) ، أَى (يَسْتَقْطِرُه) ، وقيل يَسْتَخْرِجه ، وقيل : يَسْتَنْجِزُه . وقال رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امرأَته :

إِنْ كان خيرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضَّا
فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّا[1]

(والاسمُ : النِّضَاضُ ، بالكَسْرِ) ،قال :

تَمْتَاحُ دَلْوِى مُطْرَبَ النِّضَاضِ
ولا الجَدَى مِن مُتْعَبٍ حَبَّاضِ[2]

(و) قَوْلُ الرّاجِزِ :

* تَسْمَعُ للرَّضْفِ بها نَضَائِضَا[3] *

(النَّضَائِضُ : صَوْتُ الشِّواءِ على الرَّضْفِ) . قال ابنُ سِيدَه : وأُراه للوَاحِدِ ، كالخَشَارِم ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الوَاحِدَةُ نَضِيضَةٌ) ،ويُعْنَى بصَوْتِ الشِّواء أَصْوَاتُ الشِّوَاءِ ، وإِلَيْه مالَ الجَوْهَرِىُّ .

(وحَيَّةٌ نَضْنَاضَةٌ ، ونَضْنَاضٌ : لاَ تَسْتَقِرُّ فى مَكَانٍ) لشِرَّتِها ونَشَاطِها . (أَو) هى الَّتِى (إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ من سَاعَتِها ، أَو) هى (الَّتِى أَخْرَجَت لِسَانَهَا تُنَضْنِضُه ، أَى تُحَرِّكُهُ) ، والضّادُ فى المَعْنى الأَخِيرِ لُغَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ[1]

وقالَ الرّاعِى يَصِفُ صَائِدًا فى نَامُوسِهِ :

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ منهُ
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا[2]

قال ابنُ جِنِّى : أَخْبَرَنِى أَبو عَلِىٍّ ، يَرفَعُه إِلى الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : حَدَّثَنَا ، وفى الصِّحاحِ : قال ، وفى العُبَابِ : زَعَمَ عِيسى بنُ عُمَر ، سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عن النَّضْنَاضِ فلم يَزِدْنِى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَه فى فِيهِ ، كما فى

(١) ديوانه ٨٠ واللسان .
(٢) لرؤبة أيضا ، فى ديوانه ٨٣ برواية . . .
« . . . مُكْرَهَ البَضَاضِ » وفي اللسان « يَمْتَاحُ » وضبط مُطْرَبُ بالرفع .
وانظر مادة (حبض) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٧٩

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب ومادة (قضض) .
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٥ وانظر مادة (حبب) .

الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ : قالَ لذِى الرُّمَّة : ما الحَيَّةُ النَّضْناضُ؟ فأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُحَرِّكُه فى فِيهِ ، وأَوْمَأَ إليه بِه . ونَصُّ ابنِ جِنِّى : فأَخْرَجَ لِسَانَه فحَرَّكَه[1] .

وفى اللِّسَانِ : نَضْنَضَ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فيه أَصْلٌ وليسَتْ بَدَلاً من صادِ نَصْنَصَه ، كما زَعمَ قومٌ ؛ لأَنَّهُما لَيْستَا أُخْتَيْن فتُبْدلَ إِحْدَاهُما من صاحِبَتِهَا . وفى الحَدِيثِ عنِ أَبِى بكْرٍ «أَنَّهُ دُخِلَ عليه وهو يُنضْنِضُ لِسَانَه» ، أَى يُحَرِّكُه ، ويُرْوى بالصَّادِ ، وقد تقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (النَّضُّ : الإِظْهَارُ .

(و) النَّضُّ : (مَكْرُوهُ الأَمْرِ) ، يُقَال : أَصَابَنِى نَضٌّ من أَمْرِ فلانٍ .

(و) من المجاز : أَعْطاهُ من نَضِّ مالِه ، أَى صامِتِه ، وهو (الدِّرْهمُ والدِّينَارُ ، كالنَّاضِّ ، فيهما) . قال الأَصْمَعِىُّ : وهى لُغَةُ أَهْلِ الحِجَاز ، قال : (أَو إِنَّمَا يُسَمَّى نَاضًّا ، إِذَا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَ أَنْ كان مَتَاعاً) ، لأَنَّهُ يُقَال : ما نَضَّ بيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ» وهو ما كانَ ذَهَباً أَو فِضَّةً ، عَيْناً أَوْ وَرِقاً .

ووُصِفَ رجلٌ بكَثْرَةِ المالِ فقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًّا .

(و) النَّضُّ : (تَحْرِيكُ الطَّائرِ جَنَاحَيْه) لِيَطِيرَ .

(وأَنَضَّ الحاجَةَ) إِنْضَاضاً : (أَنْجزَها) .

(و) أَنَضَّ الرّاعِى (السِّخَالَ : سَقَاهَا نَضِيضاً من اللَّبَنِ) ، أَى قليلاً منه .

(واسْتَنَضَّ حَقَّهُ) من فُلانٍ : (اسْتَنْجَزَهُ) وأَخَذَ منه الشَّىْءَ بعد الشَّىْءِ ، (أَو اسْتَخْرَجَهُ شَيْئاً بعدَشَىْءٍ) .

(١) وفي المخصص ١١٠/٨ «قيل لذى الرُّمَّة : وما الحيَّةُ النَّضْناضُ؟ فحرَّك لسانَه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه» .

(ونَضْنَضَ) الرَّجلُ: (كَثُر نَاضُّهُ)، وهو ما ظَهَرَ وحصَلَ مِن مالِه.

(و) نَضْنَض (فُلاناً): حَرَّكَه و(أَقْلَقَهُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ، وهو القَلِقُ الَّذِى لا يَثْبُتُ فى مَكَانِه لشَرِّه[1] ونَشَاطِهِ.

(وتَنَضَّضْتُ منه حَقِّى: اسْتَنْظَفْتُه)[2]، أى: اسْتَوْفَيْتُه شيئاً بعدَ شَىْءٍ.

(و) تَنَضَّضْتُ (الحاجةَ: تَنَجَّزْتُهَا).

(و) تَنَضَّضْتُ (فُلاناً: اسْتَحْثَثْتُه). نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

النَضَضُ، مُحَرَّكَةً: الحِسَى، وهو ماءٌ على رَملٍ دُونَه إلى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ، فكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ، أى رشَحَ واجْتَمَعَ، أُخِذَ.

(١) فى اللسان: «لشِرّته».
(٢) فى التكملة: «استنطفته» والمثبت كالقاموس والعباب.

واسْتَنَضَّ الثِّمَادَ[1] من الماءِ: تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها.

ونَضَّ إليه مِنْ مَعْرُوفِه شىءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً: سالَ. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْدِ، وهى النُّضَاضَةُ، ويُقَال: نَضَّ من مَعْرُوفِك نُضَاضَةٌ، وهو القَلِيلُ منه.

وقال أَبو سَعِيدٍ: عَلَيْهِم نَضَائِضُ من أَمْوَالِهم وبَضَائِضُ[2]، وَاحِدُها نَضِيضَة وبضِيضَةٌ[2].

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: نَضَّ له بشَىْءٍ، وبَضَّ له بشَىْءٍ، وهو المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

ونُضَاضَةُ الشَّىْءِ، بالضَّمِّ: ما نَضَّ منه فى يَدِك، والنُّضُّ: الحاصِلُ، يقالُ: خُذْ ما نَضَّ لَكَ من غَرِيمِك، أى تَيَسَّرَ وحَصَل.

واسْتَنَضَّ مِنْهُ شَيْئاً: حَرَّكَه وأَقْلَقَه، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

ونَضْنَضَ البعِيرُ ثَفِنَاتِه:

(١) فى مطبوع التاج: «الثمار» والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «نصائص... ونصيصة» والمثبت من اللسان.

حَرَّكَهـا وبَاشَرَ بهـا الأَرْضَ ، قـال حُمَيْدُ [بن ثَوْرٍ الهِـلالِـىُّ] .

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِـهِ
ورامَ بسَلْمَى أَمْرَه ثُمَّ صَمَّمَـا[1]

ويُقَال بالصّـادِ ، وقـد تَقَدَّم .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّـةِ ، عن ابنِ عَبّاد ، ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ ، أَى المُصوِّتَةُ

ورجُلٌ نَضْناضُ اللَّحْمِ ونَضْـه : قَلِيلُه .

[ن ع ض] *

(النُّعْضُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) بالحِجَاز ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هـو من العِضَـاه (شائِكٌ) . قـال الجوْهرِىُّ والدِّينَوَرِىُّ : (يُسْتَاكُ بِهِ) ، وقـال الأَخِيـرُ : لم يَبْلُغْنِـى لـه حِلْيَةٌ ، الوَاحِدَةُ نُعْضَةٌ . وقال أَبُو زَيْدٍ ، والأَصْمَعِـىُّ : هـو معْـرُوفٌ . وفى الصّحاح : قال الرّاجزُ :

* من اللَّوَاتِـى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2] *

(١) ديوان حميد بن ثور ١٩ واللسان ومادة (صمم) .
(٢) هو لرؤبة ، ديوانه ٨٠ واللسـان ، والصحـاح ، والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/٩٤ .

قلتُ : الرَّجزُ لرُؤْبَةَ يَذكر شَبَابَه ، والرِّواية : «خِدْنَ اللَّوَاتِى» وصدْرُه[1]

* فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بذَاك أُبْضَـا[2] *

أَى يَقْتَطِعْنَه ليَسْتَكْنَ به . (ويُدْبَـغُ بلِحَائِهِ) ، مَأْخوذٌ من قَوْلِ ابن عَبّاد : هو شَجرةٌ خَضْـراءُ ليسَ لهَا وَرَقٌ وإِنَّمَـا هـى قُضْبَانٌ يُدْبَغ بلِحائِهَا ، ولاتَنْبُتُ إِلاّ بالحِجَازِ .

(و) فى التَّهْـذِيـب : قـال ابـنُ دُرَيْد : يُقَالُ : (ما نَغَضْتُ منه شَيْئاً ، كمَنَعْتُ) ، أَى (ما أَصَبْتُ) . قـال الأَزْهَـرِىُّ : ولا أَحُـقُّـه ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه : قال الصَّاغَانِـىُّ : لم أَجِدْ فى الجَمْهَرَة ما ذَكَرَ عنـه الأَزْهرىّ . ولعلّه وجَدَه فى كِتَابٍ آخَر له[3] .

[ن غ ض] *

(نَغَضَ) الشىءُ ، كالرَّأْسِ والثَّنِيَّـةِ وغَيْرِهمـا ، (كنَصَـرَ وضَـرَبَ) ، الأَخِيـرُ عن الـكِسائِـىِّ ، (نَغْضاً ،

(١) كذا قال والصواب أن يقول «وقبله» فكل منهما بيت مشطور .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) فى التكملة : «ونسبه الأزهرى إلى ابن دريد ولم أجده فى الجمهرة» . أما الأصل فكالعباب .

ونُغُوضاً ، ونَغَضَاناً ، ونَغَضاً ، مُحَرَّكَتَيْن) ، أَى (تَحرَّكَ واضْطَرَبَ) فى ارْتِجَافٍ ، (كأَنْغَضَ وتَنَغَّضَ . و) نَغَض رَأْسَهُ أَيضاً ، إِذا (حَرَّكَ) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، حكاه الأَخْفَشُ . وكُلُّ حَرَكةٍ فى ارْتِجافٍ : نَغْضٌ ، قال:

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(كأَنْغَضَ) ، يُقَال : أَنْغَضَهُ ، إِذَا حَرَّكَه ، كالمُتَعجِّبِ من الشَّىْءِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِليك رُؤُوسَهُم)[2] ، أَى ؛ يُحَرِّكُونها على سَبِيلِ الهُزْءِ . وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بشَىْءٍ فحَرَّكَ رَأْسَه إِنْكَاراً له : قد أَنْغَضَ رَأْسَه . وفى الحَدِيث : «فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَه ، كَأَنَّه يَسْتَفْهِمُ ما يُقَال» أَى يُحَرِّكُه ويَمِيلُ إِليه .

(و) نَغَضَ الشىءُ : (كَثُرَ) وكَثُفَ ، (و) منه : (غَيْمٌ نَاغِضٌ ونَغَّاضٌ ، ككَتَّان) ، أَى كثِيفٌ (مُتَحَرِّكٌ بَعْضُه فى أَثَرِ بَعْضٍ) مُتَحَيِّرٌ لا يَسِيرُ . قال ذٰلكَ اللَّيْثُ ، وحَكاه عنه الأَزْهَرِىُّ والجوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَغَّاضِ[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : والرِّوايَة : «نَهَّاضِ» لا غيرُ ، وأَمَّا الشاهِدُ ففى مَشْطُورٍ آخرَ له من هٰذِه الأُرْجُوزَةِ يصِفُ الفِتْنَةَ :

* تَبْرُقُ بَرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ[2] *

وقال ابْنُ فارِسٍ : نَغَضَ الغَيْمُ ، إِذا سار .

(و) فى الحَدِيث وَصَفَ علىٌّ ، رَضِىَ الله عنه ، رسُولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : «(كان) النَّبِىُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَغَّاضَ البَطْنِ)» فقالَ له عُمَرُ رضى الله عنه :

(١) اللسان والعباب ومادة (مضض) .
(٢) سورة الاسراء الآية ٥١ .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٦ .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب .

«ما نَغّاضُ البَطْنِ؟» فقال: (أى مُعَكَّنه. وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبَائِك الذَّهَب والفضَّة). ولَمّا كان فى العُكَنِ نُهُوضٌ ونُتُوءٌ عن مُسْتَوى البَطنِ قيلَ لِلْمُعَكَّنِ[1]: نَغّاضُ البَطْنِ، ويحْتَملُ أَنْ يبْنِىَ فَعَّالاً من الغُضُون، وهى المكَاسِرُ فى البَطْنِ المُعكّن، على القَلْب[2].

(ونَغْضٌ)، بالفَتْح (ويُكْسَرُ: اسمٌ للظَّلِيمِ مَعْرِفةً)، لأَنَّه اسمٌ للنَّوْعِ، كأُسامَةَ، قال العَجّاجُ يصِفُه:

واسْتَبْدَلت رُسُومُه سَفَنَّجَا
أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجَا[3]

(أَو للجَوَّالِ منه)، قاله أَبوالهَيْثَم. وقالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً، لأَنّه إِذَا عَجِلَ فى مِشْيَتِهِ ارْتَفَع وانْخَفَض

(والنَّغْضُ أَيْضاً: مَنْ يُحَرِّكُ رأْسَهُ ويَرْجُفُ فى مِشْيَتِهِ)، وَصْفٌ بالمصْدَر.

(و) النَّغْضُ: (أَنْ يُورِد إِبِلَه الحَوْضَ، فإِذَا شَرِبَت أَخْرَجَ من كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا، وأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفاً)، هٰذَا تصحيفٌ، والصّوابُ فيه نَغْصٌ، بالصّاد المُهْمَلة، وقد ذَكَرهُ هُناك على الصَّوابِ، فليُتَنَبَّه لذٰلك.

(و) النُّغْضُ، (بالضَّمِّ، ويُفْتَحُ) وهو قليل: (غُرْضُوفُ الكتِفِ)، وقيل: أَعْلَى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ، (أَوْ حَيْثُ يَجِىءُ ويَذْهبُ منه). وقيل: النُّغْضَانِ يَنْغُضَان من أَصْلِ الكَتِفِ فيتَحرَّكان إِذا مَشى، (كالنّاغِضِ فيهِما).

وقال شَمِرٌ: النّاغِضُ من الإِنْسَان: أَصْلُ العُنُقِ حيثُ يَنْغُضُ رَأْسُه، ونُغْضُ الكَتِفِ: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ على طَرَفِهَا.

(١) فى مطبوع التاج كالعباب «للعُكَن» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) قوله: «على القلب» يريد قلب كلمة غَضّان إلى نَغّاض.
(٣) ديوانه ٧ واللسان، والعباب وضبط فيه «مستَهْدَجا» بفتح الدال وكسرها، وعليها كلمة «معا» والمشطور الثانى فى التكملة، وانظر مادة (هدج).

(ونَاغَضَ : ازْدَحمَ) ، مَأْخُوذٌ من قولِ ابنِ فارِسٍ : نَاغَضَتِ الإِبِلُ على الماءِ ، أَى ازْدَحَمَت ، وهٰذَا أَيْضاً تصْحِيفٌ من ابنِ فارِسٍ ؛ فإِنَّ الصّوابَ فيه : تَنَاغَصَتِ الإِبِلُ ، بالصَّاد ، كما مَرَّ عن الكِسَائىِّ .

(و) يقال : النَّغُوضُ ، (كصَبُور : النّاقَةُ العظِيمةُ السَّنَام ؛ لأَنَّه إِذَا عظُمَ اضْطَرَب) ، نقله ابنُ فارس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّغَضَانُ : القَلَقُ والرَّجَفانُ .

ونَغَّضَ أَمْرُه : وَهَى .

ومَحَالٌ نُغَّضٌ . قال الرّاجِزُ :

لا مَاءَ فى المَقْراةِ إِنْ لم تَنْهَضِ
بمَسَدٍ فَوْقَ المَحَالِ النُّغَّضِ(1)

والنَّغْضَةُ : الشَّجَرة ، قالهُ ابنُ قُتيْبَةَ ، وأَنْشَد قولَ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

باتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ(2)

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) ديوانه ٢١٣ واللسان .

وفَسَّرَ غيرُه النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بالنَّعامة .

وإِبِلٌ نَغَّاضَةٌ برِحَالِهَا .

ونَغَضُوا إِلى العَدُوِّ : نَهَضُوا ، وهو مجازٌ .

[ن ف ض] *

(نَفَضَ الثَّوْبَ) يَنْفُضُهُ نَفْضاً ، وكذا الشَّجر : (حرَّكَهُ لِيَنْتَفِضَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصَادُ والعِنَبُ(1)

وقال ابنُ سِيدَه : نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضاً ، فانْتَفَضَ .

(و) فى الصّحاح : نَفَضَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَتْ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، زادَ فى اللِّسَان : (كأَنْفَضَت) ، قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
مقَالِيتُهَا فهْىَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ

(1) ديوانه ١٩ والعباب ومادة (فرصد) .

كِلاَ كَـفْـأَتَيْهَا تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ[1]

له ، أى للفحْلِ ، ورَواه الجَوْهـرِىُّ «لهَـا» وهـو غَلَطٌ ، قال : ويُرْوَى تُنْفَـضَـانِ ، أى مـن أَنْفَضَـت . ومُقْتَضَى عِبَارَةِ اللِّسانِ أَنَّـه يُرْوى : تَنْفُضَـانِ ، أى مـن نَفَضَـت ، وتُنْفَضَـانِ ، مبنيـًّا للمجْهُولِ ، من نَفَضـت . قـال : ومَـنْ رَوَى «تُنْفَضَـانِ» فمَعْنَاه تُسْتَبْرآنِ ، مـن قَوْلِك : نَفَضْـتُ المكَانَ ، إذا نَظَرْتَ إلى جَمِيـعِ ما فِيـهِ حتَّى تَعْرِفَـه . ومـن رَوَى تَنْفُضَـانِ[2] فمَعْنَـاهُ : كُلُّ واحِدٍ من الـكَفْأَتَيْنِ تُلْقِـى مَافى بَطْنِهَا مـن أَجِنَّتِهَا . ثُمَّ ظاهِرُ كَلامِ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ أَنّه من المَجَاز .

(و) من المَجَازِ أَيْضـاً : نَفَضَتِ (المَرْأَةُ) كَرِشَها ، إذا (كَثُرَ وَلَدُها ، وهـى نَفُوضٌ) : كَثِيـرةُ الولَـدِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المجَازِ : نَفَضَ (القَوْمُ) ، إذا (ذَهَبَ زَادُهُم) وفَنِىَ ، كأَنْفَضَ .

(و) نَفَـضَ (الـزَّرْعُ) سبَـلاً : (خَرجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ) .

(و) نَفَضَ (الكَرْمُ :تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُه) .

(و) من المَجَازِ : نَفَضَ (المَكَانَ) يَنْفُضُـه نَفْضـاً ، إذا (نَظَر)[1] إلى (جَمِيـعِ ما فِيـهِ حَتَّى يَعْرِفَه) ، نقله الجَـوْهَرِىُّ ، وأَنشـدَ قـولَ زُهَيْـرٍ يصف بَقَرَةً فقدَتْ وَلَدَها :

وَتَنْفُضُ عنهـا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَـةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ[2]

تَنْفُضُ ، أى تَنْظُر هَلْ تَرى فيـه مَا تَـكْرَهُ أَم لا ، والغَوْثُ : قَبِيـلَةٌ من طَيِّئٍ . وفى حَدِيـثِ أَبِـى بَكْرٍ والغـار «أَنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلَك» أى أَحْرُسُك وأَطُوفُ هل أَرَى طالِباً[3] .

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والتكملة واللسان وانظر المواد (شرخ حبس ، سبحل ، كفأ) والثانى فى الصحاح ، وانظر الجمهرة ٣/٢٧٧ وفى المقاييس ٥/١٩٠ الثانى برواية : « ترى كُفْأَتيها . . »

(٢) فى اللسان : « ومن روى تَنْفُضانِ ، أو تُنْفِضان » .

(١) فى اللسان : « نظر جميع ما فيه » .

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(٣) فى اللسان والنهاية « طَلَبـاً » .

ورَجُلٌ نَفُوضٌ للمَكان : مُتَأَمِّلٌ له ؛ (كاسْتَنْفَضَه وتَنَفَّضَهُ) ، نقلَه الجَوْهرِيُّ .

واسْتَنْفَضَ القَوْمَ : تَأَمَّلَهُم ، وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إلى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُه
له فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ[1]

يقول : يَنْظُرُ إلَيْهِم فيَعْرِفُ مَنْ بيَدِه الحَقُّ مِنْهُم . وقِيلَ : معناه أَنَّه يُبْصِرُ فى أَيِّهم الرأْىُ ، وأَيِّهم بخلاف ذٰلك ، واسْتَنْفَضَ الطَرِيقَ كذٰلِكَ .

(و) من المجَاز : نَفَضَ (الصِّبْغُ) نُفُوضاً : (ذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ) ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَو الأَصْفَرُ فذَهَب بعضُ لَوْنِه قِيلَ : قد نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ، قال ذُو الرُّمَّة :

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً
من المَجْدِ لا تبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا[2]

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : «مُلاَءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوغَتَيْن وقد نَفَضَتَا» ، أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهما ، ولم يَبْقَ إلاَّ الأَثَرُ .

(و) من المَجَاز : نَفَضَ (السُّوَرَ : قَرَأَهَا) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّفْضُ : القِرَاءَةُ ، وفلانٌ يَنْفُضُ القُرآنَ كُلَّه ظَاهِرًا ، أَى يَقْرَؤُه .

(والنُّفَاضَةُ ، بالضَّمِّ : نُفَاثَةُ السِّواكِ) وضُوازَتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ غَيْرُه : النُّفَاضَةُ : (مَا سَقَطَ من المَنْفُوض) إذا نُفِضَ ، (كالنُّفَاض) ، بالضَّمِّ ، (ويُكْسَرُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : نُفَاضَةُ كلِّ شَىْءٍ : ما نَفَضْتَهُ فسَقَطَ منه ، وكذٰلِكَ هو من الوَرَقِ ، قالوا : نُفَاضٌ من وَرَقٍ ، وأَكْثَر ذٰلكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصَّةً ، يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثَوْب .

(والنِّفْضُ ، بالكَسْرِ : خُرْءُ النَّحْلِ فى العَسَّالَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ .

(أَوْ : ما ماتَ منه فِيهَا) ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(١) اللسان وانظر سمط اللآلى ٤٠٧ .
(٢) ديوانه : ٣٢٩ واللسان والتكملة والعباب .

(أَو) النِّفْضُ : (عَسَلٌ يُسَوِّس فيُؤْخَذُ فيُدَقُّ فيُلْطَخُ به مَوْضِعُ النَّحْلِ مع الآسِ فيَأْتِيه النَّحْلُ فيُعَسِّلُ فيه ، أَو هو بالقَاف) ، وهٰذَا هو الصَّوابُ ، وهٰكَذَا روَاه الهَجَرِىُّ ، وأَمَا الفَاءُ فتَصْحِيفٌ .

(و) النَّفَضُ ، (بالتَّحْرِيك) : المَنْفُوضُ ، وهو : (ما سَقَطَ من الوَرَقِ والثَّمَرِ) ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ ، والهَدَمِ بمعنَى المَهْدُومِ .

(و) النَّفَضُ أَيضاً : ماتَسَاقَطَ من (حَبِّ العِنَبِ حِينَ يُوجَدُ بعضُه فى بَعْضٍ) ، وفى اللِّسَانِ : حِين يَأْخُذُ بعضُهُ ببَعْضٍ .

(و) المِنْفَضُ ، (كمِنْبَرٍ : المِنْسَفُ) ، وهو وِعَاءٌ يُنْفَضُ فيه التَّمْرُ .

(والمِنْفَاضُ) : المرأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِك) ، نقله ابنُ عبّاد هٰكذَا ، (أَوْ هِىَ بالصّاد) المُهْمَلَةِ ، وهو الصَّوابُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) من المَجَازِ (: النَّافِضُ : حُمَّى الرِّعْدَةِ) ، وفى الصِّحاح : النَّافِضُ من الحُمَّى : ذاتُ الرِّعْدَة ، قال ابنُ سَيدَه (مُذَكَّرٌ . و) يُقَال : نَفَضَتْه ، و(أَخَذَتْهُ حُمَّى بنَافِضٍ) ، بزِيادَةِ الحَرْفِ ، وهو الأَعْلَى (وحُمَّى نَافِضٍ) ، بالإِضَافة ، (و) قد يُقَال : حُمَّى نافِضٌ) ، فيُوصَفُ به ، وفى حديث الإِفْك «فأَخَذَتْهَا حُمَّى بنَافِضٍ» أَى برِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ ، كأَنَّهَا نَفَضَتْهَا ، أَى حَرَّكَتْهَا . (و) قال الأَصْمَعِىّ : إِذَا كَانَت الحُمَّى نافِضاً قِيلَ : (نَفَضَتْهُ الحُمَّى فهو مَنْفُوضٌ) .

والنُّفَضَةُ ، كبُسْرَةٍ ، ورُطَبَةٍ ، والنُّفَضَاءُ ، كالعُرَوَاءِ : رِعْدَةُ النَّافِضِ) . وقال البَرَاءُ بنُ مالكٍ ، رضِىَ الله عنه ، يومَ اليَمَامَةِ لخَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، رضى الله عنه : «طِدْنِى إِلَيْك» وكان تُصِيبُهُ عُرَوَاءُ مثلُ النُّفَضَةِ حتّى يُقَطَّر . ذَكَر الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والثَّالِثَةَ ، ونقل الصّاغَانِىُّ الثَّانِيَةَ ، وبها رُوِىَ

الحَدِيثُ ، (والاسْمُ) : النَّفَاضُ ، (كسحابٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (النَّفائِضُ : الإِبِلُ الَّتِي) تَنْفُض ، أَى (تَقْطَعُ الأَرْضَ) .

(و) من المَجَازِ : (أَنْفَضُوا : أَرْمَلُوا ، أَو) أَنْفَضُوا : (هلَكَتْ أَمْوالُهُم ، و) أَنْفضُوا : (فَنِىَ زَادُهُم) ، وهو بِعَيْنِه معنَى أَرْمَلُوا ، وعبارة الصّحاحِ : أَنْفَضَ القَوْمُ : هَلَكَت أَمْوَالُهم ، وأَنْفَضُوا أَيضاً ، مثل أَرْمَلُوا : فَنِىَ زَادُهم . وفى المُحْكَم : أَنْفَضَ القَومُ نَفِد طَعَامُهم وزَادُهم ، مثل أَرْمَلُوا ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبْيَةٌ ولَهُ عُكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الزّاد لم تُنْفِضِ[1]

والَّذِى قَرَأْتُه فى الدِّيوان : «إِذا أَنْفَضَ الحَىُّ» ويُرْوَى : «لم يُنْفِض». وفى الحَدِيث : «كُنَّا فى سَفَرٍ فأَنْفَضْنَا» أَى ، فَنِىَ زَادُنا ، كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها ، وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ .

(أَو) أَنْفَضُوا زَادَهُم : (أَفْنَوْهُ) وأَنْفَدُوه ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وجَعَلَه مُتَعَدِّياً ، (والاسمُ) : النِّفَاضُ ، (كسَحَابٍ وغُرَابٍ ، الفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، وكانَ يَقُولُ : هو الجدْبُ ، (ومنه) المَثَلُ (: «النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَب») ، فعَلَى قولِ منْ قال : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزّادِ ، يقولُ فى مَعْنَى المَثَلِ : إِذا ذَهَب طَعَامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهم قَطَرُوا إِبِلَهم الَّتِى كانُوا[1] يَضِنُّونَ بها ، فجَلَبُوها للبَيْعِ ، فبَاعُوها واشْتَرَوْا بثَمَنِها مِيرَةً . وعلَى قَوْلِ ثَعْلَب : (أَى إِذا جَاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ) ، ومآلُهما وَاحِدٌ .

(و) أَنْفَضَت (الجُلَّةُ : نُفِض) جميعُ (ما فِيها من التَّمْرِ) .

(وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضَرَ وَرَقُه) ،

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ واللسان وفيه : «أَنْفَضَ القوم» والعباب وفيه «أَنْفَضَ الحىّ» .

(1) فى مطبوع التاج : «التى كان» والمثبت من اللسان .

قال أَبــو النَّجْمِ :

وانْشَقَّ عن فُطْـحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتفَضَ البَرْوقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[1]

(و) انْتَفَضَ (الذَّكَرَ : اسْتَبْرَأَهُ) مِمّا فيه (من بَقِيَّةِ البوْلِ) ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَــةَ فيَنْتَفِــضُ ويَتَــوضَّــأُ» ، (كاسْتَنْفَضَــهُ) .

(و) النِّفَــاضُ ، (ككِتَــابٍ : إزارٌ للصِّبْيَانِ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشــدَ للرّاجِــزِ :

جــارِيَــةٌ بَيْضَــاءُ فى نِفَــاضِ
تَنْهَــضُ فيــه أَيَّمَــا انْتِهَــاضِ

كنَهَضانِ البَرْقِ ذِى الإِيماضِ[2]

وقال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ) : أَتَانَــا و (ما علَيْهِ) من (نِفَاضٍ) ، أَى (شَىءٍ من الثِّيَابِ) ، وجَمْعُه النُّفُضُ .

(و) النِّفَاض : (بِساطٌ يَنْحَتُّ عليه وَرَقُ السَّمُرِ ونَحْوِه) ، وذٰلِك أَنْ يُبْسَطَ له ثَوْبٌ ، ثمّ يُخْبَطَ بالعَصَــا ، فذٰلِك الثَّوْبُ نِفَاضٌ .

و (ج : نُفُضٌ) ، بضَمَّتيــن .

(و) النِّفَاضُ أَيضــاً (: ما انْتَفَضَ عليــهِ من الوَرَقِ ، كالأَنافِيضِ) ، نقله الصّــاغانِــىُّ ، وواحِــدَةُ الأَنَافِيــضِ أُنْفُوضَةٌ .

وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَنَــافِيضُ : ما تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ فى أُصولِ الشَّجَرِ .

(و) مــن المَجــاز : (النُّفُوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ) ، وقــد نَفَضَ من مَرَضِــه .

(والنَّفِيضَــةُ) ، كسَفِينَةٍ : نحــو الطَّلِيعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قــال : (والنَّفَضَــةُ ، مُحَرَّكَــةً : الجَمَاعَةُ يُبْعَثُون فى الأَرْضِ) مُتَجسِّسِينَ ؛ (لِيَنْظُرُوا هــلْ فيهَا عَدُوٌّ أَمْ لا) ، زاد اللَّيْث : أَو خوف ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِــى أَخاها أَسْعَدَ ، قــال ابــنُ بــرِّىّ : صوابُــه سُعْــدَى الجُهَيْنِيَّــة ، قــلتُ : وهــى سُعْــدَى

(١) العباب ومادة (فلل)
(٢) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٦٢ .

بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ (١)

تَعْنِى إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . والجمْعُ : النَّفَائِضُ . قلتُ : وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبانِ على الحالِ ، والمَعْنَى : أَنَّه يَغْزُو وحْدَه فى مَوْضِعِ الحَضِيرَةِ والنَّفِيضةِ ، وقد تقدَّم أيضاً فى « ح ض ر »

(واسْتَنْفَضَهُ) ، واسْتَنْفَضَ ماعنده ، أَى : (اسْتَخْرَجَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

صَرَّحَ مَدْحِى لكَ واسْتِنْفَاضِى
سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذى الرِّيَاضِ (٢)

(و) اسْتَنْفَضَ : (بعَثَ النَّفِيضَةَ) أَى الطَّلِيعَةَ ، كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَسَاس واللِّسَان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثُوا النَّفَضَةَ الَّذِينَ يَنْفُضُون الطُّرُقَ .

(و) اسْتَنْفَضَ (بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى) ، ومنه الحَدِيثُ : «ابْغِنِى أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بها » أَى أَسْتَنْجِى بها ، وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجِىَ يَنْفُضُ عن نَفْسِه الأَذَى بالحَجَر ، أَى يُزِيلُه ويَدْفَعُه .

(و) قال أَبو ذُؤَيْبٍ يصفُ المَفَاوِزَ :

على طُرُقٍ كنُحورِ الرِّكا
بِ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
بِهِنَّ نَعامٌ بَنَاه الرِّجَا
لُ تُلْقِى النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وهٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو (النَّفائِضُ) ، بالفَاءِ ، إِلاّ أَنَّهُ قال فى تَفْسِيرِها : إِنَّهَا (الإِبِلُ الهَزْلَى ، أَو) هى الإِبِلُ (الَّتِى تَقْطَعُ الأَرْضَ) ، وهو قوْل ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقد تَقدَّم ذٰلكَ بعَيْنِه قَرِيباً ، فذِكْرُه ثَانِياً تَكْرارٌ .

(أَو) (٢) النَّفائِضُ : (الَّذِين يَضْرِبُونَ بالحَصَى هَلْ وَراءَهُمْ مَكْرُوهٌ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة : ٣/٩٧ والمقاييس ٢/٧٦ وانظر المواد (حضر) ، (تبع) ، (سمأل) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب وفى الأساس برواية : لا تنس مدحى . . سيب فتى » . وفى اللسان الأول .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان ، والصحاح والعباب والمواد : (سرح ، صرح ، نعم) .

(٢) فى القاموس : « و» بدل « أو » .

أَوْ عـدُوٌّ) . وأَراد بـالسَّرِيحِ نِعَـالَ النَّفائِضِ ، أَى أَنَّهَـا قـد تَقَطَّعَتْ ، وقال الأَخْفَشُ : :تَقَطَّعتْ تِلْكَ السُّيُورُ حتّى يُرْمَى بهـا ، من بُعْدِ هٰذِه الطُّرُق ، ويُرْوَى : «فيهـا السَّرِيحا» ، أَى : فى الطُّرُقِ ، «وفيـه» ذَهَـبَ إِلى معْنَـى الطَّرِيـقِ .

(و) من المَجَـازِ : يقولُـون : (إِذَا تَكَلَّمْتَ نهارًا فانْفُضْ ، أَى الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ) ، وإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْـلاً فاخْفِضْ ، أَى اخْفِض الصَّـوْتَ .

(والنِّفِّـيضَـى ، كـالخِلِّيـفَـى ، وكالزِّمِّـكَّى وكجَمَـزَى : الحرَكَـةُ والرِّعْدَةُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

نَفَّضَه تَنْفِيضاً : نَفَضَـه ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْـح : أَن تَأْخُـذَ بيَـدِكَ شَيْئـاً فَتَنْفُضَه تُزَعْزِعُـه [1] وتُتَرْتِرُه وتَنْفُض التُّرَابَ عنـه .

(١) فى مطبوع التاج « تزعزه » والتصحيح من اللسان .

ونَفَضُ العِضَـاهِ : خَبَطُها .

وما طاحَ من حَمْـلِ الشَجَرِ فهـو نَفَضٌ ، وفى المُكَحْم : النَّفَضُ : ماطَاحَ من حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَط فى أُصُولِه من الثَّمَرِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْـح ، مـن قُضْبَانِ الكَـرْمِ : بعد مـا يَنْضُـرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أَن تَتَعَلَّق حَوَالِقُه ، وهـو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه ، والوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ .

والإِنْفَاضُ : المَجَاعةُ والحَاجَةُ :

ويُقَال : نَفَضْنا حلائِبَنَا نَفْضـاً ، واسْتَنْفَضْنَاها ، وذٰلِكَ إِذَا اسْتَقْصَـوْا عَلَيْهَا فى حَلْبِهَـا ، فلـمْ يَدَعُـوا فى ضُرُوعِهَـا شيئـاً من اللَّبَنِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : قَـوْمٌ نَفَضٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى نَفَضُـوا زادهُم .

ونُفُوضُ الأَرْضِ : نَبَائِثُهـا .

والنَّفِيضَـةُ : الجَماعَة ، وقيـل : الرَّبِيئَةُ ، وقيـل : المِيَاهُ ليس عليهـا أَحَدٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والنُّفْضَةُ ، بالضَّمّ : المَطْرَة تُصيبُ القِطْعَةَ من الأَرْضِ وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : النُّفَّاضُ ، كرُمّانٍ : شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَها[1] الغَنَمُ ماتَتْ منه .

والمِنْفَضُ ، والْمِنْفَاضُ : كِسَاءٌ يَقَعُ عليه النَّفَضُ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وانْتَفَضَ فُلانٌ من الرِّعْدَة ، وانْتَفَضَ الفَرَسُ .

وفُلانٌ يَسْتَنْفِضُ طَرْفُهُ القَوْمَ ، أَى يُرْعِدُهم بهَيْبَتِه[2] .

ودَجَاجَةٌ مُنْفِضٌ : نَفَضَت بَيْضَها وكَلّت[3] .

وانْتَفَضَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ : امْتَكَّهُ .

ونَفَضَ الطَّرِيقَ نَفْضاً : طَهَّرَه من اللُّصُوص والدُّعَّارِ .

وقام يَنْفُضُ الكَرَى .

ويُقَال : نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واسْتَصَحَّ ، أَى اسْتَحْكَمَتْ[1] صِحَّتُه .

وخَرَجَ فلانٌ نَفِيضَةً ، أَى نَافِضاً للطَّرِيق حافِظاً له ، وكُلّ ذٰلك مَجاز .

[ن ق ض] *

(النَّقْضُ فى البِنَاءِ ، والحَبْلِ ، والعَهْدِ ، وغَيْرِه : ضِدُّ الإِبْرَامِ ، كالانْتِقَاضِ والتَّنَاقُضِ) ، وفى المُحْكَم : النَّقْضُ : إِفسادُ ما أَبْرَمْتَ من عقْدٍ أَو بِناءٍ ، وذَكَر الجَوْهَرِيُّ الحَبْلَ والعَهْدَ .

ونَقْضُ البِنَاءِ : هَدْمُه .

وجَعَل الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجَاز ، وهو ظاهِرٌ .

والمُرَادُ من قوله : وغَيْرِه ، كالنَّقْضِ فى الأَمْرِ ، وفى الثُّغورِ ، وما أَشْبَهَهما . ونَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً ، وانْتَقَضَ ، وتَنَاقَضَ . وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئامِهِ ، وانْتَقَضَ أَمرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه .

(و) النِّقْضُ ، (بالكَسْرِ :

(١) فى التكملة عنه : « إذا رعتها الغنم » .
(٢) فى الأساس : « لهَيْبَتِه » .
(٣) فى الأساس : « وكَفَّتْ » .

(١) فى مطبوع التاج « استجلب » والمثبت من الأساس ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

المَنْقُوضُ) ، أَى المَهْدُوم ، مثل النِّكْثِ بمعْنَى المَنْكُوث .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (النِّفْضُ ، بالفَاءِ) وهو العَسَلُ المُسَوِّس ، الَّذى يُلْطَخُ به مَوْضِع النَّحْل ، عن الهَجَرِىّ ، وهو الصَّوابُ ، وذِكْرُهُ فى الفاءِ تَصْحِيفٌ .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (المَهْزُولُ من السَّيْرِ) ، وفى الصّحاحِ : هو الَّذى أَنْضَاه السَّفَرُ ، زاد فى العُبَابِ : وسُوفِرَ عَلَيْه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، (نَاقَةً أَو جَمَلاً) . وقال السِّيرافِىُّ : كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه . قلتُ : فإِذَنْ هو مَجَاز .

(أَوْ [1] هِىَ) ، أَى النَّاقَةُ نِقْضَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَو نِقْضَا
أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا [2]

(١) قوله «أو هى» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفي العباب : «والنِّقْض : البعير الذى أنضاه السفر ، وسوفر عليه مرة بعد أخرى ، والناقة نِقْضة . . . وقال بعضهم : يقال للناقة نِقْضٌ أيضا» .

(٢) ديوانه ٨٠ برواية : «إذا امْتَطَيْنَا» والأصل كالتكملة والعباب .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (مانُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فغُزِلَ ثانِيَةً) ، وهٰذَا بعَيْنِه المنْقُوضُ وداخلٌ تَحْتَه ، ولذا اقْتَصَر عَلَيْه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، ويَشْهَدُ لذٰلك قولُه : (ويُحَرَّكُ) . فإِنَّ نَصَّ الصاغانِىِّ [1] : والنِّقْضُ أَيضاً المَنْقُوض ، مثلُ النِّكْثِ ، وكَذٰلك النَّقَضُ بالتَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ المُحرَّك ، فتأَمّل .

(و) فى المُحْكَم : النِّقْضُ : (قِشْرُ الأَرْضِ المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة) ، وفى الصّحاح : المَوْضِعُ الَّذى يَنْتَقِضُ عن الكَمْأَة ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، أَى إِذا أَرادَت أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَت وَجْهَ الأَرْضِ نَقْضاً ، فانْتَقَضَتِ الأَرْضُ .

(ج أَنْقَاضٌ) ، وهو جمعُ النِّقْضِ بمعْنَى النَّاقَة والجَمل . قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّر على غير ذٰلك أَمّا فى النِّقْضِ بمعنَى الجَمَلِ فظَاهِرٌ ، وأَمّا جَمْعُ النِّقْضَةِ ، وهى النّاقَة ، فهو

(١) يعنى فى العباب ، واقتصر فى التكملة على «النَّقَض» بالتحريك .

أَيضـاً أَنْقاضٌ ، كجمـعِ المُذَكَّرِ ، عـلى تَوَهُّـم حَذْفِ الزَّائـدِ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* فَأَتَتْكَ أَنْقَاضاً عـلى أَنْقَاضِ[1] *

وأَمّا شَاهِدُ الأَنْقَاضِ ، جَمْعِ النِّقْضِ بمعنى مُنْتَقِضِ الكَمْأَةِ ، فقولُ الشّاعِر :

كَـأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْـأَةٍ
لِأَوَّلِ جـانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها[2]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نُقُوضٍ) ، نَقَلَـهُ ابنُ سِيدَه فى جَمْـعِ النِّقْـضِ بمعنَى مُنْتَقِضِ الـكَمْأَةِ .

(و) النِّقْـضُ (مـن الفَرارِيـجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقَابِ والنَّعَامِ والسُّمَانَـى والبَازِىّ والوَبْـرِ والوَزَغِ ومَفْصِـلِ الآدَمِـىِّ : أَصْـواتُهَـا) ، هٰـكذا فى سَائِرِ النُّسَـخِ ، وهـو غَلَطٌ فاحِشٌ ، والصَّوَاب النَّقِيضُ كأَمِيرٍ ، كما فى الصِّحاح والمُحْكَمُ والعُبَابِ والتَهْـذِيـب . ونَـصُّ المُحْـكَـم : والنَّقِيضُ من الأَصْوَاتِ يكونُ لمَفَاصِلِ الإِنْسَانِ والفَرَارِيـجِ والعَقْرَبِ ، ثـمَّ ساقَ العِبَارةَ المَذْكُورَةَ إِلى آخرهـا ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ قولُه : (وَقَدْ أَنْقَضُـوا) وفى الصِّحاحِ : أَنْقَضَـتِ العُقَابُ ، أَى صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ العِقْبَانْ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ الدَّجَاجَةُ ، قال الرّاجِزُ :

* تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[2] *

ومِثْلُه فى الأَسَاسِ واللِّسان ، وقـال ذُو الرُّمَّـةِ ـ وشَبَّـه أَطِيطَ الرِّحـالِ بأَصْواتِ الفَرارِيـجِ :ـ

كَأَنَّ أَصْواتَ من إِيغـالِهِنَّ بِنَـا
أَواخِرِ المِيْسِ إِنْقَاضُ الفَرارِيجِ[3]

قال الأَزْهـرِىُّ : هٰـكذا أَقْرَأَنِيـه المُنْذِرِىُّ روايـةً عن أَبِـى الهَيْثَمِ ، وفيـه تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيـرُ ، أَرادَ :

(١) هو لأبـى الشّيص الخزاعىّ ، كما فى طبقات ابن المعتز ٧٦ . وصدره فيها .
* أكَلَ الوَجِيفُ لحومَهَا ولحومهمْ *
وفى طبقات ابن المعتز فأتوك .

(٢) هو لجرير فى النقائض ١٣ وديوانه ٨٩٣ والشاهد فى اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣ / ٩٩ ومادة (مخض) .

(٣) ديوانه ٧٦ واللسان والعباب .

كأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الميْسِ إِنْقَاضُ الفَرَارِيجِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بِنَا ، أَى أَسْرَعَتْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَنْقَضَ الفَرْخُ إِنْقَاضاً ، إِذَا صَأَى صَئِيّاً ، وأَنْشَدَ غيرُه فى نَقِيضِ الوَزَغِ :

فَلَمَّا تَجَاذَبْنَا تفَرْقَعَ ظَهْرُه
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عيُونُهَا (١)

(و) النُّقْضُ ، (بالضِّمِّ : ما انْتَقَضَ مِن البُنْيانِ) ، أَى انْهَدَم ، فهو كالنِّقْضِ ، بالكَسْرِ .

(و) النُّقَضُ ، (كصُرَدٍ : نَوْعٌ من) الأَخْذِ فى (الصِّرَاع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَاز : (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنِّسْعِ والرِّحَالِ والمَحَامِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ : أَصْواتُهَا) ، وفى العِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ ، فإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِى عن النِّسْعِ ، وتقَدَّم له صَوْتُ المَفَاصِلِ عند ذِكْرِ نَقِيضِ الحَيَوَانِ ، وفيما تَقَدَّم كُلُّهَا حَقَائِقُ إِلاّ صَوْتَ المَفْصِلِ ، وهُنَا كُلُّهَا مَجازات .

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المحَامِلِ والرِّحالِ ، قال الرّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فهُنَّ بِيضُ
مَحَامِلٌ لِقِدِّهَا نَقِيضُ (١)

وفى العُباب : يُقَال : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ ، إِذا كان جَدِيدًا . وقال اللَّيْثُ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المَفَاصِلِ والأَصَابِعِ والأَضلاع .

وشَاهِدُ أَنْقَضتِ الأَضْلاعُ قولُ الشّاعِرِ :

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ
مُقِيم فى الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولاَ (٢)

(و) من المَجَازِ : النَّقِيضُ (من المحْجَمَة : صَوْتُ مَصِّكَ إِيّاهَا) ، أَى إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بمَصِّه ، يُقَال :

(١) اللسان وانظر مادة (وزغ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣/١٠٠ .
(٢) اللسان والعباب .

أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة ، قالَ الأَعْشَى :

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ [1] *

وقد يَأْتِى النَّقِيضُ بمعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ ، ومنه الحَدِيث : « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِه » : أَى صَوْتاً .

(أو الإِنْقَاضُ فى الحَيَوانِ ، والنَّقْضُ فى المَوَتانِ) .

(والفِعْلُ) ، أَى مِن النَّقْضِ ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً : صَوَّتَ .

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ) ، يُقال : رَأَيْتُه يُنْقِضُ أَصَابِعَهُ . قلت : إِنْ كان المُرَادُ به الفِرْقَعَةَ فهو مكْرُوهٌ ، أَو التَّصْفِيقَ فلا .

(و) أَنْقَضَ (بالدَّابَّة : أَلْصقَ لِسَانَهُ بالحنَكِ) ، أَى الغارِ الأَعْلَى ، (ثُمَّ صَوَّتَ فى حَافَتَيْهِ) من غير أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه ، قاله اللَّيْثُ ، إِلاَّ أَنّه قال : أَنْقَضْتُ بالحِمَارِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَسِ ، وقال : كُلُّ ما نَقَرْتَ به فقد أَنْقَضْتَ به .

(و) أَنْقَضَت (العُقَابُ : صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبَانْ [1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَنْقَضَ (الكَمْأَةَ) ، أَى (أَخْرَجَهَا من الأَرْضِ) ، وكَذَا أَنْقَضَ عنها ، كما فى المُحْكَم .

(و) أَنْقَضَ (بالمَعزِ : دَعا بِهَا) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ والجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ عن الكِسائىِّ .

(و) أَنْقَضَ (العِلْكَ : صَوَّتَهُ ، وهو

(١) اللسان والصبح المنير ٥٨ والرواية : « زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ علىَّ المحاجِمُ » والقافية مرفوعة ، وصدره : « يزيد يَغُضُّ الطَّرْفَ فيه كأنّما » ويروى : « .. الطرف دُونِى » ، وليس في ديوانه إلا قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت بدون شاهد وهو .

يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زَوَى بين عينيه على المحاجمُ

وانظر مادة (شيع) ومادة (زوى) ولعله أعشى غير أبي بصير .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مَكْرُوهٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ .

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقِيضاً) ، إذَا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعَاظُهُ) ، ومِثْلُه رَفَّضَ ، وسيأَ[1] ، وأَساب ، وشَوَّلَ ، وسيَّحَ[2] ، وسَمَّلَ ، وانْسَاحَ ، وماسَ ، كذَا فى النّوادِر .

(والنُّقَاضَةُ ، بالضَّمِّ : مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ) ، كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : مانُقِضَ من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ التى نُكِثَتْ ثُمَّ غُزِلَت ثانيةً .

(و) قال اللَّيْث : النُّقَّاض ، (كرُمَّانٍ : نَباتٌ) ، ولم يَذْكُرْه أَبو حَنيفَةَ ، قاله الصّاغَانِىُّ . قلت : وقد تقدَّم فى «ن ف ض» أَنَّه إذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، إنْ لم يكن أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عن الآخَرِ ، فتأَمَّلْ .

(و) النَّقّاضُ ، (كشَدّاد : لَقَبُ الفَقِيهِ) أَبِى شُرَيْحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ الحَسَنِ (الشّاشِىِّ) ثِقَةٌ صَدُوق ، رَوَى عن أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الدَّبّاس ، وعنه أَبُو عبدِ الله الفراوِىّ ، وأَبو القاسِم السُّحَامِىُّ ، مات سنة ٤٧٠ أَو قَبْلَهَا . قلتُ : وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّهُ كانَ يَنْقُض الدِّمَقْس .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ وَوَضَعْنَا عنكَ وِزْرَكَ (الَّذى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾[1] قالَ ابنُ عَرفَةَ : (أَىْ أَثْقَلَهُ حتَّى جَعَلَه نِقْضاً ، أَى مَهْزُولاً) ، وهو الَّذى أَتْعَبَه السَّفَرُ والعَمَل فنَقَضَ لَحْمَه . (أَو أَثْقَلَهُ حتّى سُمِعَ نَقِيضُهُ) ، أَى صوْتُهُ ، وهٰذَا قولُ الأَزْهَرِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو من أَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهْرَه ، أَى أَثْقَلَه ، وأَصْلُه الصَّوْتُ . قلت : هُو قولُ مُجَاهِد وقَتَادَةَ ، والأَصْلُ فيه أَنَّ الظَّهْرَ إذَا أَثْقَلَه الحِمْلُ سُمِعَ له نَقِيضٌ ، أَى صَوْتٌ خَفِىٌّ ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحمارِه إذا ساقَهُ .

(والنَّقِيضَةُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان «وسيا» وبالهامش قوله ومثله سيا الخ كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) فى اللسان : سيح . والصواب من مادة (سيح) .

(١) سورة الشرح ، الآيتان : ٢ و ٣ .

(و) من المجاز: نَقِيضَةُ الشِّعْر، وهو (أَنْ يقولَ شاعرٌ شِعْرًا فيَنْقُضَ عليه شاعرٌ آخَرُ حتَّى يجِيءَ بغيْرِ مَا قَالَ)، قاله اللَّيْث، والاسم النَّقِيضَة، وفعلُهما المُنَاقَضَةُ، وجَمْعُ النَّقِيضَة: النَّقَائِضُ، ولذلك قالُوا: نَقَائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَقِ.

(والإِنْقِيضُ، كإِزْمِيلٍ: الطِّيبُ الَّذِى له رائحةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزَاعِيَّةٌ، نقله أَبو زَيْدٍ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ. وفى اللِّسان: هو رَائِحةُ الطِّيبِ.

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ: تَقَطَّرَ)، هكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وما أَحْرَاه بالتَّحْرِيف والتَّصْحِيف، ففى المُحْكَم: تَنَقَّضتِ الأَرْضُ عن الكَمْأَة، أَى: تَفَطَّرت، وقال ابنُ فارِسٍ: انْتَقَضَت القَرْحَةَ، كَأَنَّها كانت تَلاءَمَت ثمَّ انْتَقَضَت، وتَنَقَّضَتْ عنها تَفطَّرت.

(و) من المجاز تَنَقَّضَت (عِظَامُهُ)، أَى (صَوَّتَتْ)، عن ابن فارِسٍ.

(و) تَنَقَّضَ (البَيْتُ: تَشَقَّقَ فسُمِعَ له صَوْتٌ)، وفى حَدِيثِ هِرَقْل: «لقد تَنَقَّضَت الغُرْفَةُ» أَى تَشَقَّقَتْ وجاءَ صَوْتُهَا.

(و) من المجاز: (المُنَاقَضَةُ فى القَوْلِ: أَنْ يَتَكلَّمَ بما يَتَنَاقَضُ معْنَاهُ، أَى يَتَخَالَفُ). والتَّنَاقُضُ: خلاف التَّوَافُقِ، كما فى العُبَابِ، وهو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البِنَاءِ، وهو هَدْمُه، ويُرَادُ به المُراجعةُ والمُراوَدَة، ومنه حَدِيثُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ «فنَاقَضَنِى ونَاقَضْتُه». ونَاقَضَهُ مُناقَضَةً: خَالَفَه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النِّقْضُ، بالكَسْرِ: المَهْزُولُ من الخَيْلِ، عن السِّيرَافِىِّ، قال: كَأَنَّ السَّفرَ نقَضَ بِنْيَتَه، والجمْعُ: أَنْقَاضٌ.

والنَّقَّاضُ، ككَتَّان: مَنْ يَنْقُضُ الدِّمَقْس، وحِرْفَتُه النِّقَاضَةُ، بالكَسْر، وقال الأَزْهَرِىُّ: وهو النَّكَّاثُ.

والنِّقَاضُ ككِتَابٍ: المُناقَضَةُ. قال الشَّاعِرُ:

وكَانَ أَبو العَيُوفِ أَخاً وجَارًا
وذَا رَحِمٍ فقلتُ له نِقَاضَا[1]

(١) اللسان، ومادة (عيف).

أَى ناقَضْتُه فى قَوْله وهَجْوِه إِيَّاىَ .

ومن المَجـازِ : الدَّهْرُ ذُو نَقْـضٍ وإِمْرارٍ ، أَى مـا يُمِرُّه يَعُـودُ عليـه فيَنْقُضُـهُ ، ومنـه قولُ الشّاعِـر :

* إِنّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرَارِ[1] *

ونَقِيضُـك : الَّـذِى يُخَـالِفُك ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وتَنَقَّضَـت الأَرْضُ عن الكَمْأَة : تَفَطَّرَتْ .

وأَنْقَـضَ الـكَـمْءُ ونَـقَّـضَ : تَقَلْفَعَتْ عنـه أَنْقَاضُهُ ، قال :

* ونَقَّضَ الـكَمْءُ فَأَبْدى بَصَرَهْ[2] *

والإِنْقَاضُ : صَوْتُ صِغَارِ الإِبِلِ ، قال شِظَاظٌ ، وهو لصٌّ من بنى ضَبَّةَ :

رُبَّ عجُـوزٍ من نُمَيْـرٍ شَهْبَـرَهْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعـدَ القَرْقَرَهْ[3]

(١) اللسان ، والأساس ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه : وصدره .
* لا يَأْمَنَنَّ قَوِىٌّ نَقْضَ مِرَّتِه *

(٢) اللسان ومادة (بصر) وتقدم فيها للمصنف ، برواية « نفّضَ الكمْءَ » بالفاء، وبنصب « الكمْءَ » تبعا للسان ، والصواب ما هنا ونبه عليه فى هامش اللسان .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٠٦ والمقاييس ٥/١٠٧ ومادة (قرر) .

نقلـه الجَوْهَـرِىّ ، وقـد تقـدّم تفسيـر البيت فى « ق ر ر » .

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ ، إِذا أَطَّ .

ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِه .

وأَنْقَضَ بـه : صَفَّقَ بإِحْدَى يَدَيْه على الأُخْرَى حتى سُمِـعَ لهَـا نَقِيضٌ ، قاله الخَطّابـىّ .

وأَنْقَضَـت الأَرْضُ : بَدَا نَبَاتُهَا .

والإِنْقَاضُ : صُوَيْتٌ مثـلُ النَّقْرِ .

ونَقْضَـا الأُذُنَيْنِ : مُسْتَدَارهُمَـا .

وأَنْقَضَ بـه : صَوَّتَ بـه كمـا تُنْقَرُ الشَّـاةُ ، استِجْهـالاً له .

وتَنَقَّضَ البِنَاءُ مثـلُ نَقَضَ .

ومن المَجَازِ : وفى كلامه تَنَاقُضٌ ، إِذا ناقَضَ قَوْلُه الثّانـى الأَوّلَ .

وذا نقِـيـضُ[1] ذا ، إِذا كـانَ مُنَاقِضَـهُ .

وتَنَاقَضَ الشّاعِـرَانِ .

(١) فى الأساس : « ذاك » .

وانْتَقَضَ عليه الثَّغْرُ[1] .

وانْتَقَضَت الأُمُورُ والعُهُودُ .

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ ، إذا أَخَذَ ثَأْرَهُ .

وكُلّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

[ن و ض] *

(ناضَ) فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : (ذَهبَ فى البِلاد) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الكِسَائِىُّ : ناضَ مَنَاضاً ، كنَاص مَنَاصاً ، إذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

(و) ناضَ (الشَّىْءَ) نَوْضاً : (عَالَجَهُ) وأَراغَهُ (لِيَنْتَزِعَهُ ، كالوَتِدِ) والغُصْنِ (ونَحْوِه) ، كما فى الصّحاح وفى الجَمْهَرَة ونَحْوِهما .

(و) ناض (الماءَ : أَخْرَجَهُ) كنَضَاهُ .

(و) نَاضَ (البَرْقُ) يَنُوضُ نَوْضاً ، إذا (تَلأْلأَ) .

(والنَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) وخَصَّصَهُ[2] ، قاله اللَّيْثُ :

(1) فى مطبوع التاج « الشعر » والتصحيح من الأساس .
(2) فى مطبوع التاج « وحضّصه » والمثبت من اللسان ، وفيه : « وخصصه الجوهرى بالبعير » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

قال : ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ ، وهُمَا لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَهَا ، يَعْنِى[1] وسَطَ الوَرِكِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

إذا اعْتَزَمْنَ الزَّهْوَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[2]

قال الصّاغَانِىُّ : لرُؤْبَةَ قَصِيدَةُ رَجَزٍ أَوَّلُها :

* أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ[3] *

وليس المَشْطُورانِ فِيهَا . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بينَ عَجُزِ البَعِيرِ ومَتْنِه ، وأَنْشَدَ :

* جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[4] *

(و) النَّوْضُ : (الحَرَكَةُ) ، يُقال : فلانٌ ما يَنُوضُ بحَاجَةٍ ، وما يَقْدِرُ أَنْ يَنُوضَ ، أَى يَتَحَرَّكُ بشىءٍ ، والصَّاد لغةٌ فيه (و) النَّوْضُ : (العُصْعُصُ) .

(1) فى مطبوع التاج « بين » والمثبت من اللسان .
(2) ديوانه ١٧٦ فيما نسب اليه واللسان والعباب والثانى فى الصحاح .
(3) ديوانه ٨١ والعباب وضبطت الغماض فى العباب والديوان بفتح الغين وضبطت فى مادة غمض بكسرها هذا والغماض بفتح الغين وكسرها : النوم .
(4) تقدم مع مشطور آخر قبله .

(و) قال اللَّيْث : النَّوْض :شِبْهُ (التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل) .

(و) النَّوْضُ : (مخْرجُ الماءِ) ، وقيل : الوَادِى ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج أَنْواضٌ) ، وبه فُسِّرَ رجَزُ رُؤْبَةَ :

* تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1] *

على الصحيح ، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَنَاوِيضُ) . وقال الجَوْهَرِىُّ : والأَنْواضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَة[2] ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

* أَرْوِى الأَنَاوِيضَ وأَرْوِى مِذْنَبَهْ[3] *

قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ لَبِيدٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الأَنْوَاضُ : ع م) مَوْضِعٌ معروفٌ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَحاباً :

غُرِّ الذُرَى ضَوَاحِكِ الإِيمَاضِ
تُسْقَى بِه مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ[1]

والأَصحّ أَنَّ الأَنْواضَ فى الرَّجَز : مَنَافِقُ الماءِ ، أَى مَخَارِجُه ، الواحد نَوْضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الأَنْوَاضُ : مَدَافِعُ الماءِ . وفى اللِّسَانِ : ولم يُذْكَرْ للأَنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ وَاحِدٌ .

(وأَنَاضَ) الرَّجلُ : (اسْتبانَ فى عَيْنَيْه الجَهْلُ) . نقَلَه الصّاغَانِىُّ عن بَعْضِهم ، هٰكذا الجَهْل بالّلام ، وفى كِتَاب ابنِ القَطّاعِ : الجَهْدُ ، بالدَّال . قلتُ : وعلى ما فى كِتَاب الصّاغَانِىِّ وكَأَنَّهُ احْمَرَّت عَيْنَاه من الغَضَب ، فهو عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَنَاضَ النَّخْلُ .

(و) يُقَال : أَناضَ (النَّخْلُ) إِنَاضاً ، وإِنَاضَةً : (أَيْنَعَ) وأَدْرَكَ حَمْلُه ، كأَقَامَ إِقَاماً ، وإِقَامَةً ، قال لَبِيدٌ :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فى ذُرَاهَا
وأَنَاضَ العَيْدانُ والجبّارُ[2]

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/١٠٢ .
(٢) فى اللسان : « متفرقة » والمثبت كالعباب .
(٣) ديوان لبيد ٣٥٦ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى معجم البلدان : (الأنواص) بالصاد المهملة ، قال ياقوت : ورواه نصر بالضاد المعجمة .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/١٠٢ .
(٢) ديوانه : ٤٢ واللسان وانظر مادة (جبر) .

قال ابنُ سِيدَه : وإنّما كانَتْ الواوُ أَوْلَى بـه من البَاءِ لأَنَّ «ض ن و» أَشَدُّ انْقِلابـاً من «ض ن ى» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (نَوَّضَ الثَّوْبَ بالصِّبْـغِ تَنْوِيضاً : صَبَغَهُ) ، وأَنشَد فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجـالِ كأَنَّـهُ
بالزَّعْفَرَانِ من الدِّمـاءِ مُنَوَّضُ[1]

أَى مُضَرَّج .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَاضَ نَوْضـاً ، كنَاصَ ، أَى عَدَلَ ، عن كُرَاع .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَاضَ نَوْضـاً : نَجَا هارِبـاً ، كنَاصَ .

والمَنَاضُ : المَلْجَأُ ، عن كُرَاع .

وقـالَ الـكِسَائـىُّ : العَرَبُ تُبْدِلُ من الصّـادِ ضـادًا ، فتَقُـولُ : مالَكَ فى هٰذَا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَنَاصٌ ؛ وقد ناضَ[2] مَنَاضاً ، إذَا ذَهَب فى الأَرْضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : «و قد ناضَ وناصَ ، مناضاً ومناصاً ، إذا ذهب فى الأرض» .

وقـال أَبـو تُرَابٍ[1] : الأَنْـواضُ والأَنْواطُ وَاحِـدٌ ، أَى ما نُـوِّط عَلى الإِبِلِ إذا أُوقِرَتْ ، كمـا فى العُبَابِ ، وعَزَاه فى اللِّسَان إلى أَبِـى سَعِيـدٍ .

والنَّوّاضُ ، ككَتَّانٍ ، مَنْ ناضَـهُ : أَخْرَجَه ، وهـو فِـى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ من أَجْـوَازِ لَيْلٍ غَـاضِ
نَضْـوَ قِـدَاحِ النّابِلِ النَّوَّاضِ[2]

وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ هُنا : أَنَضْـتُ اللَّحْمَ إِنَاضَـةً ، إذا تَرَكْتَه أَنِيضـاً لم يَنْضَـج . قلتُ : وقـد تَقَدَّم فى «أ ن ض» وهناك مَحَلُّه ، غيرَ أَنَّ أَناضَهُ محلُّه هنا لُغَة فى آنَضَه الذى ذكرَ .

[ن هـ ض] *

(نَهَضَ ، كمَنَعَ نَهْضـاً ونُهُوضاً : قَـام) ، كمـا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . وفى المُحْكَم : النُّهُوضُ : البَرَاحُ عن[3] المَوْضِـعِ والقِيَامُ عنـه .

(١) فى اللسان : أبو سعيد والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب ومادة (غضا) .
(٣) فى اللسان : «من» .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (النَّبْتُ)، أَى (اسْتَوَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ . وفى الصّحاح : قال الرّاجِزُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى[1]

قلتُ : هو قَوْلُ أَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ، وصدرُه :[2] .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ « تَنْهَضُ بالتَّشَدُّد » قالَ ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ « فى تَشَدُّدِى » كما هو فى نُسْخَتِنَا .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (الطّائرُ)، إذا (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ)، وفى بعض نُسَخ الصّحاح : «جَنَاحَه» ، ومنه قولُ لُقْمَانَ لِلُبَد ـ وهُو آخِرُ نُسُوره فى آخِرِ نَفَسٍ منه :ـ

* وانْهَضْ لُبَدُ، انْهَضْ لُبَدُ[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ذرأ) ومادة (رثى)
(٢) كذا قال وصدره وحقه أن يقول وقبله لأنه مشطور آخر فهما ليسا بيتا واحدا .
(٣) العباب .

(و) من المَجَازِ : (النّاهِضُ : فَرْخُ الطّائرِ الّذى) اسْتَقَلَّ للنُّهُوضِ، ومنهم مَن خَصَّه بفَرْخِ العُقَابِ، وقِيلَ : هو الّذى (وَفُرَ جَنَاحُه وتَهَيَّأَ)، وفى الصّحاح : وَفُرَ جَنَاحَاهُ ونَهَضَ (للطَّيَرانِ)، وقِيل : هو الّذى بسَط جَناحَيْه لِيَطِيرَ، قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ صائدًا :

رَاشَهُ من رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ على حَجَرِه[1]

قال الصّاغانىّ : وإنَّمَا خَصَّ رِيشَ ناهِضَة ؛ لأَنَّه أَلْيَنُ . وفى اللِّسَان : إنَّما أَرادَ رِيشَ فَرْخٍ من فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ ؛ لأَنَّ السِّهامَ لا تُرَاشُ بالنّاهِضِ، وقد نُظِرَ فيه، وقال لَبِيدٌ يصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَّلْ[2]

(و) النَّاهِضُ : (اللَّحْمُ على)، هكَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهو غلطٌ، والصَّوَابُ ـ كما فى الصّحاحِ ـ

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (مها).
(٢) ديوانه ١٩٥ واللسان والأساس والمواد : (كلح، روق، يلل، رقم) .

يلِـى[1] (عَضُد الفَرَس من أَعْلاها)، وقـالَ غيـرُه: هو اللَّحْمُ المُجْتَمع فى ظاهِرِ العَضُدِ من أَعْلاهـا إلى أَسْفلِهَا، وقـد يـكونُ مـن البَعِيـرِ، وهُمَـا نَاهِضَان، والجَمْـعُ نَوَاهِضُ. وقيل: النَّاهِضُ: رأْسُ المَنْكِبِ، وقـال أَبو عُبَيْدَة: نَاهِـضُ الفَـرَس: خُصَيْلَـةُ عَضُـده المُنْتَبِرَةُ، ويُسْتَحَبُّ عِظَـمُ نَاهِضِ الفَرَس، وقال أَبو دُوَادٍ:

نَبِيـلُ النَّـواهِـضِ والمَنْكِبَيْـنِ
حَدِيـدُ المَحَـازِمِ نَاتِى المَعَدّْ[2]

(ونَاهِضُ بنُ ثُومَةَ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ هٰـكَذَا. قُلْتُ: هـو نَاهِضُ بنُ ثُومَـةَ بنِ نَصِيحٍ الكَلاَعِىُّ الشَّاعِرُ فى الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة، أَخذَ عنـه الرِّيـاشِىُّ، وغيـرُه. وثُومَـةُ، بضَـمِّ المُثَلَّثَةِ، وهو القائِلُ فى آخِرِ قَصِيدَةٍ له:

فهٰـذى أُخْتُ ثُومَـةَ فانْسُبُوهَـا
إِلَيْه لا اخْتِفَاءَ ولا اكْتِتامَـا[3]

(١) وفى العباب أيضا: «اللحم الذى يلى . . . الخ».
(٢) اللسان، وفى الخيـل لأبى عبيدة ٧٦ بروايـة: «. . . حديد الأخارم نابـى العقد».
(٣) البيت فى مادة (ثوم) والأغانى ١٣/١٨٥ وتبصير المنتبه ١١٠: فهذى لأبن ثومه .. ونسبه: «بن نصيح الكلابي».

نَقَلَه الحَافِظُ. قلتُ: ومن شِعْـرِه أَيْضـاً

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الـكَثِيبِ وأَخْطَبٍ
مَحَتْه السَّواحِى والهِدَامُ الرَّشائِشُ
وجَرُّ السَّوانِى فارْتَمَى فوقَهُ الحَصَى
فـدِقُّ النَّقَا منـه مُقِيمٌ وطَائِشُ
ومَرُّ اللَّيالِـى فهْوَ من طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِى وَشْيُهُ الحبْرُ نامِشُ[1]

(و) من المجاز: (نَاهِضَتُكَ: بَنُـو أَبِيـكَ الَّذِينَ يَنْهَضُـون مَعَكَ)، وفى العُبَـاب: لـك، وفى الصِّحـاح: يغْضَبُـونَ بـدل يَنْهَضُـونَ، وفى اللِّسـان: ناهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه الَّذِين يَنْهَضُ بهـم فيمـا يَحْزُبُـه[2] من الأُمُـور، وقيل: هُمْ بَنُو أَبِيه الَّذين يَغْضَبُون بغَضَبِهِ فيَنْهَضُون لِنَصْرِه.

(و) قِيـلَ: ناهِضَتُك: (خَدَمُكَ القَائِمُونَ بأَمْرِكَ) ومنـه: ما لِفُـلانٍ نَاهِضَـةٌ.

(١) معجم البلدان (أخطب) وتقدم الأول فى مادة (خطب) فى التاج.
(٢) فى الأصل واللسان «يحزنه» وما أثبتناه أصح وأليق بالسياق وانظر المحكم ٤/١٤٤.

(والنَّهْضُ، من البعير: مَا بَيْنَ المَنْكِبِ والكَتِفِ).

(ج): أَنْهُضٌ، (كأَفْلُسٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال: قالَ الرَّاجِزُ:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
أَبْقَى السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ[1]

قلتُ: هو قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ، وبين المَشْطُورَيْن ثلاثةُ[1] أَشْطُرٍ، تقدَّمَ ذِكْرُ بعضِها في «ب ى ض» وفي «غ ر ض» وفي «ح م ض».

وقَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: نَوَاهِضُ البَعِيرِ: صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَدُهُ إلى كَاهِلِهِ، وهو ما بيْنَ كِرْكِرَتِهِ إلى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إلى كَاهِلِه، الوَاحِدُ نَاهِضٌ.

(١) اللسان وانظر المواد: (سنف، عضه، جمل) والصحاح والعباب في ستة مشاطير وانظر نوادر أبي زيد ١١٤.

(٢) في العباب بين المشطورين أربعة مشاطير، هي:
دانيةٍ نُدْوَتُه من مُحْمَضِه
تَعْتَادُه الخُلَّةُ في تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِه
عَضَّ السِّنَافُ.

(و) النَّهْضُ: الضَّيْمُ والقَسْرُ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الظُّلْمُ)، قال:

* أَما تَرَى الحَجَّاجَ يأْبَى النَّهْضَا[1] *

كما في اللِّسَان، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ:

يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَا
في عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا[2]

(و) النَّهْضُ: (العَتَبُ) من الأَرْضِ، كالنَّهْضَةِ تُبْهَرُ فيه الدَّابَّةُ.

(و) النُّهَيْضُ، (كزُبَيْرٍ: ع)، نقله الصَّاغَانِيُّ، قلت: وهو في قَول نَبهَانَ الطَّائِيِّ:

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِيَ أَنَّنِي
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النُّهَيْضِ حَبَلْبَسُ[3]

كذا في المُعْجَمِ.

(و) نَهَّاضٌ، (ككَتَّانٍ: اسمٌ.

(١) هو للعجاج، كما في الجمهرة ٣/١٠٢ وهو في ديوانه ٣٥ والشاهد في اللسان والجمهرة ٣/١٠٢.

(٢) ديوانه ٨٠ والتكملة والعباب وانظر مادة (مخض).

(٣) معجم البلدان (نهيض) ومادة (حلبس) والتاج مادة (حبلبس).

والنَّوَاهِضُ : عِظَامُ الإِبِلِ وشِدَادُها) ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ
إِلاّ المُعِيداتُ بِهِ النَّوَاهِضُ (١)

(ونِهَاضُ الطُّرُق ، بالكَسْرِ : صُعُدُها) يَصْعدُ فيها الإِنْسَانُ من غَمْضٍ . (و) قِيلَ : (عَتَبُهَا) جَمْعُ نَهْضٍ ، قال أَبو سَهْمٍ الهُذَلِيّ :

يُتَائِمُ نَقْباً ذا نِهَاضٍ فوَقْعُهُ
بِهِ صُعُدًا لولا المَخَافَةُ قاصِدُ (٢)

وقال حاتِمُ بنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقولُ لصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنَا
وخَلَّفْنَا المَعَارِضَ والنِّهَاضَا (٣)

(وأَنْهَضَهُ) فانْتَهَضَ (: أَقامَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، وقِيل : حَرَّكَه للنُّهُوضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والمواد (عود ، غمض ، فرض) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان .

(و) أَنْهَضَ (القِرْبَةَ) ، إِذا (دَنَا مِنْ مَلْئِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(واسْتَنْهَضَه لِكَذَا) من الأَمْرِ : (أَمَرَهُ بالنُّهُوض له) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وناهَضَهُ) مُنَاهَضَةً : (قَاوَمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وتَنَاهَضُوا فى الحَرْب) ، إِذا (نَهَضَ كُلُّ) فرِيقٍ (إِلى صاحِبِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(ومُنَاهِضٌ ، كمُبَارِزٍ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْتَهَضَ الرَّجُلُ : قام ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعْضِ الأَغْفَالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ (١)

وانْتَهَضَ القَوْمُ ، وتَنَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَال .

وقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا

(١) اللسان .

إلى القَوْمِ ، ونَغَضْنَا إليهم ، بمعْنًى وَاحدٍ.

وأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقَتْهُ وحَمَلَتْه ، وهو مَجَازٌ ، قال :

باتَتْ تُنَادِيه الصَّبَا فأَقْبَلاَ
تُنْهِضُهُ صُعْدًا ويأْبى ثِقَلاَ (١)

والنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ .

وأَنْهَضَهُ بالشَّيْءِ : قَوَّاهُ على النُّهُوضِ بِهِ .

والنُّهْضَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الانْتِهاض .

وطَرِيقٌ نَاهِضٌ : صَاعِدٌ فى الجَبل ، وهو مَجَازٌ .

وعَامِلٌ نَاهِضٌ : ماضٍ فى عَمَلِه .

والنِّهَاضُ ، بالكَسْرِ : السُّرْعَةُ .

ومَكَانٌ نَهَّاضٌ ، ككَتَّانٍ : مُرْتَفِعٌ .

وعَارِضٌ نَهَّاضٌ : كذٰلِك ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* بَرْقٌ سَرى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) ديوانه : ٨١ ومادة (غمض) وفى مادة (نغض) « نغاض » .

والنَّهْضَةُ ، بالفَتْح : العَتَبَةُ من الأَرْضِ تُبْهَرُ فيها الدَّابَّةُ .

وأَصَابَهُ نَهْضٌ ، أَى ضَيْمٌ .

وإِنَاءٌ نَهْضَانٌ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ (١) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وحانَتْ مِنهُ نَهْضَةٌ لمَحلٍّ (٢) كَذَا .

وهُوَ كَثِيرُ النَّهَضَاتِ .

وفَرْخٌ عاجِزُ النَّهْضِ .

ويُقَال : نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

وكذَا قَوْلُهُم : هو نَهَّاضٌ (٣) ببَزْلاءَ ، كذا فى الأَساسِ .

(١) فى مطبوع التاج : الشلتان ، وفى اللسان : الشلثان ، والصواب من مادة (ثلث) وإناء ثَلْثان : بلغ الكَيْلُ ثلثَه .
وفى نوادر أبى زيد ٢٤١ : « وإناء شَطْران وقَصْعة شَطْرَى نحو نَصْفان ونَصْفَى ولا يُقَال فى الثلث ولا الربْع »
(٢) فى الأساس : إلى موضع كذا .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : هو نَهَّاض ببزْلاءَ ، قال المُصَنِّفُ فى (بزل) : وهو نهّاض ببزْلاء : يقوم بالأُمورِ العِظَام » .

[ن ى ض] *

(النَّيْضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (ضَرَبَانُ العِرْقِ ، كالنَّبْضِ) ، بالمُوَحَّدَة ، (سَواءٌ) وقد ناضَ العِرْقُ نَيْضاً ، إذا اضْطَرَبَ . هٰكذَا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

(فصل الواو)

مع الضاد

[و خ ض] *

(الوَخْضُ ، كالوَعْد) : طَعْنٌ غيرُ جائفٍ ، وقد وَخَضْتُهُ بالرُّمْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذَا التَّفْسِيرُ للوَخْضِ خَطَأٌ . والّذى رواه الأَصْمَعِىُّ هو : (الطَّعْنُ يُخَالِطُ الجَوْفَ ولَمْ يَنْفُذْ) ، كالوَخْطِ ، كذٰلِكَ ، رَوَاه أَبو عُبَيْد عنه ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وكذٰلِكَ البَجُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا
قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا (١)

(أَو) هو : الطَّعْنُ (الغَيْرُ المُبَالَغِ فيه) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (والمَطْعُونُ : وَخِيضٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ والصِّحاحِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسحارُ والحُجُبُ (١)

والرِّوَايَة : «فتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ» وهو يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعُنُ الكِلابَ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : وَخَطَه بالرُّمْحِ ، ووَخَضَه : بمَعْنًى .

(و) من المجَازِ : (وَخَضَهُ الشَّيْبُ) أَى (وَخَطَهُ) ووَخَزَه ، أَى خالَطَه .

[و ر ض] *

(وَرَضَ) الرَّجُلُ (يَرِضُ) وَرْضاً : (خَرَجَ غائطُه رَقِيقاً) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ .

(١) ديوانه ٨١ والعباب والثانى فى اللسان . وانظر المقاييس ١ /١٧٣ و ٥ /١١٣ ومادة (قفخ) ومادة (حبض)

(١) ديوانه ٢٦ اللسان والصحاح والعباب .

(و) وَرَضَت (الدَّجَاجَةُ : وَضَعَتْ بَيْضَهَا بمَرَّةٍ ، كوَرَّضَتْ تَوْرِيضاً ، فِيهِمَا) ، أَى فى الدَّجَاجَةِ والرَّجُلِ .

وفى كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّ التَّوْرِيضَ فى الرَّجُلِ هو إِخْرَاجُ الغائطِ والنَّجْوِ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، فيكونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّياً . والَّذى نَقَلَه الخَارزَنْجِىُّ فِعْلٌ لازِمٌ ، فكَيْفَ يكونُ الوَرْضُ والتَّوْرِيضُ سَواءً .

وثانِياً : فإِنَّه تَبِعَ هُنَا الجَوْهَرِىَّ فى إِيرادِه بالضَّادِ تَقْلِيداً للَّيْثِ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه ، وقد سَبَقَ له فى الصَّادِ تَوْهِيمُ الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ ذَكَرَه فى الضَّادِ ؛ وصوابُه بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، على ما حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

وثالثاً : فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِيراضاً ، كوَرَّضَ تَوْرِيضاً بمَعْنًى وَاحِدٍ ، فكيف يُهْمِلُ شَيْئاً ويَذْكُرُ شَيْئاً ، وهُمَا سَواءٌ .

ورابِعاً : فإِنَّ قَولَه : وَرَضَت الدَّجَاجَةُ ، من الثُّلاثِىِّ ، مخالفٌ نَصَّ العَيْنِ ، على ما نَقَلَه الجَمَاعَة ، قال اللَّيْث : وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ ، إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثمَّ قامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ ، وكذلِكَ التَّوْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وفى الصِّحاحِ : قامَتْ فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً . . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذَا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : وَرَّصَتْ[1] ، بالصَّادِ .

وقال أَبو العَبَّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : أَوْرَصَ ، ووَرَّصَ ، إِذا رَمَى بغائِطِه قال[1] :

وقال المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال : وَرَّصَ[2] الشَّيْخُ ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، إِذا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى .

(و) قال : فأَمَّا (التَّوْرِيضُ)[3]

(١) زيادة من التكملة والعباب والضبط منهما .

(٢) فى اللسان ، ورض الشيخ بالضاد وما هنا موافق للتكملة والعباب ومادة (ورص) .

(٣) فى اللسان : « وأما التوريص « بالصاد فله معنى » . الخ والمثبت كالتكملة والعباب .

بالضّاد المُعْجَمَة فله مَعْنًى آخَرُ غيرُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ : قال ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : وهو (أَنْ يَرْتادَ الأَرْضَ ، ويَطْلُبَ الكَلأَ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَسِبَ الرَّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
ذَرَّ منها بكُلِّ نَبْءٍ صِوَارُ[1]

أَى مِسْك . وذَرَّ ، أَى تَفَرَّقَ ، والنَّبْءُ : ما نَبَا من الأَرضِ

(و) التَّوْرِيضُ : (تَبْيِيتُ الصَّوْمِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، (أَىْ بالنِّيَّةِ) ، يُقَال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وأَرَّضْتُه ، ووَرَّضْتُه ، ورَمَّضْتُه ، وخَمَّرْتُه ، وبَيَّتُّه ، ورَسَّسْتُه ، بمَعْنًى وَاحِد ، (ومنه الحديثُ : «لاصِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْهُ[2] مِنَ اللَّيْلِ» ، أَى لم يَنْوِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فيه مَهْمُوزًا ، ثمَ قُلِبت الهَمْزَةُ وَاوًا .

(٣) اللسان والعباب وفى اللسان « دَرّ » والمثبت كالعباب وفيه « بكل نَبْىٍ » .

(٢) فى الفائق ١ /٢٤ « لمن لم يؤرضه » . وفى النهاية (ورض) : « والأصل الهمز ، وقد تقدم » .

[و ض ض]

(الوَضُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاضْطِرَارُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ . قلتُ : وأَصْلُه الأَضُّ ، وقد سَبَقَ عن اللَّيْثِ : الأَضُّ : المَشَقَّةُ ، وأَضَّنِى إليكَ الفَقْرُ واضْطَرَّنِى . وهٰذَا سَبَبُ إِهْمَالِ الجَمَاعَةِ له .

[و غ ض]

(وَغَّضَ فى الإِنَاءِ تَوْغِيضاً ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال أَبو عَمْرو : أَى (دَحَسَهُ) ، كَذَا فى العُبَاب ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة .

[و ف ض] *

(وفَضَ يَفِضُ وَفْضاًووَفَضاً) ، الأَخيرُ (مُحَرَّكَة) عن ابنِ دُرَيْد : (عَدَا وأَسْرَعَ ، كأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ) ، وقالَ أَبو مالكٍ : اسْتَوْفَضَ ، أَى اسْتَعْجَلَ ، وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْله تعالَى ﴿ كَأَنَّهُم

إلى نُصُبٍ يُوفِضُون﴾ (١) أَى : يُسْرِعُونَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَو نَقْضَا
تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا (٢)

تَعْوِى ، أَى : تَلْوِى ، ومثلُه قولُ جَرِيرٍ :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِى عِمَامَتَهُ
والثَّلْجُ فوق رُؤُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ (٣)

وقال الحُطَيْئَةُ :

وقِدْرٍ إِذَا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرامِلُ (٤)

(ونَاقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ) ، من ذٰلِكَ وكذٰلِك النَّعَامَةُ ، قال :

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرْجاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الإِضَاضَا (٥)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ) يَحْمِلُهَا (الرّاعِى لِزَادِهِ وأَدَاتِه) يَحمِلُهَا فيها ، (و) فى الصّحاحِ : الوَفْضَةُ : شَىْءٌ مثلُ (الجَعْبَة مِنْ أَدَمٍ) ليس فيها خَشَبٌ . قال الصّاغانِىُّ : تَشْبِيهاً .

(ج : وِفَاضٌ) ، وزاد فى الأَسَاسِ : وَفَضَات ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للشَّنْفَرَى ، قال الصّاغَانِىُّ : يَذْكُر تأَبُّط شَرًّا ، وأَنَّثَه حَيْثُ جَعَلَه أُمَّ عِيَالٍ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ (١)

الوَفْضَةُ : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَفْضَةُ : (النُّقْرَةُ بينَ الشّارِبَيْنِ تَحْتَ الأَنْفِ) من الرَّجُل .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ) ، وعلى أَوْفَازٍ ، (أَى عَجَلَةٍ ، الوَاحِدُ وَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : جاءَ على وَفْضٍ ، وعلى

(١) سورة المعارج الآية : ٤٣ .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والثانى فى الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /١٧٨ وانظر مادة (عوى) .
(٣) ديوانه واللسان وفى مطبوع التاج : يستوفض .
(٤) ديوانه ١٠٠ واللسان .
(٥) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة : (أضض) .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ والمقاييس ٣ /١٣٩ .

وَفَضٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

* يُمْسِي بنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ[1] *

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد ، فى حديث النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنَّهُ أَمَرَ بصَدَقةٍ أَن تُوضَعَ فى (الأَوْفَاضُ) : » هم (الفِرَقُ من النَّاسِ ، والأَخْلاَطُ) ، ومثلُه قولُ أَبِى عمْرٍو ، قال : مِنْ وَفَضَت الإِبِلُ ، إِذا تَفَرَّقَت ، (أَو الجَمَاعَةُ من قَبَائلَ شَتَّى ، كأَصْحابِ الصُّفَّة) ، رَضِى اللهُ عنهم ، نقَلَه الجوْهَرِيُّ ، (أَو الجَمَاعَةُ الَّذِينَ مَع كُلِّ واحِد منهُم وَفْضَةٌ لطَعَامِه) ، وهى مثلُ الكِنَانَة الصَّغِيرة يُلْقَى فِيهَا طَعامَه ، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ ، وأَنكَره أَبو عُبَيْد ، وقيل : هم الفُقَراءُ الضِّعَافُ الَّذِينَ لادِفَاعَ بهم ، ومنه الحَدِيثُ : «فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفَاضِ» . قال أَبو عُبَيْد : وهٰذَا كُلُّه عندنَا وَاحِدٌ ؛ لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كانُوا أَخْلاطاً من قَبَائلَ شَتَّى .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٩٨ وفى مطبوع التاج « تمشى . . » .

قلتُ : وأَهْلُ الصُّفَّةِ ثَلاثَةٌ وتِسْعُونَ رَجُلاً جَمَعْتُهُم فى كُرَّاسَةٍ لَطِيفةٍ على حَرْفِ المُعْجَم .

(و) الأَوْفاضُ أَيضاً : (جَمْعُ وَفَضٍ ، مُحَرَّكَة ، للَّذى يُقْطَعُ[1] عليه اللَّحْمُ) ، وكذٰلكَ الأَوْضَامُ جَمْعُ وَضَمٍ ، نقله أَبُو عَمْرٍو . وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَم عَدُوٍّ لنا قُراسِيَةِ العِـ
ـزِّ تَرَكْنَا لَحْماً على أَوْفَاضِ[2]

وقال كُرَاع : الوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائِيَّةٌ .

(و) الوِفَاضُ ، (ككِتاب : الجِلْدَةُ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى) ، قاله أَبو زيد ، وقال غيرُه : هو وِقَايَةُ ثِفَالِ الرَّحَى ، والجَمْعُ وُفُضٌ ، قال الطِّرِمَّاح :

قد تَجَاوَزْتُها بِهَضَّاءَ كالجِنْـ
ـنَةِ يُخْفُون بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[3]

(و) الوِفَاضُ أَيضاً : (المَكَانُ)

(١) فى العباب : « يُقَطَّعُ » .
(٢) ديوانه ٢٧٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٢٧٥ واللسان والأساس .

الَّذى (يُمْسِكُ الماءَ)، رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ قال: وكَذٰلِكَ المَسَكُ والمَسَاكُ، فإِذَا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ.

(وأَوْفَضَ الإِبِلَ: فَرَّقَهَا) قالَ اللَّيْثُ: الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً، وتَسْتَوْفِضُ، وأَوْفَضَهَا صاحِبُهَا.

وقال أَبو تُرَاب: سَمعتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىّ يَقُول[1]: أَوْضَفَتِ النّاقةُ وأَوْضَفْتُهَا فوَضَفَتْ: خَبَّتْ. وأَوْفَضْتُهَا فوَفَضَتْ: تَفَرَّقَت.

(و) أَوْفَضَ (لَهُ)، وأَوْضَمَ، إِذَا (بَسَطَ) له (بِسَاطاً يَتَّقِى به الأَرْضَ).

(و) يقال (اسْتَوْفَضَهُ) إِذَا (طَرَدَهُ) عن أَرْضِه.

(و) اسْتَوْفَضَهُ: (اسْتَعْجَلَه).

(و) اسْتَوْفَضَتِ (الإِبِلُ)، إِذا (تَفَرَّقَت) فى رَعْيِهَا، وهومُطَاوِعُ أَوْفَضْتُهَا.

(1) فى اللسان: «أوضعت الناقة، وأوضفت: إذا خبّت، وأوضَفْتُهَا فوضَفَتْ، وأوْفَضْتَها فوَفَضَتْ»

(و) اسْتَوْفَضَ (فُلاناً: غَرَّبَهُ ونَفَاهُ)، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «مَنْ زَنَا من[1] بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا[2]، واسْتَوْفِضُوه عاماً» أَى اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرْضِه وغَرِّبُوه وانْفُوهُ، وأَصلُه من قَوْلك: اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَوْفَضَه: طَرَدَه.

وقال أَبو زَيْد: يُقَال: مالى أَراكَ مُسْتَوْفِضاً، أَى مَذْعُورًا. وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ ثورًا وَحْشِيًّا:

طَاوِى الحشَا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[3]

قال الأَصْمَعِىُّ: مُسْتَوْفَضٌ، أَى

(1) فى العباب «مِمْ بِكْرٍ..» والمثبت كاللسان والنهاية.

(2) فى العباب «فاصقعوه مائةً» وفى النهاية: «فاصقعوه واستوفضوه عاما» والمثبت كاللسان.

(3) ديوانه ٥٨١ واللسان والعباب ومادة (شهم) وفى العباب «أقْصَرَت» و«قَصَّرَت» وعليها كلمة «معا» وأيضا «مستوفِضٌ» بفتح الفاء وكسرها

أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ . وقال الصَّاغانيُّ : يروى مُسْتَوْفِضٌ ومُسْتَوْفَضٌ والمُسْتَوْفَضُ النَّافِرُ من الذُّعْرِ ، كأَنَّهُ طُلِبَ وفْضُه ، أَى عَدْوُه .

وفرَّق ابنُ شُمَيْلٍ بين الوَفْضَة والجَعْبَة ، فقال : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ التى على فَمِهَا طَبَقٌ من فَوْقِهَا ، والوَفْضَةُ أَصْغرُ منها ، وأَعْلاهَا وأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ .

[و م ض] *

(وَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضاً ، ووَمِيضاً ، ووَمَضَاناً) ، مُحَرَّكَةً (: لَمَعَ) لَمْعاً (خَفِيفاً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى بعضِ الأُصُولِ خَفِيًّا ، وجَمَع بينَهُمَا فى الأَسَاسِ ، فقال : خَفِيًّا خَفِيفاً (ولم يَعْتَرِضْ فى نَوَاحِى الغَيْم ، كأَوْمَضَ) إيماضاً ، فأَمَّا إذا لَمَعَ واعْتَرَض فى نَوَاحِى الغَيْم فهو الخَفْوُ ، فإن اسْتَطَالَ وَسَطَ السَّماءِ وشَقَّ الغَيْمَ من غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَميناً وشِمَالاً فهُوَ العَقِيقَةُ . قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ (١)

وبَرْقٌ وَمِيضٌ : وَامِضٌ . قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* ياجُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيقُ الوَامِضُ (٢) *

وقال مالِكٌ الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ :

حَمِىَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُمُوسِ (٣)

وقال غَيْرُه :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعٍ
مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضْ (٤)

أَراد : «لَمَّا أَنْ وَمَضَ» . وفى الحَدِيثِ : ثمَّ سَأَلَ عن البَرْقِ فقال : «أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضاً أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ،

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كلل) ومادة (حبى) وعجزه فى الأساس (حبو)

(٢) العباب ، وقال الصاغانى : ويروى : « يا سَلْمُ » وفى المقاييس ١٨٨/٤ برواية : « يا لَيْلُ . . » وتقدم مع مشطورين فى (نضض) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤ . فقد نسبه إلى عبد الله بن ربعى الحذلمى .

(٣) العباب والأساس .

(٤) اللسان .

فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جاءكم الحَيَا » [1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَمِيضُ : أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إِيماضَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ يَخْفَى ، ثمَّ يُومِضُ ، وليس فى هٰذا يَأْسٌ من مَطَرٍ ، قد يَكُونُ وقد لا يَكُون ، وشَاهِدُ الإِيماضِ قولُ رُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ
* غُرِّ الذُّرى ضَوَاحِكِ الإِيمَاضِ [2] *

ثُمّ قوله : « وَمَضَ البَرْقُ » ليس بتَخْصِيصٍ له ، بل يُسْتَعْمَلُ الوَمْضُ فى غَيْرِه أَيْضاً ، ففى العَيْنِ : الوَمْضُ ، والوَمِيضُ : من لَمَعَان البَرْقِ ، وكُلِّ شَيْءٍ صافِى اللَّونِ ، قال : وقد يكونُ الوَمِيضُ للنَّارِ .

(و) من المَجَازِ : (أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ) بعَيْنِها ، ويُقَال : أَوْمَضَتْ [1] فُلانةُ بعَيْنِهَا ، إِذَا بَرقَتْ .

(و) أَوْمَضَ (فُلانٌ : أَشارَ إِشَارَةً خَفِيَّةً) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : « هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَىَّ يا رَسُولَ الله ؟ ! » أَى أَشَرْتَ إِلَىَّ إِشارةً خَفِيَّة ، فقالَ : « النَّبِىُّ لا يُومِضُ » ، وفى رِوايَةِ إِبْرَاهِيمَ الحربىِّ : « الإِيماضُ خِيانَةٌ » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّوْماضُ : اللَّمْعُ الضَّعِيفُ من البَرْق ، وشاهِدُه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، يَصِفُ سحاباً :

أَخْيَلَ بَرْقاً متَى حَابٍ له زَجَلٌ
إِذَا يُفَتِّرُ مِن تَوْماضِهِ حَلَجَا [2]

أَى [3] تَخال بَرْقاً . « ومَتَى » فى معنى « مِنْ » فى لُغَةِ هُذَيْلٍ : والحَابِى من السَّحاب : المُرْتَفِع ، كذا فى

(١) فى مطبوع التاج « الحياء » والمثبت من العباب وفيه نص الحديث .

(٢) ديوانه واللسان والعباب وانظر مادة (غمض)، وتقدم فى (نوض) و(نهض) وضبط الغماض « فى الديوان بفتح الغين وضبطت بكسرها فى مادة (غمض) وضبطها العباب فى نهض بفتح الغين هذا والغماض بفتحها وكسرها : النوم

(١) فى اللسان هنا : أومضته

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ واللسان ومادة (حلج) . وفى مطبوع التاج « خلجا » .

(٣) فى شرح الديوان : « أَخْيَلَ بَرْقاً » : أى رأى خَلاقَةَ مطر ، يقال : أخالَ وأخْيَلَ .

شَرْحِ الدِّيوانِ . وأَوْمَضَ ، إِذَا رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَونَارٍ ، أَنْشَدَابنُ الأَعْرابىِّ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لعُوَائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَنَاهَا وأَوْمَضَا (١)

اسْتناهَا ، نَظَرَ إِلى سَنَاها .

ويُقَال : شِمْتُ وَمْضَةَ بَرْقٍ ، كنَبْضَةِ عِرْقٍ .

وأَوْمَضَت المرأَةُ : تَبَسَّمَتْ ، وهو مَجَازٌ . شَبَّهَ لَمْعَ ثَنَايَاهَا بإِيماضِ البَرْقِ .

[و ه ض] *

(الوَهْضَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : هى (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، أَو) هى وَهْضَةٌ ، (إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً) ، كالوَهْطَة ، قالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَهْضَةٌ من عُرْفُطٍ) ووَهَضاتٌ ، (لغةٌ فى الطّاءِ) ، والطّاءُ أَعْرَفُ .

(١) اللسان ومادة (سنو) .

(فصل الهاء)

مع الضاد

[ه ر ض] *

(الهَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُو (الحَصَفُ يَخْرُجُ على البَدَنِ من الحَرِّ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

(وهَرَضَ الثَّوْبَ) يَهْرُضُهُ هَرْضاً : (مَزَّقَهُ ، كهَرَطَهُ) ، وهَرَدَه ، وهَرَتَه .

[ه ض ض] *

(هَضَّهُ) يَهُضُّهُ هَضًّا : (كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، فهو هَضِيضٌ ، ومَهْضُوضٌ . أَو) هَضَّهُ : (كَسَرَهُ كَسْرًا دُونَ الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ) ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، (كاهْتَضَّهُ وهَضْهَضَهُ ، فيهما) ، شاهدُ اهْتَضَّه قولُ العَجّاجِ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا
نَرُدُّ عنها رَأْسَهَا مُشَجَّجَا (١)

وفَرَّقَ بعضُهُم بينَ الهَضْهَضَةِ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب ، والأول فى الجمهرة ٣ /٥٠٠ وفى العباب : نردّ عنّا .

والهَضِّ ، فقال : الهَضْهَضَةُ : الكَسْرُ إلاّ أنّه فى عَجَلَةٍ ، والهَضُّ فى مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ كالمَدِّ والتَّرْجِيعِ فى الأَصْوَاتِ .

(و) جاءَت (الإِبِلُ) تَهُضُّ السَّيْرَ هَضًّا ، أَى (أَسْرَعتْ) ، يُقَال : لَشَدَّ ما هَضَّت [السَّيْرَ] [1] وقال رَكّاضُ الدُّبَيْرِىُّ :

جاءَتْ تَهُضُّ المَشْىَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عنها بَعْضُهَا عن بَعْضِ [2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فتَدْفَعُ عنها أَلْبَانُهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا ، كقَوْلِه :

* حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَخْضُ [3] *

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : جاءَ (فُلانٌ) يَهُزُّ (المَشْىَ) ويَهُضُّه ، إذا (مَشَى مَشْياً حَسَناً) فى تَدَافُعٍ .

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، وفيها : « تَهُضُّ الأرضَ » ، والمثبت كالعباب ، وبينهما فيه مشطور هو :
مَشْىَ العَذَارَى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِى
(٣) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هَضَّ و(حَضَّ) بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وسَمَّوْا هَضَّاضاً ، مُشَدَّدةً ، ومِهَضّاً ، بالكَسْرِ .

(والهَضَّاءُ : الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ ، وهو فَعْلاءُ ، مثلُ الصَّحْرَاءِ ، حكَاه ثَعْلَب . وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ :

إِلَيْه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بقائلٍ هُجْرًا لِجَارِ [1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ لأَبِى دُوَادٍ جَارِيَةَ [2] ابنِ الحَجّاج الإِيادىِّ يَرْثِى أَبا بِجَادٍ ، وصوَابُه : « هُجْرًا لِجَادِى » بالدّال ، وأَوَّلُ القَصِيدَة :

مَصِيفُ الهَمِّ يَمْنَعُنِى رُقَادِى
إِلَىَّ فقَدْ تَجَافَى بِى وِسَادِى

لِفَقْدِ الأَرْيَحِىِّ أَبِى بِجَادٍ
أَبِى الأَضْبَافِ فى السَّنَةِ الجَمَادِ [3]

(١) اللسان والصحاح وأورده العباب على الصواب فيه . مع بيت قبله .
(٢) جارية : هكذا أيضا فى الأغانى ، وفى مختار الأغانى لابن منظور قال : هو حارثه وذكره فى باب الحاء .
(٣) البيتان فى اللسان .

ثُمَّ قال :

إذا ما اغْبَرَّتِ الآفَاقُ يَوْماً
وحَارَدَ رِسْلُ ما الخُورِ الجِلاَدِ[1]

إِلَيْه تَلْجَأُ إلخ .

وقَالَ الطِّرِمّاحُ ، يَصِفُ أَشْجَارًا مُلْتَفَّةً :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضّاءَ كالجِنَّـ
ـةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[2]

قلتُ : وما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ هو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً ، ويُقَال : الهَضّاءُ : الجَمَاعَةُ من الخَيْلِ أَيضا . يُقَال : أَقْبَل الهَضّاءُ ، وهى أَيضاً : الكَتِيبَةُ ؛ لأَنَّهَا تَهُضُ الأَشْيَاءَ ، أَى تَكْسِرُهَا .

(وفَحْلٌ هَضّاضٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) كذلِكَ (هَضْهاضٌ) : يَهُضُّ ، أَى (يَدُقُّ أَعْنَاقَ الفُحولِ) ، وتَقُول : هوَ يُهَضْهِضُ الأَعْنَاقَ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (وفض) وفى مطبوع التاج « بعد قرع » والتصحيح مما سبق.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ هضَّاضٌ : يَصْرَعُ الرَّجلَ والبَعِيرَ ثُمَّ يُنْحِى عليه بِكَلْكَلِه .

(والهَضَاضَةُ[1] ، كسَحَابَةٍ : ما يُهْتَضُّ من أَحَدٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وانْهَضَّ : انْكَسَرَ) ، وهو مُطَاوِعُ هَضَّهُ واهْتَضَّه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(واهْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ) ، إذا (اسْتَزَدْتَهَا) له .

(والمُهَضْهِضَةُ) : المَرْأَةُ (المُؤْذِيَةُ لِجَارَاتِها) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهومَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَضَّضَ ، إذا دَقَّ الأَرْضَ برِجْلَيْه دَقًّا شَدِيدًا .

وهَضْهاضٌ وهِضَاضٌ ، جَمِيعاً : وادٍ ، قال مَالِكُ بنُ الحَارِثِ الهُذَلِىُّ :

إِذَا خَلَّفْتُ بَاطِنَتَىْ سَرَارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حيثُ غَدا صُبَاحُ[2]

(١) ضبطه فى العباب بضم الهاء ، ضبط قلم .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (هضاض) و(صباح) ونسبه إلى تأبط شرا .

أَنَّثَ على إرادَةِ البُقْعَةِ ، كما فى اللِّسانِ . قلتُ : ويُرْوَى : « خَاصِرَتَىْ سَرَارِ » . وبَطن هُضَاض : وَادٍ ، ورَواه الباهلىُّ هِضَاض بالكَسْر ، وصُبَاح : قومٌ[1] ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ .

[هـ ل ض] *

(هَلَضَ الشَّىْءَ) يَهْلِضُه هَلْضاً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو مالِكٍ : أَى (انْتَزَعَهُ) ، كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُه من الأَرْضِ . وذَكَرَ أَنَّه سَمِعَه من أَعْرَابِ طَيِّئٍ ، وليس بثَبت ، ونَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ .

[هـ ن ب ض] *

(رَجُلٌ هُنْبُضٌ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَظِيمُ البَطْنِ) . وقد تَقَدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة هٰذا عن ابْنِ عبّادٍ بعَيْنِه ، وكان يَنْبَغِى من المُصَنِّفِ التَّنْبِيهُ عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفَاهُ ، لغةٌ فى الصّادِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[هـ ى ض] *

(هاضَ العَظْمَ يَهِيضُه) هَيْضاً : (كَسَرَهُ بَعْدَ الجُبُورِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فى المَرَض بعد الانْدِمالِ ، أَو بعدَ ما كَادَ يَنْجَبِرُ ، (كاهْتَاضَهُ ، وهو مَهِيضٌ) ومُهْتَاضٌ . وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ والنَّسّابَةِ :

* يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُه[1] *

أَى يَكْسِره مَرَّةً ويَشُقُّه أُخْرَى . وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

ويَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وتَارَةً
يَنُوءُ كتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

بوَجْهٍ كقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٍّ كأَنَّما
تَهِيضُ بهٰذَا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرَا[3]

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : موضع ، وانظر معجم البلدان (صباح) .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه : ٧٢ والعباب .
(٣) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب .

وقال القُطامِيُّ :

إذَا ما قُلْتُ قَدْ جَبَرَتْ صُدُوعٌ
تُهَاضُ وليس لِلْهَيْضِ اجْتِبارُ[1]

ثمّ يُسْتَعارُ لغَيْرِ العَظْمِ والجَناحِ ، ومنه قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وهو يَدْعُو على يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَتَ : « اللّهُمَّ إنَّه قد هَاضَنِي فهِضْه » أَى كَسَرَنِي وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَيَّ فاكْسِرْه وجَازِه بما فَعَل .

(و) قال اللَّيْثُ : (الهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزْنِ ، والمَرْضَةُ بعدَ المَرْضَةِ) . قلتُ : ويدخلُ فيه نُكْسُ المَرِيضِ ، فإنَّهُ مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمَالِ .

وقد هَاضَ الحُزْنُ القَلْبَ : أَصابَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) يُقَال : (بِهِ هَيْضَةٌ ، أَى) بِه (قُيَاءٌ) ، كغُرَابٍ ، (وقِيَام جَمِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقيل : هو انْطِلاقُ البَطْنِ فقطْ .

ويُقَال : أَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ ، إذا لم يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُه ، وتَغَيَّر طَبْعُه عليه ، ورُبَّما لأَنَ من ذلِك بَطْنُه ، فكَثُرَ اخْتِلافُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم : (هَيْضُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، وقد هَاضَ يَهِيضُ) هَيْضاً ، قال[1] :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ
مَهَائِضُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ[2]

قالَ الصّاغانِيُّ : هذَا تصحيفٌ[3] والصَّوابُ : هَيْصُ ، وهَاصَ ، ومَهَائِص بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمَ .

(وانْهَاضَ) ، كما في الصِّحاح ،

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب وفي اللسان : « تُهَاض وما لماهِيضَ » .

(١) نسب في مادتي (هيض) و(نفي) إلى « الأخيل الطائي » وفي هيص أيضا مثل المشطور الثاني منسوب للعجاج .
(٢) اللسان والعباب ومادة (هيض) ومادة (نفي) والجمهرة : ٣ / ١٦١ .
وفي مادة (نفي) : والصحيح متْنَيَّ لأن بعده : من طول إشرافي على الطَّوِيّ
(٣) في التكملة : « هيضةُ الطير وهَيْصَتُها : ذَرْقُها ، وهي المهائض والمهائص » والمثبت كالعباب .

(وتَهَيَّضَ)، كما فى العَيْنِ : (انْكَسَرَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

هَاجَكَ مِن أَرْوَى كمُنْهَاضِ الفَكَكْ
هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ [1]

قال : لأَنَّه أَشَدُّ لِوَجَعِه .

(والهَيْضَاءُ : الجَمَاعَةُ)، كالهَضَّاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

كُلُّ وَجَعٍ فهو هَيْضٌ، يُقَال : هَاضَنِى الشَّىْءُ، إذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ .

والهَيْضُ : اللِّينُ، وقد هَاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُه، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ حَدِيثَ عائشَةَ، رَضِى الله عنها : «والله لو نَزَل بالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَانَزَلَ بِى [2] لَهَاضَهَا» أَى أَلانَها . ويُقال : تَمَاثَلَ المَرِيضُ فهَاضَهُ كذا، أَى نَكَسَه، وهو مَجَازٌ .

والمُسْتَهَاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه، والسَّوْقِ له، فيَنْكَسِر عَظْمُه ثَانِيَةً بعد جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُسْتَهَاضُ : المَرِيضُ يَبْرَأُ فيَعْمَل عَمَلاً فيَشُقُّ عليه، أَو يأْكُلُ طَعَاماً أَو يَشْرَبُ شَرَاباً فيُنْكَسُ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ إِلَى مَا بِكَ» [1] أَى : يَنْكُسُكَ إِلى مَرَضِك، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هَاضَهُ الكَرَى، وبه هَيْضَةُ الكَرَى : تَكْسِيرُه وتَفْتِيرُه، وهُوَ مَجَازٌ .

ويُقَال : تَهَيَّضَهُ الغَرَامُ، إذا عَاوَدَه مَرَّةً أُخْرَى، قال :

* وما عَادَ قَلْبِى الهَمُّ إِلاَّ تَهَيَّضَا [2] *

وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : هَيَّضَهُ بمَعْنَى هَيَّجَهُ، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

* فهَيَّضُوا القَلْبَ إِلى تَهَيُّضِه [3] *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «ما نزل بأبى» والمثبت من النهاية والعباب .

(١) فى العباب : «وقال عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما — فى مرضه الذى مات فيه — : «خَفِّض عليك يا خليفة رسول الله، فإن هذا يَهِيضُك إلى مابك» أى يَنْكُسُكَ إلى مرضِك .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان .

(فصل البـاءِ) مع الضـاد

[ى ر ض]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ

من هٰذ االفصْلِ :

اليَرِيضُ ، كأَمِيـرٍ : وَادٍ فى شِعْـر امْرِئِ القَيْسِ :

أَصَابَ قُطَيّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فوَادِى البَدِىّ فانْتَحَى لِيَرِيضِ[1]

وقد تَقَدَّمَ فى «أَرض» أَنَّهُ يُرْوَى بالوَجْهَيْن : «لأَرِيضِ» و «يَرِيض» وهُما كيَلَمْلَم ، وأَلَمْلَـمَ ، والرُّمـحِ اليَزَنِـىِّ والأَزَنِـىِّ ، فتَأَمَّل ، فقـد أَهْمَلَه هُنَا الجَماعَةُ .

[ى ض ض] *

(يَضَّضَ الجِرْوُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال أَبـو زَيْـدٍ : أَى (فَتَـحَ عَيْنَيْهِ ، لُغَـةٌ فى الصـاد المُهْمَلة ، وكذٰلك جَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، ورواه الفَرَّاءُ بالصَّـادِ المُهْمَلَةِ ، كمـا تَقَـدَّم فى موضعـه ، وقـال أَبُـو عَمْـرٍو : يَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، وبَضَّضَ بالبـاءِ ، وجَصَّصَ بمَعْنًى واحد ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وقـد ذُكِرَ كُـلٌّ منهـا فى بَابِـه .

وبـه تَمَّ حَرْفُ الضَّـادِ المعجَمَـة من شـرح القَامُوس .

والحمـدُ لله رَبِّ العـالَمِيـنَ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَولانا مُحَمَّدٍ النَّبىِّ الأُمِّـىِّ ، وعلى آلـه وصَحْبِـه الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِيـنَ . وحَسْبُنَا الله ونِعْم الوَكِيلُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلاّ بـالله العَلِـىِّ العَظِيم[1] .

(بـاب الطـاءِ المهملـة)

وهى من الحُـروفِ المَجْهُـورَة ، وأَلِفُهَا تَرْجِـع إلى اليَاءِ . إذا هَجَّيْتَه

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يريض). ومادة (أرض)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال الشارح فى نسخته التى بقلمـه : وافق الفـراغ فى الساعة الثالثـة من ليلـة السبت المباركة منتصف جُمادَى الثانية من شهور سنـة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذّبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ، ووفّقـه لإتمام ما بقى من الـكتاب ، وأعانه عليـه. وذلك بمنزلـه فى عطفة الغسال بمصر حَرَسَهَا الله تعالى وبـلاد المسلمين .

جَزَمْتَه ولم تُعْرِبْه ، كما تَقُول : ط د ، مُرْسَلَة اللَّفْظِ بلا إعْرَابٍ ، فإذَا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه ، كما تُعْرِبُ الاسمَ ، فتَقُول : هٰذه طاءٌ طَوِيلَةٌ ، وهى والدّالُ والتَّاءُ ثلاثَةٌ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهِى الحُرُوف النِّطْعِيَّةُ ؛ لأَنَّ مَبْدَأَهَا من نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

قال شَيْخُنَا : أُبْدِلَت الطَّاءُ من تاء الافْتِعَالِ وفُرُوعِه ، ومن تاءِ الضَّمِيرِ الواقِعِ إِثْرَ حَرْفٍ من حُرُوفِ الإِطْبَاقِ ، ومن الدّالِ .

وحَكَى يَعْقُوبُ عن الأَصْمَعِىّ : مَطُّ الحُرُوفِ ومدُّ الحُرُوف ، والإِبْعاطُ والإِبْعَادُ .

قال : وظاهرُ كلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّهَا إِنَّمَا تُبْدَلُ فى الافْتِعَال ، وليس كَذٰلك ، بل أَبْدَلُوهَا بعدَ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ إذا كانَتْ التّاءُ ضميراً أَيضاً ، قالُوا : حَفِظْطُ ، وحِضْطُ ، وفَحَصْطُ وخَبَطٌ فى : حَفِظْت وحِضْتُ وفَحَصْت وخَبَطْتُ ، وأَنْشَدوا قول عَلْقَمَةَ التَّمِيمِىِّ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطَّ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (١)

وقال بعضُ النُّحَاة : إِنَّه غيرُ مُطَّرِدٍ ، ورُدَّ بأَنَّه لُغَةُ قَوْمٍ من بَنِى تَمِيمٍ .

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : المِيطاءُ والمِيدَاءُ ، حَوَّلُوا الدّال طاءً . وقالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى اليَوَاقِيت : قالُوا : ما أَبْعَطَ طَارَك ! بمعنى : ما أَبْعَدَ دَارَك !

(فصل الهمزة)
مع الطاء

[أ ب ط] *

(الإِبْطُ) ، بالكَسْر ، وأَطْلَقَه المُصَنِّفُ لشُهْرَتِهِ ، وهو فى غَيْر بَاطِنِ المَنْكِبِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فلا يُفِيد الإِطْلاقُ ، وهو : (ما رَقَّ من الرَّمْل) ، وقيل : هو أَسْفَلُ حبْلِ الرَّمْل ومَسْقَطُه ، وقِيل :

(١) مادة (شأس) ومادة (خبط) .

مُنْقَطَعُ مُعْظَمِه . ويقال : هَبَطَ بإِبْطِ الرَّمْلِ [1] ، وهو مَجَاز .

(و) الإِبْطُ أَيضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) من ناحِيَةِ الوَشْمِ لبَنِى امْرئ القَيْسِ.

(و) الإِبْطُ : إِبْطُ الرجُلِ والدَّوَابِّ ، قال ابنُ سِيدَه : هو (بَاطِنُ المَنْكِبِ) ، وقيلَ : باطن [2] الجَنَاحِ ، كما فى الصّحاح والمِصْبَاح ، (وتُكْسَرُ الباءُ) ، لُغَة ، فيُلْحَقُ بإِبِلٍ . وقولُهم : لا ثَانِىَ له ، أَى على جِهَةِ الأَصَالَةِ ، فلا يُنَافِى أَن له أَمْثَالاً بالإِتْبَاع كهٰذا وأَلْفاظ كثيرَة ، قاله شيخُنا . وهو مُذكَّرٌ ، (وقد يُؤنَّث) ، قاله اللِّحْيَانِىُّ ، والتَّذْكِير أَعْلَى ، وحكى الفَرّاءُ عن بعضِ العَرَب : فرَفَعَ السَّوْطَ حتَّى بَرَقتْ إِبْطُه ، وأَنْشدَ الأَصْمَعِىّ يَصِف جَمَلاً :

كأَنّ هِرًّا فى خَوَاءِ إِبِطِهْ
لَيْس بمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ [3]

(ج : آباطٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
والمَاءُ نَضّاحٌ من الآبَاطِ [1]

وقال ذُو الرُّمَّة :

وحَوْمانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرى سَرَابُها
بمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُها [2]

أَى يَرْفَعُ سَرَابُها إِبِلاً مُنْسَحَّةَ [3] الآباطِ ، ويُرْوَى بمَسْفُوحَة . وفسَّر ابن فارِسٍ الآبَاطَ فى البَيْت بآبَاطِ الرَّمْلِ ، كما فى العُبَاب .

(وتَأَبَّطَهُ : وَضَعَه تَحْتَهُ) ، أَى تحْتَ إِبْطِه ، وفى الصّحاح : جَعَلَه ، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

جَثَمَتْ ضِبَابُ ضَغِينَتِى من صَدْرِه
بَيْنَ النِّيَاطِ وحَبْلِهِ المُتَأَبَّطِ [4]

(ومِنْه تَأَبَّط شَرًّا : لَقَبُ ثابِتِ بنِ جَابر) بنِ سُفْيَانَ بنِ عَدِىِّ بن كَعْبِ بن

(١) فى مطبوع التاج « بابطة الرمل » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الصّحاح والمِصباح والعباب « ما تحت الجناح » .
(٣) التكملة والعباب .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب والأول فى اللسان (بعط) وفى مطبوع التاج « ... والماح نضاح .. » وفى العباب « نضاخ » وتحت الخاء المعجمة علامة الاهمال ، وفوقها (معا) أى فيه الروايتان نضاح ونضاخ .
(٢) ديوانه ٣٠٨ والعباب والمقاييس ١ /٣٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « منسحتة » والتصحيح من العباب .
(٤) العباب .

حَرْب بن تَيْم بنِ سَعْدِ بنِ فَهْمِ بنِ عمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ الفَهْمِى المُضَرِىُّ ، (أَحَد رَآبِيلِ العَرَب) ، جمع رِئْبَال ، وهو الَّذى وَلَدَتْهُ أُمُّه وَحْدَه ، كما سَيَأْتى ، (من مُضرَبن نِزارِ) بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ ؛ لأَنَّ قَيْسَ عَيْلانَ هو ابنُ مُضَرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّه) رَأَتْهُ أُمُّه وقد (تَأَبَّطَ جَفِيرَ سِهامٍ وأَخَذَ قَوْساً) ، فقالَتْ له أُمُّه : هٰذا تأَبَّطَ شرًّا . قاله أَبُو حاتِم سَهْلُ بنُ محمَّدٍ السِّجِسْتانىُّ ، ونصُّه : وقد وَضَعَ جَفِيرَ سِهَامِه تَحْتَ إِبْطِه ، وأَخذَ القَوْسَ . والمَآلُ وَاحِدٌ . (أَوْ تأَبَّطَ سِكِّيناً فأَتَى نادِيَهُمْ فوَجَأَ بَعْضَهُم) ، فسُمِّى به لذٰلِكَ . وفى الصّحاح : زَعَمُوا كان لا يُفَارِقُه السَّيْفُ . وفى العُبَاب : قتلتْهُ هُذَيْلٌ ، قال ابنُ الكَلْبىِّ : قالَتْ أُخْتُه [1] ترْثِيه :

نِعْمَ الفَتَى غَادَرْتُمُ بِرَخْمانْ
بثَابِت بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانْ [2]

(١) وفى شرح أشعار الهذليين «أمه» وفى العباب حكى الخلاف المذكور هنا .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٦ والعباب وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين ١٤٦٨ .

وفى كِتاب «مَقاتِل الفُرْسَان» : قالت أُمُّه تَرْثيه ، ومِثْلُه فى أَشْعَارِ هُذَيْل . وفى الصّحاح : تقولُ : جاءَنِى تَأَبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرًّا ، تَدَعُه على لَفْظِه ؛ لأَنَّك لم تَنْقُلْه من فِعْلٍ إلى اسْمٍ ، وإِنَّما سمَّيْتَ بالفِعْل معَ الفاعِلِ جميعاً رَجُلاً ، فوَجَبَ أَنْ تَحْكِيَه ولا تُغَيِّرَه ، وكذٰلك كُلُّ جُمْلَةٍ يُسَمَّى بها ، مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُه ، وذَرَّى حَبًّا . وإن أَرَدْتَ أَن تُثَنِّىَ أَو تَجْمَعَ قلت : جاءَنى ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَوُو تَأَبَّطَ شَرًّا ، أَو تَقُولُ : كِلاهُمَا [1] وكُلُّهم ، ونَحْوُ ذٰلكَ . (ولا يُصَغَّرُ ولا يُرَخَّمُ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : ولا يَجُوزُ تَصْغِيرُه ولا تَرْخِيمُه ، (والنِّسْبَةُ) إليه (تَأَبَّطِىٌّ) تَنْسُب إلى الصَّدْر .

وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْه : ومن العَرَبِ من يُفْرِدُ ، فيقول : تَأَبَّطَ أَقْبَلَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولِهٰذا أَلْزَمَنَا سِيبَوَيْهِ

(١) فى اللسان : «كلاهما تأبط شرّا ، وكلُّهم تأبط شرّا» والمثبت كالعباب .

فى الحِكَايَة الإضافَةَ إلى الصَّدْرِ ، وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأَبَّطَ ، مَاتَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ (١)

أَراد : تَأَبَّطَ شَرًّا ، فحَذَف المَفْعُولَ للعِلْمِ بِه .

(وأَبَطَهُ اللهُ تَعَالَى) و (هَبَطَهُ) ووَبَطَه ، بمَعْنًى وَاحِد ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىُّ فى «و ب ط» .

(والتَّأَبُّطُ) : الاضْطِباعُ ، وهو : (أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ) ، وفى الصّحاحِ : رِدَاءَهُ (مِنْ تحْتِ يَدِه اليُمْنَى) ، وليسَ فى الصّحاحِ لفْظَةُ «من» ، وفى العُبَاب : تَحْتَ إِبْطِه الأَيْمَنِ ، (فَيُلْقِيَه على مَنْكِبِه) . وفى الصّحاحِ : على عاتِقِه (الأَيْسَرِ) ، وكان أَبُو هُرَيْرَةَ رِدْيَتُه التَّأَبُّطُ .

(و) يُقَال : (جَعَلْتُه) ، أَى السَّيْفَ (إِبَاطِى ، بالكَسْر) ، أَى (يَلِى إِبْطِى) . ويُقَال : السَّيْفُ إِباطٌ لِى ، أَي تَحْتَ إِبْطِى . وفى الأَسَاس : يُقَال السَّيْفُ عِطَافِى وإِباطِى ، أَى ما أَجْعلُه على عِطْفِى وتَحْتَ إِبْطِى ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصِف ماءً وَرَدَه ، كذا فى الدِّيوانِ ، ويُرْوَى لتَأَبَّط شَرًّا :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْت عنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِى (١)

أَى تَحْتَ إِبطِى : وروَى ابنُ حَبِيب . «بأَبْيَضَ صارِمٍ» . قلتُ : ويُرْوَى أَيْضاً : «وعَضْبٌ صارِمٌ» . وقال السُّكَّرِىُّ : نَسَبَه إلى إِبطِه ، أَرادَ إِبَاطِىَّ ، يعنى نَفْسَه ، ثُمَّ خَفَّف . قلتُ : وقال ابنُ السِّيرافِىّ : أَصلُه إِباطِىٌّ فخَفَّف ياءَ النَّسَبِ ، وعلى هٰذا يكونُ صِفَةً لصارِمٍ .

(وائْتَبَطَ : اطْمَأَنَّ واسْتَوَى) ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣ برواية : «تزهق» بالزاى فى الكلمتين ، وهما بالراء فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ فى شعر المتنخّل ، واللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٢٠٧/٣ والمقاييس ٣٨/١ .

(و) ائْتَبَطَ[1] (النَّفْسُ. ثَقُلَت وخَثَرَتْ)، عنه أَيْضاً.

(واسْتَأْبَطَ) فُلانٌ، إذا (حَفَرَ حُفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا ووَسَّعَ أَسْفَلَهَا)، كما فى الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ، وهو عَطِيَّةُ بنُ عاصِمٍ:

يَحْفِرُ نَامُوساً لَه مُسْتَأْبِطَا
ناحِيَةً ولا يَحُلُّ وَسَطَا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَالُ للشُّؤْمِ: إِبْطُ الشِّمَالِ.

وذُو الإِبْطِ: رَجُلٌ من رِجَالات هُذَيْلٍ، قال أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ لبَنِى نُفاثَةَ:

أَيْنَ الفَتَى أُسَامَةُ بنُ لُعْطِ
هَلاّ تَقُومُ أَنتَ أَو ذُو الإِبْطِ
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[3]

(١) الذى فى العباب عن ابن عباد: «ونفسه مُوْتَبِطَةٌ، أى خاثِرَةٌ مُثْقَلَةٌ».
(٢) اللسان والصحاح، والعباب والضبط منه.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب ومادة (لعط) ومادة (مقط).

وإِبَاطٌ، ككتابٍ: مَوْضِعٌ.

وأُبَيْطٌ[1]، كزُبَيْرٍ: من مِياهِ بَطْنِ الرُّمةِ.

وإِبْطُ الجَبَلِ: سَفْحُه.

وضَرَبَ آبَاطَ المَفَازَةِ، وهو مَجَازٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: تَقُول: ضَرَبَ آبَاطَ الأُمُورِ ومَغَابِنَهَا، واسْتَشَفَّ ضَمائِرَهَا وبَوَاطِنَهَا.

وتَأَبَّطَ فُلانٌ فُلاناً، إذا جَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِه.

والمُتَأَبِّطُ: كالمُتَشَبِّثِ.

[أ ج ط]

(اجْطِ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (زَجْرٌ لِلْغَنَمِ). قال الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة: وهو مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ، مِثَال ابْنِ، إذا أَمَرْتَ من البِنَاءِ.

(١) فى معجم البلدان (أبيط) ضبطه بالفتح ثم الكسر، وكذلك هو فى مراصد الاطلاع.

[أ د ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَدَطُّ ، هو المُعْوَجُّ الفَكِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : لغة فى الأَدْوَط ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان ، والصَّواب أَنَّهُ بالذَّال المُعْجَمة ، ومحلُّ ذِكْرِه فى « ذ ط ط » كما سَيَأْتِى .

[أ ر ط] *

(الأَرْطَى : شَجَرٌ) يَنْبُتُ بالرَّمْلِ ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : هو شَبِيهٌ بالغَضَى يَنْبُتُ عِصِيًّا من أَصْلٍ وَاحِد ، يطولُ قَدْرَ قَامَةٍ ، ووَرَقُه هَدَبٌ ، و (نَوْرُهُ كنَوْرِ الخِلاَف) غير أَنَّه أَصْغَر منه . واللَّوْنُ وَاحِدٌ ، ورَائِحَتُه طَيِّبَةٌ ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ ، ولذلِكَ أَكْثَرَ الشُّعَراءُ من ذِكْرِ تَعَوُّذِ بَقَرِ الوَحْشِ بالأَرْطَى ونَحْوِها من شَجَرِ الرَّمْل ، واحْتِفَارِ أُصُولِهَا للكُنُوسِ فيها ، والتَّبَرُّدِ بها من الحَرِّ ، والانْكِرَاسِ فيها من البَرْدِ والمَطَرِ دُونَ شَجَرِ الجَلَدِ . والرَّمْلُ احْتِفَارُه سَهْلٌ . (وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُها[1] الإِبِلُ غَضَّةً ، وعُرُوقُه حُمْرٌ) شَدِيدَةُ الحُمْرَة ، قال : وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ من بَنِى أَسَدٍ أَنَّ هَدَبَ الأَرْطَى حُمْرٌ كأَنَّه الرُّمَّانُ الأَحْمر . قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيرِهَا
من ذَابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِهَا
فى مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَشْمِيرِها[2]

(الوَاحِدَةُ أَرْطاةٌ) ، قال الرَّاجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ[3]

ولِذَا قالُوا : إِنَّ (أَلِفَهُ للإِلْحَاق) لا للتَّأْنِيث ، ووَزْنُه فَعْلَى ، (فَيُنَوَّنُ) حِينَئِذٍ (نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَعْرَابِىٍّ . وقَد مَرِضَ بالشَّأْمِ :

(١) فى مطبوع التاج « يأكلها » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « فى موضع كالبر » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رطى) ومادة (ضجع) وفى شرح شواهد الشافية : « نسبه ياقوت إلى منظور بن حبّة الأسدى وكذا نسبه العينى .

أَلاَ أَيُّهَا المُكَّاءُ مَالَكَ هَاهُنَا
أَلاَءٌ ولا أَرْطًى فأَيْنَ تَبِيضُ
فأَصْعِدْ إلى أَرْضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشّامِ لا تُصْبِحْ وأَنْتَ مَرِيضُ (١)

(أَوْ أَلِفُه أَصْلِيَّةٌ فيُنَوَّنُ دائماً)، وعِبَارَةُ الصّحاحِ: فإن جَعَلْتَ أَلِفَه أَصْلِيًّا نَوَّنْتَه. فى المَعْرِفَة والنَّكِرَة جَمِيعاً. قال ابنُ بَرِّىّ: إذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيًّا، أَعْنِى لامَ الكَلِمَة، كان وَزْنُهَا أَفْعَل، وأَفْعَلُ إذا كانَ اسْماً لم يَنْصَرِف فى المَعْرِفَة، وانْصَرَفَ فى النَّكِرَة، (أَوْ وَزْنُهُ أَفْعَلُ) لأَنَّهُ يُقَال: أَدِيمٌ مَرْطِىٌّ، (و) هٰذا (مَوْضِعُهُ المُعْتَلّ)، كما فى الصّحاحِ. قال أَبُو حَنِيفَةَ: (وبه سُمِّىَ) الرَّجُلُ أَرْطاةَ، (وكُنِىَ) أَبا أَرْطَاةَ، ويُثَنَّى أَرْطَيَانِ، و(ج: أَرْطَيَاتٌ)، قال أَبُو حَنِيفَةَ: (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطَى، كعَذَارَى)، وأَنشدَ لذى الرُّمَّة:

ومِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّرتْ
به مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٦٤٦ برواية «مما توقدت» ومثله فى اللسان والمثبت كالعباب.

قال الصّاغَانِىُّ: ولم أَجِدْه فِى شِعْرِه، قال: (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطٍ)، وأَنْشَد للعَجّاجِ يَصِفُ ثوراً:

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والظَّلُّ فى خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا (١)

(والمَأْرُوطُ): الأَدِيمُ (المَدْبُوغُ بِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ. وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَلِفَ أَرْطَى للإِلْحاقِ، وليسَتْ للتَّأْنِيثِ، ومن قَالَ: أَدِيمٌ مَرْطِىٌّ جَعَلَ وَزْنَهُ أَفْعل، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إن شَاءَ الله تَعَالى.

وقال المُبَرِّدُ: أَرْطَى، على بِنَاءِ فَعْلَى، مثل عَلْقَى، إلاّ أَنَّ الأَلِفَ التى فى آخِرِهِمَا ليست للتَّأْنِيث؛ لأَنَّ الوَاحِدَةَ أَرْطاةٌ وعَلْقَاةٌ، قال: والأَلِفُ الأُولَى أَصْلِيَّة. وقد (٢) اخْتُلِفَ فيها: فقِيلَ: هِىَ أَصْلِيَّةٌ، لقَولِهِم: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ، وقِيل:

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب وفيه «نفخ الصبا»
(٢) قوله: «والألف الأولى أصلية، وقد اختلف فيها.. الخ» هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، وفى هامش اللسان: أنه كذلك فى أصله، قال: «ولعلها: والألف الأولى قد اختلف فيها .. الخ، أو سقط بعد واو «وقد»: قال غيره: قد اختلف .. إلخ.»

هـى زائِدَةٌ؛ لقولِهِم : أَدِيـمٌ مَرْطِىٌّ .

(و) المَأْرُوطُ (من الإِبِـلِ : الَّذِى يَشْتَكِـى منـه) ، أَى من أَكْلِه ، كمَا فى اللِّسَانِ ، (والَّذِى يَأْكُلُهُ ويُلازِمُه) مَأْرُوطٌ أَيضاً ،(كالأَرْطَوِىِّ والأَرْطَاوِىّ) ، والَّذِى حـكاهُ أَبوزَيْد : بَعِيـرٌ مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِىٌّ . والأَرْطَاوِىُّ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو فى اللّسَان أَيْضـاً .

(وأَرْطَاةُ : مـاءٌ لِبَنِـى الضِّبَابِ) يَصـدُرُ فى دارةَ الخَنْزَرَيْن ،[1] قـال أَبو زَيْد : تَخْرُج مِنَ الحِمَـى حِمَـى ضَرِيَّةَ ، فتَسِيرُ ثَلاثَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِـلاً مَهَبَّ الجَنُوبِ من خـارِجِ الحِمـى ، ثمّ تَرِدُ مِيَاهَ الضِّبَابِ ، فمِنْ مِيَاهِهِـمُ الأَرْطاةُ .

(و) الأُرَاطَـةُ ، (كثُمَامَةَ : مـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ شَرْقِـىَّ سَمِيْرَاءَ) ، وقَال نَصْـرٌ : هـو من مِيَاهِ غَنِـىٍّ ، بَيْنَهَا وبينَ أُضاخ لَيْلَةٌ .

(وأَرْطَـةُ) اللَّيْثِ : (حِصْـنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ رَيَّة .

(والأَرِطُ ، ككَتِفٍ : لَـوْنٌ كلَـوْنِ الأَرْطَى) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(وآرَطَتِ الأَرْضُ) ، عـلى أَفْعَلَت بأَلِفَيْنِ (: أَخْرَجَتْـهُ) ، أَى الأَرْطَى ، (كأَرْطَت ، إِرْطَـاءً) وهٰـذِه نَقَلَهَـا الجَوْهَرِىُّ ، (أَوْ هٰذه لَحْنٌ لِلْجَوْهَرِىّ) قـال شَيْخُنَا : قلتُ : لا لَحْنَ ، بـل كَذٰلِكَ ذَكَرَهَا أَربابُ الأَفْعَالِ وابنُ سِيـده وغيـرُهُم . انتهـى .

قلتُ : وقـدْ ذَكَرَهَا كذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَـةَ فى كِتَابِ النَّبَـاتِ ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل ، ونَصُّهُما : يُقَالُ : أَرْطَتِ الأَرْضُ ، أَى أَنْبَتَت الأَرْطَـى ، فهـى مُرْطِيَةٌ ، قال الصّاغَانِـىُّ : قد جَعَلاَ هَمْزَةَ الأَرْطَى زائِدَةً ، وعـلى هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطى عِنْدَهُمَا بـابُ الحُرُوف اللَّيِّنَـة ، ثُـمّ مـا ذَكَـرَه المُصنِّفُ من تَلْحِيـنِ الجَوْهَرِىِّ فقد سَبَقَـهُ أَبُو الهَيْثَـمِ حيـثُ قـال : وأَرْطَتْ لَحْنٌ ؛ لأَنَّ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ ، ثمّ إِنَّـه وُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ آرَطَتْ ، هـكَذَا بالمَـدِّ ، ومِثْلُـه فى

(١) فى مطبوع التاج « الخنزيرين » والمثبت من معجم البلدان (أرطاة) وفى (دارة الخنزرين) .

نُسْخَةِ الصّحاحِ بخطٍّ ياقُوت مَضْبُوطاً بالقَلَم ، ولٰكِنّه تَصْلِيحٌ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ أَنَّه كَتَبَ فى الهامِش تِجاهَه : بخَطِّه : «وأَرْطَت» ، أَى بخطِّ الجَوْهرِىّ ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ . (و) وُجِدَ (بِخَطِّ بعضِ الأُدَباءِ أَرَّطَتْ مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، أَى فى نُسَخِ الصّحاحِ ، (وهِىَ لَحْنٌ أَيْضاً) . قَال شيخُنَا : هى على تَقْدِيرِ ثُبُوتِهَا يُمْكِنُ تَصْحِيحُها بنَوْعٍ من العِنَايةِ . قلتُ : اللّغَةُ لايَدْخُل فيها القِيَاسُ ، والّذى ذَكَرَهُ أَبو الهَيْثمِ : آرَطَتْ ، وغَيْرُه : أَرْطَت ، ولم يُنْقَلْ عن أَحَد من الأَئمّة أَرَّطَتْ ، مشدّدةً ، فهو تَصْحِيحٌ عَقْلِىٌّ لا يَنْبَغِى أَنْ يُوثَقَ به ويُعْتَمَدَ عليه . فتأَمَّل .

(والأَرِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: الرَّجُلُ العاقِرُ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سفط) وفى العباب أيضا مادة (بعلط) والمقاييس ١ /٨٢ .

قلتُ : الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ . وفى العُبَابِ[1] : وبَيْنَهُمَا مشطورٌ ساقط :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ * [2]

قالَ ابْنُ فارس : الأَصْلُ فيه الهاءُ ، من قوْلِهِم : نَعْجَةٌ هَرِطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ الّتِى لا يُنْتَفَع بلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وأُرَاطَى ، بالضَّمّ :د) ، قالَ ياقُوت : ويُقَال : أُرَاطُ أَيْضاً ، وهو : ماءٌ على سِتَّة أَمْيَالٍ من الهاشِمِيَّةِ شَرْقِىَّ الخُزَيْمِيَّةِ من طَرِيقِ الحاجِّ ، ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم على الرِّوَايَتَيْن :

ونَحْنُ الحابِسُون بذى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا [3]

ويَوْمُ أُرَاطَى : من أَيّامِ العَرَبِ .

(١) جاء فى مطبوع التاج هنا «وفى العباب لحسان بن قطبة يصف إبلا» .
ولم يرد فى العباب هذا القول فى هذا الموضع لا فى (أرط) ولا فى (بطط) و لا فى (سفط) عقب هذاالرجز ولا قبله وإنما الذى جاء لحسان بن قطيب ،لا قطبة، يصف إبلا هو فى هذه المادة (أرط) قبل **قوله** .
فلو تراهن بذى أراط .
وقد نقلنا هذا النص إلى موضعه حيث تراه بعد .
(٢) العباب .
(٣) العباب ومادة (رطى) ومعجم البلدان (أراطى) وهو من معلقته .

قال ظَالِمُ بنُ البَراءِ الفُقَيْمِيُّ :

فأَشْبَعْنَا ضِباعَ ذَوِى أُرَاطَى
من القَتْلَى وأُلْجِئَتِ الغُنُومُ (١)

وفى العُبَابِ : قال رُؤْبَةُ :

شُبَّتْ لِعَيْنَىْ غَزِلٍ مَيَّاطِ
سَعْدِيَّةٌ حَلَّت بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد أُرَاطَى ، وهُوَ : بلدٌ ، ورواه بعضُهم بفَتْح الهَمْزَةِ أَرَاطِ .

(وأُرَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ ، وذُو أُرَاطٍ كغُرَابٍ : مَوْضِعان) ، أَمَّا أُرَيْط فقد جاءَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ :

وتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الأُرَيْطِ ودُونَه
عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِى الهُمُومِ ورُومُ (٣)

وأَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه ، وأَمَّا ذُو أُرَاطٍ فمِنْ مِيَاهِ بنى نُمَيْرٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ [وأَنشد بعضهم] :

أَنَّى لكَ اليَوْمَ بِذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أَمْثَالُ السِّرَى الأَمْرَاطِ (٤)

(١) معجم البلدان (أراطى) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٨ والعباب .
(٤) معجم البلدان (أراط) ومادة (شرط) ومادة (مرط) والعباب بروايته : « فلو تراهُنّ » الآتية

وفى العُبَابِ : [الرَّجز لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ يصف إبلاً وروايته] : (١)

* فلو تَراهُنَّ بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال : والسِّرَى : جمعُ سِرْوَةٍ ، وهى سَهْمٌ . قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ .

وفى كِتَابِ نَصْرٍ : ذُو أُرَاطٍ : وَادٍ فى دِيارِ [بنى] (٣) جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى حِمَى ضَرِيَّة ، ويُفْتَح .

وذُو أُرَاطٍ أَيضاً : وَادٍ لبَنِى أَسَدٍ عندَ عُكاظَ ، (٤) .

وأَيضاً : وَادٍ يُنْبِتُ الثُّمَامَ والعَلَجَانَ بالوَضَح ، وَضَحِ الشَّطُون ، بينَ قُطَيَّاتٍ وبين [الحَفِيرَةِ] (٥) حَفِيرَةِ خَالِدٍ .

وأَيضاً : وَادٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ .

وأُرَاطٍ : مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، كَذَا فى مُعْجَمِ يَاقُوت .

(١) هذه هى الجملة التى نقلناها إلى هذا الموضع وهى بذلك تتصل عن العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) زيادة من معجم البلدان (أراط) .
(٤) قوله : « عكاظ » فى معجم البلدان « لغاط » .
(٥) زيادة من معجم البلدان (أراط) والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَدِيمٌ مُؤَرْطَى : مَدْبُوغٌ بالأَرْطَى .

ويُجْمَعُ أَرْطَى أَيضاً عَلَى أَراط[1] على فَعَالٍ قال الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فضَافَ أَرَاطِيَ فاجْتافَها
لهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَظِرْ[2]

وذُو الأَرْطَى : موضعٌ ، قال طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَةِ سُوءٍ هَالِكاً أَو كَهَالِكِ[3]

وأَبُو أَرْطاةَ : حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ شَراحِيلَ اليَمَنِىُّ الكُوفِىُّ القَاضِى ، مَشْهُورٌ .

وعَطِيَّةُ بنُ المليح[4] الأَرْطَوِىُّ : شاعِرٌ ذَكَرَه أَبُو علىٍّ الهَجَرِىُّ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « ويجمع أيضا أراطِيَ » يعنى أنه كجوارٍ وغواشٍ .

(٢) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « فاجتالها » والمثبت والضبط من العباب وفى مطبوع التاج أيضا « كالحضر » وفى اللسان « كالحَطَر » والمثبت من العباب.

(٣) ديوانه ٨٣ واللسان ، والمقاييس ١/٣١٣ ومعجم البلدان (مثقب) .

(٤) فى هامش معجم الشعراء للمرزبانى : عطية بن العليج الأرطوى .

منسوبٌ إلى جَدٍّ له يُقال له : أَرْطاةُ ، قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : اسمُه حَبْتَر[1] .

[أ ط ط] *

(أَطَّ الرَّحْلُ ونَحْوُه) ، كالنِّسْعِ (يَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَ) ، وكذٰلكَ : أَطَّ البطْنُ من الخَوَى ، وكُلُّ شَىْءٍ أَشْبَه صَوْتَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ فقد أَطَّ أَطًّا وأَطِيطاً .

(و) أَطَّتِ (الإِبِلُ) تَئِطُّ أَطِيطاً : (أَنَّتْ تَعَباً ، أَوْ حَنِيناً ، أَورَزَمَةً) ، وقد يكُونُ من الحِمْلِ .

ومن الأَبَدِيّات : يَقُولُونَ : لاأَفْعَلُ ذٰلكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ[2]

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ومالَنَا بَعِيرٌ يَئِطُّ » أَى يَحِنُّ ويَصِيحُ ، يريد : مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلاً ، لأَنَّ البعيرَ لابُدَّ أَنْ يَئِطَّ .

(١) فى اللسان مادة (أسقط) وهى فى التاج بعد مادة (سقط) .

(٢) ديوان الأعشين : ٤٦ واللسان والمقاييس ١/٥٩ ومادة (أثل) .

(و) من المجاز : أَطَّتْ (لَهُ رَحِمِي)، أى : (رَقَّتْ وتحَرَّكَتْ) وحَنَّتْ .

(والأَطّاطُ : الصَّيَّاحُ)، قالَ يَصِفُ إِبِلاً امْتَلَأَتْ بُطُونُها :

يَطْحِرْن سَاعَاتِ إِنَى الغَبُوقِ
مِنْ كِظَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ [1]

يَطْحِرْنَ، أى يَتَنَفَّسن تَنَفُّساً شديدًا، كالأَنِينِ، والإِنَى : وقْتُ الشُّرْبِ، والأَطَّاطَةُ : الَّتِى تَسْمَعُ لهَا صَوْتاً، وقال جَسّاسُ بن قُطَيْب :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
بَاتَتْ على مُلحَّبٍ أَطّاطِ [2]

يعنى الطَّرِيقَ. وقالَ رُؤْبَةُ، يصفُ دَلْوًا :

*من بَقَرٍ أو أَدَمٍ أَطّاطِ [3] *

أى من جِلْدِ بَقَرٍ، أو من أَدَمٍ له أَطِيطٌ، أى صَوْت .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨ والمقاييس ١/١٦ .
(٢) اللسان والعباب والمواد (لحب) و (شرط) و(يعط) .
(٣) ديوانه ٨٥ والعباب .

(والأَطِيطُ)، كأَمِيرٍ : (الجُوعُ) نَفسُه، عن الزَّجّاجِىِّ .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الرَّحْلِ) الجَدِيدِ، (والإِبِلِ مِنْ ثِقَلِها)، وفى الصِّحاح : مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابنُ بَرِّىّ : قال علىُّ بنُ حَمْزَةَ : صَوْتُ الإِبِلِ هو الرُّغَاءُ، وإِنَّما الأَطِيطُ : صَوْتُ أَجْوَافِها من الكِظَّةِ إذا شَرِبَتْ .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الظَّهْرِ و) الأَمْعاءِ و (الجَوْف، من) شِدَّةِ (الجُوعِ). وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

الدَّجُوبُ : الغِرَارَةُ . والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ .

(و) الأَطِيطُ : (جَبَلٌ)، كما فى العُبَابِ .

وفى المُعْجَم : صَفَا الأَطِيطِ : مَوْضع فى قوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

(١) اللسان والعباب، والجمهرة ١/٢٠٦ و٣/٢٣٤ ومادة (دجب) ومادة (وذل) .

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَهَا بسُحَامِ
فعَمَايَتَيْنِ فهَضْبِ ذى أَقْدامِ
فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فعَاسِمٍ
تَمْشِى النِّعاجُ بِه مع الآرامِ
دارٌ لِهِنْدٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَا
ولَمِيسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأَيّامِ (١)

(وأَطَطٌ، مُحَرَّكَةً)، ويقال: أَطَدٌ، بالدّالِ أَيْضاً: (ع)، بل بَلَدٌ، (بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ)، قُرْبَ الكُوفَةِ، (خَلْفَ مَدِينَةِ آزَرَ) أَبِى إبراهِيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه وعلى نَبِيِّنا، كما فى العُبَاب، وقال ياقُوت: وهى مَدِينَةُ آزَر بعَيْنِهَا. قال أَبو المُنْذِر: وإِنّمَا سُمِّيَتْ بذلِك لأَنَّهَا فى هَبْطَةٍ من الأَرْضِ. وفى حَدِيث ابنِ سِيرِينَ: «كُنّا مع أَنَسِ بنِ مالكٍ حَتّى إِذَا كُنّا بأَطَطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ».

(و) أُطَيْطٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْم) شَاعِرٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو أُطَيْطُ بنُ المُغَلِّس، وقال مَرَّةً: هو أُطَيْطُ بنُ لَقِيطِ بنِ نَوْفلِ بنِ نَضْلة، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ (١) اشْتِقَاقَه من الأَطِيطِ الَّذِى هُوَ الصَّرِيرُ.

(ونُسُوعٌ أُطَّطٌ، كرُكَّعٍ): مُصَوِّتَةٌ (صَرَّارَةٌ) قال رُؤْبَةُ:

* يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ (٢) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَطَطُ، بالتَّحْرِيك: الطَّوِيلُ من الرِّجالِ، والأُنْثَى طَطّاءُ، هُنَا ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ

والأَطّ: الثُّمامُ.

والأَطّ: نَقِيضُ صَوْتِ المَحَامِلِ والرِّحال إِذا ثَقُلَ عليها الرُّكْبَانُ.

والأَطِيطُ: صَوْتُ البابِ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فجَعَلَنِى فى أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ» أَى خَيْلٍ

(١) ديوانه ١١٤ والثانى فى العباب والتكملة، وانظر معجم البلدان (أطيط، إقدام، سحام، صاحتان).

(١) فى اللسان «وأحسب».
(٢) ديوانه ٨٤ والعباب ومادة (نتق) وفى مطبوع التاج: «يفتقن» والتصحيح مما سبق.

وإبلٍ ، وقد يَكُونُ الأَطِيطُ فى غَيْرِ الإبِلِ ، ومنه الحديثُ : «لَيَأْتِيَنَّ على بَابِ الجنَّةِ زَمانٌ يكونُ له فيه أَطِيطٌ» ، أى : صَوتٌ بالزِّحامِ ، وقيل : المُرَادُ كَثْرَةُ المَلائكَةِ وإنْ لم يَكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ ، ويُروَى «كَظِيظٌ» أى زِحَامٌ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ» ، يعنى بابَ الجَنَّة وقال الزَّجَّاجِىّ : الأَطِيطُ : صوتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ .

و «أَطَّتِ السَّمَاءُ وحَقَّ لهَا أَنْ تَئِطَّ» . وهو فى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، وهٰذا مَثَلٌ وإيذانٌ بكَثْرَةِ المَلائكَةِ وإنْ لم يكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ وإنَّمَا هو كَلامُ تَقْرِيبٍ ، أُرِيدَ به تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

والأَطِيطُ : مَدُّ أَصْوَاتِ الإبِلِ .

وأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً : صَوَّتَتْ عند التَّقْوِيمِ ، وهو مَجازٌ ، قال :

أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فيه إذا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِىِّ الهِنْدِ حِينَ تُقَوَّمُ (١)

(١) اللسان .

ومن ذٰلكَ قالت امْرأَةٌ وقد ضَرَبَتْ يَدَهَا على عضُدِ بِنْتٍ لهَا :

عَلَنْداةٌ يَئِطُّ العَرْدُ فيها
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذِى الغَرْزِ الجديدِ (١)

وأَطَّتِ القَوْسُ تَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَت ، قال أبو الهَيْثَمِ الهُذَلِىّ :

شُدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ به
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفِيَقُ (٢)

والأَطِيطُ : حَنِينُ الجِذْعِ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

* قد عَرَفَتْنِى سِدْرَتِى فأَطَّتِ (٣) *

قال ابنُ برِّىّ : هو للرّاهِبِ (٤) ، واسمُه زُهْرَةُ بنُ سِرْحانَ ، وسُمِّىَ الرَّاهِبَ لأَنَّهُ كانَ يَأْتِى عُكَاظَ فيَقُومُ إلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عندَها ببَنِى

(١) العباب .
(٢) اللسان ومادة (فوق) ولا يوجد فى شرح أشعار الهذليين .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/١٦ ومادة (شمط) وزاد بعده فى العباب :
وقد شَمِطْتُ بعدَها واشْمَطَّتِ
لغُرْبَةِ النَّائِى ودارٍ شَطَّتِ
(٤) فى العباب : «لراهبٍ المحاربىّ»

سُلَيْم قائماً ، فلا يَزَالُ ذٰلكَ دَأْبَهُ حَتّى يَصْدُرَ النّاسُ عن عُكَاظَ ، وكان يَقُولُ :

قَدْ عَرَفَتْنِى سَرْحَتِى فأَطَّتِ
وقد وَنَيْتُ بَعْدَها فاشْمَطَّتِ (١)

قلتُ : ومثلُه قولُ أَبِى مُحَمَّد الأَعْرابِىِّ والآمِدِىِّ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرَّجزَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ، وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَشْطُورًا ، وبعدَ المَشْطُورَيْن :

* لغُرْبَةِ النّائِى ودَارٍ شَطَّتِ (٢) *

وهٰكَذا ذَكَرَه أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ ابنُ سلاّمٍ الجمَحِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، فى تَرْجَمَةِ الأَغْلَبِ ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىُّ . والرّاهِب الَّذِى ذَكَرُوه من بنِى مُحَارِبٍ .

ويُقَال : لم يأْتَطَّ السَّيْرُ بَعْدُ ، أَى لم يَطْمَئِنَّ ولم يَسْتَقِمْ .

والتَّأَطُّطُ . تَفَعُّلٌ من أَطَّتْ له رَحِمِى . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وامْرأَةٌ أَطّاطَةٌ : لفَرْجِهَا صَوْتٌ إذا جُومِعَت .

(١) العباب :
(٢) العباب .

وقد سمَّوْا إِطًّا ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ : إِطُّ بنُ أَبِى إِطٍّ : رَجُلٌ من بَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ، من تَمِيمٍ كان أَمِيرًا على دُورَ قِسْتانَ (١) من طَرَفِ خالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، وإليه نُسِبَ نَهْرُ إِطٍّ هُناك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

[أ ف ط]

مُنْتُ أَفُوط ، كصَبُورٍ : حِصْن من نَواحِى بَاجَةَ بالأَنْدَلُسِ ، نَقَلَه ياقُوت .

[أ ق ط] *

(الإِقْطُ ، مُثَلَّثَةً ، ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ ورَجُلٍ ، وإِبِلٍ) ، نَقَلَ الفَرّاءُ منها الأَخِيرَ والمُحَرَّكَ ، وأَمّا بكَسْرٍ فسُكُونٍ فقالَ الجَوْهَرِىُّ ، هو بنَقْلِ حَرَكَةِ القافِ إلى ما قَبْلَها . وأَقْطٌ ، بالفَتْح ، وهُو فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَد :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فيَكْثُرَ إِقْطٌ عِنْدَهم وحَلِيبُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « زودستان » والتصحيح من معجم البلدان (نهر إط) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفى العُباب : وتَمِيمٌ تُخَفِّفُ كُلَ اسمٍ على فَعِلٍ أَو فَعُلٍ مثال : أَقِطٍ وحَذِرٍ ، فتَقُول : أَقْطٌ وحَذْرٌ[1] ، قال ذٰلكَ أَبُوحاتِمٍ ، والأَفْصَحُ من ذٰلك الأَقِطُ ككَتِف ، وعليه اقْتَصَرَ الجَماهِيرُ ، والضَّمُّ الَّذى ذَكَرَه غَرِيبٌ ، وأَنْشدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّما لَحْمِىَ من تَسَرُّطِهْ
إِيّاهُ فى المَكْرَهِ أَو فِى مَنْشَطِهْ
وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبِطِهْ
عَبِيثَةٌ من سَمْنِهِ وأَقِطِهْ[2]

(شَىْءٌ يُتَّخَذُ من المَخِيضِ الغَنَمِىِّ) يُطْبَخُ ، ثمَّ يُتْرَكُ حتّى يَمْصُلَ ، وقِيلَ : مِن اللَّبَنِ الحَلِيبِ ، كما فى المِصْباحِ[3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّةً ، وقال غيرُه : الأَقِطُ : لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يابِسٌ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَخُ به ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيثِ ، وفُسِّر بما ذكرناه .

(ج : أُقْطَانٌ) ، بالضّمّ .

(وأَقَطَ الطَّعَامَ يَأْقِطُهُ) أَقْطاً : (عَمِلَهُ به) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا
أَو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا[2]

(و) أَقَطَ (فُلاناً) يأْقِطُه أَقْطاً : (أَطْعَمَهُ إِيّاهُ) ، كلَبَنَهُ ، من اللَّبَنِ ، ولَبَأَهُ ، من اللِّبَإِ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وحكى اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُ بنى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا . أَى أَطْعَمُونِى ذٰلكَ ، هٰكذا حكاه اللِّحْيَانِىُّ ، غيرَ مُعَدَّياتٍ . أَى لم يَقُولُوا خَبَزُونِى وحَاسُونِى وأَقَطُونِى .

(و) أَقَطَ (قِرْنَهُ : صَرَعَهُ) ،

(1) كذا ضبطت فى العباب هنا ولعلها « وحذُرٍ » وقد وردت فى مادة (حذر) وبذلك يتفق مع قوله « فَعِلٍ أو فَعُلٍ » .
(2) العباب .
(3) الذى فى المصباح : « يتخذ من اللبن المخيض ، ثم يترك حتى يمصل » .

(1) العباب ومادة (أنف) .
(2) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دمق) .

يُقَال : ضَرَبَهُ فأَقَطَه ، وهو مثلُ وَقَطَه . قال ابنُ سِيدَه : أُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً وإنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى المَفْتُوح .

(و) أَقَطَ (الشَّيْءَ : خلَطَهُ) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قِيل : وبه سُمِّىَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْقِطاً .

(وآقَطَ) الرَّجُلُ ، بأَلِفَيْنِ : (كَثُرَ أَقِطُهُ) ، حكاه اللِّحْيانىُّ ، قال : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ من هٰذا إذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهم ، أَو وَهبْتَ لهُم قلت : فَعَلْتهم ، بغير أَلِفٍ ، وإذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قد كثُرَ عندَهم قلتَ : أَفْعلُوا .

(والأَقِطَةُ ، كفَرِحة : هَنَةٌ دونَ القِبَة مِمَّا يَلِى الكَرِش) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسمِعْتُ العَرَب يُسمُّونَهَا اللاَّقِطَةَ ، ولعلَّ الأَقِطَةَ لغةٌ فيهَا .

(والمَأْقِطُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ القِتالِ) ، وفى الصِّحاحِ : موضعُ الحَرْبِ ، (أَو المَضِيقُ فى الحَرْبِ) قالَهُ الخَلِيلُ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . قالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (١)

ويُرْوَى « جَوادٌ كَرِيمٌ » قال الصَّاغَانىُّ : وسُمِّىَ مَأْقِطاً ؛ لأَنَّهم يَخْتَلِطُون فيه . قال : ومليحٌ ، أَى يُسْتَشْفَى برَأْيِه . وقالت أُمّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيه :

* ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِى وَرَاءَ الإِخْوَانْ (٢) *

(والأَقِطُ) ، ككَتِفٍ ، (والمَأْقُوطُ : الثَّقِيلُ الوَخْمُ) من الرِّجَالِ . وفى اللِّسَانِ : المَأْقِطُ ، بَدَل المَأْقُوط . ومن سجعَاتِ الأَسَاس : فلانٌ من عَمَلَةِ الأَقِط ، لا مِنْ حَمَلَةِ المَأْقِط ، أَى الثَّقِيل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ائْتَقَطْتُ ، أَى : اتَّخَذْتُ الأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٢٤ والمقاييس ٥ / ٤٦٦ وتقدم فى (نقب ، نجح) .
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٦ .

وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ حيثُ لم يَذْكُرْه فى العُبابِ .

وجَمْعُ المَأْقِطِ مَآقِطُ ، وهى : مَضَايِقُ الحُرُوبِ

والمَأْقُوط : الأَحْمَقُ ، قال :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[1]

والأَقّاطُ ، ككَتَّانٍ : عامِلُ الأَقِطِ :

[أ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

أَلْطَى ، كسَكْرَى : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ البُحْتُرِىّ :

(١) اللسان والعباب ومادة (شمط) .

إنَّ شِعْرِى سارَ فى كُلِّ بَلَدْ
واشْتَهَى رِقَّتَه كُلُّ أَحَدْ[1]

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا بِه
وقُرَى السُّوسِ وأَلْطَى وسَدَدْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

[أ م ط] *

الأُمْطِىُّ : شَجَرٌ يَحْمِل العِلْكَ . أَهمله الجماعَةُ[2] ، واسْتَدْرَكَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

* وبالفِرِنْدَادِ له أُمْطِىُّ[3] *

كذا فى اللّسَانِ .

(١) ديوانه ٧٩٢ والثانى فى معجم البلدان (سدد) .
(٢) المادة (أمط) استدركها ابن برى على الصحاح فى اللسان وستذكر فى مادة (مطو) .
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان ومادة (مطو) .

(فصل الباء)

الموحدة مع الطاء

[ب أ ط] *

(تَبَأَّطَ تَبَؤُّطاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ، أَى (اضْطَجَعَ)، وهو عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبِى زيدٍ: تَبَأَّطَ تَبَؤُّطاً، إِذا (أَمْسَى رَخِىَّ البالِ) غَيْرَ مَهْمُومٍ صالِحاً.

(و) قَالَ أَيْضاً: تَبأَّطَ (عَنْهُ)[1] تَبَؤُّطاً، إِذا (رَغِبَ) عنه.

قلتُ: هٰكَذَا نَقَلُوه، والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْلُوبُ تَأَبَّطَ الرَّجُلُ، وهو فى الضِّجْعَةِ ظاهِرٌ، وفى الرَّغْبَةِ كأَنَّه أَخَذَ عَنْه إِبْطَه، وكذٰلكَ إِذا كان صالِحَ البالِ، فكَأَنَّهُ اتَّكَأَ على إِبْطِه وطَلَبَ الرّاحَةَ. فتَأَمَّل.

(١) فى العباب والتكملة: «تَبَأَّطْته: رَغبت عنه».

[ب ث ط] *

(بَثِطَتْ شَفَتُهُ، كفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (وَرِمَتْ)، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، بَثْطاً وبَثَطاً، قال: ولَيْس بثَبَتٍ، كَذَا فى اللِّسانِ والعُبابِ.

قُلتُ: هٰكَذا وَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَة بتَقْدِيمِ الموحَّدَة، وفى بعْضِها بتَقْدِيمِ المُثَلَّثة على المُوحَّدَةِ، كما سَيَأْتِى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح ط ط]

بَحْطِيطُ - بالفتح -: قَرْيَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ[1] من أَعْمَالِ مِصْرَ.

[ب ذ ق ط]

(البَذْقَطَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال ابنُ عَبّاد: هو (أَنْ يُبَدِّدَ الرَّجُلُ المَتَاعَ أَو الكَلامَ)، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ.

(١) فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان (بحطيط): «قرية فى حوف مصر».

قلتُ : وهو فى الأَخيـر مَجَازٌ ، ومثلُه البَعْذَقَةُ ، كمـا سَيَأْتى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ب ر ط] *

بَرِطَ الـرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اشْتَغَلَ عن الحَقِّ باللَّهْوِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة ، وأَهْمَلَـه المُصَنِّف والجَوْهَرِىُّ كالصّاغَانِـىِّ فى العُبَابِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَه مـع أَنَّه ذَكَره فى التَّكْمِلَة . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا حـرفٌ لم أَسْمَعْـه لغَيْـرِ ابنِ الأَعْرابِـىِّ .

وأُرَاه مَقْلُوبـاً عن بَطِرَ .

قلتُ : وأَمّا البَرَطَةُ ، مُحَرَّكَةً ، لمـا يُلْبَسُ عـلى الرَّأْسِ فهـو مُعَـرَّب « پرتـا » ، وفارِسِيَّـة ، ليس له حظٌّ فى العَرَبِيَّـةِ .

وبَـرُوطُ ، كصَبُـور : قـريةٌ بالأَشْمُونَيْن من أَعْمَالِ مِصْر ، والعامَّةُ تَقُولُهَا : بَارُوطُ ، وتُذْكَر مـع أَهْوَى .

[[وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَرْطَباتٌ ، بالفَتْـح[1] قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونينِ .

[ب ر ب ط] *

(البَرْبَـطُ ، كجَعْفَـر) أَهْمَلَـه الجوْهَرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : هو (العُودُ) مِنْ آلاتِ المَلاهِـى ، قِيـلَ : هـو (مُعَرَّبُ بَرِبَطْ) ، بـكَسْرِ الرّاءِ ، (أَىْ صَدْرُ الإِوزِّ) ، وبَرْ بالفَارِسِيّةِ : الصَّدْرُ (لأَنَّهُ يُشْبِهُـه) . وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ زَيْنِ العـابِدِيـنَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيهَا البَرْبَطُ » . وقـال ابنُ الأَثيـر : أَصْلُـه بَرْبَتْ فـإِنَّ الضَّـارِبَ بـه يَضَعُه عـلى صَدْرِه ، واسم الصَّدْرِ بَرْ .

(وبِرْبَـاطُ ، بالـكَسْرِ) كما نَقَلَه الصّاغانِـىُّ[2] وضبطـه ياقـوتٌ بالفَتْـح : (وَادٍ بالأَنْدَلُس) ، مـن أَعمـالِ شَذُونَةَ ، على شاطِـئِ نَهْـرِ

(١) كذا جاء بها هنا وحقها أن تكون مادتها (برطب) إلا أن تكون نقطتها « برطيات » .

(٢) فى العباب نص الصاغانى على كسر الباء ، وفى التكملة ضبطه بالقلم بفتح الباء .

سَبَه [1] من شَمالِيِّه ، قاله ابنُ حَوْقَل .

(وَبَرْبِطانِيَةُ ، بالفَتْحِ) وتَخْفِيفِ اليـاءِ التَّحْتِيَّة : (د) كَبِيرٌ (بِهَا) ، أَى بالأَنْدَلُس يَتَّصِلُ عَمَلُه بعَمَلِ لاَرِدَةَ ، وكانَت سَدًّا بينَ المُسْلِمِينَ والرُّومِ ، ولهـا مُدُنٌ وحُصُونٌ ، وفى أَهْلِهَـا جَـلاَدَةٌ ومُمانَعَةٌ للعَدُوِّ ، وهى فى شَرْقِـىِّ الأَنْـدَلُس ، اغْتَصَبَهـا الفِرِنْجُ ، خَذَلَهُـم اللهُ تَعـالى ، فهـى اليومَ بأَيْدِيهم ، أَعادَهَا اللهُ إلى الإِسْلام .

(والبِرْبِيطِيَاءُ ، بالكَسْر) والمـدّ : (النَّبَاتُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، هكَـذَا ضَبَطَه الصّـاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه بالنُّونِ والبـاءِ المُوَحَّدة . وفى المُعْجَم عن أَبِى عَمْرٍو : البِرْبِيطِيَاءُ ثِيَابٌ ، وهكذَا وقَعَ فى اللِّسانِ جمع ثَوْبٍ .

(و) البِرْبِيطِيَاءُ أَيْضاً : (ع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الوَشْىُ) وبه فُسِّرَ قَولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كأَنَّ رِيَاضَهَـا
مُهِدْنَ بذِى البِرْبِيطِيَاءِ المُهَدَّبِ [2]

(١) فى مطبوع التاج (شبة) والمثبت من معجم البلدان (برباط) و(سبه) .

(٢) ديوانه ٣٥٤ فى الزيادات واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (بربيطياء) .

قُلتُ : وهٰـذَا يُؤَيِّـدُ قـولَ أَبِـى عَمْرٍو السّابِـق : إِنَّه ثِيَابٌ ، وسَبَق أَنَّه لا نَظِيرَ له إِلاّ قِرْقِيسِيَاء : اسم بَلَدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ حَبِيـب : فى أَسَدِ بنِ خزَيْمَـةَ : بِرْباطُ بنُ بَهْدِ بنِ سَعْـدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أَسَـدٍ .

[ب ر ث ط]

(بَرْثَطَ فى قُعُودِه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقَلَ الصّاغَانِـىُّ عـن النَّوَادِرِ : أَى (ثَبَتَ فى بَيْتِـه ولَزِمَـهُ) ، كرَثَطَ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو غَلَطٌ فَاحِشٌ من الصّـاغانِـىِّ ، والمُصَنِّفُ قلَّدَه . والذى صَـحَّ من نَصِّ النَّوَادر : رَثَطَ الرَّجُلُ ، وأَرْثَطَ ، وتَرَثَّطَ ، هٰـكَذا على تَفَعَّل ، ورضَمَ ، وأَرْضَمَ ، كُلُّه بمعنًى واحد ، إِذَا قَعَدَ فى بيْتِه ولَزِمَهُ ، كمـا سَيأْتِـى . فى رثَطَ ، وقد تَصَحَّف على الصّاغَانِـىِّ فَتَنَبَّهْ لذٰلكَ ، ولا تَغْفل ، وحَقّه أَنْ يُذْكَر فى « ر ث ط » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَقَعَ) فلانٌ (فى بُرْثُوطَة ، بالضَّمِّ ، أَى مَهْلَكَة)[1] ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ب ر ش ط]

(بَرْشَطَ اللَّحْمَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللّسَان . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (شَرْشَرَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا ، وسَيَأْتِى أَيْضاً فى «ف ر ش ط»[2] هٰذَا المَعْنَى بِعَيْنِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بُرْشُوطُ ، بالضَّمِّ : قريَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ من أَعْمَالِ مصرَ ، وأُخْرَى من حَوْفِ رَمْسِيس ، تُذْكَرُ مع بَرْقَامَةَ .

[ب ر ز ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُرْزاطُ ، بالضَّمِّ : من قُرَى بَغْدادَ ، فى ظَنِّ أَبِى سَعْدٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ يَاقُوت فى المُعْجَمِ قال : ومنْهَا أَبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُرْزَاطِىُّ : بغدادىٌّ ، حدَّث عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

[ب ر ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرْعُوَاطَة بالفتحِ : قبيلةٌ من البَرْبَر التى سُمِّيَتْ بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بها ، قاله ياقُوت .

[ب ر ف ط]

(بَرَفْطَى ، كحبَرْكَى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هى (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ ببَغْدَادَ) .

[ب رق ط] *

(بَرْقَطَ) الرَّجُلُ بَرْقَطَةً : (خَطَا خَطْوًا مُتَقَارِباً) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال أَيْضاً : بَرْقَطَ ، إِذا (وَلَّى مُتَلَفِّتاً[1] نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) فى بعض نسخ القاموس زيادة بعد قوله : : «مهلكة» هى (وفى الجَبَل : صَعِدَ ، وقعدَ على السّاقَيْن مُفَرِّجاً رُكْبَتَيْه) .
ويلاحظ أن هذا الذى زاد فى نسخة هنا هو فى مادة (برقط) فى التكملة والعباب وسيأتى للمصنف .

(٢) فى مطبوع التاج «ق ر ش ط» والتصحيح من مادة (ف ر ش ط) .

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «مُلْتَفِتاً» والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

أَيْضـاً ، وزادَ فى اللِّسَان : وفَرَّ هَارِباً .

(و) بَرْقَطَ (الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ وصَـاحِبُ اللِّسانِ ، وبَقَّطَ الشَّيْءَ ، مِثْلُه .

(و) بَرْقَطَ (الـكَلامَ) هـا هنَـا وها هنـا : (طَرَحَهُ بلا نِظَامٍ) ولَـم يُسِدَّهُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قـال : وهـو كالتَّبَلْتُـعِ .

(و) بَرْقَطَ (فى الجَبَلِ : صَعَّدَ)[1] فيـه ، وكذٰلِكَ بَقَّطَ فيـه ، نقَلَـه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) بَرْقَطَ أَيْضاً ، إذا (قَعَدَ عـلى السَّاقَيْنِ مُفَرِّجـاً رُكْبَتَيْه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابْنِ بُزُرْجَ .

(وتَبَرْقَطَ) الرَّجُلُ : (وَقَـعَ عـلى قَفَـاهُ) ، كتَقَرْطَبَ .

(و) تَبَرْقَطَتِ (الإِبِلُ : اخْتَلَطَتْ) كذَا فى النُّسَـخِ بالطّاءِ ، والصَّواب : اخْتَلَفَتْ[1] وُجُوهُهـا (فى الـرَّعْىِ) حَـكَاه اللِّحْيَانِـىُّ .

(والمُبَرْقَطُ : طعَامٌ) ، أَى نـوع منـه ، قـال ثعلب : سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه (يُفَـرَّقُ فيـه الزَّيْتُ الـكَثِيـرُ) . كذا فى اللِّسَانِ ، أَى فهـو من بَرْقَطَ الشَّيْءَ ، إِذَا فَرَّقَه .

[ب س ب ط]

(بَسْبَـطٌ ، كجَعْفَـرٍ)[2] أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال الصّـاغَـانِـىُّ : هـو (ع) ، وفى المُعْجَمِ : هـو جَبَلٌ من جِبَالِ السَّرَاةِ أَو تِهَـامَةَ ، قـال الشَّنْفَرَى .

أُمَشِّى بأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَـارَةً
تُنَفِّضُ رِجْلِى بَسْبَطاً فعَصَنْصَرا[3]

(١) كذا ضبط فى القاموس بتشديد العين ، وهو فى العباب والتكملة (صَعِدَ فيه) .

(١) فى العباب والتكملة « اختلفت » .

(٢) فى معجم البلدان (بسبط) والمراصد ١٩٥ : بالفتح ثم السكون وضمّ الباء الثانية وفى هامش المراصد : عن البكرىّ « بضم أوله وإسكان ثانيه » وما هنا موافق لضبط التكملة والعباب ضبط حركات .

(٣) شعره فى الطرائف الأدبية ٣٥ وعلق عليه الميمنى قائلا : « وفى أصلنا بسبطا ، كَجَعْفَرٍ مشكولا ، على أنه ضُبِط المتن تبعا للبكرىّ بُسْبُطا » . والبيت فى العباب والتكملة ومعجم ما استعجم ١٧٨ .

[ب س ر ط]

(بِسْرَاط ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذا ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنةِ الضَّمُّ ، وقد أَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة ، وهو : (د ، كَثِيرُ التَّماسِيحِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ) . وفى العُبَابِ : بَلَدُ التَّماسِيحِ ، وفيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ أَنَّه لم يَبْلُغْنَا أَنَّ التَّماسِيحَ تَظْهَرُ فى البِلادِ البَحْرِيَّة ، وإِنَّمَا هى من حُدُودِ البَهْنَسَاوِيَّة إِلى فوق ، والثّانِى : أَن الَّذى ذَكَرَه هو الَّذى بالقُرْبِ من بارَنْبارَةَ . وهُنَاكَ قَرْيَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى بِه من الأَعْمَالِ الدِّنْجَاوِيَّة .

[ب س ط] *

(بَسَطَهُ) يَبْسُطُه بَسْطاً : (نَشَرَهُ) ، وبالصّادِ أَيْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبَسَطَه : ضِدُّ قَبَضَه ، (كبَسَّطَه) تَبْسِيطاً ، قال بعضُ الأَغْفَال :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلاَّ
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وبَلاَّ (١)

(فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ) .

(و) من المَجَازِ : بَسَطَ إِلَىَّ (يَدَهُ) بما أُحِبُّ(١) وأَكْرَهُ : (مَدَّهَا) ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ﴾ (٢) وكذٰلك بَسَطَ رِجْلَهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِك قَبَضَ يَدَهُ ورِجْلَهُ .

(و) بَسَطَ (فُلاناً : سَرَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ فَاطِمَةَ رضِىَ اللهُ عَنْها «يَبْسُطُنِى ما يَبْسُطُهَا» أَى : يَسُرُّنِى ما يَسُرُّها ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قال شَيْخُنَا : فإِطْلاقُ البَسْطِ بمعنَى السُّرُورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجَازاً ولا مُوَلَّداً ، خِلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذٰلِكَ . وذَكَرَ الحَدِيثَ ، وقد أَوْضَحَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ . قلتُ : أَمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ ، كيفَ وقد وَرَدَ فى كلامِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأَمّا كونُه مَجَازاً فصَحِيحٌ ،

(١) اللسان .

(١) فى الأساس : « وبسط إلينا يَدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ » .

(٢) سورة المائدة الآية ٢٨

صَرَّح بـه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس . وأَصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ ، ومـا عَـداه يَتَفَرَّع عليـه ، فتَأَمَّلْ .

وفى البَصائِرِ : أَصْلُ البَسْطِ : النَّشْرُ والتَّوْسِيـعُ ، فتـارَةً يُتَصَـوَّرُ منـه الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَوَّرُ منه أَحَدُهما .

واسْتَعَارَ قَـوْمٌ البَسِيـطَ[1] لكـلِّ شَـىْءٍ لا يُتَصَـوَّرُ فيـه تَرْكِيـبٌ وتَأْلِيـفٌ ونَظْـمٌ .

(و) من المجـاز : بَسَطَ (المَكَـانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم) ، ويُقَال : هٰذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ ، أَى يَسَعُك .

(و) من المَجَاز : بَسَطَ (اللهُ فُلانـاً عـلىَّ : فَضَّلَـهُ) ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ .

(و) بَسَطَ (فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مـنـه) . وفى الـعُبَـاب : عـنـه (الاحْتِشَامَ) وهو مَجَازٌ أَيضاً ، وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : الانْبِسَاطُ : تَرْكُ الاحْتِشَامِ ، وقـد بَسَطْتُ مـن فُلان فانْبَسَطَ .

(و) من المَجَاز : بَسَطَ (العُـذْرَ) يَبْسُطُه بَسْطـاً ، إذا (قَبِلَهُ) .

(و) يُقَال : (هٰذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِى ، أَى وَاسِـعٌ عَرِيضٌ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيـت : يُقَال : فَرَشَ لى فِـرَاشـاً لا يَبْسُطُنِـى ، إذا كـان ضَيِّقـاً . وهٰذَا فِرَاشٌ يَبْسُطُك ، إذا كانَ وَاسِعـاً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى يَسَعُك ، وهـو مَجَازٌ .

(والبَاسِطُ) : هو (اللهُ تَعَالَى) هـو الَّذى (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ) ، أَىْ (يُوَسِّعُـه) عليـه بجُودِهِ ورَحْمَتِـه ، وقيـل : يَبْسُطُ الأَرْوَاحَ فى الأَجْسَـادِ عندَ الحَيَـاةِ .

(و) من المَجَـاز : البَاسِطُ (مـن المـاءِ : البَعِيـدُ من الـكَلإِ) ، وهو دُونَ المُطْلِبِ ، (و) يُقَالُ : (خِمْسٌ بَاسِـطٌ) ، أَى (بـائِـصٌ) . نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) بَسْطُ اليَـدِ والـكَفِّ ، تَـارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْـذِ ، كقَوْلِه تعـالَى :

(1) فى مطبوع التاج « البسط » والتصحيح من البصائر ٢/٢١٨ والنقل عنه .

﴿و(المَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِم﴾ [1] ، أَى مُسَلَّطُون عَلَيْهِم ، كما يُقَال : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْه ، أَى سُلِّطَ عَلَيْه ، (و) تارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَب ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿إلاَّ (كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [2] أَى كالدَّاعِى الماءَ يُومِئُ إِلَيْه لِيُجِيبَهُ) ، وفى العُبَاب : فلا يُجِيبُهُ . وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَة والضَّرْب ، نحو قولِه تعالَى ﴿ويَبْسُطُوا إِلَيْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾ [3] ، وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْل والإِعْطَاءِ ، نحو قوله تعالَى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾ [4] كما سَيَأْتِى . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

(والبِسَاطُ ، بالكَسْر : ما بُسِطَ) ، وفى الصِّحاح : ما يُبْسَطُ ، وفى البَصَائِر : اسْمٌ لكلِّ مَبْسُوط . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجُهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [1]

قال : ويُرْوَى : «من لِحَاف أَو بِسَاط» فعلَى هٰذه الرِّوَايَة البِسَاطُ : ما يُبْسَطُ . قلتُ : وهى رِوايَةُ الأَخْفَش ، ففى شَرْحِ الدِّيوَان : ولِحَافٌ : طَعَامٌ ، يَقُول : يَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ فهو لِحَافُهُم . يقول : أَكَلَ الضَّيْفُ فنَامَ فهو لِحَافُه . ويُقَال : للَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قد صُقِلَ كِسَاؤُه ، وأَنْشَد رجلٌ من أَهل البَصْرَة :

فبَاتَ لنا مِنْهَا وللضَّيْفِ مَوْهِناً
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ [2]

قال : والمَشْمَعَة : المُزَاحُ والضَّحِكُ ،

(1) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ .
(2) سورة الرعد ، الآية ١١
(3) سورة الممتحنة ، الآية ٢
(4) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

(1) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٩ والعباب ومادة (شمع)
(2) مادة (صقل) برواية : « فباتَ له دونَ الصبَّا وهى قَرَّةٌ . . » وفي مادة (كسا) نسب إلى عمرو بن الأهتم ، وقصيدته في المفضليات وما هنا ملفق من بيتين هما في المفضليات : ومادة (كسا) :
فبات لنا منها وللضيف مَوْهِنا
شِوَاءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ
وبات له دونَ الصبا وهى قَرَّةٌ
لِحَاف ومَصقول الكساءِ رفيقُ

وأَثْنِى أَى أُتْبِع .

(ج بُسُطٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) البِسَاطُ : (وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْه) .

(و) البَسَاطُ ، (بالفَتْحِ : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأَرْضِ ، كالبَسِيطَةِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لأَخْفافِ المَرَاسِيلِ وَاسِعُ (١)

وقال آخر :

ولو كانَ فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ (٢)

(و) قال أَبو عُبَيْد وغيرُهُ : البَسَاطُ ، والبَسِيطَةُ : (الأَرْضُ) العَرِيضَةُ (الوَاسِعَةُ ، وتُكْسَرُ) عن الفَرّاءِ ، وزاد : لا نَبَلَ فِيهَا ، (كالبَسِيطِ) ، يُقَال : مَكَانٌ بَسَاطٌ ، وبِسَاطٌ ، وبَسِيطٌ ، أَى وَاسِعٌ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* لَنَا الحَصَى وأَوْسَعُ البِسَاطِ (١) *

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الفَتْحِ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلِىُّ ، وكان قد هَجَا الحَجّاجَ فَهَرَبَ منه إلى قَيْصَرَ :

أُخَوَّفُ بالحَجّاجِ حَتّى كأَنَّمَا
يُحَرِّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِى
بَسَاطٌ لأَيْدِى النّاعِجَاتِ عَرِيضُ

مَهَامِهُ أَشْبَاهٌ كأَنَّ سَرَاتَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغاسِلاتِ رَحِيضُ (٢)

فكَتَبَ الحَجّاجُ إلى قَيْصَرَ : واللهِ لتَبْعَثَنّ بِهِ أَو لأَغْزُوَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وآخِرُهَا عِنْدِى . فبَعَثَ بِهِ ، فلمّا دَخَلَ عليه قَال : أَنْتَ القائِلُ هٰذَا الشِّعْرَ ؟ قال :

(١) ديوانه : ٣٣٨ واللسان ومادة (دوا) .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب .
(٢) العباب والثانى فى اللسان والصحاح والأساس وانظر المقاييس ١ /٢٤٧ و٢ /٤٩٦ .

نَعَم . قال : فكَيْفَ رَأَيْتَ الله أَمْكَنَ منك ؟ قال : وأَنَا القائِلُ :

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وشِعَابِهَا
لكان لِحَجَّاجٍ عَلَىَّ سبيلُ

خَلِيلُ أَميرِ المُؤْمِنِين وسَيْفُه
لكلِّ إِمامٍ مُصْطَفًى وخَلِيلُ

بَنَى قُبَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّى كأَنَّمَا
هَدَى النَّاسَ مِنْ بعدِ الضَّلالِ رَسُولُ

فلمّا سَمِعَ شِعْرَه عَفا عنه .

(و) البَسَاطُ (: القِدْرُ العَظِيمَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) قِيلَ : (البَسِيطَةُ : الأَرْضُ) ، اسمٌ لَهَا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، يُقَال : ما على البَسِيطَة مِثْلُ فُلانٍ .

(و) البَسِيطَةُ : (ع ، بِبادِيَةِ الشّامِ) ، قال الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

وعَلاَ البَسِيطةَ فالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بينَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ [1]

(ويُصَغَّرُ) ، قال ابنُ بَرّىّ : بُسَيْطَةُ ، مُصَغَّرًا : اسمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الحُجَّاجُ إِلى بيتِ الله الحَرَام ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، والبَسِيطَةُ ، وهو غيرُ هٰذَا المَوْضِعِ : بين الكُوفَةِ ومَكَّة ، قال : وقولُ الرّاجِزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى الطَّرِيقِ إِخْوَتِى [1]

يَحْتَمِلُ المَوْضِعَيْن . قلتُ : والَّذِى فى المُحْكَمِ قولُ الرّاجِزِ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى المَقِيلِ صُحْبَتِى [2]

قال أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَةِ مَنْ قال : يا حارِ .

وفى المُعْجَمِ : بُسَيْطَةُ بالضَّمِّ : فَلاَةٌ بين أَرْضِ كَلْبٍ وبَلْقَيْن ، وهى بقَفَا عَفْرَاءَ [3] وأَعْفَر ،

(١) ديوانه ١٥٧ ، والعباب برواية : « وعلى البَسِيطَةِ .. » فالشقيقِ ..فالضَّوْحِ والمثبت كالديوان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في معجم البلدان : « بسيطة » : « عفر أو أعفر » وفي رسم (عفراء) قال : « وهى من أعمال فلسطين ، قرب البيت المقدس » .

وقِيلَ : على طَرِيقٍ طَيِّئٍ إلى الشام ، ويُقَال – فى الشِّعْرِ – : بُسَيْط وبُسَيْطَة[1] . وأَمّا بالفَتْحِ فإِنَّه أَرضٌ بينَ الكُوفَةِ وحَزْنِ بَنِى يَرْبُوع ، وقِيلَ : بين العُذَيْبِ والقَاعِ ، وهُنَاك البَيْضَةُ ، وهى من العُذَيْبِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : البَسِيطَة ، كالنَّشِيطَةِ للرَّئيس ، وهى (النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا) فتَكُونُ هى ووَلَدُهَا فى رُبْعِ الرَّئِيس ، وجَمْعُهَا ، بُسُطٌ .

قال : (وذَهَبَ) فُلانٌ (فى بُسَيْطَةَ ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ (مُصَغَّرَةً ، أَى فى الأَرْضِ) ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

(والبَسِيطُ : المُنْبَسِطُ بلِسَانِهِ) ، وقال اللَّيْثُ : البَسِيطُ : المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ ، (وهى بهاءٍ[2] ، وقَدْ بَسُطَ ، ككَرُمَ) ، بَسَاطَةً .

(و) البَسِيطُ : (ثَالِثُ بُحورِ الشِّعْرِ ، وفى الصِّحاح : جِنْسٌ من (العَرُوضِ ، ووَزْنُه : « مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ » ثَمَانِىَ مَرَّاتٍ)[1] سُمِّى به لانْبِسَاطِ أَسْبَابِه ، قال أَبُو إِسحَاق : انْبَسَطَت فيه الأَسْبابُ فصار أَوَّلُه مُسْتَفْعِلُن ، فيه سَبَبانِ مُتَّصِلانِ فى أَوَّلِه .

(و) من المَجازِ : رَجُلٌ (بَسِيطُ الوَجْهِ) ، أَى (مُتَهَلِّلٌ ، و) بَسِيطُ (اليَدَيْنِ) ، أَى (مِسْماحٌ) مُنْبَسِطٌ بالمَعْرُوف .

(ج) جَمْعُهُما (بُسُطٌ) ، قال الشّاعِرُ :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ
عند الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ[2]

(و) مِنَ المَجازِ : (أُذُنٌ بَسْطَاءُ) ، أَى (عظِيمَةٌ عَرِيضَةٌ) .

(و) من المَجازِ : (انْبَسَطَ النَّهارُ : امْتَدَّ وطَالَ) ، وكذلِكَ غَيْرُهُ .

(١) فى مطبوع التاج« بسطة » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) فى اللسان : »والمرأة بَسِيطٌ » وما هنا متفق مع العباب .

(١) وكذا أيضا فى العباب وحقه أن « يقال » أربع مرات
(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « عند الفصال » وتقدم فى (دثر) « عند القتال » والمثبت مما تقدم فى (سمح) ومما يأتى فى (فضل) .

(و) من المَجاز : (البَسْطَةُ : الفَضِيلَةُ ، و) قولُه تَعالَى : ﴿وزادهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجِسْمِ﴾ [1] فالبسْطَةُ (فى العِلْمِ : التَّوسُّعُ ، وفى الجِسْمِ : الطُولُ والكَمالُ) وقِيلَ : البَسْطَةُ فى العِلْمِ : أن يَنْتَفِع به ويَنْفَعَ غيرَه ، وقال : أَعْلَمَهم الله تَعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذى به يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِيارُ لا المالَ ، وأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادةَ فى الجِسْمِ مِمّا يَهِيبُ العَدُوَّ [2] . (ويُضَمُّ فى الكُلِّ) وبه قَرَأَ زيدُ بنُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ﴿وزادهُ بُسْطَةً﴾ .

(والبِسْطُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وشاهِدُه قولُ أَبِى النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسونَ بِسْطاً فى خَلايَا أَرْبَعِ [3]

(وبالضَّمِّ) لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ فى نَوادِرِه ، (وبضَمَّتَيْنِ) لُغَةُ بنى أَسَدٍ ، نَقَلَه الكسائىُّ ، وهى (: النَّاقَةُ المَتْرُوكَةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ) عنه ، وفى الصِّحاحِ : لا يُمْنَعُ منها .

(ج أَبْساطٌ) كبِئْرٍ وأَبْآرٍ ، وظِئْرٍ وأَظْآرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ فى جمْعِها ، (بُسْطٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ للمَرّار :

متَابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِعٌ
كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ [1]

وقيل : البُسْطُ ها هُنَا : المُنْبَسِطَةُ على أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عنها . قال ابنُ سِيدَه : وليس هٰذا بقَوِىٍّ ، ورَوَاجِعُ : مُرْجِعَةٌ على أَوْلادِها ، ومُتْئِمات : معها حُوَارٌ وابنُ مَخاضٍ كأَنَّها وَلَدَت اثْنَيْنِ [2] من كَثْرَةِ نَسْلِها ، (وبِسَاطٌ ، بالكَسْرِ) ، مثل : بِئْرٍ وبِئَارٍ ، وشُهْدٍ وشِهَادٍ ، وشِعْبٍ وشِعابٍ (و) بُسَاطٌ (بالضَّمِّ) ، نَقَلَه

(١) سورة البقره ، الآية ٢٤٧ .
(٢) هكذا ضبط اللسان وبهامشه «قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح» .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٨٤ .

(١) اللسان ومادة (رجع) وفى تهذيب اللغة ١٢ /٣٤٦ للمرار الأسدى .
(٢) فى اللسان : «اثنين اثنين» .

الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَهُ بظِئْرٍ وظُؤَارٍ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى اللِّسانِ : من الجَمْعِ العَزِيزِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ – وقِيلَ : لوفْد بَنِى عُلَيْمٍ – كِتَاباً فيه : «عَلَيْهِم فى الهَمُولَةِ الرّاعِيَةِ البِسَاطِ الظُّؤَارِ ، فى كُلِّ خَمْسِينَ من الإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ» البِسَاط ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والكَسْرِ ، أَمّا بالكَسْرِ فهو جَمْعُ بِسْطٍ ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبالضَّمِّ : جمع بُسْطٍ ، بالضَّمِّ أَيضاً ، كشُهْدٍ وشُهَادٍ . وأَمّا بالفَتْحِ ، فإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ ، فإِنّهَا الأَرْضُ الوَاسِعَةُ ، كما تَقَدَّم ، ويكونُ المَعْنِىُّ فى الهَمُولَةِ : الرّاعِيَةَ الأَرْضَ الوَاسِعَة ، وحِينَئِذٍ تكونُ الطَّاءُ منْصُوبةً على المَفْعُولِ ، كما فى اللِّسانِ .

(والمَبْسَطُ) ، كمَقْعَد : (المُتَّسَعُ) . قال رُؤْبَةُ فى رِوايةِ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِىِّ[1] . وقَال ابنُ الأَعْرابِىِّ هو للعَجّاجِ ، وكذلك حُكْمُ ما أَذْكُره مِنْ هٰذِه الأُرْجُوزَةِ وإِنْ لَمْ أَذْكُر الاخْتِلافَ :

وبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ المُخْتَطِى
بغَائِلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ[1]

(وعُقْبَةٌ بَاسِطَةٌ : بَيْنَها وبَيْنَ الماءِ لَيْلَتَانِ) وقال ابنُ السِّكِّيت : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وعُقْبَةً بَاسِطَةً ، وعُقْبَةً حَجُوناً ، أَى بعِيدَةً طَوِيلَةً .

(والبَاسُوطُ ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتَابِ : ضِدُّ المَفْرُوقِ) ، وهو الَّذى يُفْرَقُ بيْنَ الحِنْوَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما قَرِيبٌ منْ ذِراعٍ ، والجمْعُ : مَبَاسِيطُ ، كما يُجْمَعُ المفْرُوقُ مَفَارِيقَ .

(وبَسْطَةُ ، ممْنُوعاً من الصَّرْفِ (ويُصْرَفُ : ع ، بجَيّانَ) من كُوَرِ (الأَنْدَلُسِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

قلتُ : وإِليه نُسِب أَبُو عَبْدِ الله

(١) فى مطبوع التاج : «فى رواية أبى عمرو وابن الأعرابى ، وقال ابن الأعرابى . . الخ ، وفى هامشه نبه = إلى أنه «هكذا فى النسخ ، وحرّره» والمثبت من العباب والنص فيه ، وقوله : وكذلك حكم ما أذكره . الخ هو لفظ العباب .

(١) ديوان رؤبة ٨٣ والعباب .

مُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ مُحَمَّد الـوَرّاقُ البَسْطِـىُّ القُرْطُبِـىُّ ، حَدَّثَ . تُوفِّـىَ سنة ٣٩٦. ذكره ابنُ الفَرَضِىِّ . وعبدُ الله ابنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّعْدِىُّ البَسْطِىُّ ، كَتَب عنه مُحَمَّدُ بنُ الزَّكِـىِّ المُنْذِرِىُّ من شِعْرِه ، وهو ضَبَطَـه .

(ورَكِيَّتُـهُ قَامَـةٌ بَاسِطَةٌ ، وقـامةُ بَاسِطَـةَ ، مَضَـافَةً غيـرَ مُجْـراة ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوها مَعْرِفَـةً : أَى قامَـةٌ وبَسْطَـةٌ) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى اللِّسـان : وقـال أَبـو زَيْد : حفَـرَ الرَّجُلُ قَامةً باسِطَةً ، إذا حَفَرَ مَـدَى قَامَتِـه ومَدَّ يَدِهِ .

(و) من المَجاز : (يَدُهُ بُسْـطٌ) ، بالضَّمِّ (وبُسُطٌ) ، بضَمَّتَيـنِ ، قـال الـزَّمَخْشَرِىُّ : ومِثْلُـه فى الصِّفـات . رَوْضَـةٌ أُنُفٌ ، ومِشْيَةٌ سُجُـحٌ ، ثـمّ يُخَفَّفُ ، فيُقَـالُ : بُسْـطٌ كعُنُـق وأُذُن ، (ويُكْسَرُ) ، كالطِّحْنِ والقِطْفِ ، بمعنَى المطْحُونِ والمَقْطُوفِ ، وعليه اقْتصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَى (مُطْلَقَـةٌ) مَبْسُوطَةٌ ، كمـا يُقَـال : يَدٌ طِلْـقٌ . وقِيـلَ : مَعْنَاه مِنْفَاقٌ مُنْبَسِطُ البَاعِ (ومِنْـه) الحَدِيثُ : «يَدَ الله بُسْطَانِ لِمُسِىءِ النَّهَارِ) حتى يتُوب باللَّيْـلِ ، ولمُسِىءِ اللَّيْلِ حتّى يَتُوبَ بالنَّهَـارِ» يُرْوَى بالضَّـم وبالـكَسْرِ ، (وقُـرِئَ ﴿بلْ يـداهُ[1] بِسْطَـانِ﴾ بالـكَسْرِ) قَـرَأَ بـه عبـدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وإليه أَشَـارَ الجَوْهَرِىُّ ، وهٰـكَذَا رُوِىَ عـن الحَكَـم . (و) قُـرِئَ (بالضَّـمِّ) حَمْلاً على أَنَّهُ مَصْـدَرٌ ، كالغُفْـرَانِ والرُّضْـوان ، ونَقَلَـه الزَّمخْشَرِىُّ ، وقـال : فيكونُ مثـلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ ، كمـا تَقَدَّم قَرِيبـاً ، وقـال : جَعَلَ بَسْطَ اليَدِ كِنَايةً عن الجُودِ وتَمْثِيلاً ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ ، تَعَالَى اللهُ وتَقَدَّسَ عـن ذٰلكَ . وقالَ الصّاغَانِىُّ فى شَرْحِ الحَدِيث الَّذى تَقَدَّم قَرِيباً : هو كِنَايةٌ عن الجُودِ حتَّى قِيلَ للمَلِكِ الذى تُطْلَقُ عَطَايَاه بالأَمْرِ والإِشارَة : مَبْسُوطُ اليَدِ ، وإن كانَ لم يُعْطِ منها شَيْئـاً بيَدِه ولا بَسَطَها بـه البَتَّـةَ ، والمَعْنَى : إنّ الله جَوادٌ بالغُفْـرَانِ لِلمُسِىءِ التّائـبِ .

(١) سورة المائدة الآية ٦٤ وقراءة الجمهور : « مَبْسوطتَان ».

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَسَّطَ فى البِلاَدِ : سَارَ فيها طُولاً وعَرْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والبَسْطَة ، بالفَتْحِ : السَّعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وكذَا الصّاغَانِىُّ ، وزادَ : والطُّول ، قال : وجمْعه بِسَاطٌ ، بالكَسْرِ ، وبه فَسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السابِقَ «من طَعامٍ أَو بِسَاطٍ» .

قلْت : وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ المُتَنَخِّلِ «أَوْ بِساط» : أَى أَلْقَاه ضاحِكَ السِّنِّ .

وقَالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْتُ مَرَّةً شَيْخاً عالِماً بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ : البَسْطَةُ : الدُّهْنُ ، والمعْنَى : أَى أَدْهُنُهُم وأُطْعِمُهم ، كَذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وقال غيرُ وَاحِدٍ من العَرَبِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ ، أَى مِيلٌ مَتّاحٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : التَّبَسُّط : التَّنَزُّه ، يُقَال : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ ، وهى الأَرْضُ ذاتُ الرَّيَاحِينِ .

وقِيلَ : الأَشْبَهُ فى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَداهُ بسْطان ﴾ أَنْ تكونَ الباءُ مُفْتُوحةً حَمْلاً على باقِى الصِّفاتِ كالرَّحْمٰن .

وبَسَطَ ذِراعَيْه ، وابْتَسَطَهُما ، أَى فَرَشَهُمَا . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما جاءَ فى الحَدِيثِ (١) .

وفى وَصْفِ الغَيْثِ : فوقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً ، أَى انْبَسَط فى الأَرْضِ واتَّسعَ ، ومُتَدارِكًا ، أَى مُتَتَابِعاً .

والبَسْطَةُ ، بالفَتْحِ : الزِّيادَةُ .

وفلانٌ بَسِيطُ الجِسْمِ والبَاعِ .

وامرأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجِسْمِ سَهْلَتُه ، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ ، كذٰلِكَ .

ونَاقَةٌ بَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : تُرِكَتْ ووَلَدَهَا لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على

(١) الحديث كما فى النهاية واللسان :
«لا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْك انْبِساط الكلب»
وفى العباب : «ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم «اعتدلوا فى السجود ؛
ولا يَبْتَسِطْ أحدُكم ذراعيه ابْتساطَ الكلب» .

غيره ، وهى مع ذلك تُرْكَبُ ، وجَمْعُه بُسُطٌ ، بالضّمِّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : نَاقَةٌ بَسُوطٌ ، فَعُولٌ بمعْنَى مَفْعُولَة ، أَى مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَالُ : حَلُوبٌ للَّتِى تُحْلَبُ ، ورَكُوبٌ للَّتِى تُرْكَب .

وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ (بَلْ يَدَاهُ بساطان)[1] .

وأَبْسَطَتِ النّاقَةُ : تُرِكَتْ مع وَلَدِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ويُجْمَع البِسَاطُ ، لما يُفْرَشُ ، على بُسُطٍ ، بالضَّمّ .

والبُسطَةُ والبُسطِيّون ، بالضّمّ : جَماعةٌ من المُحَدِّثين ، نُسِبُوا إلى بَيْعِهَا .

وقولُ العامَّة : أَبْسَطَنِى ، رُباعِيًّا ، غَلطٌ .

(١) القراءة المنسوبة إلى طلحة بن مصرف فى العباب هى « بل يداه بِسْطَانِ » وهى أيضا قراءة ابن مسعود ، ولفظ الصاغانى « ويدٌ بِسطٌ » ، بالكسر ، أى : مطلَقه ، كما يقال : يَدٌ طِلْق ، وكذلك هو فى قراءة ابن مسعود رضى الله عنه وطلحة بن مُصَرِّف « بل يداه بِسطان » .

وقولهم : البَسْطُ ، لبَعْضِ المُسْكِراتِ ، مُوَلَّدة .

وبَسَطَ رِجْلَه مَجَازٌ ، وكذا تَبَسَّطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه .

ونحنُ فى بِسَاطٍ وَاسِعَةٍ .

وانْبَسَط إليه ، وبَاسَطَه ، وبَيْنَهُما مُبَاسَطَة .

وبَسْطَةُ[1] بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالشَّرْقِيَّة .

وبَسْطويه : قريةٌ أُخرى بالغَرْبِيّة .

وبَسُوطُ ، كصبُور : أَربعُ قُرًى بمصرَ ، ذَكَر ياقُوت منها فى المُشْتَرَك ثلاثَةً ، منها : فى الدَّقَهْلِيَّة ، وتعرف ببسوط اتفو ؛ وفى الغربية بسوط بهنية وتُعْرَف ببُساطِ الأَحْلاف ، وقريةٌ أُخرَى بها تُسَمَّى كذلك ، وتذكر مع بقليس[2] ؛ وفى السَّمَنُّودِيَّة ، وتُعْرف ببُساط قروص ، وهو اسم رُومِىٌّ ، كما نَقَلَه

(١) فى معجم البلدان : « وبعضهم يقول : بُسْطة ، بالضم » .

(٢) فى التحفة السنية ٢٥ (بقلس) .

السَّخَاوِىّ . وقيل : بِساط قروص من الغَرْبِيَّة والصَّحِيحُ ما قدّمناه . وإلى هٰذه نُسِب عالِمُ الدِّيار المِصْرِيَّة الشَّمْسُ محمّدُ بنُ أَحمدَ بن عُثْمانَ بن نعيم ابن مُقَدَّم البُساطِىُّ المالِكِىّ ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفِّى سنة ٨٤٣ وابنُ عمّه العَلَم سليمانُ بنُ خالدِ بن نعيم ، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغَنِىِّ بنُ محمَّد ، ولد سنة ٨٠٦ أَجازه الوَلِىُّ العِراقىّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ ، وولَدُه البَدْرُ محمدُ ابن عبدِ الغَنِىّ ولد سنة ٨٣٦ أَجاز له البُرْهان الحَلبىّ وتوفِّى سنة ٨٩٢ وعَمُّه العِزُّ عبد العزيزِ بنُ مُحمَّدٍ أَخَذَ عن أَبيه ، ومات سنة ٨٨١ وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَدِيثٍ .

[ب ش ط]

(بَشِّطْ يا فلانُ تَبْشِيطاً وأَبْشِطْ)(١) إِبْشَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان وغيرُهما من الأَئِمَّة . وقال الصّاغَانِىُّ : إنه (بمَعْنَى عَجِّلْ وأَعْجِلْ) قال : وهى (لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ) مُسْتَرْذَلَة (مُسْتَهْجَنَةٌ) . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلكَ ، ولا يُوجَدُ فى شَىْءٍ من كُتُبِ اللُّغَة . قلتُ : فإذَن اسْتِدْراكُه على الجَوْهَرِىِّ من الغَرَابة بمَكَان . وإذَا كانَت العَربُ لا تَعْرِفُه فكيفَ يَذْكُره فى كتابه ؟ وهو عَجِيبٌ ، وكأَنَّهُ قلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى ذِكْره إيّاه.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

إِبْشِيطُ ، بالكَسْرِ : قريةٌ من قُرَى الغَرْبِيَّة ، وإليهَا نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ ابنُ عبدِ النّاصِرِ الإِبْشِيطِىُّ الشّافِعِىُّ ، مِمّن تَفَقَّه عليه الشَّمْسُ الوَفَائِىُّ .

[ب ص ط] *

(البَصْطُ) ، بالصّادِ ، كَتَبَه بالحُمْرَة

(١) هكذا في القاموس ، وفي التكملة والعباب : (ابْشُط) أمر من الثلاثي وفسّره بقوله : اعْجَل ، وفتح الجيم منها ، وفي نسخة من القاموس بعد قوله : بَشِّطْ ، زيادة : (بَشَّطَ فلان تبشيطًا ، وأبْشَطَ بمعنى عَجَّل وأعْجَلَ) .
هذا . ولفظ العباب فى هذه المادة : = « قد أُولِع أهلُ العراق بقولهم : ابْشُطْ وبَشِّطْ يريدون : اعْجَلْ وعَجِّلْ ، والعربُ لا تَعْرِف ذٰلك ، وهو كلامٌ مسترذَلٌ مستَهْجَنٌ لا يُوجَدُ فى شىءٍ من كتب اللُّغَة » .

على أنَّه مُسْتَدْرَكٌ بـه على الجَوْهَرِيّ ، وليس كذٰلك ، بـل ذَكَـرَ فى « ب س ط » مـا نصّـه : بَسَطَ الشيءَ : نَشَرَه ، وبالصّـادِ كَـذٰلك . فـإذَنْ كِتَابَتُه بالحُمْرَةِ محـلُّ نَظَرٍ . وهـو البَسْطُ) ، بل (فى جَمِيعِ) ما ذُكِرَ من (مَعَانِيـهِ) فى السِّين يَجُـوز فيـه الصّاد ، كمـا فى العُباب . وقُـرِئَ . ﴿وزَادَه بَصْطَةً﴾ [1] ﴿ومُصَيْطِـر﴾ [2] بالصَّادِ والسِّينِ . وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ) قلِبَت مـع الطّـاءِ صـادًا لقُـرْبِ مَخَارِجِهَا ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ب ط ط] *

(بَـطَّ الجُرْحَ و) غَيْـرَه ، مثـل (الصُّـرَّة) وغَيْرِها ، يَبُطُّـه بَطًّـا : (شَقَّه) ، وكَذٰلك بَجَّـه بَجًّـا ، وفى الحَدِيث « أَنَّه دَخَـلَ على رَجُلٍ بـه وَرَمٌ فما بَرِحَ حتَّى بُطَّ » [3] أَى شُقَّ .

(والمِبَطَّةُ) ، بالـكَسْرِ (: المِبْضَعُ) الذِى يُشَقُّ به الجُرْحُ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .
(٢) يعنى فى قوله تعـالى ﴿ لست عليهـم بمُصَيْطِرٍ﴾ سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .
(٣) فى النهاية (بطط) : « فما برح به » والمذكور كاللسان .

(والبَطَّـةُ) بلُغَـة أَهْـلِ مَكَّـة : (الدَّبَّةُ) ، لأَنَّهَا تُعْمَلُ على شَكْلِ البَطَّة من الحَيَوان ، قاله اللَّيْث ، (أَو إِنـاءٌ كالقارُورَةِ) يُوضَع فيه الدُّهْنُ وغَيْره .

(و) البَطَّةُ : (وَاحِـدَةُ البَطِّ للإِوَزِّ) يُقَال : بَطَّـةٌ أُنْثَى ، وبَطَّةٌ ذَكَـرٌ ، الذَّكَر والأُنْثَى فى ذٰلكَ سواءٌ ، أَعْجَمِىٌّ مُعرَّب ، وهـو عنـد العَـرَب الإِوَزُّ ، صِغَارُه وكِبارُه جَمِيعـاً . قال ابـنُ جِنِّـى : سُمِّـيَت بـذٰلك حِكَـايـةً لأَصْـواتِهَـا ، وفى العُباب : البَطُّ من طَيْرِ المـاءِ ، قال أَبُو النَّجْمِ :

كشَبَـجِ البَـطِّ نَزَا بالبَـطِّ [1]

الوَاحِـدةُ بَطَّـةٌ ، ولَيْسَت الـهـاءُ للتَّأْنِيثِ ، وإِنَّمـا هـى لوَاحِـدٍ من جِنْسٍ ، مثـلُ : حَمامَة ، ودجَاجَـةٍ ، وجَمْعُه بِطَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ : [2]

[فأَصْبَحُـوا فى وَرْطَـةِ الأَوْراطِ
بمَحْبِسِ الْخِنْزِيـرِ والبِطَاطِ [3]

(١) العباب .
(٢) ما بعده بين المعقوفين زدنـاه من العباب والنقل عنـه . وبه يتصل الـكلام .
(٣) ديوان رؤبة ٨٦ والعباب .

وقال العَجّاج يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلاب :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمّاطِ]
أَو نَطْبَكَ السَّفُّودَ فى البِطَاطِ (١)

(والتَّبْطِيطُ (٢) : التِّجَارَةُ فيه)، أى فى البَطِّ .

(والبَطْبَطَةُ : صَوْتُهُ)؛ أى البَطّ ، وبهِ سُمِّىَ ، كما تَقَدَّمَ عن ابْنِ جِنِّى .

(أَوْ) البَطْبَطَةُ (غَوْصُه فى الماءِ) .

(و) البَطْبَطَة : (ضَعْفُ الرَّأْىِ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ سِيبَوَيْه : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَدًا [بمُفْرَد] (٣) أَضَفْتَه إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذَا (قَيْسُ بَطَّةَ) ، وهو (لَقَبٌ) ، جَعَلْتَ بَطَّةَ معرفةً ؛ لأَنَّك أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها إذا قُلْتَ هٰذَا سَعِيد [بَطَّةَ] ولو نَوَّنْتَ بَطَّةَ صار سعيدٌ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بالمضَافِ إليه ، فيَصِيرُ بَطَّةُ ها هنا كأَنَّه كانَ مَعْرِفةً قبلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إليه ، وقالُوا : هٰذا عبدُ الله بَطَّةُ يا فَتَى ، فجَعَلُوا بَطَّةَ تابعاً للمُضَافِ الأَوَّل . قال سِيبَوَيْهِ : فإذا لَقَّبْتَ مُضَافاً بمُفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهما على الآخَرِ كالوَصْفِ ، وذٰلِكَ قولُك : هٰذَا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يافَتَى .

(والبَطِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: العَجَبُ ، والكَذِبُ) ، ولا يُقَالُ منه فِعْلٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : جَاءَ بأَمْرٍ بَطِيطٍ ، أَى عَجِيب ، قال الشّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من اللاّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ (و) قال

(١) ديوان العجاج ٣٦ وفيه « أو نظمك السّفود . . » والمثبت كالعباب .
(٢) قوله : « التَّبطيط . . الخ » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، والذى فى العباب والتكملة :
« وتَبَطْبَط : إذا تَجَرَّفى البَطّ » وعلى هذا فحق الكلمة أن تكون « التَّبَطْبُطُ »
(٣) زيادة من اللسان عنه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٤ وفى المقاييس ١/١٨٤ برواية : « فى الحجج الخوالى » ونسبه إلى الكميت . والبيت المنسوب للكميت فى العباب هو :
ألم تتعجّبى وترَىْ بَطِيطا
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا

اللَّيْثُ : البَطِيطُ بلغة أهل العِرَاق : (رَأْسُ الخُفِّ) يُلْبَسُ . وقال كُرَاع : البَطِيطُ عند العَامَّةِ خُفٌّ مقطوعٌ ، قَدَمٌ (بِلا ساقٍ) ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ (١)

= وقال الصاغانى بعده : « وأنشد ابن دريد :
أَلَمَّا تعجبى وتَرَىْ . . . الخوالى . البيت المروى فى الأصل .

(١) ترتيب العباب للشواهد وسياق الكلام هكذا :
« والبَطِيط العجب والكذب قال الكميت
أَلَمْ تتعَجَّبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا
وأنْشَد ابن دُرَيْد :
أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
مِنَ اللاَّئِينَ فى الحقبِ الخَوَالى
وقال آخر :
مَاذا تُرَجِّينَ مِن الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٌ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا تَسْفِيطِ
وقال الليث : البَطِيط بلغة أهل العراق : رأس الخُفِّ يُلْبَسُ
وقال أبو حِزَام غالب بن الحارث العُكْلِىّ .
بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ
ولا يقال منه فَعَلَ . والبَطِيطُ أيضاً الداهية قال ،
غَزَالَةُ فى مائتَىْ فارِسٍ
تُلاقِى العِرَاقَانِ مِنْه البَطِيطَا .

(و) البَطِيطُ أَيضاً : (الدَّاهِيَةُ) قال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :

غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فارِسٍ
تُلاقِى العِرَاقانِ مِنْهَا البَطِيطَا (١)

هٰكَذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ ، والَّذِى أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ فى سَوْمِها * فَلاقَى (٢) .. الخ

(وحُطَائِطٌ بُطَائِطٌ) ، بضَمِّهِمَا : (إِتْبَاعٌ) . وتَقُول صِبْيَانُ العَرَب فى أَحاجِيهِم : ما حُطَائِطٌ بُطَائِط ، تَمِيسُ تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وفى المُحْكَمِ : قالت الأَعْرَابِيَّةُ :

إِنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ
كَأَثَرِ الظَّبْىِ بجَنْبِ الحائِطِ (٣)

قال : أُرَى بُطَائِطاً إِتْبَاعاً لحُطَائِط ، قال : وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّى

(١) العباب والتكملة والمثبت رواية التكملة ومثله ما فى العباب بفرق انه فى التكملة « منها البطيطا » كالمثبت فى الأصل وفى مطبوع التاج « فلاقى العراقان » وذكر بعد ذلك أنه هكذا أنشده الصاغانى « وانظر رواية اللسان ففيها « فلاقى العراقان » .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (حطط) وفيهما : « بجنب الغائط » ويأتى الأول فى (حطط) .

فى الإقْواءِ ، ولو سَكَّنَ فقال : «بُطَائِطْ» وتَنَكَّبَ الإقْوَاءَ لكانَ أَحْسَنَ :

(وجِرْوٌ بُطَائِطٌ) ، أى (ضَخْمٌ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَبَطَّ) الرَّجُلُ إِبْطَاطاً : (اشْتَرَى بَطَّةَ الدُّهْنِ) .

(والتَّبْطِيطُ : الإِعْيَاءُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والمُبَطْبِطَةُ : الحَجَلَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبِطَّةُ ، بالكَسْرِ : ع ، بالحَبَشَةِ .

(وبالفَتْحِ : أَبُو عَبْدِ الله) عُبَيْدُ الله ابنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بن حَمْدَانَ ، (ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِىُّ) الحَنْبَلِىُّ (مُصَنِّفُ الإِبَانَةِ) ، تَكَلَّمُوا فيه ، سَمِعَ عبدَ الله بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ والبَغَوِىَّ وطَبَقَتَه ، وعنه أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِىِّ [1] وغيره ، تُوفِّىَ سنة ٣٨٧ (وبالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الله) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بن بُطَّةَ) ابنِ إِسْحَاقَ بنِ الوَلِيدِ [1] بنِ عَبْدِ الله البَزَّاز (الأَصْبَهَانِىُّ) ، عن عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا الأَصْبَهَانِىِّ ، وعنه الحاكِمُ ، توفِّى سنة ٣٤٤ (وبَلَدِيُّوه) من أَهْلِ أَصْبَهَانَ : (محمّدُ [2] بنُ مُوسَى بنِ بُطَّةَ . وعبدُ الوَهابِ بنُ أَحمدَ بن محمَّد ابن [أحمد بنِ] [3] بُطَّةَ) وغيرهما .

قلت : وفاتَهُ فى الفَتْحِ : أَبُو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ أَبِى السُّعُودِ بنِ بَطَّةَ الضَّرِيرُ الفَقِيهُ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وأَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَطَّةَ أَبُو بَكرٍ البَغْدَادِىّ ، رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِر .

قلتُ : ويُرْوَى للأَخِيرِ ما رَأَيْتُه فى إِجَازَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الباقِى الحَنْبَلِىِّ :

(١) فى التبصير ١٥٢ «أبو القاسم البسرى» بدون «ابن» والمثبت موافق لما فى المشتبه ٧٥ .

(١) فى المشتبه ٨٤ «ابراهيم» مكان (الوليد) .
(٢) فى المشتبه ٨٤ «أبو بكر محمد بن موسى . . .»
(٣) زيادة من هامش القاموس عن احدى نسخه ، وهى متفقة مع ما فى التبصير ٩٥ والمشتبه ٨٤ وتمامه فيه «بن بُطَّة ، أبو سعيد الأصبهانى عن أبى أحمد العسّال»

ما شِدَّةُ الحِرْصِ وهو قُوتُ
وكُلُّ ما بَعْدَهُ يَفُوتُ
لا تَجْهَدِ النَّفْسَ فى ارْتِيَادِ
فقَصْرُنَا أَنَّنَا نَمُوتُ

(وأَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ)، أى (بَعِيدَةٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(والبُطَيْطِيَةُ، مُصَغَّرَةَ البَطِيطَةِ)، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: البُطَيِّطَةُ[1] مثلَ دُجَيِّجَةٍ، تصغيرِ دَجَاجَةٍ: (السُّرْفَةُ)، كما فى العُبَاب.

(وبَطٌّ: ة، بدَقُوقَا[2]، وقِيلَ بالأَهْوَازِ، وتُعْرَفُ بنَهْرِ بَطٍّ، قِيلَ: لأَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مَرَاحُ البَطِّ، فقالوا: نَهْر بَطٍّ، كما قَالوا: دَارُ بِطِّيخ. وقِيلَ: بلْ كان يُسَمَّى نَهْرَ نَبْط؛ لأَنَّه كان لامْرَأَةٍ نَبَطِيَّةٍ، فخُفِّفَ: وقِيلَ: نَهْرُ بَطٍّ، وفيه يَقُولُ:

لا تَرْجِعَنَّ إلى الأَهْوَازِ ثَانِيَةً
وقَعْقَعَانَ الَّذِى فى جانِبِ السُّوقِ
ونَهْرِ بَطٍّ الَّذِى أَمْسَى يُؤَرِّقُنِى
فيه البَعُوض بلَسْبٍ غيرِ تَشْقِيقِ[1]

وهو المُرَادُ من قَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ولا مُذْ قَطِّ
أَطْوَلَ من لَيْلٍ بنَهْرِ بَطِّ
أَبِيتُ بينَ خَلَّتَىْ مُشْتَطِّ
من البَعُوضِ ومِنَ التَّغَطِّى[2]

(وأَبُو الفَتْحِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقِى بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ (البَطِّىّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادِىّ، من كِبَارِ المُسْنِدِين. قال ابنُ نُقْطَةَ: كان سَمَاعُه صَحِيحاً، وهو آخِرُ من حَدَّثَ عن الحُمَيْدِىّ وغيرِه من شُيُوخِه. قُلتُ: كَأَبِى الفَضْلِ ابن خَيْرُون، والحُسَيْنِ بنِ طَلْحَةَ النِّعَالِىِّ. وذكَرَه ابنُ الجَوْزِىِّ فى شُيوخِه، ولد سنة ٤٧٧ وتُوُفِّى سنة ٥٦٤ وأَخوه أَحْمَدُ: حَدَّثَ عن أَبِى القاسِمِ الرَّبَعِىِّ، ومات بعدَ

(١) هى فى إحدى نسخ القاموس
(٢) فى القاموس «بطريق دَقُوقا»

(١) معجم البلدان: و(نهر بط)، والثانى فى (قعيقعان) والرواية: «قُعَيْقعان»، مصغرا وبدون الواو قبله.
(٢) اللسان والمشطور الأول والثانى فى العباب والتكملة.

أَخِيهِ بسَنَة ، قالُوا : كان (نَسِيب إِنْسَانٍ مِنْ هٰذِه القَرْيَة ، فعُرِفَ به) ، نَقَلَه الحافِظُ وغيرُه وقيلَ : لأَنَّ أَحدَ جُدُودِه كان يَبِيعُ البَطَّ .

(وبَطَاطِيَا : نَهْرٌ يَحْمِلُ من دُجَيْلٍ) . قال ياقوت : أَوَّلُه أَسْفَلَ فُوَّهَةِ دُجَيْلٍ بستٍّ فَرَاسِخَ ، يَجِيءُ على بَغْدَادَ فيَمُرُّ بها على عَبّارَةِ قَنْطَرَةِ بابِ الأَنْبَارِ إلى شارِع[1] الكبش ، فيَنْقَطِع ، وتَتَفَرَّع منه أَنْهُرٌ كَثِيرَةٌ كانت تَسْقِي الحَرْبِيَّةَ[2] وما صَاقَبَهَا .

وقال ابنُ فَارِس : ما سِوَى البَطِّ من الشَّقِّ ، والبَطِيطِ للعَجَب ، من الباءِ والطّاءِ ففارِسِيٌّ كُلُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : البُطُطُ ، بضَمَّتَيْن : الحَمْقَى ، والبُطُطُ : الأَعَاجِيبُ ، والبُطُطُ : الأَجْوَاعُ والبُطُطُ : الكَذِبُ .

(١) فى مطبوع التاج « مشارع » والمثبت من معجم البلدان (بطاطيا) .

(٢) فى مطبوع التاج « الخربية » والتصحيح من معجم البلدان (بطاطيا) و(الحربية) .

وتُجْمَع البَطَّةُ على بُطُطٍ .

والبَطَّاطُ : مَنْ يَصْنَعُهَا .

وضَرَبَهُ فبَطْبَطَه ، أَى شَقَّ جِلْدَه ، أَوْ رَأْسَهُ .

وبُطْبُوطٌ ، بالضَّمِّ : لَقَبٌ .

وبَطْبَاطٌ ، بالفَتْح : نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَا الرَّاعِي .

وعبدُ الجَبَّارِ بنُ شِيرَانَ النَّهْرِ بَطِّيّ ، رَوَى عن سَهْلٍ التُّسْتَرِيِّ ، وعنه علِيُّ بنُ عبدِ الله بنِ جَهْضَمٍ .

والمُبَطَّطُ ، كمُعَظَّمٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المُرْتَاحِيَّة .

والإِمامَ المؤَرِّخُ الرَّحّالُ شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ علِيٍّ اللَّوَاتِيُّ الطَّنْجِيُّ المَعْروفُ بابنِ بَطُّوطَةَ ، كسَفُّودَةَ ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ المَشْهُورَةِ الَّتِي دارَ فِيهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وقد جَمَعَ ابنُ جُزَيٍّ فى ذٰلِكَ كِتَاباً حَافِلاً فى مُجَلَّدَيْنِ طَالَعْتُهما ، وقد ذَكَر فيه العَجائِبَ والغَرائِبَ ، واخْتَصَرَه مُحَمَّدُ بنُ فَتْحِ الله

البيلونِـيُّ فى جُـزْءٍ صَغِيـرٍ اقْتَصرَ فيـه عـلى بَعْضٍ ؛ وقَـد مَلَـكْتُـه والحَمْدُ لله تعـالَى .

[ب ع ث ط] *

(البُعْثُطُ ، بالضَّمِّ : سُرَّةُ الـوَادِى) وخَيْرُ مَوْضِـعٍ فيـه ، (كالبُعْثُوطِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : غَـطِّ بُعْثُطَكَ ، هـو (: الأَسْتُ ، أَو) هـى (مَـع المَذَاكِيـرِ) . ويُقَال : أَلْـزَق بُعْثُطَهُ بالصَّلَّةِ ، يَعْنِـى أَسْتَهُ وجِلْدَةَ خُصْيَيْه ، (وقَـد تُثَقَّلُ طاؤُها) ، أَى فى المَعْنَى الأَخِيـر .

(وأَنَا ابنُ بُعْثُطِهَـا) ، يقُولُه العالِمُ بالشَّـىْءِ ، (كـابْنِ بَجْدَتِهَـا) ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، وقيل له : أَخْبِرْنَـا عن نَسَبِكَ فى قُرَيْشٍ ، فقال : « أَنَـا ابْنُ بُعْثُطِهَا » . يريدُ : أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ ومن سُرَّةِ بِطَاحِهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

* من أَرْفَغِ الوادِى لامِنْ بُعْثُطِه (١) *

(١) العباب وهكذا ضبط ياء الوادى بكسرة وعليها «صح»

[ب ع ط] *

(بَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، يَقُولونَ : بَعَطَ الشَّـاةَ ، وشَحَطَهَـا ، وذَمَطَهَـا ، وبَذَحَهَـا ، وذَعَطَهَـا ، إِذَا ذَبَحَهَـا ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والإِبْعاطُ : الغُلُوُّ فى الجَهْـلِ وفى الأَمْرِ القَبِيـحِ ، كالبَعْطِ) ، بالفَتْحِ ، (و) منهِ الإِبْعاطُ : إِرْسالُ (القَوْل على غَيْرِ وَجْهِهِ) ، وقد أَبْعَطَ فى كَلامِه .

(و) الإِبْعَـاطُ : (جَوَازُ القَـدْرِ ، و) كذٰلِكَ (المُبَاعَدَةُ) ، يُقَال : أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا بَاعَدَ وجَاوَزَ القَـدْرَ ، وكـذٰلِكَ طَـمَـحَ (١) فى السَّـوْمِ ، وأَشَطَّ فِيـه ، قال ابنُ بَرِّىّ : شـاهِدُهُ قـولُ حسّان :

ونَجَا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ولَـوَ أَنَّهُمْ
ثَبَتُوا لَما رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلامِ (٢)

(و) الإِبْعَاطُ (: الإِبْعـادُ) ، روى سَلَمةُ عن الفَرّاءِ أَنَّـهُ قال : يُبْدِلُون

(١) فى مطبوع التاج « طمخ » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٩١ واللسان .

الدّالَ طاءً فيقولون ما أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ ما أَبْعَدَ دارَكَ .

ويُقَال : كان منه إِبْعاطٌ وإِفْراطٌ وقال ابنُ هَرْمَةَ .

إِنِّى امرؤٌ أَدَعُ الهَوَانَ بِدَارِه
كَرماً وإِنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ
أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ (٢)

وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْب :

تَعَرَّضَتْ منهُ عَلَى إِبْعَاطِ
تَعَرُّضَ الشَّموسِ فى الرِّباطِ (٣)

(و) الإِبْعاطُ (: الهَرَبُ) ، يُقَال : أَبْعَطْتُ من الأَمْرِ ، إِذا أَبَيْتَه وهَرَبْتَ منه ، قالهُ ابنُ عبّادٍ .

وقال ثَعْلَب : مَشَى أَعْرَابِىٌّ فى صُلْحٍ بينَ قَوْمٍ فقالَ : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطاً شَدِيدًا ، أَى أَبْعَدُوا ولم يَقْرُبُوا من الصُّلْحِ ، وقالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنِى فيَجْحَدَنِى
ولا يُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِى (١)

(و) الإِبْعَاط (أَنْ يُكَلَّفَ الإِنْسَانُ ما لَيْسَ فى قُوَّتِه) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لرُؤْبة :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نُوِّهْنَ بالسِّياطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

المُبْعِطُ : هو الَّذِى يَكُونُ وَحْدَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والبِعْط (٣) والمِبْعَطَة بكسر المِيم : الاسْتُ .

والبَعْطِيطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، أَو هى بَحْطِيط ، وقد تَقَدَّم .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «أقول أقوال . . »
(٣) العباب .

(١) ديوانه ٢٧٩ برواية : « لا يبعد » والأصل كاللسان والمحكم ١ /٣٤٨ .
(٢) ديوانه ٨٧ برواية «إذا استَزَدْنَاهُنَّ بالسياط » والمثبت كاللسان ومادة (سدى) والأول فى العباب ، وبين المشطورين هنا مشطور ثالث فى الديوان هو :
* والمَاءُ نَضَّاحٌ على الآباطِ *
وتقدم فى مادة (أبط) .
(٣) « البعط » ضبطت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ، وضبطت في المحكم ١ /٣٤٨ بكسر الباء .

[ب ع ف ط]

(البُعْفُطُ)، بالفاءِ : (القَصِيرُ) .

[ب ع ق ط] *

(كالبُعْقُط)، بالقَاف، (بِضَمِّهِمَا) وقد أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، وأَمَّا بالفَاءِ فقد أَهْمَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان، ولم أَجِدْهُ فى كتَاب من كُتُبِ اللُّغَة، وأَظُنُّ أَنَّ المُصَنِّفَ اشْتَبَه عليه كلامُ ابنِ دُرَيْد، حيثُ جَعَلَ قولَهُ وكذٰلكَ البُعْفُط - يعنى بالفَاءِ - فصَحَّفَه، والَّذى فى الجَمْهَرَة :[1] «البُعْقُوط : القَصِيرُ، فى بعض اللُّغَات، زَعَمُوا، وكذٰلكَ : البُعْقُطُ» فتَرَكَ البُعْقُوطَ الَّذى صَدَّر به ابنُ دُرَيْد، وصَحَّفَ الثّانى بالفَاءِ، فتَأَمَّلْ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً : رَجُلٌ بُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ، عن ابن دُرَيد أَيْضاً .

(وبهاءٍ : دُحرُوجَةُ الجُعَلِ)، والَّذى فى كتَاب اللَّيْث : هى البُعْقُوطَةُ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّهَا بُعْقُطَةٌ، وهو مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ، فتَأَمَّل، ونَقَل الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان عن اللَّيْث مثلَ ما ذَكَرْنَا، وكذٰلكَ فى التَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُعْقُوطَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

[ب ق ط] *

(البَقْطُ)، هٰذه المادَّةُ مكْتُوبةٌ عندَنَا بالأَسْوَدِ، وكَذٰلكَ وُجِدَتْ فى نُسْخَة الصّحاح[1] الَّتى عِنْدَنَا بخَطٍّ ياقُوت، وعليها عَلامَةُ الزِّيادَة، وفِيهَا ما نَصُّه : لم يكُنْ بخَطِّه، أَى بخطِّ الجَوْهَرِىِّ . وفى تجَاهِه فى الهَامِش ما نَصُّه : وجَمِيعُ ما فيه ليسَ فى النُّسْخَة التى بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا، ولا فى نُسْخَة أَبى سَهْلٍ، ولذَا قال الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ثُمَّ إِنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَن

(١) انظر الجمهرة ٣/٣١٢ .

(١) الصحاح المطبوع لا توجد فيه هذه المادة وكلامه يشعر بذلك .

البَقْطَ، بالفَتْحِ: (قُمَاشُ البَيْتِ)، والَّذى نَقَلَه اللَّيْثُ عن أَبِى مُعَاذٍ النَّحْوِىِّ: بَقَطُ البيتِ قُمَاشُه، بالتَّحْرِيك، وأَنْشَدَ قولَ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ:

رَأَيْتُ تَمِيماً قد أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
فهُمْ بَقَطٌ فى النَّاسِ فَرْثٌ طَوَائفُ[1]

كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة، أَى فكأَنَّهُ شَبَّهَهُم بقُمَاشِ البَيْت، وهو الرَّدِىءُ من مَتَاعِه الَّذى يُرْمَى، والَّذى فى اللِّسَانِ أَنَّه أَرادَ بقَوْلِه: «بَقَطٌ» أَى مُنْتَشِرُون مُتَفَرِّقُون.

(و) البَقْطُ (: جَمْعُ المَتَاعِ وحَزْمُه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، يقال: بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَه، إذا جَمَعَه وحَزَمَه لِيَرْتَحِلَ، وهٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب.

قلت: وهو مع قولِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ: البَقْطُ: التَّفْرِقَة - كما يأْتى - يَصْلُح أَنْ يكُونَ ضِدًّا ولم يُنَبِّهوا على ذٰلِكَ.

(و) قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ يَرْوِى عن ابن المُظَفَّرِ أَنَّه قال: البَقْط: (أَنْ تَعْطِىَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ على الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: «لا يصْلُح بَقْطُ الجِنَانِ».

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ: القَبْطُ، الجَمْعُ، والبَقْطُ (: التَّفْرِقَةُ)، وسَيَأْتِى أَيْضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ القَبْطُ: جَمْعُ الشَّىْءِ بيَدِكَ، فإِن صَحَّ ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه سابِقاً فهو ضِدٌّ.

وفى الصِّحاحِ[1]: بَقَطَ الرَّجُلُ متاعَه، إذا فرَّقَه.

(و) قال أَبو مُعَاذٍ النَّحْوِىّ: البَقَطُ، (بالتَّحْرِيك: ما سَقَطَ من الثَّمَرِ[2] إذا قُطِعَ فأَخْطَأَهُ المِخْلَبُ)

(١) اللسان، والتكملة والعباب برواية «بقط فى الأرض..» وبعده فيها:
فأما بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دَارُهُمْ
فبَابَانِ منهم مَأْلَفٌ فالمَزَالِفُ

(١) يعنى فى النسخة التى بخط ياقوت، وقد أشار إليها المصنف فى أول المادة.

(٢) قوله «ما سقط من الثمر..» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس، ولفظه فى العباب والتكملة «ما يسقط من التَّمْرِ».

وفى العُبـاب : يُخْطِئُـه الْمِخْـلَب ، والْمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَانٍ :

(و) البَقْـطُ[1] (: الفِرْقَـةُ) من النّاس (و) قِيلَ : (القِطْعَةُ من الشَّىْءِ) . وحكَـى ثَعْلَبٌ : إن فى بَنِـى تَمِـيمٍ بَقطاً من رَبِيعَةَ ، أَى فِرْقَةً ، أَو قِطْعَةً .

□ (و) البَقْطُ (: الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يُقَال : ذَهَبُوا فى الأَرْضِ بَقْـطاً بَقْـطاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ . وهمْ بَقْطٌ فى الأَرْضِ ، أَى : مُتَفَرِّقُـون ، وبـه فُسِّر أَيضـاً قـولُ مالكِ بـنِ نُوَيْـرَةَ السابِـق (كالبُقْطَةِ بالضَّمِّ) ، وبـه فُسِّرَ حديثُ عائِشَـةَ تَصِـفُ أَباهـا رَضِـىَ اللهُ عَنْهُما : « فَوَاللهِ ما اخْتَلَفُوا فى بُقْطَـةٍ إلاّ طارَ أَبِـى بحَظِّهَـا » . قال شَمِرٌ : والبُقْطَة : البُقْعَة من بِقَـاعِ الأَرْضِ يُقَال : أَمْسَيْنَا فى بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ ، أَى فى رُقْعَةٍ من كَلأٍ ، تَقول : ما اخْتَلَفوا فى بُقْعَةٍ من البِقَاع ، ويَقَـعُ قولُهَا على البُقْطَةِ من النّاسِ ، وعلى البُقْطَة مـن الأَرْض . والبُقْطَة من النّاس : الفِرْقَةُ .

(١) عطف القاموس اللفظة على ما هو مفتوح القاف وأورد اللسان الضبطين .

وفى رواية : « فى نُقْطَـةٍ » بالنُّـون ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه .

(و) البُقَاطُ ، (كغُرَابٍ : قُـبْضَةٌ من الأَقِطِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، كما فى العُبَاب ، وعن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، كمـا فى هامِشِ الصِّحاحِ .

(و) البُقّاطُ ، (كرُمَّـان : ثُفْـلُ الهَبِيـدِ) وقِشْرُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئـاً فقَصْرُه
لَدى حِفْشِهِ من الهَبِيـدِ جَرِيـمُ
تَرَى حَوْلَهُ البُقّاطَ مُلْقًى كأَنَّـهُ
غَرَانِيـقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ[1]

يَصِفُ القانِصَ وكِلابَه ومَطْعَمَه من الهَبِيـدِ إذا لم يَنَلْ صَيْدًا .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : (بَقَّطَ فى الجَبَلِ تَبْقِيطـاً) ، إذا (صَعَّـدَ)[2] فيـه ، وكذلك بَـرْقَطَ وتَقَدْقَدَ ،[3] ومنـه حديثُ علىٍّ رضى الله عنـه أَنّه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : « صَعِدَ » والمثبت كاللسان
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان . « تقدقد » .

حَمَلَ على عَسْكَرِ المُشْرِكِين فما زَالُوا يُبَقِّطُون » أَى يَتَعادَوْنَ إلى الجِبال مُتَفرِّقِينَ .

(و) بَقَّطَ (فى الكَلامِ و) فى (المَشْىِ : أَسْرَعَ) فيهما .

(و) بَقَّط (فلاناً بالكَلامِ) أَى (بَكَّتَه) تَبْكِيتاً .

(و) بَقَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَه) ، وقال اللِّحْيانِىُّ : بَقَّط مَتاعه ، إذا فَرَّقَه (ومنه المَثَلُ : «بَقِّطِيه بِطِبِّكِ» أَى فَرِّقِيه بِرِفْقِكِ لا يُفْطَنُ[1] له وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَشِيقَتَه فى بَيْتِها فأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، فأَحْدَثَ) وفى اللِّسان : فقَضَى حاجَتَه ، فقالَتْ لَه : ويْلَكَ ! ما صَنَعْتَ ؟ (وكَان) الرَّجُلُ (أَحْمَقَ ، فَقَالَ ذٰلِكَ لها ، يُضْرَبُ لمَنْ يُؤْمَرُ بإِحْكَامِ العَمَلِ) بعِلْمِه ومَعْرِفَته (والاحْتِيالِ فيه) إذا عَجزَ عنه غَيْرُه ، (مُتَرَفِّقاً) .

(و) رَوَى أَبو سَعِيدٍ عن بعض بنى سُلَيْمٍ (تَبَقَّطَ الخَبَرَ) تَبَقُّطاً ، إذا (أَخَذَه) شَيْئاً بعد شَىْءٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بنى سُلَيْمٍ : تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، إذا أَخَذَه (قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وكذٰلِكَ[1] تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَسَقَّطَه تَسَقُّطاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُقُوطُ : جمعُ بَقْطٍ ، بالفَتْح ، وهو ما لَيْس بمَجْتَمِعٍ فى مَوْضِعٍ ، ولا مِنْه ضَيْعَةٌ كامِلَةٌ ، وإِنَّما هو شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ فى النّاحِيةِ بَعْدَ النّاحِيةِ ، والعَرَبُ تقولُ : مررتُ بهم بَقْطاً بَقْطاً بإِسْكانِ القَافِ ، ورُوِىَ بفَتْحِها أَيضاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

والبُقْطَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ والخَصْلَةُ ، وبه فُسِّر قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْها

(١) « لا يفطن » ضبطه فى القاموس واللسان بالرفع ، وهو فى التكملة والعباب مضبوط بالجزم .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وكذلك تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، فيه تكرارٌ ، وعبارة اللِّسَان : أَبُو تُراب عن بعض بنى سُلَيم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً : إذا أَخَذْتَه قَليلا قليلا . أبو سَعيد عن بعض بنى سُلَيم : تبقَّطْتُ الخَبَرَ وتَسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أَخَذْتَه شيئا بعد شىء » اهـ .

السّابِقُ ، كما وجدْتُه فى هامِشِ الصّحاحِ [1] .

[ب ل ط] *

(البَلاَطُ ، كسَحاب : الأَرْضُ) وقِيلَ : الأَرْضُ (المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ) ، ومِنْهُ يُقَال : بَالَطْناهُم ، أَى نَازَلْنَاهُم بالأَرْضِ ، كما يَأْتِى :وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقَاهُنَّ بالبَلاَطِ [2]

(والحِجَارَةُ الَّتِى تُفْرَشُ فى الدَّارِ) وغيرِها : بَلاَطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

هٰذا مَقَامِى لَكِ حَتَّى تَنْضَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ [3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ :

ولَقَدْ كانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلاَطٍ يُشَادُ بالآجُرُّونِ [4]

(وكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِهَا أَو بالآجُرِّ) : بَلاَطٌ ، وقد بَلَطَها ، وبَلَّطَهَا.

(و) بَلاَطُ [1] (: ة ، بدِمَشْقَ) وضبطَهُ البُلْبَيْسِىّ بالكَسْر ، (منها) : أَبو سَعِيدٍ (مَسْلَمَةُ بنُ عَلِىٍّ المُحَدِّثُ) مِصْرِىٌّ حدَّثَ بها ، وبها تُوُفِّى ، ولم يكن عِنْدَهُم بذٰلك [فى الحديث] [2] ، وآخِرُ مَنْ حَدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ .

(و) بَلاطُ عَوْسَجَةَ : (حِصْنٌ بالأَنْدلُس) .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ أُتِىَ بماءٍ فتَوَضَّأَ بالبَلاَطِ» وهو : (ع ، بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفَةِ ، (بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ ، مُبَلَّطٌ) ، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ جابرٍ : «عَقَلْتُ الجَمَلَ فى نَاحِيَةِ البَلاَطِ» وسُمِّىَ المَكَانُ بَلاَطاً اتِّساعاً باسْمِ ما يُفْرَشُ بِهِ .

(١) يعنى نسخة ياقوت التى ذكرها أول المادة .
(٢) الديوان ٨٧ واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان .

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) يروى بكسر الباء وفتحها ، وهو فى مواضع منها : بيت البلاط : من قرى غوطة دمشق . . الخ » .
(٢) الزيادة من معجم البلدان (البلاط) وفيه « لم يكن عندهم « بذاك » .

(و) بَـلاَطُ (: د ، بيـن مَرْعَش وأَنْطَاكِيَةَ) ، وهـى مَدِينَةٌ عَتِيقَـة (خَرِبَتْ) من زَمانٍ ، والأَوْلَى : خَرِبَ .

(و) دارُ البَلاَطِ :(ع ، بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، كانَ مَحْبِساً لأَسْرَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ) بنِ حَمْدانَ ، وذَكَرهُ المُتَنَبِّىُّ[1] فى شِعْرِه .

(و) البَـلاَط : (ة بِحَـلَبَ) . وبِأَحَدِ هٰؤُلاءِ يُفَسَّر قـولُ الشّاعِرِ :

لَوْلاَ رَجاؤُك ما زُرْنَا البَـلاطَ ولاَ
كَانَ البَلاَطُ لَنَا أَهْلاً ولا وَطَنَا[2]

(و) البَـلاَطُ (مِـن الأَرْضِ : وَجْهُهـا) ، قاله أَبـو حَنِيفَةَ ، (أَو مُنْتَـهَـى الصُّـلْبِ منـهـا) ، وفى الأَساس : بَـلاطُ الأَرْضِ : مـا صَلُبَ من مَتْنِهَـا [ومُسْتَواها][3] ويُقَـال : لَزِمَ فـلان بَلاَطَ الأَرْضِ ، وقـال ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَه فى سَفَر :

يَئِـنُّ إلى مَسِّ البَلاَطِ كأَنَّمـا
يَرَاهُ الحَشَايَا فى ذَواتِ الزَّخَارِفِ[1]

(وأَبْلَطَها المَطَرُ : أَصابَ بَلاَطَها) ، وهو أَنْ لا تَرَى على مَتْنِهَـا تُرَابـاً ولا غُبَـارًا .

(وبَـلَـطَ الـدّارَ ، وأَبْلَطَهَـا ، وبَلَطَّهَـا) تَبْلِيطاً : (فَرَشَهَا بِـه) أَو بآجُرٍّ ، فهى مَبْلُوطَةٌ ومُبْلَطَةٌ ومُبَلَّطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : بَلَطْتُ الحائـطَ بَلْطـاً ، إذا عَمِلْتَـه بـه ، وكـذٰلك بَلَّطْتُه تَبْلِيطاً ، وقال غيرَه بَلَطَ الدّارَ بَلْطاً ، إذا فَرَشَهَا بِه ، وبَلَّطَها تَبْلِيطاً ، إذا سَوَّاهَا ، وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ :

مُبَلَّـطٌ بالـرَّخـامِ أَسْفَـلُهُ
له مَحَارِيـبُ بَيْنَهـا العَمَـدُ[2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* يَأْوِى إلى بَـلاَطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ[3] *

(١) الذى فى معجـم البلدان (البلاط) ذكره أبوفراس الحمدانى وغيره فى أشعارهم . . وقد ذكره أبو العباس الصُّفـرى شـاعر سيف الدولة ، وكان محبوسا – وضربه مثلا – فقال :
أرانى فى حَبْسِى مُقِيماً كأننى
ولم أَغْزُ فى دارِ البَلاَطِ مُقِيمُ

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

(١) ديوانه ٣٨٠ برواية « . . من ذوات . . » وفى مطبوع التاج كاللسان «براء» بالباء الموحدة والتصحيح من الديوان .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب وفى الديوان : « تُفْضِى إلى » وفى العباب « يُفْضِى »

(والبُلْطَةُ ، بالضّمِّ فى قَوْل امْرِىءِ القَيْسِ :

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ درْماءَ بُلْطَةً
فياكُرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ مامَحَلْ[1]

أَرَاد : فيا أَكْرَمَ جارٍ ، على التَّعَجُّب ، واخْتَلَفَ النّاسُ فيها ، فقيل : المُرادُ بها (البُرْهَةُ أَو الدَّهْرُ) . وفى العُباب : والدَّهْرُ ، وهُما قَولٌ واحِدٌ ، يُرِيد : حَلَلْت عليه بُرْهَةً ودَهْرًا . (أَو) البُلْطَةُ : (المُفْلِسُ) ، أَى نَزَلْتُ به حَالَةَ كَوْنِى مُفْلِساً ، فيكونُ اسماً من أَبْلَطَ الرَّجلُ ، إِذا ذَهَبَ مالُه ، كما يَأْتِى . (أَو الفَجْأَةُ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْرٍو (أَو) بُلْطَةُ : (هَضْبَةٌ بعَيْنِهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : قال بعضُهم : هى قَرْيَةٌ من جَبَلَىْ طَيِّئٍ كَثِيرةُ التِّينِ والعِنَبِ . قلتُ : وفى المُعْجَمِ :

(١) ديوانه ١٩٧ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفى الجمهرة ١/٣٠٨ برواية « . . . ويا حسن ما فَعَلْ » وفى المقاييس ١/٣٠١ صدره ، وهو فى معجم البلدان (بلطة) .

بُلْطَةُ : عَيْنٌ بها نَخْلٌ ببَطْنِ جَوٍّ ، من مَنَاهِلِ أَجَأَ ، ويُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ عَمْرَو ابنَ دَرْماءَ المَمْدُوحَ من أَهْلِ الجَبَلَيْنِ من طَيِّئٍ ، وهو عَمْرُو بنُ عَدِىِّ بنِ وَائِلٍ ، وأُمُّه دَرْماءُ من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمَانَ بنِ ذُهْلٍ . (أَو أَرادَ دَارَهُ ، وأَنَّها مُبَلَّطَةٌ) مَفْرُوشَةٌ بالحِجارَةِ ، فهٰذه خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الاثْنَيْنِ ، وفى التَّهْذِيب : بُلْطَةُ : اسمُ دَارٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلاَمَةً
فإِنَّ لهَا شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا[1]

قال : وزَيْمَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

(والبَلاَلِيطُ : الأَرَضُونَ المُسْتَوِيَةُ) قال السِّيرافِىُّ : ولا يُعْرَف لها وَاحِدٌ .

(وأَبْلَطَ) الرَّجُلُ : (لَصِقَ بالأَرْضِ ، وافْتَقَرَ وذَهَبَ مَاله) أَوْ قَلَّ فهو مُبْلِطٌ ، وقال أَبُو الهَيْثَم : أَبْلَطَ ، إِذَا أَفْلَسَ فلَزِقَ بالبَلاَطِ ، (كأَبْلَطَ) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، فهو

(١) اللسان ومادة (قذف) ومعجم البلدان (بلطة) و(زيمر).

مُبْلِطٌ ، ونقلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائيِّ وأَبِي زَيْدٍ . وأَنْشَد الصّاغانِيُّ لصُخَيْرِ[1] بن عُمَيْرٍ :

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ
قالتْ أَراهُ مُبْلِطاً لا شَيْءَ لَهْ[2]

(و) من المَجاز : اعْتَرَضَ (اللِّصُّ القَوْمَ) فأَبْلَطَهُم : تَرَكَهُم على ظَهْرِ الغَبَراءِ ، و (لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً) ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَبْلَطَ فُلانٌ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عليْه في السُّؤالِ حتَّى بَرِمَ) ومَلَّ ، وكذلِكَ أَفْجَأَه ، وقد تَقَدَّم .

(والبَلْطُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ : المِخْرَطُ) ، وهو الحَدِيدَةُ التي يَخْرُطُ بها الخَرّاطُ : عربِيَّةٌ ، والعامّةُ يُسمُّونَه البَلْطَة ، وقال أَبو حنِيفَةَ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

* فالبَلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الفَرْفَارِ[3] *

الحُبْرَةُ : السِّلْعَةُ تَخْرُجُ في الشَّجَرَةِ ، أَو العُقْدَةُ ، فتُقْطَعُ وتُخْرَط مِنْهَا الآنِيَةُ ، فتكون مُوشّاةً حَسَنَةً .

(و) البُلُطُ ، (بضَمَّتَيْن : المُجّانُ) والمُتَخَرِّمُون[1] (من الصُّوفِيَّةِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

قال : (و) البُلُطُ أَيضاً : (الفَارُّونَ من العَسْكَرِ) .

(و) يقال : (بَالَطَنِي) ، إذا تَرَكَنِي ، أَو (فَرَّ مِنِّي) فذَهب في الأَرْضِ . نقله أَبو حنِيفَةَ . (و) بَالَطَ (السابِحَ : اجْتَهَد في سِباحتِه) . وأَصْل المُبالَطَةِ : المَجاهَدة . (و) بَالَطَ (القَوْمُ : تَجالَدوا بالسُّيوفِ) على أَرْجُلِهم ، (كتَبالَطوا) ، ولا يقال : تَبالَطوا ، إذا كانوا رُكْباناً .

(و) بَالَطَ القَوْمُ (بَنِي فُلانٍ : نَازَلُوهم بالأَرْضِ) ، وهذا خِلافُ بَالَطَنِي فُلانٌ ، الذي تقدّم ذِكْرُه ،

(1) في العباب : « قال صخرٌ ، ويُقال صخيرُ ابن عمير »
(2) العباب وانظر اللسان (طسل) والأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤ برواية « أراه مُمْلِقاً »
(3) اللسان ، والعباب ، والتكملة .

(1) في مطبوع التاج كاللسان « والمتحزّمون » بالحاء المهملة والزاي ، والتصحيح من العباب والتكملة ، وانظر اللسان (خرم) وفي التهذيب ١٣/٣٥٣ «المتخرفون» وفي هامشه عن بعض نسخه «المنخرمون».

فـإنَّ الأَوّلَ معنـاه ذَهَبَ فى الأَرض ، وهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا تَـكُونُ المَبالَطَةُ إلاّ على الأَرْضِ.

(و) يَقَال : إذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له ، يقال : (بَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطـاً) ، إذَا (ضَرَبَهَـا بطَـرَفِ سَبَّابَتِـهِ ضَرْباً يُوجِعُـهَ) ، ولا يَكُـونُ إلاّ فى فَـرْعِ الأُذُنَيْنِ ، وقـالَ اللَّيْثُ : التَّبْلِيطُ : عِـرَاقِيَّةٌ[1] ، وفسَّره كمـا ذَكَرنا . ويَقَال أَيْضـاً : بَلَّطَ له ، كمـا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ .

(و) بَلَّطَ (فُلانٌ) تَبْلِيطاً ، إذا (أَعْيَا فى المَشْيِ) ، وكذٰلِكَ بَلَّحَ ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والبَلُّوطُ ، كتَنُّورٍ : شَجَرٌ كانُـوا يَغْتَذُونَ بثَمَرِهِ قَدِيمـاً . بَارِدٌ يَابِسٌ) فى الثَّانِيَـة ، وقِيـلَ : فى الأُولَى ، وقِيـل : إنّ يُبْسَه فى الثالثَة ، وقِيـلَ : إنَّـهُ حارٌّ فى الأُولَى ، (ثَقِيلٌ غَلِيظٌ) بَطِـىءُ الهَضْـمِ ، رَدِىءٌ للمَعِـدَة ، مُصَـدِّعٌ مُضِـرٌّ بالمَثَانَة ، ويُصْلِحـه أَنْ يُشْوَى ويُضَافَ إِلَيـه السُكَّر ، ومن مُنَافِعِـه : أَنَّه (مُمْسِكٌ للبَوْلِ) مُغْـزِرٌ له ، ويَمْنَـعُ النَّزْفَ والنَّفْثَ ، ويَنْفَـعُ من الصّـلاَبات مـع شَحْمِ الجَـدْىِ ويمْنَـعُ سعْىَ القُـلاَعِ والقُرُوح إذا أُحْرِقَ ، ويَمْنَعُ السجح[1] والسُّمُومَ ، ويمْنَـعُ من الاسْتِطْلاقِ ، وهو كَثِيـرُ الغِذَاءِ إذا اسْتُمْرِى .

(وبَلُّوطُ الأَرْضِ : نَبَاتٌ وَرَقُـهُ كالهِنْدَبَاءِ ، مُدِرٌّ مُفَتِّـحٌ مُضَمِّـرٌ للطِّحـالِ) .

وأَمّـا بَلُّوطُ المَلِكِ فقِيـلَ : هـوَ الجَوْزُ ، وقِيـلَ : هـو الشاهْبَلُّـوط كمـا فى المِنْهَـاجِ .

(و) من المجَاز : (يُقَالُ) : مَشَيْت حتَّى (انْقَطَع بَلُّوطِـى ، أَى حَرَكَتِى ، أَو فُؤادِى ، أَو ظَهْـرِى) ، كمـا فى الأَساسِ والعُباب .

(وانْبَلَطَ) الشَّىْءُ : (بَعُدَ) ، نَقَـله الصّـاغَانِـىُّ .

(1) فى العباب « عراقية مستعملة » .

(1) كذا فى مطبوع التاج : السجح .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَالَطَ فى أُمُوره : بَالَغَ ، وهو مُبالِطٌ لك ، أَى مُجْتَهِدٌ فى صَلاَحِ شَأْنِك ، قال الرّاجِزَ :

فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفَارِطُ
إنْ وَرَدَت ومَادِرٌ ولاَئِطُ
لحَوْضِهَا ومَاتِحٌ مُبَالِطُ (١)

والتَّبْلِيطُ : التَّبْلِيدُ .

ويُقَال : إنَّهَا حَسَنَةُ البَلاَطِ ، إذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتَجَرَّدُها ، وهو مَجازٌ .

وقولُ العامَّة : بَلِّط السَّفِينَةَ ، أَى أَرْسِ بها ، كأَنَّهُ يَأْمُره بإِلْزاقِهَا بالأَرْض . ويقولون : رجلٌ بَلاَطٌ ، إذا كان مُعْدِماً . وفى البَخِيل أَو اللَّئِيم : «ماذا يأْخُذُ الرِّيحُ من البَلاَطِ» وبَلَطَه ، إذا ضَرَبَه بالبَلْطِ .

والبُلْطِىُّ ، بالضّمّ : سَمَكٌ يُوجَد فى النِّيل ، يُقَال إنّه يَأْكلُ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، وهو أَطْيَبُ الأَسْماكِ ويُشَبِّهُونَ به المُتَرَعْرِعَ فى الشَّبَابِ والنِّعْمَةِ .

وبُلاَطَةُ ، كثُمامَةَ : من أَعمالِ نَابُلُس .

وفَحْصُ البَلُّوطِ : من أَعمال قُرْطُبَةَ بالأَنْدَلُس ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف فى «ف ح ص» ويَنْبَغِى إعادَتُه هُنَا ، فإنَّ المُنْتَسِب إلَيْهَا إنَّما يَنْتَسِب إلى الجُزْءِ الأَخِيرِ ، فيقال : فُلانٌ البَلُّوطِىّ ، ومنهم أَبُو الحَكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيدِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ القَاسِمِ التَّعِزِّىّ البَلُّوطِىّ ، رَوَى كتابَ العَيْنِ للخَلِيلِ ، عن ابن وَلاّد ، وكان أَخْطَبَ أَهلِ زَمَانه وأَعْلَمَهم بالحَدِيث . وَلِىَ القَضَاءَ بقُرْطُبَةَ ومات سنة ٣٥٥ .

[ب ل ق ط] *

(البُلْقُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بثَبَتٍ ، (كالبُلْقُطِ بضمِّهِمَا) .

(١) اللسان .

(و) قال أَيْضـاً : البُلْقُوطُ ، زَعَمُوا : (طائرٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، وتقـدَّم عن ابنِ بَرِّيّ ، وهو البُعْقُوطُ .

[ب ل ن ط] *

(البَلْنَطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،وقولهُ (كجَعْفَرٍ) خَطَأٌ ، وصـوابُه كسَمَنْدٍ ، كمـا يَشْهَـدُ له قـولُ ابنِ كُلْثُـومٍ الآتـي . قـال اللَّيْثُ : هـو (شَيْءٌ كالرُّخَامِ إلاَّ أَنَّهُ دُونَـهُ فى الهَشَاشَـةِ واللِّينِ) والرَّخَـاوَةِ ، ويُـرْوَى قـولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ يَصِفُ سَاقَى امْرَأَةٍ :

وسَارِيَتَـيْ بَلَنْـطٍ أَو رُخَـامٍ
يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمـا رَنِينَـا (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ «وسَارِيَتَيْ بَلاَطٍ» كما فى العُبَابِ ، وأَمَّا فى التَّكْمِلَةِ فذَكَرَه فى مادة «ب ل ط» ولم يُفْرِد له تَرْجَمَةً ، لأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهو الصَّوابُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

البَلَنْطاءُ : سَمَكَةٌ قَرِيبٌ مِن باعٍ .

(١) اللسان والعباب وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٤ وضبطه بالقلم بكسر الباء وفتح اللام ، ولم يرد فى المعلقة فى شرح التبريزى .

[ب ن ط]

(البِيَنْطُ ، بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ ونُـونٍ ، كسِبَطْرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا «بنط» فهو مُهْمَـلٌ ، فإذا فُصِلَ بينَ البـاءِ والنُّـونِ بيـاءٍ كان مُسْتَعْمَـلاً ، وهـو : (النَّسَّاجُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، وعَلَـى وَزْنِهِ البِيَطْـرُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه :

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائِبـاً
لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ (١)

الشَّتُـونُ : الحـائِكُ ، والـزُّوَعُ : العَنْكَبُوت .

[ب و ط] *

(البُوطَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال اللَّيْثُ : هـى (الَّذِى) ، وفى العَيْنِ : الَّتِى (يُذِيبُ فيه) ، وفى العَيْنِ : فيهـا (الصَّائِغُ) ونَحْوُه من الصُّنَّاعِ . قال شَيْخُنـا : وظاهِرُه أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، ولَيْسَ كذلِك ؛ بل هـو مُعَرَّبٌ أَصْلُه بُوتَه ، كما فى شِفَاءِ الغَلِيلِ . انتهى .

(١) العباب والتكملة وانظر مادة (شتن) .

قلتُ : وهـى البُودَقَةُ والبُوتَقَةُ .

(وبُوَيْط ، كَزُبَيْر) ، ويقَال : أَبْوَيْط ، بالفَتْـحِ ثمّ السُّكُون وفتـح الواو ، هٰـكَذَا فى المُعْجَم ، والأَوَّلُ أَكْثَـرُ : (ة ، بمِصْرَ) من أَعْمَـالِ الصّعِيـدِ الأَدْنَى من كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّةِ . وغَلِطَ من عَدَّها من الصَّعِيـدِ الأَعْلَى ، (مِنْهَا) أَبو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ يَحْيَى) المِصْرِىُّ الشّافِعِـىُّ البُوَيْطِـىُّ (الإِمَامُ) فَقِيـهُ أَهْلِ مصر ، وخَلِيفَةُ الشَافِعِـىِّ عـلى أَصْحابِه بَعْدَه ، ومِنْهَـا أَيْضـاً : أَبُـو الحَسَنِ تَمِـيمُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ تَمِـيمِ ابـن نُعَيْمٍ البُوَيْطِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (بَاطَ) الرَّجُـلُ ، إِذَا (افْتَقَرَ بَعْـد غِنًـى) ، (وذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) فهو يبُوطُ بَوْطاً .

(وبُوَاطٌ ، كغُرابٍ) ، قال شيخُنَا : وضَبطَهـا أَهْلُ السِّيَرِ وشُرّاحُ البُخَارِىِّ بالفَتْـح ، كسَحَـابٍ أَيضـاً : (جِبَالُ جُهَيْنَـةَ) ، مـن ناحِيَـةِ ذِى خُشُبٍ ، وفى المُعْجَـمِ : نَاحِيَـةِ رَضْـوَى ، (علَى) ثَلاثَـةِ (أَبْرادٍ من المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، أَو أَكْثر ، و (منه غَزْوَةُ بُوَاطٍ) ، من غَزَوَاتِه ، صَـلَّى اللهُ وسَلَّم ، (اعْتَرَضَ فيها [رسُولُ اللهِ] (١) صلَّى اللهُ عليـه وسلّمَ لعِيرِ قُرَيْشٍ) ، فانْتَهَى إِلَيْه ، ولم يَلْقَ أَذًى ، وقـال حَسّانَ بن ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه :

لِمَـنِ الـدّارُ أَقْفَـرَت بِبُـوَاطِ
غَيْرَ سُفْـعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

بُوَيْط ، ويُقَـال أَبْوَيـط : قـريـةٌ أُخْـرَى بالأَبوصِيرِيَّة ، وهـى غيـر الَّتـى ذُكِرَت ، وقيل : إِليهـا نُسِبَ البُوَيْطِـىُّ الفَقِيـه .

وكَفْر بَاوِيط : من قُرَى الأُشْمُونَيْنِ .

[ب هـ ط] *

(البَهَطُّ ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّـاءِ : الأُرْزُ يُطْبَـخُ باللَّبَـنِ والسَّمْـنِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وهو (مُعَـرَّبٌ هِنْدِيَّتُه بَهَتَّا) . وقال اللَّيْث : سِنْدِيَّةٌ ،

(١) ما بين القوسين زيادة من القاموس متفقة مع العباب .
(٢) ديوانه ١٣٧ والعباب والتكملة وصدره فى معجم البلدان (بواط) .

واسْتَعْمَلَتْه العَرَبُ [1] ، تقول : بَهَطَّةٌ طَيِّبَةٌ ، ويُنْشَد :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَمَا الإِوَزِّ
من أَكْلِها البَهَطَّ بالأَرُزِّ [2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* من أَكْلِهَا الأَرُزَّ بالبَهَطِّ * [3]

وفى الصِّحاح : البَهَطُّ : ضَرْبٌ من الطَّعَامِ ، أَرُزٌّ ومَاءٌ ، وهو مُعَرَّبٌ فارسيَّته بَتَا ، وأَنْشَدَ : « تَفَقَّأَتْ .. إلخ » وصَرَّح اللَّيْثُ بأَنَّه بلا هاءٍ ، واسْتِعْمال العَرَبِ إِيَّاهُ بالهَاءِ كَأَنَّه ذَهاباً بذلك إلى الطَّائِفَةِ منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيلَ : أَصْلُه نَبَطِيٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِى الهِنْدِيِّ :

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ
فما زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَمْ [4]

(١) فى اللسان : « واستعملته العرب بهاء فقالت . . . » والمثبت متفق مع العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليْه :

قال أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ الأَشْجَعِيَّ يقولُ : بَهَطَنِى هٰذَا الأَمْرُ ، وبَهَضَنِى [1] بمعْنًى وَاحِدٍ ، قال الأَزْهرِيّ : ولم أَسمعْها بالطَّاءِ لغَيْره .

[ت ى ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكَ عليه من فصل [2] التاءِ مع الطَّاءِ : تِيط ، كمِيلٍ : قريةٌ بساحِلِ بلادِ أَزْمورَ بالمَغْرِب ، به رِبَاطٌ حَسَنٌ ، وتُعْرَف أَيْضاً بعَيْنِ القطْرِ .

(١) في اللسان والتكملة : « وبَهَظَنى » بالظاء المعجمة ، وفي اللسان (بهض) : قال أبو تراب : سمعت أعرابيا من أشجع يقول : بَهَضَنِى هذا الأمر ، وبَهَظَنى ، قال : ولم يُتَابِعْه على ذلك أحد » .
(٢) أورد اللسان أيضا فى هذا الفصل مادة (تحط) ونصه : « الأزهرى : قال : تَحُوط : اسم القحط ، ومنه قول أوس بن حجر .
الحافظ الناس في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحت عائذٍ رُبَعَا »
وسيأتى فى مادة (حوط) .

فصل الثاء

المثلّثة مع الطّاء

[ث أ ط] *

(الثَّأْطَة : الحَمْأَةُ) ، نَقَلَه الجوْهرِىُّ (و) قيل : الثَّأْطَةُ : (الطِّينُ) حَمْأَةً كانَت أَو غَيْرَ ذٰلك ، وجَمَع بَيْنَهما أُمَيَّةُ ابنُ أَبى الصَّلْت فى قوله - يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ صَلَّى الله عليه وعلَى نَبِيِّنَا وسَلَّم - :

فجاءَتْ بعْدَ ما رَكَضَتْ بقِطْفٍ
عليه الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبَابُ (١)

وقَال أَيْضاً :

بَلَغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِى
أَسْبابَ أَمْرٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عندَ مَآبِهَا
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ (٢)

(١) ديوانه ١٨ واللسان وفى مطبوع التاج كاللسان « والطين الكبار » والتصحيح من الديوان ومما تقدم فى (كبب).
(٢) ديوان أمية ٢٦ واللسان والثانى فى العباب منسوبا لتُبَّع ، وروايته : «فرأى مغيب الشمس عند غروبها » وانظر الجمهرة ٣ /٣٢٧ وعجزه فى المقاييس ١ /٣٩٨ وانظر أيضا المواد (أدب ، خلب ، حرمد)

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على الثَّأْطَة : الحَمْأَة ، فقال : أَنْشَدَ شَمِرٌ لتُبَّع ، وكذٰلكَ أَوْرَدَه ابن بَرِّىّ ، وقال : إِنّه لِتُبَّعٍ يَصِفُ ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلُب : الطِّينُ بكلامِهم . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى شِعْرِ تُبَّعٍ المَرْوِىِّ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد سَبَق ذِكْره فى «خ ل ب» .

(و) الثَّأْطَة : (دُوَيْبَّةٌ لَسّاعَةٌ) ، لم يَحْكِهَا غيرُ صاحِبِ العَيْن .

و (ج) الكُلِّ (: ثَأْطٌ) ، بحذْفِ الهاءِ .

(وفى المَثَلِ : «ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماءٍ» يُضْرَبُ للأَحْمَقِ يَزْدَادُ مَنْصِباً) . وفى الصّحاحِ : يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَشْتَدُّ مُوقُه وحُمْقُه ؛ لأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذا أَصابَها الماءُ ازْدَادتْ فَساداً ورُطُوبةً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَبُ لِفَاسِدٍ يُقْرَنُ (١) بمِثْلِه .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : يقرن بمثله . الذى فى الأساس : يُقَوّى بمثله » ا هـ. هذا ولفظه فى نسخة الأساس المطبوع « يُقْرَن بمثله » كالمثبت هنا. فلعلها نسخة أخرى من الأساس ؟

(والثَّأْطاءُ : الحَمْقاءُ)، مُشتَقٌّ من الثَّأْطَة .

(و) الثَّأْطاءُ : (نَعْتٌ لِلأَمَةِ) ، يُقالُ : ما هُو بابْنِ ثَأْطاءَ، أَى بابْنِ أَمَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الثُّؤَاط ، كغُرَابٍ : الزُّكَامُ ، وقد ثُئِطَ ، كعُنِىَ) أَى زُكِم .

(وثَئِطَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : أَنْتَنَ) ، وكذلِكَ ثَعِطَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد . وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُو مُسْتَعارٌ من فَسَادِ الثَّأْطَةِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّأْطَاءُ ، مُحَرَّكَةً : لغَةٌ فى الثُّأْطَاءِ ، بالتَّسْكِينِ .

ويُقَال للأَحْمَق أَيْضاً : يا ابنَ ثَأْطَانَ وثَأَطَانَ ، بالتَّسْكِينِ والتَّحْرِيكِ ، وكذلِك لابْنِ الأَمَةِ .

[ث ب ط] *

(ثَبَطَهُ عن الأَمْرِ : عَوَّقَهُ وبَطَّأَ به عَنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كثَبَّطَهُ ، فيهما ،) تَثْبِيطاً ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : ثَبَّطَه عن الأَمْرِ تَثْبِيطاً : شَغَلَه عنه . قلتُ : وهو قولُ اللَّيْث ، وقال غيرُه : ثَبَّطَه عن الشَّىءِ . وثَبَطَهُ ، إذا رَيَّثَه وثَبَّتَه ، وقولُه تَعالى : ﴿ولٰكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فثَبَّطَهُمْ﴾ [1] قال أَبو إِسْحاقَ : التَّثْبِيطُ : رَدُّكَ الإِنْسانَ عن الشَّىْءِ يَفْعَلُه ، وقالَ غيرُه : التَّثْبِيطُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الإِنْسانِ وبينَ ما يُرِيدُه .

(و) فى الجَمْهَرةِ : ثَبِطَتْ (شَفَتُه : وَرِمَتْ ، ثَبْطاً وثَبَطاً) ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيك ، قال : وليسَ بثَبَتٍ ، هٰكَذَا وقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرة ، وفى بَعْضِهَا بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة علَى المُثَلَّثَة ، وقد ذَكَرْنَاه فى مَوْضِعه .

(و) ثَبَطَه (علَى الأَمْرِ) ثَبْطاً ، وكذا ثَبَّطَه تَثْبِيطاً : (وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، فتَثَبَّطَ) ، أَى (تَوَقَّفَ) .

(١) سورة التوبة الآية ٤٦ .

(والثَّبِطُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمق فى عَمَلِه ، والضَّعِيفُ .

(و) الثَّبِطُ : (الثَّقِيلُ) البَطِىءُ (مِنَّا ، و) الثَّقِيلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ (من الخَيْلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ ثَبِطٌ ، ورَجُلٌ ثَبِطٌ ، ويُقَال : قومٌ ثَبِطُونَ ، (وهِىَ بهاءٍ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أَن تَدْفَعَ [قَبْلَه و] [1] قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وكانَت امْرأَةً ثَبِطَةً ، فأَذِنَ لهَا » (وقد ثَبِطَ ، كفَرِحَ) ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا يَقْتَضِيه [2] القِياسُ .

(ج : أَثْبَاطٌ وثِبَاطٌ) ، الأَخِيرُ بالكَسْرِ .

(وأَثْبَطَهُ المَرَضُ) ، إذا (لم يَكَدْ يُفَارِقُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا .

(١) زيادة من العباب .

(٢) قول الصاغانى : هكذا يقتضيه القياس يشير إلى أن فعل ثَبِط كفرح غير مسموع فى هذا المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشرى فى الفائق ١ /١٤٤ « الثَّبِط من التَّثبّط كالفقير من الافتقار والقياس فى فعلهما ثَبِطَ وفقر ، وقول النهاية واللسان : ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

رَجُلٌ ثَبِطٌ ، ككَتِفٍ : لا يَبْرَحُ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

ليس بمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ
ولا بِمِهْراجِ الهَجِيرِ ثَبِطِهْ [1]

واثْبَأْطَطْتُ عن الأَمْرِ : اسْتَأْخَرْتُ تَارِكاً له : ، كاثْبَأْجَجْتُ .

[ث خ ر ط]

(الثِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (بالخاءِ المُعْجَمَةِ : نَبْتٌ) ، زَعَمُوا ، وليس بثَبَت ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ث ر ب ط]

(ثِرْبَاطٌ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسان ، وقال ابنُ حَبِيب : ثِرْباطٌ (أَوْ) ثُرْبُطٌ ، (كعُصْفُرٍ : أَبُو حَىٍّ من قُضَاعَةَ) وهو ثِرْباطُ [2] بنُ حَبِيبِ بنِ

(١) التكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب « فى قضاعة ثِرباطٌ ، ويقال : ثُرْبُط بن حبيب . . الخ .

حَيِّ بنِ وَائِلِ بنِ جُشَمَ بنِ مالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْرٍ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه، والعُهْدَة فى هٰذَا الضَّبْط عليه، والَّذِى يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ هٰذا تصحيفٌ منه على ابنِ حَبِيب، وصوابُه؛ بِرْباطٌ، بالمُوَحَّدَةِ.

[ث ر ط] *

(ثَرَطَهُ يَثْرِطُهُ ويَثْرُطُه) ثَرْطاً: (زَرَى عليْه، وعَابَهُ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وقال: ليس بثَبَتٍ.

(والثِّرْطِئَةُ،) بالكَسْر: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضعيفُ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو الثَّقِيلُ الأَحْمَق، وقال ابنُ عَبّاد: هو القَصِيرُ الحَادِرُ، هُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وقال: الهمزَة زائدةٌ، وذَكَرَهُ المصنِّف (فى الهَمْزِ) على أَنَّها أَصْلِيَّة، ولم يَقْطَعِ الأَزْهَرِىُّ بأَحَدِ القَوْلَين، حيثُ قال: إِنْ كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ، وإِن لم تَكُن أَصْلِيَّةً فهى ثُلاثِيّة، قال: والغِرْقِئُ مثلُه، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ، كتبه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه، وهو غَرِيبٌ.

(والثَّرْطُ): مثلُ (الثَّلْط)، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ، كما فى الصّحاحِ.

(و) الثَّرْطُ: (الحُمْقُ)، وقد ثَرِطَ إِذا حَمُق حُمْقاً جَيِّدًا، نقله الصّاغَانِىّ.

(و) الثَّرْطُ: (شَرِيسُ[1] الأَسَاكِفَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ، قال: ولم يَعْرِفْه أَبُو الغَوْث.

(و) يقال: (صَارتِ الأَرْضُ ثِرْياطَةً، بالكَسْر)، أَى: (رَدْغَةً)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وسَيَأْتِى عنه فى «ذ ر ط» أَرضٌ ذِرْيَاطَةٌ وَاحِدةٌ، وثِرْياطَةٌ وَاحِدة، أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ. فَتَأَمَّلْ.

(ورَجُلٌ ثَرَنْطَى)، كحَبَرْكَى، (ومُثْرَنْطٍ)، أَى (ثَقِيلٌ).

(١) قوله «شريس» هكذا بتقديم الشين المعجمة فى مطبوع التاج والقاموس واللسان، وفى الصحاح «سِرِيش» بتقديم السين المهملة، ومثله فى العباب، وقال الصاغانى: «وهو بالفارسية: سرِيش، ويكتب فى كتب الطبّ إِشْرَاسْ».

(والبَعِيـر يُثَرِيطُ ، كيُهَرِيقُ ، إذا ثَلَـطَ) ثَلْطـاً (مُتَدارِكـاً)، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ث ر ع ط] *

(الثُّرْعُطَـة[1] بالضَّـمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو (الحَسَا الرَّقِيـقُ)، زاد الأَزْهَـرِىُّ : طُبِـخَ باللَّبَـنِ (كالثُّرُعْطُـط)، كحُزُنْبُل ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضـاً .

(والثُّرُعْطُطَة)، أى بزيادَةِ الهَـاءِ ، هٰـكَذَا فى سائـر النُّسَـخِ ، والَّذى فى التَّكْمِلَة نقـلاً عن الأَصْمَعِـىِّ : الثُّرَعْطَطَة والثُّرُعْطُطَة بسكونِ العَيْنِ وفَتْـح الرّاءِ وضَمّها : حَسـاً رَقِيقٌ ، (و) فى العُبابِ : زَادَ ابنُ عَبّـاد : و(الثُّرَعْطِيطَة ، كقُذَ عْمِيلَةٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرُعْطُطِـهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْسـاءَ مِنْ عُثَلِطِهْ[1]

(و) فى الجَمْهَـرةِ : (طِينٌ ثُرْعُطٌ ، وثُرُعْطُطٌ)، أى (رَقِيـقٌ)، قال : وبه سُمِّىَ الحَسَا الرَّقِيـقُ ثُرُعْطُطـاً ، كما تقدّم .

[ث ر م ط] *

(الثُّرْمُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، كَتَبَـه بالأَحْمَـر عـلى أَنَّه مُسْتَـدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه فى آخر مادة «ثَرَط» ، وقـال : هو الطِّينُ الرَّطْبُ ، ولعـلَّ المِيمَ زَائِـدةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّف قلَّـدَ الصّـاغَانِـىَّ حيثُ قال : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وهَبْكَ أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة فمـا مَعْنَـى قـولِه : أَهْمَله ، مع أَنَّـه لم يُهْمِلْـه ، وكـأَنَّ عنـدَه إذا لـم يَذْكُرِ الحَرْفَ فى مَوْضِعِه فـكَأَنَّـه أَهْمَلَه ، وهـو غريـبٌ يُتَنَبَّـه له ، وكثيـرًا ما يُقَلِّدُه المُصَنِّف ، كمـا سَبَقَتِ الإِشَارة إليـهِ مِرارًا . وسيَأْتِى

(١) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس «الثّرعطة» بتاء فى آخره ، وهى ليست موجودة إلا فى الثُّرعْطُطَة والثُّرَعْطِيطَة ، المكـررة الطـاء وانظر التكملة والعباب والجمهرة ٣/٣١٧ وفى التكملة : « طِينٌ ثُرْعُطٌ ، بالضمّ : رقيق ، ومصدره الثَّرْعَطَةُ »

(١) العباب والتكملة .

أَيْضاً مثلُ ذٰلكَ فى مَوَاضعَ كَثِيرةٍ نُنَبِّهُ عليهـا ، إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ، (و) زاد الفَرّاءُ الثُّرَمِطَة ، (كعُلَبِطَةٍ : الطِّيـنُ الرَّطْبُ ، أَو الرَّقِيقُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، ونَسَب صَاحِبُ اللِّسان الأَخِيرَةَ إلى كُرَاع ، وفَسَّره بالطِّينِ الرَّطْبِ .

(وثَرْمَطَتِ الأَرْضُ : صارتْ ذَاتَ ثُرْمُط) . وفى التَّكْمِلَة : أَى وَحِلَت ، وفى العُبَاب : صَارَتْ ذَاتَ طِينٍ رَقِيقٍ .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (نَعْجَـةٌ ثِرْمِـطٌ ، بالكسر : كَبِيـرَةٌ تُثَرْمِطُ المَضْغَ ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمعَ له صَوْتـاً) .

(و) قال شَمِـر : (اثْرَمَّطَ السِّقَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وفى التَّكْمِلَة واللِّسان : اثْرَنْمَطَ السِّقَاءُ ، إذَا (انْتَفَخَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ :

تَـأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَـا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حِينَ اثْرَنْمَطَـا
أَوجَائِشِ المِرْجَلِ حِينَ غَطْغَطَا[1]

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب « حين اثْرَمَّطَـا » أمـا اللسان والتكملة فكالأصل .

وفى اللِّسانِ : الاثْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقَاءِ إذا رَابَ ورَغَا .

(و) من المَجَازِ : اثْرَمَّطَ (الغَضَبُ) ، أَى (غَلَبَ فانْتَفَـخَ الرَّجُـلُ) عنـد ظُهُورِه . كمـا فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

الثُّرْمُوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ العَظِـيمُ اللَّقْمِ ، الـكَثِيـرُ الأَكْلِ

[ث ر ن ط] *

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اثْرَنْطَأَ الرَّجُلُ ، أَى حَمُقَ ، أَهْمَلَه الجَمَاعة ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : هٰـكذا قَرَأْتُه بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَم لابنِ بُزُرْج ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ث ط ط] *

(الثَّطُّ : السَّلْحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ . (و) الثَّطُّ : الرَّجُلُ (الثَّقِيـلُ البَطْنِ) البَطِـىءُ . (و) الثَّـطُّ : (الكَوْسَجُ) الذِى عَرِىَ وَجْهُه من الشَّعر إلاّ طاقات فى أَسْفَلِ حَنَـكِه ،(كالأَثَطِّ) ، نَقَلَهما

الجَوْهَرِيُّ ، (أَو هٰذه عَامِيَّةٌ) ، قَالَه ابن دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : لا يُقَال فى الخَفِيف شَعر اللِّحْيَة : أَثَطُّ ، وإِنْ كانَت العَامَّة قد أُولِعَتْ به ، إِنَّمَا يُقَال : ثَطٌّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِى الثَّطِّ (١) *

وقال أَبُو حاتِمٍ : قال أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً : أَثَطُّ ، قلت : أَتَقُول أَثَطُّ؟ قال : قد سَمِعْتُها ، كما فى الجَمْهَرَة . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ الجَوَالِيقِىِّ (٢) قال : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنْكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بيتَ أَبِى النَّجْمِ أَيْضاً قال : وصوابُ إِنْشَادِه : «كهَامَة الشَّيْخِ . وقال اللَّيْثُ : الثَّطُّ ، والأَثَطُّ لُغَتَان ، والثَّطُّ أَصْوَب وأَكْثَر .

(أَو) الثَّطُّ : (القَلِيلُ شَعر اللِّحْيَة والحاجِبَيْنِ) ، وفى هٰذَا القَوْلِ زِيادةٌ عن مَعْنَى الكَوْسَج .

(أَو رَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ) : رَقِيقُهما ، وكذٰلِكَ أَثَطُّ الحاجِبَيْنِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وكَذٰلك رَجُلٌ أَطْرَط الحَاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِهما ، والأَنْمَصُ : الَّذِى ليسَ له حَاجِبَانِ . يُسْتَغْنَى فيه عن ذِكْر الحاجِبَيْنِ . وفى الصِّحاح ، امْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

وما مِنْ هَوايَ ولا شِيمَتِى
عَرَ كَرْكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ
مُحَرَّفَةُ السّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ (١)

(ج : أَثْطاطٌ ، وثُطٌّ ، وثُطّانٌ) ، بضَمِّهما ، (وثِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، (وثِطَطَةٌ) ، كعِنَبَة ، ذَكَر الجَوْهَرِى منها الثَّانِيَةَ والرَّابِعَةَ والأُولى عن

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٤٥ .
(٢) فى اللسان « عن الجواليقى » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والأول فى مادة (عرك) وضبط العباب « محرَّفة » بتشديد الراء وقال فى تفسيرها : مُحَرَّفة الساق : مهزولتها وضبط اللسان هنا الحَاجِبَيْن مُحْرَفَة الساق .. «وفسّرها : » قوله محرفة أى مهزولة ومثله الصحاح والضبط فى الأساس كاللسان .

كُرَاع فى القَلِيل ، وما عَداه فى الكَثِير ، وما عَداهُ نَقَلَه أَبو زَيْد فى الحَدِيث : «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ » ويُرْوى : «النَّطانِطُ» قال اللَّيْثُ : (وقد ثَطَّ) يَثَطُّ ، أَى : بالفَتْح فيهما ، قال : ومن قال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطَّ (يَثِطُّ) ، أَى بالكَسْر ، أَ (ويَثُطُّ) ، أَى بالضَّمِّ ، (ثَطًّا وثَطَطاً ، وثَطَاطَةً ، وثُطُوطَةً) ، فالثَّطَاطَة ، بالفتح : مَصدرُ ثَطَّ يَثَطُّ بالفتح فيهما ، وفى كلام المُصَنِّف نَوْعُ تَقْصِيرٍ فى إِيراد المَصَادِر ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل . وقال ابنُ دُرَيْد : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، والاسمُ : الثَّطَاطَةُ والثُّطُوطَةُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولعَمْرِى إِنَّه فَرْقٌ حَسَنٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الثَّطَّاءُ : المَرْأَة) الَّتى (لا اسْتَ لَها) ، هكذا فى سَائِر النُّسَخ بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : «ولا إِسْبَ[1] لها» بالمُوَحَّدَة ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، أَى شِعْرَة رَكِبَها .

(و) الثَّطَّاءُ (: العَنْكَبُوت ، أَو دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى تَلْسَعُ) لَسْعاً (شَدِيدًا) ، وهٰذا عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبابِ واللِّسان ، والذى فى التَّكْمِلَة : الثُّطَّاءُ ، مِثَال ثُفَّاءٍ : دُوَيْبَّة ، وقِيلَ : إِنَّما هى الثَّطَا ، على وَزْن قَفًا ، فانْظُر هٰذا مع قَوْلِ اللَّيْثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثُّطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الكَوَاسِجُ ، كالزُّطُطِ ، نقله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

ورَجُلٌ ثَطٍ كعَمٍ ، مقلوبٌ عن ثَئِطٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس .

والأَثَطُّ : لَقَبُ أَبِى العَلاءِ أَحْمَدَ بنِ صالِحٍ الصُّورِىِّ المُحَدِّث .

[ث ع ط] *

(الثَّعِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (دُقَاقُ رَمْلٍ سَيَّالٍ تَنْقُلُه الرِّيحُ) ، قالهُ اللَّيْثُ .

(والثَّعِطُ) ، سياقُه يَقْتَضِى أَنه بالفَتْح ، وصوابُه بالتَّحْرِيك[1] ،

(١) وفى التكملة والعباب أيضا : «لا إِسْبَ لها» بالباء الموحّدة .

(١) حقه أن يقول : ككَتِفٍ ، لأنه يعنى =

وهٰكذا ضَبَطَهُ الجوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ : (اللَّحْمُ المُتَغَيِّرُ) المُنْتِنُ ، وقد (ثَعِط كفَرِحَ : تَغَيَّرَ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبو بَكْرٍ :

يَأْكُل لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[1]

(و) كذٰلك (الجِلْدُ) ، إذا (أَنْتَنَ وتَقَطَّعَ) . وفى الصِّحاح ، الثَّعَط ، بالتَّحْرِيك : مَصْدرُ ثَعِطَ اللَّحْمُ ، أَى أَنْتَنَ ، وكذٰلكَ الماءُ ، قال الرّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ مِنْهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَطْ[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : ثَعِطَت (شَفَتُه) ، أَى (وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، كما فى اللِّسانِ .

= الوصف ، واصطلاح التحريك يفيد أنه مفتوح الفاء والعين أى « الثَّعَط » وهذا هو ضبط المصدر ، كما يأتى ، ولفظ العباب : الثَّعَط بالتَّحْرِيك : مصدر ثَعِطَ اللّحْمُ . . . الخ » .

(١) اللسان والعباب والأول فى المقاييس ١ /٣٧٧ . وفى مادة (جرط) نسبا إلى نجاد الخيبرى مع ثالث ، ومادة (خرط) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (فلط) .

(والثَّعِطَةُ ، كفَرِحَةٍ : البَيْضَةُ المَذِرَةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وهى الفَاسِدَةُ المُنْتِنَةُ .

(والتَّثْعِيط : الدَّقّ والرَّضْخُ) ، قال بعضُ شُعَراءِ هُذَيْل ، كما فى اللِّسانِ ، وفى التَّكْمِلَة هو إِياسُ بن جُنْدَب الهُذَلِىّ يَهْجُو نِساءً ، وفى العُباب : يخاطِبُ ابنَ نَجْدَةَ الفَهْمِىَّ :

تُغَنِّى نِسْوَةً كَنَفَىْ غُضَارٍ
كأَنَّكَ بالنَّشِيدِ لَهُنَّ رَامُ

يُثَعِّطْنَ العَرَاب فهُنَّ سُودٌ
إِذَا جَالَسْنَه فُلْحٌ قِدَامُ[1]

أَى يَرْضَخْنَ ويُدَقِّقْنَ كما يُرْضَخُ النَّوَى .

قلت : ولم أَجِدْ لإِياسِ بنِ جُنْدَبٍ ذِكْرًا فى الدِّيوان[2] .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣٦ والعباب والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب : « فُلحٌ » بالفاء ، و« قُلْحٌ » بالقاف وعليها « معا » وحكاها السكرى أيضا ، وفى مطبوع التاج « كفنى غضار يسعطن » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين متفقا مع العباب .
وفى العباب « جالسنه » وفوق الجيم نقطه أى « خالسنه » وعليها « معا » .

(٢) شعره موجود فى شرح أشعار الهذليين ٨٣٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ ثَعِطٌ : مُنْتِنٌ مُتَغَيِّرٌ .

[ث ل ط] *

(ثَلَطَ الثَّوْرُ والبَعِيرُ والصَّبِيُّ ، يَثْلِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ثَلْطاً (: سَلَحَ رقيقاً) ، وقيل : أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على البَعِيرِ ، وقال : إذا أَلْقَى بَعَرَهُ رَقِيقاً . وقال الأَزْهَرِيُّ : يُقال للإِنْسانِ إذا رَقَّ نَجْوُه : هُو يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفي الحَدِيثِ : « فبَالَتْ وثَلَطَتْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ للإِبِلِ والبَقَرِ والفِيلَةِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «أَنَّهُمْ[1] كانُوا يَبْعَرُون بَعْراً وأَنْتُمْ تَثْلِطُون ثَلْطاً » أَي كانوا يَتَغَوَّطُون يَابِساً كالبَعَرِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِي المَآكِلِ والأَكْلِ ، وأَنْتُمْ تَثْلِطُون . إشارَةً إلى كَثْرَةِ المَآكِلِ وتَنَوُّعِها .

(و) ثَلَطَ (فُلاناً : رَمَاهُ بالثَّلْطِ) ، أَي الرَّقِيقِ من الرَّجِيعِ (ولَطَخَهُ به) .

(و) قال اللَّيْثُ (: الثَّلْطُ[1] : رَقِيقُ سَلْحِ الفِيلِ ونَحْوِه) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إذا كان رَقِيقاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
عَنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا[2]

ورَوَاه الصَّاغانِيُّ هٰكذا ، وفي اللِّسان :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا[3]

(والمَثْلَطُ : مَخْرَجُهُ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* واعْتاصَ بَابَا قَيْئِهِ ومَثْلَطِهْ[4] *

[ث ل م ط] *

(الثَّلْمَطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُصْفُورٍ) ،

(١) سياقه في العباب : « إن مَنْ كانَ قبلكم كانوا . . » إلخ .

(١) في مطبوع التاج « السلط » بالسين ، والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والعباب ، وفي مطبوع التاج : « يا ثَلْطَ حامِلَةٍ . . » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وفي مطبوع التاج : « قئبة » والتصحيح من العباب .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (من الطِّينِ : الرَّقِيقُ) .

(و) قال أَيْضاً : (ثَلْمَطَ) الرَّجُلُ : (اسْتَرْخَى) ، وكذلِكَ : ثَمْطَلَ ، وثَمْلَطَ .

[ث م ط] *

(الثَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الطِّينُ الرَّقِيقُ ، أَو العَجِينُ) الرَّقِيقُ إذا (أَفْرَطَ فى الرِّقَّةِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث م ل ط]

(الثَّمْلَطَةُ) ، بتَقْدِيمِ المِيمِ على اللّام ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ قال : هو (الاسْتِرْخَاءُ ، كالثَّلْمَطَةِ) والثَّمْطَلَةِ .

[ث ن ط] *

(الثَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الشَّقُّ ، ومنه حَدِيثُ كَعْب) الأَحْبَارِ : «إنّ اللهَ تَعَالَى (لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مَادَتْ فثَنَطَها بالجِبَالِ) ، أَى شَقَّهَا ، فصارَتْ كالأَوْتَادِ لَهَا ونَثَطَها بالإِكَامِ ، فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لها»[1] . قال الأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بينَ الثَّنْطِ والنَّثْطِ ، فجَعَلَ الثَّنْطَ : شَقًّا ، والنَّثْطَ : إِثْقَالاً ، قالَ : وهُمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، قال : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّانِ أَم دَخِيلاَنِ . قلتُ : ويُرْوَى : «كَانَت الأَرْضُ تَمِيدُ فوقَ الماءِ فثَنَطَها اللهُ بالجِبَالِ ، فصارَتْ لهَا أَوْتَادًا» قال ابنُ الأَثِيرِ : ومَا جَاءَ إِلاَّ فى حَدِيثِ كَعْبٍ ، (ويُرْوَى بتَقْدِيمِ النُّونِ) على المُثَلَّثَةِ ، كما سيأْتِى ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ) بَدَلَ ، النُّونِ (مِن «التَّثْبِيطِ») وهو التَّعْوِيقُ[2] .

(١) فى التكملة فسّر نَثَطها بالآكام أيضا بقوله : «أى أَثْبَتَهَا» وفى العباب : نَثَطَها : أَثْقَلَهَا» .

(٢) أشار ابن الأثير إلى هذه الرواية فى مادة (ثنط) ، ولم يذكرها فى مادة (ث ب ط) مع أنه ذكر رواية (ثنط) فى مادتها .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّنْطُ : خُرُوجُ الكَمْأَةِ من الأَرْض ، والنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَرَ ، قاله اللَّيْثُ ، وهٰذا محلّ ذِكْرِه ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى « ن ث ط » تقليدًا للصّاغانىّ .

(فصل الجيم)

مع الطاء

[ج ث ط]

(جَثَطَ بغائِطِه يَجْثِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (رَمَى بِه رَطْباً مُنْبَسِطاً) ، هٰكَذَا نَقَلَه عنه الصّاغانىُّ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً من حَبَط ، بالحَاءِ والمُوَحَّدَةِ ، فتأَمّل .

[ج ث ل ط]

(الجَيْثَلُوط ، كحيْزَبُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (شَتْمٌ[1] اخْتَرَعَهُ النِّسَاءُ) ، وأَنْشَدَ لجَرِير :

عُدُّوا خَضَافِ إِذَا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ
والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَةً خَوّارَا[2]

(لم يُفَسِّرُوه) ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ : لا أَدْرِى ما الجَيْثَلُوطُ ، ولا رَأَيْتُ أَبا عَبْدِ الله يَعْرِفُه ، قال : لا أَدْرِى من أَىِّ شَىْءٍ اشْتَقَّه ، قال المُصَنِّف : (وكَأَنَّ المَعْنَى : الكَذَّابَةُ السَّلَّاحَةُ ، مُرَكَّبٌ من : جَلَطَ ، وجَثَطَ ، أَو) من : جَلَط ، و(ثَلَطَ) ، فجَلَط : أُخِذَ منه الكَذِب ، وجَثَط : أُخِذَ منه السَّلْح ، وكذٰلكَ ثَلَط . قلتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ مَعْناه : السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، من : جَلَطَ سَيْفَه ، إِذا اسْتَلَّهُ ، كما سَيَأْتِى .

[ج ح ط] *

(جِحِطْ ، بكَسْرِ الجِيم والحاءِ) وسُكُونِ الطّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ

(١) الذى فى العباب والتكملة عن ابن عباد : « الجَيْثَلُوط : اسم مُخْتَرَعٌ للنساء ، وهو شَتْمٌ » .

(٢) ديوانه ٢٢٩ والتكملة والعباب .

والصّاغانيُّ في كتابَيْه ، وفي اللِّسان : هو (زَجْرٌ للغَنَم) ، كجِحِضْ ، بالضّاد ، وقد تَقَدَّمَ أنَّ المُصَنِّفَ أَهْمَلَه كالجَوْهَرِيِّ هُنَاك ، وأَوْرَدَه الصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة في الضّاد ، وأَهْمَلَه هنا ، وكِلاهُمَا مُسْتَعْمَلان .

[ج ح ر ط] *

(الجِحْرِطُ ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ في العُبَاب نَقْلاً عن ابن السِّكِّيت ، قال : هي (العَجُوزُ الهَرِمَةُ) ، وأَنْشَدَ :

* والدَّرْدَبِيسُ الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ *(1)

[ج خ ر ط] *

(الجِخْرِطُ) بالخاءِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغانيُّ في كتابَيْه عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو (مِثْلُه وَزْناً ومَعْنًى) ، ويُرْوَى الإِنْشَادُ المُتَقَدِّمُ بالوَجْهَيْن . واقْتَصَرَ ابنُ فارِس على رِوَايَة الخاءِ فقط .

(1) اللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٢٢) .

[ج ر ط] *

(الجَرَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (الغُصَّةُ) ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هو الغَصَصُ . قال ابنُ عَبّاد : (و) قد (جَرِطَ بالطَّعام ، كفَرِحَ) ، إذا غَصَّ به ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لنَجاد الخَيْبَرِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعْطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى جَرِطَا(1)

قلت : وهذا تَصْحِيفٌ من ابنِ عَبّاد ، والصَّوابُ فيه : « خَرِطَ » بالخاءِ مُعْجَمَةً ، كما سَيَأْتي .

(والمِجْرَوَاطُ ، بالكَسْر : الطَّوِيلُ العُنُقِ ، كالجِرْوَاض(2) ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ر ق ط]

بنو جَرْقَطٍ ، كجَعْفَرٍ : قَبِيلَة بالمَغْرِب .

(1) اللسان ، والمقاييس ١/٣٧٧ وتقدم في (ثعط) ويأتي في (عملط) برواية : « أما رأيتَ . . »

(2) في مطبوع التاج « كالجرواض » والتصحيح من العباب

[ج ط ط]

(جَطَّى ، كحَتَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ياقُوت والصَّاغَانِيُّ : هو (نَهرٌ بالبَصْرَة) ، زادَ الأَوَّلُ : عَلَيْه قُرًى ونَخِيلٌ كثيرٌ ، وهو مِن نَوَاحِي شَرْقِيِّ دِجْلَة .

[ج ل ب ط]

(الجَلَنْبَطُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، ولو قَالَ : كسَفَرْجَلٍ كانَ أَحْسَن ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ نقلاً عن قُطْرُبٍ وابْنِ خَالَوَيْه : هو (الأَسَدُ) ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيّ : نَقَلَه قُطْرُبٌ وابنُ خالَوَيْه فى ذِكْرِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ وصِفَاتِه ، ولم يَذْكُرا تَفْسِيرَه ، قال ولا أَعْلَمُ أَنَا أَيْضاً تَفْسِيرَه . قلتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّباً مَنْحُوتاً من : جَلَط ، ولَبَط ، وهو الَّذِى يَقْشِرُ صَيْدَه ويَضْرِبُ به الأَرْضَ . فتَأَمَّل .

[ج ل ح ط] *

(الجِلْحِطَاءُ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ نَقْلاً عن ابْنِ دُرَيْدٍ : هى (الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بهَا) ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ هٰكَذَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قال سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِه : جِلْحِطَاءُ ، بالحَاءِ والطَّاءِ ، فلا أَدْرِى ما أَقُولُ فيه ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : جِلْحِظَاءُ : أَرْضٌ لا شَجَرَ بهَا ، وأَنَا من الحَرْفِ أَوْجَرُ ، أَى أُشْفِقُ لأَنِّى سمعتُ ابنَ أَخِى الأَصْمَعِيِّ يَقُولُ : الجِلْحِظَاءُ ، بالحَاءِ غيرِ المُعْجَمَة والظَّاءِ المُعْجَمَة . وقال : هٰكَذَا رأَيتُ فى كِتَابِ عَمِّى ، فخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَه .

[ج ل خ ط] *

(الجِلْخِطَاءُ ، بالخَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبَّادٍ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ ، وهو (: لُغَةٌ فيه ، أَو هُوَ الصَّوَابُ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ ، وهٰكَذَا هُو فى الجَمْهَرَةِ بِخَطٍّ

أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ ، وفى نُسْخَةٍ من الجَمْهَرَةِ بخَطِّ الأَرْزَنِـىِّ كما ذَكَرْتُ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّـذِى قَبْلَ هٰـذا التَّرْكِيـبِ (أَو) هـى : (الحَزْنُ من الأَرْضِ) ، عن السِّيرافِـىِّ فى شَـرْحِ كتابِ سِيبَوَيْـهِ .

[ج ل ط] *

(جَلَطَ يَجْلِطُ) ، إذا (كَذَبَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) جَلَطَ أَيْضـاً ، إذا (حَلَفَ) ، هٰـكَذَ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وسَيَأْتِـى فى «ح ل ط» مثـل ذٰلكَ ، فهـو إمّا تَصْحِيـفٌ منه ، أَو لُغَـةٌ فيـه ، فتأَمَّل . (و) جَلَطَ (سَيْفَهُ : سَـلَّهُ) ، وفى الصِّحاحِ : اسْتَلَّـه .

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : جَلَطَ (رَأْسَهُ) يَجْلِطُه : (حَلَقَهُ) ، وهو قَوْلُ الفرّاءِ .

(و) جَلَط (الجِلْدَ عن الظَّبْيَـةِ : كَشَطَهُ) .

(و) جَلَط البَعِيـرُ (بسَلْحِـهِ : رَمَى) بِـهِ .

(والجَلِيطَةُ : سَيْفٌ يَنْدَلِـقُ مـن غِمْدِه) ، يُقال : سَيْفٌ جَلِيـطٌ ، أَى دَلُوقٌ .

(والجُلْطَـةُ ، بالضَّـمِّ : الجُزْعَـةُ الخاثِرَةُ من الرّائِبِ) .

(واجْتَلَطَهُ) من يَدِه (: اخْتَلَسَهُ) .

(و) اجْتَلَطَ (مَا فِـى الإِنـاءِ) : اشْتَفَّهُ ، أَى (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) .

(والجَلُوطُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساءِ : (القَلِيلَةُ الحَيَـاءِ) ، وفى العُبَـابِ ، البَعِيـدَةُ من الحَيَـاءِ[1] .

(وجَالَطَهُ : كَابَدَهُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(ونَابٌ جَلْطَاءُ : رِخْوَةٌ ضَعِيفَـةٌ .

(وانْجَلَطَ البَعِيـرُ : انْجَـدَلَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : أَىْ انْجَـرَدَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجِلاَطُ ، بالـكَسْرِ : المُكَاذَبَـةُ ،

(١) وفى التكملة : «التى لا تستحيـى»

كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ووقع في غَيْرِ نُسَخٍ من العُبابِ : المُكَابَدَة ، وكُلٌّ منهما صَحِيحٌ .

واجْلَنْطَى : اضْطَجَعَ ، ذكره أَبو حَيّان ، وقال : يُرْوَى بالطّاءِ ، والظّاءِ ، والضّادِ .

وقولُ العامّة : جَلْيَطَ الشَّيْءُ بمعنَى انْجَرَد . صَوابُه : انْجَلَط .

وجَالَطَةُ : قَرْيَةٌ من إقليم أَدْلبةَ[1] من قُرْطُبَةَ منها : أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ[2] ابنُ حَكَمِ بنِ محمّد ، حدَّث بالأَنْدَلُسِ وغَيْرِها ، وحجّ سنة ٣٧٠ . وأَخذ عنه أَبُو مُحَمَّد بنُ أَبِي زَيْد بالقَيْرَوانِ ، قُتِلَ بقُرْطُبَةَ شَهِيدًا سنةَ ٤٠٣ .

(١) كذا في مطبوع التاج « أدلبة » والذي في معجم البلدان (جالطة) و(كَنْبَانِيَة) « من قرى كَنْبَانِيَة » .

(٢) في معجم البلدان : ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي سمع من أبي بكر محمد بن مُغرم القرشي . . . وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ ثم قال .
وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة ٤٠٣

وقَرْيَةٌ أُخْرَى تجَاهَ بَنْزَرْتَ بالقُرْبِ مِن إِفْرِيقِيَّةَ ، وهي غيرُ الأُولَى .

[ج ل ع ط]

(الجلعطِيطُ ، كخُزَعْبِيلٍ ، أَو كزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) الخاثِرُ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ[1] ، واقْتَصَر على الضَّبْطِ الأَوَّل .

[ج ل ف ط] *

(الجِلْفَاطُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (سادُّ دُرُوزِ السُّفُنِ الجُدُدِ بالخُيُوطِ والخِرَقِ بالتَّقْيِيرِ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : هي لغةٌ شامِيّةٌ . قلتُ : والعامَّةُ يُسَمُّونه القِلْفَاط ، بالقَاف بَدَلَ الجِيم (كالجِلِنْفاطِ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ ، (وقد جَلْفَطَهَا)

(١) في التكملة : « الجُلَعْطِيطُ مِنَ اللبَنِ الرائب : ما خَثُر منه » وفي العباب : « ما ثَخُن منه » .

جَلْفَطَةً : سَوَّاهَا وقَيَّرَهَا ، وقيل : أَدْخَلَ بين مَسَامِيرِ الأَلْواحِ وخُرُوزِها مُشَاقَةَ الكَتَّانِ ، ومَسَحَها بالزِّفْتِ والقَارِ . وقد وَرَدَ ذٰلكَ فى الحَدِيثِ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما ، يَسْأَلُه أَنْ يأْذَنَ له فى غَزْوِ البَحْرِ ، فكَتَبَ إليه : « إنِّى لا أَحْمِلُ المُسْلِمِينَ على أَعْوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ ، وجَلْفَطَها الجِلْفَاطُ ، يَحْمِلُهم عَدُوُّهم إلى عَدُوِّهم » . أَراد بالعَدُوِّ البَحْرَ ، أَو النَّواتِىَّ ؛ لأَنَّهم كانُوا عُلُوجاً يُعَادُون المُسْلِمِينَ ، وأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : « جَلْفَظَهَا الجِلْفَاظُ » بالظاءِ المُعْجَمَةِ ، وهو بالطّاءِ المُهْمَلَةِ ، وسَيَأْتِى الكلامُ عليهِ فيما بَعْدُ ، إنْ شَاءَ الله تعالَى .

[ج ل م ط] *

(جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ) ، هٰكَذَا هو فى سَائِرِ النُّسَخِ بالقَلَمِ الأَحْمَرِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلكَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى مادّةِ « ج ل ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، نقلاً عن الفَرَّاءِ ، قال : والمِيمُ زَائِدَةٌ فكيفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً عَلَيْه وهو قد ذَكَرَه ؟ وهٰذَا غريبٌ ، فتَأَمَّلْ . والعَجَبُ من الصّاغانِىِّ حيثُ أَهْمَلَ هٰذَا الحَرْفَ من كتَابَيْه ، وأَمَّا صَاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَا ، ولٰكِنَّهُ نَبَّهَ عليهِ بأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ .

[ج م ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جِمْطَايَةُ : قرية بمصر من أَعمال الأُشْمُونَيْن .

[ج و ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُوطَةُ ، بالضَّمِّ : اسمُ نَهرٍ بالمَغْرِب ، نَزَلَ عليه الشَّرِيفُ يَحْيَى ابنُ القَاسِمِ بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِىُّ المُلَقَّب بالعدام ، فعُرِفَ به . وأَولادُه الجُوطِيُّون بفاس . ونَوَاحِيه ، مَشْهُورُونَ .

(فصل الحاء)

مع الطاء

[ح ب ط]

(الحَبَطُ مُحَرَّكَةً : آثَارُ الجُرْحِ أَو السِّيَاطِ بالبَدَنِ) . وقال الجَوْهَرِيُّ : حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بالتَّحْرِيكِ ، أَى عَرِب ونُكِسَ . وقال ابنُ عَبَّاد : حَبِط الجُرْحُ ، إِذَا بَقِيَتْ له آثَارٌ (بَعْدَ البُرْءِ ، أَو الآثَارُ) أَى آثارُ السِّيَاط (الوَارِمَةُ التى لم تَشَقَّقْ ، فإِنْ تَقَطَّعَتْ ودَمِيَتْ فعُلُوبٌ) ، بالضَّمِّ ، وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعِه ، وهٰذَا قَوْلُ العَامِرِيِّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحَبَطُ (: وَجَعٌ ببَطْنِ البَعِيرِ من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ) ، أَى يستَوْخِمُه ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو من كَلإٍ يُكْثِرُ منه ، فتَنْتَفِخُ منه) بُطُونُهَا (فلا يَخْرُجُ منها شَىْءٌ) ، وهٰذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّما تَحْبَطُ المَاشِيَةُ إِذا لم تَثْلِطْ ، ولم تَبُلْ ، واعْتُقِل بَطْنُها . وقد (حَبِطَ) بَطْنُه (كفَرِحَ) ، إِذا انتَفَخَ ، (فِيهِنَّ) ، يَحْبَط حَبَطاً (فهُو حَبِطٌ ، من) إِبلٍ (حَبَاطَى) وحَبِطَةٍ ، كما فى المُحْكَم . (أَو) حَبَطُ المَاشِيَةِ : (انْتِفَاخُ البَطْنِ عن أَكْلِ الذُّرَقِ) وهو الحَنْدَقُوقُ ، يُقَال : حَبِطَت الشَّاةُ ، بالكَسْرِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : ومنه الحَدِيثُ : «وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ » (واسمُ) ذٰلِكَ (الدَّاءِ : حُبَاطٌ) ، بالضَّمِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاه بعضهم بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، من التَّخَبُّط ، وهو الاضْطِرَابُ .

(و) الحَبَطُ : (وَرَمٌ فى الضَّرْعِ أَو غَيْرِه) ، والذى فى المُحْكَمِ : الحَبَطُ فى الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، وقيل : الحَبَطُ : الانْتِفاخُ أَيْن كانَ من داءٍ أَو غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ .

(و) من المَجَازِ : (حَبِطَ عَمَلُهُ ، كسَمِعَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُهُ من الأَئِمَّة ، (و)

زاد أبو زَيْد : حَبَطَ عَمَلُه ، مثل (ضَرَبَ) . وحَكَى عن أَعْرَابِىٍّ أَنَّه قرأ (فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه) ، بفَتْحِ الباءِ قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع هٰذا لغَيْرِه والقِراءَةُ ﴿فقدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ (١) بكَسْرِ الباءِ ، (حَبْطاً) بالفَتْح ، (وحُبُوطاً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، ومُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّهُمَا مَصْدَرانِ لحَبِطَ كسَمِعَ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ أَنَّ الحُبُوطَ مَصْدَرُ حَبَطَ ، كضَرَبَ ، على ما نَقَلَه أَبو زَيْدٍ : (بَطَلَ) ثَوَابُه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : إذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَه قيل : حَبِطَ عَمَلُه ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : فهو حَبْطٌ ، بسُكُونِ الباءِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ الأَثِيرِ : هو من حَبِطَت الدَّابَّةُ حَبَطاً ، إذا أَصابَتْ مَرْعًى طيِّباً فأَفْرَطَتْ فى الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فتَمُوتَ .

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (و) منه أَيْضاً : حَبِطَ (دَمُ القَتِيلِ) إذا (هَدَرَ) وبَطَلَ ، وهو من حَدِّ سَمِعَ فقط ، ومُقْتَضَى العَطْفِ أَنْ يكونَ من البَابَيْنِ ، وليسَ كذٰلكَ ، ومَصْدَرُه الحَبَطُ(١) بالتَّحْرِيكِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَرى حَبْطَ العَمَلِ وبُطْلانَه مَأْخُوذًا إلاَّ من حَبَطِ البَطْنِ ؛ لأَنَّ صاحِبَ البَطْنِ يَهْلِكُ ، وكذٰلك عَمَلُ المُنافِقِ يَحْبَطُ ، غيرَ أَنَّهم سَكَّنُوا البَاءَ من قَوْلِهم : حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوها من حَبِطَ بَطْنُه حَبَطاً ، كذٰلك أُثْبِتَ لنا عن ابْنِ السِّكِّيتِ وغيرِه .

(و) من المَجَازِ : (أَحْبَطَهُ اللهُ) تَعالى ، أى (أَبْطَلَهُ) ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ هٰكذا ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٢) قيل : أَفْسَدَها ، وقيلَ : أَبْطَلَها ، وتقُولُ : إنْ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً أَتْبَعَهُ ما يُحْبِطُه ، وإنْ أَرْسَلَ(٣) كَلِماً طَيِّباً أَرْسَلَ خَلْفَه ما يُهْبِطُه .

(١) سورة المائدة الآية ٥

(١) فى اللسان — بضبط القلم — « الحَبْط » بفتح فسكون .

(٢) سورة محمد من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ .
وفى سورة الأحزاب الآية ١٩ (فاحبط الله أعمالهم) .

(٣) فى الأساس المطبوع : « وإن أصعد » .

(و) عن أَبِـى عَمْرٍو : أَحْبَطَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) ، إذا (ذَهَب ذَهَاباً لايَعُـودُ) كمـا كان .

(و) أَحْبَطَ (عن فُلان : أَعْرَضَ) ، يُقال : قد تَعَلَّق بـهِ ثُمَّ أَحْبَطَ عنه ، إذا تَرَكَه وأَعْرض عنه . عن أَبِى زَيْدٍ .

(والحَبْطَةُ) ، بالفَتْـح : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَـوْضِ) ، عن ابنِ عَبّـاد ، (أَو الصَّـوابُ) الخِبْطَـةُ ، (بالخَـاءِ) المُعْجَمـة (وبالـكَسْرِ) ، وأَجـازَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ فتْحَهـا ، كمـا نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه .

(والحَبَنْطَاةُ : القَصِيرَةُ الدَّمِيمَـةُ البَطِينَةُ) ، ويُرْوَى بالهَمْزِ .

(والحَبَنْطَى) : القَصِيرُ الغَلِيظُ[2] ، كمـا فى الصِّحاحِ . وحكى اللِّحْيَانِىُّ عن الكسائِىِّ : رجلٌ حَبَنْطًى ، مقصورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكسورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطَأٌ ، وحَبَنْطَـأَةٌ ، أَى المُمْتَلِئُ غَيْظـاً ، أَو بِطْنَـةً) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِـزِ :

إِنِّـى إِذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِـى
ولا أُحِبُّ كَثْـرَةَ التَّمَطِّـى[1]

(و) قد (يُهْمَـزُ) ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ تَرْمِـى بالخَنَـى إِلَيْنَـا
مُحْبَنْطِئـاً مُنْتَقِمـاً عَلَيْنـا[2]

وقـد تَرْجَمَ الجَوْهَرِىُّ على «حَبْطَأَ» وصَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى «حبـط» لأَنَّ الهَمْزَةَ زائِـدَةٌ ليست بأَصْلِيّة ، وقـد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت ، وكلُّ ذٰلكَ من الحَبَط الَّذى هُو الوَرَمُ ، ولذٰلكَ حُكِم على نُونِه وهَمْزَتِـه أَو يائِـه أَنَّهمـا مُلْحِقَتَانِ له ببِنَاءِ سَفَرْجَـل .

قال الجَوْهَرِىُّ : فإِن حَقَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْـتَ النُّـونَ وأَبْدَلْت من الأَلِفِ يـاءً ، فقُلْـتَ : حُبَيْـط ، بـكسرِ الطّـاءِ مُنَـوّنـاً ، لأَنَّ الأَلِـفَ ليسـت للتَّأْنيـث فيُفْتَح مـا قَبْلَهـا ، كمـا يُفْتَـح فى تَصْغِيـرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ

(1) الذى فى الصحاح المطبوع : « القصير البطين » .
وفى اللسان « والحبنطأ يهمز ولا يهمز : الغليظ القصير البطين » .

(1) اللسان .
(2) اللسان وفى مطبوع التاج : « بالحنى علينا » والمثبت عن « اللسان » .

النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ : حُبَيْنِطٌ ، وكذٰلكَ كُلُّ اسْمٍ فيه زِيَادَتَانِ للإِلْحَاقِ ، فاحْذِفْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ من المَحْذُوفِ فى المَوْضِعَيْنِ ، وإن شِئْتَ لم تُعَوِّضْ . فإنْ عَوَّضْتَ فى الأَوَّلِ قُلتَ : حُبَيِّطٍ ، بتَشْدِيدِ الياءِ والطَّاءُ مكسورةٌ ، وقُلْتَ فى الثّانى : حُبَيْنِيطٌ ، وكذٰلكَ القَوْلُ فى عَفَرْنَى . انتهى . ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ هٰذِه العِبَارَةَ بعَيْنِهَا .

(والحَبِطُ ، ككَتِفٍ ويُحَرَّكُ) ، والَّذِى فى الصِّحَاحِ : بالتَّحْرِيكِ والفَتْحِ ، وهو (الحَارِثُ بنُ) عَمْرِو[1] بنِ تَمِيمٍ ، كما فى الصِّحَاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الحَارِثُ بنُ (مالِكِ[2] بنِ عَمْرِو) بن تَمِيمٍ فزادَ مالِكاً بينَ الحارِثِ وعَمْرو . وفى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ مثلُ ما للجَوْهَرِىِّ ، واخْتُلِفَ فى سَبَبِ تَلْقِيبِه إيّاه ، فقيل : لأَنَّه كانَ فى سَفَرٍ فأَصَابَهُ مِثْلُ الحَبَطِ الذِى يُصِيبُ المَاشِيَةَ ، كما فى الصِّحَاحِ . وقال ابنُ الكَلْبِىّ : كان أَكَلَ طَعَاماً فأَصَابَهُ منه هَيْضَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كان أَكَلَ صَمْغاً فحَبِطَ عنه ـ (ويُسَمَّى[1] بَنُوه الحَبَطَاتِ) ، بفتحِ الباءِ وبكَسْرِهَا ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِم ، كذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ ، وفى بَعْضِهَا : إِلَيْه ، (حَبَطِىٌّ) مُحَرَّكةً ، كالنِّسْبَةِ إلى بَنِى سَلِمَةَ ، وبَنِى شَقِرَةَ ، فتقول سَلَمِىٌّ وشَقَرِىّ ، بفتح اللّامِ والقافِ ، وذٰلكَ لأَنَّهُم كَرِهُوا كَثْرَةَ الكَسَرَاتِ ففَتَحُوا ، أَى والقِيَاسُ الكَسْرُ .

وقِيلَ : الحَبَطَاتُ : الحارِثُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، والعَنْبَرُ بنُ عَمْرو ، والقُلَيْبُ بنُ عَمْرٍو ، ومازِنُ بنُ مالِكِ ابنِ عَمْرٍو .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، ولَقِىَ

(١) وهو موافق لما فى الاشتقاق ٢٠٢ والعباب .
(٢) وفى الجمهرة ١ /٢٢٥ : الحارثُ بن مازن بن مالك وفى نسخة بهامشها : إسقاط مازن .

(١) فى مطبوع التاج « وتسمى » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .

دَغْفَلٌ رجلاً ، فقال له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . قال : إِنَّمَا عَمْرٌو عُقَابٌ جاثِمَة ، فالحَبِطاتُ عُنُقُهَا ، والقُلَيْبُ رأْسُهَا ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَنَاحَاهَا ، والعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا ، ومَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وكَعْبٌ ذَنَبُهَا . يَعْنِي بالجِثْوَةِ بَدَنَهَا . قلتُ : وهذا هو الَّذي صَرَّحَ به النَّسَّابَةُ ، والهُجَيْمُ وأُسَيِّدٌ هُمَا إِخْوَةُ العَنْبَرِ ، وكَعْبٌ ، والقُلَيْبُ ، وأُلَيْهَةُ ، وكذلك بَنُو الهُجَيْمِ الخَمْسَةُ : عامِرٌ وسَعْدٌ ورَبِيعَةُ وأَنْمَارٌ وعَمْرٌو ، يُعْرَفُون بالحَبِطَاتِ .

(والمُحْبَوْبِطُ : الجَهُولُ السَّرِيعُ الغَضَبِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والحَبَطِيطَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، (كحَمَصِيصَةٍ : الشَّيْءُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ) .

يُقَال : (احْبَنْطَى) الرَّجُلُ ، إذا (انْتَفَخَ بَطْنُه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ في السِّقْطِ «يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بَابِ الجَنَّةِ» يُرْوَى بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ ، وقال أَبُو زَيْدٍ : المُحْبَنْطِئُ ، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوزٍ : المُمْتَلِئُ غَضَباً ، وقال غيرُه في تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : المُحْبَنْطِي ، هو : المُتَغَضِّبُ ، وقيل : هو المُسْتَبْطِئُ للشَّيْءِ ، وبالهَمْزِ : العَظِيمُ البَطْنِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المُحْبَنْطِئُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّيْءِ ، وقِيلَ : هو المُمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ [1] لا امْتِنَاعَ إِبَاءٍ . وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ : المُحْبَنْطِي ، بغيرِ همْزٍ : المُتَغَضِّبُ ، وبالهَمْزِ : المُنْتَفِخُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَحْبَطَه الضَّرْبُ : أَثَّرَ فيه .

وإِبِلٌ حَبَطَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، كحَبَاطَى ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

والحَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْمُ الزَّائِدُ على النُّدُوبِ ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ .

وحَبِطَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : مثلُ أَحْبَطَ ، قال :

(١) في النهاية : «طلبة» .

* فحَبِطَ الجَفْرُ وما إنْ جَمَّا[1] *

ويُقَال : فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى ، إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْنِ ، ومنه قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[2]

ولا يَقُولُون : حَبِطَ الفَرَسُ ، حتّى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى ، أَو إلى الخاصِرَة ، أَو إلى المَوْقِف ؛ لأَنَّ حَبَطَه : انْتِفَاخُ بَطْنِه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشرِيُّ .

ورجُلٌ حِبَنْطًى ، بالكَسْرِ مقصُورٌ : لغةٌ فى حَبَنْطًى ، بالفَتْحِ ، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ .

(١) العباب .
(٢) اللسان والعباب ومادة (وقف) وفى المعانى الكبير ١ /١٥٢ والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ برواية .
«.. يَسْتَنُّ كالتَّيسِ في الحُلُبِ »
والبَيْت كما أورده المصنف مُلَفَّق من بيتين — بينهما أبيات — وهما برواية أبى عبيدة في الخيل ١٦٣ .
بعارِى النواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ أجْرَدَ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ
. . . فَلِيقِ النَّسَا حَبِطِ المَوْقِفَيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ في الحُلُبِ

والمُحْبَنْطِى : اللاّزِقُ بالأَرْضِ .

وحَبَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدقِ ، وهو أَخُو كَلَطَةَ ولَبَطَةَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ل ب ط» اسْتِطْرادًا .

[ح ث ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثَطُ ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَة ، كالغُدَّة ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ السِّجْزِيِّ قال : أَتَى بِهِ فى وَصْفِ ما فِى بُطُونِ الشّاءِ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

[ح ش ط] *

(الحَشْطُ) ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : هو (الكَشْطُ) ، كذا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ح ط ط] *

(الحَطُّ : الوَضْعُ ، كالاحْتِطاطِ) ،

يُقَال : حَطَّهُ يَحُطُّه حَطًّا ، واحْتَطَّه ، وأَنْشَدَ الخارْزَنْجِيُّ :

* أَيْقَنْتُ أَنّ فارِسَاً مُحْتَطِّى (١) *

أَى يَحُطُّنِى عن سَرْجِى ، وصَدْرُه (٢) يَأْتِى فى «ح ق ط» وفى «ه ق ط» والمُرادُ بالوَضْع وَضْعُ الأَحْمال ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عنْها ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «إذا حَطَطْتُم الرِّحالَ فشُدُّوا السُّرُوجَ» أَى إذا قَضَيْتُم الحَجَّ ، وحَطَطْتم رِحَالَكم عن الإِبِلِ ، وهى الأَكْوارُ والمَتَاعُ ، فشُدُّوا السُّرُوجَ على الخَيْلِ للغَزْوِ . وكُلُّ ما أُنْزِل عن ظَهْرٍ ، فقد حُطَّ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ ، وحَطَّ ، أَى نَزَلَ .

(و) من المَجَازِ : الحَطُّ فى السِّعْر : (الرُّخْصُ) فيه ، (كالحُطُوط) ، بالضَّمِّ ، يُقال : حَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطاً : رَخُصَ ، وكذلك قَطَّ السِّعْرُ فهو مَحْطُوطٌ ومَقْطُوطٌ ، وسَيَأْتِى قَطَّ فى محلّه .

(١) العباب ومادة (حقط) ومادة (هقط) .
(٢) كذا قال «مصدره» مع أنه بيت مستقل من مشطور الرجز

(و) الحَطُّ : (الحَدْرُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا : حَدَرَه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ (١)

(و) الحَطُّ : (صَقْلُ الجِلْدِ ونَقْشُهُ) وسَطْرُهُ (بالمِحَطِّ والمِحَطَّةِ) بكَسْرِهِمَا ، لِمَا يُوشَمُ به وقيل : المِحَطَّةُ : اسمٌ (لحَدِيدَةٍ) تكونُ مع الخَرّازِين يَنْقُشُونَ بِهَا الأَدِيمَ ، كما قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَسَاسِ : يكونُ للمُجَلِّد وغَيْرِه ، وفى التَّهْذِيب : هى مَحْدُودَةُ الطَّرَفِ من أَدَواتِ النَّطّاعِينَ الَّذين يُجَلِّدُونَ الدَّفَاتِرَ . وفى العُبَاب : المِحَطُّ : المِصْقَلَة ، وهى : حَدِيدَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجِلْدُ لِيَلِينَ ويَحْسُنَ .

(أَو) المِحَطَّةُ : (خَشَبَة مُعَدَّة لذلك) أَى لصَقْلِ الجِلْدِ حتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . وفى بعضِ النُّسَخِ : مُعَدِّلَة ، وهو غَلَطٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَر كِبَرَ سِنِّه :

(١) ديوانه ١٩ واللسان والعباب ومادة (علا) .

فُضُــولٌ أَرَاهَا فى أَدِيمِىَ بَعْدَمَــا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوهُوَ أَجْمَلُ
كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَــدَىْ حَارِثِيَّــةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَمن عَلُ (١)

وصَدْرُ البَيْتِ من العُبَابِ .

(واسْتَحَطَّه وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ) . إنْ كان المُرَادُ بالوِزْرِ الحِمْلَ فهــو على حَقِيقَتِه ، وإنْ كَانَ مَعْنًى من المَعَانِــى فهــو مَجَازٌ .

(والاسمُ : الحِطَّــةُ ، والحِطِّيطَى ، بكَسْرِهِمَا) . وحُكِىَ أَنّ بَنى إسرائيلَ إنَّمَــا قِيلَ لَهُم : ﴿وقُولُوا حِطَّــةٌ﴾ (٢) لِيَسْتَحِطُّوا بــذٰلِكَ أَوْزَارَهُم فتُحَــطّ عنهم . وسَأَله الحِطِّيطَى ، أَى الحِطَّة .

(والحَطَاطَةُ ، بالفَتْح ، والحُطَائِطُ ، بالضَّــمِّ ، والحَطِيــطُ) ، كــأَمِيــرٍ : (الصَّغِيــرُ) مــن النّاسِ وغَيْرِهِــم . الثّانِيَةُ عن أَبــى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

والشَّيْخُ مثــلُ النَّسْرِ والحُطَائِــطِ
والنِّسْوَةِ الأَرَامِــلِ المَثَالِــطِ (١)

وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

* إنَّ حِــرِى حُطَائِطٌ بُطَائِــط (٢) *

وقد تَقَــدَّم أَنّ بُطَائِطــاً إتْبَــاعٌ لحُطَائِط ، وهــو مَجَــازٌ . واقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ عــلى ذِكْرِ الثّانِيَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للشَّىْءِ إذا استَصْغَرُوه حَطَاطَة ، قال أَبُو حاتِمٍ ، هو عَرَبِــىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(و) من المَجَازِ : (أَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَى (لا مَأْكَمَةَ لَهَــا) ، كأَنَّما حُطَّت بالمِحَــطِّ .

(و) من المَجَازِ : (المُنْحَــطُّ مــن المَنَاكِبِ) : المُسْتَفِــلُ الَّــذِى لَيْسَ بمُــرْتَفِــعٍ ولا مُسْتَقِــلٍّ ، وهــو (أَحْسَنُهَــا) .

(والحَطَاطُ ، كسَحَابٍ) : البَثْــرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقِيــلَ (شِبْهُ البَثْرِ) ، وفى المُحْكَمِ : مثلُ البَثْر (يَخْرُجُ فى

(١) العباب وشعر النمر بن تولب ٨٤ برواية : « أو هو أَفْضَلُ » والثانى فى اللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٦١

(٢) فى سورة البقرة ، الآية ٥٨ . وفى سورة الأعراف ، الآية ١٦١ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (بطط) .

بَاطِنِ الحُوقِ أَو حَوْلَهُ)، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ، ونَصُّه: الحَطَاطُ: شَبِيهٌ بالبُثُورِ يكونُ حَوْلَ الحُوقِ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لزِيَادٍ الطَّمَّاحِيِّ:

قَامَ إِلى عَذْرَاءَ بالغُطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: «بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ» أَي بِمُشْرِفِه، وبَعْدَه:

هامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِي
نِيطَ بِحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ
فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ لَيسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكَهَا دَوْكاً عَلى الصِّرَاطِ
لَيسَ كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ
وقَامَ عَنْهَا وهْو ذُو نَشَاطِ
ولُيِّنَتْ مِن شِدَّةِ الخِلَاطِ
قَد أَسْبَطَتْ وأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٢)

وقال الرَّاجِزُ:

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِي حَطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ (١)

قال الجَوْهَرِيّ: (ورُبَّمَا كانَتْ فِي الوَجْهِ تَقِيحُ ولا تُقَرِّحُ)، ومنه قَولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

ووَجْهٍ قَد جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيسَ بِذِي حَطَاطِ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ. قلتُ: والَّذِي رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ:

ووَجْهٍ قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَاطِ (٣)

كما قَرَأْتُه فِي الدِّيوَانِ، وهٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ، وفِي غيرِهِمَا من كُتُبِ اللُّغَةِ مثلَ ما رَوَاه الجَوْهَرِيُّ، (الوَاحِدَةُ) حَطَاطَةٌ، (بهاءٍ)، وقال أَبُو زَيْدٍ: الأَجْرَبُ العَيْنِ: الَّذِي تَبْثُرُ عَيْنُه

(١) اللسان والعباب والأولان فى الصحاح مادة (غطط) والأول فى المقاييس ٤/٣٨٤ برواية: «إلى حَمْرَاءَ..»
(٢) الرجز بتمامه فى اللسان، ويأتى مفرقا فى (سبط، وبط، وطوط، بوك، دوك).

(١) اللسان، وفى مطبوع التاج «الجميش الأصفر» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب، وفيه «ووجه قد رأيت» والمقاييس ٢/١٤.

ويَلزمُهَا الحَطَاطُ ، وهو الظَّبْظَابُ ، والجُدْجُدُ .

(و) الحَطَاطُ أَيْضاً : (زُبْدُ اللَّبَنِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ ، كأَنَّهُ سُمِّيَ به لكَوْنِه يُحَطُّ عنه ، أَى يُحَتُّ .

(و) قِيلَ : الحَطَاطُ (من الكَمَرَةِ : حُرُوفُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقد (حَطَّ وَجْهُهُ) يَحُطُّ : (خَرَجَ به الحَطَاطُ) ، أَى البَثْرُ ، (أَو) حَطَّ : (سَمِنَ وَجْهُهُ ، و) قيل : (تَهَيَّجَ ، كأَحَطَّ فِيهِنَّ) ، أَى فى المَعَانِى الثَّلاثَةِ .

(و) من المَجَاز : حَطَّ (البَعِيرُ حِطَاطاً ، بالكَسْرِ) ، إِذا (اعْتَمَدَ فى الزِّمَامِ على أَحَدِ شِقَّيْه) ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِرَأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِه
أَسَرَّ حِطَاطاً ثُمَّ لاَنَ فبَغَّلاَ [1]

وقال الشَّمَّاخ :

إِذا ضُرِبَتْ على العِلاَّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةٍ شَنُونِ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (كانْحَطَّ) انْحِطاطاً ، يُقَالُ : نَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ فى سَيْرِهَا : حَطَّتْ فِى سَيْرِهَا ، وانْحَطَّت ، أَى اعْتَمَدَت ، وقَال أَبو عَمْرٍو : أَى أَسْرَعَت .

(و) من المَجَازِ : حَطَّ (فى الطَّعَامِ) ، أَى (أَكَلَهُ) ، وفى الأَسَاس : أَى أَكْثَرَ منه ، (كحَطَّطَ) تَحْطِيطاً ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وحُطَّ البَعِيرُ ، بالضَّمِّ : طَنِيَ) ، كما فى العُبَاب ، وهو نصُّ اللِّحْيَانِيِّ . ويُقَال أَيضاً : حُطَّ عَنْه : إِذَا طَنِيَ (فَالْتَوَتْ) ، وفى اللِّسَان : فالْتَزَقَت (رِئَتُهُ بجَنْبِهِ فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بسَاعِدِه دَلْكاً على حِيَالِ الطَّنَى حتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْبِ) ، زاد اللِّحْيَانِيُّ : وذٰلِكَ أَنْ يُضْجَعَ على جَنْبِه ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فيُمَرَّ على أَضْلاعِهِ إِمْرَاراً لا يُخَرِّقُ [1] ، وهٰذَا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) ديوانه ٢١٠ واللسان .
(2) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب .

(1) فى مطبوع التاج « لا يحرق » بالحاء المهملة ، والتصحيح والضبط من العباب .

(والحُطَاطُ ، بالضَّمِّ : الرَّائِحَةُ الخَبِيثَةُ) .

(ويَحْطُوطٌ) ، كيَعْسُوب ، (وَادٍ ، م) مَعْرُوفٌ ، قال العَبَّاسُ بنُ تَيَّحَانَ البَوْلانِىُّ :

ولا أُبَالِى يا أَخَا سَلِيطِ
أَلاَّ تَعَشَّى جَانِبَىْ يَحْطُوطِ (١)

(و) الحَطَاطَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ شَىْءٍ يُسْتَصْغَرُ) يُقَال له : حَطَاطَةٌ ، قال أَبو حاتِمٍ : هو عَرَبِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(وحَطْحَطَ) الشَّىْءُ (: انْحَطَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) حَطْحَطَ فى مَشْيِه وعَمَلِه : (أَسْرَعَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الحُطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الأَبْدانُ النَّاعِمَةُ) ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّهَا حُطَّت بالمِحَطِّ ، أَى صُقِلَت .

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٥ وفى مطبوع التاج والجمهرة « ألا تغشى ..» والمثبت من العباب والتكملة.

(و) قال أَيضاً : الحُطُطُ (: مَرَاكِبُ السِّفَلِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى نُسَخِ النَّوَادِرِ (أَو الصَّوابُ : مَرَاتِبُ السِّفَلِ) ، كما حَقَّقَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّة ، وهى نُقْصَانُ المَرْتَبَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ من الثَّمَنِ فيُنْقَصُ منه ، اسمٌ من الحَطِّ ، والجمعُ : الحَطَائِطُ ، وهو مَجَازٌ يُقَال : حَطَّ عنه حَطِيطَةً وَافِيَةً .

(و) الحُطَيِّطَةُ (١) (مُصَغَّرَةً : السُّرْفَةُ) ، وكذٰلِك البُطَيِّطَةُ (١) ، كما تقدّم ، أَو هٰذِه إِتْبَاعٌ له .

(والأَحَطُّ : الأَمْلَسُ المَتْنَيْنِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿و(قُولُوا حِطَّةٌ) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم﴾ (٢) قال ابنُ عَرَفَةَ : (أَى) قُولوا (حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ، وفى الصِّحاحِ : أَوْزَارَنَا .

(أَو مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ) ، قاله أَبُو إِسْحَاقَ ، (أَى) نَسْأَلُكَ (أَنْ تَحُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ،

(١) الضبط فى الموضعين من العباب ، وانظر ما تقدم فى (بطط) .
(٢) سورة البقرة من الآية ٥٨ .

قالَ : وكَذٰلِكَ القِرَاءَةُ ، وفى الصّحاحِ ويُقَال : هى كلمةٌ أُمِرَ بها بَنُو إسرائيلَ ، لو قالُوهَا لَحُطَّتْ أَوْزَارُهم . قلتُ : وهى كَلِمَةُ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقرأَ ابنُ أَبِى عَيْلَةَ ، وطَاوُوسٌ اليَمَانِىُّ[1] «وقُولُوا حِطَّةً» بالنَّصْبِ ، وفِيه وَجْهَان ، أَحَدُهُمَا : إِعْمَالُ الفِعْلِ فِيها وهُو قُولُوا ، كأَنَّهُ قال : وقُولُوا كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُم أَوْزَارَكُم ، والثانى : أَنْ تُنْصَبَ عَلَى المَصْدَرِ بمَعْنَى الدُّعاءِ والمَسْأَلَةِ ، أَى احْطُط اللَّهُمَّ أَوْزَارَنا حِطَّةً ، قال ابنُ عَرَفَةَ : وكان قَدْ طُؤْطِىَّ لَهُم البابُ لِيَدْخُلُوه سُجَّدًا ، (فَبَدَّلُوا) قَوْلاً غَيْرَ ذٰلِكَ (وقَالُوا : هِطَّا[2] سُمْهَأْثَا ، أَى حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال الصّاغَانِىُّ : كذٰلِكَ قال السُّدِّىُّ ومُجَاهِدٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لَهُم : قُولُوا حِطَّة ، فقالُوا حِنْطَة شمقايا ، أَى : حِنْطَة جَيِّدَةٌ . وقال الفَرّاءُ ، فى قَوْلِه تَعالَى

(١) فى مطبوع التاج « اليمامِيّ » والتصحيح من العباب وغيره .

(٢) كذا القاموس المطبوع : هِطّا وفي العباب . هِطِّى » وفيه « سُمْهَاثَا » من غير همز

﴿وقُولُوا حِطَّة﴾[1] يُقَال ، والله أَعلم : قُولُوا ما أُمِرْتُم به حِطَّةٌ أَى هى حِطَّة فخالَفُوا إلى كلام بالنَّبَطِيّة . وروى سَعِيدُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله ﴿وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا﴾[2] قال : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ : مَغْفِرَة ، قالوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا على أَسْتَاهِهِمْ فذٰلِكَ قولُه ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[3] .

(وهِىَ) أَى الحِطَّةُ (أَيْضاً : اسمُ رَمَضَانَ فى الإِنْجِيلِ أَو غَيْرِه) من الكُتُبِ ؛ لأَنَّه يَحُطُّ من وِزْرِ صائِمِيه ، هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : سمعتُ هٰكذا ، واسْتَعْمَلَ المُصَنِّفُ هُنَا رَمَضَانَ من غيرِ إِضافَةٍ إلى شَهْر ، وهو فى التَّهْذِيبِ . سَمِعْتُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إلى آخِرِه ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلِكَ . وفى الحَدِيث : «مَن ابْتَلاهُ اللهُ ببَلاءٍ فى جَسَدِه فهو لَهُ حِطَّةٌ» أَى تُحَطُّ عنه

(١) سورة البقرة ٥٨ ، وسورة الأعراف ١٦١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية / ٥٨ .
(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٩ .

خَطَاياهُ وذُنُوبُه [1] ، وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشَّيْءَ يَحُطُّهُ ، إذا أَنْزَلَه وأَلْقَاه .

(ورَجُلٌ حَطَوْطَى ، كحَبَرْكَى : نَزِقٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطُوطُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَةُ (النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد حَطَّت فى سَيْرِهَا ، قال النّابِغَةُ الذُبْيَانِىّ :

فمَا وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمَامِ ولا لَجُونُ [2]

وكذلِكَ المُنْحَطَّة .

(وحِطِّينُ ، كسِجِّينٍ : ة ، بالشامِ) بين أُرْسُونَ وقَيْسَارِيَةَ ، فيها قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْه السَّلامُ) [3] ومِنْ هٰذِه القَرْيَةِ هَيّاجُ بنَ عُبَيْدٍ الحِطِّينِىُّ مُفْتِى الحَرَمِ ، قُتِلَ صَبْرًا على السُّنَّةِ سنة ٤٧٣ [1] .

(والحِطَّانُ ، بالكَسْرِ : التَّيْسُ) .

(و) حِطَّانُ (: وَالِدُ عِمْرَانَ الشّاعِرِ .

(و) حِطّانُ (بنُ عَوْفٍ : شاعِرٌ) أَيْضاً ، وهو الَّذِى (شَبَّبَ الأَخْنَسُ) ابنُ شِهَابٍ (التَّغْلبىُّ بابْنَتِه فَقَالَ :

لابْنَةِ حِطّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلٌ
كمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ [2]

و) قال ابنُ عَبّادٍ : (حِرٌ حُطَائِطٌ بُطائِطٌ) ، أى (ضَخْمٌ) ، وأَنْشَدَ قُطْرُب :

* إنّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ [3] *

وقد تَقَدَّم .

(والحُطَائِطُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا) ، وقد تَقَدَّم الحُطَائِطُ بمَعْنَى الصَّغِيرِ ، وهو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزاد هُنَا القَصِيرَ ، وهو بمَعْنَاه ، وقَوْلُه : مِنّا ، أى من النّاسِ

(١) فى العباب زيادة : كما يُحَطّ الرّحْلُ عن الدّابة » .

(٢) فى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى اللسان والعباب .

(٣) فى المراصد ٤١١ : وقيل : بين طبرية وعكا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين وبالقرب منها قرية يُقال لها (خيارة) بها قبر شعيب قال : وهذا لا شك فيه ، وكأن الأول غلط . وما ذكره المصنف كالعباب .

(١) فى التبصير ٥٠٨ « سنة ٤٧٢ » .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج : « فى الخطّ » والتصحيح من القاموس نفسه متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وتقدم فى المادة وأيضا فى (بطط) .

وقد عَمَّمَه[1] أَبو عَمْرٍو، فقال: مِن النّاس وغَيْرِهِم، وأَنْشَدَ:

* والشّيخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطَائِطِ[2] *

وقد تَقَدَّم.

(و) حُطائِطُ (بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ) هو (أَخُو الأَسْوَدِ) بنِ يَعْفُرَ الشاعِر، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الحُطَائِطُ: (ذَرَّةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰذا هو الصَّوابُ (وقَوْلُ بَعْضِهِم) يَعْنِي به ابنَ عَبّادٍ صاحبَ المُحِيط: (بُرَّةٌ) حَمْرَاءُ صغيرَةٌ، (وَهَمٌ) نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ هكَذَا، ولم يُنَبِّه عَلَى الوَهَم. قلتُ: ووقَعَ فى نُسْخَةِ اللّسَان: بَثْرَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَة، والمادَّةُ لا تُخَالِفُه، فتأَمَّل. (ومنه قَوْلُ صِبْيَانِهِم)، أَى من الحُطائِط بمَعْنَى الذَّرَّة، وأَوْرَدَ هٰذا الكَلامَ بطَرِيقِ الاسْتِدْلالِ لِما ذَهَبَ إليه من تَوْهِيمِ ابنِ عَبّادٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: تقولُ صِبْيَانُ الأَعْرَابِ (فى أَحاجِيهِمْ: ما حُطَائِطٌ بُطَائِط، تَمِيسُ[1] تَحْتَ الحائِط؟ يَعْنُون بهِ الذَّرَّ).

(و) من المَجَازِ: (اسْتَحَطَّنِي من ثَمَنِه شَيْئاً)، أَى (اسْتَنْقَصَنِيه) وطَلَب مِنّى حَطِيطَةً.

قال الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إِنْزَالِ الشَّيْءِ من عُلْوٍ. وقد شَذَّ عنه الحَطَاطُ: البَثْرَةُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْحِطَاط: مُطَاوِعُ حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ، يُقَالُ: حَطَّهُ فانْحَطَّ.

والانْحِطاطُ: الانْحِدَارُ، والإِدْبَارُ، والاضْمِحْلال، وفِيهِمَا مَجَاز.

والمَحَطُّ: المَنْزِل، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِك المَحَطَّةُ، والجَمْع مَحَاطُّ ومَحَطَّاتٌ.

وهٰذا مَحَطُّ الكَلامِ، وهو مَجَازٌ.

وأَدِيمٌ حَطُوطٌ: مَصْقُولٌ.

(1) فى مطبوع التاج «عَمَّه».
(2) اللسان، وتقدم فى هذه المادة.

(1) فى التكملة «يميس» والمثبت كاللسان والعباب عن الأزهرى.

وحَطَّ اللهُ عنهُ وِزْرَه ، فى الدُّعاءِ ، أَى وَضَعَه ، وهو مَجَاز ، أَى خَفَّفَ اللهُ عن ظَهْرِه ما أَثْقَلَهُ .

والحِطَّةُ ، بالكَسْرِ : نَقْصٌ فى المَقَامِ .

والحَطُّوط ، كصَبُورٍ : اسمٌ للصَّلاةِ فى التَّوْراةِ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ .

وانْحطَّ السِّعْرُ : فَتَرَ ويُقَال : سِعْرٌ حَاطِطٌ ، أَى[1] رَخِيصٌ ، وهو مَجاز .

والحَطِيطُ كأَمِيرٍ : القَصِيرُ . قال مُلَيْحٌ :

بكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُه
تَرَى الحِجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ[2]

والحَطَاطُ : شدّة العَدْوِ . والكَعْبُ الحَطِيطُ الأَدْرَمُ ، وهو مَجاز .

(١) كذا فيه بذلك الادغام وحقه حاطّ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٠ واللسان والأساس وفى مطبوع التاج : « .. حطيط النعت .. » والتصحيح مما سبق ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج فقال : « قوله : حطيط النعت .. الذى فى اللسان : الكعب ، وعبارة الأساس : وكعبٌ حَطيط : أدرم ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ : وكُلُّ حَطِيط الكَعْبِ .. »

وجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهما ، وهو مَجاز ، كأَنَّما حُطَّا بالمِحَطِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : مَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَة . زادَ الأَزْهَرِىُّ : حَسَنَةٌ . قال النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِىِّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ[2]

والحَطُوطُ ، كصَبُورٍ ، الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحِدَارِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الأَكَمَةُ الصَّعبةُ . فلم يَذْكُرِ ارْتِفَاعاً ولا انْحِداراً .

والحَطُوطُ : الهَبُوطُ .

وحَطَّ فى عِرْضِ فُلانٍ : اندَفَعَ فى شَتْمِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الحَطُّ : الحَتُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « جَلَسَ رَسُولُ اللهِ

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والأساس ، وعجزه :
* رَيّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ *

(٢) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٤ ومادة (مغل) .

صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَة فقالَ بِيَدِه، وحَطَّ وَرَقَهَا » معناه نَثَرَهُ (١) .

وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة : « فحَطَّت إلى الشّابِّ » أى مالَتْ إليه ونَزَلَتْ بقَلْبِهَا نَحْوَه .

وحَطَّ فى مَكَانٍ : نَزَلَ .

وحَطَّ رَحْلَه : أَقَامَ ، وهو مَجاز .

وقولُ عَمْرو بن الأَهْتَم :

ذَرِينِى وحُطِّى فى هَوَاىَ فإِنَّنِى
عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِى الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٢)

أى : اعْتَمِدِى فى هَوَاىَ ، ومِيلِى مَيْلِى .

وسَيْفٌ مَحْطُوطٌ ، أى مُرْهَفٌ ، وهو مَجازٌ .

وحِطّانُ بنُ خفّان أَبو الجُوَيْرِيَة الجَرْمِىّ ، غَزَا الرُّومَ مع مَعْنِ بن يَزِيدَ السُّلَمِىّ ، ولَه حَدِيثٌ نقلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخِ حَلَبَ .

(١) فى العباب « فحط ورقها أى حتّ » .
(٢) العباب .

وحِطّانُ بنُ كامِلِ بنِ عَلِىٍّ بنِ مُنْقِذ : أَمِيرٌ فارِس ، تَولَّى زَبِيدَ زَمَنَ بَنِى أَيُّوبَ .

وحِطّانُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشِىُّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ .

والمِحَطّ : قَرْيَةٌ قُرْب زَبِيدَ فى وَادِى رِمَعَ ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الشَّرِيف العلّامة أَبو القَاسِمِ بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَهْدَلِىّ شارحُ الشَّمائل وغَيْره .

وحُطَيْط ، كزُبَيْرٍ (١) .

[ح م ط ط] *

(الحِمْطِطُ ، كزِبْرِجٍ) هكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : الحِطْمِطُ ، بالمِيمِ بين الطاءَيْنِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عَمْرٍو : هو (الصَّغِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال :

(١) قد يكون فى العبارة نقص ، ولعل تمامه : « وحُطَيْط » ؛ كزُبَيْر : من أسمائهم » فقد ورد فى الاشتقاق ٣٠١ « من قبائل ثقيف : بنو الحُطَيْط وبنو غاضرة . . . ومن رجال بنى الحُطَيْط : مالك بن حُطَيْط : كان من ساداتهم فى الجاهلية »

صَبِيٌّ حِطْمِطٌ ، وأَنْشَدَ :

إذا هُنَيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ
يُضْرَبُ منه رَأْسُه حتى انْثَلَغْ (١)

قلتُ : والإِنْشَادُ لِرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ (٢) ، وهٰكَذَا أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ ، وتَبِعَه فى العُبَاب وأَمّا فى التَّكْمِلَة فقد أَوْرَدَه فى « ح ط ط » على أَنَّ المِيمَ زَائدةٌ .

[ح ط ن ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَطَنْطَى ، مثالُ : عَلَنْدَى ، أَهْمَله الجَمَاعةُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : كَلمة يُعَيَّر بها الرَّجُلُ إذا نُسِب إلى الحُمْق . هٰكَذَا نَقَله الأَزْهَرِيّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسان كذٰلك ، وأَما الصّاغَانِيُّ فإِنّه أَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ فى « ح ط ط » وأَهْمَلَه فى العُبَاب (٣) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج تبعا للسان « الزبيرىُّ » وهو رِبْعِيُّ الدُّبَيْرِى : راجز مَعْرُوف .
(٣) العباب أورده فى (حطط) أيضا .

[ح ق ط] *

(الحَقَطُ ، مُحَرَّكَة : خِفَّةُ الجِسْمِ ، وكَثْرةُ الحَرَكَة) ، قال ابنُ فارِسٍ : زَعَمُوا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ (١) أَيضا .

(والحَقْطَةُ ، بالفَتْحِ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ ، أَو) هى (الخَفِيفَةُ الجِسْمِ) النَّزِقَةُ ، نقله ابنُ فَارِسٍ .

(والحَيْقُطُ والحَيْقُطَانُ ، بضَمّ قافِهِما) ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ فتحَ قافِ الأَخِيرِ ، قال : والضَّمُّ أَعْلَى . وقال ابنُ خَالَوَيْه : لم يَفْتَحْ أَحدٌ قافَ الحَيْقُطَانِ إلاّ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدُّرَّاجُ ، أَو الذَّكَرُ منه) ، وفى الصِّحاح : الحَيْقَطُانُ : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : لا أَحْسَبُه صَحِيحاً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلطِّرِمَّاح :

مِن الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاةِ وبَطْنُهَا
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ (٢)

(١) فى الجمهرة ٢/١٧١ ضبط بسكون القاف ضبط قلم أما العباب والتكملة فنصا على التحريك . وضبط بفتح القاف فى اللسان .
(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤١٣ ومادة (سيح) ومادة (هوذ) وفى مطبوع التاج « المسبج » .

(وهِـى حَيْقُطانَةٌ) .

(وحِقِـطٌ[1] بكَسْرَتَيْـنِ : زَجْـرٌ للفَرَسِ) ، وكَذٰلِكَ هِجِدْ ، نَقَلَه ابـنُ عَبّـادٍ عن الخَارْزَنْجِـىّ عـن أَبِـى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّـا رَأَيْتُ زَجْـرَهُمْ حِقِـطٌّ
أَيْقَنْتُ أَنَّ فَارِسـاً مُحْتَطِّـى[2]

(و) قـال غيـرُه : (الحِقِطّـانُ ، والحِقِطَّانَةُ) ، بكَسْرِهما وتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِيهِما : (القَصِيرُ) ، كما فى العُبابِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

حِقْطَةٌ ، بالـكَسْرِ : اسمٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ح ل ب ط] *

(الحُلَبِطَـةُ ، كعُلَبِطَةٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هِـى (المائَةُ مِن الإِبِلِ إلى مـا بلَغَت ، أَو ضَـأْنٌ حُلَبِطَة) وعُلَبِطَةٌ[3] (وهى نَحْو المائَةِ والمِائَتَيْنِ) ، وهٰذَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ح ل ط] *

(حَلَطَ) الرَّجُـلُ يَحْلِـطُ حَلْطـاً (وأَحْلَـطَ) إِحْلاطـاً (واحْتَلَطَ) ، أَى (حَلَفَ ولَجَّ ، وغَضِـبَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ) قال ابنُ الأَعْرابِـىِّ : الحَلْطُ : الغَضَـبُ ، والحَلْط : القَسَمُ ، وقـال ابنُ بَرّىٍّ : حَلَطَ فى الخَيْرِ ، وخَلَط فى الشَرِّ ، وقـال ابنُ سِيدَه : حَلَطَ علَىَّ حَلْـطـاً ، واحْتَـلَـطَ : غَـضِـب ، (كحَلِطَ ، بالـكَسْرِ ، فِيهِما ،) أَى فى الغَضَـبِ والإِسْـراع . عـن أَبِـى عُبَيْدة ، قـال : الحَلَطُ بالتَّحْرِيـك : الغَضَـبُ ، وقـد حَلِـطَ حَلَطـاً ، أَى غَضِـب غَضَبـاً .

وحَلِطَ أَيضـاً فى الأَمْرِ ، إذا أَخَـذَ فيـه بسُرْعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْلَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، إذا جَدَّ فيـه .

وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : الاحْتِـلاَطُ : الغَضَـبُ . وفى كلام عَلْقَمَـةَ بـن

(١) فى العباب بضبط القلم حِقِطّ بتشديد الطاء .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (حطط) .
(٣) فى التكملة : « الحُلَبِطَةُ : القطيـعُ من الغَنَم مثل العُلَبِطَةِ » .

عُلاَثَةَ : أَوّلُ العِـىِّ الاحْتِلاطُ ، وأَسْوأُ القَـوْلِ الإِفْراطُ . قلتُ : هـو قَـوْلُ اللَّيْث ، وقولُه هٰذَا حِينَ تَجاذَبَ مالكُ بن حُنَىٍّ وحارث بن عبدالعزيزِ العامِرِيّان عِنْدَهُ ، وكَرِهَ تَفَـاقُمَ الأَمْرِ بيْنَهُما . وبَعْدَه : فلْتَكُن مُنَازَعَتُكمـا فى رَسَلٍ ، ومُسانَاتُكُما فى مَهَلٍ . قال الصّاغَانِىُّ : واسْتُعِيرت المُسَانَاةُ فى المُفَاخَرةِ ، كما استُعِيـرَت المُسَاجَلَـةُ فيهـا . وفى الأَسـاس : أَوَّلُ العِـىِّ الاحْتِـلاطُ ، وأَوْسَطُ الرَّأْيِ الاحْتِياطُ .

قلتُ : وقـد استعمـلَ ابنُ فارِسٍ قـولَ عَلْقَمَـةَ السَّـابقَ فى آخِـرِ بعضِ مُؤَلَّفَاتـه ، وقَلَّدْتُـه أَنـا فى آخِرِ رِسَالَة لى فى علـم التَّصْرِيف ، وكنتُ أَظُنُّ أَنَّه من مُخْتَرَعاتِـه حتّى وَصَلْتُ هُنَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّـهُ مَسْبُوقٌ . وصَحَّفَه الأَكْثَرُونَ بالخَاءِ وهو وَهَمٌ .

(و) فى المُحْكَـم : (أَحْـلَـطَ) الرَّجُلُ ، إذا نَزَلَ بدَارِ مَهْلَـكَةٍ) . وعبـارةُ العَيْن : بحَـال مَهْلَـكَةٍ ، (و) أَحْلَطَ هو : (أَغْضَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، فيكونُ أَحْلَطَ لازِماً ومُتَعدِّياً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : أَحْلَطَ ، إذا (أَقَامَ) ، وبـه فَسَّر قَـوْلَ ابـنِ أَحْمَرَ الآتى .

(و) فى الصِّـحـاحِ : أَحْـلَـطَ الرَّجُلُ (فى اليَمِينِ) ، إذا (اجْتَهَدَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

وكُنَّا وهُمْ كابْنَىْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَـا
سِوًى ثُمَّ كانَا مُنْجِـدًا وتِهَـامِيَا
فأَلْقَى التِّهَامِـى مِنْهُما بلَطَاتِـه
وأَحْلَطَ هٰـذَا لا أَرِيمُ مكَانِيَا[1]

لَطَاتُه : ثِقَلُه ، يَقُول : إذا كَانَتْ هٰذِه حَالَهُما فـلا يَجْتَمِعَان أَبَدًا .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـد : أَحْلَطَ (فُلانٌ البَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فى حَيَاءِ النَّـاقَةِ) ، هٰـكَذَا هـو فى الجَمْهَرَةِ مَضْبُوطـاً ، (أَو هٰـذا تَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ فيـه بالخَـاءِ) ، وقـد نَبَّه عليـه الصّاغَانِـىُّ فى العُبَـاب .

(١) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٢/٩٧ ومادة (لطا) ومعجم البلدان (تهامة) .

وفى اللّسان : والمَعْرُوف فيه الخاءُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

الحَلْطُ ، بالفَتْحِ : الإِقَامةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

والحِلاَطُ ، بالكسرِ : الغَضَبُ الشَّدِيدُ ، عنه أَيْضاً .

قالَ : والحُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُقْسِمُونَ علَى الشَّىْءِ ، وأَيْضاً : المُقِيمُونَ بالمكَانِ ، وأَيضاً : الغَضَابَى من النّاسِ و[هم] (١) الهائِمُون فى الصَّحارِى عِشْقًا .

والحَلْطُ ، والاحْتِلاَطُ : الضَّجَرُ والقَلَقُ . والحَلْطُ : الاجْتِهَادُ .

[ح م ط] *

(حَمَطَهُ يَحْمِطُه : قَشَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ .

(والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ) وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ (فى الحَلْقِ) ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) الزيادة من التكملة والعباب والنص فيهما وفى اللسان : « والحلط : الهائمون .. الخ . .

(و) الحَمَاطَةُ : (شَجَرٌ شَبِيهٌ بالتِّينِ) خَشَبُه وجَناهُ وريحه ، إلاّ أَنَّ جَناهُ هو أَصْغَرُ وأَشَدُّ حُمْرَةً من التِّينِ ، ومَنَابِتُه فى أَجْوَافِ الجِبَالِ ، وقد يُسْتَوْقَدُ بحَطَبِه ، ويُتَّخَذُ خَشَبُه لما يَنْتَفِعُ به النَّاسُ يَبْنُونَ عليه البُيوتَ والخِيامَ ، قاله أَبو زِيادٍ ، وقِيل : هو فى مِثْلِ نَباتِ التِّينِ غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً ، وله تِينٌ كثيرٌ صِغارٌ من كُلِّ لَونٍ : أَسْود وأَمْلح وأَصْفر ، وهو شَدِيدُ الحَلاوةِ يُحْرِقُ الفَمَ إذا كَانَ رَطْباً (١) ، فإذَا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ عنه ، وهو يُدَّخَرُ ، وله إذا جَفَّ مَتَانَةٌ وعُلُوكَةٌ . قالهُ أَبو حَنِيفَةَ نَقْلاً عن بعضِ الأَعْرَابِ . وهو (أَحَبُّ شَجَرٍ إلى الحَيَّاتِ) ، أَى أَنَّها تَأْلَفُه كَثِيرًا ، يُقَال . شَيْطَانُ حَمَاطٍ ، ويُقَالُ : هو بلُغَةِ هُذَيْلٍ (٢)

(١) فى اللسان زيادة : « ويَعْقِره » .

(٢) فى العباب : « وأنشد غير الدينورىّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

وآبُوا بالسُّيُوفِ بها فُلُولٌ
حَوَانٍ كالعِصِىِّ من الحَمَاطِ

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ حاشية رقم ١ .

وقد رأيتُ هٰذا الشَّجَرَ كثيرًا بالطّائِف. (أو) هو شَجرُ (التِّين الجَبَلِيّ)، كذا في المُحْكَم، وهو قولُ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً، (أو) هو: (الأَسْوَدُ الصَّغِيرُ) المُسْتَدِيرُ منه، (أو هو: شَجَرُ (الجُمَّيْز)، وهٰذا قولُ غيرِ أَبِي حَنِيفَة، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وفيه تَجوُّز.

(ج: حَمَاطٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهم: أَصَبْتُ حَمَاطَةَ قَلْبِه. قِيل: هو (سَوَادُ القَلْبِ. و) في الصِّحاحِ والأَسَاسِ: (حَبَّتُه أَو دَمُه، وهو خَالِصُه و(صَمِيمُهُ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بِأَسْهُمِه الَّتِي لم تُلْغَبِ[1]

ومن المَجَازِ: قولُهم: وَجَدْتُ الحَمَاقَةَ جَاثِمَةً في حَمَاطَةِ قَلْبِه.

(و) الحماطَةُ[2]: (تِبْنُ الذُّرَةِ) خاصَّةً، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: من الشَّجَرِ حَمَاطٌ، ومن العُشْبِ حَمَاطٌ، أَمَّا الحَمَاطُ من الشَّجَرِ فقد ذُكِر، وأَمّا [الحَمَاطُ][1] من العُشْبِ فإِنّ أَبا عَمْرٍو قال: يُقَال لِيَبِيسِ الأَفَانِي: حَمَاطٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَمَاطُ عند العَرَب الحَلَمَة، والحَلَمَة: نَبْتٌ فيه غُبْرَةٌ، وله مَسٌّ خَشِنٌ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال أَبُو نَصْرٍ: إذا يَبِسَت الحَلَمَةُ فهي حَمَاطَةٌ، وقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْرَفُ. قال: وأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ من بَنِي أَسَد قال: الحَمَاطُ: (عُشْبٌ كالصِّلِّيَان، إلاَّ أَنّه خَشِنُ المَسِّ) والصِّلِّيَانُ لَيِّنٌ. والَّذي عليه العُلَماءُ ما قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَبو عَمْرٍو، ولا أَعْلَمُ أَحَدًا منهم وَافَق أَبا نَصْرٍ على ما قالَه، وأَحْسِبه سَهْواً، لأَنّ الحَلَمَة لَيْسَتْ من جِنْسِ الأَفَانِي والصِّلِّيَانِ، ولا مِنْ شَبَهِهِما في شَيْءٍ. وقولُه: (خاصَّةً) إنما هُو في تِبْنِ الذُّرَةِ، أَي عن أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَه، وليس

(١) اللسان، والعباب والأساس والجمهرة ٢/١٧٢ ومادة (لغب).

(٢) الذي في اللسان والعباب والتكملة: «الحماط» بدون تاء.

(١) زيادة من العباب والنص فيه.

هُنَا مَحلٌّ ذِكْرِه، فإنَّ هٰذَا قَوْلُ أَعرابِيٍّ من بنِي أَسَدٍ ولم يَخْتَصَّ بِه أَبُو حَنيفة، فالأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِه هُنَا. فتَأَمَّل.

(والحَمَطِيطُ، بفَتْحِ الحاءِ والمِيمِ: نَبْتٌ)، والجَمْعُ حَمَاطِيطُ، وقيل: هو كالحَمَاطِ، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَع الحَمْطَ بمَعْنَى القَشْرِ لغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ، ولا الحَمَطِيط فى بَابِ النَّبَاتِ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قِيلَ: الحَمَطِيطُ: (الحَيَّةُ)، والجَمْعُ كالجَمْع، وبه فَسَّر قول المتلَمِّس:

إنِّى كَسَانِى أَبُو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا ظَرْفُ أَطْلاءِ الحَمَاطِيط[1]

أَطْلاء: صِغَار، ويُرْوَى: «سِلْخُ أَوْلادِ المخَارِيط» والمَخَارِيط: الحَيَّات.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: الحَمَطِيطُ: (دُودَةٌ تَكُونُ فى البَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ)، مُفصَّلَةٌ بحُمْرَةٍ، ويُشَبَّه بها تَفْصِيلُ البَنَانِ بالحِنَّاءِ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِر، وهو المُتَلَمِّس:

كأَنَّمَا لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغَزالَةِ أَلْوَانُ الحَماطِيطِ[1]

قال: شَبَّه وَشْيَ الحُلَلِ بأَلْوَانِ الحَمَاطِيطِ.

(وحَمَاطَانُ: ع)، عن الجَرْمِيِّ، (أَوْ أَرْضٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ)، عن غَيْرِهما، قالَ:

* يا دارَ سَلْمَى من حَمَاطَانَ اسْلَمِى[2] *

وقد فُسِّر بكُلِّ ما ذُكِر هٰكذا على الصَّوابِ فى العُبابِ، وقد خالَفَهُ فى التَّكْمِلَة فقال: حَماطانُ مثلُ سَلامَانَ قال الجَرْمِيُّ: أَرضٌ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: نَبْتٌ[3] فتأَمَّلْ.

(و) حَمَاطٌ، (كسَحَابٍ: ع)، جاء

(١) ديوانه ٣٠٢ برواية «سلخ أولاد المخاريط» والمثبت كالعباب والتكملة والجمهرة ٢/١٧٢ و٣/٣٨٠. ومادة (خرط).

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والعباب والتكملة.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة: ٢/١٧٢ برواية: (بحماطان) وفى معجم البلدان: (فى حماطان).
(٣) كذا فى الجمهرة: ٣/٤٠٨.

ذِكْرُه فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ :

فلَمَّا لَحِقْنا بالحُدُوجِ وقد عَلَتْ
حَماطاً وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ (١)

(والحِماطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الحِمْطَاطُ ، كسِرْبَال ، (و) كذٰلك (الحُمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ فى العُشْبِ) منقوشةٌ بأَلْوانٍ شَتَّى . كلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : هى الحَمَطِيطُ ، مثل حَمَصِيصٍ ، (ج حَماطِيطُ) .

(و) قال كَعْبُ الأَحْبارِ : (حِمْيَاطَى) ، بالكَسْرِ : (من أَسماءِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى الكُتُبِ السَّالِفَة) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (أَى حامِى الحَرَمِ) (٢) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو عَمْرو : سَأَلْتُ بعضَ من أَسْلَم من اليَهُودِ عن حِمْيَاطَى فقال : معناه : يَحْمِى الحَرَمَ ، ويَمْنَع من الحَرَامِ ، ويُوطِئُ الحَلال .

(وحُمَيِّطٌ : تَصْغِيرُ حُمَيْطٍ) كزُبَيْر : (رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والتَّحْمِيطُ على الكَرْمِ : أَن يُجْعَلَ عليه شَجَرٌ يُكِنُّه من الشَّمْسِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قال يُونُس : التَّحْمِطِيطُ : (التَّصْغِيرُ ، و) هو (أَنْ تَضْرِبَ إِنْساناً فلا تُبالِغَ) ، أَى يقولُ : ما أَوْجَعَنِى ضَرْبُه ، فكأَنَّه صَغَّره ، قال : (ومنه المَثَلُ (١) : إِذا ضَرَبْت فلا تُحَمِّطْ) بلْ أَوْجِعْ ، فإِنَّ التَّحْمِيطَ ليس بشَىْءٍ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحاءُ والمِيمُ والطَّاءُ ليس أَصْلاً ، ولا فَرْعاً ، ولافيه لُغَةٌ صَحِيحةٌ إِلاّ شَىْءٌ من النَّبْتِ والشَّجَر .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

حَمَاطَانِ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ .

والحَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : الكَنَّةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) ديوانه ٣١٤ واللسان وفيه : « حماط » غير مصروف والمثبت كالعباب والتكملة ، وفى معجم البلدان (حماط) برواية : « حرباء الفلا » .

(٢) ضبط العباب بفتح الحاء وضبط اللسان بضم الحاء ، ولم تضبط الحاء فى القاموس .

(١) فى التكملة والعباب : « قال يونس : العرب تقول » وفى اللسان : « الأزهرى : يقال . . . » .

[ح ن ب ط]

(حَنْبَطٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسان والصّاغانىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب نقلاً عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : هو (اسْمٌ) قال : وأَحْسَبُه من الحَبْط ، والنُّونُ زائدَةٌ . قلت : ولهٰذا لم يَذْكُرْه الجَمَاعَةُ هنا .

[ح ن ط] *

(الحِنْطَةُ ، بالكَسْرِ : البُرُّ) ، الحَبُّ المَعْرُوفُ ، (و) من خَوَاصِّه أَنَّ (التَّضْمِيد بالمَمْضُوغِ منه يَنْفَعُ من عَضَّةِ) الكَلْب (الكَلِب) . والصَّحِيحُ : أَنَّ التَّضْمِيدَ بالمَمْضُوغ منه يُفَجِّرُ الأَوْرَامَ . وأَمَّا لِعَضَّةِ الكَلِب فإِنَّه يُدَقُّ دَقًّا جَرِيشاً ويُوضَع عليه ، كما صَرَّح به صاحِبُ المِنْهاج ، ومن خَوَاصِّه المَشْهُورة : إذا وُضِعَ على قِطْعَةِ حَدِيد مُحْمَاة وسُحِقَ وطُلِىَ برُطُوبَتِه القَوابِى أَزالَها .

(ج) حِنَطٌ (كعِنَبٍ ، وبائعُها) ، أَى الحِنْطَة ، وأَمَّا الضَّمِيرُ فى قولِه : «منهُ» فإِنَّهُ إلى البُرِّ ، (حَنّاطٌ ، وحِرْفَتُهُ الحِنَاطَةُ بالكَسْرِ ، ويُقَال : حَنَّاطِىٌّ أَيضاً ، بزِيادَةِ ياءٍ) وفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيد النُّون .

(والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عبدِ الله (الحَنّاطِىُّ) الطَّبَرِىُّ الفَقِيهُ الشّافِعِىُّ (وأَبُوهُ ، وولَدُه أَبو نَصْرٍ : فُقَهَاءُ) ، أَمّا الحُسَيْنُ بنُ محمَّد فإِنَّه تَفَقَّه على القاضِى أَبِى الطَّيِّبِ الطَّبَرِىِّ ، ومات بأَصْبَهانَ سنة ٤٩٥ .

وفَاتَهُ : بَلَدِيُّه وسَمِيُّه والمُشَارِكُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَبْدِ الله الحُسَينُ بن محمَّدِ بنِ الحُسَيْن الطَّبَرِىّ الحَنّاطِىُّ ، سَمِع ابنَ عَدِىٍّ .

(والحِنْطِىُّ) ، بالكَسْر : (آكِلُها كَثِيرًا حتّى يَسْمَنَ) ، ومنه قولُ الأَعْلَمِ الهُذَلِىِّ :

والحِنْطِىُّ الحِنْطِىُّ يُمْـ
ـثَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[1]

والحِنْطِىُّ ، بالهَمْزِ : هو القَصِيرُ ، وقد تَقَدَّم فى الهَمْز . (و)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «يمنح بالعظيمة» وانظر مادة (مثج) .

قال أبو نَصْرٍ فى شَرْحِ هٰذا البَيْتِ : الحِنْطِىُّ هو : (المُنْتَفِجُ)[1] . قلتُ : وقد قَرَأْتُ فى الدِّيوان :

الحِنْطِىُّ المِرِّيحُ يُمْـ
ـثَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[2]

قال أبو سَعِيد : الحِنْطِىُّ المُنْتَفِجُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ البَيْتَ ، فتأَمَّل.

(والحَانِطُ ، صاحِبُها أَو الكَثِيرُ الحِنْطَةِ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الصَّاغَانِىُّ .

(و) عن ابنِ عَبَّادٍ : الحَانِطُ : (ثَمَرُ الغَضَى) .

وقال شَمِرٌ : الحَانِطُ ، والوَارِسُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بعد الرَّقْصِ فى حَانِطِ الغَضَى
أَبَاناً وغُلاَّناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ[3]

(وأَحْمَرُ حَانِطٌ : قانِىٌّ) ، كما يُقَال : أَسْوَدُ حالِكٌ. نَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، قال : وهٰذا مَحْمُولٌ على أَنَّ الحِنْطَةَ يُقَال لها : الحَمْرَاءُ . قلتُ : وقد سَبَق فى « ح م ر » .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لحَانِطُ الصُّرَّةِ) ، أَى (عَظِيمُهَا كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ) ، يَعْنُون صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلانٌ (حَانِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَىَّ) ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونَابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، أَى (مَائِلٌ عَلَىَّ مَيْلَ عَدَاوَةٍ وشَحْنَاءَ) .

(و) يُقَال : (حَنَطَ يَحْنِطُ) ، إِذا (زَفَرَ) ، مثل نَحَطَ ، قال الزَّفَيَانُ يَصِفُ صائِدًا .

أَنْحَى عَلَى المِسْحَلِ حَشْرًا مَالِطَا
فأَنْفَذَ الضِّبْنَ وجَالَ مَاخِطَا
وانْجَدَلَ المِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا[1]

أَراد : نَاحِطاً ، فقَلَبَ .

(و) حَنَطَ (الأَدِيمُ : احْمَرَّ) فهو حَانِطٌ.

(١) فى القاموس وشرح أشعار الهذليين ٣١٧ «المنتفخ» والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) الذى فى شرح أشعار الهذليين ٣١٧ : «ويروى : والحِنْطِىُّ المِرِّيحُ يُمْجَدُ . . »

(٣) اللسان والعباب .

(١) العباب ، والثالث فى اللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج « فأنفذ الغبن . . » والتصحيح من العباب .

(و) حَنَطَ (الزَّرْعُ حُنُوطاً : حَانَ حَصَادُه ، كأَحْنَطَ) ، وكذٰلِكَ أَجَزَّ ، وأَشْرَى .

(و) حَنَطَ (الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ) وخَرَجَتْ فيه ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، فبَدَا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِرَاءِ ، (كحَنِطَ كفَرِحَ) ، وأَحْنَطَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ ، وحَنَطَ حُنُوطاً : أَدْرَكَ ثَمَرُه . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قال : ومثْلُه : خَضَبَ العَرْفَجُ ، ويُقَال للرِّمْثِ أَوّلَ مايَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُه : قد أَقْمَلَ ، فإِذَا ازْدَادَ قَلِيلاً قِيل : قد أَدْبَى ، فإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قِيلَ : بَقَلَ ، فإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنَط . وقال شَمِرٌ : يُقَال : أَحْنَطَ ، فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ . وإِنَّه لحَسَنُ الحَانِطِ . قال ابنُ سِيدَه : قال بَعْضُهم : أَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حَانِطٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، فظَهَرَ بذٰلِك القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّف .

(والحَنُوطُ) والحِنَاطُ (كصَبُور وكِتَابٍ : كُلُّ طِيبٍ يُخْلَطُ[1] لِلمَيِّت) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : لأَكْفَانِ المَوْتَى وأَجْسَامِهِم من ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَو عَنْبَرٍ أَو كَافُورٍ وغَيْرِه من قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَو صَنْدَلٍ مَدْقُوق ، مُشْتَقٌّ من حَنْطِ الرِّمْث ؛ لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَطَ كان لَوْنُه أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وله رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وشَاهِدُ الحِنَاطِ مَا رُوِىَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : «قُلتُ لِعَطاءٍ : أَىُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قال : الكَافُورُ» . الحَدِيث ، (وقد حَنَطَهُ يَحْنِطُهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : حَنَّطَه ، بالتَّشْدِيدِ ، (وأَحْنَطَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

قد مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاهُ فى الأَقْمَاطِ[2]

(فتَحَنَّطَ) هو . وفى الصِّحاح : والحَنُوطُ : ذَرِيرَةٌ ، وقد تَحَنَّطَ بهِ الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ المَيِّتَ تَحْنِيطاً . انتهى . وفى قِصَّةِ ثَمُود : «لمّا

(١) فى القاموس المطبوع : «يحلط» والمثبت كالعباب وغيره .
(٢) ديوانه ٨٦ والعباب .

اسْتَيْقَنُوا بالعَذَابِ تَكَفَّنُوا بالأَنْطَاعِ وتَحَنَّطُوا بالصَّبرِ ؛ » لئلاّ يَجِيفُوا . وفى حَدِيثِ ثابِتِ بنِ قَيْسٍ « وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه وهو يَتَحَنَّطُ » أَى يَسْتَعْمِلُ الحَنُوطَ فى ثِيَابِه عند خُرُوجِه للقِتَالِ ، كأَنَّه أَرادَ به الاسْتِعْدَادَ للمَوْتِ ، وتَوْطِينَ النَّفْسِ بالصَّبْرِ على القِتَالِ .

(والحُنَطِئَةُ) : العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) .

(والأَحْنَطُ : العَظِيمُ اللِّحْيَةِ الْكَثُّهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَخِبْ إِذْ جَاءَ سَائِلُه
لَيْسَ مِبْطَاناً ولا أَحْنَطَ كَثّ[1]

(وأُحْنِطَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ) ، إذا (ماتَ) .

(و) قَالَ الفَرَّاءُ فى نَوَادِرِه : (اسْتَحْنَطَ) الرَّجلُ ، إذا (اجْتَرَأَ على الموْتِ ، وهَانَتْ عليه نَفْسُه) .

(والحَنْطُ) ، بالفَتْحِ : (النَّبْلُ) الَّذِى (يُرْمَى به) ، يَمَانِيَةٌ .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الحاءُ والنّونُ والطّاءُ ليس بذٰلِكَ الأَصْلِ الذى يُقَاسُ عليه أَو مِنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحانِطُ : المُدْرِكُ من الشَّجَرِ والعُشْبِ ، وأَنْشَد الدِّينَوَرِىُّ :

* والدِّنْدِنُ البَالِى وخَمْطٌ حانِطُ[1] *

وأَحْنَطَ الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وَرَقُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، فهو مُحْنِطٌ وحَانِطٌ ، الأَخِيرُ على غير قِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

والإِحْنَاطُ : التَّرمِيلُ[2] والإِدْمَاءُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

لَوْ أَنّ كَابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَها الدَّمُ[3]

أَى رَمَّلَهَا ودَمَّاهَا . وقال آخرُ :

* وخَيْلِ بَنِى شَيْبَانَ أَحْنَطَها الدَّمُ[4] *

وتَحَنَّطَ أَيْضاً ، من الحِنْطَةِ ، كما فى الأَساسِ .

(١) العباب .

(١) العباب ومادة (أنقط) .
(٢) فى مطبوع التاج «التّزميل» وبعد البيت «أى زملها» والتصحيح من العباب ومعناه : التَلطُّخ بالدم .
(٣) العباب والتكملة .
(٤) العباب .

وقَوْمٌ حَانِطُونَ : حَانَ حَصَادُ زَرْعِهِم ، وهو على النَّسَبِ .

والحَنّاطُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، منهم : فِطْرُ[1] بنُ خَلِيفَةَ ، والحَسَنُ بن سَهْلٍ شَيْخُ مُطَيَّن ، وأَحمدُ بنُ محمَّدٍ الكُوفِيُّ شيخُ ابنِ مَرْدَوَيْه ، وخَلَفُ بن عُمَرَ الهَمَذَانِيُّ[2] عن جَعْفَرٍ الخَلَدِيِّ ، وأَبُو الطَّيِّبِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله النَّيْسَابُورِيُّ الحَنّاطُ ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَشْرَسَ . ووالِدُه سَمِعَ ابنَ رَاهَوَيْه ، وأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ محمَّدٍ الحَنّاطُ : شيخٌ للدَّارَقُطْنِيِّ ، وأَبُو ثُمَامَةَ الحَنَّاط : تَابعيٌّ ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، ومُسْلِمٌ[3]

(١) فى مطبوع التاج « قطر » والتصحيح من المشتبه ٢٥٢ والتبصير ٥١٦ و١٠٨١ .

(٢) فى مطبوع التاج « الهمدانى » ومثله فى التبصير ٥١٦ والمثبت من المشتبه ٢٥٢ .

(٣) فى المشتبه ٢٥٣ « مسلم الخبّاط عن ابن عمر ، ويقال : إنه عالج الأسباب الثلاثة » وفى هامشه » عن يحيى بن معين : « كان مسلم هذا يبيع الخبَطَ ، والحنطة ، وكان خياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة ، قاله الدارقطنى » وفى التبصير ٥١٧ « والأشهر فى مسلم بالمهملة والنون » يعنى الحَنّاط .

الحَنَّاطُ : تَابِعِيٌّ أَيضاً ، عن ابنِ عُمَرَ ، وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الحَنُوطِيُّ المِصْرِيُّ : مُحَدِّثٌ .

[ح ن ق ط] *

(الحِنْقِطُ ، كخِنْدِفٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ولا أَحُقُّه ، (أَو هو الدُّرَّاجُ) ، مثل الحَيْقُطَانِ ، قالَهُ فى رُباعِيِّ الجَمْهَرَةِ ، والجَمْعُ : حَنَاقِطُ .

قال : (و) قد سَمَّت العَرَبُ حِنْقِطاً ، (بلا لامٍ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ سَرَّ حِنْقِطَ أَنَّ القَوْمَ سَالَمَهُمْ
أَبو شُرَيْحٍ ولم يُوجَدْ له خَلَفُ[1]

قال الصَّاغَانِيُّ : هٰكَذَا قال حِنْقِطاً مَصْرُوفاً ، والصوابُ حِنْقِط ، غير مَصْرُوفٍ . وأَبو شُرَيْح ، والرِّواية « أَبو حُرَيْثٍ » لا غير .

وحِنْقِطُ : اسمُ (امْرَأَةِ يَزِيدَ بنِ القُحَادِيَّةِ) ، وهو أَبُو حُرَيْثٍ ،

(١) الصبح المنير ٢١٠ والعباب والتكملة (حقط) والجمهرة ٢ / ١٧١ .

هٰذا ، والبَيْتُ للأَعْشَى ويُرْوَى : « صَالَحَهُم » بدل « سالَمَهم » . هُنَا ذَكَره الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ فى مادة « ح ق ط » وكأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

[ح و ط] *

(حَاطَهُ) يَحُوطُه (حَوْطاً وحِيطَةً وحِيَاطَةً) ، بكَسْرِهِمَا : (حَفِظَه وصَانَهُ) وكَلَأَه ، ورَعَاهُ ، وذَبَّ عنه ، وتَوَفَّر على مَصَالِحِه (وتَعَهَّدَهُ) ، وقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِى وأَحُوطُ عِرْضِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بذِى حِيَاطِ (١)

أَراد حِيَاطَة ، وحَذَفَ الهاءَ ، كقَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وإِقَامِ الصَّلاةِ﴾ (٢) يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، (كحَوَّطَه) تَحْوِيطاً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَىَّ وكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ إِذَا ما حَوَّطَ المَجْدَ نائلِى (١)

ويُرْوَى « حَوَّضَ » (٢) وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(وتَحَوَّطَهُ) : مثلُ حَوَّطَه ، يقال : لَا زِلْتَ فى حِيَاطَةِ اللهِ ووِقَايَتِه .

وهو يَتَحَوَّطُ أَخَاهُ ، إِذَا كانَ يَتَعَاهَدُه ويَهْتَمُّ بأَمْرِه .

(و) حَاطَ (الحِمَارُ عَانَتَهُ : جَمَعَها) وحَفِظَها .

(واحْتَاطَ) الرَّجلُ لنَفْسِه : (أَخَذَ فى الحَزْمِ) وبالثِّقَةِ ، وهو مَجَازٌ ، (والاسْمُ : الحَوْطَةُ والحَيْطَةُ) ، بالفَتْحِ فيهِمَا ، (ويُكْسَرُ) ، وأَصْلُه الحِوْطَة .

(والحائِطُ : الجِدَارُ) ، لأَنَّهُ يَحُوط ما فيه ، وقال ابنُ جِنِّى : الحَائِطُ : اسمٌ بمَنْزِلَةِ السَّقْفِ والرُّكْنِ ، وإِنْ كان فيه مَعْنَى الحَوْطِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ للمتنخل برواية : « وأَصُون عِرضِى » والمثبت كاللسان .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٧٣ بنصب إقام وسورة النور ، الآية ٣٧ ، بالجر .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ برواية « إذا ما حَوَّض المَجْدَ نائلى » وفى مطبوع التاج كاللسان وضبطه « إذا ما حُوِّط المجدُ نائل » والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين والقصيدة مجرورة .

(٢) فى مطبوع التاج (حوّص) ، وضبطه فى اللسان بضم الحاء وكسر الواو المشددة والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(ج : حِيطَانٌ . و) حكى ابنُ الأَعْرَابِيّ فى جَمْعه : (حِيَاط) كقائمٍ وقِيَام ، إلاّ أَنَّ حَائطاً قد غَلَب عليه الاسْمُ ، فحُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ إذا كان اسماً . وقال الجَوْهَرِيُّ : صَارَت الواوُ فى الحِيطان يَاءً ؛ لانْكِسَار ما قَبْلها . (و) قال سِيبَوَيْه : (القِيَاسُ) فى جَمْعِ حائِطٍ : (حُوطَانٌ) .

(و) الحَائطُ : البُسْتَانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عليه جِدَارٌ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِى طَلْحَةَ : «فَإِذَا هُو فى الحَائطِ وعَلَيْه خَمِيصَةٌ» وجَمْعُه : حَوَائطُ ، وفى الحَدِيثِ : «على أَهْلِ الحَوائِط حِفْظُها بالنَّهار» ، يعنى البَسَاتِينَ ، وهو عَامٌّ فيها .

(و) الحائطُ : (ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وحَوَّطَ حَائطاً) تَحْوِيطاً : (عَمِلَه) .

(والحُوَاطَةُ ، بالضَّمِّ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ للطَّعَامِ) ، كما فى الصّحاح . أَو الشَّىْءِ يُقْلَع عنه سَرِيعاً كما فى اللِّسَان ، [1] وأَنْشَد

إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الحَنَّاطِ
مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوَّاطِ [2]

(والمَحَاطُ : المَكَانُ) الذى (يَكُونُ خَلْفَ المَالِ والقَوْمِ ، يَسْتَدِيرُ بهم ، ويَحُوطُهُم) ، قال العَجَّاجُ .

* حَتَّى رَأَى من خَمَرِ المَحَاطِ [3] *

وقيل : الأَرْضُ المُحَاط : الَّتِى [4] عليها حَائطٌ وحَدِيقَةٌ ، فإِذَا لم يُحَيَّطْ عليها فهى ضَاحِيَةٌ .

(و) من المَجَازِ : (حُوَّاطُ الأَمْرِ) ، كرُمَّانٍ : (قِوَامُهُ) .

(و) من المَجَازِ : (كُلُّ مَنْ بَلَغ أَقْصَى شَىْءٍ ، وأَحْصَى عِلْمَهُ ، فقد

(١) الذى في اللسان «الحُوّاط» بتشديد الواو ، وبدون التاء ، وهو المناسب للشاهد الآتى بعده ثم أورد الحُواطة كالأصل ولم تضبط الواو في الحُواطة بالقاموس أما الصحاح والعباب فكالأصل المثبت .

(٢) اللسان والمقاييس ٤ /٢٦٢ .

(٣) ديوانه ٣٧ واللسان .

(٤) لفظه في اللسان : «ويقال للأرْضِ المُحاطِ عليها : حائط ، وحديقة .. الخ» .

أَحَاطَ بِه) عِلْمُه ، و [أَحَاطَ به] [1] عِلْماً ، وهٰذَا مثلُ قَوْلِك : قتَلَهُ عِلْماً .

ويقال : عَلِمَهُ عِلْمَ إِحَاطَة ، إذا عَلِمَه مِن جَمِيع وُجُوهِه ولم يَفُتْه منها شَيْءٌ .

وقولُه تعالى : ﴿ أَحَطْتُ بما لَمْ تُحِطْ به ﴾ [2] ، أى عَلِمْتُه من جَمِيع جِهَاتِه . وفى الحَدِيث : « أَحَطْتُ به عِلْماً » ، أى أَحْدَقَ عِلْمِى به من جَمِيع جِهَاتِه .

وأَمَّا قولُه تعالَى ﴿ واللهُ مُحِيطٌ بالكَافِرِين ﴾ [3] فقالَ مُجَاهِدٌ : أَى جامِعُهم يومَ القِيَامَةِ .

وقولُه تعالى : ﴿ إِنّ رَبَّكَ أَحَاطَ بالنَّاسِ ﴾ [4] يعنى أَنَّهم فى قَبْضَتِه [وقوله عزَّ وجَل ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾] [5] من قَوْلِهم : أَحَاطَ بِهِ الأَمْرُ ، إذا أَخَذَه من جَمِيعِ جَوَانِبِه فلم يَكُنْ منه مَخْلَصٌ .

(١) زيادة من اللسان والعباب ، والنص فيهما .
(٢) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٦٠ .
(٥) سورة هود الآية ٨٤ هذا والزيادة من العباب وفيه النص وبالزيادة ينتظم السياق .

وقولُه تعالَى : ﴿ وأَحاطَتْ به خَطِيئَتُه ﴾ [1] ، أَى ماتَ على شِرْكِه ، نَعُوذُ باللهِ من خَاتِمَةِ السُّوءِ .

وقَولُه تَعالَى : ﴿ واللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ ﴾ [2] أَى لا يُعْجِزُه أَحَدٌ ، قُدْرَتُه مُشْتَمِلَةٌ عليهم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الحَوْطُ) ، بالفَتْحِ : (خَيْطٌ مَفْتُولٌ من لَوْنَيْنِ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ) ، يُقَالُ له البَرِيم ، (فيه خَرَزَاتٌ وهِلاَلٌ من فِضَّةٍ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فى وَسَطِهَا ؛ لئلاَّ تُصِيبَها العَيْنُ) يُسَمَّى ذٰلِكَ الهِلاَلُ الحَوْطَ ، ويُسَمَّى الخَيْطُ به .

(و) الحَوْطُ : (ة بحِمْصَ ، أَو بجَبَلَةَ) ، هٰكَذَا على الشَّكِّ من ابْنِ السَّمْعَانِىّ . قال : فإِنَّ أَكْثَرَ الحَوْطِيِّينَ حَدَّثَ بجَبَلَةَ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ بحِمْصَ ، والمَشْهُورُ منهم : أَبو عَبْدِ اللهِ أَحمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ ابنِ نَجْدَةَ الحَوْطِىُّ ، من أَهْلِ جَبَلَةَ ، رَوَى عنه أَبُو الهَيْثَمِ ، مات سنة ٧٧٧ .

(١) سورة البقرة الآية ٨١ .
(٢) سورة البروج الآية ٢٠ .

وأَبُو زَيْدٍ أَحمدُ بنُ عبد الرَّحِيم الحَوْطِىُّ من أَهل جَبَلَةَ ، يَرْوِى عن علِىِّ بنِ عَيّاش الحِمْصِىّ وعنه الطَبَرانىّ مات سنة ٢٧٩ وقِيل : ابنُ نَجْدَةَ الحَوْطِىّ المَذْكُور ، إلى بَطْنٍ من قُضَاعَةَ .

(و) حَوْطُ بنُ سُلْمَى بنِ هَرْمِىٍّ ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ : (جَدٌّ لجَنْبَةَ بنِ طَارِق) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْطٍ : (مُؤَذِّن سَجَاح) المُتَنَبِّئَة . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى « ج ن ب » .

(وحَوْطٌ العَبْدِىُّ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعنه عبدُ المَلِك ابنُ مَيْسَرَةَ ، وذَكَرَه عَبْدَانُ فى الصَّحَابَةِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) حَوْطُ (بنُ يَزِيدَ) الأَنْصَارِىُّ : ابنُ عَمِّ الحارِثِ بنِ زِيَادٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى غَرِيبِ الأَحَادِيثِ .

(و) حَوْطُ (بنُ مُرَّةَ) ، قال : ياسِينُ بنُ الحَسَن : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ فرأَيْتُ هٰذا أَعرابِيًّا له صُحْبة ، وذَكَر حَدِيثاً مَوْضوعاً أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أَكَلَ خَبِيصاً من الجَنَّةِ .

(و) حَوْط (بنُ عَبْدِ العُزَّى) له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه ابنُ بُرَيْدَة ، وقِيل : خُوطٌ ، بضم الخاءِ المُعْجَمَةِ : (صحابِيُّون) وقال أَبو حاتِمٍ فى هٰذَا الأَخِيرِ : إِنَّه لا صُحْبَةَ له .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطِ بنِ قِرْوَاشٍ) الضَّبِّىُّ : (شاعِرٌ ، وأَبوه قَدْ يُعَدُّ فى الصَّحابَةِ) ، وله وِفَادَةٌ فى حَدِيثٍ مَجْهُولِ الإِسْنَادِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (حَوْطُ الحَظَائِرِ : رَجُلٌ من) بَنِى (النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ) ، وهو أَخُو المُنْذِرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ لأُمِّه ، جدّ النُّعْمَان بن المُنْذِر ، قال الصّاغَانِىُّ : وكَانَتْ له مَنْزِلَةٌ من المُنْذِر الأَكْبَرِ ، وهو المُنْذِرُ بنُ المُنْذِرُ ، و (لَهُ حَدِيثٌ) ، والَّذى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ فى نَسَبِ بَنِى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ : ومن بَنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ أَبُو حَوْطٍ

الحِطَّانِـىّ ، وابْنُه جابِـرٌ كان أَخَا المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ لأُمِّه .

(والحُوطَةُ ، بالضَّمّ : لُعْبَـةٌ تُسَمَّى الدَّارَةَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (حُطْ حُطْ : أَمـرٌ بصِلَةِ الرَّحِمِ) ، كأَنَّـه يَقُول : تَعَهَّد الرَّحِمَ واحْفَظْهَا . قال : (و) هو أَيضاً : [أَمرٌ] [1] (بتَحْلِيَةِ الصِّبْيَةِ) ، أَى الصِّبْيَانِ (بالحَوْطِ) ، وهو هِلاَلٌ من فِضَّةٍ كما تقدّم .

(وحُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، ومنهم جَدُّ هٰذه القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ بالحُوَيْطَاتِ ، فى ضَوَاحِـى مِصْر ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِهِـم .

(والحِـوَطُ ، كعِنَبٍ : مـا تَتِمُّ [2] به الدَّرَاهِمُ إِذَا نَقَصَتْ) فى الفَرَائِضِ أَو غَيْرِهَا ، عن ابن بُزُرْج ، و (يُقَالُ : هَلُمَّ حِوَطَهَـا) .

(و) مِـن المَجَـازِ : (حَاطُـونـا الفَضَـاءَ) ، هٰـكَذَا بالفَـاءِ والضّـادِ المُعْجَمَـةِ فى النُّسَـخ ، وفى بَعْضِهـا بالقَافِ والصّـادِ [1] المهملة ، ومثلُـه فى الأَسَاسِ ، (أَىْ تَباعَـدُوا عَنّا وهُمْ حَوْلَنَا ، وما كُنَّا بالبُعْدِ مِنْهُـم لَـوْ أَرادُونَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

فحَـاطُونَـا القَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَـا
قَرِيبـاً حَيْثُ يُسْتَمَـعُ السِّرَارُ [2]

وفى الأَساس : إِذَا نَـزَلَ بِـكَ خَطْبٌ ، فلَمْ يَحُطْكَ أَخُوكَ ، وتَـرَكَ مَعُونَتك ، قِيل : حَاطَكَ القَصَـا [3] ، وهُوَ تَهَـكُّم ، أَى حاطَكَ فى الجَانِبِ القَصَـا ، وهُوَ البَعِيدُ ، ومَعْناه : لم يَحُطْكَ ؛ لأَنَّ مَنْ يَحُوطُ أَخـاه يَدْنُـو منـه ، ويُسَانِدُه .

(و) مِـن المَجَـازِ : وَقَعُـوا فى (تُحِيـط) ، بضَمِّ التّاءِ ، (وتَحُوط) ، كِـلاهُمـا عَـن ابْـنِ السِّكِّيـتِ ، (وتَحِيط) ، بالفَتْـحِ ، (وتِحِيـط ،

(1) زيادة للايضاح .
(2) فى العباب « ما يُتَم به »

(1) فى هامش القاموس « وحاطُونا القصّاء » هكذا رأيته فى نسخـة المؤلف مضبوطـاً بخطه . اهـ شنقيطى » هذا وفى العبـاب « وحاطونا القَصَا » .
(2) ديوانه ٦٨ والعباب والأساس والمقاييس ٥/٩٤ والمفضليات/ ٣٤١ وفى مطبوع التاج « القصاء وقد » .
(3) فى مطبوع التاج « القصاء » والمثبت من الأساس متفقا مع القاموس (قصو) .

بالكَسْرِ) للإتباع، (والتَّحُوطُ، والتَّحِيط)، باللّامِ فيهِمَا، (ويَحِيط بالمُثَنَّاة تَحْت)، أَى (السَّنَة المُجْدِبَة)، وقال الفَرّاءُ: الشَّدِيدة (تُحِيطُ بالأَمْوَالِ)، أَى تُهْلِكُها، أَو تُحِيطُ بالنّاسِ: تُهْلِكُهُم، كما فى الأَسَاس. وتَحُوطُ من حَاطَ بِه بمَعْنَى أَحاطَ، أَو عَلَى سَبِيلِ التَّفَاؤُل، كما فى الأَسَاس، فهى خَمْسُ لُغَاتٍ نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ما عدا التَّحُوط والتَّحِيط؛ فإِنَّهُمَا فى اللِّسَانِ، فتكونُ سَبْعَةً، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَوْسِ بن حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَة بنَ كَلَدَةَ، ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ:

والحَافِظُ النَّاسَ فى تَحُوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا[1]

(و) مِنَ المَجَاز: (حَاوَطَ) فُلانٌ (فُلاناً)، إِذا (دَاوَرَه فى أَمْرٍ يُرِيدُه منه وهُوَ يَأْبَاهُ، كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَحُوطُ صاحِبَه)، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وحَاوَطَنِى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيّانَ كاهِلُهْ[1]

وفى الأَسَاس: حَاوِطْه فإِنَّهُ يَلِينُ لك، أَى دَاوِرْه، كأَنَّكَ تَحُوطُه وهو يَحُوطُك.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَحَطْتُ الحَائِطَ، إِذَا عَمِلْتَه. عن أَبِى زَيْدٍ.

وكَرْمٌ مُحَوَّطٌ، كمُعَظَّمٍ: بُنِىَ حَوْلَه حَائِطٌ، كما فى الصِّحاح، قال: ومنه قولُهُمْ: أَنا أُحَوِّطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَى أَدُورُ. وهو مَجَاز.

ومع فُلانٍ حِيطَةٌ لك، ولا تَقُلْ: عليك، أَى تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وأَحَاطَتْ به الخَيْلُ، واحْتَاطَتْ به، أَى أَحْدَقَتْ به، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وزادَ غيرُه: كحَاطَتْ به.

(١) ديوان أوس ٥٤ وديوان بشر ١٢٥ والعباب، والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٤٢٣ ومادة (تحط) فى اللسان.

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٢٣ ومادة (عنن).
وفى هامش مطبوع التاج قوله «وحاوطنى. الذى فى اللسان والأساس: وحاوطته»

ورَجُلٌ حَيِّطٌ ، كسَيِّد : يَحُوط أَهْلَه وإِخْوَانَـه .

واسْتَحَاطَ فى الأُمُورِ ، وهو مُسْتَحِيطٌ فى أَمْرِه ، أَى مُحْتاطٌ .

وأُحِيـطَ بفـلانٍ ، إذا أُتِـىَ عليـه ، أَو دَنَا هَلاكُه ، وهـو مَجَازٌ . ويُقَال : فُلانٌ مُحَـاطٌ به ، إذا كَـان مَقْتُولاً مَأْتِيًّـا عليـه ، ومنـه قولُـه تَعَالَـى ﴿وأُحِيـطَ بثَمَـرِه﴾ (١) أَى أَصابَهُ ما أَهْلَـكَه وأَفْسَدَه .

وحَاطَهُمْ قَصَاهُـم ، وبقَصَـاهُم ، إذا قاتَلَ عَنْهُم : كما فى اللِّسَانِ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَوِّطُوا غُلامَكُم ، أَى أَلْبِسُوه الحَوْطَ .

قلتُ : ومنـه التَّحْوِيطَةُ : اسمٌ لِمَا يُعَلَّقُ على الصَّبِـىِّ لدَفْـعِ العَيْـنِ . يَمانِيَـةٌ .

وحائطٌ : لَقَبُ علِىِّ بنِ أَبِـى الفَضْل الصُّـوفِـىِّ ، رَوَى عن أَبِـى الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِىِّ . ضَبَطَه الحافِظُ .

والحُوَيْطَة ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

وحَوْطُ بنُ عَامِـرِ بنِ عَبْـدِوُدِّ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُـذْرَةَ ابـن زَيْـدِ الَّـلاتِ : بَطْـنٌ مـن قُضَاعَةَ .

وحَوْطُ بنُ عَمْـرِو بنِ خَالِـدِ بن مَعْبَدِ بن عَدِىِّ بنِ أَفْلَـتَ الطَّائِـىُّ : جَدُّ بَنِـى الجَـرَّاحِ بفِلَسْطِيـنَ .

[ح ى ط]

(حاطَ الفَرْسُ يَحِيـطُ) ، أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، قال أَى (تَوَرَّمَ جِلْدُهُ وانْتَفَخَ من آثَارِ السِّياطِ .

وطَعَـامٌ حائِـطٌ : يَنْتَفِـخُ منـه البَطْنُ . كَذَا فى المُحْكَمِ ، وعِنْدِى أَنَّ الكُلَّ تَصْحِيـفٌ والأُولَى بـ[البَاءِ] (١) المُوَحَّدَة) ، من الحَبْط ، وهو الـوَرَم ، (والثَّانِيَةُ بالنُّونِ) من حَنط .

قلتُ : ولو جُعِل بالموحَّدَة أَيْضـاً صَحَّ مَعْنَاه ، فتَأَمَّل . ولم يَتَعَرَّض له

(١) سورة الـكهف الآية ٤٢ .

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

الصّاغانـيُّ فى كتابَيْـه ولا صاحِبُ اللِّسانِ ، وإنَّما ذَكَرَ الصّاغانـيُّ هُنَـا فى العُبابِ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ فى تَحُوط بمعنَى السَّنَةِ الشَّدِيدَة ، وهُنَّ : تَحِيطُ ، وتُحِيـطُ ، ويَحِيـط ، على أنَّ عينَه ياءٌ لا وَاوٌ ، وهو مَحَلُّ تـأَمُّلٍ .

(فصـل الخـاءِ)

مـع الطـاءِ

[خ ب ط] *

(خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ : ضَرَبَهُ شَدِيدًا) ، كذا فى المُحْكَمِ ، (وكَـذَا البَعِيـرُ بيَدِهِ الأَرْضَ) خَبْطـاً : ضَرَبَهَـا ، كمَا فى الصّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْـطُ : ضَـرْبُ البَعِيـرِ الشَّيْءَ بخُفِّ يَدِه ، كمـا قال طَرَفَةُ :

تَخْبِـطُ الأَرْضَ بصُمٍّ وُقُـحٍ
وصِلابٍ كالمَلاطِيسِ سُمُـرْ (١)

أَرادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَـا بأَخْفَافِهَـا إذا سَارَتْ ، ومنـه حَدِيـثُ سَعْـدٍ :

(١) ديوانه : ٦٤ والرواية فيه باختلاف لا شاهد فيها، والمثبت كاللسان .

« لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بـآمِين » نَهَى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَه عِنْـدَ القِيَامِ من السُّجُودِ . وقيـلَ : الخَبْطُ فى الدَّوابِّ : الضَّـرْبُ بالأَيْـدِى دُونَ الأَرْجُلِ [وقِيلَ] يـكون للبَعِيرِ (١) باليَدِ والرِّجْلِ ، وكُلّ ما ضَرَبَه بيَدِه فقـد خَبَطَه ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَطِـرْتُ بمُنْصُلِـى فى يَعْمَلاتٍ
دَوَامِـى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا (٢)

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ ، وقيل : هو من أَيْدِى الدَّوَابِّ .

قـال شيخُنا : عِبَارَةُ الـكَشّاف : الخَبْطُ : الضَّرْب عـلى غَيْرِ اسْتِواء . وقـالَ غيرُه : هـو السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَّةٍ أَو طَرِيقٍ وَاضِحَةٍ . وقِيلَ : أَصْلُ الخَبْـطِ : ضَرْبٌ مُتَوَالٍ على أَنْحَـاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ثُمّ تُجُوِّزَ بهِ عن كُلِّ ضَرْبٍ

(١) فى مطبوع التاج « فيكون للبعير . . الخ » والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٢) اللسان وسيبويه ١ /٩و٢ /٢٩١ وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ٤٨٢ وقبله :

وفِتْيَانٍ شَوَيْـتُ لهم شِـواءً
سريـعَ الشَّىِّ كنت به نَجِيحَـا

وهو لمُضَرِّس بن رِبْعِيّ الفقعسىّ الأسدىّ .

غيرِ مَحْمُودٍ ، وقِيلَ : أَصْلُه ضَرْبُ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ونَحْوِها . والمُصَنِّفُ جَعَلَ الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وليس فى شَىْءٍ مِمّا ذَكَرْنَا إلاّ أَن يَدْخُلَ فى الضَّرْبِ الغيرِ المَحْمُودِ ، فتأَمَّلْ .

قُلت : قد تَقَدَّم أَنَّ الخَبْطَ بمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقَلَه المُصَنِّفُ عن المُحْكَم ، وقال غَيْرُه : هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، ونَقَلَه فى اللِّسَان ، فحِينَئِذٍ لا يُحْتَاج إلى التَّكَلُّفِ الَّذى ذَهَبَ إليه شَيْخُنَا من إِدْخَالِه فى الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ ، وما نَقَلَه عن الكَشّافِ فإِنَّه مُسْتَعارٌ من خَبْطِ البَعِيرِ ، وكذا السَّيْرُ على غيرِ جَادَّةٍ . وقولُه : ولَفْظَةُ « كَذَا » فى قَوْلِه : وكَذَا البَعِيرِ ، زِيادةٌ غيرُ مُحْتَاجٍ إليها ، قلت : بل مُحْتَاجٌ إليها ، فإِنَّهُ أَشَارَ إلى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ ، ومُرَادُه من ذٰلِكَ قولُهم : خَبَطَ البَعِيرُ بيَدِه الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَها شَدِيدًا ، كما فى الأَسَاسِ أَيْضاً ، وتَقَدَّمَ عن بَعْضِهِم أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلَوْ لَم يَذْكُرْ لَفْظَةَ كذَا ، احْتَاجَ إلَى زِيَادَةِ قَوْلِه : ضَرَبَهَا شَدِيدًا ، أَو كان يُفْهَم منه مُطْلَقُ الضَّرْبِ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، فتأَمَّل .

(كتَخَبَّطَهُ واخْتَبَطَهُ) . وفى العُبَابِ : كُلُّ مَنْ ضَرَبَه بيَدِه فصَرَعَه فقد خَبَطَه وتَخَبَّطَهُ . واخْتَبَطَ البَعِيرُ ، أَى خَبَطَ ، قال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلاً :

خَوًّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اخْتِباطِ
على مَثَانِى عُسُبٍ سِبَاطِ[1]

وفى التَّهْذِيب : قال شُجَاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى برِجْلِه ، وخَبَطَنِى ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ تَخَبَّزَنى وخَبَزَنِى .

(و) خَبَطَهُ يَخْبِطُه خَبْطاً : (وَطِئَهُ شَدِيدًا) كخَبْطِ البَعِيرِ بيَدِه .

(و) خَبَطَ (القَوْمَ بسَيْفِه : جَلَدَهُمْ) ، وهو مَجَازٌ من خَبْطِ الشَّجَرِ ، كما فى الأَسَاس .

(و) خَبَطَ (الشَّجَرَةَ) بالعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطاً : (شَدَّهَا ثُمَّ)

(١) العباب وأورد اللسان فى شرط أرجوزة جساس فى ١٦ مشطورا مع تغيير فى بعض ألفاظ المشطورين هنا .

ضَرَبَهَا بالعَصَا و(نَفَضَ وَرَقَهَا) لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ والدَّوَابَّ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حتّى يَنْحاتَّ عنه ؛ ثم يَسْتَخْلِف من غير أَنْ يَضُرَّ ذٰلكَ بأَصْل الشَّجَرَة وأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَقِ العِضَاه من الطَّلْحِ ونحْوِه يُخْبَطُ بالعَصَا فيَتَنَاثَرُ ثمّ يُعْلَفُ الإِبلَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «لَقَد رَأَيْتُنِى بهٰذَا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى» . والحَدِيثُ الآخَر : «سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قَال : لا إلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌّ ، فأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لايَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَرِ الرّاجِعِ [1] إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ مَايَلْحَقُ العِضاهَ من خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذى هو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِهَا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُهَا ، فهو وإِنْ كان فيه طَرَفٌ من الحَسَد فهو دُونَه فى الإِثْم .

(و) خَبَطَ (اللَّيْلَ) يَخْبِطُه خَبْطاً : (سارَ فيه عَلَى غَيْرِ هُدًى) ، وهو مَجاز ، ويُقَال : باتَ يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ، قال ذُو الرُّمَّة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ من جَانِبَىْ قَسًى
وحُبَّ بَها مِن خَابِطِ اللَّيْلِ زائِرِ [1]

وقيل : الخَبْطُ : كلّ سَيْرٍ على غَيْرِ هُدًى ، أَو على غيْرِ جَادَّةٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : خَبَطَ (الشَّيْطَانُ فُلاناً) ، إذا (مَسَّهُ بأَذًى) فأَفْسَدَه وخَبَلَه ، (كتَخَبَّطَهُ) . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وأَعُوذُ بك أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ» أَى يَصْرَعَنى وَيَلْعَبَ بِى .

(١) فى العباب «والمعنى أن ضِرارَ الغَبْط لايبلغ ضِرارَ الحَسَد لأنّه ليس فيه ما فى الحسد من تمنّى زوال النعمة عن المحسود ، ومَثَّلَ ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بما يلحق العضاه . . . »

(١) ديوانه ٢٩١ برواية : «فأحْبِبْ بها . . » والمثبت كاللسان هنا وفى مادة (قسا) وفيها ضبطت القافية خطأ بالرفع فى اللسان .

(و) من المَجَاز : خَبَطَ (زَيْدًا)، إذا (سَأَلَه المَعْرُوفَ من غَيْرِ آصِرَة)، على فَاعِلَة، وهى الرَّحِمُ والقَرَابَةُ، كما تَقَدَّم، (كاخْتَبَطَهُ)، وهذه عن ابنِ بَرِّىّ. وقال ابنُ فَارِس: الأَصْلُ فيه أَنَّ السَّارِىَ إليه أَو السَّائِرَ لا بُدَّ من أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ، ثمّ اخْتُصِرَ الكَلامُ فقِيلَ للآتِى طَالِباً جَدْوَى: مُخْتَبِطٌ، (فخَبَطَهُ زَيْدٌ) المَسْئُولُ (بخَيْرٍ: أَعْطَاهُ). وقال أَبو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ خَبْطاً: وَصَلْتَه. وشَاهِدُ الخَبْطِ بمَعْنَى السُّؤال قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ:

وَلَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَوْماً ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا[1]

وأَمّا شاهِدُ الاخْتِبَاطِ بمَعْنَى طَلَبِ المَعْرُوفِ، فقَوْلُ الشّاعِرِ:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْهَا رَضِيعُهَا[2]

(1) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ١/٢٣٦ ومادة (عدم).
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس مادة (كفى).

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

لِيَبْكِ على النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِى أَرَامِلُ[1]

ومِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِد:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ[2]

كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ من خَابِطِ الوَرَقِ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: قَامَ)، هكذا فى النُّسَخِ، وهو تصحيفٌ، صوابُه: «نَامَ»، بالنُّون، فقدقال أَبو عُبَيْد: خَبَطَ: مثلُ هَبَغَ، إذا نامَ.

(و) خَبَطَ (البَعِيرَ) خَبْطاً، إذا (وَسَمَهُ بالخِبَاطِ)، بالكَسْرِ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: طَرَحَ نَفْسَه) حَيْثُ كَانَ (لِيَنَام)، كذا فى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: حيثُ كانَ، ونامَ، وأَنْشَدَ لدِبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ:

(1) ديوانه ٢٥٧ واللسان والعباب.
(2) كتاب سيبويه ١/١٤٥ و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك، وانظر الخزانة ١/١٤٧ — ١٥٠ لنهشل بن حرّىّ.

قَوْدَاءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمَارِطاً
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

المَمَارِطُ : السِّرَاعُ ، وَاحِدهَا ، مِمْرَطَةٌ .

(و) خَبَطَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إذَا (أَنْعَمَ عَلَيْهِ من غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وزاد غيرُه : ولا وَسِيلَةَ ولا قَرَابَةَ .

قلتُ : وهو بعَيْنه : خَبَطَه بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ يَمدَحُ الحارِثَ بن أَبِى شَمِرٍ ، ويَسْتَعْطِفُه لأَخِيهِ شَأْسٍ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (٢)

فَقَالَ الحارِثُ : نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ ، وكان قد أَسرَ شَأْسَ بن عَبَدَةَ يَومَ عَيْنِ أُبَاغَ ، فَأَطْلَقَ شَأْساً وسَبْعِينَ أَسِيراً من بَنِى تَمِيمٍ .

(١) اللسان ، والمشطور الثانى فى الصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٢٤١ وانظر مادة (مرط) والراجز دباق الدبيرى هكذا جاء أيضا فى اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (شأس) وتقدم فيها .

قلتُ : هكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ : « قد خَبَطْت » ووجَدتُ فى الهَامِشِ : والأَجْوَدُ أَنْ يُكتب « خَبَطَّ » بغَيْرِ تاءٍ ؛ لأَنَّ أَصلَه خَبَطْتَ ، فأُدْغِم ، فطَرْحُ التّاءِ من الكِتَابَةِ أَجْوَدُ قلتُ : وكَذلِك يُرْوَى أَيضاً فى اللّسَان ، ولو قال : « خَبَتَّ » يُرِيدُ « خَبَطْتَ » لكان أَقْيَسَ اللُّغَتَيْن ؛ لأَنَّ هٰذه التَّاءَ ليسَتْ مُتَّصلَةً بما قَبْلَهَا اتّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بمثالِهَا الذى هى فيه ، ولٰكنَّه شَبَّه تاءَ خَبَطْت بتاءِ افْتَعَل ، فقَلَبَهَا طاءً ؛ لوقُوعِ الطّاءِ قَبْلَهَا ، كقولِه : اطَّرَد ، واطَّلَعَ . قال شيخُنَا : وأَرادَ بقَوْلِه : « فى كُلِّ حَىٍّ » أَنَّ النّابِغَةَ كانَ كَلَّمَه فى أَسارَى بنِى أَسَدٍ ، وكانُوا نَيِّفاً وثَمانِين ، فأَطْلَقَهم . واستعارَ الذَّنُوبَ لنَصِيبِه من الحارِثِ .

(وفَرَسٌ خَبُوطٌ وخَبِيطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ) ، كما فى العَيْن ، وفى التَّهْذِيب : بِيَدَيْه .

(والمِخْبَطُ كمِنْبَرٍ : العَصَا

يُخْبَطُ بهـا الوَرَقُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «فَضَـرَبَتْهَـا ضَرَّتُهَـا بِمِخْبَـطٍ فَأَسْقَطَتْ» والجَمـعُ المَخَابِطُ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا بعـدَ هٰذا بقَلِيـلٍ ، وشاهِدُه .

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيـر ولَـمْ
تَضْـرِبْ بكفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ (١)

(والخَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : وَرَق) الشَّجَرِ (يُنْفَضُ بالمَخَابِـط) ، أَى العِصِيِّ ، ثـمّ (يُجَفَّـفُ ويُطْحَـنُ ويُخْلَـطُ بدَقِيـقٍ أَو غَيْـرِه ، ويُوخَفُ بالمـاءِ فتُوجَرُه الإِبِـلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ يُخْبَطُ بالعَصَا حَتّى يَنْتَثِرَ .

(و) الخَبَطُ (: كُلُّ وَرَقٍ مَخْبُوطٍ) بالعَصَـا ، فَعَـلٌ بمَعْنَـى مَفْعُـولٍ ، كالنَّفَضِ والهَدَم ، وهو من عَلَفِ الإِبِلِ .

(و) الخَبَطُ أَيضـاً : (مَا خَبَطَتْـهُ الدَّوَابُّ) بأَرْجُلِهَا (وكَسَرَتْهُ) .

(و) والخَبَط : (ع ، لِجُهَيْنَـةَ)(٢) بالقَبَلِيَّةِ ممّا يَلِـى ساحِلَ البَحْرِ ، (على خَمْسَةِ أَيّامٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَـة على ساكِنِها أَفضَـلُ الصَّلاةِ وأَتَـمُّ السَّلامِ ، (ومنـه سَرِيَّةُ الخَبَطِ ، من سَرَاياهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ، أَميرُها أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح ، رضى الله عنه ، وكانت فى رَجَـب سنة ثَمَـانٍ مِـن الهِجْرَة ، بَعَثَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم فى ثلاثِمِائَـةٍ من المُهَاجِـرِينَ والأَنْصَـارِ ، منهـم : عُمَـرُ بـنُ الخَطّابِ رضِىَ الله عنـه ، (إِلَى حَـىٍّ من جُهَيْنَةَ) بالقَبَلِيَّةِ ، (أَو لأَنَّهُم جاعُوا) فى الطَّرِيـقِ (حَتَّى أَكَلُوا الخَبَطَ) ، فسُمُّوا جَيْشَ الخَبَطِ ، وسَرِيَّةَ الخَبَطِ .

(والخَبِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الحَوْضُ) الذى (خَبَطَتْه الإِبِلُ فهَدَمَتْهُ) ، وقيل : سُمِّىَ بـه لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بالأَرْجُلِ عند بِنَائِـه . (ج : خُبُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، قال الشّاعِـرُ :

* ونُؤْىٍ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ (١) *

(١) العباب ومادة (سأسأ) وتقدم فيها وفى مطبوع «التاج» «ماساه» .

(٢) فى معجم البلدان (الخبط) : «فى أرض جهينة» وفى العباب «بأرض جهينة» .

(١) ديوان ذى الرمة ٦٢٨ وصدره
ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

قاله اللَّيْثُ ، وقال أَبُو مالِكٍ : الخَبِيطُ : هو الحَوْضُ الصَّغِيرُ .

قال : (و) الخَبِيطُ (: لَبَنٌ رَائِبٌ أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ) من لَبَنٍ ، ثمَّ يُضْرَبُ حَتّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

* أَو قُبْضَةٍ من حَازِرٍ خَبِيطِ [1] *

(و) الخَبِيطُ : (الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الحَوْضِ) ، مثل الصُّلْصُلَة ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ويُقَالُ : فى الإِنَاءِ خَبِيطٌ مِن مَاءٍ ، وأَنْشَدَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فى حَوْضِهَا خَبِيطُ [2]

والدَّفْواء والضَّرُوط : نَاقَتَان .

وكذٰلِكَ : الخِبْطُ والخِبْطَةُ .

(والخَبَاطُ ، كسَحَابٍ : الغُبَارُ) يَرْتَفِعُ من خَبْطِ الأَرْجُلِ .

(و) الخُبَاطُ ، (كغُرَابٍ : داءٌ كالجُنونِ) وليسَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى بالحَاءِ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « أو فَيْضَة » .
(٢) اللسان .

(و) الخِبَاطُ ، (بالكَسْرِ : الضِّرَابُ) ، عن كُرَاع .

(و) الخِبَاطُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والسُّهَيْلِيُّ فى الرَّوض ، وهٰكَذَا فى العَيْن .

(و) [1] قيل : هى الَّتِى تَكُونُ على (الوَجْهِ) ، حكاه سِيبَوَيْهِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو فَوْقَ الخَدِّ ، وزاد الجَوْهَرِيُّ : (طَوِيلَةٌ عَرْضاً) ، قال : (وهى لِبَنِى سَعْدٍ) ، وقال ابنُ الرُّمَّانِيّ فى تَفْسِيرِ الخِبَاطِ : فى كتاب سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ الوَسْمُ فى الوَجْهِ ، والعِلاَطُ والعِرَاضُ فى العُنُق . قال : والعِرَاضُ يكون عَرْضاً ، والعِلاَطُ يكونُ طُولاً ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ :

مَعَابِلَ غيرَ أَرْصَافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهَارَ أَسْوَدَ كالخِبَاطِ [2]

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ برواية :
خَواظٍ فى الغَدِيرِ مُخَوَّيَاتٍ
كُسِينَ ظُهَارَ أَصْحَرَ كالخِيَاطِ
وفسر الخياط بأنه « زِقّ زَيْت » . وانظر اللسان (رصف) والمثبت كروايته فى العباب.

قال : غير أَرْصافٍ ، أَى : لَيْسَتْ بمَشْدُودَة [1] بعَقَبٍ . قُلْتُ : ولم أَجِدْ هٰذَا البَيْتَ فى طَائِيَّةِ المُتَنَخِّلِ الَّتى أَوَّلُهَا :

عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فنعَافِ عِرْقٍ
عَلاَماتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ [2]

وهى إِحْدَى وأَرْبَعُون [3] بيتاً .

وبما شَرَحْنَا ظَهَر لكَ أَنَّ إِنكارَ شَيْخِنا لقَوْلِه : «والوجه» فى غيرِ مَحَلِّه .

(ج :) خُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ لوَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ [4]

(والخَبْطَةُ : الزَّكْمَةُ تُصِيبُ فى فَصْلِ) ـ هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فى قُبُلِ ـ (الشِّتَاءِ) ، كما هو نَصّ العَيْن ، وفى اللِّسَان : كالزَّكْمَةِ تَأْخُذُ [1] قُبُلَ الشِّتاءِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَبْطَةُ : الزُّكَامُ ، (وقد خُبِطَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) فهو مَخْبُوطٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الخَبْطَةُ : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ والإِنَاءِ ، ويُثَلَّثُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الخَبْطَةُ ، والخِبْطَةُ ، والحَقْلَةُ والحِقْلَةُ ، والفَرْسَةُ والفَرَاسَةُ ، والسُّحْبَةُ والسُّحَابَةُ ، كلّه : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وفى القِرْبَةِ خِبْطَةٌ من ماءٍ ، وهو مِثْلُ الجِرْعَةِ ونَحْوِها . وقال : ولم يَعْرِف له فِعْلاً . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : الخِبْطَة : الجَرْعَةُ من الماءِ تَبْقَى فى قِرْبَةٍ أَو مَزَادَةٍ أَو حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لها . ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ ـ عند قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ . الجَرْعَةُ ـ قال أَبو زَكَرِيَّا : قال الهَرَوِىُّ : هٰكَذَا بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ،

(1) فى مطبوع التاج «مشدّدة بقتب» والتصحيح من العباب .

(2) فى مطبوع التاج : «بأحدث» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ .

(3) عدّة القصيدة فى شرح أشعار الهذليين أربعون بيتا ، لكن بالهوامش زيادة .

(4) اللسان .

(1) فى العباب عن الليث : «الخبطة : كالزُّكْمَةِ تصيب فى قُبُلِ الشتاء» .

وأَظُنُّه مثلَ الجِزْعة بالزّاي وكَسْرِ الجيمِ ، وهو القَليلُ من الماءِ . (ج) خِبَطٌ وخُبَط (كعِنَبٍ وصُرَد) ، الثّانى جَمْعُ الخُبْطَة ، بالضّمّ ، كالجُرْعَة والجُرَع .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ ، على ما قَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ ، وسِيَاق المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وليس كذلك : القَليلُ من (اللَّبَن) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ ، زاد غيرُه : (يَبْقَى فى السِّقَاءِ) ، ولا فِعْلَ له .

(و) الخِبْطَة أَيْضاً : (الطَّعَامُ يَبْقَى فى الإِنَاءِ) ، وكذا غيرُ الطَّعَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : يُقَال : (عَلَيْه خَبْطَةٌ) جميلة ، أَى (مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ) فى هَيْئَته وسَحْنَته .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من كُلِّ شَىْءٍ يبقَى فى الإِنَاءِ .

(و) الخَبْطَة ، بالفَتْح : (المَطَرُ الوَاسِعُ فى الأَرْضِ) ، وقيل : هو (الضَّعِيفُ القَطْرِ) .

(و) الخِبْطَة ، (بالكَسْرِ : القِطْعَة من البُيُوتِ والنّاسِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : كانَ ذلكَ بعدَ خِبْطَةٍ (من اللَّيْلِ) ، أَى بعدَ صَدْرٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو الرَّبِيعِ الكِلاَبِىُّ : كان ذلكَ بعد خِبْطَةٍ من اللَّيْل وخِدْفَةٍ [1] وخِذمة [2] أَى قِطْعَة .

(و) الخِبْطَة : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) يبقَى فى الأَرْضِ ، (أَو) اليَسِيرُ (من اللَّبَنِ) يبقَى فى السِّقاءِ (أَو) هُوَ من الماءِ : الرَّفَضُ ، وهو : (مَا بَيْنَ الثُّلُثِ إِلى النِّصْفِ من السِّقَاءِ [3] والغَدِيرِ والإِنَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه : الخِبْطُ من الماءِ : الرَّفَضُ ، كذا وُجِدَ بخَط الجَوْهَرِيِّ . قال المُحَشُّون : الصّوابُ : الخِبْطَةُ . وقال غَيْرُه : فى الإِنَاءِ خِبْطٌ وخَبِيطٌ ، وهو : نَحْوُ النِّصْفِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خذفة » والصواب من اللسان ومادة (خدف) .
(٢) فى اللسان وخدمة ولعلها أيضا « وجذمة » .
(٣) فى العباب « من السِّقاء والحَوْض والغَدير . . الخ » .

(و) يُقَال ، (أَتَوْا خِبْطَةً خِبْطَةً) ، أَى (قِطْعَةً قِطْعَةً ، أَو جَمَاعَةً جَماعةً) ، و (ج) خِبَطٌ ، (كعنَبٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلَ الظَّلامِ والنَّهَارِ اخْتَلَطا[1]

(و) الخُبَّاطُ ، (كرُمّان : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، أَوْلادُ الكَنْعَدِ) ، ولو حَذَف لفظة «ضَرْب» كان أَحْسَن ، فإِنَّ ابنَ عَبّادٍ قال : «الخُبّاطُ من السَّمَكِ : أَوْلادُ الكَنْعَدِ الصِّغَارُ .

(والأَخْبَطُ : مَنْ يَضْرِبُ[2] برِجْلَيْهِ) الأَرْضَ ، وشُدِّد طاؤُه ضَرُورَةً فى قَوْلِ الشّاعِر :

عَنّا ومَدّ غايَةَ المُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الخَوَالِعِ الأَخْبَطِّ[3]

(ج خُبْطٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُخْبِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُطْرِقُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «من يخبط» والمثبت من القاموس .
(٣) اللسان .

(وقَوْلُه تَعالى) : ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَ (كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِن المَسِّ﴾[1] أَىْ كَما يَقُومُ المَجْنُونُ فى حالِ جُنُونِه إِذَا صُرِعَ فسَقَطَ) . والمَسُّ : الجُنُون ، يُقَال : بفُلانٍ خَبْطَةٌ من المَسِّ ويُقَال : تَخَبَّطَه الشَّيْطَانُ : تَوَطَّأَه فصَرَعَه .

أَوْ يَتَخَبَّطُه ، [أَى[2]] يُفْسِدُه) بخَبَلِه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُلانٌ يَخْبِط خَبْطَ عَشْوَاءَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهى النّاقَةُ التى فى بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ ، لا تَتَوَقَّى شيئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَمَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ[3]

يَقُول : رأَيْتُهَا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإِبِلِ لا تُبْقِى على أَحَد ، فمَنْ[4] خَبَطَتْه المَنَايَا مِنْهُمْ مَنْ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٧٥ .
(٢) لفظ «أى» من القاموس .
(٣) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب .
(٤) فى اللسان : فَمِمَّن .

تُمِيتُه ، ومنهم مَنْ تُعِلُّه فيَبْرَأ والهَرَمُ غايتُه ، ثُمَّ المَوْت ، ومثلُ ذٰلِكَ : فلانٌ يَخْبِطُ فى عَمْيَاءَ ، إذا رَكِبَ ما رَكِبَ بجَهَالَةٍ . وفى حَديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « خَبّاطُ عَشَوَاتٍ ، أَى يَخْبِطُ فى الظَّلامِ ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى فى اللَّيْلِ بلا مِصْبَاحٍ ، فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ ، فرُبَّما تَرَدَّى فى بِئْرٍ .

والمِخْبَطَة : القَضِيبُ والعَصَا ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها حَالَ دُونَهَا
بمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ (١)

يَعْنِى زَوْجَهَا يَخْبِطُها .

ويُرْوَى : « إذا ما رَآنِى بارِزًا حالَ (٢) . . .

واخْتَبَطَ له خَبَطاً ، مثلُ خَبَطَ .

والنّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، أَى تَأْكُله ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ (٣)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) هذه روايته فى العباب .
(٣) اللسان .

أَى لا يُؤْذِيهَا الشَّوْكُ ، وحُوكَتْ على نِيرَيْن ، أَى أَنَّهَا قَوِيَّةٌ شَحِمَةٌ (١) مُكْتَنِزَة .

ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هو ، أَو أَىُّ خَابِطِ لَيْلٍ هو ، أَى أَىُّ النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والخَبْطُ باليَدَيْنِ ، كالرَّمْحِ بالرِّجْلَيْنِ .

وخُبَاطَةُ ، بالضّمِّ ، معرفةً : الأَحْمَقُ ، كما قالُوا للبَحْرِ : خُضَارَة .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : مَسَّةٌ مِن الجِنِّ .

وقال أَبُو مَالك : يُقَالُ : اخْتَبَطْتُ فُلاناً ، واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنِى بخَيْرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ قولَ الشّاعِرِ :

وإنّى إذَ ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جَازِحُ (٢)

أَى إذا بَخِلَ الرَّفُودُ برِفْدِه فإنّى لا أَبْخَلُ ، بل أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ

(١) فى اللسان « شَحِيمة » .
(٢) هو لتميم بن أبى بن مقبل كما تقدم فى مادة (جزح) وديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس ١/٤٥٦ .

سَأَلَنِى ، وأُعْطِيه من تَالِدِ مَالِى ، أى القَدِيم .

والمُخْبِطُ (١) ، كمُحْسِنٍ : طَالِبُ الرِّفْدِ من غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّه بخَابِطِ الوَرَقِ ، أو خَابِطِ اللَّيْلِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عامِرٍ ، قِيلَ له فى مَرَضِه الَّذى ماتَ فيه : «قد كُنْتَ تَقْرِى الضَّيْفَ وتُعْطِى المُخْبِطَ» (٢) .

والخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والخِبْطُ ، بالكَسْرِ : الماءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ .

والخَبِيطُ : الرَّفَضُ من الماءِ ، وهو نَحْوٌ من النِّصفِ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، كالخَبِيطَةِ ، بالهَاءِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ رَامَنِى أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِى
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِى ومَكانِى (٣)

(١) فى اللسان : «والمختبط . . .» .
(٢) فى اللسان : «المختبط» .
(٣) اللسان .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : ضَرْبَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُه (١)

والخَابِطُ : الضَّرَبانُ فى الرَّأْسِ .

وخَبَطَ فُلانٌ على البَابِ : دَقَّ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ الخَبَّاطُ ، كشَدَّادٍ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعنه يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ .

وسُمَيَّةُ بنتُ خَبَّاطٍ : وَالِدةُ عمّارِ بنِ ياسِرٍ ، مَوْلاةُ آلِ مَخْزُومٍ ، وكانَت تُعَذَّبُ فى اللهِ هى وابنُها وزَوْجُها ياسِرٌ .

وعِيسَى بنُ أَبِى عِيسَى الخَبَّاطُ : رَوَى عن الشَّعْبِىِّ .

وأَبُو خَابِطٍ الكَلْبِىُّ (٢) : له صُحْبَة ، واسمُه جَنَابٌ ، رَوَى عنه

(١) ديوانه ٤٧١ واللسان وفى التكملة والديوان برواية : وفى الشَّوْلِ نَامِى خَبْطَةَ الطَّرْقِ . والأصل كاللسان .
(٢) فى المشتبه ٢٦٢ «أبو خابط : جَنَاب الكنانىّ» وفى التبصير ٥٢٢ «جَنَاب الكَلْبِىّ» .

ابنُه خَابِطٌ ، نقله الحافظُ فى التَّبْصِير ، وأَهْمَلَه الذَّهَبِىّ[1] وابنُ فَهْد . نعم ذَكَرا فى حرفِ الجيم جَناباً الكَلْبِىّ من مَسْلَمَةِ الفَتْح ، عن أَبى عَمْرٍو ، ولم يَذْكُرا كُنْيَتَه ، فلَعَلَّه هو .

وخُبَاطٌ ، كغُرَابٍ : لقَبُ الفَقيه أَبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد الشَّافِعِىِّ الدَّقَّاقِ ، القائلِ بمَفْهُومِ اللَّقَب . ضَبَطَه الحافِظُ .

وخَبَطَ العِرْقُ : ضَرَبَ .

واسْتَخْبَطَه : سَأَلَه بغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وخَبَطَ فيهم بخَيْرٍ : نَفَعَهم ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : مالَه خَابِطٌ ولا نَاطِحٌ ، أَى بَعِيرٌ ولا ثَوْرٌ ، لمَنْ لا شَىْءَ له . وهو مَجَازٌ .

[خ ر ط] *

(خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرِطُه ويَخْرُطُه) خَرْطاً : (انْتَزَعَ الوَرَقَ منه) واللِّحَاءَ ، (اجْتِذاباً) بكَفِّه .

(و) خَرَطَ (العُودَ) يَخْرِطُه ، ويَخْرُطُه : (قَشَرَهُ) ، كما فى الصِّحاح (وسَوَّاهُ) بيَدِه . (والصَّانِعُ خَرَّاطٌ ، وحِرْفَتُه الخِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، على القِيَاس فى أَسماءِ الحِرَف .

(و) خَرَطَ (الإِبِلَ فى المَرْعَى ، والدَّلْوَ فى البِئْرِ) ، أَى (أَرْسَلَهُما) ، وكذا خَرَطَ الفَحْلَ على الشَّوْلِ ، إِذا أَرْسَلَه ، وهو مَجازٌ ، وقِيل : خَرَطَ الدَّلْوَ فى البِئْر ، أَى أَلْقَاهَا وحَدَرَها . (ومنه قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، لَمَّا رَأَى مَنِيًّا[1] فى ثَوْبِه «قد[2] خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتِلامُ») قال ابنُ شُمَيْلٍ : (أَى : أُرْسِلَ) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (جَارِيَتَهُ) خَرْطاً : (نَكَحَهَا) .

(و) خَرَطَ (العُنْقُودَ) خَرْطاً : (وَضَعَهُ فى فِيهِ ، وأَخْرَجَ عُمْشُوشَهُ عَارِياً ، كاخْتَرَطَهُ) . وقال أَبو الهَيْثَم :

(1) الذهبي ذكره فى المشتبه ٢٦٢ فى أول حرف الخاء .

(1) فى اللسان والعباب والفائق والنهاية : «جنابة» .
(2) فى اللسان والعباب والنهاية والفائق ١ /٣٣٧ «خُرِط علينا» بدون «قد» .

خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً ، إذا اجْتَذَبْتَ حَبَّه بجَمِيعِ أَصابِعِكَ . وفى الحَدِيث أَنَّه صلَّى الله عليه وسَلَّم « كَانَ يَأْكلُ العِنَبَ خَرْطاً » .

(و) خَرَطَ (باسْتِهِ) ، وكَنَّى عنها الصّاغَانِىّ فقال : بها ، إذا ، (حَبَقَ) .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الدَّوَاءُ فُلاناً) ، أَى (أَمْشَاهُ ، كخَرَّطَهُ) تَخْرِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَرَطَ (البَازِىَ : أَرْسَلَه) من سَيْرِه ، قال جَوّاس بن قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بقَوْنَسٍ وكَأَنَّهُ
بَازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ[1]

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (عَبْدَهُ عَلَى النّاسِ) خَرْطاً ، إذا (أَذِنَ لَهُ فى أَذَاهُمْ) ، شُبِّهَ بالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الرُّطْبُ البَعِيرَ) خَرْطاً : (سَلَّحَهُ) ، وكذلك غيرُ البَعِيرِ . وخَرَّطَ تَخْرِيطاً مِثْلُه ، كما فى الأَساسِ .

(وبَعِيرٌ خَارِطٌ) : أَكَلَ الرُّطْبَ فخَرَطَه ، وهٰذا لا يَصِحُّ إلاّ أَنْ يكونَ (فى مَعْنَى مَخْرُوطٍ) .

(و) من المَجَاز : (الخَرُوطُ) ، كصَبُورٍ : (الدَّابَّةُ الجَمُوحُ) ، وهى الَّتى (تَجْتَذِبُ رَسَنَهَا من يَدِ مُمْسِكِهَا ثمّ تَمْضِى) عاثِرَةً خَارِطَةً ، (ج خُرُطٌ ، بالضَّمِّ ، وقد خَرَطَتْ) وانْخَرَطَتْ ، (والاسْمُ الخِرَاطُ ، بالكَسْرِ) ، يَقُولُ بائعُ الدَّابَّة : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الخِرَاط ، أَى الجِماح نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) ، وخِرَاطُهَا : فُجُورُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ (: مَنْ يَتَخَرَّطُ فى الأُمُور جَهْلاً) ، أَى يَرْكَبُ فيها رَأْسَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضِى الله عنه أَنَّه « أَتَاهُ قومٌ برَجُلٍ فقالُوا : إنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا ونَحْنُ له كارِهُونَ ، فقال له علىّ : إنّك

(١) اللسان .

لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهم لك كارهُون ؟ » قال أَبُو عُبَيْد : الخَرُوط : الّذِى يَتَهَوَّرُ فى الأُمُور ويَرْكَبُ رَأْسَه فى كُلِّ ما يُرِيدُ بالجَهْل وقِلَّةِ المَعْرِفَة بالأُمُورِ ، كالفَرَسِ الخَرُوطِ الَّذى يَمْضِى لوَجْهه هائِماً .

(و) كذلكَ : (انْخَرَطَ فى الأَمْرِ) وتَخَرَّطَ ، إذا (رَكِبَ رَأْسَهُ جَهْلاً) من غير مَعْرِفة . (و) قِيلَ : انْخَرَطَ (عَلَيْنَا) فُلانٌ ، إذَا انْدَرَأَ (بالقَبِيحِ) من القَوْل والفِعْل ، و(أَقْبَلَ) ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَراً .

(و) من المَجَاز : انْخَرَطَ الفَرَسُ (فى العَدْوِ) ، أَى (أَسْرَعَ) ، فهو مُنْخَرِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : انْخَرَطَ الفَرَسُ فى سَيْرِه ، أَى لَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

فظَلَّ يَرْقَدُّ من النَّشَاطِ
كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِرَاطِ[1]

وفى العُبَابِ ، « فَثَارَ يَرْمَدُّ » شَبَّهَه بالفَرَس البَرْبَرِىِّ إذا لَجَّ فى سَيْرِه .

(و) انْخَرَطَ (جِسْمُهُ) أَى ، (دَقَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَط .

(والخَوَارِطُ : الحُمُرُ السَّرِيعَةُ) العَدْوِ ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُه
على خَوَارِطَ فيهَا اللَّيْلَ تَطْرِيبُ[1]

(أَو) الخَوَارِطُ : الحُمُر (الَّتى لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فى بَطْنِهَا) ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، وقد خَرَطَه البَقْلُ فخَرَطَ ، قال الجَعْدِىُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ[2]

(واخْتَرَطَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) من غِمْدِه ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « إنَّ هٰذا اخْتَرَطَ عَلَىَّ سَيْفِى وأَنا نائِمٌ ، فاسْتَيْقَظْتُ وهو فى يَدِهِ صَلْتاً ،

(١) ديوانه ٣٧ برواية : « فثار يرقدّ » واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (شطب) .

فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى ؟ فقلتُ : اللهُ ، ثَلاثاً » يعنى غَوْرَثَ بنَ الحارِثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اسْتَخْرَطَ) الرَّجُلُ (فى البُكَاءِ) ، إذا (لَجَّ) فيه (واشْتَدَّ بُكَاؤُه) عليه ، (والاسْمُ الخُرَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى) .

(والخَرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، فى اللَّبَنِ : أَنْ يُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ) دَاءٌ ، أَو (تَرْبُضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى ، فيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِدًا) كقِطَعِ الأَوْتَارِ (و) يَخْرُجُ (مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ) . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو أَنْ يَخْرُجَ مع اللَّبَن شُعْلَةُ قَيْحٍ . (وقد خَرِطَتْ) ، كفَرِحَ ، (وأَخْرَطَتْ ، وهى مُخْرِطٌ) ، بلا هاءٍ (و) كذٰلكَ (خَارِطٌ) ، و(ج) المُخْرِطِ : (مَخَارِيطُ) ومَخَارِطُ ، (ومُعْتَادَتُهُ) ، أَى إذا كان ذٰلكَ لها عادةً ، فهى (مِخْرَاطٌ) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا نصُّ قَول أَبِى عُبَيْدٍ ، وعِنْدِى أَنّ مَخَارِيطَ جمعُ مِخْرَاطٍ لا جَمْع مُخْرِطٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا احْمَرَّ لَبَنُها ولم تُخْرِطْ فهى مُمْغِرٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِدًا على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُم فى إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبَناً من دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ[1]

قال : فَئِرٌ : سَقَطَتْ فيهِ فَأْرَةٌ .

(والخِرْطُ ، بالكَسْرِ : اللَّبَنُ يُصيبُه ذٰلكَ) . وقال ابنُ خالَوَيْه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه ماءٌ أَصْفَرُ .

(و) الخِرْطُ : (اليَعْقُوبُ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ .

(والمَخْرُوطُ : القَلِيلُ اللِّحْيَةِ (من الرِّجالِ .

(و) المَخْرُوطُ (من الوُجُوهِ : ما فيه طُولٌ) من غَيْرِ عَرْضٍ ، وكذٰلكَ مخْرُوطُ اللِّحْيَةِ . إذا كانَ فِيهَا طُولٌ من غيرِ عَرْضٍ .

(و) المَخْرُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : اللِّحْيَةُ الَّتى خَفَّ عَارِضُها) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَارِضَاها ،

(١) اللسان .

(وسَبُطَ عُثْنُونُهَا ، وطالَ) ، وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُه .

(واخْرَوَّطَ بِهِم الطَّرِيقُ) والسَّفَرُ ، وفى الصّحاحِ : السَّيْرُ : (طَالَ وامْتَدَّ) ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه مَسْحُولاً (١) :

كأَنَّه إِذْ ضَمَّه إِمْرارِى
قُرْقُورُ ساجٍ فى دُجَيْلٍ سارِى
مُخْرَوِّطاً جاءَ من الأَطْرارِ (٢)

كما أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الشَّطْرِ (٣) الأَخِيرِ : ونَصُّهُ : « من الأَقْطَارِ » قلتُ : وبَعْدَه :

* فَوْتَ الغِرافِ ضَامِنَ الإِسْفَارِ (٤) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِىِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ (٥)

(١) فى مطبوع التاج « محولا » والتصحيح من العباب ، ويأتى ذكره فى (سحل) .

(٢) ديوانه ٢٦ والعباب والثالث فى اللسان والصحاح برواية « من الأقطار » والمثبت كالعباب .

(٣) كذا وحقه أن يقول « المشطور » .

(٤) ديوانه ٢٦ برواية « فوت العراق ضامن السفار » .

(٥) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان والصحاح وفى العباب برواية « . . . الكَوْماءُ عَدْوَتَه
ولا الأَمُونُ إذا . . . »

(و) قالَ اللَّيْثُ : اخْرَوَّطَت (الشَّرَكَةُ فى رِجْلِ الصَّيْدِ) ، إذا (انْقَلَبَتْ عَلَيْه) فعَلِقَتْ برِجْلِه (فاعْتَقَلَتْهُ) . قَالَ : واخْرِوَّاطُهَا : امْتِدادُ أُنْشُوطَتِهَا .

(و) الاخْرِوَّاطُ فى السَّيْر : المَضَاءُ والسُّرْعَةُ . يُقَال : اخْرَوَّطَ البَعِيرُ ، إذا (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ومَضَى) .

(و) اخْرَوَّطَت (اللِّحْيَةُ : طالَتْ) من غَيْرِ عِرَضٍ .

(والخَرِيطَةُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وغَيْرِه يُشْرَجُ على ما فِيه) ، وفى الصّحاحِ : فيها . (و) قد (أَخْرَطَ) الخَرِيطَةَ : إذا (أَشْرَجَهَا) ، كما فى الصّحاحِ . وقال اللَّيْثُ : الخَرِيطَة : مثلُ الكِيس مُشَرَّجٌ من أَدَمٍ أَو خِرَقٍ ، ويُتَّخَذُ ما شُبِّه به لِكُتُبِ العُمَّالِ فيُبْعَثُ بها ، ويُتَّخَذُ مثلُ ذٰلكَ أَيْضاً فيُجْعَلُ فى رَأْسِ النَّاقَةِ (١) الَّتِى تُحْبَسُ عند قَبْرِ المَيِّتِ .

(١) فى العباب : « فى رأس البَلِيَّةِ ، وهى النَّاقَةُ . . . الخ » .

(و) قالَ أَيْضاً : (تَخَرَّطَ الطَّائرُ) تَخَرُّطاً ، إذا (أَخَذَ الدُّهْنَ من مُدْهُنِه بزِمِكّاهُ) . كذا نصَّ الصّاغانِيّ . والَّذِى فى اللِّسانِ : أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه .

(والمَخَارِيطُ : الحَيّاتُ المُنْسَلِخَةُ) جُلُودُها ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو) هى (المُعْتَادَةُ بالانْسِلاخِ فى كُلِّ عامٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (الوَاحِدَةُ : مِخْراطٌ) ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قِيلَ : هو أَعْرَابِىٌّ من جَرْمٍ ، وفى العُبابِ : هو للمُتَلَمِّسِ :

إنّى كَسَانِى أَبو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا سِلْخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ [1]

وقد سبق فى « ح م ط » .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الإِخْرِيطُ ، بالكَسْرِ : نَبَاتٌ من) أَطْيَبِ (الحَمْضِ) وهو مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يُخَرِّطُ الإِبلَ ، أَى يُرِقُّ سَلْحَها ، كما قالوا لبَقْلَةٍ أُخْرَى تَسْلَحُ المَواشِى إذا رَعَتْهَا : إِسْلِيحٌ .

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح وفى العباب : « أولاد المَخَارِيط » والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ والمقاييس ٢/١٧٠ ومادة (حمط)

(و) الخراطُ ، (كغُرَابٍ ، وسَحَابٍ ، ورُمَّانٍ ، وسُمَّيْهَى ، وسُمَّانَى) ، بالتَّشْدِيدِ ، (وذُنَابَى) ، بالتَّخْفِيفِ ، فهى لغاتٌ سِتَّةٌ ، ذَكَرَ منها اللَّيْثُ الأُولَى والثّانِيَةَ والرّابِعَةَ والأَخِيرَةَ ، وذَكَرَ ابن دُرَيْدٍ الثّالِثَةَ ، وذَكَرَ أَبو حَنِيفَةَ الأُولَى والأَخِيرَةَ ، وأَما الرّابِعَةُ فقد ضَبَطَها الصّاغانِىُّ فى قَوْلِ اللَّيْثِ وأَبِى حَنِيفَةَ بالتَّخْفِيفِ ، وكَوْنُ سُمَّانَى المَوْزُونُ به اللُّغَةَ الخامِسَةَ بالتَّشْدِيدِ هو الَّذِى يَقْتَضِيه صَنِيعُه هنا ، ومَرَّ له فى صُوَرٍ مثلُ ذلك ، ويَأْتِى له فى « س م ن » وَزَنَه بحُبَارَى ، فكلامُه فيه غيرُ مُحَرَّرٍ . وقد أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنَا فيما سَبَقَ مِرَارًا . ويُقَالُ : إِنَّ المُصَنِّفَ شَدَّدَها هُنَا بالقَلَمِ بِيَدِه . والتَّشْدِيدُ غيرُ معروفٍ . ونَصُّ اللَّيْثِ فى العَيْنِ : الخُرَاطُ ، والوَاحِدَةُ خُرَاطَةٌ : (شَحْمَةٌ) بيضاءُ (تَتَمَصَّخُ [1] عن أَصْلِ البَرْدِىِّ) ، ويُقَال : هو

(١) فى العباب : « تُمْتَصَخُ » والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

الخُرَاطَى ، مثل : ذُنَابَى ، والخُرَيْطَى ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : خُرَاطٌ وخُرَاطَى وخُرَيْطَى ، وذَكَر بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخُرَاطَةَ واحدةٌ ، والجَمْع خُرَاطٌ قال : ويُقَالُ لها أَيضاً : الخُرَاطَى والخُرَيْطَى[1] ، وقال ابنُ دُرَيْد : الخُرّاطُ مثلُ القُلاّمِ : نَبْتٌ يُشْبِه البَرْدِيَّ ، وبه يَظْهَرُ ما فِى كلامِ المُصَنِّف . فتَأَمّل .

(والخِرْطِيطُ ، بالكَسْرِ : فَرَاشَةٌ مَنْقُوشَةُ الجَناحَيْنِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا قَرأْتُ فى نُسْخَة من كتاب اللَّيْث ، وفَسَّره بما تَقَدَّم ، ولا أَعْرِفُ شَيْئاً ممّا فى هٰذَا البَيْتِ . قلتُ : وقد تَقَدَّم تفسيرُه فى « ض غ د ر » .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَرَطَ الوَرَق ، إذا حَتَّه ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَنْ يَقْبِضَ على أَعْلاه ، ثمّ يُمِرَّ يَدَه عَلَيْهِ إلى أَسْفَلِه .

ومن الأَمثال : « دُونَ عُلَيّانَ القَتَادةُ والخَرْطُ » ، قاله كُلَيْبٌ حِينَ سَمِعَ جَسَّاساً يَقُولُ لخَالَتِه : لَيُقْتَلَنَّ غَدًا فَحْلٌ أَعْظَمُ شَأْناً من نَاقَتِك ، وظَنَّ أَنَّه يَتَعَرَّضُ لفَحْلٍ كان يُسمَّى عُلَيّانَ ، يُضْرَبُ لأَمْرٍ دُونَه مَانِعٌ . ويُضْرَبُ للأَمْرِ الشّاقِّ : «دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ » قالَ الشّاعِرُ :

إنَّ دُونَ الَّذى هَمَمْتَ بِهِ
لَمِثْلَ خَرْطِ القَتادِ فى الظُّلَمِ[1]

وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ الهِلالِيُّ :

ويَرَى دُونِى فلا يَسْطِيعُنِى
خَرْطَ شَوْكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِرّْ[2]

وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

(١) المثبت فى هذه الألفاظ ضبط العباب عن أبى حنيفة .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (ضغدر) ومادة (طخمل) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان .
إن دون ما همت به
مثلُ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَهْ
وفى العباب :
إن دون الذى هممت به
لمثلَ خَرْط القتاد في الظُّلُمَهْ
(٢) العباب .

ومِنْ دُونِ ذٰلك خَـرْطُ القَتَـادِ
وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِـرُّ العُيونـا[1]

والخُرَاطةُ ، بالضَّـمِّ مـا سَقَطَ من العُنْقُودِ حيـن يُخْتَرَطُ ، عن أَبِـى الهَيْثَمِ ، وهـو أَيضاً : ما يَسْقُطُ من خَرْطِ الخَرَّاطِ ، كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَة .

وانْخَرَطت الدّابَّةُ : جَمَحَت .

ونَاقَةٌ خَرّاطـةٌ وخَرّاتَـة : تَخْتَرِطُ فتَذْهَب على وَجْهِهـا .

وانْخَرَط الصَّقْرُ : انْقَضَّ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، خَرَطـاً ، إذا غَصَّ بالطَّعَامِ . قـال شَمِرٌ : لم أَسْمَـعْ خَرِطَ إلاّ ها هنـا ، وهـو حَرْفٌ صَحِيـحٌ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ[2] :

يَـأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قـد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[3]

(١) هو لكعب بن جعيل التغلبـى فى المستقصى ٢١ /٨٣ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم وبيت عمرو بن كلثوم كما هو فى المعلقة :
بيوم كريهةٍ ضَرْباً وطَعْنـاً
أقَـرَّ بـه مَواليك العُيُـونَـا
(٢) اللسان وهو لنجاد الخيبرىّ كما فى مادة (جرط) ومادة (عملط) .
(٣) تقدم فى (جرط) و (ثعط) .

قلتُ : وقـد تقدّم ذٰلك فى « ج ر ط » بعيْنِه ، ولعـلَّ الخاءَ المُعْجَمَةَ أَصْـوَبُ . وهٰـكَذَا حكاه الشَّيْبانِىُّ .

وخَـرِطَ الـرَّجُـلُ فى الأَمْـرِ ، كانْخَـرَطَ[2] .

والخَـرّاطُ : الـكَـذّابُ ، وقـد خَرَطَ خَرْطـاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَخْرُوطَةُ من النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

واخْتَرَطَ الفَصِيـلُ الدَّابَّةَ مثـلُ خَـرَط .

واخْتَرَطَ الإِنْسَانَ المَشِىُّ فانْخَـرَطَ بَطْنُـه .

ويُقَال : أَخَذَه الخِرَاطُ ، بالكَسْر ، وهـو اسمٌ من تَخْرِيطِ الدَّواءِ .

وخَـرَطْتُ الحَدِيـدَ خَرْطـاً ، إذا طَوَّلْتُه كالعَمُودِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبِـئْـرٌ مَخْرُوطـةٌ : ضَيِّقَةٌ . نقله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ .

(٢) فى اللسان وانخرط الرجلُ فى الأمر وتخرّط : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة .

والخَـرّاطُ : لَـقَبُ جَمَاعَـةٍ من المُحدِّثِيـنَ .

وكذٰلكَ : الخَرَائطِيُّ ، وهـو نِسْبَةٌ إلى الجَمْعِ ، كالأَنْصَارِيِّ والأَنْمَاطِيِّ .

وأَبُو الحَسَنِ عَـلِيُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ محَاسِنِ عُرِفَ بابن الخَرّاط الشَّاغُورِيّ الدِّمَشْقِـيّ مُعِيـدُ البَادرائِيّة تُـوُفّي سنة ٧٣٩ . وأَبُـو صخْـرٍ المَدَنِـيُّ الخَرّاطُ ، اسمُه : حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ ، رَوَى عنه حميـدةُ بنُ شُرَيْـحٍ .

والخِـرْطِيـطُ ، بالـكَسْرِ : قَـرْنُ الوَعِلِ الجَبَلِـيِّ .

والخِرْطَـة ، بالـكَسْرِ : الأَحْمَـقُ الشَّدِيـدُ الحُمْقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والخُرَاطَةُ ، بالضّمّ : مـاءٌ قليـلٌ فى المُصْرَانِ ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضـاً .

وقَرَبٌ مُخْـرَوِّطٌ : مُمْتَـدٌّ ، قـال رُؤْبَـةُ :

ما كَادَ لَيْلُ القَرَبِ المُخْرَوِّطِ
بالعِيسِ تَمْطُوها فَيَافٍ تَمْتَطِي (١)

وخَرْطَط ، كجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بمَـرْوَ عـلى سِتَّةِ فَرَاسِـخَ ، ويَقُول النّاسُ لهـا : خَرْطَـةُ ، منهـا : حَبِيـبُ بن أَبِـى حَبِيـبٍ الخَرْطَطِـيُّ ، تكَلَّـمَ فيـه ابنُ حِبّانَ ، والقَاسِمُ بنُ جَعْفَـرٍ الخَرْطَطِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَرْطَطِـيّ .

فائـدة :

قال شيخُنَا : اسْتَعْمَلَ الناسُ كثِيرًا الانْخِرَاطَ بمعنى الانْتِظَامِ والدُّخُول ، كانْخَرَطَ فى السِّلْكِ ، إذا انْتَظَمَ فيه ، وقـد وَقَـعَ فى كـلامِ الفُصَحَـاءِ الثِّقَاتِ من عُلَمَاءِ اللِّسَانِ كالسَّكَّاكِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وأَضرابِهما ، ولا يكـادُ يُوجَدُ فى كَلامِ العَـرَبِ ونُصُوصِ أَهـلِ اللُّغَةِ مـا يُؤَيِّدُه . ثمّ رأَيتُ الشِّهَـابَ وَقَعَ له مثـلُ هٰذَا ، ولكنّه رَحِمَهُ الله وَقَعَ فى جَامِـعِ اللُّغَةِ » لابْنِ عَبّادٍ على قولهـم : خَرَطْتُ الجَوَاهِرَ : جَمَعْتُهَـا فى الخَرِيطَةِ ، قال : فعَلِمْتُ أَنَّهُمْ تَجوَّزُوا بـه عن جَعْلِه فى العِقْدِ ،

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

إلى آخر ما أَبْداهُ ، ونقله فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وعِنَايَة القاضِى ، وهو كَلامٌ لا مَحِيدَ عنه . انْتَهَى .

[خ ط ط] *

(الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الشَّىْءِ و[1]) قِيلَ : هو (الطَّرِيقُ الخفِيفُ فى السَّهْلِ) . وقد أَعادَه المُصَنِّفُ ثَلاث مَرَّات ، وهو إِيّاه ، وهو غَرِيبٌ ، (ج : خُطُوطٌ ، و) قد جمعه العَجَّاجُ على (أَخْطَاط) فقال :

* وشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ[2] *

(و) الخَطُّ : (الكَتْبُ بالقَلَمِ) ، خَطَّ الشَّىْءَ يَخُطُّه خَطًّا : كَتَبَه بقَلَمٍ ، أَ (و غَيْرِه) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فشَجَانِى
كخَطِّ الزَّبُورِ فى عَسِيبِ يَمَانِ[3]

وأَمّا قولُ الشّاعِر :

فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجتِها
كأَنَّ قَفْرًا رُسُومَها قَلَمَا[4]

أَراد : فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا ، كأَنَّ قَلَماً خَطَّ رُسُومَهَا .

(و) من المَجَاز : الخَطُّ : (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وقد خَطَّها) قُسَاحاً[1] ، والقَسْحُ : بقَاءُ الإِنْعاظِ ، نَقَله اللَّيْثُ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) من المَجَاز : الخَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ) ، وبالحاءِ : الكَثِير ، (كالتَّخْطِيط) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ أُنَيْس : « ذَهَب بِى رَسُولُ الله صَلَّى الله عليْه وسَلَّم إلى مَنْزِلِه ، فدَعَا بطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فجَعلْتُ أُخَطِّطُ حتّى يَشْبَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : أَخُطُّ فى الطَّعامِ ، أُرِيه أَنِّى آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ ، ووَصَف أَبو المَكَارِم مَدْعَاةً دُعِىَ إليها ، قال : فحَطَطْنا ثمّ خَطَطْنَا .

(و) الخَطُّ : (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَبٍ ،

(١) فى القاموس المطبوع « أو » .
(٢) ديوانه لا ٣٧ واللسان .
(٣) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٤) اللسان .

(١) فى العباب : «وقال الليث الخط ضَرْبٌ من البُضْع يقال خَطَّ بها قُسَاحاً» وفى اللسان « والخطُّ ضَرْب من البَضْع ، خَطَّهَا يَخُطُّهَا خَطًّا ، وفى التهذيب ويُقَال خَطَّ بها قُسَاحاً » .

يُقَال : الْزَمْ ذٰلِكَ الخَطَّ ولا تَظْلِم عَنْه شَيْئاً ، ويُقَال : هو بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتِى ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

صُدُودَ القِلاَصِ الأُدْمِ فى لَيْلَةِ الدُّجَى
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لَهَا الخُطَّسارِبُ (١)

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدِلٍ :

حتّى تُرِكْنَا وما تُثْنَى ظَعائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بينَ سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ (٢)

(و) قال ابنُ سِيدَه : الخَطُّ (سِيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمَانَ (أَو كُلُّ سِيف) : خَطٌّ ، وقال الأَزهَرِىُّ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطَّ . ومن قُرَى الخَطِّ : القَطِيفُ ، والعُقَيْرُ ، وقَطَرُ .

وقِيلَ – فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا المُشَقَّرَ والصَّفَا
فإِنّا وَجَدْنَا الخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا (٣)

– : هو خَطُّ عَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْن ، وهو كَثِيرُ النَّخِيلِ .

(و) الخَطُّ ، أَيضاً : (ع ، باليَمَامَة) ، وهو خَطُّ هَجَرَ ، تُنْسَبُ إِليه الرِّماحُ الخَطِّيّة ؛ لأَنَّهَا تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ ، فتُقَوَّمُ به . كذا فى الصِّحاح . (و) قال ابنُ سِيدَه : وقِيلَ : الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ) ، قال غيرُه : (و) قد (يُكْسَرُ) ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّه إِنَّما يُكْسَرُ عند إِرَادَةِ الاسْمِيَّة ، كما يَأْتِى عن اللَّيْثِ ، فتأَمّل . قال ابنُ سِيدَه : (وإِلَيْه نُسِبَت الرِّماحُ) يقالُ رُمْحٌ خَطِّىٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القِياسِ ، وعلَى غيرِ القِياسِ ، (لأَنَّهَا تُباعُ به ، لا أَنَّهُ مَنْبِتُهَا) ، كما قالوا : مِسْكُ دَارِينَ ، وليس هُنَالك مِسْكٌ ، ولٰكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ التى تَحْمِلُ المِسْكَ من الهِنْد . وقال اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَب إِليها الرِّماح الخَطِّيّة ، فإِذا جَعلتَ النِّسْبَةَ اسماً لازِماً قُلْتَ : خِطِّيَّةٌ ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهو خَطُّ عُمَانَ ، كما قالُوا :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٦ واللسان والعباب ، وفى العباب : « لم يَسْرُبْ لك . . »
(٢) المفضليات ١ /١٢٢ واللسان .
(٣) كذا نسب لامرئ القيس فى العباب ، وفى معجم البلدان (الخط) نسب إلى الأعشى . وانظر ديوان الأعشى ١٧٧ فهو ضمن قصيدة له .

ثِيَابٌ قِبْطِيَّة ، فإذا جَعَلُوها اسْماً قالُوا : قُبْطِيَّةٌ ، بتَغْيِير النَّسب[1] ، وامرأةٌ قِبْطِيَّة لا غير ، لا يُقَال إلاّ هٰكذا . وقال أبو حَنِيفَةَ : الخَطِّيُّ : الرِّماحُ ، وهو نِسْبَةٌ ، قد جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ ، ونُسِبَت إلى الخَطّ خَطِّ البَحْرَيْنِ ، وإليه ترْفَأُ السُّفُن إذا جاءَت من أَرْضِ الهِنْدِ وليس الخطِّيّ الذى هو الرِّماحُ من نباتِ أَرْضِ العَرَب . وقد كَثُرَ مَجيئُه فى أَشعارِها قال الشَاعرُ فى نباتِه :

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وَشِيجَةٌ
وتُغْرَسُ إلاّ فى مَنَابِتِها النَّخْلُ[2]

وفى العُبَابِ قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

بسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
ذَوَابِلَ أو بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا[3]

وقال غيرُه :

ذَكَرْتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا
وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[4]

(١) فى العباب : « بتغيير اللفظ » .
(٢) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ١١٥ والشاهد فى اللسان.
(٣) العباب وفيه ضبطت « لدن » بفتح اللام والمثبت من شرح القصائد السبع .
(٤) العباب .

(و) جَبَلُ الخُطِّ ، (بالضَّمِّ) ويُفْتَح (: أَحَدُ الأَخْشَبَيْنِ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها الله تعالى .

(و) قال أبو عَمْرٍو : الخُطُّ (: مَوْضِعُ الحَيِّ) .

(و) الخُطُّ (الطَّرِيقُ الشارِعُ ، ويُفْتَحُ) ، وهٰكذا ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ فى الجَمْهَرَةِ ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قول أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الخِطُّ ، (بالكَسْرِ : الأَرْضُ) الَّتِى (لم تُمْطَرْ) وقد مُطِرَ ما حَوْلَها ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الخَطُّ : الأَرْضُ (الَّتِى تَنْزِلُها ولمْ يَنْزِلْها نازِلٌ قَبْلَكَ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالخِطَّةِ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، وإنّما كُسِرَت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجَتْ على مَصْدَرٍ بُنِىَ على فِعْله .

وجَمْعُ الخِطَّة : خِطَطٌ ، (وقد خَطَّها لنَفْسه) خَطًّا (واخْتَطَّها) وهو أَنْ يُعْلِمَ عليها عَلامَةً بالخَطِّ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّه قد احْتازَها

لِيَبْنِيَهَا دَارًا ، ومنه خِطَطُ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قلْتُ : ولهٰذا سَمَّى المَقْرِيزِيُّ كتابَه الخِطَط . وحكى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّه يُقالُ خِطٌّ : لِلمكان الَّذِى يَخْتَطُّه لنَفْسِه ، من غَيْرِهاءٍ ، يُقال : هٰذا خِطُّ بنى فُلانٍ . (وكُلّ ما حَظَرْتَهُ) ، أَى مَنَعْتَه (فقد خَطَطْتَ عليه) .

(والخَطِيطَةُ : الأَرْضُ) الَّتى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْن) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورتَيْن) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هى ، (أَو) هى (الَّتى مُطِرَ بَعْضُها) دُونَ بَعْضٍ . والجَمْع : خَطَائِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ :

على قِلاَصٍ تَخْتَطِى الخَطَائِطَا
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مَائِطَا[1]

وقال الكُمَيْتُ :

قِلاَتٌ بالخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الذَّرُورُ[2]

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب .
(٢) اللسان . وفيه ضبطت « سماها » بالرفع كالمثبت .

(والخُطَّةُ ، بالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّةِ ، و) فى الصِّحاحِ : الخُطَّة : (الأَمْرُ) والقِصَّةُ ، وزَادَ غيرُه : والحَالُ والخَطْبُ ، وفى اللِّسان : يُقالُ : سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لتأَبَّط شَرًّا :

هُما خُطَّتَا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[1]

أَراد : خُطَّتان ، فحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : « لا يَسْأَلُونى خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ اللهِ إِلاّ أَعْطَيْتُهم إِيّاها » . وفى حَدِيثِها أَيضاً : « قد عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها » أَى أَمْرًا وَاضِحاً فى الهُدَى والاسْتِقامَة .

(و) الخُطَّةُ : (الجَهْلُ) ، يُقال : فى رَأْسِه خُطَّةٌ ، أَى جَهْلٌ ، وقِيلَ : أَمْرٌ ما .

(و) قال الفَرّاءُ : الخُطَّة(: لُعْبَةٌ للأَعْرَابِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومنه ضبط « إسار ومنة » بالوجين .

(و) فى الصّحاح : الخُطَّةُ (من الخَطِّ ، كالنُّقْطَة من النَّقْطِ [1] أى اسمُ ذٰلِكَ .

(و) الخُطَّةُ : (الإِقْدَامُ على الأُمُورِ) ، يُقَال : جاءَ وفى رَأْسِه خُطَّة ؛ إذا جاءَ وفى نَفْسِه حَاجَةٌ وقد عَزَم عَلَيْهَا ، والعَامَّة تقول : خُطْبَةٌ ، [2] كذا فى الصّحاح ، زاد فى اللِّسَان : وكلامُ العَرَبِ الأَوَّلُ ، وفى العُبَابِ : قال القُحَيْفُ العُقَيْلِىّ :

وفى الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّينَ غُدْوَةً
كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى
أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خُطَّةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ [3]

قال : بخَطِّ ابنِ حَبِيبٍ النَّسَّابَةِ فى شِعْرِ القُحَيْف «خُطَّةً» وفى نوادرِ أَبِى زَيْدٍ : «خِطْبَةً» .

قلتُ : فإِنْ صَحَّ ما فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ فنِسْبَةُ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهَا للعامَّةِ محلُّ نَظرٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة : «أَيُلامُ ابنُ هٰذه أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَة» أَى أَنَّه إذا نَزَل به أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له ، إِنَّه لا يَعْيَا [1] به ، ولٰكِنَّه يَفْصِله حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منه .

(و) خُطَّةُ ، (بلا لام : اسمُ عَنْزِ سَوْءٍ) [2] ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : (ومنه المَثَلُ : «قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الصّاغَانِىُّ : يُضْرَبُ لقَوْمٍ أَشْرَارٍ يُنْسَب بَعْضُهم إلى أَدْنَى فَضِيلَةٍ ، وفى اللِّسَانِ : قال الأَصْمَعِىُّ : إذا

(1) فى هامش مطبوع القاموس أشير إلى أن قوله «من النقط» مضروب عليه بخط الفيروزابادى وهذا موجود فى اللسان كالمثبت .

(2) فى مطبوعتى اللسان والصحاح : «خُطْيَة» بالياء المثناة من تحت ، والمثبت من العباب

(3) العباب وفى نوادر أبى زيد ٢٠٨ البيتان مع أبيات برواية
أُخِذْنَ اغتصاباً خِطْبَةً
وكذلك ضبطت «خِطْبة» فى اللسان (مهر)

(1) فى مطبوع التاج «لا يعبأ» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والنهاية» .

(2) ضبط القاموس «اسم عَنْزِ سَوْءٍ» وفى العباب «خطةُ اسمُ عَنْزٍ وكانت عَنْزَ سَوْءٍ» ولم يضبط اللسان أواخر الكلمات هنا «وكلمة معزى» فى المثل نوّنت فى العباب «مِعْزًى» وانظر مادة (معز) ففيها اختلاف فى تنوينها وعدمه .

كان لِبَعْضِ القَوْمِ على بَعْضٍ فضيلَةٌ إلاّ أنها خَسِيسَةٌ قِيلَ ذٰلِكَ، وأنشدَ:

يا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ (١)

المَيِّتَةُ: السَّاكِتَةُ (٢) عند الحَلَبِ، وجَنْباً (٣): عُلْبَة، ومُسْفَتَةٌ: مَدْبُوغَةٌ بالرُّبِّ.

(و) مُخَطِّطٌ، (كمُحَدِّثٍ: ع)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

وقد عَمِرَ الرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إلى اللُّجِّ مَرْأًى مِن سُعَادَ ومَسْمَعَا (٤)

(و) من المجاز: المُخَطَّط (كمُعَظَّمٍ:) الغُلام (الجَمِيلُ).

(و) المُخَطَّط: (كُلّ ما فيه خُطُوطٌ) يُقَال: ثَوْبٌ مُخَطَّط، وكِسَاءٌ مُخَطَّط، وتَمْرٌ مُخَطَّط، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ، وقال رُؤْبَةُ يصف مَنْهَلاً:

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ (١)

(و) من المَجَاز: (خَطَّ وَجْهُهُ واخْتَطَّ: صارَ فيه خُطُوطٌ)، وفي الأَسَاس: امتَدَّ شَعَرُ لِحْيَتِه على جَانِبَيْه. (و) في الصِّحاح: اخْتَطَّ (الغُلامُ: نَبَتَ عِذَارُه) وهو مَجَازٌ.

(و) خَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّهَا: (اتَّخَذَها لنَفْسِه وأَعْلَمَ عَلَيْهَا) عَلامَةً بالخَطِّ لِيُعْلَم أَنَّه قد احْتَازَها لِيَبْنِيَهَا دَارًا.

وفي اللِّسَان: الخِطَّة، بالكَسْر: الأَرْضُ والدَّارُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ في أَرْضٍ غيرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا ويَبْنِيَ فيها، وذٰلِكَ إذا أَذِنَ السُّلْطَانُ لجَمَاعَةٍ من المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ في مَوْضِعٍ بعَيْنِه ويَتَّخِذُوا فيها مَسَاكِنَ لهم، كما فَعَلُوا بالكُوفَةِ والبَصْرَةِ.

(١) اللسان والعباب.
(٢) هكذا في مطبوع التاج كالعباب «الساكتة» وفي اللسان والمستقصى ٢/١٨٦ «الساكنة».
(٣) في العباب: «والجَنْب: جمع جَنْبَةٍ، وهي العلبة..» والأصل كاللسان.
(٤) ديوانه ٢٠٩ والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (مخطط، اللُّخ) برواية: «إلى اللُّخ...» بالخاء المعجمة.

(١) ديوانه ٨٤، والعباب واللسان (لغط) ويأتي فيها، والأساس (لغط).

(والمِخَطُّ)، بالكَسْر: (العُودُ) الذى (يَخُطُّ به الحَائكُ الثَّوْبَ)، كما فى اللِّسَانِ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ، فإنَّه قال: العُودُ يُخَطُّ به، وهو يَشْمَلُ ما قَالَه المُصَنِّفُ وغَيْرُه.

(و) فى العُبَابِ: (خَطْخَطَ) البَعِيرُ (فى سَيْرِه)، إذا (تَمَايَلَ كَلالاً)، أى تَعَباً.

(و) خَطْخَطَ (ببَوْله: رَمَى) به مُخَالِفاً، كما يَفْعَلُ الصَّبِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَطَائِطُ: طَرَائقُ تُفَارِقُ الشَّقَائِقَ فى غِلَظِهَا ولِينِهَا.

والإبلُ تَرْعَى خُطُوطَ الأَنْوَاءِ. وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: الكَلأُ خُطُوطٌ فى الأَرْضِ وشِرَاكٌ[1]، أى طَرائِقُ، لم يَعُمَّ الغَيْثُ البلادَ كُلَّهَا، وهو مَجَازٌ.

والتَّخْطِيطُ: التَّسْطِيرُ، وفى التَّهْذِيب: كالتَّسْطِيرِ، تقول: خُطِّطَتْ عليه ذُنُوبُه، أى سُطِّرَت.

والخَطُّ: الكِتَابَةُ ونَحْوُها مِمّا يُخَطُّ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ عنْ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَنَّه قالَ فى الطَّرْقِ وعِلْم الخَطِّ: هو عِلْمُ الرَّمْلِ. قال ابنُ عبّاسٍ: عِلْمٌ قديمٌ تَرَكَهُ النّاسُ، وقد جَاءَ فى حَدِيثِ مُعَاوِيَة بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ، رَفَعَه: «كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فمَنْ وَافَقَ خَطَّه عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ»[1] وفى رواية: «فَمَنْ وَافَقَ خَطَّه فذاكَ» قال اللَّيْثُ: وهو مَعْمُولٌ به إلى الآنَ، ولهم فيه أَوْضَاعٌ واصْطِلاحٌ، ويَسْتَخْرِجُون به الضَّمِيرَ وغيرَهُ، وكثيراً ما يُصِيبُونَ فيه.

وخَطَّ الزّاجِرُ فى الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا: عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه، ثمَّ زَجَرَ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وشراك، الأَوْلَى أن يقول: وشُرُك كما فى الأساس ونصه: وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك أى طرائق جمع شراك».

(١) فى الفائق: ٣٥٦/١: «فمن صادف مثل خطّه».

قال اللَّيْثُ : وحَلْبَسٌ[1] الخَطّاطُ : اسمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ مَشْهُور ، وهو الَّذى أَتاه الثَّوْرِىُّ وسَأَلَه فخَبَّرَه بكُلِّ ما عَرَفَ . وقالَ الثَّوْرِىّ : سَهَّلَ على ذٰلكَ الحديثَ الَّذى يَرْوِيه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ » قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قالَهُ اللَّيْثُ . وأَمّا الحَدِيثُ فرَاوِيه مُعَاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ . قلتُ : وهٰكَذَا فى النِّهَايَة ، ولَعَلَّه رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إلى أَبِى هُرَيْرَةَ أَيضاً . ولم نَطَّلِعْ عليه ، فتأَمَّلْ . وقالَ البَعِيثُ :

أَلاَ إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارِكَ عامِدًا
سُوَيْعٌ كخطَّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ[2]

كذا فى اللِّسَان ، ولم يُفَسِّرْه ، وعِنْدِى أَنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هى الرَّمْلَة التى يَخُطُّ عليها الزّاجِرُ ، وأَسْحَم[3] : اسمُ خَطٍّ من خُطُوطِ الزّاجِرِ ، وهو عَلامةُ الخَيْبَةِ عِندَهُم ، وذٰلكَ أَنْ يأْتِىَ إلى أَرْضٍ رِخْوَةٍ ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فيَخُطُّ الأُسْتَاذُ خُطُوطاً كثيرَةً بالعَجَلَة ، لِئَلاَّ يَلْحَقَهَا العَدَدُ ، ثم يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإِنْ بَقِىَ من الخُطُوطِ خَطّانِ فهُمَا علامَةُ النُّجْحِ وقَضَاءِ الحَاجَة ، قال : وهُوَ يَمْحُو وغُلامُهُ يقولُ للتّفاؤُل[1] : ابْنَىْ عِيَان أَسْرِعَا البَيان ، قال ابنُ عَبّاسٍ : فإِذا مَحَا الخُطُوطَ فبَقِىَ منها خَطٌّ [واحِدٌ][2] فهى عَلامَةُ الخَيْبَة . وقد رَوَى مثلَ ذٰلكَ أَبو زَيْدٍ ، واللَّيْثُ .

وخَطَّ برِجْلِه الأَرْضَ : مَشَى ، وهو مَجازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عندِ زِيَادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبان فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[3]

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « حلس الخطاط » والتصحيح والضبط من العباب

(٢) اللسان .

(٣) فى العباب « الأشحم » بالشين المعجمة ولفظه «والعرب تسميه الأشحم ، وهو مشئوم »

(١) فى العباب « للتفوّل » بتشديد الهمزة على الواو.

(٢) زيادة من اللسان والعباب والفائق ١ /٣٥٦ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (كتب) ومادة (خرف) وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ١٥٦ .
وفى مطبوع التاج : « يكتبان » والمثبت من =

والخَطُوط ، كصَبُور ، من بَقَرِ الوَحْشِ : الَّتِى تَخُطُّ الأَرْضَ بأَظْلافِهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك كُلُّ دَابَّةٍ ، كما فى اللِّسَانِ . والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه ، وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيضاً .

ويُقَال : فُلانٌ يَخُطُّ فى الأَرْضِ ، إِذَا كان يُفَكِّر فى أَمْرِه ويُدَبِّرُه ، وهو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غيرَ أَنَّنِى
بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الدَّارِ مُولَعُ

أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثمّ أُعِيدُه
بكَفِّىَ والغِرْبَانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ (١)

والمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيْضاً .

= اللسان وغيره قال فى شرح الكافية : إن مقصوده اللّام والهمزة لا صورة « لا » فيكون معناه أنه تارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيهاً بالألف ، وتارة يمشى معوجّاً فتخطّ رجلاه خطاً شبيهاً باللام .

(١) ديوانه ٣٤٢ والعباب والأول فى اللسان وفى مطبوع التاج : الدار « موقع » والمثبت من الديوان والعباب .

وكِتَابٌ مَخْطُوطٌ : مكتُوبٌ فيه .

وعَلى ظَهْرِ الحِمَارِ خُطَّتانِ ، بالضَّمِّ ، أَى جُدَّتانِ ، كما فى الأَسَاسِ ، وهُمَا طَرِيقَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ تُخالِفانِ لَوْنَ سَائِرِ الجَسَدِ .

وخَطَّ اللهُ نَوْءَها ، من الخَطِيطَةِ ، وهى الأَرْضُ الغَيْرُ المَمْطُورَةِ ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ ابْنِ (١) عبّاسٍ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : ويُرْوَى « خَطَّأَ » أَى جَعَلَه مُخْطِئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُه ، ويُرْوَى خَطَّى ، وأَصْلُه خَطَّط ، كتَقَضَّى (٢) البازِى والأُولَى أَضْعَفُ الرِّوَايَاتِ .

ويُقال : الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخَافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ منه ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه . وهو

(١) الفائق : ٣٥٧/١ والرواية فيه : خَطَّأ وقال الزمخشرى فى تفسيره للحديث : وروى خَطَّ بغير ألف وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطّاها ولا يمطرها .

(٢) فى العباب » وأصل خَطّى : خطّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقول العجاج .

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

مجازٌ ، استعارها للذُلِّ ، لأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بما بَخَسَتْه[1] الأَمْطارُ من حَقِّها ، كذا فى المُحْكَم .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الأَخَطُّ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ .

ويُقال : خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه ، ووَسَطَه ، وهو مَجَازٌ . وكذلكَ خَطَّهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن .

والخَطِيطُ ، كأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صَوْتُ النّائم ، والغَيْنُ والخَاءُ يتقارَبان ، يُقَال : خَطَّ فى نَوْمِه ، أَى غَطَّ فيه .

ويَوْمُ مُخَطِّط ، كمُحَدِّثٍ : من أَيّامِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إلاّ أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ
فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ ما أَتَوَدَّدُ[2]

والخُطَّة ، بالضَّمِّ : الحُجَّة ، كما فى العُبَاب ، وفى النَّوادِرِ : يُقَالُ : أَقِمْ على هٰذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ ، وبحُجَّةٍ ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

وقولُهم : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَى مَقْصِدٌ بَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاح .

وفيه أَيْضاً : قَوْلُهم : خُذْخُطَّةً ، أَى خُذْ خُطَّةَ الانْتِصَاف ، ومعناه : انْتَصِفْ .

وفُلانٌ يَبْنِى خُطَطَ المَكَارِمِ ، وهو مَجَازٌ .

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ ، كمُخَطِّط ، وهو مَجازٌ .

وجَارَاهُ فما خَطَّ غُبَارَهُ ، أَى ما شَقَّ ، كما فى الأَساسِ ، واللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

قَالَ الفَرّاءُ : ومِنْ لُغَبِهم : تَيْسٌ عَمَاءٍ خُطْخُوط ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم يُفَسِّرْها .

[خ ل ط] *

(خَلَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، بغَيْرِه (يَخْلِطُه) ، بالكَسْرِ ، خَلْطاً ، (وخَلَّطَهُ) تَخْلِيطاً : (مَزَجَهُ) ، أَعمّ

(١) فى اللسان : « بما بُخِسَتْه من حقّها » .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (مخطط) أنشده فى أبيات لمالك بن نويرة والقصيدة التى منها البيت فى الأصمعيات ١٩٢ – ١٩٥ .

من أَنْ يَكُونَ فى المَائعاتِ أَو غَيْرِها ، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الخَلْطِ فى مِثْلِ الحَيَوَانَاتِ والحُبُوبِ . وقال المَرْزُوقِىّ : أَصلُ الخَلْطِ : تَدَاخُلُ أَجزاءِ الشَّىْءِ بَعْضِها فى بَعْضٍ وإِن تُوُسِّع فقيل : خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا (١) بالنّاس ، (فاخْتَلَطَ) الشَّىءُ : امْتَزَج .

(وخَالَطَهُ مُخَالَطَةً وخِلاَطاً : مَازَجَه) .

(والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ) ، أَى السَّهْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ ، فلا يَزال يَتَعَوَّج وإِنْ قُوِّم . وكذلكَ القَوْمُ ، وشاهِدُه قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هى أَرْسَلَتْ
يَمِينُك شَيْئاً أَمْسَكَتْه شِمَالُكَا (٢)

أَى إِنك (٣) لا تَسْتَقِيم أَبدًا ، وإِنمَا أَنْتَ كالقِدْحِ الَّذِى لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّم ، وشَاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كوَقْفِ العاجِ عَاتِكَةِ اللِّيَاطِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، والَّذِى قَرَأْتُه فى شِعْرِ المُتَنَخِّلِ فى الدِّيوانِ .

* وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ *

(ويُكْسَرُ اللامُ فيهما) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الخِلْط : (الأَحْمَقُ) ، والجَمْعُ : أَخْلاط ، والاسمُ الخَلاَطَة ، بالفَتْحِ ، كما سَيَأْتى .

(وكُلُّ ما خَالَطَ الشَّىْءَ) فهو خِلْطٌ (و) فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : «كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» وهو الخِلْط (مِنَ التَّمْرِ) ، أَى (المُخْتَلِطُ مِن أَنْوَاعٍ شَتَّى ، ج : أَخْلاطٌ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ) ، بالكَسْرِ فِيهِمَا : (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «فقيل : خليط لمن يخلط..» والمثبت من العباب ، ويأتى للمصنف فيما بعد .
(٢) اللسان .
(٣) هذا التفسير عن اللسان ، وقال — فى موضع آخر —: «يقول : أنت امرؤ متملّق بالمقال ، ضنين بالنوال» وقال عنه : «هو أجود» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان والجمهرة ٣/٤٥٧ والمقاييس ٤/٢٢٣ ويأتى فى مادة (عتك) وفى الأساس أيضا مادة (برى) .

وفى العُبَاب : مَوْصُومُ النَّسَبِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَف له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، وأَمّا خِلْط ففِيه قَوْلان : أَحَدُهما أَنه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، والثَّانِى : أَنَّه وَلَدُ الزِّنَا ، وبالأَخِيرِ فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى يَهْجُو جُهُنّاماً ، أَحَدَ بَنِى عَبْدانَ :

أَتانِى ما يَقُول لِىَ ابنُ بَظْرَا
أَقَيْسٌ يا ابنَ ثَعْلبَةِ الصَّباحِ
لِعَبْدَانَ ابنِ عاهِرَةٍ وخِلْطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِى[1]

(وامْرَأَةٌ خِلْطَةٌ) ، بالكَسْر : (مُخْتَلِطَةٌ بِالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ ، وكذلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ .

(وأَخْلاطُ الإِنْسَانِ : أَمْزِجَتُه الأَرْبَعَةُ) التى عليها بِنْيَتُه .

(والخَلِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرِيكُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ» كما سيأْتى .

(و) الخَلِيطُ : (المُشَارِكُ فى حُقوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ ، (ومنه الحَدِيثُ) أَى حَدِيثُ الشُّفْعَةِ : («الشَّرِيكُ أَوْلَى من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ») ، فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاه (وأَرادَ بالشَّرِيكِ : المُشَارِكَ فى الشُّيُوعِ)

(و) الخَلِيطُ : (الزَّوْجُ) .

(و) الخَلِيطُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الخَلِيطُ : (القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ صَوَابُه :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا

ويُرْوَى : «فانْفَرَدُوا» ، ثمّ أَنْشَدَ

(1) ديوان ٣٤٥ وفيه «ابْن بُظْرَى» والمثبت من اللسان . وضبط اللسان ابنُ عاهرةٍ وخِلطٌ رجوفُ الأصل مدخولُ النواحِى» والمثبت ضبط الديوان .

(1) هو للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب كما فى العباب ، وفى شرح شواهد الكشاف ٢٧ «وقيل : لزهير» وليس فى ديوانه والذى فيه ص ٣٣ .

إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرقا
وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما علقا

وصدره فى الصحاح ، والبيت فى اللسان وفى العباب برواية «فانْجَرَدُوا . .» وستأتى ، وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٦٤ .

هٰذا المَعْنَى لجَماعةٍ من شُعَرَاءِ العَرَبِ ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لنِيَّـةٍ ثُمَّ ما عَادُوا ولا انْتَظَرُوا[1]

وقَال ابنُ مَيّادَةَ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما ربُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِى صَنَعُوا[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكُ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ[3]

وأَنْشَدَ مثـلَ ذٰلِكَ للحُسَيْنِ بـنِ مُطَيْر ، ولابنِ الرِّقاع ، ولعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَـة ، وجَرِيرٍ ، ونُصَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ ما أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ عـلى الصَّوابِ لأَبِى أُمَيَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ اللَّهَبِىِّ ، وقال فيـه : « فانْجَرَدُوا » كما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ ، وبِشْرِ بنِ أَبِـى خازِمٍ ، والطِّرِمّاح فى مَعْنَـى ذٰلِك ، ولو أَرَدْنا بَيـانَ ذٰلِكَ كُلِّـه لطالَ بنا المجَـالُ ، فاخْتَـرْنا اخْتِصارَ المَقَال .

(و) خَلِيطُ القَوْمِ : (المُخَالِطُ) ، كالنَّدِيمِ للمُنَـادِمِ[1] ، والجَلِيسِ للمُجالِسِ[1] ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وقيل : لا يَكُـونُ[2] إلاّ فى الشَّرِكَة ، (ج : خُلُطٌ) ، بضمَّتَيْنِ ، قـال وَعْلَةُ الجَرْمِـىُّ :

سائِـلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[3]

(و) يُجْمَعُ أَيضـاً على (خُلَطاء) ، ومنـه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإنَّ كَثِيـرًا مِنَ الخُلَطـاءِ لَيَبْغِـى بعْضُهـم عـلى بعْضٍ﴾[4] .

وقَـال ابنُ عَرَفَـةَ : الخَلِيـطُ : مَنْ خَالَطَكَ فى مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوَارٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقوله : « وما ربوا » فى اللسان غير منقوط .
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « المنادم » و« المجالس » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «لا يكونوا » والتصحيح من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب ومادة (فرط) والأساس (قوع) والجمهرة ٢ /٢٣٢ . وفى اللسان « هل جنيت » بفتح التاء والمثبت ضبط العباب والأساس .
(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وإنَّما كَثُرَ ذِكْرُ الخَلِيطِ فى أَشْعارِهم لأَنَّهُم كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِعُ منهم قَبائلُ شَتَّى فى مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَتَقَعُ بَينَهُم أُلْفَةٌ ، فإِذَا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلى أَوطَانِهِم ساءَهُم ذٰلِك .

(و) الخَلِيطُ مِن العَلَفِ : (طِينٌ مُخْتَلِطٌ بتِبْنٍ ، أَو :) تِبْنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ) .

(ولَبَنٌ) خَلِيطٌ : (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ) .

(وسَمْنٌ) خَلِيطٌ : (فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ) .

(و) الخَلِيطَةُ ، (بهاءٍ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ على لَبَنِ الغَنَمِ ، أَو) تُحْلَبَ (الضَّأْنُ على المِعْزَى ، وعَكْسُه) ، أَى المِعْزَى على الضَّأْن .

(والخِلاَطُ ، بالكَسْر : اخْتِلاَطُ الإِبِلِ والنَّاسِ والمَوَاشِى) ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاَطِ [1] *

(١) اللسان ومادة (بعك) .

(و) مِن المَجَازِ : الخِلاَطُ (: مُخَالَطَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ) إِذا خَالَطَ ثِيلُه حَيَاها . قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجازِ : الخِلاَطُ (: أَنْ يُخَالِطَ الرَّجُلُ فى عَقْلِهِ ، وقد خُولِطَ) فى عَقْلِه خِلاطاً ، فهو مُخَالَطٌ .

(و)فى الحَدِيثِ : « لا خِلاطَ ولاشِنَاقَ فى الصَّدَقَةِ » وفى رِوايةٍ : « لاخِلاطَ ولا وِرَاطَ » . وقد فَسَّرَهُ ابنُ سِيدَه فقال : هو (أَنْ يكونَ بينَ الخَلِيطَيْنِ) أَى الشَّرِيكَيْنِ ، (مِائَةٌ وعِشْرُونَ شَاةً ، لأَحَدِهِما ثَمَانُونَ) ، وللآخَرِ أَرْبَعُون ، (فإِذَا جاءِ المُصَدِّقُ وأَخَذَ مِنْهَا — ولو قال : « فإِذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْهَا ، كان أَخْصَر ، وهو نَصُّ المُحْكَم أَيضاً — (شاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمانِينَ على صاحِبِ الأَرْبعِينَ ثُلُثَ شاة فيَكُونُ علَيْهِ شاةٌ وثُلُثٌ ، وعلى الآخَرِ ثُلُثَا شَاةٍ . وإِن أَخَذَ المُصَدِّق من العِشْرِينَ والمائةِ شاةً وَاحِدةً رَدَّ صاحبُ الثَّمانِينَ على صَاحِبِ الأَرْبَعِين

ثُلُثَى شاة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، ونَصُّ المُحْكَم ثُلث شَاة) ، فيكونُ عليْه ثُلُثَا شَاة ، وعلى الآخَر ثُلُثُ شاة) ، قال : والوِرَاطُ : الخَدِيعَةُ والغِشُّ .

(أَو الخِلاَطُ ، بالكَسْر ، فى الصَّدَقَة) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : أَو الخِلاَط ، ثمَّ ضَبْطَه بالكَسْر ، وزيادةَ قَيْدِ فى الصَدَقَة كُلُّ ذٰلكَ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، وإنَّما هو تَطْوِيل فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وكانَ يَكْفِى إذا قَالَ : أَو هو (أَنْ تَجْمعَ[1] بَيْنَ مُتَفَرِّق) ، كَأَنَّه أَشَارَ به إلى قَوْل الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ قال : وأَمّا الحَدِيثُ : « لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ » فيُقَال : هُو كقَوْله : « لا يُجْمَعُ بينَ مُتَفَرِّق ، ولا يُفَرَّقُ ، بينَ مُجْتَمِع خَشْيَةَ الصَّدَقَة » قال الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلكَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فحالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ ، شاةً ، وكذٰلكَ إذا مَلَكَ أَكْثَرَ منْهَا إلى تَمَام مائَة وعِشْرِين ففيهَا شاةٌ وَاحِدَةٌ ، فإذَا زادت شاةً وَاحِدَةً على مائَة وعِشْرِينَ ففيهَا شَاتَان . وصُورَةُ الجَمْع بيْنَ المُتَفَرِّق (بأَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَر مَثَلاً) مَلَكُوا مائةً (و) عِشْرِينَ (لِكُلّ) واحدٍ منهم (أَرْبَعُون شاةً) ، ولم يَكُونوا خُلَطَاءَ سَنَةً كاملَةً ، (و) قد (وَجَبَ على كُلِّ) وَاحِدٍ منهم (شاةٌ ، فإذَا) صَارُوا خُلَطَاءَ وجَمَعُوهَا على رَاعٍ وَاحِدٍ ، فعَلَيْهِم شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يُصَدِّقُون إذا اخْتَلَطُوا ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَمّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتَفَرِّق فهو الخِلاَطُ ، وذٰلكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ لكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُون شَاةً ، فقد وَجَبَ على كُلِّ وَاحِدٍ منهم شاةٌ [فإذا][1] (أَظَلَّهُم المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا) على راعٍ وَاحِدٍ (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْهم) فيها (إلاّ شاةٌ واحدةٌ) . قال : وأَمَّا تَفْرِيقُ المُجْتَمِع : فَأَنْ يَكونَ اثْنَان شَرِيكَان ، ولكلِّ وَاحِدٍ منهما مائةُ شاة وشاةٌ ، فيكونُ عليهما فى مَالَيْهِمَا[2] ثلاثُ شِياهٍ ،

(١) فى المطبوع « يجمع » والمثبت من القاموس .

(١) فى مطبوع التاج « وأظلهم » والتصحيح والزيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « مالهما » والمثبت من النهاية .

فإذا أظلّهما المُصدِّقُ فرّقا غنمهما ، فلم يكُنْ على كُلِّ واحدٍ إلاّ شاةٌ واحدةٌ . قال الشّافعيُّ : الخِطابُ فى هٰذا للمُصدِّق ، ولربِّ المال ، قال : والخَشْيَةُ خَشْيَتان : خَشْيَةُ السّاعى أنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخشيةُ ربِّ المال أنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فأُمِرَ كُلُّ واحدٍ منهُمَا أن لا يُحْدِثَ فى المال شَيْئاً من الجَمْعِ والتَّفْرِيقِ . قال : هٰذا على مَذْهَبِ الشّافِعِىِّ ، إذِ الخُلْطَةُ مُؤَثِّرةٌ عِنده ، وأمّا أبُو حَنِيفَةَ فلا أثَرَ لهَا عنْدَه ، ويَكُونُ مَعْنَى الحَدِيثِ نَفْىَ الخِلاَط لنَفْىِ الأثَرِ ، كأنّهُ يَقُولُ : لا أثَرَ للخُلْطَةِ فى تَقْلِيلِ الزَّكاةِ وتَكْثِيرِها .

(وفى الحَدِيثِ) أيْضاً : (« ومَا كان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ») قال الأزْهَرِىُّ : ذكَرَه أبو عُبَيْدٍ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ ، ولم يُفَسِّره على وَجْهه ، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسيره فى كِتَابِ الأمْوَالِ ، وفَسَّره على نَحْوِ ما فَسَّرَه الشّافِعِىُّ ، قال الشّافِعِىُّ : (الخَلِيطَانِ : الشَّرِيكانِ لم يَقْتَسِمَا الماشِيَةَ ، وتَرَاجُعُهما) بالسَّوِيَّةِ : (أنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فى الإبلِ تَجِب فيها الغَنَمُ ، فتُوجَدُ الإبلُ فى يَدِ أحَدِهِمَا فتُؤْخَذُ منه صَدَقَتُهَا[1] ، فيَرْجِعُ على شَرِيكِه بالسَّوِيَّة) ، قال الشّافِعِىُّ : وقد يَكُونُ الخَلِيطَانِ : الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطانِ بمَاشِيَتِهِما ، وإنْ عَرَفَ كُلُّ واحِدٍ مَاشِيَتَه ، قال : ولا يَكونان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا ويَسْرَحَا ويَسْقِيَا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهما مُخْتَلِطَةً ، فإذَا كانَا هٰكَذَا صَدَّقَا صَدَقَةَ الوَاحِدِ بكلِّ حال . قال : وإنْ تَفَرَّقَا فى مُرَاحٍ أو سَقْيٍ أو فُحُولٍ فليسَا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقان صَدَقَةَ الاثْنَيْن . قال : ولا يَكُونَان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عليهمَا حَوْلٌ من يَوْمِ اخْتَلَطَا ، فإذَا حالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يوم اخْتَلَطَا زَكَّيَا زَكَاةَ الوَاحِد . وقَال ابنُ الأثِيرِ فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ : الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ، ويُرِيدُ به الشَّرِيكَ الذى يَخْلِطُ مَالَه بمَالِ شَرِيكِه . والتَّرَاجُعُ بَيْنَهما

(١) فى نسخة من القاموس « صدقتهما » .

هو أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِمَا مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وللآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً، ومالُهما مُخْتَلِطٌ، فيأْخُذ السّاعِي عن الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وعن الثّلاثِينَ تَبِيعاً، فيرجعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ بثَلاثَةِ أَسْباعِهَا على شَرِيكِه، وبَاذِلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِه على الشَّرِيكِ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ. وفى قوله: «بالسَّوِيَّةِ» دَلِيلٌ على أَنَّ السَاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ منه زِيَادَةً على فَرْضِه، فإِنَّه لا يَرْجِعُ بها على شَرِيكِهِ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيمَةَ ما يَخُصُّه من الوَاجِبِ دونَ الزِّيَادَةِ. وفى التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ على أَنَّ الخُلْطَة تَصِحُّ مع تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الأَمْوَالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به.

(و) فى حديث النَّبِيذِ: «نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنَبَّذَا». أَى) نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بينَ صِنْفَيْن: تَمْرٍ وزَبِيبٍ، أَو عِنَبٍ ورُطَبٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا تَفْسِيرُ الخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فى الأَشْرِبَةِ، وما جَاءَ من النَّهْى عن شُرْبِه فهُو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ يريدُ: (ما يُنَبَّذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ مَعاً، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ) مَعاً، (أَو منْهُ ومن التَّمْرِ) مَعاً، (ونَحْوِ ذٰلكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً)، وإِنَّمَا نَهَى عن ذٰلِكَ (لأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْه) حِينَئذٍ (التَّغَيُّرُ والإِسْكَارُ) للشِّدَّةِ والتَّخْمِيرِ. والنَّبِيذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْن ذَهَبَ قَوْمٌ إِلى تَحْرِيمِه وإِنْ لم يُسْكِر، أَخْذًا بظَاهِرِ الحَدِيثِ، وبه قالَ مالكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ المُحَدِّثِين، قالوا: مَنْ شَرِبَهُ قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِهَا فيه فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ: شُرْبِ الخَلِيطَيْن، وشُرْبِ المُسْكِر. وغيرُهم رَخَّصَ فيه، وعَلَّلوا التَّحْرِيمَ بالإِسْكَارِ.

(و) بها (أَخْلاطٌ من النّاسِ وخَلِيطٌ)، كأَمِيرٍ، (وخُلَّيْطَى، كسُمَيْهَى ويُخَفَّف)، وهٰذه عن ابنِ عَبّاد، أَى (أَوْبَاشٌ) مُجْتَمِعُون (مُخْتَلِطُون، لا وَاحِدَ لَهُنَّ). وتَقَدَّم أَنّ

الخَلِيطَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، فإن كانَ وَاحِدًا فإنَّه يُجْمَع على خُلُطٍ وخُلَطَاءَ ، وإن كان جَمْعاً فإنَّه لا وَاحِدَ له . وفى بعض النُّسَخِ : أى ناسٌ مُخْتَلِطُون ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(و) يقال : (وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى) ، بتَشْدِيد اللّام المَفْتُوحَة ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُخَفَّفُ) ، نقله الأَزْهَرِىُّ ، (أى اخْتِلاط) ، وفى الصِّحاحِ اى اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَعْرَابِىٍّ :

وكُنَا خُلَيْطَى فى الجِمَال فرَاعَنِى
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهاً من جِمَالِكِ [1]

(و) يُقَالُ : (مَالُهُمْ) بَيْنَهُم (خِلِّيطَى ، كخِلِّيفَى) ، أى (مُخْتَلِطٌ) ، وذلك إذا خَلَطُوا مالَ بَعْضِهم ببَعْضٍ

(والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ ، ومِحْرَابٍ : مَنْ يُخَالِطُ الأُمُورَ) ويُزَايِلُهَا . (و) فى الصِّحاحِ والمُحْكَمِ والعُبَابِ : (هُوَ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ : كما يُقَالُ : رَاتِقٌ فَاتِقٌ) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ
صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاَطِ [1]

كما فى المُحْكَم . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

وإنْ قالَ لِى مَاذَا ترَى يَسْتَشِيرُنِى
يَجِدْنِى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلاَ [2]

قال : وأَمّا المِخْلاط فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنّاسِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلاَطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ [3]

(و) من المَجَاز : (الخَلْطُ ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ ، وعُنُقٍ) ، الثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، والأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرَافِىُّ ، وأَمّا بالفَتْحِ فهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ ، والَّذِى حكاهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ بالكَسْرِ وهو

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى اللسان مادة (ولى) هكذا القافية « وُلَّهاً مِن جِمَالِكَا » .

(١) اللسان ومادة (شرط) وفيها نسب الرجز لجسّاس بن قُطَيب وانظر مادة (دأب) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وفى المقاييس ٢ / ٢٠٩ « يجدنى ابنُ عَمِّى . . »

(٣) ديوانه : ٨٧ والرواية فيه : « الجزف المغلاط » « ذى النميمة المخلاط » والمثبت كالعباب .

(المُخْتَلِطُ بالنّاسِ) يكون المُتَحَبِّب (المُتَمَلِّق إِلَيْهم)، ويَكُون (مَنْ يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ)، والأُنْثَى من الثّانِيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَةٍ. [وحكى[1] ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ فى مَعْنَى خَلِط، وأَنْشَد:]

* وأَنْتَ امرؤٌ خِلْطٌ إِذَا هى أَرْسَلَتْ[2] *

وقد تَقَدَّم، يَقُولُ: أَنتَ امرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بالمَقَالِ، ضَنِينٌ بالنَّوَالِ، ويَمِينُك: بَدَلٌ من قَوْلِه: «هى» وإِنْ شِئْتَ جعلتَ «هى» كِنايةً عن القِصَّةِ، وهٰذا أَجْوَدُ من تَفْسِيرِ الخِلْطِ بالقَدَح، كما قَدَّمناه، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، فتأَمَّل.

(ورَجُلٌ خَلْطٌ). سياقُه يَقْتَضِى أَنَّهُ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ كما نَقَله الصّاغانِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بَيِّنُ الخَلاَطَة، بالفَتْح: أَحْمَقُ) قد خُولِط عَقْلُه، عن أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىِّ، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّم فى أَوَّلِ المَادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَقِ، فإِعادَتُه ثانِياً تَكْرارٌ.

(و) من المَجَازِ: (خَالَطَهُ الدّاءُ) خِلاَطاً: (خامَرَهُ).

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) خِلاَطًا، إِذا (وَقَعَ فِيها)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَضِيمُ أَهْلَ الشّاءِ فى الخِلاَطِ[1] *

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (المَرْأَةَ) خِلاَطاً: (جَامَعَها). وفى الحَدِيثِ، وسُئِل: ما يُوجِبُ الغُسْلَ، قال: «الخَفْقُ والخِلاَطُ» أَى الجِمَاعُ. من المُخَالَطَةِ. وفى خُطْبَةِ الحَجَّاج: «لَيْسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الخِلاَطُ» يَعْنِى: السِّفَادَ.

(وأَخْلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاَطاً: (قَصَّرَ فى جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) فى مطبوع: «وأنشد ابن الأعرابى: وأنت امرؤ..» والتصحيح والزيادة من من اللسان، ليتفق مع الشاهد.

(٢) اللسان وتقدم فى أول المادة، وعجزه: «يمينُك شَيْئاً أمسكته شِمَالُكَا».

(١) اللسان والعباب، وفى مطبوع التاج: «يضم» وفى اللسان «يَضْمَنُ» والمثبت من العباب.

(و) من المَجَاز أَخْلَطَ (الفَحْلُ) إِخْلاَطاً: (خالَطَ الأُنْثَى)، أَى خالَطَ ثِيلُه حَيَاءَهَا.

(و) من المَجَاز: (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ لـه)، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، إِذا (أَخْطَأَ فى الإِدْخَالِ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ فى الحَيَاءِ. (واسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ) ذٰلِكَ (مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِه). وقال أَبُو زَيْدٍ: إِذا قَعَا الفَحْلُ على النّاقَةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحَيَائِها حَتَّى يُدْخِلَه الرّاعِى أَو غَيْرُه، قِيلَ: قد أَخْلَطَه إِخْلاطاً، وأَلْطَفَه إِلْطافاً، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ. فإِن فَعَلَ الجَمَلُ ذٰلك من تِلْقَاءِ نَفْسِه قيل: قد اسْتَخْلَط هو، واسْتَلْطَف. وجعل ابنُ فارِسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإِخْلاطِ.

(واخْتَلَطَ) فلانٌ: (فَسَدَ عَقْلُه).

واخْتَلَط عَقْلُه، إِذا تَغَيَّرَ، فهو مُخْتَلِط.

(و) من المَجَازِ: اخْتَلَطَ (الجَمَلُ)، إِذا (سَمِنَ) حتّى اخْتَلَط شَحْمُه بلَحْمِه، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) يُقَالُ: (اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَابِ، و) كذا: اخْتَلَطَ (الحَابِلُ بالنَّابِلِ)، أَى نَاصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامِى بالنَّبْلِ، وقيل: السَّدَى باللُّحْمَة، (و) كذا: اخْتَلَطَ (المَرْعِىُّ بالهَمَلِ، و) كذَا: اخْتَلَطَ (الخَاثِرُ بالزُّبَادِ)، وهو كغُرَابٍ: الزُّبْدُ إِذا ارْتَجَنَ، أَى فَسَدَ عند المَخْضِ، وقيل: هو اللَّبَنُ الرَّقِيق. ويُرْوَى كرُمّانٍ، وهو عُشْبٌ إِذا وَقَع فى الرّائبِ تَعَسَّر تَخْلِيصُه منه، (أَمْثَالٌ) أَرْبَعَةٌ (تُضْرَبُ فى اسْتِبْهَامِ الأَمْرِ وارْتِبَاكِه)، وفى العُبَاب[1] فى اشْتِبَاك الأَمْر. قلت: المَثَلُ الأَوَّلُ عن أَبى زَيد، وكذٰلِكَ الثّالِثُ، وقال: يُقال ذٰلِكَ إِذا اخْتَلَطَ على القَوْمِ أَمْرُهم، ويُقَال[2]:

(1) لفظ العباب «فى اشتباك الأمر وارتباكه».

(2) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ويقال الأخير.. الخ هكذا فى النسخ ولير اجع وتحرر العبارة» هذا والمراد بالأخير الثانى من المثلين المحكيين عن أبى زيد، وهو ثالث الأمثال الأربعة يعنى قولهم: اختلط الخاثر بالزباد فهو الذى يضرب فى اختلاط الحق بالباطل، كما صرح به فى العباب.

الأَخِيـر يُضْـرَب فى اخْتِلاَط الحَـقِّ بالبَاطِلِ . والأَخِيـرُ يُضْـرَب لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهـم أَمْرُهـم فـلا يَعْتَزِمُون فيـه عَلَى رأْيٍ ، والأَوّل فى اسْتِبْهَـام الأَمْـرِ ، والثَّانى فى اشْتِبَاكه . وكأَنَّ المُصَنِّفَ جعـل مآلَ الكُلِّ إلى مَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(وخِـلاَطٌ ، كـكِتَـاب : د ، بأَرْمِينِيَةَ) مَشْهُورٌ ، (ولا تَقُلْ أَخْلاطٌ) بالأَلِف ، كما هُوَ على لِسَانِ العَامَّـة .

(و) قال ابنُ شُمَيْـلٍ : (جَمَـلٌ مُخْتَلِـطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ) ، إذا (سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ) ، وهـو مع قَوْلِه أَوّلاً : والجَمَلُ سَمِنَ ، تكرَارٌ وتَفْرِيقٌ فى اللَّفْظِ الوَاحِدِ فى مَحَلَّيْن . وهـو غَرِيـبٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيـه :

الخِلْطُ ، بالـكَسْر : وَاحِدُ أَخْلاَطِ الطِّيبِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، واسمٌ كُلِّ نَوْعٍ مـن الأَخْلاطِ ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونَحْوِه .

ونَجْـوٌ خِلْـطٌ : مُخْتَلِـطٌ بَعْضُـه ببَعْضِـه .

والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ : الّـذِى يَخْلِطُ الأَشْيَـاءَ فيَلْبِسُهَـا عـلى السّامِعِيـنَ والنّاظِرِينَ .

والتَّخْلِيـطُ فى الأَمْرِ : الإِفْسَادُ فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكـذٰلِك : الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى .

وخَلَطَ القـومَ خَلْطاً . وخَالَطَهم : دَاخَلَهُم .

وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : خَلِـطَ الثَّلاَثَةَ رَجُـلٌ ، كفَرِحَ : خَالَطَهُم [1]

والخُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : الشِّرْكَة ،وبالكَسْرِ : العِشْرَةُ ، كمـا فى الصّحاحِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِى قَد أَوْرَدَ إِبِلَه فأَعْجَـلَ الرُّطْبَ ولو شَاءَ لأَخَّرَه ، فيقولُ : لقد فَارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أَبَدًا ، يعنى الجَزَّ .

(١) عبارة التكملـة والعباب : « وقال ابنُ الأعرابىّ : خَلِطَ الثّلاثَةَ رَجُلٌ بالكسر يَخْلَطُهُم خَلَطا : إذا خَالَطَهم » .

وتَقُول العربُ : «أَخْلَطُ من الحُمَّى» يُريدون أَنَّهَا مُتَحَبِّبَةٌ إليه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودِهَا إيَّاه واعْتِيَادِهَا له ، كما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ ، وهو مَجَاز .

وفى الصِّحاح : قال أَبو عُبَيْدَة : تَنَازَعَ العَجَّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى أُرْجُوزَتَيْن على الطَّاءِ ، فقال حُمَيْدٌ : الخِلاَطَ يا أَبَا الشَّعْثَاءِ . فقال العَجَّاجُ : الفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابنَ أَخِى ، أَى لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِى بأُرْجُوزَتِك . قلتُ أُرجُوزَةُ العَجَّاج هى قولُه :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِى [1]

وأُرْجُوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هى قَوْلُه :

هَاجَتْ عليكَ الدَّارُ بالمطَاطِ
بَيْن اللِّيَاحَيْنِ فَذِى أُرَاطِ [2]

واخْتَلَط عَقْلُه : فَسَدَ .

وخَالَطَ قَلْبَهُ هَمٌّ عَظِيمٌ . وهومَجَازٌ .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب ومادة (نوط) .
(٢) العباب . وفى مطبوع التاج «أراطى» والمثبت من من العباب .

وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَة «ورَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلاَطَ» أَى يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّى بالوَسْوَسَةِ .

وفَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىّ خِلاَطَ الإبلِ بمَعْنًى آخَرَ فقال : هو أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إلى مُرَاحِ آخَرَ ، فيَأْخُذَ منه جَمَلاً ، فيُنْزِيَه على نَاقَتِه سِرًّا من صَاحِبِه .

وقالَ أَيْضاً : الخُلُط بضَمَّتَيْن : المَوَالِى ، وأَيْضاً : جِيرانُ الصَّفَاءِ .

والخَلِيطُ : الجَارُ قالَ جَرِيرٌ :

* بَانَ الخَلِيطُ ولوْ طُووِعْتُ ما بَانا [1] *

والخِلاَطُ : الرَّفَثُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَا
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلاَطِ عِنَانِى [2]

قال : تَكَلَّمَتْ بالرَّفَثِ وأَمْسَكْتُ نَفْسِى عنها .

والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : وَلَدُ الزِّنَا .

(١) ديوانه : ٥٩٣ واللسان والعباب ، وعجزه :
* وقَطَّعُوا من حِبَال الوَصْلِ أَقْرانَا *
(٢) اللسان .

والأَخْلاَطُ : الحَمْقَى مِن النَّاسِ . وكذٰلِكَ الخُلُط ، بضمَّتَيْن .

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمْدِه ، وامْتَرَقَه ، واعْتَقَّه ، واخْتَلَطَه ، إذا اسْتَلَّه . قال الجُرْجانِىُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَة منه . وفيه نَظَرٌ .

والخَلِطُ ، ككَتِفٍ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وجَاءَنا خُلَّيْطٌ من النَّاسِ ، كقُبَّيْطٍ ، أَى أَخْلاطٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ ، قال رُؤْبَةُ :

والحَافِرُ الشَّرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ
يَنْزِعْ ذَمِيماً وَجِلاً أَو يُخْلِطِ [1]

ومن المَجَازِ : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب ، وتَخَالَطُوا ، إذا تَشَابَكُوا . وهو فى تَخْلِيطٍ من أَمْرِه .

وجَمَعَ مَالَهُ من تَخَالِيطَ .

ويُقَالُ : خَالَطَه السَّهْمُ .

وخَالَطَهُم [2] وخالَقَهُم بمعنًى وَاحِدٍ .

(١) ديوانه ٨٤ برواية «يَحْلِط» والمثبت كالعباب
(٢) لم يقل فى الأساس «بمعنًى وَاحد» .

وابْنُ المُخَلِّطَة ، كمُحَدِّثَةٍ : من المُحَدِّثِين .

[خ م ط] *

(خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُه) خَمْطاً : (شَوَاهُ ، أَو) شَواهُ (فَلَمْ يُنْضِجْهُ) . فهو خَمِيطٌ .

(و) خَمَطَ الحَمَلَ ، والشَّاةَ ، و (الجَدْىَ) يَخْمِطُه خَمْطاً : (سَلَخَهُ) ونَزَعَ جِلْدَهُ (وشَوَاهُ ، فهو خَمِيطٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (فإِنْ نَزَعَ) عنه (شَعَرَهُ وشَوَاهُ [1] فسَمِيطٌ) ، وهٰذا قد يَأْتِى بَيَانُه فى «س م ط» وإيرادُه هنا مُخَالِفٌ لصَنِيعِه . وقولُه «شَعَرَه» هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ومثلُه فى العُبَاب واللِّسَان ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحَاح ، صَوَابُه : صُوفه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَمَطْتُ الجَدْىَ ، إذا سَمَطْتَه وشَوَيْتَه ، فهو خَمِيطٌ ومَخْمُوطٌ . قالَ : وقالَ بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الخَمِيطُ : المَشْوِىُّ بجِلْدِه .

(١) فى نسخة من القاموس «فشَواه» .

وفى اللّسَان : وقيل الخَمْطُ بالنّارِ ، والسَّمْطُ بالماءِ .

(و) خَمَطَ (اللَّبَنَ يَخْمِطُه ويَخْمُطُه) ، من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، خَمْطاً ، إذا (جَعَلَه فى سِقَاءٍ) . عن ابنِ عَبّادٍ .

(والخَمّاطُ) ، كشَدّادٍ (الشَّوّاءُ) ، قال رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمَّاطِ [1]

أَراد بالمَشَاوِى : السَّفَافِيدَ تُدْخَلُ فى خَلَلِ الآبَاطِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ العِنَبِ) ، والَّذِى فى العَيْن : رِيحُ نَوْرِ الكَرْمِ (و) مَا (أَشبَهه) ، مِمّا له رِيحٌ طَيِّبةٌ . ولَيْسَتْ بالشَّدِيدَةِ الذَّكَاءِ طِيباً .

(و) الخَمْطَة : (الخَمْرُ الَّتِى أَخَذَت رِيحاً) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : أَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ، كرِيحِ التُّفّاحِ ، ولم تُدْرِكْ بَعْدُ . انتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَخَذَت شَيْئاً من الرِّيحِ ، كرِيحِ النَّبِقِ ، والتُّفّاح ، يُقَال : خَمِطَت الخَمْرُ . وقال أَبو زَيْدٍ : الخَمْطَةُ : أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْطَة : الخَمْرَةُ الَّتى أُعجِلت عن اسْتِحْكَامِ رِيحِها فأَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ولم تُدْرِكْ بَعدُ ، (أَو) هى (الحَامِضَةُ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، وزادَ غيرُه : (مع رِيحٍ) ، وبه فُسِّر قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجُوهَ شِهَابُهَا [1]

أَرادَ عَتِيقَةً ، ولذٰلكَ قال : « لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ » . وقال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ البَيْتِ : الخَمْطَةُ : الّتى أَخَذَتْ رِيحاً ، والخَلَّةُ : الحَامِضَة ، وقيل : الخَمْطَة : الَّتِى حِينَ أَخَذَ الطَّعْمُ فيها .

(١) الرجز للعجاج كما فى ديوانه ٣٧ ، والشارح ذكر ما فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥ واللسان والجمهرة ١/٧٠ ومادة (خلل) ومادة (نيأ) .

(ولَبَنٌ خَمْطٌ وخَمْطَةٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، أَو) الَّذِى (أَخَذَ رِيحاً كرِيحِ النَّبِقِ) أَ (والتُّفّاحِ) قال اليَزِيدِىُّ[1] : الخامِطُ : الّذِى يُشْبِه رِيحُه رِيحَ التُّفَّاحِ ، وكذٰلِكَ الخَمْطُ أَيضاً ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلاَدِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[2]

وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْثُ : لَبَنٌ خَمْطٌ ، وهو الَّذِى يُحْقَنُ[3] فى السِّقَاءِ ثمّ يُوضَعُ على حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِن رِيحِه فيَكُونَ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ . ونَقَل الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَة ، كذا فى العُبَابِ – وفى الصّحاح عن أَبِى عُبَيْد – : أَنَّ اللَّبَن إِذَا ذَهَبَ عنه حَلاوَةُ الحَلَب ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ ، وإِنْ أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ ، وإِن أَخَذَ شَيْئاً من الطَّعْم فهو مُمَحَّلٌ[1] فإِذَا كان فيه طَعْمُ الحَلاوة فهو قُوهَةٌ[2] ، (وكذٰ) لِكَ (سِقَاءٌ خامِطٌ ، و) قد[3] (خَمِطَ ، كنَصَرَ وفَرِحَ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمَطاً) ، الأَخِيرُ مُحَرَّكة ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فهو خَمِطٌ (: طَابَتْ رِيحُه ، و) أَيضاً : (تَغَيَّرَتْ) رِيحُه ، (ضِدٌّ) .

(وخَمْطَتُه) ، بالفَتْحِ ، والضَّمِيرُ للسِّقاءِ ، (ويُحَرَّكُ : رَائِحَتُه) ، وقيل : خَمْطُه : أَن يَصِيرَ كالخِطْمِىِّ إِذا لَجَّنَهُ وأَوْخَفَه .

(و) قِيلَ : (الخَمْطُ) (والخَمْطَةُ) من اللَّبَنِ : (الحَامِضُ و[4]) قيل : هو (المُرُّ من كُلِّ شَىْءٍ و) قال الزَّجّاجُ : (كُلُّ نَبْتٍ) إِذا (أَخَذَ طَعْماً من مَرَارَةٍ) حتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُه فهو خَمْطٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الزبيدى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى العباب عن الليث : « هو الذى يجعل فى سقاء ، ثم يوضع فى حشيش . . الخ » .

(١) فى العُبَاب عنه « من طَعْمِه » وضبطه « ممحِّل » بكسر الحاء ، وهو فى القاموس (م ح ل) كمُعَظَّم . وكذلك فى اللسان (محل) .
(٢) فى اللسان « فوَّهه » ، ونبه فى مادة (فوه) على أن القاف هى الصحيحة ، وهو فى العباب بالقاف .
(٣) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « وقد خَمِطَ » .
(٤) فى القاموس المطبوع : « أو » .

(و) الخَمْطُ : (الحَمْلُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ)، عن أَبِى حَنِيفَة .

(و) قال أَيضاً : زَعَمَ بعضُ الرُّواة أَنَّ الخَمْطَ (: شَجَرٌ كالسِّدْرِ) ، وحَمْلُه كالتُّوتِ .

(و) اخْتُلِفَ فى تَفْسِيرِ الخَمْطِ فى قَوْله تعالَى ﴿ وبَدَّلْنَاهُمْ بجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾[1] فقيل : (شَجَرٌ قَاتِلٌ)، أَو سمٌّ قاتل ، (أَو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ لهُ) ، وهٰذَا عن ابن دُرَيْدٍ ، ومثلُه للرّاغبِ فى المُفْرداتِ ، وقِيلَ : شَجَرٌ له شَوْكٌ ، نُقِلَ ذٰلكَ عن الفَرّاءِ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف[2] عن أَبِى عُبَيْدَة ، فتأَمّلْ .

(و) قالَ أَيضاً : الخَمْطُ فى الآيَة (: ثَمَرُ الأَرَاكِ) وهو البَرِير ، وقالَ اللَّيْثُ : هو ضَرْبٌ من الأَراكِ له حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وهٰذَا قد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .
(٢) لفظ الزمخشرى فى الكشاف ٣ / ٢٥٦ : « كل شَجَر ذى شوكٍ » .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَمْطُ : (ثَمَر) يُقَال له : (فَسْوَة الضَّبُعِ) على صُورَة الخَشْخَاشِ يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَع به . قال الجَوْهَرِىُّ : وقُرِئَ : « ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْط » بالإِضَافَة . قلت : هى[1] قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ويَعْقُوبَ وأَبِى حاتِمٍ ، وقرأَ الباقُونَ على الصِّفَة . قال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الأَرَاكَ فحَقُّ القِرَاءةِ بالإِضافَة ؛ لأَنَّ الأُكُلَ : الجَنَى ، فأَضَافَهُ إِلى الخَمْط ، ومن جَعلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فحَقُّ القِرَاءَة أَنْ تَكُونَ بالتَّنْوِينِ ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلاً من الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرّاءُ .

(و) من المَجَاز : (تَخَمَّطَ) فُلانٌ ، إِذا (تَكَبَّرَ وغَضِبَ)، وفى الصّحاحِ : تَغَضَّبَ وتَكَبَّر . وفى الأَسَاس : تَغَضَّبَ وثار وأَجْلَبَ . شُبِّه بهَدِير الفَحْلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وقد كانَ زَيْناً للعَشِيرَةِ مِدْرَهاً
إِذَا ما تَسَامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيدُهَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « هو »
(٢) العباب وعجزه فى اللسان والصحاح .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَخْذُ والقَهْرُ بغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ (١)

قلتُ : ومنه حَدِيثُ رِفَاعَةَ ، قال : « المَاءُ من المَاءِ ، فتَخَمَّطَ عُمَرُ » أَى غَضِبَ . وقال الرّاجِزُ :

إذا رَأَوْا مِن مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَا (٢)

(كخَمِطَ ، بالكَسْرِ) ، قالَ الشّاعِرُ وقد جَمَعَ بينَهُمَا :

إذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْه إلَى
ما يَشْتَهُون ، ولا يُثْنَوْنَ إنْ خَمِطُوا (٣)

(و) تَخَمَّطَ (الفَحْلُ : هَدَرَ) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : للصِّيَال ، أَو إذا صالَ .

(و) من المَجَازِ : تَخَمَّطَ (البَحْرُ) ، إذا زَخَرَ و (الْتَطَمَ) واضْطَرَبَتْ أَمواجُه .

(و) من المَجَازِ : (المُتَخَمِّطُ : القَهّارُ الغَلاّبُ) من الرِّجَالِ ، وهو مَأْخوذٌ من قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ السابقِ . (و) قيلَ : هو (الشَّدِيدُ الغَضَبِ ، له) فَوْرَةٌ و (جَلَبَةٌ من شِدَّةِ غَضَبِه) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلى ... (١) *

وقد تَقَدَّم قريباً .

(وأَرْضٌ خَمْطَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (وتُكْسَرُ مِيمُه) ، أَى (طَيِّبَةُ الرِّيحِ) وقد خَمِطَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَحْرٌ خَمِطُ الأَمْوَاجِ ، كَكَتِفٍ) ، أَى (مُلْتَطِمُهَا) ، وقِيلَ مُضْطَرِبُهَا ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ذُو عُبَابٍ زَبِدٌ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمِى بالقَلَعْ (٢)

يعنى بالقَلَع : الصَّخْرَ ، أَى يَرْمِى بالصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٣٥٢ و ٥ / ٧٥ .
(٢) اللسان ومادة (خنز) .
(٣) اللسان والعباب وضبط فيه «إن خَمَطُوا» .

(١) تقدم البيت بتمامه .
(٢) اللسان والعباب والضبط منه فى كلمة « زبد » بكسر الباء والرفع للدال وفى اللسان بفتحها والجر للذال .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخَامِطُ : السّامِطُ ، وجَمْعُه : الخُمّاط ، كرُمّان .

والخَمْطُ : كُلُّ طَرِىٍّ أَخَذَ طَعْماً ولم يَسْتَحْكِم .

والخَمْطَةُ : اللَّوْمُ والكَلامُ القَبِيحُ ، قال خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِــىُّ :

ولا تَسْبِقَنْ للنَّاسِ مِنِّى بخَمْطَــةٍ
من السمِّ مَذْرُورٍ عليهــا ذَرُورُهَا (١)

هٰــكَذَا فَسّره السُّكَّرِىُّ ، وقِيــلَ : عَنَى : طَرِيَّةً حَدِيثَةً كأَنَّهَا عِنْدَه أَحَدٌ .

والخِمَاط ، بالكَسْرِ : جمعُ الخَمْطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِــىُّ :

مُشَعْشَعَــةٍ كعَــيْنِ الــدِّيك لَيْسَت
إذا ذِيقَتْ من الخَــلِّ الخِمَاطِ (٢)

كذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِــىُّ ، والرِّوايَةُ :

... كعَــيْنِ الــدِّيــك فِيهَــا
حُمَيَّاهَا من الصُّهْبِ الخِمَاطِ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢١٦ واللسان وفى الهذليين «ولا تَسْبِقَنَّ الناسَ» وضبطت ذرورها فى اللسان بضم الذال .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ واللســان والعباب ومادة (خلل) .

(٣) هذه الرواية ورد بها البيت فى اللسان .

قال السُّكَّرِىُّ : يُقَال : خِمَاطٌ ، أَى تَغُول على شَارِبِهَا ، فتَأْخُــذُ عَقْلَــهُ ، وقيــل : الخِمَاطُ وَاحِدَتُــه خَمْطَــة ، وهــى : الَّتِــى أَخَذَتْ رِيحــاً ولــم تُــدْرِكْ ، يُقَــال : مــا أَطْيَبَ خَمْطَــةَ مَشْطتهــا ، وذٰلِــكَ إذا خَمَــرَ فشَمِمْتَ رِيحــاً طَيِّبَــةً . ولَبَنٌ خَمِيــطٌ ، أَى خامِطٌ ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد .

وجَدْىٌ مَخْمُوطٌ ، أَى خَمِيــطٌ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

والخَمّــاطُ ، كشَدّاد : المُتَغَضِّبُ ، قال رُؤْبَةُ :

فقــد كَفَــى تَخَمُّطَ الخَمّــاطِ
والبَغْىَ مــن تَعَيُّطِ العَيّــاطِ (١)

وقــالَ ابــنُ عَبّــاد : الخِمَــاطُ ، بالــكسر : الغَنَــم البِيضُ . نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ :

والمُتَخَمِّطُ : الأَسَدُ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

وتَخَمَّــطَ نــابُ البَعِيــرِ : ظَــهَــرَ وارْتَفَع ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

(١) ديوانه : ٨٥ والعباب ويأتى فى مادة (عيط) .

[خ ن ط] *

(خَنَطُه يَخْنِطُه) من حَدّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (كَرَبَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، كما فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب : قال الكسائِيُّ : (الخَنَاطِيطُ) ، زادَ فى التَّهْذِيب : والخَنَاطِيلُ : (الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ) ، وفى التَّهْذِيبِ : جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، مثْلُ العَبَادِيدِ ، لا وَاحِدَ لهَا من لَفْظِهَا .

[خ و ط] *

(الخُوطُ ، بالضَّمِّ : الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نَابِتِ (١) *

يُقَال : خُوطُ بَانٍ ، الوَاحِدَةُ خُوطَةٌ . وقِيلَ : هو الغُصْنُ النَّاعِمُ مُطْلَقاً ، (أَو) هو (كُلُّ قَضِيب) ما كانَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ . قَال قَيْسُ ابنُ الخَطِيمِ :

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ (١)

(ج خِيطَانٌ) . قال جَرِيرٌ :

أَقْبَلْنَ مِنْ جَنْبَىْ فِتَاخٍ وإِضَمْ
على قِلاَصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمْ (٢)

وقال آخَر :

لَعَمْرُك إِنِّى فى دِمَشْقَ وأَهْلِهَا
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِياً لَغَرِيبُ

أَلاَ حَبَّذَا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَت
بخِيطَانِه بعدَ المَنَامِ جَنُوبُ (٣)

(و) الخُوط : (الرَّجُلُ الجَسِيمُ الخَفِيفُ) ، كالخَوْطِ ، فهو مَجَازٌ ، وزاد الصَّاغَانِىُّ بعد الخفيف (٤) : (الحَسَنُ الخُلُقِ) ، وكأَنَّه أَخَذَه من

(١) اللسان والعباب ، ومادة (سرع) .

(١) ديوانه ٧ والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٠ والعباب وعجزه فى المقاييس ٢/٢٢٩ وفى مطبوع التاج « من نحو فتاخ » .
(٣) اللسان .
(٤) لفظه فى العباب والتكملة : « الخُوطُ من الرجال : « الجسيم الحَسَنُ الخَلْقِ » ولم يذكر « الخفيف » .

مَعْنَى الخَفِيف، فإنَّ خِفَّةَ الحَرَكَاتِ يَلْزَمُه حُسْنُ الخُلُقِ عَادَةً، وإنَّمَا قُلْنَا: إنَّ المُرَادَ بالخَفِيف خَفِيفُ الحَرَكَات لا خَفِيفُ اللَّحْمِ، لذِكْرِه بعد الجَسِيمِ، ولتَشَبُّهِه بالخُوط، فتأَمَّلْ.

(و) خُوطُ، (بلا لامٍ: عَلَمٌ)، وهو كَثِيرٌ فى الأَعْلام، سُمِّىَ به لذٰلِكَ.

(و) خُوطُ: (ة ببَلْخَ، ويُقَال) لها (قُوطُ) أَيْضاً، بالقَاف.

(وجَارِيَةٌ خُوطَانَةٌ وخُوطَانِيَّةٌ، بضمِّهما)، الأُولى عن ابْنِ عَبَّاد، (كالغُصْنِ طُولاً ونَعْمَةً) وغَضَاضَةً، وهو مَجَاز.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (خُطْ خُطْ: أَمْرٌ بأَنْ يَخْتِلَ أَحَدًا برُمْحِه).

وقال: (تَخَوَّطَهُ) تَخَوُّطاً، كتَخَوَّتَه تَخَوُّتاً، إذا (أَتَاهُ) الفَيْنَةَ بعدَ الفَيْنَةِ، أَى (الحِينَ بعدَ الحِينِ). كذا فى النَّوادِرِ.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَبو خُوطٍ بالضَّمّ: مَالِكُ بنُ رَبِيعَة، ويُقَال له: ذو الحَظَائِرِ[1]، كذا فى العُبَابِ.

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً: مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ، كذَا فى التَّكْمِلَة. قلتُ: وهو لغةٌ فى تَخَيَّط، بالياءِ التَّحْتِيَّة.

والحُسَيْنُ بنُ مُسَافِر التِّنِّيسِىّ الخُوطِىُّ، بالضَّمِّ: حَدَّثَ عنه عبْدُ اللهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ، ضبطَه السِّلَفِىّ.

وأَيُّوبُ بنُ خُوطٍ: بَصْرِىّ.

ومحمّد بن خُوطٍ: شَيْخٌ لخَالِدِ بن مَخْلَدٍ.

وخُوطُ بنُ مَالِكٍ السَّمَرْقَنْدِىُّ: عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِىّ.

[خ ى ط]

(الخَيْطُ: السِّلْكُ ج أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ)، الأَوَّلُ نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ، والأَخِيران نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ، وقالَ: مثل فُحُولٍ وفُحُولَة. زاد فى اللِّسَانِ:

(1) فى مطبوع التاج «الخطائر» والمثبت من العباب.

زادُوا الهَـاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

فَرِيسـاً ومَغْشِيًّـا عليْـه كأَنَّـهُ
خُيُوطَةُ مَـارِىٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُـهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ للشَّنْفَرَى :

وأَطْوِى على الخَمْصِ الحَوَايا كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطَـةُ مَارِىٍّ تُغَـارُ وتُفْتَـلُ (٢)

قلتُ : ومثلُ هٰذَا : وَقَع الحافِرُ على الحافِرِ ، لا أَنَّ أَحَدَهمـا أَخَـذَ مـن الثّانـى ، فـإِنَّ التَّشْبِيـهَ بخُيُـوطَـةِ مارِىٍّ معْنًـى مطروقٌ للشُّعَـرَاءِ ، كمـا حَقَّقَه الآمِدِىُّ فى المُوَازَنَةِ .

(و) الخَيْط (من الرَّقَبَة : نُخَاعُهَا) ، يُقَال : جَاحَشَ فُلانٌ عن خَيْطِ رَقَبَتِه ، أَى دَافعَ عن دَمِـه . كـذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَيْط : (جَبَلٌ م) مَعْرُوفٌ .

(و) الخَيْط : (الخِيَاطَةُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَـخِ ، والصَّـوابُ الخِيَـاطُ ، بلا هـاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، يقال : أَعْطِنِـى خِيَـاطـاً ونِصَـاحـاً ، أَى خَيْطـاً ، وَاحِدًا ، قاله أَبو زَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَدُّوا الخِيَـاطَ والمِخْيَطَ » أَرادَ بالخِيَاط هُنَا : الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ : الإِبْرَة .

(و) الخَيْطُ : (انْسِيَابُ الحَيَّةِ على الأَرْضِ) ، وقـد خاطَ الحَيَّةُ ، وهـو مَجَـازٌ .

(و) مـن المَجَـازِ : الخَيْـطُ : (الجَماعَةُ) ، وفى الصِّحـاح : القَطِيعُ (من النَّعَـامِ) ، وفى اللِّسان : وقـد يـكون من البَقَرِ .

(و) الخَيْطُ : القِطْعَةُ من (الجَرَادِ ، كالخَيْطَـى ، كسَكْـرَى) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(والخِيطُ ، بالكَسْرِ فيهمـا) ، أَى فى النَّعَام والجَرَادِ ، ذكر ابنُ دُرَيْـد الفتـحَ والـكَسْرَ فى النَّعَـام ، وكانَ الأَصْمَعِـىُّ يَخْتَارُ الـكَسْرَ ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ . وفى العُبَاب : قال

(١) ديوانه ٢٥٣ واللسان وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « قريساً » والتصحيح من الديوان ، هذا والفريس المقتول .
(٢) العباب .

لَبِيدٌ يَذْكُرُ الدِّمَنَ :

وخِيطاً من خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كَأَنَّ رِئالَهَا أُرْقُ الإِفَالِ (١)

قالتُ : ونَسَبَه ابنُ بَرّىّ لشُبَيْلٍ ، (ج : خِيطَانٌ) ، بالكَسْر ، وأَخْيَاطٌ أَيْضاً ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :

* لمْ أَخْشَ خِيطَاناً من النَّعَامِ (٢) *

(و) من المَجَاز : (نَعَامَةُ خَيْطاءُ) بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، أَى طَوِيلَةُ العُنُقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والخِيَاطُ) والْمِخْيَطُ ، (ككِتَابٍ ومِنْبَرٍ : ما خِيطَ به الثَّوْبُ ، و) هما أَيضاً : (الإِبْرَةُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ (٣) أَى فى ثَقْبِ الإِبْرَة ، قال سِيبَوَيْه : المِخْيَطُ ، ونَظِيرُه مِمّا يُعْتَمَلُ به مَكْسُورُ الأَوّل كانَتْ فيه الهاء أَو لم تَكُنْ ، قال : ومِثْلُ خِيَاطٍ ومِخْيَطٍ ، سِرَادٌ ومِسْرَدٌ ، وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وقَوْلُه : (والمَمَرُّ والمَسْلَكُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه ، فيكونُ الخِيَاطُ والمِخْيَطُ بهٰذا المَعْنَى ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : والمَخِيطُ ، أَى كمَقِيلٍ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ، كما هو فى اللِّسَانِ والعُبَاب على الصَّوابِ ، وكأَنَّ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ سَقطاً ، فتَأَمَّل .

(وهو خَاطٌ) ، من الخِيَاطَة ، عن أَبِى عُبَيْدَة ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : عن أَبِى عُبَيْدَة ، ونَسَبَهُ فى اللِّسَان إِلى كُرَاع ، (وخائِطٌ ، وخَيَّاطٌ) .

(وثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ) ، وقد خَاطَه خِيَاطَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ (١)

(١) ديوانه ٧٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ورق الافال » والمثبت من الديوان وفى العباب قال الصاغانى : « ويروى : وُرْقُ » وقبله فى العباب :
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلاَّ عِرَارًا
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلاَلِ

(٢) العباب والجمهرة ٣ /٣٦٧

(٣) سورة الأعراف الآية ٤٠ .

(١) العباب والجمهرة ١ /٢٠٦ ومادة (دجب) =

وكان حَدُّه مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا اليـاءَ كمـا لَيَّنُوهَا فى خَـاطٍ ، والْتَقَـى سَاكِنَانِ : سُكُونُ اليـاءِ ، وسُكُـون الواو ، فقالـوا : مَخِيـطٌ ، لالْتِقَـاءِ السَاكِنَيْن ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا . وكذٰلك : بُـرٌّ مَكِيـل ، وأَصـلُه مَكْيُول ، قال الجَوْهَرِىّ : فمن قال مَخْيُوطٌ أَخْرَجَه على التَّمـام . ومن قال مَخِيـطٌ بَنَاهُ عـلى النَّقْصِ ؛ لنُقصـانِ اليـاءِ فى خطْتُ ، واليـاءُ فى مَخيط هـى وَاوُ مَفْعُول انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لسُكُونها وانْكِسَارِ ما قَبْلَهـا ، وإنّمَـا حُرِّكَ مَـا قَبْلَهـا لسُكُونهـا وسُكُونِ الوَاوِ بعد سُقوطِ اليـاءِ ، وإنّمَا كُسِرَ ليُعْلَم أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ . ونَاسٌ يَقُـولُون : إنَّ اليـاءَ فى مَخِيـطٍ هى الأَصْلِيَّة ، والذِى حُذِفَ وَاوُ مَفْعُـولٍ ، ليُعْـرَفَ الوَاوِىُّ مـن اليائِىِّ ، والقَولُ هو الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الوَاوَ مَزِيـدَةٌ للبِنَاءِ ، فلا يَنْبَغِـى لهـا أَنْ تُحْذَف ، والأَصْلِـىُّ أَحـقُّ بالحَذْف لاجْتِماعِ سَاكِنَيْنِ ، أَو عِلَّـةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَف حَرْفٌ . كذٰلكَ القَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ من ذَوَاتِ الثّلاثَة إذا كانَ من بَنَاتِ اليـاءِ فإنَّهُ يَجِـىءُ بالنُّقْصَانِ والتَّمَام . فأَمَّا مِن بَنَاتِ الوَاوِ فـلم يَجِـىءْ على التَّمَامِ إلاّ حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ، فإنّ هٰذيْن جاءَا نادِرَيْنِ ، وفى النَّحْوِيِّين من يَقِيسُ عـلى ذٰلكَ فيَقُول : قـولٌ مَقْـوُولٌ ، وفـرسٌ مَقْوُودٌ ، قِيـاساً مُطَّرِدًا .

(و) من المَجَازِ : أَخَـذَ اللَّيْلُ فى طَىِّ الرَّيْط ، وتَبَيَّن الخَيْطُ من الخَيْط ، يُعْنَى بهِمَا (الخَيْط الأَبْيَض و) الخَيْط (الأَسْوَد) ، وفى التَّنْزِيـلِ العَـزِيـز : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ (١) وهُمَـا (بَيَاضُ الصُّبْـحِ وسَوَادُ اللَّيْـلِ) ، عـلى التَّشْبِيـه بالخَيْطِ لدِقَّتِـه . وفى حديث عَـدِىِّ بنِ حـاتِمٍ : « إنَّـك لَعَرِيضُ القَفَا ، ليس المعنَـى ذٰلـكَ ، ولٰكنَّه بَيَاضُ الفَجْرِ من سَوادِ اللَّيْلِ » وفى النِّهَايَـة : ولٰـكنَّهُ يُرِيـدَ بَيَاضَ

= ومادة (أطط) ومادة (وذل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : دجوب أى غرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع » . اهـ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

النَّهَارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وفى الصِّحَاحِ : الخَيْطُ الأَسْوَدُ : الفَجْرُ المُسْتَطِيلُ، ويُقَالُ : سَوَادُ اللَّيْلِ، والخَيْطُ الأَبْيَضُ : الفَجْرُ المُعْتَرِضُ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادِىُّ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لنا سُدْفَةٌ
ولاَحَ مِن الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا (٢)

قال أَبُو إِسْحَاقَ : هُمَا فَجْرَانِ، أَحَدُهما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ، والآخَرُ يَبْدُو طَالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلَأُ الأُفُقَ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ، وحَقِيقَتُه : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لكُم اللَّيْلُ من النَّهَارِ. وقيل : الخَيْطُ فى البَيْتِ : اللَّوْنُ، قال أَبو عُبَيْد : ويَدُلُّ له تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم إِيَّاهُمَا بقوله : «إِنَّمَا هو سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهَارِ». قلتُ : وكذا يَشْهَد له قولُ أُمَيَّةَ السَّابِقُ.

(و) من المَجَاز : (خَيَّطَ الشَّيْبُ) رَأْسَه، و(فى رَأْسِهِ) ولِحْيَتِه (تَخْيِيطاً، إِذا (بَدَا) فيه وظَهَر طَرَائِقَ، مثلُ وَخَطَ (أَو : صَارَ كالخُيُوطِ). وفى الأَسَاس : هو مثلُ نَوَّرَ الشَّجَرُ ووَرَّدَ، (فتَخَيَّطَ رَأْسُه بالشَّيْبِ)، قال بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِىّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ. قلتُ : والرِّوَايَة : «أَقْسَمْت لا أَنْسَى»، ويُرْوَى : تَوَخَّطَ. والقُرُونُ : جَوَانِبُ الرَّأْسِ، ومَنِيحَةَ وَاحِدٍ، يريد مَنِيحَةَ رَجُلٍ. وفى العُبَابِ : يَعْنِى به أَبا العِيَالِ الهُذَلِىَّ. وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ حَبِيب : إِذا اتَّصَل الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ فقد خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ، فجَعَل خَيَّطَ مُتَعَدِّياً، قال :

(١) ديوانه ٥٩ برواية : «.. لون الليل مكموم» والمثبت كاللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٣٤، وعجزه فى المقاييس ٢/٢٣٤.

فتكُونُ الرِّوَايَةُ عـلى هٰذا :

* حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِـى *

وجُعِلَ البَيَاضُ فيهـا كأَنَّـهُ شَيْءٌ خِيـطَ بَعضُـه إلى بَعْضٍ ، قال : وأَمّا من قـال خَيَّـطَ فى رأْسِـه الشَّيْبُ ، بمعنَى : بَدَا ، فإنَّه يُرِيـدُ تُخَيِّطَ بكسرِ اليـاءِ أَى خَيَّـطَتْ قُرُونِـى وهـى تُخَيِّط ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صـارَ فى السَّوادِ كالخُيُوطِ ولم يَتَّصِـلْ ؛ لأَنَّه لو اتَّصَلَ لـكانَ نَسْجـاً . قال : وقد رُوِىَ البَـيْتُ بالوَجْهَـيْنِ ، أَعْنِـى تُخَـيَّط ، بفَتْـحِ اليـاءِ ، وتُخَيِّـط ، بكسرها ، والخَاءُ مفتوحةٌ فى الوَجهين[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : (خَيْطُ بَاطِلٍ : الهَوَاءُ) ، يُقَال : أَرَقُّ من خَيْطِ بَاطِلٍ ، هٰـكَذا نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ ، وهـو مَجَازٌ ، قال وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

غَدَرْتُمْ بعَمْرٍو يَا بَنِـى خَيْطِ بَاطِلٍ
ومِثْلُكُمُ يَبْنِى البُيُوتَ على عَمْرِو[2]

(١) هناك وجه ثالث وهو فتح التاء والخاء والياء المشددة (تَفَعَّل) وبها ورد فى شرح أشعار الهذليين .

(٢) العباب وفى المقاييس ٢ /٢٣٤ برواية «على غَدْرٍ»

قلت : وهٰذا الَّذى نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابن عَبّـاد تَصْحِيـفٌ ، والَّـذى نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيـره عن أَحْمَدَ بـنِ يَحْيَى يُقَـال : فُلانٌ أَدَقُّ مـن خَيْـطِ الباطِلِ[1] . قال : وخَيْطُ البَـاطِلِ هو الهَبَاءُ المَنْثُور الَّذى يَدْخُلُ من الكُـوَّةِ عنـد حَمْىِ الشَّمْسِ ، يُضْـرَب مَثَـلاً لِمَنْ يَهُون أَمْرُه . (أَو ضَـوْءٌ يَدْخُـلُ مـن الـكُوَّة) ، حكـاه ثَعْلَبٌ . وفى الصّحاح : خَيْطُ بَاطِلٍ : الَّـذى يُقَال له لُعَابُ الشَّمْسِ ، ومُخَاطُ الشَّيْطَان . قُلـت : وفَسَّرَ الـزَّمَخْشَرِىُّ مُـخَـاطَ الشَّيْطَانِ بما يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوت ، وكذٰلكَ قالـه ابنُ بَرِّىّ ، فهـو غيـرُ لُعَـابِ الشَّمْسِ ، وكـأَنَّ المُصَنِّفَ جَعَلَه عَطْفَ تَفْسِيـرٍ ، وليس كذٰلكَ ، فتـأَمَّلْ .

(والخَيْطَـةُ) فى كَـلامِ هُذَيْـل : (الوَتَـدُ) ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وزادَ السُّكَّرِىُّ : الـذى يُوتَدُ فى الحَبْـلِ[2] لِيَتَدَلَّى عليهـا ، أَى عـلى الخَلِيَّـة .

(١) فى المستقصى ١ /١١٨ «خيط باطل» .

(٢) فى مطبوع التاج «الجبل» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين» .

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليهـا بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَـةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا (١)

يَقُـولُ : تَدَلَّـى صاحِبُ العَسَلِ . والسِّبُّ : الحَبْلُ . والجَرْدَاءُ : الصَّخْرَة . والوَكْف : النِّطـع . شَبَّهها بـه فى المَلاسَـة ، والبـاءُ فى « بِجَـرْداء » بمعنَى « فِـى » أَوْ « عَلَى » (و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : الخَيْطَـة : (الحَبْلُ) ، كمـا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

تَدَلَّى عَلَيْهَـا بين سِبٍّ وخَيْطَـةٍ
شَدِيدُ الوَصَاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ (٢)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عَمْـرٍو : الخَيْطَةُ : حَبـلٌ لَطِيـف يُتَّخَذُ مـن السَّلَبِ ، ونَقَلَـه السُّكَّرِىُّ أَيْضـاً فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . فقال : ويُقَال خَيْطَة هو حَبْلٌ من سَلَبٍ لَطِيـف . قـال : والسَّلَبُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه الحِبَال .

(و) قال غيـرُه : الخَيْطَة : (خَيْطٌ يـكونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ العَسَلِ) ، فإِذَا أَرادَ الخَلِيَّة ثـمّ أَرادَ الحَبْلَ جَذَبَـه بذٰلكَ الخَيْط ، وهـو مَرْبـوطٌ إِليه ، وبه فُسِّرَ قـولُ أَبِى ذُؤَيْـبٍ السّابِقُ .

(أَو) الخَيْطَةُ : (دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ حَبِيـب فى شَرْح قَوْلِ أَبِـى ذُؤَيْـبٍ .

(و) من المَجَـاز : (خَـاطَ إِليـه خَيْطَةً) ، إِذا (مَرَّ عليـه مَرَّةً وَاحِدَة) . وفى الأَسَاس : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً ، إِذا امْتَدَّ فى السَّيْرِ لا يَلْوِى على شَىْءٍ وكذٰلك خَاطَ إِلى مَقْصِده ، (أَو) خاط خَيْطَةً : مَرَّ مرَّةً (سَرِيعَةً) وقـالَ اللَّيْثُ : خاط خَيْطَـةً وَاحِـدَةً ، إِذا سـار سَيْرَةً ولم يَقْطَـعِ السَّيْرَ . وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : خـاطَ خَيْطـاً ، إِذا مَضَـى سَرِيعـاً ، وتَخَوَّدَ تَخَوُّطاً مثلُه ، وكذٰلكَ : مَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْـطـاً ، (كـاخْتـاطَ واخْتَطَى) ، قال كُرَاع : هـو مَأْخُوذٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سبب – جرد – وكف) والمقاييس ٢/٢٣٤ .

(٢) اللسان والجمهرة : ٣/٢٣٩ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلىّ أيضاً ، وروايته فى شرح أشعار الهذليين ١٤٣ « تَدَلَّىَ عليهـا بالحِبَـالِ مُوَثَّقـاً » وعليها فلا شاهد فيه .

من الخَطْوِ ، مقلوبٌ عنه . قال ابنُ سيدَه : وهٰذا خطأٌ ، إذ لو كانَ كذٰلكَ لقالُوا : خاطَه خَوْطَة ، ولم يَقُولوا خَيْطَةً . قال : وليس مثلُ كُرَاع يُؤْمَنُ علىٰ هٰذا .

(و) من المَجَاز : (مَخِيطُ الحَيَّة : مَزْحَفُهَا) ، وهو مَمَرُّهَا ومَسْلَكُهَا ، قال ذُو الرُّمَّة :

وبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِر (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِيَاطُ : بالكَسْرِ : لُغَةٌ فى الخِيَاطَة ، قال المُتنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِه رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (٢)

وخَيَّطَهُ تَخْيِيطاً ، كخَاطَهُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

فهُنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّساتُهُ
مُقَدِّراتٌ ومُخَيِّطاتُهُ (٣)

(١) ديوانه : ٢٩٣ واللسان والعُباب ، والتكملة ، والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٥ واللسان ومادة (ريط).
(٣) اللسان .

والخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائِط .

والخَيْطُ : اللَّوْنُ .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ، لُقِّبَ به لطُولِه ، كأَنَّهُ شُبِّه بمُخَاطِ الشَّيْطَان ، وقال الجَوْهَرِىُّ : لأَنّه كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قلتُ : هو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَم :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
على النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ (١)

والخَيْطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ قَصَبِ النَّعَامِ وعُنُقِه ، ويُقَال : هو ما فيه من اخْتِلاطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لازِمٍ له ، كالعَيَس فى الإِبِلِ العِرَابِ ، ويُقَال : خَيَطُ النَّعَامِ هو : أَنْ يَتَقَاطَرَ ويَتَتَابَعَ كالخَيْطِ المَمْدُودِ .

ويُقَال : خاطَ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ، وهومَجَازٌ قالَ رَكّاضُ الدُّبَيْرِىُّ :

بَلِيدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتَاطُ الخِفَاءَ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والأساس .

أى لم يَقْرِنْ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، أَرَاد أَنَّه ليس من أَرْبَاب النَّعَم . والخِفَاء : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى به .

ويُقَال : ما آتِيكَ إلاّ الخَيْطَةَ ، أى الفَيْنَةَ .

وقَال ابنُ شُمَيْلٍ : فى البَطْنِ مقَاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومَخِيطُه : مُجْتَمع الصِّفَاق ، وهو ظَاهِرُ البَطْن . ونقلَ شَيْخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَابِ أَثناءَ الأَعْرافَ : المَخْيَطُ كمَقْعَد : ما خِيطَ به . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

والخَيَّاط ، كشَدَّادٍ : الَّذِى يَمُرُّ سَرِيعاً ، قال رُؤْبَةُ :

فقُلْ لذَاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ
وذِى المِرَاءِ المِهْمَرِ الضَّفَّاطِ
رُغْتَ اتِّقَاءَ العَيْرِ بالضُّرَاطِ (١)

والخَيْطَانُ والخِيطانُ ، بالفَتْح والكَسْر : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ .

ومَخِيطٌ ، كمَقِيلٍ : جَبَلٌ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج «الضغاط» .

وخَيَّاطُ بنُ خَلِيفَة ، وَالدُ خَلِيفَة : مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ ، وحَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاط ، وغيرُه : مُحَدِّثُون .

وشَيْخُ الإِسْلام عَلاءُ الدِّينِ سَدِيدُ بنُ محمّدٍ الخَيَّاطِىّ الخُوَارزْمِىّ ، عن فَخْرِ المَشَايخ علىّ بن محمّد العِمْرَانِىّ ، وعنه نَجْمُ الدِّين الحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ البارِع .

والحَافِظُ أَبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ (١) بن علىّ الجُرْجانىّ الخَيَّاطِىّ ، سَكَنَ ما وراءَ النَّهْر ، وحَدَّث عن عِمْرَانَ بنِ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ ، وعنه غُنْجَار ، ومات سنة ٣٥٣ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظُ فيهما .

وأَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ الأَبَّار الخُيُوطِىُّ : عن مُسَدَّدٍ ، وعَلِىُّ بنُ الفَضْلِ الخُيُوطِىّ ، عن البَغَوِىّ .

وجَزِيرَةُ الخُيُوطِيِّين : مَوْضِعٌ بمِصْر .

(١) علق فى هامش المثتبه بقوله : صوابه : حسين مصغرا ، وهو أبو الحسين محمد بن على بن الحسين الجرجانى ، وانظر التبصير ٥١٨ .

وخَيّاطُ السُّنَّة : لَقَبُ مُحَدِّثٍ (١) مَشْهُور .

ومِخْيَطٌ ، كمِنْبَرٍ : لقبُ الشَّرِيف أَبِي محمّدٍ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُودَ الحُسَيْنِيِّ ، أَمِيرِ المَدِينَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِه لأَنَّه كان يُبْرِئُ المَكْلُوبِينَ . وكانَ إِذا أُتِيَ بمَكْلُوبٍ يقول : ائْتُونِي بمِخْيَطٍ ، وهِي الإِبْرَة ، وهو جَدُّ المَخَايِطَةِ بالمَدِينَةِ ومِصْرَ والكُوفَةِ .

(فصل الدال)

المُهْمَلَةِ مع الطاءِ

قال شيخُنَا : هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه من زِيادات المُصَنِّف ؛ إِذ ليسَ فيه كلمةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَة . انتهى .

قلت : أَمّا كونُه من زِيَاداته ، أَي على الجَوْهَرِيِّ ، فصَحِيحٌ ، وأَمّا قَوْلُه : «إِذ ليسَ فيه إِلى آخره» فمَحَلُّ نَظَرٍ ، إِذ الدَّثْط ، والدَّحلطة ، نَقَلَهُمَا ابنُ دُرَيْدٍ ، والدَّفط والدَّوط عَرَبِيّان ، كما سيأْتي (١) .

(١) هو : زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزيّ ، أبوعبد الرحمن الحافظ ، كما في «خلاصة تذهيب الكمال» ١٠٤ .

[د ث ط] *

(دَثَطَ القُرْحَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد ، أَي (بَطَّهَا فانْفَجَرَ ما فِيهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والَّذِي في اللِّسَان : دَثَطَت القَرْحَةُ : انْفَجَر ما فيها . وكأَنَّهُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبتٍ .

[د ح ل ط] *

(دَحْلَطَ ، بالمُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفي الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : دَحْلَطَ : (خَلَط في كَلامِه) . قال : هٰذا الحَرْفُ مع غَيْرِه ما وَجَدْتُ أَكْثَرَها للثِّقات ، ويَنْبَغِي للنّاظر أَنْ يَفْحَصَ عنها ، فما وَجَدَ منها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ به فهو رُبَاعِيٌّ ، وما لم يَجِدْ منها لثِقَةٍ ، كان منها على رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

قلتُ : وأَوْرَدَه الصّاغَانِيّ في الذّالِ المُعْجَمَة مع الطّاءِ .

(١) رتب الشارح المواد هنا كما يتفق بدون دقة .

[د ج ط ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُجْطُوطٌ ، كعُصْفُورٍ ، بالجيمِ ، ويقال أَيْضاً بالشِّينِ بَدَل الجِيمِ ، وهو المَشْهُور على الأَلْسِنة ، وهما قَرْيتان بالفَيُّوم : إحداهما : دُجْطُوط الحَرَجة ، والأُخْرَى : دُجْطُوط الحجَارَة ، وإلى إِحْدَاهُمَا نُسِبَ الوَلِيُّ الشَّهِيرُ عبدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد الدُّشْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّجْطُوطِيُّ . ويُقَال : الطُّحْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّشْطُوخِيّ ، ويُعْرَفُ أَبُوهُ بالحِجَازِيّ ، ترجَمه الحافظُ السَّخَاوِيّ فى الضوءِ اللّامِع ، وجَعَل القَرْيَة من أَعمال البَهْنَسَا .

[د ش ل ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَليه :

دُشْلُوط ، بالضَّمِّ : من قُرَى الأُشْمُونين .

[د ر ط]

ودَرُوطُ ، كصَبُور : قَرْيَتَان بها أَيْضاً .

ودَيْرُوط ، كحَيْزُوم : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقُرْبِ مِنْ فُوَّة (١) ، وقد وَرَدْتُهَا ، ومنها : الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ الدَّيْرُوطِيُّ دَفِينُ دِمياطَ فى زَاوِيَةِ أَبِى العَبَّاسِ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدَّيْرُوطِيُّ المُحَدِّث ، وغيرهما .

[د ح ط]

[] ودَحْطَةُ بالفَتْح : قريةٌ بالغَربيّة .

[د س ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دِيَسْطُ ، كهِزَبْر : قَرْيَةٌ بمصرَ من الدِّنْجَاوِيَّة ، منها المُحِبُّ مُحَمَّدُ بن محمَّدِ بنِ علِيِّ بنِ عُبَيْدِ بن شُعَيْبٍ الدِّيَسْطِيُّ ، ويُعْرَفُ بالقلعيّ ، أَخَذَ عن الجَوْجَرِيِّ وشيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا ، والكمالِ بنِ أَبى شَرِيف ، والشَّمْسِ السَّخَاوِيِّ ، مات بحَلَبَ سنة ٨٩٧ .

(١) ديروط مدينة أيضا فى محافظة أسيوط .

[د ف ط]

(دَفَطَ الطَّائِرُ) أُنْثَاهُ دَفْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال العُزَيْزِيُّ: أَى (سَفَدَ)، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو بالذّال المُعْجَمَة، (أَو الصَّوابِ بالذَّال) المُعْجَمَة (والقَاف) وما عَداه تصحيفٌ قَالَهُ الصّاغَانِيّ[1].

[د ق ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّقِطُ والدَّقْطَانُ: الغَضْبَانُ، هنا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان. وأَنْشَد قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت[2]، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الذّالِ المُعْجَمَة.

[د ل غ ط]

(دَلْغَاطانُ)[3]، أَهْمَلَه الجماعَة، وقال ابنُ السَّمْعانِيّ فى الأَنْسَاب هى (ة، بمَرْوَ) على أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ منها، ويقال: دَلْغَتانُ، وفى تارِيخ أَبِى زُرْعَة السِّنْجِيِّ: هى دَلْغَاتانُ، (منها الفَقِيهُ) أَبو بَكْرٍ (فَضْلُ اللهِ بنُ محمّد بنِ إِبْرَاهِيمَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ[1] عبد الله (الدَّلْغَاطِىّ)، قال ابنُ السَّمْعَانِىّ: هو صَدِيقُنَا وصَاحِبُنَا، أَفْنَى عُمْرَه فى طَلَب العُلُوم، يَعرِفُ اللُّغَة والأُصولَ والفِقْهَ، وبالغَ فى طَلَب الحَدِيث على كِبَرِ السِّنّ. قال: وكان يَحُثُّنِى على إِتمامِ كتابِ الأَنْسَاب ويُعْجِبُه ذٰلِكَ، وُلِد بها سنة ٤٨٩، وقال: منها أَيْضاً: الزّاهِدُ أَبو بَكْر محمّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ الدَّلْغاطانِىُّ، روى عن أَبِيه، كان من الزُّهّادِ المُنْزَوِينَ، وللنّاسِ فيه اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ. ورَوَى أَبُوه عن أَبِى جَعْفَرٍ الهَمْدانِىّ، توفِّى سنة ٤٨٨.

ومن القُدَمَاءِ أَبو سَهْلٍ نَصْرُ بن الحَكَم بن حَامِد الطَّهْمانِىّ

(١) عبارته فى العباب: «دَفَطَ الطائر دَفْطاً: إذا سَفِدَ، وقال ابن عباد ذَفَطَ الطائر بالذال معجمة وهما تصحيف ذَقَطَ بالذال المعجمة والقاف».

(٢) يريد بيته الآتى فى مادة (ذقط) وهو:
من كان مُكْتَئِباً من سَيِّئٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقْطانَا

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة قوله: «بالغين المعجمة».

(١) فى معجم البلدان (دلغاطان): «.. أحمد بن أبى عبد الله».

الدَّلْغَاطانِىّ ، سمعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد ، وسعيدَ بنَ هُبَيْرَةَ وغيرَهم . (وأَعْجَمَ دالَهُ) الحَافِظُ أَبو محمَّد (الرُّشاطِىُّ) فى أَنْسَابِه ، وكتابُه هٰذَا فى سِتِّ مُجَلَّداتٍ .

[د م د ر ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دميدروط [1] : قرية بمِصْرَ من أعمال الشَّرْقيّة .

[د م ط]

(دمْياطُ ، كجِرْيال) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (: د ، م) ، مَعْرُوفٌ : أَحَدُ الثُّغُورِ المِصْرِيَّة ، وهى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ من كُوَرِ مِصْرَ ، بينَهَا وبينَ تِنِّيسَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً ، ويُقَال : سُمِّيت بدِمْيَاطَ من وَلَدِ أَشمن ابن مِصْرايمَ بن بنصر بن حام ، ويُقَال : الدّالُ والمِيمُ والطّاء أَصلُهَا سُرْيَانيّة ، ومَعْنَاهَا : القُدْرَة ، إِشَارَة إِلى مَجْمَعِ العَذْبِ والمِلْح . ويُقَال : إِنَّ إِدْرِيسَ عَلَيْه السَّلامُ كانَ أَوَّلَ ما نَزَلَ عليه : أَنا اللهُ ذُو القُوَّةِ والجَبَرُوتِ ، أَجْمَعُ بين العَذْبِ والمِلْحِ ، والماءِ والنّار ، وذٰلكَ بقُدْرَتى ومَكْنُونِ عِلْمِى . وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ وَصِيف شاه : دمْيَاطُ : بَلَدٌ قديمٌ بُنِىَ فى زَمَانِ قَيْلَمُون بن أَتريب بن قِبْطم بن مِصْرَايم ، على اسْمِ غُلامٍ . ولَمَّا قَدِمَ المُسْلِمُونَ إِلى أَرْضِ مِصْرَ كان بدِمْيَاطَ الهاموك من أَخوالِ المُقَوْقِس ، فلمّا افْتَتَحَ عَمْرُو بنُ العاصِ مِصْرَ امْتَنَعَ الهامُوكُ بدِمْيَاط ، واستَعَدَّ للحَرْب ، فأَنْفَذَ إِليه عَمْرُو المِقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ فى طَائِفَةٍ من المُسْلِمينَ ، فافْتَتَحَهَا بعد مَكَائِدَ وحُرُوبٍ وخُطُوبٍ .

وكان الفَرَنْسِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، قد حاصرَ دِمْيَاطَ وأَخَذَهَا من يَدِ المُسْلِمينَ ، وكانت فى يَدِه أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وسَبْعَةَ أَيّامٍ ، ثمّ تَسَلَّمَهَا المُسْلِمُونَ فى آخِرِ دَوْلَةِ المَلِك المُعَظَّمِ عِيسَى بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ أَيُّوب ، ولَمَّا اسْتَوْلَى المَلِكُ النّاصِرُ

(١) لم يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنيه وفيها ص ٣٠ « دمديط » من أعمال الشرقية .

يُوسُفُ بنُ العَزِيزِ على دِمَشْقَ حينَ الاخْتِلاف اتَّفَقَ أَرْبَابُ الدَّوْلَة بِمِصْرَ على تَخْرِيبِ دِمْيَاط خَوْفاً من هُجُومِ الإِفْرِنجِ مَرَّةً أُخْرَى، فسَيَّرُوا إليها الحَجَّارِينَ، فوَقَعَ الهَدْمُ فى أَسْوَارِهَا يومَ الاثْنَيْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ من شعبان سنة ٦٤٨ حتّى امَّحت آثارُهَا، ولم يَبْقَ منها سِوَى الجَامِعِ، وصار فى قِبْلِيِّهَا أَخصاصٌ على النِّيلِ، سَكَنَهَا الضُّعَفَاءُ، وسَمَّوْهَا المَنْشِيَّةَ. وهٰذا السُّورُ هو الَّذى كانَ بَنَاه المُتَرَكِّل. ثُمّ إنَّ المَلِكَ الظَّاهِرَ بِيبَرْس رَحِمَهُ اللهُ تعالَى لما استَبَدَّ بمَمْلَكَة مِصرَ أَخْرَجَ عِدَّةَ حَجَّارِين مِن مِصْرَ فى سنة ٦٥٩ لرَدْمِ فَمِ بَحْرِ دِمْيَاطَ، فمَضَوْا من القَرَابِيص وأَلْقَوْهَا فى بَحْرِ النِّيلِ الَّذى يَصُبُّ فى شَمَالِىّ دِمْيَاط فى بَحْرِ المِلْح، حتى ضَاقَ وتَعَذَّر دُخولُ المَرَاكِب منه إلى دِمْيَاط إلى الآن. قال ابنُ وَصِيف شاه: وأَمّا دِمْيَاطُ الآن فإنَّهَا حَادِثَةٌ بعد تَخْرِيبِ مَدِينَتِهَا، وما بَرِحَتْ تَزْدَادُ إلى أن صارَتْ بلدةً كبيرةً ذاتَ حَمّامات وجَوامِعَ وأَسواقٍ ومَدارِسَ ومَساجِدَ. ودُورُهَا تُشْرِفُ على النِّيلِ. ومن وَرائِهَا البَسَاتِينُ، وهى أَحْسَنُ بِلادِ اللهِ مَنْظَراً، وقد أَخْبَرَنِى الوَزِيرُ يَلْبُغَا السالِمِىُّ، رَحِمَهُ الله، أَنَّهُ لم يَرَ فى البِلادِ التى سَلَكَهَا من سَمَرْقَنْدَ إلى مِصْرَ أَحْسَنَ من دِمْيَاطَ، فظَنَنْتُ أَنَّه يَغْلُو فى مَدْحِها إلى أَنْ شاهَدْتُها، فإذا هى أَحْسَنُ بَلْدَةٍ وأَنْزَهُه. انتهى مع الاخْتِصَار.

وقد نُسِبَ إلى دِمْيَاطَ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِين، وكذا إلى قُرَاهَا، كتِنِّيس، وتُونَة، وبوار، وقسيس، ومنهم: الإِمَام الحافظ شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن بنُ خَلَفٍ التُّونِىُّ الدِّمْيَاطِىّ، صاحبُ المُعْجَم، وهو فى سِفْرَيْنِ، عندى، حَدَّثَ عن الزَّكِىِّ المُنْذِرِىِّ، وأَبِى العَبَّاس القُرْطُبِىّ شارِحِ مُسْلِم، والعِزّ بن عَبْدِ السَّلامِ، والجَمَال محمَّد بن عَمْرُون، والعَلَم اللُّورَقِىّ، شَارِحَا المُفَصَّل،

والصّاغَانِـيّ صاحب العُبَاب ، وعـلىّ ابن سَعِيـدٍ الأَنْدَلُسِيّ صـاحـبِ المُغْرِب ، وياقُوت الحَمَوِيّ صاحـبِ مُعجـمِ البُلْـدَان ، وابـنِ الخَبّـاز النَّحْوِيّ ، والصَّاحبِ بنِ العَدِيم مؤرّخ حَلَب ، وغيرهم ، حَدَّثَ عنه أَبُو طَلْحَةَ محمَّدُ بنُ علىٍّ بنِ يُوسُفَ الحـرادىّ شيْخُ المُسْنِدِ المُعَمَّرِ ، محمَّد بن مُقْبِلٍ الحَلَبِىّ ، وأَسانِيدُنا إليه مَشْهُورَةٌ ، وفى الدَّفَاتِـر مَسْطُورَة .

وقـد سَمِعـتُ الحَـدِيثَ بدِمْيَاطَ عـلى شَيْخِهـا العـلاَّمة الأُصُـولىِّ المُحَدِّث أَبِى عَبْد الله مُحَمَّد بنِ عِيسَى ابنِ يُوسُفَ الشّافِعِىّ ، كان أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانه ، قِرَاءةً عليـه بجامِـعِ البَحْر ، وبالزّاوِيَةِ المَعْرُوفَةِ بمَسْجِد زُرَارَةَ بنِ عَبْدِ الكَرِيم ، حَدَّث عن أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمّد الدِّمْياطـىّ وغيره ، تُوُفِّىَ فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه من هٰذه المادّة :

دَمَاطُ ، كسَحَاب (١) : قَرْيَةٌ من أَعْمَال الغَرْبِيَّة ، ومنهـا الشَّمْسُ مُحَمَّد بـنُ محمّد بن عبدِ القُـدُّوس الدَّمَاطِـىّ ، حدَّثَ عن ابنِ عَمِّـه الشِّهَابِ أَحْمَـدَ ابنِ علىٍّ بنِ عبـدِ القُـدُّوس نَزِيـل المَدِينَـةِ المُنَـوَّرة ، على سا كِنِهـا أَفْضَـلُ الصَّـلاة والسّلام .

[د ن د ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

دُنْدَيْط ، بضَمِّ الدّال الأُولى وفتـح الثَّانِيَـة : قـريةٌ بمصـر .

[د هـ ر ط]

(دُهْـرُوطُ كعُصْفُـورٍ) ، أَهْمَلَـه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بصَعِيدِ مِصْـرَ) الأَدْنَى ، ويُعْرَف الآن بدُهْرُوط الأَشْرَاف .

[د و ط] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيـه :

د و ط ، قال الفـرّاءُ : طَـادَ ، إذا ثَبَـتَ ، ودَاطَ ، إذا حَمُـقَ ، هٰـكذَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ ، وهو حَرْفٌ عربِىٌّ صَحِيـحٌ .

(١) فى معجم البلدان (دُمَاط) بضـم الدال ، ضبط حركات .

(فصـــل الذال)

المعجمـــة مع الطـــاء

[ذ أ ط] *

(ذَأَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَه الصّـــاغَانِـــىُّ .

(و) نَقَـــلَ الجَوْهَـــرِىُّ عن أَبِـــى زَيْد : ذَأَطَهُ ، مثـــل ذَأَتَه : (خَنَقَـــهُ) أَشَدَّ الخَنْقِ (حَتَّى دَلَع لِسَانُهُ) ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان أَيضـــاً عن كُـــراع . وزاد الصّـــاغَانِـــىُّ عن أَبِـــى زَيْـــد : وكذٰلِكَ ذَعَطَه ،وذَعَتَه ، زاد الأَزْهَرِىُّ : وذَاطَه ، بغيـــر هَمْزٍ .

(و) ذأَطَ (الإِنَاءَ) يَذْأَطُه ذَأْطـــاً : (مَلأَهُ) ، عن كُراع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : ذأَطَ (الإِناءُ : امْتَلأَ) ، وأَنْشَدَ :

وقـــد فَـــدَى أَعْنَاقَهُـــنَّ المَحْضُ
والذَّأْطُ حَتَّـــى ما لَهُنَّ غَـــرْضُ (١)

وقـــد مَـــرَّ الرَّجَـــزُ فى تَرْكِيـــب « غ ر ض » على رِوَايَـــةِ أُخْـــرَى ، وسَيَأْتِـــى أَيضـــاً فى الظّاءِ المُعْجَمَةِ إِنْ شاءَ اللهُ تعـــالَـــى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـــه :

ذَوُوطٌ ، كصَبُورٍ ، من الذَّأْط ، وهو الخَنْقُ ، وقـــد جاءَ فى شِعْرِ أَبِـــى حِزَامٍ غالِـــبِ بن الحارِثِ العُكْلِـــىِّ (١) .

[ذ ح ل ط]

(ذَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـــال ابنُ دُرَيْـــد ، أَى : (خَلَـــطَ فى كَلامه) وقـــد مَرَّ عن الأَزْهَرِىِّ أَنّـــه رَوَاهُ عن الجَمْهَرَة أَنّه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وهٰكَذَا فى نسخها (٢) ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ بالذّالِ هُنَا ، فَتَأَمَّل .

[ذ ر ط]

(أَرْضٌ ذِرْيَاطَـــةٌ) (٣) وَاحِـــدَةٌ ،

(١) العباب ومادة (غرض) ومادة (ذأط) .

(١) يعنى قوله – وأنشده فى العباب – :
وتَظْيِيئِهِمُ بالَّلأْظِ مِنِّـــى
وذَأْطِيهِـــمْ بِشِنْتِيرَةٍ ذَوُوطِ
ويأتى فى (لأظ) وانظر مجموع أشعار العرب ١/٧٧ وقد وقع فيه محرفا . .

(٢) فى الجمهرة المطبوعة ٣/٣٢٧ بالذال المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب عن ابن دريد .

(٣) فى مطبوع التاج والقاموس « ذرباطه » والتصحيح من التكملة والعباب عن ابن عباد .

بالكَسْر : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : (أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وكذلكَ ظِرْياطةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، وثِرْيَاطَة وَاحِدَةٌ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ له فى « ث ر ط » أَرضٌ ثِرْياطَةٌ ، أَى : رَدْغَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو . (الذَّرْطَاةُ : أَكْلٌ قَبِيحٌ ، وقد ذَرْطَيْتَ يا فلانُ) ، إِذا[2] قَبَّحْتَ أَكْلَهُ ، كما فى العُبَاب .

[ذ ر ع م ط]

(الذُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَال ابنُ عَبّادٍ : هو (من الأَلْبَانِ : الخاثِرُ) .

(و) الذُّرَعْمِطُ (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إِلى كُلِّ شَىْءٍ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) الذى فى التكملة : « ضِرْياطة » . والمثبت كالعباب وفيه « أرض ظِرْيَاطَة وذِرْيَاطة وثِرْيَاطة ، أى طِينَةٌ واحدةٌ » ونصّ التكملة « أرض ذِرْيَاطَةٌ واحدةٌ وضِرْياطَة واحدةٌ ، أى طينة واحدة .

(٢) فى مطبوع التاج « أى قبحت . . » والمثبت من العباب .

[ذ ر ق ط]

(ذَرْقَط الكَلامَ) ذَرْقَطَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (لَفَظَهُ) . كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومعنى لَفَظَه ، أَى رَمَاهُ .

[ذ ط ط]

(الأَذَطُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُعْوَجُّ الفَكِّ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ فى الأَصْل أَذْوَط ، فقِيل : أَذَطّ .

قلت : وقد تَقَدَّم فى « أ د ط » عن ابن بَرّىّ مثلُ ذلك ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّوابُ أَنْ يُذْكَر ها هنا .

[ذ ع ط] *

(ذَعَطَهُ ، كمَنَعَه ،) يَذْعَطُه ذَعْطاً : (ذَبَحَهُ) أَىَّ ذَبْحٍ كان ، (أَو) ذَبَحَه (ذَبْحاً وَحِيًّا) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، كما فى الصِّحاح . قال الصّاغَانِيُّ : وكذلكَ السَّحْطُ ، وقال اللَّيْثُ :

الذَّعْطُ : القَتْلُ الوَحِيُّ يقال : ذَعَطَه ، ويُقَال : ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كان الخَلِيلُ يَقُولُ : هو الهِمْيَعِ ، بالعَيْنِ غيرَ مُعْجَمَة ، وذَكَرَ أَنَّ الهاءَ والغَيْنَ المُعْجَمَةَ لم تَجْتَمِع فى كَلِمَة ، وخالَفَه جَمِيعُ أَصحابِنَا ، قال أَبو حاتِمٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الهِمْيَغَ مَقْلُوبُ المِيمِ من باءٍ ، من قَوْلِهِم : هَبَغَ الرَّجُلُ هُبُوغاً ، إذا سُبِتَ للنَّوْمِ ، فكأَنَّه هِبْيَغ ، فقُلِبَت الباءُ مِيماً ؛ لقُرْبِهَا منها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (مَوْتٌ ذَعْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ ، و) قال غيرُه : وكذٰلك : (ذَاعِطٌ) ، أَى (سَرِيعٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

يُقَال : عَطِشَ حَتَّى انْذَعَطَ ، وبَكَى حتى انْذَعَطَ ، أَى كادَ يَمُوتُ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ .

وانْذَعَطَ الرَّجلُ : ماتَ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ذ ع م ط] *

(ذَعْمَطَهُ) ذَعْمَطَةً . كَتَبَه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يذكُرْه ، وهو غَرِيبٌ . كيف وقد ذَكَرَه فى آخر مادّة « ذ ع ط » وحَكَم بزِيادَةِ المِيم ، وكأَنَّهُ تَبِعَ اللَّيْثَ حيث ذَكَرَه فى الرُّباعِيِّ . وقال : ذَعْمَطَهُ ، (كذَعَطَهُ) ، أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقد ذَعْمَطَ الشَّاةَ .

(و) قال غيرُه : (الذَعْمَطَةُ : المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ذ ف ط] *

(ذَفَطَ الطَّائِرُ) ذَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحكى ابنُ دُرَيْدٍ (١) :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢/٣١٣ و٣/١٥٢ والمقاييس ٢/٣٥٦ وانظر : مادة (همع) ومادة (هبغ) .

(١) الذى فى الجمهرة ٢/٣١٣ : ذقط بالقاف ، وفى الصفحة ذاتها نبه ابن دريد على أن الذال والطاء مع الفاء مهملة ، والذى حكى « ذفط الطائر » بالفاء هو ابن عباد ، كما فى العباب ، وقال الصاغانى فيه « هذا تصحيف والصواب : ذقط الطائر بالقاف » .

ذَفَطَ الطّائـرُ ، (و) كذٰلكَ (التَّيْسُ يَذْفِطُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، إذا (سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) ذَفَطَ (الذُّبَابُ : أَلْقَى مـا فى بَطْنِهِ) . كلّ ذٰلك عـن كُراع ، كما فى اللِّسَـان ، (أَو الصَّـوابُ فيهـمـا بالقَافِ) ، كمـا قالَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(والذَّفُوطُ ، كصَبُورٍ : الضَّعِيفُ) ، قال ابنُ عَبّاد : إذا أَرادَ أَحدٌ من أَهْلِ المَدِينَـةِ ـ عـلى ساكنهـا أَفضـلُ الصَّـلاةِ والسّلام ـ أَن يُزْرِىَ برَجُلٍ قال له : إِنَّك لَذَفُوطٌ ، أَى ضَعِيفٌ .

[ذ ق ط] *

(ذَقَطَ الطّائرُ) أُنْثَاهُ (يَذْقِطُ ذَقْطاً) ، بالفَتْـحِ ، (ويُضَمُّ) عن سِيبَـوَيْه ، قال : ومثلُه : بَضَعَهـا بَضْعـاً وقَرَعَهَا قَرْعاً : (سَفَـدَ) ها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ . (و) خَـصَّ ثَعْلَبٌ بـه (الذُّبَاب) ، وقال : هـو إذا نَـكَح ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَرَ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فى غيـر نَـوْعِ الإِنْسَان إلاّ ثَعْلَبـاً هـا هنـا . وقـال سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَهَا ذَقْطـاً ، وهـو النِّكَاحُ ، فـلا أَدْرِى ما عَنَى من الأَنْوَاعِ ، لأَنَّهُ لم يَخُصَّ منهـا شَيْئـاً .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : (وَنَمَ) الذُّبَابُ ، وذَقَطَ بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال الصّاغَانِـىُّ : وقـد يُسْتَعْمَـلُ فى غَيْـرِ الطّائـرِ ، قال الخارْزَنْجِـىُّ : ذَقَطَ التَّيْسُ ، فهو ذَقِطٌ ، إذا سَـفِدَ .

(والذَّقْطَانُ) والـذَّقِطُ ، (كسَكْرَان وكَتِفٍ : الغَضْبانُ) ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وأَنْشَدَ قـولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

مَنْ كـان مُكْتَئِـباً من سَيِّىءٍ ذَقِطاً
فزَادَ فى صَدْرِه ما عَاشَ ذَقْطانَا (١)

(و) الـذُّقَطُ ، (كصُرَدٍ : ذُبَـابٌ صَغِيـرٌ) يَدْخُـلُ فى عُيُـونِ النَّاسِ . وقـال الطّائفِـىُّ : الـذُّقَطُ : الَّـذى يـكونُ فى البُيُوتِ (ج) : ذِقْطـانٌ ، بالـكسرِ ، (كصِرْدانٍ) وصُرَدٍ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عن بعضِ بنى

(١) ديوانه ٦٣ . واللسان مادة (دقط) .

سُلَيْم : (تَذَقَّطَهُ) تَذَقُّطاً : (أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وكذلك تَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، وقد تَقَدَّم .

(ورَجلٌ ذُقَطَةٌ) وذَقِيطٌ ، (كهُمَزَةٍ وأَمِيرٍ) ، أَى (خَبِيثٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىّ .

(ولَحْمٌ مَذْقُوطٌ : فيه ذَقْطُ الذُّبَابِ) ، عنه أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الذّاقِطُ : الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[ذ م ط] *

(ذَمَطَهُ يَذْمِطُه) ذَمْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ذَبَحَهُ) ، قال : (و) يُقَالُ : (هُوَ ذُمَطَةٌ) سُرَطَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، إِذا كان (يَبْلَعُ كلَّ شَىْءٍ) .

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَابِ : (طَعَامٌ ذَمِطٌ) وزَرِدٌ ، (ككَتِفٍ) ، أَى (سَرِيعُ الانْحِدَارِ) .

(وذِمْيَاطُ) ، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ (لغةٌ فى المُهْمَلَة) ، هٰكذا صَوَّبَه جماعَةٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا عن العَبْدَرِىّ فى رِحْلَتِه : أَكثرُ النَّاسِ يُعْجِمُهَا ، وسَأَلْتُ شَيْخَنَا الشَّرَفَ الدِّمْيَاطِىَّ عن ذٰلك فقالَ لى : إِعْجَامُهَا خطأٌ . وصَرَّحَ بأَنَّ أَبَا محمَّد الرُّشاطِىَّ وَضَعَهَا فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، فأَخْطَأَ .

[ذ و ط] *

(ذَاطَهُ) يَذُوطُه (ذَوْطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (خَنَقَهُ حَتَّى دَلَعَ لِسانُه)[1] كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه ، وقد تَقَدَّم أَنَّه لُغَةٌ فى ذَأَطَه ذَأْطاً ، بالهَمْزِ ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن كُراع .

(والأَذْوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ من النّاسِ وغَيْرِهِم) ، ويُقَال : الأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الفَكِّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُر الأَسْفَل . والذَّوَطُ فى البَعِيرِ : قِصَرُ مِشْفَرِه

(١) فى نسخة من القاموس «بلسانه» وفى العباب «وهو الخَنْق حتى يَدْلَعَ لِسانه»

من أَسْفَلِه ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو مَنَعُونى جَدْياً أَذْوَطَ » ويُرْوَى « لو مَنَعُونى عِقَالاً » ويُرْوَى « عَنَاقاً مِمّا أَدَّوْا إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَقَاتَلْتُهُم عليه كما أُقَاتِلُهم على الصَّلاة » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الذَّوْطَةُ[1] : عَنْكَبُوتٌ) تَكُونُ بتِهَامَةَ ، لها قَوائِمُ ، وذَنَبُهَا مثلُ الحَبَّةِ من العِنَبِ الأَسْوَدِ (صَفْرَاءُ الظَّهْرِ) صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بذَنَبِهَا فتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُه . حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوْطُه[2] أَنْ يَخْدَرَ مَرّاتٍ ، (ج : أَذْوَاطٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَذْوَطُ : الأَحْمَق . نقله الصَّاغَانِىّ . قلتُ : ولعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَط ، بالضّاد ، كما سَيَأْتِى .

وقال أَبُو العَبّاسِ : الذَّوَطُ ، بالتَّحْرِيكِ : سُقَاطُ النّاسِ .

وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ : قَصِيرَةُ الحَنَكِ .

ومن كَلامِهِم : يا ذَوْطَةُ ذُوطِيةٌ .

وقال أَبو سَعِيد : سَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِنَا يَقُول : يقال : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على الفَرَسِ ، وأَذْوِطْهُ ، أَى أَنْشِبْهُ فى جَحْفَلَتِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . قلت ، وسَيَأْتِى ذٰلك فى « ض و ط » ، عن أَبِى حَمْزَةَ .

[ذ ه ط] *

(ذَهْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو : (ع) .

(وذِهْيَوْطٌ ، كعِذْيَوْطٍ) ، هٰكَذَا ضَبَطَه سِيبَوَيْهِ (و) قال اللَّيْث : هو ذُهْيُوطٌ ، مِثَال (عُصْفُورٍ) : اسم (ع) ، قالَ ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ الأَوّلُ ، أَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يمدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدَ مُضَرِّطَ الحِجارَةِ :

فِدَاءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إلى أَعْلَى الذُّاوَابَةِ للهُمَامِ

(١) فى التكملة : الذوطة ، والمثبت كضبط العباب واللسان .

(٢) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب « حتى يَذْوَط ، وذَوَطُه .. الخ » .

ومَغْـزَاهُ قَبَـائِـلَ غَـائِظَـاتٍ
إلى الذِّهْيَوْطِ فى لَحِبٍ لُهَـامِ (١)

وسَيَأْتِـى فى « ز هـ ط » ، أيضاً .

[ذ ى ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ذاطَ فى مَشْيِه يَذِيـطُ ذَيَطَـاناً ، إذا حَرّكَ مَنْكِبَيْهِ فى مَشْيِه مع كَثْرَةِ لَحْمٍ ، نقله صاحبُ اللّسَان عن أَبِى زَيْدٍ ، وقـد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

(فصـل الـراءِ)

مـع الطـاءِ

[ر ب ط] *

(رَبَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، (يَرْبِطُه) ، بالـكَسْرِ ، (ويَرْبُطُه) ، بالضَّمِّ ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، رَبْطاً : (شَدَّهُ ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ) ، يُقال : دَابَّةٌ رَبِيـطٌ ، أَى مَرْبُوطَـةٌ .

(١) ديوانه ٩٥ والعباب والضبط منه والثانى فى التكملة وهما فى معجم البلدان (ذهيوط) وفى مطبوع التاج « ومغزاة . . » .

(والرِّبَـاطُ) ، بالـكَسْرِ : (ما رُبِطَ بـه) ، أَى شُدَّ بـه ، وفى العُبَـاب والصّحاحِ : مـا تُشَدُّ بـه القِرْبَـةُ والدَّابَّةُ وغيرُهما ، (ج : رُبُـطٌ) ، بضـمٍّ فسُكـونٍ ، والأَصْـلُ فيـه كـكُتُبٍ ، والإِسْـكان جـائـزٌ على التَّخْفِيـف ، قـال الأَخْطَلُ ، يَصِف الأَجِنَّةَ فى بُطُونِ الأُتُـنِ :

مِثْل الدَّعامِيص فى الأَرْحام غائِرَةٌ
سُدَّ الخَصاصُ عليها فهو مَسْدُودُ

تَمُوتُ طَوْرًا وتَحْيَـا فى أَسِرَّتِهَا
كما تَقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ (١)

كـذا فى الصّحـاح والعُبَـاب ، ويُرْوَى : « كما تَفَلَّتُ » وهكذا وُجِدَ فى دِيوَانِ الأَخْطَلِ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا .

(و) الرِّبَاطُ : (الفُـؤادُ) ، كـأَنَّ الجِسْمَ رُبِـطَ بـه .

(و) الرِّبَاطُ : (المُوَاظَبَةُ على الأَمْرِ) قال الفارِسِىُّ : هو ثَانٍ من لُزُومِ الثَّغْرِ ، ولُزُومُ الثَّغْرِ : ثانٍ من رِبَاطِ الخَيْلِ .

(١) ديوانه ١٥٠ واللسان والثانى فى الصّحاح والعباب وفى اللسان « عائرة » والمثبت من الديوان .

(و) الرِّبَاط : (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ ، كالمُرَابَطَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) رِبَاطُ الخَيْلِ : مُرَابَطَتُهَا ، ورُبما سُمِّىَ (الخَيْلُ) رِبَاطاً .

(أَو) الرِّبَاطُ : الخَيْلُ (الخَمْسُ مِنْهَا فما فَوْقَهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهو بُشَيْرُ بنُ أَبِى حُمَام العَبْسِىُّ[1] كما فى اللِّسَانِ ، وفى العباب : بُشَيْرُ بن أُبَىٍّ[2] بنِ جَذِيمَةَ العَبْسِىُّ :

وإِنّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ[3]

كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : «دُونَ رِهَان» . ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْد : «جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ» وزَادَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْل ، كما تَقُول : تِلادٌ ، وهو أَصْلُ خَيْلِه .

(و) الرِّبَاطُ أَيْضاً : (وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّة) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو المُرَابَطَةُ) فى الأَصْلِ : (أَنْ يَرْبُطَ كُلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم فى ثَغْرِه ، وكُلٌّ مُعِدٌّ لِصاحِبِه ، فسُمِّىَ المُقَامُ فى الثَّغْرِ رِبَاطاً) . قالَه القُتَيْبِىُّ ، على ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ . وفى اللِّسَانِ : ثمّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً ، ورُبما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطاً ، (ومنه قولُه تعالى) ﴿ اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا ﴾[1] جاءَ فى تَفْسِيره : اصْبِرُوا على دِينِكم ، وصابِرُوا عَدُوَّكُم ، ورَابِطُوا ، أَى أَقِيمُوا على جِهَادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِبَاط الخَيْل ، (أَو مَعْنَاهُ) المُحَافَظَة عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ ، وقِيلَ : المُواظَبَةُ عليها ، وقيل : (انْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ ، لقَوله صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم) ، فيما رَوَاه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عنه : «أَلاَ أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو اللهُ به الخَطَايَا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ ؟ قالوا :

(١) في الجمهرة ١ / ٢٦٢ بشر بن أُبىّ بن حمام العَبْسِىّ ، ويقال : بدر بن مالك .
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٧٩ : بُشَيْر بن أبى جَذِيمةَ العَبْسِىّ ، والمثبت كالعُباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ /٢٦٢ و٣/ ٤٨٢ وأنساب الخيل: ٢٥

(١) سورة آل عمران ، الآية ٢٠٠ .

بَلَى يا رَسُولَ الله ، قال : إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكَارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ ، (فَذلِكُمُ الرِّباطُ) فذلِكُم الرِّبَاطُ ، فذلِكُم الرِّبَاطُ » فشَبَّه مَا ذَكَرَه من الأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ بِه . والقَوْلانِ ذَكَرَهُمَا الأَزْهَرِيُّ . قلتُ : فيَكُون الرِّبَاطُ : مَصْدَرَ رَابَطْتُ : أَى لَازَمْتُ ، وقِيلَ : هو هاهُنَا اسمٌ لما يُرْبَطُ به الشَّيْءُ ، أَى يُشَدُّ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذِه الخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَهَا عن المَعَاصِى ، وتَكُفُّه عن المَحارِمِ .

(والمِرْبَطُ ، كمِنْبَرٍ : مَا رُبِطَ به الدَّابَّةُ ، كالمِرْبَطَةِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) المَرْبَطُ (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ : مَوْضِعُهُ) ، أَى مَوضِعُ رَبْطِ الدَّابَّةِ ، وهو مِن الظُّرُوفِ المَخْصُوصَةِ ، ولا يَجْرِى مَجْرَى «مَنَاطِ الثُّرَيَّا » ، لا تَقُول : هَو مِنِّى مَرْبَطَ الفَرَسِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : فمَنْ قَالَ فى المُسْتَقْبَلِ : أَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، قَال فى اسْمِ المَكَانِ : المَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، ومَن قَال : أَرْبُطُ ، بالضَّمِّ ، قال فى اسْمِ المَكَانِ : المَرْبَطُ ، بالفَتْحِ ، ويقال : ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ . وفى العُبَاب : قال الحَارِثُ ابن عُبَادٍ فى فَرَسِه النَّعامَةِ :

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّى
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عن حِيَالِ (١)

(والرَّبِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: التَّمْرُ اليابِسُ يُوضَعُ فى الجِرَابِ ويُصَبُّ عليه الماءُ) ، قال أَبو عُبَيْد : إذا بَلَغَ التَّمْرُ اليُبْسَ وُضِعَ فى الجِرَارِ ، وصُبَّ عليه الماءُ فذلِكَ(٢) الرَّبِيطُ ، فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فذلِكَ المُصَقَّر . ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال . هو تَمْرٌ يُجْعَل فى الجِرَارِ ويُبَلّ بالماءِ لِيَعُود كالرُّطَبِ ، وهُوَ مَجازٌ . وقال ابنُ فارِسٍ : فأَمَّا قولُهم للتَّمْرِ : رَبِيطٌ فيُقَال : إِنَّه الَّذِى يَيْبَس فيُصَبُّ عليه الماءُ ، قال : ولَعَلَّ هٰذَا من الدَّخِيلِ . وقِيل : إِنّه بالدّالِ « الرَّبِيدُ » وليس بأَصْلٍ .

(١) العباب والجمهرة ١/٢٦٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : فلذلك . والتصحيح من العباب .

(و) فى الصّحاح : الرَّبِيطُ (: البُسْرُ المَوْدُونُ) .

(و) الرَّبِيطُ (: الرَّاهِبُ ، والزّاهِدُ ، والحَكِيمُ) الَّذِى (ظَلَفَ) ، أَى رَبَطَ (نَفْسَهُ عن الدُّنْيَا) ، أَى سَدَّهَا ومَنَعَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ رَبِيطَ بَنِى إِسْرَائِيلَ قال : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ [1] » كالرَّابِطِ فى الثَّلاثِ) ، الأَوَّلُ منها عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الرَّبِيطُ : (لَقَبُ الغَوْثِ بنِ مُرّ) ، ووقَعَ فى الصّحاح : مُرَّة ، وهو وَهَم ، أَى (ابن طَابِخَةَ) بن الْياس ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ. قال ابنُ الكَلْبِىِّ : (لأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ ، فنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ هٰذا لَتَرْبُطَنَّ برأْسِهِ صُوفَةً ، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبِيطَ الكَعْبَةِ ، فعاشَ ففَعَلَتْ ، وجعَلَتْه خادِماً لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَغَ) الحُلُمَ (فَنَزَعَتْهُ ، فلُقِّبَ الرَّبِيطَ) ، كما نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) الرَّبِيطَةُ ، (بهاءٍ : ما ارْتُبِطَ من الدَّوَابِّ) . وفى الصّحاح : وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْساً من الدَّوَابِّ ، ويقال : نِعْمَ الرَّبِيطُ هٰذا ، لِمَا يُرْتَبَطُ مِنَ الخَيْلِ .

(والمِرْبَطَةُ) ، بالكَسْرِ : (نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فوقَ خَشَبَةِ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ بالموحَّدَة والخاءِ وهو غَلَطٌ ، صوابه : حَشِيَّة (الرَّحْلِ) ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والتَّحْتِيَّة .

(و) من المَجَاز : رَجُلٌ : (رَابِطُ الجَأْشِ ، ورَبِيطُهُ) ، أَى (شُجَاعٌ) شَدِيدُ القَلْبِ ، كَأَنَّه يَرْبِطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ يَكُفُّهَا بجَرَاءَتِه وشَجَاعَتِه .

(ورَبَطَ جَأْشُه رِبَاطَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (اشْتَدَّ قَلْبُه) ، ووَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرَّ عندالرَّوْعِ ، ومن سَجَعَاتِ الأَساس : لولا رَجَاحَةُ عَقْلِه ، ورَبَاطَةُ جَأْشِه ، [1]

(١) لفظه فى العباب : « وفى بعض الحديث : قال رَبِيطُ بنى إسْرائيلَ : زَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ » والمذكور كاللسان والنهاية وانظر الفائق ١ /٤٥٥ .

(١) فى الأساس : « لَمَّا طَمِع » .

ما طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ فى انْتِعاشِه .

(و) من المَجَازِ : رَبَطَ (اللهُ تَعالَى عَلَى قَلْبِه) ، أى (أَلْهَمَهُ) الصَّبْرَ ، و) شَدَّه و(قَوَّاهُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا على قَلْبِهَا﴾ (١) . وكذا قَوْلُه تعالَى ﴿ورَبَطْنَا على قُلُوبِهم إذْ قامُوا﴾ (٢) أى أَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ .

(ونَفَسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ) ، وحكى ابنُ الأَعْرَابِىّ عن بَعْضِ العَرَب أَنَّه قال « اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى والجِلْدُ بارِدٌ ، والنَّفَسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنْتَشِرَة ، والتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ » يعنى فى صِحَّتِه قبلَ الحِمَامِ ، وذَكَّر النَّفَس حَمْلاً على الرُّوحِ ، وإنْ شِئْتَ على النَّسَب .

(ومَرْبُوطُ : ة ، بالإِسْكَنْدَرِيَّة) ، هٰكَذَا نقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كتَابَيْه ، وهو وَهَمٌ ظاهرٌ منه ، والصَّوابُ : أَنَّ القَرْيَةَ المَذْكُورَةَ هى « مَرْيُوطُ » بالتَّحْتِيَّة ، لا بالمُوَحَّدَة ، وأَعادَه الصَّاغانِىُّ ثانِياً على الصَّوَابِ فى « ر ى ط » فى التكملة ، وذَكَر أَنَّ (أَهْلَها أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمَارًا) ، وقال فِيهَا : إنَّهَا من كُوَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّة . قال المُصَنِّف : وقد (رَأَيْتُ مِنْهُم أُناساً بالاسْكَنْدَرِيَّةِ) ، وبثَغْرِ رَشِيد منهم جَمَاعَةٌ .

(وارْتَبَطَ فَرَساً : اتَّخَذَهُ للرِّبَاط) أى لمُرَابَطَة العَدُوّ وتقولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذا وكَذَا من الخَيْلِ .

(و) حكَى الشَّيْبَانِىُّ : (ماءٌ مُتَرَابِطٌ) ، أى (دائمٌ لا يُنْزَحُ)(١) ، كما فى الصِّحاحِ .

وقد تَرَابَطَ الماءُ فى مَكَانِ كَذَا وكَذَا ، إذا لم يَبْرَحْه ولم يَخْرجْ منه ، وهو مَجَازٌ ، قال الشّاعِرُ يَصفُ سَحاباً :

تَرَى الماءَ منه مكنف مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ (٢)

(١) سورة القصص الآية ١٠ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(١) في القاموس «يَنْزَح» والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللسان والأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : مكنف ، الذي ، فى اللسان : ملتق ، وقوله : منحدر ، الذى فى الأساس : منجرد ، وقال : منجرد : =

(ومِرْباطٌ ، كمِحْرَابٍ : د ، بسَاحِل بَحْرِ الهِنْد) ممَّا يَلِى اليَمَن ، فى أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ[1] .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه .

ارْتَبَطَ الدّابَّةَ ، كرَبَطَهَا بحَبْلٍ لئلاّ تَفِرَّ .

وخَلَّف فُلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وببَلَدِ كذا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ ، كما فى الصّحاحِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : «فرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى» ، أَى تَأَخَّرْتُ عنه ، كأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَه وشَدَّهَا .

والرُّبُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِيَة وتُعْلَفُ ، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ ، ويُجْمَع الرُّبُط رِبَاطاً ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعَالَى ﴿ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ﴾[1] ، قال : يُرِيد الإِناثَ من الخَيْل .

والرِّبَاطُ : النَّفْسُ ، وقال العَجّاج يَصِف ثوراً وَحْشِيًّا :

* فبَاتَ وهْوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ[2] *

أَى ثابِتُ النَّفْسِ .

وارْتَبَطَ فى الحَبْلِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والرَّبِيطُ : الذّاهِبُ ، عن الزَّجَاجِىِّ ، فكأَنَّهُ ضِدٌّ ، كما فى اللِّسَانِ .

والارْتِبَاط : الاعْتِلاقُ ، نَقَلَه الطِّيبِىُّ عن الزَّجَّاجِ وأَبِى عُبَيْدَةَ . وفى المَثَلِ : «اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ» . ويُرْوَى «أَكْرَمْتَ» أَى وَجَدْتَ فَرَساً كرِيماً فاحْفَظْهُ ، يُضْرَبُ فى وُجُوبِ الاحْتِفَاظِ [بالنَّفائِس][3] ويُرْوَى فارْتَبِطْ .

= جادٍ ذاهب ، وقوله : سائح : الذى فى الأساس : سابح بالباء المُوَحَّدَة » اهـ
والذى في الأساس المطبوع : « مُلْتَقٍ » و : « سائح » .

(١) في معجم البلدان (مرباط) : « فرضةمدينة ظَفَارٍ ، بينها وبَيْنَ ظفارٍ خَمسةُ فَرَاسِخَ » .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٣) زيادة من المستقصى ١ /١٥٨ أما العباب فبدونها .

ويُقَال : رَبَطَ لذٰلكَ الأَمْرِ جَأْشاً ، أَى صَبَرَ نَفْسَه وحَبَسَها عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : المُرَابِطَاتُ : جَمَاعَةُ الخُيُولِ الَّذِينَ رَابَطُوا[1] . قالَ : وفى الدعاء : اللّٰهمَّ انْصُرْ جُيُوشَ المُسْلِمين وسَرَاياهُم ومُرَابِطَاتهم ، أَى خَيْلَهُم المُرَابِطَةَ .

ويُقَال : وَقَفَ مالَهُ على المُرَابِطَة ، وهم الجَماعَةُ رَابَطُوا .

والغُزَاةُ فى مَرابِطِهم ومُرَابِطَاتِهم ، أَى مَواضِعِ المُرَابَطَةِ .

وفى الصِّحاح : قَطَعَ الظَّبْىُ رِبَاطَهُ ، أَى حِبَالَتَه .

يقال : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَهُ ، إذا انْصَرَفَ مَجْهُودًا ، وهٰذا مَجَازٌ .

وفى الأَسَاس : قَرَضَ فُلانٌ رِبَاطَه ، إذَا ماتَ . وقد تقدَّم هٰذا للمصنّف فى « ق ر ض » .

والرَّابِطَةُ : العُلْقَة والوُصْلَة .

والرَّبَّاط ، كشَدّاد : مَنْ يَرْبِطُ الأَوْتارَ .

والمُرَابِطُ : لَقَبُ جَمَاعَة من المَغَارِبة ، منهم : القَاضِى أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الأَنْدَلُسِىُّ عُرِفَ بابْنِ المُرَابِطِ ، قاضِى المَرِيَّةِ وعالِمُها ، شَرَحَ صحيحَ البُخَارِىِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٥ ومن المُتَأَخِّرِينَ : شَيخُ مَشَايِخ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدَّلائِىّ ، حَدَّث عنه العَلاَّمة أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْن الوَرْزازِىّ وغيره .

والرُّبَاطُ ، كغُرابٍ : لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ ، جَدّ البُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ البِقَاعِىِّ ، صاحِب المُنَاسَبَات .

ورِبَاطُ الفَتْحِ : مَدِينَةٌ قُرْبَ سَلاَ ، على نَهرٍ بالقُرْبِ من البَحْرِ المُحِيطِ ، بَنَاهَا الأَمِيرُ المَنْصُورُ يَعْقُوبُ بنُ تَاشفِين على هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .

(١) كذا أيضا فى اللسان والعباب « الذين رابطوا ».

[ر ث ط] *

(رَثَطَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : رَثَطَ (فى قُعُودِه رُثُوطاً) [1] ، إذا (ثَبَتَ) فى بَيْتِه (ولَزِمَ ، كأَرْثَطَ) إِرْثاطاً . وفى نَوادِر الأَعْرَاب : أَرْثَطَ الرَّجُلُ فى قُعُوده . ورَثَطَ وتَرَثَّط . ورَطَمَ ، ورَضَمَ ، وأَرْطَمَ ، كلّه بمعْنًى وَاحِد . قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّ الصّاغَانِىَّ وَقَعَ له تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ فى قَوْلِهِ تَرَثَّط ، حيثُ جَعَلَه بَرْثَط ، بالمُوَحَّدة وقَلَّدَه المُصَنّف ، وذَكَرَه هُنَاكَ ، والصّوابُ أَنَّهُ بالفَوْقِيَّة ، وهٰذَا مَحَلُّ ذِكْرِه . وهٰكَذَا هو نَصُّ النَّوادِر ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وغيرُه ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ : (المُرْثِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُسْتَرْخِى فى قُعُودِه ورُكُوبِه) ، ذَكَرَه هٰكَذَا فى تكملة العَيْن .

[ر س ط] *

(الرَّسَاطُونُ) ، بالفَتْحِ ، قيل : وَزْنُه فَعَالُون ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو : (الخَمْرُ) بلُغَةِ الشّام ، وسائرُ العَرَبِ لا يَعْرِفُونَه ، قال : و(كَأَنَّها رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِهِم) وعِبارَة التَّهْذِيب : وأُرَاهَا رُومِيَّةً دَخَلَت فى كَلامِ مَن جاوَرَهُم من أَهْلِ الشّامِ ، قال شَيْخُنَا : وإذا قِيلَ بعُجْمَتِه فمِنْ أَيْنَ الحُكْمُ على وَزْنِه وأَصالَة بعضِ الحُروف دون بَعْض ؟ : فتَأَمَّلْ وتَذَكَّرْ ما أَسْلَفْنَاه فى الأَلْفَاظِ العَجَمِيَّة .

[ر ش ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَشَاطُون ، بالشِّين المعجَمَة ، لغةٌ فى المُهْمَلَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، قال : ومِنْهُم مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شِيناً ، فيَقُولُ رَشَاطُون ، والكَلامُ عليه مِثْلُ الكَلامِ فى المُهْمَلَة .

والرُّشَاطِىُّ ، ضَبَطُوه بالفَتْحِ ، وبالضَّمِّ ، فمن قالَ بالفَتْحِ يَقُول : أَحَدُ أَجْدَاده اسمُه رَشَاطَةُ ، فنُسب إليه ، ومَنْ قال بالضَّمِّ يقول : نُسبَ إلى حَاضِنَة له كانَتْ أَعْجَمِيَّةً تُدْعَى

(١) فى القاموس « رَثَطَ رُثُوطا فى قُعُوده » .

برُشاطَةَ ، أَو كانت تُلاعِبُه فتَقُولُ : رُشَاطَة ، فنُسِبَ إليها [1] ، وهو الإمامُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ علىٍّ ابنِ عبدِ الله بنِ عَلِىٍّ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ اللَّخْمِىُّ المُرْسِىُّ أَحَدُ أَعلام مُرْسِيَةَ وأَئِمَّةِ الأَنْدَلُس ، مُحَدِّثٌ كَبِير ، وُلِدَ بأَعْمال مُرْسِيَةَ سنة ٤٦٦ ، وتُوُفِّىَ شَهِيدًا بالمَرِيَّةِ صَبِيحَةَ الجُمُعَة المُوفِى عِشرينَ مِن جُمَادَى [2] سنة ٥٤٣ وكِتابُه المَعْرُوفُ بالأَنْسَابِ فى سِتَّةِ أَسْفَارٍ ضِخَامٍ ، يَنْقُلُ عنه الحافِظُ بن حَجَرٍ كثيرًا فى التَّبْصير ، وهو عُمْدَتُه فى هٰذه الصَّنْعَة ، ويَنْقُلُ عن أَبِى سعد المَالِينِىِّ بوَاسِطَة كِتَابِه هٰذا ؛ وقد أَغْفَلَه المُصَنِّف وهو آكَدُ من كثيرٍ من الأَلْفَاظ العَجَمِيَّة التى يُورِدُهَا ، لا سِيَّما وقد وَقَع له قَرِيباً ذِكْره فى « دلغاطان » فتأَمَّل .

(١) انظر معجم البلدان (رشاطة) فقد قال ياقوت : « أظنها بلدة بالعدْوَة ، قال ابن بَشْكُوال : منها : عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف يعرف بالدُّشاطىّ . . » .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج من غير تعيين لأحد الجمادين وفى معجم البلدان (رشاطة) أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٤٠ .

[ر ط ط] *

(الرَّطِيطُ : الجَلَبَةُ والصِّيَاحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : قال : وقد أَرَطُّوا ، أَى جَلَبُوا . (و) الرَّطِيطُ : (الحُمْقُ ، و) هو أَيْضاً (الأَحْمَقُ) ، فهو على هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِىءٌ ، أَى أَحْمَق ، (ج رِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ (ورَطَائِطُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائِطَا [1]

قلتُ : قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قَوْمٌ رَطَائِطُ : حَمْقَى ، وأَنْشَد هٰذا الشِّعْرَ ، وأَوّله :

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا [2]

ولم يَذْكُر للرَّطَائِطِ وَاحِدًا ، وكذا الجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُره ، وإِنَّمَا أَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُور ، وقال الصَّاغَانِىُّ وَاحِدُ الرَّطَائِطِ : الرَّطِيطُ ، ومعنَى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (عضرط) ومادة (حلق) .

(٢) اللسان ومادة (عضرط) وانظر مادة (حلق) .

البَيْتِ : أَى قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُم من جِهَةِ الجِدِّ والعَقْلِ ، فاحْمُقُوا ، لَعَلَّكُم تَفُوزا بجَهْلِكُم وحُمْقِكم ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ «فتَحَامَقُوا» بدل «فاحْمُقُوا» . وقال ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُه : أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُم ، يقول : أَفْسَدْتُم عَلَيْكُم أَمْرَكُمْ ، من قَوْلِ الأَعْشَى :

* لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إلاّ انتظارا[1] *

قلتُ : هو مِثْلُ قولِ بعضهم :

فعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا
فالسَّعْدُ فى طَالِعِ البَهَائِمْ

(وأَرَطَّ) الرَّجُلُ : (حَمُقَ) ، والمَفْهُوم من نَصِّ الجَوْهَرِىِّ فى شَرْحِ البَيْتِ المَذْكُورِ : تَحَامَقَ .

(و) أَرَطَّ (فى مَقْعَدِه : أَلَحَّ فلم يَبْرَحْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكان أَصْله أَرْتَطَ فقُلِبَت التّاءُ طاءً ، وقد مَرَّ عن النّوادِرِ قَرِيباً .

(و) يُقَال : (أَرِطِّى فإِنّ[1] خَيْرَكِ فى الرَّطِيطِ) : هكَذَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ بالرَّطِيطِ ، (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (للأَحْمَقِ يُرْزَقُ فإذا تَعَاقَلَ حُرِمَ) من الرِّزْق ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِىُّ هٰذا المَثَلَ بعد قَوْلِه : أَرَطَّ ، إذا جَلَب ، قال : ومِنْهُ المَثَلُ . فسَاقَهُ ، وما أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هو الصَّواب .

(و) فى الجَمْهَرَةِ ذَكَر عن أَبِى مالكٍ أَنَّه قال : (الرَّطْراطُ) ، بالفَتْحِ : (الماءُ) الذى (أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فى الحِيَاضِ) نحو الرِّجْرِجِ ، وهو الماءُ الّذِى يَخْثُر ، قال : ولم يَعْرِفْه أَصْحَابُنَا .

(والرَّطُّ) ، بالفَتْحِ : (ع بين فارِسَ والأَهْوَازِ) ، وهو بَيْنَ رَامهُرْمُزَ وأَرَّجانَ[2] ، كما فى العُبَابِ .

(واسْتَرْطَطْتُه : اسْتَحْمَقْتُه) ، كاسْتَرْطَأْتُه . ونَظَّر فيه ابنُ فارس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ

(1) ديوانه ٨٣ وروايته بتمامه :

فإنّى وجَدّكَ لَوْلا تَجِىءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أنْ لا انْتِظَارَا

والمثبت كاللسان .

(1) فى العباب والمستقصى ١ / ١٤١ برواية : « إنّ خَيْرَكِ ... » .

(2) ضبطه فى العباب بسكون الراء ، وعليه علامة « صح » والمثبت ضبط معجم البلدان (الرط) و (أرّجان) .

للرَّجُل : (رُطْ ، رُطْ ، بالضَّمِّ) فيهِمَا ، قال : هو (أَمْرٌ بالتَّحامُقِ) مع الحَمْقَى ؛ ليكونَ له فِيهِم جَدٌّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَطَّ الرَّجُلُ : إذا جَلَبَ وصاحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ويُقَال للَّذى لا يَأْتِى ما عِنْدَه إلا بالإِبْطاءِ : أَرِطَّ فإِنَّك ذو رِطَاطٍ . كما فى العُبَابِ .

[ر غ ط] *

(رُغَاطٌ ، كغُرَابٍ ، بالمُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ر ق ط] *

(الرُّقْطَةُ بالضَّمّ سَوادٌ يَشُوبُه نُقَطُ بَياضٍ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ عَكْسُه) ، كما فى المُحْكَمِ ، وفى الأَسَاس : الرُّقْطَةُ : نُقَطٌ صِغَارٌ من بَيَاضٍ وسَوَادٍ ، أَو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، فى الحَيَوَان ، (وقد ارْقَطَّ) ارْقِطاطاً ، (وارْقاطَّ) ارْقِيطاطاً ، (فهو أَرْقَطُ) بَيِّنُ الرُّقْطَةِ ، (وهى رَقْطَاءُ) .

(و) ارْقَطَّ (عُودُ العَرْفَجِ) وارْقاطَّ ، (إذا) خَرَجَ وَرَقُه (رَأَيْتَ فى متَفَرِّقِ عِيدَانِه وكُعُوبِه مِثْلَ الأَظَافِير) ، وقِيل : هو بعدَ التَّثْقِيب والقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْبَاءِ والإِخْواص . وفى الحَدِيث [1] : «أَغْفَرَ بَطْحاؤُهَا ، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا» قال القُتَيْبِيُّ : أَحْسِبُه «ارْقَاطَّ عَرْفَجُهَا» ، يُقَال إذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُودُه : قد ثَقَّبَ عُودُه ، فإذا اسْوَدَّ شَيْئاً ، قِيل : قد قَمِلَ ، فإذا زَادَ ، قيل : قدا ارْقَاطَّ ، فإذ زادَ ، قيل : [قد] [2] أَدْبَى .

(والأَرْقَطُ : النَّمِرُ) ، لِلَوْنِه ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ ، قال الشَّنْفَرَى :

ولِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ [3]

(و) الأَرْقَطُ (مِنَ الغَنَمِ) : مثلُ (الأَبْغَث) .

(١) فى اللسان : فى حديث صفة الحَزْوَرَة
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) فى مطبوع التاج «.. وأرقط ذهلول..» والمثبت من التكملة والعباب ومادة (عرف) .

(و) من المَجَاز : الأَرْقَطُ : (لَقَبُ حُمَيْد بن مالك الشَّاعر) ، أَحَدُ بنى كُعَيْب[1] بن رَبِيعَةَ بن مالك بن زَيْد مَنَاةَ[2] بن تَمِيم ، كما فى العُبَاب ، سُمِّىَ بذلك (لآثار كانَتْ بوَجْهِه) ، كما قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ووُجِد فى نُسَخِ الصِّحاح ، وحُمَيْد بنُ ثَوْر الأَرْقَط ، هٰكَذَا هو فى الأَصْلِ المَنْقُول منه بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، وهو غلطٌ نَبَّه عليه أَبُو زَكَرِيَّا ، والصَّاغانِىُّ ، فإنَّ حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ غيرُ الأَرْقَط ، وهو من الصَّحابَة شاعرٌ مُجِيدٌ ، والأَرْقَطُ راجِزٌ متأَخِّر ، عاصر العَجَّاجَ . ولم يُنَبِّهْ عليه المُصَنِّفُ ، وهو نُهْزَتُه ، مع أَنَّه كثيرًا ما يَعْتَرِضُ على الجَوْهَرِىِّ فى أَقَلَّ من ذٰلك .

(و) من المَجَاز : (الرَّقْطَاءُ) : من أَسماءِ (الفِتْنَة) : لتَلَوُّنِها ، وفى حَدِيث حُذَيْفَة : « لَتَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبعُ فِتَنٍ : الرَّقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ » يعنى فتنةً شَبَّهَها بالحَيَّة الرَّقْطاء ، والمُظْلِمَةُ : التى تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ : الَّتى لا تَعُمُّ ، يعنى أَنَّها لا تَكُونُ بَالِغَةً فى الشَّرِّ والابْتِلاءِ مَبْلَغ المُظْلِمَة .

(و) الرَّقْطَاءُ : (لَقَبُ الهِلالِيَّة الَّتى كانَتْ فيها قِصَّةُ المُغِيرَة) ابنِ شُعْبَةَ ، لتَلَوُّن كان فى جِلْدها ، وفى حَدِيث أَبى بَكْرَةَ وشَهَادَته على المُغِيرَة : « لو شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطاً كان عَلَى فَخِذَيْهَا » أَى فَخِذَى المَرْأَة التى رُمِىَ بها ، هٰكَذَا ذَكَرُوه . وقد راجَعْتُ فى مُبْهَمات الصَّحِيحَيْن فلم أَجِدْ لها اسْماً .

(و) الرَّقْطاءُ : (المُبَرْقَشَةُ من الدَّجَاج) ، يُقَال : دَجَاجَةٌ رَقْطاءُ ، إذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ .

قلت : وقد يَتَطَلَّبُهَا أَهْلُ السِّحْرِ والنِّيرَنْجِيَّات كثيرًا فى أَعْمالِهِم ، وهى عَزِيزَةُ الوُجود .

(1) قوله : « كُعَيْب » هكذا فى مطبوع التاج والعباب وفى خزانة الأدب ٢ / ٤٥٤ كعب .

(2) فى مطبوع التاج : «بن زيد بن مناة ..» والتصحيح من العباب والاشتقاق ٢١٧ و٢١٨ .

(و) من المَجاز : الرَّقْطَاءُ : (الكَثِيرَةُ الزَّيْتِ) والسَّمْنِ (من الثَّرِيدِ)، نقله الصّاغانيّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقِط) اللَّيْثِيُّ ، ويُقَال : الدِّيلِيُّ ، والدِّيلُ ولَيْثٌ أَخَوانِ ، (دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى (عليه وسَلَّمَ فى الهِجْرَةِ) . وفى العُبَاب زَمَنَ[1] الهِجْرَةِ .

(و) من المَجَاز : يُقَال : (تَرَقَّطَ ثَوْبُه» ترَقُّطاً ، إذا (تَرَشَّشَ عليه نُقَطُ مِدَادٍ أَو شِبْهِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الرَّقْطُ : النَّقْطُ ، وجَمْعُه أَرْقَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ المُجْتابِ بالأَرْقَاطِ[2] *

كما فى العُبَاب .

ورَقَّطْتُ على ثَوْبِى مثل نَقَّطْتُ ، كما فى الأَسَاس ، وهو مَجازٌ .

والسُّلَيْلَةُ[3] الرَّقْطَاءُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى أَخْبَثُ العَظَاءِ إذَا دَبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَمَّتْه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : كان عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ أَرْقَطَ شَدِيدَ الرُّقْطَةِ فَاحِشَهَا .

ورُقَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : من الأَعْلامِ .

وارْقَطَّت الشّاةُ ارْقِطَاطاً : صارَتْ رَقْطَاءَ ، كما فى العُبَابِ .

[ر م ط] *

(رَمَطَهُ يَرْمِطُهُ) رَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (عَابَهُ وطَعَنَ عَلَيْهِ) ، وفى اللِّسَانِ : طَعَنَ فِيه :

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّمْطُ : مَجْمَعُ[1] العُرْفُطِ ونَحْوِه من العِضَاهِ) ، كالغَيْضَة ، (أَو الصَّوابُ : الرَّهْطَةُ ، بالهَاءِ) ، والمِيمُ تَصْحِيفٌ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَصُّه : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُول للحَرْجَةِ المُلْتَفَّةِ من السِّدْرِ :

(١) وفى الجمهرة ٢ /٣٧١ : «عام الهجرة» .
(٢) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٣) فى اللسان : السُّلَيْسِلَة .

(١) فى نسخة من القاموس «مجتمع» ومثله فى اللِّسان ، والمثبت كالعباب .

عِيصُ[1] سِدْرٍ ، ورَهْطُ سِدْرٍ ، قال : وأَخبَرَنى الإِيَادِىّ عن شَمِرٍ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقال : فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ . وهو بالهاءِ لاغَيْر ، ومَن رَواهُ بالمِيمِ فقد صَحَّف ، وفى العُبَابِ : وتَبِعَ اللَّيْثَ على التَّصْحِيف ابنُ عَبّادٍ والعُزَيْزِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : قَلْعَةٌ[2] بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَة ، كَذا فى التَّكْمِلَة .

[ر و ط] *

(رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : راطَ (يَرُوطُ) وهو أَعْلَى (ويَرِيطُ) ، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : (كَأَنَّهُ يَلُوذُ بِهَا) .

وقال ابنُ عَبّاد : الرَّوْطُ : مَصْدَرُ رَاطَ يَرُوطُ ، وهو : تَعَفُّقُ الوَحْشِىِّ بالأَكَمَةِ .

(١) فى اللسان : غيض . والمثبت هو الصواب كما فى التكملة والعباب وانظر (عيص) .

(٢) فى مطبوع التاج « قرية » والمثبت من التكملة متفقا مع معجم البلدان (رَمْطة) .

قال : (والرُّوطُ بالضَّمِّ : النَّهْرُ) ، وفى العُبَابِ : الوَادِى ، قال : وهو (مُعَرَّبُ رُودْ)[1] بالفارِسِيَّةِ .

(ورُوطَةُ) ، بالضَّمِّ : (ع ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمَال سَرَقُسْطَةَ ، كان بِه مُلُوكُ بَنِى هُودٍ ، وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ أَبِى أَيُّوب سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ بنِ رُوَيْطٍ الحَلَبِىِّ الرُّوَيْطِىِّ ، شَيْخٍ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِىِّ .

[ر ه ط] *

(الرَّهْطُ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ من تَثْقِيلِه : (قَوْمُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه) ، يُقال : هُمْ رَهْطُه دِنْيَةٌ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قيل : الرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَع (مِنْ ثَلاثَةٍ) إِلى عَشَرَةٍ (أَو) من (سَبْعَةٍ

(١) فى القاموس ضبط « رُودٍ » والمثبت ضبط العباب .

إلى عَشَرَةٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وربَّما جاوَزَ ذلك قليلاً ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إلى الثَّلاثَة : النَّفَرُ ، (أو) الرَّهْطُ : ما دُونَ العَشَرَةِ) من الرِّجالِ (وما فيهم امْرأَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي زَيْدٍ ؛ وقال غَيْرُه : إلى الأَرْبَعِينَ ، ولا تَكُونُ فيهم امْرَأَةٌ . (و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاسِ : الرَّهْط مَعناه : الجَمْعُ ، و(لا وَاحِدَ له من لَفْظِه) ، وكذلكَ المَعْشَر ، والنَّفَرُ ، والقَوْمُ ، وهو للرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قال والعَشِيرَةُ أَيْضاً للرِّجالِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : العِتْرَةُ : الرَّهْطُ ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (١)﴾ فجَمَعَ ، وهو مثل ذَوْدٍ ، كما في الصِّحاحِ ، وزادَ في اللِّسانِ : ولذلك إذا نُسِبَ إليه نُسِبَ على لَفْظِه ، فقيل : رَهْطِيٌّ ، (ج : أَرْهُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* وفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أَرْهُطِهْ (٢) *

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .
(٢) اللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ :

* هو الذَّلِيلُ نَفَرًا في أَرْهُطِهْ (١) *

(وأَرَاهِطُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه جَمْعُ أَرْهُطٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : والسَّابِقُ إلَيَّ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ أَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ ؛ لضِيقِه عن أَنْ يكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ ، ولكِنَّ سِيبَوَيْهِ جعَلَه جَمْعَ رَهْطٍ ، قال : وهي إِحْدَى الحُرُوفِ الَّتِي جاءَ بِناءُ جَمْعِها على غَيْرِ ما يَكُونُ في مِثْلِهِ ، ولم تُكَسَّرْ هي على بِنائِها في الوَاحِدِ ، قال : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ على ذلكَ عِلْمُه بعِزَّةِ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّ الجُمُوعَ إِنَّما هي للآحادِ ، وأَمَّا جَمْعُ الجَمْعِ ففَرْعٌ دَاخِلٌ على فَرْعٍ ، ولذلكَ حَمَلَ الفَارِسِيُّ قولَه تعالَى ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ (٢)﴾ فيمن قرأَ به على بَابِ سَحْلٍ وسُحُلٍ وإِن قَلَّ ، ولم يَحْمِله على أَنَّه جمعُ رِهَانٍ الذي هو تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لعِزَّةِ هذا في كلامِهم .

(١) ديوانه : ١٧٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص «فرِهَانٌ»

(و) يُجمع الرَّهْطُ أيضاً على (أَرْهاط)، يحْتَمل أن يكونَ جمْعَ الرَّهَطِ المحرّك مثل: سَبَبٍ وأَسْبابٍ، أو جمع الرَّهْطِ، بالفَتْح، مثل: فَرْدٍ وأَفْرادٍ. (و) يجمع أيضاً على (أَرَاهيط)، وهو فى الصّحاح. وقال اللَّيْثُ: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال أَرْهُطاً، والعدد أَرْهِطَة، ثم أَرَاهِطُ، قال الشَّاعر، وهو سعدُ بن مالِكِ بنِ ضُبَيْعة بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ:

يا بُؤْسَ للحَرْبِ الَّتِى
وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فاسْتَراحُوا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

أَراهِطُ من بَنِى عَمْرِو بنِ جَرْمٍ
لَهُمْ نَسَبٌ إذا نُسِبُوا كَرِيمُ[2]

(و) الرَّهْطُ (: العَدُوُّ)[3]، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٢/٤٥١.
(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٧٦.
(٣) هكذا ضبطه فى القاموس بضم الدال وتشديد الواو، والذى فى العباب «العَدْو».

(و) رَهْطٌ (: ع)، قال أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِىُّ:

يا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنازِلُهَا
بَيْنَ القَوائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ[1]

القَوائِم: موضعٌ. وأَلْبان: بَلَدٌ.

(و) الرَّهْطُ: (جِلْدٌ)، وفى الجَمْهَرَة: إزارٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ، و(تُشَقَّقُ جَوانِبُه من أَسافِلِه لِيُمْكِنَ المَشْىُ فيه)، وقال أَبو طالِبٍ النَّحْوِىُّ: الرَّهْطُ يَكُون من جِلْدٍ ومِن صُوفٍ (يَلْبَسُه الصِّغارُ)، وفى المُحْكَمِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ طَائِفِىٌّ تُشَقَّق جَوانِبُه، يَلْبَسُه الصِّبْيانُ، (و) النِّساءُ (الحُيَّضُ). وفى الصّحاحِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ قَدْر ما بيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَة، تَلْبَسه الحائِضُ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىُّ:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ واللسان، والعباب، ومادة (لبن)، ومعجم البلدان (رهط) و(ألبان).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و٣/٢٩.

وقال غيرُه الرَّهْطُ : مِئْزَرُ الحائضِ يُجْعَل جلودًا مُشَقَّقَة إلاّ مَوضع الفَلْهَمِ . (أو) الرَّهْطُ (جِلْدٌ يُشَقَّقُ سُيُورًا) ، والَّذِى نقلَه الجوهَرِىّ عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ : الرِّهَاطُ : جُلودٌ تُشقّق سُيُورًا ، وَاحِدُها رَهْطٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّهْط : جِلْد يُقَدّ سُيُوراً عِرَضُ السَّيْرِ [1] أَرْبَعُ أَصابِعَ [أو شِبْرٌ] [2] تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيرَة قبل أَنْ تُدْرِك ، وتَلْبَسه أَيضاً وهى حائضٌ ، قال : وهى نَجْدِيّة ، و (ج : رِهَاطٌ) وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

بِضَرْبٍ فى الجَمَاجِمِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ [3]

(أو هو) ، أى الرِّهَاطُ (وَاحِدٌ أَيضاً) ، وهو أَدِيم [يُقطعُ] [4] كقَدْرِ ما بَيْنَ الحُجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّق كأَمْثَالِ الشُّرُك تَلْبَسه الجَارِيَةُ بنتُ السَّبْعَة ، و (ج : أَرْهِطَة) ، ويقال : هو ثَوبٌ يَلْبَسه غِلْمانُ الأَعْرَابِ ، أَطْبَاقٌ بَعضُها فوقَ بَعْضٍ أَمثالُ المَراوِيحِ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرِّهَاطُ ، بالكَسْر : مَتاعُ البَيْتِ) : الطَّنَافِسُ ، والأَنْمَاطُ ، والوَسائدُ ، والفُرُشُ ، والبُسُط .

(والرَّهْطُ ، والتَّرْهِيطُ : عِظَمُ اللَّقْمِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، والدَّهْوَرَة ، الأُولَى عن أَبِى الهَيْثَمِ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يا أَيُّهَا الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ [1] *

(ورَجلٌ تُرْهُوطٌ ، بالضَّمِّ) كَثِيرُ الأَكْلِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّاهِطاءُ ، والرُّهَطَاءُ ، كخُيَلاءَ ، الرُّهَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ) ، نَقَلَ الجَوْهَرِى الأُولى والثّالِثَةَ (: مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ الّتِى يُخْرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ) ويَجْمَعُه ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهى أَوّلُ

(١) فى مطبوع التاج « الشبر » والتصحيح من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عطط) والجمهرة ٢ /٣٧٦ .
(٤) من اللسان ، والنص فيه .

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٤٥٠ .

حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا . زاد الأَزْهَرِىُّ : بينَ القاصِعاءِ والنّافِقَاءِ يَخْبَأُ فيه أَوْلادَه .

وقال أَبو الهَيْثَمِ : الرَّاهِطاءُ : التُّرَابُ الَّذى يَجْعَلُه اليَرْبُوعُ على فَمِ القَاصِعَاءِ وما وَراءَ ذٰلك ، وإِنَّمَا يُغَطِّى جُحْرَه حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ على قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوءُ منه . قال : وأَصْلُه من الرَّهْطِ : الجِلْدِ الَّذى يُقَطَّعُ سُيُورًا يَصِيرُ بعضُها فوقَ بَعْض . تَتَوَقَّى به الحَائِضُ . قال : وفى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، وكذٰلكَ فى القَاصِعَاءِ مع الرّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِليه الضَّوْءُ .

قال : والرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللُّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لأَنَّهَا فى دَاخِلِ فَمِ الجُحْرِ ، كما أَنّ اللُّقْمَةَ فى دَاخِلِ الفَمِ .

(والرَّهْطَى [1] ، كسَكْرَى : طائرٌ) يَأْكُلُ التِّينَ عندَ خُرُوجِه من وَرَقِه صَغِيرًا ، ويَأْكُل زَمَعَ عَنَاقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ ببَعْضِ سَرَوَاتِ الطّائِفِ ، وهُوَ الذى يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، والجَمْعُ : رَهَاطَى .

(١) فى مطبوع التاج « ورهطى » والمثبت من القاموس والعباب والتكملة واللسان .

(وذُو مَرَاهِطَ : ع) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِهَا مِنْ حائِطِ
وذَعْذَعَتْ أَخْفافُهَا مِن غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِى مَرَاهِطِ [1]

(و) رُهَاط ، (كغُرَابٍ : ع) بالحِجَازِ ، وهو (على ثَلاثِ لَيَالٍ من مَكَّةَ) المُشَرَّفَةِ ، (لثَقِيفٍ) ، وهو نَجْدِىٌّ مِنْ بِلادِ بَنِى هِلالٍ ، ويقال : وَادِى رُهَاطٍ ببِلادِ هُذَيْلٍ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُولَ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلالَ الدّارِ نَضّاحُ [2]

وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : هو على ثَلاثِ لَيَالٍ [3] من مَكَّةَ . قلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « ودغدغت .. » والمثبت من التكملة والعباب وزاد الصاغانى مشطورين هما :

* يَقُودُهَا كلُّ سَنَامٍ عائِطِ *
* لَمْ يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٦٥ واللسان والعباب ومادة (عصب) ومادة (نضح) .

(٣) فى مطبوع التاج « أميال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٦٥ متفقا مع العباب .

(ومَرْجُ رَاهِطٍ) : مَوضعٌ (شَرْقِيَّ دِمَشْقَ) ، كانَتْ بِه وَقْعَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى بين قَيْسٍ وتَغْلِبَ قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىّ :

لعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَت وَقِيعَةُ راهِطٍ
لِمرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنائِيا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ يَمدح عبدَالواحِد ابن سُلَيْمَان :

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُ (٢)

و(رَجُلٌ مُرَهَّطُ الوَجْهِ ، كمُعَظَّمٍ : مُهَبَّجُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (نحنُ ذَوُو ارْتِهَاطٍ وذَوُو رَهْطٍ (٣) ، أَى مُجْتَمِعُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال فى الرَّهْطِ : أُرْهُوطٌ ، يقال : جَاءَنَا أُرْهُوطٌ ، مِثَال أُرْكُوبٍ ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ .

وفى الحَدِيث : « فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهَاطٌ » ، أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون ، وهو مَصْدَرٌ أَقامَه مُقَامَ الفِعْلِ ، كقولِ الخَنْساءِ :

* فإِنَّمَا هِىَ إِقْبَالٌ وإِدْبَارُ (١) *

أَى مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَة .

والأَرْهاطُ : جمعُ الرَّهْط : الإِزارُ الَّذِى تَلْبَسُه الحَائِضُ .

وقال ابنُ عَبّاد : رَهَّطَ الرَّجُلُ تَرْهِيطاً ، إِذا لَزِمَ ظَهْرَ المَطِيَّة فلم يَنْزِل ، وكذلِكَ إِذا لَزِمَ جَوْفَ مَنْزِلِه فلم يَخْرُج .

قال الأَزْهَرِىُّ : وأَخْبَرَنِى الإِيَادِىُّ عن شَمِرٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقَال فَرْشٌ من عُرْفُط ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ .

(١) اللسان (ش أى) برواية : « صَدْعاً بَيْنَنا مُتَشَائِيا » والمثبت كروايته فى العباب ، ومعجم البلدان (راهط) .

(٢) العباب .

(٣) لفظه في العباب والتكملة « نحن رتهاط ، أى ذوو « أرْهُطٍ » ، أى مجتمعون » .

(١) ديوان الخنساء : ٧٨ واللسان وصدرة من ديوانها : « تَرْتَع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرت » وفى مطبوع التاج : « وإنما » والمثبت من الديوان

وقال اللَّيْثُ : رَهْطَةُ : رَكَايَا بالهِنْدِ ، مُعَرَّبة ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالثِّيران . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمَّا أَرضُ الهِنْدِ فأَنَا ابنُ بَجْدَتِهَا ، وطَلاَّع أَنْجِدَتِهَا ، ولَيْسَتْ بها هٰذِه الرَّكايَا ، وإِنَّمَا الدُّولابُ يسمَّى بالهِنْدِيَّة « أَرْهَتْ » فسَمِعَ بعضُ السَّفْر المُسْتَعْرِبِينَ المُتَرَدِّدِينَ إِلى تِلْكَ البِلاَدِ يَقُولُون : « أَرْهَتْ » ، فقال « أَرْهَط » ، بالطَّاءِ فغَيَّرَهَا ، ولَيْسَ فى كلامِهِم طَاءٌ ﴿ولا يُنَبِّئُك مثلُ خَبِيرٍ﴾ (١) .

[ر ى ط] *

(الرَّيْطَةُ : كُلّ مُلاَءَة غَيْرِ ذات لِفْقَيْنِ) ، أَى لم يُضَمّ بعضُهُ ببَعْضٍ بخَيْطٍ أَو نحوِه ، (كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَو كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ) رَيْطَةٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت عن بَعْضِ الأَعْرَاب ، (كالرَّائطَة) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّه أُتِىَ برَائطَة يَتَمَنْدَلُ بها بعدَ الطَّعَامِ فطَرَحَها (٢) » قال سُفْيَانُ : يَعْنِى بمِنْدِيلٍ . قالَ : وأَصْحَابُ العَرَبِيَّة يَقُولُونَ : رَيْطَة ، (ج : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ) ، قال سُلْمِىُّ بنُ رَبِيعَة :

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يُرْوِى قَوامِحَ مِثْلَ الصُّبْحِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جِنٍّ عليها الرَّيْطُ والأُزُرُ (٢)

وقال آخَر :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ (٣)

وقال المُتَنَخِّلُ :

فحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّيَاطِ (٤)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضَاءَ .

(١) سورة فاطر الآية ١٤ .
(٢) فى العباب « فكَرِهَها » .

(١) العباب ومادة (دمى) .
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته « .. قبل الليل صادقة » وفيه « ويروى : صادية » وفى شرحه قال الطوسى : صادقة (هكذا بالفاء) : عائفة قد عافت الشرب » وفى مطبوع التاج : « يرمى قوامح » والمثبت كالعباب والديوان .
(٣) اللسان ، ومادة (عنس) ومادة (قلس) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(و) رَيْطَة، (بلا لام: ع، بأَرْضِ شَنُوءَةَ)، قال عَبْدُ اللهِ بن سَلِيمَةَ[1] الغَامِدِيُّ:

لِمَنِ الدِّيارُ بتُولَعٍ فيُبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرِ ذاتِ أَنِيسِ[2]

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ مُنَبِّهِ) بنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيَّة، وَالِدَةُ[3] عَبْدِ اللهِ ابن عَمْرِو بن العاص.

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ الحَارِثِ) التَّيْمِيَّة: هاجَرَتْ مع زَوْجِها الحارِثِ ابنِ خالِدٍ التَّيْمِيّ إلى الحَبَشَة، ولهَا أَوْلادٌ، (صحابِيّتان).

(ورَائِطَةُ[4] بنتُ سُفْيَانَ) بن الحارِثِ الخُزَاعِيَّة، ويُقَال فيها: رَيْطَة، وهي زَوْجَةُ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ، رَوَتْ عنها بِنْتُهَا عائِشَةُ.

(و) رَائطةُ (بِنْتُ عَبْدِ الله) امرأَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، ويُقَال فيها رَبْطَة بالمُوَحَّدَة.

(و) رائطَةُ (ابْنَةُ[1] الحَارِثِ) الَّتِي هاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا، وهي رَيْطَة الَّتِي تَقَدَّمَتْ (أَو هي بالبَاءِ) بالمُوَحَّدَة، هٰكَذَا قالَهُ المصنِّفُ، والصَّحِيحُ أَنّ الَّذِي قِيلَ فيه بالمُوَحَّدَة هي رائطَةُ بنتُ عَبْدِ الله، وأَمّا هٰذِه فقِيلَ فِيها: رَيْطَة بغَيْرِ أَلف.

(و) رائطَةُ (بِنْتُ حَيّانَ) الهَوَازِنِيَّةُ، وَهَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعَلِيٍّ: (صَحَابِيّات).

(وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ: رائطَةُ فى أَسْمَاءِ[2] النِّسَاءِ خَطَأٌ)، كذا فى الجَمْهَرَة، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيب وهو (خطَأٌ)، لأَنَّهُ أَجْمَعَ نَقَلَةُ السِّيَرِ ومَن له مَعْرِفَةٌ بأَسَامِي الرُّوَاةِ فى ذِكْرِ مَن تَقَدَّم من الصَّحَابِيَّات بالأَلف، وقد تَحامَلَ شيخُنَا لابن دُرَيْد فقال: وتَخْطِئَتُه لابْنِ دُرَيْدٍ غَلَطٌ مَحْضٌ،

(١) فى المفضليات ١٠٥ «.. بن سَلِمَة» وفى معجم البلدان (ريطة): «.. سليم» والمثبت كالتكملة والعباب.
(٢) التكملة والعباب، ويأتى فى مادة (تلع) وانظر معجم البلدان (تولع، ريطة، يبوس).
(٣) فى العباب «ام عمرو بن العاص».
(٤) فى القاموس: رايطة والمثبت كالعباب.

(١) فى القاموس «بنت».
(٢) فى مطبوع التاج «من أسماء» والمثبت من القاموس والعباب.

فإنَّ المَذْكُورَ فى الاسْتِيعَابِ والإِصَابَة وغيرِهما من المُصَنَّفات المَوْضُوعَة فى أَسْمَاءِ الصَّحابَة، رضى الله عَنْهُم، أَنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات تُسَمَّى رَيْطَة بغير أَلف، ولم يُعْرَف اسمُ رائطَةَ بالأَلف، ولاسِيَّمَا والاسْتِقْراءُ فى الأَسْمَاءِ شَأْنُه، ليس لأَحَدٍ ما لأَئمَّة اللُّغَة فيه من مَعْرِفَة الأَشْباه والنَّظَائر، وغَرَائِب الأَسْمَاءِ ونَوَادِر الأَلْقَاب، وغيرِ ذٰلك. فاعْرِفْه. قلتُ: وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فيما قاله، وإلاّ فإنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات اخْتُلِف فيهَا بينَ أَنَّها بغَيرِ أَلِفٍ وبين أَنَّها بالمُوَحَّدة، إلاّ الأَخيرة فإنَّهَا رائطَةُ مع تَكْرارٍ فى رائطَةَ بنت الحارث فإنَّه ذكَرَهَا مرَّتَيْن، وهُما وَاحِدٌ. وإنْكَار أَصْحَابِ العَرَبِيَّة لرائِطَةَ فى غَيْرِ أَعْلامِ النِّسَاءِ فقد نُقِلَ عن سُفْيانَ أَيْضاً.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَيْطات: اسمُ مَوْضِع، قال النَّابِغَةُ الجَعْدىُّ:

تَحُلُّ بأَطْراف الوِجَاف ودارُها
حَوِيلٌ فرَيْطَاتٌ فزَعْمٌ فأَخْرَبُ (1)

ورَاطَ الوَحْشُ (2) بالشَّجَرَة يَرِيطُ، أَى لاَذَ، حَكَاهُ الفَارِسِىُّ عن أَبى زَيْدٍ. وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى «روط» وأَغْفَلَه هنا.

ومَرْيُوط (3): كُورةٌ من كُوَرِ الإِسكَنْدَرِيَّة، أَهْلُهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا. هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه، وكذٰلك فى التَّكْمِلَة. وقد وَهَمَ المُصَنِّف حَيْثُ ذَكَرَه فى «رب ط» تقليدًا للعُبَاب. ومنهَا عَبْدُ النَّصِيرِ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّد المَرْيُوطِىُّ، أَحَدُ شُيوخِ القُرَّاءِ بالإِسكَنْدَرِيّة، توفِّى بها بعد الثَّمَانِينَ وستِّمائة.

ورِيَاطٌ ككِتَابٍ: من الأَعْلامِ، قال:

صُبَّ على آلِ أَبى رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ (4)

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «الوجاف . . . فزعم» والموجود فى المواضع هو «رعم» و«وحاف».
(2) فى اللّسان: «الوحشىّ»
(3) فى معجم البلدان (مريوط): «قَرْيَةٌ من قُرى . . . الخ» وانظر ما تقدم فى (ربط)
(4) اللسان (مرط) برواية: «على شاءٍ أبى رياط» والمثبت كالعباب هنا.

ومِـنَ المَجـازِ : خَـرَجَ مُشْتَمِلاً بريطَةِ الظَّلْمَاءِ ، وهو يَجُرُّ رِيَاطَ الحَمْدِ .

والرِّيَاطُ : شِبْهُ السَّرَابِ بالفَلاةِ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قـولَ الْمُتَنَخِّلِ :

كَأَنَّ عَلَـى صَحَاصِحِهِ رِيَاطـاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِـن الخِيَـاطِ (١)

وحُرَيْبُ بنُ رَيْطَةَ له شِعـرٌ يَـدُلُّ على إسلامِه ، وقـد عُدَّ من الصَّحابَةِ .

(فصـل الـزاى)

مـع الطـاءِ

[ز أ ط]

(زَأَطَ ، كَمَنَعَ ، زِئاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَـان ، والصَّاغانِـيُّ فى التكملـة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : إذا (أَكْثَرَ مِـنَ اللَّغَطِ وأَعْـلاَهُ) . وأَوْرَدَ صاحِبُ اللِّسَان ما ذكَـره المُصَنِّفُ هنـا فى « ز ى ط » كما سَيَأْتِـى . قال ابنُ عَبَّاد : الزِّئاط : [اللَّغَـطُ] (١) العالِى ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه .

(أَو الزِّئـاطُ : الجُلْجُـلُ) . قلتُ : وبهِمَا فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِـىِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْـهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِئَـاطِ (٢)

وسَيَأْتِى الكَلاَمُ عليه فى « ز ى ط » قَرِيبـاً .

[ز ب ط] *

(زَبَـطَ البَـطَّ يَـزْبِطُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ الأَعْـرَابِىِّ : (زَبْطاً) ، بالفَتْحِ ، (و) قـال الفَـرّاءُ (زَبِيطاً) ، إذا (صَاحَ) .

(والزَّبَطانَةُ) ، مثـلُ (السَّبَطانَة) ، مُحَـرَّكَةً فيهما : مَجْرًى طَوِيلٌ مَثْقُوبٌ يُرْمَى فيه بالبُنْدُقِ وبالحُسْبَانِ نَفْخاً ، وسَيَأْتِى فى « س ب ط » كما فى العُبَابِ . قلتُ : وهو المَشْهُورُ الآن : بزَرْ بَطَانَة .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ واللسان وتقدم فى مادة (خيـط) .

(١) زيادة من العباب ، والنص فيه عن ابن عبّاد .

(٢) فى مطبوع التاج « بجانبيها » والتصحيح من شرح أشعار أشعار الهذليين ١٢٧٢ . وانظر المواد (خمش ، زيط ، لغط ، وعى ، وغى) . والجمهرة ٢ / ٢٢٥ و ٣ / ٤٣٢ والمقاييس ٢ / ٢١٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الزَّباطَةُ ، بالفَتْح : البَطَّةُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ ، أَو هى بالتَّشْدِيدِ .

وأَبُو زَبَطٍ ، محرَّكَةً : مِنْ كُناهُمْ ، وقد زُرْتُ بالصَّعِيدِ رَجُلاً يُسَمَّى مُحَمَّدًا ، ويُكْنَى أَبا زَبَطٍ ، وله كَرَامَاتٌ ، ودُفِنَ بالكِلْح .

[ز ح ل ط] *

(الزُّحْلُوطُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الخَسِيسُ) من سَفِلَةِ النّاسِ ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّادٍ فذَكَرَه بالخَاءِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

[ز خ ر ط] *

(الزِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ : مُخَاطُ الإِبِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : (و) كذلِكَ مُخَاطُ (الشّاة) والنَّعْجَة (ولُعَابُهُمَا)[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ (كالزِّخْرِيطِ) ، وهو مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والشّاءِ : ما سالَ مِنْ أُنُوفِها .

(وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ) ، عن ابن دريد ، ونَقَلَهُ ابن بَرِّىّ أَيضاً .

(والزِّخْرِيطُ : نَباتٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (كالزِّخْرِطِ) ، بغيرِ ياءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً : الزِّخْرِط : النَّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ز خ ل ط]

(الزُّخْلُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَسِيسُ) من السَّفِلَةِ ، هكَذا ذَكَرَه فى الخَاءِ المُعْجَمَة ، (أَو الصّوابُ بالحَاءِ) ، كما تَقَدَّمَ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَبّه عليه الصّاغَانِىُّ .

[ز ر ط] *

(زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُهَا) زَرْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (ابْتَلَعَها) ، كسَرَطَهَا وزَرَدَهَا ، (والزِّرَاطُ) بالكَسْرِ ، (لُغَةٌ فى السِّرَاطِ) ، بالسِّينِ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ اسْتِطْرَادًا فى الصِّراطِ . فالمُنَاسِبُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ . ورُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ ﴿اهْدِنا

(١) فى نسخة من القاموس « ولعابُها » .

الزِّراطَ المُسْتَقِيم﴾ (١) بالزّاي خالِصَةً ، ورَوَى الـكِسَائِيُّ عن حَمْزَة «الزِّراطَ» بالزَّاى ، وسائِرُ الرُّواةِ رَوَوْا عَنْ أَبِـى عَمْرٍو «الصِّرَاطَ» . وقال ابنُ مُجَاهِدٍ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بالصّاد ، واخْتُلِفَ عنه ، وقَرَأَ بالصَّادِ نَافِـعٌ وأَبو عَمْـرٍو وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والـكِسَائِـىُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِـىُّ «السِّرَاطَ» بالسِّينِ ، كذا فى اللِّسَانِ . وفى العُبَابِ : وقَرَأَ حَمْزَةُ بن حَبِيبٍ فى رِوايَةِ الفَرّاءِ عنهُ وعن الكِسَائِى فى رِوايَةِ ابن ذَكْوَانَ عَنْهُ ، وعن عَاصِـمٍ فى رواية مُجَـالِدِ ابنِ سَعِيدٍ عنه : «اهْدِنا الزِّراطَ» بالزّاى الخالِصَة الصَّافِيَةِ من غَيْرِ إِشْمَامٍ .

[ز ر ب ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّرْبَطانَةُ هى الزَّبَطانَةُ فى لغة العامّة .

[ز ط ط] *

(الزُّطُّ ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من) النّاسِ ، كما فى الصّحاحِ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى البُخَارِىِّ فى صِفَةِ مُوسَى عليه السَّلام «كأَنَّهُ من رِجَالِ الـزُّطِّ» . واخْتُلِفَ فِيهم ، فقِيل : هُم السَّبَابِجَةُ : قومٌ من السِّنْد بالبَصْرَة . وقال القاضِى عِياضٌ : هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوَالٌ ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيـحِ للجَلالِ ، وزَاد : مع نَحَافَة . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث أَنَّهُم : جِيلٌ من (الهِنْـدِ) إِليهِم تُنْسَب الثِّيَـابُ الزُّطِّيَّةُ ، قال : وهو (مُعَرَّبُ جَتّ (١) بالفَتْحِ) بالهِنْدِيَّةِ . قال الصَّاغَانِىُّ : أَمّا اللَّيْثُ فلم يَقُلْ فى كِتَابِه هٰـذا ، وأَمَّا جَتّ ، بالهِنْدِيَّةِ فصحيـحٌ بفتح الجِيم ، وكذٰلكَ هو مضبوطٌ فى نُسْخَةٍ صَحَّحَهـا الأَزْهَرِىُّ ، وعليها خَطُّـه بفتحِ الجِيم ، (و) على هٰذا ، (القِيَاسُ يَقْتَضِى فَتْـحَ مُعَرَّبِهِ أَيضـاً) . وفى الصّحاح : (الوَاحِدُ : زُطِّىٌّ) ، كالرُّومِ والرُّومِىِّ ، والزَّنْـجِ والزَّنْجِـىِّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الزُّطُّ هٰذَا الجِيـلُ ، وليس بعَرَبِـىٍّ مَحْضٍ ، وقد تَكَلَّمَتْ بِـه

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

(١) فى القاموس ضبطه بفتح التاء المشددة ، والمثبت ضبط العباب .

العَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

فَجِئْنَا بِحَيَّيْ وَائِلٍ وبِلِفِّهَا
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا والأَساوِرُ[1]

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جارِيَةٌ إِحْدَى بَنَاتِ الزُّطِّ
ذَاتُ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ[2]

قلت : وكانَ خالدُ بنُ عبدِ اللهِ أَعْطَى أَبا النَّجْمِ جَارِيَةً من سَبْيِ الهِنْدِ ، ولَهُ فيها أُرْجُوزة أَوَّلها .

* عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ[3] *

(والأَزَطُّ) مثل (الأَذَطِّ ، و) قِيلَ : بل الأَزَطُّ : (المُسْتَوِى الوَجْهِ) .

والأَذَطُّ : المُعْوَجّ الفَكِّ .

(و) الأَزَطُّ : (الكَوْسَجُ) ، كالأَثَطِّ ، وجَمْعُهما زُطُطٌ وثُطُطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (زَطَّ الذُّبَابُ) ، أَى (صَوَّتَ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان ، والعباب والجمهرة : ١/٨٩ .
(٢) اللسان والعباب ، ويأتى فى مادة (شطط) وفى مطبوع التاج : « جهاد » .
(٣) انظر الخبر والأرجوزة فى الأغانى ١٠/١٥٤ و ١٥٥

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَلَقَ فُلانٌ رَأْسَه زُطِّيَّة ، أَى مِثْلَ الصَّلِيبِ ، كأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وقد جاءَ ذٰلِك فى بَعْضِ الأَخْبَارِ .

[ز ع ط] *

(زَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه[1] ، وفى اللِّسَان ، أَى (خَنَقَهُ) .

(و) زَعَطَ (الحِمَارُ : صَوَّتَ) . وفى اللِّسَان : ضَرِطَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(ومَوْتٌ زَاعِطٌ : ذابِحٌ وَحِىٌّ) ، كذَاعِطٍ .

[ز ل ط] *

(الزَّلْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (المَشْىُ السَّرِيعُ) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّهُ لم يَجِدْهُ فى الجَمْهَرَةِ حَتّى احْتَاجَ إِلى نَقْلِه عن

(١) فى مطبوع التاج « فى كتابه » والتصحيح بعد الرجوع إلى العباب والتكملة وخلوّهما من هذه المادة .

ابْنِ عَبّادٍ ، وابنُ عَبّادٍ أَخَذَه من الجَمْهَرَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(والزُّلَيْطَةُ) ، كجُهَيْنَة : (اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَةُ من العَصِيدَة ونَحْوِهَا ، مُوَلَّدَة) ، قال شيخُنَا : لا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا لسُرْعَةِ دَوْرِهَا فى الحَلْقِ . قلتُ : أَمّا وَجْهُ الاشْتِقَاقِ فصَحِيحٌ ، وقولُ المُصَنِّفِ : «مُوَلَّدَة» لا يَمْنَعُ ذٰلك ، وإِنَّمَا يَعْنِى به أَنَّهَا لم تُسْمَعْ فى كَلامِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّلَطُ مُحَرَّكَةً : الحَصَى الصِّغَارُ ، مثلُ حَصَى الجَمَرَاتِ ، ويُشَبَّه بها الفُولُ إِذا لم يُدَشّ ، وهى عامِّيّة .

وكذا قَوْلُهُم : زَلَطَ اللُّقْمَةَ زَلْطاً ، إِذا ابْتَلَعها من غَيْرِ مَضْغٍ .

والمَزْلَطَةُ : المَزْلَقَةُ ، أَو مَوْضِعُ الحَصَى الصِّغارِ .

والزُّلَّيْط ، كقُبَّيْطٍ ، من الأَعْلامِ .

[ز ل ق ط] *

(الزُّلُنْقُطَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو أَقْرَبُ للاخْتِصَار ، والضَّبْط ، وقد سَقَطَ من بَعْضِهَا ، ووقَع فى بَعْضِها بضَمِّ الزّاىِ واللّامِ والقافِ ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وزادَا : وسُكُون النُّون . وأَمّا قولُه : (كَكُذُبْذُبَةٍ ، ومَالَهُمَا ثالثٌ) فقد سَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ ، وهو ثابتٌ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ . قال شيخُنَا : قال الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فى كتابِه ارْتِشَافِ الضَّرَبِ فى كلام العَرَبِ : إِنّه لَمْ يَأْتِ على وزن فُعُلْعُلٍ إِلاّ كُذُبْذُبٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لهٰذَا اللَّفْظِ الّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، والظّاهِرُ أَنَّه ليس من هٰذا القَبِيلِ : لأَنّ وَزْنَه فيما يَظْهَر فُعُنْلُل ، والكُذُبْذُب فُعُلْعُل ، كما قاله أَبُو حَيّان فافْتَرَقَا ، إِلاّ أَن يُرِيدَ نَظِيرَه فى اللَّفْظِ مع قَطْعِ النَّظَرِ عن أَصْلِه ووَزْنِه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ذَكَرُ الرَّجُلِ) رُبَّمَا قِيلَ ذٰلِكَ .

(و) هو أَيْضاً (: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِىُّ عنه ، هٰكذا فى كِتَابَيْه ، واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الأَخِيرِ ، ولٰكِنَّهُم لم يَذْكُرُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ ، ولا الاشْتِقَاق ، والظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ من : زَلَطَ ولَقَطَ ، أَو مِن : زَلَقَ ولَقَطَ ، أَو مِنْهُ ومن نَقَطَ إِنْ كانَتْ النُّونُ أَصلِيَّةً ، فتأَمَّل .

[ز ن ط] *

(الزِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الضِّناطِ و (الزِّحام) سواء ، (وقَدْ تَزانَطُوا) ، إِذا ازْدَحَمُوا ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : تَزَاحَمُوا .

[ز ه ط] *

(الزَّهْوَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَل صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع قال : هو (عِظَمُ اللَّقْمِ) . قلتُ : وقد تَقَدَّم هٰذا المعنى فى « ر هط » .

(و) قال الأَزْهَرِىّ « ز ه ط » مُهْمَلَةٌ إِلا (زِهْيَوْط ، ككِدْيَوْنٍ) فإِنَّه (ع) ، وذَكَرَه فى الذّالِ أَيْضاً ، كما تقدّم ، (أَو الصَّوابُ بالذّالِ المُعْجَمَة) ، كما هو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ فى قَوْلِ النّابِغَةِ الَّذِى تَقَدَّم[1] ذِكْرُه .

[ز و ط]

(زُوَاطٌ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (ع) .

(وزُوَاطَى ، كسُكارَى) ، هٰكذا هو فى الأُصُولِ المُصَحَّحَة ، وهو غَلَطٌ ، والَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : زَاوَطَى[2] بتَقْدِيمِ الأَلِف ، قال : ورُبَّمَا قِيل : زَاوَطَة (: د ، بَيْنَ وَاسِطَ

(١) يريد قوله : فى مادة (ذهط)
ومغزاهُ قبائل غائظات
إلى الذهيوط فى لجب لهام

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والذى فى العباب والتكملة زَاوَطَى : الذى رَأَيْنَاه فى التكملة مثل ما للمُصَنّف » ا هـ . والذى فى التكملة والعباب أيضا هو مثل ما للشارح ، وفى معجم البلدان (زاوطا)« بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة » : لفظة نبطيّة وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .

والبَصْـرَةِ) . وفى التَّكْمِلَـة . بُلَيْـدَةٌ قُرْبَ الطِّيـبِ .

(وزَوْطَى ، كسَلْمَى : جَدُّ الإمام أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ ، رضِىَ الله عَنْـهُ ، وعليـه اقْتَصَـرَ الحـافِظُ عبدُ القـادِرِ القُرَشِـىُّ فى الطَّبَقَـاتِ ، وقِيل : هو زُوطَى ، كمُـوسَى ، وهـو الَّذِى جَـزَمَ بـه كَثِيرُون ، واقْتَصَـرَ عليـه الإمَامُ النَّوَوِىّ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحِبُ عُقُـودِ الجُمَـانِ فى مَنـاقِبِ النُّعْمَان ، نَقَلَه شيخُنَا .

(وزَوَّطَ تَزْوِيطـاً : عَظَّـمَ اللُّقَـمَ) وازْدَرَدَها ، عن أَبِـى عَمْـرٍو ، قـال : وكذلِك : غَوَّطَ ، ودَبَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه .

أَزْوَطَ اللُّقْمَـةَ إِزْواطـاً[1] عَظَّمَهَـا وازْدَرَدَها نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى عَمْرٍو أَيضـاً .

(١) فى مطبوع التاج : « ازوطاطا » وانظر اللسان ، ولفظه « أَزْوَطُوا وغَوَّطُـوا ودَبَّلُوا ، إذا عظّموا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا » .

[ز ى ط] *

(زَاطَ يَـزِيطُ زَيْطـاً ، وزِيَاطـاً ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى التكملـة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، فقال : أَى (صاحَ) .

(أَو) زاطَ : نَـازَعَ . وفِى اللِّسَانِ : (الـزِّيَاطُ : المُنَـازَعَـةُ واخْتِـلافُ الأَصْوات) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّـلِ الهُذَلِـىِّ :

كَأَنَّ وَغَـى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهَـا
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَـاطِ[1]

قال : الزِّيَـاطُ : الصِّياحُ ، وزادَ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : والجَلَبَة ، ويُـرْوَى : « ذَوِى هِيَاط » . قلتُ : والرِّوايَـةُ « بجَانِبَيْه » ، أَى هٰذا الماء ، « وأُولِـى زِيَـاط » . وزَاطَت الخُمُـش تَـزِيطُ زَيْطـاً : صَوَّتت .

ويُقَال : الزِّياطُ هنا : الجُلْجُل ، وقد تَقَـدَّم ذٰلِـكَ للمُصَنِّفِ فى « زأط » فإِنَّ ابْنَ عَبّادٍ نَقَلَه بالهَمْزِ وتَرْكِه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ واللسان والعباب والمواد (خمش ، زأط ، لغط ، وعى ، وغى) .

(والزِّيَاطُ : الصِّيَاحُ) ، نَقَلَه السُّكَّرِىّ ، ويُقَال : الزِّيَاطُ ، بالكَسْرِ : الصَّوْتُ المُخْتَلِف ، وقد زَاطَت الأَصْواتُ ، وهَاطَتْ ، إذا اخْتَلَفَتْ .

(فصل السين)

المهملة مع الطاء

[س ب ط] *

(السَّبْطُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ لُغَةُ الحِجَازِ (: نَقِيضُ الجَعْدِ) من الشَّعرِ : المُسْتَرْسِلُ الَّذى لا حُجْنَةَ فيه ، «وكان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا جَعْدًا ولا سَبْطاً» ، أَى كان وَسَطاً بَيْنَهُمَا .

(وقد سَبُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، و) سَبِطَ شَعرُه ، مثل (فَرِحَ ، سَبْطاً)[1] ، بالفَتْحِ كما هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، أَو هو بالتَّحْرِيك كما فى الصِّحاحِ ، (وسُبُوطاً وسُبُوطَةً) ، بضَمِّهما ، (وسَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ ، وهو لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(و) السَّبِطُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ) الأَلْواحِ من الرِّجالِ المُسْتَوِيها ، بَيِّنُ السَّبَاطَةِ ، وكذٰلِكَ السَّبْطُ بالفَتْح ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، قال :

* أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ[1] *

أَى هو فى خِلْقَتِه الَّتى خَلَقَه اللهُ اللهُ تعالَى فِيها لم يَزِدْ طُولاً .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ) ، أَى (سَخِىٌّ) سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّن السُّبُوطَةِ ، وكذٰلِكَ سَبِطُ اليَدَيْنِ ككَتِفٍ ، قال حَسّان رضِىَ الله عنه :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتِهِ
سَبِطِ الكَفَّيْنِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[2]

---

(١) ضبطه فى العباب بالتحريك ، ولفظه : « وقد سَبِط شَعرهُ — بالكسر ، يَسْبَطُ سَبَطا ، وسَبُط بالضم سُبُوطاً ، وسُبُوطَةً ، وسَبَاطَةً ، من قوم سِبَاطٍ » .

(١) اللِّسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان ومادة (خصر) وفيها : « سَبِطِ المِشْيَةِ . . . »

وكذلك : رَجُلٌ سَبْطٌ بالمَعْرُوفِ : إذا كانَ سَهْلاً ، وقد سَبُطَ سَبَاطَةً .

(و) رَجُلٌ (سَبْطُ الجِسْمِ ،) بالفَتْحِ ، وككَتِفٍ : (حَسَنُ القَدِّ) والاسْتِوَاءِ ، مِن قَوْمٍ سِبَاطٍ ، بالكَسْرِ قالَ الشّاعِرُ :

فجاءَتْ بهِ سَبْطَ العِظَامِ كأنَّما
عِمامَتُه بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[1]

كذا فى الصّحاحِ ، والشّاعِرُ هو أَبُو حُنْدُجٍ . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم «سَبْطُ القَصَبِ» رُوِىَ بسكُونِ الباءِ وبكَسْرِهَا ، وهو المُمْتَدُّ الَّذِى ليسَ فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدَيْهِ وسَاقَيْهِ . وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : «إنْ جاءَتْ بِه سَبْطاً فهو لِزَوْجِها» ، أَى مُمْتَدَّ الأَعضاءِ تامَّ الخَلْقِ . ويُقَال للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصَابِعِ : إنَّه لَسَبْطُ البَنَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المجاز : (مَطَرٌ سَبْطٌ) وسَبِطٌ ، أَى مُتَدارِكٌ (سَحٌّ) ، قالَه شَمِرٌ . قال : (وسَباطَتُه : كَثْرَتُه وسَعَتُه) ، قال القُطامِىُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَاقُ السُّيُولِ بِه
من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَو رَائحٍ يَبِلُ[1]

أَرادَ بالسبِطِ : المَطَرَ الوَاسِعَ الكَثِيرَ .

(والسَّبَطُ ، محرّكةً) : نَبَاتٌ كالثِّيلِ إلاّ أَنَّه يَطُولُ ويَنْبُتُ فى الرِّمالِ ، الوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : السَّبَطُ (الرَّطْبُ من النَّصِىِّ)[2] ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِىُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : السَّبَط : الرَّطْبُ من الحَلِىِّ ، وهو من نَبَاتِ الرَّمْلِ ، (و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ (نَبَاتُه كالدُّخْنِ) الكِبَارِ دُونَ الذُّرَةِ ، ولَه حَبٌّ كحَبِّ البَزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكِمَّتِه إلاَّ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه : واللسان ، والأساس (عمج) وفى مطبوع التاج «صافت ... أو رائح تبل» وفى اللسان «أعراق السيول» والمثبت من الأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : «رطب النَّصِىّ» . والمثبت من القاموس ، وفى العباب عنه : «السَّبَط : النَّصِى ما دام رَطْباً» .

بالدَّقِّ ، والنّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ويَأْكُلُونَهُ خَبْزًا وطَبْخاً ، وهو (مَرْعًى جَيِّدٌ) . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَمَ بعضُ الرُّوَاة أَنَّ العَرَبَ تَقُول : الصِّلِّيَانُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والسَّبَطُ : خَبِيصُها . وقال أَبو زِيَاد : من الشَّجَرِ السَّبَطُ ومَنْبِتُه الرِّمَالُ ، سُلُبٌ طِوَالٌ فى السَّمَاءِ ، دِقَاقُ العِيدَانِ يَأْكُلُه الغَنَم والإِبِلُ ، وتَحتَشُّه النّاسُ فيَبِيعُونَه على الطُّرُق ، وليس له زَهْرَةٌ ولا شَوْكَةٌ ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ على قَدْرِ الكُرّاث أَوَّل ما يَخْرُج الكُرّاثُ . قال الصاغَانِىُّ : والسَّبَطُ مِمّا إِذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وأَشْبَه الشَّيْبَ بمَنْزِلَةِ الثَّغَامِ [1] ، ولِذَا قال ابنُ هَرْمَةَ :

رَأَتْ شَمَطاً تَخُصُّ بِه المَنَايَا
شَوَاةَ الرَّأْسِ كالسَّبَطِ المُحِيلِ [2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : السَّبَط : (الشَّجَرَةُ لها أَغصانٌ كَثِيرَةٌ وأَصْلُهَا وَاحِدٌ) . قالَ ومِنْهُ اشْتِقَاقُ الأَسْبَاطِ ، كأَنَّ الوَالِدَ بمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، والأَولادَ بمَنْزِلَة أَغْصانِهَا .

(و) السِّبْطُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُالوَلَدِ) ، وفى المُحْكَمِ : وَلَدُ الابْنِ والابْنَةِ . وفى الحَدِيث : «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ورَضِىَ عَنْهُما .

(و) السِّبْط : (القَبِيلَةُ من اليَهُودِ) وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلى أَبٍ وَاحِدٍ ، سُمِّىَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بينَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ووَلَدِ إِسحاق عليهِما السَّلامُ ، (ج أَسْبَاطٌ) .

وقال أَبُو العَبّاس : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ : ما مَعْنَى السِّبْطِ فى كَلامِ العَرَب ؟ قال : السِّبْطُ والسِّبْطَانُ والأَسْباطُ : خاصَّةُ الأَوْلادِ والمُصَاصُ مِنْهُم . وقال غَيْرُه : الأَسْباط : أَولادُ الأَوْلادِ وقِيل : أَوْلادُ البَنات .

قلْت : وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهُورُ عندَ العامَّة ، وبه فَرَّقُوا بَيْنَهَا وبينَ الأَحْفادِ ، ولٰكِنّ كلامَ الأَئِمَّةِ صَرِيحٌ فى أَنَّه يَشْمَلُ وَلَدَ الابْنِ والابْنَة ، كما صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه .

(١) فى مطبوع التاج : « الثّمام » والتصحيح من العباب ، والنص فيه .
(٢) العباب .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الأَسْبَاطُ فى بَنِى إِسحاقَ بمَنْزِلَةِ القَبَائِلِ فى بَنِى إِسْمَاعِيلَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عليهِمَا . يُقَال : سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفْصَلَ بينَ أَوْلَادِهِمَا . قال : ومَعْنَى القَبِيلَةِ مَعْنَى الجَمَاعَةِ ، يُقَال لِكُلِّ جَماعَةٍ من أَبٍ وأُمٍّ : قَبِيلَةٌ ، ويقال لِكلِّ جمعٍ من آباءٍ شَتَّى : قَبِيلٌ ، بِلا هاءٍ . (و) قولُه تعالى : ﴿(وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً) أُمَماً﴾ (١) أَسْبَاطٌ (: بَدَلٌ) من قَوْلِهِ اثْنَتَىْ عَشْرَة ، (لا تَمْيِيزٌ) ، لأَنَّ المُمَيِّز إِنّما يَكُون وَاحِداً . وقال الزَّجّاجُ : المَعْنَى : وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فأَسباطاً من نَعْتِ فِرْقة ، كأَنَّهُ قال : وجَعَلْناهُم أَسْبَاطاً . قالَ : وهو الوَجْه .

وفى الصِّحاحِ : وإِنَّمَا أَنَّث لأَنَّه أَرادَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثمّ أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولَيس الأَسْبَاطُ بتَفْسِيرٍ ، ولٰكنَّه بَدَلٌ من اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاّ وَاحِدًا مَنْكُورًا ، كقَوْلِكَ : اثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً ، ولا يَجُوز دَرَاهِمَ . قلتُ : وهٰذا الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هو قولُ الأَخْفَشِ ، غيرَ أَنَّه قالَ بعدَ قَولِه : ثم أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولم يَجْعَل العَدَدَ وَاقِعاً على الأَسْبَاطِ . قال أَبُوالعَبّاسِ : هٰذَا غَلَطٌ ، لا يَخْرُجُ العَدَدُ على غَيْرِ الثّانى ، ولٰكِنّ الفِرَقَ قبلَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، حَتّى يَكُونَ «اثْنَتَىْ عَشْرَة» مُؤَنَّثَةً على ما فِيهَا ، كَأَنَّه قال : وقَطَّعْنَاهُم فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لمّا تَقَدَّم .

وقال قُطْرُبٌ : وَاحِدُ الأَسْبَاط سِبْط ، يُقَال : هٰذا سِبْطٌ وهٰذه سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهى الفِرْقَةُ .

(و) فى الحَدِيث : «حُسَيْنٌ مِنِّى وأَنا منْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، (حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط)» . قلتُ : رَواه يَعْلَى بنُ مُرَّةَ الثَّقَفِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَخْرَجَهُ التِّرمِذِىُّ عن الحَسَنِ عن ابْنِ عَيّاشٍ ، قال : حَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ (١) عن

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(١) فى مطبوع التاج «خيثم» فى هذه وفى كل ما يأتى والمثبت من كُتُبِ الرِّجال ومن القاموس (خ ث م) .

سَعِيدِ بن رَاشِدٍ عن يَعْلَى ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواه ابنُ ماجَةَ من حَدِيثِ يَحْيَى بن سُلَيْم ووَهْب عن ابن خُثَيْم وأَخْرَجَهُ البَغَوِىُّ عن إسماعِيلَ ابن عَيّاشٍ الحِمْصِىِّ عن ابنِ خُثَيْمٍ ، ولَفْظُه : «حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط ، مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ حُسَيْناً» ، قال أَبُو بَكْرٍ : أَى (أُمَّةٌ من الأُمَم) فى الخَيْر ، فهو وَاقِعٌ على الأُمَّة ، والأُمَّةُ واقِعَةٌ عليه ، ومنه حَدِيثُ الضِّبَابِ : «إِنَّ الله غَضِبَ على سِبْطٍ من بَنِى إِسْرَائِيلَ فمَسَخَهُم دَوَابَّ» .

(وسَبَّطَت النَّاقَةُ والنَّعْجَةُ تَسْبِيطاً ، وهى مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : التَّسْبِيطُ فى النّاقَةِ كالرِّجَاعِ . ويُقَال أَيْضاً : سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ ، إِذا أَسْقَطَت ، وفى العُبَابِ : (أَو) سَبَّطت النَّاقَةُ ، إِذا أَلْقَت وَلَدَها (قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قال : وكذٰلِكَ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة مُسْتَدْرِكاً به على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنَّ قولَ الجَوْهَرِىِّ : «كالرِّجاع» إِشارَةٌ إِلى قولِ أَبِى زَيْدٍ هٰذا ، فإِنَّ نَصَّه فى نَوَادِرِه : يُقَال للنَّاقَةِ إِذا أَلْقَت وَلَدَها قَبلَ[1] أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قَدْ سَبَّطت ، وأَجْهَضَتْ ورَجَعَت رِجَاعاً . وقولُه : وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَصُّه : سَبَّطَتِ النّاقَةُ [بولَدِها][2] وسَبَّغَت ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، إِذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وَبَرُهُ قبلَ التَّمَامِ .

(وأَسْبَطَ) الرَّجُلُ فهو مُسْبِطٌ : (سَكَتَ) . هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالتَّاءِ ، (فَرَقاً) ، أَى من الفَرَقِ ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى العُبَابِ : أَطْرَقَ وَسَكَن .

(و) أَسْبَطَ (بالأَرْضِ : لَصِقَ) بها عن ابنِ جَبَلَةَ[3] .

(و) أَسْبَطَ الرَّجُلُ ، إِذا وَقَعَ على الأَرْضِ و (امْتَدَّ) وانْبَسَطَ (من الضَّرْبِ) أَو مِنَ المَرَضِ ، وكذٰلِكَ من شُرْبِ الدَّواءِ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، ومنه قولُهم : مالِى أَراكَ مُسْبِطاً ، أَى

(١) فى اللسان عنه : «قُبيل» والمثبت كالعباب عن أبى زيد .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : «أبى جبلة» والمثبت من اللسان .

مُدَلِّياً رَأْسَك كالمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِيَ البَدَن ، وفى حَدِيث عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : أَنَّهَا « كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يَكُونُ فى حَجْرِها حتى يُسْبِطَ » أَى يَمْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

ويُقَال : دَخَلْتُ على المَرِيضِ فتَرَكْتُه مُسْبِطاً [أَى لَقًى] (١) لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّم . قِيلَ : ومِنْهُ : اسْبَطَرَّ ، أَى امْتَدَّ ، وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ . وقال الشّاعِرُ :

قدِ لَبِثَتْ مِنْ لَذَّةِ الخِلاَطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيّما إِسْبَاطِ (٢)

يَعْنِى امْرَأَةً أُتِيَتْ فلمّا ذاقَتْ العُسَيْلَةَ مَدَّت نَفْسَهَا على الأَرْضِ ، وبه يُعْرفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المُصَنِّفِ الإِسْباطَ بقَوْلِه « من الضَّرْبِ » فيه قُصُورٌ .

(و) أَسْبَط (فى نَوْمِه : غَمَّضَ) .

(و) أَسْبَطَ (عن الأَمْرِ : تَغَابَى) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(١) زيادة من العُباب ، والنصّ فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب « قد لَبِثَتْ » في اللسان : ولُبِّثَتْ وتقدم في مادة (حطط) إنشاده فى مشاطير فانظره .

(و) يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى أَسْبَطَ ، أَى (انْبَسَطَ) وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ (ووَقَعَ) عَلَيْهَا (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، مِنَ الضَّعْفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّبَطَانَةُ ، محرَّكةً : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ) مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ (يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ) ، وقيل : يُرْمَى فيها بسِهَامٍ صِغَارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تَكَادُ تُخْطِئُ . وقد ذُكِر فى « ز ب ط » أَيْضاً .

(والسّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ) ، كَما فى المُحْكَمِ ، وفى الصّحاحِ : بينَ حَائِطَيْنِ (تَحْتَهَا طَرِيقٌ) نافِذٌ (ج : سَوَابِيطُ ، وسَابَاطَاتٌ) .

(و) سَابَاطُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (١) .

(و) سَابَاطُ (: ع بالمَدَائِنِ لِكِسْرَى) أَبْرَوِيزَ . قال الأَصْمَعِىُّ : هو (مُعَرَّب بَلاس آبادْ) ، قال : وبَلاس : اسمُ رَجُلٍ . قلتُ : وهكَذَا وَقَعَ فى المَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وقد

(١) وفى معجم البلدان (ساباط) زيادة : « قرب أشروسنة » .

تَقَدَّمَ فى السِّينِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

فذَاكَ ومَا أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ(١)

يذكُر النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ وكان أَبْرَوِيزُ قد حَبَسَه بسَابَاطَ ، ثم أَلْقَاهُ تحتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ . قلتُ : ويُرْوَى :

* فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلَةٌ *

بساباطَ .. إلخ .

ويُرْوَى : « مُحَزْرَق » (ومِنْهُ) المَثَل : (أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطَ) ، قيل : (لأَنَّهُ حَجَمَ كِسْرَى) أَبَرْوِيزَ (مَرَّةً فى سَفَرِه ، فأَغْنَاهُ فلم يَعُدْ للْحِجَامَةِ) ثانِياً ، (أَو لأَنَّهُ كانَ) مُلازِماً سَابَاط المَدَائِنِ ، وكان (يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عليه من الجَيْشِ) الَّذِى ضُرِبَ عليهُم البَعْثُ (بدَانَقٍ) وَاحِد (نَسِيئَةً إلى وَقْتِ قُفُولِهِم ، و) كانَ (مَعَ ذٰلِكَ يَمُرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُه أَحَدٌ ، فحِينَئِذٍ كان يُخْرِجُ أُمَّهُ فيَحْجُمُهَا) لِيُرِىَ النَّاسَ أَنَّهُ غيرُ فارِغٍ ، و (لِئَلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالَة . فما زالَ) ذٰلِكَ (دَأْبَه حَتَّى) أَنْزَفَ دَمَها و (ماتَتْ فَجْأَةً . فصار مَثَلاً) قال :

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وطَبَّاخُه
أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطِ(١)

(و) سَبَاط ، (كقَطَام) : من أَسْمَاءِ (الحُمَّى) ، مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَجَزْتُ بِفِتْيَه بِيضٍ كِرَامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَبَاطِ(٢)

قال السُّكَّرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِسَبَاط لأَنَّهَا إذا أَخَذَت الإِنْسَانَ امْتَدَّ واسْتَرْخَى ، قال الصَّاغَانِىُّ :

ويُقَال : سَبَاطِ : حُمَّى نافِضٌ .

(و) قد سُبِطَ الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ) ، إذا (حُمَّ) .

(و) من المَجَازِ : وُلِدَ فُلانٌ فى

(١) الصبح المنير ١٤٧ والصحاح والعباب واللسان ومادة (حزرق) وعجزه فى المقاييس ٢/١٤٤ ومعجم البلدان (ساباط) .

(١) العباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ١/٢٨٤ .

سُبَاطَ ، (كغُرَاب) ، بالسِّين والشِّين قال أَبو عُمَرَ [الزَّاهِدُ] (١) : يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) : اسمُ (شَهْرٍ) بالرُّومِيَّة (قَبْلَ آذَارَ) يَكُونُ بينَ الشِّتَاءِ والرَّبِيع ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو من فُصُولِ الشِّتَاءِ ، وفيه يَكُونُ تَمَامُ اليَوْمِ الَّذِى تَدُورُ كُسُورُه فى السِّنِين ، فإِذَا تَمَّ ذٰلكَ اليَوْمُ فى ذٰلكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الكَبِيسِ ، وهو الَّذِى يُتَيَمَّنُ به إِذا وُلِدَ مَوْلُودٌ فى تِلْكَ السَّنَةِ ، أَو قَدِمَ قَادِمٌ من بَلَدٍ .

(والسُّبَاطَةُ) ، بالضَّمِّ : (الكُنَاسَةُ) الَّتِى (تُطْرَحُ) كُلَّ يَوْمٍ (بأَفْنِيَةِ البُيُوتِ) ، وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : « أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبَالَ قائِماً » فهو المَوْضِع الَّذِى يُرْمَى فِيه الأَوْسَاخُ وما يُكْنَسُ من المَنَازِل . وقِيلَ : هى الكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وإِضَافَتُهَا إِلى القَوْمِ إِضَافَةُ تَخْصِيصٍ لاملْك ؛ لأَنَّهَا كانَتْ مَوَاتاً مُبَاحَةً . وأَمّا قولُه : قائِماً ، فقِيل : لأَنَّهُ لم يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُودِ ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ مِن السُّباطَة أَن لا يَكُونَ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِياً . وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَه عن القُعُودِ . وقد جاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات : لِعِلَّةٍ بمَأْبِضِه (١) . وقِيلَ : فَعَلَه للتَّدَاوِى مِن وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَدَاوَوْنَ بذٰلكَ . وفيه أَنَّ مُدَافَعَةَ البَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّهُ بالَ قائِماً فى السُّبَاطَةِ ولم يُؤَخِّرْه .

(وسَابِطٌ وسُبَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمَان) ، فمن الأَوَّل : سَابِطُ بنُ أَبِى حُمَيْضَة ابن عَمْرِو بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ الجُمَحِىّ ، له صُحبةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمٰن ، وله صُحْبَة أَيضاً . وعبد الرَّحمٰن بن سَابِطٍ الشَّامِىّ تابعىٌّ وقيل : هو الجُمَحِىّ .

(وسَبْسَطِيَّة (٢) كأَحْمَدِيَّة) ويُقَال :

(١) فى اللسان : « بمأبِضَيْه » ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مُعْجَم البلدان (سَبَسْطِيَة) نص على أنه بفتح أوّله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناه من تحت مخفّفة ، وهو الذى فى العباب والتكملة موافق لما فى معجم البلدان (سَبَسْطِيَة) مضبوط بضبطه .

(١) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » والتصحيح والزيادة من العباب والنص فيه .

سَبَطْيَة ، بفَتْحِ السِّينِ والباءِ وسُكُونِ الطّاءِ وتَخْفِيفِ اليـاءِ ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فى التَّكْمِلَة[1] (: د ، من عَمَلِ نَابُلُس) ، من أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ ، (فيـه قَبْرُ زَكَرِيَّا ويَحْيَى عليهِمَا) الصَّـلاةُ و (السَّلام) .

(وسَابُوطُ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّة) ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جمـعُ السَّبْطِ من الشَّعـرِ سِبَاطٌ ، بالكَسْرِ ، قال سِيبَوَيْه : هو الأَكْثَرُ فيما كانَ على فَعْلٍ صِفَةً ، والسِّبَاطُ أَيضاً : ذَوُو الشَّعرِ المُسْتَرْسِل قال :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِيـنْ
ولا السِّبَـاطَ إِنّهـم مَنَاتِيـنْ[2]

ويُكْنَى بالسِّبطِ عن العَجَمِـىِّ ، كما يُكْنَى عن العَرَبِـىِّ بالجَعْدِ ، قال :

هَـلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَك نَـزْعٌ مَعْـدُ
وسَـاقِيـانِ سَبِـطٌ وجَعْـدُ[3]

وجَمْـع السَّبَطِ ، مُحَرَّكةً ، للنَّبَات : أَسْبَاطٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِـف رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عَقَـدٍ
على جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ والهَـدَبُ[1]

وأَرْضٌ مَسْبَطَـةٌ ، بالفتح : كثيـرةُ السَّبَط ، نقلـه الجَوهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخ مُسْبَطَة ، بالضَّمّ .

وسَبَـطَ عليـه العَطَاءَ ، إذا تَابَعَـه وأَكْثَرَه ، وهو مجاز ، قيـل : ومنـه اشتقـاقُ السَّبَاطَةِ . نقلـه الصَّاغانِـىّ وقال ابنُ دريـدٍ : غَلِطَ العَجّـاجُ أَو رُؤْبة فقال :

* كأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ[2] *

أَراد رَجُـلاً ، وهٰـذا غَلَطٌ ، كمـا فى المُحْكم قال الصّاغانِـىّ : لرُؤْبَـةَ أُرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَـا :

شُبَّـت لِعَيْـنَى غَـزِلٍ مَيّـاطِ
سَعْدِيَّـةٌ حَـلَّتْ بـذِى أَرَاطِ[3]

(١) انظر الهامش (٢) فى الصفحة السابقة .
(٢) العباب ومادة (جعد) ومادة (نتن) ونسب فيها إلى ضَبٍّ بن نُعْرَة .
(٣) العباب والأساس مادة (جعد) ومادة (سبط) .

(١) ديوانه ٤ واللّسان والصحاح والعباب ومادة (هدب) .
(٢) ديوان العجاج ٣٧ والعباب والجمهـرة (١/٢٨٤ و٣/٥٠٤) .
(٣) ديوان رؤبة ٨٥ والعبـاب .

وللعَجَّاج أُرْجُوزةٌ أَولها :

وبَلْدَةٍ بَعيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِى [1]

والمَشْطُور الَّذى شَكَّ ابنُ دُرَيْدٍ فى قائلِه من هٰذه الأُرْجُوزَة .

وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخَلْقِ ، وسَبِطَتُه : رَخْصَتُه لَيِّنَتُه [2] ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَاطَةُ ، بالضَّمّ : ما سَقَطَ من الشَّعرِ إذا سُرِّحَ .

والسُّبَاطَةُ أَيْضاً : عِذْقُ النَّخْلَةِ بعَرَاجِينِها ورُطَبِها . مِصْرِيَّةٌ .

والسِّبْطُ ، بالكَسْرِ : القَرْنُ الَّذى يَجِىءُ بَعْدَ القَرْنِ [3] ، نقَلَه الزَّجَّاجُ عن بَعْضِهِم .

والسِّبْطُ الرِّبْعِىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِك آخِرَ القَيْظِ .

ويُقَال : سَبَطَ فُلانٌ على ذٰلكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليهِ ، بالباءِ والمِيمِ ، أَى حَلَفَ عَلَيْه .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب .
(٢) لفظ الأساس « رخصة ليِّنة » .
(٣) فى اللسان : « بعد قَرْن » .

ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إذا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

وسبطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىّ كان يَلِى جِبَاياتِ بَنِى سَلِيحٍ .

وسُوَيْبِطُ [1] بنُ حَرْمَلَةَ القُرَشِىّ العَبْدَرِىّ ، بَدْرِىٌّ هاجَرَ إلى الحَبَشَة .

وقد سَمَّوْا سِبْطاً ، بالكَسْر .

وكأَمِيرٍ : المُنْذِرُ بنُ سَبِيطِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ . أَوْرَدَه الحافِظُ فى التَّبْصِير .

ومَنْ عُرِفَ بالسِّبْطِ : جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وجَرَادُ بن سَبِيط [2] بن طَارِق ، رَوَى عنه قَيْلُ بنُ عَرَادَةَ .

[س ج ل ط] *

(السِّجِلاَّطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والجِيمِ)

(١) فى الاشتقاق ١٦١ « سويبط بن سعد بن حرملة » .
(٢) فى لسان الميزان (ج ٢ / ١٠٠) « جراد بن طارق بن نشيط ، روى عنه قيل . . . » وفى التبصير ١٤١٥ قال : « بتقديم الشين ثم ياء مفتوحة ، جراد بن شبيط بن طارق : روى عنه قيل بن عرادة » وفى الإكمال : « جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق » .

وتَشْدِيدِ اللاّمِ ، ولو قال كشِقِرَّاقٍ ، أَو سِنِمَّارٍ ، كان أَوْفَقَ لصَنْعَتِه : (اليَاسَمِينُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال الدِّينَوَرِىُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ السِّجِلاّطَ الياسَمِينُ[1] .

(و) قِيل : هو (شَىْءٌ من صُوفٍ تُلْقِيهِ المَرْأَةُ على هَوْدَجِها) ، قالَه الفَرّاءُ . وقِيل : هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ . قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال : وذَكَرَ عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّه قال : هو فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال : سَأَلْتُ عَجُوزًا رُومِيَّةً عن نَمَطٍ فقلتُ : ما تُسَمُّون هٰذا ؟ فقالَت : سِجِلاَّطُسْ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى السِّين . (أَو ثِيَابُ كَتَّانٍ مَوْشِيَّةٌ ، وكَأَنَّ وَشْيَه خَاتَمٌ) ، والواوُ قبلَ كأَنَّ مُسْتَدْرَكٌ[2] وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُوانًا مُهَدَّبًا
وإِمّا سِجِلاّطَ العِرَاقِ المُخَتَّمَا[3]

(والسِّنْجِلاطُ ، بزِيادَةِ النُّونِ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قِيل : (رَيْحَانٌ) . وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ ، وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَال للكِسَاءِ الكُحْلِىِّ سِجِلاّطِىٌّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَزٌّ سِجِلاّطِىٌّ ، إِذا كانَ كُحْلِيًّا . وقال غَيْرُه : خَزٌّ سِجِلاّطِىٌّ : علَى لَوْنِ اليَاسَمِينِ . يُقَال : سِجِلاّطِىٌّ وسِجِلاّطٌ ، كرُومِىٍّ ورُومٍ ، قال الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : والقَوْلُ ما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَصْلُه رُومِىٌّ ، يُقَال له : سِقِلاّط ، ويكون كُحْلِيًّا ، ويكون فُسْتُقِيًّا .

[س ح ط] *

(سَحَطَهُ ، كمَنَعَهُ) يَسْحَطُه (سَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَسْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ :

(١) فى العباب « الياسِمُون » وعليها علامة « صح » .
(٢) العبارة فى العباب « مَوْشِيّة كأنّ .. »
(٣) ديوانه ٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «تخيرت» والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضمر) .

(ذَبَحَهُ) ، وكذلكَ ذَعَطَهُ وشَحَطَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : ويُقَال : سَحَطَه : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا . وقال اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ ، وفى حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : «فبَرَكَ عليه فسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ» أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً (سَرِيعاً) .

(و) سَحَطَ (الطَّعَامُ فُلاناً : أَغَصَّهُ) ، وقال ابنُ دُرَيد : السَّحْطُ : الغَصَصُ ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فسَحَطَه ، أى : أَشْرَقَه . قال الصّاغَانِىُّ : فى هٰذا الكَلامِ غَلَطَانِ : أَحَدُهما أَنَّ السَّحْطَ : الإِغْصاصُ ، ولَوْ كان الغَصَص لما تَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ ، والثّانِى : أَنَّ صَوابَه : أَى أَغَصَّه ؛ لأَنَّ الشَّرَقَ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطَّعَامِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابْنِ مُقْبِلٍ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[1]

قال الصّاغَانِىُّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ لابنِ مُقْبِلٍ ويُرْوَى لجِرَانِ العَوْدِ ، وقد وجَدْتُ القَصِيدَةَ الّتِى مِنْهَا هٰذَا البَيْتُ فى دِيوَانَىْ أَشْعَارِهما ، ويُرْوَى للحَكَم الخُضْرِىِّ أَيْضاً . قلتُ : وقال يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا : يَذْبَحُهَا ، والرِّجْرِجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَجُ . وقِيل . نَبَاتٌ ، وقد تقدّم تَحْقِيقُه فى الجِيم ، ويَأْتِى أَيْضاً فى اللّام إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) سَحَطَ (فُلانٌ الشَّرَابَ) ، إذا (قَتَلَهُ بالماءِ) ، أى أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

(و) سَحَطَ (السَّخْلَ) يَسْحَطُه سَحْطاً : (أَرْسَلَهُ مع أُمِّه) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) المَسْحَطُ ، (كمَقْعَد : الحَلْقُ) والمَذْبَحُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وساخِطٍ من غَيْرِ شَىْءٍ مُسْخِطِهْ
كنتُ له مِثْلَ الشَّجَى فى مَسْحَطِهْ[1]

وهو مَجَاز .

(1) ديوانه ٣٨٧ واللسان والعباب والمواد : (رجج ، لعع ، خنطل) والجمهرة ١/١١٣ و٢/١٥٢ وعجزه فى المقاييس ٢/٣٨٥ وفى العباب «وقال تميم بن أبىّ بن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوانى أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا» .

(1) الأساس .

(وسِيحَاطٌ[1] ، كقِيفَالٍ : ة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يَكْتُبَ «: ع» إِشارَةً إِلى المَوْضِعِ ، (أَو وَادٍ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو (أَو : قارَةٌ أَو قُنَّةٌ) ، كِلاهُمَا عن الأَصْمَعِىِّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَة ، (أَو أَرْضٌ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوَى قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَىِّ بنِ مُقْبِلٍ :

يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هل عَلِمْتِ إِذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ فى أَعْنَاقِها خَضَعُ

أَنِّى أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِى أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ سِيحَاطَ ضَاحِى لِيطِهِ قَرِعُ[2]

ذو أَوَدٍ : القِدْحُ . واللِّيطُ : اللَّوْنُ . وقَرِعٌ : لا لِحاءَ عليهِ .

(و) قال المُفَضَّلُ : (المَسْحُوطُ من الشَّرَابِ كُلِّه : المَمْزُوجُ) بالماءِ ، أَى المَقْتُول بِهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُون : (انْسَحَطَ) الشَّىْءُ (مِن يَدِه) ، إِذا (انْمَلَصَ) ، ونصُّ الجَمْهَرَةِ : امَّلَسَ (فسَقَطَ) ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ .

(و) انْسَحَط (عن النَّخْلَةِ وغَيْرِهَا) ، (إِذا تَدَلَّى عنها حَتَّى يَنْزِلَ) إِلى الأَرْضِ (لا يُمْسِكُهَا بِيَدِه) كذا فى الجَمْهَرَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَحْطَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ فى جِبَالِ صَنْعَاءَ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

ونَقَل ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو : المَسْحُوط : اللَّبَنُ يُصَبُّ[1] [عليه[1] الماءُ] وأَنْشَدَ لابْنِ[2] حَبِيبٍ الشَّيْبَانِىِّ :

مَتَى يَأْتِه ضيفٌ فليسَ بذَائقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[3]

قلت : وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ش ح ط»

(1) فى معجم البلدان (سيحاط) : ضبط بفتح السين ضبط حركات ، وما هنا ضبط التكملة والعباب .
(2) ديوانه ١٧٥ برواية «من فرع شيحاط» بالشين المعجمة ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلدان (سيحاط) «من نَيْلِ سيحاط . . » .

(1) قوله : «اللبن يُصَبُّ . . » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان أيضا ، وفى هامش اللسان أنه كذلك فى أصله ، هذا والزيادة من العباب مادة (شحط) والنصّ فيه .
(2) قوله : «لابن حبيب» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى مادة (أدل) «لأبى حبيب» .
(3) اللسان وانظر مادة (شحط) ومادة (أدل) .

وسَيَأْتِي الكَلامُ عليه هُنَاكَ .

وغَمٌّ سَاخِطٌ : ذَابِحٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ : غَمٌّ لا أَبالَكَ ساخِط ، أَنْ تَبِيتَ والمَوْلَى عليكَ سَاخِط .

والسَّخِيطُ والمَسْخُوطَة : الشَّاةُ المَذْبُوحة .

[س خ ط] *

(السُّخْطُ ، بالضَّمّ ، وكعُنُقٍ) مِثَالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ، (و) السَّخَطُ ، مِثَال (جَبَلٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الأُولَى والأَخِيرَة ، وفى اللِّسَانِ : هو مثل العُدْمِ والعَدَم ، (و) المَسْخَط مثال (مَقْعَد) ، وهٰذه والثَّانِيَة نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بكُلِّ غَضْبَانٍ مِنَ التَعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ المَسْخَطِ (١)

(ضِدُّ الرِّضَا) ، وهو الكَرَاهَةُ للشَّيْءِ وعَدَمُ الرِّضَا به ، (وقد سَخِطَ ، كفَرِحَ) ، يَسْخَطُ سَخَطاً (وتَسَخَّطَ) ، أَى : كَرِهَ وتَكَرَّهَ .

(والمَسْخُوطُ : المَكْرُوهُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . وفى الأَسَاسِ : عَطَاءٌ مَسْخُوطٌ : مَكْرُوهٌ .

(و) سَخِطَ : غَضِبَ ، و(أَسْخَطَه : أَغْضَبَهُ) ، تَقُول : أَسْخَطَنِي فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* أُعْطِيتُ مِنْ ذِي يَدِه بسُخْطِهْ (١) *

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخاطِ (٢) *

(و) تقول : كُلَّمَا عَمِلْتُ له عَمَلاً (تَسَخَّطَهُ) ، أَى (تَكَرَّهَهُ) ولم يَرْضَهُ ، وكذٰلِكَ أَعْطَاهُ قَلِيلاً فسَخِطَه .

(و) تَسَخَّطَ (عَطَاءَهُ) ، إِذا (اسْتَقَلَّهُ ولم يَقَعْ منه مَوْقِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه ٨٤ وفى مطبوع التاج « منتفخ الشحر »والمثبت كالديوان والعباب وانظر مادة (عيط) .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّخَط مُحَرَّكةً : الغَضَبُ . وهو مَسْخُوطٌ عليه : مَغْضُوب عليه . وتَسَخَّط الرَّجلُ تَغَضَّب ويُقَال : البِرُّ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، مَسْخَطَةٌ للشَّيْطَان .

واللهُ يَسْخَطُ لَكُم كذا ، أَى يَمْنَعُكُم مِنْه ويُعَاقِبُكُم عَلَيْه ، أَو يرجع إِلى إِرادَةِ العُقُوبة عليه .

والمَسْخُوط : المَمْسُوخُ ، والقَصِيرُ ، عامِّيَّةٌ .

والمَسَاخِطُ : جمعُ مَسْخَطٍ ، وهو : ما يَحْمِلُكَ على السُّخْطِ .

وسَيْفُ الدِّينِ سَخْطَةُ بنُ فارِسِ الدِّين عِزِّ العَرَبِ ابنِ الأَمِيرِ ثَعْلَبٍ الجَمِيلِيّ ، قُتِلَ بمِصْرَ سنة ٦٥٢ .

[س ر ب ط]

(المُسَرْبَطَةُ مِن البِطِّيخِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابْنِ عَبّادٍ . قال : هى (الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ[1]) وقد سُرْبِطَتْ ، بالضَّمِّ ، طُولاً) ، قلتُ : والحَرْفُ مَنْحُوتٌ من : « سَبَط وربَط ، أَوْ من : سَرَبَ وربَطَ ، أَوْ من : سَرَطَ وسَرَبَ . فتأَمَّل .

[س ر ط] *

(سَرَطَهُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ) الأَخِيرَةُ هى الفُصْحَى المَشْهُورةُ ، والأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ ، وأَنْكَرَهَا غيرُه (سَرَطاً ، وسَرَطَاناً ، محرّكتَيْن) ، أَى بَلَعَهُ ، وقيل : (ابْتَلَعَهُ) من غيرِ مَضْغٍ ، كما فى بَعْضِ النُّسَخِ من الصِّحاح ، وفى الأَساس : قَلِيلاً قَلِيلاً ، (كاسْتَرَطَهُ) ، وكذلك زَرَدَهُ وازْدَرَدَهُ ، قال رؤبة :

* مَضْغِى رُؤُوسَ النّاسِ واسْتِرَاطِى[1] *

وفى المَثَل : « لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فتُعْقَى » من قَوْلِهِم : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ ، إِذا أَزَلْتَه مِنْ فِيكَ لمَرَارَتِه ، كما يُقَال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذا أَزَلْتَه عَمَّا يَشْكُوه ، كما فى

(١) لفظه فى العباب والتكملة « الطويلة قد سُرْبِطَتْ »

(١) ديوانه : ٨٥ برواية : « رؤوس البُزْلِ » والمثبت كالعباب .

الصِّحاحِ . ويُرْوَى فتُعْقِيَ ، بكسرِ القافِ من أَعْقَى الشَّيْءُ : إذا اشْتَدَّت مَرارَتُه ، كأَنَّهُ صارَ بحَيْثُ يُعْقَى ، أَى يُكْرَه . يُضْرَبُ فى الأَمْرِ بالتَّوَسُّطِ ، كما فى العُبابِ . قلتُ : وهو مِثْلُ قَوْلِ القائِلِ :

لا تَكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ ولا حَنْظَلاً تُذَاقُ فتُرْمَى

(و) كذلكَ (تَسَرَّطَهُ) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّهَا لَحْمِيَ مِن تَسَرُّطِهْ
إِيّاه فى المَكْرَهِ أَو فى مَنْشَطِهْ

وعَبْطِه عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِه
عَبِيثَةٌ مِن سَمْنِه وأَقِطِهْ[1]

وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

يَدْعُو عَلَيَّ ولو هَلَكْتُ تَرَكْتُه
جَزَرَ العَدُوِّ وأَكْلَةَ المُتَسَرِّطِ[2]

(وانْسَرَطَ) الشَّيْءُ (فى حَلْقِهِ : سَارَ) فيه (سَيْرًا سَهْلاً) .

(١) العباب وتقدم فى مادة (أقط) ويأتى الثالث فى مادة (عبط) .
(٢) العباب .

(و) المَسْرَطُ ، (كمَقْعَد ، ومِنْبَرٍ : البُلْعُومُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِه
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَسْرَطِهْ[1]

(والسِّرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الأَكُولُ) ، عن السِّيرَافِيِّ ، (كالسِّرْطِمِ) ، بالكَسْرِ أَيضاً . (والسُّرَاطِيُّ ، بالضَّمِّ) ، وهو الّذى يَسْتَرِط كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُه ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : رجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ : يَبتلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وهو مِنَ الاسْتِراط . وجَعَلَ ابنُ جِنّى سرْطماً ثُلاثيًّا ، أَى والمِيمُ زائِدَة .

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ سُرَاطِيُّ الجَرْيِ) ، أَى (شَدِيدُهُ) ، كأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الجَرْيَ ، أَى يَلْتَهِمُه . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : (سَيْفٌ سُرَاطِيٌّ وسُرَاطٌ) ، بضَمِّهما ، أَى (قَطّاعٌ) يَمُرُّ فى الضَّرِيبَةِ كأَنَّه يَسْتَرِطُ كلَّ شَيْءٍ يَلْتَهِمُه ، جاءَ على لَفْظِ

(١) العباب .

النَّسَبِ ، وليس بنَسَبٍ ، كأَحْمَرَ وأَحْمَرِيّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي[1]

وخَفَّف ياءَ النِّسْبَةِ من سُرَاطِيّ لمكانِ القَافِيَةِ . وفى العُبَاب : وقال ابنُ حَبِيب : أَراد : سُرَاطِيٌّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ ويَذْهَبُ سَرِيعاً فى اللَّحْمِ .

(والسِّرْطِمُ ، بالكَسْر : المُتَكلِّمُ البَلِيغُ) ، وهو من الاسْتِراطِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

(وفى المَثَل : « الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى ») نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (مَضْمُومَتَيْن مُشَدَّدَتَيْنِ) ولو قال : كسُمَّيْهَى فيهما ، كان أَحْسَنَ ، وهو مَجازٌ (ويُقَالُ سُرَّيْطٌ وضُرَّيْطٌ) ، كقُبَّيْطٍ فيهِمَا ، حكاه يَعْقُوبُ ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى العُبَاب : حَكَاهُما يَعْقُوبُ . (و) يُقَالُ (سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ) ، كزُبَيْرٍ فيهما ، (و) يُقَال : (سِرِّيطَى وضِرِّيطَى كخِلِّيفَى) ، فيهما ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ (و) يقال (سُرَيْطَاءُ وضُرَيْطَاءُ مَضْمُومَتَيْن مُخَفَّفَتَيْن) مَمْدُودَتَيْنِ . ولو قال : كمُرَيْطاءَ ، كانَ أَحْسَن ، مع أَنَّه أَخَلَّ بالضَّبْطِ ، فإِنَّهُ لم يَذْكُر أَنَّهُمَا بالمَدّ . (و) يُرْوَى : الأَخْذُ (سَرَطَانٌ ، مُحَرَّكةً) ، ويُرْوَى سَلَجَانٌ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، (والقَضَاءُ لَيَّانٌ) ، وهٰذِه كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تَكَلَّمَت العَرَبُ بها ، والمَعْنَى فيها كلِّهَا : أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وتَكْرَهُ الإِعْطَاءَ . وفى الصِّحاحِ : (أَى) يَسْتَرِطُ ما (يَأْخُذُ) من (الدَّيْن ويَبْتَلِعُه[1] ، فإِذا طُولِبَ لِلقَضَاءِ) وفى الصِّحاحِ : فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه (أَضْرَطَ به) . قال شَيْخُنَا : أَى عَمِلَ بفِيهِ مثلَ الضُّرَاطِ ، وهو الَّذِى تُسَمِّيه العَامَّةُ الفَصَّ ، يَسْتَعْمِلُونه على أَنواعٍ .

(والسَّرَطان ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، وفى الصِّحاحِ : من خَلْقِ المَاءِ ، زادَ فى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ واللسان والعباب والمقاييس ٣/١٥٢ ومادة (سقط) ومادة (هبر) .

(١) فى نسخة من القاموس : « فيبتلعه » .

اللِّسَانِ : تُسَمِّيه الفُرْسُ مُخّ . وهو (كَثِيرُ النَّفْعِ) . قال الأَطِبَّاءُ : (ثَلاثَةُ مَثاقِيلَ من رَمادِهِ مُحْرَقاً فى قِدْرِ نُحَاسٍ أَحْمَرَ بماءٍ أَو شَرَابٍ أَو مع نِصْفِ زِنَتِه من[1] جِنْطِيانَا ، عَظِيمُ النَّفْعِ من نَهْشَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ) . قلتُ : جِنْطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقُه الذى فى أَصْلِه وَرَقَ الجَوْزِ ولِسَانَ الحَمَلِ ، ولونُه أَحْمَرُ ، وثَمَرَتُه فى أَقْمَاعِه ، وأَصْلُه مطَاولٌ يُشَبَّه بأَصلِ الزَّراوَنْدِ يَنْبُتُ فى الجِبَالِ والظِّلِّ والنَّدَى ، قالوا : إذا شُرِبَ منه نصفُ دِرْهَمٍ إلى مِثْقَالٍ قد عُجِنَ بعَسَلٍ ومَاءٍ فاترٍ ، نَفَعَ من نَهْشِ الهَوَامِّ ، ويُضَمَّدُ به مع العَسَلِ فى مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ . (وعَيْنُه إذا عُلِّقَتْ على مَحْمُومٍ بغِبِّ شُفِيَ . ورِجْلُه إنْ عُلِّقَتْ على شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُها بلا علَّةٍ) . هذا هو السَّرَطَانُ الَّذى يَتَوَلَّدُ فى الأَنْهَارِ (وأَمَّا البَحْرِيُّ منه فحَيَوانٌ مُسْتَحْجِرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُه فى الأَكْحَالِ) ، لِقَلْعِ البَيَاضِ ، (و) فى (السَّنُونَاتِ) فتَشُدُّ اللِّثَةَ .

(والسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) ، وهو البُرْجُ الرابعُ ، سُمِّىَ به لكَوْنِه يُشْبِهُه فى الصُّورَةِ .

(و) السَّرَطَانُ : (وَرَمٌ سَوْدَاوِىٌّ يَبْتَدِئُ مِثلَ اللَّوْزَةِ وأَصْغَر ، فإذا كَبِرَ ظَهَرَ عليه عُرُوقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبِيهٌ بأَرْجُلِ السَّرَطانِ) ، يُقَال : إنَّه (لا مَطْمَعَ فى بُرْئِه ، وإنَّمَا يُعَالَجُ لِئَلاَّ يَزْدَادَ) على ما هُوَ عَلَيْهِ . (و) فى الصِّحاحِ : السَّرَطَانُ : (داءٌ) يَأْخُذ (فى رُسْغِ الدَّابَّةِ يُيَبِّسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حافِرَه) ، هٰذا وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، والصَّوابُ : حافِرَها ، وفى المُحْكَمِ : السَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ والدَّوابَّ . وفى التَّهْذِيبِ : هو دَاءٌ يَظْهَرُ بقَوائِمِ الدَّوابِّ ، وقِيل : هو دَاءٌ يَعْرِضُ للإِنْسَانِ فى حَلْقِه ، دَمَوِىٌّ يُشْبِه الدُّبَيْلَةَ .

(و) من المَجَازِ : السَّرَطَانُ : (الشَّدِيدُ الجَرْىِ) من الخَيْلِ ، كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(1) كلمة « من » جعلت فى مطبوع التاج من نص القاموس ، وهى ليست فيه .

(و) السَّرَطانُ : (العَظِيمُ اللَّقْمِ) الجَيِّدُه من الرِّجَالِ ، (كالسِّرْطِيطِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقوله : (والشَّدِيدُ الجَرْيِ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنْ يَكُونَ من مَعَانِي السَّرَطانِ ، فإِنْ كَانَ كذٰلك ، فهو تَكْرارٌ مع ما قَبْلَه فتَأَمَّلْ ، ولعَلَّه : الشَّدِيدُ الجَرْيِ بالنَّعْتِ ، (كالسُّرَطِ ، كصُرَدٍ ، فِيهِما) ، أَي فِي العَظِيمِ اللَّقْمِ والشَّدِيدِ الجَرْيِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ سُرَطٌ ، كَأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً ، ورَجُلٌ سُرَطٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ سُرَطُمُرَطٌ ، أَي سَرِيعُ الاسْتِراطِ .

(والسِّرَاطُ ، بالكَسْرِ : السَّبِيلُ الواضِحُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) أَي ثَبِّتْنَا على المِنْهَاجِ الوَاضِحِ ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لأَنَّ الذّاهِبَ فيه يَغِيبُ غَيْبَةَ الطَّعَامِ المُسْتَرَطِ) وقِيلَ : لأَنَّه كان يَسْتَرِطُ المارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهم لاَحِبَهُ . قلتُ : فعلى الأَوَّلِ كأَنَّه يَبْتَلِعُ السّالِكَ فيه ، وعلى الثّانِي يَبْتَلِعُه السّالِكُ ، فتأَمَّل . والصّادُ والزّاىُ لُغَتَانِ فيه ، (والصّادُ أَعْلَى ، للمُضَارَعَةِ و) إِنْ كانَت (السِّينُ) هِي الأَصْل) ، قال الفَرّاءُ : والصّادُ لغةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِين (١) الَّتِي جاءَ بها الكِتَابُ ، وعامَّةُ العَرَبِ يَجْعَلُهَا سِيناً ، وبه قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ ، وفي العُبَابِ : رُوَيْس . (وقولُ من قالَ) : الزِّراط ، (بالزّاى المُخَلَّصَة) ، وبه قَرَأَ بَعْضُهُم ، وحَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهو (خَطَأٌ) ، إِنَّمَا سَمِعَ المُضَارِعَةَ فتَوَهَّمَها زاياً . قالَ : ولم يَكُن الأَصْمَعِيُّ نحوِيّاً فيُؤْمَنَ على هٰذَا . (خَطَأٌ) ، فإِنَّهُ قد رُوِيَ ذٰلكَ عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ «الزِّراطَ» بالزّاى خَالِصَةً ، وكذٰلكَ رَوَاهُ الكِسَائِيُّ عن حَمْزَةَ «الزِّراط» بالزّاى ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه . وما ذَكَرَه من التَّحَامُلِ على الأَصْمَعِيِّ فلا

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ وهى فى المصحف فى الرسم العثمانى (الصراط) .

(١) فى العباب «الأَدْنَيْن» وما هنا اختصار لعبارة طويلة نقلها الصاغانى فى العباب عن الفراء .

يُلْتَفَت إليه مع مُوَافَقَته لحَمْزَةَ . وأَبِى عَمْرٍو فى إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ ، فتأَمَّل .

(والسِّرطْرَاطُ ، بكَسْرَتَيْن ، وبِفَتْحَتَيْن) ، كِلاهُمَا عن اللَّيْث ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل (وكزُبَيْرٍ) ، هٰكَذَا فى الأُصُول ، والصَّواب : كقُبَّيْط : (الفالُوذَجُ)[1] ، شاميّةٌ ، (أَو الخَبِيصُ) ، وقد تَقَدَّم التَّعْرِيفُ به . قال الأَزْهَرِىُّ : أَمّا السِّرطْراطُ بالكَسْرِ ، فهى لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لها نَظائِرُ ، مثل جِلِبْلاب وسِجِلاّط . وأَمّا [سَرَطْرَاط] بالفَتْح ، فلا أَعْرِفُ له نَظِيرًا . وهو فعلْعالٌ من السَّرْطِ الَّذى هو البَلْعُ . وقيل للفالُوذَج : سِرطْرَاطٌ ، فكُرِّرت فيه الرّاءُ والطّاءُ تَبْلِيغاً فى وَصْفِه ، واسْتِلْذَاذَ آكِلِه إِيّاهُ إِذا سَرَطَه وأَساغَه فى حَلْقِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (السُّرَيْطَاءُ ، كالرُّتَيْلاءِ : حَسَاءٌ كالحَرِيرَة) ونَحْوِها ، هٰكَذا هُوَ فى النُّسَخِ الحَرِيرَة[2] بالحاءِ المهملة والراءِ ، والصَّوابُ : الخَزِيرَة ، كما هو نصّ الجَمْهرة . وفى اللِّسَان : هى السُّرَيْطَى ، أَى كسُمَيَّهَى : شِبْهُ الخَزِيرَةِ .

(و) رَجُلٌ (سُرَطَةٌ ، كهُمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِراطِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

السِّرْوَطُ ، كدِرْهَمٍ : الذِى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه .

ورجُلٌ مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ كمِنْبَرٍ وكَتّانٍ ، أَى سَرِيعُ الأَكْل ، وكذٰلك سَرَطْرَطٌ[1] ، كحَزَنْبَلٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

والسَّرَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : البَلِيغُ المُتَكَلِّمُ .

ويُقَال : السَّرَطانُ : هو داءُ الفِيلِ[2] .

ومن المَجَازِ : هُوَ فِى دِينِه على سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « الفالوذ » .
(٢) فى التكملة والجمهرة ٢/٣٣٠ « الحريرة » وفى هامش الجمهرة عن نسخة منها « الخزيرة »

(١) هذا الضبط هو مقتضى تنظيره بحزنبل ، وضبط العباب — بالقلم — عن ابن عباد « سُرَطْرِط » .
(٢) فى الأساس : « وبقوائمه سَرَطَانٌ ، وهو : داء الفيل » .

[س ر ق س ط]

(سَرَقُسْطَةُ ، بفتح السِّينِ والرّاءِ وضَمّ القاف) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغانىُّ : (د ، بالأَنْدَلُس) تَتَّصِلُ أَعمالُهَا بأَعْمَال تُطِيلَةَ[1] ، كما فى العُبَابِ . وقال شَيْخُنَا : وهى من أَعْجَبِ بِلادِ الأَنْدَلُس وأَكْبَرِهَا وأَكْثَرِهَا فَوَاكِهَ ، ولها أَعمالٌ كثيرَةٌ : مُدُنٌ وقُرًى وحُصُونٌ مسافةَ أَرْبَعِينَ مِيلاً ، ولا يَدْخُلُها عقربٌ ولاحيَّةٌ إلاَّ ماتَتْ ، ولا يُسَوِّسُ فِيها شىءٌ من الطَّعَامِ والأَخْشَابِ والثِّيَابِ ، نَقَلَ ذٰلِكَ الشِّهَابُ المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ. وقد خَرَجَ منها أَعْلامٌ كالسَّرَقُسْطِىِّ صاحِبِ الأَفْعَال . وغيرُ واحد ، وأَبو الطّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ السَّرَقُسْطِىُّ صاحِبُ المَقَامَات التَّمِيمِيَّةِ اللُّزُومِيّة ، وهى خَمْسُون مَقَامَةً .

(و) سَرَقُسْطَةُ أَيضاً : (د ، بنَواحِى خُوارَزْمَ) ، عن العِمْرَانىّ الخُوارَزْمِىِّ ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : ولعَلَّ هٰذا الأَخِيرَ سَراى قُسْطَة بإِضافَةِ السَّراى إلى قسْطَةُ . وقُسْطَةُ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إليه السَّرَاىُ ، فتَأَمَّلْ .

[س ر م ط] *

(تَسَرْمَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والسَّرَوْمَطُ ، كصَنَوْبَرٍ : الجَمَلُ الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* أَعْيَسَ سامٍ سَرْطَمٍ سَرَوْمَط[1] *

(كالسَّرْمَطِ والسُّرَامِطِ) ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ (والمُسَرْمَط) ، كمُدَحْرَجٍ ، (والسَّرْمَطِيطِ) ، كلُّ ذٰلِكَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويروَى :

* بِكُلِّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *

وقيل : السَّرَوْمَطُ وما بعدَه كلُّه : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ . وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّرَوْمَطُ : الطويلُ من الإِبِلِ وغَيْرِهَا ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِف زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جُزَافاً :

(١) فى مطبوع التاج « قطيلة » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان « سرقسطه » .

(١) العباب .

بِمُجْتَـزَفٍ جَـوْنٍ كأَنَّ خِفَـاءَه
قَرَا حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ[1]

(و) قِيلَ : السَّرَوْمَطُ فى البَيْـتِ : (جِلْدُ ضَائِنَةٍ يُجْعَلُ فيه زِقُّ الخَمْرِ) ، وقِيلَ : هـى جِلدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فيـه زِقُّ الخَمْرِ . وفى المُحْكَمِ : وِعَاءٌ يـكونُ فيـه زِقُّ الخَمْرِ ونَحوُه.

(و) قيـل : (كُلُّ خِفَاءٍ يُلَفُّ فيـه شَىْءٌ) فهـو سَرَوْمَطٌ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّرَوْمَطُ : اسم جَبَلٍ[2] ، وبـه فُسِّر بيـتُ لَبِيـد .

ورجلٌ سَرَوْمَطٌ : يَبتلَـعُ كُلَّ شَىْءٍ قِيلَ : إنّ المِيمَ زَائِدَةٌ .

[س ط ط] *

(السُّطُـطُ ، بضمَّتَيْـن) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هم (الظَّلَمَةُ) ، وأَيْضـاً : (الجائرُون) .

قـال : (والأَسَـطُّ : الطَّوِيـلُ الرِّجْلَيْنِ) من الرِّجال ، كذافى التَّهْذِيبِ .

وغَدِيرُ الأَسْطَاط[1] : موضعٌ قُـرْبَ عُسْفَانَ ، لغةٌ فى الأَشْطـاطِ ، بالشِّـينِ المُعْجَمَة ، نقله القَسْطَلانِـىُّ فى شَرْحِ البُخَارِىِّ ، وسَيَأْتِـى .

[س ع ط] *

(سَعَطَه الدَّواءَ ، كمَنَعَهُ ، ونَصَرَه) ، يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً ، والضَّمُّ أَعْلَـى . (وأَسْعَطَه إِيَّاه) ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِـى عَمْرٍو . وقال اللَّيْثُ : وتَقُول : أَسْعَطْتُه (سَعْطَـةً وَاحِـدَةً ، وإِسْعَاطَـةً وَاحِدَةً) ، قال العَجّاجُ :

* والخَطْمِ عِنْدَ مَحْتِمِ الإِسْعَاطِ[2] *

: (أَدْخَلَه فى أَنْفِه فاسْتَعَطَ) هـو بنَفْسِـه .

(والسَّعُوطُ ، كصَبُورٍ : ذٰلك الدَّواء) الَّذِى يُصَبُّ فى الأَنْفِ ، والصَّادُ لُغَـةٌ

(1) ديوانه ٦ واللسان والعباب .
(2) ليس فى معجم البلدان ، ولعله مصحف عن حبل وزيدت عليه كلمة اسـم ففى شرح الـديوان : السَّرَوْمَطُ : الحبـل ، وكل شىء شُدّ به فهو سرومط .

(1) فى معجم البلدان « أشطاط » بالشين المعجمة ولم يذكره بالسين .
(2) ديوانه : ٣٧ ، والعباب والضبط منـه .

فيه عن اللِّحْيَانِيِّ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى هٰذا إنَّمَا هو على المُضَارَعَة الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْباهِه .

(والمُسْعُطُ ، بالضَّمِّ ، وكمِنْبَرٍ) ، وهٰذه عن اللَّيْثِ ، قال : لأَنَّه أَداةٌ : (ما يُجْعَلُ فيه) السَّعُوط (ويُصَبُّ منه فى الأَنْفِ) ، والأَوَّلُ نَادِرٌ . قال الجَوْهَرِيُّ : وهو أَحَد ما جَاءَ بالضَّمِّ مما يُعْتَمَلُ به ، زادَ فى العُبَابِ : كالمُنْخُل ، والمُدُقِّ ، والمُكْحُلَة ، والمُدْهُنِ ، والمُنْصُلِ لِلسَّيْف .

(والسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الخَمْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

وطِوَالُ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَت بالسَّعِيطِ والسُّيَّابِ (١)

(و) قال أَبو عُبَيْد : السَّعِيطُ : (الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خَمْرٍ ونَحْوِها ، أَو مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) . قال ابن السِّكِّيت : ويَكُونُ من الخَرْدَلِ .

(و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ : (البَانُ . و) نَقَل ابنُ بَرِّيّ عن بَعْضِهِم : السَّعِيط : (دُهْنُه) ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ شَعرَ امْرَأَةٍ :

* يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ (١) *

(و) يقال : رَوَّتْ قُرُونَها بالسَّلِيطِ والسَّعِيط ، أَى بدُهْنِ الزَّيْت ، و (دُهْن الخَرْدَل) .

(و) السَّعِيطُ : (حِدَّةُ الرِّيحِ) ومُبَالَغَتُها فى الأَنْف ، (وذَكَاؤُها ، كالسُّعَاطِ) ، بضمٍّ ، يُقَال : هو طَيِّبُ السُّعَاط ، وأَنْشَد أَبو حَنِيفَةَ يَصِفُ إِبِلاً وأَلْبَانَهَا :

* حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السُّعَاطِ (٢) *

(واسْتَعَطَ) البَعِيرُ : (شَمَّ) شَيْئاً من (بَوْل النَّاقَة فدَخَلَ فى أَنْفِهِ) منه شَيْءٌ ثمّ ضَرَبَهَا فلم يُخْطِئْ اللَّقْحَ .

(و) من المَجَاز : (أَسْعَطَه عِلْماً) ، إذا (بالَغَ فى إِفْهَامِهِ) وتَكْرِير ما يُعَلِّمُه عليه . (و) من المَجَاز أَيضاً :

(١) اللسان والصحاح والعُباب .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان ، وتقدم فى مادة (رفض) « فى رفاض » .
(٢) العباب .

أَسْعَطَه (الرُّمْحَ)، إذا (طَعَنَه) به فى أَنْفِه، كما هو نصُّ العَيْن. وفى الصّحاح: أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ مثْل أَوْجَرْتُه، إذا طَعَنْتَه به فى صَدْرِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّعَاطُ، كغُراب: السَّعُوط، وحِدَّةُ رِيحِ الخَرْدَل.

وقال الفَرّاءُ: سُعَاطُ المِسْكِ: رِيحُه.

والسَّعِيطُ: المُسْعُط.

و: دُهْنُ الزَّنْبَق.

ويُقَال: هو طَيِّبُ السُّعُوطِ [والسُّعَاطِ] (١) والإِسْعَاطِ.

والسَّعِيط (٢): العَرَق.

[س ف ط]

(السَّفَطُ، محرَّكَةً): الَّذِى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشْبَهَه من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ. وفى المُحكم: (كالجُوَالِقِ)، وفى غيره: (أَوْ كالقُفَّة)، وهو عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ. وقال ابنُ دُرَيْد:

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج: السعوط والمثبت من التكملة.

أَخْبَرنا أَبو حاتِم عن الأَصْمَعِىِّ أَحْسِبُه عن يُونُس، وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو الغَنَوِىُّ عن رِجَاله، قال: مَرَّ أَعرابىٌّ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلّم وهو يُدْفَنُ فقَال:

هَلاَّ جَعَلْتُم رَسُولَ الله فى سَفَطٍ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا (١)

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «فَأَصَابُوَا سَفَطَيْن مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا». وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ المُزَنِىِّ رَضِىَ الله عنه أَنَّه قال: لَمّا قُتِل النُّعْمان بن عَمْرِو بن مُقَرِّنٍ رضِىَ الله عنه، أَرْسَلُوا إلى أُمِّ وَلَدِه: هل عَهِدَ إليك النُّعمانُ؟ قالت: سَفَطٌ فيه كِتَابٌ. فجاءَتْ به ففَتَحُوه، فإذَا فِيه: «فإنْ قُتِل النُّعْمَان ففُلانٌ».

قلت: وأَنْشَدَ بعضُ الشُّيوخِ لأَبى حامد مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المازِنِىِّ القَيْسِىِّ الغَرْنَاطِىِّ:

تَكْتُبُ العِلْمَ وتُلْقِى فى سَفَطْ
ثُمّ لا تَحْفَظُ، لا تُفْلِحُ قَطّ

(١) العباب ومادة (ألو) والجمهرة ٣/٢٦.

إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُهُ
بَعْدَ فَهْمٍ وتَوَقٍّ مِنْ غَلَطْ

(ج : أَسْفاطٌ) .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) فى بَعْضِ اللُّغَات يُسَمَّى (القِشْرُ) الَّذى (عَلَى جِلْدِ السَّمَكِ) : سَفَطٌ ، بالتَّحْرِيك ، قال : وهو الجِلْدُ الَّذى عليه الفُلُوسُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَفَّطَ) فُلانٌ (حَوْضَهُ تَسْفِيطاً) ، إذا شَرَّفَهُ و(أَصْلَحَهُ ولاَطَهُ) ، وأَنْشَد :

حَتَّى رَأَيْت الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
ذُو فَاضَ مِن طُولِ الجِبَى فَأَفْرَطَا
قَفْرًا من الماءِ هَوَاءً أَمْرَطَا[1]

أَرادَ بالهَوَاءِ : الفَارِغَ من الماءِ .

(والسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، و) قيل : (السَّخِىُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/ ٨٣ وتقدم فى مادة (أرط) .

قلتُ : وهو قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط ، (وقد سَفُطَ ، ككَرُمَ) ، سَفَاطَةً ، ونَفْسُه سَفِيطَةٌ بكذا ، ويُقَال : هو سَفِيطُ النَّفْسِ ، أَى سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : وقال الأَصْمَعِىُّ : إِنَّه لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْس : إِذا كان هَشًّا إِلى المَعْرُوف جَوَادًا .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (النَّذْلُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (كُلُّ مَنْ لا قَدْرَ له) من رَجُلٍ أَو شَىْءٍ فهو سَفِيطٌ ، (ضِدٌّ) .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (المُتَساقِطُ من البُسْرِ الأَخْضَرِ ، كما فى اللِّسَانِ .

(والسُّفَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : مَتَاعُ البَيْتِ) ، كالأَثَاثِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وسَفْطُ) ، بالفَتْح ، (مُضَافةً إِلى) ما سَيَأْتِى : أَسْمَاءُ قُرًى فَمِنْها :

سَفْطُ (أَبِى جِرْجَى) ، من البَهْنَساوِيّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وهى كُورَةٌ مُشْتَمِلَة على قُرًى ، وتُعْرَفُ الآن بسَاحِلِ أَبِى جِرْج ، وكانَتْ سابِقاً

تُضَاف إلى قَيْس ، وقد اضْمَحَلَّ حالُها ، ومن قُرَاهَا بَنِى مَزار ، وهى قريبةٌ من البَحْر .

(و) سَفْطُ (العُرَفاءِ) بالبَهْنَساوِيّة أَيضاً غربِىَّ النِّيلِ .

(و) سَفْطُ (القُدُور) ، بأَسْفَلِ مِصْرَ ، وهٰذه الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ والأَخِيرَةُ وهى المَعْرُوفَةُ الآنَ بسَفْطِ عبدِ الله بالغَرْبِيّة ، وبها تُوُفِّى عبدُ الله بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِىّ . آخرُ من ماتَ من الصَّحابَة بمِصْرَ ، وقبرُه ظاهِرٌ يُزارُ ، زُرْتُه مِرَارًا ، رَضِىَ الله عنه .

(و) سَفْطُ (الزَّيْت و) سَفْطُ (زُرَيْق)[1] ، بالشَّرْقِيَّة ، (و) سَفْطُ (الحِنّاء) ، بها أَيْضاً ، (و) سَفْطُ (اللَّبَن) ، وقد سَقَطَتْ هٰذه من نُسْخَة الشَّيخ عبد الباسِطِ البُلْقِينِىّ ، (و) سَفْطُ (البَهْو) ، بالمرْتاحِيَّة ، وهى مَنْشِيَّةُ الأَحْمَر (و) سَفْط (أَبِى تُرَاب) ، بالسَّمَنُّودِيَّة ، (و) سَفْط (سُلَيْط) ، بالمنُوفِيَّة ، وهى مُنْيَة خَلَف ، وقد وَرَدْتُهَا (و) سَفْط (كِرْدَاسَة) ، بالبُحَيْرَة (و) سَفْط (قُلَيْشَانَ) ، بحَوْف رَمْسِيس ، (و) سَفْطُ (مَيْدُوم) ، بالبَهْنَساوِيّة ، وهى سَفْطُ بنى وَعْلَه ، وقد وَرَدْتُها ، (و) سَفْطُ (رَشِينَ) ، بالبَهْنَساوِيَّة أَيْضاً (و) سَفْطُ (الخَمّارة) ، بالأُشْمُونَيْن ، (و) سَفْطُ (نَهْيَا ، بالجِيزِيَّة ، ومنها مُرْهَفُ بن صَارِمِ بن فَلاحِ الجُذَامِىُّ السَّفْطِىُّ ، كتَبَ عنه الزَّكِىُّ المُنْذرِىّ ، وتَرْجَمَه فى تكْمِلَته . وعَبْدُ الله[1] بنُ مُوسى السَّفْطِىُّ ، رَوَى عنه ابنُ وَهْب . (و) سَفْط (المُهَلَّبِىّ) بالأُشْمُونين (سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْيَةً بمِصْرَ) ، هٰكَذَا فى أُصُول القَامُوس ، والصَّوابُ : سَبَعَ عَشَرَةَ قَرْيَة ، نبّه على ذٰلكَ شيخُنَا . وفى تكْمِلَة

(١) فى نسخة من القاموس « رزيق » بتقديم المهملة هذا والصواب تقديم المعجمة كما فى ابن الجيعان ٣١ وهو المعروف اليوم .

(١) المشتبه : ٣٦٢ . وفى هامشه تعليق على قوله : « روى عنه ابن وهب » هذا نصه هكذا وجدته بخط المؤلف ، قيل : صوابه : ابنه وهب ، وجعل ابن الجوزىّ فى المحتسب نسبته بالموّحدة الساكنة بدل الفاء (السبطى) ، وهو غريب ، ثم أعاده فى السين مع الفاء فقال : عبد الله مولى قريش السفطى منسوب إلى قرية بمصر روى عنه ابن وهب — كذا قال : ابن وهب » .

المُنْذِرِيّ : سَفْط : سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، كلّهَا بمِصْر فى قِبْلِيِّهَا وبَحْرِيِّهَا . وبَقِيَ عَلَيْه من السُّفُوط : سَفْط طُوليا بالشرقيّة ، وسَفْطُ خالِد بالبُحَيْرة ، وهى سَفْطُ العِنَبِ ، وقد وَرَدْتُها ، وسَفْطُ[1] أَبو زِينَة ، وسَفْطُ المُلُوك بالدِّنْجَاوِيَّة ، وسَفْطُ البُحَيْرِيّة بالكُفورِ الشّاسِعَة .

(والاسْتِفاطُ : الاشْتِفاف) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (رجُلٌ مُسَفَّطُ الرَّأْسِ) ، كمُعَظَّم ، أَى (رأْسُه كالسَّفَطِ) .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (و) يُقَال : (ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ) ، أَى (ما أَطْيَبَهَا) ! قال : ومنه اشْتِقَاق الإِسْفَنْط للخَمْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَفَطْتُ السَّمَكَةَ أَسْفِطُهَا سَفْطاً ، إِذا قَشَرْتَ ذٰلِكَ السَّفَطَ عَنْهَا .

والسَّفَاطَةُ ، كسَحَابَةٍ : الهَشَاشَةُ .

(1) أجراه على الحكاية ، أما الإعراب فسفط أبى زينة كما قال : سفط أبى تراب .

والسَّفَّاطُ : صانِعُ السَّفَطِ .

وسَنْسَفْط[1] : قَرْيَة بجَزِيرَة بنى نَصْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

السَّفْسَطَة : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الغَلَطُ ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ ، قاله القَصّارُ والسَّعْدُ فى أَوائِلِ شَرْحِ العَقَائِدِ .

[س ف ن ط] *

(الإِسفِنْطُ ، بالكَسْرِ) ، قالَ أَبو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُه ، (وتُفْتَح الفاءُ) ، أَى مع كَسْرِ الهَمْزَة ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : (المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العِنَبِ) ، كذا فى اللِّسَانِ ، فى فَصْلِ الأَلِف مع الطّاءِ ، وقيل : هى خَمْرٌ فِيهَا أَفاوِيهُ ، (أَو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ) ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . وقيل : هو الخَمْرُ ، بالرُّومِيَّة ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً . (أَو أَعْلَى

(1) ذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ١١٥ باسم «سَنْسَف» وفى هامشه عن إحدى النسخ «سنسفط» وعن أخرى «سنسفسط».

الخَمْرِ) وصَفْوَتُهَا ، قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ . وقِيلَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّ الدِّنانَ تَسَفَّطَتْهَا ، أَى تَشَرَّبتْ أَكْثَرَها) فبَقِيَتْ صَفْوَتُهَا ، وهو يُلَمِّحُ لقَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَو مِن السَّفِيطِ لِلطَّيِّبِ النَّفْسِ) ، لأَنَّهُم يَقُولونَ : ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ ، أَى ما أَطْيَبَها ، وهٰذا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، فهو عِنْدَه عَرَبِىٌّ ، والقَوْلُ ما قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ من أَنَّه رُومِىٌّ ، والكَلِمَةُ إذا لم تَكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُهَا كُلُّها أَصْلاً ، قال الأَعْشَى يَصِفُ الرِّيقَ :

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفِنْطِ مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلالِ
بَاكَرَتْهَا الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجْرِى خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ (١)

الأَغْرَابُ : جمع غَرْبِ السِّنِّ ، وقِيلَ : هى خُمُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مَخْلُوطَةٌ . وقال شَمِرٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ عنها فقال . الإِسْفَنْط : اسْمٌ من أَسْمَائِها لا أَدْرِى ما هُوَ ، وقد ذَكَرَها الأَعْشَى فقالَ :

أَو اسْفَنْطَ عانَةَ بعدَ الرُّقـ
ـدِ شَكَّ الرِّصَافُ إليها غَدِيرَا (١)

قلتُ : وقال سِيبَوَيْه : الإِسْفَنْط ، والإِسْطَبْلُ خماسِيَّانِ ، جَعَلَ الأَلِفَ فيهما أَصْلِيَّة ، كما جُعِلَ يَسْتَعُور خُماسِيًّا ، جُعلت الياءُ أَصلِيَّة . كما فى اللِّسَان .

[س ق ط] *

(سَقَطَ) الشَّىْءُ من يَدِى (سُقُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَسْقَطاً) ، بالفَتْح : (وَقَعَ) ، وكُلُّ مَنْ وَقَع فى مَهْوَاةٍ يُقَال : وَقَعَ وسَقَطَ . وفى البَصَائِر : السُّقُوط : إِخْرَاجُ الشَّىْءِ إِمَّا من مَكَانٍ عالٍ إلى مُنْخَفِضٍ ، كالسُّقُوطِ (٢) من السَّطْح . وسُقُوطِ مُنْتَصِبِ القامَةِ ، (كاسْتَاقَطَ) ، ومِنْهُ قولُه تَعَالى : ﴿تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾ (٣) ، وقَرَأَ حَمَّاد ونُصَيْرٌ ويَعْقُوبُ وسَهْلٌ « يَسَّاقَط » بالياءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَةِ ، كما فى

(١) الصبح المنير : ه واللسان والصحاح والعباب والمواد (غرب ، عتق ، سيل)

(١) الصبح المنير ٦٨ والمواد (أصفط ، غرف ، شكك)
(٢) فى مطبوع التاج : « بالسقوط » ، والمثبت من البصائر ٣/٢٢٩ .
(٣) سورة مريم الآية ٢٥ .

العُبَاب . قلتُ : فمَنْ قرأَ بالياءِ فهو الجِذْعُ ، ومن قَرَأَ بالتّاءِ فهى النَّخْلَة ، وانْتِصَابُ قوله : «رُطَباً جَنِيًّا» على التَّمْيِيز المُحَوَّل ، أَراد يَسّاقَط رُطَبُ الجِذْع ، فلمّا حُوِّل الفِعْلُ إلى الجِذْع خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّرًا ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ . (فهو سَاقِطٌ وسَقُوطٌ) ، كصَبُورٍ ، المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سواءٌ ، قال :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَيْضَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [1]

يعنى أَنَّهَا لم تُحْفَظْ من الرِّيبَة ولم يُضَيِّعْهَا وَالِدَاهَا .

(والمَوْضِعُ) : مَسْقَطٌ (كمَقْعَد ومَنْزِل) الأُولَى نادرَةٌ نَقَلَهَا الأَصْمَعِىُّ ، يُقَال : هٰذا مَسْقَط الشَّىْءِ ومَسْقِطُهُ ، أَى مَوضِعُ سُقُوطِهِ .

(و) قال الخَلِيلُ : يُقَال : سَقَطَ (الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّهِ) ، أَى (خَرَجَ ، ولا يُقَال : وَقَعَ) ، حِينَ تَلِدُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ . وفى الأَساس : ويُقَال : سَقَطَ المَيِّتُ من بَطْنِ أُمِّه ، ووَقَعَ الحَىُّ .

(و) من المَجَاز : سَقَطَ (الحَرُّ) يَسْقُطُ سُقُوطاً ، أَى وَقَعَ ، و(أَقْبَلَ ونَزَلَ) .

(و) يُقَال : سَقَطَ (عَنَّا) الحَرُّ ، إذا (أَقْلَعَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كأَنَّه (ضِدٌّ) .

(و) من المَجَاز : سَقَطَ (فى كَلامِه) وبِكَلامه سُقُوطاً ، إذا (أَخْطَأَ) ، وكذٰلِكَ أَسْقَطَ فى كَلامِه .

(و) من المَجَاز : سَقَطَ (القَومُ إلَىَّ) سُقُوطاً : (نَزَلُوا) عَلَىَّ ، وأَقْبَلُوا ، ومنه الحَدِيثُ : «فَأَمَّا أَبو سَمّال [1] فسَقَطَ إلى جِيرَانٍ له» أَى أَتَاهُمْ «فأَعَاذُوهُ [2] وسَتَرُوهُ» .

(و) مِنَ المَجَاز : (هٰذا) الفِعْلُ (مَسْقَطَةٌ له من أَعْيُنِ النّاسِ) ، وهو

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى مادة (بله) فغيره وأخطأ فيه ، وفى المقاييس ٤/٢٣٣ برواية :
«من كل عجزاء» . . . «بلهاءَ لم . .»
ونسب إلى أبى النجم .

(١) فى مطبوع التاج : «أبو سماك» والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «فأمادوه» والمثبت من اللسان .

أَنْ يَأْتِيَ بِما لا يَنْبَغِي . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(ومَسْقِطُ الرَّأْسِ : المَوْلِدُ) ، رَوَاه الأَصْمَعِيُّ بفتح القاف ، وغيرُه بالكَسْر ، ويُقَال : البَصْرَةُ مَسْقِطُ رَأْسِي ، وهو يَحِنُّ إلى مَسْقِطِه ، يعنى حَيْثُ وُلِدَ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(وتَسَاقَطَ) الشَّيْءُ : (تَتَابَع سُقُوطُهُ) .

و(سَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً ، وسِقَاطاً) : أَسْقَطَه ، و(تَابَعَ إِسْقَاطَهُ) ، قال ضابِئُ بنُ الحارِثِ البُرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا والكِلابَ :

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ[1]

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ ، أى مُتَفَرِّقاً ، يعنى شَرَرَ النَّارِ .

(والسُّقْطُ ، مُثَلَّثَةً : الوَلَدُ) يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمِّه (لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والكَسْرُ أَكْثَرُ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِن مِائَةِ مُسْتَلْئِمٍ» المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدَّةِ الحَرْبِ ، يعنى أَنَّ ثَوَابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ من ثَوابِ كِبَارِ الأَوْلادِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشَّيْخِ الفانِي مُرْدًا[1] جُرْدًا مُكَحَّلِينَ أُولِي أَفَانِينَ» . وهى الخُصَلُ من الشَّعْرِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ» ويُجْمَع السِّقْطُ على الأَسْقَاطِ ، قال ابْنُ الرُّومِيِّ يَهْجُو وَهْباً عندما ضَرَط :

يا وَهْبُ إِنْ تَكُ قد وَلَدْتَ صَبِيَّةً
فبِحَمْلِهِم سَفَراً عليكَ سِبَاطَا
مَنْ كانَ لا يَنْفَكُّ يُنْكِحُ دَهْرَهُ
وَلَدَ البَنَاتِ وأَسْقَطَ الأَسْقَاطَا

(وقد أَسْقَطَتْهُ أُمُّه) إِسْقَاطاً ، (وهى مُسْقِطٌ ، ومُعْتَادَتُه : مِسْقَاطٌ) ، وهٰذا قد نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ .

(١) اللسان والصحاح واللباب ومادة (خول) .

(١) فى اللسان «جُرْدًا مُرْدًا» والمثبت كالنهاية .

وعِبَارَةُ الصّحاحِ والعُبَابِ : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، والّذى فى أَمَالِى القَالِى ، أَنَّه خاصٌّ ببَنِى آدَمَ ، كالإِجْهَاضِ للنّاقَةِ ، وإليه مال المُصَنِّف . وفى البَصَائر : فى أَسْقَطَت المَرْأَةُ ، اعْتُبِرَ الأَمْرَانِ : السُّقُوطُ من عالٍ ، والرَّدَاءَةُ جميعاً ، فإِنَّهُ لا يُقَال أَسْقَطت المرأَةُ إلاّ فى الّذى تُلْقِيه قَبْلَ التَّمَامِ ، ومنه قِيلَ لذلِكَ الوَلَدِ : سِقْطٌ .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ ظَاهِرُ المُصَنِّف أَنَّهُ يُقَال : أَسْقَطَت الوَلَدَ ، لأَنَّهُ جاءَ مُسْنَدًا للضَّمِيرِ فى قَوْلِه : أَسْقَطَتْهُ ، وفى المِصْباحِ ، عن بَعْضِهِم : أَماتَت العرَبُ ذِكْرَ المفعولِ فلا يَكَادونَ يقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ، ولا يُقَال : أُسْقِطَ الوَلَدُ ، بالبِنَاءِ للمَفْعُولِ ، قلتُ : ولٰكن جاءَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ بَعْضِ العَرَب :

وأُسْقِطَتِ الأَجِنَّةُ فى الوَلاَيَا
وأُجْهِضَتِ الحَوَامِلُ والسِّقَابُ

(و) السَّقْطُ (: ماسَقَطَ بينَ الزَّنْدَيْنَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الوَرْيِ) ، وهو مَثَلٌ بذٰلِك ، كما فى المُحْكَمِ ويُثَلَّثُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مُشَبَّه بالسِّقْطِ للوَلَدِ الّذى يَسْقُطُ قبلَ التَّمَامِ ، كما يَظْهَرُ من كَلامِ المُصَنِّفِ ، وصَرّحَ به فى البَصَائِرِ . وفى الصّحاحِ : سَقْطُ النّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عندَ القَدْحِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، قالَ الفَرّاءُ : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّث) قال ، ذُو الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا ، وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكْرَا[1]

(و) السَّقْطُ (: حيثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُ الرَّمْلِ ورَقَّ) ، ويُثَلَّثُ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وقد أُغْفِلَ عن ذٰلِكَ فيه وفى الّذى تَقَدَّم ، ثم إِنَّ عِبَارَةَ الصّحاحِ أَخْصَرُ من عِبارَتِه ، حيثُ قال : وسِقْطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُه ، وأَمَّا قولُه «رَقَّ» فهُوَ مَفْهُومٌ من قوله : «مُنْقَطَعُه» لأَنَّه لا يَنْقَطِعُ حَتَّى يَرِقَّ ، (كمَسْقَطِه) ، كمَقْعَدٍ ، على القِيَاسِ ، ويُرْوَى : كمَنْزِلٍ ، على الشُّذُوذِ ،

(١) ديوانه ١٧٥ والعباب ومادة (عور) وفى مطبوع التاج : « عاودت » والتصحيح مما سبق .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا . وقِيل : مَسْقَطُ الرَّمْلِ حيثُ يَنْتَهِى إليه طَرَفُه ، وهو قَرِيبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (١)

(و) السَّقْط ، (بالفَتْحِ : الثَّلْجُ ، و) أَيضاً : (مَا يَسْقُطُ من النَّدَى) ، كالسَّقِيطِ ، فيهما ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، ومن الأَوَّلِ قولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ فى أَعْلامِه كالكَرَاسِفِ (٢)

(و) السَّقْطُ (: من لا يُعَدُّ فى خِيَارِ الفِتْيَانِ) ، وهو الدَّنِىءُ الرَّذْلُ (كالسَّاقِطِ) وقِيل : السَّاقِطُ اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه . ويُقَالُ للرجُلِ الدَّنِىءِ : ساقِطٌ مَاقِطٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : وتَقُول العَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ ابنُ ماقِطِ ابنِ لاقِطٍ ، تَتَسابُّ بها . فالسَّاقِطُ : عَبْدُ المَاقِطِ ، والمَاقِطُ : عَبْدُ اللاَّقِطِ والَّلاقِطُ : عَبْدٌ مُعْتَقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَعَدَ فى سِقْطِ الخِبَاءِ ، وهو (بالكَسْرِ : ناحِيَةُ الخِبَاءِ) كما فى الصِّحاح ، ورَفْرَفُهُ ، كما فى الأَساسِ ، قال : اسْتُعِيرَ من سِقْطِ الرَّمْلِ ، وللخِبَاءِ سِقْطَانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ : (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، كسِقَاطِه ، بالكَسْرِ ، ومَسْقَطِه ، كمَقْعَدِه) ، ومنه قَوْلُهم : خَفَقَ الظَّلِيمُ بسِقْطَيْه . وقيل : سِقْطَا جَنَاحَيْه : ما يَجُرُّ منهُمَا على الأَرْضِ ، يُقَال : رَفَعَ الظَّلِيمُ سِقْطَيْهِ ومَضَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ) : طَرَفُ السَّحَابِ) حَيْثُ يُرَى كأَنَّه سَاقِطٌ على الأَرْضِ فى نَاحِيَةِ الأُفُقِ ، كما فى الصِّحَاحِ ، ومنه أُخِذَ سِقْطُ الخِبَاءِ .

(و) السَّقَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما أُسْقِطَ من الشَّىْءِ) وتُهُوِّنَ به ، (و) سَقَطُ الطَّعَامِ : (مالا خَيْرَ فيه) منه ، (ج : أَسْقَاطٌ) . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه أول معلقته والعباب .
(٢) اللسان .

(و) السَّقَطُ : (الفَضِيحَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : السَّقَطُ : (رَدِىءُ المَتَاعِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : سَقَطُ البَيْتِ خُرْثِيُّه ؛ لأَنَّه سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، والجَمْع : أَسْقَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : جمعُ سَقَطِ البَيْتِ : أَسْقَاطٌ ؛ نحو الإِبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِهَا . وقيل : السَّقَطُ : ما تُنُوولَ بَيْعُه من تَابِلٍ ونَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : نَحْو سُكَّرٍ وزَبِيبٍ . وما أَحْسَنَ قولَ الشّاعِر :

وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فى حَيَاةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ [1]

(وبائعُه : السَّقَّاطُ) ، ككَتَّانٍ ، (والسَّقَطِىُّ) ، مُحَرَّكَةً ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم تَسْمِيَتَه سَقّاطاً ، وقال : ولايُقَالُ سَقّاط ، ولكن يُقَال : صَاحِبُ سَقَطٍ . قلتُ : والصَّحِيحُ ثُبُوتُه ، فقد جاءَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر أَنَّه « كان لا يَمُرُّ [1] بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إلاّ سَلَّمَ عَلَيْه » والبِيعَةُ من البَيْعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلوس ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

ومِن الأَخِيرِ : سَرِىٌّ [2] بنُ المُغَلِّس السَّقَطِىُّ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، أَخَذَ عن أَبِى مَحْفُوظٍ مَعْرُوفِ بنِ فَيْرُوز الكَرْخِىِّ ، وعنه الجُنَيْدُ وغيرُه ، تُوُفِّىَ سنة ٢٥١ [3] ومن الأَوّلِ شيخُنَا المُعَمَّر المُسِنُّ ، علىُّ بنُ العَرَبِىّ بن مُحَمّد السَّقّاطُ الفَاسِىُّ ، نزيلُ مصرَ ، أَخَذَ عن أَبيهِ وغَيْره ، تُوُفِّى بمصر سنة ١١٨٣ .

(و) من المَجَاز : السَّقَطُ : (الخَطَأُ فى الحِسَابِ والقَوْلِ ، و) كذلكَ السَّقَطُ (فى الكِتَابِ) . وفى الصّحاح : السَّقَطُ : الخَطَأُ فى الكِتَابَةِ والحِسَابِ ،

(١) البيت لقطرى بن الفجاءة ، كما جاء فى ترجمته فى ابن خلكان ، وذكر أنه جاء مع الأبيات فى الحماسة فى الباب الأول ، وذلك موجود فى شرح التبريزى لا فى شرح المرزوقى .

(١) فى العباب : « أنه كان يَغْدُو فلا يمرُّ... الخ » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥٦ « السَّرِىُّ » ومثله فى التبصير ٧٣٣ .

(٣) فى الرسالة القشيرية ١ / ٦٤ أن وفاته « سنة سبع وخمسين ومائتين » والمثبت كما فى طبقات الصوفية ٤٨٠ .

يقال : أَسْقَطَ فى كَلامِه ، وتكَلَّم بكلامٍ فما سَقَطَ بحَرْفٍ ، وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، عن يَعْقُوبَ ، قال : وهو كما تَقُول : دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه ، وخَرَجْتُ به ، وأَخْرَجْتُه ، وعَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه . انْتَهى ، وزاد فى اللِّسَان : وسُؤْتُ به ظَنًّا وأَسَأْتُ به الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلِفَ إذا جاءَ بالأَلِف واللّام . (كالسِّقَاطِ ، بالكَسْر) ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان .

(والسُّقَاطَةُ ، والسُّقَاطُ ، بضَمِّهما : ما سَقَطَ من الشَّىْءِ) وتُهُوِّنَ به من رَذالَة الطَّعَامِ والثِّيابِ [1] ونحوها ، يقال أَعْطَانِى سُقَاطَةَ المَتَاعِ ، وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ دُرَيْد : سُقَاطَةُ كُلِّ شَىْءٍ : رَذَالَتُه . وقِيل : السُّقَاطُ جَمْعُ سُقَاطَةٍ .

(و) من المجاز : (سَقَطَ فى يَدِه وأَسْقَطَ) فى يَدِه ، (مَضْمُومَتَيْن) ، أَى (زَلَّ وأَخْطَأَ . و) قِيلَ : (نَدِمَ) ، كما فى الصِّحاح ، زاد فى العُبَاب : (وتَحَيَّرَ) ، قال الزَّجَّاجُ : يُقَال للنَّادِمِ على ما فَعَل ، الحَسِرِ على ما فَرَط منه : قد سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِط . وقال أَبُو عَمْرٍو : لا يُقَال : أُسْقِط ، بالأَلِف ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وأَحْمَدُ بن يَحْيَى مثلُه ، وجَوَّزَه الأَخْفَشُ ، كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ولَمَّا سُقِطَ فى أَيْدِيهِم﴾ [1] . قال الفَارِسِىُّ : ضَرَبُوا أَكُفَّهُم على أَكُفِّهم من النَّدَم ، فإن صَحَّ ذلِكَ فهو إِذَنْ من السُّقُوط ، وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِطَ ، من النَّدَامَة ، وسُقِطَ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ . وفى العُبَاب : هٰذا نَظْمٌ لم يُسْمَعْ قبلَ القُرْآن ولا عَرَفَتْهُ العَرَبُ ، والأَصْلُ فيه نُزُولُ الشَّىْءِ من أَعْلَى إلى أَسْفَلَ ووُقُوعُه على الأَرْضِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه ، فقِيلَ للخَطَإِ من الكَلام : سَقَطٌ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوه بما لا يُحْتَاجُ إليه فيُسْقَطُ ، وذَكَرَ اليَدَ لأَنَّ النَّدَمَ [2] يَحْدُثُ فى القَلْبِ وأَثَرُه يَظْهَرُ فى اليَدِ ، كقَوْلِه تعالَى ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

(١) فى مطبوع التاج « والشراب » والمثبت من اللّسان والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٩ .

(٢) فى مطبوع التاج : « النوم » والتصحيح من العباب والنقل عنه .

كَفَّيْه عَلَى ما أَنْفَقَ فِيهَا﴾ (١) ولأَنَّ اليَدَ هِيَ الجَارِحَةُ العُظْمَى فرُبَّمَا يُسْنَدُ إِليها ما لَمْ تُبَاشِرْه، كقَوْله تعَالَى: ﴿ذٰلِكَ بِما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ (٢).

(والسَّقِيطُ: الناقِصُ العَقْلِ)، عن الزَّجَاجِيِّ، (كالسَّقِيطَة)، هٰكذا فى سائِرِ أُصُولِ القَامُوس، وهُوَ غَلَطٌ، والصَّوابُ كالسَّاقِطَة، كما فى اللِّسَانِ وأَمَّا السَّقِيطَةُ فأُنْثَى السَّقِيطِ، كما هو نَصُّ الزَّجّاجِيِّ فى أَمالِيه.

(و) سَقِيطُ السَّحَابِ (: البَرَدُ).

(و) السَّقِيطُ: (الجَلِيدُ)، طائِيَةٌ، وكلاهُمَا من السُّقوط.

(و) السَّقِيطُ: (ما سَقَطَ مِن النَّدَى على الأَرْضِ)، قال الرّاجِزُ:

ولَيْلَةٍ يا مَنَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ (٣)

كما فى الصِّحاحِ. ولٰكنَّه اسْتَشْهَدَ به على الجَلِيدِ والثَّلْجِ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ اللَّبَانَة:

بَكَتْ عند تَوْدِيعِى فما عَلِمَ الرَّكْبُ
أَذاكَ سَقِيطُ الظِّلِّ أَمْ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ

وقال آخر:

واسْقُطْ عَلَيْنَا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا نَاهٍ ولا زاجِرُ (١)

(و) يُقَال: (ما أَسْقَطَ حَرْفاً، (و) ما أَسْقَطَ (فيها)، أَى فى الكَلِمَة، أَى (ما أَخْطَأَ) فيهَا، وكذٰلكَ مَا سَقَطَ به، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّم هٰذا قريباً.

(وأَسْقَطَه)، هٰكذا فى أُصولِ القامُوس، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: اسْتَسْقَطَهُ، وذٰلك إِذا طَلَب سَقَطَه و(عالَجَه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِئَ أَو يَكْذِبَ أَو يَبُوحَ بما عِنْدَه)، وهو مَجازٌ، (كتَسَقَّطَهُ)، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادّة.

(والسَّوَاقِطُ: الَّذِين يَرِدُون اليَمَامَةَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٢.
(٢) سورة الحج الآية ١٠.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) هو لوضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل كما فى الأغانى ٦ / ٢١٦ وديوان المعانى ١ ٢٢٥.

لامْتِيَارِ التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، من سَقَطَ إليه ، إذا أَقْبَلَ عليه .

(و) السِّقَاطُ (ككِتَاب : ما يَحْمِلُونَه من التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، كأَنَّه سُمِّيَ به لكَوْنِه يَسْقُطُ إليه من الأَقْطَارِ .

(والسَّاقِطُ : المُتَأَخِّر عن الرِّجَالِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وسَاقَطَ الشَّيْءَ مُساقَطَةً وسِقَاطاً : أَسْقَطَهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، (أَو تَابَعَ إِسْقَاطَه) ، كما في اللِّسَانِ ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم في كَلامِ المُصَنِّف ، وتَفْسِيرُ الجَوْهَرِيِّ وصاحبِ اللِّسَان وَاحِدٌ ، وإِنَّمَا التَّعْبِيرُ مختلفٌ ، بل صاحِبُ اللسان جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْنِ فقال : أَسْقَطَه ، وتابَعَ إِسْقَاطَه ، فهو تَكْرَارٌ محضٌ في كَلامِ المُصَنِّفِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : ساقَطَ (الفَرَسُ العَدْوَ سِقَاطاً : جاءَ مُسْتَرْخِياً) فيه ، وفي المَشْيِ ، وقِيلَ : السِّقَاطُ في الفَرَسِ أَن لا يَزَالَ مَنْكُوباً . ويُقَالُ للفَرَسِ : إِنّه لسَاقِطُ الشَّدِّ ، إذا جاءَ منه شَيْءٌ بعدَ شَيْءٍ ، كما في الأَسَاسِ . وقال الشاعر :

بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ [1]

(و) من المَجَاز : سَاقَطَ (فُلانٌ فُلاناً الحديثَ) ، إذا (سَقَطَ من كُلٍّ على الآخَرِ) . وسِقَاطُ الحَدِيثِ (بأَنْ يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ ويُنْصِتَ) له (الآخَرُ ، فإذا سَكَتَ تَحَدَّثَ الساكِتُ) ، قال الفَرزدقُ :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كَأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

قلتُ : وأَصْلُ ذٰلِكَ قولُ ذِي الرُّمَّة :

ونِلْنَا سِقَاطاً من حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقَائعِ [3]

ومنه أَخَذ الفرزدقُ وكَذٰلِكَ

(١) هو لابن مقبل كما في ديوانه ٩ ومادة (ذأل) والشاهد في اللسان هنا والأساس ومادة (ذأل) .

(٢) ديوانه ٥٥٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (بكر) .

(٣) ديوانه ٣٥ والأساس ومادة (وقع) .

البُحْتِرِىُّ حَيْثُ يَقُولُ :

ولَمَّا الْتَقَيْنَا والنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا
تَعَجَّبَ رائِى الدُّرِّ مِنَّا ولاَقِطُهْ
فمِن لُؤْلُؤٍ تَجْلُوه عِنْدَ ابْتِسَامِها
ومن لُؤْلُؤٍ عند الحَدِيثِ تُسَاقِطُهْ(١)

وقيل : سِقَاطُ الحَدِيثِ هو : أَنْ يُحَدِّثَهم شَيْئاً بعد شَيْءٍ ، كما فى الأَساسِ . ومن أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى المُسَاقَطَة قولُ شَيْخِنا عبدِ الله بن سلام المُؤَذِّنِ يُخَاطِبُ به المَوْلَى علىَّ بنَ تاجِ الدِّينِ القلعىّ ، رَحِمَهُما الله تَعَالَى وهو :

أُساقِطُ دُرًّا إِذْ تَمَسُّ أَناملِى
يَرَاعِى وعِقْيَاناً يَرُوقُ وَمرْجانَا
أُحَلِّى بها تاجَ ابنَ تَاجٍ عَلِيَّنَا
فلا زَالَ مَوْلاَنَا الأَجَلَّ ومَرْجانَا
ورَوْضَا النَّدَى والجُودِ قالاَلنا اطْلُبُوا
جَمِيعَ الَّذِى يُرْجَى فكَفَّاهُ مَرْجانَا

(و) السَّقاطُ ، (كشَدَّادٍ وسَحَابٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : (السَّيْفُ يَسْقُطُ) من (وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ ويَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَ إِلى الأَرْضِ) ، وفى الصِّحاح : يَقْطَعها ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

* يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِى(١) *

(أَو يَقْطَعَ الضَّرِيبَةَ ، ويَصِلَ إِلى ما بَعْدَها) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَيفٌ سَقَّاطٌ هو الَّذى يَقُدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلى الأَرْضِ بعدَ أَنْ يَقْطَع ، وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَىْ يَجُوزُ الضَّرِيبَةَ فيَسْقُطُ ، وهو مجاز .

(و) السِّقَاطُ ، ككِتَابٍ : ما سَقَطَ من النَّخْلِ ومن البُسْرِ) ، يَجُوزُ أَنْ يكونَ مُفْرَدًا ، كما هو ظاهِرُ صَنِيعِه ، أَو جَمْعاً لسَاقِطٍ .

(و) من المَجَاز : السِّقَاطُ : (العَثْرَةُ والزَّلَّةُ) ، كالسَّقْطَةِ ، بالفَتْح ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) ديوانه ١٢٣٠ وكتاب الصناعتين ١٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣/١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ١٥٢/٣ . ومادة (سرط) وصدر البيت :
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ [1]

وفى العُبَابِ : «لاحَ فِي الرَّأْسِ [2]» .

(أَو هِي جَمْعُ سَقْطَةٍ) ، يقال : فُلانٌ قليلُ السِّقَاط ، كما يُقَال : قليل العِثَارِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِيَزِيدَ بنِ الجَهْمِ الهِلالِيِّ :

رَجَوْتِ سِقَاطِي واعْتِلالِي ونَبْوَتِي
وَرَاءَكِ عَنِّي طالِقاً وارْحَلِي غَدَا [3]

(أَو هُمَا بِمَعْنًى) وَاحِد ، فإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فهو مَصْدَرُ سَاقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إِذا لم يَلْحَقْ بِلَحَقِ الكِرَامِ .

(و) مَسْقَط ، (كمَقْعَد : د ، على ساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) ، مِمَّا يَلِي بَرَّ اليَمَنِ . يُقَال : هو مُعَرَّبُ مَشْكَت

(و) مَسْقَط : (رُسْتَاقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الخَزَرِ) ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : هي مَدِينَةٌ بالقُرْبِ من بابِ الأَبْوابِ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ بنُ قُبَاذَ بنِ فَيْرُوزَ المَلِكُ .

(و) مسْقَطُ الرَّمْلِ : (وَادٍ بينَ البَصْرَةِ والنِّبَاجِ) ، وهو فى طَرِيقِ البَصْرَة .

(و) من المجَاز : (تَسَقَّطَ الخَبَرَ) وتَبَقَّطَه (: أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، رَوَاه أَبُو تُرَابٍ عن أَبِي المِقْدَامِ السُّلَمِيِّ .

(و) من المَجَازِ : تَسَقَّطَ (فُلاناً : طَلَبَ سَقَطَه) ، كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ وعَالَجَهُ على أَنْ يَسْقُطَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا [1]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّقْطَةُ بالفَتْحِ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ .

وسَقَطَ على ضَالَّتِه : عَثَرَ على مَوْضِعِها ، ووَقَع عليها ، كما يَقَعُ الطَّائِرُ على وَكْرِه ، وهو مَجازٌ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠ / ٢٦ والمقاييس ٣ / ٨٦ .

(٢) فى العباب « لاح فى الرأس بياض . . » .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

ومِنْ أَقْوَالِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ للحارِثِ بنِ حَسّان حين سَأَلَه عن شَيْءٍ : «على الخَبِيرِ سَقَطْتَ» أى على العارِفِ وَقَعْتَ ، وهو مَثَلٌ[1] سائرٌ للعَرَب .

وتَسَاقَطَ على الشَّيْءِ : أَلْقَى نَفْسَه عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وأَسْقَطَه هو ؛ ويُقَال : تَسَاقَطَ على الرَّجُل يَقِيه نَفْسَه .

وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ : حيثُ يَقَع ، ومَسَاقِطُ الغَيْثِ : مَوَاقِعُه . ويُقَال : أَنا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أى حَيْثُ سَقَط . نقلَه الجَوْهرىُّ .

ومَسْقِطُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْقَطَعُه ، وأَنْشَد الأَصْمَعِىُّ :

وَمَنْهَلٍ مِن الفَلاَ فى أَوْسَطِهْ
مِنْ ذا وهٰذاكَ وذَا فى مَسْقِطِه .[2]

وسَقَطَ الرَّجُلُ : إذا وَقَعَ اسْمُه مِن الدِّيوانِ . وقد أَسْقَطَ الفارِضُ اسْمَه ، وهُو مَجاز .

(١) فى المستقصى ٢ /١٦٤ «يضرب للعالم بالأمر» .
(٢) فى مطبوع التاج : «ومسقط من الفلا ..» والمثبت روايته فى العباب .

والسَّقِيطُ : الثَّلْجُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ويُقَال : أَصْبحَت الأَرْضُ مُبْيَضَّةً من السَّقِيطِ ، وقيل : هو الجَلِيدُ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

ومن أَمْثَالِهِمْ .

* سَقَطَ العَشاءُ به عَلَى سِرْحَانِ[1] *

يُضْرَب للرَّجُلِ يَبْغِى البُغْيَةَ فيَقَع فى أَمْرٍ يُهْلِكُه ، وهو مَجاز .

وأَسْقَاطُ النَّاسِ أَوْبَاشُهم ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو مَجاز . ويُقَال : فى الدَّارِ أَسْقَاطٌ وأَلْقَاطٌ . وقال النابِغَةُ الجَعْدِىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاَتِهَا
سَوَاقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرَا[2]

من سَقَطَ ، إذا نَزَل ولَزِمَ مَوْضِعَه ، ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ مَغْشِيًّا عليه .

وأَسْقَطُوا له بالكَلام ، إذا سَبُّوه بسَقَطِ الكَلاَمِ ورَدِيئِه ، وهُوَ مَجاز .

(١) هو عجز بيت وصدره .
* أبلغ عُثَيمة أنّ راعىَ إبْلِه *
مادة (قمر) والشاهد فى الأساس ومادة (سرح) .
(٢) اللسان .

والسَّقْطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّة ، يُقَال : لا يَخْلُو أَحَدٌ من سَقْطَةٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّع السَّقَطَات ويَعُدُّ الفَرَطَات ، والكامِلُ من عُدَّت سَقَطاتُه ، وهو مَجَازٌ ، وكذلك السَّقَط بغَيْرِ هاءٍ ، ومنه قولُ بعضِ الغُزاةِ فى أَبْيَاتٍ كَتَبَهَا لسيِّدِنا عُمَرَ رضِى الله عَنْه :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذَارِى[1]

أَى : عَثَرَاتِهَا وزَلاَّتِهَا . والعَذَارِى : جمع عَذْراءَ . وقد تَقَدَّم ذِكْرُ لبَقِيَّةِ هٰذه الأَبْيَاتِ .

وساقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ ، وهو مَجازٌ .

وسَقَطَ فى يَدِه ، مَبْنِيًّا للفاعلِ ، مثل سُقِطَ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش ، قال : وبه قَرَأَ بعضُهُم ﴿ولَمَّا سَقَطَ فى أَيديهم﴾[2] كما تَقُولُ لمَنْ يَحْصُلُ على شَىْءٍ ، وإن كان مِمَّا لا يَكُونُ فى اليَدِ : قد حَصَلَ فى يَدِه مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فشُبِّه ما يَحْصُلُ فى القَلْب وفى النَّفْس بما يَحْصُلُ فى اليَدِ ، ويُرَى فى العَيْن ، وهو مَجازٌ أَيْضاً . وقولُ الشّاعرِ أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ويَوْمٌ تَسَاقَطُ لَذَّاتُه
كنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطَارِهَا[1]

أَى تأْتِى لَذّاتُه شَيْئاً بعدَ شَىْءٍ ، أَرادَ أَنَّه كَثِيرُ اللَّذَاتِ .

والسّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه ، وقَوْمٌ سَقْطَى ، بالفَتْحِ ، وسُقّاطٌ ، كرُمّان ، نقله الجَوْهَرِىُّ . ومنه قَوْلُ صَرِيعِ الدِّلاءِ :

قد دُفِعْنَا إلى زَمانٍ خَسِيسٍ
بينَ قَوْمٍ أَراذِلٍ سُقَّاطِ

وفى التَّهْذِيبِ : وجمعُه السَّوَاقِطُ ، وأَنْشَدَ :

* نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّوَاقِطُ[2] *

(١) اللسان ومادة (أزر) ومادة (عقل) والنهاية (سقط) . وهو لنفيلة الأكبر الأشجعى ، ويقال : بقيلة ، وكنيته أبو المنهال ، وانظر الخبر والأبيات فى مادة (أزر) .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

ويُقَال للمَرْأَة الدَّنِيَّة [1] الحَمْقَى [2] : سَقِيطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وسَقَطُ النّاسِ : أَراذِلُهُم وأَدْوَانُهم ، ومنه حَدِيثُ [3] النّارِ : « مالِي لايَدْخُلُنِي إلاّضُعفَاءُ النّاسِ وسَقَطُهم » .

ويُقَال للفَرَس إذا سَابَقَ الخَيْلَ : قد سَاقَطَهَا . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

ساقَطَهَا بنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ [4]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّه سِبْطٌ مِن الأَسْبَاطِ
بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سُقّاطِ [5]

أَي نَوَاحِي شَجَرٍ مُلْتَفِّ الهَدَبِ ، والسُّقّاطُ : جمع السّاقِطِ ، وهو المُتَدَلِّي .

وسِقَاطَا اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ : نَاحِيَتَا ظَلامه ، وهو مَجَازٌ . وكذلك سقْطَاه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِي ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ :

حَتّى إذا ما أَضَاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ [1]

قال : فإِنَّه عَنَى بالنَّعامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطَاه : أَوَّلُه وآخِرُه ، وهو عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْن مَضَى ، وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ نَعَامَةَ لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ .

(وفَرَسٌ رَيِّثُ السِّقَاطِ ، إذا كان بَطِيءَ العَدْوِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ فرساً :

جافِي الأَيادِيمِ بلاَ اخْتِلاطِ
وبالدِّهَاسِ رَيِّثِ السِّقَاطِ [2]

والسَّواقِط : صِغَارُ الجِبَالِ المُنْخَفِضَةِ اللاّطِئَةِ بالأَرْضِ .

وفي حَدِيث [3] : « كَانَ يُسَاقِطُ في

(١) في اللسان والعباب « الدنيئة » أما الصحاح فكالأصل .
(٢) كذا في الأصل واللسان ولعلها « الحمقاء » ولم ترد في الصحاح ولا العباب .
(٣) في اللسان والنهاية : « حديث أهل النهار » .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه : ٣٧ واللسان والأول تقدم في (سبط) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ورواية العباب : « . . . الصبح وانكشفت . . » قال ويروى : « .. ذي سقطين مُنْشَمِرِ » .
(٢) ديوانه : ٣٧ برواية : «عافي الأياديم» والمثبت كاللسان .
(٣) في اللسان والنهاية ، وفي حديث سَعْد » .

ذٰلك عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم »، أَى يَرْوِيه عَنْهُ فى خِلالِ كَلامه ، كأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحَدِيث عنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم .

والسَّقِيطُ : الفَخَّارُ ، كذَا ذَكَرَه بعضُهم ، أَو الصَّوابُ بالشِّينِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

ويُقَال : رَدَّ الخَيّاطُ السُّقَاطَات .

وفى المَثَل : « لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ » ، أَى لكُلِّ كَلِمَة سَقَطَتْ من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها فتَلْقُطُها فتُذِيعُها ، يُضْرَب فى حِفْظِ اللِّسَانِ .

ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ من مَنْزِلَتِه ، وأَسْقَطَه السُّلْطَانُ .

وهو مَسْقُوطٌ فى يَدِه ، وسَاقِطٌ فى يَدِه : نادِمٌ ذَلِيل[1] .

وسَقَط النَّجْمُ والقَمَرُ : غابَا .

والسَّواقِطُ والسُّقَّاط : اللُّؤَماءُ .

وسَقَط فلانٌ من عَيْنِى . وأَتى[2] وهو مِنْ سُقَّاط[1] الجُنْدِ : مِمَّن لا يُعْتَدّ به .

وتَسَاقَطَ إِلَىَّ خَبَرُ فُلانٍ وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقَوْمٌ سِقَاطٌ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ سَاقِطٍ كنائمٍ ونِيَامٍ ، وسَقِيط وسِقَاط كطَوِيلٍ وطِوَالٍ ، وبه يُرْوَى قولُ المتنخّل :

إِذا ما الحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِى
بُيُوتَ الحَىِّ بالوَرَقِ السِّقَاطِ[2]

ويروى : « السُّقَاط ، بالضَّمِّ : جمع سُقَاطَةٍ ، وقد تَقَدَّم .

وسَاقِطَةُ : مَوضِعٌ .

ويُقَال : هو سَاقِطَةُ النَّعْلِ .

(١) كلمة « ذليل » ليست فى عبارة الأساس .

(٢) كذا فى مطبوع التاج : « وأتى وهو من سقّاط = الجند .. » والعبارة كما وردت فى الأساس : « وهو سَقَطِىٌّ ، وصاحبُ سَقَط ، وسَقّاطٌ ، وقد أَبِىَ . وهو من سَقَطِ الجند : ممن لا يعتدّ به » فقوله فى الأساس « وقد أبى » صحّفه المصنف إلى « وأتى » وجعله من العبارة التالية ، وهو إشارة إلى أن استعمال « سقّاط » أباه بعض اللغويين ، وقد تقدم الكلام فيه .

(١) فى الأساس : « من سَقَطِ الجند » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وفى الحَديث : «مَرٌّ بتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ» قيل: أَراد ساقِطَةً[1] ، وقيلَ : على النَّسَب، أَى ذات سُقوط [2] ، ويُمْكن أَنْ يَكُونَ من الإِسْقَاطِ مثل: أَحَمَّه اللهُ فهو مَحْمُومٌ .

والسَّقَطُ ، محرّكةً : ما تُهُوونَ به من الدّابَّةِ بعد ذَبْحِها ، كالقَوَائمِ ، والكَرِش ، والكَبِد ، وما أَشْبَهَها ، والجَمْعُ أَسْقَاطٌ .

وبائعُه : أَسْقَاطِىٌّ ، كأَنْصَارِىٍّ وأَنْماطِىٍّ . وقد نُسِبَ هٰكذا شيخُ مشايخِنا العَلاّمةُ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ الشِّهَاب أَحْمَد الأَسْقَاطِىّ الحَنَفِىّ .

وسُقَّيْط ، كقُبَّيْط : حَبُّ العَزِيز .

وسُقَيْط ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ الإِمام شِهَاب الدّين أَحمد بن المَشْتُولِىّ ، وفيه أُلِّفَ غُرَرُ الأَسْفاط فى عُرَرِ الأَسْقاط ، وهى رسالة صغيرة متضمنّة على نَوَادِرَ وفرائد ، وهى عندى .

(١) زاد فى العباب : « مثل قوله تعالى : كان وَعْدُه مأتيّا ، أى آتيا » .

(٢) نظر له فى العُبَاب بقولهم : « جارية مَغْنوجَة أى ذات غُنْج ولا يقال غَنَجْتُها »

وسُقَيْطٌ أَيضاً : لَقَبُ الحُطَيْئَةِ الشّاعر ، وفيه يَقُول مُنْتَصِرًا له بعضُ الشُّعَرَاءِ ، ومُجَاوِباً مَنْ سَمّاه سُقَيْطا فإِنَّه كان قَصِيرًا جِدًّا :

ومَا سُقَيْطٌ وإِنْ يَمْسَسْكَ وَاصِبُه
إِلاّ سُقَيْطٌ على الأَزْبَابِ والفُرُجِ [1]

وهو أَيْضاً : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرو ، مَمْدُوحِ أَبِى عَبْدِ الله بن حَجَّاجٍ الشّاعِر ، وكان لا بُدَّ فى كُلِّ قَصيدَةٍ أَنْ يَذْكُرَ لَقَبَه فمن ذٰلِكَ أَبْيَاتٌ :

فاسْتَمِعْ يا سُقَيْطُ أَشْهَى وأَحْلَى
مِنْ سَماعِ الأَرْمالِ والأَهْزاجِ [2]

وقوله :

مَدَحْتُ سُقَيْطاً بمِثْلِ العَرُوسِ
مُوَشَّحَةً بالمَعَانِى المِلاَحِ [3]

(١) فى مطبوع التاج : « وما سقيط وان يمسك» إلخ وبهامشه هكذا فى النسخ ، وحرره » .

(٢) يتيمة الدهر : ٣/٣٢ والرواية فيها :
ويد تخرج العرائس فى مَدْ
حِكَ بين الأقلام والأدراج
فاستمعها منى ألذّ وأشهى
من سماع الأرمال والأهراج

(٣) يتيمة الدهر : ٣/٣٣ ، وصدره فيها :
* وهذى القصيدة مثل العروس *

والسَّقِيط ، كأَمِيرٍ : الجَرْوُ .

ومن أَقْوالهم : مَن ضَارَعَ[1] أَطْوَلَ رَوْقٍ منه سَقَطَ الشَّغْزَبِيَّة .

وسَقَطَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وهو مَجَازٌ .

ومن أَقْوالهم : إذا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَ شَرْطُ الأَدَبِ والتَّكْلِيف .

والسَّقِيطُ : الدُّرُّ المُتَنَاثِرُ ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

كَلَّمَتْنِي فقُلْتُ دُرًّا سَقِيطاً
فتأَمَّلْتُ عِقْدَها هل تَنَاثَرْ

فازْدَهَاهَا تَبَسُّمٌ فأَرَتْنِي[3]
عِقْدَ دُرٍّ من التَّبَسُّمِ آخَرْ

والسُّقَّاطَةُ ، كرُمَّانَة : ما يُوضَع على أَعْلَى البابِ تَسْقُط عليه فيَنْقَفِل .

وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بن محمَّد بن بِشْر بن سَنَقَةَ السَّقَطِيّ ، عن إبراهِيم الحَرْبِيّ وغيرِه ، مات سنة ٣٥٦ .

(١) هكذا « ضارع » بالضاد ، ولعلها « صارع » .
(٢) ضبطه الحافظ فى التبصير ٦٧٤ بفتح النون ، وفى ٧٦٣ بسكونها وقال « .. السَّنْقِيّ السَّقَطِيّ » .
(٣) فى مطبوع التاج « فازدهى تبسم . . »

[س ق ل ط] *

(سَقْلاطُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو : (د ، بالرُّوم تُنْسَب إليه الثِّيَاب) السَّقْلاطُونِيَّةُ . وقد تُسَمَّى الثِّيَاب نفسُهَا[1] سَقْلاطُونا » .

قلتُ : وهى كَلِمَة رُومِيَّة ، والحُكْمُ بزِيَادَةِ نُونِهَا منظورٌ فيه ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى حَرْفِ النُّون ، ولذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى المَوْضِعَيْن ، كما سيأْتى إنْ شاءَ الله تعالَى ، وممَّن نُسِبَ إليه : أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمَّاكِ السَّقْلاطُونِيُّ المعروفُ بابْن البِيِر عن أَبِى مُحَمَّد الجَوْهَرِيّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(والسِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زِنَةً ومَعْنًى) وهُو الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ سِكِرْلاط ، وجاءَ فى شِعْرِ المُوَلَّدِين :

* أَرْفُل منها فى سِكِرْلاطِ *

(١) فى مطبوع التاج « بنفسها » ، وفى اللسان (سقلطن) : « قال ابن جنّى : ينبغى أن يكون خماسيّا ، لرفع النون وجرها مع الواو » .

[س ل ط] *

(السَّلْطُ ، والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ) ، يقال : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ ، أَى شديدٌ . وإذا كان الدّابَّةُ وَقَاحَ الحافِرِ ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَال : إنّه لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ ، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً .

(و)اللسان السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ)

(و) السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ اللِّسَانِ) من الرِّجَالِ .

(وهى سَلِيطَةٌ) ، أَى صَخَّابَةٌ ،(و) كَذٰلِكَ (سَلَطَانَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وسلطانَةٌ بكَسْرَتينِ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْد ، ووُجِد فى الجَمهرة بتَشْدِيد الطّاءِ مَضْبُوطاً ، قال : وهى الطَّوِيلَةُ اللِّسَان والصَّخَّابَة ، (وقد سَلُطَ) الرجلُ ، (ككَرُمَ وسَمِعَ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجوهَرِىّ وغيرُه ، (سَلاَطَةً) ، بالفَتْح ، (وسُلُوطَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَلَطاً ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كما فى التكملَة . وقال اللَّيْثُ : السَّلاَطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجَالِ والسَّلِيطَة من النِّسَاءِ ، والفِعْلُ سَلُطَتْ ،وذٰلِكَ إذا طالَ لِسَانُهَا واشْتَدَّ صَخَبُهَا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا قالوا : امرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسَانِ فله مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، والثَّانِى أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

(والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ) ، عند عامَّة العَرَبِ ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الصَّوابُ المَسْمُوع ، وخَالَفَه ابنُ دُرَيْد حيثُ قال فى الجَمْهَرَةِ : السَّلِيطُ بلغةِ أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ ، وبلُغَةِ مَنْ سِوَاهُمْ من العَرَبِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، وتَابَعَهُ ابنُ فَارِسٍ فى المَقَايِيس ، والصَّوابُ : ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) قِيلَ : هو (كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ، ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيط الزَّيْتُ قولُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِىَ الله عنه :

أَضاءَتْ لنا النَّارُ وَجْهاً أَغَرَّ
مُلْتَبِساً بالفُؤادِ الْتِباسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحَاسَا(١)

قوله : «لم يَجْعَل الله فيه نُحَاسا» أَى دُخَاناً ، دليلٌ على أَنَّه الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ له دُخَانٌ صَالِحٌ ، ولِهٰذَا لا يُوقَدُ فى المَسَاجِد والكَنائِسِ إلاَّ الزَّيْتُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنْ دِيافِىٌّ أَبُوهُ وأُمُّه
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ(٢)

وحَوْرانُ : من الشَّأْمِ ، والشَّأْمُ لا يُعْصَرُ فيها إلاَّ الزَّيْتُ . قلتُ : هو من أَبْيَاتِ الكِتَابِ ، هَجَا به عَمْرَو بن عِفْرَى الضَّبِّىَّ لأَنَّ عبدَ الله ابنَ مُسْلِمٍ الباهِلِىَّ خَلَعَ عَلَى الفَرَزْدَقِ وحَمَلَه على دَابَّةٍ ، وأَمَرَ له بأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فقال عَمْرٌو : ما يَصْنَع الفَرَزْدَقُ بهٰذَا الَّذى أَعْطَيْتَه ، إنَّمَا يَكْفِيه ثَلاثُون دِرْهَماً يَزْنِى بعَشَرَةٍ ، ويأْكُل بعَشَرَةٍ ، ويَشْرَب بعَشَرَةٍ ، فقال : «ولٰكِنْ دِيَافِىٌّ ، إلى آخِرِه» . ودِيَافُ : من قُرَى الشَّامِ . وقِيلَ : من قُرَى الجَزِيرَةِ . وقَوْلُه : يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ . . ، كقَوْلِهِمْ : أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يُضِىءُ سَنَاهُ أَو مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ(١)

وقال ابنُ مُقْبِل :

بِتْنَا بِدَيِّرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبَالِ(٢)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطٍ» هو دُهْنُ الزَّيْتِ .

(و) السَّلِيطُ : (الفَصِيحُ) الحَدِيدُ اللِّسَانِ . قَال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (مَدْحٌ للذَّكَرِ ، ذَمٌّ للأُنْثَى) .

(و) قِيل : السَّلِيطُ (: الحَدِيدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال : هو أَسْلَطُهم

(١) اللسان والعباب ومادة (نحس) .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان ، والعباب وكتاب سيبويه ١/٢٣٦ ومادة (دوف) .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٢٥٧ والعباب ومادة (ذبل) وتقدم فى مادة (دور) وفى مطبوع التاج «وسم السليط» .

لِسَاناً ، أَى أَحَدُّهُم ، وقد سَلُطَ سَلاَطَةً : احْتَدَّ .

(و) سَلِيطٌ : (اسمٌ . و) قال ابنُ دُرَيْد : وقد سَمَّتِ العَرَب سَلِيطاً ، وهو : (أَبُو قَبِيلَةٍ)[1] منهم ، وأَنْشَدَ :

* لا تَحْسَبَنِّى عن سَلِيطٍ غافِلاَ[2] *

وأَنْشَدَ غيرُه ، للأَعْوَر النَّبْهَانِىِّ ، واسمُه عَتّاب[3] يهجُو جَرِيرًا :

فقُلْتُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها
فِبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ[4]

أَرادَ غَسَّانَ بنَ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِىَّ أَخَا سَلِيطٍ ومَعْنٍ ، وقال جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً مثلُه سَلِيطُ
لولا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ[1]

أَراد عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ ، وهُم حُلَفَاءُ بَنِى سَلِيطٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُم :

جاءَتْ سَلِيطٌ كالحَمِيرِ تَرْدِمُ
فقُلْتُ مَهْلاً وَيْحَكُمْ لا تُقْدِمُوا
إِنِّى بأَكْلِ الجَأْنَبِينَ مُلْزَمُ
إِنْ عُدَّ لُؤْمٌ فسَلِيطٌ أَلْأَمُ
مَا لَكُمُ اسْتٌ فى العُلاَ ولا فَمُ[2]

(والسُّلْطَانُ : الحُجَّةُ) والبُرْهَانُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾[3] وقد يُرَادُ به المُعْجِزَةُ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿إِذ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[4] وإِذا كان بمَعْنَى الحُجَّةِ لا يُجْمَعُ ؛ لأَنَّ مَجْرَاه مَجْرَى المَصْدَرِ . قال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو من السَّلِيطِ ، وهو دُهْنُ الزَّيْتِ ، لإِضَاءَتِه ، أَى فإِنَّ الحُجَّةَ من شَأْنِهَا

(١) فى الاشتقاق ١١١ « بطن من بنى تميم » وفى الجمهرة ٣/٢٧ « وهو أبو بَطْنٍ منهم » .

(٢) هو لجرير ديوان جرير ٤٨٥ وروايته :
إن تَعْشَ يوماً بسَلِيطٍ نازِلاً
لا تلقَ أقرانا ولا صَواهلا
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣/٢٧ وبعده فيها :
إنى سأُهْدِى لهُمُ مَسَاحِلا

(٣) فى مطبوع التاج « عتاب » بالتاء ، ومثله فى العباب ، وفى القاموس (عنب) والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤١ « عناب » .

(٤) العباب ، والثانى فى مادة (كوس) ومادة (قرن) .

(١) ديوانه ٣٣٢ والعباب .

(٢) ديوانه ٥٢٥ وفى مطبوع التاج « الجأنبين ملذم » والمثبت من الديوان .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الذاريات الآية ٣٨

أَن تكونَ نَيِّرَةً . قالَ ابنُ عبّاسٍ : وكُلُّ سُلْطَانٍ فى القُرْآنِ حُجَّةٌ .

وفى البَصَائِر : إنَّمَا سُمِّىَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً لما لِلْحَقِّ[1] من الهُجُومِ على القُلُوبِ ، لكِنَّ أَكْثَرَ تَسَلُّطِه على أَهْلِ العِلْمِ والحِكْمَةِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السُّلْطَان : (قُدْرَةُ مَن جُعِلَ ذٰلِك لَهُ ، وإِنْ لم يَكُنْ مَلِكاً ، كقَوْلِك : قد جَعلتُ لكَ سُلْطَاناً على أَخْذِ حَقِّى من فُلانٍ . (وتُضَمُّ لامُهُ) ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَال : قَضَتْ به عليه السُّلْطَانُ ، وقد آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأَزهرىّ : وربَّمَا ذُكِّرَ السُّلْطَانُ ، لأَنَّ لَفْظَه مُذَكَّرٌ ، وقال الله تَعالى ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾[2] .

(و) السُّلْطَانُ : (الوَالِى) وهو ذُو السَّلاطَة ، وإِطْلاقُه عليه هُوَ الأَكْثَرُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو (مُؤَنَّثٌ) ، وذٰلِكَ (لأَنَّهُ) فى مَعْنَى الجَمْعِ ، أَى أَنَّه (جَمْعُ سَلِيطٍ ، للدُّهْنِ) ، مثلُ : قَفِيزٍ وقُفْزَانٍ ، وبَعِيرٍ وبُعْرَانٍ . ومَن ذَكَّرَه ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الوَاحِدِ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَقُلْ هٰذَا غيرُه . (كَأَنَّ به يُضِىءُ المُلْكُ) . وفى البَصَائِر : : سُمِّىَ به لتَنْوِيرِه الأَرْضَ وكَثْرَةِ الانْتِفَاعِ به (أَو لأَنَّه بمَعْنَى الحُجَّةِ) ، وإِنَّمَا قِيلَ للخَلِيفَة : سُلْطَانٌ ، لأَنَّه ذُو السُّلْطَان ، أَى ذُو الحُجَّةِ . وقيل : لأَنَّهُ به تُقَامُ الحُجَجُ والحُقُوقُ .

وقال أَبُو بكر : فى السُّلْطانِ قَوْلان : أَحَدُهما أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ لتَسْلِيطه ، والآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ لأَنَّهُ حُجَّةٌ من حُجَجِ الله . قلتُ : ويُؤَيِّدُه الحَدِيثُ : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إِلَيْه كُلُّ مَظْلُومٍ » .

(وقد يُذَكَّرُ ، ذَهَاباً) ، هو من قَوْلِ الفَرّاءِ : ونَصُّه : السُّلْطَانُ عِنْدَ العَرَبِ : الحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فمن ذَكَّرَهَ ذَهَبَ به (إلى مَعْنَى

(١) فى مطبوع التاج «لِمَا يلحق» والتصحيح من البصائر ٣/٢٤٦ .
(٢) سورة الذّاريات الآية ٣٨ .

الرَّجُلِ) ، ومن أَنَّثَه ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الحُجَّـةِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سُلْطَانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُه) .

والسُّلْطَـانُ من كُلِّ شَيْءٍ :

شِدَّتُه) وحِدَّتُه وسَطْوَتُه ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ السُّلْطَان .

(وسُلْطَـانُ بنُ إبراهِـيمَ : فَقِيـهُ القُدْسِ) .

قُلْتُ : وأَبُو العَزَائِمِ سُلْطَانُ بـنُ أَحْمَدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إسْمَاعِيلَ المَزَّاحِيُّ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْرَ ومُحَدِّثُهُم ومُقْرِئُهم ، أَخَذَ عن الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّين بنِ عَطَاءِ اللهِ الفَضَالِيِّ البَصِيرِ ، والنُّورِ الزِّيادِيِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَـدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبْكِيِّ ، وسَالمِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيِّ وأَبِـي بَكْـرِ بـن إسْمَاعِيـلَ الشَّنَوَانِـيِّ ، والبُرْهانِ إبراهِيمَ اللَّقَانِـيِّ ، والشَّمْسِ مُحَمَّدٍ الخَفاجِـيِّ ، والشَّمْسِ المَيْمُونِيِّ وغيرِهِم ، وتُوُفِّـيَ سنة ١٠٧٥ وكانت وِلادَتُـه سنـة ٩٨٥ وعَنْـهُ الحَافِـظُ شَمْسُ الـدِّينِ البَابِلِيُّ ، والنُّـورُ علىٌّ الشَّبْرَامَلسِيّ ومَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاق الطُّوخِيُّ ، وشاهِينُ الأَرْمناوِيُّ الحَنَفِيُّ ، والشِّهَـابُ أَحْمَـدُ بنُ عبـدِ اللَّطِيفِ البَشْبِيشِيُّ وأَرَّخَ موتَه الفاضلُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الوَهَّابِ البِبْلاوِيّ [1] :

شَـافِـعِـيُّ العَـصْـرِ وَلَّـى
ولَـه فى مِـصْـرَ سُلْـطَـانْ

فى جُـمَـادَى أَرَّخُـوه
فى نَعِـيمِ الخُلْـدِ سُلْطَـانْ

(والسِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ عـلى الوَصْـفِ الأَخِـيـرِ ، (ج : سِلَـطٌ) بـكَسْرٍ ففَتْـحٍ ، وهٰـذه عـن ابْـنِ عَبَّاد ، (وسِلاَطٌ) ، بالكَسْرِ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّـلِ :

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَـةً ولَيْسَت
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِـلاَطِ [2]

قلت : يَصِفُ المَعَابِلَ . وسِلاَطٌ :

(١) فى مطبوع التاج « النبلاوى » ، و« ببلاو » من أعمال الأشمونين ، ذكرها ابن الجيعان فى التحفة ١٧٧

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب .

طِـوالٌ ، أَى لم تَطُلْ فتُثْقِلَ السَّهْـمَ . كَذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـاد : السِّلْطَة : (ثَوْبٌ يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ والتِّبْنُ) ، وهـو مُسْتَطِيـلٌ . قلـت : وهُوَ الَّذى تقـوله العـامَّةُ شِلْطَة بالشين المعجمة ويقُولُونَ أَيضـاً : شَلِيطَة ، ويَجْمعُونه على : شِلَطٍ وشَلائـطَ .

(والسَّلائِطُ : الفَرَانِـىّ ، والجَرَادِقُ الـكِبَارُ) ، الواحِـدَة سَلِيطَةٌ ، قالَـهُ ابنُ عَبّـادٍ .

(ورَجـلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَـةِ) ، أَى (خَفِيـفُ العَارِضَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضـاً .

(و) فى الصّحـاح : (المَسَالِيطُ : أَسْنَانُ المَفَاتِيـحِ) ، الواحِدَةُ مِسْلاطٌ .

(والسِّلْطِيطُ ،[1] بالكَسْرِ) ، هـكذا فى سـائـر أُصـول القَـامـوس ، والصـوابُ : السِّلِطْلِيـطُ ، كمـا فى العُبـاب وقد وُجِـدَ هكَذَا أَيْضـاً فى بَعـضِ النُّسَـخِ عـلى الهـامِش ، وهـو صَحِيـحٌ ، ويروى السَّـلِيطَطُ بفَتْـحِ السِّـينِ ، وبكَسْرِهـا ، وكِلاهُما شـاذٌّ ، وبـكُلِّ ذٰلِكَ يُرْوَى قـولُ أُميَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنَـامَ رَعَايَـا اللهِ كُلُّهـم
هُوَ السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[2]

قـال ابنُ جِنِّـى : هـو القَاهِـرُ ، مـن السَّلاطَـة . وقـالَ الأَزْهَـرِىُّ : سَلِيطَطٌ : جـاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بمعنَـى (المُسَلَّط) ، قال : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه . (أَو العَظِيمُ البَطْنِ) ، كمـا فى العُبَاب .

(والسَّلْـطُ) ، بـالفَتْـحِ : (ع ، بالشَّامِ) ، وهـو حِصْنٌ عَظِيمٌ ، وقـد نُسِبَ إِلَيْهِ جَمـاعَةٌ مـن المُحَدِّثِينَ ، ووَهِمَ من كَتَبه بالصّادِ والتّاءِ ، ويُقَال له : السَّنْطُ ، بالنُّون .

(و) قـال الجُمَحِـىُّ : السَّلْـطُ ، (ككَتِفٍ : النَّصْلُ لا نُتُوَّ فى وَسَطِه :

(١) فى نسخة من القاموس « السَّلِطْلِيـطُ » ومثلـه في العباب ووقـع في التكملة : « السِّلِيطِيط » .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان .

ج ، سِلاَطٌ) ، وقال المُتَنَخِّل فِى رِوَايَةِ الجُمَحِىّ :

غَدَوْتُ على زَآزِئَةٍ وخَوْفٍ
وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذَا سِلاَطِ (١)

قلت : ولَيْسَتْ هٰذِه الرِّوايةُ فى الدِّيوانِ .

(والتَّسْلِيطُ : التَّغْلِيبُ وإِطْلاقُ القَهْرِ والقُدْرَة) ، يُقَال : سَلَّطَه الله عليه ، أَى جَعَلَ له عَلَيْه قُوَّةً وقَهْرًا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ ولَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عَلَيْكُم ﴾ (٢) ، وقال رُؤْبَةُ :

أَعْرِضْ عن النَّاسِ ولا تَسَخَّطِ
والنَّاسُ يَعْتُونَ على المُسَلَّطِ (٣)

أَى على ذِى السُّلْطَانِ فأَعْرِضْ عَنْهُم ولا تَسَخَّطْ عَلَيْهِم .

قالَ الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على القُوَّةِ والقَهْرِ والغَلَبةِ . وقد شَذَّ عنه السَّلِيطُ للدُّهْن .

قلتُ : وكذا : رَجُلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ .

(١) العباب .
(٢) سورة النساء الآية : ٩٠ .
(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلاَطَةُ : القَهْرُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو التَّمَكُّنُ من القَهْرِ ، كما فى البصائر . والتَّسَلُّطُ : مُطَاوِع سَلَّطَهُ عَلَيْهِم ، والاسْمُ : السُّلْطَةُ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَوَائمُ الطِّوَالُ .

وسَنَابِكُ سَلِطَاتٌ ، بكَسْرِ اللَّامِ ، أَى حِدَادٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ (١)

وقد جُمِعَ السُّلْطَان على السَّلاَطِينِ ، كبُرْهَانٍ وبَرَاهِينَ .

والسُّلْطَانُ أَيْضاً : السَّلاَطَةُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّه سُلْطَاناً ﴾ (٢) وقَوْلُه تعالَى : ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَه ﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْن ، كما فى البَصَائِر .

(١) الصبح المنير ٣٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (خصب) ومادة (طرق) .
(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(٣) سورة الحاقة الآية ٢٩ .

وسُلْطَانُ النّارِ : الْتِهَابُهَا ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . والسُّلْطان : القُوّة ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِـى دَهْبَلٍ الجُمَحِـىِّ :

حَتَّى دَفَعْنَا إلى ذِى مَيْعَـةٍ تَئِـقٍ
كالذِّئْبِ فَارَقَه السُّلْطَانُ والرُّوحُ[1]

والسُّلْطانِيَّةُ : مَدِينَةٌ بالعَجَمِ .

والسَّلَطةُ ، مُحَـرَّكة : ما يُعْمَـل مِنَ التَّوَابِلِ ، عامِّيَّةٌ .

وأَبُو سَلِيـطٍ الأَنْصَارِىّ الخَزْرَجِىّ ، أُمّه أُختُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وعنه ابنُه عبدُ اللهِ ، اسْمُه أَسِير[2] بن عَمْـرٍو ، وقِيـلَ : سَبْرَةُ بنُ عَمْـرٍو ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وسَلِيـطُ بن عَمْرو بن سِلْسِلَةَ ، بَطْنٌ من طَيِّـئٍ .

وأُمُّ السَّلِيـطِ ، كأَمِيـرٍ : من قُرَى عَثَّرَ ، باليَمَن ، نَقَلَه ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

[سَلنـط] *

اسْلَنْطَأْتُ ، أَى ارْتَفَعْتُ إلى الشَّىْءِ أَنْظُـرُ إليـه . هُنَـا نَقَلَـهُ صاحبُ اللّسَانِ عن ابنِ بُزُرْج ، وقـد أَهْمَلَه الجماعَةُ هُنَـا ، ومَرَّ ذِكْرُه فى الهمـزة فَرَاجِعْه[1] .

[س م س ط]

(سُمَيْساطُ ، كطُرَيْبَال ، بسِينَيْنِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهو (د ، بشاطِـئِ الفُرات) ، غَرْبِيَّـه فى طَرَفِ بـلادِ الرُّوم ، (ومنه الشَّيْـخُ أَبُو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى) ابـن مُحَمَّـدٍ (السُّلَمِـىُّ الدِّمَشْقِـىّ السُّمَيْساطِـىُّ ، مـن أَكابِرِ الرُّؤَسَاءِ[2] بدِمَشْقَ ، و) من أَكابِـرِ (المُحَدِّثِين) بـهـا ، حَـدَّثَ عـن أَبِيـهِ وعـن عَبْدِ الوَهّابِ الـكِلاَبِـىِّ وغَيْرِهمـا . قالَ الذَّهَبِـىُّ : ولِجَـدِّه سَمَـاعٌ من عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِـىّ . رَوَى عنه

(١) العبـاب .
(٢) فى الإصابة ٥٦٢ من قسم الكنى « يقال : اسمه =

= أسير ، وقيـل بزيادة هاء فى آخره ، ويقال أسيد ، وقيل أنس ، وقيل أنيس مصغرا وقيل سبرة » . وفى الاشتقاق : ٤٥١ « أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة ، شهد بدرا » .
(١) ترجم صاحب اللسان لمادة (سلنط) ولم يلحقها بمـادة (سلنـط) .
(٢) لفظ القـاموس : « من أكابر الرؤسـاء والمُحَدِّثِينَ بدمشق » .

أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وأَبو القاسمِ النَّسِيبُ ، وابنُ قَيْسٍ المالِكِيُّ ، (و) هو (وَاقِفُ الخانِقَاه) السُّمَيْساطِيَّة (بها) ، تُوفِّي سنة ٤٥٣ ودُفِنَ بالخَانِقَاه المَذْكُورة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سِمِسْطَا[1] ، بكسرتين : قريةٌ بالبَهْنَساوِيّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م خ ر ط]

سُمْخُرَاط ، بضَمِّ السِّينِ[2] والخَاءِ : قريةٌ بالبُحَيْرة .

[س م ر ط]

(رَجُلٌ مُسَمْرَطُ الرَّأْسِ ، بفَتْحِ الرّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (مُطَوَّلُه) ، كذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

قلتُ : وسَيَأْتِى أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ فيه .

[س م ط] *

(سَمَطَ الجَدْىَ) والحَمَل (يَسْمِطُه ويَسْمُطُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَر ، سَمْطاً ، (فهُو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ) ، إذا (نَتَفَ) عنه (صُوفَهُ) . وفى الصِّحاحِ : نَظَّفَ عنه الشَّعرَ (بالماءِ الحارِّ) لِيَشْوِيَهُ ، وقيل : نَتَفَ عنه الصُّوفَ بعْدَ إِدْخَالِه فى الماءِ الحارِّ . وقال اللَّيْثُ : إذا مُرِطَ منه[1] صُوفُه ثُمَّ شُوِىَ بإِهابِه ، فهو سَمِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « ما أَكَلَ شَاةً سَمِيطاً » أَى مَشْوِيَّةً ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، وأَصْلُ السَّمِيطِ : أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المَذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإِنَّمَا يُفْعَل بها ذٰلِكَ فى الغَالِبِ لتُشْوَى .

(و) سَمَطَ (الشَّىْءَ) سَمْطاً : (عَلَّقَه) .

(١) فى معجم البلدان (سمسطا) بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبى الفضل سُمُسْطَة من عَمَل البَهْنَسَا ، ومنهم من يقول سَمَسْطا ، بفتحتين .

(٢) فى معجم البلدان (سِمِخْراط) بكسرتين : من قرى البحيرة ، هذا وسيذكرها مرة أخرى قبل مادة (سمعط) .

(١) فى اللسان : « عنه » .

(و) سَمَطَ (السِّكِّينَ) سَمْطاً (: أَحَدَّها)، عن كُراع.

(و) سَمَطَ (اللَّبَنُ) يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: (ذَهَبَتْ) عنه (حَلاوَتُه)، أَى حَلاوَةُ الحَلَبِ (ولَمْ يَتَغَيَّر طَعْمُه، أَو هُو)، أَى السُّمُوطُ (: أَوَّلُ تَغَيُّرِه). وقِيلَ: السَّامِطُ مِن اللَّبَنِ: الَّذِى لا يُصَوِّتُ فى السِّقَاءِ لطَرَاءَتِه وخُثُورَتِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: المَحْضُ من اللَّبَن مالم يُخَالِطْه ماءٌ، حُلْواً كان أَو حَامِضاً، فإِذا ذَهَبَتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ، فإِن أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: سَمَطَ (الرَّجُلُ) سَمْطاً: (سَكَتَ) عن الفُضُولِ، (كسَمَّطَ) تَسْمِيطاً، (وأَسْمَطَ) إِسْمَاطاً.

(والسِّمْطُ، بالكَسْرِ: خَيْطُ النَّظْمِ)، لأَنَّه يُعَلَّق. وفى الصِّحاحِ: السِّمْطُ: الخَيْطُ ما دامَ فيه الخَرَزُ، وإِلاَّ فهو سِلْكٌ، (و) قيل: هى (قِلادَةٌ أَطْوَلُ من المِخْنَقَةِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج: سُمُوطٌ)، وقال أَبُو الهَيْثَم: السِّمْطُ: الخَيْطُ الوَاحِدُ المَنْظُوم، والسِّمْطَانِ اثْنَان، يُقَال: رَأَيْتُ فى يَدِ[1] فلانَة سِمْطاً، أَى نَظْماً وَاحِدًا، يُقَال له: يَكْ رَسَنْ، فإِذا كانَت القِلادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فهى ذَاتُ سِمْطَيْنِ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

وفى الحَىِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ[2]

قلت: وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ يَرْثِى شَيْخَه أَبا مُضَرَ:

وقَائِلَةٍ ما هٰذِه الدُّرَرُ الَّتِى
تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ
فقلتُ لها الدُّرُّ الَّذِى كان قد حَشَا
أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِى

(و) السِّمْطُ (: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فَرَسِهِ)، وقد سَمَّطَها تَسْمِيطاً، إِذا عَلَّقَها.

(و) السِّمْطُ (: السَّيْرُ يُعَلَّقُ من

(١) قوله: «يد فلانة» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ولعله «فى جيد».
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح والعباب.

السَّرْجِ) ، جمعُه : سُمُوطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : السِّمْطُ : (الثَّوْبُ) الَّذِى (لَيْسَتْ له بِطَانَةٌ ، طَيْلَسانٌ أو ما كان من قُطْنٍ) ولا يُقَال : كِسَاءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ ، لأَنَّهَا لا تُبَطَّنُ . قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بالمِلْحَفَة إزارَ اللَّيْلِ ، تُسَمِّيه العَرَبُ اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ : إذا كانَ طاقاً وَاحِدًا . (أَو) السِّمْطُ (من الثِّيَابِ : ما ظَهَرَ من تَحْتُ) ، أَى جعلَ له ظَهْرًا .

(و) السِّمْط : (الرَّجُلُ الدَّاهِى) فى أَمْرِه ، (الخَفِيفُ) فى جِسْمِه ، (أَو الصَّيَّادُ كذلِكَ) ، وهوأَ كْثَرُ ما يُوصَفُ به ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج . كذا بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، وقال ابنُ بَرِّىّ هو لرُؤْبَةَ ، ونَبَّه عليه الصَّاغانِىُّ كذلِك .

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ[1] *

وضَبَطَه هكَذَا بفَتْحِ السِين . قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه سِمْطاً ، بكَسْرِ السِّين ؛ لأَنَّه هُنَا الصَّائد ، شُبِّه بالسِّمْطِ من النِّظَامِ فى صِغَرِ جِسْمِه ، وصَدْرُه[1] :

* جَاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا *

وسِمْطاً : بَدَلٌ من الضَّآبِل ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ فى تَرْجَمَة « زعبل » قالَ : والزَّعَابِلُ : الصِّغارُ ، ونُقِلَ عن أَبِى عَمْرٍو فى مَعْنَاه ، قال : يَعنِى الصَّيَّادَ ، كأَنَّه نِظَامٌ فى خِفَّتِه وهُزَالِه .

قال : ومِمَّا قال رُؤْبَةُ فى السِّمْطِ :

حَتَّى إذا عايَنَ رَوْعاً رَائعاَ
كِلاَبَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَاَ[2]

(و) السِّمْطُ (من الرَّمْلِ : حَبْلُه) المُنْتَظِم كأَنَّه عِقْدٌ . وهو مَجَاز ، قال الشاعر :

فلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطُ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بالدَّوَاهِنِ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (ولد) ومادة (زعبل) .

(١) كذا قال « وصدره » مع أنه بيت مشطور وليس صدرا وترتيب الرجز – كما ورد فى الديوان والعباب – على النحو التالى :

جاءتْ فلاقت عنده الضآبلا
والخيس يطوى مستسرًّا باسلا
سِمْطاً يُرَبِّى ولدة زعابلا

(٢) ديوان رؤبة ٩٤ واللسان ومادة (زعبل) .

(٣) هو للطِّرِمّاح ، كما فى ديوان الطرماح ٤٧ واللسان والأساس .

(و) السِّمْطُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، (وَالِدُ شُرَحْبِيلَ[1] الصَّحابِيِّ) أَبو يَزِيدَ، أَمِيرُ حِمْصَ لِمُعاوِيَةَ وكانَ مِن فُرْسانِه، واخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه، رَوَى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، وكثير بن مُرَّةَ، تُوُفِّيَ سنة ٤٢. قال الصاغانِيّ وأَهلُ الغَرْبِ يَقُولُون فى اسْمِ وَالِدِه: السَّمْطُ، ككَتِفٍ[2]، منهم أَبُو علِيٍّ الغَسّانِيُّ، والصَّوابُ فيه كَسْرُ السِّين.

(و) السِّمْطُ (: ما أُفْضِلَ من العِمامَة على الصَّدْرِ والكَتِفَيْن)، جمعُه سُمُوطٌ.

(وبَنُو السِّمْطِ، بالكَسْرِ: قَومٌ من النَّصارَى).

(وأَبُو السِّمْطِ: مِنْ كُنَاهُمْ)، عن اللِّحْيانِيِّ، أَى من كُنَى العَرَبِ.

(و) السُّمْطُ (بالضَّمِّ: ثَوْبٌ من الصُّوفِ).

(والسَّمِيطُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ الحالِ، كالسَّمْطِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ قولَ العجّاجِ[1] هُنَا، وهو:

* سَمْطاً يُرَبِّى ..» إلى آخِرِه.

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه قَرِيباً.

(و) السَّمِيطُ (: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بَعْضٍ)، قال أَبُو عُبَيْدَةَ: هو الَّذِى يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ «بَرَاسْتَق» كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ، وفى اللِّسانِ: هو قول الأَصْمَعِيِّ، (كالسُّمَيْطِ كزُبَيْرٍ)، وهٰذِه عن كُرَاعٍ.

(ونَاقَةٌ سُمُطٌ، بضَمَّتَيْنِ، وأَسْماطٌ: بلا سِمَةٍ)، كما يُقَال: ناقَةٌ غُفْلٌ، وإذا كانَتْ مَوْسُومَةً يُقَال: نَاقَةٌ عُلُطٌ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(ونَعْلٌ سُمُطٌ، وسَمِيطٌ، وأَسْمَاطٌ: لا رُقْعَةَ فيها)، وقال أَبو زَيْدٍ: أَى لَيْسَتْ بمَخْصُوفَةٍ، وأَنْشَدَ:

بِيضُ السَّوَاعِدِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمُ أَثَرُ[2]

(١) فى الاشتقاق ٣٦٣ «أنه أدرك القادسية».
(٢) قوله منهم .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج كالعباب. وفى التكملة: «... ذكره أبو على الغسّانى».

(١) تقدم أن الرجز لرؤبة.
(٢) العباب والأساس.

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة :

شُمُّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرَابِيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ (١)

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْنَاهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا (٢)

وفى حَدِيثِ أَبِى سَلِيطٍ : «رَأَيْتُ للنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَعْلَ أَسْمَاطٍ». وهو جَمْعُ سَمِيطٍ، أَى طاقاً وَاحِدًا لا رُقْعَةَ فيها .

(وسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ : غيرُ مَحْشُوَّةٍ، و) قِيلَ : (هُوَ أَنْ تَكُونَ طَاقاً وَاحِدًا)، عن ثَعْلَبٍ، وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ حَادِياً :

مُعْتَجِرًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ (٣)

(وسَمَّطَ غَرِيمَه)، وفى اللِّسان : لِغَرِيمِه (تَسْمِيطاً : أَرْسَلَه)، وقال أَبو عَمْرٍو : المُسَمَّطُ : المُرْسَلُ الَّذِى لا يُرَدُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* يَنْضُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ (١) *

(و) سَمَّطَ (الشَّىْءَ) تَسْمِيطاً : (عَلَّقَه عَلَى (٢) السُّمُوطِ)، وهى السُّيُور .

(و) المُسَمَّطُ، (كمُعَظَّمٍ، من الشِّعْرِ : أَبياتٌ تَجْمَعُهَا قافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالِفَةٌ لِقَوَافِى الأَبْيَاتِ)، وهو مَجَازٌ، ويُقَال : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وفى الأَسَاس : شُبِّهَت أَبْيَاتُهَا المُقَفَّاةُ بالسُّمُوط . قلتُ : وكذٰلك قَصِيدَةٌ سِمْطِيَّةٌ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : سَمِيطَةٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ المُسَمَّطُ : الَّذِى يَكُونُ فى صَدْرِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير ٣٠١ واللّسان .
(٣) العباب ومادة (شرط) ومادة (سرل) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : معتجرا ، ويروى محتجزا ، كذا فى التكملة» ولم يرد فى التكملة لا فى مادة (سمط) ولا فى مادة (شمط) .

(١) ديوانه : ٨٤ والعباب ، والرّواية فيهما : «يَنْضُو . . » كما أثبتنا وفى مطبوع التاج «ينضى» ونصب «عنق» من العباب وفى الديوان بالرفع .
(٢) فى مطبوع التاج «بالسّموط» والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب واللسان .

البَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْطُورةٌ ، أَو مَنْهُوكَةٌ مُقَفّاة ، وتَجْمَعُهَا قَافِيةٌ مُخَالِفَةٌ لازِمةٌ للقصيدَة حتى تَنْقَضِيَ ، قال شيخُنَا : وهو الَّذِى يقال له عند المُوَلَّدِين المُخَمَّس . قلتُ : ومن أَنواعه أَيضاً المُسَبَّع والمُثَمَّن (كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ (أَو غَيْرِه) ، قال الصّاغَانِىُّ : ليسَ هٰذا المُسَمَّطُ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ ، ولا فى شِعْرِ مَنْ يُقَال له : امرُؤُ القَيْسِ سِواهُ :

(ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِى سَفَاسِقَ مَيْلَهُ
فجَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَىِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ على أَثْوَابِه نَضْحَ جِرْيالِ [1])

قالَ الجَوْهَرِىُّ ولامْرِئِ القَيْسِ قَصِيدَتان سِمْطِيَّتَان ، إِحْدَاهُما هٰذِه الَّتى ذَكَرها ، و لم يَذْكُر الثانيةَ ، وهٰكذا هو فى العَيْنِ . وقد رَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى كِتَابِه على الوَجْهِ الَّذِى ذَكَرَه اللَّيْثُ تَقْلِيداً [1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِر ، وقال ابنُ بَرِّىّ : لبعضِ المُحْدَثِين :

وشَيْبَةٍ كالقَسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بالكَتَمِ
زُورًا وبُهْتَانَا [2]

وأَوْرَد ابنُ بَرِّىّ : مُسَمّطَ امْرِئِ القَيْسِ .

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فى الزَّمَنِ الخالِى
مَرَابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ
يَصِيحُ بمَغْنَاهَا صَدًى وعَوازِفُ [3]

(١) ديوانه ٤٧٤ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) قال الصاغانى فى التكملة : « ولم أجد فى دواوين شعره قصيدة مسمّطة » . وفى العباب قال الصّاغانى مؤلف هذا الكتاب : ليس هذا المسمط فى شعر امرئ القيس بن حُجْر ولا فى شعر من يقال له امرؤُ القيس سواه » .

(٢) اللسان الصحاح والعباب والضبط منه .

(٣) ديوانه ٤٧٣ واللسان وفى العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .

وَغَيَّرَهـا هُوجُ الرِّيَـاحِ العَوَاصِفُ
وكُـلُّ مُسِفٍّ ثُـمَّ آخَـرُ رادِفُ
بِأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ (١)

وأَورد لآخَرَ :

خَيَـالٌ هـاجَ لى شَجَنَـا
فبِـتُّ مُـكَابِـدًا حَـزَنَـا
عَمِيـدَ القَـلْبِ مُرْتَهَنَـا
بِـذِكْـرِ اللَّهْـوِ والطَّـرَبِ
سَبَتْـنِـى ظَبْـيَـةٌ عُطُـلُ
كأَنَّ رُضَـابَهَـا عَسَـلُ
يَـنُـوءُ بِخَـصْـرِهَا كَفَـلُ
بِنَيـلِ رَوَادِفِ الحَقَـبِ (٢)
يَجُـولُ وِشَـاحُهـا قَلَقَـا
إِذَا مـا أُلْبِـسَتْ شَفَقَـا
رِقَـاقَ الـعَصْـبِ أَو سَرَقَـا
مِـنَ المَـوْشِيَّـةِ القُشُـبِ
يَـمُـجُّ المِسْـكَ مَفْـرِقُهـا
ويَصْـبِـى العَـقْـلَ مَنْطِقُهـا
وتُمْسِـى مـا يُـؤَرِّقُهـا
سِقَـامُ العَـاشِـقِ الوَصِـبِ (١)

(و) من أَمثـالِ العَرَبِ السَّائِـرَةِ : («حُكْمُكَ مُسَمَّطاً» [،أَى مُتَمَّماً (٢)] أَى لَـكَ حُكْمُـكَ مُسَمَّطـاً) ، قـال المُبَرِّدُ : (أَى مُتَمَّماً ، ولا تَقُـلْ إِلاَّ مَحذُوفاً) منـه «لَكَ» . وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للرَّجُل : حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قال : معناه : مُرْسَلاً ، يعنى به جائزًا ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ لا اعْتِرَاضَ عليـك .

(و) قولُهم : (خُذْهُ مُسَمَّطاً) ، وفى المُحْكَم : وخُـذْ حَقَّكَ مُسَمَّطـاً ، أَى (سَهْلاً) مُجَوَّزًا نافِذًا .

وفى الصِّحـاح : خُـذْ حُكْمَـك مُسَمَّطاً ، أَى مُجَوَّزًا نافِذًا .

(وسِمَـاطُ القَـوْمِ ، بـالكَسْرِ : صَفُّهُم) ، ومنـه يُقَـال : قـامَ بيـن السِّمَاطَيْنِ . ويُقَال : قَامَ القَوْمُ حَوْلَـه سِمَاطَيْنِ ، أَى صَفَّيْنِ .

(و) السِّمَاطُ (مِنَ الوَادِى : ما بَيْن

(١) ديوانه ٤٧٣ واللسان ، وفى العمدة ١ /١١٨ حكى أنها منحولة .
(٢) كـذا فى اللسان « بِنَيْـلِ » ولعلهـا « نَبِيلُ » .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس .

صَدْرِه ومُنْتَهَاهُ ، ج : سُمُطٌ) ، بضمَّتَيْن .

(و) السِّمَاطُ (من الطَّعام : مايُمَدُّ عليه) ، والعامَّة تَضُمُّه ، والجَمْعُ : أَسْمِطَةٌ ، وسِمَاطَاتٌ .

(و) يُقَال : (هُمْ على سِمَاطٍ وَاحِدٍ) أَى (على نَظْمٍ) وَاحِدٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى مُصْمَعِدّاتٍ عَلَى السِّمَاطِ (١) *

(و) سُمَيْطٌ ، (كُزبَيْرٍ : اسْم) جَماعة منهم : سُمَيْطُ بنُ سُمَيْرٍ (٢) تابِعِىٌّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، والحَسَنُ بنُ سُمَيْطٍ البُخَارِىُّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، ومن المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الصُّوفِىُّ محمَّدُ ابنُ زَيْن باسُمَيْط الشَّبَامِىّ العَلَوِىّ . أَخَذ عالِياً عن خاتِمَة المتأَخِّرِين السَّيِّد مُحَمَّد أَبِى علوىّ الحَدّاد ، وأَجازَنَا من بَلَدِه شبَام .

(وتَسَمَّطَ) الشَّىءُ : (تَعَلَّقَ) ، وقد سَمَّطَه تَسْمِيطاً .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .

(٢) فى هامش المشتبه ٤٠١ ويقال سُمَيْط بن عمير . قاله الدارقطنى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَمَّطْتُ الشَّىْءَ تَسْمِيطاً : لَزِمْتُه ، قال الشّاعِرُ :

تَعَالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ (١)

أَى تَعَالَىْ نَلْزَم حُبَّنَا ، وإِنْ كان عَلَيْنَا فيه ضَيِقةٌ .

وقَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة ، بالكَسْرِ : مُسَمَّطَة ، نقله الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال : هو لَكَ مُسَمَّطاً ، أَى هَنِيئاً .

ويُقَال : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً على حَقِّى ، أَى اسْتَحْلَفْتُه ، وقد سَمَطَ هو عَلَىَّ اليَمِينَ يَسْمُط ، أَى حَلَف ، ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالبَاءِ والميم ، أَى حَلَف عليه ، وقد سَمَطْتَ يا رَجُلُ على أَمْرٍ أَنْت فيه فاجِرٌ ، و ذٰلك إذا وَكَّدَ اليمينَ وأَحْلَطَها .

(١) اللسان ومادة (سوا) ومادة (درن) .

(٢) فى العباب : « إذا أوكد . . » .

والسَّمْط ، بالفَتْح : الفَقِيرُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ [1] فى تَرجمة زعبل ، وهو مجاز .

والسّامِطُ : الماءُ المُغْلَى الّذِى يَسْمُط الشَّيْءَ .

والسّامِطُ : المُعَلِّقُ الشىءَ بحَبْلٍ خَلْفَه ، من السُّمُوط .

وخُذُوا سِمَاطَى الطَّرِيق ، أَى جانِبَيْه ، وكذلك السِّمَاطَانِ من النَّخْلِ : الجَانِبانِ .

والسُّمُوطُ : المَعَالِيقُ من القَلائد ، قال :

وصَادَيْت مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْته
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ [2]

وقد سَمَّوْا سِمْطاً ، بالكسر ، وسَمِطاً ، ككَتِف .

ويُقَال : سِرْتُ يوماً مُسَمَّطاً ، أَى لا يَعُوجُنِى شَىْءٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : نقله الأزهرىّ فى ترجمة (زعبل) ، أى مُفَسّرا به قول الشاعر :
* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا *
كما فى اللسان ، فافهم . » ا هـ .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧ نسبه إلى لبيد وهو فى ديوان لبيد ٣ والعباب ديوان .

وأَبو السُّمَيْط سَعِيدُ بن أَبى سَعِيد المَهرِىّ عن أَبِيه ، وعنه حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ . وكأَمِيرٍ بَكْرُ ابن أَبى السَّمِيط ، رَوَى عن قَتَادَةَ .

وتَسَمَّطَ الشىءُ : تَفَلَّت . هٰكذا هو فى التكملة ، ولعلَّه تحريف من الكاتب والصَّوابُ تَعَلَّق ، كما هو فى العُبَاب على الصِّحّة ، ويُقَال رأَيته مُتَسَمِّطاً لَحْماً ، أَى يَحْمِله ، كما فى الأَساس .

والسَّمَطَةُ ، محرّكة : قَريتان بأَعْلى الصعيدِ ، قد رأَيتُ إِحداهُمَا .

[س م خ ر ط] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُمُخْرَاط ، بضَمَّتَيْنِ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البُحَيْرَة بمصر .

[س م ع ط] *

(اسْمَعَطَّ العَجَاجُ) اسْمِعْطَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (سَطَعُ) ، قال : (و) اسْمَعَطَّ (فلانٌ)

(١) تقدم استدراكها قبل مادة (سمرط) .

واشْمَعَطَّ ، إذا (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذلكَ اسْمَعَدَّ ، واشْمَعَدَّ . (و) يُقَال ذٰلِكَ فِي (الذَّكَر) إذا (اتْمَهَّل ونَعَظَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ل ط]

سَمَلُوط[1] كحَلَزُون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِئِ النِّيلِ الغَرْبِيِّ من أَعْمَالِ الأُشْمُونين ، وقد رأَيْتُهَا .

[س م ه ط]

(سُمْهُوطُ ، بالضَّمِّ)[2] أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ أَنَّهَا : (ة ، كَبِيرَةٌ غَرْبِيَّ نِيلِ مِصْرَ) عَلَى الشَّطِّ ، كما فى العُبَاب ، وقالَ فى التَّكْمِلَة : فإِن كانَتِ الهاءُ زائِدَةً لعَوَزِ تركيب «سهط» فهٰذا مَوضِعُه ، يعنى فى تركيب «س م ط» . قلتُ : وقد يُغْتَفَرُ فى أَسْمَاءِ البُلْدَانِ ما لا يُغْتَفَرُ فى غيرِهَا . وقَوْلُه فى العُبَاب : «على الشَّطِّ» محلُّ نَظَرٍ ، بل إِنَّهَا بَعِيدَةٌ من الشَّطِّ ، ثُمَّ إِنَّ المَشْهُورَ فى هٰذه القَرْيَةِ أَنَّهَا بفَتْحِ السِّينِ وبالدّالِ فى آخِرِهَا ، وهٰكذا نَقَلَهُ صاحبُ المَرَاصِدِ ، كما فى ذَيْلِ اللُّبِّ للشِّهَابِ العَجَمِيِّ ، وذَكَرَ فيه أَنَّهُ يُقَال بالطّاءِ بدَلَ الدّالِ ، وقد نُسِبَ إليها الإِمَام شِهَابُ الدِّينِ أَقْضَى القُضَاةِ أَحمدُ بنُ علِيِّ بنِ عِيسى ابنِ مُحَمَّدٍ جَلالُ الدِّينِ أَبُو العَلْيَاءِ الحَسَنِيُّ السَّمْهُوطِيُّ ، وولدُه جَمَالُ الدين أَبو المَحَاسِنِ أَقْضَى القُضَاةِ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ ، وُلِدَ بها سنة ٨٠٤ وقدم إلى مصر ، ولازَمَ دُرُوسَ القَايَاتِيِّ ، وأَذِنَ له ، تُوفِّى ببَلَده سنة ٨٦٦ وولدُه الإِمامُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ علِيُّ بنُ عبدِ الله نَزِيلُ المَدِينَةِ المُشَرَّفة ومُؤَرِّخُها ، وِلادَتُه سنةَ ٨٤٤ .

[س ن ط] *

(السَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ بمِصْرَ) ، قال الدِّينَوَرِيُّ : بالصَّعِيدِ ، وهو أَجْوَدُ حَطَبِهم ، يَزْعُمونَ أَنَّه أَكْثَرُه نَارًا ،

(١) فى معجم البلدان (سملوط) : « بفتح أوّله وثانيه وتشديد اللاّم ، وطاء مهملة » وكانت فى مطبوع التاج بعد مادة (سمهط) فقدمناها .

(٢) فى معجم البلدان (سمهوط) بفتح أوّله وسكون ثانيه .

وأَقَلُّه رَمادًا ، قال : أَخْبَرَنِى بذٰلِكَ الخَبِيرُ ، قال : ويَدْبُغُون به أَيْضاً ، ويُقَال : الصَّنْطُ أَيْضاً ، وهو اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مُعَرَّب : جَنْد ، بالهِنْدِيَّة .

(و) السَّنْطُ : (ة ، بالشّام ، أَو هى باللاّم) ، وقد تَقَدَّمت الإِشارَةُ إليه .

(وسَنْطَةُ : قَرْيَتَان بمصْرَ) ، بل هِى ثلاثُ قُرًى ، اثْنَتان مِنْهَا بالشَّرْقِيَّة ، إحداهُمَا تُعْرفُ بكوم قَيْصَرَ ، والثّانِيَة تُعْرَفُ بصَفْراءَ ، والثّالِثَةُ هى المَجْمُوعة مع «سَنْدمنت» من السَّمَنُّودِيّة ، وفى الغَرْبِيَّة أَيضاً قَرْيَةٌ تُعرف بسَنْطَة ، فصَارَتْ أَرْبَعَةً .

(والسِّنْطُ ، بالكَسْرِ : المَفْصِل بَيْنَ الكَفِّ والسّاعِد) . وأَسْنَعَ الرجُلُ ، إذا اشْتَكَى سِنْعَه ، أَى سِنْطَه ، وهو الرُّسْغُ .

(والسَّنُوطُ ، والسَّنُوطِىُّ ، بفتحِهِمَا ، والسِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰذه الثَّلاثَةُ ذَكَرهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . (و) فى اللِّسَان والعُبَاب : وكذٰلِكَ السُّنَاطُ ، (بالضَّمِّ) ، كُلُّ ذٰلِكَ (: كَوْسَجٌ ، لا لِحْيَةَ له أَصْلاً) ، كما فى الصّحاح ، (أَو : الخَفِيفُ العارِضِ ولم يَبْلُغْ حالَ الكَوْسَجِ) ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ (أَو) رجلٌ سَنُوطٌ (: لِحْيَتُه فى الذَّقَنِ وما بالعَارِضَيْن شَىْءٌ) ، وهٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ . و(جَمْعُ السَّنُوط : سُنُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . (و) قال غيره : (أَسْنَاطٌ ، وقد سَنُطَ ، ككَرُم) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلِكَ عامَّةُ ما جَاءَ على بِنَاءِ فِعَال ، وقال ابن بَرِّىّ : السِّنَاطُ : يُوصَفُ به الوَاحِدُ والجَمْعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لهمْ فى نَسَبٍ رِبَاطُ
ولا إِلَى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعَارُ بهم مُلْتَاطُ [1]

(وسَنُوطَى ، كهَيُولَى لَقَبُ عُبَيْدٍ المُحَدِّث ، أَو اسمُ وَالِدِه) ، فإِنّه يقال فيه : عُبَيْدُ بنُ سَنُوطَى أَيضاً ، كما فى العُبَاب .

(١) ديوانه : ٣٣١ واللسان ومادة (وطط) .

(و) سُنَاطٌ (، كغُرَاب لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ حَسّان الشّاعِرِ القُرْطُبِيِّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : سَنُوطٌ (، كصَبُورٍ : دَوَاءٌ ، م) ، معروفٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والنُّون والطّاءُ ليس بشَيْءٍ إلاّ السِّنَاطَ ، وهو الَّذِي لا لِحْيَة لـه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، سَنَطاً ، فهو سِنَاطٌ : لغةٌ فى سَنُطَ ، ككَرُم .

وسُنَيْطَةُ ، بالتَّصْغِيرِ : قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْر .

وسِنِيطُ ، بكَسْر السِّينِ والنُّون : قَرْيَةٌ أُخرَى بمِصْر ، وأَهْلُها مَشْهُورونَ بالتَّلَصُّص .

[س ن ب ط]

(سُنْبَاطُ ، بالضَّمِّ) (١) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو : (د ، بأَعْمَالِ المَحَلَّة) الكُبْرَى (من مِصْرَ ، منه) : الشَّمْسُ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) السُّنْبَاطِيُّ (الفَقِيهُ) .

ومنه أَيْضاً : الشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مَسْعُودٍ السُّنْبَاطِيّ ، قُدْوَةُ المُحَدِّثِين ، كأَبِيهِ ، وجَدِّه ، وُلِدَ بها سنةَ ٨١٦ وقَدِمَ القاهِرَةَ ، وكَتَبَ الأَمَالِي عن الحافِظِ ابْنِ حَجَرٍ ، ولازَمَه كَثِيرًا ، وأَكْثَرَ من السَّمَاع على شيوخ وَقْتِه ، وانْفَرَد فى تَحْصِيلِ الأَجْزَاءِ ، وضَبْطِ الغَرَائِبِ ، وحَدَّث ، توفِّيَ سنة ٨٩٠ .

والعِزُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يُوسُف بن عَبْدِ الغَفّارِ التُّونُسِيُّ الأَصْلِ ، السُّنْبَاطِيُّ ، من قُدَمَاءِ أَصحابِ الحَافِظِ ابن حَجَرٍ ، وأَخَذَ عن الوَلِيِّ العِرَاقِيِّ ، وابنِ الجَزَرِيِّ ، وغيرِهِم ، ولد سنة ٧٩٩ وكَتَبَ بخَطِّه الكَثِيرَ ، منها : أَرْبَعُ نُسخٍ من فَتْحِ البَارِي ، ولِسَان العَرَبِ ، مات سنة ٨٧٩ .

(١) فى معجم البلدان (سَنْبَاط) ضبطها بفتح السين ضبط قلم ، وقال : « كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضا : سَنْبُوطِيَّة » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن د ب س ط]

سَنْد بَسْط ، قَرْيَةٌ من أعمالِ جَزِيرَةِ قُوِيسنا على شاطِئِ النِّيلِ ، وقد وَرَدْتُها ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُوسَى السَّقْلانِيُّ الأَصْلِ ، السَّنْد بَسْطِيُّ الشّافِعِيُّ النّاسِخُ ، وُلد بها سنة ٨٢٢ لقِيَهُ السَّخاوِيُّ فى المَحَلَّةَ

[س و ط] *

(السَّوْطُ : الخَلْطُ) ، أى خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضِه ببَعْضٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أو هو أَنْ تَخْلِطَ شَيْئَيْنِ فى إِنائِكَ ثمّ تَضْرِبَهما بيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا) ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، وفى حَدِيثِ علِيٍّ مع فاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

* «مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمِي ولَحْمِي[1]» *

أَى مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِهَا
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ[2]

أَى كأَنَّ هٰذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَت بدَمِها ، (كالتَّسْوِيطِ) ، يُقَال : سَاطَ الشَّيْءَ سَوْطاً ، وسَوَّطَه : خَاضَه وخَلَطَه وأَكْثَرَ ذٰلك . يُقَال : سَوَّطَ فُلانٌ أُمورَه تَسْوِيطاً ، أَى خَلَطها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فسُطْهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فلَسْتَ على تَسْوِيطِهَا بمُعَانِ[1]

(و) السَّوْطُ : (المِقْرَعَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (لأَنَّهَا) تَسُوطُ ، أَى (تَخْلِطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ) إِذا سِيطَ بها إِنْسَانٌ أَو دابَّة .

وقال الجَوْهَرِيُّ : السَّوْطُ : ما يُضْرَبُ به (ج : سِيَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَصْلُه : سِوَاطٌ ، بالواو ، قُلِبَت ياءً لكَسْرِ ما قَبْلَها . ومنه الحديث «[معهم][2] سِيَاطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ» قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ مَوْرِدًا :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فيه
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّيَاطِ[3]

(١) اللسان والنهاية .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب والأساس والنهاية ومادة (ولع) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٥ .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ والعباب ومادة (زحف)

(و) يُجْمَع أيضاً على (أَسْوَاط)، على الأَصْل. قال ابنُ الأَثِير: أَسْيَاطٌ[1] شاذٌّ، كما يُقَال فى جمع رِيح: أَرْيَاحٌ شَاذًّا، والقِيَاسُ: أَسْوَاطٌ وأَرْوَاحٌ، وهو المُطَّرِدُ المُسْتَعْمَلُ.

(و) من المَجَاز: (السَّوْطُ: النَّصِيبُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالى ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] أَى نَصِيبَ عَذَابٍ، كما فى الصِّحاح.

(و) قيل: المُرَادُ بالسَّوْطِ هُنَا: (الشِّدَّةُ)، وهو مَجَازٌ أيضاً، والمَعْنَى أَى شِدَّةَ عَذابٍ؛ لأَنَّ العَذَابَ قد يكونُ بالسَّوْطِ، كما فى الصِّحاح أيضاً. وقال الفَرَّاءُ: هذه كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ من العَذَابِ يَدْخُلُ فيه السَّوْطُ، جَرَى به المَثَل، والكَلامُ، ويُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِن عَذابِهم الذى يُعَذَّبُون به، فجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ؛ إذ كانَ فيه عِنْدَهُم غايَةُ العَذَابِ. فالسَّوْطُ: اسمٌ للعَذابِ وإنْ لم يكن هُنَاكَ ضَرْبٌ بسَوْطٍ.

(و) السَّوْطُ: (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ)، قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ فَرَساً:

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَيْبَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحِى إذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1]

صَوَّبْتُه، أَى: حَمَلْتُه[2] على الحُضْرِ فى صَبَبٍ من الأَرْض. والصَّوْبُ: المَطَرُ. والغَيْبَة: الدَّفْعَةُ منه.

وسَاطَ دابَّتَه يَسُوطُه سَوْطاً، إذا ضَرَبَه بالسَّوْط. وقولهم: ضَرَبتُ زَيْدًا سَوْطاً. إنَّمَا معناه: ضَرَبْتُه ضَرْبَةً بسَوْطٍ، ولكِنّ طَرِيقَ إعْرَابه أَنَّه على حَذْفِ المُضَاف، أَى ضَرَبْتُه ضَرْبَةَ سَوْطٍ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ على حَذْفِ المُضَافِ.

(و) السَّوْطُ (من القَدِيدِ)[3]،

(1) فى مطبوع التاج «سياط» والمثبت من النهاية واللسان. والعبارة واردة على حديث أبى هريرة «فجعلنا نضربه بأسياطنا» ولم يذكره الشارح.
(2) سورة الفجر الآية: ١٣.

(1) لامرىء القيس، ديوانه ٢٦٨ وفى اللسان للشماخ.
(2) فى العباب: «أى دفعته فى العَدْو فى صبَب..» الخ، والمثبت كاللسان.
(3) فى نسخة القاموس «من الغدير: فَضْلَتُه» ومثله فى العباب.

هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، والصَّواب : من الغَدِيرِ (فَضْلُهُ) ، وفى بعض النُّسَخ فَضْلَتُه . وسَوْطٌ من مَاءٍ : قد خُبِط وطُرِقَ ، والجمعُ سِيَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَسَاس : يقال ورَدْنا على سَوْطٍ وَاحِدٍ من الماءِ ، وهى فَضْلَةُ غَدِيرٍ مُمْتَدَّة كالسَّوْط .

(و) السَّوْطُ[1] أَيضاً : (مَنْقَعُ الماءِ) ، والجمعُ أَسْوَاطٌ .

(و) من المَجَازِ : (مَا يَتَعَاطَيَان[2] سَوْطاً وَاحِدًا) ، أَى (أَمْرًا وَاحِدًا) ، وفى الأَسَاس إذا اتَّفَقَا على نَجْرٍ[3] وَاحدٍ وخُلُقٍ وَاحِدٍ .

(والمِسْوَطُ) ، كمِنْبَرٍ : (مَا يُخْلَطُ به من عَصاً ونَحْوِهَا) ، وقد ساطَ قِدْرَهُ بالمِسْوَطِ ، (كالمِسْوَاطِ) ، كمِحْرَابٍ .

(و) مِسْوَطٌ ، (بلا لَامٍ : وَلَدٌ لإِبْلِيسَ) ، قال مُجَاهِدٌ : وهم خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ ، والأَعْوَرُ ، ومِسْوَطٌ ، وبِتْرٌ[1] وزَلَنْبُورُ ، قال سُفيان : داسِمٌ والأَعْوَرُ لا أَدْرِى[2] مَا عَمَلُهما ، وأَمّا مِسْوَطٌ فإِنَّه (يُغْرِى على الغَضَبِ) والصَّخب ، وبِتْرٌ : صاحِبُ المَصَائبِ ، وزَلَنْبُورُ : يُفَرِّقُ بين الرَّجُلِ وأَهْلِه . وقد تقدّم ذٰلِكَ فى حَرْف الرّاءِ أَيضاً ، وفى حَدِيث سَوْدَةَ «أَنّه نَظَرَ إِلَيْهَا وهى تَنْظُر فى رَكْوَةٍ فيها مَاءٌ ، فنَهاهَا وقال : إِنِّى أَخافُ عليكُمْ منه المِسْوَطَ» يَعْنِى الشَّيْطَانَ . هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحَدِيثِ بالأَلِفِ واللّامِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِسْوَاطُ : فَرَسٌ لا يُعْطِى حُضْرَهُ إِلاّ بالسَّوْطِ) ، فكأَنَّه يَدَّخِر حُضْرَه .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَوَطَ أَمْرُه) ، أَى (اخْتَلَطَ) ، نادرٌ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (أَمْوَالُهُمْ

(١) فى مطبوع التاج السيوط .
(٢) فى الأساس : هما يتعاطيان . . » والمثبت كالعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « نَحْوٍ » والمثبت من الأساس .

(١) تقدم في (زلبر) « ثبر » والمثبت كالعباب ، والضبط منه ، وانظر القرطبى ٤٢١/١٠ .
(٢) فى مطبوع التاج « ما أدرى » والمثبت من العباب .

سُوَيْطَةٌ[1] بَيْنَهم) ، أَى (مُخْتَلِطةٌ) ، حكاهُ عنه يَعْقُوبُ ، قاله الجوْهَرِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (السُّوَيْطَاءُ : مَرَقَةٌ كَثُرَ[2] ماؤُهَا وثَمَرُهَا ، أَى بَصَلُها وحِمَّصُها وسائرُ الحُبوب) ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تُسَاطُ ، أَى تُخْلَط وتُضْرَب . وقال ابنُ دُرَيْد : هى السُّرَيْطَاءُ ، بالراءِ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .

(و) من المجاز : (سَوْطُ بَاطِلٍ : ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الكُوَّة فى الشَّمْس) ، وهو بعَيْنِه خَيْطُ بَاطِلٍ ، الَّذى تَقَدَّم ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمة أَيضاً .

(و) من المجاز : (السِّيَاطُ : قُضْبانُ الكُرّاث الَّتى عليها زَمَالِيقُه) ، تَشْبِيهاً بالسِّياطِ الَّتِى يُضْرَبُ بها .

(و) قد (سَوَّطَ) الكُرّاثُ (تَسْوِيطاً) ، إذا (أَخْرَجَ ذٰلِكَ) .

(و) من المَجَازِ : سَوَّطَ (أَمْرَهُ) تَسْوِيطاً ، إذا (خَلَّطَ فيه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وتقدّم شَاهِدُه آنِفاً .

(ودَارَةُ الأَسْوَاط : بظَهْرِ الأَبْرَق بالمَضْجَع) ، تُنَاوِحُهَا حَمَّةٌ[1] ، وهى بُرْقَةٌ بَيْضَاءُ لبَنِى قَيْس[2] ابنِ جَزْءِ بن كَعْبِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَب ، وقد مَرَّ ذِكْرُهَا فى حَرْف الرّاءِ أَيْضاً . وأَصْلُ الأَسْوَاط : مَنَاقِعُ المِيَاه ، والدّارَةُ : كلُّ أَرضٍ اتَّسَعَت فأَحَاطَتْ بها الجِبَالُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (سَاطَتْ نَفْسِى سَوَطَاناً ، مُحَرَّكَة : تَقَلَّصَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْوَالُهُم بينهم مُسْتَوِطَةٌ ، كسَوِيطَة[3] .

والسَّوَّاطُ : الشُّرْطِىُّ الَّذِى مَعَهُ السَّوْطُ .

(١) فى العباب واللسان : سَوِيطة ، ضبط قلم .
(٢) فى العباب والتكملة : « كثير ماؤها وثَمَرَتها ، وهى ما يجعل فيها من بصل . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « جمّة » ومثله فى معجم البلدان (أسواط) و(دارة الأسواط) والتصحيح من العباب .
(٢) فى العباب « لبنى قيس بن كعب . . » الخ والمثبت موافق لما فى معجم البلدان .
(٣) فى اللسان : « أموالهم بينهم سَوِيطة : مُسْتَوِطَة ، أى مختلطة ، وفى الأساس : أموالهم وأماتعهم سَوِيطَةٌ : فوضى مختلطة » .

وسَاوَطَنِي فسُطْتُه أَسُوطُه سَوْطاً ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّره ابنُ سِيدَه ،فقال : أَى عارَضَنِي بسَوْطِه فغَلَبْتُه ، وهٰذَا فى الجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنّمَا هُو فى الأَعْرَاضِ .

والمِسْيَاطُ : المـاءُ يَبْقَـى فى أَسْفَـلِ الحَوْضِ ، قـال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* حَتّى انْتَهَت رَجَارِجُ المِسْيَاطِ (١) *

وسَاطَ الهَرِيسَةَ وسَوَّطَهـا : حَرَّكَها بخَشَبَةٍ لِتَخْتَلِطَ .

ويُقَال : ساقَ الأُمورَ بسَوْطٍ وَاحِدٍ .

وخُذُوا فى هٰذا السَّوْطِ ، وهو طَرِيقٌ دَقِيـقٌ بيـن شَرَفَيْـنِ ، وفى هٰـذِه السِّيَاطِ ، والأَسْوَاطِ ، كما فى الأَسَاسِ : ويُرْوَى بالشِّين أَيضاً ، وهو مَجَازٌ .

وكذٰلِكَ قولُهُـم : سِيـطَ حُبُّـكَ بِدَمِـى ، ومن دَمِـى .

وهو يَسُوطُ الأَمْـرَ سَوْطـاً : يُقَلِّبُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ ويُسَوِّطُهَا ، أَى يُبَاشِرُهَا ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(١) اللسان .

وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مِهْـرَانَ السَّوْطِيُّ ، عن أَبِى نُعَيْمٍ [وعفَّان] (١) ، وعنه الطَّبَرانِيُّ ، وحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحـاقَ السَّوْطِـيُّ ، شَيْـخٌ للعتيقِيِّ ، وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ إِسْمَاعِيـلَ السَّوْطِـيُّ ، شيـخٌ للـدّارَ قُطْنِـيِّ ، وإِبْرَاهِيمُ بـنُ إِسمـاعِيـلَ السَّوْطِـيُّ عن أَبِـى أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ .

وسُوَيْط ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بالبَلْقَـاءِ من أَرْضِ الشّامِ ، نُسِبَ إِليهـا الإِمَام المُحَدِّثُ مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ محمَّدِ بن الحَسَن الكِنَانِـيّ الجَعْفَرِيّ السُوَيْطِيُّ ، ارتحلَ أَحـدُ جُدُودِه منها فنَزَل إِلى رِيفِ مِصْـرَ وتَدَيَّرَ بهـا ، وإِليهـم نُسِبت الجَعْفَـرِيّةُ القريَـةُ المَشْهُورةُ بالغَرْبِيّة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[س ى ط]

(سُيُوطُ ، أَو أُسْيُوطُ ، بضَمِّهما (٢)

(١) زيادة من تبصير المنتبه وفيه النص .

(٢) فى التكملـة : سَيُوط ، بالفتـح ، . . ويُقَال أَسْيُوط ، ومثله فى معجم البلدان (أَسْيُوط) و (سَيُوط) ، والمثبت هنـا كالعباب .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ هٰكذا ، بأَو ، لِتَنْوِيعِ الخِلافِ فقَلَّده المُصَنِّف . قال شَيْخُنَا : بل هُمَا ثَابِتَانِ ، وكِلاهُمَا مُثَلَّث ، فهما ستُّ لُغَاتٍ . وقولُهُم : القِيَاسُ فَعُول بالفَتْحِ كَلامٌ غير مَعْقُول ، إذ أَسْماءُ الأَماكِنِ ليس فِيهَا قِيَاسٌ يُرْجَعُ إليه حتى يُعْلَم ، فَضْلاً عن أَنْ يُدَّعَى . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْناهَا فى شَرْحِ الاقْتِراب ، وبَيَّنَّا ما وَقَعَ لشارِحِه من الأَوْهَامِ .

قلت : أَمّا المَشْهُورُ على أَلْسِنَةِ العامَّة من أَهْلِهَا : سَيُوطُ ، كصَبُور ، وهو الَّذى أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وعلى أَلْسِنَة الخَاصَّة أَسْيُوط ، بالفَتْحِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ياقُوت فى مُعْجَمِه . والتَّثْلِيثُ الَّذى نَقَلَه شَيْخُنَا فيهما غَرِيبٌ ، وهو ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَنْقُله . وقولُه : (ة) ، عَجِيبٌ من المُصَنِّفِ أَنْ يَجْعَلَ هٰذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرْيَةً ، وكأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانِىَّ فيما قال ، ولٰكن فى العُبَاب قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ ، فلو قَيَّدها بها على عادَتِه فى بعضِ القُرَى أَصابَ ، والَّذى فى المُعْجَم وغيره : مَدِينَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) ، فى غَرْبِىِّ النِّيل ، جَلِيلَةٌ كبيرة .

قلتُ . ولها كُورَةٌ مُضَافَةٌ إليها مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى جَلِيلةٍ يَأْتِى ذِكْرُ بَعْضِها فى هٰذا الكِتاب . ثمّ قال ياقُوتٌ : قال الحَسَنُ بن إبراهِيم المِصْرِىّ : مِن عَمَلِ مِصْرَ أَسيُوطُ ، وبها مَنَاسِجُ الأَرْمَنِىّ والدَّبِيقِىِّ والمُثَلَّث[1] ، وسائرُ أَنواع السُّكَّرِ لا يَخْلُو منه بَلَدٌ إسلامىٌّ ولا جَاهِلِىٌّ وبها السَّفَرْجَلُ يَزِيدُ فى كَثْرَتِه على كُلِّ بَلَدٍ ، وبها يُعْمَلُ الأُفْيُون ، يُعْتَصَرُ من وَرَقِ الخَشْخاش الأَسْوَد ، والخَسّ ، ويُحْمَلُ إلى سائرِ الدُّنيا . وصُوِّرَت الدُّنْيَا للرَّشِيدِ فلم يَسْتَحْسِنْ إلاّ كُورَةَ أَسْيُوط ، وبها ثلاثُون أَلْفَ فَدَّانٍ فى اسْتِواءٍ من الأَرْضِ لو وَقَعَتْ [فيها][2] قَطْرَةُ ماءٍ لانْتَشَرَت فى

(١) فى مطبوع التاج الدّيبقى والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (دبق) وفى المعجم (أسيوط) « الدبيقى المثلث » .

(٢) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

جَمِيعِهَا لا يَظْمَأُ فيها شِبْرٌ . وكانت إِحْدَى مُتَنَزَّهات أَبِي الجَيْش خمَارَوَيْهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ ، ويُنْسَب إليها جماعةٌ ، منهم : أَبُو الحَسَن[1] عَلِيُّ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الله الأَسْيُوطِيّ ، توفى سنة ٣٧٢ . وغيره .

قلتُ : وقد دَخَلْتُهَا مرَّتَيْن ، وشَاهَدْتُ من عَجَائِبها ، وهى فى سَفْحِ الجَبَل الغَرْبِىِّ المُشْتَمِلِ على أَسْرَارٍ وغَرَائِبَ ، أُلِّف فيها الكُتُب . ولهٰذِه المَدِينَةِ تارِيخٌ حَافِلٌ فى مجلَّدَيْن ، أَلَّفَهُ الحَافِظُ جلالُ الدِّين عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَسْيُوطِىُّ خاتِمَةُ المُتَأَخِّرِين فى سائر الفُنُون ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « خ ض ر » فراجِعْهُ .

(و) سِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ مُغَنٍّ مَشْهُورٌ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : فإِن جَعَلْتَهُ جَمْع سَوْطٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِه التَّرْكِيب الذى قَبْلَه .

(١) فى المعجم : « أبو على الحسن بن على بن الخضرى » .

(فصل الشين)

المعجمة مع الطاء

[ش ب ط] *

(الشَّبُّوطُ) ، كتَنُّورٍ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : عن اللِّحْيَانِىِّ ، قال : وهى رَدِيئَةٌ ، (كالقَدُّوسِ والقُدُّوسِ) والذَّرُّوحِ والذُّرُّوحِ ، والسَّبُّوح والسُّبُّوح ، (والوَاحِدَةُ بهاءٍ ، وقد تُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ) ، أَى يُقَال : الشَّبُوطَةُ ، حكَاهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضِهِم ، قال : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (سَمَكٌ) وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وزادَ اللَّيْثُ (دَقِيق الذَّنَبِ عَرِيضُ الوَسَطِ لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنَّه بَرْبَطٌ) ، وإِنَّمَا يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إذا كان ذا طُولٍ ليس بعَرِيضٍ بالشَّبُّوطِ . والجَمْعُ : شَبَابِيطُ ، ويُقَالُ : قَرَّبُوا إِلَيْهِم شَبَابِيطَ كالبَرَابِيطِ ،

قال الشّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حَدَثَتْ من شُحُومِها عَجِرَاتِ (١)

وهُوَ أَعْجَمِيٌّ .

(وشِبْيَوْطٌ ، ككِدْيَوْن : حِصْنٌ بأُبَّدَةَ ، من) أعمالِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) نَقَلَ أَبُو عُمَرَ(٢) فى « يَاقُوتَة الجَلْعَم » : شُبَاط وسُبَاط ، (كغُرَاب) : اسمُ (شَهْر) من الشُّهُور ، (بالرُّومِيَّة) ، وقال : يُصْرَفُ ، ولا يُصْرَفُ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س ب ط » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَبْطُونُ ، كحَمْدُون : لقَبُ زِيَادِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، مِمَّن سَمِعَ المُوَطَّأَ منْ مالِكٍ .

(١) اللسان .

(١) هو أبو عُمَرَ الزّاهدُ غُلام ثَعْلَب ، كما ذكره فى العباب (سبط) .

وشَبْطُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ : سَمِعَ المُوَطَّأَ من زِيَادِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ شَبْطُونَ ، كما فِى شُرُوحِ المُوَطَّإِ ، واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنا .

وجَرَادُ بنُ شُبَيْطٍ (١) بن طارِقٍ ، كزُبَيْرٍ ، رَوَى عنه قَيْلُ بنَ عرَادَةَ .

[ش ح ط] *

(شَحَطَ) المَزَارُ ، (كمَنَع ، شَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وشَحَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وشُحُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْحَطاً) ، كمَطْلَب : (بَعُدَ) ، وقِيلَ : الشَّحْطُ والشِّحَطُ : البُعْدُ فى كُلِّ الحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، ويُقَال : لا أَنْسَاكَ عَلَى شَحْطِ الدّارِ ، أَى بُعْدِها ، وقال النّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرٍّ إِلْفٍ
مُفَارِقُه إلى الشَّحْطِ القَرِينُ (٢)

وقال العجّاجُ فيما أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ :

(١) تقدم ذكره فى (سبط) بالمهملة ، وانظر الخلاف فيه .

(٢) اللسان والعباب ، وفى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروىّ وليس فيها هذا البيت .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاّ احْتِضارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (١)

وقال أَبو حِزَامٍ غالِبُ بن الحارِث العُكْلِيُّ :

عَلى قُودٍ تُتَقْتِقُ شَطْرَطِنْءٍ
شَأَى الأَخْلاَمَ ماطٍ ذى شُحُوطِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

* مِنْ صَوْنِكَ العِرْضَ بَعِيدُ المَشْحَطِ (٣) *

(كشَحِطَ) شَحَطاً ، (كفَرِحَ) .

(و) شَحَطَ (الشَّرَابَ) يَشْحَطُه (: أَرَقَّ مِزَاجَهُ) ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) شَحَطَ (الجَمَلَ) وغَيْرَه ، يَشْحَطُه ، شَحْطاً : (ذَبَحَهُ) ، عن أَبى عَمرٍو وابنِ دُرَيْد . (و) قالَ ابنُ سِيدَه : هو (بالسِّينِ أَعْلَى) ، وقد تَقَدَّم .

(و) شَحَطَ (البَعِيرَ فى السَّوْمِ) حتَّى (بَلَغ أَقْصَى ثَمَنِه) يَشْحَطُه شَحْطاً . ومِنْه حَدِيثُ رَبِيعَةَ أَنَّه قالَ – فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العَبْدِ – «إِنَّه يَكُونُ عَلَى المُعْتِقِ قِيمةُ أَنْصِبَاءِ شُرَكائِه يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّه» يريدُ يُبْلَغ بقِيمَةِ العَبْدِ أَقْصَى الغايَةِ . هو من شَحَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا أَبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُجْمَع ثَمَنُه . من شَحَطْتُ الإِنَاءَ ، إِذا مَلأْتَهُ .

(أَو) شَحَطَ فُلانٌ فى السَّوْمِ ، وأَبْعَطَ ، إِذا اسْتَامَ بسِلْعَتِه و (تَبَاعَدَ عن الحَقِّ ، وجَاوَزَ القَدْرَ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (وكسَمِعَ : لُغَةٌ فيه) أَيضاً ، عنه ، قال ابنُ سِيده : أُرَى ذٰلِك .

(و) شَحَطَ (فُلاناً) ، إِذا (سَبَقَه) وفَاتَه (وتَبَاعَدَ عَنْه) (١) ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ سَابِقاً (٢) وقد شَحَطَ الخَيْلَ ، أَى ، فَاتَهَا . ويُقَال : شَحَطَت بَنُو هَاشِمٍ العرَبَ ، أَى فاتُوهُم فَضْلاً وسَبَقُوهم .

(١) ديوانه ٨ واللسان والعباب والجمهرة ١٥٨/٢ ومادة (حوج) .
(٢) فى مطبوع التاج «فود تنقنق» بنونين والتصحيح من شعر أبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٦/١ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٤ والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : «منه» .
(٢) فى التكملة والعباب واللسان «سابقا قد شحط» .

(و) شَحَطَ (الحَبَلَة)، إذا (وَضَعَ إلى جَنْبِهَا خَشَبَةً) حتَّى تَرْتَفِعَ إليها، قاله أبو الخَطّاب. وقال غيره: (حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ).

(و) شَحَطَ (الإِنَاءَ) وشَمَطَه: (مَلَأَهُ)، عن الفَرّاء.

(و) شَحَطَ (فُلانٌ: سَلَحَ)، وهو مَجَازٌ عن شَحَطَ الطّائرُ، (و) قال الأَزهريّ: يُقَال شَحَطَ (الطّائرُ) وصَامَ، و(سَقْسَقَ) ومَزَقَ، ومَرَقَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: شَحَطَت (العَقْرَبُ إِيّاه)، أَي (لَدَغَتْه)، وكذلِكَ وَكَعَتْه.

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: شَحَطَ (اللَّبَنَ)، إذا (أَكْثَرَ مَاءَهُ)، فهو مَشْحُوطٌ، وأَنْشَدَ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَشْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ (١)

هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ هنا، وقَلَّده المُصَنِّف، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسانِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد أَشَرْنَا إليه في المُسْتَدْرَكَاتِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الشَّحْطُ) والصَّوْمُ: (ذَرْقُ[1] الطّائِرِ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ
كأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمائِرِه
سَبائِبُ الرَّيْطِ من قَزٍّ وكَتّانِ (٢)

(و) قالَ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه: الشَّحْطُ (: الاضْطِرابُ في الدَّمِ).

قالَ: (و) الشَّحْطَة، (بهاءٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ في صُدُورِهَا) فلا تَكادُ تَنْجُو منه.

قال: (و) الشَّحْطَةُ أَيضاً: (أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَو فَخِذًا) أَو نَحْو ذٰلِك.

(وتَشَحَّطَ الوَلَدُ في السَّلَى)، وكذٰلك

(١) العباب وهو لابن حبيب الشيباني كما تقدم في مادة (س ح ط) وانظر مادة (أدل).

(١) في القاموس: «زَرْقُ»، وهما بمعنى.
(٢) العباب، والمقاييس ٣/٢٥١ والمواد (بلد، حمر، علا).

القَتِيلُ فى الـدَّمِ ، كمـا للجَوْهَرِىِّ : (اضْطَـرَبَ) فيـه ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبْيَانِـىُّ ، يَصِـفُ الخَيْلَ :

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْـزِلٍ
تَشَحَّطُ فِى أَسْلائِها كالوَصَائِلِ (١)

الوَصَـائِلُ : البُرُودُ الحُمْـرُ فيهـا خُطوطٌ خُضْـرٌ ، وهـى أَشْبَهُ شَـىْءٍ بالسَّلَى ، والسَّلَى فى الماشِيَةِ خَاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى النَّاسِ خَاصَّةً ، وفى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : « وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِـه » أَى يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِب ويَتَمَرَّغ .

(والمِشْحَطُ ، كمِنْبَرٍ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عند قَضِيب) من قُضْبَـانِ (الكَرْمِ يَقِيـهِ مـن الأَرْضِ ، كالشَّحْـطِ) والشَّحْطَة ، وقيل : الشَّحْطَةُ عُـودٌ من رُمّـانٍ أَوْ غَيْـرِه تَغْرِسُـه إلى جَنْبِ قَضِيبِ الحَبَلَةِ حَتَّـى يَعْلُـوَ فَوْقَـه .

وقيل : الشَّحْطُ : خَشَبَةٌ تُوضَع إلى جَنْبِ الأَغْصَـانِ الرِّطَابِ المُتَفَرِّقَـةِ القِصَارِ الّتِـى تَخْرُجُ من الشُّكُر حَتّى تَرْتَفِـعَ عليهـا . ونَقَلَ ابنُ شُمَيْـلٍ عن الطّائِفِـىِّ قال : هو (١) عُودٌ تُرْفَع عليـه الحَبَلَـةُ حـتَّى تَسْتَقِـلَّ إلى العَرِيشِ .

(والشَّوْحَطُ) : ضَرْبٌ من (شَجَـر) الجِبالِ (تُتَّخَذُ مِنْـهُ القِسِىُّ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، والمُـرَادُ بالجِبَـالِ جِبَـالُ السَّـرَاةِ ، فإِنَّهَـا هـى الَّتِـى تُنْبِتُه ، قالَ الأَعشَى :

وجِيَـادًا كأَنَّهَـا قُضُبُ الشَّـوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّـةَ الأَبْطَـالِ (٢)

وقـالَ أَبُـو حَنِيفَـةَ : أَخْبَرَنِـى العَـالِمُ بالشَّوْحَط أَنّ نَبَـاتَه نَبَـاتُ الأَرْزِ ، قُضْبـانٌ تَسْمُو كَثِيـرَةً مـن أَصْلٍ وَاحِد ، قال ووَرَقُهُ فِيمَـا ذكَـرَ رِقَـاقٌ طِوَالٌ ، وله ثَمَرةٌ مِثْـلُ العِنَبَةِ الطَّوِيلَة ، إلاّ أَنَّ طَرَفَهَـا أَدَقُّ ، وهـى لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . (أَو) الشَّوْحَطُ (: ضَرْبٌ مـن النَّبْـعِ) تُتَّخَذُ منه القِيَـاسُ . قال الأَصْمَعِـىُّ : من أَشْجَارِ الجِبَالِ

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « عند عود . . » والمثبت عن اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الصبح المنير ١٠ واللسان والعباب .

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ . وحكى ابنُ بَرِّىٍّ فى أَمالِيه أَنَّ النَّبْعَ والشَّوْحَطَ وَاحِدٌ ، واحتجَّ بقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهْى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ
وبَانٌ وظَبْيَانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَهَبِّلُ[1]

فجَعَل مَنْبِتَ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ وَاحِدًا . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وقد جَعَلَ الوَسْمِىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وبَيْنَ بَنِى دُودَانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : مَعْنَى هٰذا : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إلاّ إذا أَخْصَبَت بِلادُهَا ، أَى صارَ هٰذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسِىَّ الَّتِى تَكُونُ مِن النَّبْعِ والشَّوْحَطِ ، (أَوْ هُمَا والشَّرْيانُ وَاحِدٌ ، ويَخْتَلِفُ الاسْمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنَابِتِهَا ، فما كانَ فى قُلَّةِ الجَبَلِ فنَبْعٌ ، و) ما كانَ (فى سَفْحِه) فهو (شَرْيانٌ ، و) ما كان (فى الحَضِيض) فهو (شَوْحَطٌ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن المُبَرِّد . فأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرِّىٍّ : الشَّوْحَط والنَّبْع شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فما كانَ مِنْهَا فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبْعٌ ، ومَا كان فى سَفْحِه فهو شَوْحَط ، وقال المُبَرِّدُ : وما كانَ فى الحَضِيض فهو شَرْيَانٌ ، وقد رُدَّ على المُبَرِّد هٰذا القَوْلُ . والَّذى قالَهُ الغَنَوِىُّ الأَعْرَابِىّ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والسَّرَاءُ وَاحِدٌ . وما قَالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ صَحِيحٌ يَعْضُدُه قولُ أَبى زِيَاد وغيرِه . وأَمَّا الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَب أَحَدٌ إلى أَنَّه من النَّبْعِ إلاّ المُبَرِّد. قلتُ : وقالَ أَبو زِيَادٍ : وتُصْنَعُ القِيَاسُ من الشِّرْيان ، وهى جَيِّدَةٌ إلاّ أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وفى الشِّمَالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ فى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[1]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ أَصْفَرَا العُودِ ، رَزِينَاهُ ،

(1) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب ومادة (حثل) .
(2) اللسان .

(1) ديوانه ٥٨٧ واللسان ، ومادة (طعم) ومادة (شرى) .

ثَقِيلان فى اليَدِ ، إذا تَقَادَمَا أَحْمَرًا .
(والشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُه) .

(و) الشَّوْحَطَةُ أَيْضاً : (الطَّوِيلَةُ من الخَيْلِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه بالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ .

(والشّاحِطُ : د ، باليَمَنِ) .

(وشُوَاحِطُ ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ بها) مُطِلٌّ على السَّحُولِ .

(و) شُوَاحِطُ أَيضاً : (جَبَلٌ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ كثيرُ النُّمورِ والأَرَاوِىّ ، وفيه أَوْشَالٌ .

(ويَوْمُ شُوَاحِطٍ : م) مَعْرُوفٌ فى أَيّامِ العَرَبِ .

وشُوَاحِطُ فى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ الهُذَلِىِّ :

غَدَاةَ شُوَاحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

قِيلَ : مَوضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقِيلَ : بَلَدٌ ، كما فى العُبَابِ ، وعَبَاقِيَةٌ : شَجرةٌ ، ويروى : «عَمَاقِيَةٍ» .

(و) شُوَاحِطَةُ (: ة ، بصَنْعَاء) اليمَنِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وشَحْطٌ) ، بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لطَيِّئٍ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فهَلْ أَنا ماشٍ بينَ شَحْطٍ وحَيَّةٍ
وهَلْ أَنا لاقٍ حىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

ويُرْوَى «بين شُوطٍ» كما سَيَأْتِى ، وقَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، هو ابنُ عَمِّ جَذِيمَةَ ابنِ زُهَيْرٍ .

(وشِيحَاطُ ، بالكَسْرِ) وقيل : سِيحَاطُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ : (ة ، بالطّائِفِ) ، أَو : وَادٍ ، أَو : جَبَلٌ (و) قد (ذُكِرَ فى «س ح ط») والصَّوابُ بالإِعْجامِ ، كما فى العُبابِ .

(وشَحَّطَه تَشْحِيطاً : ضَرَّجَه بالدَّمِ ، فتَشَحَّطَ) هو ، أَى (تَضَرَّجَ بهِ واضْطَرَبَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه آنِفاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٥٩ والمقاييس ٤/٢١٣ ومعجم البلدان (شواحط) ومادة (هرد) ومادة (عبق) .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتكملة والعباب .

(وأَشْحَطَه : أَبْعَدَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد الصّاغَانِىُّ لحَفْصٍ الأُمَوِىِّ :

أَشَحْطَةٌ ما يزالُ مَفْجَؤُها
يُبْدِى تَبارِيحَ كُنْتَ تَخْبَؤُها (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَوَاحِطُ الأَوْدِيَة : ما تَبَاعَدَ منها .

ومَنْزِلٌ شاحِطٌ ، أَى بَعِيدٌ ، وشَحّاطٌ ، ككَتّان : بَعِيدٌ ، أَيضاً . قال العَجّاج يصِفُ كِلاَباً هَرَبت من ثَوْرٍ كَرَّ عليها :

فشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ
يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحّاطِ (٢)

[ش ر ط] *

(الشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّىْءِ والْتِزَامُه فى البَيْع ونحوِه ، كالشَّرِيطَةِ ، ج : شُرُوطٌ) وشَرَائِطُ . وفى الحَدِيث : «لا يَجُوز شَرْطانِ فى بيْعٍ » هو كقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْب نَقْدًا بدِينَارٍ ، ونَسِيئَةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَيْنِ فى بَيْعةٍ ، ولا فَرْقَ عند أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ فى عَقْدِ البَيْعِ بينَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ ، وفَرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بظَاهِرِ الحَدِيثِ ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : «نُهِىَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » هو أَنْ يكونَ مُلازِماً فى العَقْدِ لا قَبْلَه ولا بعْدَه ، ومنه حَدِيثُ بَرِيرَةَ : «شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ» تريد ما أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله : «الولاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(وفى المَثَلِ : «الشَّرْطُ أَمْلَكُ ، عليك ،أَم لك» قال الصّاغَانِىُّ : ويُضْرَب فى حِفْظ الشَّرْطِ يَجْرِى بينَ الإِخْوَان .

(و) الشَّرْطُ : (بَزْغُ الحَجّامِ) بالمِشْرَط ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، فيهما) ، ويُقَال : رُبَّ شَرْطِ شَارِط ، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط .

(و) الشَّرْطُ : (الدُّونُ اللَّئِيمُ السافِلُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْحِ ،

(١) العباب وهو فيه شاهد على الشحط بمعنى البُعْد ، والمرّة منه شحطة .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ومادة « (خطط) .

والصّوابُ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزَارٍ
ولم أَذْمُمْهُمُ شَرْطاً ودُونَا[1]

ويُرْوَى : «شَرَطاً : بالتَّحْرِيكِ ، كما هو فى الصّحاحِ .

وشَرَطُ النّاسِ : خُشَارَتُهم وخُمَّانُهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، وهم الأَرْذالُ .

(و) الشَّرَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : العَلامَةُ) التى يَجْعَلُهَا النّاسُ بينهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، أَيْضاً .

وأَشْرَاطُ السّاعةِ : عَلاَماتُهَا ، وهو مِنْهُ ، وفى الكِتَابِ العَزِيزِ ﴿فَقَدْ جاءَ أَشْرَاطُهَا﴾[2] .

(و) الشَّرَطُ : (كُلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ يَجِىءُ من قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ) ، مِثْل شَرَطِ المالِ ، وهو رُذَالُهَا ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ . وقِيل الأَشْرَاطُ : ما سَالَ من الأَسْلاقِ فى الشِّعَابِ .

(و) الشَّرَطُ : (أَوَّلُ الشَّىْءِ) . قال بَعْضُهُمْ : ومنه أَشْرَاطُ السّاعَةِ ، والاشْتِقَاقانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ لأَنَّ عَلامةَ الشَّىْءِ أَوَّلُه .

(و) الشَّرَطُ : (رُذَالُ المالِ) كالدَّبِرِ والهَزِيلِ (وصِغَارُهَا) ، وشِرَارُهَا ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، الوَاحِدُ والجَمْعُ والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قال جَرِيرٌ :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُور نِسَائِهِمْ
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ[1]

وفى حَدِيثِ الزَّكَاةِ : «ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ» أَى رُذَالَ المالِ ، وقِيلَ صِغاره وشِرَاره ، وشَرَطُ الإِبِلِ : حَوَاشِيها وصِغَارُها ، وَاحِدُها شَرَطٌ ، أَيْضاً ، يُقَال : ناقَةٌ شَرَطٌ ، وإِبِلٌ شَرَطٌ .

(والأَشْرَافُ : أَشْرَاطٌ أَيضاً) ، قال يَعْقُوبُ : هو (ضِدٌّ) يَقَعُ على الأَشْرافِ والأَرْذالِ . وفى الصّحاحِ :

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) سورة محمد ، الآية ١٨ .

(1) ديوانه ٢٦٦ واللسان والصّحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٦١ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئٍ
وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرَطَا (١)

(والشَّرَطانِ ، مُحَرَّكةً : نَجْمَانِ من الحَمَلِ ، وهُمَا قَرْنَاهُ ، وإلى جانبِ الشَّمالِيّ) منهما (كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنْهُمْ) ، أَى من العَرَبِ (مَنْ يَعُدُّه مَعَهُمَا ، فيقولُ) : هو ، أَى (هٰذا المَنْزِلُ ثَلاثةُ كَوَاكِبَ ، ويُسَمِّيهَا الأَشْرَاطَ) ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِيِّ بعَيْنِه . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ سِيدَه : هُمَا أَوّل نَجْمٍ من الرَّبِيع ، ومِنْ ذٰلِكَ صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطَهُ ، وقالَ العَجّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إلى أُرَاطِ (٢)

والنِّسْبَة إلى الأَشْراطِ أَشْراطِيٌّ ، لأَنَّه قد غَلَبَ عليها فصارَ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ ، قال العَجّاجُ أَيْضاً :

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ
من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِيُّ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

لنا سِرَاجَا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ
ورَاجِسَاتُ النَّجْمِ والأَشْراطِ (٢)

وقال الكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفَارِ (٣)

وشاهد المُثَنَّى قولُ الخَنْسَاءِ :

ما رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ غَضٌّ نَبَاتُهَا
تَضَمَّنَ رَيَّاهَا الهَا الشَّرَطَانِ (٤)

(وأَشْرَطَ) طائفةً من (إِبلِه) وغَنَمِه : عَزَلَهَا و(أَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ ، و) فى الصِّحاح : أَشْرَطَ (مِنْ إِبلِهِ) وغَنَمه ، إذا (أَعَدَّ) منْهَا (شَيْئاً للبَيْعِ).

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦١ وفي العباب « مِلْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ »
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان وفى مطبوع التاج : « ألجأه وعد » .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والأساس والجمهرة . ٢/٢٤٢ والمقاييس ٣/٢٦١ .
(٢) فى مطبوع التاج « لنا سراج » والمثبت من ديوانه ٨٦ متفقا مع العباب .
(٣) اللسان وروايته : « فى فلتة » والصحاح والمثبت كالعباب
(٤) العباب وليس فى ديوانها المطبوع .

(و) أَشْرَطَ إليه (الرَّسُولَ : أَعْجَلَه) وقَدَّمَه ، يُقَال : أَفْرَطَه وأَشْرَطَه ، من الأَشْرَاطِ الَّتِى هِى أَوائِلُ الأَشْيَاءِ ، كأَنَّهُ[1] من قَوْلِك : فارِطٌ ، وهو السَّابِق .

(و) أَشْرَطَ فُلانٌ (نَفْسَه لِكَذَا) من الأَمْرِ ، أَى (أَعْلَمها) له (وأَعَدَّها) ، ومن ذٰلِكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نَفْسَه : أَعْلَمَها لِلْمَوْت ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بأَسْبَابٍ له وتَوَكَّلاَ[2]

(والشُّرْطَةُ بالضَّمّ : ما اشْتَرَطْتَ ، يُقَال : خُذْ شُرْطَتَكَ) . نقله الصاغانىّ .

(و) الشُّرْطَةُ : (وَاحِدُ الشُّرَطِ ، كصُرَدٍ ، وهُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ) من الجَيْشِ (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ للمَوْتِ) ، وهم نُخْبَةُ السُّلْطَانِ من الجُنْدِ ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود فى فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيّة « يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُون بَعْضُهم بعضاً فيَلْتَقُون ، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إلاَّ غالِبِينَ » . وقال أَبُو العِيَال الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابنَ عَمِّه عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ :

فلَمْ يُوجَدْ لِشُرْطَتِهِمْ
فَتًى فِيهِمْ وقد نُدِبُوا
فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيهَا
إذا تُدْعَى لها تَثِبُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومنه صاحِبُ الشُّرْطَة .

(و) الشُّرْطَةُ أَيضاً : (طائِفَةٌ من أَعْوَانِ الوُلاَةِ ، م) ، معروفةٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « الشُّرَطُ كِلاَبُ النَّارِ » (وهو شُرْطِىٌّ) أَيْضاً فى المُفْرَد (كتُرْكِىٍّ وجُهَنِىّ) ، أَى بسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِهَا ، هٰكَذا فى المُحْكَم ، وكأَنَّ الأَخِيرَ نُظِرَ إلى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَة ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وفى الأَساس والمِصْبَاح ما يَدُلُّ على أَنَّ الصَّوابَ فى النَّسَبِ إلى الشُّرْطَة شُرْطِىٌّ ، بالضَّمّ وتَسْكِينِ الرّاءِ ، رَدًّا على وَاحِدِه ،

(1) قوله : «كأنه من قولك .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان نبه مصححه إلى أنه كذلك فى أصله وقال : «ويظهر أن قبله سقطا والمعنى أوضح» هذا ويأتى فى «فرط» قوله : «وأفرطه : أعجله» والمعنى من ذلك .

(2) ديوانه ٨٧ واللسان والعباب والأساس ، والجمهرة ٢/٣٤١ والمقاييس ٣/٢٦٠ ومادة (عصم) .

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٢٦ والعباب والأساس .

والتَّحْرِيكُ خَطَأٌ ، لأَنَّه نَسَبٌ إلى الشُّرَطِ الَّذى هو جَمْعٌ . قلتُ : وإذا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوباً إلى الشُّرَطَةِ كهُمَزَةٍ ، وهى لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، كما أَشَرْنَا إليه قَرِيباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إلى الجَمْعِ ، فتَأَمَّل . وإِنَّمَا (سُمُّوا بذلكَ لأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلاماتٍ يُعْرَفُون بها) . قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لأَنَّهُم أعدُّوا [لذلك] (١) . قال ابنُ بَرِّىّ وشاهِدُ الشُّرْطِىّ لوَاحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْناءِ :

واللهِ لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِىّ والتُّؤرورِ (٢)

وقال آخَرُ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ (٣)

(وشَرِطَ ، كسَمِعَ : وَقَعَ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، كأَنَّه وَقَعَ فى شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة ، أَى طُرُقٍ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٧٧ فى الزيادات واللسان ومادة (تأر) ومادة (ترر) . وفى مطبوع التاج « والترتور » والتصحيح مما سبق وفى اللسان هنا والتُّؤْتُورِ » .
(٣) اللسان وتقدم فى (ترر) .

(والشَّرِيطُ : خُوصٌ مَفْتُولٌ يُشَرَّط) ، وفى العُبَابِ (١) : يُشْرَجُ (به السَّرِيرُ ونَحْوُه ،) فإِن كانَ من لِيفٍ فهو دِسَارٌ ، (٢) وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّىَ بذلكَ لأَنَّه يُشْرَطُ خُوصُه ، أَى يُشَقُّ ، ثمّ يُفْتَلُ ، والجمع : شَرَائِطُ وشُرُطٌ ، ومنه قَوْلُ مالكٍ ، رحمَه اللهُ : « لقد هَمَمْتُ أَنْ أُوصِىَ إذا متُّ أَنْ يُشَدَّ كتَافِى بشَرِيطٍ ، ثُمّ يُنْطَلَقَ بِى إلى رَبِّى ، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إلى سَيِّدِه » .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّرِيطُ : (عَتِيدَةٌ تَضَعُ المَرْأَةُ فيها طِيبَهَا) وأَدَاتَها .

(و) قِيلَ : الشَّرِيطُ : (العَيْبَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً ، وبه فُسِّرَ قولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِب :

فزَيَّنْكَ فى شَرِيطِكَ أُمُّ بَكْرٍ
وسَابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِى (٣)

(١) لفظ العباب : « الشريط : ما يُشْرَجُ به السرير . . الخ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « وسار » والصواب من (دسر) .
(٣) اللسان والرواية فيه :
فزينك فى الشريط إذا التقينا
والتكملة والعباب كالأصل وانظر مادة (نون) .

يَقُول : زَيْنُكِ الطِّيبُ الَّذِى فى العَتِيدَة ، أَو الثِّيَابُ الَّتِى فى العَيْبَة ، وزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ، وعَنَى بِذِى النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كما سَمّاه بعضُهُم ذَا الحَيّاتِ .

(و) شَرِيطُ (: ة ، بالجَزِيرَة الخَضْرَاءِ الأَنْدَلُسِيَّة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الشَّرِيطَةُ ، (بهاءٍ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ من الإِبِلِ) ، لأَنَّهَا شُرِطَتْ آذَانُهَا ، أَى شُقَّتْ ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ .

(و) الشَّرِيطَةُ : (الشّاةُ أُثِّرَ فى حَلْقِهَا أَثَرٌ يَسِيرٌ ، كشَرْطِ المَحَاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءِ أَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ) ، أَى لا يُسْتَقْصَى فى ذَبْحِهَا . أُخِذَ من شَرْطِ الحَجّامِ (وكانَ يُفْعَلُ ذَلِك فى الجاهلِيَّة) ، كانُوا (يَقْطَعُون يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا) ويَتْرُكُونَهَا حتَّى تَموتَ (ويَجْعَلُونَه ذَكَاةً لهَا) ، وهى كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةَ والنَّطِيحَةِ ، (و) قد نُهِىَ عن ذَلِكَ (فى الحَدِيثِ) وهو : « (لاتَأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ) فإِنها ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » وقِيل : ذَبِيحَةُ الشَّرِيطَةِ هى أَنَّهُم كانُوا يَشْرِطُونَهَا من العِلَّةِ ، فإِذا ماتَتْ قالُوا : قد ذَبَحْنَاهَا .

(و) شُرَيْطٌ (، كزُبَيْرٍ : وَالِدُ نُبَيْطٍ) ، وهو شُرَيْطُ بنُ أَنَسِ بنِ هِلالٍ الأَشْجَعِىُّ صحابِىٌّ ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضاً ، وله أَحادِيثُ ، وقد جُمِعَتْ فى كُرَّاسَةٍ لَطِيفَةٍ رَوَيْنَاهَا عن الشُّيُوخِ بأَسَانِيدَ عَالِيَةٍ ، رَوَى عنه ابنُه سَلَمَةُ بنُ نُبَيْطٍ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِىِّ .

(و) شَرُوطٌ ، (كَصَبُورٍ : جَبَلٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والشِّرْوَاطُ ، كسِرْدَاحٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى العَيْن .

(و) الشِّرْواطُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، هٰكَذا فى أُصولِ القَامُوسِ ، والصَّوَاب أَنَّ الشِّرْوَاطَ يُطْلَقُ على النّاقَةِ والجَمَلِ ، ففى العَيْن : نَاقَةٌ شِرْوَاطٌ ، وجَمَلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ ،

وفيه دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَةِ ابنِ عَبَّادٍ . ونَصُّهُ : الشِّرْوَاطُ : السَّرِيعُ من الإِبِلِ. فعَمَّمَ ولم يَخُصَّ الجَمَلَ ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ ، وأَجْمَعُ من ذٰلِكَ ما فى اللِّسَانِ : الشِّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ المُتَشَذِّبُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يكونُ ذٰلِكَ من النَّاسِ والإِبِلِ ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، بغَيْرِ هاءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

يُلِحْنَ من ذِى زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لجَسَّاسِ بنِ قُطَيْبٍ ، وهو مُغَيَّرٌ ، وأَنْشَدَه ثَعْلَبٌ فى أَمَالِيه على الصَّوَابِ ، وهى ستَّةَ عَشَرَ مَشْطُورًا وبينَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُوران ، وهُمَا :

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلَاطِ
يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشَّاطِى (٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (لوح) ومادة (شمط) .
(٢) اللسان والتكملة .

ويُرْوَى : « مِنْ ذِى ذِئَبٍ » .

(والمِشْرَطُ ، والمِشْرَاطُ ، بكَسْرِهِمَا ، المِبْضَعُ) ، وهى الآلَةُ الَّتِى يَشْرِطُ بها الحَجَّامُ .

(ومَشَارِيطُ الشَّىْءِ : أَوَائِلُه) ، كأَشْرَاطِه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشَارِيطُ ما الأَوْرَادُ عنه صَوادِرُ (١)

وقال : لا وَاحِدَ لها ، ونَقَلَ ابنُ عَبَّادٍ أَنَّ (الوَاحِدَ مِشْرَاطٌ) . قال : (و) يقال : (أَخَذَ لِلأَمْرِ مَشَارِيطَهُ) ، أَى (أُهْبَتَهُ) .

(وذُو الشَّرْطِ) لقبُ (عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ) بنِ سَلَامَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ (٢) التَّغْلِبِىِّ ، وكان قد رَأَسَ ، و(شَرَطَ على قَوْمِهِ

(١) اللسان .
(٢) تمام نسبه فى العباب : « . . بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة ابن زَيْد اللات بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِب الغَلْبَاء بن حُلْوان بن عِمْرَان بن الحاف بن قُضاعة ، وقد رَأَسَ . . . الخ » .

أَن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حَتَّى يَخُطَّ هُوَ) لـه (مَوْضِعَ قَبْرِهِ)، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ بَحْرِ بنِ حَسّانَ بنِ عَدِيٍّ بنِ جَبَلَةَ فى ذٰلِكَ:

عَشِيَّةَ لا يَرْجُو امْرُؤٌ دَفْنَ أُمِّهِ
إذا هِيَ ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرًا[1]

وكانَ مُعَاوِيةُ رَضِيَ اللهُ عنه بَعَثَ رَسُولاً إلى بَهْدَلِ بنِ حسّانَ بنِ عَدِيٍّ بنِ جَبَلَة يَخْطُبُ إليه ابْنَتَه، فأَخْطَأَ الرَّسُولُ فذَهَبَ إلى بَحْدَلِ[2] بنِ أُنَيْفٍ من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَه مَيْسُونَ، فَوَلَدَتْ له يَزِيدَ، فقال الزُّهَيْرِىُّ:

أَلاَ بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلتْ
إلى بَحْدَلٍ[2] نفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ

فشَتَّانَ إنْ قايَسْتَ بينَ ابْنِ بَحْدَلٍ[2]
وَبَيْنَ ابنِ ذِى الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ[3]

(١) العبـــاب.
(٢) فى مطبُوع التاج «بَهْدَل» والتصحيح من العباب متفقا مـع القاموس (ميس) ففيه: مَيْسون بنت بَحْدَل، أم يَزِيدَ ابن معاوية.
(٣) العبـــاب.

(واشْتَرَط عَلَيْه) كذا: مثل (شَرَطَ)

(وتَشَرَّطَ فى عَمَلِه: تَأَلَّقَ)، كذا فى العُبَاب، وفى الأَسَاس: تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُرُوطاً ما هِىَ عليه:

(واسْتَشْرَطَ المالُ: فَسَدَ بعدَ صَلاَحٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) فى إصلاحِ الأَلْفَاظِ لابْنِ السِّكِّيتِ: (الغَنَمُ أَشْرَطُ المالِ)، أَى (أَرْذَلُه)، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعْلٍ)، قال ابنُ سِيدَه: (وهُوَ نادر)، لأَن المُفَاضَلَةَ إنَّما تَكُونُ من الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ، وهو نَحوُ ما حَكاه سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعْلَ له أَيْضاً عِنْدَه، وكذٰلِكَ آبَلُ النّاسِ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْهِ قال: وفى بعضِ نُسَخِ الإِصْلاح: الغَنَمُ أَشْرَاطُ المالِ. قلتُ: وهٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً. قال: فإن صَحَّ

(١) كذا فى مطبوع التاج والمعرف فى اسمه «إصلاح المنطق» والنص فيه فى ص ٦٨ ولفظه: يقال: الغنم أشراط المال» كالآتى بعدُ. وهو المحكى عن يعقوب فى العبـاب.

هٰذا فهو جَمْعُ شَرَط ، مُحَرَّكَةً .

(وشَارَطَهُ) مُشَارَطَةً : (شَرَطَ كُلٌّ مِنْهُمَا على صاحِبِه) ، كما فى اللّسَانِ والعُبَابِ .

[] وممّا يستدرَك عليه :

الشَّرْطُ ، بالفَتْح : العَلامَةُ ، لغةٌ فى التَّحْرِيك .

والشَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع ، نحْوُ النّابِ والدَّبِر ، يقال : إِنَّ فى إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فيَقُولُ : لا ، ولٰكِنَّهَا لُبَابٌ كُلُّهَا ، كما فى اللِّسَانِ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ[1] : هَلْ فى حَلُوبَتِك شَرَطٌ ؟ قال : لا ، كُلُّهَا لُبَابٌ .

وأَشْرَاطُ السّاعَة : ما يُنْكِرُه النّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ : نَقَلَه الخَطّابِىُّ . وقال غيرُه : هى أَسْبَابُهَا الّتِى هى دُونَ مُعْظَمِهَا وقِيامِها .

وشُرْطَةُ كلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمِّ : خِيَارُهُ ، وكذٰلِكَ شَرِيطَتُه ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا يُنْكِرُون مُنْكَرًا» يَعنِى أَهلَ الخَيْرِ والدِّينِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَظُنُّه شَرَطَتَه ، أَى الخِيَارَ ، إِلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِىٌّ ، كقَوْلِه :

* ومِنْ شَرَطِىٍّ مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلى الأَشْرَاطِ شَرَطِىٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِليه عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ أَشْرَاطِىّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه ، ومن ذٰلِكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[2]

وحكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَلَعَ الشَّرَطُ . فجاءَ للشَّرَطَيْن بواحِدٍ ،

(١) فى مطبوع التاج « للحالب » بالحاء المهملة والمثبت من الأساس .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والصّحاح والعباب والمواد (قرح ، ذهب ، برعم) .

والتَّثْنِيَةُ فى ذٰلكَ أَعْلَى وأَشْهَرُ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا لا يَنْفَصِلُ عن الآخَرِ، كأَبَانَيْنِ فى أَنَّهما يُثَنَّيَانِ معاً وتَكُونُ حَالَتُهما وَاحِدَةً فى كلِّ شَىْءٍ.

ويُقَال: نَوْءٌ شَرَاطِىٌّ[1]، هٰكذا هو فى الأَسَاسِ، ولَعَلَّهُ شَرَطِىٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّم عن ابْنِ بَرِّىّ.

وفى الصِّحاحِ: وأَمّا قولُ حَسّانَ ابنِ ثَابِتٍ:

فى نَدَامَى بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبِّهُوا بعدَ هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ[2]

وفى العُبَاب: «بعدخَفْقَةِ الأَشْرَاطِ»، فيُقَالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةَ النّاسِ، أَى فالوَاحِدُ شَرَطٌ. قال الصّاغَانِىُّ: والصَّحِيحُ أَنَّه أَرادَ ما أَرَادَ الكُمَيْتُ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُهَا: سُقُوطُهَا.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: هكذا فى الأساس: الذى فى النسخة التى بأيدينا منه: نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله:

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وهو موافق لقول ابن برّىّ السابق: وربما نسبوا الخ»

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٦١.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُجْرَة، ذَهَبُوا فى ذٰلك إلى اسْتِرْذَالِهِ؛ لأَنَّه كان يُحَمَّقُ، قال خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِىّ يهْجُو مالِكاً هٰذا:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ[1]

وأَشْرَطَ فِيهَا وبِهَا: اسْتَخَفَّ بِهَا وجَعَلَهَا شَرَطاً، أَى شَيْئاً دُوناً خَاطَرَ بها.

وقال أَبو عَمْرٍو: أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلٍ كذا، أَى يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذى كُدْنَةٍ عَمَلَّطِ[2]

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيُوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «إذ رهبت» كاللسان هنا، والتصحيح من اللسان: (قعل، وأل).

(٢) اللسان وانظر مادة (عملط).

بعضِهَا ، على التَّشْبِيهِ بِخُيُوطِ الصُّوفِ واللِّيف .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ من العَرَب ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وشَرْطَا النَّهرِ : شَطّاه .

والأَشْرَطُ ، كأَحْمَدَ : الرَّذْلُ ، والأَشَارِيطُ جمعُ الجَمْع وهم الأَراذِلُ .

والشُّرُوط : الطُّرُقُ المُخْتَلِفَة .

ومن أَمْثَالِ المُوَلَّدِين : لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّص ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص .

والتَّشْرِيطُ : كالشَّرْط .

وتَشَارَطَ عليه كذا : مِثْلُ شَارَطَ .

وأَشْرَطَ نَفْسَه ومَالَه فى هٰذا الأَمْرِ ، إذا قَدَّمَهُمَا .

وأَبُو القاسِمِ بنُ أَبِى غالِبٍ الشَّرّاطُ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ ، رَوَى عنه سِبْطُه القاسمُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِىُّ .

وأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ إبراهِيمَ الشُّرْطِىُّ ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، قال الدَّارَقُطْنِىُّ : مَتْرُوكٌ .

[ش ط ط] *

(شَطَّ) المَنْزِلُ (يَشِطُّ ويَشُطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (شَطًّا وشُطُوطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ : بَعُدَ) ، وكُلُّ بَعِيدٍ : شَاطٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَطَّ المَزَارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ
فلا خَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلُ[1]

وقالَ آخَرُ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرانِنَا
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ[2]

(و) شَطَّ (عَلَيْه فى حُكْمِه ، يَشِطُّ) ، من حدِّ ضَرَبَ فقط ، (شَطِيطاً) كذا فى أُصُولِ القامُوسِ ، كأَمِيرٍ ، والصوابُ : شَطَطاً ، مُحَرَّكةً : (جَارَ) فى قَضِيَّتِه ، (كأَشَطَّ واشْتَطَّ) . وفى الصِّحاحِ : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ عليه ، وأَشْطَطْتُ ، إذا جُرْتَ . ونَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، ولٰكِنَّه قال :

(١) البيت فى العباب . وفى تهذيب الألفاظ ٣٣٩ مع بيتين آخرين وانظر مادة (جدا) وهو لابن أحمر .
(٢) اللسان والعباب .

شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بضمِّ الشِّينِ ، فجعَلَه من حَدِّ نَصَرَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ مُطْلَقَةٌ ، فهو يُرَدُّ بِه على المُصَنِّفِ ، حيثُ جَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَب ، فتَأَمَّل .

(و) شَطَّ (فى سِلْعَتِه) يَشُطُّ (شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (جَاوَزَ القَدْرَ المَحْدُودَ[1] وتَبَاعَدَ عن الحَقِّ) .

(و) شَطَّ عليه (فى السَّوْمِ) يَشُطُّ شَطَاطاً : (أَبْعَدَ كَأَشَطَّ ، وهٰذه أَكْثَرُ) ، وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : أَشَطَّ فى السَّوْمِ ، واشْتَطَّ . أَبْعَدَ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَشَطَّ بمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بمعنَى أَبْعَدَ قولُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يا لَقَوْمِى قد أَشَطَّتْ عَوَاذِلِى
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّىَ بَاطِلِى[2]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ القَدْرِ فى بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكَامٍ أَو غَيْرِ ذٰلِك من كُلِّ شَىْءٍ ، مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بَعُدَت . قلتُ : فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ ما ذُكِرَ من الأَفْعَالِ . وهى : شَطَّ فى حُكْمِه ، وفى سِلْعَتِه ، وفى السَّوْمِ ، فتَخْصِيصُ المُصَنِّفِ إِحْدَى مَصَادِرِها بالشَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ – كما فى سائِرِ النُّسَخِ – غيرُ صَوابٍ ، لأَنَّهُ مُخَالِفٌ لنُصُوصِ الأَئِمَّةِ فتأَمَّل ذٰلِكَ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « لها صَدَاقٌ[1] كصَدَاقِ نِسَائِهَا ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » أَى لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ . وفى الكِتَابِ العَزِيزِ : ﴿وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾[2] قال الرَّاجِزُ :

* يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطاَ[3] *

وقال عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ العَاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابنةُ مَخْرَمِ[4]

(١) فى نسخة من القاموس « والحَدّ » بدل كلمة « المحدود » .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى اللسان « لها مهر مِثْلها » وفى العباب : « إنّ لها صَدَاقا كصَدَاقِ نِسَائِها ..الخ.
(٢) سورة الجن الآية ٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان .

أى جَاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِين ، فعَدَّاه حَمْلاً على مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وفى الصّحاح : وفى حَدِيث تَمِيمٍ الدّارِىِّ « إنّك لشَاطِّى » أى جائرٌ علىَّ فى الحُكْم . قلتُ : ونَصُّ الحَدِيث : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَه فى كَثْرة العِبَادَة فقال : أَرأَيْتَ إنْ كنتُ أنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ أَإِنَّكَ[1] لَشَاطِّى حَتّى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِى فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ ، وهو الجَوْرُ فى الحُكْمِ ، يَقُول : إذا كَلَّفْتَنِى مثلَ عَمَلِك وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ ، علىَّ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قولَه : شاطِّى بمَعْنَى ظالِمِى ، وهو مُتَعَدٍّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ ، وأَبو مالك : شَطَّ (فُلاَناً) يَشُطُّه (شَطًّا) وشُطُوطاً ، إذا (شَقَّ عَلَيْهِ وظَلَمَهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَراد تَمِيمٌ بقوله : « شَاطِّى » هٰذا المَعْنَى الَّذِى قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ) وجَانِبُه ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوَادِى : سَنَدُه الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ

(ج : شُطُوطٌ ، وشُطّانٌ ، بضَمِّهِمَا) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطٍّ[1] *

وقالَ غَيْرُهُ :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ مِن شُطَّانِه
بَقْلٌ بظَاهِرِه وبَقْلُ مِتَانِه[2]

ويُرْوى : « مِنْ شُطْآنِه » جمعُ شاطِئٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّطُّ : (جَانِبُ السَّنَامِ) وشِقُّه (أَو نِصْفُه) ، ولِكُلِّ سَنَامٍ شَطَّانِ ، وقال أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ
كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ
لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ[3]

(١) فى النهاية واللسان « إنّك » والمثبت كالعباب.

(١) العباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى مادة (شطأ) .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/١٦٦ وبعضه فى مادة (زطط) .

(ج) شُطُوطٌ)، بالضَّمّ .

(و) الشَّطُّ (:ة، باليَمَامَةِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) شَطُّ عُثْمَانَ (: ع بالبَصْرَةِ، يُضَافُ إلى عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ) الثَّقَفِيِّ (الصَّحَابِيِّ) رَضِيَ اللهُ عنه، كما فى العُبَابِ، وراجَعْتُ فى مَعَاجِم الصَّحابَةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمَانُ مِن بَنِي ثَقِيفٍ رَجُلَيْن: عُثْمَان ابن عامِرِ بنِ مُعْتب الثَّقَفِيُّ، ذكره السُّهَيْلِيُّ، وعُثْمَان بن عُثْمَانَ الثَّقَفِيّ نَزِيل حِمْصَ، ولم أَجِدْ[1] عُثْمَانَ بنَ أَبِي العاصِ هٰذا، فليُنْظَر .

(والشَّطَاط، كسَحَاب، وكتَاب . الطُّولُ وحُسْنُ القَوَامِ)، قال الهُذَلِيُّ :

لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلْقِى مَلِيحٌ
وإِذْ أَنَا فى المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ[1]

(أو اعْتِدَالُهُ)، عن ابْنِ دُرَيْد، يُقَال (: جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ) بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ والشِّطَاطِ .

(و) الشَّطَاطُ، بالفَتْحِ: (البُعْد، كالشِّطَّة، بالكَسْرِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ الشِّطَّةِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ» أَى بُعْدِ المَسَافَةِ .

(و) الشَّطَاطُ أَيْضاً: (كُسَارُ الآجُرِّ . ويُقَالُ: رجلٌ شاطٌّ بَيِّنُ الشَّطَاطِ والشَّطَاطَةِ)، بفَتْحِهِمَا .

(والشِّطَاطُ، بالكَسْرِ، وهو: البَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْن) .

(وشَطَّطَ تَشْطِيطاً: بالَغَ فى الشَّطَطِ)،

(١) ترجمته فى الإصابة رقم ٤٤٣٣ وفى الاشتقاق ٣٠٢ قال ابن دريد: «ومنهم — يعنى من ثقيف —: عثمان والحكم ابنا أبى العاص بن بشير بن دُهْمَان الثَّقَفِيّ، كانا شريفَيْن عظيمى القدر، ولّى عمرُ بن الخطاب عثمانَ عُمانَ والبحرين، وأقطعه عمرُ الموضعَ المعروف بالبصرة بشطّ عثمان». وفى معجم البلدان (الشط) قال: «وشطّ عثمان: موضع بالبصرة، كانت سباخاً ومَواتاً فأحياها عثمان بن أبى العاص الثقفىّ» وأورد كتاب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن عامر بن كريز — والى البصرة من قِبَلِه — بأمر هذه الأرض».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ واللسان والعباب وهو للمتنخّل .

أَى الجَوْرِ والتَّجاوُز عن الحَدّ ، (وقُرِئَ ﴿وَلاَ تُشَطِّطْ﴾ (٢) بضَمّ التاءِ وفَتْح الشّين ، وهى قِراءَةُ قَتَادَةَ ، (و) قُرِئ : ﴿ولا (تُشْطِطْ)﴾ بضَمِّ التّاءِ وكَسْرِ الطاءِ الأُولَى (و) قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وأَبو رَجاءٍ وأَبو حَيْوَةَ واليَمَانِىُّ وقَتَادَةُ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه ، وأَبو إِبراهِيمَ وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ﴿ ولا (تَشْطُط)﴾ بفَتْح التّاءِ وضمِّ الطّاءِ الأُولَى ، (و) قرأَ زِرُّ بنُ حُبَيْش : ﴿ولا (تُشَاطِطْ)﴾ ومعْنَى الكُلِّ : (أَى لا تُبْعِدْ عن الحَقِّ) .

(وأَشَطَّ فى الطَّلَبِ : أَمْعَن) ، كما فى الصِّحَاحِ ، ويُقَال : أَشَطَّ القَوْمُ فى طَلَبِنَا إِشْطَاطاً ، إِذا طَلَبُوهم مُشَاةً ورُكْبَاناً .

(و) أَشَطَّ (فى المَفَازَةِ : ذَهَبَ) ، كأَنَّه أَبْعَدَ فيها .

(وغَدِيرُ الأَشْطَاطِ : ع) بمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ من عُسْفانَ للحَاجِّ إِلى مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَك بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ » وقال عُبَيْدُ الله بنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرانُ مِنّا مَنازِلٌ فالقَصِيمُ
فغَدِيرُ الأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ
فبعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ (١)

(والشَّطْشَاطُ : طائرٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : زَعَمُوا ذلِكَ ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّطَوْطَى ، كخَجَوْجَى ، و) الشَّطُوط (كصَبُور) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: النَاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال غيرُه : هى العَظِيمَةُ جَنْبَىِ السَّنَامِ ، (ج : شَطَائِطُ) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً ورَاعِيَهَا :

قد دَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ (٢)

(١) فى سورة ص ، الآية ٢٢ .

(١) ديوانه ٩٤ ومعجم البلدان : (أشطاط) و (سرف) وفى مطبوع التاج « شرف منزل . . . فالقضيم » .

(٢) اللسان والأول فى العباب ، وفى مطبوع التاج «حائل» والتصحيح من اللسان .

وقال أَبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

فلا تُؤْمِرْ مُماءَرتِي وبُؤْلِي
فلَيْسَ يَبُوءُ بَخْسٌ بالشَّطُوطِ (١)

(وشَاطَّهُ) مُشَاطَّةً : (غَالَبَهُ في الاشْتِطَاطِ) فشَطَّهُ شَطًّا : غَلَبَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَطَّ الرَّجُلُ : إذا أَنْعَظَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

والمَشَطَّةُ ، كالمَشَقَّةِ وَزْناً ومَعْنًى ، وبمَعْنَى البُعْدِ أَيْضاً .

والشُّطّانُ ، كرُمّانٍ : مَوْضِعٌ قريبٌ من المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وبَاقِي رُسُومٍ لا تَزَالُ كَأَنَّهَا
بأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ (٢)

ويُقَال : هو بَيْنَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١/٧٧ وفي مطبوع التاج « يبوء نجس » والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) ديوانه ١/٢٨ . واللسان ، وفي معجم البلدا (الشّطآن) قال بسكون الطاء وألف مهموزة ، والرواية : « مَغَانِي ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن . . » .

[ش ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَعْوَطَ الدَّوَاءُ الجُرْحَ ، والفُلْفُلُ الفَمَ ، إذا أَحْرَقَه وأَوْجَعَه ، هكذا تَسْتَعْمِلُه العامَّة ، والأَصْلُ شَوَّطَه تَشْوِيطاً ، كما سَيَأْتِي .

[ش ق ط] *

(الشَّقِيطُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هي (الجِرَارُ من الخَزَفِ) يُجْعَلُ فيها الماءُ ، (أَو الفَخّارُ عامَّةً) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، وقد جاءَ في حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : « رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَشْرَبُ من ماءِ الشَّقِيطِ » . ورَوَاه بعضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، كما في اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شِنْقِيطُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ من أَعْمالِ السُّوسِ الأَقْصَى بالمَغْرِبِ .

[ش ل ط] *

(الشَّلْطُ ، و) يُقَالُ : (الشَّلْطَاءُ) ،

بالمَدِّ ، أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (السِّكِّينُ) بلُغَةِ أَهْلِ الجَوْف ،[1] الأُولَى ذَكَرها هُنَا ، والثَّانِيَةُ ذَكَرَهَا فى « ش ل ح » ونَصُّه هُنَاك : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، والشَّلْطَاءُ هى السِّكِّينُ . قال الصَّاغَانِىُّ : وتَبِعَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ .

(والشِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ : ج) شِلَطٌ ، (كعِنَبٍ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ . قلتُ : وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه فى السِّين أَيْضاً ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فيها .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَك عليه :

شَلَطَ ، إذا نَضِجَ ، هٰكَذَا هُو فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهو تَحْرِيفٌ ، والصَّوابُ فِيهِ شَاطَ : إذا نَضِجَ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ش م ح ط] *

(الشَّمْحَطُ ، كجَعْفَرٍ وسِرْدَاحٍ وعُصْفُورٍ : المُفْرِطُ الطُّولِ) كُلُّ ذٰلِكَ نقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثُمَّ إنَّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ فى سائِرِ الأُصُولِ بِالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلك ، فإنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى آخِرِ تَرْكِيبِ «شحط» ما نَصُّه : والشُّمْحُوط : الطَّوِيلُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وأَمَّا الصَّاغَانِىُّ فإنَّهُ ذَكَره فى المَحَلَّيْنِ ، ونَبَّه على زِيَادَة المِيمِ عن بعضٍ ، فالصَّوَابُ إذَنْ كِتَابَتُه بالسَّوَادِ ، فتأَمَّلْ .

[ش م ر ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى العُبَاب : شَمْرَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، ونَقَلَه ابن القَطَّاع .

[ش م ش ط]

(شَمْشَاطٌ كخَزْعَالٍ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) فى اللّسان : « الحوف » والمثبت كالعباب والتكملة .

(١) فى معجم البلدان (شمشاط) قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » وانظر التبصير ٧٥٢ .

ياقُوت والصّاغَانِـيُّ : هو : (د) ، من بِـلادِ رَبِيعَةَ قَرِيـبٌ من دِيَار بَكْرٍ ، ويُقَال : هوو « قالِي قَلاَ » من الحَدِّ الرّابعِ من حُدُودِ إِرْمِينِيَةَ ، وضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِيـر بكَسْرِ الأَوّل قال : و(منـه أَبُـو الـرَّبِيـعِ مُحَمَّـدُ بـنُ زِيَـادٍ الشَّمْشَاطِـيُّ المُحَدِّثُ) رَوَى عنـه منْصُـورُ بنُ عَمّارٍ ، وطائفةٌ من أَهْلِ شَمْشَـاطٍ .

[ش م ط] *

(الشَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : بيَاض) شَعـرِ (الـرَّأْسِ يُخَالِطُ سَـوَادَه) ، كـذا فى الصّحـاحِ ، وفى المُحْكَمِ : الشَّمَطُ فى الشَّعـرِ : اخْتِلافُـه بلَوْنَيْنِ من سَوَادٍ وبَيـاضٍ .

(شَمِطَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَشْمَـطُ شَمَطـاً (وأَشْمَطَ) ، كأَكْرَمَ ، (واشْمَطَّ) اشْمِطَاطاً ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِـيُّ :

قد عَرفَتْنِـى سَرْحَتِى وأَطَّـتِ
وقد شَمِطْتُ بَعْدَها واشْمَطَّتِ (١)

وتَقَدَّمَ فى « أ ط ط » أَنَّ الرَّجَـزَ للرّاهِبِ المُحَارِبِيِّ . وقال المُتَنَخِّـلُ الهُذَلِـيُّ :

ومـا أَنْتَ الغَـدَاةَ وذِكْرُ سَلْمَـى
وأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلى اشْمِطاطِ (١)

([واشْمأَطَّ] ، كاطْمَأَنَّ) اشْمِئْطاطاً .

(فهو أَشْمَطُ ، من) قَوْم (شُمْطٍ ، وشُمْطانٍ) ، بضَمِّهما ، مثلُ : أَسْـوَدَ وسُودٍ وسُودَانٍ ، وأَعْوَرَ وعُورٍ وعُورَانٍ .

قال الجَوْهَرِيُّ : والمَـرْأَةُ شَمْطَاءُ .

قلتُ : ومنـه قولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ .

ولا شَمْطـاءُ لم يَتْـرُكْ شَقَاهَـا
لَهَـا من تِسْعَـةٍ إِلاّ جَنِينَـا (٢)

وقال اللَّيْثُ : الشَّمَطُ فى الرَّجُـلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، وفى المَرْأَةِ شَيْب الرَّأْسِ ، لا يقَالُ للمَرْأَةِ : شَيْباءُ ، ولٰكن شَمْطاءُ .

(وشَمَطَـه) ، أَى الشَّيْءَ (يَشْمِطُه) شَمْطـاً ، من حَـدِّ ضَرَب : (خَلَطَـه ،

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (أطط) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « لم يزل شقاها . . » والتصحيح من العبـاب .

كأَشْمَطَه) ، وهٰذه عن أَبى زَيْد قال : ومن كَلاَمِهم : أَشْمِطْ عَمَلَكَ بصَدَقَة ، أَى اخْلِطْهُ ، (فهو شَمِيطٌ ومَشْمُوطٌ) ، وكُلُّ لَوْنَيْن اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ . وكان أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُول لأَصْحابه : « اشْمِطُوا » ، أَى خُذُوا مَرّةً فى قُرآنٍ ، ومَرَّةً فى حَدِيثٍ ومَرَّةً فى غَرِيبٍ ، ومَرَّةً فى شِعْرٍ ، ومَرَّةً فى لُغَةٍ ، أَى خُوضُوا ، وهو مَجَازٌ .

(و) شَمَطَ (الإِنَاءَ : مَلأَه) ، وكذٰلك شَحَطَهُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) من المَجَازِ : شَمَطَت (النَّخْلَةُ) ، إِذا (انْتَشَرَ بُسْرُهَا) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قال : (و) كذٰلك (الشَّجَرُ) ، إِذا (انْتَشَرَ وَرَقُه) ، يَشْمِطُ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَ (الشَّمِيطُ) ، أَى (الصُّبْحُ) ، لاخْتِلاَطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمة والبَيَاضِ. وقيل : لاخْتِلاطِ بَيَاضِ النَّهارِ بسَوَادِ اللَّيْلِ . وفى الصِّحاح : لاخْتِلاطِ بَيَاضِه بباقِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . قالَ الكُمَيْتُ :

وأَطْلَعَ منه اللِّيَاحُ الشَّمِيطُ
خُدُودًا كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ[1]

وقال البَعِيث :

وأَعْجَلَها عن حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا
شَمِيطٌ يُتَلِّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الشَّمِيطُ : (الوَلَدُ نِصْفُهُمْ ذُكُورٌ ونِصْفُهُمْ إِناثٌ) . كَذا فى اللِّسَانِ .

(و) الشَّمِيط : (من النَّبَاتِ : ما بَعْضُه هائجٌ وبَعْضُه أَخْضَرُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحاحِ : نَبْتٌ شَمِيطٌ ، أَى بعضُه هائجٌ .

(و) الشَّمِيطُ : (ذِئْبٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ بكسرِ الذّالِ المُعْجَمَة على اسْمِ الحَيَوَانِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ذَنَبٌ شَمِيطٌ ، مُحَرَّكَةً : (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشَّمِيطُ (من اللَّبَنِ : ما لا يُدْرَى أَحامِضٌ هو أَمْ

(١) اللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج كاللسان « خدودٌ » والتصحيح والضبط من العباب.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « شميط يبكى . . »والتصحيح من الأساس .

حَقِينٌ ، مِن طِيبِه) ، مِن قَوْلِهِم : شَمَطَ بينَ الماءِ واللَّبَنِ ، أَى خَلَط .

(و) يُقَال : (طَائِرٌ شَمِيطُ الذُّنَابَى) ، إذا كانَ فى ذَنَبِه بَيَاضٌ وسَوَادٌ قالَه الليث ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ يصفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

يَقُول : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِهَا بَيَاضٌ وغَيْرُه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قولُه : شَمِيطُ الذُّنَابَى ، أَى (شَعْلاَؤُهَا) ، والتَجْوِيفُ ابْيِضَاضُ البَطْنِ حتَّى يَنْحَدِرَ البَيَاضُ فى القَوَائمِ .

(والشُّمْطَانَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا) وسَائِرُهَا يَابِسٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) هِىَ الرُّطَبَةُ (المُنَصَّفَةُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(وشُمَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ .

(و) شُمَيْطُ (بنُ بَشِيرٍ ، و) شُمَيْطُ (بنُ العَجْلانِ) البصْرِىُّ : (مُحَدِّثانِ) .

(و) الشُّمَيْطُ (٢) : (نَقاً ببِلاَدِ بَنِى أَبِى (١) عَبْدِ اللهِ بنِ كِلاَبٍ ، أَو هُو) الشَّمِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، كما فى العُبَاب ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ أَوْسِ ابنِ حَجَرٍ يَصِفُ القَتْلَى :

كأَنَّهُمُ بَيْنَ الشَّمِيطِ وصَارَةٍ
وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ (٢)

(وشَامِطٌ : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ حَيَّانَ القَطِيعِىِّ المُحَدِّث) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : هٰذه (قِدْرَةٌ) ، هٰكَذا فى أُصُولِ القامُوسِ ، والصَّوابُ : «قِدْرٌ» ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ والصِّحاحِ ، (تَسَعُ شَاةً بشَمْطِها) ، بالفَتْحِ ، كما هُو نَصُّ الصِّحاحِ والجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن العُكْلِىِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولم أَسْمَعْ ذٰلِك إلاّ مِنْهُ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ ، قال : النَّاسُ كُلُّهم على فَتْحِ الشِّينِ من شَمْطِها إلاّ العُكْلِىَّ ،

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ ومادة (جوف)
(٢) فى معجم البلدان (شميط) ضبطه «بالفتح ثم الكسر» = وفى العباب ذكر الصاغانى الضبطين – كزبير ، وكأمير – واقتصر فى التكملة ، على الأول بضبط القلم .
(١) فى التكملة والعباب «ببلاد أبى عبد الله بن كلاب» وفى معجم البلدان «فى بلاد بنى عبد الله» .
(٢) ديوانه ٥٨ والعباب ، ومعجم البلدان (السّوبان) .

فإنَّه يَكْسِرُ الشِّينَ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابن عَبّاد ، ووُجِدَ هكذا مَضْبُوطاً فى نُسْخَةِ المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ ، (و) كذلِكَ (أَشْمَاطِهَا) ، وكأَنَّه جَمْعُ شَمَطِ المُحَرَّكِ (وشِمَاطِها) ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، (أَى بتَوَابِلِها) ، كما فى الصّحاح ، أَى بما دِمِها[1] من الخُبْزِ والصِّباغِ .

(والشُّمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، قالَ الرّاجِزُ :

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْتُوطُ[2]

(والشُّمْطُوط : (الفِرْقَةُ من النَّاسِ وغَيْرِهم كالشِّمْطَاط والشِّمْطِيط ، بكَسْرِهما ، وقَوْمٌ شَمَاطِيطُ : مُتَفَرِّقَةٌ) ، الوَاحِدَةُ : شِمْطِيطٌ ، كَمَا فى الصّحاحِ ، ويُقَال : ذَهَبَ القَوْمُ شَمَاطِيطَ وشَمَالِيلَ ، إذا تَفَرَّقُوا ، الوَاحِدُ شِمْطِيطٌ ، وشِمْطَاطٌ ، وشُمْطُوطٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَانَ :

* صَرِيحٌ لُؤَىٍّ لا شَمَاطِيطُ جُرْهُمِ[1] *

(وثَوْبٌ شَمَاطِيطُ) ، أَى (خَلَقٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وزادَ غَيْرُه : (مُتَشَقِّقٌ) ، الواحِدُ : شِمْطَاطٌ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ[2]

وقد تَقَدَّمَ .

(و) يُقَال : (جَاءَت الخَيْلُ شَمَاطِيطَ) ، أَى (مُتَفرِّقَةً أَرْسالاً) ، أَو جَماعَةً فى تَفْرِقَةٍ . قال سِيبَوَيْهِ : لا وَاحِدَ للشَّمَاطِيطِ ، ولِذلِكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلتَ : شَمَاطِيطِىٌّ . فأَبْقَى عليه لَفْظَ الجَمْعِ ، ولو كان عِنْدَهُ جَمْعاً لرَدَّ النَّسَبَ إلى الوَاحِدِ ، فقال : شِمْطَاطِىٌّ أَو شُمْطُوطِىٌّ ، أَوشِمْطِيطِىٌّ . وقال الفَرّاءُ : الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كُلُّ هذا لا يُفْرَدُ له وَاحِدٌ .

(١) فى مطبوع التاج بمادتها ، والمثبت من التكملة وفى الجمهرة ٣/٤٦٩ بما آدمها .
(٢) اللسان والعباب ومادة (أقط) .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سرل ، سمط ، شرط) .

(وشَمَاطِيطُ) : اسمُ (رَجُل) ، أَنْشَد ابنُ جِنِّى :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ للغَدَاءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حتى يُقَال سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ (١)

والهاءُ فى أَحْتَبِه زائدةٌ للوَقْف، وإنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْل، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّمَطَاتُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّعَرَاتُ البِيضُ تَكُونُ فى الرَّأْسِ ، جَمْع شَمَطٍ .

وناقَةٌ شَمْطَاءُ : بَيْضَاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ الشَّاعِرِ :

شَمْطَاءُ أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحُ
قد طالَ ما تَرَّحَهَا المُتَرِّحُ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (نزو) والأغانى ١٥ / ٢٥٣ وفيها : حتى يقال شَرِهٌ . . »
وفى اللسان : « وقوله : حتّى يُقَال ، رُوِىَ مرفوعا لأنّه إنما أراد فعلَ الحال ، وفعلُ الحال مرفوع فى باب حتّى . ثم قال : ولا يكون قوله حتى يقال سيّد ، على تقدير الفعل الماضى ، لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أنّ ذلك قد مضى » . اهـ .
(٢) اللسان ومادة (ترح) .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لَوْنَانِ .

ويُقَال : أَكلَ فلانٌ شَاةً مَصْلِيَّةً بِشُمْطِهَا ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْحِ ، عن ابن عَبَّادٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى بِتَابَلِهَا من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

والشُّمْطُوط ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ .

والشَّمْطَاءُ : فَرَسُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، وهو القائِلُ فِيهَا :

تَعَلَّلْتُ بالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صاحِبِى
وكُلُّ امْرِئٍ قد بَانَ أَو بَانَ صاحِبُهْ (١)

كما فى العُبَابِ . قلتُ : ومِنْ نَسْلِه الشُّمَيْطَاءُ ، ومِن نَسْلِ الشُّمَيْطَاءِ المُعَنْقَبة ، الَّتى هى إِحْدَى البُيُوتِ الخَمْسَة المَشْهُورَة عند العَرَبِ ، وهى مَوْجُودَةٌ الآنَ .

والشَّمْطُ : الخَوْضُ ، وهو مَجَازٌ .

وأَجْرَيْتُ (٢) طَلَقاً وشُمْطُوطاً بمعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) العباب وفى مطبوع التاج . « لوبانَ صاحبه » . والمثبت من العباب وعنه أخذ .
(٢) فى مطبوع التاج « جريت » والتصحيح من العباب والتكملة .

واشْماطَّتِ الخَيْلُ ، إذا رُكِضَتْ تُبَادِرُ شَيئاً تَطْلُبُه . كما فى التَّكْمِلَة .

وقَوْلُ العامّة : شَمَطَةُ شَمْطاً ، إذا أَخَذَه باسْتِيفَاءٍ ، مَأْخُوذٌ من أَكْلِ الشّاةِ بشَمَطِهَا ، على التَّشْبِيهِ .

[ش م ع ط] *

(اشْمَعَطَّ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذلِكَ اشْمَعَدَّ ، كِلاهُمَا بالسِّين والشِّين .

(و) قال أَبُو تُراب : اشْمَعَطَّ (القَوْمُ فى الطَّلَبِ) واشْمَعَلُّوا ، إذا (بَادَرُوا) فِيه (وتَفَرَّقُوا) . هكَذا سَمِعَهُ من بعضِ قَيْسٍ ، وقال مُدْرِكُ الجَعْفَرِىُّ : يُقَال : قَرِّقُوا لِضَوَالِّكُمْ بُغْيَاناً يُضِبُّون لَهَا ، أَى يَشْمَعِطُّونَ . فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَى فى ضالَّتِهم ، إذا تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(و) عن ابْنِ عَبّاد : اشْمَعَطَّتِ (الخَيْلُ) ، إذا (رَكَضَتْ تُبَادِرُ إلى شَيْءٍ تَطْلُبُهُ) . هكَذَا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : اشْمَاطَّتْ ، وقد ذَكرناهُ قريباً .

(و) اشْمَعَطَّتِ (الإِبِلُ : انْتَشَرَتْ) ، كاشْمَعَلَّتْ ، عن أَبِى تُرَابٍ .

(و) اشْمَعَطَّ (الذَّكَرُ : نَعِظَ) ، عن الأَزْهَرِىِّ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

[ش ن ط] *

(الشِّنَاطُ ، ككِتَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (المَرْأَةُ الحَسَنَةُ اللَّحْمِ واللَّوْنِ ج : شِنَاطاتٌ وشَنائِطُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشُّنُطُ ، ككُتُبٍ : اللُّحْمَانُ المُنْضَجَةُ) .

قال : (والمُشَنَّطُ ، كمُعَظَّم : الشِّوَاءُ) ، وقِيل : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ : لم يُبالَغْ فى شَيِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ شَنَاطِيَةٌ ، كعَلانِيَةٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ واللَّحْمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ش ن ح ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّنْحُوط ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، كما فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قلتُ : وكأَنَّ نُونَه بَدلٌ عن الميم ، وقدَ تَقَدَّم الشُّمْحُوط بهٰذَا المَعْنَى ، وذَكَره الصَّاغَانِىُّ أَيضاً فى التَّكْمِلَة نقلًا عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ فى العُبَابِ .

[ش و ط] *

(شَوْطُ بَرَاحٍ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو فى العُبَابِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ وقال : فأَمَّا قَوْلُهم : آوِى فخَطَأٌ . وزادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ دابَّةٌ غيرُه .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ شَوْطُه (شَوْطُ بَاطِلٍ) ، وهو الهَبَاءُ الَّذِى يَدْخُل من الكُوَّة إلى البَيْت فى الشَّمْس ، أَى ليس بشَىْءٍ ، نَقَلَه الزَّمخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ ، وقالوا : خَيْطُ بَاطِلٍ ، وهو أَصَحُّ الوَجْهَيْنِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى . وقال المُثْبِتُون لِهٰذِه اللُّغَةِ : هى (لُغَة فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(والشَّوْطُ : الجَرْىُ مَرَّةً إلى غَايَةٍ) ، وقد شاط يَشُوطُ ، إذا عَدَا شَوْطاً إلى غايَةٍ ، ويُقَال : عَدَا شَوْطاً ، أَى طَلَقاً ، كما فى الصِّحاحِ ، (ج : أَشْوَاطٌ) ، قال العَجّاجُ :

* والضِّغْن من تَتابُعِ الأَشْوَاطِ [1] *

ويُقَال : طَاف بالبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، منَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهُو فى الأَصْلِ مَسافَةٌ من الأَرْضِ يَعْدُوهَا الفَرَسُ ، كالمَيْدَان ونَحْوه . (وكَرِهَ جَماعَةٌ من الفُقَهَاءِ أَنْ يُقَالَ لطَوْفات الطَّوَافِ : أَشْوَاطٌ) . قلتُ : هو مَأْخُوذ من قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ ، ونَصُّه : كان بعضُ الفُقَهَاءِ يَكْرَهُ أَن يُقَالَ طَافَ بالبَيْتِ أَشْوَاطاً ، وكان يَقُول : الشَّوْطُ بَاطِل ، والطَّوافُ بالبَيْتِ من الباقِيَاتِ

(١) ديوانه ٣٦ والعباب وفي اللسان (ضغن) برواية « الأسْواطِ » .

الصّالِحَات . قلتُ : فهو قَدْ بَيَّنَ وَجْهَ الكَرَاهَةِ ، فإنّ أَصْلَ وَضْعِ الشَّوْطِ فى مُضِىٍّ فى غيرِ تَثَبُّتٍ ولا فى حَقٍّ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنّه رُوِىَ ذٰلِكَ عن الشَّافِعِىِّ ومُجَاهِدٍ .

(و) الشَّوْطُ : (حَائِطٌ عند جَبَلِ أُحُد) ، من بَسَاتِينِ المَدِينَة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ المَرْأَة الجَوْنِيَّة . وفى العُبَابِ : ومِنْ ثَمَّ انْخَزَل عبدُ اللهِ بنُ أُبَىِّ بنِ سَلُولَ يومَ أُحُدٍ رَاجِعاً ، قال قيس بنُ الخَطِيم الأَنصارىّ .

وبالشَّوْطِ مِنْ يَشْرِبَ أَعْبُدٌ
سَتَهْلِكُ فى الخَمْرِ أَثْمَانُهَا[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الشَّوْطُ : (مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ من الأَرْضِ يَأْخُذُ فيه الماءُ والنّاسُ ، كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طُولُهُ) مِقْدَارُ الدَّعْوَةِ ، أَى (مَبْلَغُ صَوْتِ داعٍ ثُمّ يَنْقَطِعُ) ، وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِىُّ بالسّين المُهْمَلَة ، وقد مَرّ ذِكْرُه هناك ، و(ج) شِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ) وأَصْلُه شِوَاطٌ ، قُلِبت الوَاوُ ياءً لانْكِسَار ما قَبْلَها ، كسَوْطٍ وسِيَاطٍ . قال : ودُخُوله فى الأَرْضِ أَنَّه يُوَارِى البَعِيرَ ورَاكِبَه ، ولا يَكُون إلاّ فى سُهُولِ الأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً[1] حَسَناً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (شَوَّطَ) الرَّجُلُ (تَشْوِيطاً) ، إذا (طَالَ سَفَرُه) .

(و) قال الكِلابِىُّ : شَوَّطَ (القِدْرَ) وشَيَّطَها ، إذ (أَغْلاَها) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَوَّطَ (اللَّحْمَ) وشَيَّطَه : (أَنْضَجَه) ، هٰكذا نَقَلَه عَنْه الصّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى أَنَّ تَشْيِيطَ اللَّحْمِ وتَشْوِيطَه ، هو : أَنْ يُدَخِّنَه ولا يُنْضِجَه .

(و) شَوَّطَ (الصَّقِيعُ النَّبْتَ : أَحْرَقَه) ، وكَذٰلِكَ الدَّوَاءُ تَذُرُّه على الجُرْحِ .

(وتَشَوَّطَ الفَرَسَ) ، إذا أَدامَ (طَرْدَه إلى أَنْ أَعْيَا)[2] ولَغَبَ .

(١) ديوانه ٢٩ والعباب ومعجم البلدان (شوط) .

(١) فى مطبوع التاج « نباتا » والمثبت من العباب والتكملة واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هنا فى نسخة المتن زيادة نصها : (وشاطٌ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) . وسيأتى فى المستدركات . » ا هـ .

(وشوط : ع ، ببلادِ طَيِّئٍ) ظاهِرُه أنَّه بالفَتْحِ ، وقال الصّاغانِيُّ فى كِتَابَيْه : إنَّــه بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَــا مَاشٍ بينَ شُوطَ وحَيَّة
وهَلْ أَنَا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

ويُرْوَى : « بَيْنَ (٢) شَحْطَ وحَيَّــةٍ » وقــد تَقَدَّمَ .

(و) شَوْطَانُ ، (كسَكْرَانَ : ع) ، قال كُثَيِّرٌ :

وفى رَسْمِ دَارٍ بَيْن شَوْطَانَ قَدْ خَلَتْ
ومَرَّ لها عَامَانِ عَيْنُك تَــدْمَــعُ (٣)

وقال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِــىّ :

بَذَلْتُ لهــم بذِى شَوْطَانَ شَــدِّى
غَداتَئِــذٍ ولم أَبْــذُلْ قِتَالِــى (٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

وقد يُسْتَعْمَلُ الشَّوْطُ فى الرِّيــحِ ، نَقَلَــه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* ونازِحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ (١) *

يَعْنِــى الرِّيــحَ .

وشَوَّطَ سَفِينَتَه ، إذا سافَرَ بهــا ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْــرَابِىِّ . والتَّشْوِيطَةُ اسمُ تلك المَسَافَةِ ، وقــد يُكْنَى بهــا عن الطّاعُــونِ والأَمْرَاضِ المُهْلِــكَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ومن أَمْثَالِهــم : « الشَّوْطُ بَطِيــنٌ » ذَكَرَه الحَرِيرِىُّ فى المَقَامَة الحَضْرَمِيّة ، يُضْرَب فى طُولِ الأَمدِ بحيثُ يُمْكِــنُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ فيه مَا فَاتَ ، وأَصْلُه قولُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ ، قال لِعَلِــىٍّ رضِىَ الله عنه حين تَأَخَّرَ عن وقْعَةِ الجَمَلِ (٢) .

وشَوْطَى ، كسَكْرَى : هَضَبَــةٌ ، قال ابن مُقْبِلٍ :

ولــو تَأَلَّــفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُــــه
مِنْ فُدْرِ شَوْطَى بأَدْنَى دَلِّهَا أَلِفَا (٣)

(١) ديوانه ٣٩٣ والعباب والتكملة ، ومادة (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج : « من شحط » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ١ /٢٩ والعباب ، وفى معجم البلدان (شوطان) : « ومَرَّ بِهَا . . »
(٤) هو للأعلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٢١ برواية : « بذى وَسْطَــان » وانظر معجــم البلدان (وسطان) قال ياقوت : « ويروى : شوطان . . » .

(١) اللسان وفيه : « وبارح » والمثبت كالعباب .
(٢) نقله الصّاغانــى فى العباب وفيه : « فقلت يا أمير المؤمنين : إن الشوط بطينٌ ، وقــد بقى من الأمور ما تعرفُ به صــديقَك من عدوِّك . . إلخ » .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب ، ومعجم البلدان (شوطى) .

ومنــه : عَقِيــقُ شَوْطَى .

وشاطٌ : حِصْــنٌ[1] بالأَنْدَلُسِــ ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

وشَوَائِطُ ، بالفَتْح : بَلْدَةٌ باليَمَنِ ، قُرْبَ تَعِزَّ ، منهــا الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ علِــىِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بن بَكْرٍ الشَّوَائِطِىُّ الحِمْيَــرِىُّ الــكَلاَعِىُّ ، وُلِــدَ بهــا سنة ٧٨١ وحَــدَّث عــن البُرْهــانِ ابنِ صِدِّيقٍ ، والجَمَالِ بن ظَهِيــرَةَ ، والزَّيْنِ المَرَاغِــىِّ ، ومات بمَكَّةَ ، تَرْجَمه الخَيْضَرِىُّ فى الطَّبَقَات.

[ش ى ط] *

(شاطَ) الشَّىْءُ (يَشِيــطُ[2] شَيْطاً ، وشَيْطُوطَــةً ، وشِيَاطَــةً ، بالــكَسْرِ : احْتَرَق) ، وخَصَّ بعضُهُم به الزَّيْــتَ والرُّبَّ ، قال :

* كشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ[3] *

(و) شاطَ (السَّمْنُ ، والزَّيْتُ) ، إذا (خَثُرَا ، أَو) شَاطَ السَّمْنُ ، إذ ا(نَضِجَ حَتَّى كاد) أَنْ (يَهْلِك) . وفى الصّحاحِ حتّى يَحْتَرِقَ . وزادَ فى العُبَابِ ؛ لأَنَّه يَهْلِكُ حِينَئِــذٍ . قال نُقَادَةُ[1] الأَسَدِىُّ يصفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُــه قَلائصــاً أَعْلاطَــــا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمّا شاطَــا[2]

(و)شَاطَ(فُلانٌ) يَشِيطُ ، أَى(هَلَكَ) ، ومنه حدِيثُ غَزْوةِ مُؤْتَةَ « إِنّ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قاتَلَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَتّى شَاطَ فى رِمَاحِ القَوْمِ » . قال الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِــبُ العَيْرَفى مَكْنُونِ فَائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَــلُ[3]

هٰكَــذا هو فى الصّحــاحِ . ورَوَى أَبُوعَمْرٍو : « قد نَطْعُنُ العَيْرَ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ لمّا شَهِدَ عَلَى المُغِيرَةِ ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنَا ، قال : « شاطَ ثلاثَــةُ أَرْبَــاعِ المُغِيرَةِ » . وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(١) قوله : « وشاط : حصن بالأندلس » هــو مذكور فى القاموس ، وتقدمت الاشارة إلى ذلك .
(٢) فى مطبوع التاج « يشيطه » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب .
(٣) اللسان ومادة (شكل) والجمهرة ٣ /٥٩ وهو لأبى النجم.

(١) يأتى فى مادة (علط) الاختلاف فى قائل هذا الرجز .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (علط) .
(٣) الصبح المنير ٤٧ واللسان والصحاح والعباب . وعجزه فى الأساس ومادة (فيل) .

(ومِنْهُ : الشَّيْطَانُ) فَعْلان (فى قَوْل) مَنْ قـالَ : إنَّ اشْتِقاقَـهُ من شَاطَ ، واخْتَلَفُوا فقِيـلَ : بمَعْنَى احْتَـرَقَ ، وقِيـلَ : بمعنَى هَلَكَ ، وقِيـلَ : بمعنَى ذَهَبَ ، وقيـل : بمعنَى بَطَل ؛ لأَنَّ من أَسمـائه المُذْهِبُ والباطِلُ ، ويَدُلُّ على ذٰلكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ والأَعْمَش وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم [1] ، وطَاوُوس ، ومَا ﴿تَنَزَّلَتْ به الشَّيَاطُونُ﴾ [2] وقـال بعضُهُـم : هـو فَيْعَـالٌ من شَطَن ، إذا بَعُدَ . قال شيخُنَا : وقـد جَعَلَ سِيبَوَيْه – رحِمَه الله تعالَى – فى الـكِتَابِ نُونَه زَائِدَةً تَارَةً ، وأَصْلِيَّةً أُخْـرَى ، بِنَـاءً على مَا ذَكَرْنَـاه من الاشْتِقَاقِ ، وإِيَّـاه تَبِـعَ المُصَنِّـفُ ، فإِنَّهُ ذَكَرَه هُنَا وأَعَادَه فى «شطـن» إِيماءً لذٰلكَ على عادَتِه فيمـا فيهِ مـن الأَلْفَاظِ اشْتِقَاقٌ أَو أَكْثَر ، والله أَعلم .

قلت : بَقِـىَ عَليـه أَمْرَان : الأَوَّلُ أَنَّه إذا كَانَ من شَاطَ يَشِيـطُ بمَعْنَـى احْتَرَقَ فهو على حَقِيقَتِهِ ، وإِنْ كانَ من الشَّيْط بمعنَى الذَّهَابِ والبُطْلان والهَلاكِ فإِنَّهُ مَجَازٌ . والثَّانى : الشَّيْطَانُ مُنْصَرِفٌ ، فإِذَا سُمِّىَ بـه لم يَنْصَرِفْ ، وعلى ذٰلكَ قولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِـم
وشَيْطَانُ إِذْ يَدعُوهُمُ ويُثَـوِّبُ [1]

فلم يَصْرِف شَيْطَانَ ، وهو شَيْطَانُ بنُ الحَكَمِ بن جُلْهُمَـة [2] ، والخَذْواءُ : فَرَسُه .

(و) من المَجَازِ : شَاطَتِ (الجَزُورُ) ، أَى (تَنَفَّقَتْ) ، وفى الصِّحاحِ : أَى لَمْ يَبْقَ منهَـا نَصِيبٌ إِلاَّ قُسِمَ . قلتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ . وفى الأَساس : شاطَ لَحْمُ الجَزُورِ ، إذا ذَهَبَ مُقَسَّمـاً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : شاطَ (الدِّمـاءَ) ،

(١) فى مطبوع التاج «أبى ابراهيم» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٠ وقراءة الجمهور «الشياطينُ» .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان هنا : «وقدمتت الخذواءُ مَتًّا» والتصحيح من اللسان (شطن) و(خذو) وأنساب الخيل لابن الـكلبى ٤٥ .

(٢) قوله : «بن جُلْهُمة» هكذا فى مطبوع التاج : هنا وفى مادتى (شطن ، خذو) : «بن جلهمة» ومثله فى أنساب الخيل ٤٥ .

إذا (خَلَطَهـا ، كأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ القَاتِلِ على دَمِ المَقْتُـولِ) ، كمـا فى الصّحـاحِ . وأَنْشَد للشّاعِـرِ ، وهو المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ الحَارِثَ بنَ قَتَـادَةَ ابنِ التَّوْأَم اليَشْكُرِىَّ :

أَحارِثُ إِنّـا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنـا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا[1]

ويُـرْوَى : «تُسَاطُ» ، بالسِّيـنِ المُهْمَلَةِ ، من السَّوْطِ ، وهو الخَلْطُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : شاطَ فـلانٌ (فى الأَمْرِ) بمعْنَى (عَجِلَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : شَاطَ (دَمُهُ) ، أَى (ذَهَبَ) هَدَرًا وبَطَلَ ، وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(و) شَاطَت (القِدْرُ) ، إذا (لَصِـقَ بأَسْفَلِهَا شَىْءٌ مُحْتَـرِقٌ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفى الصّحـاحِ : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِـقَ بها الشَّىْءُ .

(وأَشَاطَـهُ) ، إشاطَةً(: أَحْرَقَـهُ) ، يُقَال : أَشَاطَ الزَّيْتَ ، وأَشاطَ القِدْرَ ، (كشَيَّطَهُ) تَشْيِيطاً .

(و) أَشاطَهُ إِشاطَةً : (أَهْلَـكَهُ) .

(و) من المَجَازِ ، أَشاطَ (اللَّحْمَ) ، أَى لَحْمَ الجَزُورِ : (فَرَّقَهُ) وبَضَعَـهُ وقَسَمَـه ، وفى الصّحـاحِ : شاطَـت الجَـزُورُ ، وأَشاطَهَـا فـلانٌ ، وذلكَ أَنَّهُم إذا اقْتَسَمُوهَا وبَقِـىَ بينَهُم سَهْمٌ فيُقَـال : مَن يُشِيـطُ الجَزُورَ ؟ أَى مَنْ يُنَفِّقُ هٰذَا السَّهْـمَ ؟ قال الـكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيـدَ من الكُـو
مِ ولَمْ نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورَا[1]

ومِنْ ذٰلكَ حَدِيثُ عُمَرَ رضى اللهُ عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقـال : «أَخْوَفُ ما أَخافُ عليـكُم أَنْ يُؤْخَـذَ الرَّجُـلُ المُسْلِـمُ البَرِىءُ فيُدْسَرَ كمـا تُدْسَرُ الجَـزُورُ ، ويُشَاطَ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُقَال : عاصٍ ، ولَيْسَ بعاصٍ . فقال علىّ رضى الله عنـه : وكَيْفَ ذاكَ ولَمّا تَشْتَدَّ البَلِيَّةُ ، وتَظْهَرِ الحَمِيَّةُ ، وتُسْبَ الذُّرِّيَّةُ ، وتَدُقَّهُمُ الفِتَـنُ دَقَّ الرَّحَـى

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والصحاح والعُباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لهد) .

بثِفَالِهَا ؟ فقال عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه : مَتَى يَكُونُ ذٰلِك يا عَلِيُّ ؟ قال : إذا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لغَيْرِ العَمَل ، وطَلَبُوا الدُّنْيَا بعَمَلِ الآخِرَةِ » هو من أَشاطَ الجَزّارُ الجَزُورَ ، إذا قَطَّعَها وقَسَمَ لَحْمَهَا ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : أَشاطَ السُّلْطَانُ (دَمَهُ) ، أَى أَهْدَرَهُ .

(و) يُقَال : أَشاطَ دَمَه و(بدَمِه) ، أَى (أَذْهَبَه) ، وكذٰلِكَ : أَشَاطَهُ[1] ، ومنه حديثُ عُمَر : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ » ، أَى يُؤْخَذُ بها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بها القِصَاصُ ، يعنِى : لا تُهْلِك الدَّمَ رأْساً بحيث تُهْدِرُه حَتَّى لا يَجِبَ فيه شيءٌ من الدِّيَةِ .

(أَو) أَشَاطَ بدَمِه ، إذا (عَمِلَ فى هَلاَكِه ، أَو) أَشَاطَهُ ، وأَشَاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَه ، إذا (عَرَّضَه لِلْقَتْلِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ : شاطَ فلانٌ بدَمِ فُلانٍ : معْنَاهُ عَرَّضَه لِلهَلاكِ ، ويُقَال : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا جعلَ الفِعْلَ للدَّمِ ، فإذا كانَ للرَّجُلِ قيل : شاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَهُ .

(و) أَشاطَ (دَمَ الجَزُورِ) ، هو مَأْخُوذٌ من حَدِيث سَفِينَةَ مَوْلَى رسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ورَضِيَ عنه « أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُور بِجِذْلٍ فأَكْلَه » قال الأَصْمَعِيُّ : أَى (سَفَكَهُ) وأَرَاقَهُ ، وأَرادَ بالجِذْلِ عُودًا أَحَدَّهُ للذَّبْحِ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَشاطَ) فُلانٌ (عَلَيْه) ، إذا (الْتَهَبَ غَضَباً) . وفى الصّحاح : وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كأَنَّهُ الْتَهَبَ فى غَضَبِه . قال الأَصْمَعِيُّ : هو من قَوْلِهِم : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وفى الحَدِيث : « إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عليه الشَّيْطَانُ[1] ، أَى تَحَرَّق من شِدَّةِ الغَضَبِ وتَلَهَّبَ وصارَ كأَنَّه نارٌ ،

(1) قوله : « وكذلك أشاطه » هكذا فى مطبوع التاج وهو تكرار مع قوله : ويقال : أشاط دَمَه » ولعلها بمعنى وأشاط الرجلَ .

(1) فى الفائق ، واللسان والنهاية : « تسلَّط الشَّيطان » .

تسلَّط عليه الشَّيْطَانُ فأغْرَاه بالإيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عليه ، وهو اسْتَفْعَل من شاطَ يَشِيطُ ، إذا كادَ أَنْ يَحْتَرِقَ .

(و) من المَجَاز : اسْتَشَاطَ (الحَمَامُ) ، إذا (طَارَ نَشِيطاً) .

(و) من المَجَاز : اسْتَشاطَ الرَّجُلُ (من الأَمْرِ) ، إذا (خَفَّ لَهُ) واحْتَدَّ وتَحَرَّقَ .

(و) من المَجَاز : (المُسْتَشِيطُ : المُبَالِغُ فى الضَّحِكِ) ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ بإسْنَادِه إلى النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه ما رُئِى ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً » قال مَعْنَاهُ : ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيدًا كالمُتَهَالِك فى ضَحِكِه .

(و) من المَجَاز : المُسْتَشِيطُ (من الجِمَالِ : السَّمِينُ) . وقد اسْتَشاطَ البَعِيرُ ، أَى سَمِنَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَى ، تَطَايَرَ السِّمَنُ فيه .

(والمِشْيَاطُ) ، كمِحْرَاب : (السَّرِيعَةُ السِّمَنِ منها) ، يُقَال : ناقَةٌ مِشْياطٌ ، وهى الَّتِى يُسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ وهو مَجَازٌ من إِسْرَاعِ المُشَيِّطِ وعَجَلَتِه لايَصْبِرُ بالشِّوَاءِ[1] حتَّى يَسْكُنَ لِسَانُ النَّار ، كما فى الأَساس ، (ج مَشَايِيطُ) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاح : مَشَايِطُ ، وقال غيرُه : بَعِيرٌ مِشْيَاطٌ ، وإِبِلٌ شياط[1] ، وقال أَبو عَمْرو : المَشَايِيطُ : هى الإِبِلُ التى تُجْعَلُ للنَّحْرِ ، من قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُه .

(والتَّشْيِيطُ لَحْمٌ) يُصْلَح و(يُشْوَى لِلْقَوْمِ ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ . و) المُشَيَّطُ ، (كمُعَظَّمٍ اسمٌ) مِثْله .

(والشَّيِّطُ ، كسَيِّدٍ) ، على فَيْعِل : (فَرَسُ خُزَزَ[2] بنِ لَوْذَانَ) السَّدُوسِىِّ الشَّاعِرِ ، وهو ابنُ النَّعامَةِ ، (و) الشَّيِّطُ أَيضاً ، (فَرَسُ أُنَيْفِ بنِ جَبَلَةَ) الضَّبِّىِّ ، كما فى العُبَاب ، وهو جَدُّ دَاحِسٍ من قِبَلِ أُمِّه فيما زَعَمَ العَبْسِيُّون ، وله يَقُولُ الشَّاعِر :

أُنَيْفُ لقَدْ بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ
على جَارٍ لِضَبَّةَ مُسْتَرَادِ[3]

(١) فى مطبوع التاج « للشواء » والمثبت عن الأساس .

(١) كذا فى مطبوع التاج « شياط » وفى العباب : « وإبل مشايط » .

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة « فرس خُزَرِين » مجرورا بالكسرة كأنه غير معدول .

(٣) أنساب الخيل : ٤٦ وفى مطبوع التاج : « مستواد » والتصحيح من أنساب الخيل .

كما فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ .

(وتَشَيَّطَ) اللَّحْمُ : (احْتَرَقَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* بعدَ انْشِوَاءِ الجِلْدِ أَوتَشَيُّطِهْ[1] *

(و) من المَجَاز : تَشَيَّط (فُلانٌ) ، إذا (نَحِلَ[2] من كَثْرَةِ الجِمَاعِ) وهَلَكَ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والشَّيْطِىُّ ، كصَيْفِىٍّ : الغُبَارُ السَّاطِعُ فى السَّماءِ) ، قال القُطامِىُّ :

تَعَادِى المَرَاخِى ضُمَّرًا فى جُنُوبِهَا
وهُنَّ من الشَّيْطِىِّ عَارٍ ولاَبِسُ[3]

يَصِفُ الخَيْلَ وإِثَارَتَهَا الغُبَارَ بسَنابِكِهَا .

(وشِيطَى ، كضِيزَى : عَلَمٌ) من الأَعلامِ .

(و) الشِّيَاطُ ، (ككِتَابٍ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَة) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والشِّيطانِ ، ككَيِّسٍ مُثَنّى) شَيِّطٍ (: قاعانِ بالصَّمّانِ) فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى دَارِمٍ ، أَحَدُهما طُوَيْلِع أَو قَرِيب منه (فيهِمَا مَسَاكاتٌ للمَطَرِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِف ناقةً :

كأَنَّهَا بعدَ ما طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رُمَلاَ[1]

ويُرْوَى : «سُرْبِلَت» ويُرْوَى : «بعد ما أَفْضَى النّجاءُ بها» أَراد خُطوطاً سُودًا تكونُ على قَوَائمِ بَقَرِ الوَحْشِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيَّطَ القِدْرَ تَشْيِيطاً : أَغْلاَهَا ، كشَوَّطَها ، عن الكلابِىِّ . وقال اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إذا مَسَّتْه النارُ يَتَشَيَّطُ فيُحْرَق[2] أَعْلاهُ ويَشِيطُ الصُّوف .

ويقال : شَيَّطْتُ رَأْسَ الغَنَمِ وشَوَّطْتُه ، إذا أَحْرَقْتَ صُوفَه لتُنَظِّفَه .

وشَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ ، إذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ ، يَهْجُو بَنِى كُرْزٍ :

(١) العباب .
(٢) ضبط فى التكملة العباب بفتح الحاء وكلاهما صحيح .
(٣) اللسان والتكلمة العباب .

(١) التكملة والعباب وانظر مادة (رمل) .
(٢) عبارة اللسان : فيحترق أعلاه وتشيّط الصوفُ

لَمَّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها
من قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنَّارِ (١)

وشَيَّطَ الطَّاهِي الرَّأْسَ والكُرَاعَ ، إذا أَشْعَلَ فِيهما النَّارَ حتى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ والصُّوف ، كشَوَّطَ .

وتَشَيَّطَ الدَّمُ ، إذا عَلاَ بصَاحِبِه .

ولَحْمٌ شائِطٌ : مُحْتَرِقٌ كالشَّاطِي ، كما يُقَال فى الهائِرِ هَارٍ . قال العَجّاج :

* بِوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِي (٢) *

والإِشَاطَةُ : تَقْطِيعُ لَحْمِ الجَزُورِ قَبْلَ التَّقْسِيمِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

والتَّقْسِيمُ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : شَيَّطَ فُلانٌ من الهَبَّةِ ، نَحَلَ من كَثْرَةِ الجِمَاعِ ، وهو مَجَازٌ ، كتَشَيَّط ، وهٰذِه قد ذَكَرَها المُصَنِّف .

(١) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيه :
أَرْجُو لكمْ أَنْ تَكُونُوا فى إِخائكمْ
كَلْباً كَوَرْهَاءَ تَقْلِى كُلَّ صَفَّارِ
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .

واسْتَشاطَ فُلانٌ تَحَرَّقَ ، وأَيْضاً ، أَشْرَفَ على الهَلاكِ .

وفى الحَرْبِ : اسْتَقْتَلَ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْل :

أَشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ
وغُلَّ رُؤُوسَ القَوْمِ فِيهِمْ وسُلْسِلُوا (١)

وشَيَّط الصَّقِيعُ النَّبْتَ ، والدَّوَاءُ الجُرْحَ : أَحْرَقَهُ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

ووَشْمٌ مُسْتَشَاطٌ : طُلِبَ منه أَنْ يَشِيطَ فشَاطَ ، أَى طارَ كُلَّ مَطِيرٍ ، وانْتَشَر فى السَّاعِدِ ، وبه فُسِّر قول المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتَالِ عُلَّتْ
نَوَاشِرُه بوَشْمٍ مُسْتَشَاطِ (٢)

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : يقال : بَيْنَهما مُشَايَطَة ، أَى كلامٌ مُخْتَلِفٌ ، أَوْرَدَه الصَّاغَانِىُّ فى « غ ى ط » .

وشَيْطَانُ الطَّاقِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، وفى التهذيب ١١ / ٣٩٠ « أسال دماء » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ والعباب ومادة (غيل)

مُحَمَّد بنِ علِيِّ بنِ النُّعْمَانِ الكُوفِيّ ، كانَ فى حُدُودِ الثَّمَانِين ومِائة ، وطائِفَةٌ من الرّافِضَة يُعْرَفُون بالشَّيْطَانِيَّة ، مَنْسُوبون إليه ذَكَرَه الشَّهْرِسْتَانِيُّ .

ونَهْرُ الشَّيْطَانِ ، ذَكَرَه ياقُوت فى المعجم [1] .

وشَيْطَانُ العِرَاقِ : لَقَبُ أَبُو شِرْوانَ الضَّرِير ، الشّاعِر ، كان ببَغْدَادَ فى سنة ٥٥٥ .

(فصل الصاد)

مع الطاء المهملتين

[ص ب ط]

(الصَّبْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : هى (الطَّوِيلَةُ من أَداةِ الفَدّانِ) ، وضُبِط بالتَّحْرِيك أَيْضاً .

[ص ر ط] *

(الصِّرَاطُ ، بالكَسْر : الطَّرِيقُ) ، قال الله تَعالى ﴿اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [1] وبه قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ . وقال القَعْقَاعُ ابنُ عَطِيَّةَ البَاهِلِيُّ :

أَكُرُّ علَى الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى
لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّرَاطِ [2]

(و) أَمَّا صِرَاطُ الآخِرَة فهو عِنْدَ أَهلِ السُّنَّة : (جِسْرٌ مَمْدُودٌ على مَتْنِ جَهَنَّمَ مَنْعُوتٌ فى الحَدِيثِ الصَّحِيح) ، « وهو أَحَدُّ من السَّيْفِ ، وأَدَقُّ من الشَّعر ، يَمُرُّ عليه الخَلائقُ فيَجُوزُه أَهْلُ الجَنَّةِ بأَعْمَالِهم [3] ، يَمُرُّ بعضُهم كالبَرْقِ الخاطِف ، وبعضُهم كالرِّيحِ المُرْسَلَة ، وبعضُهم كجِيَادِ الخَيْلِ ، وبعضُهم يَشْتَدُّ ، وبعضُهم يَمْشِى ، وبعضُهم يَزْحَفُ ، ويُنَادِى مُنَادٍ من بُطْنانِ العَرْشِ : غُضُّوا أَبْصَارَكُم حَتَّى تَجُوزَ فاطمَةُ بنتُ محمَّدٍ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنها . وتَقُولُ

(١) فى معجم البلدان (نهر شيطان) بالبَصْرة يُنْسَب إلى مَوْلًى لزِيادِ ابن أبيه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦
(٢) اللسان و الصحاح والعباب والمقاييس : ٣/٣٤٩ .
(٣) فى العباب : « على قدر أعمالهم » .

النّارُ للْمُؤْمِنِ : جُزْ يا مُؤْمِنُ فقد أَطْفَأَ نُورُك لَهَبِى ، وتَزِلُّ وتَدْحَضُ عند ذٰلِكَ أَقْدَامُ أَهْلِ النّارِ » أَجازَنا اللهُ تعالَى على الصِّرَاطِ إِجَازَتَه مَن اصْطفاهُ من أَوْلِيائه ، ورَزَقَنا شَفَاعَةَ رُسُلِه وأَنْبِيَائِه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الصُّرَاطُ ، (بالضَّمِّ : السَّيْفُ الطَّوِيلُ . والسِّينُ لُغَةٌ فى الكُلِّ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّ يَعْقُوبَ قرأَ ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وأَنَّ أَصْلَ صادِهِ سِينٌ ، قُلِبَتْ مع الطّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِهما .

[ص ع ط] *

(الصَّعُوطُ ، كصَبُور) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (السَّعُوط) بالسِّينِ ، قال ابنُ سِيدَه : أرى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضَارَعَةِ التى حكاها سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْباهِه .

وصَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، صَعْطاً وصُعُوطاً (وأَصْعَطَه) ، لُغَةٌ فى سَعَطَه وأَسْعَطَه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

[ص ف ط]

(الإِصْفَنْطُ) ، بالكَسْرِ ، والفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وتُكْسَرُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى (لُغَةٌ فى الإِسْفَنْطِ) ، وهى الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ اسْتَعْمَلَتْهَا العَرَبُ ، قاله ابنُ عبّادٍ . وقال بَعْضُهُم : هى خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وذَكَره بَعْضُهُم فى « أَصفط » وتَقَدَّم تحقيقُ ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

صَفْط : لغةٌ فى سَفْط ، بالسِّينِ : اسمٌ لقَرْيَةٍ من قُرَى مِصْر ، وهى سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كما تَقَدَّم ، والصّادُ نَقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : هٰكَذَا تَقُولُه أَهْلُ مِصْرَ .

[ص ل ط]

(صَلَّطَه) اللهُ تعالَى عليه (تَصْلِيطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ هى (لُغَةٌ فى سَلَّطَه) ، بالسِّينِ .

[ص م ر ط]

(رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ) ، بفَتْحِ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (مُسَمْرَطُه)[1] ، بالسِّينِ .

[ص ن ط]

(الصَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وهو (القَرَظُ) ، هٰكَذَا يَنْطِق به أَهلُ مِصْرَ ، وهى : (لُغَةٌ فى السَّنْطِ) ، بالسِّينِ .

[ص و ط]

(الصَّوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيّ : هو (صَوْتٌ من ماءٍ ، وهو مَا ضاقَ مَنْقَعُهُ وقد انْمَدَّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : وقد امْتَدَّ ، كالسَّوْطِ ، بالسِّينِ .

[ص ى ط]

(الصِّيَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (اللَّغَطُ العالِى) المُرْتَفِعُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(١) في العباب : رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرّأسِ ومُسَمْرَطُ الرّأسِ وهو إلى الطُّولِ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الطاءِ

[ض أ ط] *

(ضَئِطَ ، كفَرِحَ) ، ضَأَطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وقال أَبُو زَيْدٍ : أَى (حَرَّكَ مَنْكِبَهُ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ) ، لغةٌ فى ضَاطَ ضَيْطاً ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هُنَاك ، وسيأْتِى .

[ض ب ط] *

(ضَبَطَهُ) يَضْبُطُه[1] (ضَبْطاً وضَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ : (حَفِظَهُ بالحَزْمِ) ، فهو ضابِطٌ ، أَى حازِمٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : ضَبْطُ الشَّىْءِ : لُزُومُه لا يُفَارِقُه ، يُقَال ذٰلكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . وضَبْطُ الشَّىْءِ : حِفْظُه بالحَزْمِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذًا شَدِيدًا ، و(رَجُلٌ) ضابِطٌ وضَبَنْطَى .

(١) كذا فى اللسان ، وفى المصباح : ضَبَطَه من باب (ضَرَبَ) .

(و) قال غيرُه (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضاً كلاهُمَا أَى (قَوِىٌّ شَدِيدٌ) أَيِّدٌ. وفى التَّهْذِيب: شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ، وقال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ:

وما أَنَا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابِطِ (١)

(و) رَجُلٌ (أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً)، قال ابنُ دُرَيْد: ولا أَعْلَمُ له فِعْلاً يَتَصَرَّفُ منه، وفى الصّحاح: يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْه. تَقُول منه: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بالكَسْرِ، يَضْبَطُ، (وهى ضَبْطاءُ)، وفى الحَدِيثِ: «سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الأَضْبَط فقال: الذى يَعْمَلُ بيَسَارِه كما يَعْمَلُ بِيَمِينِه» وكذلِكَ كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْه جَمِيعاً، نقله أَبو عُبَيْد، وهو الّذِى يُقَالُ له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. وكانَ عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ عنه - أَضْبَطَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد.

(و) يُقَال: تَأَبَّطَه ثُمَّ (تَضَبَّطَه)، أَى (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ)، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رضِىَ اللهُ عنه: سَافَرَ نَاسٌ من الأَنْصَارِ، فأَرْمَلُوا، فمَرُّوا بحَىٍّ من العَرَب، فسَأَلُوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم، وسَأَلُوهم الشِّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُم، فأَصَابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا».

(و) تَضَبَّطَتِ (الضَّأْنُ: نَالَتْ شَيْئاً من الكَلَإِ)، تَقُول العَرَبُ: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وذلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لها: الإِبِلُ الصُّغْرَى؛ لأَنَّها أَكْثَرُ أَكْلاً من المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكاً، وأَحْسَنُ إِرَاغَةً، وأَزْهَدُ زُهْدًا منها، فإِذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فقد أَحْيَا النّاسُ؛ لكَثْرَةِ العُشْبِ.

(أَو) معنَى تَضَبَّطَتْ، أَى (أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَتْ) (١) وسَمِنَت.

(و) فى المَثَلِ: هو (أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ)، وذلِكَ (لأَنَّها تَجُرُّ ما هُو عَلَى أَضْعافِها، ورُبما سَقَطَا من) مَكانٍ (شَاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلاتُرْسِلُه).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ والعباب ومادة (عبر).

(١) فى نسخة من القاموس «والمَرْعَى: قَوِيَتْ».

(و) يُقَال : (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ)[1] من بَنِى عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ (وذٰلكَ أَنَّه سَقَى إبلَهُ يَوْماً وقد أَنْزَلَ أَخاهُ فى الرَّكِيَّةِ للمَيْح فازْدَحَمَتِ الإبِلُ فهوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البِئْرِ ، فأَخَذَ بذَنَبِهَا ، وصاحَ به أَخوه : يا أَخِى المَوْتَ ، قال : ذٰلكَ إلى ذَنَبِ البَكْرَةِ ، يريدُ أَنَّه إنْ انْقَطَعَ ذَنَبُهَا وَقَعَتْ . ثمّ اجْتَذَبَهَا فاخْرَجَهَا) قال الصّاغَانِىّ : هٰذه رِوَايَةُ حَمْزَةَ وأَبِى النَّدَى ، وقال المُنْذِرِىُّ : هو عَابِسَةُ ، من العُبُوسِ . ولم يَذْكُرْ عائِشَةَ بنَ عَثْمٍ ابنُ الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ . قلتُ : وراجعتُ فى أَنْسَاب أَبِى عُبَيْدٍ فلم يَذْكُرْه فى بَنِى عَبْشَمْسٍ أَيضاً .

(و) من المجَازِ : (ضُبِطَت الأَرْضُ ، بالضَّمِّ) ، إذا (مُطِرَتْ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وفى الأَسَاسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا ، أَى معمومٌ بالمَطَرِ . وفى العُبَابِ : أَرضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّها المَطرُ .

(والأَضْبَطُ : الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِه بيَمِينِه ، قالتْ[1] مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ فى نَوْحِهَا . وفى العُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنى من حَضَرَ جِنَازَةَ رَوْحِ بنِ حَاتِمٍ وبَاكِيَةٌ[2] تقولُ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى
بَيْنَ طَرْفَاءٍ وغِيلِ
لُبْسُه من نَسْجِ دَاوُو
دَ كضَحْضَاحِ المَسِيلِ[3]

وقَال الكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً
وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[4]

وقِيلَ : إنَّمَا وُصِفَ الأَسَدُ بذٰلِك لأَنَّه يَأْخُذُ الفَرِيسَةَ أَخذًا شَدِيدًا ،

(١) فى القاموس «بن عثم» بضم العين والتصحيح والضبط من العباب متفقا مع المستقصى ١/٢١٤ والدرة الفاخرة ١/٢٨٢ لحمزة الأصفهانى .

(١) فى مطبوع التاج «قال» .
(٢) فى العباب «وباكيته» والمثبت كالجمهرة ١/٣٠١ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠١ .
(٤) الهاشميات ١٢٠ واللسان والعباب والأساس ومادة : (هوس) ومادة (هجف) .

ويَضْبُطَهَا فلا تَكَادُ تُفْلِتُ[1] منه ، (كالضّابِط) ، وُصِفَ به لما تَقَدَّم .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْع) بن عَوفِ بنِ كَعْب بنِ سَعد بنِ زيد مَناةَ بن تَمِيمٍ (: شَاعِرٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . وبَنُو تَمِيمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فِيهم . قلتُ : وهو أَخُو جعْفَرٍ أَنْفِ النّاقَةِ .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ كِلاَب) بن رَبِيعَةَ ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ .

(وبَنُو الأَضْبَطِ : بَطْنٌ من بَنِي كِلابٍ) ، هو هٰذا الأَضْبَط الَّذِي ذَكَره .

(ورَبِيعَةُ بنُ الأَضْبَط) الأَشْجَعِيُّ (كَانَ من الأَشِدّاءِ على الأُسَراءِ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ الوَتِدَ :

هَزَمَ الوَلاَئِدُ رَأْسَهُ فكأَنَّمَا
يَشْكُو إِسارَ رَبِيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ[2]

(والضَّبْطَةُ : لُعْبَةٌ لَهُم) ، وهي المَسَّةُ أَيضاً ، والطَّرِيدَةُ .

(١) ضبطه فى العباب « تَفَلَّتُ منه » .
(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّبْطُ : حَبْسُ الشَّيْءِ وقد ضَبَطَ عَلَيْهِ .

وضَبِطَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، عن الجَوْهَرِيِّ) .

ولَبُؤَةٌ ضَبْطاءُ ، ونَاقَةٌ ضَبْطَاءُ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الجُمَيحِ الأَسَدِيِّ :

أَمّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ[1]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا ، وشَبَّه المَرْأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقاً وخِفَّةً . ومن الثّانِي قولُ مَعْنِ بن أَوْسٍ يَصِف ناقَةً :

عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْدِى كَأَنَّهَا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا[2]

وضَبَطَه وَجَعٌ : أَخَذَه ، وهو مجَازٌ .

وبَعِيرٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ على العَمَلِ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ ضابِطٌ للأُمُورِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٤٧ والمفضليات ٣٥ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨٧ .

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه ، أَى لايَقُومُ بما فُوِّضَ إليــه ، وهو مَجَازٌ .

وهــو لا يَضْبُــط قِرَاءَتَــه ، أَى لا يُحْسِنُهَا ، وهو مجازٌ .

وكذٰلك: كِتَــابٌ مَضْبُــوطٌ ، إذا أُصْلِــحَ خَلَلُه .

والضّابِطَةُ : المَاسِكَةُ . والقَاعِــدةُ ، جَمْعُه ضَوَابِطُ .

ورَجُلٌ ضَبّــاطٌ للأُمُــورِ : كَثِيــرُ الحفْظِ لهَــا . ومن أَمثالِهِم : «هــو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى»[1] .

[ض ب ع ط] *

(الضَّبَعْطَى ، كحَبَنْطَى) ، والعيْــنُ مُهْمَلَة ، أَهْملَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، ومعناه : (الأَحْمقُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ كَلِمَــة) أَوْ شَىْءٍ (يُفَزَّعُ بهــا الصِّبْيَانُ) ، لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(١) انظر أيضا مادة (ضبنط) .

[ض ب غ ط] *

(كالضَّبَغْطَى) بإعْجــامِ الغَيْــنِ ، وهٰذا يَنْبَغِــى كَتْبُــه بالأَسْوَد ، فــإنَّ الجَوْهَرِىَّ قــد ذَكَرَه ، وأَنْشَدَ الــرَّجَزَ الَّــذِى يَأْتِــى ذِكْــرُه . وقال ابــنُ دُرَيْدٍ : هو الأَحْمَقُ ، وما يُفَــزَّعُ بــه الصَّبِــىُّ ، (ج : ضَبَاغِطُ) ، ويُقَــال : اسْكُتْ لا يَأْكُلك الضَّبَغْطَــى ، رُوِى بالوَجْهَيْنِ وقال أَبو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ شىءٌ يُعْرَفُ ، ولٰــكنَّهَا كَلِمَــةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيــف ، وأَنْشَدَ ابــنُ دُرَيْــدٍ :

وزَوْجُهَــا زَوَنْــزَكٌ زَوَنْــزَى
يَفْزَعُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَــى[1]

والأَلِفُ فى الضَّبَغْطَى للإلْحَاقِ ، كما فى الصّحــاحِ ، وهٰذا الرَّجَــزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

وبَعْلُهَــا زَوَنَّــكُ زَوَنْــزَى
يَخْضِفُ إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَــى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ و٣٩٩ والمواد (زيز ، زنك ، ذوى) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ بُزُرْج : ما أَعْطَيْتَنِى إلاَّ الضَّبَغْطَى مُرْسَلَةً ، فأَنَّثَ ، وقال : أَى الباطِلَ . وقال غيرُه : الضَّبَغْطَى : فَزّاعَةُ الزَّرْعِ . ويُرْوَى بالضِّبِغْطَى ، بكسر الضاد والباء ، وعَزَاه شَيْخُنَا لأَبِى حَيّان .

[ض ب ن ط] (١) *

(الضَّبَنْطَى ، كحَبَنْطَى) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كما زَعَمَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ض ب ط» فقال : والضَّبَنْطَى هو : (القَوِىُّ) والنُّونُ والأَلِفُ زائِدَتانِ للإِلْحَاقِ بسَفَرْجَلٍ ، وكَأَنَّه تَبِعَ ابنَ دُرَيْدٍ ، حيثُ ذَكَرَه فى الرُّباعِىِّ ، فقال : هو القَوِىُّ الغَلِيظُ ، أَى (الشَّدِيدُ) . وذَكَرَه الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ فى المَحَلَّيْنِ .

[ض ر ط] *

(الضَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةُ اللِّحْيَةِ ، و) قِيلَ : (رِقَّةُ الحَاجِبِ ، وهو أَضْرَطُ) : خَفِيفُ شَعرِ اللِّحْيَةِ قَلِيلُهَا ، (وهى ضَرْطَاءُ) ، خَفِيفَةُ شَعرِ الحَاجِبِ رَقِيقَتُه ، هٰكَذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا غَلَطٌ إِنَّما هو رَجُلٌ أَطْرَطُ ، إِذا كانَ قَلِيلَ شَعرِ الحَاجِبَيْنِ ، والاسْمُ : الطَّرَطُ ، ورُبَّما قِيلَ ذٰلكَ للَّذِى يَقِلُّ هُدْبُ أَشْفارِه ، إِلاّ أَنَّ الأَغْلَبَ على ذٰلكَ الغَطَفُ ، وقال أَبو حاتِمٍ هو أَطْرَطُ لا غَيْرُ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى « ط ر ط » هٰذا المَعْنَى عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَ عن بعضهم ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وسَيَأْتِى .

(و) الضُّرَاط ، (كغُرَاب : صَوْتُ الفَيْخِ) ، وفى الصحاح : هو الرُّدَامُ ، وقد (ضَرَطَ) الرَّجُلُ (يَضْرِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (ضَرْطاً) ، بالفَتْح ، (وضَرِطاً ، ككَتِفٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وضَرِيطاً وضُرَاطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) . وفى الحَدِيثِ «إِذا نادَى المُنَادِى بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ ولَه ضُرَاطٌ» ويُرْوَى : «وله ضَرِيط»

(١) جاءت فى اللسان والصحاح فى مادة (ضبط) .

يُقَال : ضُـرَاطٌ وضَرِيـطٌ ، كنُهـاقٍ ونَهِيـقٍ ، (فهـو ضَرّاطٌ) ، كشَدّاد ، (وضروطٌ ، كصَبُورٍ وسِنَّوْرٍ) ، الأَخِيرُ مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرَافِىُّ .

(وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِـلَ) له (بفِيـهِ كالضُّرَاطِ ، وهَزِئَ بـه) ، وهـو أَنْ يَجْمَـع شَفَتَيْه ويُخْـرِجَ من بينهمـا صَوْتـاً يُشْبِـه الضَّرْطَـةَ على سَبِيـلِ الاسْتِخْفَاف والاسْتِهْزاءِ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ الله عنـه «أَنَّه «سُئِـلَ عن شَىْءٍ فأَضْرَطَ بالسّائِلِ » أَى اسْتَخَـفَّ بـه ، وأَنْكَر قولَه . (كضَرَّطَ بـه تَضْرِيطاً) ، أَى هَزِئَ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ونَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ كجُمَّيْـزَة) ، أَى (ضَخْمَةٌ) سَمِينَةٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (إِنّه لضِرَّوْطٌ ضَـرُوطٌ) ، الأُولَى كسِنَّـوْرٍ ، (أَى ضَخْمٌ) .

(وأَضْرَطَهُ) غَيْرُه ، (وضَرَّطَهُ) ، أَى (عَمِلَ به ما ضَرَطَ منه) ، وفى العُبَابِ : أَى فَعَل بـهِ فِعْلاً حَصَل مِنْهُ ذٰلك .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ من المَنْـزُوفِ ضَرِطاً) ، بكسرِ الرّاءِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : له حَدِيثٌ ، قال الصّاغَانِـىُّ : (وذٰلِكَ أَنَّ نِسْوَةً مِنْهُم) ، أَى : مـن العَرَبِ (لـم يَكُـنْ لَهُـنَّ رَجُـلٌ ، فتَزَوَّجَتْ[1] إِحداهُـنَّ رَجُـلاً) . وفى العُبَاب فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنّ رَجُـلاً (كانَ يَنَامُ الصُّـبْحَة) ، أَى نَوْمَ الغَدَاة ، (فإِذا أَتَيْنَهُ بصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فاصْطَبِـحْ ، فيقول : لو نَبَّهْتُنَّنِـى لِعَادِيَةٍ : فلمّـا رَأَيْن ذٰلِكَ قال بعضُهُنَّ) لبعضٍ : (إِنّ صاحِبَنـا لَشُجَاعٌ ، فتَعـالَيْنَ حـتَّى نُجَرِّبَه ، فأَتَيْنَه كمـا كُنَّ يَأْتِينَـه) فأَيْقَظْنَه (فقَالَ : لَوْ لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنَّنِى : فقُلْن : هٰذِه نَوَاصِى الخَيْلِ . فجَعل يَقولُ الخَيْلَ[2] الخَيْلَ ، ويَضْرِطُ حتّى مات) .

قال : وفيـه قـولٌ آخـر ، قـالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كانَت دَخْتَنُـوسُ بنـتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ تحتَ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو وكان شَيْخـاً أَبْرَصَ ، فوضَـعَ رَأْسَـه يَوْمـاً فى حِجْرِها وهـى تُهَمْهِمُ ، إِذ

(١) فى نسخة من القاموس : فزَوَّجْنَ ، ومثلها العباب .

(٢) ضبط العباب « الخيلُ » برفع اللام .

جَخَفَ[1] عَمْرٌو وسالَ لُعَابُه ، وهو بينَ النّائم واليَقْظانِ فسَمِعَها تُؤَفِّفُ ، فقال : ما قُلْتِ ؟ فحادَتْ عن ذلك . فقال : أَيَسُرُّكِ أَنْ أُفارِقَكِ ؟ قالتْ : نَعمْ ، فطَلَّقَها ، فنكَحَها رَجُلٌ جَميلٌ جَسِيمٌ من بَنى زُرارَة ، وقال ابنُ حَبِيب : نَكَحَها عُمَيْرُ بنُ عُمارَةَ ابنِ مَعْبَدِ بنِ زُرارَةَ ، ثمّ إنَّ بَكْرَ بنَ وَائلٍ أَغارُوا على بَنى دَارِمٍ ، وكانَ زَوْجُها نائماً يَنْخرُ ، فنَبَّهَتْهُ وهى تَظُنُّ أَنَّ فيه خَيْرًا ، فقالَت : الغارَة ، فلم يَزَل الرَّجُلُ يَحْبِقُ حَتَّى ماتَ ، فسُمِّيَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَت دَخْتَنُوس فأَدْرَكَها الحَىُّ ، فطَلَبَ عَمْرُو [بن عَمرو][2] أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوس فأَبَوْا ، فزَعَم بَنُو دَارِمٍ أَنَّ عَمْرًا قَتَلَ منْهُمْ ثَلاثَةَ رَهْطٍ ، وكانَ فى السَّرَعانِ فرَدُّوها إليه ، فجَعَلَها أَمامَه ، فقالَ :

أَيَّ حَلِيلَيْكِ وَجَدْتِ خَيْرَا
أَأَلْعَظِيمَ فَيْشَةً وأَيْرَا
أَمِ الّذِى يَأْتِى العَدُوَّ سَيْرَا[3]

فرَدَّها إلى أَهْلِها .

(أَو رَجُلانِ منهم خَرجَا فى فَلاةٍ ، فلاحَتْ لهم شجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما) لرَفِيقِه : (أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا ، فقالَ رَفِيقُه : إنَّما هى عُشَرَةٌ) ، بضمِّ العيْنِ ، (فظَنَّه يَقُولُ : عَشَرَةٌ) ، بفتح العيْنِ ، (فجعل يقُول : وما غَنَاءُ اثْنيْنِ عن عشَرة ، وضَرَطَ حتَّى نُزِف[1] رُوحُه . فسُمِّى المنْزُوفُ ضَرِطاً) لذلك.

ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ[2] بنِ عَوْفٍ[3] العَبْدِىّ ، وذلك أَنَّه ضَرَبَ حَنِيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكُورَ فجَذَمَه بالسَّيْفِ فقيل له : جَذِيمَةُ ، وضَرَب الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ على رِجْلِه فحَنَفَها ، فقِيلَ له : حَنِيفَةُ ، وكان اسمُه أُثَالاً ، فلمَا رأَى ما أَصَابَ مولاهُ وَقَعَ عليه الضُّرَاطُ ، فماتَ ، فقالَ حَنِيفَةُ : « هذا هو المَنْزُوفُ

(١) فى مطبوع التاج : خجف » والمثبت من العباب وفيه النص
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفى مطبوع التاج « أى خليليك » .

(١) ضبط فى القاموس بفتح فكسر والمثبت ضبط العباب.
(٢) فى مطبوع التاج « الأحرز » فى المواضع الثلاثة والتصحيح من العباب متفقاً مع الدرة الفاخرة ١ /١٠٨—١١٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «بن عوان» والمثبت من العباب والدرة.

ضَرِطاً » فذَهَبتْ مَثَلاً ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(أَو هو) ، أَى المَنْزُوفُ ضَرِطاً : (دَابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ) ، وفى العُبَابِ : بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ ، (إذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضُّرَاطُ من الجُبْنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وفى المثَلِ) أَيضاً : (« أَوْدَى العَيْرُ إلاّ ضَرِطاً » [1] ، يُضْرَبُ للذَّلِيلِ وللشَّيْخِ) أَيضاً ، وهو مَنْصُوبٌ على الاسْتِثْنَاءِ من غَيْرِ جِنْسٍ ، كما فى العُبَابِ .

قال (و) يُضْرَب أَيضاً (لِفَسَادِ الشَّىْءِ حَتَّى لا يَبْقَى منه إلاّ ما لا يُنْتَفَعُ به) ، وذكَر الجَوْهَرِىُّ المثَلَ وقال فى مَعْنَاه : (أَى لَمْ يَبْقَ من) جَلَدِهِ و(قُوَّتِه إلاّ) هٰذا ، أَى (الضُّرَاطُ) .

(و) يَقُولُونَ : (« الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى ») ، مثالُ القُبَّيْطَى أَى يَسْتَرِطُ ما يَأْخُذُه من الدَّيْنِ فإذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه أَضْرَطَ به ، كما فى الصّحاحِ ، وقد تَقَدَّم تَفْصِيلُ لُغَاتِه (فى «س ر ط») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كانَ يُقَال لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ ، لِشِدَّتِه وصَرَامَتِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : لهَيْبَتِه .

ومن أَمْثَالِهم : « كَانَتْ منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ » إذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكنْ فَعَل [1] قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مِثْلَها ، وهو مَثَلٌ فى النَّدْرَةِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وضَرِطَ يَضْرَطُ ، كفَرِح ، لغةٌ فى ضَرَطَ يَضْرِطُ ، كضَرَب ، نقله شيخُنَا عن المِصْباحِ .

[ض ر ع م ط]

(الضُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِلٍ) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) .

(١) فى المستقصى ١ /٤٢٨ إلاّ ضَرِطُه .

(١) فى العباب « إذا فعل فعلةً لم يكن فَعَلَهَا قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مثلها » .

(و) هو (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إلى كلِّ شَيْءٍ)، وكذلك الذُّرَعْمِطُ، بالذّالِ، نقله الصّاغَانِيُّ.

[ض ر غ ط] *

(اضْرَغَطَّ) الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ، أى (انْتَفَخَ غَضَباً)، كما فى الصّحاح، وكذلك اسْمَادَّ.

(أو انْثَنَى جِلْدُه على لَحْمِه)، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(أو كَثُرَ لَحْمُهُ)، وقال ثَعْلَبُ: اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ. وأَنْشَدَ:

بُطُونُهُم كأَنَّها الحِبَابُ
إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ(1)

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب: (الضِّرْغاطَةُ(2) من الطِّينِ، بالكَسْرِ)، وكذا الوَلِيخَةُ منه: (الوَحَلُ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: (المُضْرَغِطُّ، كمُطْمَئِنّ: الضَّخْمُ الَّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه)، وأَنْشَدَ:

قد بَعَثُونِى رَاعِىَ الإِوَزِّ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ
لَيْسَ إذَا جِئْتَ بِمُرْمَهِزِّ(1)

وقَال اللَّيْثُ: هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ، الكَثِيرُ اللَّحْمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَرْغَطٌ: اسمُ جَبَلٍ، وقيل: هو مَوْضِعٌ فيه ماءٌ ونَخلٌ. ويقال: هو ذو ضَرْغَدٍ، بالدّال، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعِه.

واضْرَغَطَّ: اسْتَرْخَى، نقلَه ابنُ القَطّاعِ.

[ض ر ف ط] *

(ضَرْفَطَه) ضَرْفَطَةً: أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال يُونُس: أَى (شَدَّهُ) بالحَبْلِ (وأَوْثَقَهُ). قال: يُقَال: جاءَ فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحِبَالِ، أَى مُوثَقاً

(1) اللسان.
(2) فى اللسان (ضرغم): «وفى نوادر الأعراب: ضِرْغَامَةٌ من طِين وثَوِيطَةٌ ولبِيخَةٌ ووَلِيخَةٌ وهو الوَحَلُ».
والمثبت كالعباب.

(1) العباب، وفي الجمهرة ٣/٤٠٣ بمُرْمَئِزّ. وفى مطبوع التاج «قد بعثرنى» والتصحيح مما سبق.

(والضِّرْفاطَةُ والضِّرْفطى[1] ،بكسرهما والضُرَافِطُ ،بالضّمّ : البَطِينُ الضَّخْمُ) الكَبِيرُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ وقولُه : «الضِّرفطى» مُقْتَضَى ضَبْطِه أَنَّه بكسرِ الضّادِ والفاءِ والطّاءُ ، كما هو صَنِيعُه غالباً والياءُ مُشَدَّدَة ، وهٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ بكَسْرِ الضّادِ والفَاءِ والأَلفُ مقصورةٌ ، وفى بعضِها بكَسْرِ الضّادِ والرّاءِ ، والطّاءُ مَكْسُورةٌ ومَفْتُوحَةٌ ، وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُحْتَمِلَة لكُلِّ ذٰلِك ، فتأَمَّل .

(والتَّضَرْفُط : أَنْ تَرْكَبَ أَحَدًا) ، وفى العُبَاب: صاحِبَكَ (وتُخْرِجَ رِجْلَيْكَ مِن تَحْتِ إِبطَيْهِ وتَجْعَلَهُما على عُنُقِه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والضُرَيْفِطِيَّة ، كدُرَيْهِمِيَّةٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ ضَرَافِطَةٌ ، هو جَمْعُ الضِّرْفاطَةِ .

(١) ضبط القاموس «الضِّرْفِطى»

[ض ط ط] *

(الضَّطَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو (الوَحَلُ الشَّدِيدُ) من الطِّينِ ، (كالضَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ) ، يُقَال : : وَقَعْنَا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ ، أَى فى وَحَلٍ ورَدْغَةٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضُّطُطُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الدَّوَاهِى) ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ .

[ض ع ط]

(ضَعَطَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، كذَعَطَه ، كما فى العُبَاب.

[ض غ ط] *

(ضَغَطَه) يَضْغَطُه ضَغْطاً : (عَصَرَهُ) وضَيَّقَ عَلَيْه وقَهَرَه .

(و) ضَغَطَه ، إذا (زَحَمَهُ) إلى حائِطٍ ونَحْوِه ، كما فى الصّحاح .

(و) ضَغَطَهُ ، إذا (غَمَزَه إلى

شَيْءٍ) كأَرْضٍ أَو حَائِطٍ، (ومنه) الحَدِيثُ «لَوْ نَجا أَحدٌ من (ضَغْطَةِ القَبْرِ)، ويُرْوَى: «من ضَمَّةِ القَبْرِ» لَنَجا منها سَعْدٌ»، وفى حديثٍ آخَرَ: «لَتُضْغَطُنَّ على بَابِ الجَنَّة» أَى تُزْحَمُونَ.

(و) من المَجَازِ: (الضَّاغِطُ) مثْل (الرَّقِيب والأَمِين على الشَّيْءِ)، يُقَالُ: أَرْسَلَه ضاغِطاً على فُلانٍ، سُمِّىَ بذلِك لِتَضْيِيقِه على العامِلِ، ومنه حَدِيثُ مُعَاذٍ «كَان علىَّ ضاغِطٌ» كذا فى الصِّحاح. قلتُ: والحَدِيثُ أَنَّ مُعَاذًا كانَ بَعَثَهُ عُمَرُ رضى الله عنهما سَاعِياً على بَنِى كِلابٍ، أَو على سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ، فقَسَمَ فيهِمْ ولَم يَدَعْ شَيْئاً حتّى جاءَ بحِلْسِه، الذى خَرَجَ به على رَقَبَتِه، فقالَت لَهُ امْرَأَتُه: أَيْنَ ما جِئْتَ به مِمّا يَأْتِى به العُمّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِيهِم. فقال: «كان مَعِى ضاغِطٌ»، أَى أَمِينٌ. ولم يكُنْ مَعَه أَمِينٌ ولا شَرِيكٌ، وإِنَّمَا أَراد، واللهُ أَعْلَمُ، إِرْضَاءَ المَرْأَةِ بهٰذا القَوْلِ، أَى أَمِينٌ حافِظٌ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وجلَّ الطَّلِيعَ على سَرائِرِ العِبادِ. وهٰذا من مَعارِيضِ الكَلام.

(و) الضّاغِطُ: (انْفِتَاقٌ فى إِبْطِ البَعِيرِ) وكَثْرَةُ لَحْمٍ (و) هو: (الضَّبُّ) أَيضاً، كما فى الصِّحاحِ وقال ابنُ دُرَيْد: بَعِيرٌ به ضَاغِطٌ، إِذا كان إِبطُه يُصِيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فيه أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه. وقال غيرُه: هو شِبْهُ جِرَابٍ أَو جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ. وقال بَعْضُهُمْ: الضَّاغِطُ فى البَعِيرِ: أَصْلُ كِرْكِرَتِه يَضْغَطُ مَوضعَ إِبطِه فيُؤَثِّرُ فيه ويَسْحَجُه.

(والمَضْغَطُ، كمَقْعَدٍ: أَرْضٌ ذاتُ أَمْسِلَةٍ) جَمْعِ مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَةٍ)، جَمْعِ مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَةٍ)، زَعَمُوا، قاله ابنُ دُرَيْد، (ج مَضَاغِطُ). وقال ابنُ فارِسٍ: المَضَاغِيطُ: أَرَضُونَ مُنْخَفِضَة.

(والضُّغْطَةُ، بالضَّمِّ: الضِّيقُ والإِكْرَاهُ)، يقال: أَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً، إِذا ضَيَّقتَ عليه لِتُكْرِهَه

على الشَّيْءِ، كما فى الصّحاح.

(و) الضُّغْطَة أيضاً: (الشِّدَّةُ) والمشَقَّة، وهو مَجَازٌ. يُقَال: ارفَعْ عَنَّا هٰذه الضُّغْطَةَ، كما فى الصّحاح. وفى بعضِ النُّسَخِ: «اللّٰهُمَّ ارْفَعْ» وفى الحَدِيث «لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ»[1] قِيل: هى أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لك عليهِ مالٌ، على بعْضِه، ثمّ تَجِد البَيِّنَةَ فتَأْخُذه بجَمِيعِ المالِ.

(و) قال ابنُ دُرَيد: ضُغَاطٌ كغُرَابٍ: ع)، هٰكذا فى العُبَابِ: وفى التَّكْمِلَة: ضَغَاطِ: اسمُ مَوضِع وفيه نَظَرٌ، وضَبَطَه كحَذَامِ[2].

(و) الضَّغِيطُ، (كأَمِيرٍ): بِئْرٌ تُحْفَر إلى جَنْبِهَا بِئْرٌ أُخْرَى فيَقِلُّ ماؤُهَا. قاله ابنُ دُرَيْد. قال: وقالَ قومٌ: بل الضَّغِيطُ بِئْرٌ تُحْفَرُ بينَ بِئْرَيْن مَدْفُونَيْن، وفى الصّحاحِ: قال الأَصْمَعِىُّ: الضَّغِيطُ: (بِئْرٌ إلى جَنْبِها) بِئْرٌ (أُخْرَى فتَنْدَفِنُ إحْداهُمَا)، وليسَ هٰذا فى نَصِّ الأَصْمَعِىِّ، وإنَّما فيه بعدَ قَوْلِه: أُخْرَى، (فتَحْمَأُ)، أَى تَصِيرُ ذاتَ حَمْأَةٍ، (فيُنْتِنُ ماؤُها، فيَسِيلُ فى العَذْبَةِ فيُفْسِدُهَا، فلا تُشْرَبُ). ونصُّ الأَصْمعِىِّ: فيَصِيرُ ماؤُهَا مُنْتِناً فى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه، فلا يَشْرَبُه أَحدٌ، قال الرّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ[1]

(و) الضَّغِيطُ: الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) لاَ يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ (ج: ضَغْطَى)، لأَنَّهُ دَاءٌ.

(و) الضَّغِيطَةُ، (بهاءٍ: الضَّعِيفَةُ من النَّبْتِ)، هٰكَذَا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ، وهو غَلَطٌ والصّوابُ: والضَّغِيغَةُ بغَيْنَيْن معجمتَيْن، وهو

(1) الضغطه بهذا المعنى ضبطها فى العباب بالفتح، ولفظه: «وقال القتيبىّ فى حَدِيث شريح أنه كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضَّغْطَةَ».

(2) فى معجم البلدان (ضُغَاط) ضبطه كجُذَام

(1) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مسط) والمقاييس ٥/٣٢٠ برواية: الآجِنِ الضّغِيطِ، وكذا فى مادة(مسط).

مَأْخُوذٌ من المُحِيط لابْنِ عَبّاد ، ونصُّه : : الضَّغِيطَةُ : مثل الضَّغِيغَةِ من النَّبْتِ والبَقْل ، وهي من الطَّعَامِ : مثْل اللَّبِيكَة ، وسيأْتى فى «ض غ غ» بيانُ ذٰلِكَ فتَأَمَّلْ .

(وتَضَاغَطُوا : ازْدَحَمُوا) .

(وضَاغَطُوا : زَاحَمُوا) ، وفى التَّهْذِيب : تَضَاغَطَ الناسُ فى الزِّحام . والضِّغَاطُ ، بالكَسْرِ ، كالتَّضاغُطِ ، أَنْشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* إنّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّغْطَةُ ، بالفَتْح : القَهْرُ ، والضِّيقُ والاضْطِرَارُ .

وضَغَطَ عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّدَ عليه فى غُرْمٍ أَو نَحْوِه ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، كذا حكاه اضْتَغَط ، بالإِظْهارِ ، والقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

(١) العباب والجمهرة ٩٢/٣ وهو لأبى نخيلة ، وقبله فى الجمهرة :
أما رأيت الألْسُنَ السّلاَطَا
والجاهَ والإقْدامَ والنَّشاطَا

والضُغْطَةُ : المُجاحَدةُ ، عن النَّضْر .

وانْضَغَطَ الرَّجُلُ : انْقَهَر .

[ض ف ر ط] *

(الضَّفْرَطَةُ) ، أَهملَه الجوْهرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (ضِخَمُ البَطْنِ ، وجَملٌ ضِفْرِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، : رِخْوُ البَطْنِ ضَخْمٌ .

قال : : (وضَفَارِيطُ الوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الخَدِّ والأَنْفِ وعند اللِّحَاظَيْنِ ، الوَاحِدُ :) ضُفْرُوطٌ ، (كعُصْفُورٍ) ، كذا فى اللِّسَان والعُبَاب .

[ض ف ط] *

(الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ) والغَفْلَةُ ، كالسَّفَاطَةِ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضَعْفُ الرَّأْيِ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ من الضَّفَاطَة» قال أَبُو عُبَيْدٍ : عَنَى ضَعْفَ الرَّأْيِ والجَهْلَ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضِخَمُ البَطْنِ) مع الرَّخَاوَةِ .

(والفِعْلُ ككَرُمَ)، ضَفُطَ ضَفَاطَةً.

(و) الضَّفَاطَةُ (الدُّفُّ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «أَنَّه حَضَر نِكَاحاً فقال: «أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ؟». فَسَّرُوا أَنَّه أَرادَ الدُّفَّ، وفى الصِّحاح: أَين ضَفَاطَتُكُنَّ؟ يَعْنِى الدُّفَّ، قال أَبُو عُبَيْد: وإِنَّمَا نرَاه سَمَّاه ضَفَاطَةً لهٰذا المَعْنَى، أَى أَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهو راجِعٌ إِلى ضَعْفِ[1] الرَّأْىِ والجَهْلِ.

(و) الضَّفَاطَةُ: (اللِّعَابُ بِه)، أَى، بالدُّفِّ والصَّنْجِ، عن ابْنِ دُرَيْد، هٰكَذَا نقلهُ الصّاغَانِىُّ وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيد، فإِنَّ ابنَ دُرَيْد لم يَضْبِطْه ولا الصّاغَانىَّ ولا صَاحِبَ اللِّسان، فتأَمَّل.

(والضَّفِيطُ)، كأَمِيرٍ: (العِذْيَوْطُ) وهو الذِى يُحْدِثُ عند الجِمَاع.

(و) الضَّفِيطُ: (الجاهِلُ) الضَّعِيفُ الرَّأْىِ (ج: ضَفْطَى)[2] كصَرِيعٍ وصَرْعَى، وفى حَدِيث عُمَرَ رضِىَ الله[1] عنه «لٰكِنِّى أُوتِرُ حِين يَنَامُ الضَّفْطَى» هم الحَمْقَى والنَّوْكَى.

(و) الضَّفِيطُ: (السَّخِىُّ).

(و) الضَّفِيطُ: (الشَّرِيسُ من) فُحُولِ (الإِبِلِ، ضِدٌّ)، كما فى العُبَابِ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الضّافِطُ: مُسَافِرٌ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ).

(والضَّفْطَةُ) للمَرَّةِ، مِثْلُ (الحَمْقَة)، جمعُه ضَفَطَاتٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه حدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ الله عنهما: «إِنَّ فِىَّ ضَفْطَةً، وهٰذِه إِحْدَى ضَفَطَاتِى»، كما فى الصِّحاحِ، يعنى أَنَّه لما قالَ: لو لم يَطْلُب النّاسُ بدَمِ عُثْمَانَ لَرُمُوا بالحِجَارةِ من السَّمَاءِ،

(١) فى العباب والفائق «راجع إلى مايُحَمَّقُ فيه صاحبه».

(٢) فى القاموس المطبوع «ج: كحَمْقَى».

(١) حين سُئِلَ عن الوتْر، كما فى اللسان. وفى العباب «أن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم تذاكروا الوتر فقال أبو بكر رضى الله عنه: أمّا أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر رضى الله عنه: لٰكنى..» الخ».

فقِيلَ له : أَتَقُولُ هٰذا ، وأَنْتَ عامِلٌ لفُلانٍ ؟ فقالَهُمَا .

(و) الضَّفَّاطُ ، (كشَدّادٍ : الجمّالُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) الضَّفَّاطُ : (المُكَارِى) الذى يُكْرِى الأَحْمالَ من قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيل : الَّذِى يُكْرِى من منْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ [1] ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

* لَيْسَتْ له شمَائِلُ الضَّفّاطِ [2] *

(و) الضَّفّاطُ : (الجَلاّبُ) يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إلى المُدُن . وفى الحَدِيثِ : «إنّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ [3] » وكان يَوْمَئِذٍ قَومٌ من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُون إلى المَدِينَةِ الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرَهما ، وأَنْشَد سِيبَوَيْهِ للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ :

فما كُنْتُ ضَفّاطاً ولٰكنَّ رَاكِباً
أَنَاخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ [4]

(و) الضَّفّاطُ : (الّذى) قد (ضَفَطَ بسَلْحِه) ، عن اللَّيْث ، أَى رَمَى به . وقال غيرُه : هو المُحْدِثُ ، يقال : ضَفَط ، إذا قَضَى حَاجَتَهُ .

(و) الضَّفّاطُ : (السَّمِينُ الرِّخْوُ) الضَّخْمُ البَطِينُ ، (كالضَّفِيطِ ، كأَمِيرٍ) . (و) ضَفَنْطٍ : مثل (سَمَنْدٍ) ، هٰكَذَا هو فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : ضَفَنَّط مثلُ عَمَلَّسٍ . وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً .

(و) الضَّفّاطُ : الثَّقِيلُ) البَطِينُ من الرِّجال (لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ) لِضَعْفِ رَأْيِه ، (كالضِّفِطِّ ، كفِلِزٍّ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما أَنَّ الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

(والضَّفّاطَةُ ، بهاءٍ : الإِبِلُ الحَمُولَةُ) يُحْمَلُ عليها من بَلَدٍ إلى بلَدٍ ، وكذٰلك الحُمُرُ المُخْتَلَفُ عَلَيْهَا من مَاءٍ إلى ماءٍ ، (كالضّافِطَةِ) ، وهم أَيْضاً : الَّذين يَجْلِبُون المِيرَةَ والطَّعَامَ . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ : «فقَدِمَ ضافِطَةٌ من

(١) فى العباب زيادة : « أو من ماء إلى ماء » .
(٢) اللسان والعباب برواية : « ليست به . . » ومادة (شرط) وهو لحساس بن قطيب كما سيأتى .
(٣) فى اللسان « قدموا إلى المدينة » .
(٤) اللسان وفى العباب « . . أناخ فأغفى . . » وفى سيبويه ١ /٢٨٢ « ولكن طالبا . . . » .

الدَّرْمَكِ » وهُوَ من ذٰلِكَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ [1] .

(و) الضَّفّاطَةُ أَيْضاً :) الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ ، كالدَّجّالَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الضُّفّاطُ ، (كرُمّانٍ : رُذَالُ النّاسِ ، كالضّافِطَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* لَيْسَت بِه شَمَائِلُ الضُّفّاطِ [2] *

(وضَفَطَهُ) ضَفْطاً : (شَدَّه) بالحَبْلِ وأَوْثَقَه .

(و) ضَفَطَ (عَلَيْه : رَكِبَه فلم يُزَايِلْه [3] أَى لم يفارِقْه .

(و) الضِّفِطُّ (كفِلِزٍّ : التَّارُّ من الرِّجالِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن شَمِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَضَافَطَ) عليه (اللَّحْمُ) ، أَى (اكْتَنَزَ) .

(١) لفظ ابن شميل فى العباب : « الضافطة : الأنباط ، وكانوا يقدمون المدينة بالدرمك والزيت » .

(٢) تقدم فى هذه المادة تخريجه عن اللسان والعباب ومادة (شرط) .

(٣) فى العباب والتكملة : « ضَفَطَ عليه فلم يزايله : رَكِبَه » .

قال الصّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على الحُمْقِ والجَفَاءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وأَحْسَب أَنَّ البابَ كُلَّه مِمّا لا يُعَوَّل عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّفّاطُ ، كشَدّادٍ : الأَحْمَق ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ .

والضَّفّاطُ : المُخْتَلِفُ على الحُمُرِ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ ، ويُقَال أَيْضاً لِلحُمُرِ : الضَّفّاطَةُ .

وقال ثَعْلَبٌ : رَحَلَ فلانٌ على ضَفّاطَةٍ ، وهى الرَّوْحَاءُ المائِلَةُ .

وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُم ، أَى خُرْأَهُم .

وضَفِطَ الرَّجُلُ ضَفَاطَةً ، كفَرِحَ : لغةٌ فى ضَفُطَ ، ككَرُمَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[ض م ر ط] *

(الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُخْتَبَأُ) ، أَى المَوْضِعُ يُخْتَبَأُ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضُّمْرُوطُ : (المَضِيقُ) .

(و) عنه أَيْضاً : (رَجُلٌ مُضَمْرَطُ[1] الوَجْهِ) ، أَى (مُتَشَنِّجُهُ) ، وكذٰلِكَ مُضَمْرط العَيْنَيْن .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضِّمَارِيطُ الضَّفارِيطُ) ، وهى أَسَارِيرُ الجَبِينِ ، وَاحِدُها ضُمْرُوطٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ : الضُّمْرُ : وضِيقُ العَيْشِ . ومَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْن .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوَالَيْهَا ، كأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ من الضَّرطِ ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنشدَ للقَضِمِ بن مُسْلِمٍ البَكّائىّ :

وبَيَّتَ أُمَّه فأَسَاغَ نَهْساً
ضَمَارِيطَ اسْتِهَافى غَيْرِ نارِ[1]

قال : وقد يَكُونُ رُباعِيًّا ، أَى فهو إِشارةٌ إِلى أَنّ المِيمَ أَصْلِيَّة . وقد صَرَّح أَئِمَّةُ الصَّرْفِ بزِيادَةِ مِيمِ الضُّمْرُوطِ ، فتأَمّل .

[ض ن ط] *

(الضَّنْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهملهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (الضِّيقُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضَّنْطُ والضَّمْدُ (: أَنْ تَتَّخِذَ المَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ ، فهى ضَنُوطٌ) وضَمُودٌ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فيَاقُزَ لسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفِحِّى
نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[2]

القُزَةُ : حَيَّةٌ تَثِبُ على الرِّجَالِ ، والصَّهْصَلِق : الصَّخّابَة .

(١) الذى فى العباب والمُضَمْرِط الوَجْه المُتَشَنِّجَة ومُضَمْرِط العينين . وفى التكملة « رجلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْه » أما المثبت فهو ضبط القاموس ، ولم يذكر اللسان وزن القاموس ولا وزن العباب والتكملة .

(١) اللسان مادة (ضرط) .

(٢) التكملة والعباب . وفى مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ برواية : « هيا قُزَ .. » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الضَّنَطُ ، (بالتَّحْرِيك : النَّشَاطُ) .

(و) أَيْضاً (: الشَّحْمُ) .

(و) أَيضاً : (الصَّلَفُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضِّنَاطُ ، (ككتاب : الزِّحَامُ) على الشَّيْءِ ، وقال اللَّيْثُ : هو الزِّحَامُ (الكثِيرُ) ، يَزْدَحِمُون (على بِئْرٍ ونحْوِها) ، قال رُؤْبَةُ :

إِنِّى لَوَرَّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ
ما كان يَرْجُو مائِحُ السُّقَّاطِ
جَذْبِى دِلاءَ المَجْدِ وانْتِشاطِى
مِثْلَيْنِ فى كَرَّيْنِ من مِقَاطِ [2]

(وقد انْضَنَطُوا) ، إذا ازْدَحَمُوا .

(وضَنِطَ من اللَّحْمِ ، كفَرِحَ : اكْتَنَزَ) ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد : ضَنِطَ فُلانٌ من الشَّحْم ضَنَطاً ، وأَنشَدَ :

* أَبو بَنَاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطاً [2] *

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ض ن ف ط] *

[] وممّا يستَدْرِكُ عليه :

رَجلٌ ضَنْفَطٌ ، كجَعْفَرٍ ، أَى سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّبَاعِىّ .

[ض و ط] *

(الضَّوَطُ ، محرّكةً : العَوَجُ فى الفَكّ) ، يقال : فِى فَمِهِ ضَوطٌ ، أَى عَوَجٌ .

(والأَضْوَطُ : الأَحْمَقُ) ، كالأَذْوَط .

(و) الأَضْوَطُ : (الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَنِ) ، كالأَذْوَط ، وقِيلَ : هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ، ويَقْصُر الأَسْفَلُ .

(والضَّوِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : العَجِينُ المُسْتَرْخِى) من كَثْرَةِ الماءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الكلابِىُّ : الضَّوِيطَةُ : (الحَمْأَةُ) والطِّينُ يَكُونُ (فى أَصْلِ الحَوْضِ) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الضَّوِيطَةُ : (السَّمْنُ يُذَابُ

بالإِهَالَةِ ويُجْعَل فى نِحْـيٍ صَغِيـرٍ)، كمـا فى اللِّسَانِ .

(و) قَال ابنُ عَبّاد : (التَّضْوِيطُ : الجَمْعُ)، يُقَال : ضَوَّطُوا مَاشِيَتَهم ، أَى جَمَعُوها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّوِيطَـةُ ، كسَفِينَـة : الأَحْمَقُ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه وابْنُ بَرِّىٍّ والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيـدَه :

أَيَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَـلُ مـا يُـرِيـد[1]

قال : هٰذَا البَيْتُ من نادِرِ الكامِلِ ؛ لأَنَّـهُ جـاءَ مُخَمَّسـاً ، وأَنْشَدَ ابـنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظِ لرِيَاحٍ :

... عـن هَـوَى
نَفْسِى ويَمْنَعُنِـى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

... عن هَـوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ[3]

(١) اللسان والعبـاب .
(٢) العبـاب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال أَبُو عَمْرٍو :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ[1] .

وهٰـكَذَا أَنْشده ابنُ برىّ فى أَمَالِيه . وقـال ابـنُ الأَنْبَـارِىِّ : إِذا أَتَـيْت «بيَمْنَعُنِـى» أَسْقَطْـت «شَبِيـب» وإِذَا أَتَيْـت «بشَبِيـب» أَسْقَطْـتَ «يَمْنَعُنِـى» قال : ورِوايَةُ أَبِـى عَمْرٍو أَثْبَتُ فى العَرُوضِ ، كمـا فى العُبَابِ .

وقال أَبـو حَمْـزَة : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على فَمِ[2] الفَرَسِ ، أَى زَيِّرْه به .

والتَّضَوُّطُ :[3] التَّجَمُّـعُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ض ى ط] *

(ضاطَ) الرَّجُـلُ (فِـى مِشْيَتِـه) يَضِيـطُ (ضَيْطـاً)، وضَيَطانـاً) ، الأَخِيـرُ بالتَّحْرِيك : (حَرَّكَ مَنْكِبَيْـهِ

(١) اللسان والعباب ، وفى تهذيب الألفاظ ٩٤ نسبه إلى رياح الدُّبَيْرِىّ ، وضبط «ضُوَيْطَة» بلفظ المصغّر ، ضبط قلم .
(٢) فى اللسان والتكملة والعباب «على الفرس» .
(٣) لفظ ابن عبّاد فى العباب : «ضَوَّطُوا ماشِيَتَهُم : جَمَعُوها ، وتَضَوَّطُوا هُم»

وجَسَدَهُ) ، قاله أَبُو زَيْد ، وكذلك حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً . قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى الإِيَادِيُّ عن أَبِي زَيْد : الضَّيَطانُ : أَن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي ،(مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ورَخاوَةٍ) ، ثمّ قال : ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ الضَّيَكان ، قال : وهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ ، (فهو ضَيْطانٌ) ، بالفَتْح : كثيرُ اللَّحْمِ رِخْوُه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(و) الضَّيّاطُ ، (كشَدّاد : الرَّجُلُ الغَلِيظُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) .

(و) في المُحْكَمِ : هو (المُتَمَايِلُ في مَشْيِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِن سَاعِدِه المُخَاطَا[1]

قلتُ : الرَّجزُ لنُقَادَةَ[2] الأَسَدِيِّ وهو ابنُ عَمّ الحَذْلَمِيّ قاله ابنُ السِّيرَافِيّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بجج) ومادة (غبط) .
(٢) « نقادة » : هكذا تكرر ضبطه في العباب بضم النون ، وفي اللسان بكسرها ضبط قلم .

وقيل : لرَجُلٍ من بَنِي مَازِنٍ ، وقيل : من بَنِي شَيْبَانَ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : هو لأَبِي [سِعْرٍ][1] مَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ ، وأَنْكَرَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْطَانُ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ ، كالضَّيَّاطِ .

والضَّيّاطُ : المُتَبَخْتِرُ .

والضَّيّاطُ : التّاجِرُ . والمَعْرُوفُ الضَّفّاطُ ، بالفَاءِ .

والضَّيْطَاءُ من الإِبِلِ : الثَّقِيلَةُ .

(فصل الطاء)

مع الطاء

[ط ح ط]

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طُحْطُوطُ ، بالضَّمِّ : قَرِيَةٌ بالصَّعِيدِ .

(١) زيادة من العباب والنقل عنه ، وفيه تحت السين المهملة المكسورة في كلمة « سعر » وضع ثلاث نقط ، كأنه يقال بالسين والشين .

[ط ر ط] *

(الطَّرَطُ ، مُحرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهو طَرِطٌ ، ككَتِفٍ) : أَحْمَقُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الطَّرَط : (خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحَاجِبَيْنِ والأَهْدَابِ) ، وليس فى المُحْكَم ذِكْرُ الأَهْدَابِ . (طَرِطَ ، كفَرِحَ ، فهو أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وطَرِطُ الحاجِبَيْنِ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : رجُلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحَاجِبَيْنِ : ليس له حَاجِبَانِ ، (لابُدَّ من ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ). وفى الصِّحاحِ : وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولم يَعْرِفه أَبُو الغَوث : (وفى قُوَيْلٍ) ، تَصْغِيرُ قَوْل ، إشارَة إلى الضَّعْف ، (قد يُتْرَكُ) ، أَى يُسْتَغْنَى عن ذِكْر الحاجِبَيْنِ ، وهو مَرجوحٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الأَطْرَط : الرَّقِيتُ الحَاجِبَيْنِ ، يُقَال : طَرِطَ طَرَطاً ، و (امْرَأَةٌ طَرْطَاءُ[1] العَيْنِ : قَلِيلَةُ) شُفْرِ العَيْنِ ، كذا قال : شُفْر العَيْنِ ، والصَّوابُ : قليلة (هُدْبِهَا) ، نَبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فى حَاجِبَيْه طَرَطٌ ، أَى رِقَّةُ شَعرٍ .

و (الطَّارِطُ) : الحاجِبُ (الخَفِيفُ الشَّعرِ) ، كما فى اللِّسانِ .

[ط ل ط]

(الطُّلَطِينُ ،[1] كالبُرَحِينِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى (الدَّاهِيَةُ) .

(وهو أَطْلَطُ : أَدْهَى) ، كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه .

[ط ه ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

طَهْطَى ، كسَكْرَى : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بالصَّعِيدِ ، من أَعْمَال أَسْيُوط ، وقد دَخَلْتُهَا وفيها الشَّرِيفُ أَبو القاسِم بنُ

(١) فى نسخة من القاموس « طَرْطَى العين » .

(١) فى العباب « الطُّلَطِينُ والبُرَحِينُ : الداهية » .

عبدِ العَزِيـز بنِ يُوسُفَ التِّلِمْسَانِيُّ ، نَزِيلُ طَهْطَى .

[ط و ط] *

(الطُّوطُ ، بالضّمِّ : الحَيَّـةُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْـفِ الزِّمَـام ، شَبَّهَهُ بالحَيَّة :

ما إنْ يَـزَالُ لهـا شَأْوٌ يُقَوِّمُهـا
مُقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ المـاءِ مَجْدُولُ[1]

(و) الطُّـوطُ : (القُطْنُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ، هو لرَجُلٍ من جَرْمٍ :

صَفْرَاءَ مُلْحَمَةً حِيكَتْ نَمَانِمُهَـا
من المُدَمْقَسِ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[2]

وقال المُتَلَمِّس :

مَحْبُوكَة حُبِـكَتْ منهـا نَمَانِمُهَا
من الدِّمَقْسِىِّ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[3]

(١) التكملة والعباب وديوانه الشماخ ٢٧٣ مما ينسب إليه ومادة (شأو) ومادة (عرق) وفى المفضليات ٢٧١ .
من قصيدة لعبدة بن الطبيب .
ومـا يزال لهـا شأوٌ يوقـره
محـرف من سيور الغرف مجـدول
(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهرة ٣ /١٩٨ ومادة (تحم) وفى مطبوع التاج « نمائمها» والمثبت من العباب
(٣) ديوان المتلمس ٣٠٣ فيما ينسب إليه ، وهو فى العباب . والجمهـرة ١ /١٨٤ وفى مطبـوع التـاج والجمهرة « نمائمها » والمثبت من العباب والديوان .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الطُّوطَ : قُطْنُ البَرْدِىِّ خاصَّةً ، وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

والطُّـوطُ نَزْرَعُـه أَغَـنَّ جِـرَاوُهُ
فيـه اللِّبَاسُ لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ[1]

أَغَـنّ : ناعِمٌ مُلْتَفّ ، وجِـرَاوُه : جَوْزُه ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

(و) الطُّوطُ : (الطَّوِيلُ) ، وقـال كُـرَاع : هـو المُفْـرِطُ فى الطُّـولِ (كالطّاط ، والطِّيط ، بالكَسْر) ، قـال الأَزْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : الأَطَطُ[2] الطَّوِيل ، والأُنْثَى : طَطَّـاءُ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الطّاطِ والطُّوطِ ، قـال الصّاغَانِىُّ : وكذلِكَ رَجُلٌ قاقٌ وقُوقٌ ، أَى طَوِيلٌ . قال : وطَاطٌ : ذُو وَجْهَيْن .

(و) الطُّوطُ : (الباشِقُ) وقيل : (الخُفَّاشُ) .

(و) الـطُّـوطُ : (الصَّغِيـرُ) مـن

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى العبـاب : « أغَنَّ نَباتُه » وزاد بيتا بعده هو :
والأرضُ مَعْقِلُنا وكانَت أُمَّنـا
فيهـا مقابِرُنَا ، وفيها نُـولَـد
هذا وفى العُباب » لكل حَوْكٍ يُعْضَدُ »
(٢) كذا ضبطها اللسان هنا وفى مادة (أطط) لكن العباب فى مادة « أطط» ضبطها بتشديد الطاء الثانية .

الجِبَال ، يقال : جَبَلٌ طُوطٌ .

(و) الطُّوطُ : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ) ، كالطّاطِ ، (و) رُبمَا وُصِفَ بِه (الشُّجاعُ ، كالطّاطِ) .

(والطُّوَاطُ ، كغُرَابٍ ، و) الطُّوطُ : (الفَحْلُ) المُغْتَلِمُ (الهَائِجُ) الَّذِى يَرْفَعُ عَيْنَيْه[1] مِمّا بِه ، فلا يَكَادُ يُبْصِرُ ، (كالطّائِطِ) ، ويُوصَف بِه الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، (ج : طَاطَةٌ ، وأَطْوَاطٌ) ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ فى جَمْعِه : طَاطُونَ ، وفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قال : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ : فُحولٌ طَاطَاتٌ . وأَطْوَاطٌ .

(وقد طَاطَ يَطُوطَ طُوُوطاً) ، كقُعُودٍ ، (ويَطَاطُ طُيُوطاً) ، باليَاءِ ، فإنَّ الكَلِمَةَ (يائِيَّةٌ وَاوِيَّة) .

وقِيلَ : الطّاطُ : الذى تَسْمُو عَيْنَاهُ إلى هٰذِه وهٰذِه من شِدَّةِ الهَيْجِ . وقِيلَ : هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ ، فإذا سَمِعَت النّاقَةُ صَوْتَه ضَبَعَتْ ، وليس هٰذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

(١) فى اللسان : « أنفه » وفى العباب « الفحل الهائج الرافع رأسه» .

وقالَ أَبو نَصْر : الطّاطُ والطّائِطُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

طَاط من الغُلْمَةِ فى الْتِجاجِ
مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِيَاجِ[1]

وقال آخَرُ :

كطائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرُوقَهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَهْ[2]

(والطِّيطُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَقُ) ، والأُنْثَى : طِيطَةٌ .

(والطِّيطانُ ، كتِيجَانٍ : الكُرّاثُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : هو البَرِّىُّ) ، مَنْبِتُه الرَّمْلُ ، (الوَاحِدةُ بِهاءٍ) ، قال بَعْضُ بَنِى فَقْعَس :

وإنَّ بَنِى مَعْنٍ صُبَاةٌ إذا صَبَوْا
فُسَاةٌ إذا الطِّيطانُ بالرَّمْلِ نَوَّرَا[3]

حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ بَرِّىّ . وظَاهِرُ الطِّيطانِ أَنَّه جَمْعُ طُوطٍ .

(والطُّيُوطُ ، بالضَّمِّ : الشِّدَّةُ) ، كما

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والتكملة والعباب (طيط) .

فى اللِّسَان . (والطِّيطَوَى ، كنِينَوَى) ، لقَرْيَةٍ بالمَوْصِـل ، وكلاهُمَا دَخِيلان فى العَرَبِيَّة :(ضَرْبٌ من القَطَا) طِوَالُ الأَرْجُلِ (أَو غَيْرِه) من الطَّيْرِ . وقـال الصّـاغَانِـىُّ : هـو مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ المُحْدَثِينَ :

أَمَا والَّذى أَرْسَى ثَبِيـرًا مَكَانَـه
وأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْـرِ نِينَوَى

لَئِـنْ عابَ أَقْوَامٌ فَعَالِـى بقَوْلِهِمْ
لَمَازِغْتُ عَنْ قَوْلِى مَدَى فِتْرِ طِيطَوَى[1]

اعلم أَنَّ هٰذا الحَرْفَ وَاوِىٌّ ويائىٌّ ، وقـد خَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهُمَـا ، ولـم يُشِرْ إلاّ فِـى طـاطَ الفحْلُ يَطُـوطُ ، ويَطاطُ ، وذكَر كَلِمَات يائِيَّة غيرَها ، فمِنْها : رَجل طِيطٌ : طَوِيلٌ ، وطِيـطٌ : أَحْمَـقُ ، والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ و الطِّيطَوَى للطَّيْرِ ، وأَمّا الطِّيطانُ للكُرّاثِ فصَرِيحُ قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّهَا يائِيَّةٌ ، ومُقْتَضَى كلامِ ابنِ بَرِّىّ أَنَّهَا وَاوِيَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُحُولٌ طَاطَاتٌ وطَاطُونَ .

ورَجُلٌ طَاطٌ : يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الحَقِّ لا يَكَـادُ يُبْصِـرُه ، عـلى التَّشْبِيـهِ بالبَعِيـرِ الهـائِجِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فرُبَّ امرِئٍ طَاطٍ عن الحَقِّ طَامِحٍ
بعَيْنَيْـهِ ممّـا عَوَّدَتْـه أَقَارِبُـهْ

رَكِبْتُ بِـه عَوْصـاءَ ذَاتَ كَرِيهَةٍ
وزَوْراءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهْ[1]

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْـه قـال : يُقَالُ : طَـاطَ الفَحْلُ النّاقَـةَ يَطَاطُهـا طَاطـاً ، إذا ضَرَبَهَا ، ويُقَالُ : أَعْجَبَنِـى طَـاطُ هٰـذا الفَحْلِ ، أَى ضِرَابُه .

والطَّاطُ : الظّالِمُ ، وقِيل : المُتَكَبِّر ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طَـاطٍ
عـن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ[2]

(١) التكملة ، وفي العباب (طيط) قال الصاغانى : هكذا وجدت قوله « مـدى فتـر . . » والصواب عندى «قِدَى فِتْرٍ» أى مقدار فتر ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقِدَى رُمْحٍ ، أى : مقدار رُمْحٍ » .

(١) ديوانـه ٤٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

أى مُتَكَبِّرٍ عن المُثْلَى . والمُثْلَى : خيرُ الأُمُورِ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ ، إذا أَتَى بالطّاطَةِ من الغِلْمَانِ ، وهُم الطِّوَالُ .

وغُلامٌ طائِطٌ : هائِجٌ ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لو أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطَا
أَلْقَى عليه كَلْكَلاً عُلابِطَا[1]

هٰكَذَا فى الصّحاحِ ؛ وبخطِّ أَبِى سَهْل « أَلْقَى عَلَيْهَا » ، وفى بعضِ النُّسَخِ : « أَلْقَتْ عليه » .

والطُّوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَلِيلُ المُرُوءَةِ ، والمُتَطاوِلُ على أَصْحَابِه .

(فصل الظاء)

مع الطاء

هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصّحاحِ واللِّسَانِ .

وقال ابنُ عَبّاد :

[ظ ر ط]

(أَرْضٌ ظِرْياطَةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، أى طِينَةٌ وَاحِدَة) ، وكذٰلِكَ ذِرْيَاطَةٌ ، وثِرْيَاطَةٌ ، وقد ذُكِرا فى موضِعِهِما .

[ظ ر م ط]

(تَظَرْمَطَ) الرَّجُلُ (فى الطِّينِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أى (وَقَعَ فيه) .

قال : (وأَرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ ، أى رَدِغَةٌ[2]) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(فصل العين)

مع الطاء

[ع ب ط] *

(عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، عَبْطاً : (نَحَرَهَا من غَيْرِ عِلَّة) من داءٍ أَوْ كَسْرٍ ، (وهى سَمِينَةٌ

(١) اللّسان والصحاح والعباب والجمهرة ، ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ وهو للأغلب العجلىّ .

(١) فى القاموس المطبوع : « ظِرْباطة » وفى هامشه عن إحدى النسخ « ظرياطة » بالياء المثناة من تحت ، ومثله فى العباب .

(٢) كذا ضبطت فى القاموس وضبطها فى العباب بفتح الدال وسكونها وعليها « معا » .

فَتِيَّةٌ ، فهو) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ (عَبِيطٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : فهى عَبِيطَةٌ ، (ج) : عُبُطٌ ، وعِبَاطٌ ، (ككُتُبٍ ورِجَالٍ) ، ومن الأَوَّلِ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ :

فتَخالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنَوَافِذٍ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَعُ[1]

فإِنَّهُ أَرادَ بهَا جَمْعَ عَبِيطٍ ، وهو الَّذِى يُنْحَرُ لغَيْرِ عِلَّةٍ . فإِذا كانَ كذٰلكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ ، وفيه وَجْهٌ آخرُ يَأْتِى بَيَانُه . ومن الثانى أَنشدَ سِيبَوَيْهِ قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

أَبِيتُ على مَعَارِىَ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

ويُرْوَى : «على مَعَاصِمَ» .

(و) عَبَط (فُلانٌ : غَابَ) ، من الغَيْبَةِ لا من الغَيْبُوبَةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى العَبْطَةُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) عَبَطَت (الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ : قَشَرَتْه) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(و) عَبَطَ (الأَرْضَ : حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَرْ قَبْل) ذٰلك ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ يَصِفُ حِمَارًا :

ظَلَّ فى أَعْلَى يَفَاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرْ[1]

(و) عَبَطَ (الكَذِبَ عَلَىَّ : افْتَعَلَهُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، (كاعْتَبَطَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : اعْتَبَطَ البَعِيرَ : نَحَرَهُ بلا عِلَّةٍ ، ونَاقَةٌ عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطَةٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَىَّ أَنْمَارٌ من اعْتِبَاطِى
كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقَاطِ[2]

واعْتَبَطَ فُلانٌ : اغتابَ .

وعَلَيْه الكَذِبَ : افْتَعَلَه صُرَاحاً من غَيْرِ عُذْرٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (خلس) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ والعباب واللسان ومادة (لوب) ومادة (عرا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/ ٢١٢ وفى المفضليات « يخبط الأرض اختباط . . » والبيت هنا ملفق من بيتين في رواية المفضليات
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

واعْتَبَطَ الأَرْضَ : حَفَرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرَابِ كَبَتْ فيها الأَعَاصِيرُ[1]

أَراد التُّرَابَ الَّذِى أَثارَتْهُ كان ذلِك فى مَوْضِعٍ لم يَكُنْ فيه قَبْلُ .

(و) من المَجَاز : عَبَطَ فُلانٌ (نَفْسَه) وبنَفْسِه (فى الحَرْبِ : أَلْقَاهَا) فِيها (غَيْرَ مُكْرَهٍ) .

(و) عَبَطَ الحِمَارُ (التُّرَابَ) بحَوَافِرِه : (أَثَارَهُ) ، كاعْتَبَطَه ، والتُّرَابُ عَبِيطٌ .

(و) عَبَطَ عَرَقَ (الفَرَس) ، إِذا (أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ) ، وهو مَجَازٌ ، قال التَّابِغَةُ [الجَعْدِىُّ يُخَاطِبُ سَوّارَبنَ أَوْفَى القُشَيْرِىَّ][2] .

مَزَحْتَ وأَطْرافُ الكَلالِيبِ تَلْتَقِى
وقد عَبَطَ المَاءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلاَ[3]

(و) عَبَطَ (الضَّرْعَ : أَدْماهُ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه الحَدِيثُ : «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُم أَنْ يُوجِعُوا[1] أَو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ » أَى لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْرِ ، من العَبِيطِ ، وهو : الدَّمُ الطَّرِىُّ ، أَو لاَ يَسْتَقْصُون[2] حَلَبَهَا حتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بعدَ اللَّبَنِ . والمُرَادُ أَن لا يَعْبِطُوها .

(و) عَبَطَ (الشَّىْءَ) والثَّوْبَ يَعْبِطُه عَبْطاً : (شَقَّهُ) شَقًّا (صَحِيحاً) ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ وجَمْعُ العَبِيطِ : عُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِما[3] ... إِلخ

وقد تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال : يَعْنِى كشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأَكْمَامِ والذُّيُولِ ؛ لأَنَّهَا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : لا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . وفى بَعْضِهَا :

(١) الديوان ٨٣ واللسان .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) التكملة والعباب وفى اللسان عجزه .

(١) فسره فى العباب بقوله : «أى مخافة أن يوجعوا» .
(٢) فى اللسان «أو لا يَسْتَقْصُوا» لأنّ الفعل المفسر منصوب .
(٣) تقدم تخريجه فى هذه المادة .

لا تُرْقَعُ إلاّ بعدَ العَبْطِ . قلْتُ : ويُرْوَى : كنوافِذِ العُطُبِ . وهو القُطْن ، وأَرادَ الثَّوْبَ من قُطْن . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، (فعَبَطَ هو) بنَفْسِه (يَعْبِطُ) ، من حدِّ ضَرَبَ ، أَى انْشَقَّ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . قال القُطَامِىُّ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعاَ[1]

(و) من المَجَازِ : عَبَطَت (الدَّوَاهِى الرَّجُلَ) ، إذا (نَالَتْهُ) ، وزادَ اللَّيْثُ : (من غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ) لذٰلِكَ .

(و) يُقَال : مَاتَ) فُلانٌ (عَبْطَةً) بالفَتْحِ ، أَى (شابًّا) ، وقِيل : شابًّا (صَحِيحاً) . وفى الصِّحاحِ : صَحِيحاً شَابًّا ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُهَا[2]

(١) ديوانه ٣٨ واللسان .

(٢) ديوان أمية ٤٢ برواية « لَلْمَوتُ كأسٌ والمَرْءُ . . » واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ والمقاييس ٤ / ٢١٢ . والرواية « مَنْ لَمْ يَمُتْ » والمثبت =

ويُرْوَى : لِلْمَوْت كَأْسٌ (و) المَرْءُ ، وقد تَقَدَّم تَحْقِيقُه فى « ك و س » وبَعْدَه :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ
فى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[1]

(و) يُقَال (أَعْبَطَه المَوْتُ واعْتَبَطَهُ) ، إذا أَخَذَه شَابًّا صَحِيحاً لَيْسَت بِه عِلَّةٌ ولا هَرَمٌ .

(ولَحْمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : سَلِيمٌ من الآفاتِ إلاّ الكَسْر ، قالَه ابنُ بُزُرْج ، قال : ولا يُقَال لِلَّحْم الدَّوِىِّ المَدْخُولِ من آفةٍ : عَبِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « فقَاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الطَّرِىُّ غيرُ النَّضِيجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ » والَّذِى فى غَرِيبِ الخَطَّابِىِّ - على اخْتِلافِ نُسَخِه - : « فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ » يريدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقَادُ فى المَضْغِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكأَنَّه أَشْبَهُ .

= كالعباب . وفي الكامل (١/٥١ « قال أبو الحسن : هو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج » .

(١) ديوانه ٤٢ والعباب وانظر اللسان مادة (بيس)

وفى الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَزّارِ : أَعبيطٌ أَمْ عارِضٌ؟ يُرَاد : أَمَنْحُورٌ عَلَى صِحَّةٍ ، أَومِنْ دَاءٍ ؟ .

(و) كذٰلِكَ : (دَمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَة : خَالِصٌ طَرِىٌّ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) يُقَالُ : (زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (طَرِىٌّ) ، يُشَبَّهُ بالدَّمِ العَبِيطِ .

(والعَوْبَطُ) ، كجَوْهَرٍ : (الدّاهِيَةُ) ، جَمْعُهُ : عَوَابِطُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ ولم يُخَالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوَابِطِ (١)

(و) العَوْبَطُ (: لُجَّةُ البَحْرِ) ، مقلوبٌ عن العَوْطَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبْطُ : أَخْذُكَ الشَّىءَ طَرِيًّا ، هٰذا هو الأَصْلُ .

والمَعْبُوطَةُ : الشّاةُ المَذْبُوحَةُ صَحِيحَةً .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /٢١٢ .

ولَحْمٌ مَعْبُوطٌ : لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ، ولم تُصِبْه عِلَّةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

ولا أَضِنُّ بمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذا
كانَ القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ (١)

واعْتَبَطَ فُلاناً : قَتَلَه ظُلْماً لا عَنْ قِصَاصٍ ، قاله الخَطّابِىُّ ، وهو مَجَازٌ . وقال الصّاغَانِىُّ : اسْتَعار الاعْتِباطَ ، وهو الذَّبْحُ بغيرِ عِلَّةٍ ، للقَتْلِ بغَيْرِ جِنَايَةٍ .

والعَبْطُ : الرِّيبَة .

وأَدِيمٌ عَبِيطٌ : مَشْقُوقٌ .

وعَبَطَ النَّبَاتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

والعَابِطُ : الكَذَّابُ .

واعْتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وكذٰلِكَ عَبَطَه ، وهو مَجَازٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِهْ (٢) *

(١) ديوانه ٦٤ برواية « ولا أضِنُّ بمعْرُوف » قال : ويروى « بمعْرُوض » واللسان ، ومادة (قتر) وفيها « بمغبوط » .
(٢) العباب .

والاعْتِبَاطُ : الوَعْكُ ، وقد اعْتُبِطَ ، إذا وُعِكَ .

واعْتُبِطَ : جُرِحَ .

والعَبِيطُ : الأَهْوَجُ ، كالمَعْبُوطِ ، ومَصْدَرُه العَبَاطَةُ ، بالفَتْحِ .

[ع ث ل ط] *

(لَبَنٌ عُثَلِطٌ ، كمُلَبِط وعُلابِط : خَاثِرٌ ثَخِينٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَبو عَمْرٍو مِثْلُه ، وكذلِكَ : عُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، قال : وهو قَصْرُ عُثَالِطٍ وعُجَالِطٍ ، وقيل : هو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ، وأَنْشَد :

* أَخْرَسُ فى مَجْزَمِهِ عُثَالِطُ (١) *

يقالُ : لَبَنٌ أَخْرَسُ ، إذا كان خاثِرًا لا يُسْمَعُ له صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرُعْطُطِهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْساءَ من عُثَلِطِهْ (٢)

[ع ج ل ط] *

(لَبَنٌ عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ ، كمُثَلِطٍ)

(١) اللسان وفيه : مَخْرَمِه . والمثبت كالعباب .
(٢) العباب .

وعُثَالِطٍ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ ، كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّه ذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ « عثلط » جَمْعاً للنَّظائِرِ . وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَيْ عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطِهْ (١)

وأَنشدَ أَيْضاً للرَّاجِزِ :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَيْساً قافِطَا
ولَسَقَاهُ لَبَناً عُجَالِطَا (٢)

نَعَمْ يُقَال : إِنَّهُ كانَ يَنْبَغِى أَن يُفْرِدَ الجَوْهَرِيُّ تركيب « ع ج ل ط » بعدَ ذِكْرِه إِيَّاه فى تركيبِ « ع ث ل ط » .

ويُقَال : العُجَلِطُ ، والعُجَالِطُ ، والعُجَالِدُ : هو اللَّبَنُ الخَاثِرُ جِدًّا ، وهو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ .

قال ابنُ بَرِّيّ : وممّا جاءَ على فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُمَهِجٌ ، لِلَّبَنِ الخاثِرِ . والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ فى العَيْنِ .

(١) اللسان والعباب ومادة (عكلط) والصحاح مادة (عثلط) .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عثلط) .

ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمَة ، وإبِلٌ عُكَمِسٌ ، أى كَثِيرَةٌ . ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أى بَرّاقَةٌ . وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أى كَبِيرَةٌ. وأَكلَ الذِّئْبُ من الشّاةِ الحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ : شَىءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرَةِ . قال : وجاءَ فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عَرَتُنٌ ، محذُوف من عَرَنْتُنٍ .

[ع ذ ط] *

(العِذْيَوْطُ ، والعُذْيُوط ، والعِذْوَطُ ، كجِرْذَوْنٍ [1] ، وعُصْفُورٍ ، وعِتْوَرٍ) ، الأُولَى نقلَها الجَوْهَرِىُّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَها صاحِبُ اللِّسَانِ عن ثَعْلَبٍ ، والثّالِثَةُ نقَلَهَا الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ : (التَّيْتَاءُ) ، وهو الَّذِى يُحْدِثُ عندَ الجِمَاعِ ، أَو هُو الَّذِى إذا أَتَى أَهْلَه أَكْسَلَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرَأَةٍ :

إِنّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ
يكادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرا [2]

(١) فى مطبوع التاج : « كحِرْدَون » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(ج : عِذْيَوْطُونَ ، وعَذَايِيطُ ، وعَذَاوِيطُ) ، الأَخِيرَةُ على غَيْرِ قِيَاسٍ . والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، (وقد عَذْيَطَ) يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، (والاسْمُ العَذْطُ) ، نَقَلَه اللَّيْث . (أَوْ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ) ، مثل الزُّمَّلِقِ ، (لأَنَّه خِلْقَةٌ) ، قالَهُ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَة فى كِتَاب « إِخْرَاج ما فى كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَط » وبه يُرَدُّ على شَيْخِنَا حيثُ قال : هى قاعِدَةٌ صَحِيحَةٌ . ومع ذٰلكَ إِنَّمَا هى أَكْثَرِيَّةٌ ، وليس هٰذا منْهَا . والفِعْلُ منه ثابِتٌ ، نَقَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ فتَأَمَّلْ .

[ع ذ ف ط]

(العُذْفُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ ناعِمَةٌ) تُسَمَّى العِسْوَدَّة ، (يُشَبَّه بها أَصابِعُ الجَوَارِى) ، قالَ : وكَذٰلِكَ العُضْفُوطُ والعَضْرَفُوط .

[ع ذ ل ط]

(لَبَنٌ عُذَلِطٌ) وعُـذالِطٌ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هـو (كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطٍ (زِنَـةً ومَعْنًـى) ، كمـا فى العُبَابِ ، ولم يَذْكُـرْهُ فى التَّكْمِلَـة . ويُسْتَدْرَكُ على ابْنِ بَـرِّىٍّ أَيْضـاً فيمـا جـاءَ عـلى فُعَلِلٍ ، كما تَقَدَّم فى عُجَلِطٍ

[ع ر ط] *

(عَرَطَتِ النّاقَةُ الشَّجَرَ) تَعْرِطُهَا عَرْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الفَـرّاءُ : أَى (أَكَلَتْهَا حَتَّى ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَـا ، فهـى عَـرُوطٌ) ، كصَبُـورٍ . (ج) عُرُطٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : عَـرَطَ فُـلانٌ (عِـرْضَهُ) ، إذا (اقْتَـرَضَـهُ بالغِيبَةِ ، كاعْتَرَطَهُ) ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قـال اللِّحْيَانِـىُّ : (عِرْيَطٌ ، كحِذْيَمٍ ، وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِـرْيَطِ) كُلُّ ذٰلِكَ : (العَقْرَبُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اعْتَرَطَ الرَّجُـلُ : أَبْعَدَ فى الأَرْضِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والعَرْطُ : الشَّقُّ حتَّى يَدْمَى ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

[ع ر ف ط] *

(العُرْفُطُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ من العِضَاهِ) يَنْضَحُ المُغْفُـورَ ، وبَرَمَتُـه بيْضَـاءُ مُدَحْرَجَةٌ ، كمـا فى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : وله صَمْغٌ كَرِيـهُ الرّائحَـةِ ، فإذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَـلَ فى عَسَلِهـا من رِيحِـهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ولٰكِنِّى شَرِبْتُ عَسَلاً. فقالت : إِذَنْ جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ» . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قال أَبُـو زِيـادٍ : من العِضَـاهِ العُرْفُـطُ وهـو فَرْشٌ[1] عـلى الأَرْضِ لا يَـذْهَبُ فى السَّمَاءِ ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَـةٌ ، وشَوْكَةٌ حديدةٌ حَجْنَـاءُ ، وهـو ممّـا يُلْتَحَى لِحَاوُه ، وتُصْنَعُ مـنـه الأَرْشِيَةُ الَّـتِى يُسْتَقَـى بـهـا ، وتَخْـرُجُ فى بَرَمِـهِ

(١) فى اللسان «مفترش» والأصل كالعباب .

العُلَّفَـة[1] كأَنَّـهُ البَـاقلاءُ ، تَأْكُلُه الإِبِلُ والغَنَم ، وقال غيرُه : [يقال][2] لِبَرمَتِه : الفَتَلَةُ ، وهـي بَيضـاءُ كأَنَّ هَيَادِبَهـا القُطْنُ . قـال أَبـو زِيَاد : وهو خَرِجُ العِيدَانِ ، وليس له خَشَبٌ يُنْتَفَعُ بـه فِيمَا يُنْتَفَـعُ من الخَشَبِ ، وصَمْغُه كَثِيرٌ ورُبَّمَا قَطَرَ عَلَى الأَرْضِ حَتّى يَصِيرَ تَحْتَ العُرْفُطِ مثلُ الأَرْحَاءِ العِظَام ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِـلاً :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[3]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِـهْ
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَشْرَطِـهْ[4]

وقـال شَمِـرٌ : العُـرْفُط : شَجَـرةٌ قَصِيـرَةٌ مُتَـدَانِيَـةُ الأَغْصَـانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فى السَّمَاءِ كطُولِ البَعِيـرِ بَارِكاً ، لهـا وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَنْبُتُ فى الجِبَال تَأْكُلُ الإِبِلُ بفِيهِـا أَعْرَاضَ غِصَنَتِهَـا ، وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أُغْضِى ولو أَنِّـى أَشاءُ كَسَوْتُـه
جَرَباً وكُنْتُ له كشَوْكِ العُرْفُطِ[1]

(الوَاحِدَةُ عُرْفُطَـةٌ ، وبهـا سُمِـىَ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَاب) بنِ جبيرَةَ القُرَشِىُّ (الصَّحابِـىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، كمـا فى العُبَاب . وفى مُعْجَم الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ : هو الأَزْدِىُّ الَّذى استُشْهِدَ بالطَّائفِ .

وفَـاتَـه : عُرْفُطَـةُ الأَنْصَـارِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ[2] بنُ نَضْلَـةَ الأَسَـدِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ بنُ نهيـك[3] التَّمِيمِـىُّ : صحـابِيّون . وقـال شُعْبَةُ : مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ ، قال البُخَارِىُّ : هـذا وَهَمٌ ، والصَّوابُ : خَالِدُ بـنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدانِـىُّ .

(واعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(١) فى اللِّسان « عُلَّمَـةٌ . . » وفى العباب : « عُلَّفٌ طِوَالٌ كأنها » .
(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٣) ديوانه ٢٣ واللسان والمواد (صلع ، سلق ، عرق) ، والعبـاب ، وبعده :
تُصبِحُ وقد ضَمَّنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ
(٤) العبـاب .

(١) العبـاب .
(٢) فى الإصابة « ويلقب بأبـى مُكْعِت » .
(٣) فى مطبوع التاج « نهيط » والمثبت من الاصابة

(والمُعْرَنْفِطُ : الهَنُ) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لرَجُلٍ قَالَتْ له امْرَأَتُه ، وقد كَبِرَ :

يا حَبَّذا ذَبَاذِبُكْ
إذ الشَّبابُ غَالِبُكْ

فأَجَابَهَا :

يا حَبَّذَا مُعْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنَا لا أُفَرِّطُكْ[1]

هٰكَذا فى اللِّسَان . وسَيَأْتِى ذٰلِك بعَيْنِهِ للمُصَنِّف فى «قرفط» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنَاك هٰذا الرَّجَزَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ العُرْفُطَ .

وعُرَيْفِطانُ : وَادٍ بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ليسَ به ماءٌ ولا رِعْىٌ ، نقله[2] ياقُوتٌ عن عَرّام .

(١) اللسان وكذلك قول المرأة ومادة (قرفط) فيه وفى الصحاح ، والعباب (قرفط) برواية «مُقْرَنْفَطُكْ .» هكذا ضبطه بفتح الفاء ضبط قلم ورواه أيضا «إذ الشباب» . وهو لقَمّامٍ الأسَدِىّ يخاطب امرأته غَمَامَةَ كما فى العباب (قرفط) .

(٢) فى معجم البلدان (عريفطان) : «ويقال له : عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ» .

[ع ر ق ط] *

(العُرَيْقِصَةُ والعُرَيْتِمِطَانُ ، كدُوَيْهِيَةٍ وزُعَيْفِرانٍ : دُوَيْبَّةٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ فى العَيْن : (عَرِيضَةٌ) ، ضَرْبٌ من الجُعَلِ . واقْتَصَرَ على الأُولَى ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الاثْنَتَيْن .

[ع ز ط] *

(العَزْطُ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . وفى اللِّسَانِ : هو (النِّكَاحُ) ، مقلُوبٌ عن الطَّعْز .

[ع س ط] *

(عَيْسَطَانُ ، كطَيْلَسَان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ سِيدَه : (ع) ، وقال غَيْرُه : (بنَجْدٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيح ، وأَنْشَدَ :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جُمَيْمَةً
كَمَاءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها[1]

[ع س م ط] *

(عَسْمَطَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٢٥ .

ابن دُرَيْد ، أَى (خَلَطَهُ) ، نقله الصّاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع س ل ط] (١) *

(العَسْلَطَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ هُنَا . وأَوْرَدَه فى العَلْسَطة . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الكَلامُ بلا نِظَامٍ) ، كالعَسْطَلَة .

(وكَلامٌ مُعَسْلَطٌ : مُخَلَّطٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وهى لُغَةٌ بَعِيدَةٌ ، وكذلِكَ مُعَسْطَلٌ ، ومُعَلْطَس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَسْلَطَة : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَطْلَسَة .

[ع ش ط] *

(عَشَطَهُ يَعْشِطُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (اجْتَذَبَه مُنْتَزِعاً) له . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَجِدْ فى ثُلاثِىِّ «عشط» شيئاً صَحِيحاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (مِنْهُ اشْتِقَاقُ) لفظ : =====

(١) جاءت فى اللسان (علسط) كما قال الشارح .

[ع ش ن ط] *

(العَشَنَّط ، كعَشَنَّقٍ) فالنّونُ زَائِدَةٌ عنده ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ : (لِلطَّوِيلِ جِدًّا) ، وكذلِكَ العَشَنَّقُ ، (أَو هو التَّارُّ) ، هٰكذا هو فى أُصُول القامُوس ، وفى العَيْن : الشّابُّ (الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ فى رُبَاعِىِّ العَيْنِ والشين .

(ج : عَشَنَّطُونَ ، وعَشَانِطُ) ، وقِيلَ فى جَمْعِه : عَشَانِطَةٌ ، مثل عَشَانِقَةٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدلاًّ عَشَنَّطًا
جَسُورًا إذا مَا هَاجَهُ القَوْمُ يَنْشَبُ (١)

وَصَفَه بخلاف وسُوءِ خُلُقٍ وقال الأَصْمَعِىُّ : وكذلِكَ هُوَ من الجِمَالِ ، وأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
مِن الجِمَالِ بَازِلاً عَشَنَّطَا (٢)

قُلْتُ : وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ فى «عنشط» ورواه هٰكذا عَشَنَّطا ، كما سيأْتى . وذكرَ ابنُ

(١) العباب .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عنشط) .

دُرَيدٍ العَشَنَّطَ فى باب فَعَلَّلٍ أَيْضاً .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَعَشْنَطَت) المَرْأَةُ (زَوْجَهَا) ، إذا (تَعَلَّقَتْه لِخُصُومَةٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وكذلكَ : تَعَنْشَطَتْ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وسَيَأْتِى .

[ع ض ر ط] *

(العِضْرِطُ ، كزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ : العِجَانُ) ، بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، قاله ابنُ عَبّادٍ ، وفى الصِّحاحِ أَيْضاً ، هٰكَذا عن أَبِى عُبَيْدٍ ، قال : وهو ما بَيْنَ السَّبَّةِ والمَذَاكِيرِ .

(و) قيل : العِضْرِطُ : (الاسْتُ) ، كالبُعْثُط ، يقال : أَلْزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطَهُ بالصَّلَّةِ ، يعنى اسْتَه .

(أَو) هو (العُصْعُصُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(أَو الخَطُّ الَّذِى من الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ) ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) العُضْرُطُ ، (كقُنْفُذٍ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الخَادِمُ على طَعَامِ بَطْنِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وحكاهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً عن ابنِ خالَوَيْهِ ، وقال : ومثلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنْثَى لُعْمُوظَة .

(و) قال الأَصْمَعِى : العُضْرُط ، والعُضْرُوطُ : (الأَجِيرُ ، ج : عَضَارِطُ وعَضَارِيطُ) ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ[1]

ويُقَال : وَاحِدُ العَضَارِطِ : العُضَارِطُ ، كجُوَالِقٍ وجَوَالِقَ ، وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ فى العَضَارِيطِ :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ
إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ[2]

وقال الأَعْشَى :

وكَفَى العَضَارِيطُ الرِّكابَ فبُدِّدَتْ
مِنْهَا لأَمْرٍ مُؤَمَّلٍ فأَجَالَهَا[3]

أَى لمّا صارُوا إلى الغَارَةِ أَمْسَكَ الخَدَمُ الرِّكابَ ، ورَكِبَ الفُرْسانُ

(١) العباب ومادة (لعمظ) واللسان مادة (وبط) .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «الرجال .. متكبب» والتصحيح من العباب وفيه أيضا «وشكّ العضاريط ..»
(٣) الصبح المنير ٢٦ والعباب .

فبُدِّدَتِ الخَيْلُ للغارَةِ بأَمْرِ المَمْدُوحِ ، وهو قَيْسُ بنُ مَعْدِى كَرِبَ .

(و) يُقَال للأَتْبَاعِ : عَضَارِيطُ ، و (عَضَارِطَةٌ) ، الوَاحِدَ[1] : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(العِضْرِطُ ، بالكَسْرِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَالِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والعُضَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ الرِّخْوُ) ، قال جَرِيرٌ :

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بعُضَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِه حَبَابَا[2]

(و) العُضَارِطِىُّ أَيْضاً : (الاسْتُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيلَ : العِجَانُ .

(والعَضَارِيطُ : العُرُوقُ الَّتِى فى الإِبْطِ بينَ اللَّحْمَتَيْنِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) العُضْرُوطُ ، كعُصْفُورٍ : مَرِىءُ الحَلْقِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ اللّازِقُ بالحُلْقُومِ أَحْمَرُ مُسْتَطِيلٌ ، وجَوْفُه أَبْيَضُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الواحدة » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٧٠ برواية : « جبابا » ، والأصل كاللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَومٌ عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ .

وقالَ شَمِرٌ : مَثَلٌ للعَرَبِ : « إِيّاكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ » قال ابنُ شُمَيْلٍ : العِضْرِطُ : العِجَانُ والخُصْيَةُ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يَقُول : إِيّاكَ[1] وأَهْلَبَ العِضْرِطِ فإِنّهُ لا طَاقَةَ لكَ به . قال الشّاعِرُ :

مَهْلاً بَنِى رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[2]

والأَهْلَبُ : هو كثِيرُ شَعرِ الأُنْثَيَيْنِ .

وفى العُبَابِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ عَضْرَطٌ ، وهو الكَثِيرُ شَعرِ الجَسَدِ ويُقَالُ : فُلانٌ أَهْلَبُ العِضْرِطِ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : العِضْرِطُ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

(١) فى اللسان « اياك والأهلب العضرط » .
(٢) اللسان وفى مادة (هلب) روايته : « بعض وعيدكم » وتقدم فى (وطط) هذا وفى اللسان هنا بعده :
أرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أن تَفُوزوا أن تَكُونوا رَطَائِطَا

[ع ض ر ف ط] *

(العَضْرَفُوطُ : العُذْفُوطُ) ، وهى العِسْوَدَّةُ الَّتِى تَقَدَّم ذِكْرُها ، (أَو) هو (ذَكَرُ العَظَاءِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فآصَلَ قد تَدَخْدَخَ لِى ودَاخَتْ
فَرَاضِخُهُ دُوُوخَ العَضْرَفُوطِ [1]

(أَو : هو من دَوابِّ الجِنِّ ورَكائِبِهم) قال الشّاعِرُ :

وكُلَّ المَطَايَا قد رَكِبْنَا فلم نَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من وَحِيدِ الثَّعَالِبِ

ومِنْ فَأْرَةٍ مَزْمُومَةٍ شَمَّرِيَّةٍ
وخَودٍ بِرِدْفَيْهَا أَمامَ الرَّكائِبِ

ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى من ثَنِيَّةٍ
يُبَادِرُ سِرْباً مِنْ عَظَاءٍ قَوَارِبِ [3]

قالَ اللَّيْثُ : (ج . عَضَارِفُ ، وعَضْرَفُوطاتٌ) . وقِيلَ : جمعُه عَضَافِيطُ ، وفى الصِّحاحِ : وتَصْغِيرُه عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فأَجْحَرَها كَرُّهَا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا [1]

[ع ض ط] *

(عَضَطَ يَعْضِطُ) عَضْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، أَى (أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، قال : ومِنْهُ قولُهم : (وهُوَ عِضْيَوْطٌ ، كهِلْيَوْنٍ) قال : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّه يَتَصَرَّفُ بالضّاد والذال جميعاً ، قال : ولَمْ يُصَرِّفه أَحدٌ من أَصحابِنَا غيره وقال ثعلب : هو العُضْيُوط ، بالضَّمّ .

[ع ض ف ط] [2] *

(العُضْفُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (كعُصْفُورٍ ، و) قال ابْنُ عَبّادٍ : هو العَيْضَفُوطُ مِثَالُ

(١) العباب وفى مجموع أشعار العرب ١/٧٧ برواية « . . دُوُاخ العَضْرفوط » والمثبت كالعباب .

(٢) العباب ، وفى الحيوان للجاحظ ٦/٢٣٧ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(١) اللسان والحيوان للجاحظ ٦/٣١٨ ونسبه لأيمن بن خُرَيْم ، والرواية فيه مع بيت قبله :

وخَيلٍ غَزالةَ تَنْتَابهم
تجوبُ العِراقَ وتَجبى النَّبِيطا
تكرّ وتُجْحِرُ فُرْسانَهم
كما أَجْحَرَ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

(٢) جاءت فى اللسان فى مادة (عضرفط) . وأفردها الصاغانى .

(حَيْزَبُونٍ)، لغةٌ فى (العَضْرَفُوطِ)، والجَمْعُ: عَضَافِيطُ.

[ع ط ط] *

(عَطَّ الثَّوْبَ) يَعُطُّه عَطًّا: (شَقَّهُ طُولاً)، قال اللَّيْثُ: (أَو عَرْضاً: من غير[1] بيْنُونَة)، ورُبما لم يُقَيَّدْ ببَيْنُونَةٍ، وأَنْشَدَ:

وإنْ لَجُّوا حَلَفْتُ لَهُمْ بحِلْفٍ
كعَطِّ البُرْدِ ليْسَ بذِى فُتُوقِ[2]

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ:

من بَنِى عَامِرٍ لها شَطْرُ قَلْبِى
قِسْمَةً مِثْلَ ما يُعَطُّ الرِّدَاءُ[3]

(كعَطَّطَهُ)، شُدِّدَ للْكَثْرَة، كما فى الصّحاحِ. وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ:

بضَرْبٍ فى القَوَانِسِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ[4]

(١) فى القاموس: «بلا بينونة» وما هنا موافق للسان والعباب.
(٢) العباب، والأساس.
(٣) العباب.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤٥٠ و٤/٥٢ ومادة (رهط).

ويُرْوَى: «فى الجَمَاجِمِ ذِى فُضُولٍ» ويروى: «تَعْطَاطِ».

(قِيل: وقُرِئَ) قولُه تعالَى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُرٍ﴾[1] رواه المُفَضَّلُ، قال: هكَذا قَرَأْتُ فى مُصْحَفٍ، ونَقَلَه اللَّيْثُ، قال الصّاغانِىُّ: ولم أَعْلَمْ أَحَدًا من أَهْلِ الشَّواذِّ قرأَ بها، (فتَعَطَّطَ) الثوبُ (وانْعَطَّ)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَبِسَتْ مَعَارِفُهَا البِلَى فجَدِيدُهَا
خَلَقٌ كثَوْبِ الماتِحِ المُتَعَطِّطِ[2]

وقال أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ تَحْتَ ثَوْبِهَا المُنْعَطِّ
إذا بَدَا مِنْهَا الَّذِى تُغَطِّى
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بشَطِّ[3]

وقال المُتَنَخِّلُ:

تَمُدُّ له حَوَالِبُ مُشْعَلاتٌ
يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطِ[4]

(١) القراءة (قُدّ من دبر) سورة يوسف الآية ٢٧
(٢) العباب
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومادة (شطط). والمقاييس والمقاييس (٣/١٦٦ و٤/٥٢) وتقدم فى (شطط).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ والعباب: وفى مطبوع التاج «تحللهن» وفى العباب «تجلّلهنّ».

(و) عَطَّ (فُلاناً إلى الأَرْضِ) يَعُطُّه عَطًّا: (صَرَعَهُ وغَلَبَهُ)، عن أَبى عَمْرٍو.

(والعَطَاطُ، كسَحَابٍ: الشُّجَاعُ الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ، عن ابْنِ السِّكِّيت.

(و) العَطَاطُ: (الأَسَدُ) الجَسِيمُ الشَّدِيدُ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ:

وذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ[1]

قِيلَ: هوالجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ، ويُرْوَى «الغَطَاطِ» بالغَيْنِ المُعْجَمَة.

(و) قالَ الشَّيْبَانِىُّ: (المَعْطُوطُ: المَغْلُوبُ)، كالمَعْتُوتِ، وهُوَ الَّذِى غُلِبَ (قَوْلاً أَو فِعْلاً)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: وفِعْلاً. (أَو العَتُّ)، بالتّاءِ. (فِى القَوْلِ، والعَطُّ)، بالطّاءِ، (فى الفِعْلِ).

(و) قال ابنُ بَرِّىّ: (العُطُطُ، بضمّتَيْن: المَلاَحِفُ المُقَطَّعَةُ). وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

(والعُطْعُطُ، كهُدْهُدٍ: العَتُودُ مِن الغَنَمِ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، (أَو الجَدْىُ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(أَو الجَحْشُ)، وهو وَلَدُ الحِمَارِ الأَهْلِىِّ، كالعُتْعُتِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (العَطْعَطَةُ: تَتَابُعُ الأَصْوَاتِ واخْتِلاطُهَا فى الحَرْبِ وغَيْرِهَا)، وفى بعضِ النُّسَخِ: واخْتِلاَفُهَا.

(أَو حِكَايَةُ صَوْتِ المُجَّانِ إذا قالُوا: عِيطْ عِيطْ)، بكَسْرِهِمَا، (وذٰلكَ إذا غَلَبُوا قَوْماً)، يُقَال: هُمْ يُعَطْعِطُونَ، قاله اللَّيْثُ.

(والأَعَطُّ: الطَّوِيلُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

(وانْعَطَّ العُودُ: تَثَنَّى مِن غَيْرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ)، قالَهُ أَبو زَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَطَّ الثَّوْبَ: شَقَّهُ.

وثَوْبٌ عَطِيطٌ، ومَعْطُوطٌ: مَشْقُوقٌ.

(١) زيادات شعر المتنخّل فى شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ وفى اللسان قال ابن برى: هو لعمرو بن معدى كرب وانظر الصحاح والعباب والمقاييس ٤/٥٢.

والتَّعْطَاطُ : مَصْدَرُ عَطَّطَه .

والعَطَوَّطُ كجَزَوَّرٍ : الطَّوِيلُ ، الانْطِلاَقُ السَرِيعُ ، والشَّدِيدُ من كُلِّ شيءٍ ، كالعَطَوَّدِ .

وعَطْعَطَ الكَلاَمَ : خَلَطَه

وعَطْعَطَ بالذِّئْبِ : قال له : عَاطِ عاطِ .

واخْتَطَّ أَوَائلَ القَوْمِ ، أَى شَقَّهُم ، وهو مَجازٌ .

وعَطْعُوطٌ ، بالفَتْحِ : من الأَعْلامِ .

ويُقَالُ : فَتْقٌ وَاسِعُ المَعَطِّ .

[ع ظ ط] *

(العِظْيَوْطُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «عذط» : هو (العِذْيَوْطُ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه عن بَعْضِهِمْ .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : العِظْيَوْطَةُ ، (بهاءٍ : اليَرْبُوعُ الأُنْثَى) ، قال الشَّرْقِيُّ :

إلى عِظْيَوْطَةٍ تَهْوِى سَرِيعاً
بها ذَوَطٌ تَرِيعُ لِفِرْنِبَاتِ[1]

[ع ف ط] *

(عَفَطَت العَنْزُ تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً وعَفَطَاناً) ، الأَخِير (مُحَرَّكَةً : ضَرَطَتْ) ، وفى العُبَابِ والصِّحاحِ : حَبَقَتْ .

والعَفْطَةُ : الضَّرْطَةُ ، ومنه قَوْلُ علِيٍّ رَضِى اللهُ عَنْهُ : «ولَكانَتْ دُنْيَاكُمْ هٰذِه أَهْوَنَ عَلَىَّ من عَفْطَةِ عَنْزٍ» .

(ورَجُلٌ عَافِطٌ وعَفِطٌ ، ككَتِفٍ) : ضَرُوطٌ ، قال :

* يا رُبَّ خالٍ لك فَعْفَاعٍ عَفِطْ[2] *

(والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الضَّأْنِ تَنْثِرُ بأُنُوفِهَا كما يَنْثِرُ الحِمَارُ) ، وهى العَفْطَةُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال أَبو الدُّقَيْش : (العَافِطَةُ :

(١) وردت فى القاموس بالطاء المهملة بعد العين ، والأصل كالتكملة والعباب .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «قال الشرق» .
(٢) اللسان .

النَّعْجَـةُ) . وعَلَّلَـه بعضُهُم فقـالَ : لأَنَّهَا تَعْفِطُ ، أَى تَضْرِطُ ، (والنّافِطَةُ : العَنْزُ) ، لأَنَّهَـا تَنْفِطُ بأَنْفِهَا قـال : (ومنـه) قولُهُـم : (مالَـهُ عَافِطَـةٌ ولا نَافِطَةٌ) ، وهٰذا كقَوْلِهِـم : مـاله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَى شـاةٌ تَثْغُـو ولا ناقَةٌ تَرْغُو ، كما فى الصّحاح . وقيل : النّافِطَةُ إِتْبَاعٌ ، وقِيل : النّافِطَةُ : العَنْزُ أَو النّاقَةُ . وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ والنّافِطَةُ : الماعِزَةُ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِـىِّ من الأَعراب : العَافِطَـةُ : المـاعِزَة إِذا عَطَسَتْ .

(أَو العافِطَـةُ : الأَمَةُ الـرَّاعِيَةُ ، كالعَفَّاطَة ، كما فى الصّحاح ، لأَنّهَـا تَعْفِطُ فى كَلامِهَا ، (والنَّافِطَةُ : الشّاةُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَال أَيْضـاً : مَالَهُ سـارِحَةٌ ولا رائحَـةٌ ، ومالَهُ دَقِيقَـةٌ ولا جَلِيـلَةٌ ، ومَالَهُ حَانَّةٌ ولا آنَّـةٌ ، وما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ . وما لَـهُ عَاوٍ ولا نابِـحٌ . ومالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَـةٌ .

(والعِفَاطِـىُّ والعِفْطِىُّ ، بكَسْرِهِمَا ، و) كَـذٰلِـكَ (العَفّـاطُ ، كشَـدَّادٍ : الأَلْـكَنُ) الَّذى لا يُفْصِحُ فى عَرَبِيَّتِه وكذٰلِك العَفّاتُ ، بِالتّاءِ ، ولا يُقَالُ على جِهَـةِ النِّسْبَةِ إِلاّ عِفْطِىٌّ[1] ، (وقـد عَفَـطَ فى كَلامِـه يَعْفِطُ) . عَفْطـاً ، وكذٰلِكَ : عَفَتَ كَلامَـه عَفْتـاً ، إِذا تَكَلَّم بالعَرَبِيَّةِ فلم يُفْصِـحْ ، وقيل : تَـكلَّم بـكَلامٍ لا يُفْهَم .

(و) قال أَبُـو الهَيْثَمِ : (العَفْـطُ : الضَّـرْطُ بالشَّفَتَـيْن) ، والنَّـفْـطُ : بالأَنْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَفْطُ . الحُصَاصُ للشّاة ، والنَّفْطُ : عُطَاسُهَا . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّاةُ تَسْعُل فَتَسْمَـعُ صَوْتاً من أَنْفِها ، فذٰلِكَ النَّفِيـطُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَفْطُ (:دُعاءُ الغَنَمِ) ، وقد عَفَطَ بغَنَمِه ، إِذا دعَاهَا .

وقِيـلَ : العَافِطُ : الَّذى يَصِيـحُ بالضَّـأْنِ لِتَـأْتِيَهُ . وقال بعـضُ الرُّجّازِ يصـفُ غَنَماً :

يَحَـارُ فيهـا سالِـئٌ وآقِـطُ
وحَالِبَـانِ ومحَـاحٌ عَافِـطُ[2]

(١) فى الجمهرة : ٣/١٠٤ : « ورجل عِفْطِىّ إذا كان فيه لكنة ، ولا أدرى مما أُخِذَ ».
(٢) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

عَفَطَ بهــا ، وعَفَقَ بهــا : ضَرَطَ .

والْمِعْفَطَة : الاسْتُ .

والأَعْفَطُ : الأَحْمَقُ .

وعَفَطَ الرّاعِــى بغَنَمِه ، إذا زَجَرَهَا بصَــوْتٍ يُشْبِــهُ عَفْطَهَــا ، كمــا فى الصّحــاحِ .

والعَافِطُ : الرّاعِــى . ومن سَبِّهِــم : يا ابْنَ العَافِطَةِ ، أَى الرَّاعِيَةِ .

[ع ف ل ط] *

(العفلطُ ، كزِبْــرِجٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وزِنْبِيــلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقَلَ الصّــاغانِــىُّ فى العُــبَــابِ الأُولَــى والثّانِيَةَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، والثّالثَــة فى التَّكْمِلَــة عنــه أَيْضــاً . واقْتَــصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الثّانِيَة ، والثّالِثَة ، وهــو : (الأَحْمَقُ) .

قال : (وعَفْلَطَهُ) بالتُّرابِ عَفْلَطَةً ، إذا (خَلَطَهُ) بــهِ .

[ع ف ن ط] *

(العَفَنَّــطُ ، كعَمَلَّــسٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّئِــيمُ السَّيِّــئُ الخُلُقِ) .

قالَ : (و) هــو أَيْضــاً : (دَابَّة) تُسَمَّى عَنَاقَ (الأَرْضِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ق ط] *

(العَقْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هــو (فى العِمَّةِ : كالقَعْطِ) كما سَيَأْتِــى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اليَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهــى البَعرَةُ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[ع ك ل ط] *

(لَــبَنٌ عُكَلِطٌ ، كمُلَبِط) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ ، وقَــالَ الأَصْمَعِــىُّ : أَى (خَاثِــرٌ) مُتَكَبِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

كَيْــفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطَــهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطَــهْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عجلط) وانظر الصحاح (عثلط) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للخَاثِرِ من الأَلْبَانِ الغَلِيظِ : هُدَبِدٌ ، وعُثَلِطٌ ، وعُلَبِطٌ ، وعُكَلِطٌ ، قال ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ مَقْصُورٌ من عُكَالِطٍ ، كأَخَواتِه .

[ع ل ب ط] *

(العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ ، بضمِّ عَيْنِهما وفَتْحِ لامِهما) ، وإِنَّمَا صَرَّح بضَبْطِهِما لأَنَّه يَزِنُ بهِمَا غالِباً فى كِتَابِه : (الضَّخْمُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : العَظِيمُ من الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[1]

(و) العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ : (القَطِيعُ من الغَنَمِ ، كالعُلَبِطَةِ ، بهاءٍ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : نحو المائَةِ والمِائَتَيْن منها . (و) فى اللِّسَانِ : (أَقَلُّهَا الخَمْسُونَ) والمائة (إلى ما بَلَغَتْ) من العِدَّةِ . وقِيلَ : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : كَثِيرَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : عليه عُلَبِطَةٌ من الضَّأْنِ ، أَى قِطْعَةٌ ، فخَصَّ به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

ما رَاعَنِى إلاَّ خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا[1]

قال : خَيَالٌ : اسمُ راعٍ . قلتُ : ويُرْوَى « جَنَاحٌ هابِطا » . وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه هٰكَذَا ، وبَعْدَ المَشْطُورَيْن :

ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا
فِيهَا تَرَى العُقَّرَ وَالعَوَائِطَا[2]

(و) العُلَبِطُ (: اللَّبَنُ الخاثِرُ) الغَلِيظُ المُتَكَبِّدُ ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) قِيلَ : (كُلُّ غَلِيظٍ) : عُلَبِطٌ ، وبَيْنَهُمَا جِنَاسُ التَّصْحِيفِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ من فُعَالِلٍ ، وليس بأَصْلٍ ، لأَنَّه لا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) العُلَبِطُ (: ثِقَلُ الشَّخْصِ ، ونَفْسُه ، يُقَالُ : أَلْقَى عليه عُلَبِطَهُ وعُلاَبِطَهُ) ، أَى ثِقَلَه ونَفْسَه .

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢ و ٣ /١١٥ و ٣١٢ و ٤٣٨ ومادة (قوط) ومادة (هبط)
(٢) النوادر ١٧٣ والعباب ومادة (قوط) ويأتى فى (لعط) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ . عَظِيمَةٌ .

وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ ، وغُلامٌ عُلابِطٌ : عَرِيضُ المَنْكِبَيْنِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ يَصِفُ شابًّا جامَعَ امْرَأَةً :

* أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً عُلابِطَا[1] *

[ع ل س ط] *

(كَلامٌ مُعَلْسَطٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (لا نِظَامَ لَهُ) ، وكذلِكَ المُعَلْطَسُ والمُعَسْلَط ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُما فى مَوضِعِهِمَا .

[ع ل ش ط]

(العَلَشَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِى : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) . قال الصَّاغَانِىُّ : (وفى صِحَّتِهَا نَظَرٌ) ، ونَصُّ العُبَاب : أَنا وَاقِفٌ فى صِحَّتِه بل بَرِىءٌ من عُهْدَته . قلت : ويُؤَيِّد العُزَيْزِىَّ وُرُودُ العَنَشَّطِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ ، وفَسَّرُوه بالسَّيِّئِ الخُلُقِ ، فهو عَلَى صِحَّتِهِ تكونُ اللّامُ بَدَلاً من النُّونِ ، ومثلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ وأَنْصِفْ .

[ع ل ط] *

(العِلاَطُ ، ككِتَابٍ : صَفْحَةُ العُنُقِ) من كُلِّ شىءٍ ، (وهُمَا عِلاَطَانِ) من الجَانِبَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب : العِلاَطَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ من الجَانِبَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضى اللهُ عنه :

وما هَاجَ مِنّى الشَّوْقَ إِلاّ حَمامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَا
مِنَ الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا[1]

(و) العِلاَطَانِ (مِن الحَمَامَةِ : طَوْقُهَا فى صَفْحَتَىْ عُنُقِهَا بسَوَادٍ) ، قالَهُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨٤ و٣ /٣٩٤ .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حرر) ومادة (سفع) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : عسيب ، الذى فى اللسان : « قضيب » . وفى التكملة : فروع » . والأصل كالعباب والديوان .

الأَزْهَرِيُّ . وقال غيرُه : العِلاَطَان ، والعُلْطَتَان : الرَّقْمَتان اللَّتَان فى أَعْنَاقِ القَمَارِيِّ . وفى الأَسَاسِ : إِنَّهُ من العِلاَطِ ، بمعْنَى السِّمَةِ . وتقول : مَاأَمْلَحَ عِلاَطَيْهَا :

(و) العِلاَط : (خَيْطُ الشَّمْسِ) الَّذِى يَتَرَاءَى ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) العِلاَطُ : (الخُصُومَةُ والشَّرُّ) والمُشاغَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ المَتَنَخِّل الهُذَلِيِّ :

فَلاَ وأَبِيكَ نَادَى الحَيُّ ضَيْفِى
هُدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِلاَطِ (١)

أَرادَ : لا وأَبِيكَ لا يُنَادِى الحَيُّ ضَيْفِى هُدُوءًا ، أَى بعدَ ساعَةٍ من اللَّيْلِ بالمَسَاءَةِ والشَّرِّ . وأَصْلُ العِلاَط : وَسْمٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ ، يَقُول : إِذا نَزَلَ بى ضَيْفٌ لم يَعْلِطْنِى بعارٍ ، أَى لم يَسِمْنِى ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . ويُرْوَى : «فلا واللهِ» .

(و) العِلاَطُ : (حَبْلٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قال : (و) قد (عَلَّطَه تَعْلِيطاً : نَزَعَه مِنْهُ) ، أَى العِلاَطَ من عُنُقِه ، هٰذه حِكَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) العِلاَطُ : (سِمَةٌ فى عُرْضِ عُنُقِه) ، وفى الصِّحاحِ : فى العُنُقِ بالعَرْضِ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، قال : والسِّطَاعُ بالطُّولِ . وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : فى قَصَرَةِ العُنُقِ ، وقال أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ من كتابِ ابنِ حَبِيبٍ : العِلاَطُ : يكونُ فى العُنُقِ عَرْضاً ، ورُبما كانَ خَطًّا وَاحِدًا ، ورُبما كانَ خَطَّيْنِ ، ورُبما كان خُطُوطاً فى كُلِّ جَانِبٍ ، (كالإِعْلِيطِ ، كإِزْمِيلٍ) .

و(ج) العِلاَطِ (: أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ) . الأَخِيرُ (ككُتُبٍ) .

(وعَلَطَ النَّاقَةَ يَعْلِطُ ويَعْلُطُ) ، من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، عَلْطاً ، (وعَلَّطَهَا) تَعْلِيطاً : (وَسَمَها بِهِ) ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى المُحْكَمِ .

(وذٰلِكَ المَوْضِعُ من عُنُقِه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والعباب

مَعْلَطٌ) ، كمَقْعَدٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

مُنْتَحَضٍ صَفْحاً صَلِيفَىْ مَعْلَطِه
يُحْسَبُ فى كَأْدائِه ومَهْبِطِهْ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضاً فى هٰذِه الأُرْجُوزَةِ :

عَلَطْتُه على سَواءِ مَعْلَطِه
وَخْطَةَ كَىٍّ نَشْنَشَتْ فِى مَوْخِطِهْ[2]

(و) كَذٰلِكَ (مُعْلَوَّطٌ مَفْتُوحَةَ اللّامِ والواوِ المُشَدَّدَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* بادِى حُجُومِ الدَّأْىِ من مُعْلَوَّطِهْ[3] *

ولٰكِنَّ الأَخِيرَ مَوْضِعُ اعْلَوَّطَ البَعِيرَ ، إذا تَعَلَّقَ بعُنُقِه ، لا مَوْضِعُ السِّمَةِ ، من عُنُقِه ، كما هُوَ مُقْتَضَى عِبارَةِ المُصَنِّفِ ، ففيه نَظَرٌ لا يَخْفَى

(و) من المَجَازِ : عَلَطَ (فُلاناً بشَرٍّ) يَعْلُطُه عَلْطاً ، (ذَكَرَه بسُوءٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

فلاَ واللهِ نادَى الحَىُّ ضَيْفِى
هُدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِلاَطِ[4]

(١) العباب ، وبعده فيه :
بمُسْتَوَى البَسَاطِ مِنْ مُنْبَسِطِه
كأنَّ هِرًّا فِى خَوَاءِ إبِطِهْ

(٢) العباب .

(٣) العباب ، وفيه أنه « يَصِف بَعِيرا » .

(٤) تقدم فى هذه المادة .

يُقَالُ : عَلَطَه بشَرٍّ ، إذا لَطَخَه به .

(وناقَةٌ عُلُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ : بلا سِمَةٍ) ، قالَهُ الأَحْمَرُ ، كعُطُلٍ ، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (بلا خِطَامٍ) ، قال أَبُو دُوَادٍ الرُّؤَاسِىُّ[1] :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِئْداءِ والرَّبَعَهْ[2]

كذا فى الصِّحاحِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

وَمَنَحْتُهَا قَوْلِى على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَا بتَوَدُّدِ[3]

(ج : أَعْلاطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* أَوْرَدْتُه قَلائِصاً أَعْلاَطَا[4] *

قلتُ : الرَّجْزُ لرَجُلٍ من بَنِى مازِنٍ .

(١) هو يزيد بن معاوية بن عَمرو بن قيس بن عُبَيْد بن رُؤَاس بن كلاب بن ربيعة الرُّؤَاسِىّ ، كما فى العباب .

(٢) اللسان وقبله فيه بيتان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٠٦ و٤٣١ والمقاييس : ٤/٢٩٧ وانظر المواد (دأدأ ، ربع ، عرض) .

(٣) العباب والمقاييس ٤/١٢٥ ومادة (عرض) .

(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (شيط) .

وقال ابنُ السِّيرَافِيّ : هو لِنُقَادَةَ الأَسَدِيِّ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ : لِمَنْظُورِ بنِ حَبَّةَ ، ولَيْسَ له . وآخِرُه :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا[1] *

ومن المَجَاز : عِلاَطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بها . والجَمْع أَعْلاَطٌ ، قال أُمَيَّة بنُ أَبِي الصَّلْت :

وأَعْلاَطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ ليسَ له انْتِصَاب[2]

ويُرْوَى :

وأَعْلاطُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُهَا انْتِصَابُ[3]

(و) قيل : (أَعْلاطُ الكَوَاكِبِ) هِيَ النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بالسِّمَاتِ . وقِيلَ : هِيَ (الدَّرَارِي الَّتِي لا أَسْمَاءَ لَهَا) ، من قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لا سِمَةَ عليها ولا خِطَامَ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس :

لو كُنْتَ مِن العَرَبِ لكُنْتَ من أَنْبَاطِهَا ، أَو [كنت][1] من النُّجُومِ لكُنْتَ من أَعْلاطِهَا . قال الصَّاغانِيُّ وصَحَّف الليثُ بيتَ أُمَيَّةَ السَّابِقَ وغَيَّرَه ، وتَبِعَه الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَاه « كحَبْلِ الفَرْق » ، وقالا[2] : الفَرْق : الكَتَّانُ ، وإِنَّمَا هو : كَخَيْلِ بالخَاءِ المُعْجَمَة وَالياءِ التَّحْتِيَّة ، والقِرْق : لُعْبَةٌ لهم يُقَال لَهَا : السُّدَّرُ[3] ، وخَيْلُهَا : حِجَارَتُهَا .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العُلُط ، بضَمَّتَيْن : القِصَارُ من الحَمِيرِ ، والطِّوَالُ من النُّوقِ) .

(و) قال غَيْرُه : (العُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : القِلاَدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : من سُكٍّ أَو قَرَنْفُلٍ ،

(١) اللسان وتقدم فى مادة (شيط) .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان ، والتكملة والعُبَاب وروايته فيه « . . الكواكبِ مُرْسَلاتٌ ... غايَتُهَا النصابُ » وانظر مادة (قرق) .
(٣) انظر الهامش السابق .

(١) فى مطبوع التاج : « . . من الأعراب كُنْت . . . أو من النجوم . . » والتصحيح والزيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وأنشده . . وقال » والتصحيح من العباب ، وهو يعنى الليث والأزهرى .
(٣) زاد فى العباب — بعد قوله : السُّدَّر — : « وهى بالفارسية سِهْ دَرَه ، ومعناها : ثلاث شُعَب » .

وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىُّ :

جَارِيَةٌ مِن شَعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ (١)

قلتُ : هو يَنْسُبُ (٢) بلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وبعده :

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (٣)

(و) العُلْطَةُ : (سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِهَا زِينَةً) ، أَى تَتَزَيَّنُ به ، وكذلكَ اللُّعْطَةُ ، (كالعَلْطِ ، بالفَتْح) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : تَقُول : هٰذا (شاعِرٌ عَالِطٌ ، وما أَعْلَطَه) ، أَى (ما أَنْكَرَه) :

(والإِعْلِيطُ ، كإِزْمِيلٍ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ من الأَغْصَانِ والقُضْبَانِ .

و) قال الجَوْهَرِىّ : الإِعْلِيطُ . : وَرَقُ المَرْخِ ، قالَ الصَّاغانِىُّ : وهو غَيْرُ سَدِيدٍ ، لأَنَّ المَرْخ لا وَرَقَ له ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ ، وهى قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، والصَّوابُ : (وِعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، وهو كقِشْرِ الباقِلاءِ) ، يُشَبَّه به أُذُنُ الفَرَسِ . وفى الصّحاح : قال يَصِفُ أُذُنَ الفَرَسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ (١)

وَاحِدَتُه : إِعْلِيطَةٌ . قِيلَ : هو لامْرِئِ القَيْس ، وقال ابنُ بَرِّىّ : للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب . وقال الصّاغَانِىُّ بل لرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىِّ . قال الصّاغَانِىُّ : أَوَّل ما رأَيْتُ المَرْخَ سنةَ خَمْسٍ وسِتِّمَائةٍ بِقُدَيْدٍ عِنْدَ مَوْضِعِ خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدٍ رضِىَ اللهُ عَنْهَا . واتَّخَذْتُ منه الزِّنَادَ لِمَا كانَ بَلَغَنِى من قَوْلِهِمْ : «فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ» .

قلتُ : وأَوَّلُ رُؤْيَتِى فى المَرْخِ

(١) اللسان والعباب والأساس ومادة (خلج) ومادة (رعن) وضبط شعب بفتح الشين من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج ينشبب «والمثبت من اللسان» .
(٣) اللسان ، ومادة (خلج) .

(١) ديوان امرئ القيس ٤٥٩ (فى الزيادات) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٦٦ و٤/١٢٤ . ومادة (حشر) ومادة (مشر) .

والعَفَارِ بالدُّرَيْهِمِيّ ، وهـى : قَرْيَـةٌ باليَمَنِ سنـة ١١٦٦ .

(والمَعْلُوطُ ، كمَعْـرُوفٍ : شاعِـرٌ سَعْدِيٌّ) ، ذَكَرَه الصّـاغَانِـيُّ ، وهو فى اللِّسَانِ أَيْضـاً .

(واعْلَوَّطَ البَعِيرَ) اعْلِوّاطاً : (تَعَلَّقَ بعُنُقِه وعَلاَهُ) ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ منـه مُعْلَوَّطٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا لم تَنْقَلِب الواوُ يـاءً فى المَصْدَرِ كمـا انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّهَا مُشَدَّدَة .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : (رَكِبَهُ بلا خِطَامٍ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) اعْلَوّطَهُ : رَكِبَهُ (عُرْياً) . قال سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بـه إلاّ مَزِيـدًا .

(و) اعْلَوَّطَ (فُلاناً : أَخَذَه وحَبَسَه) قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

اعْلَـوَّطَـا عَـمْـرًا لِيُشْبِيَـاهُ
عـن كُـلِّ خَيْـرٍ ويُدَرْبِيَـاهُ
فى كُلِّ سُـوءٍ ويُكَـرْكِسَاهُ[1]

(و) اعْلَوَّطَـهُ فُـلانٌ : (لَزِمَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واشْتَقَّهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فقال : كما يَلْزَمُ العِلاَطُ عُنُقَ البَعِيـر . قال الأَزْهَرِيُّ : وليس ذٰلِكَ بمَعْرُوفٍ .

(و) اعْلَوَّطَ (الأَمْـرَ : رَكِبَ رَأْسَـهُ وتَقَحَّمَ) فيـه (بـلا رَوِيَّـة) . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ . ويُقَـال : اعْلَـوَّطَ فُـلانٌ رَأْسَه . وهـو مَجَازٌ .

وقيل : الاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ العُنُقِ ، والتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ من فَوْقُ ، (و) منه اعْلَوَّطَ (الجَمَـلُ النّاقـةَ) ، إذا رَكِبَ عُنُقَهـا وتَقَحَّم مِنْ فوْقِها .

وقِيـل : اعْلَوَّطَهـا ، إذا (تَسَدَّاهَا لِيَضْـرِبَهَـا) .

(واعْتَلَطَه ، و) اعْتَلَطَ (بـه) ، إذا (خَاصَمَهُ وشَاغَبَه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والعِلْيَـطُ ، كحِـذْيَمٍ : شَجَـرٌ) بالسَّرَاةِ تُعْمَـلُ منـه القِسِـيُّ ، قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به وذُرَا الشَّرْيَانِ والنِّيمِ تَلْتَقِي[1]

(١) اللسان والعباب ومادة (درب) ومادة (شبا) .

(١) ديوانه ١١٣ واللسان .

(و) عِلْيَطٌ (:اسْم) رجُلٍ سُمِّىَ باسْمِ هٰـذا الشَّجَرِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَعَلْـوَطْتُه : تَعَلّقْتُ به ، وضَمَمْتُه إِلَىَّ) ، وكذٰلك اعْلَوَّطْتُه ، كذا فى العُبَابِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

العَلْطُ ، بالفَتْـحِ : أَثَـرُ الوَسْمِ فى سَالِفَـةِ البَعِيـرِ ، كـأَنَّـهُ سُمِّـىَ بالمَصْدَرِ ، قال :

لأَعْلِـطَنَّ حَـرْزَمـاً بعَلْـطِ
بِلِيتِه عِنْدَ بُذُوحِ الشَّـرْطِ (١)

البُذُوحُ : الشُّقُوق. وحَرْزَم : اسْمُ بَعِيرٍ.

وعَلَطَه بالقَـوْلِ يَعْلُطُـه عَلْطـاً : وَسَمَه ، وهو أَنْ يَرْمِيَه بعَلامَـةٍ يُعْرَفُ بهـا ، وهـو مَجَازٌ .

وعَلَطَه بسَهْمٍ عَلْطـاً : أَصابَه به .

وقـال كُرَاع : عَلَّطَ البَعِيـرَ ، إذا نَزَعَ عِلاَطَه من عُنُقِـه وهـى السِّمَةُ ، وقولُ أَبِـى عُبَيْدٍ أَصَحُّ ، وقد تَقَدَّم .

وعِلاَطُ الإِبْـرَةِ : خَيْطُهـا ، عـن اللَّيْثِ ، وهو مَجَازٌ .

والعُلْطَتانِ ، بالضَّـمِّ : الرَّقْمَتان فى أَعْنَاقِ القَمَارِىِّ ونَحْوِهَا من الطُّيُورِ .

وقـال ثَعْلبٌ : العُلْطَتَانِ : طَـوْقٌ ، وقيـل . سِمَةٌ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدْرِى كيـفَ هٰذا ؟ قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْـكَرَه ابـنُ سِيـدَه فقـد أَثْبَتَـه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ .

والعُلْطَتَانِ : وَدَعَتَانِ تَـكُونَانِ فى أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ .

وعُلْطَتَـا المَرْأَةِ : قُبُلُهَـا ودُبُرُهَا ، وبـه فُسِّرَ قـولُ حُبَيْنَةَ بـنِ طَرِيفٍ أَيْضـاً ، وهـو مَجَـاز ، وجَعَلَهُمَـا كالسِّمَتَيْنِ .

وعُلْطَةُ الصَّقْرِ : سُفْعَةٌ فى وَجْهِـه ، كاللُّعْطَةِ .

ونَعْجَـةٌ عَلْطَاءُ : بعُرْضِ عُنُقِهَـا عُلْطَةُ سَوَادٍ وسَائرُهَا أَبْيَضُ .

وتَعَلَّطَ القَوْسَ : تَقَلَّدَها .

ولأَعْلُطَنَّـكَ عَلْـطَ البَعِيـرِ ، أى

(١) اللسان والمواد (بذخ ، حرزم ، حزرم) .

لأَسِمَنَّكَ وَسْماً يَبْقَى عليكَ .

وبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ : مَوْسُومٌ بالعِلاَطِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وبَعِيرٌ مُعَلَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : نُزِعَ عِلاَطُه مِن عُنُقِه .

واعْلَوَّطَ الفَرَسَ : رَكِبَها بلالِجَامٍ .

والعُلُوطُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ عَلَطَهُ بسُوءٍ ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

ولَسْتُ بِوَاذِئِ الأَحْبَاءِ حُوباً
ولا تَنْدَاهُمُ جَشَرًا عُلُوطِي[1]

وقد سَمَّوْا عِلاَطاً ، ككِتَابٍ ، ومنه الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطِ بنِ خَالِدِ بن ثُوَيْرَةَ[2] بن حَنْثَرِ[3] بن هِلالِ بنِ عَبْدِ بنِ ظَفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ بَهْزِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، نَسَبه ابنُ الكَلْبِيِّ هكَذَا ، وكُنْيَتُه أَبُو كِلابٍ ، وقيل : أَبُو مُحَمَّدٍ ، وقيل : أَبُو عبد الله ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ[1] في «خثر» ولإِسْلاَمه قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ .

والعُلَطُ بضَمٍّ ففَتْحٍ : جمعُ العُلْطَةِ ، بمَعْنَى القِلادَةِ ، وقال الرَّاجِزُ :

لا تَنْكِحِي شَيْخاً إذا بال ضَرَطْ
آدَرَ أَرْثَى تَحْتَ خُصْيَيْهِ شَمَطْ
واسْتَبْدِلِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ[2]

أَرْثَى : كثيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ .

[ع ل ف ط]

(عَلْفَطَهُ) بالتُّرَابِ عَلْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (خَلَطَه) به ، وكَذَلِكَ عَنْلَطَه ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ .
(٢) في العباب « بن ثُوَيْرَة » وزاد قوله : «وفي الإكمال لابن ماكولا ثويرة بالثاء المثلثة ذكر ذلك في باب ثُوَيْرة ، ونُوَيْرة » وانظر ما تقدم في (ثور) .
(٣) في مطبوع التاج « بن خثر » والمثبت من العباب ، =

= وزاد في نسبه بعد سليم : « بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان » وفي القاموس (خنثر) قال : « خنْثر – كجعفر – في قيس عيلان » وقال الزبيدي : « وضبطه الحافظ بمهملة ، وانظر الاستيعاب ترجمته رقم ٤٨٢ ففيه حنثر أيضا .
(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد ذكره المصنف في (خثر) قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها ، وإنما ذكره في (بهز) ومع ذلك يراجع ابن الكلبي ويحرر منه النسب ، فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا » هذا : والصواب فيه (حنثر) كما تقدم .
(٢) العباب .

[ع ل ق ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

العِلْقِطُ ، بالكَسْــرِ ، أهمله الجَوْهَــرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وقالَ صــاحِبُ اللِّسَانِ : هــو الإِتْبُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ العِلْقَةَ .

[ع م ر ط] *

(العُمْرُوطُ[3] ، بالضَّمِّ : (اللِّصُّ) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : الَّذِى لا يَلُوح له شَىْءٌ إلاّ أَخَذَهُ ، (ج : عَمَارِطَةٌ وعَمَارِيطُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال الأَصْمَعِــىُّ : العُمْــرُوطُ (الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ) .

(و) قيل : هو (الخَبِيثُ ، (أَو) هو (المارِدُ الصُّعْلُوكُ) الذى لا يَدَعُ شيئــاً إلاّ أَخَذَهُ ، فهــو أَخَصُّ من اللِّصِّ .

(والعَمَرَّطُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيــفُ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وزاد غَيْرُه : (من الفِتْيَانِ) .

(و) قــالَ اللَّيْثُ : هــو (الجَسُورُ الشَّدِيدُ) . وقال غيرُه : ذِئْبٌ عَمَرَّطٌ : شَــدِيدٌ جَسُورٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : أَصْــلُ العَمَرَّطِ عَمَرَّدٌ ، والطّاءُ[1] مُبْدَلَةٌ من الدّال .

(و) العَمَرَّطُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و) قال ابن عَبّادٍ : العِمْرِط والعُمْرُط (كزِبْرِجٍ ، وبُرْقُعٍ : الطَّوِيــلُ) من الرِّجَالِ (والعُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : فَــرْجُ المَرْأَةِ العَظِــيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ولِــصٌّ مُعَمْرِطٌ ، ومُتَعَمْرِطٌ : يَأْخُذُ كُــلَّ ما وَجَدَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قَــوْمٌ عَمَــارِطُ ، مِثْل عَمَــارِيطَ ، وعَمْرَطَ الشَّىْءَ عَمْرَطَةً : أَخَــــذَه

وعِمْرِيطُ ، بالــكسْرِ : قَرِيةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْــرَ .

[ع م ط] *

(عَمَطَ عِرْضَهُ يَعْمِطه عَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، على ما فِــى النُّسَخِ ، على

(1) لفظ القاموس : « العُمْرُوط ، كعُصْفُور »

(1) لفظه فى المقاييس ٤ /٣٧٢ : « والميم زائدة والطاء بدل من الدال » .

أنَّهُ قد وُجِدَ فى بَعْضِهَا . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أى (عَابَهُ وثَلَبَهُ) بما لَيْس فيه ، ووَقَعَ فيه ، (كاعْتَمَطَهُ) قال : (و) قد قَالُوا : عَمَطَ (نِعْمَةَ الله) تعالى ، إذا (لَمْ يَشْكُرْهَا ، كعَمِطَ ، كفَرِحَ ، لُغَيَّةٌ فى الغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وليس بثَبَتٍ ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ع م ل ط] *

(العملط ، كعَمَلَّسٍ ، وزُمَّلِقٍ) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : من الرِّجالِ والإِبِلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنِجَادٍ الخَيْبَرِىّ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُلُ لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى خَرِطَا[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (القَوِىُّ على السَّفَرِ)[2] ، والعَمَلَّس مثلُه ، وأَنْشَدَ :

قَرَّبَ منها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ[1]

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ : كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العملَّطُ ، الدَّاهِيَةُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ع ن ب ط] *

(العُنْبُطُ ، والعُنْبُطَةُ ، بضَمِّهِما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ اللَّحِيمُ) من الرِّجَالِ .

[ع ن ش ط] *

(العَنْشَطُ ، والعَنَشَّطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَشَنَّقٍ) ، كذا فى سائرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، وهو غَلَطٌ ، ففى نَوَادِرِ الأَصْمَعِىِّ : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً : (الطَّوِيلُ) ، الأَوَّلُ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثَّانِى بتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشِّينِ ، ومِثْلُه عِبَارَةُ الصِّحاحِ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦٨ ومادة (ثعلط) ، ومادة (خرط) .
(٢) فى نسخة من القاموس « السَّيْرِ » .

(١) اللسان والعباب .

قال : العَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكذلك : العَشَنَّطُ ، مثال العَشَنَّقِ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ وجَمَلٌ عَشَنَّطٌ ، والجَمْعُ عَشَانِطَةٌ وعَشَانِقَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لراجِزٍ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
من الجِمَالِ بازِلاً عَشَنَّطَا[1]

ومِثْلُه عِبَارَةُ العُبَابِ ، وزادَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً :

يُوفِي بمُمْتَدِّ الجَدِيلِ عَنْشَطِهْ
يَنْفُخُ فى جَعْدِ اللُّغَامِ قَطَطِهْ[2]

فظَهَرَ بما ذُكِرَ أَنَّ الضَّبْطَ الثّانِيَ إنّمَا هو للعَشَنَّطِ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ على النُّونِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ .

(و) العَنْشَطُ ، كجَعْفَرٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كما فى الصِّحاحِ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ
صَبُورٌ على ما نَابَه غَيْرُ عَنْشَطِ[3]

(و) قال الفَرَّاءُ : (امْرَأَةٌ عَنْشَطٌ ، وعَنْشَطَةٌ : طَوِيلَةٌ) .

(١) الصحاح ، واللسان والعباب مادة (عشنط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤ /٣٦٣ .

(وعَنْشَطَ) الرَّجُلُ عَنْشَطَةً ، إذا (غَضِبَ) ، كما فى اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَنْشَطَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إذَا تَعَلَّقَتْ به لِخُصُومَةٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ع ن ط] *

(العَنَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ وحُسْنُه ، أَو الطُّولُ عامَّةً) ، أَى سواءٌ كانَ فى العُنُقِ أَو فى القَوَامِ .

(والعَنَطْنَطُ ، كسَمَعْمَعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِنْهُم من عَمَّ بِهِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَصْلُ الكَلِمَةِ « ع ن ط » فكُرِّرَتْ ، وقالَ اللَّيْثُ ، اشْتِقَاقُه من « عنط » ولكنَّه أُرْدِفَ بحَرْفَيْنِ فى عَجُزِه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بسَلِبٍ ذى سَلِبَاتٍ وُخَّطِ
يَمْطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[2]

(١) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب .
(٢) العباب ، وتقدم فى مادة (علبط) .

(وهِيَ بهاءٍ)، يُقَال : امْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامِهَا ، ويُقَال : عَنَطُهَا : طُولُ[1] قَوَامِهَا لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إلاّ العَنَطَ ، ولو قِيلَ : عَنَطْنَطَتُهَا : طُولُ عُنُقِهَا لكَانَ صَوَاباً جائِزًا فى الشِّعْرِ ، ولٰكِنَّه يَقْبُحُ فى الكَلامِ لطُولِ الكَلِمَةِ ، وكذٰلِكَ يَومٌ عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصَابَةِ ، وفَرَسٌ غَشَمْشَمٌ بيِّنُ الغَشْمِ [ويُقَال : بَيِّنُ الغَشَمْشَمَةِ][2] : وقالَ أَبُو لَيْلَى : رجلٌ عَنَطْنَطٌ ، وامْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ ، وفى حَدِيثِ المُتْعَةِ : «فتَاةً مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَةِ » أَى الطَّوِيلَةِ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامٍ .

(و) من المَجَازِ : العَنَطْنَطَةُ : (الإِبْرِيقُ) ، لطُولِ عُنُقِه . قال ابنُ سِيدَه : وأَنْشَدَنِى بعضُ من لَقِيتُ

فَقَرَّبَ أَكْوَاساً له وعَنَطْنَطاً
وجَاءَ بِتُفّاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ[3]

(١) فى اللسان : « طول عنقها وقوامها » وفى العباب : « طول قوامها ، وقوامُها لا يُجْعلُ . . . »
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .
(٣) اللسان .

(والعِنْطِيَانُ) ، فِعْلِيَان ، (بالكَسْرِ : أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى بَكْرِ بن السَّرّاجِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَعْنَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (جَاءَ بوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ) ، أَى طَوِيلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ ، قال الشّاعِرُ :

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ
لِلْمَاءِ تَحْتَ البَطْنِ منها غَطْمَطَهْ[1]

[ع ن ف ط] *

(العُنْفُطُ[2] ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو الدَّنِىءُ (اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ .

(و) قال أَيْضاً : العُنْفُطُ (: عَنَاقُ الأَرْضِ) . ويُقَال : هى العَفَنَّطُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) العُنْفُطَةُ[3] ، (بهاءٍ) : النَّثْرَةُ ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى العباب « العَنْفَطُ » .
(٣) فى العباب ضبط « والعَنْفَطَة » وكذلك فى التكملة (عفط) .

وهى : (مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ إلى الأَنْفِ) ، وقِيلَ : النُّونُ زَائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى تَرْكِيب «ع ف ط» .

[ع و ط] * و [ع ى ط] *

(العَيَطُ : مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ ، (وهو أَعْيَطُ ، وهِىَ عَيْطاءُ ، ومنه حَدِيثُ المُتْعَة «فَانْطَلَقْتُ إلى امْرَأَة كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ» ويُرْوَى : عَنَطْنَط ، وقد تَقَدَّم ، وجَمَلٌ أَعْيَطُ ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ ، والجمْعُ عِيطٌ .

(وقد عاطَت) المَرْأَةُ (تَعُوطُ ، وتَعِيطُ) عَيَطاً (وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ) : طالَ عُنُقُها فى اعْتِدَالِ قَوَام .

(وقَصْرٌ) أَعْيَطُ ، أَى مُنِيفٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ (و) كذٰلِكَ : (عِزٌّ أَعْيَطُ) ، أَى (مُنِيفٌ) ، على المَثَل ، قال سُوَيْدُ بن أَبى كَاهِلٍ اليَشْكرِىُّ :

مُقْعِياً يَرْدِى صَفَاةً لم تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ[1]

(١) فى مطبوع التاج «يروى والتصحيح من العباب .

وقالَ أُمَيَّةُ :

نَحنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ[1]

(والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ) وهو سَمْحٌ ، (و) قيل : هو (الأَبِىُّ المُمْتَنِع)[2] ، قال النابِغَة الجَعْدِىّ :

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[3]

المُتَظَلِّمُ ، هُنَا الظَالِم ، والأَعيَط : المُمتنِع ، ويُوصَفُ بذٰلِك حُمُرُ الوَحشِ .

(و) فى المُحكم : (عَاطَت النَّاقَةُ) ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (والمَرْأَةُ ، تَعِيطُ) عِيَاطاً ، (و) فى الصِّحاحِ (تَعُوطُ) ، زادَ فى المُحْكَم : عَوْطاً و(عَيْطاً ، وعِيطَاناً)[4] ، الأَخِيرُ (بالكَسْرِ ، وتَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ) زادَ فى الصِّحاحِ : (واعْتاطَتْ) اعْتِيَاطاً . وقالَ اللَّيْثُ : يقالُ للنَّاقَةِ

(١) ديوانه ٤١ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٤/١٩٥ .
(٢) فى اللسان «المُتَمَنِّعُ» .
(٣) اللسان ومادة (ظلم) .
(٤) فى نسخة من القاموس «وعِيَاطا» .

إذا (لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ)، وفى العَيْن: سَنَوَاتٍ، (من غَيْرِ عُقْرٍ): قد اعْتَاطَتْ (فهى) مُعْتَاطٌ، وقد تَعْتَاطُ المَرْأَةُ، ونَاقَةٌ (عَائِطٌ ج: عُوطٌ، كسُودٍ، وعِيطٌ، كمِيلٍ).

وقالَ ابن بُزُرْج: بَكْرَةٌ عائطٌ، وجَمْعُها عِيطٌ، وهى تَعِيطُ، قال: فأَمَّا الَّتِى تَعْتاطُ أَرْحامُها فعائطُ عُوطٍ، وهى مِن تَعوطُ.

وفى المُحْكَمِ: نُوقٌ عُوطٌ، على مَنْ قالَ رُسْلٌ، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ والعَنْزُ.

(و) قال أَيْضاً: عاطَتِ النّاقَةُ تَعِيطُ عِيَاطاً، من إِبِل (عُيَّط، كرُكَّعٍ)، قال ابْنُ هَرْمَةَ:

ولَقَدْ رَأَيْتُ بها أَوانِسَ كالدُّمَى
يَنْظُرْنَ من حَدَقِ الظِّبَاءِ العُيَّطِ (١)

وشَاهِدُ العِيطِ قولُ الشّاعِرِ:

يَرِعْنَ إلى صَوْتِى إذا ما سَمِعْنَه
كما تَرْعَوِى عِيطٌ إلى صَوْتِ أَعْيَسَا (٢)

(١) العباب.
(٢) اللسان والعباب.

(و) يُقال أَيْضاً: (عُوطَطٌ، كفُوفَلٍ)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ عن الكِسَائِىِّ. إذا لم تَحْمِلِ الناقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الفَحْلُ فهى عائطٌ وحائِلٌ، وجَمْعُها عُوطٌ وعِيطٌ وعُوطَطٌ، وحُولٌ وحُولَلٌ، (وقد تُضَمُّ الطّاءُ)، لغة فى العُوطَطِ فيمَن جَعَلَه مَصْدَرًا، قاله الأَصْمَعِىُّ.

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ، قال: وبَعْضُهُم يَجْعَلُ عُوطَطاً مَصْدَرًا، ولا يَجْعلُه جَمْعاً، وكَذٰلك حُولَلٌ، وفى اللِّسَانِ: العُوطَطُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: اسمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ، قُلِبَت فيه الياءُ واوًا، ولم يُجْعَلْ بمَنْزِلَةِ بِيضٍ، حيثُ خَرَجَتْ إلى مِثالِها هٰذا وصَارَتْ إلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وكأَنَّ الاسْمَ هُنَا لا تُحَرَّكُ ياؤُه ما دامَ على هٰذِه العِدَّةِ، وأَنْشَدَ:

مُظَاهِرَةَ نَيًّا عَتِيقاً وعُوطَطاً
فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لها مُتَبَايِنَا (١)

(١) اللسان هنا كالأصل، وفيه فى مادة (بنى)
* فقد بنيا لحمالها متبانيا *
أما التاج فجاءت صحيحة.
* فقد بنيا لحمالها متباينا *
إذ الشاهد فيها على لفظة «بنى» «فقد بنيا».

والعائِطُ : فى الإبِل : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ ، وقد اعْتاطَتْ ، والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَر ، حيث جَعَلَ العُوطُط بضَمَّتَيْنِ من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ، وهو مَصْدَرٌ ، وكان يَنبَغِى أَن يُنَبِّه على ما نَقله الجَوهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، فَتَرْكُهُ قُصورٌ ظاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى المُحْكَمِ : عاطَت النّاقَةُ تَعِيطُ ، من إِبِلٍ (عِيطات) ، بالكَسْرِ ، (وقالُوا : عائِطُ عِيطٍ ، و) عائِط (عُوطٍ ، و) عائِطُ (عُوطَطٍ ، مُبالَغَةً) ، وذٰلك إِذا لم تَحْمِل السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضاً ، كما قالُوا حائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ .

(والعائِطُ من الإِبِل : ما أُنْزِىَ عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ) ، أَو الَّتِى أَدْرَك إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ .

(وقد اعْتَاطَتْ) اعْتِياطاً (وهى مُعْتَاطٌ) ، والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ : رُبَّما كان اعْتِياطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها ، وكذٰلك تَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَطَت ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِىُّ : يُقال : تَعَوَّطَت النّاقَةُ ، إِذا حَمَل عليها الفَحْلُ فلم تَحمِلْ . وفى الصِّحاحِ : وفى الحَدِيث : «أَنَّهُ بعث مُصَدِّقاً فأُتِى بشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْها ، وقال : ائْتِنِى بمُعْتاطٍ» والشّافِعُ : الَّتِى مَعَها وَلَدُها . قلت : وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «فاعْمِدْ إِلى عَنَاق مُعْتاطٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : المُعْتاطُ من الغَنَمِ : الَّتِى امْتنَعَتْ من الحَبَل لسِمَنِها وكَثْرَة شَحْمِها ، وهى فى الإِبِلِ التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرٍ . والَّذى جاءَ فى الحَدِيث : أَنَّ المُعْتَاطَ : الَّتِى لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها ، وكأَنَّ المُرادَ بالوِلادِ الحَمْلُ ، أَى أَنَّها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذٰلكَ من حيثُ مَعْرِفَة سِنِّها وأَنَّها قد قارَبَتِ السِّنَّ التى يَحْمِلُ مثلُها فيها فسُمِّىَ الحَبَلُ[1] بالوِلادَةِ .

(١) فى اللسان : الحمل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّعَيُّطُ : أَنْ يَنْبُعَ[1] حَجَرٌ ، أَو) شجرٌ ، أَو (عُودٌ فيَخْرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فيُصَمِّغَ أَو يَسِيلَ) ، وتَعَيَّطَت الذِّفْرَى : سَالَتْ بالعَرَقِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، وأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِعُ[2]

قلتُ : هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والرِّوايَةُ : تَفَيَّضُ وتُفَيِّضُ ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ . والقُنْفُذ : الذِّفْرَى ، سُمِّيَتْ بِهِ لاجْتِمَاعِهَا ، كما فى العُبابِ .

(و) التَّعَيُّطُ : (الجلَبَةُ والصِّياحُ ، أَو صِيَاحُ الأَشِرِ) بقَوْلِه : عِيطْ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ ، ووَقَعَ فى اللِّسانِ ذُو الرُّمَّةِ ، وهو غَلَط :

وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمَّاطِ
والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ
حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخَاطِي[1]

(و) التَّعَيُّط : (السَّيَلانُ) ، وقد تَعَيَّطَت الذِّفْرَى ، أَى سالَتْ بالعَرَقِ ، وقد تَقَدَّم قريباً . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ ، إذا خَرَجَ نَدَاهُ وسَالَ .

(والعِيطُ ، بالكَسْرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وأَفْتَاؤُها) ، ما بين الحِقَّةِ إلى الرَّبَاعِيَةِ .

(وعِيطِ ، بالكَسْرِ ، مَبْنِيَّةً : صَوْتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إذا تَصايَحُوا) فى اللَّعِبِ (أَو) هى ، على ما قَالَهُ اللَّيْثُ : (كَلِمَةٌ يُنادَى بها عِنْدَ السُّكْرِ ، أَو) يُلْهَجُ بها ، (عِنْدَ الغَلَبَةِ) ، ولا يَفْعَلُه إلاّ النَّزِقُ ، يَقُول : عِيطْ عِيطْ ، (وقد عَيَّطَ) الرَّجُلُ (تَعْيِيطاً ، إذا قالَهُ) فى السُّكْرِ (مَرَّةً) ولم يَزِدْ على وَاحِدَةٍ ، (فإِنْ كَرَّرَ) ورَجَّعَ (فقُل : عَطْعَطَ) عَطْعَطَةً وقد تَقَدَّمَ .

(ومَعْيَطٌ ، كمَقْعَدٍ : وَادٍ) ، قال ابنُ

(١) فى المقاييس : « يَنْتُع » وانظر مادة (نتع) ، وفي العباب عنه : « التَّعَيُّط : تَنَبُّعُ الشيء من حجر أو عُودٍ يَخْرُجُ منه شبهُ ماءٍ . . إلخ » .

(٢) ديوانه ٣٦٨ برواية : «تفيض» وفى هامشه « ويروى : تفيض » واللسان ، والتكملة والعباب ، وفى المقاييس ٤/١٩٦ عجز آخر هو :
* كُحَيْلٌ جَرَى منها على اللِّيتِ وَاكِفُ *

(١) ديوان رؤبة ٨٥ والتكملة والعباب وبعدها فيهما .
* مَضْغِي رُؤُوسَ البُذْلِ واسْتِراطِي *
وفى اللسان الثانى منها .

جِنِّى : هو مَفْعَلٌ من لَفْظِ عَيْطاءَ ، واعْتَاطَتْ ، إلاّ أنَّه شَذَّ ، وكان قِيَاسُه الإِعْلالَ ، مَعَاطٌ ، كمَقَامٍ ومَبَاعٍ ، غيرَ أنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ منه فى الجِنْسِ ، ونَظِيرُه مَرْيَمُ ومَكْوَزَة ، (ولَهُ يومٌ معروفٌ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرْثِى من أُصِيبَ مِنْهُم فى ذٰلِك اليَوْمِ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ (١)

وَرَوَى الجُمَحِىُّ : « هلاّ اقْتَنَى » .

اعلم أنَّ هٰذه المادَّةَ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِىُّ وَاوِيَّةً ويَائِيَّةً ، وفَرَّق بَيْنَهُمَا ، وهٰكَذا صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وخَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهما ، لشِدَّةِ امْتِزاجِهِما .

[وقد يُسْتَدْرَكُ عليه منهما :

جَمْعُ العائطِ عَوائطُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣١ واللسان والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (معيط) .

والعِيطَطُ كالعُوطَطِ ، قال الشّاعِرُ :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
ونِعْمَ فهُنَّ المُهْجِرَاتُ الحَيائِرُ (١)

وهَضْبَةٌ عَيْطَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ ، وفى الصّحاح فى « ع ى ط » : وربَّما قالوا : قَارَةٌ عَيْطاءُ ، إذا اسْتَطَالَتْ فى السَّمَاءِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وعَلَوْتُ مُرْتَبِئاً على مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ ليس رَقِيبُها فى مَثْمِلِ
عَيْطَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنِيسَها
وُرْقُ الحَمَامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ (٢)

المَثْمِلُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ . قُلْتُ : والَّذى فى الدِّيوانِ من شِعْرِه : « جَرْدَاءَ (٣) مُعْنِقَةٍ » وقال الشّارِحُ مُعْنِقَة لها عُنُق ، وجَرْداء : ليس فِيها شَىْءٌ .

وفرسٌ عَيْطَاءُ ، وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوَالٌ .

(١) اللسان (عوط) .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٧ والعباب والأول فى مادة (ثمل) والثانى فى مادة (عنق) ، وانظر الجمهرة : ٣/١٠٨ والمقاييس : ٤/١٥٩ .
(٣) الذى فى شرح أشعار الهذليين : حَصّاء .

وجَمَلٌ عَيَّاطٌ مثلُ أَعْيَطَ ، نقله ابن برّيّ وأنشد :

* صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط[1] *

وعَيَّطَ فُلانٌ بفُلانٍ ، إذا قالَ له : عِيطْ عِيطْ .

وفى الأَسَاسِ : عَيَّطَ : مَدَّ صَوْتَه بالصُّراخِ[2] ، وهو مَجَازٌ . قلتُ : ومِنْهُ قولُ العامَّة : عَيِّطْ لى بفُلانٍ ، بمَعْنَى : نَادِهِ .

والتَّعَيُّط : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتِلاطُه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، وفَسَّره بعضُهم أَيْضاً بالاخْتِيالِ . وقال رُؤْبَةُ أَيْضاً :

بكُلِّ غَضْبَانَ منَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ المَسْخَطِ[3]

والعيطَةُ والعِيَاطُ ككِتابٍ : الصُّراخُ والزَّعْقَة .

(١) فى اللسان نسبه للأعشى ، وهو فى الصبح المنير ١٨٥ .
(٢) فى الأساس المطبوع : « بالصَّريخ وهو العياط » .
(٣) ديوانه ٨٤ متفقاً مع العباب ، وتقدم فى سخط وفى مطبوع التاج « منتفح الشحر » .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : هٰذَا زَمانٌ عُقِمَتْ فِيهِ القَرائِحِ ، واعْتَاطَتِ الأَذْهَانُ اللَّوَاقِح ، وهُوَ من اعْتَاطَتِ النَّاقَةُ ، إذا حالَتْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْوَطُ : الاسْمُ .

وفى الصِّحاحِ : ورُبَّما قالوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إذا اعْتاصَ ، ذَكَرَهُ فى « ع و ط » .

والأَعْيَطُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ ، قال رُؤْبَةُ :

إذا شَمارِيخُ النِّيَافِ الأَعْيَطِ
عُمِّمْنَ بالآلِ اعْتِمامَ الأَشْمَطِ[1]

ورجُلٌ عَيَّاطٌ : صَيَّاح .

ويُقَال : هو فى مَعِيطَةٍ[2] ، كمَعِيشَةٍ ، أَى فى مَنْعَةٍ .

وكَفْرُ العَيَّاطِ : من قُرَى مِصْرَ ، وقد وَرَدْتُهَا ، نُسِبَت إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ العَيَّاطِ ، دَفِينِ بَنِى عَدِىٍّ بالأُشْمُونين . وقد

(١) ديوانه ٨٣ والعباب وفى مطبوع التاج : « .. النّياط الأعْيط »
(٢) ضبطه فى العباب بالقلم « مَعْيَطَة » .

اجْتَمَعْتُ بوَلَدِه الشَّيْخِ الصّالِحِ أَحمدَ بنِ أَحمدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَذْكُورِ . وهٰكذا أَمْلَى علينا نَسَبَه الشَّيْخُ الفَاضِلُ علِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ سَلْمَانَ الخَطِيبِ الجديمِيّ .

(فصل الغين)

مع الطاء

[غ ب ط] *

(غَبَطَ الكَبْشَ يَغْبِطُه) غَبْطاً : (جَسَّ أَلْيَتَه ؛ لِيَنْظُرَ أَبِه طِرْقٌ أَمْلا) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

إِنّى وأَتْيِى ابْنَ غَلاّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : غَبَطَ (ظَهْرَهُ) : جَسَّ بيَدِه (لِيَعْرِفَ هُزَالَه من سِمَنِهِ). قلتُ : وكذٰلكَ النّاقَة. والشِّعْر الّذى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى عَمْرِو بنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً من سُلَيْمٍ ، وأَوَّلُه .

إذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَهَا
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْنَاقِهَا الكُتُبِ (١)

(وناقَةٌ غَبُوطٌ) ، كصَبُورٍ : (لا يُعْرَفُ طِرْقُهَا حتى تُغْبَطَ) ، أَى تُجَسَّ باليَدِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَبْطَةُ ، بالضَّمّ : سَيْرٌ فى المَزَادَةِ) مِثْلُ الشِّرَاكِ (يُجْعَلُ على أَطْرَافِ الأَدِيمَيْنِ ، ثمّ يُخْرَزُ شَدِيداً) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) الغِبْطَةُ ، (بالكَسْرِ : حُسْنُ الحَالِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (والمَسَرَّةُ) والنِّعْمَةُ ، كما فى اللِّسَانِ ، (وقد اغْتَبَطَ) ، كذا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، وفى اللِّسَانِ : وقد أَغْبَطَ إِغْبَاطاً .

(و) الغِبْطَةُ (: الحَسَدُ ، كالغَبْطِ) ، بالفَتْحِ ، فى المَعْنَيَيْنِ ، (وقد غَبَطَهُ ،

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ والمقاييس ٤/٤١٠ وانظر مادة (غلق) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « فى أعناقه » ، والمثبت مما يأتى فى مادة (غلق) .

كضَرَبَه وسَمِعَهُ) ، غَبْطاً وغِبْطةً ، إذا حَسَدَه ، الثّانيةُ عن ابْنِ بُزُرْج ، لغةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصّاغانىُّ . وكونُ الغَبْطِ بمَعْنَى الحَسَدِ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَيَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ كما يَضُرُّ الخَبْطُ» وقال غيرُه : العَرَبُ تَكْنِى عن الحَسَدِ بالغَبْط ، واخْتَلَفَ كَلامُ الأَزْهَرِىِّ فى التَّهْذِيب ، فذَكَرَه فى تَرْجَمَة «حسد» قال : الغَبْطُ : ضَرْبٌ من الحَسَدِ ، وهو أَخَفُّ منه ، أَلاَ تَرَى أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمّا سُئِل : «هَلْ يضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ[1] كما يَضُرّ الخَبْط» فأَخْبَر أَنَّه ضارٌّ ، وليس كضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتمَنَّى صاحِبُه زَىَّ[2] النِّعْمَةِ عن أَخِيهِ . والخَبْطُ : ضَرْبُ [وَرَق][3] الشَّجَرِ حتَّى يَتَحاتَّ ، ثمّ يَسْتَخْلِف من غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْلِ الشَّجَرة وأَغْصَانِهَا ، وذَكَر أَيْضاً فى هٰذِه التَّرْجَمَةِ عن أَبِى عُبَيْد فقال : سُئِلَ النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم «هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» وفَسَّر الغَبْطَ : الحَسَدَ الخاصَّ (و) قالَ أَيْضاً — فى ترجمة «حسد» — إنَّ الحَسَدَ تَمَنِّى نِعمَةٍ على أَنْ تَتَحَوَّل عَنْه ، والغِبْطَةَ (تَمَنِّى نِعْمَةٍ على أَنْ لا تَتَحَوَّلَ عن صاحِبِها) ، أَى يَتَمَنَّى مثلَ حالِ المَغْبُوط من غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالَها ، ولا أَنْ تَتَحوَّلَ عنه ، وليس بحَسَدٍ . ورُوِى عن ابْنِ السِّكِّيت فى «غبط» قال : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُه غَبْطاً ، إذا اشْتَهَيْتَ أَن يَكُونَ لك مثلُ مَا لَهُ ، وأَنْ لا يزولَ عنه ما هُوَ فيه . والَّذِى أَرادَ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَد ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إلى نُقصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِها ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُها ، فهو وإن كانَ فيه طَرَفٌ من الحَسَدِ

(١) فى العباب : «قال : لا ، إلا كما يَضُرُّ .. الخ» وهى روايته عن أبي عبيد كما يأتى .
(٢) فى العباب : «زوال النعمة» والأصل كاللسان .
(٣) زيادة عن اللسان والعباب .

فهو دُونَه فى الإِثْمِ . وأَصْلُ الحَسَدِ : القَشْرُ ، وأَصلُ الغَبْطِ : الجَسُّ ، والشَّجَرُ إذا اقْشِرَ عنها لِحَاها يَبِسَتْ ، وإذا خُبِطَ وَرَقُهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ يَبْسِ الأَصْلِ .

وقال أَبو عَدْنَانَ : سأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِيَّ عن تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ ، فقال : الغَبْطُ : أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسَانُ ، وضَرَره إِياه أَن يُصيبَهُ نَفْسٌ فيَتَغَيَّرَ حالُه كما تَغَيَّرُ العِضاهُ إذا تَحاتَّ وَرَقُهَا . وقال الأَزْهَرِيُّ : الغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ ، فقام مَقَامَ النَّجْأَةِ المَحْذُورَةِ ، وهى الإِصَابَةُ بالعَيْنِ . قال : وقد فرَّقَ الله بين الغَبْطِ والحَسَدِ بما أَنْزَلَه فى كِتَابِه لِمَنْ تَدَبَّرَه واعْتَبَرَهُ ، فقال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم على بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه﴾ [1] . وفى هٰذه الآيَة بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ للرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إذا رَأَى على أَخِيه

(١) سورة النساء الآية ٣٢ .

المُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ الله بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتَاهَا ، وجائزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بلا تَمَنٍّ لِزَيِّهَا عنه ، فالغَبْطُ : أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فى حَالٍ حَسَنَةٍ فيتَمَنَّى لنَفْسِه مثلَ تِلْكَ الحالِ الحَسَنَةِ من غَيْرِ أَن يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عنه ، وإذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَهَا فقد انْتَهَى إلى ما أَمَرَهُ بهِ ورَضِيَهُ له . وأَمَّا الحَسَدُ : فهو أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما لِلْمَحْسُودِ [1] ، وأَنْ يَزُولَ عنه ما هُو فيه ، فهو يَبْغِيهِ الغَوَائلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحالِ ، ويَجْتَهِدُ فى إِزالَتِها عنه بَغْياً وظُلْماً . وكذٰلكَ قولُه تعالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾ [2] وفى الحَدِيثِ : «على مَنَابِرَ من نُورٍ يَغْبِطُهم أَهلُ الجمع» وفى حَدِيثٍ آخر : «يَأْتِى على النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبُو العَشْرَة» يَعنى : أَنَّ الأَئِمَّةَ فى صَدْرِ الإِسْلام يَرْزُقُون عِيَالَ المُسْلِمِين وذَرارِيَّهم من بَيْت

(١) فى اللسان « مالُ المحسودِ »
(٢) سورة النساء الآية ٥٤ .

المالِ فكانَ أبو العَشرَةِ مَغْبُوطاً بكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ من أَرْزَاقِهم، ثمّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلكَ عَنْهُم، فيُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ؛ لِخِفَّةِ المَؤُونَة، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيَالِ. (فهو غَابِطٌ من) قَوْمٍ (غُبُطٍ، ككُتُبٍ). هٰكَذا فى أُصُول القامُوس، والصَّوابُ: كسُكَّرٍ، كما فى اللِّسَانِ، وأَنْشَدَ:

* والنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وغُبَّطِ[1] *

(وفى الحَدِيثِ)، أَى حَدِيثِ الدُّعَاءِ: («اللّٰهُمَّ غَبْطاً لاهَبْطاً»[2]، أَى نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ) ونَعُوذُ بك أَن نَهْبِطَ عن حالِنَا، ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى أَحادِيثَ لا يُعْرَفُ أَصْحَابُها، ومنه نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: مَعناه: اللّٰهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، وزِيادةً من فَضْلِك لا حَوْراً ولا نَقْصاً، (أَو) أَنْزِلْنَا (مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها)، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَةِ. وقِيلَ: مَعْنَاه: نَسأَلُك الغِبْطَةَ، وهى النِّعْمَةُ والسُّرُورُ، ونَعُوذُ بكَ من الذُّلِّ والخُضُوعِ.

(وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على الدَّابَّةِ)، كما فى التَّهْذِيبِ، وفى الصِّحاحِ: على ظَهْرِ البَعِيرِ: (أَدَامَهُ) ولم يَحُطَّهُ عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ:

وانْتَسَفَ الجَالِبَ من أَنْدابِهِ
إِغْبَاطُنا المَيْسَ على أَصْلابِهِ[1]

قلتُ: الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ جَمَلاً شَدِيدًا، ونَسَبَه ابنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ.

(و) من المَجَازِ: أَغْبَطَت (السَّمَاءُ)، إِذا (دامَ مَطَرُها) واتَّصَلَ. وقال أَبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ، وهو ثُبُوتُه لا يُقْلِعُ، بعضُهُ على أَثرِ بَعْضٍ.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: أَغْبَطَتْ[2] (عَلَيْه الحُمَّى)، إِذا (دامَتْ)، وقِيلَ:

(1) اللسان والرجز لرؤبة فى ديوانه ٨٤ والرّواية فيه:

* وأنَّ أَدْوَاءَ الرِّجال النُّحَّطِ *
* مَكانَها من شامِتٍ وغُبَّطِ *

وانظر الجمهرة ١/٣٠٦

(1) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة: ١/٣٠٧

(2) فى العباب: «وروى أن النبىّ صلى الله عليه وسلّم أغْبَطَتْ عليه الحُمّى فى مرضه الذى مات فيه، ويروى: أغْمَطَتْ، بالميم.»

أَى لَزِمَتْه ، وهو من وَضْعِ الغَبِيطِ على الجمَلِ . قال الأَصْمَعِىُّ : إذا لم تُفَارِق الحُمَّى المَحْمُومَ أَيّاماً قِيل : أَغْبَطَتْ عليه ، وأَرْدَمَت ، وأَغْمَطَت بالمِيمِ أَيْضاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والإِغْبَاطُ يكون لازِماً ووَاقِعاً كما تَرَى . وقال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَه :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيبُ كَأَنَّهُ
شَاكٍ يَخافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْبِطِ (١)

ويُرْوَى : «مُغْمِط» بالمِيمِ .

وفى الأَسَاسِ : أَغْبَطَت عليه الحُمَّى : كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ عليه الغَبِيطَ لِتَرْكَبَه كما تقولُ : رَكِبَتْه الحُمَّى ، وامْتَطَتْه ، وارْتَحَلَتْه .

(و) من المَجَاز : أَغْبَطَ (النَّبَاتُ) ، إذا (غَطَّى الأَرْضَ وكَثُفَ وتَدَانَى) حتى (كَأَنَّه من حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ . وأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ) ، إذا كانَتْ كذلك ، وهو (بالفَتْحِ) ، أَى عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ لا فَتْحِ أَوَّلِه ، كما يَتَبَادَرُ إلى الذِّهْنِ ، رواه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) العباب والضبط منه .

(وفى الحَدِيثِ) ، أَى حديثِ الصَّلاةِ «(أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم جاءَ وهُمْ يُصَلُّون) فى جماعَةٍ (فجَعَلَ يُغَبِّطُهم)» . قال ابنُ الأَثِيرِ : (هٰكَذا رُوِىَ مُشَدَّدًا ، أَى يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ، ويَجْعَلُ هٰذا الفِعْلَ عِنْدَهُم مِمَّا يُغْبَطُ عليه) . قال : (وإِنْ رُوِىَ بالتَّخْفِيفِ فيَكُونُ قد غَبَطَهُم لِسَبْقِهِم) وتَقَدُّمِهِم (إلى الصَّلاةِ) ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(والغَبْطُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المَصْرُومَةُ من الزَّرْعِ ، ج غُبُوطٌ) ، ويُقَال : غُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ . وقال الطَّائِفِىُّ : الغُبُوطُ : هى القَبَضَاتُ الَّتِى إذا حُصِدَ البُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الوَاحِدُ غَبْطٌ ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الغُبُوطُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ من الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غُبْطٌ على الغالِبِ .

(و) الغَبِيطُ (كأَمِيرٍ :) الرَّحْلُ ، وهو للنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيه الهَوْدَجُ ، كما فى

الصّحاح ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَقُولُ وقد مَالَ الغَبِيطُ بِنَا معاً
عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ (١)

وقيل : هو (المَرْكَبُ الَّذِى هو مِثْلُ أُكُفِ البَخَاتِىِّ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَبَّبُ بشِجَارٍ ، ويَكُونُ للحَرَائِرِ ، وقِيلَ : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غَيْرِ صَنْعَةِ هٰذِه الأَقْتَاب ، (أَو رَحْلٌ قَتَبُهُ وأَحْنَاؤُه وَاحِدَةٌ ج :) غُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) . وفى الصّحاح : وقولُ أُمَيَّةَ (٢) بنِ أَبِى الصَّلْت الثَّقَفِىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الحَرْمِىَّ إِعْجَالاَ (٣)

يَعْنِى بِه خَشَبَ الرِّحَالِ . وشبّه القِسِىَّ الفَارِسِيّةَ بها ، وأَنشد ابنُ بَرّىّ لوَعْلَةَ (٤) الجَرْمِىّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَىِّ ضَاحِيَةً
فى سَاحَةِ الدّارِ يَسْتَوْ قِدْنَ بالغُبُطِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ أَيْضاً هٰكذا لَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

« كَأَنَّهَا غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ » .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الغُبُطُ : جمعُ غَبِيطٍ ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ للمَرْأَةِ على البَعِيرِ ، كالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وغَيْرِه ، وأَرادَ به ها هنا أَحدَ (٢) أَخْشَابِه ، شَبَّه به القَوْسَ فى انْحِنائها .

(و) الغَبِيطُ : (مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ) كالوادِى فى السَّعَةِ ، وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، (و) رُبما سَمَّوا (الأَرْضَ المُطْمَئِنَّةَ) غَبِيطاً ، كما فى الصّحاح وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وكُلِّ غَبِيطٍ بالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ (٣) *

(١) ديوانه ١١ والعباب .
(٢) فى اللسان والعباب « وقول أبى الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ » . والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٢ وانظر النهاية (زجر) فقد ذكره فى حديث ابن ذى يزن .
(٣) فى مطبوع التاج « بزمخل » . والمثبت من اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (زمخر) .
(٤) الذى فى العباب والمقاييس ٤ / ٤١٠ « للحارث بن وَعْلَة » .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ برواية : « أم هل تركت » والمقاييس ٤ /٤١٠ والأساس مادة (قوع) مع بيت قبله .
(٢) لفظه فى النهاية « آخر أخشابه » والمثبت كاللسان .
(٣) العباب ، والجمهرة ١ /٣٠٧ ونسب فيها إلى أوس بن حجر ، وهو فى ديوانه ١٢٠ وصدره :
* ويَخْلِجْنَهُمْ من كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ *

المُغِيرَةُ : الخَيْلُ التى تُغِيرُ ، (أَو) هِىَ الأَرْضُ (الوَاسِعَةُ المُسْتَوِيَةُ يَرْتَفِعُ طَرَفاهَا) كَهَيْئَةِ الغَبِيطِ ، وهو الرَّحْلُ اللَّطِيفُ ، ووَسَطُهَا مُنْخَفِضٌ ، (و) به سُمِّيَتْ (أَرْضٌ لِبَنِى يَرْبُوعٍ) غَبِيطاً ، وفى الصِّحاح : اسْمُ وَادٍ ، ومنه صَحْرَاءُ الغَبِيطِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِى ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (١)

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فَمَالَ بِنَا الغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ
على أَرَكٍ ومَالَ بِنَا أُفَاقُ (٢)

قلت : وهو قُفٌّ غَلِيظٌ فى حَزْنِ بنى يَرْبُوعٍ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ فى مِثْلِها ، وهو بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد .

(وغَبِيطُ المَدَرَةِ : ع ، وله يومٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَتْ فيه وَقْعَةٌ لشَيْبَانَ وتَمِيمٍ ، وتَمِيمٌ غَلَبَتْ فيه شَيْبَانَ ، وفيه يَقُولُ العَوَّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبَانِىُّ :

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الغَبِيطِ مَلامَةٌ
فيَوْمُ العُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَما (١)

وفى العُبَابِ : وفى هٰذا اليَوْمِ أَسَرَ عُتَيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ بِسْطَامَ ابنَ قَيْسٍ ففَدَى نفسَه بأَرْبَعِمائَةِ ناقَةٍ ، وقال جَرِيرٌ :

فما شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ
ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَىْ يُسْرِ (٢)

وقَال لَبِيدٌ رضِىَ الله عنه :

فإِنَّ امْرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى
سَوَاماً وحَيًّا بالأُفاقَةِ جاهِلُ

غَدَاةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سَرْبَهُم
مَواكِبُ تُحْدَى بالغَبِيطِ وجامِلُ (٣)

(والغَبِيطَانِ : ع ، ولَهُ يَوْمٌ ، أَو

(١) ديوانه ٢٥ برواية : « .. ذى العياب المخوَّل » . والعباب ، ومعجم البلدان (الغبيط) وانظر مادة (بعع) .
(٢) ديوانه ٧٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (العُظالى) ونسبه إلى ابن حَوْشَب .
(٢) ديوانه ٢٧٨ والعباب ومعجم البلدان (الغبيط) وفيه « قُلَّتَى نَسْرِ » .
(٣) فى مطبوع التاج « مواكب تحدى » والمثبت من ديوانه ٢٦١ متفقا مع العباب ومعجم البلدان (الغبيط) .

كِلاهُمَا وَاحِدٌ) ، وجَعَلَهُمَا أَبو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ يومَيْن ومَوْضِعَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (سَمَاءٌ غَبَطَى) وغَمَطَى ، (كجَمَزَى : دائِمةُ المَطَرِ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغْمَطَت فى السَّحابِ يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثةً ، وهو مَجَازٌ .

(والاغْتِبَاطُ : التَّبَجُّحُ بالحَالِ الحَسَنَةِ) ، وقِيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ ، وفى تاجِ المَصَادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ بحَالٍ يَغْتَبِطُ فِيهَا . وفى اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللهِ على ما أَنْعَمَ وأَفْضَلَ وأَعْطَى ، وفى الصِّحاحِ والمُحْكَم : غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هو ، كقَوْلِكَ مَنَعْتُه فامْتَنَعَ ، وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ ، قال الشّاعِرُ :

وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ[1]

أَى هو مُغْتَبِطٌ ، أَنْشَدَنِيه أَبُو سعِيدٍ بكَسْرِ البَاءِ ، أَى هو مَغْبُوطٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمواد (دمس، عصر، دهر)

قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِىّ ، ويُروَى لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِىِّ ، ورَوَاهُ المَرْزُبَانِىُّ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ العُذْرِىِّ ، ووُجِدَ بخطِّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى أَشْعَارِ بَنِى عُذْرَةَ :

... مُغْتَبِطٌ
إذْ صارَ رَمْساً تُعَفِّيهِ الأَعَاصِيرُ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ هو مُغْتَبَطٌ ، بفَتْحِ الباءِ ، وقد اغْتَبَطْتُه ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ ، وقد تَقَدَّم لهٰذا البَيْتِ ذِكْرٌ فى « ع ص ر » وقِصَّةٌ ، فراجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : فى غِبْطَةٍ ، ومُغْتَبَطٌ أَيضاً .

والإِغْبَاطُ : مُلازَمَةُ الرُّكُوبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ[1] :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا[2]

(١) لنقادة الأسدى وتقدم فى (ضيط) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ ، أى دائمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبانِهم فى السَّيْرِ ، وهو أَن لا يَضَعُوا الرِّحَالَ عَنْهَا لَيْلاً ولا نَهارًا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* فى ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[1] *

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَة ، كمُكْرَمٍ ، إذا كان مُرْتَفِعَ المَنْسِجِ . وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وفى الأَسَاس كأَنّ عليه غَبِيطاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلَبِيدٍ :

ساهِمُ الوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس : طَلَبُ العُرْفِ من الطُّلاّب ، كغَبْطِ أَذْنابِ الكِلاَب .

وتَقُولُ : أُكْرِمْتَ فاغْتَبِطْ ، واستكرمْتَ فارْتَبِطْ .

وَأَصابَتْه حُمَّى مُغْبِطَةٌ ، كما يُقَال : مُطْبِقَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١٨٧ والتكملة والعباب ومادة (حبك) ومادة (حرك) .

* خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِبَاطِ[1] *

ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاه : لم يَرْكَنْ إلى غَبِيطٍ من الأَرْضِ وَاسِعٍ ، وإِنَّمَا خَوَّى على مَكَانٍ ذِى عُدْوَاءَ غيرِ مُطْمَئِنٍّ .

واسْتَدْرَكَ شَيْخُنا : غَبَطَ ، إذا كَذَبَ ، نَقْلاً عن ابْنِ القَطّاعِ . قلتُ : راجَعْتُه فى كتاب الأَبْنِيَة له فوَجَدْتُ فيه كما قال شَيْخُنا ، غيرَ أَنَّه تَقَدَّم فى « ع ب ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، فلعلَّه تَصَحَّفَ على ابْنِ القَطّاع ، إذ انْفَرَدَ به ، ولم يَذْكُرْه غيرُه ، فيُحْتَاجُ إلى نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

وغِبْطَةُ بِنْتُ عَمْرٍو المُجَاشِعِيَّةُ ، بالكَسْر ، رَوَتْ عن عَمَّتِهَا أُمِّ الحَسَن عن جَدَّتِهَا عن عائِشَةَ .

[غ ر ن ط]

(غَرْناطَةُ) ، كصَمْصامَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) اللسان ومادة (شرط) في أبيات لجَسّاس بن قُطَيْب .

ياقُوت والصّاغَانِىُّ : هو : (د ، بالأَنْدَلُس) ، وعليه اقتَصَر فى التَّكْمِلَة ، وقال فى العُبَاب : (أَو) هُوَ (لَحْنٌ والصَّوابُ) كما قاله بَعْضُهُم (أَغَرْنَاطَةُ) بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وحَذْفُهَا لغةٌ عَامِّيَّةٌ . قال شَيْخُنَا : ولا لَحْنَ ، فقد سُمِّيَت البَلْدَةُ بهما ، (ومَعْنَاها : الرُّمَّانَةُ بالأَنْدَلُسِيَّةِ) ، وفى العُبَاب : بلُغَة عَجَم الأَنْدَلُس . قال شَيْخُنَا : قال الشقندىّ أَمّا غَرْناطَةُ فإِنَّهَا دِمَشْقُ بلادِ الأَنْدَلُس ، ومَسْرَحُ الأَبْصَارِ ، ومَطْمَحُ الأَنْفُس . وقَال غَيْرُهُ : لو لم يَكُنْ لها إلاّ ما خَصَّها اللهُ به من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيض ، ونَهر شنيل لكَفاها ، ولهم فِيهَا تَصانِيفُ وأَشْعَارٌ كثيرٌ ، كقَوْلِ القائِلِ :

غَرْنَاطَةٌ ما لَهَا نَظِيرُ
ما مِصْرُ ما الشّامُ ما العِراقْ
ما هِىَ إلاّ العَرُوسُ تُجْلَى
وتِلْكَ من جُمْلَةِ الصَّداقْ

وقُرَاهَا فيما ذَكَرَ بَعْضُ مُؤَرِّخِيهَا مِائَتَان وسَبْعُونَ قَرْيَةً ، نَقَلَ ذٰلِكَ ابن خيرىّ مُرَتِّبُ رِحْلَةِ ابن بَطُّوطَة وغيرُه مِّمن أَرَّخُها . وآثَارُهَا جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ لا يَسَعُهَا هٰذا المُخْتَصَرُ ، واللهُ يَرُدُّهَا دارَ إِسْلامٍ ، بمُحَمَّدٍ وآلِه عليهمُ السَّلام .

[غ ط ط] *

(غَطَّهُ فى الماءِ يَغُطُّه ويَغِطُّه) من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، غَطًّا ، بالفَتْحِ : (غَطَّسَهُ) وغَمَسَه . وفى الصّحاحِ : مَقَلَه وغَوَّصَه فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : غَطَّ (البَعِيرُ يَغِطُّ) ، بالكَسْرِ ، (غَطِيطاً) ، أَى (هَدَرَ) فى الشِّقْشِقَة ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فى الشِّقْشِقَة فهو هَدِيرٌ والنّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ ، لأَنَّه لا شِقْشِقَةَ لها ، كما فى الصّحاح ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « واللهِ ما يَغِطُّ لنا بَعِيرٌ » . وقال امْرُؤُ القَيْس :

يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُه
لِيَقْتُلَنِى والمَرْءُ ليسَ بقَتّالِ (١)

(١) ديوانه ٣٣ والعباب والأساس والجمهرة ١ /١٠٧ .

(و) غَطَّ (النائمُ) يَغِطُّ غَطًّا، وغَطِيطاً: (صاتَ) ونَخَرَ، ومنه حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْيِ: «فإذا هُو مُحْمَرٌّ وَجْهُه، يَغِطُّ» وفى حَدِيثٍ آخرَ: «نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُه» وهو الصَّوْتُ الَّذِى يَخْرُجُ مع نَفَسِ النَّائِمِ، وهو تَرْدِيدُه حَيْثُ لا يَجِدُ مَسَاغاً، (وكَذَا) نَخِيرُ (المَذْبُوح والمَخْنُوق) يُسَمَّى غَطِيطاً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والغَطَاطُ، كسَحَاب: القَطَا)، كما فى المُحْكَم، (أَو ضَرْبٌ منه)، كما فى الصِّحاحِ، وقال غيرُه: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطا، هُنَّ (غُبْرُ الظُّهُورِ والبُطُونِ) والأَبْدَانِ (سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ)، طِوَالُ الأَرْجُلِ والأَعْنَاقِ، لِطَافٌ لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً، أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ[1]، (الوَاحِدَةُ) غَطَاطَةٌ (بهاءٍ)، كما فى الصِّحاحِ. وقِيل: القَطَا ضَرْبانِ: فالقِصَارُ الأَرْجُلِ، الصُّفْرُ الأَعْنَاقِ، السُّودُ القَوَادِمِ الصُّهْبُ الخَوَافِى، هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوَالُ الأَرْجُلِ البِيضُ البُطُونِ، الغُبْرُ الظُّهُورِ الواسِعَةُ العُيُونِ هى الغَطَاطُ. وقَالَ أَبو حَاتِمٍ بأَخْدَعَى الغَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ: أَسْوَدُ، وأَبْيَضُ، وهى لَطِيفَةٌ فُوَيْقَ المُكَّاءِ، قال الشَّاعِرُ:[1]

فأَثَارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْوَاتُهَا كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

كذا فى اللِّسَانِ. قلتُ: والَّذِى جاءَ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه:

ومحوَّضٍ صَوْتُ الغَطَا طِبِهِ
رَأْدَ الضُّحَى كتَرَاطُنِ الفُرْسِ

وقالَ الهُذَلِىُّ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
على أَرْجَائه زَجَلُ الغَطَاطِ[3]

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

(١) فى مطبوع التاج «واثنتين» والتصحيح من العباب واللسان.

(١) فى اللسان (رطن) نسبه إلى طرفة.
(٢) اللسان ومادة (فرط) ومادة (رطن) ونسب فيها إلى طرفة والمقاييس ٢/٤٠٤ و٤/٣٨٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ والعباب وهو للمتنخل وانظر مادة (خمش) ومادة (وغى).

لا يُجْفِلُون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَغَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ[1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا الشَّطْرَ الأَخِيرَ، ونَسَبَه لابْنِ أَحْمَرَ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ لأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنا، وهُوَ مَوْجُودٌ هٰكذَا فى شِعْرِه فى الدِّيوانِ. قال الجَوْهَرِيُّ: فمَن رَواه بالضَّمِّ شَبَّهَهُم بسَوَادِ السَّدَفِ، ومَنْ رَوَاهُ بالفَتْحِ شَبَّهَهُم بالقَطَا. قلتُ: واقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ عَلَى الفَتْحِ فقط، وفَسَّرَه بطائِرٍ يُشْبِهُ القَطَا. وقَوْلُنَا: وهُوَ غَلَطٌ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّيّ فى أَمالِيه. وأَنْشَدَهُ لأَبِي كَبِيرٍ، كما ذَكَرْتُ، وقال نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ، ويُرْوَى لرَجُلٍ من بَنِي مازِنٍ:

* إلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا[2] *

وقال رُؤْبَةُ:

* أَذَلّ أَعْنَاقاً مِنَ الغَطَاطِ[3] *

(و) الغُطَاطُ، (بالضَّمِّ: أَوّلُ الصُّبْحِ)، كذا وَقَعَ فى بَعْضِ أُصُولِ الصِّحاحِ، وفى بعضِهَا: الصُّبْحُ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بالغُطَاطِ
إنّى لَوَرّادٌ على الضِّنَاطِ[1]

وأَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ:

قَامَ إلى أَدْمَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِي بمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ[2]

(أَو) الغُطَاطُ: (بَقِيَّةٌ مِن سَوَادِ اللَّيْلِ) أَو اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهارِ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: الغُطَاطُ: (السَّحَرُ، ويُفْتَحُ)، عنه أَيْضاً.

(والغَطَاغِطُ: السِّخَالُ الإِنَاثُ)، كما فى العُبَابِ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: إِناثُ السَّخْلِ، قاله اللَّيْثُ. (الوَاحِدُ) غُطْغُطٌ، (كهُدْهُدٍ)، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ، وصَوابُهُ:

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٠٧ والمقاييس ٤/٣٨٤ وانظر مادة (وعع) ومادة (جفل).
(2) اللسان والعباب ومادة (فرط) ومادة (لغط).
(3) ديوانه ٨٦ والعباب.

(1) ديوانه ٨٥ والعباب، وتقدم الثانى فى مادة (ضنط).
(2) اللسان والمقاييس (٣/٣٨٤) ومادة (حطط) ونسب فيهما لزياد الطماحى.

العَطَاعِطُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ كالعَتَاعِتِ ، الوَاحِدُ عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ وغيرُه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الأَغَطُّ : الغَنِيُّ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شكَّ الشَّيْخُ فى الأَغَطِّ : الغَنِيِّ .

(وغَطْغَطَ البَحْرُ : عَلَتْ) ، هٰكَذا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى بعضِ النُّسَخِ «غَلَت» بالغَيْنِ المُعْجَمَة (أَمْوَاجُه) ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، (كتَغَطْغَطَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) غَطْغَطَت (القِدْرُ : صَوَّتَتْ) . والغَطْغَطَةُ : حِكايةُ صَوْتِها عند الغَلَيَانِ .

(أَو اشْتَدَّ غَلَيَانُها) ، فهى مُغَطْغِطَةٌ) .

(و) غَطْغَطَ (النَّوْمُ عليه : غَلَبَ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(واغْتَطَّ الفَحْلُ النَّاقَةَ) ، أَى (تَنَوَّخَها) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) اغْتَطَّ (فلانٌ فُلاناً : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ) بعدَما سَبَقَ أَوّلاً .

(وتَغَطْغَطَ الشَّيْءُ : تَبَدَّدَ) وتَفَرَّق ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والغَطْغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ صَوْتَ القَطَا) ، كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : يُحْكَى بها ضَرْبٌ من الصَّوْت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

انْغَطَّ الرَّجُلُ فى المَاءِ انْغِطَاطاً ، إذا انْقَمَسَ فيه [بالقَاف] (١) .

وتَغَاطَّ القَوْمُ يَتَغَاطُّون ، أَى يَتَمَا قَلُون فى الماءِ .

والغَطُّ : العَصْرُ الشَّدِيدُ ، ومنه الحَدِيث : «فَأَخَذَنى فغَطَّنِى» .

وغَطَّه غَطًّا : كَبَسَه .

وغَطَّ الفَهْدُ والنَّمِرُ والحُبَارَى : صَوَّتَ .

وغَطَّت البُرْمَةُ غَطِيطاً ، إذا غَلَتْ وسُمِعَ غَطِيطُهَا ، ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : «وإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ» .

[غ ط م ط] *

(الغَطْمَطَةُ) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّه

(١) فى مطبوع التاج أنغمس . والمثبت من اللسان بزيادته .

مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى التَّرْكِيبِ الَّذِى يَلِيه [1] وحَكَم بِزِيَادَةِ المِيم [2] ، فكَيْفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً عليه وهو قَدْ ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هٰذَا لم يُفْرِد الصّاغَانِىُّ له تَرْكِيباً فى التَّكْمِلَة ، بل أَوْرَدَه فى « غ ط ط » كالجَوْهَرِىِّ وأَفْرَدَه فى العُبَابِ ، ومثلَه صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ وغَلَيَانُ القِدْرِ ، وصَوْتُ السَّيْلِ فى الوَادِى) .

(و) يُقَال : (بَحْرٌ غُطَامِطٌ ، بالضَّمِّ ، وغَطَوْمَطٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (وغَطْمَطِيطٌ) ، كسَلْسَبِيلٍ : (عَظِيمُ الأَمْوَاجِ ، كَثِيرُ الماءِ ، والمَصْدَرُ : الغَطْمَطَة ، والغِطْماطُ ، بالكَسْر) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال رُؤْبَةُ :

إِذا تَلاقَى الوَهْطُ بالأَوْهَاطِ
أَرْوِى بِثَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج وصوابه « الذى سبقه » فقد ذكره الجوهرى فى (غطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « بزيادة النون » والمثبت من الصحاح (غطط) ولفظه : « والميم عندى زائدة » .
(٣) ديوانه ٨٥ والعباب .

وقَالَ أَيْضاً :

سَالَتْ نَوَاحِيهَا إِلى الأَوْسَاطِ
سَيْلاً كسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْماطِ [1]

(و) الغُطَامِطُ ، (كعُلابِطٍ ، وسَلْسَبِيلٍ) ، الأُولَى عن الجَوْهَرِىِّ ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الصَّوْتُ) ، أَى صوتُ غَلَيَانِ مَوْجِ البَحْرِ ، كما فى نُسْخَة من الصّحاح ، وفى أُخرَى : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ ، قال : والمِيمُ عِنْدِى زَائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْت :

كَأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا [2]

وهُمَا قَبِيلَتَانِ كانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ . ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنَّ الكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ لنُصَيْب قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قطُّ ، فأَمْسَكَ الكُمَيْتُ . وفى العُبَابِ : قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوَلِيدِ البَجَلِىِّ ،

(١) ديوانه : ٨٦ برواية : « سالت نواحينا » . والأصل كالعباب .
(٢) اللسان والعباب ، والصحاح (غطط) .

وذَكَرَ البَيْتَ ، ثم قال : وقِيلَ : وَفَدَتْ[1] غِفَارُ وأَسْلَمُ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فلمّا صارُوا فى الطَّرِيقِ قَالَتْ غِفَارُ لأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا ، فلمّا حَطَّتْ أَسْلَمُ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَارُ فلم تَنْزِلْ ، فسَبُّوهم ، فلمّا رَأَتْ ذٰلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُوا ، وجَعَلُوا يَرْجُزُون بِهِجائِهم .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، فى باب « فَعْلَلِيل » : ومما جاءَ[2] من المَصَادِرِ على هٰذا البِنَاءِ : غَطْمَطِيطٌ يُقَال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيطَ الماءِ ، أَرادوا صَوْتَه ، وأَنْشَدَ :

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إذا مَا مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِه غَطْمَطِيطَا[3]

(والغِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : المَوْجُ المُتَلاطِمُ) ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيباً .

(١) فى مطبوع التاج « وردت » والمثبت لفظ العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وما جاء » والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٤٠١ .
(٣) التكملة والعباب .

(والتَّغَطْمُطُ : صوتٌ فيه) ، وفى الصِّحاحِ : معه (بحَحٌ) .

(و) أَيْضاً : (غَرْغَرَةُ القِدْرِ) ، وهى صوتُ غَلَيَانِهَا ، وقد تَغَطْمَطَت وهى مُتَغَطْمِطَةٌ : شَدِيدَةُ الغَلَيانِ ، وغَطْمَطَت مِثْله .

(و) أَيْضاً : (اضْطِرَابُ المَوْجِ) ، يُقال : تَغَطْمَطَ عليه المَوْجُ ، إذا اضْطَرَب عليه حتَّى غَطّاه .

تَنْبِيهٌ . قال شَيْخُنَا : قَوْلُه : غِطْمِيط إلخ . قلت : فى كتاب الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيلٌ أَو فِعْمِيلٌ ، وذَكَرَه غيرُه من الصَّرْفِيِّين كذٰلك ، انتهى . قلتُ : ليسَ فى القَامُوسِ قولُه : غِطْمِيطٌ ، وإنَّمَا هُو غَطْمَطِيطٌ ، كسَلْسَبِيل ، وراجَعْتُ كِتَابَ الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ فرَأَيْتُه ذَكَرَ فى الرُّبَاعِىِّ الصَّحِيحِ : تَغَطْمَطَ الماءُ : اضْطَرَبَ ، وكذٰلك : تَغَطْغَط ، وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شَيْخُنَا له ، فانْظُرْ ذٰلِكَ وتَأَمَّلْه .

[غ ل ط] *

(الغَلَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَعْيَا[1] بالشَّيْءِ فلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فيه) ، كذا فى المُحْكَمِ وزادَ اللَّيْثُ : مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ (وقد غَلِطَ ، كفَرِحَ) ، يَغْلَطُ غَلَطاً ، (فى الحِسَابِ ، وغَيْرِه ، أَو) غَلِطَ ، بالطّاءِ : (خاصٌّ بالمَنْطِقِ ، وغَلِتَ ، بالتّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (: فى الحِسَابِ) ، غَلَطاً وغَلَتاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن العَرَبِ ، وبعضُهم يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ بمَعْنًى ، وبَعْضُهم يَقُول : الغَلَط : فى الحِسَابِ وفى كُلِّ شَيْءٍ ، والغَلَت : لا يَكُونُ إلاّ فى الحِسَابِ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى « غ ل ت » بأَبْسَطَ من هٰذا ، فراجِعْهُ فإِنَّه نَفِيسٌ .

(والغَلُوطَةُ ، كصَبُورَةٍ ، و) كذٰلكَ : (الأُغْلُوطَةُ ، بالضَّمِّ ، و) أَيْضاً : (المَغْلَطَةُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلامُ يُغْلَطُ فِيه) .

(و) قيل : الغَلُوطَة ، والأُغْلُوطَةُ : ما (يُغَالَطُ به) — من المَسَائِلِ — العَالِمُ لِيُسْتَزَلَّ ويُسْتَسْقَطَ رَأْيُه ، وفى الصِّحاحِ : الأُغْلُوطَة : ما يُغَلَّطُ به من المَسَائِلِ ، ونَهَى عَلَيْه السَّلامُ عن الأُغْلُوطاتِ ، ومنه قَوْلُهم : حَدَّثْتُه حَدِيثاً ليس بالأَغَالِيطِ . قلتُ : ورُوِىَ : نَهَى عن الغَلُوطاتِ ، ويُقَال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ ، كشَاةٍ حَلُوبٍ ، ونَاقةٍ رَكُوبٍ ، وإِذَا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيهَا الهاءَ ، قالَهُ الخَطّابِىُّ . وقال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : الأَصْلُ فيها الأُغْلُوطاتُ ، ثُمّ تُرِكَت الهَمْزَةُ ، قال : وقد غَلِطَ من قَالَ : هى جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وقال القُتَيْبِىُّ : وإِنَّمَا نُهِىَ عن ذٰلكَ لأَنَّهَا غيرُ نافِعَةٍ فى الدِّينِ ، ولا يَكادُ يَكُونُ فِيهَا إلاّ ما لا يَقَعُ [أَبَدًا][1] ، ومثلُه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِقِ . يريدُ : المَسَائلَ الدَّقِيقَةَ الغَامِضَةَ .

(والمِغْلاطُ ، بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الغَلَطِ) من الرِّجَالِ ، قال رُؤْبَةُ :

(1) فى نسخة من القاموس « أن تَغْنى » .

(1) فى مطبوع التاج « .. ما لا ينقع » والتصحيح والزيادة من العباب .

فبِئْسَ عَضُّ الخَرِفِ المِغْلاطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِخْلاطِ [1]

(والتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ له : غَلِطْتَ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد غَلَّطَه .

(وغَالَطَهُ مُغَالَطَةً وغِلاطاً ، بالكَسْرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَغْلَطَهُ إِغْلاطاً : أَوْقَعَهُ فى الغَلَط ، كغَلَّطَه تَغْلِيطاً .

ويُجْمَعُ الغَلَطُ على أَغْلاطٍ . قال ابنُ سِيدَه : ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّى قد جَمَعَهُ على غِلاطٍ ، قال : ولا أَدْرِى وَجْهَ ذٰلِك .

ورجلٌ غَلْطَان ، كسَكْرَان .

وكِتَابٌ مَغْلُوطٌ : قد غُلِطَ فيه ، وكذٰلِكَ : حِسَابٌ مَغْلُوطٌ ، وغَلَطٌ ومُغْلَط .

وهو غَلاّطٌ ، كشَدّادٍ : كثيرُ الغَلَطِ .

ويُقَال : وَقَع فلانٌ فى المَغْلَطَةِ ، أَى الغَلَط ، وهو مَغْلَطانِىٌّ ، بالفَتْحِ : يُغَالِطُ النّاسَ فى حِسابِهم .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .

[غ م ط] *

(غَمطَ النّاسَ ، كضَرَب وسَمِعَ) ، غَمْطاً : (اسْتَحْقَرَهُمْ) ، وأَزْرَى بهِم ، واسْتَصْغَرَ بهم ، وكذٰلِكَ غَمَصَهم ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وغَمِطَ النّاسَ » يَعْنِى : أَنْ يَرَى الحَقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ، ويَحْتَقِرَ النّاسَ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى إِنَّمَا البَغْىُ فِعْلُ مَن سَفِهَ وغَمِطَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « وغَمَصَ » وقد تَقَدَّم فى « غ م ص » . ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : « الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ ، وتَغْمِطَ النّاسَ .

(و) غَمِطَ (العَافِيَةَ) ، كفَرِحَ : (لَمْ يَشْكُرْها) ، وكذٰلِكَ النِّعْمَةَ .

(و) غَمطَ (النِّعْمَةَ) ، من حَدِّ ضَرَب وسَمِعَ ، أَى (بَطِرَها وحَقَرَها) ، وكذٰلِكَ غَمَطَ عَيْشَه ، وغَمِطَه .

(و) غَمَطَ (الماءَ) ، من حَدِّ ضَرَب : (جَرَعَهُ بشِدَّةٍ) ، وهو مثلُ : غَمَجَ ، غَمْجاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّمَ فى « غ م ج » أَنَّهُ الجَرْعُ المُتَتَابِعُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* غُمْج غَمَالِيجُ غَمَلَّجات[1] *

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلّطات[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ .

(و) غَمَطَ (الذَّبِيحَةَ : ذَبَحَها) ، لغةٌ فى غَبطَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَمَطَى ، مُحَرَّكَةً) ، وكذٰلِكَ (غَبَطَى) ، بالباءِ ، إذا أَغْمَطَتْ فى السَّحاب يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةً .

(وأَغْمَطَ : دَامَ ولاَزَمَ) ، مثل أَغْبَطَ ، ومنه : أَغْمَطَت عليه الحُمَّى ، لغةٌ فى أَغْبَطَت . وقال ابنُ هَرْمَةَ :

ثَبْتٌ إِذا كانَ الخَطِيبُ كأَنَّهُ
شَاكٍ يَخَافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْمِطِ[3]

ويُرْوَى « مُغْبِطِ » وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اغْتَمَطَهُ : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ بعدَ ما سُبِقَ أَوّلاً) ، وكذٰلِكَ اغْتَطَّهُ ، وقد تَقَدَّم .

(و) اغْتَمَطَ (فُلاناً بالكَلاَمِ) ، واغْتَطَّهُ ، إذا (عَلاَهُ فقَهَرَهُ) ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : واغْتُمِطَ (الشَّيْءُ : خَرَجَ فما رُئِىَ له عَيْنٌ ولا أَثَرٌ) ، يُقَال : خَرَجَت شَاتُنَا فاغْتُمِطَتْ ، فما رَأَيْنَا لَهَا أَثَرًا .

(والغَمْطُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، كالغَمْضِ .

(وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ) ، أَى تُرَابُ البَيْت ، أَى (غَطّاهُ) حتّى قَتَلَه ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اغْتَمَطَه بالكَلامِ ، إذا احْتَقَرَه . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

ويُقالُ : هو غَمُوطٌ هَمُوطٌ ، أَى ظَلُومٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وغَمِطَ الحَقَّ ، كفَرِحَ : جَحَدَه .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) وانظر مادة (غمج) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) .
(٣) العباب ، وتقدم فى مادة (غبط) .

والمُغَامَطَةُ فى الشُّرْبِ : الجَرْعُ المُتَدَارِكُ .

[غ م ل ط] *

(الغَمَلَّطُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، كالغَمَلَّجِ ، بالجِيمِ ، وأَنْشَدَ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلَّطات[1] *

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

* غُمْج غَمالِيج غَمَلَّجَات[2] *

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمْلُوطُ ، كعُصْفُورٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[غ م ر ط] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ لجَرِيرٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بغُمَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِهِ حَبَابَا[1]

ورَوَاه أَبُو سَعِيدٍ :

* تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بضُرَاطِمِىٍّ[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيب .

[غ و ط] *

(الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ) .

(و) الغَوْطُ : (الحَفْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو : غَاطَ يَغُوط غَوْطاً ، أَى حَفَر . وغَاطَ الرَّجُلُ فى الطِّين .

(و) الغَوْطُ (: دُخُولُ الشَّىْءِ ، فى الشَّىْءِ ، كالغَيْطِ) ، يُقَالُ : غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخلَ فيه . وهٰذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأَقْدَامُ .

(و) الغَوْطُ (: المُطْمَئِنُّ الوَاسِعُ من الأَرْضِ ، كالغَاط والغَائط) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَوْطُ أَشَدُّ انْخِفَاضاً من

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (غمط) .
(٢) العباب وتقدم فى مادة (غمط) ومادة (غمج) .

(١) ديوانه واللسان ، وتقدم فى مادة (عضرط) « بعُضارِطِىّ . . » وفى الديوان جُبَاباً كمادة (ضرطم) .
(٢) فى مطبوع التاج « بغُراطِمِىّ » والمثبت من اللسان هنا وفى مادة (ضرطم) .

الغَائط . وأَبْعَدُ . وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعليه الصَّلاةُ والسَّلام : « وانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوَابُ السَّمَاءِ » وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للأَرْضِ الوَاسِعَةِ الدَّعْوَةِ : غائطٌ ، لأَنَّهُ غاطَ فى الأَرْضِ ، أَى دَخَلَ فِيهَا ، وليس بالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ . وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً[1] جاءه فقال : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الغائطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِى » أَرادَ أَهْلَ الوَادِى الَّذِى يَنْزِلُه (ج : غُوطٌ ، بالضَّمِّ ، وأَغْوَاطٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : أَغْوَاطٌ : جمعُ غَوْطٍ ، بالفَتْحِ ، لُغَة فى الغَائطِ ، (وغِيطَانٌ) جَمْعٌ له أَيضاً ، مثل ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً ، مثلُ جَانٍّ وجِنّان . وأَمّا غائطٌ وغُوطٌ ، فهو مثلُ شارِفٍ وشُرْفٍ .

وشاهِدُ الغَوْطِ ، بفَتْحِ الغَيْنِ ، قولُ الشّاعِر :

* وما بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[2] *

(١) فى الفائق ٢ / ٢٣٩ سماه « حُصَيْن بن أَوْس النَّهْشَلِىّ » ومثله فى العباب .
(٢) اللسان .

ويُرْوَى « غَوْلٌ » وهو بمَعْنَى البُعْدِ ، (وغِيَاطٌ ، بكسرهما) ، صارت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

وخَرْقٍ تَحْسِرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِيَاطِ[1]

ويُرْوَى : « ذى غِوَاطِ » « وذى نِيَاط » وقالَ آخَرُ :

وخَرْقٍ تُحَدِّثُ غِيطَانُه
حَدِيثَ العَذَارَى بأَسْرَارِهَا[2]

وفى الحَدِيث : « تَنْزِلُ أُمَّتِى بغَائط يُسَمُّونَه البَصْرَةَ » أَى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ .

(والغَائطُ : كِنَايَةٌ عن العَذِرَةِ) نَفْسِهَا ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَهَا بالغِيطان . وقِيلَ : لأَنَّهُم كانُوا إِذا أَرادُوا ذلِكَ أَتَوا الغَائطَ وقَضَوا الحَاجَةَ ، فقِيلَ لكُلِّ مَن قَضَى حاجَتَه : قد أَتَى الغَائطَ ، يُكْنَى به

(١) العباب وفى مطبوع التاج « بعيد الجون » وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ « بعيد الغول » وفى اللسان « تحشر الركبان » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

عن العَـذِرَة . وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيـز ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِـنَ الغائطِ﴾ [1] وكان الرَّجُـلُ إذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتَـادَ غَائِطاً من الأَرْضِ يَغِيـبُ فيـهِ عـن أَعْيُنِ النّاسِ ، ثمّ قِيـلَ للبَرَازِ نَفْسِهِ ، وهـو الحَدَثُ غائطٌ ، كِنَايَة عنـه ، إذْ كانَ سَبَباً له .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الغَوْطَةُ) ، بالفَتْـحِ : (الوَهْـدَةُ فى الأَرْضِـ) المُطْمَئِنَّة .

(و) قالَ أَبُـو مُحَمَّـد الأَعْرَابِـىُّ : (الغَوْطَـةُ : [2] (بَرْثٌ أَبْيَضُ لِبَنِـى أَبِـى بَـكْر) بنِ كِـلاب (يَسِيـرُ فيـه الرّاكِبُ يَوْمَيْنِ لا يَقْطَعُـه) ، بـه مِيَاهٌ كَثِيـرَةٌ وغِيطَانٌ وجِبَالٌ .

(و) قـال غَيْـرُه : الغَوْطَـةُ [2] : (د ، بـأَرْضِ طَـيِّـئٍ) لِبَنِـى لأْمٍ منهـم ، قَرِيـبٌ من جِبَـال صُبْحٍ لبَنِـى فَـزَارَةَ ، وهمـا غَوْطَتَـانِ ، (و) الأُخْـرَى : (مـاءٌ مِلْحٌ) رَدِىءٌ ، (لِبَنِـى عامرِ بن جُوَيْنٍ) الطّائىِّ .

(و) الغُوطَـةُ (، بالضَّـمِّ : مَدِينَـةُ دِمَشْقَ ، أَو كُورَتُهَا) ، وهـى إِحْـدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَـعِ ، والثّانِيَةُ : أُبُلَّةُ البَصْـرَةِ ، والثّالِثَـة : شِعْبُ بَـوّانَ ، والرَّابِعة سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، قـال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيّاتِ يَمْـدَحُ عبدَ العَزِيز ابنَ مَرْوَانَ :

أَحَـلَّكَ اللهُ والخَلِيفَـةُ بـالْـ
غُوطَةِ دَارًا بهـا بَنُـو الحَكَمِ [1]

وقالَ أَيْضـاً يَذْكُر المُلُوك :

أَقْفَرَتْ مِنْهُـم الفَرَادِيسُ فالغُـو
طَةُ ذَاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلالِ [2]

وفى الـحَـدِيـث « أَنَّ فُسْـطَـاطَ المُسْلِمِيـنَ يـومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَـةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَال لهـا : دِمَشْقُ » .

(والتَّغْوِيـطُ [3] : (اللَّقْمُ) ، مـن الغَوْطِ ، وهـو الثَّرِيـدُ .

(١) فى سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .
(٢) فى معجم البلدان : (الغوطة) ضبطه «بالضم» فى المواضع الثلاثة والضبط المثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٨ والعباب ومعجم البلدان (الغوطة) .
(٢) ديوانه ١١٤ والعباب ، ومعجم البلدان (الغوطة) .
(٣) فى العباب والتكملة : « وغوَّط تَغْوِيطاً ، أى : لَقِمَ » .

(أو) التَّغْوِيطُ : (تَعْظِيمُه) ، أى اللَّقْم .

(و) التَّغْوِيطُ : (إبْعَادُ قَعْرِ البِئْرِ) .

(وتَغَوَّطَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَبْدَى) ، أى أَحْدَثَ ، كِنايَة عن الخِرَاءَةِ ، فهُو مُتَغَوِّطٌ .

(وانْغَاطَ العُودُ : تَثَنَّى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وتَغَاوَطَا فى الماءِ : تَغَامَسَا) وتَغَاطَّا ، وهما يَتَغَاوَطَانِ ، ويَتَغَاطَّانِ .

(والغَاطُ : الجَمَاعَةُ) ، يُقَال : ما فى الغَاطِ مِثْلُه ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (يُقالُ : غُطْ غُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ) الغَاطِ ، أى (الجَمَاعَةِ إذا جاءَت الفِتَنُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِئْرٌ غَوِيطَةٌ ، كسَفِينَةٍ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

وقال الفَرّاءُ : يُقَال : أَغْوِطْ بِئْرَكَ ، أى أَبْعِدْ قَعْرَها .

ويُقَال لمَوْضِعِ قَضَاءِ الحَاجَةِ : غائطٌ ، مَجَازٌ ؛ لأَنَّ العَادَة أَنْ يَقْضِىَ فى المُنْخَفِضِ من الأَرْضِ حيثُ هو أَسْتَرُ له . وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فقد غاطَ .

قال أَبو حَنِيفَةَ : وقد زَعَمُوا أَنَّ الغَائِطَ رُبما كانَ فَرْسَخاً ، وكانَتْ به الرِّيَاضُ .

قال ابنُ جِنِّى : ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿أَو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ (١) يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُه غَيِّطاً ، وأَصْلُه غَيْوِطٌ ، فخُفِّف ، قال أَبُو الحَسَن : ويَجُوز أَنْ تكونَ الياءُ وَاوًا للمُعَاقَبَة .

ويُقَال : ضَرَبَ فُلانٌ الغَائِطَ ، إذا تَبَرَّز ، وفى الحَدِيثِ : « لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ » ، أى يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وهُمَا يَتَحَدَّثانِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغَائِطِ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى الحَدَثِ والمَكَانِ .

(١) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ وحكى ابن جنى فى المحتسب (١/١٩٠) هذه القراءة « .. من غَيْطٍ » بدون « ال » ونسبها إلى ابن مسعود والزهرى ، وقراءة الجمهور « .. من الغائط » .

وغَاطَتْ أَنْسَاعُ النّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ بِبَطْنِهَا فدَخَلَتْ فيه ، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبَابُ أُنُوفَكُمْ
كمَا غَاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها[1]

ويُقَال : غَاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النّاقَةِ : إذا تَبَيَّنَتْ[2] آثارُهَا فيهِ .

وغَاطَ الرَّجُلُ فى الوَادِى يَغُوطُ ، إذا غابَ فيه .

وغَاطَ فُلانٌ فى المَاءِ يَغُوطُ ، إذا انْغَمَسَ فِيه .

والغَيْطُ ، بالفَتْحِ : البُسْتَانُ .

والنَّجْمُ مُحَمدُ بنُ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِىُّ الغَيْطِىُّ ، مَنسُوبٌ إلى غَيْط العِدَّةِ بمِصْرَ ؛ لأَنَّه كانَ سَكَنَ بها ، حَدَّث عن شَيْخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّد الأَنْصَارِىّ . ومُعْجَمُ شُيُوخِه يَتَضَمَّنُ سَبْعاً وعِشْرِينَ شَيْخاً ، وهو عِنْدِى .

قال الشَّعْرَانِىُّ فى الذَّيْلِ : تُوُفِّى يومَ الأَرْبِعَاءِ ١٧ صفر سنة ٩٨١ .

[غ ى ط]

(غاطَ فيه) ، أَى فى الوَادِى (يَغِيطُ ، و) كذلِكَ (يَغُوطُ) ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ (: دَخَلَ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنَى (غَابَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال : (بَيْنَهُمَا مُغَايَطَةٌ) ومُهَايَطَةٌ ، ومُمَايَطَةٌ ، ومُشَايَطَةٌ ، أَى (كَلامٌ مُخْتَلِفٌ) .

ثمّ إنَّ هٰذه المادَّةَ مَكْتُوبَةٌ عندَنا بالسَّوَادِ ، وكذا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، والجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُرْها إلاّ اسْتِطْرَادًا فى « غ و ط » فإنَّه قال هُنَاك : غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ فيه ويَغِيطُ بمعْنَى دَخَلَ ولم يُفْرِد لغيط تَرْكِيباً ، وعَادَةُ المُصَنِّفِ أَنَّ هٰذا وأَمْثَالَهُ يَكْتُبها بالحُمْرَةِ مُسْتَدْرِكاً بها عليه ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى الأغانى ١٤/٨٠ ومختار الأغانى ٦/٢١٥ « ستحطم » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى مطبوع التاج « تبين » والمثبت من العباب .

(فصل الفاء)

مع الطاء

[ف ر ث ط]

(فَرْثَطَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (اسْتَرْخَى فى الأَرْضِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه . وأَظُنُّه لُثْغَة ، والصَّوابُ بالشِّين .

[ف ر ج ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُرْجُوطٌ ، كعُصْفُورٍ : مَدِينَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى من القُوصِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، هٰكذَا هو فى كُتُب القَوَانِين ، ومِثْلُه فى الطّالِع السَّعِيد للكَمال الأُدْفُوِىّ حين ذَكَرَ بعضَ جَماعة من أَهْلِها ، يَقُول فيه : فُلانٌ الفُرْجُوطِىُّ ، منهم عُثْمَانُ بنُ أَيّوبَ الفُرْجُوطِىّ عُرِف بابنِ مُجَاهِد : شاعِرٌ مُجِيدٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىّ والصَّفَدِىُّ مات ببلده سنة ٧٣٩ .

ومنهم : الشَّرِيفُ المُحَدِّثُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم الحَسَنِىُّ الإِدْرِيسِىُّ ، وُلِدَ بفُرْجُوط سنة ٥٦٨ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٤٩ أَوْرَدَه ابنُ شُعَيْب فى زَهْرِ البَسَاتِين ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى التَّرْكِيبِ الَّذِى بعدَه .

[ف ر ش ط] *

(فَرْشَطَ) الرَّجُلُ فَرْشَطَةً : (قَعَدَ فَفَتَح ما بَيْن رِجْلَيْه) ، وفى الصّحاح : الفَرْشَطَةُ : أَن تُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْك قَاعِدًا أَو قائماً ، وهو مثلُ الفَرْشَحَةِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

فَرْشَطَ لمّا كُرِهَ الفِرْشَاطُ
بفَيْشَةٍ كأَنَّهَا مِلْطَاطُ(١)

(وهو فِرْشِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

* لَيْسَ بمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ(٢) *

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله فيه :
تا لله لولا شَيْخُنا عَبّادُ
لكَمرُوُ نا اليوم أو لكادُوا
وقال : فجاء بالطاء مع الدال وهذا هو الإكفاء عند أبى زيد ، وهو المشهور عند العرب .
(٢) العباب .

(أو) فَرْشَطَ (: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرْضِ ، وتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ) ، قاله الفَرّاءُ .

(أو) فَرْشَطَ (: بَسَطَ فى الرُّكُوبِ رِجْلَيْهِ من جَانِبٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرْشَطَ (البَعِيرُ) فَرْشَطَةً : (بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً » فأَلْصَقَ أَعْضادَه بالأَرْضِ . وقِيل : هو أن يَنْتَشِر بِرْكَةُ البَعِير عند البُرُوك .

(و) فَرْشَطَ (اللَّحْمَ) فَرْشَطَةً : (شَرْشَرَهُ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) فَرْشَطَ (الشَّىْءَ : مَدَّهُ) ، وكذا فَرْشَطَ به .

(و) فَرْشَطَتِ (النّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(و) فَرْشَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وفِرْشَوْطٌ كبِرْذَوْنٍ : ة) كَبِيرَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى ، غربىَّ النِّيلِ ، كما فى العُبَاب ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وهٰكذا هو المَعْرُوفُ على أَلْسِنَةِ العامّة . والصّوابُ أَنّ اسْمَها فُرْجُوطٌ ، كعُصْفورٍ بالجِيمِ على ما هُوَ مَثْبُوتٌ فى كُتُبِ التّارِيخِ والقَوَانِينِ الدِّيوَانِيَّة ، كما تَقَدَّمت الإِشارَةُ إليه ، واعْتَمَدَت العَامَّة على ما قالَه المُصَنِّفُ حتَّى الخاصَّة . ومن ذٰلكَ قولُ شَيْخِنا العَلاّمَةِ أَبِى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ صالِحِ بنِ مُوسَى الرَّبَعِىِّ نَزِيلِ فُرْجُوطٍ فى أَبياتٍ كَتَبَها تَقْرِيظاً علَى هٰذا الكِتَابِ :

قَدْ حَلَّ فى فِرْشَوْطِنَا كُلُّ الرِّضَا
مُذْحَلَّهَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَى

إلى آخِرِ ما قَالَ ، أَدامَ اللهُ فَضْلَهُ ، ما لَمَعَ آلٌ ، ومَلَعَ رالٌ .

[ف ر ط] *

(فَرَطَ) الرَّجُلُ يَفْرُطُ (فُرُوطاً ، بالضَّمِّ : سَبَقَ وتَقَدَّمَ) ، فهو فارِطٌ ، قال أَعرابِىٌّ للحَسَنِ : «يا أَبا سَعِيدٍ ،

عَلِّمْنِى دِيناً وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا سَاقِطاً سُقُوطاً . أَى دِيناً مُتَوَسِّطاً لا مُتَقَدِّماً بالغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّراً بالتُّلُوِّ . قال له الحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرَابِىُّ ، خيرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها » . وفى الدُّعَاءِ : (عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى) أَى سَبَقَ وتَقَدَّم .

(و) فَرَطَ (فى الأَمْرِ) يَفْرُط (فَرْطاً) ، بالفَتْحِ : (قَصَّرَبه) ، كمافى العُبَابِ . وفى الصِّحاح : فيهِ . (وضَيَّعَه) . زادَ فى الصِّحاحِ : حَتَّى فَاتَ .

(و) فَرَطَ (عَلَيْه فى القَوْلِ : أَسْرَفَ) وتَقَدَّمَ . وفى الصِّحاح : فَرَط عليه ، أَى عَجِلَ وعَدَا ، ومنه قولُه تعالَى ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ [1] زاد فى العُبَابِ أَى يُبَادِرَ بعُقُوبَتِنَا . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أَى يَعْجَل فيَتَقَدَّم منه مَكْرُوهٌ ، وقال مُجَاهِدٌ : يَبْسُط ، وقال الضَّحَّاكُ : يَشِطّ . قلت : وقال الفَرَّاءُ : أَى يَعْجَلَ إلى عُقُوبَتِنَا . والعَرَبُ تقول : فَرَطَ منه ، أَى بَدَرَ وسَبَقَ ، وفى الأَسَاس من المجاز : [نَخَافُ] [1] أَنْ تَفْرُطَ عَلَيْنَا منه بَادِرَةٌ .

وفَرَطَ عَلَيْنَا فُلانٌ : عَجِلَ بمَكْرُوهٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَرَطَ الرَّجُلُ (وُلْدًا) ، بالضَّمِّ ، أَى (ماتُوا له صِغَارًا) ، فكأَنَّهُم سَبَقُوه إلى الجَنَّة . ونصُّ ابنِ القَطّاع : فَرَطَ الرَّجُلُ وَلَدَه : تَقَدَّمه إلى الجَنَّةِ .

(و) فَرَط (إِلَيْه رَسُولَه) ، أَى (قَدَّمَهُ وأَعْجَلَهُ) [2] . وذكر ابنُ دُرَيْد هٰذا المعنَى فى فَرَّطَه تَفْرِيطاً . وسَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً . وفى اللِّسَان : أَفْرَطَه إِفْرَاطاً بهٰذا المَعْنَى . وأَمَّا فَرَطَه فَرْطاً فلم أَرَهُ لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمادَّةُ لا تَمْنَعه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَرَطَت (النَّخْلَةُ) : إذا تُرِكَت [3]

(١) سورة طه الآية ٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « أن يفرط » والزيادة والتصحيح من الأساس .

(٢) فى القاموس المطبوع : « وأرسله » .

(٣) لفظ أبى عمرو فى العباب « إذا تُرِكَت فلم تُلْقَحْ حتى يعْسُوَ طلْعُها ، أفْرَطْتُها أنا » .

و (مـا لُقِّحَتْ حَتَّـى عَسَا طَلْعُهـا . وأَفْرَطَهَـا غَيْرُها)، كما فى العُبَابِ .

(وفَرَطَ القَـوْمَ يَفْرِطُهُمْ فَرْطـاً)، بالفَتْحِ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، (وفَرَاطَـةً)، كسَحَابَـةٍ، كـمـا فى المُحْكَمِ، وفى العُبَـابِ: والمَصْدَرُ فَرْطٌ وفُرُوطٌ: (تَقَدَّمَهُمْ إلى الوِرْدِ)، وفى الصِّحاحِ: سَبَقَهُم إلى الماءِ، زادَ فى العُبَابِ: وتَقَدَّمَهُم. وفى المُحْكَمِ: (لإِصْـلاحِ الحَـوْضِ) والأَرْشِيَـةِ (والدِّلاءِ)، أَى لِيُهَيِّئَهَا لهـم، (وهُمُ الفُرَّاط) كرُمَّـان، جمـع فَارِطٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِـىِّ:

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحَابَتِنَا
كَمَـا تَعَجَّـلَ فُـرَّاطٌ لِـوُرَّادِ[1]

وشاهدُ الفَارِطِ للوَاحِدِ قولُ الشاعر:

فأَثَـارَ فَارِطُهُم غَطَاطـاً جُثَّمـاً
أَصْواتُهَـا كَتَرَاطُنِ الفُـرْسِ[2]

(والفَرْطُ)، بالفَتْـحِ: (الاسْمُ من الإِفْرَاطِ)، وهـو مُجَاوَزَةُ الحَدِّ فى الأَمْرِ، يُقال: إِيَّاكَ والفَرْطَ فى الأَمْرِ، كمـا فى الصِّحاحِ، (و) الفَـرْط: (الغَلَبَةُ)، ومنه فَرْطُ الشَّهْوَةِ والحُزْنِ، أَى غَلَبَتُهُمـا .

(و) الفَرْطُ: (الجَبَلُ الصَّغِيـرُ)، جمعه فُرُطٌ، عن كُرَاع. (أَو) الفَرْطُ: (رَأْسُ الأَكَمَـةِ) وشَخْصُها، والـذى فى الصِّحاح: الفُرُط، أَى بضَمتين: وَاحِدُ الأَفْرَاطِ، وهـى آكَامٌ شَبِيهَاتٌ بالجِبَـال[1]، يُقَالُ: البُـومُ تَنُوح عَلَى الأَفْرَاطِ. عن أَبِـى نَصْرٍ، قال وَعْلَة الجَرْمِـىّ:

أَم هَلْ سَمَوتُ بجَرَّارٍ لـه لَجَـبٌ
جَمُّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[2]

والَّـذِى فى العُبَـابِ: الفُـرُطُ. والفُرْط أَيْضـاً: وَاحِدُ الأَفْراطِ، وهى آكـامٌ شَبِيهـاتٌ بالجِبَـالِ، وأَنْشَدَ لحَسَّانَ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنـه:

(١) ديـوانه ١٣ واللسان والصحـاح والعباب والمقاييس ٤/٤٩٠. ومادة (عجل).
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (غطط)

(١) فى مطبوع التاج «بالحبال» فى الموضعين، والمثبت من العباب واللسان.
(٢) اللسان والصحاح، والعباب وفيه «يَغْشَى المَخَارِمَ بينَ . .» والجمهرة ٢ / ٢١٣ و ٣٧٠ والمقاييس ٤/٤٩١.

ضَـاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْـزَعُـهُ
وَمَلأْنا الفُرْطَ مِنْهُمْ والرِّجَـلْ[1]

قلتُ : وفَسَّره اليَزِيـدِىُّ بسَفْـحِ الجِبَالِ ، قال : وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . وأَما قولُ ابنِ بَرّاقَةَ الهَمْدَانىِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واسْتَقَلَّت نُجُومُه
وصَاحَ من الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[2]

فاخْتَلَفُوا فى هٰذا فقـال بَعْضُهُم : أَرادَ به أَفْرَاطَ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الهَـامَ إِذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَـرَخَ . قلتُ وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ :

* إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه *[3]

ونَسَبَـهُ لـلأَجْـدَعِ الهَمْدَانِـىِّ وأَنْشَدَ[4] ابنُ دُرَيْـدٍ عَجُـزَه غيـر مَنْسُوبٍ هٰـكذا :

* وصَاحَ على الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ *

ثم قال الصّـاغانِـىُّ : (و) قـال آخَرُون : الفَرْطُ[1] (العَلَمُ المُسْتَقِيمُ) مـن أَعْلَامِ الأَرضِ (يُهْتَـدَى بـه ، ج : أَفْرُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

* والبُومُ يَبْكِى شَجْوَهُ فى أَفْرُطِـهْ[2] *

(وأَفْرَاطٌ) أَيْضـاً ، وتَقَـدَّم شاهِدُه فى قول وَعْلَةَ الجَرْمِـىّ ، كمـا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى نَصْـرٍ .

وهـو فى نَوَادِرِ[3] ابْـنِ الأَعْرَابىِّ لِوَعْلَةَ أَيْضـاً ، ونَصُّـه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لهم
حَرْبـاً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
أَم هَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ لـه لَجَبٌ
يَغْشَى مَخَارِمَ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[4]

وبما سَرَدْنا يَظْهَرُ لك ما فى عِبَـارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُـور ، فتَـأَمَّلْه .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والعباب والجمهرة ٢٥ / ٣٣ : « إذا الليل أرخى ..» وفى اللسان ومادة (دجا) والجمهرة ٢ / ٣٧٠ « إذا الليل أدجى » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والعباب «أرخى » وفى اللسـان ، ومادة (دجا) «أدجى» .
(٤) قوله : « وأنشد ابن دريد عجزه . . » إلى قوله : « بوم جواثم » ورد فى مطبوع التاج تاليا لقوله الآتى بعد : «كما أنشده الجوهرى عن أبـى نصر » فاضطرب السياق ، وهو فى العباب بعـد جملة « ونسبه للأجدع الهمدانى » وبهذا استقام السياق .

(١) فى العباب بضبط القلم « الفَرَط » .
(٢) العباب .
(٣) قوله « وهو » يعنى شاهد الفرط .
(٤) العباب وانظر مادة (خلط) .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : بَدَتْ لنا أَفْرَاطُ المَفَازَةِ : وهى ما اسْتَقْدَمَ من أَعْلامِهَا .

(و) الفَرْطُ ، بالفَتْحِ : (الحِينُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فى الفَرْطِ بعدَ الفَرْطِ أَى الحِينِ بَعْدَ الحِينِ ، كما فى الصِّحاحِ . ويُقَال أَيْضاً : إِنَّمَا آتِيه الفَرْطَ ، أَى حِيناً . (و) قِيل : الفَرْطُ (: أَنْ تَأْتِيَه) فى الأَيّامِ مَرَّةً . وقال أَبُو عُبَيْد : الفَرْطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ (بَعْدَ الأَيَّام) ، يُقَال : إِنَّمَا أَلْقَاه فى الفَرْطِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الفَرْطُ : أَنْ يُقَال : آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، والفَرْطُ : اليَوْمُ بين اليَوْمَيْنِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ :

هَل النَّفْسُ إِلاّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فتَأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ (١)

(و) قال أَبُو عُبَيْد : و (لا يَكُونُ) الفَرْطُ فى (أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ . وفى الصِّحاح : من خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قال غيرُه : (و) لا يَكُونُ (أَقَلَّ من ثَلاثَةٍ) ، وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : «كان النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُون فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبِلُ» أَى بعدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بعضُ العَرَب : مَضَيْتُ فَرْطَ سَاعَةٍ ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ . فقيل له : ما فَرْطُ ساعة ؟ فقال : كَمُذْ أَخَذْتَ فى الحَدِيثِ ، فأَدْخَلَ الكافَ على مُذْ . وقولُه : ولم أُومِنْ ، أَى : لم أَثِقْ ولم أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

(و) الفَرْطُ : (طَرِيقٌ) ، عن أَبِى عَمْرٍو (أَو : ع ، بتِهَامَةَ) قُرْبَ الحِجَازِ . قال غَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِىُّ :

سَرَتْ من الفَرْطِ أَو مِنْ نَخْلَتَيْن فَلَمْ
يَنْشَبْ بها جَانِبا نَعْمَانَ فالنُّجُدُ (١)

وقال عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فما لَكُمْ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَهُ
وقَدْ خِلْتُه أَدْنَى مَآبٍ لقَافِلِ (٢)

(١) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «تعاد فتأتى ..»

(١) شرح الهذليين ٨٠٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط) .

قلت : ويُرْوَى «أَدْنَى مَزَارٍ لقائلٍ» ، من القَيْلُولَة . والقَصِيدَةُ يَرْثِى بها دُبَيَّةَ[1] السُّلَمِىَّ سَادِنَ العُزَّى ، وأُمُّه هُذَلِيَّةٌ .

(و) الفَرَطُ ، (بالتَّحْرِيك : المُتَقَدِّمُ إلى الماءِ) ، كالرَّائِدِ فى الكَلَإِ ، أَى يَتَقَدَّمُ على الوَارِدَةِ فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويَمْدُرُ الحِيَاضَ ويَسْتَقِى لهم ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى فاعِل ، مثلُ تَبَعٍ بمَعْنَى تابِعٍ ، يكونُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)[2] ، يُقَال : رَجُلٌ فَرَطٌ ، وفى الحَدِيث : «أَنْتُم لنا فَرَطٌ ونَحْنُ لكُمْ تَبَعٌ» . وكانَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ إذا صَلَّى على الصَّبِىِّ قال : «اللّٰهُمَّ اجْعَلْه لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأَجْرًا» وفى الحَدِيث : «فأَنَا فَرَطُكُم على الحَوْضِ» . وفيه أَيْضاً : «من كانَ له فَرَطانِ مِنْ أُمَّتِى دَخَلَ الجَنَّةَ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال لعائشةَ ، رضى الله عنهم : «تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ» يَعْنِى رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ وأَبَا بَكْرٍ رضِى الله عنه .

(و) الفَرَطُ أَيضاً : (الماءُ المُتَقَدِّم لغَيْرِه من الأَمْوَاهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الفَرَط (: ما تَقَدَّمَك من أَجْرٍ وعَمَلٍ) .

(و) كذا (ما لَمْ يُدْرِكْ من الوَلَد) ، أَى لَمْ يَبْلُغ الحُلُمَ ، جَمعُه أَفْرَاطٌ . وقيل : الفَرَط يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً .

(و) الفُرُطُ ، (بضَمَّتَيْن : الظُّلْمُ والاعْتِداءُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾[1] (و) قيل : (الأَمْرُ) الفُرُطُ : (المُجَاوَزُ فيه عن الحَدِّ[2]) ، يُقَال كلُّ أَمْرِ فُلانٍ فُرُطٌ ، أَى مُفْرَطٌ فيه مُجَاوَزٌ حَدُّه ، كما فى الأَسَاسِ والصِّحاحِ .

(و) الفُرُطُ : (الفَرَسُ السَّرِيعَةُ) التى تَتَفَرَّطُ الخَيْلَ ، أَى تَتَقَدَّمُها ، كما فى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ والأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج «بن ريبة» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٨٣ .
(٢) فى القاموس المطبوع : «والجميع» .

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .
(٢) فى العباب «المجاوَزُ فيه الحَدُّ» .

هى السّابِقَةُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ ـ رضِىَ اللهُ عنــه ـ :

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ ، وِشَاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[1]

زَادَ فى الأَسَاسِ : وخَيْلٌ أَفْرَاطٌ .

(والفُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : المــاءُ يَكُونُ شَرَعــاً بينَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ ، مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فهُوَ لَهُ) ، وبِئْرٌ فُرَاطَةٌ كذٰلكَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : المــاءُ بَيْنَهُم فُرَاطَةٌ ، أَى مُسَابَقَةٌ . وهٰذا ماءُ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلانٍ . ومعناه : أَيُّهُم سَبَقَ إِليــه سَقَى ولمْ يُزَاحِمْهُ الآخَرُون .

والَّــذى فى العُبَــاب : والفِرَاطُ ، والفِرَاطَةُ : المــاءُ يَكُونُ .. إلخ ، وفى الصِّحــاحِ : والماءُ الفِرَاطُ : الَّــذى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ من الأَحْيَاءِ ، وقد ضَبَطَا الفِرَاطَةَ بالــكَسْر ، فتــأَمَّلْ .

(و) مــن المَجَــاز : (الفَارِطانِ : كَوْكبانِ) مُتَبَايِنَانِ (أَمَامَ) سَرِيــرِ (بَنَــاتِ نَعْشٍ) يَتَقَدَّمانِهَــا ، قالــه

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٧٠ وعجزه فى المقاييس ٤ / ٤٩٠ وانظر مادة (وشح) .

اللَّيْثُ ، قــال : وإِنّمَا شُبِّهَا بالفَارِطِ : الَّذِى يَسْبِقُ القَوْمَ لحَفْرِ القَبْرِ ، ووَقَع فى الأَسَاسِ[1] : الفَرَطَانِ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَتْ (أَفْرَاطُ الصَّبــاحِ) ، أَى (تَبَــاشِيــرُه) ، الأُوَلُ لِتَقَدُّمهــا وإِنْذَارِهَا بالصُّبْحِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قــال : والوَاحِــدُ منهــا فَرَطٌ ،[2] ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

باكَرْتُه قَبْــلَ الغَطاطِ اللُّغَّــطِ
وقَبْلَ جُونِــىِّ القَطَــا المَخَطَّطِ
* وقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ[3] *

(وفَــرَّط الشَّىْءَ وفيــه تَفْرِيطــاً : ضَيَّعَه وقَدَّمَ العَجْزَ فيــه) ، قــال صَخْرُ الغَىِّ :

ذٰلِــكَ بَــزِّى فلَــنْ أُفَــرِّطَــهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وَعَدُوا[4]

(١) فى هامش مطبوع : التاج « قوله : ووقع فى الأساس الفرطان ، الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نصه : وطلع الفارطان ، وهما : كوكبان أمام بنات نعش » . اهـ .
(٢) ضبط اللسان لها « فُرْطٌ » والمثبت ضبط العباب .
(٣) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .

قال ابن سِيدَه : يقُولُ لا أُضَيِّعُه ، وقيل : معناهُ لا أُخَلِّفُهُ ، وقيل : لا أُقَدِّمه وأَتَخَلَّف عنه . قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوان : أَى هو مَعِى لا أُفَارِقُه ولا أُقَدِّمُه . وبَزِّىأَى سِلاحِى .

(و) يُقَال : فَرَّطَ فى الأَمْرِ ، إذا قَصَّرَ) فيه . وفى الصِّحاح : التَّفْرِيطُ فى الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فيه وتَضْيِيعُه حتّى يَفُوتَ . انتهى .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ الله : ضَيَّعَ ما عِنْدَه فلم يَعْمَلْ ، ومنه قولُه تَعالَى ﴿يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ الله﴾ (١) أَى فى أَمْرِ الله ، وفى الحَدِيث : «لَيْسَ فى النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ أَنْ لا يُصَلِّىَ حتّى يَدْخُل وَقْتُ الأُخْرَى » .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : فَرَّطَ (إِلَيْه رَسُولاً) تَفْرِيطاً : (أَرْسَلَهُ) إِلَيْه فى خَاصَّتِه وقَدَّمَه .

(و) فَرَّطَ (فُلاناً) تَفْرِيطاً : (تَرَكَه وتَقَدَّمَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ (١)

أَى : لا يَتْرُكُ حَمْلَه ولا يُفَارِقُه ، وقال أَبُو عَمْرو : فَرَّطْتُكَ فى كذا وكذا ، أَى تَرَكْتُكَ . قلتُ : وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ صَخْرِ الغَىِّ السابِقُ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) فَرَّطَه تَفْرِيطاً : (مَدَحَه حَتّى أَفْرَطَ فى مَدْحِه) ، مثل قَرَّظَه ، بالقَافِ والظَّاءِ ، كما فى العُبَاب ، وذَكَرَ فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه ، بالقافِ والظَّاءِ ، إِلاّ أَنْ يكونَ ضَبَطَه . قلتُ : وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فيمَا بَعْدُ صِحَّتُه فسَلَّمَه فى العُبَاب ، إِذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيفِ التَّكْمِلَةِ .

(و) قال الخليل : فَرَّطَ (اللهُ تَعالَى عن فُلانٍ مَا يَكْرَهُ) ، أَى (نَحّاه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سأب ، خرص ، صفن) .

إلاّ فى الشِّعْرِ ، قال مُرَقِّشٌ ، وهو الأَكْبَرُ ، واسمُه عَمْرُو بن سَعْدٍ :

يا صَاحِبَىَّ تَلَبَّثَا لا تَعْجَلاَ
وقِفَا بربْعِ الدارِ كَيْمَا تَسْأَلاَ

فلَعَلَّ بُطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِق الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلاً (١)

هٰكَذا هو فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ الشَّطْرُ الثّانِى :

* إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لا تَعْذُلاَ *

قال : ويروَى :

... رَيْثَكُمَا .

أَوْ يَسْبِق الإِفْرَاطُ سَيْباً مُقْبِلاَ

(وأَفْرَطَهُ) أَى المَزَادَ : (مَلأَه حتَّى أَسالَ الماءَ) .

(أَو) أَفْرَط الحَوْضَ والإِنَاءَ ، إذا مَلأَهُ (حَتَّى فاضَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

تَنْفِى الرِّيَاحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ (١)

ويُرْوَى : «تَجْلُو الرِّيَاحُ» . ورَوَى الأَصْمَعِىُّ : «من نَوْءِ سَارِيَةٍ» .

ويُقَال : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ، أَى مَلآنُ ، قالَ سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

فأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
مِن مَاءِ أَلْهَابٍ بهِنَّ التَّأْلَبُ (٢)

أَى مَزَجَهَا بماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ، وقال آخَرُ :

* بَجَّ المَزَادِ مُفْرَطاً تَوْكِيرَا (٣) *

وأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِىُّ :

عَلَى جانِبَىْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ (٤)

(١) اللسان والصحاح وفى العباب باختلاف فى روايته وسيذكرها بعد .

(١) ديوانه ٧ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ واللسان والعباب . ومادة (نصح) وهو ساعدة بن جؤية .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ١١١٣ والجمهرة ١/٢٣ ومادة (بجح) .
(:) العباب .

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْفِعٍ لسُرَى المَوْماةِ هَيَّاجِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوَافٍ لم يُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ (١)

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً هٰكذا قال ، والخُرْم : غُدُرٌ يَتَخَرَّمُ (٢) بعضُها إلى بَعْضٍ .

(و) أَفْرَطَ (الأَمْرَ) ، إذا (نَسِيَه) ، فهو مُفْرَطٌ ، أَى مَنْسِيٌّ وبه فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قولَه تَعَالَى ﴿ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون ﴾ (٣) أَى مَنْسِيُّون . وقال الفَرَّاءُ : مَنْسِيُّونَ فى النّارِ ، قال : والعَرَبُ تَقُول : أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاساً ، أَى ، خَلَّفْتُهُم ونَسِيتُهم .

(١) اللسان ومادة (لعو) وفيها مُسترْبِع لسُرى الموماة » .
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٧٠ ومادة (خرم) .
(٣) فى مطبوع التاج « ينخرم » والمثبت من العباب .
(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(و) أَفْرَطَ (عليه) ، ونَصُّ ابنِ القَطّاعِ : على البَعِيرِ ، إذا (حَمَّلَه ما لا يُطِيقُ ، و) كلُّ ما (جاوَزَ الحَدَّ) والقَدْرَ فهو مُفْرِطٌ ، يقال : طُولٌ مُفْرِطٌ ، وقِصَرٌ مُفْرِطٌ . والاسمُ : الفَرْطُ ، بالسُّكُونِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ آنِفاً ، ورَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه أَنَّه قال : « مَثَلِى (١) ومَثَلُكُم كَمَثَلِ عِيسَى صَلَوَاتُ الله عليه ، أَحَبَّته طائفةٌ فأَفْرَطُوا فى حُبِّه فهَلَكوا ، وأَبْغَضَته طائِفَةٌ فأَفْرَطُوا فى بُغْضِهِ فهَلَكُوا » .

(و) أَفْرَطَ الرَّجلُ : (أَعْجَلَ بالأَمْرِ) . وفى الأَمْرِ : تَقَدَّم قبل التَّثَبُّت .

(و) من المَجَازِ : أَفْرَطَ (السَّحَابُ بالوَسْمِيِّ ، إذا (عَجَّلَتْ به) والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ فى أَوَّلِ الوَسْمِيِّ : أَى تُعَجِّلُه وتُقَدِّمُه .

(و) أَفْرَطَ (بيَدِه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ : بَادَرَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) فى العباب « مَثَلِى فيكم كمَثَل .. الخ » .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَفْرَط ، إذا (أَرْسَلَ رَسُولاً) مُجَرَّدًا (خاصًّا فى حَوَائِجِهِ) . قلتُ : وهو مَعْنًى وَاحِدٌ فَرَّقَه المُصَنِّف فى ثَلاثِ مَوَاضِعَ . فَرَطَ وفَرَّطَ وأَفْرَط ، ولَوْ قالَ : كفرَّط وأَفْرَطَ ، كان فيه غَنَاءٌ عن هٰذا التَّطْوِيلِ ، مع أَنَّ الأَوَّلَ فيه نَظَرٌ .

(و) يُقَال : (تَفارَطَتْهُ الهُمُومُ) والأُمُورُ ، أَى (أَصابَتْه فى الفَرْطِ) ، أَى الحِينِ ، وفى العُبَابِ : أَى لا تُصِيبُه إلاّ فى الفَرْطِ .

(أَو) تَفَارَطَتْه : (تَسَابَقَتْ إِلَيْه ، و) هو مِنْ قَوْلِهِم : تَفَارَطَ (فُلانٌ) ، إذا (سَبَقَ وتَسَرَّعَ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
كما يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ[1]

وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ على اكْتِئَابٍ
وذاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ المُعَنِّى[2]

ويُرْوَى : «لِفَارِطٍ» .

(و) تَفَارَطَ (الشَّىْءُ : تَأَخَّرَ وَقْتُه فلم يَلْحَقْه مَنْ أَرَادَهُ) ، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فى تَخَلُّفه عن غَزْوَةِ تَبُوك «فلم يَزَلْ بى حَتَّى أَسْرَعُوا ، وتَفَارَطَ الغَزْوُ» .

(و) قال بعضُ الأَعْرَابِ : (هو لا يُفْتَرَطُ إِحْسَانُه) وبِرُّه ، أَى (لا) يُفْتَرَصُ ، فلا (يُخَافُ فَوْتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(والفَرْطَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الخُرُوجِ) .

(وبالضَّمِّ : الاسْمُ) ، وفِى الصِّحاحِ : الفُرْطَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ للخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ ، والفَرْطَةُ ، بالفَتْح : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ ، مثل غُرْفَة وغَرْفَةٍ وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ . ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشَةَ ، رَحِمَهُما الله تَعالى : «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى البِلاد» انتهى .

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) ديوانه : ٩٤ والعباب .

قلتُ : وقال غيرُه : قالت أُمُّ سَلَمَة لعائشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما «إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى الدِّين» يعنى : السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الحَدِّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (بَعِيرٌ ، ورَجُلٌ فرَطِىٌّ ، كجُهَنِىٍّ ، وعَرَبِىٍّ : صَعْبٌ) لم يُذَلَّل . إلاّ أنَّ نَصَّ المُحِيط : بالضَّمِّ وبالتَّحْرِيك .

(وقولُه تَعَالَى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾)[1] بفتْح الراءِ ، (أَى مَنْسِيُّون) ، كما قالَه مُجَاهِدٌ . وقِيلَ : مُضَيَّعُون (مَتْرُوكُون) . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّون (فى النّارِ ، أَو) الأَصْلُ فيه أَنَّهُمْ (مُقَدَّمُونَ) إلى النّارِ (مُعَجَّلُون إليها) ، يقال : أَفْرَطَه : قَدَّمَه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (وقُرِئَ) «مُفْرِطُونَ» ، (بكَسْرِ الرّاءِ ، أَى مُجَاوِزُونَ لما حُدَّ لَهُمْ) ، وهى قراءَةُ قُتَيْبَةَ وأَبِى جَعْفَرٍ ونَافِعٍ ، من أَفْرَطَ فى الأَمْرِ ، إذا تَجَاوَزَ فيهِ عن الحَدِّ والقَدْرِ . وقُرِئَ أَيضاً : «مُفَرِّطُونَ»[1] بتَشْدِيدِ الرّاءِ المَكْسُورَةِ ، أَى على أَنْفُسِهِم فى الذُّنُوب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال : (فَارَطَهُ) ، و (أَلْفَاهُ ، وصَادَفَهُ) ، وفَالَطَه ، ولاَفَطَه ، كُلُّه بمعنًى وَاحِد . (و) فَارَطَه مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : (سَابَقَه) .

(و) يُقَالُ : (تَكَلَّمَ) فُلانٌ (فِرَاطاً ، ككِتَابٍ ، أَى سَبَقَتْ منه كَلِمَةٌ) ، وهو مَصْدَرُ فَارَطَهُ مُفَارَطَةً وفِرَاطاً .

(وافْتَرَطَ) فُلانٌ (وَلَدًا ،[2] أَى مَاتَ وَلَدُه) ، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَال : افْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً ، إذا مَاتَ له وَلَدٌ صَغِيرٌ (قَبْلَ) أَن يَبْلُغَ (الحُلُمَ) ، أَى مَبْلَغَ الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَّطَه تَفْرِيطاً : قَدَّمَه ، أَنْشَدَثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ ليسَ فيهِ تَخَاذُلُ[3]

(1) سورة النحل الآية ٦٢ .

(1) هذه القراءة منسوبة إلى أبى جعفر فى إتحاف فضلاء البشر ١٦٩ .

(2) لفظة فى العباب : «افْتَرَطَ فلانٌ فَرَطاً :»

(3) اللسان و المفضلية ١٧ وهو لمزرد بن ضرار الغطفانى .

أى يُقَدِّمها .

وفَرَّطَه فى الخُصُومةِ : جَرَّأَهُ ، كأَفْرَطَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وفَرَطَ فى حَوْضِه فَرْطاً ، إذا مَلأَهُ ، أَو أَكْثَرَ من صَبِّ الماءِ فيهِ .

والفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الوَارِدَةِ ـ كالفَرَطِ ـ والمُتَقَدِّمُ لحَفْرِ القَبْرِ ، جَمْعُهُ : فُرّاطٌ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيْب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ (١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقد يُجْمَعُ الفَارِطُ على فَوَارِطَ ، وهو نَادِرٌ ، كفَارِسٍ وفَوَارِسَ ، كما فى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ للأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

كُنّا فَوَارِطَهَا الَّذِين إذا دَعَا
دَاعِى الصَّباحِ إِلَيْهم لا يُفْزَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٦٠ ومادة (أثل) ومادة (سفا) .
(٢) الطرائف الأدبية ١٩
كنّا فوارسها الذين إذا دعا
داعى الصباح به إليه نفزَعُ
والمثبت كالعباب .

قال شَيْخُنا : يُزَاد على نُظَرَائه الثَّلاثَة ، انظر فى « ف ر س » .

وفُرَّاطُ القَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إلى الوَادِى والماءِ ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا
لم أَرَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
إلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا (١)

وفَرَطْتُ البِئْرَ ، إذا تَرَكْتَهَا حتّى يَثُوبَ ماؤُهَا . قال ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وَهْىَ إذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذَاتُ عِقَابٍ همشٍ وذَاتُ طَمّْ (٢)

يقول : إذا أُجِمّت هٰذه البِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَذَمُ الدَّلْوِ ثَابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ . والعِقَابُ : ما يَثُوب لها من الماءِ ، جمعُ عَقَبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، و (غطط) و(لقط) .
(٢) اللسان .

وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُم حَتّى إذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهمْ كانَتْ قَطَاطِ (١)

أَى أَطَلْتُ إِمْهَالَهُم والتَّأَنِّىَ بِهِم إلى أَنْ قَتَلْتُهم .

وافْتَرَطَ الرَّجُلُ وُلْدًا : ماتُوا صِغَارًا .

وافْتُرِطَ الوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُه ، عن ثَعْلب .

وأَفْرَطَتِ المَرْأَةُ أَوْلاَدًا : قَدَّمَتْهُم . قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُول : افْتَرَطْتُ ابْنَيْن .

وأَفْرَطَ وَلَدًا : ماتَ لهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ . وافْتَرَط أَوْلاَدًا : قَدَّمَهم .

وفَرَطَ إليه مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ، وكذٰلِك فَرَطَ أَمْرٌ قَبِيحٌ ، أَى سَبَقَ .

وفَرَطَ الرَّجُل فُرُوطاً : شَتَمَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(١) اللسان ومادة (قطط) وانظر الجمهرة ١ /١٠٨ .

وأَمْرُهُ فُرُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَى مَتْرُوكٌ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾ (١) أَى مَتْرُوكاً ، تَرَكَ فيه الطّاعَةَ وغَفَلَ عنها ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : أَمْرٌ فُرُطٌ : مُتَهاوَنٌ به مُضَيَّع . وقال الزَّجّاجُ : أَى كان أَمْرُه التَّفْرِيطَ ، وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ . وقال غَيْرُه : أَى نَدَماً ، ويُقَالُ : سَرَفاً .

وأَفْرَطَه : تَرَكه ، وخَلَّفَه ، كفَرَّطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « لا تَرَى الجَاهِلَ إلاّ مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً » أَى مُسْرِفاً فى العَمَلِ ، أَو مُقَصِّرًا فيه .

وتَفَرَّطَ الشَّىْءُ : فَاتَ وَقْتُه ، كتَفَارَطَ ، ومنه الحَدِيثُ : نَامَ عن العِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فاتَ وَقْتُهَا قَبْلَ أَدائِها .

وافْتَرَط إليهِ فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجَالِ إلى العُلاَ ،

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

أَى له فِيــهِ قُدْمَةٌ قال الشّاعِرُ :

ما زِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجَالِ إلى العُلاَ
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا(١)

وَمفَارِطُ البَلَدِ : أَطْرَافُه ، قال أَبُــو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بالمَطِــىِّ والذُّبَّــلِ الصُّـــ
ـــمِّ لِعَمْيَاءَ فى مَفَارِطِ بِيــدِ (٢)

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى البِلادِ ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ صــاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيــرَةٍ .

والفُرُطُ ، بضَمَّتَيْن : الأَمْــرُ يُفْرَطُ فيــهِ ، وقيــلَ : هو الإِعْجَالُ .

وفَرَطَ عليــهِ يَفْرُط ، آذَاهُ .

وفَــرَطَ أَيْضــاً ، إذا تَــوَانَــى (٣) وكَسِلَ .

والفَرَطُ ، مُحَرَّكةً : العَجَلَةُ .

وأَفْرَطَهُ : أَعْجَلَه .

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، وفي جمهرة أشعار العرب ١٤٠ « وسعوا . . . والذُّبَّلِ السُّمْرِ . . . »
(٣) فى مطبوع التاج « إذ توانى » .

قــال سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : فَرَطَكَ(١) ، إذا كُنْتَ تُحَذِّرُه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَو تَأْمُرُه أَن يَتَقَدَّمَ . وهى مــن أَسْمَاءِ الفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

والإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ على ما أُمِرْتَ .

وأَفْرَطَ فى القَوْلِ : أَكْثَرَ .

والفَرَطُ ، محــرَّكَةً : الأَمْــرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فيــه صَــاحِبُه ، أَى يُضَيِّــع .

وتَفَارَطَت الصَّــلاةُ عن وَقْتِهَــا : تأَخَّرَت .

وفَرَّطَ عنــه تَفْرِيطاً : كَفَّ عنه .

وفَرَّطَه : أَمْهَلَــه .

والفِرَاطُ ، ككِتَابٍ : التَّرْكُ .

وقال الــكِسَائِىُّ : مــا أَفْرَطْتُ من القَوْمِ أَحَدًا ، أَى ما تَرَكْت .

وفَرِطَ كفَرِح ، إذا سَبَقَ ، لغــةٌ فى فَرَطَ ، كنَصَر ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « فرطت » ومثله فى اللسان وضبطه « فرَّطْتَ » . وفى هامشه نبــه مصححه إلى أنه كذلك فى أصل اللسان ، والتصحيح من كتاب سيبويه ١ / ١٠٥ .

وقال أبو زِيَادٍ : الفُرُطُ بضَمَّتَيْنِ : طَرَفُ العَارِضِ ، عَارِضِ اليَمَامَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُه آنِفاً .

وقد سَمَّوْا فَارِطاً ، وفُرَيْطاً كزُبَيْرٍ .

وتَفَارَطَتْهُ[1] الهُمُومُ : لا تَزَالُ تَأْتِيه الحِينَ بعدَ الحِينِ . وهو مَجَاز .

وتقول : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَرَطَاتِي أَي ما فَرَطَ مِنِّي ، وهو مَجَاز .

[ف ر غ ل ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَرْغَلِيط[2] بالفَتْح : قريةٌ من أَعمال قُرْطُبَة ، ومِنْها : أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَحمدَ بنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ الشَّقُورِيُّ الفَرْغَلِيطِيُّ ، خرجَ من الأَنْدَلُس إلى بَغْدَادَ ، وكان ثَبْتاً جَبَلاً في السُّنَّة ، تُوُفِّيَ سنة ٥٤٤ .

(١) في مطبوع التاج « وفارطة الهموم » والمثبت من الأساس وفيه النص .

(٢) في معجم البلدان (فرغليط) : بضم أوّله وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة .

[ف س ط] *

(الفَسِيطُ ، كأَمِيرٍ) : عِلاقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إلى النَّوَاةِ ، وهو (الثُّفْرُوقُ) ، قالَه اللَّيْثُ . الواحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ . وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الفَسِيط جَمْعٌ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

(و) الفَسِيطُ (: قُلامَةُ الظُّفُرِ) ، كما في العَيْنِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفي التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُرِ إذا طالَ ، وَاحِدَتُه فَسِيطَةٌ . وقِيلَ : الفَسِيطُ وَاحِدٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ الهِلالَ :

كأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جَانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ[1]

وروَى ابنُ دُرَيْدٍ : « كأَنَّ ابنَ لَيْلَتِها » . وقال : يَعْنِي بذٰلِكَ هِلالاً بَدَا في الجَدْبِ ، والسَّمَاءُ

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ فيما ينسب اليه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٦ والمقاييس ٥/٣١٨ .

مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامَةُ ظُفُرِ خِنْصِرٍ . وفَسَّره فى التَّهْذِيب ، فقال : أَرادَ بابْنِ مُزْنَتِهَا هِلالاً أَهَلَّ بينَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ . قلْت : ويُرْوى « قَصِيصَ » بدل « فَسِيط » ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُرِ وهو فى اللِّسَانِ لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفى العُبَابِ لخَيْرِ بنِ رِبَاطٍ الأَسَدِىِّ . قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجَّع فى كتاب التَّرْجُمَان عن أَبِى العَبَّاس ، لخَيْرِ بنِ رِباطٍ المَذْكُورِ . وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىِّ :

ووَذِّحْ ضَنْءَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا
وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : والفَسْطُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه اشْتِقَاقُ الفَسِيطِ .

(والفُسْطَاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الكُورَة) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ حَوالَىْ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِم ، يُقَال : هٰؤُلاءِ أَهْلُ الفُسْطَاطِ . وفى الحَدِيث : عليكُمْ بالجَمَاعَةِ فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطَاطِ » يُرِيدُ المَدِينَةَ الَّتِى فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقاهُنَّ بالبَلاَطِ (١)

أَى حلائبُ المِصْرِ . قال الصَّاغَانِىُّ : والمَعْنَى أَنَّ الجَمَاعَةَ من أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ الله ، ووَاقِيَتُه فَوْقَهم ، فأَقِيمُوا بينَ ظَهْرَانَيْهِم ولا تُفَارِقُوهم . وهٰذَا كحَدِيثِهِ الآخَرِ : « إِنَّ الله لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ ، وما كانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِى على ضَلالَةٍ ، بل يَدُ الله عَلَيْهِم ، فمن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا ، وطَعَنَ عَلَى أَئِمَّتِنَا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِه ، شِرَارُ أُمَّتِى الوَحْدَانِىُّ المُعْجَبُ بدِينِه ، المُرَائِى بعَمَلِه ، المُخَاصِمُ بحُجَّتِه » .

(و) الفُسْطَاطُ : (عَلَمٌ) مَدِينَةِ (مِصْرَ العَتِيقَةِ التى بَنَاهَا) سَيِّدُنا

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ووذخ . . شعارا » والمثبت من العباب .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب وانظر مادة (بلط) .

(عَمْرُو بنُ العاصِ)، رضِى اللهُ عنه حِينَ افْتَتَحَها، وكان نائِبُ المُقَوْقِسِ إذْ ذاك مُتَحَصِّناً فى المَوْضِعِ المَعْرُوفِ الآنَ بقَصْرِ الشَّمْعِ. وتَفْصِيلُه فى كتابِ الخِطَطِ للمقْرِيزِىِّ.

(و) الفُسْطَاطُ: (السُّرَادِقُ من الأَبْنِيَةِ). وفى الصِّحاحِ: بَيْتٌ من شَعرٍ. وقال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

حَتَّى جَلاَ أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ
عَنْهُ لِيَاحُ اللَّوْنِ كالفُسْطاطِ
من البَيَاضِ مُدَّ بالمِقَاطِ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: الفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ من الأَبْنِيَةِ فى السَّفَرِ دُونَ السُّرادِقِ، وبه سُمِّيَتِ المَدِينَة، (كالفُسْتاطِ)، التّاءُ بَدَلٌ من الطّاءِ، لقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ: فَسَاطِيطُ، يُقَال: أَمَرَ الأَمِيرُ بفَساطِيطِه فضُرِبَتْ ولم يَقُولُوا: فَساتِيطُ، فالطّاءُ إذَن أَعمُّ تَصَرُّفاً، (و) هٰذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ التّاءَ فى فُسْتاط إنَّمَا هى بَدَلٌ من طَاءِ فُسْطَاط أَو مِنْ سِينِ (الفُسَّاط) كرُمّانٍ، هٰذا قولُ ابنِ سِيدَه، (و) كذٰلِكَ (الفُسْتَاتُ)، بالتّاءَيْنِ، (ويُكْسَرْنَ)، فهى إذَنْ لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ما عَدا الفُسْتَات. قال شَيْخُنَا: وأَوْرَدَ الشِّهابُ القَسْطَلانِىُّ فيه، فى إرْشَادِ السّارِى، اثْنَتَىْ عَشرَةَ لُغَةً، وبه تَعْلَمُ ما فِى كلامِ المُصَنِّف من القُصُورِ البالِغ. انتهى. وفى المُحْكَم: فإنْ قلتَ: فهَلاَّ اعْتَزَمْتَ أَنْ يَكُونَ التاءُ فى فُسْتَاط بَدَلاً من طاءِ فُسْطَاط؛ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَهُ بالطّاءِ منها بالسِّينِ، قِيل: بإزاءِ ذٰلِكَ إنَّك إذا حَكَمْتَ بأَنَّها بَدَلٌ من سِين فُسّاط، ففيه شَيْئانِ جَيِّدَانِ: أَحَدُهما تَغْيِيرُ الثّانِى من المِثْلَيْنِ، وهو أَقْيَسُ من تَغْيِيرِ الأَوَّلِ من المِثْلَيْن، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يكونُ لا فى الأَوَّلِ؛ والآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّاط مُلْتَقِيَتان، والطاءَان فى

(١) ديوانه: ٣٧ والعباب.

فُسْطَاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتَان بالأَلِفِ بينَهُمَا ، واسْتِثْقَالُ المِثْلَيْن مُلْتَقِيَيْن أَحْرَى من استِثْقَالِهما مُنْفَصِلَيْن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُسْطَاطُ : البَصْرَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن بعضِ بَنِي تَمِيمٍ قالَ : قَرَأْتُ في كِتَابِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ : هٰذا ما اشْتَرَى فُلانُ بنُ فُلانٍ من عَجْلانَ مَوْلَى زِيَادٍ ، اشْتَرَى منه خَمْسَمِائَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ ، يُرِيدُ البَصْرَةَ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ ، بَيِّنُ الفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا ، كسَفِيطِها ، كما في اللِّسَانِ .

وفي الأَسَاسِ : ما أَرَى له بَاعاً فَسِيطاً [1] .

وفَسَطْتُ الشَّيْءَ : إذا أَلْقَيْتَه وأَلْغَيْتَه ، كما في التَّرْجُمَانِ لابْنِ المُفَجَّعِ .

(١) الذي في الأساس : « ما أرى لفلان باعاً بَسِيطاً ، وما أراه يعطي أحداً فسيطاً » .

[ف ش ط] *

(انْفَشَطَ العُودُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أي (انْفَضَخَ) وهُو في اللِّسَانِ أَيْضاً هٰكَذَا ، قال : (ولا يَكُونُ إلاّ رَطْباً) ، كما في العُبَاب ، وفي اللِّسَان : إلاّ في الرَّطْبِ .

[ف ص ط]

(الفَصِيطُ) ، كأَمِيرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو لُغَةٌ في (الفَسِيطُ) بالسِّينِ .

[ف ط ط] *

(الأَفَطُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْث ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الأَفْطَسُ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الفَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : الرَّجُلُ الأَفْزَرُ الظَّهْرِ) .

قال : (والفَطَافِطُ) ، بالفَتْحِ : (الأَصْوَاتُ عند الزَّجْرِ) ، هٰكذا

فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : عند الرَّهْـزِ (والجِمَاعِ) ، كما هُـوَ نَصُّ المُحِيط . وقد أَغْفَـلَ المُصَنِّفُ الرَّهْزَ فى مَوْضِعِـه ، ونَبَّهْنَا عليـه .

قـال : (وفَطْفَطَ) الرَّجُـل ، إذا (سَلَحَ) ، قال نِجَادٌ الخَيْبَرِىُّ :

فأَكْثَرَ المَدْبُوب منـه الضَّرِطَا
فظَلَّ يَبْكِـى جَزَعـاً وفَطْفَطَا[1]

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا (تَكَلَّم بكَلامٍ لايُفْهَمُ). ونَصُّ النَّوادِرِ : إذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُه .

[ف ل س ط] *

(فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِيـنُ ، وقـد تُفْتَـحُ فاؤُهمـا) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وهو رَحِمَه الله تَعَالَى ذَكره فى ترجمة «طين» ، وقـال ابنُ بَرِّىّ هنـاك : حَقُّهـا أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْـلِ الفـاءِ من بـاب الطَّاءِ ، لقَوْلِهِمْ : فِلَسْطُونَ ، فتـأَمَّل : (كُورَةٌ بالشَّامِ) . فى نُور النِّبْراس : هى : الرَّمْلَة ، وغَزَّةُ ، وبَيْتُ المَقْدِس وما وَالاَها . وفى النِّهَايَة هى : ما بَيْن الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْـرَ[1] وأُمُّ بِلادِهَـا بَيْتُ المَقْدِس .

(و) فِلَسْطِـينُ : (ة) وقِـيـلَ : مَدِينَةٌ (بالعِرَاقِ) . وفى التَّهْذِيـب : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وقـال غيرُه : بـل هى كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ .

والعَـرَبُ فى إعـرابِهـا عـلى مَذْهَبَيْنِ ، منهـم : مَـنْ يَجعَلُهَـا بمَنْزِلَةِ الجَمْـعِ ، ويَجْعَلُ إعْرَابَهَـا فى الحَرْفِ الَّـذِى قبـلَ النـونِ ، (تَقُولُ فى حالِ الرَّفْعِ بالوَاو) : هٰـذِهِ فِلَسْطُـونَ ، (وفى) حـال (النَّصْـبِ والجَرِّ باليـاءِ) ، رأَيـت فِلَسْطِيـنَ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «المَـذْبوب» والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «مُضر» والتصحيح من اللسان .

ومَرَرْت بِفَلَسْطِينَ ، (أو) تَجْعَلُهَا بمَنْزِلَةِ ما لا يَنْصَرِفُ و (تُلْزِمُهَا اليَاءَ فى كُلِّ حالٍ) فَتَقُول : هٰذِه فِلَسْطِينُ [ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ ومَرَرْت بفلَسْطِينَ ، ومنهم من يَجْعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها فى الحرفِ الذى قبل النُّون فيقول: هذه فِلسطونَ ورأَيْت فلسطينَ] (١) ومررت بفِلَسْطِينَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَفْتُوحَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ :

فكَأَنَّنِى من ذِكْرِهم خَالَطَتْنِى
من فِلَسْطِينَ جَلْسُ خَمْرٍ عُقَارُ

عُتِّقَتْ فى القِلَالِ من بَيْتِ رَأْسٍ
سَنَوَاتٍ ومَا سَبَتْهَا التِّجَارُ (٢)

(والنِّسْبَةُ) إليها (فِلَسْطِىٌّ) ، قال الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللَّيْلِ شِرْباً حينَ مالَتْ طُلاَتُهَا

(١) زيادة من العباب وضبطت فيه « هذه فلسطون » بضمة على النون .

(٢) العباب ومعجم البلدان (فلسطين) .

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَه
على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُهَا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فَلِسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ
شُجَّتْ بماءٍ من مُزْنَةِ السَّبَلِ (٢)

[ف ل ط] *

(فَلَطَ) الرَّجُلُ (عن سَيْفِهِ) ، إذا (دُهِشَ عَنْهُ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ . وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح على الهامِشِ .

(والفَلَطُ ، مُحَرَّكَةً : الفَجْأَةُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فَلَطاً ، أَى فَجْأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ منه بَيْنَ كُرْهٍ وثَعَطْ (٣)

(١) الصبح المنير ٦٠ والعباب ومعجم البلدان (فلسطين) وفى مطبوع التاج « من أعنابها بعد هجعة » وفى اللسان صدر البيت الثانى « تقله فلسطيّاً » .

(٢) العباب وفى معجم البلدان (فلسطين) « . . من مزنة النَّسَل » .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (ثعط) .

(و) الفِلاَطُ ،(ككِتَاب :المُفَاجَأَةُ) ، لغةٌ لهُذَيْلٍ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

بِه أَحْمِى المُضَافَ إذا دَعَانِى
ونَفْسِى سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلاَطِ [1]

ورُفِعَ إلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قال لآخَرَ ، فى يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : «إنَّك تَبُوكُهَا ، فأَمَرَ بِحَدِّه ، فقال : أَأُضْرَبُ [2] فِلاَطاً ؟ قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فَجْأَةً .

(وأَفْلَطَنِى) الرَّجُلُ إفْلاَطاً ، مثل (أَفْلَتَنِى) . قال الخَلِيلُ : أَفْلَطَنِى : لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فى أَفْلَتَنِى ، كما فى الصِّحاحِ . وقد اسْتَعْمَلَه سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ ، فقال :

بأَصْدَقِ بَأْسٍ من خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إذَا ما أَفْلَطَ القَائمَ اليَدُ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) فى مطبوع التاج «أضرب ..» والمثبت من العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩ واللسان ومادة (خلل) ، ومادة (ثمن) والمقاييس ١ /٣٨٧ .

أَراد : أَفْلَتَ [القَائمُ] [1] اليَدَ ، فقلبَ ، هٰكذا هو فى اللِّسَانِ . والرِّوايَةُ «بأَصْدَقَ بَأْساً» . والَّذِى فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَنَّ أَفْلَطَ هُنَا بمعنَى فَاجَأَ ، أَى أَصابَهُ فَجْأَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَفْلَطَنِى الأَمْرُ : (فَاجَأَنِى) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ فَتَسْـ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ [2]

قالَ الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى «بَعِيرًا» ويُرْوَى : «مُخْتَلِفُ المَعْدِلِ» أَى فاجَأَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ تَحْمِلُ بعضَ ما تُحِبُّ ، أَى بُشِّرَت بمَجِىءِ العِيرِ ، وفى اللِّسَانِ : بعِيرٍ فيها زَوْجُها فخَرَجَتْ تَسْعَى من الفَرَحِ ، فتَعَلَّقَ ثَوْبُهَا بشَجَرَةٍ فى ناحِيَةِ الطَّرِيقِ فانْشَقَّ ، وقال الجُمَحِىُّ : أَفْلَطَهَا : أَفْلَتَهَا ، أَى أَضَلَّ لَهَا اللَّيْلَ بَعِيرًا ، فهى تَسْعَى فى طَلَبِه .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب .

قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَفْلَطَهَا : فَلَجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ ، أى وافَقَتْ عِيرًا فخَرَجَتْ تَعْدُو وثَوْبُها على غَيْرِ العَقْدِ لحُمْقِها ، وقِيلَ : فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بذَهابِ بَعِيرٍ فذَهَبَت تَجُرُّ ثَوْبَها ؛ لتَنْظُرَ ، فتَعَلَّقَ فى شَجَرَةٍ فى نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ . فشَبَّه تِلْكَ الطَّعْنَةَ بهذا الشَّقِّ ، (فافْتُلِطْتُ بالأَمْرِ ، بالضَّمِّ) ، أى (فُوجِئْتُ بِهِ) ، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ؛ نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة : افْتُلِطَ الرَّجُلُ : إذا فُوجِئَ بالأَمْرِ . قلتُ ، وكذا افْتُلِتُّ ، وقد تَقَدَّم فى «ف ل ت» .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفاءُ واللّامُ والطّاءُ ليس بأَصْلٍ ؛ لأَنَّه من بابِ الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ الرّاء . قُلْتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ التّاءَ أَيْضاً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَفْلَطُ : الأَحْرَى ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

وفَالَطَه : صَادَفَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطاً فأَحْسَنَ ، إذا فَاجَأَ بالكَلامِ الحَسَنِ .

والمُفَالَطَةُ : المُفَاجَأَةُ ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ :

وكانَ امْرَأً خَوّاضَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
ومِرْدَى حُرُوبٍ يَوْمَ شَرٍّ يُفَالِطُهْ(1)

والفِلاطُ : التُّرْكُ كالفِرَاطِ ؛ عن كُرَاع .

[ف ل ق ط]

(فَلْقَطَ) الرَّجُلُ (فى الكَلامِ والمَشْىِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغانِىُّ : أَى (أَسْرَعَ) . ولم يَعْزُه لأَحَدٍ .

[ف و ط] *

(الفُوطُ ، كصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (ثِيَابٌ تُجْلَبُ من السِّنْدِ) ، وهى غِلاظٌ

(1) البيت وقبله فيه :

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخاضَ الوَغَى إذ سالَ بالمَوْتِ رَاهِطُهْ

قِصَارٌ تكونُ مَآزِرَ ، (أو) هي (مَآزِرُ مُخَطَّطَةٌ) يَشْتَرِيهَا الجَمَّالُونَ والأَعْرَابُ والخَدَمُ وسِفْلُ النَّاسِ بالكُوفَةِ فيَأْتَزِرُونَ[1] بها . (الوَاحِدَةُ فُوطَةٌ ، بالضَّمِّ) . قالَه الأَزْهَرِيُّ ، قال ، ولم أَسْمَعْها في شَيْءٍ من كَلامِ العَرَبِ ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ هي أَم هِيَ من كَلامِ العَجَمِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمَّا الفُوَطُ التي تُلْبَس ، فلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ . (أو هي لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ) مُعَرَّبَةُ پوتَهْ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ ، قاله الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : وهي الَّتِي تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة .

وكَثُرَ اسْتِعْمَالُ هٰذِه اللَّفْظَةِ حَتَّى اشْتَقُّوا منها فِعْلاً فقالوا : فَوَّطَه تَفْوِيطاً : إذا أَلْبَسَه فُوطَةً . ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : لابِسُها . واستعملوها أَيضاً الآنَ على مَنَادِيلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرَافِ تُنْسَج بالمَحَلَّةِ الكُبْرَى من أَرضِ مصر ، يَضَعُها الإِنسانُ على رُكْبَتَيْه ليَقِيَ بها عندَ الطَّعَامِ . والفَوَّاطُ ، كَكَتَّانٍ : مَنْ يَنْسِجُها أَو يَبِيعُها .

والفُوطِيُّ من الأَلْوانِ بالضَّمِّ : ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صَافِي الزُّرْقَةِ .

ومُؤَرِّخُ العِرَاقِ كَمالُ الدِّين عبدُ الرَّزَّاقِ بن أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ الفُوَطِيُّ مُصَنِّفٌ عالِمٌ مات سنة ٧٢٣ .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الفُوَطِيُّ اللُّغَوِيُّ المُلَقِّن ، سمع ابنَ شاتِيلَ . مات[1] سنة ٦٢٧ .

وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفُوطِيُّ : أَحَدُ رُؤُوسِ المُعْتَزِلَةِ ، ضَبَطَهُ النَّدِيمُ[2] في الفِهْرِسْت .

(١) في اللسان : «فيتزرون» والمثبت كالعباب.

(١) في المشتبه ٥٢٥ : «مات في رمضان ٦٢٧» .
(٢) كذا بدون «ابن» قبله والمعروف أنه ابن النديم .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العشرون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي
راجعه
عبد العليم الطحاوي و عبد الستار فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي هذا الجزء

يصدر هذا الجزء من « تاج العروس » بعد أن أختار الله لجواره المرحوم **الاستاذ عبد الستار فراج**(١) الذى كان له فضل التنبيه الى أهمية تحقيق هذا الكتاب العظيم ، ودعوة وزارة الارشاد والأنباء (وزارة الاعلام · الآن) بدولة الكويت الى النهوض بنشره فى مجال ماتعنى به من تراث العربية المجيد ، لتحرز قصب السبق الى احياء أثر جليل يُعَدُّ واحداً « من أعظم كتب التراث العربي ، وأهمها شأناً ، وأبقاها أثراً محموداً » ·

ولقيت دعوته هذه استجابة كريمة من دولة الكويت ، فندبته لهذه المهمة ، وعهدت اليه الاشراف على تحقيق « تاج العروس » ونشره ، فاختار له المحققين والمراجعين ، ووضع معهم المنهج العلمي الدقيق الذي يحقق الغاية المرجُوّة من نشر النصوص اللغوية · وقضى ـ يرحمه الله ـ سبع عشرة سنة دائباً فى عمله ، يتابع المحققين والمراجعين ، ويراجع الأصول قبل تقديمها للمطبعة ، ويسافر أحياناً الى مكتبات تركية وغيرها يلتمس بعض المخطوطات النادرة التى يشير اليها الزبيدي فى مصادره ، ليستدرك بها ما وقع من سهو ، ويستوفى ما عرى من نقص ، ولا يفتأ يحكم التنسيق فى الاخراج ، ليطرد الكتاب على وتيرة واحدة ·

وأشهد أنه استقام له من ذلك شيء كثير ، فاستحث المحققين حتى تم تحقيق تسعة وثلاثين جزءاً من أجزاء الكتاب الأربعين ، أصدر منها فى حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض الى جوار ربه قبل تصحيح تجارب هذا الجزء العشرين ، فنهض بالاشراف على متابعته من بعده ، ومراجعة تجاربه للطبع الاستاذ الفاضل **محمد خليفة التونسي** وفاء منه لصديق عزيز ، وزميل كريم ، فله جزيل الشكر ، وعظيم التقدير ·

وكان قَدَري أن أخلف أخي وصديقي المرحوم الأستاذ **عبد الستار فراج** فى عمله ، وأن أتولى من أمر تاج العروس ما تولى ، وكم كنت أوَدّ أن أكون زميله فى هذه العمل ورفيقه ، فأحقق له رغبة صادقة أبداها لي مراراً فى أخريات حياته ، وكانت صوارف الحياة عندي تحول دون تحقيقها ، ولكن هكذا شاءت ارادته سبحانه (وما تَشاءُونَ الاّ أن يَشاءَ الله ، انّ الله كانَ عَلِيماً حَكِيماً) ·

رحم الله **عبد الستار فراج** ، وأسكنه فسيح جناته جزاء بما قدم، وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ·

أسأل الله العلي القدير أن يمدنا بروح من عنده ، لنقوى على حمل الأمانة ، وننهض بأداء الرسالة ، وأن يلهمنا الصواب ، ويسدد خطانا ، فمنه العون ، وبه التوفيق ، وهو يهدي الى سواء السبيل ·

مصطفى حجازي

المدير العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة
ومسئول التراث العربي بوزارة الاعلام
في دولة الكويت

---

(١) توفى ـ رحمه الله ـ فجاة بمنزله فى الكويت مساء السبت ١٤ من فبراير سنة ١٩٨١ ونقل جثمانه الى مصر حيث دفن بمقابر اسرته فى قريته اصفون مركز اسنا بمحافظة قنا من صعيد مصر ·

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الطاء

[ق ب ط] *

(القَبْطُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ) . عَزاهُ فى العُبَابِ إلى ابْنِ فارِسٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ على الهامِشِ ، يقال : قَبَطْتُه أَقْبِطُه قَبْطاً ، من حَدِّ ضَرَبَ .

(و) القِبْطُ ، (بالكَسْرِ) : جِيلٌ بمِصْرَ . وفى الصِّحاح : القِبْطُ (: أَهْلُ مِصْرَ ، و) هم (بُنْكُها) ، بالضَّمِّ ، أى أَصلُها وخالِصُها . قلتُ : واخْتُلِف فى نَسَبِ القِبْطِ ، فقِيلَ : هو القِبْطُ بنُ حامِ بنِ نُوحٍ ، عليه السَّلامُ ، وذَكَر صاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّ مِصْرايِم بنَ حامٍ أَعْقَب من لوذيم ، وأَنَّ لوذيم أَعْقَب قِبْطَ مِصْرَ بالصَّعِيدِ ، وذَكَر أَبو هاشِمٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ العَبّاسىُّ الصّالِحِىُّ النَّسّابَةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابِه ، فقال : هم وَلَدُ قِبْط ابن مِصْرَ بنِ قُوطِ بنِ حامٍ ، كذا حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ فى المُقَدِّمةِ ، الفاضِلِيَّةِ . (وإِلَيْهِم تُنْسَبُ الثِّيابُ القُبْطِيَّة ، بالضَّمِّ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، وقد يُكْسَرُ) صَرِيحُ هٰذِه العِبارة أَنَّ الضَّمَّ فيه أَكْثَرُ من الكَسْرِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : والقِبْطِيَّةُ : ثِيابٌ بِيضٌ رِقاقٌ من كَتّانٍ تُتَّخَذ بمِصْرَ ، وقد يُضَمُّ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُون فى النِّسْبَةِ ، كما قالُوا : سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ ، أَى إلى سَهْلٍ ودَهْرٍ ، بفَتْحِهما ، ثم أَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

فهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ ، وهو القِيَاس ، والضَّمّ قليلٌ ، فتَأَمَّلْ . وقالَ اللَّيْثُ : لمّا أُلْزِمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ ، بالكَسْرِ ، والثَّوْبُ قُبْطِىٌّ ، بالضَّمِّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٧ والمقاييس ٥/٥١ ومادة (قذع) .

(ج : قُبَاطِـيٌّ) ، [1] بتَشْدِيدِ الياءِ (وقَبَاطِي) ، بتَسْكِينها . وقـال شَمِرٌ : القُبَاطِـيّ : ثِيَـابٌ إلى الدِّقَّة والرِّقَّـة والبَيَاضِ ، قال الكُمَيْت يَصِف ثَوْرًا :

لِيَاحٍ كَأَنْ بالأَتْحَمِيَّـة مُسْبَـعٌ
إزَارًا ، وفى قُبْطِيَّـةٍ مُتَجَلْبِبُ [2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَـر أَنَّـه » كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القُبَاطِـيَّ والأَنْمَاط » .

(ورَجُلٌ قِبْطِـيٌّ) ، بالـكَسْرِ [3] ، (وهى بهاءٍ ، ومنهم : مارِيَةُ القِبْطِيَّةُ) الَّتِـى أَهْدَاهَا لـه المُقَوْقِسُ صاحِبُ الاسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهـى (أُمُّ إبْرَاهِـيمَ) ابنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِىَ عَنْهَـا ، تُوُفِّيَتْ زَمَنَ عُمَـرَ ، رضِىَ اللهُ عنـه .

(و) قِبْطُ : (نَاحِيَةٌ كانَت بسُرَّ مَن رَأَى ، تَجْمَعُ أَهْـلَ الفَسَادِ) ، نقـله الصَّـاغَانِـىُّ .

(والقُبَّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى ، بضمّ قافِهِـنَّ وشَدِّ بائِهِـنَّ ، والقُبَيْطَـاءُ ، كحُمَيْراءَ) ، إذا [1] خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإذا شَدَّدْتَ قَصَـرْتَ (: النَّـاطِفُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مُشْتَـقٌّ من القَبْطِ ، بمَعْنَى الجَمْعِ .

(وتَقْبِيـطُ الوَجْـهِ : تَقْطِيبُـه) ، مَقْلُوبٌ [2] منـه ، حـكاه يعقوب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِبْطِـىُّ : فَرَسُ عبـدِ المَلِكِ بن عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ بـنِ حارِثَةَ ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىُّ .

قلتُ : وقَد عُرِفَ هو بفَرَسِه [3] ذٰلك ، كما نَقَلَه الحـافِظُ .

وعُبَيْدٌ القِبْطِـىُّ : من قِبْطِ مِصْرَ ، عن أَبِـى مُوَيْهِبَةَ ، وعنـه يَعْلَـى بنُ عَطَاء وآخَرُونَ .

وقَبَطَ الشَّىْءَ قَبْطًـا : خَلَطَهُ .

(١) ضبط العباب « قَبَاطِـىٌّ » بفتحة على القاف أما اللسان فكالأصل .
(٢) الهاشميات ٦٩ واللسان .
(٣) فى احدى نسخ القاموس زيادة (بالكسر) .

(١) فى مطبوع التاج ، « وإذا » والمثبت من العباب .
(٢) فى التكملة : « وقَبَط وَجْهَه مثل قَطَبَه » وفى العباب ضبطهما بالتشديد .
(٣) فى هامش المشتبه ٥٢٠ : «وقيل كانت أمه قبطية فنسب اليها.»

وتَقُول : فُلانٌ يَأْخُذُ القُبَّيْطَى ، فيَأْكُلُها السُّرَّيْطَى .

وجَمَاعَةٌ قِبْطِيَّةٌ وأَقْبَاطٌ .

وعبدُ اللَّطِيفِ القُبَّيْطِيُّ : محدِّثٌ مشهور .

وقُبَّيْطَةُ ، كجُمَّيْزَة : لَقَبُ الحَافِظِ أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَلام الفَزارِىِّ البَغْدَادِىِّ ، وَثَّقَهُ يُونُس ، سَكَن مِصْرَ ، وتُوُفِّى فى حُدُودِ سنة ٢٧٠ .

[ق ب ج ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَبْجاطَةُ ، بالفتح :مدينة بالمَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ بالجِيمِ ، وذَكَرَهُ الصَّاغانىُّ بالشِّين : قَبْشَاطَة ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ق ح ط] *

(القَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

(و) القَحْطُ : الجَدْبُ ، كما فى الصِّحاحِ ؛ لأَنَّهُ من أَثَرِ (احْتِبَاس المَطَرِ) يُقَال : قَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً ، إذا احْتَبَس ، وقال أَعْرَابِىٌّ لعُمَرَ رضِىَ الله عنه : قَحَطَ السَّحابُ ، أَى احْتَبَس . ويُقَال : (قَحَطَ العَامُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : قَحَطَت الأَرْضُ ، (كمَنَعَ . و) قد حَكَى الفَرَّاءُ : قَحِطَ المَطَرُ مِثْلُ (فَرِحَ) ، كما فى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : والفتحُ أَعْلَى .

(و) حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ المَطَرُ ، مثلُ (عُنِىَ) ، ونَقَلَه أَيْضاً ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهم ، إلاّ أَنّه قال : قُحِطَ القَطْرُ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُون إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ [1]

(قَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وقَحَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقُحُوطاً) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّبٌ . وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ المَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِسَ وهو مُحْتَاجٌ إليه .

(وأَقْحَطَ) العامُ ، وأَكْحَطَ ، قال

(١) الصبح المنير ٢١٩ والضبط فيه : «قَحَطَ القَطْر» . والمثبت كاللسان .

ابنُ الفَرَج يُقالُ : كان ذٰلِكَ فى إِقْحَاطِ الزَّمانِ ، وإِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، أَى فى شِدَّتِه ، وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : أَقْحَطَ المَطَرُ على فِعْلِ الفاعِل ، (و) قال أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ ، فى شَرْحِ أَمالِى القَالِى : قَحَطَ المَطَرُ ، كمَنَع ، و(قَحِطَ النّاسُ كسَمِعَ) ، لا غَيْرُ ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم ، لٰكِنَّه قال : قَحَطَ المَطَرُ ، بالفَتْحِ ، وقَحِطَ المَكَانُ ، بالكَسْر ، هو الصَّوابُ . (وقُحِطُوا وأُقْحِطُوا بضمِّهما قَلِيلتَان) .

وفى المُحْكَمِ : لا يُقَالُ : قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا . وفى الصِّحاحِ : قُحِطُوا ، على مالَم يُسَمَّ فَاعِلُه ، قَحْطاً : أَصابَهُمْ القَحْطُ ، وزادَ غَيْرُه : لا غَيْرُ ، وجَوَّزها الصّاغَانِىُّ أَيْضاً . وأَمَّا أُقْحِطُوا ، بالضَّمِّ فكَرِهَها بعضُهُم . وكلامُ ابنِ سِيدَه يُفْهَمُ منه الإِنْكَارُ مُطْلَقاً فيهما . وحُكْمُ المُصَنِّفِ فيهِمَا بالقِلَّةِ إِشَارَةٌ إِلى الجَمْعِ بينَ القَوْلَيْنِ . فتَأَمَّلْ .

(وعامٌ) قَحِيطٌ ، وقَحِطٌ ، (وضَرْبٌ قَحِيطٌ) وقَحِطٌ ، (كَأَمِيرٍ ، وفَرِحٍ) ، أَى (شَدِيدٌ) .

(وزَمَنٌ قاحِطٌ) : ذو قَحْطٍ ، (ج : قَوَاحِطُ) .

(و) من المَجَازِ : (القَحْطَىُّ) ، بالفَتْحِ ، هو : الرَّجُلُ (الأَكُولُ) الَّذى لا يُبْقِى منَ الطَّعَامِ شَيْئاً ، (عِرَاقِيَّةٌ) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو من كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ [أَهْلِ] [1] البادِيَةِ ، وأَظُنّه نُسِب إِلى القَحْط لكثرة الأَكْل ، كأَنَّه نَجَا من القَحْط ، فلذٰلك كَثُرَ أَكْلُه .

(والتَّقْحِيطُ) ، فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ : (التَّلْقِيحُ) ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

(والقُحْطُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : ليس بثَبت ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ : القَحْطَةُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، وهو مَضْبُوطٌ ، بالفَتْحِ ، ضَبْطَ [2] القَلَم ، فانْظُرْه .

(وقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عابَر [3] ،

(١) زيادة من اللسان . وفى العباب : « وهذا من كلام الحاضرة ، نسبوه إلى القحط ، لكثرة الأكل » .
(٢) الجمهرة ٢ /١٧١ وكذلك ضبطه فى العباب عن ابن دريد
(٣) فى نسخة من القاموس « عابَر » وكذلك فى العباب « عابر »

بالمُوَحَّدَةِ (ابنِ شالَخَ [1]) بنِ أَرْفَخْشَذَ ابن سامِ بن نُوحٍ صَلَّى الله على نُوحٍ وعلى نَبِيِّنَا: (أَبُو حَيٍّ)، بل أَبُو اليَمَنِ. وقَال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسّابَةُ: عابَرُ هٰذا هو هُودُ النَّبِيُّ عليه السَّلامُ، وقال غيرُه بخِلافِ ذٰلِكَ، ولذا وَقَعَ فى عِبارَةِ بَعْضِهم: قَحْطَانُ بن هُود، وعَابَرُ هٰذا هو الجَدُّ السّابِعُ والثَّلاثُونَ لسَيِّدِنَا رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وهو جِمَاعُ الأَنْسَابِ، الرّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَعْرَابِ: خِنْدِف وقَيْس ونِزَار ويَمَن، فهو جِذْمُ النَّسَبِ وجُرْثُومَتُه، بلا خِلاَف، قال ابنُ الجَوّانِيِّ: ومن وَلَدِ عابَرَ قَحْطانُ ويَقْطُنُ، وقالَ قومٌ: قَحْطَانُ هو يَقْطُن، وإنما قَحْطَانُ بالعَرَبِيَّةِ، ويَقْطُن بالعِبْرَانِيَّةِ، ويقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ، وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ. ومِنَ النَّسّابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثم قال: ووَلَدُ قَحْطَانَ هم العَرَبُ المُتَعَرِّبَةُ، وهُمُ الَّذِينَ نَطَقُوا بلِسَانِ العَرَبِ العارِبَةِ، وسَكَنُوا دِيَارَهُم، فأَعقَبَ قَحْطانُ من وَلَدِه يَعْرُبُ، وأَعْقَب يَعْرُبُ من وَلَدِه يَشْجُبَ، وهو من وَلَدِه سَبَأ، وهو أَبُو حِمْيَرَ وكَهْلانَ القَبِيلَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ.

(وهو قَحْطَانِيٌّ)، على القِيَاسِ، (وأَقْحاطِيٌّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: وكِلاهُمَا عربِيٌّ فصيحٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِقْحَطُ، كمِنْبَرٍ: فَرَسٌ لا يَكَادُ يَعْيا [1] جَرْياً)، وأَنْشَدَ:

* يُعَاوِدُ الشَّدَّ مِعَنًّا مِقْحَطَا [2] *

(و) من المَجَازِ: (أَقْحَطَ) الرَّجُلُ، إذا (جَامَعَ ولم يُنْزِلْ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه [3]» ومَعْنَاه أَنْ يَنْتَشِرَ

(١) فى العباب «شَالَخَ» ووضع فى الحاء علامة الإهمال، وهو بالمعجمة فى مادة (شلخ)، وهنا فى القاموس ضبط بكسر اللام، أما فى (شلخ) فضبطها بفتح اللام.

(١) فى العباب «لا يكاد يُعْيِى من الجرْىِ».
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «معنى»
(٣) فى الفائق: ٢ / ٣١٩ «من أتى أهلَه فأقْحَطَ فلا يَغْتَسِل» والأصل كاللسان والعباب والنهاية.

فيُولِجَ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهو من أَقْحَطَ النّاسُ ، إذا لم يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ : مثلُ الإِكْسالِ ، وكان هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثم نُسِخَ بقَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إذا قَعَدَ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ومَسَّ[1] الخِتَانُ الخِتَانَ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » .

(و) أَقْحَطَ (القَوْمُ) ، أى (أَصابَهُمُ القَحْطُ) ، كما فى الصّحاحِ ، أى إذا لم يُمْطَرُوا .

(و) أَقْحَطَ (اللهُ تعالَى الأَرْضَ) ، أى (أَصَابَهَا بِهِ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرضٌ مَقْحُوطَةٌ : لم يُصِبْهَا المَطَرُ ، وقد قُحِطَتْ ، بالضَّمِّ .

والقَحْطُ فى كُلِّ شىْءٍ : قِلّةُ خَيْرِه . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقَحْطاً له ، مثلُ سُحْقاً وبُعْدًا ، منصوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو دُعَاءٌ بالجَدْبِ ، مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعِ الخَيْرِ عنهُ ، وجَدْبِه من الأَعْمالِ الصّالِحَةِ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسَّخَّاطِ
نِزَارُها ويامِنُ الأَقْحَاطِ[1]

يُرِيد بَنِى قَحْطَانَ ، كما فى العُبابِ .

وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ودَوادِياً وأَوَارِياً لَمْ يَعْفُهَا
ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطِ[2]

وقَحَطَ المَنِىَّ عن الثَّوْبِ : حَتَّه . عامِّيَّة .

وقاحِطٌ ومُقْحط : أَخَوَانِ لقَحْطانَ ، فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّه . قلتُ : وأَخوهم الرّابِعُ فالَغُ هو أَبو قُرَيْشٍ[3] .

وأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صارَ فى القَحْطِ ، نقله ابنُ القَطّاع .

(١) فى العباب : « وألْزَقَ الخِتَانَ بالخِتَانِ .. »

(١) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « وأداريا » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) كذا فيه ، ولا ارتباط بين فالغ وقريش إلا أن فالغ من أجداد ابراهيم والد إسماعيل .

[ق ر ط] *

(القِرْطُ، بالكَسْرِ: نوعٌ من الكُرّاثِ يُعْرَفُ بكُرَاثِ المائِدَةِ) سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُقَرَّطُ تَقْرِيطاً، أَى يُقَطَّعُ.

(و) القُرْطُ، (بالضَّمِّ: نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إلاّ أَنَّه أَجَلُّ مِنْهَا) وأَعْظَمُ وَرَقاً، تَعْتَلِفُه الدَّوابُّ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ. قال: (فارِسِيَّتُه الشَّبْذَرُ)، كجَعْفَرٍ.

(و) القُرْطُ: (سيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجّاجِ) الثَّعْلَبِيِّ، وهو القائِلُ فيهِ:

تَقُولُ والسَّيْفُ فى أَضْرَاسِها نَشِبٌ
هٰذَا لَعَمْرُكَ مَوْتٌ غَيْرُ طَاعُونِ
فما ذَمَمْتُ أَخِى قُرْطاً فأُبْعِطَهُ
وما نَبَا نَبْوَةً يوماً فيُخْزِينِى [1]

(و) القُرْطُ: (شُعْلَةُ النَّارِ) كما فى المُحْكَمِ.

(و) القُرْطُ: (زُبَيْبُ الصَّبِىِّ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقال: وهو مَجَازٌ.

(و) القُرْطُ: (الضَّرْعُ)، هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ بالضّادِ المُعْجَمَةِ، والَّذِى نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاعٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، ويُؤَيِّدُه قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ على القَفَا.

(و) القُرْطُ: (الشَّنْفُ)، وقيل: الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ، والقُرْطُ فى أَسْفَلِهَا، (أَو) هو (المُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ)، كما فى الصِّحاحِ، سَوَاءٌ دُرَّةً، أَو تُومَةً [1] من فِضَّةٍ، أَو مِعْلاَقاً من ذَهَبٍ، وفى الحَدِيثِ: «ما يَمْنَعُ إحداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ من فِضَّةٍ».

(ج: أَقْرَاطٌ)، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، قال رُؤْبَةُ:

كأَنَّ بينَ العِقْدِ والأَقْرَاطِ
سالِفَةً من جِيدِ رِيمٍ عاطِ [2]

(١) العباب.

(١) فى مطبوع التاج «ثومة»، والتصحيح من اللسان ويأتى فى مادة (توم).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب.

(و) قال الجَوْهَرِىّ : جمعُ قُرْطٍ (قِرَاطٌ) ، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ يَذكُر قَوْساً :

شَنَقْتُ بهـا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ [1]

ويُرْوَى «قَرَنْتُ بهـا» . ومُسَالاتٌ : جمع مُسَالَةٍ . والأَغِرَّةُ : جمعُ غِرَارٍ ، وهو الحَدُّ ، كما فى العُبَاب ،[2] ومثلُه فى شَرْحِ الدِّيوان . قال : يَعْنِى النَّبْلَ تَبْرُق كأَنَّهَا قِرَاطٌ .

(و) يُجْمَع القُرْط أَيضاً على (قُرُوطٌ) ، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ وبُرُودٍ ، (و) على (قِرَطَةٌ ، كقِرَدَةٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومَثَّلَه الصّاغَانِىُّ بقُلْبٍ وقِلَبَةٍ .

(وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ : ذاتُ قُرْطٍ) .

(١) نسبه فى اللسان لساعدة الهذلى ، وهو للمتنخل ، كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج كاللسان هنا «سبقت بها» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان (شنق ، سيل) والتكملة والعباب ، وفى الأساس (سلأ) «قَرَنتَ له معابل.. مُسَلأة

(٢) فى مطبوع التاج : «الحد» والتصحيح من التكملة والنص أيضا فى اللسان .

(وذُو القُرْطِ) واسمُه (الوِشَاحُ :) اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ[1] الوَلِيدِ) ، رضِىَ الله عنه ، وهو القائِلُ فيه :

وبذِى القُرْطِ قد قَتَلْتُ رِجَالاً
من كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وعِرَابِ [2]

(و) ذُو القُرْطِ : (لَقَبُ السَّكَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ) بن زَيْد بنِ قَيْسِ بن عامِرَةَ بنِ مُرَّة بن مَالِكِ بن الأَوْسِ بن حارِثَة الأَوْسِىّ الأَنْصَارِىّ من الجَعَادِرَة .

(والقُرَطَةُ ، كهُمَزَةٍ ، وعِنَبَةٍ) : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزَى ، وهى (أَنْ تَكُونَ للتَّيْسِ) أَو للعَنْزِ (زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْهِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(وقد قَرِطَ ، كفَرِحَ) ، قَرَطاً (فهو أَقْرَطُ) ، وهى قَرْطَاءُ . قال : ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ؛ لأَنَّهُ يكونُ مِئْناثاً . وفى الأَسَاسِ : وتُسْتَحَبُّ القِرَطَةُ ، ويُتَنَافَسُ فِيها لدَلاَلَتِهَا على الإِينَاثِ .

(١) فى التكملة : سيف عبد الله بن الحجاج الثَّعْلبىْ ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «وعزاب» والتصحيح والضبط من العباب .

(وقَرَّطَ الـكُرَّاثَ تَقْرِيطـاً : قَطَّعَهُ فى القِدْرِ ، كقَرَطَهُ) قَرْطاً .

وجعل ابنُ جِنِّى القُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقال : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُقَرَّطُ .

(و) من المجاز : قَرَّط (عَلَيْه) ،إذا (أَعْطَاهُ قَلِيـلاً) قليلاً ، مِنَ القِرَاط.[1]

(و) قَـرَّطَ (الجَارِيَـةَ : أَلْبَسَهـا القُرْطَ) ، قال الرّاجزُ ـ يُخَاطِب امرأتَه وقد سألَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ ـ :

تَسْلَأُ كـلُّ حُـرَّةٍ نِحْيَيْـنِ
وإنَّمَـا سَـلَأْتِ عُكَّتَيْـنِ
ثُمَّ تَقُولِيـنَ اشْرِلِـى قُرْطَيْـنِ
قَرَّطَكِ اللهُ عـلى العَيْنَيْـنِ
عَقَارِبـاً سُـودًا وأَرْقَمَيْـنِ
نَسِيتِ مِنْ دَيْن بَنِـى قُنَيْـنِ
* ومِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُم وبَيْنِى[2] *

(و) قَرَّطَ (الفَرَسَ : أَلْجَمَهَا) ، أى طَرَحَ اللِّجَـامَ فى رَأْسِهَـا ، كمـا فى الصِّحاحِ . (أو جَعَـلَ أَعِنَّتَهـا وَرَاءَ آذَانِهَـا عنـدَ طَرْحِ اللُّجُـمِ) من رُؤُوسِهَـا . نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وهـو مَجَازٌ ، أُخِذَ من تَقْرِيطِ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : تَقْرِيطُ الفَرَسِ لـه مَوْضعانِ ، أَحدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ فى رَأْسِ الفَـرَسِ ، والثّانِـى : إذا مَـدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَهـا على قَذَالِ فَرَسِـه وهـى تُحْضِرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ ، وعليـه قَوْلُ المُتَنَبِّـى :

* فقَرَّطْهَـا الأَعِنَّةَ رَاجِعـاتٍ[1] *

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا على أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلك أَنَّه إذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَـدَّ العِنَـانُ عـلى أُذُنِهَـا ، فصـارَ كالقُرْط . وفى الأَساس : من المَجَاز : قَرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَهُ ، وهو أَنْ يُرْخِيَـه حتّى يَقَعَ على ذِفْرَاهُ مَكانَ القُـرْطِ ، وذٰلِكَ عنـد الرَّكْض . وفى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، أَنَّهُ أَوْصَى أَصحـابَه يَـوْمَ نَهَاوَنْدَ ،

(١) فى الأساس المطبوع : « القيراط. »
(٢) العباب ، والمشطوران : الرابع والخامس فى اللسان والصحاح وانظر اللسان (عكك) وانظر مادق (صمم وقنن) وفى اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبـى القمقام الأعرابـى .

(١) ديوانه ١ / ٥٤ وعَجُزُه :
* فإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قريبُ *

فقال : «إذا هَزَزْتُ اللِّوَاءَ فَلْتَثِبِ الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها». كأنَّه أَمَرَهُم بإِلْجَامِهَا .

(و) قَرَّط (السِّرَاجَ) ، إذا (نَزَعَ منه ما احْتَرَقَ) لِيُضِيءَ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) القِرَاطُ (ككِتَاب : لِمِصْبَاحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : وهو الهِزْلِقُ أيضاً ، والجمعُ : أَقْرِطَةٌ ، وقال أبو عَمْرو : القِرَاطُ : لِمَصَابِيحُ ، وقيل : السُّرُج ، الواحِدُ : قُرْطٌ . وبه فَسَّر بعضُهم قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ السَّابِق .

(أو) قِرَاطُ المِصْبَاحِ : (شُعْلَتُه) ، ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والقُرُوطُ ، بالضَّمِّ : بُطُونٌ من بَنِى كِلاَب ، وهم إِخْوَةٌ) ، أَسماؤهم : (قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . ولم يَزِدْ على الاثْنَيْنِ الأَوَّلَيْن . وقال ابنُ حَبِيب فى «جَمْهَرَة نَسَبِ قَيْسِ عَيْلاَن» : القُرَطَاءُ ، وهم : قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، بنُو عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَب . وقال ابنُ الجَوَّانِىِّ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيَّةِ : فأَمَّا عَبْدُ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ فمن العَشَائِرِ ، لِصُلْبِه بنو قُرْطٍ وبَنُو قُرَيْطٍ ، وهُم القُرَطَة . وفى أَنسابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ ابنِ سَلاَّم : وهم القُرَطَاءُ الَّذين غزاهُم النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(والقَرْطِيَّةُ) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ ، (وتُضَمُّ) ، كمَا فى المُحْكَمِ : (ضَرْبٌ من الإِبِلِ) مَنْسُوب إلى حَىٍّ من مَهْرَةَ ، يقال لهم : قُرْطٌ ، أَو قَرْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ ، ورَوَاه بالفَتْح :

أَما تَرَى القَرْطِىَّ يَفْرِى نَتْقَا[1]

النَّتْقُ : النَّفْضُ ، وأَنْشَدَ فى المُحْكَمِ قولَ الرَّاجِزِ :

قال لِى القُرْطِىُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ[2]

(١) العباب ، والجمهرة ٢/٣٧٢ وفى ٣٧٥ روايته «يفرى مَطْرَا» .
(٢) اللسان .

(و) القُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : فرَسٌ لكِنْدَةَ) ، وكذٰلِكَ سَاهِمٌ ، قال سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ :

أَرْبَابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وسَاهِمٍ
أنّى هُنَالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ (١)

نَحْلَة : فَرَسُ سُبَيْعِ بن الخَطِيم .

(والقِيرَاطُ والقِرَاطُ (٢) ، بكَسْرِهِما) ، الثّانِيَةُ ككِتَابٍ ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ ، من الوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : نِصْفُ دَانِقٍ ، وأَصْلُه قِرّاطٌ ، بالتَّشْدِيد ؛ لأَنَّ جَمْعَه قَرَارِيطُ ، فأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه يَاء ، على ما ذَكَرْنَاهُ فى دِينارٍ ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ ، ومثله فى العَبابِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ القِيرَاطِ من قَوْلِهِمْ : قَرَّط عليه : إذا أَعْطَاه قَلِيلاً [قليلا] (١) ونَقَل شيخُنا عن «مُمْتِع» ابن عُصْفورٍ ، وشَرْحِ التَّسْهِيل لأَبِى حَيّان وغيرِهِمَا : أَنَّ الياءَ أُبْدِلَت من الرَّاءِ فى قِيرَاط على جِهَة اللُّزُوم ، وأَصله قِرّاطٌ ، لقولِهِم : قَرَارِيطُ ، وزاد فى اللِّسَانِ : كما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوه (٢) دَبَابِيجُ ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : ولم يَقُولوا : قَيارِيط .

وقولُ شَيخِنا : ففِى كَلامِ المُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ وإنْ قَلَّد العُبَابَ ، فهٰؤُلاء أَعْرَفُ بطُرُقِ الصَّرْفِ مِنْهُمَا مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ المُصَنِّفَ لم يُقَلِّدِ الصّاغَانِيَّ فى هٰذِه المسأَلة ، بل هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والصَّرْفِ ، وكأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ القِراطَ فى قولِ المصنِّف بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، وإنَّمَا هو ككِتَابٍ (٣) ، كما نَبَّهْنَا عليه ، ولا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ وكَلامِ شُرّاحِ التَّسْهِيل ،

(١) فى مطبوع التاج «نخلة» بالخاء المعجمة ، والتصحيح من العباب ، ويأتى فى (نحل) وفى المفضليات «.. نخلة والقريط» ، ومثله فى معجم البلدان (القريط) وذكر أنه «موضع باليمن يقال له : ذو قرط ، أو ذوقريط» وفى أنساب الخيل لابن الكلبى ٩٨ نسب البيت لامرىء القيس بن عابس .

(٢) ضبط فى القاموس بتشديد الراء ، ومثله فى اللسان ، وفى الجمهرة ٢ /٣٧٢ «والقيرّاط : الذى يقال له القيراط» .

(١) زيادة من اللسان والجمهرة (٢ /٣٧٣) .

(٢) فى المطبوع «وأصله» والمثبت لفظ اللسان .

(٣) سبق القول أنه ضبط فى القاموس بتشديد الراء .

فتأمَّله . وقد مَرَّ البَحْثُ فى ذٰلِك فى « دبج » و « دنر » مُسْتَوْفًى ، فراجِعْه .

وفى العُبَابِ : (يَخْتَلِفُ وَزْنُه) ، أى القِيراط (بِحَسَبِ) اخْتِلافِ (البِلادِ ؛ فبمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، (رُبْعُ سُدْسِ دِينَارٍ . وبالعِراقِ نِصْفُ عُشْرِه) . وقال ابنُ الأَثِير : القِيرَاطُ : جُزْءٌ من أَجزاءِ الدِّينَارِ ، وهو نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ البِلادِ . وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَه جُزْءًا من أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ .

قلتُ : واتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُم يَمْسَحُون أَرْضَهُم بقَصَبَةٍ طولُهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بالنَّجّارِىِّ ، فمَتَى بَلَغَت المِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةِ قَصَبَةٍ فاسْمُها الفَدّانُ ، ثم أَحْدَثُوا قَصَبَةً حاكِمِيَّةً طولُها سِتَّةُ أَذْرُعٍ ورُبْعُ سُدُسٍ بالذِّراعِ المِصْرِىِّ ، وجَعَلُوا القَصَبَتَيْن فى الضَّرْبِ بدَانِق ، والثَّلاثَةَ إلى الأَرْبَعَةِ ، والخَمْسَةَ إلى السَّبْعَةِ بحَبَّةٍ ، والثَّمَانِيَةَ نصفَ القِيرَاطِ ، والعشر بحَبَّتَيْن وهٰكَذَا إلى المائَةِ تَنْقُصُ قَصَبَتَيْن وبعضَ قَصَبَةٍ بربُعِ فَدّانٍ .

كذا وَجَدْتُه فى بعض الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فى فَنِّ المِسَاحَةِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : « سَتَفْتَحُون أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِهَا خَيْرًا ، فإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً » أَرادَ بالأَرْضِ المستَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، ومَعْنَى قولِه : « فإِنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً » أَنّ هاجَرَ أُمَّ إِسماعِيلَ عليهِمَا السَّلامُ كانَتَ قِبْطِيَّةً من أَهْلِ مِصْرَ .

(والقِرْطِيطُ [1] ، بالكَسْرِ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ) يُقَال : ما جَادَ فُلانٌ بقِرْطِيطَةٍ ، أَى بشَىْءٍ يَسِيرٍ . نقله الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقد صَنَعُوا فى هٰذا بَيْتاً وهو :

فما جَادَتْ لنَا سَلْمَى
بقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ [2]

الفُوفَة : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الّتِى على النَّواةِ . قال الصّاغَانِىُّ : هٰكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وقَبْلَ

(١) مادة (قرطط) جعلها اللسان مستقلة .
(٢) اللسان ومادة (زنجر) والتكملة (زنقر) والعباب والجمهرة (٢/ ٣٧٢) وتقدم فى (زنجر) .

البَيْتِ بيتٌ ، وهو :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[1]

ويروى : «بِزِنْجِيرٍ ولافُوفَهْ». وقد تَقَدَّمَ فى الرّاءِ .

(و) القِرْطِيطُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ لأَبِى غالِبٍ المَعْنِىِّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بقِرْطِيطٍ من الأَمْرِ زَيْنَبُ[2]

(كالقُرْطانِ بالضَّمِّ ، والقُرْطاطِ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه بمَعْنَى الدّاهِيَةِ .

(والقَيْرُوطِىُّ : مَرْهَمٌ ، م) ، أَى : مَعْرُوفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، وهو (دَخِيلٌ) فى العَرَبِيَّةِ .

(والقُرْطانُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والقُرْطَاطُ ، بضَمِّهِمَا ، ويُكْسَرُ الأَخِيرُ) ، وفى اللِّسانِ ويُكْسَرُ الأَوَّلُ أَيْضاً ، فهى لغاتٌ أَرْبَعَةٌ ، ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الأُولَيَيْنِ ، وقال : هى البَرْذَعَةُ . قال الخَلِيلُ : هى الحِلْسُ الَّذِى يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* كَأَنَّما رَحْلِىَ والقَرَاطِطَا[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغَانِىُّ : هو للزَّفَيَانِ لا للعَجّاجِ . قال ، والصَّحِيحُ فى إِنْشَادِه :

كَأَنَّ أَقْتَادِىَ والأَسَامِطَا
والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا
* ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطَا[2] *

زادَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى :

* كَأَنَّما اقْتَادِىَ الأَسَامِطَا *

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : من مَتَاعِ الرَّحْلِ : البَرْذَعَةُ ، وهو الحِلْسُ للبَعِيرِ ، وهو لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطَاطٌ وقِرْطانٌ ، والطِّنْفِسَةُ الَّتِى تُلْقَى فوقَ الرَّحْلِ

(١) العباب ، وتقدم فى (زنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج : «فأحبلوا» والتصحيح من اللسان ، والعباب .

(١) اللسان (قرطط) والصحاح .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان (قرطط) والتكملة والعباب ، وفى التكملة والعباب :
* والقِطْعَ والأَنْساع . . . . *

تُسَمَّى النُّمْرُقَة . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُرْطَانُ (للسَّرْجِ بمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ[1] للرَّحْلِ) ، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ للرَّحْلِ أَيْضاً ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المَلاطِ
ذى زَفْرَةٍ يَنْشَرُ بالقُرْطاطِ[2]

وقول حُمَيْدٍ هٰذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(والقارِيطُ ، و) يُقال : (القَرارِيطُ حَبُّ) الحُمَرِ ، وهو (التَّمْرُ الهِنْدِيّ) . فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا قَرَأْتُه فى شَرْحِ شِعْرِ حسّانَ بنِ ثابِتٍ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْطُ : الثَّرَيا على التَّشْبِيهِ .

وقَال يُونُسُ : القِرْطِيُّ ، بالكَسْرِ : الصَّرْعُ على القَفَا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : «كالوَلِيّة» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب والصحاح ، واللسان (قرطط) وفى مطبوع التاج «مائل . . ذى ذفرة» والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب .

والقُرْطُ ، بالضَّمِّ : شُعْلَةُ النّارِ .

والقِراطُ ، ككِتَابٍ : النّارُ نَفْسُها ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ[1] .

والقُراطَةُ ، كثُمامَةٍ : ما يُقْطَعُ من أَنْفِ السِّراجِ إذا عَشِيَ ، وأَيْضاً : ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ . وقِيلَ : بَل القُراطَةُ : المِصْباحُ نَفْسُه .

وفى المَثَل : «خُذْهُ ولو بقُرْطَيْ مارِيَةَ» هى بنتُ ظالِمِ بنِ وَهْبِ بنِ الحارِثِ ابن مُعاوِيَةَ الكِنْدِيِّ ، أُمُّ الحارِثِ بنِ أَبِي شَمِرٍ الغَسّانِيِّ ، وهى أَوَّل عربيَّةٍ تَقَرَّطَت ، وسارَ ذِكْرُ قُرْطَيْهَا فى العَرَبِ ، وكانا نَفِيسَيِ القِيمَةِ ، قِيل : إنَّهما قُوِّما بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينارٍ ، وقِيلَ : كانَتْ فيهِما دُرَّتانِ كبَيْضِ الحَمَامِ لم يُرَ مِثْلُهُما ، وقِيلَ : هى امْرَأَةٌ من اليَمَنِ أَهْدَتْ قُرْطَيْهَا إلى البَيْتِ . يُضْرَبُ فى التَّرْغِيبِ فى الشَّيْءِ ، وإيجابِ الحِرْصِ عليه ، أى لا يَفُوتَنَّكَ على حَالٍ ، وإنْ كُنْتَ تَحْتَاجُ فى إحْرازِه إلى بَذْلِ النَّفائِسِ .

(١) انظر التعقيب السابق على بيت المتنخل : «مسالات الأَغَرَّةِ كالقراطِ» *

والقُرَيْطُ ، كزُبَيْرٍ ، والحِمَالَةُ[1] : فَرَسَانِ لبَنِى سُلَيْم ، قال العَبّاس بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِىُّ رضِىَ الله عَنْه — أَنْشَدَه له أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىّ — :

بَيْنَ الحِمَالَةِ والقُرَيْطِ فَقَدْ
أَنْجَبْتِ من أُمٍّ ومِنْ فَحْلِ[2]

وقُرْطَا النَّصْلِ : أُذُنَاهُ ، كما فى اللِّسَانِ ، وهو على التَّشْبِيهِ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : قِرَاطَا النَّصْلِ : طَرَفَا غِرَارَيْهِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وأَمّا القِيرَاطُ الَّذى فى الحَدِيث فقد جاءَ تَفْسِيرُه فيه أَنَّهُ مثلُ جَبَلِ أُحُد . قلت : يُشِيرُ إلى حَدِيثِ « من شَهِدَ الجِنَازَةَ حَتَّى يُصلَّى عَلَيْهَا فلَهُ قِيرَاطٌ ، ومن شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فله قِيرَاطَانِ ، قيل : وما القِيرَاطَانِ ؟ قال : مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ » .

(١) فى أنساب الخيل جعل « الحمالة » من خيل هوازن وهى فرس الطُّفَيْل بن مالك، وفى المخصص ٦/١٩٤ « الحمالة : فرس طليحة بن خويلد » وعدها فى خيل بنى أسد ، والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان (حمل) برواية : « أما الحمالةُ... أنجبن من أم . . » والمثبت كالعباب .

رَواه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه فبَلَغَ ذٰلِك ابنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : لقَدْ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ . فبَلَغَ ذٰلِكَ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ . فقال : لقد فَرَّطْنَا[1] فى قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .

وقِيرَاطٌ ، أَبُو العالِيَةِ : من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ يَرْوِى عن الحَسَنِ البَصْرِىِّ ومُجَاهِدٍ .

وزَعَمَ بعضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرارِيطَ مَوضِعٌ أَو جَبَلٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلاَّ رَعَى غَنَماً »[2] ويُرْوَى : « إلاَّ رَاعِىَ غَنَمٍ ، قالُوا : وأَنْتَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : وأَنا كُنْتُ أَرْعَاهَا على قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ[3] » قالَ الصّاغَانِىُّ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَة ٦١٥ — وهى أَوَّلُ قَدْمَتِى إِلَيْهَا[4] — فسَأَلَنِى بعضُ المُحَدِّثِينَ

(١) فى مطبوع التاج « ضَيَّعْنا » والمثبت من العباب ، والنص فيه .

(٢) فى العباب « الغنم » .

(٣) فى الفتح الكبير من طريق البخارى وابن ماجة عن أبى هريرة : « . . أرعاها لأهل مكَّةَ بالقَرَاريط » والمثبت كالعباب .

(٤) فى العباب « وهى أُولَى قَدْمَةٍ قَدِمْتُهَا ، فسألنى . . »

عن مَعْنَى القَرَارِيطِ فى هٰذا الحَدِيث ، فقُلْتُ : المـــرادُ بـــه قَرَارِيـــطُ الحِساب .

فقال: سَمِعْنا الحافظَ الفُلانِيَّ يَقُولُ : إنَّ القَرارِيطَ : اسمُ جَبَلٍ أو مَوْضِعٍ فأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ كُلَّ الإنْكَارِ ، وهـو مُصِرٌّ على ما قالَ كُلَّ الإصْرَارِ . أعاذَنا اللهُ من الخَطَأ والخَطَـلِ ، والتَّصْحِيفِ والزَّلَـل . انتهى .

ويُقال : أَعْطَيْـتُ فُلاناً قَرَارِيطَ ، إذا أَسْمَعَه ما يَكْرَهُه . ويُقَالُ أَيْضـاً : اذْهَبْ لا أُعْطِيـك قَرارِيطَـكَ ، أى : أَسُبُّك وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ ، وقال ابـنُ الأَثِيـرِ : وهـى لُغَةٌ مِصْـرِيَّةٌ لاتُوجَدُ فى كَلامِ غيرِهِم . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْـرُ بذِكْـرِ القِيـرَاطِ فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ المتقدّم .

وقُرْطٌ ، بالضَّمِّ : اسـمُ رَجُـلٍ من سِنْبِس ، **نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ** .

وقُرْطُ أَيْضـاً : قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإليهم نُسِبَت الإبِلُ القُرْطِيَّةُ الَّتى ذَكَرَهـا المُصَنِّفُ .

ونُوحُ بنُ سُفْيَان المِصْرِىُّ القُرْطِىُّ ، بضَمٍّ فسُكُونٍ ، وأَخُوه عُثْمَانُ ، وابنُ أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ سُفْيَانَ[1] ، أَبُو إِسْحَاقَ الفَقِيهُ المالِكِىُّ : مُحَدِّثُون .

وأَبُو عاصِمٍ بَكْرُ بنُ عَبْدٍ القُرْطِىُّ ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، ذَكَرَه المالِينِـىُّ .

والقِرْطِيطُ ، بالـكَسْرِ : العَجَب ، عن الأَزْهَرِىِّ .

وقـال ابنُ عَبّـادٍ : قَرَّطْتُ إليـهِ رَسُولاً ، تَقْرِيطـاً : أَعْجَلْتُه إليـهِ . قلتُ : وهـو مَجَـازٌ ، ونصُّ الأَسَاسِ نَفَّذْتُه[2] مُسْتَعْجِلاً . قـال : وهـو من مَجازِ المَجـازِ ، أى مَأْخُـوذٌ من قَوْلِهِـمْ : قَـرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَـه : إذا أَرْخـاهُ حَتّى وَقَع على ذِفْراه عنـد الرَّكْض .

قلْتُ : ومنـه اسْتِعْمَـالُ العَامَّة : التَّقْرِيطُ بمَعْنَى التَّنْبِيـهِ والاسْتِعْجَالِ والتَّضْيِيقِ والتَّأْكِيد فى الأَمْرِ ، وهـو من مَجازِ مَجازِ المَجَازِ ، فتَأَمَّل .

(١) فى المشتبه ٥٢٥ « . . بن شعبان » .
(٢) فى مطبوع التاج : «نبذته» والتصحيح من الأساس .

وتَقَرَّطَتِ الجَارِيَةُ : لَبِسَت القُرْطَ .

وجَزِيرَةُ القرطيين[1] : قريـةٌ قُرْبَ مِصْـرَ .

وقَرْطَا ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ .

وإقْرِيطُ ، بالـكَسْر : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّة .

والبُرْهَانُ القِيـرَاطِيُّ : شاعِـرٌ مَشْهُورٌ ، وهو إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَسْكَرِ بنِ مُظَفَّرِ بن نَجْمٍ ، وُلد سنـة ٧٢٦ وسَمِـعَ الحَدِيثَ عن مَشايِـخِ عَصْرِه ، مات بمَكَّةَ سنة ٧٨١ وديوانُ شِعْرِه مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النّاسِ .

قلتُ : وهـو مَنْسُـوبٌ إلى مُنْيَـة القِيرَاطِ : إحْدَى قُرَى الغَرْبِيَّةِ بمِصْرَ .

[ق ر ف ط] *

(القَرْفَطَةُ فى المَشْيِ ، كالقَرْمَطَةِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (و) هو أيضـاً : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ) .

(١) فى التحفة السنية (لابن الجيعان ٩) «جزيرة القريطيّين» من الأعمال القليوبية وفى هامشه – من نسخ مختلفة – القراءات : « القريطين ، والقريطميين ، والقريعطين »

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (اقْرَنْفَطَ) ، إذا (تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) ، رواه أبو العَبّاسِ عنه ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ المُلْحَقِ ، وتَقُولُ العربُ :

أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ
عَلَى سَوَاءٍ عُرْفُطَهْ[1]

يقول : هَرَبَت من كَلْبٍ أو صائدٍ ، فعَلَتْ شَجَرَةً .

(و) فى الصّحاح : اقْرَنْفَطَت (العَنْزُ) ، إذا (جَمَعَتْ) بين (قُطْرَيْهَا عِنْدَالسِّفادِ) ، لأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ يُوجِعُها .

(والمُقْرَنْفِطُ) ، بكسرِ الفاءِ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها بفَتْحِها ، ومثلُه مَضْبُوطٌ فى الصّحاحِ : (هَنُ المَرْأَة) عن ثَعْلَبٍ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضاً فى اعْرَنْفَطَ ، وقد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنا أَبُو الغَوْثِ لرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَه :

يا حَبَّذَا مُقْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ[2]

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عرفط) وضبط «العباب مقرنفطه» ، بفتح الفاء ، وضبط اللسان بكسرها .

فأجابَتْـهُ :

يـا حَبَّذَا ذَبَاذِبُـــــــــكْ
إذ الشَّبَـــابُ غَالِبُـــــكْ (١)

قال الصاغَانِـــىُّ : هو قَمّامٌ الأَسَدِىُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه غَمامَةَ ، وكانتْ عِنْدَه ثمانِيـــنَ سَنَةً .

(و) قـــال ابنُ عَبّـــاد : المُقْرَنْفِطُ (:المُسْتَكْثِرُ (٢) من الغَضَبِ المُنْتَفِخُ) ، كذا فى العُبـــاب .

[ق ر م ط] *

(القَرْمَطَـــةُ) فى الخَـــطّ : (دِقَّـــةُ الكِتَابَةِ) وتَدَانِـــى الحُرُوفِ والسُّطورِ.

وقَرْمَطَ الـــكاتِبُ ، إذا قارَبَ بيـــن كِتَابَتِه ، وفى حديث عـــلىّ رضـــى الله عنـــــه : «فَـــرِّجْ ما بَيْـــنَ السُّطُـــور وقَرْمِطْ (٣) ما بَيْن الحُرُوفِ » .

(و) القَرْمَطَةُ فى المَشْىِ : (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ) ، يُقَـــال : قَرْمَطَ الرَّجُـــلُ فى خَطْوِه ، إذا قارَبَ ما بَيْنَ قَـــدَمَيْه ، وكذلِكَ : قَرْمَطَ البَعِيرُ ، إذا قارَبَ خُطَاهُ ، وتَدَانَى مَشْـــيُه .

(وهـــو قَرْمَطِيطٌ ، كزَنْجَبِيـــلٍ) : مُتَقارِبُ الخَطْوِ .

(والقُرْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القُرْمُوط : (الأَحْمَرُ من ثَمَـــرِ الغَضَى) ، يَحْكِى لونُه لَوْنَ نَوْرِ الرُّمَّانِ أَوَّلَ مَا يَخرجُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط ، من ثَمَرِ العَضَى : (كالرُّمّانِ ، يُشَبَّهُ به الثَّدْىُ) ، وأَنْشَدَ فى فى صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْيَاها :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَى الخَضِلِ النَّدِى (١)

قال : يعنِـــى ثَدْيَهـــا (٢) .

ووقـــع فى الجَمْهَـــرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْمُـــوطُ ، والقُرْمُـــودُ : ضَرْبانِ من ثَمَرِ العِضـــاهِ ، كذا قـــال : العِضاه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكـــذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « المستكبر » .
(٣) فى مطبوع التاج « وقرّب بين الحروف » . والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب : « ثَدْيَيْهَا » والمثبت كالتكملة .

قال الصّاغانـيُّ : والصَّوابُ : الغَضَى .

(والقَرَامِطَـةُ : جِيـلٌ) مَعْـرُوفٌ ، (الوَاحِدُ : قَرْمَطِـيٌّ) ، بالفَتْحِ ، وقـد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُهم فى « ج ن ب » وأَلْمَمْنَا بذِكْرِ بَعْضِهِمْ هُنَاك ، وتَمَامُه فى الـكامِلِ لابنِ الأَثِيـرِ .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : (اقْرَمَّـطَ) الرَّجلُ ، إذا (غَضِبَ ، و) قال غيره : اقْرَنْمَطَ الجِلْـدُ ، إذا (تَقَبَّضَ) . وفى الصّحاح : إذا تَقارَبَ ، وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِزَيْـدِ الخَيْلَ رَضِىَ اللهُ عنـه :

* إذا اقْرَمَّطَت يَوْماً من الفَزَعِ المَطِى[1] *

قـال الصّـاغَانـى : كذا هـو فى التَّهْذِيـبِ للأَزْهَرِىِّ فى نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عليـه ، وتَوَلَّى إِصْلاحَهَـا وضَبْطَهـا وشَكْلَهَـا ، المَطِـى ، بالمِيمِ والطَّـاءِ المُحَقَّقَتَيْنِ .[2] وأَنْشَـدَه الجَوْهَرِىّ[3] أَيْضـاً لزَيْدِ الخَيْل رَضِىَ اللهُ عنه :

تَكَسَّبْتُهَـا فى كُلِّ أَطْرَافِ شِـدَّةٍ
إِذَا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً من الفَزَعِ الخُصَى[1]

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِه هـو :

وذَاكَ عَطَـاءُ اللهِ فى كُـلِّ غـارَةٍ
مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إذا قَلَّصَ الخُصَى[2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القِرْمِطَتَانِ ، بالـكَسْـرِ ، مِـنْ ذِى الجَنَـاحَيْـنِ كالنُّخْرَتَيْنِ[3] من الدّابَّـةِ) ورَواه الجاحِظُ « القِرْطِمَتَانِ » على القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُرْمُوط ، بالضَّمِّ : نَوْعٌ من السَّمَك ، والجمـعُ : القَرَامِيطُ .

وبِرْكَةُ قُرْمُوطَة : خُطَّة بمِصْرَ .

والفَضْـلُ بنُ العَبّاسِ القِرْمِطِـىُّ ، بالكَسْرِ ، البَغْدَادِىُّ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِىِّ فى الصَّغِيرِ ، وتَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى التَّارِيخِ .

وأَبُو قَرَامِيطَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

(١) العبـاب وفى مطبوع التاج « اقرنمطت » .
(٢) فى مطبوع التاج « المخففتين » والمثبت من العباب .
(٣) فى العباب « وأنشده بعض من صنف فى اللغـة أيضا لزيد الخيل رضى الله عنـه » .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التـاج والصحـاح « اقرنمطت » .
(٢) العبـاب ونوادر أبى زيد ٨١
(٣) ضبط العباب « كالنخرتين » بفتح الخـاء .

[ق س ط] *

(القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ) ، قال الله تعالَى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بالقِسْطِ﴾ (١) وهو كقَوْلِهِ تعالى ﴿إنَّ الله يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإحْسَانِ﴾ (٢) وهو (من المَصَادِرِ المَوْصُوفِ بها كالعَدْلِ) ، يُقال : مِيزانٌ قِسْطٌ ومِيزانانِ قِسْطٌ ، ومَوازِينُ قِسْطٌ ، (يَسْتَوِى فيهِ الواحِدُ والجَمِيعُ) . وقولُه تعالى : ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾ (٣) أى ذواتِ القِسْطِ ، أى العَدْلِ ، (يَقْسِطُ) بالكَسْرِ قِسْطاً ، وهو الأَكْثَرُ (ويَقْسُطُ) ، بالضَّمِّ لُغَةٌ ، والضَّمُّ قَلِيلٌ. وقرأ يَحْيَى بن وَثَّابٍ ، وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ (٤) ﴿ وإنْ خِفْتُم أنْ لا تقْسُطُوا﴾ (٥) بضمِّ السِّينِ. وقولُه تعالى ﴿ذٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ (٦) أى أَقْوَمُ وأَعْدَلُ ، (كالإِقْسَاطِ). يُقال : قَسَطَ فى حُكْمِهِ ، وأَقْسَطَ ، أى عَدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ . وفى أَسْمَائِه تَعَالَى الحُسْنَى : المُقْسِطُ : هو العادِلُ . ويُقَال : الإِقْسَاطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ فقط ، أَقْسَطْتُ بينهم ، وأَقْسَطْتُ إليهم ، ففى الحَدِيثِ : « إذا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى : عَدَلُوا . وقال الجَوْهَرِىُّ : القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ ، تَقُولُ منه : أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾ . (١) قال شيخُنَا – نَقْلاً عن أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ الحُفَّاظ – : ومن الثُّلاثِىِّ بَنَوْا نحو « هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله» ، لا من الرُّبَاعِىِّ ، كما تَوَهَّمَه بعضُهم ، وقالُوا : هو شاذٌّ لا يَأْتِى إلاَّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْه . وأَقْسَطَ الَّذِى مَثَّلَ به هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، ولذٰلِكَ حَسُنَ التَّشْبِيهُ بمَصْدَرِه فى قَوْلِه كالإِقْسَاطِ ، انتهى . قلتُ : وهو حَسَنٌ ، ويُؤَيِّدُه صَرِيحُ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ . وبَتِىَ أَنَّهم قالُوا : إنَّ الهَمْزَةَ فى الإِقْسَاطِ

(١) سورة الأعراف الآية : ٢٩ .
(٢) سورة النحل الآية : ٩٠ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٤٧ .
(٤) فى مطبوع التاج « والنخعى »
(٥) سورة النساء الآية : ٣ .
(٦) سورة البقرة الآية : ٢٨٢

(١) سورة المائدة : ٤٢ وسورة الحجرات الآية : ٩ وسورة الممتحنة الآية : ٨ .

للسَّلْبِ ، كما يُقَال : شَكَا إِلَيْهِ فأَشْكاهُ .

(و) القِسْطُ : (الحِصَّةُ والنَّصِيبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقال : وَفَّاهُ قِسْطَه ، أى نَصِيبَه وحِصَّتَه . وكُلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ ، فى الماءِ وغيرِه .

(و) القِسْطُ : (مِكْيَالٌ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ) ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو نِصْفُ صاعٍ ، والفَرَقُ : سِتَّةُ أَقْسَاطٍ ، وقال المُبَرِّدُ : القِسْطُ : أَرْبَعُمَائَةٍ وأَحَدٌ وثَمَانُونَ دِرْهَماً ، (وقد يُتَوَضَّأُ فِيه ، ومنهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ النِّسَاءَ مِن أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ» القِسْطُ : هُنَا : الإِنَاءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فيه ، (كَأَنَّهُ أَرادَ) إِلاَّ (الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتَزْدَهِرُ [1] بِمِيضَأَتِه وتَقُومُ على رَأْسِهِ بالسِّرَاجِ) . وفى النِّهَايَةِ : تقومُ بأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وسِرَاجِه .

(و) القِسْطُ : (الحِصَّةُ من الشَّىْءِ) ، يُقَال : أَخَذَ كُلٌّ من الشُّرَكَاءِ قِسْطَه ، أى حِصَّتَه .

(و) القِسْطُ : (المِقْدَارُ) فى الماءِ أَو غَيْرِه .

(و) القِسْطُ : القِسْمُ من (الرِّزْق) الَّذِى هو نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «إِنَّ اللهُ لاَ يَنَامُ ولا يَنْبَغِى له أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه ، حِجَابُه النُّورُ ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِه كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه» وخَفْضُهُ : تَقْلِيلُه ، ورَفْعُه : تَكْثِيرُه ، (و) قِيلَ : القِسْطُ ، فى الحَدِيثِ : (المِيزَانُ) ، أَرادَ أَنَّ الله تعالى يَخْفِضُ ويَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَةِ إِليه ، وأَرْزَاقِهِم النَّازِلَةِ من عِنْده ، كما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَه ويَخْفِضُها عند الوَزْنِ ، وهو تَمْثِيلٌ لما يُقَدِّرُه اللهُ تَعالَى ويُنْزِلُه .

(و) القِسْطُ (: الكُوزُ) عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ . قلتُ : ويُسْتَعْمَلُ الآنَ فيما يُكالُ به الزَّيْتُ .

(و) القُسْطُ ، (بالضَّمِّ : عُودٌ هِنْدِىٌّ) يُتَبَخَّرُ به ، لغةٌ فى الكُسْطِ ، وقال اللَّيْثُ : عُودٌ يُجاءُ بِهِ مِنَ الهِنْدِ ،

(1) فى نسخة من القاموس : «وتحتفظ» .

يُجْعَلُ فى البَخُورِ والدَّوَاءِ (و) أَيْضاً (عَرَبِىٌّ) ، قِيل عَقَّارٌ من عَقَاقِيرِ البَحْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لهٰذَا البَخُورِ : قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

وقَدْ أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وقُسْطٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاَحِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسّ طِيباً إلاّ نُبْذَةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ»(٢) قال ابنُ الأَثِيرِ : هو ضَرْبٌ من الطِّيبِ ، وقِيلَ : هو العُودُ ، وقال غَيْرُه : هو عَقّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّر به النُّفَسَاءُ والأَطْفَالُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو أَشْبَه بالحَدِيثِ لأَنَّه أَضَافَه إلى الأَظْفَارِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «إنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِىُّ» .

وقال البَدْرُ مُظَفَّرُ ابنُ قاضِى بَعْلَبَكَّ فى كِتَابِه «سُرور النَّفْس» : العُودُ : خَشَبٌ يَأْتِى من قِمَارَ ومن الهِنْد ، ومن مَواضِعَ أُخَر ، وأَجْوَدُه القِمَارِىُّ الرَّزِينُ الأَسْوَدُ اللَّوْنِ الذَّكِىُّ الرَّائِحَةِ ، الذّائبُ إذا أُلْقِىَ على النّارِ ، الرّاسِبُ فى الماءِ ، ومِزَاجُه حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَةِ . انْتَهَى . وهو (مُدِرٌّ نافِعٌ للكَبِدِ جِدًّا ، والمَغَص(١) ، والدُّودِ ، وحُمَّى الرِّبْعِ شُرْباً ؛ وللزُّكامِ والنَّزَلاتِ والوَباءِ بُخُوراً ، وللبَهَقِ والكَلَفِ طِلاءً) ويَحْبِسُ البَطْنَ ويَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، ويُقَوِّى المَعِدَةَ والقَلْبَ ، ويُوجِبُ اللَّذَّةَ . ويَدْخُل فى أَصْنَافٍ كَثِيرَةٍ من الطِّيبِ ، وهو أَحْسَنُ الطِّيبِ رائِحَةً عند التَّبَخُّر(٢) .

(و) القَسَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : يُبْسٌ فى العُنُقِ) ، يُقَال : (عُنُقٌ قَسْطَاءُ من) أَعْنَاقٍ (قِساطٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَضُوا بالذُّلِّ والايهاط
وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القِساطِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج ، كاللسان «من زبد وقسط .. ومن سلام» والتصحيح من ديوانه ٤٨ .
(٢) فى اللسان : «ويروى : «قسط أظفار» .

(١) فى نسخة من القاموس : «وللمَغَص» .
(٢) فى نهاية الأرب النويرى : الجزء الثانى عشر من صفحة ٤٩٩ - ٥٠٢ : فصل خاص بالقسط وأصنافه .
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب .

(و) فى الصّحاح : القَسَطُ : (انْتِصَابٌ فى رِجْلَيِ الدَّابَّةِ) ، وذٰلِك عَيْبٌ ؛ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهما الانْحِنَاءُ والتَّوْتِيرُ ، يُقَال : فَرَسٌ أَقْسَطُ بيِّنُ القَسَط . وجَعَلَ ابنُ سِيدَه الانْتِصَابَ المَذْكُورَ ضَعْفاً ، قال : وهُوَ من العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً . وقال غيرُه : القَسَطُ فى البَعِيرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَةً ، وهو الأَقْسَط ، والنّاقَةُ قَسْطَاءُ ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ . وقِيل : الأَقْسَطُ من الإِبِلِ : الَّذِى فى عَصَبِ قَوَائِمِه يُبْسٌ خِلْقَةً ، وفى الخَيْلِ : قِصَرُ الفَخِذِ والوَظِيفِ ، وانْتِصَابُ السّاقَيْنِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو : (قَسِطَتْ عِظَامُه ، كسَمِعَ قُسُوطاً) ، إذا يَبِسَتْ من الهُزَالِ ، وأَنشد :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قاسِطاً عِظَامُه
وهَوَ يَبْكِى أَسَفاً ويَنْتَحِبْ[1]

(فهو أَقْسَطُ ، ورِجْلٌ قَسْطَاءُ : مُعَوَّجَةٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ : الرِّجْلُ القَسْطَاءُ : فى سَاقِهَا اعْوِجَاجٌ حَتَّى تَتَنَحَّى القَدَمانِ ويَنْضَمُّ السّاقَان ، قال : والقَسَطُ : خِلافُ الحَنَفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ والأَصْمَعِىُّ : فى رِجْلِه قَسَطٌ ، وهو أَن تكُونَ الرِّجْلُ مَلْسَاءَ الأَسْفَلِ ، كأَنَّها مَالَجٌ. (و) قيل : القَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ . يُقَال : (رُكْبَةٌ قَسْطَاءُ) ، إذا (يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتَّى لا تَكاد تنْقبِضُ من يُبْسِها ، ج: قُسْطٌ ، بالضَّمِّ).

(وقاسِطُ بنُ هِنْب) بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِىِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ : (أَبُو حَىٍّ) من العَرَبِ .

(وقَسَطَ يَقْسِطُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (قَسْطاً ، بالفَتْحِ ، وقُسُوطاً) ، بالضَّمِّ : (جارَ وعَدَلَ عن الحَقِّ) وهو عَطْفُ تَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّ العَدْلَ عن الحَقِّ هو الجَوْرُ ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، واقْتَصَرَ على ذِكْرِ المَصْدَرِ الأَخِيرِ ، ففى العَدْلِ لُغَتَانِ : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفى الجَوْرِ لغةٌ واحِدَةٌ قَسَطَ بغيرِ أَلِفٍ ، ومنه قَوْلُه تعالَى ﴿وأَمَّا

(١) اللسان والعباب ، وفيه « وهو يُنَحِّى أَسَفاً ... ».

القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هم الجَائِرُون الكُفَّارُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «أُمِرْتُ بقِتَالِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» النَّاكِثُون : أَهْلُ الجَمَلِ ؛ لأنَّهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم ، والقاسِطُون أَهْلُ صِفِّين ؛ لأَنَّهُم جارُوا فى الحُكْمِ وبَغَوْا عليه ، والمارِقُون : الخَوَارِجُ ؛ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا من الدِّينِ ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة ، وقال الرَّاجِزُ :

* يَشْفِي من الضِّغْنِ قُسُوطُ القَاسِطِ [2] *

ويُقَال : هو قاسِطٌ غيرُ مُقْسِط ، أى جائِرٌ غيرُ عَدْلٍ . وتَقُول : اللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُط ، ويُقْسِطُ ولا يَقْسُط ، ومنه قَوْلُ عَزَّةَ للحَجَّاجِ : ياقَاسِطُ يا عادِلُ ، نَظَرَت إلى قَوْلِه تَعَالَى السَّابِق ، وإلى قَوْلِه تعالَى ﴿ وهُمْ بربِّهِم يَعْدِلُون ﴾ [3] وقال القُطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا [4]

(١) سورة الجن الآية : ١٥ .
(٢) اللسان ، وفى الجمهرة : ٣/٤٤١ برواية :
* حتى شفى السيف قسوط القاسط *
(٣) سورة الأنعام الآية : ١٥٠ .
(٤) ديوانه : ٤١ والعباب ، واللسان (سطع) .

(و) قَسَّطَ (الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ) ، ظاهِرُه أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فى النَّوادِرِ : قَسَّطَ الشَّيْءَ تَقْسِيطاً : فَرَّقَه ، وأَنْشَدَ :

لو كان خَزٌّ وَاسِطٍ وسَقَطُهْ
وعَالِجٌ نَصِيبُه وسَبَطُهْ
والشَّامُ طُرَّازَيْتُه وحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ [1]

(وإِسْمَاعِيلُ بنُ) عَبْدِ اللهِ بنِ (قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفُ بالقُسْطِ : مُقْرِئٌ مَكِّيٌّ) ، مَوْلَى بنى مَيْسَرَةَ ، قرأ على عَبْدِ اللهِ بن كَثِيرٍ المَكِّيِّ .

(والقُسْطَانُ ، والقُسْطَانِيُّ ، والقُسْطَانِيَّةُ ، بضَمِّهِنَّ) ، الأُولَى عن أَبِى عَمْرٍو ، والثَّانِيَةُ عن أَبِى سَعِيدٍ (قَوْسُ اللهِ) ، ويُقَالُ أَيْضاً : قَوْسُ المُزْنِ ، وهى خُيُوطٌ تُحِيطُ [2] بالقَمَرِ ، وهى من عَلامَةِ المَطَرِ ، وأَنْشَدَ أبو سعيد للطِّرِمَّاح :

(١) اللسان ، وانظر فية أيضا مادة (حنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تخيط » .

وأُدِيرَتْ حُفَفٌ دُونَها
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمامْ [1]

(والعامَّةُ تَقُول : قَوْسُ قُزَحَ) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وقد نُهِيَ أَنْ يُقَالَ) ذٰلِكَ ، وقد غَفَلَ المُصَنِّفُ عن هٰذا فذَكَرهُ فى مَوَاضِعَ من كِتَابِه فى «قَزَح» و «خَضَل» ، و «قَسْطَل» فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك .

(وقُسْطانةُ ، بالضَّمِّ [2] :ة ، بَيْنَ الرَّيِّ وسَاوَةَ) ، وهى عَلَى طَرِيقِ سَاوَةَ ، بينَها وبين الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ .

(و) قُسْطَانَةُ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) وفى التَّكْمِلَة : قُسُنْطَانَةُ [3] بضَمَّتَيْنِ ، وبعدَ السِّينِ نونٌ ساكِنَة .

(وقُسْطُونُ [4] ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ) كان (من عَمَلِ حَلَبَ) ، خَرِبَ .

(وقُسَنْطِينِيَّةُ) ، بضمِّ القافِ وفتحِ السِّينِ ، والطَّاءُ مكسورَةٌ ، والياءُ (مُشَدَّدَة) [1] وقد تُقْلَب النُّونُ مِيماً : (حِصْنٌ) عَظِيمٌ (بحُدُودِ إِفْرِيقِيَّةَ) وقد نُسِب إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وقُسْطَنْطِينَةُ ، أَو قُسْطَنْطِينِيَّةُ بزيادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، وقد تُضَمُّ الطَّاءُ الأُولى منهما) ، وأَمَّا القافُ فإِنَّها مضمومةٌ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، وإِنْ كانَ الإِطْلاقُ يُوهِمُ الفَتْح ، فهى خمسُ لُغاتٍ ، ويُرْوَى أَيضاً تَخْفِيفُ الياءِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، فهى سِتُّ لُغاتٍ . وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى تَقْوِيمِ البُلْدان : لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيَّة ، وهى مُشَدَّدَةٌ أَبدًا ، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَة ، وعدَّ ذٰلِكَ من أَغْلاط العَوامِّ ، فتأَمَّلْ : (دارُ مَلِكِ الرُّومِ) ، وهى الآنَ دارُ مَلِكِ المُسْلِمِينَ ، وفاتِحُها السُّلْطَانُ المُجَاهِدُ الغازِى أَبُو الفُتُوحَاتِ مُحَمَّدُ بنُ السُّلْطَانِ مُرَادِ ابنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بنِ السُّلْطَانِ بايَزِيد

(1) ديوانه ٤٠٤ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «خُفَف ..» ، وفى ديوانه ٤٠٤ «حُقُف» وفى اللسان «حفف تحتها ..» والمثبت كالتكملة والعباب .

(2) فى معجم البلدان (قُسْطانة) : «بالضم ويروى بالكسر» .

(3) وكذلك هو فى معجم البلدان ، ولكنه ضبط السين بالفتح ضبط قلم ، وفى العباب جعلها قُسْطانة كالتى قبلها .

(4) فى معجم البلدان ضبطه (قَسْطُون) بفتح القاف ضبط قلم ، والمثبت كالتكملة والعباب .

(1) فى معجم البلدان نص على أن الياء خفيفة ، ومثله فى التكملة والعباب بضبط القلم مصححاً .

ابنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الأَوَّلِ بنِ أُورخانَبنِ عُثمانَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ تَعالَى برَحْمَتِه ، فهُو الَّذِى جَعَلَهَا كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِه بعد اقْتِلاعِه لها من يَدِ الإِفْرِنْجِ ، وكان اسْتِقْرَارُهُ فى المَمْلَكَةِ بعد أَبِيه فى سنة ٨٥٥ . كان مَلِكاً عَظِيماً اقْتَفَى أَثَرَ أَبِيهِ فى المُثَابَرَةِ على دَفْعِ الفِرِنْجِ حتى فاقَ مُلوكَ زمانِه ، مع وَصْفِه بمُزَاحَمَةِ العُلَمَاءِ ، ورَغْبَتِه فى لِقَائِهِم ، وتَعْظِيمِ من يَرِدُ عليهِ مِنْهُم ، وله مآثِرُ كثيرةٌ مِنْ مَدَارِسَ وزَوايا وجَوامِعَ ، تُوُفِّى أَوائل سنة ٨٨٦ فى تَوَجُّهِه مِنْهَا إلى بُرْصَا ، ودُفِن بالبَرِّيَّةِ هُناكَ ، ثم حُوِّلَ إلى اسْطَنْبُولَ فى ضَرِيحٍ بالقُرْبِ من أَجَلِّ جَوَامِعِه بها ، واسْتَقَرَّ فى المَمْلَكَةِ بَعْدَهُ وَلَدُه الأَكْبَرُ السُّلطانُ أَبو يزِيدَ ، المَعْرُوف «بيلدرم» ، ومَعْنَاه : البَرْق ، ويُكْنَى به عن الصَّاعِقَةِ ، كما ذَكَرَه السَّخَاوِى فى الضَّوْءِ . قلتُ : وهو جَدُّ سُلطانِ زَمانِنا الإِمَامِ المُجَاهِدِ الغازِى ، سُلْطانِ البَرَّيْنِ والبَحْرَيْنِ ، خادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَينِ . (وفَتْحُها من أَشْراطِ) قِيامِ (السَّاعَة) ، وهو ما رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عَنْه ، عن النَّبِى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه قال : «لا تَقُومُ [1] السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ أَو بدَابِقٍ ، فيَخْرُجُ إِلَيْهِم جيشٌ من المَدِينَةِ من خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فإذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّوم : خَلُّوا بَيْنَنَا وبينَ الَّذِين سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُم ، فيَقُولُ المُسْلِمُون : لا واللهِ لا نُخَلِّى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ إِخْوَانِنا ، فيُقَاتِلُونَهم ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يتوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ويُقْتَلُ ثُلُثٌ هم أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عندَ اللهِ ، ويَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُون أَبدًا ، فيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّة ، فبَيْنَمَا هُم يَقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قد عَلَّقُوا سُيُوفَهُم بالزَّيْتُونِ إذ صاحَ فيهم الشَّيْطَانُ : إِنَّ المَسِيحَ قد خَلَفَكُمْ فى أَهْلِيكُم ، فيَخْرُجُونَ ، وذٰلِكَ باطِلٌ . فإذا جاءُوا الشَّامَ خرجَ ، فبَيْنَمَا [2]

(١) العباب ، وهو فى (الفتح الكبير ٣/٣٣٧) من رواية مسلم عن أبى هريرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «فيما بينهم ..» وفى هامشه : «قوله فيما بينهم يعدون .. هكذا فى النسخ ولعله فبينما هم يعدون ، فليراجع ويحرر» والمثبت من العباب ، والفتح الكبير .

هُمْ يُعِدُّونَ للقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم [فَأَمَّهُم] (١) فإذا رآه عَدُوُّ الله ذَابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ فى المَاءِ ، فلو تَرَكَه (٢) لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، ولٰكِن يَقْتُلُه نَبِىُّ (٣) الله بيَدِه فيُرِيهِم دَمَه فى حَرْبَتِه » .

وقد جاءَ ذِكْرُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيْضاً فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا بَلَغَه خبرُ صاحِبِ الرُّوم أَنَّه يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشَّامِ أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّين كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ بالله «لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى من عَزْمِك لأُصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ (٤) حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأَنْزِعَنَّكَ مِن المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابِلَ » (وتُسَمَّى بالرُّومِيَّة بُوزَنْطِيَا) ، بالضَّمِّ ، وتُعْرَفُ الآن باسْطَنْبُول ، وإِسْلام بُول ، وفى معجَمِ ياقُوت : اصْطَنْبُول بالصَّاد ، (وارْتِفاعُ سُورِه أَحَدٌ وعِشْرُونَ ذِراعاً ، وكَنِيسَتُها) المَعْرُوفَةُ بأَيا صُوفيا (مُسْتَطِيلَةٌ وبجانِبِها عَمُودٌ عالٍ فى دَوْرِ أَرْبَعَةِ أَبْواعٍ تَقْرِيباً . وفى رَأْسِهِ فَرَسٌ من نُحَاسٍ ، وعَلَيه فارس ، وفى إِحْدَى يَدَيْه كُرَةٌ من ذَهَبٍ ، وقد فَتَح أَصابعَ يَدِه الأُخْرَى مُشِيرًا بِها ، و) يُقال: (هُوَصُورَةُ قُسْطَنْطِينَ بانِيها) .

قلتُ : وقد جُعِلت هٰذِه الكَنِيسَةُ جامِعاً عَظِيماً ، وأُزِيلَ ما كان فيه من الصُّوَرِ حينَ فَتْحِها ، وفيه من الزُّخْرُف والنُّقُوشِ البَدِيعَةِ والفُرُش المَنِيعَة الآن ما يَكِلُّ عنه الوَصْفُ ، يُتْلَى فيه القُرآنُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهارِ ، جَعَلَه الله عامِرًا بأَهْلِ العِلْمِ ببقاءِ دَوْلَةِ المُلُوكِ الأَبْرارِ ، والسَّلاطِينِ الأَخْيَار ، وأَقام بهم نُصْرَةَ دِينِ النَّبِىِّ المُخْتارِ ، صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (القَسْطانُ)

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « ترك » والمثبت من العباب والفتح الكبير .
(٣) فى العباب: « يَقْتُلُه الله بيده » .
(٤) فى الفائق : ١/٣٣ : « البحراء » وفى اللسان : « الحمراء » والمثبت كالعباب والنهاية (بخر) .

والـكُسْطانُ : (الغُبَارُ) وأَنْشدَ :

أَثابَ راعِيها فثارَتْ بِهَـرَجْ
تُثِيـرُ قَسْطان غُبَارٍ ذِى رَهَجْ[1]

(والتَّقْسِيطُ : التَّقْتِيـرُ) ، يُقـال : قَسَّطَ على عِيَالِـه النَّفَقَةَ ، إذا قَتَّرَهـا عَلَيْهِم ، قال الطِّرِمّاح :

كفَّـاهُ كَفٌّ لا يُـرَى سَيْبُهَـا
مُقَسَّطـاً رَهْبَـةَ إعْدَامِهَـا[2]

(والاقْتِسَاطُ : الاقْتِسَام) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يقـال : (تَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُم) ، أَى (اقْتَسَمُوه بالسَّوِيَّةِ) وفى العُبَاب : عـلى القِسْطِ والعَـدْلِ . وفى اللِّسان : تَقَسَّمُـوه عـلى العَـدْل والسَّواءِ .

(ورَجُـلٌ قَسِيط) ، كأَمِيرٍ ، (وقُسُطُ الرِّجْلِ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أَى (مُسْتَقِيمُهـا بـلا أَطَرٍ) .

قال الصّاغَانِـىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على مَعْنَيَيْن مُتَضَادَّيْنِ ، وقد شَذَّ عنـه القُسْطُ للدَّواءِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

التَّقْسِيطُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَال : قَسَّطَ الخَرَاجَ عَلَيْهِم ، وقَسَّطَ المالَ بينَهُم .

والقُسْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تُبْـدِى نَقِيَّازانَهَـا خِمَـارُهَا
وقُسْطَةً مـا شَانَها غُفَارُهَـا[1]

يُقال : هى السَّاقُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُه من كِتَابٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ غَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّـةِ ، ورَوَاه أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىُّ : «وقُصَّةً..»

وقُسَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ ، وكذلِكَ قسطَةُ .

والقُسّاطُ ، كرُمّانٍ : جمـع قاسِطٍ ، وهـو الجـائرُ ، وهـكَذا رَوَى بعضُهم رَجَزَ رُؤْبَةَ :

* وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ *[2]

(١) فى التكملة والعباب واللسان القسطان والكسطان بفتح القاف ، وبفتح الـكاف أما القاموس فضبط فيـه القسطان بضم القاف .
(٢) ديوانه ٤٤٩ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب برواية : «أَبْدَتْ نَقِيَّازانَهُ..» وانظر مادة (غفر)
(٢) ديوانه : ٨٦ والتكملة وتقدم فى هذه المادة .

وقولُ امْرِئِ القَيْسِ :

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَى
أو كقَطَا كاظِمَةَ النَّاهِلِ [1]

أى قِطَع .

وأَقْسَطَتِ الرِّيحُ العِيدَانَ : أَيْبَسَتْها ، كما فى الأَسَاسِ .

قال شيخُنَا : بَقِىَ عليه أَنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّ قَسَطَ مِنَ الأَضْدادِ ، كما فى أَفْعَالِ ابنِ القَطَّاع ، والمِصْباحِ وغَيْرِ دِيوَان ، وأَهْمَلَ التَّنْبِيهَ على ذٰلِكَ غَفْلَةً وتَفْرِيقاً للمَعَانِى . قلتُ : أما قَوْلَهُ من الأَضْداد فهو صَحِيحٌ ، وأَمّا ابْنُ القَطّاع فما رَأَيْتُه فى أَفْعَالِه [2] ولَعَلَّهُ ذَكَرَه فى كِتَابٍ آخر .

والتَّقْسِيطُ : ما كُتِبَ فيهِ قِسْطُ الإِنْسَانِ من المالِ وغَيْرِه ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ .

وأَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ القِسْطِىّ [3] ، بالكَسْرِ ، مَوْلَى بَنِى أُمَيَّة .

(١) ديوانه ١٢١ وفي — ٢٥٧ روايته : « وهُنّ أرسال .. » والأصل كاللسان والتكملة والعباب .
(٢) هو فى الأفعال (٣/٢٢) .
(٣) فى المشتبه : ٥٢٥ ضبط بالضمّ (ضبط حركة) .

والقُسَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : قريةٌ بمِصْرَ .

وقَسْطَنْطانَةُ ، بالفتح : بلدَةٌ بالأَنْدَلُسِ من أَعْمَالِ دانِيَةَ ، منها جَعْفَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سيدبُونَةَ [1] المُقْرِئُ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى طَبَقَات القُرّاءِ .

[ق ش ط] *

(القَشْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال يَعْقُوب : هو و(الكَشْطُ) بمعنًى وَاحِدٍ ، كالقَحْطِ والكَحْطِ ، والقَافُور والكافُور . قال : وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يقولون : قَشَطْتُ بالقَاف ، وقَيْسٌ تقولُ : كَشَطْتُ ، وليست القافُ بدلاً من الكاف ؛ لأَنَّهُمَا لُغتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . قال : وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﴿ وإذا السَّماء قُشِطَتْ ﴾ [1] بالقاف ، والمَعنَى وَاحِدٌ . وقال الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ ، وكُشِطَتْ وَاحِدٌ ، مَعناهُما : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ ، يُقَال : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه . قلتُ :

(١) فى مطبوع التاج « سيديونة » والتصحيح من غاية النهاية (١/١٩٢) .
(٢) القراءة ورسم المصحف « كُشِطَتْ » فى سورة التكوير ، الآية ١١ .

وبالقَافِ أَيْضاً قِرَاءةُ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ وإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

(و) قال يَعْقُوبُ أَيْضاً : القَشْطُ (:الكَشْفُ) ، يُقَال : قَشَطَ الجُلَّ عن الفَرَسِ قَشْطاً ، أَى نَزَعَهُ وكَشَفَهُ ، وكذلِكَ غَيْرِه من الأَشْيَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَشْطُ : (الضَّرْبُ بالعَصَا) .

(وانْقَشَطَت السَّمَاءُ وتَقَشَّطَت) ، أَى (أَصْحَتْ) من الغُيُوم ، وهو مَجازٌ .

(وقَيْشاطَةُ) ، وفى تواريخِ المَغْرِب : قَيْجاطَةُ ، بالجيمِ : (د ، بالمَغْرِبِ) بالأَنْدَلُس من أَعمالِ جَيّانَ ، (منه) الإِمامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ) القَيْشَاطِيُّ[1] ، (الأَدِيبُ) ، هكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . قلتُ : ومنه أَيْضاً الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى الحَسَنِ عَلِىٍّ القَيْجاطِيُّ المُحَدِّث ، حَدَّث عنه بالشِّفاءِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِىُّ المَعْرُوفُ بابْنِ القَمّاحِ ، مُحَدِّثُ تُونُس ، كذا فى الضَّوْءِ للسَّخاوِىِّ ؛ ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ عُمَرَ الكِنَانِىُّ القَيْجاطِىُّ ، حدَّث عَنْه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ التِّلِمْسَانِىُّ الشَّهِيرُ بالحَفِيد .

(و) القِشَاطُ ، (ككِتَاب) ، لغةٌ فى (الكِشَاطَ) بمَعْنَى الانْكِشَافِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النِمِشْطَةُ ، بالكَسْر ، لغةٌ فى القِشْدَةِ .

وقَشَطَ الدّابَّةَ : كَشَطَها ، لُغَةٌ فِيهِ ، وكذلِكَ التَّقْشِيطُ ، فهى مَقْشُوطٌ عليها ، ومُقَشَّطَةٌ .

والقَشّاطُ ، ككَتّانٍ : السَّلاَّبُ ، وقد قُشِّط الرَّجُلُ ، فهو مُقَشَّطٌ .

والقُشْطُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى القُسْطِ .

(١) فى معجم البلدان : (قيشاطة) : « كان معلّم العربية ، وكان لها حافظاً ذاكراً ، قال ابن حبّان : مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ » .

[ق ط ط] *

(القَطُّ : القَطْعُ عامَّةً) ، كما فى المُحْكم ، (أَو) القَطُّ : القَطْع (عَرْضاً) كما فى العُبَاب ، وهو قولُ الخليل ، قال : ومِنْهُ : قطُّ القَلَمِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ رضِى اللهُ عنه ، أَبْكاراً[1] ، إذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ[2] » . قلتُ : ويُرْوَى : « وإذا توَسَّطَ قَطَّ » ، يقول : إذا عَلا قِرْنَه بالسَّيْفِ قَدَّه بنِصْفَيْنِ طُولاً ، كما يُقَدُّ السَّيْرُ ، وإذا أَصابَ وَسَطَه قَطَعَه عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

(أَو) القَطُّ : (قَطْعُ شَىْءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ) ونَحْوِها يُقَطُّ على حَذْوٍ مُسْتَوٍ ، كما يَقُطُّ الإِنْسَانُ قَصَبَةً على عَظْمٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالاقْتِطاطِ) ، يُقالُ : قَطَّهُ واقْتَطَّهُ .

(و) القَطُّ : (القَصِيرُ الجَعْدُ من الشَّعْرِ ، كالقَطَط ، مُحَرَّكَةً) ، يُقَال : شَعرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ ، (وقد قَطِطَ ، كَفَرِحَ) بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهو أَحَدُ ما جَاءَ على الأَصْلِ ، (وقَد قَطَّ يَقَطُّ ، كيَمَلُّ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ « قد » ، وهو مُسْتَدْرَكٌ ، وقَولُه . : « كيَمَلُّ » إشارَةٌ إلى أَنَّ ماضِيَهُ كفَرِحَ ، (قَطَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وقَطَاطَةً) كسَحَابَةٍ .

(والقَطَّاطُ) ، كشَدَّادٍ : (الخَرَّاطُ صانِعُ الحُقَقِ) ، كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعْرِ ، وقَطَطُه ، مُحَرَّكَةً) ، بمَعْنًى ، وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : « إِنْ جاءَتْ به جَعْدًا قَطَطاً فهو لِفُلانٍ » والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ ، وقِيلَ : الحَسَنُ الجُعُودَةِ (ج : قَطُّونَ ، وقَطَطُونَ ، وأَقْطاطٌ وقِطَاطٌ) ، الأَخِيرُ بالكَسْرِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

يُمَشِّى بَيْنَنَا حانُوتُ خَمْرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ[1]

(١) في الفائق ١٠٧/١ : « مبتكرات لاعُوناً » ومثله تقدم في (بكر) . وما هنا كالعباب .
(٢) فى الفائق : ٣٢١/٢ : « إذا تطاول قَدَّ ، وإذا تقاصر قطَّ » . وفي اللسان : « إذا توسّط قَطَّ » .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٨ واللسان والعباب .

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى «خرس»[1].

(والمِقَطَّة، كمِذَبَّة): ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ. وقال اللَّيْثُ: هو (عُظَيْمٌ) يكونُ مع الوَرّاقِينَ (يَقُطُّ الكاتِبُ عليه أَقْلامَهُ)، ونصُّ اللَّيْثِ: يَقُطُّون عليهِ أَطْرَافَ الأَقْلام.

(وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ)، بالكَسْرِ، (و) رُوِىَ عن الفَرّاءِ: (قُطَّ) السِّعْرُ، (بالضَّمِّ)، أى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، (قَطًّا وقُطُوطاً، بالضَّمِّ، فهوقاطٌّ، وقَطٌّ، ومَقْطُوطٌ)، الأَخِيرُ بمعنَى فاعِلٍ: (غَلاَ)، وقال شَمِرٌ: وقَطَّ السِّعْرُ بمَعْنَى غَلاَ خَطَأٌ عِنْدِى، وإِنَّمَا هو بمَعْنَى فَتَرَ، قال الأَزْهَرِىُّ: وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال. ويُقَال: وَرَدْنَا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُهَا، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدَىُّ:

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ[1]
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ

(1) لم يرد البيت فى مادة (خرس) فى التاج.
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وفى الصحاح «.. العزيز الغفّار».

ورُوِىَ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال: حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً، وانْحَطَّ انْحِطَاطاً، وكَسَرَ وانْكَسَرَ، إِذا فَتَرَ. وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ، وقد قُطَّ، إِذا غَلاَ، وقد قَطَّهُ اللهُ.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: (القاطِطُ: السِّعْرُ الغالِى).

(و) قَوْلُهُمْ: (ما رَأَيْتُه قَطُّ)، قال الكِسَائِىُّ: كانَت قَطَطُ، فلمّا سُكِّنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ للإِدغامِ جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلى إِعرابِه، (ويُضَمُّ)[1] بإِتْبَاعِ الضَّمَّةِ الضَمَّةَ، مثل مُدُّ يا هٰذا، (ويُخَفَّفَانِ)، فى الأَوَّل يُجْعَل أَداةً ثمّ يُبْنَى على أَصْلِه ويُضَمُّ آخِرُه بالضَّمَّةِ الَّتِى فى المُشَدَّدَةِ، وفى الثّانِى تُتْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فيقال قُطُ، كقولِهِم لم أَرَهُ مُذُ يَوْمَانِ. قال الجَوْهَرِىُّ: وهى قَلِيلَةٌ.

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ما رأَيْتُه (قَطٌّ مشدَّدةً مَجْرُورَةً)، هٰذا إِنْ كانَتَ

(1) فى العباب: «ومنهم مَنْ يقولُ: قُطُّ، يُتْبِعُ الضَّمَّةَ.. الخ» وهو أوضح.

(بمَعْنَى الدَّهْرِ ، مَخْصُوصٌ بالماضِى) ، أى المَنْفِىّ ، كما يَدُلُّ له قولُه أوَّلاً : ما رَأَيْتُه ، إلى آخِرِه . قال شَيْخُنا : وهو الأَعْرَفُ الأَشْهَرُ . وذَكَر الشَّيْخُ ابنُ مالِك أَنَّهُ أَكْثَرِىٌّ . وَرَدَ فى المُثْبَت فى أَحادِيثَ عِدَّةٍ فى الصَّحيحِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَريبا (أى فيما مَضَى من الزَّمَانِ ، أو فِيما انْقَطَعَ من عُمْرِى) .

وقالَ اللَّيْثُ : وأَمّا قَطُّ فإِنَّهُ هو الأَبَدُ الماضِى ، تَقُول : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ؛ لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ، قالَ : وأَمَّا القَطّ الّذِى فى مَوْضِعِ : ما أَعْطَيْتُه إلاّ عِشْرِينَ قَطِّ ، فإِنَّهُ مَجْرُورٌ ، فَرْقاً بين الزَّمَانِ والعَدَدِ . وقَطُّ مَعْنَاها الزَّمانُ .

(وإذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، فَقَطْ) مَفْتُوحَةُ القافِ ساكِنَةُ الطّاءِ (كعَنْ) قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ (و) قد يُقَالُ : (قَطِ ، مُنَوَّناً مَجْرُورًا ، وقَطِى) ، وقال سِيبَوَيْهِ : قَطُ معناها : الانْتِهَاءُ ، وبُنِيَتْ على الضَّمِّ كحَسْبُ ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ . وقال شيخُنَا : هٰذِه عِبَارَةٌ غيرُ جارِيَةٍ على القَوَاعِدِ ؛ لأَنّ قَضِيَّةَ التَّعْبِيرِ بالمَجْرُورِ أَنْ تكونَ مُعْرَبَةً ، ولا تُعرَب ، فتأَمَّلْ ؛ والنَّظَرُ فى قَطِى أَظْهَرُ ، فإِنَّهَا حِينَئِذٍ مُضَافَةٌ إلى الياءِ ، فلا حاجَةَ إلى ذِكْرِها كذٰلِكَ ، وتَحْقِيقُه فى المُغْنِى وشُرُوحِه .

وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فأَمّا إذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، وهو الاكْتِفَاءُ ، فهى مَفْتُوحةٌ ساكِنَةُ الطّاءِ ، تَقُول : مارَأَيْتُه إلاّ مرّةً وَاحِدَةً فقَطْ ، فإذا أَضَفْتَ قُلْتَ : قَطْكَ هٰذا الشَّيْءُ ، أى حَسْبُكَ ، وقَطْنِى ، وقَطِى ، وقَطِ .

قلتُ : وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ النّارِ : «حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيها ، فتَقُول : قَطْ قَطْ» ، بمَعْنى حَسْبُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وتَكْرارُهَا للتَّأْكِيدِ ، وهى ساكِنَةُ الطّاءِ . وقال : ورَوادُ بعضُهم «قَطْنِى» أى حَسْبِى .

(وإذا كان اسْمَ فِعْلٍ بمَعْنى يَكْفِى فتُزادُ نُونُ الوِقايَةِ ، ويُقالُ : قَطْنِى) قال : شيْخُنا : هو الّذِى جَزَمَ بهِ جَماعَةٌ منهم

الشَّيْخُ ابنُ هِشامٍ . وفى اللِّسَانِ : وزادُوا النُّونَ فى قَطْ ، فقالُوا : قَطْنِى ، لم يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ ، لئَلاَّ يَجْعَلُوهَا بمَنْزِلَة الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ ، نحو : يَدِى وهَنِى ، وقال بَعْضُهُم : قَطْنِى : كَلِمَةٌ مَوْضُوعةٌ لا زِيَادَةَ فِيها كحَسْبِى ، قال الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى
سَلاَّ رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى (١)

ويُرْوَى : «مَهْلاً رويدًا» . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ هٰكذا ، وقال : وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى بُنِىَ الاسْمُ عليه ، وهٰذِه النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْمَاءَ ، وإِنَّمَا تَدْخُلُ الفِعْلَ الماضِىَ إذا دَخَلَتْهُ ياءُ المُتَكَلِّم ، كقَوْلِك : ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ؛ لتَسْلَمَ الفَتْحَةُ التى بُنِىَ الفعلُ عليها ، ولِتَكُونَ وِقَايَةً لِلفِعْلِ من الجَرِّ ، وإِنَّما أَدْخَلُوهَا فى أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نحو : قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقَاسُ عليها ، ولو كانت النُّونُ من أَصْلِ الكَلِمَةِ لقالُوا : قَطْنُكَ ، وهٰذا غيرُ معلومٍ . انتهى .

وقال اللَّيْث : قَطْ خَفِيفَة بمَعْنَى حَسْب ، تقول : قَطْكَ الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ . قال : ومثله قَدْ ، قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنَا فى التَّصْرِيفِ ، فإِذا أَضَفْتَهُمَا إلى نَفْسِك قُوِّيَتَا بالنُّون ، قلتَ : قَطْنِى وقَدْنِى ، كما قَوَّوْا عَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى بنونٍ أُخْرَى .

وقال ابنُ بَرِّى : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى ولَدُنِّى على القِيَاسِ ، لأَنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعال لِتَقِيَهَا الجَرَّ ، وتَبْقَى على فَتْحِها ، وكذٰلِكَ هٰذِه التى تَقَدَّمَتْ دَخَلت النُّونُ عليها لِتَقِيَهَا الجَرَّ فتبقَى على سُكُونِهَا ، وقد يُنْصَبُ بقَطْ ، ومنهم من يَخْفِضُ بقَطْ مَجْزُومَةً ، ومنهم مَنْ يَبْنِيهَا على الضَّمِّ ويَخْفِضُ بها ما بَعْدها ، (ويُقَالُ قَطُكَ ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٤ وفى هامش المطبوع : «قوله : سلارُويداً مثله في اللسان، ولعله، «مَلأً رُوَيْدًا»» .

كفَـاكَ ، وقَطِـى ، أى كَفَانِـى) ، هٰـكذَا هـو فى النُّسَـخ ، والَّذِى فى المُغْنِـى وشُرُوحِـه : النُّونُ لازِمَـةٌ فى الَّتِـى بمَعْنَـى كَفَانِـى ، وعـدمُ النُّونِ يَدُلُّ على أَنَّهَـا بمَعْنَى حَسْبِـى ، كمـا قاله شَيْخُنـا .

(و) قالَ اللَّيْثُ : و (منهم مَنْ يَقُولُ قَطْ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فينصبون بها) ، قال : (وقد تَدْخُل النُّونُ فيها ويُنْصَبُ بهـا ، فتَقُولُ : قَطْنَ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ) ، فمن خَفَضَ قال إذا أَضـافَ : « قَطِى وقَدِى دِرْهَمٌ » ، ومن نَصَب قـال إذا أَضاف : « قَطْنِى وقَدْنِى » ، ومِنْهُم من يُدْخِلُ النُّونَ إذا أَضَافَ إلى المُتَكَلِّم ، خَفَضَ بها أَو نَصَبَ . وقـال اللَّيْثُ أَيْضاً : قال أَهلُ الكُوفَةِ : معنى قَطْنِى : كَفَانِى ، فالياء[1] فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، مثـل يـاء[1] كَفَانِـى ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : قَـطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَـمٌ (وفى المُوعَبِ) لابْنِ التَّيَّانِىّ : ويقولون : (قَطْ عبدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، يَتْرُكُونَ الطّاءَ مَوْقُوفةً ويَجُرُّونَ بِها) . قلتُ : وهٰـذا قد أَشَـارَ إِلَيْهِ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم قرِيباً ، (وقال أَهـلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوابُ) ونَصُّ العَيْنِ . وقال أَهْـلُ البَصْـرَةِ : الصَّوابُ فيهِ الخَفْضُ (على مَعْنَى حسْبُ زيدٍ ، وكَفْىُ زَيْدٍ دِرْهمٌ) ، وهٰذِه النُّونُ عِمَادٌ ، ومَنَعَهُم أَنْ يَقُولُوا : حَسْبُنِى أَنَّ الباءَ مُتَحَرِّكة والطاء من قَطْ ساكِنَة ، فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عن الإِسْكَانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثّانِيَةَ من لَدُنِّـى عِمَادًا للياءِ .

(أَو إذا أَرَدْتَ بقَط الزَّمَانَ فمُرْتَفِـعٌ أَبدًا غير مُنَوَّن) ، تقـول : (مارَأَيْتُ مثلَه قَطُّ) ، لأَنَّهُ مثلُ قَبْـلُ وبَعْـدُ ، (فإِنْ قَلَّلَت بقَطْ فاجْزِمْهـا ، ما عِنْدَكَ إلاَّ هٰذا قَطْ . فإِن لَقِيَتْه أَلِفُ وَصْلٍ كُسِرَت) ، تقول : (مَاعَلِمْتُ إلاّ هٰـذا قَـطِ اليَـوْمَ . ومـا فَعَلْت هٰـذا قَطْ) مَجْزُومَ الطّاء (ولاقَطُّ) مُشَدَّدًا مضمومَ الطّاءِ ، (أَو يُقَال : قَطّ يا هٰـذا مُثَلَّثَةَ الطّاءِ مُشَدَّدَةً ، ومَضْمُومَةَ الطّاءِ مُخَفَّفَةً

(١) فى مطبوع التاج « فالنون . . . مثل نون » والصواب يقتضيه السياق وكلام النحاة ، لأنهم قالوا إنها زيدت للوقاية فليست موضع اعراب .

وفى هامش مطبوع التاج « قوله فالنون . . الخ هكذا : فى النسخ ومثله فى اللسان والأولى فالياء » اهـ .

ومَرْفُوعَـةً) ، ونـصُّ اللِّحْيَـانِـيِّ فى النَّوَادِرِ : وما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى ، بضَـمِّ القافِ والتَّثْقِيل ، (وتَخْتَـص بالنَّفْيِ ماضِياً) كما قَدَّمْنَا الإِشَارَةَ إليه .

(وتَقُولُ العَامَّةُ : لا أَفْعَلُه قَطُّ) .

وإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَلِ عَوْضُ .

(وفى مَـواضِـعَ مـن) صَحِيـحِ الإِمَامِ أَبِـى عَبْدِ اللهِ (البُخارِيِّ جـاء بعـدَ المُثْبَتِ ، مِنْها فى) باب صـلاةِ (الكُسُوفِ : « أَطْوَلُ صلاةٍ صَلَّيْتُهـا قَطُّ » ، وفى سُنَـنِ) الإِمَـامِ (أَبِـى دَاوُدَ : « تَوَضَّـأَ ثَلاثاً ، قَطْ » وأَثْبَتَـه ابنُ مالِكٍ فى الشَّوَاهِدِ لغـةً) ، وحَقَّقَ بَحثَه فى التَّوْضِيـحِ عـلى مُشْكِلاتِ الصَّحِيـح . (قال : وهى مِمَّا خَفِـىَ على كَثِيـرٍ من النُّحاةِ)[1] ، وحـاول الـكِرْمَانِـىُّ جَـرْيَهـا عـلى أَصْلِهَـا فـأَوَّلَ الأَحَادِيـثَ الـوَارِدَةَ مُثْبَتَـةً بالنَّفْيِ ، قال شَيْخُنَا : وَجَزَم الحَرِيرِىُّ فى الدُّرَّةِ بأَنَّ اسْتِعْمَالَ قَطُّ فى المُسْتَقْبَلِ ، أَو المُثْبَتِ نفىٌ .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : قد يُقالُ : (مَالَهُ إِلاَّ عَشَرَةٌ قَط يا فَتَى ، مُخَفَّفـاً مَجْزُوماً ، ومُثَقَّلاً مَخْفُوضاً) .

(و) فى الصِّحاحِ : يُقَال : (قَطَاطِ ، كقَطَـامِ) ، أَى (حَسْبِـى) ، قـال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَـلْتُ فِراطَهُم حَتَّـى إِذا مـا
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ كانَتْ قَطـاطِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغَانِـىُّ صَوابُ إِنْشَادِه : « فِراطَكُمْ وسَرَاتَكُم » بكافِ الخِطابِ ، وقـد تَقَدَّمَ فى « ف ر ط » .

(والقَطُّ : دُعَاءُ القَطاةِ) والحَجَلَةِ ، (ويُخَفَّفُ) ، يُقَال : قَطْقَطَت وقَطَّتْ[2] ،

(١) فى شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩٣ « وفى قوله : ونحن أكثر ماكناقط . استعمال قط غير مسبوقة بنفى وهو مما خفى على كثير من النحويين ؛ لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضى بعد نفى ، نحو ما فعلت ذلك قط . وقد جاءت فى هذا الحديث دون نفى . وله نظائر » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب « وقبله بيتان فى العباب والتكملة وهما .

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وغَدَرْتُ أُخْرَى
فـلا إن بَيْنَنـا أَبَدًا تَعـاطِ
أَطَلْتُ فراطَكُـمْ عامًـا فعمَّـا
ودَيْنِ المَذْحِجِيِّ إلى فِرَاطِ
أطلت فراطكُـم حـتى إذا مـا
قتلـت سراتكـم كانت قطـاط

وانظر الجمهرة ١/١٠٨ ومادة (فرط)

(٢) ضبط الصاغـانى فى العباب « وقَطَّت » =

أى صَوَّتَتْ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغانىّ .

(و) القِطُّ ، (بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ (١) قال مُجَاهِدٌ وقَتادَةُ والحَسَنُ : أى نَصِيبَنَا من العَذَاب ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَت الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فِيهَا ، فقالُوا ذٰلِك .

(و) القِطُّ (الصَّكُّ) بالجَائِزَةِ ، كما فى الصّحاح ، وهى الصَّحِيفَةُ للإِنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بها . وقال الفَرّاء : القِطُّ : الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ ، وإِنّمَا قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (٢) فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنَا هٰذا الكِتَابَ قَبلَ يومِ الحِسَاب .

(و) القِطُّ : الكِتَابُ ، كما فى الصّحاحِ ، وقِيلَ : هو (كِتَابُ المُحَاسَبَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأُمَيَّةَ ابنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لهم ساحَةُ العِـ
ـراقِ جَمِيعاً والقِطُّ والقَلَمُ (١)

(ج : قُطُوطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُه
بِغِبطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ (٢)

يَأْفِقُ ، أى : يُفَضِّل .

ورُوِىَ عن زَيْدِ بن ثابِتٍ وابْنِ عُمَر أَنَّهُمَا «كانا لا يَريانِ بَيْعَ القُطوطِ إذا خَرَجَت بَأْساً» ، ولٰكِن لا يَحِلُّ لمَن ابْتَاعَها أَنْ يَبِيعَها حتى يَقْبِضَها . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقُطوطِ هُنَا الجَوَائِزَ والأَرْزاقَ ، سمِّيَتْ قُطوطاً لأَنَّها كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبةً فى رِقاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعةٍ . وبَيْعُها عِنْدَ الفُقَهاءِ غير جائزٍ مالم يَتَحَصَّلْ ما فِيهَا فى مِلْكِ مَن كُتِبَتْ لَهُ معلومةً مقبوضةً .

(و) القِطُّ : الضَّيْوَنُ ، كما فى الصّحاح ، وهو (السِّنَّوْرُ) ، كما فى

الطاءُ مشدَّدة ، ويبدو أن الشدةَ وُضِعت = إصلاحاً وسيأتى نص الزبيدي أنها مخففة ، وكذلك جاءت مخففة في التكملة .

(١) سورة ص ، الآية ١٦ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ١٩

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، وبهامش اللسان «قوله : قوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس»

(٢) الصبح المنير ١٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ١ /١٠٨ والمقاييس ٥ /١٣ ومادة (أفق) .

المُحْكَمِ ، والأُنْثَى : قِطَّةٌ ، كما فى الصحَاحِ والمُحْكَمِ . وقال اللَّيْثُ : القِطَّةُ : السِّنَّوْرُ ، نَعْتٌ لها دُونَ الذَّكَرِ . ونقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُرَاع ، قال : لا يُقَالُ : قِطَّةٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وقال شَيْخُنَا : وتَعَقَّبَه جماعَةٌ بوُرُودِه فى الحَدِيثِ . (ج : قِطاطٌ ، وقِطَطَةٌ) ، قال الأَخْطَل :

أَكَلْتَ القِطَاطَ فأَفْنَيْتَهَا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ له ، قال الصَّاغَانِىّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الأَخْطَل غِيَاثِ بنِ غَوْثٍ ، وقد مَرَّ بَقِيَّتُه فى « هرمز » .

(و) القِطُّ : (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى ساعَةٌ منه ، حكاه ثَعْلَبٌ .

(والقِطْقِطُ ، بالكَسْرِ : المَطَرُ الصِّغارُ) الَّذِى كأَنَّه شَذْر ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه : أَصْغَرُ المَطَرِ ، (أَو) هو المَطَرُ المُتَحَاتِنُ (المُتَتابِعُ العَظِيمُ القَطْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو زَيْد : ثُمّ الرَّذاذُ ، وهو فَوْقَ القِطْقِط ، ثمّ الطَّشُّ ، وهو فَوقَ الرَّذاذِ ، ثمّ البَغْشُ ، وهو فَوْقَ الطَّشِّ ، ثم الغَبْيَةُ ، وهو فَوقَ البَغْشَة ، وكذٰلِك الحَلْبَةُ ، والشَّجْذَةُ ، والحَفْشَةُ . والحَشْكَةُ : مثْل الغَبْيَةِ .

(أَو) القِطْقِطُ : (البَرَدُ ، أَو صِغارُه) الَّذِى يُتَوَهَّمُ بَرَدًا أَو مَطَرًا ، كما فى العُبَاب (و) يُقال : (قَطْقَطَت السَّمَاءُ) فهى مُقَطْقِطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، أَى (أَمْطَرَت) .

(و) قَطْقَطَت (القَطَاةُ) والحَجَلَة : (صَوَّتَتْ وَحْدَها) ، وكذٰلِك : قَطَتْ [1] ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّم .

(وتَقَطْقَطَ) الرَّجُلُ : (رَكِبَ رَأْسَه) .

(ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سريعٌ) ، عن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ بعدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيَاطِ [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وانظر مادة (خنص)

(١) انظر ما تقدم ص ٤٠ عن ضبط قطت .

(٢) هو لخسّاس بن قطيب ، كما فى العباب ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (نرط) ومادة (لاط) وفى اللسان ومطبوع التاج : « يسيح بعد .. »

(وقُطَيْقِطٌ)، مُصَغَّرًا: اسمُ أَرْضٍ، وقيل: (ع)، قالَ القُطامِيُّ:

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِرَاقِ وَلَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا[1]

ووَقَع فى التَّكْمِلَة قُطَيْط كزُبَيْر، وهو غَلَط.

(والقَطاقِطُ، والقُطْقُطُ، والقُطْقُطانَة بضَمِّهما): أَسماءُ (مَواضِع، الأَخِيرَةُ)[2] نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ، قِيل: هُو مَوْضِعٌ: (بالكُوفَةِ) أَو بِقُرْبِها من جِهَةِ البَرِّيَّةِ بالطَّفِّ (كانَتْ سِجْنَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) قال الشّاعِرُ:

من كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْن مَنْزِلُنَا
فالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ[3]

وقال الكُمَيْت:

تأَبَّدَ من سَلْمَى حُصَيْدٌ إلى تُبَلْ
فذُو حُسُمٍ فالقُطْقُطانَةُ فالرِّجَلْ[4]

(ودارةُ قطْقطٍ، بضمِّ القافَيْنِ، وكَسْرِهما: ع)، عن كُرَاع، ولو قال كقُنْفُذ وزِبْرِجٍ كان أَخْصَرَ، وقد مَرَّ ذِكْرُها فى الدّاراتِ.

(والقَطائطُ: ة، باليَمَنِ) من قُرَى زُنَّارِ ذَمَارَ.[1]

(و) يُقال: (جاءَتِ الخيْلُ قَطائِطَ) أَى (قَطِيعاً قَطيعاً)، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ:

بالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطَا
ضَرْباً على الهَامِ وطَعْناً وَاخِطَا[2]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

ونَحْنُ جَلَبْنا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطَا[3]

وأَنْشَدَه الصّاغانِيُّ: «نَحْنُ جَلَبْنا» على الخَرْمِ، قال: وهٰكذا الرِّوَايَةُ، والبَيْتُ أَوَّل القِطْعَة. قال أَبُو عَمْرٍو: أَى نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حدَّ

(١) ديوانه ١٤ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج جعلت كلمة (الأخيرة) من كلام الشارح وهى من المتن.
(٣) اللسان، ومادة (قحو) ونسب فى (قمن) إلى الحارث بن خالد المخزومى؛ وفى معجم البلدان (الأقحوانة) نسب إلى مبرمان النحوى، وروايته:
«.. فالأقحوانة منا ...».
(٤) العباب والضبط منه، «وحصيد» ضبطه ياقوت فى = رسمه كأمير، ونقل عن نصر أنه «كزبير». وفى العباب ضبط آخر حصيد بتنوين وغير تنوين وعليها «معا».

(١) وفى معجم البلدان: «من قرى زنار» والمثبت كالتكملة والعباب وضبط آخر «ذمار» بفتحة على الراء.
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

الإكام، فتَقْطَعَها بحَوافِرِها ، قال: ووَاحدُ القَطَائطِ قَطُوطٌ ، مثل جَدُودٍ وَجَدَائِدَ .

(أو) قَطائِط ، أى رِعَالاً و(جَماعات فى تَفْرِقَةٍ) ، وهو قَوْلُ غَيْرِ أَبى عَمْرٍو .

(و) القِطاطُ ، (ككِتابٍ : المِثالُ الَّذِى يُحْذَى عَلَيْهِ) ويُقْطَعُ عليه النَّعْلُ ، قال رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّها الحاذِى على القِطَاطِ [1] *

(و) أَيْضاً : (مَدَارُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) لأَنَّها كأَنَّها[2] قُطَّتْ ، أى قُطِعَتْ وسُوِّيَتْ ، قال رؤبة :

* يَرْدِى بسُمْرٍ صُلْبَةِ القِطَاطِ [3] *

(و) القِطَاطُ : (الشَّدِيدُو جُعُودَةِ الشَّعَرِ)[4] وقِيل : الحَسَنُو الجُعُودَةِ ، جمعُ قَطَطٍ ، وهٰذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ عند ذِكْرِ الجُمُوعِ آنِفاً ، فهو تَكْرار .

(١) ديوانه : ٨٦ واللسان .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لأنها كأنها الذى فى اللسان : لأنه كأنه قط ، أى قطع وسوّى .. الخ ا هـ
(٣) هو للعجاج فى ديوانه ٣٧ والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة أيضا .
(٤) فى القاموس المطبوع « الشديد » مفرد لا جمع .

(و) القِطاطُ (: أَعْلَى حافَةِ الكَهْفِ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : حافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ (كالقَطِيطَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، عنه أَيْضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : القِطَاطُ : (حَرْفُ الجَبَلِ ، أَو حَرْفٌ من صَخْرٍ ، كأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا) ، ونَصُّ العَيْن : حَرْفُ الجَبَلِ والصَّخْرِ ، (ج : أَقِطَّةٌ) .

(والقَطَوَّطُ ، كحَزَوَّرٍ : الخَفِيفُ الكَمِيشُ) من الرِّجال ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ : كصَبُورٍ[1] ضَبْطَ القَلَمِ ، فانْظُره .

(والقَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : مَنْ يُقارِبُ الخَطْوَ) ، وفِعْلُه التَّقَطْقُطُ .

(وتَقْطِيطُ الحُقَّةِ : قَطْعُها) وتَسْوِيَتُها ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِمارًا :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ[1]

(١) ضبطه فى العباب كالقاموس ونظّره أيضا بحَزَوَّرٍ .
(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج « تقليل ما قارعن من سمّ الطرق » وكذلك الشرح .

أراد بالمَسَاحِى حَوَافِرَهُنَّ ، ونَصَبَ تَقْطِيطَ الحُقَق على المَصْدَرِ المُشَبَّه به ؛ لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وتَفْلِيلُ فاعلُ سَوَّى ، أَى سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعتْ من سُمْرِ الطُّرَق ، والطُّرَقُ : جمع طُرْقَةٍ وهى حِجَارةٌ بَعضُها فوقَ بَعْض .

(والمَقَطُّ : مُنْقَطَع شَرَاسِيفِ الفَرَسِ) ، كما فى المُحْكَم ، وفى التَّهْذِيب : مَقَطُّ الفَرَسِ : مُنْقَطَع أَضْلاعِه ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال النَّضْر : فى بَطْنِ الفَرَسِ مَقَاطُّه ، وهى طَرَفُه فى القَصِّ ، وطَرَفُه فى العانَةِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ) فى البِئْرِ ، أَى (انْحَدَرَتْ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى المَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عنها طحَالِبُهْ[1]

(و) تَقَطْقَطَ (فُلانٌ : قارَبَ الخَطْوَ ، و) قيل : (أَسْرَع) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَقَطْقَطَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) فيها ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُقَطْقَطُ الرَّأْسِ ، بفتحِ القافَيْنِ : المُصَعْنَبُهُ) ، هٰكذا هو فى العُبَابِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقع فى كِتابِ المحيط : المُصَنِّعُه ، بكسرِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ مِن غيرِ مُوَحَّدَةٍ ، وهو خَطأٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْقَطَّ الشَّىْءُ ، واقْتَطَّ : مُطاوِعَا قَطَّهُ قَطًّا .

وامْرَأَةٌ قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاءٍ : جَعْدَةُ الشَعرِ .

وقال الفَرّاءُ : الأَقَطُّ : الَّذِى انْسَحَقَت أَسْنانُه حتى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا .

(١) اللسان وانظر مادة (نقب) ومادة (جوز) والخيل لأبى عبيدة ٨٨ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه : «رحل تقلقلت» .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَقَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُه . وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ أَقَطُّ ، وامرأَةٌ قَطّاءُ ، إذا أَكَلا على أَسْنانِهما حَتّى تَنْسَحِقَ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ويقالُ : هات قَطَّةً من بِطِّيخٍ ، أَو غَيْرِه ، وهى الشَّقِيقَةُ منه ، كما فى الأَسَاسِ .

وقَطَّ البَيْطارُ حافِرَ الدّابّةِ : نَحَتَه وسَوّاه ، وخيلٌ قُطَّتْ حَوافِرُها ، وحافِرُ فَرَسِه غيرُ مَقْطُوطٍ .

وخُذْ قِطًّا من العامِلِ ، أَى حَظًّا من الهِبَاتِ . كما فى الأَساس[1] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القُطْقُوط : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، قال : وليس بثَبتٍ .

وهو قَطَطٌ[2] ، مُحَرَّكَةً : بليغُ الشُّحِّ ، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قولهُ : « أى حظًّا من الهبات »والذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : «وخُذْ قِطّا من العامل ،وهو خطّ الحِسَاب » .

(٢) العبارة فى الأساس : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ ، بليغ الشُّحّ ، قال :

سَمْحُ اليَدَيْن بما فى رَحْل صاحبه
جَعْدُ اليَدَيْنِ بما في رَحْلِه قَطَطُ

والقَطْقاطُ : جماعةُ القَطَا : عامِّيَّةٌ .

وقُطَيْط ، كزُبير : عَلَمٌ .

وقَوْلُهم : فَقَط ، قال السَّعْدُ فى المُطَوَّل : قَط : اسمُ فِعْلٍ بمَعْنَى انْتَهِ ، ويُصَدَّرُ كثيرًا بالفاءِ تَزْيِينا لِلَّفْظِ ، كأَنَّهُ جَزاءُ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ ، أَى إذا كانَ كذٰلِكَ فانْتَهِ عن الآخَرِ .

[ق ع ر ط]

(القَعْرَطَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (تَقْوِيضُ البِنَاءِ) كالقَعْوَطَة .

[ق ع ط] *

(القَعْطُ ، كالمَنْعِ : الشَّدُّ والتَّضْيِيقُ) ، يُقَال : قَعَطَ على غَرِيمِه ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : إذا شَدَّدَ عليه فى التَّقاضِى ، وهو قَاعِطٌ ، (كالتَّقْعِيطِ) . يُقَال : قَعَّطَ وَثَاقَهُ ، أَى شَدَّهُ ، قال الرّاجِزُ :

بَلْ قابِضٍ بَنانَه مُقَعِّطِهْ
أُعْطِيتُ من ذِى يَدِه بسُخْطِهْ[1]

(١) العباب والتكملة .

قالَ الصّاغَانِـيُّ : بل بمَعْنَى رُبَّ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : المِعْسَرُ : الذى يُقَعِّطُ على غَرِيمِه فى وقْت عُسْرَته ،أى : يُلِـحُّ [1] عليـه .

(و) القَعْـطُ : (الجُبْنُ والصَّرَعُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَخِ بالصّـادِ المُهْمَلَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : «والضَّرَعُ» بالإِعْجَامِ والتَّحْرِيكِ .

(و) القَعْطُ : (الغَضَـبُ) .

(و) القَعْطُ : (شِدَّةُ الصِّيَاحِ) على الغَرِيم ، (كالإِقْعاطِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) القَعْطُ : (الشّاءُ الـكَثِيرَةُ) .

(و) القَعْطُ : (السَّوْقُ الشَّدِيـدُ) ، يُقَال : قَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً ، إذا ساقَهَـا سَوْقـاً شَدِيدًا ، (كالتَّقْعِيطِ) يُقَـال : هو يُقَعِّطُ الـدَّوابَّ ، إذا كان عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيدًا .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : القَعْطُ : (الـكَشْفُ ، و) كذٰلِك (الطَّرْدُ) .

(و) قـالَ غيـرُه : القَعْطُ (: شَدُّ العِمَامَةِ) من غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الحَنَاكِ ، وقد قَعَط عِمَامَتَـه يَقْعَطُهَـا قَعْطـاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليهاالعَمَائِـمُ [1] *

(و) قـال أَبُـو عَمْـرٍو : القَعْـطُ (:اليُبْسُ) . والقاعِطُ : اليابِسُ .

وقَعَطَ شَعـرُهُ من الحُفُوفِ : يَبِسَ (وَرَجُـلٌ قَعَاطٌ ، كسَحَابٍ) ، هٰـكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : كشَدّادٍ كما هُوَ فى التَّكْمِلةِ واللِّسَانِ ، وهـو قَولُ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) كذٰلِك : رَجُلٌ قِعَاطٌ ، مثـل (كِتاب : سَوّاقٌ عَنِيفٌ) شَدِيدُ السَّوْقِ (للدَّوابِّ) .

(و) قـال أَبُو العَمَيْثَـلِ : (قَعِطَ ، كسَمِـع) ، قَعْطاً : (ذَلَّ وهانَ) .

(و) قال غيرُه : (أَقْعَطَ فى القَوْلِ) : إذا (أَفْحَشَ) فيـه (كقَعَط) قَعْطاً . وفى المحيط : قَعَّطَ تَقْعِيطاً .

(و) قال أَبُـو العَمَيْثَـلِ : أَقْعَـطَ

(١) فى التكملة : يُضَيِّقَ عليه .

(١) اللسان والعباب والفائق : ٢/٤٥٧ .

(فُلاناً) : إذا (أَهَانَهُ) وأَذَلَّه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَطَ (القَوْمُ عنه : انْكَشَفُوا) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَعَّط ، (كمُعَظَّمٍ : الحِمْلُ المُرْتَفِعُ على الدّابَّةِ) ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والمُتَقَعِّطُ الرَّأْسِ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَشَدِّدُ فى الأَمرِ) الدِّينِ .

و(اقْتَعَط) الرَّجُلُ (تَعَمَّمَ ولم يُدِرْ تَحْتَ الحَنَكِ) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَدارَها على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِىَ عنه فى الحَدِيثِ [1] الَّذِى رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ مرفوعاً ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم أَظْفَرْ بإِسْنَادِه ، ولا باسْمٍ من رَواه من صحابِىٍّ أَو تابِعِىٍّ أَرْسَلَه ، وفى النِّهَايَةِ : الاقْتِعاطُ : هو أَنْ يَعْتَمَّ بالعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ منها شيئاً تَحْتَ ذَقَنِه [1] .

(و) المِقْعَطَة ، (كمِكْنَسَة : العِمَامَةُ) عن أَبِى عُبَيْدٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ . وقال الزَّمَخْشرِىُّ : المِقْعَطَة والمِقْعَط [2] : ما تُعَصِّبُ به رَأْسَك .

(والقَعْوَطَةُ) : تَقْوِيضُ البِناءِ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو مِثْلُ (القَعْرَطَة) وكذلِكَ : القَعْوَشَة ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُمَا فى مَوْضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قعَطَ الشَّىْءَ قعْطاً : ضَبَطه .

والقَعْطَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من القَعْطِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* ودَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِى [3] *

(١) روايته فى الفائق ٢ — ٤٥٧ والعباب : « أمر صلّى الله عليه وآله وسلم بالتَّلَحِّى ونَهَى عن الاقْتِعَاط » .

(١) فى مطبوع التاج « شىء » والتصحيح من اللسان والنهاية .

(٢) لفظه فى الفائق ٢/٤٥٧ : « والمِعْقَطَة » وما هنا هو المنقول عن الزمخشرى فى اللسان والنهاية .

(٣) اللسان مع مشطورين آخرين والصحاح والعباب وقبله فيه :

* كمْ بعْدَها من وَرْطَةٍ ووَرْطَةٍ *
* دافَعَهَا ذُو العَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِى *
* مِنِّى فأَعْلَى بَدَنِى وخُطَّتِى *

وفى نوادر الأَعْـرَاب : قَعَّطَ عـلى غَرِيمه ، إذا صاحَ أَعْلَـى صِيَاحِه ، وكذٰلِكَ جَوَّقَ ، وثَهَّتَ ، وجَوَّرَ . وقال غيـره : أَقْعَطَ فى أَثَرِه : اشْتَدَّ .

والقَعَّاطُ والمُقَعِّط ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ : المُتَكَبِّرُ الـكَزُّ .

وقَال أَبُو حاتِمٍ : يُقَال للأُنْثَى من الحِجْلانِ [1] : قُعَيْطَةٌ .

وقَرَبٌ مُقَعَّطٌ ، كمُعَظَّم ، أَى شَدِيدٌ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى « قَعْطَب » .

والتَّقْعِيـطُ : التَّشَدُّدُ .

وقال ابن الأَعْرَابِـىِّ : التَّقْعِيطُ : العَطْفُ .

والقِعَاطُ ، ككِتَابٍ : الخِيَارُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَعَّطَ فى القَوْلِ تَقْعِيطاً : أَفْحَشَ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

وتَقَعَّطَ السَّحَـابُ ، وتَقَعْـوَط ، وانْقَعَط : انْكَشَفَ ، عن الفَرَّاءِ .

(١) فى مطبوع التاج : الحجلات ، والصواب من التكملة ، ومادة (حجل) .

[ق ع م ط] *

(القُعْمُوطُ ، كعُصْفُـورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (خِرْقَـةٌ طَوِيلةٌ يُلَفُّ فيهـا الصَّبِـىُّ) ، ولـو قـالَ : قِماطُ الصَّبِىِّ ، لكان أَخْصَرَ ، ثُمَّ هو فى التَّكْمِلَةِ القُعْمُوطَةُ ، بهاءٍ [1] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُعْمُوطَةُ (بِهَاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، وكذٰلِك : القُمْعُوطَةُ ، والمُعْقُوطَةُ ، وسَيُذْكَرَانِ فى مَوْضِعِهما .

[ق ف ط] *

(القَفْطُ : جَمْعُ ما بَيْنَ القُطْرَيْنِ) عِنْدَ السِّفادِ ، وقـد قَفَطَت العَنْزُ .

(و) القَفْـطُ : (السِّفـادُ) . وفى الصِّحاحِ : قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاه (يَقْفُطُ ويَقْفِطُ) ، من حَـدِّ نَصَـرَ وضَرَبَ ، قَفْطاً ، أَى سَفَدَها ، وكذٰلِكَ قَمَطَها .

(أَو) القَفْطُ : (خـاصٌّ بـذَوَاتِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْـدٍ ، والذَّقْـطُ للطَّائِـرِ ، ونَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ .

(١) نص العباب ـ كالأصل ـ القعموط : خرقة .. »

(وقَفَطَنا بخَيْرٍ : كافَأَنا بهِ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ قَفَطَى ، كجَمَزَى : كَثِيرُ النِّكاحِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . قال شَيْخُنَا : هٰذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ [1] فيُضَافُ إلى ما ذُكِرَ منه فى «حيد» ، و«جمز» ، و«وقر» ، و«ولق» . ويُرَدُّ بِه على الأَصْمَعِىِّ الَّذِى زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منهِ إلاّ جَمَزَى ، (كالقَيْفَطِ ، كحَيْدَرٍ) ، عن ابنِ دُرَيدٍ أَيْضاً .

(وقِفْطُ ، بالكَسْر : د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى (مَوْقُوفَةٌ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصوابُه موقوفٌ (على العَلَوِيِّينَ) أَوْلادِ علِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ ، كرَّم الله وَجْهَه ، الخَمْسَة ، وهم : الحَسَنُ ، والحُسَيْن ، ومُحَمَّدٌ ، وعُمَرُ ، والعَبّاس ، (من أَيّامِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِىٍّ رَضِى الله تَعالى عنه) . قلتُ : وقد تَقَهْقَرَ الآن رَسْمُ هٰذا الوَقْفِ ، واسْتَوْلَتْ عليه الأَيْدِى مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ، فلا يَصِلُ إلَيْهِمْ منه إلاّ النَّزْرُ اليَسِيرُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِىِّ العَظِيم .

وقد نُسِبَ إلى القِفْطِ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، فمنهم : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ حَسَنِ القِفْطِىّ ، أَخَذَ عن ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ ، والإِمامِ بَهاءِ الدِّين القِفْطِىّ ، وتَوَلَّى الحُكْمَ بسُمْهُودَ والبلْيَنا وجِرْجا وطُوخ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٩٨ .

ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ عِمْرَانَ العامِرِىُّ القِفْطِىُّ : كَتَبَ عنه أَبُو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ الرَّيْحَانِىُّ ، وغَيْرُهما .

(و) قال اللَّيْثُ : (اقْفاطَّتِ العَنْزُ) اقْفِيطاطاً ، إذا حَرَصَتْ و(مَدَّت مُؤَخَّرَها إلى الفَحْلِ) . قالَ : (والتَّيْسُ يَقْتَفِطُها . و) يَقْتَفِطُ (إلَيْها) ، أَى (يَضُمُّ مُؤَخَّرَهُ إليها . وتَقافَطَا : تَعاوَنَا فى) ونَصُّ العَيْنِ : عَلَى (ذٰلِكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُنْقَفِطُ) [1]

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦٦ : «وكلّ ما جاءك على هذا الوزن (أى فَعَلَى) لاحقاً بالرباعىّ بألف التأنيث فهو مؤنث» .

(١) فى احدى نسخ القاموس «المتقَفِّطُ» .

ونَصُّ المُحِيطِ : «المُتَقَفِّط» هو : (المُتَقَارِبُ المُسْتَوْفِزُ فَوْقَ الدَّابَّةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القَفْطُ : شِدَّةُ لَحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أَى شِدَّةُ احْتِفازِه ، قال : والذَّقْطُ : غَمْسُه فيها ، والمَقْطُ نَحْوُه ، يُقَال : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها . قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

أَتَثْلِبُنِى وأَنْتَ عَسِيفُ وَغْدِى
لَحَاكَ اللهُ من قَحْرٍ قَفُوطِ (١)

وَقَفَط الماعِزُ : نَزَا .

وقال اللَّيْثُ : رُقْيَةٌ للعَقْرَب [إذا لَسَعَتْ قِيل :] (٢) شَجَّة قَرَنِيَّة مَلْحَة بَحْرى (٣) قَفَطَى . يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ ، و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ (٤) سَبْعَ مَرّاتٍ . قال : بَلَغَنا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عن هٰذِه الرُّقْيَة فلم يَنْهَ عَنْهَا ، وقال : الرُّقَى عَزَائِمُ ، أُخِذَتْ على الهَوامِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَعْرِفْ حَقِيقَةَ هٰذِه الرُّقْيَةِ .

وفى الأَساسِ : «تَيْسٌ قافِطٌ وقَفّاطٌ ، «وهو أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ» .

[ق ف ل ط]

(قَفْلَطَه من يَدِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : أَى (اخْتَطَفَهُ) واخْتَلَسَه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ عنه .

[ق ل ط] *

(القَلَطِىُّ ، كعَرَبِىٍّ ، مُحَرَّكَةً) هٰكَذَا ثَبَتَ فى الأُصُولِ مُحَرَّكة ، ولا حاجَةَ إليه بعدَ قَوْلِه : «كعَرَبِىّ» إلا أَنْ يُقَال : لئلاّ يُصَحَّف ، وفيهِ أَنَّ قوله : «مُحَرَّكَة» فيه غِنًى عمّا قَبْلَه .

قلتُ : لا غِنًى به ، لأَنَّه يُفِيدُ التَّحْرِيكَ ، فيحتمل أَنْ يُقال : قَلَطَى مَقْصُورًا حِينَئِذٍ ، فالظَّاهِرُ أَنَّ

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٧ والعباب وفى مطبوع التاج «وأنت آسيف .. من قحز ...»

(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص ، وقدأغفل ضبط الكلمات ما عدا «قَفَطَى» والمثبت من اللسان والتكملة .

(٣) فى التكملة «.. مَلْحَه بَحْر . .» بدون ياء بعد الراء ، والمثبت كالعباب واللسان .

(٤) سورة الاخلاص الاية ١ ، والمراد كل السورة ، سميت باسم أول آية منها .

أَحَدَهمـا لا يُغْنـى عن الآخَرِ ، وإنْ سَقَطَ فى بعضِ الأُصُولِ لَفْظُ مُحَرَّكة ، فتأَمَّلْ ، قاله شَيْخُنـا .

قلتُ : وعِبَارَةُ العَيْنِ : القَلَطِـىُّ مِثَالُ العَرَبِـىِّ منْسُوب [1] إلى العَـرَبِ : (القَصِيرُ جِدًّا) ، زادَ فى المُحْكَـمِ : المُجْتَمِـعُ (مـن النَّـاسِ والسَّنانِيـرِ والـكِلابِ ، كالقُـلاَطِ ، بالضَّـمِّ) ، وهٰذِه عن أَبِـى عَمْـرٍو (والقِيلِيطِ ، بالـكَسْرِ) ، قال ابـنُ سِيدَه : وأَرَى الأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : قُلاطٌ ، مثـال نُغَاشٍ [2] : القَصِير .

(و) القَلَطِـىُّ : (الخَبِيـثُ [3] المارِدُ) مِنَ الرِّجالِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) قـال أَبُو عَمْرٍو : (القِيلِيطُ) ، بالـكَسْرِ : (الآدَرُ) ، وهـى القِيْلَةُ ، هٰـكَـذا نَقَلَـهُ الصَّاغَانـىُّ . قلتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُهَـا ، وفى اللِّسَان : هـو القِلِيطُ ، بالـكَسْرِ ، من غيـر يـاءٍ ، قال : وهـو العَظِيمُ البَيْضَتَيْنِ .

(والقِلِّيطُ ، كسِكِّيتٍ : الأُدْرَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقُلاَطُ ، كغُرَابٍ وسَمَكٍ وسِنَّوْرٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخِيـرِ ، وقال : يُقَالُ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : إنَّهُ (مِنْ أَوْلادِ الجِـنِّ والشَّيَاطِينِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(والقَلْطُ) بالفَتْـحِ : (الدَّمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) يُقَال : (هٰذا أَقْلَطُ منه) ، أَى : (آيَسُ) .

(و) قِلاَطٌ ، (ككِتَابٍ : قَلْعَةٌ) فى جِبَالِ تَارِمَ من نَوَاحِـى الدَّيْلَمِ (بين قَزْوِينَ وخَلْخَالَ) ، عَلَـى قُلَّةِ جَبَـلٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ وياقُوت .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القَيْلَطُ ، كحَيْدَرٍ ، وتُكْسَرُ اللَّامُ :

(١) فى العباب عن الليث « المنسوب » والأصل كالتكملة

(٢) فى مطبوع التاج « نفاش » بالفاء والمثبت من العباب ولفظه عن ابن دريد : « رجل قُلاطٌ ، ونُغاشٌ ، أى : قصير » والذى فى الجمهرة (٣ / ١١٣) : « ورَجُلٌ قُلاطٌ : قصير » هكذا من غير تنظير .

(٣) لفظ القاموس : « الرجُلُ الخبيثُ المارِدُ » والمثبت مثله فى التكملة والعباب .

المُنْتَفِخُ الخُصْيَةِ ، ويُقَال له : ذُو القَيْلَطِ .

والقُلَيْطِيُّ مصَغَّرًا : القَصِيرُ ، عامِيَّةٌ .

والقَلُوطُ ، كصَبُورٍ : نَهرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ ، لغة شامِيَّةٌ ، وقد مَرَّ فى «ق ل ص» .

والإِقْلِيطُ ، بالكسرِ : الآدُرُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[ق ل ع ط] *

(اقْلَعَطَّ الشَّعرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (جَعُدَ وصَلُبَ) كشَعرِ الزِّنْجِ كاقْلَعَدَّ .

(والمُقْلَعِطُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : الهارِبُ الحَاذِرُ النَّافِرُ الخائِفُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المُقْلَعِطُّ : (الرَّأْسُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكادُ يَطُولُ شَعرُه) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع صَلابَةٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

* بأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طَاطِ (١) *

(١) اللسان والعباب .

وكذلك اقْلَعَدَّ ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

فما نَهْنَهْتُ عن سَبِطٍ كَمِيٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرأْسِ جَعْدِ (١)

(والاسمُ القَلْعَطَةُ) ، وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ق ل ف ط]

(القَلْفاطُ ، كخَزْعالٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وهو (لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَى الأَدِيبِ) .

[ق م ط] *

(قَمَطَه يَقْمُطُه ويَقْمِطُه) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، قَمْطاً ، كما فى المُحْكَمِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى : (شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، كما يُفْعَلُ بالصَّبِىِّ فى المَهْدِ) وفى غَيْرِ المَهْدِ ، إذا ضُمَّ أَعضاؤُه إلى جَسَدِه وَجَنْبَيْه ، ثم لُفَّ عليه القِمَاطُ .

(١) اللسان ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الانسان لثابت ٧٠ ، ومنهما الضبط وضبط اللسان « نُهْنِهْتُ عن سَبْطٍ » .

(و) قَمَطَ (الأَسِيرَ: جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) بحَبْلٍ، وقد قُمِطَ، كما فى الصِّحاح، (كقَمَّطَهُ) تَقْمِيطاً، كما فى المُحْكَمِ.

(والقِمَاطُ، ككِتَابٍ: ذٰلِكَ الحَبْلُ و) أَيْضاً: (الخِرْقَةُ) العَرِيضَةُ (الَّتِى تَلُفُّها على الصَّبِىّ) إذا قُمِطَ.

(و) يُقَال: (وَقَعْتُ على قِمَاطِهِ)، أى (فَطِنْتُ) له فى تُؤَدَة. وقالَ اللَّيْثُ: أَى على (بُنُوده)، يَعْنِى حَبَائِلَه ومَصَائِدَهُ التى يَصِيدُ بها النّاسَ.

(والقَمْطُ: السِّفادُ)، قَمَطَ الطّائِرُ أُنْثَاهُ يَقْمُطُهَا [1]، إذا سَفَدَهَا. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الحَرّانِىُّ عن ثابِتِ بنِ أَبِى ثابت: قَفَطَ التَّيْسُ، إذا نَزَا، وقَمَطَ الطّائِرُ. وقال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ للطّائِرِ: قَمَطَها، وقَفَطَهَا، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قَمَطَ التَّيْسُ كذٰلِك. وقال مَرَّةً. تَقَامَطَت الغَنَمُ، فعَمَّ بهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ.

(و) من المَجَازِ: القَمْطُ (: الجِمَاعُ) وقد قَمَطَ امْرَأَتَه قَمْطاً، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) القَمْطُ: (الذَّوْقُ)، يُقَال: قَمَطَ الشَّىءَ، أَى: ذاقَهُ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ.

قال: (و) القَمْطُ: (تَقْطِيرُ الإِبِلِ)، وقد قَمَطَهَا، إذا قَطَّرَها [1].

(و) القَمْطُ: (الأَخْذُ)، نقلَه اللَّيْثُ.

(و) القِمْطُ، (بالكَسْرِ)، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىِّ بالضَّمِّ: (حَبْلٌ) من لِيفٍ أَو خُوصٍ (تُشَدُّ بِه الأَخْصاصُ)، وهى البُيُوتُ الَّتِى تُعْمَلُ من القَصَبِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه مَعَاقِدُ القُمُط. قلتُ: ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه اخْتَصَمَ إليه رَجُلانِ فى خُصٍّ، أَى ادَّعَيَاه معاً، فقَضَى بالخُصِّ للَّذِى يَلِيهِ القُمُطُ،» رواه الهَرَوِىُّ بالضَّمِّ، كأَنَّهُ جَمْعُ قِمَاطٍ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، أَى المَعَاقِد، دُونَ من لا تَلِيه مَعَاقِدُ القُمُط؛ ورواه الجَوْهَرِىُّ بالكَسْرِ، كما تَقَدَّم آنفاً.

(١) فى اللسان كرر الفعل بضم الميم وكسرها

(١) فى العباب: «وقَمَطْتُ الابلَ، أى قَطَّرْتُها بَعْضَهَا على بَعْضٍ».

(و) القِمْطُ أَيْضاً : حَبْلٌ تُشَدُّ به (قَوَائِمُ الشّاةِ للذَّبْحِ ، كالقِمَاط) ، بالكَسْرِ فيهما ، والجَمْع قُمُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ بنا (حَوْلٌ قَمِيطٌ : تامٌّ) ، مثل كَرِيتٍ سَوَاء ، وأَنْشَدَ صاعِد فى الفُصُوصِ لأَيْمَنَ ابنِ خُرَيْمٍ يذكر غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا[1]

ويُرْوَى[2] : «شَهْرًا قَمِيطاً» وغَزَالة : اسمُ امرأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِىِّ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : «فما زالَ يَسْأَلُه شَهْرًا قَمِيطاً» أَى تَامًّا كَامِلاً . وأَقَمْتُ عندَه شَهْرًا قَمِيطاً ، وحَوْلاً قَمِيطاً : أَى تامًّا .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

القَمّاطُ ، كشَدّادٍ : اللِّصُّ .

وقَال اللَّيْث : القُمَّاطُ ، أَى كرُمّانٍ : اللُّصُوصُ .

والقُمُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : حِبَالُ المَكَايِدِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب والجمهرة ٣/١١٤ برواية «.. سوق الجلاد» .

(٢) فى العباب : «ويروى : عاماً» وهى روايته فى الجمهرة .

والقَمْطَةُ ، بالفَتْح : العَصْبَةُ .

وسِفَادُ الطَّيْرِ كُلِّه : قِمَاطٌ ، ككِتَابٍ .

وتَقَامَطَتِ الغَنَمُ : تَرَاصَعَت ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وإِنَّهُ لقَمَطَىٌّ[1] ، مُحَرَّكَةً ، أَى : شَدِيدُ السِّفَادِ ، عنه أَيضاً .

والقَمّاطُ : الحَبّالُ .

ومَنْ يَصْنَعُ القُمُطَ للصِّبْيَانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَمَّاطُ : مُفْتِى زَبِيدَ ، صاحِبُ الفَتَاوى ، مَشْهُورٌ .

وقَمَطَ يَوْمُنا ، أَى اشْتَدَّ بَرْدُه ، وهو مَجازٌ .

والأَقْمَاطُ : جمعُ قَمْط . وقُمُط : جمعُ قِمَاطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

قد ماتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاه فى الأَقْمَاطِ[2]

[ق م ع ط] *

(القُمْعُوطَةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى

(١) فى مطبوع التاج «قطمى» والتصحيح من اللسان .

(٢) ديوانه : ٨٦ والعباب وتقدم فى (حنط) .

(دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، كالقُعْمُوطَةِ ، والمُقْعُوطَةِ [1] .

(و) قالَ أَيْضاً : (اقْمَعَطَّ) الرَّجُلُ ، إذا (عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِه وخَمُصَ أَسْفَلُه).

(أَو) اقْمَعَطَّ ، إذا (تَدَاخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : والاسمُ : القَمْعَطَةُ .

[ق ن ب ط] [2] *

(القُنَّبِيطُ ، بالضَّمِّ وفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدة) ، كتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وهو قد ذَكَرَه فى «ق ب ط» على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ فتأَمَّلْ (:أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الكُرُنْبِ) قلتُ : وهو القَرْنَبِيطُ ، بلُغَةِ مِصْرَ ، (مُبَخِّرٌ مُغَلِّظٌ ، ومُحْتَمِلَةٌ بِزْرِه لا تَحْبَلُ) ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ هٰكَذَا .

(ومُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ) بنِ خالِدٍ البَغْدَادِىُّ (القُنَّبِيطِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِىِّ وطَبَقَتِه ، مات سنة ٣٠٤ وسِبْطُه عِيسَى بنُ أَحْمَدَ [1] الرُّخَّجِىُّ ، سَمِعَ من إِبْرَاهِيمَ بنِ شَرِيك وماتَ سنة ٣٦٨ .

[ق ن س ط] *

(القُنْسَطِيطُ ، بالضَّمِّ) وسُكُونِ النُّونِ (وفَتْحِ السِّين) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (شَجَرَةٌ ، م) مَعْرُوفَةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيبِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ فى تركيب «ق س ط» .

[ق ن ط] *

(قَنَط ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وحَسِبَ ، وكَرُمَ) ـ وسَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ «وحَسِبَ» ـ (قُنُوطاً ، بالضَّمِّ) مَصْدَرُ الأَوَّل والثّانِى ، قال ذٰلِكَ أَبو عَمْرٍو ابنُ العَلاءِ ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعالى ﴿ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّه إِلاَّ الضَّالُّونَ﴾ [2] . قلتُ : أَمَّا يقنُط ، كيَنْصُر ، فقَرَأَ به [3] الأَعْمَشُ ، وأَبو

(١) فى مطبوع التاج «والمقعوط» ، والصواب من اللسان والعباب والقاموس (مادة : م ق ع ط) .
(٢) أورد اللسان هذه المادة فى (قبط) .

(١) فى المشتبه ٥٣٤ والتبصير ١١٧٨ «عيسى بن حامد...»
(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .
(٣) فى اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ «واختلف فى (ومن يقنط) هنا و(يقنطون) بالروم ، و(لا تقنطوا) بالزمر ، =

عَمْرٍو ، والأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ ، وعِيسَى ابنُ عُمَرَ ، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ ، وطاوُوس ، فهو قانِطٌ . (و) فيه لغةٌ أُخْرَى : قَنِطَ ، (كَفَرِحَ) ، وقَرَأَ أَبُو رجَاءٍ العُطَارِدِيُّ والأَعْمَشُ والدُّورِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ﴿من بَعْدِ ما قَنِطُوا﴾ (١) بكسرِ النُّونِ ، وَقَرَأَ الخَلِيلُ ﴿ مِنْ بَعْدِ ما قَنُطُوا﴾ بضمِّ النُّونِ ، (قَنَطاً) ، مُحَرَّكةً ، (وقَنَاطَةً) ، كسَحَابَةٍ . (و) قَنَطَ ، (كمَنَعَ وحَسِبَ ، وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ ، أَى (يَئِسَ ، فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ) وقُرِئَ : ﴿فلا تَكُنْ من القَنِيطِينَ﴾ (٢) . قلتُ : هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثَّابٍ والأَعْمَش وبِشْر بنِ عُبَيْد وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِي عَمْرٍو .

والقُنُوطُ : اليَأْسُ ، وفى التَّهْذِيب : اليَأْسُ من الخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ اليَأْسِ من الشَّيْءِ .

وقال ابنُ جِنِّي : وقَنَطَ يَقْنَطُ ، كأَبَى يَأْبَى ، أَى فى الشُّذُوذ ، وقد حَقَّقْنَا هٰذا البَحْثَ فى كتابِنَا « التَّعْرِيف بضَرُورِيِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيف » فراجِعْهُ .

(وقَنَّطَه تَقْنِيطاً : آيَسَهُ) ، يُقَال : شرُّ النَّاسِ الَّذِين يُقَنِّطُونَ النَّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ ، أَى يُؤْيِسُونهم (١) .

(والقَنْطُ : المَنْعُ) ، يُقَال : قَنَطَ ماءَهُ عَنَّا ، أَى مَنَعَه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ (٢) .

قال (و) القَنْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِيِّ) وضَبَطه فى التَّكْمِلَةِ بضَمِّ القَافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَنُوطُ ، كصَبُورٍ : الآيِسُ ، كالقَانِطِ ، وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : « وقُطَّتِ القَنِطَةُ » هٰكَذا رُوِى ، أَى : قُطِعَتْ .

والقَنِطَةُ : مَقْلُوبُ القَطِنَة ، وهى

= فأبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب وخلف بكسر النون ، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، والباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه ، والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد ، وهى الأكثر ، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٨

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٥ والقراءة : « من القانطين » .

(١) فى مطبوع التاج «يوئسونهم» والمثبت من اللسان

(٢) نص ابن عباد كما فى العباب « بنو فلان يَقْنِطُون ماءهم عنا قَنْطاً ، أى يمنعونه» .

هَنَةٌ دُون القِبَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ ،ولم يَعْرِفْهَا أَبُو مُوسَى .

[ق و ط] *

(القَوْطُ : القَطِيعُ من الغَنَمِ) كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهُم : اليَسِيرُ مِنْهَا (أَو مِائَةٌ) مِنْهَا إلى ما زادَتْ ، وخَصَّ بعضُهم به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إلاّ خَيَالٌ هابِطَا
على البُيُوتِ قَوْطَه العُلابِطا [1]

ويُرْوَى «إلاّ جَناحٌ هابِطَا» ، والعُلابِطُ : هى الخَمْسُون والمِائَةُ إلى ما بَلَغَتْ من العَدَدِ ،كما تَقَدَّمَ .وقَوْطَه ، فى البَيْتِ : مَنْصُوبٌ بهابطٍ فى البَيْتِ [2] قبلَه ، وهو الشّاهِدُ على : هَبَطْتُه بمعنَى أَهْبَطْتُه ، كما سَيَأْتِى . وجَنَاحٌ : اسمُ راعٍ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك فى «علبط» (ج : أَقْواطٌ) .

(و) القَوْطَةُ ، (بهاءٍ : الجُلَّةُ الكَبِيرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : والعَامَّة تَضُمُّه .

(وقُوطُ ، كلُوط : ة ، ببَلْخَ) ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : بالخَاءِ ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إليه .

(و) قُوطٌ : (جَدُّ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّث) .

(و) قُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) ، كما فِى العَيْنِ .

(والقَوّاطُ : راعِى قَوْطٍ من الغَنَمِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،قال رُؤْبَةُ :

* من ناعِقٍ أَو حارثٍ قَوّاطِ [1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَبُو بَكْرٍ محمّد بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ القُوطِيَّة ، بالضّمِّ ، من أَئِمَّةِ اللُّغَة ، نُسب إلى جَدَّةٍ له ، من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُس ، صنّف كتابَ الأَفْعَالِ ، ومات فى سَنَة

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١١٥ وانظر مادة (علبط) ومادة (هبط)

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فى البيت قبله ، الأَوْلى أن يقول فى الشطر قبله » والأصح المشطور .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب برواية : « من حارثٍ أو ناعقٍ . . . »

ثَلاثِمائَة وسَبْع [1] .

وقُوْطُ بنُ حامِ بن نُوحٍ عليه السَّلام ، أَبُو السُّودانِ والهِنْد والسِّنْدِ .

وسُلَيْمَان بن أَيُّوب القُوطِيُّ القُرْطُبِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وقُوطُ أَيضاً : مَحَلَّة بِبُخَارَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ى ط]

القَيْطُون ، كحَيْزُوم ، قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا : بالشَّرْقِيَّة ؛ والثَّانِيَةُ : بجَزِيرَةِ قُويسنا .

(فصل الكاف)

مع الطاء

[ك ح ط] *

(الكَحْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (لُغَةٌ فى القَحْط فَصِيحَةٌ ، وقد كَحَطَ القَطْرُ) ، أَى قَحَطَ . (وعامٌ كَاحِطٌ) : قاحِطٌ . وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ من القافِ ، ويُقَال : كانَ ذٰلِكَ فى إِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، وإِقْحَاطِه ، أَى فى شِدَّتِه وَجَدْبِه .

[ك س ط] *

(الكُسْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فى (القُسْط) ، بالقَافِ ، وهو العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ به .

(والكَسْطَانُ ، بالفَتْح : الغُبَارُ) ، كالقَسْطان ، وكلاهُما عن أَبِى عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِى .

[ك ش ط] *

(الكَشْطُ : رَفْعُك شَيْئاً عن شَىْءٍ قد غَشَّاه) . وفى العَيْنِ : قد غَطَّاهُ ، وغَشِيَهُ من فَوْقِهِ ، كما يُكْشَط الجِلْدُ عن السَّنَامِ ، وعن المَسْلُوخَة . (و) فى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ و(إِذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)﴾ [1] قال الزَّجَّاجُ : (قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ) ، وكذٰلك قُشِطَتْ ، بالقَافِ . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى

(١) فى مطبوع التاج « وسبعة » وترجمته فى معجم الأدباء ١٨ /٢٧٢ – ٢٧٧ وفيها أنه « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

(١) سورة التكوير الآية : ١١ .

نُزِعَتْ فطُوِيَتْ . وقال يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ [1] تقول : كَشَط ، وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولون : قَشَطَ ، قال : ولَيْسَتْ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً من القَافِ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ .

(وكَشَطَ) الغِطَاءَ عن الشَّىْءِ ، والجِلْدَ عن الجَزُورِ ، و (الجُلَّ عن) ظَهْرِ (الفَرَسِ) ، يَكْشِطُه كَشْطاً : قَلَعَه ، ونَزَعَه ونَضَاهُ ، و(كَشَفَهُ) عنه .

(و) اسمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ : الكِشَاطُ ، (ككِتَابٍ) والقَافُ لُغَةٌ فِيه .

والكِشَاطُ أَيْضاً : (الانْكِشَافُ ، كالانْكِشَاط) ، يُقَال : كُشِطَ رَوْعُهِ كِشَاطاً ، وانْكَشَط ، أى انْكَشَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الكِشَاطُ : (الجِلْدُ المَكْشُوطُ) ، يُسَمَّى به بعدَ ما يُكْشَفُ ، قال : ثمَّ (رُبَّمَا غُشِّىَ به عَلَيْهَا) أى : علَى الجَزُورِ ، فحِينَئِذٍ (يُقَال : ارْفَعْ) عنها (كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إلى لَحْمِهَا) . قالَ (وهٰذَا خاصٌّ بالجَزُورِ) .

(١) قوله : « قريش » في اللسان « قيس » وهو الموافق لما تقدم فى « قشط » .

وفى الصِّحاحِ : كَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَه ، ولا يُقَال : سَلَخْتُ ؛ لأَنَّ العَرَبَ لا تَقُول فى البَعِيرِ إلا كَشَطْتُه أو جَلَدْتُه .

قال اللَّيْثُ : (والكَشَطَةُ مُحَرَّكةً : أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَة) . وانْتَهَى أَعْرَابِىٌّ إلى قَوْمٍ قد سَلَخُوا جَزُوراً وقد غَطَّوْها بكِشَاطِهَا ، فقال : من الكَشَطَةُ ؟ وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهم ، فقالَ بعضُ القَوْمِ : وِعَاءُ المَرامِى ومَثَابِتُ [1] الأَقْرَانِ ، وأَدْنَى الجَزَاءِ [2] من الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى فيما يُجْزِئُ من الصَّدَقَةِ ، فقالَ الأَعْرَابِىُّ : ياكِنَانَةُ ، ويا أَسَدُ ، ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا من لَحْمِ الجَزُورِ . وفى المُحْكَمِ : وَقَفَ رَجُلٌ على كِنَانَةَ وأَسَد ابْنَىْ خُزَيْمَةَ ، وهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمَا ، فقالَ لرَجُلٍ قائمٍ : ماجِلاءُ الكاشِطَيْنِ ، أى : ما أَسْماؤُهُمَا [3] ، فقال : خابِئَةُ المَصَادِعِ ، وهَصَّارُ الأَقْرَانِ : يَعْنِى

(١) قوله « مثابت » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « مَنَابت » بالنون.

(٢) فى العباب « الجُزْءُ » .

(٣) فى اللسان ما اسماهما .

بخابِئَةِ المَصَادِعِ : الكِنَانَةَ ، وبهَصّارِ الأَقْرَانِ : الأَسَد . فقال : يا أَسَدُ وكِنَانَة أَطْعِمَانِـى من هٰـذا اللَّحْمِ . ورَواهُ بعضُهم : «خَابِئَةُ مَصادِعَ ، ورأْسٌ بلا شَعرٍ» وكَذارُوِىَ «ياصُلَيْعُ» مكان «ياأَسَدُ»

(وانْكَشَطَ الرَّوْعُ : ذَهَبَ) ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَكَشَّطَ السَّحَـابُ فى السَّمَـاءِ ، أَى تَقَطَّعَ وتَفَرَّق .

والـكَشَّاطُ : الجَـزَّارُ ، كالكَاشِطِ .

وكَشَطَ الحَرْفَ : أَزَالَهُ من مَوْضِعِه .

وابنُ المَكْشُوطِ . مُحَدِّثٌ .

[ك غ ط]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الـكاغِطُ : لغةٌ فى الكاغِدِ ، بالدّالِ .

[ك ل ط] *

(الـكَلْطَةُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُوعَمْرٍو : (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، وكذٰلِكَ اللَّبَطَةُ . وظاهرُ صَنِيعِه أَنَّـه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ ، وقد ضَبَطَه هُو فى اللَّبَطَةِ على الصَّوابِ ، (أَو) عَـدْوُ (المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) . وقِيلَ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَـرَجِ ، وقِيـل : ومِشْيَـةُ المُقْعَدِ .

(وكَلَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ ، وهو أَخُـو لَبَطَةَ وحَبَطَةَ[1] ، هٰـكَذَا رواهُ بَعْضُهم ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ثانِيَهم ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (الكُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الرِّجَالُ المُتَقَلِّبُون فَرَحـاً ومَرَحاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

[ك ن ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كُنْطِـى ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الطّـاءِ : أَرضٌ لِلْبَرْبَرِ بالمَغْرِبِ ، نقله ياقوت .

(١) هكذا هو مضبوط بسكون اللام فى القاموس المطبوع ، وهو بالتحريك فى التكملة والعباب .

(١) وكذا أورده (صاحب القاموس) فى مادة (لبط) بحاء مهملة ، ونبه الشارح هناك فقال : « ويروى خبطة بالخاء المعجمة » ، وهى رواية اللسان مادة (كلط) وكذا أشار اليها الاشتقاق : ٢٤٠ — وجمهرة أنساب العرب : ٢١٩ .

(فصـــل اللام)

مـــع الطـــاء

[ل أ ط] *

(لَأَطَهُ ، كمَنَعَه) ، لَأْطـاً ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (أَمَرَهَ بأَمْرٍ فأَلَـحَّ عَلَيْه) .

(و) لَأَطَهُ (بِسَهْمٍ : أَصابَهُ به) ، كلَعَطَهُ .

(و) لَأَطَهُ : (اقْتَضـاهُ فأَلَحَّ عليهِ) ، والظّاءُ لُغَةٌ فيـه .

(و) لَأَطَـهُ (:أَتْبَعَـهُ بَصَرَهُ فلـم يَصْرِفْـه) عنـه (حَتّى تَوَارَى)، وفى اللِّسَانِ : حَتّى يَتَوَارَى .

(و) لَأَطَهُ (بالعَصَـا : ضَرَبَه) بها .

(و) لَأَطَ (فى مُرُورِهِ) ، إذا (مَرَّ فَارًّا مُسْتَعْجِـلاً لا يَلْتَفِتُ) إلى شَـىْءٍ ، كلَعَطَه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) لَأَطَ (عَلَيْـهِ : اشْتَدَّ) ، نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ عن ابْنِ عَبّـادٍ .

[ل ب ط] *

(لَبَطَ بـه الأَرْضَ) يَلْبِطُهُ لَبْطـاً : (ضَرَبَ) ، كلَبَجَ به ، وقيل : صَرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً .

(وُلِبطَ به ، كعُنِـىَ : سَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ قِيَـامٍ) ، فهـو مَلْبُوطٌ بـه ، (و) كَذٰلِكَ إذا (صُرِعَ) مـن عَيْنٍ أَو حُمَّى ، وقِيـل : لُبِـطَ بـهِ ، إذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ من دَاءٍ أَو أَمْـرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً . وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ عامِرَ بنَ [1] رَبِيعَةَ رأَى سَهْلَ بنَ حُنَيْف يَغْتَسِلُ فعـانَهُ فلُبطَ به حَتّـى مـا يَعْقِـلُ » أَى : صُـرِعَ وسَقَطَ إلى الأَرْضِ . وكانَ قـالَ : «مـا رَأَيْتُ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّـأَةٍ » . فأَمَـرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عامِرَ بنَ رَبِيعَـةَ العـائِنَ حَتّـى غَسَلَ لـه أَعضـاءَهُ وجمـع الماء ثم صبَّ على رَأْسِ سَهْلٍ فـراحَ مـع الرَّكْبِ . قلتُ : ولِغَسْلِ العائِنِ كَيْفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرها الأَزْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج « . . بن أبـى ربيعة » وكذلك فى الثانية ومثله فى اللسان ، والمثبت من النهاية ، واللباب ، والفائق ٢ /٤٤١ .

فى التَّهْذِيبِ مُطَوَّلَـةً ،[1] فراجِعْـه .
وفى حَدِيثٍ آخـر «خَـرَجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بهـم» ، أى أَنَّهُم سُقُوطٌ بينَ يَدَيْهِ ، وكذٰلِكَ لُبِـجَ بـهِ .

(واللَّبْطَةُ : الزُّكَامُ) والسُّعَالُ ، وقد (لُبِطَ ، بالضَّمِّ ، لَبْطاً ، فهـومَلْبُوطٌ) : أَصابَهُ ذٰلِك .

(و) قال الفَرّاءُ : اللَّبَطَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ من الالْتِبَاطِ) ، أى الْتِبَاطِ البَعِيرِ ، الآتِـى مَعْنَاهُ قَرِيبـاً .

(و) قـال أَبـو عَمْـرو : اللَّبْطَـة (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، كالكَلْطَة ، ويقال : هو عَدْوُ الأَعْرَجِ الشَّدِيد العَرَجِ .

(ولَبَطَةُ : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشَّاعِـر ، نقله الجَوْهـرىّ ، وكُنيتُه أَبو غالِبٍ المُجَاشِعِىّ يَرْوِى عن أَبيـه ، وعَنْـهُ سُفْيانُ بن عُيَيْنَة ، وهـو (أَخُو كَلَطَة وحَبَطَة) ، ولـم يذكـر الأَخِيـر فى مَوْضِعِـه ، وقد نَبَّهنا عليه ، ويُرْوَى : «خَبَطَة» بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ جَلَطة[1] ، بالجِيم .

(وتَلَبَّطَ) الرَّجُـلُ فى أَمْـرِه ، إذا (تَحَيَّرَ) ، ويقال : تَلَبَّـطَ : اخْتَلَطَتْ عليـه أُمُورُه .

(و) تَلَبَّط : (عَدَا) ، كالْتَبَطَ .

(و) تَلَبَّطَ : (اضْطَجَـعَ وتَمَرَّغَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيمِ ، أَى يَتَمَرَّغ فيـه . وفى حديثِ الشُّهَـدَاءِ : «أُولَئِـك يَتَلَبَّطُـون فى الغُرَفِ العُلاَ فى الجَنَّـة» أَى يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون .

(و) تَلَبَّطَ (إِلَيْـهِ : تَوَجَّـهَ) ، وفى التَّكْمِلَة : تَلَبَّطَ مَوْضِـعَ كـذا ، أَى تَوَجَّه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) كذا قال «أضاف التهذيب» وليس ذلك فى التهذيب للأزهرى ، انظر التهذيب جـ ١٣ ص ٣٥٢/٣٥٤ مادة (لبط) . والذى ذكر كيفية غسل العالن هو الزهرى وذلك ما نقله الصاغانى فى العباب وليس الأزهرى .

(١) وهى رواية اللسان (لبط) . وفى الاشتقاق لابن دريد : ٢٤٠ : «وكان بنـوه (أى الفرزدق) : لَبَطة وسَبَطَة وركَضة» وسقط فيه خبطة ، ولكنه أشار إلى اشتقاق اسمه مع بيـان اشتقاق الثلاثة الاخرين .. وفى «جمهرة أنساب العرب – ٢١٩» : وبنـوه من النوار : لَبَطَة ، وسَبَطة ، وخَبَطَة ، ومن غيرها زَمْعَة . ولا عقب للفرزدق . وفى العباب مثبت «خبطة» .

(والمِلْبَطُ ، كمِنْبَرٍ : ع . ولَهُ يومٌ) ، نقله ياقوت .

(ولِبْطِيطٌ ، كزِنْبِيلٍ) ، وفى التَّكْمِلَة لَبَطِيط [1] ، مُحَرَّكَةً (: د ، بالجَزِيرَة الخَضْراءِ الأَنْدَلُسِيَّة) .

(والْتَبَطَ البَعِيرُ : خَبَطَ بِيَدَيْهِ وهو يَعْدُو) ، وفى الصِّحاحِ : وإذا عَدَا البَعِيرُ وضَرَبَ بقَوائِمِه كُلِّها قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ ، والاسمُ : اللَّبَطَة ، بالتَّحْرِيكِ . وقال غَيْرُه : الالْتِباطُ : عدْوٌ مع وَثْبٍ ، قال الرّاجِزُ :

* ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وأَلْتَبِطْ [2] *

(كَلَبَطَ يَلْبِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ويُقَالُ : لَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً : خَبَطَهُ ، واللَّبْطُ باليَدِ كالخَبْطِ بالرِّجْلِ ، وقال الهُذَلِيُّ :

* يَلْبِطُ فيها كُلُّ حَيْزَبُون [3] *

(و) الْتَبَطَ (فلانٌ : سَعَى) فى الأَمر

(و) الْتَبَطَ فى أَمْرِه : (تَحَيَّرَ) ، مثل تَلَبَّطَ ، وفى حَدِيثِ الحجّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قال للمُشْرِكِين : «لَيْسَ عِنْدِى من الخَيْرِ ما يَسُرُّكم ، فالْتَبَطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِه يَقُولُونَ : إيهٍ ياحجّاجُ». وفى التَّكْمِلَةِ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِى» أَى : اسْعَوا . قلتُ : وسِياقُ الحَدِيثِ لا يُوَافِقُه .

(و) الْتَبَط : (اضْطَرَبَ) فى الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى :

والعَطِيّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُم
وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ

ذُو مَنادِيحَ وذُو مُلْتَبَطٍ
ورِكابِى حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُلْ [1]

وفَسَّرَ الالْتِباطَ بمَعْنَى التَحَيُّرِ ، قال الصّاغانِىُّ : وليسَ مِنْهُ فى

(١) وضبطه ياقوت أيضا بالنص كالتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وزاد بعده مشطورين ، هما :
حتّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ
جاءوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ؟
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ذو مناويح » والتصحيح من التكملة والعباب والمقاييس ٥ / ٢٣٠ وزاد الصاغانى بيتا قبلهما هو
كلُّ بُؤْسٍ ونعيمٍ زائلٌ
وبناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلٍّ

شَيْءٍ ، وإنما الالْتِبَاطُ هُنَا بمعْنَى الاضْطِرابِ ، أى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ.

(و) الْتَبَطَ (الفَرَسُ : جَمَعَ قَوَائِمَه) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* مَعْجِى أَمامَ الخَيْلِ والْتِباطِى[1] *

هو من قَوْلِهِم للبَعِيرِ إذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ : «عَدَا اللَّبَطَةَ» . وهٰذا مَثَلٌ . يُرِيدُ أَنَّه لا يُجَارِى أَحَدًا إلاّ سَبَقَه .

(و) الْتَبَطَ (القَوْمُ بِهِ) ، أى : (أَطافُوا بِه ولَزِمُوه) ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ المَذْكُور .

(والأَلْبَاطُ : الجُلُودُ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْبَاطِ *[2]

ورِوَايَةُ أَبِى العَلاءِ : «مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاط» كأَنَّه جمع لِيطٍ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب وانظر المقاييس ٥ / ٢٣٠ .
(٢) اللسان ، وفى مادة (شرط ، ليط) برواية : « . . . مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » بالياء المثناه من تحت، وكذلك هو فى العباب (ليط) ويأتى فيها، والرجز لجساس بن قطيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَلَبَّط : تَصَرَّعَ .

واللَّبَط : التَّقَلُّبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وتَلَبَّطَ : انْصَرَع .

ورَجُلٌ مَلْبُوطٌ به : مُتَحَيِّرٌ فى أَمرِه.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : جاءَ فُلانٌ سَكْرَانَ مُلْتَبِطاً ، أى مُلْتَبِجاً ، ويروى : مُتَلَبِّطاً ، وهو أَجْوَدُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ : المُتَلَبَّطُ : المَذْهَبُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ومَتَى تَدَعْ دارَ الهَوَانِ وأَهْلَها
تَجِدِ البِلادَ عَرِيضَةَ المُتَلَبَّطِ[1]

قالَ : والْتَبَطَ الرَّجُلُ : احْتالَ واجْتَهَد.

[ل ث ط] *

(اللَّثْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) العباب ، وأورده شاهدًا على قوله : « التلبّطُ : التَّوَجُّه ، يقال : تَلَبَّطْتُ موضع كذا ، أى : تَوَجَّهْتُ » .

(الرَّمْـيُ ، والضَّـرْبُ الخَفِيفَـانِ) ، كاللَّطْثِ .

(أو ضَرْبُ الظَّهْـرِ بالـكَفِّ قَلِيلاً قليلا) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ .

(و) اللَّثْطُ : (رَمْيُ العَاذِرِ سَهْلاً) ، مِثْلُ الثَّلْطِ ، وقـد تَقَدَّم ، والَّذِى فى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : اللَّثْطُ :ضَرْبٌ بالـكَفِّ قَلِيـلاً قليلا .

والثَّلْطُ :رَمْـيُ العـاذِرِ سَهْـلاً . فجَعَلَهُمَا المُصَنِّفُ وَاحِدًا ، فتأَمَّلْ .

[ل ح ط] *

(اللَّحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـو (كالمَنْـعِ : الرَّشُّ) بالمـاءِ [1] يُقَالُ : لَحَطَ بابَ دَارِه ، إذا رَشَّهُ بالمـاءِ .

والّلاحِطُ : الَّذِى يَرُشُّ بـابَ داره ويُنَظِّفُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ . وفِـى حَدِيـثِ عَلِـيٍّ رضِـىَ اللهُ عَنْـهُ «أَنَّه مَرَّ بقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم» أَى كَنَسُوه ورَشُّوهُ بالمـاءِ .

قالَ : (و) اللَّحْطُ : (الـزَّبْنُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيُّ .

(والْتَحَطَ) الرَّجُـلُ : (غَضِـبَ) ، كاحْتَلَطَ .

[ل خ ط] *

(الالْتِخاطُ) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرِيُّ ، وقـال ابنُ بُـزُرْجَ فى نَوَادِرِه : هـو (الاخْتِلاطُ) ، ونَقَلَ عن خَيْشَنَةَ أَنَّـه قال : قـد الْتَخَطَ الرَّجـلُ مـن ذٰلِك الأَمْرِ ، يريد اخْتَلَطَ .

[ل ط ط] *

(لَطَّ بالأَمْرِ يَلِطُّ) ، من حَدِّ ضَرَب ، كمـا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه ، وضَبَطه فى الصِّحاحِ من حَدِّ نَصَر : (لَزِمَهُ) . وفى المُحْكَم : أَلْزَقَه . وروَى أَبو عُبَيْدٍ فى باب «لُزُومِ الرَّجُـلِ صاحبَه» عـن أَبِـى عُبَيْدَةَ : لَطَطْتُ بفُـلان أَلُطُّـه لَطًّـا ، إذَا لَزِمْتَه ، وكـذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بِـه إِلْظـاظاً ، الأُولَى بالطَّاءِ .

(١) كلمة «بالماء» سقطت من مطبوع التاج ، وهى ثابتة فى القاموس ، والعبارة بدونها فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابـى .

(و) لَطَّ (عليه : سَتَرَ ، كأَلَطَّ) ، والاسمُ : اللَّطَطُ .

(و) لَطَّ (عَنْهُ الخَبَرَ) وكذا عَلَيْه الخَبَرَ : (طَوَاهُ) . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه لَوَاهُ (وكَتَمَهُ) ، ويُقَال : اللَّطُّ فى الخبَرِ : أَنْ تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيرَه .

(و) لَطَّ (البابَ) لَطًّا : (أَغْلَقَهُ . ولَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلْصَقْتُه) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى الحَدِيثِ « تَلُطُّ حَوْضَهَا[1] » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، يُرِيدُ تُلْصِقُه بالطِّينِ حَتّى تَسُدَّ خَلَلَه .

(و) لَطَطْتُ (حَقَّهُ ، و) كذا (عَنْه) وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى بعضِ الأُصُولِ عليه : (جَحَدْتُه ، كأَلْطَطْتُ) . وفى بعضِ النُّسَخِ : كأَلَطَّ . وفُلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يُقَال : لاَطٌّ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « لا تُلْطِطْ فى الزَّكاة » أَى لا تَمْنَعْهَا . قال أَبو مُوسَى : هٰكَذَا رواه القُتَيْبِىُّ ، ورواه غيرُه : لايُلْطَطُ[1] ، بالخطابِ ، للجَمَاعَةِ ، ويُؤَيِّدُهُ سِيَاقُ الحَدِيثِ ، ورَواه الزَّمَخْشَرِىُّ « ولانُلْطِطُ[2] ولا نُلْحِد » بالنُّون .

(و) لَطَّتِ (النَّاقَةُ) تَلِطُّ (بِذَنَبِهَا) : أَلْصَقَتْه بِحَيَائِهَا عِنْدَ العَدْوِ) ، وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : جَعَلَتْه بينَ فَخِذَيْهَا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لقَيْسِ بن الخَطِيمِ :

لَيالٍ لَنا وُدُّهَا مُنْصِبٌ
إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأَذْنابِهَا[3]

وقَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعْشَى بَنِى مازِنٍ ، فشَكَا إِليه حَلِيلَتَه ، وأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[4]

(١) فى الفائق ٥١/٣ « تَلُوطُ حوضها » ويأتى بهذه الرواية في مادة (لوط) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان : والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله » . اهـ

(٢) فى مطبوع الفائق الذى بأيدينا : « لا تُلْطِط و لا تلحد » بالتاء فيهما .

(٣) ديوانه ٢٣ واللسان .

(٤) الصبح المنير ٢٨٧و٢٨٨ واللسان ، والعباب .

أرادَ أنَّهـا مَنَعَتْه بُضْعَهـا وموْضعَ حاجَتِـه منهـا ، كمـا تَلِطُّ الناقـةُ بذَنَبِهَـا إذا امتنعت على الفَحْـل أن يَضْرِبَهـا وسَدَّت فَرْجَهَـا بـه . وقيل : أرادَ تَوارَتْ وأخْفَت شَخْصَهـا عنـه كمـا تُخْفِـى الناقةُ فَرْجَهـابذَنَبِهَا . وفِـى العُبَابِ : هـو أعْشى بَنِـى الحِرْمَـازِ ، واسْمُـه عبدُ الله[1] بـنُ الأعْوَر .

(واللَّطُّ) : العِقْدُ ، يقـال : رأيتُ فى عُنُقِهَـا لَطًّـا حَسَنـاً ، وكَرْمـاً حَسَناً ، وعِقْـدًا حَسَناً ، كُلُّـه بمعنًى ، عـن يَعْقُـوبَ ، وقِيـلَ : هـو (القِـلادَةُ من حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغ) ، قال الشّاعِرُ :

إلى أَمِـيـرٍ بـالعِـرَاقِ ثَـطٍّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فى لَـطٍّ[2]
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذِى تُغَطِّـى

أراد أنَّهَـا بَخْـراءُ الفَمِ ، (ج : لِطَاطٌ) ، قال الشّاعِرُ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُهَـا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ[1]

(والمِلْطاطُ ، بالـكَسْرِ : حَرْفٌ مِنْ أعْلَى الجَبَلِ ، وجَانِبُه ، كاللَّطَاطِ) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وإطْلاقُـه يُـوهِـمُ الفَتْـحَ ، وقـد ضَبَطَـه الصَّاغَانِـىُّ بالـكَسْرِ ، فإنَّهُ نَقَلَ عن أَبِـى زَيْدٍ ، قالَ : يُقَالُ : هٰـذَا لِطَاطُ الجَبَلِ ، وثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ ، مثـل زِمَـامٍ وأَزِمَّـةٍ ، وهـو طَـرِيـقٌ فى عُـرْضِ الجَبَلِ .

(و) المِلْطَاطُ : (رَحَى البِزْرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، (أو : يَدُ الرَّحَى) ، قال الرّاجزُ :

فَرْشَـطَ لَمَّا كُـرِه الفِرْشَـاطُ
بِفَيْشَـةٍ كـأَنَّهَـا مِلْطَـاطُ[2]

(و) المِلْطَـاطُ : (حَافَـةُ الوَادِى) وشَفِيرُه ، كمـا فى الصّحاحِ .

(١) فى الفائق ١/٤٢٢ «عبد بن لبيد الأعور» والمثبت كالعباب .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «حُلِّيَتْ» .

(١) العباب واللسان ومادة (حوف) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (فرشط) .

(و) المِلْطَاطُ : طَرِيقٌ على (ساحِلِ البَحْرِ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَاطِ
فى وَرْطَةٍ وأَيُّمَا إِيرَاطِ [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يعنِى ساحِلَ البَحْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرَّاباً مِن الدَّجَّال» يَعْنِى به شاطِئَ الفُراتِ .

(و) المِلْطَاطُ : (المَنْهَجُ المَوْطُوءُ) ، من لَطَّهُ بالعَصَا ، إذا ضَرَبَهُ بها ، ومَعْنَاه : طَرِيقٌ لُطَّ كثيرًا ، أى ضَرَبَتْه السَّيَّارَةُ ووَطِئَتْه ، كقَوْلِهم : طَرِيقٌ مِيتَاءٌ : للَّذِى أُتِىَ كَثِيرًا .

(و) المِلْطَاطُ : صَوْبَجُ [2] الخَبَّازِ) ، عن الفَرَّاءِ ، وهو المِحْوَرُ ، يُقال . عَرِّضِ الخُبْزَ بالمِلْطاطِ [3] ، ويُقَالُ لَه : المِرْقَاقُ أيضاً .

(و) المِلْطاطُ : (مَالَجُ الطَّيَّانِ) ، على التَّشْبِيه به .

(و) المِلْطاطُ (من الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ) ، كاللَّاطِئَة ، (أو الَّتِى تَبْلُغُ الدِّماغَ ، كالمِلْطاةِ ، والمِلْطاءِ والمِلْطَى) ، مَقْصُورَةً ، (بكَسْرِهِنَّ) ، وقد سَبَق للمُصَنِّفِ فى «ل ط أ» .

(و) المِلْطاطُ : (حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيل : المِلْطَاطُ : (نَاحِيَةُ الرَّأْسِ) ، وهُمَا مِلْطَاطَانِ ، (أوجُمْلَتُه ، أو جِلْدَتُه ، أو كُلُّ شِقٍّ منه) مِلْطاطٌ ، والأَصْلُ فِيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، قال الرَّاجِزُ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاطِ
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطَاطِ [1]

(واللِّطْلِطُ ، بالكَسْرِ : الغَلِيظُ

(١) ديوانه ٨٦ برواية .
— فأصبحُوا في وَرْطَةِ الأوراط —
وسيأتى بها فى (ورط) . والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس «الصوبح» وهو فى العباب بالجيم ، وتقدم فى (صبج) .
(٣) فى مطبوع التاج «الملطاة» .

(١) اللسان ، والأول فى الجمهرة ٣/٤٧١ وقبله مشطوران هما :
ومِنْ طويلِ الخطم ذى اهتماط
ذى ذَنَبٍ أجرَدَ كالمِسْواطِ

الأَسْنَانِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يهجُو الأَخْطَلَ :

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وضِرْسُها كالحَافِرِ[1]

(و) اللِّطْلِطُ : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) ، زاد أَبو عَمْرٍو : الَّتِى قَدْ أَكَلَتْ[2] أَسْنَانَها

(و) اللِّطْلِطُ : (المَرْأَةُ العَجُوزُ) ، عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) هو (لاطٌّ مُلِطٌّ) ، كقولهم : (خَبِيثٌ مُخْبِثٌ) ، أَى أَصْحابُه خُبَثاءُ.

(والأَلَطُّ : مَنْ سَقَطَت أَسْنَانُه وتَأَكَّلَتْ) ، وفى الصِّحاحِ : أَو تَأَكَّلَت وبَقِيَت أُصُولُها ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ ، ومنه قِيلَ للعَجُوزِ والنَّاقَةِ المُسِنَّةِ : لِطْلِطٌ .

(ولَطَاطِ ، كقَطَامِ : السَّنَةُ الساتِرَةُ عن العَطَاءِ الحاجِبَةُ) ، مَأْخُوذٌ من التَطَّتِ المَرْأَةُ ، أَى اسْتَتَرَت ، قال المُتَنَخِّلُ :

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلاَدِى
إِذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ[1]

(وأَلَطَّ قَبْرَهُ) إِلْطاطاً : (أَلْزَقَه بالأَرْضِ) ، عن ابْنِ عبّاد ، وكذا لَطَّ الشَّىْءَ ، ولَطَّ بِهِ .

(و) أَلَطَّ (الغَرِيمُ) بالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ولَطَّ : دافَعَ و(مَنَعَ من الحقِّ) ولَطَّ أَجودُ من أَلَطَّ .

(والْتَطَّ بالمِسْكِ : تَلَطَّخَ) به ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الْتَطَّتِ (المَرْأَةُ) ، أَى (اسْتَتَرَتْ) ، عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) الْتَطَّ (الشَّىْءَ : سَتَرَهُ) ، كلَطَّه ، وأَلَطَّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلَطَّهُ : أَعانَهُ أَو حَمَلَه على أَنْ يَلِطَّ حَقِّى ، يُقالُ : مالَكَ تُعِينُه على لَطَطِه ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) ديوانه ٣٠٩ واللسان والعباب وفى اللسان « مثل الهجان»
(٢) فى مطبوع التاج « قد أكل . . » والتصحيح والضبط من العباب عنه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وألطَّ الرَّجُلُ، أى: اشْتدَّ فى الأَمْرِ والخُصُومَةِ.

وقال أبو سَعِيد: إذا اخْتصَمَ رَجُلانِ فكان لأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يَدِه، فذٰلِك المُعِينُ هو المُلِطُّ، والخَصْمُ هُوَ اللَّاطُّ، ورُبما قالوا: تَلَطَّيْتَ حَقَّه؛ لأَنَّهم كَرِهُوا اجْتِمَاع ثلاثَ طاءات، فأَبْدَلُوا من الأَخِيرَة يَاءً، كما قالُوا من اللَّعَاع: تَلَعَّيْتُ. حَقَّقَه الجَوْهَرِىّ.

ولَطَّ الشَّىْءَ: سَتَرَه وأَخْفاهُ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعْشَى:

ولقد ساءَهَا البَيَاضُ فلطَّتْ
بحِجَابٍ من بَيْنِنَا مَصْدُوفِ[1]

ولَطَّ السِّتْرَ: أَرْخاه. ولَطَّ الحِجَابَ: أَرْخاه وسَدَلَه، قال:

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هٰذِه فى التَّغَضُّبِ
ولَطَّ الحِجَابِ دُونَنا والتَّنَقُّبِ[2]

(١) الصبح المنير ٢٨١ واللسان والصحاح والعباب وفيه، «من دوننا» وفى الأساس «مسدوف».

(٢) اللسان، وهو لحجية بن المضرّب، كما فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ أول قصيدة ١٣ بيتاً وفى اللسان «ولَطَّ» وانظر شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٦.

وقالَ اللَّيْثُ: لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بالبَاطِلِ، أى سَتَرَه، وهو مَجاز.

ولَطَّ سِرَّه: كَتَمَه.

وألَطَّ الحَقَّ بالباطلِ، كلَطَّ.

ولَطَّتِ المَرْأَةُ: مَنَعَت زَوْجَها عن البِضَاعِ، وهو مَجاز.

وتُرْسٌ مَلْطُوطٌ، أى مَكْبُوبٌ على وَجْهِه، وفى الصِّحاح: مُنْكَبٌّ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كمايُلَطُّ المِجْنَبُ[1]

يَعْنِى هُنَا الَّذِى يَأْخُذُ العَسَلَ، واللَّهِيفُ: المَكْرُوب. والطَّغْيَةُ: ناحِيَةٌ من الجَبَلِ؛ والسُّبُوب: الحِبَال، وتُنْبِى العُقَابَ، أى لا يَقْدِرُ أَنْ يَقَعَ بها لِمَلاسَتِهَا. والمِجْنَب: التُّرْس. ويُلَطُّ: يُسْتَتَر به، أَرادَ أَنَّ هذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ حِينَ يُسْتَتَرُ به، كما فى شرحِ الدِّيوان، وقال ابنُ بَرِّى: أَرادَ أَنَّ هَذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظهْرِ التُّرْسِ إذا كَبَبْتَه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢١٤ وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين.

والمِلْطاطُ : صَحْنُ الدارِ .

ولَطَّه بالعَصَا : ضَرَبَه ، وهو مَجازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وكذلِكَ لَطَأَه

واللِّطَاطُ ، بالكَسْرِ : شَفِيرُ الوادِي.

[ل ع ط] *

(لَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : كَوَاه فى عُرْضِ العُنُقِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه عادَ البَرَاءَ بنَ مَعْرُور وأَخَذَتْه الذُّبَحَةُ ، فأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بالنارِ » أى كَوَاه فى عُنُقِه .

(و) لَعَطَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) .

(و) قال أَبُو حنيفة : لَعَطَتِ (الإِبِلُ) لَعْطاً ، والْتَعَطَتْ : لم تُبْعِدْ فى مَرْعَاها ، و(رَعَتْ) حَوْلَ البُيُوتِ .

(و) لَعَطَ (فُلاناً بحَقِّه : اتَّقَاه بِه) . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، أى لَواهُ بهومَطَلَه .

(و) لَعَطَه (بسَهْمٍ) لَعْطاً : حَشَأَهُ بِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) لَعَطَه (بعَيْنٍ : أَصَابَه) ، وهذا مَجازٌ .

(واللُّعْطَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ منه) .

(و) اللُّعْطَةُ أَيْضاً : (العُلْطَةُ) ، وهى سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِها لتَتَزَيَّنَ به ، كما سَبَق .

(و) اللُّعْطَةُ : (سُفْعَةٌ فى وَجْهِ الصَّقْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اللُّعْطَةُ : (سَوَادٌ بعُرْضِ عُنُقِ الشَّاة ، وهى لَعْطاءُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ . ويُقَال : شاةٌ لَعْطَاءُ : بَيْضَاءُ عُرْضِ العُنُقِ ، ونَعْجَةٌ لَعْطاءُ ، وهى الَّتِى بعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ ، وسائرُها أَبْيَضُ .

(و) اللُّعْطَةُ : (خَطٌّ بسَوَادٍ أَو صُفْرَةٍ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى خَدِّها) ، وهى العُلْطَةُ ، أَشار إليه المُصَنِّفُ قريباً ، فهو تكرار.

(والأَلْعاطُ : خُطوطٌ تَخُطُّهَا الحَبَشُ فى وُجُوهِها ، الوَاحِدُ لَعْطٌ) ، بالفَتح ، وحَبَشِيٌّ مَلْعُوطٌ ، من ذٰلِكَ .

(وأُسَامَةُ بنُ لُعْط ، بالضَّمِّ : فى هُذَيْل) [1] ، وفِيهِ يَقُولُ أَبو جُنْدَبٍ

(١) فى العباب : «رجل من هذيل».

الهُذَلِـيُّ لِبَنِـي نُفَاثَةَ :

أَيْـنَ الفَتَى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَـلاَّ تَقُومُ أَنْتَ أَو ذو الإِبْـطِ[1]

وقد تَقَدَّم فى «أبط».

(ومَرَّ) فلانٌ (لا عِطـاً، أى): مَـرَّ (مُعَارِضاً إلى جَنْبِ حائِطٍ أَو جَبَـلٍ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ من الحَائِطِ والجَبَلِ لُعْطٌ، بالضَّـمِّ)، قاله ابنُ شُمَيْـلٍ، يُقَال: خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ.

(و) المَلْعَطُ، (كمَقْعَدٍ: كُلُّ مَكَانٍ يُلْعَطُ نَبَاتُه، أى يُلْحَسُ من المَراعِي)، نَقَلَه ابنُ عَبّاد. (أَو) المَلْعَطُ: (المَرْعَى القَرِيبُ، إِنَّمَا يكونُ حَوْلَ البُيُوتِ)، والجَمْـعُ: المَلاعِطُ، نقله الأَزْهَرِيُّ، يُقَالُ: إِبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ، أَى تَرْعَى قَرِيباً من البُيُوتِ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

ما رَاعَنِـي إِلاَّ جَنَـاحٌ هَابِطَـا
علَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَـا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاَعِطَـا[2]

(و) لَعْوَطٌ (، كجَرْوَلٍ: اسمٌ).

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليـه:

لُعْطُ الرَّمْلِ، بالضَّمِّ: إِبْطُه، والجَمْعُ أَلْعَاطٌ.

والْتَعَطتِ الإِبِلُ. كلَعَطَت، عن أَبى حَنِيفَة:

وأَلْعَطَ الرَّجُلُ: مَشَى فى لُعْطِ الجَبَلِ، وهو أَصْلُه، عن ابن الأَعْرَابِـيِّ.

ولَعَطَهُ بأَبْيَات: هَجاه بها، وهـو مَجَازٌ، كما فى الأَسَاسِ.

ولُعَاطٌ، كغُرَابٍ: مَوْضِـعٌ.

والمَلْعَطَـةُ، بالفَتْـحِ: قَرِيـةٌ بشَرْقِيَّةِ مصـرَ.

[ل ع ق ط]

(اللَّعْقَطَـةُ)، أَهْمَلَـه المُصَنِّـفُ والجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقـال الصّاغَانِـيُّ: هو النَّثْرَةُ بَيْنَ شارِبَـيِ الرَّجُلِ إلى الأَنْف. كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ل ع م ط]

(اللِّعْمِـطُ، كزِبْـرِجٍ)، أَهْمَلَـه

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب وانظر مادة (أبط).
(2) اللسان والصحاح والتكملة والعباب. والجمهرة ٣/١١٥ و٣١٢ و٤٣٣ وانظر المواد (علبط، قوط، هبط).

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هي (المَرْأَةُ البَذِيَّةُ) ، وهو في التَّكْمِلَة : اللِّعْمَطَة .[1]

[ل غ ط] *

(اللَّغْطُ) ، بالفَتْحِ عن الكِسَائِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وعليْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الصَّوْتُ والجَلَبَة) . يُقال : سَمِعْتُ لَغْطَ القَوْمِ ، وقال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً ، ولَغَطاً . (أَو أَصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَم) ، قالهُ اللَّيْثُ . وفي الحَدِيثِ ، «ولَهُمْ لَغَطٌ في أَسْوَاقِهِم» (ج : أَلْغاطٌ) كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ .

(لَغَطُوا ، كمَنَعُوا) لَغْطاً ولَغَطاً ، (ولَغَّطُوا) تَلْغِيطاً ، (وأَلْغَطُوا) إِلْغاطاً .

(و) لَغَطَ (الحَمَامُ والقَطَا) بصَوْتِهِمَا ، (يَلْغَطان لَغْطاً ، ولَغِيطاً) ، وكذلِك أَلْغَطَ ، قال نُقادَةُ الأَسَدِيّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُه فُرّاطا
إِلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطا
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إِلْغاطا[1]

(و) لُغاطٌ (كغُرَابٍ) : اسمُ (جَبَلٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، قال :

كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً مِنْ كَنَفَيْ لُغَاطِ[2]

زادَ اللَّيْثُ : من مَنازِل بَنِي تَمِيم .

(و) قيل : لُغاطٌ : (ماءٌ) قال :

* لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ[3] *

وفي المُعْجَم : لُغاطٌ : وَادٍ لِبَنِي ضَبَّةَ .

(واللَّغْطُ) بالفَتْحِ : (فِنَاءُ البَابِ) .

(و) يُقال : (أَلْغَطَ لَبَنَهُ) إِلْغاطاً : (أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ ، فارْتَفَع لَهُ النَّشِيشُ) ، كما في اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللِّغَاطُ ، ككِتَابٍ : اللَّغْطُ ، نَقَلَه

(١) في العباب كالاصل .

(١) اللسان والصحاح والعباب وبعضه تقدم في مادتي (فرط ، و (غطط) .

(٢) اللسان والعباب وفي اللسان ومطبوع التاج : «كتفي لغاط» والمثبت من العباب .

(٣) اللسان ، والعباب وبعده فيه :
* تَذَكَّرَتْ شِرْبَاً لها بالمُنْبَجِسْ *

الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ لَغَا الخَمُوشِ بجَانِبَيْهِ
لَغَا رَكْبٍ - أُمَيْمَ - ذَوِى لِغَاطِ[1]

وأَتَيْتُه قبلَ لَغِيطِ القَطَا ، ولَغْطِهِ ، وقَبْلَ القَطَا اللّاغِطِ ، أَى مُبَكِّرًا .

واللُّغَّطُ : جَمْعُ لاَغِطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطَاط اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطَا المُخَطَّطِ[2]

ولُغَاطٌ ، كغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .

[ل ق ط] *

(لَقَطَهُ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (أَخَذَهُ مِنَ الأَرضِ ، فهو مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَقَطَ (الثَّوْبَ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (رَقَعَهُ) ، عن الكِسَائِيِّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : لَقَطَ الثَّوْبَ ، إذا (رَفَأَهُ)[3] مُقَارِباً . وثَوْبٌ لَقِيطٌ : مَرْفُوءٌ ، ويُقَالُ : الْقُطْ ثَوْبَك ، أَى ارْفَأْهُ ، وكذٰلِك : نَمِّلْ ثَوْبَك .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : (اللّاقِطُ : الرَّفَّاءُ) ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : (كُلُّ عَبْدٍ أُعْتِقَ) فهو لاَقِطٌ (، والماقِطُ : عَبْدُه) أَى عَبْدُ اللّاقِطِ ، (والسّاقِطُ : عَبْدُه) ، أَى عَبْدُ الماقِطِ ، (ومنه) قولُهُم : (هو ساقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ) ، وقد أَشَرْنَا إلى ذٰلك فى «س ق ط» .

(واللُّقَاطَةُ ، بالضَّمِّ : ما كَانَ سَاقِطاً مِمَّا لا قِيمَةَ لَه) مِن الشَّيْءِ التّافِهِ ، ومن شَاءَ أَخَذَه .

(و) اللَّقَاطُ ، (كسَحَابٍ : السُّنْبُل الذى تُخْطِئُه المَنَاجِلُ) يَلْتَقِطُه النّاسُ ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) اللِّقَاطُ ، (بالكَسْرِ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، كالحَصَادِ والجِصَادِ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال فى النِّدَاءِ خَاصَّةً : (يامَلْقَطَانُ) ، كَأَنَّهُم أَرادُوا يا لاقِطُ . وفى الأَسَاسِ : أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ برواية :
« كأنّ وَغَى الخموش بجانبيه
وَغَى ركب أميم ذَوِى هياط » .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس .
(٣) فى القاموس « رفاه » .

(يـا أَحْمَـقُ ، وهـى بـهـاءٍ) ، وفى التَّهْذِيـبِ : تَقُـولُ : يـا مَلْقَطَانُ ، يَعْنِى[1] بـه الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً) : ما الْتُقِطَ من الشَّىْءِ ، وكُلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أو ثَمَرٍ : لَقَطٌ ، والوَاحِدَةُ لَقَطَةٌ .

(و) اللُّقْطَة (كحُزْمَةٍ) ، أى بالضَّمِّ ، عـن اللَّيْثِ ، (و) قـال غَيْرُه : هـى اللُّقَطَةُ ، مثـالُ (هُمَزَةٍ ، و) اللُّقَاطَةُ ، مثـل (ثُمَامَةٍ : ما الْتُقِطَ) من الشَّىْءِ ، ولُقَاطَةُ النَّخْلِ : ما الْتُقِطَ من كَرَبِـه بعـد الصِّرامِ . قالَ اللَّيْثُ : اللُّقْطَةُ ، بتَسْكِيـنِ القافِ : اسمُ الذِى تَجِدُه مُلْقًى فتَأْخُذُه ، وكذلكَ المَنْبُوذُ من الصِّبْيان : لُقْطَة ، وأَما اللُّقَطَة ، بفَتْحِ القافِ ، فهُوَ : الرَّجُل اللَّقَّاطُ يتَتَبَّـعُ اللُّقْطَاتِ يَلْتَقِطُهـا . وقال الأَزْهَرِىُّ : وكلامُ العَرَبِ الفُصحَاءِ على غَيْرِ ماقَال اللَّيْثُ فى اللُّقْطَة واللُّقَطَة ، وَرَوَى أبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِـىِّ والأَحْمَرِ ، قالا : هـى اللُّقَطَةُ ، والقُصَعَةُ ، والنُّفَقَـة ، مُثَقَّلاتٌ كلُّهَا ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين [و] لم أَسْمَـع «لُقْطَـة» لغَـيْـرِ اللَّـيْثِ[1] ، وهٰـكَـذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُون عـن أَبِـى عُبَيْد ، قـال : ورَوَاهُ الفَرّاءُ أَيْضاً اللُّقْطَة ، بالتَسْكِينِ ، وقولُ الأَحْمَرِ والأَصْمَعِـىِّ أَصْوَبُ .

قال : (و) أَمّا الصَّبِىُّ المَنْبُوذُ يجِدُه إنْسانٌ فهو (اللَّقِيـطُ) عِنْدَ العَـرَبِ ، لا كمـا زَعَمَه اللَّيْثُ ، وهو (المَوْلُودُ الذى يُنْبَذُ) على الطُّـرُقِ ، أو يُوجَـد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعْرَفُ أَبُـوه ولا أُمُّـه ، فَعِيـلٌ بمعنَـى مَفْـعُـولٍ ، (كالمَلْقُوطِ) ، ومنـه الحَـدِيـثُ : «المَـرْأَةُ تَحُـوزُ ثَلاثَـةَ مَوَارِيـثَ : عَتِيقَهـا ولَقِيطَهـا وولَدَهَـا الَّـذِى لاعَنَتْ عنـه» وهـو فى قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهَاءِ حُرٌّ ، لا وَلاءَ عليـهِ لأَحَـدٍ ،

(١) فى اللسان «تعنى» والمثبت كالتكملة عن الليث .

(١) فى نوادر أبـى زيد ٢٢٩-٢٣٠ : (ط. بيروت) : «قال أبو الحسن : أبو زيد يذهبُ إلى أنّ اللّقَطَةَ : ما يُلْقَطُ ، واللُّقْطَةَ : مَنْ يَلْقُط . وغيرُه يَذْهَب إلى أنّ اللُّقَطَة : اللاقطُ ، واللُّقْطَةَ : المَلْقوطُ ووجدْت أبَا العَبّاس محمد بن يزيد يختار هذا القولَ» .

ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه ، وذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ[1] العَمَلَ بهٰذا الحَدِيثِ علَى ضَعْفِه عندَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْل. قلتُ : وما ردَّ به الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ قولَه فإِنَّ ابْنَ بَرِّيّ قد صَوَّبَه واسْتَحْسَنَه ، وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعَلَةَ للفاعلِ ، كالضُّحَكَةِ ، قال : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِى تَأْكُلُونا[2]

لُقْطَة : مُنَادَى مضافٌ ، وكذٰلِك جُنُود أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذٰلِك النهايَة فى الدناءَةِ ؛ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ، ومُبَرْشِمَة : حالٌ من المُنادَى . والبَرْشَمَةُ : إدامةُ النظَرِ ، وذٰلِكَ من شِدَّةِ الغَيْظِ ، وكذٰلِك التُّخْمَةُ ، بالسُّكُونِ ، وهو الصحيحُ . والنُّخَبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادِرٌ كما أَن اللُّقَطَةَ ، بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى ، فتَأَمَّلْ . وفى الحَدِيث «لا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاّ لِمُنْشِدٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، وهى بضَمِّ اللّام وفَتْح القافِ : اسمُ المالِ المَلْقُوطِ ، أَى المَوْجُود . وقال بَعْضُهم : هى اسمُ المُلْتَقِط ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَة ، وأَمّا المالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصَحُّ .

(و) اللَّقِيطُ : (بِئْرٌ) الْتُقِطَت الْتِقَاطاً ، أَى (وُقِعَ عليهَا بَغْتَةً) من غَيْرِ طَلَبٍ ، عن اللَّيْثِ ، وفِعْلُه الالْتِقَاط

(ولَقِيطٌ) هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ (البَلَوِىُّ) حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ ، وفى أَبِيهِ اخْتِلافٌ كَبِيرٌ ، قُتِلَ لَقِيطٌ يومَ اليَمَامَةِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ الرَّبِيعِ) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ العَبْشَمِىُّ ، صِهْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ ، وكُنْيَتُه أَبو العاصِ ،

(١) فى اللسان : إلى العمل .
(٢) اللسان ، وانظر (برشم) .

مَشْهُورٌ بها. وقِيلَ: بل اسْمُه مهشم[1]، وقيل: هُشَيْم، وقيل: قاسِمٌ. ولَقِيطٌ أَصَحُّ.

(و) لَقِيطُ (بنُ صَبْرَةَ) وَالِدُعاصِمٍ: حِجَازِىٌّ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِقِ، لـه فِـى الوُضُـوءِ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عامِرِ) بنِ المُنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِىُّ العُقَيْلِـىُّ، أَبو رُزَيْنٍ، وقال البُخَارِىُّ: هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه، وفرَّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَدِىٍّ) اللَّخْمِـىُّ، كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتـحِ مِصْرَ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَبّاد) بنِ نُجَيْـدٍ السَّامِىّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَره ابنُ ماكُولا، (: صحابِيُّون) رَضِى الله عنهـم.

وفاتَهُ:

لَقِيـطُ بـنُ أَرْطـاةَ السَّكُونِـىُّ: شامِـىٌّ، روَى عنـه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عائِـذٍ.

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَـزَارِىُّ حَلِيفُ الأَنْصَـارِ، قال سَيْفٌ: كان أَمِيـرًا على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ.

وأَبو لَقِيطٍ: من مَوالِـى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، كان نُوبِيًّا، أَو حَبَشِيًّا، مات زَمَنَ عُمَر.

(و) اللَّقِيطَة (بهاءٍ: الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ) السّاقِطُ. (وكَـذَا المَرْأَةُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ، تَقُول: إِنَّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ، وإِنَّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ، وإِذا أَفْرَدُوا للرَّجُلِ قالُوا: إِنَّهُ لسَقِيطٌ.

(وبَنُو اللَّقِيطَةِ: سُمُّوا بهـا)، وفى الصِّحاحِ: بذٰلِك، (لأَنَّ أُمَّهُمْ) زَعَمُوا (الْتَقَطَهَـا حُذَيْفَـةُ بنُ بَـدْرٍ)، أَى الفَـزَارِىُّ (فى جَـوَارٍ) قـد (أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنَةُ، فأَعْجَبَتْه) فضَمَّهـا إِليه، (فخَطَبَها إِلى أَبِيهَا وتَزَوَّجَها)، إِلى هُنَا نَصُّ الصِّحاحِ، قـال الصّاغَانِـىُّ: (وهى بِنْتُ عُصْمِ بنِ مَـرْوَانَ) بن وَهْبٍ، وهِىَ أُمُّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَـةَ،

(١) فى الاصابة «مهشم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة. وقيل بضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة..»

وفى دِيوَانِ حَسّانَ رَضِى الله عنــه :

هَــلْ سَــرَّ أَوْلادَ اللَّقِيطَةِ أَنَنــا
سَلْمٌ غَــدَاةَ فَوَارِسِ المِقْــدَادِ[1]

(وأَوّلُ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ) اختِيَــار أَبــى تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائــىّ (مُحَرَّفٌ) ، وهــو قــول بعض شُعَرَاءِ بَلْعَنْبــر . قلتُ ، هــو قُرَيْــطُ بــنُ أُنَيْفٍ :

لَوْ كُنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِــح إبِلِى
بَنُو اللَّقِيطَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا[2]

وهى ثَمانِيَةُ أَبياتٍ ، كذا هو فى سائِرِ نُسَخِها ، (والرِّوَايَةُ : «بنُــو الشَّقِيقَةِ» وهــى بِنْتُ عَبَّادِ بنِ زَيْدٍ) بن عَمْرو ابنِ ذُهْــلِ بنِ شَيْبانَ ، هٰكــذا حَقَّقه الصاغَانِــىُّ فى العُبَــابِ ، (ويَأْتِــى فى القافِ) قلتُ : ورواهُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عــلىِّ بنِ أَبِــى الصَّقْرِ الواسِطِــىُّ عن أَبِــى الحَسَنِ الخَيْشِىِّ النَّحْــوِىِّ «بنو اللَّقِيطَةِ» كماهو المَشْهُور .

(والمِلْقاطُ ، بالــكسرِ : القَلَمُ) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيّةً تَقُولُ ـ لكَلِمَةٍ أَعَدْتُهــا عَلَيْهَــا ـ : لقــد لَقَطْتَهــا بالمِلْقَاطِ ، أى كَتَبْتَهــا بالقَلَم .

(و) المِلْقَاطُ : (المِنْقَاشُ) الّــذِى يُلْقَطُ به الشَّعــرُ .

(و) المِلْقَــاطُ : (العَنْكَبُــوتُ) ، والجَمْعُ : مَلاقِيطُ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن بَعْضِهم .

(و) المِلْقَط ، (كمِنْبَرٍ : مــا يُلْقَطُ بــه) ، كالمِلْقاط الّذِى تقدّمَ ذِكْرُه . وفى الجمهرة : ما يُلْقَط فِيــه .

(وبَنُو مِلْقط : حىٌّ) من العَــرَبِ ، ذَكَــرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشدَ لِعَلْقَمَــةَ ابن عَبَدَة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
وكانَ شِفاءً لو أَصَبْنَ المَلاقِطا[1]

قلتُ : وهُمْ بَنُو مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وَائلِ بن ثَعْلبَةَ بنِ رُومانَ[2] ، من طَيِّئٍ ، من وَلَدِه الأَسَدُ

(١) ديوانــه ٦٥ .
(٢) اللسان وأول حماسة أبــى تمام والعباب .

(١) التكملة والعباب وفى الجمهرة ٢ /١١٤ أَصَبْنَ طَرِيفاً..
(٢) فى مطبوع التاج «ردمان» والمثبت من جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ .

الرَّهِيصُ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه فى «رهص» وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كالدُّهْمِ والنَّعَمِ الهِجَانِ يَحُوزُهَا
رَجُلانِ من نَبْهانَ أو مِنْ مِلْقَطِ[1]

(و) من المَجَازِ : (الْتَقَطَه : عَثَرَ عليهِ من غَيْرِ طَلَبٍ) . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً من تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً فطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها له» . الشَّبَكَةُ : الآبارُ القَرِيبَةُ من الماءِ ، والْتَقَط الكَلأَ كذٰلِكَ .

(وتَلَقَّطَه) ، أى التَمْرَ ، كما فى الصِّحاح : (الْتَقَطَه من ها هُنا وها هُنا) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقالُ : (دَارُه بِلِقَاطِ دَارِى ، بالكسر) أى (بحِذائها) وكذٰلك بطِوارِها .

(والمُلاقَطة : المحُاذاة) كاللِّقاط .

ويقال : لقيتُه لِقاطاً ، أى مُواجَهَةً ، حكاه ابن الأعرابى .

(و) قال أبو عُبَيْدَة : المُلاقَطَةُ (: أَنْ يَأْخُذَ الفَرَسُ) التَّقْرِيبَ (بقَوَائمِهِ جميعاً) .

(و) من المَجَازِ : (الأَلْقَاطُ : الأَوْباشُ) ، يُقَال : جاءَ أَسْقَاطٌ من النّاسِ وأَلْقاطٌ .

(و) من المجازِ قَوْلُهم : («لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ ، أى لِكلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَت من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها ، فَتَلْقُطُها ، فتُذِيعُها) وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، أى لكلِّ ما نَدَر من الكَلامِ من يَسْمَعُها ويُذِيعُها ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (فى حِفْظِ اللِّسَانِ) . وأَوَّلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على معنًى آخَرَ ، فقال : أى : لكلِّ نَادِرَةٍ مَنْ يَأْخُذُهَا ويَسْتَفِيدُها . وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «س ق ط» .

(و) من المَجَازِ : أَخْرَجَ القَصّابُ اللّاقِطَةَ ، و(لاقِطَةُ الحَصَى) ، وهى (قانِصَةُ الطَّيْرِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : يجْتَمِعُ فيها الحَصَى . وفى الأَساسِ : هى القِبَةُ ؛ لأَنَّ الشّاةَ كُلَّمَا أَكَلَتْ من تُرَابٍ أَو حَصًى حَصَّلَتْه فِيهَا .

(١) العباب .

(و) من المَجَازِ : (إنَّهُ لُقَيْطَى خُلَيْطَى ، كسُمَيْهَى) ، فِيهما ، أى (مُلْتَقِطٌ للأَخْبَارِ لِيَنِمَّ بِها) . فالالْتِقَاطُ هو النَّمُّ ، وعَادَتُه اللُّقَيْطَى[1] ، يُقَال له إذا جاء بِها : لُقَيْطَى خُلَيْطَى ، يُعَابُ بذٰلِكَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكةً : ما يُلْتَقَطُ من السَّنَابِلِ) ، كاللُّقَاطِ ، بالضَّمِّ ، وقد ذُكِرَ .

(و) اللَّقَطُ أَيْضاً : (قِطَعُ ذَهَبٍ تُوجَدُ فى المَعْدِنِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّقَطُ : قِطَعُ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ ، وأَعْظَمُ فى المَعَادِنِ ، وهو أَجْوَدُهُ ، ويقال : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطُ : (بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا[2] الدَّوَابُّ) فتَأْكُلُها لِطِيبِها ، ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فناوَلَهَا بَعِيرَهُ ، وهى بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) . وقال غَيْرُه : هو نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ والقَيْظِ فى دِيَارِ عُقَيْلٍ ، يُشْبِه الخِطْرَ والمَكْرَةَ ، إلاّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُه وارْتِفَاعُهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْتَقَطَ الشَّىْءَ ، أى لَقَطَه وأَخَذَه من الأَرْضِ . والعربُ تقول : « إنّ عندَكَ دِيكاً يَلْتَقِط الحَصَى » . يقال ذٰلك للنَّمّامِ .

والمُلْتَقَط : الشَّىْءُ الساقِطُ . والذَّهَبُ يُوجَدُ فى المَعْدِنِ .

ويقالُ للَّذِى يَلْقُط السَّنابِلَ - إذا حُصِدَ الزَّرْعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْقِ - : لاَقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطَةٌ .

وفى هٰذا المكان لَقَطٌ من المَرْتَعِ . مُحَرَّكَة ، أى شَىْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ ، كما فى الصِّحاحِ . وقال غَيْرُه : فى الأَرض لَقَطٌ للمالِ ، أى مَرْعًى ليس[1] بالكَثِيرِ ، والجَمْعُ : أَلْقَاطٌ .

(١) ضبط هذه بتخفيف القاف من الأساس .
(٢) فى نسخة من القاموس : « تَتَبَتَّعُها » وفى العباب : « تَتَّبِعها » .

(١) فى اللسان « ليس بكثير » .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَرَاعِينَا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ : إذا كانَتْ يابِسَةً ولا كَلأَ فيها ، وأَنْشَدَ :

تُمْسِي وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ
والدِّنْدِنُ البالِي وحَمْضٌ حَانِطُ[1]

والأَلْقاطُ : الفِرَقُ من النّاسِ القَلِيلِ[2] ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو غَيْرُ الأَوْبَاشِ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

واللَّاقِطَةُ : قِبَةُ الشّاةِ .

والرَّجُلُ السّاقِطُ .

ومن أَمثالهم : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقْطَةٌ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي فى ساعةٍ .

ويُقَال : لَقِيتُه الْتِقَاطاً ، إذا لَقِيتَهُ من غير أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه .

وفى الصِّحاحِ : وَرَدْتُ الشَّيْءَ الْتِقَاطاً ، إذا هَجَمْتَ عليهِ بَغْتَةً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان : « تمشى » ، والمثبت كالتكملة والعباب ، والثانى تقدم فى (حنط)

(٢) هذه عبارة اللسان وبعدها فيه « وقيل هم الأوباش » وعبارة الجوهرى فى الصحاح : « القليل من الناس المتفرقون » وفى العباب : « الألقاط من الناس : الأخلاط منهم ، ويقال : القليل المتفرقون » .

وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ ـ :

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطَا[1] *

وقال سيبويه : الْتِقَاطاً ، أَى فَجْأَةً ، وهو من المصادر التى وَقَعَتْ أَحْوالاً نحو جاءَ رَكْضاً .

والمَلْقَطُ ، كمَقْعَدٍ : المَعْدِنُ والمَطْلَبُ .

ولَقَطَ الذُّبابُ : سَفَدَ . نقله ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

واللُّقَاطَة بالضَّمّ : مَوْضِعٌ قريبٌ من الحَاجِرِ .

ولَقَطٌ ، محرَّكَةً : اسمُ ماءٍ بينَ جَبَلَيْ طَيِّئٍ وتَيْمَاءَ .

واللَّقِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : بئرٌ بأَجَأَ ، وتُعْرَف بالبُوَيْرَةِ ، وماءٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من قُوص بالصَّعِيدِ .

واللَّقِيطُ[2] ، كأَمِيرٍ : ماءٌ لغَنِيٍّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (لغط) وفى العباب فى لغط « وأنشد السيرافى لنقادة الأسدى ، وأنشده غيره لرجل من بنى مازن ، وقال أبو محمد الأعرابى : هو لمنظور بن حبة ، وليس له ، وفى مادة لقط قال : قال رجل من بنى مازن ، وقال ابن السيرافى : قال نقادة الأسدى ، وقال أبو محمد الأسود : قال منظور بن حبة ، وليس لمنظور »

(٢) فى معجم البلدان : (اللقيطة) : وقيل اللَّقيطة : ماء لغَنِيّ ، ذكرها فى ترجمة ما قبلها هنا .

وبَطْنٌ من العَرَبِ .

[ل ك ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو لكوط : عبدُ[1] الرَّحْمٰنِ الدُّكّالِيّ ، ترجمه التَّقِيُّ الفاسِيُّ فى العِقْدِالثَّمِين ، وقبرُه بالحَجُونِ مَشْهُورٌ .

[ل م ط] *

(اللَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاضْطِرابُ) . (و) قالَ غيرُه : اللَّمْطُ : (الطَّعْنُ) .

(ولَمْطَةُ) بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بالبَرْبَرِ) ، والصَّوابُ من البَرْبَرِ بأَقْصَى المَغْرِبِ من البَرِّ الأَعْظَم ، (يُنْسب إليها الدَّرَقُ ؛ لأَنَّهُمْ) فيما زَعَمَ ابنُ مَرْوانَ يَصْطادُونَ الوَحْشَ و (يَنْقَعُونَ الجُلُودَ فِى) اللَّبَنِ (الحَلِيبِ سَنَةً) كامِلَةً (فَيَعْمَلُونَها) دُرُوقاً ،[1] (فَيَنْبُو عنها السَّيْفُ القاطِعُ) .

(أَوْلَمْطٌ : اسمُ أُمَّةٍ من الأُمَمِ) قالَه الخارْزَنْجِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ نُوبَةَ أَو مِنْ لَمْطِ[2] *

والصَّحِيحُ أَنَّهَا من البَرْبَر ، وهى عِدَّةُ قَبَائِلَ أُخْرِجَت من فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَتْ بالمَغْرِبِ ، وتَنَاسَلَت فسُمِّيَت بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوها ، ولَمْطٌ هٰذا تَزَوَّجَ العَرْجَاءَ أُمَّ صِنْهاجٍ ، فأَوْلَدَ منها لَمْطاً الأَصْغَر ،فَهُمَا أَخَوَانِ لأُمٍّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (الْتَمَطَ) فُلانٌ (بِحَقِّى) ، إذا (ذَهَبَ بِهِ) نَقَلَه ، الصَّاغَانِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

[ل و ط] * [ليط] *[3]

(لُوطٌ ، بالضَّمِّ : من الأَنْبِيَاءِ عليهِم الصَّلاةُ والسَّلام) وهو لُوطُ بنُ هارانَ

(١) فى العقد الثمين (٢٠١/٥ و ٩٥/٨) ان اسمه « عبدُ الله بن عبد السّلام بن عبدالرحمن الدّكالى » وضبط « الدّكّالى » بضم الدال وهى فى القاموس «كرمّانة» وضبطها الصاغانى بالفتح . وفى العقد ذكر وفاته بمكة ثانى صفر سنة ٦٢٩ قال : « ودفن بالمعلاة ، وقبره معروف » .

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى العباب « سنة كاملة ثم يتخذون منها الدَّرَقَ » .

(٢) العباب .

(٣) فرق اللسان بين مادة لوط ومادة ليط .

ابنِ تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ سارُوغَ بن أَرْغُو بن فالَغ بنِ عابَرَ ، وهو رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى سَدُومَ وسائرِ القُرَى المُؤْتَفِكَةِ . وقيل : آمَنَ لُوطٌ بإبراهِيمَ عليهما السَّلامُ ، وشَخَصَ معه مُهَاجِرًا إلى الشّامِ ، فنَزَلَ إبْرَاهِيمُ فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَ لُوطٌ الأُرْدُنَّ ، فأُرْسِلَ إلى أَهْلِ سَدُومَ ، وهو اسم (مُنْصَرِفٌ مع) العُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، وكذٰلِكَ نُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإنَّمَا أَلْزَمُوهُمَا الصَّرْفَ لأَنَّ الاسْمَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُه ساكنٌ ، وهو على غايَةِ الخِفَّةِ ، فقاوَمَتْ خِفَّتُه أَحَدَ (السَّبَبَيْنِ لسُكُونِ وَسَطِه) ، وكذٰلِكَ القِيَاس فِى هِنْد ودَعْد ، إلاّ أَنَّهُمْ لم يُلزِمُوا الصَّرْفَ فى المُؤَنَّثِ ، وخَيَّرُوكَ فيهِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِهِ .

(ولاَطَ) الرَّجُلُ يَلُوط لِوَاطاً : (عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِهِ ، كلاَوَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذٰلِكَ (تَلَوَّطَ) ، قالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إلى قَوْمِه ، فكَذَّبُوه ، وأَحْدَثُوا ماأَحدَثوا ، فاشْتَقَّ النَّاسُ من اسْمِه فِعْلاً لمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

(و) لاَطَ (الحَوْضَ) : أَصْلَحَه بالطِّينِ . (و) قال اللِّحْيَانِيُّ : لاطَ فُلانٌ (بِه : طَيَّنَهُ) وطَلاَهُ بالطِّينِ ومَلَّسَه بِه ، فعَدَّى لاطَ بالبناءِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا نادرٌ لا أَعْرِفُه لغَيْرِه ، إلاّ أَنْ يَكُونَ من بَابِ مَدَّه ومَدَّ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « ولَتَقُومَنَّ وهُو يَلُوطُ حَوْضَه » وفى رِوَايَةٍ « يَلِيطُ » . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى مالِ اليَتِيمِ : « إنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْبَاهَا فأَصِبْ مِنْ رِسْلِها » . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ يَشْرَبُون فى التِّيهِ مالاَطُوا » أَى مما يَجْمَعُونَهُ فى الحِيَاضِ من الآبارِ .

(و) لاطَ (الشَّيْءُ بقَلْبِى ، يَلُوطُ ويَلِيطُ ، لَوْطاً ولَيْطاً) ولِيَاطاً ، ككِتَابٍ : (حُبِّبَ إليه وأُلْصِقَ) ، يُقَالُ : هو أَلْوَطُ بقَلْبِى ، وأَلْيَطُ . وإنِّى لأَجِدُ له فى قَلْبِى لَوْطاً ولَيْطاً ، يَعْنِى الحُبَّ اللاّزِقَ بالقَلْبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . وفى حَدِيثِ أَبِى

بَـكْرٍ رضِيَ الله عنه أَنَّه قـال : «إنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ» ، ثم قـال : «اللَّهُم أَعَزُّ ، والوَلَدَ أَلْوَطُ» قال أَبـو عُبَيْد : أَيْ أَلْصَقُ بالقَلْبِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِـقَ بشَيْءٍ فقد لاطَ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويَائِيَّةٌ .

(و) لاَطَ (فُلاناً بسَهْمٍ ، أَو بِعَيْنٍ : أَصابَـهُ بـه) ، والهَمْـزُ لُغَةٌ . قلْتُ : وكـذٰلِكَ العَيْـنُ ، كمـا تَقَـدَّمَـتِ الإِشارَةُ إليهمـا .

(و) لاَطَ القَاضِي (فُلاناً بفُلانٍ : أَلْحَقَهُ بهِ) ، يائِيَّة ، لحَدِيـثِ عُمَـرَ «أَنَّه» كان يَلِيـطُ أَوْلادَ الجاهليَّـةِ بِآبائِهِم» أَي يُلْحِقُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) لاَطَ (الشَّيْءَ) لَوْطاً : (أَخْفَاه) وأَلْصَقَه . واوِيَّةٌ .

(و) لاطَ (في الأَمْـرِ لاَطاً : أَلَحَّ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهـي وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَ اللَّـلاطِ اللَّـوْطُ ، وهـو قَرِيـبٌ مـن اللُّصُوقِ ؛ لأَنَّ المُلِـحَّ يَلْزَقُ عَادَةً . وقد مَـرَّ في أَوَّلِ الفَصْلِ «لأَطَـهُ» بهٰـذا لمَعْنَى ، وسَيَأْتِـي أَيضـاً في لأَظَه ، بالظاءِ . قالَ الصَّاغَانـيُّ : فـإِنْ صَحَّ ما قَالَهُ اللَّيْثُ فاللَّلاطُ كالقالِ ، بمَعْنَى القَوْلِ في المَصْدَرِ .

(و) قـال اللَّيْثُ : لاطَ (اللهُ تَعالى فُلاناً لَيْطاً :لَعَنَه) ، يائِيَّةٌ ، ومنـه قولُ عَدِيٍّ[1] بنِ زَيْدٍ ، يصِـفُ الحَيَّـةَ ودُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهـا :

فلاَطَهَـا اللهُ إِذْ أَغْوَتْ خَليفَتَـه
طُولَ اللَّيَالِي ولم يَجْعَلْ لها أَجَلاَ[2]

أَرَادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُـوتُ بأَجَلِهـا حتّى تُقْتَل .

(ومِنْـهُ شَيْطَانٌ لَيْطانٌ) ، سُرْيَانِيَّة ، (أَو هُوَ إِتْبَاعٌ) له ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ بَرِّيّ : قال القالِـي : لَيْطَانٌ ، من لاَطَ بقَلْبِه ، أَي لَصِـقَ[3] .

(١) كذا نسبه لعدى بن زيد ، ومثله في التكملة والعباب مادة (ليط) وفى اللسان نسبه إلى أُميّة .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٦٠ من قصيدة، وديوان أمية بن أبـى الصلت ٤٨ وهـو فيه بيت مفـرد ، وروايته «خليقتـه . . » ، وكذلك هو فى العباب ، والأصل كاللسان ، والتكملة وديوان عدى . وإن كان العباب قد جعل تحت القاف حرفا كأنه الفاء، أى هو بروايتين .

(٣) وفى الجمهرة (٣/٤٣٠) قال ابن دريد : «لا أدرى مم اشتقاقه» .

(واللَّوْطُ : الرِّداءُ) ، يُقَال : انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزَالَة حتّى يَجِفَّ.ولَوْطُه : رِدَاؤُه . ونَتْقُه : بَسْطُه . ويُقَالُ : لَبِسَ لَوْطَيْه .

(و) اللَّوْطُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ المُتَصَرِّفُ) .

(و) اللَّوْطُ (الرِّبا ،[1] ، كاللِّيَاط) وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنّ أَصْلَهَا لِوَاطٌ ، وجمعُ اللِّيَاطِ : لِيطٌ ، وأَصله لَوْطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ شىءٌ لِيطَ برأْسِ المالِ ، أَى لَصِقَ به ، ومنه الحَدِيثُ : « ومّا كانَ لَهُمْ من دَيْنٍ إلى أَجَلِه فبَلَغَ أَجَلَهُ فإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله » .

(والشَّىْءُ اللّازِقُ :) لَوْطٌ ، هو (مَصْدَرٌ يُوصَفُ به) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ، لَوْطٍ ، لم تَعُقْهُ الأَوالِسُ[2]

(و) يُقَال : (التَاطَهُ) ، أَى (ادَّعَاهُ وَلَدًا ولَيْسَ لَهُ) ، ولو قالَ :اسْتَلْحَقَه ، كَفاه من هٰذا التَّطْوِيلِ ،(كاسْتَلاطَهُ) ، قال الشّاعِرُ :

فهَلْ كُنْتَ إلاَّ بُهْتَةً إسْتلاطَها
شَقِىٌّ من الأَقْوَامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[1]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ للضَّرُورَةِ. ويُرْوَى « فاسْتلاطَها » وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ – : « فالْتَاطَ به ودُعِىَ ابْنَهُ » . وفِى حَدِيثِ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عنهما فى المُسْتَلاطِ : « إنَّه لايَرِثُ » يَعْنِى : المُلْصَقَ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ .

واسْتَلاطُوه ، أَى أَلْزَقُوه بأَنْفُسِهم .

(و) الْتاطَ (حَوْضاً : لاطَهُ لِنَفْسِه) خاصَّةً

(و) الْتاطَ (بِقَلْبِى : لَصِقَ) ، كلاَط ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بثَلاثٍ : شُغْلٍ

(١) فى القاموس : « الزنا » ، والمثبت كاللسان والتكملة والعباب (ليط) .

(٢) فى مطبوع التاج : « ممضغ » والتصحيح من اللسان ، ومادة (مضع) ويأتى فيها ، وفى مجالس ثعلب ١٠٣ نسبه إلى ذى الرمة ، وهو فى زيادات ديوانه ٦٦٨

(١) اللسان وفى الأساس «فاستلاطها» وفى العباب : « . . . إلا نُهْبَةً إسْتلاطها » .

لا يَنْقَضِي ، وأَمَلٍ لا يُدْرَك ، وحِرْصٍ لا يَنْقَطِع » . ويُقَال : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيطُ بصَفَرِي ، ولا يَلْتاطُ ، أَي لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ .

(واللَّوِيطَةُ ،) كسَفِينَةٍ : (طَعَامٌ اخْتَلَطَ بَعْضُه ببَعْضٍ) ، وَاوِيَّةٌ .

« واللِّيطَة ، بالكسرِ : قِشْرُ القَصَبَةِ) اللّازِقِ بها .

(و) كذٰلِكَ لِيطُ (القَوْسِ) : أَعْلاها وظاهِرُهَا الذِي يُدْهَنُ ويُمَرَّن ، (و) لِيطُ (القَنَاةِ) وكُلِّ شَيْءٍ له مَتانَةٌ ، وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، قال : « دَخَلْتُ على النَّبِيِّ[1] صَلَّى الله عليه وسَلَّم فأُتِيَ بمَصَافِيرَ ، فذُبِحَتْ بلِيطَةٍ » قِيلَ : أَرادَ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ من القَصَبِ ؛ وقال الأَزْهَرِيُّ : لِيطُ العُودِ : القِشْرُ الَّذِي تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى ، (ج : لِيطٌ) ، كرِيشَةٍ وريشٍ (و) جَمْعُ لِيطٍ : (لِيَاطٌ ، بكَسْرِهما ، وأَلْيَاطٌ) ، وأَنْشَدَ الفَارِسِيُّ

(١) قوله : « على النبي . الخ » كذا في مطبوع التاج كاللسان والذي في النهاية : « دخلت على أنس رضي الله عنه . . الخ » .

قولَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وقَوّاساً :

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

قال : مَلَّك : شَدَّدَ ، أَي تَرَك شَيْئاً من القِشْرِ على قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمالَك به . ويَنْبَغِي أَنْ يكونَ مَوْضِعُ « الَّذِي » نَصْباً بمَلَّكَ ، ولا يَكُونُ جَرًّا ؛ لأَنَّ القِشْرَ الَّذِي تَحتَ القَوْسِ ليس تَحْتَهَا ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ تمثيلُه إِيّاه بالقَيْضِ والغِرْقِئِ . ويُقَال : قَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّيَاطِ ، أَي لازِقَتُها .

(واللَّيْطُ) ، بالفَتْحِ : (اللَّوْنُ ، ويُكْسَر) وكذٰلِكَ اللِّيَاطُ ، ولَيْطُ الشَّمْسِ : لَوْنُها ، إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَرْيِ الَّتِي تَهْوِي إِلى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حانَ انْقِلابُهَا[2]

(١) في مطبوع التاج واللسان (ليط) : « كبّه .. » بالباء الموحدة والتصحيح من ديوان أوس ٩٧ واللسان (ملك) والعباب (ليط) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٨ برواية « التي تأرى . . » والمثبت كاللسان .

رُوِى : « لَيطُ الشَّمْسِ » بالوَجْهَيْن ، أرادَ لَوْنَهـا . وحانَ انْقِلابُهَـا ، أى النَّحْل إلى مَوْضِعِهـا ، وهـو مَجَازٌ يقال : هـو أَنْوَرُ من لَيْطِ الشَّمْسِ ويُقَال : أَتَيْتُه ولَيْطُ الشَّمْسِ لم يُقْشَر ، أى قَبْـلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرتهـا فى أَوّل النَهارِ . والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . أنشد ثَعْلب :

يُصْبِـحُ بعـد الدَلَـجِ القَطْقاطِ
وهـو مُـدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيـاطِ [1]

(و) اللِّيطُ (بالكَسْرِ : الْجِلْدُ) ، وهو مَجازٌ . والجمعُ أَلْياطٌ . وفى كتابه لوَائلِ ابن حُجْرٍ : « فى التِّيعَة [2] شاةٌ لامُقْوَرَّة الأَلْياطِ » وقال جَسّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُـصٍ مُقْـوَرَّةِ الأَلْيَاطِ [3] *

والمُـرَادُ بِهَـا الجُلُودُ هنـا ، وفى الحَدِيـثِ ، وهـى فى الأَصْلِ : القِشْرُ اللّازِقُ بالشَّجَر ، أَرادَ فى الحَدِيثِ غيرَ مُسْتَرخِيَةِ الجُلُـودِ لهُزالِها ، فاسْتَعَـارَ اللِّيطَ للجِلْـدِ ؛ لأَنَّـهُ للَّحْمِ بمَنْزِلَتِه للشَّجَرِ والقَصَبِ . وإنَّمَا جاءَ بهِ مَجْمُوعاً لأَنَّه أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ .

(و) اللِّيطُ : (السَّجِيَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، يُقَال : فلانٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إذا كان لَيِّنَ المَجَسَّةِ . والجَمْع : أَلْيَاطٌ .

(و) اللِّيطُ : (قِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى البـابِ ، ثـم اسْتُعِيرَ مِنْهَـا .

(و) اللِّيَاطُ ، (ككِتَـابٍ : الكِلْسُ والجِصُّ) ، لأَنَّهُ يُلاَطُ بهمـا الحَوْضُ وغيرُه .

(و) اللِّيَـاطُ : (السَّلْـحُ) ، عـلى التَّمْثِيـلِ .

(والتَّـلْيِـيـطُ : الإِلْـصـاقُ) ، كالتَّلْبِيسِ ، يائِيَّة .

(و) يُقَال : (مَايَلِيطُ به النَّعِيمُ) ، أى (مايَلِيقُ) به ، عن أَبى زَيْد [1] .

(١) اللسان ، وهو لجساس بن قطيب كما في مادة (شرط) وتقدم في (قطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « التبيعة » والتصحيح من العباب ويأتى فى (تيـع) .
(٣) اللسان والعباب ومادة (شرط) ومادة (أطط) ومادة (لبط) .

(١) نوادر أبـى زيد : ١٦ . وأورده فى تفسير قول عامان ابن كعب
ألا قَالَت بَهَـانِ ولَـم تَأَبَّقْ
نَعِمْـتَ ولا يَلِيـطُ بك النَّعِيمُ
ويأتى فى (أبق) .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتلاطَ دَمَه ، أى اسْتَوْجَبَه واسْتَحَقَّه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : يُقال : اسْتلاطَ القَوْمُ ، واسْتَحَقُّوا ، وأَوْجَبُوا ، وأَعْذَرُوا ، إذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يــكونُ لمــن يُعَاقِبُهم عُذْرٌ فى ذٰلِك ، لاستِحْقاقهم .

ولَوَّطَه بالطِّيبِ : لَطَّخَه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

مُفَرَّكَةً أَزْرَى بهــا عِنْدَ زَوْجِهَـــا
ولــو لَوَّطَتْه هَيْبَــانٌ مُخَالِــفُ[1]

واللِّياطُ ، بالكَسْرِ : اللَّوْطُ .

وإنِّى لأَجِدُ له لَوْطَةً ولُوطَةً ، الضَّمُّ عن كُرَاع ،وعن اللّحْيَانى ، مثل لوْطاً ولِيطاً .

ولا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أى لاأُحِبُّــه ، وهو مَجازٌ .

والمُلْتَــاطُ : المُسْتَلاطُ .

ولاطَهُ بحَقِّهِ : ذَهَبَ بــه .

واللُّوطِيَّةُ ،بالضَّمِّ : اسمٌ ،من لاط يَلُوطُ ، إذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ « تلك اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى » .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرك) .

واللِّيــطُ بالــكَسْرِ : قِشْرُ الجُعَلِ .

وتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها .

ولِيَاطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَــا .

ولِيــطُ السَّمَاءِ : أَدِيمُهَــا ، قال[1] :

فَصَبَّحَــتْ جــابِيَــةً صُهَارِجَــا
تَحْسَبُهَــا لَيْطَ السَّمَاءِ خارِجَــا[2]

وهــو مَجَازٌ .

ورجُــلٌ لَيِّــنُ اللِّيــطِ ، إذا لاَنَتْ بَشَرَتُه . وهــو مَجاز .

واللّائطَةُ : الأُسْطُوانَــةُ ؛ لِلُزُوقهــا بالأَرْضِ .

و أَلاَطَهُ يُلِيطُه إلاَطَةً : أَلْصَقَه .

[ل هـ ط] *

(لَهَطَــهُ ، كمَنَعَــهُ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (ضَرَبَهُ بالــكَفِّ مَنْشُــورَةً) ، زاد ابنُ عَبّــادٍ أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ[3] وقال غيــره :

(١) هو هِمْيَانُ (بن قحافة) كما فى اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (ليط) والأول فى مادة (صهرج) وفى مادة (خرج) برواية : « تحسبها لونَ السماء . . » وهو لهميان بن قحافة كما فى فى مادة (خرج) .
(٣) لفظه فى العباب : « أينما كان من الجَسَد » .

اللَّهْطُ : الضَّرْبُ باليَدِ والسَّوْطِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَهَطَه (بِسَهْمٍ : رَمَاهُ بِهِ) كَلَعَطَ .

(و) لَهَطَ (الثَّوْبَ : خاطه) .

(و) قال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَ (بِه الأَرْضَ) لَهْطاً : ضَرَبَهَا بِه ، و(صَرَعَه) .

(و) قال غيرُه : لهَطَت (الأُمُّ بِه : وَلَدَتْه) ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : ويُقَال : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَهَطَت به ، أَى رَمَتْ به .

(و) يُقَال : (لَهْطَةٌ مِن الخَبَرِ) وهَلْطَةٌ : هو (ما تَسْمَعُه ولم تَسْتَحِقّه[1] ولم تُكَذِّبْهُ) ، كذا فى النَّوَادِر .

(وأَلْهَطَتِ) المَرْأَةُ (فَرْجَها بماءٍ : ضَرَبَتْهُ بِه) ، قالَه الفَرّاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللّاهِطُ : الذى يَرُشُّ بابَ دَارِه ويُنَظِّفُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى اللّاحِطِ .

ولَهَطَ الشَّيْءَ بالماءِ : ضَرَبَه بهِ ، عنه أَيْضاً . وقال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا ، كأَلْهَطَتْ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان[1] .

(فصل الميم)

مع الطاء

[م أ ط]

(امْتَلأَ) فُلانٌ (فَمَا يَجِدُ مَئْطاً ، ككَتِفٍ وكَيِّسٍ) ، أَى (مَزِيدًا) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ وصاحِبُ اللّسَان ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب هٰكَذا ، وهو عن كُراع فى المُجَرَّدِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «م ى ط» ، المَيْطُ بمَعْنَى المَزِيدِ . قال كُراع : امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى مَزِيدًا .

[م ث ط] *

(المَثْطُ ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ

(١) فى العُباب عنه : « ولم يُسْتَحَقّ ، ولَمْ يُكَذَّبْ » بالبناء للمفعول فيهما .

(١) انظر مادة (ليط) متداخلة مع مادة (لوط) .

الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ) حَتَّى يَتَّطِدَ كالنَّتْطِ، بالنُّونِ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ إلاَّ فى لُغَاتٍ مَرْغُوبٍ عنهـا.

[م ج ط]

(رَجُلٌ مُمَّجِطُ الخَلْـقِ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال ابنُ عَبَّاد: وهو (كالمُمَّغِطِ)، أَى (مُسْتَرْخِيهِ فى طُولٍ)، كمـا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ.

[م ج ر ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مِجْرِيطَةُ، بالـكَسْرِ[1]: مَدِينَـةٌ بالمَغْرِبِ، ومنهـا الفَيْلَسُوفُ الماهِـرُ المِجْرِيطِىّ، مُؤَلِّف «غايَة الحَكِيم وأَحَقّ النَّتِيجَتَيْنِ بالتَّقْدِيم»، ورَسائل إِخْوانِ الصَّفا وغَيْرهمَا. واسْمُه أَبُو القَاسِمِ مَسْلَمَـةُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ القَـاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَالَ هٰكَـذَا، وتُوُفِّىَ سنـة ٣٥٣، وهُـوَ من رُؤُوسِ الفَلاسِفَةِ، أَنْكَرَ عَلَيْـهِ ابنُ تَيْمِيَة.

(١) فى معجم البلدان (مجريط): بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء: بلدة بالأندلس. وضبطها فى التكملة مَرْجيطَة بقوله: بفتح الميم. وفى العباب (مرجط) بفتحة فوق الميم (قلت: هى مدينة بالاندلس وتسمي الان «مدريد» في أسبانيا).

كَـذا فى فَتَاوَى ابنِ حَجَـرٍ الصُّغْرَى، وقد ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «مـرجط» قَرِيباً، والمَعْرُوفُ ما ذَكَرْنَـاهُ.

[م ج س ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

المَجَسْطِىّ، بفَتْحِ المِيمِ والجِيمِ، : اسْمٌ لِعِلْمِ الهَيْئَةِ، وبِهِ سُمِّىَ الكِتَابُ الَّذِى وَضَعَـهُ بَطْلَيْمُوسُ الحَكِـيمُ، وعُرِّبَ فى زَمَنِ المَأْمُونِ.

[م ح ط] *

(المَحْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وهُوَ (شَبِيهٌ بالمَخْطِ).

وقال غَيْرُهُ: (عـامٌ مَاحِـطٌ)، أَىْ (قَلِيـلُ الغَيْثِ).

وقال الأَزْهَرِىُّ: (وتَمْحِيـطُ الوَتَرِ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ)، ونَصُّ التَّهْذِيـب: أَنْ تُمِرَّهُ عَلَى (الأَصَابِـعِ لِتُصْلِحَهُ)، وفى الأَسَاسِ: لِتُمَلِّسَهُ[1].

(والامْتِحاطُ): مِنْ (عَدْوِ الإِبِلِ)،

(١) عبارة الأساس: مَحَطْتُ الـوتَـرَ: أَمْرَرْتُ عليه يَدِى لأُمَلِّسَه.

كالرَّبَعَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الامْتِحاطُ : (اسْتِلالُ السَّيْفِ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) كَذا (انْتِزاعُ الرُّمْحِ) . يُقَالُ : امْتَحَطَ سَيْفَه ، وامْتَحَط رُمْحَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمْحِيطُ العَقَبِ : تَخْلِيصُهُ . ومَحَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْحَطُه مَحْطاً ، كمَحَّطَهُ تَمْحِيطاً .

ومَحَطَ البَازِيُّ رِيشَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطاً كَأَنَّهُ يَدْهُنُه[1] .

وامْتَحَطَ البازِى ، ولا تَذْكُرِ الرِّيشَ ، كما تَقُولُ ادَّهَنَ .

ومَحَطَ المَرْأَةَ مَحْطاً : جامَعَها كمَطَحَها مَطْحاً ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ .

وقال النَّضْرُ : المُمَاحَطَةُ : شِدَّةُ سِنَانِ الجَمَلِ النّاقَةَ إذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها . يُقَالُ : سَانَّها ومَاحَطَها مِحَاطاً شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الأَرْضَ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ والتَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّف فى «م خ ط» .

وأَمْحَطَ السَّهْمَ : أَنْفَذَهُ ، كأَمْخَطَهُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[م خ ط] *

(مَخَطَ السَّهْمُ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، يَمْخَطُ ، ويَمْخُطُ ، (مُخُوطاً) ، بالضَّمِّ : (نَفَذَ) ، وفى الصِّحاح : مَرَقَ ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : سَهْمٌ مَاخِطٌ ، أَىْ مَارِقٌ .

(و) مَخَطَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) مِن غِمْدِهِ ، (كامْتَخَطَه ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مَخَطَ (الجَمَلُ به : أَسْرَعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) مَخَطَهُ مَخْطاً : (نَزَعَ ومَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . يُقَال : امْخَطْ[1] فى القَوْسِ .

(١) هكذا أيضا فى التكملة. وفى اللسان والعباب : المَحْط كما يَمْحَطُ البازِى رِيشَهُ أى يُذْهِبُه .

(١) عبارة اللسان : يقال مَخَطَ فى القَوْس . وفى الصحاح « ويُقَال : أَمْخَطَ فى القَوْسِ » .

(و) من المَجَازِ : مَخَطَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَمْخَطُها مَخْطاً ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهَا فى الضِّراب) ، وهُوَ من المَخْطِ بمَعْنَى السَّيَلانِ ، لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِه يَسْتَخْرِجُ ما فِى رَحِمِ النّاقَةِ من ماءٍ وغَيْرِه .

(و) مَخَطَ (المُخَاطَ : رَمَاهُ) من أَنْفِهِ ، (وهو) أى المُخَاطُ : (السّائِلُ من الأَنْفِ) كاللُّعَابِ من الفَمِ .

(و) من المَجَازِ : (هٰذِه النَّاقَةُ) إنّما (مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أى نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ؛ و) أَصْلُ (ذٰلِكَ أَنَّ الحُوَارَ إذا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ) عَنْهُ (غِرْسَهُ) ، بالكَسْرِ : ما يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، (وَمَا عَلَى أَنْفِهِ من السّابِيَاءِ) ، وهى جُلَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، (فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمّ قِيلَ للنّاتِجِ : ماخِطٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الهُمُومُ حَماكَ النَّوْمَ طارِقُها
وحانَ مِنْ ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ[1]

فَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويُرْوَى : « عَيْرانَةٍ حَرَجٍ » . والعِيدُ : قَوْمٌ من بَنِى عُقَيْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ .

(والمَخْطُ : الثَّوْبُ القَصِيرُ) ، صَوابُه : البُرْدُ القَصِيرُ ، فإِنَّ الَّذِى رُوِىَ بُرْدٌ مَخْطٌ ، ووَخْطٌ ، أَىْ قَصِيرٌ كما فِى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة .

(و) المَخْطُ : (الرَّمَادُ) . وما أُلْقِىَ من جِعَالِ القِدْرِ .

(و) المَخْطُ : (السَّيْرُ السَّرِيعُ) ، كالوَخْطِ . يُقَالُ : سَيْرٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : المَخْطُ : (شَبَهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : كأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً .

(والمُخَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (و) بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمِّيهِ المُخَيْطَ ، مِثْلُ (جُمَّيْزٍ) وقُبَّيْطٍ ، قالَهُ الصّاغَانِىّ . قُلْتُ : وكَذا أَهْلُ مِصْرَ : (شَجَرٌ) يُثْمِرُ

(١) الديوان : ١٣٤ والتكملة والعباب ، وفى اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٣٢ البيت الثانى .

ثَمَـرًا لَزِجـاً يُؤْكَـلُ ، (فارِسِيَّتُـهُ السِّبِسْتَـان) ، والسِّبِسْتَان : أَطْبـاءُ الـكَلْبَةِ ، شُبِّهَتْ بهـا ، وقـد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَ السِّبِسْتَان فى مَوْضِعِهِ ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : سالَ (مُخَاطُ الشَّيْطَان) ؛ وهُـوَ (الَّـذِى يَتَرَاءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّاظِرِ فى الهَوَاءِ بالهاجِرَةِ) ويُقَالُ لـه أَيْضـاً : مُخَـاطُ الشَّمْسِ ، ولُعَابُ الشَّمْسِ ، ورِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِـعَ عن العَرَبِ ، وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى « خ ى ط » مـع قَوْلِهِ : خَيْطُ باطِلٍ . فَما أَغْنَى ذٰلِكَ عن إِعَادَة ذِكْرِهِ فى هٰذَا المَوْضـع .

(وامْتَخَـطَ) الرَّجُـلُ امْتِخاطـاً : (اسْتَنْثَرَ ، كتَمَخَّـطَ) تَمَخُّطاً ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : امْتَخَطَ (ما فِـى يَدِهِ) ، أَىْ (نَزَعَهُ واخْتَلَسَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اخْتَطَفَـهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(والتَّمْخِيـطُ : أَنْ يَمْسَحَ) الرَّاعِى (مِنْ أَنْفِ السَّخْلَةِ ما عَلَيْه) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : المَخِطُ (ككَتِفٍ : السَّيِّدُ الـكَرِيمُ ، ج : أَمْخَـاطٌ) ، وفى اللِّسَان : مَخِطُونَ .

(وأَمْخَـطَ السَّهْـمَ) إِمْخَـاطـاً : (أَنْفَذَهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ . يُقَال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ، أَىْ أَمْرَقَهُ ، كمـا فى الأَسَاس .

(وتَمَخَّطَ) الرَّجُلُ : (اضْطَرَبَ فى مَشْيِهِ) ، فَصَارَ (يَسْقُطُ مَرَّةً ، ويَتَحامَلُ أُخْرَى) . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ رابَنَا مِنْ شَيْخِنـا تَمَخُّطُـهْ
أَصْبَحَ قَدْ زايَلَهُ تَخَبُّطُـهْ[1]

نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَخْطُ : السَّيَلان والخُرُوجُ ، هٰذَا هـو الأَصْلُ ، وبـه سُمِّىَ المُخَـاطُ ، وجَمْعُ المُخَاطِ : أَمْخِطَةٌ ، لا غَيْرُ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب . والذى فى اللسان :
قد رابنا من سَيْرِنَا تَمَخُّطُهْ
أصبح قد زايلَه تَخَمُّطُـهْ

وفَحْلٌ مِخْطُ ضِرَابٍ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ ويَضْرِبُ بِهَا الأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَاباً ، وهُوَ مَجَازٌ . ومَخَطَ الصَّبِيَّ والسَّخْلَةَ مَخْطاً : مَسَحَ أَنْفَهُما ، كما فى اللِّسان والأَساسِ .

ومَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً : إِذَا مَضَى فيها سَرِيعاً .

وامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبَةَ :

وإِنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ
مَكَانَهَا مِنْ شَامِتٍ وغُبَّطِ[1]

أَرادَ بالمُخَّطِ الكِرَام ، كَسَّرَهُ على تَوَهُّمِ مَاخِطٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ[2] والصَّاغَانِيُّ : وإِنَّمَا الرِّوَايَة : « النُّحَّطِ » بالنّونِ والحاءِ المُهْمَلَة لا غَيْرُ ، وهم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ المُخَّطَ فى تَفْسِيرِه .

(١) الديوان ٨٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ورواية الديوان : النُّحَّط .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قال الأزهرى والصاغانى ، الأولى الاقتصار على الأخير كما سيتضح فى مادة (نحط).

[م ر ج ط]

(مَرْجِيطَةُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (بالجِيمِ : د ، بالمَغْرِبِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشْهُورَ فيه مِجْرِيطَةُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الرَّاءِ وكَسْرِ[1] المِيمِ .

[م ر ط] *

(المِرْطُ ، بالكَسْرِ ، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، أَوْ خَزٍّ) ، أَوْ كَتَّانٍ يُؤْتَزَرُ به ، وقِيلَ : هو الثَّوْبُ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . قال الحَكَمُ الخُضْرِيّ .

تَساهَمَ ثَوْباهَا فَفِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفِى المِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ[2]

تَسَاهَم ، أَىْ تَقارَعَ (ج : مُروطٌ) ومنهُ الحَدِيثُ « كانَ يُصَلِّي فى مُرُوطِ نِسَائِهِ » . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «كان يُغَلِّسُ بالفَجْرِ فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من

(١) انظر مادة (مجرط) والتعليق عليها .

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب و مادة (لفف) وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٣١٧ .

الغَلَس » . قال شَيْخُنا : واسْتِعْمَال المِرْطِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى ثَوْبِ شَعَرٍ مَجَازٌ .

(و) المَرْطُ ، (بالفَتْحِ : نَتْفُ الشَّعرِ) والرِّيشِ والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً .

(والمُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : ما سَقَطَ) مِنْهُ (فى التَّسْرِيح ، أو النَّتْفِ) ، وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بالمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإِبِطِ ، أَىْ نُتِفَ .

(ومَرَطَ) يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً : (أَسْرَعَ) . وقال اللَّيْثُ : المُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْىِ والعَدْوِ . يُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً .

(و) مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً : (جَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَمْرُطُ ما يَجِدُهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مَرَطَ (بسَلْحِهِ) مَرْطاً : (رَمَى) به . (و) مَرَطَتْ (بوَلَدِهَا : رَمَتْ) ، وقِيلَ : مَرَطَتْ بِه أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

(والأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعرِ الجَسَدِ والحَاجِبِ والعَيْنِ) ، الأَخِيرُ (عَمَشاً ، ج : مُرْطٌ بالضَّمِّ) على القِيَاسِ (و) مِرَطَةٌ ، كعِنَبَة) نَادِرٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهُ اسْماً للْجَمْعِ . (وقد مَرِطَ كفَرِحَ) فهو أَمْرَطُ ، وهى مَرْطَاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ . وقِيلَ : رَجُلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وصَدْرِه إلاّ قَلِيلٌ ، فإِذَا ذَهَبَ كُلُّه فهُوَ أَمْلَطُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ من الشَّعرِ .

(و) الأَمْرَطُ : (الذِّئْبُ المُنْتَتِفُ الشَّعرِ) .

(و) الأَمْرَطُ : (اللِّصُّ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى الصّحاح ، قِيلَ : هو على التَّشْبِيهِ بالذِّئْبِ .

وفى التَّهْذِيب : قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، ومِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قال الأَزْهَرِىُّ :

وأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ من شَعرِهِ وهُو حِينَئذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ .

(و) الأَمْرَطُ (من السِّهَامِ : مالا رِيشَ عليه) كالأَمْلَطِ . وفى الصِّحاح : الَّذِى قَدْ سَقَطَتْ قُذَذُهُ ، (كالمَرِيطِ) ، والمِرَاطِ ، والمُرُطِ (كَأَمِيرٍ ، وكِتَابٍ ، وعُنُقٍ) . الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ :

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[1]

كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاح .

قال أَبو زَكَرِيَّا والصَّاغَانِىّ : لَم نَجِدْهُ فى شِعْرِه ، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فى كِتَابِهِ «تَهْذِيب الإِصْلاح» لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ . قال : وذَكَرَ الكِسَائِىّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمَّاح الأَسَدِىّ . وقال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَلِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىِّ . وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ عن ثَعْلَبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىّ ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فى قَصِيدَةٍ له . وصَوَّبَ الصاغَانِىُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «ر ى ش» . وأَمَّا القَصِيدَةُ الَّتِى هٰذَا البَيْتُ منهَا فهى هٰذِهِ[1] :

باتَتْ لِطِيَّتِهَا الغَدَاةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إِنَّكَ ـ ما عَلِمْتُ ـ طَرُوبُ
ولَقَدْ تُجَاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ
وزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِى لا تَبْتَغِى
فِيه سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
ولَقَدْ يَمِيلُ بِىَ الشَّبَابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً ، فَأَحْكَمَ رَأْيِىَ التَّجْرِيبُ
ولَقَدْ تُوَسِّدُنِى الفَتَاةُ يَمِينَهَا
وشِمَالَهَا ، البَهْنَانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا ، ولَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وأُكْمِلَ خَلْقُهَا
والوَالِدانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب مع ثلاثة أبيات قبله، ونسب لنافع أو نويفع بن لقيط

(١) فى اللسان بتمامها .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِى أَثْقَالَهُ
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِىَ المَسْلُوبُ

قالَتْ : كَبِرْتَ وكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلَى يَعُودُ ، وذٰلِكَ التَّتْبِيبُ

هَلْ لِى مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ، والشَّبَابُ عَجِيبُ ؟

ذَهَبَتْ لِذَاتِى والشَّبَابُ فَلَيْسَ لِى
فِيمَنْ تَرَيْنَ من الأَنامِ ضَرِيبُ

وإِذَا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ

فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ

يَسْعَى الفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، ودُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْعَى ويَأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِى الإِكَامَ لَهُ عليه رَقِيبُ

لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
عَنْهُ ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ

ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيَاحُ رَطِيبُ(١)

وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ(١)

حَتَّى يَعُودَ من البِلَى وكَأَنَّهُ
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ(٢)

مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وبِمالِهِ
إِنَّ المَنَايَا للرِّجَالِ شَعُوبُ

والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبُ

غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُه المَنْصُوبُ

وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذِهِ القَصِيدَةَ بِتَمامِها لِمَا فِيها من الحِكَمِ والآدابِ . والعِبْرَةُ لِمَنْ يَعْتَبِرُ من أُولِى الأَلْبابِ . قال الجَوْهَرِىُّ : ويَجُوزُ فيه تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُون جَمْعَ أَمْرَطَ ، وإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ به الوَاحِدُ لِمَا بَعْدَه من الجَمْعِ ، كَما قال الشَّاعِر :

(١) هذا البيت وثلاثة الأبيات التى تليه فى العباب .

(١) فى العباب « من يعمر يُفْنِه مَرّ الزمان .

(٢) فى العباب « بالكف أفوق » .

وإنَّ الَّتِـى هامَ الفُؤادُ بذِكْرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبَائِرِ (١)

والجَبَائِر هـى الأَسْوِرَة .

(ج أَمْرَاطٌ ،) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٢) *

والسُّرَى جَمْع سُـرْوَة من السِّهَام (٣) (ومِرَاطٌ ، كَكِتَـابٍ) ، مِثْـل سُلُبٍ وسِلَابٍ ، كما فى الصّحاح . قال الراجز :

صُبَّ عـلى شَاءِ أَبِـى رِيَـاطِ
ذُؤَالَـةٌ كالأَقْـدُحِ المِـرَاطِ (٤)

وقال الهُذَلِـىّ :

إلاّ عوابِسُ كالمِـراط مُعِيـدَةٌ
باللَّيْـل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ونسبه إلى أبـى المقـدام جَسّاس بن قُطَيب ، وبعده فيه .
* يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الخِلاط *
وانظر مادة (شرط) ومادة (سرا) .
(٣) فى العباب «جمع سَرْوَة وهى السهم وكذلك السُّرْيَة» .
(٤) اللسان وفى الصحاح (الثانى) ، وهما فى العباب ، وكذا فى الأساس برواية «الأمراط» بدل «المراط» . وفى العباب .
* صُبَّ على آل أبـى رياط *
(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ وهـو لأبى كبير الهذلى ، واللسان ، وانظر المواد (عود ، غضف ، أيم) .

وفَاتَـه من الجُمُوع مُرْطٌ ، بالضَّـمِّ جَمْعُ أَمْرَطَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال أَبُـو عُبَيْدٍ : المَرِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، مـن الفَـرَسِ : (مَا بَيْـنَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدَانِ مِن) باطِنِ (الرُّسْغِ) مُكَبَّر لَمْ يُصَغَّر .

(و) المَرِيطُ : (عِرْقَانِ فى الجَسَدِ ، وهُمَا مَرِيطانِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) مُرَيْطٌ : (جَدٌّ لِهَاشِمِ بنِ حَرْمَلَةَ) ابنِ الأَشْعَرِ بن إِياسِ بنِ مُرَيْطٍ .

(و) المَرَطَـى ، (كَجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَـدْوِ) . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو فَوْقَ التَّقْرِيب ودُونَ الإِهْذَابِ . وقال يَصِفُ فَرَساً :

* تَقْرِيبُهـا المَرَطَى والشَّدُّ إِبرَاقُ (١) *

كمـا فى الصّحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

(١) اللسان والصحاح .

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنَّهَا سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ[1]

(والمُرَيْطَاءُ، كالغُبَيْرَاءِ: ما بَيْنَ السُّرَّةِ) إِلَى العانَةِ، قاله الأَصْمَعِيّ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ أَذَّنَ ورَفَعَ صَوْتَه: «أَما[2] خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ» كما في الصِّحاح. ولا يُتَكَلَّمُ بِها إِلاَّ مُصَغَّرَةً. وسَأَلَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ أَبا عُبَيْدَةَ والأَحْمَرَ عَنْ مَدِّ المُرَيْطَاءِ وقَصْرِهَا، فقال أَبو عُبَيْدَةَ: هي مَمْدُودَةٌ. وقال الأَحْمَرُ: هي مَقْصُورَةٌ، فدَخَلَ الأَصْمَعِيُّ فَوَافَقَ أَبا عُبَيْدَةَ واحتَجَّ على الأَحْمَرِ حَتَّى قَهَرَهُ.

(أَو) المُرَيْطاءُ: مَا بَيْنَ (الصَّدْرِ والعانَةِ)[3]، قاله اللَّيْثُ. وقِيلَ: هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا.

(أَوْ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَهُمَا)، أَي بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِيناً وشِمَالاً، حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. تُمَدُّ وتُقْصَرُ.

(أَو) المُرَيْطاوَان: (عِرْقَانِ) في مَرَاقِّ البَطْنِ، (يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما الصَّائِحُ) ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ المُتَقَدِّمُ.

(و) المُرَيْطَاوانِ: (مَا عَرِيَ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ) مِمَّا يَلِي الأَنْفَ.

(و) المُرَيْطاوانِ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ. (ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِنْ جانِبَيْهَا، كالمِرْطاوَانِ[1]، بالكَسْرِ).

(و) المُرَيْطَاءُ: (الإِبْطُ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
-إِذا نَضَتِ الدِّرْعَ عنها- الحِبَالُ[2]

(و) المُرَيْطَى، (بالقَصْرِ: اللَّهَاةُ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبد).
(٢) في اللسان «لقد خشيت» وما هنا موافق لما في النهاية والتكملة والعباب.
(٣) عبارة القاموس المطبوع: «إلى العانة».

(١) كذا أيضا في القاموس، فهو على الحكاية.
(٢) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان «لضت». وفي هامش اللسان: «قوله: لضت: كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام، ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها. اهـ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (أَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ)، إذا (سَقَطَ بُسْرُها)، ونَصُّ الجَمْهَرَة: أَسْقَطَتْ بُسْرَها غَضًّا، (وهِيَ مُمْرِطٌ، ومُعْتَادَتُها مِمْرَاطٌ)، وهو مَجازٌ تَشْبِيهاً بالشَّعرِ.

(و) قال غَيْرُه: أَمْرَطَتِ (النَّاقَةُ)، إذا (أَسْرَعَت وتَقَدَّمَتْ)، مِنْ مَرَطَ، إذا أَسْرَعَ، فهي مُمْرِطٌ ومِمْرَاطٌ، ولَيْس بِثَبَتٍ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَمْرَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ولا شَعَرَ عَلَيْه، (وهي مُمْرِطٌ، و) إنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِيَ (مِمْرَاطٌ) أَيْضاً. وفي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ نَقْصٌ ومَحَلُّ تَأَمُّل.

(و) أَمْرَطَ (الشَّعرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(ومَرَّطَ الثَّوْبَ تَمْرِيطاً: قَصَّرَ كُمَّيْهِ، فجَعَلَهُ مِرْطاً).

(و) مرَّطَ (الشَّعرَ) تَمْرِيطاً: (نَتَفَهُ).

(وامْتَرَطَهُ) من يَدِه: (اخْتَلَسَه، أَو) امْتَرَطَ ما وَجَدَهُ، إذا (جَمَعَهُ)، كمَرَّطَهُ.

(وتَمَرَّطَ الشَّعرُ)، هُوَ مُطَاوِعُ مَرَّطَهُ تَمْرِيطاً.

(وامَّرَطَ، كافْتَعَل)، وفي التَّكْمِلَة كانْفَعَلَ: مُطَاوِعُ مَرَطَهُ مَرْطاً: (تَسَاقَط وتَحَاتَّ). وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَان: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ» أَي سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. وتَمَرَّطَ الذِّئْبُ، إذا سَقَطَ شَعرُهُ وبَقِيَ عليه شعرٌ قَلِيلٌ.

(ومَارَطَهُ) مُمَارَطَةً ومِرَاطاً: (مَرَّطَ شَعرَهُ وخَدَشَه). قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تَتُوقُ بعَيْنَيْ فَارِكٍ مُسْتَطارَةٍ
رَأَتْ بَعْلَها غَيْرَى فقَامَتْ تُمَارِطُهْ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرَةٌ مَرْطَاءُ: لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ.

والمُرَيْطَاءُ: الرِّباط.

(١) العباب.

وفَرَسٌ مَرَطَى ، كجَمَزَى : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ :

والمُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ .

ورَوَى أَبوتُرَابٍ عن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً ، وهَرَدَهُ ، إذا آذاه .

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمَارِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

قَوْدَاء تَهْدِي قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْن باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . والخابِطُ : النَّائِمُ .

ويُقَالُ لِلْفَالُوذِ : المِرْطَرَاطُ والسِّرْطَرَاطُ ، كما فى اللّسان .

وسَهْمٌ مَارِطٌ : لاريشَ لَهُ ، وسِهامٌ مُرْطٌ ومَوَارِطُ ، [وأَمْرَاطٌ] (٢) كما فى الأَساسِ .

وحَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطَةَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ فى الفُتُوحِ ، وقال : كان مِنْ صَالِحِي الصَّحابَةِ . قُلْتُ : هُوَ من بَلْعَدَوِيَّة من بَنِي حَنْظَلَةَ ، وكانَ مع المُهَاجِرِينَ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو الَّذِي فَتَحَ مَنَاذِرَ وتِيرَى (١) ، مع سَلْمَى بنِ القَيْنِ ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

ويُقَال : امْرَأَةٌ مَرْطَاءُ : لا شَعَرَ عَلَى رَكَبِهَا وما يَلِيهِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

[م س ط] *

(مَسَطَ النَّاقَةَ) يَمْسُطُها مَسْطاً : (أَدْخَلَ يَدَهُ فى رَحِمِهَا فأَخْرَجَ) وَثْرَهَا ، وهو (ماءُ الفَحْلِ) يَجْتَمِعُ فى رَحِمِها ، وذٰلِكَ إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذا سَطَا على الفَرَسِ وغَيْرِهَا ـ أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ فى ظَبْيَتِهَا فَأَنْقَى رَحِمَها فَأَخْرَجَ ما فِيها ـ : قد مَسَطَهَا يَمْسُطُهَا مَسْطاً . قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذٰلِكَ (إذا نَزَا عَلَيْهَا) ، ونَصُّ الصِّحاح : على الفَرَسِ الكَرِيمِ

(١) اللسان وانظر مادة (خبط) لدبّاق الدبيرى وفى مادة (قلص) الثانى وقبله مشطور مختلف .

(٢) زيادة من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج : «بترى» والمثبت من معجم البلدان (تيرا) و(مناذر) .

(فَحْلٌ لَئِيمٌ) . وقال اللَّيْثُ : إذا نَزَا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُهَا يَدَهُ، فخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . قال : مَسَطَها ، وَمَصَتَها ، [وَمَسَاهَا] (١) قال : وكَأَنَّهُم عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فى المَسْطِ والمَصْتِ .

(و) مَسَطَ (المِعَى : خَرَطَ ما فِيهِ بإِصْبَعِهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت ، وكَذٰلِكَ مَصَتَ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مَسَطَ (الثَّوْبَ) يَمْسُطُهُ مَسْطاً : (بَلَّهُ ثُمَّ خَرَطَهُ بيَدِه) وحَرَّكَهُ (لِيَخْرُجَ مَاؤُه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) مَسَطَ (السِّقاءَ : أَخْرَجَ ما فِيهِ من لَبَنٍ خَاثِرٍ بإِصْبَعِهِ) ، قاله ابنُ فارِسٍ .

(و) مَسَطَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ بالسِّياطِ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمَاسِطُ : المَاءُ المِلْحُ يَمْسُطُ البُطُونَ) ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مَاسِطٌ : اسْمُ (مُوَيْهِ مِلْحٍ) خَبِيثٍ (لِبَنِى طُهَيَّةَ) فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ إذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها(١) .

(و) المَاسِطُ : (نَبَاتٌ صَيْفِىٌّ إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها فخَرَطَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ أَخْرَجَ ما فِى بُطُونِهَا . قال جَرِيرٌ .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها
مِنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا(٢)

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا(٣)

(و) المَسِيطُ ، (كَأَمِيرٍ : المَاءُ الكَدِرُ) يَبْتَمِى فى الحَوْضِ ، (كالمَسِيطَةِ :) ، كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ(٤)

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج « مسطت بطونها » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والنقائض ٣٩ واللسان والعباب « عن ماسط » والجمهرة : ٣/٢٨ باختلاف ، ومعجم البلدان (ماسط) ومادة (ثلط) وهو يهجو البعيث .
(٣) اللسان وهي رواية مادة (ثلط) .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٥/٣٢٠ ومادة (ضغط) .

وقال أبو زَيْد : الضَّغِيطُ : الرَّكِيَّة تَكُونُ إلى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤُهَا ويَسِيلُ ماؤُهَا إلَى مَاءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُه ، فتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ .

(و) المَسِيطُ : (الطِّينُ) ، عن كُرَاع ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِى مع أَعْرَابِىّ فى الطِّينِ ، فقال : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِى الطِّينَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ : المَسِيطُ (فَحْلٌ لا يُلْقِحُ) ، وكَذٰلِكَ المَلِيخُ ، والدَّهِينُ .

(و) المَسِيطَةُ (بهاءٍ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إلَيْهَا مَاءُ) البِئْرِ (الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : المَسِيطَةُ : (الماءُ يَجْرِى بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فيُنْتِنُ) ، وأَنْشَدَ :

ولاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسَائِطُ[1]

(و) قال أَبُو الغَمْرِ : (الوَادِى السائلُ بمَاءٍ قَلِيلٍ) مَسِيطَةٌ ، حَكَاهُ عنه يَعْقُوبُ ، ونَصُّه : بسَيْلٍ صَغِيرٍ ، كما فى الصِّحاح (وأَقَلُّ من ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ ، مُصَغَّرًا) ، ونَصُّ الصِّحاح : وأَصْغَرُ مِنْ ذٰلِك [مُسَيِّطَةٌ][1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَسِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ النّاقَةِ من القَذَى إذا مُسِطَتْ .

[م ش ط] *

(المِشْطُ مُثَلَّثَة) الأَوّلِ ، وحَكَى جَمَاعَةٌ التَّثْلِيثَ فى شِينِهِ أَيْضاً ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن شُرُوحِ الشِّفَاءِ ، قالَ : وعِنْدِى فيه نَظَرٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ المِشْطَ ، بالكَسْرِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الضَّمِّ وهو أَفْصَحُ لُغَاتِهِ . (و) من لُغاتِهِ : المَشِطُ (ككَتِفٍ ، و) قال الكِسَائِىّ : المُشُطُ ، مِثَالُ (عُنُقٍ . و) عن أَبِى الهَيْثَمِ وَحْدَهُ : المُشُطُّ ، مِثالُ (عُتُلٍّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِى غَنِيًّا عَنْكُمُ
إنَّ الغَنِىَّ عَنِ المُشُطِّ الأَقْرَعُ[2]

(١) اللسان ، والعباب .

(١) زيادة من الصحاح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ بَرّىّ : ومن أَسْمائِهِ المِمْشَطُ ، مِثَالُ (مِنْبَرٍ) والمِكَدُّ ، والمِرْجَلُ ، والمِسْرَحُ ، والمِشْقَا ، «بالقَصْرِ والمَدِّ» والنَّحِيتُ ، والمُفَرَّجُ ، كُلُّ ذٰلِكَ (آلَةٌ يُمْتَشَطُ) أَىْ يُسَرَّح (بِهَا) الشَّعرُ .

(ج : أَمْشَاطٌ) ، كعُنُقٍ وأَعْنَاقٍ ، وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ ، (ومِشَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، مِثْلُ سُلُبٍ وسِلَابٍ . أَنْشَد ابنُ بَرّىّ لسَعِيد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِى غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عن المِشَاطِ الأَقْرَعُ[1]

قلتُ : وقال المُتَنَخِّلُ :

كأَنَّ على مفارِقِهِ نَسِيلاً
مِنَ الكَتّانِ يُنْزَعُ بالمِشَاطِ[2]

(و) المُشْطُ (بالضَّمِّ : مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ مَنْصُوباً) . يُقَالُ : ضَرَبَ النَّاسِجُ بِمُشْطِهِ وأَمْشَاطِهِ ، . وهومَجازٌ .

(و) المُشْطُ : (نَبْتٌ صَغِيرٌ ، ويُقَالُ له مُشْطُ الذِّئْبِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْس فيه الواو ، زاد فى اللسان : له جِرَاءٌ كجِرَاءِ القِثّاءِ .

(و) فى التَّهْذِيب والصِّحاح : المُشْطُ : (سُلَامَيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ) ، وهى العِظَامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ على القَدَمِ دُونَ الأَصَابِعِ ، يُقَالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ قَدَمِهِ ، وقامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِم ، وهو مَجازٌ .

(و) المُشْطُ (من الكَتِفِ : عَظْمٌ عَرِيضٌ) ، كما فى الصِّحاح . وفى التَّهْذِيب : ومُشْطُ الكَتِفِ : اللَّحْمُ العَرِيضُ .

(و) المُشْطُ : (سِمَةٌ للإِبِلِ) على صُورَةِ المُشْطِ . قال أَبُو عَلِىّ : تَكُونُ فى الخَدِّ والعُنُقِ والفَخِذِ . قال سِيبَوَيْهِ : أَمّا المُشْطُ والدَّلْوُ والخُطَّافُ فإِنّمَا يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُورَةَ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ .

(وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ) : سِمَتُهُ المُشْطُ .

(و) المُشْطُ : (سَبَجَةٌ) فيها أَفْنَانٌ ،

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين «١٢٦٧» والعباب .

وفى وَسَطِهَا هِـرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليهـا ، وتُسَوَّى بِهَا القِصَـابُ ، و(يُغَطَّى بها الحُبُّ) ، أَى الدَّنُّ .

(و) المَشْطُ ، (بالفَتْح : الخَلْطُ) ، عن الفَرّاءِ : يقـال : مَشَطَ بَيْنَ المـاءِ واللَّبَنِ .

(و) المَشْطُ : (تَرْجِيلُ الشَّعـرِ) . ظَاهِرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . وفى المُحْكَم والمِصْبَـاح : مَشَطَ شَعـرَهُ يَمْشُطُـهُ ويَمْشِطُهُ ، مَشْطـاً ، من حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، أَىْ رَجَّلَهُ .

(و) المُشَاطَةُ ، (كثُمامَةٍ : ما سَقَطَ منـه) عِنْدَ المَشْطِ ، (وقد امْتَشَطَ) ، وامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ . ومَشَطَتْهَـا المَاشِطَةُ مَشْطـاً ، كمـا فى الصِّحاح .

(والمَاشِطَة : التى تُحْسِنُ المَشْطَ ، وحِرْفَتُهَـا المِشَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، عـلى القِيَاس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَشِطَتِ النَّاقَةُ ، كفَرِحَ) مَشَطاً : (صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا) ، وفى الأَسَاس : جَنْبَيْهَا (كالأَمْشاطِ من الشَّحْمِ ، كمَشَّطَت تَمْشِيطاً) ، كما فى اللِّسَان والأَسَاس .

(و) مَشِطَتْ (يَدُهُ) ، إِذا (خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ . أَوْ) مَشِطَتْ يَدُهُ ، أَى (دَخَلَ فيهـا شَوْكٌ ونَحْـوُه) ، كشَظِيَّـةٍ من الجِذْعِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلٌ للأَصْمَعِـىِّ . وفى بَعْضِ نُسَخ المُصَنَّف لأَبِـى عُبَيْدٍ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بالظَّـاءِ المُشَالَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهِـىَ لُغَةٌ أَيْضـاً وذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ هناك ، كما سَيَأْتِـى .

(ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فيه دِقَّةٌ وطُولٌ) . وقـال الخَلِيلُ : المَمْشُوطُ : الطَّوِيـلُ الدَّقِيـق .

(ويُقَال للمُتَمَلِّق) : هـو (دائِـمُ المَشْطِ) ، عـلى المَثَلِ .

(والأُمَيْشِطُ كأُمَيْلِـح : ع) جـاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

فَظَـلَّ بصَحْرَاءِ الأُمَيْشِطِ بَطْنُـه
خَمِيصاً يُضاهِى ضِغْنَ هَادِيَةِ الصُّهْبِ[1]

(١) معجم البلدان (الأميشط) والعباب ورواه:
* وظل بصحراء الأُمَيْشط يَوْمَه *

كذَا فى المُعْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

لِمَّةٌ مَشِيــطٌ ، أىْ مَمْشُوطَةٌ .

والمَشَّاطَةُ : الجَارِيَــةُ الَّتِــى تُحْسِنُ المِشَاطَةَ ، وقد اسْتَعْمَلَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ المَشَّاطَ فى شِعْره فقال :

* لَمْيَــاء لَمْ تَحْتَــجْ لِمَشَّاطِ *

والمِشْطَةُ : ضَــرْبٌ مــن المَشْطِ ، كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

والمَمْشُوطُ : المَمْشُوقُ .

وبَعِيــرٌ أَمْشَطُ ، مِثْلُ مَمْشُوطٍ .

والمِشْطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمُنُوفِيّة .

ومشطَا : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ .

والمَشَّــاط ، ككَتَّــانٍ : مَنْ يَعْمَــلُ المُشْطَ .

وابنُ الأَمْشَاطِــىّ : مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، وهو الشَّمْسُ مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ إِسْمَاعِيــلَ العنْتَابِــىّ المِصْرِىّ ، أَخَذَ عن الشَّمْسِ ابنِ الجَزَرِىّ ، وعنــه السَّخاوِىّ .

[م ص ط]

(مَصَطَ) الرَّجُلُ (ما فِــى الرَّحِمِ) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِــىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أى (مَسَطَهُ) .

قُلْتُ : وأَمّا اللَّيْثُ فإِنَّهُ ما ذَكَرَ إِلاَّ مَسَطَ ومَصَتَ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً ، وكَأَنَّ «مَصَطَ» على المُعَاقَبَةِ من «مَصَتَ» بَيْنَ الطّاءِ والتّاءِ .

[م ض ط]

(المُضْطُ ،بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان . وقال الكِسَائِىُّ : هى لُغَةٌ فى (المُشْط ، وتَــأْتِــى فيه اللُّغَاتُ المُتَقَدِّمَــةُ) من التَّثْلِيثِ وما بَعْدَهُ . قال الكِسَائِىّ : (هى لُغَةٌ لرَبِيعَةَ واليَمَنِ ، يَجْعَلُون الشِّينَ ضادًا) بَيْنَ الشِّين والضّادِ (غَيْرَ خالِصَة) ، أَى لَيْسَتْ بضــاد صَحِيحَة ، ولاشِينٍ صَحِيحَة . ويَقُولُونَ أَيْضاً : اضْطَرِ[1] لى ، مثل اشْتَرِ لى ، لَفْظاً ومعنًى ، نقله الصّاغَانِــىّ هٰــكَذَا .

(١) في العباب : «اضْتَرِ» وما هُنَا كالذى فى التكملة (مشط)

[م ط ط] *

(مَطَّهُ) يَمُطُّه مَطًّا : (مَدَّهُ)، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : «لا تَمُطُّوا بآمِين»[1].

(و) مَطَّ (الدَّلْوَ) يَمُطُّه مَطًّا : (جَذَبَهُ). وقال اللِّحْيَانِيّ : مَطَّ بالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ.

(و) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَمَطَّ (حَاجِبَيْه)، أى مَدَّهُما.

ومِنَ المَجَازِ : مَطَّ حاجِبَيْهِ، (و) مَطَّ (خَدَّهُ)، إذا (تَكَبَّرَ)، كنَأَى بجَانِبِهِ، وصَعَّرَ خَدَّهُ.

(و) مَطَّ (أَصابِعَهُ : مَدَّهَا مُخَاطِباً بِها)، أى كأَنَّهُ يُخَاطِبُ بِها.

(والمَطِيطَةُ، كسَفِينَة : الماءُ) الكَدِرُ (الخاثِرُ) يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْضِ). وقِيلَ : هِيَ الرَّدْغَةُ، جَمْعُه مَطَائِطُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيطَةُ : الماءُ فيه الطينُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائِطَ، ونَرِدُ المَطَائِطَ».

(١) النهاية لابن الأثير (مطط).

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

فى مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ
خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائِطِ [1]

وهٰذا الرَّجَزُ وَقَعَ فى الصِّحاح : «سَمَل المَطِيطِ»، كَذا وُجِدَ بِخَطِّهِ.

وقال الصَّاغَانِيُّ : ولَيْسَ الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ.

قُلْتُ : والصَّوَابُ أَنَّهُ له، وأَوَّلُه :

* قَدْ وَجَدَ الحَجَّاج غَيْرَ قانِطِ *

(ومُطَيْطَةُ، كجُهَيْنَة : ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ الرِّقَاع :

وكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ نَابِتاً
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وحَجَاهَا [2]

(والمَطَاطُ، كسَحَابٍ : لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ)، عن ابنِ عَبّاد، وهو القَارِصُ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة والعباب. وفي مطبوع التاج «خبط النهار» والمثبت من المراجع السابقة.

(٢) الطرائف الأدبية ٩٣ والعباب ومادة (كمع) ومادة (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة).

(والمُطَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: التَّبَخْتُرُ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُهُ: هو مَشْىُ التَّبَخْتُرِ.

قال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفائق: هو من المُصَغَّرِ الَّذِى لا مُكَبَّرَ [1] لَهُ.

قال شَيْخُنَا: وقد عَقَدُوا لِمِثْلِهِ باباً، كمافى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ وغَيْرِه، ومِثْلُه الكُمَيْتُ والكُعَيْتُ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

(و) المُطَيْطَاءُ: (مَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْىِ)، كما فى الصّحاح، وقال فى الحَدِيثِ: «إذا مَشَت أُمَّتِى المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ، كانَ بَأْسُهُم بَيْنَهُم» هٰذِه رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ.

ورِوَايَةُ اللَّيْثِ: «سَلَّط اللهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِها».

قُلْتُ: هٰكَذَا قَرَأْتُ هٰذا الحَدِيثَ فى كِتَابِ العِلَلِ، للدَّارَقُطْنِىّ، (ويُقْصَرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، ورُوِىَ بالوَجْهَيْنِ فى المَعْنَيَيْنِ عن الأَصْمَعِى أَيْضاً، كمافى اللِّسَانِ، (كالمَطِيطاءِ)، بالفَتْحِ والمَدِّ.

(و) من المَجَازِ: (التَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ).

(و) يُقَالُ: (تَمَطَّطَ)، أَىْ (تَمَدَّدَ)، وكَذٰلِكَ تَمَطَّى، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ تَمَطَّطَ.

وقال الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [1] قال: أَى يَتَبَخْتَرُ، لأَنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا، فيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا. قال: ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ.

قلْتُ: فحِينَئِذٍ مَحَلُّ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، كما سَيَأْتِى.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّى إلَى المَطِيطِ فإِنَّهُ يَذْهَبُ به مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قال الأَزْهَرِىّ: والمَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ، وَاحِدٌ. ويُقَال: مَطَوْتُ، ومَطَطْتُ بِمَعْنَى المَدِّ.

(١) عبارة الفائق: ٣/٣٢: من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر.

(١) سورة القيامة، الآية ٣٣.

(و) تَمَطَّطَ (فى الكَلامِ . لَوَّنَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(ومَطْمَطَ) الرَّجُلُ، إذا (تَوَانَى فى خَطِّهِ أَوْ كَلامِهِ). نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وقَال ابنُ دُرَيْدٍ: مَطْمَطَ فى كَلامِه إذا مَدَّهُ وطَوَّلَهُ.

(وتَمَطْمَطَ الماءُ): إذا (خَثُرَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ. وفى نَصِّ الأَصْمَعِىّ: تَمَطْمَطَ الماءُ: إذا تَلَزَّجَ وامْتَدَّ.

(وصَلاً مطَاطٌ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ، ومُطَائِطٌ، بالضَّمِّ)، أَى (مُمْتَدٌّ)، وأَنشد ثَعْلَبٌ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى، ومُطَاطاً سَلْهَبَا[1]

يجوز أَن يُعنَى بها صَلاَ[2] البَعِيرِ، وأَنْ يُعْنَى بِهَا البَعِيرُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَطُّ: سَعَةُ الخَطْوِ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ، ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ: مَدَّهُ ووَسَّعَهُ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «أصلا» والمثبت من اللسان.

والمَطَائِطُ: مَوَاضِعُ حُفَرٍ[1] قَوَائِمِ الدَّوابِّ فى الأَرْضِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الرِّداغُ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ نُطْفَةٌ فى مَطِيطَةٍ
من الأَرْضِ فاسْتَقْصَيْنَها بالجَحافِلِ[2]

وقال ابن الأَعْرَابِىّ: المُطُطُ، بِضَمَّتَيْن: الطُّوَالُ مِن جَمِيعِ الحَيَوَانِ.

والمِطْمَاطُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ، إلَيْه نُسِبَ الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى القاسِمِ المِطْماطِىُّ، مِمَّنْ أَخَذَ عنه الإِمَامُ أَبو عُثْمَانَ الجَزَائِرِىّ، عُرِفَ بقَدورَة.

[م ع ط] *

(مَعَطَهُ، كمَنَعَه)، يَمْعَطُه مَعْطاً: (مَدَّهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، لُغَةٌ فى مَغَطَ، بالغَيْنِ. (و) منه: مَعَطَ (السَّيْفَ) من قِرابِه، إذا (سَلَّهُ) ومَدَّهُ، (كامْتَعَطَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ. (و)

(١) ضبط اللسان «حَفْر» والمثبت ضبط التكملة والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وفيه وفى اللسان (فاستصْفَيْنها)

منه أيْضاً : (مَعَطَ فى القَوْسِ) ، إذا نَزَعَ و (أَغْرَقَ) . وفى حَدِيثِ أَبِى إِسْحَاقَ : « إِنَّ وَهْرِزَ [1] وَتَّرَ قَوْسَه ، ثُمَّ مَعَطَ فيهَا ، حَتَّى إذا مَلأَهَا أَرْسَلَ نُشَّابَتَهُ ، فأَصَابَتْ مَسْرُوقَ ابنَ أَبْرَهَةَ » ، أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا .

(و) المَعْط : ضَرْبٌ من النِّكَاح . يُقَالُ : مَعَطَ (المَرْأَةَ) ، أَىْ (جَامَعَها) ، قاله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَت النَّاقَةُ (بِوَلَدِهَا : رَمَتْ) بِهِ ، نقله الصّاغَانِىّ .

(و) مَعَطَ (الشَّعرَ) مِنْ رأْسِ الشَّاةِ مَعْطاً : (نَتَفَهُ) ، نقله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَ (بِهَا : حَبَقَ) .

(و) مَعَطَهُ (بحَقِّه : مَطَلَ) .

(وأَبو مُعْطَةَ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ) ، لِتَمَعُّطِ شَعرِهِ ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإِنْ لم يَخُصَّ الوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذٰلِكَ أُسَامَةُ ، وذُؤَالَةُ ، وثُعَالَةُ ، وأَبُو جَعْدَةَ .

(وأَبُومُعَيْطٍ ، كزُبَيْرٍ) ، اسْمُهُ (أَبَانُ) ابنُ أَبِى عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مناف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ أَخُو مُسَافِرٍ وأَبِى وَجْزَةَ ، وهو (وَالِدُ عُقْبَةَ) ، وَبنُوهُ الوَلِيدُ ، وعُمَارَةُ ، وخالِدٌ إِخْوَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ .

(ومُعَيْطٌ : اسمٌ) .

(و) مُعَيْطٌ : (ع ، أَوْ هو كأَمِيرٍ) ، الأَوَّلُ ضَبْطُ الأَرْزَنِىِّ بخَطِّهِ فى الجَمْهَرَةِ ، والثَّانِى وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ فيها . قال الصّاغَانِىّ : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَا تَصْحِيفَىْ مَعْيَطٍ [1] ، كمَقْعَدٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مُعَيْط : (أَبُو حَىٍّ) من قُرَيْشٍ ، منهم المُعَيْطِىُّ أَحَدُ أَئمَّةِ المالِكِيَّةِ .

(ومَعِطَ الذِّئْبُ ، كفَرِحَ : خَبُثَ ، أَوْ قَلَّ شَعرُه) ، ولا يُقَالُ ، مَعِطَ شَعرُهُ ، قاله اللَّيْثُ ، (فهو أَمْعَطُ) بَيِّنُ المَعَطِ ، (ومَعِطٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى الصِّحاح : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ : الَّذِى قَدْ تَساقَطَ شَعرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى

(١) وهكذا أيضا فى العباب ، وفى اللسان والنهاية (معط) : إنّ فلانا . وفى العباب : « أوتر قوسه » .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الياء . ثم قال : ولايُحْمَل على فَعْيَل فإنّهُ مثال لم يَأْت .

«م ر ط» أَنَّه تَساقَطَ شَعرُهُ وزادَخُبْثُه.

(وتَمَعَّطَ) الرَّجُلُ (وامَّعَطَ، كافْتَعَل)، أَصْلُه امْتَعَطَ، وفى الصّحاح: انْمَعَطَ كانْفَعَلَ، أَى (تَمَرَّط وسَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ).

(وتَمَعَّطَت أَوْبارُه)، أَى (تَطايَرَت) وتَفَرَّقَتْ.

(والأَمْعَطُ) من الرِّجَال: (مَنْ لاشَعَرَ له على جَسَدِهِ)، كالأَمْرَط والأَجْرَدِ، وقد مَعِطَ شعرُه وجِلْدُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ سَنُوطٌ.

(و) من المجاز: الأَمْعَطُ: (الرَّمْلُ لا نَبَاتَ فِيهِ، و) كَذٰلِكَ (أَرْضٌ مَعْطاءُ)، ورَمْلَةٌ مَعْطَاءُ (ورِمَالٌ مُعْطٌ، بالضَّمِّ): لا نَبَاتَ بِهَا.

(وأَمْعَاط: ع)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، وصَوَابُه أَمْعَطُ، كما فى المُعْجَمِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان، وهو اسْمُ أَرْضٍ فى قَوْل الرّاعى:

يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقَاعٍ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ (١)

ويُرْوَى: «بَيْنَ الحَزْنِ والصِّيَرِ».

قال ياقُوت: ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

(وامْتَعَطَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ) وامْتَدَّ، مثل امْتَغَطَ، بِالْغَيْنِ، (كانْمَعَطَ) كانْفَعَلَ.

(وامَّعَطَ الحَبْلُ، كافْتَعَل)، أَصْلُهُ امْتَعَطَ، زادَ فى الصّحاح وغَيْرِه: (انْجَرَدَ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: امَّعَطَ على انْفَعَل: إذا (طَالَ) وامْتَدَّ، مثلُ امَّغَطَ، بِالْغَيْنِ، (ومنه المُمَّعِطُ) بتَشْدِيدِ المِيمِ الثّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ (لِلْبَائِنِ الطُّولِ).

قال الأَزْهَرِىّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ، قال: ولَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْث إلاّ ما قَرَأْتُ فى «كتاب الاعْتِقَاب» لأَبِى تُرابٍ. قَال: سمعتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بنَ عَبْدِ اللهِ

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أمعط).

التَّمِيمِىّ يَقُولان : رَجُلٌ مُمَّعِطٌ ومُمَّغِطٌ ، أى طَوِيلٌ .

قال الأَزْهَرِىّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْن ، كما قالُوا : لَعَنَّكَ ولَغَنَّك ، بِمَعْنَى لَعَلَّك ، والمَعَصُ والمَغَصُ من الإِبِلِ : البِيضُ . وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ ، للقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَعْطاءُ) ، والشَّعْرَاء ، والدَّفْرَاءُ : من أَسْمَاءِ (السَّوْأَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْطُ : الجَذْبُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ .

والأَمْعَطُ : المُمْتَدُّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

والمَعْطَاءُ : الذِّئْبَةُ الخَبِيثَةُ .

وشَاةٌ مَعْطَاءُ : سَقَطَ صُوفُهَا .

ولِصٌّ أَمْعَطُ ، على التَّمْثِيلِ بالذِّئْبِ الأَمْعَطِ ، لخُبْثِهِ ، ولُصُوصٌ مُعْطٌ ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى الأَسَاسِ : شُبِّهَتْ بالذِّئابِ المُعْطِ فى خُبْثِهَا ، فوُصِفَتْ بِوَصْفِهَا .

والتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا[1] ، لِيَلْحَقَ ويَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاحْتِلاط ، يَسْبَحُ[2] بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِهِما كالسّابح .

والمُتَمَعِّط : المُتَسَخِّطُ والمُتَغَضِّبُ ، يُرْوَى ، بالْعَيْنِ وبِالْغَيْن ، قاله ابنُ الأَثِير .

وماعِط : اسمٌ .

ومَعِيطٌ ، كأَمِيرٍ : ابنُ مَخْزُومٍ القَيْسِىّ جَدّ حَيّانَ[3] بن الحُصَيْنِ بنِ خُلَيف[4] ابن رَبِيعَةَ الشّاعِر . وابنُ عَمِّهِ ضُبَيْعَةُ ابنُ الحَارِثِ بن خُلَيفٍ شاعِرٌ أَيْضاً ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

[م ع ل ط]

(المَعَلَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج بعد هذه التكملة عبارة « ويحبس رجليه » زيادة عما فى اللسان فحذفناها .

(٢) فى اللسان : يملخ » .

(٣) فى مَطْبُوع التاج « حبّان » والمثبت عن التبصير ١٣٠٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى – ١٣٦ وضبط فيه مُعَيْط بالتصغير وهو بالتصغير فى جمهرة النسب ١٨٠ ب والمختصر ١٢٩ .

(٤) ضبط فى المؤتلف بفتح الخاء أما ضبط جمهرة النسب فهو بالتصغير كما ضبطنا .

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، وهو (قَلْبُ عَمَلَّطٍ) .

(و) المَعَلَّطُ : (الخَبِيثُ)، وقِيلَ : (الدَّاهِيَةُ ، كالعَمَرَّطِ) فِيهما ، كما تَقَدَّم .

[م غ ط] *

(مَغَطَ الرَّامِي فى قَوْسِهِ) ، إذا (أَغْرَقَ) فى نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه لِيُبْعِدَ السَّهْمَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ . ويُقَال : مَغَطَ فى القَوْسِ مَغْطاً ، مِثْل مَخَط : نَزَعَ فيها بِسَهْمٍ أَو بِغَيْرِه . (و) مَغَطَ (الشَّيْءَ : مَدَّه يَسْتَطِيلُه ، و) خَصَّه بَعْضُهم فَقَالَ : (المَغْطُ : مَدُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ كالمُصْرانِ) ونَحْوِه [1] ، مَغَطَهُ يَمْغَطُه مَغْطاً (فامْتَغَطَ ، وامَّغَطَ ، مُشَدَّدَةً) المِيمِ .

(والمُمَّغِطُ) ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ الثانِيَةِ ــ وقد رَوَاهُ بَعْضُ المُحَدِّثِين بتَشْدِيدِ الغَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ــ وهو مِثْلُ (المُمَّعِط) ، بالعَيْنِ ، وهُوَ الطَّوِيلُ لَيْسَ بالبَائِنِ الطُّول . وفى الصِّحاح : هو الطَّوِيلُ كَأَنَّه مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . قال الأَزْهَرِيُّ : هكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ بالْغَيْنِ . زادَ السُّهَيْلِيُّ ، فى الرَّوْضِ [1] : والكِسَائِيُّ وأَبِي عَمْرٍو . ووَصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : «لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُمَّغِطِ ، ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّدِ» يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ البائِنِ ، ولٰكِنَّه كانَ رَبْعَةً .

قُلْتُ : وأَخْرَجَ الإِمَامُ فى مُسْنَدِهِ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «كانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولابالطَّوِيلِ البائِنِ» . ورُوِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قال : المُمَّغِطُ : المُتَناهِي فى الطُّولِ . والمُمَّغِطُ ، أَصْلُه مُنْمَغِطٌ ، والنُّون لِلْمُطاوَعَة ، فَقُلِبَتْ مِيماً ، وأُدْغِمَتْ فى المِيمِ .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : المُمَّغِطُ وَزْنُه مُنْفَعِلٌ ، وانْدَغَمتِ النُّونُ فى المِيمِ ، كما انْدَغَمتْ فى مَحَوْتُه فامَّحَى ، لَمَّا أُمِنَ

(١) وكذا في اللسان والمعروف ان المصران جمع . أما في العباب فقال « نحو المصران » .

(١) وكذا فى مطبوع التاج : « العروض » والمراد كتابه « الروض الأنف » شرح السيرة لابن هشام .

الْتِبَاسُه بالمُضَاعَفِ ، ولَـمْ يُدْغِمُـوا النُّونَ فى المِيمِ فى شاةٍ زَنْمـاءَ ، ولا فى غَنْمَاءَ ، لِئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمُضَاعَفِ لَـوْ قالُوا : زَمَّاء ، وغَمَّـاء .

(وتَمَغَّطَ البَعِيرُ : مَدَّ يَدَيْهِ شَدِيدًا) فى السَّيْرِ .

(و) تَمَغَّـطَ (الفَـرَسُ) : مَـدَّ ضَبْعَيْهِ و(جَرَى حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا) فى جَرْيِه ، ويَحْتَثِى رِجْلَيْهِ فى بَطْنِـهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا للإِلْحـاقِ ، ثُـمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْـهُ فى غَيْـرِ احْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْـهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْـهِ فى اجْتِمَـاعٍ ، قاله أَبُـو عُبَيْـدَةَ . (أَوْ) تَمَغَّطَ الفَرَسُ : إذا (مَدَّ قَوائِمَه وتَمَطَّى فى جَرْيِه) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً .

(و) تَمَغَّطَ (فُلانٌ تَحْتَ الهَدَمِ) ، إذا سَقَطَ عَلَيْه البَيْتُ و(قَتَلَهُ الغُبَارُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ .

(وامْتَغَطَ سَيْفَهُ : اسْتَلَّهُ) من قِرابِهِ .

(و) امْتَغَطَ (النَّهَـارُ : ارْتَفَـعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغْطُ : مَدُّ البَعِيرِ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ ، قال :

* مَغْطاً يَمُدُّ غَضَـنَ الآبـاطِ [1] *

والمُتَمَغِّـطُ : المُتَغَضِّبُ ، عن ابنِ الأَثِير .

والمُمْتَغِطُ : الطَّوِيلُ .

[م ق ط] *

(مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقِطُهَـا ، ويَمْقُطُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : (كَسَرَها) . وقال بَعْضُهم : مَقَطَ عُنُقَـهُ بالعَصَـا ومَقَرَهُ ، إذا ضَرَبَهُ بِهـا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صَحِيـحٌ .

(و) مَقَطَ (فُلاناً) يَمْقُطُهُ مَقْطاً ، إذا (غَاظَهُ) وبَلَغَ إِلَيْهِ فى الغَيْظِ ، عن أَبِى زَيْدٍ (أَو) مَقَطَه ، إذا (مَلأَهُ غَيْظاً) .

(و) مَقَطَ (القِرْنَ) مَقْطاً ، (و) مَقَطَ (بِه) ، وهٰذِه عن كُرَاع : (صَرَعَه) .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/١٠٩ وفيها : قال العجاج .

(و) مَقَطَ (الكُرَةَ) مَقْطاً: (ضَرَبَ بها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا)، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ. وقال الشَّمَّاخُ:

كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَدْرَكَهَا
أَوْبُ المَرَاحِ وقَدْ نَادَوْا بِتَرْحالِ

مَقْطُ الكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَفٍ
فى ظَهْرِ حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِعْزَالِ (١)

وقال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجاءِ كَأَنَّهَا
تَكْرُو بكَفَّىْ مَاقِطٍ فى صَاعِ (٢)

(و) مَقَطَ (الطائِرُ الأُنْثَى) يَمْقُطُهَا مَقْطاً، مِثْلُ (قَمَطَهَا)، مَقْلُوبٌ منه.

(و) مَقَطَهُ(٣) (بالأَيْمَانِ: حَلَّفَه بها)، نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ.

(و) المَقْطُ: الضَّرْبُ. يُقَال: مَقَطَهُ (بالعَصَا)، أَى (ضَرَبَهُ)، وكَذٰلِكَ بالسَّوط.

(١) العُبَاب، وفى الأساس (حنن) عجز البيت الثانى، وفيه «النيرين مِغْوَال».
(٢) العباب ومادة (كرو).
(٣) فى مطبوع التاج: «مقط» بدون هاء والمثبت من العباب والتكملة والسياق يقتضيه.

(والمَقْطُ: الشِّدَّةُ والضَّرْبُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى جُنْدُبٍ الهُذَلِىّ:

لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطٍ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ (١)

وقال اللَّيْثُ: المَقْطُ: الضَّرْبُ (بالحُبَيْلِ الصَّغِيرِ) المُغَارِ.

(و) المَقْطُ: (شِدَّةُ الفَتْلِ). يُقَالُ: مَقَطَ الحَبْلَ، أَىْ فَتَلَهُ شَدِيدًا.

(و) المَقْطُ: (الشَّدُّ بالمِقَاطِ). يُقَالُ: مَقَطُوا الإِبِلَ مَقْطاً، إِذا شَدُّوهَا بالمِقاطِ، (كَكِتَابٍ، وهو الحَبْلُ) أَيًّا كانَ، (أَو) هُوَ الحَبْلُ (الصَّغِيرُ(٢) الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يَكَادُ يَقُومُ من شِدَّةِ فَتْلِهِ، كالقِماطِ، مَقْلُوباً منه. وتقُولُ: شُدَّهُ بالقِمَاطِ، فإِنْ أَبَى فبالمِقَاطِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فقال: «مَنْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ المَقَامِ؟» وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ، «فقال المُطَّلِبُ بن أَبِى وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بمِقَاطٍ عِنْدِى».

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى نسخة من القاموس: «الضفير».

(والمَاقِطُ : الحَازِى المُتَكَهِّنُ الطارِقُ بالحَصَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و)المَاقِطُ : (مَوْلَى المَوْلَى) .

فى الصحاح : تَقُولُ العَرَبُ : فُلانٌ سَاقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ ، تَتَسَابُّ بذٰلِكَ ، فالسّاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ ، والماقِطُ عبدُ اللّاقِطِ ، واللّاقِطُ : عبدٌ مُعْتَقٌ ، نقلْتُه من كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ ، انْتَهَى . وقد سَبَقَ ذٰلِك لِلْمُصَنِّف فى «س ق ط» وفى «ل ق ط» .

(و) المَاقِطُ : (بَعِيرٌ قامَ مِنَ الإِعْياءِ والهُزَالِ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) .

وفى الصّحاح : قال الفَرّاءُ : المَاقِطُ من الإِبِلِ : مِثْلُ الرّازِمِ ، (وقَدْ مَقَطَ) يَمْقُط (مُقُوطاً) ، أى (هُزِلَ) هُزالاً (شَدِيدًا) .

(و) الماقِطُ : (أَضْيَقُ المَوَاضِعِ فى الحَرْب) ، هٰكَذَا هو فِى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُهُ فِى العَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ المَأْقِطُ ، بالهَمْزِ ، كمَجْلِسٍ وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ فى «أ ق ط» والمِيمُ ليست بأَصْلِيَّةٍ .

(و) المَاقِطُ : (رِشَاءُ الدَّلْوِ ، ج : مُقُطٌ ، ككُتُبٍ) ، الصّوابُ أَنَّ مُقُطاً جَمْعُ مِقَاطٍ ، وهو الحَبْلُ أَيًّا كانَ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، كما فى اللِّسَانِ وغَيْرِه .

(و) المَاقِطُ : (مِقْوَدُ الفَرَسِ) ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو المِقَاطُ ، وكَذٰلِكَ قال فى رِشَاءِ الدَّلْوِ ، وقد حَرَّفَ المُصَنِّفُ .

(والمَقِطُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُولَدُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَة) أَشْهُرٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (و) المُقْطُ ، (بالضَّمِّ : خَيْطٌ يُصَادُ به الطَّيْرُ ، ج : أَمْقَاطٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(ومَقَّطَهُ تَمْقِيطاً : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كمَقَطَهُ .

(وامْتَقَطَهُ : اسْتَخْرَجَهُ) . يُقَالُ : امْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ ، مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَى استَخْرَجَهُمَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُتَمَقِّطُ : المُتَغَيِّظ ، . وهُوَ ماقِطٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مَاقِطٌ ، وهو الَّذِى يُكْرِى[1] من مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وقال غَيْرُهُ : كالمَقَّاطِ كشَدَّادٍ . وقِيلَ : المَقّاطُ : أَجِيرُ الــكَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : لَمْ أَرَ فى السُّقّــاطِ ، مِثْلَ الــكَرِىِّ والمَقَّاط ، وهــو كَــرِىٌّ الــكَرِىِّ يَعْجَزُ عن حَمْلِ الرَّجُــلِ فى بَعْضِ الطَّرِيق فيَسْتَكْرِى لَهُ .

ومَقَّطَ الإِبِلَ تَمْقِيطاً : شَدَّهابالمِقَاط ، وجَعَلَهَا مَقْطاً وَاحِدًا .

ومَقَطَهُ الشَّىْءَ مَقْطــاً : جَرَّمَه[2] ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[م ق ع ط] *

(المُقْعُوطَــةُ) ، بالضَّــمِّ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَــة والعُبَاب . وقال اللَّيْثُ : هى (كالقُمْعُوطَة زِنَةً ومَعْنًى) ، وهــى دُخْرُوجَة الجُعَلِ ، كمــا تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى اللِّسَان .

[م ل ط] *

(المِلْطُ ، بالــكَسْرِ : الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، الَّذِى (لا يُرْفَعُ له[1] شَىْءٌ إِلاّ سَرَقَهُ واسْتَحَلَّهُ) ، قالَــهُ اللَّيْثُ . ووَقَعَ فى اللِّسَان : لا يُدْفَع إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاّ أَلْمَــأَ عَلَيْهِ ، وذَهَبَ بــه سَرَقــاً واسْتِحْلالاً .

(و) الملْطُ : الَّذِى لا يُعْــرَفُ له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، من قَوْلِك : أَمْلَطَ رِيشُ الطّائِرِ ، إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقَالُ : غُلاَمٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهو (المُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ، كما فى الصّحاح .

(ج أَمْلاطٌ) (ومُلُوطٌ) ، بالضَّــمّ ، (وقَدْ مَلُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، مُلُوطاً) ، بالضَّمِّ ، يُقَال : هٰذَا مِلْطٌ من المُلُوطِ .

(ومَلَطَ الحائطَ) مَلْطاً : (طَــلاَهُ)

(١) هكذا ضَبْط التكملــة والعُبَاب ، وفى اللسان : هو المُكْتَرِى من منزل إلى آخر .

(٢) فى مطبوع التاج « جرعه » والمثبت من العباب .

(١) فى نسخة من القاموس : « إليه » .

بالطِّينِ ، (كمَلَّطَهُ) تَمْلِيطاً ، الأَخِيرُ عن ابنِ فارِسٍ .

(و) مَلَطَ (شَعرهُ : حلَقَهُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) المِلاطُ (ككِتَابٍ : الطِّينُ) الَّذِى (يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ البِنَاءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ) ، كما فى الصِّحاحِ . ومنه حَدِيثُ صِفَةِ الجَنَّةِ : « مِلاَطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(و) المِلاَطُ : (الجَنْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهُما مِلاَطَانِ ، سُمِّيا بذٰلِكَ لأَنَّهُما قد مُلِطَ عنهما اللَّحْمُ مَلْطاً ، أَى نُزِعَ ، وجَمْعُه مُلْطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) المِلاطانِ : (جانِبا السَّنَامِ) ، مِمَّا يلِى مُقَدَّمَهُ .

(وابْنا مِلاَطٍ : عَضُدا البَعِيرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، لأَنَّهُما يَلِيانِ الجَنْبَيْنِ . قال الراجِزُ يَصِفُ بَعِيراً .

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطَّفا
بانا فمَارَا عَنْ يَرَاعٍ أَجْوَفا [1]

فالمِلاطَانِ هُنَا العَضُدانِ ، لأَنَّهُما المَائِرَانِ ، كما قَالَ الراجِزُ :

* كِلاَ مِلاَطَيْهَا عن الزَّورِ أَبَدْ * [1]

وقيل للعَضُدِ مِلاط ، لأَنَّه سُمِّىَ باسم الجَنْبِ .

(أَو) ابْنا مِلاَطِ البَعِيرِ : (كَتِفَاهُ) ، وهو قولُ أَبِى عَمْرٍو ، الوَاحِدُ ابنُ مِلاَطٍ . وأَنشد ابنُ بَرِىّ لِعُيَيْنَةَ بنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْهَا إذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبانَا عَنْ مُشاشِ المُزَوَّرِ [2] .

المُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ .

(وابْنُ مِلاَطٍ : الهِلالُ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ . وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّه قال : ابنُ المِلاَطِ : الهِلالُ .

(والمِلْطاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا مُذَكَّرًا مِثَالُ الحِرْباءِ ، عن اللَّيْثِ ، (ويُقْصَرُ) ، نقله الوَاقِدِىُّ ، (من الشِّجَاجِ : السِّمْحاقُ) ، بِلُغَةِ الحِجَازِ . وفى

(١) العباب واللسان وفيه
* بانا فما راعى يراع أجوفا . *
وكذلك في مطبوع التاج وبهامش اللسان « قوله : فما راعى الخ كذا بهذا الضبط ، ومثله شرح القاموس ، فليراجع »
والتصحيح من العباب .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كتاب أبي مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجَاجِ : المِلْطَاطُ ، وهى السِّمْحاق ، وقد تقدَّم ، (كالمِلْطاةِ) ، بالهَاءِ ، عن أبى عُبَيْدٍ . قال : فإذا كانَتْ على هٰذَا فهى فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ .

(أو) المِلْطَى والمِلْطَاةُ : (القِشْرُ الرَّقِيق بَيْن لَحْمِ الرَّأْسِ وعَظْمِه) ، يَمْنَع الشَّجَّةَ أنْ تُوضِحَ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قال شَيْخُنا : الصَّوابُ ذِكْرُه فى المُعْتَلِّ ، كما يَأْتى له ، لأَنَّهُ مِفْعالٌ كما ذَكَره أبو علِيٍّ القالِى فى مَقْصُورِه ، وكَذٰلك ذَكَرَهُ فى المُعْتَلِّ الجَماهِيرُ ، كالجَوْهَرِىِّ وابْنِ الأَثِيرِ وغَيْرِ وَاحِدٍ . وأعادَه المُصَنِّفُ على عادَتِه إشارَةً إلى ما فِيه قَوْلانِ فى الاشْتِقَاقِ ، وهٰذا لَيْسَ من ذٰلِكَ القَبِيلِ فاعْرِفْهُ ، فذِكْرُهُ هُنَا خَطَأٌ ظاهِرٌ . انْتَهى .

قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلامُ الأَئِمَّة هُنَا ، فاللَّيْثُ جَعَلَ مِيمَه أَصْلِيَّةً ، وإليه مالَ ابنُ برِّىٍّ ، وقال : أَهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ من هٰذا الفَصْلِ المِلْطَى ، وهى المِلْطَاةُ أَيْضاً ، وذَكَرَها فى فَصْلِ «لطى» ، وذَكَرَهُ أَيْضاً الصَّاغَانِىُّ هُنَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ زِيادةَ المِيمِ . وأَما ابْنُ الأَثِيرِ فإِنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلافَ فقال : قِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّة ، والأَلِفُ لِلْإِلْحاقِ كالَّذِى فى المِعْزَى ، والمِلْطَاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُو أَشْبَهُ .

وفى التَّهْذِيب : وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ يَدُلُّ على أَنَّ المِيمَ من المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة ، كأَنَّها من لَطَيْتُ بالشَّيْءِ : إذا لَصِقْتَ بِه ، فقَدْ ظَهَرَ بِذٰلِك أَنَّ ذِكْرَ المُصَنِّف المِلْطَى هُنَا ليس بِخَطَإٍ ، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا

وأَما الجَوْهَرِىُّ فقد رَأَيْتَ اسْتِدْراكَ ابنِ بَرِّىٍّ عَلَيْه .

وأَمَّا ابنُ الأَثِيرِ ، فإِنَّ المَنْقولَ عنه خِلافُ ما نَسَبَهُ له شَيْخُنا ، فإِنَّه مُرجِّحٌ أَصالَةَ المِيمِ ومُصَوِّبٌ له بقَوْلِه : وهو الأَشْبَهُ .

وأَمَّا أَبو عَلِىٍّ القالِى فإِنَّهُ قال فى المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : والمِلْطَى

يحْتَملُ أنْ يَكُونَ مِفْعالاً ، ويحْتَمل أنْ يَكُونَ فِعْلاءَ فَتَأَمَّلْ بإنْصاف ، ودَعْ الاعْتِسافَ . ثم إنّ الصّاغانِيّ قال فى التَّكْمِلَةِ : وسَمَّى ابنُ الأَعْرابىّ المِلْطَى المُلَيْطِيَةَ كأَنَّها تَصْغِيرُ المِلْطاةِ . انْتَهى .

قُلْتُ : والَّذِى نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ أَنَّه ذَكَرَ الشِّجاجَ فلَمَّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قال : ثُمَّ المُلْطِئَة ،[1] وهى الَّتِى تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . هٰكَذَا هُوَ فى التَّهْذِيبِ المُلْطِئَةُ ، كمُحْسِنَةٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(والأَمْلَطُ : مَنْ لا شَعرَ عَلَى جَسَدِهِ) كُلِّه إلاّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصِّحاح : رَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مِثْلُ الأَمْرَطِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ يَصِفُ الفَصِيل :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ[2]

يقول : كانَتْ أُمُّه به حَامِلَةً وبِها نُحَازٌ ، أى سُعَالٌ أو جُدَرِىّ ، فجاءَتْ بِه ضَاوِياً . والقِشْم : اللَّحْمُ .

قالَ : وكان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أى لا شَعرَ فِى بَدَنِه إلاَّ فى رَأْسِهِ ، (وقَدْ مَلِطَ ، كفَرِحَ ، مَلَطاً) ، مُحَرَّكَة ، (ومُلْطَةً ، بالضَّمِّ) .

(وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها : أَلْقَتْهُ ولا شَعرَ عَلَيْهِ ، وهِىَ مُمْلِطٌ ، ج : مَمالِيطُ) ، باليَاءِ ، (والمُعْتَادَةُ مِمْلاطٌ) .

(و) المَلِيطُ ، (كأَمِيرٍ : الجَنِينُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ) تَمْلُطُه : (وَلَدَتْه لِغَيْرِ تَمامٍ) .

(وسَهْمٌ أَمْلَطُ ، ومَلِيطٌ) ، أىْ (لا رِيشَ عَلَيْهِ) ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولو دَعَا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا[1]

لَقِيطٌ : بَدَلٌ من ناصِرٍ .

(١) فى العباب « المُلَيْطِئَة » أما الأصل فكاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (قشم) ، و(أمه)

(١) اللسان وانظر مادة (جشأ) .

(وقد تَمَلَّطَ) السَّهْمُ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه رِيشٌ.

(وامْتَلَطَهُ: اخْتَلَسَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، كاهْتَرَطَهُ.

(وتَمَلَّطَ: تَمَلَّسَ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ومَلَطْيَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ واللَّامِ وسُكُونِ الطَّاءِ مُخَفَّفَة، : د) من بِلادِ الرُّومِ يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدَرِ، (كَثِيرُ الفَواكِهِ، شَدِيدُ البَرْدِ)، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحَابَةِ، (والتَّشْدِيدُ لَحْنٌ) أَى مع كَسْرِ الطَّاءِ على ما هُوَ المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ، ونَسَبَهُ ياقُوتٌ إلى العامَّةِ، وأَنْشَدَ لِلمُتَنَبِّى:

* مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ * (١)

وقال أَبُو فِراس:

وأَلْهَبْنَ لهبَىْ عَرْقَةٍ فمَلَطْيَةٍ
وعَادَ إلى مَوْزارَ مِنْهُنَّ زائِرُ (٢)

ويُنْسَبِ إلى مَلَطْيَةَ من الرُّواةِ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِىِّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبِى فَرْوَةَ المَلَطِىّ المُقْرِئُ. والحافِظُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمَانَ المَلَطِىُّ. وإِسْحَاقُ بنُ نُجَيْحٍ المَلَطِىُّ، من شُيُوخِ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِكِ البابِىِّ. والجَمَالُ يُوسُفُ بنُ مُوسَى المَلَطِىُّ قاضِى القُضَاةِ الحَنَفِيَّةِ بِمِصْرَ مَن شُيُوخِ البَدْرِ العَيْنِىّ، تُوُفِّىَ سنة ٨٠٣.

(و) المَلَطَى، (كجَمَزَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ)، كالمَرَطَى.

(و) من المَجَازِ: (مالَطَهُ)، إذا (قَالَ) هٰذا (نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ)، بَيْتاً، وبَيْنَهُمَا مُمَالَطَةٌ (كَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً).

وفى الأَسَاس: هُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ مِصْراعاً، ويَقُولَ الآخَرُ: أَمْلِطْ، أَىْ أَجِزِ المِصْرَاعَ الثَّانِى، وهو من إِمْلاطِ الحَامِلِ

قُلْتُ: وقد يَقَعُ مِثْلُ هٰذا بَيْنَ

(١) الديوان ٣٤٩، ومعجم البلدان (ملطية). وصدره كما فى الديوان:
* وكَرَّت فَمَرَّت فى دماء مَلَطْيَةٍ *
والعجز فى مطبوع التاج «ملطية أمّ للتبين مكسول» والمثبت من الديوان.

(٢) الديوان ١٦١، ومعجم البلدان (ملطية).

الشُّعَرَاءِ كثِيـرًا ، كمـا جَـرَى بَيْـن امْرِئِ القَيْسِ وبَيْن التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيّ . قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كان امْـرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا ضِلِّيلاً ، يُنازِعُ مَنْ قِيل لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ الشِّعْرَ ، فنازَعَ التَّوْأَمَ جَدَّ قَتَادَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ التَّوْأَمِ ، فقال : إِنْ كنت شاعِرًا فمَلِّطْ أَنْصَافَ ما أَقُولُ فَأَجِزْها فقالَ : نَعَمْ ، فقال امْرُؤُ القَيْس مُبْتَدِئا :

* أَصاحِ تَرَى بُرَيْقـاً هَبَّ وَهْناً *

فقال التَّوْأَمُ :

* كنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا [1] *

إلى آخر ما قالَ .

(ومالِطَةُ ، كصَاحِبَةٍ) ، ووَقَـع فى التَّكْمِلَـةِ مَضْبُوطـاً بفَتْـح اللَّامِ ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ سُكُونُهـا : (د) بالأَنْدَلُسِ كمـا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَـةٌ فى جَزِيرَةِ بَحْـرِ الرُّوم ، شَدِيدَةُ الضَّرَر على المُسْلِمِينَ فى البَحْرِ ، يُعَظِّمُها النَّصَارَى تَعْظِيماً بَالِغاً ، وبهـا وُكلاءُ عُظمائِهِم مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ ، ولقـد حَكَـى لِـى مَنْ أُسِرَ بهـا من زَخَارِفِها ومَتَانَةِ حُصونِهـا وتَشْيِيـدِ أَبْرَاجِهَا ، وما بِها من عُدَّةِ الحَرْبِ ما يَقْضِى العَجَبَ ، جَعَلَها اللهُ دارَ إِسْلامٍ بِحُرْمَةِ النَّبِـىّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عايـه :

المَلْطُ : النَّزْعُ .

والمُمَالَطَـةُ : المُخَالَطَـةُ ، ومنـه الحَدِيثُ « إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَب »

وقال ثَعْلبٌ : المِلاطُ ، بالكَسْرِ : المِرْفَقُ ، والجَمْع المُلُط ، بضَمَّتَيْـن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لقَطِـرانَ السَّعْدِىِّ :

وجَوْن أَعانَتْهُ الضُّلُـوعُ بِزُفْـرةٍ
إِلَى مُلْطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها [1]

وقال النَّضْرُ : المِلاطـانِ : مـا عَنْ يَمِينِ الـكِرْكِرَةِ وشِمَالِهـا .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : المِلاطان : الإِبْطانِ . قال : وأَنْشَدَنِـى الكِلابِـىُّ :

لَقَدْ أَيِّمَتْ ما أَيِّمَتْ ، ثُـمَّ إِنَّـه
أُتِيـح لها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قَارِسُ [2]

(١) الديوان ١٤٧ والعباب .

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) اللسان .

القارِسُ : البارِدُ ، يَعْنِى شَيْخاً وزَوْجَتَهُ .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : السَّخْلَةُ ، وقِيلَ : الجَدْىُ أَوَّل ما تَضعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ من الضَّأْنِ .

والمِلْطَى ، بالكَسْرِ مَقْصُوراً : الأَرْضُ السَّهْلَة .

ويُقال : بِعْتُه المَلَطَى والمَلَسَى ، كجَمَزَى ، وهو البَيْع بلا عُهْدَةٍ ، ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إلى مَوْضِع كَذا ، فيُقالُ : جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى [أى] [1] لا عُهْدَةَ له ، أىْ لا رَجْعَةَ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الإِسْتِيام [2] .

والإِسْتِيام : رئِيسُ الرُّكَّاب . وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى «ل م ظ» أَيْضاً .

وإِمْلِيطُ ، كإِزْمِيل : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها الإِمام شِهابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِىّ الإِمْلِيطِىّ الشَّهِير بالبَشْتَكِىّ المُتَوَفَّى سنة ١١١٠ ، حَدَّثَ عن الإِمام أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن سُلَيْمانَ السُّوسِىّ فى سنة ١٠٨١ ، ومنه شَيْخُ مَشايِخِنا الإِمامُ النَّسَّابَةُ أَبُو جابِرٍ عَلِىُّ بنُ عامِرِ بنِ الحَسَنِ الانيادِىّ [1] .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ شَيْخِ الشَّرَفِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابنِ مُوسَى الكاظِمِ الحُسَيْنِىّ ، كان شُجاعاً شَهْماً يَنْزِلُ فى أُثالَ ، وهو مَنْزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَة ، ووَلَدُه يُعْرَفُون بالمَلايِطَةِ ، ذكره التَّنُوخِىُّ فى كِتابِ [نشوار] المُحاضَرَة » ، ومِنْ وَلَدِهِ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد المَلِيطُ ، لَهُمْ عَدَدٌ بالحِجازِ والحِلَّةِ والحائِرِ .

والمَلُّوطَةُ ، كسَفُّودَة : قَباءٌ واسِعٌ

(١) زيادة من العباب .

(٢) فى اللسان ، : الاشتيام . ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله الاستيام ، هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح والذى فى التكملة (لمظ) جعلها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا . وزاد : رئيس الركاب والملاحين وفى مستدركات التاج (شتم) والإِشْتِيام بالكسر رئيس الركاب أما التاج فى مادة لمظ فجعلها « الاستيام » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الانيادى فى نسخة الدينارى » .

الـكُمَّيْنِ ، عامِيّة ، جَمْعُه مَلالِيطُ .

والمُمَالَطَةُ : المُمَاطَلَةُ والمُخَالَسةُ .

والمَلَطَى ، كجَمَزَى : الَّذِى يُـزَنُّ بِمَالٍ أو خَيْرٍ .

[م ن ف ل ط]

(مَنْفَلُوطُ) ، أهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو بالفَتْح : (د ، بصَعِيد مِصْر) ، من أعْمال أَسْيُوط ، بَينَهُما مَسافَـةُ يَوْمٍ ، وقـد وَرَدْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، وهـى مَدِينَـةٌ حَسَنَةُ البِنَاءِ ، عظِيمَةُ الأَوْصافِ ، ذَاتُ قُصُورٍ وبَساتِيـنَ . وإليها نُسِبَ الإمامُ الحافِظُ شَيْخُ الإسْلام تَقِـىُّ الدِّينِ بنُ دَقِيقِ العِيْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنُ وَهْبِ بنِ عَلِىّ ابنِ وَهْبِ بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ ، وُلِدَفى البَحْرِ المِلْحِ فى يوم السَّبْت ٢٥ [مَنْ] (١) شعبان سنة ٦٢٥ متوجّها من قُوص إلى مَكَّةَ ، ولذلِكَ رُبَّمَا كَتَبَ بِخَطِّه الثَّبَجِىُّ ، وتُوُفِّىَ ١١ [مِنْ] (١) صفر سنة ٧٠٢

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَنْقَبـاط ، بالفَتْحِ : جَزِيـرَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ عَلَى غَرْبِـىّ النِّيـلِ ، نقله ياقُوتٌ فى المُعْجَم .

(١) زيادة لازمـة .

[م ى ط] *

(مـاطَ) عَلَىَّ فى حُكْمِه (يَمِيـطُ مَيْطاً) ، أىْ (جَارَ) ، كمافى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الـكِسَائىّ وأَبِـى زَيْدٍ .

(و) ماطَ مَيْطاً : (زَجَرَ) ، نقـله الجَوْهَرِىّ أيضـاً .

(و) ماطَ (عَنِّى مَيْطـاً ومَيَطَانـاً) الأَخِيـرُ بالتَّحْرِيـكِ : (تَنَحَّـى وبَعُدَ) وذَهَبَ ، ومنه حَدِيثُ العَقَبَةِ :

«مِطْ عَنّا يا سَعْدُ» ، أىْ تَنَحَّ .

(و) مَاطَ أَيْضـاً : (نَحَّى وأَبْعَدَ ، كأَماطَ فِيهِمَا) .

وفى الصِّحاح : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : مِطْتُ عنـه ، وأَمَطْتُ : إذا تَنَحَّيْـتَ عَنْه . وكَذلِكَ مِطْتُ غَيْرِى وأَمَطْتُهُ ، أىْ نَحَّيْتُهُ .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مِطْتُ أَنـا ، وأَمَطْتُ غَيْرِى ، ومنـه إماطَـةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وهُوَ فى حَدِيثِ الإِيمـانِ : «أَدْنَاهَا إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيـقِ»

أى تَنْحِيَتُه ، ومنه حَدِيثُ الأَكْلِ «فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِنْ أَذًى» وفى حَدِيثِ العَقِيقَة : «أَمِيطُوا عنه الأَذَى» وقال بَعْضُهم: مِطْتُ به ، وأَمَطْتُه،عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْه الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَة بوَسِيطِ النَّقْلِ فى الغَالِب .

وفى الحَدِيث : «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ» أَىْ نَحِّها . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «فما مَاطَ أَحَدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : «أَنَّهُ أَخَذَ رَايَةً ، ثُمَّ هَزَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فجاء فُلانٌ ، فقالَ : أَنَا ، فقال : أَمِطْ : ثم جاءَ آخَرُ فقال : أَمِطْ» : أَىْ تَنَحَّ واذْهَبْ .

وماطَ الأَذَى مَيْطاً ، وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . قالَ الأَعْشَى :

فميطِى تَمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤادِ
ووَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِها[1]

أَنَّثَ لِأَنَّه حَمَلَ الحَبْلَ على الوُصْلَةِ . ويُرْوَى : «وَصُولِ حِبالٍ ..» ورَواه أَبُو عُبَيْدٍ : «ووَصْلِ حِبَالٍ ..» قال ابنُ سِيدَه وهو خَطَأٌ . ويُرْوَى : ووَصْلِ كَرِيمٍ . وزاد غَيْرُ الجَوْهَرِىّ فى عِبارة الأَصْمَعِىّ - بعد سِياقِها - : ومن قالَ بخِلافِهِ فهُوَ باطِلٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : مِطْ عَنِّى وأَمِطْ عَنِّى بِمَعْنًى قَال : ورُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : «أَمِيطِى تَمِيطِى[1]» بِجَعْلِ أَماطَ وماطَ بِمَعْنًى ، والباءُ زائِدَة ولَيْسَت للتَّعْدِيَةِ .

(وتَمايَطُوا : فَسَدَ ما بَيْنَهُم) .

(و) قال الفَرَّاء : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً ، إذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهم وتمايَطُوا تَمايُطاً ، إذا (تَباعَدُوا) .

(و) يُقال : (ما عِنْدَهُ مَيْطٌ) ، أَى (شَىْءٌ) ، وما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بمَيْطٍ .

(و) امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى (مزِيدًا) ، عنْ كُراع .

(و) أَمْرٌ ذُو ميْطٍ ، أَىْ ذُو (شِدَّةٍ وقُوَّةٍ) ، والجَمْعُ : أَمْياطٌ .

(١) الديوان ٦٩ واللسان ، والعباب والضبط فيه، وفى الديوان « تُمِيطِى » .

(١) فى العباب «تُمِيطى» أما اللسان فكالمثبت .

(و) المَيَّاطُ ، (كشَدَّادٍ : اللَّعَّابُ البَطَّالُ) . قال أَوْسٌ :

فميطِي بمَيَّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنَا الوَصْلَ واسْلَمِي (١)

(و) المِيَاطُ ، (ككِتَابٍ : الدَّفْعُ والزَّجْرُ) ، وكَذٰلِكَ المَيْطُ ، يُقَالُ : القَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال أَبُو طَالِبِ بنُ سَلَمَةَ : مازِلْنَا بالهِياطِ والمِيَاطِ. قالَ اللَّيْثُ : الهِيَاطُ : المُزَاوَلَةُ ، والمِياطُ : (المَيْلُ . و) قالَ اللِّحيَانِىُّ : الهِياطُ : الإِقْبالُ ، والمِياطُ : (الإِدْبارُ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : المِياطُ : (أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، والهِياطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ) ، ومَعْنَى ذٰلِكَ : مازِلْنَا بالمَجِىءِ والذَّهابِ .

(ومَيْطُ : ة ، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) مِمَّا يَلِى البَرابِرَةَ والحَبَشَةَ .

(ومِيطانُ (٢) ، كمِيزانٍ) ، وضَبَطَهُ ياقُوت بالفَتْح : (من جِبَالِ المَدِينَة) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، مُقَابِلَ الشُّورانِ ، بِهِ بِئْرُ ماءٍ يُقَالُ له : ضَفَّةُ (١) ، ولَيْسَ بِهِ شَىْءٌ من النَّبَاتِ ، وهو فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ وسُلَيْمٍ . وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ :

وقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِم ثِقَالاً
كَمَا ثَقُلَتْ بمِيطَانَ الصُّخُورُ (٢)

وقَال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بمِيطَانَ مُصْطافٌ لَنَا ومَرَابِعُ (٣)

(وأُمَيُوطُ) ، بالضَّمِّ : (ة ، بِمِصْرَ) ، من أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ ، ومنها الزَّيْنُ أَبُو عَلِىٍّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الجَمَالِ

(١) الديوان ١١٧ ، واللسان .
(٢) هكذا ضبط فى القاموس بضمتين ، وفى معجم البلدان (ميطان) والتكملة والعباب بضمة على أنه ممنوع من الصرف .

(١) فى مطبوع التاج : ضبعة ، والمثبت من معجم البلدان
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (ميطان) ، وفيه: هو فى فى رثاء سعد بن معاذ ويذكر أمر بنى قينقاع .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (ميطان) وفيهما : وكان قد طلق امرأته ثم ندم ، وفى مطبوع التاج: « ومراتع » والمثبت عن العباب ومعجم البلدان .
هذا وذكر العباب بعده بيتا هو :
إذ الناسُ ناسٌ والعباد بعِزَّة
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ
وقد أشار اليه الزبيدى فى مادة (شبدع) ونسي أن يثبته هنا .

أَبِى إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ العِزّ مُحَمّد بن البَهاء عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ الجَمَالِ أَبِى إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن يَحْيَى بن أَبِى المَجْدِ أَحْمَد اللَّخْمِىّ الأُمْيُوطِىّ، ثُمّ المَكّىّ الشافِعِىّ، وُلِدَ سنة ٧٧٨ وسَمِعَ عَلَى أَبِيهِ والنشاورى والزَّيْنِ المَرَاغِىّ وابنِ الجَزَرِىّ، ودَخَلَ مِصْرَ، فسَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقىّ فى سنة ٧٩٤ والبُلْقَيْنِىّ وابنِ المُلَقِّن والكَمَالِ الدَّمِيرِىّ، وقَدِمَ مِصْرَ ثانِياً فى سنة ٨٥٢ فحدَّث وسَمِعَ منه السَّخَاوِىّ وغَيْرُه، مات سنة ٨٦٧.

[] ومِمّا يُسْتدرك عليه:

المَيْطُ: الدَّفْع والزَّجْر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

ومَاطَ الشَّىْءَ: ذَهَبَ. ومَاطَ بِهِ: ذَهَبَ به، وأَماطَهُ: أَذْهَبَهُ.

وقيل: الهِيَاطُ: الاجْتِمَاع. والمِيَاطُ: المُبَاعَدَةُ. وقِيلَ: الهِيَاطُ: اجْتِماع النّاس للصُّلْح. والمِيَاطُ: التَّفَرُّق عَنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: الهِيَاطُ: الصِّياحُ والجَلَبَةُ والصَّخَبُ. والمِيَاطُ: التَّنَحِّى. وقِيلَ: الهِيَاطُ والمِيَاطُ [هما] قَوْلُهم (١): لا واللهِ، وبَلَى واللهِ.

والمَيْطُ: المَيْلُ، وفى حَدِيثِ أَبى عُثْمانَ النَّهْدِىّ: «لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعرَةٍ». أَىْ مَيْلُ شَعرَةٍ.

والمَيْطُ: الاخْتِلاطُ، تَفَرَّدَ فيه ابنُ فارِسٍ.

وماطَ، ومادَ، وحادَ بِمَعْنًى.

وقال: مَيَّطَ بَيْنَهُما تَمْيِيطاً، أَى مَيَّلَ.

واسْتَماطَ: ساعَد. قال العُكْلِىّ:

سأَثْمَأُ إِنْ زَنَأْتِ إِلَىَّ فارْقَىْ
بِبِرْطِيلٍ قَتَالَكِ واسْتَمِيطِى (٢)

(١) فى مطبوع التاج «قولها» والتصحيح والزيادة من العباب.
(٢) العباب وهو أبو حزام غالب بن الحارث العكلى. مجموع أشعار العرب ١/٧٧.

(فصـــل النـــون)

مـــع الطـــاء

[ن أ ط] *

(نَـأَطَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقـــال ابْنُ بُزُرْجَ ، وابنُ عَبّادٍ : هُوَ (كنَحَطَ زِنَةً ومَعْنًى) .

(والنَّشِـيطُ : النَّحِيـطُ) . يُقَال : نَـأَط بالحِمْلِ نَـأْطاً ونَشِـيطاً ، إذا زَفَرَ بِهِ . وتَنَـأَّط : مِثْلُ تَنَحَّطَ .

[ن ب ط] *

(نَبَطَ المـاءُ يَنْبِط ويَنْبُطُ) ، مِنْ حَـدَّيْ نَصَـرَ وضَـرَبَ ، (نَبْطـاً ونُبُوطاً) ، كقُعُودٍ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ البابَيْن ، واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ عَلَـى الأَخِيـرِ : (نَبَعَ) .

(و) نَبَطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطـاً : (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا) ، كأَنْبَطَهَا ، كمـا سَيَأْتِـى قَرِيبـاً .

(ونَبْطٌ : وَادٍ) بِعَيْنِه . وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْلٍ ، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْراءَ الَّتِـى بِها مَعْدِنُ البِرَامِ) . قال الهُذَلِيّ ـ وهُوَ ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ ـ :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَـــةٍ
فَمَرٌّ فَأَعلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُها (١)

ضَـــاحٍ ، ومَرٌّ ، ونَبْطٌ : مَوَاضِعُ .

(والنَّبْطَاءُ : ة لعَبْدِ القَيْسِ) . وفى التَّكْمِلَة ، نَبْطاءُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْـرَيْن) لبَنِـى مُحارِبٍ .

قُلْتُ : وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضـاً ، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ .

(و) قـال أَبُو زِيَـادٍ : نَبْطَـاءُ : (هَضْبَةٌ) طَوِيلَـةٌ عَرِيضَـةٌ (لبَنِـى نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ .

(و) إِنْبِطُ (كإِثْمِدٍ) ، ورَوَاه الخَالِعُ : أَنْبَطُ ، بوَزْنِ أَحْمَدَ ، كما فى المُعْجَمِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ و اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (نبط) .
والرواية فى العباب : فنَبْطـاً أسالَهُ . ثم قال : ونَصَبَ نَبْطـاً بأسالَهُ . وفى العباب أيضا « فأعلى جَوْزها » .

(ع ، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) . قال ابْنُ فَسْوَةَ ـ واسْمُه أُدَيْهِمُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخُو عُتَيْبَةَ ـ :

فإنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإنَّهُ
مُبَاحٌ لَها ما بَيْنَ إنْبِطَ فالكُدْرِ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

لِمَن الدِّيَارُ بحَائِلٍ فالإنْبِطِ
آياتُهَا كوَثَائِقِ المُتَشَرِّطِ[2]

(و) إنْبِطُ أَيْضاً : (ة ، بهَمَذَانَ) ، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القُومَسانِيِّ ، كان صاحِبَ كَرَاماتٍ ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ . مات سنة ٣٨٧

(و) إنْبِطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) كثِيرُ الوَحْشِ . قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إنْبِطَةٍ
خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ[3]

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ ، بَيِّنُ النَّبَطِ ، مُحَرَّكَة) ، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إبْطِهِ وبَطْنِه ، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . وقِيلَ : الأَنْبَطُ : الَّذِى يَكُونُ البَيَاضُ فى أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِه مِمَّا يَلِيه فى مَجْرَى الحِزَامِ ولايَصْعَدُ إلَى الجَنْبِ . وقِيلَ : هو الَّذِى بِبَطْنِه بَيَاضٌ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه . وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ مالَمْ يَصْعَدْ إلَى الجَنْبَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ . وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وقد لاَحَ للسَّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ[1]

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعاً فى احْمِرارِ الأُفُقِ بفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فبَانَ بَيَاضُ إبْطِهِ .

(وشاةٌ نَبْطاءُ : بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (إنبط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (إنبط) وفيهما « المستشرط » بدل « المتشرط » .
(٣) الديوان ١٥٤ ومعجم البلدان (إنبطة) .

(١) الديوان ٢٢٧ واللسان وفى الصحاح والعباب ، والأساس والجمهرة ١ / ٣١٠ البيت الثانى .

وقال ابنُ سِيدَه : شاةٌ نَبْطَاءُ : بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أو الجَنْبِ . وشاةٌ نَبْطَاءُ : مُوَشَّحَةٌ . أَوْ نَبْطَاءُ : مُحْوَرَّةٌ فإنْ كانَتْ بَيْضَاءَ فهي نَبْطاءُ بسَوَادٍ ، وإنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهي نَبْطَاءُ ببَيَاضٍ .

(والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إذا حُفِرَتْ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالنُّبْطَة ، بالضَّمِّ) ، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطاً ونُبُوطاً ، والجَمْعُ : أَنْبَاطٌ ، ونُبُوطٌ .

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ) : اسْتَنْبَطَ ماءَهَا ، و(انْتَهَى إِلَيْهَا) . وعِبَارَةُ الصّحاح : وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ الماءَ .

(و) من المَجَازِ : النَّبْطُ : (غَوْرُ المَرْءِ) . يُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ نَبْطُه ، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبْطٌ ، أَيْ لا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه .

وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ لا يُنَالُ لَه نَبْطٌ ، إذا كَانَ دَاهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

(و) النَّبَطُ : (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائِحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . وفى التَّهْذِيب : يَنْزِلُون السَّوَادَ . وفى المُحْكَمِ : سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ) ، كَأَمِيرٍ ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ فى التَّقْدِيرِ . (و) هُم (الأَنْبَاطُ) جَمْعٌ ، (وهُوَ نَبَطِيٌّ مُحَرَّكَة ونَبَاطِيٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ ، كثَمَانٍ) ، مِثْلُ يَمَنِيّ ويَمَانِيٌّ ويَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ فى الثّانى . قال : وحَكَى يَعْقُوبُ نُبَاطِيّ بالضَّمِّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : رَجُلٌ نُبَاطِيٌّ ، بضَمِّ النُّون ، ونَبَاطِيٌّ ولا تَقُلْ نَبَطِيّ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْبَاطِهم ما يَخْرُجُ من الأَرْضِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ[1] النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبَّى[2]» قِيلَ : إنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكانَ النَّبَطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وقد وَرَدَ هٰكَذَا أَيضاً

(١) فى العباب ومعجم البلدان : حَيٌّ من النبط ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (كوثى) : وكوثى العراق كوثيان ، أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كوثى رَبّى ، وهما من أرض بابل .

عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه ، كما رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَّلمانِيِّ عَنْه : «مَنْ كانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنَا فإنّا نَبَطٌ من كُوثَى» . وهٰذا القَوْلُ مِنْهُ ومِن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إشارَةٌ إلَى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فى الأَنْسَابِ ، والتَّبَرِّى عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ .[1] وقَدْ تَقَدَّم تَحْقِيقُ ذٰلِكَ فى «ك و ث» بأَبْسَطَ مِنْ هٰذا فَراجِعْهُ .

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ فقالَ : «أَعْرَابِيٌّ فى جِبْوَتِهِ ، نَبَطِيٌّ فى جِبْوَتِهِ» . أَرادَ أَنَّه فى جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمَارَةِ الأَرَاضِى كالنَّبَطِ حِذْقاً بِهَا ومَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبابَهَا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : «كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّام» وفى رِوَايَة : «أَنْبَاطاً مِنْ أَنْبَاطِ الشَّام» .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ «أَنَّ رَجُلاً قال لِآخَرَ : يا نَبَطِىُّ ، فقالَ : لاحَدَّ عَلَيْه ، كُلُّنا نَبَطٌ» . يريد الجِوَارَ والدَّارَ ، دُونَ الوِلاَدَة . وحَكَى أَبُو عَلِىٍّ أَنَّ النَّبَطَ وَاحِدٌ بِدلالَةِ جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فى قَوْلِهِم : أَنْبَاطٌ . فأَنْبَاطٌ فى نَبَطٍ كأَجْبَالٍ فى جَبَل .

والنَّبِيطُ كالكَلِيبُ والمَعِيزُ .

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بِهِم) . ومنه الحَدِيثُ : «لاتَنَبَّطُوا فى المَدائن» ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ فى سُكْنَاهَا ، واتِّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ .

(أَوْ) تَنَبَّطَ : (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

(و) تَنَبَّطَ (الكَلامَ : اسْتَخْرَجَهُ) ، هٰكَذَا هو فى النُّسَخ . والصَّوابُ : انْتَبَطَ الكلامَ ، كما رَوَاهُ الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّاد . وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيك أَثْرِى القَوْلَ وانْتِباطِى[1]
عَوَارِماً لَمْ تُرْمَ بالإِسْقَاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْط) بن أَنَسٍ الأَشْجَعِىّ : (صَحابِىٌّ) ، لَهُ

(١) سورة الحجرات الآية / ١٣ .

(١) ديوانه ٨٥ والعباب .

أَحادِيثُ ، وعَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ فى سُنَنِ النَّسَائِىّ .

قُلْتُ : وتِلْكَ الأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ ، وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفى سَلَمَةَ . وفى الأَخِيرِ قَالَ البُخَارِىّ : يُقَال : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ ، كما فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ . حَدَّثَ عن أَبِى جَعْفَرٍ هٰذا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ اللَّكِّىّ ، وعَنْهُ أَبو نُعَيم . ومِنْ طَرِيقِهِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هٰذِه النُّسْخَةُ . وقال الذَّهَبِىّ فى «المُعْجَمِ» تَكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا فى اللَّكِّىّ هٰذَا ، وقد أَشَرْنا لِذٰلِكَ فى «ش ر ط» .

(و) فى المُحْكَم : (نَبَطَ الرَّكِيَّةَ وأَنْبَطَهَا ، واسْتَنْبَطَها ، وتَنَبَّطَهَا) هٰكَذَا فى النُّسَخ ، والَّذِى فى المُحْكَمِ : نَبَّطَها قال : والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ : (أَمَاهَهَا) ، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف : أَنْبَطَ الحافِرُ ، قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرَارٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فأَثْلَجَ ، إذا بَلَغَ الطِّينَ ، فإذا بَلَغَ الماءَ قِيل : أَنْبَطَ ، فإذا كَثُرَ الماءُ قِيل : أَمَاهَ وأَمْهَى ، فإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل : أَسْهَبَ .

(وكُلُّ ما أُظْهِرَ بَعْدَ خفاءٍ فقَدْ أُنْبِطَ ، واسْتُنْبِطَ ، مَجْهُولَيْنِ) .

وفى البَصَائِر : وكُلُّ شَىْءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفائِهِ فَقَدْ أَنْبَطْتَهُ واسْتَنْبَطْتَهُ .

والَّذِى فى اللِّسَان : وكُلُّ ماءٍ أُظْهِرَ فَقَدْ أُنْبِطَ .

(والنُّبَيْطَاءُ ، كحُمَيْراءَ : [1] جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ ، بَيْنَ فَيْدَ وسَمِيرَاءَ .

(وَوَعْساءُ النُّبَيْطِ) ، مُصَغَّرًا : (ع) ، وهِىَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : وَعْساءُ النُّمَيْط . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰكَذَا سَماعِى مِنْهُمْ .

(والإِنْبَاطُ : التَّأْثِيرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَنْبَطَ : الفَقِيهُ) ، أَىْ (اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ

(١) فى معجم البلدان (النبيطاء) : وقد ذكرت مكبرة.. الخ .

البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ) ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَه منهم ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وهو المَاءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّبِيطُ ، كأَمِيرٍ : الماءُ الَّذِى يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال للرَّكِيَّةَ نَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : إذا أُمِيهَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

ويُقَالُ : أَنْبَطَ فى غَضْرَاءَ ، أَىْ اسْتَنْبَطَ المَاءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ .

ونَبَطَ العِلْمَ : أَظْهَرَه ونَشَرَهُ فى النَّاسِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا ، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها» .

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

واسْتَنْبَطَ الفَرَسَ : طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : «رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَهَا» وفى رِوَايَةٍ : «لِيَسْتَبْطِنَهَا» ، أَى يَطْلُبُ ما فى بَطْنِهَا .

والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَلَّبُ من الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ من أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ النَّبَطِ . يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ[1] وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لِأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

والنُّبْطَةُ ، بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى بَاطِنِ الفَرَسِ . وكُلِّ دابَّةٍ ، كالنَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً .

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ : صَارَ نَبَطِيًّا . ومنه «تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا» ، وفى الصّحاح فى كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّةِ

(١) فى العُباب : النُّجْز .

«أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا » .

وعِلْكُ الأَنْبَاطِ : هو الكَامَانُ المُذَابُ ، يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ ، حكاه ثَعْلَبٌ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، أَوْ صَوابُهُ النَّيْط ، «بالياءِ التَّحْتِيَّة » ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف .

ونَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

واسْتَنْبَطَهُ ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وخَيْرًا ومَالاً : اسْتَخْرَجَهُ ، وهو مَجازٌ .

والاسْتِنْبَاطُ : قَرْيَةٌ بالفَيّوم .

والنِّبَاط ، «بالكَسْرِ » : اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه . قال المُتَنَخِّل :

فإِمَّا تُعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي
ويَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ (١)

[ن ث ط] *

(النَّثْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى) يَثْبُتَ و(يَطْمَئِنَّ) ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ نَثَطَهُ ، أَيْ غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

(و) النَّثْطُ : (النَّبَاتُ) نَفْسُه (حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ويَظْهَرُ .

(و) النَّثْطُ : (سُكُونُ الشَّيْءِ ، كالنُّثُوطِ ، بالضَّمِّ) ، وقَدْ نَثَطَ نَثْطاً ونُثُوطاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : النَّثْطُ : (الإِثْقَالُ) ، ومنه خَبَرُ كَعْبِ الأَحْبَار : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ ، فنَثَطَهَا بالجِبَال » أَي شَقَّها فصَارَت كالأَوْتَادِ لها . «ونَثَطَها بالآكام فَصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا » الكَلِمَة الأُولَى بِتَقْدِيمِ الثَّاءِ على النُّون ، والثَّانِيَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الثاء .

قال الأَزْهَرِيّ : فَرَقَ ابنُ الأَعْرَابِيّ بَيْنَ النَّنْطِ والنَّثْطِ ، فجَعَلَ النَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّثْطَ إِثْقَالاً ، وهما حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ؟

(و) النَّثْطُ : (خُرُوجُ) النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(والـكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ) ، وقَدْ نشطت الأَرْض ، أَىْ صدعَتْ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّنْشِيـطُ : التَّسْكِينُ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىّ .

[ن ح ط] *

(نَحَطَ يَنْحِطُ نَحِيطاً) ، أَىْ (زَفَرَ زَفِيـرًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لِأَبِـى سَهْمٍ الهُذَلِـىّ :

مِـنَ المُرْبَعِيـنَ ومِـنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِـطِ[2]

وقال غَيْرُه : النَّحِيطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

(والناحِطُ : مَنْ يَسْعُلُ شَدِيـدًا)

(و) النَّحَّاطُ ، (كَشَدَّادٍ : المُتَكَبِّرُ) الَّذِى يَنْحِطُ من الغَيْـظِ ، قال :

* وزادَ بَغْىُ الأَنِفِ النَّحّاط[3] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّحَـاطُ ، (كغُرَابٍ :تَرَدُّدُالبُكَاءِ فى الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ) ،أَوهُوَ أَشَدُّالبُكَاءِ ، (كالنَّحْطِ) بالفَتْحِ (والنَّحِيطِ) ، كأَمِيرٍ.

(و) قال اللَّيْثُ : (النَّحْطَةُ : دَاءٌ فى صُدُورِ الخَيْلِ و الإِبِلِ) لا تَكادُ تَسْلَمُ منـه ، (وهـى مَنْحُـوطَةٌ ومُنْحَطَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْـلٍ . وفى بَعْضِـ الأُصُـولِ : كمُعَظَّمَةٍ .

(والنَّحْطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسأَلة) ، كالنَّحِيـطِ .

(و) النَّحْطُ : (صَوْتُ الخَيْـلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْيَاءِ) ، يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْق ، (كالنَّحِيطِ) .

(و) فى المُحْكَمِ : النَّحْطُ : (تَنَفُّسُ القَصَّارِ حِينَ يَضْرِبُ بِثَوْبِهِ الحَجَرَ) لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّحِيـطُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّـعٌ . وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيـهٌ بالسُّعَالِ .

(١) فى العباب: وقال الليث : النَّشْطُ : خُرُوج الكَمْأَة من الأرضِ ، والنبات إذا صَدَعَ الأرضَ فظهرَ. وفى اللسان: النَّشْط: خُروج النبات والكماة من الأرضِ . والنَّشْط النباتُ نفسه حين يصدع الأرض ويظهر »

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/٢٣١ ، و٢٦٤ و٣/١٧٣ وانظر مادة (ربع) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ واللسان ، والعباب وفيه «وقال رؤبة» والرواية فى الديوان والعباب :

* وسارَ بَغْىُ الآنِفِ النَّحّـاطِ *

وشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ ، وبهـا نَحْطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَبُّ الرَّجُلُ إذا صاحَ أو سَعَلَ فيُقَالُ : نَحْطَةً .

والنُّحَّطُ ، كرُكَّعٍ : هم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْل رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّحَّطِ (١) *

[ن خ ط] *

(نَخَط إِلَيْهِم) ، أَىْ (طَرَأَ عَلَيْهِم) . ويُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا ، ونَخَطَ عَلَيْنَا ، ومِنْ أَيْن نَعَرْتَ ونَخَطْتَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا .

(و) نَخَطَ (المُخَاطَ) مِنْ أَنْفِهِ : (رَمَاهُ) ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، (كانْتَخَطَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَجْمَالِ مَىٍّ إِذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ (٢)

قُلْتُ : ويُرْوَى : «وُخِطْنَ» ، أَى لُدِغْنَ فيَقْطُرُ الدَّمُ . قال الصَّاغَانِىّ : وهٰذِه هِىَ الرِّوَايَة الصَّحِيحَة ، والمُعَوَّلُ عَلَيْها .

(و) نَخَطَ (به نَخِيطاً : سَمَّع بِه وشَتَمَه) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) نَخَطَ (عَلَىَّ : بَذَخَ وتَكَبَّر) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والنُّخْطُ ، بالضَّمِّ : النَّاسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (ويُفْتَحُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . (يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ النُّخْطِ هُوَ؟) ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالفَتْح ، ولَمْ يُفَسِّرْه ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بالضَّمِّ .

(و) النُّخْطُ ، بالضَّمِّ : (النُّخَاعُ) ، وهو الخَيْطُ الَّذِى فى القَفَا .

(و) النُّخْطُ : السُّخْدُ ، وهُوَ (: المَاءُ الَّذِى فى المَشِيمَةِ ، فإِذا اصْفَرَّ فصَفَقٌ(١) وصَفَرٌ) وصُفَارٌ ، وقد ذُكِرَ فى «ص ف ر» .

(١) الديوان ٨٤ والعباب ، وبعده .
مكانَها من شامتٍ وغُبَّطِ —
(٢) الديوان ٤٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) (في نسخة من القاموس المطبوع : «فصُفُقٌ وصُفُرٌ» .

(و) النُّخُطُ، (بضَمَّتَيْن، لا كَرُكَّع، كما تَوَهَّمَ الأَزْهَرِىُّ: الَّلاعِبُون بالرِّمَاحِ شَجاعَةً وبَطَالَةً)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ هٰكَذَا فى التكملة، والَّذِى ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى تَرْكِيب «م خ ط». رَادًّا به على اللَّيْثِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[1] *

قال: والَّذِى رَأَيْتُه فى شِعْرِرُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّط *

بالنون، ولا أَعرِف المُخَّط بالمِيمِ على ما فَسَّره اللَّيْث، ثم قَال: وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: النُّخَّطُ: الَّلاعِبُون بالرِّماح شَجاعةً، كأَنَّهُ أَراد الطَّعَّانِين فى الرِّجال. هٰذا كَلامُ الأَزْهَرِىّ. قال الصّاغَانِىّ: أَمَّا اللَّيْثُ فقد حَرَّفَ الرِّوَايَة. وأَمَّا الأَزْهَرِىّ فقد أَرسلَ الكَلامَ على عَوَاهِنه، وعَدَل عن سواءِ الثُّغْرَةِ، والرِّوَايَةُ «النُّحَّطُ» بالنُّونِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ، من النَّحِيطِ، وهو الزَّفِيرُ من الحَسَدِ. وقولُه حِكَايَةً عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ: النُّخَّط: الَّلاعِبُونَ بالرِّمَاح. الصَّوابُ النُّخُطُ، «بضمتين»، كما ذَكَرْتُ، وكما ذَكَرَ هُوَ أَيْضاً فى هٰذا التَّرْكِيب.

(و) من المَجَازِ: (انْتَخَطَهُ)، أَىْ (أَشْبَهَهُ)، كامْتَخَطَهُ، قاله ابنُ عَبّادٍ. وقال ابنُ فارِسٍ: أَى رَمَى به من أَنْفِه، مِثْلُ نَخَطَهُ، قال: وكَأَنَّ هٰذا من الإِبْدَالِ، والأَصْلُ المِيم.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ن خ ر ط]

النِّخْرِطُ، بالكَسْرِ، أَهمَلَه الجَمَاعَة. وقال ابنُ دُرَيد: هو نَبْتٌ، وليس بِثَبَت.

[ن س ط] *

(النَّسْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (كالمَسْط)، بالمِيمِ، (فى المَعَانِى الثَّلاثَة الأُولَى) الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها. (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ:

(١) الديوان ٨٤ واللسان، والرواية فى الديوان «النُّحَّطِ» بالحاء المهملة.

النُّسُطُ ، (كعُنُقٍ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُون أَوْلادَهَا) ، أَى النُّوق (إذا تَعَسَّرَ وِلادُهَا) . قال الأَزْهَرِىُّ : والنُّون فيه مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، وهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

[ن ش ط] *

(نَشِطَ ، كسَمِع ، نَشَاطاً ، بالفَتْح ، فَهُوَ نَاشِطٌ ونشِيطٌ : طابَتْ نَفْسُهُ لِلْعَمَلِ وغَيْرِهِ) ، قاله اللَّيْثُ (كتَنَشَّطَ) لِأَمْرٍ كَذا .

والنَّشَاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . يُقَال : رَجُلٌ نَشِيطٌ ، أَى طَيِّب النَّفْس ، ودَابَّةٌ نَشِيطَةٌ .

(و) نَشِطَت (الدَّابَّةُ : سَمِنَتْ . وأَنْشَطَهُ) الكَلأُ : أَسْمَنَهُ .

(و) يُقَالُ : نَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ ، و(نَشَّطَهُ تَنْشِيطاً) ، وأَنْشَطَهُ ، وهٰذِه عن يَعْقُوبَ .

(وأَنْشَطَ) الرَّجُلُ : (نَشِطَ أَهْلُه ، أَوْ دَوابُّه ، فهو مُنْشِطٌ ونَشِيطٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ) ، إذا كانَتْ (له دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، وإذا سَئِمَ) الرُّكُوبَ (نَزَلَ عَنْهَا) . ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُنْتَشِطٌ ، من الانْتِشاطِ ، إذا نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكُوبِ ، ولايُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاجِلِ ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(ونَشَطَ من المَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ) ، وكَذٰلِكَ إذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(و) نَشَطَ (الدَّلْوَ) من البِئْرِ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (نَزَعَهَا) وجَذَبَهَا من البِئْرِ صُعُدًا (بغَيْرِ) قامَةٍ ، أَىْ (بَكَرَةٍ) ، فإِذَا كانَ بِقَامَةٍ فهُوَ المَتْح .

(و) من المَجَازِ : نَشَطَت (الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ و(عَضَّتْ بنَابِها ، كأَنْشَطَت) . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهَالِ ـ وذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وعَقَارِبَها ـ فقالَ : «وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً» . وفى رِوَايَةٍ : «أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً» أَىْ لَسْعاً بسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وأَنْشَأْن بمَعْنَى طَفِقْنَ وأَخَذْنَ .

(و) نَشَطَ (الحَبْلَ ، كنَصَرَ) ، يَنْشُطُه نَشْطاً : (عَقَدَهُ) وشَدَّهُ ، (كنَشَّطَه) تَنْشِيطاً ، (وأَنْشَطَه) إِنْشاطاً : (حَلَّهُ) . ويُقَال : نَشَطْتُ[1] العَقْدَ ، إذا عَقَدْتَهُ بأُنْشُوطَةٍ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ . وأَنْشَطَ البَعِيرَ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . (و) أَنْشَطَ (العِقَالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ) فانْحَلَّ ، وكذٰلِكَ الحَبْلُ إذا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَنْحَلَّ ، قِيلَ : قَدْ أَنْشَطْتَهُ .

(و) أَنْشَطَ (الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ . والصَّوابُ فى هٰذا انْتَشَطَ الشَّيْءَ ، أَىْ اخْتَلَسَهُ . قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى والكَلأَ : انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ كالاخْتِلاسِ .

(و) أَنْشَطَهُ : (أَوْثَقَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً أَنَّ النَّشْطَ هو الإِيثاقُ ، والإِنْشاطُ هو الحَلُّ ، فإِنْ صَحَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف فَيَكُونُ هٰذا من بابِ الأَضْدادِ ، فتَأَمَّلْ .

(والنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الَّذِى (يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ) ، أَوْ مِن بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

وكَذٰلِكَ الحِمَارُ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[2]

(و) قَولُه تَعَالَى : ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[3] أَى النُّجُوم تَنْشِطُ من بُرْجٍ إِلَى) بُرْجٍ (آخَرَ) كالثَّوْرِ الناشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ عَن أَبِى عُبَيْدَةَ : تَنْشِطُ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ . (أَوِ) النَّاشِطَاتُ : (المَلائِكَةُ) . رُوِىَ ذٰلِكَ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ . وقال الفرّاء

(١) فى مطبوع التاج : « نطشت » والمثبت من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حفف ، لهق ، طغى) .

(٢) الديوان ١٧ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٦ وانظر مادتى (شبب ، نمش) والرواية فى الديوان والعباب : « غاد ناشط » .

(٣) سورة النازعات : الآية ٢ .

أى (تَنْشِط نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها) ، كما فى اللِّسَان ، وزادَ ابنُ عَرَفَةَ (أى تَحُلُّهَا حَلاًّ رَقِيقاً) . وقال الزَّجّاج : هى المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْوَاحَ نَشْطاً ،أىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كما تَنْزِعُ الدَّلْوَ من البِئْرِ ، (أو) الناشِطَاتُ : (النُّفُوسُ المُؤْمِنَة تَنْشِطُ عِنْدَ المَوْتِ نَشاطاً) أى تَخِفُّ له . وقِيلَ : الناشِطَاتُ : المَلائِكَةُ تَعْقِدُ الأُمُورَ ،من قَوْلِهِم : نَشَطْتُ العُقْدَةَ . وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الَّذِى يَسْهُل حَلُّهُ تَنْبِيهٌ على سُهُولَةِ الأَمْرِ عَلَيْهِم .

(والنَّشِيطَةُ فى الغَنِيمَةِ : ما أَصَاب الرَّئِيسُ) فى الطَّرِيق (قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ) ، قَالَهُ ابنُ سِيدَه .

وفى الصِّحاح : النَّشِيطَةُ :مايَغْنَمُه الغُزاةُ فى الطَّرِيق (قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الذِى قَصَدُوهُ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا ، والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ ، والنَّشِيطَةُ ، والفُضُولُ[1]

والرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مع الرُّبْعِ والصَّفِىّ ،وهو ما انْتُشِطمن الغَنَائِمِ ولَمْ يُوجِفُوا عَلَيْه بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ ، وكانَتْ لِلنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ خاصَّةً .

(و) النَّشِيطَةُ (مِنَ الإِبِل : الَّتِى تُؤْخَذ فَتُسْتَاقُ[1] من غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَها ،وقَدْ أَنْشَطُوهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوَابُهُ : وقَدْ انْتَشَطُوهُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) النَّشُوط ، (كصَبُورٍ : سَمَكٌ يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ) ، كَلامٌ عِرَاقِىٌّ . وفى الصِّحاح : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، ولَيْسَ بالشَّبُّوطِ .

(والأُنْشُوطَةُ ، كأُنْبوبَةٍ : عُقْدَةٌ يَسْهُل انْحِلالُهَا كعَقْدِ التِّكَّةِ) . يُقَالُ : ما عِقَالُك بأُنْشُوطَةٍ ، أَىْ ما مَوَدَّتُك بوَاهِيَةٍ ، كما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٥٨و٤١٨=

= والمقاييس ٥ – ٤٢٧ وانظر مادق (ربع ، وصفا) .
(١) فى القاموس المطبوع والمقاييس ٥/٤٢٧ : «فتُساق» وما هنا فى الأصل هو عبارة العباب .

الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ تُمَدُّ بأَحَدِ طَرَفَيْهَا فتَنْحَلّ ، والمُؤَرَّبُ : الَّذِى لا يَنْحَلُّ إذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ ، وقَدْ نَشَطَهَا : إذا شَدَّهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (طَرِيقٌ نَاشِطٌ) : إذا كانَ (يَنْشِطُ من الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَىْ يَخْرُجُ. يُقَالُ : نَشَطَ بهم طَرِيقٌ فَأَخَذُوه . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدَّ الفَلاةَ كالحِصَانِ الخَارِطِ
مُعْتَسِفاً للطُّرُقِ النَّواشِطِ (١)

(وكَذٰلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسَايِلِ) : الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ المَسِيلِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً .

(وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ) ، بالفَتْحِ لاغَيْرُ ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، كما هُوَ فى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْد ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ . قُلْتُ : وهو المَنْقُولُ عن الأَصْمَعِىّ ، وقَدْ ردَّ عَلَيْه ذٰلِكَ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُنْتَصَرَ لِلأَصْمَعِىّ : ويُقَال : إنَّمَا جاءَ به على مِثَالِ المَصَادِرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْشَطْتُ العُقْدَةَ ، إذا حَلَلْتَهَا بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فسُمِّىَ هٰذا بالمَصْدَرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّلْوَ تُخْرَجُ مِنْهَا (١) بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَتَأَمَّلْ . وفى الصِّحَاحِ عن الأَصْمَعِىّ : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، أَىْ (قَرِيبَة) القَعْرِ ، وهى الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بجَذْبَةٍ) وَاحِدَةٍ.

(و) بِئْرٌ نَشُوطٌ ، (كصَبُورٍ ، عَكْسُهَا) ، وهى الَّتِى لا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيراً ، أَى لِبُعْدِ قَعْرِهَا .

(وانْتَشَطَ السَّمَكَةَ : قَشَرَها) ، كَأَنَّهُ نَزَعَ قِشْرَهَا .

(و) قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ (المَالُ الرِّعْىَ) والكَلأَ : (انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ) كالاخْتِلاسِ.

(و) انْتَشَطَ (الحَبْلَ : مَدَّهُ حَتَّى يَنْحَلَّ) ، وكَذا أَنْشَطَ ، كما تَقَدَّمَ .

(وتَنَشَّطَ المَفَازَةَ : جَازَهَا) بسُرْعَةٍ ونَشَاطٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب وذكر فى العباب أنه يصف الفرات .

(١) فى مطبوع التاج : « يخرج منه » والمثبت من العباب

(و) تَنَشَّطَتِ (النَّاقَةُ فِـى سَيْرِهَا) : إذا (شَدَّتْ) . ويُقَالُ : تَنَشَّطَتِ الناقَةُ الأَرْضَ ، إذا قَطَعَتْهَـا قَطْـعَ النَّاشِطِ فى سُرْعَتِهـا ، أَو تَوَخَّتْهـا بنَشَـاطٍ ومَرَحٍ . قال :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْـلاةِ الوَهَقْ * (١)

يَقُـولُ : تَناوَلَتْه وأَسْرَعَتْ رَجْـعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها . والمِغْلاةُ : البَعِيـدَةُ الخَطْوِ . والوَهَقُ : المُبَارَاةُ فى السَّيْرِ .

(واسْتَنْشَطَ الجِلْدُ : انْزَوَى واجْتَمَعَ) وانْضَمَّ ، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) نَشِيـطٌ ، (كَأَمِيـرٍ :تابِعِىٌّ). قُلْتُ : بَلْ هُمَا اثْنانِ ، أَحَدُهُما : نَشِيطٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، يَرْوِى عن عَلِـىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وعَنْهُ الأَعْمَشُ ، والثّانِى : نَشِيطُ ابْنُ يَحْيَـى ، رَوَى عَنِ ابْـنِ عَبّاسٍ ، وعنـه زَيْدٌ اليـامِىّ.

(و) نَشِيـطٌ : اسْمُ (رَجُـل بَنَـى لزِيَـاد) ابـنِ أَبِيـهِ (دَارًا بالبَصْرَةِ فهَرَبَ إلى مَرْوَ ، قَبْـل إتْمَامِهَـا ، و) كانَ زِيَادٌ (كُلَّمَا قِيلَ له : تَمِّمْ) دارَكَ (قال) : لاَ (حَتَّى يَرْجِـعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فلم يَرْجِـعْ ، فَصـارَ مَثَلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هـكَذا .

(والنُّشُطُ ، بِضَمَّتَيْن : نَاقِضُو الحِبَالِ فى وَقْتِ نَكْثِهَـا ، لِتُضْفَرَ ثانِيَـةً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَنْشَطُ ، مَفْعَلٌ من النَّشَاط : وهو الأَمْرُ الَّذِى يُنْشَطُ لَـهُ ، ويُخَفُّ إِلَيْهِ ويُؤْثَرُ فِعْلُـه . وفى حَدِيث عُبَـادَةَ بنِ الصّامِتِ رَضِـىَ اللهُ عَنْـه : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المَنْشَطِ والمَكْرَهِ » وهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى النَّشَاطِ .

ويُقَالُ : سَمِنَ بأَنْشِطَةِ الكَلإِ ، أَى بعُقْدَتِه وإِحْكَامِهِ إِيّاه ، وهُوَ مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

ونَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشَطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى. ويُقَالُ للنَّاقَةِ : حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ ، يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها .

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٠٤ والشاهد في العباب والأساس والجمهرة ٣ /٥٨ ، وانظر مادتى : (وهق ، وغلا) .

ويُقَالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أىِّ عَمَلٍ كانَ ، ولِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وللمَغْشِيِّ عَلَيْه إذا أفاقَ ، وللمُرْسَلِ فى أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ . ونَشِطَ أى حُلَّ . وفى حَدِيثِ السِّحْرِ : «فكَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ» ، أى حُلَّ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَثِيرًا ما يَجِىءُ فى الرِّوَايَةِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وليس بصَحِيحٍ .

وانْتَشَطَ الشَّىْءَ : جَذَبَهُ .

ونَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُه نَشْطاً : طَعَنَهُ . وقِيلَ : النَّشْط [:الطَّعْن] (١) أَيًّا كانَ من الجَسَدِ .

ونَشَطَتْه شَعُوبُ ، أى أَهْلَكَتْه ،وهو مَجازٌ .

ونَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً ، إذا كانَتْ مَمْنُوعَةً من المَرْعَى فَأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وقالُوا : أَصْلُها من أُنْشُوطَةِ الحَبْلِ . قال أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ
صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ (١)

أى أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعاهَا بَعْدَما شَرِبَتْ.والهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِها ، أى تَخْرُجُ. قال هِمْيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ النَّوَاشِطَا
الشَّأْمَ بِى طَوْرًا وطَوْرًا وَاسِطَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ .

والمِنْشَطُ ، كمِنْبَرٍ : الكَثِيرُ النَّشَاطِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

«مُنْسَرِحٍ سَدْوَ اليَدَيْنِ مِنْشَطُهْ» (٣)

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضُو المَطَايَا عَنَقُ المُسَمَّطِ
بِرِجْلٍ طالَتْ وبَوْعٍ مِنْشَطِ (٤)

ورَجُلٌ مُنَشِّط ، كمُحَدِّث : نَزَل عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكوبِ ، عن أَبِى زَيْد ، كمُتَنَشِّط . وانْتَشَطَتْهُ الحَيَّةُ كأَنَّشَطَتْهُ ، وهٰذِهِ نَشْطَةٌ مُنْكَرَةٌ.

(١) زيادة من اللسان .

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٨٤ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « ينضى » بدل ينضو ، والمثبت من الديوان والعباب .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : «رُبَّ نَقْطَةٍ بسِنٍّ قَلَم ، شَرٌّ مِنْ نَشْطَةٍ بِنَابِ أَرْقَم».

[ن ط ط] *

(النَّطُّ : الشَّدُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. يُقَالُ : نَطَّهُ ، وناطَهُ نَوْطاً.

(و) النَّطُّ : (المَدُّ) ، يُقَالُ : نَطَّهُ يَنُطُّه نَطًّا ، أَيْ مَدَّهُ ، وقيلَ : شَدَّهُ .

(والنَّطِيطُ) كَأَمِيرٍ : (الفِرَارُ) ، وقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً : فَرَّ .

(و) النَّطِيطُ : (البَعِيدُ وَهِيَ بِهَاءٍ). يُقَالُ : أَرْضٌ نَطِيطَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

(والأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، ج : نُطُطٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وهِيَ الأَسْفَارُ البَعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّطَّاط ، (كشَدَّاد : المِهْذَار) الكَثِيرُ الكَلامِ والهَذْرِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وإِنْ كُنْتَ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجَاهِلِ[1]

(وقد نَطَّ يَنِطُّ) نَطِيطاً .

(والنَّطْنطُ ، كَفَدْفَد ، وفُلْفُلٍ ، وسَلْسَالٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ المَدِيدُ القامَةِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ. وقال : (ج : نَطانِطُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانِطُ» أَي الطِّوالُ ، ويُرْوَى : النِّطَاطُ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (نَطْنَطَ) الرَّجُلُ : (بَاعَدَ سَفَرَهُ).

(و) نَطْنَطَتِ (الأَرْضُ : بَعُدَتْ) .

(و) فِي الصِّحَاحِ : نَطْنَطَ (الشَّيْءَ) ، أَيْ (مَدَّهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (تَنَطْنَطَ) الشَّيْءُ : إِذا (تَبَاعَدَ ، ونَطَّ فِي الأَرْضِ يَنِطُّ) نَطًّا : (ذَهَبَ) . ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : نَطَّ فِي البِلادِ يَنِطُّ ، إِذا ذَهَبَ فِيهَا .

(وعُقْبَةٌ نَطَّاءُ) ، أَي (بَعِيدَةٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّطْنَاطُ ، بالفَتْحِ : المِهْذَارُ .

والنَّطَّاطُ ، كَشَدَّادٍ : الكَثِيرُ الذَّهَاب

(١) اللسان والتكملة والعباب .

فى الأَرْضِ . والقَفّاز . والوَثّابُ والَّذِى يَدَّعِى بما لَيْسَ فِيه ، إنَّمَا يَتَحَامَلُ تَكَلُّفاً ، وهو مَجَازٌ .

وقَوْلُ العامَّةِ : نَطَّيْتُ أَصْلُه نَطَطْتُ ، إذا قَفَزَ فِى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ .

[ن ع ط] *

(نَاعِطٌ ، كصَاحِب : مِخْلافٌ باليَمَن) مُشْتَمِلٌ على حُصُونٍ وقُرًى ومَعَاقِلَ .

(و) نَاعِطٌ : اسْمُ (جَبَل) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للَبِيدٍ :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

الدُّومِىُّ : هو أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَل . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ وَرِثَهُ امْرُؤُ القَيْسِ (٢) . وقال غَيْرُهُمَا : هو باليَمَنِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ فَقَال : (بصَنْعَاءَ) ، وهو الصَّحِيحُ . (و) إليه نُسِبَ المِخْلافُ المَذْكُورُ ، و(به لُقِّبَ) أَيْضاً (رَبِيعَةُ بنُ مَرْثَدِ) ابن جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ ، (أَبو بَطْنٍ مِنْ هَمْدانَ) ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ : ناعِطٌ حَىٌّ من هَمْدَان . قال أَبو عُبَيْدٍ فى أَنْسَابِهِ : نَزَلَ رَبِيعَةُ جَبَلاً يقال له : نَاعِطٌ فَسُمِّىَ به . وغَلَبَ عَلَيْه . ونَزَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ بْنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ جَبَلاً يُقَالُ له : شِبَامٌ فسُمِّىَ بِه . (وفى) رَأْسِ (هٰذَا الجَبَلِ حِصْنٌ) قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ يُعَدُّ من حُصُونِ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، (يُقَالُ له : نَاعِطٌ أَيْضاً) ، وكانَ لِبَعْضِ الأَذْواءِ .

وفى المُعْجَمِ : قَالَ وَهْبٌ : قَرَأْنَا عَلَى حَجَرٍ فى قَصْرِ نَاعِطٍ : بُنِىَ هٰذا القَصْرُ سَنَةَ كانَتْ مَسِيرَتُنَا (١) من مِصْرَ ، فإذا ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وسِتِّمائةِ سَنَةٍ . وقال أَبو نُوَاسٍ

(١) الديوان واللسان ، وفى الصحاح والعباب (البيت الأول).
(٢) فى اللسان : ورَبَّه أبو امرىء القيس .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله ورثه امرؤ القيس أى عن أبيه .

(١) فى مطبوع التاج : « ميرتنا » والمثبت من معجم البلدان (ناعط) .

يَفْتَخِرُ باليَمَنِ :

لَسْتُ لِدَارٍ عَفَتْ ، وغَيَّرَهَـــا
ضَرْبَانِ مِنْ نَوْئِهَـــا وحَاصِبِهَـا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ ولَنَـــا
صَنْعَـــاءُ والمِسْكُ من مآرِبِها[1]

ومِنْ بَنِـى ناعِطٍ هٰؤُلاءِ : ذُو الْمِشْعَارِ حُمْرَةُ[2] بنُ أَيْفَعَ بـنِ رَبِيبِ بـنِ شَرَاحِيـلَ بنِ ناعِطٍ الناعِطِـىّ شَرِيفُ قَوْمِهِ ، ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» ، ومِنْهُمْ ذُو مَرّانَ : قَيْلٌ من الأَقْيَالِ ، وهُمْ أَصْحَابُ هٰذَا الحِصْنِ ، وبِهٰذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ رَدَّ الصّاغَانِـىّ على الجَوْهَرِىّ وابْنِ فارِسٍ بِقَوْلِه : والصَّحِيـحُ أَنَّـهُ اسْمُ حِصْنٍ ، لا اسْمُ جَبَلٍ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

(والنُّعُـطُ ، بضَمَّتَيْن : المُسَافِرُون) سَفَرًا (بَعِيـدًا) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

قال : (والقَاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَأْكُلُون نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ) الآخَرَ (فى الغَضَـارَةِ) ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ .

(أَوْ هُمْ السَّيِّئُو الأَدَبِ فى أَكْلِهِـمْ ومُرُوءَتِهِمْ) وعَطائِهِمْ ، (الوَاحِدُ ناعِطٌ) وناطِـعٌ .

(و) يُقالُ : (أَنْعَطَ) ، إذا (قَطَـعَ لُقَمَهُ) ، كأَنْطَعَ .

[ن غ ط] *

(النُّغُـطُ ، بِضَمَّتَيْـن) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هُمُ (الطِّوالُ من النّاسِ) ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ «فى التَّهْذِيب» أَيْضـاً ، ونَصُّه : من الرِّجالِ . أَوْرَدَهُ هٰكَذا صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ن ف ط] *

(النِّفْطُ ، بالـكَسْرِ ، وقدْ يُفْتَحُ ، أَو) الفَتْحُ (خَطَأٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهـا والإِبْـطِ
ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فى نِفْـطِ[1]

وفى الصِّحاح : والكَسْرُ أَفْصَحُ : (م) قال الجَوْهَرِىُّ : دُهْنٌ . وقال ابـنُ

(1) الديوان ٥٠٦ والعباب ، ومعجم البلدان (ناعط) وفى مطبوع التاج « نوئها وصاحبها » والمثبت من المراجع السابقة وفيها أيضا « والمسك من محاربها » .

(2) فى مطبوع التاج : « حمزة » والمثبت من الاشتقاق : ٤٢١ .

(1) العباب ، والجمهرة ٣/١١١ .

سِيدَه : الَّذِى تُطْلَى به الإبِلُ للْجَرَبِ والدَّبَرِ والقِرْدَانِ ، وهو دُونَ الكُحَيْل.

ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ هو الكُحَيْل .

قال أَبُو عُبَيْد : النِّفْطُ عامَّةُ القَطِرانِ ، ورَدَّ عَلَيْه ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ. قالَ : وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فاسِدٌ . قال : والنِّفْطُ : حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ به النّارُ . انْتَهَى . (وأَحْسَنُهُ الأَبْيَضُ مُحَلِّلٌ مُذِيبٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ والمَغَصِ ، قَتَّالٌ للدِّيدانِ الكائِنَةِ فى الفَرْجِ احْتِمالاً فى فُرْزُجَةٍ) ، كما ذَكَرَهُ الأَطِبّاءُ .

(والنَّفَّاطَةُ ، مُشَدَّدَةً : مَوْضِعٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) النِّفْطُ . (وضَرْبٌ من السُّرُج يُسْتَصْبَح بِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : بها . وقال غَيْرُهُ : ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بالنِّفْطِ (ويُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، والتَّشْدِيدُ أَعْرَفُ .

(و) النَّفَّاطَةُ أَيْضاً : (أَداةٌ) تُعْمَلُ (من النُّحاسِ يُرْمَى فِيها بالنِّفْطِ) والنّارِ .

(والنَّفْطَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر ، و) النَّفِطَةُ ، (كفَرِحَةٍ : الجُدَرِىُّ) . نَقَلَ الصّاغانِىُّ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : النَّفْطُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الجُدَرِىُّ يَكُونُ بالصِّبْيَانِ والغَنَمِ .

(والبَثْرَةُ) قال اللَّيْثُ : النَّفْطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلْأَى مَاءً .

(وكَفٌّ نَفِيطَةٌ ، ومَنْفُوطَةٌ ، ونَافِطَةٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : مَنْفُوطَة ، ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدِى ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَها العَمَلُ .

(وقد نَفِطَتْ) يَدُهُ (كَفَرِحَ نَفْطاً) ، بالفَتْح ، (ونَفَطاً) ، بالتَّحْرِيك ، (ونَفِيطاً) ، كَأَمِيرٍ : (قَرِحَتْ عَمَلاً أَوْ مَجِلَتْ) ، وهٰذَا فى الصِّحاح . واقْتَصَرَ فى المَصادِرِ على الأَخِيرَيْنِ.

(و) قَدْ (أَنْفَطَها العَمَلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىّ .

وفى الصِّحاح : «النَّفَطُ » بالتَّحْرِيكِ »

(١) كذا فى مطبوع التاج « الثلاثة»

المَجْلُ . وقال غَيْرُهُ : هُـوَ ما يُصِيبُ اليَدَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وقال أبو زَيْد : إذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَفَطَ يَنْفِطُ) ، أَيْ (غَضِبَ ، أَو احْتَـرَقَ غَضَبـاً ، كتَنَفَّطَ) . وإِنَّ فُلاناً لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَى يَتَحَرَّقُ ، [1] مِثْـلُ يَنْفِتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) نَفَطَتِ (العَنْزُ نَفِيطاً : نَثَرَتْ بِأَنْفِهَـا) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى الدُّقَيْش ، وزادَ غَيْرُهُ فى مَصَـادِرِه نَفْطاً ، بالفَتْح أَيْضـاً . (أَوْ عَطَسَتْ) ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(و) نَفَطَتِ (القِدْرُ) تَنْفِط نَفِيطاً : (غَلَتْ) ، وتَبَجَّسَتْ ، لُغَةٌ فى تَنْفِتُ ، كمـا فى الصِّحـاح . وزاد غَيْـرُهُ : فصارَت تَرْمِـى بمِثْلِ السِّهَـامِ .

(و) نَفَطَ (الصَّبِـىُّ) ، هٰـكذا فى سائِر النُّسَـخِ وهُـوَ غَلَطٌ ، صَوَابُـهُ الظَّبْىُ ، يَنْفِطُ نَفِيطـاً : (صَوَّتَ) ، كمـا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) نَفَطَ (فُـلانٌ : تَكَلَّـمَ بِمَـا لا يُفْهَمُ) ، كأَنَّهُ من غَضَبِـهِ .

(و) نَفَطَت (اسْتُه : فَقَعَتْ) ، عـن ابنِ عَبَّادٍ ، أَىْ حَبَقَتْ .

(و) يُقَـالُ فى المَثَـلِ : «مَالَـهُ عَافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ» ، اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : العَافِطَـةُ : الضَّائِنَـةُ ، و(النَّافِطَـةُ : المَـاعِزَةُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(أَوْ) العَافِطَةُ : المَاعِزَةُ إذاعَطَسَتْ ، والنافِطَةُ (إِتْبَاعٌ للعَافِطَةِ) ، والمَعْنَى : مالَهُ شَىْءٌ . وقِيـلَ : العَفْطُ : الضَّرْطُ .

والنَّفْطُ : العُطَاسُ ، فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنافِطَةُ من أَنْفِهَـا .

(و) قِيلَ : النَّافِطَةُ : (الَّتِـى تَنْفِطُ بِبَوْلِهـا ، أَى تَدْفَعُهُ دَفْعـاً) .

وقـال أَبـو الدُّقَيْش : العَافِطَـةُ : النَّعْجَة ، والنافِطَةُ : العَنْـزُ . وقـال

(١) فى اللسان «يتحرك» .

غَيْرُهُ : العَافِطَة : الأَمَةُ . والنافِطَـةُ : الشَّاةُ .

(ونَفْطَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ،بإفْرِيقِيَّةِ ، أَهْلُها إباضِيَّةٌ) مُتَمَرِّدُون ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تَوْزرَ مَرْحَلَةٌ ، وإلى قَفْصَةَ مَرْحَلَتانِ . ومنهُ أَبُـو القاسِمِ عَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّـدِ بْنِ أَحْمَـدَ النَّفْطِـىّ يُعْرَفُ بابْنِ الصّـائغِ ، سَمِـعَ الحافِظ أَبـا عَلِـىّ الصُّوفِـىّ ورَحَلَ إلى العِرَاقِ ، فدَخَلَ دِمَشْقَ وأَجَاز الحَافِظَ أَبَا القاسِمِ ابنَ عَساكِرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إلى بَلَدِهِ .

(و) النُّفَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَغْضَبُ سَرِيعاً) ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّنافِيطُ : أَنْ يَنْزِعَ شَعـرَ الجِلْدِ فيُلْقِيَهُ فِـى النّارِ لِيُؤْكَلَ ، يُفْعَل ذٰلِكَ فى الجَدْبِ) وشِدَّةِ الدَّهْرِ وعَجَفِ المالِ ، قاله يُونُس .

(و) قال الفَرّاءُ : (أَنْفَطَتِ العَنْـزُ ببَوْلِهـا) ، أَىْ (رَمَتْ) ، قـال : والنّاسُ يَقُولُونَ : أَنْفَصَت ،بالصّادِ .

(والقِدْرُ تَنافَطُ) ، أَىْ (تَرْمِـى بالزَّبَدِ ، لُغَةٌ) فى تَنافَتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّفّاطَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : جَماعَةُ الرُّمَاةِ بالنِّفْط . ويُقالُ :خَرَجَ النَّفّاطُونَ ومَعَهُمُ النَّفّاطاتُ[1] ، وتَنَفَّطَتْ يَدُهُ من العَمَلِ كنَفِطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والنَّفَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : شَبِيهٌ بالسُّعَال ، والنَّفْخُ عِنْد الغَضَبِ . وكَذٰلِكَ النَّفَتَانُ ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

ورَغْوَةٌ نَافِطَةٌ :ذاتُ نَفّاطَاتٍ ،وأَنْشَد أَبُو زَيْدٍ .

* وحَلَبٌ فيـه رُغاً نَوافِطُ[2]

ومن أَمْثالِهِمْ : «لا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ» ، أَىْ لا يُؤْخَذُ لِهٰـذَا القَتِيـلِ بثَأْرٍ .

ونِفْطَوَيْـه : لَقَبُ أَبِـى مُحَمَّـدٍ النَّحْوِىّ المَشْهُور ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ .

ومَنْفطةُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَـالِ أَسْيُوطَ بالصَّعِيـدِ .

[ن ق ط] *

(نَقَـطَ الحَرْفَ) يَنْقُطُـهُ نَقْطـاً ،

(١) فى مطبوع التاج : «النفاطة» والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والعباب .

(ونَقَّطَهُ) تَنْقِيطاً : (أَعْجَمَهُ)، فهُوَ نَقّاطٌ.

(والاسْمُ النُّقْطَةُ، بالضَّمِّ)، وهو رَأْسُ الخَطِّ. وفى الصّحاح نَقَطَ: الكِتابَ يَنْقُطُه نَقْطاً، ونَقَّطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطاً فهو نقّاطٌ (ج): النُّقَطُ، (كصُرَدٍ وكِتابٍ)، الأَخِيرُ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ. (ومنه) قَوْلُهُمْ: فى الأَرْضِ (نِقَاطٌ مِنَ الكَلإِ ونُقَطٌ) مِنْهُ، (لِلْقِطَعِ المُتَفَرِّقَةِ مِنْهُ)، وهو مَجَازٌ.

(و) قَدْ (تَنَقَّطَ المَكَانُ)، إذا (صَارَ كَذٰلِك).

(و) مِن المَجَازِ: تَنَقَّطَ (الخَبَرَ)، أَىْ (أَخَذَه شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ تَبَقَّطَتْ، بالمُوَحَّدَةِ، كما تَقَدَّم. ووَقَعَ فى الأَساس: تَنَقَّطْتُ [1] الخُبْزَ: أَكَلْتُه نُقْطَةً نُقْطَةً، أَى شَيْئاً فشَيْئاً، فإِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً من الخَبَرِ، وإِلاَّ فَهُوَ مَعْنًى جَيِّدٌ صَحِيحٌ.

(والنّاقِطُ، والنَّقِيطُ: مَوْلَى المَوْلَى)، وكَأَنَّ نُونَ النّاقِطِ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ.

(ونُقْطَة، بالضَّمِّ: عَلَمٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النَّقْطَةُ، بالفَتْحِ، فَعْلَةٌ وَاحِدَة. ويُقَالُ: نَقَّطَ ثَوْبَهُ بالزَّعْفَرَانِ والمِدَادِ تَنْقِيطاً، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. ونَقَّطَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وخَدَّهَا بالسَّوادِ تَتَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ: مَشْكُولٌ.

ويُقَالُ: أَعْطاهُ نُقْطَةً من عَسَلٍ، وهو مَجَازٌ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: يُقَالُ: ما بَقِىَ من أَمْوَالِهِم إِلاَّ النُّقْطَةُ، وهى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هاهنا وها هنا، وهو مَجَازٌ.

ويُقَالُ: التَّنُّومُ يَنْبُتُ نِقَاطاً فى أَماكِنَ، تَعْثُرُ عَلَى نُقْطَةٍ ثُمَّ تَقْطَعُهَا

(١) فى مطبوع التاج: تنطقت، والمثبت من الأساس.

فَتَجِدُ نُقْطَةً أُخْرَى ، كَمـا فى الأَسَاسِ .

والنُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ : الأَمْرُ والقَضِيَّةُ ، ومنـه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِـفُ أَبـاها رَضِـىَ الله عَنْهُمَـا : «فَمَـا اخْتَلَفُـوا فِـى نُقْطَـةٍ إلاَّ طـارَ أَبِـى بحَظِّهَـا» هٰـكَذَا جـاءَ فِـى رِوَايَةٍ ، وضَبَطَهُ الهَرَوِىُّ بالمُوَحَّدَةِ . وقَد سَبَقَ ، ورَجَّـحَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ الرِّوَايَةَ الأُولَى ـ وهى النُّونُ ـ بقَوْلِهِ : يُقَالُ عِنْدَ المُبَالَغَـة ، فى المُوَافَقَـةِ ، وأَصْلُهُ فى الـكِتَابَيْن يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بالآخَرِ ويُعَارَضُ . فيُقَالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ ، يَعْنِـى من نُقَطِ الحُرُوف والـكَلِمَـاتِ ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُمَـا من الاتِّفَاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفَـا مَعَـهُ فِـى هٰذا الشَّىْءِ اليَسِيـرِ .

وابْنُ نُقْطَةَ بالضَّمِّ : هُوَ الحَافِظُ مُعِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِـىِّ بنِ أَبِى بَـكْرِ بْنِ شُجَـاعِ بنِ أَبِى نَصْرِ بنِ عَبْدِ الله بْنِ نُقْطَةَ البَغْدَادِىُّ الحَنْبَلِىُّ ، أَحَـدُ أَئِمَّـة الحَدِيثِ ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنـة ٥٧٦ وأَلَّفَ «التَّقْيِيد فى مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والأَسَانِيدِ» فى مُجَلِّـد ، «والمُسْتَدْرَك» على إكمال ابن مَاكُولاً . وسُئِـلَ عن نُقْطَةَ فقَال : هِـى جَارِيَةٌ عُرِفَ بها جَدُّ أَبِى ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٢٩ كذا فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ لابْنِ الصَّابُونِىِّ .

والنَّقِيطَةُ كسَفِينَةٍ : قَرْيَةٌ بمِصْـرَ من أَعْمَالِ المُرْتَاحِيَّةِ . ومِنْهَا شَيْخُنَـا الإِمَامُ الفَقِيـهُ المُعَمَّـرُ سُلَيْمَـانُ بنُ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيطِىّ ، مُفْتِـى الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ . وُلِدَ سنة ١٠٩٥ تَقْرِيباً ، وأَخَـذَ عـن أَبِـى الحَسَنِ عَلِـىِّ بن مُحَمَّد العقدِىّ ، وشاهِينَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عامِرٍ الأَرْمناوِىّ الحَنَفِيَّيْنِ وغَيْرِهِمـا ، وتُوُفِّى سنـة ١١٧٠ ووَلَـدُه الفَقِيـهُ العَلاَّمَةُ مُصْطَفَـى بنُ سُلَيْمَـانَ جَلَسَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ودَرَّسَ وأَفْتَى مـع سُكُـونٍ وعَفَافٍ ، وتُوُفِّـى سنـة ١١٨٠ فى ٦ [من] رَبِيـعٍ الثـانِـى .

ومِنْ أَمْثَالِ العَامَّةِ : «هو نُقْطَـةٌ فى المُصْحَف» إذا اسْتَحْسَنُوه .

ونَقَّطَ بِهِ الزَّمَانُ ، ونَقَطَ ، أَىْ جاد بِـهِ وسَمَـحَ .

ويُرْوَى لعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «العِلْمُ نُقْطَةٌ إنَّمَا كَثَّرَها الجَاهِلُون» .

وتُصَغَّرُ النُّقْطَةُ على النُّقَيْطَةِ

ونَقَّطَهُ بِكَلامٍ تَنْقِيطاً : آذاهُ وشَتَمَهُ بالكِنَايَةِ ، والاسْمُ النُّقْطُ ، بالضَّمِّ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنْقَاطٍ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، عامِّيَّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن ل ط]

نِيلاطُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ مَدِينَةِ جُنْدَيْسابُورَ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

[ن م ط] *

(النَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : ظِهارَةُ فِرَاشٍ مّا) . وفى التَّهْذِيبِ : ظِهَارَةُ الفِراشِ . (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمَطُ : (الطَّرِيقَة) ، يقال : الْزَم هٰذا النَّمَط ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (النَّوْعُ مِن الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه . يُقَالُ : لَيْسَ هٰذَا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى من ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقَال هٰذا فى المَتَاعِ والعِلْم وغَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «خَيْرُ هٰذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِى ، ويَرْجِعُ إليهم الغَالِى» .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه . والَّذِى جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ» . قال أَبوعُبَيْدٍ : ومَعْنَى قَوْلِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِى الدِّينِ .

(و) فى الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ : النَّمَطُ : (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) ، لَهُ خَمْل رَقِيقٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ : ضَرْبٌ مِن الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ ، ولا يَكَادُونَ

يَقُولُونَ نَمَطٌ إلاَّ لِمَا كانَ ذَا لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا البَيَاضُ فَلايُقَالُ لَهُ نَمَطٌ .

(ج : أَنْمَاطٌ) ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، كما فى الصّحاح ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ » . قال ابْنُ بَرِّىٍّ : : (و) يُقَالُ : (نِمَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، أَيْضاً . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

* عَلاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ[1] *

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ . (والنَّسَبُ أَنْمَاطِىٌّ) ، كأَنْصَارِىٍّ ، (ونَمَطِىٌّ) ، إلى الوَاحِدِ على القِيَاس .

(وابنُ الأَنْماطِىِّ : إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِىّ (الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِىّ الأَشْعَرِىُّ ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ نَزِيلُ دِمَشْقَ . كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ ، سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِى اليمنِ الكِنْدِىّ وأَبِى البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِب ، وأَجازَ لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسِىُّ ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ ، تُوُفِّى سنة ٦٨٤ كذا فى تارِيخ الذَّهَبِىّ .

وفاتَهُ : أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ الأَنْمَاطِىّ ، سَمِعَ القاضِىَ أَبا الفَرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيّا النَّهْرَوانِىّ ، وتُوُفِّى سنة ٤٢٥ . والإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ الأَنْماطِىُّ . وشَيْخُ الشافعيَّةِ أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ الأَنْمَاطِىُّ الأَحْوَلُ ، تِلْمِيذُ المُزَنِىِّ وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ . وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىّ المُقْرِئُ . وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىُّ تُكُلِّمَ فِيهِ . وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِىّ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « نرز » . ومُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى زَيْدٍ الأَنْمَاطِىّ ، ذُكِرَ فى « ت وث » : مُحَدِّثُونَ .

(و) وَعْسَاءُ النُّمَيْط : (كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالدَّهْنَاءِ) يُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ ، واللسان والعباب ، وصدره :

* عرفت بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ *

ويُقَالُ بالبـاءِ أَيْضـاً ، وقد تَقَدَّمَ فى «ن ب ط» ، وقـد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّـةِ فى قَوْلِهِ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِى القُرَى أَوْنَخِيلُها (١)

أَو هُوَ مَوْضِـعٌ آخَرُ . قال ذُوالرُّمَّةِ أَيْضـاً :

فَقَالَ أَرَاهَا بالنُّمَيْطِ كَأَنَّهَـا
نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُـهْ (٢)

(والتَّنْمِيـطُ : الدِّلالَةُ عَلَى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : مَنْ نَمَّطَ لَكَ هٰذا ، أَىْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّمَطُ : المَذْهَبُ والفَنُّ .

والأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ .

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذُو المِشْعَـارِ مَالِـكُ بـنُ نَمَـطٍ الهَمْدَانِىّ ، «مُحَرَّكَـةً» : صَحَابِـىٌّ ، ذكره المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» .

(١) ديوانه ٥٤٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (نميط) .
(٢) ديوانه ٤٦٦ واللسان ومعجم ما استعجم (نميط) .

[ن و ط] *

(نَاطَهُ) يَنُوطُهُ (نَوْطاً : عَلَّقَـه) .

والنَّـوْطُ : التَّعْلِيـقُ . ومِنْـهُ الحَدِيـثُ (١) : «مـا أَخَذْنَـاهُ إِلاّ عَفْوًا بِلا سَوْطٍ ولانَوْطٍ» أَىْ بِلا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيـقٍ .

(وانْتَـاطَ) به الشَّىْءُ : (تَعَلَّقَ) .

(و) من المَجازِ : انْتَاطَتِ (الدَّارُ) ، أَىْ (بَعُدَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . ومنـهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ـ فى حَدِيثِه لبَعْضِ خُدَّامِهِ ـ : «عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ ، فإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وإِنْ قَدُمَ العَهْدُ ، وانْتَاطَتِ الدَّار ، وإِيَّاكَ وكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ ، فإِنَّهُ يَأْكُل مَعَ كُلِّ قَوْمٍ ، ويَجْرِى مع كُلِّ رِيحٍ» وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰـكِنّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِيـاً
بِحَوْرَانَ مُنْتاطُ المَحَلِّ غَرِيبُ (٢)

(١) فى العباب حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِىَ بمال كثير فقال : «إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس» فقالوا «والله ما أخذناه . . .»
(٢) اللسان .

وفى حَدِيث عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه «إذا انْتــاطَتِ المَغَازِى» أىْ بَعُدَتْ، وهو من نِيَاطِ المَفازَةِ، وهو بُعْدُها. ويُقَالُ: أىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ.

(و) انْتاطَ (الشَّىْءَ: اقْتَضَبَه برَأْيِهِ لا بمَشُورَةٍ)، كمــا فى اللِّسَانِ.

(والأَنْــوَاطُ: المَعَالِيقُ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ، قال: ومنــه المَثَلُ: «عَاطِ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ» أىّ يَتَنَاوَلُ ولَيْسَ هُنَاكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وهٰــذا نَحْــوُ قَوْلِهِــم: «كالحَــادِى ولَيْسَ لَــهُ بَعِيــرٌ» و «تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَــعٍ».

(و) النِّيَاطُ (كَكِتَابٍ: الفُؤادُ).

(و) النِّياطُ: (كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَــا قَلْبُ العَقْرَبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ، وهــو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجَــازِ: النِّيــاطُ (من المَفَازَة: بُعْدُ طَرِيقِهَا كأَنَّهَــا نِيطَتْ بمَفَازَةٍ أُخْــرَى) لا تَكَادُ تَنْقَطِــعُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو العَجّاجُ ـ:

وبَلْدَةٍ بَعِيــدَةِ النِّيــــاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِــى (١)

ومنــه: انْتَاطَتِ المَغَازِى.

(و) النِّيَاطُ) مِنَ القَوْسِ والقِرْبَةِ: مُعَلَّقُهُما. يُقَالُ: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيَاطِها نَوْطاً. (ومُعَلَّقُ كُلِّ شَىْءٍ): نِيَاطٌ.

(أَوْ) النِّيَاطُ: (عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيــطَ بهِ القَلْبُ)، أى عُلِّقَ (إلَى الوَتِينِ)، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

قال الأَزْهَرِىّ: (ج: أَنْوِطَةٌ. و) إذا لَمْ تُرِد العَدَدَ جازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْــع: (نُوطٌ، بالضَّمِّ)، لأَنَّ اليــاءَ الَّتِــى فى النِّياطِ وَاوٌ فى الأَصْــلِ، وقِيــلَ: هُمَــا نِيَاطَانِ، فالأَعْلَى: نِيَاطُ الفُؤادِ والأَسْفَلُ: الفَرْجُ.

(و) النِّيَــاطُ: (عِــرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْــنِ، كالنَّائِطِ. أَو النَّائِطُ): عِرْقٌ (مُمْتَدٌّ فِــى القَلْبِ)، كَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فى الصُّلْبِ، كَمــا فى الصِّحاح، (يُعَالَجُ المَصْفُورُ

(١) الديوان ٣٦ واللسان، والصحاح والعباب، ومادة (غول).

بقَطْعِهِ) . وأنشد الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ وهو العَجّاج :

فبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ [1]

القَضْب : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِه المَاءُ الأَصْفَرُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (يُقَالُ للأَرْنَبِ : المُقَطَّعَةُ النِّيَاط) كما قالُوا : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ (تَفَاؤُلاً ، أَىْ نِيَاطُها يُقْطَعُ) ، هٰذا على قَوْلِ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . (ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الطَّاءَ) ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى الصِّحاح ، (أَى مِنْ سُرْعَتِهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَهَا ، أَو نِيَاطَ الكِلاَبِ) . وفى الأَسَاسِ : لأَنَّهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لشِدَّةِ عَدْوِهَا .

(و) النَّيِّطُ (كسَيِّد : بِئْرٌ يَجْرِى ماؤُهَا) مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ (مِنْ جَوَانِبِهَا إِلَى مَجَمِّهَا) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ : إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى المَاءُ مِن جانِبٍ مِنْهَا فسَالَ إِلى قَعْرِهَا (ولَمْ تَعِنْ من قَعْرِهَا) بِشَىْءٍ ، وأَنْشَد :

لا تَسْتَقِى دِلاَؤُهَا مِنْ نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مُخْرَوَّطِ [1]

(والنَّوْطُ : العِلاَوَةُ بَيْنَ عِدْلَيْن) ، وهُو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : العِلاوَةُ بَيْنَ الفَرْدَيْنِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتِ العِلاوَةُ نَوْطاً لأَنَّهَا تُنَاطُ بالوِقْرِ .

(و) النَّوْطُ : (مَا عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ [2] ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ) . وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : «المُتَعَلِّقُ بِهَا كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ» ، أَرادَ ما يُنَاطُ برَحْلِ الرّاكِبِ من قَعْبٍ أَو غَيْرِهِ ، فهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ .

(و) النَّوْطُ : (الجُلَّة الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ) تُعَلَّقُ من البَعِير ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلنابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ قَطَاةً :

(1) ديوانه ٣٠ واللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الثانى) . وانظر المواد (بجج ، عند ، صفر) .

(1) اللسان والعباب .

(2) فى نسخة من القاموس «من كل شيء»

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ[1]

(ج : أَنواطٌ ونِيَاطٌ) .

قال الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّينَ يُسَمُّون الجِلاَلَ الصِّغَارَ - الَّتِى تُعَلَّق بعُرَاهَا مِن أَقْتَابِ الحَمُولَةِ - نِيَاطاً ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وفى الحَدِيث : « فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ » أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ . وقد تَقَدَّم فى « ع ض ض » (ومِنْهُ المَثَلُ : « إِنْ أَعْيَا البَعِيرُ فَزِدْهُ نَوْطاً »).

وقال الأَصْمَعِىّ : من أَمْثَالِهِم فى الشِّدَّةِ على البَخِيل « إِنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا ، وإِنْ أَعْيَا فزِدْه نَوْطاً ، وإِنْ جَرْجَرَ فزِدْهُ ثِقْلاً » . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : (أَى لا تُخَفِّفْ عَنْه إِذا تَلَكَّأَ فى السَّيْرِ) .

(و) النَّوْطَةُ ، (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ). وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ النابِغَةِ السابِق .

(و) النَّوْطَةُ : (وَرَمٌ فى الصَّدْرِ . أَوْ) وَرَمٌ (فى نَحْرِ البَعِيرِ وأَرْفَاغِه) .

يُقَالُ : نِيطَ البَعِيرُ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِك ، كما فى الصِّحاح .

وقال ابنُ سِيدَه فى تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّابِغَة : ولا أَرَى هٰذا إِلاَّ على التَّشْبِيهِ ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطَاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ ؛ وهى سَلْعَة تَكُونُ فى نَحْرِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ : (غُدَّةٌ) تُصِيبُهُ (فى بَطْنِه مُهْلِكَةٌ) . يُقَالُ : نِيطَ الجَمَلُ فهو مَنُوطٌ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ ، (وأَنَاطَ) البَعِيرُ : (أَصَابَهُ ذٰلِكَ) .

(و) النَّوْطَةُ : (الأَرْضُ يَكْثُر بِهَا الطَّلْحُ) ولَيْسَتْ بواحِدَةٍ ، ورُبَمَا كانَتْ فِيهِ نِيَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاَها وأَسْفَلُها .

(أَو) النَّوْطَةُ : المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ ، أَو مَكَانٌ فِيهِ (الطَّرْفاءُ) خَاصَّةً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّوْطَةُ : (المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عنِ الماءِ) وقال مَرَّةً : هو المَكَانُ فيه شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وطَرَفَاهُ لا شَجَرَ فِيهِمَا ، وهُوَ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ . وقال أَعْرَابِىّ : أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، وإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ ، فجاءَ

(١) الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سكك).

بجَارِّ الضَّبُعِ ، أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ (لَيْسَتْ بوَادٍ) ضَخْمٍ ، (ولا بتَلْعَةٍ ، بَلْ) هى (بَيْنَ ذٰلِكَ) ، وهٰذا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) النَّوْطَة : ما [1] (بَيْن العَجُز والمَتْنِ) ، وهو النَّوْطُ ، كما فى الصّحاح .

(و) فى الصّحاح : النَّوْطَةُ : (الحِقْدُ . و) قال غَيْرُهُ : النَّوْطَةُ : (الغِلُّ) .

(و) فى الصّحاحِ : (التَّنْوَاطُ) ، بالفَتْحِ : (ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِه) .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (مِنِّى مَنَاطَ الثُّرَيَّا ، أَىْ فى البُعْدِ) ، قاله سِيبَوَيْه وهو مَجازٌ . وقِيلَ : أَىْ بتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ ، كذَهَبْتُ الشّامَ ودَخَلْتُ البَيْتَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : بَنُو فُلانٍ مَنَاط الثُّرَيَّا ، لشَرَفِهِمْ وعُلُوِّهِمْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا مَنُوطٌ بِه) ، أَى (مُعَلَّقٌ . و) هٰذا رَجُلٌ مَنُوطٌ (بالقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِم) ولَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ، (أَوْ دَعِىٌّ) ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آلِ هَاشِمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ [1]

ويُقَالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى القَوْمِ : « مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ » سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنَّه لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى ، فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وشِمَالاً .

(والنِّيطَةُ ، ككَيِّسَةٍ : البَعِيرُ تُرْسِلُهُ مع المُمْتَارِينَ لِيُحْمَلَ لَكَ عَلَيْه) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . (وقد اسْتَناطَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فُلاناً ، فانْتَاطَ هو لَهُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(والتَّنَوُّطُ ، كالتَّكَرُّمِ) ، كَذا ضُبِطَ فى نُسْخَةِ الصّحاح . (و) يُقَالُ أَيْضاً (التُّنَوِّط بِضَمِّ التّاءِ) وفَتْحِ النُّونِ

(1) فى نسخة من القاموس ان كلمة « ما » فيها .

(1) الديوان ٨٩ واللسان والعباب وفيه « وكُنْتَ دَعِيًّا نيطَ . . »

(وكَسْرِ الواوِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً؛ (طَائِرٌ) نَحْـو القَارِيَةِ سَوَادًا، تُرَكِّب عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ، فَتُطِيـلُ عُشَّها فَلا يَصِـلُ الرَّجُـلُ إِلى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ. وقال الأَصْمَعِـيّ: إِنَّمَا سُمِّـيَ بِـهِ لأَنَّهُ (يُدَلِّي خُيُوطاً مِنْ شَجَرَةٍ، وَيَنْسُجُ عُشَّه كقارُورَةِ الدُّهْنِ مَنُوطـاً بتلك الخُيُـوطِ). قـال أَبُـو عَلِـيٍّ فى البَصْرِيّات: هو طائرٌ يُعَلِّقُ قُشُورًا مِنْ قُشُورِ الشَّجَـرِ، ويُعَشِّشُ فى أَطْرَافِهَـا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّات والنّاسِ والـذَّرِّ. قـال:

تُقَطِّـعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَـى
وتَفْرِسُ فى الظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ (١)

وَصَفَ هٰذِه الإِبِلَ بطُولِ الأَعْنَـاقِ وأَنَّهَا تَصِلُ إِلى ذٰلِكَ.

(الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، كما فى الصّحاح.

(ونَوَّطَ القِرْبَةَ تَنْوِيطـاً: أَثْقَلَهَـا لِيَدْهُنَها)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان.

الأَنْوَاطُ: ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيـرِ إِذَا أُوقِرَ. ويُقَالُ: نِيطَ عليه الشَّيْءُ، أَيْ عُلِّقَ عَلَيْه. قال رِقَاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بهـا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمـائِمِي
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُها (١)

ونِيـطَ بـه الشَّيْءُ: وُصِلَ بـه.

والنِّيطُ كسَيِّدٍ: الوَسَطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ، قال الحَجّاجُ لِحَفّارِ البِئْـرِ: «أَخَسَفْتَ (٢) أَمْ أَوْشَلْتَ؟» فقال: «لا وَاحِدَ منهمـا ولٰـكِنَّ نِيطاً بَيْنَ المـاءَيْنِ»، أَيْ وَسَطاً بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيـلِ (٣) كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَـا.

قالَ القُتَيْبِـيّ: هٰكَذَا رُوِيَ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ، مُحَرَّكَةً.

وانْتَطَتِ المَفَازَةُ: بَعُدَتْ، وهُوَ عَلَى القَلْبِ مِنْ انْتَاطَتْ (٤) قال رُؤْبَةُ:

* وبَلْـدَةٍ نِيَاطُهَـا نَطِـيٌّ (٥) *

(١) اللسان
(٢) فى العباب: «أأخْسَفْتَ»
(٣) فى اللسان «بين الأمرين أى وسطـا بين القليل والكثير».
(٤) في اللسان: «انْتَاطت المغازى، أى بعدت، من النوط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القلب».
(٥) ديوان العجاج ٦٨ واللسان وليس فى ديوان رؤبة.

أرادَ « نَيِّطٌ » فَقَلَبَ ، كَما قَالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ : قِسِىٌّ .

والنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحَابِ من البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضَى .

وذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجَاهِلِيَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كانَتْ للمُشْرِكِينَ يَنُوطُون بها سِلاحَهُمْ ـ أَىْ يُعَلِّقُونَ ـ ويَعْكُفُون حَوْلَها .

وفى الصِّحاح : ويُقَالُ : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كَمَا يُقالُ : عِيصٌ من سِدْرٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، ووَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى ، ومِنْ رِمْثٍ ، وصَرِيمَةٌ من غَضًى ، ومِنْ سَلَمٍ ، وحَرَجَةٌ من شَجَرٍ ، انْتَهَى .

ويُقَالُ : عَرِقَ مَنَاطُ عِذَارِهِ .

وأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهٰذا مَجَازٌ .

وغَايَةٌ مُنْتاطَةٌ ، أَى بَعِيدَة .

والنَّائِطَةُ : الحَوْصَلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . ومن أَمْثَالِهِمْ : « كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُنَاطُ » أَىْ كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِ . قالَ الأَصْمَعِىّ : أَى لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ .

[ن هـ ط] *

(نَهَطَه بالرُّمْحِ) نَهْطاً ، (كَمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نهطيةُ ويقال : نَهطايةُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُويسنا ، كَذا فى القَوَانِين[1] .

[ن ى ط]

(النَّيْطُ : المَوْتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ فى « ن و ط » قال : وهو العِرْقُ الَّذِى عُلِّقَ به القَلْبُ ، فإِذَا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ن ب ط » رَمَاه اللهُ بالنَّبْطِ أَىْ بالمَوْتِ .

(١) فى قوانين الدواوين / ١٩٥ : « نهطية : من أعمال جزيرة قويسنا » . ولم يأت ذكر لنهطاية .

قُلْتُ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَصْحِيفٌ أَمْ لُغَةٌ ؟ فانْظُرْهُ .

(أَو) النَّيْطُ : (الجَنَازَة) ، يُقَالُ : رُمِىَ فُلانٌ فِى طَنْبِهِ وفى نَيْطِهِ ؛ وذٰلِكَ إذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، ومَعْناه إذا ماتَ .

(أَو) النَّيْطُ : (الأَجَلُ) ، يُقَالُ : أَتاهُ نَيْطُهُ ، أَىْ أَجَلُهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ :رَمَاهُ اللهُ بِنَيْطِه ، ورَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُه الوَاوُ ، واليَاءُ داخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيِّطاً ، أَى نَيْوِطاً ، ثم خُفِّفَ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا خُفِّفَ فهو مِثْلُ الهَيْنِ والهَيِّنِ ، واللَّيْنِ واللَّيِّنِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ :والقِيَاسُ النَّوْطُ ،غَيْرَ أَنّ الواوَ تُعَاقِبُ الياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

(ونَاطَ يَنِيطُ نَيْطاً : بَعُدَ ، كانْتاطَ) انْتِياطاً .

والنَّيِّطُ : العَيْنُ فِى البِئْرِ قَبْلَ أَنْ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ .

(فصل الواو)

مع الطاء

[و أ ط]

(وَأَطَ القَوْمَ ، كوَعَدَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (زارَهُمْ) .

قال : (والوَأْطُ) أَيْضاً : (الهَيْجُ).

(والوَأْطَةُ) : اللُّجَّةُ (مِنْ لُجَجِ الماءِ).

(و) الوَأْطَةُ (من الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ منْهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ويُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : الوَاطَةُ ، كما سَيَأْتِى.

[و ب ط] *

(وَبطَ) رَأْىُ فُلانٍ فِى هٰذَا الأَمْرِ ، (مُثَلَّثَةَ الباءِ) ، الفَتْحُ والكَسْرُ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن الفَرّاءِ ، (يَبِطُ ، كيَعِدُ ، ويَوْبَطُ ، كيَوْجَلُ) مُضَارِعُ وَبِطَ بالكَسْرِ ، (وتُضَمُّ العَيْنُ) ، أَىْ عَيْنُ الفِعْلِ ، وهُوَ مُضَارِعُ وَبُطَ ، بالضَّمِّ ، (وَبْطاً ، ووَبَاطَةً ، بِفَتْحِهِمَا ، ووَبَطاً ، مُحَرَّكَةً ، ووُبُوطاً ،

بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ ما عَدَا الوَبَاطَة : (ضَعُفَ) ولَمْ يَسْتَحْكِمْ . ورَأْيٌ وَابِطٌ : ضَعِيفٌ . وأَنشد ابنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* إِذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وَابِطِ[1] *

وأَنْشَدَأَيْضاً فى « ىدى » لِلْكُمَيْتِ :

* بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينَا[2] *

قالَ : أَىْ ما ضَعُفْنَ .

(والوابِطُ : الخَسِيسُ) الواضِعُ الشَّرَفِ .

(و) الوابِطُ : (الجَبَانُ الضَّعِيفُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(ووَبَطَهُ ، كوَعَدَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ «لا تَبِطْنِى بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِى » أَى لا تُهِنِّى وتَضَعْنِى .

(و) وَبَطَ (حَظَّهُ : أَخَسَّهُ) ، ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه .

(و) وَبَطَ (الجُرْحَ : فَتَحَهُ) وَبْطاً ، كبَطَّهُ بَطًّا .

(و) وَبَطَهُ (عَنْ حاجَتِه : حَبَسَهُ) عَنْهَا ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَوْبَطَهُ : أَثْخَنَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَبُطَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : ثَقُلَ .

والوَبَاطُ كسَحَابٍ : الضَّعْفُ . قال الراجِزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَبَاطِ[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ ، وأَبَطَهُ ، وهَبَطَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

والوَابِطُ : الهَابِطُ .

ووَبَطَ بأَرْضٍ : إِذا لَصِقَ بِهَا .

[و خ ط] *

(وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كوَعَدَهُ) ، وَخْطاً : (خالَطَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كوَخَضَهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس (يدى) فيهما ، وصدره كما فى اللسان
* فأىّ ما يَكُنْ يَكُ وهْو مِنّا *
ورواية الأساس « فأيّا » بالنصب .

(١) اللسان .

أَتَيْتُ الَّذِى يَأْتِى السَّفِيهُ لِغِرَّتِى
إِلَى أَنْ عَلاَ وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِى[1]

وقِيلَ : الوَخْطُ من القَتِيرِ : النَّبْذُ .

(أو) وَخَطَهُ : (فَشَا شَيْبُه ، أَوْاسْتَوَى سَوَادُه وبَيَاضُه ، وقَدْ وُخِطَ) فُلانٌ (كعُنِىَ) ، إذا شابَ رَأْسُهُ ، (فهو مَوْخُوطٌ) .

(و) الوَخْطُ ، (كالوَعْدِ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، لُغَةٌ فى الوَخْدِ بالدَّالِ ، وقَدْ وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) الوَخْطُ : (الدُّخُولُ) ، ومنه المِيخَطُ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ.

(و) الوَخْطُ : (الطَّعْنُ الخَفِيفُ) لَيْسَ بالنَّافِذِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الجَوْفَ . قال الأَصْمَعِىّ : إذا خالَطَت الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ . وَخَطَهُ بالرُّمْحِ ووَخَضَهُ ، (أو) الوَخْطُ : الطَّعْنُ (النَّافِذُ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الوَخْطُ : (خَفْقُ النِّعَالِ) وصَوْتُهَا على الأَرْضِ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ» .

(و) الوَخْطُ : (أَنْ يَرْبَحَ فى البَيْعِ مَرَّةً ، ويَخْسَرَ أُخْرَى) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَخْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّيْفِ تَنَاوُلاً) مِن بَعِيدٍ .

قال الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّه الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، قالَ : وأُراهُ أَرادَ أَنَّه يَتَنَاوَلُه (بذُبَابِهِ) طَعْناً لا ضَرْباً ، (وقَدْ وُخِطَ ، كعُنِىَ) ، يُوخَطُ وَخْطاً .

(والمِيخَطُ بالكَسْرِ) ، أَىْ كمِنْبَرٍ : (الدَّاخِلُ) وأَنْشَد الأَصْمَعِىّ .

* مُسْتَلْحِقٌ رَجْعَ التَّوالِى مِيخَطهْ[1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَخَّاطُ ، كشَدَّاد : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَطْوِ الواسِعُهُ ، وكَذٰلِكَ بَعِيرٌ وَخَّاطٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّى وعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ

(1) اللسان .

(1) العباب .

أَعْيَطَ وَخَّاطِ الخُطَا طُوَالِ[1]

وطَعْنٌ وَخَّاطٌ ، وكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ ، قال :

* وَخْطاً بِمَاضٍ فِي الكُلَى وَخَّاطِ[2] *

وفى التَّهْذِيبِ : وَخْضاً بماضٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرُّوجٌ وَاخِطٌ ، إذا جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيجِ ، وصَارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

ويُقَالُ : بِهَا وَخْطٌ مِنْ وَحْشٍ ، ووَخْزٌ ، أى نَبْذٌ[3] مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

[و ر ط] *

(الوَرْطَةُ : الاسْتُ) وهو مَجَاز .

(وكُلُّ غامِضٍ) وَرْطَةٌ . (و) قال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قَوْلِ العَرَبِ :

(١) ديوانه ٤٨٤ ، واللسان . ورواية الديوان : « الخطى الطوال » .

(٢) والقائل هو العجاج يصف ثورا ، كما فى العباب وقبله فيه ثلاثة مشاطير هى :

ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإسْخَاطِ
يَحُوذُهُنَّ رَهْبَةَ الخِلاَطِ
بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِي

وهو فى ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) هذا الضبط من مادة (نبذ) أما الأساس فضبطت فيه هنا « نُبَذٌ » .

« وَقَعَ فُلانٌ فى وَرْطَةٍ » : قال أَبُو عَمْرٍو : وهى (الهَلَكَة) ، وفى الصِّحاح : الهَلاَكُ ، (وكُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْهُ) وَرْطَةٌ ، من هَلَكَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . قال يَزِيدُ بن طُعْمَةَ الخَطْمِيّ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(و) الوَرْطَةُ : (الوَحَلُ والرَّدَغَة تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلاَ تَتَخَلَّصُ) مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ فى وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإنْسَان .

(و) فى الصِّحاح : قال أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الوَرْطَةِ : (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فيها) .

وقَالَ الأَصْمَعِيّ : الوَرْطَةُ : أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُون فى الجَبَلِ تَشُقُّ على مَنْ وَقَعَ فيها .

(و) قال غَيْرُهُ : الوَرْطَةُ : (البِئْرُ) ، هو مِنْ ذٰلِكَ .

(ج : وِرَاطٌ) . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ الإبِلَ :

(١) اللسان وانظر مادة (مقل) وضبطت المقلة في اللسان هنا « المقلة » بضم الميم والصواب المثبت .

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّـهُ
وُعُورٌ وِراطٌ وهْوَ بَيْداءُ بَلْقَـعُ[1]

(وأَوْرَطَهُ : أَلْقَاهُ فِيها) ، أَوْ فيمـا لا خَلاصَ مِنْهُ .

(و) أَوْرَطَ (إِبِلَهُ فى إِبِلٍ أُخْرَى : غَيَّبَهـا ، كوَرَّطَ ، فِيهِمَا) ، تَوْرِيطاً .

(و) أَوْرَطَ (الجَرِيرَ فى عُنُق البَعِيرِ : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِه[2] ، ثُمَّ جَذَبَـهُ حَتَّى يَخْنُقَهُ) ، عن ابْنِ هانِئٍ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَب :

حَتَّى تَراها فِـى الجَرِيرِ المُورَطِ
سرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّـطِ[3]

قال : ومنه أُخِذَ وِرَاطُ الصَّدَقَةِ .

(و) قـال شَمِر : (اسْتَوْرَطَ فِـى الأَمْـرِ) ، إِذا (ارْتَبَكَ) فِـيـهِ (فَلَمْ يَسْهُل المَخْرَجُ مِنْه . و) قال غَيْرُهُ : (تَوَرَّطَ فِيهِ) كَذٰلِكَ .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَوْرَطَهُ : وَرَّطَـهُ فتَوَرَّطَ هو فيها ، أَى (وَقَـعَ . و) فى كِتَابِ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى وائِـلِ بْنِ حُجْـرٍ : «لا خِلاَطَ ولا وِرَاطَ» أَمّا الخِلاطُ فقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. و (الـوِراطُ ، ككِتَابٍ ، فى الصَّدَقَةِ) : هُوَ (الجَمْـعُ بَيْنَ مُتَفَرِق ، أَوْ عَكْسُه) ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، ويُقَالُ هـو كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَـعُ بَيْنَ مُتَفَـرِّقٍ ، ولا يُفَـرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِـعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، (أَوْ أَنْ يَخْبَأَهَا فى إِبِلٍ غَيْرِهِ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . (أَوْ) هُـوَ أَنْ يُغَيِّبَها (فى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَراهَا المُصَدِّقُ) ، مَأْخُوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِـىَ الهُـوَّةُ العَمِيقَـةُ فى الأَرْضِ . (أَوْ أَنْ يُفَرِّقَهـا) فى إِبِـلِ غَيْرِهِ ، (أَوْ هـو) تَوْرِيطُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وذٰلِكَ (أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ للمُصَدِّقِ : عِنْـدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ) ، وهٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . قال : وهو الوِرَاطُ والإِيراطُ . وقال ابْنُ هانِـىٍّ : هـو من إِيراطِ الجَرِيرِ فِـى عُنُـقِ البَعِيرِ ، كمَا تَقَدَّمَ .

(١) الديوان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « حلقه » .
(٣) اللسان وضبطه « سَرح » والعباب وضبطه « سُرْح » .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَوْرَاطُ : جَمْعُ وَرْطَةٍ ، ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْــنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطــاطِ
فَأَصْبَحُوا فِــى وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أُراهُ على حَــذْفِ التاءِ ، فَيَكُونُ من بابِ زَنْد وأَزْنَــاد ، وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . وتُجْمَعُ الوَرْطَــةُ أَيْضــاً على الوَرَطاتِ . ومنــه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِى لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدّمِ الحَــرَامِ بِغَيْرِ حِلِّه » (٢) .

وتَوَرَّطَ الرَّجُلُ ، واسْتَوْرَطَ : هَلَكَ ، أَوْ نَشِبَ . واسْتُورِطَ عَلَــى فُلانٍ : إِذا تَحَيَّرَ فى الــكَلامِ .

والمُوَارَطَةُ ، والــوِرَاطُ : الخِــدَاعُ والغِــشّ ، وكــذٰلِــكَ الــوِرَاطَــةُ ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِىّ . ويُقَــالُ : لا تُوَارِطْ جارَكَ ، فــإِنَّ الوِرَاطَ يُــورِدُ الأَوْرَاطَ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والوَرْطُ كالوِرَاطِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « لا وَرْطَ فى الإِسْــلامِ » .

ويُقَــالُ : وَرَطَهَا وأَوْرَطَها : سَتَرَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

[و س ط] *

(الوَسَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من كُلِّ شَىْءٍ : أَعْدَلُهُ) . ويُقَالُ : شَىْءٌ وَسَطٌ ، أَىْ بَيْنَ الجَيِّــدِ والرَّدِىءِ ، ومِنْهُ قَوْلُــه تَعالَى : (﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾)(١) ، قــال الزَّجاجُ : فيــه قَوْلانِ ، قــال بَعْضُهُم : (أَىْ عَدْلاً) ، وقالَ بَعْضُهُم : (خِيَارًا) . واللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ والمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرَ عَدْلٌ .

(ووَاسِطَةُ الكُورِ ، وَوَاسِطُهُ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ : (مُقَدَّمُهُ) ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ (٢)

وأَنشد الصّــاغَانِــىّ لِأُسامَةَ الهُذَلِىّ يَصِفُ مَتْلَفــاً :

تَصِيــحُ جَنَــادِبُــه رُكَّــــدًا

(١) الديوان / ٨٦ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان : بغير حلّ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
(٢) الديوان / ٢٨ واللسان والعباب .

صِياحَ المَسامِيرِ فى الوَاسِطِ[1]

وقال اللَّيْثُ : وَاسِطُ الكُورِ ووَاسِطَتُه : ما بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ . قال الأَزْهرىُّ : لَمْ يَتَثَبَّت اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ وَاسِطِ الرَّحْلِ ، وإنَّمَا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ . ومَارَسَ شَدَّ الرِّحالِ عَلَى الإبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفسِّرُ كَلامَ العَرَبِ على قِيَاساتِ الأَوْهَامِ فإنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ . وللرَّحْلِ شَرْخَانِ ، وهُمَا طَرَفاه مِثْلُ قَرَبُوسَيِ السَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الَّذِى يَلِى ذَنَبَ البَعِيرِ : آخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُه ، والطَّرَفُ الَّذِى يَلِى رَأْسَ البَعِيرِ : وَاسِطُ الرَّحْلِ ، بِلا هاءٍ ، ولَمْ يُسَمَّ وَاسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بين الآخِرَةِ والقَادِمَةِ ، كما قال اللَّيْثُ . ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً ، إنَّمَا القادِمَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرِّيش . ولِضَرْعِ الناقَةِ قادِمانِ وآخِرَان ، بِلا هاءٍ . وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ من مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عن الثِّقَاتِ المَقْبُولِينَ . فَأَمَّا عِبَارَاتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فإنَّهُ يُفْسِدُ الكَلامَ ويُزِيلُه عن صِيغَتِهِ .

قال : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ ابنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرِّحَالِ قال : وفى الرَّحْلِ وَاسِطُه وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُه ، فَوَاسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِى يُحَاذِى صَدْرَ الراكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فمُؤْخِرَتُه ؛ وهى خَشَبَتُه الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُحَاذِى رَأْسَ الراكِبِ . قالَ : والآخِرَةُ والوَاسِطُ : الشَّرْخَانِ . ويُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِى وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فيه .

(ووَاسِطٌ ، مُذَكَّرًا مَصْرُوفاً) ، لأَنَّ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ الغالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْفِ، إلاَّ مِنًى والشَّأْمَ ، والعِرَاقَ ، ووَاسِطاً ، ودَابِقاً ، وفَلْجاً وهَجَرًا[1] فإنَّهَا تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) إذا أَرَدْتَ بِهَا البُقْعَةَ والبَلْدَةَ ، كما قال الشاعر[2] :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب .

(١) بعدها فى العباب : « وقُبَاءٍ » .
(٢) هو الفرزدق كما سيذكر بعد ، وكذا فى العباب .

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطَ والأَيَّامُ مِنْ هَجَرِ (١)

هٰكَذَا فى الصّحاح ، وهُوَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَرْثِى به عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ (٢) بنِ مَعْمَرٍ ، وصَوَابُهُ : مِنْ هَجَرَا ، فإِنَّ أَوّلَ الأَبْيَاتِ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بالشَّامِ ـ إِذْ فارَقَتْكَ ـ السَّمْعَ والبَصَرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِهِ
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما جَسَرا (٣)

(: د ، بالعِراق ، اخْتَطَّها) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه اخْتَطَّه (الحَجَّاجُ) ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىّ (فى سَنَتَيْنِ) بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ وَاسِطاً ، لأَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ مِنْهَا إِلى كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ فَرْسَخاً قال ياقُوت : لا قَوْلَ فِيهِ غَيْرَ ذٰلِكَ إِلاَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضٌ (١) حِكَايَةً عَنِ الكَلْبِىّ . وهُوَ قَوْلُ المُصَنِّف . (ويُقَالُ) لَهُ : (وَاسِطُ القَصَبِ) أَيْضاً ، فَلَمَّا عَمَّرَ الحَجّاجُ مَدِينَتَهُ (٢) سَمّاهَا باسْمِهِ ، (أَوْهُوَ قَصْرٌ كانَ قَدْبَنَاهُ) الحَجّاجُ (أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ البَلَدَ) ، ثُمَّ لَمّا بَنَاهُ سُمِّىَ بِهِ . (ومِنْهُ المَثَلُ : « تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِىٌّ » . قال المُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عنه الثَّوْرِىَّ فقال : (لأَنَّهُ كانَ) ، أَى الحَجّاجُ ، (يَتَسَخَّرُهُم فى البِنَاءِ فيَهْرُبُونَ وَيَنَامُونَ بَيْنَ) ، وفى الصحاح : وَسْطَ : (الغُرَبَاءِ فى المَسْجِدِ . ، فَيَجِىءُ الشُّرَطِىّ ويَقُولُ : يا وَاسِطِىُّ) ، وفى المُعْجَم : يا كِرْشِىّ (٣) (فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ) وحَمَلَهُ (فَلِذٰلِكَ كانُوا يَتَغَافَلُون) ، انْتَهَى نَصُّ الصّحاح .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) . وفى العباب بعد إيراده البيت قال : «والرواية : «أيامُ فارس» لاغير، والبيت من أبيات الكتاب وأراد بأيّام فارس يوم اصطخر استشهد فيه أبوه وحسن فيه بلاء عُمَرَ وصبره ، ويوم هجر يوم أبى فُدَيْك الخارجىّ» .

(٢) فى العباب : « عُمَرَ بن عبد الله بن معمّر » وفى اللسان ومطبوع التاج « عمرو بن عبيد الله » فأخترنا عمر ويرجح عمر قوله في الشعر « أما قريش أبا حفص ... » انظر نسب قريش ١٨٩ عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٣) الديوان ٢٩١ ، واللسان برواية « ولولا أنت ما صبرا » .

(١) فى معجم البلدان (واسط) « بعض أهل اللغة » .

(٢) فى مطبوع التاج « مدينة » والمثبت عن معجم البلدان .

(٣) فى معجم البلدان « وذلك لأن الحجاج لما بناها قال : بَنَيْتُ مدينة فى كِرْشٍ من الأرض فسمّى أهلها الكِرْشِيّين » .

(وَوَاسِطُ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ بِوَادِي نَخْلَةَ) مُتَوَسِّطَةٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ بَطْنِ مَرٍّ ، ذاتُ نَخِيلٍ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت .

(و) وَاسِطُ : (ة ، ببَلْخَ ، منها مُحَمَّد ابنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيم) ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي ، وعَنْهُ إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ السَّرّاج ، (وبَشِيرُ ابنُ مَيْمُون) أَبو صَيْفِيّ عَنْ عُبَيْدٍ المُكْتِبِ [1] ، وعَنْهُ قُتَيْبَةُ [2] (المُحَدِّثان) .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بِبَابِ) نوقان (طُوس ، ويُقَالُ لَهَا وَاسِطُ اليَهُودِ ، ومنها مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن) الإِمَام أَبُو بَكْرٍ (الوَاعِظُ المُحَدِّثُ الفَرَضِيّ) ، رَوَى عن أَبِي القَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَائِضِيّ ، وَعَنهُ أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بحَلَبَ) قُرْبَ بُزاعَةَ مَشْهُورَة ، (وبقُرْبِها) قَرْيَةٌ (أُخْرَى تُسَمَّى الكُوفَة) . نقله ياقُوت هٰكَذَا .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالخابُورِ) قُرْبَ قَرْقِيساء [1] . قال ياقُوت : وإِيَّاهَا عَنَى الأَخْطَلُ فيمَا أَحسب لأَن الجزيرة مَنازِلُ بَنِي تَغْلب .

* عَفَا وَاسِطٌ من أَهْلِ رَضْوَى ونَبْتَلُ [2] *

(و) وَاسِطُ : (قَرْيَتَانِ بالمَوْصِلِ) ، إِحْدَاهُما : بالفَرْجِ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِلِ ، والثّانِيَةُ : شَرْقِيّ دِجْلة المَوْصِلِ ، بَيْنَهُمَا مِيلانِ ، ذاتُ بَساتِينَ كَثِيرَةٍ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بدُجَيْلٍ) ، عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت هٰكَذَا ، (مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَطَّارُ المُحَدِّثُ) الحَرْبِيُّ ثُمَّ الوَاسِطِيُّ ،

(١) هذا الضبط عن التبصير ١٣١٥ (بضم وسكون الكاف وكسر المثناة بعدها موحدة) وفيه أيضا « وقد يثقّل » .

(٢) فى العباب : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلانىّ .

(١) فى معجم البلدان « قرقيسياء » ويقال بياء واحدة، وفى العباب ضبطها بكسرة تحت القاف وما هنا ضبط معجم البلدان .

(٢) الديوان ٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٢٩ ، ومعجم البلدان (واسط) وعجزه :
*فمُجْتَمَعِ الحُرَّيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ *

مِـنْ وَاسِطِ دُجَيْلٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بـنِ ناصِرٍ السَّلاَمِـيّ ، وعَنْـهُ ابـنُ نُقْطَـةَ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالحِلَّة المَزْيَدِيَّةِ) ، قُرْبَ مُطَيْراباذَ ، يُقَـالُ لَهَا : وَاسِطُ مَرْزاباذَ ، (منها أَبو النَّجْمِ عِيسَى بنُ فَاتِكٍ) الوَاسِطِـيّ الشاعِرُ . ومن شِعْرِهِ :

وَمـا عَلَى قَـدْرِه شَكَرْتُ لَـهُ
لٰـكِنَّ شُكْرِى لَـهُ عَلَى قَـدْرِى

لِأَنَّ شُكْرِى السُّهَى وأَنْعُمُـهُ الْـ
بَدْرُ وأَيْنَ السُّهَى مِنَ البَـدْرِ [1]

(و) واسط : (ة ، باليَمَن) ، بالقُرْب من زَبِيدَ ، قُرْبَ العَنْبَرَةِ ، ومِنْهَا خَرَجَ عَلِـيُّ بن مَهْـدِيّ المُسْتَوْلِـى عَلَـى اليَمِـنِ .

(و) وَاسِط : (ع [2] ، بَيْنَ العُـذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ) ، وبِـهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ كُثَيِّر :

فإذا غَشِيـتُ لَها ببُرْقَةِ واسِـطٍ
فِلوَى كُتَيْنَةَ مَنْزِلاً أَبْكَانِـى [1]

(و) وَاسِط : (ع [2] ، لبنى قُشَيْر) لِبَنِـى أُسَيْدَةَ ، وهُمْ بَنُو مالِكِ بـنِ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

(و) وَاسِط : (ع ، لبَنِـى تَمِيمٍ) نَقَلَهُ ياقُوتٌ عن العمرانىّ . قال : وهو المُرَاد فى قول ذى الرُّمَّة [3] .

(و) وَاسِطُ : (د [4] ، بالأَنْدَلُس) مِـن أَعْمَالِ قَبْرَةَ ، ذَكَـرَهُ ياقُـوتٌ والصَّاغَانِىّ . (منه أَبو عُمَرَ أَحمدُ ابنُ ثابِت) بن أَبِى الجَهْمِ الوَاسِطِىّ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، رَوَى عن أَبِى مُحَمَّد الأَصيلِىّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٤٣٧ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوال .

(و) وَاسِطُ : (ة ، باليَمَامَةِ) ، قالَهُ أَبُو النَّدَى ، ونَقَلَهُ عنه الأَسْوَدُ . قَالَ : وإِيَّاهَا عَنَى الأَعْشَى فى شِعْرِهِ .

(١) معجم البلدان (واسط) .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .

(١) الديوان : ٨٠/١ والعباب ومعجم البلدان (واسط) والرواية فيها «فَلَوَى لُبَيْنَةَ» وما هنا رواية عن ابن السكيت أيضا .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .
(٣) أنشده فى العباب ومعجم البلدان :
بحيث استفاض القِنْع غرْبِـىَّ واسِطٍ
نِهَاء ومَجَّتْ فى الكثيب الأباطِـحُ
(٤) فى التكملة والعباب : بليدة .

(و) وَاسِطُ : (حِصْنٌ لِبَنِي السُّمَيْرِ) مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لِهٰذا الحِصْنِ مَجْدَلٌ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى :

فِي مَجْدَلٍ شَيَّدَ بُنْيَانَهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ [1]

(و) وَاسِط : (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ) ، وهى وَاسِطُ العِرَاق ، ذَكَرَها أَبُو النَّدَى .

(و) وَاسِط : (جَبَلٌ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بين المَأْزِمَيْنِ) ، إذا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى [2] ، (كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَهُ المَسَاكِينُ) قالَهُ الحُمَيْدِىّ ، ونَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ عَنْهُ فى الرَّوْضِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الحارِث بنِ مُضَاضٍ الجُرْهُمِىِّ :

ولَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وجنُوبَهُ
إِلَى السِّرِّ من وَادِى الأَرَاكَةِ حاضِرُ [3]

(أَو) وَاسِط : (اسمٌ لِلْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ العَقَبَةِ) . قالَهُ مُحَمَّد بنُ إِسْحاقَ الفاكِهِىّ فى «تَارِيخِ مَكَّة» . وقال بَعْضُ المَكِّيِّين : بَلْ تِلْكَ الناحِيَةُ مِنْ بِرْكَةِ القَسْرِىّ إِلى العَقَبَةِ تُسَمَّى وَاسِطَ المُقِيمِ .

(والوَاسِطُ : البابُ) [1] ، هُذَلِيَّةٌ .

(ووَسَطَهُمْ ، كوَعَدَ ، وَسْطاً) ، بالفتْحِ (وسِطَةً) ، كعِدَةٍ : (جَلَسَ وَسْطَهُمْ) ، أَى بَيْنَهُمْ ، (كتَوَسَّطَهُمْ) ، ويُقَالُ أَيضاً : وَسَطَ الشَّىْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

(وهو وَسِيطٌ فِيهِمْ ، أَىْ أَوْسَطُهُم نَسَباً وأَرْفَعُهُمْ مَحَلاًّ) ، كَذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ مَجْدًا . قال العَرْجِىُّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ [2] :

كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِى فِى آلِ عَمْرِو [3]

وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقد وَسُطَ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ، وأَنْشَدَ .

(١) الديوان ٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) .
(٢) فى مطبوع التاج : «من» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (واسط) .

(١) فى العباب : الناب (بالنون) .
(٢) فى العباب والأغانى : ١/٣٥٧ : عبد الله ابن عُمَر بن عمرو بن عثمان بن عفان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

* وَسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا[1] *

(والـوَسِيـطُ : المُتَـوَسِّطُ بَـيْنَ المُتَخَاصِمَيْنِ) . وفى العُبَـابِ : بَيْنَ القَوْمِ .

(و) الوَسُوطُ ، (كصَبُورٍ : بَيْتٌ من بُيُوتِ الشَّعرِ) أَكْبرُ من المَظَلَّةِ وأَصْغَرُ من الخِبَاءِ ، (أَوْ هُوَ أَصْغَرُها) .

(و) يقال : الوَسُوطُ : (النَّاقَةُ تَمْلأُ الإِناءَ) ، مِثْلُ الطَّفُوفِ ، جَمْعُه وُسُطٌ ، بضَمَّتَيْن ، نَقَلَـه الصّـاغَانىّ .

(و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَحْمِل[2] على رُؤُوسَها وظُهُورِها) ، صِعابٌ (لاتُعْقَل ولا تُقَيَّد) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ أَيْضاً .

(و) قِيـلَ : هِـىَ (التى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْـدَ السَّنَةِ) ، هٰـذِه عن ابْـنِ الأَعْرَابِـى ، قال : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِـىَ الَّتِـى تَجُرُّ بَعْد السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُـرٍ . وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(ووَسْطَـانُ : د ، للأَكْرَادِ) ، لَـمْ يَذْكُرْهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ولاالصّاغَانِىّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَسْطَان : مَوْضِـعٌ فى قَوْلِ الهُذَلِـىّ يَـأْتِـى فى المُسْتَدْرَكَات

(ووَسَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ) ضَخْمٌ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّـةَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ لِبَنِـى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ

(ودَارَةُ وَاسِطٍ : ع) هُوَ جَبَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ ، وقد ذُكِرَ فى الدَّاراتِ .

(ووَسَطُ الشَّىْءِ ، مُحَرَّكَةً : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ) ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِـى وَسَطَـا
إِنِّـى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[1]

أَىْ اجْعَلُـونِـى وَسَطـاً لَـكُمْ ، تَرْفُقُونَ بِـى وتَحْفَظُونَنِـى ، فإِنِّـى أَخافُ ــ إِذا كُنْتُ وَحْدِى مُتَقَدِّماً لَكُمْ ، أَومُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ــ أَنْ تَفْرُطَ دَابَّتِى أَوْ ناقَتِى فَتَصْرَعَنِى . (كأَوْسَطِه) ، وهو اسْم كأَفْكَل وأَزْمَـل ، (فإِذا سُكِّنَت) السِّيـنُ مِنْهَـا (كَانَتْ ظَـرْفـاً) .

وفى الصِّحاح ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ

(1) اللسان وينسب الى رؤبة . وانظر ديوانه / ١٨٣ .
(2) فى نسخة من القاموس : « تُهْمَل » أما الأصل فكالعباب .

(1) اللسان والجمهرة : ٢ /٢٨٣ وانظر مادة (عند) .

القَوْمِ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ، بالتَّحْرِيك ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وللشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ بَرِّيٍّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – هُنَا كَلامٌ مُفِيدٌ لا يُسْتَغْنَى عَنْ إِيرادِهِ كُلِّه ، لحُسْنِهِ . قال : «اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَي الشَّيْءِ ، وهُوَ مِنْهُ ، كقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ومِنْهُ المَثَلُ : «يَرْتَعِي وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيَارَهُ ما دامَ القَوْمُ فى خَيْرٍ ، فإِذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عنهم . وجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُه على وِزانِ نَقِيضِه فى المَعْنَى وهو الطَّرَفُ ؛ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِه فى كَثِيرٍ من الأَوْزَانِ ، نَحْوُ : جَوْعَان وشَبْعان ، وطَوِيلٍ وقَصِير . قال : ومِمّا جاءَ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهم : الحَرْدُ ، لأَنّه عَلَى وِزَانِ القَصْدِ ، والحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الغَضَبُ . يُقَالَ : حَرَدَ يَحْرِد حَرْدًا ، كما يُقَالُ : قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا . ويُقَالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كما يُقَالُ : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً . وقالُوا : العَجْمُ ، لأَنَّهُ على وِزانِ العَضِّ ، وقالُوا : العَجَمُ لِحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِه ، لأَنّهُ وِزَانُ النَّوَى . وقالُوا : الخِصْبُ والجَدْب لأَنَّ وِزَانَهُمَا العِلْمُ والجَهْلُ ، لأَنَّ العِلْمَ يُحْيِي الناسَ كما يُحْيِيهِمُ الخِصْبُ . والجَهْلَ يُهلِكهم كما يُهْلِكُهم الجَدْبُ . وقالُوا المَنْسِرُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ المَنْكِب . وقالوا : المِنْسَرُ ، لأَنَّهُ [على] [1] وِزَانِ المِخْلَب . وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ : إِذا أَرْسَلْتَها فى البِئْرِ ، ودَلَوْتُهَا : إِذا جَذَبْتَها ، فجاءَ أَدْلَى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلاَ عَلَى مِثَالَ جَذَبَ قال : فبِهٰذَا تَعْلَمُ صِحّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُما بمَعْنًى ، فقالَ الضَّرُّ : بإِزاءِ النَّفْعِ الَّذِى هُوَ نَقِيضُهُ ، والضُّرُّ بإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِى هُوَ نَظِيرُهُ فى المَعْنَى ،

(١) زيادة من اللسان .

وقالُوا : فَادَ يَفِيدُ ، جاءَ عَلَى وزانِ مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَالُوا : فادَ يَفُودُ على وِزَانِ نَظِيرِه ، وهو ماتَ يَمُوتُ ، والنِّفَاقُ فى السُّوقِ جاءَ على وَزْنِ الكَسَادِ . والنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جاءَ على وِزَانِ الخِدَاعِ . قالَ : وهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِم كَثِيرٌ جِدًّا » .

قال : « واعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً وإنْ كانَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُه وخِيَارُه ، كوَسَطِ المَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكوَسَطِ الدَّابَّةِ للرُّكُوبِ خَيْرٌ من طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ . ومنه الحَدِيثُ : « خِيَارُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » .

وقول الراجز :

* إذا رَكِبْتُ فاجْعَلانِى وَسَطَا[1] *

فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صفة ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِه تَعالَى : ﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً[2]﴾ أَىْ عَدْلاً ، فهٰذا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهو مِنْهُ » .

(١) تقدم فى المادة برواية « فاجعلُونى » وانظر (عند) .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(أو هُمَا فِيمَا هُوَ مُصْمَتٌ كالحَلْقَةِ) مِنَ النَّاسِ[1] والسُّبْحَةِ والعِقْدِ (فإذا كانَتْ أَجْزَاؤُه مُتَبَايِنَةً فبالإِسْكَانِ فَقَط) ، والَّذِى حُكِىَ عن ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّىْءِ بالفَتْحِ إذا كانَ مُصْمَتًا ، فإذا كانَ أَجْزَاءً مُتَخَلْخِلَةً فهُوَ وَسْطٌ ، بالإِسْكَانِ لا غَيْرُ ، فتَأَمَّلْ .

(أو كُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فهُوَ) وَسْطٌ ، (بالتَّسْكِينِ ، وإلاَّ فبالتَّحْرِيك) ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : ورُبَّمَا سُكِّنَ ولَيْسَ بالوَجْهِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وهو أَعْصُرُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقَالُوا يَالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِمَايَا[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بسُكُونِ السِّين ، فهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ ، جَاءَ على وزانِ نَظِيرِهِ فى المَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، أَى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كالحلقة من الناس والسبحة والعقد » ، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من بائن الأجزاء . وأما المصمت : فكالدار ، والراحة ، والبقعة ، كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

بَيْنَهُمْ . ومنه قَوْلُ أبى الأَخْزَرِ الحِمّانىّ :

*سَلّومَ لوأَصبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ *(١)

أى بَيْنَ الأَعْجَمِ .

وقال آخَرُ :

أَكْذَبُ مِن فاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هَذا أوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوّارُ بنُ المُضرّب :

إنّى كَأَنّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيانا(٢)

وفى الحَدِيث «أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْه وسَلّمَ وَسْطَ القَوْمِ» أىْ بَيْنَهُمْ . ولَمّا كانَتْ «بَيْنَ» ظَرْفاً ، كانت « وَسْطَ » ظَرْفاً ولِهٰذَا جاءَتْ سَاكِنَةَ الأَوْسَط لِتَكُونَ عَلى وِزَانِهَا ، ولَمّا كانَتْ بَيْنَ لاتَكُونُ بَعْضاً لِمَا يُضَافُ إلَيْهَا بخِلافِ الوَسَطِ الّذِى هو بَعْضُ ما يُضَافُ إلَيْه ، كَذٰلِكَ وَسْط لا تَكُونُ بَعْضَ ما تُضَافُ إلَيْه ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدّارِ مِنْهَا ، ووَسْط القَوْمِ غَيْرهم ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَسَطُ رَأْسِه صُلْب ، لأَنَّ وَسَطَ الرّأْسِ بَعْضها ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ . فتَنْصِبُ وَسْطَ على الظَّرْف . ولَيْسَ هو بَعْضَ الرّأْسِ . فقَدْ حَصَلَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُما مِن جِهَةِ المَعْنَى ، ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظ . أَمّا من جِهَةِ المَعْنَى فإنَّهَا تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، ولَيْسَتْ باسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُه،عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ بِخلافِ الوَسَط . وأَمّا من جِهَةِ اللَّفْظ فإنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الشَّىْءِ الّذِى يُضَافُ إلَيْهِ ، بِخِلافِ الوَسَطِ أَيْضاً . فإنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ ، كما يَنْتَصِبُ الوَسْط كقَوْلِهم : جَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كانَ يَقِفُ فى الجَنَازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسَطَها» فالجَوَابُ أَنَّ نَصْبَ الوَسَطِ على الظَّرْفِ إنَّمَا جاءَ عَلَى جِهَةِ الاتِّساعِ ، والخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

عَلَى حدِّ ما جَاءَ «الطَّرِيق» ونَحْـوهُ ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* كَما عَسَلَ الطَّرِيـقَ الثَّعْلَبُ[1] *

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كانَ ذٰلِكَ فِـى وَسْط ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لازِمٌ للظَّرْفِيّة ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ، بَلِ اللازِمُ لَهُ الاسْمِيَّة فى الأَكْثَرِ والأَعَمّ ، ولَيْسَ انْتِصَابُه عَلَى الظَّرْف ـ وإنْ كانَ قَلِيلاً فى الكَلامِ ـ عَلَى حَدِّ انْتِصَـابِ الوَسْطِ فِى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فافْهَم ذٰلِكَ .

قـال: واعْلَمْ ـ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى « وَسْـط » حَـرْفُ الوِعَـاءِ ـ خَرَجَ عَـنِ الظَّـرْفِيَّةِ ورَجَعُـوا فِيـه إِلَى وَسَط ، ويَكُونُ بمَعْنَى وَسْط ، كقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِـى وَسَطِ القَوْمِ . وفى وَسَطِ رَأْسِه دُهْنٌ . والمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ ، كمَعْنَاهُ مَعَ سُكُونِهِ ، إذا قُلْتَ :جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَسَطَ القَوْمِ بمَعْنَى وَسْط القَوْمِ ، إلاّ أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرفِيّة ، ولا يَكُونُ

(١) اللسان .

إلاَّ اسْماً ،فا سْتُعِيـرَ لَهُ إذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيّة الوَسَطُ على جِهَةِ النِّيَابَةِ عَنْه ، وهو فى غَيْرِ هٰذَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ . وقد يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِى هو ظَرْفٌ اسْماً ويُبَقَّى عَلَى سُكُونه ، كمـا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمـاً عَلَى حكمِهَا ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِه تَعـالَى :﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾[1] قال القَتَّالُ الـكِلابِـىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِـى قُرَيْظٍ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِـى خَوَّارِ[2]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كاليَراعِ أَوْ سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ[3]

انتهـى كَلامُ ابن بَرِّىّ .

وقـال ابـنُ الأَثِيرِ ـ فى تَفْسِيـرِ حَـدِيثِ : « الجالِسُ وَسْطَ الحَلْقَـةِ مَلْعُونٌ » ـ ما نَصُّهُ : الوَسْط « بالتَّسْكِينِ » يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزَاءِ غَيْـرَ مُتَّصِلٍ ، كالنَّاسِ والدَّوَابِّ وغَيْرِ ذٰلِكَ ،

(١) ديوانه سورة الأنعام الآية ٩٤ .
(٢) ديوانه ٦١ واللسان .
(٣) ديوانه ٨٥ ، واللسان .

فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزَاءِ كالدّارِ والرَّأْسِ فهو بالفَتْحِ . وكُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَبالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَ بالفَتْحِ . وقِيلَ : كُلُّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّه الأَشْبَهُ . قالَ : وإِنَّمَا لُعِنَ الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ لأَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِين، بِهِ فَيُؤْذِيهِمْ ، فيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

قُلْتُ : هٰذا خُلاصَةُ ما ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فى الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَطَ . وكلامُ اللَّيْثِ يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ الجَوْهَرِيّ . وكَلامُ المُبَرِّد يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ ابنِ بَرّيّ ، أَعْرَضْنا عَنْ إيرادِ نُصُوصِهِم كُلِّهَا مَخافَةَ التَّطْوِيلِ ، وفِيما ذَكَرْناهُ كِفَايَةٌ ، وإِلَى تَحْقِيق ما سَطَّرْنَاه النِّهَايَة . وقَدِيماً كُنْتُ أَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَقُولُون فى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا كَلاماً شَامِلاً لِما ذَكَرُوهُ وهو : السَّاكِنُ مُتَحَرِّكٌ ، والمُتَحَرِّكُ ساكِنٌ ، وما فَصَّلْناه مُدْرَجٌ تَحْتَ هٰذا الكامِنِ . وقال الصَّفَدِيّ فى تارِيخه : أَنْشَدَنِى الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّين يوسُفُ ابنُ محمد العُقَيْلِيّ السُّرَّمَرِّيّ لِنَفْسِهِ :

فرق ما بينهم وَسَط الشئ[1]
ء ووَسْط تَحْرِيكاً أَوْ تَسْكِينا
مَوْضِعٌ صَالِحٌ لِبَيْنَ فَسَكِّنْ
ولِفِى حَرِّكَنْ تَرَاهُ مُبِينا
كجَلَسْتُ وَسْطَ الجَمَاعَةِ إِذْ هُمْ
وَسَطَ الدّارِ كُلُّهُم جالِسِينَا

والله أَعْلَم وبِهِ نَسْتَعِينُ .

(و) يُقَالُ : (صارَ الماءُ وَسِيطَةً) : إِذَا (غَلَبَ عَلَى الطِّينِ) ، كَذَا فى الأُصُولِ ، والَّذِى حَكَاهُ اللِّحْيَانِيّ عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ ، أَى غَلَبَ الطِّينُ على الماءِ .

(والوُسْطَى من الأَصَابِعِ : م) ، أَىْ مَعْرُوفَةٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والصَّلاةُ المَذْكُورَة فى التَّنْزِيل) العَزِيز وهو قَوْلُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾[2] لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَىِ اللَّيْلِ والنَّهارِ. ولِهٰذَا المَعْنَى وَقَعَ الاخْتِلافُ فى تَعْيِينِهَا ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فرق ما بينهم وسط الشيء هكذا فى النسخ ، وهذا الشطر غير موزون .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

فَقِيلَ : إنَّهَا (الصُّبْحُ)، وهُوَ قَوْلُ عليٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ، فى رِوَايَةٍ عنه، وابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَهُ فى المُوطَّإِ بَلاغاً» وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِىُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ تَعْلِيقاً . ورُوِىَ عن جَابِرٍ وابن مُوسَى وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ . وإِلَيْه مالَ الإِمامُ مالِك، وصَحَّحَه جَماعةٌ من أَصْحابِهِ، وإِلَيْه مَيْلُ الشافِعِىِّ فِيما ذَكَرَ عنه القُشَيْرِىّ، (أَو الظُّهْرُ)، وهوَ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ، (أَو العَصْرُ)، وهُوَ قَوْلُ علِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ فى رِوَايَةٍ، وابْنِ عَبَّاسٍ، وابنِ عُمَرَ، فى رِوَايَةٍ عَنْهُمَا وأَبِى هُرَيْرَةَ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ وعائِشَةَ، وحَفْصَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم، وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ مِنْهُم الحَسَنُ البَصْرِىّ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى حَنِيفَةَ وأَصْحَابِهِ، وقَالَهُ الشافِعِىُّ وأَكْثَرُ أَهْلِ الأَثَرِ، وهُوَ رِوايَةٌ عَنْ مالِكٍ وصَحَّحَه عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ، واخْتَارَهُ ابنُ العَرَبِىّ فى قَبَسِهِ، وابنُ عَطِيَّةَ فى تَفْسِيرِهِ، وصَحَّحَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ[1]، (أَو المَغْرِبُ)، قالَه قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ ومَكْحُولٌ، (أَو العِشَاءُ) حَكاهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَرِّ عَنْ جَماعَةٍ، (أَو الوِتْر)، نَقَلَه الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، واختاره السَّخاوِىّ المقرِىُّ، (أَو الفِطْرُ)، نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْياطِىّ، (أَو الأَضْحَى) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو الضُّحَى) حَكاه بَعْضُهُم وتَرَدَّد فِيهِ، (أَو الجَمَاعَة) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو جَمِيعُ الصَّلَواتِ المَفْرُوضاتِ) وهُوَ قَولُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، نَقَلَهُ القُرْطُبِىّ، (أَو الصُّبْحُ والعَصْرُ مَعاً)، قالَهُ أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ. (أَوْ صَلاةٌ غَيْرُ مُعَيَّنَة)، وهُوَ قَوْلُ نافِعٍ والرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ، (أَو العِشَاءُ والصُّبْحُ مَعاً)، رُوِىَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ، وعُثْمانَ، (أَو صَلاةُ الخَوْفِ)،

(١) وذكر فيه دليله بعده فقال : لقول النبى صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لعمر رضى الله عنه : « شَغَلُونا عن الصلاة الوُسْطَى — صَلاة العَصْرِ — ملأ اللهُ بُيُوتَهم وقُبُورَهُم ناراً » .

نَقَلَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيّ ، (أو الجُمْعَةُ فى يَوْمِها ، وفى سائِرِ الأَيّامِ الظُّهْرُ) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، (أو المُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ) ، وهٰذا القَوْلُ قَدْ رَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ فى البَحْرِ ، (أَوْ كُلٌّ مِنَ الخَمْسِ لأَنَّ قَبْلَهَا صَلاتَيْنِ وبَعْدَهَا صَلاتَيْن) .

قال شَيْخُنا : وحَاصِلُ ما عُدَّ مِنَ الأَقْوَال تِسْعَةَ عَشَر قَوْلاً ، والمَسْأَلَةُ خَصَّها أَقْوَامٌ من المُحَدِّثِينَ والفُقَهاءِ وغَيْرِهِمْ بالتَّصْنِيفِ، واتَّسَعَتْ فيها الأَقْوَالُ وزادَتْ على أَرْبَعِينَ قَوْلاً ، فما هٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ وَافِياً ولا بالنِّصْفِ مِنْهَا ، مع أَنَّهُمْ عَزَوا الأَقْوَال لِأَرْبابِهَا ، واعْتَنَوْا بِفَتْحِ بابِها . وصَحَّحَ أَرْبَابُ التَّحْقِيقِ أَنَّهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، كلَيْلَةِ القَدْرِ ، والاسْمِ الأَعْظَمِ ، وساعَةِ الجُمُعَةِ ونَحْوِها ، مِمّا قُصِدَ بإِبهامِها الحَثُّ والحَضُّ والاعْتِنَاءُ بِتَحْصِيلها ، لِئَلاّ يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْ أَنْظارِهَا . وأَنْشَدَ شَيْخُنَا الإِمامُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ المسناوىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وأُخْفِيَتِ الوُسْطَى كساعَةِ جُمْعَةٍ
كَذَا أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ مَعْ لَيْلَةِ القَدْرِ

ولَمْ يَلْتَفِتِ العارِفُونَ المُتَوَجِّهُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَخَذُوا فى الجِدِّ والاجْتِهاد ، نَفَعَنا اللهُ بِهِمْ .

قُلْتُ : ولِكُلِّ قَوْلٍ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوَالِ المَذْكُورَةِ دَلِيلٌ وتَوْجِيهٌ مَذْكُورٌ فِى مَحَلِّه ، وأَقْوَى الأَقْوَال ثَلاثَةٌ : العَصْرُ ، والصُّبْحُ ، والجُمُعَةُ ، كما فى البصائِر .

قال (ابنُ سِيدَه) فى المُحْكَم : (مَنْ قَالَ هِىَ غَيْرُ صَلاةِ الجُمُعَةِ فقَدْ أَخْطَأَ ، إِلاَّ أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، انْتَهَى . وعَلَّلها بكَوْنِها أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ ، (قِيلَ لا يَرِدُ عَلَيْه) قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى يَوْمِ الأَحْزَابِ ، (« شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ) مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا » (لأَنَّه لَيْسَ المُرادُ بِهَا فى الحَدِيثِ المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيلِ) أَى أَنّ المَذْكُورَةَ فى الحَدِيثِ لَيْس

المُرَادُ بِهَا المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيل ، أىْ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، وهُوَ كَلامٌ غَيْرُ ظاهِرٍ ، ولا مُعَوَّلَ عَلَيْه ، فإنّ الآيَاتِ تُفسِّرُهَا الأَحَادِيثُ ما أَمْكَن ، كالعَكْس ، ولا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فى آيَةٍ وَقَعَ فِيهَا نَصٌّ من السَّلَفِ ، ولا فى حَدِيثٍ وَافَقَ آيَةً ، وصَرَّح السَّلَفُ بِأَنَّهَا تُوافِقُه أو وَرَدَتْ فِيهِ ، أو نَحْو ذٰلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُمَّ إنَّ الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى صَحِيحِهِ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، ويعضدُه حَدِيثٌ آخَرُ أَنَّهَا الصَّلاةُ الَّتِى شُغِلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَابِ ، وأَوْرَدَ مُلاَّ عَلِىٍّ فى نَامُوسه كَلاماً قد ذَكَرَ حاصِلَهُ ، واسْتَدَلَّ بِهٰذَا الحَدِيثِ ، وبِمَا فى مُصْحَفِ حَفْصَةَ ، وذَكَرَ شَيْخُنَا الإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ على أَنَّهَا صَلاةُ العَصْرِ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : وقد أَفْرَدْتُ فى هٰذِهِ المَسْأَلَةِ رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً ، جَلَبْتُ فِيهَا نُصُوصَ العُلَمَاءِ والأَئِمَّةِ كالقُرْطُبِىِّ ، وابْنِ عَطِيَّةَ ، والسُّلَمِىِّ ، وأَبِى حَيَّانَ ، والنَّسَفِىِّ ، والحَافِظِ الدِّمْيَاطِىِّ ، والبِقَاعِىِّ ، وغَيْرِهم ، فراجِعْهَا .

(ووَسَّطَهُ تَوْسِيطاً : قَطَعَهُ نِصْفَيْن) ، يُقَالُ : قُتِلَ فُلانٌ مُوَسَّطاً . (أَو) وَسَّطَهُ : (جَعَلَه فِى الوَسَطِ) ، ومِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِم : ﴿فَوَسَّطْنَ به جَمْعاً﴾ [1] قال ابنُ بَرِّىٍّ : هٰذِه القِرَاءَة تُنْسَب إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهَه ، وإلى ابنِ أَبِى لَيْلَى ، وإِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِى عَبْلَةَ . قُلتُ : وعَمْرِو بنِ مَيْمُونَ ، وزَيْدِ بنِ عَلِىٍّ . وأَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو البَرَهْسَمِ ، والبَاقُونَ بالتَّخْفِيفِ .

(وتَوَسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الوَساطَةَ) .

(و) تَوَسَّطَ : (أَخَذَ الوَسَطَ) ، وهو (بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ) . قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِف سَخَاءَهُ :

واقْذِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نالَ بِأَخْذِهِ

(١) سورة العاديات الآية ٥ ، وقراءة الجمهور بتخفيف السين .

مِنْ عُوذِهَا واعْتَمْ ولا تَتَوَسَّطِ [1]

(ومُوسَطُ البَيْتِ ، كمُكْرَمٍ [2] : ما كانَ فِي وَسَطِهِ خاصَّةً) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَواسِطُ : جَمْع أَوْسَط ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَهْمٌ إذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُها بأَواسِطِ الأَوْتَارِ [3]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ وَاسِطاً على وَوَاسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ ،فَهَمَزَ الأُولَى .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بأَوْسَطِهِ . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ :

وقد وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا [4]

ووُسُوطُ الشَّمْس : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

(١) العباب . وفى مطبوع التاج : « عودها واغنم » والمثبت من العباب « واعتم » أمر من أعتام وهى الخيرة العيمة

(٢) فى العباب ضبطت بكسرة تحت السين .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس : المشطور الأول، وانظر مادة (صيب) .

ووَاسِطَةُ القِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِها ، وهى أَنْفَسُ خَرَزِهَا .

ودِينٌ وَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الغالِى والتَّالِى .

ورَجُلٌ وَسِيطٌ ، أَى حَسِيبٌ فى قَوْمِهِ ، ووَسُطَ فى حَسَبِهِ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً .

ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ قال :

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَىْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ [1]

ووَسَاطَةُ الدَّنانِيرِ : خِيَارُهَا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بنَجْدٍ .

ووَاسِطَةُ ، «بالهاءِ» : قَرْيَةٌ تَحْتَ المَوْصِلِ ، وأُخْرَى فى حَضْرَمَوْت ، وأُخْرَى من قُرَى قَزْوِينَ . ومنها مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِى الرَّبِيعِ الوَاسِطِىّ ، ذَكَرَهُ الرَّافِعِىُّ فى تارِيخِ قَزْوِينَ .

(١) اللسان .

ووَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عامِرٍ مِمَّا يَلِي ضَرِيَّةَ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْه الدَّارَةُ ، وقِيلَ : غَيْرُهُ .

ووَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرَاباذَ ، وهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ بالقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة ، وأُخْرَى بالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ ، أَوَّلُ مَنِ اسْتَحْدَثَهَا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ومِنْها أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ ابنُ ثابِتٍ الخُرَاسانِيّ ، نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ ، حَدَّث عَنْ شريكٍ وغَيْرِهِ ، وَوَلَدُه أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بنُ مَسْلَمَة ، صاحِبُ تاريخ الرَّقَّة ، قال فيه : وهِيَ قَرْيَةٌ غَرْبِيَّ الفُراتِ مُقَابِلَ الرَّقَّة . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاسِطُ بالجَزِيرَةِ ، فاللهُ أَعْلَم هِيَ هٰذِهِ أَو الَّتِي بقَرْقِيسَاء ، أَوْ غَيْرهما .

وقال مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ - فى شَرْحِ دِيوانِ كُثَيِّر عَزَّةَ فى تَفْسِيرِ قَوْله - :

فَوَاحَزَنِي لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِطٌ
وأَهْلُ الَّتِي أَهْذِي بِهَا وأَحُومُ[1]

إِنَّهَا قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّقَّةِ .

(١) ديوانه ١٢٧ ومعجم البلدان (واسط) .

قال ياقُوتُ : هٰكَذَا قالَهُ ، والظَّاهِرُ أَنَّهَا وَاسِطُ نَجْدٍ أَو الحِجَازِ ، واللهُ أَعْلَم .

ووَسْطَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَعْلَمِ الهُذَلِيّ :

* بذَلْتُ لهم بذِي وَسْطانَ جَهْدِي[1] *

ويُرْوَى شَوْطَان ، كَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ

قُلت : وهٰكَذا هو فى دِيوَانِ شِعْرِه ونَصُّه :

بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِي شَوْطَانَ شَدِّي
غَدَا تَنْدٍ ولَمْ أَبْذُلْ قِتَالِي[2]

[و ط ط] *

(الوَطْوَاطُ : الضَّعِيفُ الجَبَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ : ولا أُرَاهُ سُمِّيَ بِذٰلِكَ إِلاَّ تَشْبِيهاً بالطَّائِرِ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْوَاطِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ ، وفى معجم البلدان (واسط) : الشطر الأول ، والبيت بتمامه يأتى بعد قليل .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ والعباب .
(٣) الديوان ٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانِىُّ : وبَيْنَ المَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيرَ ،[1] والرِّوَايَةُ : « عَلَوْتُ حِينَ . . » وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لذِى الرُّمَّة يَهْجُو امْرَأَ القَيْس :

إنِّى إذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ
وكَثُرَ الهِيَاطُ والمِيَاطُ
والْتَفَّ عِنْدَ العَرَكِ الخِلاطُ
لا يُتَشَكَّى مِنِّىَ السِّقَاطُ
إنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ[2]

(١) المشاطير كما فى التكملة ومصححا للرواية والعباب
وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ — مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِى
وبَسْطَةٍ بِسَعَةِ البِسَاطِ تِيهِ أَتاوِيهِ عَلى السُّقَاطِ
كأنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ برَمْلِهَا من عاطِفٍ وعاطِ
أَخْلاطُ أَحْبُوشٍ مِنَ الأَنْبَاطِ عَلَوْتُ حين هَيْبَةِ الوَطْوَاطِ
وسقط من العباب : تيه أتاويه ..

(٢) الديوان ٣٣١ ، واللسان وفيه بعده أربعة مشاطير وكذلك الديوان وهى :
زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
ليس لهم فى نَسَبٍ رِبَاطُ
ولا إلى جَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعار بهمْ مُلْتَاطُ
وهكذا جاء مطبوع التاج « إنى إذا ما عجز .. والذى فى اللسان « انى إذا ما عَجَرَ » وفى الديوان «عَرَمَ » .

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَهَا دَوْكاً على الصِّراطِ
لَيْس كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : الوَطْواطُ : الرَّجلُ الضَّعِيفُ العَقْلِ والرَّأْيِ ، (كالوَطْواطِىّ) .

(و) فى حَدِيث عَطَاءِ بن أَبى رَباح فى الوَطْواطِ يُصِيبُه المُحْرِمُ قال : ثُلُثَا دِرْهَم . قال الأَصْمَعِىُّ : الوَطْواطُ ها هُنا : (الخُفَّاشُ) . وأَهْلُ الشامِ يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ ، وهى البَحْرِيَّةُ ، ويُقَالُ لَهَا : الخُشَّاف .

(و) قِيلَ : (ضَرْبٌ من الخَطَاطِيف) ، يَكُونُ فى الجِبَالِ[2] ، أَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِضَرْبٍ من الخَشَاشِيفِ ، لنُكُوصِهِ وحَيْدِه . وقال أَبُو عُبَيْد فى قَوْلِ عَطَاءٍ : إنَّهُ الخُطَّافُ ، قالَ : وهُو أَشْبَهُ القَوْلَيْنِ عِنْدِى بالصَّوابِ ، لِحَدِيثِ عائِشَةَ

(١) اللسان وهو لزياد الرياحى كما فى مادة (حطط) وانظر مادة (بوك) ومادة (دوك) .

(٢) فى القاموس : « وضرب من خطاطيف الجبال » .

رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا قالَتْ : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزَاغُ تَنْفُخُه بِأَفْواهِها ، وكانَتِ الوَطَاوِطُ تُطْفِئُه بِأَجْنِحَتِهَا» ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : الخُطَّافُ : العُصْفُور الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الجَنَّة ، والخُفَّاشُ : هُوَ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ . والوَطْوَاطُ المَشْهُورُ فِيهِ الخُفَّاشُ ، وقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطَّاف ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الوَطْوَاطَ الخُفاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ » .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ (الصَّيَّاح) : وَطْوَاطٌ . قال : (و) زَعَمُوا أَنَّهُ (الَّذِى يُقَارِبُ كَلاَمَهُ) ، كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، (وهِىَ بِهَاء) .

قالَ كُرَاع : (ج) الوَطْواطِ (وَطَاوِيطُ) ، عَلَى القِيَاسِ . (و) أَمَّا (وَطَاوِطُ) فهو جَمْع وَطْوَطٍ[1] ولا يَكُون جَمْعَ وَطْواطٍ ، لأَنَّ الأَلِفَ إذا كانَتْ رَابِعَةً فى الوَاحِدِ تَثْبُتُ الياءُ فى الجَمْعِ ، إلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

* كَأَنَّ بِرُفْغَيْهَا سُلُوخَ الوَطاوِطِ[1] *

أَراد الوَطاوِيطِ فحَذَفَ اليَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(والوَطْوَطَةُ : الضَّعْفُ . ومُقَارَبَةُ الكَلامِ) : يُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : رَجُلٌ وَطْوَاطٌ فى المَعْنَيَيْنِ .

(والوَطُّ : صَرِيرُ المَحْمِلِ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (صَوْتُ الوَطْواطِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً .

(والوَطْوَاطِىُّ) : المِهْذارُ (الكَثِيرُ الكلامِ) وهو الضَّعِيفُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(والوُطُطُ ، بضمَّتَيْن : الضَّعْفَى العُقُولِ والأَبْدَانِ) من الرِّجَال ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والوَاحِدُ وَطْوَاطٌ .

(وتَوَطْوُطُ الصَّبِىِّ : ضُغاوُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : « مُوَطْوِط » . والصواب ما أثبتناه . وبهامش اللسان « قوله جمع موطوط هكذا فى الأصل ولعله جمع وطوط وحرر . اهـ » .

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ١٥٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَوْطَاط : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

والرَّشِيدُ الوَطْواطُ : شاعِرٌ .

[و ع ط]

(الوِعَاطُ ، بالكَسْرِ ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، أَو الأَصْفَرُ) ، والأَخِيرُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ :

* فِي مَجْلِسٍ زُيِّنَ بالوِعَاطِ [1] *

[و ف ط] *

(لَقِيتُه على أَوْفَاطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . وفِى اللِّسَانِ : أَىْ (عَلَى عَجَلَةٍ) ، قالَ : (وبالظّاءِ) المُعْجَمَةِ (أَعرف) ، وقَدْ أَهْمَلاهُ فى الظّاءِ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِى ، حَتَّى صاحِبُ اللِّسان لَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد مَرَّ لَهُ فى «و ف ز» لَقِيتُهُ على أَوْفازٍ ، أَى عَجَلَةٍ ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ الزّاىَ أَعْرَفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) العباب .

[و ق ط] *

(وَقَطَهُ ، كوَعَدَهُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَثْقَلَهُ) . وفى الصِّحاح : وَقَطَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ . وفى كِتَابِ ابنِ القَطّاعِ : وَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ ، (فهو وَقِيطٌ ومَوْقُوطٌ) . وقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، إذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فغُشِىَ عَلَيْه . وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْ جَرْتَ حارِ لَهْذَماً سَلِيطا
تَرَكْتَهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطا [1]

(و) وَقَطَ (الدِّيكُ : سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) وَقَطَ (اللَّبَنُ فُلاناً : أَثْقَلَهُ) .

وأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِى ، أَى أَنامَنِى

(والوَقِيطُ : مَنْ طَارَ نَوْمُه فأَمْسَى مُتَكَسِّراً ثَقِيلاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . (وكُلُّ مُثْقَلٍ) مُثْخَن (ضَرْباً ، أَو) مَرَضاً ، أَوْ (حُزْناً) ، أَوْ شِبَعاً : وَقِيطٌ .

(و) الوَقِيطُ : (حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ

(١) اللسان .

جَبَلٍ تَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ) ، وفى الصّحاح : يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السَّمَاءِ ، (كالوَقْطِ) ، بالفَتْحِ .

وفى المُحْكَمِ : الوَقْطُ والوَقِيطُ : كالرَّدْهَةِ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمَارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهو مِثْلُ الوَجْذِ ، إلاّ أَنّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيطُ والوَقِيعُ : المَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ فَلا يَرْزَأُ الماءُ شَيْئاً .

(ج : وِقْطَانٌ ووِقَاطٌ وإِقَاطٌ ، بِكَسْرِهِنَّ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ مِنْهُنَّ على الثانِيَةِ . والأَخِيرَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، مثلُ إِشَاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ وَاوٍ تَجِىءُ عَلَى هٰذا المِثَالِ أَلِفاً .

(وقَد اسْتَوْقَطَ المَكَانُ) ، إِذا صارَ وَقْطاً مِمَّا دَعَسَهُ النّاسُ والدَّوَابُّ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ويَوْمُ الوَقِيطِ) ، كأَمِيرٍ ، عن أَبِى أَحْمَدَ العَسْكَرِىّ (م) مَعْرُوفٌ ، كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ ابن وَائِلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (قُتِلَ فيه الحَكَمُ بنُ خَيْثَمَةَ) بنِ الحَارِثِ بنِ نَهِيكٍ النَّهْشَلِىُّ ، (وأُسِرَ عَثْجَلُ بنُ المَأْمُومِ ، والمَأْمُومُ بنُ شَيْبَانَ) ، كِلاهُمَا مِنْ فُرْسَانِ بَنِى تَمِيمٍ ، أَسَرَهُمَا بِشْرُ بنُ مَسْعُودٍ ، وطَيْسَلَةُ بنُ شُرْبُبٍ[1] وفِيهِ يَقُولُ الشاعِرِ :

وعَثْجَلَ بالوَقِيطِ قَدْ اقْتَسَرْنَا
وَمَأْمُومَ العُلاَ أَىَّ اقْتِسارِ[2]

(كَأَنَّهُ سُمِّىَ لِمَا حَصَلَ فِيهِ مِن الحُزْنِ أَو الضَّرْبِ المُثْمَلِ) .

(والوُقَيْط ، كزُبَيْر : مَاءٌ لمُجاشِعٍ بِأَعْلَى بِلادِ تَمِيمٍ) إِلَى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، قالَهُ السُّكَّرِىّ ، قالَ : (ولَيْسَ لَهُمْ) بالبادِيَةِ (سِوَاه ، وزَرُود) ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

فَلَيْسَ بِصابِرٍ لَكُمُ وُقَيْطٌ
كَمَا صَبَرَتْ لِسَوْأَتِكُمْ زَرُودُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « شريت » والمثبت من معجم البلدان (وقيط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (وقيط)
(٣) الديوان ١٦٣ والعباب ومعجم البلدان (وقيط) .

(ووَقَّطَ الصَّخْرُ تَوْقِيطاً)، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُقَالُ: أَصابَتْنَا السَّمَاءُ فوَقَّطَ الصَّخْرُ، أَيْ: (صارَ فيه وَقْطٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الوَقِيطَةُ: الصَّرِيعَةُ.

ووُقِطَ فِي رَأْسِهِ، كعُنِيَ: أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ.

ووقَطَهُ: قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْه فضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بفِهْرٍ سَبعَ مَرّاتٍ، وذٰلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِه.

والوَقْطُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّيّ: وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ:

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
إِلَى المُنْحَنَى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبِنْ لَنَا
بِهَا غَيْرُ أَعْوَادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ (1)

[و م ط] *

(الوَمْطَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هي (الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[و ه ط] *

(وهَطَهُ، كوَعَدَهُ)، وَهْطاً: (كَسَرَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وكَذٰلِكَ وَقَصَهُ، قال:

* يُمِرُّ أَخْفافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا (1) *

(و) قِيلَ: وَهَطَهُ وَهْطاً: (وَطَّأَهُ). هٰكَذَا هو بالتَّشْدِيدِ، والصَّوابُ وَطِئَهُ.

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَهَطَهُ بالرُّمْحِ، أَيْ (طَعَنَهُ) بِهِ.

(و) الوَهْطُ: شِبْهُ الضَّعْفِ والوَهْنِ، يُقالُ: وَهَطَ (فُلانٌ) يَهِطُ وَهْطاً: إِذا (ضَعُفَ ووَهَنَ، وأَوْهَطَهُ غَيْرُهُ): أَضْعَفَهُ. يُقَالُ: رَمَى طائرًا فَأَوْهَطَهُ.

(والوَهْطَةُ): ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، مِثْلُ (الوَهْدَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيّ. (ج: وَهْطٌ ووِهَاطٌ)،

(1) الديوان ١٠٣ ومعجم البلدان (وقط) وفي اللسان البيت الأول.

(1) اللسان والعباب. وفي مطبوع التاج واللسان «يمر أحلافا» والمثبت من العباب.

ومِنَ الأَخِيرِ حَدِيثُ ذِى المِشْعَارِ الهَمْدانِىّ «عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَها وعَزَازَها» .

(والوَهْطُ : الهُزالُ) .

(و) الوَهْطُ : (الجَمَاعَةُ) .

(و) الوَهْطُ : (ما كَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ) ، هٰكَذَا خَصَّهُ بِهِ بَعْضُهم . وقال الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، كَما يُقَالُ : عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وقالَ غَيْرُه : الوَهْطُ : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى ، يَنْبُتُ فِيهِ العِضاهُ والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطُ ، (و) به سُمِّىَ الوَهْطُ وهو (بُسْتَانٌ ، و) فى الصّحاح : اسْمُ (مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ العاصِ) . وقال غَيْرُهُ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بن العاصِ (بالطَّائفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجٍّ) ، وهو كَرْمٌ مَوْصُوفٌ (كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ ، شِرَاءُ كُلِّ خَشَبَةٍ دِرْهَمٌ) ، قِيلَ دَخَلَهُ بَعْضُ [1] الخلفاءِ فأَعْجَبَهُ وقالَ : يا للهِ مِنْ مالٍ لَوْلا هٰذِهِ الحَرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِه ، فقالُوا : هٰذا الزَّبِيبُ .

(1) (في معجم البلدان (وهط) : هو سُلَيْمَان ابن عبد الملك .

(والأَوْهَاطُ : الخُصُومَاتُ) والصِّيَاحُ .

(وتَوَهَّطَ فِى الطِّينِ : غَابَ) ، مِثْلُ تَوَرَّطَ .

(و) تَوَهَّطَ (الفِرَاشَ : امْتَهَدَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وأَوْهَطَهُ) إِيهاطاً : (أَثْخَنَهُ) ضَرْباً . (و) أَوْهَطَهُ : (أَوْقَعَهُ فِيما يَكْرَهُ) ، كأَوْرَطَهُ ، قالَهُ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ (أَوْ) أَوْهَطَهُ : (صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(أَو) أَوْهَطَهُ : (قَتَلَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وهَطَهُ وَهْطاً : ضَرَبَهُ ، كَأَوْهَطَهُ .

وأَوْهَطَ جَنَاحَ الطَّائِرِ : كَسَرَهُ .

والإِيهَاطُ : الرَّمْىُ المُهْلِكُ ، قال :

* بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ [1] *

والأَوْهَاطُ : جَمْعُ وَهْطٍ لِلْمَكَانِ المُسْتَوِى .

(1) اللسان .

والوَهْطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

[و ى ط]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاطَة : من لُجَجِ الماءِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «وأَط» بالهَمْزِ .

□ والوَاطُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ .

(فصل الهاءِ)

مع الطاءِ

[هـ ب ط] *

(هَبَطَ يَهْبِطُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، (ويَهْبُطُ) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، ومِنْه قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ : ﴿ وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ ﴾[1] بضَمّ الباءِ ، وَقَرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِىّ ﴿هُوَ خَيْرٌ اهْبُطُوا مِصْرًا[2] ﴾ بِضَمّ الباءِ أَيْضاً ، (هُبُوطاً) مَصْدَرُ البَابَيْنِ : (نَزَلَ) ، يُقَالُ : هَبَطَ أَرْضَ كَذَا ، أَىْ نَزَلَهَا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ .

(وهَبَطَهُ ، كنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَا[1]

أَى مُهْبِطاً قَوْطَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فحَذَفَ وعَدَّى . (كأَهْبَطَهُ) ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ :

أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُه
لِلنَّائِبَاتِ بسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكُمِ[2]

(و) هَبَطَ (المَرَضُ لَحْمَه) ، أَىْ (هَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ غَيْرُه : أَى نَقَصَهُ وأَحْدَرَه ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ ، (فهو هَبِيطٌ ومَهْبُوطٌ) . ويُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيطٌ[3] ،

---

(1) سورة البقرة الآية ٧٤ .
(2) سورة البقرة الآية ٦١ .

(1) اللسان والعباب والجمهرة : ١/٣١١ ، وجاء فيها : «جناح : اسم رجل ، والقوط : القطيع من الغنم ، والعلابط : الكثير» وانظر المواد (علبط ، قوط ، لعط) .
(2) اللسان .
(3) فى الأساس : « بعير هَبِيط وهابِطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُهُ » .

أى هَبَطَ سِمَنُهُ ، والمَهْبُوط : هو الَّذِى مَرِضَ ، فهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أنْ اضْطَرَبَ لَحْمُه .

(و) هَبَطَ (فُلاناً) ، أى (ضَرَبَهُ)

(و) هَبَطَ (بَلَدَ كَذَا : دَخَلَهُ) .

(و) هَبَطَهُ ، أى (أَدْخَلَهُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : . يُقَال :هَبَطْتُه فهَبَطَ ،ولَفْظُ اللّازِمِ والمُتَعَدِّى وَاحِدٌ.

(و) مِن المَجَازِ : هَبَطَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ هُبُوطاً : نَقَصَ) وانْحَطَّ . (وهَبَطَهُ اللهُ هَبْطاً) : نَقَصَهُ وحَطَّهُ ، كَذا فِى التَّهْذِيبِ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى المُحْكَم :هَبَطَ الثَّمَنُ ،وأَهْبَطْتُهُ أنا بالأَلِفِ ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(والهَيْباطُ) ، بالفَتْحِ : (مَلِكٌ للرُّومِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ هُنَا . والصَّوابُ أَنَّهُ الهِنْبَاط ، بالنون ، كما سَيَأْتِى .

(والتِّهِبِّطُ ، بكَسَرَاتٍ مُشَدَّدَةَ الباءِ) المُوَحَّدَةِ :(طائِرٌ) ،ولَيْسَ فى الكَلامِ على مِثالِ تِفِعِّلٍ غَيْرُه ، قالَه كُرَاع ، ونَقَلَهُ أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ فقال : هُوَ طائرٌ (أَغْبَرُ) بعِظَمِ فَرُّوجِ الدَّجاجَةِ (يَتعَلَّق بِرِجْلَيْه[1] و)يُصوِّبُ رَأْسَه ، ثُمَّ (يُصَوِّتُ بصَوْتٍ كأَنَّهُ يَقُولُ : أَنا أَمُوتُ ، أَنا أَمُوتُ) . شَبَّهُوا صَوْتَهُ بهٰذا الكَلامِ .

ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : التَّهَبُّط ، على لَفْظِ المَصْدَرِ (و) البِهِبِّط ، (بالمُثَنَّاةِ تَحْت فِى أَوَّلِهِ) ، أى مع كَسَرَاتٍ وتَشْدِيدِ الباءِ : (د ، أَو أَرْضٌ) ، والَّذِى ضَبَطَهُ أَبُو حَاتِمٍ بالتّاءِ فى أَوَّلِهِ مِثْل اسْمِ الطَّيْرِ كما فِى التَّكْمِلَةِ ، ومِثْلُهُ فى اللِّسَانِ .

(وانْهَبَطَ : انْحَطَّ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ أَهْبَطَهُ ، كما فى الصِّحاح ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ هَبَطَهُ أَيْضاً ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الهَبُوطُ (كصَبُورٍ : الحَدُورُ من

(١) عبارة التكملة والعباب عن أبى حاتم : « يعلّق رِجْلَيْه » .

الأَرْضِ)، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَهْبِطُكَ من أَعْلَى إلى أَسْفَلَ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ.

(والهَبْطَةُ: ما تَطامَن منها)، أَىْ من الأَرْضِ.

(والهَبْطُ: النُّقْصانُ) وهو مَجَازٌ،

ومِنْه رَجُلٌ مَهْبُوطٌ، إذا نَقَصَتْ حالُهُ. وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ، إذَا كانُوا فى سَفَالٍ ونَقَصُوا. ومِنْهُ الحَدِيثُ «اللّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا، وتَقَدَّم للمُصَنِّف فى «غ ب ط»، ويُقال: هَبَطَهُ الزَّمانُ: إذا كان كَثِيرَ المالِ والمَعْرُوف، فذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُه. قال الفَرَّاءُ: يُقال: هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ.

(و) الهَبْطُ: (الوُقُوعُ فى الشَّرِّ)، وهو مَجازٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَهَبَّطَ تَهَبُّطاً: انْحَدَرَ.

وهَبَطَ مِن الخَشْيَةِ: تضاءَل وخَشَعَ.

والهَبْطُ: الذُّلُّ.

وهَبَطَتْ إبِلى وغَنَمِى تَهْبِطُ هُبُوطاً: نَقَصَتْ. وهَبَطَ فُلانٌ، إذا اتَّضَعَ. وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ: نَقَصَ، وكَذٰلِكَ الشَّحْمُ، إذا قَلَّ. قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىّ:

ومِنْ أَيْنِها بَعْدَ إبْدَانِها
ومِنْ شَحْمِ أَثْبَاجِها الهَابِطِ (1)

والهَبِيطُ من النُّوقِ: الضّامِرُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: وأَنْشَدَ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ:

وكَأَنَّ أَفْتَادِى تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ (2)

وقال ابنُ بَرِّىّ: عَنَى بالهَبِيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ، شَبَّه به نَاقَتَه فى سُرعَتِها ونَشَاطِها، وجَعَلَه مُنْفَرِدًا، لأَنَّه إذا انْفَرَدَ عن القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لعَدْوِهِ.

ومَهْبِطُ الوَحْيِ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى.

وبَعِيرٌ هَابِطٌ، كهَبِيطٍ ومَهْبُوطٍ.

(1) شرح أشعار هذليين ١٢٨٩، واللسان والعباب والأساس.

(2) ديوانه ٥٩، واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح جزء من البيت.

وهَبَطَ من مَنْزِلَتِهِ : سَقَطَ ، وهو مَجَازٌ .

وهَبَّطَ العِدْلَ فتَهَبَّطَ : مَهَّدَهُ عَلَى البَعِيرِ .

والهِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ .

ورَاشِدُ بنُ عَلِيّ بنِ القَاسِمِ الإِدْرِيسِيّ الحَسَنِيّ يُقَالُ له : أَمِيرُ الهِبْطَةِ ، كَذَا وَجَدْتُه بِخَطِّ عَبْدِ القَادِرِ الرَّاشِدِيِّ عالِمِ قُسَنْطِينَةَ .

والهَبُوطُ ، كصَبُورٍ : طائرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جاءَ [بالطاء] فى رِوَايَةٍ فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فى العَصْفِ المَأْكُول . وقالَ سُفْيَانُ : هو الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وقال الخَطَّابِيّ : أَراهُ وَهَماً ، إِنَّمَا هو بالرَّاءِ .

[هـ ر ط] *

(هَرَطَ عِرْضَهُ) يَهْرِطُهُ هَرْطاً ، (و) هَرَطَ (فيه) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، قال : (طَعَنَ) فيه وتَنَقَّصَهُ ، وزادَ غَيْرُه : (ومَزَّقَهُ) ، ومِثْلُه : هَرَتَهُ ، وهَرَدَهُ ، ومَزَّقَه ، وهَرْطَمَهُ . وقِيلَ : الهَرْطُ فى جَمِيعِ الأَشْيَاءِ المَزْقُ العَنِيفُ ، لُغَةٌ فى الهَرْت .

(و) هَرَطَ (فى الكَلامِ : سَفْسَفَ) وخَلَّطَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَاقَةٌ هِرْطٌ ، بالكَسْرِ) ، أَىْ (مُسِنَّةٌ ، ج : أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ) ، وهى المَاجَّة الَّتِى قَدِ انْكَسَرَتْ أَسْنَانُها ، فهى لا تَحْبِسُ لُعَابَها[1] ، تَمُجُّه مَجّاً .

(والهِرْط ، بالكَسْرِ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كالمُخاطِ) لا يُنْتَفَعُ به ، لغَثاثَتِه ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُفْتَحُ) ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : وهو اللَّحْمُ الَّذِى يَتَفَتَّتُ إِذا طُبِخَ .

(و) الهِرْطُ : (الرَّجُلُ المُتَمَوِّلُ) ، والَّذِى نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ : الهِرْطُ : الكَثِيرُ من المالِ والنَّاسِ عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الهِرْطُ : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ

(١) هكذا فى التكملة ، وعبارة العباب : « وهى التى يخرج الماء من فيها لكِبَرِها إذا شَرِبت » .

المَهْزُولَة ، كالهِرْطَة ، بِهاءٍ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ .

وقال اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ ، وهي المَهْزُولَةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وهي) ، أي الهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ : (الأَحْمَقُ الجَبَانُ) الضَّعِيفُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ . قالَ الجَوْهَرِيّ : (ج) أي جَمْع الهِرْطَةِ (هِرَطٌ ، كقِرَبٍ) في قِرْبَةٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الهَيْرَطُ ، كصَيْقَلٍ : الرِّخْوُ) .

(وتَهَارَطَا : تَشَاتَمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلَّةٍ أَو فَزَعٍ . وقال غَيْرُهُ : الهَرْطُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُكَ الطَّعَامَ ولا تَشْبَعُ .

والهِرْط ، «بالكَسْرِ» : الكَثِيرُ من النَّاسِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[هـ ر ب ط]

هِرْبِيط ، كإِزْمِيلٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ ، أَو هي بالضَّمِّ .

[هـ ر م ط] *

(هَرْمَطَ عِرْضَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (وَقَعَ فِيهِ) ، مِثْلُ هَرَطَ وهَرْطَمَ ، هٰكذا في رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ . قال الصّاغانِيّ : ذكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيّ في الرُّباعيّ . والمِيمُ عِنْدِي زائِدَةٌ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في الثُّلاثِيّ .

[هـ ط ط] *

(الهُطُطُ ، بضَمَّتَيْن) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هم (الهَلْكَى مِنَ النَّاسِ) .

قالَ : (والأَهَطُّ : الجَمَلُ المَشَّاءُ الصَّبُورُ) عَلَيْهِ ، (وهِيَ هَطَّاءُ) .

(والهُطَاهِطُ ، كعُلابِطٍ : الفَرَسُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والهَطْهَطَة : صَوْتُهَا ، و) أَيْضاً : (سُرْعَةُ المَشْيِ والعَمَلِ) . وفي

اللِّسَان : الهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ ، مَشْيٍ أَوْ غَيْرِه ، زَعَمُوا[1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُهَطْهِطَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ من الخَيْلِ.

[هـ ق ط] *

(هِقِطْ ، بكَسْرِ الهاءِ والقَافِ مَبْنِيَّةً على السُّكُون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ المُبَرِّد وَحْدَه : هو (زَجْرٌ للفَرَسِ) ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطِّ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّى[2]

كَذا فى اللِّسَان . وأَنْشَدَه الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن :

* أَيْقَنْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّى *

أَى يَحُطُّنِى عَنْ سَرْجِى . ورَوَاهُ حِقِطّ ، بالحَاءِ بَدَلَ الهاءِ .

(والهَقَطُ ، مُحَرَّكَةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) ، لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّهْقُ : لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ زَعَمُوا ، والهَقْطُ ، أَيْضاً . قالَ : وأَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَهُم لِلْفَرَسِ إِذا اسْتَعْجَلُوهُ : هِقِطْ[1] ، مِنْ هٰذا .

[هـ ل ط] *

(الهَالِطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : الهَالِطُ : (المُسْتَرْخِى البَطْنِ) .

(و) الهاطِلُ : [2] (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وقَدْ وَهِمَ المُصَنِّفُ فجَعَلَ الزَّرْعَ المُلْتَفَّ مِنْ مَعْنَى الهَالِطِ ، وإِنَّمَا هو الهَاطِلُ ، مَقْلُوبُه ، وقَدْ وَقَعَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فى «و ر ش» فليُتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ .

(وهَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ ، ولَهْطَةٌ) مِنْ خَبَرٍ (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، وهو الَّذِى تَسْمَعُه ولَمْ تُصَدِّقْه ولَمْ تُكَذِّبْهُ .

---

(1) قوله : «زعموا» ليس فى عبارة اللسان .

(2) اللسان وفي الجمهرة ٣ / ١١٦ «وقولهم هِقِطٌ .. مُنْحَطٌّ» وفي العباب :

لما سَمِعْتُ قولهم حِقَطٌ
أيقنت أن فارساً مُنْحَطٌّ

وفي الكامل للمبرد : ٢٧٥/١ : «زَجْرَهم هِقَطٌ .. مُنْحَطٌّ» ..

(1) في العباب : هِقَطْ بفتحة فوق القاف وفوقها علامة الصحة .

(2) الذى فى العباب : «والهالط : الزرع الملتف» فهو عطف على السابق بلفظه . أما اللسان فكالأصل .

[هـ ل م ط]

(هَلْمَطَهُ) هَلْمَطَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِيّ [1] . وقَالَ ابنُ القَطَّاعِ :أَى(أَخَذَهُ ،أَوْجَمَعَهُ) ، وهكَذَا وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ أَيضاً .

[هـ م ط] *

(هَمَطَ يَهْمِطُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : (ظَلَمَ وخَبَطَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ :يُقَالُ : هَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ : إذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ .

(و) هَمَطَ : (أَخَذَ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ) . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ ، فقالَ : هُوَ الأَخْذُ بخُرْقٍ وظُلْمٍ .

(و) هَمَطَ الرَّجُلُ : إذا (لَمْ يُبَالِ ما قالَ و) ما (أَكَلَ) .

(و) هَمَطَ (الماءَ) كَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صَوابُهُ المالَ : (أَخَذَهُ غَصْباً) أَىْ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ والجَوْرِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيّ عن عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى ، فَيَهْمِطُونَ أَهْلَها ، فإذا رَجَعُوا إلى أَهَالِيهِم أَهْدَوْا لِجِيرانِهِم ودَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِم ، فقالَ : لَهُمُ المَهْنَأُ وعَلَيْهِم الوِزْرُ » . وفى رِوَايَةٍ : « كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فيُجَابُونَ » يَعْنِى يَدْعُونَ إلى طَعامِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِم وإِنْ كانُوا ظَلَمَةً ، إذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرَامُ . (كاهْتَمَطَهُ) ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِى اهْتِمَاطِ [1] *

(وتَهَمَّطَهُ) ، قالَ الصَّاغَانِيّ : التَّهَمُّطُ : الغَشْمَرَةُ فى الظُّلْمِ ، والأَخْذُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

(واهْتَمَطَ عِرْضَهُ) أَىْ شَتَمَهُ و(تَنَقَّصَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :امْتَرَزَ

(1) أهمله فى التكملة، أما فى العباب فقد ذكره ، وعقّب على ما جاء فى بعض نسخ الجمهرة من تقديم الميم على اللام . (هملط) بقوله : «والصواب عندى تقديم اللام على الميم »

(1) اللسان .

مِنْ عِرْضِهِ واهْتَمَطَ : إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَمْطُ : التَّخْلِيطُ بالأَباطِيلِ .

والهَمّاطُ ، كشَدّادٍ : الظَّالِمُ .

وهَمطَ : أَخَذَ بعَجَلَةٍ .

والهَمْطُ : الخَلْطُ .

واهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَو الشّاةَ : أَخَذَها ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

[هـ م ل ط] *

(هَمْلَطَه) هَمْلَطَةً أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَيْ (أَخَذَهُ أَو جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (أَو الصَّوابُ هَلْمَطَه) ، بتَقْدِيم اللّام كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ ن ب ط] *

الهَنْبَاطُ ، بالفَتْحِ : صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّة ، وقد جاءَ في حَدِيثِ حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ « إذا نَزَلَ الهَنْبَاطُ هُنَا » ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ في « هـ ب ط » وقَلَّده المُصَنِّفُ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالنُّونِ .

[هـ ن ر ط]

(هِنْرِيط ، كقِنْدِيلٍ ، وبالراءِ المُكَرَّرَة) أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصّاغَانِيُّ : هو (ثَغْرٌ بالرُّوم) وأَوْرَدَه في « هـ ز ط »[1] بالزّاي ، وهكَذا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَهُ أَبُو فِراسٍ فقال :

وراحَتْ عَلَى سُمْنَيْنِ غارَةُ خَيْلِه
وقَدْ باكَرَتْ هِنْزِيطَ مِنْهَا بَواكِرُ[2]

قال : وهُوَ في الإِقْلِيمِ الخامِسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ و ط]

« هـوط » ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والمُصَنِّفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :

(١) في التكملة أما العباب فأورده في (هـ ن ز ط) .
(٢) ديوان أبي فراس ٢/١٦١ ، ومعجم البلدان (هنزيط) .

يُقَالُ للرَّجُلِ : هُطْ هُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ بالذَّهابِ والمَجِيءِ . هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ عَلَى أَنّه مِنْ هاطَيَهُوطُ . وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى «ه ط ط» والصَّوابُ ذِكْرُهُ هُنَا .

والهائطُ : الذَّاهِبُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هُنَا .

[ه ى ط] *

تَهايَطُوا : اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُم) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الفَرّاءِ ، قال : وهو خِلافُ التَّمايُطِ .

(و) يُقَالُ : (ما زالَ) مُنْذُ اليَوْمِ (يَهِيطُ هَيْطاً . و) ما زالَ (فِى هَيْطٍ ومَيْطٍ) أَىْ فِى (ضِجَاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ . و) قِيلَ : (فى هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ، بكَسْرِهِما) ، أَىْ فى (دُنُوٍّ وتَبَاعُدٍ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) طَرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ (فى «م ى ط») .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُهَايَطَةُ : الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ ، ونَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عن الفَرَّاءِ : الهِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فِى الوِرْدِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «م ى ط» اسْتِطْرَادًا ، ولا يُغْنِى عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا . قالَ : والمِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بالذَّهابِ والمَجِيءِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويَمِيطُ أُخْرَى ، لا مَاضِىَ لِيَهِيط . وفى اللِّسَان : وقد أُمِيتَ فِعْلُ الهِيَاط .

وقال اللِّحْيَانِىّ : الهِيَاطُ : الإِقْبَالُ . وقالَ غَيْرُه : يُقَال : بَيْنَهُمَا مُهَايَطَةٌ ومُمَايَطَةٌ ، ومُغَايَطَةٌ ومُشَايَطَةٌ ، أَى كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهائطُ : الذّاهِبُ . والمائِطُ : الجائِى . قالَ : ويُقَالُ : هايَطَهُ ، إذا اسْتَضْعَفَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : الهِيَاطُ والمِيَاطُ : الاضْطرابُ . ويُقَالُ : هو قَوْلُهُمْ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(فصل الياء)

مع الطاء

[ى ع ط] *

(يَعَاط ، مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، النَّتْحُ

كقَطَامِ ، وهى الفُصْحَى ، والضَّمُّ والكَسْرُ لُغَتَان ضَعِيفَتَان ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىّ . قال : والكَسْرُ أَضْعَفُهُمَا . وقالَ الأَزْهَرِىّ : الكَسْر قَبِيحٌ لِأَنَّه زَادَ اليَاءَ قُبْحاً ، لأَنَّ الياءَ خُلِقَتْ من الكَسْرَةِ ، ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ على فِعَالٍ فى صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسَارٌ : لُغَةٌ فى اليَسَارِ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : إِسَارٌ تُقْلَبُ هَمْزَةً إذا كُسِرَتْ . قُلْتُ : وحَكَى ابْنُ سِيدَه : اليِوَام « بالكَسْرِ » مَصْدَرُ يَاوَمَهُ . وزادَ غَيْرُهُ : اليِعَارُ فى جَمْعِ يَعْرٍ لِلْجَفْرِ الَّذِى يَصْطَادُ به الصَّائِدُ الأَسَدَ ، كما مَرَّ ، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً ، كما أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وزَادَ الصَّاغَانِىّ هِلالُ بنُ يِسَافٍ ، بالكَسْرِ ، فَصَارَتْ خَمْسَةً .

(ويَاعَاطِ ، بأَلِفٍ) ، عن الفَرّاءِ ، قالَ : وهو أَكْثَرُ : (زَجْرٌ للذِّئْبِ) ، إذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِ ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِى رِيَاطِ
ذُوَّالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ
يَهْفُو إذا قِيلَ لَهُ : يَعَاطِ[1]

ورَوَاهُ الفَرّاء :

* تَنْجُو إذا قِيلَ لَهُ يَا : عَاطِ *

(و) هُوَ أَيضاً زَجْرٌ (لِلْخَيْلِ) ولِلإِبِلِ ، وأَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صِفَة إِبِلٍ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ
تَنْجُو إذا قِيلَ لَهَا : يَعاطِ[2]

ويُرْوَى بكَسْرِ الياءِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ : عَاطِ عَاطِ . قالَ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عَاطِ مِثْل غَاقٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه «يا» ، فقِيل : يا عَاطِ ، ثُمَّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، فقِيلَ : يَعَاطِ .

قُلتُ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ الفَرّاءِ : تَقُولُ العَرَبُ : ياعَاطِ ويَعَاطِ ،

(١) اللسان ، وفيه « كالأقلح الأمراط » . والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦/١٥٧ وانظر مادة (مرط) .
(٢) اللسان والعباب وفيه : قال أبو المقدام جسّاس بن قُطَيْب . وانظر مادة (أطط) ومادة (شرط) .

وبالألف أكْثَرُ . وأمّا أهْلُ الصَّعِيدِ قاطِبَةً فإنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَه فى زَجْرِ الخَيْلِ والإبِلِ والنَّاسِ ، كَذٰلِكَ يقُولُون : عَاطِ ويَعاطِ ، كما سَمِعْتُه مِنْهُمْ مِرارًا ، وهى عَرَبِيَّة فَصِيحَةٌ .

(و) قِيلَ : يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ (يُنْذِرُ بِهِمَا [1] الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إذا رَأَى جَيْشاً) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

وهٰذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِى
إذا قالَ الرَّقِيبُ : ألا يَعَاطِ [2]

قال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : عَاطِ : كَلِمَةٌ يَصِيحُ بها الصائِحُ ، وهو قَوْله : عَاطِ عَاطِ . يَقُولُ : إذا جاءَ وَقْتُ الحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، وقالُوا : عَاطِ عَاطِ ، كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ : يَعَاطِ زَجْرٌ فى الحَرْبِ ، قال الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيِّحانٍ سَاطِ
ثَبْتٍ إذا قِيلَ له يَعَاطِ [3]

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان والعباب وضبط اللسان » وهذا ثَمَّ » .
(٣) الديوان ١٠٤ ، واللسان ، وقد نسب المشطور الأول فى (تيح) للعجاج .

وقال الجُمَحِىّ : يَعَاطِ : اسْتِغَاثَةٌ وزَجْرٌ . وقال غَيْرُه : يَعَاطِ ، أى احْمِلُوا ، وقِيلَ : يَعَاطِ : إغْرَاءٌ . وقال ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ فى زَجْرِ الإبِلِ : يَا عاطِ ، وفى زَجْرِ الخَيْلِ إذا أُرْسِلَتْ عِنْدَ السِّبَاقِ : يَعَاطِ .

(وأَيْعَطَ بِهِ ، ويَعَّطَ) بِهِ (تَيْعِيطاً ، ويَاعَطَ بِهِ) مُيَاعَطَةً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، إذا (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ) ، أى يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ ، وكَذٰلِكَ يَاعَطَهُ مُيَاعَطَةً .

وبه تَمَّ حَرْفُ الطاءِ المُهْمَلَة من شَرْح القامُوس والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّد النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وذَوِيهِ وعِتْرَتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً [1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : وكتب الشارح فى هذا المحل ما نصه : « وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه . وذلك بمنزله فى خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى أمين .
هذا وفى العباب بخط الصاغانى نفسه « آخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر ولله الحمد والمنة ، نجز على يد مؤلفه الملتجىء إلى حرم الله =

(بـاب الظـاء) المشالـة [1]

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيـلَ قـالَ : الظَّـاءُ : حَـرْفٌ عَرَبِـىٌّ خُصَّ بـه لِسَانُ العَرَبِ ، لا يَشْرَكُهُمْ فيـه أَحَدٌ مـن سـائرِ الأُمَـمِ ، وهِـىَ مـن الحُرُوفِ المَـجْهُورَةِ . والظَّاءُ والـذَّالُ والثَّاءُ فى حَيِّزٍ وَاحِـدٍ ، وهى الحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهـا من اللِّثَةِ .

والظَّاءُ حَرْفُ هِجَـاءٍ يَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زَائِـدًا .

قـال ابنُ جِنّـى : ولا تُوجَـدُ فى كَـلام النَّبَـطِ ، فـإِذَا وَقَعَتْ فيـه قَلَبُوهَا طَـاءً ، كمـا سَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ « ظوى » إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قال شَيْخُنا : وذَكَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وجَمَاعَـةٌ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فى إِبْدَالِهَا شَيْئـاً ، ولَـمْ يَتَعَـرَّضْ لذٰلِـكَ فى التَّسْهِيـلِ ، عـلى كَثْرَة ما فِيـهِ من الغَرَائِب ، وتَرَكَهُ فى المُمْتِـعِ أَيْضاً ، مـع أَنَّـه جامِـعٌ لغَرائب الفَنّ ، ثمّ رَأَيْتُ ابْنَ عُصْفُورٍ قال فى المُقَرَّب : إِنَّهَـا تُبْدَل من الذَّال المُعْجَمَة ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَقِيـذًا ووَقِيظاً ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ابنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : ونُقِلَ ذٰلِكَ عن كُرَاع أَيْضـاً ، كمـا سَيَأْتِـى . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ أَرْضٌ جَلْذَاءُ ، وجَلْظَاءُ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(فصـل الهمزة)

مـع الظـاء

هٰذا الفصل ساقط بِرُمَّته من الصِّحاح .

[أ ح ظ] *

(أُحَاظَـةُ ، كأُسامَـةَ) : أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصَّاغَانِـىّ : هُـوَ اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ (ابنُ سَعْدِ بنِ

= تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، كتبه وهو محصر عن الالمام ببيت الله الحرام ، وتعظيم المشاعر العظام وهو يسأل الله تعالى فكـه وإطلاقه ، وتيسيره اندفاعه وانطلاقـه . وكان الفراغ منه الليلتين خلتـا من جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه ... » ثلثـا سطر غير ظاهرين وبعض الكلمات مما سبق مشوهة . أما آخر النسخة المنسوخة متأخرة فهـو « وآخر حرف الطاء من كتاب العبـاب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجى إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى البسه الله تعالى حلل الرضوان ، وأسكنه أعلى الجنان صنعه وهو محصر عن الالمام ، ببيت الله تعالى الحرام وتنظيم المشاعر الحرام — كذا — وهو يسأل الله تعالى فكـه وإطلاقه وتيسره واندفاعه وانطلاقه والله أعلم .

(1) كتبت فى مطبوع التاج داخل القوس وليست فى القاموس .

عَوْفِ) بنِ عَدِىّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : (أبو قَبِيلَةٍ من حِمْيَرَ) ، قالَ : (وإلَيْه يُنْسَبُ مِخْلافُ أُحَاظَةَ باليَمَنِ) .

وفى التَّكْمِلَة : أُحَاظَةُ : بَلَدٌ باليَمَنِ ، (والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ : وُحَاظَةُ ، بالوَاوِ) وقَدْ تَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَيْضاً ، وناهِيكَ بِهِمْ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ، كمَا سَيَأْتِى ، فيَكُونُ كإشاحٍ ووِشَاحٍ . قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ القَطَا :

فعَبَّتَ غَشِاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأَنَّهَا
مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ر ظ]

«أ ر ظ» وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال ابنُ السِّيد ـ فى الفَرْقِ ـ : الأَرْظُ : أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ خاصَّةً ، وما عَدَا ذٰلِكَ فبالضّادِ . هٰكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ مَرَّ إيماء إلَى ذٰلِكَ فى «أرض» فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[أ ظ ظ] *

«أظظ» ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : امْتَلأَ الإناءُ حَتَّى ما يَجِدُ مِئَظًّا ، أَىْ ما يَجِدُ مَزِيداً ، هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيهِ مِئَطًّا ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، ونَقَلَهُ كُرَاع فى المُجَرَّدِ فى تَرْكِيبِ «م أ ط» كما أَشَرْنَا إلَيْهِ .

[أ ف ظ]

(الائْتِفاظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخَارْزَنْجِىّ : هو (الأَخْذُ) ، وقد ائْتَفَظَ : أَخَذَ ولَزِمَ .

(والمُؤْتَفِظُ : اللَّازِمُ) والآخِذُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(١) العباب، ولامية العرب البيت رقم ٤١ ومعجم ما استعجم (أحاظة) وفى مطبوع التاج «فعبّت غثاثا» والصواب مما سبق .

(فصـــل البـــاء)

مـــع الظـــاء

[ب ظ ظ] *

(بَـظَّ المُغَنِّـى) بَظًّـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . وفى اللِّسَان : أَىْ (حَرَّكَ أَوْتَارَهُ لِيُهَيِّئَها للضَّـرْبِ) ،والضَّادُ لُغَةٌ فِيـهِ والظَّاء أَحْسَنُ ، والأَحْسَنُ فى سِيَاقِ العِبَـارَة : بَظَّ الضَّارِبُ أَوْتَـارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا : حَرَّكَهَـا وهَيَّأَها للضَّرْبِ.

(وفَظٌّ بَظٌّ) إِتْبَـاعٌ ، وقِيـلَ : جافٍ (غَلِيظٌ).

(و) رَجُلٌ فَظِيـظٌ (بَظِيـظٌ) ، أَىْ (سَمِيـنٌ ناعِمٌ) ، وقيـل : إِتْبَاع .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : (أَبَظَّ) ، إذا (سَمِنَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُـلٌ كَظٌّ بَظٌّ ، أَىْ مُلِـحٌّ ، وَبَظَّ عَلَيْهِ كَذَا وكَذَا ، أَىْ أَلَـحَّ ، ويُقَالُ : هٰـذا تَصْحِيـفٌ . والصَّـوابُ أَلَظَّ عَلَيْه : إذا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

[بنـظ]

(امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيانٌ ،بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان[1] ، وقالَ أَبُو تُرَابٍ : أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ صَخَّابَةٌ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ ، وسَيَأْتِـى شِنْظيان فى مَوْضِعِه .

[ب و ظ] *[2]

(بَاظَ) الرَّجُلُ يَبُوظُ (بَوْظاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ فى نَوَادِره : أَىْ (قَذَفَ) . كَذا وَقَـعَ فى التَّكْمِلَةِ وغَيْرِهَا ، وفى اللِّسَان : قَـرَّرَ (أَرُونَ أَبِـى عُمَيْرٍ فِـى المَهْبِلِ) ، قال الأَزْهَرِىّ :

أَرادَ بالأَرُونِ : المَنِىَّ ، وبِأَبِى عُمَيْرٍ : الذَّكَرَ ، وبالمَهْبِلِ : قَرَارَ الرَّحِمِ .

(و) قـال ابنُ الأَعرابِـىّ أَيْضـاً : باظ (الرَّجُلُ) يَبُوظُ بَوْظـاً : (سَمِنَ) جِسْمُـه (بَعْدَ هُزالٍ) كَبَظَّ بَظًّا .

(١) جاء فى اللسان فى مادة (شنظ) .
(٢) جاءت هذه المادة فى مادة (بيظ) فى اللسان .

[ب هـ ظ] *

(بَهَظَهُ الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، وبَهَضَهُ ، قال أبو تُراب : هٰكذا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ . قال الأَزْهَرِيّ : ولَمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ عَلى ذٰلِك ، وهُوَ مَجَازٌ كما فى الأَسَاسِ ، أَىْ (غَلَبَهُ وثَقُلَ عَلَيْه ، وبَلَغَ بِهِ مَشَقَّةً) ، كَما فى الجَمْهَرَةِ .

وفى الصّحاح : بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً ، أَىْ أَثْقَلَهُ وعَجَزَ عَنْه ، فهو مَبْهُوظٌ .

وفى المُحْكَم : بَهَظَنِى الأَمْرُ والحِمْلُ : أَثْقَلَنِى ، وعَجَزْتُ عَنْهُ ، وبَلَغَ مِنّى مَشَقَّةً .

وفى التَّهْذِيب : ثَقُلَ عَلَىَّ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً ، وكُلُّ شَىْءٍ أَثْقَلَكَ فقَدْ بَهَظَكَ . (١)

(و) بَهَظَ (الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا) وحَمَلَ عَلَيْهَا (فأَتْعَبَهَا) ، وكُلُّ مَنْ كُلِّفَ مَا لا يُطِيقُهُ أَوْ لا يَجِدُهُ فهو مَبْهُوظٌ .

(و) بَهَظَ (فُلاناً : أَخَذَ) بفُقْمِهِ ، أَىْ (بِذَقَنِهِ ولِحْيَتِهِ) .

وفِى التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ : أَخَذْتُ بفُقْمِهِ ، وبفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بفُقْمِهِ : فَمَهُ ، وبفُغْمِهِ : أَنْفَه . والفُقْمَانِ : هُمَا اللَّحْيانِ ، وأَخَذَ بفَغْوِهِ أَىْ بفَمِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْرٌ باهِظٌ ، أَىْ شاقٌّ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ ، وهُو مَجَازٌ .

والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المَغْلُوبُ .

ويُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ ، إذا مَلأَهُ .

والبَاهِظَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ب ى ظ] *

(البَيْظُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقالُوا : هُوَ (مَاءُ الفَحْلِ . و) قالَ قَوْمٌ : هُوَ (مَاءُ المَرْأَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : كَلِمَةٌ ما أَعْرِفُها فى صَحِيحِ كَلامِ

(١) فى مطبوع التاج « فقد أبهظك » والمثبت من اللسان .

العَرَبِ ، ولَوْلا أَنَّهُمْ ذَكَرُوها ما كانَ لإِثْباتِهَا وَجْهٌ . (أَوْ) هُوَ ماءُ (الرَّجُلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،قالَ :ولَمْ أَسْمَعْ منه فِعْلاً ،ولا جَمْعاً ،وإن جُمِعَ فقِيَاسُهُ البُيُوظُ والأَبْيَاظُ.

(و) قال كُرَاع : البَيْظَةُ : (رَحِمُ المَرْأَةِ) ،والجَمْعُ بَيْظٌ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ :البَيْظَةُ : لُغَةٌ فى البَيْظ . قالَ الشاعِرُ ـ يَصِفُ القَطا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِراخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ ـ أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً فِى الأَدَاوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَا[1]

الفَظِيظُ :ماءُ الفَحْلِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاظَ يَبِيظُ) بَيْظاً :إذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبِى عُمَيْرٍ فى المَهْبِل (كيَبُوظُ) بَوْظاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْظُ :بَيْضُ النَّمْلِ خاصَّةً ، وما عَداه فبِالضّادِ ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ عَلِىُّ ابنُ ظافِرٍ الإِسْكَنْدَرِىّ فى «بَدائع البَدائه» .[1]

والبَيْظُ :بَقِيَّةُ الماءِ فى نُقْرَةِالبِئْرِ ، وهى الحُفْرَةُ الَّتِى يَبْقَى فيها الماءُ بَعْدَ نَزْحِها .

والبَيْظُ : القِشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِى فى البَيْضِ ، وهو الغِرْقِئُ . قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَهُ قِنَاعاً
عَلَى الهاماتِ كَرّاتِ الدُّهُورِ

والبَيْظُ أَيْضاً :خَيالُ وَجْهِ الإِنْسَانِ اليَمَانِىّ .قالَ العَلاّمَةُ عَلِىُّ ابنُ تاجِ الدِّين القلعىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى «شَرْح بَدِيعِيَّتِهِ» وقد نَظَمَ هٰذِهِ المَعَانِىَ الأَرْبَعَةَ[2] الشِّهَابُ ابْنُ أُخْتِ الوَزِيرِ ابنِ المُجاوِر :

يا سادَةً فِى القَوَافِى قَلَّمَا تَرَكُوا
لِمَاتِحِ البِئْرِلَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ

حازَت قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها
كمِثْلِ ما حِيزَ مُحُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

(١) اللسان والعباب وفيه «كما قَدْ يحمِلُ البَيظُ الفَظِيظَا» .

(١) فى مطبوع التاج : البداية .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «المعانى الأربعة» لم يذكر فى الأبيات إلا ثلاثة» .

لٰـكِنْ مَوَاعِيدُ ناوِيـكُمْ أَبُو دُلَفٍ
لاصِدْقَ فيها كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

قالَ : هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ بَدَائِـعِ البَدائهِ [1] عن العِقْـدِ الفَرِيد لابْنِ عَبْـدِ رَبِّهِ ، والله أَعْلم .

(فصـل الجيم)

مـع الظـاء

[ج أ ظ]

(جَأَظَ مِنَ المـاءِ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ [2] وصـاحِبُ اللّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (ثَقُل) ، لُغَةٌ فى جَأَزَ ، بالزّاىِ .

[ج ح ظ] *

(الجِحَاظُ ، ككِتَـابٍ : مَحْجِـرُ العَيْنِ) فى بَعْض اللُّغَـاتِ ، كمـا فى اللّسَان ، وهـو عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قـال الأَزْهَرِيُّ : (و) فى نُسْخَةٍ : الجِحَاظُ : (حَرْفُ الـكَمَرَةِ) .

(١) فى مطبوع التاج : البداية (تصحيف) .
(٢) ذكرها الصاغانى فى العباب عن ابن عباد .

(وجَحَظَتْ عَيْنُه) ، كمَنَـعَ تَجْحَظُ جُحُوظاً : (خَرَجَت مُقْلَتُها) وظَهَرَتْ ، (أَوْ عَظُمَتْ) ونَتَـأَتْ ، كمـا فى الصّحـاح ، زادَ فى الجَمْهَرَةِ ، كالأُدْرَةِ فى الأَجْفـانِ [1] ، والرَّجُـلُ جاحِظٌ ، وجَحْظَمٌ ، والمِيمُ زائدَةٌ .

(و) مِـن المَجَـاز : جَحَظَ (إِلَيْـه عَمَلُهُ) ، [2] إذا (نَظَرَ فى عَمَلِهِ فرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ) . وقال الأَزْهَرِىّ : يُرادُ نَظَر فى وَجْهِه ، فذَكَّرَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ [3] ، قال : والعَرَبُ تَقولُ : لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ، يَعْنُـون بـه لأُرِيَنَّكَ سُـوءَ أَثَرِ يَـدِكَ .

(و) منه (التَّجْحِيظُ) ، وهو (تَحْدِيدُ النَّظَـرِ) .

(والجـاحِظُ : لَقَبُ عَمْـرِو بـنِ بَحْرٍ) ، هٰـكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال الذَّهَبِـىّ فى الدِّيـوَانِ : قال ثَعْلَبٌ : لَيْسَ بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . انتهـى .

(١) في الجمهرة ٢/٥٧ « إذا عظمت مُقْلَتُها كالنادرة من الأجفان » ومثله في التكملة .
(٢) ضبط القاموس « عَمَلَه » بنصب الـلام وكذلك الأساس واللسان ، والمثبت ضبـط التكملة . أما العباب فلا ضبط لها فيه .
(٣) في اللسان والتكملة والعباب « سوء صنيعه »

قُلتُ : رُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فى مَجْلِسِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال :

أَمْسِكُوا عن ذِكْرِ الجَاحِظِ ، فإنّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . قال الأَزْهَرِىّ : وكان الجَاحِظُ قد رَوَى عن الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ، وكانَ قد أُوتِىَ بَسْطَةً فى لِسَانِهِ ، وبَيَاناً عَذْباً فى خِطَابِه ، ومَجَالاً وَاسِعاً فى فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنّ أَهْلَ العِلْمِ والمَعْرِفة ذَمُّوهُ ، وعن الصِّدْقِ دَفَعُوه . والله أَعْلَم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِحَاظُ ، ككِتَابٍ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ ، كما فى المُحْكَم .

وفى التَّهْذِيب : الجُحُوظُ : نُتُوُّ المُقْلَةِ عن الحِجاج . ورَجُلٌ جَاحِظُ العَيْنَيْنِ : إذا كانَتْ حَدَقَتاه خارِجَتَيْنِ .

والجِحَاظَانِ : حَدَقَتا العَيْنِ ، عن اللَّيْثِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ فقال : هُمَا الجِحَاظَتَانِ . وفى اللِّسَان : الجَاحِظَتَانِ.

وهُمْ جُحْظٌ ، (١) بالضَّمّ ، أَىْ شَاخِصُو الأَبْصَارِ ، كجُحَّظٍ ، كرُكَّع .

ورَجُلٌ جِحْظَايَةٌ (٢) ، بالكَسْر : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وابن جُحَيْظَةَ : شاعِرٌ .

[ج ح م ظ] *

(الجَحْمَظَة : القِمَاطُ) ، نَقَلَه الأَزهرىّ عن اللَّيْث ، وهو مَقْلُوبٌ عن الجَمْحَظَةِ ، كما سَيَأْتِى ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

لَزّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فظَلَّ فِى نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا (٣)

(و) الجَحْمَظَة : (تَأْطِيرُ القَوْسِ بالوَتَرِ) .

(و) الجَحْمَظَةُ : (شَدُّ يَدَىِ الغُلامِ على رُكْبَتَيْه لِيُضْرَبَ) ، قالَهُ الكِسَائىّ ، وفى بَعْضِ الحِكايات هو بَعْضُ مَنْ جَحْمَظُوه ، (أَو) الجَحْمَظَةُ :(الإِيثاقُ

(١) فى العباب « جُحَّظٌ » ثم قال : ويروى جُحُظ بضمتين، جمع جَحُوظ.
(٢) فى اللسان جعظاية .
(٣) اللسان والعباب فى النسخة المحرفة الكاملة .

كَيْفَ كانَ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، فِيمَا حَدَّثَه الزُّبَيْرِى الأَسَدِيّ

(و) الجَحْمَظَةُ : (الإِسْرَاعُ فِى العَدْوِ) ، وقد جَحْمَظَ .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : هو (مَشْىُ القَصِيرِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ج ظ ظ] *

(جَظَّهُ : طَرَدَهُ) ، وكَذٰلِكَ شَظَّه وأَرَّه ، كَذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّه : (صَرَعَه) .

(و) جَظَّ (المَرْأَةَ : جَامَعَهَا) ، نَقَلَه الصَّاغانِيّ . قال ابنُ عَبّادٍ : ومنه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ لامْرَأَتِهِ : أَتَدَعِينَنِى أَجُظُّكِ جَظَّةً ، أَوْ جَظَّتَيْنِ ، وأَلْحَقُ بِإِبِلِى .

(و) جَظَّ الرَّجُلُ : (عَدَا) ، مِثْلُ عَظَّ ، كذَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّ ، إذا (سَمِنَ فِى قِصَرٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) جَظَّهُ (بالغُصَّةِ) : مِثْلُ (كَظَّهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجَظَّ) ، إذا (تَكَبَّرَ وعَتَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(والجَظُّ) : الرَّجُلُ (الضَّخْمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفى الحَدِيث : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ» وقال بَعْضُهُم : هو الضَّخْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وقال الفَرَّاءُ : الجَظُّ : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ . قالَ : وهُوَ الجَوّاظُ ، والجِعْظَار .

[ج ع ظ] *

(كالجَعْظ) ، بالفَتْحِ ، (وهو العَظِيمُ) المُسْتَكْبِر (فى نَفْسِهِ) ، كما جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ المَرْوِيّ عَن أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : قَالَ : «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ[1] مُسْتَكْبِرٍ» .

(و) الجَعْظُ أَيْضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ) ، وقَدْ جَعِظَ جَعَظاً .

(1) فى اللسان (جظظ) بتقديم جَعْظ .

(و) جَعَظَهُ، (كَمَنَعَهُ: دَفَعَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ (كأَجْعَظَهُ)، أَى دَفَعَهُ عَنْه وَمَنَعَهُ. قال رُؤْبَةُ، ويُرْوَى للعَجّاج:

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاظَا
والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاظَا (١)

وفى التَّهْذِيبِ: أَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ للعَجَّاج وفيه:

* والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إِجْعَاظا * (٢)

قال: مَعْنَاهُ أَنَّهُم تَعَظَّمُوا فى أَنْفُسِهِم، وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ.

(والجِعْظَانَةُ والجِعْظانُ، بكَسْرِهِما: القَصِيرُ) اللَّحِيمُ. ويُقَال: رَجُلٌ جِعْظَانَةٌ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيد الظّاءِ.

(وأَجْعَظَ) الرَّجُلُ: (هَرَبَ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ.

(١) ديوان العجاج ٨١، واللسان، والتكملة والعباب، والجمهرة ٢/١٠٠، والمشطوران لرؤبة فى مشارف الأقاريز ١٢٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا، ونسبهما فى التكملة له، أما العباب فقال: قال العجاج ويروى لرؤبة.

(٢) اللسان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الجَعِظُ، ككَتِفٍ: لُغَةٌ فى الجَعْظِ، «بالفَتْح».

والجِعْظَايَةُ، بالكَسْرِ: القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، الكَثِيرُ الأَكْلِ العَيِيُّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: قَوْمٌ أَجْعَاظٌ، أَى فُرَّارٌ.

وجَعَظَ عَلَيْنَا جَعْظاً: خَالَفَ عَلَيْنا وغَيَّرَ أُمُورَنا، كجَعَّظ تَجْعِيظاً، كما فى اللِّسان.

[ج ع م ظ] *

(الجُعْمُظُ، كقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال الصَّاغَانِيُّ: هو (الشَّيْخُ الضَّنِينُ الشَّرِهُ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه، والصَّوابُ: الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ، كما فى اللِّسان، وصَرَّح غَيْرُ واحِدٍ أَنَّ المِيمَ زائدة.

[ج ف ظ] *

(الجَفِيظُ: المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ)، رَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ.

(والجَفْظُ : المَلْءُ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) الجَفْـظُ : (قَلْسُ السَّفِينَةِ) ، نَقَلَهَا الصّـاغَانِـيُّ .

(واجْفَاظَّت الجِيفَةُ ، واجْفَأَظَّتْ ، كاحْمَارَّ واطْمَأَنَّ : انْتَفَخَتْ) . قـال الجَوْهَـرِيُّ : ورُبما قالُوا : اجْفَأَظَّت ، فيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لاجْتِمَاعِ الساكِنَيْنِ. قـالَ : وقـالَ ثَعْلَبٌ : هـو بالحَـاءِ تَصْحِيـفٌ . قُلْتُ : وقـد رَوَاه ابنُ سِيـدَه بالحَـاءِ ، وذَكَـرَهُ اللَّيْثُ فى المَوْضِعَيْن ، وكَأَنَّهُ تَحَيَّرَ فِيها ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمَا الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : الحـاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ بالجِيمِ . قال : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ ابنِ بُزُرْجَ لَهُ بخَـطِّ أَبِـى الهَيْثَـمِ ، قـال : المُجْفَئِـظُّ : المَيِّتُ المُنْتَفِـخُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (وكُلُّ ما أَصْبَـحَ عَلَى شَفَا المَـوْتِ) مِنْ مَرَضٍ أَو شَرٍّ أَصابَهُ (فمُجْفَئِـظٌّ ، كمُطْمَئِنٍّ).

قالَ شَيْخُنَـا : وزَعَمَ ابْنُ عُصْفُور فى « المُمْتِـع » أَنَّ مِيـمَ مُجْفَئِـظٌّ أَصْلِيَّةٌ ، ورَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَـا هـو مَذْكُورٌ فى مَحَلِّه .

[ج ل ح ظ] *

(الجِلْحِظُ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الصّاغَانِـيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : هـو (الـكَثِيـرُ الشَّعـرِ عـلى جَسَدِهِ مـع ضِخَـمٍ ، كالجِلْحِظاءِ ، بكَسْرِ الجِـيمِ) وسُكُونِ اللَّامِ (و) كَسْرِ (الحـاءِ) ، ويُرْوَى مِثْلُ الجِرْبِيـاءِ ، كمـا فى العُبَاب . (وهـى) أى الجِلْحِظـاءُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كمـا رَواهُ ابنُ دُرَيْدٍ عـن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ [1] أَخِي الأَصْمَعِـيّ . قـال : وخالَفَـه أَصْحابُنا ، فقالُوا : جِلْخِظـاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قـال الأَزْهَرِيُّ : والصَّـوابُ مـا رَوَاه عَبْدُ الرَّحْمٰن ابنُ أَخِـى الأَصْمَعِـيّ .

قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى « جلحط » هٰذا البَحْثُ بِعَيْنِـهِ ، وفِيـهِ نَقَـلَ ابـنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جِلْحِطـاء ، « بالحـاءِ والطـاءِ » ، نَقْلاً عن سِيبَوَيْه ، قالَ :

(١) فى اللسان «عبد الرحيم» والصواب المثبت كالعباب .

هٰكَذَا نَقَلَهُ وأنا من الحَرْفِ أَوْ الجَرُ ، لأَنِّى سَمِعْتُ ابْنَ أَخِى الأَصْمَعِىّ يَقُول : بالحَاءِ والظَّاءِ المُعْجَمَة ، وسَأَلْتُه فقالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ فى كِتَابِ عَمِّى فَخِفْتُ أن لا يَكُونَ سَمِعَهُ . ومَرَّ أيضاً عن ابنِ عَبّاد : جِلْخطاء «بالخَاءِ المُعْجَمَة» ، وهٰكَذَا فى نُسْخَة الجَمْهَرَة بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، فراجِعْهُ وتَأَمَّلْ .

[ج ل خ ظ] *

(كالجِلْخَاظ)[1] ، بالكَسْرِ ، (بالخَاءِ) المُعْجَمَة ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ . هٰكَذَا ، ونَصُّه : جِلْظاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وجِلْخاظٌ ، وجِلْذَاء وجِلْذَانٌ (كالجِلْخِظ ، كزِبْرِجٍ) . والجِلْخِظاء (أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَة) ، كما قالَهُ الأَزْهَرِىّ .

[ج ل ظ] *

(جِلْظَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، «بالكَسْرِ») ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : (أَى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى تَرْكِيب «جلخظ» استِطْرادًا عن نَوَادِر الأَعْرَاب .

(والجِلْوَاظُ ، بالكَسْر : سَيْفُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، قال : وهو القائِلُ فِيهِ يَوْمَ الرَّقمِ :

ثَأَرْتُ غَدَاةَ فارَقَنِى عقيلٌ
ولَمْ يُدْرَكْ بِه الثَّأْرُ المُنِيمُ
وتَحْتِى الوَحْفُ ، والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ من لَوْمِى المُلِيمُ[1]

(واجْلَوَّظَ) البَعِيرُ ، (كاعْلَوَّط : اسْتَمَرَّ) على سَيْرِهِ (واسْتَقَام) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفى بَعْض النُّسخ : اسْتَمَدّ .

[ج ل ف ظ] *

(الجِلْفَاظُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : هو (مُصْلِحُ السُّفُن) بالخُيُوطِ والخِرَقِ

(1) فى القاموس المطبوع «ط ، كالجِلْخاظ بالخاء كالجِلْخِظ كزبرج» ، ط» وبهامشه «مابين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف ، وبدله : كالجِلْخِظ ، بالخاء ، والجِلخِظَاء» .

(1) العباب والثاني فى (وحف) .

والتَّقْيِيرِ ، وبه يُرْوَى الحَدِيث «وجَلْفَظَها الجِلْفَاظُ » ، (وفِعْلُهُ الجَلْفَظَةُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) الكَلامُ فِيه (فى) حَرْفِ (الطاءِ) مَشْرُوحاً ، والحَدِيثُ رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، فراجِعْهُ .

[ج ل م ظ] *

(الجِلْماظُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ (الشَّهْوانُ لِكُلِّ شَىْءٍ) ، كما فِى اللّسانِ والعُبَاب .

[ج ل ن ظ]

(الجَلَنْظَى ، كحَبَنْطَى : الغَلِيظُ المَنْكِبَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

قال : (واجْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (امْتَلأَ غَضَباً . و) قال غَيْرُه : اجْلَنْظَى : (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِهِ (ورَفَعَ رِجْلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، (أَوَ) اجْلَنْظَى : (اضْطَجَعَ على جَنْبِهِ) واسْتَلْقَى على قَفاهُ ، قالَهُ اللِّحْيَانِى . وبه فُسِّرَ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ « إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » قاله اللِّحْيَانِىُّ ، أَى لا أَنامُ نَوْمَةَ الكَسْلانِ ، ولٰكِنّى أَنامُ مُسْتَوْفِزًا .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : اجْلَنْظَى ، إذا (انْبَسَطَ) ، وكَذٰلِكَ اسْلَنْطَحَ واسْلَنْقَى ، كما فى الجَمْهَرَةِ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : اسْبَطَرَّ . قال الجَوْهَرِىّ : والأَلِفُ للإِلْحَاقِ ، ورُبما هُمِزَ ، يُقَالُ : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ . ثمّ إنَّ المُصَنِّف جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، ولِذَا وَزَنَهُ بحَبَنْطَى . وعِنْدَ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ وغَيْرِهما زائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرُوهُ فى تَرْكِيبِ « ج ل ظ » ، فتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْد : قال أَبو حاتِمٍ : أَنا فِى مُجْلَنْظٍ أَوْجَرُ .

[ج م ح ظ]

(الجَمْحَظَةُ) ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ على الحاءِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو (القِمَاطُ ، كالجَحْمَظَة سَواء) .

[ج م ع ظ]

(الجِمْعاظُ ، بالكَسْرِ) هو الجِنْعاظ ، أَى : (الجافِى الغَلِيظُ) . قُلْتُ : والأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زائدة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ج م ظ]

الجَمْــظُ : أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِيُّ ، والمُصَنِّف وصاحِبُ اللّسَان . وقال ابنُ عَبّاد : هــو الخَنْقُ والرَّبْــطُ . يُقَالُ : ما كَانَ مَجْمُوظاً ، أَى ما كَانَ مَرْبُوطاً ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىّ .

[ج ن ع ظ] *

(الجِنْعــاظَةُ ، بالــكَسْرِ) أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الَّذِى يَتَسَخَّطُ عنــدَ الطَّعامِ) لسُوءِ خُلُقِــهِ .

(و) قال غَيْرُه : الجِنْعاظَةُ : (الأَكُولُ كالجِنْعِيــظِ ، كقِنْدِيــلٍ ، وهــو القَصِيرُ الرِّجْلَيْن) .

(و) جِنْعِظٌ (كزِبْرِجٍ : الشَّيْخُ) ، هــكَذَا فى النُّسَخِ عــن ابْنِ عَبّــاد ، والصَّوابُ الشَّحِيــحُ (الشَّرِهُ) الأَكُولُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : الجِنْعِــظُ : (الجَافِــى الغَلِيــظُ ، و) قِيــلَ : (الأَحْمَقُ ، كالجِنْعَــاظِ ، بالــكَسْرِ) ،

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الجِنْعِيــظُ ، بالــكَسْرِ : القَصِيــرُ الرِّجْلَيْنِ ، الغَلِيــظُ الأَشَمُّ .

والجِنْعاظُ والجِنْعاظَةُ ، بكَسْرِهما : العَسِــرُ الأَخْلاقِ . قال الراجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِــهِ قَــدْ بَرَّحَــا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعَاماً مُصْلَحَا
قَبَّــحَ وَجْهــاً لَمْ يَزَل مُقَبَّحَا(١)

[ج و ظ] *

(الجُوَاظُ ، كغُرَاب : الضَّجَر وقِلَّة الصَّبْر) فى الأُمُور ، قاله أَبُو سَعِيــدٍ . يُقَالُ : ارْفُقْ بجُوَاظِــكَ . ولا يُغْنِــى جُوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئــاً .

(و) الجَوَّاظُ (كشَدَّاد : الضَّخْــمُ) الجافِــى الغَلِيظُ (المُخْتَالُ) فى مِشْيَتِه عن أَبِــى زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَةَ :

وسَيْف غَيّــاطٍ لَهُــمْ غَيّاظــا
يَعْلُو بــه ذا العَضَلِ الجَوّاظا(٢)

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والثانى وفى الجمهرة : ٣/٣٨٦ المشطور الأول .
(٢) ديوان العجاج : ٨٢ ومشارف الأقاويز ١٢٩ ، واللسان والجمهرة : ٣/٢٢٥ وفى العباب الثانى » وقال : قال رؤبة ويروى للعجاج وفى اللسان والجمهرة كالأصل.

(و) يُقَالُ : الجَـوَّاظُ هُوَ (الكَثِيـرُ الـكَلامِ والجَلَبَةِ فى الشَّرِّ) .

(و) قـال أَبُو زَيْد : هو (الجَمُوعُ المَنُوعُ) الَّذِى جَمَعَ ومَنَعَ . (و) قِيلَ : هو (الصَّيَّاحُ) الشِّرِّيرُ ،قالَهُ النَّضْـرُ (و) قِيـلَ : هـو (الضَّجُـورُ) . وبِـكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُـه صَلَّـى اللهُ عليـه وسَلَّمَ : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ » ، (كالجَوَّاظَةِ) ، بالهاءِ .

(و) قيل : الجَوَّاظُ هو (الفَاجِرُ)[1] الـكَافِرُ ، قالَـهُ الفَـرَّاءُ . (و) قـال ثَعْلَبٌ : هو (المُتَكَبِّرُ الجـافِـى) .

(و) قد (جـاظَ) يَجُـوظُ (جَوْظاً وجَوَظَانـاً) الأَخِيرَةُ (مُحَرَّكَـة) أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ولٰـكِنَّهُ قالَ فى المَصْـدَرِ الأَخِيـرِ جَوَظـاً مُحَرَّكَـةً[2] ، هٰـكذا هو فى النُّسَـخِ ،وفى نَصِّ ثَعْلَبٍ كماأَوْرَدَهُ المُصَنِّف .

(و) جَاظَ (فُلاناً بالغُصَّـةِ) جَوْظاً : (أَشْجَاهُ بِهَا) عن ابن عَبّادٍ كجَظَّهُجَظًّا .

(وجَوَّظَ) الرَّجُلُ تَجْوِيظاً (وتَجَوَّظَ) أَىْ (سَعَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ . والجَوَّاظُ : القَصِيـرُ البَطِيـنُ الأَكُولُ ، قالـه أَبو زَيْدٍ .

وقال الفَرّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُـولِ الشَّرُوبِ البَطِـرِ الـكافِرِ : جَوّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ .

وجَـوِظَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : سَعَـى ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ج ى ظ][1]

(جَاظَ يَجِيظُ جَيَظاناً[2] ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وفى نَوَادِرِالأَعْرَابِ ، أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ ، فهُوَ جَيّـاظٌ) سَمِجُ المِشْيَةِ .

(١) فى القاموس المطبوع « العاجز » .
(٢) الذى فى الصحاح المطبوع : « جاظ الرجل يجوظُ جَوْظـاً وجَوَظَانـاً »

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة جـوظ وفى مطبـوع التـاج « جـاظ يجيظ جيظـا وجيظانا » والمثبت عن العباب .

(و) جَاظَ فُلانٌ (بِحِمْلِهِ) يَجِيظُ جَيْظاً : (مَشَى مُتَثاقِلاً) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(رَجُلٌ جَيّاظٌ : سَمِينٌ ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَاب .

(فصل الحاء)

مع الظاء

[ح ب ظ] *

(المُحْبَنْظِئُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، وهو (كالمُحْبَنْطِئ) بالطّاءِ زِنَة ومَعْنًى ، وفى اللّسَان : أَى (المُمْتَلِئُ غَضَباً) ، كالمُحْظَنْبِئ ، (و) قَدْ (ذُكِرَ فى الهَمْزِ) ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ وهو لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ ، وقد أُغْفِلَ عن المُحْظَنْبِئ أَيْضاً فتَأَمَّلْ .

[ح ر ب ظ]

(حَرْبَظَ القَوْسَ حِرْباظاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان .

وقال ابنُ عَبّاد : أَى (شَدَّ تَوْتِيرَها) ، وهو مَقْلُوبُ حَظْرَبَهَا حَظْرَبَةً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعَاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا(1)

[ح ض ظ] *

(الحُضُظُ ، بضَمَّتَيْن ، وكصُرَد) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وذَكَرَهُ فى « حظ ظ » ، فهُوَ لَمْ يُهْمِلْه كما زَعَمَ المُصَنِّفُ ، فالأَوْلَى كَتْبُهُ بالسَّوادِ ، وهو (دَواءٌ يُتَّخَذُ مِن أَبْوَالِ الإِبِلِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَرُوا أَنَّ الخَلِيلَ كان يَقُولُهُ ولَمْ يَعْرِفْه أَصْحابُنا .

(أَو الحُضُضُ) ، وهو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ . وفى العُبَاب : قال الفَرَّاءُ : الحُضُظُ والحُضَظُ : الحُضُضُ ، قال :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذا عَضَّ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ(2)

قُلْتُ : وحَكَى الجَوْهَرِىّ عن أَبِى

(1) العباب وانظر مادة (رعظ) .
(2) اللسان والعباب وانظر مادة (مقر) ومادة (حظظ) .

عُبَيْد عن اليَزِيدِيّ هٰكَذَا ، قالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَفَظْ
أَمَرَّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ (١)

فجَمَعَ بين الضَّادِ والظَّاءِ .

قال الأَزْهَرِيّ : قال شَمِرٌ : ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ضادٌ مع ظاءٍ غيرِ الحُضَظِ .

[ح ظ ظ] *

(الحَظُّ : النَّصِيبُ والجَدُّ) ، كما فى الصِّحاح . وزاد فى النِّهايَة : والبَخْتُ

(أَو خاصٌّ بالنَّصِيبِ من الخَيْرِ والفَضْلِ) ، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ . يُقَالُ : فُلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْمٍ مِنَ الفَضْلِ قال : ولَمْ أَسْمَعْ مِن الحَظِّ فِعْلاً . وقالَ الأَزْهَرِيّ : للْحَظِّ فِعْلٌ عن العَرَبِ وإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ . (ج) فى القِلَّةِ (أَحُظٌّ) ، كأَشُدٍّ ، (وأَحاظ) ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَى فى الكَثِيرِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ :

ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ (١)

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بنِ خَذّاقٍ العَبْدِيّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعِيّ ، وصَدْرُه :

مَتَى ما يَرَى النّاسُ الغَنِيَّ وجارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ (٢)

قال ابنُ بَرّيّ : إِنَّمَا أَتَاه الغِنَى لِجَلادَتِه ، وحُرِمَ الفَقِيرُ لِعَجْزِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْس كما ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِك مِنْ فِعْلِ القَسَّامِ ، وهو اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ، لِقَوْله : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهم﴾ (٣) قال : وقَوْلُهُ : أَحاظٍ على غَيْرِ قِياسٍ وَهَمٌ منه ، بل أَحاظٍ جَمْع أَحْظٍ ، وأَصْلُه أَحْظُظٌ ، فقُلِبت الظَّاءُ الثّانِيَةُ ياءً ، فصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمّ جُمِعَتْ على أَحاظٍ .

(١) اللسان .

(١) العباب ونسبه للمعلوط السعدى ، واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦٢ وفى الأساس الشطر الثانى .
(٢) فى الجمهرة ١ /٦٢ المعلوط القريعى وفى شرح المرزوقى للحماسة قال رجل من بنى قريع .
(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .

(و) فى الكَثِيرِ : (حِظَاظٌ ، وحِظَاءٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأَخِيرُ مَمْدُودٌ عن أَبِى زَيْدٍ . والحِظَاظُ عن ابن جِنّى وأَنْشد :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حِظَاظِهَا
عَلَى أَحاسِى الغَيْظِ واكْتِظَاظِهَا[1]

وفى اللّسَان : أَحاظٍ وحِظَاءٍ من من مُحوَّل التَّضْعِيف ، ولَيْسَ بقِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّم ما فِيه قَرِيباً .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الحَظّ (حُظٌّ ، وحُظُوظٌ ، و) زادَ ابنُ عَبّاد : (حُظُوظَةٌ ، بضَمِّهِنّ) وهى جُمُوعُ الكَثْرَة ، ومنهُ قَوْلُ الشِّهَاب المَقَّرِىّ فى أَوّل قَصِيدَتِهِ المَشْهُورَة :

سُبْحَانَ من قَسَمَ الحُظُو
ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَهْ

(ورَجُلٌ حَظٌّ ، وحَظِيظٌ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (وحَظِّىٌّ) ، على النَّسَبِ ، كما فى النُّسَخ ، أَو مَنْقُوص ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىَ ، قالَ : وأَصْلُه حَظّ والجَمْعُ أَحِظّاء ، (ومَحْظُوظٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وهو قول أَبى عَمْرٍو ، أَى (مَجْدُودٌ) ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْق . (وقَدْ حَظِظْتَ ، بالكَسْرِ) ، تَحَظُّ (فى الأَمْرِ ، حَظًّا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والحُظُظُ بضَمَّتَيْن ، وكصُرَدٍ : صَمْغٌ كالصَّبِر) ، وقِيلَ : هو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ ، وقِيلَ : هو كُحْلُ الخَوْلاَنِ . قال الأَزْهَرِىّ : هو الحُدُلُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هو دَواءٌ ، وقد مَرَّت لُغَاتُه ، فصارَ فيه سِتُّ لُغَاتٍ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ على هٰذِه اللُّغَةِ :

* أَمَرَّ مِنْ مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ *[1]

(وأَحَظَّ) الرَّجُلُ : (صارَ ذَا حَظٍّ) وبَخْتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال : اللَّيْثُ : ونَاسٌ من أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ لِلْحَظِّ : حَنْظ ، فإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الحُظُوظ ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ ، ولَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ .

(١) اللسان .

(١) تقدم فى مادة (حضظ) وهو فى العباب أيضا هنا .

وفُلانٌ أَحَظُّ من فُلانٍ ، أَى أَجَدُّ منه ، نقله الجَوْهرِىّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُه عَلَيْه فقد يَكُونُ من هٰذَا البَاب ، عَلَى أَنَّه من المُحَوَّل ، وقد يَكُونُ من الحُظْوَةِ ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وقال أَبو الهَيْثَم فِيما كَتَبَه لابْنِ بُزُرْجَ : يُقَالُ : هُمْ يَحَظُّونَ بهم ويَجَدُّون ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ رادًّا به قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقَ : « ولَمْ أَسْمَعْ من الحَظِّ فِعْلاً » .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ قال : الحَظِيظُ : الغَنِىُّ المُوسِرُ .

وقال غَيْرُه : أَحَظَّ الرَّجُلُ ، إِذا اسْتَغْنَى ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ح ف ظ] *

(حَفِظَهُ ، كعَلِمَهُ) ، حِفْظاً : (حَرَسَه) ، كما فى الصّحاح .

(و) حَفِظَ (القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَى وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ ، كما فى المِصْبَاح ، وهو من ذٰلِكَ . ومنه قَوْلُ المُحَدِّثِين : عَرَض مَحْفُوظَاتِهِ على فُلانٍ .

(و) حَفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ : (رَعاهُ) ، وحَفِظَ الشَّىْءَ حِفْظاً (فهو حَفِيظٌ) عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) رَجُلٌ (حافِظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفَّاظ) ، وهُمْ الَّذِين رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ ، (و) حافِظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَة) ، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبَة . (ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ) أَىْ (لاَ يَغْلِبُه النَّوْمُ) عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو من ذٰلِكَ ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

(والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّىْءِ) يَحْفَظُه ، (كالحَافِظ) ، يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم ، أَى حافِظٌ . وفى الصّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [1] .

(و) الحَفِيظُ (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِى لا يَعْزُب عَنْهُ شَىْءٌ) مِثْقَالُ

(١) سورة هود الآية ٨٦ .

ذَرَّة ، أَى عن حِفْظِهِ (فى السَّمٰواتِ ولاَفى الأَرْضِ ، تَعالَى شَأْنُهُ) ، وقدحَفِظَ على خَلْقِهِ وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، وقد حَفِظَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَالعَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (١) وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ،(٢) وقُرِئَ « مَحْفُوظٌ » وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن ، وكَذا قَولُه تَعالَى : ﴿فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾ (٣) ، وقَرَأَ الكُوفِيُّون ـغَيْرَ أَبِى بَكْرٍ ـ : «حَافِظاً» ، وعَلَى الأَوَّلِ أَىْ حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ ، وعَلَى الثّانى فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (٤) ، أَى ذٰلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ الله .

(و) قال النَّضْرُ : (الحَافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، وهو مَجَازٌ . قال : فأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بِحَافِظٍ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٦٤ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١

(والحَفَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَها عَلَيْهِم ، (مِنَ المَلائكَة ، وهم الحَافِظُونَ). وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (١) ، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِى آدَم .

(والحِفْظَةُ ، بالكَسْرِ ، والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، زادَ غَيْرُه : لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ ، أَو جَارٍ ذِى قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :

مَعَ الجِلاَ ولائِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى (٢)
فُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى .

(١) سورة الانفطار الآية ١٠ .
(٢) ديوانه ٢٦ ، واللسان وفى الأساس (المشطور الثانى) وفى الجمهرة ٢ / ١٨٤ بتقديم المشطور الثانى وفى العباب :
جارِىَ لا تستنكرى عَذيرى
سعيى وإشفاقي على بعيرى
وحذَرى ما ليس بالمَحْذُورِ
وقدَرى ما ليس بالمقدورِ
وحفظةً أكنّها ضميرى

وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :

وما العَفْوُ إلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوْءِ يَلْجَجِ (١)

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

إذَا لَقَامَ بِنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، يَقُولُونَ : (أَحْفَظَه) حِفْظَةً أى (أَغْضَبَهُ) . ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ «أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِمْ» . وفى حَدِيث آخَرَ : «فَبَدَرَت مِنّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ» ، أى أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ) ، أَىْ غَضِبَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىّ :

بَعِيدٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ (٣)

(أَوْ لا يَكُونُ) الإِحْفَاظُ (إلاّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ) مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْمَاعِه إِيَّاه ما يَكْرَهُ .

(والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (١) أَىْ صَلُّوها فى أَوْقاتِها . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى وَاظِبُوا على إِقَامَتِهَا فى مَوَاقِيتِهَا . ويُقَالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ ، وثابَرَ عَلَيْه ، وحَارَص وبَارَك ، إذا داوَمَ عَلَيْه . وقال غَيْرُه : المُحَافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ ، وهومن ذٰلِك .

(و) المُحَافَظَةُ : (الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ) ، والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ ، (كالحِفاظِ) ، بالكَسْرِ ، وإِطْلاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، يُقَال : إِنَّهُ لَذُو حِفَاظٍ ، وذُو مُحَافَظَةٍ ، إذا كانَتْ له أَنَفَةٌ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجّاجِ - :

إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وهو فى أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام وانظر مادة (خشن) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (نزر) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .
(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، وعزى لرؤبة فى مشارف الأفاويز ١٢٨ وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وفى اللسان المشطور الأول وفى مادة (كظظ) المشطوران معزوان لرؤبة .

ويُقَالُ : الحِفَاظُ : المُحَافَظَةُ على العَهْدِ ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ.

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ) ، قالَ زُهَيْر .

يَسُوسُون أَحْلاماً بَعِيدًا أَناتُهَا
وإنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ[1]

والجَمْعُ الحَفائظُ ، ومنه قَولُهم : «الحَفائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَادَ» ، أَىْ إذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ ، وإنْ كانَ فى قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ ، كما فى الصّحاح .

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ) . يُقَالُ : احْتَفَظْتُ بالشَّىْءِ لِنَفْسِى . وفى الصّحاح : يُقَال : احْتَفِظْ بِهٰذَا الشَّىْءِ ، أَىْ احْفَظْهُ .

(والتَّحَفُّظُ : الاحْتِرازُ) ، يُقَالُ : تَحَفَّظ عنه ، أَى احْتَرز .

(و) فى المُحْكَمِ : (الحِفْظُ) : نَقِيضُ النِّسْيَان ، وهو التَّعَاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَةِ) .

وفى العُبَاب ، والصّحاح : التَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ وقِلَّةُ الغَفْلَةِ ، ولٰكِنْ هٰكَذَا فى النُّسَخِ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف . والحِفْظُ : قِلَّةُ الغَفْلَة فشَرَحْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا ، والأَوْلَى : وقِلَّة الغَفْلَة ، لِيَكُونَ مِنْ مَعَانِى التَّحَفُّظ ، كما فى العُبَابِ والصّحاح ، فتَأَمَّلْ .

وفى اللِّسَان : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ فى الأُمُورِ والكَلام ، والتَّيَقُّظ مِن السَّقْطَة ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إنِّى لأُبْغِضُ عاشقاً مُتَحفِّظاً
لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ[1]

(واسْتَحْفَظَه إيّاهُ) ، أَى (سَأَلَه أَنْ يَحْفَظَهُ) ، كما فى الصّحاح ، ولَيْسَ فِيه «إيّاه» زَادَ الصّاغَانِىّ : مالاً أَوْ سِرًّا .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[2] ، أَى اسْتُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان : «زهير» وفى الأساس : الحطيئة وهو فى ديوان الحطيئة ٤٠ هذا وفى مطبوع التاج «بعيداً لثاتها» تحريف .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

القَزَّازِ قال : اسْتَحْفَظْتُه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ ، يتعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُه : كَتَبْتُ الكِتَابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ .

(واحْفاظَّتِ الحَيَّةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه الجِيفَةُ احْفِيظاظاً : (انْتَفَخَت) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه فى الحاءِ . ورَوَاه الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ فى الجِيمِ والحَاءِ : (أَو الصَّوابُ بالجِيمِ) وَحْدَه ، والحاءُ تصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، قالَه الأَزْهَرِىّ . قال : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ فى باب الجِيم أَيضاً ، فَظَنَنْتُ أَنَّه كانَ مُتَحَيِّرا فيه ، فذَكَرَهُ فى مَوْضِعَين.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وقَدْ يَكُونُ الحَفِيظُ مُتَعَدِّياً ، يُقَال : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ .

وتَحَفَّظْتُ الكِتَابَ ، أَى اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتِى تُحْفِظُ الرَّجُلَ ، أَى تُغْضِبُهُ إذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ ، أَو فى جِيرَانِهِ . قال القَطامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظات الكتائفُ[1]

يَقُولُ : إذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ ، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً ، لإِساءَةٍ كانَتْ مِنْهُ إلَيْه فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَآه يُضامُ ، زَالَ عن قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وغَضِبَ لَهُ ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِه .

وحُرَمُ الرَّجُلِ مُحْفِظاتُه أَيْضاً .

ويُقَالُ : تَقَلَّدَتْ[2] بحَفِيظِ الدُّرِّ ، أَى بمَحْفُوظِهِ ومَكْنُونِه ، لنَفاسَتِهِ . وفى المَثَلِ «المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ» يُضْرَبُ[3] لِوُجُوبِ العَفْوِ عند المَقْدِرَةِ ، كما فى الأَساسِ .

والحَفِيظَةُ : الخَرَزُ يُعَلَّقُ على الصَّبِىّ .

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ ، كهُمَزَة ، أَىْ كَثِيرُ الحِفْظِ ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) ديوانه ٢٧ ، واللسان والعباب والأساس وانظر مادى (رفض ، كتف) .
(٢) فى مطبوع التاج «تقلدته» والمثبت عن الأساس .
(٣) فى الأساس : «فى وجوب» .

والمَحْفُوظُ : الوَلَدُ الصَّغِيرُ ، مَكِّيّة ، والجَمْعُ مَحَافِيظُ ، تَفاؤُلا .

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ مَعْرُوفٌ ، إلاَّ أبا مُحَمَّدٍ النَّعّالَ الحافِظَ ، فإنَّهُ لُقِّبَ به لحِفْظِهِ النِّعالَ .

[ح م ظ]

(حَمَظَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسَان . وقال أَبُو تُرَابٍ : أَيْ (عَصَرَه) ، كحَمَزَه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[ح ن ظ] *

(رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (فَحَّاشٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هكَذَا . قالَ : وحَكَى الأُمَوِيُّ خِنْظِيَانٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذلِكَ : حِنْذِيان ، وخِنْذِيان ، وعِنْظِيَان .

(و) في العُبَابِ : يُقَال للمَرْأَةِ : (هي تُحَنْظِي) ، أَي (تَتَفاحَشُ) ، وكذلك تُخَنْظِي ، وتُحَنْذِي ، وتُخَنْذِي ، وتُعَنْظِي : إذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْظَى بِهِ ، أَي نَدَّدَ بِه ، وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ ، والأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ ، كما في الصِّحاح ، والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في « خ ن ظ » ، كما سَيَأْتِي قَرِيباً .

وفي العُبَابِ : ذَكَرَ الخارْزَنْجِيّ في هٰذا التَّرْكِيبِ عَنْزٌ حُنَظِيَّةٌ على وَزْنِ زُوَزِيَّة[1] ، وهي العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ . وهِيَ أَيْضاً القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وجَمْعُهَا حَنَاظِيُّ ، بالهَمْزِ ، وكَذٰلِك الحِنْظِيَّة على وَزْنِ هِبْرِيَة[2] : هِيَ العَرِيضَةُ المَلآنَةُ . قالَ : ورَجُلٌ حِنْظَأْوَةٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، قال : وحَنَاظِيُّ المَدِينَة : نُشُوزُهَا ، الوَاحِدَةُ حُنْظُوَةٌ ، قِيلَ : هِيَ قِيرَانٌ صِغَارٌ في الأَرْضِ سَهْلَةٌ .

قال الصّاغَانِيّ : أَمّا الحُنَظِيَّة والحِنْظِيَّةُ والحِنْظَأْوَةُ ـ بالظاءِ المُعْجَمَة ـ فتَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيهِنَّ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ . وأَمّا حَنَاظِيُّ المَدِينَة « فبالخاءِ المُعْجَمَةِ »

(١) الذى في العباب النسخة الكاملة غير الدقيقة « وعنز حُنَظيّة على زُوْزيّة » .

(٢) وفي العباب أيضاً « وكذلك الحِنْظِيَة على وزن هِبْرِيَة » .

وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ على التَّصْحِيف فى الكَلِمَاتِ الأَرْبَع .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه صِلَةً أَو أَجْرَةً . زاد ابنُ السِّيد فى الفَرْق : والرَّجُلُ الَّذِى أُعْطِىَ أُجْرَةً عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، أَو صِلَةً على خَبَرٍ جاءَ به : حَنِيظٌ ، كأَمِيرٍ .

والحَنْظُ : لُغَةٌ فى الحَظِّ ، وقد تَقَدَّم .

(فصل الخاء)

مع الظاء

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوب بالحُمْرَةِ فى سائِر النُّسَخ ، على أَنَّهُ ساقِطٌ من الصّحاح برُمَّتِهِ ، ولَيْسَ كذٰلِك ؛ فإِنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَ خِنْظِيان ، بالخاءِ نَقْلاً عن الأُمَوِىّ ، كما سَيَأْتى ، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّوادِ .

[خ ظ ظ] *

(خظَّ الرَّجُلُ) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو العَبَّاسِ عن أَبِيهِ أَنَّه قال : أَخَظَّ الرَّجُلُ : إِذا (اسْتَرْخَى بَدَنُه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : بَطْنُه (وانْدَال) ، ثُمَّ المَوْجُود عِنْدَنا فى النُّسَخِ : خَظَّ الرَّجُلُ ، وصَوَابُه أَخظَّ ، كما ذَكَرْنا ، وهو هٰكذا فى التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة .

[خ ن ظ] *

(خُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال الخارْزَنْجِىّ : أَى (أَعْلاهُ) ، ولٰكِنَّهُ رَوَاه بالحَاءِ ، وتَبِعَهُ الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، فذَكَرَهُ فى الحَاءِ ، ونَبَّه عَلَيْه فى العُبَابِ أَنَّ الحَاءَ تَصْحِيفٌ ، والصَّواب بالخاءِ ، والجَمْع الخَناظِى .

(والخِنْظِيَانُ : الحِنْظِيانُ) ، زِنَةً ومَعْنًى ، وهٰذا قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ ، وأَشارَ إِلَيْهِ فى « ح ن ظ » ، فمِثْلُ هٰذا لا يُقالُ لهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وخَنْظَى بـه)، بالخاء، وذَكَـرَهُ الجَوْهَرِيّ فى الحـاء، أى (سَمَّعَ) بِهِ (ونَدَّدَ، و) قِيـلَ: (سَخِرَ) به، (و) قيل: (أَغْرَى وأَفْسَدَ). وفى الصّحاح: أىّ نَدَّدَ به وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ، والأَلِـفُ للإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

المَرْأَةُ تُخَنْظِـى، أن تَتَفَـاحَشُ، كتُحَنْظِـى وتُعَنْظِى. قال جَنْدَلَ بنُ المُثَنَّى الحـارِثِـى:

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طـائِـرِ
قَامَتْ تُخَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ(1)

(فصـل الدال)

مـع الظـاء

[د أ ظ] *

(دَأَظَهُ، كمَنَعَهُ: مَلأَه)، يُقالُ: دَأَظَ السِّقاءَ والوِعَـاءَ، أى مَلأَهُمَـا، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ.

لَقَـدْ فَدَى أَعْناقَهُـنَّ المَحْضُـ
ـضُ والدَّأْظُ حَتَّـى مالَهُـنَّ غَرْضُ(1)

هٰـكذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو زَيْد، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذِه الـكَلِمَةَ فى أَثْناءِ تَرْجَمَةِ «د أ ض» قال: ورَوَاهُ أَبوزَيْدٍ الدَّأْظُ، قـال: وكَذٰلِـكَ أَقْرَأَنِيـه المُنْذِرِىّ عن أَبِـى الهَيْثَمِ، وفسَّرَهُ فقـال: الدَّأْظُ: السِّمَنُ والامْتِـلاءُ. وحُكِىَ عن الأَصْمَعِىّ أَنّهُ رَوَاهُ: الدَّأْض، وجَوَّزَ الظـاءَ أَيْضـاً، وقـد تَقَـدَّم هُناك. وكذٰلِك رُوِى بالصّادِ أَيْضـاً، كمـا تقدَّم.

(و) دَأَظ (القُرْحَـةَ) يَدْأَظُهـا دَأْظاً: (غَمَزَها) فانْفَضَخَتْ.

(و) دَأَظَ (فُلانٌ) دَأْظاً، أى (سَمِنَ) وامْتَلأَ، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو الهَيْثَمِ.

(و) دَأَظَ (فُلاناً: غَاظَـه، فهُـوَ

---

(1) اللسان ومادة (عنظ) فيها فى التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران وهما:

ألحأ الكَلْبَ إلى المآخِـرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جَاشِرِ

وكذلك جاءت المشاطير فى العباب (عنظ) أما اللسان (عنظ) فذكر تسعة مشاطير منها مشطورا الأصل.

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٤٢، ٢٨١، وفى المقاييس ٢/٣٢٢ المشطور الثـانى. وانظر مادة (غرض).

مَـدْعُوظٌ) ، أى مَغِيـظٌ ، عن ابـنِ عَبّادٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

دَأَظَه يَدْأَظُهُ دَأْظاً ، أى خَنَقَـهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وحَكَـى ابنُ بَرِّىّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ : أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ على الشِّبَـعِ . ودَأَظَ المَتَاعَ فى الوِعاءِ ، إذا كَنَزَه فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ .

[د ظ ظ] *

(الدَّظُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الشَّلُّ والطَّرْدُ) يَمَانِيَّـة . قالَ ابنُ فارِسٍ : الدّالُ والظّـاء لَيْسَ أَصْلاً يُعَوَّلُ عَلَيْه ولا يُقَاسُ مِنْـه . وذَكَرُوا عن الخَلِيـلِ أَنَّـهُ يُقَـال : دَظَظْناهُمْ فى الحَرْبِ نَدُظُّهـمدَظًّا ، أى شَلَلْناهُـمْ . ولَيْسَـ ذا بِشَىْءٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

[د ع ظ] *

(الدَّعْـظُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (إِدْخـالُ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ كُلِّـه) . ونَصُّ اللَّيْثِ : إِيعَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فى فَرْجِ المَـرْأَةِ . يُقَـالُ : (دَعَظَهـا بـه ، ودَعَظَهُ فِيها) وكَـذٰلِكَ دَعْمَظَهُ فِيها إذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدَّعْظُ يُكْنَى بِه عن الجِمَاعِ . يُقَالُ : دَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظاً ، أى نَكَحَها .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ فى «كتاب الأَلفاظ» : (الدِّعْظايَةُ ، بالـكَسْرِ : القَصِيرُ) . وقال فِـى مَوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الـكِتابِ : ومِنَ الرِّجَـالِ : الدِّعْظايَةُ (و) هُوَ (الـكَثِيرُ اللَّحْمِ ، ولَـوْ طَـالَ) . وقال أَبـو عَمْـرٍو : الدِّعْكَايَةُ ، والدِّعْظَايَةُ ، هُمَـا الكَثِيرَا اللَّحْمِ ، طـالا أَوْ قَصُرا . وقالَ فى مَوْضِـعٍ : الجِعْظَايَةُ بهٰذَا المَعْنَـى ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

[د ع م ظ] *

(دَعْمَظَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقـال اللَّيْثُ : دَعْمَـظَ (ذَكَـرَهُ فِيهـا) : أَدْخَلَهُ كُلَّهُ ، (كدَعَظَهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّعْمُوظُ ، (كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه فى الشَّرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ وابنُ دُرَيْدٍ .

[د ق ظ]

ومِمَّا اسْتَدْرَكَ الصّاغَانِىّ هُنَا فى التَّكْمِلَة[1] : الدَّقِظُ ، والدَّقْظَانُ : الغَضْبانُ ، عن ابن عَبَّاد . وجَعَلَ الذّالَ المُعْجَمَةَ والطَّاءَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفا . وفى العُبَاب : إنّمَا التَّصْحِيفُ ماوَقَع فيه ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالذَّال المُعْجَمَة والطاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

[د ل ظ] *

(دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ) دَلْظاً : (ضَرَبَهُ) ودَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، قال : حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد ، ووَقَعَ فى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْد بَدَلَ أَبِى زَيْدٍ ، وهو غَلَطٌ . (أَوْ) دَلَظَهُ : (دَفَعَهُ فى صَدْرِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : دَلَظَهُ : وَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ .

(و) دَلَظَ (فى سَيْرِهِ : مَرَّ مُسْرِعاً) ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن السِّيرا فىّ .

(و) المِدْلَظُ (كمِنْبَرٍ ، و) الدِّلَظُّ ، مِثْلُ (خِدَبٍّ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ) ، كما فى اللِّسَان .

(وانْدَلَظَ الماءُ : تَدَافَعَ) ، وفى اللِّسَان : انْدَفَعَ .

(وادْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (مَرَّفأَسْرَعَ) ، كدَلَظَ .

(و) ادْلَنْظَى : (سَمِنَ) وغَلُظَ .

(و) الدَّلِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : المُدَفَّعُ عن أَبْوَابِ المُلُوكِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدِّلاظُ (ككِتَابٍ : المُدَافَعَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً . وأَنْشَدَ غَيْرُه لِرُؤْبَةَ - ويُرْوَى لِلْعَجّاج - :

قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنا غِلاظا
وَعَرَكاً مِنْ زَحْمِنَا دِلاظا[1]

(١) ترجم اللسان أيضاً لهذه المادة ونقلها عن ابن برّىّ ، وكذلك ذكرها العباب .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، وفى مشارف الأقاويز لرؤبة ١٢٩ وفى العباب «وأنشد غيره لرؤبة وقيل : للعجاج» .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غَيْر مُعْرَب ، (كجَمَزَى : مَنْ تَحِيدُ عَنْهُ ، ولا تَقِفُ لَهُ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ بَرّىّ : دَلَظَى وجَمَزَى وحَيَدَى ، هٰذِه الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث .

(و) الدَّلَنْظَى (كالحَبَنْطَى : الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، مِنْ دَلَظَ : إذا مَرَّ فأَسْرَعَ ، (أَو الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ ، أَو (السَّمِينُ) ، وهُوَ أَعْرَفُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَلَظَت التَّلْعَةُ بالمَاءِ : سالَ مِنْهَا نَهرًا .

وأَقْبَلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى ، إذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى ، إذا كان ضَخْمَ المَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُه من الدَّلْظ ، وهو الدَّفْعُ .

[د ل ع م ظ] *

(الدِّلِعْماظُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو (الشَّرِهُ) النَّهِمُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ فى آخِرِ حَرْفِ العَيْنِ : هُوَ (الوَقّاعُ فى النَّاسِ) ، كذَا فى اللِّسَانِ .

[د ل م ظ]

(الدِّلْمِظُ ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَهُ الجَوهَرِىّ ، والصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرو : هى (النَّابُ الكَبِيرَةُ) ، أَى المُسِنَّةُ .

[د ل ن ظ] *

(المُدْلَنْظِى) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما هُوَ مُقْتَضَى كَتْبِهِ بالحُمْرَةِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ هٰذِه المادَّةَ فى «دلظ» عَلى أَنَّ النُّون زائِدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَ الأَزْهَرِىَّ فى إيرادِهِ فى الرُّباعِىّ ، وكذا صَنَعَ صاحِبُ المُحِيطِ حَيْثُ قالَ فِيهِ : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ) . وفى العُبابِ : يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هٰذَا التَّرْكِيبُ والَّذِى قَبْلَهُ وَاحِدًا ، ويُحْكَمَ على النُّونِ بالزِّيادَةِ .

(والدَّلَنْظَى فى د ل ظ) أى قَدْ ذُكِرَ هُنالِكَ . قال الجَوْهَرِىُّ : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والأَلِفُ للإِلْحاقِ بسَفَرْجَلٍ . ونَاقَةٌ دَلَنْظاةٌ ، زادَ الصَّاغَانِىّ : والجَمْع دَلانِظُ ودِلاَظٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّلَنْظَى : السَّمِينُ من كُلِّ شَىْءٍ ، كذا فى رُباعِىّ التَّهْذِيبِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : ادْلَنْظَى ، إذا سَمِنَ وغَلُظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ظ]

عُشْبٌ دَنِظٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كان غَضًّا ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ فى تَرْكِيبِ « د ر ع » [1] وأَنا مِنْهُ فى رِيبَةٍ ، هَلْ هو هٰكَذا ، أَو بالذّالِ المُعْجَمَةِ والطّاءِ المُهْمَلَةِ ، فَلْيُنْظَر .

(فصل الراء)

مع الظاء

[ر ع ظ] *

(رُعْظُ السَّهْمِ ، بالضَّمِّ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، وفَوْقَه) الرِّصافُ ، وهى (لَفائفُ العَقَبِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . قال : و (ج : أَرْعَاظٌ) ، وأَنْشَدَ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا [1]

(و) يُقَالُ : (« إِنَّ فُلاناً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ ») ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، كأَنَّه يَقُولُ : إذا أَخَذَ السَّهْمَ) وهو غَضْبانُ شَدِيدُ الغَضَبِ (نَكَتَ به) ، أَىْ بنَصْلِهِ (الأَرْضَ ـ وهو وَاجِمٌ ـ نَكْتاً شَدِيداً ، حَتَّى يَنْكَسِرَ رُعْظُه) ، هٰكَذا فَسَّرُوه . (أَوْ) هو مِثْلُ قَوْلِهِم : « فُلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَمَ » (مَعْنَاه يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَسْنَانَ) ، أَرادُوا أَنَّهُ كان يَصْرِفُ بأَنْيَابِهِ من شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنِتَتْ [2] أَسْنَانُهَا مِنْ

(١) الذى فى مادة (درع) من اللسان المطبوع : « عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ وَدَمِظٌ ودَلِجٌ : إذا كان غَضًّا » وكذلك فى التاج (درع) .

(١) اللسان والعباب ولم يذكر اللسان مادة (حربظ) وذكرها التاج والعباب، وجاء فيها أيضا المشطوران، وذكرت فى التكملة دون المشطورين .

(٢) فى مطبوع التاج : « عتقت » ، والمثبت من اللسان والتكملة .

شِـدَّةِ الصَّرِيفِ ، (شَبَّـه مَدَاخِـلَ الأَنْيَابِ ومَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النِّصالِ من النِّبَالِ) ، كَما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(و) فِـى (مَثَلٍ آخَر) ، يُقَـالُ : (مَا قَـدَرْتُ عَلَى كَذَا) وكَـذَا (حَتَّى تَعَطَّفَتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىّ فى العُبَـابِ . وفى الأَسَاسِ : طَلَبْتُ حاجَةً فَمـا قَـدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى ارْتَدَّتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ ، وهـو مَجازٌ .

(ورَعَظَهُ) بالعَقَبِ ، (كمَنَعَـهُ) ، رَعْظاً : (جَعَلَ لَهُ رُعْظاً ، كأَرْعَظَهُ) ، كِلاهُمَا عن الزَّجَّاجِ ، أَىْ لَفَّهُ عليه ، وشَدَّهُ به ، فهو مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : رَعَظَهُ وأَرْعَظَهُ : (كَسَرَ رُعْظَهُ) ، فهو (ضِـدٌّ) .

(و) قـالَ أَيْضَـاً : (التَّرْعِيـظُ : التَّفْتِيـرُ) . يُقَالُ : ما زالَ يُرَعِّظُنِـى عَنْـهُ ، أَىْ يُفَتِّرُنِـى . (و) أَيْضـاً (التَّعْجِيلُ) ، يُقَالُ : لاتُرَعِّظْهُ عَنِّى ، أَى لا تُعَجِّلْـهُ ، فهـو (ضِدٌّ) ، كَـذَا فى العُبَابِ . ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : أَرْعَظَنِـى عَنِ الأَمْرِ : فَتَّرَنِـى .

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ أَيْضـاً : التَّرْعِيـظُ : (تَحْرِيـكُ الإِصْبَعِ لِتَرَى أَبِهَا بَأْسٌ) أَمْ لا ، وهـو فى التَّكْمِلَةِ بالتَّخْفِيفِ . (أَو) التَّرْعِيظُ : تَحْرِيكُ (الوَتِدِ لِتَقْلَعَهُ) ،عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

قال (والتَّرَعُّظُ : أَنْ تُحَاوِلَ تَسْوِيَةَ حِمْلٍ عَلَى بَعِيـرٍ فيَرُوغَ) ، كَـذا فى العُبَابِ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَعِظَ السَّهْـمُ ، كفَـرِحَ : انْكَسَـر رُعْظُه ، فهو سَهْمٌ رَعِظٌ ،نَقله الجَوْهَرِىّ.

وقالَ أَبو خَيْـرَةَ العَـدَوِىُّ : سَهْـمٌ مَرْعُوظٌ ، إِذا وُصِفَ بالضَّعْفِ ،وأَنْشَدَ :

* ناضَلَنِـى وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ [1] *

ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضـاً هكَذَا .

وقال غَيْرُهُ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ : انْكَسَرَ

(١) اللسان والعباب .

رُعْظُه فشَدَّهُ بالعَقَبِ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ، قالَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

ورَعِظَ ،بالكَسْرِ :عَجِلَ ،عن ابْنِ عَبّادٍ.

وقالَ اللَّيْثُ فِـى المَثَلِ : «مَنْ أَبْهَظَ يرْعَظُ »أى مَـنْ أَلْجَـأَ عَـدُوَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ بالشَّرِّ .

(فصـل الشيـن)

مـع الظـاء

[ش ظ ظ] *

(شَظَّهُ الأَمْـرُ : شَقَّ عَلَيْه) ،شَظًّـا ، وشُظُوظاً .

(و) شَظَّ (القَوْمَ) شَظًّا : (فَرَّقَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُمْ) ، وهٰذِه من نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (كشَظَّظَهُـمْ) (١) تَشْظِيظـاً ، نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىّ .

(و) شَظَّ (الرَّجُلُ : أَنْعَظَ) حَتَّـى يَصِيرَ مَتَاعُهُ كالشِّظاظ .

(١) عبـارة القاموس المطبوع «والقَـوْمَ : فَرَّقَهُم كشَظَّظَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُم» .

(و) شَظَّ (الوعـاءَ) يَشُظُّـه شَظًّـا : (جَعَـلَ فِيـه الشِّظاظَ ، كأَشَظَّ ، فى) الكُلِّ ، (غَيْرِ الأَوَّلِ) ، يُقَـالُ : أَشَظَّ القَـوْمَ إِشْظاظاً ، إذا فَرَّقَهُـمْ ، قـال البَعِيثُ :

إذا ما زَعانِيفُ الرِّبَابِ أَشَظَّهَـا
ثِقَالُ المَرَادِى والذُّرَا فى الجَمَاجِمِ (١)

وأَشَـظَّ الرَّجُـلُ : أَنْعَـظَ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قـال ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰـذا أَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

إذا جَنَحَتْ نِسَـاؤُهُـمُ إِلَيْـهِ
أَشَـظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَـارُ (٢)

وأَشَظَّ الجُوَالِـقَ : جَعَـلَ لَـهُ شِظَاظاً ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والشَّظُّ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ) ، وكَذٰلِكَ الشَّفَافَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(١) اللسان والتكملة ، وبعده فيها :
نُهَدِّمُ أركانَ العَـدوِ ونَنْتَمِـى
إلى حَسَبٍ عَوْدٍ وحَدّ مُصَادِمِ
هذا وفي مطبوع التاج واللسان» والذرا والجِمَاجم » والمثبت من التكملة .

(٢) ديوانه ٣٠١ ، واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٩٧ و ٣ / ١٩٣ .

(و) يُقَالُ : (طَارُوا شَظَاظاً) [1] وشَعَاعاً ، بفَتْحِهِمَا : إذا (تَفَرَّقُوا) عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِيّ يَصِفُ الضَّأْنَ :

طِرْنَ شَظَاظاً بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِى أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ [2]

(و) شِظَاظٌ ، (كَكِتَابٍ : لِصٌّ ضَبِّيٌّ . م) مَعْرُوفٌ ، كَانَ فى الجَاهِلِيَّةِ فصُلِبَ فى الإِسْلامِ ، وكان مُغِيرًا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ ، قُلْتُ : وهو القائِلُ :

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ [3]

(ومِنْه) المَثَلُ : (أَسْرَقُ من شِظَاظٍ) ، وأَلَصُّ من شِظَاظٍ . قال :

اللهُ نَجَّاكَ من القَضِيمِ
ومِنْ شِظَاظٍ فاتِحِ العُكُومِ
ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ [1]

(و) الشِّظَاظ : (خَشَبَةٌ عَقْفَاءُ) محددة الطَّرَفِ (تُجْعَلُ فِى عُرْوَتَيِ الجُوَالِقَيْن) إذا عُكِمَا على البَعِيرِ ، وهُمَا شِظَاظَانِ ، (ج : أَشِظَّةٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِز :

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) قال الفَرَّاءُ : الشَّظِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : العُودُ المُشَقَّقُ) .

(و) الشَّظِيظُ : (الجُوَالِقُ المَشْدُودُ) ، عنه أَيْضاً .

(والشَّظْشَظَةُ : فِعْلُ زُبِّ الغُلامِ فى البول) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : (أَشَظَّ البَعِيرُ : مَدَّ ذَنَبَهُ . و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (جَاءَ مُشَظَّظاً ، كمُعَظَّمٍ) ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كمُحَدِّثٍ ، (أَى جَاءَ وأُدَافُهُ مُتَمَهِّلٌ) من الشَّبَقِ . نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ .

(١) فى القاموس المطبوع : طاروا أشظاظاً . وما هنا هي عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) انظر المواد (شهبر) و(قرر) و (نقض) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٤٨١ ، ٣/١٦٧ والجمهرة : ١/٢٦٥ وانظر مادة (ربع)

[ش ق ظ] *

(الشَّقِيظُ، بالقَافِ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال الفَرّاءُ: هو (الفَخّارُ). وقال الأَزْهَرِيّ: جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ. قال الصّاغَانِيّ: ومنه قَوْلُ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الهِفَّانِيّ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ أَيضاً فى «ش ق ط» وفى «س ق ط».

[ش م ظ] *

(الشَّمْظُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (المَنْعُ). قال ابنُ سِيدَه: شَمَظَهُ عن الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً: مَنَعَهُ، وأَنْشَدَ:

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنَا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرا[1]

(و) الشَّمْظُ: (الخَلْطُ)، يُقَال: شَمَظْتُ مالِي بَعْضَه ببَعْضٍ، أَيْ خَلَطْتُ حَلالِي بِحَرَامِي، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِيّ.

(و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَخْذُ الشَّيْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً)، عَنْهُ أَيْضاً. (و) قال أَيْضاً: الشَّمْظُ: (اسْتِحْثاثٌ وتَحْرِيكٌ دُونَ العُنْفِ). قالَ: (و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَنْ يَشْمِظَ الإِنْسَانُ بكَلامٍ يَخْلِط) لَهُ (لِيناً بشِدَّةٍ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَمْظَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ. وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

كَما انْقَضَبَت كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاخَها
بشَمْظَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ[1]

[ش ن ظ] *

(شُنْظُوَةُ الجَبَلِ، كقُنْفُذَه: أَعْلاهُ) وناحِيَتُه وطَرَفُه. (وشِنَاظُهُ، بالكَسْرِ: أَعْلاهُ)، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ونَقَلَهُ الصّاغَانِيّ، ولَوْ قالَ كشِنَاظِهِ بالكَسْرِ لأَصَابَ.

(ج: شَنَاظ، كثَمانٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمّاح:

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٥٩.

(1) ديوانه ٥٣ واللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (شمظة).

فى شَنَاظِى أُقَنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعَامْ (١)

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ : (امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ) بِنْظِيانٌ (بالكَسْرِ) فيهما ، أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صَخَّابَةٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ (ذَاتُ شِنَاظٍ ، ككِتَابٍ) ، أَى (مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَتُهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : شَنْظَى بِهِ ، إذا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ .

[ش و ظ] *

(الشُّوَاظُ ، كغُرابٍ ، وكِتَابٍ : لَهَبٌ لا دُخانَ فِيهِ) . وفى الصِّحاح : لا دُخانَ لَهُ ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ يَهْجُو حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كان قَيْناً
لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلاً فى الحِفَاظِ

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا
ويَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ (١)

وسيأْتى جَوَابُ حَسَّانَ له فى « ع ك ظ » .

وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ﴾ (٢) بكسر الشِّين . قال الفَرَّاءُ : وهو مِثْل صُوَارٍ ، وصِوَارٍ ، لجَمَاعَةِ البَقَرِ . (أَو) الشِّوَاظُ : (دُخَانُ النَّارِ وحَرُّها) عن ابنِ شُمَيْل .

[] قال : (وحَرُّ الشَّمْسِ) شُوَاظٌ أَيْضاً . يُقَالُ : أَصابَنِى شُوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الشُّوَاظُ : (الصِّيَاحُ) ، وهو مَجَازٌ .

قالَ : (و) الشَّوَاظُ : (شِدَّةُ الغُلَّةِ) ، وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً . وفى الأَسَاسِ : جَمَلٌ بِهِ شُوَاظٌ ، أَى هَيَمَانٌ (٣)

(و) الشِّوَاظُ : (المُشَاتَمَةُ) .

(و) يُقَالُ : (تَشَاوَظَا) ، إذا (تَسَابَّا) ، كتَشَايَظَا .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ /٨٤ و٣ /٥٦ ، والمقاييس : ١ /١٢٢ و٤ /٣٤ ومادة (أقن) .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح وفى العباب الثانى .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٣٥ .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « هِبَابٌ » .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَاظَ بــه الغَضَــبُ ، كشَاطَ .

وشَاظَ بــه يَشُوظُ شَوْظــاً ، إذا سابَّهُ وقَذَعهُ .

وشَاظَتْ بــه شَوْظَةٌ من مَرَضٍ ، أى وَخْزَةٌ ، كمــا فِــى العُبَاب .

[ش ى ظ] *

(الشَّيْظَــانُ ، كشَيْطــانٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصَّــاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَــابِ عن ابنِ عَبّــاد : هــو (الشَّكِسُ الخُلُقِ ، الشَّدِيــدُ النَّفْسِ) ، لا يَنْثَنِــى عَنْ شَىْءٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو عن الكَلْبِــىّ : (شَاظَتْ [1] فِــى يَــدِى مِنْ قَنَــاتِكَ شَظِيَّــةٌ ، تَشِيــظُ) شَيْظــاً : دَخَلَتْ فِيهــا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَشَايَظَا) ، إذا (تَسَابَّا) ، كتَشاوَظَا .

(١) عبارة اللسان : « شاظَتْ يَدِى شَظِيَّةٌ من القناةِ » أما الأصل فكالعباب .

(فصــل العين)

مــع الظــاء

[ع ظ ظ] *

(عَظَّتْهُ الحَرْبُ ، كعَضَّتْهُ) ، عــن اللَّيْثِ . وأَنْكَرَ المُفَضَّل بنُ سَلَمَةَ عَظَّتْه الحَرْبُ « بالظاءِ » . وقال ابنُ فارس : فإنْ صَحَّ فلَعَلَّه يَكُونُ من بابِ الإِبْدَالِ . وقال بَعْضُهُــم : العَظُّ مــن الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ ، كأَنَّــهُ من عَضِّ الحَــرْبِ إيّــاه ، ولٰــكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَــا كمــا يُفْــرَقُ بَيْــنَ الــدَّعْثِ [1] والدَّعْظِ ، لاخْتِلافِ الوَضْعَيْنِ .

ونَقَــلَ شَيْخُنَــا عَنْ بَعْضِ فُقَهــاءِ اللُّغَــةِ : كُــلُّ عَضٍّ بالأَسْنَانِ فهُــوَ بالضّادِ ، ومــا لَيْسَ بِهَــا كعَظِّ الزَّمَانِ فهو بالظّاءِ .

وقالَ ابنُ السِّيد فى « كِتَابِ الفَرْقِ » : العَضُّ والعَظُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ ، أَو شِدَّةُ الزَّمانِ ، ولا تُسْتَعْمَلُ الظّاءُ فى غَيْرِهِما ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى مطبوع التاج « الدعت » والمثبت من اللسان .

وعَظَّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قَالَ شَمِرٌ: عَظَّ (فُلاناً بالأَرْضِ)، إذا (أَلْزَقَهُ بِهَا)، فهو مَعْظُوظٌ بالأَرْضِ.

(وعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظاً، بالكَسْرِ)، إذا (ارْتَعَشَ فى مُضِيِّهِ والْتَوَى)، وقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً ولَمْ يَقْصِدْ. قالرُؤْبَة- ويُرْوَى لِلْعَجّاج-:

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظا
نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوَعَّاظا[2]

(و) عَظْعَظَ (الجَبَانُ) عَظْعَظَةً: (نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ، ورَجَعَ وحَادَ) عَنْه، مَأْخُوذٌ من عَظْعَظَة السَّهْمِ.

(و) عَظْعَظَ (فى الجَبَلِ: صَعَّدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وكَذٰلِكَ عَضْعَضَ، وبَرْقَطَ، وبَقَّطَ، وعَنَّتَ.

(و) عَظْعَظَتِ (الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً، إذا (حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا ومَشَتْ فى ضِيقٍ مِنْ نَفْسِهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ: (المُعَاظَّةُ) و (المُعاضَّةُ) وَاحِدٌ، إلاّ أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، كَما فَرَقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ.

(والعِظَاظُ، بالكَسْرِ: شِدَّةُ المُكَاوَحَة)، وهُوَ شَبِيهٌ بالمِظَاظِ: يُقَالُ: عَاظَّهُ وماظَهُ عِظَاظاً ومِظَاظاً: إذا لاَحَاهُ ولاَجَّهُ، (و) هو (المَشَقَّةُ والشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، كالعَظَّةِ والمُعَاظَّةِ)، قال:

أَخُو ثِقَةٍ إذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ
بَصِيرٌ فى الكَرِيهَةِ والعِظَاظِ[1]

(و) مِنَ الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ (قَوْلُهُمْ: لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى، أَىْ لاتُوصِينِى وأَوْصِى نَفْسَكِ). قَالَ الجَوْهَرِىّ: وهٰذا الحَرْفُ هٰكَذَا جاءَ عَنْهُم فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قُلْتُ: أَى عَنِ الأَصْمَعِىّ فى ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، (أَو الصَّوابُ ضَمُّ أَوَّلِ

(١) الديوان ٢/٥٥٦ ومادة (جلف) وتقدم في (سحت) برواية «وعض» بالضاد.

(٢) ديوان العجاج ٨١، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٥٩. وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وضبط «الوعاظ» فيه بفتح الواو وسيأتى فى (وعظ) «كشدّاد».

(١) العباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/٥٢ عجزه.

الثَّانِيَةِ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وأنا أَظُنُّهُ : وتُعَظْعِظِى ، بضَمِّ التَّاءِ ، (أى لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وأَنْ تَفْسُدِى أَنْتِ فى نَفْسِكِ) ، كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِىّ ، كما فى العُبَابِ [1] - ويُرْوَى لِأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ - :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ [2]

قال : فَيَكُونُ من عَظْعَظَ السَّهْمُ : إذا الْتَوَى واعْوَجَّ . يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِى بالاسْتِقامَةِ وأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ .

قُلتُ : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا ، قال الهَرَوِىُّ : قَولُ الجَوْهَرِىِّ على مافَسَّرَهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ تُعَظْعِظِى المَضْمُومُ التَّاءِ على ما ظَنَّه وفَسَّرَهُ خَبَرٌ يَلْزَمُه النُّون ، كما قالَ : أَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ، فجاءَ بالنُّونِ لَمَّا كان خَبَرًا ، وإِنَّمَا النُّونُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعَظْعَظ « المَفْتُوحَة التاءِ » ، لأَنَّهُ أَمْرٌ ، ومَعْنَاهُ : كُفِّى وارْتَدِعِى عن وَعْظِكِ إِيَّاى . انتَهَى .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْد هو الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قد رَوَى المَثَلَ : « تَعَظْعَظِى ثم عِظِى » ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِه .

قُلْتُ : ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِى بِمَعْنَى اتَّعِظِى أَنْتِ ، أَى فهو أَمْرٌ من الوَعْظِ ، وهٰذا القَوْلُ شَاذٌّ ، لأَنَّ العَرَبَ إِنَّمَا تَفْعَلُ هٰذا فى المُضَاعَفِ فتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَرَاهِيَةً لاجْتِمَاعِهما ، فَيَقُولُونَ : تَحَلْحَل وأَصله تَحَلَّل ، ولَوْ كانَ «تَعَظْعَظى» مِنَ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْه : تَوَعَّظِى ، فتَأَمَّلْ .

(وأَعَظَّهُ اللهُ تَعالَى : جَعَلَهُ ذَا عِظَاظٍ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَظْعَاظُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ عَظْعَظَ السَّهْمُ ، عن كُرَاع ، وهى نادِرَةٌ .

والعَظْعَظَةُ : النُّكُوصُ عن الصَّيْدِ .

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى : ٢٧٣ ومعجم المرزبانى : ٣٣٩ وانظر الخزانة ٣/٦١٨ والاختلاف فى قائله .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والآمدى : ٢٧٣ ، والمرزبانى : ٣٣٩ .

وما يُعَظْعِظُه شَيْءٌ ، أى ما يَسْتَفِزُّه ولا يُزِيلُهُ .

وأَعَظَّ الرَّجُلُ ، إذا اغْتابَ غَيْبَةً قَبِيحَةً .

[ع ك ظ] *

(عَكَظَهُ يَعْكِظُه) عَكْظاً : (حَبَسَه . و) عَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُه : (عَرَكَهُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (قَهَرَهُ) بِحُجَّتِهِ ، (ورَدَّ عَلَيْهِ فَخْرَه) ، قالَ : (و) بِهِ سُمِّيَ عُكَاظُ (كغُرَاب : سُوقٌ بِصَحْراءَ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : عُكَاظُ : نَخْلٌ فى وَادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ ثَلاثُ لَيَالٍ ، وبِهِ كانَتْ تُقَامُ سُوقُ العَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قِيلَ : عُكَاظُ : مَاءٌ (بَيْنَ نَخْلَةَ والطَّائِفِ) إلى بَلَدٍ يُقَالُ لَه : العِتْقُ ،[1] (كانَتْ) مَوْسِماً مِنْ مَوَاسِمِ الجاهِلِيَّةِ ، (تَقُومُ هِلالَ ذِى القَعْدَةِ ، وتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ يَوْماً ، قالَ ابنُ دُرَيْد : وكانَتْ (تَجْتَمِعُ) فِيهَا (قَبَائِلُ العَرَبِ ، فيَتَعَاكَظُونَ ، أى يَتَفَاخَرُونَ ويَتَنَاشَدُونَ) ما أَحْدَثُوا من الشِّعْرِ ثُم يَتَفَرَّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ : كانَتْ فِيهَا وَقَائِعُ وحُرُوبٌ . وفى الصِّحاح : فيُقِيمُونَ شَهْراً يَتَبَايَعُونَ ويَتَفَاخَرُونَ ، ويَتَناشَدُونَ شِعْراً ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ . قالَ اللِّحْيَانِيّ : أَهْلُ الحِجَازِ يُجْرُونَهَا ، وتَمِيمٌ لا يُجْرُونَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إذا بُنِىَ القِبَابُ على عُكَاظٍ
وقَامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ[1]

أَرادَ : بِعُكَاظ .[2]

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ الخُزَاعِى يَهْجُو حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى
مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إلى عُكَاظِ[3]

فى أَبياتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فى « شوظ » فأَجَابَهُ حَسَّانُ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَتانِى عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَوْلٍ[4]

(١) فى مطبوع التاج : «الفنق» تحريف ، والمثبت من معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٥٩ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : فوضع (على) موضع (الباء) .
(٣) ديوان حسان ١٤١ والعباب .
(٤) فى العباب « ذَرْوُ قول » وانظر (ذرأ) .

وما هُوَ فى المَغِيب بِذِى حِفَاظِ
سَأَنْشُر إنْ بَقِيتُ لكُمْ كَلاماً
يُنَشَّرُ فى المَجَنَّةِ مَعْ عُكَاظِ (١)
قَوَافِىَ كالسِّلامِ (٢) إذا اسْتَمَرَّتْ
مِنَ الصُّمِّ المُعَجْرَفَةِ الغِلاظِ
تَزُورُكَ إنْ شَتَوْتَ بكُلِّ أَرْضٍ
وتَرْضَخُ فِى مَحَلِّكَ بالمَقَاظِ
بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَبْيَاتاً صِلاباً
كأَسْرِ الوَسْقِ قُعِّضَ بالشِّظاظِ (٣)
مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُه شَنَاراً
مُضَرَّمَةً تَأَجَّجُ كالشَّواظِ
كَهَمْزَةِ ضَيْغَمٍ يَحْمِى عَرِيناً
شَدِيدِ مَغَارِزِ الأَضْلاعِ خاظِى
تَغُضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِى
وتَرْمِى حِينَ أُدْبِرُ باللِّحاظِ (٤)

وقال طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟ (٥)

(١) فى العباب «ينشر فى المجامع من عكاظ» .
(٢) فى مطبوع التاج « كالسلاح » والمثبت من الديوان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج « كأمر الوسق » وفى العباب «قعص بالشظاظ» .
(٤) العباب والديوان .
(٥) العباب والجمهرة ١/٣٢١ و٢/٣٨١ و٣/١٢٠ وانظر مادة (عرف) .

(ومنه الأَدِيمُ العُكَاظِىُّ) مَنْسُوبٌ إلَيْهَا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو ما حُمِلَ إلَى عُكَاظ فبِيعَ بِهَا .

(وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما سَيَأْتِى بَيَانُه . (و) قِيلَ : تَعَكَّظَ عَلَيْه أَمْرُه ، أى (تَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ) ، وتَمَنَّع . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الرَّشَا
دَ لَمْ يُبْعِدُونِى ولَمْ أَظْلَمِ
ولٰكِنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الغُوا
ةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ (١)

(و) تَعَكَّظَ (فُلانٌ : اشتَدَّ سَفَرُهُ وبَعُدَ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وهو غَلَطٌ مُخَالِفٌ لِلأُصُول ، فإنَّ المَنْقُولَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ إذا اشتَدَّ على الرَّجُلِ السَّفَرُ وبَعُدَ ، قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فإذَا الْتَوَى عَلَيْه أَمْرُهُ فقَدْ تَعَكَّظَ . قال : تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ ، ومَرَّةً تنكَّظ . تَعَكَّظُ : تَمَنَّعُ . وتَنَكَّظُ : تَعْجَلُ ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ

(١) العباب وفى الأساس الثانى .

والتَّكْمِلَة . وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف تَعَكَّظ بتَنَكَّظ ، وسيَأْتِى ذٰلِكَ فى «نك ظ» .

(و) تَعَكَّظَ (القَوْمُ : تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فى أُمُورِهم) ، قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ عُكاظ.

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ : (عَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ) ونَكَّظَهُ (تَعْكِيظاً) وتَنْكِيظاً ، إذا (صَرَفَهُ) عَنْهَا .

(و) عَكَّظَ عَلَيْهِ (حاجَتَهُ) ونَكَّظَ ، أَى (نَكَدَهَا) .

(و) عَكَّظَ (فى الإِيصاءِ : بالَغَ) فِيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وعَاكَظَهُ) ، ودَالَكَهُ ، وعَاسَرَهُ ، ومَاعَسَهُ : لَوَاهُ و(مَطَلَهُ) .

(و) العَكِيظُ (كَأَمِيرٍ : القَصِيرُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والتَّعَاكُظُ : التَّجَادُل والتَّحَاجُّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَكِظٌ ، ككَتِفٍ ، أَىْ عَسِرٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَكِظُ العَطَاءِ ، أَى عَسِرُهُ . والعَكِظُ أَيْضاً : القَصِيرُ ، كما فِى اللِّسَان .

وعَكَظْتُ الأَدِيمَ عَكْظاً ، أَى مَعَسْتُهُ ودَلَكْتُه فى الدِّباغ .

وتَعَاكَظَ القَوْمُ : تَعَارَكُوا .

ويَوْمَا عُكَاظٍ : من أَيَّامِهِمْ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

تغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظَ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهُمَا مِنْ أَيَّامِ الفِجَارِ ، كما تَقَدَّم فى «ف ج ر» .

وتَعَكَّظُوا فى مَوْضِعِ كَذا : اجْتَمَعُوا وازْدَحَمُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقالَ : هو مَأْخُوذٌ من عُكاظ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، وفيه بعده :
وإنْ يَكُ يَوْم رابِعٌ لا أكُنْ به
وإنْ يَكُ يَوْمٌ خامِسٌ أَتَجَنَّبُ

[ع ن ظ] *

(العُنْظُوَانُ ، كعُنْفُوانٍ : الشِّرِّيرُ المُسَمِّعُ) البَذِىّ . وقال الجَوْهَرِىّ : رَجُلٌ عُنْظُوانٌ ، أى فَحَّاشٌ ، وهو فُعْلُوانٌ . (و) قِيلَ : هو (السَّاخِرُ المُغْرِى) ، والأُنْثَى مِنْ كُلٍّ ذٰلِكَ بالهَاءِ. وقال الفَرّاءُ : العُنْظُوانُ : الفَاحِشُ من الرِّجالِ ، والمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ ، (كالعِنْظِيانِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أى فِى العَيْنِ والظّاءِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ ، ويُقَال للفَحَّاش : حِنْظِيَانٌ ، وخِنْظِيَانٌ ، وحِنْذِيَانٌ ، وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيانٌ .

(و) العُنْظُوانُ : (نَبْتٌ) ، وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ . وقالَ أبو عَمْرٍو ، وأَبُو زِيَادٍ : هُوَ (من الحَمْضِ) ، وهو أَغْبَرُ ضَخْمٌ ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإِنْسَانُ فى ظِلِّ العُنْظُوانَةِ فى الضُّحَى أَو العَشِىِّ ، ولا يَسْتَظِلُّ لِلظَّهِيرَةِ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (إِذا أَكْثَرَ مِنْه البَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُه) ، قالَ الرّاجِز :

* حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظُوانِ *
* فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ *(1)

(أَو) هو (أَجْوَدُ الأُشْنَانِ) ، وأَسْمَنُه وأَشَدُّهُ بَيَاضاً ، والغَوْلانُ(2) نَحْوُه ، إِلاّ أَنَّهُ أَدَقُّ من العُنْظُوانِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : كأَنَّهُ الحُرْضُ ، والأَرَانِبُ تَأْكُلُه .

(و) العُنْظُوانُ : (لَقَبُ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ الّلاتِ ، مِنْ قُضاعَةَ ، وإِلَيْه نُسِبَتِ القَبِيلَةُ ، (لأَنَّهُم بعَثُوه رَبِيئَةً فَجلَسَ فى ظِلِّ عُنْظُوَانَةٍ ، وقالَ : لا أَبْرحُ هٰذِهِ العُنْظُوانَةَ) ، وهى الشَّجَرَةُ الَّتِى وُصِفَتْ ، فلُقِّبَ بذٰلِكَ .

(و) عُنْظُوَانُ (: مَاءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ) مَشْهُورٌ .

(والعِنْظِيَانُ ، بالكَسْرِ : البَذِىءُ الفاحِشُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً.

---

(1) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رون) .
(2) فى مطبوع التاج «والفولان» والمثبت من العباب ومادة (غول) .

وقَالَ غَيْرُهُ : هو (الجَافِـى) ،والأُنْثَى فيهمـا بالهـاءِ .

(و) العِنْظِيـانُ : (أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(وعَنْظَـى بـه) : سَخِـرَ منـه و(أَسْمَعَهُ كَلاماً قَبِيحـاً) وشَتَمَهُ ،ولَوْ قالَ : أَسْمَعَهُ القَبِيـحَ لَـكَانَ أَجْوَدَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ قالَ : يُقَـالُ : قامَ يُعَنْظِـى بِه ، إذا أَسْمَعَـهُ كَلامـاً قَبِيحاً ، ونَـدَّدَ بِـهِ ، وأَنْشَدَ :

* قامَتْ تُعَنْظِـى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ[1] *

قُلْتُ : والرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَـوِىِّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَـه ، كمـا فى العُبَابِ . ويُقَالُ لِأَبِـى القرِين .[2]

(وحَـقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يُذْكَـرَ فى المُعْتَـلِّ ، لِتَصْـرِيـحِ سِيبَوَيْـهِ بِزِيَادَةِ النُّـونِ فى عُنْظُوانٍ) هٰـكَـذَا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، وهٰـذا خِـلافُ نَصِّ سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ عَلَى ما نَقَلَ عنـه الثِّقاتُ ، وإِنَّمَا ذَكَـرَ اللَّيْثُ فى كِتَابِهِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ما نَصُّـه : العُنْظُوانُ : نَبْتٌ ، ونُونُه زائِدَةٌ ، تقـولُ : عَظِـىَ البَعِيـرُ يَعْظَـى عَظـاً فهـو عَظٍ ، كرَضِـىَ يَرْضَى ، وأَصْلُ الـكَلِمَة العَيْن والظَّاء والواوُ . واعْتَرَضَ عليـه الصَّاغَانِـىّ فقالَ : إذا كانَتِ النُّـونُ عِنْدَهُ زَائِدَةً فوَزْنُهُ عِنْدَهُ فُنْعُلان ، وكانَ ذِكْرُه إِيّاه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ بِمَعْزِلٍ مِنَ الصَّوابِ ، وحَقُّهُ عِنْدَهُ أَنْ يُذْكَـرَ فى تَرْكِيـبِ « ع ظ و » ولَمْ يَـذْكُـرْهُ فِيـهِ . ونَـصُّ سِيبَوَيْـه فِـى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، ووَزْنُه فُعْلُوانٌ ، وهٰـذا هو الَّذِى صَوَّبَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىُّ ، ورَدُّوا عـلى اللَّيْثِ قَوْلَـه . وعِبَـارَةُ المُصَنِّف فيهـا من المُخَالَفَـةِ للنَّصِّ والقُصُـورِ مالا يَخْفَى . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وجاء فيهما قبله :
* حَتّىّ إذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرِ *
والتكملة ، وفيها : وقد سقط من بين المشطورين مشطوران ، وهما :
وأَلْجَـأَ الكَلْبَ إلى المَآخِـرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لِأَحْوَى جَـاشِرِ
ومثلها العباب .

(٢) قوله : « ويُقَال لأبِى القرين » ليست في التكملة ولا فى العباب هنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُنْظُوانُ : الجَرَادُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى عُنْظُوانَةٌ ، كما فِي العُبَابِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُنْظُوانَةُ : الجَرَادَةُ الأُنْثَى ، والعُنْظُبُ : الذَّكَرُ .

وأَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّة : تَأْكُلُ العُنْظُوانَ.

وعَنْظَيْتُ[1] الرَّجُلَ : قَهَرْتُه ، وهو بالغَيْنِ أَكْثَرُ ، كما سَيَأْتِي .

وفَعَلَ ذٰلِكَ عَنَاظَيْكَ ، بالفَتْحِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، لُغَةٌ فى الغَيْن ، كما سَيَأْتِى .

(فصل الغين)

مع الظاء

[غ ظ غ ظ]

(المُغَظْغَظَةُ) ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (ويُكْسَرُ الغَيْنُ الثَّانِي) ، أَى عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ ، هٰكَذَا يَقْضِى صَنِيعُهُ فى سِيَاقِهِ ، وهو غَلَطٌ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ الفَرَجِ : المُغَظْغِظَةُ : (القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ) ، «بالطّاء والظّاء[1]» ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيح ، كما نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ عَنْهُ ، وقَدْ ظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُمَا كِلاهُمَا بالظّاء ، فَجَعَلَ الاخْتِلافَ فى الحَرَكَاتِ ، وهو مُخَالِفٌ لنَصِّ ابنِ الفَرَجِ الَّذِى رَوَى الحَرْفَ ، فتَأَمَّلْ .

[غ ل ظ] *

(الغَلْظَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، عن الزَّجّاجِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعالَى : ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[2] ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ صاحِبُ البَارِعِ والصّاغَانِيّ ، والكَسْرُ هو المَشْهُورُ .

وقَرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِمٌ : غَلْظَةً «بالفَتْحِ» وقَرَأَ السُّلَمِيُّ ، وزِرُّ ابنُ حُبَيْشٍ ، وأَبانُ بنُ تَغْلِبَ : غُلْظَةً ، بالضَّمّ ، (و) كذٰلِكَ (الغِلاظَةُ بالكَسْرِ ، و) الغِلَظ ، (كَعِنَب) ، كُلُّ ذٰلِكَ (ضِدُّ الرِّقَّةِ) فى الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ والعَيْشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

ومَعْنَى الآيَةِ ، أَى شِدَّةً واسْتِطَالَةً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : عَنْظَيْتُ الرَّجُلَ : قَهَرْتُه . هكذا فى النسخ ، والذى فى التكملة : عَنَظْتُ بدون ياء» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بالطاء والظاء ، أى على صيغة الفاعل فيهما ، كما فى التكملة» .

(٢) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ ، واسْتَعَارَهُ يَعْقُوبُ للأَمْرِ « فقالَ فى الماءِ : « أَمّا[1] ما كَانَ آجِناً وأَمّا مَا كَانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيدًا سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ » . وقد اسْتَعْمَلَ ابنُ جِنّى الغِلَظَ فى غَيْرِ الجَوَاهِرِ أَيْضاً فقالَ : « إذا كانَ حَرْفُ الرَّوِىّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مع قُوَّتِهِ فهو أَغْلَظُ حُكْماً وأَعْلَى خَطَرًا من التَّأْسِيسِ ، لبُعْدِه » .

(والفِعْلُ ككَرُمَ وضَرَبَ) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِىّ ، قال : وقَرَأَ نُبَيْحٌ وأَبُو وَاقِدٍ والجَرّاحُ ﴿واغْلِظْ عَلَيْهِم﴾[2] بكَسْرِ اللّامِ ، فى التَّوْبَةِ والتَّحْرِيمِ .

(فهو غَلِيظٌ وغُلاَظٌ ، كغُرَابٍ) ، والأُنْثَى غَلِيظَةٌ ، وجَمْعُهَا غِلاَظٌ ، ومِنْهُ قولُه تعالَى : ﴿عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ﴾[3] . وقال العَجّاجُ :

* قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنَا غِلاظَا *[1]

(والغَلْظُ) ، بالفَتْحِ : (الأَرْضُ الخَشِنَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عن النَّضْرِ : الغَلْظُ : الغَلِيظُ من الأَرْضِ ، ورُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنّمَا هو الغِلَظُ ، قالُوا : ولم يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه قَوْلَهم : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وقد غَلُظَتْ غِلَظاً ، ورُبما كُنِىَ عن الغَلِيظِ من الأَرْضِ بالغِلَظِ ، قالَ : فلا أَدْرِى أَهو بمَعْنَى الغَلِيظِ ، أَم هو مَصْدَرٌ وُصِفَ به ؟ .

قُلْتُ : ومِمّا يُؤَيِّد أَبا حَنِيفَةَ قَوْلُ كُرَاعٍ : الغَلْظُ من الأَرْضِ : الصُّلْبُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

(وأَغْلَظَ) الرَّجُلُ : (نَزَلَ بِهَا) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ . وقال الكِسَائِى : الغَلْظُ : الغِلَظُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، فهوأَيْضاً تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَغْلَظَ (الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً

(١) فى هامش اللسان : قوله : أما ما كان الخ هو فى الأصل هكذا .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ وسورة التحريم الآية ٩ .

(٣) سورة التحريم الآية ٦ .

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ والعباب، ونسب لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ .

أو اشْتَرَاهُ كذٰلِكَ) ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ ، وقد رَدَّ عليه الصّاغَانِيّ بقَوْلِهِ : ولَيْسَ هو من الشِّراءِ فى شَيْءٍ ، وإنّمَا هو من بَابِ أَفْعَلْتُه ،أَىْ وَجَدْتُهُ علَى صِفَةٍ من الصِّفاتِ ، كقَوْلِهِمْ : أَحْمَدْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى العُبَابِ : والأَوَّلُ أَصَحُّ.

(و) أَغْلَظَ (لَهُ فى القَوْلِ : خَشَّنَ) ، وهو مَجازٌ ، ولا يُقَالُ فيه غَلَّظَ .

(وغَلَظُتِ السُّنْبُلَةُ واسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الحَبُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ (١) . وكذٰلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ إذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُه وصارَ غَلِيظاً .

(وبينهما غِلْظَةٌ) بالكسر ،(ومُغَالَظَةٌ) ، أَىْ (عَدَاوَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) غَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّىْءَ تَغْلِيظاً ، ومِنْهُ (الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ) ،وهى الَّتِى تَجِبُ فى شِبْهِ العَمْدِ ، كما فى الصِّحاح . وقال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ فى العَمْدِ المَحْضِ ، والعَمْدِ الخَطَإِ[وفى القَتل فى الشهر الحرام] (١) والبَلَدِ الحَرَامِ ، وقَتْلِ ذِى الرَّحِمِ ، وهِىَ (ثَلاثُونَ حِقَّةً) مِنَ الإِبِلِ ، (وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَةٌ) ، أَى حامِلٌ .

(واسْتَغْلَظَهُ) ، أَى الثَّوْبَ : (تَرَكَ شِرَاءَهُ ، لِغِلَظِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَلَّظَ الشَّىْءَ تَغْلِيظاً : جَعَلَه غَلِيظاً .

وعَهْدٌ غَلِيظٌ ، أَى مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : حَلَفَ بِأَغْلاظِ اليَمِينِ (٢) .

ورَجُلٌ غَلِيظٌ ، أَى فَظٌّ ، ذُو قَساوَةٍ . ورَجُلٌ غَلِيظُ القَلْبِ ، أَى سَيِّئُ الخُلُقِ . وأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(١) زيادة من التهذيب ٨ / ٨٤ لتمام نص الشافعى، وعبارة اللسان أيضا سقط منها بعض ما أثبتناه ،وفى العباب«الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم . .

(٢) فى الأساس المطبوع : حلف له بأغلظ الأيمان .

صَعْبٌ . وماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ويُقَالُ : طَعَنَهُ فى مُسْتَغْلَظِ ذِراعِهِ ، ونَكَى فِيهم نِكَايَاتٍ غَلِيظَةً ، وهو مَجازٌ .

والمُغالَظَةُ : شِبْهُ المُعَارَضَةِ .

[غ ن ظ] *

(غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُهُ) غَنْظاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه) ، فهو مَغْنُوظٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الشاعِرُ :

إذا غَنَظُونا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللهِ وَاسِعُ (١)

(والغَنْظُ) ، بالفَتْحِ : (الكَرْبُ) الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . وفى الصّحاحِ : أَشَدُّ الكَرْبِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . (و) قالَ ابنُ فارِس : هو (الهَمُّ اللاَّزِمُ) ، يُقَالُ : غَنَظَهُ الهَمُّ ، أَىْ لَزِمَهُ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وقَدْ ذَكَرَ المَوْتَ فقال : «غَنْظٌ لا كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» .

(و) الغَنْظُ : هو (أَنْ يُشْرِفَ على الهَلَكَةِ) . وفى الصّحاح : وكانَ أَبو عُبَيْدة يقول : الغَنْظ : هو أَنْ يُشْرِفَ على المَوْتِ من الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ ، قال الشاعِرُ ـ وهو مَسْرُوحُ بْنُ أَدْهَمَ النَّعامِىّ ويُقَالُ الكَلْبِىّ ، وقِيلَ هو لجَرِير ـ :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِساً مِنْ رَهْطِنا
[] غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُم
كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ (١)

العَيّارُ : اسمُ رَجُلٍ . وجَرادَةُ : فَرَسُهُ . وقِيلَ : العَيّارُ : أَعْرَابِىٌّ صادَ جَرَاداً ، وكانَ جائِعاً ، فأَتَى بِهِنَّ إلى رَمادٍ ، فدَسَّهُنَّ فيه ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ واحِدَةً واحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ من شِدَّةِ الجُوعِ ،

(١) اللسان .

(١) البيتان فى اللسان والأول فى الصحاح والعباب . وانظر الجمهرة : ٣/١٢٢ و٢/٢٣٣ ، والمقاييس : ٤/٣٩٨ ومادة (جرد) .

فآخِرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ ، فقالَ : واللهِ إنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ . فضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ من أَفْلَتَ من كَرْبٍ. وقِيلَ : جَرَادَةُ العَيَّارِ : جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فأُفْلِتَتْ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بشِدَّةِ الخُصُومَةِ . وقِيلَ : العَيَّارُ كانَ رَجُلاً أَعلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فأُفْلِتَتْ من عَلَمِ شَفَتِهِ ، أَى كُنْتَ تُفْلَتُ كَمَا أُفْلِتَت هٰذِهِ الجَرَادَةُ .

(و) الغَنِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : البُسْرُ يُقْطَعُ من النَّخْلِ) بَعْدَ ما يَصْفَرُّ أَو يَحْمَرُّ (فيُتْرَكُ حَتَّى يَنْضَجَ فى عُذُوقِهِ) إذا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ عن أَبِى عَمْرٍو.

(ورَجُلٌ غِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ : فَاحِشٌ بَذِىٌّ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، لُغَةٌ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ :

(و) كَذٰلِكَ (غَنْظَى بِهِ) ، مِثْلُ (عَنْظَى) ، بالعَيْنِ ، إذا نَدَّدَ بِهِ ، وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

(وفَعَلَ ذٰلِكَ غَنَاظَيْكَ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر) ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ المَرْوِىَّ عن اللِّحْيَانِىّ غَنَاظَيْكَ وعَنَاظَيْكَ ، أَى « بالغَيْنِ والعَيْنِ » ، (أَىْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) ، هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ فى « عنظ » واسْتَدْرَكْنَاهِ عَلَيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغِنَاظُ ، ككِتَابٍ : الجَهْدُوالكَرْبُ . قال الفَقْعَسِىّ :

* تَنْتِحُ ذِفْراهُ من الغِنَاظِ [1] *

ويَغْنُظُ ، كيَنْصُرُ : لُغَةٌ فِى يَغْنِظُ ، كيَضْرِبُ .

وأَغْنَظَهُ الهَمُّ : لَزِمَهُ ، لُغَةٌ فى غَنَظَهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وغَنَظَهُ غَنْظاً : مَلأَهُ غَيْظاً .

ويُقَالُ أَيْضاً : غَانَظَهُ غِنَاظاً : شاقَّهُ ، ورَجُلٌ مُغانِظٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَدَ للرّاجِز :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (مظظ) .

وقال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

* تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِنَاظا * (١)

ويُرْوَى : الخِنَاظَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وهُوَ أَغْنَظُهُمْ : أَشَدُّهُمْ كَرْباً ، وقالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

وسَيْفُ غَيّاظٍ لَهُمْ غِناظا
نَعْلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

الأَوَّلُ بالياءِ ، والثَّانِي بالنُّونِ ، ويُرْوَى «يَعْلُو بِهِ» وقد تَقَدَّمَ ، وسَيَأْتِي أَيْضاً .

والغَنَظُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَيُّرُ النَّبَاتِ مِنَ الحَرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَيْضاً : رَجُلٌ غِنْظِيَانٌ : يَسْخَرُ بالنَّاسِ ، وهي بهاءٍ ، وقالَ غَيْرُه ، أَيْ جافٍ .

[غ ى ظ] *

(الغَيْظُ : الغَضَبُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، كما في الصِّحاح ، (أَوْ أَشَدُّه ، أَوْ سَوْرَتُهُ وأَوَّلُهُ) .

قال ابْنُ دُرَيْدٍ ، وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ الغَيْظِ والغَضَبِ ، فقالُوا : الغَيْظُ : أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ . وقالَ قَوْمٌ : الغَيْظ : سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُهُ .

قُلتُ : وقالَ آخَرُونَ : الغَيْظُ هو الكَمِينُ ، والغَضَبُ هو الظَّاهِرُ . أَو الغَضَبُ لِلْقَادِرِ ، والغَيْظُ لِلْعَاجِزِ .

(غَاظَهُ يَغِيظُه) غَيْظاً ، وهو غَائِظٌ وذٰلِكَ مَغِيظٌ . في الصِّحاح : قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، ـ وقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَباهَا صَبْراً ـ :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(فاغْتَاظَ) اغْتِيَاظاً .

(وغَيَّظَه فتَغَيَّظَ ، وأَغَاظَهُ) لُغَةٌ في

(١) ديوان العجاج : ٨١ ومشارف الأقاويل ١٢٩ والعباب والجمهرة : ٢ / ١٠٠ وفي العباب : وقال رؤبة ويروى للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، ومشارف الأقاويل ١٢٩ لرؤبة والعباب والجمهرة ٣ / ١٢٢ و ٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) وفي العباب لرؤبة ويروى للعجاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الأثيل).

غاظَهُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ولـه تَبِـعَ الجَـوْهَرِيُّ فلَمْ يُجِـزْ ذٰلِكَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : لَيْسَتْ بالفَاشِيَةِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْـرَابِيّ : غَاظَهُ ، وأَغَاظَهُ ، وغَيَّظَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وغَايَظَـهُ) فاغْتَـاظَ ، وتَغَيَّـظ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَيَّظَتِ الهَاجِرَةُ : اشْتَدَّحَمْيُهَا) ، وهـو مَجَازٌ ، قال الأَخْطَلُ :

طَفَتْ فى الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كأَنَّهَا
قُرًى مِنْ جُوَاثَى مُحْزَئِـلٌّ نَخِيلُهَـا

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا مـا تَغَيَّظَـتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا[1]

(وغَيْظ) : اسْمُ رَجُلٍ ، وهـو (ابْنُ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ . قـال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَمَـا
تَبَزَّل ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالـدَّمِ[2]

(١) الديوان ٥٦٩ والعباب وفى اللسان والتكملة البيت الثانى.
(٢) من معلقته فى ديوانه ١٤ والعباب .

سَاعِيَاهُ : هُمَا الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ ، وهَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِـى حارِثَةَ .

(و) غَيَّاظٌ ، (كَشَدَّاد : ابنُ مُصْعَبٍ) ، رَجُلٌ (مِنْ بَنِـى ضَبَّةَ) بنِ أُدَدَ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجَّـاجِ - :

وسَيْـفُ غَيَّـاظٍ لَهُـمْ غِنَاظَـا
نَعلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوَّاظَـا[1]

(و) يُقَالُ : (فَعَل) ذٰلِكَ (غِيَاظَكَ وغِيَاظَيْكَ ، بكَسْرِهِمَا ، كغِنَاظَيْكَ) ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَايَظَهُ مُغايَظَةً : بَـارَاهُ وغَالَبَـهُ فصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَـعُ ، وهـو مَجَازٌ . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فى مُهْلَةٍ ، أَو : [فِعلُ] مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْـظِ﴾[2] ، أَىْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وأَغْيَـظُ الأَسْمَـاءِ عند اللهِ مَلِـكُ الأَمْلاكِ ، أَىْ : أَشَدُّ أَصْحَـابِ هٰـذِهِ الأَسْمَاءِ عُقُوبَةً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَمِعُوا

(١) ديوان العجاج ٨٢ وفى مشارف الأقاويز ١٢٩ عزى لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢ و٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) و (غنظ) .
(٢) سورة الملك الآية ٨

لَهَا تَغَيُّظًا﴾ (١) أَىْ صَوْتَ غَلَيَانٍ ، قالَهُ الزَّجّاج .

وغَيّاظُ بنُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِر : أَحَدُ بَنِى عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِىّ السَّدُوسِىّ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُ أَبِيهِ فى « ح ض ن » . كان الحُضَيْنُ هٰذَا فارِساً ، صاحِبَ الرَّايَةِ بصِفِّينَ مَعَ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ القَائِلُ ـ فى ابْنِهِ المَذْكُورِ ـ :

نَسِىٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَىَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً ولَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا ، ولٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وَهْىَ فِى الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدِّ بالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ (٢)

ويُقَالُ : البُرْمَةُ حَلِيمَةٌ مُغْتاظَة ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى المقاييس ٤ / ٤٠٥ (البيت الثالث).

(فصل الفاء)

مع الظاء

[ف ظ ظ] *

(الفَظُّ) من الرِّجَالِ : (الغَلِيظُ) ، كما فى الصِّحاح ، وفى بَعْضِ نُسَخِه زِيَادَةُ : «الجافِى» ، بَعْدَه . وفى العُبَاب : هو (الغَلِيظُ الجانِبِ السَّيِّئُ الخُلُقِ القَاسِى) . وقال الحَرّانِىّ : الفَظُّ : (الخَشِنُ الكَلامِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو الَّذِى فى مَنْطِقِه غِلَظٌ وتَجَهُّم . يُقَالُ : رَجُلٌ (فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظَةِ) ، بالفَتْح . (والفِظَاظِ ، بالكَسْرِ ، والفَظَظِ ، مُحَرَّكَة) . قالَ رُؤْبَةُ ـ ويُرْوَى لِلْعَجّاج ـ :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا (١) *

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ فى الكَلامِ ، كالفِظَاظِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

وقد فَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظاً : والأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيف.

(١) ملحق ديوان رؤبة ١٧٧ ، ومشارف الأقاويز ١٣٠ من أرجوزة لرؤبة واللسان والعباب .

(و) الفَظُّ : (مَاءُ الكَرِشِ)، كما فى الصّحاح، وزادَ غَيْرُه : (يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ) مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الماءِ (فِى المَفَاوِزِ) والفَلَوَاتِ، (وقَدْ فَظَّهُ وافْتَظَّهُ) : شَقَّ عَنْهُ الكَرِشَ، أَو (عَصَرَهُ) مِنْهَا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِلْشَّاعِرِ وهو حَسّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِىّ، كما فى العُبَابِ. وقالَ أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : إِنَّمَا هو جِسَاسُ بنُ نُشْبَة، كَكِتَابٍ :

وكانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفَّرَا[1]

يَقُولُ : لايَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه، ولايَنالُ مِنْ صَيْدِه لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَه، لأَنَّه لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كغَيْرِه من السِّبَاعِ. قالَ : ومنه قَوْلُهم : افْتَظَّ الرَّجُلُ، وهو أَنْ يَسْقِىَ بَعِيرَه ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَجْتَرَّ، فإِذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَه، فعَصَر فَرْثَهُ، فشَرِبَه انْتَهَى.

وقالَ الشافِعِىُّ رَحِمَهُ الله : إِن افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ، فاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ به. وقال الراجِزُ :

* بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لِافْتِظَاظِها[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ، والفَرَّاءُ : (الفَظِيظُ، كأَمِيرٍ)، زَعَمُوا : (ماءُ الفَحْلِ أَوْ المَرْأَةِ)، ولَيْسَ بثَبتٍ. وأَمَّا كُرَاع فقالَ : الفَظِيظُ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للشّاعِرِ يَصِفُ القطا، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِرَاخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً فِى الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِى البَيْظِ الفَظِيظا[2]

(والفُظَاظَةُ، بالضَّمِّ : فُعَالَةٌ مِنْهُ)، أَى من الفَظِيظِ : ماءُ الفَحْلِ أَو ماءُ الكَرِشِ، والأَخِيرُ أَنْكَرَهُ الخَطَّابِىّ، أَو من الفَظِّ. (ومِنْهُ قولُ عائِشَةَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهَا (لِمَرْوَانَ) بنِ الحَكَم : (ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه، فأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ الله)، أَىْ نُطْفَةٌ منها، (ويُرْوَى : فُضُضٌ)، بضَمَّتَيْن، جَمْعُ فَضِيضٍ، وهو الماءُ الغَرِيضُ، ويُرْوَى : فَضَضٌ، مُحَرَّكَة،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٤١ وفى العباب لم يذكر كلمة العدوىّ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة وتقدم فى (بيظ).

فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : فَضِيض ، كأَمِيرٍ (و) قَدْ (تَقَدَّم) فى « ف ض ض » :

(و) هو (فَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ) قالَ ابنُ سِيدَه : حَكَاه ثَعْلَبٌ . ولَمْ يُفَسِّرْ بَظًّا ، فوَجَّهْنَاه على الإتْبَاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَظَّهُ إفْظَاظاً : رَدَّهُ عَمّا يُرِيدُ. وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فى الخَرْتِ فقَدْ أَفْظَظْتَهُ ، عن أَبِى عَمْرٍو . وهو أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَفْظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَهَا .

وجَمْعُ الفَظِّ ، بمَعْنَى الرَّجُلِ السَّيِّىءِ الخُلُقِ ، أَفْظَاظ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذَلْوَلِياً بَعْدَ شَذَا أَفْظَاظِهَا (١)

وجمعُ فَظِّ الصَّيْدِ فُظُوظٌ . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكانَ لهُم إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَهَا
بِدجْلَةَ أَو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ (١)

يَقُولُ : يَسْتَبِيلُون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهَا مِن العَطَشِ ، فإذا الفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِهَا ، كما فِى اللّسَان .

[ف و ظ] *

(فَاظَ) يَفُوظُ (فَوْظاً وفَوَاظاً : مَاتَ) كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الّتِى تَلِيهَا بِقَوْلِهِ : ورُبَّمَا قالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً . ومِنْ سَجَعَاتِهِ : مَنْ قَاظَ بتِهَامَةَ فقد فَاظَ .

وقَالَ ابْنُ جِنّى : ومِمّا يَجُوزُ فى القِيَاسِ ـ وإنْ لَمْ يَرِدْ بِه اسْتِعْمَالٌ ـ الأَفْعَالُ الّتِى وَرَدَتْ مَصَادِرُها ورُفِضَتْ هِى ، نَحْوُ فَاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ

(١) اللسان .

(١) العباب ، واللسان وفى مادة (بول) وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة وفى اللسان هنا «كأنهم إذ يعصرون» أما الأصل فكالعباب والجمهرة ١ /١١٠ .

فِعْلاً . قالَ : ونَظِيرُه الأَيْنُ الَّذِى هو الإِعْيَاءُ ، لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَانَ فَوْظُهُ ، أَىْ مَوْتُهُ ، عن الأَصْمَعِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى الَّتِى تَلِيهَا ، فَمَا أَغْنَاه عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ، فإِنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ .

[ف ى ظ] *

(كَفَاظَ) يَفِيظُ (فَيْظاً ، وفَيْظُوظَةً ، وفَيَظَاناً ، مُحَرَّكَةً ، وفُيُوظاً ، بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ مَا عَدَا الثَّانِيَةَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ ، ويُقَالُ لِلْعَجّاجِ :

والأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا
لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا
إِنْ ماتَ فِى مَصِيفِهِ أَوْ قاظا[1]

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى .

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى فاظ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » . وفِى حَدِيثِ قَتْلِ ابنِ أَبِى الحُقَيْقِ : « فَاظَوإِلٰهِ بَنِى إِسْرَائِيلَ » .

(وأَفَاظَهُ اللهُ تَعَالَى) : أَمَاتَهُ ، ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَه ، وأَفاظَ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ ، قال :

فهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِه فَأَفَظْتُهَا
وثَأَرْتُه بمُعَمِّمِ الحِلْمِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُه ، أَى خَرَجَت رُوحُه ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ والكِسائىّ ، وعن أَبِى زَيْدٍ مِثْلُهُ . وقال الأَصْمَعِىّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إِذا ماتَ . قالَ : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . (و) حَكَى الكِسَائِىّ : فَاظَتْ نَفْسُه ، (وفَاظَ) هو (نَفْسَهُ) ، أَىْ (قاءَهَا) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

(١) ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز منسوبالرؤبة ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٢٣ والمقاييس ٤/٤٦٦ وانظر مادة (لفظ) ، هذا ويروى « الأزد » وهى نفسها (الأسد) .

(١) اللسان وفى العباب صدره .

عنه : فعَلَى هٰذا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوابُ فَاظَتْ نَفْسُه. وقولُه : «قَاءَهَا» من قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إلَيْه ، فإنّ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف هو نَصُّ الكِسَائىّ ، وكَأَنَّ شَيْخَنا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحَالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ ، (أَوْ إذا ذَكَرُوا نَفْسَه ففاضَتْ بالضّادِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ بالضّادِ وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتَى عُرْساً فحُجِبَ فرَجَزَ بِهِمْ :

اجْتَمَعَ النّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
إذا قِصاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفَاضَتْ نَفْسُ (١)

هٰكَذَا هو بالضّادِ . ورَوَاه الجَوْهَرِىُّ : وفَاظَت ، بالظّاءِ ، وقِيلَ : فَاضَتْ بالضّادِ لُغَةُ دُكَيْنٍ وَحْدَهُ . ولُغَةُ سَائِرِ العَرَبِ : فاظَتْ نَفْسُه .

(١) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والأخير .

وقَالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُون : فَاظَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ : ورَوَاهُ مِثْلَهُ المازِنِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، إذا خَرَجَتْ ، والفاعِلُ فائِظٌ .

وقال الفَرّاءُ : أَهْلُ الحِجَازِ وطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ . وقُضَاعَةُ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُه .

وقالَ أَبو زَيْدٍ ، وأَبُو عُبَيْدٍ : فَاظَتْ نَفْسُه «بالظاءِ» لُغَةُ قَيْسٍ و «بالضاد» لُغَةُ تَمِيمٍ . ومِمّا يُقَوِّى فَاظَتْ بالظّاءِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وأُخْرَى لأَعْدائِهَا غائِظَهْ
فأَمَّا الَّتِى خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللاَّفِظَهْ
وأَمَّا الَّتِى شَرُّهَا يُتَّقَى
فنَفْسُ العَدُوِّ لهَا فائِظَهْ (١)

(١) اللسان وفى العباب مادة (لفظ) «وقيل انه للخليل»

ومِثْلُهُ قَوْلُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ .

* ولاَ هِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ (٢) *

وقد مَرَّتِ الأَبْيَاتُ فى « غيظ » .

وقال أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّت ، « بالظَّاء » ، وفَاضَتْ نَفْسُه ، « بالضاد » ، وفاظتْ نفسُه « بالظاء » جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إلاّ الأَصْمَعِيّ ، فإنّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ والنَّفْسِ . والَّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْه
إِذْ ثَوَى حَشْوَرَيْطَةٍ وبُرُودِ(١)

وقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لاقِلًى مِنِّى ولٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ فِى الصُّدُودِ

كَهَجْرِ الحَائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِى الوُرُودِ

تَفِيظُ نُفُوسُهَا ظَمَأً وتَخْشَى
حِمَاماً فَهْيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ(٢)

(وحَانَ فَيْظُه ، وفَوْظُه) ، أَى (مَوْتُه) . على المُعَاقَبَةِ ، حَكَاه اللِّحْيَانِيّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والفَيْظَانُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الفَيَظَانِ ، بالتَّحْرِيكِ ، عن اللِّحْيَانِيّ .

= وذكر الأبيات هكذا :

يداك يد سَيْبها مُرْسلٌ
وأخرَى لأعدائها غائظه
فأما التى سَيْبُها يُرْتَجَى
قديما فأَجْوَد من لا فظه
وأما التى يُتَّقَى شَرُّهَا
فُسُمٌّ مخاتلة لاحظه
إذا لدغت وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّديغ لها فائظه

(٢) اللسان ، وصدره :

* فلا حفظ الرحمن رُوحَكَ حَيَّةً *

وانظر ما سبق فى مادة (غيظ)

(١) اللسان ، ونسبه الشنقيطى فى تعليقاته على شواهد المغنى ٩٤٨ إلى محمد بن مناذر .

(٢) اللسان .

(فصـــل القـــاف)

مـــع الظـــاء

(ق ر ظ)

(القَرَظُ) ، (مُحَرَّكَة : وَرَقُ السَّلَمِ) يُدْبَـغُ بِهِ ، كمـا فى الصّحاح ، وهو قَـوْلُ اللَّيْـث ، (أو ثَمَـرُ السَّنْطِ ، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ الأَقَاقِيَا) .

وقـال أَبُو حَنِيفَةَ : القَرَظُ : أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِى أَرْضِ العرَبِ ، وهى تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ . وقال مَرَّةً : القَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَهُ حَـبٌّ يُوضَـعُ فى المَوَازِينِ ، وهـو يَنْبُتُ فى القِيعَانِ ، وَاحِدَتُه قَرَظَةٌ ، وبِهَـا سُمِّىَ الرَّجُـل قَرَظَةَ ، وقُرَيْظَةَ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ جَزْلَةَ : أَقاقيَا : هو عُصَـارَةُ القَـرَظِ ، وفِيـه لَـذْعٌ ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الرَّزِينُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ ، يَشُدُّ الأَعْضَـاءَ المُسْتَرْخِيَة إذا طُبِـخَ فى مـاءٍ وصُـبَّ عَلَيْهَا .

(والقَارِظُ : مُجْتَنِيهِ) وجامِعُهُ .

(و) القَرّاظُ ، (كشَدَّاد : بائِعُـهُ ، وأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ : دُبِـغَ أَو صُبِـغَ بِهِ) ، يُقَالُ : قَرَظَ السِّقاءَ يقْرِظُهُ قَرْظاً ، أَىْ دَبَغَهُ بالقَرَظِ ، أَوْ صَبَغَهُ بِهِ .

(وكَبْشٌ قَرَظِـىٌّ ، كعَرَبِـىّ وجُهَنِـىٌّ) ، الأَخِيـرُ عَلَـى تَغْيِيـرِ النَّسَبِ (يَمَنِـىٌّ ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والقَارِظـان) : رَجُلان أَحَدُهُمَا (يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ)[1] وهـو الأَكْبَـرُ ، كانَ لِصُلْبِهِ ، (و) الآخَرُ (عامِرُ بـنُ رُهْمٍ) بنِ هُمَيْمٍ[2] بن يَذْكُـرَ بنِ عَنَزَةَ ، كَذَا ذَكَـرَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ . وقـالَ غَيْرُه : هـو رُهْمُ بنُ عامِـرٍ ، وهـو الأَصْغَر ، ويُقَالُ لَهُ : القَـارِظُ الثَّانِـى ، (وكِلاهُمَا مِنْ عَنَـزَةَ) ،[3]

(١) فى الاشتقاق ٩٠ يَقْدُم بن عنزة .

(٢) فى اللسان : هَيْصَم بن يَقْدم .

(٣) فى العباب : « وزعم ابن الأعرابى أن أحد القارظين يذكر ابن عنزة وهو القارظ الأول ، والثانى : هو عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة . وقال ابن دريد : « أحدهما من بنى هميم والآخر يقدم بن عنزة » وفى جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٧٨ « أحدهما يقدم بن عنزة ، والآخر عامر بن هميم بن يقدم بن عنزة » .

يُقَالُ : إنَّهُمَا (خَرَجَا فى طَلَبِ القَرَظِ) يَجْتَنِيَانِهِ (فَلَمْ يَرْجِعَا) ، فضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ (فَقَالُوا : لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبَ القارِظُ) ، يُضْرَبُ فى انْقِطَاعِ الغَيْبَةِ ، وإيَّاهُمَا أرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ :

وحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
ويُنْشَرَ فِى القَتْلَى كُلَيْبُ لِوائِلِ[1]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحَدُهُمَا من بَنِى هُمَيْمٍ ، والآخَرُ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ . وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتَابِ الظَّاءِ : أَنَّ أَحَدَ القَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ ، والآخَرَ عامِرُ بنُ هَيْصَمِ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

وفى المُحْكَمِ : ولا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىّ ، أى لا آتِيكَ مَا غَابَ القَارِظُ العَنَزِىّ فأَقَامَ القَارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذَا اتِّسَاعٌ ، وله نَظائِرُ .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ لابْنَتِهِ عُمَيْرَةَ وهُوَ يَجُودُ بنَفْسِهِ ، لَمَّا أَصَابَهُ سَهْمٌ من غُلامٍ من ائلَةَ :

وإنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْنَى لُغَابَا
فرَجِّى الخَيْرَ وانْتَظِرِى إيَابِى
إذا ما القَارِظُ العَنَزِىُّ آبَا[1]

(وسَعْدُ) بنُ عَائِذٍ المُؤَذِّنُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ (القَرَظِ الصَّحَابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو مَوْلَى عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ كُلَّمَا تَجِرَ فى شَىْءٍ وَضَعَ فيه ، و(تَجِرَ فيه فَرَبِحَ ، فلَزِمَهُ) ، أى لَزِمَ تِجارَتَهُ ، فعُرِفَ به ، وكانَ قَدْ جَعَلَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مُؤَذِّناً بِقُبَاءٍ ، وخَلِيفَةَ بِلالٍ إذا غابَ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بالأَذانِ زَمَنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبَقِىَ الأَذانُ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٧٨ .

(١) ديوانه ٢٥ – ٢٦ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الثانى .

عَقِبِهِ . قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيّ : عاشَ سَعْدُ القَرَظِ إِلَى أَيَّامِ الحَجَّاجِ ، ورَوَى عَنْهُ ابنُه[1] عُمَرُ وعَمّارٌ .

(ومَرْوَانُ القَرَظِ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهى مَنَابِتُه) ، ومِنْهُ المَثَلُ : «أَعَزُّ من مَرْوَانِ القَرَظِ» ، وقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ كان يَحْمِى القَرَظَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ المَيْدَانِىّ فى أَمْثَالِهِ .

(وقَرَظَةُ بنُ كَعْب) بنِ عَمْرٍو ، (مُحَرَّكَةً ، صحابِىٌّ) مِنَ الأَنْصَارِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كَمَا فى العُبَابِ . والَّذِى فى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْدٍ : قَرَظَةُ بنُ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِىُّ الخَزْرَجِىُّ ، من فُضَلاءِ الصَّحابَةِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، ووَلِىَ الكُوفَةَ لعَلِىٍّ ، وقَدْ شَهِدَ فَتْحَ الرَّىِّ زَمَنَ عُمَرَ .

(وذُو قَرَظٍ ، مُحَرَّكَةً ، أَو) ذُوقُرَيْظٍ (كزُبَيْرٍ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وقَرَظَانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ بزَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ اليَمَنِ .

(و) قُرَيْظَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ من يَهُودِ خَيْبَرَ) ، وكَذٰلِكَ بَنُو النَّضِيرِ ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ على نَسَبِهِم إِلَى هَارُونَ أَخِى مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ومِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ وغَيْرُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . أَمّا قُرَيْظَةُ فإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لنَقْضِهِم العَهْدَ ، ومُظَاهَرَتِهِم المُشْرِكِينَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَمر بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ[1] وسَبْىِ ذَرَارِيهِم ، واسْتِفَاءَةِ مالِهِمْ . وأَمّا بَنُو النَّضِيرِ فإِنَّهُم أُجْلُوا إِلَى الشّامِ ، وفيهم نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ فى نَوَادِرِه : (قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمَالِ ، لُغَةٌ فى الضَّادِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَرِظَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوانٍ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ فى «ق ر ض» والصّاغانِىّ فى العُبَابِ .

(1) كذا فى مطبوع التاج ولعلها : ابناه وفى أسد الغابة: «وروى حديثه أولاده» .
وفى العباب «إلى أن مات وورث بنوه الأذان» .

(1) فى اللسان «مقاتلتهم» .

(و) من المَجَاز : (التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ)، والتَّأْبِين : مَدْحُهُ مَيِّتاً . وقولُهم : فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيعاً ، عن أَبِي زَيْدٍ ، إِذَا مَدَحَهُ (بِحَقٍّ أَو باطِلٍ) . وفى الحَدِيث : «لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى» . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بما لَيْسَ فِيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي» .

(وَهُمَا يَتَقَارَظَان المَدْحَ : يَمْدَحُ كُلٌّ صاحِبَه) ، ومِثْلُهُ يَتقارَضَان . وقِيلَ : التَّقارُظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، والتَّقارُضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَأْخُوذٌ من تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبَالَغُ فى دِبَاغِه بالقَرَظ ، فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ ، كما يُزَيِّنُ القَارِظُ الأَدِيمَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَظَ .

وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، كأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ ، واسمُ الصِّبْغِ القَرَظِيُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

والقُرَيْظُ ، كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ لبَعْضِ العَرَبِ .

وقَرَظْتُه : حَذَوْتُهُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَرَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ق ع ظ] *

(أَقْعَظَه) إِقْعَاظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ فِي العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، وكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، أَيْ (شَقَّ عَلَيْه) ويُقَالُ : أَقْعَظَنِي فُلانٌ إِقْعَاظاً : إِذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِلٍ ، وقد ذَكَرَه العَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ .

[ق ن ف ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْفُظُ ، لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ ، نَقَلَه

(1) كان هذا الاستدراك بعد مادة (قوظ) فقدمناه .

الإمَامُ النَّوَوِىُّ عن القاضِى عِيَاضٍ فِى المَشَارِقِ ، قالَ : وهُوَ غَرِيبٌ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[ق و ظ] *

(القَوْظُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه . وفى اللِّسَان : قالَ أَبو عَلِىّ : هو (فى مَعْنَى القَيْظ) ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَهَا وَاوٌ ، ولَفْظ الفِعْلِ ياءٌ .

[ق ى ظ] *

(القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ) ، وهو حاقُّ الصَّيْفِ . وفى الصّحاح : حَرَارَةُ الصَّيْفِ ، وهو (مِنْ طُلُوع الثُّرَيّا إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ . ج : أَقْيَاظٌ وقُيُوظٌ) .

قالَ العَجّاج ، ويُرْوَى لِرُؤْبَة :

إنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظا
ونَارَ حَرْب تُسْعِرُ الشُّوَاظَا (1)

(وعَامَلَه مُقَايَظَةً ، وقِيَاظاً) ، بالكَسْرِ (وقُيُوظاً ، بالضَّمّ) ، وهٰذِهِ (نادِرَةٌ) غَرِيبَةٌ لِكَوْنِها لَيْسَتْ مِنْ مَصَادِرِ بابِ المُفَاعَلَةِ ، أَى لزَمَنِ القَيْظِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَايَظَةً وقِيَاظاً ، وهُوَ (من القَيْظِ ، كمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) .

(وقاظَ يَوْمُنا) ، أَى (اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ . (و) قاظَ (القَوْمُ بالمَكَانِ : أَقامُوا بِه قَيْظاً) ، أَىْ فَصْلَ القَيْظِ ، وقَوْلُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والمَطَرُ قَيْظاً » ، أَىْ إذا كانَ الهَوَاءُ فيه كالقَيْظ . وفى النِّهايَةِ : لأَنَّ المَطَرَ إنَّمَا يُرَادُ للنَّبَاتِ وبَرْدِ الهَواءِ ، والقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِنُهَيْكَةَ الفَزَارِىّ :

حَتَّى تَعَذَّرَ بَطْنُ الشَّىْءِ فِى أُنُفٍ
وقَاظَ مُنْتَبِذًا فى أَهْلِه الرَّاعِى (1)

قال : وعَدّاهُ إهَابُ بنُ عُمَيْرٍ العَبْشَمِىّ بِنَفْسِهِ فى قَوْلِه يَصِفُ بازِلاً :

قَاظَ القُرَيّاتِ إلَى العَجالِزِ
يَرُدُّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ (2)

(1) ملحق ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز ١٢٨ منسوبا إلى رؤبة والعباب وانظر مادة (شوظ) .

(1) العباب .
(2) العباب .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ (١)

(كقَيَّظُوا ، وتَقَيَّظُوا) به ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجوهَرِىّ . وعَدَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ بِنَفْسِه حَيْثُ قال :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فِى عَيْشِه رَتَبُ (٢)

(والمَوْضِعُ المَقِيظُ) ، والمَقْيَظُ ، (كمَقِيلٍ ومَقْعَدٍ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : لا مَقِيظَ بأَرْضٍ لا بُهْمَى فِيها ، أَى لا مَرْعَى فى القَيْظ . ومَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِع الَّذِى يُقَامُ فِيهِ [وقت القَيْظِ ، ومصيفهم الموضع الذى يُقَام فيه وقت (٣)] الصَّيْفِ .

قال الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، ولِكُلِّ زَمَنٍ منها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وهى فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وهو فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ ونَيْسَانُ وأَيَّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ وآبُ ، ثُمَّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وكانُونُ وشُباطُ .

(وقَيَّظَهُ) هٰذا (الشَّىْءُ تَقْيِيظاً : كفَاهُ لِقَيْظِه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وكَذٰلِك صَيَّفَنِى وشَتَّانِى طَعَامٌ أَو ثَوْبٌ ، وأَنْشَدَ الكِسَائِىّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذَا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ (١)

يَقُولُ : يَكْفِينِى القَيْظَ والصَّيْفَ والشِّتَاءَ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «إِنَّمَا هِىَ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِىَّ» أَىْ ما تَكْفِيهِمْ لِلْقَيْظ .

(١) ديوانه : ٢٨ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ينخوب) .
(٢) ديوانه : ١٧ ، والعباب والأساس ، ومادة (رتب)
(٣) زيادة من اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب المشطوران الأولان ، وانظر مادة (بتت) ومادة (دشت) ، وفى مطبوع التاج « كنعاج الدست » .

(والمَقِيظَةُ ، كمَدِينَة : نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ) ، أَىْ تَدُومُ خُضْرَتُه (إلى القَيْظ) ، وإنْ هاجَتِ الأَرْضُ وجَفَّ البَقْلُ يَكُونُ عُلْقَةً[1] للإبِلِ إذا يَبِسَ ما سِوَاهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والقَيْظِىُّ : ما نُتِجَ فيه) ، أَى فى القَيْظ .

(و) قَيْظِىٌّ ، (بلا لامٍ ، ابنُ لَوْذَانَ الصَّحابِىُّ) ، هكذا هو فى النُّسَخ ، والصَّواب قَيْظِىُّ بنُ قَيْسِ ابنِ لَوْذَانَ الأَنْصارِىّ الأَوْسِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وهو جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْرٍ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ والمُعْجَم .

(وأَقْيَاظٌ) ، ويُقَالُ : أَقْيَاذٌ : (ع) ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ مِنْ أَقْيَاظِ[2] *

وفِى أُرْجُوزَةِ المَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ من أَقْيَاذِ *

ثم اتَّفقا :

* أُسٌّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1] *

بالذّال . قالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا مِنْ تَوارُدِ الخَوَاطِرِ ، وهو الإِكْفَاءُ عَلَى قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(ومِخْلافُ قَيْظَانَ باليَمَنِ قُرْبَ ذِى جِبْلَةَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قايَظَهُ مُقَايظةً : قاظَ مَعَهُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* قَايَظْنَنَا يَأْكُلْنَ فِينَا قِدًّا[2] ..

قالَ : أَرادَ قِظْنَ مَعَنَا .

وقَوْلُهم : اجْتَمَعَ القَيْظُ ، أَى اجْتَمَعَ النّاسُ فى القَيْظِ ، على الحَذْفِ والإِيجَازِ ، كقَوْلِهِم : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج : «عُلفة» والمثبت من اللسان والتكملة. هذا والعلقة : شجر يبقى فى الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع .
(٢) العباب وانظر مادة (جرمز) .

(١) العباب وانظر مادة (وجذ) .
(٢) ديوانه ٢١١ ، واللسان والبيت بتمامه كما فى الديوان :
قايظننا يأكلن فينا قِدًّا ومحروت الخُمال
وليس البيت لامرئ القيس ، وانما هو لشهاب اليربوعى يجيبه
(٣) بعده فى اللسان : يريدون أهل اليمامة .

واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيَا[1]

وقَيَّظُوا : أَصابَهُمْ مَطَرُ القَيْظِ ، كصَيَّفُوا ورَبَّعُوا .

ويَوْمٌ قائِظٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وقَيْظٌ قائظٌ : شَدِيدٌ .

والقِيَاظُ ، ككِتَابٍ ، من الزَّرْعِ : ما زُرِعَ فى زَمَنِ الخَرِيفِ وأَوَّلِ الشِّتَاءِ .

وقَيْظٌ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِتُرْبِ مَكَّةَ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ من نَخْلَةَ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

وقَيْظِيُّ بنُ شَدَّادٍ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُه عَمْرٌو ، وهٰذا الاسْمُ فى نَسَبِ الأَنْصَارِ يَتَكَرَّرُ كَثِيرًا ، مِنْهُم : قَيْظِيُّ بنُ عَمْرِو بنِ الأَشْهَلِ وَالِدُ صَيْفِيٍّ وجَنابٍ[2] الصَّحابِيَّيْنِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (العقيق) .
(٢) فى التبصير : خباب وما هنا بالجيم رواية عن ابن سعد ، وفى الاكمال (١ /١٤٥) حباب وفى أسد الغابة رقم ٧٨٦ وبالحاء المهملة هو الصواب .

(فصل الكاف)

مع الظاء

[ك ر ظ]

(كَرَظَ فى عِرْضِه) يَكْرُظ كَرْظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَة العَيْن : أَيْ (قَدَحَ) فيه .

(و) يُقَالُ : (هو كِرْظُ حَسَبٍ ، بالكَسْرِ ، أَيْ يَكْرُظُه)[1] كما تَكْرِظُ[2] الزَّنْدَةُ الزَّنْدَ ، وهو مَكْرُوظُ الحَسَبِ ، أَى مَقْدُوحٌ فيه .

(والكُرْظَةُ ، بالضَّمِّ ، فى السَّهْمِ والقَوْسِ) ، مِثْلُ (الكُظْرَةِ) ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ك ظ ظ] *

(الكِظَّةُ ، بالكَسْرِ : البِطْنَةُ) ، كما فى المُحْكَمِ . (و) فى الصِّحاح : (شَيْءٌ يَعْتَرِى) الإِنْسَانَ . وفى الأَسَاسِ :

(١) ضبطت فى التكملة بالكسرة تحت الراء ، وما هنا هو ضبط القاموس المطبوع .
(٢) فى مطبوع التاج يكرظ والمثبت عن التكملة .

الحَيَوَانَ (من امْتِلاء) . وفى الصّحاح : عن الامْتِلاءِ من [1] (الطَّعَامِ) . يُقَالُ : (كَظَّهُ الطَّعامُ) ، وكذلِكَ الشَّرَابُ ، يَكُظُّه كَظًّا ، أىْ (مَلأَهُ حَتَّى لايُطِيقَ) على (النَّفَس ، فاكتَظَّ) ، أىْ امْتَلأَ .وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : «فإذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ ،قال : هاتِ هَاضُوماً» . وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ [إنْسَانٌ] [2] جُوَارِشْنَ [3] قال : «فإذا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ» أى امْتَلأْتَ منهُ وأَثْقَلَكَ . وفى حَدِيث آخَرَ ، قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ : «إنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى» .

(وكَظَّهُ الأَمْرُ) يَكُظُّه كَظًّا ، و(كَظَاظاً وكَظَاظَةً) ، بفَتْحِهِمَا : (بَهَظَهُ) ومَلأَهُ هَمًّا ، (وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ) وأَثْقَلَهُ ، وهُوَ مَجَازٌ . ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز وذَكَرَ المَوْتَ فقالَ : «وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» ، أىْ هَمٌّ يَمْلأُ الجَوْفَ لَيْسَ كسائِرِ الهُمُومِ ، ولكِنَّهُ أَشَدُّ .

(ورَجُلٌ كَظٌّ) لَظٌّ ، أىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ كَظٌّ لِلَّذِى (تَبْهَظُهُ الأُمُورُ) وتَغْلِبُهُ (حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا) .

وكَظَّ الغَيْظُ صَدْرَهُ ، أىْ مَلأَهُ ، (فهُوَ كَظِيظٌ ، ومَكْظُوظٌ ، ومُكَظَّظٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أىْ مَغْمُومٌ مَلآنُ من الثِّقَلِ .

(و) الكِظَاظُ ، (ككِتَاب : الشِّدَّةُ والتَّعَبُ) فى الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفَسِ . قالَ رُؤْبَةُ : ويُرْوَى للعَجّاج :

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا [1]

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (طُولُ المُلازَمَةِ) على الشِّدَّةِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى :

* وخُطَّةٍ لا خَيْرَ فى كِظَاظِهَا [2] *

(١) وكذا أيضا فى الصحاح . والذى فى العباب «عند الامتلاء من الطعام» .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ضبط فى (جرشن) من اللسان بفتحة فوق الجيم وفى هامش مادة (كظظ) : هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية .

(١) ديوان العجاج : ٨١ ، ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ منسوب إلى رؤبة واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١٠ والمقاييس : ٥/١٢٩ .

(٢) اللسان وبعده فيه مشطوران .

(و) الـكِظَاظُ أَيْضـاً : (المُمَارَسَةُ الشَّدِيـدَةُ فى الحَرْب ، كالمُكَاظَّةِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : الكِظَاظُ فى الحَرْبِ : المُضَايَقَةُ والمُلَازَمَةُ فى مَضِيقِ المَعْرَكَة . وقـد كَاظَّ القَوْمُ بَعْضُهم بَعْضـاً مُكَاظَّةً وكِظَاظـاً ، وَتَكَاظُّوا : تَضَـايَقُوا فى المَعْرَكَة عنـد الحَرْبِ. ومن أَمْثَالِهـم : «لَيْسَ أَخُو الكِظَاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ» يَقُولُ : كَاظِّهم ماكَاظُّوكَ ، أى لا تَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (هـو يَتَكَظْكَظُ عِنْدَ الأَكْلِ) ، أى (يَنْتَصِـبُ قَاعِدًا). وقـال اللَّيْثُ : أَىْ تَـرَاه مُنْحَنِيـاً ، و(كُلَّمَـا امْتَلأَ بَطْنُه) يَنْتَصِبُ جَسَدُه قَاعِدًا .

(واكْتَـظَّ المَسِيـلُ بالمـاءِ) : إذا (ضاقَ بـه لِكَثْرَتِهِ) . ومنـه حَدِيثُ رُقَيْقَـة : فاكْتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه» أَى امْتَلأَ بالمَطَرِ والسَّيْلِ ، وهـو مَجَازٌ.

(والـكَظْكَظَةُ : امْتِـدادُ السِّقاءِ إذا مَلأْتَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ كَظَظْتُـهُ ، وهـو مَكْظُـوظٌ ، وكَظِيـظٌ . وفى العُبَاب : وهى أَنْ (تَرَاهُ يَسْتَوِى كُلَّمَا صَبَبْتَ فيه المَاءَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كَظَّهُ كظَّةً : غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْـلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وجَمْعُ الكظَّة أَكظَّةٌ . ومنه حَديث النَّخَعِىّ : «الأَكَظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ»

واكْتَظَّهُ الغَيْظُ ككَظَّهُ .

والكَظِيظُ ، كأَمِير : المُغْتاظُ أَشَـدَّ الغَيْظِ . قـالَ الحُضَيْنُ بنُ المُنْـذِر يَهْجُـو ابْنَـه :

عَدُوُّك مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّـذِى
يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْك كَظِيظُ[1]

وتَكظْكَظَ السِّقاءُ : امْتَـلأَ .

وكَظَّ خَصْمَهُ كَظًّا : أَلْجَمَهُ حَتَّى لايَجِد مَخْرَجاً يَخْرُج إِلَيْه .

وهٰـذا الطَّعامُ مَكَظَّةٌ ، أَى مَتْخَمَة ، واكتَظَّ بَطنُه .

(١) اللسان وانظر مادة (غيظ) .

واكْتَظَّ القَوْمُ فى المَسْجِدِ : ازْدَحَمُوا.

والـكَظِيظُ : الازْدِحَامُ والامْتِلاءُ .

والتَّكَاظُّ والمُكَاظَّةُ : تَجَاوُزُ الحَـدِّ فى العَدَاوَةِ .

والكِظَاظُ : مَا يَمْلأُ القَلْبَ من الهَمِّ .

وكَظَّ المَسِيلُ ، مِثْلُ اكْتَظَّ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : كَظَّ الحَبْلَ أى شَدَّه . قالَ : ويُقَالُ : جَاءَ يَكُظُّـه لِلَّذِى يَطْرُدُ شَيْئـاً من خَلْفِـهِ ، وقـد كادَ يَلْحَقُه ، كما فى العُبَابِ .

والصَّـوابُ يَكِظُّـهُ بالتَّخْفِيف ، وكْظـاً ، كمـا سَيَأْتِـى .

ورَجُـلٌ كَظٌّ لَظٌّ أى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وذَكَرَهُ المُصَنِّف فى «ل ظ ظ» .

[ك ع ظ]

(الـكَعِيظُ ، كَأَمِيـر ومُعَظَّـم ، بالعَيْن المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، كَذا حَكاهُ الأَزْهَرِىّ عنـه ، قالَ : ولَمْ أَسْمَـعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْره .

[ك غ ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الـكاغِظ لغة فى الـدَّال والطَّـاء المُهْمَلَتَيْن نَقَلَه شَيخُنـا

[ك ل ظ]

(الـكَلَظَة ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العبـابِ : قال العُزَيزِىّ :هـى (مِشْيَةُ الأَقْـزَلِ وهـو وهوَ أَكْلَظُ) ، أَىْ أَقْزَلُ . (أو الصَّواب بالطّاء) المُهْمَلَةِ ، والظَّـاءُ تَصْحِيـفٌ للعزيزِىّ ، كما حَقَّقَهُ الصَّـاغَانِـىّ .

[ك ن ظ] *

(كَنَظَه (2) الأَمْرُ يَكْنِظُه ويَكْنُظُهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ ، إذا جَهَـدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ : ويُقَـالُ : كَنَظَـهُ (وتَكَنَّظَـهُ) ، إذا (بَلَغَ مَشَقَّتَهُ ، و) قيل: كَنَظَهُ : (غَمَّه

(1) جاءت هذه بعد مادة (كلظ) فقدمناها .

(2) في مطبوع التاج : «كنظ الامر يكنظه ..» والمثبت من القاموس واللسان .

وَمَلَأَهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ . قال أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ هٰكَذَا . وقالَ اللَّيْثُ : الكَنْظ : بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الإِنْسانِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ ، أَى مَغْمُومٌ . وقال النَّضْرُ : غَنَظَهُ وكَنَظَهُ ، وهو الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الكُنْظَةُ بالضَّمِّ : الضَّغْطَةُ) ، كما فى العُبابِ .

[ك ن ع ظ]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكِنْعاظُ : الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسان عَنْ حَواشِى ابنِ بَرِّىّ .

(فصل اللام)

مع الظاء

[ل أ ظ]

(اللَّأْظُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الصّاغانِىّ : هو (الغَمُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى حِزَامٍ العُكْلِىّ :

وتَظْبِيئِيهِم بِاللَّأْظِ منِّى
وذَأْطِيهِمْ بشَنْتَرَةٍ ذَءُوطِ [1]

(أَوْ لَأَظَهُ : طَرَدَهُ ، وقد دَنَا مِنْه) عن ابن عَبّادٍ . (و) لَأَظَ (فِى التَّقَاضِى : شَدَّدَ عَلَيْهِ) فيه ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهٰذا قَدْتَقَدَّم للمُصَنِّف فى لأط مُهْمَلَةً بعَيْنِه ، فهو إِمّا لُغَةٌ أَوْ تَصْحِيفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لَأَظَهُ ، أَىْ عَارَضَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ فى كِتَابَيْه .

[ل ح ظ] *

(لَحَظَهُ ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ ، (و) لَحَظَ (إِلَيْهِ لَحْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَحَظَاناً مُحَرَّكَةً) . أَىْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) ، كَذَا فى الصّحاح [2] ، أَىْ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمالاً .

(1) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ ومادة (ذاط) فى العباب والضبط منها بخط الصاغانى .

(2) وفى اللسان « عينة » .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كانَ يَلْحَظُ فى الصَّلاةِ ولا يَلْتَفِتُ» . (وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتاً مِنَ الشَّزْرِ) .

قالَ :

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا
بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ[1]

وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوُ مُثَابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويُعِيدُهَا[2]

(والمُلاحَظَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه) ، ومنه الحَدِيثُ : «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ» قال الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاظِ عَيْنَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْرًا ، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ .

(و) اللَّحَاظُ ، (كَسَحَابٍ : مُؤْخِرُ العَيْنِ) ، كَذَا فى الصِّحاح . قالَ شَيْخُنَا :

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

وبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ ، كما أَوْضَحْتُه فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى خَطَّأَه قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ فى التَّهْذِيبِ : المَاقُ والمُوقُ : طَرَفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ . واللِّحَاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، بِكَسْرِ اللّامِ» ولٰكِنَّ ابنَ بَرِّيٍّ صَرَّحَ بِأَنَّ المَشْهُورَ فى لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْرُ .

(و) اللِّحَاظُ (كَكِتَابٍ : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُنِ ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ ، ورُبما كانَ لِحَاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، ورُبما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِن جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وكَانَتْ هٰذِهِ السِّمَةُ سِمَةَ بَنِى سَعْدٍ . قَالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظَا
تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظَا[1]

(١) ديوان العجاج : ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ و ١٢٩ منسوبين إلى رؤبة والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٧٤ وفى اللسان الثانى برواية «تنضح» وانظر مادة (شوظ) .

الخِطَامُ : سِمَةٌ تَكُونُ على الخَطْمِ . يَقُولُ : وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيَانِ .

(كالتَّلْحِيظِ) ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ [1]

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ اسْماً للسِّمَةِ ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْماً للسِّمَة ، فَقَالَ : التَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ العَمَلُ ، ولا أُبْعِد مع ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْه قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْمَاءِ ، كالتَّنْبِيتِ ، وهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ . والتَّمْتِين ، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، يُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ [2] .

(1) اللسان وهو لوَعْلَة الجرمىّ كما فى مادة (خبط) .
(2) بعدها فى اللسان : «وهو اسم» .

(أَو) اللِّحَاظُ : (ما يَنْسَحِى مِنَ الرِّيشِ إذا سُحِىَ من الجَنَاحِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : اللِّحَاظُ : اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى من العَسِيبِ مع الرِّيش ، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيشِ . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَمّا قَوْلُ الهُذَلِىّ . يَصِفُ سِهَاماً :

كَساهُنّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَفْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ [1]

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لُؤَاماً . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إذا أُخِذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ ، فأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ . شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةُ المَقْشُورَةِ بالقَضِيمِ ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيه .

(و) اللِّحَاظُ (من السَّهْمِ : ماوَلِىَ أَعْلاهُ من القُذَذِ من الرِّيشِ) ، وقيل : ما يَلِى أَعْلَى الفُوقِ من السَّهْمِ .

(1) البيت فى اللسان والتكملة والعباب ولم ينسب إلى الهذلى لا فى العباب ولا فى التكملة .

(و) اللَّحِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : النَّظِيرُ والشَّبِيهُ) . يُقَالُ : هو لَحِيظُ فُلانٍ ، أَى نَظِيرُه وشَبِيهُهُ .

(و) لَحِيظ ، (بلا لام : مَاءٌ أَوْ رَدْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ ، (طَيِّبَةُ الماءِ) . قال يَزِيدُ بنُ مُرْخِيَةٍ :

وجَاؤُوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ
فَرَخُّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ (١)

رَخُّوا : أَىْ خَلَطُوا .

(و) لَحُوظٌ ، (كصَبُورٍ : جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) لَحْظَةُ ، كَحَمْزَةَ : مَأْسَدَةٌ بتِهَامَةَ ، ومنه : أُسْدُ لُحْظَةَ) ، كما يُقَالُ : أُسْدُ بِيشَةَ . قال النابِغَةُ الجَعْدِىّ :

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْـ
ـبُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ (٢)

(والتَّلَحُّظُ : الضِّيقُ والالْتِصَاصُ) ، نقله الصَّاغَانِىُّ ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جِبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّحْظَة : المَرَّةُ مِنَ اللَّحْظِ . ويَقُولُونَ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً ، أَىْ كلَحْظَةِ العَيْنِ ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَة ، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ .

واللَّحْظُ ، بالفَتْحِ : لَحَاظُ العَيْنِ ، والجَمْع أَلْحَاظٌ : يُقَالُ : فَتَنَتْه بلَحاظِهَا وأَلْحَاظِهَا ، وجَمْعُ اللَّحَاظِ اللُّحُظُ ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ .

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ ، كشَدَّادٍ .

وتَلاحَظُوا ، ويُقَال : أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتَلاحِظَةٌ . وهو مَجَازٌ .

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظاً : رَاعاهُ ،وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : هو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ .

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بلِحَاظَيْنِ ، وقد لَحَظَهُ ، ولَحَّظَه تَلْحِيظاً .

ولِحَاظُ الدَّارِ ، «بالكَسْر» :فِنَاؤُهَا

(١) العباب ومعجم البلدان (لحيظ) .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (لحظة) .

قالَ الشاعِرُ :

وهَلْ بِلِحَاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ (١)

البِينُ ، بالكَسْرِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

والَّلحُوظ ، كصَبُور : الضَّيِّقُ .

والمَلْحَظُ ، كمَطْلَبٍ : اللَّحْظُ ، أَو مَوْضِعُه ، وجَمْعُهُ المَلاَحِظُ .

[ل ظ ظ] *

(اللَّظُّ) الكَظُّ : هو (الرَّجُلُ العَسِرُ المُتَشَدِّدُ) ، كما فى الصّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى كَظًّا إِتْبَاعاً ،وقَد تَقَدَّمَ فى « ك ظ ظ » أَيْضاً (كاللَّظْلاَظِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّاد . قال : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَدِيدٌ لَظْلاَظٌ ، أَىْ زَعِرُ الخُلُق .

(و) اللَّظُّ : (اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ) ، وَقَدْ لَظَّ بِهِ ، إِذا لَزِمَهُ ولَم يُفَارِقْهُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . (كاللَّظِيظِ) .

(١) اللسان .

قال الراجِزُ :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ * (١)
قِيلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَلَظَّ بِهِ إِلْظاظاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّظُّ : (الطَّرْدُ) (والمِلْظَاظُ ، بالكَسْرِ : المِلْحَاحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

جارَيْتُهُ بِسَابِحٍ مِلْظَاظِ
يَجْرِى عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاظِ (٢)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لِرُؤْبَةَ ،ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

* والجَدُّ يَحْدُو قَدَرًا مِلْظَاظَا * (٣)

(و) قال الفَرّاءُ فى نَوَادِرِهِ : (يَوْمٌ لَظْلاظٌ) ، أَىْ (حارٌّ) .

(والمُلِظَّةُ ، بالضَّمِّ : الرِّسَالَةُ) ،وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى وَحْزَةَ :

فأَبْلِغْ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِى المَوَدَّةِ نَاصِحِ (٤)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والبيت فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من أرجوزة لرؤبة .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وقَوْلُه : رَسُولَ امْـرِئٍ ، أَرادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ ، (من أَلَظَّ) بفُلانٍ أَىْ (لَازَم) ، وقَدْ لَظَّ بالشَّىْءِ ، وأَلَظَّ بـه : لَزِمَهُ . فَعَلَ وأَفْعَلَ بمَعْنًى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلَظَّ بِـه : لَزِمَـهُ ، وهـو مُلِظٌّ بـه لا يُفَارِقُهُ . ومِنْهُ حَدِيـثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «أَلِظُّوا بِياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ» أَىْ الْزَمُوا ذٰلِكَ واثْبُتُـوا عَلَيْه ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِه . والإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّىْءِ والمُثَابَرَةُ عليـه .ويقال : الإِلْظَاظُ : الإِلْحـاح . قال بِشْرٌ يَصِفُ حِمَارًا شَبَّه ناقَتَهُ بِهِ :

أَلَظَّ بِهِـنَّ يَحْدُوهُـنَّ حَتَّـى
تَبَيَّنَ حُولَهُنَّ من الوِسَـاقِ (١)

وفى الصحاح :

* تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِسَـاق *

(و) أَلَظَّ المطـرُ : (دَامَ . و) أَلَـظَّ بالمَكَانِ : (أَقَامَ) به ، وكذلك أَلَظَّ عَلَيْه .

(وتَلَظُّظُ الحَيَّةِ ، ولَظْلَظَتُها : تَحَرُّكُها ، وتَحْرِيكُ رَأْسِها مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِها) ، وكَذٰلِكَ التَّلَظْلُظُ . وحَيَّةٌ تَتَلَـظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وخُبْثِها ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ .

وأَمّا قَوْلُهُمْ فِى الحَرِّ : يَتَلَظَّى ، فكَأَنَّه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ ، من اللَّظَى ، وسَيَأْتِى .

(والتَّلاظُّ : التَّطَارُدُ) . يُقَالُ : مَرَّت الفُرْسَـانُ تَلاظُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك :

المُلاَظَّةُ فى الحَـرْبِ : المُوَاظَبَـةُ ولُزُومُ القِتَالِ . ورَجُـلٌ مِلَظٌّ مِلَـحٌّ : شَـدِيـدُ الإِبْـلاغِ بالشَّىْءِ يُلِـحُّ عَلَيْهِ . ويُقَالُ للغَرِيمِ المُلِحِّ اللَّزُومِ : مِلَـظٌّ ومِلَـزٌّ ، بكَسْرِ المِيمِ ، وهـو مِلَـظٌّ ومِلْظَـاظٌ : عَسِـرٌ مُضَيِّـقٌ مُشَدِّدٌ عَلَيْـه . وقـالَ ابـنُ فارِسٍ : الإِلْظَاظُ الإِشْفاقُ على الشَّىْءِ .

ورَجُـلٌ لَظْـلاظٌ ، بالفَتْـح ، أَىْ فَصِيـحٌ .

[ل ع ظ] *

(المُلَعَّظَـةُ ، كمُعَظَّمَـة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىّ : وقـالَ اللَّيْثُ : هـى

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (وسق) .

(الجَارِيَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ الجَسِيمَةُ) قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فى كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ

[ل ع م ظ] *

(اللَّعْمَظَةُ : انْتِهَاسُ (١) العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ) ، وقد لَعْمَظَهُ . وفى الصِّحاح : لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ :انتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ ،ورُبما قالُوا : لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ ،(كاللِّعْماظِ ، بالكَسْرِ) ، كدَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ .

(و) اللَّعْمَظُ ،(كجَعْفَرٍ : الحَرِيصُ الشَّهْوانُ) للطَّعَامِ ، عن اللَّيْثِ . وقالَ غَيْرُه : هو النَّهِمُ الشَّرِهُ ، كاللُّعْمُوظ ، واللُّعْمُوظَةِ بِضَمِّهِما) ، كما فى الصِّحاح .

(ج : لَعامِظَةٌ ، ولَعامِيظُ) ، قالَ الشاعِرُ

أَشْبِهْ ولا فَخْرَ فَإِنَّ الَّتِى
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعَامِيظُ (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللِّعْماظُ ، (كقِرْطاسٍ : الطِّرْماذُ) ، وهو أَنْ يُعْطِيَكَ من الكَلامِ ما لا أَصْلَ له .

(و) اللُّعْمُوظ ، (كعُصْفُورٍ : الطُّفَيْلِىُّ) ، واللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه : اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ : الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، مِثْلُ العُضْرُوطِ . قال رافِعُ بنُ هُرَيْمٍ (١) :

لَعامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ (٢)

ورَجُلٌ لَعْمَظَةٌ : حَرِيصٌ لَحّاسٌ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العُضَارِطُ
وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ل غ ظ] *

اللَّغَظُ : ما سَقَطَ فى الغَدِيرِ من

(١) فى القاموس المطبوع : « انتهاش » وما هنا موافق لعبارة اللسان ويؤيده العباب فى قوله « ولعمظت اللحم أى انتهسته عن العظم » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «هزيم» والمثبت من نوادر أبى زيد : ٦٩ واللآلى البكرى : ٨٠٠ .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : أنشد الأصمعى لخالد ، وفى التكملة والعباب مادة (لعظ) لخالد .

سَفْيِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا ، كَذَا فى اللِّسَان.

[ل ف ظ] *

(لَفَظَه) من فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفْظاً ، (و) لَفَظَ (به) لَفْظاً ، (كضَرَبَ) ، وهى اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ . (و) قالَ ابنُ عَبَّاد : وفيه لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : لَفِظَ يَلْفَظُ ، مِثَالُ (سَمِعَ) يَسْمَعُ . وقَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿ما يَلْفَظُ من قَوْلٍ﴾ [1] بفَتْحِ الفاءِ ، أَىْ (رَمَاهُ ، فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيظٌ) . وفى الحَدِيثِ : « ويَبْقَى فى الأَرْضِ [2] شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ » أَىْ تَقْذِفُهُمْ وتَرْمِيهِمْ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « ومَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَهُ البَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ ، أَرادَ ما يُلْقِيهِ البَحْرُ من السَّمَكِ إلى جانِبِهِ من غَيْرِ اصْطِيَاد . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « فَقَاءَتْ أُكُلَّهَا ولَفَظَتْ خَبِيثَهَا » أَى أَظْهَرَتْ ما كَانَ قد اخْتَبَأَ فِيهَا من النَّبَاتِ وغَيْرِه .

(و) من المَجَازِ : لَفَظَ (بالكَلامِ : نَطَقَ) به ، (كَتَلَفَّظَ) به ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ما يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [1] ، وكَذَلِكَ لَفَظَ القَوْلَ : إذا تَكَلَّمَ به .

(و) لَفَظَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(و) من المَجَازِ : (اللَّافِظَةُ : البَحْرُ) ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فِى جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ ، (كلافِظَةَ ، مَعْرِفَةً) .

(و) قِيلَ : اللَّافِظَةُ : (الدِّيكُ لأَنَّهُ يَأْخُذُ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلايَأْكُلُهَا ، وإِنَّما يُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ . و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَزُقُّ فَرْخَهَا من الطَّيْرِ ؛ لأَنَّهَا تُخْرِجُ من جَوْفِهَا لفَرْخِهَا) وتُطْعِمُهُ (و) يُقَالُ : هى (الشَّاةُ [2] الَّتِى تُشْلَى لِلحَلْبِ) ، وهى تُعْلَفُ ، (فتَلْفِظُ بجِرَّتِهَا) ،

(١) سورة «ق» من الآية ١٨ وتمامها ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ .
(٢) فى اللسان : « فى كل أرض » .

(١) سورة ق الآية ١٨ .
(٢) فى مطبوع التاج « .. لأنها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى ..) ونص القاموس (لفرخها ، والشاة التى ..)فوضعنا الأقواس معدلة لتتفق مع الشرح .

أيّ تُلْقِى ما فى فِيها (وتُقْبِلُ) إلى الحالِبِ لِتُحْلَبَ ، (فَرَحاً) مِنْهَا (بالحَلْبِ) لِكرَمِها .

(و) من المَجَازِ : اللّافِظَةُ : (الرَّحَى) لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ مِنَ الدَّقِيقِ ، أَىْ تُلْقِيهِ . (ومِنْ إِحْدَاها قَوْلُهُم : « أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ ») ، و « أَجْوَدُ من لافِظَةٍ » ، و « أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ » قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ ، ـ ويُقَالُ إِنَّه لِلْخَلِيلِ ـ : (٢)

فَأَمَّا الَّتِى سَيْبُها يُرْتَجَى
قَدِيماً فَأَجْوَدُ من لافِظَهْ (٢)

فى أَبياتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى « ف ى ظ » قالَ الصّاغانِىّ : فمَنْ فَسَّرَهَا بالدِّيكِ أَو البَحْرِ جَعَلَ الهاءَ لِلْمبالَغَةِ .

(و) اللّافِظَةُ فى غَيْرِ المَثَلِ : (الدُّنْيَا) ؛ سُمِّيَت (لأَنَّها) تَلْفِظُ ، أَىْ (تَرْمِى بِمَنْ فِيها إلى الآخِرَةِ) وهو مَجَازٌ .

(وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ) : لافِظَةٌ .

(و) اللُّفَاظَةُ ، (كَثُمَامَة : ما يُرْمَى من الفَمِ) ، ومنه لُفَاظَةُ السِّوَاكِ .

(و) من المَجَازِ : اللُّفاظَةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : ما بَقِىَ إلاّ نُضَاضَةٌ ، ولُعَاعَةٌ ولُفَاظَةٌ ، أَى بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ .

(و) اللِّفَاظُ ، (كَكِتَابٍ : البَقْلُ) بِعَيْنِهِ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(و) لِفَاظٌ : (ماءٌ لِبَنِى إِيادٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) من المَجَازِ : (جاءَ وقد لَفَظَ لِجامَهُ ، أَى) جاءَ (مَجْهُوداً عَطَشاً وإِعْيَاءً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) وفى شواهد العينى ١ /٥٧٢ أن البيت لطرفة ، ولم أقف عليه فى ديوانه المطبوع (بيروت) .
(٣) العباب والمقاييس ٥ /٢٥٩ وفيه :
، يَدَاكَ يَدٌ سَيْبُهَا مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأَعدائِهَا غائظَهْ
فأمّا الّتى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فأَجْوَدُ من لافِظَهْ
وأمّا الّتى يُتَّقَى شَرُّهَا
فَسَمٌّ مُخَاتِلَةٌ لاحِظَهْ
إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّدِيغ لها فائِظَه

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّفْظُ : واحِدُ الأَلْفَاظِ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

واللُّفَاظُ ، كغُرَابٍ : ما طُرِحَ به ، واللَّفْظُ مِثْلُه ، عن ابنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُوَارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ فى كُلِّ مَشْرَبِ (١)

وقال غَيْرُه :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا * (٢)

أَى : مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ .

والمَلْفَظُ : اللَّفْظ ، والجَمْع المَلافِظُ .

واللَّافِظَةُ : الأَرْضُ لِأَنَّهَا تَلْفِظُ المَيِّتَ ، أَى تَرْمِى به ، وهو مَجَازٌ .

ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وهو كِنَايَةٌ عن المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ قَاءَ نَفْسَهُ . وكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصْبَهُ : إِذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الَّذِى عَصَبَ بفِيهِ ، أَى غَرِىَ به فَيَبِسَ . ويُقَالُ : فُلانٌ لافِظٌ فائِظٌ .

ولَفَظَتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ : أَلْقَتْهُ ، وكَذَا الحَيَّةُ سُمَّهَا ، والبِلادُ أَهْلَهَا . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ورَجُلٌ لَفَظَانٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى كَثِيرُ الكَلامِ ، عامِّيَّة .

[ل م ظ] *

(لَمَظَ) يَلْمُظُ لَمْظاً من حَدِّ نَصَرَ ، إِذا (تَتَبَّع بلِسَانِهِ) بَقِيَّةَ (اللُّمَاظَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسْمٌ (لبَقِيَّةِ الطَّعَامِ فى الفَمِ) بَعْدَ الأَكْلِ . (و) لَمَظَ : إِذا (أَخْرَجَ لِسَانَه فَمَسَحَ) به (شَفَتَيْه . أَوْ) لَمَظَ : إِذا (تَتَبَّعَ الطَّعْمَ وتَذَوَّقَ) وتَمَطَّقَ ، (كتَلَمَّظَ ، فى الكُلِّ) . ومَعْنَى التَّمَطُّقِ بالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُمَا بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما ، وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : «فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ» أَىْ يُدِيرُ

(١) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

لِسَانَهُ فى فِيهِ ويُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(و) لَمَظَ (فُلاناً من حَقِّه) شَيْئاً : (أَعْطَاهُ ، كلَمَّظَ) تَلْمِيظاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (مالَه لَمَاظٌ ، كسَحَابٍ) ، أَىْ (شَىْءٌ يَذُوقُه) فيَتَلَمَّظُ به . وفى الصّحاح : ما ذُقْتُ لَمَاظاً ، أَى شَيْئاً (و) يُقَالُ أَيْضاً : (شَرِبَهُ) ، أَى الماءَ (لَمَاظاً) : إذا (ذَاقَهُ بطَرَفِ لِسَانِهِ) ، وكذٰلِكَ لَمَظَ الماءَ لَمْظاً .

(ومَلاَمِظُك : ما حَوْلَ شَفَتَيْكَ) ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بهـا .

(وأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ على شَفَتِهِ) . قال الراجزُ فاسْتَعَارَهُ للطَّعْنِ :

نَحْذِيه طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظَا[1]

أَىْ يُبَالِغُ فى الطَّعْنِ لايُلْمِظُهُمْ إِيّاه.

(و) أَلْمَظَ (عَلَيْه : مَلأَهُ غَيْظاً . و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ للمَرْأَةِ : (أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَى صَفِّقِى) وفى اللِّسَان : أَصْفِقِيهِ .

(واللُّمْظَةُ[1] بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى) ، من غَيْرِ الغُرَّةِ ، وكَذٰلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ ، فيَتَلَمَّظ بها ، فهى اللُّمْظَةُ .

(كاللَّمَظِ ، مُحَرَّكَةً ، والفَرَسُ أَلْمَظُ ، فإِنْ كانَتْ فى العُلْيَا فأَرْثَمُ) ، كما سَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ .

(أَو) اللُّمْظَةُ : (البَيَاضُ فى الشَّفَتَيْن فَقَطْ) .

وفى المُحْكَمِ : اللَّمَظُ : شَىْءٌ مِنَ البَياض فِى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّها .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّكْتَةُ السَّوداءُ فى القَلْبِ) . يُقَالُ : فى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ .

(و) من المَجَازِ : اللُّمْظَةُ : (اليَسِيرُ من السَّمْنِ تَأْخُذُهُ بإِصْبَعِكَ) كالجَوْزَة . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(1) فى اللسان : قال رؤبة ، وفى الجمهرة ٣/٢٥ قال العجاج، وفى العباب «وقول رؤبة ويروى للعجاج» . هذا وفى مطبوع التاج : «يحميه» والمثبت مما سبق .

(1) فى مطبوع التاج : «المُظَّة» والمثبت من القاموس واللسان والعباب .

(و) اللُّمْظَةُ : (هَنَةٌ من البَيَاضِ بيَدِ الفَرَسِ أَوْ برِجْلِه على الأَشْعَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّقْطَةُ من البَيَاضِ ضِدٌّ). وفى الحَدِيثِ : «النِّفَاقُ فى القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ، والإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ، كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ». قال الأَصْمَعِىّ : قَوْلُه : لُمْظَةٌ، مِثْلُ النُّكْتَةِ ونَحْوِها مِن البَيَاضِ.

(و) من المَجَاز : (تَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ)، إذا (أَخْرَجَتْ لِسَانَها) كتَلَمُّظِ الآكِلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(والمُتَلَمَّظُ، بالفَتْحِ)، أى عَلَى صِيغَةِ المَفْعُول : (المُتَبَسَّمُ). يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المُتَلَمَّظِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (قَيَّدَ بَعِيرَهُ المُتَلَمِّظَةَ، وهو أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ يَدَيْه حَتَّى يَمَسَّ الوَظِيفُ الوَظِيفَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(والتَّمَظُّه : طَرَحَهُ فِى فَمِهِ سَرِيعاً)، كَذا فى العُبَابِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : التَّمَظُّ الشَّىْءَ، أَىْ أَكَلَهُ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ.

(و) التَّمَظُّ (بحَقِّه : ذَهَبَ) به.

(و) التَّمَظُّ (بالشَّىْءِ : التَفَّ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ (و) التَّمَظُّ (بشَفَتَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا على الأُخْرَى مع صَوْتٍ) يَكُونُ (مِنْهُمَا).

(والْمَظَّ الفَرَسُ المِظَاظاً)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا : (صارَ أَلْمَظَ).

(والتِّلِمَّاظُ، كسِنِمَّار : مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مَوَدَّةِ أَحَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ : (و) التِّلِمَّاظَةُ، (بهاءٍ)، من النِّسَاءِ : (الثَّرْثَارَةُ المِهْذارَةُ)، أَى الكَثِيرَةُ الكَلامِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّمَاظَةُ، بالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ القَلِيلِ، وهو مَجَازٌ. ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا :

لُماظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائمِ (1)

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس وفيه :
وما زالت الدنيا يَخُون نَعِيمُها
وتُصْبِحُ، بالأمرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ
لُماظَةُ أيّامٍ كأحْلامِ نائمٍ
يذعذعُ مِنْ لذّاتِها المُتَبَرِّضُ

والإِلْماظُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

ولَمَّظَهُ تَلْمِيظاً : ذَوَّقَهُ ، كلَمَّجَهُ .

وأَلْمَظَ البَعِيرُ بذَنَبِهِ : إذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وأَلْمَظَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها .

ويُقَالُ : ما زالَ فُلانٌ يتَلَمَّظُ بذِكْرِهِ ، وهو مَجَازٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُتَلَمَّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيَام ، (١) وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ والمَلاَّحِينَ ، كَما فى التَّكْمِلَةِ ،وسَبَقَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « م ل ط » ولا أَدْرِى أَيّهما أَصَحّ .

واللَّمَاظَةُ (٢) ، بالفَتْحِ : الفَصَاحَةُ وطَلاقةُ اللِّسَانِ ، وهوَ مَجازٌ .

[ل م ع ظ] *

(رَجُلٌ لَمْعَظَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى التكملة كتبها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا، وفى مادة (ملط) والمُتَمَلَّطة مقعد الاشتيام ، والاشتيام: رئيس الركّاب .

(٢) والعامة تقوله بالضاد

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ (حَرِيصٌ لَحّاسٌ) ، وهو (مَقْلُوبُ لَعْمَظَةٍ) ، وأَنْشَدَ لخَالِدٍ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ العُمَارِطُ (١)

وقالَ أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ لَمْعَظٌ ، كجَعْفَرٍ : شَهْوَانٌ حَرِيصٌ . ورَجُلٌ لُمْعُوظٌ ولُمْعُوظَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ لَماعِظَةٍ .

[ل و ظ]

(لاظَهُ يَلُوظُهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (بِمَعْنَى لَأَظَهُ) ، بالهَمْزِ ، أَى طَرَدَهُ وقد دَنَا مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إذا عارَضَهُ . وقد تَقَدَّمَ .

(والمِلْوَظُ ، كمِنْبَرٍ : عَصاً يُضْرَبُ بِهَا . و) قِيلَ : (سَوْطٌ) (٢) ، مِفْعَلٌ من اللَّوْظِ ، وهو الطَّرْدُ والمُعَارَضَةُ وسَيَأْتِى فى « م ل ظ » .

(١) التكملة والعباب ومادة (لعمظ) وفيها فى اللسان « وأنشد الأصمعى لخاله » وهنا فى مطبوع التاج « وأنشد لخاله » أما العباب والتكملة هنا فكما اثبتنا «وأنشد لخالد » .

(٢) فى القاموس « أو سوط » .

(والْتَاظَت) عَلَيْهِ (الحاجَـةُ)، أَىْ (تَعَذَّرَتْ)، كمـا فى العُبَابِ .

(فصـل المـيم)

مـع الظـاء

[م ح ظ]

(المُمـاحَظَة)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هـو شِدَّةُ السِّنَان . قـالَ : والسِّنَانُ : هو (أَنْ يَسْتَنِيـخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ بالقُوَّةِ لِيَضْرِبَهـا)، وكذلِكَ المِحَاظُ .

قُلْتُ : وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى «م ح ط»، وكَـذا فى التَّكْمِلَة، [1] وقد تَقَدَّمَ .

[م ش ظ] *

(مَشِظَ، كفَـرِحَ : مَسَّ الشَّـوْكَ أَو الجِذْعَ، فدَخَلَ فى يَدِه منـه شَىْءٌ)، أَوْ شَظِيَّةٌ، كمـا فى المُحْكَمِ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضـاً، كما فى الصِّحاح، ومِثْلُه فى العُبَـابِ، وقَـدْ قِيلَتْ بالطَّـاءِ المُهْمَلَةِ، وهُمَا لُغَتَانِ . ومِنْهُ قَـوْلُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ [1] الرِّيَاحِـىِّ فِيما أَنْشَدَهُ ابنُ السِّكِّيت :

فـإِنَّ قَناتَنَـا مَشِـظٌ شَظَاهَـا
شَدِيـدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِيـنِ [2]

قولُهُ : مَشِظٌ شَظَاها، مَثَلٌ لامْتِنـاعِ جَانِبِـه، أَىْ لا تَمَسَّ قَناتَنَـا فيَنَالَكَ مِنْهَـا أَذًى، وإِنْ قُرِنَ بِهَـا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فذَلَّ، كأَنَّـه فى حَبْـلٍ يَجْذِبُـهُ .

وقالَ النـابِغَةُ الجَعْدِىّ ـ رَضِـىَ الله عنـه ـ :

وكُلُّ فَتًى أَخِـى هَيْجَا شُجَـاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِـظٍ شَظَاهـا [3]

وَرَوَى الأَخْفَشُ : مَشِـقٍ شَظَاهـا، أَى شَدِيد .

(١) وفى التكملة والعباب أيضاً فى مادة «محظ» .

(١) ضبط فى اللسان هنا «وُثيل» بصيغة التصغير أمـا ضبط العباب والقامـوس مادة (وثل) فهو «وَثِيل» كأمير أى بفتح الواو وكسر الثاء . وضبطه فى الأصمعيات كذلك .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(و) قالَ الخارْزَنْجِيّ : مَشِظَ (الرَّجُلُ) ، إذا أَصابَتْ إحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى) ، مَشَظاً ، مُحَرَّكَةً .

(و) مَشِظَتِ (الدَّابَّةُ : ظَهَرَ عَصَبُهَا مع لَحْمِها مَشْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، كَذا فى تَكْمِلَةِ العَيْن .

(والمَشْظُ) ، بالفَتْحِ : (الَّذِى يَدْخُلُ فِى اليَدِ مِنَ الشَّوْكِ) .

(والمِشْظَةُ ، بالكَسْرِ : الشَّظِيَّةُ) منه ، أَوْ من الجِذْعِ .

(و) المَشْظَةُ ، (بالفَتْحِ ، مِنَ الأَخْبَارِ :) هِىَ (الخَفِيَّةُ) الَّتِى لا يُدْرَى أَحَقٌّ هى أَمْ لا . يُقَالُ : سَمِعْتُ مَشْظَةً من خَبَرٍ . نَقَلَه الخَارْزَنْجِىّ .

(ومَشَظَ البَلَدَ : تَخَيَّرَه) .

(و) مَشَظَ (فُلاناً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً) ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنَاةٌ مَشِظَةٌ ، إذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَنَاوَلَها .

والمَشَظُ : المَشَقُ . وتَشَقُّقٌ فى أُصُولِ الفَخِذَيْن . وقالَ الخَارْزَنْجِىّ : هو بالتَّحْرِيكِ المَذَحُ [1] فى الفَخِذِ . قالَ غالِبٌ المَعْنِىّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فحَجْحَجَا
وكانَ يَضْحَى فى البُيُوتِ أَزِجَا [2]

الحَجْحَجَةُ : النُّكُوص . والأَزِجُ : الأَشِرُ .

وجَمْعُ المِشْظَةِ مِنَ القَنَاةِ : المِشَاظ قال جَرِيرٌ :

* مِشَاظُ قَنَاةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ [3] *

والمَشْظُ ، بالفَتْحِ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُسَكَّنُ بِها قَلَقُ نِصَابِ الفَأْسِ ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِىّ .

[م ظ ظ] *

(المَظُّ : شَجَرُ الرُّمَّانِ [4] ، أَو بَرِّيُّه) ،

---

(١) فى مطبوع التاج « المذخ » والصواب من مادة (مذح) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٧١ واللسان وصدره فى الديوان :
* بنى عبد عمرو قد أصاب أكُفَّكمْ *
وفى الديوان « مَشَاظِى قناة . . »
مَشَا ظِيها : شقتها ، واحدها مَشْظَى .
والمِشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عقره » كذا فيه

(٤) فى نسخة من القاموس « شجر الرُّمّان لتَضامّ حَبّه ، أو بريّه » .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَظُّ : رُمّانٌ (يَنْبُتُ فى جِبَالِ السَّرَاةِ ،ولايَحْمِلُ ثَمَرًا ، وإنَّمَا يُنَوِّرُ) نَوْرًا كَثِيرًا ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىّ وَبنِى إِسْرَائِيلَ «وجَعَلَ رُمّانَهُمُ المَظَّ »وقال أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ المَظِّ : الجِبَالُ ، وهو يُنَوِّرُ و لايُرَبِّى ، (وفى نَوْرِهِ عَسَلٌ) كَثِيرٌ (ويُمَصُّ) ، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . الوَاحِدَةُ مَظَّةٌ ، ولَهُ حَطَبٌ أَجْوَدُ حَطَبٍ وأَثْقَبُهُ نَارًا ، يُسْتَوْقَدُ كَما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَعُ . وقال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ الدِّيوان : المَظُّ : الرُّمّانُ البَرِّىّ الَّذِى تَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وإنَّمَا يَعْقِدُ الرُّمّانُ البَرِّى وَرَقاً ، ولا يَكُونُ لَهُ رُمّانٌ . قال أَبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ (١)

وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى «م ب د» وفى «ق ر س» وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظَامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الحَوَادِثِ أَن تُشَظَّا

وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً ومَظَّا (١)

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : المَظُّ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهو دَمُ الغَزَالِ) ، ويُعْرَفُ الآنَ بالقَاطِرِ المَكِّىّ .

(و) المَظُّ : (عُصَارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى) وهى حُمْرٌ ، والأَرْطاةُ خَضْراءُ ، فإذا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُها .

(والمَظَاظَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ وفَظَاظَتُهُ) ، كما فى اللِّسَان ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(ومَظَظْتُهُ : لُمْتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَمْظَظْتُ (٢) العُودَ الرَّطْبَ) ، أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١ ومعجم البلدان (قراس) وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

(١) العباب وفى اللسان بزيادة بيت رابع هو :
جرى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها
فنار خصيلُهَا حتى تَشَظَّى
كلمة فار غير منقوطه الحرف الثانى ولعلها فثار .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وامْتَظَظْتُ »

(تَوقَّعْتُ ذَهابَ نُدُوَّتِهِ ، وعَرَّضْتُهُ لِذٰلكَ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(ومَاظَظْتُه مُمَاظَّةً ومِظَاظاً : شَارَرْتُه ونَازَعْتُه) ، وخَاصَمْتُهُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ مُقَابَلَةً مِنْهُمَا .

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهو يُمَاظُّ جَارًا له فقالَ : «لا تُمَاظَّ جارَكَ فإنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ النّاسُ» قَالَ أَبو عُبَيْد : المُمَاظَّةُ : المُخَاصَمَةُ والمُشَاقَّةُ والمُشَارَّةُ وشِدَّةُ المُنَازَعَةِ مع طُولِ اللُّزُومِ .

(و) مِنْهُ : مَاظَظْتُ (الخَصْمَ) ، أَىْ (لاَزَمْتُه) ، قِيلَ : (ومنه) اشْتِقَاقُ (المَظّ) الَّذِى ذُكِرَ (لِتَضامِّ حَبِّه) [بعضه[1]] مع بَعْضٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِىِّ : كأَزَزٍ[2] الرُّمَّان المُحْتَشِيَةِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقال رُؤْبة :

إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا
لَاواءَهَا والأَزْلَ والمِظَاظَا[3]

(١) زيادة يقتضيها صواب العبارة
(٢) فى مطبوع التاج : «كأرز» والمثبت من العباب ومن مادة (أزز) .
(٣) مشارف الأقاويز ١٢٨ . والعباب وفى اللسان المشطور الثانى هذا والمشطوران فى ديوان العجاج أيضا ٨١ =

وقال غَيْرُه :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاَّ أَنَّهُ مُماظِظُ[1]

(وتَمَاظُّوا : تَعَاضُّوا بأَلْسِنَتِهِمْ) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (المَظْمَظَةُ : الذَّبْذَبَةُ) . وقالَ الصّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُشَارَّةٍ ومُنَازَعَةٍ ، وقَدْ شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ المَظّ . قُلْتُ : ولَمّا كَانَ التَّضَامُّ مِنْ لَوَازِمِ المُنَازَعَةِ والمُشَارَّةِ غالِباً حَسُنَ اشْتِقَاقُ المَظِّ مِنْهُ ، فلا مَعْنَى لِشُذُوذِه عن التَّرْكِيبِ . فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُمَاظَّةُ : المُشَاتَمَةُ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : أَمَظَّ ، إذا شَتَمَ ، وأَبَظَّ ، ، إذا سَمِنَ .

وتَمَاظَّ القَوْمُ : تَلاحَوْا ، كَتَمَاضُّوا . ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيَانَ بنِ سلْهم[2]

= ولهذا قال فى العباب : وقال رؤبة ، ويروى للعجاج ، وزاد قبلهما مشطورا هو :
* إنا أُنَاسٌ نكْرِم الحفاظا *
(١) اللسان ، والصحاح والعباب ومادة (غنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج : سليم ، والمثبت من اللسان .

ابنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَة .نقله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ والأَزْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ل ظ]

المِلْوَظُ ، «بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الظّاءِ» : عَصا يُضْرَبُ بِهَا ، أَوْ سَوْطٌ . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَه المِلْوَظَّا *(1)

ونَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى «لأظ» تَبَعاً للصّاغَانِيّ . وهٰذَا مَحَلّ ذِكْرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّمَا حَمَلْتُه على فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ ، لأَنَّ فى الكَلام فِعْوَلاً ، ولَيْسَ فيه مِفْعَلٌّ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ، ثُمَّ يُوقَف عَلَيْهِ بالتَّشْدِيدِ فيُقَال : مِلْوَظّ . ثُمّ إِنّ الشاعِرَ احْتَاجَ فَأَجْرَاهُ فى الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ ، فقالَ : المِلْوَظَّا ، كقَوْله :

* ببازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ *(2)

أَراد : أَو عيْهَلٍ .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

قالَ : وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ أَنَّهُ مِنَ اللَّأْظِ . وهو الطَّرْدُ والمُعارَضَةُ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ عَبّادٍ ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل النون)

مع الظاء

[ن ش ظ] *

(النُّشُوظُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقالَ اللَّيْثُ : هو (نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ، نَحْوَ ما يَخْرُجُ من أُصُولِ الحَاجِ ، (والفِعْلُ) مِنْهُ (كنَصَرَ) ، وأَنْشَد :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ *(1)

(والنَّشْظُ : سُرْعَةٌ فى اخْتِلاسٍ) ، هٰكَذَا فى الأُصُول كُلِّهَا ، ونَصُّ اللَّيْثِ ـ على ما نَقَلَهُ المُحَقِّقُون ـ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .

والنَّشْطُ : اللَّسْعُ [1] فى سُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيزِىّ فى هٰذا المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِىّ ، والصّاغانِىّ : وهو تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ ، وصَوابُهُ النَّشْطُ بالطّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ وتَبِعَهُ المُصَنِّف . قال الصّاغانِىّ : وإنّمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَغْتَرَّ بِهِ قَلِيلُ البِضَاعَةِ فى اللُّغَةِ ، ففى عِبارَةِ المُصَنِّف مَعَ قُصُورِهَا عن المَنْقُولَةِ مِنْهُ نَظَرٌ ظَاهِرٌ ، حَيْثُ قَلَّدَ التَّصْحِيفَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه .

[ن ع ظ] *

(نَعَظَ ذَكَرُهُ) يَنْعَظُ (نَعْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ونُعُوظاً) ، بالضَّمّ ، وعلى الأَوَّلِ والثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، والتَّحْرِيكُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه : (قَامَ) وانْتَشَرَ . رُوِىَ عن مُحَمَّدِ بنِ سَلاّمٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ بالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فكَحَلَهَا ، وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطَانَ ، فَقالَ : واللهِ لأَفُشَّنَّ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِى طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الخَوْلانِىّ أَنَّه قالَ : «يا مَعْشَرَ خَوْلانَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ وأَيَامَاكُم ، فإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ ، فأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ» يَعْنِى أَنّه أَمْرٌ شَدِيدٌ .

(و) يُقَالُ : شَرِبَ (النَّاعُوظَ) ، وهو الدَّوَاءُ (الَّذِى يُهَيِّجُ النَّعْظَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(وأَنْعَظَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ : عَلاَهُمَا الشَّبَقُ) واشْتَهَيَا الجِمَاعَ ، وهَاجَا .

(و) أَنْعَظَتِ (الدَّابَّةُ : فَتَحَت حَيَاءَهَا مَرَّةً وقَبَضَتْه أُخْرَى) ، ويُنْشَد :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ مِنْهَا إِزارُهَا [1]

هٰكَذا فى الصِّحاح ، ويُرْوَى :

(1) فى اللسان : « الكَسْع » وما هنا عبارة التكملة والعباب .

(1) اللسان والصحاح والاساس والعباب .

* وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُهَا *[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : أَجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : وإِنَّمَا كُرِهَ رُكُوبُ المَهْقُوعِ ، لأَنَّ رَجُلاً أَتَى بِفَرَسٍ لَهُ يَبِيعُهُ فى بَعْضِ الأَسْوَاقِ ، فسَمِعَ هٰذا البَيْتَ ولَمْ يَرَ قائِلَه ، فكَرِهَ النَّاسُ رُكُوبَهُ .

(كانْتَعَظَتْ) ، عن أَبِى عُبَيْدَة .

(وحِرٌ نَعِظٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (شَبِقٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ[3]

وهو عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَكُونُ نَعِظٌ اسمَ فَاعِلٍ منه ، وأَرادَ : نَعِظٍ بالعَصْرَيْنِ ، أَى بالغَداةِ والعَشِىِّ ، أَو بالنَّهارِ واللَّيْل .

(وبَنُو نَاعِظٍ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ[1] ، وقَدْ تَقَدَّم أَيْضاً فى المُهْمَلَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْعَظَ ذَكَرُه : إِذا انْتَشَرَ ، كَما فى المُحْكَمِ ، وأَنْعَظَهُ صاحِبُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الجَوَارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ[2]

[ن ك ظ] *

(النَّكَظُ ، مُحَرَّكَةً : الجَهْدُ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، (والعَجَلَةُ) ، كما فى الصِّحاح ، (كالنَّكْظِ) ، بالفَتْح ، (والنَّكَظَةِ ، مُحَرَّكَةً ، والمَنْكَظَةِ) . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) فى اللسان (هقع) « وازداد حرًّا عجانُها» أما اللسان (نعظ) فهو كما فى الأصل .
(٢) اللسان ومادة (هقع) .
(٣) اللسان وفي مادة (علط) المشطور الأول مع غيره ونسب إلى حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية .

(١) فى الاشتقاق ٤٢١ بالمهملة ، وقال : إنهم ينسبون إلى الجبل المعروف « ناعط » .
(٢) ديوانه ١٨٤ .

قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعَاتُ الآلِ[1]

المَيْطُ : البُعْدُ .

وقال غَيْرُهُ :

مَازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أُغِيرُهُم بِغَيْرِى[2]

(و) قِيلَ : النَّكَظُ (:الجُوعُ الشَّدِيدُ).
قال الشَّنْفَرَى :

وفَاءَ وفَاءَتْ بَادِيَاتٍ وكُلُّهَا
عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ[3]

(و) النَّكَظُ : (الإعْجَالُ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : نَكِظَهُ نَكَظاً ، إلاّ أَنَّ فِى الجَمْهَرَة : النَّكْظُ ، بالفَتْحِ ، مِثْلُهِ فى المُحْكَم .

و

(كالإنْكَاظِ والتَّنْكِيظِ) .
يُقَالُ : أَنْكَظَهُ ونَكِظَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ ، الأَوَّلُ عن الأَصْمَعِىّ .

(والتَّنَكُّظُ : الالْتِوَاءُ) . يُقَالُ : تَنَكَّظَ عليه أَمْرُه ، إذا الْتَوَى .

(و) التَّنَكُّظُ : (البُخْلُ) .

(و) التَّنَكُّظ : (شِدَّةُ الحَالِ فى السَّفَر) . وفَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْه سَفَرُه ، فإذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فقد تَعَكَّظَ[1] .وقَدْ سَبَقَ لِلمُصَنِّف مِثْلُ هٰذا التَّخْلِيطِ فى « ع ك ظ » فَلْيُحْذَر .

(ونَكَّظَ) عَلَيْه (حَاجَتَه) تَنْكِيظاً : (عَسَّرَهَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْكَظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : صَرَفَهُ ، كنَكَّظَهُ تَنْكِيظاً ،وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

والمَنْكَظَةُ : الشِّدَّةُ فى السَّفَرِ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ ، كفَرِحَ ، إذا أَزِفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكِظْتُ لِلْخُروجِ ، وأَفِدْتُ لَهُ ، نَكَظاً وأَفَدًا ، بمَعْنًى .

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٢٤ ، والمقاييس : ٥/٤٧٨ .
(٢) اللسان .
(٣) العباب ولامية العرب البيت ٣٥ .

(١) هذا النص عن ابن الأعرابى موجود فى العباب هنا .

(فصل الواو)

مع الظاء

[و ح ظ]

(وُحَاظَةُ، بالضَّمِّ)، وهو الأَكْثَرُ (ويُقَالُ: أُحَاظَةُ)، بالهَمْزَة، وقد أَهْمَلَ الجَوْهرِيّ إِيَّاهُمَا فى المَوْضِعَيْنِ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف فى الهَمْزَةِ أَنَّ الوَاوَ مِمَّا يَنْطِقُ بِه المُحَدِّثُون، ولَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ هُنَا، كأَنَّهُ نِسْيَانٌ أَو رُجُوعٌ عن تِلْكَ المَقَالَةِ إِلَى مَا قالُوه إِيضاحاً وبَيَاناً: (د، أَو أَرْضٌ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِخْلافُ وُحَاظَةَ).

ومِمَّن نُسِبَ إِلَيْه من المُحَدِّثِينَ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِيّ الدِّمَشْقِيّ، رَوَى عنه أَبُو زُرْعَةَ ووَثَّقَهُ، وأَبُو مُحَمَّدٍ خَيْرُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيسَى الوُحَاظِيّ، إِلَى قَرْيَةٍ باليَمَنِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ الشِّيرَازِيّ.

[و ش ظ] *

(وَشَظَ الفَأْسَ) والقَعْبَ[1]، (كوَعَدَ: ضَيَّقَ خُرْتَهَا)، أَىْ شَدَّ فُرْجَةَ خُرْتِهَا[1] (بخَشَبٍ) ونَحْوِه يُضَيِّقُهَا به، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) وَشَظَ (العَظْمَ) يَشِظُه وَشْظاً: (كَسَرَ مِنْهُ قِطْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: وَشَظَتِ (القَوْمُ إِلَيْنَا)، إِذا (لَحِقُوا بِنَا، فَصَارُوا مَعَنَا، وهم قليلٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (وَاشَظَا، وتَوَاشَظَا)، إِذا (أَنْعَظَا فَعَصَرَ كُلُّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (ذَكَرَهُ فى بَطْنِ صَاحِبِهِ).

(و) فى العُبَابِ: الوَشِيظُ، (كَأَمِيرٍ: الأَتْبَاعُ والخَدَمُ والأَحْلافُ). قال جَرِيرٌ:

يَخْزَى الوَشِيظُ إِذا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُم
عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ[2]

يَقُولُ: عُدُّوا شَرَفَنا وعَدَدَنَا، ثُمَّ قِيسُوا أَنْفُسَكُمْ بِنَا.

(و) من المَجَازِ: الوَشِيظُ: (لَفِيفٌ

(1) فى مطبوع التاج «والعقب» والمثبت من اللسان.

(1) فى اللسان «خربتها» تحريف.
(2) ديوانه ٣٢٢ والعباب والأساس.

مـن النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِـدًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَـولُ اللَّيْثُ ، وجَمْعُـهُ الـوَشَائِظُ . ومنـه حَدِيـثُ الشَّعْبِـىّ : «كانَتِ الأَوَائِلُ تَقُـولُ : إِيَّاكُمْ والوَشَائِظَ » ، هم السِّـفْلَةُ من النَّاسِ .

(و) الوَشِيظَةُ ، (بالهَاءِ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فى العَظْـمِ الصَّمِيمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ من كِتَابِ اللَّيْثِ . (و) قـالَ الأَزْهَرِىّ : وهـو غَلَطٌ مـن اللَّيْثِ ، إِنَّمَا الوَشِيظَةُ : (قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ) ، والمُصَنِّفُ تَبِـعَ الجَوْهَرِىّ مـن غيْـرِ تَنْبِيـهٍ عَلَيْـه بل جَمَعَ بَينَ القولين ، وهـو غَرِيبٌ .

(و) قـالَ الكِسَـائِـىّ : (هـم وَشِيظَةٌ فى قَوْمِهِم) ، أَىْ هـم (حَشْوٌ فيهِم) ، وأَنْشَدَ :

هُمُ أَهْـلُ بَطْحَاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا
وهُمْ صُلْبُها ، لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو للأخطل فى ديوانه ٢١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَوْشَاظُ : لَفَائِفُ الفَأْسِ ، جَمْعُ[1] وَشِيـظ . قال رُؤْبة :

* إذا الصَّمِيمُ ساقَطَ الأَوْشاظا[2] *

والوَشَائِظُ : الدُّخَلاءُ فى القَـوْمِ ، والسَّفِلَةُ من النَّاسِ . والوَشِيظُ : الخَسِيسُ .

[و ع ظ] *

(وَعَظَه يَعِظُـه وَعْظاً ، وعِظَـةً) ، كعِـدَةٍ ، (ومَوْعِظَةً : ذَكَّرَهُ مـا يُلَيِّنُ قَلْبَه من الثَّوابِ والعِقابِ ، فاتَّعَظَ) به . وفى الصِّحـاح : الـوَعْظُ : النُّصْـحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِبِ . والاتِّعَاظُ : قَبُولُ المَوْعِظَةِ . يُقَالُ : «السَّعِيدُ مَـنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ» والشَّقِـىُّ مَنْ به اتُّعِظَ . قُلْتُ : والجُمْلَـةُ الأُولَـى مِنْـهُ حَدِيـثٌ ، وتَمامُه : «والشَّقِـىُّ مَنْ شَقِـىَ فى بَطْنِ أُمِّه» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً» ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْـرِك ، والهاءُ فى العِظَةِ عِوَضٌ عن الواوِ المَحْذُوفَةِ .

(١) فى مطبوع التاج «جمعه» والمثبت من اللسان .
(٢) مشارف الأقاويز ١٣٠ والعباب والمشطور فى ديوان العجاج أيضا ٨٢ وفى العباب : قال رؤبة و يروى للعجاج .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الوَعْظُ : هو التَّخْوِيفُ والإِنْذَارُ .

وقَالَ الخليلُ : هو التَّذْكِيرُ فى الخَيْرِ بما يُرَقِّقُ القَلْبَ ، وهَاءُ المَوْعِظَةِ لَيْسَتْ للتَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (١) وفى الحَدِيثِ : «سَيَأْتِى عَلى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بالبَيْعِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» هو أَنْ يُقْتَلَ البَرِىءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العِظَاتُ : جَمْعُ عِظَةٍ .

والوَاعِظُ : النّاصِحُ ، وقَدْ اشْتَهرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، والجَمْعُ وُعَّاظٌ .

والوَعَّاظُ ، كشَدّادٍ : الوَاعِظَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُم وصَدَّقُوا الوَعَّاظَا (٢)

يَقُولُ : كانَ وَعَظَهُمْ وَاعِظٌ ، وقالَ لَهُمْ : إِنْ ذَهَبْتُمْ هَلَكْتُمْ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا أَصابَهُمْ ما وَعَظَهُمْ به ، فصَدَّقُوا الوَعّاظَ حِينَئِذٍ .

والعَظَةُ ، بفَتْحِ العَيْنِ ، لُغَةٌ فى العِظَةِ ، بِكَسْرِهَا .

وتَعَظْعَظَ الرَّجُلُ : اتَّعَظَ ، وأَصْلُه من الوَعْظِ ، كما قالُوا : تَخَضْخَضَ الماءُ ، وأَصْلُهُ من خَضَّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ هٰكَذا ، وأَوْرَدَ المَثَلَ المَذْكُورَ فى «ع ظ ع ظ» وقَدْ بَيَّنّا هُنَاك خَطَأَ هٰذا القَوْلِ فرَاجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[و ف ظ]

لَقِيتُه عَلى أَوْفَاظ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، لُغَةٌ فى الطّاءِ ، وقَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ أَنَّ الطّاءَ أَعْرَفُ ، وأَغْفَلَه هُنا نِسْيَاناً كصَاحِبِ اللِّسَانِ والصّاغانِىّ ، فتَنَبَّه لِذٰلِكَ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥

(٢) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب ، والمشطوران أيضاً فى ديوان العجاج : ٨١ وانظر مادة (عظظ) وفى اللسان مادة (عظظ) ضبط « الوُعَّاظا » بضم الواو .

[و ق ظ] *

(وَقَظَهُ ، كوَعَدَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ : أَىْ (وَقَذَهُ) ، عاقَبَت الظّاءُ فيه ذالاً .

(و) وَقَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَامَ) وثَبَتَ ، كوَكَظَ .

(و) يُقَالُ : (وُقِظَ بِه فى رَأْسِهِ ، بالضَّمِّ) ، كقَوْلِكَ : ضُرِبَ فُلانٌ فى رَأْسِهِ ، وصُدِعَ فى رَأْسِهِ ، تُسنِدُ الفِعْلَ إِلَيْه ، ثم تَذْكُرُ مَكَانَ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ ومُلاقَاتِهِ ، مُدْخِلاً عَلَيْه الحَرْفَ الَّذِى هو للوِعاءِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ إِذا نَزَلَ به الوَحْىُ وُقِظَ فِى رَأْسِهِ ، وارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْدًا فى أَسْنَانِه » (كَوُقِطَ بالطَّاءِ) المُهْمَلَةِ ، (أَو الصَّوابُ بالطَّاءِ) ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد استَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه ، ثُمَّ إِنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ المَعْنَى ، ومَعْنَاهُ : أَى أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الوَقْظُ : حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخَاذٌ) ، وفى نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ : حَوْضٌ لَيْسَت لَهُ أَعْضادٌ ، إِلاّ أَنَّهُ (يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ) ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فى المُحِيطِ. قال الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ : وهو خَطَأٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد ذَكَرَاهُ أَيْضاً هُناكَ .

(والوَقِيظُ) ، كأَمِيرٍ : (المُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ على النُّهُوضِ) مِثْلُ الوَقِيذِ ، عن كُراع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : ضَرَبَهُ فوَقَظَهُ ، أَى أَثْقَلَهُ ، وقِيلَ : كَسَرَهُ وهَدَّهُ .

ووَقَظَهُ : أَثْخَنَه بالضَّرْبِ .

[و ك ظ] *

(وَكَظَه يَكِظُه) وَكْظاً : (دَفَعَهُ وزَبَنَهُ) ، وهو الوَاكِظُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : وَكَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَاوَمَ) وثَبَتَ (كوَاكَظَ) . وقالَ مُجَاهِدٌ فى قَولِه تَعالَى ﴿ما دُمْتَ عَلَيْه

قَائِماً﴾ (١) أَى مُوَاكِظاً ، ونُقِلَ عن اللِّحْيَانِىِّ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَذا ووَاكِظٌ ، ومُوَاظِبٌ ووَاظِبٌ ، ومُوَاكِبٌ ووَاكِبٌ ، أَى مُثَابِرٌ مُدَاوِمٌ .

(وتَوَكَّظَ) عَلَيْهِ (أَمْرُهُ) ، إذا (الْتَوَى) ، كتَعَكَّظَ وَتَنَكَّظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَرَّ يَكِظُه ، إذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغانِىّ فى العُبَابِ فى « ك ظ ظ » وهُوَ غَلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عَلَيْه هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ومظ] *

الوَمْظَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وفِى التَّهْذِيب : هى الرُّمَّانَةُ البَرِّيَّة . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا

(فصل الياء)

مع الظاء

[ى ق ظ]

(اليَقَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ النَّوْمِ) .

قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيّاً
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ

فإذا كَانَ ذا حَيَاءٍ ودِينٍ
رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

إنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ ومُقِيمٌ
والَّذِى سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ (١)

(وَقَدْ يَقِظَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ، (يَقَاظَةً ويَقَظاً ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ يَقَظَةً مُحَرَّكَةً ، وزَادَ فى المِصْبَاحِ : يَقَظَ ، « بفَتْحِ القافِ » ، أَى كضَرَبَ ، ولَمْ يذْكُر الضَّمَّ ، وهو غَرِيبٌ ، (وقد اسْتَيْقَظَ) : انْتَبَهَ .

(ورَجُلٌ يَقِظٌ ، كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ، (٢) كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، أَى مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى باب فَعُلَ وفَعِلَ قالَ : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كانَ مُتَيَقِّظاً

(١) سورة آل عمران من الآية : ٧٥ .

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « وككَتِفٍ »

كَثِيرَ التَّيَقُّظِ ، فيهِ مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ، ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِلٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ .

(و) رَجُلٌ يَقْظانُ مِثْلُ (سَكْرانَ ، ج : أَيْقاظٌ) .

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لِقِلَّةِ فَعُلٍ فى الصِّفات ، وإذا قَلَّ بِناءُ الشَّىْءِ قَلَّ تصَرُّفُه فى التَّكْسِيرِ ، وإنَّما أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظ ؛ لأَنَّ فَعِلاً فى الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ وجَمْع يَقْظانَ يِقاظٌ ، (وهى يَقْظَى) و (ج : يَقاظَى) ، والاسْمُ اليَقَظَةُ «مُحَرَّكَةً» . وفى العُبَابِ : وامْرَأَةٌ يَقْظَى ، ورِجالٌ ونِسْوَة أَيْقاظٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* ووَجَدُوا إِخْوَتَهُم أَيْقاظَا *(1)

وفِى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾(2) ونِساءٌ يَقاظَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَيْقَظَ الخَلْخالُ والحَلْىُ) ، أَىْ (صَوَّتَ) ، كَما يُقالُ : نامَ ، إذا انْقَطَعَ صَوْتُه مِنْ امْتِلاءِ السّاقِ ، قال طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ(1)

(وأَبُو اليَقْظَانِ) : عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، (صَحَابِىٌّ) ، وأَبُوهُ كَذٰلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وقد مَرَّ لِلْمُصَنِّف فى «ى س ر» .

(و) أَبو اليَقْظَانِ : عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ قَيْسٍ البَجَلِىُّ الكُوفِىُّ (تَابِعِىٌّ) .

(و) أَبو اليَقْظانِ : كُنْيَةُ (الدِّيكِ)

(ويَقَّظَه تَيْقِيظاً ، وأَيْقَظَهُ) إيقاظاً : (نَبَّهَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

استَيْقَظَهُ : أَيْقَظَهُ . قالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

إذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رَادِعُ(2)

(1) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والمشطور أيضا فى ديوان العجاج : ٨١ .
(2) سورة الكهف الآية ١٨ .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

وتَيَقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّه .

واليَقْظَةُ ، بسُكُونِ القَافِ : لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، قال التِّهَامِىّ :

العَيْشُ نَوْمٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
والمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِى

والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشِّعْرِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : إِنَّ فُلاناً لَيَقِظٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . ويُقَالُ : مارَأَيْتُ أَيْقَظَ منه . وهو مَجَازٌ .

وتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلْأَمْرِ ، إِذا تَنَبَّهَ لَهُ ، وقد يَقَّظْتُه . وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ يَقْظَانُ الفِكْرِ ومُتَيَقِّظُهُ ويَقِظُهُ ،وهو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِى يُثِيرُ التُّرَابَ : قد يَقَّظَهُ ، إِذا فَرَّقَهُ ،وأَيْقَظْتُ الغُبَارَ : أَثَرْتُه ، وكَذٰلِكَ يَقَّظْتُه تَيْقِيظاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطاً ، وقد ذُكِرَ فى موضعه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ فى إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ .

ويَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ ابنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

جاءَت قُرَيْشٌ تَعُودُنِى زُمَرًا
وقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الحَفَظَهْ

ولَمْ يَعُدْنِى سَهْمٌ ولا جُمَحُ
وعَادَنِى الغُرُّ مِن بَنِى يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَهْ(١)

وأَبُو اليَقْظَانِ : عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِىُّ ، ابنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، مُحَدِّثٌ .

هٰذَا آخِرُ حَرْفِ الظاءِ ، وبه تَمَّ نِصْفُ الكِتَابِ من القامُوسِ المُحِيطِ ، والقابُوسِ الوَسِيطِ ، وإِلى اللهِ أَجْأَرُ فى تَكْمِيلِ نِصْفِهِ الثّانِى ، بحُرْمَةِ من أُنْزِلَتْ عَلَيْه السَّبْعُ المَثَانِى ، وأَنا أَقُولُ كَما قالَ الجَلالُ السُّيُوطِىّ فِى آخِرِ سُورَةِ

(١) اللسان .

الإسْراءِ مِنْ تَكْمِلَةِ الجَلالَيْن :

حَمِدْتُ اللهَ رَبِّى إذْ هَدَانِى
لِمَا أَبْدَيْتُ من عَجْزِى وضَعْفِى

ومَنْ لِى بالخَطَا فَأُرَدَّ عَنْه
ومَنْ لِى بالقَبُولِ ولو بحَرْفِ

هٰذا وأَنَا فى زَمَنٍ لَمْ أَصِلْ بصَافٍ مَعِينٍ ، ولا مُصَافٍ مُعِينٍ ، والحَمْدُ للهِ تَعالَى وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِه ، مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وآلِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً إلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِىِّ العَظِيمِ (١) .

(١) فى هامش مطبوع التاج ، كتب الشارح هنا مانصه : نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجىء إلى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه فى نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .

(باب العين المهملة)

فى اللِّسَان : هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ من اللُّغَوِيِّين فى كُتُبِهِم ، وابْتَدَأُوا به فى مُصَنَّفاتِهِم . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن اللَّيْثِ : لَمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ الابْتِدَاءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيه ، فَلَمْ يُمْكِنْه أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ : ا ب ت ث ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فلمّا فاتَهُ أَوّلُ الحُرُوفِ كَرِه أَنْ يَجْعَلَ الثّانِىَ أَولاً ، وهو البَاءُ إلاّ بِحُجَّةٍ ، ، وبَعْدَ اسْتِقْصَاءٍ ، نَظَرَ(١) إِلَى الحُرُوفِ كُلِّهَا وذَاقَها ، فوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلامِ كُلِّه من الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاَهَا بالابْتِداءِ به أَدْخَلَهَا فى الحَلْقِ ، وكَانَ إذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْو اب ، اتْ ، احْ ، اعْ فوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ ، وأَدْخَلَها ، فجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَابِ العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ العَيْنِ الأَرْفَعَ فالأَرْفَعَ ، حَتّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ . وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْهَا الحاءُ ، ولَوْلاَ بُحَّةٌ فى الحاءِ لأَشْبَهَتِ العَيْنَ ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ الحاءِ من العَيْنِ ، ثُمّ الهاءُ ، ولولا هَتَّةٌ فى الهاءِ - وقال مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ - لأَشْبَهَتِ الحاءَ لقُرْبِ مَخْرَجِ الهاءِ من الحاءِ ، فهٰذِه الثّلاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ . فاعْلَمْ ذٰلِكَ .

وقالَ شَيْخُنَا : أُبْدِلَتِ العَيْنُ من الحاءِ ، قالوا : صُبْعٌ فى صبح ، ومِن الغَيْنِ قالُوا : العُلامُ لُغَةٌ فى الغُلامِ ، وهٰذا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، ومِنَ الهَمْزَةِ قالُوا : عَنْ فى أَنْ . وعَلَى الأَوَّلِ والثّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، ومُحَشُّوهُ ، وأَكْثَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزَةِ ، وذَكَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِها من الحاءِ قولهم : عَتَّى فى حَتَّى .

قُلْتُ : وقال الخَلِيلُ : العَيْنُ والحاءُ لا يَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةٍ الحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، إلاّ أَنْ يُؤَلَّفَ فِعْلٌ من جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ،

(١) فى اللسان : تَدَبَّر ونظر .

مِثْل : حَيّ عَلَى ، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، والله أَعْلَم .

(فصل الهمزة)

مع العين

[أ ث ع]

(ذُو أُثَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِىُّ : هو (شاعِرٌ من هَمْدانَ) كما فى اللُّباب .

(وزَيْدُ بنُ أُثَيْع ، أَو يُثَيْع) بقَلْبِ الهَمْزَةِ ياءً ، وسِيَاقُه يَقْتَضِى أَنَّهما كزُبَيْرٍ ، وضَبَطَهُ الحافِظُ كأَمِيرٍ[1] ، وهُوَ تَابِعِىّ (رَوَى عَنْ عَلِىٍّ) رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ . قُلْتُ : وعَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ أَيْضاً ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ ، وكُنْيَتُه أَبُو إِسْحَاقَ ، كَذا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

[أ ز ع]

(أُزَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مِنَ الأَعْلامِ ، أَصْلُه وُزَيْعٌ) . قُلْتُ : فيَنْبَغِى ذِكْرُهُ هُنَاكَ ، كما فَعَلَهُ الصّاغانِىّ وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فى «وزع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ش ع]

أَيْشُوعُ ، بالفَتْحِ ، قالَ اللَّيْثُ فى تَرْكِيب «و ش ع» : هُوَ اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «و ش ع» بالعِبْرَانِيَّة ، كما سَيَأْتِى هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

[أ ع]

(أُعْ أُعْ ، مَضْمُومَتَيْن) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقد جاءَ (فى حَدِيثِ السِّواكِ) وهُوَ : «كانَ إِذا تَسَوَّكَ قالَ : أُعْ أُعْ» ، كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ ، أَىْ يَتَقَيَّأُ ، (وهِىَ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَقَيِّئ) . وفى التَّكْمِلَةِ : المُتَهَوِّع . قالُوا :

(١) ضبطه فى التبصير ص ٧ بضم أوله وفتح ثانيه .

(أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فأُبْدِلَتْ هَمْزَةً) . قالَ شَيْخُنَا : فالصَّوَابُ إِذَنْ ذِكْرُهَا فى «هوع» قُلْتُ : وهٰكَذا فَعَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيره.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ف ع[1]]

غلام أَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى مُتَرَعْرِع[2] . أَهملَه الجماعَة .

[أ ل ع]

(المَأْلُوعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال الخَارْزَنْجِىُّ فِى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هو (المَجْنُون) وكذٰلِكَ المَأْلُوقُ ، (كالمُؤَوْلَعِ ، كمُطَرْبَل) ، وكذٰلِكَ المُؤَوْلَقُ ، قَالَ : (وبه الأَوْلَعُ) والأَوْلَقُ ، (أَىْ الجُنُونُ) .

قُلْتُ : وهٰذا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الأَوْلَعَ والأَوْلَقَ وَزْنُهما فَوْعَلٌ ، فإِنْ قِيلَ : أَفْعَلُ ـ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ـ فالصَّوابُ ذِكْرُهُ فى الوَاوِ ، كما سَيَأْتِى ، قالَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ عَرَّامٍ ونَصُّه : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ ، وهوشِبْهُ الجُنُونِ . ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «و ل ع» كما سَيَأْتِى .

[أ م ع] *

(الإِمَّعُ والإِمَّعَةُ ، كهِلَّعٍ وهِلَّعَةٍ ويُفْتَحَان) ، الفَتْحُ لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ . وقال ابنُ السَّرَّاجِ : إِمَّعٌ فِعَّلٌ ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِفْعَلُ وَصْفاً ، وهو (الرَّجُلُ) لا رَأْىَ لَهُ ولا عَزْمَ ، فهو (يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ولا يَثْبُتُ على شَىْءٍ) والهَاءُ فيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه : «اغْدُ عالِماً ، أَو متعلما ولاتَكُنْ إِمَّعَةً» ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ رَجُلٌ إِمَّرٌ ، وهو الأَحْمَقُ . قَالَ الأَزْهَرِىّ : وكَذٰلِكَ الإِمَّرَةُ ، وهو الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى ما يُرِيدُه ، قال الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ
سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ[1]

(١) هذا الاستدراك كان بعد مادة (أزع) وقبل مادة (أشع) فجعلناه هنا ، هذا وفى مادة (يفع) وغلام يافع ويَفَعَه وأفعَةٌ .

(٢) فى مطبوع التاج « مرعرع » والمثبت عن مادة (يفع) من التاج وان كان يقال رَعْرَعَه اللهُ فيجوز « يُرَعْرَع » .

(١) اللسان .

وقالَ آخَـرُ :

فـلا درَّ دَرُّكَ مِـنْ صَـاحِـبٍ
فَأَنْـتَ الـوُزَاوِزَةُ الإِمَّعَـهْ(١)

وفى حَدِيـثٍ أَيْضاً : « لايَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً » . (و) رُوِىَ عن ابْـنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّـا فى الجَاهِلِيَّةِ نَعُـدُّ الإِمَّعَةَ هو (مُتَّبِـعُ النَّاسِ إلى الطَّعَامِ مِـن غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، و) إنَّ الإِمَّعَـةَ فِيكُمُ اليَوْمَ (المُحْقِبُ الناسِ دِينَه) . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والمَعْنَى الأَوَّلُ يَرْجِـعُ إِلَى هٰذَا . قُلْتُ : ومَعْنَاهُ المُقَلِّدُ الَّذِى جَعَـلَ دِينَه تابِعـاً لـدِينِ غَيْرِه بـلا رَوِيَّةٍ ولا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وفى أَمَالِى القَالِـى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ ، حَـدَّثَنـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِـىٍّ المَدِينِـىّ حدَّثَنَا أَبُو الفَضْـلِ الرَّبَعِىّ ، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بنُ دارم عن أَبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ : سُئل عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ، ثُمَّ خَرَجَ فى رِدَاءٍ وحِذَاءٍ ، وهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، فقِيـلَ لـه : يا أَمِيـرَ

(١) اللسـان .

المُؤْمِنِيـنَ ، إِنَّكَ كُنْتَ إذا سُئِـلْتَ عـن المَسْأَلَةِ تَكُـونُ فيهـا كالسِّكَّةِ المُحْمَاةِ ، قالَ : إِنِّى كُنْتُ حَاقِنـاً ، ولا رَأْىَ لحَاقِنٍ ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

إذا المُشْكِلاتُ تَصَـدَّيْنَ لِـى
كَشَفْـتُ حَقَـائِقَهـا بالنَّظَـرْ

لِسَانِـى كشِقْشِقَـةِ الأَرْحَبِـىِّ
أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِـى الذَّكَـرْ

ولَسْتُ بإِمَّعَـةٍ فِـى الرِّجَـالِ
أُسَائِـلُ هٰـذَا وذَا مـا الخَبَـرْ ؟

ولٰـكِنَّنِـى مِـذْرَبُ الأَصْغَرَيْـنِ
أُبَيِّنُ مَـعْ مَا مَضَى مـا غَبَـرْ(١)

(و) قِيلَ : الإِمَّعَةُ : (المُتَرَدِّدُ فِـى غَيْرِ صَنْعَةٍ . و) رُوِىَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِـلَ : ما الإِمَّعَةُ ؟ قالَ : (مَـنْ

(١) فى الأمالى ٢/١٠١ ، وسقط بين البيت الأول والبيت الثانى بيتان هما :

وإنْ بَرقَتْ في مخيل الصَّـوا
بِ عَمْيَاءُ لا يَجْتَلِيهَا البَصَـرْ

مُقَنَّعَـة بغيـوب الأمـور
وَضَعْـتُ عليهَا صحيح الفِكَرْ

لسانا كشقشقة . . .

كما سقط بين البيت الثانى والثالث البيت التالى :

وقلبـا إذا استنطقتـه الفنـونُ
أبـرَّ عليهـا بَـواهٍ دِرَرْ

يَقُولُ : أنا مَعَ النّاسِ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أرادَ بذٰلِكَ الَّذِى يَتْبَعُ كُلَّ أحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، أىْ لَيْسَ المُرَادُ بِهِ كَرَاهَةَ الكَيْنُونَةِ مع النّاسِ . وقال اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَةٌ ، يَقُولُ لِكُلِّ أحَدٍ : أنَا مَعَكَ .

(ولا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِمَّعَةٌ) . فإِنَّهُ خَطَأٌ ، (أو قَدْ يُقَالُ) ، حَكَاه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(وتَأَمَّعَ) الرَّجُلُ ، (واسْتَأْمَعَ : صَارَ إِمَّعَةً) ، ورِجالٌ إِمَّعُونَ ، ولا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ .

(فصل الباءِ)

مع العين

[ب ت ع] *

(البِتْعُ ، بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، مِثَالُ قِمْعٍ وقِمَعٍ : (نَبِيذُ العَسَلِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُهُ : (المُشْتَدُّ) . وفِى العَيْنِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من عَسَلٍ كَأَنَّهُ الخَمْرُ صَلابَةً ، يُكْرَهُ شُرْبُهُ ، (أَوْ) هو (سُلالَةُ العِنَبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . وقالَ بَعْضُهُم : سُمِّىَ بذٰلِكَ لِشِدَّةٍ فيه ، من البَتَعِ ، وهو شِدَّةُ العُنُقِ . (أو بالكَسْرِ : الخَمْرُ) وقالَ أبو حَنِيفَةَ : الخَمْرُ المُتَّخَذُ من العَسَلِ ، فأَوْقَعَ الخَمْرَ عَلَى العَسلِ ، وهى لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفى الحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن البِتْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرامٌ» وعَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه أَنَّهُ خَطَبَ فقالَ : « خَمْرُ المَدِينَةِ من البُسْرِ والتَّمْرِ ، وخَمْرُ أَهْلِ فارِسَ من العِنَبِ ، وخَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ البِتْعُ ، وهو من العَسَلِ ، وخَمْرُ الحَبَشِ السُّكْرُكَةُ » .

(و) البَتِعُ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) ، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ فيه البَتِعُ ككَتِفٍ ، وامْرَأَةٌ بَتِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) البَتَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : طُولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِهَا) : تَقُولُ منهُ :

(بَتِعَ الفَرَسُ، كفَرِحَ)، بَتَعاً (فهو بَتِعٌ، ككَتِفٍ، وهى بَتِعَةٌ)، قالَهُ الأَصْمَعِىّ. وقَدْ سَهَا هُنَا عن اصْطِلاحِهِ وهو قَوْلُه: وهى بهاءٍ. ويُقَالُ أَيْضاً: عُنُقٌ بَتِعٌ وبَتِعَةٌ: شَدِيدَةٌ. وقيل: مُفْرِطَةٌ فى الطُّولِ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: البَتِعُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ، والتَّلِعُ: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مِن الأَعْنَاقِ البَتِعُ، وهو الغَلِيظُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ. وقالَ: ومنها الرَّهِيفُ[1]، وهو الدَّقِيقُ. ويُقَالُ: البَتَعُ فِى العُنُقِ: شِدَّتُه، والتَّلَعُ: طُولُهُ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هادٍ لَهُ بَتِعٍ
فِى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ: (رُسْغٌ أَبْتَعُ أَى (مُمْتَلِئٌ). وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعَا[3] *

قالَ الصَّاغَانِىُّ: ولَيْسَ لِرُؤْبَةَ كما قالَ اللَّيْثُ. وقالَ ابنُ بَرِّىّ: كَذا وَقَعَ، وأَظُنُّهُ: «وَجيداً أَبْتَعَا».

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضاً: البَتِعُ، (ككَتِفٍ: الشَّدِيدُ المَفَاصِلِ والمَوَاصِلِ مِنَ الجَسَدِ. و) قال غَيْرُهُ: والبَتِعُ (من الرِّجَالِ) كذٰلِكَ، (وفِعْلُهُ) بَتِعَ، (كفَرِحَ، وهو) بَتِعٌ و(أَبْتَعُ): اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ، (وهى بَتْعَاءُ) وبَتِعَةٌ، و(ج: بُتْعٌ، بالضَّمِّ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (بَتَعَ فى الأَرْضِ: تَبَاعَدَ). قالَ: (و) بتَعَ (مِنْهُ بُتُوعاً)، بالضَّمِّ: (انْقَطَعَ، كانْبَتَعَ)، وهٰذِه عَنْ أَبِى مِحْجَنٍ، كانْبَتَلَ.

(و) بَتَعَ (النَّبِيذَ يَبْتِعُ)، من حَدِّ ضَرَبَ: (اتَّخَذَهُ وصَنَعَهُ) كنَبَذَهُ يَنْبِذُه، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (بَتِعَ) فُلانٌ (بِأَمْرٍ لَمْ يُؤَامِرْنِى فيه،

(١) فى اللسان «المرهف».
(٢) المفضلية ٢٢ البيت ١٨ واللسان والعباب.
(٣) ديوانه ١٧٨، واللسان، وفى العباب هنا بدون نسبة وقال ذلك بعلم.

كفَرِحَ) ، أىْ (قَطَعَهُ دُونِى) . قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

بانَ الخَلِيطُ وكانَ البَيْنُ بَائِجَةً
ولَمْ نَخَفْهُمْ عَلَى الأَمْرِ الَّذِى بَتِعُوا[1]

(وشَفَةٌ بَاثِعَةٌ بالمُثَلَّثَةِ لا غَيْر ، ووَهِمَ مَنْ قَالَ بالمُثَنَّاة) ، وهو ابنُ عبّاد فى المُحِيطِ ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْه الصّاغَانِىّ .

(و) تَقُولُ : (جَاءُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصَعُون ، أَبْتَعُونَ) ، وهِىَ (إِتْبَاعَاتٌ لأَجْمَعِينَ ، لا يَجِئْنَ إِلاَّ عَلَى إِثْرِهَا) ، وفى العُباب : بِأَثَرِهِ ، (أَوْ تَبْدَأُ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَا) ، قالَهُ ابنُ كَيْسَانَ ، وفى الصّحاح : وأَبْتَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا ، تَقُولُ : جَاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُون ، أَبْتَعُونَ . إنتهى .

(والنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ ، كُتَعُ ، بُصَعُ ، بُتَعُ ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ ، كَتْعَاءُ ، بَصْعَاءُ ، بَتْعَاءُ . وهٰذا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لازِمٍ ، وإِنَّمَا اللازِمُ لِذَاكِرِ الجَمِيعِ أَنْ يُقَدِّمَ كُلاًّ ويُولِيَهُ المَصُوغَ مِنْ «ج م ع» ثُمَّ يَأْتِىَ بالبواقى كَيْفَ شَاءَ ، إِلاَّ أَنَّ تَقْدِيمَ ما صِيغَ مِن «ك ت ع» عَلَى البَاقِينَ ، وتَقْدِيمَ ما صِيغَ من «ب ص ع» على «ب ت ع» هو المُخْتَارُ) ، وقَالَ الجَوْهَرِىّ فى «ب ص ع» : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا تَقُول : أَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، والأُنْثَى جَمْعاءُ بَصْعَاءُ . وجاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَبْصَعُونَ . ورَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وهو تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، وقالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّما جاءُوا بِهَا إِتْباعاً لأَجْمَعَ ، لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عن إِعادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وهو العَيْنُ تَحَاشِياً مِنَ الإِطَالَةِ بتَكْرِيرِ الحُرُوف كُلِّهَا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاثَةِ تَوَاكِيد ؛ يُقَال : جاءَ القَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

(وحَكَى الفَرَّاءُ : أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعَ ، والدَّارُ جَمْعَاءَ ، بالنَّصْبِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

حالاً ، ولَمْ يُجِزْ فى أَجْمَعِينَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكِيدَ . وأجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[1] حَالِيَّةَ أَجْمَعِينَ ، وهو الصَّحِيحُ . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ) الحَدِيثُ («فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ ، وأَجْمَعُون » . عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ ، كأَنَّهُ قالَ : أَعْنِيكُمْ أَجْمَعِينَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَتَّاع ، كشَدَّادٍ : الخَمَّارُ ، بلُغَةِ اليَمَنِ .

والبَتْعُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، وهو باتِعٌ .

وبَتْعَةُ ، بالفَتْحِ : جَبَلٌ لبَنِى نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فيه قُبُورٌ لِقَوْمٍ من عادٍ ، كذَا فى المُعْجَمِ[2] .

قُلْتُ : ويَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ت ب ع » بتَقْدِيم التّاءِ على الباءِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : هكذا ضبط فى النسخ هنا وتقدّم فى باب التاء ضبطه بضمّتين . اهـ : مصححه .

(٢) فى معجم البلدان (ط . ليبزج) ضبطت بالتحريك أى بفتحة على الباء و أخرى على التاء .

وهو تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغَانِىّ ، والصَّوابُ ذِكْرُه هُنَا .

[ب ث ع] *

(البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً : ظُهُورُ الدَّمِ فى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً ، فإذَا كَانَ بالغَيْنِ والباءِ) التَّحْتِيَّة (ففِيهِمَا وفى الجَسَدِ كُلِّهِ) ، وهو البَثَعُ[1] فى الجَسَدِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) يُقَالُ : (شَفَةٌ بَاثِعَةٌ) كَائِعَةٌ ، أىْ (يَبْثَعُ فِيها الدَّمُ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ) من شِدَّةِ الحُمْرَةِ .

وفى الصّحاح : شَفَة كَائِعَةٌ بَائِعَةٌ ، أى مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ من الدَّمِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَةُ بَائِعَةٌ ، إذا غَلُظَ لَحْمُهَا ، وظَهَرَ دَمُهَا ، (وهو أَبْثَعُ ، وهى بَثْعَاءُ) ، وهو مُسْتَقْبَحٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَثِعَت الشَّفَةُ كفَرِحَت : انْقَلَبَتْ عند الضَّحِكِ ، و) قد بَثِعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ) .

(١) فى مطبوع التاج : التبيغ ، والمثبت من اللسان ومادة (بثغ) من القاموس .

وقال الأَزْهَرِىُّ : بَثِعَت لِثَةُ الرَّجُلِ تَبْثَعُ بُثُوعاً ، إذا خَرَجَتْ وارْتَفَعَتْ ، كأَنَّ بهـا وَرَماً ، وذٰلِك عَيْبٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ) تَكُونُ ظَاهِرَةً (ناتِئَةً) خِلْقَةً (فى مَوْضِعِ اللَّثْغَةِ) .

قَالَ : (وبَثَّعَ الجُرْحُ تَبْثِيعاً : خَرَجَ فِيهِ بُثَعٌ شِبْهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ) ، وربما أَرِضَ ، وهو لَحْمٌ أَحْمَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لِثَةٌ بَثُوعٌ ، كصَبُور ، ومُبَثِّعَةٌ كمُحَدِّثَة : كَثِيرَة اللَّحْمِ والدَّمِ ، والاسْمُ مِنْهُ البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً . وامْرَأَةٌ بَثِعَةٌ كفَرِحَة : حَمْرَاءُ اللِّثَة وَارِمَتُهَا . وبَثِعَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، مِثْلُ بَثَّعَ تَبْثِيعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ج ع]

بَجِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بالجِيمِ ، وكَذَا انْبَجَعَ : إذا أَكْثَرَ من الأَكْلِ حَتَّى كادَ أَنْ يَنْفَطِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

[ب خ ث ع]

بَخْثَعٌ ، كجَعْفَرٍ ، والخَاء مُعْجَمَة : اسْمٌ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بثابِتٍ[1] ، كذَا فى اللِّسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

[ب خ ش ع]

بَخْتَيْشُوع : اسْمٌ ، وهو وَالِدُ جِبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ .

[ب خ ذ ع]

(بَجَعَهُ) بالجِيمِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بَخْذَعَهُ ، بالخَاءِ والذالِ المُعْجَمَتَيْن ، كما فى نُسْخَةٍ[2] أُخْرَى ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ضَرَبَهُ فَبَخْذَعَهُ ، أَى (قَطَعَهُ بالسَّيْفِ ، كخَذَعَه) ، وهو مَقْلُوبٌ منه .

(١) فى اللسان : « بثبت »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : كما فى نسخة أخرى . والذى فى نسخة المتن التى بأيدينا (بجعه : قطعه بالسيف ، كخذعه ، بخذعه : قطعه بالسيف ، كخذعه) اهـ .

[ب خ ع] *

(بَخَعَ نَفْسَهُ ، كمَنَعَ : قَتَلَهـا غَمًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

أَلاَ أَيُّهٰذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ
بِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْكَ المَقادِرُ[1]

وقَالَ غَيْرُه : بَخَعَهـا بَخْعـاً وبُخُوعـاً : قَتَلَهَا غَيْظـاً أَوْ غَمًّا .

(و) بَخَعَ لـه (بالحَـقِّ بُخُوعـاً : أَقَـرَّ به وخَضَـعَ لـه ، كبَخِـعَ) له ، (بالـكَسْرِ ، بَخَـاعَـةً وبُخُـوعـاً) . ويُقَـالُ : بَخَـعْتُ لـه ، أَى تَذَلَّلْتُ وأَطَعْتُ وأَقْرَرْتُ .

(و) قالَ الـكِسَائِـىّ : (بَـخَـعَ الرَّكِيَّةَ) يَبْخَعُهَا (بَخْعاً) ، إذا (حَفَرَهَا حَتَّـى ظَهَرَ ماؤُهَا) . ومنـه حَـدِيثُ عائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقالَتْ : «بَخَعَ الأَرْضَ ، فقَاءَتْ أُكُلَها» ، أَىْ قَهَـرَ أَهْلَهـا وأَذَلَّهُمْ ، واسْتَخْرَجَ ما فِيهَـا من الـكُنُوزِ وأَمْوَالِ المُلُوكِ .

(و) مـن المَجَـازِ : بَخَـعَ (لـه نُصْـحَـهُ) بَخْـعـاً ، إذا (أَخْلَصَـهُ وبَالَغَ) . وقـالَ الأَخْفَشُ : يُقَـالُ : بَخَعْـتُ لك نَفْسِى ونُصْحِـى ، أَىْ جَهَدْتُهُمـا ، أَبْخَعُ بُخُوعـاً ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ . ومنـه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَفَعَهُ ـ «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَـمَنِ ، هـم أَرَقُّ قُلوبـاً ، وأَلْـيَنُ أَفْئِـدَةً ، وأَبْخَعُ طاعَـةً» أَىْ أَنْصَحُ وأَبْلَـغُ فى الطَّاعَةِ من غَيرِهِم ، كأَنَّهُمْ بَالَغُـوا فى بَخْعِ أَنْفُسِهِم ، أَى قَهْرِهَـا وإِذْلالِهـا بالطَّاعَة .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ ، أَىْ أَقَرَّ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ يُبَالِـغُ جَهْدَهُ فى الإِذْعَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضـاً : بَخَـعَ (الأَرْضَ بالـزِّراعَـةِ) بَخْعـاً ، إذا (نَهَـكَهَـا وتَابَـعَ حِرَاثَتَهـا ، ولَـمْ يُجِمَّهَا عَاماً) ، أَىْ لَمْ يُرِحْهَا سَنَةً ، كما فى الدُّرِّ النَّثِيـرِ للجَلالِ .

(و) يُقَالُ : بَخَعَ (فُلانـاً خَبَرَهُ) : إذا (صَدَقَهُ) .

(1) ديوانه : ٢٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(و) بَخَعَ (بالشَّاةِ)، إذا (بالَـغَ فى ذَبْحِهَا)، كَذَا فى العُبَابِ .

وقـال الـزَّمَخْشَرِىّ : بَـخَـعَ الذَّبِيحَةَ ، إذا بالَغَ فى ذَبْحِهَا ، كَذا هو نَصُّ الفائقِ له .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ الشَّـاةَ : بَلَـغَ بذَبْحِهَـا القَفَـا ، وقولُهُ : (حَتَّـى بَلَغَ البِخَاعَ)[1] ، أَىْ هُـوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويَبْلُغ بالذَّبْح البِخَاعَ .

قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : (هٰذا أَصْلُـهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مُبَالَغَةٍ) .

وقولُـه تَعالَـى : ﴿فَلَعَـلَّكَ باخِـعٌ نَفْسَـكَ عَلَـى آثَارِهِـم﴾[2] (أَى) مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وقَاتِلُهَـا . قالَهُ الفَرَّاء . وفى العُبَابِ : أَىْ (مُهْلِـكُهَا مُبَـالِغـاً فِيهَا حِرْصـاً عـلى إسْلامِهِم) ، زادَ فى البَصَـائِرِ : وفيـه حَـثٌّ عَلَى تَـرْكِ التَّأَسُّفِ ، نَحْو قَوْلِهِ تَعـالَى : ﴿فَـلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِـمْ حَسَرَاتٍ﴾[3]

(و) البِخَاعُ ، (ككِتَابٍ : عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ) مُسْتَبْطِنُ القَفَا ، كما فى الكَشَّاف ، وقالَ البَيْضَـاوِىّ : هـو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفَقَارِ «بتَقْدِيمِ الفاءِ على القافِ وزِيادَةِ الرّاءِ» . وقَالَ قَوْمٌ : هُـوَ تَحْرِيـفٌ ، والصَّوَاب القَفَـا كَمـا فى الـكَشَّاف . (و) قَـوْلُـه : (يَجْرِى فى عَظْمِ الرَّقَبَةِ) ، هٰـكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهـو غَلَطٌ ، فإِنَّ نَصَّ الفائقِ ـ بَعْدَ ما ذَكَرَ البِخَاعَ بالبَـاءِ ، قالَ ـ : وهو العِرْقُ الَّذِى فى الصُّلْبِ ، (وهُـوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بالنُّـونِ) وهُـوَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَجْرِى فى الرَّقَبَةِ ، وهٰـكَـذَا نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ أَيْضـاً وصَاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِيرِ ، ومِثْلُـه فى «شَرْحِ السَّعْد عـلى المِفْتَـاحِ» ونَصُّهُ : «وأَمّا بالنُّون فخَيْطٌ أَبْيَضُ فى جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَةِ يَمْتَدُّ إِلَى الصُّلْبِ» وقَوْلُـه (فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِىّ) ، أَى فى فائقِـهِ وكَشَّافِـهِ ، وقَـدْ تَبِعَـهُ المُطَرِّزِىّ فى «المُغْرِبِ» . وقـال ابنُ الأَثِيـرِ فى النِّهَايَـة : ولَـمْ أَجِـدْهُ لِغَيْرِه . قالَ : وطَالَمـا بَحَثْتُ عَنْـهُ

(1) فى نسخة من القاموس : النُّخَاع .
(2) سورة الـكهف : الآية ٦ .
(3) سورة فاطر الآية ٨ .

فى كُتُبِ اللُّغَةِ والطِّبِّ والتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِد البِخَاعَ بالبَاءِ مَذْكُورًا فى شَىْءٍ مِنْهَا . ولِذا قالَ الكواشىّ فى تَفْسِيرِه : البِخَاعُ ، بالبَاءِ لَمْ يُوجَدْ وإنَّمَا هو بالنُّون . قال شَيْخُنَا : وقد تَعَقَّبَ ابنَ الأَثِيرِ قَومٌ بأَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ثِقَةٌ ثابِتٌ وَاسِعُ الاطِّلاعِ ، فهو مُقَدَّمٌ .

[ب د ع] *

(البَدِيعُ : المُبْتَدِعُ) ، وهو من أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، لإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءَ وإِحْدَاثِه إِيَّاهَا ، وهو البَدِيعُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ أَبُو عَدْنَانَ : المُبْتَدِعُ : الَّذِى يَأْتِى أَمْرًا عَلَى شِبْهِ لَمْ يَكُن ابْتَدَأَهُ إِيَّاه . قالَ اللهُ جَلَّ شَأْنُهُ : ﴿ بَدِيعُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ﴾ (١) أَىْ مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ . قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِى أَنَّه أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ ، إِلاَّ أَنَّ بَدِيعاً من بَدَعَ لا مِنْ أَبْدَعَ ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فِى الكَلامِ مِنْ بَدَعَ ، ولو اسْتُعْمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بمَعْنَى قادِرٍ ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْقَ على ما أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ ، ورُوِىَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ .

(و) البَدِيعُ أَيْضاً : (المُبْتَدَعُ) . يُقَالُ : جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ ، أَىْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذٰلِكَ .

(و) البَدِيعُ : (حَبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلاً فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْهُ
عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنُفَ الرَّبِيعِ
أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالاً
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

وقالَ أَبوحَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَى جَدِيدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١١٧ .

(١) الديوان ٢٢٥و٢٣٣ والعباب ، وفى اللسان عجز البيت الثانى ، وفى التكملة البيت الثانى ، وانظر مادة (عقق) .

(و) البَدِيعُ : (الزِّقُّ الجَدِيدُ) ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كالحَيَّةِ والعَجُوزِ ، (ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ : (« تِهامَةُ كبَدِيعِ العَسَلِ) حُلْوٌ أَوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُهُ » . شَبَّهَها بِزِقِّ العَسَلِ ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، فأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ ، وكذٰلِكَ العَسَلُ لا يَتَغَيَّر ،ولَيْسَ كذٰلِكَ اللَّبَنُ ،فإِنَّه يَتَغَيَّرُ.

(و) البَدِيعُ : (الرَّجُلُ السَّمِينُ) ، وقَدْ بَدِعَ ، كفَرِحَ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النِّكْثِ :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ
وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ (١)

أَى طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ ، أَى غَطَّاهُ ، ومَعْنَى بَدِعَتْ : سَمِنَتْ .

(ج : بُدُعٌ) ، بالضَّمّ .

(و) بَدِيعٌ : (بِنَاءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ) العَبَّاسِى ، (بسُرَّ مَنْ رَأَى) ، قاله الحَازِمِىّ .

(و) قالَ السَّكُونِىّ : بَدِيعٌ : (مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ) وعُيُونٌ جَارِيَةٌ (قُرْبَ وَادِى القُرَى) ، كَمَا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ . (ويُقَالُ : يَدِيعٌ ، بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ ، وهو قَوْلُ الحَازِمِىِّ ، وَسَيَأْتِى فِى مَوْضِعِه أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ .

(و) بَدِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : : ماءٌ بحِسْمَى) ، وحِسْمَى : جَبَلٌ بالشَّامِ ، كَذا فى المُعْجَمِ .

(والبِدْعُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ الَّذِى يَكُونُ أَوَّلاً) ، وكَذٰلِكَ البَدِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ (١) ، أَىْ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِى رُسُلٌ كَثِيرٌ .ويُقَالُ : فُلانٌ بِدْعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

(و) البِدْعُ : (الغُمْرُ من الرِّجَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(والبَدَنُ) البِدْعُ : (المُمْتَلِئُ ، و) البِدْعُ : (الغَايَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) يُقَالُ :

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول وانظر مادة(غمل).

(١) سورة الأحقاف الآية ٩ .

رَجُلٌ بِدْعٌ ، وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ ، (وذٰلِكَ إذا كَانَ عَالِماً ، أَوْ شُجَاعاً ، أَوْشَرِيفاً) وقال الكِسَائِيّ : البِدْعُ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . (ج : أَبْدَاعٌ) ، يُقَالُ : رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عن الأَخْفَش ، (وبُدُعٌ ، كعُنُقٍ ، وهى بِدْعَةٌ) ، كسِدْرَة ، (ج : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) . ويُقَالُ أَيْضاً : نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فى اللِّسَان .

(وقَدْ بَدُعَ ، ككَرُمَ ، بَدَاعَةً وبُدُوعاً) ، قالَهُ الكِسَائِيّ ، أَىْ صارَ غايَةً فى وَصْفِهِ ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا .

(والبِدْعَةُ ، بالكَسْر : الحَدَثُ فى الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَال) ، ومنه الحَدِيثُ : «إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَات الأُمُور ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَة بِدْعَةٌ ، وكُلَّ بِدْعَة ضَلالَةٌ» . (أَوْ) هِىَ (مااسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَال) ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ. قَالَ : و(ج) : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) ،وأَنشَدَ :

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِى والوُشَاةِ بِنَا
والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : البِدْعَةُ : كُلُّ مُحْدَثَة . وفى حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ «نِعْمَت البِدْعَةُ هٰذِه» وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : البِدْعَةُ بِدْعَتَان : بِدْعَةُ هُدًى ، وبِدْعَةُ ضَلال ، فَمَا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه فهو فى حَيِّزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كَانَ وَاقِعاً تَحْتَ عُمُومِ ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ ، وحَضَّ عَلَيْه ، أَوْ رَسُولُه ، فهو فى حَيِّزِ المَدْحِ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ ، وفِعْلِ المَعْرُوف ، فهو من الأَفْعَال المَحْمُودَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى خِلاَفِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِه ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قد جَعَلَ له فى ذٰلِكَ ثَوَاباً ، فقالَ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا» . وقال فى ضِدِّهِ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا» ؛ وذٰلِكَ إِذا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه ورَسُولُه ، قال : «ومن هٰذا النَّوْعِ قَوْلُ[1] عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «نِعْمَتْ

(١) فى النهاية : «حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان» أما اللسان فكالأصل .

البِدْعَةُ هٰذِه » لَمّا كانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ ، ودَاخِلَةً فى حَيِّزِ المَدْحِ سَمّاها بِدْعَةً ومَدَحَها ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وإِنَّمَا صَلاَّهَا لَيَالِيَ ثُمَّ تَرَكَهَا ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، ولا جَمَعَ النّاسَ لَهَا ، ولا كَانَتْ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، وإِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا ، فَبِهٰذَا سَمّاهَا بِدْعَةً ، وهى على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِى » . وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ » . وعَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ » إِنّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِق السُّنَّةَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الذَّمِّ[1] .

(ومَبْدُوعٌ[2] : فَرَسُ الحارِثِ بنِ ضِرَار) ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الضَّبِّيِّ) . كَذا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ[1] الحارِثِ ، وهو الصَّوابُ ، وهو القائِلُ فِيه :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى
كأَشْلاءِ اللِّحَامِ بِه جُرُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ[2]

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِث :

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ مَبْدُوعِ[3] ؟

وهٰذَا يُؤَيِّدُ ما فى التَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْجَوْهَرِىِّ فى « ى د ع » .

(وبَدِعَ ، كفَرِحَ : سَمِنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وَزْناً ومَعْنًى ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) بَدَعَ الشَّىْءَ (كَمَنَعَه) بَدْعاً : (أَنْشَأَهُ) وبَدَأَهُ ، (كابْتَدَعَهُ) ، ومِنْه البَدِيعُ فِى أَسْمَائِه تَعالَى ، كماسَبَقَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ

(١) زاد بعده في اللسان ، وقال أبو عدنان : «المُبْتَدِع الذى يأتى أمرًا على شِبْه لم يكن ابتدأه إياه » .

(٢) وكذلك فى أنساب الخيل : ٥٦ ، وورد فى اللسان والصحاح (ميدوع) بالمثناة التحتية فى مادة (يدع) .

(١) وكذا فى أنساب الخيل ومادة (يدع) .

(٢) العباب وأنساب الخيل : ٥٦ ومادة (يـ ع) برواية « ميدوع » .

(٣) العباب وأنساب الخيل ٥٧ .

(الرَّكِيَّةَ) بَدْعاً :(اسْتَنْبَطَها)وأَحْدَثَها ، (وأَبْدَعَ) و(أَبْدَأَ)بمَعْنًى وَاحِد ، ومِنْهُ البَدِيعُ فى أَسمَائِه تَعَالَى ،وهوأَكْثَرُ مِنْ بَدَع ، كما يُقَالُ : البَدِىءُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَبْدَعَ (الشَّاعِرُ : أَتَى بِالبَدِيعِ) من القَوْلِ المُخْتَرَعِ على غَيْرِمِثَالٍ سَابِقٍ.

(و) أَبْدَعَتِ (الرَّاحِلَةُ : كَلَّتْ وعَطِبَتْ) ، عَنِ الكِسَائِىّ ، (أَو) أَبْدَعَتْ بِه : (ظَلَعَتْ) أَوْ بَرَكَتْ فى الطَّرِيقِ من هُزَالٍ أَو دَاءٍ ، (أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاّ بظَلْعٍ) ، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ . وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَيْسَ هٰذا باخْتِلافٍ ،وبَعْضُهُ شَبِيهٌ بَعْضٍ.

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ الهَدْىِ «إِنْ هِىَ أَبْدَعَتْ » أَى انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَو ظَلْعٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَها عَمّا كانَتْ مُسْتَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعاً ، أَىْ إِنْشَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمّا اعْتِيدَ مِنْهَا .

(و) قَالَ اللِّحْيَانِىّ :يُقَالُ : أَبْدَعَ : (فُلانٌ بفُلانٍ) ، إِذا (فَظَعَ[1] به ، وخَذَلَهُ ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِهِ) ، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ :قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعَتْ (حُجَّتُهُ) ، أَىْ (بَطَلَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : ضَعُفَتْ .

(و) قالَ غَيْرُه : أَبْدَعَ (بِرُّهُ بشُكْرِى ، وقَصْدُهُ) وإِيجابُه (بوَصْفِى) ؛ كَذا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : فَضْلُهُ وإِيجَابُه بوَصْفِى : (إِذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ،مُعْتَرِفاً بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِى بإِحْسَانِهِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُبْدِعَ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (أُبْطِلَ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ ، أَىْ أُبْطِلَتْ . (و) أُبْدِعَ (بفُلانٍ : عَطِبَتْ رِكَابُهُ) أَوْكَلَّتْ (وبَقِىَ مُنْقَطَعاً به) وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه ، أَو قامَ به ، أَى وَقَفَ . ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى أُبْدِعَ بِى فاحْمِلْنِى » أَى انْقُطِعَ بِى ؛ لِكَلالِ رَاحِلَتِى . قَالَ ابنُ

(١) كذا بفتح الظاء هنا وفي (فظع) قال: فظع به، كفرح: ضاق به ، و فى نسخة من القاموس « قَطَعَ » .

بَرِّىّ : وشَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

لا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبَابِـــهِ
إلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِـذابِـــهِ
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكابِـــهِ (١)

(وبَـدَّعَـهُ تَبْدِيعـاً : نَسَبَـهُ إِلَى البِدْعَةِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(واسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعـاً) ، كمـا فى الصّحـاح أَيْضـاً .

(وتَبَـدَّعَ) الرَّجـلُ : (تَحَـوَّلَ مُبْتَدِعاً) ، كما فى العُبَابِ ، قال رُؤْبَةُ :

إنْ كُنْتَ لِلهِ التَّقِـىَّ الأَطْوَعَـا
فَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَـا (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَكِىٌّ بَدِيعَةٌ : حَدِيثَةُ الحَفْرِ . ويُقَالُ: ما هُوَ بِبَدِيـعٍ ، كما يُقَالُ : بِبِدْعٍ .

وأَبْدَعَ الرَّجُـلُ ، وابْتَدَعَ : أَتَـى بِبِدْعَـةٍ . ومن الأَخِيـرِ قَـوْلُـه

(١) اللسان وجاء به في اللسان شاهـدا على أن « أَبْدَعَ » بمعنى كَلَّتْ راحلتُه أوعطبتْ

(٢) ديوانه : ٨٧ واللسان والعباب .

تَعَالَى : ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾ (١) .

وزِمَامٌ بَدِيـعٌ : جَدِيدٌ .

وفى المَثَلِ : «إذَا طَلَبْتَ البـاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ » .

وأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ .

وأَبْدَعَ يَمِينـاً : أَوْجَبَهَا ، عن ابْنِ الأَعرابـىّ .

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ : عَزَمَ عَلَيْه.

وأَمْرٌ بَادِعٌ : بَدِيـعٌ .

والبَدَائِـعُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

بَـكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَـدَائِعِ (٢)

والبَدِيـعُ : لَقَبُ أَبِـى الفَضْـلِ أَحْمَـدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَـى بنِ سَعِيـدٍ الهَمَذَانِـىّ ، أَحَدِ الفُصَحـاءِ صاحبِ المَقَامَاتِ الَّتِـى حَذَا عَلَيْهَـا

(١) سورة الحديد الآية : ٢٧ .

(٢) ديوانه : ٢/٩ ، ومعجم البلدان (البدايع) وقبله :
بَكَى سائب لمّـا رأى رَمْلَ عالـــج
أتَى دُونَـهُ ، والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ
وفى مطبوع التاج « بل إنه سهل . . » والمثبت من الديوان.

الحَـرِيرِىّ ، رَوَى عـن ابْـنِ فارِسٍ اللُّغَوِىّ ، وعِيسَى بن هشامٍ الأَخْبَارِىّ ، وعَنْهُ القاضِى أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بـنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِىُّ ، وماتَ بهَـرَاةَ مَسْمُوماً سَنَةَ ثلاثِمائةٍ وثَمَانِيَةٍ وتسْعِين .

وأَيْضـاً لَقَبُ عَبْـدِ الصَّمَـدِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْـدِ الغَفّـارِ الرَّيْحَانِـىِّ الواعِـظِ الصُّوفِىِّ ، سَمِـعَ زَاهِـرَ بـن طاهِـرٍ ، وأَبا الحُصَيْن ، وصَحِبَ أَبـا النَّجِيـبِ ، تُـوُفِّـىَ سـنَـةَ خَمْسِمِـائَةٍ وإِحْدَى وثَمَانِيـن .

[ب ذ ع] *

(البَذَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ (الفَزَع) .

(والمَبْذُوعُ : المَذْعُورُ المُفَزَّعُ) . وقالَ أَعْرَابِىٌّ : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، أَى فَزِعُـوا فتَفَرَّقُـوا . قـال الأَزْهَرِىّ : ما سَمِعْتُ هٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(وبَذَعَه ، كمَنَعَهُ) بَذْعاً : (أَفْزَعَهُ ، كأَبْذَعَه) ، وكذٰلِكَ ندع[1] .

(و) قـالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ : بَـذَعَ (الحُبُّ) ، بالضَّـمِّ : (قَطَرَ المَـاءَ) ، وكَذٰلِكَ مَذَعَ (وذٰلِكَ القَطْرُ) السائلُ (بَذْعٌ) ، بالفَتْحِ ، ومَذْعٌ ، بِالْمِيمِ .

(وصُبْحُ بـنُ بَذِيـعٍ ، كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ خُرَاسَانِـىٌّ ، رَوَى عَنْـه أَحْمَدُ ابنُ أَبِـى الحَوَارِىِّ) . قُلت : وضَبَطَه الحافِظُ «بالدَّالِ المُهْمَلَةِ» . قـال : وضَبَطَه الأَشيرِىّ أَيْضا هٰكَذَا ، فتَأَمَّل.

[ب ر ث ع] *

(بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقـالَ ابنُ دُرَيْد : (اسْمٌ) ، كَـذَا فى العُبَـابِ[1] واللِّسَانِ .

[ب ر د ع] *

(البَرْدَعَة) ، بإِهْمَالِ الدَّالِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال شَمِـرٌ : هـو لُغَـة فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، وهُـوَ (الحِلْسُ) الَّذِى (يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ) ، وخَـصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمَارَ ، وقـد تَقَـدَّمَ فى السِّين أَنَّ الحِلْسَ غَيْرُ البَرْدَعَةِ ، فانْظُرْهُ.

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وكذلك ندع هكذا هو فى النسخ التى بأيدينا» .

(1) وكذلك التكملة .

(و) بَرْدَعَةُ، (بلا لام) كما هُوَ المَشْهُور، (وقَدْ تُنْقَطُ دَالُه)، وقال ياقُوتٌ: ورَوَاهُ أَبُو سَعِيد[1] بالدال المُهْمَلَة: (د، بأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ)، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةَ تِسْعَةُ فَرَاسِخَ. وقال الإِصْطَخْرِيّ: وهى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا، أَكْثَرُ من فَرْسَخٍ فى فَرْسَخٍ، وهى نَزِهَةٌ خِصْبَةٌ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والثِّمَارِ جِدًّا، ولَيْسَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وخُرَاسَانَ بَعْدَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ ولا أَخْصَبُ ولا أَحْسَنُ مَوْضِعاً منها. قالَ ياقُوتٌ: فأَمّا الآنَ فلَيْس كذٰلِكَ، فقد لَقِيتُ من أَهْلِ بَرْدَعَة بأَذْرَبِيجَانَ رَجُلاً سَأَلْتُه عَنْ بَلَدِهِ، فذَكَرَ أَنَّ آثَارَ الخَرَابِ بِهَا كَثِيرٌ، ولَيْسَ بِهَا الآنَ إِلاّ كَمَا يَكُونُ فى القُرَى؛ ناسٌ قَلِيلٌ، وحَالٌ مُضْطَرِبٌ، ودُورٌ مُنْهَدِمَةٌ، وخَرابٌ مُسْتَوْلٍ، فسُبْحَانَ مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَدْبِيرٌ. قالَ ياقُوتٌ: فَتَحَهَا سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ الباهِلِيّ فى أَيّامِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صُلْحاً بَعْدَ فَتْحِ بَيْلَقَانَ، وقَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِمُ ابْنُ الوَلِيدِ فى شِعْرِهِ يَرْثِى يَزِيدَ بنَ مَزْيَدٍ، وكانَ ماتَ ببَرْدَعَةَ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ:

قَبْرٌ بِبَرْدَعَةَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطَارُ

أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الحِمَامُ وحُفْرَةٌ
نَفِسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الأَحْجَارُ

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ
حُزْناً كَعُمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ[1]

قالَ حَمْزَةُ: بَرْدَعَةُ (مُعَرَّبُ بَرْدَهْ دان)، ومَعْنَاهُ بالفارِسِيَّةِ: مَوْضِعُ السَّبْيِ، وذٰلِكَ (لأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ)، أَىْ من مُلُوكِ الفُرْسِ (سَبَى سَبْياً) مِنْ وَرَاءِ أَرْمِينِيَةَ (وأَنْزَلَهُمْ هُنَالِكَ)، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ لبَرْدَعَةَ. (مِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى) بنِ هِلالٍ البَرْدَعِيُّ (الشّاعِرُ) نَزِيلُ بَغْدادَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيّ، (ومَكِّيُّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ سَعْدَوَيْهِ البَرْدَعِيّ[2]

(1) فى معجم البلدان «أبو سعد».

(1) ديوان مسلم ٣١٣ ومعجم البلدان (برذعة). هذا وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «لَعمْرُ الدَّهْرِ»، والمثبت من الأغانى ١٨/٣٢٦.

(2) فى معجم البلدان بذال معجمة وأورده فى (برذعة) وأما فى التبصير فقال: بمهملة.

(المُحَدِّثُ) المُكْثِرُ الرَّحّالُ ، سَمِعَ بدِمَشْقَ ابنَ جَوْصا[1] ، وببغداد أبا القاسمِ البَغَوِيّ ، وبمصر أبا جَعْفَر الطَّحاوِيّ ، رَوَى عنه الحاكم أبُو عَبْدِ الله ، وكانَ نَزَلَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلاثِمَائَةٍ وثَلاثِينَ ، وأقامَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إلى ما وَرَاءِ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وتُوُفِّيَ بالشّاشِ سَنَةَ ثلاثِمَائَة وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِينَ . ومِمَّن يُنْسَبُ إلَيْه أَيْضاً : أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو ابن عَمّارٍ الأَزْدِيّ البَرْذَعِيُّ الحافِظُ ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ البَرْذَعِيّ الحافِظُ ، وغَيْرُهما .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ) ، أَيْ (مُنْقَبِضُ وَجْهُه) ، كَذا فى العُبَاب ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مُتَقَبِّضٌ . وفى التَّكْمِلَةِ : رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ ، إذا انْقَبَضَ عَنْه .

[ب ر ذ ع] *

(البَرْذَعَةُ) بالذّال المُعْجَمَة ، لُغَةٌ فى (البَرْدَعَة) نَقَلَهُ شَمِرٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* وتَحْتَ أَحْناءِ الرِّحال البَرْذَعُ[1] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الإِعْجَامِ (ويُنْسَبُ إلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ) ، وقد يُنْسَب إلى الجَمْعِ فيُقَالُ : البَرَاذِعِيُّ ، كالأَنْمَاطِيّ .

(و) البَرْذَعَةَ : (أَرْضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْلٌ) ، والجَمْعُ البَرَاذِعُ .

(و) بَرْذَعَةُ : (د ، بأَذْرَبِيجانَ وإِهْمَالُ ذالِهِ أَكْثَرُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذٰلِكَ .

(وبَرْذَعُ بنُ زَيْدٍ) بنِ النُّعْمَانِ ، ابنُ أَخِي قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ : (صَحَابِيٌّ أَوْسِيٌّ أُحُدِيٌّ شاعِرٌ) ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ فى أُسْدِ الغَابَة .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ) ابْرِنْذَاعاً : (اسْتَعَدَّ لَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَرْذَعٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ،

(١) في التبصير ٥٤٢ أحمد بن عمير بن جَوْصا : محدّث دمشق . ولم يرد فيمن سمع منهم مكّى ممن ذكرهم ياقوت في معجمه .

(١) مشارف الأقاويزا ٤٩ والعباب وفيه «وتحت أخباء الرجال» .

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لا تَقُولُ حَلِيلَتِي
أَلا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي اليَوْمَ بَرْذَعُ[1]

وبَرْذَعُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ : صحابِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وابْرَنْذَعَ أَصْحَابَه : تَقَدَّمَهُم ، كَذا فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ ، وتَبِعَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وفى اللِّسَانِ :وهو نَادِرٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذِه الصِّيغَةِ لا يَتَعَدَّى .

وجَوُّ بَرْذَعَةَ : أَرْضٌ لبَنِى نُمَيْرٍ باليَمَامَةِ فى جَوْفِ الرَّمْلِ ، وفِيهَا نَخْلٌ . كَذا فى المُعْجَم .

[ب ر ش ع] *

(البِرْشَاعُ ،بالكَسْرِ) ، هو (الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجَافِى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزادَ غَيْرُه : المُنْتَفِخ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِى بِامْرِئٍ إِرْزَبِّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[2]

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ وهو لبرذع بن عدىّ الأوسى.
(٢) اللسان والصحاح .

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىّ : الإِنْشَادُ مُخْتَلٌّ ، وصَوَابُهُ :

لا تَعْدِلِينِى ـ واسْتَحِى ـ بِإِزْبِ
كَزِّ المُحَيَّا أُنُّحٍ إِرْزَبِّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ نِخَبِّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا الرَّجَزُ قَدْ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ فى تَرْجَمَة « و غ ب » فَقَالَ :

* ولا بِبِرْشَامِ الوِخَامِ وَغْبِ *

قُلتُ :وأَنْشَدَ فى « أَنح » :

كَزِّ المُحَيَّا أُنُّحٍ إِرزَبِّ
عَلَى الصَّوابِ ، وغَيَّرَه هُنَا .

(و) البِرْشَاعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كالبِرْشِعِ ، كزِبْرِجٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبِرْشاعَةُ ،بالكَسْرِ :مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ واليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عن الحَفْصِىّ .

(١) الديوان / ١٦ واللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البِرْشاعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هو المُنْتَفِخُ الجَوْفِ ، لا فُؤَادَ له .

[ب ر ع] *

(برعَ ، ويُثَلَّثُ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْحِ والضَّمِّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : وبَرِعَ ، كفَرِحَ لُغَةٌ فِيهَا (بَرَاعَةً) ، هو مَصْدَرُ بَرُعَ كَكَرُمَ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ :

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَهْ
أَهْلُ النَّدَى والحَزْمِ والبَرَاعَهْ[1]

(و) زادَ فى المُحْكَمِ : (بُرُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وهو مَصْدَرُ بَرَعَ ، كنَصَرَ : (فَاقَ أَصْحَابَهُ فى العِلْمِ وغَيْرِهِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَوْ تَمَّ فى كُلِّ فَضِيلَةٍ وجَمَالٍ) ، كما فى المُحْكَمِ . (فهو بارِعٌ ، وهى بارِعَةٌ) ، وقَدْ أُغْفِلَ عن اصْطِلاحِهِ هُنَا فتَنَبَّهْ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٢ و٢٨١ وهو لصخر الغى والرجز فى العباب .

(وبَرَعَ صَاحِبَهُ) ، إذا (غَلَبَهُ) . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : بَرَعَهُ وفَرَعَهُ ، إذا عَلاهُ وفَاقَه ، وكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ .

(و) فى العُبَابِ : (هٰذا أَبْرَعُ مِنْهُ) ، أَىْ (أَضْخَمُ) . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِىَ :

فكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ[1]

أَىْ إلاَّ أَنَّ الفَنِيقَ هو أَضْخَمُ من الثَّوْرِ . وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَعْظَمُ منه .

(وأَمْرٌ بارِعٌ) : سَنِىٌّ (جَمِيلٌ . و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (البَرِيعَةُ) : المَرْأَةُ (الفائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ) .

(والبَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (حِصْنٌ بذَمَارِ) باليَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ويَاقُوتٌ .

(وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطَّائف) ، نَقَلاهُ أَيْضاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والمقاييس ٥/١٥٥ وانظر مادة (ترز) ومادة (كبا) .

(و) بُرَعُ ، (كَزُفَرَ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) بالقُرْبِ مِن وَادِى سِهَامٍ ، فيه قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وقُرًى عِدَّةٌ ، يَسْكُنُها الصَّنابِرُ مِنْ حِمْيَر ، ولـه سُوقٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهِ مِن المتَأَخِّرِينَ الشاعِرُ المُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أَحْمَدَ البُرَاعِىُّ ، مَادِحُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، والمَوْجُودُ فى أَيْدِى النَّاسِ هو دِيوَانُهُ الصَّغِيرُ ، ولَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ بِبَلَدِهِ ، وذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ .

(وبَرْوَعُ ، كجَرْوَل) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ ، قالَ : (ولا يُكْسَرُ) فإِنَّهُ خَطَأٌ ، وعَزَاهُ لأَصْحَابِ الحَدِيثِ وعَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْوَل إلاّ خِرْوَع ، وعِتْوَدٌ : اسْمُ وَادٍ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ، وزادَ وعِتْوَر ، قالَ : ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ عِتْوَدٍ ، وكَذٰلِكَ جَزَمَ المُطَرِّزِىُّ فى «المُغْرِب» وابنُ دُرَيْد فى «الجَمْهَرَة» بأَنَّ الكَسْرَ خَطَأٌ ، وقَدْ جَزَمَ أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ بصِحَّةِ الكَسْرِ ، ورَوَوْه هٰكَذَا سَمَاعاً . وفى «الغَايَةِ» هو بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى (بِنْتُ وَاشِقٍ) الرُّوَاسِيَّة ، وقِيلَ : الأَشْجَعِيَّة زَوْجُ هِلاَلِ بنِ مُرَّةَ ، (صَحَابِيَّةٌ) ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب .

(و) بَرْوَعُ : (نَاقَةُ لعُبَيْدِ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِىّ الرَّاعِى) الشَّاعِرُ ، وهو القَائِلُ فِيهَا وفِى نَاقَتِهِ الأُخْرَى عِفَاس :

إذا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(ومِنْ ذٰلِكَ كانَ يَدْعُو جَرِيرٌ) ـ وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : ومِنْهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو ـ (جَنْدَلَ بنَ الرَّاعِى بَرْوَعاً) .

وقال ابنُ بَرِّىّ : بَرْوَعُ : اسْمُ أُمِّ الرَّاعِى ، ويُقَالُ : اسْمُ نَاقَتِهِ ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فما هِيبَ الفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ
ومَا حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهَابَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٩٣ وانظر مادق (عجس وعفس) .
(٢) ديوانه ٧١ واللسان .

(و) يُقَالُ : (تَبَرَّعَ) فُلانٌ (بالعَطَاءِ)، أَيْ (تَفَضَّلَ بمَالا يَجِبُ عَلَيْه)، وقِيلَ : أَعْطَى من غَيْرِ سُؤالٍ. قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : كَأَنَّهُ يَتَكَلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ .

(و) فى الصّحاح : (فَعَلَهُ مُتَبَرِّعاً)، أَيْ (مُتَطَوِّعاً)، وهو من ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرَعَ الجَبَلَ : عَلاه .

وسَعْدُ البَارِعِ : نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ .

وجَارِيَةٌ بَارِعَةٌ، أَيْ جَمِيلَةٌ .

والبَارِعُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الحارِثِيّ البَغْدَادِيّ الأَدِيب، ذَكَرَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخِ حَلَبَ .

[ب ر ق ع] *

(البُرْقَع، كقُنْفُذ وجُنْدَب[1] وعُصْفُور)، هٰكَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، قالَ : (يَكُونُ للنِّسَاءِ والدَّوَابِّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لشَاعِرٍ يَصِفُ خِشْفاً :

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعِ
ورَوْقَيْنِ لَمّا يَعْدُوَا أَن تَقَشَّرا[1]

قُلْتُ : هٰكذا فى نُسَخ الصّحاح . ويُرْوَى : لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرا. وقالَ الصّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الجَعْدِيّ يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعَةً، والرِّوَايَةُ : « وخَدًّا » و « مُلَمَّعاً »، وصَدْرُهُ :

فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهاباً ومَعْبُوطاً مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرا[2]

وهٰكَذَا قالَهُ ابنُ بَرِّيّ أَيْضاً، وقالَ فى قَوْلِهِ : « فَلاقَت » يَعْنِى بَقَرَةَ الوَحْشِ الَّتِى أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَهَا . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : وقَدْ أَنْكَرَ أَبُو

(1) فى نسخة من القاموس « وخِنْدِف » .

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفى جمهرة أشعار العرب ٢٧٧ : أن تقمّرا وبرواية : «ووجها ملمعا»

(2) اللسان والتكملة والعباب وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ وفى مطبوع التاج و اللسان « مغبوطا » .

حاتِمٍ اللُّغَةَ الثّانِيَةَ والثّالِثَةَ وكانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الجَعْدِيِّ :

* وخَدٌّ كبُرْقُعِ الفَتَاةِ [1] ..

قالَ : ومَنْ أَنْشَدَه « كبُرْقُوعٍ » فإِنَّمَا فَرَّ من الزِّحافِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِأَبِي النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [2]

وقال اللَّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرْقَانِ للعَيْنَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ
والبُدْنِ فى ذاكَ البَيَاضِ النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارِى عِنْدَهَا بِنَافِعِ
ولا شَفاعاتٍ لِذَاكَ الشّافِعِ [3]

ومن قَوْلِ العَامَّةِ فى العَكْسِ المُسْتَوِى : « عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ » .

(و) يُقَالُ : (بَرْقَعَهُ) بَرْقَعَةً : (أَلْبَسَهُ إِيَّاه فتَبَرْقَعَ) ، أَى لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِى مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا [1]

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ (كقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ) ، حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِى طُولِ الفَخِذِ ، وفِى العَرْضِ الحَلْقَتانِ ، (صُورَتُهَا) هٰكَذَا (ْ) .

(و) البُرْقُعُ أَيْضاً : (مَاءٌ لبَنِى نُمَيْرٍ) ببَطْنِ الشُّرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِيُّ .

(و) بُرْقُعُ ، (بِلا لامٍ : اسْمٌ للعَنْزِ إِذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (جُوعٌ برْقُوعٌ ، كعُصْفُورٍ ، وصَعْفُوقٍ) ، جاءَ الأَخِيرُ (نَادِرًا) نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ ، (و) كَذٰلِكَ جُوعٌ (يُرْقُوعٌ بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ المَضْمُومَةِ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ ، بل هى لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وكذٰلِكَ بُرْكُوعٌ وبَرْكُوعٌ كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَىْ (شَدِيدٌ) .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان و العباب والجمهرة ٣/٣٠٨ ومادة (سقط) .
(٣) العباب .

(١) اللسان والعباب .

(و) البُرْقُعُ (كزِبْرِجٍ، وقُنْفُذٍ: اسمٌ للسَّمَاءِ). وقالَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ: هِيَ السَّمَاءُ (السَّابِعَةُ) لا يَنْصَرِفُ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً هٰكَذَا.

(أَو) هو اسْمُ السَّماءِ (الرَّابِعَةِ)، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ، وقالَ: جاءَ ذِكْرُهُ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ.

(أَوْ) هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ (الأُولَى) وهى سَمَاءُ الدُّنْيَا، كَما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قالَ: زَعَمُوا، وكَذٰلِكَ قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ، قالَ: والباءُ زائِدَةٌ، والأَصْلُ الرَّاءُ والقَافُ والعَيْنُ، لأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَقِيعٌ، والسَّمٰوَاتُ أَرْقِعَةٌ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيّ قَوْلَ الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

فكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ[1]

هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ، وهو غَلَطٌ، والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ «أَجْرَدُ» بالدَّالِ، كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِيّ، والقَصِيدَةُ دالِيَّةٌ. وزادَ ابنُ بَرِّيّ: وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيّ فى تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ هَذَيَانٌ مِنْهُ، وسَمَاءُ الدُّنْيَا هى الرَّقِيعُ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى «س د ر» فراجِعْهُ.

(وبِرْكَةُ بُرْقُعٍ، كقُنْفُذٍ، بِأَعْلَى الشَّامِ)، وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ، وهو غَيْرُ الَّذِى بِبَطْنِ الشُّرَيْفِ، فإِنَّ ذٰلِكَ بنَجْدٍ.

(والمُبَرْقَعَةُ، بفَتْحِ القافِ: الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قالَ: (وبِكَسْرِها: غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّه يَنْظُرُ فى سَوادٍ)، زادَ غَيْرُه، وقَدْ جاوَزَ بَيَاضُ الغُرَّةِ سُفْلاً إِلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ، وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ)، أَى (صارَ مَأْبُوناً)، مَعْنَاه تَزَيَّا بزِيِّ مَنْ لَبِسَ البُرْقُعَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة: ٣/٣٠٨ وانظر تصحيح القافية بعد ذلك وانظر مادة (سدر).

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحَاهَا وبَاعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِلِ[1]

(و) من المَجَازِ : بَرْقَعَ (فُلاناً بالعَصَا) بَرْقَعَةً : (ضَرَبَهُ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ)، أَى حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال الفَرَّاءُ : بِرْقَعُ، نادِرٌ نُدْرَة هِجْرَع : اسْمٌ للسَّماءِ عن ابنِ عَبَّادٍ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، وقالَ : جَاءَ على فِعْلَل، وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ فى اسْمِ السَّماءِ وكُقْنْفُذ تَصْحِيفٌ عَنْ هٰذا، فتَأَمَّلْ .

والمُبَرْقَعُ : لَقَبُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ، الحُسَيْنِىّ، المَدْفُونُ بِقُمّ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ الرِّضَوِيُّونَ .

[ب ر ك ع] *

(البُرْكُع، كقُنْفُذ : الرَّجُلُ القَصِيرُ)، وكَذا الجَمَلُ القَصِيرُ، كَذا قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . بَلْ فى اللِّسَان : البُرْكُعُ : القَصِيرُ من الإِبِلِ خاصَّةً، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلَى الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُرْكُعُ : (فَصِيلٌ لا يَصِلُ عُنُقُهُ إِلَى الأَرْضِ) .

(وبَرْكَعَ) بالسَّيْفِ : ضَرَبَ و(قَطَعَ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وكَذٰلِكَ بَلْكَعَ . (و) بَرْكَعَ : (صَرَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وكَذٰلِكَ كَرْبَعَ . (و) بَرْكَعَ بَرْكَعَةً : (قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : بَرْكَعَ الرَّجُلُ، إِذا (سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ)، كَذَا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(وتَبَرْكَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ) عَلَى اسْتِهِ مَصْرُوعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا[1]

وقَالَ الصّاغَانِىّ : هُوَ إِنْشَادٌ مُدَاخَلٌ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ، والرِّوايَةُ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) ديوان رؤبة : ٩٣ واللسان والصحاح والتكملة .

ومَنْ هَمَزْنا عَظْمَهُ تَلَعْلَعا[1]
ومَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ : هٰكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعاً ، وصَوابُه بالرّاءِ .

قُلْتُ : وقَدْ قَلَّدَ الجَوْهَرِيُّ ابنَ دُرَيْدٍ فرَواهُ بالزّايِ ، وسَيَأْتِي .

(وجوع بُرْكُوعٌ) ، (بالضَّمِّ ، كبُرْقُوعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَيْ شَدِيدٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُرْكُعُ ، كقُنْفُذٍ : المُسْتَرْخِي القَوائمِ فِي ثِقَلٍ . وجُوعٌ بَرْكُوعٌ ، بالفَتْحِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وهو نادِرٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

[ب ز ع] *

(بَزُعَ الغُلامُ ، كَكَرُمَ) بَزَاعَةً (فهو بَزِيعٌ ، وهي بَزِيعَةٌ) ، أَي (صَارَ ظَرِيفاً مَلِيحاً كَيِّساً) ذَكِيَّ القَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : ولايُقَالُ إلاّ لِلْأَحْداثِ من الرِّجالِ والنِّسَاءِ ، (كتَبَزَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، يُقَالُ : تَبَزَّعَ الغُلامُ ، أَي ظَرُفَ .

(و) قالَ أَبُو الغَوْثِ : البَزِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الغُلامُ يَتَكَلَّمُ ولا يَسْتَحْيِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : والبَزَاعَةُ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ الإِنْسَانُ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : البَزِيعُ : (الخَفِيفُ اللَّبِقُ) من الرِّجَالِ ، (كالبُزَاعِ ، كغُرَابٍ) . وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ بنِ حَبِيبٍ الضَّبِّيِّ النَّحْوِيّ .

(و) أَبُو حازِمٍ (بَزِيعٌ الكُوفِيُّ . و) بَزِيعٌ (الضَّبِّيّ . و) بَزِيعٌ (العَطَّارُ . و) بَزِيعُ (بن عَبْدِ الرَّحْمٰن . و) أَبُو سَهْلٍ (تَمَّامُ بنُ بَزِيعٍ) . وفاتَهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيعٌ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ : (مُحَدِّثُون) ، وقَدْ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي حازِمٍ ، وأَبِي سَهْلٍ ، كَذا قالَهُ الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : أَمّا أَبو حَازِمٍ فإِنَّهُ بَزِيعُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّحّامُ ، يَرْوِي عن الضَّحّاكِ .

(١) العباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/٣٦٢ ومادة(لعع)

قالَ الذَّهَبِيّ : قد ضَعَّفُوهُ . وأَمّا أَبُو سَهْلٍ فَقَدْ رَوَى عن الحَسَنِ ، قالَ الدَّارَ قُطْنِيّ : مَتْرُوكٌ . وقال ابنُ حِبّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خَطَؤُهُ . قُلْتُ : وبَزِيعُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَرْوِى عَنْ نافِعٍ ، وقد ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وفاتَهُ : بَزِيعُ بنُ حَسَّانَ الَّذِى يَرْوِى عن الأَعْمَشِ ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ أَيْضاً . وعُمَرُ بنُ بَزِيعٍ ، عَنْ حَارِثِ بنِ حَجّاجٍ . قالَ الدَارَقُطْنِيّ : كُوفِيٌّ مَتْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْب . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ والصّاغَانِيّ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) بَوْزَعُ ، (كجَوْهَر) : اسمُ (رَمْلَةَ) مَعْرُوفَةٍ مِن رِمالِ بَنِى أَسَدٍ . وفى التَّهْذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ : (لبَنِى سَعْدٍ) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ رَمْلِ يَرْنَا أَو رِمَالِ بَوْزَعَا [1] *

(و) بَوْزَعُ : (عَلَمٌ للنِّسَاءِ) فَوْعَل من البَزِيعِ [1] ، قالَ جَرِيرٌ :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصَا
هَلاَّ هَزِئْتِ بِغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ
ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى العَذَارَى مَرَّةً
ورَأَيْتِ رَأْسِى وهْوَ دَاجٍ أَفْرَعُ [2]

هٰكَذَا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَان :

*هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا [3] *

(وتَبَزَّعَ الشَّرُّ) ، أَىْ (تَفَاقَمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وشَكَّ ابنُ فارِس فى صِحَّتِهِ .

(أَوْ) تَبَزَّعَ الشَّرُّ ، إِذا (هَاجَ وأَرْعَدَ ولَمَّا يَقَعْ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاج :

إِنّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا
وأَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا [4]

(١) ديوانه ٩١ واللسان والعباب .

(١) فى معجم البلدان عن التهذيب : من البزع ، وهو الظرف والملاحة .

(٢) ديوانه ٣٤٢ والعباب ومعجم البلدان (بوزع) وفى اللسان الأول برواية الصدر الآتية .

(٣) اللسان .

(٤) ديوان رؤبة : ٩١ والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

قَالَ الصّاغَانِـيّ : فى قَوْلِ اللَّيْث غَلَطَان : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرَّجَـزَ لرُؤْبَةَ لا لِلْعَجّاجِ ، والثـانِى : أَنَّ الرِّوَايَـةَ «تَتَرَّعا» بتاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ باثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْق ، فـلا يَبْقَى لَهُ فى الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

(وبُزَاعَةُ ، كُثَمَامَةَ ويُكْسَرُ : د ، بَيْنَ مَنْبِجَ وحَلَبَ) ، قالَـه الصّاغَانِـيّ ، ونَقَلَهُ يَاقُوتُ أَيْضـاً هٰـكَذَا سَمَاعـاً من أَهْلِ حَلَبَ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، قَالَ : ومنهم مَنْ يَقُولُ : بُزَاعَى ، بالقَصْرِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ شاعِرِهِمْ :

لَوَ انَّ بُزَاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ مَا وَفَى
رَحِيـلٌ إِلَيْهَا بالتَّرَحُّلِ عَنْكُمُ[1]

قُلْتُ : وعَلَـى هٰـذا اقْتَصَرَ ابْـنُ العَدِيـمِ فى تَارِيـخِ حَلَبَ ، زادَ : ويُقَالُ لَهَا أَيْضـاً : بـابُ بُزَاعَـى فيُقَالُ : فى النِّسْبَة إِلَيْهَـا البَابِـيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

قالَ ياقُـوتُ : وهـى بَلْـدَةٌ مِنْ أَعْمَـالِ حَلَبَ فى وَادِى بُطْنَـانَ بَيْنَ مَنْبِـجَ وحَلَبَ ، بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وفِيهـا عُيُونٌ ومِيَـاهٌ جَارِيَةٌ وأَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وقـد خَـرَجَ منهـا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُم أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بنُ خَلِيفَةَ بنِ عَلِـىِّ بنِ عِيسَى ابنِ عامِـرٍ التَّنُوخِـىّ البُزَاعِـىّ[1] ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، ومنه قَوْلُه :

حَبِيبٌ جَفَانِـى لا لِذَنْبٍ أَتَيْتُهُ
عَلَى هَجْرِهِ أَفْدِيـهِ بالمالِ والنَّفْسِ

رَضِيـتُ بِهِ فَلْيَهْجُرِ العامَ كُلَّـهُ
ويَجْعَلَ لِى يَوْماً مِنَ الوَصْلِ والأُنْسِ[2]

وأَبُـو فِـرَاسِ بنُ أَبِـى الفَـرَجِ البُزَاعِـىُّ الشـاعِرُ ، قـالَ : وحَمّـادٌ البُزاعِـىّ : شاعِرٌ عَصْـرِىٌّ ، وكـان من المُجِيـدِينَ . قُلْتُ : هو حَمَّادُ بنُ مَنْصُـور ، ومـنْ شِعْرِه فى غُـلامٍ اسمُ أَبِيـهِ عَبْدُ القاهِرِ :

نَفَّرَ نَوْمِـى ظَبْىُ الحِمَـى النافِرُ
ونـامَ عَمّـا يُكَابِـدُ السّاهِـرْ

(١) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) فى معجم البلدان (بزاعة) : « يعرف بابن الفُرْس » .

(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

بِالَيْلَةَ بِتُّهَا وأَوَّلُهَا
كأَوَّلِ الحُبِّ مالَهُ آخِرُ[1]

إلى أَنْ قالَ :

صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمٍ وَالِدِهِ الْـ
أَوَّلِ إِذْ كانَ نِصْفَهُ الآخِرُ[2]

قُلْتُ : وعَلِيّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِيّ ، وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البُزَاعِيّانِ ، مُحَدِّثانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَزِيعُ ، كأَمِيرٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيف ، حَكاهُ الفارِسِيُّ عن الشَّيْبَانِيّ .

ومن المَجَازِ : قَصْرٌ بَزِيعٌ ، أَى مَشِيدٌ ، شُبِّهَ بالغُلامِ البَزِيعِ لِحُسْنِه وجَمالِه ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ .

[ب ش ع] *

(البَشِعُ ، ككَتِفٍ : مِنَ الطَّعَامِ : الكَرِيهُ فِيهِ خُفُوفٌ ومَرَارَةٌ) كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ البَشِعِ ، نقلَه اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيّ . وفى الصِّحاح : شَيْءٌ بَشِعٌ ، أَىْ كَرِيهُ الطَّعْمِ ، يَأْخُذ بالحَلْقِ ، بَيِّنُ البَشَاعَةِ .

وفى النِّهَايَة : البَشِعُ : الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللِّبَاسِ والكَلامِ . وفى الحَدِيثِ : «كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَأْكُلُ البَشِعَ» أَى الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً .

(و) البَشِعُ من الرِّجَالِ : (الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ ، الَّذى لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ) ، وهى بَشِعَةٌ كَذلكَ .

(والمَصْدَرُ البَشَاعَةُ ، والبَشَعُ[1] ، مُحَرَّكَةً ، وقد بَشِعَ) الطَّعَامُ والرَّجُلُ ، (كفَرِحَ . و) البَشِعُ : (مَنْ أَكَلَ) شَيْئاً (بَشِعاً) ولَمْ يُسِغْهُ فبَشِعَ مِنْه .

(و) منَ المَجَازِ : البَشِعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) والعِشْرَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بَشِعُ الخُلُقِ[2] ، وفى خُلُقِهِ بَشَاعَةٌ .

(١) معجم البلدان (بزاعة) . وفى مطبوع التاج « نفر قومى » والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) في نسخة من القاموس : « مُحرَّ كتَين »
(٢) هكذا في اللسان والتكملة والعباب بضم الخاء واللام ، وفي الاساس «بشع الخَلْق» بفتحة على الخاء وسكون اللام .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَشِعُ : (الذَّمِيمُ) وهو الَّذِى لَمْ يَحْلَ بِالعُيُونِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : البَشِعُ : (الخَبِيثُ النَّفْسِ) ، وهو مَجَازٌ . قالَ : (و) البَشِعُ الوَجْهِ : هو (العابِسُ الباسِرُ) ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

(و) من المَجَاز : (بَشِعَ الوَادِى ، كفَرِحَ : تَضايَقَ بالماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وكَذا بَشِعَ بالنّاسِ أَيْضاً ، إذا ضَاقَ ، كما نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا :

أَبَنَّ عِرِيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

شَأْسُ الهُبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَعْ بوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَهَا فَزَعُ[1]

قَوْلُه : يَبْشَع بوَرادَةٍ ، أَى يَضِيقُ بالنَّاس ، ويُرْوَى : يَنْشَغ «بالنُّون والغَيْن المُعْجَمَةِ» أَىْ يَتضايَق كما يَنْشَغ بالشَّىْءِ إذا غَصّ بِه .

(١) الطرائف الأدبية ٩٩ والعباب وفى اللسان (الثانى) وانظر مادة (نشغ) ومادة (شرع) وفى مطبوع التاج «عنانها أشب» والمثبت مما سبق .

(و) من المَجَازِ : بَشِعَ (بالأَمْرِ) بَشَعاً وبَشَاعَةً ، إذا (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) .

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِى زُبَيْدٍ أَنّ الأَسَدَ إذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيدًا ، وشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِه شَيْئاً فى المَوْضِعِ الَّذِى يَفْتَرِسُهَا ، فإذا انْتَهَتِ الظِّبَاءُ إِلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لِتَرِدَ الماءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، لِمَكَانِ الأَسَدِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَبَةٌ بَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، إذا كانَتْ (كَثِيرَةَ الأُبَنِ) ، يُقَال : نَحَتَ مَتْنَ العُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ .

(وتَبْشَعُ ، كَنَصْنَعَ) ، مُضَارِعُ صَنَعَ : (د ، بدِيارِ فَهْمٍ) . قالَ قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ :

أَبا عامِرٍ إِنّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ
وأَوْطانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فتَبْشَعِ[1]

ورَوَى نَصْرٌ : الشَّفِير ، بالشِّينِ المُعْجَمَة .

(و) مِنَ المَجَاز : (اسْتَبْشَعَهُ) ، أَى

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٠٣ والعباب ومعجم البلدان (تبشع) و(السفير) .

الشَّيْءَ ، إذا (عَدَّهُ بَشِعاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ بَشِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، مِثْلُ بَشِعٍ ، وكَذا طَعَامٌ بَشِيعٌ ، مثلُ بَشِعٍ .

والبَشِعُ : الطَّعَامُ الجافُّ اليابِسُ الّذِى لا أُدْمَ فِيهِ .

والبَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : تَضايُقُ الحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ .

وكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَاز .

ولِبَاسٌ بَشِعٌ : خَشِنٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعاً ، إذا بَطَشَ به بَطْشاً مُنْكَرًا ، كَمَا فى اللِّسَان .

وابْتَشَعَ المُقَامَ[1] فى مَحَلٍّ كَذا : اسْتَخْشَنَهُ ، وهو مَجَازٌ .

والتُّبْشُع ، كقُنْفُذ : شَجَرُ الخِرْوَعِ ، يَمَانِيَةٌ ، هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُم ، أَو هُوَ تَبْشُعُ ، كتَنْصُر ، فلْيُنْظَر .

وأَبْشَعَنِى الطَّعَامُ : حَمَلَنِى عَلَى البَشَعِ ، لِخُشُونَتِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[ب ص ع] *

(بَصَع ، كمَنَعَ) ، بَصْعاً : (جَمَعَ) ، قالَ الجَوْهَرِيّ : سَمِعْتُه مِن بعضِ النَّحْوِيِّينَ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه . قُلْتُ : رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم فى التَّأْكِيدِ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ ، إِنَّمَا هو شَيْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ .

(و) قَالَ ابنُ فارِسٍ : بَصَعَ الشَّيْءُ ، سَواء كانَ (الماء) أَو (غَيْرُه) ، أَىْ (سالَ) . وقال غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلاً .

(والأَبْصَعُ : الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّد بِهَا . يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ (أَبْصَعُونَ) وتَقُولُ : أَخَذْتُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وابتشع المقام ، عبارة الأساس : وقد بَشِعَ الوَادِى بالناس : إذا ضاقَ بِهِم ، فاسْتَبْشَعُوا المُقَامَ فيه .

حَتَّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ . ويُقَالُ فى الأُنْثَى : جَمْعَاء بَصْعَاء ، لِلتَّوْكِيدِ ، وهو مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كما مَرَّ (فى ب ت ع) مُفَصَّلاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (البَصْعُ) بالفَتْحِ : (الخَرْقُ الضَّيِّقُ) الَّذِى (لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ الماءُ) ، تَقُولُ : بَصَعَ يَبْصَع بَصَاعَةً .

(و) البَصْعُ : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، كَذا فى اللِّسَان .

(وبالكَسْرِ : بِضْعٌ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى جَوْشٌ منه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و)البُصْعُ ،(بالضَّمِّ :جَمْعُ البَصِيعِ) ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ (للعَرَقِ المُتَرَشِّحِ) من الجَسَدِ .

(و) البُصْعُ : (جَمْعُ الأَبْصَعِ) . الَّذِى هو تَأْكِيدٌ لأَجْمَعَ ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فى جَمْعِهِ بُصَعٌ ، كزُفَرَ . فَفِى الصِّحاح : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وتَقَدَّمَ مِثْلُه أَيْضاً ، وإِنْ كانَ جَمْعَ الأَبْصَعِ بمَعْنَى الأَحْمَقِ فهُوَ مُسَلَّمٌ مَقِيسٌ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وأَسْوَدَ وسُودٍ ، ولٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إلى بَيَانٍ ودَلِيلٍ .

(وتَبَصَّعَ) العَرَقُ من الجَسَدِ : نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَ الخَلِيلُ يُنْشِدُ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما استُغْضِبَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ[1]

بالصَّادِ أَىْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(أَو الصَّوابُ بالضَّادِ) المُعْجَمَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن الثِّقَاتِ ، وصَحَّحَهُ الصَّاغَانِىّ ، قَالَ : وهٰكَذَا رَوَاه الرُّوَاةُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال الأَزْهَرِىّ وابنُ دُرَيْدٍ : أَخَذَ هٰذا مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، فمَرَّ على التَّصْحِيفِ الَّذِى صَحَّفَه فصَحَّفَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ١ـ ٢٩٦/١ . ورواية المفضليات وشرح أشعار الهذليين : ٣٤ «يَتَبَضَّع» بالمعجمة وسيذكر في مادة (بضع) .

قـالَ صاحِبُ اللِّسَان : والظَّاهِـرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابنَ بَرِّىّ ثَلَثَهُما فى التَّصْحِيف، فإِنَّه ذَكَرَهُ فى أَمالِيهِ على الصِّحاح فى تَرْجَمَة «بصـع» يتبَصَّع، بالصـاد المُهْمَلَة، ولَمْ يَذْكُـرْهُ الجَوْهَـرِىّ فى صحـاحِهِ، مع أَنَّـهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرّىّ أَيْضـاً مُوَافِقاً لِلْجَوْهَرِىّ فى ذِكْرِه فى تَرْجَمَةِ «بضـع» بالضّادِ المُعْجَمـةِ قُلْتُ : ويُرْوَى «إذا ما اسْتُكْرِهَتْ» ومَعْنَى البَيْتِ : يَقُولُ : الفَرَسُ الجَوَادُ إذا حَرَّكْتَهُ للعَدْوِ أَعْطَاكَ ما عِنْـدَهُ، فـإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَـرَ مِـنْ ذٰلِكَ فحَـرَّكْتَهُ بسَاقٍ أَو بضَـرْبِ سَـوْطٍ حَمَلَتْهُ عِـزَّةُ نَفْسِه عَلَى تَرْكِ العَـدْوِ والأَخْذِ فى المَرَحِ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ من ذٰلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصِيرَ فى العَـدْوِ إِلَـى ما لا يُدْرَى ما قَدْرُهُ، قـالَ : فَتَأَبَـى عِنْدَ ذٰلِكَ إِلاّ أَنْ تَعْرَقَ. قالَ الأَصْمَعِىّ : هٰذا مِمّا لا تُوصَفُ به الخَيْل، وقـد أَسـاء. وأَصحابُ الخَيْـلِ قَالُـوا : يَـكُونُ هٰذَا فى الفَرَسِ الجَوَادِ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَصَعَ العَرَقُ مـن الجَسَدِ بَصَاعَـةً. رَشَحَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ.

والبُصَيْع، كزُبَيْرٍ : مَكانٌ فى البَحْرِ، ويُرْوَى بالضّادِ.

وأَبْصَعَةُ، كأَرْنَبَة : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ، ويُرْوَى بالضّاد أَيْضاً.

وبِئْرُ بُضَاعَـةَ، حُكِيَتْ بالصّـادِ المُهْمَلَة، كما سَيَأْتِـى.

[ب ض ع] *

(البَضْعُ، كالمَنْعِ : القَطْعُ) يُقَالُ : بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً : قَطَعْتُهُ.

(كالتَّبْضِيـع)، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ.

(و) البَضْـعُ : (الشَّقُّ)، يُقَالُ : بَضَعْتُ الجُرْحَ، أَى شَقَقْتُه، كَمـا فِـى الصِّحاح.

(و) البَضْـعُ : (تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) وجَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً.

(و) مِـن المَجَـازِ : البَضْـعُ : (التَّزَوُّجُ).

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : البَضْعُ : (المُجَامَعَةُ ، كالمُبَاضَعَةِ والبِضَاعِ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1] : «وبَضْعُه أَهْلَهُ صَدَقَةٌ» ، أَى المُبَاشَرَة ، وفى المَثَلِ : «كمُعَلِّمَةٍ أَهْلَهَا[2] البِضَاعَ» .

(و) البَضْعُ (التَّبْيِينُ) : يُقَالُ : بَضَعَ ، أَى بَيَّن (كالإِبْضَاعِ) .

(و) البَضْعُ ، أَيْضاً (التَّبَيُّن) ، يُقَالُ : بَضَعْتُه فبَضَعَ ، أَى بَيَّنْتُه ، فتَبَيَّنَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، ويُقَالُ : (بَضَعَهُ الكَلامَ وأَبْضَعَهُ الكَلامَ) ، أَىْ (بَيَّنَهُ لَهُ ، فبَضَعَ هو بُضُوعاً) ، بالضّمّ ، أَىْ (فَهِمَ) ، وقِيلَ : أَبْضَعَهُ الكَلامَ وبَضَعَهُ به : بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كائناً ما كَانَ .

(و) البَضْعُ (فى الدَّمْعِ : أَنْ يَصِيرَ فى الشُّفْرِ ولا يَفِيضَ) .

(و) البُضْعُ ، (بالضَّمِّ : الجِمَاعُ) ، وهو اسْمٌ مِنْ بَضَعَهَا بَضْعاً ، إذا جامَعَهَا . وفى الصّحاح : البُضْعُ ، «بالضَّمّ» : النِّكَاحُ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ . وفى الحَدِيثِ «فإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فى السَّمْعِ والبَصَرِ» ، أَىْ[1] الجِمَاعَ . وقَالَ سِيبَوَيْه : البَضْعُ مَصْدَرٌ ، يقال : بَضَعَهَا بَضْعاً ، وقَرَعَهَا قَرْعاً ، وذَقَطَها ذَقْطاً ، وفُعْل فى المصادر غَيْرُ عَزِيزٍ كالشُّكْرِ ، والشُّغْلِ ، والكُفْرِ . وفى حَدِيث عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها «ولَهُ حَصَّنَنِى رَبِّى من كُلِّ بُضْعٍ» تَعْنِى النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، أَىْ مِن كُلِّ نِكَاحٍ ، وكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكْرًا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

(أَو) البُضْعُ : (الفَرْجُ نَفْسُه) ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث : وبَضْعُه أهله صدقة . الذى فى اللسان : والمباضعة : المباشرة ، ومنه الحديث «وبضعه أهله صدقة» أى مباشرته .

(٢) فى اللسان والعباب «أمّها» وهو أجود للمعنى.

(١) فى اللسان : «وفى الحديث عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً فنادى فى الناس يوم صَبَّح خيبر : ألا من أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإن البُضع يزيد فى السمع والبصر . أى الجماع . قال الأزهرىّ هذا مثل قوله : لا يَسْقِى ماؤُه زَرْعَ غيرِه» .

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتَارِى» أَىْ صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتَارِى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَو مُفَارَقَتِهُ . (و) قِيلَ : البُضْعُ : (المَهْرُ) ، أَىْ مَهْرُ المَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ البُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإِخْوَتِها كِلَابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ (١)

سَوَامِى الطَّرْفِ ، أَى مُعْتَزَّاتٌ.(٢) وغالِيَةُ البُضُوعِ ، كِنَايَةٌ عن المُهُورِ اللَّوَاتِى يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وقال آخَرُ :

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا(٣)

(و) قِيلَ : البُضْعُ : (الطَّلاقُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . (و) قالَ قَوْمٌ : هو (عَقْدُ النِّكَاح) ، استُعمِل فيه وفى النِّكاح ، كما اسْتُعْمِل النِّكاحُ فى المَعْنَيَيْن ، وهو مَجَاز ، (ضِدٌّ) .

(و) البُضْعُ : (ع) .

(و) البِضْعُ ، (بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ من اللَّيْلِ . وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيْلِ ، أَىْ وَقْتٌ منه ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بالجَوْشِ منه ، وقَدْ تَقَدَّمَ البِضْعُ بالكَسْرِ فى العَدَدِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وجَلَسْتُ فى بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ، وأَقَمْتُ بَرْهَةً ، كُلُّهَا بالفَتْحِ . وهو (ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ) ، تَقولُ : بِضْعَ سِنِين ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وقَدْ رُوِىَ هٰذا المَعْنَى فى حَدِيثٍ عَنْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، قالَ لأَبِى بَكْرٍ فى المُنَاحَبَةِ(١) «هَلاَّ احْتَطْتَ فإِنَّ البِضْعَ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ» (أَو) هو ما بَيْنَ الثَّلاثِ (إِلى الخَمْسِ) ، رَوَاهُ الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ (أَو) البِضْعُ : ما لَمْ يَبْلُغِ العَقْدَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : متأبيات معتزات .
(٣) اللسان .

(١) أى مراهنة أبي بكر لقريش بشأن غلبة الروم والفرس .

ولا نِصْفَه ، أَى (ما بَيْنَ الواحِدِ إِلَى الأَرْبَعَةِ) . يُرْوَى ذٰلِكَ عن أَبِى عُبَيْدَة أَيْضاً ، كما فى العُبَابِ ، (أَو مِنْ أَرْبَعٍ إِلى تِسْعٍ) ، نَقَلَهُ ابن سِيدَه ، وهو اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . (أَوْ هو سَبْعٌ) ، هو مِنْ نَصِّ أَبِى عُبَيْدَةَ فإِنَّه قالَ بَعْدَ أَن ذَكَرَ قَوْلَه السابِقَ ـ ويُقَالُ : إِنَّ البِضْعَ سَبْعٌ ـ قالَ : (وإِذا جَاوَزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، لا يُقَالُ بِضْعٌ وعِشْرُونَ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ أَيْضاً هٰكَذَا . قال الصّاغَانِىّ : (أَوْ) هُو غَلَطٌ ، بل (يُقَالُ ذٰلِكَ) . قال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ : بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلا ، وبِضْعٌ وعِشْرُون امْرَأَةً ، وهو لكُلِّ جَماعَةٍ تَكُونُ دُون عَقْدَيْنِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحُكِىَ عن (الفَرَّاء) فى قَوْله : ﴿بِضْع سِنِينَ﴾ أَنَّ البِضْعَ (لا يُذْكَر[1] إِلاَّ مع العَشَرَةِ والعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقَالُ) فِيمَا بَعْدَ ذٰلِك ، يَعْنِى أَنَّه يُقَالُ : مِائَةٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقَالُ (بِضْعٌ ومِائَةٌ ، ولا) بِضْعٌ و (أَلْفٌ) . وأَنْشَد أَبُو تَمَّامٍ فى بَابِ الهِجَاءِ من الحَمَاسَة لِبَعْضِ العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَهُ
لا بارَكَ اللهُ فِى بِضْعٍ وسِتِّينِ
مِنَ السِّنِين تَمَلاَّها بلا حَسَبٍ
ولا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ[1]

وقد جاءَ فى الحَدِيث «بِضْعاً وثَلاثِينَ مَلَكاً» . وفِى الحَدِيث : «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحِدِ بِبِضْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

وقَالَ (مَبْرَمَانُ) وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىّ بنِ إِسْمَاعِيلَ اللُّغَوِىّ ، أَحد الآخِذِينَ عن الجَرْمِىّ والمازِنِىّ وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمَة : (البِضْعُ : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ، من وَاحِدٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، ومِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى عِشْرِينَ . و) فى إِصْلاَحِ[2] المَنْطِقِ : يُذْكَرُ البِضْعُ (مع المُذَكَّرِ بهاءٍ ، ومَعَها بِغَيْرِهَاءٍ) أَى يُذَكَّرُ مع المُؤَنَّثِ ويُؤَنَّثُ مع

(1) عبارة القاموس المطبوع : «لا يذكر مع العشرة والعشرين . . » وما هنا عبارة اللسان .

(1) شرح المرزوقى للحماسة ١٥٢٨ واللسان .
(2) فى مطبوع التاج : «اصطلاح» .

المُذَكَّرِ . يُقَالُ : (بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلاً ، وبِضْعٌ وعِشْرُونَ امْرَأَةً ، ولا يُعْكَسُ) . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ نَسْمَع ذٰلِكَ ولا يَمْتَنِعُ . قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى بعضِ التَّفاسِيرِ : قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (١) أَىْ خَمْسَةً . ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : البِضْعُ : مَا بَيْنَ الوَاحِدِ إلى الخَمْسَةِ . وقال مُجَاهِدٌ : ما بَيْنَ الثَّلاثَة إلَى السَّبْعَةِ . وقالَ مُقَاتِلٌ : خَمْسَةٌ أو سَبْعَةٌ . وقَالَ الضَّحَّاكُ : عَشَرَةٌ ، ويُرْوَى عَنِ الفَرَّاءِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلَى ما دُونَ العَشَرَةِ . وقال شَمِرٌ : البِضْعُ : لا يَكُونُ أَقَلَّ من ثَلاثٍ ولا أَكْثَرَ من عَشَرَةٍ . (أو البِضْعُ) من العَدَدِ : (غَيْرُ مَعْدُودٍ) ، كَذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَىْ فى الأَصْلِ . قال الصَّاغَانِىّ : وإنَّمَا صارَ مُبْهَماً (لأَنَّهُ بمَعْنَى القِطْعَةِ) ، والقِطْعَةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(والبَضْعَةُ) ، بالفَتْحِ (وقَدْ تُكْسَرُ : القِطْعَةُ) اسمٌ من بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً ، أَى قِطْعَةٌ (من اللَّحْمِ) المُجْتَمِعَة . قال شَيْخُنا : زَعَمَ الشِّهَابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ على الأَلْسِنَةِ .

وفى شَرْحِ المَوَاهِبِ لشَيْخِنَا : بفَتْحِ المُوَحَّدَة ، وحَكَى ضَمَّهَا وكَسْرَها . قُلتُ : الفَتْحُ هو الأَفْصَحُ والأَكْثَرُ ، كَما فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه . انْتَهَى . قُلْتُ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : والبَضْعَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، هٰذِهِ بالفَتْحِ ، وأَخَواتُهَا بالكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ ، والفِلْذَة ، والفِدْرَة ، والكِسْفَةِ والخِرْقَة ، وما لا يُحْصَى ، ونَقَلَ الصَّاغَانِىّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُ البَضْعة الهَبْرَةُ فإنَّهُ أَيْضاً بالفَتْحِ . ويُقَال : فُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ يُذْهَبُ به إلَى التَّشْبِيهِ . ومنهُ الحَدِيثُ «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَرِيبُنِى ما رَابَها ، ويُؤْذِينِى ما آذاها» . ويُرْوَى : «فمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِى» . وفى بَعْضِ الرِّوايات «بُضَيْعَةٌ مِنِّى» . والمَعْنَى أَنَّهَا جُزْءٌ

مِنّى كَما أَنَّ البُضَيْعَةَ من اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنْـه .

(ج : بَضْـعٌ ، بالفَتْـح) ، مِثْـلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يَصِـفُ بَقَرَةً مَسْبُوعةً :

أَضاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لَهَـا غَفَلاتُهَا
فَلاَقَتْ بَيَانـاً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَـدِ

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُـلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وبَضْعَ لِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَـدَّدِ(١)

(و) يُجْمَع أَيْضـاً عـلى بِضَـعٍ ، (كعِنَبٍ) . مثْلُ بَدْرَةٍ وبِـدَرٍ ، نَقَلَـهُ بَعْضُهم ، وأَنْكَرَه عَلِىُّ بن حَمْزَةَ عَلَى أَبـى عُبَيْد . وقالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْر ، وأَنْشَدَ(٢) :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهم تَغْلى بِـذَمٍّ مَناقِعُـه(٣)

(و) على بِضَاعٍ ، مِثْـلُ صَحْفَـةٍ و (صِحَاف) وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ ، وأَنْشَـد المُفَضَّـل :

لَمَّـا نَزَلْنَـا حاضِـرَ المَدِينَـهْ
جَـاءُوا بعَنْـزٍ غَـثَّـةٍ سَمِينَـهْ
بـلا بِضَاعٍ وبـلا سَدِينَهْ(١)

قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : قُـلْتُ للمُفَضَّل : كَيْفَ تَكُونُ غَثَّة سَمِينَةً ؟ قالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ من السِّمَنِ إِنَّمَـا هو من السَّمْن ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذا كانَ اللَّحْمُ مَهْزُولاً رَوَّوْه بالسَّمْنِ ، والسَّدِينَـة : الشَّحْم .

(و) عَلَى بَضَعَاتٍ ، مِثْـلُ تَمْـرَةٍ و (تَمَرَاتٍ) .

(و) المِبْـضَـعُ ، (كمِـنْبَـرٍ) : المِشْـرَطُ ، وهـو (مـا يُبْضَـعُ بـه العِرْقُ) والأَدِيـمُ .

(والبَاضِعَةُ) من الشِّجَاج : (الشَّجَّةُ الـتى تَقْطَعُ الجِلْدَ ، وتَشُقُّ اللَّحْمَ) ، تَبْضَعُهُ بَعْـدَ الجِلْـد (شَقًّـا خَفِيفـاً وتَدْمَى ، إِلاّ أَنَّهَا لا تُسِيـلُ) الـدَّمَ ،

(١) الديوان واللسان والعباب ، وفى الصحاح والمقاييس ١ /٢٥٥ البيت الثانى .
(٢) لحُجْر بن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة كما فى اللسان (دهق) .
(٣) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٥١٢ وهو لحجر بن خالد وكما فى مادة (دهق) وانظر مادة (بوع) .

(١) العباب وانظر مادة (سمن) .

فإنْ سَالَ فهى الدَّامِيَةُ ، وبَعْدَ الباضِعَةِ المُتَلاحِمَة . ومنه قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «فى البَاضِعَةِ بَعِيرَانِ» .

(و) البَاضِعَةُ أَيْضاً : (الفِرْقُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، (أَو) هى (القِطْعَةُ الَّتِى انْقَطَعَتْ عن الغَنَمِ) ، تَقُولُ : فِرَقٌ بَوَاضِعُ ، كما قاله اللَّيْثُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَاضِعُ فى الإِبِلِ كالدَّلاَّلِ فى الدُّورِ) ، كَذا فى اللِّسَان والعُبَابِ ، (أَوْ) البَاضِعُ : (مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الحَىِّ ويَجْلُبُها) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى الأَسَاسِ : بَاضِعُ الحَىِّ : مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الباضِعُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ) إذا مَرَّ بشَىْءٍ بَضَعَهُ ، أَى قَطَعَ مِنْهُ بضعَةً[1] وقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَىْءٍ يَقْطَعُه . قَالَ الرَّاجِزُ :

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[1] *

(ج : بَضَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) . قالَ الفَرّاءُ : البَضَعَةُ : السُّيُوفُ ، والخَضَعَةُ : السِّيَاطُ . وقِيلَ : عَلَى القَلْبِ ، كما فِى العُبَاب . قُلْتُ : ويُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَخِيرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبْضَعُ وتَحْذُرُ» أَىْ تَشُقُّ الجِلْدَ وتَقْطَعُ وتَحْذُرُ الدَّمَ ، وقيل تَحْذُرُ أَى تُوَرِّمُ .

(وبَاضِعٌ : ع ، بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، أَو جَزِيرَةٌ فِيه) ، سَبَى أَهْلَها عبدُاللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنا مَرْوَانَ الحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِى أُمَيَّةَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : أَمّا عُبَيْدُ الله فقَتَلَتْه الحَبَشَةُ ، وأَمّا عَبْدُ اللهِ فكانَ فى الحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ ؛ وَوَلَدُهُ الحَكَمُ كانَ فى حَبْسِ السَّفّاح .

(وبَضَعْتُ بِه[2] ، كمَنَعَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ

(1) فى مطبوع التاج «بعضه» والمثبت من اللسان والعباب .

(1) اللسان .

(2) فى نسخة من القاموس «منه» .

اللَّيْثِ : تَقُول : بَضَعْتُ مِنْ صاحِبِي (بُضُوعاً : إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْه فدَخَلَكَ مِنْهُ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صاحِبُ اللِّسَان والعُبَابِ . وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ ، فسَمَّ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً .

(و) فى الصِّحاح : بَضَعْتُ (من الماء بَضْعاً) ، وزادَ غَيْرُه : وبَضَعَ بالماء أَيْضاً ، (و) زادَ فى المَصَادِر (بُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وبَضَاعاً) ، بالفَتْحِ ، أى (رَوِيتُ) ، كَما فى الصِّحاح ، وزادَ غَيْرُهُ : وامْتَلأْتُ . قال الجَوْهَرِيّ : وفى المَثَلِ «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ» .

(والبَضِيعُ ، كأَمِيرٍ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ [1] الهُذَلِيّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يَلْوِى بعَيقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

هٰكَذَا نَسَبَه الصَّاغَانِيّ لأَبِي خِرَاشٍ ، وراجَعْتُ فى شِعْرِه فلَمْ أَجِدْ لَهُ قافِيَةً على هٰذَا الرَّوِيّ . وفى اللِّسان : قالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قُلْتُ : ولساعِدَةَ قصيدَةٌ مِن هٰذا الرَّوِيّ ، وأَوَّلها :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

ولَمْ أَجِدْ هٰذا البَيْتَ فِيها [1] .

وقال الصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ـ واللَّفْظُ للأَخِير ـ : سَادٍ ، مَقْلُوبٌ من الإِسْآدِ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ، أَىْ أَقامَ فى الجَزِيرَةِ . وقِيلَ تَجَرَّمَ أَىْ قَطَعَ ثَمَانِىَ لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ويقال للَّذِى يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى ولَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ : سَادٍ ، وأَصْلُهُ من السُّدَى ، وهو المُهْمَلُ ، وهٰذا الصَّحِيح . ويَلْوِى بِعَيقات ، أَىْ يَذْهَبُ بِمَا فى سَاحِلِ البَحْرِ . ويُجْنَبُ أَىْ تُصِيبُه الجَنُوب .

(١) فى اللسان : ساعدة بن جؤية الهذلى ، وكذلك هو فى شرح أشعار الهذليين : ١١٠٣ وفى العباب كالأصل وكذلك الجمهرة : ١ / ٣٠١ وانظر معجم البلدان (البضيع) .

(١) لعل نسخة أشعار الهذليين التى رجع اليها الشارح سقط منها هذا البيت ، فهو فيها ، ص ١١٠٣

وقـالَ القُتَيْبِـىّ فى قَـوْلِ أَبِـى خِرَاشٍ الهُذَلِـىّ :

فَلَمَّـا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ (١)

قـالَ : البَضِيـعُ : جَزِيـرَةٌ مـن جَزائِرِ البَحْـرِ . يَقُـولُ : لَمَّـا هَمَّتْ بالمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَـا مِثْلَ الخَمِيل ، وهـو القَطِيفَةُ .

قُلْتُ : والَّذِى فِـى الدِّيـوانِ :

* فَظَلَّتْ تُرَاعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا *(٢)

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : « جَمِيلُ » بالجِيمِ قالَ : وهى الإِهالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهـا لِبَيَاضِهـا .

وقال الجُمَحِـىُّ : لَمْ يَصْنَعْ أَبُـو عَمْرٍو شَيْئـاً إِذْ شَبَّهَهـا بالإِهالَةِ . وقَدْ قَالُوا : صَحَّفَ أَبُو عَمْـرٍو ، كمـا فى العُبَابِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٩١ ، واللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٥٧ وانظر مادة (خمل) .

(٢) رواية الديوان المطبوع هى ما رواه القتيبى ولعل تلك التى ذكرهـا هى رواية السكرى التى فقدت بالنسبة لهذا القسم . وهى رواية أيضا أوردها العباب .

(و) البَضِيـعُ : (مَـرْسًى) بعَيْنِـهِ (دُونَ جُدَّةَ مِمَّا يَلِـى اليَمَنَ) ، غَلَبَ عليْه هٰذا الاسْمُ .

(و) البَضِيـعُ : (العَـرَقُ) ، لِأَنَّـه يَبْضَـعُ مـن الجَسَدِ ، أَى يَسِيـلُ « والصّادُ لُغَةٌ فيـه » وقـد تَقَدَّمَ .

(و) البَضِيـعُ : (جَبَلٌ) نَجْدِىٌّ . قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

عِشْتُ دَهْـرًا وما يَدُومُ عَلَى الأَيّـ
ـامِ إِلاّ يَرَمْرَمٌ ، وتِعَـارُ
وكُلاَفٌ ، وضَلْـفَعٌ ، وبَضِيـعٌ
والَّذِى فَوْقَ خُبَّـةٍ تِيمَـارُ (١)

(و) البَضِيـعُ : (البَحْـرُ) نَفْسُه .

(و) البَضِيـعُ : (المَـاءُ النَّمِيـرُ ، كالبَاضِـع) . يُقَالُ : مـاءٌ بَضِيـعٌ وبَاضِـعٌ .

(و) البَضِيـعُ : (الشَّرِيـكُ) . يُقَالُ : هـو شَرِيـكى وبَضِيعِـى .

(ج : بُضْـعٌ) ، بالضَّمِّ ، هٰـكَذَا

(١) ديوانه ٤٣ والعباب وفى معجم البلدان (تمار) الأول ، وفى (تيمار) الثانى .

هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ والعُبَابِ : هُمْ شُرَكَائِى وبُضَعائِى .

(و) البَضِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ) : العَلِيقَةُ ، وهى (الجَنِيبَة تُجْنَبُ مع الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بَضَائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهْوَ ضائِعُ[1]

(و) البُضَيع ، (كزُبَيْرٍ : ع) من ناحِيَةِ اليَمَنِ ، به وَقْعَةٌ . وقيل : مكانٌ فى البَحْرِ (أَو جَبَلٌ بالشَّامِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى شِعْرِ حَسَّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ[2]

قالَ الأَثْرَمُ : وقِيلَ : هو البُصَيْع ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد رَأَيْتُه ، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بأَرْضِ البَثَنِيَّةِ فِيما بَيْنَ نَشِيلٍ[1] وذاتِ الصَّمَّيْنِ بالشَّأْمِ من كُورَةِ دِمَشْق .

(و) هو أَيْضاً : (ع ، عَنْ يَسَارِ الجَارِ) ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، قِيلَ : هو مِمَّا يَلِى الجُحْفَةَ وظُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ من عَيْنِ الغِفَارِيِّينَ .

(وبِئْر بُضَاعَةَ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ تُكْسَرُ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، وقالَ غَيْرُهما : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وحُكِىَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِكَ ، والكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ أَيْضاً : هى بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ (بالمَدِينَةِ) ، كانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرَقُ الحَيْضِ ولُحُومُ الكِلابِ ، والمُنْتِنِ[2] ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (قُطْرُ رَأْسِهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ)[3] .

(١) العباب والأساس والمقاييس : ١/٢٥٦ .
(٢) ديوانه ١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس : ٢٥٧ ومعجم البلدان . (البُضَيْع) وفي مطبوع التاج واللسان (بين الخوابى) والمثبت مما سبق .

(١) في اللسان « تل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصنمين» وبهامشه قوله «البلسة» كذا بالاصل بلانقط والتصحيح من معجم ما استعجم ٢٥٦ والنص فيه .
(٢) فى العباب « والنتن » .
(٣) فى العباب « ست اذرع » والذراع قد تذكر .

قالَ أَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِى ، مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا . ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فإذا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ . قالَ : وسَأَلْت الَّذِى فَتَحَ لِى بابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِى إِلَيْهِ : هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقالَ : لا ، ورَأَيْتُ فيها ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

قال الصَّاغَانِىُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى وَقْتَ سَمَاعِى سُنَنَ أَبِى دَاوُدَ ، فَلَمَّا تَشَرَّفْتُ[1] بِزِيَارَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وذٰلِكَ فى سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّمِائَةٍ[2] ـ دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِى فِيهِ بِئْرُ بُضَاعَةَ ، وقَدَّرْت قُطْرَ رَأْسِ البِئْرِ بِعِمامَتِى ، فكانَ كما قالَ أَبُو دَاوُدَ .

قُلْتُ : ويقالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البِئْرُ .

(وأَبْضَعَةُ) ، كأَرْنَبَة : (مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ) وذِكْرُ مُلُوكٍ مُسْتَدْرَكٌ ، (أَخُومِخْوَسٍ) ومِشْرَحٍ ، وجَمْدٍ ، والعَمَرَّدَة بَنُو مَعْدِ يكَرِبَ بنِ وَلِيعَةَ ، (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُهُم (فى) حَرْفِ (السِّينِ)[1] . وقد دَعا عَلَيْهِم النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولَعَنَهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

(والأَبْضَعُ : المَهْزُولُ) من الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (وأَبْضَعَهَا) ، أَىْ (زَوَّجَها) ، وهو مِثْلُ أَنْكَحَهَا . وفِى الحَدِيثِ : «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فى إِبْضَاعِهِنَّ» ، أَىْ فى إِنْكَاحِهِنَّ .

(و) أَبْضَعَ (الشَّىْءَ : جَعَلَهُ بِضَاعَةً) كائِنَةً ما كانَتْ ، (كاسْتَبْضَعَهُ) . ومنه المَثَلُ : «كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ» وذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ . قالَ حَسَّان رَضِىَ اللهُ عنه ، وهو أَوَّلُ شِعْرٍ قاله فى الإِسْلامِ :

فإِنَّا ومَنْ يُهْدِى القَصَائِدَ نَحْوَنا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا[2]

(1) فى العباب «فلما شرفت» .
(2) فى مطبوع التاج «فى سنة مائتين وخمسة دخلت ..» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى سنة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفى سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل» هذا والمثبت من العباب .

(1) انظر : (خ و س)
(2) ديوانه والعباب .

وقال خَارِجَةُ بنُ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

فإنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كمُسْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرَا(١)

وإنَّمَا عُدِّىَ بإلَى لِأَنَّه فى مَعْنَى حَامِلٍ .

(و) أَبْضَعَ (المَاءُ فُلاناً : أَرْوَاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وهو مَجَازٌ .

(و) أَبْضَعَهُ (عن المَسْأَلَة : شَفَاهُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : ورُبَّمَا قالُوا : سَأَلَنِى فُلانٌ عن مَسْأَلَةٍ فأَبْضَعْتُه ، إذا شَفَيْتَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعَهُ (الكَلامَ) إبْضَاعاً ، إذا (بَيَّنَهُ) ، أَىْ بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ (بَيَاناً شَافِياً) كَائناً ما كَانَ :

(وتَبَضَّعَ العَرَقُ) ، مِثْلُ (تَبَصَّعَ) أَى سالَ ، (وبالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ) . . وهُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ صَحَّفَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ بَرِّىّ ، كما تَقَدَّمَ . قال الجَوْهَرِىُّ : ويقالُ : جَبْهَتُهُ تَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ تَسِيلُ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لا يُجِيدُ وَصْفَ الخَيْلِ ، وظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ عَلَيْهِ . ومَعْنَى يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ ويَتَفَجَّرُ بالعَرَقِ ويَسِيلُ مُتَقَطِّعاً .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ووَقَعَ فى نُسْخَةِ ابنِ القَطَّاعِ « إذا ما اسْتُضْغِبَتْ » وفَسَّرَهُ بفُزِّعَتْ ، لِأَنَّ الضَّاغِبَ هو الَّذِى يَخْتَبِىءُ فى الخَمَرِ ، لِيُفَزِّعَ بمِثْلِ صَوْتِ الأَسَدِ . والضُّغَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وتَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « ب ص ع » قَرِيباً ، فَرَاجِعْهُ .

(وانْبَضَعَ : انْقَطَعَ) ، هو مُطَاوِعُ بَضَعْتُهُ بمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

(١) اللسان والعباب والأساس . وفى الأساس نسبه إلى زُمَيْل .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (بصع) .

(وابْتَضَعَ : تَبَيَّنَ) ، وهو مُطَاوِعُ بَضَعَهُ بمَعْنَى بَيَّنَهُ ، هٰكَذَا فى فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَانِ : بَضَعْتُه فانْبَضَع ، وبَضَعَ (١) أى بَيَّنْتَه فَتَبَيَّن.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ويُجْمَع بَضْعَةُ اللَّحْمِ عَلَى بَضِيعٍ ، وهو نَادِرٌ ، ونَظِيرُه الرَّهِينُ جَمْع الرَّهْنِ ، وَكَلِيبٌ ومَعِيزٌ جَمْعُ كَلْبٍ ومَعْزٍ.

والبَضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ كما فى الصّحّاحِ . قالَ : يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ البَضِيعِ ، وهُوَ ما انْمَازَ من لَحْمِ الفَخِذِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعَةٌ .

ويقَالُ : رَجُلٌ خَاظِى البَضِيعِ ، أَىْ سَمِينٌ .

قال ابنُ بَرِّى : يُقَالُ : سَاعِدٌ خاظِى البَضِيع ، أى مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . قال الحَادِرَة :

ومُنَاخٍ غَيْرِ تَئِّيَةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحَدَثانِ نَابِى المَضْجَعِ

عَرَّسْتُهُ ووِسَادُ رَأْسِى سَاعِدٌ
خَاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ (١)

أى عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

ويُقَالُ : إِنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُها ، إِذَا كان ذا جِسْمٍ وسِمَنٍ .

وقولُهُ :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرابِيعُ فَوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ (٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَةٍ ، وهو أَحْسَنُ ، لِقَوْلِهِ : يَرَابِيع ، ويَجُوزَ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

ويقال : سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضَعَةً ، وللسُّيُوفِ بَضَعَةً ، بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،

(١) الذى فى اللسان المطبوع : بَضَعَ الكلامَ فانبَضَعَ : بَيَّنَهُ فتَبَيَّنَ . فكلمة (بضع) مقحمة من جملة بعدها وهى : وبَضَع مِنْ صاحِبِهِ يَبْضَع بُضوعاً ، إذا أمره . . الخ .

(١) المفضلية ٨ ، واللسان وانظر مادة (دسع)، وفى مادة (قمن) ومادة (أيا) البيت الأول .

(٢) اللسان .

أَىْ صَوْتَ وَقْعٍ ، وصَوْتَ قَطْعٍ ، كما فِـى الأَساسِ .

والمَبْضُوعَةُ : القَوْسُ . قَـالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

* ومَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً *(١)

يَعْنِـى قَوْساً بَضَعَها ، أَىْ قَطَعَهَـا .

وبَضَعْتُ من فُـلان : إذا سَئِـمْتَ مِنْهُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، كما فى الصّحاح ، وفى الأَساسِ : سَئِمْتَ مِـنْ تَكْرِيرِ نُصحِـهِ فقطعتَه . (٢)

والبُضْعُ «بالضَّمِّ» : مِلْكُ الوَلِـىِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ . ويُقَالُ : البُضْع : الكُفْءُ ، ومِنْـهُ الحَدِيـث : « هٰـذا البُضْـعُ لا يُقْرَع أَنْفُهُ» أَرادَ صاحِبَ البُضْعِ ، يُرِيدُ : هٰذا الـكُفءُ لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، ولا يُرْغَبُ عَنْهُ . وقَرْعُ الأَنْفِ عِبَـارَةٌ عن الرَّدِّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان، والبيت فى الأساس والمقاييس ١ / ٢٥٥ وعجزه من الأساس :

* بطَوْدٍ تَراه بالسَّحَابِ مُكَلَّلاَ *

(٢) كذا في مطبوع التاج، والذى فى الأساس: « بَضَعْتُ من فـلان ، إذا سئمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقَطَعْتَه » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : : الاسْتِبْضاعُ : نَوْعٌ مِن نِكَاحِ الجاهِلِيَّةِ ، وذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُـلِ لِتَنـالَ مِنْـهُ الوَلَدَ فَقَط ، كانَ الرَّجُـلُ مِنْهُم يَقُولُ لأَمَتِهِ أَو امْرَأَتِـهِ : أَرْسِلِـى إلى فُلان فاسْتَبْضِعِـى مِنْهُ ، ويَعْتَزِلُهَـا فَلا يَمَسُّها ، حَتَّى يَتَبَيَّن حَمْلُهـا من ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، وإِنَّمَا يَفْعَـلُ ذٰلِكَ رَغْبَـةً فى نَجَابَةِ الوَلَدِ .

والبِضَاعَـةُ : «بالكَسْـر ، والعامَّـة تَضُمّهـا» : السِّلْعَةُ ، وهى القِطْعَةُ من مَالٍ يُتَّجَرُ فِيـهِ ، وأَصْلُهَا من البَضْعِ وهـى القَطْعُ ، والجَمْـعُ البَضَـائِعُ . وأَبْضَعَهُ البِضَـاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّـاهَا . وابْتَضَـعَ منه : أَخَذَ ، والاسْمُ البِضَاعُ ، كالقِرَاضِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالـكِيـرِ تَنْفِـى خَبَثَهَا ، وتَبْضَـعُ طِيبَها» . أَىْ تُعْطِـى طِيبَها سَاكِنِيها ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . والمَشْهُورُ فى الرِّوايَة (١) : تَنْصَـعُ ، بالنُّون والصّادِ المُهْمَلَةِ ، ويُرْوَى «بالضّـادِ والخَـاءِ

(١) فى مطبوع التاج : « الرواية » .

المُعْجَمَتَيْنِ وبالحاءِ المُهْمَلَةِ » من النَّضْحِ ، وهو الرَّشّ .

وبَضَعَتْ جَبْهَتُه : سَالَتْ عَرَقاً .

وقَالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى «ب ص ع » وقال : لَيْسَ بالعَالِى . وقال الأَزْهَرِيّ : بَلْ هو تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ . والَّذِى رُوِىَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ وغَيْرِه . أَبْصَعِين ، بالصَّادِ المُهْمَلَة .

[ب ع ع] *

(البَعُّ : الصَّبُّ فى سَعَةٍ وكَثْرَةٍ) . يُقَالُ : بَعَّ الماءَ يَبُعُّهُ بَعًّا : إذا صَبَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : «فَأَخَذَهَا فبَعَّهافى البَطْحَاءِ» ، يَعْنِى الخَمْرَ ، صَبَّهَا صَبًّا . ويُرْوَى بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ مِن ثَعَّ يَثِعُّ ، إذا تَقَيَّأَ ، أَىْ قَذَفَهَا فى البَطْحَاءِ .

(والبَعَاعُ ، كسَحَابٍ : الجَهَازُ) ، والمَتَاعُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قالَ : (و) البَعَاعُ : (ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . ومنْهُ قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَه
نُزُولَ اليَمَانِى بالعِيَابِ المُثَقَّلِ (١)

كَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ .

والذِى فى دِيوانِ امْرِئِ القَيْس ..

... ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (٢)

ويُرْوَى :

* كصرْعِ اليَمَانِى ذِى القِبَابِ المُخَوَّلِ * (٣)

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الغَيْثَ :

فَأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ
ثِقَالٌ رَوَاياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ (٤)

(و) البَعاعُ : (ما سَقَطَ مِن المَتَاعِ يَوْمَ الغَارَةِ) قالَ فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ :

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والعباب وعجزه فيه « نزول اليمانى ذى العياب المحمَّلِ » . والمقاييس : ١/ ١٨٤ .

(٢) هي رواية المعلقة بشرح التبريزى ٥٤ والعباب أما رواية الديوان فهي : ذى العياب المخول .

(٣) هى رواية أخرى ذكرها العباب .

(٤) ديوانه ٣٣ واللسان .

وقَوْمِى - إنْ سَأَلْتَ - بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفِتْيَاتُ يَلْقُطْنَ البَعَاعَا [1]

(و) يُقَالُ: (أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ، أَىْ) ثِقَلَهُ و(نَفْسَهُ).

وفى العُبَابِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا رَمَى بنَفْسِهِ: أَلْقَى بَعَاعَهُ.

(والسَّحَابُ: أَلْقَى بَعَاعَهُ أَىْ كُلَّ ما فِيهِ من) الماءِ وثِقَلِ (المَطَرِ).

(وبَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً، إذا أَلَحَّ بِمَكَانٍ)، كَذا فى العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: إذا أَلَحَّ بِمَطَرِهِ، ونَصُّ العَيْنِ: إذا أَلَجَّ [2] بِمَطَرِهِ.

(والبُعَّةُ، بالضَّمِّ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ: ما يُولَدُ [3] بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) قَالَ أبو عَمْرٍو: (البَعْبَعُ)، أَىْ كجَعْفَرٍ: (الماءُ المُتَدَارِكُ إذَا خَرَجَ مِنْ إنائِهِ) [1]. قَالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِى حِكَايَةَ صَوْتِهِ.

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً: البَعْبَعُ (من الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ)، كالعَبْعَبِ. يُقَالُ: أَتَيْتُه فى عَبْعَبِ شَبَابِهِ، وبَعْبَعِ شَبَابِه.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: البَعْبَعَةُ، (بهاءٍ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (تَتَابُعُ الكَلَامِ فى عَجَلَةٍ). يُقَالُ: سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ، إذا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجِلاً به

(و) قالَ غَيْرُهُ: البَعْبَعَةُ: (الفِرَارُ من الزَّحْفِ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (البَعَابِعَةُ: الصَّعَالِيكُ) الَّذِينَ لا مَالَ لَهُمْ ولا ضَيْعَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَعَّ المَطَرُ من السَّحابِ، أَىْ خَرَجَ.

(1) العباب.
(2) وفى التكملة عن الليث: لَجَّ بمَطَرِه.
(3) فى مطبوع التاج: ما يولد ما بين الربع والهبع - والمثبت عبارة القاموس المطبوع موافقة عبارة التكملة والعباب واللسان.

(1) عبارة القاموس المطبوع: «حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه» وفى اللسان: «صوت الماء المتدارك قال الأزهرى: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء، ونحوذلك».

والبَعَاعُ : ما بَعَّ من المَطَرِ .
والبَعَاعُ : نَبْتٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

وفى اللّسَان : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَها ، إذا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ العُشْبِ أَيّامَ الرَّبِيعِ . وهو مَجَاز .

وبُعْ بُعْ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصِّبْيَانِ .

ويُقَالُ : أَلْقَى بَعَعَهُ ، كبَعَاعِهِ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُرارَةَ بنِ بَعْبَعٍ ، كجَعْفَرٍ ، الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبدِ اللهِ المَتُّوثِيّ ، وعَنْهُ أَبو غالِبٍ المَاوَرْدِيّ .

[ب ق ع] *

(البَقَعُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الطَّيْرِ والكِلابِ ، كالبَلَقِ فى الدَّوَابِّ) ، كما فى الصّحاح ، (و) قد (بَقِعَ ، كفَرِحَ) ، أى (بَلِقَ) .

(و) يُقَال : بَقِعَ (به) ، أىْ (اكْتَفَى) به . (و) بَقِعَت (الأَرْضُ منه) ، أىّ (خَلَتْ) .

(و) يُقَالُ : بَقِعَ (المُسْتَقِى) مِنْ الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ ، إذا (انْتَضَحَ الماءُ عَلَى بَدَنِهِ فابْتَلَّتْ مَواضِعُ مِنْهُ) ، أىّ مِنْ بَدَنِهِ . (ومِنْهُ قِيلَ لِلسُّقَاةِ : البُقْعُ ، بالضَّمِّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ للحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سَنِتِينَ بِالأَسْيَافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ النَّفِىِّ (١)

السَّنِتُ : الَّذِى أَصابَتْهُ السَّنَةُ .
والنَّفِىُّ : الماءُ الَّذِى يَنْتَضِحُ عَلَيْه .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَيْنَ) سَقَعَ و(بَقَعَ) ، أىْ أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كَأَنَّهُ قالَ : إلَى أىِّ بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ذَهَبَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى الجَحْدِ .

(كبَقَّعَ) ، بالتَّشْدِيدِ ، عن الفرّاء .

(و) بُقِعَ الرَّجلُ ، (كعُنِىَ : رُمِىَ بكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ فى الصّحاحِ : أو بِبُهْتَانٍ . وفى اللّسَان : بُقِعَ بقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْه .

(١) ديوانه ١٤٠ واللسان والتكملة والعباب .

(والبـاقِعُ فى بَيْتِ الأَخْطَلِ) :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الَّذِى
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ[1]

(الضَّبُع . أَوْ) هو (الغُرَابُ الأَبْقَعُ، أَو الكَلْبُ الأَبْقَعُ)، كُلّ ذٰلِكَ قـد قِيـلَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) . يُقَالُ : ما فُلانٌ إِلاَّ باقِعَةٌ من البَوَاقِـعِ ، سُمِّىَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعَ الأَرْضِ وكَثْـرَةِ تَنْقِيبِـهِ فى البِـلادِ ومَعْرِفَتِه بهـا ، فشُبِّهَ الرَّجلُ البَصِيـرُ بالأُمُـورِ الـكَثِيـرُ البَحْثِ عَنْهَـا المُجَرِّبُ لهـا بِهِ ، والهَـاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الرَّجُـلِ لِلْمُبَالَغَةِ فى صِفَتِـهِ . قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وعَلاَّمَةٌ ونَسَّابَةٌ .

(و) من المَجَازِ : البَاقِعَةُ : (الذَّكِـىُّ العـارِفُ) الَّـذِى (لا يَفُوتُـه شَـىْءٌ ولا يُذْهَـى) ، ومِنْـهُ الحَدِيثُ : « ففَاتَحَهُ[2] فإذا هو باقِعَةٌ » .

(و) البَاقِعَـة : (الطائِـرُ) الحَـذِرُ المُحْتَالُ الَّذِى يَنْظُر يَمْنَـةً ويَسْرَةً إذا شَرِبَ (لا يَـرِدُ المَشَارِبَ) والمِيَـاهَ المَحْضُـورَةَ (خَـوْفَ أَنْ) يُحْتَـالَ عَلَيْهِ و(يُصَـادَ ، وإِنَّمَـا يَشْرَبُ من البَقْعَةِ) ، بالفَتْـحِ ، (وهـى المَكَـانُ يَسْتَنْقِـع فيـه المـاءُ) ، ثُمَّ شُبِّهَ بـه كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حاذِقٍ .

(و) البُقْعَـةُ ، (بالضَّمِّ) ، وهُـوَ الأَفْصَـحُ ، (ويُفْتَـح) ، عَـن أَبِـى زَيْدٍ : (القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ) القِطْعَةِ (الَّتِـى إلى جَنْبِهَا) .

(ج) : بِقَاعٌ ، (كجِبَالٍ) ، وكَذٰلِكَ البُقَعُ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وبِقَـاعُ كَلْبٍ : ع قُرْبَ دِمَشْق) الشَّأْم ، (بـه قَبْـرُ) سَيِّدِنا (إِلْيَـاس عليـه) وعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَـلُ الصَّلاةِ و(السَّلام) .

قُلْتُ : والَّذِى نُسِبَ إِلَيْـهِ هـو كَلْبُ بنُ وَبْرَةَ ، لِنُزُولِ وَلَدِهِ بـه ،

(1) ديوانه ١٩١ واللسان والتكملة والعباب .
(2) في الغريبين لأبي عبيد الهروى ١/١٩٧ « ففَاتَحْتُهُ » .

و هو الَّذِى يُعْرَفُ ببِقاعِ العَزِيزِ الا نَ، وهى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ، ومنها الإِمَامُ المُفَسِّرُ البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ ابنِ يَحْيَى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىّ بنِ أَبِى بَكْرٍ الشَّافِعِىُّ البِقَاعِىّ، أَحَدُ تلامِذَةِ الإِمَامِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ، تَرْجَمَهُ السَّخَاوِىّ والخَيْضَرِىّ وهُمَا رَفِيقَان. ومِنْ مُؤَلَّفاتِهِ «المُنَاسَباتُ» وغَيْرُه، وقَدْ سَمِعَ عَلَى شُيُوخٍ كَمَاهو مَحْفُوظٌ عِنْدِى فى الثَّبَت. وفى المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُ بَعْضِ شُيُوخِنَا بالإِجازَةِ الإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ابنُ أَحْمَدَ البِقَاعِىُّ (١) الدِّمَشْقِىُّ، حَدَّثَ عن أَبِى المَوَاهِبِ الحَنْبَلِىِّ وغَيْرِه.

(و) يُقَالُ: (أَرْضٌ بَقِعَةٌ، كفَرِحَةٍ)، أى (فِيها بُقَعٌ من الجَرَادِ) عن اللِّحْيَانِىّ. (و) فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عنه: «يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ (بُقْعَانُ) أَهْلِ (الشّامِ، بالضَّمِّ)، أَىْ (خَدَمُهُمْ وعَبِيدُهم) ومَمَالِيكُهُمْ. شَبَّهَهُمْ (لِبَيَاضِهِمْ وحُمْرَتِهِمْ) وسَوَادِهِمْ بالشَّىْءِ الأَبْقَعِ، (أَوْ لِأَنَّهُمْ من الرُّومِ ومن السُّودانِ)، وقِيلَ: سُمُّوا بذٰلِكَ لِاخْتِلاطِ أَلْوَانِهِمْ، فإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البَيَاضُ والصُّفْرَةُ.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ؛ لأَنَّ خَدَمَ الشَّأْمِ إِنَّمَا هم الرُّومُ والصَّقالِبَةُ، فسَمَّاهُمْ بُقْعَاناً لِلْبَيَاضِ. وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ والصُّفْرَةَ، وقيل لهم: بُقْعَان، لاخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ وتَنَاسُلِهِمْ من جِنْسَيْنِ. وقال القُتَيْبِىّ: البُقْعَانُ الَّذِينَ فيهم سَوَادٌ وبَيَاضٌ، ولا يُقَالُ لِمَنْ كانَ أَبْيَضَ من غَيْرِ سَوادٍ يُخَالِطُهُ: أَبْقَعُ، فكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقعاناً، وهُمْ بِيضٌ خُلَّص، قالَ: وأَرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلادُ

(١) فى التبصير ١٥٠٧ بعد ذكره البقاعى قال: وبضمّ الموحّدة وقاف: جماعة

الإماء ، وهُمْ من بَنِى العَرَبِ وهُمْ سُودٌ ، ومِنْ بَنِى الرُّومِ وهُمْ بِيضٌ .

(والبُقْعُ ، بالضَّمِّ : بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ (أَوْ هى السُّقْيَا الَّتِى بنَقْبِ بَنِى دِينارٍ) ، كماقالَهُ الواقِدِىّ .

(و) بُقْعٌ ، (بلا لامٍ : ع بالشَّامِ بدِيارِ بَنِى كَلْبِ) بنِ وَبْرَةَ ، بِه اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ [1] بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ لَمّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ .

(و) بُقْعَانُ ، (كعُثْمَانَ : ع قُرْبَ عَيْنِ الكِبْرِيتِ) فى طَرِيقِ الرَّقَّةِ . قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يَصِفُ حِمَارًا :

يَنْتَابُ بالعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَوْرِدَهُ
ماءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضاً مِنَ الأَجَمِ [2]

ويُرْوَى : بُعْقَان .

(والبَقِيعُ : المَوْضِعُ فِيهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، و) به سُمِّىَ (بَقِيعُ الغَرْقَدِ) ، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، وهى مَقْبَرَةٌ مَشْهُورَةٌ بالمَدِينَةِ ، (لأَنَّهُ كانَ مَنْبِتَهُ) ، والغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وبَقِىَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوْضِعِ .

والبَقِيعُ فى الأَرْضِ : المَكَانُ المُتَّسِعُ ، ولا يُسَمَّى بَقِيعاً إلاّ وفيه الشَّجَرُ .

(وبَقِيعُ الزُّبَيْر) ، فِيهِ دُورٌ ومَنازِلُ . (وبَقِيعُ الخَيْلِ ، وبَقِيعُ الخَبْجَبَةِ ، بخاءٍ ثُمّ جِيم) ، وهٰذِهِ عَنْ أَبى القاسِمِ السُّهَيْلِىّ كما مَرَّ للمُصَنِّف فى « خ ب ج ب » (كُلُّهُنَّ بالمَدِينَةِ) ، الأُولَى داخِلَها .

وفاتَهُ : بَقِيعُ الخَضَمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ خَرْمِ بَنِى النَّبِيتِ ، فيه جَمَعَ أَبُو أُمَامَةَ ، كذا ضَبَطَهُ ابنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ . وفى مُعْجَمِ البَكْرِىّ : هو بالنُّونِ ، كَذا فى الرَّوْضِ

(١) فى معجم البلدان (بقع) : « طُلَيحة » ، وكذا فى (طلح) من القاموس ، وما هنا كما فى اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٦٨ واللباب ومعجم البلدان (بقعان) . وفى مطبوع التاج « يغتاب » .

للسُّهَيْلِيّ . قُلْتُ : وسَيأْتِي للمُصَنِّفِ فى «ن ق ع» .

(و) بُقَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع لِبَنِى عُقَيْلٍ) يُخَالِطُ بِلادَ اليَمَنِ من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . (و) بُقَيْعٌ أَيْضاً : (ماءٌ لِبَنِى عِجْلٍ) ، كَذَا فى المُعْجَمِ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : (أَصَابَهُ خُرْءُ بَقَاعٍ ، كقَطَامِ . و) بَقَاعٍ [وبَقَاعَ] (١) (يُصْرَفُ) ولايُصْرَفُ ، (أَىْ) أَصابَهُ (غُبَارٌ وعَرَقٌ فبَقِىَ لُمَعٌ من ذٰلِكَ علَى جَسَدِهِ) قال : وأَرَادُوا ببَقَاعٍ أَرْضاً . وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بَقَاعٍ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فيَبْيَضُّ علَى جِلْدِهِ شِبْه لُمَعٍ .

(١) الزيادة من اللسان وغيره وضبط التهذيب ١ / ٢٨٥ خرء بَقَاعَ وبَقَاعٍ يا فتي وبَقَاعٍ مصروف وغير مصروف ، وضبط العباب « خروء بَقَاعٍ مثال قَطَامِ وبَقَاعٍ ، وبَقَاعَ منصرفا وغير منصرف » وضبط التكملة «خُروء بَقَاعٍ وبَقَاعٍ وبَقَاعَ بالفتح مَصْرُوفٌ وغَيْرُ مَصْرُوفٍ وضبط اللسان : خُرْء بقاعٍ ، وبقاعٍ ، وبقاعَ ، مصروف وغير مصروف » . واعتمدنا ضبط العباب والتكملة ويؤيدهما التهذيب .

(وابنُ بُقَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : الكَلْبُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ . قال : و(يُقَالُ) : تَشَاتَمَا فَ(تقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابنُ بُقَيْعٍ ، أَى بالجِيفَةِ ، لأَنَّ الكَلْبَ يُبْقِيهَا) ، وهو مَجَازٌ ، أَىْ قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَهُ بالقَاذُورات .

(وابْتُقِعَ لَوْنُه ، بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (انْتُقِعَ) وامْتُقِع . بالبَاءِ والنون والميم ، أَىْ تَغَيَّرَ .

(وانْبَقَعَ) (١) فُلان انْبِقاعاً (كانْصَرَفَ) انْصِرَافاً ، أَىْ (ذَهَبَ مُسْرِعاً) وعَدَا . قالَ ابنُ أَحْمر الباهِلِىّ :

كالثَّعْلَبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صُبْغَتُهُ
شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ (٢)

شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْه أَنْ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ .

(والأُبَيْقِعُ) ، مُصَغَّرًا : (العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ) ، وهو مَجَازٌ ، وإِنَّمَا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عامٌ أَبْقَعُ ، إِذا بَقَّعَ فيه المَطَرُ .

(١) فى القاموس المطبوع : «وابتقع» وما هنا هو مثل نسخة من القاموس ، ومثل اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: (البَقْعَاءُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، أَو) هِيَ الَّتِي (فِيهَا خِصْبٌ وجَدْبٌ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَارِبَةُ البَقْعَاءِ: (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ، وهُمْ إِخْوَةُ بَنِي ذُبْيَانَ.

وقَالَ الجَوْهَرِيّ: بَقْعَاءُ: اسْمُ بَلَدٍ. قَالَ الصّاغَانِيّ: (و) هِيَ: (ة بالْيَمَامَةِ)، كما قالَ الأَزْهَرِيُّ. قَالَ مخَيِّسُ بنُ أَرْطَاةَ فى رَجُلٍ من بَنِي حَنِيفَةَ اسمُه يَحْيَى:

ولَكِنْ قَدْ أَتانِي أَنَّ يَحْيَى
يُقَالُ عَلَيْهِ فى بَقْعَاءَ شَرُّ (1)

وكَانَ اتُّهِمَ بامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هٰذِهِ القَرْيَةَ.. وهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللّامُ.

(و) بَقْعَاءُ: (مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبْسٍ. و) أَيْضاً (مَاءٌ بِأَصْلِ جَبَلِ بُسٍّ، لِبَنِي هِلالٍ. و) أَيْضاً (ماءٌ) بِدِيارِ تَمِيمٍ (لِبَنِي سَلِيطِ بنِ يَرْبُوعٍ).

(1) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس: 1/282 ومعه بيت آخر، ومعجم البلدان (بقعاء) ضمن أربعة أبيات

وفيه تَقُولُ امْرَأَةٌ من العَرَبِ - وكانَتْ قد تَزَوَّجَتْ فى قَبِيلَةٍ فعُنِّنَ عَنْهَا زَوْجُهَا فقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَى بِلادِهَا -:

فمَنْ يُهْدِلى مِنْ ماءِ بَقْعَاءَ جَرْعَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعَا (1)

فى أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ فى تَرْكِيبِ «و ج د».

قُلْتُ: وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ [جَرِيرٍ فى] غَسّانَ بنِ ذُهَيْل:

وقَدْ كَانَ فى بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلَعَةَ والجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا (2)

قَالَ: هٰذِهِ مِيَاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِي سَلِيطٍ حَوَالَى اليَمَامَةِ وسَتَأْتِي فى «ت ل ع» وفى «ج و ف».

(و) بَقْعَاءُ: (كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ ونَصِيبِينَ و: ة، بأَجَأَ لِجَدِيلَةِ طَيِّئٍ. وكُورَةٌ مِنْ عَمَلِ مَنْبِجَ. و)

(1) مادة (وجد) ومعجم البلدان (بقعاء) فى أبيات.
(2) زيادة منا لتصح النسبة كما فى النقائض 12 وفى مطبوع التاج قول سنان بن ذهيل هذا وانظر معجم البلدان (بقعاء): ففيه قال جرير، وديوان جرير 295، ومعجم البلدان (تلعة) و(الجوفاء) و يأتى فى (تلع) (جوف).

أَيْضاً (كُورَةٌ أُخْرَى من عَمَلِهَا أَيْضاً)، يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا بذلِكَ. (و) بَقْعَاءُ: (ماءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ) من وَرَاءِ اليَمَامَةِ. قُلتُ: وهي الَّتِي ذَكَرَهَا أَوَّلاً بقَوْله: قَرْيَةٌ باليَمَامَة. (وبَقْعَاءُ ذِي القَصَّة: ع) عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ، (خَرَجَ إِلَيْه أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيزِ[1] المُسْلِمِين لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّة)، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى «ق ص ص» ونَبَّهْنَا عليهِ هُنَالِكَ. (وبَقْعَاءُ المَسالِحِ: ع) فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِل. قال:

رَأَيْنَا ببقْعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَا
من المَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبَ أَكْلَفُ[2]

ويُرْوَى: رأونا.

(وقَوْلُ الحَجَّاج) بن يُوسفَ: (رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً، بالضَّمِّ) وقد سُئِلَ عَنْهُ فقالَ (أَيْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُرَقَّعَةٌ)، أَيْ من سُوءِ الحَالِ، شَبَّهَ تِلْكَ الثِّيَابَ بِلَوْنِ الأَبْقَعِ.

(١) فى نسخة من القاموس المطبوع: لِيُحْضِرَ
(٢) ديوانه ١٩٣ والعباب ومعجم البلدان (بقعاء) وروايته فى معجم ما استعجم ٢٦٤ رأتنا «ببقعاء المتالف».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَوْدٌ بُقْعُ الذُّرَا، أَى بِيضُ الأَسْنِمَةِ.

وغُرَابٌ أَبْقَعُ: فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ. ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقالَ: فى صَدْرِه بَيَاضٌ، وهو أَخْبَثُ ما يَكُونُ من الغِرْبَانِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لكُلِّ خَبِيثٍ.

والأَبْقَعُ: الأَبْرَصُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وجَمْعُ الغُرَابِ الأَبْقَعِ بُقْعَانٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: البَاقِعُ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ: الظِّرِبانُ[1].

والأَبْقَعُ: السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قال الشاعِر:

وأَبْقَعُ قَدْ أَرَغْتُ به لِصَحْبِي
مَقِيلاً والمَطَايَا فى بُرَاهَا[2]

وبَقَّعَ المَطَرُ فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ تَبْقِيعاً، إِذا لَمْ يَشْمَلْهَا، وكَذَا بَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثَّوْبَ، إِذا لَمْ يَعُمَّهُ بالصِّبْغِ فبَقِيَ به لُمَعٌ.

(١) بيت الأخطل هو كما جاء فى اللسان والعباب وقد تقدم:
قَوْلَ سنَان بن ذهيل هذا وانظر.
كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بَيْنَ المَقابِرِ
(٢) اللسان.

وفى الأَرْضِ بُقَعٌ من نَبْتٍ ، أَى نُبَذٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : نَبْتُهَا مُتَقَطِّعٌ .

وهُوَ مُبَقَّعُ الرِّجْلَيْنِ ، إذا أَصابَ الماءُ مِنْهَا فخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ ما أَصَابَهُ الماءُ .

وجَمْعُ البُقْعَةِ بُقَعٌ .

ويُقَال : هو حَسَنُ البُقْعَةِ عِنْدَالأَمِيرِ ، أَى المَنْزِلَةِ ، وهو مَجَاز .

وبَقَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ (١) : أَصابَتْهُمْ . والبَاقِعَةُ :الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الإِنْسَانَ .

والبِقَاعُ ، بالكَسْرِ ، ضِدُّ المَشَارِعِ ، وهى جَمْعُ بَقْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف .

وجارِيَةٌ بُقَعَة ، كقُبَعَةٍ ، وَسَيَأْتِى .

والبَقْعَاءُ من الأَرْضِ : المَعْزَاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغَارِ .

وقالُوا : «يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ» . عن ابن الأَعْرَابِىّ ، والأَعْرَفُ «بُلَيْقٌ» يُقَالُ هٰذا لِرَجُلٍ يُعِينُك بِقَلِيلٍ ما يَقْدِرُ عَلَيْه وهو عَلَى ذٰلِكَ يُذَمّ .

وبَقْعَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ..

[ب ك ع] *

(بَكَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) بَكَعَهُ بالسَّيْفِ :(قَطَعَه) به ، وكَذَا بَكَعَه بالعَصَا ، قال ذُو الرُّمَّة :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ومَبْكُوعِ الكَرَاسِيعِ بَارِكِ (١)

ويُرْوَى : «مَنْكُوع» بالنون . ويُرْوَى : «مَكْبُوع» ، بتَقْدِيم الكافِ عَلَى الباءِ . والبَكْعُ ، والكَبْعُ ، والكَنْعُ [والنَّكْعُ] (٢) أَخَواتٌ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِىّ : «مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ...

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً ، أَىْ (بَكَّتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . والتَّبْكِيتُ : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ، وهو كعَطْفِ تَفْسِيرٍ لِقَوْلِه : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ ، ولَوْ ذَكَرَهُ

(١) الذى فى اللسان ولعله تطبيع « وتَبِعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية. أما فى التكملة ١ / ١٤٨ وبَقَعَتهم الداهية أصابتهم، ورجل باقعة : ذو دهى .

(١) ديوانه ٤١٤ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادتى (كبع ، كنع) .
(٢) زيادة من العباب .

هُنَاكَ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . ومنه الحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» .

(كَبَكَّعَهُ) تَبْكِيعاً ، بمَعْنَى القَطْعِ ، والتَّبْكِيتِ ، عن شَمِرٍ .

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً : (ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيدًا [1] مُتَتَابِعاً فى مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ من جَسَدِهِ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : البَكْعُ : الجُمْلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَعْطَاهُ جُمْلَةً) ، ويُقَالُ : أَعْطَاهُمُ المَالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، ومِثْلُه الجَلْفَزَةُ .

(و) فى الصِّحاح : وتَمِيمٌ تَقُولُ : (ما أَدْرِى أَيْنَ بَكَعَ) ، بمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَىْ (ذَهَبَ) .

(والتَّبْكِيعُ : التَّقْطِيعُ) ، عن شَمِر . وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّف قَرِيباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَبْكَعُ : الأَقْطَعُ .

(١) فى القاموس المطبوع : «ضربه شديدا» .

وبَوْكَعَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِه . وقال الفَرَّاءُ : المَحْفُوظُ بَرْكَعَه .

ومِنَ المَجَاز : كَلَّمْتُهُ فبَكَعَنِى بِكَلامٍ [1] خَشِنٍ .

[ب ل ت ع] *

(البَلْتَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وسَمَنْدَلٍ : الحاذِقُ بِكُلِّ شَىْءٍ) وقِيلَ : هو الظَّرِيفُ المُتَكَلِّمُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ . (و) قِيلَ : (بِهَاءٍ فِيهِمَا) ، فى النِّسَاءِ : (السَّلِيطَةُ المِكْثَارَةُ) المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ .

(والبَلْتَعانِىُّ : المُتَظَرِّفُ المُتَكَيِّسُ) ، قاله الأَصْمَعِىّ .

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : هو الَّذِى يَتَظَرَّفُ ويَتَحَذْلَقُ (ولَيْسَ عِنْدَه شَىْءٌ ، كالمُتَبَلْتِعِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ولا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا

(١) فى الأساس : «فبكعنى بجواب خشن» .

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفاً
إذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلاً تَبَلْتَعَا(١)

قالَ الصّاغَانِيّ : وهُوَ إنْشَادٌ مُخْتَلٌّ ، والرِّوايَةُ :

فلاَ تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعا

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعا

كَلِيلاً سِوَى ما كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

أُقَيْفِدَ لا يُرْضِيكَ فِي القَوْمِ زِيُّهُ
إذا قالَ فِي الأَقْوَامِ قَوْلاً تَبَلْتَعا(٢)

(والبَلْتَعِيُّ : اللَّسِنُ الفَصِيحُ) الحاذِقُ المُتَكَلِّمُ .

(والتَّبَلْتُعُ : التَّفَتُّحُ بالكَلامِ ، كأَنَّهُ يَقْذَعُ فيه ، أَو) هو (الَّذِي الْتَوَى لِسَانُه) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو التَّحَذْلُقُ والتَّدَهِّي .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة والعباب .

(وحَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) عَمرِو بنِ راشِدِ بنِ مُعاذِ اللَّخْمِيّ ، (صَحابِيٌّ) رضى اللهُ عَنْهُ . ويُقَالُ : أَبُوبَلْتَعَةَ عَمْرُو بنُ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَبَدْرًا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ح ط ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّبَلْتُعُ : إعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِهِ وتَصَلُّفُهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَذُمُّ نَفْسَه ويُعَجِّزُهَا :

ارْعَوْا فإنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا
لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ وإنْ تَبَلْتَعا(١)

وبَلْتَعَةُ : اسمٌ .

[ب ل خ ع] *

(بَلْخَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ع ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ فى كِتَابِهِ فى بابِ الباءِ مع الخاءِ مِنَ الرُّباعِيّ ، (أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كيَمْنَع) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ثانياً فى بابِ الياءِ مع الخاءِ من

(١) اللسان .

الثُّلاثِيّ ، (والصّوابُ) هو (الأَوّلُ)[1] ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الكَلْبِيّ فى كِتَاب « افْتِراقِ العَرَبِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ .

[ب ل ع] *

(بَلِعَهُ ، كسَمِعَهُ) ، بَلْعاً : (ابْتَلَعَهُ) ، أَىْ جَرَعَهُ .

(وسَعْدُ بُلَعَ ، كزُفَرَ) ، قال اللَّيْثُ : يَجْعَلُونَهُ : (مَعْرِفَةً : مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ) ، زَعَمُوا أَنَّهُ (طَلَعَ لَمّا قالَ اللهُ تَعالَى) لِلْأَرْضِ : (﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾[2] وهو) وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : « وهما » وقالَ ابن قُتَيْبَة : سَعْدُ بُلَعَ : (نَجْمَانِ مُسْتَوِيَانِ فى المَجْرَى) . وزادَ غَيْرُهُ : مُتَقارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ ، (أَحَدُهُمَا خَفِىٌّ ، والآخَرُ مُضِىءٌ ، ويُسَمَّى بَالِعاً) ، لأَنَّهُ (كَأَنَّهُ بَلَعَ الآخَرَ) الخَفِىَّ وأَخَذَ ضَوْءَه ، (وطُلُوعُهُ لِلَيْلَةٍ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الآخِرِ) ، مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، (وسُقُوطُهُ لِلَيْلَةٍ تَمْضِى مِنْ آبَ) مِن الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ . انْتَهَى نَصُّ ابنِ قُتَيْبَةَ . يَقُولُ سَاجِعُ العَرَبِ : « إذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَع ، اقْتَحَمَ الرُّبَع ، ولَحِقَ الهُبَع ، وصِيدَ المُرَع ، وصارَ فى الأَرْضِ لُمَع » . اقْتِحامُ الرُّبَعِ أَنَّهُ يَقْوَى مَشْيُهُ فيُسْرِعُ ولا يَضبطُ . والهُبَعُ أَيْضاً يَقْوَى مَشْياً[1] فَيَلْحَقُهُ . والمُرَع : طَيْرٌ كَأَنَّهُ هٰذا الوَقْتَ يُصَادُ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُلَعُ ، كصُرَدٍ ، مِنْ) قامَةِ (البَكَرَةِ : سَمُّها وثَقْبُهَا ، الوَاحِدَةُ) بُلَعَةٌ (بهاءٍ) .

(و) بُلَعٌ ، (بِلا لامٍ : د ، أَوْ جَبَلٌ) ، قال الرَّاعِى :

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَى عُوَارٍ وأَدْنَى دَارِهَا بُلَعُ[2]

ويُرْوَى : « بَلْ ما تَذَكَّر » .

(و) قالَ ابنُ دريد : (بَنُو بُلَعٍ : بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ) .

(و) بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ ، وهُمَزَةٍ ،

(1) وانظر معجم البلدان (بلخع) .
(2) سورة هود ، الآية ٤٤ .

(1) فى مطبوع التاج : شيئاً ، والمثبت من العباب .
(2) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (بُلَع) .

ومِنْبَرٍ ، وجَوْهَرٍ) ، هو (الرَّجُلُ الأَكُولُ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) المَبْلَعُ ، (كمَقْعَدٍ) : مَجْرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من (الحَلْقِ) وكذٰلِكَ البُلْعُمُ ، والبُلْعُومُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* ما مَلَئُوا أَشْداقَهُ والمَبْلَعا * (١)

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : (البُلُعْلُعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وكَأَنَّهُ من البَلْعِ .

(و) فى الأَسَاسِ : من المَجَازِ : (قِدْرٌ بَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : وَاسِعَةٌ) تَبْلَعُ ما يُلْقَى فيها .

(والبَالُوعَةُ) فى لُغَةِ البَصْرَةِ ، (والبَلاّعَةُ) فى لُغَةِ مِصْرَ ، (والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْنِ) ، وكَذٰلِكَ البُلَّيْعَةُ ، كجُمَّيْزَةٍ فى لُغَةِ مِصْرَ أَيْضاً : (بِئْرٌ تُحْفَرُ) (٢) فى وَسَطِ الدّارِ (ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْرِى فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوُهُ) . وفى الصِّحاحِ : ثَقْبٌ فى وَسَطِ الدّارِ .

(١) الديوان ٩٣ والتكملة والعباب مع مشاطير قبله هي فى ديوانه .

(٢) في القاموس المطبوع « يحفر »

(ج : بَوَالِيعُ ، وبَلالِيعُ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الأَخِيرِ .

(وبَلْعَاءُ) بْنُ قَيْسٍ الكِنَانِيّ : (من رِجَالاتِ العَرَبِ) ، مَشْهُورٌ .

(و) بَلْعَاءُ : (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ) ، مِنْهَا : فَرَسٌ (لعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ) أَبِي (١) مُلَيْلٍ اليَرْبُوعِيّ ، (و) أُخْرَى (لِلأَسْوَدِ بنِ رِفَاعَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ ، (و) أُخْرَى كانَتْ (لِبَنِي سَدُوسٍ) .

(و) يُقَالُ : (أَبْلَعْتُه) الشَّيْءَ ، أَيْ (مَكَّنْتُهُ مِنْ بَلْعِهِ . و) يُقَالُ : (أَبْلِعْنِي رِيقِي) ، أَيْ (أَمْهِلْنِي مِقْدَارَ ما أَبْلَعُهُ) ، أَيْ الرِّيقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُبْلَعَةُ ، كمُكْرَمَةٍ : الرَّكِيَّةُ المَطْوِيَّةُ من القَعْرِ إِلَى الشَّفَةِ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : إِلَى الشَّفِيرِ .

(وبَلَّعَ الشَّيْبُ فِيهِ) ، أَى فِى رَأْسِهِ (تَبْلِيعاً) : بَدَا ، وفى الأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج : بن ، والمثبت من التكملة والعباب .

ارْتَفَعَ . وقـالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ،وقِيلَ : (ظَهَرَ أَوَّلاً) ، فأَمَّا قَوْلُ حَسّانَ :

لَمّا رَأَتْنِـي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَـتْ
قَدْ بَلَّعَتْ بِـي ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ (١)

فإِنَّمَا عدَّاهُ بِقَوْلِهِ « بِـي » ، لِأَنَّهُ فى مَعْنَى : قد أَلَمَّتْ. أَوْ أَرادَ «فِـيّ» فَوَضَع «بِـي »مـكانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لم يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِـيّ» :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَبَلَّـعَ الشَّيْءَ تَبَلُّعـاً : جَرَعَهُ ، عن ابـنِ الأَعْـرَابِـيّ . وفى المَثَـلِ : «لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِـعْ رِيقاً».

والبُلْعَةُ مـن الشَّرَابِ «بالضَّـمِّ» كالجُرْعَةِ .

والبَلُـوعُ ، كصَبُـورٍ : الشَّرَابُ ، واسْمٌ لدَوَاءٍ يُبْلَعُ .

وبَلِـعَ الطَّـعَـامَ وابْتَلَعَـهُ : لَـمْ يَمْضَغْهُ ، وأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

ورَجُلٌ بَلْعٌ ، بالفَتْح ، كأَنَّهُ يَبْلَعُ الـكَلامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاج :

* بَلْعٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ (١) *

قال الصّـاغَانِـيّ : قَوْلُ اللَّيْث : قالَ العَجّاجُ سَهْوٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَـةَ . والرِّوَايَـةُ : بَلْـغٌ « بالغَـيْنِ المُعْـجَمَـة ، » أَىْ أَنـا بَلِيـغٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَنِى، وصَمُوتٌ إِذا لَمْ أَسْتَنْطَقْ .

وتَبَلَّعَ فيـه الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ .

والمُتَبَلِّع : فَرَسُ مَزْيدَةَ الحَارِثِيّ (٢) ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرّىّ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ت ل ع » .

وقَالَ الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ بُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : تَبْلَعُ كُلَّ شَىْءٍ .

ومِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشّـامِ : يا بَلّاعَ الأَيْرِ ، وهو مُسْتَهْجَنٌ .

(١) الديوان ٤٧ واللسان .

(١) ديوان رؤبة : ٣٦ والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله: بلعٌ إذا استنطقته ، كذا بالأصل ، وما نقله عن الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى » وهو كذلك فى العباب « بلع إذا استنطقته صموت » .

(٢) فى اللسان : المحاربـى . وسيأتى فى مادة (تلـع) من القاموس انه الحارثى وكذلك فى العباب (تلع)

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِى الفَتْحِ بنِ مَحَاسِنَ بنِ البَلاَّع ، رَوَى عَنْ أَبِى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِىّ وغَيْرِهِ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ . والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِىٍّ الأَسَدِىُّ المَعْرُوفُ بالبَلاَّعِ ، أَحَدُ مَنْ أَخَذَ عن سَيِّدى عَبْد القَادِرِ الجِيلانىّ ، ولَهُ بالحِذْيَةِ مِن (١) أَرْضِ اليَمَنِ مَقَامٌ مَشْهُورٌ ، وقد زُرْتُه .

وبَالِعُ بنُ قَيْسٍ الشَّدّاخ :جاهلىّ ، (٢) وفِيهِ يَقُولُ رَبِيعَةُ بنُ أُمَيَّةَ (٣) الدِّيلىّ (٤) :

وأَفْلَتَ بَالِعٌ مِنّا وخَلَّى
حَلائلَهُ وقَدْ بَدَتِ المَعَازِى (٥)

قال الحافِظُ : هٰكَذَا أَفَادَهُ الجَاحِظُ.

وهِبْلَعٌ كدِرْهَم، هفْعَلٌ مِن البَلْعِ ، على قَوْلِ مَنْ قالَ بز يَادَة الهاءِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلِكَ فى « ج ز ع » .

(١) فى مطبوع التاج : « بالحدية » والمثبت من معجم البلدان (حذية) .
(٢) فى مطبوع التاج : كاهلى والمثبت من التبصير ٥٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «راقية» والمثبت من التبصير ٥٨ .
(٤) فى التبصير الدئلى .
(٥) البيت فى التبصير : ٥٨ . وفيه وفى مطبوع التاج : « المعازى » وأولها « المعازى » .

[ب ل ق ع] *

(البَلْقَع ، و) البَلْقَعَةُ (بهاءٍ : الأَرْضُ القَفْرُ) الَّتِى لا شَىْءَ بها . يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ ، ودارٌ بَلْقَعٌ ـ بغَيْرِ الهاءِ ـ إذا كانَ نَعْتاً ، فهو بِغَيْرِ هاءٍ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، فإنْ كَانَ اسْماً قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إلَى بَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ ، وكَذٰلِكَ القَفْرُ .

والبَلْقَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ فيها ، يَكُونُ فى الرَّمْلِ وفى القِيعَانِ (ج : بَلاقِعُ) . وفى الحَدِيثِ « اليَمِينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ » قال شَمِرٌ : أَىْ يَفْتَقِرُ الحَالِفُ ، ويَذْهَبُ ما فِى بَيْتِهِ من المالِ . وقالَ غَيْرُهُ : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويُغَيِّرَ ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ . وقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمُ بَلاقِعَا (١) *

وفى الحَدِيثِ : « فَأَصْبَحَت الأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَصَفَهَا بالجَمْعِ مُبَالَغَةً كقَوْلِهِم :أَرْضٌ

(١) الديوان : ١٧٨ واللسان .

سَبَاسِبُ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها بَلْقَعاً . قال العَارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِي وصِبْيَتِي
لِيَأْكُلَنِي ، والأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ[1]

ويُقَالُ أَيْضاً : دِيَارٌ بَلْقَعٌ . قالَ جَرِيرٌ :

حَيُّوا المَنَازِلَ واسْأَلُوا أَطْلالَهَا
هَلْ يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيَارُ البَلْقَعُ[2]

كأَنَّهُ وضَع الجَمْع مَوْضِعَ الوَاحِدِ ، كما قُرِئَ « ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ » .

(و) البَلْقَع والبَلْقَعَة : (المَرْأَةُ الخالِيَةُ مِن كُلِّ خَيْرٍ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عنه : « وشَرُّ نِسَائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ » . وقد سَبَقَ الحَدِيثُ فى « ق ى س » .

(وسَهْمٌ) بَلْقَعِيٌّ (أَوْ سِنَانٌ بَلْقَعِيٌّ) ، إذا كانَ ، (صَافِي النَّصْلِ) ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنُ فيه المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعَامِلِ[1]

(وبَلْقَعَ البَلَدُ) بَلْقَعَةً : (أَقْفَرَ) .

(وابْلَنْقَعَ الكَرْبُ : انْفَرَجَ . و) ابْلَنْقَعَ (الصُّبْحُ : أَضَاءَ) ، قال رُؤْبَةُ :

فَهْيَ تَشُقُّ الآلَ أَوْ يَبْلَنْقِعُ
عَنْهَا ، ولَوْ وَنَّوْا بِهَا تَتَعْتَعُوا[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) . وقال ابنُ فارِسٍ : الَّلامُ فى البَلْقَعِ زائِدَةٌ ، وهو من بابِ البَاءِ والقَافِ والعَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ابْلَنْقَعَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وخَرَجَ .

[ب ل ك ع]

(بَلْكَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هو مِثْلُ (بَرْكَعَهُ) وكَعْبَرَهُ ، إذا (قَطَعَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(١) اللسان ، وفى المحكم ٢ /٢٩٤ « قال أبو العارم » .
(٢) ديوانه ٣٤٢ واللسان .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والتكملة والعباب ، والأساس (أذن) .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٧ ، والتكملة والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

[ب و ع] *

(البَاعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ) ومَا بَيْنَهُمَا من البَدَنِ ، (كالبَوْعِ ، ويُضَمُّ) ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّة . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَوْ كَانَ حَبْلاً مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً نَالَهَا بالأَنَامِلِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، ويُرْوَى : «إذا كانَ حَبْلٌ» . والَّذِى فى الدِّيوَانِ : «وتِسْعِينَ باعاً» . وأَمَّا «بُوعاً» فإِنَّهُ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ : يُرِيدُ باعاً .

(ج : أَبْوَاعٌ) . وفى الحَدِيثِ : «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّى بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» وهو مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ من العَبْدِ ، إذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بالإِخْلاصِ والطَّاعَةِ ، (و) رُبَّمَا عُبِّرَ بالبَاعِ عن (الشَّرَفِ والكَرَمِ) ، قالَ العَجَّاجُ :

إذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البَازِى إذا البَازِى كَسَرْ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ واللسان .
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والعباب، وفى الصحاح والأساس المشطور الأول .

وقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ فى الكَرَمِ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلبَاعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مَنَاقِعُه (١)

وقَالَ اللَّيْثُ : البَوْعُ والبَاعُ لُغَتَانِ ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ البَوْعَ فى الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسْطُ الباعِ فى الكَرَمِ ونَحْوِه فلا يَقُولُونَ إلاَّ كَرِيمَ الباعِ . وأَنشد :

* لَهُ فى المَجْدِ سابِقَةٌ وَبَاعُ (٢) *

(والبَوْعُ : مَدُّ الباعِ بالشَّىْءِ) . يُقَالُ : بَاعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ بَاعَه . وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ بَاعاً . وبُعْتُه ، وقِيلَ : هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ ، كما تَقُولُ : شَبَرْتُهُ من الشِّبْرِ ، والمَعْنَيَان مُتَقَارِبَانِ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضاً :

ومُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِى وتُمْسَحُ (٣)

مُسْتَامَة : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ فيهَا

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادق (بضع، دهق) .
(٢) العباب والمقاييس : ١/٣١٨ . وفى مطبوع التاج : سابغة . والمثبت من العباب والمقاييس .
(٣) ديوانه ٦٦٣ واللسان والمقاييس : ١/٣١٩ وانظر مادق (مسح ، سوم) .

الإِبِلُ ، من السَّيْرِ لا مِنْ السَّوْمِ الَّذِى هُوَ البَيْعُ ، وتُبَاعُ أى تَمُدُّ فيها الإِبلُ أَبْوَاعَها وأَيْدِيَهَا ، وتُمْسَحُ من المَسْحِ الَّذِى هو القَطْع .

والإِبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِها ، أىْ تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ،(كالتَّبَوُّعِ). يُقَالُ : يَبُوعُ وَيَتَبَوَّعُ ، أىْ يَمُدُّ بَاعَهُ ، وَيَمْلأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

(و) البَوْع : (إِبْعَادُ خَطْوِ الفَرَسِ فى جَرْيِه) وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ومنه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا
بحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذَا تَبُوعُ[1]

(و) البَوْعُ : (بَسْطُ اليَدِ بالمَالِ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولَمْ أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُوعُ[2]

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : البَوْعُ : (المَكَانُ المُنْهَضِمُ فى لِصْبِ جَبَلٍ) .

قالَ : (وبَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا) ، لُغَةٌ فى البَاحَةِ .

(والبَائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إذا بَاعَ فِى مَشْيِه) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، (ج : بُوعٌ ، بالضَّمِّ) وبَوَائِعُ .

(و) يُقَالُ : (فَرَسٌ) طَيِّعٌ (بَيِّعٌ ، كسَيِّدٍ) ، أىْ (بَعِيدُ الخَطْوِ) ، وأَصْلُهُ بَيْوِعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعَ ، مَعْرِفَةً ، لِتَبَوُّعِها فى المَشْيِ ،وتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِهَا) فيُقَالُ : أَبْواع أَبْوَاع ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(وانْبَاعَ العَرَقُ : سالَ) ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىّ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وَصَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وأَنَّهُ يَتَلَوَّى فى هٰذا المَوْضِعِ ، وأَصْلُه

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غور) والبيت فى الديوان :
فعَدَّ طِلابَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا *
* بحرْفٍ ما تَخوَّنُهَا النُّسوعُ
(٢) ديوانه ١٣٤ واللسان والعباب والمقاييس ١/٣١٩ .

(١) ديوانه من المعلقة واللسان وانظر مادة (زيف) .

يَنْبَوِعُ ، صارَت الواوُ أَلِفاً لتحرُّكِها وانفِتاحِ ما قَبْلَها.

وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَنْبَاع كانَ فى الأَصْلِ يَنْبَعُ فوَصَلَ فَتْحَةَ الباءِ بالأَلِفِ للإِشْباع . وقد حَقَّقْناه فى رسالَتِنا : «التَّعْرِيف بِضَرُورِىِّ عِلْمِ التَّصْرِيف» . ويُرْوَى يَنْهَمُّ[1] . [و] كُلُّ راشِحٍ يَنْبَاعُ .

وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ فى الزَّيْتِ :

ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كَأَنَّمَا
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلُ[2]

(و) انباعَ (الحَبْلُ) و(تَبوَّع) بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) انْبَاعَت (الحَيَّةُ) انْبِياعاً ، إذا (بَسَطَت نَفْسَها بعدَ تَحَوِّيها لِتُسَاوِرَ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ . قال السَّفَّاح ابنُ بُكَيْرٍ يَرْثِى يَحْيَى بن مَيْسَرَةَ[1] — ويُرْوَى لرَجُل من بَنِى قُرَيع —

يَجْمَعُ حِلْماً وأَناةً مَعاً
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجاعْ[2]

قُلْتُ : وأَنْشَدَه الأَصْمَعِىّ لِبُكَيْرِ ابن مَعْدانَ فِيمَا ذَكَر كما فِى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) انْبَاعَ (لِى) فُلانٌ (فى سِلْعَتِهِ) ، إذا (سَامَحَ) لَكَ (فى بَيْعِها ، وامْتَدَّ إِلَى الإِجابَةِ إِلَيْه) ، ومنه قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ الهُذَلِىِّ :

واللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ

مَآبُه الرُّومُ أَو تَنُوخُ أَوِ الـ
آطَامُ مِنْ صَوَّرانَ أَو زَبَدُ

لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِهَا
وكَانَ قَبْلُ انْبِيَاعُهُ لَكِدُ[3]

(١) فى مطبوع التاج : ويروى : « بينهم كل راشح مُنتاع . » على أنّه عجز بيت ، وقد نبّه مصححه وقال : هكذا فى النسخ .
وفي العباب بعد الكلام على البيت : «ويروى : يَنْهَمُّ » دون باقى العبارة وفى المصباح عن الفارابى : وكل راشح ينباع .

(٢) البيت من المفضلية ١٧ لمزرّد أخى الشمّاخ ، وفى العباب والمقاييس ١/٣٩١ بدون عزو.

(١) فى مطبوع التاج : « سيرة » والمثبت عن العباب .

(٢) المفضلية ٩٢ والعباب ، والمقاييس ١/٣١٩ ، وفى اللسان عجزه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٤ و٢٥٥ والعباب ، وفى اللسان الأول والثالث ، وفى التكملة الثالث .

يَصِفُ امْرَأَةً حَسْنَاء ، يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضَتْ للرَّاهِبِ المُتَلَبِّدِ شَعرُه لانْبَسَطَ إِلَيْهَا . وفاتَح : كاشَفَ . والبَيْعُ : الانْبِسَاطُ ، ورُفِعَ انْبِيَاعُهُ بلَكِدٍ ، كما تَقُولُ : كانَ عبدُ اللهِ أَبُوهُ قائِمٌ . ورَوَى الجُمَحِيّ :

* وكانَ مِن قَبْلُ بَيْعُهُ لَكِدُ[1] *

وقال ابنُ حَبِيب : ويُرْوَى : ابْتِيَاعُه .

(وفى المَثَل «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ» أَىْ مُطرِقٌ لِيَثِبَ) ، أَوْ لِيَسْطُوَ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إذا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ . (ويُرْوَى : لِيَنْبَاقَ ، أَى لِيَأْتِيَ بالبَائِقَةِ) ، اسم (لِلدَّاهِيَةِ) .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (ما يُدْرَكُ تَبَوُّعُهُ) . وقَالَ اللِّحْيَانِيّ : يُقَالُ : واللهِ لاَ تَبْلُغُون تَبَوُّعَهُ ، (أَى) لا تَلْحَقُونَ (شَأْوَهُ) ، وأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَاعُ : السَّعَةُ فى المَكَارِمِ ، وقد قَصُرَ بَاعُه عَنْ ذٰلِكَ : لَمْ يَسَعْهُ ، وهو مَجازٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَوْعُ هُنَا .

ورَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ ، أَى الجِسْمِ ، وطَوِيلُ البَاعِ وقَصِيرُهُ فى الكَرَمِ ، وهو مَجَاز ، ولا يُقَالُ : قَصِيرُ البَاعِ فى الجِسْمِ .

وجَمَلٌ بَوَّاعٌ : جَسِيمٌ .

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ : انْبَاعَ مِن بَاعَ يَبُوعُ ، إذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وتَثَنَّى وتَلَوَّى .

وانْبَاعَ الرَّجُلُ : وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، وقِيلَ : سَطَا .

والبَيْعُ والانْبِيَاعُ : الانْبِسَاطُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَالُ : بُعْ بُعْ ، إذا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ باعَيْهِ فى طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ : بَرَزَ ، عن الفَارِسِيّ .

وناقَةٌ بائِعَةٌ : بَعِيدَةُ الخَطْوِ ، ونُوقٌ بَوَائِعُ .

(١) العجاب .

وتَبَوَّعَ لِلمَسَاعِى : مَدَّ باعَهُ ، وهو مَجازٌ .

وهو قَصِيرُ البـاعِ : عَاجِزٌ وبَخِيلٌ. قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِىُّ :

وأَضْرِبُ القَـوْنَسَ يَوْمَ الوَغَـى
بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُـرْ بِهِ بَاعِـى[1]

وبَوْعَاءُ الطِّيـبِ : رائِحَتُه ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ هُنَـا ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «ب ى ع».

[ب ى ع] *

(باعَـهُ يَبِيعُهُ بَيْعـاً ومَبِيعـاً) ، وهو شاذٌّ (والقِيَاسُ مَبَاعاً ، إذا بَاعَـهُ وإذا اشْتَرَاهُ ، ضِدٌّ) . قال أَبُو عُبَيْدٍ : البَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَـرَبِ . يُقَالُ : بَـاعَ فُـلانٌ ، إذا اشْتَرَى ، وباعَ مِنْ غَيْرِه ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لَهُ
بَتَاتاً ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[2]

(١) المفضلية ٢٥ والعباب وفى مطبوع التاج « القوس يوم الوغى » تحريف .
(٢) الديوان من المعلقة واللسان والعباب .

أَى من لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق أَيْضاً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِـحٌ مَنْ بَاعَـهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لبَائِعِيه تِجَارُ[1] .

أَىْ مَن اشْتَراهُ . وقالَ غَيْرُه :

إذا الثُّـرَيَّـا طَلَعَـتْ عِشَـاءَ
فبِـعْ لرَاعِـى غَنَـمٍ كِسَاءَ[2]

أَىْ اشْتَرِ لَهُ .

وفى الحَدِيثِ : «لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَة أَخِيهِ ، ولا يَبِـعْ عَلَى بَيْـعِ أَخِيـهِ» .

قـال ابنُ الأَثِيرِ : فِيـهِ قَـوْلانِ : أَحَدُهُمَـا إذا كـانَ المُتَعَاقِـدَان فِـى مَجْلِسِ العَقْدِ فطَلَبَ السِّلْعَةَ بأَكْثَرَ مِن الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ البـائِعَ فى فَسْخِ العَقْدِ فهـو مُحَرَّمٌ ، لأَنَّـهُ إضْرَارٌ بالغَيْرِ ، ولٰـكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لأَنَّ نَفْسَ البَيْعِ غَيْـرُ مَقْصُـود بالنَّهْيِ ، فإنَّه لا خَلَلَ فِيـهِ. الثَّانِـى أَنْ يُرَغِّبَ المُشْتَرِىَ فى الفَسْخِ

(١) ديوانه : ٤٦٧ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٣١٧ .

بعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ ، فإِنَّهُ مِثْلُ الأَوَّلِ فى النَّهْىِ ، وسَوَاءٌ كانا قَد تَعَاقَدَا على المَبِيعِ ، أَو تَسَاوَمَا وقَارَبَا الانْعِقَادِ ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ العَقْدُ . فعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ البَيْعُ بمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بِعْتُ الشَّىْءَ بمَعْنَى اشْتَرَيْتُه ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى عُبَيْدٍ . وعَلَى الثَّانِى يَكُونُ البَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

قُلْتُ : وقال أَبُو عُبَيْدٍ : ولَيْسَ عِنْدى لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا ، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْىُ على المُشْتَرِى لا عَلَى البائع . قالَ : وكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ وأَبو زَيْدٍ وغَيْرُهُمَا من أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : البائِعُ والمُشْتَرِى سَوَاءٌ فى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَو اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُه اسْمُ البائِعِ ، مُشْتَرِياً كانَ أَوْ بائعاً ، وكُلٌّ مَنْهِىٌّ عَنْ ذٰلِكَ .

(وهو مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ) ، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ ، عَلَى النَّقْصِ والإِتْمَامِ .

قالَ الخَلِيلُ : الَّذِى حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَاوُ مَفْعُولٍ ، لأَنَّهَا زائدَةٌ ،وهى أَوْلَى بالحَذْفِ .

وقال الأَخْفَشُ : المَحْذُوفَةُ عَيْنُ الفِعْلِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنوا اليَاءَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا على الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَهَا فانْضَمَّت ، ثُمَّ أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسْرَةَ الياءِ الَّتِى بَعْدَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ وانْقَلَبَتِ الوَاوُ ياءً كما انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ .

قال المازِنِىُّ : كِلاَ القَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ .

(و) من المَجَازِ : (بَاعَهُ من السُّلْطَانِ ، إِذا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ) ووَشَى به ، (وهو) أَىْ كُلٌّ مِن البائعِ والمُشْتَرِى (بائِعٌ ، ج : باعَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ سِيدَه .

وقال كُرَاع : بَاعَةٌ جَمْعُ بَيِّعٍ ، كعَيِّلٍ وعَالَة ، وسَيِّدٍ وسَادَة .

قال ابنُ سِيدَهْ : وعندِى أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا هو جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فجَمْعُهُ بالوَاوِ والنُّونِ .

وفى العُبَابِ : وسَرَقَ أَعْرَابِىٌّ إِبِلاً فأَدْخَلَهَا السُّوقَ فقَالُوا لَهُ : مِن أَيْنَ لَكَ هٰذه الإِبِلُ ؟ فقال :

تَسْأَلُنِى البَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
إِذْ زَعْزَعُوهَا فسَمَتْ أَبْصَارُهَا

فقُلْتُ رِجْلِى ويَدِى قَرَارُهَا
كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وكُلُّ نَارِ العَالَمِينَ نَارُهَا(١)

قُلْتُ : والبَيْتُ الأَخِيرُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلاً فى «ن ج ر» .

(والبِيَاعَةُ ، بالكَسْرِ : السِّلْعَةُ) ، تَقُولُ : ما أَرْخَصَ هٰذِه البِيَاعَةَ . (ج : بِيَاعَاتٌ) وهى الأَشْيَاءُ الَّتِى يُتَبَايَعُ بها ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) البَيِّعُ (كسَيِّدٍ : البائِعُ والمُشْتَرِى) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا» وفى رِوَايَةٍ : «حَتَّى يَتَفَرَّقَا» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فلَمَّا وَجَبَ البَيْعُ قال لَهُ : اخْتَرْ ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِىّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً» وانْتِصَابُه عَلَى التَّمْيِيزِ .

(و) البَيِّعُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ قَوْساً ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً :

فوَافَى بهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ . فانْبَرَى
لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ(١)

هو (المُسَاوِمُ) لا البائعُ ولا المُشْتَرِى.

قُلْتُ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لأَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ ، حَيْثُ يَقُولُ : لاخِيَارَ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ بعد العَقْدِ ، لأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبَايِعَيْنِ ، وهما مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا البَيْعَ .

وقَالَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ فإذا

(١) العباب وانظر مادة (نجر) .

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والعباب .

عُقِدَ البَيْعُ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ ، ولا يُسَمَّيَان بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبَايِعَيْنِ وهُمَا فى السَّوْمِ قَبْلَ العَقْدِ . وقَدْ رَدَّ الأَزْهَرِىُّ عَلَى المُحْتَجِّ بِبَيْتِ الشَّمَّاخِ بما هو مَذْكُورٌ فى التَّهْذِيبِ [1] .

(ج : بِيَعَاءُ كعِنَبَاءَ وأَبْيِعَاءُ) وبَاعَةٌ ، الأَخِيرُ قَوْلُ كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ .

(وابْنُ البَيِّعِ) هو (الحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : ابْنُ البَيَّاعِ . وهٰكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ إذا رَوَى عَنْهُ ، وكَذا قالَهُ عَبْدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد فى رِوَايَتِهِ عنه بالإِجَازَةِ ، كَذا فى التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَاعَ) فُلانٌ (على بَيْعِهِ) وحَلَّ بوَادِيه ، إذا (قَامَ مَقَامَهُ فى المَنْزِلَةِ والرِّفْعَةِ . و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىّ : هو مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ الَّذِى يُخَاصِمُ رَجُلاً ويُطَالِبُهُ بالغَلَبَةِ فإذا (ظَفِرَ بِهِ) وانْتَزَعَ ما كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيلَ [1] : بَاعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبَارَ فُلانٍ . ويُقَالُ : ما بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ .

وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أُمَّ مِسْكِينٍ بِنْتَ عُمَرَ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْ عُمَرَ ـ عَلَى أُمِّ خالِدِ بِنْتِ أَبِى هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا :

مَالَكِ أُمَّ خَالِدٍ تُبَكِّينْ
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ

(1) فى اللسان قال الأزهرى ، هذا وَهَم وتمويه ، ويردّ ما تأوّله هذا المحتجّ شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسمّاه بيّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يُسَمِّه بيّعا ، وأراد بالبيّع الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولمّا ينعقد بينهما البيع . والمعنى الثانى أنه يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا إلاّ أن يُخيّر أحدُهما صاحبه فإذا قال له اختر فقد وَجَب البيع وإن لم يتفرّقا» ، ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر : أن يُخيّر أحدهما صاحبه ، ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع .

(1) فى مطبوع التاج « وقيل » .

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمٌّ مِسْكِينْ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيَامِينْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (امْرَأَةٌ بائعٌ)، أَى (نافِقَةٌ، لِجَمَالِهَا). قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : كَأَنَّهَا تَبِيعُ نَفْسَهَا كنَاقَةٍ تَاجِرَةٍ.

(و) تَقُولُ : (بِيعَ الشَّىْءُ) على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، (وقد تُضَمُّ باؤُهُ فيُقالُ : بُوعَ)، بقَلْبِ الياءِ واوًا، وكَذٰلِكَ القَوْلُ فِى كِيلَ، وقِيلَ، وأَشْبَاهِهِمَا.

وفى التَّهْذِيب : قالَ بَعْضُ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : إِنَّ رِباعَ بَنِى فُلانٍ قد بِعْنَ. مِنَ البَيْعِ، وقد بُعْنَ، من البَوْعِ، فضَمُّوا الباءَ فى البَوْعِ وكَسَرُوهَا فى البَيْعِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بِعْنَ مَتَاعاً، إِذا كُنَّ بائِعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بُعْنَ : إِذا كُنَّ مَبِيعاتٍ، وإِنَّمَا يَبِينُ الفَاعِلُ مِنَ المَفْعُولِ باخْتِلافِ الحَرَكَاتِ، وكَذٰلِكَ من البَوْعِ.

(والبِيعَةُ، بالكَسْرِ : مُتَعَبَّدُ النَّصَارَى)، وقِيلَ كَنِيسَةُ اليَهُودِ، (ج :) بِيَعٌ، (كعِنَبٍ). قالَ لَقِيطُ ابنُ مَعْبَدٍ :

تَامَتْ فُؤَادِى بِذَاتِ الخَالِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

(و) البِيعَةُ : (هَيْئَةُ البَيْعِ، كالجِلْسَةِ) والرِّكْبَةِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ البِيعَةِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إِلاَّ سَلَّم عَلَيْه».

(وأَبَعْتُهُ) إِبَاعَةً : (عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ) قَالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الهَمْدَانِىُّ :

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَنْ يُبِعْ
فَرَساً فلَيْسَ جَوَادُنَا بمُبَاعِ[2]

أَىْ لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ. وآلاؤُهُ : خِصَالُه الجَمِيلَةُ. ويُرْوَى : «أَفْلاءَ الكُمَيْتِ».

(1) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(1) العباب، وعجزه فى معجم البلدان (عذبة) هذا وفى مطبوع التاج «نامت»، «خزعته» والمثبت من العباب.

(2) الأصمعية ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ٣/٤٣٦ والمقاييس : ١/٣٢٧.

(وابْتَاعَهُ : اشْتَرَاهُ) يُقَالُ : هٰذا الشَّيْءُ مُبْتَاعِي ، أَى اشْتَرَيْتُه بمَالِى ، وقد اسْتَعْمَلَهُ المِصْرِيُّونَ فى كَلامِهِم كَثِيراً ،فيَحْذِفُونَ المِيمَ . ومِنْهُم مَنْ أَفْرَطَ فجَمَعَ فقال : بُتُوعِى ، وهو غَلَطٌ ، وإِنَّمَا نَبَّهْت عَلَى ذٰلِكَ لأَنَّ كَثِيراً من النّاسِ لا يَعْرِفُ ما أَصْل هٰذا الكَلامِ .

(والتَّبَايُعُ : المُبَايَعَةُ) ، من البَيْعِ والبَيْعَةِ جَمِيعاً ، فمِنَ البَيْعِ الحَدِيثُ «المُتَبايِعانِ بالخِيَارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا» ومِنَ البَيْعَةِ قَوْلُهم : تَبَايَعُوا عَلَى الأَمْرِ ، كقَوْلِكَ : أَصْفَقُوا عَلَيْهِ . والمُبَايَعَةُ والتَّبَايُع عِبَارَةٌ عَنِ المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وطَاعَتَه ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ .

(واسْتَبَاعَهُ) الشَّيْءَ : (سَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْبَاعَ)[1] الشَّيْءُ : (نَفَقَ) وراجَ ، وكَأَنَّهُ مُطاوِعٌ لِبَاعَهُ .

(و) أَبو الفَرَجِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد) الخُوارَزْمِيّ (البَيَّاعِيُّ المُحَدِّث ، مُشَدَّدًا) ، رَوَى عَنْ أَبِى سَعْدِ بنِ السَّمْعَانِيّ ، (وكَذَا) مَجْدُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن البَيَّاعِيُّ) الخُوَارَزْمِيّ ، (حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَّةِ) فى سَنَةِ مائَتَيْنِ واثْنَيْنِ[1] (عَنْ) أَبِى المَعَالِى (مُحَمَّد الزَّاهِدِيّ سَمَاعاً ، عن لَفْظ مُحْيِى السُّنَّة) البَغَوِيّ ، قَرَأَهُ عَلَيْه ، عَنْ[2] عاصِمِ بنِ صالِح ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَايَعَهُ مُبَايَعَةً وبِيَاعاً : عَارَضَهُ البَيْعِ . قال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :

فإِنْ أَكُ نَائِياً عَنْهُ فإِنِّى
سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غُبِنَ البِيَاعَا[3]

(١) فى نسخة من القاموس : « وابتاع » .

(١) كذا فى الأصل وفى التبصير ١٨٨ : « توفى ٦٠٦» . ويبدو أن ما هنا تحريف ٦٠٦ إذ جداها ٢٠٢ وكتبها بالحروف فالبغوى متوفي سنة ٥١٦ .

(٢) عبارة التبصير : «قرأه عليه عاصم بن صالح» .

(٣) اللسان .

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ [1] .

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

والبَيْع : اسمُ المَبِيعِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَا
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا [2]

طِوَالُ الذُّرَا ، أَيْ مُشْرِفاتٌ فى السَّمَاءِ. وبَيْعاً جَزِيفاً ، أَى اشْتُرِىَ جُزَافاً ، فأُخِذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، مِنَ الكَثْرَة ، يَعْنِى السَّحَابَ . والجَمْعُ : بُيُوعٌ .

ورَجُلٌ بَيُوعٌ ، كصَبُورٍ : جَيِّدُ البَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجَمْع بَيِّعُونَ .ولا يُكَسَّرُ ، والأُنْثَى بَيِّعَةٌ ، والجَمْعُ بَيِّعَاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه .

وبَيْعُ الأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ فى الحَدِيثِ . والبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ البَيْعِ وعَلَى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ .

(١) اللسان وضبط فيه « الذُّرَيح » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان . وانظر مادة (جزف) .

وبَايَعَهُ عَلَيْه مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

ونُبَايِعُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُلاَتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [1]

قال ابنُ جِنِّى : هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُه نُفاعِلُ، كنُضارِبُ ونَحْوِه ، إلاَّ أَنَّهُ سُمِّىَ به مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِه ، فلذٰلِكَ أُعْرِبَ ، ولَمْ يُحْكَ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فى هٰذا المَوْضِعِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكَايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً ، كذَرَّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فكَانَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى « ن ب ع » فإِنَّهُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .

وقد سَمَّوْا بَيَّاعاً ، كشَدَّادٍ .

وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْمِ بنِ البَيَّاعِ الكِنَانِىّ : أَحَدُ رُؤَساءِ المِصْرِيِّينَ الَّذِين سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنْه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٤٨٠ و ٤ / ٣٠٣ ومعجم البلدان (نبايع) .ومادة (جمع) ومادة (نبع) .

ومِنَ المَجَازِ : باعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أى اشْتَرَاهَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وبَيَّاعُ الطَّعَامِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بنِ حَرْبٍ الضَّبِّىّ .

«فصل التاء»

المثناة الفوقية مع العين

[ت ب ر ع] *

(تَبْرَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] «فى باب الباءِ مع التاءِ فى الرُّباعىّ» : إِنَّهُ اسْمُ (ع) ، فعَلَى هٰذا وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعْلَلٌ ، ولَوْ كانَ تَفْعَلُ لَكانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكِيبَ «ب ر ع» وفى اللِّسَانِ : تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ : مَوْضِعانِ ، بيَّنَ صَرْفُهُم إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذَا بِعَيْنِه لِلْمُصَنِّفِ فى «ت ر ع ب» وذَكَرَ تَبْرَعاً هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

[ت ب ع] *

(تَبِعَهُ ، كفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وتَبَاعَةً) ، كسَحَابَةٍ : (مَشَى خَلْفَهُ) أَ (وْ مَرَّ به فمَضَى مَعَهُ) ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّىْءَ تَبَاعاً ، فِى الأَفْعَالِ . وتَبِعَ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سارَ فى إِثْرِهِ .

(و) التَّبِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ وكِتَابَةٍ : الشَّىْءُ الَّذِى لك فيه بُغْيَةٌ ، شِبْهُ ظُلامَةٍ ونَحْوِها) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا . يُقَالُ : ما عَلَيْه من اللهِ فى هٰذَا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما المالُ الَّذِى لَيْسَ فِيه تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا مِنْ ضَيْفٍ»[1] يريد بالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ المالَ مِنْ نَوَائِبِ الحُقُوقِ ، وهو من : تَبِعْتُ الرَّجُلَ بحَقِّى . وقالَ الشاعِرُ :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّهَا
زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجَاعَهْ

(1) الجمهرة ٣ /٢٩٥ وهو فيها بضم التاء ضبط قلم.

(1) حديث قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه قال : «أتَيْتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقلت : يا رسول الله ، ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ فقال : «نعْم المال أربعون ، والكُثْر ستون ، وويْلٌ لأصحاب المئين ، إلاّ مَنْ أعْطى الكريمة ، ومنح العزيزة ، وذبح السمينة ، فأكل وأطْعَم القانِعَ والمعترّ»

لَـمْ يَحْـذَرُوا مِـن رَبِّهِـمْ
سُـوءَ العَـوَاقِبِ والتِّبَاعَـهْ[1]

والتَّبِعَاتُ والتِّبـاعَاتُ : مـا فيـه إثْمٌ يُتْبَعُ به ، قَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ :

هِيـمٌ إلى المـوت إذا خُيِّـروا
بَيْـنَ تِبَاعـاتٍ وتَقْتَـالِ[2]

(والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَة : التَّابِـعُ يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً) ، ومِنْهُ قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿ إنَّا كُنَّا لَـكُمْ تَبَعـاً ﴾[3] يَكُـونُ اسْمـاً لجَمْـعِ تـابِـعٍ ، ويَـكُـونُ مَصْـدَرًا ، أَى ذَوِى تَـبَـعٍ . و(ج : أَتْبَاعٌ) . وقالَ كُرَاع : جَمْعُ تابِـعٍ . ونَظِيرُهُ : خَـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وطَـالِبٌ وطَـلَبٌ ، وغَائِبٌ وغَيَبٌ ، وسَالِـفٌ وسَلَـفٌ ، ورَاصِدٌ ورَصَـدٌ ، ورائِـح ورَوَحٌ ، وفَـارِطٌ وفَـرَطٌ ، وحَـارِسٌ وحَرَسٌ ، وعَاسِسٌ وعَسَسٌ ، وقَافِلٌ من سَفره وقَفَلٌ ، وخَائِلٌ وَخَوَلٌ ، وخَابِلٌ وخَبَـلٌ ، وهـو الشَّيْطَانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهـو الضَّالُّ المُهْمَلُ ، فكُـلُّ هٰؤلاءِ جَمْـعٌ . وقـالَ سيبَوَيْه : إنَّهَـا أَسْمَاءٌ لِجَمْعٍ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) التَّبَعُ أَيْضاً : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيهِ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

يَسْحَبُ اللَّيْـلُ نُجُـوماً طُلَّعـاً
فتَـوَالِيها بَطِيئَـاتُ التَّبَـعْ[1]

ويُرْوَى : « ظُلَّعـا » :

وقَالَ أَبو دُوَادٍ يَصِـفُ الظَّبْيَةَ :

وقَـوَائِـمٌ تَـبَـعٌ لَـهَـا
مِنْ خَلْفِهَـا زَمَعٌ زَوَائِـدْ[2]

وفى التَّهْذِيـب عن اللَّيْث : التَّبَعُ : ما تَبِـعَ أَثَرَ شَيْءٍ فهو تَبَعُهُ[3] ، وأَنْشَدَ لَهُ يَصِـفُ ظَبْية :

(١) اللسان ، والصحاح والعبـاب وفى اللسان والعباب : لأنهم كانوا اتخذوا إلهـا من حَيْس فعبدوه زمانا ، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .
(٢) اللسان .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢١ ، وسورة غافر الآية ٤٧ .

(١) المفضلية : ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى اللسان « فهو تَبَعَةٌ » والـذى فى التهذيب ٢٨٢/٢ « فهو تَبَعه » ولـم ولم تضبط العين ، ولم تنقط الهاء .

وقَوَائِمٌ تَبَعٌ لَهَا
مِن خَلْفِهَا زَمَعٌ مُعَلَّقُ[1]

قال الصّاغانى : الرِّوَايَة :

وقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا * مِنْ فَوْقِها[2] ..

وخُذُفٌ ، أى تَخْذِفُ الحَصَى . وقَوْلُهُ يَصِفُ ظَبْيَةً غَلَطٌ ، وإنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا .

(والتُّبُعُ ، بضَمَّتَيْن مُشَدَّدة الباءِ) ، وكَذٰلِكَ التُّبَّع ، كسُكَّرٍ : (الظِّلُّ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَا زَالَتْ ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ المِيَاهَ نَفِيضَةً وحَضِيرَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

اسْمِئْلالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وضُمُورُهُ . وقَالَ أَبُو لَيْلَى : لَيْسَ الظِّلُّ هُنَا ظِلَّ النَّهَار ، إنَّمَا هو ظِلُّ اللَّيْلِ . قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾[1] والظِّلُّ هو اللَّيْلُ فى كَلامِ العَرَبِ . أَرادَتْ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ يَرِدُ المِيَاهَ بالأَسْحَارِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ
وحَاضِرُ المَاءِ هُجُودٌ ومُصَلْ[2]

قالَ : والتُّبَّع : ظِلُّ النَّهارِ ، واشْتُقَّ هٰذا مِن ظِلِّ اللَّيْلِ .

(وتَبَعَةٌ ، مُحَرَّكَة) ، وتَقَدَّمَ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ البَكْرِىّ ضَبَطَهُ « بِفَتْحِ الباءِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة » ومِثْلُه فى « مُعْجَمِ ياقُوت » نَقْلاً عن الأَصْمَعِىِّ ، وقَدْ صَحَّفَهُ الصّاغانىّ وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ . قال الأَصْمَعِىُّ : هى (هَضْبَةٌ بجِلْذَانَ من أَرْضِ الطّائفِ ، فيها نُقُوبٌ) ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعَةٍ ، (كانَتْ تُلْتَقَطُ فِيهَا السُّيُوفُ العَادِيَّةُ والخَرَزُ) ، وساكِنُوها بَنُو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

(والتّابِعُ والتّابِعَةُ : الجِنِّىُّ والجِنِّيَّةُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وهى رواية تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٤٧٥ .
(٣) الأصمعية ٢٧ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٩٥ والمقاييس ١/٣٦٣ . وانظر المواد (حضر ، نفض ، سمأل) .

(١) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(٢) العباب .

يَكُونَانِ مع الإِنْسَانِ يَتْبَعَانِه حَيْثُ ذَهَبَ) . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ امْرَأَةٌ لها تَابِعٌ ، فجاءَ فى صُورَةِ طائرٍ حَتَّى وَقَعَ ، فقالَتْ : انْزِلْ ، قالَ : إِنَّهُ ظَهَرَ بمَكَّةَ نَبِيٌّ حَرَّمَ الزِّنَا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ » . والتابِعُ هُنَا : جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقِيلَ : التَّابِعَةُ : الرَّئِيُّ من الجِنِّ ، وإِنَّمَا أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، أَوْ لتَشْنِيعِ الأَمْرِ ، أو عَلَى إِرادَةِ الدَّاهِيَة ، والجَمْعُ : التَّوَابِعُ ، وهُنَّ القُرَنَاءُ .

(وتَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبَرَانِ ، وسُمِّيَ به تَفاؤُلاً) وفى العُبَابِ : تَطَيُّرًا (مِنْ لَفْظِهِ) ، قال الأَزْهَرِيّ : (و) سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ (يُسَمِّى) الدَّبَرانَ (تُوَيْبِعاً ، بالتَّصْغِيرِ) . وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ويُقَالُ له : الحادِى والتَّالِى ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ فى حُدَايَاتِ الوَقِيرِ[1]

(١) اللسان .

(و) يُسَمَّى الدَّبَرانُ أَيْضاً (تُبَّعاً ، كسُكَّرٍ) ، قَالَهُ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّة ، وقالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ به لاتِّباعِه الثُّرَيَّا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما أَشْبَهَ ما قَالَهُ بالصَّوابِ ، لأَنَّ القَطَا تَرِدُ المِيَاهَ لَيْلاً ، وقَلَّمَا تَرِدُ نَهَارًا ، ولذٰلِكَ يُقَالُ : « أَدَلُّ مِن قَطَاةٍ » ، ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إِنَّ مِنْ وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ[1]

(و) التَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاصِرُ) تَقُولُ : وَجَدْتُ علَى فُلانٍ تَبِيعاً ، أَىْ نَصِيرًا مُتَابِعاً . نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى لك عَلَيْهِ مَالٌ) وتُتَابِعُهُ ، أَى تُطَالِبُه به .

(و) التَّبِيعُ أَيْضاً : (التَّابِعُ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ : (أَىْ ثَائِرًا ولا طَالِباً) بالثَّأْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنَا بإِنْكَارِ مَانَزَلَ

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة الاسراء ، الآية ٦٩ .

بِكُمْ ، ولا مَنْ يَتْبَعُنَا بِأَنْ يَصْرِفَه عَنْكُمْ ، وقِيلَ : تَبِيعاً : مُطَالِباً .

(و) التَّبِيعُ : (وَلَدُ البَقَرَةِ فى الأُولَى) ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سَالِغٌ[1] ، قالَهُ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ ، (وهى بِهَاءٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ : العِجْلُ المُدْرِكُ ، لأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّهُ بَعْدُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : : وهٰذا وَهَمٌ ، لأَنَّهُ يُدْرِكُ إذا أَثْنَى ، أَى صَارَ ثَنِيًّا . والتَّبِيعُ من البَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، ولا يُسَمَّى تَبِيعاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَيْنِ فهو جَذَعٌ . فإِذا اسْتَوْفَى ثَلاثَةَ أَعْوَامٍ فهو ثَنِىٌّ ، وحِينَئِذٍ مُسِنٌّ ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهى الَّتِى تُؤْخَذُ فى أَرْبَعِينَ مِن البَقَرِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى «س ل غ» .

(ج :) تِبَاعٌ وتَبَائِعُ (كصِحَاف وصَحَائِفَ) . وفى العُبَابِ : مِثْلُ أَفِيلٍ وإِفَالٍ وأَفائِلَ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، والَّذِى فى اللِّسَان : جَمْعُ تَبِيعٍ أَتْبِعَةٌ وأَتابِعُ وأَتَابِيعُ ، كلاهُمَا جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى اسْتَوَى قَرْنَاهُ وأُذُنَاهُ) . قالَهُ الشَّعْبِىُّ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا من طَرِيقَةِ الفُتْيَا لا مِن القِيَاسِ فى اللُّغَة .

(و) تَبِيعٌ : (وَالِدُ الحَارِثِ الرُّعَيْنِىِّ الصَّحابِىِّ) ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ كأَمِيرٍ . قالَ الذَّهَبِىّ : لَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، (أَو هو) تُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ) . وقالَ ابنُ حَبِيبٍ : هو الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ ، بضمّ اليَاءِ التَّحْتِيَّة ، وفَتْحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّرًا ، (كتُبَيْعِ بنِ عامِرٍ) الحِمْيَرِىّ ، وهو (ابن امرأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ) ، من المُحَدِّثِينَ ، وقد سَبَقَ له فى «ح ب ر» أَنَّه لا يُقَالُ كَعْبُ الأَحْبَار ، وإِنَّمَا يُقَالُ كَعْبُ الحَبْرِ ، وقد غَفَلَ عَنْ ذٰلِكَ . (وتُبَيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِى العَدَبَّسِ المُحَدِّث) وهو

(١) فى اللسان « صالغ » وهما بمعنى .

المَعْرُوفُ بالأَصْغَرِ ، سَمَّاهُ أَبُو حاتِمٍ هٰكَذَا مَرَّةً ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : لا يُسَمَّى ، ويَرْوِى عَنْ أَبِى مَرْزُوقٍ ، وعَنْهُ أَبُو العَدَبَّسِ[1] ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ع د ب س » وهُنَاكَ لَمْ يُذْكَر إلاَّ أَبا العَدَبَّس الأَكْبَرَ ولَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ . فراجِعْهُ .

(والتَّبَابِعَةُ) ، هٰكَذا «بِباءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ» : (مُلُوكُ اليَمَنِ) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخِ : التَّتابِعَةُ ، بتاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْن ، وهو غَلَطٌ ، (الوَاحِدُ) تُبَّعٌ ، (كسُكَّرٍ) ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّهُ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قامَ مَقَامَهُ آخَرُ تَابِعاً له على مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزَادُوا الهاءَ فى التَّبَابِعَةِ لإِرادَةِ النَّسَبِ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[2] قالَ الزَّجّاج : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ تُبَّعاً كانَ مَلِكاً من المُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُوا كافِرِينَ . وجاءَ أَيْضاً أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بنَاحِيَةِ حِمْيَرَ : «هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابْنَتَىْ تُبَّعٍ ، لا تُشْرِكانِ بِاللهِ شَيْئاً» . وفى الحَدِيثِ « لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ » وقِيلَ : اسْمُه أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : التَّبَابِعَةُ فى حِمْيَرَ ، كالأَكاسِرَةِ فى الفُرْسِ ، والقَيَاصِرَةِ فى الرُّومِ ، و (لا يُسَمَّى به إلاَّ إذا كانَتْ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ العَيْنِ : دَانَتْ[1] (لَهُ حِمْيَرُ وحَضْرَمَوْتُ) ، وزادَ غَيْرُه : « وسَبَأٌ » ، وإِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هاتانِ لَمْ يُسَمَّ تُبَّعاً .

(ودَارُ التَّبَابِعَةِ بِمَكَّةَ) مَعْرُوفَةٌ ؛ وهى الَّتِى (وُلِدَ فِيها النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، كما فى العُبَابِ .

(و) التُّبَّعُ ، (كسُكَّرٍ : الظِّلُّ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ) ، وهٰذِهِ هى اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِى أَشَرْنَا إِلَيْهَا قَرِيباً ، ولَوْ ذَكَرَهُمَا فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَصْنَعَ ، وهٰكَذَا رُوِىَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) فى التبصير ١٩٥ : « أبو العَنْبَس » أما مادة (عدبس) ففيها كما هنا .

(٢) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(١) وكذا فى العباب .

(و) مِنَ المَجَازِ : التُّبَّع : (ضَرْبٌ من اليَعَاسِيبِ) أَعْظَمُهَا وأَحْسَنُهَا ، (ج : التَّبَابِيعُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ويُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : تَبِعَت النَّحْلُ تُبَّعَهَا ، أَىْ يَعْسُوبَهَا الأَعْظَم ، تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ المُلُوكِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ التَّبَابِعُ .

(و) قَالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ تُبَّعٍ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النَّاسِ) هو .

(و) أَبو عَبْدِ اللهِ (أَحْمَدُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ (سَعِيدٍ التُّبَّعِىّ : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ ، وعنه زَنْجَوَيْه بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(و) قَالَ يُونُس : رَجُلٌ تُبَعٌ للكَلامِ ، (كصُرَدٍ) ، وهو (مَنْ يُتْبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضاً) .

(وتَبُّوعُ الشَّمْسِ ، كتَنُّورٍ : رِيحٌ) يُقَال لَهَا : النُّكَيْبَاءُ (تَهُبُّ) بالغَدَاةِ (مع طُلُوعِهَا) مِن نَحْوِ الصَّبَا لا نَشْءَ معها (فتَدُورُ فى مَهَابِّ الرِّيَاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا) حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : والعَرَبُ تَكْرَهُهَا .

(وتِبْعُ المَرْأَةِ ، بالكَسْرِ : عاشِقُهَا وتَابِعُهَا) حَيْثُ ذَهَبَتْ . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : هو تِبْعُ نِسَاءٍ ، وهى تِبْعَتُه . وقالَ الأَزْهَرِىّ : تِبْعُ نِسَاءٍ ، أَىْ يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نِسَاءٍ : يُحَادِثُهُنَّ ، وزِيرُ نِسَاءٍ : يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نِسَاءٍ : إذا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (بَقَرَةٌ تَبْعَى ، كسَكْرَى) ، أَىْ (مُسْتَحْرِمَةٌ) .

(وأَتْبَعْتُهُم) مِثْلُ (تَبِعْتُهُم ، وذٰلِكَ إذا كَانُوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهُمْ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ . ويُقَالُ : أَتْبَعَهُ : إذا قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَتَبِّعاً لهُ ، (وأَتْبَعْتُهُم أَيْضاً غَيْرِى . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾)[1] أَراد أَتْبَعَهُمْ إِيَّاهُمْ . وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : (أَىْ لَحِقَهُمْ أَو كَادَ) ، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ فأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ[2] ﴾ أَى لَحِقَهُ .

(١) سورة طه الآية ٧٨ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

وقالَ الفَرّاء : يُقَالَ : تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ولَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ (١) وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٢) و «فاتَّبَعَ سَبَباً » بتَشْدِيدِ التَّاءِ ، ومَعْنَاهَا تَبِعَ ، وكانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقْرَؤُها بالتَّشْدِيدِ ، وهي قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسَائيُّ يَقْرَؤُهَا بقَطْعِ الأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وأَدْرَكَ . قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قَوْلِ الكِسَائيّ .

(و) في المَثَلِ : (أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا ، أَوْ) أَتْبِعِ (النَّاقَةَ زِمَامَها ، أَو) أَتْبِعِ (الدَّلْوَ رِشَاءَهَا) كُلُّ ذٰلِكَ (يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باسْتِكْمَالِ المَعْرُوفِ) واسْتِتْمَامِهِ ، وعلَى الأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

إِذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِي
وأَتْبَعْتُ دَلْوِي في السَّمَاحِ رِشَاءَهَا (٣)

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى المَثَلِ الأَوَّلِ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بالفَرَسِ ، واللِّجَامُ أَيْسَرُ خَطْباً ، فَأَتِمَّ الحَاجَةَ ، لِمَا أَنَّ الفَرَسَ لا غِنَى به عَنِ اللِّجَامِ . (قالَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّيُّ ، والَّذِي حَقَّقه المُفَضَّل وغَيْرُه أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، قالُوا : (لَمَّا أَغَارَ) ضِرَارٌ (عَلى حَيِّ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ) الكَلْبِيِّ فأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهم وسارَ بالغَنَائِمِ والسَّبْيِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ ، (ولَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرو) أَي لم يَشْهَدْ غارَةَ ضِرَارٍ عَلَيْهِمْ ، (فحَضَرَ) ، أَيْ قَدِمَ على قَوْمِهِ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرَارَ بنَ عَمْرٍو أَغارَ على الحَيِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ (فتَبِعَهُ) عَمْرٌو (فلَحِقَه قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو) بنُ ثَعْلَبَةَ لِضِرَارٍ : (رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي ومَالِي . فرَدَّهُمَا عَلَيْه ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي ، فَرَدَّ) عَلَيْه (قَيْنَتَه الرائعَةَ ، وحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلْمَى) بِنْتَ عَطِيَّةَ بنِ وائلٍ . (فقَالَ له حِينَئِذٍ : يا أَبا قَبِيصَةَ أَتْبِعِ) الفَرَسَ لِجَامَهَا . وكانَ المُفَضَّلُ يَذْكُرُ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ

(١) سورة الحجر الآية ١٨ وفي سورة الصافات الآية ١٠ « فأتْبَعَه شِهابٌ ثاقِبٌ »
(٢) سورة الكهف الآية ٨٥ .
(٣) ديوانه ٤ والعباب .

ثَعْلَبَةَ الكَلْبِيّ ، أَخِي عَدِيّ بن جَنَابٍ الكَلْبِيّ ، وكان ضِرارُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ أَغارَ عَلَيْهِمْ ، فسَبَى يَوْمَئذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلٍ ، وكانَتْ يَوْمَئذٍ أَمَةً لعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ ، وهى أُمُّ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ ، فمَضَى بِها ضِرارٌ مع ما غَنِمَ ، فأَدْرَكَهُمْ عَمْرُو بنُ ثَعْلَبَةَ ، وكَانَ صَدِيقاً له وقال : أُنْشِدُكَ الإِخاءَ والمَوَدَّةَ إلاَّ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي . فجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئاً شَيْئاً ، حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى ، وكانَتْ قد أَعْجَبَتْ ضِراراً ، فأَبَى أَنْ يَرُدَّها ، فقالَ عَمْرٌو : ياضِرارُ ، أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَها ، فَأَرْسَلَها مَثَلاً .

(وشَاةٌ) مُتْبِعٌ ، (وبَقَرَةٌ) مُتْبِعٌ ، (وجارِيَةٌ مُتْبِعٌ ، كمُحْسِنٍ) فى الكُلِّ (: يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا) ، ويُقَالُ : بَقَرَةٌ مُتْبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ ، وحَكَى ابنُ بَرِّيّ فيها : مُتْبِعَةٌ أَيْضاً ، وخَادِمٌ مُتْبِعٌ : يَتْبَعُهَا وَلَدُها حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ ، وعَمّ بِه اللِّحْيَانِيّ ، فقال : المُتْبِعُ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلادٌ .

(والإِتْبَاعُ فى الكَلامِ مِثْلُ : حَسَنْ بَسَنْ) ، وقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وشَيْطَان لَيْطان ، ونَحْوِهَا .

(والتَّتْبِيعُ : التَّتَبُّعُ) ، وقال اللَّيْثُ : أَمَّا التَّتَبُّع ، فهُوَ أَنْ يَتَتَبَّع فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّعُ مَسَاوِئَ فُلان وأَثَرَهُ ، ويَتَتَبَّع مَدَاقَّ الأُمُور ، ونَحْوَ ذٰلِك .

(والإِتْبَاعُ والاتِّبَاعُ) ، الأَخِيرُ على افْتِعَالٍ ، (كالتَّبَعِ) ، يُقَالُ : أَتْبَعَهُ ، أَيْ حَذَا حَذْوَهُ . وقَال أَبُو عُبَيْدٍ : اتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ ، إذا مَرُّوا بِكَ فمَضَيْتَ ، وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مِثْلُه . ويُقَالُ : مازِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ ، أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُم . وقالَ الفَرّاءُ : أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِنَ اتَّبَعَ ، لِأَن الاتِّبَاع أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فإذا قُلْتَ : أَتْبَعْتُهُ فكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلاناً ، واتَّبَعْتُهُ ، وأَتْبَعْتُهُ سَوَاءٌ .

وأَتْبَعَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا تَبِعَهُ ، يُرِيدُ بِهِ شَرًّا ، كَمَا أَتْبَعَ [الشيطانُ

الذى انسَلخَ من آيات اللهِ، فكان من الغاوِينَ، وكما أَتْبَعَ] [1] فِرْعَوْنُ مُوسَى.

ووَضَعَ القُطَامِىّ الاتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّع مَجَازًا، فقال:

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا [2]

قال سِيبَوَيْهِ: تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعاً لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فى مَعْنَى اتَّبَعْتُ.

(والتِّبَاعُ، بالكَسْرِ: الوِلاَءُ)، وقَدْ تابَعَهُ عَلَى كَذا، قَالَ القُطَامِىّ:

فَهُمْ يَتَبَيَّنُونَ سَنَا سُيُوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أَيَّاماً تِبَاعَا [3]

(و) قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ اللَّيْثِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا» أَىْ مَارَسْنَاهَا وأَحْكَمْنَا مَعْرِفَتَهَا، مِن قَوْلِهِم: (تابَعَ البَارِى القَوْسَ): إذا (أَحْكَمَ بَرْيَهَا، وأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ) مِنْهَا (حَقَّهُ)، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُهَا بعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقالَ السُّكَّرِىّ: تُوبِعَ بَرْيُهَا، أَىْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتْبَعُ بَعْضاً.

قال الصَّاغَانِىُّ: ومِنْهُ أَيْضاً الحَدِيثُ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإِنَّ المُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِى الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

وقال كُراع: قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ المَذْكُورُ مِن قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلانٌ عَمَلَهُ وكَلاَمَهُ، إذا أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَهُ.

(و) يُقَالُ: تَابَعَ (المَرْعَى الإِبِلَ)، وعِبَارَةُ اللِّسَان المَرْتَعُ المَالَ، إذا (أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وأَتْقَنَهُ)، وهو مَجَازٌ: قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

حَرْفٌ مُلَيكِيَّةٌ كالفَحْلِ تَابَعَهَا
فى خِصْبِ عَامَيْنِ إِفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ [2]

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) الديوان ٤٠ واللسان والصحاح والعباب.
(٣) ديوانه ٣٩ والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ والعباب، ومادة (عبهر).
(٢) اللسان والأساس.

(وكُلُّ مُحْكَمٍ) مُبَالغٍ فى الإِحْكَامِ (مُتَابَعٌ) [1] .

(وتَتَابَعَ : تَوَالَى)، قال اللَّيْثُ : تَتَابَعَت الأَشْيَاءُ والأَمْطَارُ والأُمُورُ، إذا جاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ . وفى الحَدِيثِ : «تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ» . وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَه فنَظَمْنَهُ
مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ [2]

ومِنْهُ : صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الخَلْقِ)، أَىْ (مُسْتَوِيه)، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : مُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ مُتَتابِعُهَا . وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلان كِلاَهُمَا
كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّأْسَمِ المُتَتَابِعُ [3]

(١) فى القاموس المطبوع «مُتَتَابِع» وماهنا عبارة نسخة من القاموس والعباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب وهكذا فى مطبوع التاج والعباب «عقده»، وفى الديوان «عقدها» .
(٣) ديوانه ١٠٤ والتكملة والعباب والأساس .
وفى الديوان المطبوع «المتتابع» وهو إصلاح جرىء من شارحى الديوان فى دار الكتب ، مع أن مخطوطة الديوان تتفق مع ما فى التكملة والعباب والأساس .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ مُتَتَابِعُ العِلْمِ)، إذا كَانَ (يُشَابِهُ عِلْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً) لا تَفاوُتَ فِيه .

(و) مِن المَجَازِ : (غُصْنٌ مُتَتابِعٌ)، إذا كانَ مُسْتَوِياً (لا أُبَنَ فيه) .

(وتتبَّعَه : تَطَلَّبَهُ) فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى جَمْعِ القُرْآنِ : «فعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ من اللِّخَافِ والعُسُبِ» ، أَىْ يَتَطَلَّبُه . ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ما حَفِظَ هو وغَيْرُهُ احْتِيَاطاً ، لئَلاَّ يَسْقُط مِنْه حَرْفٌ لسُوءِ حِفْظِ حافِظِهِ ، أَو يَتَبَدَّل حَرْفٌ بغَيْرِه ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِن صُدُورِ الرِّجَالِ ، وأَحْرَى [أَلاَّ] [1] يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبَعْتُ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سِرْتُ فِى أَثَرِهِ .

و «تابِعْ [2] بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ عَلَى

(١) زيادة يقتضيها المعنى
(٢) فى النهاية واللسان : وفى حديث الدعاء : تابِع بيننا ... الخ .

الخَيْرَاتِ » أَىْ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهُم عَلَى ما هم عَلَيْهِ .

وأَتْبَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ له تابِعاً .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْه أَنْ يَتْبَعَهُ .

والتَّابِعُ : التَّالِى ، والجَمْعُ تُبَّعٌ ، وتُبَّاعٌ ، كسُكَّرٍ ورُمَّانٍ .

واتَّبَعَ القُرْآنَ : ائْتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه .

والتَّابِعُ : الخَادِمُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ﴾ (١) قالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الفانِى ، والعَجُوزِ الكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « كُنْتُ تَبِيعاً لطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ » .

وتَبَعُ كُلِّ شَىْءٍ ، مُحَرَّكَةً : ما كَانَ عَلَى آخِرِه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَىْءٍ .

(١) سورة النور الآية ٣١ .

والمُتَابَعَةُ : التِّبَاعُ . وتابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتِّبْعُ ، بالكَسْر : تَبِيعُ البَقَرِ ، والجَمْعُ أَتْبَاعٌ .

ويُقَالُ : هو تُبَّعُ نِسَاءٍ ، كسُكَّرٍ ، إذا جَدَّ فى طَلَبِهِنّ ، حَكَاهُ كُرَاع فى كِتَابَيْه « المُنَجَّدُ »(١) والمُجَرَّد » .

وقالَ غَيْرُهُ : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ ، بالكَسْرِ : إذا كانَ يَتَتَبَّعُ(٢) النِّسَاءَ ، وتِبْعُ ضِلَّةٍ ، على النَّعْتِ ، أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضَافٌ .

ويُقَال : أُتْبِعَ فُلانٌ بفُلانٍ ، أَى أُحِيل له عليه .

وأَتْبَعَهُ عليه : أَحالَهُ ، وهو مجازٌ . ومنهُ الحَدِيثُ « الظُّلْمُ لَىُّ الوَاجِدِ ، وإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتَّبِعْ » معناهُ : إذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ [قادر] (٣) فَلْيَحْتَلْ ،

(١) فى مطبوع التاج « المنجد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « يَتَبَّع » .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

مِـن الحـوَالَـةِ ، هٰـكَـذَا ضَبَطَـهُ الخَطَّابِـيّ ، قالَ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ «بالتَّشْدِيدِ» (١) .

والمُتَابَعَةُ : المُطَالَبَةُ .

واتِّبَـاعٌ بالمَعْرُوفِ فى الآيَـة (٢) هـو المُطَالَبَةُ بالدِّيَـة ، أَىْ لِصَاحِبِ الدَّمِ .

والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : من أَسْمَاءِ الدَّبَرانِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

والتُّبَّعُ ، كسُكَّرٍ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ

ويُقَالُ : هُوَ يُتَابِـعُ الحَدِيثَ ، إذا كانَ يَسْرُدُهُ . وقـالَ الزَّمَخْشَرِىّ : إذا كانَ يُحْسِنُ سِيَاقَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى النهايـة ١٣١/١ واللسان : قـال الخطّابِـى . أصحاب الحديث يروونه : اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التـاء بوزن أكْرِم ، وليس هـذا أمـرا على الوجـوب ، وإنمـا هـو على الرِّفـق والأدب والإباحة .

(٢) فى قوله تعالى (فَمَنْ عُفِـىَ لَـه من أخيه شَىءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروف) سـورة البقرة الآية ١٧٨ .

وتَتَـابَعَتِ الإِبِـلُ ، أَىْ سَمِـنَتْ وحَسُنَتْ ، وهـو مَجَازٌ .

وتَتَـابَعَ الفَـرَسُ : جَـرَى جَرْيـاً مُسْتَوِيـاً لا يَرْفَـعُ بَعْضَ أَعْضَـائِهِ ، وهـو مَجازٌ .

والتِّبَاعِيُّون (١) ، بالـكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظَفَّرُ الدِّينِ عَمْرُو بنُ عَلِـىّ السُّحُولِـىُّ ، حَـدَّثَ عَنْ أَبِـى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِـى الضَّيْفِ اليَمَنِـىّ وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ وَلَدُه البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو ، وقَدْ وَقَعَ لنـا البُخَارِىُّ مِـنْ طَرِيقِـهِ مُسَلْسَلاً بأَهْلِ اليَمَنِ ، من طريق ابنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ اليَمَنِ الجَمَـالِ مُحَمَّـد بن عِيسىَ بْنِ مُطَيْرٍ الحَكَمِـىّ .

وكشَدَّادٍ لَقَبُ أَبِـى الأَمْدَادِ عَبْـدَ العَزِيـزِ بنِ عَبْـدِ الحَـقِّ المُرَّاكُشِىّ المُتَوَفَّى سنَةَ تِسْعِمائَةٍ وأَرْبَعَـةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الجَزُولِـىّ صاحِبِ الدَّلائِلِ . وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه أَيضـاً فى «حرر» .

(١) جملة «والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق» . تـكررت فى مطبوع التاج قبل هذا النص ، فحذفناها .

[ت ر ع] *

(التُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَابُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ : يُقَالُ : فَتَحَ تُرْعَةَ الدّارِ ، أَىْ بابَهَا ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ : «إنَّ مِنْبَرِى هٰذا عَلَى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنَّةِ» . كَأَنَّهُ قالَ : عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة

(ج) : تُرَعٌ ، (كصُرَدٍ) ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ الساعِدِىّ ، وهو الَّذِى رَوَى الحَدِيثَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهو الوَجْهُ .

قُلْتُ : وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُهُ الآخَر : «إنَّ قَدَمَىَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الحَوْضِ» .

وقَوْلُه : (والوَجْهُ) ، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِى التُّرْعَةِ ، وهو خَطَأٌ ، وقَدْ أَخَذَهُ من قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ حِينَ فَسَّرَ الحَدِيثَ وذَكَرَ تَفْسِيرَ راوِى الحَدِيثِ ، فقالَ : وهو الوَجْهُ عِنْدَنَا ، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ مَعْنًى من مَعَانِى التُّرْعَةِ ، وإنَّمَا هو يُشِيرُ إلَى تَرْجِيحِ ما فَسَّرَهُ الرّاوِى . فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : تُرْعَةُ الحَوْضِ : (مَفْتَحُ الماءِ) إلَيْهِ ، وهى الفُرْضَةُ (حَيْثُ يَسْتَقِى النّاسُ) ، ويُقَالُ : التُّرْعَةُ فى الحَدِيثِ : (الدَّرَجَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) التُّرْعَةُ : (الرَّوْضَةُ فى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ) خَاصَّةً ، فإنْ كانَتْ فى مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ فهِى رَوْضَةٌ ، واشْتِقاقُهَا مِن التَّرَعِ ، وهو الإِسْرَاعُ والنَّزْوُ إلَى الشَّرِّ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْأَكَمَةِ المُرْتَفِعَةِ : نَازِيَةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : هو مَأْخُوذٌ من الإِنَاءِ المُتْرَعِ ، قَالَ : ولا يُعْجِبُنِى .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ علَى الحَوْضِ) ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : مِن الحَوْضِ .

(و) يُقَالُ : (المِرْقاةُ مِن المِنْبَرِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ ، عن أَبِى عَمْرٍو أَيْضاً . والمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بما أَخْطُبُ به دَخَلَ الجَنَّةَ . وقَالَ القُتَيْبِىّ : مَعْنَاه أَنَّ الصَّلاةَ والذِّكْرَ فى هٰذا المَوْضِعِ يُؤَدِّيَان إلَى الجَنَّةِ ، فكأَنَّه

قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وكذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : «عائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخَارِفِ الجَنَّةِ» .

(و) التُّرْعَةُ : (فُوَّهَةُ الجَدْوَلِ) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : «والتُّرْعَةُ أَيْضاً أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ» . حَكَاهُ بَعْضُهُم . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه والتُّرَعُ : جَمْعُ تُرْعَة : أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَنَبَّهَ لِذٰلِك فلَمْ يَتْبَعِ الجَوْهَرِيَّ فِيمَا قالَهُ .

(و) تُرْعَةُ : (ة ، بالشَّامِ) ، نَقَلَهُ البَكْرِيُّ والصّاغَانِيّ . (و) تُرْعَةُ عامِرٍ (: ة ، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصِّيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والتَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ) ، هٰكَذَا فى الأُصُولِ : إِلَى الشَّرِّ ، بالراءِ ، وهو صَحِيحٌ ، وفى بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَاتِ ، إِلَى الشَّيْءِ ، بالهَمْزَة ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ المُنْتَفِقِ : «فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي» أَيْ ما أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ .

(و) التَّرَعُ ، أَيْضاً (الامْتِلاءُ) : قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

وجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَا فِيهَا تَرَعْ[1]

تَقُولُ : (تَرِعَ) الشَّيْءُ ، (كفَرِحَ ، فهو تَرِعٌ) ، وهُوَ إِذا امْتَلأَ جِدًّا ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الكِسائِيُّ : هو تَرِعٌ عَتِلٌ : وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وعَتِلَ عَتَلاً ، إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ : تَرِعَ الإِنَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرِعَ (فُلانٌ) تَرَعاً ، إِذا (اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشَاطاً) . وأَنْشَدَ للرّاعِي :

الباغِيَ الحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْهَا حامِياً بَرَدَا[2]

قَالَ الصّاغَانِيُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِه .

(١) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وفيه « جاحماً بردا » .

(فهو تَرِيعٌ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فهو تَرِعٌ، كما فى العُبَابِ واللِّسَان.

(وتَرَعَهُ عن وَجْهِهِ، كمَنَعَه: ثَناهُ) وصَرَفَهُ، كَمَا فى اللِّسَانِ، وعَزاهُ الصّاغَانىّ لابْنِ عَبّادٍ.

(وتَرْعُ عُوزٍ: ة، بِحَرّانَ، والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا: (تَرْعُوزِىّ، تَخْفِيفاً)، وفى العُبَابِ: تَرْعَزِىّ، وقد أَشارَ المُصَنِّف لِذٰلِكَ فى «ترعز».

(وحَوْضٌ تَرَعٌ، مُحَرَّكَةً: مُمْتَلِئٌ)، وكذٰلِكَ كُوزٌ تَرَعٌ، كِلاهُمَا تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ، (والقِيَاسُ) تَرِعٌ، (ككَتِفٍ).

(و) يُقَالُ: حَجَبَهُ التَّرّاعُ، (كشَدَّاد)، أَى (البَوّابُ)، عن ثَعْلَبٍ. قَالَ هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ:

يُخَيِّرنِى تَرّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ[1]

كَذا فى الصّحاحِ. وفى العُبَابِ: «إِذا شُدَّتْ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: والَّذِى فى شِعْرِهِ «يُخَيِّرُنِى حَدّادُهُ».

(و) التَّرّاعُ (من السَّيْلِ: مَالِئُ الوَادِى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، (كالأَتْرَعِ): يُقَالُ: سَيْلٌ تَرّاعٌ وأَتْرَعُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بسَيْلٍ أَتْرَعَا[1] *

ووَقَعَ فى الصّحاحِ والمُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ والمَقَايِيس أَيْضاً:

* فافْتَرَشَ الأَرْضَ بسَيْرٍ أَتْرَعَا[2] *

قال الصّاغانِىُّ: وفِيه غَلَطان، أَحَدُهُما تَوْحِيدُ افْتَرَشَ، والثّانِى قَوْلُه: بسَيْرٍ.

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو لِلْعَجّاج، وصَوَّبَ ابنُ بَرّىّ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ: قَالَ: والَّذِى فى شِعْرِه بسَيْلٍ «باللاّمِ» وبَعْدَهُ:

* يَمْلَأُ أَجْوَافَ البِلادِ المَهْيَعا[3] *

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ٣٥٤.

(1) ديوانه: ٩٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(2) الصحاح والمقاييس ١/ ٣٤٥ والعباب.
(3) ديوانه: ٩٢ واللسان.

قالَ وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، قالَ ووَصَفَ بَنِى تَمِيمٍ وأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً ، ومنه : سَيْلٌ أَتْرَعُ وتَرَّاعٌ ، أَى يَمْلأُ الوَادِىَ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الكِلاَبِيِّينَ ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَاب : وقالَ أَبُو زَيْد : (رَجُلٌ[1] ذو مَتْرَعَةٍ) : إذا كانَ (لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ) . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا ضِدُّ التَّرَعِ . قَالَ الصَّاغَانِىّ : لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ ، وسُكُوتُه [عَن الزيادَة] [2] عَلَى مَاقَالَ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَه من الأَضْدادِ ، ولا شَكَّ أَنَّه تَصْحِيفُ المَنْزَعَةِ ، بالنُّونِ والزَّاىِ .

(وأَتْرَعَهُ : مَلَأَهُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

شَبِيهُ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قَدْ أُتْرِعَا[3]

(وتَرَّعَ البَابَ تَتْرِيعاً : أَغْلَقَهُ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِهِ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ فى مُصْحَفِ أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ﴿وتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ﴾[1] قالَ : هو فى مَعْنَى غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وهى أَيْضاً قِرَاءَةُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقِرَاءَةُ أَبِى صالِحٍ ، كما فى العُبَاب .

(وتَتَرَّعَ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ)[2] ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى الصِّحاح : وتَتَرَّعَ إِلَيْهِ بالشَّرِّ ، أَىْ تَسَرَّعَ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَنْشَدَ فى الأَخِيرِ لرُؤْبَةَ :

إِنَّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَتَرَّعَا
وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا
حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلِينَ الشُّسَّعَا[3]

(واتَّرَعَ) الإِنَاءُ ، (كافْتَعَلَ : امْتَلأَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

---

(١) الذى فى العباب : فلان ذو مترعة .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفيه « صكة غمر » والأول في ديوانة / ٨٩ والثاني في زياداتة / ١٧٨ .

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور «وغلّقت الأبواب» .
(٢) فى القاموس المطبوع « تَسَرَّعَ » .
(٣) ديوانه : ٩١ والعباب .

وأُتْرِعَ الإِنَاءُ وتَرِعَ ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ الأَخِيرَ ، وجَوَّزَهُ الجَوْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيّ

وسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ المَطَرِ . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ وَلاَهَا عَارِضٌ تَرِعُ[1]

والتَّرِعُ : هو المُسْتَعِدُّ للغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْه. قال ابْنُ أَحْمَرَ :

الخَزْرَجِيُّ الهِجَانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جَافٍ ولاتَفِلُ[2]

ويُرْوَى : «ولا جَبِلُ» .

والتَّرِعُ : السَّفِيهُ . والتَّرِعَةُ من النِّساءِ : الفاحِشَةُ الخَفِيفَةُ .

والمُتَتَرِّعُ : الشِّرِّيرُ المُسَارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي لَه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إِلى الرَّوْضَةِ ، كما فى اللِّسَان ، وهٰذا هو المَعْرُوف ، وبه سُمِّيَت القَرْيَةُ بمِصْرَ ، وإِلَيْها يُنسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ سَعْدِ التُّرْعِيّ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ البالسيّ ، وأَدْرَكَ الشِّهَابَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الدِّمياطيّ ، وقد اجْتَمَعْتُ بِه .

والتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مع البَقْلِ وتَيْبَسُ معهُ ، وهى أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْه بقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه ، وأَنَّ الصَّوابَ «سَيْلٌ» باللّامِ .

والتِّرْيَاعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة : هو تِرْباعٌ ، بالمُوَحَّدَةِ[1] ،

(1) اللسان .
(2) اللسان .

(1) وكذا فى معجم البلدان (ترباع) وأورد عليه شاهداً جاء فى ديوان جرير، ثم ذكره ياقوت فى ترتيب التاء والراء والياء المثناة من تحت (ترياع) وقال : قرأت بخط أحمد بن أحمد (يعرف بأخى الشافعى) فى شعر جرير روايه السكرىّ : والترياع ماء لبنى يربوع قال جرير :
خبّر عن الحىّ بالترياع غيّره
ضرب الأهاضيب والنّاجة العصف
وفى مادة (ترباع) وأنشد الفراء، قال: أنشدنى أبو ثروان :
ألمم على الربع بالتّرباع غيّره
ضرب الأهاضيب والنّاجة العصف
وهو فى كتاب ابن القطاع «ترناع» بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله .

ولم يَتَعَرَّضْ لَهُ فى العُبَابِ .

وأُمّ تُرَيْعَة ، مُصَغَّرًا : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ .

وقال بَعْضُ الأَعْرَابِ : عُشْبٌ تَرِعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضًّا . نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىّ فى تَرْكِيب « و ر ع » .

[ت س ع] *

(تِسْعَةُ رِجَالٍ) ، فى العَدَد المُذَكَّر ، (وتِسْعُ نِسْوَةٍ) ، فى العَدَدِ المُؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . (وقَوْلُهُ تَعَالَى) : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) بَيِّنات﴾ (١) (هى) : أَخْذُ آلِ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ ، وإِخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ يَدَهُ بَيْضَاءَ والعَصَا ، والطُّوفانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفَادِعُ ، والدَّمُ ، وانْفِلاقُ البَحْرِ . وقَدْ جَمَعَ ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى بَيْتٍ واحدٍ فقال :

(عَصاً ، سَنَةٌ ، بَحْرٌ ، جَرَادٌ ، وقُمَّلٌ
دَمٌ ، ويَدٌ ، بَعْدَ الضَّفادِعِ ، طُوفانُ)

(١) سورة الاسراء الآية ١٠١ .

وقَدْ ضَمَّنْتُه بِبَيْتٍ آخَرَ ، فقُلْتُ :

آياتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ فَرِيدٌ لَهُ فى السَّبْك عُنْوَانُ

عَصاً سَنَة .. إلى آخِرِه .

أَمَّا العَصَا فَفِى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فإذا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِين﴾ (١) وأَمَّا السَّنَةُ ففى قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ﴾ (٢) ، وهو الجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَت ثِمَارُهُمْ وذَهَبَ من أَهْلِ البَوَادِى مَوَاشِيهِم ، وكَذا بَقِيَّةُ الآيَاتِ ، وكُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فى القُرْآن . قال شَيْخُنَا : وقَدْ نَظَمَهَا البَدْرُ بنُ جَمَاعَةَ أَيْضاً فِى قَوْلِه :

آيَات مُوسَى الكَلِيمِ التِّسعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هٰذَا البَيْتِ مَسْطُورُ

عَصاً يَدٌ وَجرادٌ قُمَّلٌ ودَمٌ
ضَفَادِعٌ حَجَرٌ والبَحْرُ والطُّوزُ

وقَالَ : وبَيْنَهُ (٣) مع بَيْتِ المُصَنِّف

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٠ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وبينه الخ : هكذا فى النسخ . والأولى : وفيه مع» .

اتّفَاقٌ واخْتِلافٌ ، وجَعَلَهَا الزَّمَخْشَرِىّ إحْدَى عَشْرَةَ آيَةً ، : فزاد الطَّمْسَةَ ، والنُّقْصَانَ فى مَزَارِعِهِم ، وعِبَارَتُه : لِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ : كانَتِ الآيَاتُ إحْدَى عَشرَةَ : ثِنْتَانِ منها اليَدُ والعَصَا ، والتِّسْعُ : الفَلْقُ ، والطُّوفانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفادِعُ ، والدَّمُ ، والطَّمْسُ ، والجَدْبُ فى بَوادِيهِمْ ، والنَّقْصُ من مَزَارِعِهِم . انْتَهَى ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوَابَ . وقَوْلُه فى النَّظْمِ : حَجَرٌ[1] ؛ يُرِيدُ به انْفِجَارَهُ ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أيْضاً .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ إنَّ المُصَنِّف أطْلَق فى التِّسْعِ اعْتِمَادًا على الشُّهْرَة بالكَسْرِ ، فَلَمْ يَحْتَج إلَى ضَبْطِهَا ، وفى سُورَةِ صٓ ﴿تِسْعٌ وتِسْعُون﴾ بفَتْح[2] التَّاءِ ، وكَأنَّهُم لَمَّا جاوَرَ التِّسْعُ الثَّمانَ والعَشْرَ قَصَدُوا مُنَاسَبَتَه لِمَا فَوْقَه ولِمَا تَحْتَهُ فتَأَمَّلْ .

(والتِّسْع أيْضاً) ، أى بالكَسْرِ : (ظِمْءٌ من أظْمَاءِ الإبِلِ) ، وهو أنْ تَرِدَ إلَى تِسْعَةِ أيَّامٍ ، والإبِلُ تَوَاسِعُ .

(و) التُّسْعُ ، (بالضَّمِّ : جُزْءٌ من تِسْعَةٍ ، كالتَّسِيعِ) ، كأمِيرٍ ، يَطَّرِدُ فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قَالَ شَمِرٌ : ولَمْ أسْمَعْ : التَّسِيع إلَّا لأبِى زَيْد . قُلْتُ : إلاَّ الثَّلِيث ، فإنَّهُ لَمْ يُسْمَع كما نَقَلَهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ فى المُعْجَمِ ، عن ابنِ الأنْبَارِىّ ، قَالَ : فَمَنْ تَكَلَّم به أخْطأ ، وقد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إلَيْه فى «ث ل ث» .

(و) التُّسَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ والثامِنَةُ والتَّاسِعَةُ من الشَّهْرِ) وهى بَعْدَ النُّفَلَ ، لأنَّ آخِرَ لَيْلَة منها هى التاسعة ، وقيل : هى اللَّيَالِى الثَّلاثُ مِنْ أوَّلِ الشَّهْرِ ، والأوَّلُ أقْيَسُ .

وقال الأزْهَرِىّ : العَرَبُ تَقُول فى لَيالِى الشَّهْرِ : ثَلاثٌ غُرَرٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ نُفَلٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ تُسَعٌ ، سُمِّينَ تُسَعاً لأنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التاسِعَةُ ، كما

(١) فى مطبوع التاج «وحجر» .
(٢) سورة ص / الآية ٢٣ ، وقراءة الجمهور : بكسر التاء ، وأما فتح التاء فقراءة الحسن ، وقد وجّهها ابن جنّى فى المحتسب ٢/٢٣١ .

قِيلَ لِثَلاثٍ بَعْدَهَا : ثَلاثٌ عُشَرٌ ، لأَنَّ بَادِئَتَها اللَّيْلَةُ العاشِرَةُ .

(والتّاسُوعاءُ) : اليَوْمُ التاسِعُ من المُحَرَّمِ ، وفى الصّحاح : (قَبْلَ يَوْمِ عَاشُوراءَ ، مُوَلَّدٌ) ، ونَصُّ الصّحاح : وأَظُنُّه مُوَلَّدًا . وقالَ غَيْرُه : هو يَوْمُ عاشُورَاءَ . وقال الأَزْهَرِىُّ فى قَوْله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فِيما رَواهُ عَنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» يَعْنِى يَوْمَ عاشُوراءَ ، كأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عِشْرَ الوِرْدِ ، أَنَّها تِسْعَةُ أَيّامٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدْتُ الماءَ عِشْرًا ، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ ، ومِنْ هاهُنا قالُوا : عِشْرِين ، ولم يَقُولُوا / عِشْرَيْنِ ، لأَنَّهم جَعَلُوا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرِين ، واليَوْمَ التَّاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْدِ الثّالِثِ ، فَجَمَعُوهُ بِذٰلِكَ[1] .

وقال ابنُ بَرِّىّ : لا أَحْسَبُهُم سَمَّوْا عَاشُوراءَ تاسُوعاءَ إلاَّ عَلَى الأَظْماءِ نَحْوُ العِشْرِ ، لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ التّاسِعِ ، وكَذٰلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ الرّابِعِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قالَ ذٰلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ كَرَاهَةً لِمُوَافَقَةِ اليَهُودِ ، فإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ ، وهو العَاشِرُ ، فأَرَادَ أَنْ يُخَالِفَهُمْ ويَصُومَ التّاسِعَ ، قال : وظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ .

قُلتُ : وقد صَحَّحَ الصّاغَانِىُّ هٰذا القَوْلَ . والمُرَادُ بظَاهِرِ الحَدِيثِ يَعْنِى حَدِيثَ ابنِ عَبّاسٍ المَذْكُورَ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ صامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ عاشُوراءَ ، وأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُه اليَهُودُ والنَّصَارَى ؛ فَقَالَ : فإِذا كانَ العام القابِلُ صُمْنا اليَوْمَ التاسِعَ ، وفِى رِوَايَةٍ : «إِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ» أى فكَيْفَ يَعِدُ بصَوْمِ يَوْمٍ قد كَانَ يَصُومُه . فَتَأَمَّلْ .

وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ وغَيْرِه : إِنَّه مُوَلَّدٌ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذِى

(١-١) هذا ما فى العباب ، وفى اللسان ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرَان وبعضُ الثالث فجُمِعَ فقيل : عِشْرِين وقال ابن برى .

يَنْطِقُ به غَيْرُ العَرَبِ مِن المُحْدَثِينَ ، وهٰذِه لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ الَّذِى هو أَفْصَحُ الخَلْقِ وأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ بوَحْيٍ مِن اللهِ الحَقِّ ، فَأَنَّى يُتَصَوَّرُ فِيهَا التَّوْلِيدُ ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدُ ؟ كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ، وأَشَرْنَا إِلَيْه فى مُقَدِّمة الكِتَابِ.

(وتَسَعَهُمْ ، كمَنَع وضَرَبَ) ، الأَخِيرَةُ عن يُونُس ، وعلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: أَخَذَ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ كانَ تاسِعَهُمْ) . ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ المَعْنَيَيْنِ ، (أَوْ) تَقُولُ : كانَ القَوْمُ ثَمَانِيَةً فتَسَعَهُمْ ، أَىْ (صَيَّرَهُمْ تِسْعَةً بنَفْسِهِ) ، أَوْ كانَ تَاسِعَهُمْ ، (فَهُوَ تاسِعُ تِسْعَة ، وتَاسِعُ ثَمَانِيَةٍ ، ولا يَجُوزُ) أَنْ يُقَالَ : هو (تاسِعٌ تِسْعَةً) ، ولا رَابِعٌ أَرْبَعَةً ، إِنَّمَا يُقَال : رَابِعُ أَرْبَعَةٍ على الإِضَافَةِ ، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ : رَابِعٌ ثَلاثَةً ، هٰذا قَوْلُ الفَرَّاءِ وغَيْرِهِ من الحُذَّاقِ .

(وأَتْسَعُوا) : كانُوا ثَمَانِيَةً ، فـ (صارُوا تِسْعَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، (و) أَيْضاً : (وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ تِسْعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَىْ وَرَدَتْ لِتِسْعَةِ أَيّامٍ وثَمَانِى لَيَالٍ ، فهم مُتْسِعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهم : تِسْعَ عَشَرَةَ ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حال ، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ اسْماً وَاحِدًا ، فأُعْطِيَا إِعْرَاباً وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تِسْعَ عَشَرَةَ امْرَأَةً ، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : قال اللهُ تَعَالَى : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [1] أَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً ، وأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى هٰذِه القِراءَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : تِسْعَةَ عْشَرَ ، «بسُكُونِ العَيْنِ» ، وإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الحَرَكَاتِ . وقَوْلُهم : تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةَ ، فَلا تُصْرَفُ إِلاَّ إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ العَدَدِ لا نَفْسَ المَعْدُودِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ لِأَنَّهَا تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لهٰذا المَعْنَى .

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ : عَلَى تِسْعِ قُوًى .

(١) سورة المدثر الآية ٣٠ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ ، وهو المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُ ما قَالَ ، إلاَّ أَنْ يَكُون مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ قالَ الصّاغَانِىّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئاً فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وإنَّمَا ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مِسْتَعٌ : لُغَةٌ فى مِسْدَع ، فانْقَلَبَ علَى الأَزْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى رَدَّ بِه علَى الأَزْهَرِىّ فإنَّهُ ذَكَرَهُ فى كتابِهِ فِيما بَعْدُ ، فإنَّهُ قالَ : وفى نُسْخَةٍ من كتابِ اللَّيْثِ : مِسْتَعٌ ويُقَالُ : مِسْدَعٌ ؛ لُغَةٌ ، وهُوَ المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . ورَجُلٌ مِسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ت ع ع] *

(التَّعُّ ، والتَّعَّةُ : الاسْتِرْخَاءُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقد تَعَّ تَعًّا .

(و) التَّعُّ : (التَّقَيُّؤُ) ، وكَذٰلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فى التَّعِّ والثَّعَّةِ «بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى حَدِيثُ «فمَسَحَ صَدْرَهُ ، ودَعا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فخَرَجَ مِن جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ» يَتِعُّ بالتّاءِ والثّاءِ جَمِيعاً . وقالَ الأَزْهَرِىّ فى ترجمة «ث ع ع» : ورَوَى اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ بالتّاءِ المُثَنّاة ، تَعَّ : إذا قاءَ ، وهو خَطَأٌ ، إنَّمَا هو بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ لاغَيْر .

(والتَّعْتَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (الفَأْفاءُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . قالَ : (ووَقَعُوا فى تَعَاتِعَ) ، أَىْ فى (أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(وتَعْتَعَهُ : تَلْتَلَهُ) بِأَنْ أَقْبَلَ بِه وأَدْبَرَ به ، وعَنُفَ عليه ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . (و) قِيلَ : تَعْتَعَهُ : (حَرَّكَهُ بعُنْفٍ) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَوْ) تَعْتَعَهُ : (أَكْرَهَهُ فى الأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ) ، عَن ابْنِ فارِسٍ . وفى الصِّحاح : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ ، إذا عَتَلْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ . وفى الحَدِيث «حَتَّى يُؤْخَذَ للضَّعِيفِ حَقُّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» ، بفَتْحِ التّاءِ ، أَىْ مِن غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُهُ .

(و) تَعْتَعَ (فى الكَلامِ)، إذا (تَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْعِىٍّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (كتَتَعْتَع). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «الَّذِى يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيه له أَجْرَانِ» أَىْ يَتَرَدَّدُ فى قِرَاءَتِه، ويَتَبَلَّدُ فيها لِسَانُه. قَالَ الجَوْهَرِىّ: (و) رُبما قالُوا: تَعْتَعَت (الدَّابَّةُ)، وذٰلِكَ إذا (ارْتَطَمَتْ فى الرَّمْلِ)، زادَ غَيْرُه: والخَبَارِ والوَحلِ، وقَدْ تَعْتَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ: إذا سَاخَ فى الخَبَارِ، أَى فى وُعُوثَةِ الرِّمَالِ. قال أَعْشَى هَمْدانَ يَصِف بَغْلَ خَالِدِ بن عَتَّابِ بنِ وَرْقَاءَ:

أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إذْ غَزَوْنَا
وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِى الوُشُومِ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ إذا عَلاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ[1]

ويُرْوَى:

ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِى كُلِّ وَهْدٍ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَتَعَّ الرَّجُلُ وأَكْتَعَ، إذا اسْتَرْخَى. عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

وتُعْتِعَ فُلانٌ، بالضَّمِّ: إذَا رُدَّعَلَيْهِ قَوْله.

والتَّعْتَعَةُ: كَلامُ الأَلْثَغِ.

وانْتَعَّ: قَاءَ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

[ت ق ع]

(التَّقَعُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقالَ العُزَيزِىّ: هو (الجُوعُ)، وقَدْ تَقِعَ تَقَعاً، إذا جاعَ.

(و) يُقَالُ: (جُوعٌ تَقِعٌ، ككَتِفٍ)، أَىْ (شَدِيدٌ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ. قُلْتُ: ولَعَلَّ تَاءَهُ بَدَلٌ من الدَّالِ، كما سَيَأْتِى.

[ت ل ع] *

(التَّلْعَةُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ) وأَشْرَفَ، (و) أَيْضاً: (ما انْهَبَطَ مِنْهَا) وانْحَدَرَ، نَقَلَهُما أَبو عُبَيْدَة، وهو مِن الأَ(ضد) ادِ عِنْدَه، كما فى

(١) الصبح المنير ٣٤١ والعباب، والثانى فى اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٣٣٨.
(٢) العباب.

الصّحاحِ . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ : دَخَلْتُ على مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، وعِنْدَهُ أبو مُضَرَ أَخُو أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىّ ، فقالَ لِى : ما التَّلْعَة؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُو مِنَ الأَضْدادِ ، لِمَا عَلاَ ولِمَا سَفَلَ ، قالَ الرّاعِى فى العُلُوِّ .

كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ[1]

وقالَ زُهَيْرٌ فى الانْهِبَاطِ :

وإنِّى مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِى جَدِيدًا وعافِيَا[2]

قالَ : (و) لَيْسَ كَذٰلِكَ إنَّمَا هِىَ (مَسِيلُ المَاءِ) مِن أَعْلَى الوَادِى إلَى أَسْفَلِه ، فمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلاَهَا ، ومَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلْعَةُ (ماتَّسَعَ من فُوَّهَةِ الوَادِى) ، قالَ : (و) رُبمَا سُمِّيَت (القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ) تَلْعَةً ، والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ منْهَا إلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ منْهَا ، وهى مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ[1] .

(ج : تَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَلْعٌ ، كتَمَرَاتٍ وتَمْرٍ ، (وتِلاَعٌ) ، كقَلْعَةٍ وقِلاَعٍ . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا[2]

وقَال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِى رِجَالٍ قُتِّلُوا
بتِلاَعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[3]

(أو التِّلاعُ) : مَجَارِى أَعْلَى الأَرْضِ إلَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وقال شَمِرٌ : التِّلاع : (مَسَايِلُ المَاءِ) تَسِيلُ (من الأَسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٣٥ واللسان والأضداد لابن الأنبارى/٢١٩ .
(٢) ديوانه ١٠٦ ، واللسان .

(١) فى اللسان « وهى مكرمة من المنابت » .
(٢) المفضلية ٤٣ والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ والعباب ومادة (ترم) .

يَنْصَبُّ فى الوَادِى) قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلِ أَنَّ الماءَ يَجِىءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه ، قالَ : (ولاَ تَكُونُ التِّلاعُ إلاَّ[1] فى الصَّحَارَى) ، قالَ : ورُبما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةٍ فَرَاسِخَ إلَى الوَادِى ، فإذا جَرَتْ مِن الجِبَالِ فوَقَعَتْ فى الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ ، قَالَ : وإذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِى أَوْ ثُلُثَيْهِ ، فهى مَيْثاءُ . وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ فى وَصْفِهِ[2] المَطَر : «وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ» أى جَعَلَتْهَا زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ .

(و) فى المَثَلِ : «فُلانٌ (لاَيَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ» يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثَالِهِم : («لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ» يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثَقُ بِهِ) ، أى لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ ، وبِمَا تَجِىءُ به . يُوصَفُ بالكَذِب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مِنْ أَمْثالِهم : («ما أَخافُ إلاَّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِى») ، قالَ : (أَىْ مِن بَنِى عَمِّى وأَقَارِبِى) ، لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهى مَسِيلُ الماءِ فهو على خَطَرٍ ، إنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به ، قالَ : وقالَ هٰذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ ، فقالَ : «لاأَخافُ إلاَّ مِن مَأْمَنِى» ، فهٰذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت فى التَّلْعَة .

(والتَّلاَعَةُ) ، بالفَتْحِ : (ماءَةٌ لِكِنَانَةَ) ، قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِىّ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاَعَةِ دارَكُمْ
بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : شَبِيهُ (التَّرَع) ، فى بَعْضِ المَعَانِى . (و) قالَ أبو عُبَيْد : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ (طُولُ العُنُقِ) ، وقالَ غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ ، وغِلَظُ أَصْلِهِ ، وجَدْلُ أَعْلاهُ . (وقد تَلِعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، تَلَعاً ، (فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ) ، يُقَالُ :

(١) فى هامش القاموس المطبوع «يذكر أن لفظ «إلا» مضروب علية بنسخة المؤلف» .
(٢) فى اللسان : «صفة المطر» .

(١) العباب ومعجم البلدان (التلاعة) .

عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ ، أَىْ طَوِيلٌ ، وتَلْعَاءُ ، فِيمَن أَنَّثَ . وجِيدٌ تَلِيعٌ : طَوِيلٌ . قال الأَعْشَى :

يَوْمَ تُبْدِى لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْواقُ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَلَعَ النَّهارُ ، كمَنَعَ) ، يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً : ارْتَفَعَ كما فى المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ ، وفى الصّحاحِ : (طَلَعَ) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : تَلَعَتِ (الضُّحَى) تُلُوعاً ، إذا (انْبَسَطَتْ) . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَأَنَّهُمْ فى الآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ الْبِسَتْ أَجْلالاَ[2]

قالَ : (و) تَقُولُ : تَلَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (أَخْرَجَ رَأْسَهُ من كُلِّ شَىْءٍ كانَ فِيهِ) ، وهو شِبْهُ طَلَعَ ، إلاَّ أَنَّ طَلَعَ أَعَمُّ . (و) تَلَعَ الظَّبْىُ و (الثَّورُ مِن الكِنَاسِ) ، إذا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وسَمَا بجِيدِه ، عَن ابن دُرَيْدٍ ، (كَأَتْلَعَ) .

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١/٣٥٢ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس : ١/٣٥٣ .

يُقَالُ : أَتْلَعَ رَأْسَهُ ، أَىْ أَطْلَعَ لِيَنْظُرَ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

كما أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ
إِلَى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ[1]

ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هكَذَا .

(وإِنَاءٌ تَلِعٌ ، ككَتِفٍ : مَلآنُ) ، لُغَةٌ فى تَرِعٍ ، أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ بَدَلٌ .

(وتَوْلَعٌ كجَوْهَرٍ ، و) يُقَالُ : مِثْلُ (فُوفَلٍ : ع) ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ[2] :

لِمَنِ الدِّيَارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرُ ذاتِ أَنِيسِ[3]

وقد تَقَدَّم إِنْشَادُه فى «ى ب س» .

(و) يُقَالُ : (أَتْلَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (مَدَّ عُنُقَهُ مُتطَاوِلاً) ومنهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ

(١) الديوان : ٣١٦ واللسان والعباب والأساس وانظر مادة (شق) .
(٢) فى التكملة : ويقال « سَلِيمَةَ وفى معجم البلدان سليم » .
(٣) المفضلية ١٩ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تولع) و(يبوس) .

إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ، فوَقَعُوا دُونَهُ» أَىْ رَفَعُوها .

(و) قال ابنُ عَبّاد : المُتْلِعُ ، (كمُحْسِنٍ : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ ، لأَنَّهَا تُتْلِعُ) ، أَىْ تَمُدُّ (رَأْسَهَا ، تَتَعَرَّض للنّاظِرِين إِلَيْهَا) .

(والمُتَتَلِّعُ : الشَّاخِصُ لِلْأَمْرِ) . والَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : [1] يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُسْتَتْلِعاً لِلْخَبَرِ ، أَى شاخِصاً له .

(و) المُتَتَلِّعُ : (الرَّافِعُ رَأْسَهُ) ، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ : قَعَدَ فَمَا يَتَتَلَّعُ ، أَىْ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَه (للنُّهُوضِ) ولا يُرِيدُ البَرَاحَ . كَما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : المُتَتَلِّعُ : (المُتَقَدِّمُ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ :

وَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ضَّرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : صَوَابُه « خَلْفَ النَّجْمِ » ، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيه . قُلْتُ : ورَوَى أَبُو سَعِيدٍ « دُونَ النَّجْمِ » وفى رِوَايَة : « فَوْقَ النَّظْم » .

(و) المُتَتَلِّع : (فَرَسُ مَزْيَدَة الحَارِثِىّ) ، كما فى العُبَاب ، ووقع فى التَّكْمِلَة [1] : المُحَارِبِىّ ، ورَوَاهُ ابنُ بَرِّىّ فى «ب ل ع» بالمُوَحَّدَةِ ، وقد أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِك هُنَاكَ .

(وتَتَالَعَ فى مَشْيِهِ) ، إِذا (مَدَّ عُنُقَهُ ورَفَعَ رَأْسَه) ، وكَذٰلِكَ تَتَلَّع .

(ومُتَالِعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بالبَادِيَةِ) ، فى بِلادِ طَيِّئٍ مُلاصِقٌ لأَجَأَ ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لبَنِى جُوَيْنِ بنِ جَرْمٍ طَيِّئٍ ، ويُقَال لَه : مُتَالِعُ الأَبْيَض ، وجَبَلٌ أَيْضاً فى بِلادِهِمْ لِبَنِى صَخْرِ بنِ جَرْمٍ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجَأَ لَيْلَةٌ ، يقالُ لَهُ : مُتَالِعُ الأَسْوَدُ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ [2] *

(١) التكملة التى راجعها الصاغانى ليس فيها النص ، وإنما هو فى العباب وفى المخطوطة الكاملة المحرفة « للخبر » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٣٥٢ .

(١) لم يرد فى التكملة التى راجعها الصاغانى لا فى (بلع) ولا فى (تلع) وإنما ورد فى اللسان (بلع) « المحاربى »
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

قالَ : أرادَ المَنازِلَ فحَذَفَ ، وهو قَبِيحٌ .

قُلْتُ : وعَجْزُه فِيما رَواه الصّاغانِيّ وابنُ بَرِّيّ :

* فتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ[1] *

ويُرْوَى :

بالحُبْسِ بَيْنَ البِيدِ والسُّوبانِ

(أَوْ) جَبَلٌ (لغَنِيّ) بالحِمَى ، (أَو) جَبَلٌ (لِبَنِي عُمَيْلَةَ) : قالَ صَدَقَةُ بنُ نَافِعٍ العُمَيْلِيّ :

وهَلْ تَرْجِعَنْ أَيّامُنَا بمُتَالِعٍ
وشَرْبٌ بأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَلالُ[2]

(أَو) جَبَلٌ (بِناحِيَة البَحْرَيْنِ) بَيْنَ السَّوْدَةِ والأَحْسَاءِ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى المُعْجَمِ وَرَاءَ طَخْفَةَ ، (وفى سَفْحِهِ) عَيْنٌ تَسِيحُ (مَاء ، يُقَال لَهُ : عَيْنُ مُتَالِعٍ) . وفى المُعْجَمِ : يُقَالُ لهَا : الخَرّارَةُ ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حمارًا وأَتَانَهُ :

نَحَاهَا لِثَأْجٍ نَحْوَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِهَا العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتَالِعِ[1]

وقَالَ كُثَيِّر يَذْكُرُ رَاوِيَتَه[2] السَائِبَ ـ رَجُلاً مِنْ سَدُوسَ ـ :

بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ[3]

وزَادَ فى المُعْجَمِ : ومُتَالِعُ أَيْضاً : جَبَلٌ فى أَرْضِ كِلاَبٍ بَيْنَ الرُّمَّةِ وضَرِيَّةَ ، وشِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ ، وقِيلَ : جَبَلٌ فى دِيَارِ أَسَدٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بين فَزارَةَ وطَيِّئٍ ، حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الحَيَّيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَتْلَعَ النَّهارُ : ارْتَفَعَ . ذَكَرَهُ ابن سِيدَه والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَاز

(1) العباب .
(2) العباب ومعجم البلدان (متالع) وفيه « لمن ظلال » .

(1) ديوانه ٣٦٤ والعباب ومعجم البلدان (متالع) وفى مطبوع التاج : « لثأج نحوه » والمثبت من الديوان .
(2) فى مطبوع التاج « رواية » والسائب راوية كثير، وقد ورد ذكره فى أخبار كثير (انظر الأغانى) .
(3) ديوانه : ٢٣٨ ، والعباب ومعجم البلدان (متالع) .

وأَتْلَعَت الضُّحَى : انبَسَطَتْ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَلَعُ الضُّحَى : وَقْتُ تُلُوعِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَأَن غَرَّدَت فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ فِى عُبْرِيِّه تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَد نَعَّمَتْه السَّرائِرُ[1]

وتَلَعَ الرَّأْسُ نَفسُه ، إذا خَرَجَ . نَقَلَه الأَزْهَرِيّ .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقالَ اللَّيْثُ : والتَّلِيعُ أَيْضاً : الأَتْلَع ، لأَنَّ فَعِلاً قَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ . وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمة « بتع » البَتِعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . والتَّلِعُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَلِعٌ بَيِّنُ التَّلَعِ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيِّنَةُ التَّلَعِ . ويقال : تَلِعَةٌ وتَلِيعة ، الأَخِيرَةُ عَن ابنِ عَبَّادٍ .

والتَّلِعَاتُ : جَمْعُ تَلِعَةٍ ، بكَسْرِ

(1) اللسان .

اللَّامِ ، وهى قُلُوعُ السُّفُنِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِيّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَاءْ
بتَلِعَاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاءْ[1]

أَرادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فى البَحْرِ فيَهْلِكُوا ، فيَتَعَلَّقُونَ بقُلُوعِ هٰذِه السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كأَنَّهَا جُذُوعُ النَّخْلَةِ .

ورَجُلٌ تَلِعٌ : كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وسَيِّدٌ تَلِيعٌ وتَلِعٌ : رَفِيعٌ ، نقله اللَّيْثُ .

وفى الحَدِيث : « فيَجِيءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِعُ[2] مِنْهُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ » ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وأَنَّه لا يَخْلُو منه مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ « لَيَضْرِبَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ » . وقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحَبَةِ ، والجَمْعُ تَلْعٌ . قال عارِقٌ الطَّائِيّ :

(1) اللسان .
(2) فى اللسان « لا يُمْتَعُ » .

وكُنَّا أُناساً دائِنِينَ بغِبْطَةٍ
يَسِيلُ بِنَا تَلْعُ المَلاَ وأَبَارِقُهُ[1]

والتِّلاعَةُ ، بالكَسْرِ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، ويُشَبَّهُ به الناقَةُ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

بِكُلِّ تِلاَعَةٍ كالبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَالِ[2]

وقِيلَ : التِّلاعَةُ هُنَا : الصَّوِيلَةُ العُنُقِ المُرْتَفِعَتُه .

وتَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَلا رُبَّمَا هاجَ التَّذَكُّرُ والهَوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ[3]

وقَالَ أَيْضاً :

وقَدْ كانَ فى بَقْعَاءَ رِيٌّ لشَائِكُمْ
وتَلْعَةُ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها[4]

وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو عُبَيْدَة ، كما سَيَأْتِى فى « ج و ف » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان .
(٣) ديوانه ٥٥٩ واللسان .
(٤) ديوانه ٢٩٥ واللسان ومعجم البلدان (بقعاء) و (تلعة) وسبق فى مادة (بقع) وصححنا نسبته فيها .

[ت ن ع]

(تِنْعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصَّاغَانِىّ : هِى (: ة ، قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) ، عِنْدَهَا وَادِى بِئْرِ بَرَهُوتَ . وفى المُعْجَمِ : هِى تَنْغَة « بالفَتْحِ والغَيْنِ المُعْجَمة » وسَيَأْتِى تَحْقِيقُ ذٰلِكَ هُنَاكَ . قال الصَّاغَانِىّ : (سُمِّيَتْ بتِنْعَةَ بنِ هانِئٍ) بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ ابنِ الأَسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْرِوبنِ عَبْدِ بن سَلامانَ بنِ الحَارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، (نُسِبَ إِلَيْهَا) جَمَاعَةٌ من التَّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبُو قَيْلَةَ (عِيَاضُ بنُ عِيَاضٍ ، والعَيْزَارُ بنُ جَرْوَلٍ ، و) أَبو السَّكَنِ (حُجْرُ بنُ عَنْبَسٍ) ، وعمير وعَامِرٌ ابْنَا سُوَيْدٍ (المُحَدِّثُونَ التِّنْعِيُّون) وغَيْرُ هٰؤُلاءِ .

[ت و ع] *

(التَّوْعُ : مَصْدَرُ تُعْتُ اللَّبَأَ والسَّمْنَ ، وتِعْتُه ، أَتُوعُه وأَتِيعُه) ، تَوْعاً وتَيْعاً ، واقْتَصَرَ

الجَوْهَرِىّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وذَكَرَ الثانِيَةَ ابنُ شُمَيْلٍ ، (إذا كَسَرْتَه بقِطْعَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بهَا) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (تُعْ تُعْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا : (أَمْرٌ بالتَّوَاضُعِ) ، وهو مِن التَّوْعِ .

(والتَّيُّوع ، مُشَدَّدَةً عَلَى تَفْعُول)[1] وهٰذا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ وَزَنَهُ بِتَفْعُولٍ ، ولو قالَ كتَنُّورٍ لأَصَابَ المَحَزَّ : (كُلُّ وَرَقَةٍ أَو (بَقْلَةٍ إذا قُطِعَتْ) ، أَوْ قُطِفَتْ (سالَ مِنْهَا لَبَنٌ أَبْيَضُ حارٌّ ، يُقَرِّحُ البَدَنَ) .

والتَّيُّوعَاتُ: بُقُولٌ أُخَرُ (كالسَّقَمُونِيا ، والشُّبْرُم ، واللاَّعِيَةِ ، والعُشَرِ ، والحَلْتِيتِ ، والعَرْطَنِيثَا) ، قالَ الأَطِبَّاءُ : (ولَبَنُ التَّيُّوعَاتِ ، كُلُّهَا مُسْهِلٌ مُدِرٌّ) للبَوْل والطَّمْثِ ، (حَالِقٌ للشَّعْرِ) وَحْدَهُ ، (وإذا دُقَّ وَرَقُهَا أَوْ بَزْرُهَا وطُرِحَ فى الماءِ الرَّاكِدِ طَفَا سَمَكُهُ) عَلَى الماءِ (كالسَّكَارَى فاصْطِيدَ) ما يَشَاءُ ، وسيأْتِى شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «ى ت ع» .

[ت ى ع] *

(تَاعَ القَىْءُ يَتِيعُ تَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وتَيَعاً ، وتَيَعَاناً ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكذٰلِكَ تَوْعاً : (خَرَجَ) .

(و) تَاعَ (الشَّىْءُ) كالماءِ ونَحْوِهِ يَتِيعُ : (سالَ) وانْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، تَيْعاً وتَوْعاً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله: والتيّوع مشددة على تفعول ، هكذا فى نسخ المتن ، وعليه قول الشارح وهذا الضبط ... الخ والذى فى التكملة واللسان عن الأزهرى: اليَتُّوع بتقديم الياء على التاء ، ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة « يتع » فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ و ، الصواب: والمتيوع على مفعول ولا غبار عليه ا هـ » هذا والذى فى التكملة (توع) اليَتُّوعات : كل بَقْلَةٍ أو وَرَقَةٍ ... وبُقُول أخر يقال لها اليتّوعات وفى العباب النسخة الكاملة ذات الخلل فى النسخ: والتيوعات كل ورقة أو بقلة ....وبُقول أخرى يقال لها ، اليتوعات » وفى تذكرة داوود : يتوع : كل نبت ...: « الياء فيها مقدمة » .

(و) قال الزَّجّاج : تاعَ الشَّيْءُ ، إذا (ذَابَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : تَاعَ تَيَعَاناً وتَيْعاً وتَيَعاً ، إذا (تاقَ)[1]

(و) تاعَ (الطَّرِيقَ) يَتِيعُهُ تَيْعاً : (قَطَعَهُ) .

(و) تاعَ (إلَيْهِ : عَجِلَ) ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيْعَانِ كما يَأْتِي ، (و) مِنْهُ تَاعَ إلَيْهِ : (ذَهَبَ) .

(و) تَاعَ (السَّمْنَ) يَتِيعُه تَيْعاً وتَوْعاً : (رَفَعَهُ بقِطْعَةِ خُبْزٍ كتَيَّعَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّيْعُ : أنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بيَدِكَ . يُقَالُ : تَاعَ (به) يَتِيعُ تَيْعاً ، وتَيَّعَ به ، إذا (أخَذَهُ) بِيَدِهِ ، وأنْشَد :

فأعْطَيْتُها عُوداً وتِعْتُ بتَمْرةٍ
وخَيْرُ المَرَاغِي ـ قدعَلِمْنَا ـ قِصارُهَا[2]

قالَ : هٰذا رَجُلٌ يَزْعُمُ أنَّه أكَلَ رَغْوَةً مَعَ صاحِبَةٍ له ، فقال : أعْطَيْتُها عُوداً تَأْكُلُ به ، وتِعْتُ بِتَمْرَةٍ أيْ أخَذْتُهَا آكُلُ بِها . والمِرْغاةُ : العُودُ أو التَّمْرُ أو الكِسْرَةُ يُرْتَغَى بها ، وجَمْعُهَا المَرَاغِي . قال الأزْهَرِيّ : رَأَيْتُه بخَطِّ أبِي الهَيْثَم . وتِعْتُ بتَمْرَةٍ قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ تَيَّعْتُ بها . قالَ : وأعْطَانِي فُلانٌ دِرْهَماً ، فتِعْتُ به ، أيْ أخَذْتُه .

(والتِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : الأرْبَعُونَ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ أبُو عُبَيْدٍ فى شَرْحِ حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجْرٍ : «عَلَى التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحِبِها» ومِنْهُم مَنْ خَصَّهُ بغَنَمِ الصَّدَقَةِ ، وحَكَى شَمِرٌ عن ابنِ الأعْرَابِيّ قالَ : «التِّيعَةُ : لا أدْرِي ما هي ، وبَلَغَنا عن الفَرّاءِ أنَّهُ قال : التِّيعَةُ من الشاءِ : القِطْعَةُ التِّي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرْعَى حَوْلَ البُيُوتِ» (أو) التِّيعَةُ : (أدْنَى ما يَجِبُ) مِن الصَّدَقَةِ كالأرْبَعِينَ فيها شاةٌ ، وكخَمْسٍ من الإبِلِ فيها شاةٌ ، قالَهُ أبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، قالَ : وإنَّمَا تَيَّعَ التِّيعَةَ الحَقُّ الَّذِي وَجَبَ للمُصَدِّقِ

(١) في القاموس المطبوع : «تاف» وما هنا عبارة نسخة أخرى من القاموس يؤيدها العباب .

(٢) اللسان ، و العباب ، وانظر الأساس مادة (رغو) وفى الأساس «قد علمت» .

فِيهَا ، لأَنَّهُ لَوْ رامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا ما يَجِبُ فِيهِ التِّيعَةُ لَمَنَعَهُ صاحِبُ المالِ ، فلَمَّا وَجَبَ فيه الحَقُّ تاعَ إِلَيْه المُصَدِّقُ ، أَىْ عَجِلَ . وتاعَ رَبُّ المالِ إلى إِعْطَائِهِ فجادَ به . قالَ : وأَصْلُه من التَّيْعِ ، وهو القَىْءُ .

وقَال أَبُو عُبَيْدٍ : التِّيعَةُ : اسْمٌ لأَدْنَى ما يَجِبُ (فيه الصَّدَقَةُ) ، أَى الزَّكَاةُ (مِن الحَيَوَانِ ، وكَأَنَّهَا الجُمْلَةُ الَّتِى للسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، (مِنْ تاعَ) يَتِيعُ ، إذا ذَهَبَ (إِلَيْهِ) ، كالخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ ، والأَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (التَّاعَةُ : الكُتْلَةُ مِن اللِّبَإِ الثَّخِينَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رَجُلٌ (تَيِّعٌ ككَيِّسٍ ، وتَيَّعَانٌ[1] مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) ، وكَذٰلِكَ تَيِّحٌ وتَيَّحَانٌ ، وتَيِّقٌ وتَيَّقَانٌ ، أَىْ (مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّىْءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّىْءِ ، أَىْ عَجِلَ إِلَيْهِ .

(والأَتْيَعُ : المُتَتايِعُ) ، أَى المُتَسَارِعُ (فى الحُمْقِ) ، أَو الذَّاهِبُ فيه .

(و) الأَتْيَعُ (من الأَمَاكِنُ : مايَجْرِى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ) .

(وأَتَاعَ) الرَّجُلُ إِتاعَةً فهو مُتِيعٌ : (قاءَ) ، والقَىْءُ مُتَاعٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ يَذْكُرُ الجِرَاحَاتِ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتَاعَا[1]

(و) أَتاعَ (القَىءَ : أَعَادَهُ) ، وكذٰلِكَ أَتاعَ دَمَهُ فتَاعَ تُيُوعاً .

(والتَّتَايُعُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى خِلافِ النَّاسِ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّتَايُعُ : (التَّهافُتُ) فى الشَّىْءِ ، والمَتَايِعَةُ[2] عَلَيْه ،

(1) ضبطت فى القاموس بدون تنوين آخرها أما ضبط التكملة فبالتنوين وكذلك تيحان وتيقان ، والأصل كالقاموس لم ينون الجميع

(1) ديوانه ٣٨ واللسان والعباب والصحاح مادة (عبط).
(2) فى المحكم « والمتابعة » بموحدة .

يُقَالُ للقَوْم : قد تَتَايَعُوا فى الشَّىْءِ ، إذا تَهَافَتُوا فيه ، وسارَعُوا إلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «ما يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتايَعُوا [1] فى الكَذِبِ كما يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِى النَّارِ» . (و) قيلَ : هو (الإِسْرَاعُ فِى الشَّرِّ) ، ولا يَكُونُ إلاّ فِى الشَّرِّ ، كما فى الصّحاح .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم نَسْمَعِ التَّتَايُعَ فِى الخَيْرِ ، وقِيلَ : التَّتَايُع فى الشَّرِّ كالتَّتَابُعِ [2] فى الخَيْرِ ، (و) يقال فى التَّتَايُعِ : إنَّهُ (اللَّجَاجَةُ) ، وقِيلَ : هو التَّهَافُتُ فيه ، كما فى الصّحاح ، (كالتَّتَيُّع) ، عن ابن عَبّاد ، وهو فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَيَّع عَلَىَّ فُلانٌ . قالَ : (وتَتَايَعَ لِلْقِيَامِ) ، إذَا (اسْتَقَلَّ له) ، وأَنْشَدَ :

فَلَهَّفَ أُمَّه لَمَّا رَآهَا
تَنُوءُ ولا تَتَايَعُ لِلْقِيَامِ [3]

(واتَّايَعَتِ الرِّيحُ بالوَرَقِ) : إذا (ذَهَبَتْ به) . قال الأَزْهَرِىّ : (وأَصْلُه تَتَايَعَت) به . قال أَبُو ذُؤَيْب يَذْكُرُ عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وأَنَّهَا كَاسَتْ فخَرَّتْ على رَأْسِها :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فخَرَّتْ كَمَاتَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

لِحَىٍّ جِيَاعٍ أَو لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ
أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَجَّ به قَبْلِى [1]

وقال الأَخْفَشُ : تَتَّايَعُ : تَذْهَبُ به .

(ولا أَسْتَتِيعُ) بمَعْنَى : (لا أَسْتَطِيعُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهِىَ لُغَةٌ ، أَو لُثْغَةٌ ، أَو بَدَلٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّيْعُ : ما يَسِيلُ على وَجْهِ الأَرْضِ مِن جَمَدٍ ذَائبٍ ونَحْوِهِ .

وشَىْءٌ تَائِعٌ : مَائِعٌ .

وتَتَيَّعَ [2] المَاءُ : انْبَسَطَ على وَجْهِ الأَرْض

(1) أصله بثلاث تاءات . قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٠ : حذف إحدى التاءين فى تتفاعل جائز ، وفى تتايع كالواجب .
(2) فى مطبوع التاج : «كالتتايع» والمثبت من اللسان .
(3) العباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٣ والعباب وفى الفائق والصحاح البيت الأول وانظره أيضا فى مادة (فره) .
(2) فى مطبوع التاج «وتيع الماء» والمثبت مقتبس من اللسان قال «وتاع الماءُ يَتِيعُ تَيْعًا وتَوْعًا الأخيرة نادرة وتَتَيَّعَ كلاهما : انبسط على وجه الأرض» .

وتَـاعَ السُّنْبُـلُ : يَبِسَ بَعْضُـهُ وبَعْضُـهُ رَطْبٌ .

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَـعُ : يَرْمِى بنَفْسِهِ سَرِيعـاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وكَذا الحَيْرَانُ وقِيلَ : التَّتايُعُ : الوُقُـوعُ فى الشَّرِّ مِن غَيْرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

وتَتَايَعَ الجَمَلُ فى مَشْيِهِ فِـى الحَرِّ ، إذا حَرَّكَ أَلْواحَهُ حَتَّى يَكاد يَنْفَكُّ .

وتَتَايَـعَ القَـوْمُ فى الأَرْضِ ، أَىْ تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عىٍّ وشِدَّةٍ (١) .

وقال الصّاغَانِىّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرَابِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ التِّيعَةُ .

قُلْتُ : وإذا تَأَمَّلْتَ فى قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ الَّذِى تَقَدَّم فيه عَلِمْتَ أَنَّهُ لا شُذُوذَ .

(فصـل الثاء)

مـع العين

[ث خ ط ع]

(ثَخْطَعٌ (٢) ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسْمٌ) ، قـالَ : وأَحْسَبه مَصْنُوعاً ، وأَنْتَ خَبِيـرٌ أَنَّ هٰذَاوأَمْثَالَهُ لا يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ .

[ث ر ع] *

(ثَرِعَ) الرَّجُـلُ ، (كفَـرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَىْ (طَفَّـلَ عَلَى قَوْمِـه) تَطْفِيـلاً ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه عَلَى قَوْمٍ ، كمـا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

[ث ط ع *]

(الثُّطَـاع ، كغُـرَابٍ : الزُّكَامُ) ، وقِيلَ : هـو مِثْلُ الزُّكَامِ والسُّعَالِ ، (وقـد ثُطِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ) ، فهو مَثْطُـوعٌ ، (و) قـال الفَـرّاءُ : (الثُّطَاعِـىُّ ، بالضَّمِّ : المَزْكُومُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْـه .

(و) ثَطَـعَ ، (كمَنَـعَ : أَحْـدَثَ وتَغَوَّطَ ، عـن ابـنِ دُرَيْـد ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ أَيْضـاً : ثَطَعَ (الشَّىْءَ) ،

(١) في اللسان : على «عَمـىً وشدّة» .

(٢) فى القاموس المطبوع «ثخطع» وما هنا كما فى التكملة والعباب بالرسم ولا توجد عبارة تحدد الاعجام أو الاهمال وفى اللسان (تخطع) بالمثناة .

ونَصُّ العُبَابِ : الرَّجُلُ ، إذا بَدَا و(ظَهَرَ) ، ويُقَالُ : إذا أَبْدَى ، أَى أَحْدَثَ وتَغَوَّطَ ،(١) ، لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ البُيُوتِ ، فيَكُونُ من بابِ الكِنَايَةِ .

(وثَعَّعَهُ تَثْعِيعاً : كَسَرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لابْنِ نَجْدَةَ الفَهْمِيِّ :

يُثَعِّعْنَ العِرَابَ فَهُنَّ سُودٌ
إذا جَالَسْنَهُ قُلْحٌ قُدَامُ (٢)

[ث ع ع] *

(ثَعَّ) الرَّجُلُ (يَثِعُّ) ثَعًّا : (قَاءَ) ، كَثَعَّ تَعًّا «بالتاء» ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ التَّاءَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وبِهِمَا رُوِيَ الحَدِيثُ : فَثَعَّ ثَعَّةً فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرْوٌ أَسْوَدُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَوَاءٌ .

(والثَّعْثَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (اللُّؤْلُؤُ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . (و) الثَّعْثَعُ : (الصَّدَفُ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّدِ وأَبِي عَمْرٍو أَيْضاً . وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِي الهَمَيْسَعِ الآتِي ذِكْرُه فى كَلامِ المُصَنِّفِ فى فَصْلِ الجِيمِ :

* يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كَضِبْبِ الثَّعْثَعِ (١) *

وقد أَخْطَأَ البُشْتِيُّ فى ضَبْطِهِ وتَفْسِيرِهِ ، فإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزِبْرِجٍ ، ثم فَسَّرَ ضِبْبَ الثَّعْثَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ له حَبٌّ يُزْرَعُ ، والصَّوَابُ أَنه كجَعْفَرٍ ، والمُرَادُ به صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، نَبَّهَ عَلَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ فى خُطْبَةِ الكِتَابِ . وفى العُبَابِ : قَالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : رَوَى المُبَرِّدُ عَنِ البَصْرِيِّينَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ أَبو عَمْرٍو . قَالَ : وسَأَلْتُ عَنْهَا ثَعْلَباً فعَرَفَهَا .

(و) الثَّعْثَعُ أَيْضاً : (الصُّوفُ الأَحْمَرُ) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(وانْثَعَّ : انْصَبَّ القَيْءُ مِن فِيهِ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِي حَكَاهُ الصَّاغَانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ : وانْثَعَّ

(١) فى مطبوع التاج «ويقال اذا بدا في تغوط لانه..» والمثبت هو نص العباب . وفي التكملة «ويقال أبدى : أى أحدث وتغوط» .

(٢) العباب .

(١) العباب وقبله فيه :
* إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
وسيأتى فى مادة (جحلنجع) التى هى فى العباب والتكملة (حجلجع) .

القَيْءُ مِنْ فِيهِ : مِثَالُ انْصَبَّ ، (وكَذا الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ والجُرْحِ) ، إذا خَرَجَ ، وقالَ غَيْرُه : انْدَفَعَ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وزادَ : أَنْثَعَ مِثَالُ أَجْمَعَ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ فى تَرْكِيبِ «ن ث ع» .

(والثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فيه لُثْغَةٌ . و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّعْثَعَةُ : (حِكَايَةُ صَوْتِ القَالِسِ . و) أَيْضاً (مُتَابَعَةُ القَيْءِ) ، يُقَالُ : يُثَعْثِعُ بِقَيْئِهِ ، إذا تابَعَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّعَّةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَيْءِ .

وثَعِعْتُ أَثَعُّ ، مِن ، حَدِّ فَرِحَ ، ثَعَعاً ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى ثَعَّ يَثِعُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

وانْثَعَّ مَنْخِرَاهُ انْثِعاعاً : هُرِيقا دَماً .

وتَثَعْثَعَ الرَّجُلُ بقَيْئِه ، مثل ثَعْثَعَ[1] .

[ث ل ع] *

(ثَلَعَ رَأْسَه ، كمَنَعَ) ، هٰذِه التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهَا الجَوْهَرِيّ فقالَ : أَيْ (شَدَخَهُ) .

(و) المُثَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُشَدَّخُ مِن البُسْرِ) وغَيْرِه ، وهى مَوْجُودَةٌ فى نُسْخَتِنَا ، وسَقَطَتْ من غَالِبِ نُسَخِ الصِّحَاحِ ، ولِذَا قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ . وذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بالمَعْنَى لا بالنَّصِّ فى تَرْجَمَةِ «ثَلَغ» فى حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ . (أَو الصَّوابُ بالغَيْنِ) ، كما نَبَّه عَلَى ذٰلِك الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ ، وخَطَّأَ الجَوْهَرِيَّ فى إيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فى حَرْفِ الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِي وتَخْطِئَةُ الجَوْهَرِيّ من غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بوَجِيهٍ ، لا سِيَّما وقَدْ تَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ على ذٰلِكَ ، فإِنَّه قالَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : ثَلَغَ رَأْسَهُ وفَلَغَه[1] : شَدَخَهُ ، ورُطَبٌ مُثْلَغٌ : سَقَطَ من النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ . فتَأَمَّلْ .

(1) في اللسان : وتَثَعْثَع بِقَيْئِه وتَثَعْثَعَه .

(1) فى مطبوع التاج «ثلع رأسه وثلغ» والمثبت من الأساس مادة (ثلغ)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث م ع]

عُشْبٌ ثَمِـــعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضّاً ، هٰكَذا هــو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْـــرَابِ ، أَوْرَدَهُ فى تَرْكِيـب «و ر ع» [1] وأنا مِنْه فى رِيبَةٍ ، هَلْ هــو بالعَيْن المُهْمَلَــة أو المُعْجَمَــةِ ، فانظُره .

[ث و ع] *

(الثُّـــوَعُ ، كصُـــرَدٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال أَبــو حَنِيفَةَ : هــو (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ ، دَائمُ الخُضْرَةِ ، ذُو ساقٍ غَلِيــظٍ يَسْمُو) ، ولــه وَرَقٌ كــوَرَقِ الجَوْزِ ، (وعَنَاقِيدُه كالبُطْمِ) ، وهــو سَبْــطُ الأَغْصَــانِ ، ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، و (لا يُنْتَفَـــع بــه) فِــى شَــىْءٍ ، وَاحِدَتُه ثُوَعَةٌ ، وقالَ مَــرَّةً : الثُّعَبَــةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوَعَةَ .

(وثاعَ المــاءُ) يَثُوعُ ، إذا (سَالَ) ، نَقَلَــهُ الصّــاغَانِــىّ إنْ لَــمْ يَكُــنْ تَصْحِيــفَ تَاعَ بالفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابنَ سِيدَه قَدْ ذَكَرَهُ فى «ث ى ع» كما سَيَأْتِــى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (ثُعْثُعْ) ، بالضَّمِّ ، (أَمْرٌ بالانْبِسَاطِ فى البِلادِ فى طاعَةِ اللهِ) . قال : (والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ لِلْقَىْءِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إِثَاعَةً ، إذا قاءَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِــى عَمْرٍو : الثَّاعِــى : القَاذِف . ولم يَزِدْ عَلَــى ذٰلِكَ ، ولَعَلَّه من المَقْلُوبِ ، وأَصْلُه الثَّايِــعُ .

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْــهِ أَنَّهُ حَكَى عن العَامِرِىّ أَنَّ الثُّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث ى ع] *

ثاعَ المــاءُ يَثِيــعُ ثَيْعاً ، كمــا هو

(١) لم يرد النص فى اللسان لا فى (ورع) ولا فى (وزغ)

نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وقالَ غَيْرُه : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعَاناً : سالَ ، كما فى اللِّسَان .

(فصل الجيم)

مع العين

[ج ب ع] *

(الجُبَّاع ، كرُمّان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو الهَيْثَم : هو (القَصِيرُ) قالَ : (وهى جُبّاعٌ وجُبّاعَةٌ) أَيْضاً قالَ ابنُ مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ

عانَقْتُها فانْثَنَتْ طَوْعَ العِناقِ كَما
مَالَتْ بشارِبِها صَهْباءُ خُرْطُومُ (١)

أَى غَيْر قَصِيرَة ، كذا رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ . والأَعْرَفُ غَيْر جُبَّاءٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُه فى الهَمْزَة .

(و) الجُبَّاعُ : (سَهْمٌ قَصِيرٌ يَرْمِى بِه الصِّبْيَانُ) يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئلاَّ يَعْقِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَحُقُّها ، وإِنَّما هو الجُمَّاحُ والجُماعُ . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الهَمْزَة أَيْضاً . وبه شُبِّهَتِ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

(والجَبَّاعَة ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) عن الخَارْزَنْجِىّ قالَ : (وكُرُّمَانَةٍ ورُمَّانٍ : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ المِشْيَةِ واللِّبْسَةِ) ، الَّتِى (لَيْسَتْ بصَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ) . قالَ : (و) قَدْ (جَبَّعَ تَجْبِيعاً) : إِذا (تَغَيَّرَت اسْتُهُ هُزَالاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ من كِتَابِ الخارْزَنْجِىّ الَّذِى كَمَّلَ به العَيْنَ .

[ج ح ل ن ج ع] *

(جَحْلَنْجَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَدْ جاءَ (فى قَوْلِ أَبِى الهَمَيْسَع) ، قال أَبو تُرَاب : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِى الهَمَيْسَعِ حَرْفاً وهو جَحْلَنْجَع ، فذَكَرْتُه لشَمِرِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وتَبَرَّأْتُ إِلَيْه من مَعْرِفَتِه ، وأَنْشَدْتُه فيه ما كَانَ أَنْشَدَنِى ، وكَتَبَهُ شَمِرٌ ، والأَبْياتُ الَّتِى أَنْشَدَنِى :

*(إِنْ تَمْنَعِى صَوبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَصِبِّ الشَّمْعِ)

(١) ديوانه ٢٦٨ والعباب ، وفى اللسان والتكملة الأول ، وانظر مادة (جبأ) .

ضِبُبُهُ : ما فِيهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَرَانَ الدَّمْعِ بِهِ :

* (مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحْلَنْجَعِ) *

وفى بَعْضِ النُّسَخِ : (١)

لَمْ يَحْضِهَا الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ (٢)

هٰكَذَا (ذَكَرُوه ولَمْ يُفَسِّرُوه) .

(وقَالُوا) : القائِلُ أَبُو تُرَابٍ : (كانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ) - فِيمَا ذُكِرَ - (مِن أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ) ،قالَ : وكانَ يُسَمِّى الكُوزَ (٣) المِحْضَى . وقالَ الأَزْهَرِىُّ عن هٰذِه الكَلِمَة وما بَعْدَهَا فى أَوَّلِ بابِ الرُّبَاعِىِّ من حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها ، ولَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدارًا لَها ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَا ، ولَمْ أَذْكُرْها هُنَا مَعَ هٰذا القَوْلِ إلاَّ لَئَلاَّ يَذْكُرَها ذاكِرٌ ، أَو يَسْمَعَها سَامِعٌ فيَظُنَّ بِها غَيْرَ مَانَقَلْتُ فِيها . واللهُ أَعْلَمُ .

قال شَيْخُنَا : وقد اخْتَلَفَتْ فيه كَلِمَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، وادَّعَوْا فيه الاسْمِيَّةَ والفِعْلِيَّةَ ، وقالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَاسِىٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ غَيْرُ هٰذَا اللَّفْظِ ، والفِعْلِيَّةُ فيه - ولا سِيَّما فى نَظْمِ أَبِى الهَمَيْسَعِ - غَيْرُ ظَاهِرَةٍ ، ولا فيه ما يَدُلُّ عَلَيْهَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلتُ : الَّذِى حَكاهُ الأَزْهَرِىُّ عن الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِىُّ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ فِعْلاً ، وأَمَّا الخُمَاسِىُّ فلا يَكُونُ إلاَّ اسْماً ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه ومَنْ قالَ بقَوْلِه ،فتَأَمَّلْ . هٰذا ما أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله: وفى بعض النسخ، أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو :
لم يَحْضها . . . الخ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وضبط اللسان والتهذيب ٣ /٢٦٢ «لم يَحْضُهَا» وضبط التكملة «لم يَحْضِهَا» .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج والتكملة، وفى اللسان والتهذيب ٣ /٢٦٢(الكور) وكذلك فى مادة (حضا)، «الكور» .

[ج د ع] *

(الجَدْعُ ، كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسِّجْنُ) ، جَدَعْتُه فهو مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا وفى الذَّالِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالذَّالِ مُعْجَمَةً هُو المَحْفُوظُ ، كما سَيَأْتِى . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَه ، إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : الَّذِى عِنْدَنَا فى ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ والجَذْعَ وَاحِدٌ ، وهو حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ ، وعَلَى الإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ .

(و) الجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : هُوَ (قَطْعُ الأَنْفِ ، أَوالأُذُنِ ، أَو اليَدِ ، أَو الشَّفَة) ونَحْوِهَا . يُقَالُ : (جَدَعَهُ) يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جادِعٌ ، وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، (فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً) ، والأُنْثَى جَدْعاءُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ (١)

أَجْدَعُ ، أَى مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، وَافِيَان : لم يُقْطَعْ من آذانِهِمَا شَيْءٌ . قُلْتُ : ويُرْوَى «فاهْتَاجَ مِن فَزَعٍ» . وغُبْرٌ : طوال وفى رِوَايَةٍ : «غُبْسٌ ضوارٍ» أَىْ لَمَّا أَفْزَعَتْه الكِلابُ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، فكانَ ذٰلِكَ العَدْوُ هو الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ ، إلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ للكِلابِ والمَعْنَى علَى العَدْوِ ، هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، كما فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . وقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدِعَ ، ولٰكِنْ جُدِعَ من المَجْدُوعِ .

(والجَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما بَقِىَ) مِنْهُ (بَعْدَ الجَدْعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى مَوْضِعُ الجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ العَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، والقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ .

(والأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرّاء : يُقال : هو الشَّيْطَانُ ، والمارِدُ ، والمارِجُ ، والأَجْدَعُ .

(و) الأَجْدَعُ : (وَالِدُ مَسْرُوقٍ التَّابِعِىِّ الكَبِيرِ) ، هو أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان والعباب ، وانظر مادة (فرج) .

أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرِّ بنِ سَلامانَ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ الهَمْدَانِيُّ ، ثم الوَدَاعِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ التابعين ،(وغيَّرَهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه وسَمّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ) ، ورُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّه قَالَ : قَدِمْتُ على عُمَرَ ، فقالَ لِي : ماسْمُكَ ؟ فقُلْتُ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ . فكانَ اسْمُه فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن .

(و) جُدَيْعٌ ،(كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

(وبَنُو جَدْعَاءَ [1] وبَنُو جُدَاعَةَ ، كثُمَامَةَ : قَبِيلَتانِ) مِنَ العَرَبِ .

(والجَدْعاءُ : ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهِيَ العَضْبَاءُ والقَصْوَاءُ ، ولَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ ولا عَضْبَاءَ ولا قَصْواءَ ، وإِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ) لَها ، كما ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ ، بالضَّمِّ : جَوادٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وهو وَالِدُ زُهَيْرِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وأَخواه زَيْدُ بنُ جُدْعَانَ وعُمَيْرُ بنُ جُدْعانَ ، فمِنْ وَلَدِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيّ قُنْفُذُ بنُ عُمَيْرٍ ، ومِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَبُو الحَسَنِ عِلِيُّ بنُ زَيْدٍ الأَعْمَى البَصْرِيّ ، ومِنْ وَلَدِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، (ورُبما كانَ يَحْضُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ طَعَامَهُ) ، وكَفَاهُ بذٰلِكَ فَخْرًا وشَرَفاً ، (وكَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ) يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى الإِسْلامِ صَكَّةَ عُمَىً ، كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ، وكانَتْ هٰذِه الجَفْنَةُ يُطْعِمُ فِيهَا فى الجَاهِلِيَّةِ ، وكانَ (يَأْكُل مِنْهَا القائمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها) ، وكانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : **هَلُمَّ إِلَى الفَالُوذِ** ، وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ بِقَوْلِهِ :

(1) فى الاشتقاق ٣٨٠ : بنو جدعاء بن رومان من طَيِّىء .

لَـــهُ دَاعٍ بِمَـكَّـةَ مُشْمَعِـــلٌ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُنَـــادِى
فَـأَدْخَلَهُم عَلَى رَبِـــذٍ يَـــدَاهُ
بِفِعْـلِ الخَيْـرِ لَيْسَ مِـن الهَدَادِ
عَلَى الخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْـرٍو
طَوِيل السَّمْكِ مُرْتَفِـع العِمَـــادِ
إلى رُدُحٍ مِـنَ الشِّيزَى مِـــلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَـــادِ (١)

وجـاءَ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ («قَالَتْ عائشَةُ) رَضِىَ اللهُ عنها : (يا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَانَ ذٰلِكَ نافِعَهُ ؟ قـالَ : لا إنَّـــهُ لَـمْ يَقُـلْ يَوْمـاً : رَبِّ اغْفِـرْ لِـى خَطِيئَتِـى يَوْمَ الدِّينِ ») .

(و) يُقَـــالُ : (كَـلأٌ جُـدَاعٌ ، (كغُـرَابٍ) ، أى (فيه جَـدْعٌ لِمَـنْ رَعَاهُ) . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

فقَدْ أَصِـلُ الخَلِيـلَ وإنْ نَـآنِـى
وغِبٌّ عَداوَتِـى كَلأٌ جُـــدَاعُ (٢)

وهو مَثَلٌ ، (أى) هو مُرٌّ بَشِعٌ (وَبِيلٌ وَخِـمٌ) دَوٍ .

(١) ديوانه ٢٧ والعباب وتقدم الرابع فى (شهد) وفى معجم البلدان (مكة) الأول والرابع .
(٢) المفضلية ٣٩ واللسان والعباب وفى الصحاح والمقاييس : ١ /٤٣٣ عجز البيت .

(ومِنْهُ الجُدَاع للمَوْتِ) . بالضَّـمِّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهُم كسَحَابٍ ، وإنَّمَا سُمِّـىَ بِـه لأَنَّـهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَىْءٍ ، كأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

(وبَنُو جُدَاعٍ ، أَيْضاً : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(وصَبِىٌّ جَـدِعٌ ، ككَتِفٍ : سَيِّئُ الغِذَاءِ ، وقَدْ جَدِعَ ، كفَرِحَ) ، جَدَعاً ، وهو مَجازٌ : قال ابْنُ بَـرِّىّ : قـال الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، قال : ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْس بنُ حَجَـرٍ يرثِـى فَضَالَةَ بنَ كَلَـدَةَ (١) ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِـى خَازِمٍ :

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَـةُ والـــ
ـــفِتْيانُ طُـرًّا وطامِـعٌ طَمِعَـا

وذاتُ هِـدْمٍ عـارٍ نَوَاشِرُهَـــا
تُصْمِتُ بالما تَوْلَبـاً جَدِعَـا (٢)

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَـاءِ هٰـذِهِ

(١) فى مطبوع التاج « فضالة بن لكدة » والصواب من مادة (كلد) والكامل للمبرد ٤ /٣٧ – ٣٨ .
(٢) ديوان أوس ٥٥ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٤٣٢ ، والجمهرة ٣ /٤٩٠ . والبيتان فى ديوان بشر ١٢٧ في قصيدة يرثي بها أخاه سميراً وانظر مادة (هدم) والكامل للمبرد ٤ /٣٧–٣٨

اللَّفْظَةَ : قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَوَاهُ المُفَضَّلُ «بالذالِ المُعْجَمَةِ» ورَدَّ عَلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ .

قُلْتَ : قالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ والأَصْمَعِيِّ ، فأَنْشَدَ المُفَضَّلُ «وذَاتُ هِدْمٍ» . وقالَ آخِرَ البَيْتِ «جَذَعا» ففَطِنَ الأَصْمَعِيُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا منه ، فقالَ لَه : إِنَّمَا هو «تَوْلَباً جَذِعاً» وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَأِ ، فلَمْ يَفْطِنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ فقالَ : وكَذٰلِكَ أَنشَدْتُه ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هو تَوْلَباً جَدِعا ، فقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذِعَا ، جَذِعا ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فى الشَّبُّورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّمَا هو جَدِعا ، فقالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُه بَيْنَكُمَا ؟ فاتَّفَقَا عَلَى غُلامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حافِظٍ للشِّعْرِ ، فأُحْضِرَ ، فعَرَضَا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفَا فِيهِ ، فصَدَّقَ الأَصْمَعِيَّ ، وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فقالَ لَه المُفَضَّلُ : ما الجَدِعُ ؟ فقالَ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ . انْتهى .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَدَعْتُه فجَدِعَ ، كما تَقُول : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فضَرِبَ ، وكَذٰلِكَ صَقِعَ ، وعَقَرْتُه فعَقِرَ ، أَى سَقَطَ .

(وجَدَعَتْه أُمُّه ، كمَنَعَ : أَساءَتْ غِذَاءَهُ) ، عن الزَّجّاج ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، (كأَجْدَعَتْهُ) إِجْداعاً (وجَدَّعَتْهُ) تَجْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعَاءُ (١) *

ويُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعًى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

(و) جَدَاع ، (كسَحَابٍ ، وقَطَامِ) ، وعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِى (تَجْدَعُ بالمَالِ

(١) اللسان والتكملة والمقاييس .

وتَذْهَبُ بِـهِ)، كمـا فى العُبَـاب والصّحاح . وفى اللّسَان : تَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ، كأَنَّهَا تَجْدَعُـهُ . وفى الأَسَاسِ : وأَجْحَفَتْ بهـم جَـدَاع ، وهـى السَّنَةُ ، لِأَنَّهَـا تَجْدَعُ النَّبَاتَ ، وتُذِلُّ النَّاسَ، وهو مَجَازٌ .

وفى العُبَابِ : قَالَ أَبو حَنْبَـلٍ الطَّائِـىُّ - واسْمُه جَارِيَةُ بنُ مُرٍّ أَخُـو بَنِـى ثُعَلَ - :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْـدِرُ فى جَـدَاعِ
وإِنْ مُنِّيـتُ أُمّـاتِ الرِّبـاعِ

لِأَنَّ الغَدْرَ فِـى الأَقْوَامِ عَـارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْـزَأُ بالـكُرَاعِ (١)

(و) قَـوْلُهـم فى الدُّعـاءِ عَلَـى الإِنْسَانِ : (جَدْعاً لَـهُ ، أَى أَلْزَمَـهُ اللهُ الجَدْعَ)، قال الأَعْشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِـى مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جُهُنّامَ ، جَدْعاً للْهَجِينِ المُذَمَّمِ (٢)

وكَذٰلِكَ عَقْرًا له ، نَصَبُوهُمَا فى حَدِّ الدُّعَـاءِ علَى إِضْمَارِ الفِعْـلِ غَيْـر المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُه .

(و) حَكَـى سِيبَوَيْـه : (جَدَّعَـهُ تَجْدِيعاً)، وعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا : (قَالَ لَـهُ ذٰلِكَ)، ومنه الحَدِيثُ : « فغَضِـبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه فسَبَّ وجَدَّعَ ».

(و) مِنَ المَجَـازِ : جَدَع (القَحْطُ النَّبَـاتَ : إِذا لَمْ يَزْكُ)، لانْقِطَـاعِ الغَيْثِ عَنْهُ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

وغَيْـثٍ مَرِيـعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَتْهُ أَفانِينُ السِّمَاكَيْنِ ، أَهْلَبِ (١)

(وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ : مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ)، وفى الصّحاح : مَقْطُـوعُ الأُذُنِ .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وأَمّا قَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ :

أَتـانِـى كَلامُ الثَّعْلَبِـىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِـى أَىِّ هٰذَا - وَيْلَهُ - يَتَتَـرَّعُ

(١) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٣٢-٤٥٥، وانظر مادة (جزأ) وفي مادة(أمم)جاء الأول محرفاً، وانظر شرح المفضليات ٢٤٣-٢٤٤

(٢) ديوانه ١٢٥ والعباب وانظر مادق (سحل) و(جهنم) .

(١) ديوانه ٨ ، والعباب والتكملة والأساس وفي اللسان صدره ، ورواية العجز في الأساس
ولَتْه أهاليلُ السِّماكينِ مُعْشِبُ

يَقُولُ الخَنَا ، وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ (١)

فإِنَّ الأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرادَ الَّذِى يُجَدَّع ، كما تَقُولُ : هوالْيَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ هوَ الَّذِى ، وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَاب . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احْتَاجَ إِلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ ، انتهى .

قُلْتُ : هٰذانِ البَيْتانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو زَيْد فى نَوَادِرِه هٰكَذَا لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ عَلَى طارِقِ بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ بَيْتُ ذى الخِرَق هٰذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ ، وإِنّما هُوَ فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد . قالَ الصّاغَانِىّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثَّانِى فى شِعْرِ ذِى الخِرَقِ ، وقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَه فِى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد ، وهَا أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا ، وهِى :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج والعباب واللسان والصحاح « التغلبى » والمثبت نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع عن النوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وخزانة الأدب للبغدادى « الشاهد الأول »

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِى أَىِّ هٰذَا – وَيْلَهُ – يَتَتَرَّعُ

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إِذِ الحَرْبُ لاقِحٌ
وذُو النَّبَوانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ

فَيَأْتِيكَ حَيًّا دارِمٍ وهُمَا مَعاً
ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ

ونَحْنُ أَخَذْنا – قَدْ عَلِمْتُمْ – أَسِيرَكُم
يَسارًا ، فيُحْذَى مِنْ يَسَارٍ ، ويُنْقَعُ

ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكِمْ
فلَمْ يَقْرَبُوها والرِّمَاحُ تَزَعْزَعُ

ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمُ
فَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَادَعَ مُجَادَعَةً وجِدَاعاً) ، إِذا (شاتَمَ) بـ « جَدْعاً لكَ » ، وشارَّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . (و) قِيلَ : جادَعَ : (خاصَمَ) . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

(١) العباب وخزانة الأدب والنوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وانظر اختلاف الروايات .

أَقارِعُ عَوْفٍ ـ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا ـ
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ[1]

ويُرْوَى « وُجُوه كِلَابٍ »

(كتَجَادَعُ). يقَال : تَرَكْتُ البلادَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَا ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، كما فى الصّحاح . وحُكِىَ عن ثَعْلَب : عامٌ تَجَدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجَادَعُ ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً لشِدَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُ البِلادَ تَجَدَّعُ وتَجَادَعُ أَفاعِيهَا ، قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ، ولٰكِنْ يُرِيدُ تَقَطَّعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَدْعُ : ما انْقَطَعَ من مَقَادِيمِ الأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهُ ، رَوَاهُ أَبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِىّ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبعُهَا ، أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إِلَى النِّصْفِ . والجَدْعاءُ مِن المَعْزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَاعِدًا ، وعَمَّ به ابنُ الأَنْبَارِىّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدَّعِ الأُذُن .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ[1]

أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، كما قالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا[2]

واسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهْرِ ، فَقَالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُوالعِرْنِينِ قدجُدِعَا[3]

ويُقَالُ : اجْدَعْهُمْ بالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ ولَمْ يُفَسِّرْه . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى المَثَلِ ، أَى اجْدَعْ أُنُوفَهُم .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ من النّبات : ما قُطِعَ من أَعْلاهُ ونَوَاحِيهِ ، أَو أُكِلَ .

وجَدِعَ الفَصِيلُ ، كفَرِحَ : ساءَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو ـ فى زيادات نسخة من الكامل للمبرد ١ / ٣٣٤ ـ لعبد الله بن الزبعرى وانظر مادة (قلد) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (عرن) .

غِذَاؤُه ، أَوْ رَكِبَ صَغِيرًا فوَهَنَ .
وجَدَعَ عِيَالَهُ جَدْعاً : إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ .

ويُقَالُ : جَدَّعَهُ وشَرَّاهُ ، إذا لَقَّاه شَرًّا وسُخْرِيَةً ، كمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبدِه ويَبِيعُه . وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ « أَنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزَمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وإنْ كانَ لَيْسَ بمُسْتَحْكِمِ القُرْبِ . وأَوّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ قُنْفُذُ ابنُ جَعْوَنَةَ المازِنِىُّ للرَّبِيعِ بنِ كَعْبٍ المازِنِىِّ ، ولَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَها الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (١) .

(١) قال فى العباب : « وأول من قال ذلك قنفذ بن جَعْوَنَةَ المازنى للربيع بن كعب المازنى ، وذلك أن الربيع دفع فرسا قد أبَرَّ على الخيل كَرَماً وجَوْدةً إلى أخيه كميش ليأتىَ به أهله ، وكان كميش أنْوَكَ مشهوراً بالحُمْق . وكان رجلٌ من بنى مالك يقال له : قُراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غِرّةً ، فيأخذه وكان داهية ، فمكثَ فيهم مُقيما لا يعرفون نَسَبَه ، ولا يُظْهره هو ، فلما نظر إلى كميش راكباً الفرس ركب ناقته ثم عارَضَه ، فقال : يا كميش ، هل لك فى عانَةٍ لم أرَ مثلَها سِمَناً ولا عِظَما ، وعَيْر معها مِنْ ذَهَبٍ ؟ فأما الأُتُنُ فتروحُ بها إلى أهلك فتملأ قدورَهم ، وتُفْرِحُ صدورَهم ، وأمّا العير فلا افتقار بعده . =

وأَجْدَعْتُ أَنْفَه : لُغَةٌ فى جَدَعْتُ .

= فقال له كميش : وكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، وليس يُدْرَكُ إلا على فرسك هذا ، ولا يُرَى إلا بِلَيْلٍ ، ولا يراه غيرى ، قال كميش : فلوْنَكُه . قال : نعَم ، فأمْسِكْ أنْت راحلتى . ثم ركب قُرادٌ الفَرَسَ ، وقال : انتظِرْنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غَدٍ . ومضى قُراد . فلما توارَى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ فى العَيْرِ ضلالاً مُهْرَكَا
لتُطْعِمَ الحَىَّ جَمِيعاً عَيْرَكَا
فسَوفَ تأتى بالهَوَانِ أهْلَكَا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوَكَا

فلم يزل كميشٌ ينتظره حتى أمسى من غَدِه وجاع . فلما لم يَرَه انصرفَ إلى أهله ، وقال فى نَفْسه : إن سألنى أخى عن الفرس قلت : تحوَّلَ نَاقَةً . فلما رآه أخوه الربيعُ عرف أنه خُدِعَ عن الفرس فقال له : أين الفرسُ ؟ قال : تَحَوَّل ناقَةً . قال : فما فعل السَّرْجُ ؟ قال : لم أذكر السرجَ . قال : فاطلبْ له علّةً . فصرعه الربيعُ ليقتله . فقال قنفذُ بن جَعْوَنَةَ : الْهُ عمّا فاتَك ، فإنّ أنفكَ منكَ وإن كان أجْدَعَ . فذهبت مثلا .
وقدم قُرادُ بن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك منشداً :

رأيتُ كميشا نَوكُه لىَ نافعٌ
ولم أرَ نَوْكاً قبل ذلك يَنْفَعُ
يؤمِّل عَيْراً من نُضارٍ وعَسْجَدٍ
فهل كان فى عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ =

وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَعالِيكِ العَرَبِ يُسَمَّى مُجَدَّعاً ، كمُحَدَّثٍ ، لِأَنَّهُ كانَ إذا أَخَذَ أَسِيراً جَدَعَهُ .

والحَكَمُ ورَافِعُ ابْنا عَمْرِو بنِ المُجَدَّعِ ، كمُعَظَّمٍ : صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُمَا الغِفَارِيَّانِ ، وإنَّمَا هُمَا من بَنِى ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ الحَكَمُ البَصْرَةَ ، واسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وغَنِمَ ، وكَانَ صالِحاً فاضلاً ، وأَمَّا أَخُوهُ رَافِعٌ فذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَمِ ، (١) فقالَ : رافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّعٍ الكِنَانِىُّ الضَّمْرِىُّ أَخُو الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِىُّ ، ولَيْسَ غِفَارِيًّا وإنَّمَا هُمَا من ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، ولَهُ حَدِيثَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّلْتِ ، هٰكَذَا قالَ فى اسْمِ جَدِّهِ مُخَدَّعٍ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والجِيمِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

= وقلت له : أمْسِكْ قَلُوصى ولا تَرِمْ
خِداعاً له ، وذو المَكَايِد يَخْدَعُ
فأصبحَ يَرْمِى الخَافِقَيْنِ بطَرْفِه
وأصْبَحَ تَحْتى ذو أفانِيْنَ جَرْشَعُ
أبَرُّ على الجُرْدِ العَنَاجِيجِ كلِّها
فليس ولو أقحمْتَه الوَعْرَ يَكْسَعُ

(١) فى مطبوع التاج « فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم » فحذفنا التكرار .

[ج ذ ع] *

(الجَذَعُ ، مُحَرَّكة : قَبْلَ الثَّنِىِّ) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ من الدَّوابِّ والأَنْعَامِ : قَبْلَ أَنْ يُثْنِىَ بسَنَةٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ والانْتِفَاعُ به . (وهى بهاءٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، والجَذَعُ : (اسمٌ له فى زَمَنٍ ، ولَيْسَ بسِنٍّ تَنْبُتُ أَوْ تَسْقُطُ) ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وتُعَاقِبُهَا أُخْرَى . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الجَذَعُ فإنَّهُ يَخْتَلِفُ فى أَسْنَانِ الإبِلِ والخَيْلِ والبَقَرِ والشَّاءِ ، ويَنْبَغِى أَنْ يُفَسَّرَ قَولُ العَرَبِ فيه تَفْسِيراً مُشْبَعاً ، لحَاجَةِ النَّاسِ إلَى مَعْرِفَتِهِ فى أَضاحِيهِمْ وصَدَقَاتِهِم وغَيْرِها .

فأَمَّا البَعِيرُ فإنَّهُ يُجْذِعُ لاسْتِكْمَالِه أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ودُخُولِهِ فى السَّنَةِ

الخَامِسة ، وهو قَبْلَ ذٰلِكَ حِقٌّ ، والذَّكَرُ جَذَعٌ ، والأُنْثَى جَذَعةٌ ، وهى الَّتِى أَوْجَبَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ إذا جَاوَزَتْ سِتِّينَ ، ولَيْسَ فى صَدَقَاتِ الإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ من الإِبِلِ فى الأَضَاحِى .

وأَمَّا الجَذَعُ فى الخَيْلِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذَا اسْتَتَمَّ الفَرْسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فى الثَّالِثَةِ فهو جَذَعٌ . وإذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ فى الرَّابِعَةِ فهو ثَنِىٌّ .

وأَمَّا الجَذَعُ من البَقَرِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فهو عَضْبٌ ، ثُمَّ هو بَعْدَ ذٰلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِىٌّ ، وبَعْدَهُ رَبَاعٌ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ الجَذَع مِن البَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَان ،وأَوَّل يَوْمٍ مِن الثَّالِثَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن البَقَرِ فى الأَضَاحِى

وأَمَّا الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فإِنَّهُ يُجْزِئُ فى الضَّحِيَّةِ .

وقَدْ اخْتَلَفُوا فى وَقْتِ إِجْذَاعِهِ : فقالَ أَبُو زَيْدٍ فى أَسْنَانِ الغَنَمِ ، المِعْزى ، خاصَّةً ، إذا أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ فالذَّكَرُ تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم يَكُونُ جَذَعاً فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثم ثَنِيًّا فى الثَّالِثَةِ ، ثم رَبَاعِياً فى الرَّابِعَةِ ، ولم يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجَذَعُ من الغَنَمِ لسَنَةٍ ، ومِنَ الخَيْلِ لسَنَتَيْن ، قالَ : والعَنَاقُ تُجْذِعُ لسَنَةٍ ، ورُبَّمَا أَجْذَعَتِ العَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ للخِصْبِ ، فتَسْمَن ، فيُسْرِعُ إِجْذاعُهَا ، فهى جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمامِ سَنَتَيْنِ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ فى الجَذَعِ من الضَّأْنِ : إنْ كانَ ابْنَ شَابَّيْن أَجْذَعَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وإِنْ كَانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشرَةِ أَشْهُرٍ . وقَدْ فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بَيْنَ المَعزِ والضَّأْنِ فِى الإِجْذاعِ ، فجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ ، وكَثْرَةِ اللَّبَنِ

والعُشْب قالَ : وإنَّمَا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فى الأَضَاحِى لأَنَّهُ ينْزُو فيُلْقِحُ ، قالَ : وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه . وإذا كانَ من المِعْزَى لَمْ يُلْقِح حَتَّى يُثْنِىَ . وقِيلَ : الجَذَعُ من المَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِن الضَّأْنِ لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِتِسْعَةٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ ، قالَتْ : « لا ، ولا يَدَع » .

(و) الجَذَع : (الشَّابُّ الحَدَثُ) . ومِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ :

* يا لَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ *[1]

أَىْ لَيْتَنِى أَكُونُ شَابًّا حينَ تَظْهَر نُبوَّتُه حَتَّى أُبَالِغَ فى نُصْرَتِه .

وقَالَ دُرَيْد بنُ الصِّمَّة :

يَا لَيْتَنِى فيهَا جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُود وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كأَنَّهَا شاةُ صَدَعْ[2]

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب ومادة (وضع) .

(ج : جِذَاعٌ) ، بالكَسْر ، (وجِذْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، كما فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان : والجَمْعُ جُذْعٌ وجِذْعانٌ ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ . قُلْتُ : الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ ، وفى العُبَابِ : وزاد يُونُسُ جُذَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَجْذاعٌ ، وجَمْعُ الجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ .

(و) مِن المَجَازِ : « أَهْلَكَهُمُ (الأَزْلَمُ الجَذَعُ) ، أَىْ (الدَّهْرُ) ، قال لَقِيطُ الإِيَادِىّ :

يا قَوْمِ - بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِهَا
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

كَذَا فِى الصِّحاحِ .

قَالَ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشْرَ بنَ مَرْوانَ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ[2]

ويُرْوَى « يَدَيْه عَلَىَّ » فيُقَالُ الدَّهْرُ ، (و) يُقَالُ : هو (الأَسَدُ) . وفى اللِّسَانِ :

(١) الصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٢) الديوان ٧٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى الصحاح عجزه .

وهٰذا القَوْلُ خَطَأٌ : قال ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بشَيْءٍ .

ويُقَالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أى لا آتِيكَ أَبَدًا ؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ فَتِىٌّ لَمْ يُسِنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا) ، أَىْ جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ (شَابٌّ لا يَهْرَمُ) . وقال ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِم : الأَزْلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . هٰكَذَا حَكَاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى وَجْهَه .

(والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ للتَّوْكِيدِ ، كالَّتِى فِى : زُرْقُم ، وفُسْحُم ، وسُتْهُم ودِرْدِم ، ودِلْقِم ، وشَجْعَم ، وصِلْدِم ، وضِرْزِم ، ودِقْعِم ، وحِصْرِم لِلْبَخِيل ، وعَرْزَم ، وشَدْقَم ، وعَلْقَم ، وجَلْعَم ، وجُلْهُم[1] وصَلَخْدَم ، وحُلْقُوم . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : «أَسْلَمَ - واللهِ - أَبُو بَكْرٍ وأَنَا جَذْعَمَةٌ أَقُولُ فَلا يُسْمَعُ ، فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بمَقَامِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ؟» أَىْ جَذَعَ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِك . وفى تَاءِ الجَذْعَمة وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا المُبَالَغَةُ ، والثانى التَّأْنِيثُ ، علَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَو الجُثَّة .

(وجَذَعَ الدَّابَّةَ ، كَمَنَعَ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِه بفَأْسِ[1]

والمَجْذُوعُ : الَّذِى يُحْبَس علَى غَيْرِ مَرْعًى ، ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وقد تَقَدَّمَ

(١) فى مطبوع التاج : « جلهم » والمثبت من مادة (جلهم) .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ /٧٢ والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى التكملة : «وسقط بين قوله : والخمس وبين قوله ينحت مشطور ، وهو :
* والسُّدْسِ أحْيَانًا وفوق السُّدْسِ *»
وهو أيضاً موجود في العباب .

(و) جَذَعَ (بَيْنَ البَعِيرَيْنِ)، إذا (قَرَنَهُمَا فى قَرَنٍ)، أىْ حَبْلٍ. كَذَا فى النَّوادِرِ.

(و) الجِذَاعُ، (ككِتَابٍ: أَحْيَاءٌ من بَنِى سَعْدٍ [1])، مَشْهُورُونَ بهٰذَا اللَّقَبِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ. قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقان:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرَا [2]

أىْ قَدْ صارَ أَصْحَابُه أَذِلَّاءَ مَقْهُورِين، ورَواهُ الأَصْمَعِىّ: «قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا»، فأُقْهِرَ فى هٰذا لُغَةٌ فى قُهِرَ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ: وُجِدَ مَقْهُورًا، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه فى «ق هـ ر».

(وجُذْعَانُ الجِبَالِ، بالضَّمِّ: صِغَارُهَا). قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ السَّرَابَ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغَرَّقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ [1]

القِضَافُ: جَمْعُ قَضَفَةٍ، وهِى قِطْعَةٌ مِن الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ، لَيْسَت بطِينٍ ولا حِجَارَةٍ، ويُرْوَى: «البَرَاتِكِ» وهِى مِثْلُ القِضَافِ. قَالَ شَيْخُنَا: جُذْعَانُ الجِبَالِ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ العَتِيقَةِ، وبَعْضُ أَرْبَابِ الحَوَاشِى قد حَرَّفَهُ بالمِيمِ فَقَالَ: الجِمَالِ، وهو غَلَطٌ.

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (ذَهَبُوا جِذَعَ مِذَعَ، كعِنَبٍ، مَبْنِيَّتَيْنِ بالفَتْحِ)، أىْ (تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ) لُغَةٌ فى خِذَعٍ، بالخَاءِ المُعْجَمَة.

(والجِذْعُ، بالكَسْرِ: سَاقُ النَّخْلَة) وقال بَعْضُهُمْ: لا يُسَمَّى جِذْعاً إلاَّ بَعْدَ يُبْسِهِ. وقِيلَ: إلاَّ بَعْدَ قَطْعِهِ، وقِيلَ: لا يَخْتَصُّ باليَابِسِ ولا بما

(1) فى التكملة والعباب: أسْعَد. وفى التكملة كانت لفظة «سعد» ثم أصلحت ضبطا بنفس الخط وأضيفت الهمزة أولا، وماهنا يتفق مع اللسان والنقائض ٣٠٥ سطر ٢-٣ وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وفيها الشاهد الآتى أيضا.

(2) اللسان وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وانظر مادة (قهر).

(1) ديوانه ٤٢٨ والعباب والتكملة، وفى اللسان عجز البيت، وانظر مادة (نبك).

قُطِعَ ، لقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وهُزِّى إِلَيْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (١) ورُدَّ بأَنَّهُ كانَ يَابِساً فى الوَاقِعِ ، فلا تَدُلُّ الآيَةُ علَى تَقْيِيدٍ ولا إِطْلاقٍ ، كَمَا حُرِّرَ فى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِىِّ وحَوَاشِيه . وفى الحَدِيثِ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى فى عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَدَعُ الجِذْعَ فى عَيْنَيْهِ» والجَمْع أَجْذَاعٌ وجُذُوعٌ .

(و) جِذْعُ (بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِىُّ) مَشْهُورٌ ، (ومِنْهُ «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ») يُقَالُ : (كَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّى كُلَّ سَنَةٍ إلى مَلِكِ سَلِيحٍ دِينَارَيْن من كُلِّ رَجُلٍ ، وكانَ) الَّذِى (يَلِى ذٰلِكَ سَبْطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىُّ ، فجَاءَ سَبْطَةُ) إلى جِذْعٍ (يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ ، فدَخَلَ جِذْعٌ مَنْزِلَهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلاً بسَيْفِهِ ، فضَرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى بَرَدَ ، وقَالَ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ») ، وامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هٰذِهِ الإِتَاوَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وهٰذا هو المُعَوَّلُ عَلَيْه فى أَصْل المَثَل : قاله الصَّاغانِىُّ.

(١) سورة مريم : الآية ٢٥ .

قُلْتُ : والَّذِى فى كِتَابِ الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِىِّ : جِذْعٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَ المُلْكُ فِيهِم ، ثم انْتَقَلَ إلى سَلِيحٍ ، فجاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ ، فَسَامُوهُمْ اكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، فقَالَ ثَعْلَبَةُ ـ وهو أَخُو جِذْعٍ ـ : هٰذاكَ جِذْعٌ ، فاذْهَبْ إِلَيْه حتى يُعْطِيكَ ما سَأَلْتَ ، فأَتَاهُ فقَالَ : هٰذا سَيْفِى مُحلًّى فخُذْهُ . فنَاوَلَهُ جَفْنَهُ ، ثُمَّ انْتَضاهُ فضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فقالَ ثَعْلَبَةُ أَخُوهُ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ» . (أَوْ) أَصْلُ المَثَلِ أَنَّهُ (أَعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فلَمْ يَأْخُذْه) مِنْهُ ، (وقال : اجْعَلْ) هٰذا (فى كَذَا مِنْ كَذَا) ، أَىْ من أُمِّكَ (فَضَرَبَهُ به فَقَتَلَهُ ، وقَالَهُ) ، وهٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ . قالَ الصَّاغَانِىُّ بَعْدَ ما نَقَلَ الوَجْهَ الأَوَّلَ : (يُضْرَبُ فى اغْتِنَامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ).

(و) فى الصِّحاحِ : (تَقُولُ لوَلَدِ الشَّاةِ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وللبَقَرِ) أَى لولد البَقَرِ (وذَوَاتِ الحَافِرِ فى) السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ ، ولِلإِبِلِ فِى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ : أَجْذَعَ) إِجْذَاعاً .

قُلْتُ : وتَقَدَّمَ تَحْقِيقُه قَرِيباً فى أَوّلِ المـادَّةِ ، فأَغْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثانِياً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُجذعُ) : ، كمُكْرَم ومُعْظَّم : (كُلُّ ما لا أَصْلَ لَـهُ ولا ثَبَاتَ) . ولو قالَ : «كمُحْصَنٍ» بَدَلَ «كمُكْرَم» ، كما فَعَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، لأَشَارَ إلى لُحُوقِهِ بِنَظَائِرِهِ التى جَـاءَتْ عَلَى هٰـذَا البَـابِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِـى «س هـ ب» و «ل ف ج» وسَيَأْتِـى بَعْضُ ذٰلِكَ أَيْضـاً .

قال : (وخَرُوفٌ مُتَجَاذِعٌ : وَانٍ) ، مِـن الإِجْـذَاعِ ، هٰكـذا فى نُسَـخِ العُبَـابِ : وَانٍ ، بـالـوَاوِ ، وفِـى التَّكْمِلَةِ : «دَانٍ» بالدّالِ ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ ، ولَعَلَّهُ الصَّـوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجُذُوعَةُ ، بالضَّمّ : الاسْمُ من الإِجْذاعِ .

وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ـ :

إذا رَأَيْتَ بَازِلاً صَـارَ جَـذَعْ
فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَقَعْ[1]

(١) اللسان .

فَسَّرَهُ فقـالَ : مَعْنَـاهُ : إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ يَسْفَـهُ سَفَـهَ الصَّغِيـرِ ، فاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ، ويَنْزِلَ الحَتْفُ . وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِـىّ : مَعْنَاهُ إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ قَد تَحَاتَّتْ أَسْنَانُـه فذَهَبَتْ ، فإِنَّهُ قد فَنِـىَ وقَرُبَ أَجَلُه فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، واعمَلْ لنَفْسِك قَبْلَ المَوْت مـا دُمْتَ شـابّـاً .

وقَوْلُهُمْ : فلانٌ فى هٰذا الأَمْرِ جَذَعٌ : إذا كَانَ أَخَذ فيـه حَدِيثاً ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ جَدِيدًا كَمـا بَدَأَ ، وهـو مَجَازٌ أَيْضـاً . وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً : أَىْ بُدِئَ ، وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ أَبْـدَأَه . وإذا طُفِئَتْ حَـرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إنْ شِئْتُم أَعَدْنَاهَا جَذَعَةً ، أَى أَوّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وتَجَاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ ، على المَثَلِ ، قال الأَسْوَدُ[1] :

(١) هو الأسود بن يعفر النهشل .

فإنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فإنَّنِي
أَخو الحَرْبِ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ (١)

وأَجْذَعَهُ: حَبَسَهُ، بالذَّالِ، وبالدال. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً: عَفَسَه ودَلَكَهُ.

والمَجْذُوعُ: المَحْبُوسُ على غَيْرِ مَرْعًى.

وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ، إذا حَبَسَ عَنْهُم خَيْرًا، ويُرْوَى بالدَّالِ، وقد تَقَدَّم.

والجِذْعُ، بِالكَسْرِ: سَهْمُ السَّقْفِ.

وجِذَاعُ الرَّجُلِ، ككِتَابٍ: قَوْمُهُ، لا وَاحِدَ له.

وجُذَيْعٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ. وأَبُو أَحْمَدَ عبدُ السَّلامِ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المُرَابِطُ، عُرِفَ بالجَذَّاعِ، كشَدَّادٍ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيّ، وعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ.

(١) ديوان الأعشين: أعشى نهشل الأسود بن يعفر ٣٠٢ واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: منه، والمثبت من التبصير ٥٤٨.

[ج ر ش ع] *

(الجُرْشُع، كقُنْفُذ: العَظِيمُ مِن الإِبِلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، زادَ الصَّاغَانِيّ: (و) مِن (الخَيْلِ، أَوْ) هو (العَظِيمُ الصَّدْرِ)، وقِيل: الطَّوِيلُ، وزادَ الجَوْهَرِيّ: (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ)، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُرَ:

فنَكِرْنَهُ فنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ (١)

أَي فنَكِرْنَ الصائِدَ. وامْتَرَسَت الأَتَانُ بالفَحْلِ؛ والهَادِيَةُ: المُتَقَدِّمَةُ. قالَ الصَّاغَانِيّ: ويُرْوَى: «عَوْجَاءُ» ويُرْوَى: «سَطْعَاءُ».

(والجَرَاشِعُ: الأَوْدِيَةُ العِظَامُ الأَجْوَافِ). قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيّ:

كأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ
إذا دَفَعَتْهُ فِي البَدَاحِ، الجَرَاشِعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٥/٣١١ وانظر مادة (مرس).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٥، واللسان والتكملة، وفي التكملة «قال أسامة الهذلي» وفي العباب: قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَرَاشِعُ : (الجِبَالُ الصِّغَارُ الغِلاظُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، والظّاهِرُ أَنَّهُ جُرْشُعٌ ، كقُنْفُذٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالمُنْتَفِخِ الجَنْبَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، فتَأَمَّلْ .

[ج ر ع] *

(الجَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ : الرَّمْلَةُ) العَذَاةُ (الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ) ، الَّتِي (لا وُعُوثَةَ فيهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . (أَوْ) هي (الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، (أَو الدَّعْصُ لا يُنْبِتُ) شَيْئاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، واقْتَصَرَ عَلَى التَّحْرِيكِ ، وزادَ غَيْرُه : ولا تُمْسِكُ مَاءً . قُلْتُ : وهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِجَرْعَةِ الماءِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا ، فكأَنَّهَا لَمْ تَرْوَ . (أَوالكَثِيبُ جانِبٌ مِنْهُ وحْلٌ ، وَجانِبٌ حِجَارَةٌ ، كالأَجْرَعِ ، والجَرْعَاءِ ، فِي الكُلِّ) . نَقَلَ الجَوْهَرِيّ مِنْهَا الجَرَعَةُ ـ مُحَرَّكَةً ـ والجَرْعَاءُ . وقِيلَ : الجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ . وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الأَجْرَعِ ، فجَعَلَه يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

ومَا يَوْمُ حُزْوَى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
لِعِرْفَانِ رَبْعٍ أَو لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ

بِأَوَّلَ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ (١)

ويُرْوَى : مِرْبَاعٍ ، ولا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلاً ، إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّبَاتَ . وقالَ أَيْضاً :

أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاَّ مَحَلَّةٌ
بِجُمْهُورِ حُزْوَى ، أَوْ بِجَرْعاءِ مَالِكِ (٢)

وقَالَ أَيْضاً يُخَاطِبُ رَسْمَ الدارِ :

ولَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
بِجَرْعَائِكِ البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ (٣)

وقالَ أَيْضاً :

أَلا يَا اسْلَمِي ، يا دارَ مَيَّ ، عَلَى البِلَى
ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ (٤)

(١) ديوانه ٥٠٢ والعباب ، وفي التكملة الثاني ، وفي اللسان عجز البيت الثاني وانظر مادة (ربب) ومادة (ربع) .
(٢) ديوانه : ٤١٥ والعباب ، والمقاييس : ١/٤٤٤ والأساس (حلب) .
(٣) ديوانه : ١٢٢ والعباب .
(٤) ديوانه ٢٠٦ ، والعباب ، وانظر الألف اللينة (يا) .

وقِيلَ : الجَرْعاءُ : رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ ، وتَرِقُّ نَوَاحِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ : المَكَانُ الوَاسِعُ الَّذِى فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ .

(والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمْعُ) ، أَىْ جَمْعُ جَرَعَة ، بحَذْفِ الهاءِ . وقِيلَ الجَرَعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الأَجْرَعِ ، وجَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ . وجَمْعُ الجَرْعَةِ ، بالفَتْحِ ، جِرَاعٌ ، بالكَسْرِ . وجَمْعُ الجَرْعَاءِ جَرْعَاوَاتٌ . وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وجَمْعُ الجَرَعَةِ ، مُحَرَّكَة ، جِرْعَانٌ ، بالكَسْرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : «بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَان» ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ ، وكُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

(و) الجَرَعُ أَيْضاً : (التِّوَاءٌ فى قُوَّةٍ مِن قُوَى الحَبْلِ) ، كما فى الصِّحاح ، زَادَ غَيْرُهُ : (أَو الوَتَرِ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ظَاهِرَةٌ عَلَى سائِرِ القُوَى ، وذَلِكَ الحَبْلُ) أَوِ الوَتَرُ (مُجَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ ، و) جَرِعٌ (كَكَتِفٍ) ، يُقَالُ : وَتَرٌ جَرِعٌ ، أَى مُسْتَقِيمٌ ، إِلاَّ أَنَّ فى مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءاً فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقِطْعَةِ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ النُّتُوءُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من الأَوْتَارِ : المُجَرَّعُ : وهو الَّذِى اخْتَلَفَ فَتْلُهُ ، وفيه عُجَرٌ ، ولَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ، ولا إِغَارَتُهُ ، فظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ علَى بَعْضٍ . يُقَالُ : وَتَرٌ مُجَرَّعٌ ومُعَجَّرٌ ، وكَذَلِكَ المُعَرَّدُ .

(وذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةً) : رَجُلٌ (من أَلْهَانَ بنِ مالِك) بنِ زَيْدِ بن أَوْسَلَةَ[1] أَخِى هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ قَبِيلَتَانِ فى اليَمَنِ .

(و) الجَرَعَةُ ، (بِهاءٍ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) ، كانَتْ فِيه فِتْنَةٌ . و(مِنْهُ) حَدِيثُ حُذَيْفَةَ) : جِئْتُ (يَوْمَ الجَرَعَةِ) فإِذَا رَجُلٌ جالِسٌ » : يُقَالُ : (خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

(١) فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٩ .
« ولد مالك بن زيد كهلان : الخيارَ ، وَوَلَدَ الخيارُ : أوسلةَ وهو همدان ، وألهان » . وفي العباب هنا « وذو جرع من ألهانَ بن مالك ، أخى همدان بن مالك » ومثله التكملة .

العَاصِ) رَضِيَ الله عَنْهُ، (و) كان (قَدْ قَدِمَ والِياً) عليهِمْ (مِن) قِبَلِ (عُثْمَانَ) رَضِيَ الله عنه (فَرَدُّوهُ وولَّوْا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وسَأَلُوا عُثْمَان)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأَقَرَّه) عليْهِم.

(والجرْعَةُ، مُثَلَّثَةً، من الماءِ: حَسْوَةٌ مِنْهُ، أَوْ) هو (بالضَّمِّ، والفَتْح: الاسْمُ مِن جَرِعَ الماءَ) يَجْرَعُ جَرْعاً، (كسَمِعَ ومَنَعَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ، وأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، كما في الصّحاح، أَيْ (بَلِعَهُ).

(و) الجُرْعَةُ، (بالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَ) وفي اللّسَانِ: قِيلَ: الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ. وبالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَهُ، الأَخِيرَةُ للمُهْلَةِ، على ما أَراهُ سِيبَوَيْه في هٰذا النَّحْو، والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ. وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ. وفي حَدِيثِ المِقْدَادِ: «ما به حَاجَةٌ إلى هٰذِه الجُرْعَةِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ، فالفَتْحُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه، والضَّمُّ: الاسْمُ مِن الشُّرْبِ اليَسِيرِ، وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ، ويُرْوَى بالزَّاي، كَمَا سَيَأْتِي.

(وبتَصْغِيرِهَا جَاءَ المَثَلُ «أَفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ») مِن غَيْرِ حَرْفٍ، (أَوْ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ، أَوْ بِجُرَيْعَائِهَا)» قال الصّاغَانِيّ: أَفْلَتَ هُنَا لازِمٌ، ونَصَبَ جُرَيْعَةَ عَلَى الحَالِ، كَأَنَّهُ قالَ: أَفْلَتَ قاذِفاً جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ، (وهي كِنَايَةٌ عَمّا بَقِيَ مِن رُوحِهِ، أَيْ نَفْسُهُ صَارَتْ في فِيهِ، وقَرِيباً مِنْهُ)، قُرْبَ الجُرْعَةِ مِن الذَّقَنِ. وفي اللِّسَان: أَي وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ من الذَّقَنِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الرِّوَايَةِ الثّانِيَةِ، وقالَ: إذا أَشْرَفَ على التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا. قالَ الفَرّاءُ: هو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، انْتَهَى. زادَ في اللِّسَان: يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَت في فِيهِ، فَكَادَ يَهْلِكُ، فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ. وفي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ: أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ. قال الصّاغَانِيّ: وأَفْلَتَ ـ على هٰذِهِ الرِّوَايَةِ ـ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً، ومَعْنَاهُ: خَلَّصَنِي ونَجّانِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لازِماً،

ومَعْنَاه تَخَلَّصَ ونَجَا مِنِّى ، وأرادَ بأَفْلَتَنِى أَفْلَتَ مِنِّى ، فحَذَفَ وَوَصَلَ الفِعْلَ ، كقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[1]

أَرادَ أَفْلَتَ مِنَ الخَيْلِ . وجَرِيضاً حالٌ من عِلْبَاء . وتَصْغِيرُ جُرَيْعَة [تَصْغِيرُ][2] تَحْقِير وتَقْلِيل ، وأَضافَها إِلَى الذَّقَنِ لأَنَّ حَرَكَةَ الذَّقَنِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُوقِ الرُّوحِ ، والتَّقْدِيرُ أَفْلَتَنِى مُشْرِفاً عَلَى الهَلاَكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَة بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى أَفْلَتَنِى ، أَىْ أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ ذَقَنِى ، أَى باقِى رُوحِى ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاَّمُ فى الذَّقَنِ بَدَلاً مِن الإِضَافَة ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ونَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى﴾[3] ، أَىْ عَنْ هَوَاهَا ، ومَنْ رَوَى : بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ فمَعْنَاهُ خَلَّصَنِى مَعَ جُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، كَمَا يُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بآلاتِهَا ، أَىْ مَعَ آلاَتِهَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «جرض» وفى «ف ل ت» .

(وناقَةٌ مُجْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ : لَيْس فِيهَا ما يُرْوِى ، وإِنَّمَا فِيهَا جُرَعٌ ، ج : مَجارِيعُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَد :

* ولا مَجارِيعَ غَدَاةَ الخِمْسِ *[1]

وقال الجَوْهَرِىّ : نُوقٌ مَجارِيعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ ، كأَنَّهُ لَيْسَ فِى ضُرُوعِهَا إِلاَّ جُرَعٌ ، فلَمْ يَذْكُرِ المُفْرَدَ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : ونُوقٌ مَجارِعُ كذٰلِكَ .

(واجْتَرَعَهُ) : بَلَعَهُ ، كجَرَعَهُ ، وقِيلَ : (جَرَعَهُ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : اجْتَرَعَ (العُودَ) ، أَى (اكْتَسَرَهُ) ، لُغَةٌ فى اجْتَزَعَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَرَّعَهُ الغُصَصَ) ، أَىْ غُصَصَ الغَيْظِ ، كما فى الصِّحاح ، (تَجْرِيعاً فَتَجَرَّع) هو ، أَى كَظَمَ .

(١) الديوان /١٣٨ والعباب ومادة (جرض) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) سورة النازعات : الآية ٤٠

(١) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّجَرُّعُ : مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبٌ فى عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وجَرِعَ الغَيْظَ ، كعَلِمَ : كَظَمَه ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةِ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَجْرَعَ الحَبْلَ ، أَو الوَتَرَ ، إذا أَغْلَظَ بَعْضَ قُوَاهُ .

والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ :

يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانَ والجَزَعَا (٢)

ويُرْوَى : «يا دارَ عَبْلَةَ» ، و«قَدْ هِجْتِ نِي» .

ويُقَالَ : « أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) العباب وأمالى ابن الشجرى ١ /٤٢ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : مالَهُ بِهِ جُرَّاعَةٌ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدًا ، ولايُقَالُ : ماذَاقَ جُرَّاعَةً ولٰكِنْ جُرَيْعَة ، كمَا فى العُبَابِ .

وهِجْرَعٌ ، كدِرْهَمٍ ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ بِزِيادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِي للْمُصَنِّف فى التِي تَلِيهَا الهِجْزَعُ ، هِفْعَلٌ من الجَزَع ، فهٰذه مِثْلُ تِلْكَ .

[ج ز ع] *

(جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ ، كمَنَعَ) ، جَزْعاً : (قَطَعَهُ ، أَو) جَزَعَهُ : قَطَعَهُ (عَرْضاً) كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ المَفَازَةَ والمَوْضِعُ إذا قَطَعْتَه عَرْضاً فقَدْ جَزَعْتَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وفى العُبَابِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وَقَفَ عَلَى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان والصحاح والعباب وفى الأساس عجزه ، وانظر مادة (كبب) .

وَادِى مُحَسِّرٍ[1] فقَرَعَ رَاحِلَتَه ، فخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » . وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ[2]

(والجَزْعُ) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (ويُكْسَرُ) ، عن كُرَاع ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّة : (الخَرَزُ اليَمَانِىُّ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُهُ : (الصِّينِىُّ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ تُشَبَّهُ به الأَعْيُنُ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ[3]

لأَنَّ عُيُونَها ما دامَتْ حَيَّةً سُودٌ ، فإِذَا ماتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا ، وإِنْ لَمْ يُثَقَّبْ كانَ أَصْفَى لَهَا .

وقَالَ أَيْضاً يَصِفُ سِرْباً :

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بجِيدٍ مُعِمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ[1]

وكانَ عِقْدُ عائشَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ . قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَر :

تَحَلَّيْن يَاقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعاً ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا[2]

وقَالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّى جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَىْ مُقَطَّعٌ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَىْ قُطِّعَ سَوَادُهُ ببَيَاضِه وصُفْرَتِهِ ، (والتَّخَتُّمُ به) لَيْسَ بِحَسَنٍ ، فإِنَّهُ (يُورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفَزِّعَةَ ، ومُخَاصَمَةَ النَّاسِ) ، عن خاصَّةٍ فِيه ، (و) مِنْ خَوَاصِّهِ (إِنْ لُفَّ به شَعَرُ مُعْسِرٍ وَلَدَتْ مِنْ سَاعَتِهَا) .

(و) جِزْعُ الوَادِى ، (بالكَسْرِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، (وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللائِقُ به أَنْ يَكُونَ

(١) فى اللسان والنهاية : « على محسر ».
(٢) ديوانه من معلقته والعباب ومادة (فأم).
(٣) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .
(٢) المفضلية : ٥٦ ومعجم البلدان (الوديعة) وكذا فى الأصل والعباب « المرقش الأكبر » وقصيدة البيت فى المفضليات للمرقش الأصغر » وفى مطبوع التاج : « وشذرا وصنعة »

مَفْتُوحاً) ، وهو (مُنْعَطَفُ الوَادِى) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قِيلَ : (وَسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه) ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، (أَو مُنْحَنَاهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وقِيلَ : جِزْعُ الوادِى حَيْثُ يَجْزَعُه ، أَىْ يَقْطَعُه . وقِيلَ : هو ما اتَّسَعَ مِن مَضَايِقِهِ ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ . وقِيلَ : هو إذا قَطَعْتَهُ إِلَى جانِبٍ آخَرَ ، (أَوْ لا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ) وغَيْرَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم ، وجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . واحْتَجَّ بقَوْلِ لَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ :

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[1]

قالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الأَثْلَ وهو الشَّجَرُ . وقَالَ آخَرُ : بَلْ يَكُونُ جِزْعاً بغَيْرِ نَبَاتٍ . وأَنْشَد غَيْرُهُ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُر :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

ويُرْوَى «بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ» ، وقد مَرَّ إِنْشَادُ هٰذَا البَيْتِ فى «ب ى ع» ويَأْتِى أَيْضاً فى «ج م ع» و «ن ب ع» إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، (أَوْ هو مَكَانٌ بالوَادِى لا شَجَرَ فِيهِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (ورُبَّمَا كانَ رَمْلاً) وقِيلَ : جِزْعَةُ الوَادِى : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ .

(و) الجِزْعُ : (مَحِلَّةُ القَوْمِ) ، قالَ الكُمَيْتُ :

وصادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا
مَ شِرْباً هَنِيئاً وجِزْعاً شَجِيرا[2]

(و) الجِزْعُ : (المُشْرِفُ مِن الأَرْضِ إِلَى جَنْبِه طُمَأْنِينَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجِزْعُ : (خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ج : أَجْزَاعٌ) .

(١) ديوانه ٣٠١ من معلقته واللسان والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان والعباب «حفرت» والمثبت من الديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (العرجاء) و(نبايع) وانظر : مادة (بيع) ومادة (جمع) ومادة (نبع) .
(٢) اللسان .

(و) جِزْع (: ة، عن يَمِينِ الطّائِف، وأُخْرَى عن شِمَالِهَا).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الجُزْع، (بالضَّمِّ: المِحْوَرُ الَّذِى تَدُورُ فيه المَحَالَةُ)، يَمانِيةٌ، (ويُفْتَحُ).

(و) الجُزْع أَيْضاً: (صِبْغٌ أَصْفَرُ)، وهو الَّذِى (يُسَمَّى الهُرْدَ، والعُرُوقَ) الصُّفْرَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد.

(والجَازِعُ: الخَشَبَةُ) الَّتِى (تُوضَعُ فى العَرِيشِ) أَيْضاً (عَرْضاً يُطْرَحُ عَلَيْه)، كذا فى النُّسخ وفى الصِّحاحِ: تُطْرَحُ عَلَيْهَا (قُضْبانُ الكَرْمِ). قالَ الجَوْهَرِىُّ: ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيد، وقال غَيْرُهُ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَرْفَعَ[1] القُضْبَانَ عَنِ الأَرْضِ، فإِنْ نَعَتَّ تِلْكَ الخَشَبَةَ قُلْتَ: خَشَبَةٌ جَازِعَةٌ. قالَ: (و) كذٰلِكَ (كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْن لِيُحْمَل عليها شَىْءٌ)، فهى جازِعَةٌ.

(والجِزْعَةُ، بالكَسْر: القَلِيلُ مِنَ المالِ، ومِنَ الماءِ)، كما فى الصِّحاح. يُقَالُ: جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً من المالِ، أَىْ قَطَعَ له مِنْهُ قِطْعَةً (ويُضَمُّ) عَن ابنِ دُرَيْد. قالَ: مَابَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ جِزْعَةٌ وجُزَيْعَةٌ، وهِى القَلِيلُ مِنَ الماءِ، وكذٰلِكَ هى فى القِرْبَةِ والإِدَاوَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: الجِزْعَةُ من الماءِ واللَّبَنِ: ما كان أَقَلَّ مِن نِصْفِ السِّقاءِ والإِناءِ والحَوْضِ. وقال اللِّحْيَانِىُّ مَرَّةً: بَقِىَ فى السِّقَاءِ جِزْعَةٌ مِن ماءٍ، وفِى الوَطْبِ جِزْعَةٌ من لَبَنٍ، إذا كَانَ فيه شَىْءٌ قَلِيلٌ، وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: فى الغَدِيرِ جِزْعَةٌ، ولا يُقَالُ: فى الرَّكِيَّةِ جِزْعَةٌ، وقال ابنُ شُمَيل يقالُ: فى الحوضِ جِزْعَةٌ: وهى الثُّلُثُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وهى الجُزَعُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الجُزْعَةُ، والكُثْبَةُ، والغُرْفَةُ، والخُمْطَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ.

(و) قال أَبُو لَيْلَى: الجِزْعَةُ: (القِطْعَةُ مِن الغَنَمِ).

(١) فى مطبوع التاج «ليرفع».

(و) فى الصّحاح : الجِزْعَةُ : (طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)، زادَ غَيْرُه : ماضِيَةٌ أو آتِيَةٌ ، يُقَالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أىْ سَاعَةٌ مِنْ أوّلِهَا وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا ، وهو مَجَازٌ . وفى العُبَابِ : (ما دُونَ النِّصْفِ) ، وقالَ غَيْرُه : (مِن أوّلِهِ أوْ مِن آخِرِهِ) .

(و) الجِزْعَةُ : (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ) يُرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فِيهِ إذا كانَ جائعاً ، أوْ صادِرًا أو مُخْلِرًا ، والمُخْدِرُ : الَّذِى تَحْتَ المَطَرِ .

(و) الجِزْعَةُ (الخَرَزَةُ) اليَمَانِيَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها (ويُفْتَحُ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أنَّ الكَسْرَ نَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّةِ .

(والجَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ الصَّبْرِ) ، كَمَا فى الصّحّاح ، زادَ فى العُبَابِ : وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ من حَمْلِ ما نَزَلَ . وفى المِصْبَاحِ : هو الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ به . وقالَ جَمَاعَةٌ : هو الحُزْنُ . وقِيلَ : هو أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِى يَمْنَعُ الإنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمّا هُوَ بصَدَدِهِ ، ويَقْطَعُه عَنْه ، وأَصْلُهُ القَطْعُ ، كما حَرَّرَهُ العَلاّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِىُّ ، فى شَرْحِ شواهدِ الرَّضِىّ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهٰذا عَن ابْنِ عَبّاد ، وأَصْلُهُ فى مُفْرَدَاتِ الراغِبِ ، (وقد جَزِعَ) ، وهٰذا عَن ابْنِ عَبّاد ، (كَفَرِحَ ، جَزَعاً وجُزُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (فهو جازِعٌ وجَزِعٌ ، ككَتِفٍ ، ورَجُلٍ ، وصَبُورٍ ، وغُرَابٍ) . وقِيلَ : إذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجُزَاعٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بمِيسَمٍ فى الناسِ يَلْحَى
عَلَى ما فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ (1)

(وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ) : أَبْقَى (2) .

(و) يُقَالُ : (أَجْزَعَ جِزْعَةً ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ) ، أىْ (أَبْقَى بَقِيَّةً) ، كما فِى العُبَابِ . وقِيلَ : ما دُونَ النِّصْفِ .

(1) اللسان .
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : أبقى ، فيه نظر» هذا والذى فى العباب «وأجزعه غيره» ، وأجزعت جزعة : أبقيت بقية» فكلمة «أبقى» جاءت من الشارح زائدة لا ارتباط لها بما قبلها وحقها الحذف .

(و) قالَ ابْـنُ عَبّـادٍ : قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ : [1]

فإنْ جَزِعْنَا فإنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَـا
وإنْ جَسَرْنا فإنّـا مَعْشَرٌ جُسُرُ [2]

(جُزْعَةُ السِّكِّين بالضَّمّ : جُزْأَتُهُ) ، لُغَةٌ فيـه .

(وجَـزَّعَ البُسْـرُ تَجْـزِيعـاً فهـو مُجَـزِّعٌ ، كمُعَظَّـمٍ ومُحَدَّث) . قالَ شَمِرٌ : قَال المَعَرِّىُّ : المُجَزِّعُ ، بالكَسْر ، وهـو عِنْـدِى بـالنَّصْـبِ علَى وَزْنِ مُخَطَّم . قال الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِـى مِن الهَجَرِيِّينَ : رُطَبٌ مُجَزِّع بِكَسْر الزّاى ، كَما رَواه المَعَرِّىّ عَنْ أَبِى عُبَيْد . قُلْتُ : وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَفَرَّدَ شَمِرٌ بالفَتْحِ : (أَرْطَبَ إِلَى نِصْفِه) ، وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ . وقِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ [3] ، وكَذٰلِكَ الرُّطَبُ والعِنَبُ (ورُطَبَةٌ مُجَزِّعة) [1] كمُحَدِّثَة قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، ويُقَالُ : بالفَتْحِ أَيْضـاً ، إذا أَرْطَبَتْ إِلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وقِيـلَ : إِلَى ثُلُثَيْهَا . وقالَ الرّاغِبُ : هومُسْتَعَارٌ من الخَرَزِ المُتَلَوِّنُ .

(و) جَـزَّعَ (فُلاناً) تَجْـزِيعـاً : (أَزَال جَزَعَـهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يُجَزِّعُـهُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ يَقُولُ لَهُ ما يُسَلِّيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ ، وهو الحُزْنُ والخَوْفُ .

(و) جَزَّعَ (الحَوْضُ فهُوَ مجَزِّعٌ ، كمحَدِّث) ، إذا (لَـمْ يَبْقَ فيـه إلا جِزْعَةٌ) ، أَىْ بَقِيَّةٌ من المـاءِ .

(ونَـوى مُجَـزَّعٌ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهـو الَّذِى (حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أَبْيَضَّ ، وتُرِكَ البَاقِى علَى لَوْنِهِ) ، تَشْبِيهـاً بالجَـزْعِ . وفى حَدِيـثِ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «أَنَّهُ كانَ يُسَبِّـحُ بالنَّوَى المُجَزَّعِ» .

(١) فى هامش مطبوع الشارح «قوله : «وقال ابن عياد : قال أعشى باهلة ... الخ لا مناسبة له بقول المصنف : «وجزعة السكين» حتى يمزجه بـه ، بل مناسبته لقوله «وأجزعه غيره» فهو شاهد عليه .

(٢) الصّبحُ المنير ٢٦٠ ، واللسان .

(٣) فى مطبوع التاج : يجد ، والمثبت من اللسان .

(١) في القاموس المطبوع : «مُجَزَّعَة» وماهنا ضبط نسخة أخرى منه . وذكرها بهامشه

(وكُلُّ مـا) اجْتَمَـعَ (فِيـهِ سَوَادٌ وبَياضٌ فهـو مُجَـزَّعٌ ومُجَـزِّع)، بالفَتْحِ والـكَسْرِ.

(وانْجَزَعَ الحَبْلُ)، إذا (انْقَطَعَ) أَيًّـا كانَ، (أو) إذا انْقَطَعَ (بنِصْفَيْنِ) يُقَالُ: انْجَزَعَ. ولا يُقَالُ: انْجَزَعَ إذا انْقَطَعَ مِـنْ طَرَفِـهِ.

(و) انْجَزَعَت (العَصَا)، إذا (انْكَسَرَتْ) بنِصْفَيْنِ. قال سُوَيْدُ بنُ [أَبـى] (١) كاهِـلٍ اليَشْكُرِيّ:

تَعْضِـبُ القَرْنَ إذا ناطَحَهَـا
وإذا صابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ (٢)

(كتَجَزَّعَتْ). يُقَالُ: تَجَزَّعَ الرُّمْحُ، إذا تَكَسَّـرَ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ وغَيْـرُهُ قالَ (٣):

* إذا رُمْحُهُ فِى الدّارِعِينَ تَجَزَّعا (٤) *

(واجْتَزَعَهُ)، أى العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ، إذا (كَسَرَهُ وقَطَعَهُ)، وفى الصّحاح: اقْتَطَعَـهُ واكْتَسَرَهُ، ورَوَاهُ ابْنُ عَبّاد بالرّاءِ أَيْضـاً، كمـا تَقَدَّمَ.

(والهِجْـزَعُ، كدِرْهَم: الجَبَان، هِفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ)، هاؤه بَدَلٌ مـن الهَمْزَة، عَنِ ابْنِ جِنّى. قال: ونَظِيرُه هِجْـرَعٌ وهِبْلَـع، فِيمَنْ أَخَذَهُ مـن الجَرْعِ والبَلْعِ، ولَمْ يَعْتَبِـرْ سِيبَوَيْـه ذٰلِكَ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى الهـاءِ مَعَ العَيْنِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّجَزُّعُ: التَّوَزُّعُ والاقْتِسَامُ، مـن الجَزْعِ وهـو القَطْعُ، ومِنْـهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّـة: «فتَفَرَّقَ النّاسُ عنـه إلى غَنِيمَـة فتَجَزَّعُوها» أى اقْتَسَمُوها. وتَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ: بَلَغَ الإِرْطَابُ نِصْفَهُ. ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ: فيـه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ. ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ: مُخْتَلِفُ الوَضْعِ؛ بَعْضُه رَقِيـقٌ، وبَعْضُه غَلِيـظٌ، كمـا فى اللِّسَانِ. وفى الأَسَاسِ: وَتَرٌ مُجَزَّعٌ: لَمْ يُحْسِنُوا إغارَتَهُ (١)، فاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ. قُلْتُ: وقـد تَقَدَّمَ فى الرّاءِ أَيْضـاً.

(١) زيادة من العباب والمفضليـات.
(٢) المفضلية ٤٠ والعباب.
(٣) هو الراعى، كما فى الأساس.
(٤) اللسان والتكملة والعباب، والأساس. وصدره فيه:
* ومن فارس لم يَحْرِم السَّيْفَ حَظَّهُ *

(١) فى مطبوع التاج: «لم يحسنوا إغادته فاختلف قواه»، والمثبت من الأساس.

وجَزَّعْتُ فى القِرْبَةِ تَجْزِيعاً : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وقَال أَبو زَيْد : كَلأٌ جُزَاعٌ ،بالضَّمِّ ، وهو الكَلأُ الَّذِى يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الكَلأُ الوَبِيلُ ، مثلُ جُدَاعٍ بالدّال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

والجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ الجِزْعَةِ ، بالكَسْر ، وهُوَ القَلِيلُ مِن الشَّىْءِ ، هٰكَذَا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ بخَطِّ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ مُصغَّرًا .

والذِى جَاءَ فى المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ ـ بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الزَّاىِ ـ : الجَزِيعَةُ ، وقَالَ : هى القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة . قال : ومَا سَمِعْنَاها فى الحَدِيثِ إلاّمُصَغَّرَةً . وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ « أَتانِى الشَّيْطَانُ فقالَ : إنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِى الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ ، ما بِهِ حاجَةٌ إلَى هٰذِهِ الجُزَيْعَةِ » هى تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، يُرِيدُ [1] القَلِيلَ مِنَ اللَّبَن ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، والَّذِى جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : « ما بِه حاجَةٌ إلَى هٰذِه الجِزْعَةِ » ، غَيْر مُصَغَّرَة . وأَكْثَرُمَايُقْرَأُ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ « الجُرْعَة » ، بضَمِّ الجِيمِ وبِالرَّاءِ ، [2] ، وهِى الدُّفْعَةُ مِن الشُّرْبِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ج س ع]

(الجُسُوعُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هو (الإِمْسَاكُ عن العَطَاءِ) والكَلامِ .

(و) يُقَالُ :(سَفَرٌ جَاسِعٌ) ، أَى (بَعِيدٌ) .

قالَ : (وجَسَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَعَ : دَسَعَتْ ، كاجْتَسَعَتْ ،و)جَسَعَ(فُلانٌ : قَاءَ) . كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(١) فى مطبوع التاج « تريد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بضم الجيم والراء » والمثبت من اللسان ، والنهاية لابن الأثير .

[ج ش ع] *

(الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الحِرْصِ) كما فى الصِّحاح ، زَادَ فى العُبَابِ : (وأَسْوَؤُهُ) علَى الأَكْلِ وغَيْرِه . (و) قال ابنُ دُرَيْد : قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِىٍّ : ما الجَشَعُ ؟ قَالَ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، فَسَأَلْتُ آخَرَ فقال : (أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ ، وتَطْمَعَ فى نَصِيبِ غَيْرِكَ ، وَقَدْ جَشِعَ ، كفَرِحَ) جَشَعاً ، (فهو جَشِعٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (جَشِعِينَ) ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[1]

وقالَ سُوَيْدُ بنُ [أَبِى] كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ـ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ :

فَرَآهُنَّ ولَمَّا يَسْتَبِنْ
وكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ[2]

(ومُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ) بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرٍو ، (بالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ) ، مَشْهُورٌ . قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فيَا عَجَبِى ، حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ[2]

(و) مُجَاشِعُ (بنُ مَسْعُود) بنِ ثَعْلَبَةَ (السُّلَمِىّ : صَحَابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأَخُوهُ مُجَالِدٌ ، وقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، رَوَى عنه جَماعَةٌ ، وكانَ بحَاضِرِ « تَوَّجَ » أَمِيراً ، زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : (تَجَاشَعَا الماءَ) ، أَى (تَضَايَقَا عَلَيْهِ ، و) كَذٰلِكَ تَنَاهَبَاه ، وتَشَاحَجَاه و(تَعَاطَشَا) ه .

(والتَّجَشُّعُ : التَّحَرُّصُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : جَشِعَ ، بالكَسْرِ ،

(١) العباب .
(٢) العباب وفى اللسان والمقاييس ١ /٤٥٨ عجزه . هذا وفى مطبوع التاج « سويد بن كامل » والزيادة من العباب.

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .
(٢) ديوانه ٥١٨ والعباب .

وتَجَشَّعَ مِثْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

الجَشَعُ ، مُحَرَّكةً : الجَزَعُ لفِرَاق الإِلْفِ . والجَشَعُ أَيْضاً : الفَزَعُ .

وقَوْمٌ جَشَاعَى ، وجُشَعَاءُ ، وجِشَاعٌ بالكَسْرِ .

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

والجَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّقُ بالباطِلِ ومَا لَيْسَ فيه .

والجَشِعُ ، ككَتِفٍ : الأَسَدُ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَرْدَيْنِ قد أَخَذَا أَخْلاقَ شَيخِهِما
ففِيهِمَا جُرْأَةُ الظَّلْمَاءِ والجَشَعُ[1]

[ج ع ع] *

(جَعَّ) فُلانٌ : (أَكَلَ الطِّينَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : جَعَّ فُلانٌ فُلاناً) ، إِذا (رَمَاهُ) بالجَعْوِ ، أَي (بالطِّينِ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « الْجَعُّ » أُمِيتَ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيّ يَقُولُ : (الجَعْجَعُ) مِثَالُ لَعْلَعٍ : (ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ) ، كالجَفْجَفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فَيَقُومُ ، أَي يَدُومُ . قَالَ : وأَرَدْتُهُ على [أَن يَقُولَ][1] «يَتَجَعْجَعُ» فلَمْ يَقُلْهَا فى الماءِ .

(و) فى الصِّحاحِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : (المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَعْجَاعِ) .

قُلْتُ : ومنه قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِمَا أَبْرَكَهَا فى مُنَاخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ عامَّةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ :

(1) الطرائف الأدبية ١٠٠ والعباب ، وروايته فى الطرائف .
وردَيْن قد أخذا أخلاقَ شحْمِهما
ففيهما عَزْمَةُ الظلماء والجَشَعُ

(1) زيادة للإيضاح
(2) اللسان .

* وباتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ *[1]

وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ذا العَجُز الأَخِيـر .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمّاخِ ، وصَوابُ إِنْشَادِهِ : « أَنَخْنَ بَجعْجَاعٍ » . وَصَدْرُه :

*وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَضُمَّرٍ *[2]

قالَ الجَـوْهَـرِىّ : ويُقَالُ : هـى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بـنُ الأَسْلَت :

مَنْ يَـذُقِ الحَرْبَ يَجِـدْ طَعْمَهـا
مُرًّا ، وتَتْـرُكْـهُ بجَعْجـاعِ [3]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وتُبْرِكْهُ » ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا الَّذِى أَنْشَدَنَاهُ قَرِيبـاً ، ويُرْوَى أَيْضاً : « وتحْبِسْهُ » . وقدْ رُوِىَ أَيْضـاً عَنْ أَبِـى عَمْرٍو أَنَّ الجَعْجَاعَ هـى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال الأَصْمَعِـىُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ الَّتِـى لا أَحَـدَ بهـا ، كَذا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا الجَوْنَةُ الـكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنَا
أَناخَتْ بجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ[1]

وقَال نُهَيْكَةُ الفَزَارِىُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إِنَّها رَحِمٌ
جُبْتُم بِهَا ، فأَنَاخَتْكُمْ بجَعْجاعِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الجَعْجَاع مـن الأَرْضِ : (مَعْرَكَـةُ الحَرْبِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : « مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ » . ويُقَالُ لِلْقَتِيـلِ إذا قُتِلَ فى المَعْرَكَـة : تُرِكَ بِجَعْجَـاع ، وبـه فَسَّـرَ ابنُ أَبِـى الحَدِيـدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ قَوْلَ أَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الَّذِى ذُكِرَ .

(و) فى اللِّسَان : الجَعْجَاع : (مُنَاخُ سُوءٍ) مِن حَدَب [3] أَو غَيْـرِهِ (لايَقَرُّ فِيـهِ صاحِبُهُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَعْجَـاعُ : (الفَحْـلُ الشَّدِيـدُ الـرُّغَاءِ) . قُلْتُ :

(1) العباب والصحاح وفى اللسان نسبة للشماخ وهو فى ديوانه ٨٢ .
(2) اللسان وديوانه ٨٢ .
(3) المفضلية : ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٥٣، ١٣٤ والمقاييس ١/٤١٦ .

(1) ديوانه ٢١١ واللسان .
(2) اللسان ، وفى العباب نسبه للنابغة الذبيانى وفى مطبوع التاج « حبتم بها » .
(3) فى مطبوع التاج : « من جدب » والمثبت من اللسان .

ومنــهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجَــاعٍ كَأَنَّ جِرَانَــهُ
نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ (١)

(والجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى) نَقَلَهُ الجَوْهَــرِىّ ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ الَّذِى يَأْتِــى ذِكْرُهُ بَعْدُ .

(و) الجَعْجَعَــةُ : (نَحْرُ الجَزُورِ) ، عَنِ ابنِ عَبّــادٍ ، وكَأَنَّــهُ أَخَــذَهُ من جَعْجَــع به : إذا أَنــاخَ بــه وأَلْزَمَــهُ الجَعْجَاعَ ، ولا إِخَالُهُ من قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

نَحُــلُّ الــدِّيَــارَ وَرَاءَ الدِّيَــا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِــعُ فِيهَا الجُــزُرْ (٢)

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فقَالَ : أَىْ نَحْبِسُهَــا عَلَى مَكْرُوهِهَــا .

(و) الجَعْجَعَةُ : (أَصْوَاتُ الجِمَالِ إذا اجْتَمَعَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجَعْجَعَــةُ : (تَحْرِيــكُ الإِبِلِ للإِناخَةِ أَوالحَبْس ، أَوْ للنُّهُوضِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، ولٰــكِنَّه اقْتَصَرَ علَى الإِنَاخَةِوالنُّهُوضِ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَغْلَبِ

عَــوْدٌ إذا جُعْجِــعَ بَعْــدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُــبِّ
وهَامَــةٍ كالمِرْجَلِ المُنْــكَبِّ (١)

قال الصّــاغَانِــىّ : لَيْس الرَّجَــزُ لِلأَغْلَبِ ، كمــا قَالَ اللَّيْثُ ، وإِنَّمَــا هُوَ لِدُكَيْنٍ ، والرِّوَايَةُ :

وهُوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَــبِّ (٢)

فإِذًا لا حُجَّــةَ لَهُ فى الرَّجَزِ مــع ارْتِكابِ تَغْيِيرِ (٣) الرِّوايــة :

ويُقَالُ : جَعْجَــعَ بِهِم : أَىْ أَنــاخَ بهم ، وأَلْزَمَهُمْ الجَعْجَــاعَ . وجَعْجَــع القَوْمُ : أَناخُــوا ، ومِنْهُــمْ مَنْ قَيَّــدَ فقالَ : بالجَعْجَاعِ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (بُرُوكُ البَعِيــرِ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ البَعِيــرُ : بَرَكَ واسْتَنَاخ

(١) ديوانه ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب ، وفى اللسان المشطور الأول ، وانظر مادة (جرر).
(٢) العبــاب .
(٣) فى مطبوع التاج « تغير » والمثبت من العباب .

قال رُؤْبَةُ :

نَمْلأُ مِـنْ عَرْضِ البِلاَدِ الأَوْسَعا
حَتَّى أَنَخْنـا عِزَّهُ فَجَعْجَعـا
بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تَكَعْكَعَـا[1]

(و) الجَعْجَعَةُ : (تَبْرِيـكُه) ،يُقَالُ جَعْجَعَهُ وجَعْجَعَ به ، إذا بَرَّكَهُ وأَناخَهُ.

(و) الجَعْجَعَة :(الحَبْسُ) ، يُقَالُ : جَعْجَـعَ بالمَـاشِيَـةِ وجَفْجَفَهـا ، إذا حَبَسَهَا . وبـه فَسَّـرَ الأَصْمَعِـيُّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عُمَـرَ بنِ سَعْـدٍ عَلَيْـهِ مِنَ اللهِ ما يَسْتَحِقُّ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِيـهِ ،أَنْ «جَعْجِـعْ بحُسَيْنٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : أَىْ أَنْزِلْـهُ بِجَعْجَـاعٍ ، وهُـوَ المَكَـانُ الخَشِنُ الغَلِيـظُ ، قالَ :وهٰذا تَمْثِيلٌ لإِلْجَائِـهِ إِلَى خَطْبٍ شاقٍّ وإِرْهاقِـهِ ، وقِيلَ : المُرَادُ إِزْعاجُـه ؛لأَنَّ الجَعْجاعَ مُناخُ سوءٍ لا يَقَرُّ فيـه صَاحِبُه.

(و) مِنْهُ ، الجَعْجَعَةُ : (القُعُودُ على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ) .

(و) فِـى المَثَلِ : («أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً») ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ولَمْ يُفَسِّـرْهُ ، وقَالَ الصَّـاغَانِـىّ : «يُضْـرَبُ للْجَبَانِ يُوعِـدُ ولايُوقِعُ ، وللْبَخِيلِ يَعِـدُ ولا يُنْجِـزُ» زادَ فى اللِّسَانِ :و «للَّـذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ» (و) فى الصِّحاحِ والعُبَابِ : (تَجَعْجَـعَ) البَعِيـرُ وغَيْـرُهُ ، أَىْ (ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ) بارِكاً (مِـنْ وَجَـعٍ) أَصـابَهُ ،أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَهُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُـنَّ حُتُـوفَهُـنَّ : فَهـارِبٌ
بِذَمائِهِ ، أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِـعُ[1]

وفِى شَرْحِ الدِّيوانِ : المُتَجَعْجِـعُ : اللّاحِقُ بالأَرْضِ قَدْ صُرِعَ . ويُرْوَى : «فَطالِـعٌ بِذَمائه أَوْ ساقِطٌ .»

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَعْجَـعَ القَوْمُ :نَزَلُوا فى مَوْضِـعٍ

(1) ديوانه : ٩٢ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى وفى العباب « حتّى أنخنا عزّنا » كالديوان .

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤١٦ .

لا يُرْعَى فيه ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّىّ قَوْلَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ (١)

ويُقَالُ : جَعْجَعَ عِنْدَهُ ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ ولَمْ يُجَاوِزْه .

والجَعْجَاعُ : المَحْبِسُ .

والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقَوْمِ ، والتَّضْيِيقُ علَى الغَرِيمِ فى المُطَالَبَةِ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ ، لَعَنَه الله . وقِيلَ : هو الإِزْعَاجُ والإِخْرَاجُ ، فهو مع قَوْلِ الأَصْمَعِىّ المُتَقَدِّمِ من الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : جَعْجَعْتُ الثَّرِيدَ : سَغْسَغْتُه ، (٢) هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ .

* [ج ف ع] *

(جَفَعَه ، كَمَنَعَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(١) ديوانه ٥١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٩٦ والمقاييس ١/٤١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « سفسفته » ، والمثبت من التكملة والعباب ، وسَغْسَغَ الثَّرِيدَ : رَوّاه بالدُّهْنِ والسَّمْنِ .

وقال الأَزْهَرِىّ عَن بَعْضِهِم : جَفَعَهُ وجَعَفَه ، إِذا (صَرَعَه) ، وهٰذا مَقْلُوب ، كما قالوا : جَذَب وجَبَذ ، ويُنْشَد قَوْلُ جَرِير على هٰذِه اللُّغَةِ :

يَمْشُون قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
زَغَدًا ، وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يُجْفَعُ (١)

بالجِيمِ ، أَىْ يُصْرَعُ من الجُوعِ . ورَوَاهُ بَعْضُهُم : يُخْفَعُ ، بالخَاءِ ، وسَيَأْتِى لِلْجَوْهَرِىّ وما فيه من التَّصْحِيفِ .

وقالَ ابْنُ سِيدَه : جَفَعَ الشَّىْءَ جَفْعاً : قَلَبَه ، قالَ : ولَوْلا أَنَّ لَهُ مَصْدَرًا لَقُلْنَا : إِنَّه مَقْلُوبٌ ، وهٰذا يُخَالِفُ ما قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، فتَأَمَّلْ .

* [ج ل ع] *

(جَلِعَ فَمُه ، كفَرِحَ) ، جَلَعاً ، (فهو أَجْلَعُ وجَلِع ، ككَتِفٍ : لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : عِنْدَ المَنْطِقِ بالباءِ والمِيمِ ، تَقْلِصُ

(١) ديوانه ٣٤٩ والتكملة والعباب ، وفى اللسان بعض البيت

العُلْيَا فيَكُونُ الـكَلامُ بالسُّفْلَى وأَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا ، وامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَجَلِعَةٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيّ : وكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ .

(أَوْ هو الَّذِى لا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ) ويَنْكَشِفُ إذا جَلَسَ . وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ الحَدِيثَ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : « كَانَ أَجْلَـعَ فَرِجاً » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : الأَجْلَـعُ : المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ والفَرْجِ ، الَّذِى لايَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُه .

(و) الجَلِيـعُ ، (كَأَمِيـرٍ :المَرْأَةُ) الَّتِـى (لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَتْ مع زَوْجِهَـا) .

وقال رَجُلٌ لدَلاَّلَةٍ : « دُلِّينِـى عَلَى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ مِنْ قَرِيـبٍ ، فَخْمَـةٍ مِنْ بَعِيدٍ ، بِكْرٍ كَثِيبٍ ، وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، لَمْ تُسْتَفَزَّ فتُجَانِنْ ، ولَمْ تُنْغَثْ فتُمَاجِنْ ، جَلِيـعٍ على زَوْجِهَـا ، حَصَـانٍ من غَيْرِه ، إن اجْتَمَعْنا كُنَّا أَهْلَ دُنْيَا ، وإنْ افْتَرَقْنَا كُنَّا أَهْلَ آخِرَةٍ . » قَوْلُهُ : بِكْرٍ كَثِيبٍ ، يَعْنِـى فى انْبِسَاطِهَا ومُؤَاتَاتِهَا . وثَيِّبٍ كبِكْـرٍ ، يَعْنِـى فى الخَفَـرِ والحَيَـاءِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْـرٍو : (الجَالِـعُ : السَّافِـرُ ، وقـد جَلَعَتْ ، كمَنَـعَ) ، تَجْلَعُ (جُلُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعـاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِـى مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِى [1]

كَذَا فى الصِّحاح .

(و) جَلَعَتْ (ثَوْبَهَا : خَلَعَتْه) ، وفى الصِّحـاح : قال الأَصْمَعِـيّ : « جَلَـعَ ثَوْبَهُ وخَلَعَهُ بمَعْنًى » ، وأَنْشَدَ :

قُولا لسَحْبَـانَ أَرَى نَـوَارَا
جَالِعَـةً عَنْ رَأْسِهَـا الخِمَـارَا [2]

وفى اللِّسَـانِ : جَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَـا قِنَاعَهـا وخِمَـارَهـا ، وهـى جَالِعٌ : خَلَعَتْه ، قال الرَّاجِزُ :

* جالِعَةً نَصِيفَهـا وتَجْتَلِـعْ * [3]

(و) قَالَ ابـنُ شُمَيْـلٍ : جَلَـعَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٢ .
(٣) اللسان .

(الغُلامُ غُرْلَتَهُ)، إذا (حَسَرَهَا عن الحَشَفَةِ)، وكَذٰلِكَ فَصَعَهَا، جَلْعاً وفَصْعاً.

(وجَلِعَتِ) المَرْأَةُ، (كفَرِحَ)، جَلَعاً، (فهِيَ جَلِعَةٌ، كفَرِحَة، وجَالِعَةٌ)، أَيْ (قَلِيلَةُ الحَيَاءِ) تَتَكَلَّم بالفُحْشِ، كَمَا فى الصِّحاحِ، كأَنَّهَا كَشَفَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: إذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً.

(و) كَذٰلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: (هو جَلِعٌ وجالِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) رَجُلٌ (جَلْعَمٌ)، كجَعْفَر: قَلِيلُ الحَيَاءِ (والمِيمُ زَائِدَةٌ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ نَظَائِرِه فى «ج د ع».

(و) قالَ خَلِيفَةُ الحُضَيْنِيُّ: (الجَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: مَضْحَكُ الإِنْسان)[1] وكَذٰلِكَ الجَلَفَةُ، كَذا فى العُبَابِ. وفِى اللِّسَانِ: مَضْحَكُ الأَسْنَانِ.

(والجَلَعْلَعُ، كسَفَرْجَلٍ) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هٰكَذَا، (وقَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُ) فَقَطْ عن كُراع، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلْعَل، (وقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ أَيْضاً)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ. قالَ اللَّيْثُ بالضَّبْطِ الأَوَّلِ: هو (من الإِبِلِ: الحَدِيدُ النَّفْسِ. و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ بهٰذا الضَّبْطِ: هو (القُنْفُذُ، و) قالَ كُراع وشَمِرٌ: هو الجُعَلُ، وقيلَ: (الخُنْفُسَاءُ، كالجَلَعْلَعَةِ)، بالفَتْح (وتُضَمُّ. أَوْ) الجُلَعْلَعَة بضَمِّ الجِيمِ: (خُنْفُسَاءُ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا حَيَوَانٌ)، قاله ابنُ بَرِّيّ. ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قالَ: كانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ، فامْتَخَطَ، فخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُها طِينٌ ونِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ، قد خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) يُقَالُ: جَلَعْلَعَةُ مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ)، وسَيَأْتِى فى الخَاءِ المُعْجَمَة مِثْلُ ذٰلِكَ.

(وانْجَلَعَ) الشَّيْءُ: (انْكَشَفَ)، قالَ الحَكَمُ بنُ مُعَيَّةَ:

(١) عبارة نسخة من القاموس «الأسنان» أما الأصل فكالعباب

ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فى قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

* أَيْدِى مُجَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ *[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « مُخَالِعَة » بالخَاءِ ، وهُمُ المُقَامِرُون ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ولا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعِ[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَلَعَتِ المَرْأَةُ كمَنَعَ ، فهى جَالِعٌ ، لُغَةٌ فى جَلِعَتْ ، بالكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ جالَعَتْ ، فهى مُجَالِعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتَبَرَّجَتْ .

والجَلاَعَةُ : الاسْمُ مِن الجَلِيعِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٤٧٤ ولم يضبط آخره إلا فى الصحاح «فضبطه .. فاحِشٌ ... مُجالِعُ ».

وجَلِعَت المَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا[1] .

والتَّجالُعُ والمُجَالَعَةُ : المُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ .

والجَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْقِلابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إلَى الشَّارِبِ .

وشَفَةٌ جَلْعَاءُ . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهى جَلْعَاءُ ، إذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عنْهَا حَتَّى تَبْدُوَ .

والجَلَيْلَع ، كسَمَيْدَع : الأَجْلَعُ .

وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيْرُورَتُها خَلْفَ الحُوقِ .

وغُلامٌ أَجْلَعُ ، وقَدْ جَلِعَ ، إذا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُه عَنْ كَمَرَتِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والجَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَلِيلُ الحَيَاءِ ، عَن اللَّيْثِ أَيْضاً .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، كما فى اللِّسَان .

(١) فى اللسان : « عن أنيابها » .

[ج ل ف ع] *

(الجَلَنْفَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الفَدْمُ الوَغْبُ) مِن الرِجَالِ ، عن ابن عَبَّاد .

(و) الجَلَنْفَعَةُ ، (بِهَاءٍ : النَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ) التامَّةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى المَطَايَا
إِذَا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ (١)

(أَوْ) هِي (الَّتِي) قَد (أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ (٢)

ويروَى : « المُطَبَّعَهْ » .

(أَو) النَّاقَةُ الجَلَنْفَعَةُ هِي (الَّتِي) قَد (خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ(٣) المُتَفَرِّقَة) .

وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قَد انْكَشَفَ وَجْهُهَا ، ورَاسَلَتْ فقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلانٍ أُنْبِئْتَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّك ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِيَّ رَغْبَةً ، وعِنْدَ بَنِي فُلان مِنِّي خُبْرٌ . فقالَ : ومَا عِلْمُ هؤلاءِ بِك ؟ قالَتْ : فِي كُلٍّ قَدْ نَكَحْتُ . قالَ : يا ابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ . قالَتْ : كَلاَّ ، ولَكِنِّي جَوَّالَةٌ بالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَلَنْفَعُ : المُسِنُّ ، وأَكْثَرُ ماتُوصَفُ بِه الإِناثُ .

والجَلَنْفَعُ مِن الإِبِلِ : الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وهِي بِهَاءٍ . وقد قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعٌ بغَيْرِ هاءٍ . وقد اجْلَنْفَعَ ، أَيْ غَلُظَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الوَاسِعُ . قَالَ :

عِيدِيَّة : أَمَّا القَرَا فمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وأَمَّا دَفُّهَا فجَلَنْفَعُ(١)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٦٩ وانظر مادة (شظظ) ومادة (ربع) .
(٣) فى القاموس المطبوع : الخوازم ، وما هنا عبارة نسخة منه أشار إليها بالهامش وكذلك هى رواية العباب .

(١) اللسان .

ولِثَة جَلَنْفَعَةٌ : كثيرَةُ اللَّحْم . وقيل : إنما هو عَلَى التَّشْبِيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ل ق ع] *

الجَلَنْقَع ، كسَمَنْدلٍ – بالقَافِ – : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال كُرَاع : هى لُغَةٌ فى الجَلَنْفَعِ ، بالفَاءِ فى مَعَانِيهِ . قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

[ج م ع] *

(الجَمْعُ ، كالمَنْعِ : تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ) . وفِى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِب – وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائر – : الجَمْعُ : ضَمُّ الشَّىْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِه مِن بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ .

(و) الجَمْعُ أَيْضاً : (الدَّقَلُ) . يُقَالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فِى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ ، (أَوْ) هو (صِنْفٌ من التَّمْرِ) مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، ولَيْسَ مَرْغُوباً فيه ، وما يُخْلَطُ إلاَّ لِرَدَاءَتِهِ .

ومِنْهُ الحَدِيثُ [1] : «بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ ، وابْتَعْ بالدَّراهِمِ جَنِيباً» . (أَو) هو (النَّخْلُ خَرَجَ مِن النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يَوْمُ الجَمْعِ : يَوْمُ (القِيَامَة) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجَمْعُ : (الصَّمْغُ الأَحْمَرُ . و) الجَمْعُ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، ج : جُمُوعٌ) ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ ، (كالجَمِيع) ، كما فى العُبَابِ . وفى الصِّحاحِ : الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا ، وقَدْ يَكُونُ اسْماً لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوعٍ ، زادَ فى اللِّسَانِ : والجَمَاعَةُ ، والجَمِيعُ ، والمَجْمَعُ ، والمَجْمَعَةُ ، كالجَمْعِ ، وقد اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

(١) فى النهاية ١/٣٠٦ : وفى حديث الربا .

(و) الجَمْعُ : (لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَة ، والفُوَاقُ : لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَة) ، وَسَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ ، وإنّمَا ذُكِرَ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، (كالجَمِيع) .

(و) جَمْع (بِلا لامٍ : المُزْدَلِفَةُ) ، مَعْرِفَةٌ ، كعَرَفَاتٍ ، لاجْتِمَاعِ النَّاسِ بها ، وفى الصّحاح : فيها . وقَالَ غَيْرُه : لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطا اجْتَمَعا بها . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِى المَزْجَ بِالسَّحْلِ (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَوْمُ جَمْعٍ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وأَيَّامُ جَمْعٍ : أَيَّامُ مِنًى) .

(والمَجْمُوعُ : ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا ، وإنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّىْءِ الوَاحِدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

(والجَمِيعُ : ضِدُّ المُتَفَرِّقِ) ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ، فإنَّنِى
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذَا ، وأَنْتِ جَمِيعُ (١)

(و) الجَمِيعُ : (الجَيْشُ) . قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

فى جَمِيعٍ حَافِظِى عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (٢)

(و) الجميعُ (الحَيُّ المُجتَمِعُ) . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيارَ :

عَرِيَتْ ، وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا ، فَغُودِرَ نُؤْيُهَا وثُمَامُهَا (٣)

(و) جَمِيعٌ : (عَلَمٌ ، كجَامِعٍ) ، وهُمَا كَثِيرَانِ فى الأَعْلام .

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : (أَتَانٌ جَامِعٌ) : إذا (حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (رود) ومادة (تمم) .

(١) العباب ، وفى اللسان : « قال قيس بن معاذ ، وهو مجنون بنى عامر ، وكذا فى الصحاح (شمع) « قيس بن الملوح » وما هنا هي نسبة العباب واللسان (شمع) وانظر ديوان مجنون ليل ١٩٢ .

(٢) ديوانه ١٩٩ واللسان والعباب والمقاييس : ٤/١٨٦ وانظر مادة (دعق) .

(٣) من معلقته فى ديوانه ٣٠٠ واللسان والصحاح والعباب .

جَامِعٌ ، ونَاقَةٌ جَامِعَةٌ) ، إذا (أَخْلَفا بُزُولاً) ، قال : (ولا يُقَالُ هٰذا إلاّ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ عَلَى ما فِى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : « ولا يُقَالُ هٰذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ » ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الاسْتِثْنَاءِ .

(ودَابَّةٌ جامِعٌ) : إذا كانَتْ (تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(وقِدْرٌ جامِعٌ ، وجَامِعَةٌ ، وجِمَاعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَىْ (عَظِيمَةٌ) ، ذَكَرَ الصّاغَانِىُّ الأُولَى والثّانِيَةَ . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الثّانِيَةِ ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيرَةَ إلى الكِسَائِىّ . قالَ الكِسَائِىّ : أَكبرُ البِرَامِ الجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيهَا المِسْكَلَة.[1] وقِيلَ : قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ : هى الَّتِى تَجْمَعُ الجَزُورَ ، وفى الأَسَاسِ : الشَّاةَ ، (ج : جُمْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والجَامِعَةُ : الغُلُّ) لأَنَّهَا تَجْمَعُ

(١) فى مطبوع التاج : «ميكلة» والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (أكل) .

اليَدَيْنِ إلَى العُنُق ، كَمَا فى الصِّحاح ، والجَمْعُ : الجَوَامِع ، قال :

ولَو كُبِّلَتْ فى سَاعِدَىَّ الجَوَامِعُ[1] *

(ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، والمَسْجِدُ الجَامِعُ) : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعْتٌ له ، لأَنَّهُ عَلامَةٌ للاجْتِمَاعِ ، (لُغَتَانِ ، أَىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ) ، كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِينِ ، والحَقُّ اليَقِينُ ، بِمَعْنَى حَقّ الشَّىْءِ اليَقِينِ ، لأَنَّ إِضَافَةَ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ . (أَو هٰذِهِ) ، أَى اللُّغَةُ الأُولَى (خَطَأٌ) ، نَقَلَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىّ : أَجَازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ، والعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ وإلَى نَعْتِهِ إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَما قالَ تَعَالَى : ﴿ وذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ[2] ﴾ ، ومَعْنَى الدِّين المِلَّة ،

(١) فى اللسان ، عجز البيت ، والبيت فى الأساس (كبل) ونسبه للنابغة الذبيانى ، وفى الأساس صدره :
— وذٰلِكَ قَوْلٌ لم أكن لأقولَهُ —
وفى الجمهرة :
— وذلك أمر لم أكن لأقوله —

(٢) سورة البينة الآية ٥ .

كأنَّه قالَ : وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ . وكَمَا قَالَ تَعالَى : ﴿وعْدَ الصِّدْقِ﴾ (١) ﴿ووَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢) . قالَ : ومَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِينَ أَبَى إجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ . قالَ : وإنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدقُ والمَسْجِدُ الجامِعُ .

(وجَامِعُ الجَارِ : فُرْضَةٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(والجَامِعُ : ة ، بالغُوطَةِ) ، بالمَرْجِ .

(والجَامِعَانِ)(٣) ، بِكَسْرِ النُّونِ : (الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ) الَّتِي عَلَى الفُرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ الكُوفَةِ .

(و) من المَجَازِ : (جَمَعَت الجارِيَةُ الثِّيَابَ) : لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمَارَ . يُقَالُ ذٰلِكَ لهَا إذا (شَبَّتْ) يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ .

(وجُمَّاعُ النَّاسِ ، كرُمَّانٍ : أَخْلاطُهُم) ، وهُم الأُشَابَةُ (من قَبائِلَ شَتَّى) ، قَالَ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِيّ يَصِفُ الحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (١)

(و) الجُمَّاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ) ، قالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبَائِلَ﴾ (٢) قالَ : الشُّعُوبُ : الجُمَّاع ، والقَبَائِلُ : الأَفْخَاذُ : أَرادَ بالجُمَّاع مُجْتَمَعَ أَصْلِ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ ، وأَصْلَ المَوْلِدِ . وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِن النَّاسِ ، كالأَوْزاعِ والأَوْشَابِ . ومنه الحَدِيثُ : «كانَ فى جَبَلِ تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المَارَّةَ» أَيْ جَماعَاتٌ من قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَة .

(وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إلَى بَعْضٍ) جُمَّاعٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَد :

(١) سورة الأحقاف الآية ١٦ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢ .
(٣) في معجم البلدان « الجامعَين » : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى : .

(١) المفضلية ٧٥ واللسان والصحاح والأساس، والجمهرة ٢/١٠٣ ، والمقاييس ١/٤٧٩ .
وهكذا جاء فى الأصل واللسان «قيس بن الأسلت السلمى» وهو فى المفضليات «الأنصارى» وذكر أنه من الأوس ، وفى الجمهرة « الأوسى » .
(٢) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

* ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ [1] *

هٰكَذَا هُوَ فى العُبَابِ ، وشَطْرُه الثّانى :

* غِشَاشاً بمُحْتاتِ الصِّفَاقَيْنِ خَيْفَقِ [2]

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وفَسَّرَهُ بالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهو مَطَرُ الوَسْمِىّ ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

وَرَأْسٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ [3]

(والمَجْمَع ، كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُ الجَمْعِ) ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب ، أَعْنِى أَنَّهُ شَذَّ فى بابِ فَعَلَ يَفْعَل ، كما شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ فى بابِ فَعَل يَفْعُل . وذَكَرَ الصّاغَانِىّ فى نَظَائِره أَيْضاً : المَضْرِبُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسَكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ ، ومَغْسِلُ المَوْتَى ، والمَحْشَرُ . فإِنّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، والفَتْحُ هو القِيَاسُ . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ﴾ [1] بالكَسْرِ . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى » أَىْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وكَذٰلِكَ مَجْمَع البَحْرَيْنِ ، وقالَ الحادِرَةُ :

أَسُمَىَّ ، وَيْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فى مَجْمَعِ [2]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المَجْمَعَةُ (كمَقْعَدَة : الأَرْضُ القَفْرُ . و) أَيْضاً (ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ) ، جَمْعُه المَجَامِعُ ، وأَنْشَدَ :

(1) فى الأساس «قال ذو الرمة» والبيت لخفاف بن نُدْبَة ، كما فى الأصمعيات والعباب والشاهد فى اللسان والأساس والجمهرة : ٢/١٠٣ .

(2) هى رواية الأصمعيات ، وفى الأساس وملحق ديوان ذى الرمة : —
بأمْرِدَ مَحْتُوتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ —
وفى مطبوع التاج واللسان «بمجتاب» والمثبت عن الأصمعيات
والمُحْتاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْق .

(3) اللسان وملحق ديوان ذى الرمة ٦٦٥ . والبيت لطرفة فى معلقته ورواية صدره :
وخَدٌّ كقرطاس الشآمي ومِشْفَرٍ

(1) سورة الكهف الآية ٦٠ .

(2) المفضلية ٨ والعباب .

بَاتَ إِلَى نَيْسَبٍ خَلٍّ خَادِعٍ
وَعْثِ النِّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِعِ
بِالْأَمِّ أَحْيَاناً وبِالمُشَايِعِ (١)

(و) المَجْمَعَةُ : (ع ، ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، و(لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوف .

(وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمِّ ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا) . يُقَالُ : ضَرَبْتُه بجُمْعِ كَفِّي ، وجاءَ فُلانٌ بِقُبْضَةٍ مِلءِ جُمْعِهِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو نُصَيْحُ (٢) بنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيّ :

ومَا فَعَلَتْ بِي ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّب رَأْساً مِثْلَ جُمْعِي عَارِيَا (٣)

وفي الحَدِيثِ « رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّه جُمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ ، وهو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِعَ وتَضُمَّهَا ، وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُلاناً بجُمْعِ ثِيَابِهِ ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في اللسان : منظور بن صبح الأسدي ، أما الأصل فكالعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

(ج : أَجْمَاعٌ) . يُقَالُ : ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم ، إذا ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم . وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى ، سَرِيعٍ إلى الخَنَا
ذَلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ (١)

(و) يُقَالُ : (أَمْرُهُمْ بجُمْعٍ ، أَيْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ) ، لَمْ يُفْشُوه ، ولَمْ يَعْلَمْ بِه أَحَدٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : أَيْ مُجْتَمِعٌ فلا يُفَرِّقُونَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (هي من زَوْجِهَا بِجُمْعٍ ، أَي عَذْرَاءُ) لَمْ تُقْتَضَّ (٢) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ - امْرَأَةُ العَجّاج - للعَامِلِ : «أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ - أَيْ عَذْرَاءُ - ، لَمْ يَقْتَضَّنِي» . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهي عَذْرَاءُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : «طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ» ، أَي طُلِّقَت ، وهي عَذْرَاءُ .

(١) من معلقته في ديوانه والعباب ، وانظر مادة (لهد) وقبله في العباب :
ولاتَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ ليسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي ، ولا يُغْنِي غَنَائِي ومَشْهَدِي
(٢) في مطبوع التاج « لم تفتض » وكذلك ما يأتي ، والمثبت من اللسان والصحاح ، وهو الأدق .

(وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ ، أى) ذَهَبَ (كُلُّهُ ، ويُكْسَر فِيهِنَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ . وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمّ والكَسْرِ ، لُغَتَان ، هٰكَذَا رَأَيْتُه فِى هامِشِ نُسْخَتِى .

(وماتَتْ) المَرْأَةُ (بجُمْعٍ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الضَّمَّ والكَسْرَ ، وكَذا الصّاغَانِىّ . وفى اللِّسَان : الكَسْرُ عن الكِسَائىّ ، أَى (عَذْرَاءَ) ، أَىْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فى الحَدِيث : «أَيُّمَا امْرَأَة ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ» هٰذَا يُرِيدُ به البِكْرَ (أَوْحَامِلاً) أَىْ أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، كَما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ ، والوَاحِدَةُ بجُمْعٍ . وذٰلِكَ إِذا ماتَتْ وولَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ . (و) قال غَيْرُهُ : ماتَتِ المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ . أَىْ (مُثْقَلَة) . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ : « ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ » . قالَ الراغِبُ : لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا . قال الصّاغَانِىّ : وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فيها ، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِن حَمْلٍ أَو بَكَارَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى سَرِيَّةٍ فقال : «إِنَّ امْرَأَتِى بجُمْعٍ» قالَ : «فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ نِسَائِى تَكُونُ عِنْدَهَا» ، فاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، فَوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِى مُوسَى فِى بَيْتِهَا ، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا ، فتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِىّ .

(و) يُقَالُ : (جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ بالضَّمِّ) ، أَى (قُبْضَةٌ منه) .

(والجُمْعَةُ) أَيْضاً : (المَجْمُوعَةُ) . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ، وأَلْقَى

عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى » أَىْ سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَهَا .

(ويَوْمُ الجُمْعَةِ) ، بالضَّمّ ، لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، وهى الفُصْحَى ، (و) الجُمَعَة (كهُمَزَة) لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وهِىَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا والأَعْمَشِ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابْنِ عَوْفٍ ، وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ ، وأَبِى البَرَهْسَمِ ، وأَبِى حَيْوَةَ . وفى اللّسَان : قَوْلُه تَعالَى : ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ﴾ ، (١) خَفَّفَها الأَعْمَشُ ، وثَقَّلَهَا عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجَاز ، والأَصل فيها التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْلِ ، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل . والَّذِينَ قالُوا : الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إِلَى صِفَةِ اليَوْمِ ، أَنَّهُ يَجْمَعُ النّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ (:م) أَىْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ لأَنَّهَا تَجْمَعُ النّاسَ ، ثُمّ أُضِيفَ إِلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنّ أَوَّلَ مَنْ سَمَاهُ به كَعْبُ ابنُ لُؤَىٍّ ، وكانَ يُقَال لَهَا : العَرُوبَةَ . وذَكَر السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ أَوّلُ مَنْ جَمَّع يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إلاّ مُذْ جاءَ الإِسلامُ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَمّاها الجُمُعَةَ ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا اليَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ باتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ والإِيمانِ به ، ويُنْشِدُ فِى هٰذا أَبْيَاتاً منها :

يا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ
إذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الحَقَّ خِذْلانا(١)

قُلْتُ : ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضاً : إِنَّمَا سُمِّى يَوْمَ الجُمعَةِ ، لأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَةِ ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هٰذا والَّذِى تَقَدَّم ظاهِرٌ . وقالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ فى الإِسْلام ، وذٰلِكَ لاجْتِمَاعِهِم فى المَسْجِدِ ، وفى حَدِيثِ الكَشِّىّ

(١) سورة الجمعة : الآية ٩ .

(١) اللسان .

أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لاجْتِمَاعِهِم فيه . ورُوِىَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : « إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ » وأَخْرَجَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىّ .

فائدَةٌ :

قالَ اللِّحْيَانِىّ : كانَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو الجَرّاح يَقُولانِ : مَضتِ الجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا ، فيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثَانِ ، وكانَا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بما فيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه ، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّرَان . واخْتَلَفَا فِيمَا بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِمَا فيه ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بما فيه ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَاءُ والخَمِيس . قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول : مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما ، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ ، ومضَي الخَمِيسُ بما فيهنَّ ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخْرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

قَالَ أَبُو حاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قالَ فى (ج) : جُمَعٌ ، (كصُرَدٍ) وغُرَفٍ ، وجُمْعَات ، بالضم ، وبضمتين كغُرْفات ، وغُرُفات (وتُفْتَحُ المِيمُ) فى جَمْعِ الجُمَعَة ، كهُمَزَةٍ : قَالَ : ولا يَجُوزُ جُمْعٌ فى هٰذا الوَجْه .

(و) يُقَالُ : (أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ مَابَيْنَكُمَا بالضَّمِّ) ، كما يُقَالُ : (أُلْفَةَ مابَيْنَكُمَا) ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(والجَمْعَاءُ : النّاقَة) الكَافَّةُ (الهَرِمَةُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (و) الجَمْعَاءُ (من البَهَائِم : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَىْءٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ » أَىْ سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا ، فلاَ جَدْعَ ولا كَىَّ .

(و) جَمْعَاءُ : (تَأْنِيثُ أَجْمَعَ ، وهو وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، وجَمْعُهُ : أَجْمَعُونَ) . فى الصِّحاح : جُمَعُ جَمْعُ جُمْعَةٍ ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّثِ تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهو مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ،

وكَذٰلِكَ ما يَجْرِى مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ؛ لِأَنَّهُ تَوْكِيدٌ للْمَعْرِفَةِ، وأَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ، فى تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ (وهو تَوْكِيدٌ مَحْضٌ)، وكَذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ، وأَكْتَعُونَ، وأَبْتَعُونَ، وأَبْصَعُونَ، لا يَكُونُ إلاّ تَأْكِيدًا تابِعاً لِما قَبْلَهُ، لايُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به، ولا عَنْهُ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً، كما يَكُونُ غَيْرُهُ مِن التَّوَاكِيدِ اسْماً مَرَّةً، وتَوْكِيدًا أُخْرَى، مِثْلُ: نَفْسه وعَيْنه وكُلّه. وأَجْمَعُونَ: جَمْعُ أَجْمَعَ، وأَجْمَعُ وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ، ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِن لَفْظِهِ، والمُؤَنَّثُ جَمْعَاءُ، وكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بالأَلِفِ والتّاءِ، كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بالوَاوِ والنُّونِ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِى جَمْعِهَا: جُمَعُ. انتهى ونَقَلَهُ الصّاغانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا.

وفى اللِّسَانِ: وجَمِيعٌ يُؤَكَّدُ به، يُقَالُ: جاءُوا جَمِيعاً: كُلُّهُمْ، وأَجْمَعُ مِنْ الأَلْفَاظِ الدّالَّةِ عَلَى الإِحَاطَةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ، ولٰكِنَّهُ يُلَمُّ به ما قَبْلَهُ من الأَسْمَاءِ ويُجْرَى عَلَى إِعْرَابِهِ، فلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّون: صِفَةٌ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ: أَجْمَعُون، فلَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُه ولَوْ كانَ مُكَسَّرًا، والأُنْثَى جَمْعَاءُ، وكِلاهُمَا مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عِندَ سِيبَوَيْه. وأَمّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فيهِمَا التَّنْكِيرَ والتَّعْرِيفَ جَمِيعاً، يَقُولُ: أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ والنَّصْبُ على الحالِ، والجَمْعُ «جُمَعُ» مَعْدولٌ عن جَمْعَاوَات، أَو جَمَاعَى، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمْعٍ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ، فَيَكُونُ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ. قالَ أَبُو عَلِىّ: بابُ أَجْمَعَ وجَمْعَاءَ، وأَكْتَعَ وكَتْعَاءَ وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّته، إِنَّمَا هو اتِّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَةِ على غَيْرِ ما كانَ فى وَزْنِهِ مِنْهَا، لِأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إِنَّمَا هُوَ للصِّفَاتِ، وجَمِيعُهَا يَجِىءُ على هٰذا الوَضْعِ نَكِرَاتٍ، نَحْو أَحْمَرَ وحَمْرَاء، وأَصْفَرُ وصَفْرَاء، وهٰذا ونَحْوُه صِفَاتٌ

نَكِرَاتٌ ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ ، لَيْسَا بصِفَتَيْنِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ المُؤَكَّدِ بِهَا ، ويُقَالُ : لك هٰذا المالُ أَجْمَعُ ، ولك هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . (وتَقَدَّم) البَحْثُ فى ذٰلِكَ (فى بَ ت ع . و) فى الصِّحاح : يُقَالُ : (جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ المِيمُ) ، كما تَقُولُ : جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ، أَىْ (كُلِّهم) . قَالَ ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ .

فَلَيْتَ كَوانِينَاً مِنَ اهْلِى وأَهْلِها
بأَجْمُعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا[1]

(وجِمَاعُ الشَّىْءِ) ، بالكَسْرِ : (جَمْعُهُ ، يُقَالُ : جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ ، أَى جَمْعُهَا ، لأَنَّ الجِمَاعَ : ما جَمَعَ عَدَدًا) . يُقَالُ : «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ» كَمَا فى الصِّحاح ، أَىْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ حَدِيثٌ ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الحَسَنِ[2] البَصْرِىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : «اتَّقُوا هٰذِهِ الأَهْوَاءَ فإِنَّ[1] جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ ، ومَعَادَهَا النار»[2] وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ . وفى الحَدِيثِ : «حَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، فقالَ : اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَم» أَىْ كَلِمَةٍ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ . (وفى الحَدِيثِ «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ» ويُرْوَى : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ» (أَى القُرْآن) ، جَمَعَ اللهُ بلُطْفِه له فى الأَلْفَاظِ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِىَ كَثِيرَةً ، كقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بِالْعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[3] (و) كَذٰلِكَ ما جَاءَ فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّهُ (كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ . أَى) أَنَّهُ (كانَ كَثِيرَ المَعَانِى ، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ) ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : «عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ

(1) اللسان .
(2) فى اللسان : الحسين رضى الله عنه ، وما هنا كما فى النهاية والعباب ، وفى الأساس «الحسن» .

(1) فى اللسان : التى جماعها . وما هنا رواية النهاية .
(2) هكذا فى مطبوع التاج والأساس «معادها» وفى اللسان «ميعادها» .
(3) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

جَوَامِعَ الكَلِمِ ،» مَعْنَاه : كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ .

(وسَمَّوْا) جَمّاعاً ، وجَمَاعَةَ ، وجُمَاعَةَ ، (كشَدّاد وقَتَادَةَ وثُمَامَةَ) ، فمِنَ الثّانِي جَمَاعَةُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ جَمَاعَةَ ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ بنِ كِنَانَةَ ، بَطْنٌ ، مِنْ وَلَدِهِ : البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ الله بنِ أبِي الفَضْلِ سَعْدِ الله بنِ جَمَاعَةَ ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين ، ووَلَدَاهُ : أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ الله ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ . فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِي القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، تُوُفِّيَ بمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وثَلاثَةٍ وثَلاثِينَ . وحَفِيداهُ : السِّرَاجُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، والبُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، مَشْهُوران ، الأَخِيرُ حَدَّثَ عَن الذَّهَبِيِّ ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وتِسْعِينَ ، وتُوُفِّيَ السِّرَاجُ عُمَرُ سنةَ سَبْعِمائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ ، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ . ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الله بنِ حَمَدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِالله ابنِ جَمَاعَةَ ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . ومِنْ وَلَدِه شَيْخُ مَشَايِخِنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدُالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ أَلْفٍ وخَمْسِينَ ، وتُوُفِّيَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْفٍ ومِائَةٍ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعِينَ ، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الباقِي الأَتْرِبِيِّ ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّيِّ ، والضِّيَاءِ الشَّبْرَاملسِيِّ ، وغَيْرِهِم ، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا ، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ(1)

(1) في هامش مطبوع التاج : قوله : وبالجملة الخ ، هكذا في النسخ التي بأيدينا فحرره اهـ ، ولعلها «فبيت بني جماعة بيت جامع للعلماء» أو بيت عظيم » . ولعل العبارة : فبَيْتُ بنى جَمَاعَةَ بيت مشهور . ومِنَ الثالث جُمَاعَةَ بن الحسن » . وهكذا ضُبط في التبصير ٢٦٠ ففيه : « وبالضم : جُمَاعة بن الحسن . »

بَنِي جَمَاعَةُ [ومن الثَّالِثِ : جُمَاعَةُ] (١) ابن الحَسَن ، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر . وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ ، رَوَى عن رُشْدِ (٢) بن سعد ، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِح ، قالَهُ ابنُ يونُس ، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ . وجُشَم (٣) بن بِلالِ بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِيّ جَدٌّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ الشاعِر ، ذَكَرَه الرُّشَاطِيّ .

(و) قالَ الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : (ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، وعَن امْرَأَةٍ) ، أَيْ (ما بَنَيْتُ) .

(والإِجْمَاعُ) ، أَي إِجْمَاعُ الأُمَّةِ : (الإِتِّفَاقُ) ، يقال : هٰذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ عليْه : أَيْ مُتَّفَقٌ عليه . وقالَ الرَّاغِبُ : أَي اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ عليْه .

(و) الإِجْمَاعُ : (صَرُّ أَخْلافِ النَّاقَةِ جُمَعَ) ، يُقَالُ : أَجْمَعَ النَّاقَةَ ، وأَجْمَعَ بها ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِهَا .

(١) زيادة يقتضيها السياق تضبط بها الأنساب الواردة بعد .
(٢) في التبصير : ٢٦٠ : رِشْدين بن سعد .
(٣) في التبصير خُشَيْم : ، وما هنا عبارة نسخة بهامشه .

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِجْمَاعُ : (جَعْلُ الأَمْرِ جَمِيعاً بَعْدَ تَفَرُّقِهِ) . قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَم أَجْمَعَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ يُقَالُ : أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إِبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا ، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها ، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : الإِجْمَاعُ : (الإِعْدادُ) يُقَالُ : أَجْمَعْتُ كَذَا ، أَيْ أَعْدَدْتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) الإِجْمَاعُ أَيْضاً : (التَّجْفِيفُ والإِيباسُ) (٢) ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٣ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (نبايع) ، وتقدم في (بيع) و (جزع) .
(٢) في نسخة من القاموس : « والتخفيف والإيناس » هذا و« الايباس » نص التكملة والعباب .

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمَادِ والدَّمَثِ البَثَاءِ [1]

أَجْمَعَتْ، أَيْ أَيْبَسَتْ. والرَّجْعُ: الغَدِيرُ. والبَثَاءُ: السَّهْلُ.

(و) الإِجْمَاعُ: (سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعاً)، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: الإِجْمَاعُ: (العَزْمُ على الأَمْرِ) والإِحْكَامُ عَلَيْه. تَقُولُ: أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْه، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [2] قال: ومَنْ قَرَأَ «فاجْمَعُوا» فمَعْنَاه؛ لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاَّ جِئْتُم به. وفي صَلاةِ المُسَافِرِ «ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً»، أَيْ ما لَمْ أَعْزِم عَلَى الإِقَامَةِ. وأَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُه، وعَزَمْتُ عَلَيْه: بمَعْنًى. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ، يُقَالُ: (أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ)، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. زادَ غَيْرُه: كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ له. (والأَمْرُ مُجْمَعٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ أَيْضاً: أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً. قال الشَّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحَاسِ:

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَها
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ [1]

وقالَ آخَرُ:

يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لاتَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ [2]؟

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فِكِيدُونِي [3]

وقَالَ الرَّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جَمْعاً يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَة.

(و) قال الكِسَائِيُّ: المُجْمِعُ (كمُحْسِنٍ: العَامُ المُجْدِبُ)،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) سورة طه: الآية ٦٤.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) المفضلية: ٣١، والعباب، وانظر مادة (زيد).

لاجْتِمَاعِهِمْ فى مَوْضِعِ الخِصْب.

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾)[1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَىْ اعْزِمُوَ عَلَيْه . زادَ الفرّاءُ : وأَعِدُّوا له . وقالَ أَبُوالهَيْثَمِ : أَى اجْعَلُوهُ جَمِيعاً . وأَمَّا قَوْلُه : (وشُرَكَاءَكُمْ) ، فقالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىْ : وَادْعُوَ شُرَكَاءَكُمْ) ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، وكَذٰلِكَ ، قِرَاءَةُ عَبْدِالله ونُصِبَ شُرَكَاءَكُم بفِعْلٍ مُضْمَرٍ (لأَنَّه لا يُقَالُ : أَجْمِعُوا شُرَكَاءَكم) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : لأَنَّهُ لا يُقَالُ : «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِى ، إنَّمَا يُقَالُ : جَمَعْتُ» . قال الشاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا [2]

أَىْ وحَامِلاً رُمْحاً ، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . (أو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم) قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . قالَ : والواوُ بِمَعْنَى مع ، كَمَا يُقَالُ : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وفَصِيلَهَا لرَضَعَها . أَىْ مع فَصِيلِها . قالَ : والَّذِى قالَهُ الفَرّاءُ غَلَطٌ ، لأَنَّ الكَلامَ لا فَائِدَةَ لَهُ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ[1] شُرَكَاءَهُمْ ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ ، وإذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَىْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ .

(والمُجْمَعَةُ ، بِبِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفَةً : الخُطْبَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ) ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجْمَعَ : المَطَرُ الأَرْضَ) ، إذا (سالَ رَغَابُهَا وجَهَادُهَا كُلُّهَا) وكَذٰلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً .

(والتَّجْمِيع : مُبَالَغَةُ الجَمْعِ) . وقالَ الفَرّاءُ : إذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [2] ، قَالَ : وإذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المَالَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾ [3] وقد يجُوز «جَمَعَ مالا» بالتَّخْفِيفِ . قال

(1) سورة يونس : الآية ٧١ .
(2) اللسان ، والعباب ، وهو لعبد الله بن الزبعرى كما فى الكامل ١/٢٣٦ ، وانظر مادة (قلد) .

(1) فى مطبوع التاج : يدعون مع شركائهم ، والمثبت من اللسان .
(2) سورة هود الآية ١٠٣ .
(3) سورة الهمزة الآية ٢ . وروايـة حفص «جمع» بالتخفيف .

الصّاغانيّ : وبالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غَيْرُ المَكِّيّ والبَصْرِيّين ونافِعٍ وعاصِمٍ .

(و) التَّجْمِيعُ : (أَنْ تَجْمَعَ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا)، وقَدْ جَمَّعَتْ .

(واجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ)، وقَدْجَمَعَهُ يَجْمَعُه جَمْعاً ، وجَمَّعَهُ ، وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ ، (كاجْدَمَعَ) ، بالدّالِ ، وهي مُضَارَعَةٌ ، (و) كَذٰلِكَ (تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ) .

(و) اجْتَمَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) ، أَيْ غايَةَ شَبَابِهِ (واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ) ، فهُو مُجْتَمِعٌ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ للنِّسَاءِ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِيّ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

وأَنشد أبو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إذا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ وَعلا فى الأَمْرِ وَاجْتَمَعَا [2]

(واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ) . ويُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الوَادِي ، إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلاَّ سالَ .

(و) اسْتَجْمَعَت (لَهُ أُمُورُهُ) : إذا (اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ) مِن أُمُورِهِ . قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ
كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا [1]

(و) اسْتَجْمَعَ (الفَرَسُ جَرْياً) : تَكَمَّشَ لَهُ و(بالَغَ) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابَا :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ بِبَارِحٍ
تُبَارِيهِ فى ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهْ [2]

كَمَا فى الصِّحاح ، يَعْنِي السَّرَابَ. وسَوَاعِدُه : مَجَارِي المَاءِ .

(وتَجَمَّعُوا) ، إذا (اجْتَمَعُوا مِنْ ها هُنَا وها هُنَا) .

(والمُجَامَعَةُ : المُبَاضَعَةُ) ، جامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعاً : نَكَحَهَا ، وهوَ كِنايَةٌ .

(١) والعباب ، والأساس (دور) والجمهرة : ٢/٧٣ وانظر مادة (نجد) ومادة (دور) .
(٢) اللسان .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(وجَامَعَهُ علَى أَمْرِ كَذا) : مالَأَهُ عَلَيْهِ، و (اجْتَمَعَ مَعَهُ)، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

(و) فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : « كَانَ إذا مَشَى (مَشَى مُجْتَمِعاً) » أَىْ (مُسْرِعاً) شَدِيدَ الحَرَكَةِ، قَوِىَّ الأَعْضَاءِ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ (فى مَشْيِهِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مُتَجَمَّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا ومُحْتَفَلُهَا . قالَ مُحَمَّدُ بنُ [أَبى] شِحَاذالضَّبِّىُّ :

فِى فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ البَيْـ
ـدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا(١)

ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدَّادٍ . وقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ .

والجَمْعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنَّاسِ، وللمَوْضِعِ الَّذِى يَجْتَمِعُونَ فيه .

(١) اللسان، وضبط به الشاعر « محمد بن شحّاذ » وصوابه والزيادة من شرح « الحماسة » للمرزوقي ١١٩٩ ومعجم الشعراء ٣٤٤ ومادة (شحذ) .

ويُقَالُ : هٰذَا الكَلامُ أَوْلَجُ فى المسامع، وأَجْوَلُ فى المَجَامِع .

وأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . قالَ الرَّاغِبُ : أَمْرٌ جامِعٌ، أَى أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لأَجْلِهِ النَّاسُ، فكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ .

والجَوَامِعُ مِن الدُّعَاءِ : الَّتِى تَجْمَعُ الأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ، والمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، وتَجْمَعُ الثَّناءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى وآدَابَ المَسْأَلَةِ .

وفِى أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى : الجامِعُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو الَّذِى يَجْمَعُ الخَلائقَ لِيَوْمِ الحِسَابِ، وقِيلَ : هو المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَماثِلاتِ والمُتَضادّاتِ فى الوُجُودِ .

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَموتُ جَمِيعَةً
ولٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا (١)

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعاً، فبالَغَ بإِلْحاقِ الهاءِ، وحَذَفَ الجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ،

(١) ديوانه ١٠٧ واللسان

كأَنَّهُ قالَ : لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ .

ورَجُلٌ جَمِيعُ الَّلأْمَة ، أَىْ مُجْتَمِعُ السِّلاَح .

والجَمْعُ : الجَيْشُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ » أَى كسَهْمِ الجَيْشِ مِن الغَنِيمَةِ .

وإبلٌ جَمَّاعَةٌ ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً : مُجْتَمِعَةٌ . قالَ :

لا مَالَ إلاَّ إبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُهَا الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ (١)

والمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ . قالَ زُهَيْرٌ :

وتُوقِدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ (٢)

ويُقَالُ : جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَه ، أَىْ لَبِسَهَا .

والجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَىْءٍ وكَثْرَتُهُ .

(١) اللسان ومادة (جيأ) ومعجم البلدان (نعاعه)، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «أو نقاعه» ، والمثبت من مادة (جيأ) وفيها« الجَيْأَةُ » ومعجم البلدان (نعاعة) .

(٢) ديوانه واللسان .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد» أَىْ لا اجْتِمَاعَ لنا .

ورَجُلٌ جَمِيعٌ ، كَأَمِيرٍ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِىٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ . ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بمُنْتَشِرِه .

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإِنْسَانِ ، كرُمَّانٍ : رَأْسُهُ .

وجُمَّاعُ الثَّمَرِ : تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ .

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ : قَصِيرَةٌ .

ونَاقَةٌ جُمْعٌ ، بالضَّمّ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ . قال الشَّاعِرُ :

وَرَدْنَاهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجِ (١)

والخادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وقالَ الصَّاغَانِىّ : هو بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَىْ من بَيْنِ ذِى جُمْعٍ وخادِجٍ .

(١) اللسان والعباب .

وامْرَأَةٌ جَلِمِعٌ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويُقَالُ : فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِى فُلان ، ككِتَاب ، إذا كانُوا يَـأْوُونَ إلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه ، كَمَا يُقَال : مَرَبٌّ لَـهُمْ .

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ : إذا يَبِسَ كُلُّهُ .

واسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إلاّ سَالَ .

واسْتَجْمَع القَوْمُ ، إذا ذَهَبُوا كُلُّهُم لَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ ، كَمَـا يَسْتَجْمِـعُ الوَادِى بالسَّيْلِ .

ويُقَالُ للمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُـلَّ مَجْمَعٍ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : وجَمَعُـوا لِبَنِـى فُلانٍ : إذا حَشَدُوا [1] لِقِتَالِهِمْ ، ومنه ﴿إنَّ النَّاسَ قَـدْ جَمَعُوا لَكُـمْ﴾ [2]

وَجَمَعَ أَمْرَهُ : عَزَمَ عَلَيْـه ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ . ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «مَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيـامَ مِن اللَّيْلِ فَـلا صِيَامَ لَهُ » .

والإِجْمَـاعُ : أَنْ تَجْمَـعَ الشَّىْءَ المُتَفَـرِّقَ جَمِيعـاً ، فإذا جَعَلْتَـهُ جَمِيعـاً بَقِـىَ جَمِيعـاً ، ولَمْ يَكَـدْ يَتَفَرَّقْ ، كالرَّأْىِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى .

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائلَـةً : سَالَ رَغَابُهَـا [1] .

وفَلاَةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ ، كمُحْسِنَة ومُحَدِّثَـة : يَجْتَمِـعُ فيهـا القَـوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّـلاَلِ ونَحْوِه ، كأَنَّهَا هِـىَ الَّتِـى تَجْمَعُهُمْ .

وجَمَّعَ النَّـاسُ تَجْمِيعـاً : شَهِـدُوا الجُمْعَـة ، وقَضَـوا الصَّـلاةَ فيهـا . نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، ومنـه : « أَوَّلُ جُمُعَـة جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بَعْـدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى»

واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً ، وجِمَاعاً ، عن اللِّحْيَانِـىّ : كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ .

(١) في مطبوع التـاج : « واستجمعوا لهم : تَشَدَّدوا لقتالهم » . والمثبت من الأساس المطبوع .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣

(١) عبارة اللسان : «وأجمعت الأرض سائلـة وأجمع المطرُ الأرض : إذا سالَ رَغَابَهَا وجَهَادهَا كُلّها » وقد سبق ذلك .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : «لأَتيكَ جُمَعِيًّا» بفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ .

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ : جَدْبٌ لا تتَفَرَّقُ فِيهَا الرِّكَابُ لرَعْيٍ .

والجَامِعُ : البَطْنُ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَجْمَعَتِ القِدْرُ : غَلَتْ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ومُجَمِّعٌ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبَائلَ قُرَيْشٍ ، وأَنْزَلَهَا مَكَّةَ ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفيه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِمٍ لأَبِي لَهَبٍ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْرِ (1)

والجُمَيْمَى كسُمَيْهَى (2) : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ ، بضَمَّتَيْن ، وجُمَيْعاً ، وجُمَيْعَةَ ، وجُمَيْعَانَ : مُصَغَّرَاتٍ ، وجِمَاعاً ، ككِتَابٍ ، وجَمْعَانَ ، كسَحْبَانَ .

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِيّ ، كزُبَيْرٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبٍ الحِمْصِيّ [رَوَى] عَنْ خالِدِ بنِ مَعْدان ، رُوِيَ كزُبَيْرٍ ، وكَأَمِيرٍ ، وكَذَلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لأَبِي كُرَيْبٍ ، رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ .

وبَنُو جُمَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلانَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ جُمَاعَةَ الجُمَاعِيّ الخَوْلانِيّ ، أَخَذَ عَنْهُ العِمْرَانِيّ ـ صاحِبُ البَيَانِ ـ عِلْمَ النَّحْوِ ، ومات سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وخَمْسِينَ ، كَذَا فِي تَارِيخِ اليَمَنِ لِلجَنَدِيّ . قُلْتُ : ومنهم صاحِبُنَا المُفِيدُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبْدِاللهِ الجُمَاعِيّ ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِيّ ، لِقَرْيَةٍ بالْيَمَنِ لَقِيتُهُ بِبَلَدِهِ ، وأَخَذْتُ مِنْهُ ، وأَخَذَ مِنِّي ، وأَبُو جُمُعَةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ

(1) اللسان .
(2) ضبطها في معجم البلدان بالعبارة فقال : بالضمّ ثم الفتح وياء ساكنة والقصر . وضبط اللسان « جميعى » كالمثبت أيضا . وتنظير المصنف بسميهى ملبس ، لأن السُّمَيْهى والسُّمَيْهاء أيضا بتشديد الميم لا غير

الماغُوسِىّ الصّنْهـاجِىّ المَرَّاكُشِىّ [1] وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِيـنَ وتِسْعِمائَة ، وجالَ فى البِلادِ ، وأَخَذَ بمِصْرَ عَنْ عَلِـىِّ بنِ غَانِمٍ ، والنَّـاصِرِ الطَّبْلاوِىّ ، ولَقِيَهُ المَقَّرِىُّ وأَجازَهُ .

[ج ن دع] *

(الجُنْدُعَـة ، كقُنْفُذَة : نُفَّاخَـةٌ) تَرْتَفِـعُ (فَوْقَ المـاءِ من المَطَرِ) ،عن ابْنِ عَبّـادٍ ،(ج : الجَنَـادِعُ) وفِـى اللِّسَانِ : جَنَادِعُ الخَمْرِ : ما تَرَاءَى [2] مِنْهَـا عِنْدَ المَزْجِ .

(و) الجُنْدُعَةُ : (ما دَبَّ مِن الشَّرِّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى تَرْكِيب « جدع » وتَبِعَهُ الصّاغَانِـىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وخَالَفَ ذٰلِكَ فى العُبَابِ ، وكَذَا صاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّـةٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ هُنَاكَ : (الجَنَادِعُ : الأَحْنَـاشُ) ، قـالَ : (أَو) هـى (جَنَادِبُ تَكُونُ فى جِحَـرَةِ اليَرَابِيعِ) والضِّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إذا دَنَا الحَافِـرُ من قَعْرِ الجُحْرِ . وفى اللِّسَان :الجُنْدُع : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ ، وهـو أَضْخَمُ الجَنَـادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إلاَّ الجُنْدُع .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ :جُنْدَبٌ صَغِيـرٌ . وجَنَـادِعُ [1] الضَّبِّ : أَصْغَرُ [2] من القِرْدَانِ ، تَكُـونُ عِنْـدَ جُحْرِه ، فـإِذَا بَدَتْ هِـىَ عُلِـمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ ، فيُقَالُ حِينَئِـذٍ « بَدَتْ جَنَادِعُهُ » .

(و) الجَنَادِعُ (من : الشرِّ : أَوائِلُه) وفى الصِّحـاح : ومنه قيـل : رَأَيْتُ جَنَـادِعَ الشَّـرِّ : أَى أَوائِلَـهُ ، الوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : جَنَادِعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوائِلُـهُ . وقـالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَزْدِىّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفَا
وإِنْ بَلَغَتْنِـى مِنْ أَذاهُ الجَنَادِعُ [3]

(١) فى مطبوع التاج : «المهاكش» والمثبت ترجيح يقويه مجيئه عقب الصنهاجى .
(٢) في مطبوع التاج : ما ترى، والمثبت من اللسان المطبوع .

(١) فى مطبوع التاج : « وجنادب » والمثبت من اللسان .
(٢) في اللسان : « دواب أصغر » .
(٣) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فى الحَدِيثِ : «أَخَافُ عَلَيْكُم الجَنَادِعَ» يَعْنِى (البَلاَيَا) والآفَاتِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَنَادِعُ : (ما يَسُوءُكَ من القَوْلِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ لِلْشِّرِيرِ المُنْتَظَرِ هَلاَكُه : «ظَهَرَتْ جَنَادِعُه ، واللهُ جَادِعُهُ» . وقالَ ثَعْلَبٌ : يُضْرَبُ هٰذَا مَثَلاً للرَّجُلِ الَّذِى يَأْتِى عنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى .

وقالَ الأَصْمَعِىّ : مِن أَمْثَالِهِم «جَاءَتْ جَنَادِعُهُ» يَعْنِى حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائلَ شَرِّهِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : «رَمَاهُ بِجَنادِعِهِ» .

والجُنْدُعَةُ من الرِّجَالِ : الَّذِى لا خَيْرَ فيه ، ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، عن كُرَاع .

والقَوْمُ جَنَادِعُ ، إذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُم ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للرَّاعِى :

بحَىٍّ نُمَيْرِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إِذَا كانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا (١)

(١) اللسان ، والعباب .

وجُنْدُعٌ ، وذَاتُ الجَنَادِعِ : الداهية ، الأَخيرُ عَن الجَوْهَرِىّ .

وقَال ابنُ السِّكِّيت : الجُنْدُع : القَصِيرُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وجُنْدَعٌ : اسْمٌ ، وهو أَبُو قَبِيلَة . وقَالَ الحافِظُ فى التَّبْصِير : جُنْدَعٌ - بالضَّمِّ وفَتْحِ الدّالِ - : صَحَابِىٌّ . قُلْتُ : وهو جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِىّ ، أَو الضَّمْرِىّ ، قَالَهُ بَعْضُهُم عَن ابْنِ إِسْحَاقَ عَن ابْنِ قُسَيْطٍ . وجُنْدَعُ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ، قِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، ورُوِىَ مِن طَرِيقِه حَدِيثُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا» وفيه نَظَرٌ ، وقَدْ أَوْدَعْنَا البَحْثَ فيه فى رِسَالَةٍ ضَمَّنَّاها تَخْرِيجَ هٰذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِن طُرُقِهِ المَرْوِيَّة ، فَرَاجِعْهَا .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (زبنتر) ومادة (هجر) .

[ج ن ع]

(الجَنَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبَّاد : هو (النَّبَاتُ الصِّغَارُ) ، قالَ : (أَو الجَنِيعُ : حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ على شَجَرِه مِثْلُ الحَبَّةِ السَّوْداءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا فى كِتَابَيْهِ عَنْهُ .

[ج و ع] *

(الجُوعُ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ جامِعٌ لِلْمَخْمَصَةِ ، وهو (ضِدُّ الشِّبَعِ) .

(و) الجَوْعُ ، (بالفَتْحِ : المَصْدَرُ) يقالُ : (جاعَ) يَجُوعُ (جَوْعاً ومَجَاعَةً ، فهو جَائِعٌ وجَوْعَانُ) وجَيْعان خَطَأٌ ، (وهى جائِعَةٌ وجَوْعَى ، مِنْ) قَوْمٍ ونِسْوَةٍ (جِيَاعٍ) ، بالكَسْر ، (وجُوَّعٍ ، كرُكَّعٍ) ، وجُيَّعٍ ، على القَلْبِ ، كما فى اللِّسَانِ ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الحَادِرَةِ :

ومُجَيَّشٍ تَغْلِى المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطٍ جُوَّعِ (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ويُرْوَى : «جُيَّعِ» . وشَاهِدُ الجِيَاعِ قَوْلُ القُطَامِىِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُزَّرًا ومِعًى جِيَاعَا

عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَتْ خَلُوجٍ
وكانَ لَهَا طَلاً طِفْلٌ فَضَاعَا (١)

(وابْنُ جاعَ قَمْلُه : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ، وذَرَّى حَبًّا ، وبَرَقَ نَحْرُهُ ، وشابَ قَرْنَاها . ويُقَالُ : لَيْسَ هو بابْنِ جاعَ قَمْلُهُ . قالَ أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ :

ولابِابْنِ جاعَ قَمْلُهُ عِنْدَ عامِرٍ
مُقِيتاً عَلَيْهِ قَمْلُهُ يَتَنَسَّرُ (٢)

المُقِيتُ : الجادُّ فى الأَمْرِ . وتَنَسَّرَ : اصْطَادَ النُّسُورَ .

(ورَبِيعَةُ الجُوعِ : هو ابنُ مالِكِ بنِ زَيْد) مَناةَ : (أَبُو حَىٍّ مِن تَمِيمٍ) .

(و) من المَجَازِ : (جاعَ إِلَيْه) ، أَىْ

(١) البيت فى المفضلية ٨ وفى اللسان عجزه .

(١) ديوانه ٤٥ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٦٣ ، والعباب .

إلَى لِقَائِـهِ ، إذا (عَطِشَ . و) جـاعَ إلَى مَالِـهِ وعَطِشَ ، أى (اشْتـاقَ) ، عن أبِـى زَيْد . وفى المُحْكَمِ : جاعَ إلَى لِقَائِهِ : اشْتَهاهُ ، كعَطِشَ ، عـلى المَثَـلِ .

(و) مِنَ المَجَـازِ أَيْضـاً : امْرَأَةٌ (جَائِعَةُ الوِشَاحِ) وغَرْثَى الوِشَاحِ ، إذَا كَانَتْ (ضَامِرَةَ البَطْنِ . و) يُقَالُ : (هو مِنِّى علَى قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أى عَلَى قَدْرِ ما يَجُوعُ) الشَّبْعَـانُ ، كَذا فى العُبَابِ ، زادَ الـزَّمَخْشَرِىّ : وعلَى قَدْرِ مَعْطَشِ الرَّيَّانِ ، مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) فى المَثَلِ : («سِمَنُ كَلْبٍ) بالإِضَـافَـةِ والنَّعْتِ رُوِىَ بِهِمَـا (بجُوعِ أَهْلِـهِ») ويُرْوَى : بِبُؤْسِ أَهْلِهِ . (أَىْ بوُقُوعِ) ، وفى العُبَابِ : عِنْـدَ وُقُـوعِ (السُّوَافِ فى المَـالِ) ووُقُوعِهِمْ فى البَأْساءِ والضَّرَّاءِ وهُزَالِهِم . (أَوْ كَلْبٌ) : اسْمُ (رَجُلٍ خِيفَ ، فسُئِلَ رَهْنـاً ، فرَهَنَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ مِـن أَمْوَالِ مَنْ رَهَنَهُمْ أَهْلَه ، فسَاقَهـا وتَرَكَ أَهْلَه) ، فضُرِبَ المَثَلُ .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (عَـامُ مَجَاعَـةٍ) ومَجُوعَةٍ ، بضَمِّ الجِيمِ ، (ومَجْوَعَـةٍ ، كمَرْحَلَةٍ) ، أى (فيـه الجُـوعُ ، ج : مَجَـائِعُ) [1] ومَجَـاوِعُ . يُقَـالُ : أَصابَتْهُم المَجَاوِعُ ، ووَقَعُوا فى المَجَاوِعِ

(وأَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إلى الجُوعِ) ، قالَ الشَّاعِرُ .

أَجَـاعَ اللهُ مَـنْ أَشْبَعْتُمُـوهُ
وأَشْبَـعَ مَنْ بِجَوْرِكُم أُجِيعَـا [2]

(كجَـوَّعَـهُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وهْوَ فِينَا الزُّمَّلِـقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِـىَّ الخُلُـقْ
يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ [3]

(و) بهمـا يُرْوَى المَثَلُ : («أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ») . ويُقَـالُ : جَـوِّعْ

(١) فى القاموس المطبوع : «مجايع» .
(٢) اللسان .
(٣) للقُلاخ بن حزْن المِنْقَرِىّ كما فى اللسان (زلق) والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول والثانى وانظر مادة (زلق) ورواية الأول فيهما :
يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ
وقال «هو الجليد الكلابىّ» ، وفيهما أيضا بين الأول والثانى مشطور هو :
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ *

(أَيْ اضْطَرَّ اللَّئِيمَ) إِلَيْكَ (بالحَاجَةِ، لِيَقَرَّ عِنْدَكَ) فإِنَّهُ إِذا اسْتَغْنَى عَنْكَ تَرَكَكَ. وحُكِيَ أَنَّ المَنْصُورَ العَبَّاسِيَّ قالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِقُوَّادِهِ: لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ: «جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ» فقالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْشَى - إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ - أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ بِرَغِيفٍ فَيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ.» فأَمْسَكَ المَنْصُور، ولَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

(وتَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الجُوعَ). ويُقَالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّوَاءِ، وتَجَوَّعْ لِلدَّوَاءِ، أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ.

(والمُسْتَجِيعُ: مَنْ لا تَرَاه أَبَدًا إِلاَّ وهو جائِعٌ)، كما فى الصِّحاح والأَسَاس والعُبَاب.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو الَّذِى يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوْعَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالُوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَدًا واسْتِجَاعَةً. فإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيَّاه فى غَيْرِ أَهْلِهِ، واسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لاتَشْبَعَ مِنْهُ، وَنَكَدُهُ الكَذِبُ فِيهِ، وآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وهُجْنَتُهُ إِضاعَتُه.

وفى الدُّعاءِ: جُوعاً لَهُ ونُوعاً، ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ، لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه.

وجَائِعٌ نائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُه.

وفُلانٌ جَائِعُ القِدْرِ، إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى، وهو مَجازٌ.

والجَوْعَةُ، بالفَتْحِ: إِقْفَارُ الحَيِّ،

ومَجَاعُ الشَّبْعَانِ: اسْمُ قَبِيلَةٍ سُمُّوا بجَبَلٍ لِهَمْدَانَ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِى.

وجَوْعَى، كسَكْرَى: مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى الخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(فصل الحاء)

مـع العيـن

أَسْقَطَهُ الأَئِمَّـةُ مِنْ كُتُبِهِمْ ، فإِنَّ الأَزْهَرِيَّ قالَ : العَيْنُ والحَاءُ لايَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَـالَ صـاحِبُ اللِّسَان : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتِـى نَقَلْتُ منها - يَعْنِـى نُسْخَـةَ التَّهْذِيب - مانَصُّـهُ : ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ[1] أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الحَعْحَعَة : زَجْرٌ بالكَبْشِ ، مِثْلُ الحَـأْحَأَةِ ، وهٰذَا صَـحَّ عَنْـهُ ، قالَ : وأَحْسَبُـهُ الْتَبَسَ عَلَيْـهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهَمْزَةِ مِن العَيْنِ فى قَوْلِهِمْ : حَأْحَأَ ، فَظَنَّهَا عَيْنـاً ، وهٰذَا شَاقٌّ على اللِّسَانِ ، ولذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الحـاءُمع العَيْنِ فى كَلِمَـةٍ . قَالَ الجُرْجانِـىّ : وهٰذَا الَّذِى حَـكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُه لِأَبِـى عَمْرٍو ، وإِنَّمَا قالَ فى كِتَابِ النَّوَادِرِ : الحَأْحَأَةُ - وَزْنُ الحَعْحَعَةِ - : أَنْ يَقُـولَ لِلْكَبْشِ : حَأْحَأْ ، زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِى عَمْرٍو فِـى هٰـذا الكِتَـابِ أَنْ يُمَثِّلَ الهَمْزَةَ بالعَيْنِ أَبَدًا .

(فصـل الخـاء)

مـع العيـن

[خ ب ت ع]

(خُبْتُـعٌ ، كقُطْـرُبٍ) أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَـالَ ابنُ دُرَيْـد : هـو (ع) ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً خُنْتُـعٌ «بالنُّـون» : اسْمُ مَوْضِـعٍ ، إِنْ لَمْ يَكُـنْ أَحَدُهُمَـا تَصْحِيفاً عَن الآخَرِ .

[خ ب د ع] *

(الخُبْدُعُ ، كقُطْـرُبٍ) والـدّال مُهْمَلَة ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابـنُ دُرَيْـد : هـو (الضِّفْـدَع) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وضَبَطَـهُ صـاحِبُ اللِّسَان بالذّالِ المُعْجَمَةِ .

[خب ذع] *

(خَبْذَعٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ

(١) فى هامش مطبوع التـاج : قولـه : أبو الحسن الحضرمى ، الـذى فى اللسان أبو إسحاق النَّجيرمِىّ » اهـ .

حَبِيبَ : هو (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدانَ ، وهو) خَبْذَعُ (بنُ مالِكِ بنِ ذِي بارِقٍ) واسْمُه جَعْوَنَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُونِ بنِ هَمْدانَ ، كذَا نَقَلَهُ الصّاغانِيّ .

[خ ب ر ع] *

(الخُبْرُوعُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (النَّمَّامُ . والخَبْرَعَةُ فِعْلُه) وهي النَّمِيمَةُ ، كَذَا في اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[خ ب ع] *

(خَبَعَ بالمَكَانِ ، كمَنَعَ : أَقَامَ) به ، (و) خَبَعَ (فيه) ، أَيْ (دَخَلَ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) خَبَعَ (الصَّبِيُّ خُبُوعاً) بالضَّمِّ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ ، و(فُحِمَ مِن البُكَاءِ) ، كما في الصِّحاح والمُحْكَم ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ أَيْضاً . وقالَ : فإنْ كانَ صَحِيحاً فهو مِن البابِ ، كَأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِيءَ ، قالَ : والخاءُ والبَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ أَصْلاً ، وذٰلِكَ أَنَّ العَيْنَ مُبْدَلَةٌ مِن الهَمْزَةِ .

(والخَبْعُ : الخَبْءُ) ، أَي لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : خَبَعْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ خَبَأْتُهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وفي اللِّسَانِ : وأَمَّا الخَبْعُ بمَعْنَى الخَبءِ فعَلَى الإِبْدَالِ ، لايُعْتَدُّ بهِ مِن هٰذَا البَابِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخِبَاءِ : الخِبَاعُ) وأَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ (1)

يُرِيدُ : أَأَنْ تَوَسَّمْتَ .

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ ، لِرَجُلٍ من أَهْلِ اليَمَامَةِ :

فعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
سِوَى عَنَّ عَظْمَ الساقِ مِنْشِ دَقِيقُ (2)

يُرِيدُ : « سِوَى أَنَّ » ، قالَ : وأَكْثَرُ رَبِيعَةَ يَجْعَلُ كافَ المُؤَنَّثِ شِيناً .

(و) علَى هٰذا قالُوا : (امْرَأَةٌ خُبَعَةٌ

(1) الديوان ٥٦٧ والعباب وانظر مادة (رسم) .
(2) العباب والجمهرة : ١ /٢٣٨ وانظر مادة (كشش) .

طُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) أَىْ (تَخْتَبِىءُ تارَةً وتَبْدُو أُخْرَى) . وفى اللِّسَان : أَىْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّة ، وتُبْدِيهَا مَرَّةً ، وهى بمَعْنَى خُبَأَةٍ «بالهَمْزَة» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخُبَعَةُ[1] ، كهُمَزَةٍ : المُزْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، عن الهَجَرِىّ .

[خ ت ر ع]

(الخَيْتَرُوعُ ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الخَارْزَنْجِىّ : هى (المَرْأَةُ التى لا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ) ، كَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عنه ، وحَيْزَبُونٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّف ، وقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْه فى «ح ز ب» .

[خ ت ع] *

(خَتَعَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، خَتْعاً وخُتُوعاً : رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيْلِ ، ومَضَى فِيهَا عَلَى القَصْدِ) ، كَمَا يَخْتَعُ الدَّلِيلُ بالقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ (عَلَيْهِم) ، إذا (هَجَمَ) عَلَيْهِم . (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَتَعَ : (هَرَبَ) . قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

يُلاوِذْنَ مِنْ حَرٍّ كأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَتُوعُ[2]

أَى هَارِبٌ من الحَرِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : خَتَعَ : (أَسْرَعَ . و) خَتَعَت (الضَّبُعُ : خَمَعَتْ . و) قالَ غَيْرُه : خَتَعَ (الفَحْلُ خَلْفَ الإبل) : إذا (قَارَبَ فى مَشْيِه) .

(و) خَتَعَ (السَّرابُ) خُتُوعاً : (اضْمَحَلَّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خُتَعٌ ، (كصُرَدٍ) : من أَسْمَاءِ (الضَّبُعِ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ (و) قالَ غَيْرُه : دَلِيلٌ خُتَعٌ : هو (الحاذِقُ فى الدَّلالَةِ) الماهِرُ بها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ،

(١) فى مطبوع التاج «الخبأ» والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان ، وفى العباب والمقاييس ٢/٢٤٥ نسبه للعجاج . وليس فى ديوانه .

(٢) ديوانه ٣٠٥ والعباب وانظر مادة (لوذ) .

(كالخَتِع ، ككَتِف ، وجَوْهَرٍ ،وصَبُورٍ) ، يُقَالُ : وَجَدْتُـهُ خُتَعَ لا سُكَـعَ ، أَىْ لا يَتَحَيَّرُ . وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الخَوْتَعَ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَهْمَـاءُ لا يَجْتَازُهَـا المُغَـرَّرُ
كَأَنَّمَا الأَعْلامُ فِيهَا سُيَّـرُ
بِهَـا يَضِـلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ (١)

(والخَوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) : ضَرْبٌ مِن الذُّبَابِ كِبَارٌ ، وقِيـلَ : هـو ذُبَابُ الـكَلْبِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : (ذُبَابٌ أَزْرَقُ) يَكُونُ (فى العُشْبِ) ، قـال الراجِـزُ :

لِلْخَوْتَـعِ الأَزْرَقِ فِيـهِ صاهِـلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِـلْ (٢)

(و) الخَوْتَعُ : (وَلَدُ الأَرْنَب) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَوْتَـعُ : (الطَّمَعُ) .

(وبهاءٍ) الخَوْتَعَـةُ : هو (الـرَّجُلُ القَصِيرُ . و) فى المَثَلِ : («أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَـةَ» ، هو) ، وفى الصِّحَاحِ : زَعَمُوا أَنَّهُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِـى غُفَيْلَـةَ) ابنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِـىِّ بنِ جَدِيلَـةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَـةَ ، كـانَ مشؤوماً ، لأَنَّـهُ (دَلَّ كُثَيِّفَ (١) بنَ عَمْـرٍو التَّغْلِبِـىَّ وأَصْحـابَهُ عَلَى بَنِـى الزَّبَّانِ الذُّهْلِىِّ) قالَ أَبـو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيـبَ فى كتابِ مُتَشَابِه القَبَائِلِ ومُتَّفِقِها : «وفى بَنِـى ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بْنِ عُكَابَـةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوس بنِ ذُهْلٍ ، بالزاى والباءِ بوَاحِدَةٍ . وذكـر القَاضِى أَبو الوَلِيدِ هِشـامُ بنُ أَحْمَـدَ الوَقَّشِىُّ فى نَقْـدِ الـكِتَابِ ، الرَّيَّانَ ، بالراءِ والياءِ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : الذُّهْلِـىّ هُوَ الصَّحِيـحُ ، كما عَرَفْتَ ، وقَدْ وُجِـدَ بخَطِّ أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ بالدَّالِ المُهْمَلَـةِ ، وهو خَطَأٌ ، (لِتِرَةٍ كانَتْ عِنْدَ عَمْرِو بـنِ الزَّبَّـانِ) ، وكـانَ سَبَبُ ذٰلِـكَ أَنَّ

(١) ديوانه ٢٠٤ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان وانظر مادة (عزف) .

(١) فى المستقصى : ١/٢ : «كثيف» وفى نسخة بهامشه بالنون ، وما هنا كما فى اللسان والعباب .

مالِكَ بنَ كومَةَ الشَّيْبَانِيَّ لَقِيَ كُثَيِّفَ بنَ عَمْرٍو فى حُرُوبِهم ، وكانَ مَالِكٌ نَحِيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ ، وكانَ كُثَيِّفٌ ضَخْماً ، فَلَمَّا أرادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُثَيِّفٍ اقْتَحَمَ كُثَيِّفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيَنْزِلَ إليه مالِكٌ ، فأَوْجَرَهُ مالِكٌ السِّنَانَ ، وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، فاسْتَبَقَ هو وعَمْرُو بنُ الزَّبَّان ، وكِلاَهُمَا أَدْرَكَه ، فَقَالا : « قَدْ حَكَّمْنَا كُثَيِّفاً ، يا كُثَيِّفُ ، مَنْ أَسَرَكَ ؟ » فقالَ : « لَوْلا مَالِكُ ابنُ كُومَةَ كُنْتُ فى أَهْلِى » ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بنُ الزَّبَّانِ ، فغَضِبَ مَالِكٌ . وقالَ : « تَلْطُم أَسِيرِى ، إنّ فِدَاءَكَ يا كُثَيِّفُ مائةُ بَعِيرٍ ، وقد جَعَلْتُهَا لَكَ بلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ » ، وجَزَّ نَاصِيَتَه وأَطْلَقَهُ ، فلَمْ يَزَلْ كُثَيِّفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا باللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ : خَوْتَعَةُ ، وقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إِبِلٌ ، فخَرَجَ عَمْرٌو وإِخْوَتُهُ فى طَلَبِها فأَدْرَكُوها ، فذَبَحُوا حُوَارًا فاشْتَوَوْه . (فأَتَوْهُم) ، أى كُثَيِّفٌ وأَصْحَابُهُ بضَعْفِ عِدَادِهم (وقد[1] جَلَسُوا عَلَى الغَدَاءِ) وأَمَرَهم إذا جَلَسُوا مَعَهُمْ على الغَداءِ ، أَن يُكَنِّفَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلانِ ، فمَرُّوا فيهِمْ مُجْتَازِينَ ، فدَعَوْهُمْ فأَجَابُوهُمْ ، فجَلَسُوا كَمَا ائْتُمِرُوا ، فَلَمَّا حَسَرَ كُثَيِّفٌ عن وَجْهِهِ العِمَامَةَ عَرَفَه عَمْرٌو ، (فقَالَ عَمْرُو) : يا كُثَيِّفُ ، إنَّ فى خَدِّى وِقَاءً مِنْ خَدِّك ، وما فِى بَكْرِ بنِ وائلٍ خَدٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ) لا تَشُبَّ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ . قالَ : كَلاَّ ، بَلْ أَقْتُلُكَ وأَقْتُلُ إِخْوَتَكَ ، قالَ : فإنْ كُنْتَ فاعِلاً فأَطْلِقْ هؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بالحُرُوبِ ، فإنَّ وراءَهُمْ طَالِباً أَطْلَبَ مِنِّى - يَعْنِى أَباهُمْ - فَقَتَلَهُمْ وجَعَلَ) ، وفى العُبَاب : فَقَتَلُوهُمْ وجَعَلُوا (رؤُوسَهم فى مِخْلاةٍ ، وعَلَّقَهَا فِى عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَال لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فجاءَت النَّاقَةُ والزَّبَّانُ جَالِسٌ أَمامَ بَيْتِه ، فبَرَكَت) . فقالَ : يا جَارِيَةُ ، هٰذِهِ ناقَةُ عَمْرٍو ، وقَدْ أَبْطَأَ هو وإِخْوَتُهُ ، (فقامَت الجارِيَةُ ، فجَسَّتِ المِخْلاةَ ، فقَالَتْ : قَدْ أَصابَ بَنُوكَ بَيْضَ النَّعامِ) ،

(١) فى نسخة من القاموس : « وهم قد » .

فجاءتْ بالمِخْلاةِ (فأَدْخَلَتْ يَدَهَا فأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فغَسَلَهَا الزَّبَّانُ، وَوَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وقالَ: «آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ» فذهَبَتْ مَثَلاً، أَىْ هٰذا آخَرُ عَهْدِى بهم، لا أَراهُمْ بَعْدَهُ، وشَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَنِى غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُم)، فضَرَبَت العَرَبُ بخَوْتَعَةَ المَثَلَ فى الشُّؤْمِ، وبحِمْلِ الدُّهَيْمِ فى الثِّقَلِ. وقَدْ ذَكَره الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا، وأَطالَ المُصَنِّفُ فى شَرْحِهِ تَقْلِيدًا للصّاغَانِىِّ على عادَتِهِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (يُقَالُ للرَّجُلِ الصَّحِيحِ: هو أَصَحُّ مِنَ الخَوْتَعَةِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الخَتْعَةُ: أُنْثَى النُّمُورِ).

(و) الخَتِيعَةُ، (كسَفِينَة)، كَذا فى الصِّحاح، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ: الخَيْتَعَةُ، كحَيْدَرَة، والأَوَّلُ الصَّوابُ: (قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلُفُّهَا الرَّامِى عَلَى أَصابِعِهِ)، كما فى العُبَابِ، أَىْ عِنْدَ رَمْىِ السِّهَامِ. وفى الصِّحاحِ: جُلَيْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرّامِى على إِبْهامِهِ، ومِثْلُهُ فى الأَساسِ، وتَقُولُ: أَخَذَ الرّامِى الخَتِيعَةَ، وأَمِنَ الرّاعِى الخَدِيعَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخِتَاعُ (ككِتَاب: الدَّسْتَبَانَاتُ)، مِثْل ما يَكُونُ لأَصْحَابِ البُزَاةِ، فَارِسِيَّة.

(و) الخَتِيعُ، (كأَمِيرٍ: الدّاهِيَةُ)، والَّذِى نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ: الخَيْتَعُ، كحَيْدَر: الدّاهِيَةُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (انْخَتَعَ) الرَّجُلُ (فى الأَرْضِ)، إِذا (ذَهَبَ) فيها وأَبْعَدَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِى الأَرْضِ خُتُوعاً: ذَهَبَ وانْطَلَقَ.

ورَجُلٌ خُتَعَةٌ، كهُمَزَة: سَرِيعٌ فى المَشْىِ.

وخَوْتَعَـةُ بنُ صَبِرَة : جَدٌّ لرَقَبَةَ[1] ابنِ مَصْقَلَةَ .

[خ ت ل ع] *

(خَتْلَعَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أىْ (ظَهَرَ وخَرَجَ إلَى البَدْوِ) . قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ قالَ : قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَم – وكانَتْ أَعْرَابِيَّـةً فَصِيحَةً – : ما فَعَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَراهَـا مَعَهَا ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ واللهِ طَالِعَـةً ، فقُلْتُ : مـا خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهَرَتْ . تُرِيدُ أَنَّهَـا خَرَجَتْ إلَى البَدْوِ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إنَّ ظَاهِرَ كَلامِهم أَنَّ التـاءَ فى الخَتْلَعَـةِ أَصْلِيَّـةٌ ، ونَقَلَ شَيْخُنـا عَنْ أَبِـى حَيَّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وأَصْلُ خَتْلَعَ خَلَعَ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) فى المعارف ٩٤ مصقلة بن رقبة، وفى الاشتقاق ٣٢٨ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتعة ، وفى المعارف ٤٠٣ مصقلة بن رقبة . . فولد مصقلة : كرز بن مصقلة ورقبة ابن مصقلة . وفى جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ مصقلة بن كَرِب بن رقبة بن خَوْتَعَة بن عبد الله ابن صَبِرَة » هـذا وفي مطبوع التاج « ابن حبرة » والمثبت من جمهرة أنساب العرب .

[خ ث ع] *

(الخَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ . وقال ثَعْلَبٌ : هـو (اللَّئِـيمُ) . كَمَـا فى اللِّسَانِ .

[خ د ر ع] *

(خَدْرَعَ ، بالمُهْمَلَـةِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : أىْ (أَسْرَعَ) ، وضَبَطَـهُ صاحِبُ اللِّسَـان بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ د ع] *

(خَدَعَـهُ ، كمَنَعَـهُ) ، يَخْدَعُـهُ (خَدْعـاً) ، بالفَتْـحِ ، (ويُكْسَرُ) ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كذَا فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : والـكَسْرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وأَجازَ غَيْرُه الفَتْحَ ، قالَ رُؤْبَة :

* وقَدْ أُدَاهِـى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا[1] *

(: خَتَلَهُ وأَرادَ بـه المَكْرُوهَ مِـن

(١) ديوانه ٨٨ واللسان . والتكملة والعباب وفيهما بعده :
* بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذاكَ الأَقْطَعا *

حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، كاخْتَدَعَهُ ،فانْخَدَعَ) ، كمـا فى الصّحاح .

وقالَ غَيْـرُهُ : الخَـدْعُ : إظْهَـارُ خِلافِ ما تُخْفِيـهِ .

وفى المُفْـرَداتِ ، والبَصَـائِرِ : الخِـدَاعُ : إنْـزَالُ الغَيْـرِ عَمّا هـو بصَـدَدِهِ بأَمْـرٍ يُبْدِيـهِ علَى خِلافِ ما يُخْفِيـهِ . (والاسْمُ الخَدِيعَـةُ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ. زادَ غَيْرُهُمَـا : والخَدْعَـة ، وقِيـلَ : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْـدر ، والخِدْعُ والخِدَاعُ الاسْمُ . (و) فى الحَدِيـثِ عَن النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنَّه قَالَ : (الحَـرْبُ خدْعَـةٌ ، مُثَلَّثَـة ، وكهُمَـزَةٍ ، ورُوِىَ بِهِنّ جَمِيعـاً) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كمـا فى الصّحاح . وقال ثَعْلَبٌ : بَلَغَنَا أَنَّهـا لُغَةُ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ . ونَسَبَ الخَطّابِىُّ الضَّمَّ إِلَى العـامَّـةِ . قـالَ : ورَوَاهُ الـكِسَائـىّ وأَبُو زَيْدٍ كهُمَزَةٍ ، كَذا فى إِصْـلاحِ الأَلْفَاظِ للخَطّـابِـىّ ، (أَىْ تَنْقَضِى) أَىْ يَنْقَضِى أَمْـرُهـا (بِخُدْعَةٍ) وَاحِدَةٍ ، كمـا فى العُبَاب .

وقـال ثَعْلَبٌ : مَنْ قال : خَدْعَـةً فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً ، فَزَلَّتْ قَدَمُه وعَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قالَ ابنُ الاثِيـرُ : وهُوَ أَفْصَـحُ الرِّوَايَاتِ وأَصَحُّهَا . ومن قالَ : خُدْعَةُ ، أَرادَهى تُخْدَع ، كَمَا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلْعَن كَثِيـرًا ، وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ صاحِبَـهُ فى الحَرْب ، فكأَنَّمَا خُدِعَتْ هـى . ومَنْ قالَ : خُدَعَة ، أَرادَ أَنَّهـا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الحَـرْبُ أَوّلُ ما تَـكُونُ فَتِيَّـة
تَسْعَى ببِزَّتِهَـا لِـكُلِّ جَهُولِ (١)

وفى المُعْجَمِ فى «أ ج أ» أَوّلُ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرُو بنُ الغَوْث بنِ طَيِّئٍ ، فى قِصَّـة ذَكَرَهَا عِنْدَ نُـزُولِ بَنِـى طَيِّئٍ الجَبَلَيْن .

(وخَدْعَةُ : ماءَةٌ (٢) لغَنِـىّ) بـنِ أَعْصُـر ، (ثُمَّ لبَنِـى عِتْرِيفٍ) بـنِ

(١) اللسان .
(٢) في التكملة ومعجم البلدان (خدعة) : ماءٌ

سَعْدِ بنِ جِلاّنَ[1] بنِ غَنْمٍ[2] بنِ غَنِيّ.

(و) خَدْعَةُ : اسْمُ (امْرَأَةٍ ، و) قِيلَ : اسْمُ (نَاقَةٍ) . وبِهِمَا فُسِّرَ ما أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَسِيرُ بشَكْوَتِي وأَحُلُّ وَحْدِي
وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِي السَّمَاعِ[3]

(وخَدَعَ الضَّبُّ فى جُحْرِه) يَخْدَعُ خَدْعاً : (دَخَلَ) . وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا دَخَلَ فِي وِجَارِهِ مُلْتَوِياً ، وكذٰلِكَ الظَّبْيُ فى كِنَاسِهِ ، وهو فى الضَّبِّ أَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ القَحْطِ : «خَدَعَتِ الضِّبابُ ، وجَاعَتِ الأَعْرَابُ» أَىْ امْتَنَعَتْ فى جِحَرَتِهَا ، لأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا ، ومَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِى أَصابَهُمْ . وقَالَ اللَّيْثُ : خَدَعَ الضَّبُّ : إذا دَخَلَ جُحْرَهُ ، وكذٰلِكَ غَيْرُهُ . وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاح :

يُلاوِذْنَ مِن حَرٍّ يَكَادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَدُوعُ[4]

(١) فى معجم البلدان حلان .
(٢) فى مطبوع التاج : «غنيم» ، والمثبت من الاشتقاق ، والمعجم.
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٠٥ والعباب ، وتقدم فى مادة (ختع) وانظر مادة (لوذ) .

قال الصاغانىّ : الرِّوَايَةُ «خَتُوع» بالتّاءِ الفَوْقِيّة ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقالَ غَيْرُه : خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعاً : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ فى جُحْرِه لِئَلاّ يُحْتَرَشَ .

(و) من المَجَازِ : خَدَعَ (الرِّيقُ) فى الفَمِ : قَلَّ وجَفَّ ، كما فى الأَساسِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَىْ فَسَدَ ، وفى الصِّحاح : (يَبِسَ) . وقالَ غَيْرُه : خَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً : نَقَصَ ، وإذا نَقَصَ خَثُرَ ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ[1]

قالَ : لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويُنْتِنُ .

(و) مِن المَجَازِ : كَانَ فُلانٌ (الكَرِيم) ثُمَّ خَدَعَ ، أَىْ (أَمْسَكَ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : ومَنَعَ (و)

(١) المفضلية : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٦١ .

قـالَ اللِّحْيَانِـيّ : خَـدَعَ (الثَّوْبَ) خَدْعاً ، و(ثَنَاهُ) ثَنْيـاً بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وهـو مَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَ (المَطَـرُ) خَدْعاً ، أَيْ (قَـلَّ) ، وكذٰلِكَ خَـدَعَ الزَّمَانُ خَدْعـاً ، إذا قَلَّ مَطَرُه ، وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلاَّتِ قَدْ خَدَعَا *(1)

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى « جدع » :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْجُدِعا *(2)

وما أَنْشَدَه الفَارِسِيُّ أَعْرَفُ .

(و) خَدَعَت (الأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) خَدَعَ (الرَّجُلُ : قَـلَّ مالُهُ) ، وكَذَا خَيْرُهُ ، وهـو مَجاز .

(و) خَدَعَتْ (عَيْنُه : غَارَتْ) ، عن اللِّحْيَانِـيّ ، وهو مَجاز .

(و) مِـن المَجـازِ : خَدَعَت (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، أَيْ (غَابَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : غارَتْ ، قالَ : وهو مِنْ خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا أَمْعَنَ فى جُحْرِهِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَتِ (السُّوقُ) خَدْعـاً : (كَسَدَتْ) ، وكُـلُّ كاسِـدٍ خَادِعٌ . وقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ ، أَيْ قامَتْ ، فكَأَنَّهُ ضِدُّهُ ، (كانْخَدَع) كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه «كانْخَدَعَتْ» ، كما هو نص اللِّحْيَانـيّ فى النَّوادِرِ .

(و) يُقَـال : (سُوقٌ خادِعَة) ، أَى (مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ) ، كمـا فى الصِّحاح والعُبَـاب : زادَ فى الأَساسِ : تَقُـومُ تَارَةً وتَكْسُدُ أُخْرَى . وقالَ أَبو الدِّينارِ فى حَدِيثه : « السُّوقُ خَادِعَةٌ » ، أَى كاسِدَةٌ . قالَ ، ويُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إذا لَمْ يُقْدَرْ على الشَّيْءِ إلاّ بغَـلاَءٍ . وقـال الفَرّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُـونَ : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خُلُقٌ خَادِعٌ) ، أَيْ (مُتَلَوِّنٌ) ، وقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعـاً ، إذا تَخَلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه .

(وبَعِيـرٌ خَادِعٌ) وخَالِـعٌ ، كمـا فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : بَعِيـرٌ به

(1) اللسان .
(2) انظر مادة (جدع) ومادة (عرن) .

خادِعٌ وخالِـعٌ ، (إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فى وَظِيـفِ رِجْلِـهِ ، وبـه خُوَيْدِعٌ) وخُوَيْلِـعٌ ، والخَادِعُ أَقَلُّ مِنَ الخَالِعِ .

(و) الخَدُوعُ (كصَبُـورٍ : النَّاقَـةُ تُدِرُّ مَرَّةً القَطْرَ ، وتَرْفَعُ لَبَنَهَا مَرَّةً) .

(و) مِن المَجَازِ : الخَدُوعُ :(الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، ويَخْفَى أُخْرَى) . قالَ الشَّاعِرُ يَصِـفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ داثِـرٍ
إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ خَـدُوعُ [1]

(كالخَادِعِ) ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قال الطِّرِمَّاحُ يَصِـفُ دارَ قَوْمٍ :

خَادِعَةُ المَسْلَكِ أَرْصَـادُهَـا
تُمْسِى وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَـا [2]

(و) الخَدُوعُ والخَادِعُ : (الكَثِيـرُ الخِدَاعِ) . قال الطِّرِمَّاحُ :

كَذِى الظِّنْءِ لا يَنْفَكُّ عَوْضاً ، كأَنَّهُ
أَخُو حَجْرَةٍ بالعَيْنِ وهْوَ خَدُوعُ [3]

(كالخُدَعَـة ، كهُمَـزَة) ، وكذٰلِك المـرأَة .

(والخُدْعَة ، بالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُـه النَّاسُ كَثِيـرًا) ، كمـا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَة ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عـن ثَعْلَبٍ فى شَرْحِ الحَدِيث ، وتَقَدَّم بَحْثُه أَيضاً فى «ل ق ط» عـن ابن بَرِّىّ مُفَصَّلاً ، فرَاجِعْه .

(و) الخُدَعَة ، (كهُمَزَة : قَبِيلَة من تَمِـيم ، وهم رَبِيعَـةُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَنَـاةَ بنِ تَمِـيم . قـالَ الأَضبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ :

لِـكلِّ هَمٍّ مِـن الهُمُـومِ سَعَـهْ
والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَـهْ

أَكْرِمَـنَّ الضَّعِيفَ عَلَّـكَ أَنْ تَرْ
كَـعَ يوماً والدَّهْـرُ قـد رَفَعَـهْ

وصِلْ وِصَالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الحَبْـ
ـلَ ، وأَقْصِ القَرِيـبَ إنْ قَطَعَهْ

واقبَـلْ من الدَّهْـرِ ما أَتَـاكَ بِهِ
مَـنْ قَـرَّ عينـاً بعَيْشِه نَفَعَـهْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان ٤٥٣ واللسان والعباب .
(٣) ديـوانـه ٣٠٧ والعبـاب وفى الديـوان = «كذى الظن لا ينفك عوض مكانه» والمثبت من العباب ، على أن عوض مبنية لا تنون ، لكن هكذا جاء فى العباب .

قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِه
ويَأْكلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

ما بالُ مَنْ غَيُّه مُصِيبُك لا تَمْـ
ـلِكُ شَيْئاً مِنْ أمرِه وَزَعَهْ

حتَّى إذَا مَا انْجَلَتْ عَمَايَتُه
أَقْبَلَ يَلْحَى وغَيُّه فَجَعَهْ

أَذُودُ عن نَفْسِه ، ويَخْدَعُنِى
يا قَوْمُ ، مَنْ عَاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ [1]

كَتَبْتُ القِطْعَةَ بتَمَامِهَا لجَوْدتِهَا .

ويُرْوَى : « لا تُهِينَ الْفقِيرَ[2] » ، أى لا تُهِينَنْ ، فحُذِفَتِ النُّونُ الخَفِيفَةُ لمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكنٌ . (و) قال بَعْضُهم : الخُدَعَةُ فى هٰذا البَيْت (اسْمٌ للدَّهْرِ) ، لتلَوُّنِه . ويُقَال : دَهْرٌ خَادِعٌ وخُدَعَةٌ ، وهو مَجاز .

(والخَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (مَنْ لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِهِ) .

(والغُولُ) الخَيْدَعُ ، أىْ (الخَدَّاعَةُ) ، وهو مِنْ ذٰلِكَ . (والطَّرِيقُ) الخَيْدَعُ : الجائرُعن وَجْهِهِ (المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ) ، لا يُفْطَنُ له ، كالخَادِع ، وهو مَجَاز . (و) يُقَالُ : غَرَّهُمُ الخَيْدَعُ ، أى (السَّرَابُ) . ومِنْهُ أُخِذَ الغُولُ ، وهو مَجَازٌ ، ويَكُونَ مَعْنَى الغُولِ من مَجازِ المَجَاز ، وأُخِذَ السَّرابُ مِن الخَيْدَعِ ، بمَعْنى مَنْ لاَ يُوثَقُ بمَوَدَّتِه .

(و) الخَيْدَعُ : (الذِّئْبُ المُحْتَال) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّاغَانِىّ ، وهو مَجازٌ .

(وضَبٌّ خَدِعٌ ، ككَتِف : مُرَاوِغٌ) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وخَادِعٌ ، وهو مجاز .

(وفى المَثَلِ : « أَخْدَعُ مِنْ الضَّبِّ ») كما فى الصّحاح . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ من الخَدْع . وفى العُبَابِ : وقال الفارِسِىّ : قالَ أَبُو زَيْد : وقالُوا : « إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ » . ومَعْنَى الحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ على فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فرُبما أَقْبَلَ وهو يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّةٌ ،

(١) الأبيات فى التكملة والعباب ، وفى اللسان البيت الأخير : وفى الأساس عجز البيت الثامن . وانظر مادة (مـا) .
(٢) وهى رواية اللسان (هون) .

ورُبما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ ، فخَدَعَ فى جُحْرِه ولَمْ يَخْرُجْ ،وأَنْشَدَ الفارِسىّ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بحُلْوِ الخَلاَ ،حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ (١)

حُلْوُ الخَلاَ : حُلْوُ الكَلامِ . وفى العُبَابِ : خِدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُحْتَرِشَ إذا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِه لِيَظُنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ ، فإِنْ كانَ الضَّبُّ مُجَرِّباً أَخْرَجَ ذَنَبَه إِلَى نِصْفِ الجُحْرِ ، فإِنْ أَحَسَّ بحَيَّةٍ ضَرَبَهَا فقطعها نِصْفَيْنِ ، وإِنْ كانَ مُحْتَرِشاً لَمْ يُمْكِنْه الأَخْذُ بذَنَبِه فنَجَا ، ولا يَجْتَرِئُ المُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فى جُحْرِه ، لأَنَّهُ لا يَخْلُومِنْ عَقْرَبَ ، فهو يَخَافُ لَدْغَهَا ، وبَيْنَ الضَّبِّ والعَقْرَبِ أُلْفَةٌ شَدِيدَةٌ ، وهو يَسْتَعِينُ بِهَا عَلى المُحْتَرِشِ ، قال :

وأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إذا جاءَ حَارِشٌ
أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبَا (٢)

(١) ديوان كثير : ٢/١٢ ،واللسان، وانظر مادة (حرش) و مادة (خلا) فقد نسب فيها لكثير .
(٢) العباب .

وقِيلَ : خِدَاعُهُ : تَوَارِيهِ ، وطُولُ إِقَامَتِهِ فى جُحْرِهِ ، وقِلَّةُ ظُهُورِهِ ، وشِدَّةُ حَذَرِه .

(والأَخْدَعُ : عِرْقٌ فى) مَوْضِعِ (المَحْجَمَتَيْنِ ، وهو شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ) وهُمَا أَخْدَعَانِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهُمَا عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فى مَوْضِعِ الحِجَامَةِ من العُنُقِ ، وقالَ اللِّحْيَانِىّ : هُمَا عِرْقانِ فى الرَّقَبَةِ ، وقِيلَ : هُمَا الوَدَجَانِ . وفى الحَدِيثِ «أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ» . قال الجَوْهَرِىّ : وربما وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فيُنْزَفُ صاحِبُه ، أَىْ لأَنَّهُ شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ (ج : أَخادِعُ) قالَ الفَرَزْدَق :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
ضربناه حتى تَسْتَقِيمَ الأَخادِعُ (١)

(والمَخْدُوعُ : مَنْ قُطِعَ أَخْدَعُه) ، وقَدْ خَدَعَهُ يَخْدَعُه خَدْعاً . (و) فى

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩ ،والعباب، والأساس، وفى الأساس « قال جرير » أما العباب فذكر البيت للفرزدق وأنشد بعده لجرير :
وقد قُوِّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ، وأكرهتْ
على الزَّفْرِ، حتَّى شنَّجَتْها الأخادِعُ

الحَدِيثِ : « تكونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ (سِنُونَ خَدَّاعَةٌ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، أىْ (قَلِيلَةُ الزَّكاءِ والرَّيْعِ) ، مِنْ خَدَعَ المَطَرُ ، إذا قَلَّ . وخَدَعَ الرِّيقُ ، إذا يَبِسَ ، فهو مِنْ مَجَازِ المَجَازِ . قال الصَّاغَانِىّ : وقِيلَ : إنَّهُ يَكْثُرُ فيها الأَمْطَارُ ، ويَقِلُّ فيها الرَّيْعُ ، ويُرْوَى : « إنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ سِنِينَ غَدَّارَةً ، يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، ويَقِلُّ النَّبَاتُ » ، أى تُطْمِعُهُم فى الخِصْبِ بالمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ . فجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وخَدِيعَةً ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الخَوَادِعُ : القَلِيلَةُ الخَيْرِ الفَوَاسِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الخَادِعَةُ : البابُ الصَّغِيرُ فى) البَابِ (الكَبِيرِ . والبَيْتُ فى جَوْفِ البَيْتِ) ، قالَ الرَّاغِبُ : كَأَنَّ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خادِعاً لِمَنْ رامَ تَنَاوُلَ ما فِيهِ .

(و) قال غَيْرُه : (الخَدِيعَةُ : طَعامٌ لَهُمْ) ، أىْ لِلْعَرَبِ ، ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المِخْدَعُ (كمِنْبَرٍ ، ومُحْكَمٍ : الخِزَانَةُ) ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الفَرَّاءِ . قالَ : وأَصْلُه الضَّمُّ ، إلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالاً ، كَمَا فى الصَّحاحِ ، والمُرَادُ بالخِزانَةِ البَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . وقالَ سِيبَوَيْه : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إلاَّ المُخْدَع ، وما سِوَاهُ صِفَةٌ . وقال مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ لسَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وتَزَوَّجَهَا ، وخَلاَ بها :

أَلاَ قُومِى إلَى المِخْدَعْ
فقَدْ هُيِّئَ لَكِ المَضْجَعْ
فإنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وإنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ
وإنْ شِئْتِ بِثُلُثَيْهِ
وإنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ (1)

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإنَّهُ أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

وأَصْلُ المُخْدَعِ من الإِخْدَاعِ ، وهو الإِخْفَاءُ . وحُكِىَ فى المُخْدَع

(1) العباب .

أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ . واخْتَلَفَ فى الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِىّ وأبو شَنْبَلٍ ، ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ . وبَيْتُ الأَخْطَل :

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
فى مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهَارِ (١)

يُرْوَى بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ : فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنِّف والجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، فإِنَّهم لم يَذْكُرُوه .

(و) قالَ بَعْضُهُمْ : (أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّىْءِ) .

(و) أَخْدَعَهُ : (حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ) . ومنه قِرَاءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر ﴿ وما يُخْدِعُون إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء ، وكسر الدال .

(و) المُخْدَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُجَرَّب ، وقَدْ خُدِعَ مِرارًا) حَتَّى صارَ مُجرِّبا ، كما فى الصِّحاح .

وفى اللِّسَان : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فى الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٩ وقراءة الجمهور بفتح الياء والدال .

والمُخَدَّعُ : المُجَرَّبُ لِلأُمُورِ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّع ، أَىْ مُجَرَّب صاحِبُ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ ، وقد خُدِّعَ . وأَنشد :

* أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعِ (١) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاَهُمَا
وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ (٢)

ورَوَى الأَصْمَعِىّ : فَتنادَيَا . ورَوَى مَعْمَرٌ : فَتَبَادَرَا . وقَالَ أَبو عُبَيْدَة : مُخَدَّعٌ : ذُو خُدْعَةٍ فى الحَرْبِ ، ويُرْوَى : مُخَذَّعٌ ـ بالذالِ المُعْجَمَة ـ أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ .

(والتَّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وتَخَادَعَ : أَرَى) مِنْ نَفْسِه (أَنَّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ به) ، كانْخَدَعَ . (وانْخَدَعَ) أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٢٠١ . والمقاييس : ١/٣٣٠ و٢/١٦٤ .

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : (رَضِيَ بالخَدْعِ).

(والمُخَادَعَةُ فى الآيَةِ الكَرِيمَة)، وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) : (إظْهَارُ غَيْرِ ما فِي النَّفْسِ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأَظْهَرُوا الإيمانَ، وإذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادَعُوا الله) . ونُسِبَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كمُعَامَلَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ ﴾ (٢) .

وجَعَلَ ذٰلِكَ خِدَاعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ ، وتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُولِ وعِظَمِ أَوْلِيَائِه (وما يُخَادِعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ، أَيْ ما تَحُلُّ عاقِبَةُ الخِدَاعِ إلاَّ بِهِمِ) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو : « وما يُخَادِعُونَ » ، بالأَلِفِ وقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ ﴿ يَخْدَعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا ومَا يَخْدَعُونَ (٣) ﴾ ، جَمِيعاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً من الخَادِعِ . وفى اللِّسَان : جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ الاثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذَا المِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فى اللُّغَةِ للْوَاحِدِ ، نَحْو : عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . وقالَ الفَارِسِيّ : والعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلاناً ، إذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ . وعلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ وهُوَ خَادِعُهُم ﴾ (١) مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُم يُخَادِعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الخَادِعُ لَهُمْ ، أَى المُجَازِى لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِم. وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ : وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إنَّ هٰذا على حَذْفِ المُضَافِ وإقَامَةِ المُضَافِ إلَيْهِ مُقَامَهُ ، فيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ المَقْصُودَ بمِثْلِهِ فى الحَذْفِ لا يَحْصُلُ لَوْ أُتِيَ بالمُضَافِ المَحْذُوفِ ، ولِمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيه عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدِهِمَا فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وأَنَّهُمْ بمُخَادَعَتِهِمْ إيَّاه يُخَادِعُونَ اللهَ ، والثانِى : التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ ، وأَنَّ

(١) سورة البقرة الآية ٩ .
(٢) سورة الفتح الآية ١٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ٩ .

(١) سور النساء الآية ١٤٢ .

مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ الله . (وقِرَاءةُ مُورِّقٍ) العِجْلِيّ (وما يَخَدِّعُون) إلاَّ أَنْفُسَهم ، (بفَتْحِ الياءِ والخاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَة) مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ (عَلَى إرادَةِ يَخْتَدِعُونَ) ، أُدْغِمَت التَّاءُ فى الدَّال ، ونُقِلَتْ فَتْحَتُها إلَى الخاءِ .

(وخَادَعَ : تَرَكَ) عَنِ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَد للرَّاعِي :

وخادَعَ المَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ (١)

وهٰكَذَا رَوَاه شَمِرٌ ، وفَسَّرَهُ ، ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « خَادَعَ الحَمْدَ » ، وفسَّرَهُ ، أَىْ تَرَكُوا الحَمْدَ ، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِن أَهْلِهِ .

(و) الخِدَاعُ ، (ككِتَابٍ : المَنْعُ والحِيلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . والَّذِى فى اللِّسَانِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الخَدْعُ : مَنْعُ الحَقِّ ، والخَتْمُ : مَنْعُ القَلْبِ من الإِيمان .

(والتَّخَدُّع : تَكَلُّفُهُ) ، أَىْ الخِدَاع ، قال رُؤْبة :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

فَقَدْ أُدَاهِى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا
بالوَصْلِ أَو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَدَّعَه تَخْدِيعاً ، وخَادَعَهُ ، وتَخَدَّعه ، واخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ ، وهو خَدَّاعٌ وخَدِعٌ ، كشَدَّادٍ وكَتِفٍ ، عَن اللِّحْيَانِيّ ، وكَذٰلِكَ خَيْدَعٌ ، كحَيْدَرٍ . وخَدَعْتُه : ظَفِرْتُ بِه .

وتَخادَعَ القَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّه مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه .

والخُدْعَةُ بالضَّمِّ : ماتُخْدَعُ بِه .

وماءٌ خَادِعٌ : لا يُهْتَدَى له ، وهو مَجَازٌ . وخَدَعْتُ الشَّىْءَ وأَخْدَعْتُه : كَتَمْتُه وأَخْفَيْتُه .

والمَخْدَعُ ، كمَقْعَدٍ : لُغَةٌ فى المُخْدَع ، والمِخْدَعِ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَنِ أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ، ٨٨ والتكملة ، والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخْدَعُ أيْضاً : ما تَحْتَ الجَائِزِ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، والعَرْشُ : الحائطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَى البَيْتِ ، لا يَبْلُغُ بِه أقْصَاه ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ من طَرَفِ العَرْشِ الدَّاخِلِ إلَى أقْصَى البَيْتِ ، ويُسْقَفُ بِه .

وانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعَ : اسْتَرْوَحَ فاسْتَتَرَ ، لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ .

وخَدَعَ مِنِّى فُلاَنٌ ، إذا تَوَارَى ولَمْ يَظْهَرْ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ ، إذا أخَذَ فى الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّىْءُ خَدْعا : فَسَدَ ، والخَادِعُ : الفَاسِدُ من الطَّعَامِ وغَيْرِه . ودِينَار خَادِع ، أى نَاقِصٌ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأى : إذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْىٍ وَاحِدٍ . وهُوَ مَجَازٌ .

وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدْعاً : لَمْ تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعَيْنِهِ خَدْعَةٌ ، أىْ نَعْسَةٌ تَخْدَعُ ، أى ما مَرَّتْ بِهَا ، وهو مجاز . قال المُمَزِّق العَبْدِىّ .

أرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِىَّ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لابُدَّ يَأْرَقُ (١)

وخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وقال الفَرَّاءُ : بنو أَسَدٍ يَقُولُون : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

وقَالَ كُرَاع : الخَدْعُ : حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

قُلْتُ : وهٰذا قَدْ تَقَدَّم فى «جدع» .

والمُخَدَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المَخْدُوعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَمْحُ اليَمِينِ إذا أرَدْتَ يَمِينَهُ
بسَفَارَةِ السُّفَراءِ غَيْرِ مُخَدَّعِ (٢)

أرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وقَدْ رُوِىَ «جِدٌّ مُخَدَّعٍ» أىْ أنَّهُ مُجَرَّبٌ ، والأكْثَرُ فِى مِثْلِ هٰذَا أنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ المُضَافِ إلَيْه كقَوْلِهِمْ : أنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

(١) الأصمعية ٥٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٦١ .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْـدَع ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِع الأَخْدَعِ ، كمـا فى الصّحاح والعُبَـاب . قـالَ : ولا كذٰلِكَ شَدِيـدُ النَّسَا . قالا : وكذٰلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَـرِ . وأَما قَوْلُهُـم فى الفَرَس : إِنَّـهُ لَشَدِيدُ النَّسَا ، فَيُرَادُ بذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُه ، لأَنَّ النَّسَا إِذا كانَ قَصِيرًا كان أَشَدَّ للرِّجْلِ ، فإِذا كانَ طَوِيـلاً اسْتَرْخَت رِجْلُه .

ورَجُلٌ خَادِعٌ : نَكِدٌ ، وهـو مَجَازٌ. ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ : مُمتَنِعٌ أَبِـىٌّ ، ولَيِّنُ الأَخْدَع بخِلافِ ذٰلِكَ . ويُقَالُ : لَوَى فُلانٌ أَخْدَعَهُ ، إِذا أَعْرَضَ وتَكَبَّرَ . وسَوَّى أَخْدَعَهُ ، إِذا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وهو مَجازٌ .

والخَيْدَعُ ، كحَيْدَرٍ : السِّنَّوْرُ ، عـن ابنِ بَرِّىّ . واسْمُ امْـرَأَةٍ ، وهـىَ أُمُّ يَرْبُوعٍ ، ومِنْهُ المَثَـلُ : «لَقَدْ خَلَّـى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً[1] » حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه فى «ر أ ب» فراجِعْهُ .

(١) ورد في قول طفيل الغنوىّ :
لَعَمْرِى لَقد خلّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ — إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ — تُرْأَبُ
انظر مادة (رأب) .

وخَدْعَةُ ، بالفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ لأَنَّهُ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدْعَةَ — وهـى ناقَـةٌ أَو امْرَأَةٌ — فسُمِّىَ بـهِ .

وابْنُ خِدَاعٍ : مَشْهُورٌ مِنْ أَئِمَّةِ النَّسَبِ .

[خ ذ ر ع] [1] *

[خ ذ ع] *

(خَـذَعَ اللَّحْمَ) والشَّحْمَ (ومـا لا صَلابَةَ فيـه) ، مِثْل القَرْعَةِ ونَحْوِهَا ، (كَمَنَـعَ) ، يَخْذَعُه خَذْعـاً : (حَزَّزَهُ وقَطَعَهُ) ، كالتَّشْرِيـح مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ (فِـى مَوَاضِعَ) منـه ، كمـا يُفْعَـلُ بالجَنْبِ عَنْدَ الشِّواءِ . (ومنه الخَذِيعَةُ) : اسْمٌ (لطَعَامٍ بالشَّامِ) يُتَّخَـذُ (مِن اللَّحْمِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . قـال الصّاغَانِـىّ : ويُقَـالُ : الخَدِيعَـة ، والإِعْجامُ أَصَحُّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) المِخْذَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : السِّكِّينُ) ، لأَنَّهُ يُخْذَعُ بها اللَّحْمُ .

(والخَيْذَعُ ، كصَيْقَـلٍ : العَيْـبُ) بالإِنْسَانِ نَقَلَهُ الصّـاغانىّ .

(١) انظر مادة (خدرع) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَبٍ مَبْنِيَّيْنِ بالفَتْحِ ، أَى مُتَفَرِّقِينَ) ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه كما تَقَدَّمَ .

(و) المُخَذَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الشِّواءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وكذٰلِكَ المُغَلَّسُ والوَزِيمُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُخَذَّعُ من النَّبَاتِ : (ما أُكِلَ) أَعْلاهُ ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ . (أَوْ) المُخَذَّع : ما (قُطِعَ أَعْلاهُ مِن الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ : (أَوْ ما قُطِعَ) مِن (أَطْرَافِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(والتَّخْذِيعُ : التَّقْطِيعُ) . يُقَالُ : خَذَّعْتُه بالسَّيْفِ تَخْذِيعاً : إِذا قَطَّعْتَهُ ، ومِنْهُ المُخَذَّعُ وهو المُقَطَّعُ ، كَما فى الصِّحاح (أَو) هو تَقطيعٌ (مِن غَيْرِ إِبانَة) ، كالتَّشْرِيحِ . قال الجَوْهَرِىُّ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِى قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ[1] *

بالذَّالِ ، أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ ، يُرَادُ به كَثْرَةُ ما جُرِحَ فى الحُرُوبِ . وفى اللِّسَانِ : أَرادَ أَنَّهُ قد قُطِعَ فى مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطُولِ اعْتِيَادِهِ الحَرْبَ ومُعَاوِدَتِهِ لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بالسُّيُوفِ .

(و) التَّخْذِيعُ : (الضَّرْبُ) بالسَّيْفِ (لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ويُرْوَى بالدالِ أَيْضاً وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَذَّعَ الشَّىْءُ : تَقَطَّعَ .

والخَذْعَةُ ، بالفَتْحِ ، والخُذْعُونَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من القَرْعِ ونَحْوِهِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْراً :

كأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1]

فَقَدْ قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَعْنَاهُ قد خُذِعَ لَحْمُه فتَدَلَّى عَنْهُ . وأَكْنَعَ : دَنَا مِنْهُنَّ . والخَذَعُ : المَيْلُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (خـدع) وصدره فى العباب هنا .
— فتنازلاَ وتَواقفَتْ خيلاهما —

(١) ديوانه ٩١ ، والعباب ، والتكملة ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخَذَّع ، كمُعَظَّم : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عَمْرِو بنِ غَنْمٍ الكَلْبِيّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

[خ ر ش ع] *

(الخَرْشَعَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَانِ . وقالَ الخارْزَنْجِيّ : هي (قُنَّةٌ صَغِيرَةٌ مِن الجَبَلِ ، ج : خَرْشَعٌ وخَرَاشِعُ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةُ .

[خ ر ع] *

(الخَرْعُ ، كالمَنْعِ : الشَّقُّ) . يُقَالُ : خَرَعْتُه فانْخَرَعَ ، كما فى الصّحاح .

(و) الخَرَعُ ، (بالتَّحْرِيك : سِمَةٌ فِى أُذُنِ الشَّاةِ) ، عَن ابْنِ عَبّاد ، وقد خَرَعَها يَخْرَعُها خَرْعاً مِن حَدٍّ مَنَعَ ، أَىْ شَقَّهَا . وقِيلَ : هو شَقُّهَا فى الوَسَطِ ، وذٰلِكَ أَنْ (يُقْطَع أَعْلَى أُذُنِهَا [1] فى طُولِهَا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ ، فتَسْتَرْخِى الوُسْطَى عَلَى المَحَارَةِ ، وهِىَ مَخْرُوعَةٌ) .

(و) الخَرَعُ أَيْضاً : (لِينُ المَفَاصِلِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (والرَّخاوَةُ) فى الشَّىْءِ . (مَصْدَرُه الخَرَاعَةُ) ، بالفَتْح ، (والخُرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهِمَا) ، كذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : والخُرُوعَةُ والخَرَعُ ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْد ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . (و قَدْ خَرُعَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ) .

(و) قالَ شَمِرٌ : الخَرَعُ : هو (الدَّهَشُ) ، كما فى الصّحاح . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى طالِبٍ لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتُ : « لَوْلا رَهْبَةٌ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ : دَهَرَه [1] الخَرَعُ لَفَعَلْتُ » . وفى أُخْرَى : لَقُلْتُهَا . ويُرْوَى [الجَزَع] بالجِيمِ والزّاى ، وهو الخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إنّما هو الخَرَعُ ، بالخَاءِ والرّاءِ .

(و) خَرِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : ضَعُفَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ : « لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ » أَوْ « لجَزِعَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ ، (فهو

(1) فى القاموس المطبوع : « آذانها » .

(1) فى مطبوع التاج «وهره» ، والمثبت من العباب ومادة (دهر) .

خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كَما فى الصّحَاح. زادَ فى العُبَابِ: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. (و) زادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولامُوَصَّمَا *(1)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ:

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٌ مَكاسِرُهْ(2)

(و) قِيلَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ لَخَرِعَ، أَى (انْكَسَرَ)، عَنِ اللَّيْثِ

(و) خَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما فى الصّحاح.

(و) الخَرِيعُ، (كَأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلِّى)، أَى مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما فى الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذى غُضُونِ(3)

(1) فى ديوانه ١٨٤ واللسان.
(2) العباب وفى نسخة منه:
ولاتكُ من إخوان .... خريع كسقب ....
وانظر اللسان مادة (خرع)
(3) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٠، وانظر مادة (غرف) ومادة (نعا)،

هٰكَذَا هو فى الصّحاح. وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وصَوَابُ إِنْشَادِه: «ذا غُضُونٍ»، لِأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

تمرُّ على الوِرَاكِ إِذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ(1)

وسَيَأْتِى ذِكْرُ ذٰلِكَ فى «غ رف».

«وقَالَ ابنُ فارِسٍ: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْدَاسٍ، حَيْثُ قال:

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىّ المُخَصَّرِ(2)

(و) الخَرِيعُ: (النّاقَةُ الَّتِى بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمِّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، ولَمْ يَخُصَّ ابنُ الأَعْرَابِىّ به بَعِيراً ولاغَيْرَهُ، إِنَّمَا قالَ: الخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فيَقَعَ مَيِّتاً.

(و) الخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِىُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ.

(1) العباب وفيه «تمر على الوراد».
(2) اللسان، والعباب، والمقاييس ٢/١٧١، وانظر مادة (حور).

(أَوْ) هِيَ الَّتِي (تَتَثَنَّى لِيناً)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيّ الَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، إلاّ أَنَّ قَوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّل:

إذا الخَرِيجُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ[1]

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِي ذِكْرُهُ فى المُسْتَدْرَكَات، (كالخَرِيعَة)، والخَرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِرْوَعُ، كدِرْهَمٍ: نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ (لا يُرْعَى). قال الجَوْهَرِيُّ: ولَمْ يَجِئْ علَى هٰذا الوَزْنِ إلاّ حَرْفان: خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْمُ وَادٍ. قُلْتُ: وزِيدَ: ذِرْوَدٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وعِتْوَرٌ: اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد، كما مَرَّ البَحْثُ فيه. وجِدْوَلٌ لُغَةٌ فى الجَدْوَلِ. وقِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقال شَيْخُنا: إنْ كانَ خِرْوَعاً علَى رَأْيِ مَن يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيلُ ظَاهِرٌ، وفيه: أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَا يَخَالِفُهُ، وإنْ قَصَدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زَائِدَةٌ كما اقْتَضَاهُ ذِكْرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتَهَى. وقِيلَ: سُمِّيَ الخِرْوَعَ لرَخاوَتِهِ، وهى شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الهِنْدِيّ، مُشْتَقٌّ مِن الخَرَعِ[1] قال ابنُ جَزْلَة: أَجْوَدُه البَحْرِيُّ، وخاصِّيَّتُه إسْهالُ البَلْغَمِ، ويَنْفَعُ مِن القُولَنْجِ والفَالِجِ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إلَى مِثْقَالٍ.

(و) الخِرِّيع، (كسِكِّيتٍ: العُصْفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِيّ، كما فى العُبَاب. وزادَ الأَخِيرُ فى ضَبْطِهِ: كَأَمِيرٍ، وهٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَةَ أَيْضاً، (أَو القِرْطِمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الخُرَاع، (كغُرَاب: جُنُونُ النّاقَةِ)، عن الكِسَائِيّ: وقال شَمِر: الجُنُونُ، والطَّوَفَانُ، والثَّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

(و) قيل: الخُرَاعُ: (انْقِطَاعٌ فى ظَهْرِهَا تُصْبِحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِيّ بَعِيراً

(١) العباب ونسبه إلى رباح الدبيرى، وانظر مادة (جدم) ومادة (جلم).

(١) في اللسان: «التَّخَرُّع».

ولا غَيْرَهُ ، كما تَقَدَّمَ . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِىَّ فى الدِّمَنِ والحُشُوشِ . وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ[1]

وَصَفَهُ بالجَهْلِ ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّهَا النَّدَى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ .

(وخُرْعُونُ ، بالضَّمِّ) ، وهو فى التَّكْمِلَةَ مَفْتُوحٌ ضَبْطاً بالقَلَمِ[2] ويَدُلُّ لَهُ أَيْضاً إِطْلاقُ العُبَابِ (:ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) .

(والخَرِعُ ، ككَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرِو ابنِ عَبْس) بنِ وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ بنِ تَيْم[3] ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بن إِلْياس بن مُضَرَ ، (جَدّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشّاعِرِ) الفارس[1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، (كمُعَظَّم) : كَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المُخَرَّعُ : (المُخْتَلِفُ الأَخْلاقِ) ، وفيه نَظَرٌ ، كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ ، بالجِيمِ والزّاى .

(واخْتَرَعَهُ) ، أَىّ الشَّىْءَ (:شَقَّهُ) واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ . وفى الصِّحاح : اشْتَقَّهُ (و) يُقَالُ : (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . والَّذِى فى الصِّحاح والعُبَاب : وابْتَدَعَهُ .

وفى الأَساس : اخْتَرَعَ بَاطِلاً :اخترقَهُ[2] . واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءَ :ابْتَدَعَها بِلاَ سَبَبٍ .

(و) اخْتَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ) ، كاخْتَزَعَهُ ، بالزّاى . ومِنْهُ الحَدِيثُ «يُنْفَقُ على المُغِيبَةِ مِن

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في معجم البلدان بالعبارة فقال : (خَرْعُون) : بفتح أوّله وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند من ناحية أَبْغَر .
(٣) فى مطبوع التاج «تميم» والمثبت من معجم الشعراء ١٢٥ .

(١) فى مطبوع التاج «الفارسى» تحريف، أو تطبيع، فلا علاقة له بالفرس .
(٢) فى الأساس المطبوع «اخترصه» وهما بمعنى ، وما هنا موافق اللسان .

مالِ زَوْجِهَا مـا لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَىْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ . وقـالَ أَبُـو سَعِيـدٍ : الاخْتِـرَاعُ هُنَـا الخِيـانَةُ ، ولَيْسَ بِخَـارِجٍ عن مَعْنَـى القَطْـع ، وحَكَى ذٰلِكَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) اخْتَرَعَـهُ : (اسْتَهْلَـكَهُ) ، عَن ابْنِ شُمَيْـلٍ . (و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اخْتَـرَعَ (الدَّابَّـةَ) ، إذا (تَسَخَّرَهَـا لِغَيْرِهِ أَيّاماً ، ثُمّ رَدَّهَا) .

(وانْخَرَعَ :) لُغَةٌ فى (انْخَلَعَ) . وفى الصّحاح : انْخَرَعَتْ كَتِفُهُ لُغَةٌ فى انْخَلَعَتْ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْخَرَعَ الرَّجُلُ : (انْكَسَرَ وضَعُفَ . و) انْخَرَعَتِ (القَنَاةُ انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عُشْبٍ فهو خِرْوَعٌ ، كدِرْهَمٍ . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِـفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

والخُنْسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِـى طَوَائِفِهِ
يَقْرِمْنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيّانَ أَثْمَارَا (١)

(١) ديوانه : ٥١ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « يزجين عنا . . . يقرمْنَ من خروع » ، والمثبت من العباب .

قال الصّـاغَانِـىّ : يُرِيدُ النَّبَـاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِه وريِّه . فأَمّـا الخِرْوَعُ المَعْرُوفُ فـلا يَرْعَـاهُ شَـىْءٌ ، كمـا تَقَدَّم .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : وكُلُّ نَبْـتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْـتٍ كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَد :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأَنَّـهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

والخَـرِيـعُ ، كأَمِيـرٍ : المَـرْأَةُ الحَسْنَاءُ . وقيلَ : هـى الشّابَّةُ الناعِمَةُ . وقِيـلَ : هـى المـاجِنَـةُ المَرِحَـةُ . والجَمْعُ خُـرُوعٌ وخَرَائِـعُ ، حَكَاهُمَـا ابنُ الأَعرابِـىّ . وقِيـلَ : الخَرِيـع والخَرِيعَةُ : الّتِـى لا تَـرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ ، كأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ . قالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ العِيسِ وهْـى فيهَـا
مَشْىَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَـا (٢)

وكُلُّ سَرِيـعِ الإِنْكِسَارِ : خَرِيـعٌ ،

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر مادة (عمج) ومادة (معج) .
(٢) اللسان .

وقال كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رَعَتِ المَلاَ
نَوَاعِمُ بِيضٌ فى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (١)

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ ، لأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لا المَحَاسِنَ . وفِى هٰذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِىّ .

وتَخَرَّعَ الرَّجُلُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولاَنَ .

وفى فُلاَنٍ خَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى جُبْنٌ وخَوَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَفَةٌ خَرِيعٌ ، كأَمِيرٍ : لَيِّنَةٌ .

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ ، وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا . قالَ العَجّاج :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا * (٢)

والخَرِع ، ككَتِفٍ : الفَصِيل الضَّعِيف . وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ .

(١) ديوانه ١/١٣٠ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣/٤٧٦ .
(٢) اللسان ، وليس فى ديوان العجاج ، وفى ديوان رؤبة ٩٣ مشطور ، هو .
ـ ومن هَمَزْنَا رَأْسَه تَلَعْلَعَا ـ

وانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ .

والخَرِيعُ : الغُصْنُ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ .

وغُصْنٌ خَرِعٌ : نَاعِمٌ لَيِّنٌ . قال الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

* مُعَانِقاً ساقَ رَيًّا سَاقُهَا خَرِعُ (١)

والخَرَاوِيعُ مِن النِّسَاءِ : الحِسَانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، وشَبَابٌ خِرْوَعٌ : أَى نَاعِمٌ . وهو مَجَازٌ .

وقالَ أَبو النَّجْمِ :

* فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبَابٍ خِرْوَعِ (٢) *

والخَرِيعُ : المُرِيبُ ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ ، فكَأَنَّهُ خَوّارٌ . قال :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فإِنَّ الحَلاَلَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُهْ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فى الخَلاَعَةِ ، وهى الدَّعارَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسٍ الكِلابِىّ :

إنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعَا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِينـاً أَخْضَعَا
لاَ تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (١)

ورَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذاهِبٌ فى الباطِلِ .

ويُقَالُ : اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ ، إذا كَسَرَهَا .

واخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، والاسْمُ الخِرْعَةُ ، بالكَسْرِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلاَبَةٍ .

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كعُنِىَ : إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ . وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ : أَصابَهَا الخُرَاعُ ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُها .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خزع) .

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

[خ ر ف ع] *

(الخُرْفُعُ ، كتُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (القُطْنُ الفاسِدُ فى بَرَاعِيمِهِ) ، وهى الأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ . وقالَ غَيْرُهُ : هو القُطْنُ عامَّةً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الخُرْفُعُ : (مَا يَكُونُ فِى جِرَاءِ العُشَرِ ، وهو حُرَّاقُ الأَعْرَابِ) ، وقالَ ابنُ جَزْلَةَ : هو ثَمَرُ العُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ منه مِثْلُ القُطْنِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعاً خَشِفَا (١)

هكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَهْ .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، وفى التكملة والعباب برواية
يَضْحَى على خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِها زبدٌ
كأنّ بالرأس منها خُرْفُعاً نُدِفا

وقالَ الدِّينَوَرِيّ : الخُرْفُع : جَنَى العُشَرِ . قالَ : وقالَ أَبُو زِيَاد : يَخْرُجُ للْعُشَرِ نُفَّاخٌ ، كَأَنَّه شَقَاشِقُ الجِمَالِ الَّتِى تَهْدِرُ فيها ، ويَخْرجُ فى جَوْفِ ذٰلِكَ النُّفَّاخِ حِرَاق لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فى أَجْوَدَ مِنْهُ ، ويَحْشُونَهُ المَخَادَّ والوَسائدَ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : ثَمَرُ العُشَرِ الخُرْفُع ، حَشْوُهُ زَغَبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْشَى بِه ، ولِبَيَاضِهِ وَتَنَفُّشِه شَبَّهُ الشُّعَرَاءُ الزَّبَدَ الَّذِى يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ به ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعاً نُدِفاً (١)

(و) يُقَالُ : هو (القُطْنُ المَنْدُوفُ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، (كالخِرْفِعِ ، كزِبْرِج) ، كما زَعَمَهُ بَعضُ الرُّواةِ . وقالَ أَبو مِسْحَلٍ : القُطْنُ يُقَال لَهُ الخِرْفِع بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرّىّ للراجز :

أَتَحْمِلونَ بَعْدِىَ السُّيُوفَا
أَمْ تَغْزِلونَ الخِرْفِعَ المَنْدُوفَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخِرْفُع ، بِكَسْرِ الخاءِ وضَمِّ الفَاءِ : لغَةٌ فى الخُرْفُع والخِرْفِعِ ، كقُنْفُذ وزِبْرِجٍ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ جِنّى .

[خ ز ع] *

(الخَزْع كالمَنْعِ : القَطْع ، كالتَّخْزِيعِ) ، يُقَال : خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزْعاً فانْخَزَعَ ، كَتَمَوْلَكَ : قَطَعْتَه فانْقَطَعَ .

وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً .

(و) الخَزْع : (التَّخَلُّف عن الصَّحْبِ) . يُقَال : خَزَعَ فلانٌ عَنْ أَصْحابِه ، إذا تَخَلَّفَ عَنْهمْ ، وكَذٰلِكَ تَخَزَّعَ ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ كانَ فى مَسِيرِهِمْ ، فخَنَسَ عَنْهم .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « فرطها » والمثبت من التكملة.

(١) اللسان والجمهرة ٢/٢٩١ وقبله :
يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأُنوفا
ونسب فى الجمهرة إلى رؤبة ، وهو في زيادات ديوانه /١٧٩

(والخُزَاعَة ، بالضَّمِّ : القِطْعَة تُقْتَطَعُ) . وفى العُبَابِ : تُقْطَعُ (من الشَّىْءِ) .

(و) خُزَاعَةُ ، (بِلاَ لاَم : حَىٌّ مِن الأَزْدِ) ، قالَ ابنُ الكَلْبِىّ : وَلَدَ حارِثَةُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بنِ عامِرٍ ، وهو ماءُ السَّمَاءِ ، رَبِيعَةَ وهو لُحَى ، وأَفْصَى وَعَدِيًّا وكَعْباً ، وهُمْ خُزَاعَةُ ، وأُمُّهُمْ بِنْتُ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ بنِ إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ ، فَوَلَدَ رَبِيعَةُ عَمْرًا ، وهو الَّذِى بَحَرَ البَحِيرَةَ ، وسَيَّبَ السائِبَةَ ، وَوَصَلَ الوَصِيلَةَ ، وحَمَى الحامِىَ ، ودَعَا العَرَبَ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثانِ ، وهو خُزَاعَةُ . وأُمُّهُ فُهَيْرَةُ بنتُ عامِرِ بن الحارِثِ بن مُضَاضٍ الجُرْهُمِىّ . ومِنْهُ تَفَرَّقَتْ خُزَاعَةُ ، وإِنَّمَا صارَت الحِجَابَةُ إِلَى عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ مِنْ قِبَلِ فُهَيْرَةَ الجُرْهُمِيَّةِ ، وكانَ أَبُوهَا آخِرَ مَنْ حَجَبَ مِن جُرْهُمٍ ، وقد حَجَبَ عَمْرٌو ، وهٰذِهِ خُزَاعَةُ . (سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ) لمَّا سارُوا مع قَوْمِهِمْ مِن مَأْرِبَ ، فانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ (تَخَزَّعُوا عَنْ قَوْمِهِمْ ، وأَقَامُوا بمَكَّةَ) وسَارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ . وقَالَ ابْنُ الكَلْبِىّ : لأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا من قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِن مَأْرِبَ فنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ . وفى الصِّحاح : لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِن مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فى البِلاَدِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزَاعَةُ ، وأَقَامَتْ بها . قالَ الشاعِرُ :

فلَمَّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَرَاكِرِ (١)

والبَيْتُ لِحَسَّان ، كَما فى هَوَامِشِ الصِّحاح ، وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ له اللَّيْثُ . والصَّوابُ أَنَّهُ لِعَوْنِ بنِ أَيُّوبَ الأَنْصارِى أَحَدِ بَنِى عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غَنْمٍ ، كما حَقَّقَه الصَّاغانِىّ .

(ورَجُلٌ خُزَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : عُوَقَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغانِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الخَوْزَعُ ، كجَوْهَرٍ : العَجُوز) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوان حسان ١١٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة : ٢/٢١٦ والمقاييس : ٢/١٧٧ ، ومعجم البلدان (مر) ونسبه فى العباب إلى عون بن أيوب الأنصارى ، وفى مطبوع التاج : لعدن ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (مر) .

وقَدْ أَتَتْنِى خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَذَفَتْنِى حَذْفَةَ التَّقَصُّدِ (١)

(و) الخَوْزَعَةُ (بهاءٍ : الرَّمْلَةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. (و) يُقَالُ : (به خَزْعَةٌ، أَى ظَلَعٌ من إِحْدَى رِجْلَيْه)، وكَذٰلِكَ به خَمْعَةٌ، وبه خَزْلَةٌ وبه قَزْلَةٌ، بمَعْنًى.

(و) الخِزْعَةُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِن اللَّحْمِ). يُقَالُ : هٰذِه خِزْعَةُ لَحْمٍ تَخَزَّعْتُهَا مِن الجَزُورِ، أَى اقْتَطَعْتُهَا.

(و) الخُزَاعُ، (كغُرَابٍ : المَوْتُ)، عَن ابنِ عَبَّاد.

(وانْخَزَعَ) الحَبْلُ : (انْقَطَعَ) مِنْ نِصْفِهِ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

(و) انْخَزَعَ (مَتْنُهُ : انْحَنَى كِبَرًا وضَعْفاً).

(وتَخَزَّعَ اللَّحْمَ مِنَ الجَزُورِ : اقْتَطَعَهُ). ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فى الأُضْحِيَّةِ : «فَتَوَزَّعُوها، أَوْ تَخَزَّعُوهَا» أَى فَرِّقُوهَا.

(و) تَخَزَّعَ (القَوْمُ الشَّىْءَ) بَيْنَهُمْ : (اقْتَسَمُوه قِطَعاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْزَاعٌ : يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ.

واخْتَزَعْتُهُ عَن القَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ.

وَخَزَّعَنِى ظَلَعٌ فى رِجْلِى تَخْزِيعاً، أَىْ قَطَعَنِى عَنِ المَشْىِ، وهٰكَذَا فى نُسَخِ الصِّحاح كُلِّهَا، ومِثْلُه فى العُبَابِ. ورَأَيْتُ بِهَامِش (١) بخطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ أَنَّ صَوَابَهُ خَزَعَنِى، بالتَّخْفِيفِ، فتأَمَّلْ.

واخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ، واخْتَزَلَهُ أَى اقْتَطَعَهُ دُونَ المَكارِمِ وقَعَدَ به. وقال أَبو عِيسى : يبلغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مايَكْرَهُ فيَقُولُ : ما يَزَالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ، أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ، أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة : «ورأيت بهامشه».

وخَـزَعَ مِنْهُ شَيْئـاً ، واخْتَزَعَـهُ ، وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

والمُخَزَّعُ ، كمُعَظَّـمٍ : الـكَثِيـرُ الاخْتِلاَفِ فى أَخْلاَقِهِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بن أَوْسٍ الـكِلابِـىّ :

قد راهَقَتْ بِنْتِـى أَنْ تَرَعْرَعَـا
إِنْ تُشْبِهِينِـى تُشْبِهِـى مُخَزَّعَـا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِينـاً أَخْضَعَـا (١)

هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وقَـدْ تَقَـدَّم ذٰلِكَ عَن ابنِ فارِسٍ فى « خ ر ع » مع نَظَرٍ فيـهِ ، فَرَاجِعْهُ .

ويقَـال : فُلانٌ خَزَع منْـه ، كمـا تَقُولُ : نال منَه ، ووضَع منه .

وقَـالَ ابنُ عَبّـاد : خَزَّعْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ تَخْزِيعـاً : قَسَّمْتُه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضـاً : الخُزَاع ، بالضَّـمِّ : مِن أَدْوَاءِ الإِبِـلِ ، يَأْخُذُ فى العُنُقِ . ونَاقَةٌ مَخْزُوعَةٌ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيـفٌ ، صَوابُه الخُراعُ ، بالرَّاءِ . وقد ذُكِرَ قَرِيباً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِـىّ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خرع) .

وَثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِـىٍّ بن مازِنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمِ بنِ مُرِّ بـنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ : شاعِرٌ .

[خ س ع]

(خُسِـعَ عَنْـهُ كَـذَا ، كعُنِـىَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقال الخَارْزَنْجِـىّ : أَىْ (نُفِـىَ) .

قال : (و خَسِيعَةُ القَوْمِ وخَاسِعُهُمْ : أَخَسُّهُمْ) ، كمـا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ش ع] *

(الخُشُوعُ : الخُضُوعُ ، كالاخْتِشاعِ ، والفِعْلُ كمَنَعَ) ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَـعُ خُشُوعـاً ، واخْتَشَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَـع فُـلانٌ ولا يُقَـالُ . اخْتَشَـعَ ببَصَـرِهِ . (أَوْ) الخُشُـوعُ : (قَرِيب) المَعْنَـى (مِن الخُضُـوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (أَوْ هو) ونَصُّ العَيْـنِ : إِلاَّ أَنَّ الخُشُـوعَ (فى البَدَنِ) ، وهـو الإِقْـرَارُ بالاسْتِخْذاءِ ، (والخُشُوع فى الصَّوْتِ والبَصَرِ) . قالَ

اللهُ تَعَالَى : ﴿خاشِعَةً أَبْصَارُهُم﴾ (١) وقُرِىءَ : ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾ . قَالَ الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الحالِ. وخَشَعَ ببَصَرِه ، أَىْ غَضَّهُ ، وهو مَجَازٌ . وفى النِّهَايَة : الخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كالخُضُوعِ فى البَدَنِ . ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فخَشَعْنَا » ، أَى خَشِينَا وخَضَعْنَا . قالَ : وهٰكَذَا جَاءَ فى فى كِتَابِ أَبِى مُوسَى ، والَّذِى جاءَ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ : فجَشِعْنَا بالجِيمِ ، وشَرَحَه الحُمَيْدِىُّ فى غَرِيبِه فقالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

(و) الخُشُوعُ : (السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ) . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ (٢) أَى انْخَفَضَتْ . وقِيلَ : سَكَنَتْ . وكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ وخَاشِعٌ .

(و) الخُشُوعُ (فى الكَوْكَبِ : دُنُوُّه مِن الغُرُوبِ) ، كما فى العُبَابِ ، وهوقَوْلُ أَبِى عَدْنَان وأَبِى صالِحٍ الكِلابِىِّ . أَمَّا نَصُّ أَبِى عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الكَوَاكِبُ ، إذا دَنَتْ مِنَ المَغِيْب ، وخَضَعَت أَيْدِى الكَواكب : أَى مالَتْ لتَغِيبَ . ونَصُّ أَبِى صالِحٍ : خُشُوعُ الكَوَاكِبِ ، إذا غَارَتْ وكَادَتْ أَن تَغِيبَ (١) فى مَغِيبِهَا ، وأَنْشَدَ :

* بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكَوَاكِبُ تَخْشَعُ * (٢)

وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (الخَاشِعُ : المَكَانُ المُغْبَرُّ لا مَنْزِلَ به) .

وفى الصِّحاح : بَلْدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بها ، ومَكَانٌ خَاشِعٌ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِجَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

وقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يَصِفُ آثَارَ الدِّيَارِ :

(١) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٢) سورة طه الآية ١٠٨ .

(١) فى اللسان « وكادت تغيب » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٥ والعباب ، والمقاييس ٢/١٨٣ .

رَمَادٌ ككُحْلِ العَيْنِ مـا إنْ تَبِينُه
ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوضِ أَثْلَمُ خاشِعُ[1]

وفى اللِّسَان : الخاشِـعُ من الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُه الرِّيَاحُ لِسُهُولَتِه ، فَتَمْحُو آثَارَهُ .

وقَالَ الزَّجّاج فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً ﴾ .[2]

أَىْ مُتَغَيِّرَةً مُتهشِّمَة ، أَرادَ مُتهشِّمَة النَّبَاتِ . وقَـالَ غَيْرُه : أَىْ مُطْمَئِـنَّةً سَاكِنَةً . وقَالُـوا : إذا يَبِسَتِ الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَـد خَشَعَتْ .وذَكَرَ الآيَة . قال : والعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنـا أَرْض بَنِـى فُلانٍ خَاشِعَـةً هَامِـدَة ، ما فِيهَا خَضْـرَاءُ .

(والمَكَانُ) الخـاشِـعُ أَيْضـاً : الَّذِى لا يُهْتَدَى له) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُـوعِ مَوَاضِـعُ : الخَاشِـعُ : (المُسْتَكِينُ . و) الخاشِعُ : (الرَّاكِعُ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَعَ السَّنَامُ) ، أَىْ سَنَـامُ البَعِيـرِ ، إذا (ذَهَبَ إِلّا أَقَلَّهُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : إذا أُنْضِىَ ، فذَهَبَ شَحْمُـهُ ، وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ .

(و) خَشَـعَ (فُلانٌ خَرَاشِـىَّ صَدْرِهِ فخَشَعَتْ هِـىَ : إذا أَلْقَى بُزَاقاً لَزِجاً) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كمـا فى العُبَاب . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ رَمَى بِهَا .

قـال : (والخِشْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : الصَّبِـىُّ يُلْزَقُ) ، هكَذَا فِـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يُبْقَرُ (عَنْـهُ بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ) وهو حَىٌّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ . قالَ ابنُ خالَوَيْـه : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيـرُ : المَرْأَةُ تَمُوتُ وفى بَطْنِهَـا وَلَدٌ حَىٌّ ، فيُبْقَـرُ بَطْنُهَـا ويُخْرَج ، وكانَ بَكِيـرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ خِشْعَـةً . قـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ من أَمالِـى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّىّ مَوْثُـوقٍ بِهَـا ، قـالَ الحُطَيْئَـةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْر :

(1) ديوانه ٧٩ والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(2) سورة فصلت الآية ٣٩ .

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذَا جِلادٍ تُجَالِدِ[1]

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ ، وهي البَقِيرَةُ . كانَتْ ماتَت وهو فى بَطْنِهَا يَرْتَكِم ، فبُقِرَ بَطْنُهَا فسُمِّيَت البَقِيرَة ، وسُمِّيَ خارجَة ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ من بَطْنِهَا .

(و) الخُشْعَةُ ، (بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الأَرْضِ الغَلِيظَة) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد . وقالَ اللَّيْثُ : الخُشْعَة من الأَرْض : قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : هى (الأَكَمَةُ) المُتَوَاضِعَةُ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَرَبُ تَقُولُ للْجَثَمَةِ (اللاطِئَة) المُلْتَزِقَةِ (بالأَرْضِ) هى الخُشْعَةُ والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ . و(ج) : خُشَعٌ ، (كصُرَدٍ) . قال أَبو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ
داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَيَاحَ المَدِيدِ[2]

(١) ديوانه ١٦٠ واللسان .
(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٦٢ واللسان والعباب .

الأَوْدَاةُ : الأَوْدِيَةُ عَلَى القَلْبِ . ويُرْوَى «خُشَّع» : جَمْع خَاشِع .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وفى الحَدِيث : «كَانَتِ الأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الماءِ ، ثُمَّ دُحِيَتْ» .

قُلْتُ : والَّذِى فى الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِىّ : «كَانَتِ الكَعْبَةُ خَاشِعَةً على الماءِ فدُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ» .

وفى العُبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «خَلَقَ اللهُ البَيت قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عامٍ ، وكانَ البَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَاءَ حِينَ كَانَ العَرْشُ عَلَى الماءِ ، وكانَتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ علَى الماءِ» . ويُرْوَى : خَشَفَة ، فدُحِيَت الأَرْضُ مِن تَحْتِهِ . والخَشَفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وسَيَأْتِى .

(وتَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

ومُدَجَّجٍ يَحْمِى الكَتِيبَةَ لايُرَى
عِنْدَ البَدِيعَةِ ضَارِعاً يَتَخَشَّعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ الجَوْهَرِيّ : التَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَشَّعَ واخْتَشَعَ : رَمَى ببَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ ، وغَضَّهُ ، وخَفَضَ صَوْتَهُ .

وقَوْمٌ خُشَّعٌ ، كرُكَّعٍ : مُتَخَشِّعُونَ .

وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ . قالَ ذو الرُّمَّة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُه غَيْرُ خَاشِعِ (١)

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُون﴾ (٢) ، أَى خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع .

وقُفٌّ(٣) خاشِعٌ : لاطِىءٌ بالأَرْضِ ، وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقَال : خَشَعَت الشمْس ، وخَسَفَت ، وكَسَفَت : بمَعْنًى واحدٍ ، وهو مجَازٌ

ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ ، وهو مَجاز .

وخُشْعانُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ ، إذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إبْراهِيمَ الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ ، لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النّاسَ فتُوُفِّى فى المِحْرَابِ فسُمِّىَ الخُشُوعِيّ ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيّ .

[خ ض ر ع] *

(الخُضَارِع ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ) وتَأْبَى شِيمَتُه السَّمَاحَةَ ، وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ ، (كالمُتَخَضْرِعِ) ، وأَنْشَدَابنُ بَرِّيّ :

خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِهِ (١)

[خ ض ع] *

(خَضَعَ) للهِ عَزَّ وجَلَّ ، (كَمَنَعَ) ،

(١) ديوانه ٣٦٩ واللسان .
(٢) سورة «المؤمنون» الآية ٢ .
(٣) فى مطبوع التاج « وخف » والمثبت من الأساس .

(١) كذا فى اللسان ، وفي الجمهرة ٩٤/٣ « لما نَهَتْه النفس عن إنفاقه »

يَخْضَعُ (خُضُوعاً) : ذَلَّ و(تَطامَنَ وتَوَاضَع) ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) ، أَىْ مُنْقَادِينَ . وفِى إِتْيَانِ خاضِعِينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِى عَمْرٍو ، والكِسَائِىّ ، والفَرّاءِ ، وجَعَلَهُ بَعْضُهم بَدَلَ غَلَط . والَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ ، (كاخْتَضَعَ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيم :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ (٢)

أَى مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ .

(و) خَضَعَ : (سَكَنَ) وانْقَادَ ،

(و) أَيْضاً (سَكَّنَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ ، أَى سَكَّنْتُهُ فسَكَنَ ، فمِن اللّازِمِ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ﴾ (٣) أَىْ لا تَلِنَّ ، وقَالَ جَرِيرٌ فى تَعْدِيَةِ خَضَعَ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّى
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا (١)

(و) خَضَعَ (فُلاناً إِلَى السُّوءِ) ، هٰكَذَا فى النسخِ ، وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ ، أَىْ (دَعَاهُ) فهو خَاضِعٌ ، وكذٰلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ، ومنهُ قَوْلُهُم : «اللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ» .

(و) مِنَ المَجَازِ : خَضَعَ (النَّجْمُ) ، أَىْ (مَالَ لِلْغُرُوبِ) ، وفى الصِّحاح : للمَغِيبِ . وكذٰلِكَ خَضَعَت الشَّمْسُ ، كما قِيلَ : ضَرَعَتْ [وضَجَعَتْ] (٢) ، والنُّجُومُ خَوَاضِعُ ، وضَوَارِعُ ، وضَوَاجِعُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشمَس تَخْضَعُ حين تَبْدو
لَهُنَّ وما وُبِدْنَ ومالُحِينا (٣)

وقال ذُو الرُّمَّة :

* إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٤) *

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب وانظر مادة (سطع) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٢ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٢) زيادة من الأساس ، ومنه النقل .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٤٤ برواية «تَضْحَعُ» . واللسان ، وصدرة كما فى الديوان .
كأنَّ السُّلافَ المَجْضَ منهنَّ طَعْمُهُ

(و) من المَجَاز : خَضَعَتِ (الإِبِلُ)، إذا (جَدَّتْ فى سَيْرِهَا)، وهُنَّ خَوَاضِعُ، لأَنَّهَا إذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَهَا، قال الكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فى كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ[1]

وقَالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ، والمَطِىُّ خَوَاضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَلِ[2]

(و) الخُضَعَةُ، (كهُمَزة : مَنْ يَخْضَع لكل أَحَدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُضَعَةُ : (نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّواةِ)، لُغَةُ بَنِى حَنِيفَةَ .

(و) الخُضَعَةُ : (مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه) ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُم .

(و) الخَضُوعُ، (كصَبُورٍ : الخاضِع، ج :) خُضُعٌ (ككُتُبٍ)

(١) اللسا والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٤٤٣ واللسان والتكملة والعباب والأساس .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَح يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ :

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الخَضُوعُ : (المَرْأَةُ الَّتِى لخَوَاصِرِهَا صَوْتٌ). وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَسِ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُوعِ الأَعْفَاجْ
سِرْدَاحَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَّاجْ[2]

قال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدِ المَشْطُورَيْنِ فى جِيمِيَّةِ جَنْدَلٍ المُقَيَّدَةِ .

(و) الخَضِيعَةُ (كسَفِينَةٍ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِن بَطْنِ الفَرَسِ) إذا جَرَى . وقَالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ، وأَنْشَدَ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بِالفَدْفَدِ[3]

(١) ديوانه ٣٧٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٢/٢٢٨ .
(٢) العباب والمقاييس ٢/١٩٢ وفى مطبوع التاج « ذات إهاب مراج » والمثبت بما سبق .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٢٨ والمقاييس ٢/١٩١ .

قال الجَوْهَرِيّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ فى قُنْبِه ، ويُقَالُ لِهٰذَا الصَّوْتِ أَيْضاً الذُّعَاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ.

(أو) الخَضِيعَتَانِ : (لَحْمَتَانِ مُجَوَّفَتَانِ) فى بَطْنِ الفَرَسِ (يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا) . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) الخَضِيعَةُ : (صَوْتُ السَّيْلِ) .

(و) قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ : (الخَيْضَعَةُ) ، كحَيْدَرَة : (اخْتِلافُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : الْتِفَافُ[1] ، وفى بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ (الأَصْوَاتِ فى الحَرْبِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ الشَّطْرَ الأَخِيرَ من الرَّجَزِ ، وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرَّاءِ أَنَّهَا البَيْضَةُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرَّاءِ أَنَّهُ الصَّوْتُ فى الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّمَا قالَ لَبِيدٌ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا الياءَ فِرَارًا من الزِّحافِ[2] .

(و) قيلَ الخَيْضَعَةُ : (الغُبَارُ) فى الحَرْبِ . (و) قِيلَ : (المَعْرَكَةُ) نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ ، وأَنْكَرَ عَلِيٌّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح : «وفى بعضها اتفاق ، وذلك فى المطبوع الأول من التاج .

(١) ديوانه، واللسان ، وفى الصحاح، والجمهرة ٢ /٤٢٨ والمقاييس ٢ /١٩٢ المشطور الرابع ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٣٠٢ الثالث والرابع .
(٢) هذا النص كله عن العباب .

ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بالخَيْضَعَةِ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ـ البَيْضَة .

(والأَخْضَعُ : الرّاضِى بالذُّلِّ ، وهى خَضْعَاءُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وصِرْتُ عَبْدًا للْبَعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا[1]

وكذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ فى المَقَايِيسِ .

قال الصّاغَانِىّ : وللْعَجّاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوَّلُهَا :

* أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَا[2] *

وهِىَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُورًا ، ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ، ولا فِى عَيْنِيَّةِ رُؤْبَةَ الَّتِى أَوَّلُهَا :

* هاجَتْ ومِثْلِى تَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا[3] *

وهِى مائتان وثَمَانِيَةُ مَشَاطِيرَ .

(و) الأَخْضَعُ : (مَنْ فى عُنُقِه) خُضُوعٌ و(تَطَامُنٌ ، خِلْقَةً) ، وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً .

وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَذْتُ ـ وأَنا غُلامٌ ـ بشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ ، تَخُطُّ رِجْلاهُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ ، نُفُجَ الحَقِيبَةِ .

(وخَضَعَهُ الكِبَرُ) خَضْعاً وخُضُوعاً (وأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كذٰلِكَ) ، أَىْ حَنَاهُ ، فخَضَعَ هو ، وأَخْضَعَ ، أَىْ انْحَنَى ، قَالَهُ الزَّجّاج .

(وأَخْضَعَ) الرَّجُلُ : (لَانَ كَلامُهُ لِلْمَرْأَةِ) ، هٰكَذَا هو فى العُبَابِ .

وفى اللِّسَان : خَضَعَ الرجلُ ، وأَخْضَعَ : أَلانَ كلامَه للمرأة ، ومنه حديثُ عمرَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ أَن رجلاً مرَّ برجلٍ وامرأةٍ قد خضَعا بينهما حديثاً ، فضربه حَتَّى شجَّه ، فرُفِع إلى عمرَ ـ رضى اللهُ عنه ـ فأَهدره ، أى لَيَّنَا بينهما الحديثَ ، وتكلَّما بمَا يُطْمِعُ كلاًّ منهما فى الآخر (كخاضَعَهَا)

(١) ملحق الديوان ٨٢ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٢/١٩٠ .
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « قوله أن يربعا » وانظر مادة (نول) .

مخَاضَعَةً ، إذا خَضَعَ لهـا بكَلامِـهِ وخَضَعَتْ له وتطَمَّعَ فيهـا ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ .

(والتَّخْضِيـعُ : تَقْطِيـعُ اللَّحْمِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(واخْتَضَـعَ) الرَّجُلُ : (خَضَـعَ) ، وقدتَقَدَّمَ هٰذا قَرِيباً ، (كاخْضَوْضَعَ) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـيّ .

(و) اخْتَضَعَ : (مَرَّ سَرِيعـاً) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيّ - فى صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ - :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيـحُ بِهَا تَوَلَّـتْ
بسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضَـاعِ [1]

يَقُولُ : إذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِهَـا .

(و) اخْتَضَـعَ (الفَحْـلُ النَّاقَـةَ : سَانَّهَا) ، نَقَلَـه الصّـاغَانِـيّ . وفى الأَسَاسِ : اخْتَضَـعَ الفَحْلُ [النَّاقَةَ] [2] بكَلْكَلِهِ : أَرادَ الضِّـرَاب .

(وَسَمَّوْا مَخْضَعَـةَ) ، كمَسْعَدَةَ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَضْعُ ، كالمَنْـعِ ، والخُضْعـانُ ، بالضَّمِّ : كِلاهُمَا مَصْدَرُ خَضَـعَ يَخْضَعُ كمَنَعَ . ومِنْهُ حَدِيـثُ اسْتِراقِ السَّمْعِ «خُضْعاناً لقَوْلِهِ » وهو كغُفْـرَان ، ويُرْوَى بالـكَسْرِ كالوِجْدَانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِـعٍ ، وفى رِوَايَةٍ : «خُضَّعاً لِقَوْلِهِ » : جَمْعُ خَاضِعٍ .

والخُضَّـعُ ، كرُكَّعٍ : اللَّوَاتِـى قَدْ خَضَعْنَ بالقَـوْلِ ومِلْـنَ . عن ابْـنِ الأَعْرَابِـيّ ، ويُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَـعُ بَيِّـنُ الخَضَـعِ ، وكَذٰلِـكَ البَعِيـرُ والظَّلِيمُ والظِّبَاءُ .

وأَخْضَعَتْنِـى إِلَيْكَ الحَاجَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ولـمْ يُفَسِّرْه ، وهـو قَـوْلُ الزَّجّاج . أَرادَ : أَلْجَأَتْنِـى وأَحْوَجَتْنِى .

ومِنْكِبٌ خَاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

ونَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، أَى مُمِيـلاتٌ رُؤُوسَهَـا إِلَـى الأَرْضِ فى مَرَاعِيهَا .

ونَبَاتٌ خَضِـعٌ ، ككَتِفٍ : مُتَثَـنٍّ

مِن النَّعْمَةِ ، كأَنَّهُ مُنْحَنٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو عِنْدِى علَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَصْلُح أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولاً عَلَيْه . ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَس يَصِفُ الكَلأَ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ،ضافٍ رَتِعٌ » كَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّى .

واخْتَضَع الصَّقْرُ : طَامَنَ رَأْسَهُ للانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِىّ .

وفى الصِّحاح : قَوْلُهُم : سَمِعْت للسِّياط خَضْعَةً ،وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعَةُ : القَطْعُ . انْتَهى ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وقد ضَبَطاهُما بالفَتْحِ .

وفى اللِّسَان : الخَضَعَةُ «بالتَّحْرِيك»[1] السِّياط لانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْه ، وقِيلَ : الخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، ويُقَالُ : للسُّيوف خَضْعَةٌ ، وهو صَوْتُ وَقْعِهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الخَضْعَةُ : أَصْواتُ السُّيُوفِ . والبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السِّياطِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ مُحَرَّكاً ، كما قال :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ
اجْتَمَعا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ
وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ[1]

وَسَمَّوْا مَخْضَعاً ، كمَقْعَدٍ .

[خ ع خ ع] *[2]

(الخُعْخُع ، كهُدْهُد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : (نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، (أو شَجَرَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ شُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ له . وذَكَرَ الأَزْهَرِىّ فى تَرْجَمَة «عُهْعُخ» أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِهَا ، قالَ : وقِيلَ : هو الخُعْخُع ، وقد تَقَدَّم . قال ابْنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو الدُّقَيْش : هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ ، ولا أَصْلَ لهَا .

(١) لم يقل فى اللسان (بالتحريك) وانما ضبط الضاد بالفتحة ونبه فى هامش على أنه ضبط الاصل .

(١) اللسان .
(٢) عنوان المادة فى اللسان والعباب والتكملة (خعع) .

[خ ع ع] *

(و) قالَ عَمْرُو بنُ بَحْر الجَاحِظُ : (خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُّ : صَاتَ مِن حَلْقِهِ إذَا انْبَهَرَ فى عَدْوِه) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إذا انْبَهَرَ . قالَ : ولا أَدْرِى أَهُو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ ، أَو مِمَّا عَرَفَتْهُ العَرَبُ فتَكَلَّمَتْ بِه ، قالَ : وأَنَا بَرِىءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

[خ ف ع] *

(خَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ) ، خَفْعاً ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاح بالوَجْهَيْنِ : خَفَعَ ، كمَنَعَ ، وخُفِعَ ، كعُنِىَ ، خَفْعاً ، وزادَ غَيْرُه : خُفُوعاً ، أَى (دِيرَ بِه فسَقَطَ مِن جُوعٍ وغَيْرِهِ) . كَذا فى الصِّحاح . وفِى اللِّسَانِ : مِن جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، ومَعْنَى دِيرَ بِه ، أَىْ حَصَلَ لَهُ الدُّوارُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَرَضٌ أَو غَشَيَانٌ يَعْتَرِى الرَّأْسَ . وقَدْ مَرَّ فى مَوْضِعِه . وفى الصِّحاح : قالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يَخْفَعُ[1]

قالَ الصَّاغَانِىّ : «وغَدَوْا» تَصْحِيفٌ . والرِّوايَةُ : غَدْوَى ، مثالُ سَكْرَى . ويُرْوَى : زَغَدًا ، بالتَّحْرِيك ، وزُغُدًا ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ زَغِيدٍ ، ولعلَّهُ أَخذَه من كِتَاب ابنِ فارس ، والبَيْت لجَرِيرٍ . وأَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىّ : «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . قالَ : وكَذَا وَجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ ، أَى يُصْرَعُ من الجُوع .

(و) خَفَعَهُ (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه به) ، عن ابن عَبّاد .

(أَو الخَفْعُ : تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوالثَّوْبِ المُعَلَّقِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) قالَ أَيْضاً : الخَفْعُ : (اسْتِرْخَاءُ المَفَاصِل ، كالخَفَعَانِ مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَيْضاً : (خُفِعَ ، كعُنِىَ : احْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الجُوعِ) وتَثَنَّتْ .

(١) فى اللسان قال جرير وتقدم له فى (جفع) برواية «يُجْفَعُ»

قالَ : (والمَخْفوعُ : المَجْنُونُ) ، وقالَ غَيْرُه : هو المَصْرُوعُ .

(والخَوْفَعُ) ، كجَوْهَرٍ : (الوَاجِمُ الكَئِيبُ ؛ كالنّاعِسِ) . وكُلُّ مَنْ ضَعُفَ ووَجَمَ فقَدْ انْخَفَعَ وخُفِعَ .

(وأَخْفَعَهُ الجُوعُ : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ) ، إذا (تَثَنَّتْ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، أَى مِن الجُوعِ ، (أَو اسْتَرْخَتْ جُوعاً ورَقَّتْ) ، وهو قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : انْخَفَعَتِ (النَّخْلَةُ) ، إذا (انْقَلَعَتْ) مِنْ أَصْلِهَا ، وكَذٰلِكَ انْخَعَفَتْ ، وانْقَعَرَتْ ، وتَجَوَّخَتْ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ انْجَعَفَتْ ، مَقْلُوباً ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ بِرَأْسِهَا .

(و) انْخَفَعَتِ (الرِّئَةُ : انْشَقَّتْ) مِنْ داءٍ ، زادَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لَهُ : الخُفَاعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخُفُوعُ ، بالضَّمِّ : السُّقُوطُ مِن الغَشْيِ .

ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ

وخَفَعَ عَلَى فِرَاشِه ، وخُفِعَ ؛ وانْخَفَعَ : غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ .

والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ .

والخَيْفَعُ : اسْمٌ .

[خ ل ع] *

(الخَلْعُ ، كالمَنْعِ : النَّزْعُ ، إلاَّ أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلَةً) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ والنَّزْعِ . يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً ، وخَلَعَ النَّعْلَ والثَّوْبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ . وفى الصّحاح : خَلَعَ ثَوْبَهُ ونَعْلَهُ وقَائِدَهُ خَلْعاً ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا يَكادُ يُقَالُ إلاَّ فى الدُّونِ يُنْزِلُ[1] مَن هو أَعْلَى مِنْهُ ، وإلاّ فلَيْسَ يُقَالُ : خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : عَزَلَهُ .

(و) الخَلْعُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ) ثُمَّ يُجْعَلُ (فى) القَرْفِ ، وهو

(١) في مطبوع التاج «بتَرْكِ» والمثبت من المقاييس ، والنقل عنه .

(وعَاءٌ مِن جِلْد) ، كَمَا فى الصّحاح .
(أَو) هــو (القَدِيــدُ المَشْــوِىُّ) ، ويُقَالُ : بَل القَدِيــدُ يُشْــوَى فيُجْعَلُ (فى وعَاءٍ بإِهَالَتِهِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هــو اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ويُبَــزَّرُ ويُجْعَــلُ فى الجِلْــدِ ويُتَزَوَّدُ به فى الأَسْفَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخُلْعُ ، (بالضَّمِّ : طَلاَقُ المَرْأَةِ ببَدَلٍ مِنْهَا) . هٰكَذَابالدّالِ المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَة فى سائِــرِ النُّسَخِ ، وفى الصّحاح : ببَذْلٍ لَهُ مِنْهَا ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ السّاكِنَــة ، (أَو مِنْ غَيْــرِهَا ، كالمُخَالَعَةِ والتَّخَالُعِ . وقَــدْ) خَلَــعَ امْرَأَتَه خَلْعــاً ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ زادَ غَيْــرُهُ : وخِلاَعــاً ، بالــكَسْرِ ، (اخْتَلَعَتْ هــى) مِنْه اخْتِلاعاً ، فهــى مُخْتَلِعَةٌ . وخَالَعَتْهُ : أَرادَتْهُ على ذٰلِكَ . (والاسْمُ الخُلْعَةُ ، بالضَّمِّ) .

(والخَالِعُ : كُلُّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ) . وأَنْشَدَ [ابــن] [1] الأَعْرَابِــىُّ شَاهِــدًا للخِلاع بالــكَسْر :

مُولَعَــاتٌ بِهــاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّــ
ــرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْــكَ الخِلاَعَــا [1]

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

وقَالَ الأَزْهَــرِىُّ : خَلَــعَ امْرَأَتَــهُ وخَالَعَهَا ، إِذا افْتَــدَتْ مِنْــهُ بمَالِهَا ، فطَلَّقَهَا ، وأَبَانَهَا مِن نَفْسِهِ ، وسُمِّىَ ذٰلِكَ الفِرَاقُ خُلْعــاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَــلَ النِّسَاءَ لِبَاساً للرِّجال ، والرِّجَالُ لِبَاســاً لَهُنَّ ؛ فقــالَ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُم لِبَاسٌ لَهُــنَّ﴾ [2] ، وهــى ضَجِيعُــهُ وضَجِيعَتُهُ ، فإِذا افْتَدَتِ المَرْأَةُ بمَالٍ تُعطِيــهِ زَوْجَهــا [3] لِيُبِينَهــا مِنْــهُ ، فأَجَابَهــا إِلَى ذٰلِكَ فقَدْ بانَتْ مِنْــهُ ، وخَلَــعَ كُلُّ وَاحِــدٍ مِنْهُمــا لِبَــاسَ صَاحِبِهِ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الخُلْعُ ، والمَصْــدَرُ الخَلْعُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيــر : وفائِــدَةُ الخَلْــعِ إِبطــالُ الرَّجْعَــةِ إِلاَّ بعَقْدٍ جَدِيد ، وفيــه عِنْدَ الشّافِعِــىّ خِلاَفٌ : هَــلْ هــو فَسْخٌ أَو طَــلاَقٌ ؟ وقَدْ يُسَمَّى الخُلْــعُ طَلاقاً . وفى حَدِيثِ

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان ، وانظر مادة (شفر) .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « لزوجها » وأعطى : تتعدى لمفعولين .

عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ على زَوْجِهَا ، فقالَ عُمَرُ : « اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا واتْرُكْهَا .

(و) الخَالِعُ : (البُسْرَةُ النَّضِيجَةُ) ، يقالُ : بُسْرَةٌ خالِعٌ وخَالِعَةٌ ، إذا نَضِجَتْ كُلُّهَا . (و) الخَالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : المُنْسَبِتُ) ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قِشْرَهُ ، مِن رُطُوبَتِهِ .

(وبَعِيرٌ) خَالِعٌ : (لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ) إذا جَلَسَ الرَّجُلُ علَى غُرَابِ وَرِكِهِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ .

(و) الخَالِعُ : (السَّاقِطُ الهَشِيمُ من الشَّجَرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، (و) قِيلَ : الخَالِعُ (من العِضَاهِ : مالايَسْقُطُ وَرَقُه أَبَدًا .)

(و) الخَالِعُ : (الْتِوَاءُ العُرْقُوبِ) ، قِيلَ : هو داءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

(و) يُقَالُ : (خُلِعَ ، كعُنِيَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ) ، أَي الخالِعُ .

(وخَلَعَ السُّنْبُلُ ، كمَنَعَ) ، خَلاعَةً : (صارَ لَهُ سَفاً) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) خَلَعَ (الغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (كانَ فى الجاهِلِيَّةِ إذا قال قَائِلٌ) مُنَادِياً فى المَوْسِمِ : يا أَيُّهَا النَّاسُ : (هٰذَا ابْنِي قَدْخَلَعْتُهُ) وذٰلِكَ إذا خافَ مِنْهُ خُبْثاً أَوخِيَانَةً[1] زادَ : أَو مَنْ هو بسَبِيلٍ مِنْهُ ، فيَقُولُونَ : إنّا قَدْ خَلَعْنَا فلاناً ، أَيْ فإنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وإنْ جُرَّ عليه لَمْ[2] أَطْلُبْ ، يُرِيدُ : تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ؛ و(كانَ لا يُؤْخَذُ بَعْدُ بجَرِيرَتِهِ . وهو خَلِيعٌ) بَيِّنُ الخَلاعَةِ (ومَخْلُوعٌ) عن نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هو المَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (وقد خَلُعَ ، ككَرُمَ) ، خَلاعَةً : صارَ

(١) كذا أيضا فى العباب ولعلها « أو جناية » .

(٢) في مطبوع التاج « إن جر اليه » والمثبت من العباب والأساس وفيهما : « فإنْ جرَّ لم أضمن وإن جُرَّ عليه » هذا ولعل الكلمة أيضا « فان جنَى لم أضمن وإن جُنِيَ عليه لم أطلب » . وفي اللسان وغلام خليع بيِّن الخلاعة ، وهو الذى قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطَالبوا بجنايته . . ويقولون : « إنا خلعنا فلانا ، فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذُ بجناياته التى يجنيها » .

خَلِيعاً خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بجِنَايَتِهِ .

(والخُلَعَاءُ : جَمَاعَتُهُمْ) ، أَيْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخُلَعَاءُ : (بَطْنٌ مِنْ بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) . قالَ السَّمْهَرِيّ العُكْلِيّ :

فلَوْ كُنْتَ من رَهْطِ الأَصَمِّ بنِ مالِكٍ
أَو الخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِي عَبْسِ
إِذَنْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِيَ بِالحَصَى
وما أُسْلِمَ الجَانِي لِمَاجَرَّبالأَمْسِ[1]

وقَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : فوَلَدَ رَبِيعَةُ ابنُ عُقَيْلٍ رِيَاحاً[2] وعَمْرًا وعَامِرًا وعُوَيْمِرًا وكَعْباً ، وهُمُ الخُلعاءُ ، (كانُوا لا يُعْطُونَ أَحَدًا طَاعَةً) ، وأُمُّهم أُمُّ أُنَاسٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(و) الخَلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الصَّيَّاد) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ :

(١) العباب ، والبيت الأول في الجمهرة ٢/٢٣٥ والاشتقاق ٢٩٩ ، وفي مطبوع التاج « إذن لزمت » والمثبت من العباب

(٢) في مطبوع التاج « زباحا » والمثبت من العباب .

سُمِّيَ بِه لانْفِرادِهِ . ويُرْوَى لِامْرِئِ القَيْسِ ، وهو لِتَأَبُّطَ شَرًّا :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، جَاوَزْتُ بَطْنَهُ
بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

والمُعَيَّل : الَّذِي قَصَّر مالُهُ وعَلَيْهِ عِيَالٌ .

(و) يُقَالُ : الخَلِيعُ هُنَا (الشَّاطِرُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، سُمِّيَ به لأَنَّه خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه ، وتَبَرَّؤُوا منه ، أَوْ لِأَنَّه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويُقَالُ : خُلِعَ مِن الدِّينِ والحَيَاءِ ، (وهي بِهاءٍ) .

(و) الخَلِيعُ : (الغُولُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، أَيْ لخُبْثِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَلِيعُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، (كالخَيْلَعِ) ، كحَيْدَر ، نَقَلَه الصَّاغانِيّ .

(و) الخَلِيعُ : (القِدْحُ الَّذِي لا يَفُوزُ) أَوَّلاً ، كما في الصِّحَاحِ ، ونَقَلَه كُرَاعَ . قالَ : وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ[2] :

(١) ديوانه ٣٧٢ والعباب والمقاييس ٢/٢١٠ .

(٢) في هامش اللسان، قوله : « وجمعه خِلْعة » كذا ضبط في الأصل .

وقال غَيْرُهُ : هو القِدْحُ الفَائِزُ أَوّلاً ، كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِيّ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (المُقَامِرُ المُرَاهِنُ) فى القِمارِ ، وأَنْشَدَ :

* كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ[1] *

قُلْتُ : هٰكَذَا هو فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ،ولَمْ يَذْكُرَا صَدْرَهُ ، والشاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً وأَوَّلُه :

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ *

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيق ، فشَبَّهَ حِرْصَهُ علَى لُزُومِ الطَّرِيق وإِلْحاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بحِرْصِ هٰذا الخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بالقِدَاحِ ، لَعَلَّه يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ .

(و) الخَلِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ) . يُقَالُ : هُوَ يَكْسُوهُ من خَلِيعِه .

(و) الخَلِيعُ : (لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ) المُحْسِن ، كانَ فى المَائَةِ الثَّالِثَةِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ) كانَ له خَطَرٌ فيهم ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيعَ ورَهْطَهُ مِنْ عامِرٍ
كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما[1]

(و) خُلَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَدُّ وَالِدِ) أَبِى الحَسَنِ (عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ) القَلاَنِسِىّ (المُقْرِى) شيخ أَبِى الحَسَنِ الحمامىّ ، ضَبَطَه أَبُو حَيّان ، قاله الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ .

(والخَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : الضَّبُعُ) ، عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضاً فى الجِيم : جَلَعْلَعَة : مِنْ أَسماءِ الضِّبَاع ، فهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخُلاَعُ ، (كغُرَابٍ : شِبْهُ خَبَلٍ) وجُنُونٍ (يُصِيبُ الإِنْسَانَ) ، وقيلَ : هو الضَّعْفُ والفَزَعُ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ والشعر لجرير فى ديوانه / ٩٧

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢/٢٣٥ ، وفيها نسب إلى ليلى الأخيلية .

(والخَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بلاَ كُمٍّ) ، ونَصّ أَبِى عَمْرٍو فِى النَّوَادِرِ : لاكُمَّىْ له ، كالخَيْعَلِ .

(و) الخَيْلَعُ : (الفَزَعُ يَعْتَرِى الفُؤادَ) ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ والضَّعْفُ ، (كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كالخَوْلَع) ، كجَوْهَر ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ ، وفى الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[1]

وهو مجازٌ .

(و) خَيْلَع : (ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) الخَيْلَعُ : (الذِّئْبُ) ، كالخَلِيعِ وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ للْمُصَنِّفِ ، فهو تَكْرَارٌ .

(والخَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : المُقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِى يُقْمِرُ أَبَدًا)[2] ، أَىْ فى مالِهِ وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الغُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ) ، وهو الَّذِى قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، (كالخَلِيعِ) وقَدْ تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الأَحْمَقُ) مِن الرِجالِ.

(و) الخَوْلَعُ : (الدَّلِيلُ الماهِرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) الخَوْلَعُ : (الذِّئْبُ . والغُولُ) ، كالخَيْلَعِ فيهما .

(وخَلَعَتِ العِضَاهُ : أَوْرَقَتْ) وكذٰلِكَ الشِّيحُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . ويُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا ، وقِيلَ : خَلَعَ ، إذا سَقَطَ وَرَقُه ، (كأَخْلَعَتْ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَصُّه : أَخْلَعَ الشِّيحُ ، إذا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خَلَعَ .

(والخِلْعَةُ ، بِالكَسْرِ : ما يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ) مِن الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُه عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ و٣/٣٥٨ وفى الصحاح بعض البيت ، ورواية العباب .
لا يُعجبنّك أن ترى لمجُاشع
جَلَدَ الرجال، ففى القلوب الخوْلعُ

(٢) في نسخة من القاموس: « المحدود » الذى يُقْمَر أبدا »، وهى عبارة التكملة أيضا، وما هنا هو عبارة اللسان، ومتن القاموس.

قالَ المُصَنِّفُ فى «البَصَائِرِ»: وإذا قِيلَ: خَلَعَ فُلانٌ على فُلان كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً، واسْتُفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِن هٰذِه اللَّفْظَةِ بِأَنْ وُصِلَ به لَفْظَةُ «عَلى» لا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ.

(و) الخِلْعَةُ: (خِيَارُ المَالِ، ويُضَمُّ). وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصَّاغانِىّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الضَّمِّ؛ قالَ: ويُنْشَد قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمِّ:

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِى وخُلْعَتَه
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِى دِيوَانِهِم سَطَرَا[1]

هٰكَذَا هو فى الصِّحاح، قالَ الصَّاغانِىّ: والرِّوَايَةُ «ما تَكْمُلُ الخُلْجُ» فإنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُم، وهُمْ من بَنِى قَيْسِ بنِ فِهْرٍ، مِنْ قُرَيْش[2].

وقَالَ أَبُو سَعِيد: وسُمِّىَ خِيَارُ المالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ، أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ:

وكَانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[1]

يَعْنِى المِعْزَى أَنَّها كانَتْ خِيارًا، وخُلْعَةُ مالِه: مُخْرَتُه، كما فى اللِّسَان.

(وأَخْلَعَ السُّنْبُلُ: صارَ فِيهِ الحَبُّ)، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ.

(و) أَخْلَعَ (القَوْمُ: وَجَدُوا الخَالِعَ مِن العِضَاهِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ.

(والمُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ) مِن الرِّجَال (كمُعَظَّمٍ: المُنْفَكُّهُمَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. (و) مِنْهُ (التَّخْلِيعُ)، وهى (مَشْيُهُ)، أَىْ المُتَفَكِّكُ يَهُزُّ مَنْكِبَيْه ويَدَيْه ويُشِيرُ بهما.

(و) فى الصِّحاح: التَّخْلِيعُ فى بابِ العَرُوضِ: (قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ فى عَرُوضِ البَسِيطِ وضَرْبِهِ جَمِيعاً، فَيُنْقَلُ إلى مَفْعُولُنْ).

(والمُخَلَّع، كمُعَظَّم: بَيْتُهُ).

(1) ديوانه ٢٢٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفيه: «يهجو الخُلْج» ورواه: ما تكمل الخُلْج..».

(2) فى مطبوع التاج: «بن قريش» والمثبت من التكملة والعباب.

(1) اللسان، وانظر المواد (صور، دهس، زنم) ونسب في الأخيرتين للمعلّى بن جمال العبدىّ.

وفى اللِّسَانِ : المُخَلَّعُ مِن الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فى الضَّرْبِ السادِسِ من البَسِيطِ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُه فى ضَرْبِهِ وعَرُوضِهِ ، إلاّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعلن ، لأَنَّهما من البَيْتِ كاليَدَيْنِ ، فكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ شاهِدَهُ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كوَحْيِ الوَاحِى (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (٢)

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

قُل لِلْخَلِيلِ إنْ لَقِيتَهُ
ماذا تَقُولُ فِى المُخَلَّعِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : (و) المُخَلَّعُ : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ) ، قِيلَ : ومِنْهُ أُخِذَ المُخَلَّع من الشِّعْر .

(و) المُخَلَّعُ مِن النَّاسِ : (مَنْ بِهِ شِبْهُ هَبْتَةٍ ، أَو مَسٍّ) . والهَبْتَةُ : ذَهَابُ العَقْلِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(وامْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (اخْتَلَعُوهُ) ، أَى (أَخَذُوا مَالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وتَخَالَعُوا : نَقَضُوا الحِلْفَ) والعَهْدَ (بَيْنَهُم) وتَنَاكَثُوا ، وهومَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الَّذِى قَدْ (تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ) المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ . أَى (انْهَمَكَ) فى مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ بِهِ الثَّمَلُ إلَى أَن اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُه .

(و) تَخَلَّعَ (فِى المَشْى : تَفَكَّكَ) وذٰلِكَ إذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويديه ، وأَشَارَ بِهِمَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وروى الصدر :
ماذا وقوفى على أطلال .
(٢) الصبح المنير ٣٠٩ واللسان والعباب .
(٣) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الاخْتِلاَعُ : الخَلْعُ .

وقَوْلُه تَعالَى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١) قِيلَ : هو عَلَى ظاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ مِن جلْدِ حِمَار مَيِّت ، وقِيلَ : هو أَمْرٌ بالإِقَامَةِ والتَّمَكُّن ، كما تَقُول لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : أَنْزِعْ ثَوْبَكَ وخُفَّكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وهو قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ .

وانْخَلَعَ مِن مالِهِ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وعُرِّىَ مِنْهُ كَما يُعَرَّى الإِنْسَانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وهو مَجَازٌ .

وخَلَعَ الرِّبْقَةَ مِن عُنُقِه ، إِذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِىَ اللهَ لا حُجَّةَ له » أَىْ مَنْ خَرَجَ مِن طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وعَدَا عَلَيْه بالشَّرِّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطّاعَةَ واشْتِمَالَهَا عَلَى الإِنْسَانِ بِه ، وخَصَّ اليَدَ لأَنَّ المُعَاهَدَةَ والمُعَاقَدَةَ بِهَا .

(١) سورة طه الآية ١٢ .

ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ دابَّتَهُ خَلْعاً ، وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِن قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قال :

وكُلّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهوَ سارِبُ (١)

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ : خَلَعَ عِذَارَه : إِذا أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فعَدَا بشرٍّ عَلَى النّاسِ لا زَاجِرَ لَهُ ، قالَ :

وأُخْرَى تَكَادُ مَخْلُوعَةٌ
عَلَى النّاسِ فِى الشَّرِّ أَرْسَانُهَا (٢)

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَمْرَدِ : خَالِعُ العِذَارِ ، وهو من مَجَازِ مَجَازِ المَجَازِ ، والعَوَامُّ يَقُولُونَ : خَالِى العِذَارِ . ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ الوَالِى العامِلَ ، وخُلِعَ الخَلِيفَةُ (٣) ، وقِيلَ لِلأَمِين : المَخْلُوعُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ . وخُلِعَ الوَالِى ، أَىْ عُزِلَ ، كما فى الصّحاح

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٦ ، وفى مادة (سرب) منسوب إلى الأخنس بن شهاب التغلبى

(٢) العباب ومنه التصحيح وفى مطبوع التاج : « وأخرى تكاد . . » ولهذا قال فى الهامش «قوله : وأخرى .. الخ : كذا فى النسخ التى بأيدينا . وحرره .

(٣) ضبط في الأساس « وخَلَعَ الخَلِيفةَ » . وضبطنا يؤيده ما بعده .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّيَ الخَلْعُ والخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعاً ؛ لأَنَّهُ قد لَبِسَ الخِلافةَ والإِمَارَةَ ثمَّ خَلَعَهَا . ومنه حديثُ عُثْمَانَ : «وإِنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ» أَرادَ الخِلافَةَ وتَرْكَها وقد ذُكِرَ فى «ل و ص» ومِنَ الغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه الدَّمِيرِىّ وغَيْرُهُ .

والمُخْتَلِعَات : النِّسَاءُ اللَّوَاتِى يُخَالِعْن أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَّةٍ مِنْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والمُخَالِعُ : المُقَامِر . قال الخزّاز بنُ عَمْرٍو[1] يُخَاطِبُ امْرَأَتَه :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَا أُلاكِ إِذَا
هَرَّ المُخَالِعُ أَقْدَحَ اليَسْرِ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : خالَعَهُ : قَامَرَهُ ، لأَنَّ المُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِه ، وهو مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : المَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالَهُ ، كالخَلِيعِ .

والخَلِيعُ : المُسْتَهْتَرُ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ .

والخَلِيعُ : الخَبِيثُ .

وَخَلُعَ خَلاعَةً فهو خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ .

والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمَارِ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤادِ ، إذا كَانَ فَزِعاً . وجُبْنٌ خالِعٌ : أَىْ شَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَجَازٌ فى الخَلْعِ ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأَفْكَارِ ، وضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ.

والخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

ورَجُلٌ خَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ .

وفِيهِ خُلْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَىْ ضَعْفٌ .

والخَلْعُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : زَوالُ المِفْصَلِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أَزالَها.

(١) فى مطبوع التاج واللسان «الخراز بن عمرو» والمثبت من العباب . وفى هامش اللسان «قوله الخراز كذا بالأصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه، وفى مادة حرز منه «حراز بن عمرو» كشداد محدث فحرره .

(٢) اللسان والصحاح والعباب . وضبط فى اللسان «اليسر» بفتح الياء والسين .

والخَلِيعُ : اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ ويُبَزَّرُ ويرفع .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُه ، ثُمَّ يُصَفَّى ، فيُنَحَّى ، ويُجْعَلُ عَلَيْه رَضِيضُ التَّمْرِ المَنْزُوعِ النَّوَى ، والدَّقِيقُ ، ويُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ ويُوضَعُ ، فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْه سَمْنُهُ .

وقِيلَ : الخَوْلَعُ : الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتُوتُ بمَا يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهو المُبَسَّلُ .

والخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ ، ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفَارِ .

وتخلَّعَ القوم : تَسَلَّلُوا وذَهَبُوا . عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَدَ :

ودَعَا بَنِى خَلَفٍ فبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمَالِ (١)

والخَالِعُ : الجَدْىُ .

والخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَن كُرَاع ، هٰكَذَا فى اللسان(٢) إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفاً عن الذِّئْبِ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأساس » والعبارة المتقدمة فى اللسان ، وليست فى الأساس المطبوع .

والخَيْلَعُ : القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وقِيلَ : الخَيْلَعُ : الأَدَمُ عَامَّةً ، قال رُؤْبَةُ :

نَفْضاً كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعَا(١)

وأَخْلَعَ القَوْمُ : قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فى الطَّرُوقَةِ (٢) .

والخَلِيعَةُ : الخَلاعَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » ، أى نَتَبَرَّأُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَجْنُونٌ ، وبِهِ خَوْلَعٌ ، كأَوْلَقَ ، وهو مَجَازٌ .

والقَاضِى أَبُو الحُسَيْن (٣) عَلِىّ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلْعِىّ المِصْرِىّ الشافِعِىّ ، بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ اللَّامِ ، صاحِبُ الفَوَائِدِ المَعْرُوفَة بالْخِلْعِيَّاتِ ، وقَدْ وَقَعَتْ لَنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُزَيْزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ خِلَعَ المُلُوكِ . وأَيْضاً [ابْنُه] (٤) الحَسَنُ : حَدَّثَ .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من الطروقة » والمثبت من التكملة.
(٣) فى التبصير : ابو الحسن .
(٤) زياد من التبصير ٥٥٠ وفيه النص .

وبالضَّمِّ الأَعَزُّ بنُ عَلِيٍّ الخُلَعِيُّ عن ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيّ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، وقالَ : كانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الخَلِيعَة ، أَى القَدِيمَة .

[خ م ع] *

(خَمَعَ الضَّبُعُ ، كَمَنَعَ ، خَمْعاً وخُمُوعاً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) زادَ الأَزْهَرِيّ : (خَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِى مَشْيِهِ (: كأَنَّ بِهِ عَرَجاً) فهو خامِعٌ .

(و) الخُمَاعُ (كغُرَابٍ : اسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ (١) .

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وأَبُو بَنِيهَا
أَحَمّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ (١)

(و) يُقَالُ : أَكَلَتْه (الخَوَامِعُ) ، أَى (الضِّبَاعُ) ، اسْمٌ لَهَا لازِمٌ ، لأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعاً ، إِذَا مَشَتْ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَمْعُ والخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . (جَمْعُ خَامِعَة) ، كما فى الصِّحاح . وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يا لَهْفَ مِنْ عَرْجَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إِلَىَّ عَلَى ثَلاثٍ تَخْمَعُ (١)

(والخِمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وجَمْعُه : أَخْمَاعٌ .

(و) الخِمْعُ : (اللِّصُّ) ، نقله الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، وهو مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَيْمَعُ ، كَصَيْقَلٍ وصَبُورٍ (٢) : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو خُمَاعَةَ) . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : القِرِّيَّة فى النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ ، وهى خُمَاعَةُ (بِنْتُ جُشَمَ كُثَمَامَةَ) ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، وأَنْشَدَ ابنَ دُرَيْدٍ :

(١) الأصمعية ٤٨ واللسان ، فى مطبوع التاج واللسان : « مثقب » والمثبت من مادة (جأل) والأصمعيات ، ومعجم الشعراء ٤٤٧ .

(١) العباب والمفضلية ٩ وفى مطبوع التاج : قليلة ، والمثبت من المفضلية والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وكصبور » .

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بنُ جَنْدَلٍ
وخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعُ (١)

* [خ ن ب ع] *

(الخُنْبُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِيَ (مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ للمَرْأَةِ) تُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا .

وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ شِبْهُ القُنْبُعَةِ تُخَاطُ كالمِقْنَعَة ، تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عِنْدَ العَامَّةِ .

قالَ : (و) الخُنْبُعَةُ : (مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْن) بحِيَالِ الوَتَرَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخُنْبُعَةُ : (الهُنَيَّةُ المُتَدَلِّيَةُ) فى (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الخُنْبُعُ ، (كقُنْفُذ : المُسْتَتِرَةُ من الثِّمَارِ وغَيْرِهَا) .

وفى اللِّسَان : الخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

(١) التكملة والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٣٥ ، وهو لوائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى ، كما فى الجمهرة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَقُولُ العَرَبُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ (١) ، أَىْ شَىْءٌ ، والهُنْبُعُ يَأْتِى ذِكْرُه فى مَوْضِعِهِ .

[خ ن ت ع] *

(الخُنْتُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ المُفَضَّلُ : هِيَ الثُّرْمُلَةُ ، وهى (الأُنْثَى مِن الثَّعَالِب) ، وكذلِكَ القُنْفُعَةُ ، (٢) كما سَيَأْتِى .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُنْتُعٌ ، كقُنْفُذٍ : مَوْضِعٌ ، عن ابْن سِيدَه .

[خ ن د ع] *

(الخُنْدَعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هو (كالجُنْدَبِ زِنَةً ومَعْنًى ، أَو صِغَارُ الجَنَادِبِ) ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْد والخَارْزَنْجِيّ .

(١) فى مطبوع التاج « ولا قنبع » والمثبت من اللسان ومادة (هنبع) وهو ما يتفق مع المادة هنا ، وإن كانت القنبع مقاربة في المعنى .

(٢) لم تأت فى مادة (قنفع) « القنفعة » ولا فى مادة (فنقع) « الفنقعة » أنها بمعنى الأنثى من الثعالب . بل جاءت أنها القنفذة الأنثى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخُنْذُعُ (كقُنْفُذٍ : الخَسِيسُ فى نَفْسِهِ) .

[خ ن ذ ع] *

(كالخُنْذُع ، بالذّال) المُعْجَمَة ،عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْذُع ، كقُنْفُذ : القَلِيلُ الغَيْرَةِ علَى أَهْلِهِ ، وهو الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ القُنْذُعِ عن ابْنِ خَالَوَيْه .

[خ ن ع] *

(الخَانِعُ : المُرِيبُ الفَاجِرُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَنْع : الفُجُورُ ، تَقُولُ : (قَدْ خَنَعَ) إِلَيْهَا ، (كمَنَعَ) ، أَىْ أَتاهَا لِلْفُجُورِ ، وكذلِكَ الخُنُوعُ ، وقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْهَا .

(و) قالَ أَيْضاً : (الخَنْعَةُ :الفَجْرَةُ) ، يُقَالُ : اطَّلَعْتُ من فُلانٍ علَى خَنْعَةٍ أَىْ فَجْرَةٍ (و) فى الصّحاحِ : (الرِّيبَةُ) .

(و) فى العُبَاب واللِّسَان : الخَنْعَةُ : (المَكَانُ الخَالِى . و) مِنْهُ :(لَقِيتُهُ بخَنْعَةٍ) فقَهَرْتُهُ ، أَىْ لَقِيتُهُ بخَلاءٍ . ويُقَالُ أَيْضاً : لَئِنْ لَقِيتُكَ بخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنّى ، قالَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِى صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَنُوعُ ، (كصَبُورٍ : الغَادِرُ) ، وقدْ خَنَعَ به يَخْنَعُ ، إِذا غَدَرَ . وقَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصاءُ والمَيْسُورُ (٢)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً : الخَنُوعُ : (الَّذِى يَحِيدُ عَنْكَ) .

(و) فى الصّحاح : الخُنُوعُ (بالضَّمِّ : الخُضُوعُ والذُّلُّ) ، زادَابنُ سِيدَه : خَنَعَ إِلَيْهِ ولَهُ خَنْعاً وخُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْه وخَضَعَ ، وطَلَبَ إِلَيْه ولَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْه . (وقَوْمٌ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان وانظر مادة (عوص) .

خُنُعٌ ، بِضَمَّتَيْن) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى :

هُمُ الخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا ، وإِنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إِلَى جَاراتِهِمْ خُنُعَا (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الخَنْعُ : التَّجْمِيشُ واللِّينُ) .

(وخُنَاعَةُ ، كَثُمَامَةَ) ، هو (ابنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ) بنِ الْيَاسَ ابنِ مُضَرَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن العَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (أَخْنَعَتْهُ الحاجَةُ) إِلَيْكَ ، أَيْ (أَخْضَعَتْهُ وأَضْرَعَتْهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّخْنِيعُ : القَطْعُ بالفَأْسِ) . قَالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ على جَنَفَاءَ خُشْبٍ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ (٢)

(و) قالَتِ الدُّبَيْرِيَّة : المُخَنَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الجَمَلُ المُنَوَّقُ) ، وكَذٰلِكَ المُوَضَّعُ . (و) في الحَدِيثِ : إِنَّ (أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ) ، كَذَا في النُّسَخِ ، والرِّوَايَةُ : إِلَى اللهِ تَبَارَكَ و(تَعَالَى) مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ (مَلِكِ الأَمْلاكِ) ، وفي رِوَايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَيْ أَذَلَّهَا وأَقْهَرَهَا) وأَدْخَلَهَا فِي الخُنُوعِ والضَّعَةِ . (ويُرْوَى : أَنْخَع) ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وأَهْلَكَهَا له ، (و) يُرْوَى : (أَبْخَع) ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ . (و) يُرْوَى : (أَخْنَى) ، وسيَأْتِي في المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . وقَوْلُه : مَلِكُ الأَمْلاكِ أَيْ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : شاهِنْشَاه . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِي هو مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بالعَزِيزِ أَو بالجَبَّارِ ، أَو ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِي هي رِدَاءُ العِزَّةِ ، مَنْ نَازَعَهُ إِيَّاهُ فهو هالِكٌ .

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفي الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفي مطبوع التاج : قال حمزة « بن ضمرة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب . وفي مطبوع التاج واللسان : « حنفاء خشب » والمثبت من التكملة والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الاضْطِرارُ والعُذْرُ .

ورَجُلٌ ذو خُنُعاتٍ ، بضَمَّتَيْنِ : إذا كانَ فيه فَسَادٌ .

وَوقَعَ فى خَنْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، أىْ فِيما يُسْتَحَى مِنْه .

والخُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَدْرُ .

والخَانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ للسَّوْأَةِ ، يَأْتِى أَمْرًا قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْه ، فيَسْتَحِى مِنْهُ ، ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ عَن أَعْرَابِىٍّ ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ .

والخَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ خَانِعٍ ، بمَعْنَى المُرِيب الفاجِر .

والخَنَاعَةُ : الشَّنَاعَةُ .

[خ ن ش ع] *

الخِنْشِع ، كزِبْرِجٍ . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى اللِّسَانِ : هو الضَّبُع .

[خ ن ف ع] *

(الخُنْفُع ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[خ و ع] *

(الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِى) ، كما فى الصِّحاح . (وكُلُّ بَطْنٍ من الأَرْضِ) غامِضٍ سَهْلٍ (يُنْبِتُ الرِّمْثَ) خَوْعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :

وأَزْفَلَة ببَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوبُهُمُ مُنَعْثِلَةٌ نَؤُولُ (١)

والجَمْع : أَخْواعٌ .

وخَوْعُ السُّيُولِ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « تَنُوءُ بهم » والمثبت من التكملة والعباب

(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (جوخ) ومعجم البلدان (خوخ) .

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ ، والرِّوَايَةُ عَلَيْهَا ، أَىْ عَلَى الوَحْشِيَّةِ المَذْكُورَة قَبْلُ فى المَشْطُورِ [1] . ويُرْوَى : « مِنْ جَوْخِ السُّيُول » .

(و) الخَوْعُ : (جَبَلٌ أَبْيَضُ) ، كما فى الصِّحاح . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* كَمَا يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبَالْ [2] *

هٰكَذَا فى الصِّحاح . قالَ الصَّاغَانِىّ : ولَيْسَ الرَّجَز لرُؤْبَةَ ، وإِنَّمَا هو لِلْعَجّاج ، ولَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، ولٰكِنَّه يَصِفُ الأَثَافِىَّ وآثَارَ الدِّيَارِ [3] ، وصَدْرُه :

* مِنْ حَطَبِ الحَىِّ بِوَهْدٍ مِحْلالْ * [4]

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ

* والنُّؤْىُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذَالْ [5] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى المشطور ، لعل الأولى فى القصيد ونحوه ، فإن البيت من قصيدة غير مشطورة » .
هذا وفى التكملة « المذكورة قبل المشطور » ولذلك فإن كلمة « فى » زائدة فى مطبوع التاج أو فى النسخة نفسها .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .
(٣) بعدها فى التكملة : والرواية : « حيث تَثَنَّى الخَوْعُ . » وهى رواية العباب
(٤) التكملة والعباب .
(٥) ديوان العجاج ٨٦ واللسان .

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه .

(وخَائِعٌ ونائِعٌ : جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ) . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ يَذْكُرُهما :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَقَعُ [1]

أَى مُرْتَفِعٌ .

(وخَوْعَى ، كَسَكْرَى : ع) ، قالَ امْرَؤُ القَيْس :

أَبْلِغْ شِهَاباً وأَبْلِغْ عَاصِماً
ومَالِكاً هَلْ أَتاكَ الخُبْرُ مَال

أَنّا تَرَكْنَا مِنْكُمُ قَتْلَى بِخَوْ
عَى وسَبْياً كالسَّعَالِى [2]

ويُرْوَى :

أَنَّا تَرَكْنَا بِخَوْعَى مِنْكُمُ
قَتْلَى [كِرَاماً وسَبْياً كالسَّعَالى] [3]

قال الصَّاغَانِىّ : وكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْعُ عَنْهَا . ويُرْوَى بالجِيم

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الخائع) .
(٢) ديوانه ٢١٠ و٤٣٦ والعباب وفى التكملة البيت الثانى
(٣) هذه الأخرى رواية التكملة والزيادة منها .

أَيْضاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى
وأَبْيَاتٌ لَدَى القَلَمُونِ جُونُ (١)

(والخَائِعَانِ : شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فِى غَيْقَةَ ، والأُخْرَى فِى يَلْيَلٍ) ، بالقُرْبِ من الصَّفْرَاءِ .

(و) الخُوَاعُ ، (كغُرَابٍ : التَّحَيُّر) هٰكَذَا وَقَعَ فِى نُسَخِ كِتَابِ المُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ عَلَى أَنَّه تَفَعُّلٌ (مِنَ الحَيْرَةِ ، أَوْ) هو شَبِيهُ (النَّخِيرِ الَّذِى كالشَّخِيرِ) ، كَمَا فِى الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ خُوَاعاً ، أَى صَوْتاً يُرَدِّدُهُ فِى صَدْرِه . قَالَ الصَّاغَانِىّ : (وكَأَنَّ أَحَدَهُمَا) ، أَعْنِى التَّحَيُّرَ و النَّخِيرَ (تَصْحِيفُ الآخَرِ) .

(و) الخُوَاعَةُ ، (بهاءٍ : النُّخَامَةُ) .

(و) فِي الصِّحَاحِ : (خَوَّعَ مِنْهُ تَخْوِيعاً) ، أَىْ (نَقَصَ) ، قَالَ الشاعِرُ ـ وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ ـ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (١)

ويُرْوَى : «خَوَّفَ (٢)» والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : «من نَبْتِهِ» . (٣)

(و) قال ابن عَبّاد : خَوَّعَ (فُلاناً بالضَّرْبِ) وغَيْرِه : (كَسَرَه وأَوْهَنَهُ) .

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت : خَوَّعَ (السَّيْلُ الوَادِىَ) ، إِذا (كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خَوَّعَ (دَيْنَه) : إِذا (قَضَاهُ) .

(وتَخَوَّع : تَنَخَّمَ . و) أَيْضاً (تَقَيَّأَ) ، لُغَةٌ (بَغْدَادِيَّة) .

(و) تَخَوَّعَ (الشَّىْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (القلمون)، وفى مطبوع التاج : بنفس ، والمثبت من العباب ، ومعجم البلدان

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٢٣٠ .

(٢) في العباب : « خوّن » .

(٣) فى العباب ، النسخة الكاملة « من بينه » وهى أيضا فى الصحاح.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَوْعُ : مَوْضِعٌ .

* [خ هـ ف ع] *

(الخَيْهَفْعَى ، بفَتْحِ الخَاءِ والهَاءِ والعَيْنِ مَقْصُورَةً ، وتُمَدُّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَدُّ نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ . واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى القَصْرِ ، وهُوَ (وَلَدُ الكَلْبِ مِن الذِّئْبَة) إذا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وإذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جاءَت بالسِّمْعِ ، وسَيَأْتِي ، رَوَاهُ أَبُو تُرَاب ، ويُقَالُ : هو الأَسَدُ ، (وبه كُنِّيَ أَبُو الخَيْهَفْعَى : أَعْرَابِي مِن بَنِي تَمِيمٍ) .

حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تُرَاب ، قالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُه عَنْ تَفْسِيرِ كُنيتِهِ فقالَ : يُقَالُ : إذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جَاءَتْ بالسِّمْع ، وإذا وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جَاءَتْ بالخَيْهَفْعَى . قالَ : ولَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِم مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقَالَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ ومَا قَبْلَهُ فى بَابِ رُبَاعِيِّ العَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَا ، ولَم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَن العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، ولَمْ أَذْكُرْهَا وأَنَا أَحُقُّهَا ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ فى أَمالِيه قال : قالَ ابْنُ خالَوَيْه : أَبُو الخَيْهَفْعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيّ يُقَالُ لَهُ : خزاب[1] بن الأَقْرَعِ ، فقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بهٰذا ؟ فَقَالَ : الخَيْهَفْعَى : دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ والضَّبُعِ ، يَكُونُ باليَمَنِ ، أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ ، غائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيَابِ ، ضَخْمُ البَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَبَاعِرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : خزاب ، كذلك بالأصل ، وفى اللسان : « جنزاب » ، وفى هامش اللسان ، قوله : جنزاب ، كذا بالأصل مكتوبا عليه علامة وقفة ، وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى ، أو بتاء وراء . وعلى كل لم نجد ما يساعده ، فحرره .

(فصل الدال)

مع العين المهملتين

[د ب ع]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فِى هٰذا الفَصْلِ : الدَّيْبَع كحَيْدَر : لَقَبُ عَلِىّ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَلِىٍّ بنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بنِ مالِكِ بنِ حَرَامِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ مُطَرِّف بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرِو بن قَيْسِ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهِىَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ ، معناهُ الأَبْيَضُ ، ومِنْ وَلَدِهِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ابنُ عَلِىٍّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَر بنِ عَلِىٍّ المَذْكُور الشَّيْبَانِىّ الزَّبِيدِىُّ المُحَدِّثُ ، سَمِعَ عَلَى الحَافِظِ البُخَارِىّ . وخالِهِ مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُبَارِزٍ وغَيْرِهما ، وعَنْهُ مُحَدِّثُ اليَمَنِ الظّاهِرُ بنُ حَسَنٍ الأَهْدَلُ .

[د ث ع] *

(الدَّثْعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ونَقَلَ ابنُ دُرَيْد عن بَعْض : هى (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) مَقْلُوبُ الدَّعْث . قالَ : (و) الدَّثْعُ أَيْضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، (وقَدْ دَثَعَ) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) : وَطِئَها شَدِيدًا .

[د ر ث ع]

(الدَّرْثَعُ ، كجَعْفَر) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (البَعِيرُ المُسِنُّ) كالدَّرْعَثِ ، مَقْلُوبٌ مِنْه .

[د ر ج ع]

(الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (ضَرْبٌ من الحُبوب ، وهو عَلَفُ الثِّيرَانِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

[د ر ع] *

(دِرْعُ الحَدِيدِ ، بالكَسْرِ) : الزَّرَدِيَّةُ ، تُؤَنَّثُ ، كما فِى الصِّحاحِ . قَالَ : وحَكَى أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدِّرْعَ (قَدْ

تُذَكَّرُ) وتُؤَنَّثُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : دِرْعٌ سَابِغَةٌ ، ودِرْعٌ سَابِغٌ . وقَالَ أَبو الأَخْزَرِ الحمّانِىّ فى التَّذْكِيرِ :

مُقَلِّصاً بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ
يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ (١)

(ج) فى القَلِيلِ : (أَدْرُعٌ ، وأَدْرَاعٌ . و) فى الكَثِيرِ : (دُرُوعٌ) . قال الأَعْشَى :

واخْتَارَ أَدْراعَهُ أَنْ لا يُسَبَّ بِهَا
ولَمْ يَكُن عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارِ (٢)

(وتَصْغِيرُهَا دُرَيْعٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، (شاذٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لأَنَّ قِيَاسَهُ بالهاءِ ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من هٰذا الضَّرْبِ .

(و) الدِّرْعُ (من المَرْأَةِ : قَمِيصُها) . وهو (مُذَكَّرٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد يُؤَنَّث ، وقال اللِّحْيَانِىّ : مُذَكَّرٌ لا غَيْر ، (ج : أَدْراعٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ : ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وتَخِيطُ فَرْجَيْه .

(ورَجُلٌ دَارِعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ) ، كأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ ، مثلُ : لابِنٍ وتامِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الدِّرْعِيَّةُ ، بالكَسْرِ ، مِنَ النِّصالِ : النَّافِذَةُ فى الدِّرْعِ ، ج : دَراعِىُّ) .

(وذُو الدُّرُوعِ : فُرعَانُ الكِنْدِىُّ ، مِنْ بَلْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(والمِدْرَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : ثَوْبٌ كالدُّرّاعَةِ ، ولا يَكُونُ إلاّ مِنْ صُوفٍ) خاصَّةً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الدُّرّاعَةُ : جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ المُقَدَّمِ ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِبَعْضِ الأَعْرَابِ :

يَوْمٌ لِخُلاّنِى ويَوْمٌ لِلْمَالْ
مُشَمِّرًا يَوْماً ، ويَوْماً ذَيّالْ
مِدْرَعَةً يَوْماً ، ويَوْماً سِرْبَالْ (١)

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب (الأول) هذا وفى مطبوع التاج : الأخرز ، وفى اللسان براءين مهملتين ، والمثبت من العباب ، والمؤتلف والمختلف للآمدى / ٦٦ .

(٢) الديوان ٧٠ واللسان .

(١) الأشطار فى العباب . هذا وفى مطبوع التاج « يوم لخلاق » ، والمثبت من العباب ، وفى هامش مطبوع التاج قوله : لخلاق ، كذا ببعض النسخ ، وفى بعض « الخلافى » وحرره .

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : « فَوَضَّأْتُهُ وعَلَيْه مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمِّ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فتَوَضَّأَ » .

وفى الصِّحاح : وتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَةَ أَيْضاً .

(و) رُبَّمَا قالُوا : (تَمَدْرَعَ) ، إذا (لَبِسَهُ) ، أَى المِدْرَعَةَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاح . والمُصَنِّفُ أَعاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قالَ : وهى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وسَيَأْتِى تَدَرَّع لِلمُصَنِّف فى آخِرِ المادَّةِ .

وقال الخَلِيلُ : فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ والدُّرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِهَا فى الصِّفَةِ[1] إِرادَةَ إِيجازٍ فى المَنْطِقِ ، وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ ، وادَّرَعَهَا ، وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِى تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى ، وحِرَاسَةً له ، ودِلالَةً عَلَيْه . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا : تَمَدْرَعَ ـ وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ـ فقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهم لِئلاَّ يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ : أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنَ المِدْرَعَةِ ، وهٰذا دَلِيلٌ على حُرْمَةِ الزائِدِ فى الكَلِمَةِ عِنْدَهُم ، حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرَارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُه تَمَسْكَن ، وتَمَسْلَم .

(و) المِدْرَعَة : (صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدا) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بَدَتْ (مِنْها رُؤُوس الوَاسِطَةِ) الأَخِيرَةِ ، ونصُّ الأَزْهَرِىّ : إِذا بَدا مِنْها رَأْسا الوَسَطِ (والآخِرَةِ) .

(والأَدْرَعُ مِن الخَيْلِ والشَّاءِ : ما اسْوَدَّ رَأْسُه وابْيَضَّ سائِرُه) ، والأُنْثَى دَرْعاءُ ، كما فى الصِّحاح . يُقالُ : فَرَسٌ أَدْرَعُ : إِذا كانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ والعُنُقِ ، وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيل بعَكْسِ ذٰلِك . (والهجِينُ) يُقالُ له : إِنَّهُ لَمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « عَلْهَج » .

(و) الأَدْرَعُ : (وَالِدُ حُجْرٍ السُّلَمِىّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وقالَ فى حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وهو بِضَمٍّ فَسُكُونٍ .

وفَاتَهُ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ فى هَمْدَانَ ، ذَكَره الحافِظُ .

(1) فى اللسان والعباب : لاختلافها فى الصنعة .

(و) الأَدْرَعُ : (لَقَبُ) أَبِى جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ)[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ علىّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ جعْفَر بن الحسن المُثَنَّى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىّ بن أَبِى طالِبٍ رَضِىَ الله عنه (الكُوفِىّ) الرَّئيس بِها ، قِيلَ : لُقِّب به لأَنَّه كانَتْ لَهُ أَدْراعٌ كَثِيرَةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابن مُعَيَّةَ : (لأَنَّه قَتَلَ أَسَدًا أَدْرَعَ) ، ماتَ بالكوفَة ودُفِنَ بالكُنَاسَةِ ، وأَبُوه كانَ أَمِيرًا بالكُوفَة من قِبَلِ المَأْمُون ، وأَخُوه أَبُو الحَسَن عَلِىُّ بنُ عُبَيْدِ[2] الله المُلقَّب بباعز[3] ، قد تَقَدَّم ذِكرهُ فى «ب ع ز» وَوَلَدُه مُحَمَّدُ بن عَلِىّ ابن عُبَيْدِ اللهَ ، تَقَدَّم ذِكْرُه أَيْضاً فى «ق ذ ر» ذَكَرَهما الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ . (وإِلَيْه يُنْسَبُ الأَدْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّة) الحَسَنِيَّة بالكُوفَةِ وخُرَاسَانَ وما وَرَا النَّهْرِ ، وغَيْرِهَا من بُلْدَانٍ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه أَبِى عَلِىّ عُبَيْدِ الله وأَبِى مُحَمَّد القَاسِم وأَبِى عَبْدِ الله محمد ، ولِكُلّ هؤلاء أَعْقَاب ذَكَرْنَاهَا فى «المُشَجَّرات» .

(والدَّرَعُ مُحَرَّكَة : بَيَاضٌ فى صَدْرِ الشَّاءِ ونَحْرِهَا ، وسَوادٌ فى فَخِذِها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، (وهى دَرْعَاءُ) ، أَىْ الشَّاةُ والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْسِ ، وقِيل : هى السَّوْدَاءُ العُنُقِ والرَّأْسِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ . وقال أَبو زَيْد فى شِيَاتِ الغَنَم مِن الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّت العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهى دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، والحَمْرَاءُ وعُنُقُهَا أَبْيَضُ ، فتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وإِن ابْيَضَّ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فهِىَ دَرْعَاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىّ : والقَوْلُ ماقَالَ أَبُو زَيْد ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا ، تَشْبِيهاً باللَّيَالِى الدُّرَع .

(ولَيْلَةٌ دَرْعَاءُ : يَطْلُع قَمَرُهَا عِنْدَ) وَجْهِ (الصُّبْح) وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ،

(1) فى التبصير ٣٧ : عبد الله بن عبد الله ، وفى هامشه ، هكذا فى ابن ماكولا .

(2) فى التبصير ٥٧ : عبد الله ، وفى نسب حفيده قذار ١١٢٣ : عبيد الله كما هنا

(3) فى التبصير ٥٧ باغر ، فقد ذكر بعده : وبمهملة ثم زاى فى نسب سليمان بن داوود نبى الله عليهما السلام .

يُشَبَّه بذٰلِكَ . (ولَيَالٍ دُرْعٌ ، بالضم) ، فالسكون على القِيَاسِ ، لأَنَّ وَاحِدَتها دَرْعَاءُ ، كَمَا فى الصِّحاح . (و) دُرَع ، (كَصُرَد) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، عن أَبِى عُبَيْدَة . قال أَبو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِن غَيْرِهِ ، (للثَّلاثِ) الَّتِى (تَلِى البِيضَ) ، كما فى الصِّحاح .

قال الأَصْمَعِىّ : فى لَيَالِى الشَّهْرِ - بعْدَ اللَّيَالِى البِيضِ - ثَلاثٌ دُرَعٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَة ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِيَاسُ دُرْعٌ جَمْع دَرْعَاءَ . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْعُ دُرْعَة وظُلْمَة ، لا جَمْع دَرْعَاءَ وظَلْمَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهو القِيَاس .

وقال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْبَاعاً لظُلَمٍ فى قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُه على فُعَل إِلاَّ دَرْعَاءَ ، ثُمَّ قَوْلُه : تَلِى البِيضَ ، المُرَادُ بِهَا لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمَانَ عَشْرَةَ (لاسْوِدادِ أَوائِلِها وابْيِضَاضِ سائِرِهَا) ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وأَبِى زَيْدٍ وابنِ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : هى [1] الثَّالِثَةَ عَشَرَ والرَّابِعَةَ عَشَرَ والخَامِسَةَ عَشَرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِى الدُّرَعُ هِىَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجَازِ من آخر الشَّهْر ، والبِيضُ الصُّدور ، السُّودُ الأَعجاز من أَوّل الشهر .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (دُرَعُ النَّخْلِ ، كصُرَدٍ : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِن الجُمَّارِ ، الواحِدَةُ [2] دُرْعَةٌ ، بالضَّمّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وبَنُو الدَّرْعَاءِ) ، بالفَتْح مع المَدِّ : (قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة ، وتَبِعَهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، وهم : حَىٌّ من عَدْوَانَ بنِ عَمْرٍو ، وهم حُلَفَاءُ فى بَنِى سَهْمٍ من بَنِى هُذَيْلٍ ، وقال صاحِبُ اللِّسَان : ورَأَيْتُ فى حَاشِيَة نُسْخَةٍ من

(١) كذا قال: الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وكذلك فى اللسان

(٢) فى القاموس : الواحد .

حَـوَاشِى ابن بَـرّىّ المَوْثُوقِ بهـا ما صُورَتُه : الَّذِى فى النُّسْخَةِ الصَّحِيحَة من أَشْعَارِ الهُذَلِيِّين الذُّرَعَاءُ ، عـلى وَزْن فُعَـلاء ، وكَـذٰلِكَ حَكَـاهُ ابـنُ التَّولَمِيّة ـ فى المَقْصُورِ والمَمْدُود ـ بذَال مُعْجَمَة فى أَوَّلِهِ ، وأَظُنُّ ابنَ سِيدَه تَبِـعَ فى ذِكْرِه هُنَا ابنَ دُرَيْد .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَرَعَ الشَّاةَ ، كمَنَعَ) ، يَدْرَعُهَا دَرْعـاً : (سَلَخَهَا مِن قِبَلِ عُنُقِهَا) . قال : (و) دَرَعَ (رَقَبَتَه) أَو يَدَهُ : إذا (فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِنْ غَيْر كَسْرٍ) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (دَرْعَةُ) ، بالفَتْح : (د ، بالمَغْرِب قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ ، أَكْثَرُ تُجَّارِهَـا اليَهُودُ) . وإِلَيْهَـا نُسِبَ أَبُو القاسِمِ بنُ أَحْمَدَ المَدْعُـوّ بلُغَـازِى الغيـلالىّ الـدَّرْعىّ ، المُتَـوفَّى سنـة تِسْعِمِـائَـةٍ وإِحْدى وخمسين ، وهـو القائل : « كُلُّ مَنْ رَآنِـى ، أَو رَأَى مَنْ رَآنِـى لَمْ يَدْخُلِ النـارَ » كمـا نَقَلَـهُ عنـه الإِمَام اليُوسِىّ . ومنهـم الإِمَامُ الزاهِدُ أَبُو النَّـوَالِ مُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّد بنِ عُمَرَ بنِ ناصِرٍ الـدَّرْعِـىّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ [1] وخَمْسَةٍ وثَمَانِينَ وهو والِدُ أَبِـى الإِقْبَالِ أَحْمَد . ومِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِـى الإِقْبَـالِ هٰـذا شُيُوخُ مَشَايِخِنـا : أَبُـو العَبَّـاسِ أَحْمَد بنُ مُصْطَفَى بنِ أَحْمَدَ المالِـكِىّ ، ومُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُـور السَّفطىّ ، ومُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الفَـاسِىّ وغَيْرُهُمْ ، وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ ورِيَاسَةٍ .

(و) دُرَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، باليَمَنِ)

(و) دُرَيْعاءُ ، (كحُمَيْرَاءَ : ةبِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَـه الصَّاغَانِىّ .

(ودُرِعَ الـزَّرْعُ ، كعُنِـىَ : أُكِلَ بَعْضُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

(و) قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : (عُشْبٌ [2] دَرِعٌ) وتَـرِعٌ ، وثَمِعٌ ، ودَمِظٌ ، ووَلِجٌ (ككَتِفٍ) ، أَى (غَضٌّ) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : مائة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين » .

(2) فى هامش اللسان : «قوله : وترع ... الخ كذا فى الأصل مضبوطا ، و لم نجده . نعم فى شرح القاموس : وعُشْبٌ دَنِظٌ ككَتِفٍ : غضٌّ ، قال : وأنا منه على ريبة ، فانظر ، وحرر .» قلت : والمواد : ثمع ، دنظ ، دمظ ، مهملة ، لم ترد فى اللسان أو التاج أو غيرهما .

(و) قال الهُجَيْمِيُّ : (هُمْ فى دُرْعَةٍ ، بالضَّمِّ ، إذا حَسَرَ كَلَوُّهُمْ عَنْ حَوَالَىْ مِيَاهِهِم) ونَحْو ذٰلِكَ .

(وقد أَدْرَعُوا) إِدْرَاعاً ،

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : (ماءٌ مُدْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ ، و) ضَبَطَهُ ابنُ عَبَّادٍ مِثْلَ (مُعَظَّمٍ) ، وقال ابنُ سِيدَه فى الضَّبْطِ الأَوَّل : ولا أَحُقُّه : (أُكِلَ مَا حَوْلَهُ من المَرْعَى فتَبَاعَدَ قَلِيلاً) وهو دُونَ المُطْلِبِ وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَة ، كمُحْسِنَة : أُكِلَ ما حَوْلَهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَدْرَعَ الشَّهْرُ) إِدْرَاعاً : (جَاوَزَ نِصْفَهُ) ، وإِدْرَاعُه : سَوادُ أَوَّلِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَدْرَعَ (النَّعْلَ فى يَدِهِ) ، إذا (أَدْخَلَ شِرَاكَهَا فى يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقِبِهَا) . (و) كَذٰلِكَ (كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فى جَوْفِ شَىْءٍ فقد أَدْرَعْتَه) .

(ودَرَّعهُ تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ) ، أَىْ دِرْعَ الحَدِيد .

(و) دَرَّعَ (المَرْأَةَ) تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهَا الدِّرْع ، أَى (القَمِيص) . قال كُثَيِّر :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمّا يَلْبَسِ الدِّرعَ رِيدُهَا[1]

(و) دَرَّعَ (الرَّجُلُ) تَدْرِيعاً (تَقَدَّمَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كانْدَرَعَ) انْدِراعاً إذا تَقَدَّمَ فى السَّيْرِ ، قال القُطَامِىّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ، ثَرَاهَا
أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا[2]

(و) قال شَمِرٌ : دَرَّعَ تَدْرِيعاً : إذا (خَنَقَ) ، وقَالَ أَبُو زَيْد : دَرَّعْتُه تَدْرِيعاً ، إذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ لأَبِى عُبَيْدٍ عَن الأُمَوِىّ : التَّذْرِيعُ : «بالذَّالِ المُعْجَمَة» : الخَنْقُ .

(١) ديوانه ٦٩ والعباب وانظر مادة (أصد) .
(٢) ديوانه ٤٢ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٢/٢٦٩ عجزه .
وفى مطبوع التاج : تراها (بالمثناة من فوق) والمثبت من العباب (بالمثلثة من فوق) وهو الصواب .

(و) يُقَالُ : سَأَلْتُـهُ عَنْ شَيْءٍ فمـا وَطَّشَ ولادَرَّعَ ، أَى [ما] (١) (بَيَّنَ) لِى شَيْئـاً .

(وادَّرَعَتِ) المَرْأَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : (لَبِسَتِ الـدِّرْعَ) ، أَى القَمِيصَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍ :

وادَّرِعِـى جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ (٢)

(و) ادَّرَعَ (الرَّجُلُ : لَبِسَ) الدِّرْعَ ، أَى (دِرْعَ الحَدِيدِ ، كتَدَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعـاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَـاءُ (٣)

(و) من المَجَـازِ : ادَّرَعَ (فُـلانٌ اللَّيْلَ) ، إِذا (دَخَلَ فى ظُلْمَتِهِ يَسْرِى) ، والأَصْلُ فيـه تَدَرَّعَ ، كأَنَّـهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فاسْتَتَرَ بِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهم : شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَى اسْتَعْمَلَ الحَزْمَ ، واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ، كَمَا فى الصِّحـاح .

(وانْدَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا) وانْدَرَأَ ، أَى (انْدَفَعَ) قال :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْـسِ
تَـدَرُّعَ اللَّيْـلِ إِذا مايُمْسِى (١)

(و) قـالَ ابنُ عَبَّـادٍ : انْـدَرَعَ (العَظْمُ) من اللَّحْمِ : (انْخَلَعَ) . قالَ : (و) انْدَرَعَ (بَطْنُـهُ : امْتَلأَ) ، قالَ : (و) انْدَرَعَ (القَمَـرُ مِنَ السَّحَـابِ : خَرَجَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدِّرْعُ بالـكَسْرِ : الثَّوْبُ الصَّغِيـرُ تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيـرَةُ فى بَيْتِهَا .

وقَوْمٌ دُرْعٌ ، بالضَّمِّ : أَنْصَافُهـم بِيضٌ ، وأَنْصَـافُهم سُودٌ .

ودُرِعَ الماءُ ، كعُنِىَ : مِثْلُ أُدْرِع ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ .

(١) زيادة من العباب .
(٢) وزيادة (دحمس) وفى مطبوع التاج : « دخمس » ، والمثبت من العباب واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وبعده فيها جميعا :
في جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بالليـل تُسْمَعُ في حافاتـه آءُ
وانظر مادة (أوأ) .

(١) اللسان والعباب .

والادِّرَاعُ ، مُشَدَّدةً : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ .

وفى المَثَلِ : «انْدَرَعَ انْدِرَاعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة »

ودِرْعَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ عَنْزٍ ،قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُرْكٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعالَى (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ منه ،أىْ أَفْقَر .

ومِنَ المجَازِ : ادَّرَعَ الخَوْفَ ، أى جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَهُ لشِدَّةِ لُزُومِهِ .

ودَرْعٌ الخَوْلانِىّ ، بالفَتْح ، عن الصُّنَابِحِىّ وغَيْرِهِ . والقَاضِى تاج الدِّينِ يَحْيَى بنُ القَاسِمِ بن دِرْع التَّغْلبىّ التَّكرِيتِىّ ، بالكَسْرِ ، ماتَ سنة سِتِّمائة وسِتَّ عَشْرَةَ .

[د ر ق ع] *

(الدُّرْقُع ، كبُرْقُع : الرَّاوِيَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) الديوان ٥٩ واللسان ، وفي مطبوع التاج واللسان « بزل » ، وفى القاموس (ب ز ل)قال : « وبُزْل ، كقُفْل : عَنْزٌ » والمثبت من الديوان.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّرْقُوع ، (كعصْفُورٍ : الجَبَانُ ، ر) هو مَأْخُوذٌ من : (دَرْقَعَ) دَرْقَعَةً ، إذا (فَرَّ وأَسْرَعَ) ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى العُبَابِ : (من الشَّدِيدَةِ) ، وفى اللِّسَان : من الشِّدَّةِ تَنْزِلُ به ، فهو مُدَرْقِعٌ ، (كادْرَنْقَع) فهو مُدْرَنْقِعٌ ، وعَزَيَاهُ لأَبِى زَيْدٍ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : دَرْقَعَ (المالُ) دَرْقَعَةً ، إذا (جَدَّ فى الرَّعْىِ) .

قال : (والمُدْرَنْقِعُ : مَنْ يَتَتَبَّعُ طَعَامَ النَّاسِ ويَشْتُمُهُم ، كالمُدَرْقِعِ) ، وقد دَرْقَع الناسَ : إذا شَتَمهم ،والطَّعَامَ : إذا تَتَبَّعَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بالضَّمِّ ، أى شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ .

(١) اللسان .

وأمّا ما يُذْكَر فى كُتُبِ الشُّرُوط فى الدُّورِ والمَنَازِل : الدّرقاعَة والدّركاة ، فأَصْلُـه دُورُ القاعَـةِ ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِلِ .

* [د س ع] *

(الدَّسْعُ ، كالمَنْعِ : الدَّفْعُ) يُقَالُ : دَسَعَه يَدْسَعُـهُ دَسْعـاً ودَسِيعَةً ، كمـا فى الصّحاح ، وهـو كالدَّسْرِ . ومِنْهُ : دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِـهِ يَـدْسَعُ دَسْعـاً ودُسُوعـاً ، أىْ دَفَعَهـا حَتَّى أَخْرَجَهـا مِنْ جَوْفِهِ إلى فِيهِ ، وأَفاضَهَا ، وكَذٰلِكَ النّاقَة .

(و) الدَّسْعُ : (القَىْءُ) ، وقَـدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعـاً . وفى حَدِيـث إبْرَاهِيمَ النَّخَعِـىّ : «مَنْ دَسَعَ فلْيَتَوَضَّـأْ» . ودَسَـعَ فُلانٌ بِقَيْئِـه ، إذا رَمَى به . وفى حَدِيـثِ عَلِـىّ كَرّمَ اللهُ وَجْهَـه ـ وذُكِرَ ما يُوجِبُ الوُضُـوءَ ـ فقَالَ : «دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ» . يُرِيـدُ :الدّفْعَة الواحِدَةَ من القَىْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثـاً مَرْفُوعاً ، فقالَ : هِىَ مِنْ دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِهِ دَسْعـاً ، إذا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقَاهـا فى فِيـهِ .

(و) الـدَّسْعُ : (المَـلْءُ) يُقَـالُ : دَسَعْتُ القَصْعَةَ دَسْعـاً ، أَىْ مَلأْتُهَـا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (سَدُّ الجُحْرِ) يُقَالُ : دَسَعَ الجُحْرَ دَسْعـاً : إذا أَخَذَ دِسَاعاً من من خِرْقَةٍ أَوْ شَيْئـاً عَلَى قَدْرِ الجُحْرِ فسَدَّه (بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ) .

(و) الدَّسْعُ : (خَفَاءُ العِرْقِ فى اللَّحْم) وعَـدَمُ ظُهُـورِهِ لاكْتِنـازِهِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (إعْطَاءُ الدَّسِيعَةِ) وهو مَجَـازٌ . والدَّسِيعَـةُ : اسْمٌ (للعَطِيَّـةِ الجَزِيلَة) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَـوْمَ القِيَامَة: يا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْك عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، وزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وجَعَلْتُك تَرْبَع وتَدْسَع؟ قَالَ : بَلَى. قالَ : فَأَيْنَ شُكْـرُ ذٰلِكَ ؟» قَالَ الجَوْهَـرِىّ : أَىْ تـأْخُذ المِرْباعَ وتُعْطِى الجَزِيلَ ، أَى تَـأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ ، وذٰلِكَ فِعْل الرَّئِيس .

وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، أَى كَثِيرُ العَطِيَّة ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدَفْعِ المُعْطِى إِيَّاهَا بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، كما يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفَّاعِ (١)

(والدَّسِيعَة أَيْضاً : الطَّبِيعَة) والخَلُقُ ، كَمَا فى الصِّحاح ، وقيلَ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وقِيلَ : الخِلْقَةُ .

(و) الدَّسِيعَةُ : (الدَّسْكَرَةُ) .

(و) قِيلَ : هى (الجَفْنَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بدَسِيعِ البَعِير ، لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

(و) قِيلَ : هى (المَائِدَةُ الكَرِيمَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ : الدَّسَائِعُ . وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، وأَنَّ قَبَائِلَ مِنْ الأَزْدِ نَزَلُوهَا فنَتَجُوا فِيهَا النَّزائِع ، وبَنَوا المَصَانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ، قِيلَ : العَطَايا . وقيلَ : الدَّسَاكِرُ ، وقِيلَ : الجِفَانُ ، وقِيلَ : المَوَائِدُ .

(و) الدَّسِيعَةُ (القُوَّةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) المَدْسَعُ ، (كمَقْعَد : المَضِيقُ ، ومَوْلِجُ) ونَصّ اللَّيْث : مَضِيقُ مَوْلِج (المَرِئُ فى عَظْمِ الثُّغْرَةِ) أَىْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفى التَّهْذِيب : هو مَجْرَى الطَّعَامِ فى الحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعَ .

(و) المِدْسَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : الدَّلِيلُ (الهَادى) .

(و) الدَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكَاهِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ (١)

وقال غَيْرُه : الدَّسِيعُ من الإِنْسَانِ :

(١) العباب .

(١) المفضلية ٢٢ واللسان والصحاح .

العَظْمُ الَّذِى فِيــهِ التَّرْقُوتَانِ . وقِيلَ : هُــوَ الصَّدْرُ والــكَاهِلُ . وقــالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَــعُ البَعِيــرُ بجِرَّتِهِ ، وهــو مَوْضِــعُ المَرِىءِ مِــنْ حَلْقِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (نَاقَــةٌ دَيْسَعٌ ، كصَيْقَلٍ : ضَخْمَةٌ ، أَو كَثِيرَةُ الاجْتِرارِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّسْعُ : خُرُوجَ القَرِيضِ بمَــرَّةٍ . والقَرِيضُ : جِــرَّةُ البَعِيــرِ إذا دَسَعَــهُ وأَخْرَجَهُ إلَى فِيــهِ .

ودَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشَّاةِ : مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ .

ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعــاً : امْتَلأَ .

ودَسَعَ البَحْــرُ بالعَنْبَــرِ ودَسَرَ ، إذا جَمَعَهُ كالزَّبَدِ ، ثُمَّ قَذَفَهُ إلَى نَاحِيَــةٍ .

وفى الحَدِيــثِ : « أَو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » ، أَى طَلَبَ دَفْعــاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فأَضافَهُ إلَيْــه ، فالإضافَــةُ بمَعْنَى مِنْ .

[د ع ب ع] *

(دَعْبَــع) ، كجَعْفَــرٍ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِى . وقالَ ابنُ هَانِــئٍ : يَعْنِــى (حِــكايَةَ لَفْظِ الطِّفْلِ الرَّضِيــع) إذا طَلَبَ شَيْئاً . كــأَنَّ الحــاكِىَ حَــكَى لَفْظَهُ مَرَّةً بدَعْ ومَرَّةً ببَعْ ، فجَمَعَهمــا فى حــكايَتِهِ ، فقالَ : دَعْبَعْ . قالَ : وأَنْشَدَنِــى زَيْــدُ بنُ كُثْوَةَ العَنْبَرِىّ :

ولَيْلٍ كأَثْنَــاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُــه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَــعِ (١)

لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَــةٍ
إلَىَّ ، إذا ما قَالَ لِــى أَيْنَ دَعْبَعِ

زَرْبَعٌ : اسْمُ ابْنِهِ ، كَمــا سيَأْتى ، وكَسَرَ العَيْنَ الأَخِيرَةَ لأَنَّهَــا حِكَايَــةُ الصَّــوْتِ .

[د ع ع] *

(الدَّعُّ : الدَّفْعُ العَنِيــفُ) . دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا ، أَى دَفَعَــهُ . ومِنْــهُ قَوْلُــه تَعَــالَى : ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (٢) كمــا فى الصِّحاح ، أَى يَعْنُفُ بِــه

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (زربع).
(١) سورة الماعون الآية ٢ .

عُنْفاً دَفْعاً وانْتِهَاراً . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ بجَفْوَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّم دَعًّا﴾ (١) ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَيْ يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ « إِنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ » أَيْ لا يُطْرَدُونَ ولا يُدْفَعُون ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَه
إذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيمَا (٢)

(و) قالَ أَبُو مَنْجوف : (الدُّعَاعُ . كغُرَاب : النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإِذَا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
وعَذَارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ (٣)

وهٰكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بمُتَفَرِّقِ النَّخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ورَوَاه المُؤَرِّجُ أَيْضاً هٰكَذَا ، وفَسَّرَ الدُّعَاعَ بما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيدة : ما بَيْنَ النَّخْلة إلى النَّخْلَة : دُعَاعٌ . قال الأَزْهَرِيّ : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

(و) الدُّعَاعُ : (نَمْلٌ سُودٌ بجَنَاحَيْن) عن ابنِ دُرَيْد . وقال غَيْرُه : تُشَاكِلُ الحَبَّ الَّذِى يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الدُّعَاعُ : (حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّة) مِثْل الفَثِّ (١) قالَ اللَّيْثُ : (أَسْوَدُ كالشِّينِيزِ) يَأْكُلُه فُقَراءُ البَادِيَةِ إذا أَجْدَبُوا . وقَوْلُه (يُخْتَبَزُ مِنْهُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِيّ . قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى قَصِيدَةٍ :

أُجُدٌ كالأَتَان ، لَمْ ترتَعِ الْفَثَّ
ولم يُنْتَقَلْ عليهَا الدُّعَاعُ

قال : هما حَبَّتان بَرِّيَّتان ، إذا جاع البدوى فى القحط دقَّهما ، وعجَنَهما ، واختَبَزهما ، وأَكلَهُمَا . والأَتَانُ ها هنا : صَخْرَةُ الماءِ . وقال غيره : الدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَن وتُخْبَز ، وهى ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ متَسَطِّحَة النِّبْتَة ، ومنبتُهَا

(١) سورة الطور الآية ١٣
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٥ والتكملة والعباب وفيهما « فاذا أجز..» وفى اللسان الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « القث » ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الصحارَى والسَّهْلُ ، وجنَاتُها حبـــةٌ سَـوْدَاءُ ، والجَمْـع دُعاعٌ .

وقـال أبو حَنيفةَ : الدُّعَاعُ :بقْلَةٌ يخـرج فيها حَب يَتَسَطَّحُ على الأَرْض تسطُّحـاً ، لايَذْهَب صُعُدا ،فإذا يَبِسَتْ جَمَعَ النـاسُ يَابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُـمَّ ذَرُّوهُ ، ثمّ اسْتَخْرَجُوا مِنْـهُ حَبـًّا أَسْوَدَ يَمْلَؤُونَ مِنْهُ الغَرَائِرَ .

(و) الدَّعَّاع ، (كشَدَّاد : جامِعُه) ، كمـا يُقَـالُ : رَجُلٌ فَثَّـاثٌ ، لِمَـنْ يَجْمَـعُ الفَثَّ .

(و) الدَّعَاعُ ، (كسَحَاب : عِيَالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ) عن شَمِر ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

لم تُعَالِـجْ دَمْحَمـاً بَائِتـــاً
شُجَّ بالطَّخْـفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ : الدَّمْحَـقُ : اللَّبَنُ البائت ، والطَّخْف : اللَّبَنُ الحامِضُ . واللَّدْمُ : اللَّعْق .

(١) ديوانه ٥٥٧ واللسان والتكملة والعباب واللسان أيضا مـادة (لـدم) وفى التكملة والعباب « للذم الدعاع » وفسر اللذم باللعق، وهو ما فسر به فى اللسان، مادة (لدم) .

(ودُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ : أَمْرٌ بالنَّعِيـقِ بالغَنَمِ) ، يُقَالُ ذٰلِكَ للرّاعِي ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . يُقَالُ : دَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً .

(ودَاعِ دَاعِ) مَبْنِـيًّـا عَـلَـى الـكَسْرِ : (زَجْـرٌ لَهَـا) ، وقِيـلَ : لِصِغَارِهَا خاصَّـةً ، (أو دُعَاءٌ) لهـا ، وقَدْ دَعْدَعَ بِهَا ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وإنْ شِئْتَ قُلْتَ :دَاعِ دَاعِ ، بالتَّنْوِينِ ، زادَ غَيْرُه :وإنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الآخِرَ بالسُّكُونِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الـدَّعْدَاعُ) والدَّحْدَاحُ : (القَصِيـرُ) من الرِّجَالِ ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : إنْ صَـحَّ فهـو من بابِ الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ دَحْدَاحٌ .

(و) الـدَّعْدَاعُ : (عَـدْوٌ فى بُطْءٍ) والْتِوَاءٍ ، وقَدْ دَعْدَعَ الرَّجُـلُ دَعْدَعَـةً وَدَعْـدَاعـاً : عَـدَا عَدْوًا فيـه بُطْءٌ والْتِوَاءٌ ، وسَعْيٌ دَعْدَاعٌ ، مِثْلُه .

وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الخَطْوِ فى المَشْيِ مع عَجَلٍ . قالَ الشـاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُم
وَسْطَ العَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْدَاعِ (١)

(١) اللسان والعباب .

أى غَيْرَ البَطِىءِ ، قَالَه اللَّيْثُ : وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ :

شُمُّ العَرَانِينِ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
يَسْعَوْنَ لِلْجِدِّ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ (١)

(والدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فيه ماءٌ فى الصَّيْفِ تَأْكُلُه البَقَرُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِىَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومِنْ بَطْنِ سَقْمَانِ الدَّعادِعِ سِدْيَمَا (٢)

أَشْمُسُ : مَوْضِع ، وسِدْيَم : فَحْلٌ . قال الأَزْهَرِىُّ : ويَجُوزُ : « من بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعادِعَ » وهٰذِه الكَلِمَةُ هٰكَذا فى نُسَخِ التَّهْذِيب . وَوُجِدَ فى بَعْض نُسَخٍ منه .

* ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا (٣) *

ومِثْلُهُ فى أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ ، ونُسِبَ هٰذا البَيْتُ إلى حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ (٤) وقَالَ :

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (سقمان) ، وفيه : وسقمان بفتح أوله وسكون ثانية . وقد ضبط فى التكملة بضمة فوق السين .
(٣) اللسان .
(٤) الذى فى ديوان حميد بن ثور ١٢ برواية تختلف ولا شاهد فيها .

وَاحِدَتُه دُعَاعَة ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الدَّعْدَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، من (الأَرْضِ : الجَرْدَاءُ) الَّتِى لا نَبَاتَ بِهَا .

(ودَعْ ، ودَعْدَعْ ، مَبْنِيَّينِ على السُّكُونِ) : كَلِمَةٌ (كانَتْ تُقَالُ للعَاثِرِ) فى الجاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فى مَعْنَى : « قُمْ فانْتَعِشْ واسْلَمْ » ، كمَا يُقَالُ لَهُ : « لَعاً » ، كما فى الصِّحاح ، وأَنشد :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لعَاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ : دَعْدَعَا (١)

قال الأَزْهَرِىّ : أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا : دُعَاءً لَهُ بالانْتِعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فى البَيْتِ اسْماً كالكَلِمَة وأَعْرَبَه . ودَعْدَعَ بالعَاثِرِ : قالَهَا لَهُ ، وهى الدَّعْدَعَةُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعناهُ : دَعِ العِثَارَ ، ومنه قَولُ رُؤْبَة :

وإِنْ هَوَى العَاثِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا ،
لَهُ ، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ : لَعَا (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والعباب .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ إذا وَقَع مِنّا واقِعٌ نَعَشْناه ، ولَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ .

وقالَ غَيْرُه : دَعْدَعا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو مِثْلُ لَعاً (كَدَعْدَعاً ودَعاً ، مُنَوَّنَتَيْن ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاّ كَذٰلِكَ) .

(و) قالَ الكِلابِيّ : (التَّدَعْدُعُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ الكَبِيرِ) الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ فى مَشْيِهِ .

(ودَعْدَعَ) دَعْدَعَةً : (عَدَا فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وكَذٰلِكَ دَعْدَعَ دَعْدَاعاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) دَعْدَعَ (الجَفْنَةَ : مَلأَهَا) مِن الثرِيدِ واللَّحْمِ . وكَذا دَعْدَعَ الشَّىْءَ ، إذا مَلأَهُ ، والسَّيْلُ الوَادِىَ كذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقَيَا مِنَ السَّيْلِ :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ ساقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (١)

وصدره (٢) :

لاقَى البَدِىُّ الكِلابَ فاعْتَلَجَا
مَوْجٌ أَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا (١)

والرِّكاءُ ، بالفَتْحِ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ : «سُرَّةُ الرِّكَاءِ» بالكَسْرِ .

وقال لَبِيدٌ أيضاً :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضَّارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ (٢)

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : دَعْدَعَ (بالمَعزِ) خاصَّةً ، إذا (دَعَاها) ، كما فى الصِّحاح

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَدَعَّ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ عِيَالُه .

ودَعْدَعَ الشَّىْءَ ، إذا حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ ـ كالمِكْيَالِ والجُوَالِقِ ـ لِيَسَعَ الشَّىْءَ ، وهو الدَّعْدَعَةُ ، ودَعْدَعَت الشَّاةُ الإناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى دُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «وصدره» الأولى : «وقبله»

(١) ديوانه ٣١ والعباب . وفى مطبوع التاج ورد عجز البيت «موج اتبعيها لمن غلبا» والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، والعباب ، وفى اللسان (المشطور الأول)

دَعْ دَعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوائِم ، إِنَّنِي
فى باذِخٍ – يا ابْنَ المَرَاغَةِ – عالِى[1]

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَالَ أَعْرَابِىٌّ : كم تَدُعُّ لَيْلَتُكم هٰذِهِ من الشَّهْر ؟ أَىْ كَمْ تُبْقِى سِوَاهَا ، قالَ : وأَنْشَدَنَا :

* ولَسْنَا لِأَضْيافِنَا بالدُّعُعْ[2] *

وامْرَأَةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخَالِ : مَمْلُوءَةُ السَّاقِ .

[د ف ع] *

(دَفَعَهُ و) دَفَعَ (إِلَيْهِ) شَيْئًا ، (و) دَفَعَ (عَنْهُ الأَذَى) والشَّرَّ ، عَلَى المَثَلِ ، (كَمَنَعَ) ، يَدْفَعُ (دَفْعًا ، بالفَتْحِ ، (ومَدْفَعاً) ، كمَطْلَبٍ : أَزالَهُ بِقُوَّةٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾[3] ومِنْ كَلامِهِمْ : « ادْفَعِ الشَّرَّ ولَوْ إِصْبَعاً » ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ . وشَاهِدُ المَدْفَع قَوْلُ مُتَمِّمٍ يَرْثِى أَخَاهُ مالِكاً :

(١) ديوانه ٧٢٦ واللسان والنقائض ٢٧٦ وفيه وفى مطبوع التاج « النوائم والمثبت من النقائض .
(٢) اللسان وفى العباب . برواية : «ولسنا بأسيافنا» .
(٣) سورة البقرة الآية ٥١ .

فَقَصْرَكِ إِنِّى قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكَفِّىَ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا[1]

وفى البَصَائِرِ : إِذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الأَمَانَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهم﴾[2] وإِذا عُدِّىَ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنَى الحِمَايَةِ كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[3] وقَوْلِهِ تَعالى : ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ﴾[4] ، أَى حامٍ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَع الوَادِى : حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْل ، وهو أَسْفَلُه حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُه .

(والدَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (المَرَّةُ) الواحِدَةُ .

(و) الدُّفْعَةُ (بالضَّمِّ) ، مِثْل (الدُّفْقَة[5] مِنَ المَطَرِ) وغَيْرِهِ ، كَمَا فى الصِّحاح (ج : دُفَعٌ ، كصُرَدٍ) .

(١) المفضلية ٥٧ والعباب .
(٢) سورة النساء الآية ٦ .
(٣) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٤) سورة المعارج من الآيتين ٢و٣ .
(٥) هى عبارة نسخة من القاموس وهى مضبوطة فيها بفتح الدال ، وما هنا ضبط اللسان والصحاح ، وفى القاموس المطبوع الدفعة بالعين المهملة .

(و) الدُّفْعَةُ أَيْضاً : (ما) دُفِعَ و(انْصَبَّ مِن سِقَاءٍ أَوْ إِناءٍ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إِلَى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَارِ[1]

(وكَمَقْعَد : ع ، و) يُقَالُ : بَلَ المَدْفَعُ : (مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ ، لأَنَّها تَدْفَعُ فيه إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى) . والمَذْنَبُ : مَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ .

(و) فى الصِّحاح : المَدْفَعُ : (وَاحِدُ مَدَافِعِ المِيَاهِ الَّتِى تَجْرِى فِيهَا) .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الوَادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلَهُ حَيْثُ يَتَفَرَّق مَاؤُه . قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا
خَلَقاً ، كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُهَا[2]

وقَالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُه
هَابِى المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (المذار) .
(٢) ديوانه ٢٩٧ من معلقته والعباب .
(٣) المفضلية ٢٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة (وظب) .

(و) المِدْفَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الدَّفُوعُ) ، ومنهُ قَوْلُهَا ، كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسَانِ : يَعْنِى سَجَاحِ . وفى العُبَابِ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ :

* لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ *[1]

(و) المُدَفَّع ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيرُ الكَرِيمُ) عَلَى أَهْلِهِ إذا قُرِّبَ للْحَمْلِ رُدَّ ضَنًّا به ، كما فى الأَسَاسِ ، وهو كالمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىّ ، وقالَ أَيْضاً : هو الَّذِى إذا أُتِىَ به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : « ادْفَعْ هٰذا » ، أَىْ دَعْهُ إِبقاءً عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ. قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ للأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ
مِن البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ[2]

ويُرْوَى : « كُلَّ مُوَقَّعٍ » .

(و) المُدَفَّعُ أَيْضاً : البَعِيرُ (المُهَانُ) عَلَى أَهْلِه كُلَّمَا قُرِّبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب وا ، لأساس .

للْحَمْلِ رُدَّ اسْتِحْقارًا بـــه ، (ضِدّ)
قال مُتَمِّمٌ رَضِيَ اللهُ عنـــه :

يَحْتَازُهَـــا عَنْ جَحْشِهَا ، وتَكُفُّهُ
عَنْ نَفْسِهَـــا ، إنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّـــعُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُدَفَّعُ : (الرَّجُلُ المَحْقُور) ، الَّذِى لا يُقْرَى إنْ ضِيفَ ،[2] ولا يُجْدَى إن اجْتَـــدَى . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

وأَشْعَثَ يَزْهَـــاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّـــعٍ
عَن الزّادِ مِمَّنْ صَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إذْ جَاءَ طارِقـــاً
وقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فانْزِل[3]

وفى الصّحاح : المُدَفَّعُ : الفَقِيرُ ، والذَّلِيلُ ؛ لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى الأَسَاس : فُلانٌ مُدْقِعٌ مُدَفَّـــعٌ ، وهـــو الفَقِيـــرُ الَّذِى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) المُدَفَّع : (الَّـــذِى دُفِـــعَ عَـــنْ نَسَبِـــهِ) ، قالَـــهُ ابنُ دُرَيْد . قـــالَ : (وضَيْفٌ) مُدَفَّعٌ : (يَتَدَافَعُـــهُ الحَىُّ ، يُحِيـــلُه كُلٌّ عَلَى الآخَر .

(و) شاةٌ أَو (ناقَةٌ دَافِـــعٌ ، ودَافِعَةٌ ، ومِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ) اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ، والمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ .

وفى الصّحاح : الدّافِـــعُ : الشـــاةُ أَو النَّاقَـــةُ الَّتِـــى تَدْفَـــعُ (اللَّبَأَ فى ضَرْعِهـــا قُبَيْلَ النِّتـــاجِ) ، يُقَـــالُ : دَفَعَتِ الشّاةُ : إذا أَضْـــرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وهـــو مَجازٌ .

وقـــالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُـــونَ المُفْكِهَ والدَّافِـــعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ : «هى دَافِـــعٌ بولَدٍ» وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هـــى دَافِـــعٌ بِلَبَنٍ» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْـــتَ : «هـــى دَافِـــعٌ بضَرْعِهَا» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هى دَافِـــعٌ» وتَسْكُت . وأَنْشَدَ :

(١) المفضلية ٩ والعباب .
(٢) ضبط العبـــاب : « لايَقْـــرِى إن ضيف ولا يُجْدِى إن اجْتُدِى » . وفي هامش مطبوع التاج : قوله الـــذى لا يقـــرى إن ضيف . الـــخ هكـــذا في النسخ . وعبارة اللسان : « المحقور الذىلا يُضَيَّفُ إن استضاف ، و لايُجْدَى إنْ استَجْدَى » .
(٣) ديوانه ٧٠ ، والعباب .

ودَافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ للنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نُتْجِ (١)

وقالَ النَّضْرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللَّبَنِ ، إذا كانَ وَلَدُها فى بَطْنِهَا ، فإذا نُتِجَت فلا يُقَالُ : دَفَعَتْ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الدَّوَافِعُ : أَسافِلُ المِيثِ حيثُ تَدْفَعُ فيه الأَوْدِيَةُ) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، والنَّصّ : تَدْفَعُ فى الأَوْدِيَة ، (أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثَاءٍ دافِعَةٌ) .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إِلَى المِيثِ ، والمِيثُ تَدْفَعُ فى (٢) الوَادِى الأَعْظَمُ .

وقال اللَّيْثُ : وأَمّا الدّافِعَةُ فالتَّلْعَةُ تَدْفَع فى تَلْعَةٍ أُخْرَى إذا جَرَى فى صَبَبٍ أَوْحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فى مَوَاضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واسْتَدَارَ . ثُمَّ دَفَعَ فى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا ، فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، والجَمْعُ الدَّوَافِعُ . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانىّ :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا ، فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِلاعُ الدَّوَافِعُ (١)

(و) قالَ الجَاحِظُ : الدُّفَّاعُ ، (كشَدَّاد : مَنْ إذا وَقَعَ فى القَصْعَةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيهِ نَحّاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لَحْمَةٌ) ، أَى قِطْعَةٌ مِنْهَا .

(و) الدُّفَّاعُ ، (بالضَّمِّ) مَعَ التَّشْدِيدِ : (طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ) . قالَ الشّاعِرُ :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى المُعْتَفِينَ
كَمَا فَاضَ يَمٌّ بدُفَّاعِهِ (٢)

وفى الصّحاح : الدُّفَّاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ ، وفى اللِّسَانِ : كَثْرَةُ الماءِ وشِدَّتُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ : الكَثِيرُ مِن النّاسِ ، ومِن السَّيْل .

(و) الدُّفَّاعُ أَيْضاً : (الشَّىْءُ العَظِيمُ) الَّذِى (يُدْفَعُ بِه) ، العَظِيمُ (مِثْلُه) ، عَلَى المَثَلِ .

(وانْدَفَعَ فى الحَدِيثِ : أَفاضَ) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ فى الإِنْشَادِ . وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان . (٢) فى اللسان « إلى الوادى . . » .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (أريك) وفي العباب : ويروى : « عفا ذوحسى » .
(٢) اللسان والعباب .

(و) انْدَفَع (الفَرَسُ : أَسْرَعَ فى سَيْرِه)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) انْدَفَعَ : (مُطَاوِعُ دَفَعَهُ) . يُقَالُ : دَفَعْتُهُ فانْدَفَعَ ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ .

(والمُدَافَعَةُ : المُمَاطَلَةُ)، هٰكذا فى نُسْخَةِ الصّحاح . وفى الجَمْهَرَة : دَافَعْتُ فُلاناً بحَقِّهِ ، إذا مَاطَلْتَهُ . ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ : المُطَاوَلَة بَدَل المُمَاطَلَةِ .

(و) المُدَافَعَةُ : (الدَّفْعُ)، يُقَالُ : دَافَعَ عَنْهُ ودَفَعَ ، بمَعْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعاً ، (ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى ـ فى قِرَاءَة غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ والبَصْرِيِّين ـ ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (1) ، وقَرَأَ المَدَنِيّانِ ويَعْقُوبُ وسَهْل فِى سُورَتَى البَقَرَةِ والحَجِّ ﴿ولَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (2) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (دِفَاعُ) ، بالكسْرِ ، (مَعْرِفَةً : عَلَمٌ للنَّعْجَةِ) ، لأَنَّهَا تُدَافِعُ فَخِذَهَا مِنْ ها هنا وها هُنَا ، ضَخْماً .

(و) يُقَالُ : هو (سَيِّد) قَوْمِهِ (غيرُ مُدَافَعٍ ، بفَتْحِ الفَاءِ) ، أَىْ (غَيْرُ مُزَاحَمٍ) فِى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْه .

(واسْتَدْفَعَ اللهَ الأَسْوَاءَ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْهُ) ، كما فى الصّحاح .

(وتَدَافَعُوا فى الحَرْبِ : دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) . وتَدَافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَنْ نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَفَعَهُ دَفَاعاً . ودَفَعَهُ فَتَدَفَّعَ وتَدَافَعَ .

ورَجُلٌ دَفّاعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ .

ورُكْنٌ مِدْفَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قَوِىٌّ .

والدَّفْعَةُ ، بالفَتْحِ : انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بمَرَّةٍ . قالَ :

فنُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرّاشِدِينَ
فنَدْخُلُ فِى أَوَّلِ الدَّفْعَةِ (1)

(1) سورة الحج الآية ٣٨ .
(2) سورة البقرة : الاية ٢٥١، وسورة الحج الاية ٤٠، وقراءة غيرهم ﴿ولولا دَفْعُ الله الناسَ﴾ .

(1) اللسان .

وتَدَفَّعَ السَّيْلُ ، وتَدَافَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كانْدَفَعَ ، وهو مجَازٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : قَوْلٌ مُتَدَافِعٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ ، كرُمَّانٍ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ . ومِن جَرْيِ الفَرَسِ إذا تَدَافَعَ جَرْيُه . ويُقَالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، إذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ : المُضِيُّ فِي الأَرْضِ كائناً ما كان. وفي الأَساسِ : انْدَفَعَ في الأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وهومَجَازٌ .

وفي الحَدِيثِ : «أَنَّه دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَه مِنْهَا ونَحَّاهَا ، أَو دَفَعَ نَاقَتَهُ وحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

والمُتَدَافِعُ : المَحْقُورُ المُهَانُ ، عن اللَّيْثِ .

والدَّفُوعُ من النُّوقِ ، كصَبُورٍ : الَّتِي تَدْفَعُ برِجْلِهَا عِنْدَ الحَلْبِ .

والمُدَافَعَةُ : المُزَاحَمَةُ . ويُقَالُ : دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا ، إذا أُولِعَ بِهِ وانْهَمَكَ فِيهِ . ويُقَالُ : هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانِ كَذا ، أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْه . ودَفَعَ إِلَى المَكَانِ ، ودُفِعَ ، كِلاهُمَا : انْتَهَى إِلَيْهِ ، وهو مَجَازٌ . وأَنَا مُدْفَعٌ إِلَى أَمْرِ كَذا : مَدْفُوع إِلَيْه اضْطِرَارًا ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً . ومِنْهُ دَفَعَه إِلَى كَذا ، إذا اضْطَرَّه. وغَشِيَتْنَا سَحَابَةٌ فدُفِعْنَاهَا إِلَى غَيْرِنَا ، أَي انْصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِمْ ، وأَرادَ : دُفِعَتْنَا : أَيْ دُفِعَتْ عَنَّا ، وهو مَجَازٌ .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ . ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ، قالَ : مالَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَي مالَكَ لا تَعْمَلُهَا هٰذا العَمَلَ .

ودَفَعَ كرَجَعَ وَزْناً ومَعْنًى ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . ودَفَعَهُ : أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عن الرَّاغِبِ .

وقَدْ سَمَّوْا دَافِعاً ودَفَّاعا ، كشَدَّادٍ ومُدَافِعاً .

والمُدَافِعُ أَيْضاً : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[د ق ع] *

(الدَّقَعُ ، مَحَرَّكَةً : الرِّضَا بالدُّونِ مِن المَعِيشَةِ ، و) أَيْضاً (سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ) . قالَ الكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُم
لِصَرْفِ زَمانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا (١)

قالُوا : والخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى . وقِيلَ : الدَّقَع هُنَا : اللُّصُوقُ بالأَرْض مِنَ الفَقْرِ والجُوع ، والخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّوَانِى فى طَلَبِ الرِّزْقِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الدَّقْعَاءُ : الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يَمَانِيَةٌ .

(و) الدَّقْعَاءُ أَيْضاً : (الأَرْضُ لا نَبَاتَ بهَا) .

(و) الدَّقْعَاءُ : (التُّرَابُ) عَامَّةً ، أَو التُّرَابُ الدَّقِيق علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وجَرَّتْ بِه الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كَأَنَّهَا
تَسُحُّ تُرَاباً مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ (٢)

(كالأَدْقَع والدِّقْعَم ، بالكَسْرِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى والأَخِيرَةِ ، قالَ : والمِيمُ زائدَةٌ كما قالُوا للدَّرْدَاءِ : دِرْدِمٌ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : بفِيهِ الدِّقْعِمُ ، كَمَا تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْه : «بفِيه التُّرَابُ .» وقالَ : بفيهِ الدَّقْعَاءُ والأَدْقَعُ ، يَعْنِى التُّرَابَ .

(والدَّقَاعُ ، كسَحَابٍ ، ويُضَمّ) : التُّرَابُ .

(و) دَقِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : لَصِقَ بالتُّرَابِ) ذُلاًّ ، كما فى الصِّحَاح ، زادَ غَيْرُه : وقِيلَ : فَقْرًا ، وقِيلَ : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغَيْرِه مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كَانَ . وفى الحَدِيث : «إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ وتَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ» أَى خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتُّرابِ .

(و) دَقِعَ (الفَصِيلُ) ، مِثْلُ دَقِىَ : (بَشِمَ عَنْ اللَّبَنِ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ . (و) قَوْلُهم

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٢/٦٢ والمقاييس : ٢/٢٩٠ ومادة (خجل) .
(٢) اللسان .

فى الدُّعاءِ : رَمَاهُ اللهُ فى الدَّوْقَعَةِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (الدَّوْقَعَةُ : الفَقْرُ والذُّلُّ) ، فَوْعَلَةٌ من الدَّقْعِ .

(وجُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ) ، وكَذٰلِكَ دُرْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، كما فِى التَّهْذِيب ، قال أَعْرَابِىٌّ قَدِمَ الحَضَرَ فشَبِعَ فاتَّخَمَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِى شِبَعِى
أَلا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ

أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ[1]

واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وأَدْقَعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(والمِدْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الحَرِيصُ) والجَمْعُ المَدَاقِيعُ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْد :

مَجَازِيعُ قَفْرٍ مَدَاقِيعُهُ
مَسَارِيفُ حَتَّى يُصِبْنَ اليَسَارَا[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَعِيرٌ دَقُوعُ اليَدَيْنِ ، كصَبُورٍ : يَرْمِى بِهِمَا فيَبْحَثُ الدَّقْعَاءَ) إذا خَبَّ .

(والمُدْقِعُ ، كمُحْسِنٍ : المُلْصِقُ[1] بالدَّقْعَاءِ) ، يُفْضِى بصاحِبِه إلى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ : فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، أَى شديد مُلْصِقٌ بالدَّقعاءِ ، يُفْضِى بصَاحِبِه إلى الدَّقْعَاءِ[2] ، ومنه الحَدِيث : « لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلاَّ لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَو غُرْمٍ مُفظِعٍ ، أَو دَمٍ مُوجِعٍ » (و) قال ابنُ عَبَّاد : المُدْقِعُ : (الهارِبُ ، والمُسْرِعُ) جَمِيعاً ، (وأَشَدُّ الهَزْلَى هُزالا) .

[] ومِمَّا يُسْتَدَكُّ عليه :

المِدْقَاعُ ، كمِحْرَابٍ : الرَّاضِى بالدُّونِ ، كالدَّاقِعِ .

وأُدْقِعَ الرَّجُلُ : مثْلُ دَقِعَ ، فهُوَ مُدْقَعٌ ، وهو الَّذِى قد لَصِقَ بالتُّرَاب وافْتَقَر[3] .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت الثانى) .
(٢) اللسان والعباب .

(١) ضبط القاموس « الملصق » بفتح الصاد ، والمثبت ضبط اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج نظام الجمل هكذا . . (الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه إلى الدقعاء، يقال فقرمدقع يفضى صاحبه إلى الدقعاء » . وقد عدلنا الجملة عن اللسان ورتبناها وصححنا كلمة « بصاحبه » بزيادة باء الجر .
(٣) فى اللسان « بالتراب من الفقر» .

والمَدَاقِيعُ من الإبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ [1] بالأَرْضِ لِقِلَّتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ودَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

ورأَيْتُ القَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى ، أَى لاصِقِينَ بالأَرْضِ .

وَدَقِعَ دَقَعًا ، وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إلى مَذَاقِّ الكَسْبِ ، فهو دَاقِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والدَاقِعُ : الكَئِيبُ المُهْتَمُّ . وقَدْ دَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِعَ دَقَعاً فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخَضَعَ واسْتَكانَ .

والدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخُضُوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْهَا .

والدَّاقِعُ ، والمِدْقَعُ كمِنْبَرٍ : الَّذِى لا يُبَالِى فِى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ ، فى طَعامٍ أَوْشَرَابٍ أَو غَيْرِه . وقِيلَ : هو المُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

(١) فى اللسان « تلزقه » أما الصحاح فكالأصل .

وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ ، فى الشَّتْمِ وغَيْرِه : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّم عَنْ قَبِيحِ القَوْلِ ، ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً . عَنْ أَبِى زَيْد .

والدَّوْقَعَة : الدَّاهِيَةُ .

[د ك ع] *

(الدُّكَاع ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فى) صُدُور (الخَيْل والإِبلِ) . وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو سُعَالٌ يَأْخُذُهَا . وقالَ اللَّيْثُ : هو كالخَبْطَةِ فى النَّاسِ . (و) يُقَالُ مِنْهُ : (قَدْ دُكِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَدْكُوعٌ) ، أَصابَهُ ذٰلِكَ . وفِى الصِّحاحِ : دَكَعَ يَدْكَعُ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُورًا
كأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَو دُكَاعَا [1]

[د ل ث ع] *

(الدَّلْثَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقَال أَبُو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ) ، والجَمْعُ دَلاَثِعُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

(١) الديوان ٣٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٥١ ، والمقاييس ٢/٢٩١ .

ودَلاثِـعٍ حُمْرٍ لِثَاتُهُـــــمُ
أَبلِينَ شَرَّابِينَ للحَـــزْرِ (١)

(و) قَالَ الأَصْمَعِـيّ : الدَّلْثَعُ : (الحَرِيصُ الشَّرِهُ) ، أَى احْمَـرَّتْ لِثَاتُهُمْ مِنْ حِرْصِهِم عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ. وقيلَ : هو الأَحْمَرُ اللِّثَـةِ ، الضَّخْـمُ تَضِـبُّ لِثَتُهُ وتَسِيلُ دَماً . (ويُكْسَرُ فِيهِما) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، والأَصْمَعِيّ .

(و) قال النَّضْـرُ وأَبُـو خَيْـرَةَ : الدَّلْثَعُ : (الطَّرِيـقُ السَّهْـلُ) وقِيلَ : هـو أَسْهَلُ طَرِيـقٍ يَـكُون (فى سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُـوطَ) . ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فى مَوْضِعَيْنِ من الرُّبَاعِيّ بالثَّاءِ عن النَّضْرِ وأَبِـى خَيْـرَةَ ، وبالنُّونِ عَن المُحَـارِبِيّ فى الثُّلاثِـيّ والرُّبَاعِـيّ كمـا سَيَأْتِـى .

(و) الدِّلْثِـعُ ، (بالـكَسْرِ : المُنْتِنُ القَذِرُ) من الرِّجَالِ . (و) أَيْضـاً : (المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفيهما « مَرِ عِينَ شَرَّابِينَ »
وفى مطبوع التاج واللسان : شرابين للجزر ، والمثبت من التكملة والعباب والمحكم .
والحَزْر من اللبن : فوق الحامض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ دَلْثَعٌ : كَثِيـرُ اللَّحْمِ.

وطَرِيـقٌ دَلَنْثَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ :وَاضِحٌ

[دلع] *

(دَلَعَ) الرَّجُلُ (لِسَانَـــه ، كَمَنَعَ) يَدْلَعُـه دَلْعـاً : (أَخْرَجَه) ، ومِنْـــهُ الحَدِيـثُ « أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسَانَـهُ للحَسَنِ رَضِىَ اللهُ تعـالَى عَنْـهُ ، فإِذَا رَأَى الصَّبِـىُّ حُمْـرةً لِسانِـه يَهَشُّ إِلَيْهِ » ، أَىْ يُخْرِجُهُ ، (كأَدْلَعَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . وقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهَـا فَصِيحَـةٌ(فَدَلَعَ هـو ، كمَنَعَ ونَصَرَ ، دَلْعاً ودُلُوعـاً) ، فِيـهِ لَـفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هو مِثْلُ قَـوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُـلَ رَجْعـاً فرَجَعَ رُجُوعاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَى خَرَجَ من الفَـــمِ ، واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى العَنْفَـقَـةِ ، كلِسَانِ الـكَلْبِ . وفى الحَدِيـثِ : « يُبْعَثُ شَاهِـدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلِعـاً لِسَانَهُ فى النَّارِ » وجَاءَ فِـى الأَثَرِ عَنْ بَلْعَم « إِنَّ اللهَ لَعَنَه ،

فأَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فسَقَطَتْ أَسَلَتُه عَلَى صَدْرِه ، فبَقِيَتْ كَذٰلِكَ » وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِأَبِي العِتْرِيفِ الغَنَوِيِّ يَصِفُ ذِئْباً طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا ، وَدَلَعَ لِسَانُهُ :

وَدَارَ بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ
وقَلَّصَ المِشْفَرَ عن أَسْنَانِه
ودَلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِه[1]

فجاءَ باللُّغَتَيْن ، ويُرْوَى : « وأَدْلَعَ الدَّالِعُ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّلاَّع ، (كرُمَّان : ضَرْبٌ من مَحَارِ البَحْرِ) .

(و) الدَّلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : هو الطَّرِيقُ (السَّهْلُ) فى مَكَانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط ، والجَمْعُ الدَّلائعُ .

(١) العباب وفي اللسان الثالث، برواية «وأدلَع الدّالِعُ»وضبط في العباب بالنصب برواية «ودلع الدالعَ» تقول: دَلَعَ الرجلُ لسانَه دَلْعا فدَلَعَ لِسانُه دُلُوعاً .

وقال النَّضْرُ وأَبو خَيْرَةَ : هُوَ الدَّلْثَعُ بالثَّاءِ ، كما تَقَدَّم ، (كالدَّوْلَع) ، كجَوْهَرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الطَّرِيقُ الضَّحَّاكُ .[1]

(وانْدَلَعَ بَطْنُه) : خَرَجَ أَمامَه ، كما فى الصِّحاح .

وقالَ نُصَيْرٌ - فيما رَوَى لَهُ أَبُو تُرَابٍ - : انْدَلَعَ بَطْنُ المَرْأَةِ ، وانْدَلَقَ : إِذا (عَظُمَ واسْتَرْخَى) .

(و) منَ المَجَازِ : انْدَلَعَ (السَّيْفُ من غِمْدِهِ : انْسَلَّ) كانْدَلَقَ . (و) انْدَلَعَ (اللِّسَانُ : خَرَجَ) ، واسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أَوعَطَشٍ ، كما يَدْلَعُ الكَلْبُ . ورُوِيَ أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَمَى أَبا سَعْدِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ فأَصَابَ حَنْجَرَتَه ، فانْدَلَعَ لِسَانُهُ ، كانْدِلاعِ لِسَانِ الكَلْبِ . ويُرْوَى قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ إِنْشَادُه آنِفاً :

* وانْدَلَعَ الدَّالِعُ من لِسَانِهِ *[2]

(كادَّلَعَ ، على افْتَعَلَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) وكذا فى العباب والتكملة أيضا « الضحاك » . وهو الطريق المستبين كما سياتى فى (ضحك)

(٢) العباب .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الدَّوْلَعَةُ: صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ، إذا أَصابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ، فهو هٰذا الأَظْفَارُ الَّذِى فى القُسْطِ)، وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ:

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا *[1]

(والدَّوْلَعِيَّةُ: ة، قُرْبَ المَوْصِلِ) عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ نَصِيبِينَ، (مِنْهَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ زَيْدٍ الفَقِيهُ) الدَّوْلَعِىّ.

(و) قالَ الهُجَيْمِىّ: (أَحْمَقُ دالِعٌ: غَايَةٌ فى الحُمْقِ)، وهو الَّذِى لا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانِ.

(وأَمْرٌ دَالِعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَىْءٌ).

(والدُّلْعَةُ، بالضَّمِّ: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ)، والَّذِى فى العُبَابِ: الدُّلْعَةُ من الناقَةِ،[2] بالضَّمِّ: تَكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ: عِرْقٌ أَخْضَرُ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ.

(و) قِيلَ: الدُّلْعَةُ: (القَرَنُ والعَفَلَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ.

(ونَاقَةٌ دَلُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ، والخَارْزَنْجِىُّ: (الأَدْلَعِىُّ: الضَّخْمُ مِنَ الأُيُورِ الطَّوِيلِ) الَّذِى يُمْذِى. قَالَ الصَّاغَانِىّ: وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْنِ المُعْجَمَتَيْن.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَدْلَعُ: الفَرَسُ الَّذِى يَدْلَعُ لِسَانَهُ[1] فى العَدْوِ، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

والدَّلُوعُ، كَصَبُورٍ: الطَّرِيقُ.

والدُّلاَّع، كرُمَّان: نَبْتٌ.

وأَيْضاً البِطِّيخُ الشَّامِىّ، بلُغَةِ المَغْرِب، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. وفى تَوارِيخِهِم: سُمَّ مَوْلاىَ إِدْرِيسُ فى دُلاَّعة.

والمُدَلَّعُ، كمُعَظَّمٍ: المُتَرَبِّى فِى العِزِّ والنِّعْمَةِ، مُوَلَّدَةٌ، والاسْمُ: الدَّلاَعَةُ، بالفَتْحِ.

[د ل ن ع]

(طَرِيقٌ دَلَنَّعٌ، كَسَفَنَّجٍ)، أَهْمَلَهُ

(1) اللسان والتكملة والعباب.
(2) فى العباب «فى الناقة».

(1) فى العباب: الذى يخرج لسانه.

الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاهُ شَمِرٌ عن مُحَارِبٍ ، أَيْ (سَهْلٌ ، ج : دَلانِعُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « دلع » عَلَى أَنَّ النُّون زائِدة . وعِنْده ، وعِنْدَ ابنِ دُرَيْد : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ ،وقَدْ تَقَدَّم .

[د م ع] *

(الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ . ج : دُمُوعٌ)وأَدْمُعٌ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ) ، إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ .

(وذُو الدَّمْعَةِ) : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ ذِى العَبْرَة [1] (الحُسَيْن بن زَيْد) الشَّهِيدِ (بنِ عَلِىٍّ بنِ الحُسَيْنِ)بنِ عَلِىّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ،ونَوَّرَ ضَرِيحَىْ أَبِيهِ وجَدِّهِ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِى جَدِّه ، وجَدِّ جَدِّهِ ، ويُلَقَّب أَيضاً بِذِى العَبْرَةِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ ، فقالَ :

وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمَانِ لِى مَضْحَكاً ، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابَا زَيْدَ بنَ عَلِىٍّ ، ويَحْيَى بنَ زَيْدٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقُتِلاَ بِخُراسانَ . تُوُفِّىَ ذُوالدَّمْعَةِ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ ، وقِيلَ : سَنَةَ [مئة] وأَرْبَعِينَ . وقالَ أَبو نَصْرٍ البُخَارِىّ : قُتِلَ أَبُوهُ وهُوَ صَغِيرٌ ، فرَبَّاهُ جَعْفَر الصَّادِقُ . وفى وَلَدِهِ البَيْتُ والعَدَدُ مِنْ ثَلاثَةِ رِجَالٍ : يَحْيَى ، والحُسَيْنِ ، وعَلِىٍّ ، كما بَسَطْنَاهُ فى المُشَجَّرَات .

(ودَمَعَتِ العَيْنُ) تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ تَدْمَعُ دَمَعاً ،(كمَنَعَ وفَرِحَ) ، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا أَبو عُبَيْدَةَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ الكِسَائِىُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ بفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

(وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ) ، كما فى الصِّحَاح . وفى اللِّسَان : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ .

(والدَّامِعَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : بَعْدَ الدَّامِيَةِ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّامِيَةُ : هِى الَّتِى

(١) فى مطبوع التاج « العزة » والمثبت من سياق الشارح عليه والمعنى نفسه .

تَدْمَى مِن غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فإذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فهِيَ الدّامِعَةُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وفى الأَسَاسِ : هِىَ الَّتِى تَسِيلُ دَماً قَلِيلاً ، وهو مَجَازٌ . ومِنْهُ : دَمَعَ الجُرْحُ : إذا سالَ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى له فى « دمغ » أَنَّ الدَّامِغَةَ قَبْلَ الدَّامِيَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فى قَوْلِهِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ .

(و) الدَّمّاعُ ، (كشَدّاد ، مِن الثَّرَى : ما) تَرَى كَأَنَّهُ (يَتَحَلَّبُ نَدًى) ، أَو يَكادُ . قال :

* مِنْ كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ [1] *

(كالدّامِعِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ويَوْمٌ) دَمّاعٌ : (فيه رَذَاذٌ) . وهو مَجَازٌ .

(و) الدُّمّاع ، (كرُمّانٍ : ما يَسِيلُ مِن الكَرْمِ فى) أَيّامِ (الرَّبِيعِ) . وهو مَجازٌ . وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ بالتَّشْدِيدِ ، وهو فى نُسَخِ الصِّحاح والأَسَاس بالتَّخْفِيفِ .

(1) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدُّمّاع : (مَاتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ إذا وُلِدَ) ، وهى النَّمَغَةُ ، فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هٰذا الاسْمُ . قالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : الرَّمّاعَةُ والزَّمّاعَةُ ، بالرّاءِ والزاىِ المَفْتُوحَتَيْن .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الدِّمَاعُ ، (ككِتَابٍ : مِيسَمٌ فى المَنَاظِرِ سائِلٌ إلَى المَنْخِرِ) ، وربما كانَ عَلَيْه دِمَاعَانِ .

(و) الدُّمَاعُ [1] ، (كغُرَابٍ : نَبْت) ، ولَيْسَ بثابِتٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قال الأَحْمَر : (الدُّمُعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن الإِبِلِ . وقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرةِ : هو خَطٌّ صَغِيرٌ .

(1) ضبط الجمهرة ٢/٢٨١ ضبط قلم بفتحة على الدال : قال : نبت ، زعموا ، ولا أحقه . وبهامش الجمهرة ٢ / ٢٨٢ : «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أى كغراب . والذى في العباب « وقال ابن دريد : الدُّمَاع : نبت ، ولا أحقّه » .

(وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ : مَوْسُومٌ بِهَا) ، أَىْ بِتِلْكَ السِّمَةِ .

(ودَمْعُ دَاوُودَ) عَلَيْهِ السَّلامُ : (دَوَاءٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) مِن المَجَازِ : (قَدَحٌ دَمْعَانُ) ، أَىْ (مُمْتَلِىءٌ سَيَّالٌ) من شِدَّة الامْتِلاءِ ، وفى اللِّسَان : إِذَا امْتَلأَ فجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(والدَّمْعَانَةُ : ماءٌ [1] لِبَنِى بَحْرٍ) مِنْ بَنِى زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ الكَلْبِىّ ، بالشَّامِ .

(والإِدْمَاعُ : مِلْءُ الإِناءِ) ، يُقَالُ : أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ ، أَى قَدَحَكَ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّمُوعُ بالضَّمِّ : مَصْدَرَا دَمَعَتِ العَيْنُ ، كمَنَعَ .

وامْرَأَةٌ دَمِيعٌ ، كأَمِير ، بغَيْر هاءٍ : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ ، مِن نِسْوَةٍ دَمْعَى وَدَمَائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التَّأْنِيثُ للدَّمْعَةِ . وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعَاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ ، أَوْ سَرِيعَتُهَا .

ولَهُ عَيْنٌ دَامِعَةٌ ، وَدَمَّاعَةٌ ، وعُيُونٌ دَوَامِعُ . واسْتَعَارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فى الجَفْنَة يَكْثُر دَسَمُها ويَسِيلُ ، فَقَالَ :

ولٰكِنَّ مَالِى غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذَا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ [1]

يُرِيدُ سالَتِ الجَفْنَةُ ، ودُمُوعُها : دَسَمُهَا ، يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ ، وقَدْ دَمِعَتْ ورَذَمَتْ .

والمَدَامِعُ : المَآقِى ، وهى أَطرافُ العَيْنِ : والمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والمَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَوَاحِى العَيْنِ ، وجَمْعُه مَدَامِعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُه . وقالَ : والمَاقِيَانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرَانِ كَذٰلِكَ . وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، والعَجَبُ من

(1) في القاموس المطبوع « ماءة » أما التكملة فكالأصل .

(1) ديوانه ٧٠ واللسان والأساس .

المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ . ويُقَالُ : هو يَسْتَدْمِعُ .

ومِن المَجَازِ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، ودَمَعَ السَّحَابُ ، وسالَ .

ثَرًى دَمُوعٌ ، كصَبُورٍ : يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

وقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِن المِيَاهِ المَدَامِعُ ، وهى ما قَطَرَ مِن عُرْضِ جَبَلٍ .

والدُّمَاعُ بالضَّمِّ : ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِى تَهْمَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا (١)

ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامِشِ النُّسْخَةِ : يُقَالُ : إِنَّ الدُّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ فى الوَجْهِ ، وأَنشد البَيْتَ قالَ : والاسْتِشْهَادُ به عَلَى ذٰلِكَ أَلْيَقُ . وقالَ أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ العُقَيْلِىَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا ومَنْخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إلى بِيدِ (١)

فقالَ : أَزْعُم أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إذا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِىُّ : إذا عَطِشَتِ الدَّوابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وسالَتْ مَنَاخِرُهَا .

والدَّمْعُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلانُ من من الرَّاوُوقِ وهو مِصْفَاةُ الصَّبَّاغِ .

ومِنَ المَجَازِ : أَدْمَعَ (٢) إناءَه ، إذا مَلأَهُ [حتى يَفِيضَ . ودَمَعَ إناؤُه] وشَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ ، أى الخَمْرَ ، كما فى الأَساس .

والدَّامِعَةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى « د م غ » قَالُوا : وبالمُعْجَمَة أَكْثَر .

[د ن ع] *

(رَجُلٌ دَنِعٌ ، ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَفِينَةٍ : فَسْلٌ لالُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٣٠١ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع « التاج » دمع إناءه » والمثبت من الأساس وكذلك الزيادة الآتية .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : والهَاءُ فى الأَخِيرَةِ للْمُبَالَغَةِ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ ، وقَالَ : هو الفَسْلُ لاخَيْرَ فِيهِ . (و) قالَ ابن شُمَيْلٍ : (دَنِعَ الصَّبِىُّ ، كفَرِحَ : جُهِدَ وجَاعَ واشْتَهَى . و) قال ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ودَنِعَ [1] ، إذا (طَمِعَ . و) قالَ شَمِرٌ : دَنِعَ ، إذا (خَضَعَ وذَلَّ) ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِم ، وهو الحارِثُ بنُ حِلِّزَة اليَشْكُرِىّ يَمْدَحُ أَبا حَسَّان قَيْسَ ابنَ شَرَاحِيل :

لا يَرْتَجِى لِلْمَالِ يُنْفِقُهُ
سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كالنَّحْسِ

فلَهُ هُنَالِكَ ـ لا عَلَيْهِ ـ إذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ [2]

قالَ . دَنِعَتْ ، أَىْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ . ولا يَرْتَجِى : لا يَخافُ . ورَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ : « وإِنْ رَغِمَتْ » .

(و) قِيلَ : دَنِعَ : إذا دَقَّ و(لَؤُمَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم البَيْتَ .

(كَدَنَعَ ، كمَنَعَ ، دُنُوعاً ودَنَاعَةً ، فهو دَانِعٌ ودَنِعٌ كفَرِحٍ) ، عَنِ ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (الدَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِن البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِنْ دَنَعِ النَّاسِ ، إذا كانَ مِنْ (سَفِلَةِ النَّاسِ ورُذالِهِمْ) ، مَأْخُوذٌ من دَنَعِ البَعِيرِ ، وهو ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِنْهُ ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنِعَ الشَّىْءُ ، كفَرِحَ : دَقَّ .

والدَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الخَسِيسُ ، وجَمْعُ الدَّنِيعَةِ : الدَّنائِعُ .

ورَجُلٌ دَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً : لاخَيْرَفِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئَامِ والأَنْذَالِ . وأَدْنَعَ : إذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ ، كَما فى اللِّسَان وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وسَيَأْتِى أَنْدَعَ فِى مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنِّف .

(١) فى مطبوع التاج : « دنع » والمثبت من اللسان والعباب
(٢) المفضلية ٢٥ والعباب وفى اللسان ، والجمهرة : ٢/١٦ البيت الثانى .

[د ن ق ع]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنْقَعَ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولَمْ يَذْكُرْه الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ فى آخِرِ تركيب «د ق ع» وهو الصّوابُ ، فإنَّ النُّونَ زائدَةٌ .

[د و ع] *

(دَاعَ يَدُوعُ) دَوْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (اسْتَنَّ عَادِياً أَو سَابِحاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوعُ بالضَّمِّ : سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَةٌ كإِصْبَعٍ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) .

وقال ابن دُرَيْد : الدُّوعُ : ضَرْبٌ من الحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال ابنُ عَبّادٍ :

و(ج) : الدُّوَع (كصُرَدٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (يَوْمُ الدُّوَاعِ ، بالضَّمِّ ، كغُرَاب : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[د ه ع] *

(دَهَاعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَهَاعِ ، (كَقَطَامِ ، ودَهْدَاعِ ، كقَرْقَارِ) ، مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الكَسْرِ : (زَجْرٌ للعُنُوقِ) ، يُقَال : (دَهَعَ بها الرّاعِى ، كمَنَعَ ، ودَهْدَعَ) دَهْدَعَةً هٰكَذَا يَصِيحُ [1] إذا (زَجَرَهَا بِهِمَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَهَّعَ الرّاعِى تَدْهِيعاً : لُغَةٌ فى دَهَعَ ودَهْدَعَ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةُ .

[د ه ق ع]

(الدُّهْقُوع : كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو زَيْد : هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ الذى يَصْرَعُ صاحِبَه) ، وكَذٰلِكَ جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، ودَيْقُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَا فى مَوْضِعِهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج : « يصح » والمثبت من العباب .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي
راجعه
مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزامـاً علينا أن نُخْضِـعَ الأجزاء المُحَقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خَطَأً، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمـه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسـق التـالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة، فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغـة .

– كما تواصينا بـأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فـلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضـع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخَلَّلُ متنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيَّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتـاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتـاً لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسـق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانـه – نستمد العون ، ونستهدى سـواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس –ولا يزال– أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصـلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هـى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخـر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حـتى الآن – وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا فى المُحْكَم . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « حَسْبُك إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها » أَرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيهَا لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُ فِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَة ، إنَّمَا قالُوا : « سَبْعٌ » على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، وإنَّمَا قالُوا : « فى ثَمَانِيَة » لِأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (1)

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّث ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ، ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذتَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِى (2)

(1) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(2) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتَّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّرِ ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ به المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَىِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَىِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا من الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصِّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَعَ : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذرَع (القَىْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَىْءُ فَلاَ قِضَاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذرَعَ (عنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شفيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِئَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَع (فُلاَناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّراعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْرِيعـاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِـهِ وعُنقِـهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يُخْنَقُ بِـه .

(و) يُقَـالُ : (رَجُـلٌ وَاسِـعُ الـذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِـعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْـحِ ، (أَىْ) وَاسِـعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضـاقَ بـهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَـا نُصِبَ لأَنَّـهُ خَرَجَ مُفَسِّـراً مُحَـوَّلاً ، لأَنَّه كانَ فى الأَصْـلِ ضَاقَ ذَرْعِـى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَـوْرٍ يَصِفُ ذِئْبـاً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَها وهْوَخَاشِعُ (١)

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيـه مَخْلَصـاً) . قـالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْـلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هـو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّكَ تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْـهُ التَّمْثِيـلِ أَنَّ القَصِيـرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيـلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيـقُ طاقَتَهُ ، فضُـرِبَ مَثَلاً للَّـذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الـذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَـةٌ فى) مَوْضِـعِ (ذِرَاعِ البَعِيـرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِـى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِـى مَالِكِ ابنِ سعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلاَدِ عَمْرِو بنِ كِلاَبٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْـرَأَةٍ مِنْ بَنِـى عامِـرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْنـاً أَلَمَّ بِنَـا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَخْرَابِ مَنْ كَانَا (١)

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْن الذِّراعَيْنِ بَارِدِ *(١)

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاة) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراعِ . ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِل ، يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِل ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما فى الصحاح ، أَى يُقَاسُ ، زَادَ فى العُبَابِ : (حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ علَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ :

غَيَّرها بَعْدِىَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءِ الذِّرَاعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ(٢)

(و) الذِّراعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ للْقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (ولِلأَسَدِ ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهى الَّتِى تَلِى الشّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِى تَلِى اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْط ، (وهى أَرْفَعُ فى السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت فى الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَع) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِىّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّل) . وفى العُبَاب : مِنْ كانُون الآخِرِ : هذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : تَطْلُعُ فى سَبْعٍ من من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط فى سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ فى السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ (٢) ، قالذو الرُّمَّة :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٥١ .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : واستملت (بسين مهمله بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَـأَرْدَفَتِ الـذِّرَاعُ لَهَـا بغَيْثٍ
سَجُـومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاً [1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِـرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَة الحِصْـنِ بنِ عُكابَـةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ [2] .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْلِ) ، وقِيـلَ : الـكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيـث : « خَيْـرُكُـنَّ أَذْرَعُكُـنَّ للمِغْزَلِ » أَىْ أَخَفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليـه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عـن جَابِـرٍ الجُعْفِىِّ .

(وأَبُـو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِـىٌّ) ، حَدَّثَ عَنْـه عاصِمُ بـن كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : الـذَّرَّاع ، (كشَدّاد : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِهِ فيَتَنَوَّخُهـا) .

(والذَّارِعُ [1] : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدَّارَ قُطْنِىّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِـى عبّـادٍ أُمَيّةَ الذَّرّاعُ البَصْـرِىُّ ، تُكُلِّمَ فِيـه أَيضـاً .

(و) والذَّارِعُ [2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْـعُ ذَوَارِعُ ، وهِىَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَـتْ
صَفْوَ الفِضَـالِ بطَارِفٍ وتِلادِ [3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْـذِ

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله: والذارع : الزق، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف». هـذا وفي العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفي مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديـوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قـالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنىّ :

بـاكَرْتُهُـمْ بسِبَاءِ جَـوْنٍ ذَارِعٍ
قبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِـى الحَسْحاس :

سُـلافَـةُ دَارٍ لا سُلافَـةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إلَيْهِ : تَشَفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بـه : شَفَـع .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْـرِفُ ، أَو ابـنُ العَرَبِـىّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَـحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَـحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَى أَفْصَـحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ ، الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَـدْ خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشّامِ) قُـرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إلَيْـه الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْهـا التِّجـا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فـوَادِى جَـدَرْ (١)

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْـلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِن العَـرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰـذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَـاتِ بِكَسْرِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ : يَذْرِعَات ، باليـاءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهـا مِنْ أَذْرِعَاتِ وأَهْلُهَـا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِـى (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِـىٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْـحِ الـرّاءِ فِـرَارًا مِـن تَوالِـى الـكَسَرَاتِ ، كتَغْلَبِـىّ ، ويَثْرَبِـىّ ، وشَقَرِىّ ، ونَمَرِىّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةَ دَنٍّ أو سُـلافَةَ ذارعٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ « واللسان » والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعبـاب ، ومعجم البلـدان (أذرعات)

الـكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـدٍ . وفِيـهِ مُخَالَفَـةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُـوقُ لَكَ نَصَّهـا ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِـلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ، وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والـزّاى والواو ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِـه ، وهٰـكَذَا نَقَلَـهُ عنـه الصّاغـانِـىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والـذَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا *(1)

قالَ : (و) الذَّرَعُ أَيْضـاً : (وَلَـدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّـاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثـالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِـفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجَاءُ بِهـا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِـى ذَرَعَـا (2)

وقِيـلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْيِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(و) الذَّرَعُ : (النَّاقَةُ الَّتِـى يَسْتَتِرُ بهـا رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِىَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيـبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَـأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سُمِّـىَ هٰذا البَعِيـرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَـةُ مَثَلاً لِـكُلِّ شَىْءٍ أَدْنَى مِـنْ شَىْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّـةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهـا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الـذُّرُعُ (1)

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُـورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْـرِ ، الوَاسِـعُ الخَطْـوِ) البَعِيـدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ :فَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيـعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(1) اللسان ، وهو للراعى ، كما في المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النُّسَخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فَلِذَا لَوْ قَال ـ بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلانٌ ذَرِيعَتِى إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِى ووُصْلَتِى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٍ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ[1]

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمُها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ : (النَّوَاحِى) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِئْ بهَا البَصْرِيّون .

(أَو) المَذارِع : المَزَالِفُ والبَراغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُالَّتِى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّةِ والأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىّ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[1] قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذارِعِ اليَمَنِ » . (كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلافٍ ومَخالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ[2]

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّهَا تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِها .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِد الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِير : الشَّفِيعُ) .

(١) اللسان .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : «كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ» ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهارًا) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الحُرُوبِ ـ إذا لاقَيْتَ ـ مِسْعَارُ (١)

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمُها ، قال يَزِيدُبن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذانَزَت
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا (١)

ويُرْوَى : «رَبِذاتٍ» أَىْ عَلَى قَوَائِمَ يَعتَلِينَ (٢) مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات : (الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيداتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصِّحاح : (صارَتْ ذاتَ) ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَواتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأُرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
وفى الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب كتَيْس الرَّبْل» والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب (يغتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يغتلين» وفي التكلة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَضَ بالذِّرَاعِ) .

(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَىْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَر مِن الذِكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ، (كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ) . قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ [1] الغامِدِىّ :

ولَمْ أَرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(و) المُذَرَّعُ : (الفَرَسُ السابِقُ . أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ، وفَارِسُهُ عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فتَكُون عَلامَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيُوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ [3]

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَان : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذاكَ المُذَرَّعُ [4]

قال الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل ؛ لِأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذرَّعاً تشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لِأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَع بهما إلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم .

(١) فى العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف ، و جاء فى شرح المفضليات «سَلِيمَة» .
(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أنف) .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .
(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ ، (كمُحَدِّث : لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ) ، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلانَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ ، فأُقِيدَ به) ، فقِيلَ لَهُ : المُذَرِّعُ . يقال : ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا ، إذا أَقَرَّ بـه .

(و) المُـذَرِّعُ : (المَطَرُ) الَّـذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المُذَرَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَة : الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهـا خُطُوطٌ) ، صِفَةٌ غالِبَـةٌ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

وغُـودِرَ ثَـاوِيـاً وتَأَوَّبَتْـهُ
مُذَرَّعَـةٌ أُمَيْـمَ لَهـا فَلِيـلُ[1]

وقيل : إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى فى أَذْرُعِهـا .

(وذَرَّعَ) فُـلانٌ (بـكَذَا تَذْرِيعـاً : أَقـرَّ بِـه) ، وبـه لُـقِّبَ المُـذَرِّعُ الخَفَاجِـىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) من المَجَازِ : سَأَلْتُه عَنْ أَمْـرِه فَذَرَّعَ (إلَىَّ شَيْئـاً مـن خَبَـرِه) ، أى أى (خَبَّرَنِـى بـه) .

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعيرِه) : إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه) ، وقد ذُرِّعَ البَعيرُ ، وذُرِّعَ لهُ : قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَميعاً .

(و) فى اللِّسَان ، والمُحيـط : ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فـى السِّبَاحَة) تَذْرِيعـاً ، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذرَاعَيْه .

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْيِ) ، هٰكذا بالقَـاف فى سائـرِ النُّسَخ ، ومثْلهُ فى العُبَابِ والمُحيط ، والصَّـوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمـا فى اللِّسَان ، وذٰلكَ إذا (اسْتَعـانَ بِيَدَيْـه) عَلَى السَّقْـيِ[1] (وحَـرَّكَهُمَا فيه) .

(والبَشيرُ) ، إذا (أَوْمَأَ بِيَده) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَّعَ البَشيرُ . ومنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه ، قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنْفَـالَ الخَمِيس وقَـدْ رَأَتْ
سَوَابِـقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشيرُهَا[2]

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظر مادة (فلل) .

(1) في اللسان « ذرَّع بيديه تذريعا : حرَّكهما في السعي ، واستعان بهما عليه ».

(2) اللسان والأساس . وفي العباب عجزه .

ومنهُم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أو مُنْذِرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذِرَاعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِىّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحِدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغَانِىَّ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الانْدفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِدِ والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كثْرَةُ الكلامِ والإفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَع فى الكلامِ : أَفْرَط ، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : التَّذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّىْءِ شُقَّةً شُقَّةً عَلى قَدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْديرُ الشَّىْءِ بذِرَاعِ اليَد) . قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىُّ :

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطِبِ[1]

قال الأَصْمَعِىّ : تَذَرَّعَ : فُلانٌ الجَرِيدَ : إذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ من الجَرِيد . والشَّوَاطِبُ : جَمْعُ شَاطِبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إلَى المُنَقِّيَةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بسِكِّينِها ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فتَشْطُبُهُ عَلَى ذِرَاعِها ، وتَتَذَرَّعُهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَة) ، أَىْ (تَوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إلَيْهِ : إذا تَوَسَّلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/٢٩١ و ٢/٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الـكَرَعَ)، أَى الماءَ القَلِيلَ: (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ): إذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ المُتَقَدِّم.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (اسْتَذْرَعَ به) أَى بالشَّىْءِ: (اسْتَتَرَ) بِهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ.

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائِسِه، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ، لا مَصْدَر.

(١) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان: المَنْهُوس، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ، أَى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذٰلك، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ.

وذَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ: قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ.

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ، أَىْ قَامَتُهُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: انْذَرَعَ: إذا تَقَدَّمَ.

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ، إذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ.

وناقةٌ ذَارِعَةٌ: بارِعَةٌ.

ويُقَالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ، أَى تَمُدُّ باعَهَا وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2]، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ، وتَذْرَعُهَا، إذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّها تَقِيسُها. قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(١) في اللسان «وثورٌ» ولم يفسره، ولم يقل بعده: «أى الكم».
(٢) فى مطبوع التاج «فتقطعه» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلاية.

والنَّواطِـى : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـى ذَرْعِـى : أَبْلَى بَدَنِـى ، وقَطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـى به ذَرْعٌ ، ولا ذِراعٌ ، أَىْ مالِـى بِه طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِك مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

* كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَذَرَّعَـا *
* أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـا[1] *

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْننـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقوْلُهـم : اقْصِـدْ بـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .
(٢) هذا ضبط اللسان ، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهـا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غيْر مُضـافٍ : مَـوْضِعٌ نَجْدِيّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ[2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذع المَالَ وغيْرَه : بَـدَّدَه . و) قيـل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المـالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمـاءِ العَـوَارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّؤْدُدِ . وذَعْذعَهُم الدَّهْرُ : فَرَّقهُم .

وفى حَدِيـثِ عَلِـىٍّ رَضِى الله عَنْه قـال لرَجُلٍ : «مـا فعَلْتَ بإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِـلٌ كثِيـرَةٌ ، فقـال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِهـا » أَى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيـه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفَرَّقَ .

(و) قـالَ الأَزْهَـرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَةِ بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَـةً ، (أَو الخَبَـرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كمـا قالُوا مِنْ إِناخَةِ البَعِيـرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخَ .

(و) ذَعْـذعَتِ (الرِّيـحُ الشَّجَـرَ : حَرَّكتْهُ تَحْرِيـكاً شَدِيدًا) ، عـن ابْنِ دُرَيْـد ، وكَـذٰلِكَ ذَعْـذعَتِ الرِّيـحُ التُّرَابَ ، إِذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهـا مَنـازِلَ مُقْوِيَـات
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَـةٌ حَنُـونُ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحابٍ : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَةٍ) ، كمـا فى الصِّحاح .

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين). وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .
(٣) اللسـان .

(١) انظر التهذيب ١/٩٧ فلفظ الأزهرى فيـه مختلف عما هنـا .
(١) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢/٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ: رَدِيئُهُ)، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه، (كذَعَاذِعِهِ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد:

وعَـذَارِيـكُـمْ مُقَلَّصَـةٌ
فِـى ذَعاعِ النَّخْـلِ تَجْتَرِمُـهْ (١)

قال الأَزْهَرِىّ: قَرَأْتُ هٰـذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ: «فى ذَعَاعِ النَّخْلِ» بالـذَّالِ المُعْجَمَة، قـالَ: والـدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ.

قالَ: (و) يُقَالُ: الذَّعاعُ: (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ)، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْـذاعٌ: مِذْيَـاعٌ) للسِّرِّ (نَمّـامٌ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَـةِ السِّرِّ: إِذاعَتُه.

(ومُذَعْذَعٌ، كمُعَظَّمٍ: دَعِىٌّ). ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصـادِقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ» قالُوا: وما المُذَعْـذَعُ؟ قالَ: وَلَـدُ الزِّنا»، كذَا فـى النِّهايَةِ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِىّ، وقَالَ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به. (أَو الصَّـوابُ) مُزَعْـزَع (بزاءَيْن)، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً. والَّـذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِىّ: والصَّوابُ مُدَغْدَغ، بالغَيْن المُعْجَمَة. وأَزالَ الإِشْكالَ الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فقالَ: والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وغَيْنَيْـنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَـدْ وَهِـمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِـهِ بزاءَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِىّ: (و) رُبَّمـا قالُوا: (تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ، أَى ها هُنَا، وها هُنا)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَذَعْذَعَ البِناءُ: تَفَرَّقَتْ أَجْـزاؤُه، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ. قالَ رُؤْبَةُ:

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا (١) *

وتَذَعْذَع شَعرُهُ: إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ.

[ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِـىُّ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىّ.

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ من الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن : الأَذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصّاغانِيّ أَيْضاً بتَصْحِيفِهِ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخَارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعضُ المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمَّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِى الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِن الذَّوْعِ .

قُلْتُ : وقد خالفَ الخارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِى الحَوْضِ : إذا شَرِبُوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِى : تَرَكْتُ مَتاعِى بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَىْ ذَهَبُوا بِه . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيعَ بِه ، مَحَلّ ذِكْرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُوَ الصَّحِيحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّىْءُ و (الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَةٍ (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِه ، والجَمْعُ المَذَايِيعُ . ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ :ـ « الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذَايِيع البُذُرِ » وقِيلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ . وهو بِناءُ مُبَالَغَة ، ويُقَالُ : فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، وللأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبِه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بِه فى النَّاسِ) ، وبِه فَسَّر الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿ وإذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ ﴾ (١) أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِه فى النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِعَلْيَاءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ (٢)

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَما فى الصِّحاح ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَان .

(و) أَذاعَ النَّاسُ (بمَا لِى : ذَهَبُوا بِه) وكُلُّ ما ذهِبَ بِه فَقَدْ أُذِيعَ به . ومِنْهُ بَيْتُ الكِتابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ بِه (١) *

أَى أَذهَبَتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَر :

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُنِى ـ إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ـ سادِيَا (٢)

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّوَاب أَنَّها يَائِيَّةٌ . والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيه ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصل الراء)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدَّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

(١) سورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١/١٤٢ وعجزه:
« وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ »
والبيت لعمر بن أبى ربيعة .
(٢) اللسان .

كانَتْ)، كما فى الصّحاح . وأنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِها
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ، (ورُبُوعٌ)، بالضَّمِّ، (وأَرْبُعٌ)، كأَفْلُسٍ، (وأَرْبَاعٌ)، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ (٢)

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قوْلُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ (٣)

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقالُ : ما أَوْسَعَ رَبْعَ فُلانٍ . نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ، مَتى كان، وبِأَىِّ مَكانٍ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً، إذا اطمَأَنَّ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ» ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ، أَرادَ بِه المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها» أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْشُ)، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ، إذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شمِرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قوْلُ الشَّمّاخ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ؛ وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِـى أَصابَهُمْ
مِن اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قـالَ ابنُ بَرِّىّ : والرَّبْـعُ أَيْضـاً : العَدَدُ الـكَثِيـرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِـعُ يَرْتَبِعُـونَ فيـه فى الرَّبِيـعِ) خاصَّةً ،(كالمَرْبَع كمَقْعَد) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّـةً . تَقُـولُ : هٰـذِه مَـرَابِعُنـا ومَصَـايِفُنَـا ، أَىْ حَيْـثُ نَـرْتَبِـعُ ونَصِيـفُ ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْـعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمَّهاتِ اللُّغَـةِ إلاّ صاحِبِ المُحِيـط ، ذَكَـرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بـه ، (والمُرْتَبِـعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِىَ قَوْلُ العَجّاج[2] :

* رَباعِيـاً مُرْتَبِعـاً أَو شَوْقَبَـا *

(1) اللسان والتكملة .
(2) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٢٦٤ .

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ أَطْـوَلَ مـن المَرْبُـوعِ ، وأَقْصَـرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَـرٍ » أَىْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فجَعَـلَ ذٰلِك القَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيـرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَـى البَعْضِيَّةِ ، (وهِـىَ رَبْعَـةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيـكِ ، كالمُذَكَّر (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً (رَبْعاتٌ) بسُكُونِ البـاءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهـو (شَاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَـةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَـا فى الجَمْـع وإنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْن) ، أَىْ مَوْضِـعُ العَيْنِ (وَاوًا أَو يَاءً) ، كمـا فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإنَّمَا حَرَّكوا رَبَعَاتٍ ، وإنْ

(1) في القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به .

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً للْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْمات ؛ لاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْمِ ، والأَصلُ فى باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل : تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلاتٍ ، مِثْل تَمَرَاتٍ وجَفَنَاتٍ ، وما كانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ ، مثلُ شاةٍ لَجْبَةٍ ، وامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلاتٍ بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائِرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّسَ) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِى والصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَىْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصِّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَصُ :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إِذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَةِ ، أَىْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِكَ[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة « ارْبَعِى بِنَفْسِكِ » ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلانِ :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إذ انْتَجَعُوا » والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أى تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أى ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِي وانْتَظِرِي تَمَامَ عِدَّة الوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُول : عِدَّتُها أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والثّانِي : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِي عَنْ نَفْسِكِ وأَخْرَجِيهَا عَنْ [1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحالِ ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ - جازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إلاَّ مَنْ يُهِمُّهُ أَمْرُكَ .

وفي المَثَلِ : « حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَيْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَة » أَي زِدْ ، لأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً وَاحِدًا تُكَرِّرُهُ مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أَبو سَعِيدٍ : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَة ، يَعْنِي العَصَا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ [1] .

(و) رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً : (رَفَعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَهُ (امْتِحَاناً لِلْقُوَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فِي الحَجَرِ خاصَّةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] [2] الأَشِدَّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفي رِوَايَةٍ : « ثُمَّ قالَ : عُمَّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَعٍ) قُوًى ، أَي (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْن عَبَّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلٍّ [3]

(١) هذا النص كله في العباب. وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفي الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨و٤٧٩ وانظر مادة(تلل).

قِيلَ : أَىْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقِيلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِى لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتَّا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّا[1]

التَّبَوُّعُ : مَدُّ الباعِ . وارْفَتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (وَرَدَت الرِّبْعَ) ، بالكسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيَالٍ ، وَوَرَدَتْ فى) اليَوْمِ (الرّابِعِ) .

والرِّبْعُ : ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ الماءِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيلَ : هو أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِعَ ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيَالٍ وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَدْ أَشَارَ إِلَى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَاقِ عِبَارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ .

(١) العباب .

(وهِىَ إِبِلٌ رَوابِعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقال :

وبَلْدَةٍ يُمْسِى قَطاها نُسَّسَا
رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا[1]

(و) رَبَعَ (فُلانٌ) يَرْبَعُ رَبْعاً : (أَخْصَبَ) ، مِن الرَّبِيعِ . وبه فسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

[(وعَلَيْه الحُمَّى : جاءَتْهُ رِبْعاً ، بالكَسْرِ ، وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِىَ ، وأُرْبِعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ][2] وهى) أَى الرِّبْعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِىءَ فِى اليَوْمِ الرّابِعِ) . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّهُ
شاكٍ تَنَكَّرَ وِرْدُهُ مَرْبُوعُ[3]

وأَرْبَعَتْ عَلَيْه الحُمَّى : لُغَةٌ فى رَبَعَت ، كَما أَنَّ أُرْبِعَ لُغَةٌ فى رُبِعَ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِىّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ
مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ (١)

ويُقَالُ : أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ : أَخَذَتْه رِبْعاً . وأَغَبَّتْهُ : أَخَذَتْهُ غِبًّا . ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ ، بِكَسْرِ الباءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فقِيلَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ : أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنَ المُرْبِعِين ، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً وَمَرَّةً فاعِلاً ؟ فقالَ : يُقَالُ : أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، والرَّجُلُ مُرْبِعٌ ، بفَتْحِ الباءِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى ، ولا يُقَالُ : رَبَعَتْه .

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً ، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وأَخَذَ بطَرَفِها ، و) أَخَذَ (آخَرُ بطَرَفِها الآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة) . قالَ الجَوْهَرِيّ : (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ) ، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ ، (وهي المُرَابَعَةُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ
ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ (١)

أَنْشَا : أَصْلُهُ أَنْشَأَ ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَةِ . وقالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ في «اليَواقِيتِ» : أَنْشَا : أَي أَقْبَلَ .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِم) ، مِثْلَ عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و : صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ) ، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما) ، أَيْ في كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ ، و [رَبَعَ] (٢) الثَّلاثَةَ .

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ) ، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَةِ) ، ومُضَارِعُه يَرْبَعُ ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ ، كما هو مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغَانِيّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفي مطبوع التاج «بالهميع»

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ضرب) .
(٢) زيادة للإيضاح .

فإنَّـهُ قـال : رَبَعْتُ القَـوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُـمْ وأَرْبَعُهُـمْ ، إذا صِـرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ فى كتـاب «اللُّغَـاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُـمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْشَ رَبْـعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَانِ . وفى الحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أَى تَأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دس ع» وقِيـل فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَأْخُـذ رُبْـعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْـع ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقـالَ تَعـالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ﴾ (١) .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعـاً : (عَطَفَ) ، وقيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ) .

(و) رَبَعَت (الإِبِـلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَـرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَـاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكـذٰلِكَ) رَبَـعَ (الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَـزَلَ حَيْثُ شَـاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَـعَ الرَّجُلُ (فى المـاءِ : تَحَكَّـمَ كَيْـفَ شَـاءَ) .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَـةً ، أَو (أَرْبَعِيـنَ ، أَوْ أَرْبَعَـةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوّل : كانُـوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثَّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثلاثِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثَّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِيـنَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِـىّ فى «المُفْـردات» وأَصْـلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيـع ، ثـم تُجُوِّزَ بـه فى كُلِّ إِقَامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعـاً ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصـاً بالرَّبِيـع .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيع) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيـعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا ما إِيالاتٌ جَرَتْ بُرُحـاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ مَاجِ (١)

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

(١) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أَى عَرَقٍ مَأْجٍ ، أَى مِلْحٍ . يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَى عَن ابْنِ عَبّادٍ وصاحِبِ المُفْرَداتِ : (العَصَا الَّتِى) تُحْمَلُ بها الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرْفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ به . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال الأَبَحُّ ابنُ مُرَّةَ أَخو أَبِى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَعٍ وهُمُ بِضِيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و) مِرْبَعٌ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْه نُسِبَ المالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰن) شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْدٍ) نَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانا ابنُ مِرْبَعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِى هٰذا ، (ومُرَارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىّ (الصَّحابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ (أَعْمَى مُنَافِقاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) في اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح الأول ، وانظر مادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج « قال الأشج » وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين « فأنت بعرعر » .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِر بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

☒ (وذُو المَرْبَعِىّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، إذا أَصابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئيسُ فى الجَاهِلِيَّة) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم : رَبَعْتُ القَوم ، أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذٰلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ ـ قَبْلَ إِسْلامِه ـ : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ ناقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هى (الَّتِى تَلِدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(١) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(١) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إنَّهَا لَهِلْوَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبَانَةٌ » ، وقِيلَ : المِرْباعُ : هى الَّتِى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهوَ رِبْعٌ ، وقِيل : هى الَّتِى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ .

(والأَرْبَعَةُ فِى عَدَدِ المُذَكَّرِ ، والأَرْبَعُ فِى) عَدَدِ (المُؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ ﴾ (١) وقالَ : ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (٢) .

(والأَرْبِعَاءُ من الأَيّام) : رابِعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَات ، وفى اللِّسَان : منَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّامِ عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَد ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْدِىّ فيما اسْتَدْرَكَه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعاءاتٌ [قال الجَوْهَرِى : وَحكى عن بعض بنى أَسَدٍ فتح الباءِ فى الأَربَعاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعَاوات] (١) . حُمِلَ على قِياسِ قَصْباءِ وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِى جَخَادِبَ (٢) : تَثْنِيَةُ الأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) سورة المائدة الآية ٢٦
(٢) سورة البقرة الآية ٥١

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .
(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِـيّ : كان أَبُو زِيَـاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بمـا فِيهِنَّ ، فيُـؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِـيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِـلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهـو الأَرْبِعـاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جـاءَ أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الـكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسْرَ الهَمْزَةِمع الباءِ أَيْضـاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ البـاءِ . ففـى كَلام المُصَنِّفِ قُصُـورٌ ظاهِرٌ . انتهـى

(و) قالَ اللِّحْيَانىّ : (قَعَـدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْـزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَىّ مُتَرَبِّعاً). وقالَغَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْـزَةِ وفَتْحِ البـاءِ والقَصْر ، وهـى ضَرْبٌ مـن الجِلَسِ ، يَعْنِـى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعـاً ، قالَ : ولا نَظِيـرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِـىّ : لَمْ يَأْتِ عـلى أُفْعُلاءَ إلاَّ حَـرْفٌ وَاحِـدٌ ، قالُـوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُـلاواءَ ، (بالضَّـمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاثَـةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاثٍ وأَرْبَـعٍ ، وطَـرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمـا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهـو خِبَاءٌ ، ومـا زادَ عَلَى طَـرِيقَةٍ وَاحِـدَةٍ فهـو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَـةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُـودٍ طَرِيقَةٌ ، ومـا كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهـو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأَرْبُعَاءِ وعَلَى الأَرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَـاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيـعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْـدَ العَرَبِ (رَبِيعَـانِ : رَبِيـعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر) سُمِّيَا بذٰلك لأَنَّهُمَا حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَافى غَيْرِه ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِر).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَىْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِى يَأْتِي فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِي) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَى ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوّل) ، ويُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِي فِيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون علَى أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِي : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَبِ لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا (١)

« بِه » أَىْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَبِ (سِتَّةُ أَزْمِنَةٍ : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرَانِ شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي الغَوْثِ . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ (٢) :

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بها أبلَتْ » ، والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٤ ، والمقاييس : ٥/٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)
(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١/٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيع الأَوّل .

وحَكَى الأَزْهَرِىّ عن أَبِى يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأَول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوّلِ ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدُ الفُرْسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِىّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيف خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِىٍّ) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىٌّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىٌّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِيٌّ (بنُ حِرَاشٍ [1] : تابِعِيٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَة ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرَهُ عندَ أَخِيهِ ، والتَّنْوِيهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَع بأَنَّه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّةُ القَوْم : مِيرَتُهم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهي أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثمّ الدِّفْئِيَّة ، ثم الرَّمَضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وأَنْصِبَاءَ ، وأَنْصِبَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيعِ الكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْولٍ ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ (أَرْبِعاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعاءِ ، فنُهِيَ عن ذٰلِكَ» ، أَي كانوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَيْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهارِ والسَّوَاقِي . أَمّا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلا بَأْسَ بِذٰلِكَ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفي حَدِيثِ سَهْل بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيعِ : مِن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِع بالمَدِينَة من نَوَاحيها . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَوارِسُ يومَ الرَّبِيـ
ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(١) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(١) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(٢) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم مااستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ) ، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِهِ ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِين والمُحَدِّثِين ، بَلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيعِ ، وهو الَّذِى اشْتَكَى فعادَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً . أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِىّ .

ومن التَّابِعِينَ : أَبُو الرَّبِيعِ المَدَنِىّ ، حَدِيثُهُ فى الكُوفِيِّينَ ، رَوَى عَن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

ومِن المُحَدِّثِينَ : أَبُو الرَّبِيعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِينِىّ ، هو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبو دَاوُدَ .

وأَبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِىّ ، اسْمُه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ ، .

وأَبو الرَّبِيعِ السَّمَّان ، اسْمُه أَشْعَثُ بنُ سَعِيد ، رَوَى عَنْ عاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ ، وعَنْهُ وَكِيعٌ . ضَعَّفُوه .

(والرَّبِيعُ ، كَأَمِيرٍ : سَبْعَةٌ صَحابِيُّون) ، وهم : الرَّبِيعُ بنُ عَدِىٍّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ سَعْد ، والرَّبِيعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ الغَسّانِىّ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِىّ الشاعر ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1] ، قالَهُ العدىّ ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ ، ذكره الأَشيرىّ ، والرَّبِيع بن سَهْل بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ ، شَهِد أُحُدًا ، والرَّبِيع [2] بن ضَبُعٍ الفَزَارِىّ ، قالَهُ ابن الجَوْزِىّ ، عاشَ ثلاثمائةٍ وسِتِّينَ سَنَةً ، منها سِتُّونَ فى الإِسْلام ، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم .

وأَما الرَّبِيع بن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنة تِسْعٍ وتِسْعِين وخَمْسِمائة ، وادَّعَى الصُّحْبَةَ ، فَلْيُحْذَرْ منه .

(١) في مطبوع التاج : سياف ، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكذا في المؤتلف والمختلف للآمدى ١٨٢ وفي التبصير بضمة فوق الراء .

(و) الرَّبِيعُ : (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْحٍ البَصْرِيّ والرَّبِيعُ بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبيعُ بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هٰؤلاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بالْفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإِمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُر ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِس أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائتَيْن وسِتَّةٍ وخَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدنا الإِمام (الشَّافِعِيُّ) رَضِيَ الله عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْبٍ ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى « ج ى ز » .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] (١)

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة في القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطَر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون - لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَساقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخ : فِى (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِى » هٰذا من إِضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهْر الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشّاعِر :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِى شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ [1]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَىْ نَهْرٌ ، لِكَثْرَة شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَة ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون به (القُوَى) ، وقِيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفُوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [2] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة).

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيـدَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (ة) ، كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصـاه ، (لِبَنِـى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهـم .

(ورَبِيعَة الفَرَسِ : هو ابن نِـزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبِيلَةٍ) ، وإِنّما قِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَسِ، لأَنَّه أُعْطِىَ مِن مِيراثِ أَبِيـهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِىَ أَخوهُ مُضَـرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّىَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِىَ أَنْمَارٌ أَخـوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّىَ أَنْمَـارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «حمر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هكَذا عِدَّةٌ ، قالَ الحافظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِـىُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَـةُ بـنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُـو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهـم قَرِيبـاً فى «خ ل ع» (ورَبِيعَةُ بن عامِـرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَـةَ ، وعَرْعَـرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَـرِىّ : (وفى تَمِـيمٍ رَبِيعَتان : الـكُبْرَى ، وهِـى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصِّحـاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَـةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِىَ) ، كَذا نَصُّ العُبَاب ، ونَصُّ الصِّحاح : ورَبِيعَـةُ الوُسْطَـى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَىٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَـةَ) ، قـال الجَوْهَرِىّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمِّهـم) فنُسِبُوا إِلَيْهَـا .

قُلْت : هـى مَجْدُ بِنْتُ تَيْـم [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخنَا .

(١) كذا في مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : « الشاء » .

(١) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .

(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر « مجد » ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج « تميم » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِيَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِيّ [1] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِيّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [2] ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [3] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِي خَرَشَةَ [4] ، ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ، ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَانَ ، ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِيّ ، ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِي ذكره فى «ر ف ع» ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ [5] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [6] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِيُّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ) وسَمِيراءُ : من مَنازِل حاجِّ الكوفة . قالَ الشّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إِذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [1]

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَةٍ) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك فى هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾ [2]

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْع - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْباعٌ ورُبُوعٌ .

(١) في أسد الغابة : الدّوسيّ .
(٢) فى مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(٣) الذى في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(٤) فى أسد الغابة : «أبى حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(٥) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(٦) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(١) اللسان .
(٢) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ، (كصُرَد: الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع، وهو أَوَّلُ النِّتاجِ)، وربَعَ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا. قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه:

تَلْوِى بعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا (١)

(ج: رِبَاعٌ، وأَرْبَاعٌ)، كرُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَابٍ، (وهى بهاءٍ، ج: رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ)، قال الراجِزُ:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِى (٢)

وفى الحَدِيث: «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ» وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِهَا، إِبْقَاءً عَلَيْهَا. وقالَ الشّاعِر:

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَىْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الفِصَالِ؛ تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ، فكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ.

والرِّباعُ فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ: إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ.

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاجِ فهُبَعٌ، وهى هُبَعَةٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ.

(ورِبْعٌ، بالكَسْرِ: رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ، وهُوَ وَالِدُ عَبْدِ مَنَافٍ ـ ويقالُ: عَبْدِ مَنَاةَ ـ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ. قال ساعِدَةُ:

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولابُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

(والرِّبَاعَةُ)، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ:

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج: «خصاب» والمثبت مما تقدم.
(٢) اللسان والعباب والأساس.
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١، لعبد مناف بن ربع الجرمى.

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِي أَنْتَ) رَابِعٌ ، أَيْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوَّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتَكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِه لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَار : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَباعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِمْ ، ورَبَعَاتِهِم ، مُحَرَّكَةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أَى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَيْ (مَنَازِلُهُم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَال الفَرّاءُ : النّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ ونَزَلاَتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِم ، يَعْنِى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم »بالكَسْر ، هٰكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَة ، بالكَسْر : نَحْوٌ مِن الحِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِى بنى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَيْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانىّ : استُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ. وقالَ الأَخْطَل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِى رِبَاعَتُه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِلاَ[1]

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَةُ ، (جُونَةُ العَطّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : « ثُمَّ دَعَا بشَىْءٍ كالرَّبْعَةِ العَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِناءٌ مُرَبَّعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنها ذَاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِى يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فى رَبْعَه (١)

قالَ الصّاغَانِىُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزَاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَىٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِىُّ التّابِعِىُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِىّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمنٍ السّاجِىّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِىّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) العباب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطّ ابن المُهَنْدِس مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِى المُقَدِّمة الفاضِلِيّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيك : أَشَدُّ الجَرْىِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِى فُسِّر قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ الرُّؤَاسِىّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِى لَها بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبِلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَاب : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيرًا عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(١) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ / ٢٦٥ و ٣ / ٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوارِسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوَارِسِ هٰذِه حالُهَا ، فغَيْرُهَا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّبَعَة : المَسَافَةُ بَيْن أَثافِي القِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الجَمْرُ) ، قالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوَائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةٌ أَو رَوْبَعا[1] *

(و) الرَّوْبَعَةُ ، (بهاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَالِ ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعاً ، (بالزّاى ، وسَيَأْتِي إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى) فى «ز ب ع» ثمّ إنّ ابْنَ بَرِّيّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِيّ بالزّاي ، وصَوابُه بالرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هو فى شِعْرِ رُؤْبَةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ هو (قِصَرُ[1] العُرْقُوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَةِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ) كأَنَّهَا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بهَا ، فلِذٰلِكَ نَصَبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَى سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَاحِ مُرِبَّةً
تَبْكِي إذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِدُ اليَرَابِيعِ ، والياءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه لَيْس فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَدَرَ ، مِثْل صَعْفُوق . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهى فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَاب . وقالَ الأَزْهَرِيّ : : دُوَيْبَّةٌ فوق الجُرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٦٤ و ٣ / ٣٦٢ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .

(٢) الديوان ٣٤٨ واللسان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ)، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ، (أَوْ هِيَ بالضَّمِّ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه، لا وَاحِدَ لَهَا)، قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ لهَا بوَاحِدٍ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِيُّ مَتْنِهِ ويَرَابِيعُه، وهِيَ لَحَمَاتُ المَتْنِ.

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالك) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِيُّ (الصَّحابِيّ) وأَخُوهُ مالِكٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ن و ر».

(و) يَرْبُوعُ (بنُ غَيْظ) بنِ مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّيُّ) اليَرْبُوعِيُّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرَّبَّاع، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاع، و) هِيَ (المَنَازِلُ).

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً، كَزُبَيْرٍ، و) رَبْعَانَ، مِثْل (سَحْبَانَ).

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ)، كأَمِيرٍ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة. (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ، من المُبَايعاتِ، ذَكَرَها الوَاقِدِيّ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ، مِنَ المُبَايعاتِ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ، وهِيَ (الَّتِي قالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتابُ اللهِ القِصَاصُ)، حينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ، فطَلَبُوا القِصَاصَ، وقَدْ وَقَعَ لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فى ثُمانِيات النَّجِيبِ، وفى عُشَارِيات الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ.

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيِّع[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِيُّ)، بَصْرِيّ، (وابنُه رُبَيِّعُ) بنُ عبد العَزِيزِ : (مُحَدِّثان)، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِي

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال.

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

ولٰكِنِّي رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثابِي[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْدٍ) بنِ أَسْعَدَبنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِيّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤَابُ بنُ رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ الكُوفِيّ ، (مُخْتَلَف فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائِيّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِاللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارِثِ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِيُّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتَّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِيّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلدٍ ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن التَّابِعِيّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْهُ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزَبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاي كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِيّ) : تَابِعِيٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِيّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِيُّ) جَدّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئِ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْع ، وكانَ دَجَاجَةُ

(١) العباب .
(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

أَيْضاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلابِ[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بنِ مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِىَّ بَنِى رُبَيْعٍ
فأَشْرَارُ البَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِى أُمَيَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِرِ بنِ صُبْح ابن عَدِىٍّ بن قَيْسِ بنِ الحارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامِرِ بنِ هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْعٍ الشاعِرُ المَشْهُور ، وسَيَأْتِى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىُّ : شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَدِ المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَاءَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئُونِى
فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُه الشِّتَاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَذا مُصَغَّرًا ، وقِيلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيعٌ ، كأَمِيرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَة أَرْبَعَة . و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ)[2]﴾ ، أَىْ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيف .

قال ابنُ جِنّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرَادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كَثَمَانِيَةٍ : السِّنُّ الَّتِى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّاب) ، وهى إِحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى تَلِى الثَّنَايَا ، تَكُونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ) .

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب) .
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٣ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء » .
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِيّ : للإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنِيَّتَانِ ، ورَبَاعِيَتَانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابَانِ ، وضَاحِكَانِ ، وسِتَّةُ أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَلَ .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلَ فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وللْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَعُ رَبَاعِيَاتٍ ، وأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ ، وأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِى يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَانٍ ، فإذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِدْ إلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِياً» . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا
رَبَاعِيًا مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا[1]

(وجَمَلٌ وفَرَسٌ رَبَاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمَانٍ ويَمَانٍ وشَنَاحٍ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٌ) (ج : رُبْعٌ : بالضَّمِّ) : عن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيرُ كغَزَالٍ وغِزْلانٍ : (ورُبَعٌ : كَصُرَدٍ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُلُّ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُلْقِى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ لِلْغَنَمِ فى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وللبَقَرِ ، وذَاتِ الحافِرِ فى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ ، ولِذَاتِ الخُفِّ فى) السَّنَةِ (السَّابِعَةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِعُ إِرْبَاعاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ ، والإِبِلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ ، والغَنَمُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَعُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهو ثَنِىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِهِ رَوَاضِعَه ، فإذا اسْتَتَمَّ الرابِعَةَ فهو رَبَاع ، قالَ : وإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هو

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنَاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ، فَهِىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهو رَبَاعٌ ، وجَمْعه رُبُعٌ ، وأَكْثَر الكَلام رُبُعٌ وأَرْبَاعٌ ، فإذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهو نابُه ، ولَيْسَ بَعْدَ القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ ، ولا نَبَاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُه : إذا طَعَنَ البَعِيرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فإذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهو ثَنِىٌّ ، فإذا طَعَنَ فى السَّابِعَةِ فهوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ ، فإذا طَعَنَ فى الثَّامِنَةِ فهو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإذا طَعَنَ فى التَّاسِعَةِ فهو بَازِلٌ .

[وقال ابن الأَعْرَابِىّ : تُجْذِع العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ، وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين[1] .]

وقال أبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثم ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثُمَّ صالِغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِينَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُوا فى المَرْبَعِ عن الارْتِيادِ والنُّجْعَةِ) ، لعُمُوم الغَيْثِ ، فهُمْ يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُوا ، أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الكَلإِ .

(والمُرْبِعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَةُ) الَّتِى (تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ) ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(أَو) المُرْبِعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهو رُبَعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِى .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرْبِعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلْأَى) ، والرُّومِىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيَامِ[1] ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِى تَجِئُ

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(١) في اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهَا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُهَا[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بهَا المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهِى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْتٍ ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكْثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيَادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصِّحاح ، وصَحَّح عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعْلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شَكْلِ ذِى أَرْبَعٍ .

(١) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِى فى التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبَّعِىّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ وعَلِىّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كذَا فى التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عَنِ الكِسَائِىّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيعِ ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةً من الشِّتاءِ ، ومُخارَفَةً من الخَرِيفِ ، ومُسانَهَةً من السَّنَةِ ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العامِ ، والمُيَاوَمَة : من اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، والمُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فى كَلامِ العَرَبِ .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به فى الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائِقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِىّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِىِّ الغُيَّمِ *
* فى بَلَدٍ عافِى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِى الرِّياضِ ، أَىْ رِياضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِيرُ البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَى رَعَيْنَا بُقُولَها[3] فى الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِه : خِلافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأُرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أَى (حَمَلَتْهُ) . قَالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

وحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ (١)

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ البَاءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إِذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إِذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ (١)

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إِذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لاَعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ (٢)

اللاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعَا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ (٣)

أَىْ بِمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصَّاغَانِىُّ : وأَمَّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ :

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان ، والعباب ، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِه
كَرِيمُ النَّثا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه، ويَقْوَى عَلَيْه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإِشالَتِهِ.

قَالَ الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وعَلَى الإِقَامَةِ، وعَلَى الإِشالَةِ، وقَدْ شَذَّت الرَّبْعَةُ: المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ: هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة.

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة، أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَي جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ، وهو مَجَازٌ.

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع: كريم النثا. وفي مطبوع التاج: «ابن صخر» وفي اللسان: صخر، والمثبت من التكملة والعباب، وشرح أشعار الهذليين.

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ: رُمْحٌ مَرْبُوعٌ: لا طَوِيلَ ولا قَصِيرٌ.

والتَّرْبِيعُ فى الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

ورجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن: كَثِيرُ شَعرِهِما، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَواجِبَ. قال الرّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ، أَى عَبْدٌ. وهو مَجاز.

ورُبِعَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ، وهى نَوَاحِيهِ.

وارْتَبَعَ الحَجَرَ: شالَهُ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ، كالرَّبِيعَةِ.

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، ويَرْتَبِعُون،

(١) اللسان والأساس.

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَن الزَّمَخْشَرِيّ وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا . وهُو مَجَاز .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْر : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيدِ والبَسِيط .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشاتٍ ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ، لأَنّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِن الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّتٌ[1] أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِىءُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ : صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماءِ .

والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيع ، أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ . أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشّاعِر :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فِيهَا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النّاسَ بِسَيْبِهِ . وفى

(1) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ . هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

(1) في المحكم « دَمِيثٌ »

(2) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَةُ ورَعْيُ الذِّمام .

والمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَةٌ : كثيرَة الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] :[1] رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالكسرِ : العِيرُالمُمتارَة فى الرَّبِيعِ . وقيل : أَوَّل السَّنَة ، وإنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِىّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَزْوَة فى الرَّبِيع . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعِيَّةٌ يَحذَرُونَهَا
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ[2]

يَعنى أَنّه كانَ لَهمْ غَزْوَةٌ يَغْزونَهَا فى الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِعٌ : وُلِدَ لَه فى شَبَابِه ، عَلَى المَثلِ بالرَّبِيع ، ووَلَدُهُ رِبْعِيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيع أَوّلَ وَقْت الوِلادَة وأَحمَدَهُ اسْتُعِيرَ لكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون[1] * .

وفَصِيلٌ رِبْعِىٌّ : نُتِجَ فى الرَّبِيع ، نسبَ عَلَى غَيرِ قِياسٍ . ورِبْعِيَّة النِّتَاجِ والقَيظ : أَوَّله ، ورِبعِىُّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ منَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِىُّ الشَّبَابِ فَوَدَّعا[2]

ورِبْعِىُّ الطِّعانِ : أَحَدُّهُ . أَنْشَدَ ثَعلَبٌ أَيضاً :

عَلَيكُمْ برِبْعِىِّ الطِّعَانِ فإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ[3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبله وتخريجهما .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

وسَقْبٌ رِبْعِىٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِىّ : نَخْلَةٌ تدرِك آخِرَ القَيْظِ قالَ أَبُو حَنيفَةَ : سُمِّىَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخِرَ القَيْظِ وَقْت الوَسْمِىّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة النِّتَاج ، والعَرَبُ تَقُولُ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها .

والمَرابِيع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيع : الساقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْع أَرْبِعاءُ ، ورُبْعانٌ .

وتَرَكْناهُمْ على رِبْعَتِهم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّل ، واسْتِقامَتِهم .

وهو رابِعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إنَّ فُلاناً قَد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمانِيَة : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فهِىَ كالفَرَسِ الرَّباعِىّ ، والجَمَلِ الرَّباعِىّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِىِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ الماءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إذا أَرْبَعَ لَهَا بالكِلام ، أَى تَشْتُمُه إذا سَامَها المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاء مُوَلَّدَة ، وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَب فى جَمْع الأَرْبعاءِ : أَرابِيعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِىَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبو الحَسَنِ الزُّبَيْدِىّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنا
غَدَاةَ دَعانا قَعْنَبٌ واللَّياهِمُ (١)

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ كما فى معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضـاً : الأُرْبُعَاء بضَمّ أَوّله والثَّالِث ، وسُكُونِ الثَّانى .

قـال ياقُوت : والمَعْرُوف سُـوقُ الأَرْبَعَاءِ : بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِـى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهَـا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِـىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِـعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشَـتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَـا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْـرِ ، وهـو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيـرُ يَرْتَبِـعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَـةُ .

وهى أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحـاً : أَىْ أَسْرَعُهُنَّ ، عن ثَعْلَبٍ .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إذا رَضِىَ به ، واقْتَصَـرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النَّاقَةِ إذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَـةٌ : ذَاتُ يَرَابِيـعَ ، كما فِـى المُفْرَدات[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَـلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةَ ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَـزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِـى رَبِيعَةَ مُسْبَـعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْـدِ اللهِ بـنِ عَمْرٍو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنَّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيـدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُـم ، وسَيَأْتِـى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَـنْ الدِّيَـار عَفَـوْنَ بـالرَّضْمِ
فَمَدَافِـعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْـمِ[5]

(١) في اللسان « أرض مَرْبَعَةٌ : ذات يرابيع » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١/٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .
(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .
(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . ا هـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .
(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، مـا هٰذِهِ الرَّوْبَعَـة ؟ .

ورَبَـعَ الفَـرَسُ عَلَـى قَوَائِمِـه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَع المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُـلان رِبَاعَـةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه[2] ، أَىْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَـكَ حَتَّى بَـاعَ [فيها] مَنَازِلَـهُ ، وهـو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة : أَبُو بَطْن يَنْتَمِى[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ مـن الصَّحَابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبـو الحَارِث ، عـن أَبِـى الحُسَيْن بن الطُّيورِىّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِى[4] المُرَبَّعـى : مُحَدِّث .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقـل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فـلان حمـالة كسر فيها رباعه » .
(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتمى إليه » .
(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَـان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائىّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَـعُ بنُ سُبَيع ، كمِنْبَرٍ ، الَّـذِى قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كمـا سَيَأْتـى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصـلُ الرَّتْـع للبَهَائِم ، ويُسْـتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسـاس ، ونَقَلَـه المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر ، وإِليـه أَشارَ الجَوْهَـرِىُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّل المـادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْ فى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاَّ (فى خِصْـبٍ وسَـعَة) .

(أَو هوالأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) في مطبـوع التاج « غَضُوبا » . وهواسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه) ، وهذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : « إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا » أَرادَ بِرِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيهِ بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائِمٍ ونِيَامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ [للقُطامِىِّ] (١) يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارِثِ الكِلابِىَّ :

ومَن يَكُن اسْتَلامَ إلى ثَوِىٍّ
فقَد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا (٢)

وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منهُ
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا (٣)

(و) إبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : « لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ، والبَهَائمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلاءُ صَبًّا »

(و) إبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهَاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وهْىَ رَاتِعَةٌ
جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِى ثِيرَةً رُتُعَا (١)

(و) إبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى
فقال أَلاَ ولِى خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ (٢)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْن ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَواتُهُ الإبِلَ الرُّتُوعَا (٣)

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إبِلَهُ) ، أى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى ـ مُخْبِراً عن إخْوَةِ يوسفَ ـ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ (٤) ، أى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(٣) العباب وفى مطبوع التاج « روين بعالج » والمثبت من العباب .

(١) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ /٤٢ .
(٢) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ « . . ألاَ ألاَ خَمْسٌ » .
(٣) فى مطبوع التاج « بقعب شاء يفض . . » والمثبت من العباب .
(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنـاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِىءَ نُرْتِـعْ) بضَمِّ النُّـونِ وكسرِ التّـاءِ (ويَلْعَبْ) باليـاءِ (أى نُرْتِعْ نحـنُ دَوابَّنـا) ومَوَاشِينَـا (ويَلْعَبْ هُـو) ، وهِـىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب وقُرِىءَ بالعَكْسِ ، أى يُرْتِـعْ ، بضَمّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّـونِ ، (أى : يُرْتِـع هُـو دَوابَّنـا ، ونَلْعَبْ جَمِيعـاً) ، وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى [1] (وقُرِىءَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أى نُرْتِـعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ، وهى قِرَاءَةُ ابن مُحَيْصِنٍ [2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أيضـاً .

(والرَّتْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْـبِ ، ومنـه المَثَلُ : « القَيْـدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهـا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيـرِه ، كما فى العُبـابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إلى الفَـرّاءِ ، فإنَّه قـال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِـى مِنْ أَبِى عن الفَرّاءِ : والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمـا لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنـه رِوَايَتَـانِ . قال المُفَضَّلُ : أَوّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بـن دَوْمـانَ (ـ قَبِيلَةٌ من هَمْـدانَ ـ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقـد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مـن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِـىٍّ من الأَرْضِ إذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمـا بَدَأَ يـأْكُلُ منهـا أَقْبَـلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعِيـدٍ ، فَنَبذَ إليـهِ مِـن شِوَائِهِ ، فولَّى بـه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقـد أَوْعَدَتْنِـى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَـا
ومِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَـائِـلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـا
لهـا حَجَفٌ فـوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونـارٍ بمَوْماةٍ قَلِيـلٍ أَنِيسُهـا
أَتَانِـى عليهـا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائِسُ

نَبَذْتُ إِلَيـه حُزَّةً من شِوائِنـا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

(١) قُرْبى : لقب بعض القرّاء ، انظر «قرب

(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَـهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ (١)

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَىْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليـومَ بادِنٌ) ، أَى سَمِينٌ (فَقَـالَ : «القَيْدُ والرَّتْعَةُ (٢)» ، فأَرْسَلَها مَثَـلاً ، (أَى : الخِصْـبُ) . ومنه حَدِيـثُ الحَجَّاجِ ، قـال لِلْغَضْبانِ الشَّيْبـانىِّ حينَ أَخْرَجَـه مـن سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتعَـةُ ، وقِلَّـةُ التَّعْتَعَـة ،

* ومـن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَن *

(و) قال ابنُ الأَنْبَارىِّ : (فـلانٌ مُرْتِـعٌ) أَى إِنَّه (مُخْصِـبٌ لايَعْـدَمُ شَيْئـاً يُرِيدُه) ، وهـو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَـد : مَوْضِـعُ الرَّتْـعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال الفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِـىَ عُمَرُ بـنُ هُبَيْـرَة الفَزَارِىُّ العِرَاقَ :

ومَضَـتْ بمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدِّعـاً
فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَـعُ (١)

قال الصّـاغَانِـىُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ (٢) بمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَـى
* أَطَـاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَـعُ (٣)

(و) يُقـال : (رَأَيْتُ أَرْتاعـاً مِـنَ النّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) مُرْتِـعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكـذَا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّثٍ) ، كمـا ضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ فى العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرِو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) التكملة والعباب ، والثلاثـة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .
(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنْفُضُ رأسه » كالمثبت ؛ وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس
(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبوية ٢ / ١٧٠
(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَـدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارِثِ المَلِك ابنِ عَمْرِو المَقْصُـور ، الذى اقتصر عَلَى مَلك أبيه ، ابنِ حُجْرٍ آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بـنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِـعٍ (ولُقِّبَ بِهِ لأنّه كان يُقَـالُ لـه : أَرْتِعْنَـا فى أَرْضِـكَ ، فيَقُولُ : قـد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحـاح : (أَرْتَـعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيـه الإِبِلُ) ومنـه حَدِيـثُ الاسْتِسْقَاء : « اللّـهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّـهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَيَاً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً [2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئـاً مَرِيئـاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِـلاً ، مُسْبِـلاً مُجَـلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا [3] ، نافِعـاً غير ضَـارٍّ ، عاجِلاً غيـرَ رائثٍ » قـوله : مُرْتِعـاً ، أى : يُنْبِتُ من الـكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِى وتَرْعاه .

(١) في نسخة من القاموس « قد أَرْتَعْتُك » .
(٢) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .
(٣) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مـادة (درر) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَـع ، ورِىً ورَتَـع [1] »

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتعُـونَ ، إذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، عـلى النَّسَبِ كطَعِم ، وكذٰلِكَ كَـلأٌ رَتِـعٌ ، ومنـه قَوْلُ أَبِـى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِـىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِـعٌ مَضِـعٌ [2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْه : « إنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّـة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِـعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَعَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْـبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(١) في اللسـان : « ورَتْع » .
(٢) في اللسان : « أراد (مَضِـغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِـع » .

واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ ، وهى الَّتِى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ

والَّذِى فى الحَدِيثِ : « وأَنّه مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِك أَنْ يُخالِطَه » أَى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى .

وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيدِ بنِ أَبى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِى إذَا لاَقَيْتُه
وإذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ [1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيدُ (والطَمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ إلى دَنِيءٍ [1] المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : « يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلاَّئِمَةِ » أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِد أَيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ).

(وهو أَيْضاً) أَى الرَّاثِعُ والرَّثِعُ -الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإسْفَافٌ لمَدَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِكَ :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَةٍ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ

(١) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شـاذّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أَى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَارِعِ (إِنَّمَا تَكُونُ بالفَتْح) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُم جَمِيعاً﴾ [2] أَى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ الّتِي من فَعَل يَفْعِلُ على مَفْعِل بالكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قد تَعَدَّى بإِلى ، وانتَصَبَ عنه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِبُ عنه الحال . إِلاّ أَنَّ جُمْلَةَ البابِ فى فَعَل يَفْعِلُ أَن يكونَ المَصْدَرُ على مَفْعَل ، بفتحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أَى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4] (رَجْعاً ومَرْجِعاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغةُ هُذَيْلٍ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال شيخُنا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كما صَرَّح به غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِدَادَ بإِطْلاقِ المُصَنِّف إِيَّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُها لغةَ هُذَيْل فقد صرَّح بهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأَما كَوْنُها ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبو زَيْدٍ عن الضَّبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِعَ إِلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقالَ الرّاغِبُ فى المُفْرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إِلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أَو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أَو فِعْلاً أَو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أَو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أَو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإِعَادةُ . قلتُ : أَىّ رَجَعَ كان : لازماً ، أَوواقِعاً ، فمصدرُه لازِماً

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧
(٢) سورة المائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .
(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .
(٤) فى اللسان «ورَاجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إليه . عن ابن جنى» .

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « ورواية حفص : «أن لا يَرْجِعُ» .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص « ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضُ أنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِمِ أيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللّازِمِ .

قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعَالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَة﴾ (٥) ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهُم يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُوراً﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أومن رَجْع الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْع الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيث السَّحُورِ (٧) : « فإنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظَ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجَاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ) : إذا تَبَيَّن أَثرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ .

(و) يُقال : أَرْسَلْتُ إليْك فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْحِ (أَى بالرُّجُوع إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهبُ طائِفةٍ من المُسْلِمينَ [1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إنَّ علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حَتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلانٍ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَلَ الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا ، ليُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : ـ خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ ـ مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهَاءِ . قلتُ : وفى النِّهَايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائنِ إلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِى الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوقِ) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وترْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِعَ إِناثاً ، وكذلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَهَا رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إذا صَرَفَ أَثْمَانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصّالِحَةِ) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِىّ :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْـ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ (١)

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِىَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ برِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِىَ الفَتِيَّةَ والبِكارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِىَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ ثُمَّ يَشْتَرِىَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إليه أَنَّهُ أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْع تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيهِ ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ برِجْعَةِ حَسَنَةٍ ، أَى بشىْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَىْءٍ طالِحٍ ، أَو مَكانَ شىْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ، (بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَةِ) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلانٍ ، ومَرْجُوعِ فلانٍ عليك ، أَى من مَرْدُودِه وجَوَابِه ،

(١) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٩٠ .

قال حَسّان – رضِيَ اللهُ عَنْهُ – يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائِلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إلَيَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهى المَرْدُودَة ، كما فِى الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المُرَاجِعُ من النِّساءِ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فتَرْجِعُ إلى أَهْلِها ، ويُقَال لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : ناقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِى تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ (٢) بَوْلَها) وفى الصِّحاحِ ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) – وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . رُجُوعاً – وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمّا رُجِىَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا ضُرِبَتِ النّاقَةُ مِرَاراً ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قد لَقِحَتْ ، ثمّ لمْ يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِىُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا

لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إليها
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتابٍ : الخِطامُ ، أَو ما وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّع ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمَّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجْعٌ) ، كجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِها) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ الرّاغِبُ : يَخْتَصُّ بِه . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تَعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ ،[1] أَى ذاتِ (المَطَر بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهِ يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَةٍ ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِىءُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْعِ ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقالُ : ليسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ[1] فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾[2] أَرادَ بالرَّجْعِ (مَمْسَكَ الماءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرّاغِبُ : إمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإمّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيعِ والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى[3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (ما امتَدَّ فيه

(١) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .

(١) فى مطبوع التاج « من » .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ / ٧٩) .

السَّيْلُ) [1] كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمِّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ [2]

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنّه نعتَه بالرَّاعِد الذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لَفْظِ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» ليَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاع ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ .

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف .

(٢) اللسان .

(و) [1] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ الماءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنَخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ... [2]

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ: المَكانُ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَةِ الحَجْرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ [3] ، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

(١) فى القاموس «أو» .

(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .

(٣) في العباب «الجُحران» بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [1] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو بِه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [2]

(و) الرَّجْعُ [3] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها [4]

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . . » واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .
(٣) في مطبوع التاج « الرجعةُ » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .
(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجِيعُها [1] : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [3] .

(و) من المَجَازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(١) عبارة اللسان : « ورجَّع النقشَ والوَشْمَ والكتابةَ : ردَّد خطوطَها ، وترجيعُها . . . » .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أو رَجِيعٍ » . الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإنّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيع ، إذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي البَطْنِ للإِنْسانِ وللدَّابَّةِ ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِل ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
ليس إلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ (١)

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَي مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة التي تُرَدِّدُهَا في السَّفَرِ (البَعِير) وغيرِه : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهي) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كأَنَّ زِمَامَها
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ (١)

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما في الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِي في الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ (: ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(١) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/٤٩١ وانظر مادة (علق) .

(١) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِى مَرْثَد) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوع الغَنَوِىّ، رضِىَ اللهُ عَنْه، شَهِدَ هو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيَّتِه لَمَّا بَعَثَها) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّةٍ، على الخِلافِ، لَمّا سَأَلَه عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَنْ يُعَلِّمهم شَرَائِعَ الإِسْلامِ، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِىٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة[2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ[3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه[4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْد (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم، إلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِىٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّةَ فَقَتَلُوهُمَا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذٰلِكَ، كذا فى مُخْتَصَرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِىِّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ:

وإنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيعِ وولْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِىَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم:

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُوا
يَوْمَ الرَّجِيعِ فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِى بِوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحَا[3]

(و) الرَّجِيعُ: (العَرَقُ)؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ الإِبِلَ:

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً فى المَغَابِنِ كالعَصِيمِ[4]

(١) فى مطبوع التاج «عفان» والتصحيح من العباب.
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).
(٣) فى مطبوع التاج «بن أبى البكير» وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب «ابن البكير» ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان.
رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْر إمامهم وخُبَيْبُ
(٤) فى مطبوع التاج: «مغيث بن عبيدة» والمثبت من كتب السيرة.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (:الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) [1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةُ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ [1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إذا رَدَّهُما إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إليه .

(و) أَرْجَع (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَة : قال : ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ [2]) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَشَاجِعِ [3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلَهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(1) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(2) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(3) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرَجَّعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجَعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ » .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الكسائيُّ : أَرْجَعَت (الإِبِلُ) ، إذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيب : قالَ الكسَائِيُّ : إذا هُزِلت النَّاقَةُ قيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةَ مُرْجِعَة ، كمُحْسِنة) ، إذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أَى (لا يَثُوبُ إليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجاز : (الترْجِيعُ فى الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ إِخْفائِهِما) . هكذا فسره الصَّاغانىُّ .

(و) الترْجِيعُ أَيضاً : (ترْدِيدُ الصَّوْت فى الحَلْقِ) فى قراءَة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذلك مِمَّا يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ ترْجِيعَه بمَدِّ الصوْت فى القِرَاءَة نحو : « آآآ » [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَع منه الشيْءَ) ، إذا (أَخذ منْهُ ما دَفَعَهُ إليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَع الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكلامَ) مُرَاجَعةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إيَّاه . وقيل : (عَاوَدَهُ) .

(١) زيادة من القاموس .

(١) فى اللسان «آ آ آ» هكذا ، وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : « قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها » قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هكذا . وفى اللسان بعد « آ آ آ » قال : قال ابن الأثير : هذا إنما جعل منه والله أعلم يوم الفتح ، لأنه كان راكبا ، فجعلت الناقة تعرجه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته »

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كـــانت فى ضَرْبٍ من السَّيْـرِ . و (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِـوَاه ، قال البَعِيـثُ يصـفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتِمَاءِ البِيـدِ بالبِيدِ تعْتَلِـى
بها ناقَتِـى تَخْتَبُّ ثم تُرَاجِعُ [1]

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليـه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعـدَ قُفُولِهِم .

وقولـه تعالى : ﴿إنَّـهُ على رَجْعِـه لقادِرٌ﴾ [2] قيـل : على رَجْعِ المـاءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُـلِ وتَرِيبَةِ المرأة] [3] وقيل : على إعادَته حَيًّا بعدَ [مَوْته و] بِلاَهُ ، وقيل : على بَعْثِ الإنْسَانِ يـومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقَال : أرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(١) اللسـان والعباب .
(٢) سـورة الطارق الآية ٨ .
(٣) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَـه وأرْجَعَـه نـاقَتَـه : بـاعَهَـا منـه ثُم أعْطَـاهُ إيّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ وهٰذا كمـا تَقُولُ : أسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أوَّلِ النَّهار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّع فى صَدْرِى كـذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيـرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّع الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَع كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ [1] : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيـعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح ديوانه ٥ وصدره :
— دِيارٌ لهـا بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَع إلَيْه : كَرَّ ، ورَجَع عَلَيْـه . ويُقَال: خالَفَنِـى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِـى ، وصَرَمَنِـى ثمّ رَجَـعَ يُكَلِّمُنِـى . وما رُجِـعَ إليـه فى خَطْبٍ إلاَّ كَفَى . وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَم : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلَىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِـعٌ لى مِثْلَ أَيّامِ حَمَّـةٍ
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِـعُ؟ (١)

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهـا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهـا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَـى ، والـمَرْجَعَانِـىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَـةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلَابِ النّاسِ ، ليس من البَلَدِ الَّذِى هُـو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

على حينَ ما بِى منْ رِيَاضٍ لصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَجائِـعُ (١)

وسَفَرٌ رَجِيـعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ من السَّفَـرِ : سَفَـرٌ رَجِيـعٌ (٢) ، قـال القُحَيْف :

وأَسْقِـى فِتْيَـةً ومُنَفَّهـاتٍ
أَضَرَّ بنِقْيِهَا سَفَـرٌ رَجِيـعُ (٣)

والرَّجْعُ : الغِـرْسُ يكـونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْس الصَبِـىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِـعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾ (٤) أى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيـعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِـىِّ .

ورَجْـعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْيِ : مـا يُرَدُّ عليـه .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : «يأتى» أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »
(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان
(٣) اللسان .
(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَة لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكِنُ بَيْعُها بعد الاسْتِعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادِرِ : يُقَال : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسِيرُ هٰذا فى رِعْيِ المالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِىءَ فسَمِنُوا عنه .

والرِّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْتَرِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما ـ مَثلاً ـ أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذَ العاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثَّلاثينَ تَبِيعاً ، فيَرْجِعَ باذلُ المُسنَّة بثَلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خَليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ ملْكُ وَاحدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَبٍ : أَنْ يَبيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِىَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٍّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْع الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مِمَّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجع إِبِلاً : شَرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثَّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

علىُّ بنُ حَمْزَة : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : جَاءَتْ رِجْعَةُ الضِّياع ، أى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّةٍ ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيحُ الرَّجْعِ والرَّجِيعِ ، إذا كان ماضِياً فى الضَّرِيبَةِ ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ (١)

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليه نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِعٌ ، وَرجُلٌ راجِعٌ : إذا رَجَعَتْ إليه نَفْسُه بعدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الكَلْبُ فى قَيْئِه : عادَفيه .

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أوشَرٍّ .

وتَرَاجَعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِى زَيْدٍ . وقيل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْعُ : ماءُ لهُذَيْلٍ غَلَبَ عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَم ـ حكاهُ عن الأَسَدِىِّ ـ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ (١) قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِى رَجِيعُ أَمَلَّهَا
نُزُولِىَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا (٢)

والرَّجَّاعُ : الكَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص (٣) القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَقَصَ القَرّ ثم تَرَاجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لرَدِّ ما تَنَاوَله من الماءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أَى فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلُ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إِذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بِهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَبَ بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرَّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهَا) .

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بالدَّمِ أَو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْرِبْ رَدْعَه ، كما يُقال : اضْرِبْ كَرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّه بهـا يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ من الخَيْلِ وغيرِهَا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرانُ) سُمِّيَ به كما سُمِّى الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ ، أَى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بكرٍ ، رضِىَ الله عنه[1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها[2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمَّه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِى مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَرُ) الخَلُوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذلِكَ أَثَرُ

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاءِ قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ العَبِيرِ بِهَا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْرِ (١)

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، فإنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهو مثلُ الرَّدْعِ ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيلِ : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه على دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قيلَ : وإنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إيّاه أنّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمّ يَخِرُّ عليه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِبَ رَدْعَه ، أى لم يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فيَمْنَعْهُ عن وَجْهِه ، ولٰكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

(١) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُقُ ، أى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أنّه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيه . قال : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أى عُنُقَه ، فحذفَ المُضَاف ، أو سمّى العُنُق رَدْعاً على الإتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائِسُ (١) ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ حين يَهْوِى إلَيْهَا ، فَما مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهو الرَّدْعُ ، أىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى الهذلول بن كعب العنبرى .

(وَثَوْبٌ مَـرْدُوغٌ : مُزَعْفَـرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهَها بفِتْنَـةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيـحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الـكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الـكَتَدِ ، بَعِيـدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثـمَّ تَسَايَرَ عن وَجْهِه الغَضَـبُ » أَى وَجِمَ لهـا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُه إلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصَّـاغَانِـىُّ : وهـى لُغَةٌ غيـر مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَةٍ فى لُغَـةِ مَـنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّمَـا تَغَيَّر لَوْنُـه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيـعُ (كأَمِيـرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّـعَ بالزَّعْفَـرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلّه ، إِنَّمَا هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَعُ الجَارِيَـةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالـزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَـا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيـرَ رَوَادِعـاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلامِ (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَة بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَـا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ (٢)

يَعْنِـى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِـعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِـه فيَرْجِـعُ خائِبـاً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُـه حَتَّـى

(١) ديوانه ١١٥ ورواية :
حـورٌ تُعَلَّـلُ بالعبير جُلودُها
بيضُ الوجـوهِ نواعِمُ الأجسامِ
والمثبت كروايته في اللسان .
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِحَ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ) .

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِرْدَعُ : (مَنْ بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ ، كالمَرْدُوعِ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو خطأٌ ، فإِنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمِّ ـ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ : رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ ، من الرُّدَاعِ ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والرَّدْعُ : النُّكْسُ ، وأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَهَا
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ (١)

ثُمَّ قالَ : وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ :

صَفْرَاءَ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ (٢)

(١) العباب . « وفى مطبوع التاج « ألم بذات . . » والمثبت من العباب .

(٢) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج « ترك الحياة » .

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ (١)

ومِثْلُه فى الصِّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاع : وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع . وفى الأَسَاسِ : من شَكَا الرُّدَاع ، شَكَرَ الصُّدَاع ، وقد رُدِعَ ، فهو مَرْدُوعٌ ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : رُدِعَ ، إِذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ (٢)

وقَالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّى على ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ (٣)

والمَرْدُوعُ : المَنْكُوس ، وكلّ ذٰلك مِمّا يؤيِّدُ أَنّ الرُّدَاع ـ بالضَّمِّ ـ إِنّما

(١) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٤٩ والمقاييس ٢ /٥٠٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأ بالجر ، والقصيدة مضمومة الروى .

(٣) ديوانه ٤٠٦ واللسان .

يُستعمل فى النُّكْس لا فى الطِّيبِ .
وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَابٍ :الطِّيبُ)[1] هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ :الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـمُعْجَمَةً ـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبُو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِه
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ[3]

قالَ : وصَاحِبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «ل ح ب» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيح ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهَت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُه
يَجْرِى بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِع فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْه مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف
(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .
(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (ديج) ومادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهُمْ بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابن عَبّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَيْءٍ من الأَرْدِيَة إلاَّ [عن] [2] المُزَعْفَرَةِ التى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفَرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها] [3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به ،ورَدَّعْتُه تَرْدِيعاً فتَرَدَّعَ به ، وهو مَرْدُوع بالزَّعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتَدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بِهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بِـهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْـلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبُـه ، وضَرْبُكَ إيّاه بحَجَرٍ أو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِـهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكـذٰلِكَ المُؤنَّثُ ، قال [أبو] صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى قدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِـى المُنْذِرِىُّ لأَبِـى عُبَيْدٍ فيمـا قَرَأَ على أَبِـى الهَيْثَمِ ، قالَ : وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيـهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَـرْشِ ، كسَحَـابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِـى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْـىَ ، إذا فَعَـلَ ما نُهِـىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاىِ بعدَالرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّـاغَانِـىُّ فى العُبَابِ : (أى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَـه فى التَّكْمِلَـةِ ، ولا إخالُه إلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَعَ » بالـواوِ فانْظُر ، أو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ،فتَأَمَّل .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ، وفيه نَظَرٌ.

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِىُّ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ، هكذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاىِ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً، قال الحَافِظُ: وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَرَه فى الجادَّةِ[1].

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً: فَسَادٌ فى الأَجْفَانِ) وتَغَيُّرٌ فِيهَا، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ، (كفَرِحَ، فهو أَرْسَعُ)، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ: فهو رَاسِعٌ، قال الجَوْهَرِىُّ: (و) لُغَةٌ أُخْرَى: (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسَّعَةٌ).

(ورَسَعَتْ عَيْنُه، كفَرِحَ ومَنَعَ: الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً)، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ[2] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: تُفْتَحُ سِينُها، وتُكْسَرُ، وتُشَدَّدُ، ويُرْوَى بالصّادِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (الرَّسائعُ: سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسافِلِ الحَمَائِلِ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ، ويروى «الرُّسُوع».

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الرُّسُوعُ: سُيُورٌ تُضْفَرُ تكونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ، [وصَارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ. وقِيلَ. انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْنَاقِهِم فنُكِسَتْ فصَارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ. ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرَّسُوعُ. والنُّهْيَة: النِّهَايَة.

(١) فى الخلاصة: ١٠٣ «زرعة» وفى الإصابة أورده فى رزعة. وقال — عن أبى موسى — «رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين. أورده فى حرف الزاى والله أعلم».

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص، ويسنده الفائق ١/٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بكى حتى رَسَعت عينُه».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٥٢ والمقاييس ٢/٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله: «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة، وفى اللسان: «ارتث. وحرر» والصواب «ارْبَثَّ» وتقدم في (ربث).

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣.

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَبِيُّ ، كمَنَعَ) : إذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ)، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيضاً.

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ)، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ، ورَسَّعَت أَعضاؤُه، هٰكَذَا بالتَّشْدِيدِ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصورًا على فَسَادِ العَيْنِ فقط، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِىِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ، أَو ماءٌ لخُزاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ، وإليه تُضافُ غَزْوَةُ بنى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ الخامِسةِ[1] من الهِجْرَةِ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وثلاثونَ فارِساً، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ الله عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً، وأَسَرُوا سَائرَهُم، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً . (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ)، رضِىَ الله عَنْهَا، وقِصَّةُ الإِفْكِ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ)، والنَّهْىُ عن العَزْلِ، على ما هُو مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2]، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ)، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر — لابن عبد البر ٢٠٠ «سنة ست من الهجرة» . وانظر سيرة ابن هشام ٣/٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧/١٦٤ .

(٢) فى اللسان «شيئا» والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَسِعَ بــه الشَّيْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيــعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّــعَ الصَّبِــيَّ وغيرَه تَرْسِيعــاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ ، كمُحَدَّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِــه . قــالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاح ـ وفى العُبابِ : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، كما قالَه الآمِدِىُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيــا هِنْدُ لا تَنْكِحِــى بُوهَــــةً
عَلَيْــهِ ، عَقِيقَتُــه أَحْسَبَــــا (١)

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِــــــــه
بِــهِ عَسَمٌ يَبْتَغِــى أَرْنَبَــــــا

لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَــــــا
حِــذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَــــــا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قولــه : «مُرَسَّعَة» إِنَّمَا هــو كقَوْلِكَ : رَجُــلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَــةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بــهِ إلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهــا ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُــلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بهِ إلى سِــنِّه ، وإِنَّمَــا خَصَّ الأَرْنَبَ بذٰلِكَ ، وقال : «حِــذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنَّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّــةِ يُعَلِّقُون كَعْبَهــا فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَــه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِــى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِــذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لمــكانِ الحَيْضِ . يَقُول : هو مِنْ أُولٰئكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقــال السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ ديــوان امْرِئِ القَيْسِ : ويُــروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهــاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(١) ديوان امرىء القيس /١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٢٢١) والمقاييس (٢ / ٦١) وتقدم فى (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف / ٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ ، فيَكُون على هٰذا رَفْعُهُ بالابْتِداءِ ، و «بَيْنَ أَرْساغِه» الخَبَر ، قال ابنُ بَرِّىّ : وهى رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، ويُرْوى : «بَين أَرْفاغِهِ» «وأَرْباقِه» ، «وأَرْساغِه» .

وقِيلَ : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً : أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ : لا يَبْرَحُ من مَنْزِلِةِ ، زادُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ .

[ر ص ع] *

(الرَصْعُ ، كالمَنْعِ : الضَّرْبُ باليَدِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصْعُ : (شِدَّةُ الطَّعْنِ ، كالإِرْصَاعِ) ، يُقَال : رَصَعَه بالرُّمْحِ يَرْصَعُه رَصْعاً ، وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً شديدًا .

(و) الرَّصْعُ : (الإِقامَةُ) ، يُقَال : رَصَعَ بالمكانِ ، أَى أَقام به .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّصْعُ : (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ ، كالارْتِصاعِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) الرَّصْعُ : (تَغْيِيبُ السِّنَانِ) كُلِّه (فى المَطْعُونِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الرَّصَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : فِرَاخ النَّحْلِ ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، هٰكَذَا هو فى الصِّحاحِ ، ونَصُّه : ورُبما سَمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعاً ، وسَبَقَهُ إِلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ . (أَو الصَّوابُ بالضَّادِ) المُعْجَمَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقد صَحَّفَه اللَّيْثُ .

(والرَّصِيعَةُ : العُقْدَةُ) الَّتِى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذَّرِ ، كأَنَّها فَلْسٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّصِيعَةُ : (حِلْيَةُ السَّيْفِ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو كُلُّ حَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَة فى) حِلْيَةِ (سَيْفٍ ، أَو سَرْجٍ ، أَو غَيْرِه) فهى رَصِيعَةٌ ، وفى نَسْخَةٍ : أَو غيرِهِما . وقِيلَ : الرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضَفَّرُ بينَ حِمَالَةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ـ فى كتابِ الخَيْلِ ـ : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌ مَحَانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، وللْجِنِّ نَادِرُهْ[1]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ (كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مثلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[1] (بالطِّيبِ) ، أَى (عَبِقَ) به .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَعِ) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنةِ : إنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ» هو تصغير الأَرْصع

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أَى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أَى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أَى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَة :

* وَخْضاً إلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[2] *

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغياب » .

وصَـــدْرُه :

* نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُـــورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُع بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلاَّءُ ، وهى الَّتِـى (لا إِسْكِتان لَهـا ، أَو) قيل : هى مِثْلُ الرَّسْحَاء : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقـد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرصَـــعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حـقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَـحُ : وهـى رَصْعَاءُ ، وقـدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيـلَ : هـو دِقَّـةُ الأَلْيَةِ ، وقـد رَصِـعَ رَصَعاً ، ورُبمـا وُصِـفَ الذِّئبُ به ، وقِيـلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدَّادٍ : كَثِيـرُهُ) ، وهـو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الـكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعـاً : سَفَدَهَـا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْـهُ الخَنْسَـاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَـةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِـى حَبَرْكَـــى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ (١)

(و) قـالَ ابنُ عَبَّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِـى ، وهـى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهـا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِـعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عليـهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضَّـادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيـبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّـاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمـا يُرَصَّـعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان ، والمواد : (شبر ، زيز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّـهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّـه بقُضْبَانٍ وريشٍ : قارَبَ بَعْضَـه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيـعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّـع : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَانِ : مثـل التَّعَرُّصِ ،[1] أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ ـ فى كتـابِ الخَيْـلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّـعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَة «فى بعضٍ»[2]

(وتَـاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهـا ، ونَصُّ الصّحاح : يُقَـال : تـاجٌ مُرَصَّـعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِـعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيـلَ لبَعْضِهِم : يَـدَاكَ مُرْتَصِعَتانِ ، قال : كَلاّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ والْتَزَقَتْ . وفى الأَسَـاسِ : أَسْـنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْـرُ ، والغَنَـمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَـعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عـلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شىءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أَكثر .

ورَصَـعَ الشَّىْءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيـعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بأَوْلَادِ النَّصَـارَى إِلَيْـكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِـعُ[1]

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

(١) فى مطبوع التـاج «التعرض» والصواب من اللسان .
(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفى التكملة والعباب «يَجِئْنَ بأولادِ . . .» .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُذَلِيِّ (١) السابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «رَصِيعِ أَيْهُقانٍ» يَعْنِى أَنَّ هٰذا المَكَانَ قد صارَ بحُسْنِ هٰذا النَّبْتِ كالشَّىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّنِ بالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

والمِرْصَعانُ ، بالكَسْرِ : صَلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تملأُ الكَفَّ . عن أَبِى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشدَّادٍ : مُحَدِّثُ تُونُسَ ، مشهورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيعُ : نوعٌ من أَنواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المراد هو قوله :
«رَمَيْناهُم حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

[رض ع] *

(رَضَعَ) الصَّبِىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَةُ تِهامَةَ ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ . وفى المِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِى عِيسَى بنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ - لابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِىِّ - عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ (١)

وفى العُبَابِ : هو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمَّامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينا أَئِمَّةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْلُ (٢)

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهَا
[أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثَعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضَّادِ ، (رَضْعاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/ ٢٦١ والمقاييس ٢/ ٤٥١ وانظر مادق : (فوق ، ثعل) .
(٢) العباب والأغاني ١٦/ ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ[1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمّا الأَوَّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَران) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقرأ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة » ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِفٍ ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كَرُكَّعٍ ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِفٍ ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها) . وفى الحَدِيثِ : « انْظُرْن ما إِخْوَانِكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ مِن المَجَاعَةِ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع[3] ، فأَمّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقَط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هو فى الصِّغَرِ عندَ جُوع الطِّفْلِ ، فأَمّا فى حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) التى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشَّاة تُرْضِعُ) .

(والرّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ من أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثمّ سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضَاع ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَضَعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنَع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ – رضِيَ اللهُ عنها – :

* ما بِيَ مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ[1] *

قال الجوهَرِيّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(1) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ » .

(2) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(3) فى مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

(1) اللسان والنهاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه على فَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنه « * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئَامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف : قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ ».

أى : اللِّئَام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامِىُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلالَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى .

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَة ، كما تَسْتَعِيذُ بِهِ من الضَّراعَة . ونَقَل ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(١) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .
(٢) فى القاموس « أو »
(٣) فى العباب : « اليمانى » والأصل كالقاموس ٤٢ .

(١) ديوانه ٤٨٤ برواية وإنْ يَلْقَ مَقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أصلُه) زَعَمُوا (أنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إبلَهُ) أو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَة) : اسْمُ (الدَّبُور ، أو رِيحٌ بَيْنَها وبينَ الجَنُوبِ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانُهَا ، أى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْر : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أى (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُك ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبَانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :(الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّخْلِ) ، وَاحِدَتُها رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىِّ أَنّه [بالصَاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَتِ المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أى (لَها وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُها عن ذِى تَمائمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أى ذات رَضِيعٍ (فإن وَصَفْتَها بإِرْضَاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿يَوْمَ

(1) فى المستقصى ١ / ٣٠٠ « ألأم من راضع » .

(1) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(2) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(3) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِـى الحَدِيـثِ حِينَ ذكـر الإمارَةَ فَقالَ : «نِعْمَتِ المُرْضِعَـةُ ، وبِئْسَت الفَاطِمَـةُ » ضَرَبَ المُرْضِعَـةَ مَثَلاً للإمارَةِ ، وما تُوَصِّلُه إلَى صاحِبِها مـن الأَحْلاَبِ ، يَعْنِـى المَنَافِـع ، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِى يَهْدِمُ عليهِ لَذّاتِـه ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَهـا . (٢)

قال ثَعْلَبٌ : المُرْضِعَةُ : التى تُرْضِعُ وإنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أو كانَ لهـا وَلَدٌ ، والمُرْضِـعُ : الَّتِـى ليس مَعَهَـا وَلَدٌ وقـد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ . وقال مَرَّةً : إذا أَدْخَلَ الهـاءَ أَرَادَ الفِعْلَ ، وجَعَلَـه نَعتاً ، وإذا لم يُدْخِلِ الهاءَ أَرادَ الاسْمَ .

وقال الفَرّاءُ : المُرْضِعُ والمُرْضِعَـةُ : الَّتِـى مَعَهَا صَبِـىٌّ تُرْضِعُـه ، قال : ولـو قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِـعٌ - لأَنَّ الرَّضَـاعَ لا يَكُـونُ إلاّ من الإناثِ ، كما قَالُوا : امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهـاً . قال : ولو قِيلَ فى الَّتِـى مَعها صَبِـىٌّ : مُرْضِعَةٌ كان صَواباً .

وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الهـاءَ فى المَرْضِعَـةِ لأَنَّـهُ أَرادَ - والله أَعلَم - الفِعْلَ ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال : مُرْضِعٌ .

وقال أَبو زَيْدٍ : المُرْضِعَةُ : الَّتِـى تُرْضِع وثَدْيُها فِـى فَـمِ وَلَدِها ، وعليه قَوْلُه تَعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ : والمُرْضِـعُ : الَّتِـى دَنا لهـا أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِـعْ بَعْدُ ، والمُرْضِعُ : الَّتِـى مَعها الصَّبِـىُّ الرَّضِيـعُ .

وقال الخَلِيـلُ : امْـرَأَةٌ مُرْضِـعٌ : ذاتُ رَضِيـع ، كمـا يُقَالُ : امرأَةٌ مُطْفِلٌ : ذاتُ طِفْل ، بلا هاءٍ ، لأَنَّـك تَصِفُهَا بفِعْل منهـا وَاقِـع أو لازِمٍ ، فإذا وَصَفْتَهـا بفِعْلٍ هـى تَفْعَلُـه قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ ، كقولِه تَعالَى : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها ، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

(١) سـورة الحـج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة ، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة ، وبئست الفاطمة . ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع ، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ، ويقطع منافعها دونه » .

(١) سـورة الحـج ، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّىّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَى ذاتُ شَادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهٰذا عَلَى النَّسَبِ ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَى معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجِىءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَى لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(ورَاضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَى (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُراضِعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا (١) *

(١) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة ، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَى (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا) ، وأَنْشَدَ للشّاعر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فتَرْتَضِعُ (١)

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : «بَنِى سَهْمٍ وجامِلَهم» ويُرْوَى «وعِزَّهُم» يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم ﴾ ،(٢) أَى : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّىّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(١) في مطبوع التاج : «بنى أعياد جاهلهم ..» وفي اللسان : «بنى سهم وعِزَّهُم» والمثبت كالصحاح ، وفي العباب «بنى سَهْمٍ وجامِلَهُم ..» وفي الأساس «.. وحامِلَهم ومثله في المعانى الكبير ٦٨٩

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبوع التاج مختلة النظام .

وَلَدِى ،أى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه، قال اللهُ تَعَالَى :﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانى مَحْذُوفٌ ، أى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أولادَكُم مَرَاضِعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هى الفاعِلَةُ بالوَلَد ، ومنه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَد القَوْلَيْنِ : أَنّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلامٍ يُرَاضَع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ) ، قالَ : ويُقال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِىءُ مُخْتَلاًّ [2] ضَاوِيًّا سَيِّىءَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ، بالكَسْرِ ، يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .
(٢) فى اللسان : « نحيلا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَعَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَعَ كرَضَع .

والرّاضِعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَبِ .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مع الآخَر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِعُ ، والجَمْعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِعِ : المَرَاضِعُ ، قال اللهُ تَعالَى :﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ، قال الهُذَلِىُّ [2] :

ويَأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :
له نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدُو
رِ ، عُوجٌ مَراضِيعُ مثلُ السَّعالِى
والمثبت كاللسان ويأتى فى (سعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [1]

والرَّاضِعُونَ [2] : اللِّئَامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمَعْنَى المَفْعُول ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَرْتَعُ [3] هذا النَّبْتَ ويمصّه بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِعُ : الشَّحّاذُ [4] ، لأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَع هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعى أو يَرْتَعي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه ... »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الاِعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إلاّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِمُ . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُما الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وانْفَرَدَ ابنُ جِنِّى بالأَوَّلِ ، (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : غُلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُدٍ) . وقالَ كُراع : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْرَاعٌ ، ورَعْرَعٌ. وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه».

(والرَّعَاعُ، كسَحَابٍ :الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : «إنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ» أى غَوْغاءَهُم وسُقَّاطَهُم وَأَخلاطَهُم، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة، وفى حَدِيث علىٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ. والرُّعَاع كالزُّجاجِ ، من النَّاسِ : وهُمُ الرُّذالُ الضُّعَفاءُ ، وهُمُ الَّذِينَ إذا فُزِّعُوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَةٌ فَزِعَةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَةُ والهَجَاجَةُ :(مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّافِى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْرَعَهُ اللهُ) ، أى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَهُ ، إذا كانَتْ رَيِّضاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : إذا لم تَكُنْ رَيِّضاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ، وفى بعض النُّسخ : «والفارِسُ دابَّتَه: رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها» قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّه
صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا (1)

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(1) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهما : «يُرَعْرِعُه اللِّجام . . » .

كما فى الصِّحاح ، زاد غَيْرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتَزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاع : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ للَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه – وقال ابنُ بَرِّىٍّ ، وقِيلَ : هو للبَعِيثِ – :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ[1]

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيه بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى[1] *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفَعَ) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إلاّ ما قَرَأْتُه فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إذا سارَ كذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(1) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٣٧٥

(1) العباب والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتلى » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَى كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرَّاعِى :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاَدًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلاَدُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِى يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) يُقالُ : (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِىُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قال الكِسَائِىُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتِها ، إلا الرَّفاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْحِ والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفَّاع ، (كَشَدَّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِىُّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائَتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِى حاتِمٍ الرَّازِىِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفَّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تَعالَى : (﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

ورُفْعاناً : قَرَّبَهُ منه ، وقَدَّمه إليه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) من قولِكَ : الله يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ناقَةٌ رَافِعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : رَفَعَت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِعٌ : لم تَدُرَّ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الدَّافِعُ ، بالدّالِ ، فهى الَّتِى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَا ،وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِعٌ) ، أَى (ساطِعٌ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ،وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوَصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالَا بالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ (٢)

قال الصّاغَانِىُّ : ولم أَجِدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وهم : رَافِعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِعُ بنُ بَشِيرٍ ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِعُ ابنُ جُعْدُبَةَ ، ورَافِعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِعٌ حادِى النَّبِىِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِعُ بنُ خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْدٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى سَعْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ ظَهِيرٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى عائِشَةَ ، ورافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، ورافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِعُ ابنُ عُمَيْرٍ ، ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِعُ بنُ مَعْبَدٍ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أَبو سَعِيد

(١) العباب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِعُ بن النُّعْمَان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِيُّ ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَةُ ، بالكَسْرِ ، ثَلاثَةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِعٌ : مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قال أَبُو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَةً . (ورُوَيْفِعُ بنُ ثابِت) بنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، له رِوَايَةٌ ، حَدَّثَ عنه جَمَاعَةٌ ، ووَلِيَ لمُعَاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ من أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإليه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَانِ العَرَبِ ، ولِذا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِيُّ ، وقد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيَّانِ) رضِيَ اللهُ عنهم .

(والرِّفاعَةُ ، ككِتَابَةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، والضَّمُّ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ :(العُظَّامَةُ) ، وهى ما تَتَعَظَّمُ به المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ ، والجَمْع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرَّاعِى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ به المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بِيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحكاهُ يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

(و) من المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقالُ : فى صَوْتِه رَفَاعَة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هو كالطَّلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةً : صار رَفِيعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيعٌ : شَرِيفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرَّاجِ – وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِىِّ – : ولم يَقُولُوا : منه : رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لايُقَال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنثى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِىُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التَّابِعِىُّ) البَصْرِىُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفاةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(وَرَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابْنِ شِهَابٍ ، وأُمِّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشَّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكذٰلِك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَلْ . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَةٍ) .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ) ، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْدِى للدُّعاءِ ، أى سَأَلَ القَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفْعُ فى الإِعْرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهو من أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغها الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَا على العَامِلِ . يُقَال : لِى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائِعُ ، وهو مَجازٌ .

والرّافِعَةُ : الجَمَاعَة تُذِيعُ إلى النّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَة رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البَلاغِ فقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ أَو تُخْبَطَ » أى كُلُّ جَماعَة أَو نَفْس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيعُ مانَقُولُه ، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْكِ أَنِّى حَرَّمْتُهَا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدّاثِ بِمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَع القُرآنَ على السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليه . وهو مَجَاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لها مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْدَرٌ ، مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهو عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُوعها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ (٢) . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَدَهُ الصّاغَانِىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦/١١٨ مادة (وضع) ويأتى في (وضع) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمرّ ريح » وإنما قال : كمرّ . . الخ فلعله أراد « كمرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوع ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع مِن المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ على مَفْعُولٍ ، كأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ، (١) ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُه﴾ (٢) قال مُجَاهِدٌ : أى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ به ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : أى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : «إنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه » قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه مِن بُعْدٍ .

وتَرَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أى قَدَّمَه ، ويُقَال للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أى تَقَدَّمْ . وهو مَجاز ، وليس من الارْتِفاع الَّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة « منه » ليست في اللسان .
(٢) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشّافِعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ [1] .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فى بيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [2] قالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ – فى المُفْرَداتِ – : الرَّفْعُ يُقَال تارَةً فى الأَجْسَامِ المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ [3] وقولُه تَعالَى : ﴿ اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [4]﴾ وتارَةً فى البِناءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ [5] : وتارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [6] وتارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [1] و ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَنْ نَشَاءُ﴾ [2] ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [3] . وقولُه تَعالَى : ﴿وإلى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [4] إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإلى ما خُصَّ به من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلَة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [5] أَى : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿ فى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ [6] وقولُه : ﴿ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ [7]﴾ أَى تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ [8]﴾ انْتَهى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا من عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الأَسْفَارِ ، أَو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

(١) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩/٢٤)
(٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة عبس ، الآيتان ٣ ، ١٤ .
(٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه .

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه .

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكلامٌ مَرْفُوعٌ أى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَها .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

ورَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىّ[1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ الله بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك[2] أَنَّ الصَّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعِىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

(١) في مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرّافعيّ] (١) كانَ نَقِيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وسِتَّةٍ وسِتِّينَ.

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ . ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ ، وقالَ : إنَّه سَمِعَ من أَبِى مُحَمّدٍ (٢) الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُودَ ..

وأَبُو الفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِيُّ ، وَالِدُ الإمامِ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحبِ العَزِيز (٣)] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ . وهم مَشْهُورونَ .

[رقع]

(الرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : الَّتِى تُكْتَبُ) .

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً : (ما يُرْقَعُ بِه الثَّوْبُ ، ج : رِقَاعٌ ، بالكَسْرِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «يَجِىءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أَرادَ بالرِّقاعِ : ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ ، وخُفُوقُها : حَرَكَتُها . وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ ، يُقَال : ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ ، ورِقَاعٌ ، وفى الأَساسِ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً .

قلتُ : وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ «عَلى أَفندى» وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ .

(ومِنْ) المَجَاز : الرُّقْعَةُ [من (١)] : (الجَرَبِ : أَوَّلُهُ) ، يُقَال : جَمَلٌ مَرْقُوع : به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذلِك النُّقْبَة من الجَرَبِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّقْعَةُ ، (بالفَتْحِ : صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ) ، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ ، وهى القِرْطاسُ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ : الرُّقَعَةُ ، (كهُمَزَة : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ ،

(١) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ .
(٢) في التبصير ١٤٧٧ « . . من أبى عمر الهاشمىّ » .
(٣) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص .

(١) زيادة يقتضيها السياق ، والشارح أدخل بين « من » التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين . ولفظ العباب : « وفى البعير رقعة من الجرب ، وهى أول الجرب » .

(وساقُهَا كالدُّلْبِ ، ووَرَقُها كوَرَقِ القَرْعِ) ، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمَّانِ ، لا يَنْبُتُ إلاَّ فى أَضْعافِ الوَرَقِ ، كما يَنْبُتُ التِّينُ . ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه ، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا ، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ . قال : ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِيناً ، ولٰكِن رُقَعاً . إلاَّ أَنْ يُقَال : تِينُ الرُّقَعِ [1] (ج : كصُرَدٍ) .

(وَرَقَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعاً : (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ) ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ [2]

(١) جملة « إلا أن يقال تين الرقع » هذه من اللسان وليست فى العباب .

(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده فى العباب :
ويَنَالُ حاجَتَه التى يَسمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيعُ

وفى الحَدِيثِ « المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه » قَوْلُه : وَاهٍ ، أَى يَهِى دِينُه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه [1] .

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً . وفى الصِّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَه فى مَوَاضِعَ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ [2]

وأُراه على المَثَلِ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ ، فهو مَرْقُوعٌ ، إذا رَماهُ بلِسَانِهِ و (هَجاهُ) ، يُقَال : لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ) : إذا (أَصابَهُ بِه) ، وكلُّ إصابَةٍ رَقْعٌ .

(١) فسره فى (وهى) بقوله : «أى مذنب تائب شَبَّهه بمَنْ يَهِى ثَوْبُه فيَرْقَعُه» .

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان ، وفى البيان والتبيين ٢ /١٣٩ نسب إلى العتبى . وكذلك للعتبى فى ابن خلكان (ترجمة العتبى محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ، فى ترجمته أيضا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فَطَوَاهَا قَامَةً ، أو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَهُ . والخَلَّةُ) : هي (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما في العُبَابِ .

(وكَانَ مُعاوِيَةُ) رَضِيَ الله عنه ، فِيما رُوِيَ عنه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بأُخْرَى ، أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وابنُ الأَثِيرِ .

(وككِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِيُّ بنُ) زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَرِ بنِ عَدِيّ [1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهو عامِلَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ مالِكِ بنِ ودِيعَةَ [1] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِر) العامِلِيّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِي يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ،ولكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ [2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاع بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عن الرَّشَدِ

فإِنْكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَه
«كمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ» [3]

(وعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقاع) الرِّقاعيُّ الإِخْمِيمِيُّ (المُحَدِّثُ) عن عَبْدِ الرَّزّاقِ ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَمّادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاع : جَبَلٌ فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وبَيَاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْد [4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ٨٦ « بن عذرة بن سعد » وفي الأغاني ٩/٣٠٧ : « بن عك بن شعل » وفي العباب : « بن عكّ بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(١) في مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مثل جاء في مادة (عرس)
(٤) في مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سعد) .

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقاع) إحْدَى غَزَوَاتِه صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، على رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَر شَهْرًا من الهِجْرة ، وذٰلِكَ لمّا بَلَغَه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمائة ، فوَجَدَ أعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، وَيُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رضِىَ اللهُ عنه ، قَال : « خَرَجْنَا مع النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ ستَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُه ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنا ، ونَقِبَتْ قَدَمَاىَ ، وسَقَطَت أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقاع ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنا .

(و) رُقَيْعٌ (، كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ والِبِىٌّ إسْلامِىٌّ) أَسَدِىٌّ ، فى زمن معاوية رَضِىَ اللهُ عنه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْعِ التَّمِيمِىُّ) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْعٍ التَّمِيمِىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الكَلْبِىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُه خالِدُ بنُ رُقَيْعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْرَة . (أَو هو بالفاءِ) ، كما ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ وابنُ فَهْدٍ (وإليه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بين مَكَّةَ والبَصْرَة) وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ رَجَزَ سَالِمِ بنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْد اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشَّاءِ : ما فِى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ .

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

(١) التكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢/٣٨٣ وانظر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العباب والجمهرة .

وقال ابـنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَـاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلاَّءُ مـن النِّسَاءِ ، وهـى الَّتِـى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِىِّ) وقَتَلَتْهُ بنُـو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْـدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنـه :

وأُنْزِلَ فـارِسُ الرَّقْعـاءِ كَرْهـاً
بِذِى شُطَبٍ يُحَادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يَـرْقُوعٌ) ، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمَّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أى (شَدِيدٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقـالَ أَبُـو الغَـوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُـوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليـه عَقْلُه ، وقـد رَقُـعَ ، بـالضَّمِّ ، رَقـاعَـةً ، (كالمَرْقَعَانِ) والأَرْقَعِ .وفى الصِّحاح : المَرْقَعَـانُ : الأَحْمَقُ ، وهـو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيـع : الأَحْمَقُ .لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنَّه لا يُرْقَعُ إلاَّ الوَاهِـى الخَلَقُ ، (وهـى رَقْعَاءُ) ، مولَّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَـالُ : هـى رَقْعَـاءُ مَرْقَعَـانَة ، أى زَلاَّءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيـعٌ : تَمَزَّقَ عليـهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعـانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْـكَعَاناً ومَلْـكَعانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهـى سَمَاءُ الدُّنيا ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَـا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها مَرْقُوعةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِـى فِيهـا ، وقِيـلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ من السَّـمٰواتِ رَقِيـعٌ للأُخْرَى ، والجَمْـعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَـةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْهَـا رَقَعَتِ الَّتِـى تَلِيهَـا ، فكانت طَبَقاً لهـا ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العبـاب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسـان والصحاح، والعباب ، ومادة (دقـع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ» قال الجَوْهَرِيُّ: فجاءَ بِهِ على لَفْظِ التَّذْكِيرِ، كأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إلى السَّقْفِ. وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات. وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ:

وساكِن أَقْطَارِ الرَّقِيعِ على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (١)

(و) قِيلَ: (الرَّقْعُ: السَّمَاءُ السابِعَةُ)، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلُه القوائمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قالَ بعضُهم: الرَّقْعُ (: الزَّوْجُ) ومنه (يُقَالُ: لاحَظِيَ رَقْعُكِ، أَي لا رَزَقَكِ اللهُ زَوْجاً، أَو) هو (تَصْحِيفٌ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ (والصَّوابُ رُفْغُكِ، بالفَاءِ والغَيْنِ) المُعْجَمَةِ، نبَّه عليه الصَّاغانِيُّ، وقال: ولمَّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَلَ فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً.

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٩ والعباب.
(٢) ديوانه ٢٤ برواية: «وكأنَّ بِرْقَعِ..» واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨) والمواد (سدر، برقع، ملك).
وتقدم في (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة.

(و) من المَجَازِ: (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّي (يافُلانُ برَقَاعٍ، كقَطَامِ) وحَذَامِ، (و) قال الفَرَّاءُ: برَقَاعٍ، مثل (سَحَابٍ وكِتَابٍ). ووَقَع في الصِّحاح قال يَعْقُوبُ: ما تَرْتَقِعُ مِنِّي بمِرْقاعٍ، هٰكذا وُجِد بخطِّ الجَوْهَرِيِّ، ومثلُه بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ، والصَّوابُ برَقَاعٍ، من غَيْرِ مِيمٍ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيَّا هٰكذا، ونَبَّه الصَّاغانِيُّ عليهِ أَيْضاً في التَّكْمِلَةِ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غيرِ تَنْبِيهٍ عليه، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّها من غيرِ مِيمٍ. (أَي ما تَكْتَرِثُ لِي، ولا تُبَالِي بِي). يقَالُ: ما ارتَقَعْتُ له، وما ارْتَقَعْتُ به، أَي ما أَكْتَرَثْتُ له، وما بالَيْتُ به، كما في الصِّحاحِ. وفي اللِّسَانِ: قَرَّعَني فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به، أَي لم أَكْتَرِثْ به، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولَم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والأساس برواية «ناشدتنا» والبيت لأبي دلامة، وانظر ترجمته في الأغاني ١٠/٢٤٧.

(أو) قِيلَ : مَعْنَاه : ما تُطِيعُنِى و (لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِه شَيْئاً) ، لا يُتَكَلَّمُ بِه إلاّ فى الجَحْدِ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، ككَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بِها) وبالخُرْقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ : حانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) من المَجَازِ : (التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيحُ) ، وهو اكْتِسَابُ المالِ . وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجَاز ، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له ، وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريباً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقَّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبِى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعِىٌّ) .

(وراقَعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقَرَ) ، أَى لازَمَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه .

يُقَالُ : فِيه مُتَرَقَّعٌ لمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كما قالُوا : فيه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَة ، ويُقَال : أَرَى فيه مُتَرَقَّعاً ، أَى موضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ . نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَدِيمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا [2]

وهو مَجَازٌ .

(١) في الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقع ابن عبد الله بن صيفىّ » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٢/٤٢٩ .

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أَى ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّىْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمُّ عَوْف ـ أُمُّ وَلَدٍ له ـ وكانَت لَهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِى قَد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِتْتَ فى العَيْنِ واليَدِ (١)

هٰذِه رِوايَةُ العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : « إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إذا ضَرَبَ به ، وقد استُعْمِل أَيضاً فى مُطْلَق (٢) ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النّاقةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِن الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب »

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بأُخْرَى ، ويُقَال : رِقَاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقاعِ ، مُتَفَاوِتَةُ البِقَاع ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُها ونَبَاتُها ، وتَفَاوَتَ بَنُوها وبَنَاتُها .

وهو رَقَاعِيٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّعُ دُنْيَانا بتَمْزِيقِ دِينِنا
فلا دِينُنا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ (١)

ورَجُلٌ مُرَقَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بها من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاع : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ الماءَ ، لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأساس .

ووَادِي الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضاً .

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِيُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنه سُلَيْمَانُ ابنُ بِنْتِ شُرَحْبِيل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِيِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمائةٍ وثَلاثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمُ الرِّقاعِيُّ أَصْبَهَانِيٌّ ، عن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ ، وعنه الطَّبَرانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ (١) ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيْهِ .

وجَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الرِّقاعيُّ عن المَحَامِلِيِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعيُّ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرِّقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعاتٍ ، مُحَرَّكةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ (١)

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ـ زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ ـ قَالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوَالِى
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ (٢)

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إذا (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ (١)

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خ د ع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَهُ بعدَ قَوْمَةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهَاءُ بحَيْثُ إذا وُضِعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلْآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهَانِىُّ : الرُّكُوع الانْحِنَاءُ ، فتارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَةِ المَخْصُوصَةِ فى الصَّلاةِ كما هى ، وتارةً فى التَّواضُعِ والتَّذَلُّلِ ، إمّا فى العِبَادَةِ وإمّا فى غَيْرِهَا .

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٣٥ .
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهو في زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ في السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لاتهينا ـ لاتهينن ـ بالنون الخفيفة ، فجعلها ألفا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنى سَمّاكٍ) [1]

(والرُّكْعَةُ [2]، بالضَمّ: الهُوَّةُ من الأَرْضِ) زَعَمُوا، لُغَة يَمانِيَة، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الرَّاكِعِ: رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانَتْ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثَانَ، ويَقُولونَ: رَكَعَ إلى الله، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: أَى اطْمَأَنَّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ [3]

أَى: سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ، من الإِبْلاغِ.

وهو يَتَرَكَّع، أَى: يُصَلِّى.

(١) فى نسخة من العباب «سِمَاك»
(٢) ضبط فى اللسان بفتح الراء – ضبط قلم – والمثبت كالعباب.
(٣) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب، والأساس.

والمَرَاكِع: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها، وَاحِدُها مَرْكَعٌ، يمانِيَةٌ.

ومَرَاكِعُ مُوسَى: موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ.

ومن المَجَازِ: لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتّى رَكَعَتْ، وهُنَّ رَواكِعُ: طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا.

[ر م ع] *

(رَمَعَ أَنْفُهُ) من الغَضَبِ، (كمَنَعَ)، يَرْمَعُ رَمْعاً، و(رَمَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، أَى (تَحَرَّكَ)، وكذلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ: هو أَنْ تَرَاهُ كأَنَّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ، يُقَال: جاءَ رامِعاً قِبِرَّاه، القِبِرَّى: رَأْسُ الأَنْفِ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِىُّ:

* لَمَّا أَتانَا رامِعاً قِبِرَّاهْ *
* على أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ [1] *

(١) العباب، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعَالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي سَعِيدٍ ، والّذِي فى اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بيَدَيْهِ ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الإِضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاءِ : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً منْ دَمَعَتْ ، بالدّالِ .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفى اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفى العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَى تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهى اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِيءُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا فى العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَابٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِى ظَهْرِ السّاقِى حَتّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

*بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ *
*حَوَّأَبَةٌ تَنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1] *

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ فى وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ »

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢/١١١ « بئس غداء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَاع : دَاءٌ فى البَطْنِ يَصْفَرُّ منه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أَعلَى ، فإذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُوصَ الأَئمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : يُصِيبُ البَطْنَ ، وحَيْثُ إنَّه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إلى ضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِىَ ، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعُ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قالَ ابنُ الأَثِير : مَوْضِعٌ من بِلادِ عَكٍّ باليَمَنِ ، وفى العُبَاب : (مِنْهَا) الإمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُوفٍ
مُشَهَّرَةٍ بأَيْدِى الأَشْعَرِينَا [1]

قُلتُ : والصَّحِيحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّةِ قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِها كانت مَحَطَّةً للأَشَاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ من نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ من نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أى (قِطْعَةٌ منه) .

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2] ، ويُثَلَّثُ راوُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

(١) العباب .
(٢) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمع) فى ثلاثة أبيات .

(واليَرْمَعُ)، كيَمْنَع: (الخُذْرُوفُ)، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ به) صوابُه: بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا.

(و) اليَرْمَعُ: (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ). وقال اللِّحْيَانِىُّ: هى حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: اليَرْمَعُ: الحَصَى[1] البِيضُ تَلألأُ فى الشَّمْسِ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ:

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهارِ اليَرْمَعَا[2]

(و) من المَجَاز: (يُقالُ للمَغْمُوم المُنْكَسِرِ) إذا عَبَثَ: (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ). ومنه المَثَل:

* كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا[3] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ على الشَّىْءِ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: يُضْرَب للمُغْتاظِ.

(و) قالَ ابنُ عبَّاد: يُقَال: (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ، كمُعَظَّمٍ، أى بالبَاطِلِ)، وكذٰلِكَ: «مُرَمَّآت» بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ، ولو قالَ: أَى بأَباطِيلِها، كما فى التَّكْمِلَةِ، كان أَحْسَنَ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَا: (إِلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ)، يُقَالُ: قد رَمَّعَتْ.

(و) يُقَالُ: إنَّ (المُرَمِّعَة، كمُحَدِّثَة: المَفَازَةُ)، كَأَنَّهُ لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ.

(و) قَوْلُهُم: (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِىءُ ويذهبُ، قاله أَبو زيد، (أَو) مَعْنَاه: دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ)، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ.

(وتَرَمَّعَ) أَنفُه: (تَحَرَّكَ) من غَضَبٍ (أَو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً)، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه -: «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

(١) عبارة الأساس: «الحصى الأبيض الذى يلمع» وما هنا عبارة اللسان.
(٢) ديوانه ٨٩ «إيقاد الحرور». وفى اللسان والعباب. ضبط إيقاد بالنصب، وضبطها الديوان بالرفع.
(٣) اللسان والعباب والأساس.

فغَضِبَ أَحَدُهما غَضَباً حَتّى تَخَيَّلَ[1] لِـي أَنَّ أَنْفَهَ يَتَرَمَّع » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰـذا هُـو الصَّـوابُ ، والرِّوايَـة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّعُ بشيْءٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : إنْ صَحَّ « يَتَمَزَّع » فإنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِـقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيـكَ مُغْضَبـاً .

والَّذِى يَشْتَكِـى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَـوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَـانِ والعُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغَيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُـصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَـمَا بالرّانِعَـاتِ مِـن المَطَايَـا
قَـوِىٌّ لا يَضِـلُّ ولا يَجُـورُ[1]

(و) رَنَـعَ (فُـلانٌ : لَعِبَ ، وهُـم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعـاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قـالَ الفـرّاءُ : (المَـرْنَعَـةُ ، كمَرْحَلَة : الأَصْوَاتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قـالَ أَبُو الهَيْثَم : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْـبِ ، ولـم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَـة) .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منـه) .

(١) في اللّسان والنهـاية « حتى خُيِّل إلى من رآه..» وفي العباب : « حتى تَخَيَّل إلىّ » .

(١) اللسـان والتكملـة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مِن الخُصُومَةِ ونَحْوِها)، أَى (المُجْمَعَة) للناس.

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (يُقَالُ لِلْحَمْقَاءِ) مِن النِّسَاءِ الَّتِى لَيْسَت بصَنَاع، ولا تُحْسِنُ إِيالَةَ مَالِهَا (إِذَا أَثْرَتْ) وقَدَرَتْ على مَالٍ كَثِيرٍ : «وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيشِى»، أَى وَقَعْتِ فِى (خِصْبٍ) وَسَعَةٍ. يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْشِ والخِصْبِ (وفى المَثَلِ «إِنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1]» أَى غِنًى).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّرْنِيعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَنَعَ الزَّرْعُ، إِذا احْتَبَسَ عنه الماءُ فضَمَرَ، عن أَبِى حاتِمٍ، وقال ابنُ فارِسٍ : فيه نَظَرٌ.

ورَنَعَ الرَّجُلُ برأْسِه، إِذا سُئِلَ فحَرَّكَهُ، يَقُولُ : «لا»، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع».

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَزَعُ)، راعَهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، «إِذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ» كأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذَارَ بالمَوْتِ. وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِى فهو رائِعٌ، (كالارْتِيَاعِ)، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يصفُ ثَوْراً :

فارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه، وله. (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبَابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا *
* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د، باليَمَنِ قُرْبَ لَحْجٍ)، نَقَلَه الصّاغانىّ.

(1) فى المستقصى ١/٤١٣ : «إن فى المرتعة».

(1) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طوع) والعباب.

(2) ديوانه ٨٨ والعباب.

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الخَيْلِ » يريدُ أَنَّ الخَيْلَ راعَتْ نِساءَهم وصِبْيَانَهم ، فأَعْطَاهُم شَيْئاً لِمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ من الجَمَالِ) : والرَّوْقَة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : يُقَال : (هٰذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بِها فُؤَادِى) أَى : (بَرَدَ بِهَا غُلَّةُ رُوعِى) ، ومنه قَوْلُ الشاعِر :

سَقَتْنِى شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤادِى
سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ (١)

صلَّى الله عليه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعاً ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فارْتاعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقُلْتُ - وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ - : هُمُ هُمُ (١)

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِى ، قال قَيْسُ بنى عامر (٢) :

أَيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِى فإِنَّنِى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ (٣)

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ هٰكَذا فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومادة (رفو) .
(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامر » وفى اللسان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح ، وهو مجنون ليلى .
(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰكِنَّه فِيهِمَا « فادَ » بغيرِ ألف ، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى « ر ى ع » : « رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أى : زادَ » فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِى تَلِيهَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّىْءُ يَرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضّمّ : رَجَعَ) إلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، و أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « ر ى ع » فإِنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنه « سُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ عن القَىْءِ يَذْرَعُ الصائمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَىْءٌ ؟ فقال له السائلُ : ما أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَىْءٌ ؟ » .

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، أَو هو مَاءٌ لبَنِى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إِمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كما فى العُبَابِ (أَو هُو) ، أَى هٰذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ) ، وهٰذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منزلٌ لِحَاجِّ البَصْرَة بين إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كما سَيَأْتِى إن شَاءَ اللهُ تَعالَى فى « ر و غ » .

(ودَارُ رائِعَةَ) : موضِعٌ (بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها الله تَعالَى ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِىُّ بالعَيْن المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إليها دَارٌ بمكَّةَ ، يقالُ لها : دَارُ رائِغَةَ ، قَيَّدَهَا مُؤْتَمَنٌ السّاجِىُّ هٰكَذَا ، فتَنَبَّه لذٰلِكَ ، (به قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قول ، وقِيلَ : فى شِعْبِ أَبِى دُبٍّ بمَكَّةَ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شرَّفَهُما اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِىّ . (وسُلَيْمَانُ بنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعِيدِ بن عُفَيْر ،(وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاعِ) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثُون) ، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُسَ هٰكذا ، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا البابِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ ، كما ضَبَطَه الحافظُ بن حَجَرٍ ،[1] وسَيَأْتِى للصّاغانِيّ فى الغَيْنِ أَيْضاً على الصّواب ، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك .

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّىُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه كشَدَّادٍ ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَابِ ، فإِنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِى تَقَدَّمَت ، وضبطهم كشَدّادٍ ، والصَّوابُ أَنَّه كسَحابٍ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، (أَوهى كغُرابٍ) ، وهٰذا أَكثرُ[2] حيثُ يَقُولُ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرُّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ [3]

(١) انظر التبصير ٦١٢ .
(٢) ضبطت فى العباب الرَّوّاع (ضبط قلم) ثم قال : « ويقال : الرُّواع بالضم ، مثال الصُّواع ، وهذا أكثر »
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِى مَنازِلُ للرُّوَاعِ [1]

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِىُّ) : مِمَّنْ (وَفَدَ على النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيهِ لِأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِىّ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَة الذَّهَبِىُّ ولا أَبنُ فَهْدٍ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما .

(والرُّوعُ ، بالضَّمِّ : القَلْبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) الرُّوعُ : (مَوْضِعُ الرَّوْعِ ، أَى (الفَزَعِ منه) ، أَى من القَلْبِ ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ : (سَوَادُه ، و) قِيلَ : (الذِّهْنُ ، و) قِيلَ :(العَقْلُ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِى ، أَى : نَفْسِى وَخَلَدِى وبَالِى ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » قال أَبُو عُبَيْدَةَ : معناهُ : فى نَفْسِى وخَلَدِى ،

(١) ديوانه : ١٢٥ واللسان .

ونحو ذٰلِك . (ومنه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطَّائِيِّ رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهَى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفاضَتَنا هٰذِه فقَدْ أَدْرَكَ » يعنِي الحَجَّ ، أَى خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰكَذا فسَّرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هِي الرِّوايَةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه مِن اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتحِ الرّاءِ ، إِلاّ ما أَخْبَرَنِي به المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه كانَ يَقُولُ : إِنّما هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَىْ زالَ عنكَ ما تَرْتَاعُ له وتَخافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ من البَيْضَةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ ليسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ) رضِيَ الله عنه : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْرَةِ ، وكانَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّيَ بها ، فخافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَاوِيَةُ عبدَ الله بنَ عامرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبا المُغِيرَةِ ، وقد ضَمَمْنَا إِلَيْك الكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إِلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَى أَخْرِجِ الرَّوْعَ مِن[2] رُوعِك) ، أَى الفَزَعَ من قَلْبِك .

قال أَبو الهَيْثَمِ : و(يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْحِ : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى في العباب « أفْرَخَ رَوْعُكَ » .

(٢) في القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعباب عن أبي الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعٍ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمِّ) ، قال : والرَّوْعُ فى الرُّوعِ كالفَرْخ فى البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَخَت البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤَادُ رَجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُهُ ، قالَ : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ (١)

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرَادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرِ إصابَةَ أَبِى الهَيْثَمِ فيما ذَهَبَ إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْمِ مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهِما) ، إذا كانَت (شَهْمَةً ذَكِيَّةً) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ (١)

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنَّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغيرِ هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرَّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ (٢) بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجَالِ : (مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهَارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُه ، ويُعْجِبُكَ إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُذُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج «كان» والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] (١) ، يُقَال : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ ، ومنه حديث وائلِ ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ» وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّاراتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَى يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم ؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه . (والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهى رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلٍّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كَغَيْرِ المُتَعَدِّى . قَالَ الأَزْهَرِىُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ)(١) الرّاعِى (بالغَنَم) ، إذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع «إنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإنَّ عُمَرَ مِنْهُم(٢)» وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتى : «ونِسْوَةٌ رُوعٌ»

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : «أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها» .

(٢) فى اللسان والنهاية : «فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر» والأصل كالعباب .

رَوّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التّابِعَةِ لها بحَرْفِ اللِّينِ التّابِعِ لها ، فكأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ [1]

وقَوْلُ الشّاعِر :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِن هَدْرِهِ [2] *

أَى : مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرّائِعُ مِن الجَمَالِ : الّذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ .

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، ورائعةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِها وخِفَّتِهَا [3] ، قال :

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِهَا » .

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعَا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَا [1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِع ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاع لِحِدَّته - من كلِّ ما سَمِعَ أو رأَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فَرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ [2] ، أَى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضّمّ ، أَى ذَهَب إلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : ما رَاعَنِى إلاّ مَجِيئُك ، معناه : ما شَعَرْتُ إلاّ بمَجِيئِكَ ، كأَنَّهُ قال . ما أَصابَ رُوعِى إلاّ ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس : « فلَمْ يَرُعْنِى إلاّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِى » أَى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَه .

وقال أَبو زَيْد : ارْتَاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَةَ ، بنى [1] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا *

* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتَّى أَقْلَعَا *

* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * [2]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة من الرَّوْعِ ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهَا دُفِنَ الإِمامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ ، وَوَلَدُه بها ، بارَكَ الله فى أَمْثَالِهم .

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب

(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « في جوف أحنى » وفي التكملة والعباب : أحنى وأحبى (معا) .

[ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، ورَيَعَانَا ، مُحَرَّكَةً (: نَمَا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : راعَ الشَّىْءُ يَرِيعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليَاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَاءَ من أَحْلامِها

*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِها [1] *

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : « وماؤُنَا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِعُ . ومنه راعَ عليه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقد مرَّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إنْ رَجَعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شىْءٍ رَجَعَ إلَيْكَ ، فقد رَاعَ يَرِيعُ ، قال طَرَفَةُ :

(١) اللسان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ[1]

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أنْ تَرِيعَ وإنَّمَا
تُقطِّعُ أعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ[2]

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكِ[3] ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إليْهِ ، وكذٰلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيَادَةٍ : رَيْعٌ ،(كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعَالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾[4] .(الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرَأَ ابنُ أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ ـ مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ ـ : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِىُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ *[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ[2]

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإنّ الفَجَّ ـ على ما تَقَدَّم ـ هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢ /٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّةً . (و) قالَ عُمَارَةُ ، الرِّيعُ : (الجَبَلُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (أو) قِيلَ : الرِّيعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِفُ إبِلاً وفَحْلَها :

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإفالاَ [1]

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أى حَمَى حَوْزاتِه ألاّ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإفالاَ ، أى جاءَ بها تُشْبِهُه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرِّيعُ ، (بالكَسْرِ : الصَّوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العالِى) .

(و) الرِّيعُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ عُصْمٍ) صفَةٌ غالِبَة .

(و) الرَّيْعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِينِ والدَّقِيقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإنَّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» هُو مِن الزِّيادَةِ والنَّماءِ على الأَصْلِ . والمَلْكُ : إحْكَامُ العَجِينِ وإجَادَتُه ، أى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإنَّ إنْعَامَكُم إيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى كَفّارةِ اليَمِينِ : «لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إدامُهُ» أى لا يَلْزَمُه مع المُدِّ إدامٌ ، وأنَّ الزِّيادَةَ التى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيَعَاناً .

(و) الرَّيْعُ : (الفَزَعُ) كالرَّوْعِ .

(و) الرَّيْعُ (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرِّيعِ : المَكَانِ المُرْتَفِعِ ، كما حَقَّقَه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ [1] ، ومنه رَيْعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِى حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ منِّى والرَّيَعْ [2]

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حوز) .

(١) فى البصائر ٣/١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل »ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (نزع) .

وسيأتي في «ن ز ع»، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصَّاغَانِيُّ: الجَائِي منه والذَّاهِبُ. وفي اللِّسَانِ: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفي الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ. رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: وذَيْلِها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضا، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إذا رَيْعُ الضُّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَي (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كرَدَّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَة) من النَّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و (قد) رَاعُوا، أَي (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ[3] بنِ الجُنْدِيِّ سنة ثلاثِمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(١) اللسان.
(٢) ديوانه برواية: «يَغْشَى الأنامِلَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأنَّ قَتِيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(١) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(٢) عبارة المحكم: وراعَ: كرَدَّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضمّ.
(٣) في المشتبه: «محمد الجندي» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهـرة ، ورُبَّمـا قالُـوا ذٰلِك [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِـىٌّ ناقَةً لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إِنّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَـاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « رب ع » ويَأْتِـى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أو) ناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِـعُ بِنَفْسِهَا) ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى التى يُعادُ عَلَيْهَـا السَّـفَرُ . وقـالَ فى تَرْجَمَـةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : التى يُسَافَـرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أَو جَبَلٌ) قال رَبِيعَةُ ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِـىُّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِـى بِرَيْعَانَ مَوْهِنـاً
تَلَأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَـاً مُتَأَلِّـقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائِـبِ
إِلَى المِيثِ مِن رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبّـادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النّاقَةُ الـكَثِيـرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَساسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيـرٌ رَيْعُهـا ، وهـو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبّـادٍ .

(و) قـال ابنُ فَـارِسٍ : أَراعَـت (الإِبِلُ) ، أَى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلَادُها) . وهـو مَجَازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كمـا فى العُبَـابِ ، وفى اللِّسَـانِ : أَو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَـا مُتَرَيِّعٌ عن هٰـذا الأَمْـرِ ، ومُنْتَـوٍ ، [2] ومُنْتَقِـضٌ » بمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَراعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) الذى فى الجمهـرة ٢ / ٣٩١ هو « ورُبّمَا قالُـوا : سَرِيعَةُ السَّمَنِ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفـاء ، والتصحيح من اللسـان .
(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العبـاب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجـم البلدان (ريعـان) .

(١) ديوانه ٣٣٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) و (الذنائب)
(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة والعباب : « ومُثْنَوْن » .
(٣) الذى في اللسـان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : تَرَيَّعَ (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعاً .

قال : (والمُتَرَيِّعُ : المُتَزَلِّقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيَّعَ الطَّعامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءَ ، ورَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ : مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَا بِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ

وتَرَيَّعَ الماءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه فى الطَّعَامِ ، وأَكْثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْهٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَنَاتِهَا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ (١)

خَلَطْتُ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وزادَ فى اللِّسَانِ بَعْدَهُما :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ (٢)

وقلتُ لِنَفْسِى : أَبْشِرِى اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَعُ

فإنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰذا دَوَاؤُهُ
وإنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ (٣)

ويُرْوَى : «رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ» .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .
(٢) كذا جاء فى اللسان هنا « أمثال الإكار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتى للمؤلف فى مادة دبل : الأثافى . كتبه مصححه » .
(٣) اللسان .

الخُبْزَةِ ، وهـو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَابِ بَعْضٍ ، وفى الأَسَاسِ : تَرَيَّعتِ الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائـعٌ ، أَى : جَوَادٌ ، وهـو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِـى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْرِ جَمْعُ رِيعٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّـةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِـى واقِـعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِـى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ (١)

وجَمْعُ الرِّيـع : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابـنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيـجُ مِنًى ثَـلاثـاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَـا (٢)

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٩١ والمقاييس ٢ /٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعـاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت مـن الديوان والعباب .

(٢) اللسـان .

وناقـةٌ لهَا رَيْـعٌ ، إذا جَـاءَ سَيْرٌ بعـدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهِم : بِرْذَاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ(١) ، كسَيِّدٍ : تَأْتِـى بسيْرٍ بعـدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنـه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيـعَ جانِبٌ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ(٢)

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِـى الحوارى قَيَّدَهـا ابنُ ناصِرٍ عن أَبِى(٣) النَّرْسِىِّ هكَذا .

والتَّرِيـعُ ، كأَمِيـر : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَة(٤) .

(فصـل الـزاى)

مـع العيـن

[ز ب ع] *

(الزَّبِيـعُ ، كأَمِيـرٍ : المُدَمْدِمُ فى

(١) الذى في الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيِّعٌ .. »

(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيهـا « راعَ جانبٌ » واللسان والعباب ، وصدره في الصحاح .

(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٥٨٤

(٤) المعروف « التأريع » بالهمزة .

الغَضَب) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَان) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هو أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قالَ الله عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾ [1] (ومِنْه سُمِّيَ الإِعصارُ زَوْبَعَةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَارَ (أَبَا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، والله أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ سَاطِعاً. زادَ الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والزَّوْبَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ الحَقِيرِ ، بالرّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فى اللُّغَةِ وفِى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاًّ مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرّاجِزُ :

(ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعَا)[1]

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْد ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّيٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِى الجَمْهَرَةِ – فى البَاءِ والزّاي والعَيْنِ – الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ [2] . قالَ الرّاجز . فَأَنْشَدَه كما أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرّاجِزِ المَشْهُورِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرّاءِ .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

(ومَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَا
ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَا)[3]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) في الجَمْهَرَة ٣/٣٦٢ « الزَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقال للقَصِير : زَوْبَعٌ ، وهُوَ الحَقِيرُ . قال الرَّاجز :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا
أما الجمهرة ١/٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيها المعنى ولا الشاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقد جاء فيه : والزَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعِيفُ قال الشاعر :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعَا .

(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر مادة (بركع) ومادة (ربع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : «أَبَحْنَـا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـةُ أَبِـى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰـذا التَّصْحِيفِ إلى ابْنِ دُرَيْـد غَيْرُ صَحِيحَـة ، فإِنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَابِ «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـال الرّاجِزُ ... إلى آخرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةَ تَخْـرُج بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِك فى «ربع» ورُبما يَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىّ مـن مُخْتَرَعاتِه ، كَـلاَّ والله ، فقد أَخَذَه من كِتَـابِ الصّاغَانِـىِّ حَرْفـاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى .

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ « الضعيف » أما « القصير » فهو لفظه فى الجمهرة ٣ /٣٦٢

(وزِنْباعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامَـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـن الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(١) فى الخلاصة ١١١ « الحذامى » وضبطه بقوله : « بكسر المهملة وفتح المعجمه » والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .
(٢) فى العباب « بن جـداد بن جديدة » والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « حمامة » والتصحيح من العباب .
(٤) العبـاب .
(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ « له صحبة ورواية » .

نقلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتَزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - يَرْثِى أخاهُ مالِكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِىءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا (٢) *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٢٨٠ والمقاييس ٣ / ٤٧ وانظر مادة (قدر) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصَّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَن المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ (١) ، وهو البَعِير الذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحَقِّقُه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عن المفَضَّلِ . (٢)

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أَى (جامَعَهَا) ، وكذٰلِكَ دَعَزَها (٣) ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(١) فى اللسان « الأجرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .
(٢) الذى فى التهذيب ٢ / ١٥١ « وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحققه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »
(٣) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِـيُّ : هـو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَنْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْـزِيِّ جُبْتُـه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ،فإنّـه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى «د ع ب ع» وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِهِ ، وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعـاً وزِرَاعَـةً : (طَـرَحَ البَـذْرَ) ، ومنـه الحَدِيـثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَـا أخاه ، فإنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَـه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِـى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَـالُ : زَرَعْـتُ البُـرَّ والشَّعِيـرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وأَصْلُـه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَـلَ ، (أَبْدَلُوهَـا دَالاً ؛ لِتُـوَافِقَ الزّاىَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّاىَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقـالَ الرّاغِـبُ : وحَقِيقَـةُ ذٰلِـكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّةِ ، ولِذٰلِكَ قـالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (١) فنَسَبَ الحَرْثَ إِلَيْهِـم ، ونَفَى عَنْهُـمْ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الَّتِـى هِـى سَبَبُ الـزَّرْع ، كمـا تَقُـول : أَنْبَتَ كَـذا ، إذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَـى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له ؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أى يُنَمِّيه حَتّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِـىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أى أَى جَبَرَهُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثناء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَك للْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْل مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهُم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةُ الرّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِىُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمَّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّىْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُهُ ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّىْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّها فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزَّرِيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيَّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لامٍ : اسمٌ) .

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجمهرة المطبوعة ٣٢١/٢ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمِزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ٢٥٠/١٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية : * اخرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقِرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ [1] بنُ سَيْفِ بنِ ذِى يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيَالِ ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إليهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ الله البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وَزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ [2] *

(١) هو حِسْيَرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(٢) اللسان .

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيٍّ ابن زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِيُّ : (رَاوِى [1] صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : «والمَزْرَعانِ» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ فى الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المَزُوعانِ ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِى فى تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِى كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِى الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زَرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، كما فى اللِّسَانِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةٌ (تُحَرَّكُ ، أَى مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(١) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِيَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيلَ : نَبَتَ وَرَقُهُ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ، (و) أَزْرَعَهُ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهُم الزَّرْعُ) .

(والمُزارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وهو: (المُعامَلَةُ علَى الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إِلَى الشَّرِّ) :مِثْلُ(تَسَرَّعَ) ،نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرّاعُ ، كشَدَّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَتُه الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

ذَرِينِي ـ لكِ الوَيْلاتُ ـ آتِي الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أيضاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِع : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُه الدُّعَاةُ للإِسْلَامِ ، رَضِىَ الله عَنْهُم .

والزَّرَّاعَةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يَتَخَصَّصُ بِه لِنَفْسِه . وهو مَجازٌ .

وأَزْرَعَ الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .
(٢) عبارة المفردات المطبوع : « وازْدَرَعَ النبات : صار ذا زَرْعٍ » .
(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ» أما العباب فكالأصل .
(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانه ٣٢٩ والشاهد فى العباب. وتحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .
(٢) اللسان وهذا ضبطه وروايته ، أما ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقلّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تَغَنّيك زَرّاعاتُها وقصورُها

وَزَرَعَ الحُبُّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ، وحُسْنُ خُلُقِكَ، وهـو مَجَاز.

ويُقال: بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب.

والدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة. وهو مَجَازٌ.

والزُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: فَرْخُ القَبَجَةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وهـو مَجَازٌ.

وَتِلْكَ مَزَارِعُهم، وزَرّاعاتُهم.

ومَنِـىُّ الرَّجُلِ زَرْعُه.

ويَقُولُون: مَنْ زَرَعَ حَصَـدَ.

وزَرْعٌ: اسمٌ.

وفى الحَدِيثِ: «كُنْتُ لَكِ كأَبِـى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ» هـى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِل بنِ ساعِدَةَ.

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ: حافظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو زُرْعَـةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِرَاقِـىُّ: محدِّثٌ مَشْهُور.

وسَمَّوْا زَارِعاً، كصَاحِبٍ.

ومن أَمثالهم. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1]».

(١) في المستقصى ١/٥٧ أن «زُرْعَةُ هذه كلْبَةٌ كانت لربيعةَ الجوع» وفي الدرة الفاخرة ١/١١٧ «لبنى ربيعة الجوع».

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ: د)، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ، والزَّلازِلُ: (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ)، يُقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ. كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ، وهـو وهو مَجَازٌ.

(والزَّعْزَعَـةُ: تَحْرِيكُ الرِّيـحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها)، قالَهُ اللَّيْث، يُقَال: زَعْزَعَت الرِّيـحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً، وكذا زَعْزَعَتْ بها، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبَانِه بعدَ الظِّلالِ جَنُوبُ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به: لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباءِ حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها.

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيدٍ): زَعْزَعَةٌ، يقـال: زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً، إذا أَراد قَلْعَه وإِزالَتَـه، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكـاً شَدِيدًا، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ:

(١) اللسان.

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُهْ
وأَرَّقَنِي أَلاَّ خَلِيلَ أُدَاعِبُهْ

فوالله لولا اللهُ ـ لا رَبَّ غَيْرُه ـ
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ (١)

(وريحٌ زَعْزَعٌ، وزَعْزَعَانُ، وزَعْزَاعٌ، وزُعَازِعٌ)، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، ما عَدَا الثَّالِثَةَ، وضَبَطَ الأَخِيرَةَ بالفَتْحِ، أَى (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لأَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فى شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ (٢)

(والزَّعْزَاعَةُ: الكَتِيبَةُ الكَثِيرَةُ الخَيْلِ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى يُمْدَحُ الحارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ حين أَطْلَقَ يَسارًا:

يُعْطِي جَزِيلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الجُولِ (٣)

(١) اللسان والعباب.
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «أطراف دلياتها ..».
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب.

أَراد فِي الكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جُولُهَا، أَى ناحِيَتُهَا، ويَتَرَمَّزُ، فأَضَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلى الجُولِ.

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ)، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ولم يُفَسِّرْه، وفَسَّرَه الصَّاغَانِيُّ فقالَ: أَى (فِيهِ تَحَرُّكٌ)، وفِي اللِّسَانِ: أَى شَدِيدٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ناقَةً:

وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (المُزَعْزَعُ بالفَتْحِ)، أَى عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الفالُوذُ)، وكذٰلِكَ المُلَوَّصُ، والمُزَعْفَرُ، واللَّمْصُ، واللَّوَاصُ، والمِرِطْرَاطُ، والسِّرِطْرَاطُ. وقد ذُكِرَ كُلٌّ فى بابِه.

(وتَزَعْزَعَ: تَحَرَّكَ)، وهو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣.

ما النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِراً من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيحُ الصَّبَا فتَزَعْزَعَا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِلاً من سَيْبِهِ
عندَ العَطَاءِ إذَا البَخِيلُ تَقَنَّعَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْح : الاسمُ من زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّةٍ ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ : فى الذَّكَر ، فقالَتْ :

* إلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (٢) *

وقال ابنُ جِنِّى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْزَاعَةِ الجُولِ .. » * (٣)

وقال : أى فِى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإبلَ ، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً عَنِيفاً فتَزَعْزَعَتْ ، أى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُو الزُّعَيْزِعَةِ : كَاتِبُ مَرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعاً : (صاحَ) كصَقَعَ .

(و) قال النَّضْرُ : (الزَّقاقِيعُ : فِرَاخُ القَبَجِ) ، بالقَاف والمُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كما مَرَّ . وقَالَ الخَلِيلُ : هو (قَلْبُ الزَّعَاقِيقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زُقّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْح القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ

(١) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٤/٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(٣) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّىُّ الحَوفىُّ[3] العَشَّابُ ، الشَّهِيرُ بابنِ زُقَّاعَة ، قال الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَة وستَّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقد تَرْجَمَهُ المَقْرِيزِىُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، وممّا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيزُه ما نَصُّه :

نَطْلُب إذْناً بالرِّوايَةِ مِنْكُمُ
فعادَتُكُمْ إيصالُ بِرٍّ وإحْسانِ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِى ويَخْفِضَ حَاسِدِى
وأَفْخَرَ بينَ العالَمِينَ ببُرْهانِ

فأَجَاب :

أَجَزْتُ شِهابَ الدِّينِ دَامَتْ حَياتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِى بإتْقانِ

وفِقْهٍ وتَارِيخٍ وشِعْرٍ رَوَيْتُه
وما سَمِعَتْ أُذْنِى وقال لِسَانِى

وله دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النَّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : هو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُ بالكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقد زَلِعَتْ قَدَمُه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِى ظَاهِرِ الكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهو الكَلَعُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفِى الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخَذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[2]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز.. الخ : الذى في الأساس في مادة (زلز) « أخذه علَز وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنها كَلَعٌ ، وهو الشُّقاق . ا هـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) ، «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا. وأما في مادة «علز» فقال : «أخذَه عَلَزٌ، وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِى المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمِّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ،والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفَطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تَزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَهُ بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَهَا) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع:مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ على الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ [1] فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ،بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِىُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ المُحْرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها » وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِم وأَرْجُلُهُم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ » وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتَانِ كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا [1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وأدخلوا اللام فيه » عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٢/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يَأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (ازْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تاءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَعَ الماءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعاً : أَخْرَجَه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَفَةٌ زَلْعَاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انْحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَه ، كسَلَعَه . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الجَبَلِ فى عَرْضِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماءِ ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النّارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابنُ عَبّاد بالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهُما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتَأَمَّل .

[ز م ع] •

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاء الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ

(أَوِ) هَنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فى

(١) اللسان .
(٢) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَثَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِى نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزَّائِدَةُ النابِتَةُ فوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أو) هى (الشَّعَراتُ المُدَلَّاةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَعٌ) مُحَرَّكَةً ، و(جج : زِماعٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعَ : جمعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَارٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للعَجّاجِ – يَصِفُ ثَوْرًا – :

* وإنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَت فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

فَرَاغَ وقد نَشِبَتْ فى الزِّمَا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هُودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَةِ) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرِّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُرُ عن الوادِى ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ) ، وهى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لها سَيْلٌ قَرِيبٌ) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يا سَيْلُ سَيْلَ زَمَعٍ مُسْتَكْرَهِ
خَلِّ الطَّرِيقَ لِأَتِىٍّ مُنْدَفِقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هو من زَمَعِهِم ، أَى مَآخِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٨ وفى مطبوع التاج : « الزمع السفل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ فى اللِّسَـانِ : وأَتْبَاعِهِـم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيـعُ : أَزْمَاعٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

* ولا الجَدَا مـن مُتْعَـبٍ حَبَّاضِ *
* ولا قُماشَ الزَّمَعِ الأَحْـراضِ[1] *

(و) الزَّمَعُ (: الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَـعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْـدَةِ تَأْخُـذُ الإِنْسَـانَ) إذا هَـمَّ بأَمْرٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وقـالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَـعُ : (أُبَـنٌ تـكونُ فِـى مَخَارِجِ عَنَاقِيـدِ الـكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الـكَرْمِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَهُ ابـنُ شُمَيْلٍ . وقِيـلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيـلَ : هـى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَـاتٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهـو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَـعُ (الدَّهَشُ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِـعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِـى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـعُ : الدَّاهِيَـةُ ، والأَمْـرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزامِـعِ ، أَى بالأُمـورِ المُنْكَرات وبالدَّوَاهِـى ، قال عَبْدُ [الله][1] بـنُ سَمْعَانَ التَّغْلبـىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِـزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِـى
فأَخْلَفْتَنِـى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ[2]

(و) الزَّمِـعُ ، (كَكَتِفٍ : مَـنْ إذا غَضِـبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّـعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَتُه .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التـاج « مشعب حياض » .

(١) زيادة من اللسـان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأزابع » .

(و) الزُّمَّع أيضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْضِ (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ ، بالضَّمِّ) ، وكذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيهَا عَبْدِ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِىَ الله عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهما ، وأَمَّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِه ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمَّاعَةُ) ، بالرَّاءِ ، واللَّمَّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَّاعَةُ ، بالرَّاءِ ، قال : وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَّاعَةَ بالزَّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو : (الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلٍّ عَمَايَةٍ فدَعَاهُمُ
دَاعٍ بعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .
(٢) العباب .

الشَّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحابٍ) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ - رضِىَ الله عنهُ - :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيـعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوَالِـى
لَقًى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ، وهٰذا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَابٍ) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوعِ كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَابٍ ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَلْوَهَا ، كأَنَّهَـا تَعْلُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَات خَلْفَ قَوَائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب والمفضليات (صف ٣٩)

(١) اللسان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُهـا (لِئَـلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَـرُهَـا)، قـال الشَّمَّاخُ :

فمنـا تَنْفَكُّ بيـنَ عُوَيْرِضـاتٍ
تَمُـدُّ برأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُـوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنْثَى الثَّعَالِب .

(أو) الزَّمُـوعُ مـن الأَرَانِب : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَانـاً .

(والزَّمَعَـانُ ، محـرّكةً : خِفَّتُهـا وسُرْعَتُهَـا) ، عن اللَّيْث . (و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِـيءُ ، وفِعْلُـه كمَنَع) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهـو (ضِدٌّ).

(و) قـالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثـلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهمـا : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبـاً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزاىُ بدَلاً من الجِيـمِ ، كأَنَّهُ مـن إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْى .

(1) في اللسان : « يُقْتَصّ » وفي العبـاب « يُقْفَى » .

(2) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/٢٤

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرِ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه)[1] عَزْمِـى وعَزِيمَتِى أَنْ أَمْضِىَ إليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحـاحِ . قـال الخَلِيـلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِـعٌ عليـه ، إذا ثَبَّـتَّ عليـه عَـزْمَـك ، وقـال الكِسَائـىُّ : يُقَـالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْـرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليـه [2] . وأَنشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِـمُ مَهْمَلاً بعضَ هٰـذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْـتَ مـن آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ عـلى ذِى هَـوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَـالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّـذِى نَقَلَهُ الفَنَـارِىّ فِـى حَوَاشِيـه عـلى المُطَوَّلِ أَنَّه لا يَتَعَـدَّى إلاَّ بنَفْسـه ،

(1) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتى : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أمْرِ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليـه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحَالَةَ . »

(2) فى الجمهرة ٣/٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسـان .

(كزَمَّعْتُ) على كذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ) أَوّلَ ما يَظْهَر ، و (بَعْضُها أَفْضَلُ من بَعْضٍ) ، وفِي الصّحاحِ : أَزْمَعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهي أُبْنَتُها) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَةِ مِنها ، والحَجَنَة[1] والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فإذا عَظُمَت الزَّمَعَة فهي البَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَت البَنِيقَةُ ، إذا ابْيَاضَّتْ وخَرَجَ عليها مِثْلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ منه ، فإذا عَظُم فهو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَتِ النّاقَةُ تَزْمِيعاً) مثل (رَمَّعَت) ، بالرّاءِ ، والَّذِي في العُبَاب : زَمَعَت[2] ، بالتَّخْفِيف ، وهو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) في اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من العباب : « زمّعَتْ » بالتشديد ، ضبط قلم .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهو أَنْ يَقُوما على أَطْرَافِ الزَّمَع) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : شيءٌ هُنَا وشيءٌ هُنَا ، مثلُ القَزَعِ في السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثلُه .

والزَّمَعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِيّ .

وزَمَعَ زَمَعَاناً : مَشَى مُتَقَارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَعَ .

وسَمَّوْا زُمَيْعاً ، وزَمَّاعاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَتُه .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِيُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، نَزَلَ مِصْر ، وزَمَعَةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَذْخَرِى على زَمَعَهْ (١)

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ من) قَبَائِلِ (ذِى الكَلاَعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[ز و ع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إلى قُدّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَام وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (٣)

ويُرْوَى : «زَعْ» بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمام (٢) . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ، لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهَا بالخَزَائِمِ (٣)

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوَّلُها :

خَلِيلَىَّ عُوجا الناعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ (٤)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٩ والمقاييس ٣/٣٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .
(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتّى تُسَلِّما

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : زاعَ (لَهُ زَوْعَةً من البِطِّيخِ) ، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه .

(و) قالَ أَيْضاً : الزَّوْعُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكَفِّكَ ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبَهه) ، يُقَال : أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ ، إذا (اجْتَذَبَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاعَ (لَحْمُه : زَالَ عن العَصَبِ ، كتَزَوَّعَ) . عنه أَيْضاً فى المَعْنَى الأَخِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّاعَةُ : الشُّرَطُ) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (الزُّوعَةُ ، بالضَّمِّ ، من النَّبْتِ : كاللُّمْعَةِ) والرُّقْعَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّوعَةُ (من اللَّحْمِ : كالقُمْزَةِ) .

قَالَ : (و) الزُّوعَةُ أَيْضاً : (القُلْقُلُ الخَفِيفُ ، ج : زُوَعٌ) ، كصُرَدٍ .

(وزَوْعُ : اسمُ امْرَأَةٍ) ، عن اللَّيْثِ .

(و) زُوعٌ (بالضَّمِّ ، وكصُرَدٍ : العَنْكَبُوتُ) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ ، والبِيَنْطُ : الحائِكُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (زَوَّعَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً ، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً) .

(و) فى النَّوادِرِ : زَوَّعَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّعَتْهُ : إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إِيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زاعَهُ يَزُوعُه زَوْعاً : كَفَّه .

والزُّوعَة ، بالضَّمِّ : الفِرْقَةُ من النّاسِ ، جَمْعُها : زُوعٌ .

والزّاعُ : طائرٌ ، عن كُرَاعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ .

(١) التكملة ، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط) .

قلت : أمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز هـ ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَهَا) ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ (١)

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ (١) ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَاداً ﴾ (٢) ﴿وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ (٣) و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ (٤) .

(و) قولُهُم: (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إمّا

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أى لبُؤَةٍ) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ . نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنَكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وصَلَبَه ، فَقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىِّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عَاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقْوَل « لأَعْمَلَنَّ بكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبْعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهُم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهُم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةٍ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَة مَثَاقِيلَ) نقَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائىّ من بنى خَطامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(والسَّبْعُ :ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَكِ) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ بِه سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جودان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ : (المَوْضِعُ الَّذِى يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَةِ ، (ومنه الحَدِيثُ) «بَيْنَا رَاعٍ فى غَنَمِه عَدَا عليه الذِّئبُ ، فأَخَذَ منها شاةً ، فطَلَبَه الرّاعِى حتَّى اسْتَنقَذَهَا منه ، فالْتَفَتَ إليه الذِّئْبُ فقال له : (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟[1]» أَى من لَهَا يوْمَ القِيَامَةِ) . هٰكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعضِ النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْلِ الذِّئْبِ) وهو بَقِيَّةُ الحَدِيثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟» (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لها (راعٍ غَيْرِى)» فَقَالَ النّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِياً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ على ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الفِتَنِ حِينَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباعِ ، فجَعَلَ السَّبُعَ لها راعِياً) بطَرِيقِ التَّجَوُّزِ (إِذْ هو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِذٍ بضَمِّ الباءِ ، وهٰذا إِنذَارٌ بما يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ التى يُهْمِلُ النّاسُ منها مَوَاشِيَهُم ، فتَسْتَمْكِنُ منها السِّبَاعُ بلا مانِعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كانَ (لهُم فِى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيه بِلَهْوِهِم) وعِيدِهِم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الّذِى يَفْتَرِسُ النّاسَ ، وهٰكَذَا قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ الباءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰكَذَا أَمْلاَه أَبُو عامِرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ من العِلْمِ والإِتقانِ بمكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقد سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصوم شَهْرَيْنِ ويُطْعِم مِسْكِيناً[1]» . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهَا الفُتْيَا

(١) في العباب ضبطها «السَّبُع» .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِى السَّبْعِ الَّتِى أَرْسَلَ اللهُ فِيهَا العَذَابَ على عادٍ ، فضَرَبَهَا لهَا مَثَلاً فِى الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهَا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِى يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السَّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ الله السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِى سِتَّة أَيَّامٍ ، ومنه (قولُ الفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ :

(وكَيْفَ أَخافُ النَّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النَّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِى رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ وَهْبٍ) الدِّمَشْقِىُّ عن أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطَّانِ ، (و) أَبُو عَلِىٍّ (بَكْرُ بنُ) أَبِى بَكْرٍ (مُحَمَّدِ بنِ) أَبِى[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، ماتَ سنة أَرْبَعِمِائَةٍ وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِى عثمان الصابُونِىِّ ، (وابْنُه) أَبو بكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَكْرِ بن خَلَف . (وحَفِيدُه) أَبُو المَفَاخِرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِعَ منه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّدٍ الطِّيبِىّ بمَكَّةَ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِعَ منه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تَبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لهَا : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاة الشِّيعَة . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسَّبُع ، بضمِّ البَاءِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِهَا) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ﴾[1] قَالَ الصَّاغَانِىُّ :

(١) الشاهد السابع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيه :
فَلَسْتُ أُخَافُ النَّاسَ مادُمْتُ سالِماً
ولو أَجْلَبَ السَّاعِى علىّ بحُسَّدِى
سَيَأْتِى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِعَدْلِه
عَلَى النَّاسِ والسَّبْعِينَ فى رَاحَةِ اليَدِ
والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كما فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهـا)، وبـه قَـرَأَ عاصِمٌ، وأَبـو عَمْرٍو، وطَلْحَـةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْـوَةَ، وابن قُطَيْب (: المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مثْـلُ الأَسَدِ والذِّئْـب والنَّمِر والفَهْد، ومـا أَشْبَهَهـا مِمّا لـه نابٌ، ويَعْـدُو عَلَى النّاسِ والـدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَـا، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإن كانَ له نابٌ فـإنـه ليسَ بسَبُـعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إلاّ عـلَى صِـغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِـي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُـع لايُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَـة، ولذٰلِكَ وردَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَـا، وبأَنَّهَا تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فى الحَرَمِ، أَو أَصابَهـا المُحْرِم، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّـه سَبُـعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنَّه من جِنْسِ الذِّئابِ، إلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَنـاً، هٰذَا قـولُ الأَزْهَرِيِّ. وقـالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العـادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفى المُفْرَدَاتِ: سُمِّـيَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُـعٌ) فى أَدْنَـى العَـدَدِ، (وسِبَاعٌ)، قال سَيبوَيْـهِ: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم فى جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كمـا ذَهَبَ إليـهِ أَهْلُ اللُّغَـةِ؛ لأَنَّ التَّخْفِيـفَ لا يُوجِبُ حُكْمـاً عنـد النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيـرًا فى أَشْعـارِهِم، مِثْل قَوْلِـهِ:

أَمِ السَّبْع فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ (١)

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُـه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ (٢)

(وأَرْضٌ مَسْبَعَـةٌ، كمَرْحَلَـةٍ: كَثِيـرَتُه)، وفِـى الصّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيـدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * (٣)

(١) اللسان وفى مادة (نجـو) نسب إلى أبى زبيد الطائى.
(٢) اللسـان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسـان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَةٍ ومَذْأَبَةٍ ونَظِيرِهما مِمّا جاءَ على مَفْعَلَةٍ لازِمَةً[1] لها الهاءُ ، وليس فى كُلِّ شئٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بِه ، وليسَ[2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عِنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهُم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ووادِى السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إِنَّه (مَرَّ بِهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ)[3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرِوبنِ الحَافِى بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّ بها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِى الخِبَاءِ ، فقَالَتْ لَه : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بى لَدَعَوْتُ أَسْبُعِى ، فقالَ : ما أَرَى فِى الوَادِى غَيْرَكِ ، فصاحَتْ ببَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِىَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِى السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِى السِّبَاعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيَا[1]

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى السَّبْعَة . وفى العُبَاب : السُّبَيْعَةُ[2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِى بين السِّتِّينَ والثَّمانِين ، وقد تكرَّر ذِكْرُه فِى القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ[3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِيرِ ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنْ

(١) فى مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢ /٢٦٦ .
(٢) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب، كراهية أن يثقل عليهم . . » .
(٣) في نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (وادى السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .
(٢) في نسخة من العباب « السُّبَعِيَّةُ : ماءٌ لبنى نمير » .
(٣) في مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهُم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ [1] فهو لَيْسَ من بابِ حَصْرِ العَدَد، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ الله لهم. وكذٰلِكَ الحَدِيث: «إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلى إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ.

(و) أَبُو مُحَمَّد، كما فى العُبَابِ، ابن يَحْيَى السُّلَمِيّ وفى التَّبْصِيرِ: أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ [2] بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِيُّ (مُحَدِّث)، عن أَبِي نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ الوَائِلِيّ السِّجْزِيّ بمَكَّة، وأَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ، وعنه أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلامِ، سَكَن بَغْدَادَ، وتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين، وقد اشْتَبَه عَلَى الحافِظِ حين كَناه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِيّ، ثم البَغْدَادِيّ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ [1] الطَّبَرِيَّ، وعنه ابنُه عبدُالله وتُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وعَشْرٍ. كذا فى تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وسَبْعِينُ: ة، بحَلَبَ) ببَابِها (كانَتْ إِقْطَاعاً للمُتَنَبِّيءِ) الشّاعِر، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه، وإِيَّاهَا عَنَى بقَوْلِه:

أَسِيرُ إلى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ [2]

(والسَّبُعانُ، بضمِّ الباءِ: ع)، هٰكَذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ولم يَأْتِ على فَعُلانَ شَيْءٌ غيره. وفِي العُبَابِ أَنَّه (ببِلادِ قَيْس)، وفى مُعْجَمِ البَكْرِيِّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج [3]، وقِيلَ: وَادٍ شَمَالِيَّ

(١) سورة التوبة، الآية ٨٠.
(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤: «سبعون: أبو بكر ابن سبعون القيروانى وغيره».

(١) فى مطبوع التاج: «أبا عيطب» وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠
(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب.
(٣) معجم ما استعجم ٧١٩.

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَـيِّ بالسَّبُعَـانِ
أَمَلَّ عليها بالبِـلَى المَلَـوَانِ (١)

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُؤَةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَة » عـلى ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَاب) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ(٢) اللهِ بنُ أَبِـي يَزِيدَ أَنَّـه أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْد) أَو يَزِيـد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُهَا مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُـورٌ ، اسْتَعْمَلَـه النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْر) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهـم ، وفِـي العُبَابِ ، وهُوَ من بَنِـي مُعَاوِيَةَ بـنِ عَوْفٍ ، استُشْهِدَ يـومَ أُحُدٍ .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَـةَ الخَزْرَجِـيُّ الحارِثِـيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيَّـونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَـةَ) : سُبَيْعَـةُ (بنـتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّـيَ عَنْهَا سَعْدُ ابـن خَوْلَـةَ بمـكَّة ، فوَلَدَتْ بعدَه بنِصْـفِ شَهْرٍ ، وقـد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِـيَ اللهُ عَنْهُـمَـا ، وقـالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقـالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحـارِثِ .

(والسِّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهـو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِـعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فى اليَوْمِ السابِعِ). وقال الأَزْهَـرِيُّ : وفى أَظْمَاءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فى مَرَاعِيهـا خَمْسَـةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيـرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وردد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) فى أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة ».

(١) فى مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب فى باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتَاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [1] (: أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّىْءَ : سَرَقَه ، كاسْتَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعٍ) قُوًى، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذلِكَ) ، أَى تَامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيَّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّها (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب.وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سبعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرّاتٍ . وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَاف ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، والجَمْعُ أُسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبْعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إِذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْع) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ [1] بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، [2] هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىِّ بنِ هَانِىءٍ التَّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وَأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سَبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَعَ (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .

(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إِذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَعَ الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه [1] *

(و) أَسْبَعَ (ابْنَهُ : دَفَعَه إِلى الظُّؤُورَةِ ومنه قولُ العَجَّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [2] *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .

(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده :
* وانْدَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِيُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويَأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ «مُسْبَعٌ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أَو) كَنَى بالمُسْبَع عن (الدَّعِىّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِىُّ ، (أَو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِىِّ (أَو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقَدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أَو مَنْ [هو][1] فى العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْمِ ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهاتٍ ، (أَو إلى أَرْبَعَةٍ) ، هكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُع خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أَى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُعِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . وقالَ السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أَى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٣٩ و٢ /٢٨٥ والمقاييس ٣ /١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أُمِّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِىُّ فى أسابِيعِه سَبْعَةُ أسابِيعَ ، وهى أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّهُ تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَبِ اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ؛ بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْدٍ قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْعِ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فرَاجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِناءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أى

(١) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لا فى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ /٢٨٥ وفى المحكم « كنت التى » .

تابَعَ لـه الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ ، وهو دَعْوةٌ تكُونُ فِى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قالَ أَبو سَعِيدٍ : وحُكِيَ عن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دَعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَها ، أَى ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِه الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِىّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَى تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيعَ الأَجْرِ ، والعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ موضِعَ التَّضْعِيفِ وإِن جاوَزَ السَّبْع ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزّ وجلّ : ﴿ مَثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ الله كمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (١) ثُمَّ قالَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إِلى سَبْعِمائَةٍ » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَا ، فأَلْقَى البَاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليه قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيالٍ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ . (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـحين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِى » وفِى رِوايَةٍ : « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِى ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » شُتِقَّوا فَعَّلَ من الوَاحد إِلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ : أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إِلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل .

(و) سَبَّعَ (دَرَاهِمَهُ) ، أَى (كَمَّلَها سَبْعِينَ . وهٰذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَه : إِذا كَمَّلَهَا سَبْعِين ، مولّدة أَيضاً ، لا يجوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰكن إِذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِينَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل (١) منه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنه الحَدِيثُ « سَبَّعَت سُلَيْم

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١ .

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجوز ما قاله بعض المولّدين : سَبَّعْتُه ، ولا قولهم : سَبْعَنْتُ دراهِمِى : أى كمّلتُها سبعين » .

يَـوْمَ الفَتْـح » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُل ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ [1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّـبَاعُ : ككِتَـابٍ : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنّه صَـبَّ عـلى رَأْسِـهِ المـاءَ مـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه، و) إظهارُ (الرَّفَث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهَـىُّ عنه : (التَّشَاتُمُ) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلاَنِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إِلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إِلى التَّوْبَة ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه ، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ [1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلاَدٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إِذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إِذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(١) في مطبوع التاج « نَيَّبَت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمع السَّبْعِ : سُبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورَةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّةِ
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَت ثمَّ صَمَّتِ (١)

والسُّبَيْعَان : جَبَلان ، قال الرَّاعِى :

كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَينِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا (٢)

وأَسْبَعَت الطَّرِيقُ : كثُرَ فِيهَا السِّبَاعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبُعِ .

وأَبُو السِّبَاعِ : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السَّلام ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هو إِلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضِّرَارِ . وهو مَجَاز .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « آطلال »
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (سبع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتِهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِى بنِ (١) قُضَاعَةَ ، بضَمِّ الباءِ ، هى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَة؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِىّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بنُ الحارِثِ بنِ أُهْبَانَ السُّلَمِىُّ ، من وَلَدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بن قرَّةَ (٢) بنِ دُعْمُوصِ بنِ سُبَيْعٍ السُّبَيْعِىُّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيرًا من شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنها الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليان فى اليانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « من قرة » والتصحيح من التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ[1] سُبَيْعٍ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَده : أَوْس ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ[2] بنِ مالكِ بنِ سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكَرَه الرُّشاطِيُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْرٍ ، الشَّهيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّينِ ، ولِدَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمِائةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعِيِّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعِيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّثٍ ، وابنُ عَمِّ أَبِيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح : حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِى فى أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ[1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِى المِزْدَعِ ، (و) قيل : المِسْتَع : هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما فى الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليهِ إِطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّهُ اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْرِ ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فى دَواوِينِ اللُّغَة ، وإِخالُه من تَفَقُّهات العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَرْقَ بيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(1) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(2) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

(1) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِىُّ الكاتِبُ فى كِتَاب « غَرِيب الحَمَام الهُدّى » ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : « ماؤُهَا وَشَلٌ ، ولِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا » قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لاشْتِبَاهِ أَوَاخِرِه ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هَـٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضّارِبَةِ ، قالَ رَجُلٌ [1] منهم : « كَيْف نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟ » : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : « أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟ » : وفى رواية : « إيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ » وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) في العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الـكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه ، فأَمَّـا فَوَاصِـلُ الـكَلامِ المَنْظُوم ، الّـذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّـعَ ، فهـو مُبَاحٌ فِـى الخُطَبِ والرَّسَائلِ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : سَـجَعَت (الحَمَامَةُ) ، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وفى كاملِ المُبَرِّدِ : سَجْعُ الحَمَامَةِ : مُوَالاةُ صَوْتِهَـا عَلَى طَرِيـقٍ وَاحِدٍ ، تقـولُ العَرَبُ : سَجَعَت الحَمَامَـةُ ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِهـا ، (فهى سَاجِعَـةٌ وسَجُوعٌ) ، بغيـرِ هاءٍ ، (ج : سُجَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، وسَوَاجِـعُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا سَـجَعَتْ حَمَامَـةُ بَطْـنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَـدِيـلا (١)

وقال رُؤْبَةُ :

* هَاجَـتْ ومِثْلِـى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمـاماً سُجَّعَـا (٢) *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

فإنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا (١)

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِـعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائعُ (٢)

(و) فِـى الحَدِيث : أَنَّ أَبـا بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْـه اشْتَرَى جـارِيَةً ، فأَرادَ وَطْأَها ، فقالت : إنِّى حامِلٌ ، فَرُفِـعَ ذٰلِك إلى رَسُـول الله صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، فقال : «إنَّ أَحَدَكُم إذا (سَـجَعَ ذٰلِكَ المَسْـجَعَ) فليس بالخِيَـارِ عَلَى الله» وأَمَـرَ بردِّهَـا . أى : (قَصَـدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَـرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى ، وأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

(والسَّاجِـع : القَاصِـدُ) ، عـن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزَادَ فى العُبَابِ

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٨٧ والعبـاب .

(١) فى مطبوع التاج : « هاجت لك الشوق » والمثبت من العباب وفي العين١ / ٢٤٤ « قرقراتها » وفي الصحاح والعباب (قـرر) :
وما ذات طـوْقٍ فوقَ عُـودٍ أراكَةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيـرُهَـا
وتقدم عجزه فى (قرر) .
(٢) العباب ، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها « وأبكتك الحمام.. » وفي مطبوع التاج « غصون يوانع » والمثبت من العباب والجمهرة .

(فى الكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ، وهو مَجَازٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بهـا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ (١)

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِعٍ : غَيْرَ جَائِرٍ عن القَصْدِ، كما فى العُبَابِ، وفِى الصِّحاحِ : أَى جائرًا غيرَ قاصِدٍ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّاجِعُ : (الناقَةُ الطَّوِيلَةُ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السَّاجِعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال : سَجَعَت النَّاقَةُ سَجْعاً، إِذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السَّاجِعُ : هو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً : اسْتَوَى واسْتَقَامَ، وأَشْبَه بَعْضُه بَعْضاً، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ، وقد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثل سَجَعَ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُوعٌ، عن ابْنِ جِنِّى، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : «لا آتِيكَ ما سَجَعَ الحَمَامُ»، «يُرِيدُونَ الأَبَدَ»، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَدَّتْ حَنِينَها على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وهو مَجَازٌ، قالَ يَصِفُ قَوْساً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَباً لايَهْجَعُ (١) *

يُقُولُ : كَأَنَّهَا تَحِنُّ حَنِيناً مُتَشَابِهاً، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّدْعُ، كالمَنْعِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللسان .

(صَدْمُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، لغة يَمَانِيَةٌ، يُقَال: سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً.

(و) قَالَ غيرُه: السَّدْعُ: (الذَّبْحُ والبَسْطُ)، لغةٌ فى الصَّدْعِ.

قالَ ابنُ دُرَيْد: (وسُدِعَ، كعُنِيَ، سَدْعَةً شَدِيدَةً)، إذا (نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً). ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه: نُكِبَ- كما هو نصُّ الجمهرة - كان أَخْصَرَ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (المِسْدَعُ، كمِنْبَرٍ: المَاضِى لوَجْهِهِ).

(و) قِيلَ: هو (الدَّلِيلُ، و) قِيلَ: هو (الهَادِى)، وفى بعض النُّسخ: «أو الهادِى» ونَصُّ العَيْن: السَّدْعُ: الهِدَايَةُ للطَّرِيق. ورَجلٌ مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه، وقيل: سَرِيعٌ. وفى التَّهْذِيبِ: رجلٌ مِسْدَعٌ: مَاضٍ لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيلِ، وفى بعضِ النُّسَخِ: مِثْلُ الدَّلِيلِ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: و(قولُهم: نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَةٍ، أَى سَلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة)، لغةٌ يَمَانِيَةٌ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولم أَجِدْ فِى كَلام العَرَبِ شَاهِدًا لِما قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد. وأَظُنُّ قولَه: «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صادٌ، مِصْدَعٌ، من قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾[1] أَى: افْعَلْ.

وقال ابنُ فارِسٍ: السِّينُ والدَّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ، ولا يُقَاسُ عليه، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال: هٰذا شىءٌ لا أَصْلَ له. كما فى العُبَابِ.

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ)، كطَرْسَعَ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ.

[س ر ع] *

(السَّرَعُ، مُحَرَّكَةً، وكعِنَبٍ والسُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: نَقِيضُ البُطْءِ، سَرُعَ، ككَرُمَ، سُرْعَةً، بالضَّمِّ)، وسَرَاعَةً وسِرْعاً، بالكَسْرِ (وسِرَعاً،

(١) سورة الحجر، الآية ٩٤.

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكةً ، فهو سَرِيعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهاءٍ ، وسَرْعَانُ ، والأُنْثَى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِى قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِى
أَوْبَ المُسَافِرِ إنْ رَيْثاً وإنْ سَرَعَا (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ – عَزَّ وجَلَّ – سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ (أَو) سُرْعَةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَابٌ) وَاحِدٍ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَىْءٌ عن شَىْءٍ ، أَو) مَعْنَاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِىءُ شَىْءٌ مِنْها عَمّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهو – سُبْحَانَه) وتعالَى – (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهوأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والعباب .

وفى المُفْرَدَاتِ والبَصَائِر : وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ (١) و ﴿سَرِيعُ العِقَابِ﴾ (٢) تَنْبِيهٌ على ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ (٣) .

(وكأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِىُّ (الشّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْراً (٤) فى دِيوانِ أَشْعَارِهم رِوَايَة أَبِى بَكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيعُ : (المُسْرِعُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِى ، (ج : سُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، ككَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ، وبه رُوِىَ حَدِيثُ ذِى اليَدَيْنِ : «فخَرَجَ سُرْعَانُ النّاسِ» على ما سَمِعْتُه من شَيْخِى العَلاّمَة السَّيِّدِ مَشْهُورِ بنِ المُسْتَرِيحِ الأَهْدَلِىِّ الحُسَيْنِىِّ حينَ إقرائه صَحِيحَ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(٤) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِىِّ فى ثغـر الحُدَيِّدَةِ ، أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَةٍ وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيـعُ : (القَضِيبُ يَسْـقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِـى فِـى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَـعُ بالضَّمِّ والـكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيـعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِـى فِيـه) ، وهٰـذا قَـوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، وأَنشـدَ :

* لا تَعْـدِلَنَّ بـأَبِـى سَرِيـعٍ *
* إِذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيـعِ [1] *

والصَّقِيـع : الثَّلْـج .

(و) سَـرِيعَـةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمـامَةٍ : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ [2] :

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهـو ذُو بَـرَاعَـهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفـاً قِنَـاعَـهْ *
* تَغْـدُو بـه سَلْهَبَةٌ سُرَاعَـهْ [1] *

هٰـكَذَا أَنْشَدَه ابـنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقـال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيـعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بـن مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفـاً ... * إِلى آخِرِه .

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَـا) ، هٰـكَذَا هـو مُحَرَّكاً ، كمـا هـو مَضْبُوطٌ عندنَـا ، وفِـى الصِّحاحِ : كعِنَبٍ فيهمـا ، وضَبَط الوَحا بالقَصْـر وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الـكِسَائِـىِّ ، كما نقلَـه الـزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَـرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إِلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِـىَ عليـه) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والعباب، ورواهـا «بالـقيع» و «بالصقيع» .
(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ / ٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ٣٣٠ وانظـر مادة (حـذل) .

(وسَرْعَانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضاً ، وخَبَرًا فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا ، أى ما أَسْرَعَ) ، وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[1]

وفى العُبَاب :

وحَالفْتُمُ قوْماً هَرَاقُوا دِماءَكُم
لَسَرْعَانَ . . . [2] الخ .

ويُرْوَى : « لَوَشْكَانَ » وهٰذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَوْلُهم فِى المَثَلِ : (« سرْعَانَ ذا إِهَالَةً » ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ من مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ له : ما هٰذَا) الَّذِى يَسِيلُ ؟ (فقال : وَدَكُهَا ، فقال السّائِلُ ذٰلِكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وأَصْلُ هٰذَا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَالٍ ، فظَنَّ أَنّه وَدَكٌ ، فقال : « سَرْعَانَ ذا إِهالَةً » قال الصّاغانىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً على الحالِ) وذا : إِشارةٌ إلى الرُّغامِ ، (أى سَرُعَ هٰذا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُو (تَمْيِيزٌ على تَقْدِيرِ نَقْلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهم : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىْءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كما فى العُبَابِ .

(وسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهم المُسْتَبِقُون إلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَانُ النّاسِ : أَوائِلُهُم . وقال القُطَامِىُّ ـ فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان ـ :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى في (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – فى سَرَعانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك : أَوَائلهم – : يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُمْ» رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك ، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً ، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع ، كما تَقَدَّمَ .

(و) السَّرَعَانُ (من الخَيْلِ : أَوَائِلُهَا ، وقَدْ يُسَكَّنُ) ، قال أَبُو العَبّاس : إِنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل : سَرَعانُ وسَرْعَانُ ، وإِذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح ، ويَجُوزُ سَرْعَان .

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكةً : (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ ، قال ابنُ مَيّادَةَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِها
وعَادَتْ سِهَامى بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

(١) اللسان برواية : « بين أَحْنَى وناصل » وفي العباب : « بين رثٍّ وناصِل » وفي مطبوع التاج : « بين رث ونابل » فأثبتنا ما في العباب .

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل» .

(أَو سَرَعَانُ عَقَبِ المَتْنَيْن : شِبْهُ الخُصَلِ ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِيِّ العَرَبِيَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(أَو) السَرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِىُّ) ، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم .

(أَو) السَّرَعَانُ : (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائِرَةَ . وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ .

(أَو خُصَلٌ فى[1] عُنُق القَرَسِ ، أَو فى عَقَبِهِ) ، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَو) السَّرَعانُ بالتَّحْرِيك : (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ) .

(والسَّرْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع : سُرُوعٌ ، (أَو كُلُّ

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ، (كالسَّرَعْرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً، وهُنَّ سَوَارِعُ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ. قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً.

والسَّرَعْرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه، والأُنْثَى سَرَعْرَعَةٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرَعْرَعَا *
* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعَا[1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - : لغةٌ فى السَّرْعِ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ.

(والسَّرَعْرَع أَيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ)، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرَعْرَعَا[2] *

(و) السَّرَعْرَعُ أَيضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ)، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُبابِ : النَّاعِمُ[1] البَدَنِ، والأُولى الصَّوابُ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً.

والسَّرَعْرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة.

(و) المِسْرَعُ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أَو شَرٍّ).

(و) المِسْرَاعُ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه)، أى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ، مثل مِطْعانٍ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ. (وفى الحَدِيثِ) أى حَدِيثِ خَيْفَانَ - وفى العُبابِ : عُثْمَانَ[2] رضِىَ اللهُ عَنْه - «وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ، (مَسارِيعُ فى الحَرْبِ»)وقد تَقَدَّم فى «ج د ب».

(والسَّرْوَعَةُ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه، نَقَلَه

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج «وصفا أفرعا» والتصحيح من الديوان والعباب.
(٢) العباب.

(١) فى مخطوطة من العباب «الناعم اللَّدْن» كما صوَّبه المصنف.
(٢) فى العباب والتكملة «وفى حديث عثمان».

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌّ ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وفى العُبابِ ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ – لَمَّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ – : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بِهِم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيقِ » نقله الهَرَوِىُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهامَةَ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلِىُّ القُرَشِىُّ (الصَّحَابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُالله ابنُ أَبى مُلَيْكَة . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم ، وجَعله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصَّوابُ ما عليه أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إنَّ شَيْخَنا ذَكَر أَنَّ كونَ أَبى سَرْوَعَة هو عُقْبَة بن الحارِثِ هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَة بنِ الحارِثِ ، كما فى الاسْتِيعَابِ ومُخْتَصَرِه وغيرِهِما . قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلاّمٍ الأَزْدِىِّ أَنّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عن الفارِسِىِّ ، وأَنْشَدَ

(١) فى العباب والفائق (١ /٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

لابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِن أَهْلِهِ فسُرَاوِعُ
فَوادِى قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ (١)

وقَالَ غيرُه : إِنَّمَا هو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعَاوِل ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهى رِوايةُ العامَّة .

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهى الَّتِى يَتَعَلَّقُ بها العِنَبُ ، (ورُبَّمَا أُكِلَتْ) وهى (رَطْبَة حامِضَة) (٢) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاؤُهَا) ، يقالُ : ثَغْرٌ ذُو أَسارِيعَ (٣) أَى ظَلْمٍ ، وقيل : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيره : الأَسارِيع : (خُطُوطٌ وطَرَائِقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَه أَسارِيعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُه ، وفى الحَدِيث « كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَه أَسارِيعَ » أَى طَرائِقَ .

(و) الأَسَارِيعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْك ، وقيلِ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يكونُ فى الرَّمْلِ) ، تُشَبَّه بها أَصابِعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن القَنانِىِّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هى دِيدانٌ تَظْهَرُ فى الرَّبِيعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : الأُسْرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْلِ ، ثم تَنْسَلِخُ فتَصِيرُ فَرَاشَةً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ من أَنْ يَنْسَلِخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَرَاهُ إِلاَّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائِمُ قِصَارٌ ، ويَأْكُلُهَا

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : . . فجَنَبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ . . » واللسان والعباب.

(٢) فى القاموس : « حامضة رطبة » .

(٣) فى مَطْبوع التاج : « ذوات أسارِيع » والتصحيح من الأساس .

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ (١)

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْل ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإنَّ الأَسارِيـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهَـارِ تَقْتُلُهَـا ، (و) يُوجَـدُ هٰـذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْىٍ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَـا أَسارِيعُ ظَبْىٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٢)

يُقال : أَسارِيـعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَةٍ ، وثَوْرُ عَدَابٍ (٣) (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِـما)

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (عدب) .

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ يُفْعُول ، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إِنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إِتْبَاعـاً للرَّاءِ) ، أَى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُرَ .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : سَرِعَ (١) الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مـن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أَى عَجَّلَه ، وأَمَّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـةٍ . أَو) قَـوْلُك : أَسْرَعَ : فِعْـلٌ مُجَاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَعَ كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة ، وسيأتى في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِىَ عن إظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال ـ يعْنِى العَرَب [1] ـ : «فمِنْهُم مَن يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهذَا إمّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بحَرْفٍ وبغَيْرِ حَرْفٍ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائِلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْىَ»)

(وأَسْرَعُوا : إذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّىْءِ ، (كالتَّسَارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(وتَسَرَّعَ إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1]

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقتَصَرَ هُنَاك فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وهى بهَاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانٌ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّعَ كَأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل لأو تأخيرها بعد فمنهم» .
(2) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(3) المؤمنون الآية ٥٦ .

(1) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلاَ لاَ أَرَى هٰـذا المُسَرِّعَ سابِقـاً
ولا أَحَـدًا يَرْجُو البَقِيَّـةَ بَاقِياً[1]

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيـعٌ ، نقَلَه ابـنُ بَـرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كسَرُعَ ، قال الرّاعى :

فَلَوْ أَنَّ حَـقَّ اليَوْمِ منكم إِقَامَـةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فَتَسَرَّعَا[2]

وجاءَ سَرْعـاً ، بالفَتْحِ : سَريعـاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قـال مالكُ بنُ زغْبَـةَ البـاهِلِيّ :

أَنَـوْرًا سَرْعَ مـاذَا يافَـرَوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيـقُ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قولـه : صَرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ / ٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جـزء بن رياح الباهلى .

أراد : سَـرُّع ، فخَفَّف ، والعَـرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والـكسْرَةَ لِثِقْلِهِمـا ، فتقـول للفَخِذِ : فَخْـذٌ ، وللعَضُـدِ : عَضْـدٌ ، ولا تَقُـول للحَجَرِ : حَجْـرٌ ؛ لِخِفَّـة الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ .

وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنَـوارًا ونِفَـارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا .

وعـن ابْـنِ الأَعْرَابِـيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجـًا ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيـعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقـال : سَرِيـعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰـذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبـو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّدٍ ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقـال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جـؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِىّ : من بَنِى تَمِيمٍ ، له وِفَادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخُوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقَاف ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكَذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمِّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِىُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لهَا سَطِيعَا (١)

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكَذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل

(١) العباب .

السُّطوعِ إِنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١)

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ (٢)

ويُرْوَى : « كشُعاعِ البَرْقِ » وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ (٣)

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ الْمِرْةِ لا يَسْأَمُهَا
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ (٤)

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهما : « كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج « الميرة » .

ساطِعاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفِيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالِى (٣)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَطْعاً) ، بالفَتْحِ : (صَفَّقَ بهِمَا ، والاسم : السَّطَع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هو أَنْ تَضْرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدِ آخرَ) أَو تَضْرِبَ شَيْئاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنّمَا حُرِّكَ لأَنَّه حِكَايَةٌ لا نَعْتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَاتُ يُخَالِفُ بَيْنَهَا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السّاطِعِ ، وهو المُسْتَطِيل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَانِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : فلذلِكَ قِيلَ للعَمُودِ من أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ : سِطاعٌ .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِى الفِرَاقِ وأُذْنِيَتْ
إِلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ (١)

والسِّطَاعُ : خشبَةٌ تُنْصَبُ وسَطَ الخِبَاءِ والرُّوَاقِ .

(و) قيل : هو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا (٢)

وذٰلِكَ أَنَّهم دَخَلُوا على النُّعْمَان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

فَذَاكَ السِّطَاعُ خِلاَفَ النِّجَا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاَءٍ نَتِيفَا (٣)

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مرخ) ومادة (شمر) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٧٠ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السطاع) .

خِلافَ النِّجَاءِ ، أى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَّةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلاَطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بِهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإبلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للَبِيدٍ :

دَرَى بالِيَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِهِ سَطَعٌ » أى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذٰلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أبو زِيَمَ [1] ، وكانَ يُقال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إذا (طَارَتْ إلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِكَ أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَه ومَدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فتُنْكِرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ [1]

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ .

وسَطَعَ السَّهْمُ ، إذا رُمِىَ [2] به فشَخَصَ يَلْمَعُ ، قال الشَّمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِى [3]

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخِبَاءِ : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثَالِ السُّطُعْ [4] *

والسِّطَاعُ : العُنُق ، على التَّشْبِيهِ بسِطَاعِ الخِبَاءِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (رَمَى به) .
(٣) تقدم مع تخريجه فى هذه المادة .
(٤) اللسان .

ونَاقَةٌ سَاطِعَةٌ : مُمْتَدَّة الجِرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرّاجِز :

* مَا بَرِحَتْ سَاطِعَةَ الجِرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى [1] *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإبِلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَار السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبه فُسِّرَ قول لَبِيدٍ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنا : اسْطَعْتُه ، وأنا أَسْطِيعُه إسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمة : «طوع» .

[س ع ع] *

(السَّعِيعُ ، كأَمِيرٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَبٌ يكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : هو الزُّوَانُ

(١) اللسان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بـه .

(و) قـال ابـنُ بُـزُرْجَ : (طَعَـامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهـو الَّـذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقانُ .

(و) قـال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَـة : دُعَـاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والـذِى فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لهـا : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا عن الفَـرّاءِ ، فالعَجَبُ مـن المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هـو مُجْمَعٌ عليـه .

(و) قال ابـنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَـةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَـرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الـكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّادٍ : السَّعْسَعَةُ (: الهَـرَمُ) ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* لَمْ تَسْمَعِـى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قـالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِـرَ حَتّى هَرِمَ وَوَلّـى ، وزاد غيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُعُ إلاّ با ضْطِرابٍ مـع كِبَرٍ ، وقـد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِـى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَعَ الشَّيْخُ ، إذا قـارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقـال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قَالَـتْ ولَمْ تَأْلُ بـه أَنْ يَسْمَعَـا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مـا تَسَعْسَعَـا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

(١) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله: لم تسمعى إلى آخره، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجـز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .
(٢) اللسـان .
(٣) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة ١/٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣/٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنه أَنَّهُ قد أَدْبَر وفَنِيَ إلاّ أَقَلّه .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغَةِ ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) من السَّعْسَعَةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذهَب أَكْثَرُه) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقالُ أَيْضاً : تَشَعْشع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ . وقد ذكَرَه أَيْضاً فى « تحْبِيرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِى الله عنه أَنَّه سَافَرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَع ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمان ، قال الصّاغَانِيُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإِفْطارِ .

(و) يُقال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) قال أَبُو الوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَعَ[1] (الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَفَتُه عن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومِّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعْسُعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ فى اللِّهْزِمِ[1]

أَراد « تَنْعِقُ » فأَبْدَل .

وفى الكَشّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّهُ بإِدْبارِهِ ، دُونَ إِقْبالِه ، بخِلافِ عَسْعَس ، فإِنَّهُ بمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَل ، ضِدٌّ ، أَو مُشْتَرَكٌ مَعْنَوِيٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه ، كمَنَع :

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تسعست » والتصحيح من العباب عنه .

(١) اللسان .
(٢) الكشاف فى تفسير سورة التكوير .

لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ .) ، وفى بَعْض نُسَخ الصِّحَاحِ : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنَه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أَعْلَمَه) ، أى جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامَةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أَثَراً من النَّارِ ، وفى الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفَعٌ مِن النَّارِ» أى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشَّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مُنْهُ بِمِيسَمِ (١)

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : والنَّارُ ، وزَادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيراً) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبَابِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ . (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ (١)

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَض عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أى سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ (٢) ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : لنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النَّارِ) ، كما قالَ تَعالَى : ﴿ فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ (٣) (أَو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأَنَّهَا مُقَدَّمُهُ) ، أى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(١) اللسان والتكملة ، والعباب، وفيه : «إذا نَفْسُ الجَبَانِ . . . » .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ . قال الصّاغَانِيُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ النُّونَ السَّاكِنَةَ أَلِفاً ، قال :

وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ
ـنَ فقالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَا (١)

أَى « قُوماً(٢) » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنَعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النارِ) ، فَنُسَوِّدُ وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخلٌ تَحْتَ قوله : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كما هو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قولِه تَعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُرْطُومِ﴾ (٣) (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّه) ، من أَقْمَأَهُ ، إذا أَذَلَّه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُه فى اللِّسَانِ وغيرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِها إلى النّارِ ، فحُجَّتُه قولُ الشّاعِرِ :

قَوْمٌ إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَو سَافِعِ (١)

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحكى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : واسْفَعْ بِيَدِه ، أَى خُذْه (٢) ، ويُقَالُ : سَفَعَ بنَاصِيَةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ، ومنه حَدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِيِّ : « إذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِه مَلَكٌ ، فإذا خَرَجَ سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِيُّ : وكان عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِى البَصْرَةِ مُولَعاً بأَنْ يقولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » من أَقامَه يُقِيمُهُ .

(وَرَجُلٌ مَسْفُوعُ العَيْنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أَى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أَى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أَى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيَةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إِنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أَى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخْذ . المَعْنَى : أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْهَا من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْن .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أَى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هٰكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَهَا الَّتِى تَلِى النَّارَ ، ثُمَّ شَبَّهَه الشُّعَرَاءُ به فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ (١)

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

أَثافِيَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّيِ المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَرَ ، وزادَ فى العُبَابِ ـ بعدَ المَرْأَةِ : والشّاة ـ ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهَاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً على وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَهَا ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُهَا واسْوَدّ ؛ إِقَامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ (١)

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) ليسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخَرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَةٍ ، كما فى التَّوْشِيحِ ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(١) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) رواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

(١) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّـوْنِ إلاَّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بـهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كمـا قالَـه الرَّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّهـا سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَع (: الثَّـوْرُ الوَحْشِـىُّ) الَّذِى فى خَدَّيْـه سَوَادٌ يَضْـرِب إلى الحُمْـرَة قَلِيـلاً . قال الشَّاعِـر (١) -يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَـه فى السُّرْعَة بـه - :

كَأَنَّهَـا أَسْفَعُ ذُو حِـدَّةٍ
يَمْسُـدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَـدِى

كَأَنَّمَـا يَنْظُرُ مِـن بُرْقُـعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِـذْوَدِ (١)

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ ببُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ تَحْتِـى نَاشِطـاً مُوَلَّعَـا *
* بالشَّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَـا *
* بَنِيقَـةً مِن مَرْجَلِـىٍّ أَسْفَعَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَال : أَشْـلِ إلَيْكَ أَسْفَـعَ ، وهـو اسمٌ للغَنَـمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نصُّ العُبَابِ . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةِ .

(والسَّفْعَـاءُ : حَمَامَـةٌ صارَتْ سُفْعَتُهـا فى عُنُقِها) دُونَ الـرَّأْسِ فى (مَوْضِـعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا (٢)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِـحُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ ، أى النَّاكِـحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

---

(١) التكملة وهو للمثقب العبدى، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قـد أُرْدِفَتْ
أَكْرُعُـه بالزَّمَـعِ الأَسْـوَدِ
وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع . . . يمده البقل» والتصحيح مما سبق» .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : «خلته برقعا.. بفيقة من مرجل» والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَمَاعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ) ، وبهما فُسِّرَ قَولُ جُنَادَةَ [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَاً [3]

قال أبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيّاً (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الرِّيَاحِىِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىِّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدّارَ قُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ : الأُسَيْفِعُ : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنه (« أَلا إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهُم

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب ، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(١) في القاموس « فَلْيَعُدْ » وفي إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الّذِى أَشارَ بِهِ فِى تَرْكِيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى (١) فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَهْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَةُ ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] (١) رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَع ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَع ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضٍ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أَبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّم : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تابَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ «س ق ع» وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ، بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرَّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصِّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذٰلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضَّمِّ) : لغة فى (الصُّقْع) ، بالصّادِ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إنَّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِىءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَانِ : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إلاّ أَنْ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً . فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعضِ النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيمِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «وحَوْلَها» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَها» بزِيَادَةِ ما ، وفى مُخْتَصَرِ العَيْنِ : السُّقْع : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) في نسخة من القاموس « وحَوْلَها » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أَعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أَعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ لضَيْفِهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أَى لا تَأْكُلْ من أَعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ : الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِرٍ كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورَأْسُه أَبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْبِ الماءِ ، (ج : أَساقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأَبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقيل : أَبو شَدَّادٍ : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ [1] بنِ سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ الله عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أَى أَعْلاهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْسَ ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذٰلِك : أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(1) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْن الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِي فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْض والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَع ، [وأَصْقَعُ] [1] .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب «صقع» ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَع الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى [2] بِلادِ الله) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لِأَسَدِ بن ناعِصَة [3] التَّنُوخِيِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
مِن الدُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ [1]

قال الصّاغَانِيُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَواءِ البِلادِ
على دُخَّلِ الوُلَّهِ السَّهْوَرِ [2]

والسَّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاء : خَبَطَ فيها (كتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ -وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِىُّ - :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [3] *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البَاطِلِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِعٌ) ، ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(٢) فى نسخة من القاموس « من بلاد .. » .
(٣) فى مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(١) العباب ، وفى مطبوع التاج « فى غدراء البلاد » والتصحيح من العباب .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ من أَرضِ الله) أى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِينَ) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكِّعَةٍ من أَمْرِه .

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ[2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئل بعضُ العَرَب عن آيَةِ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصَّاغانىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِه ، بالفَتْحِ ، كمُسَكِّعَة ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَدٍ ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَعِ ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع][2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلَّه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المُضَلَّلَةُ »

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلَنْطَعُ : هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه ، كالمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اسْلَنْقَى) . كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ : الشَّقُّ فى القَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسَلْعٌ : جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : جُبَيْل (فى المَدِينَة) ، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه - ويُقَال : هى لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقال أبو العبّاس المُبَرِّدُ : هى لِخَلَفِ الأَحْمَر ، إلاّ أَنّهَا تُنْسَبُ إلى تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جِدًّا - :

إنَّ بالشِّعْبِ الّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَة . قلتُ : والصَّواب القولُ الأَوّل ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنَّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى ، كما حَقَّقَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : السَّلْعُ) : جبلٌ بالمَدِينَةِ ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصِّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها ، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا : إنَّ الأُصُولَ الصَّحِيحَةَ من الصِّحاحِ فيها : «سَلْع» ، كما للمُصَنِّف ، (خَطَأٌ ؛ لأَنَّه عَلَمٌ) ، والأَعْلامُ لا تَدْخُلُها اللّامُ ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ . وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقَ قَلَمٍ ، والكمالُ للهِ سُبْحَانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه ، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْفِ ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصّه : قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : الصوابُ : وسَلْعٌ : جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١ / ٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩ .

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩ .

بالمَدِينَـةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـه معـرفَةٌ لجَبَـلٍ بعَيْنِه ، فـلا يجـوزُ إدْخَـالُ الأَلِفِ والّـلام عليـه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـلى المُصَنِّفِ ، وتَأْيِيـدَ الجَوْهَرِيِّ بوُجوهٍ .

الأَوّل : أَنّه وُجِدَ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـد أَشَرْنا إليـه قريبـاً .

وثَانِيـاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـه ، كما صَـرَّحَ به الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الحاجِبيَّـة . وجَـوَّزَ إضـافَةَ الأَعْـلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـوْعٍ آخر مـن التَّعْرِيفِ ، وفيـه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـاً : فإنّ الأَلِفَ والّلامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـادَةِ ، ومِـن مَوَاضِـعِ زيادَتِهَـا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولةِ مُرَاعَـاةً للَمْـحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَانِ والحارِثِ ، والفَضْـلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـه مَصْـدَرُ سَلَعَهُ ، إذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـاً ، فتَدْخُلُ عليـه الّلامُ ، للَمْـحِ الأَصْـلِ .

ورَابِعـاً : فإنَّ المُصَنِّفَ قـد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـعَ كَثِيـرَةٍ من كِتَابِـه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـه ؛ لـكَثْرَتِـه فى كلامِـه مِمّـا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـلى هٰـذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِيِّ مع أَنَّـهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـح» هو المَشْهُورُ عنـد أَئِمَّـةِ اللُّغَـةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِنِ ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـن الحافِظِ ابـنِ حَجَرٍ فى الفتـح ـ أَثْنَـاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنَّه يُحَرَّكُ أَيْضـاً . قلتُ : وهو غَرِيـبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِـيُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـن أَكْنَافِ شِـعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـارَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أَبو عَمْرٍو : فى « أَفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بـذى سَلَـع مُحَـرَّكَةً ، كمـا ضَبَطَه أَبُـو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰـكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتـأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (حِصْنٌ بـوَادى مُوسَى) عليـه السّـلامُ (مـن عَمَـلِ الشَّوْبَك) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِس .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ) بنَجْدٍ ، لبـَنِـى أَسَد .

(و) سُلَيْـعٌ أَيضـاً : (جُبَيْـل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصّلاة والسّـلام (يُقَـالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنْ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سـائرِ النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، [والصّوابُ : [3] يُقـال لـه] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهـو غَيْر سُلَيْـعٍ [1] - عليـه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإليه يُضَـاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، بـه قُـرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيـدَ) ، من أَعْمَالِ الـكَدْراءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

سَلَـعٌ مـا ، ومِثْلُـه عُشَـرٌ مـا ،
عائـلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُـورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰـذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ مـن

(١) في التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .
(٢) في العباب « جَبَلٌ » وكذا في معجـم البلدان .
(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(١) في معجم البلدان (عثعث) ما نصـه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينـة يقال له : سُلَيْع » .
( ) فى مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عـول) .

اسْتِمْطارِهِم بإِضْرامِ النّارِ فى أَذْنَابِ البَقَرِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبَقِ ، إلا أَنَّهُ] (١) يَنْبُتُ بِقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيهَا حِبَالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، ولَه ثَمَرٌ مثلُ عَنَاقِيدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ، فتَأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يَأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُهُ مُرًّا . قال : وإذا قُصِفَ سَالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صَافٍ ، له سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قَالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ (٢)

هٰذَا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوَّائِهِ (٣) *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذَاقُ ، إنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ (١) قليلٌ فى الأَرْضِ ، ولَه وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ (٢) شَاكَةٌ ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّشُ كأَنَّهَا رَاحَةُ الكَلْبِ لا أَرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِيَاد . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ (٣) . (أَو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شَاهَدْتُه بعَيْنِى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوَارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ (٤)

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب و فى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « حُوائِه » والظاهر أنها هى الصحيحة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان : « ورقة صفيراء » . وفى العباب وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٢ .

الأَسْلَع فى البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِىُّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَس يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَس أَسْلَعَ ، أى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِس ابنُ زِيَادٍ العَبْسِىُّ يَومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُن . قال الصَّاغانِى : والَّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النَّقائِض ، وروايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

« هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[1] » .

(و) السَّلَع (: تَشَقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِىُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الصَّبِرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ قال : والصَّوْلَعُ ، بالصَّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، واللِّحْيَانِىِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح .

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ[1] ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْعُ السُّتَرِ ، الأَولَ : وَادٍ ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَادٍ (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : تَقُول : (غُلامَانِ سِلْعَان ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَان : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَى أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شَكٍّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْـرَابِ : ذَهَبَـتْ إِبِلِـى ، فقـالَ رَجُـلٌ : لَكَ عِنْـدِى أَسْلاعُهَـا ، أَى أَمْثَـالُهـا فى أَسْنَانِهـا وهيَـآتِهَا . وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : مـا تَعَلَّقَ مـن اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ .

(والسِّلْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : المَتَـاعُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، (و) قيـل : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَـدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهـو المَشْهُـورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ الّـلامِ (كعِنَبَة) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّـاد (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَـدَنِ ، كالغُـدَّةِ ، تَتَحَـرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إِلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ ، هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَـارَة الجَوْهَرِىِّ ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بـه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَـةُ أَيْضـاً : (العَلَـقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَـد كهَيْئَة الغُـدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هىَ (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَـعَ) الـرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّة) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَـعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَـــــهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] ـ وهـو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّـةِ تَرْثِى أَخـاهَا أَسْعَدَ ـ :

(١) في مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « سُعْدى الجُهَنِيَّة » .

سَبّاقُ عَادِيَةٍ وهادِى سُرْبَـــــــةٍ
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَـــعُ (١)

ويُرْوَى « ورَأْسُ سَرِيَّـةٍ » وإنَّمَـا سُمِّـىَ بـه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابـنِ عَبّاد ، قـال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَـةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيـجُ طُلَّحُ (٢)

(والتَّسْلِيـع فى الجاهليّة : كانُوا إذا أَسْنَتُوا) ، أى أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلَعَ معَ العُشَرِ بثِيـرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك (٣) الطـائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُـــمُ
يَسْتَمْطِـرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكملة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعـة الخيـل .
(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .
(٣) تقدم في (بقـر) الوَرَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَـــرِ (١)

وقِيـلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهـــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النَّار المُشَبَّـــهِ بسَنَا البَـرْقِ . (وقـولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىِّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنـه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهُـم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئـاً مـن هٰـذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بذُنَابَـــى البَقَرَ) ثـمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَـا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِـىِّ ، وقوله : بذُنَابَى (٢) البَقَرِ (غَلَـطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقـد سَبَقَ المُصَنِّفَ إلى هٰذِه التَّخْطِئَةِ غيرُه ، فقـد قَرَأْتُ بخَطِّ ياقُـوت المَوْصِلِـىّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاحِ الّتِـى هـى بخَطِّـه ما نَصُّـهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قـولُه : بذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ

(١) اللسان وانظر (بقـر) والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح مـا سـبق فى القاموس .

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِشٍ آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبى زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمَةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِىَّ قد تَكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِىِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهُم لا مِنَ الجَوْهَرِىِّ ، فإِن غايَةَ ما فيه التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (١) أَى الأَدْبَارَ ، وأَمَّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنْ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ بِه إِلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَامِ .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفى البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودّاك الطّائِىِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِىُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وانْسَلَع : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (١) الفَقْعَسِىُّ :

* من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (٢) *

وفى اللِّسَان : هو لحُكَيْمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ، وأَوَّلُه :

* تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ (٣) *

(١) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان ومادة (كلع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيه [1]

وسَلِعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَا سَلْعاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإنّه لكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَماعَةُ البَقَرِ الّتِى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِها من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِى القاسِمِ السَّدُوسِىُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِىُّ ، بالفَتْحِ [1] ؛ لسَلْعَةٍ فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُون بكَسْرِ السِّينِ [2] المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كما فى العُبَابِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَعُ من الرِّجَالِ : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعانُقِه الكُماةَ ورَوْغَه
يَوْماً أُتِيحَ له جَرِىءٌ سَلْفَعُ [2]

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِى الحَدِيدُ الذَّكِىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصِّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ [3]

(1) فى مطبوع التاج : « أثر ما فيه » .

(1) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حركات : « السَّلَعِىّ » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب

(3) اللسان والعباب .

العَرُوب : العـاصِيَة . وقال جرير :

أَيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهـا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهـاءِ أيضـاً ، ومنه الحَدِيثُ : « شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ » وقد ذُكِرَ فى « ق ى س » وهـو بلاهَاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إحداهُما تَمْشِى على اسْتِحْيَاءٍ﴾ [2] قـال : « لَيْسَتْ بسَلْفَـعٍ » .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَـةُ) الشَّدِيدَةُ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى العُبَـابِ : (الجَرِيئَةُ المـاضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَـةُ ، (بـلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّـى شَحْمَةً من وَقِيفَـةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيـدُكَ سَلْفَـعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج « لا خفيف حملهـا » .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان « من وقية » والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَلْفَع الرَّجُلُ : أَفْلَس .

وسَلْفَعَ عِلاَوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَـه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى « صَلْفَع » بالصـادِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْيِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيـلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَعَ ، كجَعْفَرٍ : المـكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أو إتْبَاعٌ لِبَلْقَـعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاَقِعُ ، وهـى الأَرْضُ [1] القِفَارُ التى لا شَىْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِحِنْبارٍ : البَرْقُ) الخـاطِفُ الخَفِـىُّ ، وهو (إذا اسْتَطَارَ

(١) في اللسان : « الأَرْضُونَ القِفارُ » وفي العباب : « الأَرضُ القَفْرُ » .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بها [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَاعُ ،(و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلَنْقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البَرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَعَ : أفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ : الذِّئْب الخَفِيفُ ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، واستدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(١) في العباب : « لا لَبْثَ لها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كما سيأْتِى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْح السِّينِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنّاةٌ تَحْتِيَّةٌ) ، هٰكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِىّ إهمالُ الدّالِ ، بل صَرَّحَ بعضُهم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : السَّمَيْدَعُ ، كغَضَنْفَرٍ ، وهى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهى مثل الَّتِى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ سواءٌ ، إنّمَا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(١) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وقد علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوط من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخَالَفَةٍ ، قَالَ ابنُ التَّيّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (: السَّيِّدُ) ، كما فى الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيّانِيِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَافِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِيُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّهَا
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخَاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا (٢)

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصَّاغانِىُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِىُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولما قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : «أَبَا الشَّعْثَاءِ» وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبَّابٍ الطَّائِىُّ ، ولِىَ عَسْكَرَ المَهْدِىِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضاً : من أَعلامِ النِّسَاءِ ، (و) هى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسِ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، كما فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بنِ قَيْسِ بنِ عَتَّابِ) بنِ هَرْمِىّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه ابنُ الدَّهَّانِ اللُّغَوِىُّ ، والصاغَانِىُّ فى كتابَيْهِ .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهاً بالأَسَدِ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِىِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِى زَيْدٍ .

وقال ابنُ جِنِّى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ : لُغَوِىٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهى قُوَّةٌ فيها ، بها تُدْرَكُ الأَصْوَات ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ له فلم يَشْتَغِلْ بغَيْرِه ، (و) يُعَبَّرُ تارَةً بالسَّمْع عن (الأُذُن) ، نحو قوله تعالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِى المُفْرَداتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : اسْمُ (ما وَقَرَ فِيها من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كما فِى اللِّسَانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضاً : (الذِّكْرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيلُ ،

(١) سورة ق الآية ٣٧ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ، كالسِّمَاعِ)، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ:

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِي
عَلى شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي (١)

والسِّمَاع: ما سَمَّعْتَ به فشَاعَ وتُكُلِّمَ به.

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلُوبِهم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (٢) لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، كما فى الصِّحاح، (ج: أَسْمَاعٌ)، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي (٣)

ويُرْوَى: «إِسْمَاعِي» بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جَمع القِلَّة (أَسْمُعٌ)، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِى العُبَابِ، وفى الصِّحاح: جَمْع الأَسْمَاعِ: (أَسامِعُ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه، وحَقَّرَه، وصَغَّرَه» يريد أَنَّ اللهَ تَعالَى يُسَمِّعُ أَسماع (١) خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يومَ القِيَامَة.

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ للنَّاسِ سَرِيرَتَه، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بما يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائِرِ؛ جَزَاءً لعَمَلِه. ويُرْوَى «سَامِعُ خَلْقِه» برفع (٢) العَيْن، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعَالَى؛ المَعْنَى: فَضَحَه اللهُ تَعالَى.

(سَمِعَ، كعَلِمَ سَمْعاً)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)، كعَلِمَ عِلْماً، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ الاسْمُ)، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن بَعْضِهِم، (وسَماعاً وسَمَاعَةً، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة.

(وتَسَمَّعَ) الصَّوْتَ: مثلُ سَمِعَ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يصِفُ مَهَاةً:

(١) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(٢) سورة البقرة، الآية ٧.
(٣) العباب.

(١) في اللسان: «أسامع» والأصل كالعباب.
(٢) لفظه في العباب: «.. برفع العين، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه، جعلَ سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ».

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها [1]

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ: (اسَّمَّعَ)، وقرأ الكُوفيُّون، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [2]، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ، وفى الصِّحاح: يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ، وَسَمِعْتُ له، كُلُّهُ بمعنًى واحِدٍ؛ لأَنَّهُ تعالى قال [3] ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ [4] وقُرِئَ: ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ [5] مُخَفَّفاً.

(والسَّمْعَة: فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ، وبِالكَسْرِ: هَيْئَتُه)، يُقَالُ: أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً.

(و) قولُهُم: (سَمْعَكَ إِلَيَّ، أَى اسْمَعْ مِنِّى)، وكذٰلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وسيأْتِى «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادَّةِ.

(وقالُوا: ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِى)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا، أَى إِسْمَاعَهَا) قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّى
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو [1]

أَوْقَع الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: إِسْماعاً عَنِّى، قال:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا [2] *

قال سِيبَوَيْهِ: (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمْعاً، قالَ) سِيبَوَيْهِ أَيضاً: (ذٰلِكَ إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إِظْهَارُه [3].

(وقَالُوا: أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالُوا: سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ)، والَّذِى يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إِظهارُه، كما

(1) ديوانه ٣١١ والعباب، وتقدم فى مادة (ظهر).
(2) سورة الصافات، الآية ٨.
(3) أى حكاية عن المشركين.
(4) سورة فصلت، الآية ٢٦.
(5) سورة الصافات، الآية ٨.

(1) اللسان ويأتى فى مادة (حقو).
(2) هو للقطامى. فى ديوانه: ٤١ وتقدم فى (رتع) وصدره:
أَكُفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
(3) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله: «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير المستعمل إظهاره) وكذلك جاء السياق فى اللسان.

أنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أيضاً فيهما ، (أى أمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلٍّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «من النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهُم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهُم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إمّا حَسَنٌ وإمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللّٰهُمَّ سِمْعاً لابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو «سِمْعاً لا بِلْغاً» بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إلى أنْ يُبَلَّغَ ، أو يُسْمَعُ به ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْبِ ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أى عظيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُنِ : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّهَا آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسَّامِعَةِ) ، قال

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَيْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسَامِعَتَيْ شَاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ (١)

كما فى الصّحاح ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُمُوه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِعِ » أَى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُهُ بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعَرَ عليهِ ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلاَمِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ) تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ (١)

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَة) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتَانِ) اللَّتَانِ (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتَى الزَّبِيلِ (٢) إِذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : (وهو) من قَوْلِهِم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَراهُ وأَسْمَعُ كَلاَمَهُ) ، وكذلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/١٠٢
(٢) في القاموس « الزِّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزَةَ الشاعِرُ ، قال الحَارِدِرَةُ :

مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا) ، قال أبو زَيْد : (إذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أو مَعْنَاهُ : بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ[2]﴾ أى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أبو عُبَيْدٍ (أو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بِهَا أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قولِ أَبِى عُبَيْدٍ . (أى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنها قَالَت : «الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن وائلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا» قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها ليسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَها ، أو يُبْصِرُهَا (إلاّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وَبَصَرٌ ، ولٰكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أو سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُها) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَء.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، إذا غَرَّرَ بِهَا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (أو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قولِ ثَعْلَبٍ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفَةً ـ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوَّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) ديوانه ٣١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَىَّ ما يُدْرِيك أنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْتُ لَذَّتَهم بأَدْكَنَ مُتْرَعِ

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) فى مطبوع التاج «سميع» والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابن الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قال الشّاعِرُ :

يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامِ كُلِّهِم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ [1]

حَذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جارٍ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قال : على سِمْعَانَ جَارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ [2] : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِمْعَانَ أَيْضاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وقد تَقَدَّم ذِكْر الدَّيْرِ فى « د ى ر » وقِيلَ : سِمْعَانُ هٰذا كانَ أَحَدَ أَكابِرِ النَّصَارَى ، قال له عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : يا دَيْرَانِيُّ ، بَلَغَنِى أَنَّ هٰذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِى مِنْه مَوْضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حالَ الحَوْلُ فانْتَفِع به . فَبَكَى الدَّيْرَانِيُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُها

صَوَابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِياً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها [1]

(ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِمْعَانَ ، بالكَسْر ، السِّمْعَانِيُّ أبو مَنْصُورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ .

(وبالفَتْحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَرَ الحَافِظُ على الفَتْحِ : (الإمامُ أَبُو المُظَفَّرِ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعَانِيُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بن مَعْدِ يكْرِبَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِى وأَصْحَابِى هُجُوعُ [2]

(1) العباب .
(2) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

(1) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(2) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ مِن قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] [1] في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تَكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ [2] من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ به نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ في كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ : « أَمِنْ رَيْحَانَةَ . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِع) مثال : عَلِيمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الَّذِي (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ [3] *

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما في العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بن قَطَنِ بن عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرَّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيدٍ) كأَمِيرٍ الظَّهْرِيُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّين المعجمة ، السَّمَعِيَّان (التَّابِعِيَّانِ) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِي رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذكَرَهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في الصَّحَابَةِ ، وهو تَابِعِيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظَّهْرِيُّ : شيخُ مَعْمَرٍ ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي عَلِيٍّ في الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) كذا في مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفي النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتَشبيه بالسَّمِيع من خَلْقِه » .
(٣) العباب .

فى «ظ هـ ر» بأتمّ من هذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُنَاكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْرِيك ، (من أَتْبَاع التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىِّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصَارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثمّ السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَمِ بنِ الأَسْوَد ، (أو يُقَال فى النِّسْبَة أيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهٰكَذا يَنْسُبونَ أَباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَّعُ ، كسُكَّرٍ : الخفِيفُ ، ويُوصَفُ به الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَّعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَان فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّهَا غُولٌ من الجِنِّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعَلْعَلٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(أو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، هٰكَذَا نَقَله الصّاغانىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بِغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَع : (الدّاهِيَةُ ، و) عن ابْنِ عَبّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، ومنه قولُ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ رضِىَ الله عنه «: رَأَيْتُ عَلِيًّا - رضِىَ الله عنه - يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنِّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانِ

(1) في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) «.. بن عبّاس، ويقال : عيّاش» .

(2) اللسان والتكملة والعباب .

(3) فى مطبوع التاج «فعلل» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح .

(1) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره» هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : «خالف بين حرفى الروى، لتقارب الميم والنون ،وهو إكفاء» كقول حنظلة بن مصبح :

* يا رِيَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمَّرَةِ عن النِّسَاء، فقال: النِّساءُ أَرْبَع: فرَبِيعٌ مَرْبَع، وجَمِيعٌ تَجْمَع، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع، وغُلٌّ لا تُخْلَع، فقال: فَسِّرْ، قال: الرَّبِيع المَرْبَع: الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع: فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ، ولها نَشَبٌ، فتَجْمَعُ ذٰلِك. (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى: (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ. قال: وأَمَّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَذْعِ أَنْفِكَ.

(و) قال غَيْرُه: السَّمَعْمَعُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ)، وهى بهاءٍ.

(و) امرأةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كقِرْشَبَّةٍ)، أى بكَسْرِ أَوّلهما، وفَتْح ثَالِثِهما، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة). أى بضمِّ أَوّلهما، وهو قولُ أبى زَيْدٍ (وتُكْسَر الفاءُ واللّام)، وقد تَقَدَّم (فى: ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها: سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَة، مُخَفَّفَةَ النُّون، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ)، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ:

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مَعَنَّةً مِفَنَّهْ
سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ [2] *

(والسِّمْعُ، بالكَسْرِ: الذِّكْرُ

(١) في مطبوع التاج «تَظَنَّنتْه تظنينًا». والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو:
* صِعْوَنَّةً ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان: «سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّه» وفي العباب: «وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع، فكأنه قال: هى في الشر مثل الريح بين القنان، وهو أشد لهبوبها، وروايته: .. بين القُنَّه» هذا والضبط من العباب، وقال الصاغانى: «تَظَنَّه، بفتح الظاء، أراد تَتَظَنَّه، والهاء هاء الوقف والسكتة».

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِمْعُه فى النَّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّمْعُ أيضاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهاءٌ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ» ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ من سِمْعٍ» قال الشّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّهُ) لايَعْرِفُ العِلَلَ والأَسْقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ كالحَيَّةِ) ، بل يَمُوتُ بعَرَضٍ من الأَعْرَاضِ يَعْرِضُ له ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَىْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ؛ لأَنَّه (فى عَدْوِهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أى لِتَسْمَعَه) ، قاله أبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهم : سَمَاعِ ، (كقَطَامِ ، أى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، ومَنَاعِ ، أى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفها الله تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ . قال الرّاغِبُ : وهو مُتَعَارَفٌ فى السَبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْمَعَ (الدَّلْوَ) ، أى (جَعَلَ لها مِسْمَعاً ، وكذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيلَ [2]) ، إذا جَعَلَ له مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْهِ إذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) في القاموس « الزَّنْبِيل » . وهما لغتان .

ولِـى مُسْـمِعَـانِ وزَمَّـارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيـقْ[1]

وقـد تَقَدَّم فى «ز م ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بهـاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَـا، انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيـعُ: التَّشْنِيـعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنـه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ الله به أَسامِعَ خَلْقِه» وقـد تقدَّم فى أَوّلِ المـادَّةِ.

(و) التَّسْمِيـعُ أَيضـاً: (إزالَـةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُول، ونَشَر ذِكْرَه، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) التَّسْمِيـعُ: (الإِسْـمَـاعُ)، يُقَـال: سَمَّعَهُ الحَدِيـثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إلىَّ فُلانـاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أَى: مُقَيَّـدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّـوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيـرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّعُ فهو المُقَيَّدُ فقـط، وقـد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له، وإِلَيْهِ: أَصْغَى)، قـال أَبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيـخُ تَـارات كَما اسْـ
ـتَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِى قولُه تَعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ أَى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أَو) معنـاه (اسْمَعْ لا أُسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكذلِكَ قولُهُم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أَى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْن أَمَقّ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و «مطروقة» بالفـاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التـاج «ويصيح»

(٢) سـورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَشُ : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهرىّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليهِ بذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لما يُقَالُ ويُنْطَقُ به ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوع ، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ (1)

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (2) أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِليه .

وقولُهم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَران : لُغَتان فى سَمْعَان(3) لا بَلْغان .

والسَّمَعْمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : من قُرَى ذَمَار(4) باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ﴾ (5) وقولُه تعالى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى﴾ (6) وكذا استَمَعَ (7)

(1) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .
(2) سورة النساء الآية ٤٦ .
(3) كذا في مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لا بَلْغاً » كما تقدم .
(4) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمانية) .
(5) سورة الجن الآية ١ .
(6) سورة قٓ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»
(7) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

بهِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] بِه﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تارةً عن الفَهْم ، وتارةً عن الطَّاعَة ، تقولُ : اسْمَعْ ما أَقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقولهُ تَعَالَى : ﴿ولو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أَى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهم قُوَّةً يَفْهَمُون بها . وقالَ اللهُ تعالَى : ﴿إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَال : أَسْمَعَكَ الله ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهو دعاءٌ .

وقولُه تعالَى ﴿أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ﴾[4] أَى ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيعُ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنه قولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ .

وتَقُولُ العَرَبُ : لا وسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْنٌ من العَرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرَّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَةٍ : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَارِ ، كانوا يُعْرَفُونَ ببَنِى الصَّمَّاءِ ، فغَيَّره النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصدرُ سَمِعَ سَمْعاً .

(١) سورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣ .
(٣) سورة يس الآية ٢٥ .
(٤) سورة الكهف الآية ٢٦ .

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفردات والبصائر ٣/٢٥٩ والعباب .

وأيضاً : الأُذُنُ ، عن أبي جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِي يُسَمَعُ به ، وحكى الأَزْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَانِ ؛ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كذا وكذا ، أي أَبْصَرَتْه بِعَيْنِي يَفْعَلُ كذا وكذا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنِي بمَعْنَى أَبْصَرَت عَيْنِي ، قال : وهو عِنْدِي كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ في لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَّتْه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَماعٌ .

والسَّمِيعُ ، في أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِي وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَيْءٍ .

(1) في مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرَّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ في المِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ به الثَّوْرانِ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّبَاءَ في الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَع ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ وأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَع بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَابٍ الحِجَازِيِّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِك ابْنا مِسْمَعِ بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِيِّ ، وغيرِه .

(1) في مطبوع التاج : « في » والصواب من اللسان .
(2) اللسان .
(3) في الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [1] ، بالفاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [2] - فى باب فَعَيْلِلٍ بعدَ ذِكْر هَمَيْسَعٍ - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهو ذُو الكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِيّ ، ويَزِيدُ هٰذا هو ذُو الكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِى فى «ك ل ع» وفى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ للدّارَ قُطْنِىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصاغَانِىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [3] وهو (الرَّئِيسُ) فى قَوْمِه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَياةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إليه النبىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ على يَدِ جَرِير) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِىِّ) ، رضى الله عنه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بأمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِلَ) قبل انْقِضَاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذا الكَلاَعِ ثَبَتَ عندَهُ أَنَّ علِيّاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنهُ ، لَبَّسَ عليهم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائِىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الرُّعَيْنِىُّ ، عن حُذَيْفَةَ ، نَقَلَهُما الدّارَ قُطْنِىُّ فى المؤتَلِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهرة ٣ / ٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّىَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِىُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « هـ م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَرَ ومَنَعَ وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَرَ الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَرَ سَنَعَ كنَصَرَ وَمَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ) .

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْعٍ) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (من الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : الناقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(١) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجزرى ٣١٠٦ .

وحُرْضَان ، فالسّانِعَةُ ما تَقَدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰكذا ضَبَطَهُ ، وقد مَرَّ فى « ربع » .

(والسِّنْعُ) والنِّسْعُ ، (بالكَسْر) فيهِمَا : (الرُّسْغُ ، أو) هو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(أو) هو (السُّلاَمَى) التى (تَصِلُ ما بينَ الأَصَابِع والرُّسْغ فى جَوْفِ الكَفِّ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجَّاجُ : سَنَعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بأَوْلادٍ مِلاَح) طِوَال .

(والسَّنْعَاءُ : الجَارِيَةُ الَّتِى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَرَه . عن الفَرّاء ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، ونَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعَاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ [1] *

فإنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعُ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان .

قال النابغةُ الذُّبْيَانِىُّ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ الْقَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِىٍّ وأَيُّوبِ (١)

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهما ثِنْتَا عَشْرَةَ ساعةً .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحاضِرُ) ، ويُعَبَّرُ عن جُزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَةً ، : أى وَقْتاً قَلِيلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

وكُنَّا كالحَرِيقِ أَصابَ غَاباً
فيَخْبُو ساعَةً ويَهُبُّ سَاعَا (٢)

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كما فى الصحاحِ . وهو مَجَازٌ ، قالَ الله عزَّ وجَلَّ : ﴿اقْتَرَبَت الساعَةُ (٣)﴾

(١) ديوانه ١٦ والعباب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) سورة القمر ، الآية الأولى .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ (١) ، ﴿ وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ (٢)﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيه القِيَامَةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الرَّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ـ ما نَصُّهُ : وقِيلَ : السَّاعَاتُ الَّتِى هى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهى بَعْثُ النَّاس للمحَاسَبَة ، وهى الَّتِى أَشَارَ إِلَيْهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُوراً لم تَحْدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ الله بنَ أُنَيْسٍ فقال : « إِنْ

(١) سورة النازعات الآية ٤٢ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هٰـذا الغُلاَمِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَة » فقيل : إنّـه آخِرُ مـن ماتَ من الصَّحابَة .

والسَّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَـوْتُ الإنْسَانِ ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُـهُ ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِـه عَزَّ وجَـلَّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإنْسَانَ عنـدَ مَوْتِـه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّر لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وقال : « ما أَمُدُّ طَرْفِـى ولا أَغُضُّهـا إلاَّ وأَظُنُّ السَّاعَةَ قـد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِـهِ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الساعَـةُ (:الهَلْـكَى[2] ، كالجَاعَـةِ للجِيَاع) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أى (شَدِيـدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبـه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لهَمْدانَ ، وقيـل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليـهِ السَّلامُ ، فدَفَنَـهُ الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إبْلِيسُ) لأَهْـلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ الله عَزَّ وجَلَّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صـارَ لهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْـه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفـاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُـوَاعِ
يَظَلُّ جَنَابَـهُ برُهَاطَ صَرْعَـى
عَتَائِرُ من ذَخَائِـرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وتَسِيـعُ سَيْعـاً ، وهٰذِه عن شَمِر : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هـو ضَـائِعٌ سَائِعٌ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، أى مُهْمَلٌ .

(١) سـورة الأنعـام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصـل كالعباب واللسـان عن ابن الأعرابي .

( ) سـورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (سـواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ ، وسُوَاعٍ ، كغُرَابٍ) ، أَى (بَعْدَ هَدْءٍ) منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَو بَعْدَ سَاعَةٍ منه .

(و) السُّوَاعُ ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ : المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ : الَّذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أَو الوَدْىُ ، وفى الحَدِيثِ : « فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ ») وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَةَ : ما الوَدْىُ ؟ فقال : يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ .

(و) يُقَال للرَّجُلِ : (سُعْ سُعْ) ، بِضَمِّهِما ، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَائِه) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(وناقَةٌ مِسْيَاعٌ ، كمِصْباحٍ) ، هى التى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ) قاله شَمِرٌ ، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيعُ ، كما تقدَّم ، يُقَال : رُبَّ نَاقَةٍ تَسِيعُ وَلَدَهَا حتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ ، أَى تُهْمِلُه وتُضَيِّعُه . (وأَسَاعَهُ : أَهْمَلَه وضَيَّعَه) ، يُقَال : أَسَعْتُ الإِبِلَ ، أَى أَهْمَلْتُهَا ، فساعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الرَّاغِبُ : وقد تُصُوِّرَ[1] الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ .

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ : (انْتَقَلَ مِن سَاعَةٍ إِلى سَاعَةٍ) . نَقَلَه الزَّجَّاجُ .

(أَو) أَسْوَعَ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه ، إِذا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قال غَيْرُه : أَسْوَعَ (الحِمَارُ) : إِذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ) .

(و) يقال : (هٰذا مُسَوَّعٌ لَه ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُسَوَّغٌ له) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً ، من السَّاعَةِ ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلاَّ هٰذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَلَ مِنْ سَاعَةٍ إِلى ساعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(1) عبارة المفردات « وتُصُوِّرَ من السَّاعة الإِهْمَالُ ، فقيلَ : أَسَعْتُ الإِبلَ أَسِيعُها » .

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِى حاجَةٍ فيَسِيرُ [1]

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَيْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِيٌّ : من السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْيَاع . وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَاد شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِى عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ [2]

أُمُّ أَجْيَاد : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصُوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُيُوع [3] : اسمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَب على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما فى الضِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضَائِعٌ سائعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : الماءُ الجَارِى عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بهَا ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا [1] *

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ ، و) بعدَ سِيَعَاءَ (كسِيرَاءَ) ، أى (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَابٍ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبَانِ) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ، ولَثًى [1] مثلُ الكُنْدُر إذا جَمَدَ. كذا فى العُبَابِ. ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ: هوشَجَرُالبانِ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بهِ.

(و) السِّيَاعُ: (الشَّحْمُ تُطْلَى بهِ المَزَادَةُ).

(و) السِّيَاعُ: (الطِّينُ)، وقال كُراع: الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بهِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كأَنَّهَا فى سِيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [2]

(وقَوْل القُطامِىِّ) يَصِفُ ناقَةً:

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طُيِّنَتْ)[بالفَدَنِ السِّيَاعَا] [3]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب: «كما بَطَّنْتَ» (بالفَدَن السِّيَاعَا).

أَمَرْتُ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعا [4]

(من بابِ القَلْبِ، أَى كما طَيَّنْتَ)، وفى الصِّحاح والعُبَاب «كما بَطَّنْت» (بالسِّياعِ الفَدَنَ، وهو القَصْرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا، زادَ: تَقُولُ: سَيَّعْتُ الحائطَ.

(والمِسْيَعَة، كمِكْنَسَة): المالَجَةُ [1]، كمافى الصِّحاح، وقالَ اللَّيْث: هى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بها، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيَّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ: مع الطَّيَّانِينَ الحَاذِقِين.

(ونَاقَةٌ مِسْيَاعٌ، كمِصْباحٍ: تَذْهَبُ فى المَرْعَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «س و ع» (أَو) هى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّبَعَةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَةً فى النُّسَخِ، والصَّواب: الضَّيْعَة، بالتَّحْتِيَّةِ السّاكِنَة، بدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وسُوء القِيَامِ عَلَيْهَا) هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ: مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ). هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وهو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «ولين» والمثبت من العباب وفى التكملة «ولثاه».
(٢) اللسان والعباب.
(٣) ديوانه: ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥.
(٤) الديوان ٤٤ والعباب.

(١) قوله: «المالجة» كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج): «المالَجُ: الذى يُطَيَّنُ به، فارسى معرب».

المِرْياعِ ، كما تقدَّم في «ري ع» فتأمَّل.

(والتَّسْيِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ في السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى :الطِّين والتِّبْن ، كما في حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيصِ ، نقله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو في اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفَاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ :

وكَفَانِي اللهُ ما فِي نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكِفْ شَيْئاً لم يُسَعْ (1)

أي لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمَةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) (2) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفي الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي لِسَانِه ، يَعْنِي سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ (3) *

(1) المفضليات ٤٠/٧٠ واللسان .
(2) في القاموس « القَرَب » وفي نسخه منه « العَقْرَب » .
(3) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَـــاز : الشِّبْدِعُ : (الدَّاهِيَةُ) ، وأَصْلُه العَقْرَبُ ،(وتُفْتَحُ دالـــهُ) ، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَـــادِعُ) ، وفى الصّحـاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدَعَة ، و [قال] الأَحمرُ مثلُه .

وقال ابن بَرّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشـد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِـىّ :

إِذِ النّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُـــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ (١)

قلت : ويُرْوَى : « والبِـلادُ بعِزَّة » كمـا تَقَدَّم فى « م ى ط » . (٢)

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَبٍ : ضِدُّ الجُـوع) ، وعَلَى الثّانِيَةِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ ، يُقَال: (شَبِـعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِـعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْـلأُ بَيْتَنَـا أَقِطـاً وتَمْـراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ ورِىٌّ (١)

هٰـكذَا رَواه الأَصْمَعِـىُّ وأَبُـــو عُبَيْدَة ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّبْـعُ ، بإِسْـكَانِ البـاءِ وتَحْرِيكِهـا ، كمـا فِـى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعـاً ، كمـا ، فى الصّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْر ، وكعِنَبٍ) ، وعلى الأُولَى اقتَصَـرَ الجَـوْهَـرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهـو شَبْعانُ ، وشَابِـعٌ) الأَخِيـرُ على الفِعْلِ ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :
كأَنْ لم يَكُـنْ يا أُمَّ حِقْتَةَ قَبْلَ ذا
بميطـانَ مُصْطَـافٌ لنـــا ومَرابِعُ
إذ النـاسُ ناسٌ والبـــلادُ بعِـزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبَـادِعُ
فذكر الزبيـدى البيت الأول الذى هـو موضع الشاهد في (ميط) ولم يذكر فيها الثـانى الذى هو شاهد هنا .

(١) ديوانه ٣٧ والعباب، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغَانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الدِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السُّوَارِ) : إذا كانت (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرَين) ، بهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنّ بِلادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أَسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قولِه [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إنها طَعَامُ طُعْمٍ ، وشِفَاءُ سُقْمٍ » ورُبَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاح ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)
(٢) الذى فى الفائق ١ /٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْل، ومُشْبَعُه، بفتحِ الباءِ)، أَى : (وافِرُه) ومَتِينُهُ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه، ككَرُمَ) : مَتُنَ، (وحَبْلٌ شَبِيع) الثَّلَّةِ (كَثِير) ها وَمَتِينُهَا، والثَّلَّة [1] : الصُّوفُ أَو (الشَّعر، أَو الوَبَر)، والجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَال: عِنْدِى (شُبْعَةٌ مِن طَعَام، بالضَّمِّ) أَى (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً)، كما فى الصِّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ)، أَى (وَفَّرَهُ)، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه، حتّى الكَلاَم يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه .

ويُقال: ساقَ فِى هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمُه تَشْبِيعاً)، إِذا (قارَبَت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ)، كما فى الصِّحاحِ، وهو مَجازٌ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه، إِذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ، وتَنَاهِى الشِّبَعِ، وشَبَّعَت، إِذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ .

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِىَ أَنَّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ)، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ .

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ)، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ، وهو مَجَازٌ، ومنه الحَدِيث : « المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » أَى : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك، كالَّذِى يُرِى أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ .

(و) التَّشَبُّع (: الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ)، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « وثَلَّة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان، ولفظه : « وحبلٌ شَبِيع الثَّلَّة : مَتِينها، وثَلَّته : صوفه وشعره ووبره، والجمع شُبُعٌ » وفى العباب : « وحبلٌ شبيع : إذا أكثروا ثلّةَ الحبل، وهى صوفه أو شعره أو وبره، وثِيابٌ وحِبالٌ شُبُعٌ » .

(١) فى الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّى بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها » .

(٢) فى مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَبِي عَارِمٍ الكِلَابِيِّ :

فِبِتْنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَوْمٌ إذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابِعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لها حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه .

وسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لما يُشْبِعُ ، عن الفَرَّاءِ . وأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغاً ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِرَاءَةِ ، وسَائِرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ : لغةٌ فى المَصْدَرِ ، كما أَنَّه اسمٌ لمايُشْبِعُ ، وشَاهِدُه قولُ بِشْرِ بنِ المُغِيرَةِ بن [أَخِي] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما فى اللِّسَانِ ، وهو فى شُرُوحِ الفَصِيحِ هٰكذَا ، ونقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهو الحَرْفُ الَّذِى بعدَ التَّأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلكَ الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِى بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرَحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِعَ من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مثل شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِحَ ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّىْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قالَه ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَاب) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شَجْعَةٌ ، مثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبِى عُبَيْدَة (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيبٍ وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إلى قَوْلِهِمْ : شُجْعان ، فإِنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيهٍ وفُقَهَاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيضاً ، ويُقَال[1] :

(1) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢/٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء ، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَةٌ ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكٍ العَنْبَرِىّ :

حَوْلِـى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَـةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِـى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجَعَـةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْحِ والمَدِّ ، (ج : شَجَائِـعُ وشِجَاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، (وشُجُـعٌ ، بضَمَّتَـيْن) ، الجَمِيعُ عـن اللِّحْيَانِىِّ ، (أَو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجالِ) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَـه أَبو زَيْدٍ من الـكِلابِيِّينَ ، ونَقَـلَـه الجَـوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَـةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِهـا .

(وقـد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليـه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْـلِهِ لا يَنْهَضُ .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَـا صَغِيـرٌ) . وقال شَمِـرٌ فى كِتَابِ الحَيَّاتِ : الشُّجَاع : ضَـرْبٌ من الحَيَّاتِ لَطِيـفٌ دَقِيـقٌ ، وهـو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَهـا
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُسْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، ونَاصِبَـةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُهـا للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : « يَجِـىءُ كَنْزُ أَحَدِهـم يـومَ القِيَامَةِ شُجَاعـاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْـر والضَّمِّ) ، الأَوَّلُ عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الـكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع : (الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصِّحاحِ :

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشُجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجيعٌ وشُجَعاء كفَقِيه وفُقَهاء » وفي المحكم ١٧٤/١ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَـةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٩٦/٢ أنشـد بدلا منه قول أوس بن حجـر :
وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَـةٌ
كِرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلا
وفى العباب : « وقومى خيار من أسيِّد...

(١) اللسـان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ، قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ)، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبِ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذكرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِك بن كَعْبِ بن الحَارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا (١)

(و) بَنُو شِجْعٍ (، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْفٍ) بن أَسِيدِ بن جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ[٢] بنِ شِجْعٍ ، أَبُو[٣] وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد مناف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبها تُوُفِّىَ سنة ثَمَانٍ وسِتِّينَ .

(والشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فَرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بِصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ (١)

أَى بصِلاَبِ القَوَائِمِ ، يُقَال : (جَمَلٌ شَجِعُ القَوَائِمِ ، ككَتِفٍ ، وناقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِفْ سُوَيْدٌ فى البَيْتِ إِبِلاً ، وإِنَّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيلِ قَوْلِه بعدَه :

* فَتَرَاهَا عُصُماً مُنْعَلَةً (٢) *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بِصِلاَبِ الأَرْضِ » أَى بخَيْلٍ صِلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَا فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوَائم لأَنَّهُ ظنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والَّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَع فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَراءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاع : (مَنْ فِيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبه فَسَّرَ قولَ العَجّاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا (١) *

يَعْنِى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا من الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال : وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِرِ : « وأَشْجَعَ أَخّاذ » يعنِى : (الدَّهْر) ، هٰكذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ، والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخّاذ على الدَّهْرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَأْتِى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٤٠/٢٧ وفيها « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديدة المرّ . والبيت في اللسان .

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأَنَّه لا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدَّهْرِ؛ لقوله: «أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه» فالصوابُ أَنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه، أَو غير ذٰلِك، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ: (الطَّوِيلُ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ)، محرَّكةً، (أَى الطُّولِ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك.

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح: الأَشَاجِيعُ: (أُصولُ الأَصَابِعِ الَّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ)، وفى التَّهْذِيب: هى رُؤُوسُ الأَصَابِعِ، بَدَل «أُصول» (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ، (كأَحْمَدَ)، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِى أَشْجَعَهْ (1) *

قال الجَوْهَرِىُّ: (و) ناسٌ يَزْعَمُونَ أَنَّه إِشْجَع، مثل: (إِصْبَع)، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْثِ، وقِيلَ: الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ: العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلامَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إلى أُصولِ الأَصابِعِ التى يُقَالُ لها: أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ، وقِيلَ: هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ، لكلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ: «هو العَصَب» بقَوْلِهم للذِّئْبِ والأَسَدِ: عَارِى الأَشَاجِعِ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لِتِلْكَ العِظَامِ: هى الأَسْناعُ. وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «عارِى الأَشَاجِعِ» وهى مَفاصِلُ الأَصَابِعِ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً، وقِيلَ: هو ظاهِرُ عَصَبِها.

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ عَيْلانَ (: أَبو قَبِيلَةٍ) من العَرَب.

(وشَجَعَهُ، كمَنَعَه: غَلَبَه بالشَّجَاعَةِ) يُقَال: شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ.

ومن سَجَعاتِ الأَسَاسِ: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه، إذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة.

(1) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية «.. أصبعه» وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه، ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه ..» والصحاح والعباب.

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِىُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبّاد : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَة ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِفٍ : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أَى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَة ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أَى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (أَوقال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، [1] ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) في مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِـه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللَّبُؤَةُ الشَّجْعَـاءُ : هـى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضُ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ [1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَـةُ ، بالفَتْـحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضـاً الزَّمِـنُ ، وفى . المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقَـال لِلْحَيَّة : أَشْجَـع ، قالَ :

* ... فَقَضَى عَلَيْه الأَشْجَـعُ * [2]

جَمْعُه : أَشاجِـعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليـه يَوْمَ القِيَامَة سَعَفُهـا ولِيفُهـا أَشاجِـعَ يَنْهَشْنَهُ » [1] أَى حَيّات ، وقيل : هـو جَمْع أَشْجِعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهـو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّـات ، وقيـل : هـو الخَبِيثُ المـارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِـىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَـا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا [2] *

والأَشْجَـع : الجَسِـيمُ ، وقيـل : الشّـابُّ ، هٰـكذا فَسَّر بـه بعضُهم قولَ الأَعْشَى السابِـقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَـعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيـلُ) ،

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلـه لاشخات بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْتٍ ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو لجرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمـامه :
أَيُفايِشُون وقـد رَأَوْا حُفَثَاتِهُـم
قد عَضَّـهُ فقَضَى عليـه الأَشْجَعُ ؟

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهسـه » والأصل كاللسـان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبـاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب سـيبوية ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكرأنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العينى ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز لمساورين هند العبسى

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الازْهَرِىُّ ، (أَوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إِلَيْهَا شَرْجَعُ [1]

وأَنشد الأَزهَرِىّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّذُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُه
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ [2]

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ [3] ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبَّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إِلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا [1] *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الَّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدَّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشَّاعِرُ ـ وهو الشَّمَّاخُ ـ :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ [2]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها [3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لخُفَافِ بن نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إِذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَع منها كُلَّمَا يَقَعُ [4]

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إِذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج ـ كاللسان ـ : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان « بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَةً فأَمَرْتُه بنَحْتِ حُرُوفِها ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَرِّىّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ على يَدِى وأُعِينُ رِجْلِى
كَأَنِّى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِى (١)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعالَى لِعِبَادِه) من الدِّينِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَة : ما سَنَّ اللهُ من الدِّينِ وأَمَرَ به ، كالصَّوْمِ والصَّلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِئِ البَحْرِ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ من الأَمْرِ ﴾ (٢) وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ الماءِ ، وبها سُمِّىَ ما شَرَعَ اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضُهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إنَّ من شَرَعَ فيها على الحَقِيقَة (١) المَصْدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِى بالرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا ﴾ (٢) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَةِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَالٍ ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعالَى : ﴿ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً ﴾ (٣) قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِىِّ فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ ﴾ (٤) ،

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(٢) سورة الجاثية ، الآية ١٨ .

(١) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفردات .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة المائدة ، الآية ٤٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً [1] ﴾ . واخْتَلَفَت [2] أقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَفَ أُتِىَ بِه بأَلفاظٍ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ :

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ [3] *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة [4] . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاس : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِه السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعَالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ [1] ـ : على دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ الماءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوهَا دَوابُّهُم فشَرَعَت [2] تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الماءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاع لَه ، ويَكُونَ ظَاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرَعَتْ فيه ، وسقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

(1) سورة المائدة ، الآية ٤٨
(2) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .
(3) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ـ
(4) هكذا في الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معاً أوكد منهما في الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(1) سورة الجاثية الآية ١٨ .
(2) عبارة اللسان : « وربّما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِي سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُه .

(و) من المَجاز : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إنِّي أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِي » أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أَو عَلى العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أَىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا علَى الشِّرْعةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

وكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ
فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أَبى عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْع شِرْعَةٍ بمعنَى وَتَرِ العُود ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لِأَسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

(١) فى العباب : «وأنشد الخليل لنفسه» .

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .
(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ /٢٦٢

وعَاوَدَنِـى دِينِى فبِتُّ كأَنَّمَـا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ (١)

وإنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وَتَانِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الّذى فِيـهِ من الهُمُومُ .

(و) الشِّرَاعُ ، (ككِتَابٍ) ، مثـلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أو عَلَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إلاّ الظِّبَاءَ بهـا كأَنَّ نَزِيبَهـا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ (٢)

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و) من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (مـن البَعِيـرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إذا رَفَـعُ عُنُقَـه : رَفَعَ شِرَاعَـهُ . على التَّشْبِيـهِ بشِرَاعِ السَّفِينَـةِ ، وفى الصِّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاَءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَةٍ) من ثَوْبٍ أو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإنَّمَا سُمِّـىَ به لِأَنَّه يُشْرَع - أى يُرْفَعُ - فَوْقَ السُّفُنِ ، (ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمَّاحُ :

*... كأَشْرِعَـةِ السَّفِينِ (١) *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَابٍ : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيمـا زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِـىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِـىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِـكٌ فِيـهِ سِنَـانٌ
شُرَاعِـىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـاعِ (٢)

قالَ : إنْ كانَ مَنْسُوباً إلى شُـرَاعٍ فيَكُـونُ عـلى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَـةِ «ش ر ع»

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج «كـأن تريبها» والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ؛ وتمـام البيت :
نَواعِجُ يَعْتَلِين مُواكِبات
بأعْناقٍ كأَشْرِعةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقُ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلَأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُها بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إشارَةٌ إلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيها المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليها النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوَّلُ من أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذٍ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِها : إذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذٍ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إذا كانَت أَبْوَابُها شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إلى المَسْجِدِ » أَى مَفْتُوحَةً إليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماءبازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .
(٢) لفظه فى الجمهرة ٣٤٣/٢ : « .. نَهْج واضِح » .

الّتِـى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النّـاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَّابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهـى إبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال الشَّمّاخُ :

يَسُدُّ بـه نَوائـبَ تَعْتَرِيـه
مِن الأَيّامِ كالنَّهَـلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (فى) هٰـذا (الأَمْـرِ) شُرُوعـاً : (خَـاضَ) فيـهِ ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَـه) ، زاد الجَوْهَـرِىُّ : وقـال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الـرِّجْلَيْنِ ثمّ سَلَخْتَه ، قـالَ : وسَمِعْتُـه من أُمٍّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّـةِ . وقـال غيـرُه : شَرْعُ الإِهَـابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقُ ، أَى لم يُجْعَـلْ زِقّـا ، ولم يُرَجَّـلْ ، وهٰذِه ضُـرُوبٌ من السَّلْـخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهـا وأَبْيَنُهَـا الشَّرْعُ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا ، سَلَخُوهـا مـن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّىْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الـرِّمَـاحُ) شَرْعـاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهـى شَارِعَـةٌ وشَوَارِعُ) ، قـال :

غَـدَاةَ تَعَـاوَرَتْـهُ ثَـمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَـجِ المُكِنِّ (١)

(وَشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبله فيه :
لَمَالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ من القُنُوعِ

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُكَنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غداةَ تَعاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيَّاه، وسَدَّدَهُمَا لـه، (فهى مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ [1]

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِىُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ [2]

كذا فى الحَمَاسَةِ.

(و) فى المَثَلِ [3]: («شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ»)، هٰكَذا فى الصِّحاح، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ *

(أَى حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (يُضْرَبُ فى التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أَى حَسْبُكَ)، كما فى الصِّحاحِ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنَّه فى نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنَّه من النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبه، قال: (يَسْتَوِى فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ) والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُكَ هٰذا، أَى حَسْبُكَ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمَّا حُرِّمَ من الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِى» أَى حَسْبِى.

(و) يُقَالُ: (النَّاسُ) فى هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَى بأْجٌ وَاحِدٌ، والنَّاسُ فى هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَى سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِى فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِعٍ، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أَى يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفى الحَدِيثِ: «أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِى بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخوا من رماح...»
(٢) العباب.
(٣) فى النهاية: «وفى حديث على» وفى اللسان والعباب «وفى المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلَّ» أى حَسْبُكَ من الزاد ما بَلَّغكَ مَقْصدَكَ قال:
من شاءَ أن يُكْثِرَ أو يُقِلاَّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَهُ المَحَلاَّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْعُ شَارِعٍ ، وفى الصِّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَةِ الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قالابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَهُ .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) مِن شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدَّارُ الشارِعَةُ : الدَّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النَّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيمِ[1] فِى سائِرِ النُّسَخِ[2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبْلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاتِ وشَارِعِ[1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ[2]

(والشَّوَارِعُ من النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ[3]

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .
(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيـع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ (، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِـيّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَـدَّتْ أَرَنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِـيّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُـل) ، قـاله الجُمَحِـيّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِـى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِـرَةً
وجَنَّـةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْـراعِ

لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
بِرَسْلَةٍ سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ (١)

(وأَشْرَعَ بَاباً إلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال غيـرُه : أَفْضَى به إِلَى الطَّرِيـقِ .

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحَه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيـعُ : إيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَـةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَـا (إِلَى نَزْعٍ بالعَلَـقِ ، ولا سَقْـىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيـعُ» وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِـلِ إذا وَرَدَ بهـا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إِسقاءِ المـاءِ لَهـا ، كما يَتْعَبُ إذا كانَ الماءُ بَعِيـدًا ، (وفى حَدِيـثِ عَلِـىٍّ رَضِـىَ الله عنـه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فلَمْ يَرْجِـعْ برُجُوعِهِم) إلى أَهالِيهِـم (فاتَّهِمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُول) ، وفى نُسْخَةٍ : القَتِيل (البَيِّنَـةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عـن إقامَتِهـا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَـعْدٌ وسَـعْدٌ مُشْتَمِـلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ (١)

(١) العباب، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة ـ الذى قيل فيـه : آبل من مالك بن زيـد مناة ـ يقوله لأخيه : «سعد بن زيد مناة» .

ويُــرْوَى :

* ما هٰــكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإِبِلْ *

ثم قالَ : « إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَــرَّقَ عَلِــىٌّ بَيْنَهُــم ، وسَأَلَهُــم) وَاحِــدًا وَاحِــدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِــه ، (فَقَتَلَهُــم) بــه ، (أَى : ما فَعَلَــهُ شُرَيْــحٌ كان) يَسِيــرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحــالَ بأَيْسَرِ مــا يُحْتاطُ بِمثْلِــه فى الدِّمــاءِ) ، كمــا أَنَّ أَهْــوَنَ السَّقْيِ للإِبِلِ تَشْرِيعُهــا الماءَ ، فأَتَى الأَهْــوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيــعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعَ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَــةُ .

وشَرَعَ إِبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهــا فِيهــا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهــا فى شَرِيعَــةِ المــاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّــى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أَى أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّــةُ : صارَتْ عَلَــى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّــا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيــلاً
فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمــارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهــى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهــا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُّ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَــهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُــوذٌ مــن : شُرِعَ الإِهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أى أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .
(٢) ديوانه ٤٤٥ واللســان .
(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللســان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الَّذِى يَشْرَعُ فيه النَّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّع ، كرُكَّع ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

ولَيْسَت بتارِكَةٍ محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ (٣) ، أى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإِبلِ ، فهو من مَجَاز المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .
(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجَازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيق النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإِلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرَّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .
(٢) كذا، حقّه أن يقول : «شرعا» ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضِعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِعٌ بالقُرْبِ من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ من ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِى :

غَدَا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه
فيَمَّمَها شَرِيعَةَ أو سَرَارَا (١)

والشَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ ، من اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِه أنْ يَخْرَزَ به . قال الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِى كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَةِ : من أَلْهَانَ بنِ مَالِكٍ ، أخى هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

وقال ابنُ الكَلْبِىّ : الأُشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِى الكَلاَعِ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بيته هذا .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ من المَغَارِبَة باليَمَنِ ، وجَدُّهم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِىٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَةِ : شَرَائِعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع ، من وَرَدَها رَوِىَ ، وإلاّ دَوِىَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْلِ) الَّذِى يُشَدُّ إلى زِمَامِها ، والزِّمَامُ : السَّيْرُ الذِى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهو الَّذِى يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَلُ طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : «إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة» أى لئلاّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمالِ الكَرِىِّ مِنِى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى *(1)

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِها ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ ما لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزِيادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْع ، ثُمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىَّ صَرَّحَا بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ أيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أَبو حَيّان ، وقال : إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِىِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لِئَلاّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا(1) *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، وما ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ(2)

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) العباب .
(2) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهـو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضـاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهـو قـولُ مُحَـارِبٍ ، يُقَالُ : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإبِل ، وكُلُّه إلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّـهُ (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِـى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل . ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهُومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإيرادُه ثانِيـاً تَطْوِيـلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتـأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إذا كان (حَسَن القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مالٍ ، وإزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَـةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَـع ، شَسْعـاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : «إنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَـلَ لهـا شِسْعـاً) ، بالـكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهـا ، وشَسَّعَهـا) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِـع الفَرَسُ ، كفَرِح : صَـارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَج فِـى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بـزُرجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُـه) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إذا انْقَطَـعَ قِبَالُهـا وشِرَاكُهَا .

قال : (والشَّاسِـعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

(١) فى مطبوع التـاج كاللسـان «الشيصية» وبهـامش اللسان قـال ، «كذا بالأصل ولينظر» والتصحيح من التهذيب ١ / ٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(١) اللسـان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بِه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِه ثمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً ».

وفى الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْد وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

[ش ع ع] *

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد (والشَّعْشَعَانِىُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِىِّ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارِىٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِىُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَىْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِىَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِىُّ الشَّعْشَعَانِىَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الرُّوحِ ، (و)

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .

(٢) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد — وهو في ديوانه ٣٣٩ — :

* لا يُحْسِنُ الشَّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *

وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَة : «فجاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ» أى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِىِّ : «تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً» .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ *[1]

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : [2](الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أى فَرَّقَه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ – وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ – :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا[1]

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِىِّ : «لولا الشُّعَاع» بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّىْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إذا تَفَرَّقَ .

(و) الشَّعَاع : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣/١٦٨ .
(٢) فى اللسان والعباب : «الشَّعْشَعُ» .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما فى اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أُكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهرىِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآرَاؤُهَا ، فلا تَتَّجهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ — وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ — :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أُلْفِظْكِ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً» أى مُتَفَرِّقِين .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعَّهَا ، بضَمِّهما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى عَمْرٍو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كَأَنَّهُ الحِبَالُ) أَو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليك إذا نظرت إليْها ، أَو الَّذِى يَنْتَشِرُ من ضَوْئِها) ، وبه فُسِّرَ

(١) فى القاموس «قد أكثر . . .» .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية «عَدِمْتُكِ من نفس . .» وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أَو الذِى تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوع وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِىُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئِها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بِضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير زَادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فَرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القَوْمُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (تَفَرَّقَ وانْتَشر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْلِ ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْىٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا (١)

أَى : تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْىِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفَرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّعّ : المُتَفَرِّقُ - كالشَّعِيعِ - والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهْوَلِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْسٍ) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلابِىِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَها) ، أى ضَوْءَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إذا سَفِرَتْ تَلَأْلأَ وَجْنَتَاهَا
كإِشْعَاعِ الغَزَالَةِ فى الضَّحاءِ [1]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [2] ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت ، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع [3] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ، ثمّ لَبَّقَهَا ، ثمّ صَعْنَبَهَا» قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أى (رَفَعَ رَأْسَها) ، كذٰلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا ، ويُقَالُ : صَعْنَبَها : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ) ، أى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النَّاسِ ، فالضَّمِير راجِعٌ إلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ (سَمْنَهَا) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه بِبعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن ، أى رَوَّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : «وانْشَنَّ» .
(٣) فى هامش المطبوع : «قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها وَدَكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة» .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ – رَضِيَ الله عنه – : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِيَ أيضاً : « تَشَعْسَعَ » من الشُّسُوع الذِي هو البُعْدُ ، بذلِكَ فَسَّرَه أبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أيْضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَعَ عليهم الخَيْلَ : أغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها علَى حائطٍ فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَدًا وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِيٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بَشَعْشَعانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ *
* وَمَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإبِل : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعانَاتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هامِشِ الصِّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى يَمانِيَةٍ
كأَنَّها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُوبُ [4]

(١) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَعَ » بالسين المهملة .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(٣) ديوانه ٣٦ .
(٤) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ على الغُلامِ . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفِيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ، بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ واللّامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ عَلى أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِرِ تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ اللّامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإنَّما ذكرَهُ ابنُ عَباد ، وقال غيْرُه : (مِنَّا ، ومِنْ غَيْرِنا) وخَصَّه بعضُهُم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفَرِّقَةُ الأَغْصَانِ ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِىِّ : إنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمعْنَى التَّفَرُّقِ . وقال الأَزهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيثُ إن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾[2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) اللهُ تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[3])

(١) في الصحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[3] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْه ، والشَّفْعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنّهَا مُرَكَّبَاتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ الله عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهم﴾)[1] وقِيلَ : الوَتْر : آدَمُ عليه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِعَ بزَوْجِه ، وهو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْعُ : وَلَدُه ، وقِيلَ : الشَّفْعُ : يَوْمَانِ بعدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ والوَتْرُ : الصَّلَوَاتُ ، منها شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إنّ الأَعْدَادَ كُلَّها شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِي :

ما كان أَبْصَرَنِي بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِي الأَشْبَاحُ[2]

بالضَمِّ ، أَى : أَرَى الشَخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِى وانْتِشَارِه) وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ[1]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِى مثلُ الَّذِى تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِعٍ : من بَنِي المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ ، له رُؤْيَةٌ ، كما ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كانَ يُشَبَّهُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لَه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يومَ بَدْر بعدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَه ، كذا قالَهُ الطَّبَرِيُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْش وأَوْحَدُهَا (الإمامُ) أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِعٍ (الشّافِعِيُّ) القُرَشِيُّ (رَحِمَه الله تَعالَى) ورضِيَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّا ،

(1) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجه» .
(2) سورة المجادلة ، الآية ٧
(3) اللسان والتكملة والعباب .

(1) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيدة للمرّار الفَقْعَسِيّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنه شافِعِيٌّ أَيْضاً، ولا يُقَالُ: شَفْعَوِيٌّ، فإِنَّه لَحْنٌ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسانِيِّين، كالوَسِيطِ وغَيْره، وهو خَطَأٌ، فليُجْتَنَبْ، نَبَّه عليه النَّوَوِيُّ، كما فى الإِعَارَاتِ لابْنِ المُلَقِّنِ، حَقَّقَه شَيْخُ مَشايِخِنا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِيُّ فى ذَيْلِ اللُّبِّ، وُلِدَ الإِمَامُ رَضِيَ الله عنه فى سَنَةِ مِائةٍ وخَمْسِينَ، نَهارَ الجُمْعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب، وتُوُفِّيَ سنَةَ مائتَيْنِ وأَربع، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاطِ مصْرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِى زُهْرَةَ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بُتْرْبَةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحَه:

أَكْرِمْ بهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِهْ
أَضْحَى بمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِها
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُونُ فى تُرَبِهْ

ولله دَرُّ الأَبِى صِيرِىِّ حيثُ يقولُ:

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشّافِعِىِّ سَفِينَةٌ
رَسَتْ من بِناءٍ مُحْكَمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ
وإِذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بِقَبْرِه اسْـ
تَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِى

(و) قد (نَظَمَ نَسَبَه) الشَّرِيف الإِمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرّافِعِىُّ، فقَالَ:

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِنْ
بَعْدِهِمُ عُثْمَانُ بنُ شافِعْ
وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِعٌ
عَبْدُ يَزِيدَ ثامِنٌ والتاسِعْ
هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيعِ تابِعْ)

(و) يُقَال: (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَىَّ)، وفى العُبَاب: لى (بالعَداوَة، أَى يُعِينُ عَلَىَّ ويُضارُّنِى)، وفى اللِّسَانِ: يُضادُّنِى، وهو مَجازٌ. وفِى الأَسَاسِ: فلانٌ يُعَادِينِى وله شافِعٌ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1]، كما يُعِينُ الشافِعُ المَشْفُوعَ له، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ مِمّا وَشَتْ به بَنُو قُرَيْعٍ:

(١) لفظ الأساس: «عداوق».

أتـاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِـيَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مثـلُ ذٰلِكَ شافِـعُ (١)

وقال الأَحْوَصُ :

كأَنَّ مَنْ لامَنِـي لأَصْرِمِهَـا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُـوا (٢)

أَى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُـم إِيَّاى على صَرْمِهَـا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَها فى قَلْبِـى حُبًّـا ، فـكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَـةً حَسَنَةً﴾ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَـهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ (٣) : (أَى مَنْ يَزِدْ عَمَـلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرَّاغِبُ : أَى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعـاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيـقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصـارَ كَأَنَّـهُ شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : «مَـنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلـه أَجْرُهـا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِـلَ بِهَـا» وقولُـه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (١) .

وقولُـه عَـزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهـا شَفَاعَةٌ﴾ (٢) وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِـذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾ (٣) وكَذا كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ (٤) قال ابنُ عَرَفَـةَ : (نَفْيٌ للشافِـعِ ، أَى مالَهَـا شافِـعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِـعِ الشافِـعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِـه (٥) : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضى (٦)﴾]

(و) الشَّفِيـعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهـو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْـعُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(٢) اللسـان والعباب والأساس .
(٣) سـورة النسـاء الآية ٨٥

(١) سـورة المدثر الآية ٤٨
(٢) سـورة البقـرة ، الآية ١٢٣
(٣) سـورة طـه الآية ١٠٩
(٤) سـورة يس ، الآية ٢٣
(٥) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمـام الكلام .
(٦) سـورة الأنبيـاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهـو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيعُ أَيْضاً : (صاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تَكُونُ فِى الدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَةِ ، فقال : اشْتِقاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهى : أَنْ تَشْفَعَ) ؛ هٰكَذَا فى العُبَابِ ، والَّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيما تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عندَك ، فتَشْفَعَهُ ، أى تَزِيدَه) ، أى أَنَّهُ كانَ وَتْرًا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرَّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِما بِيعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبِىُّ – فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة – : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَعَ إليهِ فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْكُه قَهْرًا بعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيما لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَةٍ منها قَوْمٌ ، أما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيها حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَةَ فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بها من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قد نَفَاهَا الخَطَّابِىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فى غَرِيبه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيَيْنِ : وُقُوعِ الحُدُودِ ، وصَرْفِ الطُّرُقِ مَعاً ، فليسَ لهم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهما ، وهو نَفْىُ صَرْفِ الطُّرُقِ دُونَ نَفْىِ وقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِىِّ) رحِمَهُ الله تَعالَى : (الشُّفْعَةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَذَا فى النِّهَايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَةُ أَيْضاً : الجُنُونُ) وجَمْعُهَا : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمَّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : يُقالُ : فِى وَجْهِهِ شَفْعَةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمَّا الفَتْحُ فى شَفْعَةِ الضُّحَى ، فقالَ القُتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولم أَسْمَعْ به مؤنَّثاً إلاّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ فيه .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ) شافِعٌ (أَوْ شاةٌ شافِعٌ) أَى (فى بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِعٌ فى بَطْنِها لها وَلَدْ *
* ومَعَها من خَلْفِها لها وَلَدْ [1] *

وقال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ *
* ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ، لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعاً) ، فصارَا شَفْعاً ، وفى الحَدِيثِ عن سِعْرِ بن دَيْسَم - رَضِىَ اللهُ عَنْه - قال : «كُنْتُ فى غَنَمٍ لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنَّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيها ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَها مُمْتَلِئَةً مَحْضاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُها ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . اهـ» وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شـاةٌ شافِعٌ ، وقَـدْ نَهانَـا رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ أَنْ نَـأْخُذَ شَافِعـاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضُّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُـوَ من الضَّـأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفْعـاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَـةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَـعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهـى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْـد العَزيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرِئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هـو (أَبُـو صالِـح بنُ إِسْحَـاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بـن سَـلاَّم ، والبُخَارِىّ [1] ، مات سنـة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسِـين .

(والشَّفَائِـعُ : أَلْوَانُ الرَّعْـىِ يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبَّـادٍ .

(وشَفَّعْتُـه فيـه تَشْفِيعـاً حِيـنَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَـةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كمـا فى العُبَـاب . قال حاتِـمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّـا كُلَّهَـا مِـنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بنِ جَحْدرِ [1]

وفى حَدِيـثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ،فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِـىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِـعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بمـا فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفَـاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِـه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيـه ، فالمُشَفَّـعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . ا هـ » وفى المشـتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(١) ديوانه ٥٧ واللسـان .
(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب.
(٣) فى مطبوع التاج « من العفـو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إلى فُلان ، أى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إلَيه . وأَنشدَ الصاغانىُّ للأَعْشَى :

تَقولُ بِنْتِى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِى الأَوْصَابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُريدُ : والَّذِى أَعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيها ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعاشِرُ أَنَّنِى مُسْتَشْفِعٌ
– لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه – أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بأَقْلامِهم فى المَمْدُوح ، أى بكُتُبِهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكَادُ يَنْبُتُ إلاَّ زَوْجاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَذَا ، رُوِىَ فِى الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّم عن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ الله عنه .

وشاةٌ مُشْفِعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَشَفَّع إِلَيْهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَله الجَوْهرِىُّ .

وتَشفَّعَهُ أَيْضاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَعَ بِهِ ، كما فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدَةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، ولم

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ١/٤٦ ومادة (ذخر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرُها ، وهـى : كلامُ الشَّفِيـعِ للمَلِك فى حَاجَةٍ يَسْأَلُهـا لِغَيْره .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليـه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمـامُ إلى آخَرَ ناصـرًا لـه ، وسائـلاً عنـه ، وأَكْثَرُ ما يسْتَعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هـو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنـى ، ومنـه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِـمِ .

وقـال ابـنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَـةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِـع : تُؤَامُ (١) النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِـىُّ .

إذا حَضَـرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « قـوام » والتصحيح من العبـاب وشرح أشـعار الهذليين ٥٩٤
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السِّرْوِ » .

السِّرُّ : موضـعٌ (١) .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ (٢) .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَـفُ بـه المُذَكَّر ، كمـا فى اللِّسَان ، وقـال ابنُ القَطّاعِ : شُفِـعَ الإِنْسَانُ ، كعُنِـىَ : أَصَـابَتْه العَيْنُ ، وقال ابـنُ فارِس: امْـرَأَةٌ مَشْفُوعَـةٌ ، وهى الَّتِـى أَصَـابَتْهَـا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قـد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهـو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَـمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعـله بالسِّيْنِ غيـرِ مُعْجَمة ، كمـا فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كمافى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقـد شَفِعَ شَفَعـاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثعْلبٌ قـولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذنِه ﴾ . (٣)

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّـعُ) ، بالفاءِ ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »
(٢) يعنى الإصابة بالعين .
(٣) سـورة البقـرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصوَاب : الشَّعَلَّعُ) ، بالعَيْنِ ، وقـد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّـه عَلَى ذٰلك الصّاغانِـىُّ فى العُبَـاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَـعُ شَقْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [1] ، وقيل : شَقَعَ : شَربَ بغيْرِ إِناءٍ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إِذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْـدَعُ الصَّغِيـرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِـى فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَـرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعـاً : (كَثُرَ أَنِينُه) مـن المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقُهُ ، نقله ابنُ [1] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضـاً .

(و) قيل : شَكِـعَ ، إِذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضـاً : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِـعُ ، (كَكَتِف : البَخِيلُ اللَّئِـيمُ) ، سُمِّىَ به لِـكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِـعُ : (الوَجِـعُ) يُقَال : باتَ شَكِعـاً ، أَى وَجِعـاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصِّحَـاح ، ويُقَـال لـكـلِّ مُتَأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

(١) كلمة « فيـه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٣/٢٠٨ «شَكِـعَ الرَّجُلُ : إذا كَثُرَ أنينُه ، وكذا الغضْبانُ : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه » .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ [1] : (شَكَعَ بَعِيرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفَعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَى ارْفَعْ بِه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما فى الصِّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيرِ) لا وَرَقَ لهَا ، إِنَّمَا هى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَا أَيْضاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذَا أَخْبَرَنِى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِدْ ذٰلِك مَعْرُوفاً : (مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيدَانِ ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْرَاءُ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ لا تُنَوَّنُ ، وياؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : نَبْتٌ يُتَدَاوَى بِهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [1]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِقَّتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّهُ عُودُ الشُّكَاعَى) ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَدْ عَلِمْتُ لتَغْدُوَنَّ
عَلَىَّ شِيمٌ كالحَسائِلْ [2]
يَأْكُلْنَ أَوْصَالاً ولَحْ
ماً كالشُّكاعَى غَيْرَ جادِلْ [3]
يا طَيْرُ كُلْنَ فإِنَّنِى
سُمٌّ ولٰكِنْ [4] ذو غَوائِلْ

(١) لفظظ المقاييس ٣/٢٠٩ : « وحَكَوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأْسَ بَعيره بزمامه : رَفَعَه ، ويَقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كَثُر حَبُّه » .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/٦١ و ٣٩٦ وتقدم فى مادة (لدد) وانظر مادة (قبل).
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العباب « خاذل » وفى الأغانى ٢١/١٩٥ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العباب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُهَا للإِطْلاقِ ، كأَكْثر أَسْمَاءِ النّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لهَا ، وإِنمَا يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيهَا سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قَالَ أَبو زَيْدٍ : هِى شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إِلاّ أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إِنّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيهَا ، وإِنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شَكَعَ : أَيْنَ ذهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القادِرِ بنُ الشَّكْعَةِ ، بالفَتْح ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإِجازَةَ من طَرَابُلُس ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إِسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ اللّامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكةً) ، قال الفَرّاءُ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُوَلَّدٌ) ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، كلاهُما عنه ، ومِثْلُه للسَّيِّدِ السَّنَدِ فى شَرْحِ المِفْتَاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقد تَمالأَ عليه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه - بعدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ - : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَعَ والشَّمْعَ لُغتانِ فصِيحَتانِ . قلتُ : وقد نقَله شُرّاحُ الفَصِيحِ هٰكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالوَيْه . قال شَيخُنا : حرفُ الحَلْقِ فى اللّام لا أَثَرَ له بالنِّسْبَةِ إلى ضبطِ العَينِ ، وإنَّمَا الخِلافُ فيه إذا كانَ عَيْناً ، كنَهَرٍ وشَعَرٍ ونحْوِهِمَا ، أما لاماً فلا أَثَرَ له اتّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كما فى الصّحاح (أومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشَمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانِيِّ[1] : شَمَعٌ - كقَدَمٍ - يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغَلِيلِ : وبه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط من وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المِيمِ من لُغَةِ المُوَلَّدِينَ ، فقد صَرَّحَ به الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقد نَقلهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ ، وسَلَّمَا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إلاّ ابنُ سِيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمُصَنِّف قُدْوَةً بهٰؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إلى رَأْيِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(١) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصوابُ من المشتبه ٩٣ وهو تمّام بن غالِب ، صاحب « كتاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْمَلَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثَرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتى ظُنَّ أَنَّه فارِسِىٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيَّانِىِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أَعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أيضاً ، وسَيَأْتِى فى المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ الله بنُ العَبَّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَ قُطْنِىِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ العَبَّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِى الحَسَنِ بنِ أَبِى البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبُو عَبْدِ الله المدى الحريمى [1] البَغْدَادِىُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِى سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بن الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِىُّ فى معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّرًا متعفِّفاً ، وُلِدَ فى حُدُودِ سَنَةِ مائتينِ وسَبْعَةٍ وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، ومات سَنَةَ مائتين وسِتَّة وتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ البَغْدَادِى

(١) فى مطبوع التاج « الحريحي » والمثبت من الإكمال ٤ /٤٦١ (حاشية) .

الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هٰكذا يَنْطِقُونَ به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ [1] الشَّمْعِىُّ عن ضِياءِ بنِ الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِىُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضى أَبى بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِىِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِىِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِىّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَعَ ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أَى طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ الله إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْناكَ شَمَعْنَا » - أَو [3]

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) فى التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ /٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ـ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أَى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْنَاهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضِهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بهِم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِك . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاسِ أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ (٢)

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصِّحاح : « وآتِى بجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيل : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِها ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (١)

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغَانِىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣/٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَرَ رضِى الله عنه .

(وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبّادٍ) ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِىّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثان) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى [3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبى [4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِىِّ (الصَّحابِىِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجَاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ : هو (بالإِعْجَامِ) ، أى ، بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبَّائِىُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ابنِ خالِدٍ ، عن رياح ، حَدَّث عن وَهْبِ ابنِ سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَةِ ، وسَيَأْتِى فى اللاّمِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَون حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعَابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(1) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِىّ » أما الأصل فكالقاموس .
(2) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .
(3) فى المشتبه والتبصير : « الحانى » .
(4) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(1) ديوانه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٣/٢١٥) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَمَعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَرَبُ والضَّحِك والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ (١)

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ العِمَادِىّ ، وَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السّيوطِىِّ .

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، كَكَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ (١)

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أَى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبانِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ
ببَلاَئِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (٢)

أَى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقــدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِــى حِقْبَةً
ولَقَد يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَــــعُ (١)

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نَقَــلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بــنِ طَرِيــفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰــكَذَا بالمُوحَّــدةِ فى سائِــرِ النُّسَخِ (٢) ، والصَّوابُ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَــةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْــرِ من أَسِيرِهــا *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُــورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَــاءُ من غَيُورِهــا (٣) *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهــا) حَتَّــى تُنْفَشَ (٤) .

(١) اللسان ، والمفضليات (١/٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع « غيرة » بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تتنفش وضبط العبــاب « حتّى تَنْفَش » وفي الجمهرة٣/٦٢ « حتّى تَنْتَفِشَ » .

و) قَالَ غَيْرُه : شَنَــعَ (فُلانــاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَــخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابــنِ الأَعْرَابِــىِّ : شَنَعَهُ شَنْعــاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ : لــكُثَيِّرٍ :

وأَسمــاءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلالَــــةٍ
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّــتِ (١)

(و) شَنَعَه شَنْعــاً : (فَضَحَــه) ، ويُقَال : شَنَعَــنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قــالَ الطِّرِمَّاح يَصِــفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّــرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَــام مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ (٢)

يُقَــالُ : فى فُــلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٣/٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلاها ، واما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عــزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنــا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١/٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « مخضرة » بالضاد المعجمه تطبيــع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظــر) والعبــاب .

وشُنُوعٌ ، أى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمِّ ،أى اسْتَشْنَعَه) ، أى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ ، فإنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برَأْيِك شَانِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَنَع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ،ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقَال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أى قبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إذا شَمَّرَ وأَسْرَع، وكذلِك النَّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِىِّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النَّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماشِ فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَسَ : رِكْبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وكذلِك الرَّاحِلَةَ والقِرْنَ.

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) تَشَنَّعَ (الغارَةَ : بَثَّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تَفَزَّرَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَعُ ، محرَّكَةً ، والشَّنَاعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِر شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنَا
ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَا
فى مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ (١)

وهو كَقَوْلِهم : سَقُمَ سَقَاماً ، ويجوزُ (٢) أن يُراد به الشَّنَاعَة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :
ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ
من أنه أراد عيادتى ، فحذف التاء مضطرا . اهـ .

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أى قَبِيحَةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَدَّهُ شَنِيعاً . قال اللَّيْثُ : يقَال : قد اسْتَشْنَعَ بفُلانٍ جَهْلُهُ ، أى خَفَّ .

وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهم باخْتِلافِهم ، واضْطِرابِ رَأْيِهم قال جَرِيرٌ :

يَكْفِى الأَذِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا (١)

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقد قالَتْ أُمَامَةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا (٢)

وقِصَّةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) ديوانه ٣٥٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٢٣ واللسان

واسْمٌ شَنِيعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وجَمْعُه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُهُ) ، وقال أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهو يَرِيعُ ويَكْثُرُ على الجَدْبِ وقِلَّةِ الأَمْطَارِ ، والنّاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَعْرَابِيًّا يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِىُّ : إِنْ لَمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْدِه برَحْمَةٍ فما أَسْرَعَ ما أَقْتَضِيك ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كما يَسْتَعْمِلُ (1) أَهْلُ السِّمْسِمِ دُهْنَ السِّمْسِمِ ؛ وهو جَبَلِىٌّ . (و) (1) قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَلِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ (2) *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىُّ هو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِى ، فلا يَعْبَأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِه :

إِذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُه
أَسْوَدُ كالغَابَةِ مُغْدَوْدِفُ

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ (3)

(وشَوُعَ رَأْسُه ككَرُمَ) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

(1) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » وهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

(1) فى القاموس (أو) .
(2) الجمهرة ٣ /٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(3) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبُو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىُّ

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعر الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [1]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّمِّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّيِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِوبنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَض ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْل ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِحْرَابٍ : (مِحْرَاثُ التَّنُّورِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كأَنَّهُ من شَيَّعَ النَّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصُّ الصِّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، وليْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شىْءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

(1) اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا[1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً ؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزُومِ فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَب ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب :شُسْتَقَةٌ[2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ ببَوْلِهِ : قَطَرَهُ قلِيلاً قَلِيلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وُلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْح ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم: هٰذا خَبَرٌ شائعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بِهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُه عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعَ[1] *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نَاعَ[2] *

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْ
نِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُها

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

— فلهَّفَ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى —

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصدره :

— حَيّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أى : نائِعٌ .

ويقالُ : ما فِى هٰذِه الدّارِ سَهْمٌ شائِعٌ ، أى : مُشْتَهِرٌ ومُنْتَشِرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الدّارِ شائِعٌ ومُشاعٌ ، أىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰذَا) أى (شَوْعُه ، أَو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقامَ فُلانٌ شَهْرًا أَو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أى مِقْدَارَه ، أَو قَرِيباً منه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كما فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أَو شَيْعَهُ ، أى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

قال الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنا [1]

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بنِ أَسَدِ بنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَنِ) من مِخْلاف سِنْحَانَ [2] .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُهُ وأَنْصَارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضاً وليس كُلُّهُم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢/٢٣٥ .

(٢) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شيعان) .

وما لِـيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـةٌ
ومَالِـيَ إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ (١)

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ ، والاثْنَينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّـرِ ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظِ وَاحِدٍ ، ومَعْنًى وَاحِدٍ ،(وقـد غلَبَ هٰـذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِـيَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيـنَ ، (حَتَّى صـارَ اسْمـاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَـةِ عُرِفَ أَنَّه منهـم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَـةِ كذا ، أى عنـدَهُم ، أَصْـلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهـى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيـلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّع قَوْمَـهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقـد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إليـه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قـومٌ يَهْـوَوْن هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهُم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإمامِيَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِـم ضُـلاّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ يرتقِـى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أعاذَنا اللهُ منها . (ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كمـا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ (١) وقولُه تَعـالَى : ﴿ ولَقَـدْ أَهْلَـكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢) قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِه طَرَبُ (٣)

وقالَ تَعـالَى : ﴿ إنّ الَّذِين فَرَّقُـوا دِينَهُـم وكانُـوا شِيَعاً ﴾ (٤) أى فِرَقاً مَخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـةَ المُخَالِفَةَ لهـا ، يَعْنِـى بـه اليَهُودَ والنَّصَـارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُـه وأَظْهَرْتُـه) ، هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كمـا فِـى اللِّسَانِ ،

(١) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصحاح (شعب) والعباب ، والمقاييس (٣/١٩١) .

(١) سورة سبأ الآية ٥٤
(٢) سورة القمر الآية ٥١
(٣) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٩

(كأَشْعَتُه ، و) أَشْعَتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كما سَيَأْتِي .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرَاد أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلح القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباها أَو أَخاها ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه وولَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقلَه الصّاغانِىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافَارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُمْ وشَيَّعَكُم . ومنه قَوْلُهُم : شاعَكَ الخيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ - رَضِى اللهُ عنه - :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَوِّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السَّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتَابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ فى العباب : « جَرِىُّ صَبّاً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ (١)

(أو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَةِ إذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضاً ، نَقَله الأَصْمَعِيُّ كذٰلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شَاعاً كأَنَّه
جَدَايَا على الأَنْسَاءِ منها بَصَائرُ (٢)

(و) قد (أَشاعَتْ به) إِشاعَةً ، إذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثلُ أَوْزغتْ ببَوْلِها ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُون ذٰلِكَ إلاّ إذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإِشاعَةُ إلاّ فى الإِبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِها ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِيِّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كما فى العُبَابِ . قلتُ : وَوَرَدَ أَيْضاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتابٍ) ، هٰكذَا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ بِه النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقد يُفْتَحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَح ، كما يُقَال : شِبَابٌ للنَّار ، وجِلاءٌ للعَيْنِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ الله عنه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَةِ والكِنّارَةِ والشِّيَاع » قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِى) ، ومِنْهُ قولُ مَرْيَمَ ـ عليها السّلامُ ـ : «اللّهُمَّ سُقْهُ بلا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَسَاسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

وروَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : « حَنِينَ العَوْدِ » .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَال : (هُمْ شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّسٍ ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إذا مَلَأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ ،لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَبِ) ، وهو ما دَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنِى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنِى

(1) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أعِشْه بِغَيْرِ رَضَاع ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاع » وانظر الفائق ١/١٢٦

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(1) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيـاعاً وشِبـاباً ، كمـا قالَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَه عنـد الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْـرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (الشَّيْعَـة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبَطَه لِئَـلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُـه : « بالفَتْحِ » مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القـامَة ، لهـا قُضْبَانٌ فِيهـا عُقَـدٌ ونَوْرٌ أَحْمَرُ مُظْلِـمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسمِينة ، (تَجْرُسُهـا النَّحْـلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَهـا ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبُ) الرّائِحَـة (صافٍ) شديـد الصَّفاء ، هٰكـذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَـةِ : شَدِيـدُ الصُّفارِ ، بالرّاء ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَـاب ، زادَ فى التكْمِلـة فتَطِيـبُ ، والضَّمِيـرُ إِلى الشَّجَـرَةِ ، ونصُّ كِتَابِ النَّبَـاتِ : بـه ، أَى بنوْرِهَا ، وهـو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَابِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بهـا : تُعْبَـقُ ، بضَـمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ البـاءِ ، وفى نُسْخَـة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيـدِ البـاءِ . زادَ فى العُبابِ : وهـى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَـا القِيعـانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ : أَهـابَ بِهَـا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا اسْتأْخَـرَ بَعْضُهـا . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنـه سُمِّـىَ مِنْفَاخُ الرّاعِـى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيـخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَـوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في العبـاب « تَعْبَـقُ » وفي التكملـة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَرَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العبـاب : « تطـرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيِّعُ .

متفرِّقاً (وقَطَّعَتْهُ) ، وهٰـذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتَكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُورٌ لا يَخْفى ، وقد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إِلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِها) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَانِ .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْرُجَ مَعَه يُرِيدُ صُحْبَتَه وإِينَاسَه إِلى مَوْضِعٍ ما .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْرَ (رَمَضَانَ) ، إِذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوَّال ، أَى أَتْبَعَهُ بها .

(و) شَيَّعَهُ (بالنارِ : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاناً ،) إِذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليها يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ [1]

(و) شَيَّعَ (الرّاعِى) ، إِذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : شَيَّعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَباً يُذْكِيها بِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَها
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و) مِن المَجَازِ : (المُشَيَّعُ ،

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كما قال المصنف بعد .

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامِعِ راحَةٌ
ولِلصَّبْرُ أَبْقَى إِن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ومِنْهُم مَنْ خَصَّ فقالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّىَ بـه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّهُ شُيِّعَ بغَيْرِه ، أَو بِقُوَّةِ قَلْبِه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّعَ قَلْبُه بما يَرْكَبُ به كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شيَّعَتْه نَفْسُه عَلَى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فأَذْعَرُ الوَحْش وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابن عَبَّادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ تَعالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَةِ فى الأَضَاحِى ») تُرْوَى (بالفَتْح ، أَى الَّتِى تَحْتَاجُ إِلى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتَّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إِلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضاً (وهى الَّتِى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغَنَمَ ، أَى تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصِّحاحِ .

(و) شَايَعَ (بإِبِلِهِ : صَاحَ) (ودَعَاهَا) إِذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إِذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايِعُنِى نَفْسِى » أَى تُتابِعُنِى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وقَدْ أَقُدُّ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السَّنا مُشَفَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُون أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ (١)

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ .

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ ، إذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة) ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، أَو صار شِيعِيًّاً ، كما يُقالُ : تَحَنَّف ، وتشفَّعَ .

(و) قال أَبو سَعِيد : (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْضٍ (ومُتَشَاعِانِ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه : مُشْتاعانِ ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها ، وهم شُيَعَاءُ فيها ، وكُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصَاحِبِه ، وقد تقدَّم .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ ، بالكسر ، من شِيعَةِ المَنْصُورِ ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ (١) .

(و) يُقَالُ : (هُوَ شِيعُ نِسَاءٍ ، بالكسر ، أَى يُشَيِّعُهُنَّ) ، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وتَشَايَعَ القَوْمُ : صارُوا شِيَعاً .

والشِّيَاعُ ، بالكَسْرِ : المُتَابَعَةُ ، كالتَّشَيُّعِ .

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] (٢) : تابَعَه وقَوَّاه ، وشَيَّعَتْه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] (٢) : تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال عَنْتَرَةُ :

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى ، وأَحفِزُه بِرَأْىٍ مُبْرَمِ (٣)

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ : شَيَّعَه .

ويُقَال : ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

(١) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب ، وضبط « تبكى » منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعع) .

(١) فى مطبوع التاج « الكنانى » والمثبت من المشتبه : ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(٢) الزيادات من اللسان .

(٣) ديوانه ١٥٤ واللسان .

ولا سَاقِى ، أى لا تَتْبَعُنِى ولاتُعِينُنِى عَلَى المَشْىِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ سَاقُها
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ (١)

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ به .

وتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وشاعَ (٢) الشَّيْبُ (٣) شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً (٤) ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، ـ والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم ـ وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْمِ ، والقِدْرَ فى الحَىِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شاع الشىء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكلُّ شَىْءٍ يَكُونُ به تَمامُ الشَّىْءِ أَو زِيادَتُهُ فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخَيْلُ شَوائِعَ ، وشَواعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَواعِى (١)

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفَرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (٢/١٥٥) والأصمعيات ٦٩ – (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل «صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاع ، وقال أبـو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيـفٌ ، وهـو بالسِّيـنِ المُهْمَلَـةِ والبـاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمـا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظـاً فلعَلّه مـن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَـةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيِّعَـا[1]

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمـا ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ فى « ش و ع » وقَلَّـدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِـى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِـلُ : تَفَرَّقَتْ .

وشَايَع بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بـه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَـبُ : اسْتَخَفَّـه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسـان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَـرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّـان ، بالكَسْرِ - إلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ[1] بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِـى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِـىّ .

ومُحَمّدُ ابنُ عِيسَى الشِّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيـخٌ للحـاكِمِ .

(فصـل الصاد)

المهملة مع العيـن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البـاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهـى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهـا خَمْسـاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبـاءُ مفتوحةٌ فيهمـا ، وبإِتْبَـاعِ الـكَسْرَةِ الـكَسْرَةَ ، وإِتْبَـاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِـع ، كأَضْـرِبُ أَنا ، أَى بفتـحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البـاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّـاغَانِـىُّ ، وهـى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإِتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِث ، وبِضَمّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إِصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْطِ هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْدٍ» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أُنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوَّلِ وضَمِّ الثّالِثِ نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُسَ . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إِصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ :

(١) انظر معجم البلدان (إصبع) .

إِصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إِبْرَم : نَبْتٌ ، وإِبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْه عَدَنُ [إِبْيَن] وإِشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإِنْفَحَةٌ . وإِصْبِعٌ ، كإِثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رَدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوَّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كما فى العُبَابِ ، زادَ شَيْخُنا فى الإِصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(١) فى معجم البلدان «وإنفى ، وهو المخصف ، وإنفحة» .

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبى : ١٩٣/١ قال الأَسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : «كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِيرِ فِى بعضِ اللُّغَاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ للَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ) بزيادَةِ الياءِ (والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثَانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنَ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيلَ : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِرُ) ، من وَلَدِ عَنْزِ بنِ وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِعِ .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وان وافق وزنه ، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يَبْسُطِ الله.. » واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذو الأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ، (من مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ، كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى التَّبْصِيرِ: هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ. قلتُ: وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، فقالَ: هو حَفْصُ بنُ حَبِيبِ بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن عَبْدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ.

وقال فى التَّكْمِلَةِ: ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ: شاعِرَانِ. قلتُ: وهو غَلَطٌ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِد[1]، وفى كِتَاب الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ - بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَع الكَلْبِىَّ - ما نصُّه: وذوالإِصْبَعِ أَنْشَدَ له أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِىُّ فى كتاب الحُرُوفِ أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ. قلتُ: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا، فتأَمَّلْ.

(و) زَكِىُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ، (مُتَأَخِّرٌ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً من شِعْرِه.

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ، أَو الخُزَاعِىُّ، أَو الجُهَنِىُّ: صَحَابِىٌّ) رضِىَ الله عنه، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه: «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ».

(و) من المَجَازِ: يُقَال: لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ: أَى أَثَرٌ حَسَنٌ)، يشارُ إليها بالأَصَابِعِ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِها، وحُسْنِ أَثَرِ الرُّعَاةِ فيها، ويُقَال أَيْضاً: فُلانٌ مِنَ الله عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ، أَى أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ، وإِنَّما قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ: إِصْبَعٌ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَع. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى: «ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى، أنشد له دعبل.. الخ».

مالِــه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِــه ، أى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَــعِ *
* لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ للراعِــى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا ـ إذاما أَجْدَبَ النَّاسُ ـ إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الــكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَــةِ الفُرْسِ ، قــال ياقُوت : أَظُنُّهُم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُنَاك على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِــى أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيــلَ : هــى فى دِيَــارِ غَطَفَــانَ ، والرِّضَــامُ : صُخُورٌ كِبَــارٌ يُرْضَــمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت .

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أى (خائِنٌ) ، وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ للــكِلاَبِــىِّ :

حَــدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِــلَّ الإِصْبَــعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَيَاتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَــةِ ، وفــى المِنْهَــاج لابــن جَزْلَة : أَصَابِــعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِــعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْــرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَــــة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ . قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَــالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعــاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ مــن الخَفَقَانِ مــن بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيــرًا .

(وأَصَــابِــعُ هُرْمُسَ) ، هــو (فُقّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَــابِــعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه ببَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللســان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصــا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية ، وفى اللســان والتكملــة والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلاَوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَاز ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاَءُ[2]

(و) فى الصِّحاحِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : (صَبَعَ به ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشَارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلاَنٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَةِ) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيلَ : صَبَعَ به وعليهِ : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إليه بإِصْبَعِهِ ، وإذا دَلَّ إِنْساناً على طَرِيقٍ - أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ - أَشارَ إليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَكَ عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضَعَ عليه إِصْبَعَه حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِناءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إذا كانَ فِيه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فيهِ بينَ طَرَفَى الإِبْهامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لَئَلاَّ يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .
(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهـا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهـا تَبِيـضُ أَمْ لا) نقلـه الزَّمَخْشَـرِىُّ والصَّـاغانِـىُّ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التـامُّ والتِّيهُ ، (والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

ويُقَالُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ فِـى ولايَتِـه : صَبَعَـهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِـعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعـاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَـوْمِ صَبْعـاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعـاً : طَلَـعَ عَلَيْهِـم ، وقِيـلَ : أَصْلُـه صَبَـأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : « قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِـعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفـى بَعْض الرِّوايات : « قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَـاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُـوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِـه تَبَـارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هـو جـارٍ مَجْرَى التَّمْثِيـلِ والـكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُـوبِ ، وإِطْلاقُهـا عَلَيْـه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبـو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّـدُ بـن سُنَيْسٍ الصُّـورِىُّ : محَـدِّثٌ ، مَـرَّ للمُصَنِّفِ فى « س ن س » .

ويُقَـال : قُرِّبَ إِليـه طَعَـامٌ فمـا صَبَعَ فيـهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ – فِـى الأَمْرِ الشَّاقِّ إِذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِـه – : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَـعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيـهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(١) الذى في القامـوس (س ن س) أنه أبُو الأَصْبَـغِ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوَادِمُه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِى رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّتَعُ : (لَطافةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الصَّتَعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ[2] *

(و) قال أَيْضاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَال : (صَتَعَه ، كمَنَعَه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجِيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّه ، (أَو) هُو (أَنْ يَجِىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِىءَ عُرْياناً) ، كما فِى نَوَادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَاد ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٍّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُع ، كقُنْفُذ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ الرَّأْس) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى) قرِيباً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : هٰذا بَعِيرٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَيْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه : صُدُوعٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغنَمَ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

(١) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى في التكملـة والعبـاب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عُرْياناً» ، وأنشد ابن الأعرابـى :
* وأكَلَ الخَمْسَ عِيَالٌ جُـوَّعُ *
* وتَلِيَـتْ وَاحِـدَةٌ تَصَتَّـعُ *

(٢) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٧١ .

(٣) ديوانه ٦٥ واللسـان .

بـهِ ، وفى التَّنْزيـلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قـال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَـدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عَليـه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ منَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ مـن صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهـاءٍ : الصِّرْمَـةُ مِـنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبُـو زَيْـد : الصِّرْمَـةُ ، والقِصْلَـةُ ، والحُدْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مـن الإِبِـلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهـى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففـى هٰـذا إزالَةُ الإِبهـامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَـا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أى فِرْقَتَيْنِ ، كلُّ وَاحِـدَةٍ منهمـا صِدْعَةٌ ، وقِيـلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مـن الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيـعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شـقٍّ منـه صِدْعَـةٌ ، (كالصَّدِيـعِ ، فِيهِمَـا) ، هٰـكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَـةِ فى سـائرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ : فيهـا ، أى فى الثّـلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيـعَ يُطْلَقُ عـلى الفِرْقَةِ من الغَنَم ، وعلى الصِّرْمَةِ مـن الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منـه صَدِيـعٌ ، والأَخِيرُ قد يَـأْتِـى أَيْضـاً فى سِيـاقِ المُصَنِّفِ فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰـذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِـدُ الصَّدِيـعِ - بمَعْنَـى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ - قـولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْـنَ هَـاجِـرَةً أَثـارَتْ
من الأَظْلالِ إجْلاً أو صَدِيعَا [2]

(١) سـورة الطارق ، الآية ١٢

(١) زيادة من العبـاب .
(٢) اللسـان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى: ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ﴾[1] أَى: شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالهُ ابن الأَعْرَابِىّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ، من صَدَعَ بالأَمْرِ، إِذا جَاهَرَ به. وقال مُجَاهِدٌ: (بالقُرْآنِ. أَو) مَعْنَاه: (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ به، ولا تَخَفْ أَحَدًا. من الصَّدِيعِ، وهو الصُّبْحُ، قالَه أَبو إِسْحَاقَ، أَو من صَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُه، وقال الفَرّاءُ: أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الّذى أَظْهَرَ دِينَك، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ. (أَو احْكُمْ بالحَقِّ). من صَدَعَ بالحَقِّ، إِذا تَكَلَّم به. (و) قِيل: (افْصِلْ بالأَمْرِ)، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ، وقالَ الرّاغِبُ: أَى افْصِلْهُ، قالَ: وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ. (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ)، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِىٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى، وكان ابنُ الأَعْرَابِىِّ رُبَّمَا يَأْخُذُ عنه. (أَو افْرُقْ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ)، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ، وهو قَوْلُ مَعْمَر، وبه فُسِّر

(١) سورة الحجر الآية ٩٤.

قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ[1]

أَى يُفَرِّقُ عَلى القِدَاحِ، أَى بالقِدَاح وقِيلَ: مَعْنَاه: يُبَيِّنُ بالحُكْمِ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ:

هو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ[2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ، بمَعْنَى الفَجْرِ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ، والقُرْآنُ نُورٌ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

(وصَدَعَهُ، كَمَنَعَه)، صَدْعاً: (شَقَّهُ، أَو شَقَّهُ نِصْفَيْنِ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ. ولا يَخْفَى أَنَّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٢/٣٨٣ و ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، فيض).
(٢) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب.

الثّالِثَ هو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلاَنِ لا غَيْرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَهلِكَرَمه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ ، كما تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) صَدَع (بالحَقِّ : تَكَلَّمَ به جِهارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيَة ، كما تَقَدَّم ، وبه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُولُ بأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (: أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : ما صَدَعَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كما فى الصّحاحِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ونَاسٌ يَقُولُونَ : ماصُدَغَك ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجَاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَاتٌ فى الرَّأْىِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تَفَرُّقٌ) ، ويُقَال : أَصْلِحُوا مافِيكُم من الصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُوا ولا تَتَفَرَّقُوا . ويُقَالُ أَيْضاً : إِنَّهُم على ما فِيهِم من الصَّدَعَاتِ أَلِبّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهو مَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَادٍ) صَادِعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كذٰا وكذا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكةً - من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ - : الفَتِىُّ الشابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِباراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلك هُوَ مِنَ الظِّباءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبْازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ (١)

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* يالَيْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّها شَاةُ صَدَعْ (٢) *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا (٣)

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا (٤)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢ / ٢٧١ وتقدم فى (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج « قد ينزل الدهر .. وحيا وينزل . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدَوُهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنهُ - الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ مِن حَدِيدٍ - ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ - فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولَ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ - حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه - بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّمَ شَيْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أَى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِه كَتِيعُ
بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ (١)

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَى شُقَّت، قال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعِ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ (٢)

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِمَاعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧١.
(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس.

وَضَعْتَهُ فبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّيَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِيُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَى وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ فى الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ فى الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للقُطَامِىِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِى الصُّدَاعَا [1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّعُ ، كمُحَدِّثٍ : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِىِّ أَبِى قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِى نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلاَبٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِى أَبِى مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِى رَجُلاً من بَنِى كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّىَ سَيْفِى مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّعٌ : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَى (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أَى تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كأَنِّي ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَاه يَتَفَرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كَتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ:

فبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(1) العباب. والمفضليات ٢٦٧
(2) سورة الروم الآية ٤٣.
(3) العباب. والمفضليات ١/١٩٣.

أَتَتْ عَلَىَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وَقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَرَ.

(1) العباب.
(2) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢/٦ و٣٧٢. والمقاييس ٤/٢٧٥ وانظر مادة (عرض).
(3) اللسان.

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيْءَ : بَيَّنَه وفَرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقطَّع .

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفْعالٌ من ذٰلك . قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْبِ (١)

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجَازٌ .

والصادِعُ : القاضِى بينَ القوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أى قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإبِلِ .

وقال أبو ثروانَ : تَقُولُ : إنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لَكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيك : مَاضٍ فى أمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قولِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ (١) أى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنّى : تَفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَع جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ (٢) : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَض

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . وممن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا ، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ : نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ ، وأَنْشدَ :

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا *
* نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ : اسمُ طَرِيقٍ[2] .

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (وَيُكْسَر) ، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ) ، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : بالأَرْضِ ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً : الفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عن يَعْقُوبَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كالمَصْرَعِ ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِىُّ :

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أَيضا) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرثِى بَنِيه :

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا ، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، وفى الحَدِيثِ : «مثلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً ، وتَعْدِلُها أُخْرَى» أَى تُمِيلُهَا ، وتَرْمِيها من جَانِبٍ إِلى جَانِبٍ .

(والصِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ : الرِّكْبَةُ والجِلْسَة ، (ومنه المَثَلُ : «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة») يُقَال : إِذا اسْتَمْسَك وإِنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه ؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحُق ، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ ، (ويُرْوَى) : حُسْنُ الصَّرْعَة ، (بالفَتْحِ ، بمَعْنَى المَرَّةِ) .

(و) الصُّرْعَة ، (بالضَّمِّ : مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا) .

(١) الروض الأنف ١ /١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع) .
(٢) فى معجم البلدان : موضع ، وفى الروض الأنف : جبل» .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (شظى) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب ، واللسان (هوى) والأساس (خرم) .
(٢) الرواية في الفائق : ١/٣٧٥ : «تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا» والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَنْ يَصْرَعُهمْ)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن بابٌ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغَضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِىَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَانِ: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيم عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إلى الَّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإنَّه إذا مَلَكَهَا كأَنَّه قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِهِ، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُك الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفَاظِ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ؛ لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصَّرِيعِ والصُّرَاعَةِ، كسِكِّينٍ [1] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتَرَكْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(1) في إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيتٍ»
(2) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِى ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَى يَتَهَدَّلُ (إلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ به ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْعِ » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصِّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ [1] من أَفْعَالِها مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزَجٍ كثيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فَتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَر) ، قال الجَوْهَرِىُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْر : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلانِ ، كُلُّه بمعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى : مِثْلُه ، وقولُ الشَّاعِر :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ به الشِّوارَا [1]

هٰكَذَا رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : «النفيسة» هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : « عبارة عاصم : « النفسية » يعنى الحس والحركة . اهـ نصر» .

(١) اللسان .

والكَسْرِ، وإعْجَامِ الضّادِ (ج: أَصْرُعٌ، وصُرُوعٌ)، قالَ لَبِيدٌ - رضِيَ اللهُ عنه -:

وخَصْمٍ كَنَادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْصِدٍ ذِى مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أبو عُبَيْدٍ هٰكَذا بالصّادِ المُهْمَلَة، أى بضُرُوبٍ من الكَلَامِ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ.

(و) الصَّرُوعُ، (كصَبُورٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنّاسِ). وفى التَّهْذِيبِ: للأَقْرَانِ، (ج:) صُرُعٌ، (ككُتُبٍ)

(و) قالُ ابنُ عَبّادٍ: (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أى (ذو لَوْنَيْنِ)، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ)، إذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والصَّرْعَةُ: الحالَةُ)، وفى المُفْرداتِ: حَالَةُ المَطْرُوحِ [1].

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ [2]، أى حالَةٍ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (هو صَرْعُ كَذَا، أى حِذَاءَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والصَّرْعانِ: إبِلانِ تَرِدُ إحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لِكَثْرَتِها) كما فى الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

مِثْلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ»

فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جَاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ، وهو القُرَادُ، لم يَسْتَعِنْ: يَقُولُ: لم يَحْلِقْ عَانَتَهُ. وحَوَامِى المَوْتِ:

(١) ديوانه واللسان والعباب، وفى مطبوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة، وانظر أيضا مادة (حصن).

(١) فى المفردات المطبوع: «حالة المَصْرُوع».

(٢) فى مطبوع التاج: «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب.

(٣) اللسان والعباب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتى (أصد، عين).

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهـا إبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَتِه (١) *

ووَقَع فى العُبَابِ : «مثـلُ البُزاةِ غَدا » وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ، من غُدْوَةٍ إلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إلى انْتِصَافِ النَّهـارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهارِ (إلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخـرُ ، ويُقالُ) ـ الأُوْلَى إسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِـى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَىِ النَّهارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـمَ بَعضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب . وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِـبُ ناقَتَـه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَىِ النَّهارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِـى نَازِعٌ يَثْنِيـهِ عَنْ وَطَـنٍ
صَرْعَانِ رائِحَـةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ (١)

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدٌ غُـدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْرِ أَحَدِهمـا ، يقـول : كأَنَّنِـى بَعِيرٌ نازِعٌ إلى وَطَنِه ، وقـد ثَنَاهُ عن إرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُـه بالغَدَاة ، ليَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَادِه . كما فى اللسَان . قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِـى زَكَـرِيّاءَ ، ورَواه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقـال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمَّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهـو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْىُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيـوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّىِّ (٢) : أَنَّ هٰـذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَـذَا بإضافَةِ الصَّرْعَيْن إلى الهاءِ ، ولـه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصد) ، (وصد) ، (رهق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِـى مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَـلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّـه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتِصَـارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلانٍ حَاجَـةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُـوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْـرِهِ ، بالكَسْرِ) . ونصُّ الصِّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى : لم يَتَبَيَّنْ لِـى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِـى الـكِلابِـىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ (١)

يَعْنِى أَواصِـلاً تَـرَوَّحْتُ مِـن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَـىْ [أَمْـرِهِ] (٢) ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَـةِ أَيْضـاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ السـابق .

(و) الصِّـرْع : (المُصَـارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِـى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعـاً ، مَدْخَلُهُما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففـى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيـه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومن الأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَـةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَـا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ البابِ . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّعَ البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ . (و) صَرَّعَ (فُلاناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَرَرْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصَارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعَالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرَّاعٌ وصَرِيعٌ ـ كشَدَّادٍ وأَمِيرٍ ـ بَيِّن الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْعِ ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقدتَصَارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطَّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أَى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ البابِ ، قال رُؤْبَةُ :

*إِذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *(1)

وَمَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (2) ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِعَ وطُرِحَ. ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أَى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ . وقَوْلُ لَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا (3)

(1) ديوانه ١١٨ واللسان ، وفيه «إذْ حازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(2) زيادة من الأساس .

(3) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّع غابة . . » واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغَانِىّ : « مِنْهَا مُصَرَّعُ غابَةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَط منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُط .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » ـ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىّ ـ قال : تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّع لَهُ ، وإِلَيْهِ ، حَتَّى أَجابَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَةُ المِقْلاعَةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ص ط ع] *

(المِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبو تُرَابٍ فى كِتَابٍ له : هو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ ـ فى تَرْكِيبِ «س ط ع» ـ وقالوا : صاطِعٌ فِى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطّاءِ ، كما أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طائِرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِعِ [1] (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بيِّناً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقع» وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره» والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ)، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ، قالَ الصّاغَانِى: وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى، (ج: صَعَاصِعُ).

(والصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ)، كالزَّعْزَعَةِ، يقال: صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً، إذا فَرَّقَهُم،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه: إذا فَرَّقَه، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ:

* ومُرْتَعِنٌ وَبْلُه يُصَعْصِعُ (1) *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ.

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ)، مُحَرَّكَةً، كما فى العُبَابِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الصَّعْصَعَةُ: (التَّحْرِيكُ)، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

* تَحْسَبُه يُنْحِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ (1) *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ:

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ (2)

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ: الصَّعْصَعَةُ: (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه، كالصَّغْصَغَةِ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: الصَّعْصَعَة: (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بهِ) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشِىِّ.

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ: (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ).

(وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدَ بنِ عَوْفٍ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّةِ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِىٌّ، شَيْخُ مَالِكٍ

(1) اللسان.

(1) اللسان.
(2) العباب وفى مطبوع التاج «.. شخيت فقر» بتقديم الفاء، والتصحيح من العباب، والمعانى الكبير ٣١٢.

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .
قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالبَعْضِ ابنَ حِبّان ، فإنّى قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه ـ فى العَبَادِلَة ـ ما نَصُّه : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ المازِنِىُّ الأَنْصَارِىُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوَى عن أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهَى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِىَّ هو عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى عِدَادِ بَنِى مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَوَاه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ[1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تَفَرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ» أَى تَفَرَّقَتْ . وقِيل : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج «ذهب الابل» والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ : (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها) .

(و) كان أَبو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ : «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوبِ ؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ) ، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أَى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم) وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم ؛ ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَى أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّعْصَعَةُ : الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ .

والصَّعْصَاعُ : الصَّعْصَعَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمٍ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة : الجَلَبَةُ .

وأَبو صَعْصَعَةَ : صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ : سَيِّدٌ شريفٌ . وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ : عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ .

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ : جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ ، له وِفَادَةٌ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ : من بَنِى النَّجّارِ ، أُحُدِىٌّ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَصْفَعُهُ صَفْعاً : (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّهِ لا شَدِيدًا) ، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه ، فإِذَا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، فليسَ بصَفْعٍ ، ولٰكِن يُقَالُ : ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . (أَو الصَّفْعُ) : كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم : (رَجُلٌ صَفْعَانُ) ، إِذا كانَ يُفْعَلُ به ذٰلِكَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات ، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِـيٌّ : يُصْفَـعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَـةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّـةِ ، ويُقَـالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الـواوِ ـ : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه) ، إذا ضَرَبَـه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْـعُ أَصلُـه من الصَّوْفَعَة ، إلى هُنَا كَلام الأَزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالقاف) ، كما صَوَّبَه الصّاغَانِـيُّ . قالَ : ولَمْ أَجِـدْ ما نَقَلَـه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَة، لا فِى الثُّلاثِـىِّ ، ولا فِـى الرُّبَاعِـىِّ ، ولا فى بابِ فَوْعَل. قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَـه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَـه (عَلَى) صَوْقَعَتِه ، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، ومنـه الحَدِيثُ : «ومَـنْ زَنَى مِـن امْبِكْـرٍ فاصْقَعُوه مِائةً ، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »(1) أَى : اضْرِبُوه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَـه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ (2)

وفى الحَدِيثِ « إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ » أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وقـد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ) ، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَـه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً ، وصَقِيعاً وصُقاعاً ، بالضَّم : صاحَ) ، عـن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وصَقِيعاً عن غَيْـرِه ، وبالسِّينِ أَيضـاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بِكَىٍّ) ، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ .

(1) الفائق : ١/٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، وتمامه :
« ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً ، واستوفِضُوه عاما ، ومن زنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم » .

(2) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ : صَرَعَهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ : جاءَ بها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً) .

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِى يَصْقَعُ :(ذَهَبَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدايَ إلى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أَى : لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ . ويُقَال : ما أَدْرِى أَيْنَ صَقعَ وبَقَع ، أَى أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به إلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ : (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه ، (أَو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدٍّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ ، وليس كذٰلِكَ ، بل هُمَا من بابِ فَرِحَ .

(وصَقَعَتْهُ الصّاقِعَةُ) ، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى أَصابَتْهُ ، وفى اللِّسَانِ : قال الفَرّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ : صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو ، كفَرِحَ) مثل : صَعِقَ ، (و) قال يُونُسُ - فى قولهم : (صَهْ صَاقِعُ) - : تَقُولُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ ، (أَى اسْكُتْ يا كَذَّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقّ . والصّاقِع : الكَذّابُ .

(و) الصَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ) ، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائِفِىِّ سَمَاعاً .

(و) الصَّقِيعُ : (السّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ) ، وهو

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « نهشت يداى إلى وجى » والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى : السيد ، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١ .

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُمْ
كَلَوْنِ الرّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيعُ (١)

الرّاءُ : شَجَرَةٌ (وقد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيعُ) : أَصَابَها ، وكَذا أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْعِ ، أَى من هٰذِه النّاحِيَةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كما سَيَأْتِى ، والجَمْعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّوْدَاءِ ، ومَوْضِعُها من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِينَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ (١)

يَعْنِى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُرْبِ المَاءِ ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع» وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّونِ صَغِيرَةٌ ، ورَأْسُها أَصْفَرُ ،

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وانظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيـرَةُ الزِّمِكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَـةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِ أَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كَصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَـرَسٌ أَصْقَـعُ][2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْـدِ بنِ أَبِـى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بهـا
يَأْخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَـعِ[3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قولـه : وقـد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصـه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِـى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنَةِ الخَطِيبُ المِصْقَعُ » أَى البَلِيـغُ الماهِـرُ فى خُطْبَتِه ، الدَّاعِـى إِلى الفِتَنِ ، الـذِى يُحَرِّضُ النَّاسَ عليهـا ، (أَو العـالِى الصَّـوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّـوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهـو مـن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَـةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالـه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيـبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهـو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهـا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِـبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمِّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِـعُ . قال قَيْسُ بـن عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ الله عنـه :

خُطَبَاءُ حِيـنَ يَقُومُ قَائِلُنَـا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَـاقِـعُ لُسْنُ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِى التَفْسِيرِينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّيْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قالَه الفَنَارِىُّ وغَيْرُهُ، وفى هٰذِه الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتِهِ، إذا رَفَعَه، وصَقَعَ الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّىَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِى فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَانِ وغَيْرُه أَنَّه سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَةٍ. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيهِ بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه، الجَوْهَرِىُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرَّ؟ قالَ: إذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِكِ، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكِ، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِى إِذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُورِ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) الصِّقَاعُ (: شَىْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النَّاقَة) إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا [1]، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِىُّ:

إذا رَأْسٌ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصِّقَاعَا [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٩٨.

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَـةِ إذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب « د ر ج » .

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمن الدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ) .

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـدٍ : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ (١)

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبـو نَصْـرٍ : وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـهِ الشَّمْسِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىَّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وسَطُ الرَّأْسِ) .

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذلك بَقَّعَ له تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِهِ ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقلَه ابنُ القَطَّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعُ .

والصَّقَع : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِفٍ ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوَّالِ (1)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلاّ يَنْزِلَ به ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوَّال » يَعْنِى أَنَّ البَرْدَ كانَ فى شَوَّالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رَأْسُه .

والصِّقَاع : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزًّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّت الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمِّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

وللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ[1]

وصَقِعَ فُلانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا ، كفَرِحَ ، أَى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلٰى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ . وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِك إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ :[2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيَّاهُ ، وهو مُلاقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى :

(١) اللسان .
(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِى وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا (١)

(صَلِعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهى صَلْعَاءُ) ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إنّمَا هى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ ، (ج : صُلْعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهِمَا) ، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : « ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً » أى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعانُ خَيْرٌ » أرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْرٍ أَفْرَعَ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّاجِ ـ لَمّا حَلَقَ عُمرُ رضِىَ الله عنه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ (٢)

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإنّمَا
لِدَاتِىَ صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا (١)

(ومَوْضِعُ الصَّلَعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلِكَ النَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَدِيثِ : « إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيرٌ ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ » قالَ : وكذلِكَ وَجَدَهُ أَهْلُ التَّوْراةِ عِنْدَهُمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِم تَشَبُّهاً بالصّالِحِينَ . قُلْتُ ، ومِن ذلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاهُ الصَّلعْ (٢) *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِهِ :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا (٣)

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « ..شب وإنّما » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وصَيْلَعٌ ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَتانِي وأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فأَنْعَمَا (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلاَهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِيَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلَعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بالذَّكَرِ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا (١)

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : «يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ» .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أَى السَّلاَمَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَازِ : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِما) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ - فى صِفَةِ التَّمْرِ - : «وتَحْتَرِشُ به الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ» يريدالصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْس الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلاَبٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثَّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَةٍ أَيْضاً ، ولكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْفِ . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كَانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمّامُ بنُ بَشامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقَدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «لا متعلق» بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ» والعبارة هنا كما فى المحكم ١ / ٢٧٣ .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ / ٢٣١ : «رجل من أهل الطائف» أما العباب فكالأصل .

(١) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب «النَّقْرَة» بسكون القاف .
(٢) فى مطبوع التاج «بصلعاء النعمان» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخَاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ (١)

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثَّانِى : فقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ على أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ (٢)

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَاءَ بالصَّلْعَاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ الله عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهَا قالَت : (لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ له شَيْئاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُودُ . فقَالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰكِنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِى فى ادِّعَائِه زِيَادًا ، وعَمَلِه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيح) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّةُ على قَبُولِهِ ، وهو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ – فى مَعْنَى الحَدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ – : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بابْنِ أَبِيهِ ؛ لأَنَّهُ لم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بأَبِى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيحِ . قالَهُ ابنُ أَبِى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فى « غُنْيَةِ المُسَافِرِ ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِى قُشَيْرٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصميات :
« . . أخرجنهم فلقينهم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهو سهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّان ، أو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَاد : «إنْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَأٌ وُقَّع ، وإلاَّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقَّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ [1] .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانٌ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ،وليسَ دُونَهَا شَىْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كَتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف به الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَة « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِىِّ ، رضىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُك » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ .

(١) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهَاغُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍغَيْرِ مَجْهُودِ (١)

وقال المُعْتَمِر : قال أَبِى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لا يُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَسُ بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاءِ .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .

والتَّصْلِيعُ : السُّلاَحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثلُ تَصَلَّعَتْ .

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْسٌ صَلِيعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) ورَأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : صَلْفَعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ)، بالقَاف (فى الـكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِـى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰـكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ، والإِفْلاس، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب، وقـد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً، وصَلْقَعَةً، فهو مُصَلْقِعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـــاد: (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ، كسَمَنْدَل: شَدِيدٌ، و) قـد (صَلْقَعَهُ)، أَى صَوْتَه: إِذَا (شَدَّدَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَـعٌ سَلْقَعٌ، أَى (خالٍ)، لا يُفْرَدُ.

(و) قالَ: الصَّلَنْقَـعُ، (كسَمَنْدَل: المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ)، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ص ل ف ع»، قـالَ ابنُ عَبّادٍ: (ويُقَال للطَّرِيقِ: صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ)، أَى إِذا كانَ خالِيـاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ، إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِمـاً، ويَجُوزُ فيـه السِّينُ، وهـو إِتْبَاعٌ، ولا يُفْرَدُ، كمـا فى اللِّسَانِ.

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَـــةَ، أَى لا يُعْرَفُ) هـو، ولا أَبُوه، قالَهُ أَبُـو العَمَيْثَلِ، وهـو مِثْلُ هَىٍّ [1] بنِ بَىٍّ، وهَيَّان بن بَيّانَ، وطَامِر بن طامِـر، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ. وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ، ـ وهـو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ ـ:

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْـعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ: قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ.

قال: (و) قالَ الفَـرّاءُ: صَلْمَـعَ (رَأْسَهُ)، أَى (حَلَقَه)، كقَلْمَعَـه، وصَلْفَعَهُ، وجَلْمَطَه.

(١) فى نسخة من العباب «حى بن بى» وانظر مادة (هيـى) واللسان.
ونصّ نسخة من العُباب: «يُقَـالُ للَّذى لا يُعْرَفُ: هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ، مثل قولِهِم: حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضُلّ» وفي النسخـة الأخرى: «هـو صَلْمَعة بن قلمعة، مثل قولهم: هَيّان بن بَيّـان، وهَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضل» ونص التاج كنص اللسان.

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (قلمع).

(و) صَلْمَعَ (الشَّيْءَ : مَلَّسَه) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) ، مثلُ صَلْقَع ، ويُقَال : رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ ، إذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ . حكاهُ ابنُ بَرِّىّ .

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ (1)

الصَّناعِيَةُ : الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إبلِهِم الأَضْيافَ ، وصَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس . وعَتُومٌ : ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُهَا إلى آخِرِ اللَّيْلِ .

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُن) من النّاسِ وغيرِهِم ، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « كأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ (1)] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (2) السّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » قالَ الأَصْمَعِىُّ : قوله : أَصْعَل ، هٰكَذَا يُرْوَى ، فأَمّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ . وقال أَبُو عُبَيْد : وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو .

(و) الأَصْمَعُ : (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج .

(1) ديوانه ٢٩ واللسان ، وانظر مادة (صنع) ومادة (عتم) والرواية الثانى فى الديوان ، واللسان (عتم) :
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء .

(1) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج .

(2) فى اللسان « حَمِش الساقين » . وفى العباب « حَمْش » .

قال : (و) الأَصْمَعُ أَيضاً : (المُتَرقِّى أَشْرَفِ المَوَاضِع) .

قال : (و) الأَصْمَعُ أَيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمّا لايُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [1] وفى ، بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [2] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أَى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيدٍ الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّرِ بنِ رِيَاحٍ [2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) هذه عبارة العباب واللسان .
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصْمَعُ القَلْبِ ، إذا كان متيقِّظاً ذكياً ، والأصمعانِ : القلْبُ الذّكِىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .
(٢) فى مطبوع التاج «رباح» بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً)، بضَمِّ القَافِ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ، ومَرَّ له ذِكْرٌ فى «ظ هـ ر»، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمةِ الكِتَابِ.

(والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النَّاسِ وغَيْرِهِم، يُقَال: امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ، ويُقَالُ: الصَّمْعَاءُ من المَعزِ: الَّتِى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْىِ، بينَ السَّكَّاءِ والأَذْناءِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الصَّمْعَاءُ: الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِى لَصِقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ. وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ، أَى: الصَّغِيرةِ الأُذُنِ.

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضاً: (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعاً: صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ، وقيل: هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَا، وهى قَصِيرَةٌ غيرمُطَرَّفَةٍ. وقيلَ: هى الَّتِى ضَاقَ صِمَاخُهَا وتَحَدَّدَتْ.

والصَّمْعَاءُ: (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

* إذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِهِ *
* مُنْفَتِلاً أَو هَمَّ بانْتِفَائِهِ *
* صَاحَ به عشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [1] *

يَعنِى الرِّئَالَ. قالُوا: أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِعَ الأُذُنِ منه، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ.

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَاتِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَوْ) هِىَ (البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: بَقْلَةٌ صَمْعَاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَة، وبُهْمَى صَمْعَاءُ: غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [2]

آنَفَتْهَا: أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا، ويُرْوَى: «حَتَّى أَنْصَلَتْهَا» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قالُوا: بُهْمَى صَمْعَاءُ، فبَالَغُوا بها،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر، أنف، جمم).

كما قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أَو كلُّ بُرْعُومَةٍ) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْد) فهى صَمْعَاءُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا البارِض ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَعَ وتَمَّ قبلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقَال للكِلابِ : صُمْعُ الكُعُوبِ ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وقَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْه واسْتَمَرَّ بِه
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ (1)

يَعْنِى أَنَّ قَوَائِمَه لاَزِقَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الأَطْرَافِ ، مُلْسٌ لَيْسَتْ بِرَهِلاتٍ ، أَى استَمَرَّتْ بِه قَوَائِمُه ، كذا فِى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بِها القَوَائِمَ والمَفْصِلَ أَنَّهَا ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخةٍ ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ (1)

وقَوَائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوب ، ليسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِرْ (2)

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذى ليسَ بمُنْتَفِخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَا وتَزَيُّمَهَا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : بَيْتٌ للنَّصَارَى) ومَنَارٌ للرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَا)

(1) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

(1) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .

(2) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيبِ ما أَنْشَدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بالتُّقَى
وأُولُو النُّهَى أَوْصُوا مَعَهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِدًا
تَخْلُو بِهِ أَوْ صَوْمَعَهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا)[1] أَبَدًا على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ مُنَوَّناً ، ولم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَةُ : (البُرْنُسُ) ، وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّوَامِعُ : البَرَانِسُ ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْها الصَّوَامِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إذا حُدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وكلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليه إلاّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(وصَمَعَهُ بالعَصَا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعاً : (ضَرَبَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُم بالكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : (صَمَّعَ عَلَى رَأْيِهِ تَصْمِيعاً : صَمَّمَ) عليهِ .

(وظَبْيٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

(١) وعبارة اللّسان ، « ويُقال للعُقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرَف مكان تقدر عليه » . وفي العُباب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبي خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ (١)

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ)، كما فى الصحّاحِ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ: (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد: (وصَوْمَعَهَا)، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا.

(و) صَوْمَعَ (الشَّىْءَ: جَمَعَه)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (بَعَرَاتٌ(٢) مُصَمَّعَاتٌ أَى عِطَاشٌ مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً:

ولَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِهِ
ومُصَمَّعَاتٌ من بَنَاتِ مِعَاهَا (٣)

أَى البَعَر (٤).

(وسَهْم مُتَصَمِّع: أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ)، يُقَال: خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال: ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ (١)

أَى، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ، وقِيلَ: أَى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ، وهُوَ من ذٰلِكَ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ.

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه: مَضَى)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ، لِصِغَرِ أُذُنِه، ولصُوقِها برَأْسِه.

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ: لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما.

والصَّمِع، ككَتِفٍ: الحَدِيدُ الفُؤَادِ.

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ: ماضِيَةٌ.

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ:

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس).
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب «بقرات» والصواب من نسخة أخرى من العباب، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله «من بنات معاها» وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه.
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج «من بنات معائها» وهو تحريف.
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١.

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى « قنطر »

والأَصْمَع : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّيّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لمِرْداسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصَّنْبَعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصَّعْنَبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً :

(ورَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصُنَيْبِعاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
— يصبحن بالقفراء ثاويات —
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث
« من حيث قد رحن مشنّعات » .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبـى سُلْمَى يَصِف الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بهِنَّ مـاءُ (١)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلـه صاحبُ اللِّسَان عن أَبِـى عمـرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عـلى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـرَه فى « ص ت ع » فإِنَّ النُّونَ عنـدَه زائِدَةٌ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الـرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقـد نَبَّه عليـه الصّـاغانِـىُّ أَيْضـاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمـا فِـى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبـاً على الحِمَـارِ الوَحْشِىّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (النـاتِـىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَـدِّ ، ضِـدٌّ) ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِـفُ فَرَساً :

فَلَقَـدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رَأْيِـى
صُنْتُـعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ (١)

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّـدُ القَصَـراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيبعات» والأصـل كالعباب ومعجم البلدان (صنيبعات) .

(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهـو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكك) .

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهـا القَوْمَ عـلى صُنْتُـعٍ
أَجْرَدَ كالقِـدْحِ من السَّاسَمِ (١)

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصَّاغَانِـىِّ ، وبه تَرْتَفِـعُ الضِّـدِّيَّةُ ، فتـأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُع : (المُحَـرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُـعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَـاب : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَـلِ) ، وهٰـذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صـدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سسم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغـم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه .

(وصَنَعَ بهِ صَنِيعـاً قَبِيحـاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِـى الصّحاحِ .

(و) صَنَع (الشَّىْءَ صَنْعـاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْـحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقَالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجـادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعـاً ، ولايُنْسَبَ إلى الحَيواناتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إليها الفِعْـلُ انتهـى .

وفى الحَدِيث : «إذا لَـمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » وهـو أَمْـرٌ مَعْنَـاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان (١) .

(١) فى العباب : «من كلام النبوة الأولى : « إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقـوله تعالى : (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فلْيَكْفُرْ) ـ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(ومـا أَحْسَن صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنيعَ الله) ، كأَمِيـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليَّ مُتَعمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مقعَـدَه مـن النار» وقيل : معناه : أن يُريدَ الرجلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناس ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنَّك الحياءُ من المُضِـيِّ لمـا أرَدْتَ . وهذا مَعْنىً صَحيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخَرَ : «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّى فقال : إنك تُرَائِـى ، فـزِدْهَا طُولاً » وكذلك قول الحسن البصرىّ : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاّ سَارَ في قَلْبه سَوْرَتَان ، فإذا كانَت الأولى منهما لله فَلا تَهيدَنَّه الآخرةُ . قال :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَـةَ اللِيـالي
ولم تَسْتَحْـيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخـرة في مـادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسـان « وفي الحـديث : « إذا لم تَسْتَحِـى فا صنـع ما شئت » قـال جرير : معناه : أن يريـد الرجلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول : فلا يَمْنَعنَّك الحياءُ من المُضِىِّ لما أرَدْتَ ، قال أبُو عُبَيْد : والذى ذَهَب إليه جريرٌ مَعْنى صحيحٌ في مذهبـه ، ولكن الحـديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت» إنما هو : من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء ؛ على جهة الذَّم لترك الحياء ، ولم يُرِد بقوله : =

وقولُه تَعَالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (١) قالَ أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَـبَ فعَلَى المَصْـدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعـاً ، ومن قَـرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّنَاعَةُ ، ككِتَابَة : حِرْفَـةُ الصَّانِـعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما فى الصِّحاحِ .

قال : (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= فاصْنَعْ ما شئتَ» أن يأمرَه بذلك أمْرًا ، ولكنه أمْرٌ مَعْنَاه الخَبَرُ ، كقوله صلى الله عليـه وسلم « مَن كَـذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار » والذى يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء ، وأمَرَ به ، وعَابَ تَرْكَه . وقيل : هـو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شئتَ فإن الله مُجَازِيكَ ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) — سورة فصلت الآية ٤٠ — وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضعه ، وأنْشَد :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ اللِيـالى
ولم تَسْتَحْـيِ فَاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمَـن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سـورة الكهف الآية ٢٩ .

عليـهِ) ، وهـو مَجَازٌ ، تقولُ منـه : (صَنَعْتُ فَرَسِي صَنْعـاً ، وصَنْعَـةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيـعٌ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [1] ـ وهـو عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ ـ :

فَنَقَلْنـا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَـا
نـاعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [2]

وخَصَّ بـهِ اللِّحْيَانـيُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيـعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّـدُ بالجِلاءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عنـدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصـاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [3]

أَى : مَصْقُولٌ ، قـد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيـلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِـرِ :

بَأَبْيَضَ مِـنْ أُمَيَّـةَ مَضْرَحِـيٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [1]

وفى العُبَابِ : هـو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّـةَ بنَ عَبْـدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِـى العاصِ ابنِ أُمَيَّـةَ ، وفِـى اللِّسَانِ : هـو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِـى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [2]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَـا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [3]

بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَـدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّـه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُـوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبـدَ الرَّحْمٰنِ أمامَه ، فلَقِيَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : «أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ» وفيه : «وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ» فلمّا انْتَهَـى من إنشادِهما قـالَ مُعَاوِيَـةُ : أَمُفَاخِـرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقـالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : «فبَلَغْنَا صَنْعَه . .»
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج «كأنه جيف صنيع» .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح «وقبله» .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيعُ (كذٰلِك) ، والجَمْعُ : صُنُعٌ ، قال صَخْرُالغَيِّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والكِنَانَةَ قَدْ
أَكْمَلْتُ فيها مَعَابِلاً صُنُعَا [2]

أَى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيعُ(: فَرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطَّائِىِّ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إليه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيعِ فُلاَنٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بها إلى إنْسَانٍ . وقيل : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائِعُ) ، قال الشَّاعِرُ :

إنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلهِ فينا رَبِّنَا
وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ [2]

وفى الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ» .

ومن المَجَازِ : (هو صَنِيعِى ، وصَنِيعَتِى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى [3] ﴾ أَى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّى . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هو إشارَةٌ إلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهَى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إذا رَبَّاهَا ، وصَنَعَ فَرَسَه ، إذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب « . . . فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ « .. فينا ربها .. » ومعنى « ربها » أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقال : (صُنِعَتِ الجارِيَةُ ، كعُنِيَ) أَيْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعاً ، أَو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاَّ بأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرَّق بَيْنَهُما بالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وغيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جارِيَتَه ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّمَ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ بَنِى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ورَجَا مُوَدَاعَتِى وأَيْقَنَ أَنَّنِى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(و) رَجُلٌ صَنَعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِىَ مُفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِىِّ والصَّاغَانِى يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِه رِوَايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، ويُرْوَى : «صِنْعُ السَّوَابِغِ» . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[2]

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – لَمَّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : «انظُرْ مَنْ قَتَلَنِى ؟ فجَالَ ساعةً ثُمَّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ،قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة(ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِـهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيـعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَـابٍ ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِـى المُذَكَّرِ ، أَى (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيـدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِى ، بضَمَّةٍ ، و) صُنُـعِ الأَيْـدِى (بضَمَّتَيْنِ و) صَنَعِـى الأَيْدِى ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِى الأَيْـدِى ، (بكَسْرةٍ) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْعِ اليَدِ ، بالكَسْرِ ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَـذالٍ وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِى) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْرِ ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْـعُ صَنِيـعِ اليَـدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وجَمْـعُ صَنَعٍ - عند سيبويه - : صَنَعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْـهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بِهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه][1] عنـده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ][1] (وحُكِـىَ رِجَالٌ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَى : من غَيْرِ إِضافَةٍ إِلى الأَيْدِى .

(و) من المَجَازِ : (رَجُـلٌ صَنَـعُ اللِّسَـانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَـعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَـالُ) ذٰلِكَ (للشَّاعِـرِ) الفَصِيحِ (ولـكُلِّ بَلِيـغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِـى قَلْبٌ يُـؤَازِرُه
فيمـا أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ[2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَى (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كانَتْ رَقِيقَـةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّى الأَشافِـى ، وتُخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهـا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كَانَ لَهُمَـا صَنْعَـةٌ يَعْمَلانِهـا

(١) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها « صُنْعِـى » .
وورد ضبط في اللسان هـو « من قـوم صَنَعَى الأيدى » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بها . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فَيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِها
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (١)

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاع » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْف المَدِّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّانِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَف مغْنَى التَّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جَاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَةِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (٢) *

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زِرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىِّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَهُ فى العُبَابِ ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ :

* لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ (١) *

وقال الأَنَسِىُّ - وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين - :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعَا

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتِها (كَثِيرَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبَرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاهِ) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ ، هٰكَـذَا فى النُّسَخِ : «كَثِيـرَة» و«تُشْبِـه» والصَّوابُ : «كَثِيـرُ الأَشْجَارِ» و«يُشْبِـه» وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى - وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ - حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [1] السُّود : -

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ «أَزالُ» رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قَرَأَهَا : «أَزال أَزال، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكِ» ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان «نقيل صيد» .

ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٍّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فى حَقِّ صَنْعَاءَ - وفِيـه : «ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا» قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ : هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمَّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمَّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، بِبـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كمـا قالُوا - فى النِّسْبَـة إِلى حَرَّانَ - : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىّ وعَنَانِـىّ ، كما فِـى الصِّحاحِ [1] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـهِ ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذَّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنَّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مِـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) عبارة اللسان «وإلى مانا، وعانا مَنّانِىٌّ ، وعَنّانِىٌّ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة» وما هنـا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِىٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ من هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْدٍ : أَنَّ ذِمَارِ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ . قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بنَ مُحَمَّدٍ الصَّنْعِىَّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ، ولَعَلَّهُ نُسِبَ إِلى هٰذِه القرْيَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ (١)

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَدَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ (١)

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفى أَنَّ هٰذا قد تَقَدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقِهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشَّوَّاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إِذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ، وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِيناً ، (ج : أَصْناعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّى أَحْبَاسَ الماءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَافُ إلى قَساً [1]) نَقَلَه الصّاغَانِىّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِما) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وقد صَحَّفَهُمَا بعضُهُم ، كما سَيَأْتِى فى « ض ت ع » .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَاءِ لِيُحْبَسَ بهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِى هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنّا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهَا) ، ومنه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، أَى طَعَاماً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلَ اللهِ. وقالَ الرَّاعِى :

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهَا
عَلى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَا [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى مَدْعَاةٍ .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيه (ماءُ المَطَرِ) ، قال الأَصْمَعِىّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتٌ لمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فيَملَؤُها ماءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، قال : الحِبْسُ : مثلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَا) ،

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِىّ) موضع في شعر ذى الرمة . . وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير :
بمُخْتَرَقِ الأرواحِ بين أعابِلٍ
وصِنْعٍ لها بالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .»
وفيه – فى « قسا »–: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(١) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَـــــعِ) ، كمَقْعَدٍ ، نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَىجَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبِـــه فَسَّر بَعضُهـم قولَه تَعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِـعَ لَعَلَّـكُم تَخْلُدُونَ﴾ [1] .

(و) قالَ الأَصْمَعِـىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهـا مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمـامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منـــــه يُغَنِّينَا

أَصْـواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَـةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا [2]

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هـو مِنْ أَهْلِ المَصَانِـعِ ، أَى القُـرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِـعُ أَيضاً : (المَبَانِـى من القُصُـورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيـدٌ رَضِىَ اللهُ عنـه :

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِـعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ [1]

(و) المَصَانِـعُ : (الحُصُـونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَـرِّى : وشاهِدُهُ قَولُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَـــــةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ [2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَـــرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَـمَ) ، هٰـكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَـةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ فِـى النَّوَادِرِ : أَصْنَع الرَّجُلُ : إذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه عـلى ابْنِ عَبّاد ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَع الأَخْرَقُ إلى آخِـــرِه ، وقَلَّدَه الصّـاغانِـىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَـةٍ لنَصِّ ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وما ذَكَـرْنا هـو الصَّـوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(1) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(2) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

(1) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(2) اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاَحِ و(حُسْنِ السَّمْت)، وإِظْهَارُه، (والتَّزَيُّنُ) به، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ.

(والمُصَانَعَةُ)، كُنِىَ بها عن (الرِّشْوَة)، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاسِ: هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة)، يُقَال: صَانَعَ الوَالِىَ، إِذا رَشَاهُ. قال الجَوْهَرِىُّ: وفِى المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمالِ لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ» ويُقَالُ: صانَعَهُ، إِذا داراهُ ولاَيَنَه وداهَنَه. وفى حَدِيثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أَى: يُدَارِيه. وأَصْلُ المُصَانَعَةِ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى:

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أَى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمُورِهِم غَلَبُوه، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه.

(و) من المَجَازِ: المُصَانَعَةُ (فى الفَرَسِ: أَنْ لا يُعْطِىَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ)، كما فى العُبَابِ. وفى الأَسَاس: كأَنَّهُ يُوَافِى [1] فيما يَبْذُل منه، ويَصُونُ بَعْضَه. ومنه: صَانَعْتُ فُلاناً: دارَيْتُه. قلتُ: فإِذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجَازِ المَجَازِ، فافْهَم وتَأَمَّلْ.

والاصْطِنَاعُ: المُبَالَغَةُ فى إِصلاحِ الشَّىْءِ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: (و) مِنْهُ قولُه تعالَى: (﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِى﴾) [2] تَأْوِيلُه: (اخْتَرْتُك) لإِقامَةِ حُجَّتِى، وجَعَلْتُك بَيْنِى وبَيْنَ خَلْقِى، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّى والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم، واحْتَجَجْتُ عليهم. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: أَى رَبَّيْتُك (لخَاصَّةِ أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه، وفى حَدِيثِ آدَمَ: «قال لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) عبارة الأساس المطبوع: «كأنه يرافقك بمايبذل منه».
(٢) سورة طه، الآية ٤١.

ابنُ الأَثيـر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ الله من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فـلانٌ (خاتَمـاً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَـرَ أَنْ يُكْتَبَ لـه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعَا إلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْـعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُّكَّرِىّ فى شـرح الدِّيوَانِ : كَوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال : عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئذٍ مَصْدَرًا .

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـةٌ ، بمعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بـه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَـةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا [1]

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مـن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْـدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُـونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهـى صَناعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * [2]

(1) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المالَ ويُسَمِّنون فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إبلِهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «ر ى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِيعُ :

(١) يريد قوله :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتُومُهم ولَمّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

جَمْع مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ[1] فى غَرِيبِه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَةٍ قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيَّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائِعِ : صَنائِعِىّ ، كأَنْمَاطِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِعِ : صُنَّاعٌ ، كرُمَّانٍ .

وأَصْنَعَ الفَرَسَ : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِدِ القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدَّاد : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، بن الصَّنَّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله عن الشَّاطِبِىِّ الصَّنَّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ[1] .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّذِى يُكَالُ بِه ، وتَدُورُ عليه أَحكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قرأ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو البَرَهْسَمِ : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْبٍ : ﴿ صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالكَسْرِ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَوْنُ بنُ عَبْدِ الله ، وعَبْدُ الله بنُ ذَكْوَانَ : ﴿ صُوعَ المَلِكِ﴾ [1] بالضَّمِّ ، وقَرَأَ أَبو رَجاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهُم : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كما سَيَأْتِى .

(أَو الصّاعُ) الَّذِى يُكَالُ بِه (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِه ، قالَ الزَّجَاجُ : هو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ [2] على التَأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلُثٌ) بالعِرَاقِىِّ ،وبه يَقُولُ الشّافِعِىُّ وفُقهاءُ الحِجَازِ ، فيكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلَانِ ، وبِه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ على رَأْيِهِمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفَّىِ الرَّجُلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الكَفَّيْنِ ولا صَغِيرِهما ؛ إِذْ ليسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فيه صاعُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُهُ صَحِيحاً) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ من الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُه ، وصاعُهُم هٰذا هو

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْىِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أو هٰذا جَمْعُ صُوَاع) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه) أو مِنْه .

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسِىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ به ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَها من وِعَاءِ أَخِيه﴾ [1] فإنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [1] . وقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ : وقِيلَ : إنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إنَّه كان مِنْ مِسٍّ [2] .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَة ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يدَاهَا للنَّجَاءِ كأَنَّمَا
تَكْرُو بكفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ [3]

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أى تَلْعَبُ بالكُرَةِ ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أى بِصاعٍ [4] صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةُ

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

بـــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِـــى الَّذِى يَضْرِبُ بالـــكُرَةِ .

وقيـــلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَـــةُ الجَرْدَاءُ ليسَ فِيهَـــا شَىْءٌ .

(و) قـــالَ ابـــنُ عَبّـــادٍ : الصّاعُ : (مَوْضِـــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيـــهِ) ، وقَـــالَ غيـــرُه : الصّاعَـــةُ يَكْسَحُهـــا الغُلامُ ، ويُنَحِّـــى حِجَارَتَهـــا ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعـــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَـــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقـــال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُـــهِ ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَـــدْفِ القُطْنِ) ، قالَـــه اللَّيْثُ . وقـــال ابـــنُ شُمَيْلٍ : رُبمـــا اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليـــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأَتْه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُـــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُـــه) صَوْعـــاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أى يـــكالُ .

(و) صُعْتُ الشَّىْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجَازٌ ، فانْصَـــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُهُ) . ولو اقْتَصَرَ على أَحَدِهمـــا كـــانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيـــطِ : صَاعَهُ ، أى أَفْزَعَه .

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْـــرانَ وغَيْرَهُم : أَتيْتُهـــم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَـــابِ والصّحاح : يَصُوعُ الكَمِـــىُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهـــذيب : صاعَ الشُّجـــاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِـــنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقـــالَ : غَلِـــطَ اللَّيْثُ فيمـــا فَسَّرَ . ومَعْنَـــى : «الـــكَمِـــىّ يَصُوعُ أَقْرَانَـــه» أى يَحْمِلُ عليهـــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُـــم . وقـــالَ : وكذٰلِكَ الرّاعِـــى يَصُـــوعُ إبِلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قـــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشّـــاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أَرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لـه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بن جَمَالٍ (٢) العَبْدِيّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكرفى « د هـ س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلاَ الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرّاعِي يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهُم كما يَحُوزُ الكَائِلُ المَكِيلَ ، فأَشَارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَةٍ ، والرّاعِي إبِلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفى كَلامِ الجَوْهَرِيِّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّفِ : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّمَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب، ظوب، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .

(٢) في العباب « حَمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٣٩٣و٣٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (،كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من من النَّبْتِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ) ، أى صَيَّرَتْهُ هَيْجاً ، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ (١)

قالَ الصّاغَانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَةً يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ ، أى (هَاجَ) ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعْرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ (١)

أى تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ ، أى (انْفَتَلَ رَاجِعاً) ، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ ، أى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أى ذَهَبَ سَرِيعاً ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ (٢)

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٣/٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقد مرّ فى «وح ش». (١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصَّاعَةُ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للضُّيُوفِ خَاصَّةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ : أُصَيَّاعٌ ، فى صِيعَانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ منه وانْطَلِقْ (٢) *

والصّاعُ من الأَرْضِ : المَوْضِعُ يُبْذَرُ فيه صاعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كما يُقَالُ : أَعْطَاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَعَ بِهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إليه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ من لَحْمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ (١) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّعَ) كتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص و ع» ما نَصه : تَصَوَّعَ النَّبَاتُ : لُغَة فى تَصَوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، وكأَنَّه

(١) الذى مرّ في (وحش) في التاج واللسان : «قال الراعى :
فَمالت على شِقٍّ وَحَشْيِيِّها
وقَدْ رِيعَ جَانِبُها الأَيسرُ
(٢) اللسان .

(١) أنشد في العباب شاهداً عليه :
* وآضَ أَعْلَى اللَّحْمِ منه صُوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم: تَصَيَّعَ (الماءُ)، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى.

قالَ: (و) تَصَيَّعَ (النَّبْتُ: هاجَ) كتَصَوَّعَ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كما مَرَّ قَرِيباً.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصّادِ، أَى الغَنَمَ - كما هُوَنَصُّ النَّوادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً: (فَرَّقْتُه)، لُغَةٌ فى صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً.

قالَ: (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً: (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ فى، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً.

(وانْصَاعَ: انْفَتَلَ) سَرِيعاً، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ: انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ، وَجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: «الأَصْوَعا» وقالَ بَعْضُهُم: لا يُرْوَى «الأَصْوَعَا». قال الصّاغَانِيُّ: كلامُه كَلامٌ حَسَنٌ، والرِّوَايَةُ:

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً: فَرَّقَها، مثلُ: صَاعَها، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ.

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً: ارْتَقَى فى الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً، كذا فى كِتَابِ «غَرِيبِ الحَمَامِ» للحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى فَزارَةَ:

تَنْصاعُ فى كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِى
فى الصَّيْفِ من رُود بها وشِرَادِ

وعلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الصِّيعِ الحَرْبِيُّ، بالكَسْرِ، عن أَحْمَدَ بن قُرَيْش، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وضَبَطَهُ.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب.
(٢) العباب.
(٢) فى مطبوع التاج «فى الحر».

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيل : (أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بِضَبْعَىْ فُلاَنٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بِضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاة : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىِّ . ولم أَجِدْه [3] فى الصِّحاح ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أَعْلاه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ من قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُوا لَنا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيهِ ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً : (جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلاَن) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ ؛ لأَنَّ الدّاعِىَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [1] *

(١) فى نسخة من القاموس : «كلّها أو وَسَطُها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «يبيد» والتصحيح من العباب والنص فيه .

(٣) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية، ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ : مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أَى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَها مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال :

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[3]

قال : ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّرًا، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِىِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إذا (مَدَّت أَضْباعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح، ووقَع فى الأَساس : مَدَّتْ أَعْنَاقَها[2] (وهى نَاقةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً : (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أَو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ : (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٨٨.
(٢) ضبط «مربع» فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(٣) التكملة والعباب.
(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو عجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(١) فى مطبوع التاج «أعضاؤها» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(٢) الذى في الأساس «مَدَّتْ أضْباعَها».

عن أَبِـى عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُـوا (الشَّيْءَ : أَسْهَمُـوه) وجَعَلُوا لـكُلِّ وَاحِـدٍ قِسْمـاً منـه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهـو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنـا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنـا مِنْه قِسْمـاً .

(وفَرَسٌ ضَابِـعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ) ، وكذٰلِكَ ضابِـحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابعُ ، (أَو كَثِيـرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِـعَ ، وضَبْعُهـا : أَنْ تَهْوِىَ بأَخْفافِهَـا إلى العَضُدِ إذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ (١)

(أَو) فَرَسٌ ضَابِـعٌ : (يَتْبَعُ أَحَـدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِـى عُنُقَـه) ، قالَهُ ابـنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هـو إذا لَوَى حَافِرَه إلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِـىُّ : إذا لَـوَى الفَرَسُ حَافِرَه إلى عُضُدِه فهـو الضَّبْعُ ، فإذا هَوَى بحَافِرِه إلى وَحْشِيِّه فـذٰلِك الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْىٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعـاً فأَصْبَحَتْ
بِـى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ (١)

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليـلاً) ضَبْـعٌ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بـه) أَى بالشَّىْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعـاً : إتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَـانِ ، مُثَنَّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِـىٌّ) ، كمـا يُقَال : بَحْرَانِـىٌّ إذا نُسِبَ إلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَـالُ : مـن أَهْـلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ و٣ /٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمَامَةَ : جَبَلٌ) ، قـالَ الشّاعِـرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُباعَةٍ فرُصَافَـــةٍ
فعُوَارِضٍ جَـوٌّ البَسابس مُقْفِرَا[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبـو لَيْلَى : ضُبَاعَـةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحـارِث) الـكِلابـيِّ (الّتِـى أَشارَتْ عَلَى أَبِيها بتَخْلِيَةِ القُطامِـيِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَـه . (فَخَلاّه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَـةٍ) ، فقالَ القُطامِـيُّ :

(قِفِـى قَبْـلَ التَّفَرُّقِ ياضُبَـــاعَا
فـلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[2]

(أَرادَ ياضُبَاعَةُ ، فَرَخَّم). دعا بـأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ ، (أَى قِفِي وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنـكَ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقـد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهـا .

(و) ضُبَاعَةُ (بنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهـى ضُبَاعَةُ الـكُبْرَى) ، كمـا فى العُبَابِ . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُالله يَوْمَ الجَمَلِ مـع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَـا ابْنُ عَبّـاسٍ وجابِـرٌ وأَنَسٌ رضِيَ الله عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةَ ، أَسْلَمَت[1] بمكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *[2]

(و) ضُبَاعَـة (بِنْتُ عِمْرَانَ بـنِ حُصَيْن) الأَنْصَارِيَّة ، هٰكـذا وقع فى فى العُبَـاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّـةُ ، قال ابـنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسائس » والمثبت مما سبق .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج لقبت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .
(٢) الإصابـة فى ترجمتها وكان ذلك منها في الجاهليـة . وبعـده .
* فما بدا منه فلا أُحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصَارِيَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ الله بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَانِ : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أَى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ[1] ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إلاّ على ضَبَعَةٍ .

(والضَّبُعُ ، بضَمِّ الباءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثل سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّةٍ) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ[2]

حَمَلَهُ على الجِنْس فأَفْرَدَه ، ورَوَاه أَبُو زَيْد : « يا ضُبُعاً[3] أَكَلَت » قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَع ضَبْعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(١) فى اللسان حَمْلٌ » .
(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، ورويته : « يا أضْبُعاً ... »
(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد : يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضمّ »

ضُبُعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبَعُ[1] *

(والذَّكَرُ ضِبْعَانٌ ، بالكسرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول : كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يومَ القِيَامَةِ ، قال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ» ويُرْوَى «أَمْجَر» وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْكَرَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ ، وقال : ضِبْعَانَةٌ غيرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّاد) فى المُحِيطِ . قال : (وتُجْمَعُ على الضُّبْعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبُعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِين وكان أَبو حاتِم يُنْكِرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهذا الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعانَاتٌ ، بكَسْرِهما) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبُهْلُولاً وشِيعَتَه تَرَكْنا
لِضِبْعانَاتِ مَعْقُلَةٍ مَنَابَا[1]

كما يُقَال : فلانٌ مِن رِجالاتِ العَرَبِ ولم يُرِد التَّأْنِيثَ . قالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِع على ضِبْعانات : فقال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إلى جَمْعٍ فصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا به إلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ، فإذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَات ، ويَقُولُونَ : فلانٌ من رِجَالاتِ النّاسِ . وقال أَبو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِير ، والحَمَامَاتُ أَدْنَى العَدَدِ . (وهى سَبُعٌ كالذِّئب ، إلاّ إذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصّ : أَنَّ (مَنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منه الضِّبَاعُ . ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَا مَعَهُ لم تَنْبَحْ عليه الكِلابُ ، وجِلْدُهَا إنْ شُدَّ على

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُوا لجِعْثِنَ حِينَ قَبْقَبَتِ اسْتُهَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهـا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارٌ الضَّبُـعِ ، أى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ .

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ،لأَنَّهَا تَـدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ،مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم »وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاسٍ ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإِنَّ قَوْمِـىَ لَمْ تَـأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه «إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الـكلاَمُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إِمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً ، فإِنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهمْزَةِ ، ومعناه أَنْ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلاّءَ فَتَأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ (١) *

قال الصّاغَانِىُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ ، وهو لعُكَّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ(٢) السَّعْدِىِّ ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزةٌ عَيْنِيَّةٌ ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ (٣) *

(أو) ضَبُع : (رابِيَةٌ) ، والَّذِى فى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النِّبَاج والنَّقْرَةِ ، سُمِّى بذلِك لما عَلَيْهِ مِنْ الحِجَارَة التى كانَتْ(٤) مُنَضَّدَة ؛ تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها ؛ لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادق (عقب)و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر» بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنّها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ(١) الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ(٢) فيهِ النَّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسِبُهُ بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ ، وفى كَلاَمِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (كَكِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْشٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلاَتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ (٣)

(وهى) ، ونَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ : وكُنَّا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانِىُّ على

(١) في معجم البلدان : « ضبع أخرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بالْيَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى بَنِى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائِلُ تُنْسَبُ إِلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ) ، وهو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كما فى المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْنِ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْوَجُّ الفَمِ ، وسيأْتى ، وقد تَقَدَّمَ فى «ع ج ز»

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهو أَبو رَقَاشٍ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى «رق ش» قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهو مِنْ بَنِى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُم المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهم رَهْطُ الوَصَّافِ ، كما سيأْتى ، قال الشّاعر :

قَتَلْتُ بِه خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا[1]

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد[2] : بَطْنٌ من الأَوْسِ ، من بَنِى عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَةُ بنُ الحارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرّ ، اسم فَرَسٍ له ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «غ ر ر» .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائِر الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

(١) اللباب والجمهرة ١ /٣٠٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِيٌّ ، كجُهَنِيٍّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهم : أَبُو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هٰؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كما يقال : مَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أى به خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءانِ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وقيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعاءٌ عليه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إذا (جَبُنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُع ؛ لأَنَّهَا تَسْكُنُ حِينَ يُدْخَلُ عليها فتَخْرُج .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّع (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَع عَضُدَاهَا) .

(واضْطِباعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إِبطِهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْدِىَ مَنْكِبَه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّىَ الأَيْسَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأَ لَهُ ، يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثَوْبِى ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه . (سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وليس فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظةُ «أَحَد» .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وضِبْعَانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخرِه ، مَوْضِعُه «م د ر» وإنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) .

(١) ضبطت فى القاموس بدون تنوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيَّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ ـ أَعْنِى : ضِبْعَان أَمْدَر ـ ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَر تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هاهنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَعَ البَعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِينَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِها ، كضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِىِّ ، كذا فِى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ بِه مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ[1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ[2] : ماءَةٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ[3] : جَبَلٌ لِبَنِى هَوْذَةَ من بَنِى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبَّعَا *
* تِيهٍ إذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخْفَى ذٰلك على الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى اسْتِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا اسْتُهِينُوا ، وهو مَجَازٌ .

والضَّبُعُ : الشَّرُّ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتَحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوّلَ ضَبُعُه مَعه ، أى ليَذْهَبَ شَرُّه معه .

(1) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو وَالِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أخو كَلْبٍ وأَسَدٍ وفَهْدٍ ، والنَّمِرِ ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وسِتٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُعُ : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومِن المَجَازِ أيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا برِبَاعِهِم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهِم .

«تنبيه » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، ـ وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه ـ :

(1) فى التبصير ٨٥٥ : «أبى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فقلتُ لها
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا (١)

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّه دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْيَاءَها ، ويَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إذا وَقَعَا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهم : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فدَعَا أَن يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قال : ووَجْهُ الدُّعَاءِ لها بَعِيدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّهَا أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِها وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضا : «سَلِّطْ عليها» إِشْعَارٌ بالدُّعاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَىْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ ، لاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإِنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

(١) اللسان .

[ض ت ع] *

(الضَّوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْعِ ، بالفَتْحِ) ، قلتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ص ن ع» هٰذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالكافِ ، قال ابنُ دُرَيْد : نَقَلَه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

[ص ج ع] *

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ به الثِّيَابُ ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّعُ القُضْبَانِ) ، وفيه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَازِرِ ، كما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعِرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ – وقِيلَ : عُكَّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] – :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيْلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاح ، قال : فهو ضَاجِعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا» وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : «إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى» .

(واضْطَجَعَ) اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ ، وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قالَ اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، ولٰكِنَّه قَبُحَ عندَهُم أَنْ يَقُولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَا .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : وفى افْتَعَل من ضَجَعَ لُغَتَانِ : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِىَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضادًا شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهم لا يُدْغِمُونَ الضادَ فى الطّاءِ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : «ولا تأكل الخرشان» . وفى هامشه : «قوله : الخرشان .. كذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خردل البر» وفى التكملة – ومثلها العباب – «الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه» .

(٢) فى مطبوع التاج «أبى سعدة» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِـيُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْـعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَـعَ) ، ويُبْـدِلُ مكـانَ الضّـادِ أَقرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهـى اللّام . زادَ فى اللِّسَانِ : وهـو شـاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ورُبَّمَا أَبْدَلُـوا اللَّامَ ضـادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لاَماً ، قال بَعْضُهُم :الْطِرَادُ واضْطِرَادُ ، لطِرَادِالخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِـيُّ قـولَ الراجِز :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَـدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَـعْ *

* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَـهْ ولا شِبَـعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ [1] *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَـدٍ : مَوْضِعُـه) والجَمْعُ : المَضَاجِـعُ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِـع﴾ [2] قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ – رَضِىَ اللهُ عنهما – (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَـه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا [1]

أَى : مَوْضِعـاً يُضطَجَع عليـه إذا قُبِـر مُضجَعـاً [2] على يَمِينـه .

(و) قـال أَبُو مُحَمـد الأَسْـوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، ويُقَالُ لـه : المَضَاجِـعُ) أَيْضـاً ، قـال أَبُو زِيَادٍ الـكِلابِىُّ فى نَوَادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِـعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّـةٌ حَلَّتْ بنَعْمَـانَ حَـلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِـعُ [3]

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ : القِرْبَةُ . تَمِيـلُ بالمُسْتَقِـى ثِقَلاً) ، عـن ابْنِ عَبّـادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِـعٌ ، وقِيلَ :

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهـد الشافيـة ٢٧٤ – ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .
(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صل) .
(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ (١)

وقال الصّاغَانِيُّ : البَيْتُ لِلبِيدِ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إن لم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ (٢)

هٰكَذَا نَسَبَهُ له الصّاغَانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَشُ : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا في شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ في رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النّاقَةُ) الّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَي ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرَابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَال : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمّا

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٦٥ في شعر أبي ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشُ أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَةَ ، (بالتَّحْرِيك : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْح) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) من المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنَّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
من النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ من ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَما
فأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرَّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَما[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) في نسخه من القاموس : « الحَيْس » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب: «بحرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِعُ : النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَعَ ، كمَنَعَ) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّعَ) تَضْجِيعاً ، وهو مجاز . (والضَّوَاجِعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ (١)

وقالَ آخر :

أُلاكَ قَبَائِلٌ كبَنَاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ (٢)

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ :مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِعُ (ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهَا .

(و) من المَجَازِ : (مَضَاجِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه) ، يُقَال : بَاتَت الرِّيَاضُ مَضَاجِعَ للغَيْثِ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ ضاجِعٌ وضُجْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَةٌ ، (كهُمَزَةٍ ، وضُجعِيَّةٌ وضُجْعِىٌّ ، بكَسْرِهما ، وضَمِّهِمَا) وكذلِك قِعْدِىٌّ وقُعْدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّوْمِ . وقِيلَ : (كَسْلاَنُ) ، وهو مَجَازٌ (أَو لاَزِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلٍّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : لِمَنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إِلى بَيْتِهِ : الضاجِعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

(١) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضَم ،وبين الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَةٍ ،والصّوابُ أن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النّاسُ كثِيرًا ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، وكهُمَزَة : هو الكَثِيرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَةُ : الغَنَمُ الكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ .

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ من الدِّلاءِ) ، زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيلَ فى ارْتِفَاعِهَا من البِئْرِ ، لِثِقَلِهَا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ *
* إذاً فلا آبَتْ إلىَّ كَفِّى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلَفِّ [1] *

(و) من المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُلانٍ ، أى مائلاً .

ويُقَال : (ضِجْعُ فُلانٍ إلَىَّ ، بالكَسْرِ ،أى مَيْلُه) كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هو (أَضْجَعُ الثَّنَايا : مائِلُهَا) ، والجَمْع : الضُّجْعُ ، بالضّمِّ ، وهو مَجَازٌ أيضاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضاً : (المُخَالِفُ لامْرَأَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعاً : (وضَعْتُ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَضْجَعْتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً ففَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيها « كالأحْدَلِ المُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِدُ : المُمْتَلِىءُ .

(و) من المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِى : كالإِكْفَاءِ ، أَو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِعُ من إِقْوَائِهَا *(1)

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِها » ، وخَصَّصَ بهِ الأَزْهَرِىّ الإِكفاءَ خاصَّةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هوأَنْ يَخْتَلِفَ إِعرَابُ القَوَافِى ، يقال : أَكْفَأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) بابِ الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِ والخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَه إِلى الكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِى السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّعَ (السَّحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(وضَجَّعَ فى الأَمْرِ تَضْجِيعاً : قَصَّرَ) فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيعُ الجُوعُ ، وهو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إِيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

(1) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ (١)

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْر» أى هَمِّ الفَقْر .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقارَعْتُ البُعوثَ وقَارَعُونِى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِى (٢)

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَنَ ، وكذٰلكَ : ضَجِعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطّاعِ (٣) ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَع فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِعُ من الدَّوَابِّ : الذِى لا خَيْرَ فيه .

وإبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِعُ : لازِمَةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(٣) في الأفعال ٢/٢٦٦ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه» .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمحَ للطَّعْنِ (١) .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِعِ ، أى كرِيمُهَا ، كما يُقَال : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهى النِّسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفاً : بطنٌ باليَمَنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو مِنْ أَسمَاءِ (النَّمِر) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعْرُوفٌ ، (للظِّلْفِ والخُفِّ) ، أَى لكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، (أَو للشَّاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(١) فى مطبوع التاج : «أضجع الرمح الطعن» والمثبت من الأساس .

للشّاةِ والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأمّا للنّاقَةِ فخِلْفٌ) ، بالكَسرِ ، كما سَيَأْتِى ، وقال ابنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّاةِ وغيْرِهَا . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْدٍ : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطبَاءُ ، وهِى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيلُ ، وهى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَة : مَدَرُّ لبَنِها . وفِى التَّوْشِيحِ : الضَّرْعُ للبَهَائِمِ ، كالثَّدْىِ للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ : شاةٌ (ضَرِيعٌ ، وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْع . وفى اللِّسَان : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبِلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّاةُ كذلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَلَطَ كلامَهُم ، وقَصَدَ به الاخْتِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصَارِ .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطّائِفِىّ .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى من جُوعٍ ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِدُ عليه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إِلى غَيْرِه ساءَ حَالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ يَصِف الإِبِلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ[2]

(١) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و ٧ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلاَّءُ) ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إِنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إِبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ[2]﴾ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ :الضَّرِيعُ(: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إِلى الأَرْضِ).

(أَو) هو (شَىْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَاتِ : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَةٍ) ، وخَصَّه بَعْضُهم بَيبِيسِ العَرْفجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عبَّادٍ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَعَ إِلَيْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحرَّكَةً) مَصْدرُ ضَرِعَ ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُمَ ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ » (و) قِيلَ : ضَرَعَ : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ.

(و) ضَرَعَ لَه (كفرِحَ ومَنَعَ : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشَّاعِرُ :

وأَنْتَ إِلٰهُ الحَقِّ عَبْدُكَ ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناً فِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(١) فى اللسان والعباب : « لَتَسْمَنُ »
(٢) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(١) العباب ورواية نسخة منه « وأنت إلـه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيَبْكِ يزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِحُ (١)

(وضَرِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيه لَفٌ ونَشْرٌ غيرُ مرتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، من ضَرَع كمَنَعَ ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضاً ،) فشاهِدُ الأوّلِ قولُ أبِي زُبَيْدٍ الطائِيِّ :

إما بِحَدِّ سِنَانٍ أو مُحَافَلَةٍ
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ (٢)

وشاهِدُ الثّانِي قولُ الشّاعِرِ ، أنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

تَعْدو عُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولا ضَرَعُ (٣)

(و) فى حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإذا فيها فرَسٌ آدَمُ (١) ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ) » وهوَ (مُحَرَّكة) ، أى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكةً : الصَّغِيرُ من كلِّ شيْءٍ ، أو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِيٌّ — رَضِيَ اللهُ عَنْه — : «ولَوْ كانَ صَبِيًّا ضَرَعاً ، أو أَعْجَمِيًّا مُتَسَفِّهاً ، لَمْ أَسْتَسْعِه» وقِيلَ : هو (الضَّعِيفُ) النَّحِيفُ الضَّاوِى الجِسْمِ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ النبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّارِ فقالَ : مالِى ، أَراهُما ضَارِعَيْنِ ؟» أى ضَاوِيَيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ ، أى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضارِعٌ ، وأَنْتَ (٢) ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إليْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ (٣)

(١) كتاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن حرى يرثى أخاه يزيد ، وتقدم فى (خبط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج «فرس قد أدم» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العباب ، ولعله «وأنفٌ» وفي ضده : أنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أشَمّ .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب ، يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بِه فرَسُه ، كمَنَعَ : أَذَلَّه) . هٰكَذَا فى العبَابِ ، وبِه فُسِّر حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه كانَ إذا أَصابَ شاةً مِن الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إلى شَعرِهَا فَجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظُرُ إلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ [1] بِهِ ، أى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السُّبُعُ مِن الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُعُ مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أَو دَنَتْ للمَغِيبِ ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ [1]

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بِهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واوٍ ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) الضِّرْعُ أَيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وصُرُوعٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِى مِرَّةٍ وضُرُوعِ (١)

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ فقال : مَعْنَاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخارِجِ اللَّبَنِ ، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ، قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] (٢) .

وإذا أَخِلاّئِى تَنَكَّبَ وُدَّهُمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِىَ مُضْرَعُ (٣)

أى مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّه) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أَى أَذَلَّها ، وقِيلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشّاةُ : نَزَلَ لَبَنُها قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النّاقَةُ ، وهى مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُها من ضَرْعِها .

(١) اللسان ، وتقدم فى مادة (صرع) .
(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفى الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ (١) ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) فى المَثَلِ : (« الحُمّى أَضْرَعَتْنِى لَكَ » كما فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّوْمِ) كما فى العباب (يُضْرَبُ فى الذُّلِّ عندَ الحَاجَةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ (٢) ، كان لِصًّا مُغِيرًا ، وكانَ يُقَالُ له : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ (٣) ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَذَ أَسْهُماً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الّذِى هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيّامٍ لا يَرَى شَيْئاً ، حَتّى إذا كانَ فى اليَوْمِ الثّامِنِ إذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(١) فى مطبوع التاج « أشْرَف » والتصحيح من الأساس .
(٢) فى القاحر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضاً الميدانى بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(٣) فى مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِـى أَسْفَلِ الجَبَلِ ، فلمّـا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِـمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أَيُّهَا الرّامِـى الظَلِيـمَ الأَسوَدْ *
* تَبَّتْ مرَامِيكَ الَّتِـى لَمْ تُرْشَدْ [1] *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهَـا الهاتِفُ فـوْقَ الصَّخْـرَهْ *
* كَمْ عَبْـرَةٍ هيَّجْتهـا وعَبْـرَهْ *
* بقَتْلِـكُم مُـرَارَةً ومُـرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعـاً وتَرَكْتَ حَسْـرَهْ [2] *

فتوَارَى الجِنِّـىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ ، وأَصَابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى ، فغَلبَتْه عيْنُـه ، فأَتَاهُ الجِنِّـىُّ ، فاحْتَمَلَهُ ، وقالَ لـه : ما أَنامَك وقد كُنْتَ حَـذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِـى للنَّوْمِ » . فذَهَبَتْ مَثَـلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيـع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ ، كالتَّضَرُّعِ) ، وقد ضَرَّعَ ، وتَضَرَعَ .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .
(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التـاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قـال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعـاً : طَبَخَه) [أى] [1] العَصِيرَ (فَلَم يُتِـمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إلى اللهِ تَعَالَى) أى (ابْتَهَـلَ وتَذَلَّلَ) وقيـل : أَظهَـرَ الضَّرَاعَةَ ، وهـى شِدَّةُ الفَقرِ ، والحَاجَة إلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُـه تعـالَى ﴿ تَدْعُونَـه تَضَرُّعاً وخُفْيَـةً ﴾ [2] أى مُظْهِـرِينَ الضَّراعَةَ ، وحَقِيقَتُـه الخُشُوعُ ، وانْتِصَابُهما على الحالِ وإن كانا مَصْدَرَيْنِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَـرَّعُوا ﴾ [3] ، أى تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَـة ، ومنـه حَدِيـثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتبَـذِّلاً مُتَضَرِّعـاً » (أو) تَضَرَّعَ ، و (تَعَرَّضَ) وتَـأَرَّضَ ، وتَـأَتَّى ، وتَصَـدَّى ، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه :وضَرّع الرُّبَّ : إذا طَبَخْتَ العَصِيرَ فلم يَتِمّ طَبْخُـه » .
(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّه مِثْلُه أَو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهُما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِي الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [فى الضَّراعَة] [1] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ فى الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَةَ.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أَى بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّها)، أَى (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِها)، أَى المُثَنَّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإِمام اللُّغَوِيِّ، أَبِى غالِبٍ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلام تُفَاعُلُ ولافُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّى: يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَةِ عُذَافِر، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيَادَة إلابدَلِيلٍ. قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إطْلاقِه، أَوبفَتْحِهَا مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهى رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ فى هَامِشِ الصّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ فى تُضَارِعِ لغَيْرِ الجَوْهَرِيّ [1]. قلتُ: أَى مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِهَا فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف فى تَعْيِين تُضَارِع، فقال

(1) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هى نص ما فى البصائر ٣/٤٧٣.

(1) نقل ياقوت فى معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له فى الأبنية».

السُّكَّرِيُّ : هـو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَـلٌ بنَجْـد) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٍ من جُذَامَ لَبِيـجُ (١)

(ومنه الحَدِيثُ : « إذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ ») ، والرِّوَايَةُ : « فهو عَامُ رَبِيـعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «إذا أَخْصَبَتْ تُضَـارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضَّارِعُ) ، وهـو الخَاضِـعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِـىُّ :

مُسْتَضْـرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِـتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ (٢)

اكْتَنَتَ : إذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُـورِ قبله ، ويُرْوَى : « مُلْتَحِماً » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .
(٢) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَـةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَلَوِّى والاسْتِغاثَـةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ(١) : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَـه قالَ [أَبو] (٢) صَخْرٍ [الهُذَلِـىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَـوًى
بَيْنَ الجَوَانِـحِ مُضْرِعٌ جِسْمِـى (٣)

والضُّـرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(١) فى مطبوع التاج : « البهيم » والتصحيح من المفردات .
(٢) فى مطبوع التاج « صخر » والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بسُبَبَة ضُرَعَة». أى لَسْتُ بشَتّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ للفِعْل المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَروضِ : مَفَاعِيلُ (١) فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ (١) فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَانِى إلى سُعَادِ
دَوَاعِى هَوَى سُعَاد (٢)

سُمِّىَ بذلِكَ لأَنَّه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ : مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ .

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرّاعِى :

فأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ، ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا (٣)

قالَ ثَعْلَبٌ : هِى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَةٍ من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىِّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنَبِّى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُهَا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الدَّنَا (١)

وأَضْرُعَة ، بضَمٍّ (٢) الراء : من قُرَى ذَمار ، من نَوَاحِى اليَمَنِ ، كما فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَةِ» : مُضَارَعَةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضَارَعَةُ القِدْرِ ، إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ . قلتُ : فحِينَئِذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض : «سعادا» بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١/٤٠ ومعجم البلدان «الأضارع» وعجزه فى «دنا» وفى مطبوع التاج «... الجميعى ويداها ... وغادى الأضارع ...»

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْضَاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهو مَقْصُورٌ منه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه حِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النّوادِر : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أَى البِنَاءَ : (هَدَمَه حَتَّى الارْضِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِيٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَرَ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ ، عن أَبِى سَعِيدٍ ، وقد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَةِ ، فتَشَمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ به الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّه ، والصّادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ ، وخَفَّ جِسْمُهُ من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُه ، أَى قَلَّ .

وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضَّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَان فَصِيحتانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْحِ الثّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلامِ فِعْلَلٌ إلاأَربَعَة أَحْرُفٍ : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَولَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بِزيْتٍ ومِلْحٍ تِرْياقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَاراتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَبٍ ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّة الإِخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ لَه حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ (1) *

وإِنْشَادُ السِّيرافِىّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوَازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ (1) *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للبِيدِ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْأَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ (2)

قال : يُرِيدُ مِيَاهاً كثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِهِ .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِجٍ) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(1) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ /٣٤٤ .

(1) العباب .
(2) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَرَاها إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قَد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَا(١) وانْتَصَّتْ لقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا .

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشئٍ ، على أَنَّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَع : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْىُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِيُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : الضَّوْكَعَةُ من النَّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) .

(١) هو لجرير كما فى المحكم ٢/٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةً ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها ، وانْتَفَضَتْ لعَدَمِ من يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَتْ وارتَفَعَت .

قالَ : (و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمَايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العبَابِ [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوَائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت : وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِأَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَع أَعْلاَها ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُها كَسَرْتَها ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِها اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُهَا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بِهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه ؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيلَ : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(١) فى نسختى العباب –وليستا بخط المؤلف– «تفزع المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ (١)

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قولِ حاجِبِ ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قولُ المُسَيّبِ بن عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإذَا أَطَفْتَ بها أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ (٢)

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه : أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها ببَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا من الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الّتى تَلِيهَا ، إلى أَنْ تَنْتَهِىَ إلى آخِرِهَا ، وهى الّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّام فِيهِ جَائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .
(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصحيح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائض .

زيْدٍ ، يُقَال : هـم عَلَىَّ إلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِى اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) مـن المَجَـاز : (الضُّلُـوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كمـا فى العبَابِ .

(و) الضِّلَـعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْـلُ المُنْفَـرِدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وقال غيْرُه : هـو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هـو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : الضِّلَع : جُبَيْـلٌ مُسْتَطِيـلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِـعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَـال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّـه «لمَّـا نَظَـرَ إلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالُ : (كأَنَّكُم يـا أَعـدَاءَ اللهِ بهـذِه الضِّلَع الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ »)، كمـا فى العُبَـابِ[2] ، والرِّوايَةُ : «كَأَنِّـى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِه الضِّلَع الحَمْرَاءِ » .

وفى حَدِيثـه الآخُر «إنَّ جَمْـعَ قُرَيشٍ عِنْدَ[1] هٰـذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعـىّ أَنَّه وُجِـدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰـذا من ضِلَـعِ أَضـاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرَأَةً فى دَم الحَيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَـعٍ » قال ابنُ الأَعرَابِـىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشبِيهُ بضِـلَعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنًّـى : مـن أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

(١) في النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .
(٢) الذى في العبـاب : « كأنكُم بأعْدَاءِ اللهِ . . » وانظر الفائق (٢/٦٨) .

(١) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله : وفى حديثه الآخـر : إن جمع قريش .. الخ .» عبـارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٢ /٦٨) .
(٢) فى العباب والفائق ٢ /٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

(وضِلَعُ بَنِى الشَّيْصَبانِ) ، وهم طائفةٌ من الجِنِّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِكٍ ، و) ضِلَعُ (الرِّجَامِ) : أسماءُ (مَوَاضِع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّة) من الكَيّاتِ ، وهى أنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهى فِى أسفَلِ الجَنْبِ

(و) من المَجَازِ : (ضِلَعٌ من البِطِّيخ) ، أى (حُزَّةٌ منه) ، تَشْبِيهاً بالضِّلَع .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الضِّلَعَةُ (بهاءٍ : سَمَكَةٌ[1] صَغِيرَةٌ خَضْراءُ قَصِيرَةُ العَظْمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعاً : (مالَ وجَنَفَ) .

(و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائلٌ وجائرٌ .

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعاً : (اعْوَجَّ) ، فهو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الجَوهَرِىُّ للشّاعِرِ وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِعُ[1]

(و) من المَجَاز : (الضَالِعُ : الجائرُ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبيَانِىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : حائِرٌ ، ويُرْوَى : «ظالِعُ»

أَى : مُذْنِبٌ . ويقال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أَى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ : (« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ) كذا فى

(١) نص القاموس المطبوع «وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٨٢ برواية «وهو ظالع» ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى «وهو ضالع» ويأتى فى مادة (ظلع) .

الصّحاحِ ،(قِيلَ : القيَاسُ تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ،ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ،وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قَرِيباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عندَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ الله عنه ، فرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإِنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ فى حَقِّ الله » ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَى مِيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ فى المَشْيِ من المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه « الضَّلَع » مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّفِ لمّا رَأَى فى التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ،أَى اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإِنَّمَا الفَرْقُ فى التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، ولَيْسَ كما ظَنَّ ، وإِنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِك أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فى العِوَجِ الخِلْقِيِّ ، فتأَمَّلْ وأَنْصِف . (أَو هو) ، أَى الضَّلَعُ (فى البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِيرَ الظَّلَع ،بالظّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِي ويَعْرَج ، كما سيَأْتِي ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ،فهُوَ) الضَّلْعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ فى تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – فى قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِي كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٦٩ والمفضليات ١/١٩٥ .

:(القُوَّةُ واحْتِمَالُ الثَقِيل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(و) الضَّلَعُ (من الدَّيْن: ثِقَلُه)، ومنه حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ من الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ. قالَ: والضَّلَعُ: الاعْوِجَاجُ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِدَالِ لثِقَلِهِ. وهو مَجَازٌ.

(والضَّلاعَةُ: القُوَّةُ وشِدَّةُ الاضْطِلاعِ)، تَقُولُ منه: (ضَلُعَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، فهو ضَلِيعٌ)، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ، وقِيلَ: هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ، العَظِيمُ الخَلْقِ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ. حتَّى من الجِنِّ، ومنه الحَدِيثُ. «أَنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ صَارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ، ثم قالَ لَهُ: ما لِذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ؟ - يسْتَضْعِفُه بذلِك - فقالَ له الجِنِّىُّ: أَما إِنِّى مِنْهُم لَضَلِيعٌ» أَى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ، (ج: ضُلْعٌ بالضَمِّ)، الظَّاهِرُ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ كنَجِيبٍ ونُجُبٍ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (فَرَسٌ ضَلِيعٌ: تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيظُ الأَلْوَاحِ، كَثِيرُ العَصَبِ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

ضَلِيعٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ[1]

وقال غيْرُه: هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ، الوَاسِعُ الجَنبَيْنِ، العَظِيمُ الصَّدْر.

(ورَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ)، أَى (عَظِيمُه، أَو وَاسِعُه)، هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ، والأَوَّلُ قولُ القُتَيْبِىِّ، وحكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وبهما فُسِّر الحَدِيثُ: «كان صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ» (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَرَاصِفُها)، وهو قولُ شَمِرٍ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بضِلْعِ الإِنْسَانِ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ المَذْكُورُ، قال

(1) ديوانه ٢٣ والعباب.

القُتَيْبِيُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَذُمُّ صِغَرَه) ، ومنه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه « كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْه » . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ : ما الجَمَالُ ؟ قالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهم يَمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجُلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِيَ اللهُ عنه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ » أَى بين رَجُلَيْن أَقْوَى من اللَّذَيْن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِنُّه شبِيهَةٌ بالضِّلعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ،) ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِل بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كما فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَان : تَقْوِيمٌ ، (و) قد (شاكَلَ سائِرُهَا كبِدَهَا) حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

واسْلُ عَنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَها البارِى ولَمْ يَعْجَلِ (١)

ويُرْوَى : « نَوَّقَها » (كالضَّلِيعِ والمَضْلُوعَة) (٢) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تَكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة (٣) كما فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هامش القاموس : «لعلها المُضَوْلَعَةُ ، وزان مجوهرة، كما يؤخذ من ترجمة عاصم » .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشَّدِيدَةُ » .

عِنْدَه البِـرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّـرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَـالِ (١)

ويُـرْوَى : «وأَسَى الشَّـقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِـعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِـعُ ، إِظْهَارُ البِدَع» قالَ ابـنُ الأَثِيرِ : المُضْلِـعُ : المُثْقِـلُ كأَنَّه يَتَّكِـىءُ على الأَضْلاعِ ، ولـو رُوِىَ بالظَّاءِ – من الظَّلَعِ والغَمْزِ – لكانَ وَجْهـاً .

(وهُوَ مُضْلِـعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَـاب ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰـذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليـه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هـو مُضْطَلِـعٌ بهٰـذا الأَمْرِ ومُطَّلِـعٌ له : فالاضْطِلاعُ مـن الضَّلاعَة ، وهـى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَـا ، أَى هـو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ لـه ، هٰـذا نَصُّ الصِّحـاحِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْع . . .» والأساس (أسو) .

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : مُضْطَلِـعٌ ومُطَّلِـعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاءِ ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِـى ، أَى اتَّهَمَنِـى . واظَّلَمَ ، إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِـى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِكَ فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ عـلىٍّ رضِىَ الله عَنْـه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم : «كما حُمِّـلَ ، فاضْطَلَعَ بأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بـه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِـعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والمُحيطِ

(وتَضْلِيـعُ الثَّوْب : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْـلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : الثَّـوْبُ نُسِـجَ بَعْضُـه وتُرِكَ بَعْضُـه) ، وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قيـل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهـو الَّذِى فيه سُيُورٌ مـن الإِبْرَيْسَمِ ، وقِيـلَ : هـو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيـه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَـةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

وقِيلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ - ويُرْوَى لِيَزِيدَ بنِ الطَّثْرِيَّةِ - :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِي وبَيْنَهَا
وتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيَّ المُضَلَّعَا (١)

(و) ضَلَعَ الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وتَضَلَّعَ) ، أى (امْتَلأَ) ما بَيْنَ أَضْلاعِه (شِبَعاً وريًّا)(٢) ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطّائِيُّ :

دَفَعْتُ إليْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا(٣)

(أو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّا (حتى بَلَغَ الماءُ أَضْلاعَه) فانْتَفَخَتْ من كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ «أنَّه كان يَتَضَلَّعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيبِها فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ» أى أَكْثَرَ من الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية .
«تجافي عن المأثور... وتثني على السابرى»
(٢) في القاموس المطبوع : «أو ريًّا» ومثله في العباب .
(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَضَالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ
إذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ(١)

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُها ، وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهَا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ (٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهو لابى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إبِلاً تَتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بكُلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فى عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِى فيه الحُلْقُومُ .

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِعٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

وإنْ يَلْقَ خَيْلاً فمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوَالِى (١)

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥١٢ برواية « مُشْرَعات العوالى » .

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَالُ : نَصَبَ ضِلَعاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ بهِ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيْنُ إنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ (١)

قُلْتُ : وهِىَ قَارَةٌ ببلادِ بَنِى أَسَد ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً من قَوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذع »(٢) ، ومِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ(٣) فِى « وقط » ومن قَوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى – رضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣ /٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(٢) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بضَلْفَعَا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(٣) يعنى قوله :

عَرَفْتُ لسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنــه – فى «شرع» [1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَــةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْــلانِيَّــةِ :

أَقبَلْنَ تَقْرِيبــاً وقامَتْ ضَلْفَعــا
فــأَقْبَلَتْهُــنَّ هِبِــلاًّ أَبْقَعَــا
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْل اسْتِهَا وأَوْسَعَا [2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثــل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(١) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :
فمُنْعَرَجَ الأجناب من حَوْلِ شارِعٍ
فَرَوّى جَنَابَ القَرْيَتَيْن فضَلْفَعَــا
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(٢) العبــاب واللسان ، وفي هامشه : «كــذا بالأصل ، وشرح القامــوس ، ولعلــه هُبَيْلاً : تصغير مهبل» والمثبت هنــا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَــهُ الــريــحُ : أَثْقَلَــه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّاد ، فهو مَضُوعٌ فى الــكُلِّ ، قال بِشْرُ بــنُ أَبِــى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَــوْتــاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بــه مَضُــوعُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحَبَهَــا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُــوعُ فُؤادَها مِنْــه بُغامُ [2]

وقال الــكُمَيْتُ :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُــو
عِ لَأْمَتُكَ الزُّفَــرُ النَّــوْفَــلُ [3]

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ، وانظر مادة (قلت) .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .
(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب ، وانظر مادة (زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأَمَّتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ »
وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلاَ لَجَدِيرُ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ (٢)

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَها)، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ (الطَّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ)، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَت رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إذا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنُّمَيْرِيِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ ، يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ (٢)

ويُرْوَى : «خَفِرَاتِ» وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هُوَ المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذٰلِكَ الشَّيْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
— إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا —
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٣٧٠.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤ والمقاييس ٣ /٣٧٣ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ [1] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاءِ » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حَتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَب على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعَزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى وَيَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أن يَتَضَوَّعَا [2]

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبُو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أو الكَرَوانُ ، أو ذَكَرُ البُومِ) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطَّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطَّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِه الضُّوَعُ [1]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُهَا إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها رقيبتى»

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجَاجَةِ ، وهو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُه
باللَّيْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰكذا رواه أَبو الهَيْثَمِ بكسرِ الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضُّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى [1] بالضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » في الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ من كتابِ الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَسَاس : لن يُخَاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطَايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الضَّوَائعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبِلِ) وغيْرِها ، قال الصّاغَانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخانِ يَنْضَاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الرِّيحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) في مطبوع التاج واللسان « أبو ذؤيب » وفي العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

ضَوَّعَه تَضْــوِيعــاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيــحُ : تحَرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَــال : لا يَضُوعَنَّكَ مــا تَسْمَــعُ مِنْهَا أَى لا تَكْتَرِثْ له .

وتَضَــوَّعَ منــه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتــابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَــا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيــعُ ضَيْعــاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَــلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِــىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فــإنْ حَزَزْتُ بمُدْيَةَ
كَفِّى فقُولِــى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ (١)

وفى حَــدِيــثِ سَعْــد : « إنِّــى أَخَافُ عَلَــى الأَعْنَــابِ الضَّيْعَةَ » أَى أَنَّهَــا تَضِيــعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضــاعَ (الشَّــىْءُ) ضَيْعَــةً وضَيَاعــاً : (صارَ مُهْمَــلاً) ، ومنــه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَــالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضــاً) أَى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعــاً فإلَىَّ » أَى عِيَالاً ، قالــه النَّضْرُ ، وحَكَــاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقــال ابنُ الأَثِيــرِ : وأَصْلُه مَصْــدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْــدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أَى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أَى المُهْمَلُونَ مِــن الرِّعَايَــةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبــى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخــر الغىّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقــد رويت لأبــى ذُؤيب ويقــال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهــد في شرح أشعــار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجَائِعٍ ، وجِيَاعٍ .

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً ، كسَحَابٍ ، وضِيَعاً ، كعِنَبٍ ، وضِيعاً وضِيعَةً ، بكَسْرِهِما ، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ .

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ فَارِسٍ: «تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسِبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ . قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً ؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضَاعَتْ ، فإِنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إِنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ » .

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة) ، كما فى الصِّحاحِ ، (ج) : ضِيَعٌ ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ ، ورِجَالٍ) ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، فأَمَّا ضِيَعٌ ، فكأَنَّه إِنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً للكَسْرةِ ، وأَمَّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ) ، بالأَلِفِ والتاءِ ، كبَيْضَةٍ وبَيْضَاتٍ ، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ : «عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ » أَى المَعَايِشَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُهَا تَضِيعُ . (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلاَّ (حِرْفَةَ الرَّجُلِ وصِنَاعَتَه) ، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزَارَةُ[1] ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الفَتْلُ ، وسَفُّ الخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْيُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك ، كالصَّنْعَةِ والزِّراعَةِ . وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه ، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أَى ما حِرْفَتُك ؟

(و) قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : « الخِرَازَة » أما اللسان فكالأصل .

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى « ضَيْعَة الرَّجُل : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاسٌ تَصْحِيف .

(و) يُقَال : (هُوَ بِدَارِ مَضِيعَةٍ ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) مَضْيَعَة ، مثل (مَهْلَكَة ، أَى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّراحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت الياءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَواءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه » أَى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيعِ ما أَنْشَدَه أَبُو العَبّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فإنِّى أَنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىِّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُم﴾[2] أَى صَلاتَكم ، أَى يُهْمِلَهَا ، وقال أَيْضاً : ﴿أَضاعُوا الصَّلاةَ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿إلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ﴾[4] وفى الحَدِيثِ أَنَّه « نهى عن إضاعَةِ المَال » يَعْنِى إنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرِ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضاعَ عِيَالَه : إذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ معَ المُضِيعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « إن كنت » وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ مِن الصَّقِيعِ (١)

قالَ الباهِلِيُّ : عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالأَهْلِك لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك ، وأَنْتَ تَأْمُرِينَنِى أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضِيعُ إِبلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُهَا ؟ ودَلَّ عليه قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِن القُنُوعِ (٢)

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيْرٌ من القُنُوعِ ، وهو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومِن التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإِهْلاك استِعْمَالُ العَامَّة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بكسرِ التّاءِ ، و) قال يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و(لوخُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به امْرأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِىٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَهَا) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إِلى) زَوْجِهَا (الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِك لَهَا) والصَّيْفَ : مَنْصُوبٌ على الظَّرْف ، كما فى الصِّحاحِ . (أَو طَلَّق الأَسْوَدُ بن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنى شَنٍّ ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة (١) على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغبَةً عنها إلى) امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العبَابِ : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إِلى المُفَارَقَةِ ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى إِذَا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ
أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ (٢)

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع » .

(١) فى نسخة من القاموس « الشّنِيئَة »
(٢) العباب وفيه ، وفى القاموس : « عُلِّقْتَ أَبْيَضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَس ، قالَه لدَخْتَنُوس بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا على مَنْكِبِ زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ[1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ[2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغةٌ فى تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى العُبَابِ : وهٰذا من بابِ الإِبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضّائعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علىُّ ابنُ محمَّد الكُتَامِىّ (ابنُ الضّائعِ) الأَشْبِيلِىُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وسِتِّمائةٍ .[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) فى هامش القاموس عن الشنقيطى قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) فى مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله فى المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمورِ .

ومن أَمْثَالِهم : « إنِى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ[1] عليه إبِلُه ، فأَراد جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ[2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاع .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حالٍ قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّـــونِ ، وقــد تَقَــدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يـأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أى جائعٍ ، وقِيــلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَــدُّ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِــى فى مِعًــى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضّائِــعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيــقَ امْــرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هَبُوباً ؛ لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليــهِ ، نَقَلَه الرّاغِبُ .

(فصــل الطاء)

مــع العيــن

[ط ب ع] *

(الطَّبْــعُ ، والطَّبِيعَــةُ ، والطِّبَــاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الــتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو ـ أى الطبْعُ ـ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّباعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِــى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَــاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَــاعُ مؤَنَّثَةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّــرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَــارِ .

وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَــع طَبْــعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِــعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره ـ بــل صَرِيحــه ، كالصّحاح ـ أَنَّ الطِّبــاعَ مفْرَدٌ ، كالطِّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قــالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْــهُور الَّــذِى عليــهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْــعٍ . اهـ ـ يُتَعَجَّب مــن غَرابَتِــه ومخَالَفَتِــه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِــى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَــن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِىّ وابن سِيدَه والأَزْهَرِىِّ والصَّاغَانِىِّ ، ومِنْ قَبْلِهِمْ أبو القَاسِمِ الزَّجّاجِىُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا فى كُتبِهِم أَنَّ الطِّبَاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للطَّبْعِ مِن وَجْه آخَرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِىِّ ، وأُرَى شيْخَنَا ـ رَحِمَه الله تَعَالَى ـ لم يُرَاجِعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه الله تَعَالَى ، وعَفَا عَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيما حكاه اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه ، قال : له طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَى طبِيعَةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَه طابِعٌ يَجْرِى عليه وإنَّمَا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ (١)

وطَبَعَه الله عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِى خَلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا ـ وهى خَلائِقُهُم ـ يَطبَعُهم طَبْعاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِى طُبِعَ عليها . وفى الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » أَى يُخْلَقُ عليها .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْب الكافِرِ ، أَى خَتَم فلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أَبو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهو التَّغْطِيَةُ على الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قالَ الله تَعَالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (١) وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ (٢) مَعْنَاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ (٣) ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ (٣) أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الرّاغِب أَنَّ الطبْعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَها ، كطبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : قَذَّ قَفَا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، وطَبَعَ (قَفَاه) ، إِذا (مَكَّنَ اليَدَ منها ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بصُورَةٍ ما ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُون﴾ قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو نَمْسُ النَّقْشِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على الناقِلِ[2] *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطَبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجِه ، وقالَ فى تَرْكِيبِ « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقالُ على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْت وطَبَعْت ، وهو تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بنَقْشِ الخاتِمِ والطابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْشِ ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ من الشَّيْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّيْءِ من شَيْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتَارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إِلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .
(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطْبَاعُ دُونِـى ولا الجُدُرْ (١)

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَـعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ الآتِـى : إنَّ الطِّبْعَ هو النَّهْر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليـه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطِّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العبَابِ : والطِّبْعُ المَصْدَر ، كالطَّحْنِ والطِّحْن ، وفى (٢) اللِّسَانِ : ولا يقَـالُ فى المَصْدَرِ الطِّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْـلُ مَـلأً ، فتَأَمَّلْ بينَ العِبَارَتَيْنِ ، وقـالَ الراغِب : وقِيـل : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَـه ، وذٰلِكَ لـكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِـن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيـه .

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « كالطحن والتطحن وفى هامشه » : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ » والذى في العباب : « والطِّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(و) الطِّبْعُ (: نَهْرٌ بعَيْنِهِ ، و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الطِّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلقاً ، قال لَبِيـدٌ رَضِى الله عنـه :

فتَوَلَّـوْا فَاتِـرًا مَشْيُهُـمُ
كرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَـلْ (١)

قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف اللَّيْثُ الطِّبْـعَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيـه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلءَ ، وهـو : ما أَخَـذَ الإِنَاءُ مـن المَاءِ ، ومَرَّةً جَعَلَـه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطِّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو مـا قالَه الأَصْمَعِـىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طِبْعاً لأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوفِ ، وأَمَّـا الأَنْهَار الَّتِـى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مثْل دَجْلَةَ والفُرَاتِ والنيلِ ومـا أَشبَهها ، فإِنَّـهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإِنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهَار الَّتِـى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لَبِيـد : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ عـلى ما قالَه الأَصْمَعِـىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَـا إذا

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٦ . والمقاييس ٣ /٤٣٩ .

وُقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهَارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ، والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عندَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، برَوَايَا مثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مِمّا تَقَدَّم .

(أَو بالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجَازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيَا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فَوقَ التّاجِ أَو وَضَعَا

لـه أَكاليلُ بالياقُوتِ زَيَّنَهَا
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا (١)

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ (٢) ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بن جابِرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَدَه القاضِى التَّنُوخِىُّ - فى كِتَابِ الفَرَجِ بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيْرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى (٣)

(والطابِعُ) ، كهَاجِر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِم ، كالخَاتَم والخاتِمِ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اخْتِمْه بآمِينَ ، فإنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَةِ » أَى الخاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كما يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بما يَعِزُّ عليه :

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (وأب) ومادة (هوذ) .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت بقطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .
(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَعُ (: مِيسَمُ الفَرائِضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (هٰذا طُبْعانُ الأَمِيرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدّاد) : الَّذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِنَاناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَتُه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِعَ) الرَّجُلُ (على الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إذا (جُبِلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيَانِىُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قالَ شَمِرٌ : طَبِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ .

وطُبِعَ (فلانٌ) : إذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِمٍ الكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجِيرانُ والأَهْلُ كلهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا (١)

قال : ضَمَّت التّاءَ وفَتَحَت الباءَ وقالت : الطِّبْعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَانَ و «عَنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلانٌ يَطبَعُ ، إذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كما يَطْبَعُ السَّيْفُ إذا كَثُرَ الصَّدَأُ عليه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَا إذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتّانَا (١)

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِىءُ الخُلُقِ لَئِيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِى من سَوْأَة) ، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ (٢) يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِدْقٍ
ولَكِنَّ ابْنَها طَبِعٌ سَخِيفُ (٣)

وفى حديث عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيز ، رحمه الله تعالى : « لا يَتَزَوَّجُ من

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « خباء » والمثبت من الأساس والعباب .
(٣) العباب والأساس .

العَـرَب فى المَوالِـى إلاَّ كُلُّ طَمِـعٍ طبِـعٍ ، ولا يَتَزَوّج من المَوَالِـى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّمـا وَرِمَ مَعْضُوضُـه ، ويُعَلَّـلُ بالأَشيَاءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهـو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَبِ. قلتُ : والمَعْرُوفُ منـه الآنَ شَىْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكَادُ يَنْقَطِـعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ يَـذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَـارِبٌ
ونَحْـنُ أَسـارَى وَسْطَهـا نَتَقَلَّبُ

رُتَيْـلاَ وطَبُّـوعٌ وشِبْشَـانُ ظُلْمَـةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ[1]

(و) الطِّبِّيـعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُـبُّ الطَّلْـعِ) ، سُمِّـىَ بـذٰلِكَ لامْتِلائِه ، مـن طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَـلأْتَهُ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِـلَ عن قَوْلِه تَعـالَى : ﴿لَهَـا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[1] فَقَـالَ : هـو الطِّبِّيـعُ فى كُفُـرَّاهُ ، والـكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(ونَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَـةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النَّاقَةِ المُطَبَّعَـهْ[2] *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَة » .

(والتَّطْبِيـعُ : التَّنْجِيسُ) ، قـالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثَـرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ بالَيْلَ بَيْنَنَا
من الـكَدِرِ المَأْبِـىِّ شِرْباً مُطبَّعَا[3]

أَرادَ : « أَنْ تَخْلِطِـى » ، وهـى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطَبَّـع الذى نُجِّسَ ،

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِىُّ : الذى تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِعُ ، كصَاحِبٍ : النّاقِشُ . وقِيل للطَّابِعِ طابِعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومِن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِع .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .

وجَمْعُ الطَّبِيعَةِ : طَبائِعُ .

وطَبَعَ الشَّىْءَ ، كطَبَعَ عليه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النّاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُها .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا [1]

وتَطَبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بهِ من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمع الطِّبْع ، بالكسر : طِبَاعٌ ،

وقال الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع الطِّبْع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، على المَثَلِ ، قالَ عُوَيْفُ القَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ [2]

والطَّبِعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قال جَرِيرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورَا [3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِـعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِـعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمِّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِـرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومـن المَجَازِ : هـو مَطْبُوعٌ عـلى الـكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليـه طَابَـعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَـدَا عَدْوًا شَدِيدًا مـن الفَزَع) ، وكذ لِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مـن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضـاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كَمَنَـعَ) ، طَزْعـاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيـه .

(و) طَزَعَ (الجُنْـدِىُّ : قَعَـدَ ولم يَغْزُ) ، وكذٰلِك طَسَعَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عـلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة [1] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمـا رَأَيْتُـه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَـحَ) ، وقِيـلَ : الطَّسْـعُ : كَلِمَـةٌ يُكْنَـى بِهـا عـن النِّكاح ، وكذٰلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) في معجم البلـدان « طُزْعَة » بالطـاء والزاى والعين المهملة .

(و) قـالَ ابنُ عبّادٍ : طَسَـعَ (فى البِلاَدِ : ذَهَبَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَـع)، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ).

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ).

(و) قـال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِـعُ، كفَرِحٍ، وأَميرٍ) هـو (الطَّـزِعُ)، بالزّاىِ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له، (وقد طَسِعَ، كفَرِحَ)، مثل طَزِعَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ)، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ.

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (اللَّحْسُ).

قالَ : (والطَّعْطَعُ، كفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ.)

(و) قـال اللَّيْـثُ : (الطَّعْطَعَـة : حِـكايَةُ صَوْتِ اللَّاطِـعِ والنَّاطِـعِ) والمُتَمَطِّقِ، (وهـو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَـه بالغَارِ الأَعْلَى، ثمّ يَنْطِـعَ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكَلَه، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَـارِ واللِّسَـانِ[1] صَوْتـاً)، وقـال ابـنُ فـارِسٍ : الطـاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ، فأَمّـا مـا حَكَـاهُ الخَلِيـلُ مـن أَنَّ الطَّعْطَعَـةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِـعِ، فليْسَ بشَىْءٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ، أَى أَطاعَهُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الـكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً، ومَطْلَعـاً)، بفَتْحِ اللّام على القِيَاسِ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا، وهُوَ الأَشْهَرُ، وهـو أَحَـدُ مـاجاءَ مـن مَصَـادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ. وأَمّاقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَـلاَمٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2] فإِنَّ الـكِسَائِـىَّ وخَلَفاً قَرَآه بـكسر اللّامِ، وهـى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عـن أَبِـى عَمْرٍو. قلتُ : وهـى رِوَايَـةُ

(١) هذا كنسخة من العباب، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ ».
(٢) سورة القدر، الآية ٥.

عُبَيْدٍ عن أَبِـى عَمْرٍو . وقال[1] ابـنُ كَثِير ونافِـعٌ وابـنُ عامِـرٍ واليَزِيدىُّ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللَّامِ ، قـال الفَرّاءُ : وهـو أَقْوَى فى القِيـاسِ ، لأَنَّ المَطْلَـع ، بالفَتْـحِ : الطُّلُوعُ ، وبالـكَسْر : المَوْضِعُ الـذِى تَطْلُـعُ منـه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُـولُ : طَلَعَـت الشَّمْسُ مَطْلِعـاً ، فيَكْسِرُونَ وهـم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد ، والمَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَسْقِطِ ، والمَـرْفِقِ ، والمَفْـرِق ، والمَجْـزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَـنْ قَرَأَ « مَطْلِـعَ الفَجْـرِ » بـكَسْرِ الـلَّامِ فهـو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبَه قـوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ)[2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (للْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إذابَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ﴾[3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « وقال ابن كثير » ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٣) سورة الـكهف الآية ٩٠

(و) طَلَـعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعـاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَـلِ طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيـهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِـى طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنـه . وطَلَعْتُ عـن صَاحِبِـى ، إذا أَقبَلْتَ عليـهِ . قـال الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا كلامُ العَـرَبِ ، وقـالَ أَبُـو زيْـدٍ - فِـى الأَضدادِ - : طلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْـتَ عَنْهُم ، صَحِيـحٌ ، جُعِـلَ « عـلى » فيه بمَعْنَى « عَـنْ » كَقَوْلِه تَعالى : ﴿ إذا اكْتَالُوا عَلى النّاسِ ﴾[1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ [1] أى لوْ هَجَمْتَ عَليْهم ، وأَوْفيْتَ عَليْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ .

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْت أَرْضَنَا ؟ أَىْ مَتَى بَلَغْتَها ، وهو مَجَازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أَى بَلَغْتُهَا .

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجَّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلاَدَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ .

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلُعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والطَّالِعُ : السَّهْمُ) الَّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلاَمَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقْرِطِسِ ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ [1]

أَخبَرَ أَنَّ سِهَامَها تُصِيبُ فُؤادَه ، ولَيْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ ـ قال الصَّاغَانِىُّ : هو كِسْرَى ـ كانَ يَسْجُدُ للطَّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ، فكان يُطَاطِىءُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغَانِـيُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِـعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عـن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منـذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لـه إذا طَلَعَ إعْظاماً لِلّه عَزّ وجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَـلاَّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاَّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكّابٌ لهـا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هـو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِيَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهـو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذٰلِك الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قـولُ سُحَيْمِ بن وَثِيـلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعِ الثَّنَايَـا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِـى (1)

ومن الثّانِـى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ ـ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ـ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّـه
وقَدْ كانَ، لَوْلاَ القُلُّ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ (1)

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُـولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخْلِ : شَيْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَـدَّدٌ ، أَوْ) هـو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الـكُفُرَّى) والكافُـور ، (وما فِـى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِـنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِـن النَّخْـلِ : نَوْرُهُ مـا دامَ فى الـكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مـن الاطِّلاعِ) ، وقـد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَـع عَلَيْه ، إذا عَلِمَه ، وقـد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضـاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

(1) العباب وانظر مادة (جلا) .

(1) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِى يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُك طِلْعَهُ » وسَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِى يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِى ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِى ، بغيرِ الباءِ . أُجْرِى مُجْرَى وَزْنِ الجَبَل ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفى العَبَابِ : كِلاهما يُقَالُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : من أَسْمَاءِ (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِى ، بالكَسْر) ، أى (أَبْثَثْتُه سِرِّى) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) من المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِى طِلاعَ الأَرْض ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منهُ » قَالَهُ عُمَرُ - رَضِىَ الله عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّىْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْد ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا
ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلُعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّىْءِ) ، أى كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

(١) فى مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الارَضين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه » .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ / ٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوهـا بالمَوَاعِـظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غايَةٍ » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِـيَّ أَنْشَدَ فى الإِفْـرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مـالٍ ومِنْ عُمُـرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ[1]

(و) مـن المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَـةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فِيهِمَـا ،) أى (تَطْلُـعُ مَرَّةً وتَخْتَبِـىءُ أُخْرَى) ، ويقَالُ :هى الـكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإِشْرَافِ ، وكذٰلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابـنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزَةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذٍ : عَلَمٌ) ، وهـو تَصْغِيـر طالِـعٍ .

(و) طُوَيْلِـعٌ : (ماءٌ لبَنِـى تَمِيمٍ ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَة ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ . قلتُ : وهـو فِـى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَةِ بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بنَاحِيَـةِ الشواجِنِ ، عَذبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ،

(١) اللسان .

قالَـه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِـدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًـى وَدَّعْتُ يَـوْمَ طُوَيْلِـعٍ
عَشِيَّـةَ سَلَّمْنَـا عليـهِ وسَلَّمَا[1]

وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـى لضَمْرَةَ بـنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِـىّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاَّ خَمِيسـاً عَرَمْرَمَا[2]

(و) قالَ أَبُن الأَعْرَابِـىِّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قـال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاءِ : القَىْءُ) ، وهـو مَجَـازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِـنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوسِ ، (للواحِدِ والجَمِيـعِ) ، قـالَ الأَزْهَـرِىُّ : وكذٰلِكَ الرَّبِيئَـةُ ، والشِّيفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ منهـا تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَـةِ (ج : طلائِـعُ) ، ومنـه الحَـدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابـى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إِطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إِليْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذلِك أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجَازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ ـ في قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] ـ : إِنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإِيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ في العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن في القامُوسِ «اطَّلَعَ عَلَيْه» فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهِدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِي صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَعَ عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وكَفَى بهؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بهِ إلى آخِرِهِ ، وكذا كَلامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإِنَّ إِنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [1] ، قالَ الفَرّاءُ : أَي يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(١) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(١) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُهَا ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفَرّاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إليْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ)» يريد بهِ المَوْقِفَ يومَ القِيَامَةِ ، (تَشبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ» أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لَاَقيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ .

ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ منْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللّام : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَـا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ فى «ض ل ع»
ورَوَى أَبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِـى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَـى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِـعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِـعٌ وهـو القَـوِىُّ عـلى الأَمْـرِ المُحْتَمِل ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَمَ ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّـه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إِنّـا نَقُـومُ بجُلاّنَـا فيَحْمِلُهـا
مِنَّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِـعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِـعٌ» وهما بمَعْنًى.

(وطَـالَعَـه طِلاَعـاً) ، بالـكَسْرِ ، (ومُطَالَعَـةً : اطَّلَـعَ عليـه) ، وهـو مَجَازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِـى ، أَى نَظَرْتُهـا ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَـا ، وقـالَ

(١) انظر مـادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منـه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أَنِفٌ — للنائبات ولو أُضْلعن مُضْطَلِـعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

اللَّيْثُ : الطِّـلاَعُ : هـو الاطِّـلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَـاصٍ ورِقبَـةٍ
بَأَعْيُنِ أَعْـدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّمـا (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَـةً ، يُقَـالُ : طالَعْتُـه طِلاعـاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهـو أَحْسَنُ مـن أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ؛ لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَـعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعـاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجَازِ : (تَطَلَّع إلى وُرُودِهِ) أَو ورودِ كِتَابِه : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنـه :

لاقَـى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئـاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِـه يَتَطَلَّـعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، كأَنَّهُ لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إذا

(١) ديوانه٢٣ برواية لا شاهدفيها « فكان لماحاً..» والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورقْبَةً » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافةَ أعداءٍ..»

(٢) العباب وفى مطبـوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَـه .

(و) تَطَلَّـعَ (المِكيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعـاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهُم : عافَـى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أبو زيدٍ ، ونَقَله الزمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِـىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَـه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَـع (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : وَرَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهـى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَة الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَع المُسْلِـمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِـيمِ) ، أى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمـا - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَـرَهْسَم ، وعَمَّارٌ مولى بَنِـى هاشِمٍ : « هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطَّاءِ وكَسْرِ الّـلامِ ، وهـى جائـزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِـى ذٰلِكَ . وقـرأ أَبـو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأَبـو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِـى عَبْلَـة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِـع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِـىِّ عـن أَبِـى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُـه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الـكَلامِ على هٰـذا المَعْنَى : هـل أَنْتُم مُطْلِعِنِـىَّ ، وهـل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بـلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأَما قَوْلُ الشّاعِـرِ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْـرَ والآمِرُونَـه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(١) فى القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .
(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(١) العباب .

فوَجْهُ الـكَلامِ : والآمِرونَ بـهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الطالِـعُ : الفَجْرُ الـكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إليْه حِينَ طَلَعَ ، وهـو مجَـازٌ ، نَقَلَـه الصّـاغَانِـيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قـولُ أَبِـي صَخْرٍ الهُذَلِـيِّ :

إذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِـي
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلِعُ الفَجْرُ (١)

ويُقَالَ : آتِيـكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَى طَلَعَتْ فيه . وفى الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أَحَـدٍ مِنّـا ، عن اللِّحْيَانِـيِّ ، أَى لا مـاتَ وَاحِـدٌ مِنّـا مـع طُلُوعِهـا . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَـعَ الآتِـيَ مِنْهَـا مَوْضِعَ الماضِي .

وأَطْلَعَ : لُغَـةٌ فى طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِـعُ ... » .

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا (١) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُهَا ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إليْـه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهـو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَـلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إذا أَشْرَفَ على شَيْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلاَعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عـلى وَجْـهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما فى الـكَشّافِ .

ويُقَـال : أَنـا أُطَالِعُكَ بحقيقَـةِ الأَمْرِ ، أَى أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهوَمَجَازٌ ، كما فِـى الأَسَاسِ ، وكـذا قَوْلُهُـم : طَالِعْنِـى بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَـةٌ ، كفَرِحَـة : شَهِيـةٌ مُتَطَلِّعَـةٌ ، عَلَى المَثَلِ ، وبـه رُوِىَ

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ»

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : «هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ» وهِى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ (١)

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ (٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مثلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَت فى عِشَائِها
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ (١)

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أَى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَدٍ : مَأْتَاهُ ووَجْهُه الّذِى يُؤْتَى إليْه ، ومَطْلَعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُه
إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا (١)

وطَالِعَةُ الإِبِلِ : أَوَّلُها .

وكذا مَطْلَعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُهَا ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُه سَعِيدٌ : يَعْنُونَ الكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَعُ من نَوَاحِيه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلْآن ، وهو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلْأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ الماءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه قَرِيبٌ مِنْكَ فِى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ له الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بنَ بَدْرٍ لما اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِيناسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قالَ :

رُوَيْدَ يَعْلُونَ الجَدَدْ (١)

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمَّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* لَيْسَ بما لَيْسَ بِهِ بأْسٌ بَأْسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النَّاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّلاعٍ إيناسْ (٢) *

(١) اللسان .

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ » أى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِسُ بالشَّىْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزِّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبِيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك ».

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبِهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ : (حَرِصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى» .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّىْءِ ، شَهْوةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ مِن جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإِهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِلٍ ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذٰلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِع بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِىَ الصِّحاح .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ – رضِىَ اللهُ عَنْه – :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ (1)

أَى مَرْجُوٌّ مَوْتُه .

(1) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطمَاعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْمَاعُهُم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ (١)

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ (٢)

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ (٣) مِن المَرْأَة لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَادِ ، أَى مِمّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْسُ مِمّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا (١)

وقالَ اللَّيْثُ ـ فى صِفَاتِ النِّسَاءِ ـ : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِينَ لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ /٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... «إن قَوْلَ المُخَاضِعَةِ لمَطْمَعَةٌ»

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقولُ : أَصْداؤُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِها .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الَّذِى يُوضَعُ فى وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرَّقَّاصِ الكَلْبِىّ :

سِنَانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِفٍ ، فإذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإذا وَافَقَه فقد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مثلُهُ ، لٰكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فى

(1) اللسان .

(1) اللسان .
(2) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(3) سورة فصلت الآية ١١ .
(4) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ)

(وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وَحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِيُّ ، والشَّيْبانيُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزارِيُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطَّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ؛ والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) في الحَدِيثِ : « ثلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه في مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِي أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ في مالِه[1] .

(و) يُقَال : (أَطَاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إِذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

(١) في مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشكوىّ . وفيه أنّ طاعةَ أمُّه .

(١) في العباب : «والثلاثُ المُنْجِيَاتُ : خَشْيَةُ الله في السِّرِّ والعَلانية ، والقصدُ في الفَقْرِ والغِنَى ، والعَدْلُ في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى يُوسُفَ ، وهـو مَجَازٌ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه قَتْلَ أَخِيهِ[1]﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ،(و) قيل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَشُ : هو مثلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِد (و) قال أَبو عُبَيْد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعانَتْه وأَجابَتْه إليه) ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : والأَشبَه عِنْدِى قولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْلَ أَخِيهِ » على إِفْضَاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ له نَفْسُه ، أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْل إليه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطاعَ : أَطَاقَ) : نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هو كما ذَكَرَ ،إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطاقَةَ عامّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ . فهٰذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ من الطّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْواعُ ، فلما أُسْقِطَت الواوُ جُعِلَت الهاءُ بَدَلاً عنها .

وقال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ : اسمٌ للمَعَانِى الَّتِى بها يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه من إِحْدَاثِ الفِعْلِ ، وهى أَربَعَةُ أَشياءَ : بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفَاعِلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيرِه ، وآلَةٌ إِنْ كان الفِعْلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَةِ ، فإِنَّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَربَعَةِ فى إِيجَادِه لِلْكِتابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

مـن هٰذِه الأَربَعَةِ فَصَـاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهـو أَن لا يَجِدَ أَحَـدَ هٰـذِه الأَربَعَةِ فصَـاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰـذِه الأَربَعَـةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتَى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مـن القُـدْرَةِ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿ولِلهِ عَلَى النّاسِ حِـجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إليْه سَبِيـلاً﴾ (١) فإنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰـذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم : « الاسْتِطَاعَـةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإنّه بَيانٌ لما يُحتَـاجُ إليـهِ مـن الآلَةِ ، وخَصَّـه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَرِ إذْ كانَ مَعْلُوماً ـ من حَيْثُ العَقْلُ ـ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تَعَالَى : ﴿لَـو اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُم﴾ (٢) فالإشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَـا إلى عَـدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَـمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ (١) .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِـعُ إلى افْتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقـد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإنْسَانُ بـه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰـذا الوَجْهِ قالَ الله تَعَالَى : ﴿إنَّكَ لن تَسْتَطِيـعَ مَعِـيَ صَبْرًا﴾ (٢) وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَـلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ (٣) فقد قِيلَ : إنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم بالله عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَـلْ يُجِيبُ . انتهـى .

قلـتُ : وقَـرَأَ الـكسائيّ : ﴿هَـلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البـاءِ ، أَى هَـلْ تَسْتَدعِـى إجابَتَـه فِـى أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ .

(ويُقَـالُ) وفى الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهُونَ إدْغَام التّاءِ فِيها ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِيَ لا تُحَرَّكُ أَبَدًا . وقَرَأَ حَمْزَةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو الزيَّاتُ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : (غيْر خَلاّدٍ : فما اسْطّاعُوا بالإدْغام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لاَحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهُم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإذا أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ الإتْحاف لشيْخِ مَشَايِخِنا أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمْيَاطِىِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائَة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنيْنِ مَرْدُودٌ بأَنَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقَرَأْتُ فى كِتَابِ النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّه : « واخْتَلَفُوا فى : « فما اسْتَطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَم التاءَ فى الطّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِى مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظ أَبو عَمْرٍو :ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فكأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إنْكَارُه » انْتَهَى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إنَّ (بَعْض العَرَبِ يَقُولُ : اسْتاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِف الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْضُ) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ، بمَعْنَى أَطاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، عِوَضاً مِن ذَهابِ

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِه لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ اليساءِ . قالَ الزَّجّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسَطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتاعَهُ ، وأَسْتَاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِها ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَدِ] [1] اللّامَيْنِ فى ظَلْتَ . وأَمَّا أَسْطَاعَ – مقطوعَةً – فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لهٰذَا الأَمْرِ حَتّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عنه :

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ [1]

(وصَلاَةُ التَّطَوُّعِ : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبَرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ [2] قال الأَزْهَرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] [3] الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّعَ ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فِى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْفٍ أَدْغَمْتَه فى حَرْفٍ نَقَلْتَه إلى لفظ المُدْغَمِ فيهِ . ومَنْ قَرَأَهُ [4] على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقْبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّطِ .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعَةً : (وَافَقَ) ، يُقال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وقد

(1) زيادة من اللسان .

(1) العباب
(2) سورة البقرة الآية ١٨٤ .
(3) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(4) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليهِ كَفَاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ اللّازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنَا فى رَعْنِ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاعَ التَّمْرُ : حانَ صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقًّى إيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ لَه ما أَطاعَ شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِي ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قَائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى «ش م ت» فَرَاجِعْه .

ونَاقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادَ ، و[1]] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّيءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تَكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَلِ .

والمُطَّوِّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَادِ ، أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو مِن قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ لَه المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى «ط و ع» [1] اسْتِطْرَادًا ، وفِى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) عبارة الصاغانىّ في التكملة (طوع) : «وطاعَ : يَطَاع : لغة جيِّدة في طاع يَطُوعُ» . وعبارته في (ط ى ع) : «طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع» .

اللِّسَانِ : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةٌ ، وأشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصـل الظـاء)

مع العيـن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيـرُ ، كمَنَعَ) وكَـذا الإِنْسَانُ ظَلْعـاً : (غَمَزَ فِـى مَشْيِـه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِـى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهـا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِـى الصِّحَاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَـه الجَوْهَرِىُّ ، – كما فِـى شَرْحِ الديوانِ – :

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

يَعْدُو بـه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـهُ
صَدْعٌ سَلِيـمٌ رَجْعُه لا يَظْلَـعُ[1]

(و) قال أَبـو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهِم ، كمـا فى الصِّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهـم (لكَثْرَتِهِـمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَـعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَـةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَـت) واسْتَطارَتْ ، إذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظَّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضَّادِ أَيْضـاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَـةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِـعُ ؟[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبـاب والجمهرة ٣ /١٢٠ والمقاييس ٣ /٤٦٧ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّمَ .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهِمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليسَ يَحْزُنُه أَمْرُكَ » أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أَو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قالَه أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ – إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ – إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ ، كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُم : (ارْبَعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَانِ : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَلِ : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيّاً (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّمٍ إذا كَانَ ظالِعاً) فإنَّهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِكَ ، وأَبْصِرْ نَقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصَنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَرَه مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

(١) في اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) في هامش القاموس – عن إحدى نسخه – « تَرَفَّق » .

«لأنَّ الرَّاقِيَ إلى آخره» من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا، وليْسَ كذلِكَ، إنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِيِّ، ولو ذَكَرَه قبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لسَلِمَ من المُؤَاخَذَةِ والتَّكْرَارِ، وفِي اللِّسَانِ: مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أي تصَعَّدْ في الجَبَلِ، وأنْتَ تَعْلَم أنَّكَ ظالِعٌ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ، وهٰذا الَّذِي ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أخْصَرُ من عِبَارَةِ المُصَنِّفِ، وأَوْفَى بالمُرَادِ. (و) قالَ الكِسائِيُّ: (المَعْنَى) في كُلِّ ذٰلِكَ: (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ)، ورَوَى ابنُ هانِئٍ عن أَبِي زَيْدٍ: تَقُولُ العَرَبُ: ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ، أي كُفَّ؛ فإنِّي عالِمٌ بمَساوِيكَ، قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإنَّنِي نَاطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ (1)

يَقُولُ: من كانَ يُغْضِي على عَيْبٍ، أَو عَلَى غَضاضَةٍ في حَسَبٍ، فإنِّي افْتَخِرُ بالحَقِّ. (ويُقَالُ: قِ على ظَلْعِكَ، إذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ، فأَرَدْتَ زَجْرَهُ، لِئَلاَّ يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه: وَقَيْتُ، أَقِي وَقْياً. (ويُقَالُ: ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ، بكَسْرِ القافِ، أَمْرٌ(1) من الرُّقْيَةِ، كأَنَّه قالَ: لاظَلَعَ بِي أَرْقِيهِ وأُداوِيه) (1). ومنه قَوْلُ بَغْثَرَ بنِ لَقِيطٍ:

لا ظَلْعَ بِي أَرْقَى عَلَيْه وإنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ (2)

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أي أنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِي (وفي مَثَلٍ آخَرَ:

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضَا(3)»)*

أي: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقُ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ.

(1) العباب.

(1) السياق هنا غير متناسق، والذى في العباب: «يقال: ارْقِ على ظَلْعِكَ، بكسر القاف، قال بَغْثَر بن لقيط الفقعسى: لا ظَلْعَ لِي أرْقَى عَلَيْه .... البيت» وبعده: أرْقَى: من الرُّقْيَة، كأنّه قالَ: لا ظَلْعَ لى أرْقِيه وأُداويه» فالاختلاف في لفظة «أرقي» من الرقيه، فقوله: «كأنه قال: لا ظلع بى أرقيه» هو تفسير للبيت، فصاحب القاموس لم يذكر البيت، وذكر شرحه.

(2) اللسان والعباب.

(3) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر، وهو مشطور جاء مثلا، وانظر المستقصى ١/١٤٢.

(والظُّلاَعُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فِى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الكِلابِ » أَى : لا أَنَامُ إِلاَّ إِذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ - فى بابِ تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِها فى آخِرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهم فى هٰذا : « إِذَا نامَ ظالِعُ الكِلابِ » قالَ : وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَها لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مع صِحَاحِها) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إِذا لمْ يَبْقَ غيْرُه سَفَدَ حينَئِذٍ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْو ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أَو الظَّالِعُ : الكَلْبُ الصَّارِفُ ، وهو لايَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابِتُ بنُ أَبِى ثابِت فى كِتَابِ الفُرُوقِ . وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه :

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِعُ : الكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُورَ تَتْبَعُها ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقال الزَّمَخْشرِىُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْدَعُ الهَمْدانِىُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جارَيْتُها
بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ [4]

(١) فى اللسان : « زيد » .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « ولا يَدَعْنَهَا » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ .

والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِر :

وما ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُم بِهِ
ولا حَسَدٍ مِنِّى لَهُم يَتَظَلَّعُ (١)

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَها : كَسَرَتْهَا وأَمالَتْهَا .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعَا (٢) *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِم أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كما فِى الأَسَاسِ .

(فصل العين)

مع العين

هٰذَا الفصلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصِّحاحِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف ر ج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو (السَّيِّىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك و ك ع – ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ (١) : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَا *
* غُولٌ تُدَاهِى شَرِساً عَكَنْكَعَا (٢) *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيثُ من

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكع) .
(٢) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعْنَكَعِ) ، بتَقْدِيمِ الكافِ ، ذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الكافِ مع العَيْن ، كما سَيَأْتِى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الكَعَنْكَعُ ، والقانُ (١) .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بزِيادَةِ لامٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرُ للغَنَمِ والإِبِلِ) . قلتُ : وذِكْرُ الثَّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسَيَأْتِى أَنَّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكأَنَّ الأَوَّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع هـ خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى الخُعْخُعِ ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وبِوَرَقِهَا) ، قالَ الخَلِيلُ : وهِىَ كلمةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عن ناقَتِه ، فقال : تَرَكْتُهَا تَرْعَى العُهْخُعَ) . قالَ : وسَأَلْتُ (١) الثِّقَاتِ من عُلَمائِهم فأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ . (وقِيلَ : إِنَّمَا هو الخُعْخُعُ) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّةِ . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ هٰكَذَا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ المَعَانِى) والبَيَانِ ، فى بابِ الفَصَاحَةِ وما يُخِلُّ بِهَا من التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيمِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِرِه ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ — عن أَبِى الدُّقَيْشِ — : هى كَلِمَةٌ مُحَايَاةٌ . ولا أَصْلَ لهَا ، وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بهَا وبِوَرَقِهَا ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظة هنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا »

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـى مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ فى العُبَـابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِـىُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَـــرِىُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُب التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِـىِّ وابْـــنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ، (ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـــاهُ : قلتُ : عاهْ عاهْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـــةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاهْ ، وعَاهْ ، وحاهْ ، وقـد أَشَارَ لِمِثْلِه ابـنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُـــه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاءِ)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، قالَ لبِيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخة من العباب وفي التكملة « عَيَّوا »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النُّجُدِ (١)

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَعَ الإِنْسَانُ بشَيْءٍ يَكْرُمُ عليه) من المال والوَلَدِ والحَمِيمِ ، (فيُعْدَمَهُ . وقد فُجِعَ بمالِهِ) وَوَلَدِهِ ، (كعُنِيَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ (٢)

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّةِ كُلِّهَا
وفَنَاءُ نَفْسِكَ ـ لا أَبالَكَ ـ أَفْجَعُ (٣)

(ونَزَلَتْ بِه فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِعٌ وفَجُوعٌ ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِعٌ وفَجُوعٌ ، أَي (يَفْجَعُ النَّاسَ بالدَّوَاهِي) قال لبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَرْثِي أَخاه أَرْبَدَ :

فلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ (١)

وقال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وأَبْكِي نِسْوَةً لِبَنِي عُلَيْمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِم فَجُوعَا (٢)

(والفَاجِعُ : غُرَابُ البَيْنِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّه يَفْجَعُ النَّاسَ لنَعِيبِه بالبَيْنِ ، قال الشَّاعِرُ :

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَه
بصَفْقَةٍ مثل فَاجِعٍ شَجِبِ (٣)

يَعْنِي الغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بالبَيْنِ ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِعٌ) ولمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى ، كأَنَّه أَخْرَجَهَا مُخْرَجَ لابنٍ ، وتامِرٍ . (أَيْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِي) أَي الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وَزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَةُ بما يُكْرَهُ (٤) .

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٨ والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(٢) العباب .
(٣) العباب وفي العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّع للمُصِيبَةِ) وتَضَوَّرَ لها .

(والفُجَاعُ [2] ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَةَ) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوَّلُ من جَزَّ النَّوَاصِيَ ، وسَيَأْتِى فى القافِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ ..

والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بما يَعِزُّ عليهِ من مالٍ أو حَمِيمٍ .

والفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ :جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّثٍ .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أَو القَدَمُ إِلىٰ إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِما ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أَو : هُوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [1] الأَعْرَابِىِّ .

(أَو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) ـ ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ ـ (عُصْفُورًا ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ [2]

(أَو هُوَ اعْوِجاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّها خِلْقَةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَواضِعِها) ، لا يُسْتَطاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [3]

(1) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(1) زيادة من اللسان والعباب .
(2) العباب وانظر مادة (قدع) .
(3) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقَابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبَارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا[1]

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفَاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ الله (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، ونَاقَةٌ فَدْعَاءُ) . قـالَ ،ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبـاهُ ، وتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنهُ – يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[1]

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّشْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها[2] *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) العباب .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعة، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعُ الفَدَع، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ: وفى حَدِيثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ: «كأَنَّهُ أُصَيْلِعُ أُفَيْدِعُ»، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ.

والأَفْدَعُ: الظَّلِيمُ، لانْحِرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ؛ لأَنَّ فى أَصابِعِه اعْوِجاجاً، كَذَا قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ الصَّاغَانِىُّ: والصَّوَابُ: لانْحِرَافِ مَناسِمِه، كما يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيرِ.

والأَفْدَعُ: المَائِلُ المُعْوَجُّ.

والفَدْعُ: الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ.

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىِّ: اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا، فرَأَى به فَدَعًا، فأَعْرَضَ عَنْه، فقالَ لَه الأَفْدَعُ: خُذِ الأَفْدَعَ، وإِلاَّ فَدَعْ. فاشْتَرَاهُ.

[ف ر د ع]

(الفُرْدُوعَةُ، كعُصْفُورَةٍ: زَاوِيَةُ الجَبَلِ، عن الهَرَوِىِّ)، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، (وقيل: صَوابُه): القُرْدُوعَةُ (بالقَافِ)، نبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ، وسَيَأْتِى.

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ: المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنا. قلتُ: وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «قرذع» بالقَافِ.

[ف ر ز ع]

(الفُرْزُع[1]، كقُنْفُذٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه: هو (حَبُّ القُطْنِ).

(و) الفُرْزُعَةُ[2] (بهاءٍ: القِطْعَةُ مِنَ الكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ.

(و) فُرْزُعَةُ، (بلا لامٍ: أَحَدُ أَنْسَارِ[3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ)، هكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم، أما العباب فضبطه بالضم، ونص عليه بقوله: «الفرزع بالضم: حب القطن».
(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفاء والزاى ضبط قلم. وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا.
(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة «أيسار»، والأصل كالعباب.

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَـه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهـو الصَّـوابُ . قـال شيْخُنَا : وأَنْسَـارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ؛ لأَنَّ فيه جَمْـعَ فَعْلٍ بالفَتْحِ على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْد ، وفَرْخ ، وليْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفَرْزَعَ الكَلأُ : صـارَ فرازِعَ) أَى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عـلى غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيث : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِف ؟ قالُوا : فَرْعُهـا ، قـالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ » :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هـو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطَّائِـلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّمـا ذَكَرَهُ بعـدَ قَوْلـهِ : «وفى الحَـدِيثِ : لا فَرَعَ » ثُمَّ قـالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منـه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَـنْ واسْـتَبْقَى ولم يَعْتَصِـرْ
مِـن فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِـرِ) (١)

هٰكَـذَا أَنْشَدَه فى العُبَـابِ ، وفِـى اللِّسَانِ : «مالاً ولا المَكْسِرِ » ومِثْلُه فى التَّكْمِلَـةِ ، وهـو الصَّـوابُ ، ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّـاغَانِـىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إِليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمـا قـولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنـه بجَـوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّـه أَرَادَ مـن فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّـانِـى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْـنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالـكَسْرِ عـن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّـامُّ) وهـو مجـازٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِـمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب ، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ مِن طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغَيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أَو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِي عَلَيْهَا وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةِ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى الماءِ إِلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِي ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَهَا ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُن : أَعْلاهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ – فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ – : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أَى أَعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْعُ (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(3) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(1) زاد في معجم البلدان » : « وقال السُّهيلي : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهى قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَسارِ السُّقْيَا ، بَيْنَها وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتَفَرَّعُ من كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفُرْعُ (: ماءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُرْعُ : (جَمْعُ الأَفْرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمُوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : آلصُّلْعَانُ خيرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعانُ خيرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقد تَقَدَّمَ فى « ص ل ع » .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ - حِينَ حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كما فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتَبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِلِ والغَنَمِ كان أَخْصَرَ (ومنه) الحَدِيثُ : (« لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ » ، (أَو كانُوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَا ذبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إِبِلُ وَاحِدِهِائَةً) نَحَرَ مِنْهاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُو ، ولا أَهْلُه ، وقِيلَ : بل (قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَه لصَنَمِهِ) ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللسان .

فى صَدْرِ الإِسْلَام ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكنْ لا تَذبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذبَحُوه صَغِيرًا لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسٌ وحَام : فَحْلان .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهم الماءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدُّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِىَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَة والجُمَّة : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُهَا ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .
(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع). وفى مطبوع التاج « باتت سعاد . . واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَـةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْـدَةٌ تُزَادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تَامَّةً) .

(وفَـرَعَ) الرَّجُـلُ فى الجَبَـلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِـغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَـزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِـدٌّ)

(و) فَـرَعَ (البِكْـرَ : افْتَضَّهـا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيـرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَـا .

(و) مـن المَجازِ : فَـرَعَ (رَأْسَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاهُ بها) ضَرْباً ، ويُـرْوَى بالقَـافِ أَيْضـاً ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعـاً وفُرُوعـاً : عَـلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَـالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْـلٍ [1] : «يَكادُ يَفْـرَعُ الناسَ طُولاً» أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : «كانَتْ تَفْرَعُ الناسَ [2] طُولاً» :

(و) فَـرَعَ (الفَرَسَ بـاللِّجـامِ) يَفْرَعُـه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمـا فِـى الصِّحـاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَـهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الـكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـهْ *
* نَفْرَعُـه فَرْعـاً ولَسْنَا نَعْتِلُـهْ [3] *

(و) مـن المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُـم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِـى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِـى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِـى (الهَيِّـىءُ الحَسَنُ) .

قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفَـارِعُ :

(1) هو لـكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(1) فى مطبوع التاج «أبى زمل» والمثبت من اللسان .
(2) فى نسخة من النهاية : «النساء» .
(3) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى، وانظر مادة (عتل) .

العَالِي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بنِ ثَابِتٍ ، قال مِقْيَسُ بنُ صُبَابَةَ - حِينَ قَتَلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَامِ بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا - :

ثَأَرْتُ بِهِ فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِعِ

وقال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِرُ[2]

(و) فَارِعُ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطَّائِفِ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْوَانُ السُّلْطَانِ . جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَوَارِعُ : تِلاَعٌ مُشْرِفَاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَى فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِعُ[1]

(وكجُهَيْنَةَ : فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهَا أَبُوهَا وبأُخْتَيْهَا إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ رَافِعِ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، من بَنِي جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَا ابنُ إِسْحَاقَ . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مَالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ)[2] ،

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفى العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ /٢٢٥) والعباب، ومعجم البلدان (فارع) .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب، ومعجم البلدان (أريك) .
(٢) في طبقات ابن سعد (٢٧٧/٨) ضبط « الدَّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هنا ، وانظر مادة (دخشم) فضبطه فيها « كجعفر وقنفذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْراءَ ، أُخْتُ الرُّبَيِّعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِيَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَاب ابْنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب ، وكَنَّاهَا ابنُ سَعْدٍ أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنتُ خالِدِ بنِ خُنَيْسِ بنِ لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْدٍ ، وهي أُمُّ حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ . وفُرَيْعَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بنِ نُبَيْط ، ذَكَرَهَا ابنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لها هِجْرَةٌ (و) فارعةُ (بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لها وِفادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبَّاسٍ .

(و) فَارِعَةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بنِ سِنَانٍ) أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَةَ ، وأُمُّها حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِيَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بهِمَا ، لها حَدِيثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضاً : أُخْتُه ، وفَارِعَة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّةُ . رَوَى عنها السَّرِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَةُبنتُ عِصَامِ بنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَها ابنُ سَعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِيَ الله عَنْهُنَّ .

(وحَسَّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِيَ اللهُ عنه (يُعرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَةَ ، وهي أُمُّه) ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِيّ المِصْرِيُّ (كعِنَبٍ : تابِعِيٌّ) ، شَهِدَ فَتْحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثَّانِي ، وله رِوَايَةٌ عن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰكَذَا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر.

قلتُ: ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ، وهو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى [1]

إِفْرَاعِى: انْحِدارِى، ومِثْلُه لِبَشْرٍ:

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ [2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً)، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا [3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم: نَزَلَ)، يُقَال: أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه، أَى نَزَلْنَابه.

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً:

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان.
وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(٣) ديوانه ٢٧ والرواية «.. فصعَّدا» لأن القافية منصوبة، ونص على ذلك ابن برى في اللسان، وبعده كما في اللسان:
فهيهات ممّن بالخَوَرْنَقِ دارُه
مُقيمٌ، وحَىٌّ سائرٌ قَد تَنَجَّدا

(نَحَرَها)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَفْرِعُوا» [1] وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النِّتَاجِ.

(و) أَفْرَعَ [2] (القَوْمُ: فَعَلَتْ إِبِلُهُم ذٰلِكَ): أَى نُتِجَت الفَرَع.

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النَّاسِ).

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه فى العُبَابِ، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصَّاغَانِىُّ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه: كفَاهُم، فتَأَمَّل.

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ [3]

(١) الذى تقدم: «فرّعوا..» بالتضعيف، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(٢) فى مطبوع التاج «أفرعت» والتصحيح من اللسان.
(٣) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل).

يَعْنِى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كما أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَعَ (الحَدِيثَ والشَّيْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بِهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثَى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

ودَلَّهْتَنِى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا[1]

(و) أَفْرَعَ (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيها ، فعَرَفَ خبَرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَعَ (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَه (من غِشْيانِهَا) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عندَ الوِلادَةِ) ، كما فى العُبَاب ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوّلُ ما تَرَى المَاخِضُ مِن النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لها الدَمُ : بَدَا لَهَا .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهو نَصُّ أَبِى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قَتَلَتْهَا وأَفْسَدَتْهَا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَفْرَعْتِ فِى فُرَارِى *
* كَأَنَّمَا ضِرَارِى *
* أَرَدْتِ يا جَعَارِ[1] *

وهى أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِىَ ، والفُرَارُ : الضَّأْنُ .

(وأُفْرِعَ بسَيِّدِ بَنِى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِدٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيعَ بمَعْنَى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيبـــاً ، فإعادَتُه ثانِيـاً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شَاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أَى انْحَـــدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أَى صَعَّـدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعـاً : (ذبَـحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنـه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُـوا غَرَاةً» ويُرْوَى : «أَفْرِعُوا» ، وقـد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أَى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُـم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كمـا فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاَهُـمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا من ابْنَىْ وَائِـــلٍ
هامَةَ العِـزِّ وجُرْثُـومَ الـكَرَمْ (١)

(أَو) تَفَرَّعَهُم : (تَـــزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ ببَنِـى فُلانٍ ، أَى تَزَوَّجْتُ فى الـذُّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُـم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَـا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قـالَ البُرَيْقُ الهُذَلِـىُّ :

وقَدْ هاجَنِـى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ (٢)

وَرَوَاهُ الأَصْمَعِـىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : «بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْنَاب» .

(و) قال أَبـو زَيْـد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعَـلٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروع) وانظر فيه «برقاء قَرْمَدٍ» و «قَرْمد» و «اللَّهباء» .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِىُّ وابنُ السَّمْعَانِىّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ – فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ – :

حَىِّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدٍ المِنْقَرِىِّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنَفْسِهِ – وهو يَجُودُ بها – : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بن زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، من قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ» (أَى المُوَسْوِسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدَّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

(1) ديوانه ٥١ والعباب .

(1) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ «عُبَيْدَة» والأصل كالعباب .

(2) فى المؤتلف والمختلف : «.. كعب بن سعد بن زيد مناة ..» والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانْزِلْها ، وهى أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْسُ الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِما ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاهُ

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّس .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ ، ورَجُلٌ مُفْرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُها ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُها .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاوُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُهُ ، وقيل : مَا ظَهَرَ منه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَالِ[1]

شَبَّهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلْقِ فى أَوَّل النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، و أَفْرَعَ منه : نَزَلَ ، ضدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِى
وفى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِى وتَصْوِيبِى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ؛ لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد: (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ (١)

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ (٢) للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهومَجَازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لنَتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ - يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّةِ بَرْدٍ - :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) في الأساس : « المماسَّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ والمقاييس ٤/٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

أَرَادمُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِى الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

وأُنْشِدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ (١)

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهَا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّع بينَ الغَنَمَ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أَبو مُوسَى : وهومن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا ولَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
- إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أى أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهِم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثَّانِى : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِىُّ ، عن عَفَّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] (١) بنِ الأَعْرَفِ الَّذِى ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ (١)

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ (٢)

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيدٍ : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ – وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذٍ – :

وذَكَرَهَا فيحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ (٣)

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإذا

(١) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

(١) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر ها هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٧٩ و٢٨٢ و٣١٧ و٣/٢٤٩ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السِّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣/٣١٦ .

جاءَتِ الفُرُوغُ ، بالغيْنِ ، وهى من نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئذٍ بَارِدًا ولا فَيْحَ حِينَئذٍ . قلتُ : ورواه الجُمَحِىُّ بالغيْنِ ، وسَيَأْتِى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ (١) بنِ أَبِى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةِ من النَّهارِ ، وهى الصَّدْرُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِى ، وهو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِىِّ الَّذِى رَوَى عن مُجَاهِدٍ ، وعنه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) فى الأغانى ١٥/١٥١ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ . . . الخ » .

ومُوسَى بنُ جابِرٍ الجُعْفِىُّ (١) يعرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِرٌ .

وفُرْعانُ الكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع » والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بأَجَأَ ، بأَوْسَطِها .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَعَ) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ) .

(و) فَرْقَعَ (الأَصَابِعَ : نَقَّضَهَا) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ ، وقد نُهِىَ عَنْهُ فى الصَّلاةِ . وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ » وهو : غَمْزُهَا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِها صَوْتٌ ، (فتَفَرْقَعَت ، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَةً وافْرِنْقاعاً .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قولُهُم : تَفَرْقَعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الضَّرَطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَة : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافْرِنْقاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّي) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتابِ الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى : يُقَال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّيْءِ ، أَى تَفَرَّقُوا عَنْه . وفى الصِّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : « افْرَنْقِعُوا عَنِّى » أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : « سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لـه ، فاجْتَمَعَ - وقالَ ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِىَّ عَثَرَ بِهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْه ، فلمّا أَفاقَ قالَ : مالَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ كتَكَأْكُئِكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى » . وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جِنِّى : فقالَ بَعْض الحَاضِرِينَ : إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِىِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِى ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الدُّورِىُّ : بَلَغَنِى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه كانَ يَقْرَأُ « حَتَّى إِذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِم » أَى حَتَّى إِذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ (1) وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(1) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ فى العُبَابِ ، أى ليْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيـب : هُـوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بنِ عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْف .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَـرُ فِـى) بَنِـى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فـى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [1] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمـا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [2] : (الَّذِى صَلبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ ، (وكان خَرَجَ مع إبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْـدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنِ) بنِ الحَسَنِ [3] ابنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإبْرَاهِيمُ هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِـى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العُبَاب .

(و) الفَـزَعُ (بالتَّحْرِيك : الـذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهـو فِـى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منـه . وقالَ شيخُنَا : الفَـرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَـعَ ، فَزْعـاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيـه لَفٌّ ونَشْرٌ غيـرُ مُـرَتَّب ، فإنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِـلِ [1] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِـىَ بهِ عـن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَـةٍ ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيـه . ونَسَبَهُ شيخُنـا إلى الرّاغِبِ ،

(١) يعنى بفتح فسكـون ، وثقيلـه الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(٢) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(٣) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(١) عبارة المبرد فى الكامل (١/٣) : «الفَزَعُ فى كلامِ العَرَبِ على وجهين ، أحَدُهُمَا : مـا تَسْتَعْمِلُه العامّـةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاسْتِنْجَادُ والاسْتِصْرَاخُ» ثم قال : «ثم يُشْتَقُّ مـن هٰذا المَعْنَى أن يَقَـعَ فَزِعَ فى مَعْنَى أغاثَ» .

وليس لَـــهُ ، وإنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِبَـاضٌ ونِفَـارٌ يَعْتَـرِى الإنْسَانَ من الشَّيْءِ المُخِيـفِ ، وهـو من جِنْسِ الجَـزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كمـا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْـلَ المَدِينَةِ فَزِعُـوا لَيْلاً ، فرَكِبَ النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَـعَ ، وقـال : لَـنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَيْءٍ ، وإنْ وَجَدْنـاهُ لبَحْرًا » أى استَغَاثُـوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم ، فلمّا قالَ لهـم النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « لَنْ تُرَاعُوا » سَكَن ما بِهِم مـن الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضـاً : (الإغَاثَـةُ) ، ومنـه قَوْلُه صَلَّى الله عليـهِ وسَلَّـم للأَنْصَارِ : « إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنـدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّمَـعِ » أى تَكْثُرُونَ عنـدَ الإغَاثَةِ ، وقَدْ يَكُـونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عنـد فَـزَعِ النّاسِ إليْكُـم لتُغِيثُوهُم» . (ضِـدٌّ) ، ومـن الأَوّلِ قـولُ سَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِىِّ :

كُنَّا إذا مـا أَتـانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أى : مُسْتَغِيثٌ ، كـذا فَسَّرَه الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الـكَلامِ ، لا لِلَفْظِ الفَزَعِ ، ومن الثّانِـى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِـكَأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإنَّنَـا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَـن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ : ومِثْلُه للرّاعِـى :

إذَا مَـا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْـدَةٍ
لبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَـرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَىٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٦ والمقاييس ٤/٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣/٥ والمقاييس ٤/٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣/٥ .

يَقُول : إذا قَلَّ لبَنُ ضَرَّاتِها ، نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِى على ظُهُورِهَا ، وأَغَاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْه ، و) فَزِعَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ ، ولا تَقُل : فَزَعَهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُه إِغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه اسْتِغاثَةً .

(أَو فَزِعَ إِليْهِم ، كفَرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَاتٍ : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهُم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهُم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مِمّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِلِ منه فَزِعٌ ، وهٰذَا إِنّمَا جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عليه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُورًا [1] . . . » *

وَرَدُّوهُ عَلَيْهِ ، وقالُوا : البَيْتُ مَصْنُوعٌ . وقالَ الجَرْمِىُّ : أَصلُه حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاطِ « مِنْه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عن فَازِعٍ ، كما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [بِه] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَزِعَ (كفَرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِليْهِ : لَجَأَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنَّا إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنَا : إِليْهِ » أَى لَجَأْنَا إِليْه ، واسْتَغَثْنَا به .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢ / ١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (١ / ٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :

حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوف : «فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أى إلْجَئُوا إليْهَا ، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أى : (هَبَّ) وانْتبَه ، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أنا ، أى (نَبَّهْتُه) ، وكأنَّه من الفَزَع بمَعْنَى الخَوْفِ ، لأنَّ الَّذِى يَتَنبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما ، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أَو) كمَقْعَدٍ : هو المُسْتَغَاثُ بِه ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيراً) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيراً .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ ، وفَزّاعٌ (كزُبَيْرٍ ، وشَدّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إفْزاعاً : (أَخافَهُ) وروَّعَه ، ففَزِعَ هو ، (كفَزَّعَه) تَفْزِيعاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّمٍ) يَكُونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزَاعُ ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصّحاح : والتَّفْزِيعُ من

الأَضْـــداد ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أَى أَخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنــه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعــاً) ، أَى (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أَى (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنــه قَوْلُه تَعَــالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ (١) أَى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهــى قِرَاءَةُ العــامَّةِ ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إِذا فَزَّعَ﴾ أَى فَزَّعَ اللهُ ، أَى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا مــن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مــن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْــنِ جِنِّى : قَــرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عــن قُلُوبِهِم﴾ بــالرَّاءِ خَفِيفَةً (٢) وبــالغَيْنِ . قــالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلنا : سِيرَ (٣) عــن البَلَدِ ، وانْصُرِف عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُزِّعَ ، بتشديد الزَّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .
(٢) الذى في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ : « فُرِّغَ بضــم الفــاء وبالرّاء مُشَدّدة وبالغَين » .
(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبــه فُسِّرَ قــولُ الفَرَزْدَقِ :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّةِ فَعِــلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُــه بالوَاوِ والنُّــونِ ، وبــه قُرِئَ قــولُه تَعــالَى : ﴿فَأَصْبَــحَ فُــؤادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعــاً﴾ (٢) أَى : قَلِقــاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مــن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهــى قِــرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتَعْــدِل أحسَاباً لئامــاً أدِقّــةً
بأحْسابِنا ، إنى إلى الله راجِــعُ
وفي العبــاب البيت وقافيتُه : « الخشاشُ المفازِعُ » .
(٢) ســورة القصص ، الآيــة ٨ والقــراءة « فارِغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبــه قُرِئَ . . الــخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكْرُه عقِيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمــل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مــن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، والحَسَنِ ، وأَبِـى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّـىٍّ .

والفَـزِعُ : المُغِيـثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ ـ وجَمْعُه : فَزَعَةٌ ـ ومَفْزُوعٌ : مُرَوَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيـرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِـىءِ [1] فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حـالٍ إلى حـالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِـىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَمَاعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ [2] المَازِنِـىُّ : تَابِعِـىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْـهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَع : تابِعِـىٌّ آخَرُ ، رَوى عـن المُنْقَع رضِىَ الله عنـهُ ، وعنـه سَيْفُ ابنُ هُرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَـال لـه الأَشْعَثُ : لَـوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ ـ : « كَلاّ والله ، إنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَـه ، بحَـذْفِ الجـارِّ وإيصـالِ الفِعْلِ ، أَى هـى آمِنَـةٌ ، لا تَرْهَقُهـا الأَفْزَاعُ ، [1] وهـى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّهـا ذاتُ عَـزْمٍ وقُـوَّةٍ ، وليْسَت بوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العـامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْـه ، إذا تَحَامَلَ عليـهِ مُشِيرًا للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .

(١) فى العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الذُّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَذا فِى النُّسَخِ ، وفى العُبَابِ : يَبِسَتْ (أَطْرَافُهَا) .

وفى الأَسَاسِ[1] : تَفَشَّعَ فِيكَ [الشيْبُ][2] : تَفَشَّى[3] ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَة ، وقد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ[4] الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُها قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَعَ الرُّطَبَة ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فَصَعَ الشَّىْءَ) فَصْعاً : (دَلَكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابباصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيهِ) .

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصِّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَتَه عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَعَ[1]) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُه) . وفى التَّهْذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَا عن

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفسى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) في القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْدَتْ حَيَاءها مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وعِمَامَتَه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقد نبّه على هذا بهامش مطبوع التاج . وأُضيف « وسيذكره الشارحُ في المستدركات » .

ثُومَةٍ ذَكَرَه قَبْلَ أن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (إذا اتَّسَعَت حَتّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيط .

(وغُلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كما فى الصّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إلَيْنَا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منه حَقَّه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْرٍ) فلم يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه على المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهَاباً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَصَّعَ تَفْصِيعاً : ضَرَطَ أو فَسَا) ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَصَعَت الدَّابَّةُ فَصْعاً : أَبْدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً ، أى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَماناً فَاصِعاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّعَ لِى بحَقِّى تَفْصِيعاً : أَعْطَانِيه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَصَعَه من كذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(٢) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (جَعَسَ) ، كضَفَع ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَع لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذٰلِكَ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ لذِى غُرْمٍ (١) مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِىُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ : نَزَل بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُهَا ، وهُمْ حُكَّامُها (١)

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىُّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ (٢)

كما فى الصِّحاحِ (٣) ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلاَلُ) الصَّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولَم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

(١) فى الفائق ١/٤٠٤ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِع ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(٣) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهُمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ بِه مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ بِه ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى» أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ - الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ - أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إِلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاّ أَسْهَلَ بِنَا » [يُفْظِعُنَا] [1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ [1]] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ به ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إِلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إِلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِر :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(٢) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِى ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

*لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا[1] *

مِنْ أَرْضِهِ : منْ قَوَائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِىِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إِذا قالَ لها : فَعْ فَعْ) ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قال الرَّاجِزُ :

* إِنِّىَ لا أُحْسِنُ قِيلاً فَعْ فَعْ[2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِىُّ ، والفَعْفَعَانِىُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ) ، الأَخِيرُ كوَعْوَاعٍ ، ورَعْرَاعٍ ، ولَعْلاَعٍ ، عن المُؤَرِّج .

(و) الفَعْفَاعُ : (الرَّاعِى) ، يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كقَوْلِكَ : جَرْجَرَ البَعِيرُ فهو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِىٌّ ، إِذا كانَ خَفِيفاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عن ابْنِ فارِسٍ .

(و) الفَعْفَاعُ والفَعْفَعِىُّ والفَعْفَعَانِىُّ : (القَصَّابُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الهَبْهَبِىُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِىِّ) وهٰذِه عن الجُمَحِىِّ ، (والفُعَافِعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىُّ :

فنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ إِجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ[1]

ويُرْوَى : « فَعَالَ الفَعْفَعِىِّ » وفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بالرَّاعِى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ .

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَعَ) .

(١) ديوانه ٩١ والعباب .
(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
* والشاةُ لا تَمْشِى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِى بِبَنَاتِ أَسْفَعِ *
*فالشاةُ لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس[1] : الفَاءُ والعَيْنُ ليْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَةَ والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِيَّ ، وتَفَعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانِيُّ : الحُلْوُ الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِي فَعْفَعَةٍ ، أَي اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هي)البَيْضاءُ الرِّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِي :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ[2]

وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ[1] *

قال ابنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إلى جَنْبٍ وَهْدَةٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو رَدِيءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واسْتُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْأَةٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج) ـ على كِلاَ الوَجْهَيْنِ ـ : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَةٍ) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَة ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعاءُ به
من ابْنِ أَوْبَرَ وَالمَغْرُودِ والفِقَعَةْ[2]

(١) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٢) اللسان .

(١) هو قطعة من بيت؛ وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادُ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(٢) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشبِيهِ: («هُوَ أَذَلُّ مِن فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ»)، ويُقَالُ أَيْضاً: «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ» (لأَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَن اجْتَنَاهُ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
نَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ.

(وفَقَعَ، كمَنَعَ: سَرَقَ)، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

ومَنْ ثَهَتَتْ بِه الأَرْطَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ[2]

ثَهَتَتْ: دَعَتْ. والأَرْطالُ: الغِلْمَانُ. وحَرْساً: دَهْرًا.

(و) فَقَعَ فَقْعاً: (ضَرِطَ)، وفى الصِّحاحِ: الفَقْعُ: الحُصَاصُ. قلتُ: ومِنْهُم من خَصَّه بالحِمَارِ.

(و) فَقَعَ لَوْنُه، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً: اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ.

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً: أَهْلَكَتْهُ)، جَمْع فَاقِعَةٍ.

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ: (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ.

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ: ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال: (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ، (أَو أَحْمَر فاقِعٌ، وفُقَاعِيٌّ، بالضمّ: مبَالَغَةٌ) أَى شَدِيدُهُما. قال اللِّحْيَانِيُّ: أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ. وقالَ غيْرُه: أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ: يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ. وقِيلَ: هو الخالِصُ الحُمْرَةِ، وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾[1] أَى: شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ: أَحْمَرَّ) لَوْنُه.

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ: فاقِعٌ، مِن بَيَاضٍ وغَيْرِه). عن اللِّحْيَانِيِّ.

(1) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(2) التكملة والعباب.

(1) سورة البقرة الآية ٦٩.

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وأَبْيَضُ [1] ناصِعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِئٌ ، قال لبيدٌ – فى الأَصْفَرِ الفَاقِعِ – :

سُدُماً قَدِيماً عَهْدُه بأَنِيسِه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ ودِفَانِ [2]

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَرَاهَا فى الإِنَاءِ لها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيمُ [3]

(وأَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ أَيْضاً : الأَبْيَضَ من الحَمَامِ) كالصِّقْلابِ من النَّاسِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الجاحِظِ ، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانِىِّ فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [4] كأَمِيرٍ ، واحِدَتُه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَرْبٍ من الكَمْأَة .

(و) الفَقِيعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرُ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيعٌ يكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِه الجِلْدَهْ [1]

وهُوَ فِى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ «فَقَاع» كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْعُ : الفَوَاقِعُ ، وتَقُولُ : كُلُّ باقِعَةٍ [مَمْنُوٌّ] [2] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (، كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ ، قال الصّاغَانِىُّ : (سُمِّىَ بِهِ لِمَا يَرْتَفِعُ فى رَأْسِهِ (ويَعْلُوهُ) من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفُقّاعُ : (نَباتٌ)

(١) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهد الذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدمٌ قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنه مفعول «ورد» في البيت قبله ، وانظر مادة (دفن) .

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفَقِيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيع .

(١) اللسان ورواه « فُقَاعِى » والتكملة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ» ، وفي التكملة : وقال أبو زيد : فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيٌّ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال: هٰكذا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفَّاخَاتُ الماءِ) التى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمَّانَة ، [1] قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَها فَقَاقِيعُ كالْيَا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ [2]

هٰذِه رِوايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِع » .

(وإنَّه لفَقَّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ من إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمِّ ، كرُبَاعٍ) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (أو كأَمِيرٍ) ، وهو قولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، بكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشَّاعِرِ الذى تَقَدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تَكْرَار ؛ لأَنَّهُ قد سَبَق له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه — كما فى العُباب ، واللِّسَان — : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجاءَ بكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فأَنْقَضَتْ ، وقد نُهِيَ عَنْه فى الصَّلاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَا

(١) فى اللسان : « والفَقاقِيعُ : هِنَات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقَّع على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدتها فقّاعة » أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير » ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغْمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وعَلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ» أَى خَرَاطِيمُ .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ الله عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا والله ، لا آمُرُكِ بما نَهَى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكِ» .

(ونَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَد فَقَّعَ به تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقاعٍ ، إذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَرَعْرَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِـى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوثٍ ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْضُ ، أَى تَنْشَقُّ .

والفُقَّاعِـىُّ : نِسْبَةً إلى بَيْع الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعـاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَـرَ قَومٌ مـن أَهْلِ اللُّغَـة أَنَّ الفَكْعَ مثـلُ الهَكْعِ[2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيبِ « هـ ك ع » ، الهَكَعُ : شِبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَـال : هَكَـعَ هَكْعاً وهُكُـوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مـن حُـزْنٍ أو غَضَـبٍ) ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضعـه .

(و) قالَ أَيْضاً فى تَرْكِيبِ «هكع» : (ذَهَبَ فمـا يُـدْرَى أَيْـنَ) هَكَـعَ ، ومثلُه : (فَكَع ، كمَنَـعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْـعُ : السُّعَالُ ، بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهـو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِـى أَيْضاً لـه ذِكْرٌ فى « هـ ك ع » .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَـه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أو) فَلَعَـه : (قَطَعَـه) بـالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَـهُ) تَفْلِيعـاً ، شُـدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لـكُلِّ ما يَشَّقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهـادَ الحُـوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقـال شَمِرٌ : يُقَـالُ : فَلَخْتُـه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(1) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تَيَفَّعَا » وفي هامشه : « ويروى : أن تَرَعْرَعَا » .

(2) الذى في الجمهـرة ٣/١٢٦و١٢٧ « أن الفَكَع مثل العَفَك » وفي هامشه عـن نسخة : « مثل الهَكَع » .
وفي التكملة : « الفَكَعُ : الهَكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(والفِلْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر: الشَّقُّ في القَدَمِ وغيْرِهَا) وكذٰلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج: فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ، وفُلُوجٌ.

(والفالِعَةُ: الدّاهِيَةُ، ج: فَوَالِعُ).

(والفِلْعَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ، كعِنَبٍ.

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها: شَتْمٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلْأَمَةِ إذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهازِهَا، أَو ما تَشَقَّقَ من عَقِبِهَا.

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ، كمُعَظَّمَة: خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ). نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ، كصَبُورٍ: قَطّاعٌ)، من فَلَعَه، إذا قَطَعَه، (ج: فُلْعٌ، بالضَّمِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَفَلَّعَت البَيْضَةُ، وانْفَلَعَتْ: انْفَلَقَتْ، عن ابن فارس.

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه: تَشَقَّقَت، نقله الجَوْهَرِيّ.

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ، كمِنْبَرٍ: قاطِعٌ.

وقالَ كُرَاع: الفَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرْجُ، وقَبَّحَ الله فَلَعَتَها، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا.

[ف ل د ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَنْدَعُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ جِنِّي حَكاه، قال: هُو المُلْتَوِي الرِّجْلِ.

[ف ن ع] *

(فَنِعَ، كفَرِحَ: كَثُرَ مالُه ونَمَا)، ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ قَنِعَ فَنِعَ»، أَي: اسْتَغْنَى، وكَثُرَ مالُهُ، (فهُو فَنِعٌ) وفَنِيعٌ (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ).

(والفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِعُ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ.

(والزِّيَادَةُ) في المالِ، وفي السَّيْرِ.

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ، يُقَال: مَالٌ ذُو فَنَعٍ، وفَنَاءٍ، على البَدَلِ، أَى كَثِيرٌ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ فى كَلامِهِم، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ:

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه، أَى: زِيَادَةٍ.

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ: ذَكَاءُ رِيحِه)، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ:

وفُرُوعٍ سابِغٍ أَطْرَافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذى فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ، (كمِنْبَرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - فى سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِبُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه:

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَا *
* فِينا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقٌّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ، وكذٰلِكَ الفَنِيعُ والفِنْعُ، عن ابْنِ الاعْرَابِىِّ. وقالَ ايْضاً: سَنِيعٌ فَنِيعٌ، أَى كَثِيرٌ.

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الفَأْرَةُ)، قالَ: الفاءُ قَبْلَ القافِ، والفِرْنِبُ مثلُه. قلتُ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، وسَيَأْتِى.

(١) ديوانه - ١ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر).
(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب).
(٣) وللسان والعباب وفي مطبوع التاج «علتها» وفي المفضليات والعباب: «وقُرُوناً سابغاً».

(١) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧.
(٢) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة.

(و) الفنقعة، (بهاء: الاست)، لغةٌ يَمَانِيَة، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح)، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ:

قفَ رْنِيَةٌ كَأَنَّ بِطُبْطَبَيْهَا
وفُقَعُهَا طِلاءُ الأُرْجُوان(١)

هٰكَذا ضَبَطَه الصاغانى فِى التكْمِلَة، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَة، بالفاء بالضم، يقَال: القَرْفَعَة، بتَقْدِيمِ القافِ، كِلتاهُما عن كُراعٍ. وقد قَلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى الفَتْح.

(و) الفَنْقَعُ، (كجَعْفَرٍ: المَوْتُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

[ف و ع] *

(الفَوْعَةُ من الطِّيبِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال شَمِرٌ: أَى (رائِحَتُه) تَطِيرُ إِلى خَيَاشِيمِكَ كالفَوْغَة، بالغَيْنِ. وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ، وفَوْحَتَه، وفَوْرَتَه، وذٰلِك حِدَّةُ رِيحِه، وشِدَّتُهَا إِذا اخْتَمَر.

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ: حُمَتُه وحَدُّه)، هٰكذا فِى النُّسَخِ، والصّواب «وحِدَّتُه»، وزادَ فى المُحْكَمِ: حَرارَته، قالَ: ومنه الأُفْعُوانُ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أُفْلُعَان، وسيأْتِى فى المَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(و) قال شَمِرٌ: الفَوْعَةُ (من النَّهارِ والليْل: أَوَّلُهمَا)، يُقَال: أَتانَا فُلانٌ عند فَوْعَةِ العِشَاءِ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَة، ويُقَال: فَوْعَةُ النَّهارِ: ارْتِفَاعُه، وفى الحَدِيثِ: «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أَى أَوَّلُه، كفَوْرَتِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

فَوْعَة شَبَابٍ: أَوَّلُه.

والفُوعَةُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بحَلَبَ، وإِليها يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ، كما فى العُبَابِ. قلتُ: وإِليها نُسِبَ حُسَيْنٌ الشّاعِرِ الفُوعِىُّ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخِ حَلَب.

(١) العباب والجمهرة ٣/٤٠٥ وانظر مادة (قنطع).

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ، وفَيْعَتُه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقالَ ابنُ عَبّاد: أَى (أَوَّلُهُ)، هٰكذا نَقَل عنه الصّاغَانِيُّ. قلتُ: وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ.

(فصل القاف)

مع العين

[ق ب ع]*

(قَبَعَ القُنْفُذُ، كمَنَعَ، قُبُوعاً: أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ: «قاتَلَ اللهُ فُلاناً، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ».

يُقَالُ: قَبَعَ (الرَّجُلُ) قُبُوعاً: أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهم فى الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ من القُبُوعِ، والقُنُوعِ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ:

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه[1]

(و) قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً: (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه).

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً: (ذَهَبَ).

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً، بالكَسْرِ)، ويُقَالُ: قُبَاعاً بالضَّمِّ: (نَخَرَ).

(و) قَبَعَ (الرَّجُلُ قَبْعاً): أَعْيَا و(انبَهَرَ)، فهو قابِعٌ، يُقَالُ: أَعْيَا حَتَّى قَبَعَ.

(و) قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ، و(المَزَادَةَ: ثَنَى فَمَهَا إلى دَاخِلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَها هى الدّاخِلَة، ثمَّ صَبَّ لبَناً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منها) وخَنَثَ سِقَاءً: ثَنَى فَمَهُ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه، وهى الدّاخِلَة (أَو) قَبَعَهَا: (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيهِ فشَرِبَ، كاقْتَبَعَ)، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ. وفى التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ والمَزَادَةِ، وذٰلِكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِىَ فِيهَا فيُدْخِلَ رَأْسَها فى جَوْفِهَا؛ ليَكُونَ أَمْكَنَ للسَّقْىِ فِيهَا، (فإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان.

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَـاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصّـوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـر أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيـهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيـرُ الجَبَانُ) .

(و) القَبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الـرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبى رَبِيعَةَ] (١) الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَـةٌ ، ويُقَالُ : إنَّه كانَ زَمَـنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه وَالِياً على الجُنْـدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإنّمَـا لُقِّبَ بـه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لِأَنَّهُم أَتَوْهُ بمِكْيَـالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيـر فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيـقٍ كَثِيـرٍ (فَقَالَ : إنَّ مِكْيَالَـكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بـه واشْتَهَرَ . نَقَلَـه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُـم وَاسِـعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِه ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إنَّـه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِـى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ـ جُزِيتَ خَيْـراً ـ
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِـى المُغِيرَهْ (١)

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * (٢)

قالَ الصّاغَانِـىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِـىّ فى الأَغَانِـىّ لِعُمَرَ بـنِ

(١) زيادة للإيضاح .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١ / ١١٠ من أبيـات منسوبة إلى أبـى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(٢) العبـاب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِـىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـىَ خُرَاسَانَ ـ : «إِنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإِنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) ، الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَدٍ) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أَى : يَرُدُّه إلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إِلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ» كهُمَزَةٍ) ، فِيهِمَا ، أَى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْقِ) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعُ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَتَشَـذَّرْتَ لَنَـا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) العباب .

خلْفَ السَابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ (١)

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أو حَدِيدٍ) ، وقِيل : هي الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهي الَّتِي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هي ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِيءُ مع قائمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَانِ : أَنْفانِ طَوِيلانِ أسفَلَ القَائِمِ ، أحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فيه مُنْتَهَى اليَدِ إليْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أو هو كَسِكِّينَة) ، وهي فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةُ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وسَيَأْتِي .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوْبَعُ (١)

الهَادِي : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِئَ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ) كذا في النُّسَخِ ـ وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : في الرُّكُوعِ ـ شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ» قالَ الصّاغَانِيُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أى يُوَارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِيِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتَّاءِ والثّاءِ والنُّون ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُهَا النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكَبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَةٍ : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع» جَوَازُ ذٰلِك من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِىُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِه ، ولا يَكادُ يَكُونُ إلاّ من نِفَارٍ ، أو شَيْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لِرِيبَةٍ .

وقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أو خارِجٍ ، يُرِيدُ[2] أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .

(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ» كما هو سياقه في النهاية ، وحقُّه أن يتقدَّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِبَاعِ (١)

هُبَّى : جَمْعُ هَابٍ ، أى الدّاخِلِ فى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تَفْصِيلُ ذٰلِك فى « هـ ب ى » وجَمْعُ قَبِيعَة السَّيْف : قَبَائِعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ غَادَرْتُهُم قَتْلَى كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوَافِها القَتَعُ (١)

(الوَاحِدَةُ بهاءٍ ، أو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عَبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أى أَذَلُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ /٢١ والمقاييس ٥ /٥٦ .

يَكْثِرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ على جَلالةِ مَحَلِّه فى الحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : لم يُتَرْجِم عليها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُ : بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، ولم أَسْمَعْهُ من غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّىَ بهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ منه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِىُّ من وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّدَة ، كما تَقَدَّم ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَة ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإِنَّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى - « قبع » - ما نَصُّه : والقُبْعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنَّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثَّانِىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثْبَتَه ابو عَمَرَ الزاهِد ، انتهى .

قلتُ : الَّذِى أَباهُ الأَزْهَرِىُّ هو الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإِنَّهَا طُلَعَةٌ » أَى امْنَعُوها ، عمّا تَتَطَلَّعُ إِليْهِ من الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فَقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أَى كَفَّنِى ، وكذَا قَدَعَه عَنْه ، إذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بِيَدِه أَو لِسَانِه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَاماً تَقْدَعُ الذُّبَّانَ عَنْهَا
بأَذْنَابٍ كأَجْنِحَةِ النُّسُورِ [1]

(كَأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(1) العباب والأساس والجمهرة ٢/٢٧٩ والمقاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّي وقد قُدِعَتْ
لِي الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ (١)

قُدِعَتْ (٢) ، بالضَّمِّ أَى أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ) فإذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَى لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَولُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ] (١) : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرَّاءِ ، وسَيَأْتِي .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ (٢)

وقد تَقَدَّم إنشادُ هٰذَا البَيْتِ فى «فَدَع» أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ فى كُلٍّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قولُ المَرَّارِ السَّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في التكملة والعباب : « وغيره [أى غير ابن الأعرابى] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أى : دنت » .

(١) زيادة من مادة « قرع » وفى العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوَايَةِ ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوبِ بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَلُ - كما فى العُبَابِ - وفِى اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفَرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : قليلَةُ الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً » .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَى اقْطَعْ منه ، أَى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِىُّ : لاتَبْلُغُ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أيّامَ بِكْرُهـا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْـدَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : العَصَـا) يَقْـدَع بهـا ، ويَدْفَـعُ بهـا الإنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَىْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيطِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهـو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَابُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَـال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِـى النّارِ : تَسـاقَـطَ ، (كأَنَّ كُلَّ وَاحِـدٍ يَدْفَـعُ صَاحِبَـه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هـذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَـخ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَـالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إذا تَهـافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتَّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغَانِـىُّ : وهو الأَصْـلُ ، وإنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَابُـع لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ مـا يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقَـادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٌ فى إثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَـادَعَ القَوْمُ تَقَادُعـاً ، وتَعَـادَوْا [2] تَعَادِياً : مـاتَ بَعْضُهم فى إثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقادَعَ الفَرَاشُ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماح .

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَـذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَـدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَـدَعَ : انْكَفَّ وارْتَـدَعَ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعَـا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه .

وانْقَدَعَ فُلانٌ عـن الشَّىءِ : اسْتَحْيَا منـه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التتابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) في القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التـاج : « تقادوا تقاديـا » والمثبت من اللسان .

ضِـدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كمـا فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النَّـاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قُدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا مـا اسْتَافَهُـنَّ ضَرَبْنَ مِنْـهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ (١)

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسَار .

وقَدَعَ الفَرَسَ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإنِّـى سَـوْفَ أَحْكُـمُ غيْرَ عـادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ (٢)

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَـاءِ ، أَو تَـأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

(١) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة(سوف)
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الـكَلامِ .

وقَدَعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَـة ، بالفتـح (١) : اسمَ حَنَشٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَـا شَطْرًا لقَدْعَـةَ وَاحِـدا
فَتَـدَارَأَ فِيـهِ فكانَ لِطَـامُ (٢)

وفى الأَساسِ : قادَعَنِـى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَـذْعاً : (رمَـاه بالفُحْشِ . وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ (٣)

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصَّاغَانِـىُّ : وهـو أَفْصَـحُ مـن

(١) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : «مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن» الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ . وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِلِه .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكَاةِ : أَيُخْبِرُه بها ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ؟ فسَمَّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذيه ، فلذلك عَدَّاه بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِى .

ويُقَالُ : أَقْذَعَ فلانٌ لفلانٍ أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًّى بعيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبِحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : «بَل أيّها القائلُ . . .» وفي مطبوع التاج : «احج فمن نادى . .» والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنَّه أَقْذَعَ فيه ،وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ . وقال أَبُو زَيْد – عن الكِلابِيِّينَ – : أَقْذَعْته بلِسَانِى ، إِذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ،

وقالَ الصّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الَّذِى يَقْبَحُ ذِكْرُه ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرِ بنِ ابى سُلْمَى يُخاطِبُ الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىَّ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّسَ القَبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القَذَرُ) والدَّنَسُ .

(و) يقالُ : (قَذَعَ ثَوْبَه تَقْذِيعاً) : إِذا (قَذَرَهُ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (قبط) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قال بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : [1] .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا [2]

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وقَذِعٌ ككَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوَّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

ومَا عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرَفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صَادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وقال : هو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (من البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصِّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

(١) فى التكملة « بنى فقعس »
(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على يـاء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هِـى البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قـالَ الأَزْهَـرِىُّ : القَرْثَـعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً ، قالَ ابنُ الأَثِيـرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هِـى كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قـولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : «ومِنْهُنَّ القَرْثَـع ، ضُرًّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَـعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ فى قَوْلِ أَبِـى عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِىِّ :

أَقـائدَ هٰـذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أَى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰـكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لهـا صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَـعُ (: الدَّنِـىءُ) الـذِى لا يُبَالِـى ما كَسَبَ وصَنَعَ[1] .

(و) فى الصِّحاحِ : سُئِـلَ أَعْرَابِىٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْـرَى (وتَلبَس دِرْعَهـا) ـ وفى الصِّحـاحِ قَمِيصَهَـا ـ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن الأَصْمَعِـىِّ .

(و) قـال ابنُ السِّكِّيت : أَصْـلُ أَلقَرْثَـع : (وَبَرٌ صِغَـارٌ يَكُونُ عَلَـى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَـالُ : صُوفٌ قَرْثَـعُ ، وتُشَـبَّهُ بـه المَـرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لامٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْسٍ) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْسِ بنِ تَغْلِبَ ، كان شـاعِرًا . انتَهَـى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاسِ سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : («أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بـنى تَغْلِب :

(1) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(1) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَـكَنِـى سُـؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النَّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـىٌّ ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ ـ رضِىَ الله عنه ـ وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : « يا رَسُولَ اللهِ أُغْلَبُ على عَقْلِـى » .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ (٢) لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـالٍ ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كَـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدَّالِ وفَتْحِهَـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاج) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرَّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبَّادٍ : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(١) الصبح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وافى » والتصحيح عنهما .
(٢) فى اللسان « الخيالة » .

(و) القُــرْدُوعُ (كعُصْفُــورٍ : القَمْلَةُ [1] الصَّغِيــرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَةٍ : الزَّاوِيَةُ تَكُــونُ فى شِــعْبِ جَبَــلٍ) جَمْعُــه : القَرَادِيــعُ، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ :

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ * [2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهــم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَــرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ، وقــال ابــنُ دُرَيْدٍ : هــى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهٰــكذا نقلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عَلَيــهِ فى مَوْضِعِه.

(١) في القاموس « النَّمْلَة » أما اللسان والعباب فكالأصل.

(٢) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُقْرَنْسِــعُ، بالسينِ المُهْمَلَــةِ : لغــةٌ فى المُعْجَمَة، وهــو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقــال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه بالشين المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالــكَسْرُ رَاجِــعٌ للأَوَّلِ والثَّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو الجائِرُ [1]، وهــو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِه). (و) حُكِىَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال : القِــرْشِــعُ : (شَىْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْــحِ يَظْهَــرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قــال : (والمُقْرَنْشِــعُ : المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِــرُ)، وإِهْمَــالُ السِــينِ فيــه لُغَةٌ عن كُراع، كما تَقَدَّمَ.

(١) في مطبوع التــاج واللسان « الحائــر » والصواب من التكملة والعباب. هذا وفي مادة (جير) والجائــر والجَيّار : حَرٌّ في الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سَرَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِر :

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا (١)

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ : لئِيمٌ كان باليَمَن) مُتَعَالِماً باللُّؤْم ، به يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم ، (ومنه : « أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ، بغيْرِ الّلامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهو أَيضاً : الأَيْسَرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ (١)
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ . و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً .

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِعٌ .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ : ٧٢ وقبله فيه :
زعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنّنى قد سُؤْتُها
ولقد أَنَى لى أن أَسُوءَ وأَكْبَرَا
وتقدم فى مادة « زمر » . وهو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى صنان ابن النار اليشكرى .

(١) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .
فى كلِّ شىء يَطْمَعْ
حتّى القُرَيْص يُصْنَعْ
وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ *
* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ (١) *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هى مِشْيَةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَعَ (فى بَيْتِهِ : جَلَسَ) مُسْتَخْفِياً (وتَقَبَّضَ) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البابَ ، كمَنَعَ) قَرْعاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنَّ المُصَلِّى لَيَقْرَعُ بابَ المَلِكِ ، وإنَّ مَنْ يُدِمْ قَرْعَ البابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ» (وفى المَثَلِ : مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ) ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى «وَلَجَ» و «لَجَّ» جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا (١)

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كفَرَعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ) : إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عَنْه – أَنَّهُ « أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ » أَى : ضَرَبَه ، يَعْنِى شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وقَالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذَانِ مِنْهَا
إذا قَرَعُوا بحَافَتِهَا الجَبِينَا (١)

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْرَعُها (قَرْعاً وقِرَاعاً ، بالكَسْرِ ، و) كذلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُهَا قَرْعاً و(قِرَاعاً) ، بالكَسْرِ ، أَى (ضَرَبَا) . والقِرَاعُ : ضِرَابُ الفَحْلِ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) مِن المَجَازِ : قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ) ، إذا (حَرَقَه نَدَماً) ، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

ولَوْ أَنِّى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّى (٢)

قُلْتُ : الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ ،

(١) اللسان .
(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : « أُطِيعُك » ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ – رضِىَ اللهُ عَنْه – :

مَتَى أَلْقَ زِنبَاعَ بنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِىَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ (١)

(١) اللسان والعباب ، وذكر الصّاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك ، فقال :
« إن عمر رضى الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح – وكان يَعْشُر من مَرَّ به – فأراد أن يَعْشُرَهُم ، فلم يَجد معهم شيئاً . ثم راجع نَفْسَه ، فقال : تجار من أهل الحجاز يريدون الشامُ [ولا شَيْءَ معهم] ؟ هذا باطل ، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ ، فجعلوه في دَبِيل ، وألْقَمُوها شارِفاً لهم ، فلما نظر إليها تدور عيناها قال : إن لها لشأناً ، نحرُوها ، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها ، وإلا غرمناها لهم ، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها ، فقال – عمر رضى الله عنه – :
متى ألْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلْدَةٍ
لى النِّصْفُ مِنْه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ
فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره ، فجاء معه ابنه روح بن زنباع ، فدخلا على عمر رضى الله عنه ، فسألاه فمارَهما ، وأعطاهما ، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع : يا أبَتِ أتعرف الرجل ؟ قال : لا والله . قال : أما والله لو علِمْتَ ما دَخَلْتَ عليه ، ولا سألْتَهُ ، هذا الذى كانَتْ معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها ، فقال : واسَوْأتاه .

لأنَّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شَارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشَارِفِ الشَّامِ فى الجَاهِلِيَّةِ ، ويَعْشُرُ مَن مَرَّ به ، ويُقال : إنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا .

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى (١)

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِىُّ :

وزَعَتُمُو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ) (٢)

(أَىْ إنَّ الحَلِيمَ إذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصِّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٥ .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّل مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، (أو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) . وفى الصِّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكَّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ مِن فَهْمِى شَيْئاً عِنْدَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَبِ ثلاثَمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِن وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : كان حُكَّامُ العَرَبِ مِن تَمِيم فى الجَاهِلِيَّةِ : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ ـ رضِىَ اللهُ اللهُ عنه ـ ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكَّامُ قَيْس :

عَامِرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغيْلانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ ؛ وحُكَّامُ قُرَيْشٍ : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأَبَا طالِبٍ والعَاصَ بنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِبِ فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَال : (لَمَّا طَعَنَ عامرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَغَ ثَلاثَمائة سَنَةٍ ، أَنْكَرَ مِن عَقْلِهِ شيْئاً ، فقالَ لِبَنِيه) : إنَّه كبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، فـ (إذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِنْ كلامِى ، وأَخَذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا) ، وقِيلَ : كانَتْ له ابنَةٌ يُقَالُ لها : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَا : إذَا أنا خُولِطْتُ فاقْرَعِى لِىَ العَصَا ، فأُتِىَ عامرٌ بخُنْثَى لِيَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَاءِ ، فقالَت خُصَيْلَةُ : ما شَأْنُك ؟ قد أَتْلَفْتَ مَالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبَالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْم ، قالَ :

* مَنِّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى (١) *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلاَّ لِيَعْلَمَا (١)

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَةِ) ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّهُ قد اقْتُرِعَ للضِّرابِ ، أَى اخْتِيرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بغيْرِ زِيادَةٍ ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه ، قالُوا : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِى فى آخِرِ المادَّةِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لكَوْنِه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٨٤.
(٢) اللسان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى[1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ[2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَة بالفَتْحِ)[3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ[4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إذا (وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ) خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ بِه الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ - الَّذِى يُؤْكَلُ - فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ[2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقَلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة مساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعلى هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .
(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .
(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذى فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ /٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه
(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ على التَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمِّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيك : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُستبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاح : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيَارُ المالِ) ، يُقَال : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى الجِرَابُ (الصَّغِير ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيك : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكُه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ .

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيك ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوَائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ » وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المِكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) – وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(1) في نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإذا لم يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثم جَرُّوه على السَبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَعَامُ) ، هٰذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [ما] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيه تَكْرارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضاً ، ولم يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِى ، فتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِى من الإِبِلِ) والشّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَةِ ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(١) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (:المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُك ، لِلَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْبِ ، أَى يُضَارِبُك[3] .

(و) القَرِيعُ (: الغَالِبُ

(و) القَرِيعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد : (جفر ، دسس ، عرض ، فحل) .
(٣) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(: الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك.. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(٤) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (: السَّيِّدُ)، يُقَالُ: هو قَرِيعُ دَهْرِه، وهو مَجَازٌ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: «إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ» أَى رَئِيسُهم، ومُخْتَارُهُم، ومُقَدَّمُهُم، (كالقَرِّيعِ، كسِكِّيتٍ)، عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: هُوَ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَا، أَى رئِيسُهَا.

(و) قَرِيعٌ: (مُحَدِّث رَوَى عن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ. قلتُ: هو قَرِيعُ بنُ عُبَيْدٍ، رَوَى عنه الفَضْلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ). قلتُ: وقد ضَبَطَه الحَافِظُ أَيْضاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِى، ولم يَذْكُرْه بالفَتْح إلاّ الصّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّف، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيعَ بنَ عُبَيْدٍ عن عِكْرِمَة، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُوم أَيْضاً، قال الحافِظُ: وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، فتَحَصَّلَ من كَلام الإِكْمَال أَنَّ فيه الفَتْحَ والضَّمَّ، وهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَو وَاحِدٌ؟ والصَّوابُ أَنَّهما وَاحِدٌ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه، وفيه نَظَرٌ.

(و) قُرَيْعٌ، (كزُبَيْرٍ: أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النَّاقَة)، كما فى الصِّحاحِ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ.

(و) قُرَيْعٌ: (جَدٌّ لأَبِى الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْراوِىِّ الصَّحَابِىِّ) رضى اللهُ عنه، وإِنَّمَا قيل له: الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِعٍ يُقَالُ له: الحَمْرَاءُ، فنُسِبَ إِلَيْهِ، ويُقَالُ فى نَسَبِه: إِنَّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ[1] بنِ الدِّيلِ بنِ مالِكِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَيْدَعَان[2] بنِ كَعْبِ بن مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ، قَال ابنُ يُونُسَ: له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْر؛ ومن وَلَدِه اليومَ بَقِيَّةٌ بمِصْرَ، رَوَى عنه ابْنُه الأَشْيَمُ، قالَ سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ: أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ، أَنَّ أَبا الكَنُودِ وَفَدَ عَلَى النبِىِّ صَلَّى الله

(١) فى مطبوع التاج «دهل» والمثبت من الإصابة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان» والمثبت من العباب.

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ ، كذا فى العُبَـاب [1] . ومُعْجَمِ ابـنِ فَهْـدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِـى زِيادٍ الصّحابِـىِّ) . قلـتُ : وهٰـذَا غَلَـطٌ شَنِيـعٌ يَنبَغِـى التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقـد تبِـعَ فيـه شيْخَه الذَّهَبِـىَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيـهِ عن جُنَادَةَ بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَادٍ لـه صُحْبَةٌ ، انْتَهَـى ، وليسَ فى الصَّحابَةِ مَنِ اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِى فى الإِكْمَالِ : يَرْوِى عـن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابِىٌّ ، وهـو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ – فى تَرْجَمَـةِ جُنَـادَةَ بنِ جَرَادٍ الغَيْلانِـىِّ الأَسَدِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه – نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَادِ بنِ قُرَيْعٍ ، عنه . انتهى . وفِيـهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَـا الرّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتـأَمَّل .

(1) اللى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبـى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه ، وشهد فتح مصر » .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَـالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، أَى غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُـلُ قَرَعـاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعـاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَـا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَةِ والجَلَحَةِ ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُـلانٌ) قَرَعـاً : (قَبِـلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِىِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهـو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَـلاَ من الغَـاشِيَـةِ) [1] يَغْشَـوْنَه ، (قَرْعـاً) ، بالتَّسْكِينِ على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ مِن قَرْعِ الفِنَاءِ » كمـا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، ومنـه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِناءِ .

(1) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَـرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فيـهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَانِ : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعـاً ، فهـو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مـالُكَ فـامْتَهِنْـهُ
لجَادِيـهِ وإنْ قَـرِعَ المُـرَاحُ[1]

آداك : أعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِـر المُرَاحُ » وقال الهُذَلِـيُّ :

وخَـزّالٍ لِمَـوْلاهُ إذا مـا
أَتـاهُ عائِـلاً قَـرِعَ المُـرَاحُ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ الله عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أى (خَلَتْ أَيّامُه من النّاسِ) كمـا فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «قَرِعَ أَهـلُ المَسْجِـدِ حِينَ أُصِيـبَ أَهْـلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أى قَـلَّ أَهْلُه ، كمـا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعـرُه .

(و) القَـرِعُ ، (ككَتِـفٍ : مَـنْ لا يَنَام) .

(و) القَـرِعُ : (الفـاسِـدُ مِـن الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ) بن عِقَالٍ المُجَاشِعِـيُّ الدّارِمِـيُّ التَّمِيمِـيُّ (الصَّحابِـيُّ) ، رضِـىَ اللهُ عنـه ، (وأَخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فـإنَّكَ وَاجِـدٌ دُونِـى صَعُـودًا
جَرَاثِيـمَ الأَقَارِعِ والحُتَـاتِ[1]

يُرِيـدُ : الحُتَـاتَ[2] بـنَ يَزِيـدَ المُجَاشِعِـيَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إليْكَ أَلْفـاً أَقْرَعَ مـن الخَيْـلِ وغيْرِهَا ، أى تامًّا ، وهـو نَعْتٌ لـكُلِّ أَلْفٍ ، كما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(1) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .

(2) شرح أشعـار الهذليين ٤٥٢ بروايـة : « وجزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مـادة (خول)

(3) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(1) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .

(2) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقـدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بِتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا (١)

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُم
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا (٢)

وسيأْتى فى « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أى (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليسَ كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَع للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذى الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعَانَ الظُّهُورِ الأَقَارِعِ (٣)

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْسِ ـ قولُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ (٤)

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(٣) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب .
وقوله : «توأما» : فى مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة، وقد أشير إليه فى هامش المطبوع .
(٤) التكملة والعباب .

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ فى لغةِ طَيِّئ ، ثمّ رَأَيْتُ فِى قَوْلِ الرّاعِى ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِى القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِى (١)

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفاسِقُه، أَى طرائقُه) ، وهو فى كُلٍّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما فى العبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفى الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السُّمَّ فيه .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْع ..» وذكرا بعده : « قيل: أراد بالقرع غُدْرَاناً في صلاَبَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضٌ قُـرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، أى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَـالُ : أَصْبَحَتِ الرِيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَـا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُك فِيهـا شَيْئاً مـن الـكَلإِ . .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِـعٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ) ، شَرَّفَهَا الله تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّـةِ والعَقَبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَـةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هـى (الدَّاهِيَـةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1] ، وأَنْزَلَ اللهُ بـهِ بَيْضَـاءَ ، ومُبَيِّضَـةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَـدَعُ مالاً ولا غَيْـرَه .

(و) القَرْعَاءُ : (ساحَةُ الدّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصّحاحِ : القَارِعَـةُ : الشَّدِيدَةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَـةُ الدّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَـةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَـى .

أَمّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العُبَـاب ، وكذٰلِك الدّاهِيَةُ ، وساحةُ الدّارِ ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَـدِيثِ : «نَهَى عَـنِ الصَّـلاةِ على قَارِعَـةِ الطَّرِيقِ» هـى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَـا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ مـن الأَصَـابِـعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْـرٍ عَظِيمٍ ، ولـذٰلِكَ قِيلَ لِيَـوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُـه تَعالَى : ﴿القَارِعَـةُ . ما القَارِعَـةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾[1] وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله: ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها «مُقَرِّعة» .

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١و٢و٣ .

«وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ»[1]

قـالَ يَعْقُوبٌ : القَارِعَـةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَـةُ أَيْضـاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عزّ وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِمـا صَنَعُوا قَارِعَـةٌ﴾[2] أو معناهـا : دَاهِيَـةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُـمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أى أصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إذا أَتَاهُـمْ فَجْـأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَـنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَـمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَـةٍ » أى بداهِيَةٍ تُهْلِـكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هـى (الآيَاتُ الَّتِـى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشيَاطِينَ) ، مثْلُ : آية الكُرْسِىِّ ، وآخِـر سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويٰسٓ ، لأَنَّهَـا تَصْرِفُ القَـرْعَ[1] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[2] باللهِ مِـن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أى مِـن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّـةُ القَلِيلَةُ المـاءِ) ، قالَـهُ الفَرَّاءُ ، (أى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هـى الَّتِـى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إلى أَسْفَلِهَـا) .

(والقَرِيعَـةُ ، كسَفِينَـةٍ : خِيَـارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(ونَاقَـةٌ) قَرِيعَـةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهـا ، ويُبْطِـىءُ لِقَاحُهـا) ، ويُقَالُ : إنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَـةٌ ، أى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَـقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَـةُ

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) فى نسخة من القاموس « وتَعَوَّذْ » .

البَيْتِ : خيْرُ مَوْضِعٍ فيهِ ؛ إن كان بَرْدُ فخِيَارُ كِنِّهِ ، وإنْ كَانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدَّادٍ : طائرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أبُو إسْحَاقَ : له مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ ، يَأْتِى إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أبُو حَاتِمٍ : القَرّاعُ كأنَّهُ قَارِيَةٌ ، له مِنْقارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ ، أصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِى العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَعُ صَوْتُه ، ونُسَمِّيه النَّقّار [2] ، كأنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِىُّ) ، كما فى العبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة «ابن غَزَالَة» وهو القائلُ فيه :

أرَى المَقَانِبَ بالقَرّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرّاعَةُ ، (بهاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أرضٌ ليْسَت بها قَرّاعَةٌ ، أى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وِعَاءٌ) يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرِعُ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأعْرَابِى .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

(1) فى مطبوع التاج «أصفر» والمثبت من العباب .
(2) فى مطبوع التاج «المنقار» والمثبت من العباب .
(3) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب «إذا نزقا» والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(1) ضبطت في اللسان «قَرِع» بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(2) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَةُ : التى تُضْرَبُ بهَا الدَّابَّةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ، والجَمْعُ : المَقَارِعُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النَّاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ) ، ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ » [1] وقد تَقَدَّم فى «ربع» قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إذا أَسْرَعَت النَّاقَةُ اللَّقَحَ فهى مِقْرَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ [2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أو شِبْهُه [3] (تُكْسَرُ بهَا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لَمْ يَسْمَعِ
*بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ) والنَّهْبِ وفى الصِّحاحِ : أَعْطَاهُ خيْرَ مالِه ، يُقَال : أَقْرَعُوه خَيْرَ نَهْبِهِم . زادَ الصَّاغَانِىُّ : من القُرْعَةِ ، وهى خِيَارُ المالِ .

(أو) أَقْرَعَهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إبِلَهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِصْرَب ، والمِقْلَد» . هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :
والمقرع (كمنبر : وعاء) يجنى أى (يجمع فيه التمر) وقيل : هو السِّقاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال : قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ، و) قيل : (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة ، وقَلَد في مِقْلَده ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وَصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقال الأزهرى : المقرعة . » وقد رتّبنا الكلام ، ووُضِعَ كلُّ قائلٍ بعد قوله اعتماداً على اللسان والعباب ، ففى العباب : «وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ » أما قول ابن الأعرابى فهو في اللسان .

(١) العباب ، والجمهرة ٢/٣٨٤ ونسب للنابغة ، وهو فى ديوانه ٨٣ وصدره :
* قُعُوداً على آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ *

(١) فى مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العباب ومادة (سيع) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) هكذا فى مطبوع التاج ، والأول : «أو شبهها» .
(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عفر) .

(و) أَقْرَعَ (إلى الحَقِّ)، أى (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أى يُصْرَف صَكِّى إليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أى فى الكَفِّ والامْتِنَاع، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إقْرَاعاً[2]، إذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ) والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاح والعُبَاب، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَعَ (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

(1) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والعباب.
(2) فى مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من اللسان.

(1) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ واللسان.
(2) والمثبت من اللسان، وما تقدم فى مادة (قدع)
(3) فى اللسان «سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتَعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَع (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ) ، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أَو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2]

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) ـفى قَوْلِ رُؤْبَةَـ(:الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَع رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجَازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أَى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلاَ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أَى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعَ) ،مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أَيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى . و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ،والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ،وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وخذله » والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣٨٤ والمقاييس ٥ /٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه « كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ » أَى : يُنْزِى عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفَائِقِ ، والهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِىِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجالِ إِذَا أَتَوْه
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ (١)

أَراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللَّام كقولِه تَعَالَى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٢) وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قال لبِيدٌ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ (١)

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لِصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا (٢)

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه (٣) .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفى اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفى الصِّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِىُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَة : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمَلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذٰلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِراعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال :قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ،واقْتَرَحْنَاكَ[2] ،وَمَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إيقَادُ النَّارِ) ونَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِراعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتُرْبِضَهَا[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصَّاغَانِىُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةَ : (أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرَّاءِ ، مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِىُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّوَيَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَة[2] كذا فى التبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُراع .

قلتُ : وهو بالزَّاىِ أَعْرَفُ .

(١) في مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(١) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .
(٢) فى مطبوع التاج « الحاجبة » والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى» نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما ليْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشَّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا (١)

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : «هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه» ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (١) أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ -يَصِفُ الخَمْرَ- :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا (٢)

قَارَعْتُ دَنَّها ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا طَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * (٣)

(١) فى مطبوع التاج : «أى» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
* ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ *

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أبِـى نَصْـرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّـةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِـرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَـةٍ
إلاّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعَا (١)

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فَقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرّاعُ ، كشَدّادٍ : التُّرْسُ ، قـال الفَارِسِىُّ : سُمِّـىَ بـه لصَبْرِه عـلى القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَـدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَـرَ قَـرّاعِ (٢)

والقَرَّاعَانِ (٣) : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِـى ابنِ بَرِّىّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ،إذا قَفَطَهَا(٤) .

وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْـرَعَ أَعْلَى .

والقَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الشـاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ،كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ،ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيـغٍ ، بالفَاءِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

وقَرَعَـةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنـه : القَرِيعُ والمَقْـرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَـه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِىُّ : قَرَعَ الشَّىْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَـهُ : صَرَفَـهُ ،قِيلَ : ومنـه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَـا تَصْـرِفُ الفَزَع عَمَّن قَرَأَهَـا ، وفى الأَسَـاسِ . وفى الحَدِيثِ : «شَيَّبَتْنِـى قَـوَارِعُ القُرْآنِ » وهـو مَجَازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَـه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهـو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُـلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج: « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهـو مَجَازٌ .

وإبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَـةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئـاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الـكَلَإِ لانبَاتَ فِيهـا ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ ، فإِنَّـهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنبُتُ فِـى مَتْنِهَـا شَيْءٌ ، وإِنَّمَـا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِـى الَّذِى تَقَدَّم [1] .

(١) يعنى قوله .
رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرات
بما في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَّانَـةِ ، وقد قَرَعَه بـه .

وأَقْرَعَ فِـى سِقَائِه : جَمَعَ . عـن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمٌ تَقُـولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَان ، أَى مُنْقَـلان [1] .

وأَقْرَعْتُ نَعْلِـى وخُفِّـى : إذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ تُقْدَح بهـا النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَـرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاءِ ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَـاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهـو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَـارِعِ : آلُ الأَقْرَعِيـنَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

(١) في مطبوع التـاج واللسان « مثقـلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال: أنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّىَ بذَلِكَ لِبَيْتِ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصَابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ ـ مِمّا عَدَا القَفْرَ ـ أَقْرَعِ[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : « فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِ » أَى : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إِلى التَّنْبِيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ ـ كجُهَيْنَةَ ـ القُرَيْعِىُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« ممّا غَدَا القُفُّ أقْرَعُ » والصواب « مما غَدَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى « لا يقعقع ... » الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِىُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَاف وهو الَّذِى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى ـ تَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ـ اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إِذا ـ أُغْمِىَ عليهِ ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام
١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ق ز ع] *

(قَزَعَ الظَّبْيُ قُزُوعاً ، كمَنَعَ : أَسْرَع) وعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وكذٰلك البَعِيرُ والفَرَسُ .

(و) يُقَال : قَزَعَ : (خَفَّ) فى العَدْوِ هَارِباً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : قَزَعَ أَيْضاً ، إذا (أَبْطَأَ) ، أَى سار سَيْرًا مَهْلاً (: ضِدٌّ)

(والقَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِطَعٌ مِن السَّحَابِ) رِقَاقٌ ، كأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابَةِ الكَبِيرَةِ (الوَاحِدَةُ) قَزَعَةٌ (بهَاءٍ) ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « ومَا فِى السَّمَاءِ قَزَعَةٌ » ، أَى : قِطْعَةٌ مِن الغَيْمِ ، وقال الشاعِرُ :

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرِى لِبَعْضٍ
كأَنَّ زُهَاءَهَا قَزَعُ الظِّلالِ (١)

وقِيل : القَزَعُ : السَّحَابُ المُتَفَرِّقُ ، وما فِى السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، أَى لَطْخَةُ غَيْمٍ . (وفِى كَلامِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) حين ذَكَر الفِتَنَ (١) فقال : « إذا كانَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه ، فَيَجْتَمِعُون إِلَيْه (كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيف) » ، أَى قِطَعُ السَّحَابِ ؛ لأَنَّه أَوّلُ الشِّتَاءِ ، والسَّحابُ يَكُونُ فيه مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثمّ يَجْتَمِعُ بعضُه إلى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ماءً فى فَلاةٍ :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلاً عَلَيْه
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ (٢)

(لا فِى الحَدِيثِ ، كما تَوَهَّم الجَوْهَرِىُّ) قال شيخُنَا : قُلْت : بل المُتَوَهِّمُ هو ابنُ (٣) خالَةِ المُصَنِّفِ ، وإلاَّ فاللَّفْظُ حَدِيثٌ خَرَّجَه الجماهِيرُ عن علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ، وذَكَرَهُ ابن

(١) اللسان ،

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : حين ذكر الفتن ، عبارة اللسان : حين ذكر يعسوب الدين ، فقال : يجتمعون إليه . . الخ » وانظر الفائق (٢/١٥٠)

(٢) ديوانه٥٩٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس (٥/٨٤)

(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : هو ابن خالة المصنف . لعل الأولى : هو ابن أخت خالة المصنف ، يعنى المصنف » .

الأَثِيرِ وغيرُه ، وليس بمَثَلٍ ، كما توهَّمَه المُصَنِّفُ ، وقد أَشارَ إِلى ذٰلِكَ فى النامُوسِ ، ولٰكِنَّه لم يَذْكُرْ مَنْ خَرَّجَه ولا صَحابَتَه ، واللهُ أَعْلَم .

قلتُ : وهٰذا من شيْخِنا تَحامُلٌ مَحْضٌ ، وتَعَصُّبٌ للجَوْهَرِيِّ من غيرِ مَعْنًى ، والصَّوابُ ما قَالَهُ المُصَنِّف ، فإِنَّ الَّذِى ذَكَرَه أَصْحابُ الغَرِيبِ ـ كابنِ الأَثِيرِ وغَيْرِه ـ عَزَوْهُ لسيِّدنا علىّ رضى اللهُ عنه ، ولم يَعْزُوه إِلى المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهو من جُمْلَةِ خُطَبِه المُخْتَارَة ، وكَلامِهِ المَأْثُور الذِى شَرَحَه العَلاّمةُ ابنُ أَبِى الحَدِيد فى شَرْحِه على نَهْجِ البَلاَغَة ، وليس فى كَلاَمِ المُصَنِّف ما يَدُلُّ على أَنَّه مَثَلٌ حَتّى يُوَهَّم ، فتَأَمَّل .

(و) القَزَعُ : (صِغَارُ الإِبِلِ) ، نقله الجَوهَرِىّ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَاز : القَزَعُ : (أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِىِّ ، ويُتْرَكَ مَوَاضِعُ منه مُتَفَرِّقَةً غيرَ مَحْلُوقَة ، تَشْبِيهاً بقَزَعِ السَّحَابِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ القَزَعِ » يَعْنِى : أَخْذَ بَعْضِ الشَّعْرِ وتَرْكَ بَعْضِه ، وهو مَجازٌ ، وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

حَتَّى اسْتَتَمَّ عليْهَا تامِكٌ سَنِمٌ
وطَارَما أَنْسَلَت عن جِلْدِها قَزَعَا (١)

(و) القَزَعُ (مِنَ الصُّوفِ : ما يَتَحاتُّ ويَتَناتَفُ فِى الرَّبِيعِ) فيَسْقُط .

(و) من المَجَازِ : القَزَعُ : (غُثَاءُ الوَادِى) ، يُقَالُ : رمَى الوَادِى بالقَزَعِ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : الفَحْلُ يَرْمِى بالقَزَعِ ، وهو : (لُغَامُ الجَمَلِ) وزَبَدُه (على نُخْرَتِه) ، قالَهُ أَبو سَعِيد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) القَزَعَة ، (بهاءٍ : وَلَدُ الزِّنَا) ، كذا فى النَّوَادِرِ .

(و) قَزَعَةُ ، (بلا لامٍ : عَلَم) : جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُم صاحِبُ التَّقْرِيب ، (ويُسَكَّنُ) للتَّخْفِيفِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ .

(١) العباب . وفي مطبوع التاج جعل القافية «قزع» غير منصوبة

(وكُزبَيْرٍ :) قُزَيْعُ (بنُ فِتْيَانَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمَارِ بنِ إِراشٍ .

(والرُّبَيْعُ بنُ قُزَيْعٍ) ، كزُبَيْرٍ فيهما : (التابِعِيُّ) ، عن ابْنِ عُمَرَ ، وعنه شُعْبَةُ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى «ر ب ع » ونَسَبَه إلى غَطَفانَ . قلتُ : وولَدُه قَيْسُ بنُ الرُّبَيْعِ ، حَدَّث أَيْضاً .

(وكَبْشٌ أَقْزَعُ ، تَنَاتَفَ صُوفُه فِى أَيّامِ (الرَّبِيعِ ، ذَهَب بَعْضٌ وبَقِىَ بَعْضٌ) ، وكذٰلِكَ شَاةٌ قَزْعاءُ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : ونَاقَةٌ قَزْعاءُ كذٰلِك .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : (ما عِنْدَه قَزَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (شَىءٌ مِن الثِّيَابِ ، و) كذٰلِكَ (مَا عَلَيْه قِزاعٌ ، ككِتَابٍ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّه صَحَّفَه بَعْضُهُم بالذّالِ المُعْجَمَة .

(و) القَزِيعَةُ ، (كشَرِيفَةٍ) : القُنْزُعَةُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وهى وَاحِدَةُ القَنَازِعِ ، وسيُذْكَر . (و) زادَ ابنُ عَبّاد : وكذٰلِكَ القُزَّعَةُ ، مثلُ (قُبَّرَةٍ) بحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ ، وإِدْغامِها فِى الزّاىِ ، وضَبَطَهُ غيرُه بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه فى اللِّسانِ ، وهى (الخُصْلَة من الشَّعرِ تُتْرَكُ على رَأْسِ الصَّبِىِّ ، وهى كالذَّوائِبِ فِى نَوَاحِى الرَّأْسِ ، أَو القَلِيلُ من الشَّعرِ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً ، كالقُنْزُعَةِ) ، بإِظْهَارِ النُّونِ (ويُذْكَر فى «ق ن ز ع »)، لاخْتِلافِهِم فى نُونِه ، وهُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ التَّصْرِيفِ ، وحَكَمُوا على زِيَادَةِ نُونِه .

(و) قولُهم : (قُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعٍ) كجَوْهَرٍ ، أَو لأُقَلِّدَنَّكَ يا هٰذا قَلائِدَ قَوْزَعٍ [1] ، أَى (طُوِّقْتُم أَطْوَاقاً لا تُفَارِقُكُم أَبداً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ على ما فِى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ :

قَلائِدَ قَوْزَعٍ جَرَّتْ عَلَيْكُم
مَواسِمَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الحَمَامِ [2]

(١) فى اللسان : «يعنى الفضائح» وفسر قوزع بالخزى والعار .
(٢) فى مطبوع التاج : «حبرت عليكم» والمثبت من التكملة والعباب .

وقال مَـرَّةً : « قـلائدَ بَوْزَعٍ » ثم رَجَع إلى القـاف ، وفى اللِّسَان : قـالَ الـكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوف ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابـيِّ : هـو للـكُمَيْتِ [1] بـنِ ثَعْلَبَةَ الفَقْعَسِيِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينَـارٍ فأَصْبَح فَرْجُهَـا
حَصَاناً ، وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعَـا

خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطَاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كمَنْ سَنَّ الهَوَانَ فأَرْبَعَـا

ولا تُكْثِرُوا فِيـه الضِّجَاجَ فإنَّـه
مَحَا السَّيْفُ ما قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ منـه فَزَارَةُ تُعْطِـكُـم
ومَهْمَا تَشَأْ منـه فَزَارَةُ تَمْنَعَـا [2]

(و) قالَ أَبو تُرابٍ ـ حِـكايةً عن العَرَبِ ـ : (أَقْزَعَ لهُ فِـى المَنْطِقِ) ، وأَقْـذَعَ ، وأَزْهَفَ [3] : إذا (تَعَدَّى فى القَوْلِ) .

(والتَّقْزِيعُ : الحُضْرُ الشَّدِيدُ) ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : قَـزَعَ الفَرَسُ يَعْـدُو ، ومَزَعَ يَعْـدُو ، إذا أَحْضَرَ . انْتَهَـى . وكأَنَّه شُدِّدَ للمُبَالَغةِ .

(و) مـن المجَـازِ : التَّقْـزِيـعُ : (تَجْرِيدُ الشَّخْصِ لأَمْرٍ مُعَيَّنٍ ، و) كذا : (إِرْسَـالُ الرَّسُولِ) ، شَبَّهُوه بقَـزَعِ السَّحَابِ ، أَرادَ أَنَّـه يَسْعَـى بخَبَرِه مُسْرِعاً إِسْرَاعَ البَرِيدِ .

(و) مـن المَجَـازِ : المُقَـزَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : السَّرِيـعُ الخَفِيفُ) مـن الأَفْـراسِ والرُّسُلِ ، قـالَ مُتَمِّمُ بـن نُوَيْرَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

أَآثَرْتَ هِـدْمـاً بَالِيـاً وسَوِيَّـةً
وجِئْتَ به تَعْـدُو بَشِيرًا مُقَزَّعَا [1]

ويُرْوَى : «بَرِيـدًا» [2] (والبَشِيرُ) المُقَزَّع : (الَّذِى جُرِّدَ للبِشَارَةِ) ومـن كُلِّ شىْءٍ [3] ، قـالَ ذُو الرُّمَّـةِ يَصِفُ صائدًا :

(١) في مطبوع التاج : «هوالكميت» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والثانى والثالث في المستقصى ٢/٣٤١ للكميت ابن معروف ، والثالث في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧ للكميت بن ثعلبة الفقعس .
(٣) في مطبوع التاج « أزحف » والمثبت من اللسان ، ومادة (زهف) .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب
(٢) بهذه الرواية ورد في العباب ، والمفضليات (مف ٦٧)
(٣) سياقة فى اللسان : «والمقزع» : السريع الخفيف من كل شىء ، قال ذو الرمة ... الخ » وهو أجود .

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَـهُ
إلاّ الضِّراءَ وإلاَّ صَيْدَها نَشَبُ[1]

(و) المُقَزَّعُ (مِنَ الخَيْلِ : ماتُنْتَف ناصِيَتُه حتَّى تَرِقَّ) ، قالَ الشاعِر :

نَـزائـعَ للصَّرِيـحِ وأَعْـوَجِـيٍّ
من الجُرْدِ المُقَزَّعَةِ العِجَـالِ[2]

(و) قِيلَ : هو (الخَفِيـفُ) ، كما فِـى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : الرَّقِيقُ (الناصِيَةِ خِلْقَةً) ، وقِيلَ : هُوَ المَهْلُوبُ الَّذِى جُزَّ عُرْفُه ونَاصِيَتُه .

(و) المُقَزَّعُ أَيْضاً : (مَـنْ لَيْسَ عـلى رَأْسِه إلاّ شَعَراتٌ مُتَفَرِّقاتٌ تَطَايَرُ فِـى الرِّيحِ) قـالَهُ اللَّيثُ ، وأَنْشَـدَ قولَ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقَ ، وقـالَ لَبِيـدٌ ـ رضِىَ اللهُ عَنْه ـ :

* أَنا لَبِيدٌ ثُمَّ هٰـذِى المِنْزَعَـهْ *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِن دَعَـهْ *
* أَكُلَّ يَوْمٍ هامَتِـى مَقَزَّعَـهْ[3] *

وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : رَجُـلٌ مُقَزَّعٌ : رَقِيقُ شَعـرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

قـالَ : (وتَقَـزَّعَ الفَـرَسُ) ، أَى (تَهَيَّـأَ للرَّكْضِ ، وقَزَّعَـه تَقْزِيعـاً : هَيَّأَه لِذٰلِكَ) .

قـالَ : (و) قَزَّعَ (رَأْسَهُ) تَقْزِيعاً : (حَلَقَـه) . وفِـى الصِّحاحِ : حَلَقَ شَعرَه (وبَقِيَتْ منه بَقَايَا فى نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجـازٌ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِكَ ؛ لِما فيه من تَشْوِيـهِ الخِلْقَة ، أَو لأَنَّـه زِىُّ الشَّيْطَانِ ، ، أَو شِعارُ اليَهُـودِ ، أَو غيرُ ذٰلِكَ ممّـا هـو مَبْسُوطٌ فِـى شُرُوحِ الصَّحِيحَيْنِ .

(و) قـالَ أَبـو عَمْرٍو : (كُلُّ مَـنْ جَرَّدْتَه لِشَىْءٍ ، ولَمْ تَشْغَلْهُ بغَيْرِه ، فقدْ قَزَّعْتَهُ) ، وهـو مَجازٌ .

(ومَقْزُوعٌ : اسْمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَزَعُ السَّهْمِ ، بالتَّحْرِيكِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ .

وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ بريشٍ صِغارٍ .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب ، وانظر مادة : (طلس) ومادة : (ضرا)
(٢) اللسان والعباب
(٣) ديوانه ٣٤٠ و٣٤١ بتقديم الثانى على الأول ، وبينهما مشطور هو :
* يا ابنَ المُلوكِ السّـادَةِ الهَبَنْقَعَهْ *

والقُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : خُصْلَةٌ من الشَّعْرِ.

ورَجُلٌ قُزْعَةٌ ، بالضَّمِّ : للصَّغِيرِ الدَّاهِيَةِ ، عامِّيَّة .

وكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً فهو قَزَعٌ ، مُحَرَّكَةً .

ورَجُلٌ مُتَقَزِّعٌ : رقِيقُ شَعرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

والقَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الشَّعْرِ المُتَقَزِّعِ من الرَّأْسِ .

وفَرَسٌ مُقَزَّعٌ : شَدِيدُ الخَلْقِ والأَسْرِ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

وقَوْزَعَ الدِّيكُ قَوْزَعَةً ، إِذا غُلِبَ فهَرَب ، أَوْفَرَّ مِن صاحِبِه ، قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ : قَنْزَعَ ، فإِنَّ الأَصْلَ فيه قَزَعَ : إِذَا عَدَا هَارِباً ، ونَسَبَهُ الأَصمَعِيُّ للعامَّة ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه فى « ق ن ز ع » مُفَصَّلاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وقَوْزَعٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمُ الخِزْيِ والعَارِ ، عن ثَعْلَبٍ ، ومنه المَثَلُ : « قَلَّدْتُه قَلائِدَ قَوْزَعٍ » وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى الفَضَائح .

وقال ابنُ بَرِّيّ : القَوْزَعُ : الحِرْبَاءُ وذَكَر المَثَلَ ، وقالَ المَيْدَانِيُّ ، فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ : قَوْزَعٌ : الدَّاهِيَةُ والعارُ .

وقُزَيْعَةُ ، كجُهَيْنَة : اسمٌ .

وتَقَزَّعَ السَّحَابُ ، وتَقَشَّعَ ، بمَعْنًى .

ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذَهَبَ مَالُه ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ القَزَعُ ، وهِي صِغارُ الإِبِلِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وتَقَزَّعُوا : تَفَرَّقُوا .

[ق ش ع] *

(القَشْعُ ، بالفَتْحِ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، كما نَبَّهْنَا عليه غَيْرَ مَرَّةٍ : (الفَرْوُ الخَلَقُ) ، بلُغَةِ قُشَيْرٍ ، ونَقَلَه أَبُو زَيْدٍ عنهم ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ : « فإِذا امْرَأَةٌ عليها قَشْعٌ لها ، فأَخَذْتُها ، فقَدِمْتُ بها المَدِينَة » وأَخْرَجَه الهَرَوِيّ عن أَبِي بَكْرٍ : (القِطْعَةُ منه بهَاءٍ) والجَمْعُ قُشُوعٌ .

(و) القَشْعُ : (كُنَاسَةُ الحَمَّامِ) نَقَلَه ابنُ فارِسٍ عن بَعْضِهِم ، وزادَ

غَيْرُه : الحَجّام ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ فارِس الكَسْرُ ، وزاد صاحِبُ اللِّسَانِ الفَتْح ، وقالَ : والفَتْحُ أَعْلَى ، وأَمّا الضَّمُّ فلم أَرَ مَنْ ذَكَرَه ، فليُنْظَرْ ذٰلِك .

(و) القَشْعُ ، (الأَحْمَقُ) ، سُمِّيَ به (لأَنَّ عَقْلَه قد تَقَشَّع عنه) : انْكَشَف ، وذَهَبَ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لو حَدَّثْتُكُم بكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقَشْعِ» فيمَنْ رواهُ بالفَتْح ، والمَعْنَى لَدَعَوْتُمُونِي بالقَشْعِ ، وحَمَّقْتُمُونِي .

(و) القَشْعُ : (رِيشُ النَّعَامِ) ، وهو مَأْخُوذٌ من قَوْلِ القُشَيْرِيِينَ فِي مَعْنَى القَشْعِ : الفَرْوُ الغَلِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ :

* جَدُّكَ خَرْجَاءُ عَلَيْهَا قَشْعُ[1] *

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج : « جَدّك خرجا » وبهامشه : « قوله : جَدّك .. الخ كذا بالأصل ، ولعلّ الشطر من المتقارب بحذف فاء فَعُولُنْ أوله ، ولم يظهر وجه سياق بيت عنترة ، وحرر » .

هذا والنص صحيح ، وهو كذلك في العُباب ، والخَرْجاء من صفات النعامة ، فهو يقولُ له : إن جَدَّك نَعامةٌ عليها ريشٌ أو فَرْوٌ غليظ ، وسياقُ بيت عنترة يُؤيِّدُ ذلك . وقد تحرف الشاهد في الفائق ٣٤٩/٢ فورد بلفظ : « حدلُ خرجاء » .

أَلا تَرَى إلى قَوْلِ عَنْتَرَةَ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ
كالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ[1]

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (النُّخَامَةُ) الَّتِي (تُرْمَى)[2] ، يَقْتَلِعُها الإِنْسَانُ من صَدْرِه ، ويُخْرِجُهَا بالتَّنَخُّمِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، أَي لبَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي اسْتِخْفافاً بِي ، وتَكْذِيباً لِقَوْلِي ، (كالقِشْعَةِ ، بالكَسْرِ) ، وهي النُّخَامَةُ ، وقد رُوِيَ الحَدِيثُ بالكَسْرِ أَيْضاً ، وفُسِّرَ بالبُزَاقِ . حكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

(و) القُشَاعَةُ ، (كثُمَامَةٍ : بَيْتٌ من جِلْدٍ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ فى العِبَارَةِ : «وبَيْتٌ من جِلْدٍ» (ج : قُشُوعٌ) ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، إلاّ أَنَّه قالَ : من أَدَمٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ على الصِّحَةِ ، فالقُشَاعَةُ : لُغَةٌ فِي القِشْعَةِ ، بمَعْنَى النُّخَامَةِ ، نَقَلَه

(١) ديوانه ١٤٧ والعباب ، وفي مطبوع التاج «صعل يعوذ» والصواب من الديوان والعباب .

(٢) في نسخة من القاموس : « يُرْمَى بها » .

الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقد سَقَط الواوُ من نُسَخِ المُصَنِّفِ سَهْوًا من النُّسَّاخِ ، بِدَلِيلِ ما سَيَأْتِى من المَعْطُوفَاتِ عليه ، زادَ اللَّيْثُ : ورُبَّمَا اتُّخِذَ من جُلودِ الإِبِلِ صِوَانا للمَتَاعِ ، وزادَ الجَوْهَرِىُّ : فإِنْ كَانَ من أَدَمٍ فهُوَ الطِّرَافُ ، وأَنْشَدَ لمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَة – رَضِىَ اللهُ عنه – يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

ولا بَرَماً تُهْدِى النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إِذَا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا[1]

زادَ الصاغَانِىُّ : ويُرْوَى : «مِنْ حِسِّ الشِّتَاءِ» وذٰلِك أَنَّه إِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ والبَرْدُ تَقَبَّضَ ، فإِذا حُرِّك تَقَعْقَعَت أَثْناؤُه ، أَى نَوَاحِيه .

(و) قال ابنُ المُبَارَك : القَشْعُ : (النِّطَعُ) نفسُه ، (أَو قِطْعَةٌ من نِطَعٍ خَلَقٍ) .

(و) قِيلَ : هى (القِرْبَةُ اليابِسَةُ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ : «البالِيَةُ» كما فى العُبَابِ واللِّسانِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٣/٦٠ والمقاييس ٥/٨٩ وفي مطبوع التاج «ولابرم» والمثبت مما سبق .

وجَمْعُ[1] كُلِّ ذٰلِك قُشُوعٌ . وبكُلٍّ من النِّطَعِ أَو القِطْعَة منه ، والقِرْبَةِ فُسِّر الحَدِيثُ : «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ ، فيُنادِى يا مُحَمَّدُ ، فأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لكَ من الله شَيْئاً ، قد بَلَّغْتُ» يَعْنِى نِطَعاً ، أَو قِطْعَةً من أَدِيمٍ ، قالَهُ الهَرَوِىُّ فِى الغُلُولِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ القِرْبَةَ البَالِيَةَ ، وهو إِشارَةٌ إِلى الخِيَانَةِ فى الغَنِيمَةِ ، أَو غَيْرِهَا من الأَعْمَالِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَشْعُ الَّذِى فِى بَيْتِ مُتَمِّمٍ السَّابِقِ هُو (الرَّجُلُ المُنْقَشِعُ لَحْمَهُ) عنه (كِبَرًا) ، فالبَرْدُ يُؤْذِيه ويَضُرُّه ، (وهى بهاءٍ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لاَ تَجْتَوِى القَشْعَةُ الخَرْقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوَّاهَا[2]

قولُه : مَبْنَاهَا ، أَى حَيْثُ تَنْبُتُ القَشْعَةُ ، والاجْتِوَاءُ : أَن لا يُوَافِقَك المَكَانُ ولا ماؤُه ، قالَه رَجُلٌ ماتَ فى

(١) في مطبوع التاج : «وفي كل ذلك» والمثبت من اللسان .

البادِيَة ، فأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِـى مَكانِه ، ولا يُنْقَل عنـه .

(و) القَشْعُ : (الحِرْبَاءُ) ، قالَ :

*وبَلْـدَةٍ مُغْبَـرَّةِ المَنـاكِـبِ *
القَشْعُ فيهـا أَخْضَرُ الغَبَاغِبِ[1]

(و) القَشْـعُ : (السَّحَابُ الذَّاهِبُ المُنْقَشِعُ عن وَجْه السَّمَاءِ ، ويُكْسَرُ) ، والقِطْعَةُ منـه قَشْعَةٌ ، وقِشْعَةٌ ، ويَذْكُره المُصَنِّفُ قَرِيبـاً .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْـعُ : (الزِّنْبِيـلُ)[2] .

(و) أَيْضاً : (مَا جَمَدَ مِنَ الماءِ رَقِيقاً على شَيْءٍ) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : القَشْعُ : (مَا تَقَلَّفَ مـن يَابِسِ الطِّينِ) إذا نَشَّتِ الغُـدْرَانُ وجَفَّتْ ، (والقِطْعَـةُ منـه قَشْعَةٌ) ، والجَمْـعُ : قِشَـعٌ ، كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، فيمن رَوَاهُ بكَسْرِ القافِ وفَتْحِ الشِّينِ ، أَى لَرَمَيْتُمُونِـى بالحَجَرِ والمَدَرِ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (ما تَقْشَعُ) أَى تَقْلَعُ (مِـنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِيَدِكَ) مـن رُسَابَةِ الطِّينِ وغَيْرِهَا ، (ثُمّ تَرْمِى بِه) ، وهُو قَرِيبٌ من الأَوّلِ .

(و) قِيلَ : القَشْعُ : (الجِلْدُ اليابِسُ ج : كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الأَصْمَعِـىُّ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهـو عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لأَنَّ قِياسَه قَشْعَةٌ وقِشَعٌ ، مثل : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إلاّ أَنَّـهُ هٰكَـذَا يُقَـال ، وبـه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ حَدِيثَ أَبِـى هُرَيْرَةَ السابقَ ، والمَعْنَـى : لَرَمَيْتُمونِـى بـالجُلُـودِ اليابِسَةِ . ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرادَ بها الدِّرَّةُ أَو السَّـوْطُ ، ويُـرْوَى الحَـدِيثُ أَيضـاً بالإِفْرادِ ، أَى لَرَمَيْتُمُونِـى بالجِلْـدِ اليابِسِ ، إِنْكَارًا عَلَىَّ ، وتَهَاوُنـاً بى ، فظَهَر مِمّا تَقَدَّمَ أَنَّ الحَدِيثَ قد فُسِّـر على خَمْسَةِ أَوْجُه ، ذَكَر أَحَدَها الجَوْهَرِىُّ وذَكَرَ المُصَنِّفُ الأَرْبَعَةَ نَقْلاً عن العُباب والنِّهَايَـةِ وغيرِهمـا ، وتَفْصِيلُ ذٰلِك :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في القاموس المطبوع بعد قوله والزنبيـل : « وذَكَرُ الضِّبَاعِ » وهى ساقطة من الشرح ، وموجودة في العباب .

فمن رَوَاه بالفَتْح فبمَعْنَى الأَحْمَق ، والنُخَامَة ، والجِلْد ، ويابِس الطِّين ، ومن رَوَاهُ بالكَسْرِ فبمَعْنَى البُزاق ، ومن رَواهُ بِكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فبمَعْنَى النُّخَامَةِ على أَنَّهُ جَمْعُ قِشْعَة بالكَسْرِ ، أَو الجُلُودِ اليابِسَة ، وعِنْدَ التَّأَمُّلِ فِيمَا ذَكَرْنا يَظْهَرُ لك الزِّيادَةُ .

(وقَشَعَ القَوْمَ ، كَمَنَع : فَرَّقَهُم ، فأَقْشَعُوا) : تَفَرَّقُوا ، قال العَبّاسُ بنُ – عَبْدِ المُطَّلِبِ – رَضِىَ اللهُ عنه :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ فى الحَرْبِ تِسْعَةً
وقد فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْه فأَقْشَعُوا (١)

نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو (نادِرٌ) مثل : كَبَبْتُه فأَكَبَّ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وزاد الزَّوْزَنِىُّ : عَرَضْتُه فأَعْرَضَ ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذٰلِك ، وقال ابنُ جِنِّى : جاءَ هٰذا مَعْكوساً مُخَالِفاً للمُعْتَادِ ، وذٰلِك أَنَّك تَجِدُ فيهما فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُه شَنَقَ البَعِيرَ وأَشْنَقَ هو ، وأَجْفَلَ الظَّلِيمُ وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قلتُ : وقد مَرَّ البَحْثُ فيهِ فى «ك ب ب» فراجِعْه .

(و) قَشَعَتِ (الرِّيحُ السَّحابَ) ، أَى (كَشَفَتْه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كأَقْشَعَتْهُ) ، كما فى العُبابِ ، (فأَقْشَعَ) السَّحابُ نَفْسُه ، (وانْقَشَعَ ، وتَقَشَّعَ) ، أَى انْكَشَفَ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا (١) *

وفِى المَثَل :

* سحابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيلٍ تَقَشَّعُ (٢) *

يُضْرَبُ فى انْقِضاءِ الشَّىْءِ بسُرْعَة ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «فتَقَشَّعَ السَّحابُ» أَى : تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ .

(و) قَشَعَ (الناقَةَ : حَلَبَهَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(و) يُقَال : هو أَذَلُّ من (القَشْعَة) ، بالفَتْحِ ، وهى : (الكَشُوثاءُ) ،

(١) العباب ومعجم الشعراء للمرزبانى ١٠٢

(١) ديوانه ٨٨ والعباب

(٢) مجمع الامثال للميدانى (حرف السين) .

نَقَلَه ابن عَبّاد ، (و) به سُمِّيَت (العَجُوزُ) المُنْقَطِعُ عنها لَحْمُها من الكِبَرِ قَشْعَةً ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وذَكَرْنا شَاهِدَه ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) القِشْعَةُ ، (بالكَسْرِ والفَتْح : القِطْعَةُ من السَّحابِ تَبْقَى) فى أُفُقِ السَّماءِ (بَعْدَ انْقِشَاعِ الغَيْمِ) ، أَى انْجِلائِه وانْكِشَافِه .

(و) القَشْعَةُ أَيضاً ، بالوَجْهَيْن : (القِطْعَةُ من الجِلْدِ اليابِسِ ، جَمْعُ المَكْسُورِ) قِشَعٌ ، (كعِنَبٍ ، و) جَمْعُ (المَفْتُوحِ) قِشَاعٌ ، (كجِبَالٍ) .

والَّذِى يَظْهَرُ من كَلامِ الجَوْهَرِىِّ ـ الَّذِى نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِىِّ ـ أَنَّ القِشَعَ ، كعِنَبٍ : جَمْعُ قَشْعٍ ، بالفَتْحِ ، كما تَقَدَّم ، وهو على غَيْرِ قِيَاسٍ . وقالَ : هٰكَذا يُسْتَعْمَلُ ، ومُقْتَضَى كَلامِه أَنَّ غَيْرَه ـ ولو كان مطابِقاً للقِيَاسِ لٰكِنَّه غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ [1] ـ وفى التَّهْذِيب وغَيْرِه : أَنَّ القَشْعَةَ والقَشْعَ بفَتْحِهِما جَمْعُهما قُشُوعٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(وشَاةٌ قَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : غَثَّةٌ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والقَشِعُ ، ككَتِفٍ : اليابِسُ) قالَ عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ يَصِفُ إِبِلاً :

* فَخَيَّمَتْ فى ذَنَبَانٍ مُنْقَفِعْ *
* وفى رُفُوضٍ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ [1] *

(و) القَشِعُ : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على أَمْرٍ) .

(و) يُقَال : أَتَى و(ما عَلَيْه قِشَاعٌ ، كَقِزَاعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى شَىْءٌ من الثِّيَابِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) عن النَّضْرِ : القُشَاعُ ، (كغُرَابٍ : صَوْتُ الضَّبُعِ الأُنْثَى) ، هٰكَذَا هو فى العُبَابِ واللِّسَانِ . قالَ شَيْخُنَا : وكأَنَّه جَرَى على رأْى أَنَّ الضَّبُعَ عامٌّ ، وإِلاَّ فقد سَبَقَ أَنَّه خاصٌّ بالأُنْثَى ، فلا يُحْتَاجُ للوَصْفِ به ، انتهَى ، وقال أَبو مِهْرَاسٍ :

(1) هكذا الجملة في مطبوع التاج ولعل في الكلام نقصا ، وقد يكون تمامه بإضافة (لايستعمل) بعد قوله : «غير مستعمل»

(1) اللسان والتكملة والعباب وتقدم في مادة (ذنب) باختلاف ، وزاد مشطورا قبلهما ، وانظر مادة (قفع)

كَـأَنَّ نِدَاءَهُـنَّ قُشَـاعُ ضَبْـعٍ
تَفَقَّدُ من فَرَاعِلَـةٍ أَكِيـلاَ[1]

(وقَشِعَ) الشَّيْءُ . (كَسَمِعَ : جَفَّ) كاللَّحْمِ الّذِى يُسَمَّى الحُسَاسَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكَلأٌ قَشِيـعٌ ، كأَمِيـرٍ : مُتَفَرِّقٌ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هُـو أَقْشَعُ مِنْهُ) ، أَى (أَشْرَفُ) .

(وأَقْشَعُوا : تَفَرَّقُوا) . وهٰذا قَـدْ تَقَدَّم للمُصَنِّفِ ، ومَرَّ شاهِدُه من قَـوْلِ العَبّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فهو تَكْرَار .

(و) أَقْشَعُوا (عن الماءِ : أَقْلَعُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القُشَـاعُ ، بالضَّـمِّ : داءٌ يُوْبِسُ الإِنْسَانَ .

والقِشَاعُ ، بالكَسْرِ : رُقْعَةٌ تُوضَـعُ على النِّجَاشِ عنـدَ خَرْزِ الأَدِيـمِ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرعل)

وانْقَشَعَ عنـه الشَّيْءُ ، وتَقَشَّـعَ : غَشِـيَه ثُمَّ انْجَلَى عَنْه ، كالظَّلامِ عن الصُبْحِ ، والهَمِّ عن القَلْبِ ، والبَـلاءِ عن البِلاد ، وهـو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ للشَّمَالِ : الجِرْبِيَاءُ ، وسَيْهَكٌ ، وقَشْعَةُ ، لقَشْعِهَا السَّحَابَ .

وتَقَشَّعَ القَوْمُ : ذَهَبُوا وافْتَرَقُوا .

وأَقْشَعُوا عن مَجْلِسِهم : ارْتَفَعُـوا ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرَافُ الذُّرَةِ قَبْـلَ إِنَاهَـا ، يُقَـالُ : قَشَعَت الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشْعاً ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ القَطّاعِ ، وخالَفَهُم الصّاغَانِـىُّ ، فذَكَرَه فِـى الفاءِ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، فوَهِمَا .

وأَرَاكَةٌ قَشِعَـةٌ ، كفَرِحَةٍ : مُلْتَفَّـةٌ كثِيرَةُ الوَرَقِ ، كما فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

والقُشَاعُ ، بالضَّمِّ : ما يَتَلَوَّى عـلى الشَّجَرِ ، ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفـاءِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ مع الفاءِ .

والمِقْشَعُ ، كمِنْبَر : النّاوُوسُ ، يَمَانِيَّةٌ .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : الفَهْمُ ، شَامِيَّةٌ عامِّيَّةٌ ، وقد يَصِحُّ مَعناهَا بضَرْبٍ من المَجَاز .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : رِيشٌ مُنْتَشِرٌ . عن ابْنِ عَبّادٍ .

وانْقَشَعُوا عن أَماكِنِهم : جَلَوْاعنها ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَقْشَعُ بقُشَاعَتِه ، أَى يَرْمِى بنُخامَتِه . وهو مَجَازٌ .

والقَاشِعُ : الحُسَاسُ ، وهو سَمَكٌ يُجَفَّف ، يأْكُلُه أَهلُ البَحْرَيْنِ ، ويُطْعِمُونَه الإِبِلَ والبَقَر والغَنَم . نقله ابنُ دُرَيْد . وفُلانٌ لم تَتَقَشَّعْ[1] جَاهِلِيَّتُه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

وانْقَشَعَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ وذَهَبَ ، قالَ سُوَيْدٌ :

ويُزَجِّيهَا عَلى إِبْطَائِهَا
مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعْ[1]

وقِشْعُ بنُ عَقِيلٍ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من بَنِى تَمِيمٍ ، وهو جَدُّ صَبِيغٍ[2] بن عِسْلٍ الَّذِى نَفَاه عُمَرُ – رضِىَ اللهُ عَنْه – إِلى البَصْرَةِ .

[ق ص ع] *

(القَصْعَةُ : الصَّحْفَةُ) أَو الضَّخْمَةُ مِنْهَا تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، (ج : قَصَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى نُخَيْلَةَ :

* مازَالَ عَنَّا قَصَعَاتٌ أَرْبَعُ *
* شَهْرَيْنِ دَأْباً فبَوَادٍ رُجَّعُ *
* عَبْدَاىَ وابْنَاىَ وشَيْخٌ يُرْفَعُ *
* كما يَقُومُ الجَمَلُ المُطَبَّعُ[3] *

(١) في مطبوع التاج : « فلان لا يَتَقَشَّعُ جاهِلِيّة » والمثبتُ من الأساس ، والنقل عنه .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «معرب اللون . . » وفي هامشه « قوله : ويزجيها . . هكذا في الأصل ، ولعله : وقد يزجيها ، أونحوه » هذا والتصحيح والضبط من العباب والمفضليات ٣٨٦

(٢) انظر الإصابة والاشتقاق ٢٢٨ وفي هامشة : « قال أبو محمد الأسود : هو صَبِيغُ بن شريك بن المنذر بن قشم بن عسل بن عمرو بن يربوع »

(٣) العباب ، وفي مطبوع التاج « عداى وابناى . » والمثبت من العباب

(و) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ فى جُمُوعِ القَصْعَةِ على قِصَعٍ وقِصَاعٍ، (كَعِنَبٍ وجِبَالٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فى شاهِدِ الأَخِيرِ:

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَيْهِم عَلَيْهِم
ويَأْكُلُ جارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ [1]

(ومنه) أَبُو العَبَّاسِ (الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ نَصْرٍ السُّغْدِيُّ [2] (القِصَاعِيُّ المُحَدِّثُ) كأَنَّه إلى صَنْعَةِ القِصَاعِ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ مَعْبَدٍ [3]، وعنه أَبو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ.

وفَاتَهُ: ثَوْرُ [4] بنُ مُحَمَّدٍ القِصَاعِيُّ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ، رَوَى المُسْتَمْلِي عن رَجُلٍ عنه.

(والقُصَيْعَةُ، كجُهَيْنَةَ، تَصْغِيرُها) ومنه فى تَعْلِيمِ آدَمَ الأَسْمَاءَ (حَتَّى القَصْعَةَ والقُصَيْعَةَ).

(1) البيت للحطيئة في ديوانه وانظر مادة (أنف) والجمهرة ٣/٧٦
(2) في مطبوع التاج «السعدى» والمثبت من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠
(3) في مطبوع التاج «سعيد» والتصحيح من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠
(4) في مطبوع التاج «نور» والمثبت من التبصير ١١٧٠

(و) القُصَيْعَةُ: (قَرْيَتَانِ بمِصْرَ، إِحْدَاهِمَا بالشَّرْقِيَّةِ) من أَعْمَالِ صَهْرَجْت، أَو من أَعْمَالِ فَاقُوس، (والأُخْرَى بالسَّمَنُّودِيَّةِ) والصَّوابُ [1] فِيهِمَا: القُطَيْعَة، بالطاءِ، كما فى قَوَانِينِ ابْنِ الجَيْعَانِ، وقد صَحَّفَ المُصَنِّفُ.

(وقَصَعَ، كمَنَعَ: ابْتَلَعَ جُرَعَ الماءِ) أَو الجِرَّةَ، (و) قد قَصَعَت (النَّاقَةُ بجِرَّتِهَا: رَدَّتْهَا إلى جَوْفِها)، كما فِى الصِّحاحِ، (أَو مَضَغَتْهَا، أَو هو بَعْدَ الدَّسْعِ وقَبْلَ المَضْغِ) والدَّسْعُ: أَنْ تَنْزِعَ الجِرَّةَ من كَرِشِهَا، ثُمَّ القَصْعُ بعدَ ذٰلِكَ، والمَضْغُ والإِفَاضَةُ (أَو هو أَنْ تَمْلأَ بها فاهَا)، وعِبَارَةُ الصِّحاح وقالَ بَعْضُهم: أَى أَخْرَجَتْهَا فمَلأَتْ فاهَا.

(أَو) قَصْعُ الجِرَّةِ: (شِدَّةُ المَضْغِ)، وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنَانِ على بَعْضٍ، نَقَلَه

(1) ذكر ابن الجيعان في التحفة السنية ٢١و٦٨ القصيعة بالصاد، وهما قريتان، الأولى: من اعمال الشرقية والثانية: من أعمال الغربية، كما ذكر أيضا القطيعة، بالطاء في ٦٨و١٨٥ وهما قريتان، الأولى: من أعمال الغربية، والثانية: من الأعمال السيوطية.

الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـى عُبَيْد ، قال : جَعَلَه من قَصْعِ القَمْلَةِ ، وهو أَنْ تَهْشِمَها [1] وتَقْتُلَها ، والجِرَّةُ : اللُّقْمَةُ التى يُعَلَّلُ بها البَعِيرُ إلى عَلَفِهِ ، وبكُلٍّ ما ذُكِر فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَطَبَهُم عَلَى رَاحِلَتِه ، وإِنَّهَـا لَتَقْصَعُ بجِرَّتِهَا » . وقـالَ أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ : قَصْـعُ النّاقَةِ الجِرَّةَ : اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا من الجَوْفِ إلى الشِّدْقِ غيرَ مُتَقَطِّعَة [2] ولا نَزْرَة ، ومتَابَعَـةُ بَعْضِها بَعْضـاً ، وإِنَّمَا تَفْعَـلُ النّاقَـةُ ذٰلِكَ إذا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً لا تَسِيـرُ ، فإِذَا خَافَت شَيْئـاً قَطَعَت الجِرَّةَ ولم تُخْرِجْهَـا ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا من تَقْصِيع اليَرْبُوعِ التُّرَابَ ، فجَعَلَ هٰذِه الجِرَّةَ إذا دَسَعَتْ بهـا النّاقَـةُ بمَنْزِلَـةِ التُّرَابِ الَّذِى يُخْرِجُه اليَرْبُوعُ من قَاصِعائِه .

(و) قَصَعَ (البَيْتَ) قَصْعاً : (لَزِمَهُ) ولَمْ يَبْرَحْه .

(و) يُقَال : قَصَـعَ (الماءُ عَطَشَه) : أَذْهَبَه و(سَكَّنَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَائِرَها
وقد نَشَحْـنَ فـلارِىٌّ ولا هِيمُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ للعَجَّاجِ :

* حَتَّى إذا ما بَلَّـتِ الأَغْمَـارَا *
* رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرارَا [2] *

(كقَصَّعَهُ) تَقْصِيعـاً ، (فِيهِمَا) ، قالَ ابنُ [قَيْسٍ] [3] الرُّقَيّاتِ فى الأَوّلِ :

إِنِّـى لأُخْلِـى لها الفِـرَاشَ إذَا
قَصَّـعَ فى حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرِقُ [4]

(و) قَصَـعَ (الجُـرْحُ بالـدَّمِ) قَصْعـاً : (شَرِقَ به) عن ابن دُرَيْد ، ولٰـكنّه شَدّد قَصّـع ، وزادَ غيـرُه : (وامْتَلأَ) .

(و) قَصَـعَ (القَمْلَـةَ) [5] بيـنَ الظُّفْرَيْن : (قَتَلَهَـا) وفِـى الحَدِيثِ :

(١) فى مطبوع التـاج « تحشمها » والتصحيح من اللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج «متقطع» والمثبت من اللسان

(١) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٩٢ وانظر مادة (نشح) و (صرر)
(٢) ديوانه ٢٣ والعباب
(٣) زيادة من التكملة والعباب
(٤) ديوانه ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس
(٥) لفظ القاموس : « والقَمْلَةَ بالظُّفُرِ : قَتَلَها » .

« نَهَى أَنْ تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواةِ » وإِنَّمَا خُصَّتِ النَّواةُ لأَنَّهم كانُوا يَأْكُلُونَه عند الضَّرُورَة ، أَولِفَضْلِ النَّخْلَة .

(و) قَصَعَ (فُلاناً) يَقْصَعُه قَصْعاً : (صَغَّرَهُ وحَقَّرَه) ، وكذلِك : قَمَعَه قَمْعاً .

(و) قَصَعَ (اللهُ شَبَابَهُ : أَكْدَاهُ) ، وهو مَجازٌ ، أَصابَهُ بشَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخ : « أَقْمَأَه » أَى أَذَلَّه ، وهُمَا مُتَقَارِبانِ .

(و) قَصَعَ (الغُلامَ ، أَو) قَصَعَ (هَامَتَهُ : ضَرَبَه) أَو ضَرَبَهَا (ببُسْطِ كَفِّه على رَأْسِه . قِيلَ : والَّذِى يُفْعَلُ به ذٰلِكَ لا يَشِبُّ) ولا يَزْدَادُ .

(وغُلامٌ مَقْصُوعٌ ، وقَصِيعٌ ، وقَصِعٌ) ، الأَخِيرُ ككَتِفٍ : (كَادِى الشَّبَابِ) قَمِيءٌ ، لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ ، ويُقَالُ للصَّبِيِّ إِذا كانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ : قَصِيعٌ ، [1] يُرِيدُونَ أَنَّه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ ، فليس يَطُولُ ، (وهى) قَصِيعَةٌ (بِهَاءٍ) ، عن كُرَاع . (وقد قَصُعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، قَصَاعَةً وقَصَعاً) ، مُحَرَّكةً ، فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، وكذا مع قولِه : قَصِيعٌ وقَصِعٌ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانِىُّ على قَصُعَ ككَرُمَ ، فهو قَصِيعٌ .

(والقُصْعَةُ ، بالضَّمِّ . غُلْفَةُ الصَّبِىِّ إِذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه ، ج :) قُصَعٌ ، (كصُرَدٍ) .

(والقُصْعَةُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمِّ ، (و) القُصَعَةُ ، والقُصَعَاءُ ، والقُصَيْعَاءُ ، والقُصَاعَةُ ، والقَاصِعاءُ ، (كهُمَزَةٍ) وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وثُؤَباءَ ، وحُمَيْرَاءَ ، وثُمَامَةَ ، ونَافِقَاءَ) ، والأَشْهَرُ الثانِيَةُ والأَخِيرَةُ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (جُحْرٌ لليَرْبُوعِ) يَحْفِرُه و(يَدْخُلُه) فإِذا فَزِعَ ودَخَلَ فِيه ، سَدَّ فَمَه ، لِئَلاَّ يَدْخُلَ عليه حَيَّةٌ أَو دابَّةٌ ، وقِيلَ : هِى بابُ جُحْرِه يَنْقُبُهُ بعدَ الدَّامَّاءِ فِى مَوَاضِعَ أُخَر ، وقيل : فَمُ جُحْرِه أَوَّلَ ما يَبْتَدِىءُ فِى حَفْرِه ،

(١) في مطبوع التاج «قصع» والمثبت من اللسان والعباب والأساس

ومَأْخَذُه من القَصْعِ ، وهو ضَمُّ الشَّيْءِ عَلى الشَّيْءِ ، وقيلَ : قاصِعَاؤُه : تُرَابٌ يَسُدُّ بِه بابَ الجُحْرِ ، (ج : قَوَاصِعُ) . قال الجَوْهَرِيُّ : (شَبَّهُوا فاعِلاءَ بفَاعِلَةٍ) وجَعَلُوا أَلِفَي التَّأْنيثِ بمَنْزِلَةِ الهاءِ ، انْتَهى . (وتَقْصِيعُهُ : إخراجُه تُرَابَ قاصِعائِه) ، قالَهُ أَبو سَعِيدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (قَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعاً : خَرَجَ من الأَرْضِ) ، فإذا صارَ له شُعَبٌ قِيلَ : شَعَّبَ .

(و) قالَ غَيْرُه : قَصَّعَ أَوَّلُ (القَوْمِ مِنْ نَقْبِ الجَبَلِ) : إذا (طَلَعُوا) .

(و) من المَجَاز : قَصَّعَ (فى ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ) ، وفى الأَسَاسِ : تَدَثَّر .

(و) يُقَالُ : (سَيْفٌ مُقَصَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَطَّاعٌ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : وفيه نَظَرٌ ، وهو فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ وسائِرِ أُمَّهاتِ اللُّغَة : مِقْصَعٌ ، كمِنْبَرٍ ، وزاد صاحِبُ اللِّسَانِ : ومِقْصَلٌ كذلِك ، ففى ضَبْطِ المُصَنِّفِ إِيَّاه نَظَرٌ ظاهِرٌ ، وكأَنَّه مقلوبُ مِصْقَعٍ ، كمِنْبَرٍ أَيضاً ، فتأَمَّلْ .

(وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالصَّدِيدِ : امْتَلأَ مِنْه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (القَصَنْصَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ . وجَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ تَرْكِيباً مُسْتَقِلاًّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَصِيعُ ، كأَمِيرٍ : الرَّحَى ، نَقَلَه أَبُو سَعِيدٍ .

وقَصَعَتِ الرَّحَى الحَبَّ قَصْعاً : فَضَخَتْهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والقَصْعُ : دَلْكُ الشَّيْءِ بالظُّفْرِ ، وكذلِكَ المَصْعُ ، بالمِيمِ .

وقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالتَّشْدِيدِ ، كتَقَصَّعَ .

وقَصَّعَتِ النَّاقَةُ بجِرَّتِهَا : مثلُ قَصَعَتْ .

وقَصَّعَ الضَّبُّ تَقْصِيعاً : سَدَّ بابَ جُحْرِه ، وقِيلَ : كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ ، ومنه تَقَصَّعَ البَيْتَ : لَزِمَهُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : قَصَّعَ الضَّبُّ : دَخَلَ فى قاصِعائِه ، واسْتَعَارَه بعضُهُم للشَّيْطَانِ ، فقال :

إذا الشَّيْطَانُ قَصَّـــع فى قَفَاهَـــا
تَنَفَّقْنَـــاه بالحَبْـــلِ التُّـــؤَامِ [1]

قولُه : تَنَفَّقْناه ، أى اسْتَخْرَجْنَاه ، كاسْتِخْرَاجِ الضَّبِّ من نَافِقائِـــه .

وفى الأَسَاسِ : قَصَّـــعَ الشَّيْطَـــانُ فى قَفَاهُ ، إذا ساءَ خُلُقُه [2] .

وأَمّا قـــولُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

وإذا أَخَذْتُ بقاصِعائِكَ لَمْ تَجِـــدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ من يَتَقَصَّعُ [3]

فمَعْنَـــاه : إنَّمَا أَنْتَ فى ضَعْفِكَ إذا قَصَدْتُ لكَ ، كبَنِـــى يَرْبُـــوعٍ ، لا يُعِينُـــكَ إلاّ ضَعِيفٌ مِثْلُك . وإنَّمَـــا شَبَّهَهُم بهٰذا لأَنَّه عَنَى جَرِيرًا ، وهـــو مِنْ بَنِـــى يَرْبُوع .

وقَصَعَهُ قَصْعَةً : دَفَعَه وكَسَرَه .

والأَقْصَعُ من الصِّبْيَـــانِ : القَصِيرُ القُلْفَـــةِ ، الَّذِى يـــكونُ طَرَفُ كَمَرَتِه بَادِياً ، ومنه حَدِيثُ الزِّبْرِقانِ بنِ بَدْرٍ :

« أَبْغَضُ صِبْيَانِنـــا إِلَيْنَـــا الأُقَيْصِـــعُ الـــكَمَرَةِ » .

وقَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ من نَافِقَائِـــه
ومن جُحْرِه ذُو الشَّيْخَةِ اليَتَقَصَّعُ [1]

قالَ الأَخْفَشُ : أَرادَ الَّذِى يَتَقَصَّعُ فيـــه ، وقالَ ابنُ السَّرَّاجِ : لمّا احْتَاجَ إلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَـــرُورات الشِّعْرِ .

والقَصّاع ، كشَـــدّادٍ : من يَصْنَع القِصَـــاعَ .

[ق ض ع]

(القُضَـــاعَةُ بالضَّمِّ) : اسمُ (كَلْبَة الماءِ) ، كذا فى الصِّحاح والتَّهْذِيبِ ، زاد الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . وفى المُحْكَم : قُضَاعَةُ : كَلْبُ الماءِ .

(و) القُضَاعَةُ : (غُبَارُ الدَّقِيق) .

(و) أَيْضـــاً : (ما يَتَحَتَّتُ مـــن أَصْلِ الحائِطِ ، كالقُضاعِ فِيهِمَا) ، بالضَّمِّ أَيضـــاً ، نَقَلَه الصّـــاغَانِـــىُّ .

(1) اللسان والأساس
(2) في الأساس : « ساء خُلُقُه وغضب » .
(3) ديوانه ٥٢٦ واللسان والتكملة والعباب

(1) العباب ، وتقدم في مادة (شيخ) ومادة (جدع)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُضَاعَةُ : (الفَهْدُ ، وبه لُقِّبَ عَمْرُو بنُ مالِك) بنِ مُرَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مالِكِ (ابْنِ حِمْيَرَ) بنِ سَبَإٍ : (قُضاعَةَ) وهو (أَبُو حَيٍّ باليَمَنِ) ، وتَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ . والصَّوَابُ هو الأَوَّلُ ، كما فى العُبَاب . وقال ابنُ ماكُولا : هو الأَكْثَرُ والأَصَحُّ ، وفى المُتَمِّمَةِ الفَاضِلِيَّة : وأَكْثَرُ العُلَمَاءِ على أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، وأَنَّ مالِكَ بنَ مُرَّةَ زَوْجُ أُمِّه ، فنُسِبَ [إلى] زَوْجِ أُمِّه ، عادَةٌ عند العَرَبِ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَهُم . انتهى .

وقال أَبُو جَعْفَرِ بنُ حَبِيب النَّسَّابَةُ : لم تَزَلْ قُضَاعَةُ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسْلام تُعْرَفُ بمَعَدٍّ ، حَتَّى كانَت الفِتْنَةُ بالشَّامِ بينَ كَلْبٍ وقَيْسِ عَيْلانَ أَيَّامَ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ، فمالَ كَلْبٌ يَوْمَئِذٍ إلى اليَمَنِ ، وانْتَمَتْ إلى حِمْيَر اسْتِظْهَارًا مِنْهُم بِهِم إلى[1] قَيْس ، وذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ فى الأَنْسَابِ هذا الاخْتِلافَ ، ثم قالَ : ولِهٰذَا قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ البَصْرِيُّ النَّسَّابَةُ لَمَّا سُئِلَ : أَنِزارٌ أَكْثَرُ أَمِ اليَمَن ؟ فقالَ : إنْ تَمَعْدَدَتْ قُضَاعَةُ فنِزارٌ أَكْثَرُ ، وإنْ تَيَمَّنَتْ فاليَمَنُ . (أَو) لُقِّبَ به (لانْقِضاعِهِ عن قَوْمِهِ) مع أُمِّه ، وهو انْقِطَاعُه عنهم . وإِخْوَتُه لأُمِّه بنُو مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، (أَو من قَضَعَهُ ، كمَنَعَ : قَهَرَه) ، قالَهُ الخَلِيل . وكانُوا أَشَدَّ[1] الكَلْبِيِّين فى الحُرُوبِ .

(مِنْهُم القاضِى أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنِ سَلامَةَ) بنِ جَعْفَرٍ القُضاعِىُّ ، صاحبُ كِتابِ الشِّهَاب ، وسَمِيُّه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ السَّلامِ القُضاعِىُّ ، صاحبُ « المُخْتَارِ فى الخِطَطِ والآثَارِ » تُوُفِّىَ سنة أَرْبَعِمائةٍ وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِين .

(والقَضْعُ) ، بالفَتْحِ ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (والقُضَاعُ ، بالضَّمِّ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (و) كذٰلِكَ (التَّقْضِيعُ : وَجَعٌ فِى بَطْنِ الإِنْسَانِ) .

(1) لعلها « على قيس »

(1) في هامش مطبوع التاج : « عبارةُ اللِّسان : وكانُوا أشداءَ كَلبِينَ في الحَرْبِ » .

(و) التَّقْضِيعُ : (تَتْطِيعٌ فيه) ودءٌ.

(وانْقَضَعَ عَنْه : بَعُدَ) .

(وتَقَضَّعَ) الشَّيْءُ : (تَقَطَّعَ) .

(و) انْقَضَعَ ، وتَقَضَّعَ : (تَفَرَّقَ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الانْقِضَاعُ والتَّقَضُّع ، من باب الإِبْدَالِ ، أَى من الانْقِطَاعِ والتَّقَطُّعِ .

[ق ط ع] *

(قَطَعَه ، كمَنَعَه ، قَطْعاً ، ومَقْطَعاً) ، كمَقْعَدٍ ، (وتِقِطَّاعاً ، بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الطَّاءِ) ، وكَذٰلِكَ التِّنِبَّالُ والتِّنِقَّامُ ، والتِّمِلاَّقُ ، هٰذِه المَصَادِرُ كُلُّهَا جاءَتْ على تِفِعَّالٍ ، كَمَا فى العُبَابِ . وفاتَه قَطِيعَةً وقُطُوعاً ، بالضَّمِّ ، ومن الأَخِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سُقاتُهَا
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ (1)

(: أَبَانَهُ) من بَعْضِه فَصْلاً ، وقالَ الرَّاغِبُ : القَطْعُ قد يكونُ مُدْرَكاً بالبَصَرِ ، كقَطْعِ اللَّحْمِ ونحوِه ، وقد يكونُ مُدْرَكاً بالبَصِيرَةِ ، كقَطْعِ السَّبِيلِ ، وذٰلك على وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُرَادُ به السَّيْرُ والسُّلُوكُ ، والثَّانِى يُرَادُ بِهِ الغَصْبُ من المارَّةِ والسَّالِكِينَ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ (1) [وإِنَّمَا] سُمِّىَ [ذٰلك] قَطْعَ (2) الطَّرِيقِ ، لأَنَّه يُؤَدِّى [إِلى] انْقِطَاعِ النَّاسِ عن الطَّرِيقِ ، وسَيَأْتِى .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (النَّهْرَ (3) قَطْعاً وقُطُوعاً) بالضمِّ : (عَبَرَهُ) : كما فى الصِّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرِ من المَصَادِرِ (أَو شَقَّهُ) وجازَهُ ، والفَرْقُ بين العُبُورِ والشَّقِّ : أَنَّ الأَوَّلَ يَكُونُ بالسَّفِينَةِ ونَحْوِهَا ، وأَمَّا الثَّانِى فبالسَّبْحِ فيه والعَوْمِ .

(و) قَطَعَ (فُلاناً بالقَطِيعِ) ، كأَمِيرٍ ـ السَّوْطِ أَو القَضِيبِ ، كَمَا سَيَأْتِى ـ : (ضَرَبَهُ به) ، حَكاهُ الفَارِسِىُّ قالَ : كما يُقَالُ : سُطْتُه بالسَّوْطِ .

(1) اللسان والجمهرة ٢/١٢٠ وانظر مادة (حدر) هذه وفي مطبوع التاج واللسان (سقاها) والتصحيح مما سبق

(1) سورة العنكبوت الآية/٢٩ .
(2) ما زدناه بين الحواصر في هذه العبارة من مفردات الراغب
(3) ضبط في القاموس بضم الراء والمثبت من اللسان .

(و) مـن المَجَـازِ : قَطَعَ خَصْمَـهُ (بالحُجَّه) ، وفى الأَساس : فى المُحَاجَّةِ[1] : غَلَبَه و(بَكَّتَه) فَلَمْ يُجِبْ ، (كأَقْطَعَه) ويُقَـالُ : أَقْطَعَ الرَّجُـلُ أَيْضـاً ، إِذا بَكَّتُوه ، كما سَيَأْتِـى .

(و) مِنَ المَجَـازِ : قَطَعَ (لِسَانَـهُ) قَطْعاً : (أَسْكَتَه بإِحْسانِه إِلَيْه) ، ومنه الحَدِيثُ : « اقْطَعُوا عَنِّى لِسَانَه » قالَهُ للسّائِـلِ . أَى : أَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ . وقالَ أَيْضاً لِبِلالٍ : « اقْطَعْ لِسَانَـه » أَى العَبّاسِ بن مِرْداسٍ ، فكَسَاهُ حُلَّتَه ، وقِيـلَ : أَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وأَمَرَ عليًّا - رَضِىَ اللهُ عَنهُ - فى الـكَذّابِ الحِرْمَازِىِّ بمِثْلِ ذٰلِكَ ، وقالَ الخَطّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمّنْ لَهُ حَقٌّ فِـى بَيْتِ المـالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ . وغَيْره ، فتَعَرَّضَ لَهُ بالشِّعْرِ ، فأَعْطَاهُ بحَقِّه ، أَو لحاجَتِه لا لشِعْرِه .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (ماءُالرَّكِيَّةِ قُطُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وقِطَاعاً ، بالفَتحِ والـكَسْرِ : ذَهَبَ) ، وقَلَّ ، (كانْقَطَعَ ، وأَقْطَعَ) ، الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَت (الطَّيْـرُ قُطُوعـاً) ، بالضَّـمِّ ، (وقَـطَاعـاً) ، بـالفَتْـحِ ، (ويُكْسَـرُ) ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الفَتْحِ : (خَرَجَتْ مِنْ بِلادِ البَرْدِ إِلَى) بِلادِ (الحَرِّ ، فهِـىَ قَوَاطِـعُ : ذَوَاهِبُ ، أَوْ رَوَاجِـعُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : كان ذٰلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ ، وقِطَاعِ الماءِ ، وبَعْضُهم يَقُـول : قُطُـوعُ الطَّيْـرِ ، وقُطُـوعُ المـاءِ ، وقَطَـاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِـىءَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، وقَطَاعُ الماءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ ، وقـالَ أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الغِرْبَانُ إِلَيْنَا فى الشِّتَاءِ قُطُوعاً ، ورَجَعَتْ فى الصَّيْفِ رُجُوعاً . والطَّيْرُ الَّتِى تُقِيمُ ببَلَدٍ شِتَاءَهَا وصَيْفَهَا هى : الأَوابِدُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (رَحِمَـهُ) يَقْطَعُهَا (قَطْعاً) ، بالفَتْحِ (وقَطِيعَةً) ، كسَفِينَةٍ ، واقْتَصَرَ الجَـوْهَرِىُّ عَلَـى الأَخِيرِ ، (فهُوَ رَجُلٌ قُطَعٌ ، كصُرَدٍ ، وهُمَزَةٍ : هَجَرَهَا وعَقَّها) ولَمْ يَصِلْهَا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ

(١) في مطبوع التاج بالمحاجة والمثبت من الأساس المطبوع .

فاسِقٍ فقَــدْ قَطَعَ رَحِمَهَــا » وذٰلِكَ أَنَّ الفاسِقَ يُطَلِّقُهــا ، ثُمّ لا يُبَــالِــى أَنْ يُضــاجِعَها ، فيَكُونُ وَلَدُه مِنْهَا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، فذٰلِكَ قَطْــعُ الرَّحِــمِ ، وفى حَدِيــثِ صِلَةِ الرَّحِــمِ : « هٰذا مَقَامُ العــائِذِ بِــكَ من القَطِيعَةِ » ، فَعِيلَةٌ مِنَ القَطْــعِ ، وهُوَ الصَّدُّ والهِجْرَانُ ، ويُرِيــدُ بــه تَرْكَ البِــرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَقَــارِبِ والأَهْلِ ، وهــى ضِدُّ صِلَةِ الرَّحَــمِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ [من الله] (١) مُعَلَّقَــةٌ بالعَرْشِ ، تَقُولُ : [اللّٰهُمَّ] (١) صِــلْ مَنْ وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِــى » .

(وَبَيْنَهُمَا رَحِــمٌ قَطْعَــاءُ : إِذا لَمْ تُوصَلْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مــن المَجَازِ : قَطَــعَ (فُــلانٌ بالحَبْلِ) ، إِذا (اخْتَنَقَ به) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ (٢) : وقَطَــعَ فُلانٌ الحَبْلَ : اخْتَنَقَ ، وهُوَ نَصُّ العَيْنِ بعَيْنِهِ ، قالَ : (ومِنْــهُ قَــولُه تَعَالَــى :) ﴿فلْيَمْــدُدْ بسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ (ثُمَّ لِيَقْطَعْ (١) ﴾ أَىْ لِيَخْتَنِقْ) ، لأَنَّ المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ يَقْطَــعُ نَفْسَهُ من الأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتَاجُ إِلى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، والمَعْنَى ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَنْصُرُ نَبِيَّه فَلْيَشُدَّ حَبْلاً فى سَقْفِه ، وهُوَ السَّمَاءُ ، ثُمَّ لِيَمُدَّ الحَبْلَ مَشْدُودًا فى عُنُقِه مَدًّا شَدِيدًا يُوَتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ، وقالَ الفَــرَّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَــلْ فى سمــاءِ بَيْتِــه حَبْلاً ، ثُمَّ لِيَخْتَنِقْ بهِ ، فذٰلِكَ قولُه : « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » اخْتِنَــاقاً ، وفى قِرَاءَةِ عَبْــدِ اللهِ : « ثُمَّ لِيَقْطَعْهُ » يَعْنِى السَّبَبَ ، وهُوَ الحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناه : لِيَمُدَّ الحَبْلَ المَشْدُودَ فِــى عُنُقِــه حَتَّى يَنْقَطِــعَ نَفَسُــهُ ، فيَمُوتَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (الحَوْضَ) قَطْعَــاً :) مَلأَهُ إِلَى نِصْفِه ، (ثُمَّ قَطَعَ عنهُ المــاءَ) ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِــلٍ يَذْكُرُ الإِبِــلَ :

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان (شجن)
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع

(١) سورة الحج ، الآية ١٥

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشُرْبٍ غِشاشٍ ، وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ[1]

: أَى باقِيه .

(و) من المَجَازِ : قَطَعَ (عُنُقَ دابَّتِه) ، أَى : (باعَهَا) . قالَه أَبُو سَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ لأَعْرابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وساقَ إِلَيْها مَهْرَهَا إِبِلاً :

* أَقُولُ والعَيْسَاءُ تَمْشِي والفُصُلْ *
* فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ عُطُلْ *
* قَطَّعَتِ الأَحْرَاحُ أَعْنَاقَ الإِبِلْ[2] *

وفى العُبَابِ : قَطَعْتُ بالأَحْراحِ » يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الأَحْرَاحَ بإِبِلِي

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (قَطَعَنِي الثَّوْبُ : كفَانِي لِتَقْطِيعِي) قالَ الأَزْهَرِيُّ : (كقَطَّعَنِي ، وأَقْطَعَنِي) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، يُقَالُ : هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ، ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ لَكَ[1] قَمِيصاً ونَحْوَه ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ[2] : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كُلُّه مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : وقد حَكَاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن العَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : قَطِعَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ وكَرُمَ ، قَطَاعَةً) : بُكِّتَ و (لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ) فهو قَطِيعُ القَوْلِ .

(و) قَطُعَتْ (لِسَانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه) ومنه امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ : إِذا لَمْ تَكُن سَلِيطَةً ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وقَطِعَت اليَدُ ، كفَرِحَ ، قَطَعاً) مُحَرَّكَةً (وقَطْعَةً) بالفتحِ ، (وقُطْعاً بالضمِّ) : إِذا (انْقَطَعَتْ بِدَاءٍ عَرَضَ لها) ، أَىْ من قِبَلِ نَفْسِهِ ، حكاهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : (الأُقْطُوعَةُ بالضَّمِّ : شَيْءٌ تَبْعَثُه الجَارِيَةُ إِلَى أُخْرَى عَلامَةَ أَنَّهَا صارَمَتْهَا) ، وفى بعضِ النُّسَخ

(١) ديوانه ١٥٥ واللسان والتكملة . والعباب
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، والضبط من اللسان ، وفي التكملة والعباب : «والفُضُلْ» وضبط التكملة « عَرامِيسَ عُطُلْ » .

(١) فى اللسان : « عليك »
(٢) الذى في اللسان عنه : « قال الأصمعىّ : لا أعرف هذا ثوبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُنِي ، ولا يَقْطَعُنِي ، هذا كله من كلام المُوَلَّدين » .

«صَرَمَتْها» وفى الصِّحاحِ : عَلامَةٌ تَبْعَثُها المَرْأَةُ إِلَى أُخْرَى لِلصَّرِيمَةِ والهِجْرَانِ ، وفى التَّهْذِيبِ : تَبْعَثُ بِهِ الجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها ، وأَنْشَدَ :

وقَالَتْ لِجارِيَتَيْها اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ
وما إِنْ هَجَرْتُكِ مِن جَفْوَةٍ
ولٰكِنْ أَخافُ وشاةَ الحَضَرْ (١)

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَبَنٌ قاطِعٌ) : أَى (حامِضٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : (قُطِعَ بزَيْدٍ ، كعُنِىَ ، فهُوَ مَقْطُوعٌ به) ، وكَذٰلِكَ انْقُطِعَ به ، فهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ـ كَما فى الصِّحاحِ ـ : إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه بِأَىِّ سَبَبٍ كانَ) ، كنَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَو قَامَتْ عَلَيْه راحِلَتُه ، وذَهَبَ زادُه ومالُه .

(أَو) قُطِعَ بِهِ: انْقَطَعَ رجاؤُه ، و(حِيلَ بَيْنَه وبَيْنَ ما يُؤَمِّلُه) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) من المجاز : (المَقْطُوعُ : شِعْرٌ فى آخِرِه وَتِدٌ ، فأُسْقِطَ ساكِنُه ، وسُكِّنَ مُتَحَرِّكُه) ، وهٰذا نَصُّ العُبَابِ ، قالَ : وشاهِدُه :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ (١)

قَالَ : وهُوَ مِنْ مَنْحُولاتِ شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ ، وفى اللِّسانِ : المَقْطُوعُ من المَدِيدِ ، والكامِلِ ، والرَّجَزِ : الَّذِى حُذِفَ منه حَرْفانِ ، نَحْو : «فاعِلاتُنْ» ذَهَبَ مِنْه «تُنْ» فصارَ مَحْذُوفاً ، فبَقِىَ «فاعِلُنْ» ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ «فاعِلُنْ» النُّونُ ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ ، فنُقِلَ (٢) فى التَّقْطِيعِ إِلَى «فَعْلُن» كقولِه فى المَدِيدِ :

إِنَّمَا الذِّئْبُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ (٣)

فقَوْلُه : «قانِى» (٤) فَعْلُنْ ، وكقَوْلِه فى الكامِلِ :

(١) العباب ، وبيت الشاهد في اللسان والأساس ،

(١) العباب ، وهو في ديوان امرىء القيس ٢٢٥ وفي اللسان (قصب) حقق ابن برى نسبته الى ابراهيم بن عمران الأنصارى .

(٢) في مطبوع التاج : «من» ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان وانظر مادة (كيس) ، والكافي للتبريزى /٣٤

(٤) قوله : «قانى» يعنى من عبارة «كيس دهقان» فهى في تقطيع العَرُوض هكذا : كيسِدِهْ / قانِى .

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاَ [1]

فقَوْلُه [2] : «نَخَبالاَ» : فَعِلاتُنْ ، وهو مَقْطُوعٌ ، وكَقَوْلِهِ فى الرَّجَز :

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سالِمُ
والقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ [3]

فقوله : «مَجْهُودُو [4] » مَفْعُولُنْ .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ قَطُوعٌ ، كصَبُورٍ) : إذا كانَ (يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لَبَنِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : (قُطّاعُ الطَّرِيقِ) ، كرُمّان ، وإنَّمَا لم يَضْبِطْهُ لِشُهْرَتِه : (اللُّصُوصُ) ، والَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فيَقْطَعُونَ بِهِمْ السَّبِيلَ ، (كالقُطْعِ بالضَّمِّ) ، هكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وصَوَابُه : القُطَّعُ ، كسُكَّرٍ .

(و) القَطِعُ (ككَتِفٍ : مَنْ يَنْقَطِعُ صَوْتُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المِقْطَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخاة) أَخٍ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بِئْرٌ) مِقْطَاعٌ : (يَنْقَطِعُ ماؤُهَا سَرِيعاً) ، نَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : القَطِيعُ (كأَمِير : الطّائِفَةُ من الغَنَمِ والنَّعَمِ) ونَحْوِ ذلِكَ كَذا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : من البَقَرِ والغَنَمِ ، قالَ اللَّيْثُ : والغالِبُ عَلَيْه أَنَّهُ من عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشَرَةَ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ أَيْضاً (ج : الأَقْطَاعُ) ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ ، (و) قَدْ قالُوا : (القُطْعَانُ ، بالضَّمِّ) ، كجَرِيبٍ وجُرْبانٍ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (والقِطَاعُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وزادَ الأَخِيرُ : وأَقْطِعَةٌ ، (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الأَقاطِيعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ،

(1) ديوان الأخطل /٤٣ واللسان ، والكافي /٥٩ .
(2) في مطبوع التاج : (خبالا) ، والتصحيح من اللسان والكافي للتبريزى .
(3) اللسان ، والكافي /٧٨ .
(4) في مطبوع التاج واللسان : (مجهود) ، والتصحيح بزيادة واو بعد الدال من الكافي للتبريزى

كأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِقْطِيعاً ، وفى اللِّسَان : قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ واحِدِه ، ونَظِيرُه عِنْدَهُم : حَدِيثٌ ، وأَحادِيثُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِلنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

ظَلَّتْ أَقاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْراءِ مَنْصُوبِ[1]

(و) القَطِيعُ : (السَّوْطُ) يُقْطَعُ مِن جِلْدِ سَيْرٍ ويُعْمَلُ منه ، وقِيلَ : هو مُشْتَقٌّ من القَطِيعِ الَّذِى هُوَ المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (المُنْقَطِعُ طَرَفُهُ) ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بالقَطِيعِ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً :

تَرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءَ فى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّمَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : السَّوْطُ المُحَرَّمُ : الذِى لم يُلَيَّنْ بَعْدُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ السَّوْطُ قَطِيعاً لأَنَّهم يَأْخُذُونَ القِدَّ المُحَرَّمَ ، فيَقْطَعُونَه أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثم يَفْتِلُونَه ، ويَلْوُونَه ، ويَتْرُكُونَه حَتَّى يَيْبَسَ ، فيَقُومَ قِياماً ، كأَنَّه عَصاً ، ثم[1] سُمِّىَ قَطِيعاً لأَنَّه يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقاتٍ ثُمّ يُلْوَى .

(و) القَطِيعُ : (النَّظِيرُ والمِثْلُ) ، يُقَالُ : فلانٌ قَطِيعُ فلانٍ ، أَىْ شِبْهُه فِى قَدِّهِ وخَلْقِه[2] ، (ج : قُطَعاءُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : أَقْطِعاءُ ، كنَصِيبٍ وأَنْصِباءَ ، وفِى العُبَابِ : القَطِيعُ : شِبْهُ النَّظِيرِ ، تَقُولُ : هذا قَطِيعٌ من الثِّيابِ لِلَّذِى قُطِعَ منه .

(و) القَطِيعُ : (القَضِيبُ تُبْرَى مِنْه السِّهَامُ) ، وفى العَيْنِ : الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهَامِ ، (ج : قُطْعانٌ بالضمِّ ، وأَقْطِعَةٌ ، وقِطَاعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطُعٌ) كأَفْلُسٍ (وأَقَاطِعُ ، وقُطُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، الأَخِيرَةُ إِنَّمَا ذَكَرَها صاحِبُ اللِّسَانِ فى القَطِيعِ بمَعْنَى ما تَقَطَّعَ من الشَّجَرِ ، كما سَيَأْتِى ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على

(١) ديوانه ١٥ والعباب
(٢) ديوانه ١٨٧ ، واللسان ، والمقاييس ٥ / ١٠١ وعجزه في الصحاح .

(١) قوله «ثم» زيادة ليست من لفظه في اللسان عنه .
(٢) كذا ضبطه في اللسان بفتح الخاء وسكون اللام ، وسيأتى لصاحب القاموس قوله وهو قَطِيعُه : شَبِيهُهُ في خُلُقِه وقَدِّه» وضبط خلقه بضمتين ، ضبط حركة .

الأُولَى والرّابِعَةِ ، وما عَدَاهُمَا ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي ذُوَيْبٍ :

ونَمِيمَةٌ مِن قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[1]

قالَ : أَرادَ السِّهَامَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا غَلَطٌ . قُلْتُ : أَيْ أَنَّ الصّوابَ أَنَّ الأَقْطَعَ – في قَوْلِ الهُذَلِيِّ – جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ ، وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً عندَ ذِكْرِه القِطْعَ ، وهٰكَذا هو في شَرْحِ الدِّيوانِ ، وشاهِدُ القِطَاعِ قَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُنِيباً وقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَسْمُومُ القِطاعِ نَذِيلُ[2]

(و) القَطِيعُ : (ما تَقَطَّعَ[3] مِنَ الأَغْصانِ ، جَمْعُه أَقْطِعَةٌ ، وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ ، بضَمَّتَيْنِ فيهما ، وأَقاطِيعُ كأَحادِيثَ (كالقِطْعِ بالكَسْرِ) وجَمْعُه أَقْطَاعٌ ، قالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَفَتْ غَيْرَ نُؤْيِ الدّارِ ما إِنْ تُبِينُه
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعَاقِلِ[1]

(و) مِن المَجَازِ : القَطِيعُ (: الكَثِيرُ الاخْتِرَاقِ)[2] والرُّكُوبِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : قولُ العَرَبِ : (هو قَطِيعُ القِيَامِ ، أَي : مُنْقَطِعٌ[3] ، مَقْطُوعُ القِيَامِ) إِنّمَا يَصِفُ (ضَعْفاً أَو سِمَناً) وأَنْشَدَ :

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيَا
مِ أَمْسَى فُؤادِي بِهَا فاتِنَا[4]

وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ)[5] : إِذا كانَت (غَيْرَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٩٨ و ٣/٢٢٥ والمقاييس ٥/١٠١ وعجزه في الصحاح وتقدم في مادة (جشأ) ومادة (لبب) .
(٢) في مطبوع التاج : « نزيل » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ والجمهرة ٢/٣١٨، ٣/١٠٥، ومادة (نذل)
(٣) في نسخة من القاموس : « ما يُقْطَعُ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠ واللسان، وانظر مادة (طفا)
(٢) في مطبوع التاج ومتن القاموس المطبوع : (الاحتراق) بالحاء المهملة، والتصحيح من التكملة، والنقل عن الصاغاني
(٣) هكذا عبارة القاموس المطبوع: « منقطع مقطوع القيام » بدون واو عطف وفي مطبوع التاج : « ومقطوع » بالواو
(٤) العباب والمقاييس ٤/٤٧٣ . ومادة (فتن)
(٥) شاهده في الأساس :
قَطِيعُ القِيامِ قطيعُ الكلا
مِ تَفْتَرُّ عن ذي غُرُوبٍ خَصِرْ

سَلِيطَة . وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ) .

(و) من المَجَاز : (هو قَطِيعُه : شَبِيهُهُ فى خُلُقِه وقَدِّه) والجَمْعُ قُطَعاءُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (القَطِيعَةُ كشَرِيفَة : الهِجْرَانُ) ، والصَّدُّ ، (كالقَطْع) : ضِدّ الوَصْل ، ويُرادُ به تَرْكُ البِرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَهْلِ والأَقَارِبِ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القَطِيعَةُ : (مَحَالٌّ ببَغْدَادَ) ، أَى فى أَطْرافِها (أَقْطَعَها المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ (أُناساً مِنْ أَعْيَانِ دَوْلَتِه) ، وفى مُخْتَصَرِ نُزْهَةِ المُشْتَاقِ للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ : أَقْطَعَها خَدَمَه ومَوالِيَهُ (لِيَعْمُرُوهَا ويَسْكُنُوهَا ، وهِىَ : قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ الأَزْرَق) ، قُرْبَ بابِ الكَرْخِ .

(و) قَطِيعَةُ (أُمِّ جَعْفَرٍ) ، وهى (زُبَيْدَة بِنْت جَعْفَرِ بنِ المَنْصُورِ) العَبّاسِيَّة عندَ بابِ التِّينِ (ومِنْهَا : إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المُحَدِّثُ)

(و) قَطِيعَةُ (بَنِى جِدَارٍ)[1] ، بالكَسْرِ : اسمُ (بَطْنٍ مِنَ الخَزْرَجِ ، وقَدْ يُنْسَبُ إِلَى هٰذِهِ القَطِيعَةِ : جِدَارِىٌّ)[2] أَيْضاً .

(و) قَطِيعَةُ (الدَّقِيقِ ، ومِنْهَا) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ المُحَدِّثُ) .

(وقَطِيعَتَا الرَّبِيعِ بنِ يُونُسَ ، الخَارِجَةُ والدّاخِلَةُ) . وفى العُبَابِ : قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ، وهى أَشْهَرُها . قُلْتُ : فيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الدَّاخِلَةُ والخَارِجَةُ ، (ومِنْهَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَعْمُرَ المُحَدِّثُ) .

(و) قَطِيعَةُ (رَيْسَانَةَ) قُرْبَ بابِ الشَّعِيرِ[3] .

(و) قَطِيعَةُ (زُهَيْرٍ) ، قُرْبَ الحَرِيمِ .

(و) قَطِيعَةُ (العَجَمِ) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بضَمِّ العَيْنِ : (بينَ

(١) فى نسخة من القاموس (حدار) والمثبت كالتكملة
(٢) فى نسخة من القاموس (حدارى) والمثبت كالتكملة .
(٣) فى مطبوع « التاج » الشعر والمثبت من التكملة .

باب [1] الحَلْبَةِ وباب الأَزَجِ ، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ ، وابْنُه مُحَمَّدٌ :الحافِظَانِ).

(و) قَطِيعَةُ (العَكِّيِّ) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ العَلِىِّ ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وهِىَ بَيْنَ بابِ البَصْرَةِ وبابِ الكُوفَةِ .

(و) قَطِيعَةُ (عِيسَى بنِ عَلِىٍّ) بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاس)عَمِّ المَنْصُورِ ، ومِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ [2]

(و) قَطِيعَةُ (أَبِى النَّجْمِ) : بالجَانِبِ الغَرْبِىِّ ، مُتَّصِلَةٌ بقَطِيعَةِ زُهَيْرٍ .

(و) قَطِيعَةُ (النَّصَارَى) : مُتَّصِلَةٌ بنَهْرِ الطَّابَقِ [3] ، فجُمْلَةُ ما ذُكِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَحَلاًّ ، وقد ساقَهُنَّ ياقُوتُ هٰكذا فى كِتابِه « المُشْتَرَكِ وَضْعاً » .

(١) عبارة التكملة : « بين الحَلْبَة » .

(٢) في القاموس هنا زيادة نصّها : « والفقهاء ، وهذه بالكَرْخ ، منها : إبراهيم بن منصور المحدِّثُ » ونبّه على ذلك في هامش مطبوع التاج ، وبها تكمل العدة أربع عشرة قطيعة هذا وفي التكملة : وقطيعة الفُقَهاء بالكرخ » وكذا في معجم البلدان .

(٣) فى مطبوع التاج « الطائف » والمثبت من التكملة ، وفى معجم البلدان : « طابق » بدون ال

(و) من المَجَازِ : هٰذا (مَقْطَعُ الرَّمْلِ ، كمَقْعَد) ومُنْقَطَعُه : (حَيْثُ) يَنْقَطِعُ و(لا رَمْلَ خَلْفَه) ، وكَذٰلِكَ من الوَادِى والحَرَّةِ ،وما أَشْبَهَها (ج :مَقَاطِعُ).

(ومَقَاطِعُ الأَوْدِيَةِ : مَآخِيرُها) حَيْثُ تَنْقَطِعُ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : ومَقَاطِيعُ الأَوْدِيَةِ .

(و) المَقَاطِعُ (مِن الأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فيهِ مِنْهَا) ، وهِىَ المَعَابِرُ .

(و) من المَجَازِ : المَقَاطِعُ (مِن القُرْآنِ : مَوَاضِعُ الوُقُوفِ) ، ومَبَادِيه : مواضِعُ [1] الابْتِداءِ ، يُقَال : هو يَعْرِفُ مَقَاطِعَ القُرْآنِ ، أَى : وُقُوفَهُ .

(و) المَقْطَعُ ، (كمَقْعَد : مَوْضِعُ القَطْعِ ، كالقُطْعَةِ ، بالضَّمِّ) وهو مَوْضِعُ القَطْعِ من يَدِ السَّارِقِ ، (ويُحَرَّكُ) كالصَّلْعَةِ والصَّلَعَة : ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ سارِقاً سَرَقَ ، فقُطِعَ ، فكانَ يَسْرِقُ [2] بقَطَعَتِه » يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ .

(١) في مطبوع التاج : موضع» ، والتصحيح من اللسان ، والتكملة .

(٢) في مطبوع التاج : كرر قوله : « فقُطِعَ فكانَ يَسْرِق » ، ورواية اللسان والنهاية خلت من التكرار .

(ومَقْطَعُ الحَقِّ : مَوْضِعُ الْتِقَاءِ الحُكْمِ فيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ومَقْطَعُ الحَقِّ أَيْضاً : ما يُقْطَعُ به البَاطِلُ) ، ولو قالَ : «وأَيْضاً : ما يُقْطَعُ به الباطِلُ» لكَانَ أَخْصَرَ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الخُصُومِ بنَصِّ الحُكْمِ ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ :
يَمِينٌ ، أَو نِفَارٌ ، أَو جَلاءُ[1]

(و) المِقْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : ما يُقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ) كالسِّكِّينِ وغَيْرِه .

(والقِطْعُ بالكَسْرِ : نَصْلٌ صِغِيرٌ) كما فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ واللِّسَانِ : قَصِيرٌ (عَرِيض) السَّهْمِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : القِطْعُ من النِّصَالِ : القَصِيرُ العَرِيضُ ، وكَذٰلِكَ قالَ غيرُه ، سَواءٌ كان النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً ، سُمِّيَ به لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ من الحَدِيدِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ (ج : أَقْطُعٌ) كأَفْلُسٍ ، (وأَقْطَاعٌ ، وقِطَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعاً :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ[1]

وقد مَرَّ شاهِدُ أَقْطَعٍ من قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وهكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، والأَزْهَرِيُّ ، وصَرَّحَ به شارِحُ الدِّيوانِ .

(و) من المَجَازِ : القِطْعُ : (ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ[2]﴾ . قالَ الأَخْفَشُ : بسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

افْتَحِي البابَ فانْظُرِي فى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ[3]

(أَو القِطْعَةُ منه) يُقَال : مَضَى مِن اللَّيْلِ قِطْعٌ ، أَى : قِطْعَةٌ صالِحَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ (كالقِطَعِ ، كعِنَبٍ) وبِهِمَا قُرِئَ قَولُه تَعَالَى : ﴿قِطَعاً

(1) ديوانه ٧٥ واللسان والعباب، وانظر مادة (نفر) ومادة (جلا)

(1) اللسان ، وانظر مادة(خنس) ومادة(عكن)
(2) سورة هود ، الآية ٨١ ، وسورة الحجر ، الآية ٦٥
(3) اللسان ، والصحاح والعباب .

مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً[1] ﴾ وقَرَأَ نُبَيْحٌ ، وأَبُو واقِدٍ ، والجَرّاحُ – في سُورَتَيْ هُودٍ والحِجْرِ –: « بقِطَعٍ » بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ « قِطْعاً » جَعَلَ المُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، ومَنْ قَرَأَ « قِطَعاً » جَعَلَ المُظْلِمَ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ البَصْرِيُّونَ : الحَالُ ، أَو القِطَعُ : جَمْعُ قِطْعَةٍ ، وهي الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَناً كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ ؛ تَعْظِيماً لِشَأْنِها ، (أَو) القِطْعُ والقِطَعُ : طَائِفَةٌ من اللَّيْلِ تَكُونُ (مِن أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ) . وقِيلَ للفَزارِيِّ : ما القِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُهَا ، أَي : قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا ، ولا تَدْرِي كَمْ هِيَ .

(و) القِطْعُ (:الرَّدِيءُ من السِّهَامِ) يُعْمَلُ مِنَ القِطْعِ أَو القَطِيعِ اللَّذَيْنِ هُمَا المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هو السَّهْمُ العَرِيضُ ، والجَمْعُ : أَقْطُعٌ وقُطُوعٌ .

(1) سورة يونس ، الآية ٢٧

(و) القِطْعُ (:البِسَاطُ أَو النُّمْرُقَةُ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ والجِنِّيِّ : « فجَاءَ وَهُوَ عَلَى القِطْعِ ، فنَفَضَهُ » وقالَ الأَعْشَى :

هِيَ الصَّاحِبُ الأَوْفَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[1]

(أَوْ) هُوَ (طِنْفِسَةٌ يَجْعَلُها الرَّاكِبُ تَحْتَه وتُغَطِّي) ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : تُغَطِّي ، بغيرِ واو (كَتِفَى البَعِيرِ ، ج : قُطُوعٌ ، وأَقْطَاعٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، ويُقَالُ : لزِيَادٍ الأَعْجَمِ . قلتُ : ومالَ الصَّاغَانِيُّ إِلى الأَوَّلِ ، وقد

(1) الديوان ١١٨ واللسان ، والعباب ، وفي مطبوع التاج «غلافي» وانظر مادة (علف) .

(2) الصبح المنير ٢٤٨ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥/١٠٢ وبعده في العباب والتكملة :

وأَبْيَضُ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٌّ
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

تَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى «ص ن ع» فراجِعْه .

(وثَوْبٌ قِطْعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطاعٌ) عن اللِّحْيَانِىِّ ، كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً ، أَى : (مَقْطُوعٌ) ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَقْطَاعٌ ، أَى : مَقْطُوعٌ .

(و) مِن المَجَازِ : القُطْعُ ، (بالضَّمِّ : البُهْرُ) يَأْخُذُ الفَرَسَ وغَيْرَه ، ويُقَالُ : أَصابَهُ قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، وهُوَ : النَّفَسُ العالِى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِه .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : القُطْعُ : (انْقِطَاعُ النَّفَسِ) وضِيقُه ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ أَصابَه قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، فكانَ يُطْبَخُ لهُ فِى الحَسَاءِ فيَأْكُلُه» يُقَالُ منه : (قُطِعَ كعُنِىَ ، فهُوَ مَقْطُوعٌ) .

(و) القُطْعُ ، بالضَّمِّ : (جَمْعُ الأَقْطَعِ) للمَقْطُوعِ اليَدِ ، كأَسْوَدَ وسُودٍ .

(و) القُطْعُ أَيضاً : جَمْعُ (القَطِيعِ) كأَمِيرٍ للمَقْطُوعِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) من المَجَازِ : (أَصابَهُم قُطْعٌ وقُطْعَةٌ بضَمِّهِمَا ، أَو تُكْسَرُ الأُولَى) أَيضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَبَى الأَصْمَعِىُّ إِلاَّ الضَّمَّ (: إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فى القَيْظِ) كَما فى الصِّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ : «كانَ يَهُودُ قَوْماً لَهُم ثِمَارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ» يعنِى عَطَشاً بانْقِطَاعِ الماءِ عنها ، ويُقَالُ للقَوْمِ إِذا جَفَّتْ[1] مِياهُهُم : قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(والقِطْعَةُ بالكَسْرِ : الطَّائِفَةُ مِن الشَّىْءِ) كاللَّيْلِ وغيرِه ، وهو مَجَاز .

(و) قِطْعَةُ (بلا لام مَعْرِفَةً : الأُنْثَى من القَطَا) .

(و) القُطْعَةُ (بالضَّمِّ : بَقِيَّةُ يَدِ الأَقْطَعِ ، ويُحَرَّكُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وكأَنَّهُ عُمَّ به أَوَّلاً ، ثم خُصِّصَ بيَدِ الأَقْطَعِ .

(و) القِطْعَةُ : (طائِفَةٌ تُقْطَعُ مِن الشَّىْءِ) قال ابنُ السِّكِّيت : ما كانَ مِن شَىْءٍ قُطِعَ مِنْ شَىْءٍ ، فإِنْ كانَ المَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى منه الشَّىْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ : أَعْطِنِى قِطْعَةً ، ومِثْلُه الخِرْقَةُ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ بأَسْرِه حَتَّى تُسَمِّىَ بهِ قُلْتَ : أَعْطِنِى قُطْعَةً ، وأَمَّا

(١) فى مطبوع التاج «خفت» والمثبت من اللسان .

المَـرَّةُ مـن الفِعْلِ فبالفَتْحِ : قَطَعْتُ قَطْعَةً (كالقُطَاعَةِ بالضّـمِّ ، أَو هٰـذِه مُخْتَصَّةٌ بالأَدِيمِ) .

(و) القُطْعَةُ والقُطَاعَةُ : (الحُوّارَى ، و) مـاقُطِـعَ مـن (نُخَالَتِـه) وقـالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَطْعُ النُّخَالَةِ من الحُوّارَى : فَصْلُهَـا منـه .

(و) القُطْعَةُ : (الطّائِفَةُ من الأَرْضِ إذا كانَتْ مَفْرُوزَةً) ، قـالَ الفَـرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول : «غَلَبَنِـي فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ من الأَرْضِ» يـريـدُ إِرْضاً مَفْرُوزَةً ، قالَ : فإِن أَرَدْتَ بِهـا قِطْعَةً من شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ ، قُلْتَ : قِطْعَةً ، وحَكَى عن أَعْرَابِيٍّ أَنَّه قالَ : وَرِثْتُ من أَبِـي قُطْعَةً .

(و) القُطْعَةُ أَيْضـاً : (لُثْغَةٌ فِـي) بَنِـي (طَيِّىءٍ ، كالعَنْعَنَةِ فى تَمِيمٍ) عن أَبِـي تُرَابٍ ، (وهُوَ) وفى العُبَابِ : وهـي (أَنْ يَقُـولَ : يا أَبَـا الحَكَا ، يُرِيدُ : أَبَـا الحَكَمِ) فيَقْطَع كَلامَهُ ، وهـو مَجَازٌ .

(وبَنُو قُطْعَةَ) بالضمِّ : (حَيٌّ) مِـنَ العَرَبِ ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْـهِ : (قُطْعِيٌّ بالسُّكُونِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُجَهْيَنَةَ) ، قُطَيْعَةُ (بنُ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ) بـنِ رَيْثِ بـنِ غَطَفَـانَ : (أَبُو حَيٍّ) والنِّسْبَـةُ إِلَيْـهِ قُطَعِـيٌّ ، كجُهَنِـيٍّ ، ومنهـم حَـزْمٌ وسَهْـلُ ابنا أَبِي حَزْمٍ ، وأَخُوهُم عَبْدُ الواحِدِ ، وابـنُ أَخِيهِـم مُحَمَّـدُ بـنُ يَحْيَـى القُطَعِيُّونَ : مُحَدِّثُونَ .

(و) قُطَيْعَـةُ : (لَقَبُ عَمْرِو بـنِ عُبَيْدَةَ بنِ الحارِثِ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) ابنِ غَالِبٍ ، وبَنُو سامَـةَ فى «س و م» نَقَلَه ابنُ الجَوّانِـيِّ ، كما سَيَأْتِـي فى المـيمِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعـالَى .

(وقُطَعَـاتُ الشَّجَـرِ ، كهُمَـزَةٍ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وبِضَمَّتَيْنِ : أَطْـرَافُ أُبَنِهـا الَّتِـي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذا قُطِعَتْ) الواحِـدُ قَطَعَـةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وكهُمَزَةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ .

(والقُطاعَـةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ) عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ .

(وما سَقَطَ من القَطْعِ)، كالبُرَايَةِ والنُّحَاتَةِ وأَمْثَالِهِمَا.

(و) القُطَيْعَاءُ، (كحُمَيْرَاءَ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ) قاله كُرَاعٌ، فلَمْ يُحَلِّه[1]، (أو) هو التَّمْرُ (الشِّهْرِيزُ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

وباتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[2]

ورِوَايَةُ الأَزْهَرِيّ والدِّينَوَرِيِّ: «فى جُلَلٍ دُسْمٍ» وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «يَقْذِفُونَ[3] فيه مِن القُطَيْعَاءِ».

(و) يُقَالُ: (اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ، أَى: أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) فى الحَرْبِ.

(والأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، ج: قُطْعَانٌ، بالضَّمِّ) كأَسْوَدَ وسُودانٌ، ولَهُ جَمْعٌ ثانٍ قَدْ تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ، وهو القُطْعُ بالضمِّ، فانْظُرْ كَيْفَ فَرَّقَهُما فى مَوْضِعَيْنِ، ورُبَّمَا يَظُنُّ المُرَاجِعُ أَنَّه لا يُجْمَعُ إلاّ عَلَى قُطْعانٍ، وليس كذلِكَ

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَقْطَعُ: (الأَصَمُّ) وأَنْشَدَ:

إنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ[1]

الإِصْرَانُ: جمعُ أَصْرٍ، وهو سَمُّ الأَنْفِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَمامُ) إذا كانَ (فى بَطْنِه بَيَاضٌ) فهو أَقْطَعُ. قُلْتُ: وهٰكذا ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْفَهَانِيُّ فى «كِتابِ غَرِيبِ الحَمَامِ».

(و) من المَجَازِ: (مَدَّ) فُلانٌ (ومَتَّ) أَيْضاً، التّاءُ بَدَلٌ من الدّالِ (إلَيْنَا بثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعَ): إذا (تَوَسَّلَ إلَيْنَا بقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ)، قالَ:

دَعَانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فأَجَبْتُهُ
فمَدَّ بثَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا[2]

(والقاطِعُ والمِقْطَعُ)، كمِنْبَرٍ: المِثَالُ (الّذِى يُقْطَعُ بِهِ الثَّوْبُ

(١) لم يحله: يعنى لم يذكر صفته.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة: ١/٥٤، ٢/٣٣، ٣/١٠٥ والمقاييس ٥/١٠٣ وانظر مادة (جلل)
(٣) في اللسان «تقذفون» بالتاء.

(١) اللسان والتكملة والعباب، ومادة (أصر)
(٢) اللسان والعباب والتكملة ومادة (ورى) وتقدم في (ورأ)

والأَدِيمُ ونَحْوُهُما) ، اسْمٌ كالكَاهِلِ والغَارِبِ ، (كالقِطاعِ ، ككِتاب) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ ، وأَنْكَرَ القاطِعَ ، وقالَ : هُوَ مِثْلُ لِحاف ومِلْحَف ، وسِرادٍ ومِسْرَدٍ ، وقِرَامٍ ومِقْرَم .

(والقِطَاعُ أَيْضاً : الدَّرَاهِمُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : الدِّرْهَمُ ، وهُوَ غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : (هٰذا زَمَنُ القِطاعِ) ، أَى قِطَاعِ التَّمْرِ ، بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) عَنِ اللِّحْيَانِىِّ (أَى الصِّرامِ) وفى الصِّحاحِ : الجِرام ، يُقَالُ : قَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُه قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً ، أَىْ صَرَمَهُ .

(و) من المَجَازِ : (أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً ، أَى : طائِفَةً من أَرْضِ الخَراجِ) . والإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكاً ، ويَكُونُ غَيْرَ تَمْلِيك ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والقَطَائِع إِنّما تَجُوزُ فى عَفْوِ البِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَد فيها ، ولا عِمارَةَ فِيها لِأَحَد ، فيُقْطِعُ الإِمَامُ المُسْتَقْطِعَ مِنْهَا قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ له عِمارَتُه بإِجْرَاءِ الماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ باسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ منه ، أَو بتَحَجُّرٍ عليه للبِناءِ فيهِ .

قالَ الشّافِعِىُّ : ومِن الإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لا تَمْلِيك ، كالمُقَاعَدَةِ بالأَسْوَاقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ المُسْلِمِينَ ، فمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ منها كانَ لَهُ بقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كانَ مُقِيماً فيهِ ، فإِذا فارَقَه لم يَكُنْ له مَنْعُ غَيْرِه منه ، كأَبْنِيَةِ العَرَبِ وفَساطِيطِهِم ، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا .

ومِنْهَا : إِقْطَاعُ السُّكْنَى ، وفى الحَدِيثِ : «لَمَّا قَدِمَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النّاسَ الدُّورَ» مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُم فى دُورِ الأَنْصَارِ يَسْكُنُونَها مَعَهُم ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً» يُشْبِه أَنَّه إِنّمَا أَعْطَاهُ ذٰلِكَ مِنَ الخُمُسِ الّذِى هو سَهْمُه ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ العَيْنِ ، حاضِرُ النَّفْعِ ، فلا يَجُوزُ إِقْطَاعُه ، وأَمّا إِقْطَاعُ المَوَاتِ فهُوَ تَمْلِيكٌ .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَ (فلاناً

قُضْباناً) مـن الـكَرْمِ : (أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهَـا) .

(والدَّجَاجَةُ : أَقَفَّـتْ)[1] .

(والنَّخْلُ : أَصْـرَمَ) .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَتِ (القَوْمُ) : إذا (انْقَطَعَتْ عَنْهُـم مِيـاهُ السَّمَاءِ) فرَجَعُوا إلى أَعْـدَادِ المِيَاهِ ، قـالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَزُورُ بِـىَ القَوْمَ الحَوَارِىَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٌ إذا النّاسُ أَقْطَعُوا[2]

(و) أَقْطَعَ (فُلانـاً : جـاوَزَ بـهِ نَهْرًا) ، وكذا قَطَعَ بِه[3] ، وهو مجازٌ .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ) ، وبَكَّتُوه بالحَقِّ فلَمْ يُجِبْ ، (فهو مُقْطِعٌ) بكَسْرِ الطاءِ .

(و) المُقْطَعُ (بفَتْحِ الطّاءِ : البَعِيرُ الَّذِى جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ) يُقَالُ : هٰذا

(١) عبارة اللسان : « وأقْطَعَت الدَّجاجَةُ ، مثلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بيضُها » .

(٢) اللسان والعباب

(٣) لفظ اللسان : « وقَطَعَ بـه النَّـهْـرَ ، وأَقْطَعَه إيّاه ، وأَقْطَعَه به : جاوَزَه » .

عَوْدٌ مُقْطَعٌ ، قـالَ النَّمِرُ بـنُ تَوْلَبٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنـه ـ يصِفُ امْرَأَتَه :

قامَتْ تُبَكِّـى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَـةٍ
زِقًّـا وخابِيَةً بعَـوْدٍ مُقْطَـعِ[1]

وهـو مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لا يُرِيدُ النِّسَاءَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ ، وفى اللِّسَان أَقْطَعَ ، وأُقْطِعَ : ضَعُفَ عن النِّكَاحِ ، وأُقْطِـعَ به إِقْطَاعـاً ، فهُوَ مُقْطَعٌ : إذا لم يُرِدِ النِّسَاءَ ، ولم يَنْهَضْ عُجارِمُه .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لادِيوَانَ له) ، كَمـا فى اللِّسَـانِ والمُحِيـطِ ، وفى الحَـدِيثِ : « كانُوا أَهْـلَ دِيوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ » وهُوَ بفَتْحِ الطاءِ ؛ لِأَنَّ الجُنْدَ لا يَخْلُونَ من هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ ، ومِـنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الخِطَطِ : هٰذِهِ القَرْيَـةُ كانَتْ وَقْفاً عَلَى المُقْطَعِينَ ، وهُوَ مَجَازٌ . (والبَعِيـرُ) مُقْطَـعٌ : إذا (قـامَ مِـنَ الهُزَالِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والغَرِيبُ) فى البَلَدِ إذا (أُقْطِعَ عَنْ

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَهْلِـه) إِقْطاعاً ، فهو مُقْطَـعٌ عنهُمْ ، ومُنْقَطِـعٌ ، وهُـوَ مَجَـازٌ (و) كذٰلِكَ (الرَّجُـلُ يُفْرَضُ لِنُظَرائهِ ويُتْرَكُ هُوَ) مُقْطَعٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ) من المَعَابِرِ وغَيْرِهَا ، وقد أَقْطَعَه بـهِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قَـدُّه وقامَتُـه) يُقَـالُ : إِنَّـه لحَسَنُ التَّقْطِيـعُ ، أَى : حَسَنُ القَـدِّ ، وشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَى : حَسَنُ القَدِّ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : التَّقْطِيـعُ (فى الشِّعْرِ) ، هو : (وَزْنُه بـأَجْزَاءِ العَرُوضِ) وتَجْزِئَتُه بالأَفْعَالِ .

(و) من المَجَاز : التَّقْطِيعُ : (مَغَصٌ فى البَطْنِ) عـن أَبِـى نَصْـرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، كالتَّقْضِيعِ بالضّادِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : (قَطَّعَ) الفَرَسُ الجَـوَادُ (الخَيْـلَ تَقْطِيعـاً :) إِذا (سَبَقَهَا) أَى : خَلَّفَهَا ومَضَى ، ومنـه قَوْلُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ فَرَساً :

يُقَطِّعُهُـنَّ بتَقْـرِيبِـه
ويَـأْوِى إِلى حُضُـرٍ مُلْهِـبِ[1]

(و) قـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ : قَطَّـعَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْـهِ العَـذَابَ) ، أَى : (لَوَّنَهُ) عليه (وجَزَّأَهُ)[2] ضُرُوباً منه .

(و) مـن المَجَازِ : قَطَّـعَ (الخَمْرَ بالمَاءِ) تَقْطِيعاً : (مَزَجَهَا ، فتَقَطَّعَتْ : امتَزَجَتْ) وتَقَطَّـعَ فيـهِ المـاءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوضُـوعَ الحَدِيثِ ابتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمرِ[3]

مَوضُـوعُ الحَدِيثِ : مَحفُوظُه ، وهو أَنْ تَخْلِطَـهُ بالابتِسَامِ ، كما يُخْلَـطُ الماءُ بالخَمرِ إِذا مُزِجَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (المُقَطَّعَـةُ كمُعَظَّمَةٍ ، والمُقَطَّعاتُ : القِصارُ مـن الثِّيَابِ) ، اسمٌ واقِـعٌ على الجِنْسِ ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والعباب والأساس
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي مطبـوع التاج : « وجزّاه » بألف غير مهموزه ، وفي اللسان « جزّأه ، ولوّن عليه ضُرُوبا من العذاب » .
(٣) ديوانه ٢٦٤ واللسان والتكملة والعباب

لا يُفْرَدُ له واحِدٌ ، لا يُقَالُ للجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ : مُقَطَّعَةٌ ، ولا للقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، ويُقَالُ لِجُمْلَةِ الثِّيَابِ القِصَارِ : مُقَطَّعَاتٌ ومُقَطَّعَةٌ ، (الوَاحِدُ ثَوْبٌ) ، كالإِبِلِ واحِدُهَا بَعِيرٌ ، والمَعْشَرِ واحِدُهُم رَجُلٌ ، (ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ) ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ ثِيابٌ قِصَارٌ ؛ لأَنَّهَا قُطِعَتْ عن بُلُوغِ التَّمامِ ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ذٰلِك ، واسْتَدَلَّ بحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ ، قالَ : « نَخْلُ الجَنَّةِ سَعَفُهَا كُسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُم وحُلَلُهُم » قال شَمِرٌ : لم يَكُنْ يَصِفُهَا بالقِصَرِ ، لأَنَّه عَيْبٌ .

(أَو) المُقَطَّعَاتُ : (بُرُودٌ عَلَيْهَا وَشْىٌ) مُقَطَّعٌ ، هٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، وقالَ شَمِرٌ أَيْضاً : المُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخَاطُ مِنْ قُمُصٍ وجِبابٍ وسَرَاوِيلاتٍ وغَيْرِهَا ، وما لا يُقَطَّعُ منه كالأَرْدِيَةِ والأُزُرِ والمَطَارِفِ والرِّيَاطِ الَّتِى لم تُقَطَّعْ ، وإِنَّمَا يُتَعَطَّفُ بها مَرَّةً ، ويُتَلَفَّعُ بها مَرَّةً أُخْرَى ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* كأَنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعَا *
* مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا[1] *

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يَقُول : كأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه ، يَقُولُ : تَخالُ أَنَّه أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عنه ، لم يَبْلُغْ كُراعَه ، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ على لَوْنِه .

(و) مِنَ المَجَازِ : المُقَطَّعَاتُ (مِنَ الشِّعْرِ : قِصَارُه ، وأَراجِيزُه) سُمِّيَتِ الأَرَاجِيزُ مُقَطَّعات لِقِصَرِها ، ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا قال للعَجَّاجِ[2] ، — وكان بَيْنَهُمَا اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ — : أَما واللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ له لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعَاتُه ، يَعْنِى أَبْيَاتَ الرَّجَزِ .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان وانظر مادة (نصع) .
وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : كأن نصعا : سيأتي في مادة (نصع) «تخال» بدل « كأن » ويناسبه تفسير ابن الاعرابي » .

(٢) في اللسان : روبة . وقد نبه عليه أيضا في هامش مطبوع التاج . هذا وتوفي العجاج سنة ٩٠ ، وجرير سنة ١١٠ وروبة نحو سنة ١٤٥ هـ

(والحَدِيدُ المُقَطَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المُتَّخَذُ سِلاحاً) ، يُقَال : قَطَّعْنا الحَدِيدَ ، أَيْ : صَنَعْنَاهُ دُرُوعاً وغَيْرَهَا من السِّلاحِ ، قالَ الرّاعِي :

فقُودُوا الجِيَادَ المُسْنِفَاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحِبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعَا[1]

(ويُقَالُ للقَصِيرِ) مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ (مُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : صِدْتُ (مُقَطَّعَ الأَسْحَارِ) : اسْمٌ (للأَرْنَبِ) السَّرِيعَةِ ، ويُقَالُ لها أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ[2] السُّحُورِ ، وقد تَقَدَّمَ بيانُه (فى «س ح ر») فراجِعْه .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ : (المُتَقَطِّعَةُ من الغُرَرِ : الَّتِى ارْتَفَعَ بَيَاضُها مِنَ المَنْخِرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الغُرَّةُ عَيْنَيْهِ) دُونَ جَبْهَتِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في اللسان ضبط بالقلم بكسر الطاء ، وفي القاموس « سحر » ضبط مُقَطَّع ، ومُقَطَّعة بفتح الطاء، وقال : « وقد تكسر الطاء » .

(و) مِن المَجَاز : (انْقُطِعَ بِهِ - مَجْهُولاً -) : إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه) مِنْ نَفَقَه ذَهَبَتْ ، أَو قامَتْ عليهِ راحِلَتُه ، أَو أَتَاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ معه ، ولو قالَ : « وانْقُطِعَ به - مَجْهُولاً - كأُقْطِعَ بِهِ » لأَفَادَ الاخْتِصَارَ .

(و) مِنَ المجازِ : (مُنْقَطَعُ الشَّيْءِ ، بفَتْحِ الطّاءِ : حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُه) .

والمُنْقَطِعُ ، بكَسْرِ الطّاءِ : الشَّيْءُ نَفْسُه .

(وهُوَ مُنْقَطِعُ القَرِينِ ، بِكَسْرِها) ، أَى : (عَدِيمُ النَّظِيرِ) فى السَّخاءِ والكَرَمِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ[1]

(وقَاطَعَا) مُقَاطَعَةً : (ضِدُّ واصَلاَ).

(و) قاطَعَ (فُلانٌ فُلاناً بسَيْفَيْهِما) : إِذا (نَظَرَا أَيُّهُما أَقْطَعُ) ، أَى أَكْثَرُ قَطْعاً ، وكَذٰلِكَ قاطَعَ الرَّجُلانِ بسَيْفَيْهِما

(١) ديوانه ٣٥٥ واللسان والعباب

(واقْتَطَعَ مِنْ مالِهِ قِطْعَةً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً) لنَفْسِه مُتَمَلِّكاً ، ومِنهُ الحَدِيثُ فى اليَمِينِ «أَو يَقْتَطِع بِهَا مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» ، وهو افْتَعَلَ مِنَ القَطْعِ .

(و) من مَجَازِ المَجَازِ : (جاءَت الخَيْلُ مُقْطَوْطِعَاتٍ) ، أَى : (سِرَاعاً ، بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، كَذَا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(والقَطَعُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ قَطَعَةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضاً : (وهى بَقِيَّةُ يَدِ الأَقْطَعِ) ، وقد سَبَقَ لَهُ ذٰلِكَ .

(و) القُطَعُ (كصُرَدٍ : القَاطِعُ لرَحِمِه) وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(و) القُطَعُ أَيْضاً : (جَمْعُ قُطْعَةٍ بالضَّمِّ) للطَّائِفَةِ المَفْرُوزَةِ من الأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

انْقَطَع ، وتَقَطَّعَ ، كِلاهُمَا : مُطَاوِعُ قَطَعَهُ واقْتَطَعَه ، الأَخِيرُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم : تَقَسَّمُوه .

وتَقَطَّعَتِ الأَسْبَابُ : انْقَطَعَتْ .

وقِيلَ : تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم : تَفَرَّقُوا فِى أَمْرِهِمْ ، عَلَى نَزْعِ الخافِضِ .

والتَّقْطِيعُ : التَّخْدِيشُ .

وقَطَّعَهُ تَقْطِيعاً : فَرَّقَهُ .

والتَّقْطِيعُ : الانْقِطَاعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ (1)

أَى بَعْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوحِ ، والنُّبُوحُ : الجَمَاعَاتُ ، أَرادَ بَعْدَ الهُدُوِّ والسُّكُونِ باللَّيْلِ .

وتَقَاطَعَا : ضِدُّ تَوَاصَلاَ .

وتَقَاطَعَ الشَّىْءُ : بانَ بَعْضُهُ مِن بَعْضٍ .

والمَقَاطِيعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ لِلنَّصْلِ القَصِيرِ ، جاءَ على غَيْرِ واحِدِهِ نادِرًا ، كأَنَّه إِنَّمَا جَمَعَ مِقْطَاعاً ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (وهج) ومادة (قمس) .

ولم يُسْمَعْ ، كما قالُوا : مَلامِحُ ومَشَابِهُ ، ولَمْ يَقُولُوا : مَلْمَحَة ولامَشْبَهَة .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ورُبَّمَا سَمَّوا القِطْعَ مَقْطُوعاً ، والمَقَاطِيعُ جَمْعُه ، وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وشَفَّتْ (١) مَقَاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤادَهُ
إذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ (٢)

والمِقْطَاعُ ، كمِحْرَابٍ : ماقَطَعْتَ به .

وسَيْفٌ قاطِعٌ ، وقَطّاعٌ ، ومِقْطَعٌ .

والقَطّاعُ : سَيْفُ عِصَامِ بنِ شَهْبَر .

وأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيُّ ، عُرِفَ بابنِ القَطّاعِ اللُّغَوِيّ المِصْرِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِمائَة وخَمْسَةَ عَشَرَ .

ورَجُلٌ لَطّاعٌ قَطّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ ، ويَرُدُّ الثّانِي ، واللَّطّاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

(١) في مطبوع التاج واللسان : « وشَقَّتْ » بالقاف ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، وقال السكرى : « شَفَّتْ : آذَتْ ، والشفيف : الأَذَى » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠ واللسان ، انظر مادة (صلد).

وكَلامٌ قاطِعٌ ، على المَثَلِ ، كقولِهِمْ : نافِذٌ .

ويَدٌ قَطْعَاءُ : مَقْطُوعَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، ولا يَقُولُونَ : قُطِعَ الأَقْطَعُ ؛ لأَنَّ الأَقْطَعَ لايَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُه ، ولو لَزِمَهُ ذٰلِكَ من قِبَلِ نَفْسِه لَقِيلَ : قَطِعَ ، أَو قَطُعَ .

وقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ ، على المَثَلِ .

وقُطِعَ دابِرُهُم ، أَى : اسْتُؤْصِلُوا من آخِرِهِمْ .

وشَرَابٌ لَذِيذُ المَقْطَعِ ، أَى : الآخِرِ والخاتِمَةِ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للفَرَسِ الجَوَادِ : تَقَطَّعَتْ عليه أَعْنَاقُ الخَيْلِ : إذا لَمْ تَلْحَقْه ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِى أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنهما : « لَيْسَ فِيكُم مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ (١) الأَعْنَاقُ مثلَ (٢) أَبِى بَكْرٍ » أَى لَيْسَ فيكُم سابِقٌ إِلَى

(١) قوله : « عليه الأعناق » وهكذا فى اللسان والفائق ، وفى النهاية : تقطع دونه الأعناق » .

(٢) مثل : يجوز رفعه ونصبه ، انظر الفائق .

الخَيْرات ، تَقَطَّعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ ، حَتّى لا يَلْحَقَه أَحَدٌ مِثْل أَبِـى بَكْرٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى رزين [1] : « فإذا هِـىَ يُقَطِّـعُ دُونَهَـا السَّرَابُ » أَى : تُسْرِعُ إِسْرَاعاً كَثِيـرًا تَقَدَّمَتْ بِـهِ وفَاتَتْ ، حَتّى إِنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا ، أَى مِنْ وَرَائِهـا ؛ لبُعْدِهَا فى البَرِّ .

ومُقَطَّعَاتُ الشَّىْءِ : طَرَائِقُـه الَّتِـى يَتَحَلَّـلُ إِلَيْهَـا ، ويَتَرَكَّبُ مِنْهـا ، كمُقَطَّعَاتِ الـكلامِ .

ومَقَاطِيـعُ [2] الشِّعْرِ : مـا تَحَلَّـلَ إِليـهِ وتَرَكَّبَ منه من أَجْزَائِه الَّتِـى يُسَمِّيها العَرُوضِيُّونَ الأَسْبَابَ والأَوْتادَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُـه : أَوْصَلْتُ إِليـهِ القَطْعَ ، واسْتَعْمَلْتُه فيـهِ .

وانْقَطَعَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ وَقْتُه ، ومنه قَوْلُهـم : انْقَطَعَ البَرْدُ ، والحَرُّ ، وهو مَجَازٌ .

وانْقَطَعَ الـكَلامُ : وَقَفَ فلَمْ يَمْضِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفى حديث أبى رزين الذى فى اللسان : أبى ذر » . هذا والنهاية أيضاً كاللسان .

(٢) في اللسان : « ومُقَطَّـعَاتُ الشِّـعْرِ : ومَقَاطِيعُه : ماتَحَلَّـل . . الخ » .

وانْقَطَعَ لِسانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه .

وهـو أَقْطَـعُ القَـوْلِ : قَطِيعُـهُ .

واقْتُطِـعَ دُونَه : أُخِذَ وانْفُرِدَ بِهِ .

وقَطَعَ بَعْثـاً : أَفْرَدَ قَوْماً بَعَثَهُم فى الغَزْوِ بعَيْنِهِم من غَيْرِهِمْ .

وأَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إذا انْقَطَعَ عنـكَ يقال : قَـد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ .

وهو قَطُوعٌ لإِخْوَانِه [1] ، كصَبُورٍ كما فى اللِّسَانِ ، وقَطِيـعٌ لإِخْوَانِـه ، كأَمِيـرٍ ، كمـا فى الأَساسِ [2] : إذا كانَ لا يَثْبُتُ على مُؤاخاةٍ ، وهو مَجَازٌ .

وتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُـم : تَحَاصَّـتْ وهو مَجازٌ .

ورَجُـلٌ مِقْطَـعٌ وقَطّـاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ .

وقَطَّـعَ تَقْطِيعـاً ، شُدِّدَ للـكَثْرَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ للبَعِيثِ :

(١) في اللسان : «قَطُوعٌ لإخوانه، ومِقْطاعٌ » ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج ، وقد تقدم المقطاع في لفظ القاموس، وهو قوله : « وكمِحْرابٍ : من لايثبت . . الخ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كما فى الأساس، الذى فى الأساس : رجل قطوع لإخوانه . . » .

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجالِ المَطامِعُ[1]

وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ أَى : تَعُودُوا إِلى أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ ، فتُفْسِدُوا فى الأَرْضِ ، وتَئِدُوا البَنَاتِ .

ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ القَطاعَة ، وكذلك الأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ .

وامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ القِيَامِ ، وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ .

والقُطُع ، بضَمَّتَيْنِ فى الفَرَسِ : انْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ .

واسْتَقْطَعَهُ القَطِيعَةَ : سأَلَه أَن يُقْطِعَهِ إِيّاهَا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى سَأَلَه أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ إِقْطاعاً ، يَتَمَلَّكُها ويَسْتَبِدُّ بِهَا .

والقُطْعُ ، بالضَّمِّ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، ومَغَصٌ .

(١) اللسان والعباب ، وانظر مادة (ريع) ومعجم البلدان (القماقم) فى ستة أبيات .
(٢) سورة محمد الآية ٢٢ .

والقِطْعَةُ مِن الغَنَمِ ، بالكَسْرِ ، كالقَطِيعِ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ .

ويُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ للنِّكاحِ ، كما فى الصِّحاحِ ، والهَجْرُ مَقْطَعَةٌ للوُدِّ ، كما فى الأَساسِ ، وهو مَجَازٌ .

والقِطْعَةُ والقِطاعُ ، بكَسْرِهِما : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَّارٍ ﴾[1] أَى خِيطَتْ وسُوِّيَتْ ، وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُم .

والمَتَقَطِّعُ : القَصِيرُ .

وتَقَطَّعَتِ الظِّلالُ : قَصُرَتْ .

والقِطْعُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ مِن الثِّيَابِ المُوَشَّاةِ ، والجَمْعُ قُطُوعٌ .

وقاطَعَهُ عَلَى كَذَا مِنَ الأَجْرِ والعَمَلِ ونَحْوِه مُقَاطَعَةً ، وهو مَجَازٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ : هَنَاتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعَرِ الأَرانِبِ ، قالَ

(١) سورة الحج الآية ١٩ .

الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا لَيْسَ بشَىْءٍ .

ويُقَالُ للأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ السُّحُورِ ، ومُقَطِّعَةُ النِّياطِ ، وقال آخر :

مَرَطَى مُقَطِّعَةٍ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرُ مَهْمَا تُطْلَبِ (١)

[ويقال لَهَا أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ القُلوبِ] (٢) أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كَأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ القُلُوبِ

أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتَتْ تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّهَا وَخِمٌ جَدِيبُ (٣)

ويُقَال : هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الجَرْىَ ، أَى : يَجْرِى ضُرُوباً من الجَرْىِ ؛ لمَرَحِه ونَشَاطِهِ .

وهُوَ مُنْقَطِعُ العِقَالِ فى الشَّرِّ والخُبْثِ ، أَى : لا زاجِرَ لَهُ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) ما بين القوسين زيادة من اللسان والنقل عنه ، وقد نبه على ذلك فى هامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ ، كمُعَظَّمٍ : اليَسِيرُ ، كالحَلَقَةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرَةِ ، وما أَشْبَهَهَا .

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لا يُدْرَى أَخُضْرَتُهَا أَكْثَرُ أَم بَيَاضُهَا الَّذِى لا نَبَاتَ به ، وقِيلَ : الَّذِى بِهَا نِقَاطٌ من الكَلإِ .

وأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بمَوْضِعٍ كَذَا : انْقَطَعَ المَطَرُ هُنَاكَ ، وأَقْلَعَتْ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : مَطَرَت السَّمَاءُ بمَوْضِعٍ كَذَا ، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كذا .

وأَقْطَعَ اللهُ هٰذِه الشُّقَّةَ ، أَى : أَنْفَدَهَا (١) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

واقْتَطَعَ ما فِى الإِنَاءِ : شَرِبَه .

وقَطَعَ المَفَازَةَ قَطْعاً : جازَهَا .

وعَيْنٌ قاطِعَةٌ ، وعُيُونُ الطّائِفِ قَوَاطِعُ إِلاّ قَلِيلاً .

وانْقَطَعَ إِلَى فُلانٍ : إِذا انْفَرَدَ بصُحْبَتِه خاصَّةً ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج «أنفذها» والتصحيح من التكملة .

وهُـــوَ مُنْقَطِـعُ العِـذارِ : إذا لَمْ تَتَّصِـلْ لِحْيَتُه فى عارِضَيْهِ .

ومَا عَلَيْهَـا إلاّ قِطَـعٌ مِنَ الحَلْيِ ، كعِنَبٍ ، أى : شىءٌ قَلِيلٌ من نَحْوِ شَذْرٍ .

والقِطَعِيُّونَ ، بالـكَسْرِ : مُحَدِّثُونَ ، مِنْهُـمْ : الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزارِىُّ الـكوفى [1] القِطَعِـىُّ ، عن يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا بنِ سُفْيَانَ ، وعنه مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوَانِـىّ [2] .

وأَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بـنُ إِبْرَاهِيمَ القِطَعِـىُّ الكُوفِىُّ عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَـى الأَمَوِىِّ ، وعنـه الإِسْمَاعِيلِـىُّ ، ذكره المـالِينِـىُّ .

وعَبْدُ اللهِ بـنُ عَلِـىِّ بـنِ القَاسِمِ القِطَعِـىُّ ، كُـوفِـىٌّ أَيضـاً ، روى عنه مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِىُّ ، كـذا فى التَّبْصِيرِ .

والقُطَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وقـد دَخَلْتُهَا ، وقَرَأْتُ بِهَـا الحَدِيثَ عَلَى شَيْخِنَـا المُعَمَّرِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِـى بَكْرٍ الهَجّامِ ، الحُسَيْنِـىِّ الأَهْدَلِـىِّ ، بِرِوَايَتِه عن خاتِمَـةِ المُسْنِدِينَ إِلَيْه ، عِمَـادِ الدِّينِ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الحُسَيْنِـىِّ الزَّبِيـدِىِّ .

(١) في التبصير : ١١٧٣ « اللُّوفى » . . .
(٢) في مطبوع التـاج : النّهْرَوانى ، والمثبت عن التبصير ١١٧٣ و ١٤٤٥ فقـد ضبطه فيه بالنصّ ، وكذا في المشتبه للذهبي ٥٣٣

[ق ع ع] *

(ماءٌ قُعٌّ ، وقُعاعٌ ، بضَمِّهِما : شَدِيدُ المَرَارَةِ) ، وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الثّانِـى ، وقَالَ : مُرٌّ غلِيـظٌ ، وابـنُ دُرَيْدٍ نَقَلَهُمَا جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ عُقٌّ وعُقَاقٌ ، زادَ ابنُ بَرِّىّ . وزُعَاقٌ ، وحُرَاقٌ ، ولَيْسَ بَعْـدَ الحُرَاقِ شَىْءٌ ، وهو الَّذِى يَحْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : القُعَـاعُ : المـاءُ الَّذِى لا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْـه ، تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الإِبِـلِ ، الواحِدُ والجَمْعُ فيـهِ سَوَاءٌ .

(و) يُقَالُ : (أَقَعَّ القَوْمُ) إِقْعاعاً : إذا أَنْبَطُـوهُ ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، أَىْ : (حَفَرُوا) ، زادَ اللَّيْثُ : (فهَجَمُوا عَلَى ماءٍ قُعَاعٍ) .

(والقَعْقَاعُ : مَنْ إذا مَشَى سُمِعَ لمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعٌ) ، أَى تَحَرُّكٌ واضْطِرابٌ ، كالقَعْقَعانِىِّ بالضَّمِّ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) القَعْقَاعُ : (التَّمْرُ اليابِسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ ، وتَمْرٌ قَعْقَاعٌ .

(و) القَعْقَاعُ : (الحُمَّى النّافِضُ) تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ، قال مُزَرِّدٌ - أَخُو الشَّمّاخِ - :

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْىِ عادَنِى
ثُلاجِىٌّ قَعْقَاعٍ مِنَ الوِرْدِ مُرْدِمِ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَعْقَاعُ : (الطَّرِيقُ لايُسْلَكُ إلاّ بمَشَقَّةٍ) سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُم يَجِدُّونَ السَّيْرَ فيهِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : وذٰلِكَ إذا بَعُدَ واحْتاجَ السّابِلُ فِيهِ إلَى الجِدِّ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويُتْعِبُها .

(و) القَعْقَاعُ : (طَرِيقٌ مِن اليَمامَةِ إلَى الكُوفَةِ) كَذَا فِى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وقِيلَ : إلَى مَكَّةَ ، ووُجِدَ أَيْضاً هٰكذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الإِبِلَ :

فلَمّا أَنْ بَدَا القَعْقَاعُ لَجَّتْ
عَلَى شَرَكٍ تُناقِلُه نِقالاَ[1]

(و) القَعْقَاعُ (بنُ أَبِى حَدْرَدٍ) الأَسْلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدٌ المَقْبُرِىُّ من رِوايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ .

(و) القَعْقَاعُ (بنُ مَعْبَدِ بنِ زُرارَةَ) التَّمِيمِىُّ الدّارِمِىُّ ، وافِدُ تَمِيمٍ مَعَ الأَقْرَعِ : (صحابِيّانِ) رَضِىَ اللهُ عنهما .

وفاتَه : القَعْقَاعُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِىُّ ، أَوْرَدَهُ سَيْفٌ فى الصَّحابَةِ .

والقَعْقَاعُ آخَرُ ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِىُّ فى الصَّحابَةِ ، لَقَبُهُ المُغَمَّرُ ، كمُعَظَّمٍ بالغَيْنِ .

(١) قوله : «بالضم» . نص الصاغانى فى التكملة على أنه بالفتح وكذلك هو مضبوط فى القاموس شكلا ، وضبط بالقلم فى اللسان بالضم .

(٢) اللسان والصحاح وفيه : « ثوالب قعقاع .. » والعباب .

(١) العباب، وفى مطبوع التاج «لحت» والتصحيح من العباب .

(وابنُ شَوْرٍ : تابِعِيٌّ يُضْرَبُ به المَثَلُ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ) فقِيلَ : « لا يَشْقَى بقَعْقَاعٍ جَلِيسُ » ، قال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ (١)

ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ أَمَرُوا بَخَيْرٍ
وعِنْدَ الشَّرِّ مِطْراقٌ عَبُوسُ

وكانَ يَجْرِى مَجْرَى كَعْبِ بنِ مامَةَ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ .

(والقَعاقِعُ : ع) وفى الصِّحاحِ : مواضِعُ (بالشُّرَيْفِ ، ببِلادِ قَيْسٍ) ، وقالَ أَبو زِيَادٍ : القَعاقِعُ : بِلادٌ كَثِيرَةٌ من بِلادِ بَنِى العَجْلانِ ، قالَ البَعِيثُ :

وأَنَّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لِعُوجٍ مُنَاخَةٍ
ومِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعاقِعُ (٢)

(والقُعْقُعُ ، كهُدْهُدٍ : العَقْعَقُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو طائِرٌ آخَرُ أَبْلَقُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ أَبْيَضُ ، والأُولَى الصَّوابُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ : أَبْلَقُ بِبَيَاضٍ وسَوادٍ ، ضَخْمٌ ، (بَرِّىٌّ ، طَوِيلُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْنِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى المِنْقَارِ .

(وقُعَيْقِعانُ ، كزُعَيْفِرانٍ : جَبَلٌ بالأَهْوَازِ فِى حِجَارَتِه رَخاوَةٌ) تُنْحَتُ مِنْهَا الأَسَاطِينُ ، يُقَالُ : (نُحِتَتْ مِنْهَا) ، أَى من حِجَارَتِه ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ « مِنْه » أَى مِنْ الجَبَلِ (أَساطِينُ جامِعِ البَصْرَةِ) وفى الصِّحاحِ مَسْجِدِ بالبَصْرَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) قُعَيْقِعانُ : (ة ، بها ماءٌ وزُرُوعٌ ، عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً مِنْ مَكَّةَ ، على طَرِيقِ الحَوْفِ إِلَى اليَمَنِ) قالَ أَبو عَمْرٍو : مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِهِ ، وفى المُعْجَمِ : سُمِّىَ بِهِ لأَنه مَوْضِعُ (١) سِلاحِ تُبَّعٍ .

(و) قُعَيْقِعَانُ : (جَبَلٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الجَمْهَرَةِ : موضِعٌ

(١) البيتان فى العباب، والأول فى اللسان، وتقدم فى «شور».
(٢) معجم البلدان (القعاقع) فى ستة أبيات .

(١) فى مطبوع التاج : «سمى به لوضع» والتصحيح من اللسان .

(بمكَّةَ) ، وهو اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (وَجْهُه إِلَى أَبِى قُبَيْس) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : قالَ السُّدِّىُّ : سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ جُرْهُمَ كانَتْ تَجْعَلُ فِيه أَسْلِحَتَهَا) : قِسِيَّهَا وجِعَابَهَا ودَرَقَهَا ، (فَتَقَعْقَعُ فيهِ ، أَو لأَنَّهُم لَمّا تَحَارَبُوا وقَطُوراءَ) بمَكَّةَ (قَعْقَعُوا بالسِّلاحِ فى ذٰلِكَ المَكَانِ) ، هٰكذا زَعَمَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ وغَيْرُه من أَصْحابِ الأَخْبَارِ ، وقالَ عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ :

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعانُ وأَهْلُها
بالحَزْنَتَيْنِ ، فَشَطَّ ذاكَ مَزارَا[1]

(وقَعَّهُ ، كمَدَّهُ : اجْتَرَأَ عليهِ بالكَلامِ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ[2] .

(والقَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ السِّلاحِ) ونَحْوِه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) القَعْقَعَةُ : (صَرِيفُ الأَسْنَانِ لشِدَّةِ وَقْعِهَا فى الأَكْلِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ ، الَّتِى تُسْمَعُ لأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةٌ » ، وتَقَدَّمَ تَمامُه فى « ق ى س » .

(و) القَعْقَعَةُ : (تَحْرِيكُ الشَّىْءِ) يُقَال : قَعْقَعَهُ ، وتَقَعْقَعَ بِهِ قَعْقَعَةً وقِعْقَاعاً ، بالكَسْرِ ، والاسْمُ القَعْقَاعُ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَعْقَعَةُ ، والعَقْعَقَةُ ، والشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ ، والخَفْخَفَةُ والفَخْفَخَةُ ، والنَّشْنَشَةُ ، والشَّنْشَنَةُ ، كُلُّه : حَرَكَةُ القِرْطاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ .

وقالَ غَيْرُه : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ حَرَكَةِ شَىْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ الشَّىْءِ (اليَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ) .

(و) القَعْقَعَةُ أَيْضاً : (طَرْدُ الثَّوْرِ بِقَعْ قَعْ) بفَتْحِهِمَا ، وقد قَعْقَعَ به : طَرَدَه ، وإِذا زَجَرَهُ قَالَ : وَحْ وَحْ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) القَعْقَعَةُ . (إِجَالَةُ القِدَاحِ فى المَيْسَرِ) ، وَهُوَ مُقَعْقِعٌ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] يَصِفُ ناقَةً :

(١) فى مطبوع التاج : « بالحزبتين فشطَّ ذاكَ مَزار » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان : « قعيقعان » .

(٢) فى مطبوع التاج « الطائفيين » ، والتصحيح من العباب والتكملة ، والنقل عن الصاغانى .

(١) فى اللسان : « قد نسبه الأزهرى إلى ابن مقبل » .

وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعْقِعِ (١)

(و) القَعْقَعَةُ : (الذَّهَابُ فى الأَرْضِ)، وقَدْ قَعْقَعَ فِيهَا .

(و) القَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ (صَوْت الرَّعْدِ) فى شِدَّةٍ ، والجَمْعُ : القَعَاقِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ و(التِّرَسَة) كعِنَبَة ، جمعُ تُرْسٍ ، والجُلُودِ اليابِسَةِ ، والحِجَارَةِ والبَكَرَةِ والحُلِيِّ (ونَحْوِهَا)(٢) وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ فى قَطْعِ حِلْفِ(٣) بَنِي أَسَدٍ :

كأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنٍّ (٤)

وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنّابِغَةِ :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا
لِحَلْىِ النِّسَاءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ (١)

وذٰلِكَ أَنَّ المَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَيْءٌ من الحُلِيِّ ونَحْوِه ، يُحَرِّكُه ، يُسَلِّى بِه الغَمَّ ، ويُقَال : يَمْنَعُ بِه النَّوْمَ ؛ لئلاّ يَدِبَّ فيهِ السّمُّ فيَقْتُلَهُ .

(و) فى المَثَلِ : («مَا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِ» بفَتْحِ القَافَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الصّاغَانِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَتَّضِعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، ولا يَرُوعُه ما لاَ حَقِيقَةَ لهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، والشِّنَانُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ شَنٍّ ، وهو الجِلْدُ اليابِسُ يُحَرَّكُ لِلْبَعِيرِ ، لِيَفْزَعَ .

(والقَعَاقِعُ : تَتَابُعُ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ) كَذا فى الصِّحَاحِ ، وهُوَ جَمْعُ قَعْقَعَة ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَقَدَّمَ لَهُ : القَعْقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ ، وتَقَعْقَعَتْ : ارْتَحَلُوا) واحْتَمَلُوا عَنْ بَلَدٍ كَانُوا نُزُولاً فيهِ ، وبالوَجْهَيْنِ

(١) ديوان كثير ١ /١٢٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله و آخر بعده .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ونحوها . هكذا فى نسخ الشارح ، وهو المناسب لسوق عبارته ، والذى فى نسخ المتن «ونحوهما» بالتثنية ، وهو المناسب لعبارة المصنف» اهـ ، والمثبت هنا هو عبارة نسخة المتن المطبوع بمصر .

(٣) فى مطبوع التاج : «قطع خلف بن أسد» والتصحيح عن شرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢ /٥٨ .

(٤) ديوانه / ١٢٣ ، واللسان وانظر مادة (أقش) ومادة (وقش) ومادة (شنن) والعباب .

(١) ديوانه / ٨٠ ، واللسان ، وانظر مادة (سهد) والعباب .

يُرْوَى قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزِيزِ ابنَ الوَلِيدِ :

لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي
وقَدْ طَيَّبْتُ نَفْسِي عن بِلادِي (١)

فأَصْبَحْنَا وكُلُّ هَوًى إِلَيْكُم
تَقَعْقَعُ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمَادِي

(وفى المَثَلْ : « مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه ») ويُرْوَى : مَنْ يَتَجَاوَرْ (أَى : لا بُدَّ مِن افْتِرَاقٍ بَعْدَ الاجْتِمَاعِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ :

« إِذا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ »

(أَو مَعْنَاهُ : إِذا اجْتَمَعُوا وتَقَارَبُوا وَقَعَ بَيْنَهُم الشَّرُّ ، فَتَفَرَّقُوا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ (أَو مَنْ غُبِطَ بكَثْرَةِ العَدَدِ ، واتِّسَاقِ الأَمْرِ ، فهُوَ بمَعْرِضِ الزَّوَالِ والانْتِشَارِ) وهٰذَا كقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمَانِ بأَهْلِه :

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ، وإِنْ أَمِرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلهُلْكِ والنَّكَدِ (٢)

(١) ديوانه/ ١١٨ برواية : « يُقَعْقِعُ » والعباب ، وعجز الثاني في اللسان والصحاح .
(٢) شرح ديوانه / ١٦٠ واللسان، والمقاييس ١ /١٣٨ .

(وطَرِيقٌ مُتَقَعْقِعٌ) وقَعْقَاعٌ : (بَعِيدٌ يَحْتَاجُ السَّائِرُ فيهِ إِلى الجِدِّ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

عُمُلٍ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعْقِعٍ
عَتِبِ المَرَاقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ (١)

ويُرْوَى : « عَكِصِ المَرَاتِبِ (٢) »

(وتَقَعْقَعَ) الشَّيْءُ : (اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « فَجِيءَ بالصَّبِيِّ ونَفْسُه تَقَعْقَعُ » أَيْ تَضْطَرِبَ .

وتَقَعْقَعَ الأَدِيمُ والسِّلاحُ ونَحْوُهُمَا : تَحَرَّكَ ، ومنه قَوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَرْثِي أَخَاه مالِكاً :

ولا بَرَماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إِذا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا (٣)

وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُه فى « ق ش ع » أَى تَحَرَّكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) ديوانه /١٢٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) وهي رواية الديوان والتكملة والعُباب ، والعَكِصُ : العَسِرُ .
(٣) المفضلية / ٦٧ ، والعباب وتقدم فى مادة (قشع) ، وانظر اللسان والصحاح مادة (برم) .

أَقَعَتِ البِئْرُ إِقْعاعاً : جاءَتْ بماءٍ قُعاعٍ .

وقَعْقَعْتُ القَارُورَةَ وزَعْزَعْتُها : إذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِهَا مِنْ رَأْسِها .

وتَقَعْقَعَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

والعَيْرُ إذا حَمَلَ عَلَى العانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ ، يُقَالُ له : قُعْقُعَانِيٌّ ، بالضَّمِّ .

وحِمَارٌ قُعْقُعَانِيُّ الصَّوْتِ ، بالضمِّ ، أَى : شَدِيدُهُ ، فى صَوْتِه قَعْقَعَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* شاحِيَ لَحْيَىْ قُعْقُعَانِيِّ الصَّلَقْ[1] *
* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ *

والأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ : إذا مَشَى سَمِعْتَ لمَفاصِلِه قَعْقَعَةً .

ورَجُلٌ قُعاقِعٌ ، كعُلابِطٍ : كثيرُ الصَّوْتِ ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* وقُمْتُ أَدْعُو خالِدًا ورافِعَا[2] *
* جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعَا *

وتَقَعْقَعَ بنا الزَّمَانُ تَقَعْقُعاً ، وذٰلِكَ من قِلَّةِ الخَيْرِ ، وجَوْرِ السُّلْطَانِ ، وضِيقِ السِّعْرِ ، وهُوَ مجاز .

ويُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ من هُزالِه .

والقَعْقَعَةُ : صَوْتُ القُعْقُعِ .

وقَرَبٌ قَعْقَاعٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرَابَ فِيه ولا فُتُورَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقَاعٌ ، وحَثْحاثٌ : إذا كانَ بَعِيدًا ، والسَّيْرُ فيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَى لا فُتُورَ فيهِ ، وسَيْرٌ قَعْقَاعٌ .

وقَعْقَعَهُ بالكَلامِ : قَعَّهُ .

ويُقَالُ للشَّيْخِ : إنَّه لَيَتَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ من الكِبَرِ .

والقَعْقَاعُ بنُ اللَّجْلاجِ : تَابِعِيٌّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

[ق ف ز ع] *

(القَفَنْزَعَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال كُراع : هى (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، زادَ اللَّيْثُ : (جِدًّا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(١) ديوانه /١٠٦ وضبط «قعقعانى» بفتح القافين ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .

[ق ف ع] *

(القَفْعَةُ) : شَيْءٌ (كالزَّبِيلِ) ، يُعْمَلُ (مِنْ خُوصٍ) ، لَيْسَ بالكَبِيرِ ، (بِلا عُرْوَةٍ) ، ويُسَمَّى بالعِرَاقِ القُفَّةَ ، كما فى المُحْكَمِ (أَو جُلَّةُ التَّمْرِ) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، كما فى العُبَابِ ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى : القَفْعَةُ : الجُلَّةُ ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيهَا القُطْنُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : « وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنَ الجَرَادِ قَفْعَةً أَوقَفْعَتَيْنِ » (أَو) القَفْعَةُ : مِنْ خُوصٍ (مُسْتَدِيرَةٌ يُجْتَنَى فِيهَا الرُّطَبُ ونَحْوُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ بِنَجْدٍ ، واسِعُ الأَسْفَلِ ، ضَيِّقُ الأَعْلَى ، حَشْوُهَا مَكَانَ الحَلْفَاءِ عَرَاجِينُ تُدَقُّ ، وظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الخُوصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَفْعَةُ : (الدُّوَّارَةُ[1] الَّتِى يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيها السِّمْسِمَ المَطْحُونَ ، ثُمَّ يُوضَعُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ) ، ثمَّ يَضْغَطُونَها (حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدُّهْنُ) ، و (ج) القَفْعَةِ كالزَّبِيلِ : (قِفَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، وجَمْعُ قَفْعَةِ السِّمْسِمِ : قَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العَيْنِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَفْعُ : جُنَّةٌ مِن خَشَبٍ) كالمكَبَّةِ ، (يَدْخُلُ تَحْتَه الرِّجَالُ ، يَمْشُونَ بِهِ فى الحَرْبِ إِلَى الحُصُونِ) ، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الدَّبَّاباتُ .

(والقَفْعَاءُ : خَشَبَةٌ) ، كَذَا فِى النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ : حَشِيشَةٌ (خَوَّارَةٌ) ضَعِيفَةٌ من نَبَاتِ الأَرْضِ فى أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، خَشْنَاءُ الوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ مثلُ الشَّرَارِ ، صِغارٌ وَرَقُها ، تَراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فَوْقُ ، وثَمَرَتُهَا مُقَفَّعَةٌ مِنْ تَحْتُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى من أَحْرَارِ البُقُولِ ، رأَيْتُها بالبَادِيَةِ ، وقد ذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِه ، فقال :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّىِّ ما يُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ[1]

(١) الضبط فى اللسان ، والقاموس بضم الدال ، وفى التكملة .

(١) شرح ديوانه / ١٧١ ، واللسان ، وانظر مادة (حسك) والعباب .

(أو) هي (شَجَرَةٌ يَنْبُتُ فِيهَا حَلَقٌ كحَلَقِ الخَوَاتِيمِ، إلاّ أَنَّهَا لا تَلْتَقِي، تَكُونُ كَذٰلِكَ ما دامَتْ رَطْبَةً، فإذا يَبِسَتْ سَقَطَتْ) أَي سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْهَا، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّه حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ[1]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قالَ: القَفْعَاءُ: شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ ما دامَتْ رَطْبَةً، وهِيَ قُضْبانٌ قِصارٌ، تَخْرُجُ من أَصْلٍ واحِدٍ لازِمَةٌ[2] لِلْأَرْضِ، ولَهَا وُرَيْقٌ صَغِيرٌ، فإذا هَمَّتْ بالجُفُوفِ ارْتَفَعَتْ عَن الأَرْضِ، وتَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَتْ، ولا تُؤْكَلُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ السّابِقَ، وقالَ بعضُ الرُّوَاة: القَفْعَاءُ: من أَحْرَارِ البُقُولِ، تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحَةً، ورَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ اليَنْبُوتِ.

(والأُذُنُ) القَفْعَاءُ: (الّتِي كَأَنَّهَا أَصابَتْهَا نارٌ) فانْزَوَتْ، كَمَا فِي الصِّحاحِ، وفي العُبَابِ: (فَتَزَوَّتْ من أَعْلاهَا إلى أَسْفَلِهَا، والفِعْلُ) قَفِعَتْ، (كفَرِحَ) قَفَعاً.

(والرِّجْلُ) القَفْعَاءُ: (الّتِي ارْتَدَّتْ أَصابِعُهَا إلى القَدَمِ)، كما في الصِّحاحِ، زادَ في اللِّسَانِ: فتَزَوَّتْ عِلَّةً أَو خِلْقَةً، (والأَقْفَعُ صاحِبُهَا)، وهِيَ قَفْعَاءُ بَيِّنَةُ القَفَعِ، وقومٌ قُفْعُ الأَصَابِعِ.

(و) الأَقْفَعُ: (المُنَكِّسُ الرَّأْسِ أَبَدًا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ (كالمُقَفِّعِ كمُحَدِّثٍ) هٰكَذَا في النُّسَخِ[1]، والصَّوابُ كمُعَظَّمٍ.

(والمِقْفَعَةُ، كمِكْنَسَةٍ: خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الأَصَابِعُ).

(وقَفَعَهُ بِهَا، كمَنَعَ: ضَرَبَهُ): ورُوِيَ أَنَّه مَرَّ غُلامٌ بالقَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ، فعَبَثَ بهِ الغُلامُ، فتَنَاوَلَه

(١) شرح ديوانه / ٢٤ واللسان.
(٢) في مطبوع التاج «لازقة» والمثبت من اللسان متفقا مع العباب عن أبي حنيفة.

(١) هكذا في العباب ضبط حركات، أي بكسرة تحت الفاء المشدد

القاسِمُ وَقَفَعَه[1] قَفْعَةً شَدِيدَةً ، فإمّا أَنْ يَكُونَ القَاسِمُ قَفَعَهُ بخَشَبَةٍ ، أَو بِيَدِه فكانَتْ كالمِقْفَعَةِ . (و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ قَفَعَهُ عَمّا أَرادَ : إذا صَرَفَه (عَنْهُ) و (مَنَعَه) فانْقَفَعَ انْقِفاعاً .

(و) قال ابن عَبّادٍ : (القَفَعُ مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ والنَّصَبُ ،) يُقَالُ : النّاسُ فِي قَفَعٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُفَاعِيُّ) من الرِّجَالِ (بالضَّمِّ : الأَحْمَرُ) الّذِي (يَنْقَشِرُ[2] أَنْفُه لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغَيْرِ اللَّيْثِ (أَحْمَرُ قُفَاعِيٌّ) القَافُ قبلَ الفاءِ ، قال المُصَنِّفُ : وهي (لُغَيَّةٌ فِي فُقَاعِيٍّ مُقَدَّمَةَ الفاءِ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوفُ من تَأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوَانِ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

(و) قالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : (هُوَ قَفّاعٌ لِمالِهِ ، كشَدّادٍ) : إذا كانَ (لا يُنْفِقُه) .

ولا يُبَالِي ما وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ ، أَي : فِي وِعَائِه .

(والقُفَاعُ كغُرَابٍ ، ورُمّانٍ ، والأُولَى القِيَاسُ) ، أَي تَخْفِيفُهَا ، (كسائِرِ الأَدْوَاءِ) إلاّ أَنَّه هٰكَذَا وُجِدَ فِي نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ عَلَى العُلَمَاءِ - بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ والأَرْزَنِيِّ - بتَشْدِيدِ الفاءِ ، قالَه الصّاغَانِيُّ : (داءٌ فِي قَوَائِمِ الشّاةِ يُعَوِّجُهَا) ، وفِي الجَمْهَرَةِ : داءٌ يُصِيبُ النّاسَ ، كوَجَعِ المَفَاصِلِ ونَحْوِه ، تَتَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصَابِعُ .

(و) القُفّاعُ (كرُمّانٍ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ ، كأَنَّهُ قُرُونٌ صَلاَبَةً) إذا يَبِسَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (يُقَالُ لِيابِسِهِ : كَفُّ الكَلْبِ) .

(و) القُفّاعَةُ (بهاءٍ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ من جَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمّ يُغْدَفُ بِهِ عَلَى الطَّيْرِ ، فيُصادُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هي

(١) هكذا في مطبوع التاج والنهاية والعباب ، وفي اللسان : « فتناوله القاسِمُ بمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدةً » .

(٢) في نسخة من القاموس - أُشير إليها بهامش مطبوعه - « يتَقَشَّرُ » ، وهو كذلك في اللسان والتكملة والعباب .

كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ ، ولا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . قلتُ : واسْتَعْمَلَهَا أَهْلُ مِصْرَ أَيْضاً .

(ورَجُلٌ مُقَفَّعُ اليَدَيْنِ ، كمُعَظَّمٍ) أَى : (مُتَشَنِّجُهُمَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، كالأَقْفَعِ .

(ومَرْوانُ بنُ المُقَفَّعِ) المَرْوَزِىُّ : (تابِعِىٌّ) .

(وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ المُقَفَّعِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وكانَ اسْمُه رُوزْبَةَ ، أَوداذَبَةَ بن داذ جِشْنِشْ قَبْلَ إِسْلامِهِ ، وكُنْيَتُه أَبُو عُمَرَ) ، فلَمّا أَسْلَمَ تَسَمَّى بعَبْدِ اللهِ ، وتَكَنَّى بأَبِى مُحَمَّدٍ ، والقَوْلُ الأَخِيرُ فى اسْمِه هو الّذِى ذَكَرَهُ فى كِتَابِه المَوْسُومِ باليَتِيمَةِ ، (ولُقِّبَ أَبُوه بالمُقَفَّعِ ؛ لأَنَّ الحَجَّاجَ) ابنَ يُوسُفَ (ضَرَبَه) ضَرْباً مُبَرِّحاً (فتَقَفَّعَتْ يَدُه) ، كَذا فِى العُبَابِ .

(و) يُقَالُ : (قَفِّعْ هٰذا) ، أَى : (أَوْعِهِ) ، أَى ضَعْهُ فى الوِعَاءِ ، هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ : أَقْفِعْ هٰذا .

(وانْقَفَعَ) : مُطَاوِعُ قَفَعَه ، أَى : (امْتَنَع) .

(وتَقَفَّعَ) مُطَاوِعُ : قَفَّعَهُ البَرْدُ تَقْفِيعاً ، أَى : (تَقَبَّضَ) ، وقالَ اللَّيْثُ : نَظَرَ أَعْرَابِىٌّ - وكُنْيَتُه أَبُو الحَسَنِ - إِلى قُنْفُذَة قد تَقَبَّضَتْ ، فقالَ : أَتُرَى البَرْدَ قَفَّعَهَا ؟ أَى : قَبَّضَها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْقَفَعَ النَّباتُ : إِذا يَبِسَ وتَصَلَّبَ ، قال الرّاجِزُ[1] :

* فى ذَنَبَانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *[2]

والقَفْعُ ، بالفَتْحِ : نَبْتٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والقَيْفُوعُ ، كطَيْفُورٍ : نَبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فِى قُرُونٍ ، وهِى ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ ، تَنْبُتُ بكُلِّ مكانٍ .

وشاةٌ قَفْعَاءُ ، وهِى القَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ

(١) هو عكاشة بن أبى مسعدة ، كما فى التكملة (عقب) .
(٢) اللسان، وقد تقدم في مادة (ذنب) وروايته فى التكملة (قشع) :
فَخَيَّمَتْ في ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ

أَقْفَعُ ، وهِيَ الكِبَاشُ القُفْعُ ، قال الشّاعِرُ :

إِنّـا وَجَدْنَـا العِيسَ خَيْرًا بَقِيَّـةً
مِنَ القُفْعِ أَذْناباً إِذا ما اقْشَعَرَّتِ (١)

قـالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالقُفْعِ أَذْنَاباً : المِعْزَى ، لأَنَّهَا تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ ، وأَمّا الضَّأْنُ فإِنَّهَا لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ .

والقَفْعَاءُ : الفَيْشَلَةُ .

والقَفَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمَاعَةُ الجَرَادِ .

وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : القُفْـعُ ، بالضَّمِّ : القِفَافُ ، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

[ق ل ب ع] *

(قَلَوْبَـعٌ ، كسَفَرْجَـلٍ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِي ، وقـال ابنُ فارِسٍ : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) هٰكذا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عنـه .

[ق ل ع] *

(قَلَعَه ، كمَنَعَهُ : انْتَزَعَهُ من أَصْلِه ، كقَلَّعَهُ) تَقْلِيعـاً ، (واقْتَلَعَه فانْقَلَع ، وتَقَلَّعَ ، واقْتَلَـعَ ، أَو) قَلَـعَ الشَّيْءَ : (حَوَّلَه عَنْ مَوْضِعِه) ، نَقَلَه سِيبَوَيْهِ .

(١) اللسان .

(و) من المَجَـازِ : (المَقْلُـوعُ : الأَمِيـرُ المَعْـزُولُ ، وقـد قُلِـعَ ، كعُنِـيَ) قَلْعاً وقُلْعَةً ، الأَخِيرُ بالضَّمِّ .

(و) القالِعُ : دائِرَةٌ بمَنْسَجِ الدَّابَّـةِ يُتَشَاءَمُ بهـا ، وهُوَ اسْمٌ ، وقالَ أَبُـو عُبَيْـدٍ : (دائِرَةُ القَالِـعِ مِنَ الفَرَسِ) وفى بعْضِ النُّسَـخِ (١) : فى الفَرَسِ ، وهى الَّتِـى (تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ) وهى (تُكْرَهُ) ولا تُسْتَحَبُّ ، (وذٰلِكَ الفَرَسُ مَقْلُوعٌ) ، أَى به دائِرَةُ القالِعِ .

(والقَلْعُ) ، بالفَتْحِ ويُكْسَرُ ، كما سَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ : (شِبْـهُ الكِنْفِ) تَكُونُ (فِيـهِ) الأَدْوَاتُ ، وفى المُحْكَمِ والصِّحاحِ : يَكُونُ فِيهِ (زادُ الرّاعِى ، وتَوَادِيـهِ ، وأَصِرَّتُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِـزِ (٢) :

* ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِـى (٣) *
* بعُلْبَـةٍ وقَلْعِـهِ المُعَلَّـقِ *

(كالقَلْعَـةِ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ ،

(١) نبه إليها بهامش القاموس المطبوع بمصر .
(٢) هو أبو محمد الفقعسى ، كما فى اللسان .
(٣) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا هى فى الصحاح والعباب .

ج : قُلُوعٌ ، وأَقْلُعٌ) ، الأَخِيرُ كفَلْس وأَفْلُس .

(و) مِنْ مَوْضُوعَاتِ العَرَبِ وأَكاذِيبِهِمْ : قِيلَ لِلذِّئْبِ : مَا تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْرَاءُ فِى إِبْطِى ، أَخَافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِه ، قِيلَ : فما تَقُولُ فِى غَنَمٍ فيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فقال : («شَحْمَتِى فِى قَلْعِى») الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وحُظَيَّاتُه : سِهَامُه ، تَصْغِيرُ حَظَوَاتٍ ، أَى : أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (للشَّىْءِ يَكُونُ فى مِلْكِكَ تَتَصَرَّفُ فيهِ مَتَى شِئْتَ ، وكَيْفَ شِئْتَ) ، وكذا إِذا كانَ فى مِلْكِ مَنْ لا يَمْنَعُهُ مِنْكَ[1] ، وفى اللِّسَانِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ ، (ج : قِلاعٌ) ، بالكَسْرِ (وقِلَعَةٌ ، كعِنَبَةٍ) مِثْلُ خِبَاءٍ وخِبَأَةٍ ، وفِى حَدِيثِ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّه لَمَّا نُودِىَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِى المَسْجِدِ إِلاَّ آلَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وسَلَّم ، وآلَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلاعَنَا» أَى : نَنْقُلُ أَمْتِعَتَنَا .

(و) القَلْعُ : (فَأْسٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مع البَنَّاءِ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : «مَعَ البُنَاةِ» جَمْعٌ كرُمَاةٍ ورامٍ ، قالَ :

* والقَلْعُ والمِلاطُ فِى أَيْدِينَا *[1]

(و) القَلْعُ : اسمُ (مَعْدِنٍ يُنْسَبُ إِليه الرَّصاصُ الجَيِّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الشَّدِيدُ البياضِ .

(والقَلْعانِ : مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ) هُمَا : (صَلاءَةُ وشُرَيْحُ ابْنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نُمَيْرٍ ، قالَ ناهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكلابِىُّ .

رَغِبْنَا عَنْ دِماءِ بَنِى قُرَيْعٍ
إِلى القَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللُّبَابُ[2]

(١) فى مطبوع التاج والعباب : «منه» والسِّياق يقتضى ما أثبتناه ، ولفظ العباب : «يضرب للشىء الذى هو فى مِلْك الإنسان ، يَضْرِبُ بيَدِه إليه متى شاء ، وكذلك إن كانَ فى مِلْكِ مَنْ لايمنَعُه منه» .

(١) التكملة ، والعباب .

(٢) البيتان فى اللسان ، وانظر فى (لغا) البيت الثانى ، وفى الصحاح ، والعباب (البيت الأول) وقال ابن برى : «وفى الأفعال : فلا تلغى بغيرهم الركاب» ومعنى تلغى : تولع .

وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِم
فلا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

(والقَلْعَةُ : الفَسِيلَةُ) الَّتِى (تُقْتَلَعُ من أَصْلِ النَّخْلَةِ) ، والَّتِى تَنْبُتُ فى أَصْلِ الكَرَبَةِ ، وهِى لاحِقَةٌ ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، (أَوْ) هِىَ (النَّخْلَةُ الَّتِى تُجْتَثُّ من أَصْلِها) قَلْعاً ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ .

(و) من المَجَازِ : القَلْعَةُ : (القِطْعَةُ من السَّنَامِ .

(و) القَلْعَةُ : (الحِصْنُ المُمْتَنِعُ عَلَى الجَبَلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولم يَقُلِ : المُمْتَنِع ، وإِنَّمَا نَصُّه : « الحِصْنُ عَلَى الجَبَلِ » وقالَ غَيْرُه : الحِصْنُ المُشْرِفُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : الحِصْنُ المُمْتَنِعُ فى جَبَلٍ ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : أَنَّ قَلْعَةَ الجَبَلِ والحِجَارَةِ مَأْخُوذٌ من القَلْعَةِ بمَعْنَى السَّحَابَةِ الضَّخْمَةِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : (و) غَيْرُ الجَوْهَرِىّ (يُحَرِّكُ) ويَقُول : القَلَعَةُ ، و (ج : قِلاعٌ ، وقُلُوعٌ) وقَلَعٌ[1] ، الأَخِيرُ جَمْعُ المُحَرَّكِ .

(و) القَلْعَةُ : (د ، ببِلاَدِ الهِنْدِ ، قِيلَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الرَّصاصُ والسُّيُوفُ) الجَيِّدَةُ .

(و) القَلْعَةُ : (كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، قِيلَ : وإِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّصَاصُ) .

(و) القَلْعَةُ : (ع باليَمَنِ) بواد[1] ظَهَرَ به مَعْدِنُ حَدِيدٍ ، وإِلَيْه نُسِبَت السُّيُوفُ القَلْعِيَّةُ ، يقالُ : إِنَّ الجِنَّ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، أَفادَه مَلِكُ اليَمَنِ السَّيِّدُ الفاضِلُ فَخْرُ الإِسْلامِ عَبْدُ اللهِ بنُ الإِمامِ شَرَفِ الدِّينِ الحَسَنِىُّ فى هامِشِ كتابِه «شَرْحِ نِظَامِ الغَرِيبِ» .

(وقَلْعَةُ رَباحٍ بالأَنْدَلُسِ) ، ومِنْهَا : أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عافِيَةَ الرَّباحِىُّ النَّحْوِىُّ ، مشهورٌ بالأَنْدَلُسِ ، وقد ذُكِرَ فى « ر ب ح » مع غَيْرِه فراجِعْهُ .

(وكذا قَلْعَةُ أَيُّوبَ) بالأَنْدَلُسِ ، و(لٰكِن يُنْسَبُ إِلَيْهَا بالثَّغْرِىِّ ؛ لأَنَّهَا فى ثَغْرِ العَدُوِّ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ ولٰكِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثَغْرِىٌّ . قُلْتُ :

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – بفتح القاف وكسرها

(١) فى مطبوع التاج : بواد (بياء بعد الدال) .

وقَدْ نَسَبُوا إِلَيْهَا بالقَلْعِيِّ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وذَكَرَ مِنْ ذٰلِكَ : أَبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ بنِ حَزْمٍ بنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيَّ[1] القَلْعِيَّ ، قالَ : نُسِبَ إلى قَلْعَةِ أَيُّوبَ ، كانَ فَقِيهاً فاضِلاً ، ولِيَ القَضاءَ زَمَنَ المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِيِّ ببَلَدِه ، ومَاتَ سَنَةَ ثَلٰثمائةٍ وثَلاثَةٍ وثَمانِينَ .

(وقَلْعَةُ الجِصِّ : بأَرَّجانَ ، قُرْبَ كازَرُونَ) ، وأَرَّجانُ بتَشْدِيدِ الرّاءِ : هِيَ المَدِينَةُ المَشْهُورَةُ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُها ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « رَجّان » بتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وفيه نَظَرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ : قُرْبَ صَيْدَاءَ) بساحِلِ الشّامِ ، وهِيَ المَعْرُوفَةُ بقَلْعَةِ أَلَمُوت ، واسمُهَا تارِيخُ عِمارَتِهَا ، وهِيَ سَنَةُ خَمْسِمائَةٍ[2] وسَبْعَةٍ وسَبْعِينَ ، عَمَرَها أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ نِزارِ بنِ الحاكِمِ بأَمْرِ اللهِ العُبَيْدِيُّ ، صاحِبِ الدَّعْوَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، ولَهُ بها عَقِبٌ مُنْتَشِرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى طَوِيلٍ : بإِفْرِيقِيَّةَ) .

(وقلعةُ عَبْدِالسَّلامِ : بالأَنْدَلُسِ ،مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ المُحَدِّثُ القَلْعِيُّ) .

(وقَلْعَةُ بَنِى حَمّادٍ : د ، بجِبَالِ البَرْبَرِ) فى المَغْرِبِ .

(وقَلْعَةُ نَجْمٍ : عَلَى الفُرَاتِ) .

(وقَلْعَةُ يَحْصُبَ : بالأَنْدَلُسِ) وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا للمُصَنِّفِ فى « ح ص ب » وضَبَطَهُ هُنَاكَ كيَضْرِبَ ، ونَبَّهْنَا عليه أَنَّ الظاهِرَ فيه التَّثْلِيثُ ، كما جَرَى عَلَيْه مُؤَرِّخُو الأَنْدَلُسِ ، واقْتَصَرَ الحافِظُ عَلَى الكَسْرِ ، كالمُصَنِّفِ ، وذُكِرَ هناكَ مَن يَنْتَسِبُ إِلَى هٰذِه القَلْعَةِ ، فَراجِعْه .

(وقَلْعَةُ الرُّومِ : قُرْبَ إِلْبِيرَةَ ، وتُدْعَى الآنَ قَلْعَةَ المُسْلِمِينَ) .

(١) في التبصير / ١١٧٥ « . . العَرَبىّ » وفى هامشه عن نسخة « المُقْرِىء » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهى سنة خمسمائة.. الخ .. هكذا فى النسخ ، وفيه تأمل » والذى فى معجم البلدان : قلعة أبى الحسن : قلعة عظيمة ساحلية، قرب صيداء بالشام ، فتحها يوسف بن أيوب ، وأقطعها ميمُوناً القصرى مدّة، ولغيره »

(و) القِلْعَةُ (بالكَسْرِ : الشِّقَّةُ ، ج :) قِلَعٌ (كعِنَبٍ) .

(و) القُلَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وزادَ غَيْرُه : (فى طَرَفِ الحِجَازِ) ، على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من الفُضاضِ ، والفُضَاضُ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ .

(و) القُلَيْعَةُ : (ة ، بالبَحْرَيْنِ) ، لِعَبْدِ القَيْسِ .

(و : ع ، ببَغْدَادَ) ، بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ .

(والقَلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عن الجَبَلِ مُنْفَرِدَةً ، يَصْعَبُ مَرامُهَا) هٰكذا فى النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : « يَصْعُبُ مَرْقَاهَا » وقالَ شَمِرٌ : هى الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ، تُهَالُ إذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً فى السَّماءِ ، ورُبَّما كانَتْ كالمَسْجِدِ الجامِعِ ، ومِثْلِ الدّارِ ، ومِثْلِ البَيْتِ ، مُنْفَرِدَةً صَعْبَةً [2] لا تُرْتَقَى .

(أَو) القَلَعَةُ : (الحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ) المُتَقَلِّعَةُ (ج : قِلاعٌ) بالكَسْرِ ، عن شَمِرٍ ، (وقِلَعٌ) بكَسْرِ القَافِ وفَتْحِهَا ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ :

ذُو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِى بالقَلَعْ [1]

(و) القَلَعَةُ : (القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ السَّحابِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه : (كأَنَّهَا جَبَلٌ ، أَو) هِىَ (سَحَابَةٌ ضَخْمَةٌ تَأْخُذُ جانِبَ السَّماءِ ، ج : قَلَعٌ) ، بحَذْفِ الهاءِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وجُنَّ الخَازِبازِ بِهِ جُنُونَا [2]

(و) من المَجَازِ : القَلْعَةُ : (النّاقَةُ) الضَّخْمَةُ (العَظِيمَةُ) ، الجافِيَةُ ، (كالقَلُوعِ) ، كصَبُورٍ ، ولا يُوصَفُ به الجَمَلُ ، وهِىَ الدَّلُّوحُ ، أَيْضاً .

(و) القَلَعَةُ : (ع) .

(و) قَلَعَةُ (بلا لامٍ : ع آخَرُ) .

(١) وفى العباب أيضاً .
(٢) فى اللسان : « صعبة المرتقى » وما هنا كما فى التكملة والعباب عن شمر أيضاً .

(١) المفضلية – ٤٠ – والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢٢ . وتقدم في (بوز)

(ومَرْجُ القَلَعَةِ ، محرَّكَةً : ع بالبَادِيَةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ) القَلَعِيَّةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* مُحارِفٌ بالشَّاءِ والأَبَاعِرِ [1] *
* مُبَارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ *

(أَوْ) هِيَ : (ة ، دُونَ حُلْوانِ العِراقِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، ولا يُسَكَّنُ . قُلْتُ : ولَعَلَّه نُسِبَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئُ [2] القَلَعِيُّ الحاسِبُ ، رَوَى بسَمَرْقَنْدَ ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ سنة خَمْسِمائَةٍ وتِسْعَةَ عَشَرَ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْرِيكِ .

(والقَلَعُ مُحَرَّكَةً : الدَّمُ ، كالعَلَقِ) مَقْلُوبٌ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَلَعُ : (ما عَلَى جِلْدِ الأَجْرَبِ كالقِشْرِ) ، وصُوفٌ قَلَعٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(و) القَلَعُ : (اسمُ زَمانِ إِقْلاعِ الحُمَّى) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : المقرى ، بدون همز ، والمثبت من التبصير / ١١٧٦ .

(و) القَلَعُ : (الجِحَرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الصَّخْرِ) ، وهٰذِه (عَنِ القَزّازِ) فى كِتابِهِ الجامِعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ مِنْه المَثَلَ الّذى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغانِيُّ : «هُوَ ضَبٌّ قَلَعَة» مُحَرَّكَةً : لِلمانِعِ ماوَرَاءَه ، وفى الأَسَاسِ : هِيَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ يَحْتَفِرُ فِيها ، فتَكُونُ أَمْنَعَ له .

(و) القَلَعُ : (مَصْدَرُ قَلِعَ ، كفَرِحَ قَلَعَةً ، مُحَرَّكَةً ، فَهُو قِلْعٌ ، بالكَسْرِ ، و) قَلِعٌ (ككَتِفٍ) ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الثّانِيَةِ ، ككَبِدٍ وكِبْدٍ ، وكَتِفٍ وكَتْفٍ ، (و) قُلْعَة ، مِثَال (طُرْفَة ، و) قُلَعَة ، مِثْل (هُمَزَة ، و) قُلُعَّة ، مثل (جُبُنَّة) بضمِّ الجِيمِ والمُوَحَّدَةِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَفْتُوحَةِ ، كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها جُنُبَة [1] بضَمِّ الجِيمِ والنُّونِ وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ المُخَفَّفَةِ ، (و) قَلّاعٍ ، مِثْلِ (شَدّاد : إِذا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى السَّرْجِ) ، وهو مَجَازٌ ، ومنهُ قولُ جَرِيرٍ [2] ـ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «يا رَسُولَ اللهِ إِنِّى رَجُلٌ قَلِعٌ ، فادْعُ اللهَ لِى» .

(١) أشير إليها فى هامش القاموس المطبوع .
(٢) هو جرير بن عبد الله البجلى الصحابى .

قالَ الهَرَوِيُّ : سَمَاعِي قِلْعٌ ، بالكسرِ ، ورَواهُ بعضُهُمْ : ككَتِفٍ (أَو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لَمْ يَثْبُتْ قَدَمُه عندَ الصِّرَاعِ) والبَطْشِ ، وهو مَجَازٌ .

(أَو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لم يَفْهَمِ الكَلامَ بَلادَةً) وهو مجازٌ .

(و) يُقَالُ : (تَرَكْتُه فِي قَلْعٍ مِنْ حُمّاهُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى نَوَادِرِه : يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، وأَمّا الكَسْرُ فَلَمْ يَنْقُلْه أَحَدٌ فِي كِتَابِه ، وهٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، ولم يَنْقُلا[1] الكَسْرَ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ (أَى : فى إِقْلاعٍ مِنها) والقَلْعُ : حِينُ إِقْلاعِهَا ، وهو مَجَازٌ .

(و) القَلُوعُ (كصَبُورٍ : قَوْسٌ إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقالَ غيرُه : قَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فتَنْقَلِبُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

* لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ[1] *
* يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ *

(ج : قُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) من المَجَازِ : (القَيْلَعُ ، كحَيْدَرٍ : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ) الجَافِيَةُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : (الرِّجْلَيْنِ والقَوَامِ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ القَلَعَةِ ، وهى السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ .

(و) فى الحَدِيثِ : «لايَدْخُلُ الجَنَّةَ قَلّاعٌ ولا دَيْبُوبٌ» القَلّاعُ ، (كشَدّادٍ) اخْتُلِفَ فى مَعْنَاهُ ، فقِيلَ : هو (الكَذّابُ ، و) قِيلَ : هُوَ (القَوّادُ ، و) قِيلَ : هو (النَّبّاشُ ، و) قِيلَ : هُوَ (الشُّرَطِيُّ ، و) قِيلَ : هو (السّاعِي إِلى السُّلْطَانِ بالبَاطِلِ) ،

(1) بل نص عليه الصاغاني في التكملة، ولفظه: «وفلان في قِلْعٍ من حُمّاه، بالكَسْر، أى في إقلاع من حُمّاه، لغة في قَلْعٍ وقَلَع، بالفتح وبالتحريك» ومثله في العباب، لكن ضبطه بالقلم ضبط حركات .

(1) اللسان .

كُلُّ ذٰلِكَ قَالَـهُ أَبُو زَيْـد فى تَفْسِيـرِ الحَدِيـثِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَـرِىُّ عَلَى الشُّرَطِـىِّ ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : القَـلاّعُ : الّذِى يَقَعُ فى النّاسِ عِنْـدَ الأُمَرَاءِ ، سُمِّـىَ به لأَنَّه يَأْتِـى الرَّجُلَ المُتَمَكِّنَ عندَ الأَمِيرِ ، فلا يَزَالُ يَشِى بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ [ويُزِيلَهُ عن مَرْتَبَتِه] [1] .

(والقِلْـعُ ، بالكَسْـرِ : الشِّـرَاعُ) كما فى الصِّحـاحِ ، زادَ الصّاغَانِـىُّ (كالقِلاعَـةِ ، ككِتَابَةٍ) ، والجَمْـعُ قِلاعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

يَكُـبُّ الخَلِيَّـةَ ذاتَ القِـلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُهـا يَنْحَطِـمْ [2]

وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « كَأَنَّـهُ قِلْعُ دارِىٍّ » القِلْـعُ : شِرَاعُ السَّفِينَة ، والدّارِىُّ : المَلاّحُ ، وقـالَ مُجَاهِـدٌ فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ﴾ [3] قـالَ : هِـىَ ما رُفِـعَ قِلْعُهـا ، وقـد يَكُونُ القِلاعُ وَاحِدًا ، وفى التَّهْذِيبِ : الجَمْـعُ القُلُـعُ ، أَى بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، قال ابنُ سِيـدَه : وأُرَى أَنّ كُراعـاً حَكَى قِلَـعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثَالِ قِمَعٍ .

قُلْتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُه ، وتَقُـولُ فى جَمْعِه : قُلُوعٌ ، ولا يَأْبَاهُ القِيَاسُ .

(و) القِلْعُ أَيْضاً : (صُدَيْرٌ يَلْبَسُه الرَّجُلُ على صَدْرِه) قالَ :

* مُسْتَأْبِطـاً فى قِلْعِـهِ سِكِّينَـا [1] *

(و) القِلْـعُ : (الـكِنْفُ) الَّـذِى يَجْعَلُ فيـه الرّاعِـى أَدَواتِه ، (لُغَةٌ فى الفَتْحِ) وقـد تَقَـدَّمَ ، (ج) قِلَعَـةٌ (كعِنَبَةٍ) وقِلاعٌ أَيضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القُلْعُ (بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَوِىُّ المَشْىِ) ، يَرْفَعُ قَدَمَه مِنَ الأَرْضِ رَفْعاً بائِنـاً .

(والقُلْعَةُ ، بالضمِّ : العَزْلُ ، كالقَلْعِ) بالفَتْحِ ، وقـد قُلِعَ الوالِـى ، كعُنِىَ ، قَلْعـاً وقُلْعَةً : إذا عُزِلَ ، قالَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

(١) زيادة عن الصاغانى فى التكملة والعباب .
(٢) ديوانه /١٩٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) سورة الرحمن ، الآية / ٢٤ .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٢ /٢٣

تَبَـــدَّلْ بِـآذِنِـكَ المُرْتَشِـــى
وأَهْـوَنُ تَعْزِيـرِه القُلْعَـــةُ [1]

(و) فى الحَدِيثِ : «بِئْسَ (المالُ) القُلْعَـــةُ» ، هٰـكذا فى الصِّحـاحِ والنِّهَايَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : والصَّوابُ أَنْ يُقَـالَ : ويُقَالُ ، انْتَهَى . قـالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : هو (العـارِيَّةُ) ، لأَنَّهُ غيرُ ثابِتٍ فى يَدِ المُسْتَعِيـرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِـكِهِ ، (أَو) القُلْعَةُ مـن المـالِ : (ما لا يَدُومُ) بَلْ يَزُولُ سَرِيعـاً .

(و) القُلْعَةُ : (الضَّعِيفُ الَّذِى إِذا بُطِشَ بِهِ) فى الصِّـراعِ (لَمْ يَثْبُتْ) قَدَمُه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

يا قُلْعَـةً ما أَتَتْ قَوْمـاً بِمَرْزِئَـةٍ
كانُوا شِرَارًا وما كانُوا بِأَخْيارِ [2]

وقـد تَقَدَّمَ فى كَـلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهـو تَكْرَارٌ .

(و) القُلْعَةُ : (ما يُقْلَعُ مِن الشَّجَرَةِ ، كالأُكْلَةِ) نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) يُقَالُ : (مَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ) ، رُوِىَ بالضمِّ (أَيْضـاً ، وبِضَمَّتَيْـنِ ، وكَهُمَزَةٍ ، ، أَى : ليسَ بِمُسْتَوْطَنٍ ، أَو مَعْناهُ : لا نَمْلِكُه ، أَوْ لا نَدْرِى مَتَى نَتَحَوَّلُ عَنْـهُ) ، والمَعَانِـى الثَّلاثَـةُ مُتَقَارِبَةٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مجـازٌ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : شَرُّ المَجَالِسِ (مَجْلِسُ قُلْعَةٍ) : إِذا كانَ (يَحْتَـاجُ صاحِبُه إِلَى أَنْ يَقُومَ) لِمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْه (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، و) فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «أَحَذِّرُكُم (الدُّنْيَا) فإِنَّهَا (دَارُ قُلْعَةٍ)» وفى رِوايَةٍ : «مَنْزِلُ قُلْعَةٍ» (أَى : انْقِلاعٍ) وتَحَوُّلٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَى : رِحْلَةٍ) .

(و) فى حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِى هَالَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنهُ ـ (فى صِفَتِـه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «إِذَا زالَ زالَ قُلْعاً» رُوِىَ) هٰـذا الحَـرْفُ (بالضَّمِّ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ رَواهُ ابنُ الأَنْبَارِىِّ فى غَرِيـبِ الحَدِيثِ ، كما حَكاهُ ابنُ الأَثِيـرِ عَنِ الهَرَوِىِّ ، وأَمَّا بالضمِّ فهُوَ

(١) العباب ، والعين ١/١٨٨ وفيه – بعد البيت – أى أهونُ أدبِه أنْ تَقْلَعَه» .
(٢) العبـاب .

إمَّا مَصْدَرٌ أَو اسمٌ ، وأَمّا بالتَّحْرِيكِ فهُوَ مَصْدَرُ قَلِعَ القَدَمُ : إذا لم يَثْبُتْ ، والمَعْنَى واحِدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ ، (أَيْ : إذا مَشَى كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ) من الأَرْضِ (رَفْعاً بائناً ، لا) كمَنْ (يَمْشِي اخْتِيَالاً وتَنَعُّماً) ، ويُقَارِبُ خُطاهُ ، فإنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ.

(والقُلاعُ ، كغُرَاب : الطِّينُ) الَّذِي (يَتَشَقَّقُ إذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ) ، الوَاحِدَةُ بِهاءٍ .

(و) أَيْضاً : (قِشْرُ الأَرْضِ) الَّذِي (يَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ ، فَيَدُلُّ عَلَيْهَا) ، وهِي القِلْفِعَةُ ، يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ) ، الأَخِيرُ عن الفَرّاءِ .

(و) القُلاعُ : (داءٌ فى الفَمِ) والحَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الصِّبْيانَ فى أَفْوَاهِهِمْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُلاعُ : (أَنْ يَكُونَ البَعِيرُ) بينَ يَدَيْكَ قائِماً (صَحِيحاً فيَقَعُ مَيِّتاً) ، وكَذٰلِكَ الخُرَاعُ ، وقالَ غيرُه : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ ، وقد انْقَلَعَ .

(و) القُلاعَةُ (بهاءٍ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ) مُتَقَلِّعَةٌ (فى فَضَاءٍ سَهْلٍ ، وكَذٰلِكَ الحَجَرُ) ، أَ (و المَدَرُ يُقْتَلَعُ من الأَرْضِ فيُرْمَى بِهِ) ، يُقَالُ : رماه بقُلاعَةٍ .

(و) القُلاّعُ (كرُمّان : نَبْتٌ مِنَ الجَنْبَةِ) وهو (نِعْمَ المَرْتَعُ رَطْباً) كانَ ، أَ (و يابِساً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(والإِقْلاعُ عن الأَمْرِ : الكَفُّ) عَنْهُ ، يُقَال : أَقْلَعَ فُلانٌ عَمّا كانَ عليهِ ، أَى : كَفَّ عنه ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : « أَقْلِعُوا عَنِ المَعَاصِى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ [1] » أَى : كُفُّوا عَنْهَا واتْرُكُوا ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويا سَمَاءُ أَقْلِعِى﴾ [2] أَى أَمْسِكِى عن المَطَرِ ، (كالمُقْلَعِ ، كمُكْرَمٍ) ، قال الحادِرَةُ :

ظَلَمَ البِطاحَ لَه انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ له بُعَيْدَ المُقْلَعِ [3]

(١) من تمامه في العباب : « فَيَدَعَكُم هَتّاً بَتّاً ، أى هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِين » .
(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .
(٣) ديوانه ٣٠٨ (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٥) . وروايته : « البِطاحَ به » و « النِّطافُ بها »

أى : بُعَيْدَ الإِقْلاعِ .

(وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الحُمَّى : تَرَكَتْهُ) وكَفَّتْ عنهُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَقْلَعَتِ (الإِبِلُ : خَرَجَتْ مِنْ) كَذا فى النُّسَخِ [1] ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ [2] : عن (إِثْنَاءٍ إلى إِرْبَاعٍ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَقْلَعَ (السَّفِينَةَ : رَفَعَ شِرَاعَهَا) ، أَو عَمِلَ لَهَا قِلاعاً ، أَو كَساهَا إِيَّاهُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : رَفَعْتُ قِلْعَهَا ، أَى : شِرَاعَهَا ، وأَنْشَدَ [3] :

مَواخِرٌ فى سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذا عَلَوْا ظَهْرَ قُفٍّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا [4]

قال : [5] شَبَّهَها بالقَلْعَةِ فى عِظَمِهَا وشِدَّةِ ارْتِفَاعِها ، تَقُول : قد أُقْلِعَتْ ، أَى : جُعِلَتْ كأَنَّهَا قَلْعَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ، ولم يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ المُقْلِعَةِ : الَّتِى مُدَّتْ عليها القِلاعُ ، وهِى الشِّرَاعُ والجِلال الَّتِى تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ، وقالَ ابنُ بَرِّى : ولَيْسَ فى قَوْلِهِ : « مُقْلَعَةٌ » مايَدُلُّ على السَّيْرِ من جِهَةِ اللَّفْظِ ، وإِنَّمَا يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الكَلامِ ؛ لأَنَّه قَدْ أَحاطَ العِلْمُ بأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فإِنَّها سائِرَةٌ ، فهٰذا شَىْءٌ حَصَلَ من جِهَةِ المَعْنَى ، لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُم سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ ، وإِنَّمَا الأَصْلُ فِيهِ : أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَىْ رَفَعُوا قِلاعَهَا ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهُم مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِم فإِنَّهُم سائِرُونَ ، وإِلاَّ فلَيْسَ يُوجَدُ فى اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَقْلَعَ الرَّجُلُ : إِذا سارَ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : أَقْلَعَ عَنِ الشَّىْءِ : إِذا كَفَّ عَنْه ، ويُقَالُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : إِذا رَفَعْتَ قِلْعَهَا عِنْدَ المَسِيرِ ، ولا يُقَالُ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ،

(١) وفى العباب .
(٢) وكذا هو فى التكملة .
(٣) فى العباب : وأنشد الليث ، وفى اللسان : « قال يصف سفينه » .
(٤) اللسان برواية : فى سماء اليم ، و« ظهر موج » والرواية هنا رواية العباب .
(٥) فى اللسان : قال الليث .

لأَنَّ الفِعْلَ لَيْسَ لَهَا ، وإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَقْلَعَ (فُلانٌ) : إذا (بَنَى قَلْعَةً) ، وفى اللِّسَانِ : أَقْلَعُوا بِهٰذِهِ البِلادِ إِقْلاعاً [1] : بَنَوْها فَجَعَلُوهَا كالقَلْعَةِ .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : (غَرَضُ المُقَالَعَةِ : هو أَوَّلُ الأَغْرَاضِ الَّتِى تُرْمَى ، وهُوَ الَّذِى يَقْرُبُ من الأَرْضِ فَلا يَحْتَاجُ الرّامِى إِلَى أَنْ يَمُدَّ بِهِ اليَدَ مَدًّا شَدِيدًا) ، ثُمَّ غَرَضُ الفُقْرَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قالَ سِيبَوَيْهِ : (اقْتَلَعَه : اسْتَلَبَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُمِىَ فُلانٌ بقُلاعَةٍ ، كثُمامَةٍ : أَى بحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَقْلُوعُ : البَعِيرُ السّاقِطُ مَيِّتاً .

والمَقْلُوعُ : المُنْتَزَعُ .

(١) وكذا في اللسان ، ولعل الصواب (قِلاعا)

وانْقَلَعَ المالُ إِلَى مالِكِه : وَصَلَ إِلَيْهِ من يَدِ المُسْتَعِيرِ .

وشَيْخٌ قَلِعٌ ، ككَتِفٍ : يَتَقَلَّعُ إذا قامَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* إِنِّى لأَرْجُو مُحْرِزًا أَنْ يَنْفَعَا [1] *
* إِيّاىَ لما صِرْتُ شَيْخاً قَلِعَا *

وتَقَلَّعَ فى مَشْيِه : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ ، وفى الحَدِيثِ ، فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « أَنَّه كانَ إذا مَشَى تَقَلَّعَ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو كقَوْلِه : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّه كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ منهُ فى هٰذِه الحالِ اسْتِعْجَالٌ ومُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، ويُرْوَى فى حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِى هالَةَ - الَّذِى ذُكِرَ - : « إذا زالَ زالَ قَلْعاً » بالفَتْحِ ، هُوَ مَصْدَرٌ بمَعْنَى الفَاعِلِ ، أَى يَزُولُ قالِعاً لِرِجْلِه من الأَرْضِ .

وأَقْلَعَ الشَّىْءُ : انْجَلَى .

(١) اللسان .

والمُقْلَعُ ، كمُكْرَم : مَنْ لَمْ تُصِبْهُ السَّحَابَةُ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ خالِدِ ابنِ زُهَيْرٍ :

فأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنّى سَحَابَةٌ
يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلَعِينَ خَواتُها[1]

والقُلُوعُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من القُلاع ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ[2] :

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[3]

وانْقَلَعَ البَعِيرُ ، كانْخَرَعَ .

والقَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : كِنْفُ الرّاعى .

والقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كأَنَّ رِيشَه شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومِنْهَا ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَر ، وهُوَ يُوَطْوِطُ ، حَكَاها كُراعٌ فى فى « بابِ فَوْعَلٍ » .

ويُقَالُ : تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ : إذا لَمْ يَبْقَ له شَىْءٌ إلاَّ ذَهَبَ ، وقولُهُم : لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أى : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

وقَلاَّعٌ ، كشَدَّاد : اسمُ رَجُلٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ .

* لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ[1] *
* جِئْتَ بهِ فِى صَدْرِه اخْتِضاعُ *

والْمِقْلاعُ ، كمِحْرَابٍ : الَّذِى يُرْمَى بهِ الحَجَرُ .

ويُقَال : اسْتَعْمَلَ[2] عليهم فُلاناً فقَلَعَهُم ظُلْماً وإِجْحَافاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقَلْعَةُ أَلَمُوت ، بالشّامِ ، وهى قَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ الَّتِى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، وقد تَقَدَّمَ .

وقَلْعَةُ الكَبْشِ ، وقَلْعَةُ الجَبَلِ ، كِلاهُمَا بمِصْرَ .

وقُلَيْعَةُ ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ بالمَغْرِبِ ، على حَجَرٍ صَلْد ، فى سَفْحِ جَبَلٍ مُنْقَطِعٍ ، وبِهَا آبارٌ طَيِّبَةٌ ونَخِيلٌ ، ومِنْهَا الوَلِىُّ الصّالِحُ

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٢٠ و٣٩٨ ، واللسان .
(٢) هو الشماخ كما فى اللسان (نطا) .
(٣) ديوان الشماخ / ٢٢٣ ، واللسان وانظر (نطا) ومعجم البلدان (نطاة) .

(١) اللسان .
(٢) في الأساس « واستُعْمِل عليهم فقلَعَهُم . . الخ » .

عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ القُلَيْعِيُّ ، وَوَلَدُه أَبُو جَعْفرٍ ، كانَ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ لِلْحَرَمَيْنِ ، ذَكَرَه أَبُو سالِمٍ العَيَّاشِيُّ فى رِحْلَتِه ، وأَثْنَى عليهِ ، تُوفِّىَ بِبَلَدِه سَنَةَ مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِينَ[1] ، ودُفِنَ عندَ والِدِهِ بمَقْبَرَتِهِم المَعْرُوفَةِ بالأَبْيَضِ ، قُرَيْبَ بُوسَمْغُون .

وقد نُسِبَ إلى إِحْدَى القِلاعِ الَّتِى ذَكَرْتُ الشَّيْخُ الإِمامُ مُفْتِى بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ ، تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الإِمامِ المُحَدِّثِ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ سالِمٍ القَلْعِىُّ الحَنَفِىُّ المَكِّىُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عن الصَّفِىِّ القَشَّاشِ وأَقْرانِه ، وأَوْلادُه الفُقَهاءُ المُحَدِّثُونَ الأُدَباءُ : أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالمُحْسِنِ ، وعَبْدُ المُنْعِمِ ، وعلِىٌّ ، وقد أَجازَ الثّانِى شَيْخَنا المَرْحُومَ عَبْدَ الخالِقِ بنَ أَبِى بَكْرٍ الزَّبِيْدِىَّ رَوَّحَ اللهُ رُوحَه فى أَعْلَى فَرَادِيسِ الجِنانِ ، والأَخِيرُ هُوَ صاحِبُ البَدِيعِيَّةِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ ، وشارِحُها ، تُوُفِّىَ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فى حُدُودِ سَنَةِ أَلْفٍ ومائةٍ وأَرْبَعَةٍ[1] وسَبْعِينَ .

والقَلاَّعِيَّةُ بالتَّشْدِيدِ : غِشاءٌ مَنْسُوجٌ يُغَطَّى به السَّرْجُ ، مُوَلَّدَةٌ .

[ق ل ف ع] *

(القِلْفِعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ « ق ف ع » وصَرَّحَ بأَنَّ اللَّامَ زائِدَةٌ ، ونَصُّه : القِلْفَعُ مِثالُ الخِنْصَرِ : (ما يَتَفَلَّقُ) ونَصُّ الصِّحاحِ : ما يَتَقَلَّعُ (مِنَ الطِّينِ ويَتَشَقَّقُ) إذا يَبِسَ ، واللُّغَةُ الثّانِيَةُ ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْدٍ ، وحَكَاهُ أَيْضاً السِّيرافِىُّ ، ولَيْسَ فى شَرْحِ الكِتابِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلرّاجِزِ ، وفى العُبَابِ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ ، وفِى اللِّسانِ أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ابنِ أَخِى الأَصْمَعِىِّ][2] عَنْ عَمِّهِ :

* قِلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثَا[3] *
* مُنْبَثَّةً تَفُزُّه انْبِثاثَا *

(1) كذا فى مطبوع التاج ، وفى الأعلام (٥ /١٦) ان وفاته سنة ١١٧٢ هـ .

(1) زيادة للإيضاح .
(2) اللسان وانظر (دثث) ، والصحاح (البيت الأول) ، والجمهرة ١ /٤٤ .

وأَوْرَدَه[1] الصّاغَانِـيُّ فى التَّكْمِلَةِ فى « ق ف ع » تَبَعاً للجَوْهَرِيِّ ، وقالَ فيـهِ نَظَـرٌ ، ووَجَـدْتُ فى هـامِشِ الصِّحاحِ : زِيَادَةُ اللّامِ ثانِيَةً قَلِيلٌ ، وقد حَكَم بزِيادَةِ لامِ قِلْفِـع ، وهـو وَهَمٌ منه ، وقد أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه مـن العُلَمـاءِ فى الرُّباعِـيِّ ، واللّامُ أَصْلِيَّـةٌ ، فالواجِبُ أَنْ يُذْكَـرَ بعـدَ « ق ل ع » ويُقَوِّى كَوْنَهـا أَصْلاً فى قِلْفَـعٍ أَنَّه لَمْ يَأْتِ فى الأَبْنِيَةِ عَلَى مِثَالِ فِلْعَـلٍ البَتَّةَ .

(و) القِلْفِعُ ، كزِبْرِجٍ : (ما تَفَرَّقَ) وتَطَايَرَ (مـن الحَـدِيدِ) المُحْمَى (إِذا طُبِـعَ) أَىْ طُرِقَ بالمِطْرَقَةَ .

(وصُوفٌ مُقَلْفَـعٌ) ضُبِطَ بفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِهَا ، أَى (قَلِـحٌ) .

(والقِلْفِعَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : قِشْرُ الأَرْضِ يَرْتَفِعُ عن الـكَمْأَةِ) فيَدُلُّ عليهـا ، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) هُوَ أَيْضـاً : (ما يَصِيرُ عَلَى جِلْدِ البَعِيـرِ كهَيْئَةِ القِشْرِ الـواسِعِ قِطَعـاً قِطَعاً) ، كمـا فِـى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ نَفْسُها .

[ق ل م ع] *

(القَلْمَعَـةُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ والصّاغانِـيُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، كصاحِبِ اللِّسَانِ ، قالا : هُوَ (السَّفِلَةُ) ـ بكَسْرِ الفـاءِ ـ مـن النّاسِ ، الخَسِيسُ ، وهُوَ اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ ، قالَ[1] :

أَقَلْمَعَةُ ابنَ صَلْفَعَةَ بنِ فِقْـعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِـى[2]

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِـى «صلفع» .

(وقَلْمَعَ رَأْسَه) قَلْمَعَةً : (ضَرَبَـه فأَنْدَرَهُ) .

(وقِيلَ) : قَلْمَـعَ رَأْسَه وصَلْمَعَهُ : إِذا (حَلَقَه) .

(١) قوله : وأورده .. الخ يعنى القلفع ، لا الشاهد المذكور . كما يوهم السياق .

(١) هو مغلس بن لقيط ، كما فى اللسان (صلمع) .
(٢) اللسـان ، وانظر (صـلمع) برواية : « أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ . . . » .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَلْمَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِه ، أَىْ : قَلَعَه .

[ق م ع] *

(المِقْمَعَةُ ، كمِكْنَسَة : العَمُودُ مِن حَدِيد) ، وهو الجِرْزُ يُضْرَبُ بِهِ الرَّأْسُ ، (أَوْ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ بِهِ رَأْسُ الفِيلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ : سَوْطٌ مِنْ حَدِيدٍ مُعْوَجُّ الرَّأْسِ .

(و) قِيلَ : المِقْمَعَةُ : (خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها الإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِه) ، نَقَلَه اللَّيْثُ (ج) الكُلِّ : (مَقَامِعُ) ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [1] ، وقالَ الشاعِرُ :

* وتَمْشِى مَعَدٌّ حَوْلَهُ بالمَقامِعِ [2] *

(وقَمَعَهُ ، كمَنَعَه) قَمْعاً : (ضَرَبَهُ بِها) ، أَى : بالمَقامِعِ .

(و) قَمَعَهُ قَمْعاً : (قَهَرَهُ ، وذَلَّلَهُ ، كأَقْمَعَهُ) إِقْماعاً ، فانْقَمَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قَمَعَ (الوَطْبَ) قَمْعاً : (وَضَعَ فِى رَأْسِهِ قِمْعاً) ، بالكَسْرِ ؛ لِيَصُبَّ فيه لَبَناً أَو ماءً .

(و) قَمَعَ (فُلاناً : صَرَفَه عَمّايُرِيدُ)

(و) قَمَعَه قَمْعاً : (ضَرَبَ) أَعْلَى (رَأْسِهِ) .

(وفِى الشَّيْءِ : دَخَلَ) .

(و) قَمَعَ (البَرْدُ النَّبَاتَ : رَدَّهُ وأَحْرَقَه) .

(و) قَمَعَ (ما فِى السِّقاءِ) قَمْعاً : (شَرِبَهُ شُرْباً شَدِيدًا) ، أَو أَخَذَه ، (كاقْتَمَعَهُ) وهٰذِه عَنِ الأُمَوِىِّ ، يُقَالُ : خُذْ هٰذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ، ثم اكْلِتْهُ فِى فِيهِ .

(و) قَمَعَ (الشَّرَابُ) قَمْعاً : (مَرَّ فِى الحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرْعٍ ، كأَقْمَعَ) إِقْماعاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ [1] :

إِذَا غَمَّ خِرْشاءَ الشُّمَالَةِ أَنْفُه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ وأَقْمَعَا [2]

(1) سورة الحج ، الآية ٢١ .
(2) بصائر ذوى التمييز ٤/٢٩٧ .

(1) لمزرّد ، كما في اللسان (خرش) ولجُبَيْهاء الأشْجعى ، كما في الأساس (خرش) أولابن عنّاب الطائى ، كما في مجالس ثعلب/٥٣٩ .
(2) اللسان ، وانظر (خرش) والأساس (خرش) .

ورِوَايَةُ المُصَنَّفِ لِأَبِى عُبَيْدٍ : «فأَقْنَعَا».

(و) قَمَعَ (سَمْعَهُ لفُلانٍ) : إذا (أَنْصَتَ لَهُ).

(والقَمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبابٌ يَرْكَبُ الإِبِلَ والظِّبَاءَ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، قِيلَ : هُوَ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الدَّوابِّ ، ويَقَعُ علَى الإِبِلِ والوَحْشِ فيَلْسَعُها ، وقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدَّوابِّ فيُؤْذِيها ، جَمْعُه قَمَعٌ ، (ويُجْمَعُ عَلَى مَقَامِعَ) ، عَلَى غَيْرِ قياسٍ ، (كمَشابِهَ ومَلامِحَ) ومَفَاقِرَ ، فى جَمْعِ شَبَهٍ ولَمْحٍ وفَقْرٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بأَرْجُلٍ
وأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامِعِ (١)

هٰكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ ويَذْبُبْنَ (٢) .

(و) القَمَعَةُ : (الرَّأْسُ) .

(و) أَيْضاً : (رَأْسُ السَّنَامِ) من البَعِيرِ أَو النّاقَةِ (ج : قَمَعٌ) شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَرَبِ : «لأَجُزَّنَّ قَمَعَكُم» أَىْ : لأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُم ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقُ «زُرْقَ المَقَامِعِ» جَمْعُ القَمَعَةِ ، أَىْ سُودَ الرُّؤُوسِ ، وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

والّلاحِقُونَ جِفَانَهُم قَمَعَ الذُّرَا
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ : (٢)

* تَتُوقُ باللَّيْلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ (٣) *
* تَثاوُبَ الذِّئْبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ *

والقَنَعَةُ ، بالنُّونِ : لُغَةٌ فيه .

(و) القَمَعَةُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) قَمَعَةُ (بلا لامٍ : لَقَبُ عُمَيْر

(١) ديوانه/٣٦٤واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) رواية العباب والديوان « يُذَبِّبْن » بدون واو عطف وبتشديد الباء ، وكذا في الديوان وفي العباب رواية أخرى : « ويَنْفُضْنَ » وسيورده المصنف بعد بهذه الرواية .ونصب زرق مفعولا به ليَذْبُبْنَ .

(١) العباب .
(٢) في العباب (وضع) : « قال أعرابىّ يصف رجلا شهوانَ للّحم » .
(٣) اللسان . والعباب (وضع) وفيه برواية : يَفُوقُ باللَّيْل . . .

ابنِ الْياسَ بنِ مُضَرَ) ، زَعَمُوا ، أُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ ، فانْقَمَعَ فِى البَيْتِ فَرَقاً ، فسَمَّاهُ أَبُوه قَمَعَةَ ، وخَرَجَ أَخُوه[1] مُدْرِكَةُ بنُ الْياسَ ، لِبَغَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ فأَدْرَكَها ، وقعَدَ الأَخُ الثّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ ، فسُمِّىَ طابِخَةَ ، وهٰذا قَوْلُ النَّسّابِينَ (ويُذْكَرُ فى « خ ن د ف ») وتَقَدَّمَ أَيْضاً شَىْءٌ مِن ذٰلِكَ فى « ط ب خ » .

(و) قالَ أَبُو خَيْرَةَ : (القَمَعُ مُحَرَّكَةً : كالْعَجَاجِ يَثُورُ فى السَّماءِ).

(و) قالَ غَيْرُه : القَمَعَةُ : (طَرَفُ[2]) الحُلْقُومِ ، أَو طَبَقُه[3]) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، قالَ : (وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ .

(و) القَمَعُ : (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفَارِ) ، كَذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : صَوابُه أَنْ يَقُول : القَمَعُ : بَثْرٌ ، أَو القَمَعَةُ : بَثْرَةٌ . (أَو) القَمَعُ : (فسَادٌ فِى مُوقِ العَيْنِ واحْمِرَارٌ ، أَو) القَمَعُ : (كَمَدُ لَحْمِ المُوقِ ووَرَمُه ، أَو) القَمَعُ : (قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ عَمَشاً ، والفِعْلُ) فى الكُلِّ : قَمِعَتْ عَيْنُه ، (كفَرِحَ) تَقْمَعُ قَمَعاً .

وقولُ المُصَنِّفِ : (وهُوَ قَمُوعٌ) ، أَى كَصَبُورٍ ، بدَلِيلِ قَوْلِهِ : (وأَقْمَعُ ج : قُمْعٌ ، بالضمِّ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ ، والصَّوابُ : وهِىَ قَمِعَةٌ ، فإِنَّها صِفَةٌ لِلْعَيْنِ لا للرَّجُلِ ؛ لأَنَّهُ لا يُقَالُ : قَمِعَ الرَّجُلُ ، ثمّ علَى الفَرْضِ إِذا جَوَّزْنَا قَمِعَ الرَّجُلُ ، من باب فَرِحَ ، فالقِيَاسُ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ فاعِلُه قَمِعاً ، ككَتِفٍ ، لا كصَبُورٍ ، وانْظُرْ عِبارَةَ الجَوْهَرِىِّ : « تَقُولُ مِنْه : قَمِعَتْ عَيْنُه بالكَسْرِ » ومِثْلُهُ لِلصّاغَانِىِّ ، زاد الأَخِيرُ : قَمَعاً ، ثمّ قالَ : وهُوَ قُمُوعٌ فِى شِعْرِ الطِّرِّماحِ ، أَىْ بضَمِّ القافِ ، حَيْثُ قال :

(١) يأتى في (خندف) أن اسم مدركة : عمرو واسم طابخة : عامرٌ .

(٢) في هامش القاموس — عن بعض نسخه — : « طَبَقُ الحُلْقُوم » وهو لفظ شمر في التكملة .

(٣) في هامش القاموس أن قوله : طبقه » مضروب عليه في نسخة الفيروزابادى .

تَقَمَّعَ فِـى أَظْلالِ مُحْنِطَةِ الجَنَى[1]
صِحاحُ المَآقِى ما بِهِنَّ قُمُوعُ[2]

فهُوَ أَرادَ بِهِ المَصْدَرَ، وأَشارَ إِلَـى أَنَّه جاءَ فى هٰذا الشِّعْرِ على خِلافِ القِيَاسِ فى مَصْدَرِ فَعِلَ بالكَسْر، وانْظُرْ عِبارَةَ اللِّسَانِ: وقـد قَمِعَتْ عَيْنُـه تَقْمَـعُ قَمَعاً، فهِـىَ قَمِعَةٌ، ثُمَّ قالَ: وقِيلَ: القَمِـعُ: الأَرْمَصُ الَّـذِى لا تَرَاهُ إِلاّ مُبْتَلَّ العَيْنِ، ولا إِخالُ المُصَنِّفَ إِلاّ اشْتَبَه عَلَيْهِ سِياقُ العُبَابِ، فلم يَدْخُلْ من البـابِ.

(و) القَمَعُ (فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ: أَنْ يَغْلُظَ رَأْسُه) ولا يُحَـدَّ، وهُـوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ، فإِنَّهُم قالُوا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ، وبَعْضُهُم يَجْعَلُ القَمَعَةَ: الرَّأْسَ.

(و) القَمَعُ أَيْضاً: داءٌ و (غِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ)، يُقَالُ منه: (فَرَسٌ قَمِعٌ)، ككَتِفٍ، وفى بَعْـضِ النُّسَخِ: قامِعٌ، وهُوَ غَلَطٌ، (وأَقْمَعُ، وهِـىَ قَمْعَاءُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: القَمَعُ: (عُظَيْمٌ ناتِـىءٌ فى الحَنْجَرَةِ، و) مِنْهُ (الأَقْمَعُ) وهُوَ (العَظِيمُهُ).

قال: (والأَنْفُ) الأَقْمَـعُ: مِثْـلُ (الأَقْعَم)، وهُـوَ الَّذِى فِيـه مَيَـلٌ، وسَيَأْتِـى فى المِيـمِ.

(و) قـالَ غَيْـرُه: (العُرْقُـوبُ) الأَقْمَعُ: (العَظِيمُ الإِبْـرَةِ)، وقِيـلَ: الغَلِيظُ الرَّأْسِ الغَيْرُ المُحَدَّدِ.

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو: (القَمِيعَةُ، كشَرِيفَةٍ: النّاتِئَةُ بينَ الأُذُنَيْنِ مـن الدَّوابِّ، ج: قَمائِعُ).

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ: القَمِيعَـةُ: (طَرَفُ الذَّنَبِ، وهِـىَ من الفَـرَسِ: مُنْقَطَـعُ العَسِيبِ)، وأَنْشَـدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ هُنَا عـلى هٰذِه الصِّيغَةِ.

ويَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بأَرْجُـلٍ
وأَذْنَابِ حُصِّ الهُلْبِ زُعْرِ القَمَائِعِ[1]

(1) فى مطبوع التاج: «الخبا» بالخاء والباء، والمثبت من ديوانه والعباب، بالجيم والنون، ومعنى محنطة الجنى: مدركة الثمر.
(2) ديوانه /٣٠٤، والعباب.

(1) اللسان، والتكملة، والعباب، وتقدم قريبا فى المادة.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَمِيعُ ، (كشَرِيفٍ : ما فَوْقَ السَّناسِنِ مِنَ السَّنَامِ ، وبَعِيرٌ قَمِعٌ : ككَتِفٍ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وسَنَامٌ قَمِعٌ) ، أَيْضاً ، أَىْ : (عَظِيمٌ) .

(وقَمِعَ الفَصِيلُ ، كفَرِحَ : أَجْذَى فى سَنَامِهِ ، وتَمَكَ فيهِ الشَّحْمُ ، كأَقْمَعَ) فهُوَ قَمِعٌ ومُقْمِعٌ .

(و) قَمِعَ (الدَّواءَ : قَمِحَهُ) .

(و) قَمِعَتْ (عَيْنُه : وَقَعَ فِيها القَذَى ، فاسْتُخْرِجَ بالخَاتَمِ ، و) يُقَالُ : (طَرْفٌ قَمِعٌ ، ككَتِفٍ : فيه بَثْرٌ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَذْكُرُ نَظَرَ الزَّرْقَاءِ :

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ ومأْقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعَا[1]

(ونَاقَةٌ قَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ضَبِعَةٌ) .

(وكَذَا فَرَسٌ قَمِعٌ) ، أَىْ : (هَيُوبٌ) وقد قَمِعَ : إِذا هَابَ ، كُلُّ ذٰلِكَ فى المُحِيطِ .

(والقُمْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما صَرَرْتَ فى أَعْلَى الجِرَابِ) ، والزُّمْعَةُ : فى أَسْفلِه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُمْعَةُ : (خِيَارُ المالِ ، ويُفْتَحُ ، ويُحَرَّكُ) ، ويُقَالُ : لَكَ قُمْعَةُ هٰذا المالِ ، أَىْ : خِيَارُه ، (أَو خاصٌّ بخِيَارِ الإِبِلِ) ، خَصَّهُ كُرَاعٌ .

(والمَقْمُوعُ : المَقْهُورُ) الذَّلِيلُ المَرْدُودُ .

(و) المَقْمُوعُ (من الإِبِلِ : ما أُخِذَ خِيارُه) ، يُقَالُ : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ سِلَعٌ مَقْمُوعَةٌ : إِذا أُخِذَ الخَيْرُ مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والقَمْعُ بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، الأُولَى حَكَاها يَعْقُوبُ عن أُناسٍ ، والثانِيَةُ والثّالِثَةُ مِثَالُ نِطْعٍ ونِطَعٍ ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . قُلْتُ : والعامَّةُ تَقُولُ بالضَّمِّ ، وهُوَ غَلَطٌ : (ما يُوضَعُ فى فَمِ الإِناءِ ، فيُصَبُّ فيه الدُّهنُ وغَيْرُه) كما فى الصّحاحِ ، وكذٰلِكَ الزِقّ والوَطْبُ يُوضَع عَلَيْه ، ثُمّ يُصَبُّ فيه الماءُ والشَّرابُ ، أَو

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣١

اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فى الإِنَاءِ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : وقَوْلُ سَيْفِ بنِ ذِى يَزَنَ لَمَّا قاتَلَ الحَبَشَةَ :

* قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَاعْ[1] *
* أَنِّى إِذا امْمَوْتُ كَنَعْ *
* أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعْ *
* لا أَتَوَقَّى بِامْجَزَعْ *
* اقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعْ *

أَرادَ : «ذاتَ النِّطَعِ ، وإِذا الْمَوْتُ كَنَع ، وبِذَا الْقَلَعْ ، وبِالجَزَع ، وقِرْفَ القِمَعْ» فأَبْدَلَ من لامِ المَعْرِفَةِ مِيماً ، وهِىَ لُغَةُ حِمْيَرَ ، ونَصَبَ قِرْفَ ؛ لأَنَّه أَرادَ يا قِرْفَ ، أَى : أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فى الوَسَخِ والذُّلِّ ، وذٰلِكَ أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ مِمّا يَلْزَقُ بِهِ مِن اللَّبَنِ . والقِرْفُ : من وَضَرِ اللَّبَنِ .

(و) القَمْعُ ، والقِمَعُ أَيضاً : (ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ ونَحْوِهما) ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو ما عَلَى التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ .

(و) قالَ أَيْضاً : (القِمْعَانِ) ، بالكَسْرِ : (ثَفِنَتا جُلَّةِ التَّمْرِ ، وهُمَا زاوِيَتَاها السُّفْلَيانِ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من أَلْوَانِ العِنَبِ (الأَقْماعِىُّ) ، وهو الفارِسِىُّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَوْعٌ من العِنَبِ عليه مُعَوَّلُ النّاس ، وهو (عِنَبٌ أَبْيَضُ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ أَخِيرًا)[1] حَتّى يَكُونَ (كالوَرْسِ) ، و(حَبُّهُ مُدَحْرَجٌ) كِبَارٌ مُكْتَنِزٌ[2] العَنَاقِيدِ ، كَثِيرُ الماءِ ، وليسَ وَراءَ عَصِيرِه شَىْءٌ فى الجَوْدَةِ ، وعلى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (القَمْعُ : مِثْلُ التُّخَمَةِ ، وهو مَقْمُوعٌ) أَى : (مُتَّخَمٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (أَقْمَعْتُه) عَنِّى إِقْمَاعاً ، أَىْ : (طَلَعَ) وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : اطَّلَعَ (علىَّ فرَدَدْتُه) عَنِّى[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(1) اللسان والعباب .

(1) فى مطبوع التاج «آخرا» والتصحيح من القاموس متفقا مع التكملة والعباب .
(2) فى مطبوع التاج «مكنز» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(3) فى مطبوع التاج : «عنك» والمثبت هو مايقتضيه السياق ، وعبارة الصحاح : إذا طلع عليك فرددته عنك

(وقَمَّعَتِ البُسْرَةُ تَقْمِيعاً : انْقَلَعَ قِمْعُها) ، وهُوَ ما عَلَيْهَا وعَلَى التَّمْرَةِ.

(وتَقَمَّعَ الشَّيْءَ : أَخَذَ) قُمْعَتَه ، أَى : (خِيَارَهُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

* تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقَائِلاَ[1] *

(ومُتَقَمَّعُ الدّابَّةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ) الثّانِيَةِ : (رَأْسُها وجَحَافِلُهَا) ويُجْمَعُ على المَقَامِعِ ، على غيرِ قِياسٍ .

(وتَقَمَّعَ الحِمَارُ ، وغَيْرُه : حَرَّكَ رَأْسَه ، وذَبَّ القَمَعَ) ـ وهِيَ النُّعَرُ[2] ـ عَنْ وَجْهِهِ ، أَو مِنْ أَنْفِهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ فى الكِنَاسِ تَقَمَّعُ؟[3]

يَعْنِى تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من القَمَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَقَمَّعَ (فُلانٌ) : إِذا (تَحَيَّرَ) .

(و) تَقَمَّعَ : (جَلَسَ وَحْدَه) .

(وانْقَمَعَ : دَخَلَ البَيْتَ مُسْتَخْفِياً) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ والجَوَارِى الّلاتِى يَجِئْنَ يَلْعَبْنَ مَعَهَا : «فإِذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، انْقَمَعْنَ» أَىْ تَغَيَّبْنَ ودَخَلْنَ فى بَيْتٍ ، أَو من وراءِ سِتْرٍ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى يَدْخُلْنَ فيهِ ، كما تَدْخُلُ التَّمْرَةُ فى قِمَعِهَا ، وفى حَدِيثِ الّذِى نَظَرَ من شَقِّ البابِ : «فلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ» أَى رَدَّ بَصَرَه ورَجَعَ ، كأَنَّ المَرْدُودَ أَو الرّاجِعَ قد دَخَلَ فى قِمَعِهِ ، وفى حَدِيثِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : «فيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ» أَى يَرْجِعُ ويَتَدَاخَلُ .

(واقْتَمَعَ السِّقَاءَ) : لُغَةٌ فى (اقْتَبَعَهُ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والاقْتِمَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السِّقَاءِ إِلى داخِلٍ .

(و) اقْتَمَعَ (الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، والاسمُ : القُمْعَةُ ، بالضَّمِّ) وقد تَقَدَّمَ . (ج : قُمَعٌ) ، بضمٍّ ففَتْحٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب
(٢) في اللسان «النُّعَرَة» وهى واحدة النُّعَر : ذباب ضخم أزرق يلسع الدوابّ .
(٣) ديوانه/ ٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣/ ١٣١ ، والمقاييس ٥/ ٢٨٥

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَه وكَفَّهُ ، وحَكى شَمِرٌ عن أَعْرَابِيَّةٍ أَنَّهَا قالَتْ : القَمْعُ : أَن تَقْمَعَ آخَرَ بالكَلامِ حَتَّى تَتَصَاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُه .

وقَمَعْتُ القِرْبَةَ : إِذا ثَنَيْتَ فَمَهَا إِلَى خارِجِها ، فهِيَ مَقْمُوعَةٌ ، وإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ ، ومَقْنُوعَةٌ – بالمِيمِ والنُّونِ – : إِذا خُنِثَ رَأْسُها .

ومِنَ المَجَازِ : قَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنَانَها بالحِنَّاءِ : خَضَّبَتْ بِهِ أَطْرَافَها ، فصارَ لَهَا كالأَقْماعِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّهَا بِبَنَانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ (١)

شَبَّه حُمْرَةَ الحِنَّاءِ على البَنَانِ بحُمْرَةِ العِقْيَانِ ، وهُوَ الذَّهَبُ لاغَيْرُ .

والقِمْعَانِ ، بالكَسْرِ : الأُذُنَانِ ، والأَقْمَاعُ : الآذانُ والأَسْمَاعُ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « وَيْلٌ لأَقْماعِ القَوْلِ » ، يَعْنِى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ ولايَعْمَلُون بِهِ ، جَمْعُ قِمْعٍ ، وهو مَجَازٌ ، شَبَّه آذانَهُم وكَثْرَةَ ما يَدْخُلُها من المَوَاعِظِ – وهُمْ مُصِرُّون على تَرْكِ العَمَلِ بها – بالأَقْمَاعِ الَّتِى تُفْرَغُ فِيها الأَشْرِبَةُ ، ولا يَبْقَى فِيها شَيْءٌ مِنْهَا ، فكَأَنَّه يَمُرُّ عليْهَا مَجَازًا ، كما يَمُرُّ الشَّرَابُ فى الأَقْمَاعِ اجْتِيَازًا . وتَقُولُ : مالَكُمْ أَسْمَاعٌ ، وإِنَّمَا هِيَ أَقْمَاعٌ .

وقَمِعَت الظَّبْيَةُ ، كفَرِحَ : لَسَعَتْها القَمَعَةُ ، أَو دَخَلَتْ فى أَنْفِهَا ، فحَرَّكَتْ رَأْسَها مِنْ ذلِك .

وقَمَعَةُ الذَّنَبِ ، مُحَرَّكَةً : طَرَفُهُ .

وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظَ رَأْسُه ولم يُحَدَّ .

وقَمَعَةُ الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : ما فِى جَوْفِ الثُّنَّةِ – وفى التَّهْذِيبِ : ما فِى مُؤَخَّرِ الثُّنَّةِ – مِنْ طَرَفِ العُجَايَةِ ، مِمّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

والقَمَعَةُ : قَرْحَةٌ فى العَيْنِ ، وقِيل : رَمَصٌ .

(١) اللسان

وقَمَعْتُ الإِبِلَ قَمْعاً : أَخَذْتُ خِيَارَها ، وتَرَكْتُ رُذالَهَا ، وكَذٰلِك فِى غَيْرِ الإِبِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وهُوَ قَمِعُ الأَخْبَارِ ، ككَتِفٍ ، أَى يَتَتَبَّعُها وَيَتَحَدَّثُ بِها ، وهو مَجَازٌ .

وتَقُولُ : تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ ، أَى : يَطْرُدُ الذُّبَابَ ، مِنْ فَرَاغِه وبَطالَتِهِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلى النّارِ الأَقْمَاعُ » وهُم أَهْلُ البطالاتِ ، الّذِين لا هَمَّ لَهُمْ إِلاّ فى تَزْجِيَةِ الأَيّامِ بالبَاطِلِ ، فلاهُمْ فى عَمَلِ الدُّنْيَا ، ولاهُمْ فى عَمَلِ الآخِرَةِ ، وقيلَ : أَرادَ بِهِم الَّذِين إِذا أَكَلُوا لم يَشْبَعُوا ، وإِذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا .

وتقمَّع الرَّجُلُ : ذَلَّ .

ودَرْبُ الأَقْمَاعِيِّينِ : خُطَّةٌ بمِصْرَ .

[ق ن ب ع] *

(القُنْبُعُ ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليْسَ كذٰلِكَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فى « ق ب ع » وأَشارَ إِلى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهُوَ رَأْىُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، فالأَوْلٰى إِذنْ كَتْبُه بالسَّوَادِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ (وِعَاءُ الحِنْطَةِ) فى السُّنْبُلَة وقِيلَ : هِىَ الّتِى فِيهَا السُّنْبُلَةُ .

(و) قُنْبُعٌ : (جَبَلٌ بدِيارِ غَنِىّ) بنِ أَعْصُرَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُنْبُعُ : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) وزادَ غَيْرُه : الخَسِيسُ ، (والقُنْبُعَةُ : للأُنْثَى)[1] .

قال : (و) القُنْبُعَةُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةٌ بالبُرْنُسِ) تُغَطِّى المَتْنَيْنِ ، (ويَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ) ، وقد تقدَّمَ إِنْكَارُ المُصَنِّفِ[2] له ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إِلى العامَّةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليهِ هُنا ، وهُو غرِيبٌ .

(و) القُنْبُعَةُ : (الخُنْبُعَةُ ، أَو شِبْهُها) إِلاّ أَنَّهَا أَصْغَرُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(١) في مطبوع التاج : « الأُنثى » والمثبت من القاموس المطبوع ، وهو أوضح .

(٢) يعنى في « قبع » ولفظه : « والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ كالبُرْنُسِ ، ولا تَقُلْ : قُنْبَعَةٌ » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (قَنْبَعَ) الرَّجُلُ (فى بَيْتِه): إذا (تَوَارَى) مِثْلُ قَبَعَ، وأَنْشَدَ:

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثِيَابِه
وَهْوَ على ما ذَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ [1]

وهٰذا القَوْلُ مِمّا يُؤَيِّدُ الجَوْهَرِىَّ على زِيَادَةِ النُّونِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: قَنْبَعَ الرَّجُلُ: (انْتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ).

قالَ: (ورَجُلٌ مُقَنْبَعُ الرَّأْسِ، بكسرِ الباءِ) أَى: (مُبَرْطَلُه) [2].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

القُنْبُعَةُ: غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ، مثل الخُنْبُعَةِ، وكذٰلِكَ القُنْبُع، بِغَيْرِهاءٍ.

وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه: غِطاؤُه، وأُراهُ على المَثَلِ بهٰذِه القُنْبُعَةِ.

وفى الصِّحاحِ - فى تركيب «ق ب ع» -: قَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: إذا صارَتْ زَهْرَتُها فِى قُنْبُعَةٍ، أَى غِطاءٍ.

(١) اللسان والعباب
(٢) في العباب: مُبَرْطِلُه (بكسر الطاء) ضبط قلم.

قال: وقِنْبِيعَةُ [1] الخِنْزِيرِ: نُخْرَةُ أَنْفِهِ.

[ق ن ث ع]

(رَجُلٌ مُقَنْثِعُ اللِّحْيَة، بكَسْرِ الثّاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: أَى (عَظِيمُها مُنْتَشِرُها) وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ.

[ق ن د ع] *

(القُنْدُع، كقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبُو عُبَيْد: هو (الدَّيُّوثُ)، سُرْيانِيَّةٌ، ليسَتْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَة.

[ق ن ذ ع] *

(كالقُنْذُعِ، بِالذّالِ) المُعْجَمَة، نَقَلَه أَبُو عُبَيْد، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالأَحْمَرِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ، مع أَنَّه ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ

(١) في مطبوع التاج: «وقنبعة» والتصحيح من اللسان والصحاح (قبع) ولفظ الجوهرى: «قِبِّيعَة الخِنْزِير، وقِنْبِيعَتُه: نُخْرَةُ أَنْفِه».

«ق ذ ع» فالأَوْلَى كَتْبُه بالأَسْوَدِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّيْثَ ضَبَطَه كجُنْدُبٍ، بلُغَتَيْهِ، وقالَ: لَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وأَظُنُّهَا سُرْيانِيَّةً، قال[1]: هو الدَّيُّوثُ الَّذِي يَقُودُ على حُرْمَتِه، وقَالَ ابنُ دُرَيْد: القُنْذُعُ - ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً -: هُوَ الرَّجُلُ القَلِيلُ الغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِه، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: «فَذَلِكَ القُنْذُعُ»[2]: الدَّيُّوثُ.

(والقُنْذُعَةُ: القُنْزُعَةُ)، وهُمَا لُغَتَانِ، كالذُّعاف والزُّعَاف، ولَذِمَ ولَزِمَ؛ وليسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلاً من الآخَر، ومنه حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللهُ عنه -: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عنهُ خَطَاياهُ، وإِنْ بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رَأْسِه» هٰكذا رَواهُ الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِه إِلى سَرْوَعَةَ الوُحاظِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قالَ: ورَوَاهُ بُنْدارٌ عن أَبِي دَاوُدَ عن شُعْبَةَ، قالَ بُنْدَارٌ: قُلْتُ لأَبِي داوُدَ: قُلْ: قُنْزُعَةٌ، فقالَ: قُنْذُعَة، قال شَمِرٌ: والمَعْرُوفُ فى الشِّعَرِ القُنْزُعَةُ والقَنَازِعُ، كما لَقَّنَ بُنْدَارٌ أَبا دَاوُدَ فلَمْ يَلْقَنْهُ.

(والقَنَاذِعُ: الدَّواهِي) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: القَنَاذِعُ بالذّالِ والزّاىِّ: (الكَلامُ القَبِيحُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ق ذ ع» قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ:

وَمَنْ لا يُوَرِّعْ نَفْسَه يَتْبَعِ الهَوَى
وَمَنْ يَتْبَعِ الحِرْباءَ يَغْشَ القَنَاذِعَا[1]

(أَو) القَنَاذِعُ: الخَنَا، و(الفُحْشُ)، قالَ أَدْهَمُ بنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ:

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهُوا عن قَنَاذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وانْظُرُوا ماشُؤُونُهَا[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

القُنْذُوعُ، بالضَّمِّ: الدَّيُّوثُ.

(١) في مطبوع التاج: «والدَّيُّوث» والمثبت عن اللسان. وفي النهاية: «هو الدَّيُّوثُ الذي لا يَغارُ على أهْلِه».

(٢) في اللسان «ذلك القُنْذُعَ، هوالدَّيُّوثُ».

(١) ديوانه / ١٤٦ (في الزيادات عن التاج هنا) والعباب، وفيه «ومن يَتْبَعِ الحَوْباءَ..».

(٢) اللسان (قذع) والعباب، والضبط منه وهو مطلع أبيات خمسة أنشدها أبو تمام له فى الحماسة، وانظر شرح المرزوقى ١٤٧٥.

[ق ن ز ع] *

(القُنْزُعَةُ ، بِضَمِّ القافِ والزّاي ، وفَتْحِهِمَا ، وكسرِهمـا ، وكجُنْدَبَة) ، وهذه عن كُرَاع ، (وقُنْفُذ) ، فهي خَمْسُ لُغات ، وسَبَقَ لَهُ في «ق ز ع» القُزَّعَةُ كقُبَّرَة ، عن ابنِ عَبّاد ، فهِـيَ سِتُّ لُغَـات ، (وهٰـذا مَوْضِـعُ ذِكْرِه ، لا «ق ز ع» كما فعَلَه الجَوْهَرِيُّ) ، أَي أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّـةٌ ، وعَلَى رَأْيِ الجَوْهَـرِيِّ وأَكْثَر الصَّرْفِيِّينَ أَنَّهَـا زائِدَةٌ ، ومَـعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَـنْ زِيَادَةِ النُّونِ ، فمـا مَعْنَى كَتْبِـه بالأَسْوَدِ[1] والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَه ؟ (: الشَّعَرُ حَوَالِـي الرَّأْسِ ، ج : قَنَـازِعُ ، و) قَدْ تُجْمَـعُ (قُنْزُعَات) جَمْـعَ السَّلامَة ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لِحُمَيْد الأَرْقَطِ يَصِفُ الصَّلَعَ :

* كأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْـزُعاتِـه[2] *
* مَرْتَـاً تَزِلُّ الـكَفُّ عَنْ صَفاتِه *
* ذٰلِكَ نَقْصُ المَـرْءِ في حَيَاتِـه *
* وذاكَ يُدْنِيـهِ إِلَى وَفاتِـه *

(١) هكذا في مطبوع التاج ، وهو يكتب بالأسود ما ذكره الجوهري ، فلا معنى لانكاره عليه ، ولعل الصواب : «بالحمرة» لأنه يكتب بها ما أهمله الجوهري .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه زيادة مشطور ، هو :
* لا الرُّزْءُ من بَعِـيرِه وشـاتِه *

وفي الصِّحـاح مـا نَصُّـه : وفي الحَـدِيث : «غَطِّي قَنـازِعَك يا أُمَّ أَيْمَنَ» ، ووَجَدْتُ في الهَامِش ما نَصُّه : الَّـذِي في الحَـدِيثِ : «خَضِّلِـي قَنازِعَك» ولا شَكَّ أَنَّ الناسِخَ صَحَّفَه ، وقَوْلُه عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ هٰذَا كانَ لِأُمِّ سُلَيْم ، ولَمْ يَكُـنْ لِأُمِّ أَيْمَنَ ، انْتَهَى . قُلْتُ : الَّذِي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ صَحِيـحٌ ، رُوِيَ مُرْسَلاً مِـنْ طَرِيـقِ مُجَاهِد ، وأَمّا ما أَشَارَ إِلَيْهِ من حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْم فهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، ونَصُّه : «خَضِّلِـي قَنَازِعَك» أَمَرَهَـا بإِزالَـةِ الشَّعَثِ وتَطايُرِ الشَّعَرِ ، والتَّنْدِيَةِ بالماءِ أَوْ بالدُّهْنِ .

(و) القُنْزُعَةُ : (الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِـيِّ) ، وهِـيَ كالذَّوائِبِ في نَوَاحِـي الرَّأْس ، (أَوْ هِيَ ما ارْتَفَعَ وطَالَ من الشَّعَرِ) ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وبِـه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ ، وقَدْسُئِـلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بعُمْرَة ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ ، فقَالَ : «خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ» أَي : مِمّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطالَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : القُنْزُعَـةُ : (القِطْعَةُ المَعِرَةُ مِـنَ الكَلإِ) جَمْعُـه : القَنَـازِعُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ .

(و) قالَ أَيضـاً : القُنْـزُعة : (بَقِيَّةُ الرِّيشِ) قـالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاخَ القَطَا :

يَنُـؤْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إلاّ قَنَـازِعـاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْوَاءَ الفِصَالِ الهَزائِلِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُنْزُعَةُ : (العَجْبُ) [2] .

(و) أَيْضـاً : (عِفْرِيَـةُ الـدِّيكِ وعُرْفُه) ، وكذٰلِكَ قُنْزُعَةُ القُبَّرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُنْزُعَةُ (مِـنَ الحِجَارَةِ : ما هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الجَوْزَةِ) .

قـالَ : (و) القُنْزُعَةُ : هي (الَّتِـي تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ على رَأْسِهـا) .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : (القَنَازِعُ : الدَّوَاهِـي) .

(١) ديوانه /٤٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ضبطت الجيم في العباب بالفتح ، والمثبت ضبط القاموس.

(و) قـالَ ابنُ فارِسٍ : القَنَازِعُ . (مِنَ النَّصِيِّ ، والأَسْنَامِ : بَقَايَاهُمَا) تُشَبَّهُ بقَنازِعِ الشَّعَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَـارِيتَ إلاّ أَنْ يَـرَى مُتَأَمِّـلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَـا وثَغَـامِ [1]

قالَ ابنُ فارِسٍ : (وأَمّا نَهْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ عَنِ القَنَازِعِ) ، كمـا وَرَدَ في حَدِيثٍ (فَهِيَ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعَرُ ويُتْرَكَ مِنْـه مَواضِعُ) مُتَفَرِّقَـةٌ لا تُؤْخَذُ ، وهُوَ كنَهْيِه عَنِ القَزَعِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

(و) قُنْـزُعٌ ، (كقُنْفُـذٍ : جَبَـلٌ ذُو شَعَفَاتٍ) ، كأَنَّهَا قَنَازِعُ الرَّأْسِ ، (بَيْنَ مَكَّةَ) حَرَسَهـا اللهُ تَعَـالَى (و) بَيْنَ (السِّرَّيْنِ) .

(ويُقَالُ ، إذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فهَرَبَ أَحَدُهُمَا : قَنْزَعَ الدِّيكُ) ، قالَ أَبـو حاتِـمٍ عـن الأَصْمَعِـيِّ : هو قَوْلُ العـامَّةِ ، ولا يُقَـال : قَنْزَعَ ، وإنَّمَـا يُقَال : قَوْزَعَ الدِّيكُ : إذا غَلَبَ ، وقال

(١) ديوانه/٦٠٥ ، واللسان (عجز البيت) وانظر (سم) والعباب وقبله بيت . وضبط فيه همزة أسنام بالكسر .

البُشْتِيُّ : قال ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقَالُ : قَنْزَعَ ، قالَ البُشْتِيُّ : يَعْنِي تَنْفِيشَه بُرَائِلَهُ ، وهِيَ قَنَازِعُه ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقد غَلِطَ فى تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بمَعْنَى تَنْفِيشِه قَنَازِعَه ، ولَوْ كَانَ كَمَا قالَ لَجَازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حرْفٌ لَهِجَ به العَوامُّ مِن أَهْلِ العِرَاقِ ، تَقُول : قَنْزَعَ الدِّيكُ : إذا هَرَبَ مِن الدِّيكِ الّذِى يُقاتِلُه ، فوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ فى بابِ المُزالِ[1] والمُفْسَدِ ، وقَالَ : صَوَابُه قَوْزَعَ ، ووضَعَهُ ابنُ السِّكِّيت فى بابِ « ما يَلْحَنُ فيه العامَّةُ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : وظَنّ البُشْتِيُّ بحَدْسِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِه : أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن القُنْزُعَةِ ، فأَخْطَأَ ظَنَّه . قُلْتُ : فإِذَنْ كانَ يَنْبَغِى للمُصَنِّف أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى ذٰلِكَ ؛ لِأَنّها لُغَةٌ عامِّيَّةٌ ، وتَرَكَ ذِكْرَ قَوْزَعَ فى « ق ز ع » ففيه نَظَرٌ أَيْضاً .

(١) في مطبوع التاج : المذال (بالذال المعجمة) والصواب ما أثبتناه ، وتمام اسمه « كتاب تقويم المُفْسَد والمُزال عن جهته من كلام العرب » وقد نقل الصاغانى عنه في كتابه « الشَّوارد » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُنْزُعَةُ ، بالضمِّ : المَرْأَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : القُنْزُعَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ جِدًّا .

وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : القَنَازِعُ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ كالقَنَاذِعِ ، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

فلَمْ اجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الجَمَالَ واجْتَنَبْتُ القَنَازِعَا[1]

والقَنَازِعُ : صِغارُ النّاسِ .

[ق ن ع] *

(القُنُوعُ ، بالضمِّ : السُّؤالُ ، و) قيلَ : (التَّذَلُّلُ) فى المَسْأَلَةِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، ثُمّ قالَ : (و) قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ القُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بمَعْنَى (الرِّضا) أَى : (بالقِسْمِ) واليَسِيرِ مِن العَطَاءِ ، فهو (ضِدٌّ) قالَ ابنُ بَرِّى : المُرَادُ ببَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَا أَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنَ

(١) ديوانه/١٤٥ ، واللسان ، وفي العباب أنشد معه بيتا قبله

(والقَنَاعَةُ : الرِّضا) بالقِسْمِ ، (كالقَنَعِ ، مُحَرَّكَةً ، والقُنْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، زادَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ ، و (الفِعْلُ كفَرِحَ) ، يُقال : قَنِعَ بنَفْسِه قَنَعاً وقَنَاعَةً وقُنْعاناً ، الأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، (فهو قَنِعٌ) ، مِثْلُ كَتِفٍ ، (وقانِعٌ ، وقَنُوعٌ ، وقَنِيعٌ) من قَوْمٍ قَنِعِينَ ، وقُنَّعٍ ، وقُنَعاءَ ، وامْرَأَةٌ قَنِيعٌ ، وقَنِيعَةٌ ، من نِسْوَةٍ قَنائِعَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِهِ
ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قانِعُ (1)

وفى الحَدِيثِ : «القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى» (2) لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْهَا لا يَنْقَطِعُ كُلَّمَا تَعَذَّرَ عَلَيْه شَيْءٌ من أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بما دُونَه ، ورَضِيَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «عَزَّ مَنْ قَنِعَ ، وذَلَّ مَنْ طَمِعَ» لأَنَّ القَانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ ، فلا يَزالُ عَزِيزًا ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابنِ جِنِّى ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّيَ قانِعاً لأَنَّهُ يَرْضَى بِما يُعْطَى قَلَّ أَو كَثُرَ ، ويَقْبَلُه ولا يَرُدُّه ، فيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضَا .

(وشاهِدٌ مَقْنَعٌ ، كمَقْعَدٍ) ، أَيْ عَدْلٌ يُقْنَعُ بِهِ ، (و) رَجُلٌ (قُنْعَانٌ ، بالضَّمِّ) وامْرَأَةٌ قُنْعانٌ ، (ويَسْتَوِى فى الأَخِيرَةِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والواحِدُ والجَمْعُ ، أَى رِضاً يُقْنَعُ بِهِ) وبِرَأْيِه ، (أَو بحُكْمِه) وقَضائِه ، (أَوْ بشَهادَتِه) . وحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قُنْعانٌ : مَنْهاةٌ ؛ يُقْنَعُ برَأْيِه ، ويُنْتَهَى إِلى أَمْرِه .

قُلْتُ : وأَمّا مَقْنَعٌ ، فإِنّه يُثَنَّى ويُجْمَعُ ، قالَ البَعِيثُ :

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِى عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ (1)

وفِى التَّهْذِيبِ : رِجالٌ مَقانِعُ ، وقُنْعانٌ : إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ ، وفى الحَدِيثِ : «كانَ المَقانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، يَقُولونَ كَذَا» وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُم

(1) شرح ديوانه ١٧٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب
(2) لفظ النهاية : «لا يَنْفَدُ»

(1) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٥/٣٣ ومعجم البلدان (القعاقع) .

جِنّى . قلتُ : ونَصُّه : « وقَد اسْتُعْمِلَ القُنُوع فِى الرِّضا » وأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ فِى غَيْرِ حَقِّه
ونَعْطَشُ فى أَطْلالِكُمْ ونَجُوعُ (١)

أَنَرْضَى بهٰذَا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَه
ويُقْنِعُنا ما لَيْسَ فيهِ قُنُوعُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

وقالُوا : قَدْ زُهِيتَ ، فقُلْتُ : كَلاّ
ولٰكِنّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ (٢)

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : ومن العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوع بمَعْنَى القَنَاعَة ، وكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُو الأَوّلُ ، ويُرْوَى : « مِنَ الكُنُوع (٣) » وهو التَّقَبُّضُ والتَّصاغُر .

(ومن دُعَائِهِم : نَسْأَلُ اللهَ القَنَاعَةَ ، ونَعُوذُ (٤) بهِ من القُنُوع) ، أَىْ من سُؤَالِ النّاسِ ، أَو مِنَ الذُّلِّ لَهُمْ فيه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ فِى دُعَائِه : «اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن القُنُوعِ والخُنُوعِ والخُضُوعِ ، وما يَغُضُّ طَرْفَ المَرْءِ ، ويُغْرِى بهِ لِئامَ النّاسِ » . (وفى المَثَلِ : « خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ ، وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ») فالقُنُوع هُنَا هُوَ الرِّضَا بالقِسْمِ ، وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ أَوْسُ بنُ حارِثَةَ لِابْنِه (١) مالِكٍ . (ورَجُلٌ قانِعٌ وقَنِيعٌ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾ (٢) فالقَانِعُ : الّذِى يَسْأَلُ ، والمُعْتَرُّ : الّذِى يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ ، وقِيلَ : القانِعُ هُنَا : المُتَعَفِّفُ عن السُّؤَالِ ، وكُلٌّ يَصْلُحُ ، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وما خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وأَيْتُ (٣) بِعَهْدِهِ
ولَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قَانِعَا (٤)

أَى سائِلاً ، وقالَ الفَرّاءُ : هُوَ الّذِى يَسْأَلُكَ فمَا أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ .

(١) اللسان (٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) يعنى فى قول الشماخ – كما فى اللسان – :
لمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مفَاقِرَه أَعَفّ من القُنُوعِ
فقوله : « ويروى . . الخ وارد على غير مذكور .
(٣) فى القاموس : (بالله) وماهنا هو عبارة إحدى نسخه ، نبه إليها فى هامشه .

(١) فى مطبوع التاج : « لابن مالك » والمثبت من العباب وهو الصواب .
(٢) سورة الحج الآية ٣٦ .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان والصحاح : (وأبت) بالباء الموحدة تصحيف ، والمثبت بالياء المثناة من الرأى عن العباب وهو الصواب . والرأى : الوعد
(٤) ديوانه /١٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُـه ، لأَنَّه مَصْدَرٌ ، ومن ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الاسْمِيَّةِ.

(وقَنِعَت الإِبِلُ) والغَنَمُ (كسَمِعَ : مالَتْ للمَرْتَـع ، وكَمَنَـعَ : مـالَتْ لمَأْواهَا ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت هٰكَذَا ، وقالَ غَيْرُه : قَنَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ ، بالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرْعَاها ، ومـالَتْ إِلَيْـه ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا ، وأَقْنَعَتْ لِمَأْوَاهَا.

(و) فِـى العُبَابِ : قَنَعَتِ الإِبِلُ ، بالفَتْحِ ، قُنُوعاً : (خَرَجَتْ من الحَمْض إِلَى الخُلَّةِ) ومالَتْ ، (والاسْمُ القَنْعَةُ ، بالفَتْـحِ) وأَقْنَعْتُهَا أَنـا .

(و) قَنَعَتِ (الإِبِلُ قُنوعاً) ، أَيْضاً : (صَعِدَتْ) ، وأَقْنَعْتُهَا أَنا .

(و) قَنَـعَ (الإِداوَةَ) أَو المَـزادَةَ (قَنْعاً) ، بالفَتْـحِ : (خَنَثَ رَأْسَهـا) لِجَوْفِهـا ، فهِـىَ مَقْنُوعَـةٌ ، وكَذٰلِكَ قَمَعَهَا ، فهِـى مَقْمُوعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قَنَعَتِ (الشّاةُ : ارْتَفَعَ ضَرْعُها ، ولَيْسَ فى ضَرْعِهَا تَصَوُّبٌ) ، ويُقَـال أَيْضاً : قَنَعَتْ بِضَرْعِها ، (كأَقْنَعَتْ) فهـى مُقْنِعَـةٌ ، (واسْتَقْنَعَتْ) ، وفى الحَدِيثِ : «ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ» : الّتِـى أَخْلافُهـا تَرْتَفِعُ إِلى بَطْنِهَا .

(والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ ، بكَسْرِ مِيمِهما) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِـىِّ : (ما تُقَنِّعُ بِـه المَرْأَةُ رَأْسَهَا) ومَحَاسِنَهَا ، أَىْ تُغَطِّى ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما يُسْتَعْمَلُ بِـه ، مَكْسُورُ الأَوّلِ ، يَـأْتِـى عَلَى مِفْعَل ومِفْعَلَة .

(والقِنَاعُ بالكَسْر : أَوْسَعُ مِنْهَـا) ، هٰـكَذَا فى النُّسَخِ ، أَى مِنَ المِقْنَعَة ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : مِنْهُمَـا بِضَمِيـرِ التَّثْنِيَة ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : لا فَرْقَ عِنْـدَ الثِّقَـاتِ بين القِنَـاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهُوَ مِثْلُ اللِّحَافِ والمِلْحَفَةِ.

(و) القِنَـاعُ : (الطَّبَقُ مِـنْ عُسُبِ النَّخْلِ) ، يُوضَعُ فيه الطَّعَامُ والفَاكِهَةُ ، وفى حَدِيثِ عـائِشَةَ - رَضِىَ اللهُ عنهـا - «إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنَـا القِنَاعُ فيـه كَعْبٌ مِـنْ إِهالَة ، فَنَفْرَحُ بِهِ» جَمْعُه قُنُـعٌ بِضَمَّتَيْنِ ، ككِتَـابٍ وكُتُبٍ ، وحَكَى ابـنُ بَرِّىّ عن ابْـنِ خالَوَيْهِ :

القِنَاعُ :طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ : إنَّ القِنَاعَ جَمْعُ قُنْعٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (غِشاءُ القَلْبِ) ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو الجِلْدَةُ الّتِي تَلْبَسُ القَلْبَ ، فإذا انْخَلَعَتْ ماتَ صاحِبُه ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : «فأَمَّا ابنُ عَمِّي فانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِه فماتَ» أَي حِينَ سَمِعَ قائِلاً يَقُول : أَقْدِمْ حَيْزُومُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (السِّلاحُ) يُقَالُ : أَخَذَ قِنَاعَهُ ، أَي : سِلاحَه ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بأَصْلَتِيٍّ ناعِمٍ
قامَتْ لتَقْتُلَه بغَيْرِ قِنَاعِ (١)

(ج : قُنُعٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَقْنِعَةٌ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى قِنَاعَ ، مَمْنُوعَةً) مِنَ الصَّرْفِ ، (كما تُسَمَّى خِمارَ) ولَيْسَ هٰذا بوَصْفٍ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(١) ديوانه (في الصبح المنير) /٣٥٤، والمفضلية /١١ ، والعباب وفيه : ويُرْوى «لتَفْتِنَه» وهي . رواية الديوان والمفضليات ، فعلى هذه الرواية القِناع : المِقنعة .

(والقانِعُ : الخارِجُ مِنْ مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ) .

(و) القَنُوعُ (كصَبُورٍ : الهَبُوطُ) بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وهِيَ (مُؤَنَّثَةٌ) ، وهِيَ بمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ .

(و) القَنُوعُ أَيضاً : (الصَّعُودُ) فهُوَ (ضِدٌّ) .

(وقَنَعَةُ الجَبَلِ ، والسَّنامِ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلاهُمَا) ، وكَذٰلِكَ القَمَعَةُ بالمِيمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والقَنَعُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَفَ) ، هٰكَذَا فِي النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : «ما اسْتَرَقَّ» كما هُوَ نَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، (أَو) : هُوَ (ما اسْتَوَى أَسْفَلُه مِنَ الأَرْضِ إِلى جَنْبِه ، وهُوَ اللَّبَبُ) ، أَيْضاً ، وقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِه ، القِطْعَةُ مِنْه قَنَعَةٌ .

(و) القَنَعُ ، أَيضاً : (ماءٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وحَبْلِ مُرْبِخٍ) بفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ المُوَحَّدَةِ ،

ومُرْبِخٌ كمُحْسِنٍ، من رَبَخَ بالرّاءِ والمُوَحَّدَةِ ثم الخاءِ المُعْجَمَةِ، وهو رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ، ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) القِنْعُ (بالكَسْرِ: السِّلاحُ)، كالقِنَاعِ، وهو مَجازٌ، (ج: أَقْنَاعٌ) كخِدْنٍ وأَخْدَانٍ.

(و) القِنْعُ[1] أَيضاً: (جَمْعُ قِنْعَةٍ، وهى مُسْتَوًى بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ) وقِيلَ: القِنْعُ: مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ، أَو مُسْتَدارُ الرَّمْلِ، وقِيل: أَسْفَلُه وأَعْلاهُ، وقِيلَ: القِنْعُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ بينَ رِمَالٍ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وقِيلَ: هُوَ خَفْضٌ مِن الأَرْضِ، له حَواجِبُ، يَحْتَقِنُ فيه الماءُ، ويُعْشِبُ، وقِيل: القِنْعَةُ مِن القِنْعَانِ: ما جَرَى بينَ القُفِّ والسَّهْلِ من التُّرَابِ الكَثِيرِ[2]،

(١) لفظ الصاغانى في التكملة: «والقِنْعَةُ — بالكسر، والجمع القِنَعُ —: مستوى بين أكَمَتَيْن سَهْلَتَيْن، لغة في القِنْعِ بغير هاء». وما هنا عبارة العباب.

(٢) بعد قوله «الكثير» زاد في اللسان «فإذا نَضَب عنه الماءُ صار فَراشاً يابساً» وفيه إيضاح لقول ذى الرّمّة التالى.

وقال ذُو الرُّمَّة — يَصِفُ الحُمُرَ، كما فى الصِّحاحِ، وفى العُبابِ: يَصِفُ الظُّعُنَ —:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَرَاشاً، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ[1]

(جج)، أَى جَمْعُ الجَمْعِ: (قِنْعَانٌ، بالكَسْرِ)، وقِيلَ: بَلِ القِنْعُ مُفْرَدٌ، وجَمْعُه، قِنَعَةٌ كعِنَبَةٍ، وقِنْعَانٌ.

(وأَقْنَعَ) الرَّجُلُ: (صادَفَهُ) أَى القِنْعَ، وهو الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: صارَ[2] فِيهِ، والأُولَى الصَّوابُ.

(و) القِنْعُ: (الأَصْلُ)، يُقَالُ: إِنَّه لَلَئِيمُ القِنْعِ.

(و) القِنْعُ: (ماءٌ باليَمَامَةِ) على ثَلاثِ لَيَالٍ من جَوِّ الخَضَارِمِ[3]، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ:

(١) ديوانه/٣١٣ برواية النقع (بتقديم النون) وفسره بالمكان يستنقع فيه الماء، واللسان وانظر: (فرش) والتكملة، والعباب.

(٢) وهى عبارة إحدى نسخ القاموس المطبوع ونبه عليها في هامشه، وعبارة العباب: «صادَفَ القِنْعَ».

(٣) في مطبوع التاج: «جر» بالراء المهملة و«الخضارم» بالحاء المهملة، تصحيف، والمثبت من من العباب، ومعجم البلدان (قنع). بالخاء المعجمة.

أَشَاقَتْكَ بالقِنْعِ الغَدَاةَ رُسُومُ
دَوارِسُ أَدْنَى (١) عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ (٢)

كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : هو جَبَلٌ فِيه ماءٌ لبَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ .

(و) القِنْعُ : (الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ) يُؤْكَلُ عليهِ الطَّعَامُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وغَيْرُها (ويُضَمُّ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِىُّ ، وجَمْعُه أَقْنَاعٌ ، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ ، نَقَلَه الهَرَوِىُّ ، وعَلَى رِوَايَةِ الكَسْرِ كسِلْكٍ وأَسْلاكٍ .

(و) القُنْعُ بالضَّمِّ : (الشَّبُّورُ) ، وهُوَ بُوقُ اليَهُودِ ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وليسَ هو بالكَسْرِ ، بَلْ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطْناهُ ، (وليسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، (ولا قُثْعٍ) بالمُثَلَّثَةِ (بَلْ) هِىَ (ثَلاثُ لُغَاتٍ) : النُّونُ رِوايَةُ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، والثَّالِثَةُ نَقَلَهَا الخَطَّابِىُّ ، وأَنْكَرَها الأَزْهَرِىُّ ، وقد رُوِىَ حَدِيثُ الأَذانِ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، كما تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى مَوْضِعِه ، وقد رُوِىَ أَيضاً بالتاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ . قال الخَطَّابِىُّ : سَأَلْتُ عنه غَيْرَ واحِدٍ مِن أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوه لِى عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ ، فإِنْ كانَتْ الرِّوَايَةُ بالنُّونِ صَحِيحَةً ، فلا أُراهُ سُمِّىَ إِلاّ لإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وهو رَفْعُهُ ، ومَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فى البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَه وصَوْتَه ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرَافَه أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِه ، أَى عُطِفَتْ .

(وقُنَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ بَيْنَ بَنِى جَعْفَرٍ وبَيْنَ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ) كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : هُوَ لِبَنِى قُرَيْطٍ بأَقْبالِ الرَّمْلِ ، قَصْدَ الضُّمْرِ والضَّائِنِ (١) ، قال جَهْمُ ابنُ سَبَلٍ الكِلابِىُّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

صَبَحْنَاها الهُذَيْلَ عَلَى قُنَيْعٍ
كأَنَّ بُطُورَ نِسْوَتِها الدَّجاجُ (٢)

(١) في مطبوع التاج : « أو في عهدهن » والمثبت من العباب
(٢) البيت في ديوانه/١٥ (ط ليدن) ، والعباب ، ومعجم البلدان (قنع) في خمسة أبيات .

(١) في مطبوع التاج (الصائن) بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من معجم البلدان في رسمهما .
(١) العباب ، ومعجم البلدان (القنيع) في أبيات وروايته : « كأَنَّ بُطونَ نِسْوَتِه . . . »

الهُذَيْلُ : من بَنِـى جَعْفَرِ بن كِلابٍ .

(والقُنَيْعَـةُ ، كجُهَيْنَةَ : بِرْكَةٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّة والخُزَيْمِيَّةِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقَال : (أَعُوذُ باللهِ مِنْ مَجَالِسِ القُنْعَةِ بالضَّمّ ، أَى : السُّؤالِ) ، وفى الأَساسِ : شَرُّ المَجَالِسِ مَجْلِسُ قُنْعَةٍ ، ومَجْلِسُ قُلْعَةٍ .

(وَجَمَلٌ أَقْنَعُ : فى رَأْسِه شُخُوصٌ ، وفى سالِفَتِه تَطامُنٌ) ، كمَا فى المُحِيطِ .

(وأَقْنَعَهُ) الشَّىْءُ : (أَرْضَاهُ) يُقَالُ : فُـلانٌ حَرِيصٌ ما يُقْنِعُـه شَىْءٌ ، أَىْ : ما يُرْضِيهِ .

(و) أَقْنَعَ (رَأْسَه : نَصَبَهُ) ، وكذا عُنُقَهُ ، (أَو) نَصَبَه (لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وشِمَالاً ، وجَعَل طَرْفَهُ مُوَازِياً) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الإِقْنَاعُ فى الصَّـلاة ، وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيزِ : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) أَى : رافِعِـى رُؤُوسِهِمْ يَنْظُرُونَ فى ذُلٍّ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

والمُقْنِـعُ : الرّافِعُ رَأْسَهُ فى السَّمَاءِ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

* أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنِـعَا (١) *

يَعْنِـى عُنُـقَ الثَّـوْرِ ؛ لأَنَّ فيـهِ كالانْتِصَـابِ أَمامَه .

(و) أَقْنَعَ الرّاعِـى الإِبِلَ و (الغَنَمَ : أَمَرَّهـا) ، وفى الصِّحـاحِ : أَمالَهـا (للمَرْتَعِ) ، وكَذَا لِمَأْواهـا .

(و) أَقْنَـعَ (فُلانـاً : أَحْوَجَـهُ) ، وسَأَلَ أَعْرَابِىٌّ قَوْماً ، فَلَمْ يُعْطُوهُ ، فقالَ : الحَمْدُ للهِ الّذِى أَقْنَعَنِـى إِلَيْكُم ، أَى : أَحْوَجَنِـى إِلَى أَنْ أَقْنَعَ إِلَيْكُم ، وهُو (ضِـدٌّ) .

(و) يُقَال : (فَمٌ مُقْنَعٌ ، كمُكْرَمٍ : أَسْنَانُه مَعْطُوفَةٌ إِلى داخِـل) ، يُقَـالُ : رَجُلٌ مُقْنَعُ الفَمِ ، قالَ الأَصْمَعِـىُّ : وذٰلِكَ القَوِىُّ الّذِى يُقْطَعُ لَهُ كُلُّ شَىْءٍ فإِذا كانَ انْصِبابُهَـا إِلى خَـارِج فهُوَ أَرْفَقُ ، وذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فيـهِ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

(١) ديوانه /٨٩ وضبطت النون فيه بالفتح وكذلك هى مضبوطة في العباب ، وفي اللسان بكسرها

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بمُقْنَعَات
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ (١)

وقالَ ابنُ ميّادَة يَصِفُ الإبِلَ أَيْضاً :

* تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإِشْرَاقْ *
* بِمُقْنَعَاتٍ كقِعابِ الأَوْرَاقْ (٢) *

يَقُولُ : هِيَ أَفْتَاءٌ ، فأَسْنانُها بِيضٌ .

(و) أَمّا (قَوْلُ الرّاعِي) النُّمَيْرِيِّ ، -وهُوَ مِنْ بَنِي قَطَنِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بن نُمَيْر - :

(زجِلَ الحُدَاءِ كأَنَّ فِي حَيْزُومِه
قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولاً (٣))

فإِنَّهُ (يُرْوَى بفَتْحِ النُّونِ ، ويُرَادُ بِهَا النّايُ ؛ لأَنَّ الزّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَه) هٰكذا زَعَم عُمَارَةُ بنُ عَقِيل ، فقِيلَ له : قَدْ ذَكَرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فقال : هِيَ ضُرُوبٌ ، (و) رَوَاهُ غيرُه

(١) ديوانه ٢٢٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وفي الأساس أنشده الأصمعيّ : « تبادرُ العضاهَ . . » وقبلهما :
* وهَجْمَةٍ حُمْرٍ طِوالِ الأَعْناق *
(٣) اللسان والتكملة والعباب وشعر الراعي/١٢٩ وهو الشاهد الخامس والثمانون من شواهد القاموس .

(بكَسْرِها ، ويُرَادُ بِهَا ناقَةٌ رَفَعَتْ حَنِينَها ، أَرَادَ وصَوْتَ مُقْنِعَة) فحَذَفَ الصَّوْت ، وأَقام مُقْنِعَةَ مُقَامَه ، وقِيلَ : المُقْنِعَةُ : المَرْفُوعَةُ ، والعَجُولُ : الّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا بغير تَمام .

(وقَنَّعَهُ تَقْنِيعاً : رَضَّاهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ للإِسْلامِ ، وكانَ عَيْشُه كفَافاً ، وقُنِّعَ بِه » كذا رَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ . قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللّهُمَّ قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي » .

(و) قَنَّعَ (المَرْأَةَ : أَلْبَسَهَا القِنَاعَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَنَّعَ (رَأْسَه بالسَّوْط : غَشَّاهُ بِهِ) ضَرْباً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا بالسَّيْف والعَصَا ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَحَدَ وُلاتِه كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً لَحَنَ فِيهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كَاتِبَكَ سَوْطاً » وهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَنَّعَ (الدِّيكُ) : إِذا (رَدَّ بُرائِلَه إِلَى رَأْسِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ (١) :

(١) لحميد الأرقط ، كما في اللسان (برأل)

* ولا يَـزَالُ خَـرَبٌ مُقَنَّـعُ[1] *
* بُرَائِـلاهُ ، والجَنَـاحُ يَلْمَـعُ *

قلتُ : وقـد تَبِـعَ الجَوْهَرِيُّ أَبـا عُبَيْدَة فى إِنْشَادِه هٰكَذا ، وهو غَلَـطٌ ، والصَّوابُ أَنَّه مِنْ أُرْجُوزَةٍ مَنْصُوبَةٍ ، أَنْشَدَهَا أَبـو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ، لغَيْلاَنَ بنِ حُرَيْثٍ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

* شَبَّهْتُـه لَمّا ابْتَدَرْنَ المَطْلَعَـا *

ومِنْهَـا :

* فـلا يَـزَالُ خَـرَبٌ مُقَنِّعَـا *
* بُرَائِلَيْهِ وجَنَـاحاً مُضْجَعَـا[2] *

وقد أَنْشَدَه الصَّـاغَانِـىُّ فى العُبَاب على وَجْهِ الصَّواب .

(و) من المَجَـازِ : (رَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّـمٍ) : مُغَطًّى بالسِّـلاحِ ، أَو (عَلَيْـهِ) - أَى عَلَى رَأْسِـه - مِغْفَرٌ ، و(بَيْضَـةُ الحَدِيدِ) ، وهِـىَ الخُوذَةُ : لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِـعُ القِنَـاعِ ، وفِـى الحَدِيثِ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ زارَ قَبْرَ أُمِّه فى أَلْفِ مُقَنَّـعٍ» أَى فى أَلفِ فارِسٍ مُغَطًّى بِالسِّلاحِ .

(وتَقَنَّعَتِ المَرْأَةُ : لَبِسَتِ القِنَاعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ قَنَّعْتُهَـا .

(و) من المَجَازِ : تَقَنَّعَ (فُـلانٌ) ، أَىْ : (تَغَشَّى بثَـوْبٍ) ، ومنـهُ قَـوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْـرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنـه - يَصِـفُ الخَمْرَ :

أَلْهُـو بِهـا يَوْمـاً وأُلْهِـى فِتْيَـةً
عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أُلْبِسُـوا وتَقَنَّعُوا[1]

قـالَ الصَّاغَانِـىُّ - فِـى آخِرِ هٰذا الحَرْفِ - : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الإِقْبالِ عَلَى الشَّىْءِ ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَانِيـه مَـعَ اتِّفَـاقِ القِيَاسِ ، وعَلَى اسْتِـدَارَةٍ فى شَىْءٍ ، وقـد شَذَّ عن هٰـذا التَّرْكِيـبِ الإِقْنَـاعُ : ارْتِفَاعُ ضَرْعِ الشَّاةِ ليسَ فِيه تَصَوُّبٌ ، وقـد يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَـلَ هٰـذا أَصْلاً ثالِثـاً ، ويُحْتَجُّ فِيـهِ

(١) اللسان ، والصحاح ، وانظر فيهما : (برأل) والرجـز فيها منصوب وبرواية برائليه أيضا

(٢) فى مطبوع التاج «برائلا جناحه» والمثبت من اللسان (برأل) ، والعباب ، وبعدهما فى اللسان مشطوران .

(١) المفضلية /٩ والعباب .

بقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ﴾ (١) قالَ أَهْلُ التَّفْسِير : أَى رافِعِي رُؤُوسِهِم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

رَجُلٌ قُنْعَانِيٌّ ، بالضَّمِّ ، كقُنْعَانٍ : يُرْضَى برَأْيِه .

وهو قُنْعَانٌ لَنَا مِنْ فُلانٍ ، أَى : بَدَلٌ مِنْهُ ، يكونُ ذٰلِكَ فى الذَّمِّ ، وفى غَيْرِهِ ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

فقُلْتُ له : بُؤْ بامْرِئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا (٣)

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يَرْضَى باليَسِيرِ .

والقُنُوعُ بالضمِّ : الطَّمَعُ والمَيْلُ ، وبه سُمِّيَ السّائِلُ قانِعاً ؛ لِمَيْلِهِ عَلَى النّاسِ بالسُّؤالِ ، كمَا قِيلَ : المِسْكِينُ ؛ لسُكُونِهِ إِلَيْهِم .

ويُقَالُ : من القَنَاعَةِ أَيْضاً : تَقَنَّعَ واقْتَنَعَ ، قالَ هُدْبَةُ :

* إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعالِ تَقَنَّعَا (١) *

وقَنِعْتُ إِلى فُلانٍ ، بكَسْرِ النُّونِ : خَضَعْتُ لَهُ ، والْتَزَقْتُ بِهِ ، وانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والقَانِعُ : خادِمُ القَوْمِ ، وأَجيرُهُم .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ : القَانِعُ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَه ، ولا يَطْلُبُ مَعْرُوفَه .

وأَقْنَعَ الرَّجُلُ بيَدَيْهِ فى القُنُوتِ : مَدَّهُمَا ، واسْتَرْحَمَ رَبَّه ، مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَه ، ليَدْعُوَ .

وأَقْنَعَ فُلانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَه ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ ، وجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِه ، وأَمالَهُ إِلَيْهِ فقَبَّلَه .

وأَقْنَعَ حَلْقَه وفَمَه : رَفَعَهُ لاسْتِيفَاءِ ما يَشْرَبُه مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ ، أَو غَيْرِهِمَا ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

(١) سورة ابراهيم الآية /٤٣ .
(٢) في اللسان (بوأ) وفي العباب : « وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال »
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (بوأ) .

(١) اللسان ، وانظر البيت بتمامه في اللسان ، والصحاح (فعل) وصدره فيهما :
« ضَرُوباً بلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ »
(٢) هو ابن عناب الطائى ، كما في مجالس ثعلب .

يُدَافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِهـا
وحَلْقـاً تَرَاهُ للشُّمالَةِ مُقْنَعَـا (١)

والإِقْنـاعُ : أَنْ يُقْنِعَ البَعِيـرُ رَأْسَه إلى الحَوْضِ للشُّرْبِ ، وهـو مَدُّ رَأْسِه .

قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وقيل : الإِقْنَاعُ من الأَضْدادِ ، يكونُ رَفْعاً ، ويَكُونُ خَفْضاً .

وفى العُبَـابِ : الإِقْنَـاعُ أَيْضاً : التَّصْـوِيبُ ، ومنـه رِوَايَةُ مَنْ رَوَى : « أَنَّـه كان إذا رَكَـعَ لم يُشْخِصْ (٢) رَأْسَه ، ولَمْ يُقْنِعْه » .

والمُقْنَـعُ من الإِبِـلِ ، كمُكْرَمٍ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَه خِلْقَةً ، قالَ :

* لمُقْنَعٍ فِـى رَأْسِه جُحَاشِرِ (٣) *

ونَاقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ : الَّتِى أَخْلافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهـا .

(١) اللسان وانظر (حزم) ومجالس ثعلب /٥٣٩
(٢) في النهاية : « لا يصوّب رأسه ولا يُقنعه » . وفي العباب أيضا : « لا يُصَبِّى رَأْسَهُ في الركوع ولا يُقْنِعُه » .
(٣) اللسان وانظر : (جحشر) . والتكملة (جحشر) والرّواية : بمُقْنَعٍ مِنْ ... وقبله :
— تَسْتَلُّ ما تحتَ الإِزارِ الحاجِرِ —

وأَقْنَعْتَ الإِنَاءَ فى النَّهْرِ : اسْتَقْبَلْتَ به جَرْيَتَه لِيَمْتَلِـىءَ ، أَوْ أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فِيـهِ .

ويُقَـال : قَنَعْـتُ رَأْسَ الجَبَـلِ ، وقَنَّعْتُه : إذا عَلَوْتَه .

والقَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما نَتَأَ مِن رَأْسِ الإِنْسَانِ .

والقِنْعُ ، بالكَسْرِ : ما بَقِـىَ من الماءِ فى قُرْبِ الجَبَلِ ، والكافُ لُغَةٌ .

وأَقْنَـعَ الرَّجُلُ صَوْتَه : رَفَعَه ، وهو مَجَـازٌ .

ويُقَـال : أَلْقَى عَنْ وَجْهِـه قِنَـاعَ الحَيَاءِ ، على المَثَلِ .

وكذا : قَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمَارَهُ : إذا عَلاهُ الشَّيْبُ ، وقالَ الأَعْشَى :

* وقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْه خِمَارَا * (١)

ورُبَّما سَمَّوا الشَّيْبَ قِنَاعاً ؛ لِكَوْنه مَوْضِعَ القِنَاعِ من الرَّأْسِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ (٢) :

(١) ديوانـه /٨٠ ، (ط . بيروت) واللسان . وصدره كما في الديوان :
تَبَـدَّلَ بعدَ الصِّبـا حِكْمَةً
(٢) لمعروف بن عبدالرحمن ، كما في اللسان (ثوب)

* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا[1] *
* أَمْلَحَ لا آذَى ولا مُحَبَّبَا *

ومِنْ كَلامِ السَّاجِعِ : « إِذا طَلَعَتِ الذِّراعِ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاعَ ، وأَشْعَلَتْ فى الأُفْقِ الشُّعَاعَ ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ » .

والمُقَنَّعُ ، كمُعَظَّم : المُغَطَّى رَأْسُه ، وقولُ لَبِيد :

* فِى كُلِّ يَوْم هامَتِى مُقَرَّعَهْ[2] *
* قانِعَةٌ ولم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ *

يَجُوزُ أَنْ يكونَ مِنْ هٰذا ، وقولُه : « قانِعَةٌ » يجوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّم طَرْحِ الزّائِدِ ، حَتَّى كأَنَّه قِيلَ : قَنَعَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى : ذاتُ قِناعٍ ، وأُلْحِقَ فِيهَا الهاءُ لتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ .

والقِنْعَانُ بالكَسْرِ : العَظِيمُ مِن الوُعُولِ ، عن الكِسَائِىِّ ، كَما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

ودَمْعٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَحْبُوسٌ فى الجَوْفِ ، أَو مُغَطًّى فى شُؤُونِهِ ، كامِنٌ فِيهَا ، وهو مَجَازٌ .

والقُنْعَةُ بالضَّمِّ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

والقُنْعُ بالضَّمِّ : القَنَاعَةُ عامِّيَّةٌ ، والقِياسُ التَّحْرِيكُ ، أَو يَكُونُ مُخَفَّفاً عن القُنُوعِ .

وأَقْنَعَتِ الغَنَمُ لِمَأْوَاهَا : رَجَعَتْ ، وأَقْنَعْتُها أَنا ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

ويُقَالُ : سَأَلْتُ فُلاناً عَنْ كَذا ، فلَمْ يَأْتِ بمَقْنَعٍ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : بِما يُرْضِى ، وجَوابٌ مَقْنَعٌ كَذٰلك .

ويُقَالُ : قَنَّعَهُ خَزْيَةً وعاراً ، وتَقَنَّعَ منها[1] ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشّاعِرُ[2] :

وإِنِّى بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ، ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ[3]

(1) اللسان ، وانظر (ثوب) ، ومجالس ثعلب ٣٧١ و ٣٧٢ . والرواية : « لا لَذّاً ولا مُحْبَبَا » .

(2) شرح ديوان لبيد /٣٤١ ، واللسان ، وتقدم فى (قزع) المشطور الأول – مع مشطورين قبله – برواية « مقزعة » بالزاى .

(1) يعنى من الخزية كما هو نص الأساس .

(2) هو بَرْذَعُ بن عَدِيٍّ الأَوْسِيّ كما في مجالس ثعلب /٢٣٣ وفي معجم الشعراء للمرزباني ٤٣٦ نسب البيت إلى أوفى بن مطر المازني .

(3) اللسان (ثوب) ، والعباب ، والأساس ، ومجالس ثعلب / ٢٣٣

وتَقَنَّعُوا فى الحَدِيدِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وقد سَمَّوْا قُنَيْعاً كزُبَيْرٍ ، وقانِعاً ، ومُقْنِعاً كمُحْسِنٍ ، والأَخِيرُ اسمُ شاعِرٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

سَيَعْلَمُ ما يُغْنِى حُكَيْمٌ ومُقْنِعٌ (١)
إذا الحَرْبُ لم يَرْجِعْ بصُلْحٍ سَفِيرُهَا (٢)

وكمُعَظَّمٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْرَةَ ابنِ أَبِى شَمِرٍ ، شاعِرٌ ، وكانَ مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وقد ذُكِرَ فى « ف ر ع »

وأَيضاً شاعِرٌ آخَرَ اسمُه ثَوْرُبنُ عُمَيْرَة ، من بَنِى الشَّيْطَانِ بن الحارِثِ الوَلّادَة ، خَرَجَ بخُراسانَ ، وادَّعَى النُّبُوَّة ، وأَراهُمُ قَمَرًا يَطْلُعُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، ففُتِن بِه جَماعَةٌ يُقَالُ لهُم : المُقَنَّعِيَّةُ ، نُسِبُوا إليهِ ، ثم قُتِل واضْمَحَلَّ أَمْرُه ، وكان فى وَسَطِ المِائَةِ الثانِيَة . قلتُ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ق م ر » وأَنْشَدْنا هُنَاكَ قَوْلَ المَعَرِّىِّ :

أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ رَأْسُه
ضَلالٌ وغَىٌّ ، مِثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ (١)

وكان واجِباً على المُصَنِّفِ أَنْ يَذْكُرَه [هنا] ، وإِنَّمَا اسْتَطْرَدَه فى حَرْفِ الرّاءِ ، فإِذا تَطَلَّبَه الإِنْسَانُ لَمْ يَجِدْهُ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِىُّ ، وكانَ أَبُوه يَتَطَيْلَسُ مُحَنَّكاً ، فقِيلَ له : المُقَنَّعِىُّ ، حَدَّثَ أَبُوه عن الهُجَيْمِىِّ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

والفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِىُّ المُقَنَّعِىُّ ، عن عِيسَى بنِ أَحْمَدَ العَسْقَلانِىِّ ، وعنه أَبُو الشَّيْخِ ، ضَبَطَه أَبُو نُعَيْمٍ .

(١) ديوانه ٢٩٤ والنقائض ٩ وفيهما : « ستَعْلَمُ ما يُغْنِى حُكَيْمٌ ومُنْقَعٌ » هكذا حكيم بالكاف مصغرا ، ومُنْقَع بتقديم النون ، وفي شرح النقائض قال : هو « حُكَيْمُ بن مُعَيّة الراجر ، أحد بنى ربيعة الجوع ، ومُنْقَع : أحد بنى نَصْلة بن بَهْدَله ، أحد بنى ربيعة أيضا ، وكان يعين على جرير » والبيت في التبصير ١٣١٢ كرواية المصنف .

(٢) في مطبوع التاج « حليم » و«سعيرها» بدل «سفيرها» والتصحيح من الديوان والنقائض والتبصير . « والسفير : المصلح بين القوم » كذا في النقائض

(١) التبصير ١٣٨٨ وشروح سقط الزند ١٥٠٤ وتقدم في (قمر)

وبالتَّخْفِيفِ : عليُّ بنُ العَبَّاسِ المَقْنَعِيُّ ، نِسْبَةً إلى عَمَلِ المَقَانِعِ ، وضَبَطَه السَّمْعَانِيُّ بكسرِ الميمِ .

وابنُ قانِعٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ ، مَشْهُورٌ .

وأَبُو قِنَاعٍ : من كُناهُمْ .

[ق ن ف ع] *

(القُنْفُعُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ الخَسِيسُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُنْفُعُ : (الفَأْرَةُ ، كالقِنْفِعِ ، كزِبْرِجٍ) القافُ قبلَ الفاءِ فيهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الفُنْقُعُ بالضَّمِّ ، الفاءُ قبلَ القافِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُنْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ) وأَنْشَدَ :

قُفَرْنِيَةٌ كأَنَّ بطُبْطُبَيْهَا
وقُنْفُعِهَا طِلاءَ الأُرْجُوانِ[1]

قُلْتُ : وذَكَرَه كُرَاعُ أَيْضاً ، ونَقَلَ فيه أَيْضاً الفاءَ قبلَ القافِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) القُنْفُعَةُ أَيْضاً : من أَسْمَاءِ (القُنْفُذَة) الأُنْثَى ، فهو وَزْناً ومَعْنًى سَوَاءٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَنْفَعَتِ القُنْفُذَةُ : إذا تَقَبَّضَتْ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

[ق ن ق ع]

(بَنُو قَيْنُقَاعٍ ، بفتحِ القافِ ، وتَثْلِيثِ النُّونِ) ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والمَشْهُورُ فى النُّونِ الضَّمُّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : ذَكَرَه ابنُ عَبَّادٍ فى تَرْكِيبِ «قنع» ، وهم : (شَعْبٌ) وفِى المُحِيطِ والتَّكْمِلَةِ : حَيٌّ (مِنَ اليَهُودِ ، كانُوا بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : فإِنْ كانَتْ هٰذه الكَلِمَةُ مُسْتَقِلَّةً غيرَ مُرَكَّبَةٍ ، فهٰذا موضِعُ ذِكْرِهَا ،

(١) اللسان ، والعباب ، والتكملة ، والضبط منهما

وإنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً ، كحَضْرَمَوْتَ ، فمَوْضِعُ ذِكْرِهَا إمّا تَرْكِيبُ «ق ى ن» وإمّا تَرْكِيبُ «قوع»[1]

[ق و ع] *

(قاعَ الفَحْلُ) عَلَى النّاقَةِ ، كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ : قاعَهَا يَقُوعُهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (قَوْعاً ، وقِياعاً) بالكَسْرِ : إذا (نَزَا) وهُو قَلْبُ قَعَا ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفى الجَمْهَرَةِ : قَعَاهَا يَقْعَاهَا .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : قاعَ (الكَلْبُ) يَقُوعُ (قَوَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذَا (ظَلَعَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : قاعَ (فُلانٌ) قَوْعاً : (خَنَسَ ونَكَصَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (القَوْعُ : المِسْطَحُ) الَّذِى (يُلْقَى فيهِ التَّمْرُ أَوُ البُرُّ) عَبْدِيَّةٌ ، (ج : أَقْوَاعٌ) . قالَ ابنَ بَرِّىٍّ : وكَذٰلِكَ الأَنْدَرُ ، والبَيْدَرُ ، والجَرِينُ .

(والقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ) واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ، حَرَّةٌ ، لا حُزُونَةَ فِيهَا ولا ارْتِفَاعَ ولا انْهِبَاطَ ، (قد انْفَرَجَتْ عَنْهَا الجِبَالُ والآكامُ) ، ولا حَصًى فِيها ولا حِجَارَةَ ، ولا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وما حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا ، وهو مَصَبُّ المِيَاهِ ، وقِيلَ : هو مَنْقَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى من الأَرْضِ وصَلُبَ ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ نَبَاتٌ ، (ج : قِيعٌ ، وقِيعَةٌ ، وقِيعانٌ ، بكَسْرِهِنَّ ، وأَقْوَاعٌ وأَقْوُعٌ) ، ولا نَظِيرَ للثّانِيَةِ إلاّ جارٌ وجِيرَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : ونارٌ ونِيرَةٌ ، جاءَ فى شِعْرِ الأَسْوَدِ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، وصارَت الواوُ فِيهَا وفى قِيعَانٍ ياءً ، لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿فيَذَرُهَا قاعاً صَفْصَفاً﴾[1] وقالَ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾[2] وذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، كَمَا حَرَّرَه الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَةِ ، وابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، ومِثْلُه

(١) وقدأوردها في التكملة في آخر (قوع)

(١) سورة طه ، الآية /١٠٦

(٢) سورة النور ، الآية /٣٩

دِيمَـةٌ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا هِـى قِيعانٌ أَمْسَكَت [الماءَ] »[1] وقالَ الرّاجِزُ :

* كأَنَّ بالقِيعَـانِ مِنْ رُغَـاهَا[2] *
* مِمّـا نَفَـى باللَّيْـلِ حالِبَـاهَا *
* أَمْنَاءَ قُطْنٍ جَدَّ حالِجَاهَـا *

وشاهِـدُ القَـاعِ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ – المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ – يَصِفُ ناقَةً :

وإِذا تَعَـاوَرَتِ الحَصَى أَخْفَافُهَـا
دَوَّى نَوَادِيـهِ بظَهْـرِ القَـاعِ[3]

وشاهِـدُ القِيـعِ قَـوْلُ المَرّارِ بنِ سَعِيـدٍ الفَقْعَسِيِّ :

وبَيْـنَ الّلابَتَيْـنِ إِذا اطْمَأَنَّـتْ
لَعِبْنَ هَمالِجـاً رَصِفاً وَقِيعَـا[4]

وشاهِدُ الأَقْواعِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) المحتسب ١١٣/٢ وروايته « بالقيعات » وهو شاهد على أحد الأوجه في تخريج قراءة مسلمة « كسَراب بقيعاتٍ » .
(٣) ديوان الأعشين (الصبح المنير) ٣٥٤ – والمفضلية ١١ – والعباب .
(٤) العباب ، وقوله : « هماجا رصفا وقيعا » هكذا في مطبوع التاج والعباب والضبط منه

ووَدَّعْنَ أَقْـوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَمـا
ذَوَى بَقْلُهَا ؛ أَحْرَارُهَا وذُكُورُهَا[1]

وشاهِدُ الأَقْـوُعِ[2] قَوْلُ اللَّيْثِ : يُقَالُ : هٰذِهِ قاعٌ ، وثَلاثُ أَقْوُعٍ .

(و) القاعُ : (أُطُمٌ) بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، يُقَال له : أُطُمُ البَلَوِيِّينَ .

(و) قاعٌ[3] : (ع ، قُرْبَ زُبَالَةَ) على مَرْحَلَة منهـا .

(ويَوْمُ القـاعِ : من أَيّامِهِمْ ، وفِيهِ أَسَرَ بَسْطامُ بنُ قَيْسٍ أَوْسَ بنَ حَجَرٍ[4]) نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(وقاعُ البَقِيـعِ : فى دِيَارِ سُلَيْم) .

(وقاعُ مَوْحُوش : باليَمَامَة) ، وقـد ذُكِرَ فى « وح ش » .

(وتَقُوعُ ، كتَكُونُ) مُضَارِعُ كانَ : (ة ، بالقُـدْسِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا العَسَلُ) الجَيِّدُ ، والعامَّةُ تَقُولُ : دَقُوع ، بالدّالِ .

(١) ديوانه/٣٠٥ ، واللسان
(٢) في مطبوع التاج : الأقواع ، وهو خطأ مطبعى فشاهد الأقواع قد تقدم في بيت ذى الرمة .
(٣) لفظ العباب « والقاع : منزل على مرحلة من زبالة »
(٤) ضبط في القاموس بضم الحاء وسكون الجيم ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (القاع) .

(وقَاعَةُ الدّار : ساحَتُها) مِثْلُ القاحَة ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ لوَعْلَةَ الجَرْمِيِّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضاحِيَةً
فى قاعَةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ (١)

وكذٰلِكَ باحَتُها ، وصَرْحَتُها ، والجَمْعُ : قَوَعاتٌ ، مُحَرَّكةً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُواعُ ، كغُرَابٍ : الأَرْنَبُ) الذَّكَرُ (وهِيَ بهاءٍ) وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : القَوّاعُ (كشَدّاد : الذِّئْبُ الصَّيّاحُ).

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : (تَقَوَّعَ) الإِنْسَانُ تَقَوُّعاً : إِذا (مالَ فى مِشْيَتِه ، كالماشِى فى مَكَانٍ شائِك) أَوْ خَشِنٍ ، فهُوَ لا يَسْتَقِيمُ فى مِشْيَتِهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَقَوَّعَ (الحِرْبَاءُ الشَّجَرَةَ) تَقَوُّعاً : (عَلاَها) وهُوَ مَجَازٌ ، مِنْ تَقَوَّعَ الفَحْلُ النّاقَةَ .

قالَ الصّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَبَسُّطٍ فى مَكَانٍ ، وقد شَذَّ القُواعُ للذَّكَرِ مِنَ الأَرانِبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اقْتَاعَ الفَحْلُ : إِذا هاجَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وفى اللِّسَانِ : اقْتاعَ الفَحْلُ النّاقَةَ ، وتَقَوَّعَها : إِذا ضَرَبَها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* يَقْتَاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ (١) *
* كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ *

فَسَّرَه فقالَ : أَىْ : يَقَعُ عَلَيْهَا ، قالَ : وهٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وقَدْ طالَ فِصلانُهَا ، فرَكِبُوها .

والقُوَيْعَةُ : تَصْغِيرُ القاعِ ، فيمَنْ أَنَّثَ ، ومَنْ ذَكَّرَ قالَ : القُوَيْع .

وقِيعاةٌ ، بالكَسْرِ والهاءِ بعدَ الأَلِفِ ، حَكاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ العَمِّىُّ الأَفْطَسُ ، وقالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ يَقْرَأُ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، وتقدم فى (غبط) برواية : « فى ساحة الدار » وقبله فى الأساس :
سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفَرِّقُ بينَ الجيرَةِ الخُلُطِ ؟

(١) اللسان .

« كسَرَابٍ بِقِيعاةٍ »[1] وهٰكَذَا فى كِتَابِ ابنِ مُجَاهِدٍ ، قالَ ابنُ جِنِّى[2] : وهُوَ بمَعْنَى قِيعَةٍ ، فِعْلَةٍ وفِعْلاة ، كمَا قالُوا : رَجُلٌ عِزْهٌ وعِزْهَاةٌ : لِلَّذِى لا يَقْرَبُ النِّسَاءَ واللَّهْوَ ، فهو فِعْلٌ وفِعْلاةٌ ، ولا فَرْقَ بَيْنَه وبَيْنَ فِعْلَةٍ وفِعْلاةٍ غَيْرَ الهاءِ ، وذٰلِكَ ما لا بالَ به ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « قِيعاتٌ » بالتاءِ جَمْعَ قِيعَةٍ ، كدِيمَةٍ ودِيماتٍ ، انْتَهَى .

والقَاعَةُ : موضِعُ مُنْتَهَى السانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

والقَّاعَةُ : سِفْلُ الدّارِ ، مَكِّيَّةٌ ، نَقَلَها الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : هٰكذا يَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ ، ويقولُون[3] : قَعَدَ فُلانٌ فى العِلِّيَّةِ ، ووَضَعَ قُمَاشَهُ فى القَاعَةِ ، قلتُ : وهٰكذا يَسْتَعْمِلُه أَهْلُ مِصْرَ أَيْضاً ، ويُجْمَعُ عَلَى قاعاتٍ ، كساحَةٍ وساحاتٍ .

والقاعَةُ : مَوْضِعٌ قبلَ يَبْرِينَ ، مِنْ بِلادِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ .

وقاعُ ذَهْبانَ : موضِعٌ باليَمَنِ على مَرْحَلَةٍ مِنْ غُمْدانَ .

وقاعُ الحباب : آخَرُ من بلادِ سِنْحَانَ .

وقاع البَزْوَةِ[1] : موضِعٌ بينَ بَدْرٍ ورابِغٍ .

[ق هـ ق ع] *

(قَهْقَعَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقَالُ : قَهْقَعَ (الدُّبُّ قِهْقَاعا ، بالكَسْرِ : ضَحِكَ) وهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِه فى ضَحِكِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ .

(١) سورة النور ، الآية /٣٩ وقراءة الجمهور « بقيعةٍ » ورسم في المحتسب ١١٣/٢ — في قراءة مسلمة — « بقيعاتٍ » بالتاء ، وذكر أنه في كتاب ابن مجاهد بالهاء بعد الألف ويعني بالهاء تاء التأنيث للمفرد .

(٢) لفظ ابن جنى في المحتسب ١١٣/٢ «وذلك أن نظير قولهم : قيعةٌ وقيعاةٌ — في أنه فعلة وفعلاة لمعنىً واحد — قولهم : رجلٌ عزةٌ ، وعزهاةٌ . . . الخ » .

(٣) في مطبوع التاج : تقول » والمثبت لفظ الزمخشرى في الأساس .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، ولعل الصواب : البزرة ، أو البزواء ، وانظر : معجم ما استعجم ٢٤٧ و ٢٤٨ ومعجم البلدان (البزواء) .

[ق ى ع]

(قــاعَ الخِنْزِيرُ يَقِيــعُ) قَيْعــاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَــانِ ، وقالَ الأَصْمَعِــىُّ : أَىْ : (صَوَّتَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِــىُّ : (الأُقَيّاعُ بضَمِّ الهَمْزَة ، وفَتْــحِ القافِ والياءِ المُشَدَّدَةِ : ع ، بالمَضْجَــعِ) تُنَاوِحُــه حَمَّةُ[1] ، وهى بُرْقَةٌ بَيْضاءُ لِبَنِى قَيْس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

القَيّاعُ ، كشَدّادٍ : الخِنْزِيرُ الجَبَانُ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى « ق و ع ».

وقد قَلَّدَ المُصَنِّفُ الصّاغَانِــــىَّ فى إِفْرَادِ هَذَا التَّرْكِيبِ عــن تَرْكِيب « قوع » والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ قاعَ يَقُوعُ ويَقِيــعُ ، على المُعَاقَبَة ، والأَصْلُ فيه الواوُ ، وكَذا الأُقَيّــاعُ للمَوْضِعِ ، هوَ من مُلَح التَّصْغِير فى قِيعَان ، ونَظِيرُه أُجَيّــارٌ : تَصْغِيرُ جِيران ، عن ابــنِ الأَعْرَابِــىِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وأُصَيّاعٌ : تَصْغِيــرُ صِيعانٍ ، وقــد أَشَرْنا إِلَيْــه أَيضاً فى « ص و ع » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل الكاف) مع العيــن

[ك ب ع] *

(كَبَــعَ ، كمَنَــعَ) كَبْعــاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَلِيلُ : أَىْ (قَطَعَ) ، وكَذٰلِكَ بَكَعَ ، وكَنَــعَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْر ما بَيْنَ بائِس
صَلِيبٍ ، ومَكْبُوعِ الكَرَاسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى « مَبْكُوع » بتَقْدِيمِ البــاءِ على الــكافِ ، وقــد تَقَدَّمَ فى « ب ك ع » فراجِعْهُ .

(و) كَبَعَ عَنِ الشَّىءِ : (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ الخَلِيلُ أَيْضــاً .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : كَبَــعَ : (نَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ) وكَذٰلِكَ : بَكَعَ ، وأَنْشَدَ :

(١) في مطبوع التاج « صمّة » بالصاد المهملة والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) ديوانه / ٤١٤ ، واللسان ، وتقدم في (بكع) وسيأتي فى (كنع) والتكملة ، والعباب ، وروايته : « من بَيْن مائِسٍ » وعلى الميم علامة الصحة ، وقال الصاغاني : ويروى : « من بين مُقْعِصٍ صَرِيعٍ . »

*قالُوا لِيَ: اكْبَعْ، قُلْتُ: لَسْتُ كابعا[1] *
*وقُلْتُ: لا آتِي الأَمِيرَ طائِعَا *

(و) قالَ أَبو تُرَاب: (الكُبُوعُ: الذُّلُّ والخُضُوعُ) وكَذٰلِكَ الكُنُوعُ بالنُّون.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الكُبَعُ، (كصُرَد: جَمَلُ البَحْرِ)، وقالَ غيرُه: الكُبَعُ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ، (ومِنْهُ يُقَالُ للمَرْأَة الدَّمِيمَةِ) بالدّال المُهْمَلَةِ، وهِيَ القَبِيحَةُ المَنْظَرِ: «يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي، و(يا وَجْهَ الكُبَعِ)» وهو سَبٌّ لهَا.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّكْبِيعُ: التَّقْطِيعُ)، ومَرَّ عَن شَمِرٍ فى «ب ك ع» ذٰلِكَ أَيْضاً.

[ك ت ع] *

(الكَتِيعُ، كأَمِيرٍ: اللَّئِيمُ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) يُقَالُ: أَتَى عَلَيْه (حَوْلٌ كَتِيعٌ، كأَمِيرٍ)، أَى: (تامٌّ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا الحَرْفُ سَمِعْتُه مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، ذَكَرَه فى شَرْحِ كِتاب الجَرْمِيِّ.

قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ قَوْلُهُمْ - فى التَّوْكِيدِ -: رَأَيْتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه ما أَنْشَدَه الفَرّاءُ:

* يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا[1] *
* تَحْمِلُنِي الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا *
* إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا *
* فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا *

(و) يُقَالُ: (ما بِهِ) أَىْ بالمَوْضِعِ (كَتِيعٌ)، أَى: أَحَدٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُما يَعْقُوبُ، وسَمِعْتُه أَيْضاً مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ، قال [عَمْرُو بنُ][2] مَعْدِي كَرِبَ:

وكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: ما بالدّارِ

(١) اللسان والتكملة والعباب، والأول في المقاييس ٥/١٥٥

(١) اللسان، والرجز من شواهد النحاة فى باب التوكيد.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «قال معدى كرب» والتصحيح من الأصمعيات.
(٣) الأصمعية / ٥١، واللسان.

(كُتَاعٌ ، كغُرَابٍ) أَى : (أَحَدٌ) .

قال : (وكَتَعَ بِهِ ، كمَنَعَ) ، أَىْ : (ذَهَبَ) بِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقَالُ : كَتَعَ الرَّجُلُ كَتْعاً : إِذا (شَمَّرَ فى أَمْرِه) .

قال : (و) قالَ قَوْمٌ : بل كَتَعَ : إِذا (انْقَبَضَ وانْضَمَّ) ككَنَعَ ، فكأَنَّه (ضِدٌّ ، أَو الصّوابُ : كَتِعَ ، كفَرِحَ فيهما ، أَو) هُمَا (لُغَتَانِ) ، أَى فِيهِمَا ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِه ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد على الأُولَى ، وسِياقُ اللِّسَانِ يُفْهَمُ منه أَنَّ اللُّغَتَيْنِ إِنّما هُمَا فى مَعْنَى التَّشْمِيرِ دُونَ الانْقِبَاضِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو كُتَعٌ ، كصُرَدٍ) أَى : مُشَمِّرٌ فى أَمْرِه .

(و) كَتَعَ (كمَنَعَ : هَرَبَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كَتَعَ : (حَلَفَ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وحَكَى : لا والَّذِى أَكْتَعُ بِهِ ، أَى : أَحْلِفُ .

(و) كَتَعَ (الحِمَارُ) كَتْعاً : (عَدَا) وقَرَّبَ فى عَدْوِه ، قالَ الشّاعِرُ :

بِجَوْزٍ أَحْقَبَ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ
طاوِى المِعَى بشِرَاجِ الصُّلْبِ كَتّاعِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : كَتَعَ (فى الأَرْضِ كُتُوعاً : تَبَاعَدَ) .

(وقَوْلُهُم : كَتَعْتَ فى المَخَازِى ما كَفَاكَ : سَبٌّ) للرَّجُلِ ، (وكَتَعْتَ فِى المَحامِدِ ما كَفاكَ : حَمْدٌ) له .

(والكَوْتَعَةُ : كَمَرَةُ الحِمَارِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ :

* وأَنْفٌ مِثْلُ كَوْتَعَةِ الحِمَارِ * [2]

(و) الكُتَعُ (كصُرَدٍ ، مِنْ وَلَدِ الثَّعْلَبِ : أَرْدَوْهُ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مُطْلَقاً ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُوَ (الذَّلِيلُ) .

---

(١) العباب والضبط منه ، وفي مطبوع التاج : « طاوى المعنْ بشرج » والتصحيح من العباب . ومَعْقُلَة : اسم موضع ، هكذا ضبطه ياقوت ، وقال : تُنسَبُ إليه الخمر » .

(٢) العباب .

(و) الـكُتَعُ : (الذِّئْبُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَـنِ (ج) الـكُلِّ : (كِتْعَـانٌ) ، بالكَسْرِ (كصِرْدانٍ) فى صُرَدٍ .

(ورَأَيْتُهُم أَجْمَعِيـنَ أَكْتَعِيـنَ) ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّه (إِتْبَاعٌ ، و) مَرَّ (بَسْطُه فى «ب ت ع») ، قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَتْ أَكْتَعُ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا هِـىَ رِدْفٌ لأَجْمَعَ عـلى لَفْظِه ، تَقْوِيَةً له ، [ومثـلُ هٰذا كلامٌ كَثِيرٌ] [1] ، يَقُولُونَ : الرِّيـحُ والضِّيـحُ ، وَلَيْسَ للضِّيحِ تفسيرٌ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ ، فَافْهَمْهُ .

(والـكُتْعَةُ بالضَّمِّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) عن الزَّجَّاجِـىِّ ، كما فِـى اللِّسَانِ ، ونَقَلَه أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً ، كما فى العُبَاب (ج) : كُتَعٌ (كصُرَدٍ) .

(و) يُقَالُ : (جَاءَ مُكْتِعاً ، كمُحْسِنٍ ، ومُكَوْتِعـاً) : إِذا (جاءَ يَمْشِى سَرِيعاً) ، وكذٰلِكَ مُكْعِـدًا [2] ومُكَعْتِرًا ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(وكاتَعَـهُ اللهُ) كقاتَعَه : (قاتَلَـه) وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ من قافِ قاتَعَهُ ، قـالَ الفَرَّاءُ : ومِنْ كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : قَاتَلَـه اللهُ ، ثـم تُسْتَقْبَـحُ ، فيَقُولُـوا : قاتَعَـهُ اللهُ ، وكاتَعَهُ ، ومِـنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُم : وَيْحَـكَ ووَيْسَكَ ، وجُودًا [1] وجُوساً .

(وَرَأْىٌ مُكْتَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُجْمَعٌ) والَّذِى فى العُبَابِ : رَأْىٌ مُجْمَعٌ مُكْتَعٌ ، أَىْ هُـوَ تَـأْكِيدٌ لَهُ ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّـه إِتبـاعٌ .

(والأَكْتَعُ : مَنْ رَجَعَتْ أَصابِعُه إِلى كَفِّهِ ، وظَهَرَتْ رَواجِبُه) ، نَقَلَه ابـنُ عَبَّـادٍ .

---

(١) الزيادة من العباب ، وفيه النص عن الخليل .

(٢) وهكذا في اللسـان ، وفي هامشـه كتب مصححه : قوله : (مُكْعِدا) كـذا بالأصل مضبوطا ، ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ، ولا في الصحـاح ، ولا في اللسان . . . . ، اهـ .
أقول : ولعلها ، مُكْتِدًا أو مُكْفِتـًا ، ففى المـادتين ما يدل على السرعة .

(١) عبارة الفرّاء كما في العباب — بعد قولـه : وكاتَعَـهُ — : « ويقولون : جُوعاً ، دُعاءً على الرجل ، ثم يستقبحونها ، فيقولون : جُودًا وجُوسا ، ومن ذلك : ويْحَـكَ ووَيْسك ، إنما هما بمعنى وَيْلَكَ ، إلاّ أنهما دونها . أهـ . وفي اللسان (ج و س) : الجوس : الجوع ، يقال : جُوسـًا له وبُوسا ، كما يقـال : جُوعاً له ونُوعا ، وتقـدم في (ج و د) الجُودُ بالضم : الجُوعُ .

(والتَّكاتُع : التَّتابُعُ[1]) عَلَى الشَّيْءِ.

(والكَتْعاءُ : الأَمَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (كَتَّعَ اللَّحْمَ تَكْتِيعاً ، كِتَعاً صِغَارًا) ، ولَوْ قالَ : كَتَّعَ اللَّحْمَ كِتَعاً صِغارًا تَكْتِيعاً : (قَطَّعَهُ قِطَعاً) ، كان أَحْسَنَ .

(والكُتْعَةُ بالضمِّ : طَرَفُ القَارُورَةِ والدَّلْوِ الصَّغِيرَةِ[2] ، ج : [كصُرَد ، كالكَتْعَةِ بالفَتْحِ ، ج :] كِتَاعٌ بالكَسْرِ) على ما فِيهِ . قُلْتُ : وهٰذا مِنْ سُوءِ الصَّنْعَةِ فى التَّأْلِيفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الكَتِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُنْفَرِدُ عن النّاسِ .

والمُكَتَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : الأَكْتَعُ ، عامِّيَّةٌ .

[ك ث ع] *

(كَثَعَ اللَّبَنُ ، كمَنَعَ : عَلا دَسَمُه وخُثُورَتُه) رَأْسَه ، وصَفَا الماءُ مِنْ تَحْتِه ، (ككَثَّعَ) تَكْثِيعاً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَ وكَثَّأَ ، كَذَا فى الصِّحاحِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الهَمْزَةِ أَنَّه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ .

(و) كَثَعَتِ (الإِبِلُ والغَنَمُ كُثُوعاً) بالضَّمِّ : (اسْتَرْخَتْ بُطُونُها) فَقَط ، (أَو اسْتَرْخَتْ) بُطُونُهَا مِن أَكْلِ الرُّطْبِ (فثَلَطَتْ) ، أَى : سَلَحَتْ ، ورَقَّ مايَجِيءُ مِنْهَا ، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، ككَثَّعَتْ تَكْثِيعاً .

(و) كَثَعَتِ (الشَّفَةُ) وكَذٰلِكَ اللِّثَةُ (كَثْعاً) ، بالفَتْحِ (وكُثُوعاً) ، بالضمِّ : (احْمَرَّتْ ، أَوْ كَثُرَ دَمُهَا حَتّى كادَتْ تَنْقَلِبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ (ككَثِعَتْ ، كفَرِحَ) ، يُقَال منه : (شَفَةٌ) كاثِعَةٌ ، (ولِثَةٌ كاثِعَةٌ) ، كما فى العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَى : مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ ، وقالَ أَيْضاً — فى « ب ث ع » — : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَىْ : مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ مِن الدَّمِ . (ورَجُلٌ أَكْثَعُ) غَلِيظُ اللِّثَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (امْرَأَةٌ مُكَثِّعَةٌ ،

(١) كذا فى القاموس والعباب بالباء الموحدة قبل العين ، وفي التكملة بالياء المثناة التحتية .

(٢) هذه العبارة (الدلو الصغيرة) تقدمت في المتن المطبوع ، وجاء بعدها في هذا الموضع ما أثبتناه بين الحاصرتين . وقد نبه على ذلك في هامش مطبوع التاج .

كمُحَدِّثَـة) : كثُـرَ دَمُ شَفَتِهـا ، (والكَثْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (ما تَرْمِـى القِـدْرُ مـن الطُّفاحَـةِ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه .

(و) الكَثْعَـةُ والكَثْـأَةُ أَيْضـاً : (ماعَلا[1] اللَّبَنَ مِنَ الدَّسَمِ والخُثُورَةِ) ، يُقَالُ : شَرِبْتُ كَثْعَةً من اللَّبَنِ ، أَىْ : حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُه .

(و) الكُثْعَةُ ،)بالضَّمِّ : الفَرْقُ الَّذِى وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، كما فى اللِّسَانِ .

(وكَثَّعَ الجُرْحُ تَكْثِيعـاً : بَرَأَ أَعْلاهُ و) هُوَ عَلى غُبْرٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وكَثَّـعَ (اللَّبَنُ) تَكْثِيعاً : (عَـلاهُ الـكُثْعَةُ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيـه .

(و) كَثَّعَـتِ (الأَرْضُ) تَكْثِيعاً : (نَجَـمَ نَبَاتُهَـا) ، وكَذٰلِكَ : كَثَّـأَ [النَّبْتُ] [2] تَكْثِئَةً ، كمـا مَرَّ .

(و) كَثَّعَتِ (القِـدْرُ) تَكْثِيعـاً : (رَمَتْ بزَبَدِهَـا) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وكَذٰلِكَ كَثَّأَتْ ، وفى المُحِيطِ : ارْتفَعَ زَبَدُهَا ولَمّا تَغْلِ بَعْدُ .

(و) كَثَّعَتْ (لِحْيَتُه) تَكْثِيعـاً : (خَرَجَتْ دُفْعَةً) ، وفى المُحِيطِ ضَرْبَةً وَاحِـدَةً (أَوْ) كَثَّعَتْ : إِذَا (طـالَتْ وكَثُـرَتْ) ، كمـا فِـى المُحِيـطِ أَيْضـاً ، زادَ فى اللِّسَـانِ وكَثُفَـتْ ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيـهِ ، ومَرَّ إِنْشَادُ ابـنِ السِّكِّيتِ[1] هُناكَ .

(و) كَثَّـعَ (السِّقَـاءَ) تَكْثِيعـاً : (أَكَلَ ما عَلاهُ من الدَّسَمِ) ، كما فـى المُحِيطِ ، والهَمْزَةُ لُغَـةٌ فيه ، يُقَـالُ للقَـومِ : ذَرُونِـى أُكَثِّـعْ سِقَـاءَكُمْ وأُكَثِّئْهُ ، أَى : آكُلْ مـا عَـلاهُ مـن الدَّسَمِ ، وقَد تَقَدَّم .

(والكَثَعَةُ مُحَرَّكَةً : الطِّينُ) كَمـا فى اللِّسَانِ .

(١) في متن القاموس المطبـوع : « ماعَلَى اللَّـبَنِ » وما هنا عبارة إحدى نسـخه مشار إليها في هامشه .

(٢) زيادة من القاموس (كثأ) .

(١) يعنى ما تقدم فى مادة (كثأ) وهو قول الشاعر ٢ :
وأنتَ امْرُؤٌ قَـد كثَّأَت لك لِحْيَةٌ
كأنّك منهـا قاعِـدٌ في جُـوالِقِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الــكُثُوعُ ، بالضمِّ : الثُّلُوط ، الواحِدُ كَثْــعٌ .

ولَبَنٌ مُكَثَّعٌ ، كمُحَدِّثٍ : ظَهَرَ دَسَمُه فَوْقَه .

والكُثَعَةُ ، كهُمَزَةٍ : اللِّحْيَةُ الكَثِيفَةُ .

والــكَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجــالِ ، والأُنْثَى كَوْثَعَــةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ يُقَالُ فى الأَخِيــرِ : إِنّــه بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كمــا تَقَدَّمَ .

[ك د ع] *

(الــكِداعُ[1] ، ككِتَابٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ (جَدٌّ لمعْشَرِ بنِ مالِكِ ابــنِ عَوْفٍ) بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بــنِ حَرِيمِ بنِ جُعْفِــيٍّ ، هــكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهــو غَلَــطٌ ، والّذِى قــالَهُ اللَّيْثُ : إِنّ الكِــدَاعَ لَقَــبٌ لمَعْشَــرِ المَذْكُورِ ، لا أَنَّه جَــدٌّ له ، و(الَّــذِىَ قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ) بنِ عَلِــىٍّ رضِىَ اللهُ عنهما (بالطَّفِّ) مِنْ كَرْبَلاءَ إِنَّمَا هُــوَ مِنْ وَلَدِه [وهو][1] بَدْرُ بنُ المَعْقَلِ بنِ جَعْوَنَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُطَيْطِ بنِ عُتْبَةَ ابــنِ الكِدَاعِ ، كما فى العُبابِ ، وقد وَهِــمَ المُصَنِّفُ وَهَماً فاحِشاً ، عَفَا اللهُ عنه ، وهــو القائِلُ يَوْمَ الطَّفِّ :

* أَنا ابنُ جُعْفٍ وأَبِى الكِدَاعُ[2] *
* وفى يَمِينِــى مُرْهَفٌ قَــرّاعُ *

وزادَ ابنُ الكَلْبِــىِّ :ـ فى جَمْهَرَةِ[3] نَسَبِ جُعْفِــىٍّ ـ :

* ومارِنٌ ثَعْلَبُــهُ لَمّــاعُ[4] *

(وكَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) كَدْعاً : (دَفَعَهُ) دَفْعاً شَدِيدًا .

(و) منه : (الكُدْعَةُ ، بالضَّمِّ) وهُوَ : (الذَّلِيلُ) المُدَفَّعُ .

(١) في التكملة بضبط القلم « الكُداع » بضم الكاف ، وكذلك ضــبطه ابن دُرَيد في الاشتقاق/٤٠٨ ــ وقال : هو « فُعال من قولهم : كَدَعْتُ الشيءَ ؛ إذا كفَفْتَه وقَهَرْتَه » وما هنا هو ضبط العباب .

(١) زيادة للإيضاح ، وعبــارة العبــاب : «الكِداعُ : وهو معشر بن مالك بن عوف ابن اسعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِيّ من ولده بَدْرُ بن المَعْقِل بن جَعْوَنة . . قتل مع الحسين رضى الله عنه ... الخ » .

(٣) فى مطبوع التاج : « (قمهرة) بالقاف : وفى هامشــه أنه كذلك فى الأصل » وهو خطأ مطبعى ، والتصحيح من العباب .

(٤) العباب .

[ك ر ب ع] *

(كَرْبَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى : (صَرَعَه) فَتَكَرْبَعَ : وَقَعَ على اسْتِه ، وكَذٰلِكَ : بَرْكَعَهُ فتَبَرْكَعَ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ :

* دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رآهُ دَرْقَعَهْ[1] *
* لو أَنَّه يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ *

(و) كَرْبَعَ (الشَّيْءَ بالسَّيْفِ : قَطَعَه) ، وكَذٰلِكَ : كَعْبَرَهُ ، وبَرْكَعَه ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : كَرْبَعَ (قَوائِمَه) أَى : (أَبانَهَا) كَما فى العُبَابِ .

[ك ر ت ع] *

(الكَرْتَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (كَرْتَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ) وأَنْشَدَ :

* ... يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَرْتَعَهُ : إِذا صَرَعَه ، وليسَ بتَصْحِيفِ كَرْبَعَهُ .

[ك ر س ع] *

(الكُرْسُعَةُ ، والكُرْسُوعَةُ بضَمِّهِما : الجَماعَةُ) والصِّرْمُ (مِنّا) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الكُرْسُوعُ (كعُصْفُورٍ : طَرَفُ الزَّنْدِ الّذِى يَلِى الخِنْصَرَ) وهو (النّاتِىءُ عِنْدَ الرُّسْغِ) كَما فى الصِّحاحِ ، وهو الوَحْشِيُّ ، ونصُّ اللَّيْثِ : حَرْفُ الزَّنْدِ ، والجَمْعُ : كَرَاسِيعُ ، ومنهُ قَوْلُ العَجّاجِ :

* عَلَى كَرَاسِيعِى ومِرْفَقَيَّهْ[2] *

(أَو عُظَيْمٌ فى طَرَفِ الوَظِيفِ مِمّا يَلِى الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشّاءِ ، ونَحْوِهَا مِنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ .

(١) اللسان (درقع) ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه /٧٢ والعباب .

(وكَرْسَعَ) كَرْسَعَةً : (عَـدَا) عـن ابنِ دُرَيْد ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الكَرْسَعَةُ : عَدْوُ المُكَرْسَعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : كَرْسَعَ (فُلاناً : ضَرَبَ كُرْسُوعَه بالسَّيْفِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كُرْسُـوعُ القَـدَمِ : مَفْصِلُهَا مِـنَ السّاقِ .

والمُكَرْسَعُ : النّاتِـىءُ الكُرْسُوع .

والـكَرْسَعَةُ : عَدْوُه .

قـالَ اللَّيْثُ : وامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَـةٌ : ناتِئَةُ الـكُرْسُوعِ ، تُعَابُ بذٰلِكَ .

[ك ر ع] *

(الـكَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مـاءُ السَّمَاءِ) يَجْتَمِعُ فى غَدِيرٍ أَو مَسَاكٍ (يُكْرَعُ فيهِ) ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يُقال : شَرِبْنَا الـكَرَعَ ، وأَرْوَيْنَا نَعَمَنا بـالكَرَعِ ، قـالَ الرّاعِـى – ونَسَبَـه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ لابْنِ الـرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً وراعِيَها بالرِّفْقِ – :

يُسِيمُهَـا آبِـلٌ إِمَّـا يُجَـزِّئُهـا
جَزْءًا طَوِيلاً ، وإِمّا تَرْتَعِى كَرَعَا[1]

هٰذه روايَةُ العُبابِ ، ورِوايَةُ الصِّحاحِ :

يَسُنُّهـا آبِـلٌ مـا إِنْ يُجَزِّئُهـا
جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) الكَرَعُ (مِنَ الدَّابَّةِ : قَوائِمُها) .

(و) الـكَرَعُ : (دِقَّةُ) السّاقِ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : دِقَّةُ (مُقَدَّمِ السّاقَيْنِ) وهُوَ أَكْرَعُ ، وقـد كَرِعَ .

(و) الكَرَعُ : (السَّفِلُ مِنَ النّاسِ) ، وفى حَدِيثِ النَّجَاشِىِّ : «فَهَـلْ يَنْطِقُ فِيـكُم الـكَرَعُ» قالَ ابـنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُه : (الدَّنِـىءُ النَّفْسِ والمَكَانِ) ، وقـالَ فى حَدِيثِ عَلِـىٍّ : «لو أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَشَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، لغَلَبَ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ الكَرَعُ والأَعْرَابُ» أَى : السِّفْلَةُ والطَّغَامُ مـن النّاسِ ، شُبِّهُوا بكَرَعِ الدّابَّـةِ ، أَى : قَوَائِمِهـا (للوّاحِـدِ والجَمْـعِ)

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح .

يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَعٌ ، ورَجُلانِ كَرَعٌ ، ورِجَالٌ كَرَعٌ .

(و) من المَجَازِ : الكَرَعُ : (اغْتِلامُ الجَارِيَةِ) وحُبُّهَا لِلْجِمَاعِ ، (وهِيَ كَرِعَةٌ ، كفَرِحَة : مِغْلِيمٌ) [1] وقد كَرِعَتْ ، ورَجُلٌ كَرِعٌ كذٰلِك .

(و) كَرِعَ (كَفَرِحَ) كَرَعاً : (اجْتَزَأَ بأَكْلِ الكُرَاعِ) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِي مَعْنَاه قَرِيباً .

(و) كَرِعَ (فُلانٌ) كَرَعاً : (شَكَى كُراعَه) .

(أَو) كَرِعَ كَرَعاً : (صارَ دَقِيقَ الأَكَارِعِ ، و) لَيْسَ فى نَصِّ اللِّسَانِ (الأَذْرُعِ طَوِيلَةً كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً) فهُوَ أَكْرَعُ .

(و) كَرِعَ (الرَّجُلُ) كَرَعاً : (سَفَلَ ودَنُؤَ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَرِعَت (السَّاقُ : دَقَّ مُقَدَّمُها) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) كَرِعَتِ (السَّماءُ : أَمْطَرَتْ) .

(و) كَرِعَ كَرَعاً : (سَارَ فِي الكُرَاعِ مِنَ الحَرَّةِ) وسَيَأْتِي مَعْنَاهُ .

(و) كَرِعَ الرَّجُلُ بطِيبٍ فَصَاكَ بِهِ ، أَى : (تَطَيَّبَ بِطِيبٍ فلَصِقَ بِهِ) .

(و) كَرِعَت (المَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ : اشْتَهَتْ إليهِ ، وأَحَبَّتِ الجِمَاعَ) فهِيَ كَرِعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنَّهَا تَمُدُّ إِلَيْهِ عُنُقَهَا ، فِعْلَ الكارِعِ طُمُوحاً .

(وكَرَعَ فى الماءِ ، أَو فى الإِناءِ ، كمَنَعَ) وهو الأَكْثَرُ (و) فِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : كَرِعَ ، مثل (سَمِعَ كَرْعاً) ، بالفَتْح ، (وكُرُوعاً) ، بالضَّمِّ (: تَنَاوَلَه بفِيهِ من مَوْضِعِه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ ولا بإِناءٍ) ، وقِيلَ : هو أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَه فى الماءِ وإِن لَمْ يَشْرَبْ ، وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : «أَنَّه كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْرِ» : وكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بفِيكَ ـ من إِناءٍ أَو غَيْرِه ـ فَقَدْ

(١) في نسخة من القامرس « غَيْلَمٌ » بدل « مِغْلِيم » ونبه عليه في هامشه ، وفي اللسان (غلم) : «والغَيْلَمُ : الجارية المُغْتَلِمة» .

كَرَعْتَ ، ويُقَال : اكْرَعْ فِى هٰذا الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، وقِيلَ : كَرَعَ فى الإِناءِ : إِذا أَمالَ نَحْوَ عُنُقِه ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، والأَصْلُ فيهِ شُرْبُ الدَّوابِّ بفِيها ؛ لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها فِيه ، أَوْ لا تَكادُ تَشْرَبُ إِلاّ بإِدْخالِها فِيه .

(والكارِعَاتُ : النَّخِيلُ الَّتِى عَلَى) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : حَوْلَ (الماءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّها شَرِبَتْ بعُرُوقِها ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فكُلُّها كارِعٌ فِى الماءِ مُغْتَمِرُ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ خائِضِ ماءٍ : كارِعٌ ، شَرِبَ أَو لَمْ يَشْرَبْ) .

(و) قالَ أَيْضاً : يُقَالُ : (رَمَاهُ) ، أَى الوَحْشَ ، (فكَرَعَه ، كمَنَعَه) : إِذا (أَصابَ كُراعَهُ) .

(و) الكَرّاعُ (كشَدَّادٍ : مَنْ يُخَادِنُ) ، وفى بعضِ الأُصُول مَن يُحَادِثُ (السَّفِلَ[1] مِنَ النّاسِ) .

(و) الكَرّاعُ أَيْضاً : (مَنْ يَسْقِى مالَه) بالكَرَعِ ، أَى (بماءِ السَّماءِ) فى الغُدْرانِ .

(والكَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشّارِبُ مِنَ النَّهْرِ بيَدَيْهِ إِذا فَقَدَ الإِناءَ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَمّا الكارِعُ : فهُو الَّذِى رَمَى بفَمِه فى الماءِ .

(و) الكُرَاعُ (كغُرَابٍ ، مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الفَرَسِ ، وهُوَ مُسْتَدِقُّ السّاقِ) العارِى عَنِ اللَّحْمِ ، كما فى العُبابِ ، وفى الصِّحاحِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ فى الفَرَسِ والبَعِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : الكُرَاعُ من الإِنْسانِ : ما دُونَ الرُّكْبَةِ إِلى الكَعْبِ ، ومِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وهُوَ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ : ما دُونَ الرُّسْغِ ، قالَ : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أَيْضاً للإِبِلِ ، كما اسْتُعْمِلَ فى ذَواتِ

(١) ديوانه /٦٠ ، واللسان ، وانظر : (غمر) و(رفه) .

(١) الضبط من التكملة والعباب ، وفى القاموس المطبوع — ضبط حركات — بكسر السين وفتح الفاء .

الحافِـرِ ، كما فى شِعْرِ الخَنْسَاءِ[1] .

[فظَلَّت تَكُـوسُ عـلى أَكْـرُعٍ
ثَـلاثٍ وكانَ لَهَـا أَرْبَـعُ [2]

وقالت عَمْرَةُ أُختُ العبّاس بن مِرْدَاسٍ رَضِىَ الله عنه – وأُمها الخنساءُ – ترثِى أَخـاها] .

فقـامَتْ تَـكُوسُ عَلَى أَكْـرُعٍ
ثَلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا[3]

فجَعَلَتْ لهـا أَكارِعَ أَرْبَعَةً ، وهـو الصَّحِيـحُ عنـدَ أَهْلِ اللُّغَة فى ذواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : ولا يَكُونُ الكُرَاعُ فِـى الرِّجْـلِ دُونَ اليَدِ إلاّ فِـى الإِنْسَـانِ خاصَّةً ، وأَمّا ما سِوَاهُ فيَكُونُ فى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وقالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُمَـا مِمّا يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، قالَ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : وهو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وقـالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّـا كُراعُ فـإِنَّ الوَجْـهَ فيـهِ تَرْكُ

(1) ما بين المعقفين تكملة من العباب يقتضيها تقويم النص ، والعباب أحد روافد القاموس وشرحه .
(2) ديوان الخنساء : ٩٣ (ط . بيروت) ، والعباب والأساس .
(3) اللسان ، والعباب ، وتقدم في (كوس) برواية : « فظَلَّـتْ تكُوسُ . . » .

الصَّرْفِ ، ومنَ العَرَبِ مَـنْ يَصْرِفُه ، يُشَبِّهُـهُ بـذِراعٍ ، وهـو أَخْبَـثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنِـى أَنَّ الوَجْـهَ إذا سُمِّىَ بـهِ أَنْ لا يُصْـرَفَ ، لأَنَّه مُؤَنَّـثٌ . سُمِّـىَ بـه مُذَكَّـرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ ، ولو أُهْـدِىَ إلَىَّ كُرَاعٌ أَو ذِرَاعٌ لقَبِلْتُ » . وقالَ السّاجِـعُ :[1] .

* يا نَفْسُ لَـنْ تُـراعِـى[2] *
* إنْ قُطِعَـتْ كُراعِـى *
* إنَّ مَعِـى ذِراعِـى *
* رَعَـاكِ خَيْـرُ راعِ *

(ج : أَكْرُعٌ) وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه فى قولِ الخَنْسَاءِ (وأَكارِعُ) وفى الصِّحاحِ : ثُمَّ أَكارِعُ ، كأَنَّهُ إشارَةٌ إلى أَنّه جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمّا سِيبَوَيْهِ فإِنَّه جَعَلَه مِمّا كُسِّرَ على ما لا يُكَسَّرُ عليهُ مِثْلُه ؛ فِرارًا من جَمْعِ الجَمْعِ ، وقـد يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعَانٍ ، والعَامَّـةُ تَقُولُ : الكَوَارِعُ .

(1) كذا في العباب . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : (الساجع) الظاهر أنه شعر من مجزوء الرجز لا نثر ، ولعله نظر لما عليه بعضهم » .
(2) العباب ، وفي الأساس (ثلاثة الأبيات الاولى) برواية : « إذ قطعت . »

(و) الـكُرَاعُ : (أَنْفٌ يَتَقَـدَّمُ مِنَ الحَرَّةِ) أَو مِنَ الجَبَلِ (مُمْتَدٌّ) سائِلٌ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هو ما اسْتَدَقَّ مِنَ الحَرَّةِ وامْتَدَّ فى السَّهْلِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العُنُقُ من الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ من الشُّعَرَاءِ عِـرْضِى
كَمَا ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟[1]

وقالَ غيرُه : الـكُرَاعُ : رُكْنٌ من الجَبَـلِ يَعْرِضُ فى الطَّرِيـقِ (ج) : كِرْعانٌ ، (كغِرْبانٍ) .

(و) الـكُرَاعُ (مِـنْ كُـلِّ شَىْءٍ : طَرَفُه) ، والجَمْعُ : كِرْعانٌ ، وأَكارِعُ .

(و) الكُرَاعُ : (اسمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ) والسِّلاحَ ، وهُوَ مَجازٌ .

(وكُراعُ الغَمِيمِ : ع ، عَلَى ثَلاثَـةِ أَمْيَـال مِنْ عُسْفَـانَ) والغَمِـيمُ : وادٍ أُضِيفَ إِليـهِ الـكُرَاعُ ، كما فِـى العُبَابِ .

(١) اللسان وانظر (ظلف) والصحاح ، والعباب ، والأساس (ظلف) : والجمهرة ٣ /١٢٣ .

(وأَكْرُعُ الجَوْزاءِ : أَواخِرُهَا) قـال أَبو زُبَيْدٍ :

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ إِلَى الجَوْزَاءِ أَكْرُعُها
واسْتَنْفَرَتْ رِيحُهَا قاعَ الأَعَاصِيرِ[1]

(و) منَ المَجَاز : (أَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرَافُهَا القاصِيَةُ) ، شُبِّهَتْ بـأَكَارِعِ الشَّاءِ ، والواحِدُ كُرَاعٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِـىِّ : « لابَأْسَ[2] بالطَّلَـبِ فى أَكـارِعِ الأَرْضِ » أَى : نَوَاحِيهـا وأَطْرَافِهَـا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ) وأَخْطَبَكَ ، وأَصْقَبَكَ ، وأَقْنَى لَكَ : بمَعْنَى (أَمْكَنَكَ) .

قـالَ : (والمُكْرِعَاتُ من الإِبِـلِ) بكسرِ[3] الـرَّاءِ : (اللَّوَاتِـى تُدْخِـلُ رُؤُوسَها إِلى الصِّلاءِ ، فتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَـا) وفى المُصَنَّـفِ لِأَبِـى عُبَيْـدٍ : هِـىَ

(١) شعر أبي زبيد/٩٠ ، والعباب .
(٢) كذا في اللسان والنهاية ، وفي التكملة والعباب : « كانوا يكرهـون الطَّلَبَ في أكارِعِ الأرض » وهى رواية أخـرى حكاها ابن الأثير أيضا .
(٣) في التكملة واللسان بفتح الراء — ضبط حركات — وفى العباب أهمل ضبط الراء .

المُكْرَباتُ ، وقالَ غيرُه : هِيَ الّتِي تُدْنَى إلى [1] البُيُوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بجَعْدِيٍّ إذا مَا
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ [2]

(و) المُكْرَعاتُ (بفتحِ الرّاءِ : ما غُرِسَ في الماءِ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِهَا) ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ : الكارِعاتُ والمُكْرِعَاتُ : النَّخِيلُ الَّتِي عَلَى الماءِ ، قالَ : وهِيَ الشَّوَارِعُ ، ووُجِدَ هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ في سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ [3] ، وقَدْ أَكْرَعَتْ ، وهِيَ كارِعَةٌ ومُكْرِعَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هي الّتِي لا يُفَارِقُ الماءُ أُصُولَهَا ، وأَنْشَدَ : [4]

أَو المُكْرِعاتِ من نَخِيلِ ابنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا الّلائِي يَلِينَ المُشَقَّرَا [5]

وفي العُبَابِ : هو قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يُشَبِّهُ الظَّعْنَ بالنَّخِيلِ .

(١) في اللسان : «من البيوت»
(٢) ديوانه /١٩٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) في الصحاح المطبوع ضبط المكرعات بفتح الراء ضبط حركة .
(٤) في العباب لامرىء القيس يشبه الظعن بالنخيل
(٥) ديوان امرىء القيس /٥٧ ، واللسان ، والعباب . ومعجم البلدان (المشقر) وفي الديوان والعباب ضبط « المكرعات » بفتح الراء .

(وفَرَسٌ مُكْرَعُ القَوَائِمِ ، كمُكْرَمٍ : شَدِيدُهَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكْرَعُ * [1]

(و) قالَ الخَلِيلُ : (تَكَرَّعَ) الرَّجُلُ ، أَيْ : (تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّهُ أَمَرَّ الماءَ عَلَى أَكارِعِهِ ، أَي : أَطْرَافِهِ) وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ ، وتَكَرَّعَ ، وتَمَكَّنَ : إذا تَطَهَّرَ للصَّلاةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفَاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُرَاعَ .

والكُرَاعُ ، بالضَّمِّ : نُبْذَةٌ من ماءِ السَّمَاءِ في المَساكاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، مُشَبَّهٌ بكُراعِ الدّابَّةِ في قِلَّتِهِ .

وكُرَاعا الجُنْدُبِ : رِجْلاهُ ، وهُوَ مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

ونَفَى الجُنْدُبُ الحَصَى بكُرَاعَيْـ
ـهِ وأَوْفَى فِي عُودِهِ الحِرْباءُ [2]

(١) التكملة ، والعباب
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب ، وعجزه فيها : « وأَذْكَتْ نيرانَها المَعْزاءُ » ومثله في شعر أبي زبيد/٢٥ ، ورواية المصنف =

وكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها .

وأَكْرَعَ القَوْمُ : إذا صَبَّتْ عليهِمُ السَّماءُ ، فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ منه ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : « شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ » ، هو مَفْعَلٌ من الكَرْعِ ، أَرادَ بِهِ : عَزَّ فَشَرِبَ صافِيَ الأَمْرِ [1] وشَرِبَ غَيْرُه مِنَ الكَدِرِ ، وقالَ الحُوَيْدِرَةُ :

وإذا تُنازِعُكَ الحَدِيثَ رَأَيْتَها
حَسَناً تَبَسُّمُها لَذِيذَ المَكْرَعِ [2]

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ : قالَ : المَكْرَع : تَقْبِيلُه إِيّاها ، أَخَذَه من قَوْلِكَ : كَرَعْتُ فى الماءِ ، ويُرْوَى : « لَذِيذَ [3] المَشْرَعِ » . وقالَ أَحْمَدُبنُ عُبَيْدٍ : المَكْرَعُ : ما يَكْرَعُ مِنْ رِيقِها ، قالَ : لَذِيذَ المَكْرَعِ ، فنَقَلَ الفِعْلَ ، وأَقَرَّهُ على الثّانِى ، فتَرَكَه مُذَكَّراً ، ولَيْسَ هُوَ الأَصْلُ ؛ لأَنَّكَ إذا نَقَلْتَ الفِعْلَ إلَى الأَوَّلِ أَضَفْتَ وأَجْرَيْتَه على الأَوَّلِ فى تَأْنِيثِه وتَذْكِيرِه وتَثْنِيَتِهِ وجَمْعِه ، ورُبَّما أَقَرُّوه عَلَى الثّانِى ، وهُوَ قَلِيلٌ ، فتَقُولُ – إذا أَجْرَيْتَ المَنْقُولَ عَلَى الثّانِى وأَقْرَرْتَه له – : مَرَرْتُ بامْرَأَةٍ كَرِيمِ الأَبِ .

والكَرَعُ مُحَرَّكَةً : الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بأَكارِعِها .

وأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ .

والمُكْرَعاتُ : النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ .

وأَكارِعُ النّاسِ : السَّفِلَةُ ، شُبِّهُوا بأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وهو مَجازٌ .

وأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بنُ كُراعَ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهِم ، وكُراعُ : اسمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، واسمُ أَبِيهِ عَمْرٌو ، وقيل : سَلَمَةُ العُكْلِىُّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ :

= ملفقة من بيتين هما – كما في شعره – :
واسْتَظَلَّ العُصْفُورُ كَرْهاً مع الضَّـ
ـبِّ وأَوْفَى في عُودِه الحِرْباءُ
ونفى الجُنْدُبُ الحَصَى بكُراعَيْـ
ـهِ وأَذْكَتْ نيرانَها المَعْزاءُ

(١) في اللسان « صافى الماء » والمثبت كالنهاية وفي العباب : شَرِبَ أَوّل الماء، وشرب غيره الرَّنْقَ .

(٢) ديوانه والمفضليات ٨ والعباب .

(٣) في العباب : ويروى:
« حَسْناءَ مَبْسِمُها لَذِيذُ المَشْرَعِ » .

وهُوَ من القِسْمِ الّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إلى الثّانِى ؛ لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إنّما هُوَ بِهِ ، كابْنِ الزُّبَيْرِ ، وأَبِى دَعْلَجٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : وأَمّا الكَرّاعَةُ – بالتَّشْدِيدِ – الّتِى تَلْفِظُ (١) بِها العامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

والكَوَارِعُ من النَّخِيلِ : الكارِعاتُ .

وفَرَسٌ أَكْرَعُ : دَقِيقُ القَوائِمِ ، وهى كَرْعَاءُ .

وكَرَّعَ فى الماءِ تَكْرِيعاً ، ككَرِعَ .

وذَا مَكْرَعُ الدّوابِّ ، ومَكارِعُها .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٨٦) : « فأمّا الكَرّاعَةُ التى تُسَمِّيها العامّةُ فأحسبها كلمةً مُولَّدَةً ، ليست من كلامهم ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَلْعَبُ بأكارِعها » .

(٢) ومما يستدرك عليه هنا : كُراع ، ويقال أيضا : كُراعُ النَّمْلِ : لقب على بن الحسن الهُنائِىّ الأَزْدِىّ : لغوىّ نَحوىٌّ من أهل مصر ، أخذ عن البصريين والكوفيين قال القفطى : وكان إلى قول البصريين أميل ، ورأيت جزءا من كتابه المُنَضَّدِ من خطه ، كتب في آخره أنه أكمَلَه سنة تسع وثلاثمائة » (عن أنباه الرواة ٢/٢٤٠) .

ويَوْمُ الأَكارِعِ : هو يُومُ النَّفْرِ الأَوَّلِ (١) .

[ك س ع] *

(كسَعَه ، كمَنَعَه) كَسْعاً : (ضَرَبَ دُبُرَه بيَدِه ، أَوْ بِصَدْرِ قَدَمِه) ، يُقال : اتَّبَعَ فُلانٌ أَدْبارَهُم يَكْسَعُهُم بالسَّيفِ ، مثلُ يَكْسَؤُهُم ، أَى يَطْرُدُهُم ، كَما فى الصِّحاحِ ، وقد سَبَقَ فى الهَمْزَةِ ، ومَرَّ عن الجَوْهَرِىِّ هُناكَ أَيْضاً . قولُهُم – للرَّجُلِ إذا هَزَمَ القَوْمَ ، فَمَرَّ وهُو يَطْرُدُهُم – : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُهُم ويَكْسَؤُهُم .

(و) كَسَعَت (النّاقَةُ والظَّبْيَةُ) كَسْعاً : (أَدْخَلَتا أَذْنابَهُمَا بَيْنَ أَرْجُلِهِما ، فهِىَ كاسِعٌ) بغَيْرِ هاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، وفى الأَساسِ : كَسَعَت الخَيْلُ بأَذْنابِها ، واكْتَسَعَتْ : أَدْخَلَتْهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا ، وهُنَّ كَوَاسِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَسَعَ (النّاقَةَ بغُبْرِها : تَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ لَبَنِها فى خِلْفِها ،

(١) ويستدرك عليه هنا – عن الصاغانى في التكملة . – مادة (ك ر ف ع) قال : « الكِرْفِعُ : ماغَلُظَ وتَلَبَّدَ من الزَّبَدِ » .

يُرِيدُ بذٰلِكَ تَغْزِيرَها) [1] وهُوَ أَشَدُّ لَهَا، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: إذا ضَرَبَ خِلْفَهَا بِالماءِ البارِدِ [2] لِيَتَرادَّ اللَّبَنُ فى ظَهْرِهَا، وذٰلِكَ إذا خافَ عَلَيْهَا الجَدْبَ فى العَامِ القَابِلِ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِهَا
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ [3]

يَقُولُ: لا تُغَرِّزْ [4] إِبِلَكَ تَطْلُبُ بذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا، واحْلُبْهَا لأَضْيافِكَ، فلَعَلَّ عَدُوًّا يُغِيرُ عَلَيْهَا، فيَكُونُ نِتَاجُها لَهُ دُونَكَ، وقالَ الخَلِيلُ: هٰذا مَثَلٌ، وتَفْسِيرُه: إذا نالَتْ يَدُكَ مِنْ قَوْمٍ شَيْئاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُم إِحْنَةٌ، فلا تُبْقِ عَلَى شَيْءٍ، إِنَّكَ لا تَدْرِى ما يَكُونُ فى الغَدِ.

(والكُسْعَةُ، بالضَّمِّ: النُّكْتَةُ البَيْضَاءُ)، الَّتِى تَكُونُ (فِى جَبْهَةِ كُلِّ شَيْءٍ)، الدَّابَّةِ وغَيْرِهَا، وقِيلَ: فى جَنْبِهَا.

(و) أَيْضاً: (الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ العُقَابِ، ونَحْوِها من الطَّيْرِ)، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيبِ، وفى المُحْكَمِ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ (ج:) كُسَعٌ، (كصُرَدٍ)، والصِّفَةُ أَكْسَعُ.

(و) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ - فى تفْسِيرِ الحَدِيثِ: «لَيْسَ فى الجَبْهَةِ، ولا فى النَّخَّةِ، ولا فِى الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ» - أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ: الكُسْعَةُ: (الحَمِيرُ)، وعَلَيهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، قِيلَ: لأَنَّهَا تُكْسَعُ فى أَدْبارِهَا، وَعَلَيْها أَحْمَالُها (و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ: الكُسْعَةُ تَقَعُ أَيْضاً عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ، و(البَقَرِ العَوَامِلِ،[1] والرَّقِيقِ؛ لأَنَّهَا تُكْسَعُ بالعَصَا إذا سِيقَتْ)، قالَ: والحَمِيرُ لَيْسَتْ بأَوْلَى بالكُسْعَةِ من غَيْرِهَا، وقالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ الحَمِيرُ والعَبِيدُ، وقالَ ابنُ

(١) في العباب: تغريزها (بتقديم الراء قبل الزاى) وهو أولى هنا، وتؤيده عبارة الجوهرى بعده

(٢) لفظ اللسان: «ليجفّ لبَنُها، ويترادّ في ظهرها...».

(٣) المفضلية /١٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥ /١٧٧

(٤) في مطبوع التاج واللسان «لاتُغَزِّرْ» والمثبت من العباب (بتقديم الراء قبل الزاى) فالتَّغْرِيزُ: تَرْكُ حَلْبِها، أو كَسْعُ ضَرْعِها بماءٍ بارِدٍ؛ ليذهبَ لَبَنُها وينقطع» وتقدم في مادة (غرز).

(١) في اللسان عنه: «الحوامل» تصحيف، والمثبت هو الصواب، وكما في العباب.

الأَعْرَابِيِّ : الكُسْعَةُ : الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُه إلى حاجَتِكَ .

(و) الكُسْعَةُ : (اسمُ صَنَمٍ) كانَ يُعْبَدُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكُسْعَةُ : (المَنِيحَةُ) .

(و) الكُسَعُ (كَصُرَدٍ : كِسَرُ الخُبْزِ) وحُكِيَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، كما فِي اللِّسَانِ ـ وفي العُبَابِ ، حُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ ـ أَنَّه قالَ : «ضِفْتُ قَوْماً ، فأَتَوْنِي بكُسَعٍ جَبِيزَاتٍ مُعَشَّشَاتٍ» أَي : اليابِسَاتِ[1] المُكَرَّجاتِ .

(و) كُسَعُ : (حَيٌّ باليَمَنِ) رُماةٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : (أَو) حَيٌّ (مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، ومِنْه غامِدُ بنُ الحارِثِ الكُسَعِيُّ) ، وقال حَمْزَةُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسَعَةَ[2] ، واسْمُه مُحَارِبُ بنُ قَيْسٍ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ مِنْ بَنِي كُسَعٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ ، وهُو (الَّذِي اتَّخَذَ قَوْساً) يُقال : إِنَّه كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ بِوادٍ مُعْشِبٍ ، وقد بَصُرَ بنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ فأَعْجَبَتْهُ ، وفي اللِّسَانِ[1] : في وادٍ فيهِ حَمْضٌ وشَوْحَطٌ نابِتاً في صَخْرَةٍ فأَعْجَبَتْهُ ، فقال : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هٰذِه قَوْساً ، فجَعَلَ يَتَعَهَّدُهَا ، حَتَّى إِذا أَدْرَكَتْ قَطَعَهَا وجَفَّفَهَا ، فلَمَّا جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْساً ، وأَنْشَأَ يَقُولُ :

* يارَبِّ سَدِّدْنِي لنَحْتِ قَوْسِي[2] *
* فإِنَّهَا مِنْ لَذَّتِي لِنَفْسِي *
* وانْفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وعِرْسِي *
* انْحَتُهَا صَفْرَا[3] كَلَوْنِ الوَرْسِ *
* كَبْدَاءَ لَيْسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ *

ثُمَّ دَهَنَهَا ، وخَطَمَهَا بوَتَرٍ ، ثُمَّ عَمَدَ[4] إِلى ما كانَ مِنْ بُرايَتِهَا (و) جَعَلَ مِنْهُ

(١) عبارته في العباب : الجَبِيزات : اليابسات ، والمُعَشَّشات : المُكَرَّجات ، وهي أوضح من المذكور .
(٢) وكذا في العباب ، وفي **اللسان** : من بَنِي كُسَيْعة .

(١) تختلف العبارات المذكورة بعد عما هو في اللسان ، وهي أقرب إلى ما في العباب .
(٢) اللسان ، والعباب .
(٣) في العباب : «صفراء مثل . . .»
(٤) في اللسان : «حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم» والمثبت متفق مع ما في العباب .

(خَمْسَةَ أَسْهُمٍ) ، وجَعَلَ يُقَلِّبُهَا فى كَفِّهِ ، ويَقُولُ :

* هُنَّ وربِّى أَسْهُمٌ حِسَانُ[1] *
* يَلَذُّ للرَّامِى[2] بِهَا البَنَانُ *
* كأَنَّمَا قَوَّمَهَا مِيزَانُ *
* فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيَانُ *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِى الشُّؤْمُ والحِرْمَانُ *

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً ، (وكَمَنَ فِى قُتْرَةٍ) عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ ، (فمَرَّ قَطِيعٌ) مِن الوَحْشِ ، (فَرَمَى عَيْرًا) مِنْهَا ، (فأَمْخَطَه السَّهْمُ) ، أَىْ أَنْفَذَه ، (وصَدَمَ الجَبَلَ ، فأَوْرَى) السَّهْمُ فِى الصَّوّانَةِ (نارًا ، فظَنَّ أَنَّه قَدْ أَخْطَأَ) فقالَ :

* أَعُوذُ بالمُهَيْمِنِ الرَّحْمٰنِ[3] *
* مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمَانِ *
* مالِى رَأَيْتُ السَّهْمَ فى الصَّوّانِ *

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) في اللسان : «يَلَذُّ للرَّمْىِ» والمثبت كالعباب
(٣) اللسان وفى العباب القافية ساكنة ، والرواية :
* شرارًا مثلَ لَوْنِ العِقْيانْ *
* فأَخْلَفَ اليَوْمَ رَجاءَ الصِّبْيانْ *

* يُورِى شَرارَ النَّارِ كالعِقْيانِ *
* أَخْلَفَ ظَنِّى ورَجَا الصِّبْيَانِ *

ثم وَرَدَت الحُمُرُ (فرَمَى ثانِيًا) فكانَ كالَّذِى مَضَى مِنْ رَمْيِه ، فقالَ :

* أَعُوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ[1] *
* لا بارَكَ الرَّحْمٰنُ فى أُمِّ القُتَرْ *
* أَأُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهَاقِ الضَّرَرْ *
* أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ[2] ونَظَرْ *
* أَمْ لَيْسَ يُغْنِى حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ *

ثُمَّ وَرَدَت الحُمُرُ ، (و) رَمَى (ثالِثًا) ، فكانَ كما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ ، فقال :

* إِنِّى لَشُؤْمِى وشَقَائِى ونَكَدْ[3] *

(١) اللسان ، وفي العباب بتقديم المشطور الثانى على الأول ، وروايته «في رَمْىِ القُتَرْ» وفيه : «أأمْخِطُ» بالخاء بدل الغين ، وهما بمعنى واحد .
(٢) في مطبوع التاج واللسان «سوء احتمال» والمثبت من العباب ، ومجمع الأمثال .
(٣) اللسان ، وفيه : «لأَهْلِى وَوَلَدْ» وروايته في العباب — وفيه زيادة — :
* يا أَسَفَى للشُّؤْمِ والجَدِّ النَّكِدْ *
* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلٍ وولَدْ *
* فيها ، ولم يُغْنِ الحِذارُ والجَلَدْ *
* فخابَ ظَنُّ الأَهْلِ فيه والوَلَدْ *

* قَدْ شَفَّ مِنِّى ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ *
* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لِأَهْلٍ ووَلَدْ *

(إلى آخِرِهَا[1] ، وهو يَظُنُّ خَطَأَهُ) قال :

* أَبَعْدَ خَمْس قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا[2] *
* أَحْمِلُ قَوْسِى وأُرِيدُ رَدَّهَا *
* أَخْزَى إِلٰهِى لِينَها وشَدَّهَا *
* واللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَهَا *
* ولا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَهَا *

وخَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ (فعَمَدَ إِلَى قَوْسِه فكَسَرَها) عَلَى صَخْرَةٍ ، (ثم باتَ) إلى جانِبِها ، (فلَمّا أَصْبَحَ نَظَر ، فإِذَا الحُمُرُ مُطَرَّحَةٌ) حَوْلَه (مُصَرَّعَةٌ ، و) إذا (أَسْهُمُه بالدَّمِ مُضَرَّجَةٌ ، فنَدِمَ) على كَسْرِ القَوْسِ (فقَطَعَ إِبْهامَه ، وأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِى
تُطَاوِعُنِى إِذًا لقَطَعْتُ خَمْسِى)[1]

ويُرْوَى : « لبَتَرْتُ خَمْسِى » :

(تَبَيَّنَ لِى سَفَاهُ الرَّأْىِ مِنِّى
لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِى)[2]

ويُرْوَى : « لَعَمْرُ اللهِ » ، ثمّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُه ، وإِيّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا
غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقَةً نَوارُ[3]

وقالَ آخرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِىِّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ[4]

(١) في اللسان هنا زيادة هذا نصها : « ثم وَرَدَت الحمر رابعةً ، فكان كما مَضَى من رَمْيِه ، فقال :
* مابالُ سَهْمِى يُظْهِرُ الحُباحِبا *
* قد كنتُ أرجُو أن يكونَ صائبا *
* اذ أَمْكَنَ العَيْرُ وأَبْدَى جانِبا *
* فصارَ رأيى فيه رَأْياً كاذِبا *
ومثله في العباب ، برواية : « .. يُوقِدُ الحُباحِبا » و« رأياً خائبا » وزاد مشطوراً خامساً هو : * « أَظَلُّ منه في اكْتِئابٍ دائبا » *
(٢) اللسان والعباب .

(١) الشاهد السادس والثمانون من شواهد القاموس ، وهو في اللسان برواية « لبتَرْتُ خَمْسِى » والمثبت كالعباب .
(٢) اللسان برواية : « لعَمْرُ اللهِ .. » والمثبت كالعباب .
(٣) ديوانه /٣٦٣ واللسان والعباب ، وبعده خمسة أبيات
(٤) اللسان ، والصحاح

وقالَ الحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا
شَرِبْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِ [1]

(والكَسَعُ ، مُحَرَّكَةً : مِنْ [2] شِيَاتِ الخَيْلِ) ، مِنْ وَضَحِ القَوَائِمِ : (أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ فى طَرَفِ الثُّنَّةِ مِنْ رِجْلِها) عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، وما أَحْسَنَ نَصَّ الجَوْهَرِيِّ : بَيَاضٌ فى أَطْرافِ الثُّنَّةِ ، يُقَال : فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيِّنُ الكَسَعِ ، ففيهِ اخْتِصَارٌ مُفِيدٌ .

(وحَمَامٌ أَكْسَعُ : تَحْتَ ذَنَبِه رِيشٌ بِيضٌ) ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : أَو حُمْرٌ ، ولَمْ يَذْكُرْه الأَصْفَهَانِيُّ فى «غَرِيبِ الحَمَامِ» .

(و) مِنَ المجَازِ : (رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهُوَ من نَعْتِ العَزَبِ (إِذا لم يَتَزَوَّجْ) ، وتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُه فى ظَهْرِه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* واللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ *
* إِلاّ فَتًى مُكَسَّعٌ بغُبْرِهِ [3] *

(١) ديوانه /٣٤٧ (طدار المعارف) والعباب .
(٢) في العباب : « في شِياتِ الخَيْل » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والضبط منه .

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كَسْعِ النّاقَةِ ، وهُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بالمَسْحِ وغَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَفِعَ اللَّبَنُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (اكْتَسَعَ الفَحْلُ) : إِذا (خَطِرَ فضَرَبَ فخِذَيْهِ بذَنَبِه) فإِنْ شالَ بِهِ ، ثم طَوَاهُ [1] ، فقَدْ عَقْرَبَه .

(و) فى الصِّحاحِ : اكْتَسَعَ (الكَلْبُ بذَنَبِه) : إِذا (اسْتَثْفَرَ بِهِ) .

(و) كَذَا اكْتَسَعَتِ (الخَيْلُ بأَذْنابِهَا) : إِذا أَدْخَلَتْها بينَ أَرْجُلِهَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (المُكْتَسِعَةُ : الشّاةُ تُصِيبُها دابَّةٌ يُقَالُ لَها : البَرْصَةُ [2] و) هِيَ (الوَحَرَةُ) ، وقد ذُكِرَتْ فى الرّاءِ والصّادِ ، (فيَيْبَسُ أَحَدُ شَطْرَىْ ضَرْعِ الغَنَمِ) قالَ : (وإِنْ رَبَضَتْ عَلَى بَوْلِ امْرَأَةٍ أَصابَها ذٰلِكَ أَيْضاً) .

(١) في مطبوع التاج : « طوّله » والمثبت من اللسان .
(٢) في العباب : البِرَصَة (بكسر البـاء وفتح الـراء) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً ، وكَسَحَه وثَفَنَه ، ولَطَّه [1] ، ولاطَه ، وتَلأَّطَهُ : إذا طَرَدَهُ ، كَـذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وكَسَعَـه : إذا تَبِعَـه بالطَّـرْدِ .

قُلْتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ العامَّةِ الكَسْعَ فى السُّفُنِ ، يَقُولُون : كَسَعَها فى البَحْرِ .

واكْتَسَعَتْ عُرْقُوبُ الفَرَسِ : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَـا .

ووَرَدَتِ الخُيُـولُ يَكْسَعُ بَعْضُهـا بَعْضـاً ، أَىْ : يَتْبَعُ .

وكَسَعَهُ بمـا ساءَه : تَكَلَّـمَ فـرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِـهِ بـكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَـا .

وقِيـلَ : كَسَعَهُ : إذا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِه بـكَلامٍ قَبِيـحٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقولُهُم : مَرَّ فُـلانٌ يَكْسَعُ ، قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : الـكَسْعُ : شِـدَّةُ المَرِّ ، يُقَـالُ : كَسَعَـهُ بكَـذَا وكَـذَا : إذا جَعَلَه تابِعـاً لَهُ ومُذْهَباً به ، وأَنْشَـدَ لأَبِـى شِبْلٍ [1] الأَعْرَابِـىِّ :

كُسِـعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَـةٍ غُبْـرِ [2]
أَيّـامِ شَهْلَتِنـا مِـن الشَّهْـرِ

وكَسَعَ الغُلامُ الدَّوَامَةَ بالمِكْسَعِ .

والكُسْعُـومُ ، بالضَّـمِّ : الحِمَـارُ بالحِمْيَرِيَّـةِ ، والمِيمُ زائِـدَةٌ ، نقـله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى « المِيم » وتَقَدَّمَتْ الإِشارَةُ إليـه أَيْضاً فى « ك ع س » .

وتَكَسَّـعَ فِـى ضَلالِـه : ذَهَـبَ ، كتَسَكَّعَ ، عن ثَعْلَبٍ .

[ك ش ع] *

(الكَشَـعُ ، مُحَرَّكَـةً) ، أَهْمَلَـهَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : هـو (الضَّجَرُ) فِيمـا يُقَالُ ، وهو مَقْلُوبُ الشَّكَعِ [3] .

(١) عبارة اللسان : ولَظَّـه ولاظَه يَلُظُّـه ويَلُوظُه ويَلأَظَهُ (بالظاء المعجمـة في جميعها) وقد نبـه عليه ، في هامش مطبوع التـاج .

(١) نسبه في اللسان مادة (عجز) إلى ابن أحمر ، وعزاه ابن برى فيها إلى إبى شبل — كما هنا — وهو : عُصْمُ بن وَهْب التَّيْمِىّ البُرْجُمِىّ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (عجز) .
(٣) في مطبوع التاج : الكشع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: يُقَالُ: (كَشَعَ القَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ، كمَنَعَ): إذا (تَفَرَّقُوا عَنْه) فى مَعْرَكَةٍ، قالَ عُكَّاشَةُ السَّعْدِىُّ:

* شِلْوَ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْه الحُمُرْ[1] *

ويُرْوَى «: كَشَحَتْ» بالحاءِ.

[ك ع ع] *

(كَعَّ يَكِعُّ)، بالكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ، حَكاهُ سيبَوَيْهِ، وقال: هو أَجْوَدُ، (ويَكُعُّ بالضمِّ)، حَكاهُ يُونُسُ فى المبرز، وهُوَ (قَلِيلٌ)، ونَقَلَ ذٰلِكَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وغَيْرُهما، وأَشَارَ إِلَيْه ابنُ القَطّاعِ، فهو مِمّا وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ، قالَ شَيْخُنا: وأَغْفَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فى كُتُبِه مَعَ كَثْرَةِ اسْتِيعَابِه، فهُوَ مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه (كُعُوعاً)، بالضمِّ، وكذٰلِكَ كَعًّا، بالفَتْحِ: (جَبُنَ وضَعُفَ)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]:

* وبالكَفِّ مِنْ لَمْسِ الخِشَاشِ كُعُوعُ[1] *

الخِشَاش: حَيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بهٰذا الاسْمِ. (فهو كَعٌّ، وكاعٌّ)، قال الشّاعِرُ:

وإِنِّى لَكَرّارٌ بسَيْفِى لَدَى الوَغَى
إذا كانَ كَعُّ القَوْمِ للرَّحْلِ لازِمَا[2]

وقَالَ الفارِسِىُّ: وَزْنُ[3] كاعٍّ فَعْلٌ، وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ كَعٌّ: كاعٌّ، وهُو الّذِى لا يَمْضِى فى عَزْمٍ ولا حَزْمٍ، وهو النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ.

(و) كَذٰلِكَ: رَجُلٌ (كُعْكُعٌ، بالضَّمِّ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وهو الضَّعِيفُ العاجِزُ.

(وقِيلَ: كَعَعْتُ، وكَعِعْتُ، كمَنَعْتُ وعَلِمْتُ، لُغَتَانِ) مِثال: زَلَلْتُ وزَلِلْتُ قالَهُ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه، قال شَيْخُنا: الفَتْحُ اعْتَبَرَه بعضُ مَنْ يَزْعُم أَنَّ حَرْفَ

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب وقبله فيهما:
فهل أبو بنيك مُحْلٍ أو مُمِرّ
في مثلها يا ضَبُعاً باتَتْ تَجُرّ
وبعده:
ـ وانْسَبَأَتْ جِلْدَتُهُ حتى انْتَثَرْ

(١) للطرماح

(١) ديوان الطرماح /٣١٦ برواية (كُنُوع) بالنون، والمثبت كما في العباب، والجمهرة ١١٣/١ وصدره ـ في الديوان والجمهرة ـ: «تكارَهَ أعداءُ العَشِيرةِ رُؤْيَتِى»

(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الثانى) والبيت في العباب، ورواية الصحاح: (للدحل) بالدال.

(٣) عبارة اللسان عن الفارسى: «الكَعُّ، والكاعُّ: الضعيف العاجز، وزنه فَعْلٌ» ومراده أن فَعْل: هو وزن الكَعّ، لا وزن الكاعّ.

الحَلْقِ لـه تَأْثِيرٌ فى المُضاعَفِ ، كيُونُس ، ومِثْلُه بَكَعَ ، ونَقَلَه عنهُ شُرّاحُ التَّسْهِيلِ .

والجُمْهُورُ عَلَى أَنّه لا تَأْثِيرَ لَه فى المُضَاعَفِ ؛ لأَنَّ المَطْلُوبَ منه التَّخْفِيفُ ، وقد حَصَلَ بالسُّكُون ، وهو أَخَفُّ مِن الحَرَكَةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ الفَتْحَ المَرْوِيَّ فى مُضارِعِ كَعَّ ليسَ هو مُضَارِعَ المَفْتُوحِ ، بل هُو مُضارِعُ المَكْسُورِ ، كما أَوْضَحْتُه فى مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ) أَى : (رَقِيقُه) ولا يُقَالُ لغَيْرِ الوَجْهِ .

(وأَكْعَعْتُه : جَبَّنْتُه وخَوَّفْتُه ، وحَبَسْتُه عَنْ وَجْهِه) ، وَرَدَعْتُه ، (ككَعْكَعْتُه) وهو أَحْسَنُ من أَكْعَعْتُه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : كَعْكَعْتُ الرَّجُلَ عن الشَّىْءِ : إذا رَدَدْتَه عَنْهُ ومَنَعْتَه ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

فكَعْكَعُوهُنَّ فى ضَيْقٍ وفى دَهَشٍ
يَنْزُونَ ما بَيْنَ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ (١)

(١) شعر أبي زبيد ٨٢ ، والعباب .

من الإِباضِ والهِجَارِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بين ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ من جِنْسٍ واحِدٍ ، ففَرَّقُوا بَيْنَهُما بحَرْفٍ مُكَرَّرٍ ، ومثلُه : كَفْكَفْتُه عن كَذا وكَذا ، وأَصْلُه كَفَّفْتُه ، يُقَال : كَعْكَعْتُه (فتَكَعْكَعَ هُوَ) أَى جَبَّنْتُه فجَبُنَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

ولٰكِنَّنِى أَمْضِى عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً
إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعَا (١)

(والكَعَنْكَعُ)(٢) ، كسَفَرْجَلٍ : الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ ، مثلُ (العَكَنْكَع) عن الفَرّاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَعَاعَةُ والكَيْعُوعَةُ : الجُبْنُ ، والعَجْزُ والضَّعْفُ .

وقومٌ كاعَّةٌ : جُبَناءُ ، وفى مَعْنَاهُ

(١) المفضلية /٦٧ ، واللسان ، وفي العباب « .. يَلْقَى الحُروبَ » : وزاد الصاغاني : ويروى : « ... الخطوب تضعضعا »

(٢) في اللسان أفردت هذه المادة بترجمة مستقلة ، باعتبار أن النون فيها أصلية .

الـكاعَةُ بالتَّخْفِيفِ ، كما سَيَأْتِـى ، وبِهما رُوِىَ الحَـدِيثُ : «مـا زالَتْ قُرَيْشٌ كاعّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ ، فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَؤُوا عليـهِ» .

وتَكَعْكَعَ الرَّجُـلُ : هـابَ القَـوْمَ وتَرَكَهُمْ بَعْدَ ما أَرادَهُم ، لُغَةٌ فى تَكَأْكَأَ .

وتَكَعْكَعَ ، وتَكَأْكَأَ : ارْتَدَعَ وأَحْجَمَ ، وتَأَخَّرَ إلى وَراء .

وكَعْكَعَ فى كَلامِه كَعْكَعَةً ، وأَكَعَّ : تَحَبَّسَ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وكَعْكَعَهُ عن الـوِرْدِ : نَحّـاهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

[ك ل ع] *

(الكَلَـعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَـاقٌ ووَسَخٌ يَكُونُ فِـى القَدَمِ) ، وفى الصِّحاحِ بالقَـدَمِ ، (والفِعْـلُ) كَلِعَـتْ ، (كفَرِحَ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ[1] :

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِى كَلَعْ[1] *
* مِنْ بارِىءٍ حِيصَ ، ودَامٍ مُنْسَلِعْ *

أَرادَ : «فِيهَا كَلَعٌ» .

(و) قالَ النَّضْـرُ : الـكَلَعُ : (أَشَد الجَرَبِ) ، وهُوَ الَّذِى يَبِضُّ[2] جَرَباً فَيَيْبَسُ ، فلا يَنْجَعُ فيهِ الهِنَاءُ .

(وكَلِعَ رَأْسُه ، كفَرِحَ : اتَّسَخَ) .

(و) كَلِعَ (عليـهِ) وفيـهِ (الوَسَخُ) كَلَعاً : (يَبِسَ ، ككَلَعَ ، كمَنَعَ) .

(و) كَلِعَـتْ (رِجْلُـه : تَوَسَّـخَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فى قَوْلِه : «والفِعْلُ كفَرِحَ» فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) كَلِعَ (البَعِيرُ : كَلَعاً) مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالفَتْحِ ، (وكُلاعاً ، بالضَّمِّ : حَصَلَ له شُقاقٌ فِى الفِرْسِنِ) ، ولَوْ قالَ : انْشَقَّ فِرْسِنُه كانَ أَخْصَرَ ، (والنَّعْتُ كَلِـعٌ وكَلِعَةٌ) ، ورُبَّمَا هَلَكَ مِنْهُ ، قالَ أَبُو لَيْلَى : ويُقَالُ مِنَ اليَـدِ أَيْضـاً مِثْلُه .

(١) عزى إلى حُكَيْم بن مُعَيّة الربعىّ ، كما في اللسان (سلع) وإلى أبى محمد الفقعسىّ ، كما في اللسان (طبع) .

(١) اللسان ، ومادة (طبع) والعباب ، وتقدم في (سلع)
(٢) في مطبوع التاج : « يبيض » والمثبت مـن اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) يُقَال : (إناءٌ) كَلِعٌ (وسِقاءٌ كَلِعٌ ، ككَتِفٍ : الْتَبَدَ عَلَيْهِ الوَسخُ) .

(وأَكْلَعَهُ الوَسَخُ) إِكْلاعاً ، فهُوَ مُكْلَعٌ : وَسَّخَهُ .

وقالَ أَبُو لَيْلَى : (الكُلْعَةُ ، بالضمِّ : داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي مُؤَخَّرِه ، فيَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ ، وهُوَ أَنْ يَجْرَدَ الشَّعْرُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ ويَتَشَقَّقُ) ، وربَّما هَلَكَ منه .

قالَ أَبنُ عَبّاد : (وهُوَ كِلْعُ مالٍ ، بالكَسْرِ) ، أَى : (إِزاوُه) .

قال : (والكِلْعُ أَيْضاً : الجافِي الهَيْئَةِ اللَّئِيمُ ، ج :) كِلَعَةٌ (كعِنَبَةٍ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الكَوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (الوَسَخُ) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الكَلَعَةُ مُحَرَّكَةً : القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عنه ، وقالَ غَيْرُه : الغَنَمُ الكَثِيرَةُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الكُلاعِيُّ ، بالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، مَأْخُوذٌ من الكُلاعِ : للبَأْسِ والشِّدَّةِ والصَّبْرِ فِي المَوَاطِنِ) .

(و) كَلاع ، (كسَحاب :[1] ع بالأَنْدَلُس) ، مِنْ نَوَاحِي بَطَلْيَوْس .

(وذُو الكَلاعِ :) رَجُلانِ :

أَحَدُهُما : (الأَكْبَرُ) ، وهُوَ (يَزِيدُ ابنُ النُّعْمَانِ) الحِمْيَرِيُّ ، من وَلَدِ شِهَالِ بن وُحاظَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ عَدِيِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ ابنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَإٍ الأَصْغَرِ .

(و) [الآخرُ] (الأَصْغَرُ) : وهو أَبُو شَرَاحِيلَ (سُمَيْفَعُ بنُ ناكُورِ بنِ عَمْرِو ابنِ يَعْفُرَ بنِ ذِى الكَلاعِ الأَكْبَرِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س م ف ع » (وهُمَا مِنْ أَذْوَاءِ اليَمَنِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (التَّكَلُّعُ : التَّحَالُفُ ، و) قالَ أَبو زَيْد : هُوَ (التَّجَمُّعُ) مِثْلُ الحِلْفِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال : (وبِهِ سُمِّىَ ذُو الكَلاعِ الأَصْغَرُ ، لأَنَّ حِمْيَرَ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدِه ،

(١) في معجم البلدان (كلاع) : «إقليم» .

أى تَجَمَّعُوا ، إلاّ قَبِيلَتَيْنِ : هَوازِنَ وحِرَازَ ، فإنَّهُمَا تَكَلَّعَتَا عَلَى ذِى الكَلاعِ الأَكْبَرِ) يَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ ، قالَ النَّابِغَةُ [الجَعْدِىّ] رضِىَ اللهُ عنهُ :

أَتانَا بالنَّجاشَةِ مُجْلِبُوهَا
وكِنْدَةَ تَحْتَ رايَةِ ذِى الكَلاعِ (١)

يُرِيدُ تَمِيماً وأَسَدًا وطَيِّئاً ، أَجْلَبُوا الجَيْشَ عَلَى بَنِى عامِرٍ مَعَ أَبِى يَكْسُوم ، وذُو الكَلاعِ كانَ مَعَهُ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : وإذا اجْتَمَعَت القَبائِلُ وتَناصَرَتْ فقَدْ تَكَلَّعَتْ ، وأَصْلُ هٰذا مِن الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْوَدُ كَلِعٌ ، ككَتِفٍ : سَوادُه كالوَسَخ .

والكَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الكُلْعَة بالضَّمِّ ، عن كُرَاع .

وإناءٌ مُكْلَعٌ ، كمُكْرَمٍ : متَوَسِّخٌ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

فَجاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ
أَرَشَّتْ عَلَيْهِ بالأُكُفِّ السَّواعِدُ (١)

[ك م ع] *

(الكِمْعُ ، بالكَسْرِ : الضَّجِيعُ ، كالكَمِيعِ) ، كَمافِى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ يُقَالُ للزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُها ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلَ البَلِيلُ وإذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا (٢)

وقَالَ عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا (٣)

وفِى الأَساسِ : قَوْلُهُم : باتَ السَّيْفُ كِمْعِى وكَمِيعِى ، أى : ضَجِيعِى ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) الكِمْعُ : (القَبَاءُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(١) العباب

(١) ديوانه/٦٧ والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٢٦٢ و٣/١٣٦

(٢) ديوانه /٥٤ وروايته :
وعزت الشَّمْأَلُ الرِّياحَ وقد : أَمْسى ...
والمثبت كاللسان والجمهرة ٣/١٢٧،١٣٦ والمقاييس ٥/١٣٩ وتنسب القصيدة لبشر بن أبى خازم أيضا .

(٣) ديوانه /٧٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(و) قال شَمِرٌ : الكِمْعُ : (المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، تَرْتَفِعُ حُرُوفُها ، وتَطْمَئِنُّ أَوْساطُها) ، جَمْعُه أَكْماعٌ ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ (أَو) هُو (الغائِطُ المُتَطاطِئُ) مِنَ الأَرْضِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَد :

فظَلَّتْ عَلَى الأَكْماعِ أَكْماعِ دَعْلَجٍ
عَلَى جِهَتَيْها مِنْ ضُحًى وهَجِيرِ [1]

وقالَ آخَرُ :

ثُمّ اطَّبَى [2] لُبَّهُ غِيلٌ تُنازِعُه
مَدافِعٌ بينَ غاباتٍ وأَكْماعِ [3]

(و) قِيلَ : الكِمْعُ (مِنَ الوادِي : ناحِيَتُه) وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسْبَا [4] *
* بالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرْبَا *

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكِمْعُ : خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ ، وأَنْشَدَ [5] :

وكأَنَّ نَخْلاً فِي مُطَيْطَةَ ثاوِياً
والكِمْعِ بينَ قَرارِها وحَجاها [1]

حَجاها : حَرْفُها ، وقالَ غيرُه : هو المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، ويُقال : مُسْتَقَرُّ الماءِ .

(و) الكِمْعُ : (المَحَلُّ ، ومِنْه) قَوْلُهُم : (فُلانٌ فِي كِمْعِه ، أَي : فِي بَيْتِه ومَوْضِعِهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الكَمَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : عُقْدَةُ الفَخِذِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الكَمِعُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ الإِمَّعَةُ) قالَ : والعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِيَّ ، واللِّبْدِيَّ .

(وكَمَعَ قَوائِمَه ، كمَنَعَ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : قَوائِمَ دابَّتِهِ : أَشَلَّها ، أَيْ (قَطَعَها) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : كَمَعَ (فِي الإِناءِ) و(كَرَعَ) ، وشَرَعَ ، كُلُّه بمَعْنًى واحِدٍ .

(١) التكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : (ثم اطبى إليه) ، والتصحيح من العباب ، وقد نبه عليه في هامش مطبوع التاج .
(٣) البيت في العباب .
(٤) ديوانه /١١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والضبط منهما .
(٥) لعدى بن الرقاع ، كما في اللسان (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة)

(١) الطرائف الأدبية /٩٣ ، واللسان ، وانظر (حجا) ، ومعجم البلدان (مطيطة) .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَـرَجِ : سَمِعْتُ أَبا السَّمِيدَعِ يَقُولُ : كَمَـعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ والرَّجُلُ (فِـى الماءِ) ، أَىْ : (شَرَعَ) فيهِ ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

بَرّاقَةُ الثَّغْرِ يَشْفِـى القَلْبَ لَذَّتُها
إِذا مُقَبِّلُها فِـى ثَغْرِهَـا كَمَعَا[1]

مَعْنَاه : شَرَعَ بفِيـهِ فى رِيقِ ثَغْرِهَا.

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : كَمَـعَت (الدّابَّةُ : مَشَتْ ضَعِيفَةً) .

(و) يُقَال : (كامَعَـهُ) مُكَامَعَـةً : (ضـاجَعَهُ فى ثَوْبٍ واحِـدٍ) لا سِتْـرَ بَيْنَهُمَا ، وقـد نُهِـىَ عَنْـه ، وعـن المُكاعَمَةِ[2] : وهُـوَ أَنْ يَلْثُمَ الرَّجُـلُ الرَّجُلَ عَلَى فِيهِ .

(و) قـالَ اللَّـيْثُ : كامَعَـهُ : إِذا (ضَمَّهُ إِلَيْهِ) ليَصُونَه ، وأَنْشَدَ :

لَيْلُ التِّمَامِ إِذا المُكامِعُ ضَمَّهـا
بَعْدَ الهُدُوِّ ، مِن الخَرائِدِ تَسْطَعُ[1]

لأَنَّه يَضُمُّها إِليهِ ، كأَنَّه يَصُونُهَا .

(و) قـالَ ابنُ فـارِسٍ : (اكْتَمَـعَ السِّقاءَ) : إِذا (شَرِبَ مِنْ فِيهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُكامِعُ : القَرِيبُ الّذِى لا يَخْفَى عليه شَىْءٌ مِنْكَ ، قال الشّاعِـرُ :

دَعَوْتُ ابنَ سَلْمَى جَحْوَشاً حِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِى ، ورامانِى العَدُوُّ المُكَامِعُ[2]

والكِمْـعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ رُؤْبَةَ السّابِقَ .

وأَكْمَع الغَضَى : أَخْرَجَ وَرَقَهُ ، وأَبْدَى ثَمَـرَه .

[ك ن ت ع] *

(الكُنْتُعُ ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هـو (القَصِيرُ) مِـن الرِّجَالِ ، كَما فِـى العُبَابِ ، واللِّسَانِ.

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفي التكملة : « برّاقة الجيد » ، وفوق كلمة الجيـد كُتِب « الخَدّ » وعليها (معاً) وقـالَ الصاغانى : « وإن رُوِى يَشْفِى القلب رِيقَتُها ، فهو جيّد » .

(٢) في مطبوع التاج « المكامعة » والتصحيح من اللسان والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان .

[ك ن ع] *

(كَنَعَ ، كمَنَعَ ، كُنُوعاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَبَضَ) كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : تَقَبَّضَ (وانْضَمَّ) ، وتَشَنَّجَ يُبْساً .

(و) كَنَعَ (الأَمْرُ : قَرُبَ) عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ[1] :

* إِنِّى إِذا المَوْتُ كَنَعْ[2] *
* لا أَتَوَقَّى بالجَزَعْ *

وقالَ الأَحْوَصُ :

يَحُوسُهُمُ[3] أَهْلُ اليَقِينِ فكُلُّهُمْ
يَلُوذُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِعُ[4]

(و) كَنَعَ (فيهِ) كُنُوعاً : (طَمِعَ) يُقَالُ : رَجُلٌ كانِعٌ : إِذا نَزَلَ بِكَ بنَفْسِه وَأَهْلِهِ طَمَعاً[5] فى فَضْلِكَ ، وقالَ سِنانُ بنُ عَمْرٍو :

(١) لسيف بن ذى يزن الحميرى، كما في الجمهرة ٣/١٣٧
(٢) اللسان والصحاح : والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ والرواية فيها : « لا أتداوى بالجزع » والمثبت هنا رواية العباب .
(٣) في مطبوع التاج : « نحو سهم » وهو تحريف .
(٤) ديوانه /١٤٨ ، والعباب .
(٥) في مطبوع التاج : (طعما) بتقديم العين ، والتصحيح من اللسان .

خَمِيصِ الحَشَا يَطْوِى عَلَى السَّغْبِ نَفْسَه
طَرُود لحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ[1]

(و) كَنَعَ (المِسْكُ بالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ) قالَ النَّابِغَةُ :

* بزَوْرَاءَ فى أَكْنَافِها المِسْكُ كانِعُ[2] *

ويُرْوَى : « كابِعُ » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) كَنَعَ (فُلانٌ) كُنُوعاً : (خَضَعَ ولانَ ، كأَكْنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ ، وقِيلَ : سَأَلَ ، وفى الحَدِيثِ : « أَعُوذُ باللهِ مِنَ الكُنُوعِ » ، أَىْ من التَّصاغُرِ للمَسْأَلَةِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وبَعْضُهُم يَرْوِى قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الكُنُوعِ[3]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ برواية «في حافاتها المسك» . «وصدره — كما في الديوان —:
— وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ —
(٣) ديوانه/٢٢١ برواية : «أَعَفُّ من القُنُوعِ» ومثله في اللسان والصحاح « قنع » . والمثبت كالعباب .

بالكافِ ، وهـى رِوايَةٌ قَلِيلَةٌ .

وأَكْنَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ للشَّىْءِ ، وخَضَعَ له ، قال العَجّاجُ :

* مِنْ نَفْثِه والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1] *

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الـكانِعُ : السّائِلُ الخاضِـعُ ، وَرَوَى بَيْتاً فيـهِ[2] :

* رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوَانِعِ[3] *

ومَعْنَاه : الدَّوانِـى للسُّؤالِ والطَّمَعِ .

(و) كَنَعَ (النَّجْمُ) كُنُوعاً : (مالَ للغُرُوبِ) كَمـا فى الصِّحاحِ .

(و) كَنَعَ (عن الأَمْرِ) كُنُوعاً : إذا أَحْجَمَ عَنْهُ ، و(هَرَبَ وَجَبُنَ) زادَ ابنُ الأَثِيرِ : وعَدَلَ عَنْهُ ، ومنـه الحَدِيثُ : «فَلَمّا بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا[4] عَنْهَـا» أَى : أَحْجَمُـوا عَـنِ الدُّخُولِ فِيهـا ، وانْقَبَضُوا ، وعَدَلُـوا عنها ، يُقَـال : ما أَكْنَعَه ! وما أَجْبَنَه !

(و) كَنَعَ (أَصابِعَـهُ) كُنُوعـاً : (ضَرَبَهـا فأَيْبَسَهَـا) وفى العُبَـابِ : فيَبِسَتْ .

(و) كَنَعَ (باللهِ تَعالَى : حَلَفَ) حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، قالَ : «والَّذِى أَكْنَعُ بـهِ» .

(و) كَنَعَتِ (العُقَـابُ) كُنُوعـاً : (ضَمَّتْ جَنَاحَيْهَا للانْقِضَاضِ) فهـى كانِعَةٌ : جانِحَةٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) كَنِعَ (كفَرِحَ : يَبِسَ وتَشَنَّجَ) يُقَـالُ : كَنِعَتْ أَصابِعُـه كَنَعـاً : إذا تَشَنَّجَتْ ، قال الشاعرُ :

أَنْحَـى أَبُو لَقِطٍ حَـزًّا بشَفْرَتِـهِ
فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بها كَنَعُ[1]

(و) كَنِعَ الشَّىْءُ كَنَعاً : (لَزِمَ) ودَامَ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : كَنِعَ الرَّجُلُ : إذا (صُرِعَ عَلَى حَنَكِه) .

(١) نسبه في اللسان للعجاج ، وهو لرؤبة كما في ديوانه /٩١ وروايته : «مِنْ بَغْيِه . . » .
(٢) للنابغة الذبيانى كما في التكملة
(٣) ديوانه /٨٤ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وصدره :
قُعُوداً لَدَى أبيـاتِهِمْ يَثْمِدُونَها
(٤) في التكملة : (كنّعوا عنها) بالتشديد ، وسيأتى قريبا ، وفي العباب : «وروى بالتشديد»

(١) اللسان والعباب .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (شَيْخٌ كَنِعٌ ، ككَتِفٍ) أَى (شَنِجٌ) وبين شَيْخ وشَنِجٍ جِنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(وأُنُوفٌ كانِعَةٌ : لازِقَةٌ بالوَجْهِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قُعُوداً عَلَى آبارِهِمْ يَثْمِدُونَها
رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ (٢)

هكذا أَنْشَدَهُ ، ويُرْوَى : «الأَكُفّ الكَوَانِعِ» وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(والكَنِيعُ) كأَمِيرٍ : (المَكْسُورُ اليَدِ) قالَه أَبُو عَمْرٍو .

قالَ : (و) الكَنِيعُ أَيْضاً : (العادِلُ عَنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ) ، يُقَالُ : كَنَعُوا عَنّا ، أَى : عَدَلُوا .

(و) الكَنِيعُ (مِنَ الجُوعِ : الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والكَنْعانِيُّونَ : أُمَّةٌ تَكَلَّمَتْ بلُغَةٍ تُضارِعُ العَرَبِيَّةَ) أَى تُشَابِهُها ، وهُمْ (أَوْلادُ كَنْعَانَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ شَيْخُنا : «وكَنْعَانُ» صَرِيحُ المُصَنِّفِ بِه أَنَّه بالفَتْحِ ، وهو المَعْرُوفُ ، وجَزَمَ بَعْضُهُم بأَنَّ الأَفْصَحَ فيه الكَسْرُ ، وقد يُفْتَحُ ، وكونُه ابنَ سامٍ ، هو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ ، وفى التَّوارِيخِ : أَنَّه كَنْعَانُ بنُ كُوشٍ ، مِنْ أَوْلادِ حامِ بنِ نُوحٍ ، كما نَبَّه عليه الشِّهابُ فى العِنَايَةِ أَثْنَاءَ «النَّحْلِ» .

قلتُ : والَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ هو اخْتِيَارُ ابنِ المُنْذِرِ الكُوفِىِّ النَّسّابَةِ ، كما ذَكَرَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ .

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ عَنْ طَلْحَةَ ـ لَمّا عُرِضَ عَلَيْهِ للخِلافَةِ ـ : «(الأَكْنَعُ) إِلاّ أَنَّ فِيهِ نَخْوَةً وكِبْرًا» يَعْنِى بِهِ (الأَشَلّ) وقَدْ كانَتْ يَدُه أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمّا وَقَى بِها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، فشَلَّتْ .

(و) الأَكْنَعُ (مِنَ الأُمُورِ : النّاقِصُ) .

(١) للنابغة الذبيانى ، كما فى التكملة وتقدم عجزه فى هذه المادة .

(٢) ديوانه /٨٤ ، والتكملة والعباب .

يُقَال : أَمْرٌ أَكْنَعُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بال لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بذِكْرِ الله فَهُوَ أَقْطَعُ ، وأَكْنَعُ[1] » هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ ، وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ – فى الخُطْبَةِ الَّتِى خَطَبَهَا للإِصْلاحِ بَيْنَ الأَزْدِ وتَمِيمٍ – : كان يُقَالُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لَمْ يُحْمَدِ اللهُ فيهِ فَهُو أَكْنَعُ » ذكَرَه هو أَيْضاً والزَّمَخْشرِىُّ (ج : كُنْعٌ بالضَّمِّ) يُقَالُ : أُمُورٌ كُنْعٌ ، أَى : نَوَاقِصُ .

(وأَكْنَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً مع ذِكْرِ شاهِدِه ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(أَو) أَكْنَعَ : (دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ) ، أَو ذَلَّ للشَّىْءِ ، (أَو سَأَلَ) أَوْ دَنَا لَهُ .

(و) أَكْنَعَ (الإِبِلَ إِلَىَّ : أَدْنَاهَا[2]) يُقَالُ : أَكْنِعْ إِلَىَّ الإِبِلَ ، أَىْ : أَدْنِها .

(والمُكْنَعُ ، كمُجْمَلٍ : السِّقَاءُ يُدْنَى فُوهُ إِلَى) وفى التَّكْمِلَة : مِنَ (الغَدِيرِ ، فيُمْلأُ) .

(و) المُكَنَّعُ (كمُعَظَّمٍ ، ومُجْمَلٍ : المُقَفَّعُ اليَدِ) ، وقِيلَ : المُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُهَا مُتَقَبِّضُها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : قالَ السَّادِنُ لخالِدِ [بن الوَلِيدِ][1] – حِينَ أَرادَ هَدْمَ العُزَّى – : « لاتَفْعَلْ ؛ فإِنَّها مُكَنَّعَتُكَ »أَى : مُقَبِّضَةٌ يَدَيْكَ ومُشِلَّتُهُما .

(أَو المَقْطُوعُهُمَا) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* يَمْشِى كمَشْىِ الأَهْدَإِ المُكَنَّعِ[2] *

وقالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ مَنْ مَدَّ إِلَيْنَا أَقْطَعُ[3] *
* مَكَعْبَرُ الأَرْسَاغِ أَوْ مُكَنَّعُ *

(وكَنَّعَ عَنْه تَكْنِيعاً : عَدَلَ) عَنْهُ مِثْل كَنَعَ ، ورُوِىَ الحَدِيثُ الَّذِى ذَكَرْنا : « كَنِّعُوا عَنْهَا » بالتَّشْدِيدِ . أَيْضاً .

(و) كَنَّعَ (يَدَه : أَشَلَّهَا) أَى : قَطَعَها وأَيْبَسَها .

(1) لفظه في اللسان « فهو أكنع ، أي أقطع »
(2) في مطبوع التاج : « أدْناها إلىَّ » ، وهو في القاموس بتقديم « إلىَّ » على « أدناها » .

(1) زيادة من التكملة واللسان والعباب للإيضاح
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(3) ديوانه /١٧٧ فيما ينسب إليه ، والثاني في اللسان ، وفيهما وفي مطبوع التاج :
* كأنّه مدّ إلينا . . » .
والمثبت رواية التكملة والعباب

(و) كَنَّعَه (بالسَّيْفِ) مِثْلُ (كَوَّعَهُ) وبَضَّعَهُ .

(وأَسِيرٌ كانِعٌ : قَدْ ضَمَّهُ القِدُّ) ، وهُوَ الجِلْدُ اليابِسُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِنْعُ بالكَسْرِ) : لُغَةٌ فِي (العِنْكِ) ، وهو : ما بَقِيَ قُرْبَ الجَبَلِ مِنَ الماءِ ، وسَيَأْتِي إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(واكْتَنَعَ) القَوْمُ : (اجْتَمَعَ) بَعْضُهُم ببَعْضٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بَيْنَ الإِيادِ وبَيْنَ الهَجْفَةِ الغَدِقَهْ[1]

قالَ : (و) اكْتَنَعَ (عليهِ) : إذا (تَعَطَّفَ) عليهِ .

(و) قالَ غَيْرُه : اكْتَنَعَ (اللَّيْلُ : حَضَرَ وَدَنَا) . والمُكْتَنِعُ : الحاضِرُ ، قالَ يَزِيدُ بنُ مُعاوِيَةَ :

آبَ هٰذا اللَّيْلُ واكْتَنَعَا
وأَمَرَّ النَّوْمُ وامْتَنَعَا[1]

(وتَكَنَّعَ) فُلانٌ (بهِ) : إذا (تَعَلَّقَ) بهِ ، وتَضَبَّثَ .

(و) تَكَنَّعَ (الأَسِيرُ فِي قِدِّهِ : تَقَبَّضَ) واجْتَمَعَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وضَيْفٍ إذا أَرْغَى طُرُوقاً بَعِيرَهُ
وعانٍ ثَوَى فِي القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الكُنَاعُ ، كغُرَابٍ : قِصَرُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ من داءٍ ، عَلَى هَيْئَةِ القَطْعِ والتَّعَقُّفِ .

وتَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ : تَقَبَّضَتا من جُرْحٍ ويَبِسَتا .

والمَكْنُوعُ : المَقْطُوعُ اليَدَيْنِ ، ومِنْهُ قَوْلُه :[3]

(١) في مطبوع التاج «الفدقة» بالفاء ، تصحيف ، والمثبت من العباب والعين ١/٢٣٢

(١) اللسان ، وصدره في التكملة ، وفي معجم البلدان (الماطرون) روايته :
«آبَ هذا الهَمُّ . . . وأَتَرَّ النوم» .
(٢) المفضلية /٦٧ ، والتكملة والعباب
(٣) هو ذو الرمة كما في التكملة (كبع) .

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى : « مَكْبُوع » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والكَنِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى تَشَنَّجَتْ يَداهُ .

والكَنِعُ أَيْضاً : اللّازِمُ ، قالَ سُوَيْدُ ابنُ أَبِى كاهِلٍ :

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدًى
بِزَماعِ الأَمْرِ والهَمِّ الكَنِعْ[2]

والمُكَنَّعَةُ : اليَدُ الشَّلّاءُ .

ورَجُلٌ كَنِيعٌ ، كأَمِيرٍ : مُتَقَبِّضٌ مُتَداخِلٌ ، قالَ جَحْدَرٌ – وكانَ فِى سِجْنِ الحَجّاجِ – :

تَأَوَّبَنِى فِيتٌ لَهَا كَنِيعاً
هُمُومٌ – ما تُفارِقُنِى – حَوانِى[3]

وأَكْنَعَتِ العُقَابُ : ككَنَعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه /٤١٤ وقد تقدم في (كبع)
(٢) المفضلية /٤٠ ، واللسان ، والعباب
(٣) اللسان

والكانِعُ : الَّذِى تَدانَى وتَصاغَرَ وتَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وما بالدّارِ كَنِيعٌ ، أَى : أَحَدٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، والمَعْرُوف كَتِيعٌ .

والكَنَعْناةُ : عَفَلُ المَرْأَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

فجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَحانَ مِنْهَا
كَنَعْناةٌ ورادِعَةٌ رَذُومُ[1]

[ك و ع] *

(الكَوْعُ : مَشْىُ الكَلْبِ) فى الرَّمْلِ ، وتَمايُلُه (عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) الكُوعُ (بالضَّمِّ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الإِبْهَامَ ، كالكَاعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُو مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلَى الزَّنْدِ ، (أَو هُمَا طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ فِى الذِّراعِ مِمّا يَلِى الرُّسْغَ) ، قالَ اللَّيْثُ : هٰكَذَا زَعَمَهُ أَبُو

(١) اللسان وأيضا في (جيأ) كالتكملة ، وتقدم فيها برواية : « كَبَعْثاةٌ » وهما بمعنى واحد .

الدُّقَيْش ، (أَو الكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الّذِى يَلِى الإِبْهَامَ) ، كما مَرَّ عن الجَوْهَرِىِّ . (والكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الخِنْصَرَ ، وهُوَ الكُرْسُوعُ) ، وفى الأَساس[1] : الغَبِىُّ : هُوَ الَّذِى لا يُفَرِّقُ بينَ الكُوعِ والكُرْسُوع ، الكُوعُ : مِنْ ناحِيَةِ الإِبْهَامِ ، والكُرْسُوعُ : مِن ناحِيَةِ الخِنْصَرِ . (أَو الكُوعُ : أَخْفَاهُما وأَشَدُّهُما دُرْمَةً) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قالَ : (والدَّرَمُ) مُحَرَّكَةً : (أَنْ لا يَظْهَرَ للعَظْمِ حَجْمٌ) .

(و) قالَ : (الأَكْوَعُ : العَظِيمُ الكاعِ) وفى الصِّحاحِ : المُعْوَجُّ الكُوعِ . وامْرَأَةٌ كَوْعَاءُ بيِّنَةُ الكَوَعِ . قلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ .

(و) الأَكْوَعُ : (مَن أَقْبَلَ رُسْغاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وقَدْ كَوِعَ ، كفَرِحَ) كَوَعاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الكَوَعُ : يُبْسٌ فى الرُّسْغَيْنِ ، وإِقْبَالُ إِحْدَى اليَدَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَكْوَعُ .

(١) عبارة الأساس المطبوع : « وفلانٌ لا يُفَرِّق بينَ الكُوع والكُرْسُوع » .

(و) الأَكْوَعُ : (لَقَبُ سِنَانٍ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُشَيْرٍ الأَسْلَمِىِّ (جَدِّ الصَّحابِىِّ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سِنَانٍ ابنِ الأَكْوَعِ) ، كُنْيَتُه أَبُو مُسْلِمٍ ، وقِيلَ : أَبُو إِياسٍ ، بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، ونَزَلَ الرَّبَذَةَ مُدَّةً ، وكانَ شُجَاعاً رامِياً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ ابْنُه إِياسٌ : « ما كَذَبَ أَبِى قَطُّ » تُوُفِّىَ بالمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسَبْعِينَ ، وهو (القائِلُ يَوْمَ ذِى قَرَدٍ وغَطَفانَ ، وهُوَ يَرْمِى :

* خُذْهَا[1] وأَنَا ابنُ الأَكْوَعْ *
* واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ[2] *

وقد مَرَّ تَفْسِيرُ الرُّضَّعِ فى « رضع »

(وكَوَّعَهُ بالسَّيْفِ) تَكْوِيعاً : (ضَرَبَهُ بِهِ حَتّى اعْوَجَّتْ أَكْواعُه) .

(وتَكَوَّعَتْ يَدُه : أَصابَهَا الكَوَعُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : فتَكَوَّعَتْ أَصابِعُه » وقد تَقَدَّمَ .

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى مطبوع التاج : « أنا » بدون واوقبلها ، والمثبت عن القاموس المطبوع واللسان (وضع)
(٢) الشاهد السابع والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر اللسان ، والعباب

كاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فمَشَى عَلَى كُوعِه ؛ لأَنَّه لا يَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ ، وقِيلَ : مَشَى فى شِقٍّ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَكْوَعُ : اليابِسُ اليَدِ منَ الرُّسْغِ ، الَّذِى أَقْبَلَتْ يَدُه نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، ومِنَ الإِبِلِ : الَّذِى قَدْ أَقْبَلَ خُفُّه نَحْوَ الوَظِيف ، فهُوَ يَمْشِى عَلَى رُسْغِه ، ولا يَكُونُ الكَوَعُ إِلاّ فى اليَدَيْنِ .

وفى التَّهْذِيب – فى تَرْجَمَةِ « و ك ع » – [الكَوَعُ] :(1) أَنْ تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخواتِهَا إِقْبَالاً شَدِيدًا ، حَتّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، قالَ : والكَوَعُ فى اليَدِ : انْقِلابُ الكُوعِ حَتّى يَزُولَ ، فتَرَى شَخْصَ أَصْلِه خارِجاً .

والكُوَيْعُ : تَصْغِيرُ الكاعِ .

ويُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(1) زيادة من التهذيب ٣ / ٤٢ وفي اللسان (وكع) : « الوكع (بتقديم الواو قبل الكاف) : يكون في ابهام الرجل ، فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعقدة » وهو تصحيف لقوله قبله هنا : « ولا يكون الكوع إلا في اليدين » .

وكاعَ عَن الشَّىْءِ يَكاعُ ، كخَافَ يَخافُ : لُغَةٌ فى كَعَّ عنه يَكُعُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَه عَن الكِسائِىِّ ، وهُوَ فى الصِّحاحِ ، والمَعْنَى : هابَهُ وجَبُنَ عنه ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الّذى يَليه اسْتِطْرادًا ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وكُوعَةُ بالضمِّ : مَوْضِعٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ك ى ع] *

(كِعْتُ عَنْه ، أَكِيعُ ، وأَكاعُ) ، وهٰذِه عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَهَا عن الكِسائِىِّ ، (كَيْعاً ، وكَيْعُوعَةً) : لُغَةٌ فِى كَعَعْتُ عَنِ الأَمْرِ أَكُعُّ : (إِذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عَنْه) قال الجَوْهَرِىُّ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الكِسائِىِّ ، (فهُوَ كائِعٌ) ، وكاعٍ (1) عَلَى القَلْبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حتى اسْتَفَانى نساءَ الحَىِّ ضاحِيَةً
وأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِ (2)

(1) في إحدى نسخ القاموس زيادة « وكَاعٌ » ونبه إليه في هامش مطبوع القاموس .
(2) اللسان وروايته : « حتى اسْتَفَأنا نساء . . . » .

(وهُمْ كاعَةٌ) مِثَالُ بائِعٍ وباعَةٍ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «ما زَالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتّى ماتَ أَبو طالِبٍ» وقَدْ رُوِىَ بالتَّشْدِيدِ، كما تَقَدَّمَ[1]، والمَعْنَى واحِدٌ.

ثم إنّ هٰذا الحَرْفَ وُجِدَ فى أَكْثَرِ نُسَخِ الصِّحاحِ مَفْصُولاً من تَرْكِيبِ «ك و ع» إلاّ نُسْخَةَ أَبِى سَهْلٍ، فإنّه وُجِدَ بخَطِّهِ فِيها فِى آخِرِ تَرْكِيبِ «ك و ع» مِنْ غَيْرِ انْفِصالٍ، فتَأَمَّلْ.

(فصل اللام) مع العين

[ل ب ع]

يُقالُ: (ذَهَبَ[2] بِهِ ضَبْعاً لَبْعاً، أَى: باطِلاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضاً فى «ض ب ع»، وكأَنَّ لَبْعاً: إِتْباعٌ، ولِذا لا يُفْرَدُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) يعنى فى (ك ع ع)

(٢) وكذا فى مادة (ضبع)، وعبارة التكملة والعباب: «ذَهَبَ ضَبْعاً لَبْعا، أى باطلا».

لَبَعَهُ: إذا رَمَاهُ بِبَعْرَةٍ، قالَهُ العُزَيْزِىّ[1].

وقالَ الصّاغانِىُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: لَقَعَهُ، بالقَاف كَما سَيَأْتِى.

[ل ث ع]

(الأَلْثَعُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هُوَ (مَنْ يَرْجِعُ لِسانُه إِلَى الثّاءِ والعَيْنِ).

قالَ: (واللَّثْعَةُ: ما لازَقَ الأَسْنانَ مِنَ الشَّفَةِ)، فإذا انْقَلَبَتِ اللَّثْعَةُ قيلَ: هُوَ أَلْثَعُ.

[ل خ ع]*

(اللَّخَع، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ (اسْتِرْخاءُ الجِسْمِ) يَمانِيَةٌ، ومِنْهُ سُمِّىَ لَخِيعَةُ، هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ، وفى التَّكْمِلَةِ عَنْه: اسْتِرْخاءٌ فى الجِسْمِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (وذُو الشَّناتِرِ: لَخِيعَةُ بنُ يَنُوفَ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ: لَخِيعَةُ يَنُوف، وهو

(١) فى العباب: «ابن عُزَيز».
وانظر فى (عزز) محمد بن عزيز السجستانى.

ذُو الشَّناتِـر ، وسَبَقَ فى الـرّاءِ أَنَّـه لَخْتِيعَةُ ، فتَأَمَّلْ ، وهُـوَ رَجُلٌ (مِـنْ حِمْيَرَ) ، كانَ تَوَثَّبَ عَلَى مُلْكِهِم[1] ، فقَتَلَه ذُو نُواس ، ومَلَكَ بَعْدَه ،وتَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى الرّاءِ ، وفِـى السِّينِ[2] .

(ويَلْخَعُ ،كيَمْنَعَ : ع ، باليَمَنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . (أَو هُـوَ) بَلْخَعُ (بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ) . كذا قالَهُ ابنُ الكَلْبِـىِّ فى كِتابِ «افْتِرَاقِ العَرَبِ» وقد تَقَدَّمَ فى المُوَحَّدَةِ أَنَّه قَوْلٌ أَيْضـاً لابْنِ دُرَيْدٍ .

[ل ذ ع] *

(لَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه ، كمَنَعَ : آلَمَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ :

فدَمْعِـىَ مِـنْ ذِكْرِهَـا مُسْبَـلٌ
وفِى الصَّدْرِ لَذْعٌ كجَمْرِ الغَضَى[3]

(و) لَذَعَتِ (النّارُ الشَّىْءَ) تَلْذَعُهُ لَذْعاً : (لَفَحَتْهُ) وأَحْرَقَتْهُ ، وقَدْ يُرَادُ بالَّلذْعِ الإِحْرَاقُ الخَفِيفُ ،وهو الكَىُّ .

(و) لَذَعَ (بَعِيرَهُ لذْعَةً ، أَو لَذْعَتَيْنِ : وَسَمَه) فى فَخِذِه ، (بطَرَفِ المِيسَمِ ، رَكْزَةً ، أَو رَكْزَتَيْنِ) وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : الَّلذْعَـةُ : لَذْعَـةُ المِيسَمِ فى باطِـنِ الذِّراعِ ، وقال : أَخَذْتُه مِن «سِمَاتِ الإِبِلِ» لابنِ حَبِيبَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (مَذّاعٌ لَذّاعٌ ، كشَـدّاد) ، أَى : (مِخْلافٌ للوَعْـدِ) ، كَما فى العُبَابِ ، وفى الأَساس : يَعِـدُ بلِسانِه خَيْرًا ، ثُمّ يَلْذَعُ بالخُلْفِ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (الَّلـوْذَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (واللَّوْذَعِىُّ) ، بزِيادَةِ الياءِ : (الخَفِيفُ الذَّكِىُّ الظَّـرِيفُ الذِّهْنِ) ، وقِيلَ : هُوَ (الحَدِيدُ الفُؤادِ) والنَّفْسِ .

(واللَّسِنُ الفَصِيـحُ ، كأَنَّه يَلْـذَعُ بالنّارِ مِنْ ذَكَائِهِ) وحَرارَتِه ، قالَ أَبُـو خِـراشٍ الهُذَلِـىُّ :

فما بَالُ أَهْلِ الدّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُـوا
وقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِىُّ الحُلاحِلُ[1]

(١) في التكملة والعباب والجمهرة٢/٢٣٥ : توثب على مُلْكِهم وليس من أهـل بيت مَمْلَكَة ، فقتله . . الخ .
(٢) يعني في (ش ن ت ر) و(ن و س)
(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس،وروايته .. لَذْعٌ كلَذْعِ . . . » .

(١) اللسان ، وشرح أشعار الهذليين /١٢٢٢ برواية : « .. وقد بانَ عنها اللـوَّذَعِىُّ .

وقالَ آخَرُ :

وعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ[1]

يَعْنِي بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - أُحِلَّتْ لَه مَكَّةُ ساعَةً مِنَ النَّهارِ ، ثم عادَتْ كَما كانَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الْتَذَعَ) القَرْحُ الْتِذاعاً : إذا (احْتَرَقَ وَجَعاً) ، وذٰلِكَ إذا تَقَيَّحَ ، وقَدْ لَذَّعَها[2] القَيْحُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَلَذَّعَ : الْتَفَتَ يَمِيناً وشِمَالاً) وحَرَّكَ لِسَانَهُ مِنَ الغَضَبِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُه غضْبَانَ يتَلَذَّعُ . حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وفى الأَساسِ : كلَّمْتُه فإذا هُوَ غَضْبانُ يَتَلَذَّعُ .

(و) قالَ الشَّيْبَانِيُّ : تَلَذَّعَ : (سارَ سَيْرًا حَسَناً) ، زادَ ابنُ عَبّادٍ (فِي) ، وفِي المُحِيطِ : مَعَ (سُرْعَةٍ) وهو مَجازٌ ، وفى الأَسَاسِ : رَأَيْتُهُ رَاكِبَ بَعِيرٍ يَتَلَذَّعُ [تَحْتَه][3] .

(١) العباب ومعجم البلدان (عربة) ونسبه الى أبي طالب ، وهو في ديوانه /١٣٤ بيت مفرد ، عن ياقوت .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه «لذّعه» يعني القَرْحَ ، لكنه تابع اللسان ، والإسناد فيه للقَرْحَة .
(٣) تكملة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَذَعَهُ بلِسَانِه : أَوْجَعَهُ بكَلامٍ ، ومِنْهُ : نعُوذُ باللهِ مِنْ لَواذِعِه ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ .

والتَّلَذُّعُ : التَّوَقُّدُ ، ومنه : تَلَذَّعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ذِهْنُه ، وهو مَجازٌ .

واللُّذَعُ ، كصُرَد : نَبِيذٌ يَلْذَعُ .

وبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كُوِيَ كَيَّةً خَفِيفَةً عَلَى فَخِذِه .

ولَذَعَ الطّائِرُ : رَفْرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيلاً ، كَمَا فى اللّسانِ والتَّكْمِلَةِ[1] .

[ل س ع] *

(لَسَعَتِ الحَيَّةُ والعَقْرَبُ ، كمَنَعَ) ، تَلْسَعُ لَسْعاً ، كَما فِي الصِّحاحِ ، أَيْ : (لَدَغَتْ) وقالَ اللَّيْثُ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ تَلْسَعُ بالحُمَةِ ، ويُقَالُ : إنَّ

(١) المثبت لفظ اللسان ، أما عبارة التكملة فهى : « يقال : الطّائِرُ يَلْذَعُ الجناحَ : إذا رَفْرَفَ ثمّ حرّك شيئاً » ، وفي العباب « يَلْذَعُ بالجَناحِ ، أى يرفرف ، ويحرّك جناحيه شيئا قليلا » .

الحَيَّةَ أَيْضاً تَلْسَعُ ، وزَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ الحَيّاتِ ما يَلْسَعُ بِلِسَانِه ، كَلَسْعِ العَقْرَبِ بالحُمَةِ ، ولَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ ، (وهو مَلْسُوعٌ ، ولَسِيعٌ) ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، والجَمْعُ لَسْعَى ولُسَعاءُ ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى وقُتَلاءَ .

(و) لَسَعَ (فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ) فِيها ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(أَواللَّسْعُ لِذَواتِ الإِبَرِ) مِنَ العَقارِبِ والزَّنابِيرِ ، وأَمّا الحَيّاتُ فإِنَّها تَنْهَشُ وتَعَضُّ وتَجْذِبُ وتَنْشِطُ ، ويُقالُ للعَقْرَبِ : قَدْ لَسَعَتْهُ ، ولَسَبَتْهُ ، وأَبَرَتْهُ ، ووَكَعَتْهُ ، وكَوَتْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ المَسْمُوعُ من العَرَبِ (و) قالَ اللَّيْثُ : ويُقالُ : اللَّسْعُ لِكُلِّ ماضَرَبَ بمُؤَخَّرِهِ ، و(اللَّدْغُ[1] بالفَمِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (إِنَّهُ لَلُسَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَي : (قَرّاصَةٌ للنّاسِ بلِسَانِهِ) ، وقَدْ لَسَعَهُ بلِسانِه : إِذا آذاهُ وعابَهُ .

(ولَسْعَى ، كسَكْرَى : ع) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : يُقْصَرُ (ويُمَدُّ) ، وفِي التَّكْمِلَةِ : بَلَدٌ على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ .

(وهَادٍ مِلْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حاذِقٌ) ماهِرٌ بالدَّلالَةِ ، عنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وكذٰلِكَ مِسْلَعٌ .

قالَ : (و) اللَّسُوعُ ، (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ الفارِكُ) ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَلْسَعُ زَوْجَها بسَلاطَتِها ، وهُوَ مَجازٌ .

(واللُّسُوعُ ، بالضَّمِّ : الشُّقُوقُ) ، كالسُّلُوعِ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَلْسَعَ بَيْنَهُم) وآكَلَ : إِذا (أَغْرَى) ، كما فِي المُحِيطِ والأَسَاسِ .

(والمُلَسِّعَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ : الجَماعَةُ المُقِيمُونَ) ، قالَ أَبُودُوَادٍ يَصِفُ الحَادِيَ :

مُفرِّقاً بَيْنَ أُلاَّفٍ[1] مُلَسِّعَةٍ
قدجانبَ النّاسَ تَرْقِيحاً وإِشْفاقا[2]

(1) في مطبوع التاج : « واللَّذْعُ » بالذال المعجمه والعين المهملة ، والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان عنه .

(1) في مطبوع التاج : « آلاف » والمثبت من العباب ، وهو الأشبه بالمراد ، وألاف – بضم الهمزة وتشديد اللام – جمع آلف ، من الألفة .

(2) البيت في العباب .

(و) المُلَسَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَةٍ : المُقِيمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ) ، زادُوا الهاءَ للمُبَالغَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ :

مُلَسَّعَةٌ بَينَ أَرْباقِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا[1]

أَى : تَلْسَعُهُ الحَيّاتُ والعَقارِبُ ، فلا يُبَالِى بِها ، بَلْ يُقِيمُ بَيْن غنمِه ، وهٰذا غرِيبٌ ، لأَنَّ الهاءَ إِنّمَا تلْحَقُ للمُبَالغة أَسْمَاءَ الفاعِلِين ، لا أَسْمَاءَ المَفْعُولِين ، ويُرْوَى : مُرَسَّعَةٌ[2] ، وقد فسَّرنا معنى البيت هناك ، فراجِعْه .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لسّاعٌ ، كشدَّادٍ : عَيّابَةٌ مُؤْذٍ ، وهو مَجَازٌ .

ولُسِّعَ الرَّجُلُ : أَقام فى مَنْزِلِه فلمْ يَبْرَحْ .

(١) ديوانه /١٢٢ ، واللسان ، والعباب ، وانظر مادة (رسع) . وتقدم في مادة (حسب)

(٢) وهى رواية الديوان ، ورجّحها الصاغانى في العباب ، قال : والرواية : « مُرَسَّعَة » بالراء .

واللَّيْسَعُ ، كصَيْقَلٍ : اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وتوَهَّم بعضُهُم أَنَّها لُغَةٌ فى الْيَسَعِ .

وأَلْسَعْتُه : أَرْسَلْتُ إِليهِ[1] عَقرَبا تلْسَعُه .

وأَتَتْنِى مِنْهُ اللَّوَاسِعُ ، أَى : النَّوَافِرُ مِن الكَلِمِ ، وهو مَجَازٌ .

ويَقُولُونَ : النَّفْسُ حَيَّةٌ لَسّاعَة ، ما دَامَتْ حَيَّةً للسّاعَة .

وفى الحَدِيثِ : « لا يُلْسَعُ المُؤْمِن مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » ويُرْوَى : « لايُلْدَغُ » واللَّسْعُ واللَّدْغُ سَواءٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ ، قالَ الخَطّابِىُّ : رُوِىَ بِضَمِّ العَيْنِ وكَسْرِها ، فالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الخَبَرِ ، ومَعْنَاه : أَنَّ المُؤْمِنَ هُو الكَيِّسُ الحازِمُ ، الَّذِى لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الغَفْلَةِ ، فيُخْدَعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ لا يَفْطِنُ لِذٰلِكَ ، ولا يَشْعُرُ بِهِ ، والمُرَادُ بِهِ الخِدَاع فى أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيَا ، وأَمّا بالكَسْرِ فعَلَى وَجْهِ النَّهْىِ ، أَى : لا يُخْدَعَنَّ المُؤْمِنُ ، ولا يُؤْتَيَنَّ مِنْ

(١) في الأساس المطبوع : « عليه »

ناحِيَةِ الغَفْلَة ، فيَقَعَ فى مَكْرُود أَو شَرٍّ وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ ، ولٰكِنْ يَكُونُ فَطِناً حَذِرًا ، وهٰذا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ لِأَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ والدُّنْيَا مَعاً .

[ل ط ع] *

(اللَّطْعُ : اللَّحْسُ) باللِّسَانِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّعْقُ ، (كالالْتِطاعِ) .

(و) اللَّطْعُ : (أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الإِنْسَانِ برِجْلِكَ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ : (فِعْلُهُما كسَمِعَ ومَنَعَ) ، الأَخِيرُ حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عنِ الفَرّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : تَقُولُ مِنْهُمَا جَمِيعاً : لَطِعْتُه بالكَسْرِ أَلْطَعُه لَطْعاً .

(ولَطَعَهُ بالعَصَا ، كمَنَعَهُ) لَطْعاً : (ضَرَبَهُ) بِهَا ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) لَطَعَ (اسْمَه) لَطْعاً : (مَحَاهُ) ، وكذٰلِكَ طَلَسَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) كذٰلِكَ : لَطَعَهُ : (أَثْبَتَه) فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) لَطَعَ (عَيْنَهُ : لَطَمَها) .

(و) لَطَعَ (الغَرَضَ) لَطْعاً : (أَصابَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) لَطَعَتِ (البِئْرُ : ذَهَبَ[1] ماؤُهَا) ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَطَعَ (إِصْبَعَهُ) ولَعِقَهَا ، أَى : (ماتَ) . عَنْه أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : (رَجُلٌ) قَطّاعٌ (لَطّاعٌ) نَطّاعٌ (كشَدّادٍ : يَمُصُّ أَصابِعَهُ إِذا أَكَلَ ، ويَلْحَسُ ما عَلَيْهَا) وقَطّاعٌ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، ونَطّاعٌ يَأْتِى فى مَوْضِعِه .

(واللَّطْعُ : الحَنَكُ ، ج : أَلْطَاعٌ) كما فِى المُحِيطِ .

(و) اللَّطَعُ (بالتَّحْرِيكِ : بَيَاضٌ فى باطِنِ الشَّفَةِ) ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَيَاضٌ فى الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بالبَاطِنِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : (وأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى ذٰلِكَ السُّودانَ .

(١) الذى فى التكملة عنه : «قَلَّ ماؤُها» والمثبت كالأساس والعباب .

(أَو) اللَّطَعُ : (رِقَّةٌ فى الشَّفَةِ) قالَه اللَّيْثُ ، زادَ غَيْرُه ، وقِلَّةٌ فِى لَحْمِهَا ، وهِىَ شَفَةٌ لَطْعاءُ ، ولِثَةٌ لَطْعَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : اللَّطَعُ : تَقَشُّرٌ فى الشَّفَةِ ، وحُمْرَةٌ تَعْلُوهَا .

(أَو) اللَّطعُ : (تَحاتُّ الأَسْنَانِ إِلاّ أَسْنَاخَهَا) كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : حَتّى تَلْتَزِقَ بالحَنَكِ ، وقِيلَ : هُوَأَنْ تُرَى أُصُولُ الأَسْنَانِ فِى اللَّحْمِ ، رَجُلٌ أَلْطَعُ ، وامْرَأَةٌ لَطْعَاءُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* جاءَتْكَ فى شَوْذِرِهَا تَمِيسُ[1] *
* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *
* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ *

وقِيلَ : الأَلْطَعُ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه مِنْ أُصُولِها ، وبَقِيَتْ أَسْنَاخُهَا فى الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشّابِّ والكَبِيرِ .

(و) اللَّطَعُ أَيْضاً : (قِلَّةُ لَحْمِ الفَرْجِ) ، وهى لَطْعَاءُ : قَلِيلَتُه ، حكاهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان والثانى في الصحاح والعباب ، وبعضه في الجمهرة ٣/١٠٦و٣٦٣ وتقدم في (دردبس)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اللَّطْعَاءُ : اليابِسَةُ) ونَصُّ العَيْنِ : اليابِسُ ذَاكَ مِنْهَا ، يَعْنِى (الفَرْجَ) .

(و) قِيلَ : هِىَ (المَهْزُولَةُ) من النِّسَاءِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ[1] المَرْأَةُ (الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ) لَطْعَاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التِّلْطِعُ ، كزِبْرِجٍ) قلتُ : وَزْنُه بزِبْرِجٍ يُوهِمُ أَصالَةَ التاءِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، فالأَوْلَى أَنْ يَقُول : بالكَسْرِ (مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه هَرَماً) ونَصُّ المُحِيطِ : الَّتِى ذَهَبَ فُوهَا مِنَ الهَرَمِ ، (وقد تَلَطَّعَتْ) وهٰذِه الكَلِمَةُ مِن التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لُطَعٌ ، كصُرَدٍ : لَئِيمٌ ، كَلُكَعٍ ، والعامَّةُ تَقُولُ : لَطِيعٌ ولَكِيعٌ .

وقَولُ العَامَّة : لَطَعَنِى فِى مَحَلٍّ

(١) في التكملة عن ابن دريد « وربما قالوا للمرأة ... الخ» والمثبت كالجمهرة ٣/١٠٦

كَذَا ، مُؤَخِّرَه[1] ، كأَنَّه ضَرَبَه برِجْلِه .

والتَطَعَ جَمِيعَ ما فِى الإِناءِ ، أَو الحَوْضِ ، كأَنَّه لَحِسَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قد اكْتَفَى مِنْ هٰذِه العِبَارَةِ بقَوْلِه : « كالالْتِطَاعِ » ولايُغْنِى عَنْ بَيَانِه .

ولَطَعَ الكَلْبُ الماءَ ـ وكذٰلِكَ الذِّئْبُ ـ : شَرِبَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ قاطِعٌ لاطِعٌ ناطِعٌ ، بمَعْنَى قَطّاعٍ لَطّاعٍ نَطّاعٍ ، عَنْ أَبِى لَيْلَى .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : لَطَعْتُ عَيْنَه : لَطَمْتُهَا .

وتَقُولُ العَامَّةُ : لَطَعَ كَفَّه : إِذا قَبَّلَه[2] .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : مؤخره ، في نسخة : أَخره . وليحرر » ا هـ .
أقول : في استعمال عامة يومنا : لطعني في محل كذا : تركني فيه منتظرا ، وأخّرني عن إدراك طلبي » .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه « قَبَّلَها » لأن الكفّ مؤنثة .

[ل ع ع] *

(اللُّعَاعُ ، كغُرَابٍ : نَبْتٌ ناعِمٌ فِى أَوَّلِ ما يَبْدُو) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : رَقِيقٌ ، ثُمَّ يَغْلُظُ ، واحِدَتُه لُعَاعَة ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَكْثَرُ ما يُقَالُ ذٰلِكَ فى البُهْمَى ، وقالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ ، يصِفُ ثَوْرًا وكِلاباً :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ ورَاقَهُ
لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكادِكُ واعِدُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لابنِ مُقْبِلٍ ـ ويُرْوَى لجِرانِ العَوْدِ ، ويُرْوَى للحَكَمِ الخُضْرِىِّ أَيْضاً ـ :

كادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[2]

وقَدْ مَرَّ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى « ر ج ج » فراجِعْهُ .

(و) اللُّعَاعَةُ (بهاءٍ : الهِنْدِبَاءُ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) اللسان ، وتقدم في (وعد) ، والأساس (وعد)
(٢) ديوان ابن مقبل /٣٨٧ وديوان جران العود/٤٢ واللسان ، وانظر : (رجج ، سحط ، خنطل) والصحاح والعباب ، والجمهرة ١/١١٣ و٢/١٥٢ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللُّعاعَةُ (: الخِصْبُ ، و) فى الصِّحاحِ :قالَ الأَصْمَعِىُّ : ومِنْهُ ، أَى : من اللُّعَاعِ بمَعْنَى النَّبْتِ النّاعِم ، قِيلَ : (الدُّنْيَا) لُعاعَة ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَة » يعنِى كالنَّباتِ الأَخْضَرِ قَلِيلِ البَقَاءِ .

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : اللُّعاعَةُ : (الجَرْعَةُ[1] مِنَ الشَّرابِ) ، يُقَال : فِى الإِناءِ لُعاعَة ، وقالَ غَيْرُه : هو ما بَقِىَ فى السِّقاءِ ، وقِيلَ : لُعَاعَةُ الإِناءِ : صَفْوَتُه ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : فى الإِناءِ لُعاعَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّعَاعَةُ (الكَلأُ الخَفِيفُ ، رُعِىَ أَو لَمْ يُرْعَ) وقالَ غَيْرُه : يُقَالُ : فِى الأَرْضِ لُعاعَةٌ : لِلشَّىْءِ الرَّقِيقِ .

(وأَلَعَّتِ الأَرْضُ) إِلْعاعاً : (أَنْبَتَتْهَا) .

(وتَلَعَّى :تَنَاوَلَها) ، كَما فى الصِّحاحِ ، قالَ : وأَصْلُه : تَلَعَّعَ ، فكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْنات ، فأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَةِ ياءً ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ السِّيدِ : حُكِىَ عَنِ العَرَبِ : خَرَجْنَا لنَتَلَعَّى ، أَىْ : نَرْعَى اللُّعَاعَ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : أَخْبَرَنا أَبُو عَلِىٍّ بإِسْنَادِه لِيَعْقُوبَ قالَ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : تَلَعَّيْتُ من اللُّعَاعَةِ ، وهِىَ بَقْلَةٌ ، والأَصْلُ : تَلَعَّعْتُ ، ثم أُبْدِلَ ، كتَظَنَّيْتُ ونَحْوِه .

(واللَّعْلَعُ : السَّرَابُ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) لَعْلَعٌ ، بلا لامٍ : (جَبَلٌ) كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « ما أَقامَتْ لَعْلَعُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جَبَلٌ ، وأَنَّثَهُ لأَنَّه جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ الَّتِى حَوْلَ الجَبَلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِشاعِرٍ – وهُوَ عَمْرُو بن عَبْدِ الجِنِّ التَّنُوخِىُّ ، ونَسَبَهُ فِى اللِّسَانِ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ – :

لَقَدْ ذاقَ مِنّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُساماً إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا[1]

(١) في العباب بخط الصاغانى مصححا « جِزْعَةٌ من الشراب » وهى القليل منه .

(١) ديوان حميد/٣١ واللسان والصحاح والعباب، ويأتى في (أبل) مع بيتين قبله.

(و) قِيلَ : لَعْلَعٌ : (ع) بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَعْلَعٌ : (ماءٌ بالبادِيَةِ) وقَدْ وَرَدْتُه ، قالَ الأَخْطَلُ :

سَقَى لَعْلَعاً والقَرْيَتَيْنِ فَلَمْ يَكَدْ
بِأَثْقَالِه عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* أَقْفَرَ مِنْ أُمِّ اليَمَانِى لَعْلَعُ[2] *
* فبَطْنُ ذِى قارٍ فقارٌ بَلْقَعُ *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّعْلَعُ : (الذِّئْبُ) وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ[3] *

قِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لضَجَرِهِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(و) اللَّعْلَعُ : (شَجَرٌ حِجَازِىٌّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) ديوانه/٩ وروايته « .. والقُرْنَتَيْنِ . » والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه/١٧٧ فيما ينسب إليه ، والعباب برواية : « قِفارٌ .. » بتقديم القاف .
(٣) اللسان والصحاح وانظر فيهما (عس)

(واللَّعْلاعُ : الجَبَانُ) ، عن المُؤَرِّجِ .

(واللَّعَّةُ) : المَرْأَةُ (العَفِيفَةُ المَلِيحَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ومِثْلُه فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ ، وقِيلَ : هِىَ الخَفِيفَةُ تُغَازِلُكَ ولَمْ[1] تُمَكِّنْكَ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : هِىَ المَلِيحَةُ الَّتِى تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمالِهَا .

قالَ اللَّيْثُ : (واللَّعّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : مَنْ يَتَكَلَّفُ الأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوابٍ) ، كذا نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : بلا صَوْتٍ .

(ولَعْ ، ولَعْلَعْ) كِلاهُمَا : (بمَعْنَى لَعاً) يُقالُ للعاثِرِ ، كما فِى المُحِيطِ .

(وتَلَعْلَعْتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ) ونَصُّ المُحِيطِ : لَعْلَعْتُ بِهِ .

(وتَلَعَّى : تَنَاوَلَ اللُّعَاعَ مِنَ الكَلإِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ مُكَرَّرٌ . مع ما سَبَقَ لَهُ .

(وتَلَعْلَعَ) عَظْمُه : (تَكَسَّرَ) مُطَاوِعُ

(١) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وسيأتى له في (لوع) : « اللاّعَةُ اللَّعَّةُ ، وهى التى تغازلك ولا تمكنك » وهو أجود .

لَعْلَعَهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمَزْنا رَأْسَه تَلَعْلَعَا[1] *

(و) تَلَعْلَعَ (مِنَ الجُوعِ : تَضَوَّرَ) وتَحَزَّنَ .

(و) قِيلَ : تَلَعْلَعَ : (اضْطَرَبَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الكَلْبُ : أَدْلَعَ لِسانَه عَطَشاً) قالَ اللَّيْثُ : وإِدْلاعُه : تَلَأْلُؤُهُ .

(و) تَلَعْلَعَ (السَّرَابُ : تَلَأْلَأَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الرَّجُلُ : ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَو تَعَبٍ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (عَسَلٌ مُتَلَعْلِعٌ ، ومُتَلَعٍّ) والأَصْلُ : مُتَلَعِّعٌ ، وهُوَ : الَّذِى (يَمْتَدُّ إِذا رُفِعَ) فلَمْ يَنْقَطِعْ لِلُزُوجَتِه .

(واللَّعِيعَةُ : خُبْزُ الجَاوَرْسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(واللَّعْلَعَةُ : كَسْرُ العَظْمِ ونَحْوِه) يُقَالُ : لَعْلَعَهُ فَتَلَعْلَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) اللَّعْلَعَةُ (مِنَ السَّرَابِ : بَصِيصُهُ .

(١) ديوانه /٩٣ واللسان والعباب

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (التَّحَزُّنُ مِنَ الجُوعِ ، والضَّجَرُ مِنْ كُلِّ شىءٍ) ، وبه سُمِّىَ الذِّئْبُ لَعْلَعاً .

[] ومِمَّا يَسْتَدْرِكُ عليه :

اللُّعاعَةُ بالضَّمِّ : البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ مِنْ كُلِّ شىءٍ ، ومنه قَوْلُهُم : ما بَقِىَ فِى الدُّنْيَا إِلاَّ لُعاعَةٌ .

واللُّعاعَةُ : كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ من أَحْرَارِ البُقُولِ فِيهِ[1] ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ ، ويُقَالُ لَهُ : النَّعَاعَةُ أَيْضاً .

ولُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، والأَكْثَرُ لُعابُ الشَّمْسِ .

والتَّلَعْلُعُ : التَّلَأْلُؤُ .

ولَعْ لَعْ : زَجْرٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى المُبْدَلِ ، وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ مَقْلُوبَه «علع» فى العَيْنِ .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : تَلَعْلَعَتِ الإِبِلُ فِى كَلإٍ ضَعِيفٍ ، أَى : تَتَبَّعَتْ .

وتَلَعْلَعَ مِنَ العَطَشِ[2] : تَضَوَّرَ .

(١) فى مطبوع التاج «فيها» والمثبت من التهذيب ١ /١٠٨

(٢) فى العباب «من الجوع» .

[ل ف ع] *

(اللِّفَاعُ ، ككِتَابٍ : المِلْحَفَةُ ، أَو الـكِسَاءُ) عن ابنِ دُرَيْد ، زادَ غَيْرُه : « الغَلِيظُ » تَتَلَفَّعُ بِهِ المَرْأَةُ ، وزادَ آخَرُ : « الأَسْوَدُ » ومِنْهُمْ مَنْ صَحَّفَه بالقَافِ ، وقد نَبَّـهَ عليـهِ الأَزْهَرِيُّ فى « لقع » وبـه فُسِّرَ حَـدِيثُ عَلِـيٍّ وفاطِمَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما – : « وقَدْ دَخَلْنَـا فى لِفَاعِنَـا » أَى لِحافِنَا ، وهـو : الكِسَاءُ الأَسْوَدُ ، وكَذا حَدِيثُ أُبَـيٍّ : « كانَتْ تُرَجِّلُنِـى ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلاّ لِفاعٌ » يَعْنِـى امْرَأَتَه ، وكَذا قَوْلُ أَبِـى كَبِيرٍ الهُذَلِـيِّ يَصِـفُ رِيشَ النَّصْلِ :

نُجُفاً[1] بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوَادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[2]

أَرادَ : كالثَّوبِ الأَسْوَدِ ، وفَسَّرَه ابنُ دُرَيْدٍ باللِّحافِ .

(أَو) اللِّفَاعُ : (النِّطْعُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ عَبّادٍ (أَو الرِّداءُ) .

(و) قِيلَ : اللِّفَاعُ : (كُلُّ ما تَتَلَفَّعُ بِـهِ المَـرْأَةُ) ، ونَـصُّ الصِّحاحِ : واللِّفاعُ : ما يُتَلَفَّعُ بِهِ ، زادَ غَيْرُه : مِنْ رِداءٍ ، أَوْ لِحافٍ ، أَو قِنَاعٍ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ بِـهِ الجَسَدُ كُلُّه ، كِساءً كانَ أَوْ غَيْرَه .

(و) اللِّفَاعُ : (اسمُ بَعِيرٍ) ، كما هُو نَصُّ المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : اسمُ ناقَةٍ بعَيْنِها ، ومنهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* صُوفُ اللِّفاعِ والدُّهَيْمِ والقُحَمْ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَهُ فى المُحِيطِ ، واسْتَدَلَّ عليـهِ صاحِبُ اللِّسَانِ بقَوْلِهِ :

* وعُلْبَةٍ مِـنْ قادِمِ اللِّفَـاعِ[2] *

(و) قالَ الأَزْهَرِى : اللِّفَاعُ فى قَوْلِ الرّاجِزِ هٰذَا : (الخِلْفُ المُقَدَّمُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللِّفَاعَةُ (بهاءٍ : الرُّقْعَةُ تُزادُ فِـى القَمِيصِ) والمَزَادَةِ وغَيْرِهِمَـا إِذا كانَـتْ ضَيِّقَـةً ، (كالَّلفِيعَةِ) كسَفِينَةٍ .

(١) في مطبوع التاج « نُجُفٌ » كاللسان ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان ، وانظر (نجف) والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . ولفظ الأزهرى فى التهذيب : «اسم ناقة بعينها ، وقيل : هو الخلف المقدم» .

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَه ، كمَنَعَ) لَفْعاً ، وكَذا لِحْيَتَهُ : (شَمِلَهُ) قالَهُ اللَّيْثُ (كلَفَّعَهُ) تَلْفِيعاً ، أَى : غَطَّاهُ ، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقاطِى بَعْدَمَا
لَفَّعَ[1] الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَفَّعَ) الطَّعَامَ (تَلْفِيعاً) : إذا لَفَّهُ لَفًّا ، و (أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ) ، كما فى الأَساسِ .

(ولَفَّعَ المَزَادَةَ تَلْفِيعاً : قَلَبَهَا) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (فجَعَلَ أَطِبَّتَهَا فِى وَسَطِهَا) ، فَهِىَ مُلَفَّعَةٌ ، وذَاكَ تَلْفِيعُهَا ، (ورُبَّمَا نُقِضَتْ ، ورُبَّمَا خُرِزَتْ) كما فى العُبَابَ .

(و) من المَجَازِ : لَفَّعَ (المرْأَةَ) تَلْفِيعاً : إذا (ضَمَّهَا إِلَيْهِ ، واشْتَمَلَ عَلَيْهَا) .

(والتَّلَفُّعُ : التَّلَحُّفُ) ، كالالْتِفاعِ ، يُقَالُ : تَلَفَّعَتِ المَرْأَةُ بمِرْطِهَا ، أَى : الْتَحَفَتْ بِهِ ، وفى الحَدِيثِ : « ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ ، ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ » أَى مُتَجَلِّلاتٍ بأَكْسِيَتِهِنَّ ، ويُقَالُ : تَلَفَّعَ الرَّجُلُ بالثَّوْبِ ، والشَّجَرُ بالوَرَقِ : إذا اشْتَمَلَ بِهِ ، وتَغَطَّى بِهِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنَعَ الفِرَارَ فجِئْتُ نَحْوَكَ هارِباً
جَيْشٌ يَجُرُّ ، ومِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ[1]

أَى : يَتَلَفَّعُ بالقَتَامِ ، وقالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ، ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ[2]

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّلَفُّعُ ، والتَّلَهُّبُ) واحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

وما بِى حِذَارَ المَوْتِ إِنِّى لَمَيِّتٌ
ولكِنْ حِذارِى جَحْمُ نارٍ تَلَفَّعُ[3]

(و) مِنَ المَجازِ : (تَلَفَّعَ فُلانٌ) : إذا (شَمِلَهُ الشَّيْبُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَى : رَأْسَه أَو لِحْيَتَه .

(والْتَفَعَ) الرَّجُلُ : (الْتَحَفَ) بالثَّوْبِ ، وهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ

(١) روايته في المفضليات : « لاحَ في الرأسِ بَياضٌ » ونبه عليها صاحب العباب .
(٢) المفضلية / ٤٠ ، والعباب ، والأساس

(١) اللسان والمحكم ٢ /١١٧ وفيه «منع القرار» ولعله الأجود.
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والصحاح والعباب وكتاب سيبوية ٢ /٢٢ .
(٣) العباب .

اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ عندَ العَرَبِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وإذْ
بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا[1]

(والْتُفِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : تَغَيَّرَ) وكَذٰلِكَ : الْتُقِعَ بالقَافِ ، كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المِلْفَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : اللِّفَاعُ .

وإنّه لَحَسَنُ اللِّفْعَةِ بالكَسْرِ ، مِنَ التَّلَفُّعِ .

وابنُ اللَّفّاعَةِ ، مُشَدَّدَةً ، أَى : ابنُ المُعَانِقَةِ للفُحُولِ ، وهو سَبٌّ ، وهو مَجازٌ .

وتَلَفَّعَتِ الحَرْبُ بالشَّرِّ : اشْتَمَلَتْ بِهِ ، فلَمْ تَدَعْ أَحَدًا إلاّ ضَمَّتْهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قولُ رُؤْبَةَ :

* إنّا إذَا أَمْرُ العِدَى تَنَزَّعَا[2] *
* وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا *

والمُتَلَفِّعُ[3] : الأَشْيَبُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) تقدم في (ك م ع) وفي العباب برواية : « وعزّت الشمألُ الرِّياحَ . . »
(٢) ديوانه /٩١ والعباب .
(٣) في مطبوع التاج « والملتفع » والمثبت من اللسان متفقا مع قوله المتقدم « تَلَفَّعَ فُلانٌ : شَمِلَهُ الشَّيْبُ » .

ولَفَعَتْهُ النّارُ : شَمِلَتْهُ من نواحِيهِ ، وأَصابَهُ لَهِيبُها ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلاً مِن حاءِ لَفَحَتْهُ النّارُ ، وقَوْلُ كَعْبِ [بن زُهَيْرٍ] .

* وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ[1] *

أَرادَ تَلَفَّعَ القُورُ بالعَسَاقِيلِ ، والعَسَاقِيلُ : السَّرابِ ، والقُورُ : جَمْعُ قارَةٍ ، فقَلَبَ واسْتَعَارَ .

والْتَفَعَتِ الأَرْضُ : اسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونَبَاتُهَا ، وهو مَجَازٌ ، وفى الصِّحاحِ ، اخْضارَّتْ .

وتَلَفَّعَ المالُ : نَفَعَهُ الرَّعْىُ ، وقالَ اللَّيْثُ : إذا انْتَفَعَ المالُ بِما يُصِيبُ مِنَ المَرْعَى قِيلَ : قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ .

وتَلَفَّعَ الشَّجَرُ بالوَرَقِ : تَغَطَّى بِهِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَلَفَّعْنَا عَلَى جَيْشِهِم : اشْتَمَلْنَاهُ واسْتَجَلْنَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

(١) ديوانه /١٦ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وصدره
كأنّ أوْبَ ذراعيها إذا عَرِقَتْ

ونَحْـنُ تَلَفَّعْنَا عَلَى عَسْكَرَيْهِـمُ
جِهارًا وما طِبِّـى ببَغْيٍ ولا فَخْرِ (١)

ولُفَاعٌ ، كغُرَاب : مَوْضِـعٌ ، نَبَّـهَ عَلَيْهِ الصّـاغَانِـىُّ فى الَّذِى بَعْـدَه ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، ولم يَذْكُرْه هُنَا .

[ل ق ع] *

(لَقَعَ ، كمَنَعَ ، لَقَعاناً) ، بالفَتْحِ : (مَرَّ مُسْرِعاً) ، ومِنْهُ قـولُ الرّاجِزِ :

* صَلَنْقَـــعٌ بَلَنْقَـــعُ (١) *
* وَسْـطَ الرِّكابِ يَلْقَـــعُ *

(و) لَقَعَ (الشَّىْءَ) لَقْعاً : (رَمَى بِهِ) ، ويُقَالُ : لَقَعَه بِشَرٍّ ، ومَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ ، وفى الحَدِيثِ : « فلَقَعَهُ ببَعْرَةٍ » أَىْ : رَمَاهُ بِهَـا .

(و) لَقَعَ (فُلاناً بِعَيْنِه : أَصَابَهُ بِها) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود ، قـالَ رَجُـلٌ عِنْدَه : « إِنَّ فُلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ ، فهُوَ يَدُورُ كأَنَّه فِـى فَلَكٍ » أَىْ : رَمَـاهُ بعَيْنِه ، وأَصابَهُ بِها ، فأَصَابَهُ دُوَارٌ ، وفى حَدِيثِ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : « أَنَّه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ ، فأَخَذَتْه قَفْقَفَةٌ ـ أَىْ : رِعْـدَةٌ ـ فقالَ : أَظُـنُّ الأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِه » أَى : أَصابَنِى ، يَعْنِـى هِشَاماً ، وكانَ أَحْوَلَ ، قـالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ولَمْ يُسْمَع اللَّقْعُ إِلاّ فِـى إِصابَةِ العَيْنِ ، وفـى البَعْـرَةِ .

قُلْتُ : وقَدْ صَحَّفَه العُزَيزِىّ قَالَ : لَبَعَه بَبَعْرَة ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، وقـد سَبَقَت الإِشارَةُ إِليـه .

(و) لَقَعَتِ (الحَيَّةُ : (لَدَغَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والمِلْقَـاعُ ، بالكَسْـرِ) : المَـرْأَةُ (الفَاحِشَةُ فِـى الكَلامِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : اللَّقّـاعُ (كشَدَّاد : الذُّبابُ) زادَ غَيْرُه : الأَخْضَرُ الَّذِى يَلْسَعُ النّاسَ ، واحِدَتُه لَقّاعَـةٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

إِذا غَرَّدَ اللَّقّاعُ فِيهـا لِعَنْتَـــرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِى خَبْرِ (١)

(١) ديوانه / ٣٩٤ فيما ينسب إليه ، واللسان والعباب والأساس
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم في (عنتر) .

قـالَ : العَنْتَرُ : ذُبَـابٌ أَخْضَرُ ، والخَبْرُ : السِّدْرُ البَرِّيُّ (و) قالَ ابـنُ شُمَيْلٍ : (لَقْعُهُ : أَخْـذُهُ الشَّيْءَ بمُتْكِ أَنْفِه) مِنْ عَسَلٍ وغَيْرِه.

(و) اللِّقَـاعُ (ككِتَابٍ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالفَـاءِ ، وقد ذُكِرَ .

(و) لُقَاعٌ ، (كغُرابٍ : ع) قـالَ بِشْرُ ابنُ أَبِـي خازِمٍ :

عَفَـا رَسْمٌ بِرامَـةَ فالتِّـلاعِ
فكُثْبَانِ الجَفِيـرِ إلى لُقَـاعِ [1]

(أَو هُـوَ تَصْحِيـفٌ ، والصَّوابُ بالفَاءِ) نَبَّه عليـه الصّاغَانِـيُّ ، ولَوْ قـالَ : وصَوَابُهمـا بالفـاءِ لَـكانَ أَخْصَـرَ وأَجْمَعَ بيـنَ قَوْلَيِ الأَزْهَرِيِّ والصّـاغَانِـيِّ .

(و) اللُّقَعَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ) يَلْقَعُ ، أَيْ : (يَرْمِـي بالـكَلامِ ولا شَـيْءَ) عِنْدَه (وراءَ ذٰلِكَ الـكَلامِ) ، قالَـهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : وَراءَ الكَلامِ .

(والتِّلِقّـاعُ والتِّلِقّاعَةُ ، مَكْسُورَتَي الّـلامِ مُشَدَّدَتَي القـافِ : الكَثِيـرُ الكَلامِ) ، أَو العُيَبَةُ ، ولا نَظِيرَ لِلأَخِيرِ إلاّ تِكِلاّمَةٌ ، وامْرَأَةٌ تِلِقّامَةٌ كذٰلِكَ .

(و) اللُّقَّاعَةُ (كرُمّانَةٍ : الأَحْمَقُ) .

(و) [1] قِيـلَ : (المُلَقِّبُ للنّاسِ) بأَفْحَشِ الأَلْقَابِ (كالتِّلِقّاعَةِ فِيهِمَا) أَي في الحُمْقِ والتَّلْقِيبِ ، كَما هُوَ المَفْهُومُ من عِبَـارَةِ العُبَـابِ ، فعَلَى هٰذا كانَ الأَوْلَى أَنْ يَقُـولَ : «والملَقِّبُ لِلنّاسِ» بواوِ العَطْفِ ، كما فَعَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التِّلِقّاعَةُ : (الرَّجُل الدّاهِيَـةُ الّـذِي يَتَلَقَّـعُ بالكَـلامِ ، أَيْ : يَرْمِـي بـهِ رَمْياً) وقالَ غَيْرُه : هُوَ الدّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الحاضِرُ الجَوَابِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : الظَّرِيفُ اللَّبِقُ ، وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الكَـلامِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(1) ديوانه /١٠٩ والعباب ومعجم مااستعجم ١١٦٠ والرواية «الحفير» بالحاء المهملة .

(1) زيادة من القاموس ، وليست في مطبوع التاج ، وسيأتي للمصنف تداركها .

فباتَتْ يُمَنِّيها الرَّبيعَ وصَوْبَهُ
وتَنْظُرُ مِنْ لُقّاعَةٍ ذِى تكاذُبِ[1]

وأَنْشَدَ غَيْرُه لأَبِى جُهَيْمَةَ الذُّهْلِىِّ[2] :

لَقَدْ لاعَ مِمّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَه
وحَدَّثَ عَنْ لُقّاعَةٍ ، وهْوَ كاذِبُ[3]

(و) يُقَال : (فِى كَلامِه لُقّاعاتٌ ، بالضّمِّ مُشَدَّدَةً : إِذا تَكَلَّمَ بأَقْصَى حَلْقِه) كَما فِى العُبَابِ .

(والْتُقِعَ لَوْنُه مَجْهُولاً) : ذَهَبَ و(تَغَيَّرَ) ، عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وكَذَا الْتُفِعَ ، وامْتُقِعَ ، والْتُمِعَ ، ونُطِعَ ، وانْتُطِعَ ، واسْتُنْطِعَ ، كلُّه بمَعْنًى واحِدٍ .

(ولاقَعَنِى بالكَلامِ ، فلَقَعْتُه) أَى : (غَالَبَنِى بِهِ فغَلَبْتُه) ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[1] (امْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ ، كمِكْنَسَةٍ : فَحّاشَةٌ) فى الكَلامِ ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَكَلَّمْتِ فكُونِى مِلْقَعَهْ[2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَقَعَهُ لَقْعاً : عابَهُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

ورَجُلٌ لُقّاعٌ كرُمّانٍ ، ولُقّاعَةٌ : يُصِيبُ مَواقِعَ الكَلامِ .

واللُّقَاعُ ، كغُرَابٍ[3] الذُّبابُ ، لُغَةٌ فى اللَّقّاعِ كشَدّادٍ ، واحِدَتُه لَقاعَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وتَلَقَّعَ بالكَلامِ : رَمَى بِهِ .

[ل ك ع] *

(اللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : اللَّئِيمُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قِيلَ : هُوَ (العَبْدُ) ، وهُوَ قَوْلُ

(١) العباب ، والعين ١/١٩٠
(٢) في مطبوع التاج «الهذلى» ولم أجده في الهذليين ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : «أَبُو عُبَيْد» والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب
(٣) ضبطه في اللسان شكلا كسَحابٍ . وضبط واحدته بفتح اللام أيضا .

أَبِـى عُبَيْدٍ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : الذَّلِيلُ النَّفْسِ.

(و) قِيلَ : هُوَ (الأَحْمَقُ) قَالَهُ ابن دُرَيْدٍ.

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : اللُّكَـعُ : (مَنْ لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ ولا غَيْرِه)، وهُوَ العَيِـىُّ.

(و) قِيلَ : اللُّكَعُ : (المُهْرُ).

(و) يُقَـالُ للصَّبِـىِّ (الصَّغِيـر) أَيْضـاً : لُكَعٌ، ومِنْـهُ حَدِيثُ أَبِـى هُرَيْـرَةَ : «أَثَـمَّ لُـكَـعُ» ؟ يعنِـى الحَسَـنَ[1] أَو الحُسَـيْنَ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمـا، كَمَا فِـى الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : فإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الـكَبِيـر أُرِيدَ بِهِ الصَّغِير فى العِلْمِ والعَقْـلِ، ومِنْـهُ حَدِيـثُ الحَسَنِ : «قـالَ لِرَجُلٍ : يا لُكَعُ» يريـدُ يا صَغِيرًا فى العِلْمِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَوْلُ قولُ الأَصْمَعِـىِّ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ فاطِمَـةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا، فقالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ أَرَادَ الحَسَنَ، وهُـو الصَّغِيـر، أَرادَ أَنَّـه لِصِغَرِه لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ، وما يُصْلِحُه، ولَمْ يُرِدْ أَنَّه لَئِـيمٌ أَو عَبْدٌ.

(و) فى حَـدِيثٍ آخـرَ : «يَأْتِـى زَمانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فيـهِ لُكَعُ بنُ لُـكَعَ[1] قِيلَ : أَرادَ اللَّئِيمَ، وقِيلَ : (الوَسِـخ)، وسُئِـلَ عَنْـه بِـلالُ بنُ جَرِيـرٍ فقالَ : هـو فى لُغَتِنَا الصَّغيرُ، وقالَ اللَّيْثُ : اللُّكَعُ : أَصْلُـه وَسِـخُ القُلْفَـة، ثُمَّ جُعِـلَ للَّـذى لا يُبَيِّنُ الكَلامَ.

(ويُقَالُ) وفى الصِّحاحِ : وتَقُولُ (فى النِّدَاءِ : يالُكَـعُ، وللاثْنَيْنِ : يا ذَوَىْ لُـكَـعَ. ولا يُصْـرَفُ) لُـكَـعُ (فى المَعْرِفَة ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من أَلْكَعَ).

(١) في المشارق للقاضى عياض ٣٥٨/١ «يعنى الحسن» ولم يقل: «أو الحسين» و مثله أيضا في النهاية، وفي العباب «ومنه حـديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه طَلَبَ الحسن — رضى الله عنه — فقال : «أثَمَّ لُكَعُ ؟ أثَمَّ لكَعُ ؟».

(١) في العباب واللسان والنهاية : «يأتِى على الناسِ زَمانٌ يكونُ أسعدَ الناس . .» الخ وفي اللسان : «يكون أسعدَ الناس بالدنيـا لكعُ» الخ.

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (يُقَالُ للفَرَسِ الذَّكَرِ : لُكَعٌ ، وللأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وهٰذا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ ؛ لأَنَّه لَيْسَ كذٰلكَ) ، وفى الصِّحاحِ : لَيْسَ ذٰلكَ ، (المَعْدُول الَّذى يُقَالُ للمُؤَنَّثِ منه : لَكَاعِ ، وإِنَّمَا هُوَ كصُرَدٍ) ونُغَرٍ ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن الفَرّاءِ قالَ : قالُوا فى النِّدَاءِ للرَّجُلِ : يا لُكَعُ ، وللْمَرْأَةِ : يا لَكاعِ ، وللاثْنَيْنِ : ياذَوَىْ لُكَعَ ، وقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً ، وزَعَمَ سيبَوَيْه أَنَّهُمَا لا يُسْتَعْمَلانِ إلا فى النِّدَاءِ ، قالَ : ولا يُصْرَفُ لَكَاعِ فى المَعْرِفَةِ ؛ لأَنَّه مَعْدُولٌ مِنْ لُكَع[1] .

(ولَكِعَ عَلَيْهِ الوَسَخُ ، كفَرِحَ : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وكَذٰلِكَ : لَكِثَ[2] ولَكِدَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : لَكِعَ (فُلانٌ لَكْعاً ، ولَكَاعَةً : لَؤُمَ) هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ لَكُعَ لَكَاعَةً ، كَكَرُمَ كَرَامَةً ، (وهُوَ أَلْكَعُ لُكَعُ ، ومَلْكَعَانُ) ، الثّانِى كصُرَدٍ ، كَذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، وفى النُّسَخِ : أَلْكَعُ ، ولُكَعُ ، ومَلْكَعَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى المَلْكَعَانِ :

إذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِدْرِىٍّ فذٰلِكَ مَلْكَعانُ[1]

وفى حَدِيثٍ : « إِنَّا أَهْلَ البَيْتِ لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ » .

قالَ اللَّيْثُ : (و) بَعْضٌ يَقُولُ فى النِّداءِ وغَيرِه : هُوَ مَلْكَعانُ (وهِىَ) مَلْكَعَانَةٌ (بالهَاءِ ، أَوْ لا يُقَالُ : مَلْكَعَانٌ إلاّ فى النِّدَاءِ) ، يُقَال : يا مَلْكَعَانُ يا مَخْبَثَانُ يا مَحْمَقَانُ يا مَرْقَعانُ يا مَلْأَمانُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ لِرَجُلٍ : « يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهادَةَ هٰذَا ؟ » قِيلَ : أَرادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَو صِغَرَهُ فى العِلْمِ ، والمِيمُ والنُّونُ زائِدَتانِ .

(١) في اللسان : « من ألكع » وفي المقتضب (٣٧٣/٣) قال المبرد : « إنّ « فَعالِ » في المؤنث نظير « فُعَل » في المذكر » .

(٢) في مطبوع التاج : لكت بالتاء المثناة من فوق ، والمثبت بالمثلثة من العباب ، وهو الصواب وكذا هو في الفائق (لكع) ٣٢٩/٣ .

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ لابن السكيت /٧٣

(وامْرَأَةٌ لَكاعٍ ، كقَطامِ : لَئِيمَةٌ) قالَ الشّاعِرُ :

عَلَيْكِ بِأَمْرِ نَفْسِكِ يا لَكاعِ
فَما مَنْ كانَ مَرْعِيًّا كَراعِ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ، وهُوَ الحُطَيْئَةُ [وفي اللِسانَ] [2] : قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ [3]

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّه قالَ لِمَوْلاةٍ لَهُ أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : «اقْعُدِي لَكَاعِ» .

(و) اللَّكُوعُ ، واللَّكِيعُ ، (كصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ : اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ ، والأَحْمَقُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِيءٍ لَكُوعِ [4] *
* جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ *

(١) العباب ، والأساس .
وفي مطبوع التاج : براع والمثبت مما سبق .
(٢) زيادة يقضيها السياق وقد نسب إلى أبي الغريب أيضا في تهذيب الألفاظ /٧٣ برواية «أُطَوِّدُ» أي أطوف
(٣) ديوان الحطيئة /٢٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) ديوانه /٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ :

فأَنْتَ الفَتَى ما دامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وأَنْتَ إِذا اشْتَدَّ الزَّمانُ لَكُوعُ [1]

(وبَنُو اللَّكِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ : (قَوْمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِعَلِيِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللَّكِيعَهْ [2]

أَرادَ بِمُسْرِفٍ مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّيَّ ، صاحِبَ وَقْعَةِ الحَرَّةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (المَلاكِيعُ : ما يَخْرُجُ) مِنَ البَطْنِ (مَعَ الوَلَدِ مِنْ سُخْدٍ وصاءَةٍ) وغَيْرِهِما [3] .

(واللَّكْعُ ، كالمَنْعِ : اللَّسْعُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . يُقالُ : لَكَعَتْهُ العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

* إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعا *

(١) اللسان برواية «أنت الفتى» والمثبت كالتكملة والعباب
(٢) اللسان والصحاح ويأتي في (س ر ف) برواية «وبنو» بالرفع .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : «وغيرها» والمثبت من التكملة .

قُلْتُ : هُو لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ ، وصَدْرُه :

* إِمَّا تَرَىْ نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشَّاءَ ... *[1]

يَعْنِى نَصْلَ السَّهْمِ ، ووُجِدَ فى هامِشِ الصِّحاحِ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ بالحُمْرَةِ صَدْرُه :

* نَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشَّاءَ *

وهُوَ سَهْوٌ[2] .

(و) اللَّكْعُ : (الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، كَما فى العُبابِ .

(و) اللَّكْعُ : (النَّهْزُ فى الرَّضاعِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللِّكْعُ (بالكَسْر : القَصِيرُ) ، قالَ أَبُوالرُّبَيْسِ[3] الثَّعْلَبِىُّ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (خشش) مع بيت قبله .

(٢) ليس سهوا ، بل هو رواية أخرى ، ففى اللسان (خشش) قال ابن برى : « والذى في شعره « فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشّاءَ » .

(٣) في مطبوع التاج « أبو الريش » والتصحيح من القاموس (ربس) واسمه عَبّادُ بن طَهْمَة .

يَرَى البُخْلَ بالمَعْرُوفِ كَسْباً وكَسْعُهُ
أَولاتِ[1] الذُّرَى بالغَبْرِ لِكْعٌ كناتِرُ[2]

(و) اللُّكَاعُ (كغُرابٍ : فَرَسُ) ذِى اللِّبْدَةِ (زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامِرٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّكَعُ ، كَصُرَدٍ : الجَحْشُ الرّاضِعُ ، قالَهُ نُوحُ بنُ جَرِيرٍ حِينَ سُئِلَ عن الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّمَ ، قالَ : نَحْنُ أَرْبَابُ الحُمُرِ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ .

واللَّكِيعَةُ : الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ ، كاللَّكْعَاءِ .

ورَجُلٌ لَكُوعٌ ، كصَبُورٍ : ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ .

(١) في مطبوع التاج « أولات الذى بالغبر » والتصحيح من العباب ، وأراد بأولات الذرى : النوق ، وكَسْعُها بغُبْرِها : أن يترك في خِلْفها بقية من اللبن .

(٢) كناتر : هكذا ورد فى مطبوع التاج والعباب ، ولم أجده بالتاء المثناة إلا أن يكون لغة فى « الكناثر » بالمثلثة ، وهو المجتمع الخلق أو « الكنادر » بالدال ، وهو الغليظ القصير .

ورَجُلٌ لَكاعٌ ، كسَحَابٍ : لَئِيمٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : (١) « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَه ، فرَأَى لَكاعاً قَدْ تَفَخَّذَ امْرَأَتَه ، أَفَيَذْهَبُ فيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ ؟ » جَعَلَ لَكاعاً صِفَةً للرَّجُلِ نَعْتاً عَلَى فَعال ، قالَ ابنُ الأَثِيرُ : فلَعَلَّهُ أَرادَ لُكَعاً [فَحَرَّفَ] (٢) .

والأَلاكِعُ : جَمْعُ الأَلْكَعِ ، وقِيلَ : جَمْعُ الجَمْعِ ، قالَ الرّاجِزُ :

* فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوَابِعَا (٣) *
* فى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا *

كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ (٤)

ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عَنِ الفَرّاءِ قالَ : تَثْنِيَةُ لَكاعٍ [وجَمْعُه] أَنْ يَقُولَ : يا ذَوَاتَىْ لَكِيعَةَ أَقْبِلاَ ، ويا ذَوَاتِ لَكِيعَةَ أَقْبِلْنَ .

وقَالَ أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ : هُوَ لُكَعٌ لاكِعٌ للضَّيِّقِ الصَّدْرِ ، القَلِيلِ الغَنَاءِ ، الَّذِى تُؤَخِّرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهَا ، فلا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ خَبِيثَ الفِعَالِ شَحِيحاً قَلِيلَ الخَيْرِ : إِنَّه لَلَكُوعٌ .

واللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : الَّذِى لا يُبِينُ الكَلامَ .

ولَكَعَ الرَّجُلَ : أَسْمَعَه مالا يَجْمُلُ ، عَلَى المَثَلِ ، عن الهَجَرِىِّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا سَقَطَتْ أَضْرَاسُ الفَرَسِ فَهُوَ لُكَعٌ ، وإذا سَقَطَ فَمُه فَهُوَ الأَلْكَعُ .

واللُّكَاعَةُ بالضَّمِّ : شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَهَا سُوَيْقَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، لَيِّنَةٌ كأَنَّهَا سَيْرٌ ، ولَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً ، وفى خِلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَةٌ لا بالَ بِهَا ، تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فإذا جَفَّتِ ابْيَضَّتْ ، كما فِى اللِّسَانِ .

[ل م ع] *

(لَمَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ ، لَمْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَمَعاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَىْ : (أَضاءَ ، كالْتَمَعَ) ، وكَذلِكَ الصُّبْحُ ،

(١) في اللسان «سعدبن معاذ وفي النهاية « سعد بن عبادة»
(٢) زيادة من لفظ ابن الأثير في النهاية .
(٣) اللسان وسيأتى فى (هبع)
(٤) زاد في اللسان بعد قوله : « غلب » — : « وإلا فكان حكمه « تَحْمِلُ اللُّكَعَ » ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب ، أو على جمع الجمع » .

يقال : بَرْقٌ لامِعٌ ومُلْتَمِعٌ ، وكأَنَّه لَمْعُ بَرْقٍ ، وبَرْقٌ لَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، وبُرُقٌ لُمَّعٌ ولَوَامِعُ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : لَمَعَ (بالشَّيْءِ) لَمْعاً : (ذَهَبَ) بهِ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثٌ بلُبِّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بالرّاكِبَيْنِ عَلَى نَعْوَانَ أَنْ يَقِفَا[1]

عَيْثٌ[2] بمَنْزِلَةٍ : عَجَباً ومَرْحَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَمَعَ الرَّجُلُ (بيَدِه : أَشارَ) وكَذا بثَوْبِه وسَيْفِه ، وكذٰلِكَ أَلْمَعَ ، ولَمَعَ أَعْلَى ، وقِيلَ : أَشارَ لِلإِنْذارِ ، وهُوَ : أَنْ يَرْفَعَهُ ويُحَرِّكَهُ ، لِيَراهُ غَيْرُهُ ، فيَجِيءَ إِلَيْهِ ، قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبِه
سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُهَا أَوْشَالَهَا[3]

(١) في مطبوع التاج واللسان « أن يَقَعَا » والتصحيح من الديوان/١٨٤ والتكملة لقصيده فائية ، وتقدم على الصواب في (عيث) .
(٢) في اللسان ضبط «عيثٌ» في البيت والتفسير بكسر التاء والتصحيح من التكملة ومما تقدم في (عيث) .
(٣) ديوانه /١٥٣ ، واللسان .

وقَدْ لا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ اليَدِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : « رَآهَا تَلْمَعُ مِنْ وَراءِ حِجَابٍ » أَيْ : تُشِيرُ بيَدِهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَمَعَ (الطّائِرُ بجَنَاحَيْهِ) لَمْعاً : حَرَّكَهُمَا فى طَيَرَانِه ، و(خَفَقَ) بهِمَا ، ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : « إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فَحِدَؤٌ تَلَمَّعْ[1] ، وإِلاّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقّاعٌ بصُلَّعِ » وأَرادَ بالحِدَؤِ الحِدَأَةَ بلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ .

(و) لَمَعَ (فُلانٌ البابَ) ، أَى : (بَرَزَ مِنْهُ) ، قالَهُ شَمِر ، وأَنْشَدَ :

* حَتّى إِذا عَنْ كانَ فِى التَّلَمُّسِ[2] *
* أَفْلَتَهُ اللهُ بشِقِّ الأَنْفُسِ *
* فَلَمَعَ[3] البابَ رَثِيمَ المَعْطِسِ *

عَنْ بمَعْنَى أَنْ .

(واللَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : العُقَابُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان وفي الفائق ١/٥٩ برواية « فحدَأٌ » وفي اللسان (صلع) : « فحِدَأٌ وُقَّعَ » .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « ملمع الباب » وتحرف في اللسان إلى ملثم الناب ، والمثبت من التكملة والعباب .

و) اللَّمّاعَةُ : (الفَلاةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : الَّتِي (يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ) ، ونَصُّ ابنِ بَرِّيّ : الَّتِي تَلْمَعُ بالسَّرَابِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيهَا النُّذُرْ(١)

(و) اللَّمّاعَةُ : (يافُوخُ الصَّبِيِّ ما دامَ لَيِّناً ، كاللاّمِعَةِ) ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ اللَّوَامِعُ ، فإذا اشْتَدَّ وعَادَ عَظْماً فيافُوخٌ ، كمافِي اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اليَلْمَعُ) : اسمُ (البَرْقِ الخُلَّبِ) الّذِى لا يُمْطِرُ مِنَ السَّحَابِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا : « أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ » .

(و) اليَلْمَعُ : (السَّرابُ) لِلَمعانِه ، ويُشَبَّهُ به الكَذّابُ) ، وفِي الصِّحاحِ : الكَذُوبُ ، وأَنْشَدَ لِلشاعِرِ :

إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِي
بُودِّيَ قالَتْ إنّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ (١)

(والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ ، واليَلْمَعِيُّ) ، الأَخِيران نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ الأَوّلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ اليَلْمَعَ : (الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُه : الحَدِيدُ اللِّسَانِ والقَلْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَاهِي الَّذِى يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فلا يُخْطِئُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَلْمَعِيُّ : الخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الَّذِى إذا لَمَعَ لَه أَوَّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بِظَنِّه دُونَ يَقِينِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمْعِ ، وهُوَ الإِشارَةُ الخَفِيَّةُ والنَّظَرُ الخَفِي ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ـ كما فى الصِّحاحِ والتَّهْذِيب ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ يَرْثِي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ ـ كما فِي العُبَابِ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (نذر)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢١١

(٢) ديوان أوس بن حجر /٥٣ والأول في ديوان بشر بن أبى خازم /١٢٤ والثانى في اللسان والصحاح برواية « يَظُنُّ لك . . » والبيتان في العباب .

إنّ الّذِى جَمَعَ السَّمَاحَةَ والـــــ
ـنَّجْـدَةَ والبِـرَّ والتُّقَـى جُمَعَا (٢)

الأَلْمَعِـىَّ الَّـذِى يَظُنُّ بِـكَ الظَّـ
ـنَّ كَأَنْ قَـدْ رَأَى وَقَـدْ سَمِعَـا

قـالَ الجَوْهَرِىّ : نُصِبَ الأَلْمَعِـىُّ بفِعْـلٍ مُتَقَدِّمٍ ، وفى العُبَابِ : يُـرْفَعُ الأَلْمَعِـىُّ بخَبَرِ إنَّ ، ويُنْصَـبُ نَعْتـاً لِلَّذِى جَمَـعَ ، ويَكُـونُ خَبَرُ إنَّ – بَعْدَ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ – :

أَوْدَى فلا تَنْفَعُ الإِشاحَةُ مِـنْ أَمْـ
ـرٍ لِمَنْ قَـدْ يُحَاوِلُ البِـدَعَا (١)

وشاهِدُ الأَخِيـرِ قَوْلُ طَرَفَةَ – أَنْشَدَه الأَصْمَعِـىُّ – :

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِـىٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَه عِنْدَ العَزَائِمِ جُـولُ (٢)

قُلْتُ : وأَمّا شاهِدُ الأَوَّلِ فقَوْلُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ : –

(١) ديـوان أوس ٥٥ برواية « وهَلْ تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِن شيْءٍ » والمثبت كروايتـه في ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٦ .

(٢) ديوانه /١٥٧ في الزيادات ، واللسان ، والصحاح وتقدم في (حظرب) و(خضرب)

وغَيَّرَنِـى ما غَالَ (١) قَيْساً ومالِكاً
وعَمْرًا وجَزْءًا (٢) بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا (٣)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ – فِيما نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عَدْنَانَ – : يُقَالُ : هُـوَ الأَلْمَعُ ، بمَعْنَى الأَلْمَعِـىِّ ، قالَ : وأَرادَ مُتَمِّمٌ بقَوْلِـه أَلْمَعَـا أَىْ جَزْءًا (٤) الأَلْمَـعَ ، فحَذَفَ الأَلِفَ والَّلامَ ، وفى البَيْتِ وُجُوهٌ أُخَـرُ يَـأْتِـى بَيانُهَا قَرِيبـاً .

(واليَلامِـعُ من السِّلاحِ : ما بَرَق ، كالبَيْضَةِ) والدِّرْعِ ، واحِدُهَا اليَلْمَعُ .

(و) حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَـن اللَّيْثِ ، قالَ : (الأَلْمَعِـىُّ واليَلْمَعِـىُّ : الكَذَّابُ) مَأْخُوذٌ مِنَ اليَلْمَعِ ، وهُوَ السَّرَابُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مـا عَلِمْتُ أَحَدًا قـالَ فى تَفْسِيـرِ اليَلْمَعِـىِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قال : وقـد ذَكَرْنا مـا قَالَـهُ

(١) في مطبوع التاج : (ماغار) والتصحيح من التكملة ، والمفضلية ٦٧ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : (جونا) والتصحيح مما سبق وجزء : هو جزء بن سعد الرياحى ممن قتلهم الأسود بن المنذر يوم أوارة .

(٣) البيت من المفضلية /٦٧ وهو في التكملة والعباب ، وعجزه في اللسان .

(٤) في مطبوع التاج « جونا » تبعا لرواية البيت في اللسان ، والصواب « جَزْءاً » كما صحح في البيت .

الأَئِمَّةُ فى الأَلْمَعِىِّ ، وهو مُتَقَارِب يُصَدِّقُ بَعْضُه بَعْضاً ، قالَ : والَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ باطِل ؛ لأَنَّه عَلَى تَفْسِيرِه ذَمٌّ ، والعَرَبُ لا تَضَعُ الأَلْمَعِىَّ إلاّ فى مَوْضِعِ المَدْحِ ، وقالَ غَيْرُه : الأَلْمَعِىُّ واليَلْمَعِىُّ : هُوَ المَلاّذُ ، وهُوَ الّذِى يَخْلِطُ الصِّدْقَ بالكَذِبِ .

(واللُّمْعَةُ بالضَّمِّ : قِطْعَة مِنَ النَّبْتِ) إذَا (أَخَذَتْ فِى اليُبْسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجاز ، (ج) : لِماعٌ ، (ككِتاب) ، ونُقِلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ قالَ : لُمْعَةٌ قَدْ أَحَشَّتْ ، أَى : قَدْ أَمْكَنَتْ لأَنْ تُحَشَّ ، وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ ، واللُّمْعَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَكْثُرُ فيهِ الخَلَى ، ولا يُقَالُ لَهَا لُمْعَة حَتّى تَبْيَضَّ ، وقِيلَ : لا تَكُونُ اللُّمْعَةُ إلاّ مِنَ الطَّرِيفَةِ والصِّلِّيانِ إذا يَبِسَا ، تَقُولُ العَرَبُ : وقَعْنَا فِى لُمْعَةٍ مِنْ نَصِىٍّ وصِلِّيانٍ ، أَى : فى بُقْعَةٍ مِنْهَا ذاتِ وَضَحٍ ؛ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِىِّ ، وتُجْمَعُ لُمَعاً .

(و) اللُّمْعَةُ : (الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ) ، والجَمْعُ لُمَعٌ ، ولِماعٌ ، قالَ القَطامِىُّ :

زَمانَ الجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ
أَبَرْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِم لِماعَا (١)

(و) اللُّمْعَةُ فِى غَيْرِ هٰذا : (المَوْضِعِ) : الَّذِى (لايُصِيبُه الماءُ فى الوضوءِ أَو الغُسْلِ) ، وهُو مَجاز ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّه اغْتَسَلَ فرَأَى لُمْعَةً بمَنْكِبِه ، فَدَلَكَهَا بِشَعْرِهِ» أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِه . لَمْ يَنَلْهَا الماءُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إذا أَخَذَتْ فِى اليُبْسِ ، وفى حَدِيثِ الحَيْضِ : «فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ» .

(و) مِنَ المَجَازِ : اللُّمْعَةُ : (البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ) يُكْتَفَى بِهِ .

(و) اللُّمْعَةُ (مِنَ الجَسَدِ :) نَعْمَتُه ، و (بَرِيقُ لَوْنِهِ) قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

تُكْذِبُ (٢) الأَنْفُسَ لُمْعَتُها
وتَحُورُ بعدُ آثارَا (٣)

(١) ديوانه /٤٠ ، واللسان .
(٢) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : تكذب الخ كذا بالأَصْلِ واللِّسانِ ، وهو غيرُ مُتَّزِنٍ وليُحَرَّر» .
(٣) ديوانه /١٣١ في الزيادات وفيه وفي اللسان ومطبوع التاج «النفوس» والمثبت من العباب .

(و) من المَجَازِ : (مِلْمَعَا الطَّائِر ، بالكَسْرِ : جَناحاهُ) ، يُقَالُ : خَفَقَ بِمِلْمَعَيْهِ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُ :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَهَا بالوَحَى (١)

أَوْغَفَا : أَسْرَعا ، والوَحَى : الصَّوْتُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحَيْهَا .

(وأَلْمَعَ الفَرَسُ والأَتانُ ، وأَطْبَاءُ اللَّبُؤَةِ : إذا أَشْرَفَ) هٰكذا بالفاءِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ بالقافِ ، أَى أَشْرَقَ ضَرْعُها (للحَمْلِ ، واسْوَدَّتَ الحَلَمَتَانِ) باللَّبَنِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا اسْتَبانَ حَمْلُ الأَتانِ وصارَ فِى ضَرْعِها لُمَعُ سَوَادٍ فَهِىَ مُلْمِعٌ ، وقالَ فى كِتابِ الخَيْلِ : إذا أَشْرَقَ ضَرْعُ الفَرَسِ للحَمْلِ قِيلَ : أَلْمَعَتْ ، قالَ : ويُقَالُ ذٰلِكَ لكُلِّ حافِرٍ ، وللسِّباعِ أَيْضاً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِلْماعُ فى ذَوَاتِ المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ ، واسْوِدادُ الحَلَمَةِ باللَّبَنِ للحَمْلِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ لِلَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لأَحْقَبَ لاحَهُ
طَرَدُ الفُحُولِ وضَرْبُهَا وكِدَامُهَا (١)

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - :

فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلالَةِ والسُّرَى
عِلْجٌ تُغَالِبُهُ قَذُورٌ مُلْمِعُ (٢)

القَذُورُ : الأَتانُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَلْمَعَتِ (الشَّاةُ بذَنَبِها ، فَهِىَ مُلْمِعَةٌ ومُلْمِعٌ : رفَعَتْهُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ لَقِحَتْ) .

قال : (و) أَلْمَعَتِ (الأُنْثَى) : إذا (تَحَرَّكَ الوَلَدُ فِى بَطْنِهَا) ، قولُه : والأُنْثَى ، لَيْسَ فى عِبارَةِ اللَّيْثِ ، وإِنَّما ساقَ هٰذِه العِبارَةَ بَعْدَ قَوْلِه : أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِهَا ، وهِىَ مُلْمِعٌ : رَفَعَتْهُ

(١) ديوانه/٤٧ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وفي اللسان « ل غ ف » روايته : « لها مِلْغَفَانِ . . » .

(١) شرح ديوانه /٣٠٤ - المعلقة (البيت /٢٥) والعباب
(٢) المفضلية (٩ : ٩) والعباب .

فعُلِمَ أَنَّهَا لاقِحٌ ، وهِي تُلْمِعُ إِلْماعاً : إِذا حَمَلَتْ ، ثُمَّ قالَ : وأَلْمَعَتْ ، وهِيَ مُلْمِعٌ أَيْضاً : تحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، ولَمَعَ ضَرْعُهَا : [لَوَّنَ] (١) عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فِيهِ ، وكأَنَّه فَرَّ مِنْ إِنْكَارِ الأَزْهَرِيِّ عَلَى اللَّيْثِ ، حَيْثُ قالَ : لَمْ أَسْمَعِ الإِلْماعَ فِي النّاقَةِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنّمَا يُقَالُ للنّاقَةِ : مُضْرِعٌ ، ومُرْمِدٌ ، ومُرِدٌّ ، فقَوْلُه : أَلْمَعَتْ بذَنَبِهَا شَاذٌّ ، وكلامُ العَرَبِ : شالَتْ النّاقَةُ بذَنَبِهَا بَعْدَ لِقاحِهَا ، وشَمَذَتْ ، واكْبارَّتْ ، فإِنْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مُبْرِقٌ ، وقد أَشَارَ إِلى مِثْلِ هٰذا الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وذَكَرَ إِنْكارَ الأَزْهَرِيِّ ، وكذٰلِكَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَمّا فِي العُبَابِ فسَكَتَ عَلَيْهِ ، ولَيْسَ فيهِ أَيْضاً لَفْظُ الأُنْثَى ، وعَلَى كُلِّ حالٍ فكَلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عَنْ نَظَرٍ خَفِيٍّ يُتَأَمَّلُ فِيهِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلْمَعَ (بالشَّيْءِ) وأَلْمَأَ بِهِ ، (و) كذا : أَلْمَعَ (عَلَيهِ) : إِذا (اخْتَلَسَه) ، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : سَرَقَهُ ، وقالَ غَيْرُه : أَلْمَعَ بِمَا فِي الإِناءِ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ مُتَمِّم بنِ نُوَيْرَةَ السّابِقُ .

* . . . بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا *

يَعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ ، والأَلِفُ للإِطْلاقِ ، وقِيلَ : [المَعَا] (١) أَرادَ : اللَّذَيْنِ مَعاً ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وحُكِيَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّه قالَ : أَرادَ مَعاً ، فأَدْخَلَ الأَلِفَ واللّامَ ، وكذٰلِكَ حَكَى مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ عَنْ خالِدِ بنِ كُلْثُوم .

(كالْتَمَعَهُ وتَلَمَّعَهُ) يُقَالُ : الْتَمَعْنَا القَوْمَ ، أَي : ذَهَبْنَا بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ شَخَصَ بَصَرُه إِلى السَّمَاءِ فِي الصَّلاةِ : « ما يَدْرِي هٰذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » أَي : يُخْتَلَسُ ويُخْتَطَفُ بِسُرْعَةٍ ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ

(١) تكملة من كلام الليث في اللسان

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .

« فحِدَوٌ ، تَلَمَّعُ » أَى : تَخْتَطِفُ فِى انْقِضاضِها .

(و) أَلْمَعَتِ (البِلادُ : صارَتْ فِيها لُمْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ) ، وذلِكَ حِينَ كَثُرَ كَلَؤُهَا ، واخْتَلَطَ كَلأُ عامٍ أَوَّلَ بِكَلإِ العامِ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

(والتَّلْمِيعُ فى الخَيْلِ : أَنْ يَكُونَ فى الجَسَدِ بُقَعٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ) ، فإِذا كانَ فِيهِ اسْتِطالَةٌ فهُوَ مُوَلَّع ، كَما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فَرَسٌ مُلَمَّعٌ ، وقد يَكُونُ التَّلْمِيعُ فى الحَجَرِ والثَّوْبِ ، يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَتَّى ، يُقَالُ : حَجَرٌ مُلَمَّعٌ ، وثَوْبٌ مُلَمَّعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

اللُّمُوعُ ، بالضَّمِّ ، واللَّمِيعُ كأَمِير ، والتِّلِمّاعُ[1] كتِكِلاّم[1] ، والتَّلَمُّع : الإِضاءَةُ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

وأَعْقَبَ تِلْماعاً بِزَأْرٍ كأَنَّهُ
تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخْرُه يَتَكَلَّلِ[1]

وأَرْض مُلْمِعَة ، كمُحْسِنَة ، ومُحَدِّثَة ، ومُعَظِّمَة : يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ ، وقَدْ أَلْمَعَتْ ، ولَمَعَتْ .

وخَدٌّ مُلْمَعٌ ، كمُكْرَمٍ : صَقِيلٌ .

وأَلْمَعَ إِلْماعاً : أَشارَ بِيَدِه ، وأَلْمَعَتِ المَرْأَةُ بِسِوارِهَا كذلِكَ .

وأَلْمَعَ الضَّرْعُ ، وتَلَمَّعَ : تَلَوَّنَ أَلْواناً عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فيهِ ، وهُوَ مَجَاز .

واللُّمْعَةُ السَّوْداءُ ، بالضَّمِّ ، حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْيِ خِلْقَةً .

وقِيلَ : اللُّمْعَةُ : البُقْعَةُ مِنَ السَّوادِ خالِصَةً ، وقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خالَفَ لَوْناً لُمْعَةٌ وتَلْمِيعٌ ، وشَىْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَعٍ ، قالَ لَبِيد :

(١) وكذا في اللسان ضبط حركات ، وفي المحكم : تِلْماعاً (بكسر فسكون ففتح) بدون تشديد ، وفي نسخة (بفتح فسكون ففتح بدون تشديد) وأورد بيت أميّة بهذه الرواية .

(١) في اللسان ومطبوع التاج روى البيت مغير القافية ، وفيه تحريف هكذا :

وأعفت تلماعا بزأر كأنّه
تهدّم طود صخره يتكلّد

والمثبت عن المحكم ، وشرح أشعار الهذليين / ٥٣٣ من قصيدة لامية ، وضبط فيه تلماعا (بكسر فسكون ففتح بدون تشديد) وفسر فيه يتكلل بمعنى يتهدم .

* مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تَأْكُلْ مَعَهْ (١) *
* إنّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ *

ومِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ للأَبْرَصِ : المُلَمَّعُ .

واللَّمّاعَةُ مُشَدَّدَةً : الشّامُ ، وهُوَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَهُ لعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ حِينَ أَرادَ الشّامَ : « أَمَا إِنّهَا ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وهِيَ اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ » قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ السُّلَمِيَّ والتَّمِيمِيَّ عَنْهَا ، فقَالاَ جَمِيعاً : اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ : تَلْمَعُ بِهِم ، أَى : تَدْعُوهُم إِلَيْهَا وتَطَّبِيهِمْ .

واللَّمْعُ : الطَّرْحُ والرَّمْيُ .

وعُقابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةُ الاخْتِطَافِ .

والْتُمِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ : الْتَمَعَ مَعْلُوماً ، قالَ : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ ، أَو غَضِبَ ، أَو حَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنُه : قَدْ الْتَمَعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِمالِكِ بنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ :

يَنْظُرُ فِي أَوْجُهِ الرِّكابِ فَمَا
يَعْرِفُ شَيْئاً ، فاللَّوْنُ مُلْتَمِعُ (١)

واللَّوامِعُ : الكَبِدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَدْعَنَ مِنْ تَخْرِيقِهِ اللَّوامِعَا *
* أَوْهِيَةً لا يَبْتَغِينَ راقِعَا (٢) *

ويُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعاً ، أَى : قِطْعَةً قِطْعَةً ، قالَ مَقّاسٌ :

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِماعَا (٣)

ولِماعٌ ، ككِتَابٍ : فَرَسُ عَبّادِ بنِ بَشِيرٍ ، أَحَدِ بَنِي حارِثَةَ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

واليَلْمَعُ : اليَلْمَعِيُّ ، وهو الفَرّاسُ .

ويُقَالُ : ما بالدّارِ لامِعٌ : أَى : أَحَدٌ ، وهو مَجازٌ .

---

(١) شرح ديوانه /٣٤٣ ، واللسان والعباب ، وفي الأساس (المشطور الثاني)

(١) العباب

(٢) ديوانه /٩٥ وفي مطبوع التاج « لايبتغين رافعا » بالفاء ، كاللسان والتصحيح من الديوان ، وفيه « يَتْرُكُ من تَخْرِيقِه .. »

(٣) اللسان والمفضلية (٨٤) وضبط « لماعا » بضم اللام وكسرها

[ومـن المجاز[1] : لَمَعَ الزِّمَـامُ : خَفَقَ لَمَعَاناً] وزِمامٌ لامِعٌ ولَمُوعٌ .

وتَلَمَّعَتِ السَّنَةُ ، كمـا قِيلَ : عامٌ أَبْقَعُ ، وهو مَجازٌ .

واللُّمَعِيَّـةُ ، بضمٍّ ففَتْـحٍ : مـن مَخالِيـفِ الطّائِفِ ، نَقَلَه ياقُوت .

[ل و ع] *

(اللَّوْعَةُ : حُرْقَةٌ فى القَلْبِ ، وأَلَمٌ) يَجِـدُه الإِنْسَانُ (مِـنْ حُـبٍّ أَو هَمٍّ أَو مَرَضٍ) أَو حُزْنٍ ، أَو نَحْوِ ذٰلِكَ .

(و) قَـدْ (لاعَهُ الحُبُّ : أَمْرَضَهُ) يَلُوعُه لَوْعاً ، فلاعَ يَلاعُ .

(و) يُقَال : (أَتانٌ لاعَةُ الفُؤادِ إِلى جَحْشِهـا) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : أَى : (لائِعَتُه ، وهِـىَ الَّتِـى كأَنَّهَا وَلْهَـى فَزْعَى)[2] ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مُلْمِـعٍ لاعَةِ الفُـؤادِ إِلى جَحْـ
ـشِ فَلاهُ عَنْهَا ، فبِئْسَ الفالِـى[1]

يُقَالُ : لِعْتَ ، وأَنْتَ لائِـعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِـعٌ .

(وعَدَنُ لاعَةَ : ة ، باليَمَنِ) وهِـىَ (غَيْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ ، ولاعَةُ) هٰذِه (: د ، فِـى جَبَـلِ صَبِرٍ[2] ، وعَدَنُ) هٰـذِه (ة) قَرْيَةٌ لَطِيفَـةٌ (تُضـافُ إِلَيْهَـا) وَسَيَأْتِـى فِى النُّونِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(ولاعَ يَلاعُ ويَلُوعُ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ القَطّاعِ ، لَوْعَةً : جَزِعَ أَو مَرِضَ ، وهُوَ لاعٌ ، وهُمْ لاعُونَ ، ولاعَةٌ ، وأَلْوَاعٌ) .

(ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَبانٌ جَزُوعٌ ، كهائِـعٍ لائِـعٍ ، أَو حَرِيصٌ سَيِّـئُ الخُلُقِ ، وقَـدْ لاعَ لَوْعـاً ، ولُوُوعاً) قُلْتُ : الَّذِى فِى الصِّحاحِ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : جَبـانٌ جَزُوع ، وقَـدْ لاعَ يَلِيـعُ ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيت : لِعْتُ أَلاعُ ، وهِعْتُ أَهـاعُ ، وامْرَأَةٌ هاعَـةٌ

(١) زيادة من الأساس للإيضاح ، والنقل عنه ، وشاهده فيه قول ذى الرمة :
فعاجَا عَلَنْدَى ناجِيـاً ذا بُرايَةٍ
وعَوَّجْتُ مِذْعانـاً لَمُوعـاً زِمامُها

(٢) كذا رسمه في مطبوع التاج ، جعله صفة كولْهى والذى في القاموس « فَزَعاً » على المصـدر

(١) ديوانه /١٦٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في القاموس المطبوع ومطبوع التاج (صير) بالياء المثناة التحية ، والمثبت بالباء الموحدة من التكملة والعباب ، ومعجم البلدان(لاعة) و(صبر)

لاعَـةٌ ، ورَجُلٌ هائِـعٌ لائِـعٌ ، وفِـى المُحْكَـمِ : رَجُـلٌ لاعٌ ، ولاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الخُلُـقِ ، جَزُوعٌ عَلَـى الجُوعِ وغَيْرِه ، وقِيلَ :هُو الَّذِى يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحابِه ، وجَمْعُ اللاعِ : أَلْواعٌ ، ولاعُونَ ، وامْرَأَةٌ لاعَةٌ ، وقَدْ لِعْتُ لَوْعاً ولاعاً ، ولُوُوعاً ؛ كجَزِعْتُ جَزَعاً ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقـالَ مَـرَّةً : لِعْتَ وأَنْتَ[1] لائِـعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِـعٌ ، فـوَزْنُ لِعْتَ عَلَى الأَوّلِ : فَعِلْتَ ، ووَزْنُه عَلَـى الثّانِـى : فَعَلْتَ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، فهاعٌ : جَزُوعٌ ، ولاعٌ : مُوجَعٌ ، هٰذِه حِـكايَةُ أَهْـلِ اللُّغَـةِ ، والصَّحِيحُ : مُتَوَجِّعٌ ، لِيُعَبَّرَ عن فاعِـلٍ بفاعِلٍ ، ولَيْسَ لاعٌ بإِتْبَاعٍ ؛ لِمـا[2] تَقَدَّمَ فى قَوْلِهم : « رَجُلٌ لاعٌ » دُونَ هـاعٍ ، فلَوْ كانَ إِتْبـاعاً لَـمْ يَقُولُوه إِلاّ مَعَ هاعٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ : لِعْتُ أَلاعُ ، فهُوَ لاعٌ ولائِعٌ ، ولاعٌ عِنْدَه أَكْثَرُ ، وأَنْشَدَ

(١) في مطبوع التاج : (أنا) والمثبت من اللسان ، والمحكم ٢/٢٦١ .

(٢) في مطبوع التاج : (كما) والمثبت من اللسان . وعبارته «لما تقدم من قولهم . . الخ » .

أَبو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

ولا فَرِحٌ بخَيْرٍ إِنْ أَتَـــــاهُ
ولا جَزِعٌ مِـنَ الحِدْثَـانِ لاعِ[1]

وقالَ ابـنُ بُزُرْجَ : يُقَـالُ : لاعَ يَـلاعُ لَيْعـاً ، مِـنَ الضَّجَرِ والجَزَعِ والحُزْنِ ، وهِـىَ اللَّوْعَةُ .

وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً : إِذا جَزِعَ أَو مَرِضَ ، ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وهائِـعٌ لائِعٌ : إِذا كانَ جَبَاناً ضَعِيفـاً .

وقَدْ يُقَال : لاعَنـى الهَمُّ والحَزَنُ ، فالْتَعْتُ الْتِياعاً ، ويُقَـال : لا تَلَـعْ ، أَى : لا تَضْجَرْ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : حَرِيصٌ سَيِّـىءُ الخُلُقِ ، والفِعْلُ مِنْـهُ لاعَ يَلُوعُ لَوْعـاً ولُوُوعـاً ، والجَمْـعُ الأَلْواعُ واللّاعُونَ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ – فِـى تَهْذِيبِ الأَفْعَـالِ – : لاعَ ، يَـلاعُ ويَلِيـعُ ويَلُوعُ ، لَوْعـاً ولاعَةً : جَبُنَ ، وعَنِ الشَّىءِ كَذٰلِكَ ، وأَيضاً : سـاءَ خُلُقُه .

(١) اللسان .

ولاعَ يَلاعُ لَوْعَــةً ، ولاعَــهُ الهَمُّ والحَزَنُ ، لَوْعــاً ولَوْعَةً : أَحْرَقَهُ .

ولاعَ الرَّجُلُ : جاعَ .

وفى التَّهْذِيبِ ـ فى تَرْجَمَةِ «هوع» ـ : هِعْتُ أَهاعُ ، ولِعْتُ أَلاعُ ، هَيَعاناً ولَيَعاناً : إذا ضَجِرْتَ ، وقالَ عَدِيٌّ :

إذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَــعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ، ولا تَتَزَنَّدِ[1]

وبِمَا أَوْرَدْنَا مِــنْ نُصُوصِ الأَئِمَّــةِ يَظْهَرُ لَكَ ما فِــى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُــورِ ، وما نَسَبَه إلى ابْنِ القَطّاعِ لم يَتَفَرَّدْ بِه ، فَتَأَمَّلْ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) المَرْأَةُ (الّلاعَةُ) قــد اخْتُلِفَ فِيهــا ، قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِىَ اللَّعَّةُ ، وقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، وهِــىَ (الَّتِــى تُغازِلُكَ ولا تُمَكِّنُكَ) ، وقال أَبُو خَيْرَةَ : هِــىَ الّلاعَةُ بهٰذا المَعْنَى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الَّلاعَةُ : المَرْأَةُ (الحَدِيــدَةُ الفُؤادِ الشَّهْمَــةُ) . وقــالَ غَيْرُه : الّلاعَةُ واللَّعَّــةُ : هــى المَلِيحَةُ تُــدِيــمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَــا مِــنْ جَمَالِهــا ، وقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيــدَةٌ مِــنَ الرِّيبَــةِ .

(ولاعَتْــهُ الشَّمْسُ [ولاحَتْهُ][1] : غَيَّرَتْ لَوْنَهُ) : كَأَلاعَتْهُ .

(واللَّوْعَةُ) و(الَّلعْوَةُ) عَلَى القَلْبِ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ ثَدْىِ المَرْأَةِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُمَا لُغَتَانِ ، وقــالَ ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : أَلْــواعُ الثَّدْىِ : جَمْــعُ لَــوْعٍ ، وهُــوَ : السَّوادُ الَّــذِى عَلَى الثَّدْىِ ، وقالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهَــا سَوْدَاءُ مُقْرِفَــةٌ
بِلَوْعِ ثَدْىٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ[2]

(كاللَّوْلَــعِ) ، كجَوْهَرٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَدْ (أَلاعَ ثَدْيُهَــا) وأَلْعَى : إذا (تَغَيَّرَ) الأُولَى عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن الأَزْهَرِىِّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان « ولا تَتَرَنّك » والتصحيح من ديوان عدى بن زيد/١٠٥ ، والقصيدة دالية ، ومعنى تَزَنَّــدَ : ضاقَ بالجَوابِ ، وانظر : (زند) و(زيد) ..

(١) زيادة من العباب وفيه النص .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(والالْتِياعُ : الاحْتِرَاقُ مِنَ الهَمِّ) ، كَمَا فِـى العُبَـابِ ، وفى الصِّحاحِ : مِنَ الشَّوْقِ :

قُلْتُ : وهُوَ مُطَاوِعُ لاعَهُ فالْتاعَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الّلاعَةُ : مـا يَجِدُه الإِنْسَانُ لوَلَدِه أَوْ حَمِيمِه مِنَ الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «إِنِّى لأَجِدُ لَـهُ مِنَ الّلاعَةِ ما أَجِدُ لوَلَدِى» .

ولاعَ الرَّجُلُ يَلاعُ : احْتَرَقَ فُؤادُه مِنْ هَمٍّ أَو شَوْقٍ ، وقد لاعَهُ الشَّوْقُ .

ولَوَّعَهُ تَلْوِيعاً ، فهُوَ مُلَوَّعٌ ، وهٰذِه عامِّيَّةٌ .

[ل هـ ع] *

(اللَّهِيعَـةُ) كشَرِيعَـةٍ : (الغَفْلَـةُ كاللَّهاعَةِ) ، كسَحَابَةٍ .

(و) اللَّهِيعَةُ : (الـكَسَلُ والفَتْرَةُ) ، يُقَال : فِـى فُـلانٍ لَهِيعَةٌ ، أَى : تَوَانٍ (فِـى البَيْعِ) والشِّراءِ (حَتّى يُغْبَنَ) ، عَنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰـنِ (عَبْـدُ اللهِ ابنُ لَهِيعَـةَ) بنِ عُقْبَـةَ بنِ فُرْعَـانَ (الحَضْرَمِـىُّ) ، وقِيـلَ الغـافِقِـىّ : (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) وقَـدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضـاً فِـى «ف ر ع» (وُثِّقَ) ، وفى العُبَابِ : تَكَلَّمُوا فِيه .

قُلْتُ : وأَوْرَدَه الذَّهَبِـىُّ فِـى دِيوان الضُّعَفاءِ ، وقالَ : ولٰـكِنَّ حَدِيثَ ابنِ وَهْبٍ ، وابنِ المُبَارَكِ ، وأَبِـى عَبْـدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئِ عَنْه أَحْسَنُ وأَجْـوَدُ ، وبَعْضُهُم يُصَحِّحُ رِوايَتَه عَنْهُ . انتهَى .

وقَرِيبُهُ عِيسَى بـنُ لَهِيعَـةَ بـنِ عيسى بنِ لَهِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ المِصْرِىُّ : مُحَـدِّثٌ ، رَوَى عَـنْ خالِدِ بنِ كُلْثُوم وغَيْـرِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اللَّهِـعُ ، (كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ المُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وقد لَهِـعَ ، كفَرِحَ) لَهَعاً ولَهَاعَـةً ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ لَهِيعَةَ .

(واللَّهَـعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّشَدُّقُ فِـى الـكَلامِ) مثـلُ التَّبَلْتُعِ ، وقِيلَ : هو قَلْبُ الهَلَعِ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (تَلَهْيَعَ فِي كَلامِهِ) : إذا (أَفْرَطَ وتَبَلْتَعَ) . ودَخَلَ مَعْبَدُ بنُ طَوْقٍ العَنْبَرِيّ[1] عَلَى أَمِيرٍ ، فأَحْسَنَ ، فلَمّا جَلَسَ تَلَهْيَعَ فى كَلامِه ، فقالَ لَه : يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائِماً ، وأَمْوَقَكَ[2] جالِساً ! قالَ : إِنِّي إذا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لَهِعٌ ، مُحَرَّكَةً ، ولَهِيعٌ كأَمِيرٍ : مُسْتَرْسِلٌ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وقد لَهِعَ كفَرِحَ ، كما فِي العَيْنِ .

واللَّهِيعُ أَيْضاً : الحَدِيدُ فِي مُضِيِّه ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ .

[ل ى ع]

(اللِّيعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ولِذَا كَتَبَه بالحُمْرَة تَقْلِيداً للصّاغَانِيِّ ، والجَوْهَرِيُّ قد أَشارَ إِلى هٰذا الحَرْفِ فى «ل و ع» حَيْثُ قالَ : وقد لاعَ يَلِيعُ ، فأَشارَ إِلَى أَنَّه واوِيٌّ ويائِيٌّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى عَدَمِ إِفْرَادِه لَهُ فى تَرْكِيبٍ عَلَى حِدَةٍ ، وهُوَ : اسمُ (ع) ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : اسمُ طَرِيقٍ[1] ، قالَ : وأَنْشَدَ قاسِمُ بنُ ثابِتٍ :

* كأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا[2] *
* نَوّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا *

(ولَيْعَةُ الجُوعِ ، بالفَتْحِ : حُرْقَتُه) كاللَّوْعَةِ ، يُقَال : لاعَهُ الجُوعُ لَوْعَةً ، ولَيْعَةً ، أَى : أَحْرَقَهُ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ - فِي تَرْجَمَة «هوع» - : (لِعْتُ ، بالكَسْرِ ، لَيَعاناً) ، وهِعْتُ هَيَعاناً : (ضَجِرْتُ) ، أَلاعُ وأَهاعُ ، هٰكَذَا نَصُّه ، وهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ واوِيٌّ ، وأَنَّ أَصْلَه لَوَعانٌ وهَوَعانٌ ، ويَشْهَدُ لَه أَيْضاً قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه فى «ل و ع» .

(والمِلْيَاعُ بالكَسْرِ : السَّرِيعَةُ العَطَشِ) مِنَ الإِبِلِ ، (أَوالَّتِى تَقْدُم

(1) في مطبوع التاج «المقبرى» والتصحيح من التكملة والعباب .
(2) في مطبوع التاج : «وأَمْوَتك» والتصحيح من التكملة والعباب .

(1) الذى في الروض الأنف ١/١٦٩ : «لِيعٌ : جَبَلٌ» وفي العباب أنه موضع .
(2) الروض الأنف ١/١٦٩ .

الإِبِلَ سابِقَةً ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهَا) ، هٰكَذَا هُوَ فِي العُبَابِ ، وأَصْلُه مِلْوَاعٌ من اللَّوْعِ ، كمِسْيَاعٍ من السَّوْعِ .

(وريحٌ لِياعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ) أَو حارَّةٌ ، وهٰذا أَيْضاً أَصْلُه لِواعٌ كلِياذٍ ، من لاذَ يَلُوذُ .

وإِيرادُ هٰذِه الأَحْرُفِ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ إِنَّمَا قَلَّدَفِيه الصَّاغَانِيَّ ، وفيه تَأَمُّلٌ .

(فصل الميم) مع العين

[م ت ع] *

(مَتَعَ النَّهَارُ ، كمَنَعَ) يَمْتَعُ (مُتُوعاً) ، بالضَّمِّ : (ارْتَفَعَ) وطالَ ، كما فِي الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : وامْتَدَّ وتَعَالَى ، وهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ – لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ – :

يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْلامِهَا
وعَلَى البِيدِ إِذا اليَوْمُ مَتَعْ (١)

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بنَ عَمْرٍو
وقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا فَزَالاَ (١)

وقِيلَ : مَتَعَ النَّهَارُ مُتُوعاً : إِذَا ارْتَفَعَ غايَةَ الارْتِفَاعِ ، وهو ما (قَبْلَ الزَّوالِ) ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الضُّحَى) وتَلَعَ : (بَلَغَ آخِرَ غايَتِهِ ، وهُوَ عِنْدَ الضُّحَى الأَكْبَرِ) ، يُقَال : جِئْتُه وَقْتَ الضُّحَى المَاتِعِ ، وهُوَ الأَكْبَر ، (أَو) مَتَعَ الضُّحَى مُتُوعاً : (تَرَجَّلَ وبَلَغَ الغَايَةَ) ، وذٰلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الضُّحَى ، ومِنْه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّه كانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وسَئِمَ (٢) ... » .

(١) اللسان والعباب والمفضلية (٤٠ : ٢٤)

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .

(٢) الحديث فى رواية الفائق (٣ / ٥) أوضح من هذا ، وعبارته :
« قال شيخ من الأزد : انطلقت حاجًّا ، فإذا ابن عباس – والزِّحامُ عليه – يُفْتِى الناسَ ، حتى إذا مَتَعَ الضُحى ، وسَئِمَ ، فجعلت أجِدُ بى قَدْعًا عن مَسْألته عن شرابٍ كنّا نتخذه . قال ... ابْنَ أخى ، مررتَ على جَزُورٍ ساحٍ ، والجَزُورُ نافِقَةٌ ، أفلا تقطع منها فِدْرَةً فتشويها ؟ قلت لا . قال : فهذا الشرابُ مثل ذلك » .

(و) من المَجَازِ : مَتَعَ (بفُلانٍ مَتْعاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، أَى : (كاذَبَه).

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (السَّرابُ) مُتُوعاً : (ارْتَفَعَ) فى أَوّلِ النَّهارِ.

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الحَبْلُ) مُتُوعاً، أَى : (اشْتَدَّ)، وذٰلِكَ إِذا جادَ فَتْلُه.

(و) مِن المَجَازِ : مَتَعَ (النَّبِيذُ) مُتُوعاً : إِذا (اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه)، يُقَال : نَبِيذٌ ماتِعٌ، وكذٰلِكَ خَلٌّ ماتِعٌ، أَى : شَدِيدانِ فِى الحُمْرَةِ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَا.

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الرَّجُلُ) مُتُوعاً : (جادَ وظَرُفَ)، وكَمُلَ فى خِصالِ الخَيْرِ، (كمَتُعَ، ككَرُمَ).

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (بالشَّىْءِ مَتْعاً)، بالفَتْحِ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ، (ومُتْعَةً بالضَّمِّ)، أَى : (ذَهَبَ بِهِ)، يُقَالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بغُلامٍ صالِحٍ، أَى : لتَذْهَبَنَّ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغانِىُّ، إِلاّ أَنَّ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لتُمَتَّعَنَّ بالتَّشْدِيدِ؛ لأَنّه أَوْرَدَهُ بعدَ قَوْلِه : والمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وما تُمُتِّعَ بِهِ، وقد مَتَعَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً، يُقَال : لَئِن اشْتَرَيْتَ إِلى آخِرِه، وأَنْشَدَ للمُشَعَّثِ[1] :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ[2]

قالَ : وبِهٰذا البَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً.

(والماتِعُ : الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وقد مَتَعَ الشَّىْءُ مُتُوعاً، كما فِى الصِّحاحِ، يُقَال : جَبَلٌ ماتِعٌ، أَى : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ، ونَخْلَةٌ ماتِعَةٌ، وفى حَدِيثِ[3] [كَعبٍ و][4] الدَّجّالِ : «يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ، خِلاطُه ثَرِيدٌ» أَى : شاهِقٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ : الماتِعُ : (الجَيِّدُ)

(١) المشعث : رجل من بنى عامر ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : «وأحسبه لقبا».
(٢) الأصمعية : (٤٨ : ٢) واللسان والصحاح.
(٣) تكملة من اللسان للإيضاح، وفى العباب : «وفى ذكر الدجال من حديث كعب الأحبار» وهو أوضح.

البالِغُ فى الجَوْدَةِ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ [1]:

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّدًا
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُه ماتِعَا [2]

(و) الماتِعُ: (الفاضِلُ المُرْتَفِعُ مِنَ المَوَازِين، أَو الرّاجِحُ) الزّائِدُ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: والرّاجِحُ، ومِنْهُ قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ:

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسْكُه [2] قَدْ عَلِمْتُه
ومِيزانُه فِى سُورَةِ البِرِّ [3] ماتِعُ [4]

قالَ الجَوْهَرِىُّ: أَى: راجِحٌ زائِدٌ. قلْتُ: وبِه يُفَسَّرُ أَيْضاً قَوْلُ حَسّانٍ، رَضِىَ اللهُ عنهُ:

إِنْ سابَقُوا النّاسَ يَوْماً فازَ سَبْقُهُم [5]
أَوْ وازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بالنَّدَى مَتَعُوا [6]

(١) لأبى الأسود العجلى، كما فى الأساس.
(٢) اللسان، والأساس.
(٣) فى مطبوع التاج: (سنة: بدل نسكه) و (المجد) بدل (البر) والمثبت من العباب.
(٤) ديوانه: ٥٢، واللسان، والصحاح (عجز البيت). والمقاييس ٥/٢٩٤.
(٥) فى مطبوع التاج: سبعهم «بالعين المهملة»، تصحيف. والمثبت من الروض الأنف
(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٤/٢١٠، والروض الأنف ٢/٣٣٦.

أَى: فَضُلُوا، وارْتَفَعُوا، أَوْ رَجَحُوا وزادُوا.

(و) الماتِعُ: (الجَيِّدُ الفَتْلِ مِنَ الحِبَالِ)

(و) الماتِعُ: (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِنَ النَّبِيذِ) والخَلِّ، وقَدْ مَتَعَ مُتُوعاً فِى كُلِّ ذٰلِكَ.

(و) ماتِعٌ، بِلا لامٍ: (والِدُ كَعْبٍ الحَبْرِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ح ب ر»

(والمَتَاعُ: المَنْفَعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ: «قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، لَوْلاَ مَتَّعْتَنَا بِهِ» أَىْ تَرَكْتَنَا نَنْتَفِعُ بِهِ، وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ [1] جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّه عَنَى بِها الخَرَاباتِ الّتِى يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ للانْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَو خَلاءٍ، ومَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِيها مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أَى مَنْفَعَةٌ لَكُمْ، تَقْضُونَ فِيها حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصَارِ ورُؤْيَةِ النّاسِ، فذٰلِكَ المَتَاعُ، واللهُ أَعْلَم بِما أَرادَ.

(١) سورة النور، الآية ٢٩

(و) المَتَاعُ : (السِّلْعَةُ) .

(و) المَتَاعُ : (الأَدَاةُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه حَرَّمَ [شَجَرَ] [1] المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى [الهَشِّ ، و] [1] مَتَاعِ النَّاضِحِ » أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ .

(و) المَتَاعُ : كُلُّ (ما تَمَتَّعْتَ بِهِ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (مِنَ الحَوَائِجِ) ونَصُّ اللَّيْثِ : المَتَاعُ : ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسَانُ فى حَوَائِجِه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : المَتَاعُ فى الأَصْلِ : كُلُّ شَىْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، ويُتَبَلَّغُ بِهِ ويُتَزَوَّدُ ، قالَ اللَّيْثُ : والدُّنْيَا مَتَاعُ الغُرُور ، أَرادَ : إِنَّمَا العَيْشُ مَتاعُ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يَزُولُ ، أَى : بَقَاءُ أَيَّامٍ (ج : أَمْتِعَةٌ) ، كَما فى العَيْنِ .

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ابْتِغَاءَ [2] حِلْيَةٍ ﴾ أَى : ذَهَبٍ وفِضَّةٍ ﴿ أَو مَتَاعٍ ﴾ أَىْ : حَدِيدٍ وصُفْرٍ ونُحَاسٍ ورَصاصٍ) كذا فى العُبَابِ ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ .

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب ، وهو بدونها فى اللسان والنهاية ، وانظر الغريبين للهروى .

(٢) سورة الرعد ، الآية ١٧

(والمُتْعَةُ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الضَّمِّ ، والكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : (اسْمٌ للتَّمْتِيعِ ، كالمَتَاعِ) ، وفى العُبَابِ : المُتْعَةُ ، والمَتَاعُ : اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ وهُوَ التَّمْتِيعُ ، وهو فِى اللِّسَانِ أَيْضاً ، هٰكذا قالَ ، ومِنْهُ قولُه تَعَالَى : ﴿ مَتَاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [1] أَرادَ : مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً ، فوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ ، ولِذٰلِكَ عَدَّاهُ بإِلَى ، أَى : انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ .

(و) من المَجَازِ : المُتْعَةُ ، بالضمِّ : (أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَتَمَتَّعُ بِها أَيَّاماً ، ثُمَّ تُخَلِّى سَبِيلَها) ، وكانَ ذٰلِكَ بمَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ـ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، حِينَ حَجُّوا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ثُمَّ حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالَى إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ ، كانَ الرَّجُلُ يُشَارِطُ المَرْأَةَ شَرْطاً عَلَى شَىْءٍ بأَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ويُعْطِيهَا شَيْئاً ، فيَسْتَحِلُّ بذٰلِكَ فَرْجَها ،

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٠

ثُمَّ يُخَلِّى سَبِيلَهَا مِـنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ ولا طَلاقٍ ، كما فِـى العُبَابِ .

وقالَ الزَّجّاجُ ، فى قَوْلِه تَعالَى – فى سُورَةِ النِّسَاءِ – : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُـنَّ فَرِيضَـةً[1] ﴾ هٰذِه الآيَةُ قَدْ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً ، لجَهْلِهِمْ باللُّغَـةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُـمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِـهِ : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ من المُتْعَةِ الَّتِـى أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّهَا حَـرامٌ ، وإِنَّمَا مَعْنَى ﴿ فَمَـا اسْتَمْتَعْتُمْ بِـهِ مِنْهُـنَّ ﴾ : فمَـا نَكَحْتُـم[2] مِنْهُـنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِـى جَرَى فى الآيَةِ آيَةِ الإِحْصَـانِ : ﴿ أَنْ تَبْتَغُـوا بِـأَمْـوَالِـكُمْ مُحْصِنِينَ[3] ﴾ ، أَى عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ ، أَىْ : فما اسْتَمْتَعْتُم بِـهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيـجِ الَّذِى جَرَى ذِكْرُه آنِفاً ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ أَى : مُهُورَهُنَّ ﴿ فَرِيضَـةً ﴾ فإِن اسْتَمْتَع بالدُّخُولِ بِهـا آتَى المَهْرَ تَامًّا ، وإِن اسْتَمْتَعَ بعَقْـدِ النِّكاحِ آتَـى نِصْفَ المَهْـرِ .

(١) سورة النساء ، الآية ٢٤
(٢) في مطبوع التاج «فما نكحتموه» والمثبت من اللسان عنه.
(٣) سورة النساء ، الآية ٢٤

قالَ الأَزْهَرِىُّ : «فإِن احْتَجَّ مُحْتَجٌّ من الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّه كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، وأَنَّه كانَ يَقْرَؤُها : «فما اسْتَمْتَعْتُمْ بِـهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَـلٍ مُسَمًّى » فالثّابتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَـلَى نَهْيِ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَجَعَ عَنْ إِحْـلالِهـا .

ثُمَّ قالَ : وقد صَحَّ النَّهْىُ عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ منْ جِهَاتٍ لو لَمْ يَكُنْ فيهِ إِلاّ ما رُوِى عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِـىِّ بنِ أَبِـى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، ونَهْيِه ابنَ عَبّاسٍ عَنْهَا لَكانَ كافِيـاً »[1] وقَدْ كانَ مُبـاحاً فِـى أَوَّلِ الإِسْـلامِ ، ثُمَّ حُرِّمَ ، وهُو الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ أَيْضـاً : مُتْعَـةُ الحَجِّ ، وهـو : (أَنْ تَضُمَّ عُمْرَةً إِلَـى حَجِّكَ ، وقـد تَمَتَّعْتَ) وصُورَتُه : أَنْ يُحْرِمَ بالعُمْرَةِ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فـإِذَا أَحْرَمَ بالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِه شَوّالاً فقَـدْ صارَ مُتَمَتِّعـاً بالعُمْرَةِ إِلَى الحَـجِّ ، وسُمِّىَ بـهِ لأَنَّـهُ إِذا قَـدِمَ مَكَّةَ ،

(١) انظر تمام كلام الأزهرى فى التهذيب ٢ /٢٩٣و٢٩٤.

وطـافَ بالبَيْتِ ، وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ، حَـلَّ مِـنْ عُمْرَتِه ، وحَلَـقَ رأْسَه ، وذبَحَ نُسُكَه الواجِبَ عَلَيْـهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فى إحْرَامِه مِنَ النِّسَاءِ والطِّيبِ ، ثُمَّ يُنْشِىءُ بَعْـدَ ذٰلِكَ إحْرَاماً جَدِيـدًا لِلحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِـه إلَى مِنًـى ، أَو قَبْلَ ذٰلِكَ ، مِـنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْـهِ الرُّجُوعُ إلَى المِيقاتِ الَّذِى أَنْشَأَ مِنْـهُ عُمْرَتَـه ، فذٰلِكَ تَمَتُّعُـه بالعُمْرَة إلَى الحَـجِّ ، أَى : انْتِفاعُه وتَبَلُّغُـهُ بِمـا انْتَفَـعَ بِـهِ مِـنْ حَلْـقٍ ، وطِيبٍ ، وتَنَظُّـفٍ ، وقَضـاءِ تَفَثٍ ، وإلْمَـامٍ بأَهْلِه إنْ كانَتْ مَعَهُ ، كذا فِى النِّهايَةِ .

(و) المُتْعَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ بِـهِ مِـنَ الزَّادِ ، ويُكْسَرُ فِيهِمـا) أَى : فى الزّادِ وعُمْرَةِ الحَجِّ ، (ج : مُتَـعٌ ، كصُرَدٍ ، وعِنَبٍ) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ .

(و) المُتْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الدَّلْوُ ، والسِّقَاءُ والرِّشاءُ) ، لأَنَّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ يُتَمَتَّعُ بِهِ .

(و) قِيلَ : المُتْعَةُ : (الزّادُ القَلِيلُ ، والبُلْغَةُ) مِنَ العَيْشِ ، لايَخْفَى أَنَّ هٰذا مَعَ قَوْلِهِ قَرِيباً : « مايُتَبَلَّغُ بِهِ » تَكْرَارٌ ، فتَأَمَّـلْ ، ويَقُولُ الرَّجُلُ لصـاحِبِهِ : ابْغِنِـى مُتْعَةً أَعِيشُ بِهـا ، أَى : أَبْغِ لِـى شَيْئـاً آكُلُه ، أَو زادًا أَتَزَوَّدُه ، أَو قُوتاً اقْتاتُه .

(و) مِنْ ذٰلِكَ : المُتْعَةُ : (ما يُتَمَتَّعُ بِـهِ من الصَّيْدِ والطَّعَـامِ) ، والجَمْعُ : مُتَعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ مَهاةً :

حَتَّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهـا
مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ المُتَعَا[1]

أَىّ : صَيْدًا يَعِيشُونَ بِهِ ، (ويُكْسَرُ فى الثَّلاثَةِ الأَخِيـرَةِ) نَقَلَـه اللَّيثُ عـن بَعْضٍ ، والجَمْعُ : مِتَعٌ ، كعِنَبٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مُتْعَةُ المَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ) ، مِنْ ثَوْبٍ أَو طَعَامٍ أَوْ دَراهِمَ أَو خادِمٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ لازِماً ، ولٰكِنْ سُنَّةً ، (وقَدْمَتَّعَها تَمْتِيعاً) ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَـدَرُه[2]﴾ أَى : أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ بِهِ ، ولَيْسَ

(١) ديوانه ١٠٨ وعجزه فى اللسان وفى العبـاب ضبـط الميم بالضم والكسر ، وعليها كلمة «معاً» .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦

بمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وأَمْتَعَهُ اللهُ بِكَذا : أَبْقَاهُ) لِيَتَمَتَّعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفَاعِ بِهِ ، والسُّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وقِيلَ : مَتَّعَهُ اللهُ ، وأَمْتَعَهُ : أَطَالَ لَهُ الانْتِفَاعَ بِهِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ ﴿فأُمْتِعُهُ قَلِيلاً﴾ (١) بالتَّخْفِيفِ ، أَى : أُؤَخِّرُهُ (٢) ، وقولُه تَعالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً (٣)﴾ أَى : يُبْقِكُمْ بَقَاءً فى عافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِكُمْ ، ولايَسْتَأْصِلْكُمْ بالعَذابِ ، (وأَنْشَأَهُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، أَى : أَخَّرَه (إِلَى أَنْ يَنْتَهِىَ شَبَابُه ، كمَتَّعَهُ) تَمْتِيعاً .

(و) أَمْتَعَ (عَنْهُ : اسْتَغْنَى) ، حَكاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ النُّمَيْرِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ .

(و) أَمْتَعَ (بِمالِهِ : تَمَتَّعَ) وهُوَ قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّ الأَوَّلِ : أَمْتَعْتُ بالشَّىْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ ،

(١) سورة البقرة ، الآية ١٢٦ وقراءة الجمهور بالتشديد .
(٢) فى مطبوع التاج « ادخره » والمثبت من اللسان .
(٣) سورة هود ، الآية ٣ .

وأَنْشَدَ للرّاعِى :

خَلِيطَيْنِ فِى شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا
قَدِيماً ، وكانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا (١)

وأَنْشَدَ الثّانِى للرّاعِى أَيْضاً :

ولٰكِنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بهَجْهَجَ ناعِقُهْ (٢)

أَى : تَمَتَّعَ جَدُّه بفِرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ، وخالَفَهُمَا الأَصْمَعِىُّ ، ورَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ : «وكانَا للتَّفَرُّقِ» باللامِ يَقُول : لَيْسَ أَحَدٌ يُفارِقُ صاحِبَه إِلاّ أَمْتَعَهُ بشَىْءٍ يَذْكُرُه بِهِ ، فكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَه أَنْ فارَقَهُ ، ورَوَى البَيْتَ الثّانِى «وأَمْتَعَ جَدَّهُ» بالنَّصْبِ ، أَى : أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (كاسْتَمْتَعَ) وقالَ الفَرّاءُ : «اسْتَمْتَعُوا» يَقُول : رَضُوا بنَصِيبِهِمْ فِى الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فِى الآخِرَةِ ، قالَهُ فى

(١) شعر الراعى /٩٩ وفيه « .. من حيَّيْن » واللسان ، والصحاح ، والعباب — مع بيت قبله — والأساس والمقاييس ٥/٢٩٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى مادة (هجج) مع بيت قبله .

تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالى : ﴿فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاَقِكُمْ [1]﴾ وقالَ الزَّجّاجُ : فِي قَوْلِه تَعالَى : ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ [2] مِنْهُنَّ﴾ أَى انْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ .

ويُقَال : أَمْتَعَ بالشَّيْءِ ، وتَمَتَّعَ بِهِ ، واسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايَا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ ٱهْلِها
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبْلِ [3]

وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « أ ن س »

(والتَّمْتِيعُ : التَّطْوِيلُ) يُقالُ : مَتَّعَ الشَّيْءُ : طالَ ، ومَتَّعَهُ غَيْرُه : طَوَّلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ حَتّى طالَ إِلَى السَّماءِ ، فقالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ [4]

(١) سورة التوبة ، الآية ٦٩ .
(٢) سورة النساء ، الآية ٢٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين /٩٢ والرواية : « لأَهْلِها . . قَدِيماً » وهو في اللسان ، وانظر : (أنس) و (جبل) .
(٤) ديوان لبيد ١٢٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (الصفا) .

والصَّفَا والسَّرِيُّ : نَهْرانِ بالبَحْرَيْنِ يَسْقِيانِ نَخِيلَ هَجَرَ .

(و) التَّمْتِيعُ : (التَّعْمِيرُ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ [1]﴾ ، أَى : أَطَلْنَا أَعْمارَهُم ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكَذلِكَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً [2]﴾ ، أَى يُعَمِّرْكُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَتاعُ المَرْأَةِ : هَنُها .

ومَتَعَ النَّباتُ : طالَ .

والمَطَرُ يُمَتِّعُ الكَلأَ والشَّجَرَ .

والمَرْأَةُ تُمَتِّعُ صَبِيَّها ، أَى : تَغْذُوهُ بالدَّرِّ .

وخَلٌّ ماتِعٌ : بالِغٌ .

وهٰذِهِ أَمْتِعَةُ فُلانٍ ، وأَماتِعُه : جَمْعُ الجَمْعِ ، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَماتِيعُ ، فَهُو مِنْ بابِ أَقاطِيعَ .

والمُتْعُ ، والمَتْعُ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٠٥ .
(٢) سورة هود ، الآية ٣ .

الـكَيْدُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كُراع ، والأُولَى أَعْلَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ مُتْعِ أَعْداءٍ وحَوْضٍ تَهْدِمُهْ *(١)

وأَمْتَعَنِـى بفِرَاقِه : جَعَـلَ مَتاعِـى فِرَاقَه ، وهو مَجَازٌ .

وقـولُ الفَرَزْدَقِ(٢) ـ فيما أَنْشَـدَه المـازِنِـىُّ ـ :

ومِنّـا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْـدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفِّ الأَشَاجِـعُ(٣)

فَسَّرَه فقـالَ : أَى احْمَرَّتِ الأَكُفُّ والأَشَاجِـعُ مِنَ الدَّمِ ، وقـالَ غَيْرُهُ : أَى : ارْتَفَعَتْ .

[م ث ع] *

(المَثَـعُ ، مُحَرَّكَةً : مِشْيَـةٌ قَبِيحَةٌ للنِّساءِ ، كالمَثْعـاءِ) ، وهٰـذِه عَـنْ كِتـابِ المُجْمَـلِ ، كَـذَا وَقَـع فى نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ ، (أَوْ هٰذِه سَقْطَةٌ لابْنِ فارِسٍ ، والصَّوابُ المَثَعُ) بالتَّحْرِيكِ (لا غَيْرُ) ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فِى كِتابَيْهِ ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَى أَنَّه سَقْطَةٌ مِنْه ، وفـى أَفْعَـالِ ابْنِ القَطّاعِ : مَثِعَتِ المَرْأَةُ ، وكُلُّ ماشٍ ، مَثَعاً : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وهِـىَ المَثْعَاءُ ، فَقَوْلُه : وهِـىَ المَثْعَاءُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ راجِعـاً إِلى المِشْيَةِ ، فيَكُونَ كَمـا فَهِمَه الصّاغَانِـىُّ مـن نَصِّ المُجْمَـلِ ، أَو إِلى المَرْأَةِ ، وهـو أَوْلَى ، فتَأَمَّلْ (والفِعْلُ كفَرِحَ) ، عَنْ أَبِـى عَمْرٍو ، (ومَنَعَ ونَصَـرَ) ، كِلاهُما عَنْ شَمِرٍ ، (و) أَنْشَدَ للمَعْنِـىِّ :

* كالضَّبُعِ المَثْعَاءِ عَنّاهَا السُّدُمْ(١) *
* تَحْفِـرُ مِنْـه جانِبـاً ويَنْهَـدِمْ *

قالَ : (المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ) ، كما فِـى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[م ج ع] *

(المَجِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : ضَرْبٌ مِـنَ الطَّعـامِ ، وهُـوَ : (تَمْرٌ يُعْجَنُ بلَبَنٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه /١٥٤ برواية : « من صُنْعِ أعْداءٍ. » والمثبت كاللسان .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « جرير » والصواب ما أثبتناه.
(٣) ديوان الفرزدق ٥١٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان برواية « تَحْفِرُه مِنْ جانِبٍ... » والمثبت كروايته في العباب ، والمشطور الأول في التكملة والمقاييس ٥/٢٩٦

(و) قِيلَ : هُوَ (لَبَنٌ يُشْرَبُ عَلَى التَّمْرِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ . ويَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وفِعْلُه التَّمَجُّعُ .

(والمِجْعُ ، بالكَسْرِ[1] ، والمُجْعَةُ ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ) ، وفى بَعْضِ : النُّسَخِ : «والمَجْعُ بالفَتْحِ والكَسْرِ» والأُولَى الصَّوابُ ، والَّذى فى الصِّحاحِ : المُجْعَةُ بالضَّمِّ ، وكُهُمَزَة ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ ، وهٰذا مَحَلُّه ، وأَمَّا الفَتْحُ الَّذى أَوْرَدَهُ فلَمْ أَرَ أَحَدًا صَرَّحَ بِهِ (: الأَحْمَقُ إذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ) ، قالَ حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ :

مِجْعٌ خَبِيثٌ يُعَاطِى الكَلْبَ طُعْمَتَهُ
فإِنْ رَأَى غَفْلَةً مِنْ جارِهِ وَلَجَا[2]

(و) المِجْع : (الجاهِلُ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، (وهِىَ مُجْعَةٌ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، وكُهُمَزَة) ، قالَ ابنُ سِيدَه : (و) أُرَى أَنَّه حُكِىَ فِيه المِجَعَةُ ، مِثَال : (عِنَبَة) ، واقْتَصَرَ الصَّاغانِىُّ وغَيْرُه على الكَسْرِ ، وأَمَّا الضَّمُّ - والَّذِى بَعْدَه - فإِنَّمَا ذَكَرُوهَا فى المُذَكَّرِ لا غَيْرُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : «أَنَّه دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فمازَحَهُ بكَلِمَة ، فقالَ : إِيَّاىَ وكَلامَ المِجَعَة[1]» ، هٰكذا رُوِىَ مِثَال عِنَبَة ، وهُوَ جَمْعُ مِجْعٍ ، نَحْو قِرْدٍ وقِرَدَة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولَوْ رُوِىَ بالسُّكُونِ لَكَانَ المُرَادُ إِيَّاىَ وكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ المَاجِنَةِ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : أَو أَرْدَفَ المِجَع بالتَّاءِ لِلمُبَالَغَةِ ، كقَوْلِهِمْ فى الهَجَاجِ : هَجَاجَةٌ .

(وقَدْ مَجُعَ ، ككَرُمَ ، مَجْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَجَعَ ، كمَنَعَ ، مَجَاعَةً : مَجَنَ) هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنُصُوصِ الأَئِمَّةِ [من وجهين :]

الأَوَّلُ : فإِنَّ ابنَ بَرِّىّ نَصَّ فى أَمالِيه : مَجُعَ مَجاعَةً ، ، مثل : قَبُحَ قَباحَةً .

والثَّانِى : فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ والصَّاغانِىَّ

(١) عبارة القاموس المطبوع «والمجع بالكسر والفتح» .
(٢) فى مطبوع التاج «... من جارم» والتصحيح والضبط من العباب .

(١) زاد الصاغانى بعده في العباب : «ويروى المَجاعَة ، والمجاعَة : المجانة» .

وغَيْرُهُما قالُوا : مَجِعَ ، بالكَسْرِ ، يَمْجَعُ مَجاعَةً : إذا تَماجَنَ ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي مَصْدَرِ مَجُع بالضَّمِّ مَجْعاً بالفَتْحِ ، ولا مَجَعَ كمَنَعَ ، إنّما هُو مَجِعَ كفَرِحَ ، فحَقُّ العِبارَةِ أَنْ يَقُولَ : «وقد مَجُعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ مَجاعَةً ومَجْعاً » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) مَجَعَ ، كمَنَعَ ، يَمْجَعُ (مَجْعاً ، ومَجْعَةً ، وتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ اليابِسَ باللَّبَنِ مَعاً ، أَو أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ) يُقَال : هُوَ لاَ يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وهُو يتَمَجَّعُ » مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَجِعَةُ كالجَلِعَةِ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، وهِيَ المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وقالَ غَيْرُه : وهِيَ المُتَكَلِّمَةُ بالفُحْشِ .

(و) المُجّاعُ (كَرُمّانٍ : حَسْوٌ رَقِيقٌ مِن الماءِ والطَّحِينِ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المُجَّاعَةُ (بهاءٍ : مَنْ يُحِبّ المَجاعَةَ) ، أَى الخَلاعَةَ والمُجُونَ ، وقد رُوِىَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ السّابِقِ : «إِيّاىَ وكَلامَ المَجاعَةِ » أَى : التَّصْرِيحِ بالرَّفَثِ ، ويُقَالُ : فِي نِساءِ بَنِي فُلانٍ مَجاعَةٌ ، أَى : يُصِرِّحْنَ بالرَّفَثِ الّذِى يُكْنَى عَنْهُ (ويُفْتَحُ) .

(و) المُجّاعَةُ أَيْضاً : (الكَثِيرُ (التَّمْجِيعِ) ، وهُوَ الَّذِى يُحِبُّ المَجِيعَ ، (ويُفْتَحُ ، كالمَجّاعِ ، كشَدّادٍ) .

(وبِلا لامٍ) : مُجّاعَةُ (بنُ مُرارَةَ) بن سلمى [1] اليَمامِيّ (الحَنَفِيُّ [2] الصّحابِيُّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لهُ ولأَبِيهِ وِفادَةٌ ، ولمُجّاعَةَ حَدِيثٌ فِي سَنَدِه مَجاهِيلُ ، وقالَ ابنُ العَدِيمِ - فى تارِيخِ حَلَبَ - وقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ التّابِعِينَ . (وابْنُه سِراجٌ ، وابْنُ ابْنِهِ هِلالُ بنُ سِراجٍ : رَوَيَا) رَوَى هِلالٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وفاتَه : مُجّاعَةُ بنُ أَبِى مُجّاعَةَ

(١) في أسد الغابة رقم ٤٦٦٤ : «وقيل ابن سُلَيم» .

(٢) في أسد الغابة (رقم ٤٦٦٤) : ويقال له : السُّلَمىّ ، نسبة إلى جده سُلَيْم» .

عَنْ ابنِ لَهِيعَةَ ، واسْمُ أَبِيهِ ثابِتٌ ، لَيْسَ بثِقَةٍ .

ومُجّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبانٍ ، ضَعَّفَه الدّارَقُطْنِيُّ .

(و) ذَكَرَ اللَّيْثُ : (مُجّاعَة بن سِعْرٍ) ولَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، وهو رَجُلٌ (مِنَ العَرَبِ) .

(و) المُجَاعَةُ (بالتَّخْفِيفِ : فُضَالَةُ المَجِيعِ) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الماجِعَةُ : الزّانِيَةُ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم – فى الشَّتْمِ – : يا ابْنَ الماجِعَةِ .

قال : (وأَمْجَعَ الفَصِيلَ :) إذا (سَقَاهُ اللَّبَنَ من الإِناءِ) .

(و) يُقَال : هُوَ (لايَزالُ يَتَمَجَّعُ) : إِذَا كانَ (يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ ويَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً) ، وذٰلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ ، ورُبَّمَا أُلْقِىَ التَّمْرُ فِى اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، فيُؤْكَلَ التَّمْرُ ، وتَبْقَى المُجَاعَةُ .

(وتَمَاجَعَا ، ومَاجَعَا : تَمَاجَنَا وتَرَافَثَا) قالَ ابنُ عَبّادٍ : وهُوَ يُمَاجِعُ النِّسَاءَ ، أَى : يُغَازِلُهُنَّ ويُرَافِثُهُنَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

المِجْعُ ، بالكَسْرِ : المازِحُ ، عن ابنِ بَرِّىّ .

وامْتَجَعَ : مِثْلُ تَمَجَّعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

والمِجْعُ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ : الدّاعِرُ .

وهُوَ مِجْعُ نِسَاءٍ ، بالكَسْرِ : يُجَالِسُهُن ويُحَادِثُهُنَّ .

وقد سَمَّوْا مَجّاعاً ، كشَدّادٍ .

ومَجَّعَ ضَيْفَهُ تَمْجِيعاً : أَطْعَمَهُ المَجِيعَ .

[م د ع] * (1)

(المَدْعَةُ ، كحَمْزَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هُو

(1) لم يذكر صاحب اللسان من هذه المادة إلا « مَيْدُوع : فرس عَبْد الحارث .. الخ» الذى استدركه المصنف في آخر المادة .

عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : (النَّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّهِ ، يُغْتَرَفُ بِهِ) . قُلْتُ : والعَامَّةُ يَكْسِرُونَ المِيمَ .

(والمَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : صِغارُ الكَنْعَدِ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ : (سَمَكٌ صِغَارٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ) .

(ومَيْدَعان) بفتحِ المِيمِ والدالِ (: ع) .

(و) مِدَعٌ ، (كعِنَبٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) مِنْ حُصُونِ حِمْيَرَ ، هٰكَذَا ضَبَطَه فى العُبَابِ ، والمَشْهُورُ الآنَ مِثَال صُرَدٍ [1] .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (والمَدْعِيُّ : المُتَّهَمُ فى نَسَبِه) قالَ : كأَنَّه - يَعْنِى ابنَ الأَعْرَابِيِّ - جَعَلَه من الدِّعْوَةِ فِى النَّسَبِ ، ولَيْسَتِ المِيمُ بأَصْلِيَّةٍ .

قال الصّاغَانِيُّ : هٰهُنَا وَجْهانِ : (قِيلَ : مَنْسُوبٌ إلى المَدْعَةِ) وهِىَ النَّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّه ، كأَنَّهُ فارِغٌ مِمَّا يَدَّعِيهِ ، خالٍ مِنْهُ ، فتَكُون المِيمُ أَصْلِيَّةً (أَوْ مِن الدِّعْوَةِ [1] فِى النَّسَبِ ، عَلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ : دَعَيْتُ ، فِى) مَوْضِع (دَعَوْتُ) فتَكُونُ المِيمُ زائدَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ بنِ ضِرَارٍ الضَّبِّىِّ ، اسْتَدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولم يَزِدْ عَلَى هٰذَا .

قلت : وقد تَقَدَّمَ فى «ب د ع» أَنَّ اسْمَ هٰذا الفَرَسِ مَبْدُوعٌ ، وَسَيَأْتِى فى «ى د ع» أَيْضاً .

[م ذ ع] *

(مَذَعَ لَهُ ، كمَنَعَ مَذْعاً ، ومَذْعَةً : حَدَّثَه بِبَعْضِ الخَبَرِ ، وكَتَمَ بَعْضاً) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : أَخْبَرَه بِبَعْضِه ، ثُمَّ قَطَعَه وأَخَذَ فِى غَيْرِه .

(١) ضبطه الصاغانى في التكملة شكلا كصُرَد ، وكذا هو في معجم البلدان (مدع) .

(١) في القاموس - بضبط القلم - « الدَّعْوَة » بفتح الدال والمثبت من التكملة والعباب ، وهو الصواب ، ويأتى في (د ع و) مصرحا به .

(و) مَذَعَ (ببَوْلِهِ) ، أَى : (رَمَى) بِـهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّـىُّ : مَذَعَ (يَمِينـاً) ، أَى : (حَلَفَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (المَذْعُ) : سَيَلانُ المَزادَةِ ، وقِيـلَ : هُو (السَّيَلانُ مِـنَ العُيُـونِ) الَّتِـى تَكُـونُ (فى شعَفَاتِ الجِبَالِ) ، وقالَ الأَزْهَرِى – فى ترْجَمَةِ «ب ذ ع» – البَذْعُ : قَطْرُ حُبِّ الماءِ ، قال : وهُوَ المَذْعُ أَيْضاً ، يُقَال : بَذَعَ ومَذَعَ : إِذَا قَطَرَ .

(و) المَذّاعُ ، (كشَدّاد : الكَذّابُ) ، وقد مَذَعَ : إِذا كَذَبَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : هُوَ (مَنْ لاوَفاءَ لَهُ) ، وهو المُتَمَلِّقُ الَّذِى لا يَفِـى ، (ولايَحْفَظُ أَحَدًا بالغيْبِ) ، أَى بِظَهْرِه .

(و) قِيل : هُوَ (مَـنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أَبِـى عُبَيْدٍ .

(و) قِيـلَ : هُـوَ (الَّـذِى يَـدُورُ ولا يَثْبُتُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، قالَ : (ومِنْهُ : ظِلٌّ مَذّاعٌ) .

قـالَ : (و) المَذّاعُ أَيْضاً : (مَـن يُرْسِلُ) نُزْلَهُ ، أَى : (مَنِيَّهُ – أَوْ بَوْلَه – قبْلَ حِينِهِ) يُقَال : مَذَعَ الفَحْلُ بِمائِهِ ، أَى : قَذَفَ بِـهِ .

(ومِذْعَـى ، كذِكْرَى : مـاءٌ لبَنِـى جَعْفَر) بنِ كِلابٍ بالحَزِيزِ ، حَزِيـزِ رامَةَ ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُـورٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

تُهَدِّدُنِـى لِتَأْخُذَ جَفْرَ[1] مِـذْعَى
ودُونَ الجَفْرِ غَـوْلٌ للـرِّجـالِ[2]

وقالَ جَرِيـرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَـدٍ
ومِذْعَى ، وأَعْناقُ المَطِىِّ خَوَاضِعُ[3]

قُلْتُ : ومِذْعَى أَيْضاً[4] : ماءٌ لغَنِـىٍّ

(١) كذا في التكملة ، والعباب ، وفي اللسان : « حفر » بالحاء المهملة ، وفي المحكم : (جفر) بالجيم المعجمة والجفر : البئر الواسعة التي لم تطو ، أو التي طوى بعضها .

(٢) العباب ، وفي معجم البلدان (مذعى) برواية : « يُهَدِّدُنِى لِيَأْخُذَ » وحفـر (بالحاء المهملة) في الموضعين .

(٣) ديوان جرير /٣٦٧ ، واللسان .

(٤) تفيد عبارته هذه أنهما اثنان ، ونسب ذلك إلى المعجم ، وعبارة المعجم تفيد أنهما واحد ، قال : « وهو ماء لغنيّ ، بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قَدْرُ ضَحْوَة ، قال : إلا أنّ مِذْعيَ لبنى جعفر ، اشتروها مـن بعض بنى غنيّ . . . » .

ابنِ أَعْصُرَ ، كما فى المُعْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

تَمَذَّعْتُ الشَّرَابَ : شَرِبْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً ، كَمَا فِى التَّكْمِلَةِ .

ومَذَعَ الضَّرْعَ مَذْعاً : حَلَبَ نِصْفَ ما فِيهِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

[م ر ع] *

(المَرِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الخَصِيبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ (كالمِمْراعِ) ، بالكَسْرِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : غَيْثٌ مِمْرَاعٌ ، كمَرِيعٍ ، وفى حدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «وجَنابُنَا مَرِيعٌ» (ج : أَمْرُعٌ ، وأَمْراعٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كيَمِينٍ وأَيْمُنٍ ، وأَيْمانٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مَثْلُ القَناةِ ، وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ؛ لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إلاّ إذا كانَ مُؤَنَّثاً ، نَحْوُ يَمِين وأَيْمُنٍ ، وأَمّا أَمْرُعٌ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فَهُو جَمْعُ مَرْعٍ ، وهُوَ الكَلأُ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ ابنُ بَرِّىّ عَلَى الجَوْهَرِىِّ هُوَ قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ ، والّذِى ذهَبَ إِلَيْهِ من أَنَّه جَمْعُ مَرْعٍ فهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، حَكَى[1] أَنّه جَمْعُ مَرَعٍ مُحَرَّكَةً ، ومَرُعٍ كَنَدُسٍ ، ومَرْعٍ بالفَتْحِ ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فتَأَمَّلْ .

(مَرَعَ الوادِى ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ ، مَراعَةً) كسَحابَةٍ ، ومَرْعاً : (أَكْلأَ) وأَخْصَبَ ، (كأَمْرَعَ) وقِيلَ : لَمْ يَأْتِ مَرَعَ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَمْرَعَ المَكانُ لاغَيْرُ .

(وفى المَثَلِ :

* أَمْرَعَ وادِيهِ[2] وأَجْنَى حُلَّبُهْ *)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٣ عن الأصمعي : «الأَمْرُع : الخصب ، وهو جمع مَرْع ، يقال منه : القوم مُمْرِعُون إذا كانت إبلهم في خصب ، ومكان مريع ، أى : مخصب ، يقال منه : مَرُعَ ، ومَرَعَ ، ومَرِعَ» فالضبط هنا لعين الفعل ، وليس لأبنية الاسم ، كما ظنه المصنف .

(٢) الشاهد الثامن والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر المستقصى رقم ١٥٦٧ (ج ١ / ٣٦٤)

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُضْرَبُ لِمَن اتَّسَعَ أَمْرُه واسْتَغْنَى) .

(و) يُقَالُ : (أَرْضٌ أُمْرُوعَةٌ ، بالضّمِّ) ، أَى : (خِصْبَةٌ) .

وقَدْ أَمْرَعَتْ : إِذَا أَعْشَبَتْ ، فَهِى مُمْرِعَةٌ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(ومَرَعَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ ، كمَنَعَ) : مَسَحَهُ ، وقِيلَ : (أَكْثَرَ مِنْهُ) وأَوْسَعَهُ ، (كأَمْرَعَهُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* كغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ[1] *
* كأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ *
* لَوْنِى ، ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

يَقُول : كأَنَّ لَوْنَه يُعْلَى بالدُّهْنِ لِصَفائِهِ .

(و) مَرَعَ (شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَيْضاً : (رَجُلٌ مَرِعٌ ، ككَتِفٍ : يَطْلُبُ المَرْعَ) ، أَى الخِصْبَ ، وفِى الأَساسِ : يُحِبُّ المَرْعَ ، وفَرَّقَ بَيْنَ المَرِعِ والمُتَمَرِّعِ ؛ فالأُولَى مُحِبُّ المَرْعِ ، والثانِيَةُ طالِبُه ، ووَحَّدَهُمَا ابنُ عَبّادٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (مارِعَةُ : أَبُو بَطْنٍ ، وكانَ مَلِكاً) فِى الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، (وهُمْ المَوارِعُ) لوَلَدِه .

(و) المُرَعَةُ (كهُمَزَةٍ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت ، (و) صَوَّبَ الصّاغَانِىُّ أَنَّه مِثْلُ (غُرْفَة) قالَ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه فِى كِتابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ السِّجِسْتَانِىِّ بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ مَضْبُوطاً [بسكون الراءِ][1] ضَبْطاً بَيِّناً ، قال : وكذٰلِكَ رَأَيْتُ فِى نُسْخَةٍ أُخْرَى [مِن هٰذا الكتاب أَيضاً صحيحة][2] مَضْبُوطاً هٰكذا بفَتْحِ الرّاءِ فى الواحِدِ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هو (طَائِرٌ يُشْبِهُ الدُّرّاجَ) ، وقالَ

(١) ديوانه ١٧٧ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والصحاح والتكملة ، والعباب . وضبط «يمرع» في اللسان بضم الياء ، والمثبت ضبط التكملة ، والعباب واستشهاد الجوهرى به على « أَمْرَعَ » يقتضى أن يكون « يُمْرِعُ » .

(١) زيادة من التكملة للإيضاح ، والنقل عنها
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .

أَبُو عَمْرٍو : هو طائِرٌ أَبْيَضُ ، حَسَنُ اللَّوْن ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، فى قَدْرِ السُّمانَى ، لا يَظْهَرِ إلاّ فِى المَطَرِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ (ج : مُرَعٌ) مِثْلُ : رُطَبٍ ورُطَبَة ، وأَنْشَدَ أَبُوحاتِمٍ – فِى كِتَابِ الطَّيْرِ – :

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْفِ وَدْقِهِ
مَطَافِيلُ جُونٌ رِيشُهَا يَتَصَبَّبُ (١)

قالَ الصّاغَانِىُّ : هٰكذا أَنْشَدَه ، والشِّعْرُ لمُلَيْحِ بنِ الحَكَمِ الهُذَلِىِّ يَصِفُ سَحاباً ، والرِّوايَةُ :

تَرَى مُرَعاً يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ دَقِّهِ
مِنَ الماءِ جُوناً رِيشُهَا يَتَصَبَّبُ (٢)

قلتُ : وأَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً فِى النَّوادِرِ هٰكَذَا ، إلاّ أَنَّه قالَهُ : « لَهُ مُرَعٌ » وقَبْلَ البَيْتِ بَيْتَانِ [هما] :

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وسُعْدَى وَرَهْطَهَا
وحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ (١)

(١) اللسان برواية « له مُرَعٌ . . . من الماءِ جُونٌ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٥١ وفي التكملة والعباب كإنشاد أبي حاتم .

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فتَرْوَى ، وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

لَهُ مُرَعٌ ... إلى آخِرِه .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ المُرَعُ تَكْسِيرَ مُرَعَة ، إنّمَا هُو مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، لأَنَّ فُعَلَةَ لا تُكَسَّرُ ؛ لقِلَّتِهَا فى كَلامِهِم ، أَلا تَرَاهُمْ قالُوا : هٰذَا المُرَعُ فَذَكَّرُوا ، فلَوْكَانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا .

(و) قَالَ الفَرّاءُ – فى جَمْعِ المُرَعِ الَّذِى هُوَ جَمْعُ المُرَعَةِ – : (مِرْعَانٌ) ، بِالكَسْرِ ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) المُرْعَةُ والمِراعُ (كغُرْفَةٍ وكِتَابٍ : الشَّحْمُ) والسّمنُ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الإِمْرَاعِ يَكُونُ ، كما فِى المُحِيطِ .

(وأَمْرَعَه) ، أَى : الوادِى : (أَصابَهُ مَرِيعاً) ، أَىْ خِصْباً ، فهُوَ مُمْرِعٌ ، كمَا فِى الصِّحاحِ .

(١) الأول فى زيادات شعر مليح فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٣ والثانى في قصيدة له فى شرح أشعار الهذليين أيضا ص ١٠٥١ برواية .
بذِى هَيْدَبٍ أمّا إذا ما عَلا الرُّبَى
فيُرْوِى ، وأمّا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

(و) أَمْرَع (بغائِطِه أَو بَوْله : رَمَى به خَوْفاً) ، هٰكَذا مُقْتَضَى سِياقِه ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : مَرَعَ بغائِطِه وبَوْلِه : رَمَى بِهِمَا خَوْفاً ، هٰكذَا ثُلاثِيًّا ، كما هُوَ نَصُّ المُحِيط ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ أَيْضاً هٰكَذَا .

(وفِى المَثَلِ : «أَمْرَعْتَ فانْزِلْ») كَمٰا فى الصِّحاحِ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : (أَى : أَصَبْتَ حاجَتَكَ فانْزِلْ) كقَوْلِ أَبِى النَّجْم :

* مُسْتَأْسِدًا ذِبّانُه فِى غَيْطَلِ [1] *
* يَقُلْنَ للرّائِدِ : أَعْشَبْتَ انْزِلِ *

قلتُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ «وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ» [2] *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (تَمَرَّعَ) الرَّجُلُ : إِذَا (أَسْرَعَ ، أَو طَلَبَ المَرْعَ) أَى : الخِصْبَ ، يُقال : رَجُلٌ مُتَمَرِّعٌ ، وكَذٰلِكَ مَرِعٌ ، وقد تَقَدَّمَ ما فِيه .

(١) العباب والطرائف الأدبية /٥٨ وتقدم في مادة (أسد)
(٢) اللسان

(و) تَمَرَّعَ (أَنْفُه : تَرَمَّعَ) ، والزّاىُ لُغَةٌ فيهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذ : «حَتّى خُيِّلَ إِلَىَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّعُ» ويُرْوَى «يَتَمَزَّعُ» بالزّاىِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، أَى : مِنْ شِدَّةِ غَضَبِه ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَحْسِبُه «يَتَرَمَّعُ» .

(وانْمَرَعَ فِى البِلادِ : ذَهَبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قالَ أَعْرَابِىٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامٌ أَمْرُعٌ : إِذا كانَتْ خِصْبَةً .

ومَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : وَقَعَ فِى خِصْبٍ .

ومَرِعَ : إِذا تَنَعَّمَ .

ومَكَانٌ مَرِعٌ ، ككَتِفٍ : خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

سَلِسٍ مُقَلَّدُه أَسِيـ
ـلٍ خَدُّهُ مَرِعٍ جَنابُهْ [1]

(١) ديوانه /٢٠ واللسان، وضبط فيه «سَلِس» .. وما بعده بالرفع » والسياق في القصيدة يقتضى الجر .

ويُقَالُ : القَوْمُ مُمْرِعُونَ : إذا كانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِـى خِصْـبٍ .

والمُمْرِعَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُكْلِئَةُ مِنَ الرَّبِيـعِ واليَبِيسِ[1] .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَمارِيـعُ الأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ، هٰـكَذا ذَكَرَهُ ولَمْ يَذْكُرْ له واحِدًا .

ورَجُـلٌ مَرِيـعُ الجَنَابِ : كَثِيـرُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ .

ومَرْوَعُ ، كجَعْفَرٍ : أَرْضٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافَيْ مَرْوَعَا *[2]

[م ز ع] *

(مَزَعَ البَعِيرُ) فِـى عَـدْوِه ، (و) كَذٰلِكَ (الظَّبْـيُ ، والفَرَسُ ، كمَنَـعَ) يَمْزَعُ (مَزْعاً ، ومَزْعَةً : أَسْرَعَ) وقِيلَ : المَزْعُ : شِـدَّةُ السَّيْرِ ، (أَوْ : هُـوَ أَوَّلُ العَـدْوِ وآخِرُ المَشْيِ) ، قالَـهُ أَبـو عُبَيْدٍ[1] ، وأَنْشَدَ :

* شَدِيدُ الرَّكْضِ يَمْزَعُ كالغَزالِ[2] *

(أَو العَدْوُ الخَفِيفُ) مَع سُرْعَةٍ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى يَصِفُ خَيْلاً :

جَوَانِـحَ يَخْلِجْنَ خَلْـجَ الظِّبـا
ءِ يُرْكَضْـنَ مِيلاً ويَمْزَعْنَ مِيلاَ[3]

(و) مَزَعَ (القُطْنَ) مَزْعاً : (نَفَشَهُ بأَصَابِعِه) لُغَـةٌ يَمَانِيَةٌ ، قالَهُ ابـن دُرَيْدٍ ، (كمَزَّعَـهُ) تَمْزِيعـاً ، قـالَ الجَـوْهَرِيُّ : والمَرْأَةُ تَمْزَعُ القُطْـنَ بيَدَيْها[4] : إذا زَبَّدَتْهُ ، كأَنَّهَا تُقَطِّعُه ثُمَّ تُؤَلِّفُه ، فتُجَوِّدُه بذٰلِكَ .

(والمَزْعِـيُّ : النَّمّامُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـيِّ .

(١) تمامه في اللسان عن ابن شميل : «المُمْرِعَةُ : الأرضُ المعْشِبةُ المُكْلِئَة ، وقد أمرعت الأرضُ : إذا شبع غَنَمُها ، وأَمْرَعَتْ : إذا أَكْلأَت في الشجر والبقل ، ولا يزال يُقال لها : مُمْرِعَة ما دامت مُكْلِئَة من الربيـعِ واليَبِيس» .

(٢) ديوانه ٩٠ ، واللسان ، ورواية الديوان :
* مِنْ حَرْف أَحْنى

(١) في العباب : «أبو عُبَيْدَةَ» .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٥٤ (ط . بيروت) برواية : وينزَعْنَ ميلاً (بالنون بدل المـيم) ، والعباب ، وفيه أيضا : «وروى الأصمعي — عَوابِسُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّباءِ»

(٤) في اللسان والتكملة : بيدها

قـالَ : (و) المَـزّاعُ (كشَـدّاد : القُنْفُذُ) ، يُقَـالُ : مَزَعَتِ القَنَافِـذُ ، تَمْزَعُ باللَّيْلِ مَزْعاً : إذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

قَـوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّـلامُ عَلَيْهِـمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْـزَعُ[1]

هٰـكَذَا أَنْشَـدَه الرِّيـاشِيُّ ، وهُـوَ يُضْرَبُ مَثَلاً للنَّمّامِ .

(و) المُزاعَـةُ ، (كثُمَامَةٍ : سُقاطَةُ الشَّيْءِ) ، كما فِـي الجَمْهَرَةِ .

(والمِـزْعَـةُ ، بـالضَّمِّ والكَسْـرِ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَو النُّتْفَةُ مِنْه) ، يُقَـال : ماعَلَيْهِ مِزْعَـةُ لَحْمٍ ، وحُزَّةُ لَحْـمٍ ، بمَعْنًـى ، وفِى الحَدِيـث : «لاتَزَالُ المَسْأَلَةُ بالعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما فِـى وَجْهِـه مُزْعَةُ لَحْمٍ» ، أَى قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنْه ، وقـالَ أَبُو عَمْرٍو : ما ذُقْتُ مُزْعَـةَ لَحْمٍ ، ولا حِـذْفَةً ، ولا حِذْيَةً[2] ، ولا لَحْبَةً ، ولاحِرْباءَةً ، ولا يَرْبُوعَةً ، ولا مِـلاكاً ، ولا مَلُوكاً ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(و) مِـنْ ذٰلِـكَ : (المِـزْعَـةُ : (اللُّحْمَةُ يُضَرَّى بِهَـا البَازِى) ، وهِيَ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) المُـزْعَةُ أَيْضاً : (الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ) ، يُقَال : ما فِـى الإِناءِ مُزْعَةٌ مِنَ المـاءِ ، أَى : جُرْعَةٌ ، الضَّمُّ فِيها وفِـى القِطْعَةِ مِن اللَّحْمِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) المُـزْعَةُ : (بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّسْمِ ، أَو القِطْعَةُ من الشَّحْمِ) .

(و) المِزْعَةُ (بالكَسْرِ : البَتْكَةُ مِـن الرِّيشِ والقُطْنِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : مِثْلُ المِزْقَةِ[1] مِنَ الخِرَقِ ، قـالَ : ومِنْـهُ قَوْلُ الشّاعِـرِ يَصِـفُ ظَلِيماً :

* مِـزَعٌ يُطَيِّـرُه أَزَفُّ خَذُومُ[2] *

أَى : سَرِيـعٌ .

(١) المفضلية : (٢٧ : ١٦) واللسان وتقدم في (دلج) معزوا إلى رؤية ، وليس له ، والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : (حذبة) بالباء الموحدة (تصحيف) والتصحيح من اللسان ، ومادة (ح ذ ى) .

(١) في مطبوع التاج : «مثل الخِرْقَة مـن الخِرَق» والتصحيح من الصّحاح واللسان

(٢) اللسان ، والصحاح ، وانظر (خذم) فيهما ، والعباب

(والتَّمْزِيعُ : التَّفْرِيقُ) ، يُقَال : مَزَّعَ اللَّحْمَ تَمْزِيعاً ، فَتَمَزَّعَ ، أَى : فَرَّقَه فتفرَّقَ ، ومِنْهُ قَوْلُ خُبَيْبٍ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – :

وذٰلِكَ فِى ذاتِ الإِلٰهِ ، وإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (١)

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ يَتَمَزَّعُ غَيْظاً ، أَىْ : يَتَقَطَّعُ) قَالَ الجَوْهَرِىُّ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيدًا حَتّى تَخَيَّلَ(٢) إِلَىَّ أَنَّ أَنْفَه يَتَمَزَّعُ» قَالَ أَبُو عُبَيْد : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بشَىْءٍ ، ولٰكِنِّى أَحْسَبُه يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَرَاهُ كأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الغَضَبِ ، ولم يُنْكِرْ أَبُو عُبَيْد أَنْ يَكُونَ التَّمَزُّعُ بمَعْنَى التَّقَطُّعِ ، وإِنَّمَا اسْتَبْعَدَ المَعْنَى .

(١) اللسان ، وهو في عشرة أبيات وردت في ترجمته في أسد الغابة ، والاستيعاب .

(٢) في اللسان « حتى تَخَيَّلَ لِى » وفي النهاية والفائق : « حتى تخيّل إلىّ » كالمثبت وفي مادة (رمع) روايته : « أنه استَبّ عنده رجلان ، فغضب أحدُهما ، حتى خُيِّل إلى من رآه أنّ أنفه يترمَّع » وفي العباب «حتى خُيِّل إلىّ أن أنْفَه . . الخ» .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد : (تَمَزَّعُوهُ بَيْنَهُم) ، أَى : (اقْتَسَمُوهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «فَقَالَ لَهُمْ : تَمَزَّعُوه» أَى : تَقاسَمُوا به(١) ، وفَرِّقُوه بَيْنَكُمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِمْزَعٌ ، كمِنْبَرٍ : سَرِيعٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :–

وكُلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْدَاءَ مِمْزَعِ (٢)

والمَزْعِىُّ : السَّيَّارُ باللَّيْلِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

[م س ع] *

(المِسْعُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ) ، وكذٰلِكَ النِّسْعُ ، نَقَلَه الجوهرى عَن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ (٣)

(١) في اللسان « تقاسموه » والمثبت كالنهاية .

(٢) ديوانه / ٢٩ واللسان ، والعباب برواية : « سَكّاءَ مِمْزَعِ »

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤ برواية : « نسع » بالنون بدل الميم ، وأشير فيه إلى رواية «مسع» أيضا ، والبيت في اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٣٤ وتقدم في (أوب) (وهزز) و (درس)

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ الصّاغانِىُّ لَهُ أَيْضاً ، ومِثْلُه فى الدِّيوانِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هُوَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ لاللمُتَنخِّلِ ، قُلْتُ : وهُو قَوْلُ أَبِى نَصْرٍ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ .

(والمَسْعِىُّ ، بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الكثِيرُ السَّيْرِ ، القَوِىُّ عَلَيْهِ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ .

[م ش ع] *

(مَشَعَ ، كمَنَعَ : خَلَسَ ، و) مِنْه : (ذِئْبٌ مَشُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : (خَلاَّسٌ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : مَشَعَ : (سارَ سَيْرًا سَهْلاً) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَشَعَ (القُطْنَ) وغَيْرَه مَشْعاً : إِذا نَفَشَهُ بِيَدِه ، مِثْلُ (مَزَعَه) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، جاءَ بِها الخَلِيلُ .

قالَ : (والقِطْعَةُ مِنْهُ مِشْعَةٌ ، بالكَسْرِ ، ومَشِيعَةٌ) ، كسَفِينَةٍ .

(و) مَشَعَ (القِثّاءَ : مَضَغَهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : المَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، كأَكْلِكَ القِثّاءَ ، وقِيلَ : المَشْعُ : أَكْلُ القِثّاءِ وغَيْرِه مِمّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ .

(و) مَشَعَ (الغَنَمَ : حَلَبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَشَعَ (بِمَنِيِّهِ ، أَو بَوْلِه) أَى : (رَمَى بِهِ) وخَذَفَ [1] .

قالَ : (و) مَشَعَ (فُلاناً بالحَبْلِ وغَيْرِه) ، أَى : (ضَرَبَه بِهِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (تَمْشِيعُ القَصْعَةِ : أَكْلُ كُلِّ ما فِيهَا) .

قال : (وتَمَشَّعَ الرَّجُلُ) وامْتَشَعَ [2] : (أَزالَ الأَذَى عَنْ نَفْسه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ» أَى : يُسْتَنْجَى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُو حَرْفٌ صَحِيحٌ .

(١) في مطبوع التاج : «وحذف» بالحاء المهملة ، والمثبت من العباب بالخاء ، وهى أولى بهذا المعنى ، كما في مادة (خذف)

(٢) في العباب : (وامتش) ، وكذا في نسخة من النهاية أشار إليها مصحح اللسان بهامشه ، وفي القاموس «امْتَشَّ المُتَغَوِّط : استَنْجى بحَجَرٍ أو مَدَرٍ» والمثبت هنا عبارة اللسان والنهاية ، وكذا في الفائق عن ابن الأعرابىّ .

(أو هُوَ الاسْتِنْجَاءُ بالحِجارَةِ خاصَّةً) ، كَما فِي المُحِيطِ .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (امْتَشَعَ ما فِي الضَّرْعِ) وامْتَشَقَهُ : (أَخَذَهُ كُلَّهُ) ولَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ : امْتَشَعَ ما فِي يَدَىْ فُلانٍ وامْتَشَقَه ، بِمَعْنَاهُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : امْتَشَعَ (ثَوْبَه : اخْتَلَسَهُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : امْتَشَعَ (السَّيْفَ) مِنْ غِمْدِه ، وامْتَلَخَهُ : إذا امْتَعَدَهُ ، و (سَلَّهُ مُسْرِعاً) .

(و) يُقَال : (امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ) أَى : (خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ) كَمَا فِي الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ :

المَشْعُ : الكَسْبُ ، والجَمْعُ ، كما فِي الصِّحاحِ .

ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

ولَيْسَ بخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ البِلادِ مَشُوعُ (1)

والتَّمْشِيعُ والامْتِشَاعُ ، كِلاهُمَا : الاسْتِنْجَاءُ والتَّمْسِيحُ .

[م ص ع] *

(مَصَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ : لَمَعَ) وأَوْمَضَ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَن البَرْقِ ، فقَالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَى : يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً ، فتَرَى النِّيرانَ ، وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ » وقِيلَ : مَعْنَاهُ فى اللُّغَةِ : التَّحْرِيكُ والضَّرْبُ .

(و) مَصَعَتِ (الدَّابَّةُ بِذَنَبِها : حَرَّكَتْهُ) مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، (وضَرَبَتْ بِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ الحَمِيرَ :

* يَمْصَعْنَ بالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وبَقّْ (2) *

(1) اللسان ، والمحكم : ١/٢٤٠ وفي المخصص ١٢/٢٧٠ برواية : « فلَسْتَ بخَيْرٍ » .
(2) ديوانه /١٠٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(و) مَصَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه بالسَّيْفِ ، أَو) ساقَهُ (بالسَّوْط ، أَو ضَرَبَه) بِهِ (ضَرَبَات قَلِيلَةً ، ثَلاثاً أَو أَرْبَعاً) ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَنَّ البَرَاءَ بنَ مالِكٍ – رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا – حَضَّ النَّاسَ عَلَى القِتَالِ ، ثُمَّ مَصَعَ فَرَسَه مَصَعَاتٍ فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبَهَا[1] » أَى : ضَرَبَهَا بسَوْطِه .

(و) مَصَعَتِ (المَرْأَةُ بالوَلَد ، والطَّائِرُ بذَرْقِه : رَمَيَا بِهِ) ، الثَّانِى قَوْلُ أَبِى لَيْلَى ، والأَوَّلُ قولُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فباسْتِ امْرِئٍ واسْتِ الَّتِى مَصَعَتْ بِهِ
إِذَا زَبَنَتْه الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ[2]

(كأَمْصَعَ فِيهِمَا) ، كأَكْرَمَ ، هٰكَذَا هُوَ فِى العُبَابِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كانَّصَعَ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والأُولَى الصَّوابُ ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَمْصَعَتِ المَرْأَةُ بوَلَدِها أَىْ : رَمَتْ بِهِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَصَعَتِ الأُمُّ بوَلَدِهَا ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، بالأَلِفِ ، وأَخْفَدَتْ به ، وحَطَأَتْ بِهِ ، وزَكَبَتْ بِهِ .

(و) مَصَعَ فُلانٌ (بسَلْحِه عَلَى عَقِبَيْهِ : إِذا سَبَقَهُ مِنْ فَرَقٍ ، أَو عَجَلَةٍ) ، أَو أَمْرٍ .

(و) مَصَعَ (فِى مُرُورِهِ : أَسْرَعَ) ، يُقَالُ : مَرَّ يَمْصَعُ ويَمْزَعُ ، أَى : يُسْرِعُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* يَمْصَعُ فِى قِطْعَةِ طَيْلَسَانِ *
* مَصْعاً كمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ[1] *

وكَذٰلِكَ البَعِيرُ يَمْصَعُ ، أَى : يُسْرِعُ .

(أَو) مَصَعَ البَعِيرُ ، وكَذَا الفَرَسُ مَصْعاً : (عَدَا) عَدْواً (شَدِيداً مُحَرِّكاً ذَنَبَه) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه : « فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا » .

(١) فى مطبوع التاج « ذنبها » والمثبت من العباب .
(٢) العباب . ووقع البيت فى ديوانه/١٢١ بصدر مختلف ، وهو قوله :
ومُسْتَعْجِبٍ ممَّا يَرَى من أَناتِنا
ولَو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ٥/٣٢٧ ضبطه بسكون القافية .

(و) مَصَعَ (الفَرَسُ مَصْعاً : ذَهَبَ) والَّذِى فى الصِّحاحِ : مَصَعَ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ ، (كامْتَصَعَ) : ذَهَبَ فِيها ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ[1] *
* مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ *

وفى التَّكْمِلَةِ : الَّذِى فى رَجَزِ الأَغْلَبِ :

* جَوانِحٌ يَمْحَصْنَ مَحْصَ الأَظْبِ[2] *

(و) مَصَعَ (فُؤادُهُ) مُصُوعاً : (زالَ مِنْ فَرَقٍ أَو عَجَلَةٍ .

(و) مَصَعَ (ضَرْعَ النَّاقَةِ) مَصْعاً : (ضَرَبَهُ بالمَاءِ البارِدِ) لِيَتَرادَّ اللَّبَن .

(و) مَصَعَ (البَرْقُ : أَوْمَضَ) ، وهٰذا تَكْرارٌ ، فإِنَّه سَبَقَ لَهُ فى أَوّلِ المادَّة : «مَصَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ : لَمَعَ» والإِيماضُ واللَّمْعُ كِلاهُمَا واحِدٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مَصَعَ (الحَوْضَ بماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ ونَضَحَهُ) .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفي التكملة « . . الأَظْبِى » بإشباع الكسرة .
(٢) التكملة ، وفيها «الأَظبِى» بإشباع الكسرة .

ويُقَالُ : مَصَعَ الحَوْضُ : إِذَا نَشِفَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَصَعَ (لَبَنُ النَّاقَةِ مُصُوعاً : وَلَّى ، فَهِىَ ماصِعَة) الدَّرِّ ، وكُلُّ شَىْءٍ وَلَّى وذَهَبَ فقَدْ مَصَعَ ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) يُقَال : مَصَعَ (البَرْدُ وغَيْرُه : ذَهَبَ ووَلَّى) .

(و) مَصَعَ (فِى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، كامْتَصَعَ) ، وهٰذا بعَيْنِه قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيباً ، ونَقَلْنا عن الجَوْهَرِىِّ هُنَاكَ ، ونَبَّهْنَا أَنَّ الصَّوابَ « الرَّجُلُ » بَدَلَ « الفَرَسِ » ولَمْ يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هٰذِه المادَّةَ تَحْرِيراً عَلَى شَرْطِه ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَصَعَ) الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِى الأَرْضِ ، (ورَجُلٌ مَصْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مَصِعٌ (ككَتِفٍ : ضارِبٌ بالسَّيْفِ) ، وقد مَصَعَ بالسَّيْفِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً — ويُرْوَى لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ ، وهُوَ الصَّوابُ[1] — :

(١) انظر القصيدة فى الحماسة (شرح المرزوق) ٨٢٨ وحكى التبريزى نسبتها إلى ابن أخت تأبط شرا ، وانظر العقد الفريد (٣/٢٩٨) و (٥/٣٠٧) .

وَرَاءَ الثَّـأْرِ مِنْـهُ ابـنُ أُخْـتٍ
مَصِـعٌ عُقْدَتُه مـا تُحَـلُّ[1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِـيِّ :

أُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ القَـذَالُ فَـإِنَّـهُ
رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[2]

ويُـرْوَى : « هَيْضَـلٍ لَجِـبٍ »
و « مَرِسٍ[3] » وهاتانِ أَصَحُّ الرِّوايَاتِ .

(أَو) رَجُلٌ مَصِعٌ : (شَدِيدٌ) وبِـهِ فُسِّرَ قَوْلُ تَـأَبَّطَ[4] شَرًّا السَّابِقُ .

(أَو) مَصِـعٌ : (شَيْخٌ زَحَّارٌ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُهُم : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا مَصَعَتْ بِهِ ، وهُوَ أَنْ تُلْقِـيَ المَرْأَةُ وَلَدَهـا بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ ، وتَرْمِيَهُ .

(أَو) مَصِعٌ : غُلامٌ (لاعِبٌ بالمِخْرَاقِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ .

(١) اللسان والعباب والأساس وفيهما كالحماسة « . . . الثـأْر مِنِّي . . » .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٧٠ ، واللسان ، والعباب
(٣) وهي رواية شرح أشعار الهذليين
(٤) سبق تصحيح نسبته لخلف ، فحقه أن يُقال بيت خلف السابق .

قالَ : (والمَصُوعُ ، كصَبُورٍ : الرَّجُل الفَرِقُ المَنْخُوبُ الفُؤادِ) ، وقَدْ مَصَـعَ فُؤادُه ، كما تَقَدَّمَ .

(والماصِـعُ : الماءُ المِلْحُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : الماصِـعُ : الماءُ (القَلِيلُ الـكَدِرُ) وأَنْشَدَ[1] :

عَبَّتْ[2] بِمِشْفَرِهَا وفَضْلِ زِمَامِهـا
فِي فَضْلَةٍ مِنْ ماصِـعٍ مُتَكَدِّرِ[3]

(و) قِيـلَ المَاصِـعُ : (البَرَّاقُ) ، وبِهِ فُسِّـرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

فأَفْرَغْتُ[4] مِـنْ ماصِـعٍ لَوْنُـه
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجـالاَ[5]

أَي : سَقَيْتُهـا مِـنْ مـاءٍ خـالِصٍ أَبْيَضَ ، لَهُ لَمَعَانٌ كلَمَعانِ البَرْقِ مِـنْ صَفائِه ، وهو (ضِدٌّ) .

(و) قِيـلَ : الماصِعُ فِـي قَـوْلِ

(١) لابن مقبل كما في الأساس .
(٢) في الأساس : غبت (بالغين المعجمة) .
(٣) ديوان ابن مقبل /١٢٥ ، واللسان والعباب والأساس .
(٤) في اللسان «فأفرغن» والمثبت هنا هو الرواية لأن قبله :
فـأَوْرَدْتُهـا منهـلا آجِنـاً
نعـاجِلُ حِـلاًّ بـه وارتِحـالاَ
(٥) ديوانه /٢٢٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

ابنِ مُقْبِلٍ هٰـذَا : (المُتَغَيِّرُ) ، قـالَ الصَّاغَانِـيُّ : وهُـوَ أَصَحُّ ، ويُرْوَى : « مِنْ ماصِحٍ » وَرَوَى التَّمِيمِـيُّ : « مِنْ ناصِعٍ » أَى : أَخْضَرَ ، وقالَ شَمِرٌ : ماصِعٌ : يُرِيدُ ناصِع ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً .

(و) المُصَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ وغُرْفَـةٍ) ، وَعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والثانِيَةُ نَقَلَهَـا ابنُ دُرَيْـد : (ثَمَرَةُ العَوْسَجِ) وحَمْلُه ، وهُوَ أَحْمَرُ قَدْرَ الحِمَّصَةِ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، ومِنْه قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَـةِ ، ومِنْهُ أَسْوَدُ لا يُؤْكَـلُ ، وهو [1] أَرْدَأُ العَوْسَـجِ وأَخْبَثُه شَوْكاً ، (ج : كصُرَدٍ وقُفْلٍ) . قالَ ابنُ بَرِّى : شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ :

أَكانَ كَرِّى وإِقْدَامِى بفِـى جُـرَذٍ
بَيْنَ العَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَه المُصَعُ [2]

(و) المُصَعَةُ كهُمَزَةٍ ، كمَا فِـى الصِّحاحِ ، ومِثَالُ غُرْفَةٍ ، عن كُراعٍ : (طائِرٌ) صَغِيرٌ (أَخْضَرُ) يَأْخُذُه الفَخُّ ، قالَ أَبُو حاتِـمٍ : يَمْصَعُ بذَنَبِه .

(ومُصَعُ العُصْفُورِ) كصُرَدٍ : (ذَكَرُه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قـالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أَمْصَـعَ العَوْسَجُ : خَرَجَ مُصَعُهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : أَمْصَعَ (القَوْمُ : ذَهَبَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمْصَـعَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ ، كمَا فى الصِّحاحِ .

(و) فِـى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : أَمْصَعَ (لَهُ بحَقِّـهِ : أَقَرَّ) ، وأَعْطَـاهُ عَفْواً ، وكَذٰلِكَ أَنْصَعَ لَهُ ، وعَجَّرَ ، وعَنَّقَ .

(والتَّمْصِيـعُ) فى قَـوْلِ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فمَصَّعَهَـا عـامَيْنِ مـاءَ لِحـائِها
ويَنْظُرُ فِيهـا أَيُّهَـا هُوَ غامِـزُ [1]

هُوَ : (أَنْ يُتْرَكَ عَلَى القَضِيبِ قِشْرُه حَتَّـى يَجِفَّ عَلَيْـهِ لِيطُه) والرِّوايَـةُ المَشْهُورَةُ : « فمَظَّعَهَـا [2] » بالظّـاءِ ، كما سَيَأْتِـى ، والمَعْنَى واحِدٌ ، أَى : شَرَّبَهَـا ماءَ لِحائِهَـا .

(١) في مطبوع التاج « لا يُؤْكَل على أَرْدَإِ » والمثبت من التهذيب ٢/٦٣ .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه/١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب : « وينظر منها » .
(٢) وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (مظع)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَماصَعُوا فى الحَرْبِ : تَعَالَجُوا) .

(وماصَعُوا) مُماصَعَةً ومِصَاعاً : (قاتَلُوا وجالَدُوا) بالسُّيُوفِ ، قالَ القُطامِىُّ :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصَاعَا (١)

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للزِّبْرِقانِ :

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجَادًا فى مَطالِعِها
إمّا المِصاعُ وإمّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ (٢)

وفى حَدِيثِ ثَقِيفٍ : «تَرَكُوا المِصَاعَ» أَى : الجِلادَ والضِّرابَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «رصع» .

(وانْمَصَعَ الحِمَارُ : صَرَّ أُذُنَيْهِ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

ساكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ
فإذا ما آنَسَ الصَّوْتَ انْمَصَعْ (٣)

(١) ديوانه / ٤٠ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وسيأتى فى (ركك) .

(٢) اللسان وفيه «رعب» بالعين المهملة والمثبت من كتاب سيبويه ١ / ٨١ ونسب إلى مزاحم العقيلى وهو فى القطعة المطبوعة من ديوانه .

(٣) المفضلية (٤٠ : ٦٠) ، والعباب

ويُرْوَى : «مَصَعْ» أَى : ذَهَبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

مَصَعَه مَصْعاً : عَرَكَه ، وقِيلَ : فَرَكَه .

وبَطَلٌ مُمَاصِعٌ : شَدِيدٌ مُجَالِدٌ .

والآلُ يَمْصَعُ بالمَفَازَةِ : يَبْرُقُ .

وهو يُماصِعُ بلِسَانِه ، أَى : يُقَاتِلُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَصَعَ الفَرَسُ مَصْعاً : مَرَّ خَفِيفاً .

ومَصَعَتِ النّاقَةُ هُزَالاً .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : مَصَعَت إبِلُه : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا ، واسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم للماءِ ، فقالَ — أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِىُّ — :

* أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُمَا (١) *
* مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُمَا *

يُقَالُ : مَصَعَ ماءُ الحَوْضِ ، أَى : قَلَّ ، وكُلُّ مُوَلٍّ : ماصِعٌ .

والمَصْعُ : السَّوْق ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، وانظر (سمل)

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فِيهـا كأَنَّهـا
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبَانِ إِسْحَلِ (١)

ولم يُفَسِّرْه ، وقـالَ ابـنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهَا المَرَامِـي ، أَو المَلاعِبُ ، أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وأَمْصَعَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ قَلِيـلاً ، وهٰذا عَن ابْنِ القَطّاعِ .

ومَصَـعَ الخَشَبَةَ مَصْعاً : مَلَّسَهـا ، وكَذٰلِكَ الوَتَرَ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّـاعِ أَيْضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[م ض ع] *

المَضْـعُ ، بالضّادِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، واسْتَدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ وابْنُ القَطّاعِ ، ففِـي اللِّسَانِ :مَضَعَه مَضْعاً :تَناوَلَ عِرْضَهُ .

والمُمْضَعُ : المُطْعَمُ للصَّيْدِ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ : (٢)

رَمَتْنِـي مَـيٌّ بالهَوَى رَمْيَ مُمْضَـعٍ
مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْهُ الأَوَانِسُ (١)

وقـالَ ابنُ القَطّاعِ فِـي أَفْعَالِه : مَضَعَ الخَشَبَةَ مَضْعاً : أَخْرَجَ نُدُوَّتَهَا .

والوَتَرَ : مَلَّسَـه ، والخَشَبَةَ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ مَصَعَهَا بالصّادِ مُهْمَلَةً .

وقـالَ أَيْضـاً - فِـي مَـوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ كِتـابِه - : مَضَعَهُ مَضْعاً ، كمَضَحَه بالحاءِ .

[م ط ع] *

(مَطَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ : وقـالَ ابنُ دُرَيْد : المَطْعُ مِـنْ قَوْلِهِمْ : مَطَعَ (فِـي الأَرْضِ ، كمَنَعَ مَطْعاً ، ومُطُوعاً) :إِذَا (ذَهَبَ فلَمْ يُوجَدْ) ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحابِنَا مِـنَ البَصْرِيِّينَ عَـنْ أَبِـي عُبَيْدَةَ ، عَـنْ يُونُسَ ، ولَمْ أَسْمَعْهـا مِنْ غَيْرِه .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : مَطَـعَ : (أَكَلَ الشَّيْءَ بأَدْنَى الفَمِ وثَنَايَاهُ وما يَلِيهـا مِـنْ مُقَـدَّمِ الأَسْنَانِ) . ولَوْ قـالَ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٠٤ في أبيات .
(٢) في مجالس ثعلب /١٠٣ : لذى الرمة وهو في زيادات ديوانه / ٦٦٨ .

(١) اللسان وانظر (لوط) ومجالس ثعلب ١٠٣ وفى زيادات شعرذى الرمة / ٦٦٨ « الأوالس » .

والشَّيْءَ : أَكَلَهُ بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ـ كمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ القَطّاعِ ـ لكانَ أَخْصَرَ ، (وهُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بمَعْنًى) واحِدٍ ، وهُوَ القَضْمُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (نَاقَةٌ مُمَطِّعَةُ [1] الضَّرْعِ ، بِكَسْرِ الطّاءِ المُشَدَّدَةِ) ، ولَوْ قَالَ : «كمُحَدِّثَة» كانَ أَخْصَرَ وأَوْفَقَ لقاعِدَتِه ، وهِيَ الَّتِي (تَشْخُبُ أَطْبَاوُهَا ، وتَغْذُو لَبَناً) هٰكَذا نَصُّ المُحِيطِ .

[م ظ ع] *

(مَظَعَ الوَتَرَ وغَيْرَه ، كمَنَعَ) مَظْعاً : (مَلَّسَهُ وذَبَّلَهُ) كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ ، قالَ : والمَظْعُ : الذُّبُولُ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : كَذا قالَ الذُّبُول ، وفيهِ نَظَرٌ ، (كمَظَّعَهُ) تَمْظِيعاً : قالَ اللَّيْثُ : مَظَّعَ الوَتَرَ تَمْظِيعاً : مَلَّسَه حَتَّى [2] يَبِسَهُ ، وكَذٰلِكَ الخَشَبَةَ ، زادَ غَيْرُه : وأَلانَهُ .

(١) ضبطه الصاغاني في التكملة ضبط قلم بفتح الطاء المشددة ، وضبطهما في العباب بالعبارة فقال بتشديد الطاء المكسورة كما هنا .

(٢) في اللسان عنه : «ويَبِسَه» والمثبت كالتكملة والعباب .

ويُقَالُ : مَظَّعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَهَا .

(والمُظْعَةُ) بالضَّمِّ : (بَقِيَّةُ الكَلامِ) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ عن ابنِ عَبّادٍ ، ووُجِدَ هٰكَذا فِي نُسَخِ المُحِيطِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الكَلإِ ، ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ الصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ على الصَّوَابِ ، ولِلهِ دَرُّ الجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قالَ : إِنَّ المُحِيطَ لابْنِ عَبّادٍ فيهِ أَغْلاطٌ فاحِشَةٌ ، ولذٰا تَرَكَ الأَخْذَ مِنْه .

(والتَّمْظِيعُ : التَّمْصِيعُ) ، وهُوَ أَنْ تَقْطَعَ الخَشَبَةَ رَطْبَةً ، ثُمّ تَضَعَها بلِحائِها فِي الشَّمْسِ حَتّى يُتَشَرَّبَ [1] ماؤُهَا ، ويُتْرَكَ لِحاؤُهَا عَلَيْهَا ؛ لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْساً :

فمَظَّعَهَا حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ [2]

(١) في اللسان «تَتَشَرَّبَ ماءَها» .

(٢) ديوانه/٩٧ واللسان والصحاح ، وفي العباب والجمهرة ١٢١/٣ برواية : «شَهْرَيْنِ..»

العَرِيشُ : البَيْتُ ، يَقُولُ : تُرْفَعُ عليهِ باللَّيْلِ ، وتُنْزَلُ بالنَّهارِ ؛ لِئَلاَّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فتَتَفَطَّرَ ، وقَدْ مَظَّعَها الماءَ ، أَى : شَرَّبَها ، قالَ أَوْسٌ أَيْضاً :

فلَمّا نَجَا مِنْ ذٰلِكَ الكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظِّعُهَا ماءَ اللِّحَاءِ لتَذْبُلاَ[1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَّعَ القَوْسَ والسَّهْمَ : شَرَّبَها ، وأَنْشَدَ للشَّمّاخِ يَصِفُ قَوْساً :

فمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحَائِها
ويَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غامِزُ[2]

وقَالَ : التَّمْظِيعُ : التَّشْرِيبُ ، وهُو : أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا ماءُ لِحَائِها سَنَتَيْنِ ، حَتَّى يَشْرَبَ العُودُ ماءَ اللِّحَاءِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) التَّمْظِيعُ : (تَسْقِيَةُ الأَدِيمِ الدُّهْنَ) حَتّى يَشْرَبَه ، كَذا فى المُجْمَلِ واللِّسَانِ .

(١) ديوانه ٨٨ واللسان ، وفي الأساس « . . . ليَذْبُلا » .
(٢) ديوانه ١٨٥ والعباب ، والرواية فيهما : « فمَظَّعَها عامَيْن . . » وتقدم في (مصع) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّمْظِيعُ : (تَرْوِيَةُ الثَّرِيدِ بالدَّسَمِ) ، وكَذٰلِكَ التَّمْزِيعُ ، والتَّمْرِيغُ ، والتَّرْوِيغُ ، والمَرْطَلَةُ ، والسَّغْبَلَةُ ، والسَّغْسَغَةُ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : ولَقَدْ (تَمَظَّعَ ما عِنْدَنا) ، ونَصُّ المُجْمَلِ : ما عِنْدَه ، أَى :)تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : تَمَظَّعَ (الظِّلَّ : تَتَبَّعَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَظَّعَ (فِى الرَّعْىِ) : إِذا (تَأَخَّرَ عَنِ الوَقْتِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّمَظُّعُ : تَشَرُّبُ[3] القَضِيبِ ماءَ اللِّحَاءِ ، يُقَال : مَظَّعَهُ فَتَمَظَّعَ .

[م ع ع] *

(مَعَ) بفَتْحِ المِيمِ والعَيْنِ : (اسمٌ) قالَ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِىِّ : والَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسمٌ حَرَكَةُ آخِرِه مع

(١) في اللسان « شرب القضيب »

تَحَرُّكِ ما قَبْلَه (وقَدْ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ) تَقُول: جاءُوا مَعاً.

(أَو حَرْفُ خَفْضٍ) وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

(أَو كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلى الشَّيْءِ، وأَصْلُهَا مَعاً) وهُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ.

(أَوْ هِيَ للمُصَاحَبَةِ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، فيَكُونُ اسْماً، وأَوْرَدَه فى المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ أَصْلَها معا، وقِيلَ: إِنَّ «مَعَ» المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وحَرْفاً، و«مَعْ» السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وريشِى مِنْكُمُ وهَوَاىَ مَعْكُمْ
وإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِمَاما[1]

وحَكَى الكِسَائِىُّ عَنْ رَبِيعَةَ وغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ «مَعَ» فيَقُولُونَ: «مَعْكُم، ومَعْنَا» قالَ: فإِذا جاءَت الأَلِفُ واللّامُ وأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فبَعْضُهُم يَفْتَحُ العَيْنَ، وبَعْضُهُم يَكْسِرُها، فيَقُولُونَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَعِ القَوْمِ ومَعِ ابْنِكَ، أَمّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ فإِنَّهُ بَناهُ على قَوْلِكَ: كُنّا مَعاً ونَحْنُ مَعاً، فلَمّا جَعَلَهَا حَرْفاً، وأَخْرَجَها مِن الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ، وتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فقالَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، قالَ: وهُوَ كَلامُ عَامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِى فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ، ومَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وأَمّا مَنْ سَكَّنَ فقالَ: مَعْكُم، ثُمّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ، فإِنَّه أَخْرَجَه مُخْرَجَ الأَدَوَاتِ، مِثْلَ: هَلْ، وبَلْ، وقَدْ، وكَمْ، فقَالَ: مَعِ القَوْمِ، كقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ؟ وقَدْ يُنَوَّنُ، فيُقَال: جاءُونِى مَعاً.

وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَداتِ: مَعَ: يَقْتَضِى الاجْتِمَاعَ إِمّا فِى المَكَانِ، نَحْو: هُما مَعاً فِى الدّارِ، أَو فِى الزَّمانِ، نحو: وُلِدَا مَعاً، أَو فِى المَعْنَى، كالمُتَضَايِفَيْنِ، نَحْو الأَخِ والأَبِ، فإِنَّ[1] أَحَدَهُمَا صارَ أَخاً للآخَرِ فى حالِ ما صارَ الآخَرُ أَخاه، وإِمّا فِى الشَّرَفِ والرُّتْبَةِ نَحْو: هُما

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢/٤٥ ونسبه للراعى

(١) فى مطبوع التاج «كان أحدهما» والتصحيح من مفردات الراغب.

معاً فى العُلُوِّ ، ويقْتَضِى مَعْنَى النُّصرَةِ ، فإنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظُ « مَعَ » هُو المَنْصُورُ ، نَحْو قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ مَعَنَا[1]﴾ و ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ[2]﴾ و ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا[3]﴾ ونَظَائِرُ ذٰلِكَ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : كَلِمَةُ مَعْ قَدْ (تَكونُ بِمَعْنَى عِنْدَ) تَقُول : جِئْتُ مِنْ مَعِ القَوْمِ ، أَى : مِنْ عِنْدِهِمْ .

قُلْتُ : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ [المُحْتَسب[4] فى] الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى – فِى سُورَةِ الأَنْبِياءِ – مانَصُّه : قِراءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ ، وطَلْحَةَ بن مُصَرِّف ﴿هٰذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِىَ وذِكْرٌ مِنْ قَبْلِى﴾[5] بالتَّنْوِينِ فى « ذِكْرٍ » وكَسْرِ المِيمِ مِنْ « مِنْ » قالَ : هٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسمٌ ، وهو دُخُولُ مِنْ عَلَيْهَا ، حَكَى سِيبَوَيْهِ وأَبُو زَيْدٍ ذٰلِكَ عَنْهُم : جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ، أَى : مِنْ عِنْدِهِم ، فكَأَنَّه قالَ : هٰذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِى ومِنْ قَبْلِى ، أَى : جِئْتُ أَنا بِهِ ، كما جاءَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِى .

(وتَقُولُ : كُنّا مَعاً ، أَى : جَمِيعاً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعاً يُسْتَعْمَلُ للاثْنَيْنِ فصاعِدًا ، يُقال : هُمْ مَعاً قِيامٌ ، وهُنَّ مَعاً قِيامٌ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

فسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ[1]

وقالَ آخَرُ :

* لا تُرْتَجَى حِينَ تُلاقِى الذّائِدَا[2] *
* أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَم واحِدَا ؟ *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المَعُّ : الذَّوَبَانُ) .

(و) فِى الصِّحاحِ : (المَعْمَعُ :

(1) سورة التوبة ، الآية ٤٠
(2) سورة الشعراء ، الآية ٦٢
(3) سورة النحل ، الآية ١٢٨
(4) زيادة للإيضاح ، والكتاب نشره محققا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهره سنة ١٩٦٦–١٩٦٩ واسمه الكامل المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
(5) سورة الأنبياء ، الآية /٢٤ وقراءة الجمهور « ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وذِكْرُ مَنْ قَبْلِي » بإضافة « ذِكْرُ » إلى « مَنْ » المفتوحة الميم ، وانظر المحتسب ٦١/٢ .

(1) شرح أشعار الهذليين /١٣٥٠ في زيادات شعر أسامة ، وتخريجه فيه ، وهو في اللسان ، وتقدم أيضا في (شجب) ويأتى في (هدن)
(2) اللسان ومادة (رجا) .

المَرْأَةُ الّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ ، لا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مالِهَا شَيْئاً) . وفي كَلامِ بَعْضِهِم – فِي صِفَةِ النِّسَاءِ – : « مِنْهُنَّ مَعْمَع ، لهَا شَيْؤُهَا أَجْمَع » انْتَهى .

قلتُ : هُوَ فِي حَدِيثِ أَوْفَى بنِ دَلْهَمٍ : « النِّسَاءُ أَرْبَع : فمِنْهُنَّ مَعْمَع ، لَهَا شَيْؤُها أَجْمَع » هِيَ المُسْتَبِدَّةُ بمالِها عَنْ زَوْجِهَا ، لا تُواسِيهِ مِنْهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ .

(و) امْرَأَةٌ مَعْمَعٌ ، هِيَ : (الذَّكِيَّةُ المُتَوَقِّدَةُ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : وكَذٰلِكَ الرَّجُل .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (هُوَ ذُو مَعْمَعٍ) أَي : (ذُو صَبْرٍ عَلَى الأُمُورِ ومُزَاوَلَةٍ) .

(والمَعْمَعِيُّ) : الرَّجُلُ (الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ) ، يُقَالُ : مَعْمَعَ الرَّجُلُ : إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، كأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ : أَنَا مَعَكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِه : رَجُلٌ إِمَّعٌ وإِمَّعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(ودِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ[1] مَعَ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ .

(والمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الحَرِّ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ[2] نَشَّ عَنْهَا الماءُ والرُّطَبُ[3]

(و) المَعْمَعَانُ : (الشَّدِيدُ الحَرِّ) ، يُقَالُ : يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ ، (كالمَعْمَعَانِيِّ) ، ولَيْلَةٌ مَعْمَعَانَةٌ ، ومَعْمَعَانِيَّةٌ كذٰلِكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّه كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعَانِيَّ فيَصُومُه » .

(والمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيقِ فِي القَصَبِ ونَحْوِهِ) ، وقِيلَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النّارِ إِذا شَبَّتْ بالضِّرامِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ[4] *

(١) أهمل ضبط العين في القاموس المطبوع ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : (بأحبة . . .) وهو تصحيف ، والمثبت من العباب والديوان .
(٣) ديوانه /١١ ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢٧٤ .
(٤) ديوانه /١٨٧ ، واللسان والأساس وصدره – كما في الديوان والأساس – :
« سَبُوحا جَمُوحًا وإِحضارُها »

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ [1] :

مَـنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُـه
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأَبـاءِ المُحْرَقِ [2]

فلْيَأْتِ مَأْسَـدَةً تُسَنُّ سُيُوفُهَـا
بَيْنَ المَذادِ [3] وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

(و) المَعْمَعَةُ : (السَّيْرُ فِـى) شِـدَّةِ (الحَرِّ) ، وقَدْ مَعْمَعُوا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : المَعْمَعَةُ : الدَّمْشَقَةُ ، وهُوَ (العَمَلُ فِـى عَجَلٍ) .

(و) المَعْمَعَةُ : (الإِكْثَارُ مِنْ قَوْلِ : مَعْ) ، وقدْ مَعْمَعَ ، فهُوَ مُمَعْمِعٌ .

(و) يُقَـالُ للحَرْبِ و(القِتَـالِ :) مَعْمَعَةٌ ، ولَه مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : صَوْتُ المُقَاتَلَةِ ، والثّانِـى : اسْتِعارُ نارِهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المَعْمَعَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ السَّمَـاءُ المَطَرَ عَلَـى الأَرْضِ فتَقْشِرَهَا) ، وذٰلِكَ إذا كانَ المَطَرُ دُفْعَةً واحِدَةً .

(و) فِـى الحَـدِيثِ : «لا تَهْلِكُ أُمَّتِـى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُـلُ ، والتَّمَايُزُ ، و(المَعامِعُ») وهى : شِـدَّةُ (الحُرُوب) ، والجِدُّ فى القِتَالِ ، (و) : هَيْجُ (الفِتَن والعَظائِم ، ومَيْـلُ بَعْضِ النّـاسِ عَلَـى بَعْضٍ ، وتَظَـالُمُهُمْ) ، وتَمَيُّزُهُم [1] مِـنْ بَعْضٍ ، (وتَحَزُّبُهُـم أَحْزَاباً ؛ لوُقُوعِ العَصَبِيَّةِ) ، والأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النّارِ ، وهِىَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها ، وهٰـذَا مِثْـلُ قَوْلِهِـمْ : «الآنَ حَمِـىَ الوَطِيسُ» ثُمَّ إنَّ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ إنَّمَـا يَصْلُـحُ أَنْ يَكُـونَ تَفْسِيـرًا لِلْحَدِيثِ المَذْكُورِ ، لا للمَعَامِعِ فَقَط ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، قالَ لَبِيدٌ :

* إِذَا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فِـى المَعْمَعَهْ * [2]

(١) في اللسان (رعبل) عزاه الى ابن ابى الحقيق، وماهنا كما في العباب واللسان، والقصيدة التى منها البيتان أنشدها ابن إسحاق لكعب في يوم الخندق . وانظر الروض الأنف ٣ / ٢٨٩

(٢) اللسان (الأول) وانظر (رعبل) والبيتان في العباب

(٣) في مطبوع التاج « المـزار » وفي العباب « المـذار » والتصحيح من الروض الأنف ٣ / ٢٨٩ متفقامع ياقوت (المذاد) وأنشد البيت شاهداً عليه ، وتقدم على الصواب في (ذود)

(١) في العباب : «وتَمَيُّزُ بَعْضِهم من بَعْضٍ»

(٢) شرح ديوانه ٣٤٢ واللسان .

ويَوْمٌ مَعْمَاعٌ ، كمَعْمَعانِـيٍّ ، قال :

* يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْمَاعٌ شَمِسْ * (١)

[م ق ع] *

(المَقْعُ ، كالمَنْعِ : أَشَدُّ الشُّرْبِ) ، كما فِـي الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ المَعْقُ ، والفَصِيلُ يَمْقَعُ أُمَّهُ : إِذَا رَضَعَهَا .

(و) قـالَ يُـونُسُ : (هُـوَ شَرّابٌ بِأَمْقُعٍ) وبِأَنْقُعٍ ، بضَمِّ قافِهِمَا ، (أَيْ) : أَنَّـه (مُعـاوِدٌ للأُمُورِ ، يَأْتِيهَـا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَقْصَى مُرَادِهِ) .

(ومُقِعَ بشَيْءٍ ، كعُنِيَ : رُمِـيَ بهِ) ، هٰـكَذَا نَصُّ المُجْمَلِ ، وفِي الصِّحاحِ : مُقِـعَ فُلانٌ بسَوْءَةٍ ، أَي : رُمِـيَ بِها ، زادَ فِـي اللِّسَانِ : ويُقَـالُ : مَقَعْتُـه بشَرٍّ ، ولَقَعْتُه : إِذا رَمَيْتَه بهِ .

(و) قالَ الأَحْمَرُ : (امْتَقَعَ) الفَصِيلُ (ما فِـي ضَرْعِه) ، أَي : ضَرْعِ أُمِّهِ : (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ .

(و) قـالَ الكِسَائِـيُّ : يُقَـالُ : (امْتُقِعَ ، مَجْهُولاً) : إِذا (تَغَيَّرَ لَوْنُه مِـنْ حُـزْنٍ أَوْ فَـزَعٍ) ، وكَذٰلِكَ : انْتُقِعَ ، وابْتُقِعَ ، بالنُّونِ والباءِ ، وبالمِيمِ أَجْـوَدُ ، كَذَا فِي الصِّحـاحِ ، وزَعَـمَ يَعْقُوبُ : أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُـونِ انْتُقِـعَ .

(والمَيْقَعُ ، كحَيْدَرٍ : مِثْلُ الحَصْبَةِ يَأْخُـذُ الفَصِيلَ ، يَقَعُ) عَلَى الأَرْضِ (فلايَقُومُ حَتَّى يُنْحَرَ) ، كَما فِي العُبَابِ .

[م ل ع] *

(المَلِيعُ ، كأَمِيرٍ : الأَرْضُ الواسِعَةُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، زادَ غَيْرُه : تَمْلَعُ فِيهَا المَطَايَا مَلْعـاً ، وهـو سُرْعَـةُ سَيْرِهَـا وعَنَقِها ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

وأَرْضٍ قَـدْ قَطَعْتُ بِها الهَوَاهِـي
مِـنَ الجِنّـانِ سَرْبَخُهَا مَلِيـعُ (١)

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

رَأَيْتُ - ودُونَهُم هَضْباتُ أَفْعَى - (٢)
حُمُولَ الحَيِّ عالِيَـةً مَلِيعـا (٣)

(١) اللسان .

(٢) الأصمعية / (٦١ : ٣١) ، واللسان ، والصحاح ، وانظر فيهما (سربخ) ، والعباب .

(٢) في اللسان : « سلمى »

(٣) اللسان ، والعباب

(أَو الَّتِى لا نَبَاتَ بِهَا ، أَو) الفَسِيحَةُ الواسِعَةُ (البَعِيدَةُ المُسْتَوِيَةُ) يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى المَلْعِ الَّذِى هُو السُّرْعَةُ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا سُمِّىَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهَا ، وهُو ذَهابُها.

(أَو) المَلِيعُ (كهَيْئَةِ السِّكَّةِ ، ذاهِبٌ فِى الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ ، قَعْرُه أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، وإِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا اسْتَوَى مِنَ) الأَرْضِ فِى (الصَّحارِى ومُتُونِ الأَرْضِ) ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ ، أَو أَقَلَّ ، (ج : مُلُعٌ ككُتُبٍ) ، كُلُّ ذٰلِكَ قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ، – ويُرْوَى لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ – :

ولا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بمَحْنِيَةٍ
أَو فى مَلِيعٍ كظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ (١)

(و) المَلِيعُ : (النّاقَةُ والفَرَسُ السَّرِيعَتانِ) ، قالَ أَبُو تُرَابٍ : ناقَةٌ مَلِيعٌ مَلِيقٌ : إِذا كانَتْ سَرِيعَةً (كالمَيْلَعِ) كحَيْدَرٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ : سَرِيعَةٌ ، قالَ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، وأَمّا الفَرَسُ فلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ فَرَسٌ مَيْلَعٌ ، كحَيْدَرٍ ، وشاهِدُه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا
بَادَرَ الجَوْنَةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ (١)

والأُنْثَى مَيْلَعَةٌ ، قالَ :

* جاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ (٢) *

(و) مَلِيعٌ (٣) (بِلاَ لامٍ : اسمُ طَرِيقٍ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

* فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ (٤) *

(والمَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الطَّوِيلُ) الخَفِيفُ .

---

(١) فى ديوان أوس/١٤ ، وديوان عبيد/٥٢ برواية :
وكَفَنٍ كسَراة الثَّوْرِ وَضّاحِ
والمثبت كاللسان ، وفى العباب حكى الروايتين .

(١) ديوانه/١٧٥ (مجلة معهد المخطوطات المجلد/١٥) واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج «ميلع» وهو خلاف سياق القاموس ، ونص الشاهد التالى .
(٤) الأصمعية : (٣:٦١) ، واللسان والعباب ومعجم البلدان (براقش) وصدره :
* يُنادِى مِنْ بَرَاقِشَ أَو مَعِينٍ *

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ناقَةً :

وتَهْفُو بِهادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونَا [1]

أَي (المُتَحَرِّك) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، ونَصُّ الفَرّاءِ : المُضْطَرِبُ (هٰكَذا وهٰكَذا) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، ونَصُّ الفَرّاءِ : هٰهُنَا وهٰهُنَا.

(و) مَيْلَعُ (بلا لامٍ : اسْمُ نَاقَةٍ) قالَ مُدْرِكُ بنُ لَأْيٍ :

* وفِيهِ مِنْ مَيْلَعَ نَجْرٌ مُنْتَجَرْ [2] *
* ومِنْ جَدِيلٍ فِيهِ ضَرْبٌ مُشْتَهَرْ *

(والمَلاَعُ ، كسَحَابٍ : المَفازَةُ لا نَبَاتَ بِهَا) ، كالمَيْلَعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُرْوَى : (كقَطامِ).

(و) قالَ بَعْضُهُم : المَلاَعُ (كسَحَابٍ ، وقَدْ يُمْنَعُ : أَرْضٌ) بِعَيْنِها (أُضِيفَتْ إِلَيْهَا عُقَابٌ فِي قَوْلِهِمْ [3] : أَوْدَتْ بِهِمْ) وفِي الصِّحاحِ : بِهِ ، وفِي العُبَابِ : ويُرْوَى : ذَهَبَتْ بِهِمْ (عُقَابُ مَلاعِ) [1] ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذٰلِكَ فِي الواحِدِ والجَمْعِ ، وهو شَبِيهٌ بقَوْلِهِم : طارَتْ بِهِ العَنْقَاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ مَلاَعٍ [2] لاعُقَابُ القَوَاعِلِ

مَعْنَاهُ : أَنَّ العُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِي الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِهَا يَقُول : فهٰذِه عُقَابُ مَلاعٍ ، أَي : تَهْوِي مِنْ عُلْوٍ ، ولَيْسَتْ بعُقَابِ القَوَاعِلِ ، وهِيَ الجِبَالُ القِصَارُ ، وقِيلَ : اشْتِقَاقُه مِنَ المَلْعِ الَّذِي هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥١٦ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٦٣ وتقدم في (قدس)
(٢) التكملة والعباب .
(٣) سياقه في العباب « قال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك : طارت بهم العنقاء ، وأودت . . . »

(١) ضبط في متن القاموس بكسرتين تحت العين ، وفي العباب بفتحة فوقها ممنوعا من الصرف ، فيكون فيه الصرف والمنع ، وقد تقدم قول القاموس : «وقد يمنع» .
(٢) في الديوان / ٩٤ : «عُقاب تَنُوفى» والمثبت كاللسان .
وقد أورد العُباب شاهداً على (عقاب ملاع) البيت التالي للمسيب بن علس — يمدح القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة — :
أنتَ الوَفِيُّ فما تُذَمُّ وبعضهم
تُودِي بذِمَّتِه عُقابُ مَلاعِ

(أَو مَـلاعٌ مِـنْ نَعْتِ العُقَـابِ) أُضِيفَتْ إِلى نَعْتِهَـا ، كمَا فى العُبَابِ .

(أَو عُقَـابُ مَلاعٍ : هِـىَ العُقَيِّبُ الَّتِـى تَصِيدُ) العَصَافِيرَ و(الجُرْذانَ) ، ولا تَأْخُـذُ أَكْبَرَ مِنْهَـا ، (فارِسِيَّتُه : بُوش خُوَار) ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، ومِنْ أَمْثَالِهِم : «لأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيِّبِ مَلاعَ » يا فَتَى ، بالنَّصْبِ .

(و) قـالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ : (هُمْ عَلَيْه مَلْعٌ واحِدٌ) : إِذا (تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ) .

(و) يُقَال : لَشَدَّ ما (أَمْلَعَتِ النّاقَةُ ، وامْتَلَعَتْ) ، أَى : (مَرَّتْ مُسْرِعَةً) ، وقد امْتَلَعَ الجَمَلُ فسَبَقَ ، (أَوهُما) أَى الإِمْلاعُ والامْتِلاعُ : (سُرْعَةُ عَنَقِهَا) .

(و) يُقَالُ : (مَلَعَ الشّاةَ ، كمَنَعَ : سَلَخَها مِنْ قِبَلِ عُنُقِهـا ، كامْتَلَعَها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وامْتَلَعَه : اخْتَلَسَهُ) كامْتَعَلَه عَلَى القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَلْعُ : الذَّهَابُ فِى الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّلَبُ ، وقِيـلَ : السُّرْعَةُ والخِفَّـةُ ، وقِيـلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيـلَ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيـلَ : فَـوْقَ المَشْيِ ودُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الخَفِيـف السَّرِيعُ ، وقَدْ مَلَعَ مَلْعاً ومَلَعاناً ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةٌ .

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلْعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ النّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* فُتْلُ المَرَافِقِ تَحْدُوهَا فَتَنْمَلِعُ[1] *

كما فى الصِّحاحِ .

وجَمَـلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَـعٌ ، كصَبُورٍ وحَيْدَرٍ : سَرِيـعٌ ، والأُنْثَـى مَلُـوعٌ ومَيْلَـعٌ ، ومَيْلاعٌ نـادِرٌ ، فِيمَنْ جَعَلَه فَيْعَالاً ؛ وذٰلِكَ لاخْتِصَاصِ المَصْدَرِ بهٰذَا البِنَـاءِ .

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُم : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، كما تقَدَّمَ .

(١) اللسان والصحاح .

وعُقَابٌ مَلاعٌ ومِلاعٌ ومَلُوعٌ ، كسَحَابٍ وكِتابٍ وصَبُورٍ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ والاخْتِطَافِ .

والمَيْلَعُ ، كحَيْدَرٍ : الطَّرِيقُ الَّذِى لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ .

وبلا لامٍ : اسْمُ كَلْبَةٍ[1] ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والشَّدُّ يُدْنِى لاحِقاً وهِبْلَعَا[2] *

* وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْنِى مَيْلَعَا *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ : مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ، ومَلَقَ أُمَّهُ : إذا رَضَعَهَا .

[م ن ع] *

(مَنَعَهُ) كَذا (يَمْنَعُه ، بفَتْحِ نُونِهما) ، وإِنَّمَا ذَكَر آتِيَهُ لأَنَّهُ لو أَطْلَقَه لظُنَّ أَنَّه مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، كَمَا هِىَ قاعِدَتُه ، وإِنَّمَا قَيَّدَ بفَتْحِ النُّونِ ؛ لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنّه مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، كما هِىَ قاعِدَتُه إذا ذَكَرَ الآتِىَ ، فتَأَمَّلْ . مَنْعاً : (ضِدُّ أَعْطَاهُ) . قِيلَ : المَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّىءِ الَّذِى يُرِيدُه ، ويُقَال : هُوَ تَحْجِيرُ الشَّىءِ ، ويُقَال أَيْضاً : مَنَعَه مِنْ كَذا ، وعَنْ كَذا ، ويُقَال : مَنَعَه مِنْ حَقِّهِ ، ومَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ ؛ لأَنَّه يَكُونُ بمَعْنَى الحَيْلُولَةِ بَيْنَهُمَا ، والحِمَايَةِ ، ولا قَلْبَ فيهِ ، كما تُوُهِّم ، قالَهُ الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَةِ ، ونَقَلَه شَيْخُنَا (كمَنَّعَهُ) تَمْنِيعاً ، فامْتَنَعَ مِنْه ، وتَمَنَّعَ (فهُوَ مانِعٌ ، ومَنَّاعٌ) ، كشَدَّادٍ ، (ومَنُوعٌ) ، كصَبُورٍ .

وقد يُرَادُ بِذلِكَ البُخْلُ ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى : ﴿ويَمْنَعُونَ[1] الماعُونَ﴾ ، ﴿مَنَّاعٍ للخَيْرِ[2]﴾ ، ﴿وإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ[3] مَنُوعاً﴾ .

وأَمّا المانِعُ ـ فى أَسْمَائِهِ جَلَّ ذِكْرُه ـ فَهُوَ : الَّذِى يَمْنَعُ مَنِ اسْتَحَقَّ المَنْعَ ، وقِيلَ : يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ ، أَىْ : يَحُوطُهُم ويَنْصُرُهُمْ ، (جَمْعُ الأَوَّلِ مَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ككافِرٍ وكَفَرَةٍ .

(١) في العباب « اسم كَلْبٍ » .
(٢) ديوانه / ٩٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفي الديوان «يذرى» بدل «يدنى» في الموضعين .

(١) سورة الماعون ، الآية ٧
(٢) سورة ق ، الآية ٢٥ وسورة القلم ، الآية ١٢
(٣) سورة المعارج ، الآية ٢١

(و) يُقَالُ : (هُوَ فِـى عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، مُحَرَّكَةً ، و) قدْ (يُسَكَّنُ) عنِ ابـنِ السِّكِّيـتِ ، وعَلَى التَّحْرِيـكِ فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مانِـعٍ ، كما حَكَـاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وعَزَاهُ ابنُ بَرِّىّ للنَّجِيرَمِىِّ ، (أَى :) هُوَ فِـى عِزٍّ و (مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، فمِنْ بَيَانِيَّةٌ ، أَى : مَعَهُ ناسٌ مُتَّصِفُونَ بأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَه مِـنَ الضَّيْمِ والتَّعَدِّى عَلَيْهِ ، لا مُتَعَلِّقٌ بمَنَعَ ، كماتُوُهِّمَ ، وهٰكَـذَا رُوِىَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ : « سَيَعُوذُ[1] بهٰذَا الدِّينِ قَـوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَـةٌ » . وأَمّا عَلَى تَقْدِيرِ السُّكُونِ ، فالمُـرَادُ بـهِ أَى : قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُه بسُوءٍ

قلتُ : ويُحْتَمَلُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّحْرِيكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، كالأَنَفَةِ والعَظَمَـةِ والعَبَدَةِ ، كما صَرَّحَ بهِ الزَّمَخْشَرِىُّ : فيَكُونُ مَعْناهُ ومَعْنَى المَنْعَةِ بالسُّكُونِ سَوَاءً.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (المَنْـعُ بالفَتْـحِ : السَّرَطَانُ ، ج : مُنُـوعٌ) كَبَدْرٍ وبُدُورٍ .

(والمَنْعِـىُّ : أَكّالُ السَّرَطَانَـاتِ) ، ولَوْ قالَ : أَكّالُهَا ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) المَنْعَى ، (كسَكْرَى : الامْتِنَاعُ).

(و) مَنَـاعِ ، (كقَطَـامِ ، أَى : امْنَعْ) ، مَعْدُولٌ عَنْهُ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ – لِرَجُلٍ مِـنْ بَكْرِ بنِ وائِـلٍ ، وقـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتَابِ أَيّامِ العَرَبِ : إِنَّه لرَجُلٍ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ – :

*مَناعِهَـا مِـنْ إِبِـلٍ مَناعِهَـا[1] *
*أَمَـا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَـا *

كما فى العُبَابِ ، وزَعَمَ الكِسائِـىُّ أَنَّ بَنِى أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَها ودَرَاكَها ، ومـا كانَ مِنْ هٰـذَا الجِنْسِ ، والكَسْرُ أَعْرَفُ ، كما فِـى اللِّسَانِ .

(و) مَناعِ[2] أَيْضاً : (هَضْبَةٌ فِـى جَبَلَىْ طَيِّـىءٍ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قَـالَ النَّبِـىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لزَيْدِ الخَيْلِ – إِذْ جاءَهُ يُسْلِمُ – : « أَنَا خَيْرٌ

(١) فى مطبوع التاج « سيعود » والتصحيح من النهاية واللسان وفيهما : « بهذا البَيْتِ »

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /١٤٢ وكتاب سيبويه : ١ /١٢٣ و٤ /٣٦

(٢) الضبط من اللسان والعباب ، وهو أيضـا مقتضى عطفه على قوله : « وكقَطامِ .. » .

لَكُمْ مِنْ مَناعٍ ، ومِنَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ الَّذِى تَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ » يَعْنِى صَنَماً مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ ، (ويُقَالُ : المَنَاعانِ ، وهُمَا جَبَلانِ) .

(والمَنَاعَةُ : د ، لِهُذَيْلٍ ، أَو جَبَلٌ) لَهُمْ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَبُودٌ بِأَطْرَافِ المَنَاعَةِ جَلْعَدُ (١)

الجَلْعَدُ : الغَلِيظُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَنُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، مَنَاعَةً ، ومَنَعَةً مُحَرَّكَةً : (صارَ مَنِيعاً) وفِى الأَسَاسِ : مَمْنُوعاً (٢) مَحْمِيًّا ، ورَجُلٌ مَنِيعٌ ، وحِصْنٌ مَنِيعٌ .

(ومَنِيعٌ ، ومانِعٌ ، ومَنّاعٌ) ، الأَخِيرِ كشَدَّادٍ : (أَسْمَاءٌ) ، وكذلِكَ : مُنَيْعٌ وأَمْنَعُ ، كزُبَيْرٍ وأَحْمَدَ ، ومَنْعَةُ بالفَتْحِ .

وأَبُو مَنّاعٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَوّارَةَ بِالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، وإِلَيْهِم نُسِبَتِ

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٧٠ واللسان والعباب وتقدم في أبد
(٢) في مطبوع التاج : «منوعا» والمثبت من الأساس المطبوع بميمين

الشَّرْقِيَّةُ ، وهُمْ أَصْحابُ قُوَّةٍ ومَنَعَةٍ وكَرَمٍ ومُرُوءَةٍ .

(والامْتِنَاعُ : الكَفُّ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المُمْتَنِعُ : الأَسَدُ القَوِىُّ) فِى جِسْمِهِ ، (العَزِيزُ فِى نَفْسِهِ) ، الَّذِى لا يَصِلُ إِلَيْهِ شَىْءٌ مِمَّا يَكْرَهُه ، لِعِزَّتِه وقُوَّتِه وشَجَاعَتِه

(ومانَعَهُ الشَّىْءَ) مُمَانَعَةً : رادَعَهُ عَلَى الكَفِّ .

(وتَمَنَّعَ عَنْهُ) انْكَفَّ ، وهو أَيْضاً مُطاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً ، وقَدْ تَكُونُ المُمَانَعَةُ بِمَعْنَى المُحَاماةِ ، فيَكُونُ مجازًا .

(و) قالَ الكِلابِىُّ : (المُتَمَنِّعَتانِ) ، وفِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : « المُتَمَنِّعانِ » : (البَكْرَةُ والعَنَاقُ يَتَمَنَّعانِ) وفِى الصِّحاحِ : تَمْتَنِعانِ (عَلَى السَّنَةِ ؛ لفَتَائِهِمَا) ، وفى الصِّحاحِ : بِفَتَائِهِمَا (و (١) لأَنَّهُمَا تَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ ،

(١) في مطبوع التاج : (أو) والمثبت من القاموس المطبوع والصحاح والعباب .

أَو هُمَا المُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانَ عَنْ أَنْفُسِهِمَا) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ الكِلابِـيِّ ، وهُوَ مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المانِعُ : الضَّنِينُ المُمْسِكُ .

وقَوْمٌ مَنَعَاتٌ : لا يُخْلَصُ إِليهِمْ .

والاسْمُ المَنَعَةُ مُحَرَّكَةً ، والمَنْعَـةُ بالفَتْحِ ، والمِنْعَـةُ بالكَسْرِ ، والمَصْدَرُ المَنَاعَةُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ : يَمْنَعُ غَيْرَه ، ومَنِعٌ : يَمْنَعُ نَفْسَه ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكرِبَ :

بَرانِـى حُـبُّ مَـنْ لا أَسْتَطِيـعُ
ومَـنْ هُوَ لِلَّذِى أَهْوَى مَنُـوعُ[1]

ومَنُعَ الشَّيْءُ مَنَاعَةً : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ .

وامْرَأَةٌ مَنِعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لا تُؤاتِـى عَلَى الفاحِشَةِ ، وقَدْ تَمَنَّعَتْ[2] ، وهُوَ مَجازٌ .

وحِصْنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ : لَمْ يُرَمْ .

وتَمَنَّعَ بِهِ ، أَى : احْتَمَى ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) اللســـان .
(٢) في اللسان : « وقد منُعَت » .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَهَا ، عَلَـى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِـيُّ :

كَأَنِّـى أُصادِيهَا عَلَى غَيْرِ مانِـعٍ
مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَـا[1]

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شَاقَّةٌ ، وهـو مَجازٌ ، قالَ عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَـلامـاً وأَبَـا الغَـرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَـةٍ قِـذَافِ[2] *

ورَجُلٌ مَنِيـعٌ : قَوِىُّ البَدَنِ شَدِيدُه .

وحَكَى اللِّحْيَانِـيُّ : لا مَنْـعَ عَـنْ ذاكَ ، قـالَ : والتَّأْوِيلُ : حَقًّا أَنَّكَ[3] أَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ .

وهُوَ يَمْنَعُ الجارَ ، أَى : يَحُوطُه مِنْ أَنْ يُضـامَ ، ويَنْصُرُه .

ولَـهُ فِـى قَوْمِـه حِصْـنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٣٥١ في زيادات أسامة ، وتخريجه فيه ، واللسان .
(٢) اللسان ، وضبط قذاف بفتح القاف وتشديد الذال ، والمثبت ضبط المحكم ٢ / ١٤٦ .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : أن ، والتصحيح عن المحكم المطبوع ٢ /١٤٦ (منع) . وقد نبه مصحح اللسان بهامشه الى اضطراب العبارة وقال : لعـل أن زائدة من قلم الناسخ والأصل حقا أنك فعلت ذلك .

والمَوَانِعُ : جَمْعُ مانِعٍ .

وتَمانَعا : امْتَنَعا .

وعَنْ أَنْفُسِهِمَا : تَحَامَيَا .

والمَنَعَاتُ ، مُحَرَّكَةً : المَحَارِزُ والمَعَاقِلُ .

والمَنَاعَةُ ، كثُمَامَة[1] ، قالَ ابنُ جِنِّي : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ فَعالَةً مِنَ المَنَعِ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَة مِنْ قَوْلِهِمْ : جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُهَا مَنْوَعَةٌ ، فجَرَى مَجْرَى مَقَامَة ، وأَصْلُهَا مَقْوَمَةٌ .

[م و ع] *

(مَوْعَةُ الشَّبَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ – فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ – : أَى (أَوَّلُه وشَرْخُه) ، يُقَالُ : فَعَلَهُ فى مَوْعَةِ شَبابِه . قُلْتُ : والمَشْهُورُ مَيْعَةُ الشَّبَابِ ، وكأَنَّ الواوَ علَى المُعَاقَبَةِ ، وفى اللِّسَانِ : ماعَ الصُّفْرُ فى النَّارِ مَوْعاً : ذابَ ، وهٰذا أَيْضاً عَلَى المُعَاقَبَةِ : ماعَ مَيْعاً ومَوْعاً ، فتَأَمَّلْ .

[م هـ ع] *

(المَهَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنْ عارِضٍ فادِحٍ) . قلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فِى نَصِّه تَحْرِيكُه ، وإِنَّمَا قالَ : المَهَعُ المِيمُ قَبْلَ الهاءِ ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيبِ ، وقَدْ أَهْمَلَه ابنُ سِيدَه .

(قِيلَ : ومِنْهُ) اشْتِقَاقُ (المَهْيَعِ للطَّرِيقِ الواسِعِ الوَاضِحِ) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا هٰكَذَا ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، (والصَّوابُ أَنَّهُ مِنْ « هـ ى ع » لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الكَلامِ) أَى فِى كَلامِ العَرَبِ (فَعْيَلٌ) بفَتْحِ الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ ، (وأَمَّا ضَهْيَدٌ فمَصْنُوعٌ) وكُلُّ ما جاءَ عَلَى هٰذا الوَزْنِ فهُوَ بكَسْرِ الفاءِ ، هٰذا نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، قالَ شَيْخُنَا : ولِذٰا قالُوا : إِنَّ «مَرْيَمَ » مَفْعَلٌ لا فَعْيَلٌ عَلَى القَوْلِ بأَنَّه عَرَبِيٌّ ، وإِذا كانَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ فلا إِشْكَالَ ،

(١) قوله « كثمامة » ليس في كلام ابن جنى كما نقله صاحب اللسان ، ولذا ضبطه المَنَاعَة – بفتح الميم – وكذلك قال في وزنه : فَعالة – بفتح الفاء – ومَفْعَلة – بفتح الميم – وكذلك مَقَامة ومَقْوَمة » وانظر المحكم ٢/١٤٦ .

وأَمَّا امْرَأَةٌ ضَهْيَأٌ فَمَرَّ الكَلامُ عَلَيْهِ فى الهَمْزَةِ ، وقَوْلُه : « فمَصْنُوعٌ » هُو الَّذِى جَزَمَ بِهِ ابنُ جِنِّى فِيه وفِى عَثْيَر وصَهْيَد .

[م ى ع] *

(ماعَ الشَّىْءُ يَمِيعُ) مَيْعاً : (جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ) جَرْياً (مُنْبَسِطاً فى هِينَةٍ) ، كالماءِ والدَّمِ والسَّرَابِ ونَحْوِه ، وهُوَ فى السَّرَابِ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ (١) *
* بساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ *
* مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ ويُبَسُّ *

(و) ماعَ (الفَرَسُ : جَرَى) .

(و) ماعَ (السَّمْنُ) مَيْعاً : (ذَابَ) ومِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « إِنْ كانَ مائِعاً فأَرِقْهُ ، وإِنْ كانَ جامِساً فأَلْقِ ما حَوْلَه » أَى : ذائِباً (كانْمَاعَ) ومِنْهُ حَدِيثُ المَدِينَةِ : « لا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بكَيْدٍ إِلاّ انْمَاعَ ، كَما يَنْمَاعُ المِلْحُ فِى الماءِ » أَى : ذابَ وجَرَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المائِعَةُ : ناصِيَةُ الفَرَسِ إِذَا) ماعَتْ ، أَى (طالَتْ ، وسالَتْ) ومِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَمِّمَ أَطْرَافِ العِظَامِ مُحَنَّباً
يُهَزْهِزُ غُصْناً ذَا ذَوائِبَ مائِعَا (١)

أَرادَ بالغُصْنِ النّاصِيَةَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَيْعَةُ والمائِعَةُ (٢) : عِطْرٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ جِدًّا ، أَوْ صَمْغٌ (٣) يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بالرُّومِ) ، يُؤْخَذُ فيُطْبَخُ ، فما صَفَا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السّائِلَةُ ، وما بَقِىَ مِنْهُ شِبْهَ الثَّجِيرِ ، فَهُوَ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، (أَوْ دَسَمُ المُرِّ الطَّرِىِّ ، يُدَقُّ المُرُّ بماءٍ يَسِيرٍ ، ويُعْتَصَرُ بلَوْلَبٍ ، فتُسْتَخْرَجُ المَيْعَةُ ، أَوْ هِىَ

(١) اللسان والعباب ، وضبط السين في «جسد» بالفتح والكسر وعليها كلمة (معاً) .
(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، وسئل عن فأرة وقعت في سمن فقال : إن كان مائعا ... الخ ، كما في اللسان والعباب .

(١) ديوانه /١٤٢ (في الزيادات) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس ، وفي مطبوع التاج : (مجنبا) بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) في القاموس (المايعة) بالياء وفي العباب بالهمزة .
(١) لفظ العباب : « وقال غيره : المَيْعَةُ : صَمْغٌ . . الخ » .

صَمْغُ شَجَرَةِ السَّفَرْجَلِ ، أَوْ شَجَرَةٌ كالتُّفّاحِ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الجَوْزِ ، تُؤْكَلُ ، ولُبُّ نَوَاهَا دَسِمٌ يُعْصَرُ مِنْهُ المَيْعَةُ السّائِلَةُ) ، ووَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ واوٍ بَيْنَ المَيْعَةِ والسّائِلَةِ ، وهُوَ خَطَأٌ (وقِشْرُ الشَّجَرَةِ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ، والكَثِيرُ مِنَ السّائِلَةِ مَغْشُوشٌ ، وخالِصُهَا مُسَخِّنٌ ، مُلَيِّنٌ ، مُنْضِجٌ صالِحٌ للزُّكَامِ والسُّعالِ ، ومِثْقَالانِ بِثَلاثِ أَواقٍ ماءً حارًّا يُسْهِلُ البَلْغَمَ بِلا أَذًى ، ورائِحَتُه تَقْطَعُ العُفُونَةَ ، وتَمْنَعُ الوَبَاءَ) ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

(ومَيْعَةُ الشَّبَابِ ، والنَّهَارِ : أَوَّلُهُمَا) ، كَما فِي الصِّحَاحِ .

(وأَمَعْتُه) إِماعَةً : (أَسَلْتُه) إِسَالَةً .

(وتَمَيَّعَ : تَسَيَّلَ) « وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ ، عَنِ المُهْلِ ، فأَذابَ فِضَّةً ، فجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ ، فقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ رَاءُونَ بالمُهْلِ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الإِماعُ ، ككِتَابٍ : الإِماعَةُ ، كإِقامٍ وإِقامَةٍ .

وامْتاعَه : اسْتَالَه .

ومَيْعَةُ الحُضْرِ : أَوَّلُهُ ونَشَاطُه ، وكَذٰلِكَ مَيْعَةُ السُّكْرِ ، وقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُه .

وماعَ السَّرابُ يَمِيعُ : جَرَى عَلَى الأَرْضِ مُضْطَرِباً ، وهُوَ مَجازٌ .

والمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ . ويُقَالُ[1] لِهٰذِهِ الهَنَةِ : مَيْعَةٌ ؛ لِسَيَلانِه .

والمائِعُ : الأَحْمَقُ .

(فصل النون) مع العين

[ن ب ع] *

(نَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ ، مُثَلَّثَةً) ، قالَ شَيْخُنَا : التَّثْلِيثُ راجِعٌ إِلَى عَيْنِ المُضَارِعِ ، كما هُوَ مَعْلُومٌ مِنِ اصْطِلاحِه فِي ضَبْطِ آتِي الأَفْعَالِ ،

(١) قوله : «ويقال لهذه الهنة ... الخ » هكذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، ولكن سياقه فيه مختلف عما هنا ، فانظره .

ولا يَرْجِعُ إلى الماضِى ؛ لأَنَّه أَبْقَاهُ ، فعُلِمَ أَنَّهُ بالفَتْحِ فقَط ، وأَنَّ التَّثْلِيثَ راجِعٌ لِما يَلِيهِ ، وهُوَ المُضَارِعُ لا غَيْرُ ، وأَمّا ضَبْطُ ابنِ التِّلِمْسَانِىِّ نَبَعَ الماضِى بالتَّثْلِيثِ ، فإِنَّهُ لايُعْتَدُّ بِهِ ، ولا يُعْرَفُ فِى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ ، وإِنْ تَبِعَهُ بَعْضُ مَن اقْتِفَاهُ فى حَوَاشِى الشِّفاءِ ، فلايُقَالُ فِيهِ غَيْرُ نَبَعَ بالفَتْحِ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه فى تَثْلِيثِ عَيْنِ المُضَارِعِ هُوَ الصَّرِيحُ مِنْ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ والصّاغَانِىِّ ، وأَمّا ما رَدَّهُ عَلَى ابْنِ التِّلِمْسَانِىِّ مِنْ تَثْلِيثِ ماضِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَصُّهُ : نَبَعَ الماءُ ، ونَبِعَ ونَبُعَ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، أَى : نَبُعَ بالضَّمِّ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، فقَوْلُ شَيْخِنا : لا يُعْرَفُ فِى شىءٍ مِنْ دَوَاوِينِ اللُّغَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ (نَبْعاً ونُبُوعاً) الأَخِيرُ بالضَّمِّ ، وكَذٰلِكَ نَبَعَاناً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه شَيْخُنَا : تَفَجَّرَ ، وقِيلَ : (خَرَجَ مِنَ العَيْنِ) ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ يَنْبُوعاً .

(واليَنْبُوعُ : العَيْنُ) يَفْعُولٌ مِنْ نَبَعَ الماءُ : إِذا جَرَى مِنَ العَيْنِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ[1] يَنْبُوعاً﴾ .

(أَو) هُوَ (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والجَمْعُ اليَنَابِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَسَلَكَه يَنَابِيعَ[2] فِى الأَرْضِ﴾ .

(ويَنْبُعُ ، كَيَنْصُرُ : حِصْنٌ لَهُ عُيُونٌ) فَوّارَةٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مائَةٌ وسَبْعُونَ عَيْناً ، (ونَخِيلٌ وزُرُوعٌ) لِبَنِى الحَسَنِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، (بطَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ) ، عَنْ يَمِينِ الجَائِى مِنَ المَدِينَةِ إِلَى وادِى الصَّفْرَاءِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ[3] : « وهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ يَنْبُع ؛ لكَثْرَةِ يَنَابِيعِها » قالَ شَيْخُنَا : ولا يُعْرَفُ فِيهِ إِلاّ هٰذِه اللُّغَة ، وقَوْلُ البُوصِيرِىِّ فِى الهَمْزِيَّةِ :

(١) سورة الإسراء ، الآية/٩٠
(٢) سورة الزمر ، الآية/ ٢١
(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قال الزمخشرى : هو منقول . . الخ ، عبارته في الأساس : وقد نَبَعَ يَنْبَعُ ، ويَنْبُعُ ، ومنه نُقِل اسمُ يَنْبُع ؛ لكثرة ينابيعها » أ هـ .

* . . . فرَقَّ اليَنْبُوعُ والحَوْرَاءُ[1] *

فلا يُعْرَفُ ، بل وَهَمٌ ظاهِرٌ انْتَهَى .

قلت : لا وَهَمَ فِـى قَوْلِ البُوصِيرِىِّ ـ رحمه اللهُ وصَانَه عَمّا شأْنَه ـ ففِـي الأَساسِ : وكأَنَّ عَيْنَهُ يَنْبُوعٌ ، أَى : وبَقِيَّةُ العُيُونِ مُتَفجِّرَةٌ مِنْـهُ ، وحَيْثُ إِنّه اسمُ عَيْنٍ فلا بِدْعَ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ باسْمِ أَكْبَرِ العُيُـونِ ، أَو أَنَّه سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فإِنَّ الرّاغِبَ صَرَّحَ فِـى مُفْرَداتِه : نَبَعَ الماءُ يَنْبُع نَبْعـاً ونُبُوعاً وَيَنْبُوعاً ، فتَأَمَّلْ.

قلتُ : وهو الآنَ صُقْعٌ كَبِيـرٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وأَمّا العُيُونُ فإِنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْهَـا إِلاّ الآثارُ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِـفُ الظُّعُنَ :

قَوارِضَ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُـعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدَ شَرْقِـىَّ العَناقَيْنِ عِيرُهَا[2]

وقالَ أَيْضـاً :

ومَـرَّ فـأَرْوَى يَنْبُعـاً فجَنُوبَـه
وقَدْ جِيـدَ مِنْهُ جَيْدَةٌ فعَبـاثِرُ[1]

وقَدْ نُسِـبَ إِلَيْهِ حَرْمَلَةُ بنُ عَمْرٍو الأَسْلَمِـىُّ الصَّحـابِـىُّ ، كانَ يَنْزِلُ يَنْبُعَ ، وشَهِـدَ حِجَّةَ الوَداعِ .

(ونُبَـايِـعُ) بضَـمِّ النُّـونِ (أَو نُبايِعاتٌ) الأَخِيـرُ على الجَمْعِ ، كأَنَّهُم سَمَّوْا كُلَّ بُقْعَةٍ نُبَايِع ، كما يُقَالُ لوادِى الصَّفْراءِ ، صَفْراوَاتٌ : (وادٍ) فى بلادِ هُذَيْلٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكأَنَّهَـا بالجِزْعِ جِـزْعِ نُبَايِـعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[2]

وشَكَّ فِيهِ الأَزْهَرِىُّ ، فقَالَ : نُبَايِـعُ : اسْمُ مـكانٍ ، (أَوْ جَبَـلٍ) ، أَو وادٍ . قُلْتُ : هكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ نُبايِـعٍ ، بتَقْدِيمِ النُّونِ ، ومِثْلُه لابْنِ القَطّاعِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : حَكَى المُفَضَّلُ فِيـه اليـاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ

(١) تمام البيت ـ كما في الهمزية ، في مجموع المتون / ٣٥ ـ
حاوَرَتْها الحَوْراءُ شَوْقـاً فيَنْبُو
عٌ ، فرَقَّ اليَنْبُـوعُ والحَوْراءُ

(٢) ديوانه ٢ / ١٠٠ والعباب ، والضبط منـه ، ومعجم البلدان (ينبع) .

(١) ديوانه ١ / ٢٢٤ واللسان ومعجم البلدان (عباثر) وجيدة و(جيدة) بالجيم ، والحاء وصحح ياقوت في معجم البلدان (جيدة) بالجيم ، ونقل عن ابن السكيت أن بعضهم يرويه بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١٧ ومعجم البلدان (نبايع) .

مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْه سِيبَوَيْه ، وأَمّا ابْنُ جِنِّى فجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، وقالَ : ما أَظْرَفَ بأَبِى بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّه أَحَدُ الفَوَائِتِ ، أَلا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : «ويَكُونُ عَلَى يَفَاعِلَ نَحْو : اليَحَامِدِ واليَرَامِعِ » فأَمّا إِلْحَاقُ عَلَمِ التَّأْنِيث والجَمْعِ بِهِ ، فزائِدٌ عَلَى المِثَالِ ، غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وإِنْ رَوَاهُ [رَاوٍ] نُبَايِعَات » . فنُبَايِعُ : نُفَاعِلٌ ، كنُضَارِبُ ونُقَاتِلُ ، نُقِلَ وجُمِعَ ، وكَذٰلِكَ نُبَاوِعات (١) .

وفِى العُبَابِ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نُبَايِعَ ونُبَايِعات واحِدٌ ، قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِىِّ يَرْثِى أَخاهُ :

لَقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْغِى
بِحَزْمِ نُبَايِعٍ يَوْماً أَمَارَا (٢)

ثُمَّ قالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ :

سَقَى الرَّحْمٰنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ
مِنَ الجَوْزاءِ أَنْوَاءً غِزَارَا (٢)

(١) فى اللسان : ينابعاوات » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٧٤١، ٧٤٢ برواية : «نبائع» ونبائعات» بالهمز، ومعجم البلدان «نبايع» والمثبت كالعباب. وفى المحكم ٢ /١٣٧ « وإن رواه راو ينابعات ، فينابع يفاعل ، كيضارب ويقاتل » .

(و) نُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : ع) حِجَازِىٌّ ، أَظُنُّه قُرْبَ المَدِينَةِ ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، ويُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

غَشِيتُ دِيارًا بالنُّبَيْعِ فثَهْمَدِ
دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ « بالبَقِيعِ » (٢) .

(والنَّبْعَةُ ، والنُّبَيْعَةُ كجُهَيْنَةَ : مَوْضِعَانِ) ، وفِى التَّكْمِلَة : جَبَلانِ (بعَرَفَاتٍ) .

(ونابِعٌ : ع ، بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَشَحَتْ (٣) (نَوَابِعُ البَعِيرِ) ، أَى : (مَسَايِلُ عَرَقِهِ) ، وهِىَ المَوَاضِعُ الَّتِى يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُه ، كما فِى الصِّحاحِ .

(والنَّبْعُ : شَجَرٌ) زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُه ثَقِيلُهُ فى

(١) شرح ديوانه /٢١٩ والعباب، ومعجم البلدان (النبيع)
(٢) وهذه هى رواية الديوان .
(٣) لفظ الأساس : « نضحت . . »

اليَدِ ، وإذا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث : قيلَ : كانَ يَطُولُ ويَعْلُو ، فدَعَا عَلَيْهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « لا أَطَالَكَ اللهُ مِنْ عُودٍ » ، فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ، (للقِسِىِّ) تُتَّخَذُ مِنْهُ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ القِسِىِّ إذا ضُمَّتْ إلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ؛ لأَنَّهَا أَجْمَعُ القِسِىِّ للأَرْزِ واللِّينِ – يَعْنِى بالأَرْزِ الشِّدَّةَ – قالَ : ولا يَكُونُ العُودُ كَرِيماً حَتى يَكُونَ كذلِكَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمَّاخِ :

* شَرَائِجُ النبْعِ بَرَاهَا القَوَّاسْ[1] *

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقْبٍ وضَرْسِ[2]

يَقُولُ : بُرِىَ مِنْ فَرْعِ الغُصْنِ ، ليسَ بفِلْقٍ ، (ولِلسِّهامِ) تُتَّخَذُ من أَغْصَانِه ، وقالَ المُبَرِّدُ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشَّرْيانُ : شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لاخْتِلافِ مَنابِتِها ، وتَكْرُمُ على ذٰلِك ، فما (يَنْبُتُ فى قُلَّةِ الجَبَلِ) فهُوَ النَّبْعُ ، والوَاحِدُ نَبْعَةٌ ، (والنّابِتُ مِنْهُ فى السَّفْحِ الشَّرْيانُ ، و) ما كانَ (فى الحَضِيضِ) فَهُو (الشَّوْحَطُ) ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى « ش ح ط » وقال الشّاعِرُ – يُفَضِّلُ قوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّرْيانِ والشَّوْحَطِ – :

وكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ – أُمُّكَ هابِلٌ –
وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ[1]

مِنَ النَّبْعِ ، لا شِرْيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
ولا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ غَرُورُ

(وقوْلُهُم : « لَو اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ لأَوْرَى نارًا » ، مَثَلٌ) يُضْرَبُ (فى جَوْدَةِ الرَّأْىِ) والحِذْقِ بالأُمُورِ ؛ (لأَنَّهُ) أَى : النَّبْعَ (لانَارَ فِيهِ) وقالَ الأَعْشَى :

ولَوْ رُمْتَ فِى ظُلْمَةٍ قادِحاً
حَصَاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَارَا[2]

(١) ديوانه /٤٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ، وتقدم في (ضرس) ، وفي العباب قال : ويروى : ... صُلْبٍ*خفىّ الوَسْمِ من ضَرْسٍ ولَمْس

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٨٤ برواية «في ليلة . . » واللسان

يَعْنِي أَنَّه مُؤَتًّى لَهُ ، حَتَّى لَو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له ، وذٰلِك ما لا يَتَأَتَّى لأَحَدٍ ، وجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً فِي قِلَّةِ النّارِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

(والنَّبّاعَةُ) مُشَدَّدَةً : (الأَسْتُ) يُقَالُ : كَذَبَتْ نَبّاعَتُكَ ، إذا رَدَمَ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، كما في الصِّحاحِ .

(وانْبَاعَ) العَرَقُ : إذا سالَ ، وكُلُّ راشِحٍ : مُنْبَاعٌ .

وكَذا انْبَاعَ عَلَيْنَا فِي الكَلامِ : إذا انْبَعَثَ ، أَو وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، مَحَلُّ ذِكْرِه (في «ب و ع») وقد تَقَدَّمَ ، (ووَهِمَ مَنْ ذَكَرَهُ هٰهُنَا) يَعْنِي بِهِ الجَوْهَرِيَّ ، وقد نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ ، ولَمّا كانَ ابنُ دُرَيْد قَدْ سَبَقَ الجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِهِ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ لَمْ يَخُصَّ الجَوْهَرِيَّ بالتَّوَهُّمِ ، بَلْ عَمَّه .

وأَمّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

* يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ[1] *

فأَلِفُه للإِشْبَاعِ ضَرُورَةً ، ورُوِيَ بِحَذْفِها أَيْضاً .

(وتَنَبَّعَ الماءُ : جاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا وَشاقَى أَمْرَه
شُؤْماً ، وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّبّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الرَّمّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فإِذا اشْتَدَّتْ فَهِيَ اليافُوخُ .

ويُنَابِعُ ، بضَمِّ الياءِ : لُغَةٌ فِي نُبايِعَ بالنُّونِ ، عَنِ المُفَضَّلِ ، ويُقَالُ فيه أَيْضاً : يُنَابِعا ، بالضَّمِّ مَقْصُوراً ، فإِذا فُتِحَ أَوَّلُه مُدَّ ، قالَهُ كُرَاع ، وحَكَى

(١) ديوانه/٨٢ وعجزه :
* زَيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ *
وفي العباب : «المُكْدَمِ» بالدال ، وهو في اللسان وتقدم في (غضب) .
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٦ واللسان، والعباب وقال الصاغاني : «ويروى : يتتبَّعُ» . وتحرف في اللسان إلى : «وساقى أمرَه * سَوْماً» .

غيرُه فيهِ المَدَّ والضَّمَّ ، ويُرْوَى نَبَايِعات ، بفَتْحِ النُّونِ ، ويُنَابِعَات ، بضَمِّ الياءِ.

والنَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : العَرَقُ ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ ، وأَنْشَدَ للعَرَّارِ :

* تَرَى بِلِحَى جَمَاجِمِها نَبِيعاً (١) *

ومَنْبَعُ الماءِ : مَوْضِعُ تَفَجُّرِه ، والجَمْعُ المَنَابِعُ .

والنَّابِعَةُ : عَيْنٌ بالقُرْبِ من السُّوَيْسِ ـ أَحَد ثُغُورِ مِصْرَ ـ حُلْوٌ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُه .

واليَنْبُوعُ : المَنْبَعُ ، وجاءَ بمَعْنَى النَّابِعِ أَيْضاً .

ومِنَ المَجَازِ : فُلانٌ صُلْبُ (٢) النَّبْعِ ، وما رَأَيْتُ أَصْلَبَ نَبْعَةً منهُ ، وهُوَ مِنْ نَبْعَةٍ كَرِيمَةٍ .

وقَرَعُوا النَّبْعَ بالنَّبْعِ : تَلاقَوْا .

ونَبَعَ مِنْ فُلانٍ أَمْرٌ : ظَهَرَ .

ونَبَعَ العَرَقُ : رَشَحَ .

وفجَّرَ اللهُ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ عَلَى لِسانِه .

ونَبْعَةُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بعُمانَ .

[ن ت ع] *

(نَتَعَ الدَّمُ ، يَنْتُعُ ويَنْتِعُ) ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، (نُتُوعاً) بالضَّمِّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ : (خَرَجَ مِنَ الجُرْحِ قَلِيلاً ، وكَذا الماءُ) يَخْرُجُ (مِنَ العَيْنِ) . أَو الحَجَرِ ، فهُوَ نَاتِعٌ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : نَتَعَ (العَرَقُ مِنَ البَدَنِ) يَنْتُعُ نُتُوعاً ، وهُوَ شِبْهُ نَبَعَ نُبُوعاً ، إِلاَّ أَنَّ نَتَعَ فى العَرَقِ أَحْسَنُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَنْتَعَ) الرَّجُلُ : (عَرِقَ) عَرَقاً (كَثِيراً) .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَعَ (القَيْءُ) : إِذا (لَمْ يَنْقَطِعْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّتْعُ ، فِى الشِّجَاجِ : أَنْ لا يَكُونَ دُونَه شَيْءٌ مِنَ الجِلْدِ يُوَارِيه ، ولا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ ، قَدْ حالَ

(١) اللسان .
(٢) في الأساس المطبوع : « صَلِيبُ النَّبْعِ ».

دُونَ ذٰلِكَ العَظْم ، فتِلْكَ المُتَلاحِمَةُ ، قالهُ خالِدُ بنُ جَنْبَة (١) .

[ن ث ع] *

(انْثَعَ) الرَّجُلُ إنْثَاعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (قاءَ كَثِيراً) .

(و) أَنْثَعَ : (خرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِه فغَلَبَهُ) .

(و) قالَ أَبُو زيْد : أَنْثَعَ (القَيْءُ) مِنْ فِيهِ ، (و) كذٰلِك (الدَّمُ) مِن الأَنْفِ : (خرَجَا) وتبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

قُلتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى « ث ع ع » أَنّ أَنْثَع القَيْءُ إنْثَاعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَحْدَه ، وأَمّا أَبُو زَيْد فنَصُّه – فِى النّوادِر – : انْثَعَّ القَيْءُ ، مِثَالُ انْصَبَّ ، فراجِعْ ذٰلِكَ ، وتَأَمَّلْ .

(١) لفظه في اللسان والتكملة عنه : « قال خالدُ ابن جَنْبَةَ .. في المُتَلاحِمَةِ من الشِّحاجِ وهى التى تشقّ الجِلْدَ فتُزِلّه ، فيَنْتَع اللحمُ ، ولا يكون للمِسْبارِ فيه طريق – قال : والنتع : ألاّ يكون دونه ... » الخ .

[ن ج ع] *

(نَجَعَ الطَّعَامُ) فِى الإِنْسَانِ ، (كمَنَعَ) يَنْجَعُ (نُجُوعاً) بالضَّمِّ ، وضَبَطَه فى الصِّحاحِ : مِن حَدَّىْ ضَرَبَ ومَنَعَ ، هٰكَذا هُوَ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، عَلَى لَفْظِ يَنْجَعُ ، وعليهِ إشارَة « مَعاً » : (هَنَأَ آكِلَهُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : أَو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه ، واسْتَمْرَأَهُ وصَلَحَ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ الأَعْشَى :

لَوْ أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهُم
ما أَبْصَرَ النّاسُ طُعْماً فِيهِمُ نَجَعَا (١)

(و) نجَعَ (العَلَفُ فِى الدّابَّةِ) نُجُوعاً : أَثَّرَ ، ولا يُقَالُ : أَنْجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَجَعَ (الوَعْظُ والخِطَابُ فِيهِ) أَى : عَمِلَ فيهِ و (دَخَلَ فأَثَّرَ) ، وقَوْلُه : الخِطَابُ هٰكَذا هُوَ فى العُبَابِ ، والأَساسِ ، واللِّسَانِ ، وسائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، بالطّاءِ ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا فى

(١) ديوانه / ١٠٩ (ط. بيروت) والعباب .

الحاشِيَةِ الخِضـاب ، وقَـدْ صَحَّـحَ عليـه ، (كأَنْجَعَ ونَجَّعَ) .

(و) يُقَال : هٰذا (طَعَامٌ يُنْجَعُ عَنْه ، و) يُنْجَعُ (بِهِ ، ويُسْتَنْجَعُ بِهِ) ويُسْتَرْجَعُ عنـهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَفَـعَ ، و (يُسْتَمْرَأُ بـهِ ، ويُسْمَنُ عَنْهُ) ، وكذٰلِكَ الرَّعْيُ .

(ومـاءٌ نَجُوع) ، كصَبُورٍ ، كمـا يُقـال : (نمِيـرٌ) ، كَمـا فِـي الصِّحـاحِ ، وأَنْشَـدَ الصّـاغَانِـيُّ لِأَرْطاةَ بنِ سُهَيَّةَ :

مَرَرْنَ عـلى مـاءِ الغِمَـارِ فمـاؤُه
نَجُوعٌ كمـا ماءُ السَّمَاءِ نَجُوعُ (١)

(والنَّجُوعُ) : المَدِيدُ ، عَن ابْـنَ السِّكِّيتِ ، وهُوَ : (ماءٌ بِبَزْرٍ أَو دَقِيقٍ ، تُسْقَاهُ الإِبِلُ ، وقَـدْ نَجَعْتُهَا إِيَّاهُ ، و) نَجَعْتُها (بِهِ ، كمَنَعَ) أَي : عَلَفْتُهَا بِهِ .

(والنُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ : طلبُ الكَلَإِ فِي مَوْضِعِه) تَقُولُ مِنْهُ : انْتَجَعْتُ ، كَما فِي الصِّحاحِ ، (ج : النُّجَعُ) ، بضَمٍّ ففَتْـحٍ ، ومِنْـهُ قِيـلَ لِقَـوْمٍ : بِمَ كثُرَتْ أَمْوَالُـكُم ؟ فقالُوا : أَوْصانَا أَبُونَـا بالنُّجَـعِ والرُّجَـعِ ، وقـد تَقَدَّمَ فِي « ر ج ع » وقالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّجْعَةُ عِنـدَ العَرَبِ : المَذْهَبُ فِـي طَلَبِ الـكَلَإِ فِي مَوْضِعِه ، والبـادِيَةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عِنْدَ هَيْجِ العُشْبِ ، ونَقْصِ الخُرَفِ ، وفَنَاءِ ماءِ السَّماءِ فِـي الغُدْرَانِ ، فلا يَزَالُونَ حاضِرَةً يَشْرَبُونَ الماءَ العِدَّ ، حَتّى يَقَـعَ رَبِيـعٌ بالأَرْضِ خَرَفِيًّا كانَ أَو شَتِيًّا ، فإِذَا وَقَعَ الرَّبِيـعُ تَوَزَّعَتْهُم النُّجَعُ ، وتَتَبَّعُوا مَساقِطَ الغَيْثِ ، يَرْعَـوْنَ الـكَلأَ والعُشْبَ إِذا أَعْشَـبَتِ البِلادُ ، ويَشْرَبُونَ الـكَرَعَ ، وهُوَ ماءُ السَّمَاءِ ، فلا يَزالُون فِـي النُّجَـعِ إِلَى أَنْ يَهِيـجَ العُشْبُ مِـنْ عامٍ قابِـلٍ ، وتَنِشَّ الغُدْرَانُ ، فيَرْجِعُونَ إِلى مَحاضِرِهِم عَلَى أَعْدَادِ المِيـاهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنـا أَنَّ مُعاوِيَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عنـه ـ قالَ لِرَجُلٍ كانَ يَأْكُلُ مَعَه عَلَى مائِدَتِه ، فغاظَهُ كَثْرَةُ أَكْلِه : « إِنَّكَ لَبَعِيدُ النُّجْعَةِ » ، أَي : بَعِيـدُ الطَّلَبِ للشِّبَعِ ، فقالَ : لَعَنَ اللهُ طَعَاماً

(١) العبـاب .

يُؤْذَى عَلَيْهِ أَهْلُه ، وكانَ تَنَاوَلَ دَجَاجَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، رَضِى اللهُ عَنْهُ .

(وشُجَاعٌ نُجَاعٌ) بضمِّ النُّونِ : (إِتْبَاعٌ) لَهُ ، ولا يُفْرَدُ .

(والنَّجِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدَّقِيقِ والماءِ)[1] ثُمَّ (يُوجَرُ الإِبِلَ) أَى : تُسقاهُ ، وقَدْ نَجَعْتُها إِيّاه ، وبِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : «وهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وخَبَطاً» أَى : يَعْلِفُها .

(و) النَّجِيعُ (مِنَ الدَّمِ : ما كانَ إِلى السَّوَادِ) ، أَو هُوَ الدَّمُ مُطْلَقاً ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ :

عَالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُه
مِنْ عَبْقَرِىٍّ كنَجِيعِ الذِّبِيحْ[2]

(أَو : دَمُ الجَوْفِ) خاصَّةً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَن الأَصْمَعِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِىُّ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخانَتْ
بأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ[1]

ويُقَال : طَعْنَةٌ تَمُجُّ النَّجِيعَ ، أَى : دَمَ الجَوْفِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

تَنَفَّسُ طَعْنَةٌ نَجْلاءُ مِنْه
ويَقْلِسُ جانِباهُ دَماً نَجِيعَا[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْجَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (أَفْلَحَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَنْجَعَ (الفَصِيلَ : أَرْضَعَهُ) كما فِى التَّكْمِلَة .

(وانْتَجَعَ : طَلَبَ الكَلأَ فِى مَوْضِعِه) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خادِرٍ
ثَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فانْتَجَعْ ؟[3]

وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

(١) في هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «وبالماء»
(٢) ديوانه /١٦ (ط بيروت) ، واللسان .

(١) العباب برواية : «ستُخْضَبُ لحيةٌ» والجمهرة ١٠٤/٢ وفيها : «قانٍ» بدلا من «آن» والقانى : الشديد الحمرة ، والآنى : الحارُّ ، وكلاهما محتمل .
(٢) العباب .
(٣) المفضلية : (٤٠ : ١٠٨) ، والعباب

وليْسَ يَأْكُلُ مِمّا أَنْبَتَتْ أَحَدٌ
ولَوْ تَقَلَّبَ فِي الآفاقِ وانْتَجَعَا (١)

وقالَ أَبُو لَيْلَى : تَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ من مُخَّة كانَ يَأْكُلُها ، فقالَ : «مَنْ أَجْدَبَ (٢) انْتَجَعَ» .

(و) من المَجَازِ : انْتَجَع (فُلاناً) : إذا (أَتاهُ طالِباً مَعْرُوفَه) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ :

سَمِعْتُ النّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالاَ (٣)

(كتَنَجَّعَ فِيهِمَا) ، أَي فِي طَلَبِ الكَلإِ والمَعْرُوفِ ، وفِي حَدِيثِ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ : «هٰذِه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ (٤) أَرْضَنا» .

(والمُنْتَجَعُ) بفتحِ الجيمِ : (المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلإِ) كما

(١) العباب .
(٢) في مطبوع التاج « فقد انتجع » وكلمة (فقد) ، زيادة مفسدة ، وهي ليست في اللسان ولا في العباب .
(٣) ديوانه / ٤٤٢ واللسان والعباب ، وفي الأساس « رأيتُ الناسَ . . . » .
(٤) في العباب : «تنجعت في أرضنا ، » والمثبت كما في اللسان .

في الصِّحاحِ ، والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المِيَاهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

نَجِعَ ، كفَرِحَ يَنْجَعُ ، في مَعْنَى انْتَجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

وهؤلاءِ قَوْمٌ ناجِعَةٌ ، ونَواجِعُ ، وقَدْ نَجَعُوا الأَرْضَ ، مِنْ حَدِّ مَنَعَ .

والمَنْجَعُ : المُنْتَجَعُ ، والجَمْعُ المَنَاجِعُ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
والقُفُّ مِمّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرَا (١)

وكذٰلِكَ : نَجَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ المَرْتَعَ ، كانْتَجَعَتْهُ .

واسْتَعْمَلَ عَبِيدٌ الانْتِجَاعَ فِي الحَرْبِ ، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذٰلِكَ إِلَى الإِغَارَةِ والنَّهْبِ ، فقالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوَالِي (٢)

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « فِرْقَةً دَرَرَا » والتصحيح مما تقدم في (درر) .
(٢) ديوانه /١٢١ ، واللسان .

ويُقَالُ : هُوَ نُجْعَتِي ، أَيْ : أَمَلِي ، عَلَى المَثَلِ .

ونَجَعَ فيهِ الدّواءُ ، وأَنْجَعَ ، ونَجَّعَ : نَفَعَ ، يَنْجَعُ ويَنْجِعُ .

وطَعَامٌ ناجِعٌ ومُنْجِعٌ : إذا اسْتُمْرِىءَ ونَفَعَ .

وماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ : مَرِىءٌ .

والنَّجِيعُ : ما نَجَعَ فِي البَدَنِ مِنْ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمَسْعُودٍ أَخِي ذِى[1] الرُّمَّةِ :

وقَدْ عَلِمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ حَدِيثَهَا
نَجِيعٌ كما ماءُ السَّمَاءِ نَجِيعُ[2]

وتَنَجَّعَ : تَلَطَّخَ بالدَّمِ .

ونَجُوعُ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّبَنُ .

ونُجِعَ الصَّبِيُّ بِلَبَنِ الشّاةِ ؛ إذا غُذِىَ بِهِ ، وهُوَ مَجازٌ .

وأَنْجَعْتُ الإِبِلَ : أَلْقَمْتُها النَّجُوعَ ، لُغَةٌ فِي نَجَعْتُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

(١) سقط الإنشاد والبيت من طبعة الصحاح الأولى ونبه عليه ناشر الطبعة الثانية فى الحاشية .

(٢) هو لآلىء البكرى /١٣٢ منسوب إلى عمرو ابن حُكَيْم بن مُعَيّة التميمىّ ، برواية : « وقد عَلِمَتْ سَمْراءُ . . » .

والنَّجْعُ ، بالفَتْحِ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، جَمْعُه النُّجُوعُ ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، يُقَال : هٰذا نَجْعُ بَنِي فُلانٍ ، يُطْلَقُ عَلَى مَواضِعِ النُّجْعَةِ .

وقَدْ سَمَّوْا مُنْتَجِعاً .

[ن خ ع] *

(نَخَعَ لِي) فُلانٌ (بِحَقِّي ، كمَنَعَ) نُخُوعاً ، أَى : (أَقَرَّ) وأَذْعَنَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وكذٰلِكَ بَخَعَ ، بالباءِ كما تَقَدَّمَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَخَعَ (الشَّاةَ) يَنْخَعُهَا نَخْعاً : (سَلَخَها ثُمَّ وَجَأَهَا فِي نَحْرِهَا لِيَخْرُجَ دَمُ القَلْبِ) ، كما فِي العُبَابِ ، وقالَ غَيْرُه : نَخَعَهَا نَخْعاً : قَطَعَ نُخاعَهَا ، (و) فى الحَدِيثِ : « أَلاَ لا تَنْخَعُوا (الذَّبِيحَةَ) حَتَّى تَجِبَ » ، يُقَالُ : ذَبَحَهَا فنَخَعَهَا نَخْعاً ، أَى : (جاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ ، فأَصَابَ نُخاعَهَا) ، وذٰلِكَ إذا عَجِلَ الذّابِحُ فأَصَابَ[3] القَطْعَ إلى

(١) في اللسان : « فيبلغُ القَطْعُ إلى النّخاع » ، وفي الأساس : جاز بالذّبح إلى النخاع » .

النُّخَاعِ ، وتَأْوِيلُ الحَدِيثِ ، أَى : لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا .

(و) نَخَعَ (فُلاناً الوُدَّ والنَّصِيحَةَ : أَخْلَصَهُمَا لَهُ) ، كَمَا فِى العُبَابِ والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(والنَّاخِعُ : العَالِمُ) وقِيلَ : هُوَ المُبِينُ للأُمُورِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ شُقْرانَ السَّلامانِىِّ :

إِنَّ الَّذِى رَبَّضْتُمَا أَمْرَهُ
سِرًّا وقَدْ بَيَّنَ للنَّاخِعِ (١)

لِكَالَّتِى يَحْسَبُها أَهْلُهَا
عَذْراءَ بِكْرًا ، وهْىَ فِى التَّاسِعِ (٢)

(والنُّخاعَةُ ، بالضَّمِّ : النُّخَامَةُ) ، كَما فِى الصِّحاحِ ، وهُوَ ما يَتْفُلُه الإِنْسَانُ ، (أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ ، أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ البَزْقَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الفَمِ مِمَّا يَلِى النُّخَاعَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ولَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخَاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ إِلاَّ بَعْضُ البَصْرِيِّينَ ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ : «النُّخَاعَةُ فِى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ» .

(والنُّخاعُ ، مُثَلَّثَةً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ عن الكِسائِىِّ ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قالَ الكِسَائِىُّ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ نِخَاعَهُ ، وناسٌ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَقُولُونَ : هُوَ مَقْطُوعُ النُّخَاعِ بالضَّمِّ ، فظاهِرُ هٰذَا المُسَاوَاةُ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضٍ أَنَّ الكَسْرَ فِيهِ أَفْصَحُ وأَشْهَرُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ (الخَيْطُ الأَبْيَضُ) الَّذِى (فى جَوْفِ الفَقَارِ) ، زادَ غَيْرُه (يَنْحَدِرُ مِنَ الدِّماغِ ، وتَتَشَعَّبُ مِنْهُ شُعَبٌ فِى الجِسْمِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلاَ ذَهَبَ الخِدَاعُ فَلا خِدَاعا
وأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نِخَاعَا (١)

ويُقَالُ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ فِى داخِلِ

(١) التكملة ، والعباب ، والاساس ، والمقاييس ٥ /٤٠٦ .
(٢) في العباب « . . وهى في تاسِعِ » .

(١) اللسان (طبق) ، والعباب ، والعين ١ /١٣٩ .

العُنُقِ ، يَنْقَادُ فِـى فَقارِ الصُّلْبِ ، حَتّى يَبْلُـغَ عَجْبَ الذَّنَبِ ، وهُـوَ يَسْقِـى العِظَامَ ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

لَـهُ بُـرَةٌ إذا مالَـجَّ عـاجَـتْ
أَخادِعُـه فَلانَ لَهـا النّخـاعُ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : النِّخَاعُ : خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ داخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ ، ويَكُونُ مُمْتَدًّا إلى الصُّلْبِ ، ويُقَالُ له : خَيْطُ الرَّقَبَةِ ، ويُقَال : النِّخَاعُ : خَيْطُ الفَقَـارِ المُتَّصِـلُ بالدِّماغِ ، وقـد تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِـى « ب خ ع » فراجِعْه .

(و) مِنَ المَجَازِ فِـى الحَدِيثِ : « إنَّ (أَنْخَـعَ الأَسْـمَاءِ) عِنْدَ اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُـلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَى) : أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِه ، وأَهْلَكَهَـا لَهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيـرِ : والنَّخْعُ : أَشَدُّ القَتْلِ ، وأَما قَوْلُه : (أَذَلّهـا) ، فهُـوَ تَفْسِيـرٌ لِما جاءَ فِـى بَعْضِ الرِّوايات : « إنَّ أَخْنَعَ » وقـد تَقَدَّمَ ، فَتَأَمَّلْ ، (أَو) قـالَ بَعْضُهُمْ : أَىْ (أَقْهَرهـا) وهُـوَ قَرِيبٌ مِـنْ قَوْلِهِم : أَقْتَلُهَـا لَهُ وأَهْلَـكُهَـا .

(و) المَنْخَـعُ ، (كمَقْعَـدٍ : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ) مِنْ باطِنٍ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) يَنْخَـعُ (كيَمْنَـعُ : ع) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(ونَخِـعَ العُـودُ ، كفَرِحَ : جَرَى فيهِ الماءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والنَّخَعُ ، مُحَرَّكَةً : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) رَهْطُ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِىِّ ، (وهُوَ ابْنُ عَمْرِو ابنِ عُلَةَ بنِ جَلْدِ بن مالِكِ بن أُدَدٍ) ، وهُمْ مِن مَذْحِـجَ .

(وتَنَخَّعَ : رَمَى نُخامَتَـه) ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (انْتَخَعَ السَّحَابُ : قاءَ ما فِيهِ مِنَ المَطَرِ ، كتَنَخَّعَ) قـالَ الشّاعِـرُ :

وحالِـكَةِ اللَّيَالِـى مِنْ جُمـادَى
تَنَخَّـعَ فى جَواشِنِهَـا السَّحابُ[1]

(١) اللسان ، والمفضلية (٣٩ : ١٩) .

(١) اللسان والتكملة وفي العباب « في حَواشِيَها » .

(و) انْتَخَعَ (الرَّجُلُ عَنْ أَرْضِه : بَعُدَ) عَنْهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النّاخِعُ : المُبِينُ لِلأُمُورِ .

وأَرْضٌ مَنْخُوعَةٌ : جَرَى الماءُ فِي عُودِ نَبْتِهَا .

ودَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ : جُووِزَ بالذَّبْحِ إِلى نُخَاعِهَا .

والنَّخْعُ : القَتْلُ الشَّدِيدُ مِنْ ذٰلِكَ .

ونَخَعَ الأَرْضَ : عَمَرَها ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

[ن د ع] *

(أَنْدَعَ إِنْدَاعاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي (اتَّبَعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ) والأَنْذالِ ، قالَ : وأَدْنَعَ إِدْناعاً : اتَّبَعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والنَّدْعُ للسَّعْتَرِ) عَلَى ما قَالَه العُزَيْزِيُّ ، تَصْحِيفٌ ، صَوابُه (بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ .

(وأَنْدَعَتْ بِهِ النّاقَةُ) : إِذا قَامَتْ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ العُزَيْزِيُّ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضاً ، وصَوابُه (بالباءِ المُوَحَّدَةِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، نَبَّه عَلَيْهِما الصّاغانِيُّ .

[ن ذ ع]

(النّاذِعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ والصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبابِ نَقْلاً عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قالَ : هُوَ (مِنَ الماءِ أَو العَرَقِ : الخارِجُ ، وقَدْ نَذَعَ ، كَمَنَعَ) يَنْذَعُ نَذْعاً .

قلتُ : ومِنْهُ قَوْلُ العَامَّةِ : النِّذْعَةُ بالكَسْرِ ، لِلقَطْرَةِ مِنَ الماءِ وغَيْرِه ، وهُوَ صَحِيحٌ ، إِلاّ أَنَّهُم يُهْمِلُونَ الذّالَ .

[ن ز ع] *

(نَزَعَهُ مِن مَكَانِه) نَزْعاً : (قَلَعَه) ، فهُوَ مَنْزُوعٌ ، ونَزِيعٌ ، (كانْتَزَعَهُ) فانْتَزَعَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ .

وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وانْتَزَعَ ، فقالَ : انْتَزَعَ : اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ :

حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ونَزَعَ (يَدَهُ)﴾ [1] أَى : (أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ الغَرِيبُ (إِلَى أَهْلِه نَزَاعَةً) ، كسَحَابَة ، (ونِزَاعاً ، بالكَسْرِ ، ونُزُوعاً بالضَّمِّ) ، أَى : حَنَّ و(اشْتَاقَ) ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْءِ الوَحْيِ : «قَبْلَ ، أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِه» وقالُوا : نَزُوعٌ ، والجَمْعُ نُزُعٌ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فِي دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وأَوْطانِ [2]

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بِأَهْلٍ وجِيراناً بجِيرانِ

(كنازَعَ) يُقَال : نَزَعَ إِليهِ نِزَاعاً ، ونازَعَتْهُ نَفْسُه إِلَيْهِ .

(و) نَزَعَ (عَنِ الأُمُورِ) والصِّبَا (نُزُوعاً : انْتَهَى عَنْهَا) وكَفَّ ، ورُبَّمَا قالُوا [1] : نَزْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ (أَباهُ ، و) نَزَعَ (إِلَيْهِ) : إِذا (أَشْبَهَهُ) ، ويُقَالُ : نَزَعَهُ عِرْقُ الخالِ ، وفِي الأَسَاسِ : يُقَالُ لِلْمَرْءِ إِذا أَشْبَهَ أَعْمَامَه أَوْ أَخْوَالَه : نَزَعَهُمْ ونَزَعُوهُ ، ونَزَعَ إِلَيْهِم ، وفِي الصِّحاحِ : نَزَعَ إِلى أَبِيهِ فِي الشَّبَهِ ، أَى : ذَهَبَ ، وفِي اللِّسَانِ : نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، أَوْ لُؤْمٍ ، يَنْزِعُ نُزُوعاً ، ونَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُه ، ونَزَعَهَا ، ونَزَعَ إِلَيْهَا ، وفِي حَدِيثِ القَذْفِ : «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للفَرَزْدَقِ :

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يا جَرِيرُ وإِنَّهَا
نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ [2]

أَى : اجْتَرَّتْ شَبَهَكَ إِلَيْهَا .

(و) نَزَعَ (فِي القَوْسِ) يَنْزِعُ نَزْعاً : (مَدَّها) ، كمَا فِي الصِّحاحِ

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٨ وسورة الشعراء ، الآية ٣٣
(٢) العباب والبصائر ٥/١٨٦ ، والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه /١٥١و١٥٢ في (الطرائف الأدبية) وروايته . . داراً بدار . . » وفي ترجمة إبراهيم بن العباس (في وفيات الأعيان ١/٤٦) قال ابن خلكان : « هذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد » .

(١) قوله : « وربما قالوا . . » يعني في مصدر الفعل من هذا المعنى.
(٢) العباب ، والأساس ، ولم أقف عليه في ديوانه .

أَى : بالوَتَرِ ، وقِيلَ : جَذَبَ الوَتَرَ بالسَّهْمِ ، وفِى الحَدِيثِ[1] : « لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُهَا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أَى : يَجْذِبُ قَوْسَه ، ويَثِبُ عَلَى فَرَسِه .

(و) نَزَعَ (الدَّلْوَ) مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعاً ، ونَزَعَ بِهَا ، كِلاهُما : جَذَبَهَا بغَيْرِ قامَةٍ وأَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ[2] *
* تُوزِغُ[3] مِنْ مَلْءٍ كإِيْزاغِ الفَرَسْ *

تَقَطِّيهَا : خُرُوجُها قَلِيلاً قَلِيلاً بغَيْرِ قامَةٍ ، وأَصْلُ النَّزْعِ : الجَذْبُ والقَلْعُ ، وفِى الحَدِيث : « رأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ » أَى : رَأَيْتُنِى فِى المَنَامِ اسْتَقِى بِيَدِى ، يُقَال : نَزَعَ بالدَّلْوِ : إِذا (اسْتَقَى بِهَا) وقَدْ عُلِّقَ فِيهَا الرِّشاءُ .

(و) نَزَعَ (الفَرَسُ سَنَناً) : إِذا (جَرَى طَلَقاً) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

والخَيْلَ تَنْزِعُ[1] غَرْباً فِى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ فِى النَّزْعِ ، أَى : قَلْعِ الحَيَاةِ) وقد نَزَعَ المُحْتَضَرُ يَنْزِعُ نَزْعاً ، ونَازَعَ نِزَاعاً : جادَ بنَفْسِهِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : هُوَ فِى النَّزَعِ[3] ، مُحَرَّكَةً للاسْمِ ، كَذَا وُجِدَ لَهُ فى هَامِشِ الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَعِيرٌ) نازِعٌ ، (ونَاقَةٌ نازِعٌ : حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا ومَرْعَاهَا) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَمِيلٍ :

وقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذُلُونِى وانْظُرُوا
إِلَى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ[4]

قُلْتُ : والَّذِى أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ فِى المُجْمَلِ .

(١) في اللسان والعباب : « وفي حديث عمر . . »
(٢) اللسان . وانظر (وزع) و (قطا) ، ومجالس ثعلب / ٢٥٥ .
(٣) في مطبوع التاج : « توزع » بالعين المهملة ، والتصحيح من اللسان .

(١) ديوانه ٢٣ واللسان (غرب) و (مزع) وفيه : « تَمْزَعُ غَرْباً » بالميم ، وهى رواية الديوان .
(٢) الديوان : ٣٤ ، واللسان ، والعباب ، والأساس .
(٣) النص في الأساس ، وضبطه شكلا بسكون الزاى .
(٤) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٤١٥ .

يَقُولُونَ مـا بَلاَّكَ والمـالُ غامِـرٌ
عَلَيْكَ وضاحِي الجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ[1]

فقُلْتُ لَهُمْ : لاتَسْأَلُونِـيَ وانْظُرُوا
إلى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قال الصّاغَانِيُّ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ :

* إلَى الطَّرَّفِ الوُلاّهِ كَيْفَ تَكُونُ[2] *

(و) فى المَثَـلِ : («صارَ الأَمْرُ إلى النَّزَعَةِ» مُحَرَّكَةً ، أَىْ : قَـامَ بإِصْلاحِهِ أَهْلُ الأَنَاةِ) ، وهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ ، كما فِـى الصِّحـاحِ ، وهُمُ الرُّمـاةُ (و) يُرْوَى : (عـادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَـةِ) ، أَى : (رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِـه) ، كَمَا فى العُبَابِ واللِّسَان ، زادَالأَخِيرُ : وقَامَ بإِصْلاحِ الأَمْرِ أَهْلُ الأَناةِ .

قلـتُ : فـإِذنْ مآلُهُمَا واحِـدٌ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ كقَوْلِه : «أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها» وزَادَ فِى العُبَابِ : ويُرْوَى : عادَ الأَمْرُ إِلَى الوَزَعَةِ ، جَمْعُ وازِعٍ ، يَعْنِى أَهْلَ الحِلْمِ ، الَّذِينَ يَكُفُّونَ أَهْلَ الجَهْلِ .

(١) ديوانه /٤٦ وفيه : «ماأبلاك» والمثبت كالعباب .
(٢) في مطبوع التاج : «إلى الطرق الولاة كيف يكون» والتصحيح من العباب ، والنقل عنه .

قلـتُ : الَّـذِى فِـى التَّهْـذِيبِ للأَزْهَرِىِّ : «عادَ الرَّمْىُ عَلَى النَّزَعَةِ ، يُضْـرَبُ مَثَـلاً للَّـذِى يَحِيـقُ بِـهِ مَكْرُه ، والعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَه ! وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانِـىَّ فِيمـا يُورِدُه مُقْتَصِـرًا عَلَيْهِ ، وهو غَرِيبٌ .

(و) قـولُه تَعـالى : ﴿(والنّازِعاتِ غَرْقـاً[1]) والنّاشِطَاتِ نَشْطاً[1]﴾ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أُقْدِمُ عَلَى تَفْسِيـرِه ، إلاّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ ذَكَرَ أَنَها : (النُّجُومُ) تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ ، وتَنْشِـطُ ، أَى : تَطْلُعُ .

(أَو) النّـازِعَـاتُ : (القِسِـىُّ) ، والنّاشِطَاتُ : الأَوْهَاقُ ، وقـال الفَرّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِـنَ صُدُورِ الكُفّـارِ ، كَمَا يُغْرِقُ النّـازِعُ فِـى القَوْسِ : إذا جَذَبَ الوَتَر .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (النَّزِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : (الغَرِيـبُ ، كالنّـازِعِ ، ج : نُزّاعٌ) كَرُمّانٍ ، قالَ الصّاغَانِـىُّ : وأَصْلُهُما فى الإِبِلِ ، وفِـى الحَدِيثِ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ١ و ٢ .

«طُوبَى للغُرَباءِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يارَسُولَ اللهِ؟ قالَ: النُّزّاعُ مِنَ القَبائِلِ» وهُوَ الَّذِى نَزَعَ عن أَهْلِهِ وعَشِيرَتِهِ، أَىْ: بَعُدَ وغابَ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِه، أَى: يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ، والمُرادُ الأَوّلُ، أَى: طُوبَى للمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطانَهُمْ فِى اللهِ تَعالَى، وقِيلَ: نُزّاعُ القَبائِلِ: غُرَباؤُهُم الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ، ويُرْوَى: «قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَن الغُرَباءُ؟ قالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النّاسُ».

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّزِيعُ: (مَنْ أُمُّه سَبِيَّةٌ) ومِنْهُ قَوْلُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ:

عَقَلْتُ نِساءَهُم فِينَا حَدِيثاً
ضَنِنَّ المالَ والوَلَدَ النَّزِيعَا (١)

عَقَلْتُ، أَى: رأَيْتُ، وضَنِنَّ المالَ، أَى: أَكْثَرْن (٢) مِنْه.

(و) مِن المَجَازِ: النَّزِيعُ: (البَعِيدُ)، ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ حَمامَةً (١):

بَرَتْ لَكَ حَمّاءُ العِلاطِ سَجُوعُ
ودَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ (٢) نَزِيعُ

وقِيلَ: النَّزِيعُ هُنَا: هُو الغَرِيبُ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ، وكَذٰلِكَ فِى قَوْلِ الحُطَيْئَةِ:

ولَمّا جَرَى فِى القَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا
أَجارِىُّ طِرْفٍ فى رِباطِ نَزِيعِ (٣)

(و) النَّزِيعُ: (المَقْطُوفُ المَجْنِىُّ)، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ وَكْرَ عُقابٍ:

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهَا
جَماجِمُهُنَّ كالخَشْلِ النَّزِيعِ (٤)

والخَشْلُ: المُقْلُ.

(و) النَّزِيعُ: (البِئْرُ القَرِيبَةُ القَعْرِ)، تُنْزَعُ دِلاؤُهَا بالأَيْدِى نَزْعاً، لقُرْبِهَا. (كالنَّزُوعِ) فَعُولٌ للمَفْعُولِ

(١) اللسان والعباب، والضبط منه، وفي اللسان ومطبوع التاج «ضَنِينَ المالِ» والتصحيح من العباب.
(٢) في مطبوع التاج «أكثرت» والمثبت من العباب

(١) ديوانه ٢٨٥ والعباب
(٢) في مطبوع التاج «من حلتيك» والمثبت من الديوان والعباب
(٣) ديوانه ١٨٣ والعباب
(٤) ديوانه ٢٣٢ واللسان (خشل) والعباب والمقاييس ٢/١٨٣ وتقدم في (حنش).

كالرَّكُوبِ ، والجَمْعُ نُزَّاعٌ .

(وبِلا لامٍ :) نَزِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ الحَنَفِيُّ الشَّاعِرُ) ذَكَرَهُ الحافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (النَّزِيعَةُ مِنَ النَّجَائِبِ : الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى غَيْرِ بِلادِهَا ومَنْتِجِها) من النَّجائِبِ . هٰذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، ووُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : «إِلَى بِلادِ غَيْرِهَا» وهُو غَلَطٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ : «إِنَّ قَبَائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَّجُوا فِيهَا النَّزائع» أَي[1] : نَتَجُوا بِها إِبِلاً انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ ، وقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْرَاقٍ مِنَ اللِّحَاحِ[2] ، وفِي الأَسَاسِ : ومِنَ المَجَازِ : خَيْلٌ نَزَائِعُ : غَرَائِبُ نُزِعَتْ[3] عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ .

وعِنْدَهُ نَزِيعٌ ونَزِيعَةٌ : نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ مِنْ غَيْرِ بِلادِهِ ، كما فِي العُبَابِ ، وفِي المُحْكَمِ : مِنْ أَيْدِي الغُرَبَاءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، ومِثْلُه فِي الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّزِيعَةُ : (المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا) وبَلَدِهَا (فتُنْقَلُ ، ج : نَزَائِعُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «قَالَ لآلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فانْكِحُوا فِي النَّزائِعِ» أَيْ فِي الغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُم .

(وغَنَمٌ نُزَّعٌ ، كرُكَّعٍ) : حَرَامَى ، (تَطْلُبُ الفَحْلَ) ، كَما فِي الصِّحاحِ .

(و) المِنْزَعُ (كمِنْبَرٍ : السَّهْمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزَادَ الصَّاغَانِيُّ : (الَّذِي يُنْتَزَعُ بِهِ) ، وفِي اللِّسَانِ : الَّذِي يُرْمَى به أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليهِ ؛ لِتُقَدَّرَ بِهِ الغَلْوَةُ ، قالَ الأَعْشَى[1] :

فَهْوَ كالمِنْزَعِ المَرِيشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ غالَتْ بِهِ يَمِينُ المُغَالِي[2]

(١) لفظه فى النهاية واللسان «أى الإبل الغرائب انتزعوها ... الخ» .

(٢) قوله : «اللحاح» ليس في العبارة كما وردت في المحكم واللسان ، ومكانه فيهما : «واحدتها نزيعة» .

(٣) في الأساس المطبوع : (نزعن) بنون الإناث وأهمل ضبطها وفي اللسان : «النزائع من الإبل والخيل : التى انْتُزِعَت عن أيدى الغرباء» .

(١) كذا في اللسان والمحكم ١ / ٣٢٨ ونسبه في الخيل لأبى عبيدة /١٤٦ إلى عبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه .

(٢) البيت في الصبح المنير /٢٥٥ فيما ينسب إلى الأعشى ، وديوان عبيد بن الأبرص/١١٦ ، واللسان ، والأساس .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المِنْزَعُ : حَدِيدَةٌ لاسِنْخَ لَهـا ، إِنَّمَا هِـيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لاخَيْرَ فِيهَـا ، تُؤْخَـذُ وتُدْخَـلُ فِـي الرُّعْظِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا غلبَتْ كِلابُه :

* فَرَمَى فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْـزَعُ *

قال ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّه (١) ، والصَّـوابُ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَـا فهَوَى لَـهُ
سَهْمٌ فأَنْفَذَ (٢) طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ (٣)

(والمَنْزَعَـةُ ، بالفَتْـحِ : القَـوْسُ الفَجْوَاءُ) ، عَنِ الفَرّاءِ .

(و) فِـي الصِّحاحِ : المَنْزَعَةُ : (ما يَرْجِـعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ رَأْيِه وأَمْرِه) وتَدْبِيـرِه ، وهُـوَ مَجَـازٌ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـيُّ لِلَبِيـدٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – :

* أَنَا لَبِيـدٌ ثُمَّ هٰذِي المَنْزَعَهْ (١) *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِـي خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ *

(و) المَنْزَعَةُ : رَأْسُ البِئْـرِ الَّتِـي يَنْزِعُ عَلَيْـهِ ، وقـالَ الفَـرّاءُ : هِـيَ (الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِـي) ، زادَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : والعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْهَا تُعَضِّدانِهَا ، وهِيَ الَّتِـي تُسَمَّى القَبِيلَةَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : المَنْزَعَـةُ : (الهِمَّةُ) قـالَ الـكِسَائِـيُّ : يُقَـال : واللهِ لتَعْلَمَنَّ أَيُّنَـا أَضْعَفُ مَنْـزَعَـةً . (ويُكْسَرُ) ، عن خَشَّاف (٢) الأَعْرَابِيِّ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ مِفْعَلَة ومَفْعَلَة ، ويُقَالُ : فُـلانٌ قَـرِيـبُ المَـنْزَعَةِ ، أَي : قَـرِيـبُ الهِمَّة ، هٰـذا نَصُّ العُبَابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ ، ووَقَعَ فِي اللِّسَانِ (٣) : وهُـوَ قَرِيـبُ المَـنْزَعَةِ ، أَي : غيـرُ ذِي هِمَّةٍ (٣) ، فتَأَمَّلْ .

(١) رواية الصحاح المطبوع كما هو مُصَوَّب بعـد .
(٢) في مطبوع التاج : فأنزع (تحريف) والمثبت من اللسان والعباب والديوان .
(٣) شرح أشعار الهذليين /٣١ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /٨٦

(١) ديوانه /٣٤٠ ، ٣٤١ بتقديم الثانى على الأول وبينهما مشطور والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : خشان (تصحيف) ، والتصحيح من العباب والصحاح .
(٣) لعله يريد الأساس . فليس في اللسان هذا المعنى . وعبارة الأساس : وهو قريب المنزعة : إذا لم يكن بعيد الهمة .

(والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) النَّزَعَةُ : (نَبْتٌ) مِنْ نَباتِ الْقَيْظِ مَعْرُوفٌ ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (ويُسَكَّنُ) ، وحَكَى الوَجْهَيْنِ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وهِيَ تَكُونُ بالرَّوْضِ ، ولَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ولا ثَمَرَةٌ ، تَأْكُلُهَا الإِبِلُ إِذا[1] لَمْ تَجِدْ غَيْرَها ، فإِذا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبانُهَا خُبْثاً ، هٰكَذَا نَقَلَه أَبُو عَمْرو عَنِ الأَعْرَابِ الأَوَائِلِ .

(و) النَّزَعَةُ : (الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) يُشَبَّهُ بالنَّزَعَةِ (و) هُوَ[2] : (مَوْضِعُ النَّزَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وهُوَ انْحِسَارُ الشَّعَرِ مِنْ جانِبَيِ الجَبْهَةِ ، وهُوَ أَنْزَعُ) بَيِّنُ النَّزَعَتَيْنِ ، كأَنَّهُ نَزِعَ عنه الشَّعَرُ ، ففارَقَ ، وقَدْ نَزِعَ ، كفَرِحَ نَزَعاً ، وفى صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « البَطِينُ الأَنْزَعُ » والعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ ، وتَتَيَمَّنُ بالأَنْزَعِ ، وتَذُمُّ الغَمَمَ ، وتَتَشَاءَمُ بالأَغَمِّ ، وتَزْعُمُ أَنَّ أَغَمَّ القَفَا والجَبِينِ لا يَكُونُ إِلاّ لَئِيماً ، ومِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ولا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا[1]

(وهِيَ زَعْرَاءُ ، ولا تَقُلْ ، نَزْعاءُ) ، كَما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وأَجَازَهُ بَعْضُهُم .

(وأَنْزَعَ) الرَّجُلُ : (ظَهَرَتْ نَزَعَتَاهُ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَنْزَعَ (القَوْمُ : نَزَعَتْ إِبِلُهُم إِلى أَوْطانِهَا) وفى المُفْرَدَاتِ : فى مَوَاطِنِهِم ، قالَ الشّاعِرُ :

* وقَدْ أَهافُوا - زَعَمُوا - وأَنْزَعُوا[2] *

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم .

(و) مِنَ المَجَازِ : (شَرَابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ) ، أَى : (طَيِّبُ مَقْطَعِ الشُّرْبِ) ، كَمَا قَالَ عَزَّ وجَلَّ : ﴿خِتَامُهُ[3] مِسْكٌ﴾ أَى : أَنَّهُم إِذا

(١) في مطبوع التاج : « إلا اذا لم تجد » وآثرنا حذف إلا متابعة لما في التكملة واللسان عنه .
(٢) الأَوْلَى : وهى ؛ لتعود إلى النَّزَعة .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١١٦و٣/٩ وسيأتى في (غمم)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمخصص ٧/١٠٢و١٤/٦١ وسيأتى في (هيف) .
(٣) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

شَرِبُوا الرَّحِيقَ ، ففَنِيَ ما فِي الكَأْسِ ، وانْقَطَعَ الشَّرَابُ ، انْخَتَمَ ذٰلِكَ بِرِيحِ المِسْكِ ، كمَا فِي اللِّسَانِ ، وقالَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي المُفْرَدَاتِ ، فِي تَرْكِيبِ « خ ت م » : ﴿خِتَامُه مِسْكٌ[1]﴾ مَعناه : مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبِه ، أَي : سُؤْرُهُ فِي الطِّيبِ مِسْكٌ ، وقَوْلُ مَنْ قالَ : يُخْتَمُ بالمِسْكِ ، أَيْ : يُطْبَعُ ، فَلَيْسَ بشَيْءٍ ؛ لأَنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أَنْ يَطِيبَ فِي نَفْسِه ، فأَمَّا خَتْمُه بالطِّيبِ فَلَيْسَ مِمَّا يُفِيدُه ، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتَمِه مالَمْ يَطِبْ فِي نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ ؛ فإِنَّه تَحْقِيقٌ حَسَنٌ[2] ، وسَيَأْتِي إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) النَّزَاعَةُ (كسَحَابَةٍ : الخُصُومَةُ) وفِي الصِّحاحِ : بَيْنَهُمَا نَزَاعَةٌ ، أَي : خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ ، هٰكَذَا فِي النُّسَخِ وفِي بَعْضِها : بَيْنَهُمَا نِزاعٌ ، بالكَسْرِ .

(وثُمَامٌ مُنَزَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَنْزُوعٌ) مِنَ الأَرْضِ ، (شُدِّدَ مُبَالَغَةً) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .
(٢) هذا التحقيق للفيروزابادي في البصائر ٢ / ٥٢٧ و٥٢٨ .

(وانْتَزَعَ) الشَّيْءُ : (كَفَّ وامْتَنَعَ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي وانْتَزَعْ[1]

ويُرْوَى : « مِنِّي والرَّيَعْ[2] » أَي : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، فحَرَّكَ الياءَ ضَرُورَةً .

(و) انْتَزَعَ الشَّيْءُ : (اقْتَلَعَ) ، وقد انْتَزَعَهُ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، فَفُؤادِي مُنْتَزَعْ[3]

وقالَ القُطَامِيُّ :

قَوَارِشَ[4] بالرِّماحِ كأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعَا[5]

(ونازَعَهُ) مُنَازَعَةً ، ونِزاعاً : (خاصَمَهُ ، و) قِيلَ : (جاذَبَهُ) فِي الخُصُومَةِ ، كما فِي الصِّحاحِ ، أَي : مُجاذَبَةَ الحُجَجِ

(١) المفضلية (٤٠ : ١٦) ، والعباب .
(٢) هي رواية المفضليات ، وأشار أليها في العباب .
(٣) المفضلية (٤٠ : ٤٥) ، والعباب ، ويأتي في (ودع) .
(٤) في مطبوع التاج : « فوارس » بالفاء والسين المهملة ، والمثبت من العباب وتقدم في (قرش) .
(٥) ديوانه /٣٨ واللسان (قرش) ، والعباب .

فِيمـا يَتَنَـازَعُ فِيـه الخَصْمَـانِ ، والأَصْلُ فِـى المُنَازَعَةِ : المُجَاذَبَةُ ، ثُمَّ عُبِّرَ بـهِ عَن المُخَاصَمَةِ ، يُقَالُ : نازَعَهُ الـكَلامَ ، ونازَعَه فِـى كَذا ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبَابَهـا لُبِّـى بمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينَا (١)

أَى : نازَعَ لُبِّى أَلْبَابَهُنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَرْضِى تُنَازِعُ أَرْضَكُمْ) ، أَى : (تَتَّصِلُ بِهَـا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقًى بَيْنَ أَجْمَادٍ وجَرْعاءَ نازَعَـتْ
حِبَالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوَابِدُ (٢)

(والتَّنـازُعُ) فِـى الأَصْـلِ : التَّجـاذُبُ ، كالمُنَازَعَةِ ، ويُعَبَّرُ بِهِمَا عن (التَّخاصُمِ) والمُجَادَلَةِ ، ومِنْـهُ قَوْلُه عَزَّوجَلَّ : ﴿ولاتَنازَعُوا فتَفْشَلُوا﴾ (٣)

(١) ديوانـه / ٣٢٩ والروايـة : « . . لُبِّى بمُخْتَزَنٍ . . . حَتَّى ازْدَدْنَ لِى . . » والمثبت كاللسان .
(٢) ديوانه / ١٢٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب ، وزاد بيتا قبلـه .
(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٦

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فـإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِـى شَىْءٍ فرُدُّوهُ إِلَى اللهِ ﴾ (١) .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : التَّنَـازُعُ : (التَّناوُلُ) ، والتَّعَاطِـى ، والأَصْـلُ فِيه التَّجَـاذُبُ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَـا كَأْساً ﴾ (٢) ، أَى : يَتَنَاوَلُونَ .

(والتَّنَـزُّعُ : التَّسَرُّعُ) ، يُقَـالُ : رَأَيْتُ فُلانـاً مُتَنَزِّعـاً إِلَـى كَـذا ، ومُتَتَرِّعاً (٣) ، أَى : مُتَسَرِّعاً إِليه نازِعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ .

ونَزَعَ الأَمِيـرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِـه ، أَى : أَزالَهُ ، وهُوَ مَجازٌ ؛ لأَنَّه إِذا أَزالَه فقَد اقْتَلَعَه ، ويُعَبَّرُ عنـه بالعَزْلِ .

والمِنْزَعَـةُ ، كمِكْنَسَةٍ : خَشَبَـةٌ

(١) سورة النساء ، الآية ٥٩
(٢) سورة الطور ، الآية ٢٣ .
(٣) في مطبوع التاج : «منتزعا إلى كذا ومنتزعا» وفي اللسان : « رأيتُ فلانا متنَزِّعا إلى كذا ، أى : مُتَسَرِّعا » والتصحيح من العباب (بتاءين وراء مهملة) .

عَرِيضَــةٌ نَحْوُ[1] المِلْعَقَةِ ، تَكُونُ مَع مُشْتَــارِ العَسَلِ ، يَنْزِعُ بِهــا النَّحْــلَ اللَّواصِقَ بالشَّهْدِ ، وتُسَمّى المِحْبَضَة[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

ونازَعَتْنِى نَفْسِى إِلَى هَوَاهَا ، نِزَاعاً : غالَبَتْنِــى ، ونَزَعْتُهَا أَنَا : غَالَبْتُهــا ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقَــالُ فى العَاقِبَــةِ فنَزَعْتُه ؛ اسْتَغْنَوْا عَنْه بغَلَبْتُه .

وانْتِزَاعُ النِّيَّةِ[3] : بُعْدُهَا ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

والنَّزِيــعُ : الشَّرِيــفُ مِنَ القَــوْمِ الَّذِى نَزَعَ إِلى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وكَذٰلِكَ فَرَسٌ نَزِيــعٌ ، وفى الحَدِيثِ : « لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ مــا فِــى التَّوْرَاةِ » ، أَى جِئْتَ بِمــا يُشْبِهُهــا .

والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّمَاةُ .

وانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمــاً : رَمَاهُ بِــه ، يُقَال : رَأَى الصَّيْدَ فانْتَزَعَ لَهُ

(١) قوله : «نحو الملعقه» وهكذا في العباب واللسان والجمهرة ٣ /٩ وفي التكملة «عريضة الملعقة» وعليها علامة الصحة

(٢) في اللسان « المِحْبَض » والمثبت كالجمهرة ٩/٣ والعباب ، وانظر « حبض » .

(٣) يعنى بالنِّيَّة : الوَجْهَ الذى يُذْهَبُ فيه .

وأَيْدٍ[1] نَوازِعُ .

وانْتَزَعَ بالآيَةِ والشِّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ : قَد انْتَزَعَ مَعْنًى جَيِّدًا ، وهو مَجازٌ .

ويُقَالُ : نَازَعَنِى فُلانٌ بَنَانَهُ ، أَى : صافَحَنِــى ، والمُنَازَعَةُ : المُصَافَحَةُ : وهــو مَجَازٌ ، قالَ الرّاعِــى :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ البَنانِ كَأَنَّمَــا
يُنازِعُنَا[2] هُدّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ[3]

والمِــنْزَعَةُ ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِهَا : الخُصُومَةُ ، كالنِّزاعَةِ بالكَسْرِ .

والنَّزْعاءُ من الجِباهِ : الَّتِــى أَقْبَلَتْ ناصِيَتُهَا ، وارْتَفَعَ أَعْلَى شَعَرِ صُدْغِهَا .

ونَزَعَهُ بنَزِيعَةٍ : نَخَسَهُ ، عن كُرَاعٍ .

وغَنَمٌ نُزُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لُغَةٌ فِــى نُزَّعٍ ، كرُكَّعٍ : بِهــا نِزاعٌ ، وهــو طَلَبُ الفَحْلِ ، وشاةٌ نازِعٌ .

(١) في مطبوع التاج : أيدى ، والمثبت عن الأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « ينازعننا » والمثبت عن الأساس توحيدا للإسناد ، وفي اللسان : ينازعننا في الموضعين .

(٣) اللسان ، والأساس .

والنَّزائِعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هي النُّكْبُ ، سُمِّيَتْ لاخْتِلافِ مَهابِّها ، وهُو مَجَازٌ ، وفِي الأَساسِ : بَيْنَ رِيحَيْنِ .

ورَجُلٌ مِنْزَعٌ ، كَمِنْبَرٍ : شَدِيدُ النَّزْعِ .

وماءٌ بَعِيدُ المَنْزِعِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الّذِي يُنْزَعُ منه .

ونازَعْتُه عَلَى البِئْرِ : نَزَعْتُ مَعَه .

ورَآه مُكِبًّا عَلَى الشَّرِّ فاسْتَنْزَعَه : سَأَلَه أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ .

ويُقَالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ بحُجَّتِه : إذا كانَ يَحْضُرُ بها ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ونَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ (١) .

ويُقَالُ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطّاعَةِ ، وخَرَجَ عاصِياً نازِعَ يَدٍ ، وهو مَجازٌ ، وتَنَازَعُوا .

والخَيْلُ تُنَازِعُ فارِسَهَا العِنَانَ (٢) .

والمُنَازَعَةُ : المُنَاوَلَةُ ، يُقَال : نازَعَهُ كَأْسَ الكَرَى .

(١) سورة القصص ، الآية ٧٥

(٢) لفظه في الأساس : « والفَرَسُ يُنَازِعُ فارِسَه العِنانَ » .

وفَلاةٌ نَزُوعٌ : بَعِيدَةٌ .

ونَزّاعَةُ الشَّوَى : مَوْضِعٌ بمَكَّةَ عِنْدَ شِعْبِ الصَّفَا ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وياقُوت .

والنُّزَاعَةُ ، كثُمامَةٍ : ما انْتَزَعْتَه بيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه .

[ن س ع] *

(النِّسْعُ ، بالكَسْرِ : سَيْرٌ يُنْسَجُ) ، أَي : يُضْفَرُ (عَرِيضاً عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، والقِطْعَةُ مِنْه نِسْعَةٌ ، وسُمِّيَ نِسْعاً لطُولِه) ، وفِي الصِّحاحِ : النِّسْعَةُ : الّتِي تُنْسَجُ عَرِيضاً للتَّصْدِيرِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وفِي النِّهَايَةِ : هُوَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَاماً للبَعِيرِ وغَيْرِه ، وقَد تُنْسَجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ البَعِيرِ ، قالَ عَبْدُ يَغُوثَ :

*أَقُولُ وقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ (١)

وجَعَلَ الجَوْهَرِيُّ النِّسْعَ ، بالكَسْرِ ، جَمْعاً للنِّسْعَةِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وقَدْ

(١) المفضلية (٣٠ : ٨) واللسان ، وعجزه
أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسانِيَا

جاءَ فِـى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحِدِ ، قالَ :

رَأَتْنِى بنِسْعَيْهَا فرَدَّتْ مَخافَتِـى
إلى الصَّدْرِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ (١)

(ج : نُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كَمـا فِـى المُحْكَمِ ، (ونِسَعٌ كعِنَبٍ ، وأَنْساعٌ ، ونُسُوعٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

تَخالُ حَتْماً عَلَيْهَا كُلَّما ضَمَرَتْ
مِن الكَلالِ بـأَنْ تَسْتَوْفِىَ النِّسَعَا (٢)

وقالَ الرّاجِـزُ (٣) :

* عالَيْتُ أَنْساعِـى وجِلْبَ الكُورِ (٤) *

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيـدٍ :

وقَدْ عُلِفَتْ (٥) حَدَائِدَهَا وحُلَّـتْ
جَنائِبُهـا فزايَلَـتِ النُّسُوعَـا (٥)

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والأساس (روع) ورواية الديوان :
فَجِئْتُ بَحَبْلَيْهـا فـرَدَّتْ مَخافَتِى
إلى النَّـفْسِ رَوْعـاءُ الجَنَانِ فَـرُوقُ
(٢) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح وفي العباب
... بَعْدَ الكَلالَةِ أنْ ...
(٣) هو العجاج، كما تقدم في (جلب)
(٤) ديوان العجاج ٢٨ واللسان ، والجمهرة ١ /٢١٣
(٥) في مطبوع التاج (علقت) بالقاف، والتصحيح والضبط من العباب . وفيه : « اجعلوا لُجُمَها (أى الخيل) عَلَفـاً لها » .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ لِلْبِطَانِ والحَقَبِ : هُمَا النِّسْعَانِ .

(ونَسَعَتِ الأَسْنَانُ ، كَمَنَعَ ، نَسْعاً ونُسُوعـاً : انْحَسَرَتِ اللِّثَـةُ عَنْهَـا واسْتَرْخَتْ ، يُقَال : نَسَعَ فُوهُ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ (١) :

* ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَـعْ (٢) *
* عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ (٣) *

(كنَسَّعَتْ) تَنْسِيعـاً ، وهٰـذا عَن الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : تَنْسِيـعُ الأَسْنَانِ : أَنْ تَطُولَ وتَسْتَرْخِـىَ حَتّـى تَبْـدُوَ أُصُولُهَا الَّتِـى كانَتْ تُوارِيها اللِّثَةُ ، وتَنْحَسِرَ اللِّثَةُ عَنْهَـا .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَسَعَتْ (ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتَا مِنَ العَمْرِ) ، وكذٰلِكَ نَسَغَتْ بالغيـنِ .

(و) نَسَـعَ (فِـى الأَرْضِ :) إذا (ذَهَبَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(١) هو حُكَيْم بن مُعَيَّة، كما في اللسان (جلع).
(٢) اللسان وانظر (جلـع) ، والصحاح ، والعباب .
(٣) في مطبوع التـاج : (لم تذع) بالذال المعجمة ، والتصحيح من العباب

(و) قالَ اللَّيْثُ : نَسَعَتِ (المَرْأَةُ نَسْعاً ونُسُوعاً : طالَ ظَهْرُهَا ، أَوْسِنُّهَا ، أَو بَطْنُهَا) هٰكَذَا هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُه : «أَو بَظْرُها» كَمَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) عن [ابنِ] (١) الأَعْرَابِىِّ

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النِّسْعُ : (اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتِ الشَّمالُ نِسْعاً لدِقَّةِ مَهَبِّهَا ، شُبِّهَتْ بالنِّسْعِ المَضْفُورِ مِنَ الأَدِيمِ ، (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رِيحٌ نِسْعِيَّةٌ ، كالمِنْسَعِ ، كمِنْبَرٍ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صَوَابُه : «كالمِسْعِ» بكَسْرِ المِيمِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الأَصْمَعِىِّ فِى الصِّحاحِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وقالَ شَمِرٌ : هُذَيْلٌ تُسَمِّى الجَنُوبَ مِسْعاً ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الحِجَازِيِّينَ يَقُول : هو يُسْعٌ (٢) ، وغَيْرُهُم يَقُول : هُوَ نِسْعٌ ، وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِن النُّونِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لقَيْسِ بنِ خُوَيلِدٍ (١) :

وَيَلْمُّهَا لِقْحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فِيهَا الأَعَاصِيرُ (٢)

(و) نِسْع (٣) : (د ، أَو جَبَلٌ أَسْوَدُ) ، بَيْنَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِى (٤)

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : نِسْعٌ : مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ ، وهُوَ الَّذِى حَماهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والخُلَفَاءُ ، وهُوَ صَدْرُ وادِى العَقِيقِ .

(وأَنْسَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (دَخَلَ فِيهَا) ، أَى : فى رِيحِ الشَّمَالِ .

(١) زيادة عن التكملة ، والنصّ فيها .
(٢) الضبط من اللسان ، ومادة (يسع)

(١) في مطبوع التاج : «خوليد» ، والتصحيح من اللسان ، وهو قيس بن العَيْزارة الهُذَلىّ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ برواية «مِسْعٌ» بالميم ، واللسان ، والصحاح ، والأساس .
(٣) في معجم البلدان : (نِصْع) بالصاد المهملة ، وبها وَرَدَ بيت كثيّر في ديوانه .
(٤) ديوان كثير : (٢ / ٢٥٠) ، واللسان ومعه بيت قبله .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْسَعَ (فُلانٌ) : إذا (كَثُرَ[1] أَذاهُ لجِيرَانِه) .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (النَّاسِعُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ) الَّذِى كأَنَّه جُدِلَ جَدْلاً .

(و) قالَ غَيْرُه : النَّاسِعُ : (النَّاتِئُ) ، ويُقَالُ : هُوَ بالشِّينِ .

(وبهاءٍ) قالَ اللَّيْثُ : النَّاسِعَةُ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، أَو البَظْرِ) ، أَو السِّنِّ ، (أَو الَّتِى لَمْ تُخْتَنْ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، (كالنَّاسِعِ) أَى : فِى المَعْنَى الأَخِيرِ ، يُقَال : جارِيَةٌ ناسِعٌ .

(والنُّسُوعُ : الطُّولُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) النُّسُوعُ : (قَصْرٌ باليَمَامَةِ) مِنْ أَشْهَرِ قُصُورِها .

(وذَاتُ النُّسُوعِ) ، بالسِّينِ ، ويُقَالُ بالشِّينِ[2] (: فَرَسُ بَسْطامِ[1] بنِ قَيْسٍ) ، ويُقَال : ذاتُ النُّسُورِ بالرَّاءِ[2] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (المِنْسَعَةُ كمِكْنَسَةٍ) ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ بفَتْحِ المِيمِ[3] ، وهكَذَا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً : (الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ) ، يَطُولُ نَبْتُها وبَقْلُها ، زَعَمُوا .

قالَ : (واليَنْسُوعَةُ : ع ، بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ) ، والياءُ والواوُ زائِدَتَان ؛ لأَنَّهَا مِنَ النَّسْعِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَنْسُوعَةُ القُفِّ : مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جادَّةِ البَصْرَةِ ، بِهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ ، بينَ ماوِيَّةَ [و][4] النِّبَاجِ ، قالَ : وقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مائِهَا . قُلْتُ : وهِىَ لِبَنِى مالِكِ بنِ جُنْدُبِ بنِ العَنْبَرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) فى القاموس المطبوع : (وفلان كثر) ، وفى مطبوع التاج « إذا كان يكثر . . » والمثبت من التكملة والعباب .

(٢) وهو مافي اللسان (نشع) ولم يذكره في السين .

(١) في القاموس المطبوع بفتحة فوق الباء، وفي التكملة والعباب بكسرة تحتها ، وفي القاموس (بسطم) : «ويفتح أو لحن»

(٢) وهو مافي التكملة والعباب ، وفيهما : « ويقال : ذات النسور » ولم يذكراه في الشين .

(٣) لم ينص ابن دريد على الفتح ، وضبطه « فى الجمهرة (٣/٣٤) بكسر الميم شكلا .

(٤) زيادة من العباب تقتضيها سلامة النص .

(انْتَسَعَتِ الإِبِلُ) : إذا (تَفَرَّقَتْ فِـى مَراعِيها) ، وكَذٰلِكَ انْتَسَغَتْ ،بالغَيْنِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

رَجَـنَّ بحَيْـثُ تَنْتَسِعُ المَطَـايَا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبـابَـا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

رَجُلٌ مَنْسُوعٌ : أَخَذَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

مُتَتَبِّـعٌ خَطَئِـى يَوَدُّ لَـو انَّنِـى
هابٍ بِمُدْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ (٢)

ويُرْوَى (٣) «مَيْسُوع» كما سَيَأْتِى .

وهٰذا سَنْعُهُ (٤) ، وسِنْعُـه ، وشَنْعُه ، وشِنْعُه ، أَى : وَفْقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُه .

ونِسْعٌ ، بالكَسر : مَوْضِعٌ بالمَدِينَـةِ المُشَرَّفَةِ ـ عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ـ وقـد ذُكِرَ .

وسُلَيْمَانُ بنُ نَسَـعٍ الحَضْرَمِـىُّ ، الأَنْـدَلُسِىُّ ، الخَطِيبُ ، مُحَـرَّكَةً ، مُعَاصِـرٌ للقَاضِى عِيَاضٍ .

[ن ش ع] *

(نَشَعَـه ، كمَنَعَـه : ، نَشْعـاً ، ومَنْشَعاً : انْتَزَعَهُ بعُنْفٍ) ، نَقَلَه ابـنُ دُرَيْد ، واقْتَصَرَ فى مَصَادِرِه عَلَى النَّشْع ، (و) هُـوَ الصَّـوابُ ؛ لأَنَّ المَنْشَـعَ ، بالفَتْـحِ ، إِنَّمَـا هـو مَصْدَرُ نَشَـعَ (الصَّبِـىَّ) ، وكَـذٰا المَـرِيضَ يَنْشَعُه نُشُـوعـاً ومَنْشَعـاً : إذا (أَوْجَـرَهُ) ، فالنُّشُوع : ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَـلَه المُصَنِّفُ قُصُـورًا مِنْه ، والمَنْشَعُ : ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِـىُّ فى كِتابَيْهِ ، وقالُوا : الغَيْنُ المُعْجَمَـةُ لُغَـةٌ فِيـهِ : نَشَعَه ونَشَغَـه نُشُوعـاً ومَنْشَعاً ، ونُشُوغاً ومَنْشَغاً ، (كأَنْشَعَهُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقَـدْ نَشَعْتُ الصَّبِـىَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُـه ، مِثْلُ : وَجَرْتُـه وأَوْجَرْتُـه ، وقـالَ أَبو عُبَيْـدٍ : كانَ

(١) ديوانـه / ٥٣ برواية « دَجَنَّ » بالدال ، وهما بمعنى ، واللسـان ، وفيـه : « . . فلابقـًّا تخاف . . » والمثبت كالتكملة والعباب ، ويأتى في « نسـغ » .
(٢) اللسـان .
(٣) في مطبوع التاج : « ويُرى » والمثبت هو الصواب .
(٤) هكـذا فى مطبوع التاج بتقديم السين ، ومثله في اللسان والتهذيب ١٠٥٩٢ وحقه أن يذكر فى (سنع) .

الأَصْمَعِـيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إذا مَرَئِيَّـةٌ وَلَـدَتْ غُـلاَمـاً
فَأَلْأَمُ مُرْضَـعٍ نُشِـعَ المَحارَا[1]

بالعَيْنِ والغَيْـنِ ، وهـو إيجـارُكَ الصَّبِـيَّ الدَّواءَ ، كما فِـي اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ على الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ المَـرّارُ بـنُ سَعِيـدٍ[2] :

إِلَيْكُم يالِئامَ النّـاسِ إِنِّـي
نُشِعْتُ العِـزَّ فِـي أَنْفِي نُشُوعَا[3]

هٰـكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَـى السُّعُوطِ .

قالَ : (و) رُبَّمَا قالُوا : نَشَعَ (فُلاناً الكَلاَمَ) : إذا (لَقَّنَهُ إِيّاهُ) وهُوَ مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَشَعَ (فُـلانٌ نُشُوعاً) ، بالضمِّ : (كَرَبَ مِنَ المَوْتِ ثُمَّ نَجَا) .

(١) ديوانه / ٢٠٠ واللسان والجمهرة ٣ / ٦٢ برواية « نُشِـغ .. » بالغين ، قال ابن دريد : « وقالوا : نُشِعَ » يعني بالمهملة ، وبهـا روى في العباب .

(٢) في الأساس : مرار بن منقذ ، والمثبت كما في العباب .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

قالَ : (و) نَشَعَ (نَشْعاً : شَهَقَ) ، ويُقَال بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ أَعْلَى ، بلْ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : إِنَّه بالغَيْنِ لاغَيْرُ ، كما سَيَأْتِـي .

(والنَّشُوعُ) كصَبُورٍ[1] ، هٰـذا هُوَ الصَّوابُ فِي الضَّبْطِ ، وأَمّـا قَوْلُـه : (ويُضَمُّ) فهو خَطَأٌ يَنْبَغِـي التَّنْبِيـهُ عليـهِ ، وإِنَّمـا نَصُّهـم : النَّشُوعُ والنَّشُـوغُ ، أَي : بالعَيْـنِ والغَيْـنِ : (الوَجُورُ) زِنَةً ومَعْنًى ، وأَمّا بالضَّمِّ فإِنَّه المَصْدَرُ ، كمـا صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ والصّـاغَانِـيُّ ، وإِنَّمَـا غَرَّه تَكْـرَارُ كَلِمَـةِ « النَّشُـوع » فظَنَّ أَنَّ الثّانِيَـةَ مَضْمُومَةٌ ، وإِنَّمَا فِيـهِ الوَجْهَـانِ : الإِهْمالُ والإِعْجامُ ، فتَأَمَّـلْ ذٰلِـكَ وأَنْصِفْ ، ففِـي الصِّحاحِ : والنَّشُوعُ بالعَيْنِ والغَيْنِ : السَّعُـوطُ ، والوَجُورُ الَّذِي يُوجَرُه المَرِيضُ أَو الصَّبِـيُّ ، والنُّشُوعُ بالضَّمِّ : المَصْدَرُ .

قلت : فزَادَ أَنَّ النَّشُوعَ — بلُغَتَيْهِ — يُطْلَقُ عَلَى السَّعُوطِ أَيْضاً ، وهُوَ قـولُ

(١) وبه ضبط بيت المرار في إصلاح المنطق / ٣٣٤ .

الأَعْرَابِـيِّ ، ونَصُّه فِـى نَـوَادِرِه : النَّشُـوعُ : السَّعُـوطُ ، وقـد نُشِـعَ الصَّبِيُّ ونُشِغَ بالعَيْنِ والغَيْنِ مَعاً ، وقدْ نَشَعَه نَشْعـاً ، وأَنْشَعَهُ ، فهـذَا قَـدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيراً ، وشاهِدُهقَوْلُ المَرّارِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّىٍّ – بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ – ما نَصُّه : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فِى الأَنْفِ ، والوَجُورَ فى الفَمِ ، ويُقَال : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ للاثْنَيْنِ ، ولِهٰذا تَقُولُ للمُسْعُطِ : مِنْشَعٌ ، ومِنْشَغٌ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : النَّشُوعُ ، كصَبُورٍ : (كُلُّ ما يَرُدُّ النَّفَسَ) هٰكَذا ضَبَطَهُ فِـى المُحِيطِ بالفَتْحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نُشِـعَ) فُلانٌ (بكَذا) ، ووقَـعَ فى الأَسَـاسِ كَـذا ، وبِكَذا[1] (كعُنِـىَ ، فَهُـوَ مَنْشُوعٌ : أُوْلِعَ بِهِ) ، عَنْ أَبِـى عَمْرٍو ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بأَكْـلِ اللَّحْمِ ، أَىْ : مُولَعٌ بِهِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيـهِ عن يَعْقُوبَ .

(١) في مطبوع التاج « ولكذا » والمثبت من الأساس .

(والنّاشِـعُ : النّـاتِـىءُ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ هُنَا ، وتَقَدَّمَ لَهُ أَيْضاً فى « ن س ع » بإِهْمَالِ السِّينِ .

(والنُّشاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما انْتَشَعْتَه : إِذا انْتَزَعْتَه بِيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه) ، كذا فِـى الجَمْهَرَةِ .

(وأَنْشَعَ الحازِىَ) أَى : الكاهِـنَ : (أَعْطَاهُ جُعْلَهُ) عَلَى كَهَانَتِـه ، قـالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ رُؤْبَةُ :

* قالَ الحَوَازِى ، وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا[1] *
* يا هِنْدُ ما أَسْـرَعَ ما تَسَعْسَعَـا *

قلتُ : قالَ بَعْضُهُم : إِنَّ الـرَّجَـزَ للعَجّاجِ ، قلتُ : الصَّوابُ أَنَّهُ لرُؤْبَةَ يَصِفُ تَمِيمـاً ، والرِّوايَةُ :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعـاً[2] *
* ولَـمْ تَلِـدْهُ أُمُّـهُ مُقَنَّعَـا *

(١) ديوانه /٨٨و٩٢وهما بتقديم الثانى على الأول ، وبينهما ١٥٣ مشطورا ، واللسان والصحاح والتكملة .
(٢) ديوانه /٩٣ وبين الثانى والثالث سبعة مشاطير ، وبعضها في اللسان والتكملة ، وفي العباب والديوان رواية الخامس : « . . في قـريـةٍ ما أشْفَعَا . . » .

* فتَمَّ يُسْقَى ، وأَبَى أَنْ يَرْضَعَا *
* قالَ الحَوَازِى ـ وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا ـ *
* أَشَرْيَةٌ فِـى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَـا *
* وغَضْبَةٌ فِـى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَـا *

هٰـكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ : أَبَى أَنْ يُعْطَى أَجْرَ الحَازِى ، هٰكَذَا فَسَّرَه ، وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى إِنشَـادِ الرَّجَزِ ، فأَنْشَدَ على مَعْنًى ذَكَرَه ، كَما تَقَدَّمَ ، أَى : أَوْرَدَهُ تَحْتَ قَوْلِهِ : وقدْ نَشَعْتُ الصَّبِـىَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُه ، مِثْـلُ : وَجَرْتُه ، وأَوْجَرْتُه ، وفى التَّكْمِلَةِ : قالَ رُؤْبَةُ : و « يا هِنْدُ . . . » مُقَدَّمٌ ، و « قالَ الحَوَازِى . . » مُؤَخَّرٌ ، وبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ مائَةٍ وخَمْسِينَ مَشْطُورًا . قلتُ : ولَـمْ يُورِدِ الأَزْهَرِىُّ ولا ابْنُ سِيدَه هٰذَا الرَّجَزَ إِلاّ الشَّطْرَ الأَوَّلَ ، هٰكَذَا :

* قالَ الحَوازِى واسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعَا[1] *

ثُمَّ قالَ ابنُ سِيـدَه : الحَـوازِى : الـكَوَاهِنُ ، واسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهَانَةِ ، وفى التَّهْذِيـبِ : « واشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . قلتُ : وفى بَعْضِ نُسَـخِ العَيْنِ : « وأَبَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوْرَدَهُمَا الجَوْهَرِىُّ مِنَ الأُرْجُوزَةِ لايَلِـى أَحَدُهُما الآخَرَ ، والضَّمِيرُ فِـى « يُنْشَعَا » غيرُ الَّذِى فى « تَسَعْسَعَا » لأَنَّه يَعُودُ فِـى « يُنْشَعَا » على تَمِيمٍ أَبِى القَبِيلَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِه ـ قَبْـلَ هٰذَا البَيْتِ ـ : « إِنَّ تَمِيماً . . . الخ » ثُمَّ قالَ بَعْدَه :

* أَشَرْيَةٌ فِـى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَـا[1] *

أَى : قالَتِ الحَوازِى هٰـذَا المَوْلُودُ شَرْيَةٌ فى قَرْيَةٍ ، أَى : حَنْظَلَةٌ فِـى قَرْيَةِ نَمْـلٍ ، أَى : تَمِـيمٌ وأَوْلادُه مُـرٌّونَ كالحَنْظَلِ ، كَثِيـرُونَ كالنَّمْلِ ، قال ابنُ حَمْزَةَ : ومَعْنَى : « أَنْ يُنْشَعَا » أَى أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : أَنْشَعَ (فُلاناً بِشَرْبَةٍ) : إِذا (أَغاثَهُ بِهَا) وهُوَ مَجَازٌ .

(وانْتَشَعَ) الرَّجُلُ : مِثْلُ : (اسْتَعَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) انْتَشَـعَ : (انْتَـزَعَ) الشَّـىْءَ

(١) في العبـاب والتكملـة « . . وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا . . » .

(١) الديوان والعباب ، وفيهما : « . . ما أَشْفَعَا »

بعُنْف ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ النُّشاعَةِ .

(و) المِنْشَعُ ، (كمِنْبَرٍ : المُسْعُطُ) عَن ابْنِ دُرَيْد ، وذَكَرَه ابنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً ، ولَيْسَ فِى نَصِّهِمَا ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّه كمِنْبَرٍ ، والمَعْرُوفُ أَنَّهُ كالمُسْعُطِ زِنَةً ومَعْنًى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النَّشْعُ ، بالفَتْحِ : جُعْلُ الكاهِنِ ، كما فِى المُحْكَمِ ، ونَشَعَ الكاهِنَ نَشْعاً : جَعَلَ لَهُ جُعْلاً ، كَما فِى الأَسَاسِ.

وذَاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بَسْطَامِ بنِ قَيْسٍ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى «ن س ع» و «نس ر» .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ : نَشَعَ الطِّيبَ : شَمَّهُ .

والنَّشَعُ ، مُحَرَّكَةً ، مِنَ الماءِ : ماخَبُثَ طَعْمُه .

[ن ص ع] *

(النّاصِعُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) يُقَال : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، وأَصْفَرُ نَاصِعٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ البَيَاضِ ، أَو الصُّفْرَةِ ، أَو الحُمْرَةِ ، فهُو ناصِعٌ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى اللِّسَانِ : النّاصِعُ : البالِغُ مِنَ الأَلْوانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، الصّافِى ، أَىّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِى البَيَاضِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ (١) *
* والبُدْنِ فِى ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ *
* لَيْسَ اعْتِذَارٌ عِنْدَها بنافِعِ *

وقد (نَصَع ، كمَنَعَ ، نَصَاعَةً ، ونُصُوعاً : خَلَصَ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها ، وتَنْصَعُ طِيبَها» أَجْمَعَ رُوَاةُ الصَّحِيحَيْنِ عَلَى أَنَّه مِنَ النُّصُوعِ ، وهُوَ الخُلُوصُ ، إِلاّ الزَّمَخْشَرِىَّ - رَحِمَهُ اللهُ - فإِنّهُ قالَ : «تُبْضِعُ» بالمُوَحَّدَةِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَصَعَ (الأَمْرُ نُصُوعاً) : إِذا (وَضَحَ) وبَانَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان .

ابنُ بَرِّيّ للقَيطِ الإِيَادِيِّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا [1]

(و) نَصَعَ (لَوْنُه) ، نَصَاعَةً ونُصُوعاً : (اشْتَدَّ بَيَاضُه) وخَلَصَ ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

صَقَلَتْهُ بقَضِيبٍ ناعِمٍ
مِنْ أَراكٍ طَيِّبٍ حَتّى نَصَعْ [2]

ويُقَالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ويَقَقٌ ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ ، بالَغُوا بهِ ، كما قالُوا : أَسْوَدُ حالِكٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ — في الشِّياتِ — : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّرَاة تَعْلُو مَتْنَه جُدَّةٌ غَبْسَاءُ ، وقِيلَ : لا يُقَالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ولٰكِن أَبْيَضُ يَقَقٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ . قلتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِي لَيْلَى .

(و) نَصَعَت (الأُمُّ بهِ : وَلَدَتْهُ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا نَصَعَتْ بهِ ، أَي : وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ : مَصَعَتْ بِه .

(و) نَصَعَ [1] (الشَّارِبُ : شَفَى غَلِيلَهُ) ، هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَصَعَ ، وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَه ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : المَعْرُوفُ فِيهِ بضَعَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَعَ (بالحَقِّ) نُصُوعاً : إِذا (أَقَرَّ بهِ وأَدَّاهُ ، كأَنْصَعَ) .

وقالَ غَيْرُه : أَنْصَعَ لهُ ، وأَنْصَعَ بهِ : إِذَا أَقَرَّ .

(و) قالَ غَيْرُه : (النَّصْعُ مُثَلَّثَةً ، التَّثْلِيثُ ذَكَرَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ : (جِلْدٌ أَبْيَضُ ، أَو ثَوْبٌ شَدِيدُ البَيَاضِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

يَرْعَى الخُزَامَى بِذِي قارٍ وقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الجَحَافِلَ والأَطْرَافَ والزَّمَعَا [2]

مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبِالأَكارِعِ مِنْ دِيباجِهِ قِطَعَا

(١) اللسان وأنشده بتمامه في (خلل) وصدره .
— أَبْلِغْ إِيَاداً وخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِمُ —
(٢) المفضلية (٤٠ : ٣) ، واللسان ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج «ومصع» بالميم ، والتصحيح من التكملة والعباب عن الأصمعي .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* تَخَالُ نَصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعَا (١) *

(أَوْ كُلُّ جِلْدٍ أَبْيَضَ) أَو ثَوْبٍ أَبْيَضَ ، هٰكَذَا عَمَّ بِهِ بَعْضُهُم .

(و) النَّصْعُ (بالفَتْحِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ بأَسْفَلِ الحِجازِ ، مُطِلٌّ عَلَى الغَوْرِ ، عَنْ يَسارِ يَنْبُعَ ، أَو بَيْنَه وبَيْنَ الصَّفْرَاءِ) الصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِى بَيْنَ يَنْبُعَ والصَّفْراءِ هُو النِّصْعُ ، بكسرِ النُّونِ ، وهِيَ : جِبَالٌ سُودٌ لبَنِى ضَمْرَةَ ، كما فِى المُعْجَمِ ، وقد ذُكِرَ مِثْلُ ذٰلِك فِى « نسع » أَيْضاً ، وهُمَا واحِدٌ .

(والنَّصِيعُ) ، كَأَمِيرٍ : البالِغُ مِنَ الأَلْوَانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، (الصّافِى) ، أَىّ لَوْنٍ كانَ ، (كالنّاصِعِ) ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِى البَياضِ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ : إِذا كَانَ صافِياً .

(والمَناصِعُ) فِيمايُقَال : (المَجَالِسُ ، أَو) هِيَ (مَواضِعُ يُتَخَلَّى فِيهَا لِبَوْلٍ ، أَو) غائِطٍ ، أَو (حاجَةٍ ، الواحِدُ) مَنْصَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، لِأَنَّه يُبْرَزُ إِلَيْهَا ويُظْهَرُ ، قالَهُ أَبو سَعِيدٍ ، وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : « كانَ مُتَبَرَّزُ النِّسَاءِ فِى المَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الكُنُفُ فى الدُّورِ المَنَاصِعَ » ، حَكَاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرَى المَنَاصِعَ مَوْضِعاً بِعَيْنِه خارِجَ المَدِينَةِ ، وكُنَّ النِّسَاءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ باللَّيْلِ ، على مَذاهِبِ العَرَبِ بالجَاهِلِيَّةِ .

(و) قَالَ مُؤَرِّجٌ ، كما فِى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : قالَ أَبُو تُرَابٍ : النِّصَعُ ، (كعِنَبٍ : النِّطَعُ مِنَ الأَدِيمِ) فهُوَ مثله زِنَةً ومَعْنًى ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ (١) الأَزْدِىِّ :

فَنَنْحَرُهَا ونَخْلِطُهَا بأُخْرَى
كأَنَّ سَرَاتَهَا نِصَعٌ دَهِينُ (٢)

ويُقَال : نِصْعٌ ، بسُكُونِ الصّادِ

(١) ديوانه/٨٩ واللسان في خمسة مشاطير ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج : « الجعيدى » بزيادة ياءالنسب ، والتصحيح من اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (أَنْصَعَ) الرَّجُلُ : إذا (تَصَدَّى لِلشَّرِّ .)

(و) أَنْصَعَ : (اقْشَعَرَّ) ، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(أَو) أَنْصَعَ : (أَظْهَرَ ما فِى نَفْسِه) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونَسَبَه الجَوْهَرِىُّ لأَبِى عَمْرٍو ، (و) زادَ : و (قَصَدَ القِتَالَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْصَعَ الرَّجُلُ : ظَهَرَ ما فِى نَفْسِه ، هٰكَذَا قالَهُ «ظَهَرَ»[1] من غَيْرِ أَلِفٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* كَرَّ بأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا *
* حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَنْصَعَا[2] *

وفى العُبابِ : «حِينَ اقْشَعَرَّ» .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) حَكَى الفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ (النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ :) إذا (أَقَرَّتْ) لَهُ ، ويُوجَدُ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : قَرَّتْ لهُ عِنْدَ الضِّرابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَحْمَرُ نَصَّاعٌ ، كناصِعٍ ، عن أَبِى لَيْلَى ، وكَذلِكَ حُمْرَةٌ نَصَّاعَةٌ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فِى الأَلْوانِ[1]

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَيَاضَ وحُمْرَةٍ
نَصَّاعَةٍ ، كشَقائِقِ النُّعْمانِ

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ ، وحَقٌّ ناصِعٌ[2] : واضِحٌ ، كِلاهُمَا عَلَى المَثَلِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بنُ قَبِيصَةَ النَّصَّاعَةَ فى الظَّرْفِ ، فقالَ : ما رأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ؛ وكأَنَّهُ يَعْنِى بِه خُلُوصَ الظَّرْفِ .

وقالُوا : ناصِعِ الخَبَرَ أَخاكَ ، وكُنْ

(١) في الصحاح المطبوع : «أظهر»
(٢) ديوانه / ٩٠ برواية : «. . . جلْدُه وأَزْمَعَا» ، وهما في اللسان والصحاح والعباب ، والثانى في المقاييس ٥/٤٣١ .

(١) اللسان ، والثانى في الأساس :
(٢) قوله : «وحق ناصعٌ . . الخ» شاهده كما في الأساس قول النابغة (ديوانه/٨١) :
أتاك بقول هَلْهَلِ النسج كاذبٍ
ولم يأتِ بالحقِّ الذى هو ناصعُ

منْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النّاصِعِ ، أَى : البَيِّنِ والخالِصِ .

ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَدَاوَتَه وبَيَّنَها ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

والدّارُإِنْ تُنْئِهِمْ (١) عَنِّى فإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا (٢)

والنّاصِعُ مِنَ الجَيْشِ والقَوْمِ : الخالِصُونَ الَّذِينَ لا يَخْلِطُهُم غَيْرُهم ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ولَمّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ (٣)

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : ناصِعِينَ ، أَى : قاصِدِينَ .

وقالَ اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : البَحْرُ ، وأَنْشَدَ :

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى النَّصِيعِ الزّاخِرِ (٤) *

(١) في مطبوع التاج « ينئهم » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٨ برواية : « فالدارُ تُنْبِيهِمُ عَنّى ، وكذا الطرائف الأدبية /٩٨ .
وفي الطرائف الأدبية « بَضَعُوا » .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفيهما : « بنى قُعَيْنٍ . . » .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، إِنَّمَا أَرادَ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الماءِ ، لَيْسَ بكَدِرٍ ؛ لأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُدْلَى فِيه الدَّلْوُ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ : إِذا كانَ صافِياً ، والمَعْرُوفُ فى البَحْرِ البَضِيعُ ، بالمُوَحَّدَةِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، وصَوَّبَه الصّاغَانِىُّ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، قال : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ البَضْعِ ، وهُوَ الشَّقُّ ، كأَنَّ هٰذا النَّهْرَ شُقَّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ .

ونَصَعَت النّاقَةُ : إِذا مَضَغَت الجِرَّةَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

والنُّصَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : مَكَانٌ بينَ المَدِينَةِ والشّامِ ، ويُقَالُ : هُوَ بالبَاءِ والضّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ن ط ع] *

(النِّطْعُ ، بالكَسْرِ ، وبالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وكعِنَبٍ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، على ما نَصَّ عليهِ الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وهو : (بِساطٌ مِنَ الأَدِيمِ) مَعْرُوفٌ ، قالَ شَيْخُنا : وجَزَمَ الشِّهابُ وغيرُه بأَنَّ الأَفْصَحَ منها هُوَ النِّطَعُ ،

كعِنَبٍ ، وحَكَى الزَّرْكَشِيُّ فِيهِ سَبْعَ لُغَاتٍ ، أَكْثَرُهَا فِي شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وبِهَا يُعْلَمُ قُصُورُ المُصَنِّفِ .

قلتُ : وفِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ « نَطْعٌ » وأَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ « نَطَع » وأَثْبَتَ « نِطْع » وحَكَى ابنُ سِيدَه عن ابْنِ جِنِّي ، قالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الأَعْرَابِيِّ وأَبُو زِيَادٍ الكِلابِيُّ على الجِسْرِ ، فسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النّابِغَةِ :

* عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها[1] *

فقالَ[2] أَبُو عَبْدِ اللهِ : النَّطْعُ ، بالفَتْحِ ، فقالَ أَبُو زِيادٍ : لاأَعْرِفُه ، فقالَ : النِّطْعُ بالكَسْرِ ، فقالَ أَبُو زِيادٍ : نَعَمْ . انتهى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرّاجِزِ :

* يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودَا[1] *
* ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا *

(ج : أَنْطاعٌ ، ونُطُوعٌ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وجَمْعُ النَّطْعِ ، بالفَتْحِ : أَنْطُعٌ ، كأَفْلُسٍ ، كما فِي اللِّسَانِ .

(و) النِّطْعُ (بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، كما فِي العُبَابِ والصِّحاحِ ، قال : يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : النَّطَعُ والنَّطَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ فيهِمَا : (ماظَهَرَ مِنَ الغارِ) ، أَيْ مِنْ غارِ الفَمِ (الأَعْلَى) ، وهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بعَظْمِ الخُلَيْقاءِ ، (فيهِ آثارٌ كالتَّحْزِيزِ) وهُنَاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فى الحَنَكِ ، (ج : نُطُوعٌ) لا غَيْرُ ، ويُقَالُ لمَرْفَعِه مِنْ أَسْفَلِه : الفِرَاشُ ، (و) إِلَيْهِ نُسِبَ (الحُرُوفُ النِّطْعِيَّةُ) وهى : الطّاءُ ، والدّالُ ، والتّاءُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (طَدَتْ) سُمِّيَتْ لأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

(١) ديوانه /٧٩ وعجزه :
— يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعٌ —
واللسان ، وأنشده بتمامه في (لطم) (وبنى)

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : فقال أبوعبد الله . . الخ ، لعل الشطر الثانى الذى أهمله الشارح من بيت النابغة فيه النطع ، ليظهر السؤال والجواب ، وحينئذ كان الأولى للشارح إنشاده » قلت : وكلمة النطع لم ترد في عجز البيت ولا في القصيدة ، بل لم أجدها في شعره المطبوع ، والمراد أن أبا عبد الله فسر المبناة بالنطع . وانظر (بنى) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، ونسبه اللسان للتميمى ، وهو في العباب لرجل من بنى تميم .

(ونِطَاعُ القَوْمِ ، بالكَسْرِ : جَنابُهُمْ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : خِيامُهُم ، وهو غَلَطٌ ، وقالَ أَيْضاً : (أَو أَرْضُهُم) ، يُقَال : وطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلانٍ ، أَي : أَرْضَهُمْ .

(و) نَطاع (كقَطامِ ، وكِتابٍ : ة ، بالبَحْرَينِ ، لبَنِي رزاحٍ) [1] .

(و) نَطاعٌ (بالتَّثْلِيثِ : ع) قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ راحَا
أُثالٌ أَوْ غُمازَةُ أَو نُطاعُ [2]

وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رِزاحٍ ببَرْقا
ءِ نَطاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعاءُ [3]

(و) نُطاعٌ (كغُرَابٍ : ماءٌ) في بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ كقَطَامِ ، قالَ : يُقَالُ : شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ ماءِ نَطاعٍ ، وهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ غَزِيرَتُه [1] .

(و) النِّطاع ، (ككِتَابٍ : وادٍ ، كُلُّهَا) ، أَي : مما ذُكِرَ مِنَ المَواضِعِ والأَوْدِيَةِ (باليَمامَةِ) عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ البَحْرَينِ واليَمامَةَ عَمَلاً واحِداً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النُّطَاعَةُ) ، والقُطَاعَةُ ، والقُضَاضَةُ [2] ، (بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُها فتُرَدُّ إِلَى الخِوَانِ) ، وهُوَ عَيْبٌ ، ومِنْهُ يُقَال : فُلانٌ ناطِعٌ لاطِعٌ قاطِعٌ .

قالَ : (والنُّطُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُتَشَدِّقُونَ) في القَوْلِ ، كأَنَّهُم [3] يَرْمُونَ بلِسانِهِمْ إِلى نِطْعِ الفَمِ ، وهُو مَجازٌ .

(و) قالَ أَبُو لَيْلَى : النَّطّاعُ ، (كشَدّادٍ : مَنْ يَتَنَطَّعُ الطَّعامَ في نِطْعِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (بَياضٌ ناطِعٌ) أَي : (خالِصٌ) ، مِثْلُ ناصِعٍ .

---

(١) ضبط في القاموس المطبوع (رزاح) بفتح الراء، وفي التكملة والعباب ، والاشتقاق : بكسر الراء ، وانظر (رزح) .
(٢) المفضلية (٣٩ : ٢٦) ، والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (غمازة) و (نطاع) .
(٣) معلقته بشرح التبريزى ٢٦١ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (برقاء نطاع) .

(١) في مطبوع التاج «غزيرة» والمثبت من التهذيب ٢/١٧٩ .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، واللسان ، والذى في التهذيب ٢/١٧٩ «العضاضة» بالعين المهملة .
(٣) في مطبوع التاج : «كأنّه»

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (نُطِعَ لَوْنُه ، كعُنِيَ : تَغَيَّرَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَنَطَّعَ فِي الكَلامِ) وغَيْرِه ، أَى : (تَعَمَّقَ) فِيهِ (و) قِيلَ : (غَالَى) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » وهُمُ المُتَعَمِّقُونَ الغالُون ، والَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبُّرًا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِن النِّطْعِ ، وهو الغارُ الأَعْلَى فِي الفَمِ ، قال : ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفِعْلاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عَنْه - «لَنْ تَزَالُوا بخَيْرٍ ما عَجَّلْتُم الفِطْرَ ، ولَمْ تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ» أَى تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ والعَمَلَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ هاهُنا الإِكْثارَ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ، والتَّوَسُّعَ فِيهِ ، حَتَّى يَصِلَ إِلى الغارِ الأَعْلَى ، ويُسْتَحَبُّ للصّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَناوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفَطُورِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «إِيّاكُمْ والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ ؛ فإِنَّما هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعالَ» أَرادَ النَّهْىَ عَنِ المُلاحاةِ فى القِراءاتِ المُخْتَلِفَةِ ، وأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلَى وَجْهٍ واحِدٍ مِنَ الصَّوابِ .

(و) تَنَطَّعَ فِي شَهَواتِه : (تَأَنَّقَ) ، وكَذلِكَ تَنَطَّسَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَنَطَّعَ الصّانِعُ (فى عَمَلِه) : إِذا (تَحَذَّقَ) فِيهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَشْوُ جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعٍ غَرائِبٍ
تَنَطَّعَ فِيها صانِعٌ وتَنَبَّلا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النّاطِعُ : مَنْ يَقْطَعُ اللُّقْمَةَ ويَرُدُّها إِلى الخِوانِ .

والتَّنَطُّعُ : التَّشَبُّعُ مِنَ الأَكْلِ .

وانْتُطِعَ لَوْنُه ، واسْتُنْطِعَ ، مَجْهُولاَن : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، كَذا فى نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ .

ويَوْمُ نَطاعٍ ، كقَطامِ : مِنْ أَيّامِهِمْ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) ديوانه /٨٩ ، والعباب والأساس برواية « . . وتَأَمَّلا » .

بظُلْمِهِمْ بِنَطَاعِ المَلْكَ ضاحِيَةً
فقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِها جُرَعَا(١)

[ن ع ع] *

(النَّعُّ)، بالفَتْحِ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، هٰكَذَا هُوَ فِي سائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وغَيْرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: النَّعُّ: الضَّعْفُ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ. نَعَمْ فِي اللِّسَانِ: «النُّعُّ: الضَّعِيفُ» وَضَبَطَه بالضَّمِّ.

(والنَّعْنَاعُ)، والنُّعْنُعُ، كجَعْفَرٍ وهُدْهُدٍ، أَو كجَعْفَرٍ وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ)، الَّذِي قَالَه الجَوْهَرِيُّ: إِنَّ النَّعْنَعَ مَقْصُورٌ مِن النَّعْنَاعِ، وهُوَ صَحِيحٌ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: النُّعْنُعُ بالضمِّ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ، قالَ: والعامَّةُ تَقُولُ: نَعْنَعٌ بالفَتْحِ، وهٰذا القَدْرُ لا يُثْبِتُ الوَهَمَ للجَوْهَرِيِّ، فلَعَلَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: (بَقْلٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ والطَّعْمِ، فيه حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: فأَمَّا هٰذَا البَقْلُ الَّذِي يُسَمَّى النُّعْنُعَ فأَحْسِبُه عَرَبِيًّا؛ لأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُشْبِهُ كَلامَهُم، وقالَ الأَطِبَّاءُ: هُوَ (أَنْجَعُ دَوَاءٍ لِلْبَوَاسِيرِ ضِمادًا بوَرَقِهِ، وضِمَادُه بمِلْحٍ) نافِعٌ (لِعَضَّةِ الكَلْبِ، ولِلَسْعَةِ العَقْرَبِ، واحْتِمَالُه قَبْلَ الجِماعِ يَمْنَعُ الحَبَلَ)، وقالَ ابنُ قاضِي بَعْلَبَكَّ - فِي «سُرُورِ النَّفْسِ» -: إِنَّه حارٌّ يابِسٌ فِي الدَّرَجَةُ الثّانِيَةِ، وهُوَ أَلْطَفُ مِنَ النَّمّامِ، والنَّمّامُ أَطْيَبُ رائِحَةً، وهو مُهَيِّجٌ لِلنِّكاحِ، وفِيهِ مَرَارَةٌ بِهَا يُقْتَلُ الدُّودُ الَّذِي فِي البَطْنِ، ويُسَكِّنُ القَيْءَ والغُثَاءَ الحادِثَيْنِ عَنِ الرُّطُوبَةِ، ويُعِينُ عَلَى الهَضْمِ، مَعَ أَنَّ جِرْمَهُ عَسِرُ الهَضْمِ كالفُجْلِ، إِذا أُخِذَ مَعَ ماءِ الرُّمّانِ أَبْرَأَ الفُواقَ الصَّفْرَاوِيَّ، وهُوَ يَحُلُّ اللَّبَنَ والدَّمَ الجامِدَيْنِ، ويُقَوِّي القَلْبَ بعِطْرِيَّتِه.

(و) النُّعْنُعُ (كهُدْهُدٍ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ)، كما فِي الصِّحاحِ، زادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (المُضْطَرِبُ الخَلْقِ)، وفِي اللِّسَانِ: «الرِّخْوُ» بَدَلَ «الخَلْقِ».

(١) ديوانه /١١٠ برواية «من أنفاسهم..» واللسان.

(و) قـالَ أَبو عَمْـرٍو : النُّعْنُـعُ : (الفَرْجُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وفى اللِّسَانِ : الرَّقِيقُ ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ ، وكانَتْ جَلِعَةً :

* سَـلُوا نِسَاءَ أَشْجَـعْ[1] *
* أَىُّ الأُيُـورِ أَنْفَـعْ *
* أَ أَلطَّوِيـلُ النُّعْنُـعْ *
* أَمِ القَصِيـرُ القَرْصَـعْ *

(أَو) النُّعْنُعُ : (الهَنُ المُسْتَرْخِى) ، ويُقَـالُ لِبَظْرِ المَرْأَةِ إِذا طالَ : نُعْنُعٌ ، ونُغْنُغٌ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، قالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَـاءَ :

وإِلاّ جُبْتُ[2] نُعْنُعَهـا بقَـوْلٍ
يُصَيِّـرُه ثَمانـاً فِـى ثمـانِ[3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ[4] ، وقـالَ : قَوْلُه : «ثَمَاناً فِـى ثَمَانِ» لَحْنٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، ولو قالَ : ثَمَانٍ فى ثَمـانٍ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُول : «رَأَيْتُ قاضٍ» كانَ جائـزًا .

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : النُّعْنُعَـةُ (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ) وأَنْشَدَ :

فعَبَّتْ لَهُنَّ المـاءَ فِـى نُعْنُعـاتِها
ووَلَّيْنَ تَوْلاَةَ المُشِيحِ المُحَاذِرِ[1]

قَالَ : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ : كُلُّ شَىْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ .

(ونَعَانِـعُ المِنْطَقَـةِ : ذَبَاذِبُهَـا) نَقَلَه الصّـاغانِـىُّ .

(والنُّعاعَةُ ، بالضَّمِّ : النَّبَاتُ الغَضُّ النّـاعِمُ) فى أَوّلِ نَباتِـهِ ، قَبْـلَ أَنْ يَكْتَهِلَ . (ج : نُعَاعٌ) ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فِـى اللُّعَاعَةِ واللُّعَاعِ ، وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : نُونُها بَدَلٌ من اللّامِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوِىٌّ ؛ لأَنَّهُم قـالُوا : أَلَعَّتِ الأَرْضُ ، ولَمْ يَقُولوا : أَنَعَّـتْ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ بَرِّىٍّ : نُعَاعَةُ : (ع) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

(١) اللسان ، ومادة (قرصع) والتكملة ، والضبط منها ، والعباب وزاد مشطورين بعدها .
(٢) في مطبوع التاج واللسان : «جثت» والمثبت من العباب والتكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٤) الذى في التهذيب المطبوع ١/١١٥ «ثَمانٍ في ثَمانٍ» وقال الأزهرى : «ثَمانٍ : في موضع النصب ، وهو على لغة مـن يقول : رأيتُ قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ»

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* لا مـالَ إلاّ إبِـلٌ جَمّاعَـهْ[1] *
* مَشْرَبُهـا الجَيْأَةُ أَوْ نُعاعَـهْ *
* إذا رآهَا الجُوعُ أَمْسَى ساعَـهْ *

ويُرْوَى : « مَوْرِدُهَا الجُيَّةُ »[2] .

(والتَّنَعْنُـعُ : التَّبَـاعُـدُ) ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

* ... طَىّ النّازِعِ المُتَنَعْنِـعِ[3] *

قـالَ الصّاغَانِـىُّ : هُـوَ غَلَـطٌ ، والقَافِيةُ مَرْفُوعَةٌ ، والرِّوايـةُ :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الْـ
قَرِيبُ ويُطْوَى النّازِحُ المُتَنَعْنِعُ[4]

زادَ فى هامِشِ الصِّحاحِ : وليسَ لِذِى الرُّمَّةِ قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ مَجْرُورَةٌ على هٰـذا الوَزْنِ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (النَّـأْىُ) ، يُقَالُ : تَنَعْنَعَتِ الدّارُ ، أَى : نَـأَتْ وبَعُدَتْ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (الاضْطِرابُ والتَّمَايُلُ) قـالَ طُفَيْلُ بنُ عَـوْفٍ الغَنَوِىُّ :

مِنَ النَّىِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مِرْفَقٍ
رَوادِفُ أَمْثَـالُ الدِّلاءِ تَنَعْنَـعُ[1]

(والنَّعْنَعَـةُ : رُتَّـةٌ فى اللِّسَانِ) ، أَو كالرُّتَّةِ (أَوْهَوَ إذا أَرَادَ قَوْلَ : لَعْ ، ذَهَبَ لِسانُه إلَـى نَـعْ) فتَقُـولُ : سَمِـعْتُ نَعْنَعَةً ، تَرْجِـعُ إلَى العَيْنِ[2] والنُّونِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : النَّعْنَعَةُ : (ضَعْفُ الغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ) ، ومِنْهُ سُمِّىَ الذَّكَرُ المُسْتَرْخِـى نُعْنُعاً ، بالضَّمِّ .

ونَعْنَعٌ ، كجَعْفَـرٍ : لَقَبُ القاضِـى عُمَرَ بنِ عَلِـىٍّ القُرَشِىِّ الحافِظِ ، ماتَ كَهْلاً ، وابْنُه أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ ، وكانَ يَتَّجِرُ إلى الشّامِ ، حَدَّثَ عَـنْ أَبِـى البَطِىءِ[3] ، ونَصْرُ اللهِ بنُ أَبِـى بَكْرٍ

(١) اللسان ماعدا الثالث ، وثلاثتها في العباب ، وتقدم الأول والثانى فى (جمع) .
(٢) في مطبوع التاج « الجَيْأة » وهو تكـرار لا معنى له ، والمثبت من العباب ولفظه : « ورواية ابن الاعرابى : مَوْرِدُها الجُيَّة ؛ كالقُبَّة » .
(٣) الصحاح .
(٤) ديوانه / ٣٥١ واللسان والعبـاب والتكملـة والمقاييس ٥ /٣٥٧

(١) ديوانه /٥٣ اللسان والعباب والضبط منه .
(٢) وهكذا في اللسان ، وفي العباب : إلى النون والعين ، وهو أولى .
(٣) قوله « عن أبى البطىء » هكذا في مطبوع التاج ، وفي التبصير /١٤٩٧ « عن ابن البطّىّ » . وهمـا مختلفـان ، وانظـر التبصير /١٦٢ .

ابنِ نَصْرِ اللهِ بنِ النَّعْنَعِ الدِّمَشْقِيُّ ، حدَّثَ عن ابْنِ عَبْدِ الدّائِمِ .

ودَيْرُ أَبِي النَّعْنَاعِ : خارِجَ الصَّفَا .

[ن ف ع] *

(النَّفْعُ ، كالمَنْعِ) : ضِدُّ الضَّرِّ ، وهُوَ (م) مَعْرُوفٌ ، وفى البَصَائِرِ : هُوَ ما يُسْتَعانُ بِهِ فى الوُصُولِ إلى الخَيْرِ ، (وقد) نَفَعَه نَفْعاً ، و(انْتَفَعَ) بِهِ ، (والاسمُ : المَنْفَعَةُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : (النَّفَاع) كسَحاب . (و) ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ : (النَّفِيعَةُ) كَسَفِينَةٍ ، شاهِدُ المَنْفَعَةِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* كَلاَّ وَمَنْ مَنْفَعَتِى وضَيْرِى[1] *
* بكَفِّهِ ومَبْدَئِى وحَوْرِى *

وشاهِدُ النَّفِيعَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وإِنِّى لأَرْجُو مِنْ سُعَادَ نَفِيعَةً
وإِنِّى مِنْ عَيْنَىْ جَمالَ لأَوْجَرُ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب ، والأساس ، والرواية فيه : « من عَيْنَىْ سُعادَ » .

أَوْجَرُ : أَى مُرْتَابٌ .

(ورَجُلٌ نَفُوعٌ) و (نَفّاعٌ) كصَبُورٍ ، وشَدّادٍ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

فِدًى لأَبٍ إذا فاخَرْتَ قَوْماً
وجَدْتَ بَلاءَه حَسَناً نَفُوعَا[1]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

كَمْ فِى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفّاعِ[2]

(ج : نُفُعٌ ، بالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ .

(ومَنْفَعَةُ بنُ كُلَيْبٍ) الحَنَفِيُّ : (تابِعِيٌّ) ، وأَبوهُ كُلَيْبٌ : صحابِيٌّ ، رَوَى مَنْفَعَةُ عن أَبِيهِ ؛ وعَنْهُ ابنُه كُلَيْبٌ ، ، والَّذِى فى التَّبْصِيرِ : أَنَّ كُلَيْباً رَوَى عَنْ جَدِّه ، فانْظُرْ ذٰلِكَ[3]

(وأَبُو مَنْفَعَةَ الثَّقَفِيُّ :

(١) العباب .
(٢) كتاب سيبويه ١ /٢٩٦ والعباب .
(٣) لفظه في التبصير /١٣٢٣ : « مَنْفَعَةُ : والد كُلَيْب ، حدَّث كُلَيبٌ عن جدِّه عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَصْرِيٌّ ، له [حَديث] فى بِرِّ الأُمِّ (ولَيْسَ مُصَحَّفَ أَبُو مَنْقَعَةَ الأَنْمَارِيُّ ، بالقَاف) ، كَما تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ ، وسَيَأْتِي فى الّتِي تَلِيهَا .

ـ (ونافِعٌ : مَوْلىً للنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ،) ورَضِيَ عنه ، (وآخَرُ : لابْنِ عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا ،) الأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وغيرُه . وفاتَه : نافِعُ بنُ أَبِي نافِعٍ الرُّوَاسِيُّ جَدُّ عَلْقَمَةَ : صَحَابِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وأَمّا نافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، الّذِي رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ ، فإِنَّهُ تَابِعِيٌّ . (و) نافِعٌ : (سِجْنٌ) كانَ (بَناهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) فنُقِبَ ، وكانَ مِنَ القَصَبِ ، فبَنَى مِنَ الطِّينِ سِجْناً ، وسَمّاهُ مُخَيِّساً ، كَما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى السِّينِ .

(و) نافِعٌ : (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) نُفَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، حَرَسَها الله تعالَى ، (كانَ الحارِثُ) بنُ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ (المَخْزُومِيُّ يَحْبِسُ فيهِ سُفَهاءَ قَوْمِه) . قلتُ : وهو أَبُو حَنْطَبٍ جَدُّ الحَكَمِ بنِ المُطَّلِبِ ، نَزِيلُ مَنْبِجٍ ، أَحَد الأَجْوَادِ .

(ومَوْلًى للنَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) مُكَرَّرٌ [1] ، فإِنَّه قَدْ سَبَقَ ذِكْرُه .

(و) نَفّاعٌ ، كشَدّادٍ : اسمٌ) .

(والنُّفَيْعِيَّةُ ، كحُسَيْنِيَّةٍ : ة ، بسِنْجارَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والنَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (العَصَا) ، عن أَبِي زَيْدٍ ، (فَعْلَةٌ) مَرَّةٌ واحِدَةٌ (من النَّفْعِ) .

(ج : نَفَعاتٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْفَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (اتَّجَرَ فِيهَا) أَى : فى العِصِيِّ [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النِّفْعَةُ ، (بالكَسْرِ : يَكُونُ فِي جانِبَيِ المَزَادَةِ

(٢) المتقدم نافع ، وهذا نفيعٌ ، لأنه معطوف على قوله : « وكزُبَيْر » ولم يذكر ان الأثير في موالي الرسول نافعا ولا نفيعا (انظر الكامل ٢ / ٣١١) وذكرهما ابن حجر في الإصابة .

(٢) في مطبوع التاج : العصا » والمثبت من العباب .

يُشَقُّ أَدِيمٌ فيُجْعَلُ[1] فى كُلِّ جانِبٍ نِفْعَةٌ) ، وأَخْصَرُ مِنْ هٰذا : النِّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فتُجْعَلُ فى جانِبَىِ المَزَادَةِ ، ولَوْ قالَ هٰذا كانَ أَحْسَنَ (ج : نِفَعٌ بالكَسْرِ ، وكِعِنَبٍ) عن ثَعْلَبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النّافِعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، وهُوَ الَّذِى يُوصِلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ والضَّرِّ ، والخَيْرِ والشَّرِّ .

والمَنْفُوعُ ، اسْتَعْمَلَهُ جَماعَةٌ ، والقِياسُ يَقْتَضِيهِ ، ولٰكِنْ صَرَّحَ أَبُو حَيّانَ أَنَّهُ لا يُقَالُ مِنْ نَفَعَ : مَنْفُوعٌ ؛ لأَنَّهُ غيرُ مَسْمُوعٍ . قالَ شَيْخُنَا : والبَيْضاوِىُّ ، وجَماعَةٌ ، يَسْتَعْمِلُونَ أَنْفَعَ رُبَاعِيًّا ، وهُوَ أَيْضاً مَعْرُوفٌ . قُلْت : إِنْ كانَ المُرَادُ بِهِ تَعْدِيَةَ النَّفْعِ ، فكَمَا قالَ ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كالتِّجَارَةِ فِى النَّفَعاتِ ، فَمَسْمُوعٌ ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو وغيرُه ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(١) عبارة الليث في التكملة والعباب — وهو أحد روافد القاموس —: « يُشَقُّ أديم فيُجْعَل في جانِبَيها في كل جانبٍ نِفْعة » .

والنُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُنْتَفَعُ به .

واسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ومُسْتَنْفِعٍ لم يُجْزِهِ ببَلائِهِ
نَفَعْنَا ، ومَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيُنْصَرَا[1]

ونَفْعَةُ ، بالفَتْحِ : اسْمٌ للإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : سَمّاهَا بالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، ومَنَعَها من الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ ، وقالَ : هٰكَذَا جاءَ فِى الفائِقِ ، فإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وإِلاّ فَما أَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بالقَافِ من النَّقْعِ ، وهو الرِّىُّ .

وقد يَأْتِى اسْتَنْفَعَ بِمَعْنَى انْتَفَعَ .

ونَفَّعَه تَنْفِيعاً : أَوْصَلَ إِلَيْهِ النَّفْعَ .

والنَّفْعَةُ ، والتَّنْفِعَةُ : مَا يَأْخُذُهُ الحاكِمُ من الشَّكْوَى ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَال : نَفَعَه بكذا ، يَعْنُون بهِ ذٰلِكَ .

وأَبُو بَكْرَةَ : نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوحٍ[2] ،

(١) اللسان .

(٢) هذا والذى بعده واحد ، ففى الاصابة ٨٧٩٣ « نفيع ابن الحارث ، ويقال : ابن مسروح ، وبه جزم ابن سعد » وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تقدم ذكره .

ونُفَيْعُ بنُ الحارثِ ، ونُفَيْعُ بنُ المُعَلَّى : صحابِيُّونَ .

ونُفَيْعٌ : شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إمّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ ، أَو نافِعٍ ، أَو نَفّاعٍ ، بعدَ التَّرْخِيمِ .

وسَمَّوْا نُوَيْفِعاً .

والحَسَنُ بنُ مُغِيثٍ [1] النّافِعِي عَنْ أُمِّهِ .

وجَيْشُ [2] بنُ مُحَمّدٍ النّافِعِيُّ ، المُقْرِئُ .

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ سُلَيْمَانَ النّافِعِيُّ الأَنْطَاكِيُّ ، مَنْسُوبٌ إلى قِرَاءَةِ نافِعٍ .

[ن ق ع] *

(النَّقْعُ ، كالمَنْعِ : رَفْعُ الصَّوْتِ) ، وبه فُسِّرَ قولُ عُمَرَ – رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ قِيلَ : إنَّ النِّسَاءَ قَدِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، فقَالَ : «ومَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وهُنَّ جُلُوسٌ ، ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ» وقِيلَ : عَنَى بالنَّقْعِ : أَصْوَاتَ الخُدُودِ إذَا لُطِمَتْ ، وقَالَ لَبِيدٌ – رَضِيَ اللهُ عنهُ – :

فمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوهَا ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ [1]

(و) قِيلَ : هُوَ (شَقُّ الجَيْبِ) ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا
وأَعْدَدْنَ المَرَاثِيَ والعَوِيلاَ [2]

ويُرْوَى : «نَزَفْنَ دُمُوعَهُنَّ» وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَكْثَرُ وأَشْهَرُ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ سَيِّدِنا عُمَرَ السّابِقُ .

(و) النَّقْعُ : (القَتْلُ) يُقَالُ : نَقَعَهُ نَقْعاً ، أَي : قَتَلَه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) في مطبوع التاج : «معتب» والمثبت من التبصير /١٥٠٣ والمشتبه ٦٦٤ .

(٢) في مطبوع التاج «وحسن بن محمد» والتصحيح من المشتبه ٦٦٥ والتبصير /١٥٠٣ وفي ٤٦٩ ضبطه بالنص .

(١) ديوانه /١٩١ برواية «يُحْلِبُوه» واللسان والصحاح والعباب ، وفيه : «يحلبوه ذات حرس» والجمهرة ٣/١٣٣ والمقاييس ٥/٤٧٣ ، وفي اللسان : «الهاء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلا عليه» .

(٢) اللسان والعباب .

(و) النَّقْعُ : (نَحْرُ النَّقِيعَةِ) وقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً ، (كالإِنْقاعِ) ، وقَدْ نَقَعَ ، وأَنْقَع ، وانْتَقَعَ : إذا نَحَرَ ، وفِي كَلامِ العَرَبِ - إذا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُم قَوْماً - يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعْ لَكُم ، أَى : يُجْزَرْ لَكُمْ ، كأَنَّهُ يَدْعُوهُم إِلى دَعْوَتِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّقْعُ : (صَوْتُ النَّعَامَةِ) .

قال : (و) النَّقْعُ أَيْضاً : (أَنْ تَجْمَعَ الرِّيقَ فِي فَمِكَ) .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّقْعُ ، (المَاءُ) النَّاقِعُ : هو (المُسْتَنْقِعُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ ، فذَكَرَهُنَّ : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ ، أَو فِي طَرِيقٍ ، أَو نَقْعٍ [1] ماءٍ» وهو مَحْبِسُ الماءِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُه (ج : أَنْقُعٌ) كأَفْلُسٍ .

(و) فى المَثَلِ : (إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ) وَوَرَدَ أَيْضاً فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : «إِنَّكُمْ يا أَهْلَ العِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَىَّ بِأَنْقُعٍ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : (يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الأُمُورَ) ومَارَسَها ، زَادَ ابنُ سِيدَه : حَتَّى عَرَفَهَا ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُضْرَبُ للمُعَاوِدِ لِلأُمُورِ الَّتِى تُكْرَهُ ، يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِه ، (أَو) يُضْرَبُ (للدَّاهِي المُنْكَرِ) ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَنَّ هٰذَا المَثَلَ لابْنِ جُرَيْجٍ ، قالَهُ فى مَعْمَرِ بنِ راشِدٍ ، وكانَ ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُول : إِنَّهُ ، أَى مَعْمَرًا ، أَراهُ فى الحَدِيثِ مَاهِرًا رَكِبَ فى طَلَبِه كُلَّ حَزْنٍ ، وكَتَبَ من كُلِّ وَجْهٍ ، (لأَنَّ الدَّلِيلَ إِذا عَرَفَ الفَلَوَاتِ) أَى المِيَاهَ الَّتِى فِيهَا ، وَوَرَدَهَا وشَرِبَ مِنْهَا (حَذَقَ سُلُوكَ الطُّرُقِ) الَّتِى تُؤَدِّى (إِلَى الأَنْقُعِ) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو جَمْعُ نَقْعٍ ، وهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيه الماءُ ، وفِي الأَساسِ [1] والعُبَابِ :

(١) في اللسان والنهاية «وفي الحديث : لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء ، يعنى عند الحدث ، وقضاء الحاجة» .

(١) الذى في الأساس : «وفي المثل : إنّه لشرّابٌ بأنْقُعٍ ، للمُجرِّب ، شبه بالطائر الذى يرد مناقع الفَلَوات ، ولا يرد المياه المعروفة خيفةَ القُنّاص» .

وأَصْلُهُ الطّائِرُ الَّذِى لا يَرِدُ المَشَارِعَ ؛ لأَنَّهُ يَفْزَعُ من القَنّاصِ ، فيَعْمِدُ إلى مُسْتَنْقَعَاتِ المِيَاهِ فى الفَلَواتِ .

(و) النَّقْعُ (: الغُبَارُ) السّاطِعُ المُرْتَفِعُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ فأَثَرْنَ بهِ نَقْعاً ﴾ (١) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للشُّوَيْعِرِ :

فهُنَّ بِهِم ضَوامِرُ فِى عَجَاجٍ
يُثِرْنَ النَّقْعَ أَمْثَالَ السَّراحِى (٢)

(ج : نِقَاعٌ ، ونُقُوعٌ) كحَبْلٍ وحِبالٍ ، وبَدْرٍ وبُدُورٍ ، قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ مَهاةً سُبِعَ وَلَدُهَا :

فساقَتْهُ قَلِيلاً ثُمَّ وَلَّتْ
لَها لَهَبٌ تُثِيرُ بِهِ النِّقاعَا (٣)

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

فَما فاجَأْنَهُمْ إلاّ قَرِيباً
يُثِرْنَ ، وقد غَشِينَهُمُ ، النُّقُوعَا (٤)

(١) سورة العاديات ، الآية ٤
(٢) في مطبوع التاج « ضوام في عجاجٍ . . . أمثال السراجِ » والمثبت من العباب متفقا مع العين ١٩٦/١ والسَّراحى : جمع السِّرْحانِ ، وهو الذئب .
(٣) ديوانه/٤٥ والعباب .
(٤) العباب .

وقِيلَ – فى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه السابق – : « ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » – هو وَضْعُ التُّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ ، ذَهَبَ إلى النَّقْعِ . وهُوَ الغُبَارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : « وهٰذا أَوْلَى ؛ لأَنَّه قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ، وهِىَ الصَّوْتُ ، فحَمْلُ اللَّفْظَتَيْنِ على مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ .

(و) النَّقْعُ (: ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، فى جَنَبَاتِ الطّائِفِ ، قالَ العَرْجِىُّ :

لِحَيْنِى والبَلاءِ لَقِيتُ ظُهْراً
بأَعْلَى النَّقْعِ أُخْتَ بَنِى تَمِيمِ (٢)

(و) النَّقْعُ : (الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ) ، لَيْسَ فِيها ارْتِفَاعٌ ولا انْهِبَاطٌ ، ومِنْهُم مَنْ خَصَّصَ فقالَ : الَّتِى (يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ) ، وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، (ج) : نِقَاعٌ وأَنْقُعٌ (كجِبَالٍ ، وأَجْبُلٍ) هٰكَذَا فى سائِرِ الأُصُولِ ، والأَوْلَى كبِحَارٍ

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النقع) في أبيات .

وأَبْحُرٍ ، كَما فِى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ؛ لأَنَّ واحِدَ الجِبالِ بالتَّحْرِيكِ ، فلا يُطَابِقُ ما هُنَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : النَّقْعُ مِنَ الأَرْضِ : (القاعُ ، كالنَّقْعاءِ فِيهِما) أَى فى مَعْنَى القاعِ يُمْسِكُ الماءَ ، وفى الأَرْضِ الحُرَّةِ الطِّينِ ، المُسْتَوِيَةِ لَيْسَتْ فِيها حُزُونَةٌ ، (ج :) نِقاعٌ (كجِبالٍ) ، هٰكَذا بالجيمِ ، ولو كانَ بالحاءِ يَكُونُ جَمْعَ حَبْلٍ بالفَتْحِ ، وهُوَ أَحْسَنُ ، قالَ مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى النِّقَاعِ ، بمَعْنَى قِيعانِ الأَرْضِ :

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ (١)

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ») أَى : أَقْطَعُ للعَطَشِ) ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّرابَ (١) الَّذِى يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ ، وأَنْجَعُ ، وإِنْ كانَ فِيهِ بُطْءٌ ، (يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (سُمٌّ ناقِعٌ) : قاتِلٌ ، مِنْ نَقَعَه : إِذا قَتَلَه ، وقالَ أَبو نَصْرٍ ، أَى : (ثابِتٌ) مُجْتَمِعٌ ، مِنْ نَقَعَ الماءُ : إِذا اجْتَمَعَ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِها السُّمُّ ناقِعُ (٣)

(ودَمٌ ناقِعٌ : طَرِىٌّ) ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو قَسامُ بنُ رَوَاحَةَ السِّنْبِسِىُّ :

وما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعَالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ (٣)

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بالنَّاقِعِ الطَّرِىَّ ، وبالجَاسِدِ : القَدِيمَ .

(وماءٌ ناقِعٌ ، ونَقِيعٌ : ناجِعٌ) يَقْطَعُ العَطَشَ ويُذْهِبُه ويُسَكِّنُه ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : ماءٌ ناقِعٌ : ناجِعٌ ،

(١) ديوانه /١٨ والعباب برواية : « عَنِ البَقْلِ من فَرْطِ . . » واللسان والجمهرة ١٣٧/٣ .
(٢) كذا في اللسان . وفي العباب : الشُّرْب . ويرجحه قوله بعده : وإن كان فيه بُطء .

(١) ديوانه / ٨٠ واللسان والعباب وفي الأساس بعض البيت وهو فى كتاب سيبويه ١ /٢٦١ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والنَّقِيعُ أَيْضاً : الماءُ النّاقِعُ ، فهو أَرادَ بِذٰلِكَ المُجْتَمِعَ فِى عِدٍّ أَو غَدِيرٍ ، وظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّه أَرادَ بِهِ النّاجِعَ ، وليسَ كَذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(ونُقاعَةُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمِّ : الماءُ الّذِى يُنْقَعُ فيهِ) ، كنُقَاعَةِ الحِنَّاءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى صِفَةِ بِئْرِ[1] ذَرْوَانَ ، «وكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الحِنّاءِ ، وكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» وقالَ الشّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما نَقَعْتُ بخَبَرِه نُقُوعاً) ، بالضَّمِّ ، أَىْ : ما عُجْتُ بكَلامِه (ولَمْ أُصَدِّقْهُ) ، وقِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ ، يُسْتَعْمَلُ فى الخَيْرِ وفِى الشَّرِّ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(والنَّقْعَاءُ : ع ، خَلْفَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، عِنْدَ النَّقِيعِ مِنْ دِيارِ مُزَيْنَةَ ، وكانَت طَرِيقَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فى غَزْوِهِ بَنِى المُصْطَلِقِ .

(و) نَقْعَاءُ : (ة ، لِبَنِى مالِكِ بنِ عَمْرٍو) ، كَما فِى العُبَابِ ، وفِى المُعْجَمِ : مَوْضِعٌ من دِيَارِ طَيِّىءٍ بنَجْد .

(وسَمَّى كُثَيِّرٌ) عَزَّةَ الشّاعِرُ (مَرْجَ راهِطٍ : نَقْعَاءَ) راهطٍ (فى قَوْلِه) يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ :

(أَبُوكَ تَلاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ راهِطٍ)[1]
بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ وهْىَ تُنْفَى وتُقْتَلُ[2]

(و) النَّقّاعُ (كشَدّادٍ : المُتَكَثِّرُ بِما لَيْسَ عِنْدَه مِنْ) مَدْحِ نَفْسِه بالشَّجَاعَةِ والسَّخاءِ ، وما أَشْبَهَهُ مِنَ (الفَضَائِلِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّقُوعُ ، (كصَبُورٍ : صِبْغٌ) يُجْعَلُ (فِيهِ مِنْ

(١) في العباب : « ذى أروان » وكل ذلك جاء في الحديث .
(٢) اللسان وتقدم في (نضخ) .

(١) الشاهد التاسع والثمانون من شواهد القاموس ، وأنشده بتمامه في العباب وفيه : تلاقي (بالفاء) بدل تلاقي بالقاف
(٢) ديوان كثير ٢ /٣٢ والعباب ومعجم البلدان (نقعاء) برواية : « أبوكم . . . »

أَفْواهِ الطِّيبِ) ، يُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبَه بِنَقُوعٍ .

(و) النَّقُوعُ (مِنَ المِيَاهِ : العَذْبُ البارِدُ ، أَو الشَّرُوبُ ، كالنَّقِيعِ فِيهِما) ، قالَ اللَّيْثُ : ومِثْلُه سَبْعَةُ أَشْياءَ : ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ ، وطَعِيمٌ وطَعُومٌ ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، ومَدِيفٌ ومَدُوفٌ ، وقَبُولٌ وقَبِيلٌ[1] ، وسَلُولٌ وسَلِيلٌ ؛ للوَلَدِ ، وفَتُوتٌ وفَتِيتٌ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : قولُه : مَدُوفٌ ومَدِيفٌ لا يَدْخُلُ فِي السَّبْعَةِ ، لأَنَّ مِيمَيْهِما زائِدَتَانِ ، ولو قالَ مَكانَهَا : بَرُودٌ وبَرِيدٌ ، أَو سَخُونٌ وسَخِينٌ ، كانَ[2] مُصِيباً ، ومِثْلُهَا كَثِيرٌ .

(و) النَّقُوع : (ما يُنْقَعُ فِى الماءِ مِنَ الدَّواءِ والنَّبِيذِ) ، كَذا نَصّ العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : ما يُنْقَعُ فِى الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لدَواءٍ أَو نَبِيذٍ ، ويُشْرَبُ نَهارًا ، وبِالعَكْسِ ، وفِى حَدِيثِ الكَرْمِ : « تَتَّخِذُونَه زَبِيباً تَنْقَعُونَه » أَى تَخْلِطُونَه بالماءِ لِيَصِيرَ شَرَاباً (وذٰلِكَ الإِناءُ مِنْقَعٌ ، ومِنْقَعَةٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(ومِنْقَعُ البُرَمِ أَيْضاً : وِعَاءُ القِدْرِ) قالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ[1]

البُرَمُ هنا : جَمْعُ بُرْمَةٍ .

(و) قِيلَ : مُنْقَعُ البُرَمِ ، (كمُكْرَمٍ : الدَّنُّ ، و) قِيلَ : هو (فَضْلَةٌ فِى البِرَامِ) كَمَا فِى العُبَابِ ، (و) قِيلَ : هُوَ (تَوْرٌ صَغِيرٌ) ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا يَكُونُ إِلاّ (مِنْ حِجَارَةٍ) ، وضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ بكَسْرِ المِيمِ ، (أَو) مُنْقَعُ البُرَمِ : (النِّكْثُ تَغْزِلُه المَرْأَةُ ثانِيَةً ، وتَجْعَلُه فِى البِرَامِ ؛ لأَنَّه لا شَىْءَ لَهَا غَيْرُهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المُنْقَعُ ، (كمُكْرَمٍ) كَذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، (وشَدُّ قافِه) عَن

(١) في العباب بعدها : للقابلة .
(٢) في العباب : لكان .

(١) ديوانه/٨٨ ، واللسان والجمهرة٣/١٣٤ باختلاف في في بعض الكلمات .

الأَمِير ابنِ ماكُولاَ ، وهُوَ (غَلَطٌ)[1] ، وقد تَعَقَّبَه ابنُ نُقْطَةَ : (صَحَابِىٌّ تَمِيمِىٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ) ، وهُوَ الّذِى رَوَى عَنْهُ الفَزَعُ الّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، (أَو هُوَ ابْنُ الحُصَيْنِ بنِ يَزِيدَ) والصَّحِيحُ أَنَّه غَيْرُه ، وهو تَمِيمِىٌّ شَهِدَ القادِسِيَّةَ ، وقد ضُبِطَ بوَزْنِ مُحَمَّدٍ .

(والمُنْقَعُ بنُ مالِكٍ) بن أُمَيَّةَ الأَسْلَمِىّ (ماتَ فِى حَياتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وتَرَحَّمَ عَلَيْهِ) ، كَذا فى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ .

(و) المِنْقَعَةُ ، (كمِكْنَسَة ومَرْحَلَة ، وهٰذِه عَنْ كُراعٍ ، و) مُنْقُعٌ (مِثْلُ مُنْخُلٍ ، بضَمَّتَيْنِ : بُرْمَةٌ صَغِيرَةٌ) مِنْ حِجَارَةٍ ، (يُطْرَحُ فِيها اللَّبَنُ والتَّمْرُ ، ويُطْعَمُه الصَّبِىُّ) ويُسْقَاهُ ، والجَمْعُ المَنَاقِعُ ، قالَ حُجْرُ بنُ خالِدٍ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بذَمٍّ مَنَاقِعُهْ[2]

(و) المَنْقَعُ (كمَجْمَعٍ : البَحْرُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ غَيْرُه : هو (المَوْضِعُ) الَّذِى (يَسْتَنْقِعُ فيهِ الماءُ) أَى : يَجْتَمِعُ ، (كالمَنْقَعَةِ) ، والجَمْعُ : المَنَاقِعُ ، وهى خِلافُ المَشارِعِ .

(و) المَنْقَعُ : (الرِّىُّ مِنَ الماءِ) وهُو مَصْدَرُ نَقَعَ الماءُ غُلَّتَه ، أَى : أَرْوَى عَطَشَه .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ نَقُوعُ أُذُنٍ) : إِذا كانَ (يُؤْمِنُ بكُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والنَّقِيعُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مُذَكَّرٌ ، و (ج : أَنْقِعَةٌ) .

(و) النَّقِيعُ : (شَرَابٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ زَبِيبٍ) يُنْتَقَعُ فى الماءِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، كالنَّقُوعِ ، وقِيلَ فى السَّكَرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ ، (أَو كُلُّ ما يُنْقَعُ تَمْرًا) كانَ (أَو زَبِيباً ، أَو غَيْرَهُمَا)

(١) وفى العباب : قال الصاغانى : « وأصحاب الحديث يشددون قافه ، وهى مخففة » .
(٢) اللسان (دهدق) ، والعباب ، والأساس .

كالعُنَّابِ والقَرَاصِيَا والتِّينِ وما أَشْبَهَها ، ثم يُصَفَّى ماءً ويُشْرَبُ : نَقِيعٌ[1] .

(و) النَّقِيعُ : (المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وكَذٰلِكَ النَّقِيعَةُ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لعَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ – رضِيَ اللهُ عنهُ – يَصِفُ امْرَأَةً :

تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً
وتَقْدَحُ[2] صَفْحَةً فِيهَا نَقِيعُ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمِّي ، ويَكْفِينِي النَّقِيعُ[4]

(كالمُنْقَعِ ، كمُكْرَمٍ فِيهِمَا) ، أَي فِي المَحْضِ مِنَ اللَّبَنِ ، وفِيما يُنْقَعُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدَ[5] الأَوَّلِ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ فَرَساً[6] :

قانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشَادِه : «ونَصِيٌّ باعِجَةٍ» بالباءِ ، وهي الوَعْسَاءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ ، وقانَى له ، أَي : دامَ له ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُه مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ ، فهُوَ نَقِيعٌ ، ولا يُقَالُ : مُنْقَعٌ ، ولا يَقُولُونَ : نَقَعْتُه ، قالَ : وهٰذَا سَماعِي مِنَ العَرَبِ .

(و) النَّقِيعُ : (الحَوْضُ يُنْقَعُ فِيهِ التَّمْرُ .

(و) النَّقِيعُ : (الصُّراخُ) .

(و) النَّقِيعُ : (ع ، بجَنَباتِ الطّائِفِ) ، وهُوَ غَيْرُ النَّقْعِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

(و) النَّقِيعُ : (ع ، ببِلادِ مُزَيْنَةَ على لَيْلَتَيْنِ) ، وفي نُسْخَةٍ «عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ» ، وفي المُعْجَمِ والعُبَابِ : عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخاً (مِنَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ

(١) نقيع هنا خبر كل ما ينقع تمرا .. الخ ، والعبارة في اللسان : « والنقيع والنقوع : شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب » .
(٢) في مطبوع التاج : (ومقدح) والتصحيح من العباب .
(٣) الأصمعية (٦١ : ١٠) واللسان (قتر) والعباب .
(٤) اللسان ، وصدر البيت وقع أيضا في شعر الحطيئة ، وانظره في (لكع) .
(٥) في مطبوع التاج : (عن شاهد الأول) وعن هنا مقحمة فحذفت
(٦) في مطبوع التاج : «يصف قوسا» والتصحيح من اللسان والعباب.

(١) تقدم في (بعج) برواية : «ونَصِيٌّ باعِجَةٍ . .» وهو في اللسان ، وانظر (قنى) والصحاح والعباب والمقاييس ١/٢٦٧

والسَّلام ، (وهُوَ نَقِيعُ الخَضِماتِ الَّذِى حَماهُ عُمَرُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الفَىْءِ ، وخَيْلِ المُجَاهِدِينَ ، فلا يَرْعَاهُ غَيْرُهَا ، كما قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ والصّاغَانِىُّ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ » ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فِى نَقِيعِ الخَضِماتِ » ، هٰكَذا ضَبَطَهُ غيرُ واحِدٍ ،(أَو مُتَغايِرَانِ) ، وكِلاهُمَا بالنُّونِ ، كما فى العُبَابِ ، وضَبَطَهُ ابنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحاقَ بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، كذَا فى الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

(والرَّجُلُ) نَقِيعٌ : إِذا كانَتْ (أُمُّهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِه) .

(و) النَّقِيعَةُ ، (كسَفِينَة : طَعامُ القادِمِ مِنْ سَفَرِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

إِنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ [1]

(١) اللسان ، وانظر (قدر) و(قدم) ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٤و٤٤٧ والمقاييس ٥/٤٧٢ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُدّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، ويُقَالُ : القُدّامُ : المَلِكُ .

(و) يُقَال : (كُلُّ جَزُورٍ جُزِرَتْ لِلضِّيافَةِ) فهِىَ نَقِيعَةٌ ، (ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (النّاسُ نَقائِعُ المَوْتِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَى : يَجْزُرُهُمْ جَزْرَ الجَزّارِ النَّقِيعَةَ) ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) حَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ السُّلَمِىِّ : النَّقِيعَةُ : (طَعامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ يُمْلِكُ) إِمْلاكاً ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ [1] *
* الخُرْسُ والإِعْذارُ [2] والنَّقِيعَهْ *

والجَمْعُ : النُّقُعُ بضَمَّتَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشائِمُها
دائِمَةُ القِدْرِ بالأَفْراعِ والنُّقُعِ [3]

(و) النَّقِيعَةُ : (ع) ، وقالَ عُمارَةُ

(١) اللسان وانظر (خرس) و(عذر) ، والعباب ، والجمهرة ٣/٤٤٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « الإنذار » (بالنون) ، والتصحيح من العباب ومادة (عذر) .
(٣) اللسان ، والتهذيب ١/٢٦٣

ابنُ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ : خَبْراءُ[1] (بَيْنَ بِلادِ بَنِي سَلِيطٍ وضَبَّةَ) قالَ جَرِيرٌ :

خَلِيلَيَّ هِيجَا عَبْرَةً وقِفَا بِنَا[2]
عَلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ والحَبْلِ

(الأُنْقُوعَةُ) بالضمِّ : (وَقْبَةُ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِيها الوَدَكُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: كُلُّ مَكانٍ سالَ إِلَيْهِ الماءُ مِنْ مِثْعَبٍ ونَحْوِه) فهُوَ أُنْقُوعَةٌ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : « مِنْ شِعْبٍ » ، وهو غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : هو (عَدْلٌ مَنْقَعٌ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : مَقْنَعٌ) مَقْلُوبٌ منه ، كما فى العُبابِ .

(وأَبو المَنْقَعَةِ الأَنْمَارِيُّ) اسمُه (بَكْرُ بنُ الحارِثِ) ويُقَالُ : نَصْرُ بنُ الحارِثِ : (صحابِيٌّ) نَزَلَ حِمْصَ رَضِيَ اللهُ عنهُ ، وهو غَيْرُ أَبِي مَنْقَعَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

(وسمٌّ مُنْقَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُرَبًّى) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

* فِيهَا ذَرَارِيحُ وسَمٌّ مُنْقَعُ[1] *

يَعْنِي : فِي كَأْسِ المَوْتِ ، وقالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِيُّ يَعِظُ بَنِيهِ :

واعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
مُتَنَصِّحاً ، ذاكَ السِّمَامُ المُنْقَعُ[2]

(ونَقَعَ المَوْتُ ، كمَنَعَ : كَثُرَ) .

(و) يُقَالُ : نَقَعَ (فُلاناً بالشَّتْمِ) : إِذا (شَتَمَهُ) شَتْماً (قَبِيحاً) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : نَقَعَ (بالخَبَرِ والشَّرَابِ) ، أَى : (اشْتَفَى مِنْهُ) ، ومِنْه قَوْلُهُم : ما نَقَعْتُ بخَبَرِه ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) نَقَعَ (الدَّواءَ فِي الماءِ) : إِذا (أَقَرَّهُ فِيه) لَيْلاً ، ويُشْرَبُ نَهارًا ، وبالعَكْسِ .

(١) في مطبوع التاج « ضبراء » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (النقيعة) قال : والخَبْراءُ : أرض تنبت الشجر » .

(٢) في مطبوع التاج «وتغابنا» والتصحيح من ديوانه / ٤٦٠ والعباب ، ومعجم البلدان : (النقيعة) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) المفضلية (٢٧ : ١١) ، والعباب .

(و) نَقَعَ (الصّارِخُ بصَوْتِهِ) نُقُوعاً: (تابَعَهُ) وأَدامَهُ، (كأَنْقَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الصَّوْتِ والدَّواءِ، ونصُّ الصِّحاحِ: حَكَى الفَرّاءُ: نَقَعَ الصّارِخُ بصَوْتِه، وأَنْقَعَ صَوْتَه: إِذا تابَعَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ، وأَمّا الإِنْقَاعُ فى الدَّواءِ، فيُقَالُ: أَنْقَعَ الدَّوَاءَ وغَيْرَهُ فى الماءِ، فهُوَ مُنْقَعٌ، ويُقَالُ: نَقَعَهُ نَقْعاً فى الماءِ، فَهُوَ نَقِيعٌ، وأَنْقَعَهُ: نَبَذَهُ.

(و) نَقَعَ (الصَّوْتُ: ارْتَفَعَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ:

فمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ [1]

أَىْ: مَتَى يَرْتَفِعْ، والهاءُ[2] للحَرْبِ.

(وأَنْقَعَهُ الماءُ: أَرْواهُ)، يُقَالُ: أَنْقَعَهُ الرِّىُّ، ونَقَعَ بِهِ.

(و) أَنْقَعَ (الماءُ: اصْفَرَّ وتَغَيَّرَ)[3]، لِطُولِ مُكْثِه، (كاسْتَنْقَعَ)، يُقالُ: طالَ إِنْقَاعُ الماءِ، أَى: اسْتِنْقَاعُه حَتّى اصْفَرَّ.

(و) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعَ (له شَرًّا)، أَى: (خَبَأَهُ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وهُوَ اسْتِعارَةٌ، وفى الأَساسِ: أَنْقَعَ لَهُ الشَّرَّ: أَثْبَتَهُ وأَدامَهُ، وأَنْقَعُوا لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ ما يَكْفِيهِمْ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) وجَدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفاً فى الإِنْقَاعِ ما عُجْتُ بِهَا، ولا عَلِمْتُ راوِيَهَا عَنْهُ، يُقَال: أَنْقَعَ (فُلاناً): إِذا (ضَرَبَ أَنْفَهُ بإِصْبَعِه).

(و) أَنْقَعَ (المَيِّتَ: دَفَنَه).

(و) أَنْقَعَ (البَيْتَ: زَخْرَفَهُ، أَوجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ).

(و) أَنْقَعَ (الجارِيَةَ: افْتَرَعَها) قال: وهٰذِه حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّها، لا أَعْرِفُ مِنْها شَيْئاً. انْتَهَى كَلامُ الأَزْهَرِىِّ، وكأَنَّهُ يَعْنِى أَنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْه بسَنَدٍ صَحِيحٍ مُتَّصِلٍ، والمُصَنِّفُ لمّاسَمّى كِتَابَهُ بالبَحْرِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الصَّحِيحُ وغَيْرُ الصَّحِيحِ، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِى رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

(١) ديوانه/١٩١ وتقدم تخرجه في هذه المادة.
(٢) يعني في يحلبوها، وفي الديوان والعباب «يُحْلِبُوه».
(٣) فى مطبوع التاج: «تغير وأصفر» والمثبت لفظ القاموس.

(وانْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، فهو مُنْتَقَعٌ : (تَغَيَّرَ) مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَعٍ ، والميمُ أَعْرَفُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : لُغَةٌ فِي امْتُقِعَ ، بالمِيمِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هُوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه بالمِيمِ ، وهكَذا قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً ، وقالَ النَّضْرُ : انْتُقِعَ لَوْنُه يُقَالُ ذٰلِكَ : إِذا ذَهَبَ دَمُهُ ، وتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِه ، إِمّا مِنْ خَوْفٍ ، وإِمّا مِنْ مَرَضٍ .

(واسْتَنْقَعَ فِي الغَدِيرِ) : إِذا (نَزَلَ) فِيهِ (واغْتَسَلَ ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ فيهِ لِيَتَبَرَّدَ ، والمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ) كما فِي الصِّحاحِ ، ومِنْهُ : « كانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِياضِ عَرَفَةَ » أَي يَدْخُلُها ويَتَبَرَّدُ بمائِها ، وقالَ الحادِرَةُ :

بغَرِيضٍ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ (١)

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلِ مَتَاعِها
يَوْمَ الرَّحِيلِ ، فدَمْعُها المُسْتَنْقِعُ (١)

ويُرْوَى : « المُسْتَنْفَعُ » (٢) و « المُسْتَمْنَعُ » .

(و) اسْتَنْقَعَ (الماءُ فِي الغَدِيرِ : اجْتَمَعَ) وثَبَتَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اسْتَنْقَعَتْ (رُوحُه) أَي : (خَرَجَتْ) وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّهُ قالَ : « إِذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المُؤْمِنِ جاءَهُ مَلَكٌ » إِلى آخِرِ الحَدِيثِ ، وفَسَّرُوه هٰكَذا ، وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ هٰذَا (أَو) المَعْنَى : (اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ) تُرِيدُ الخُرُوجَ (كما يَسْتَنْقِعُ الماءُ فِي مَكانٍ) وأَرادَ بالنَّفْسِ الرُّوحَ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : ومَخْرَجٌ آخَرُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَعْتُه : إِذا قَتَلْتَهُ .

(واسْتُنْقِعَ لَوْنُه ـ مَجْهُولاً ـ : تَغَيَّرَ) كانْتُقِعَ ، ولو ذَكَرَهُما فِي مَحَلٍّ واحِدٍ كانَ مُصِيباً .

(١) ديوانه ٣٠٥ (مجلة معهد المخطوطات، المجلد ١٥) ، والمفضلية (٦:٨) ، والعباب .

(١) العباب ، والمفضلية (٢:٩) .
(٢) وهي رواية المفضليات، وقد نبه عليها في العباب أيضا .

(و) اسْتُنْقِعَ (الشَّيْءُ فِى الماءِ : أُنْقِع) .

(و) قَالَ الأَصْمَعِىُّ : (المُسْتَنْقِعُ مِنَ الضُّرُوعِ : الّذِى يَخْلُو إذا حُلِبَتْ ، ويَمْتَلِىءُ إذا حُفِّلَتْ[1]) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النُّقُوع ، بالضَّمِّ : اجْتِمَاعُ الماءِ فى المَسِيلِ ونَحْوِه .

والنَّقْعُ ، بالفَتْحِ : مَحْبِسُ الماءِ .

ونَقْعُ البِئْرِ : الماءُ المُجْتَمِعُ فِيها قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هُوَ فَضْلُ مائِه الّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْ يُصَبَّ منه فِى وِعاءٍ[2] .

ونَقَعَ السّمُّ فى أَنْيَابِ الحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وأَنْقَعَتْهُ الحَيَّةُ ، ويُقَال : سُمٌّ مَنْقُوعٌ ، كناقِعٍ .

والنَّقْعُ : الرِّىُّ ، يُقَال : نَقَعَ من الماءِ ، وبهِ نُقُوعاً ، رَوِىَ ، يُقَال : شَرِبَ حَتّى نَقَعَ وبَضَعَ ، أَى : شَفَى غَلِيلَهُ ورَوِىَ .

ويُقَال : نَقَعَتْ بذٰلِكَ نَفْسِى ، أَى : اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ، ورَوِيَتْ بِه .

ونَقَعَ الماءُ العَطَشَ نَقْعاً : سَكَّنَهُ وأَذْهَبَه .

ونَقَعَ[1] العَطَشُ نَفْسَه : سَكَنَ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجِدْنَ غَلِيلاَ[2]

وفلانٌ مُنْقَعٌ ، كمُكْرَمٍ ، أَى : يُسْتَشْفَى برَأْيِه ، وهو مَجازٌ .

والنَّقْعُ : دَواءٌ يُنْقَعُ ويُشْرَبُ .

والنَّقِيعَةُ مِن الإِبِلِ : العَبِيطَةُ تُوَفَّرُ أَعْضاؤُهَا ، فتُنْقَعُ فى أَشْياءَ .

ونَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا .

والنَّقِيعَةُ : ما نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ، قالَ :

(١) ضبطها في العباب : (حَفَلَت) وما هنا ضبط القاموس المَطْبوع . —

(٢) لفظه في اللسان «. يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء»

(١) في مطبوع التاج «وانقع» والتصحيح من العباب ، والنص فيه

(٢) ديوانه/٤٥٣ واللسان ، واستشهد به على قوله : «ونَقَع من الماء وبه يَنْقَعُ نُقُوعاً : رَوِىَ» والسياق والشاهد هنا كالعباب .

مِيلُ الذُّرا لُحِبَتْ عَرائِكُهَا
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ [1]

وانْتَقَعَ القَوْمُ نَقِيعَةً ، أَى : ذَبَحُوا مِنَ الغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ القَسْمِ ، أَو جاءُوا بناقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فنَحَرُوهَا .

والنَّقْعَاءُ : الغُبَارُ ، والصَّوْتُ ، جَمْعُه نِقاعٌ ، بالكَسْرِ .

ونَقِيعُ بنُ جُرْمُوزٍ العَبْشَمِىُّ ، كأَمِيرٍ ، ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والنَّقاعُ ، كسَحَابٍ : إِناءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّىْءُ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

والنَّقَائِعُ : خَبارَى فِى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ ، والخَبَارَى : جَمْعُ خَبْرَاءَ ، وهى قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيه الماءُ .

[ن ك ع] *

(نَكَعَهُ عنِ الأَمْرِ ، كمَنَعَ : أَعْجَلَه عَنْهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كأَنْكَعَهُ ، أَو) نَكَعَهُ عنه : (رَدَّهُ) ومَنَعَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (ودَفَعَه) بالسَّيْفِ وغَيْرِه ، (كأَنْكَعَه) ، وبكُلِّ ذلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّيْـ
ـرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصِ [1]

وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ :

أَرَى إِبِلِى لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّدًا
إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا [2]

أَى تَصِيدُ لكَ الخَيْلُ ، ولا تُنْكَعُ ، أَى : لا تُعْجَلُ ، أَو لا تُرَدُّ ولا تُمْنَعُ .

(و) قيل : نَكَعَه : (نَغَّصَهُ بالإِعْجالِ ، كنَكَّعَهُ) تَنْكِيعاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : نَكَعَهُ وكَسَعَه : (ضَرَبَ بظَهْرِ قَدَمِه عَلَى دُبُرِه) ، وكَذلِكَ بَكَعَهُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كما تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا [3] العَنْزَ شُرْبَها
بَنِى ثُعَلٍ ، مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ [4]

وأَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ هكَذَا ، وفَسَّرَه فقالَ : نَكَعَه الوِرْدَ ، ومِنْهُ : مَنَعَه إِيَّاه .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «ويصطادك . . » واللسان ، والعباب
(٢) اللسان والعباب ، والضبط منه .
(٣) في مطبوع التاج : (لا تنكع العنز) ، والمثبت من العباب
(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وكتاب سيبويه ١ /٤٣٦

(و) نَكَعَ (فُلاناً حَقَّه : حَبَسَه عَنْهُ)، كَمـا فِـى اللِّسَانِ.

(أَو) نَكَعَه نَكْعـاً : (أَعْطَـاهُ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، فهُوَ (ضِـدٌّ).

(و) نَكَعَ (الماشِيَةَ) يَنْكَعُهَا (نَكْعاً، وتَنْكَاعاً) بفَتْحِهِما : (جَهَدَهَا حَلْبـاً) وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لتَدِرَّ، وكَذٰلِكَ نَكَّعَهَا، كمـا تَقَدَّمَ.

(و) نَكَعَ (عَن الحاجَةِ) : إِذا (نَكَلَ) عَنْهَا، كمـا فِـى المُحِيطِ.

قـالَ : (وما نَكَـعَ) يَفْعَلُـه، أَى : (ما زالَ).

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكُوعُ (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، قـالَ ابـنُ فارِسٍ : كأَنَّهَا حُبِسَتْ عَـنْ أَنْ تَطُولَ، (ج : نُكُعٌ بضَمَّتَيْنِ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيـحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
عَلَى الهَوَانِ، ولا سُودٌ ولا نُكُعُ [1]

(و) رَجُلٌ (هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ، كهُمَزَةٍ)، أَى : (أَحْمَقُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (أَو) الّذِى إِذا جَلَسَ (يَثْبُتُ مَكَانَه، فلا يَبْرَحُ).

(والنَّكْعَـةُ)، بالفَتْـحِ : (نَبْتٌ كالطُّرْثُوثِ).

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكَعَةُ، (بكَسْرِ الكافِ : المَرْأَةُ الحَمْرَاءُ) اللَّوْنِ.

(و) النَّكِعَةُ (مِـنَ الشِّفاهِ : الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ)؛ لكَثْرَةِ دَمِ باطِنِها، يُقَال : امْرَأَةٌ نَكِعَةٌ، وشَفَةٌ نَكِعَةٌ.

(وَرَجُلٌ نُكَعَةٌ، كهُمَزَةٍ) : أَحْمَـرُ أَقْشَرُ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ (أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَـعِ)، وهـو الأَحْمَرُ الَّذِى (يَتَقَشَّرُ أَنْفُه)، وقَدْ نَكِعَ، كفَرِحَ.

(ونَكَعَـةُ الطُّرْثُوثِ، مُحَرَّكَـةً)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، قـالَ أَبُـو حَنِيفَةَ : (و) يُقَالُ : نُكَعَةٌ (كهُمَزَةٍ : زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِـى رَأْسِهَـا)، قـالَ : وأَخْبَرَنِـى أَعْرَابِـىٌّ مِـنْ بَنِـى أَسَد

(١) ديوانه/١٧١ واللسان، والتكملة، والعباب.

قالَ : (تُشْبِهُ البُسْتَانَ أَفْرُوز)[1] الّذِى أَراهُ عِنْدَكُم ، الـكَثِيفَةُ مِنْهَا المُجْتَمِعَةُ (يُصْبَغُ بِهَا) التِّبْنُ الّذِى تُتَّخَذُ مِنْـهُ هٰذِه القلائِدُ الَّتِى تَشْتَرِيها الحُجّـاجُ . وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ : رَأْسُـه ، وهـو مِـنْ أَعْـلاهُ إِلى قَـدْرِ أُصْبُعٍ ، [عليـه][2] قِشْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وفى التَّهْذِيبِ : رَأَيْتُهَـا كأَنَّهَا ثُومَـةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ ، مُشْرَبَةً حُمْرَةً .

(و) النُّكَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّوْنُ الأَحْمَرِ)

(و) المُنْكَعُ ، (كمُكْرَمٍ : الرّاجِـعُ إِلى وَرائِـه) وقَـدْ أَنْكَعَهُ ، قالَهُ ابـنُ شُمَيْـلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَنْفٌ مُنْكَعٌ) أَى : (أَفْطَسُ) .

قال : (والإِنْكَاعُ : الإِعْياءُ) .

(و) يُقَـال : هُوَ أَحْمَرُ كالنَّكَعَـةِ ، (النَّكَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَمْغَةُ القَتادِ) هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ سَمـاعاً عن العَرَبِ (و) ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ بضَمِّ النُّونِ ، وقالَ : هِـىَ (ثَمَرُ النُّقَاوَى) وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ ، قالَ : ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «كانَ عَيْنَـاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكَعَةِ» وحَكَى عَـنْ بَعْضِهِم أَنّـه قـالَ : «فكانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكْعَةِ» هٰـكذا رَوَاهُ بضَمِّ النّونِ ، وأَبَـى الأَزْهَـرِىُّ إِلاّ التَّحْرِيكَ .

(و) النَّكَعَةُ : (طَرَفُ الأَنْفِ) ومِنْهُ الخَبَرُ : «قَبَّـحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِه ، كأَنَّهَا نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ» .

(و) النَّكْعَـةُ : (ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ) كالنَّبِقِ فى اسْتِدارَتِه ، هُوَ شَجَرُ النُّقاوَى الَّذِى ذَكَرَه قَرِيبـاً ، فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) النَّكَعَةُ : (الاسْمُ مِـنَ الرَّجُلِ النُّكَـعِ) كصُرَدٍ (للَّـذِى يُخَـالِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ) ويُقَالُ أَيْضـاً فى اسْمِهِ : النُّكَعَةُ ، كهُمَزَةٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

النَّكِعُ ، ككَتِفٍ ، والنّاكِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(١) في العباب « البُسْتانْ أَبْروزَ » هكذاضبط النون ساكنه وعليها علامة الصحة ،وأبروز بالبـاء وعليها أيضا علامة الصحة .

(٢) زيادة من اللسان .

وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ .

وأَنْكَعَتْهُ بُغْيَتُه : طَلَبَها ففاتَتْهُ .

وتَكَلَّمَ فأَنْكَعَه : أَسْكَتَه .

وشَرِبَ فأَنْكَعَه : نَغَّصَ عليه .

[ن و ع] *

(النَّوْعُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وكُلُّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كالثِّيابِ والثِّمَارِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى الكَلإِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفِي النُّسَخِ : حَتَّى الكَلامِ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (هُوَ) أَى النَّوْعُ (أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ) قالَ ابنُ سِيدَه : وله تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لا يَلِيقُ بهٰذا المَكَانِ ، والجَمْعُ : أَنْوَاعٌ ، قَلَّ أَو كَثُرَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النَّوْعُ : (الطَّلَبُ) .

(و) أَيْضاً : (جُنُوحُ العُقَابِ للانْقِضَاضِ) وقد ناعَتْ .

(و) النَّوْعُ : (التَّمَايُلُ) ، يُقَال : ناعَ الغُصْنُ نَوْعاً ، وذٰلِكَ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيَاحُ فَتَحَرَّكَ وتَمَايَلَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(وجَائِعٌ نائِعٌ : إِتْبَاعٌ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، (أَو نائِعٌ) ، مَعْنَاهُ : (مُتَمَايِلٌ جُوعاً) ، فعَلَى هٰذا لا يَكُونُ إِتْبَاعاً ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰكذا يَقُولُ البَصْرِيُّونَ والأَصْمَعِيُّ .

قلتُ : النّائِعُ هُنَا بمَعْنَى العَطْشَانِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن بَعْضٍ ، فلا يَكُون إِتْباعاً أَيْضاً .

(و) النُّوعُ (بالضَّمِّ : العَطَشُ) ، يُقال : رَماهُ اللهُ بالجُوعِ والنُّوعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُهَا
فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدِي ادِّكارُها[1]

(ومِنْهُ الدُّعَاءُ) إِذَا دَعَوْا (عَلَيْهِ) قالُوا : (جُوعاً ونُوعاً) ، ولو كانَ الجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُه ، وقِيلَ : إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جازَ التَّكْرِيرُ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : جُوعاً له ونُوعاً ، وجُوساً لَهُ وجُوداً ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذَا ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وعَلَى هٰذا يَكُونُ

(١) اللسان .

مِنْ بَابِ بُعْدًا له وسُحْقاً ، مما تَكَرَّرَ فيه اللَّفْظانِ المُخْتَلِفَانِ بمَعْنًى ، قال : وذٰلِكَ أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّه إِتْبَاعٌ ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بمَعْنَى الأَوَّلِ ، ولَوْ كَانَ بمَعْنَى العَطَشِ لم يَكُن إِتْبَاعاً ؛ لأَنَّه ليسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قالَ : والصَّحِيحُ أَنَّ هٰذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ لا يَكُونُ بحَرْفِ العَطْفِ ، والآخَرُ : أَنَّ لَه مَعْنًى فِي نَفْسِه يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَدًا غيرَ تابِعٍ .

(والنِّيَاعُ ، ككِتَابٍ : ع) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النَّوْعَةُ : الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ) الطَّرِيَّةُ .

(و) نُوَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ : وَادٍ) بعَيْنِهِ ، قالَ الرَّاعِي :

حَيِّ الدِّيَارَ دِيارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعَتَيْنِ فشاطِئِ التَّسْرِيرِ (١)

(والمِنْوَاعُ : المِنْوَالُ) ، قالَ أَبُو عَدْنَانَ : قالَ لِي أَعْرَابِيٌّ فِي شَيْءٍ سَأَلْتُه عنه : ما أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوَاعٍ هُوَ ؟ هٰكَذَا أَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ ، وأَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ بمَعْنَى النَّوْعِ ، كقَوْلِكَ : ما أَدْرِي عَلَى أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، أَي : أَيِّ وَجْهٍ .

(ونَوَّعَتْهُ) ، أَي : الغُصْنَ ، (الرِّيَاحُ تَنْوِيعاً : ضَرَبَتْهُ وحَرَّكَتْهُ) فتَنَوَّعَ ، أَي : تَمَايَلَ وتَحَرَّكَ .

(وتَنَوَّعَ) الشَّيْءُ : (صارَ أَنْوَاعاً) وهو مُطَاوِعُ نَوَّعْتُهُ .

(و) تَنَوَّعَ (الغُصْنُ : تَحَرَّكَ) ، وهو مُطاوِعُ نَوَّعَتْهُ الرِّياحُ .

(و) تَنَوَّعَ (فِي السَّيْرِ) : إِذا (تَقَدَّمَ ، كاسْتَنَاعَ فِيهِمَا) ، شاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ القُطامِيِّ يَصِفُ ناقَتَه :

وكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ
إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتَنَاعَا (١)

وفي الصِّحاحِ :
« إِذا ما احْتُثَّتِ الإِبِلُ . . . » .

(ومَكانٌ مُتَنَوِّعٌ : بَعِيدٌ) . .

(١) شعر الراعي / ٩٠ والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (نويعة) و (التسرير) .

(١) ديوانه ٤٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(والنَّائِعان : جَبَلان صَغِيران) يُنَاوِحُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ مُتَفَرِّقان ، بأَسافِلِ الحِمَى (ببِلادِ بَنِى) أَبِى (جَعْفَرِ بنِ كِلاب) ويُقَالُ : إنَّ أَحَدَهُما خائِعٌ والآخَرُ نائِعٌ ، فغُلِّبَ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَةَ :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِم يَقَعُ (١)

قلتُ : وهُمَا غَيْرُ الخائِعِينِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهما ، أَوْهُمَا واحِدٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ناعَ الشَّىْءُ نَوْعاً : تَرَجَّعَ .

والتَّنَوُّعُ : التَّذَبْذُب .

ونَوَّعْتُ الشَّىْءَ . جَعَلْتُه أَنْواعاً .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : ناعَ نَوْعاً : جاعَ ، فهو نائِعٌ ؛ والجَمْعُ نِياعٌ ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ جِياعٌ نِياعٌ .

وقالَ غَيْرُه : رِماحٌ نِياعٌ ، أَى : عِطاشٌ إِلَى الدِّماءِ ، قالَ القُطَامِىُّ : (١)

لَعَمْرُ بَنِى شِهَابٍ ما أَقامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّياعَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : البَيْتُ لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى المَقْلُوبِ للأَجْدَعِ بنِ مالِكٍ :

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِى ومِنْ أَعْدَائِهِم
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وكُلٌّ ناعِى (٣)

قالَ : أَرادَ « نائِعٌ » فقَلَبَ ، أَى : عَطْشَانٌ إِلى دَمِ صاحِبِه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ عَلَى وَجْهِه ، إِنَّمَا هُوَ فاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ .

واسْتَنَاعَ الشَّىْءُ : تَمادَى ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قُلْ لِباكِى الأَمْوَاتِ : لاتَبْكِ للنَّا
سِ ، ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ (٤)

(١) فى مطبوع التاج : (عن أيمانهم ينع) وفى اللسان (. . يفع) بالفاء ، وكلاهما تحريف ، والمثبت من معجم البلدان (الخائع)

(١) لم أجده فى ديوان القطامى .
(٢) البيت فى اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) الأصمعية : (١٦ : ٩) واللسان ، وانظر ، (نعى) وعجزه فى (شيع) ، ورواية الأصمعيات : «حيان من قومى»
(٤) ديوانه /١٩٨ ، واللسان .

[ن هـ ع] *

(نَهَعَ ، كَمَنَعَ نُهُوعاً : تَهَوَّعَ ولا قَلْسَ مَعَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصِّحاحِ : أَى تَهَوَّعَ ، وهوَ التَّقَيُّؤُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : لا أَحُقُّ هٰذَا الحَرْفَ ، ولا أَعْرِفُه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النُّهْيُوعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عَن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كما فِى اللِّسَانِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ن ى ع] *

(ناعَ يَنِيعُ) نَيْعاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ ويَنِيعُ ، نَوْعاً ونَيْعاً : (مَالَ ، و) قالَ فِى تَرْكِيبِ « س ج ع » : (النَّوائِعُ مِنَ الغُصُونِ : المَوائِلُ) مِنْ ناعَ يَنِيعُ . ومِنْ (١) قَوْلِهِم : جائِعٌ نائِعٌ ، أَى : مُتَمايِلٌ ضَعْفاً .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٤/٣ « ومِنْه قِيل : جائع نائع ، أى : متمايل من الجوع » .

واسْتَدْرَكَ فى اللِّسَانِ هُنَا : اسْتَنَاعَ : إِذا تَقَدَّمَ فِى السَّيْرِ ، كاسْتَنْعَى ، فتَأَمَّلْ .

(فصل الواو) مع العين

[و ب ع] *

(الوَبَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) .

(و) الوَبَّاعَةُ (مِنَ الصَّبِىِّ : ما يَتَحَرَّكُ مِنْ يافُوخِه) .

(و) يُقَال : (كَذَبَتْ وَبّاعَتُه) ، ووَبّاغَتُه ، ونَبّاعَتُه ، ونَبّاغَتُه ، وعَفّاقَتُه ، ومِخْذَفَتُه ، كُلُّه أَى : رَدَمَ و(حَبَقَ) ، ويُقَالُ : أَنْبَقَ الرَّجُلُ : إِذا خَرَجَتْ رِيحُه ضَعِيفَةً ، فإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا ، ووَبَعَ بِهَا ، (كوَبَّعَ تَوْبِيعاً) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ووَبِعَانُ ، بكَسْرِ الباءِ) : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : (ة ، بأَكْنَافِ آرَةَ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُزاحِمٍ السَّعْدِىِّ :

إِنَّ بِأَجْزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحَثَى
فوَكْدٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ (١)

(١) اللسان ، وفي معجم البلدان (وبعان) روايته . فإن بِخَلْصٍ فالبُرَيراء ... فوكْدٍ إلى النَّقْعاء» . ورواه في (خلص) .. بوَكْدٍ إلى النِّهْيَيْنِ ..» .

[و ج ع] *

(الوَجَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَرَضُ) المُؤْلِمُ ، اسمٌ جامِعٌ له ، (ج : أَوْجَاعٌ ، وَوِجَاعٌ ، كجِبَالٍ وأَجْبَالٍ) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(وَجِعَ ، كسَمِعَ) هٰذِه اللُّغَةُ الفُصْحَى ، (و) وَجَعَ ، مِثالُ (وَعَدَ) وهٰذِه (لُغَيَّةٌ) ، هٰكَذا فِى سائِرِ الأُصُولِ ، ونَصُّ العَيْنِ – بَعْدَ ما ذَكَرَ اللُّغَاتِ الآتِى ذِكْرُهَا – : وأَقْبَحُهَا وَجِعَ يَجِعُ ، وهٰكَذا نَقَلَهُ عنهُ الأَزْهَرِىُّ . فِى التَّهْذِيبِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ : وَجِعَ يَجِعُ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ مِثْلَ ذٰلِك ، وقالَ فى التَّكْمِلَةِ : أَىْ مِثَالُ وَرِثَ يَرِثُ ، فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الَّذِى عَنَى بِهِ اللَّيْثُ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ هُوَ بكَسْرِ العَيْنِ فى الماضِى والمُضارِعِ ، ولَمْ أَرَ أَحَدًا ضَبَطَهُ مِثْلَ وَعَدَ يَعِدُ ، فانْظُرْه ، وتَأَمَّلْ فيهِ ، فكَمْ له مِثْلُ هٰذَا وأَمْثَالِه ، (يَوْجَعُ) كيَسْمَعُ ، وهِىَ اللُّغَةُ العَالِيَةُ المَشْهُورَةُ ، (ويَيْجَعُ) بِقَلْبِ الواوِ ياءً ، (وياجَعُ) بِقَلْبِهَا أَلِفاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :

(و) بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : (يِيْجَعُ بكَسْرِ أَوَّلِهِ) ، وهُمْ لا يَقُولُونَ : يِعْلَمُ اسْتِثْقَالاً للكَسْرَةِ عَلَى الياءِ ، فَلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءانِ قَوِيَتَا ، واحْتَمَلَتَا ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ المُفْرَدَةُ ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِى مَلامَةً
ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فِيِيجَعَا[1]

ومِنْهُم [مَنْ][2] يَقُولُ : أَنَا إِيْجَعُ ، وأَنْتَ تِيجَعُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَصْلُ فِى يِيجَعُ يَوْجَعُ ، فلَمّا أَرادُوا قَلْبَ الواوِ ياءً كَسَرُوا الياءَ الَّتِى هِىَ حَرْفُ المُضارَعَةِ ؛ لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً ، ومن قالَ : يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فإِنَّهُ قَلَبَ الواوَ ياءً قَلْباً شاذًّا جاءَ بخِلافِ القَلْبِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ الواوَ السّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلى الياءِ لِكَسْرَةِ[3] ما قَبْلَهَا ، (ويَجِعُ) ، وهٰذِهِ هِىَ اللُّغَةُ القَبِيحَةُ الَّتِى ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، فَعَلَى ما ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ

(١) المفضلية (٦٧ : ٣٧) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وتقدم في (قعد) .
(٢) زيادة من اللسان .

كيَرِثُ ، وعَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ كيَعِدُ ، (فهو وَجِعٌ ، كخَجِلٍ ، ج : وَجِعُونَ ، و) وَجْعَى ، ووَجاعَى ، (كسَكْرَى وسَكَارَى) وكذٰلِكَ وِجاعٌ وأَوْجَاعٌ ، (وهُنَّ وَجَاعَى ووَجِعاتٌ) .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يَوْجَعُ رَأْسَهُ بنَصْبِ الرَّأْسِ ، و) إذا جِئْتَ بالهَاءِ رَفَعْتَ ، وقُلْتَ : (يَوْجَعُه رَأْسُه) كَمَا فِي الصِّحاحِ ، (كيَمْنَعُ فِيهِمَا) ، ولو قالَ : كيَسْمَعُ كانَ أَحْسَنَ .

ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وأَنَا أَيْجَعُ رَأْسِي ، ويَوْجَعُنِي رَأْسِي ، و) لا تَقُلْ يُوجِعُنِي ، فإِنَّ (ضَمّ الياءِ لَحْنٌ) وهِيَ لُغَةُ العامَّةِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ ـ فِي التَّكْمِلَةِ ـ قالَ الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ ، ولم يَذْكُرِ العِلَّةَ فى انْتِصَابِه ، كما هُوَ عادَتُه فى ذِكْرِ فَرائِدِ العَرَبِيَّةِ ، والفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وهٰذِه المَسْأَلَةُ فِيها أَدْنَى غُمُوضٍ ، قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للرَّجُلِ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، مثل : سَفِهْتَ رَأْيَكَ ، ورَشِدْتَ أَمْرَكَ ، قالَ : وهٰذا مِنَ المَعْرِفَةِ الَّتِي كالنَّكِرَةِ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وكَذٰلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، والأَصْلُ فِيهِ : وَجِعَ رَأْسُكَ ، وأَلِمَ بَطْنُكَ ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّرًا ، قال : وجاءَ هٰذا نادِرًا فى أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بنَزْعِ الخافِضِ مِنْهُ ، كأَنَّه قالَ : وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وكَذٰلِكَ : سَفِهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وهٰذَا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّ المُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلاّ نَكِرَاتٍ .

(وضَرْبٌ وَجِيعٌ : مُوجِعٌ) ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَما يُقَالُ : عَذَابٌ أَلِيمٌ بمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وقَدْ طالَتْ بِكَ الأَيّامُ حَتّى
رَأَيْتَ الشَّرَّ والحَدَثَ الوَجِيعَا[1]

وقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ : ذُو وَجَعٍ وأَلَمٍ .

(والوَجْعاءُ : ع) قالَ : أَبُوخِراشٍ[2] الهُذَلِيُّ :

(١) العباب .

(٢) وكذا في التكملة والعباب ، والصواب : عروة بن مرة أخو أبي خراش ، كما في شرح أشعار الهذليين .

وكادَ أَخُـو الوَجْعَاءِ لَوْلا خُـوَيْلِدٌ
تَفَرَّعَنِـي بنَصْلِه غَيْرَ قاصِـدِ (٣)

وأَخُوهـا : صاحِبُهَا ، وَتَفَرَّعَنِـي : عَلانِـي بنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .

(و) الوَجْعـاءُ : السّافِلَـةُ ، وهِـي مَمْـدُودَة ، قـال أَنَسُ بـنُ مُـدْرِكَةَ الخَثْعَمِـيُّ :

غَضِبْتُ للمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُـهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهـا الثَّفَرُ (٤)

أَغْشَى الحُرُوبَ وسِرْبَالِـي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البَنانَ وسَيْفٌ صـارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّـي وقَتْلِـي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَـه
كالثَّوْرِ يُضْـرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ

يَعْنِـي أَنَّهـا بُوضِعَتْ ، والجَمْـعُ وَجْعاواتٌ ، والسَّبَبُ فِـي هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُـلَيْكاً مَـرَّ فِـي بَعْضِ غَزَواتِـهِ بِبَيْتٍ مِـنْ خَثْعَمٍ ، وأَهْلُه خُلُوفٌ ، فرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً ، فعَلاهَا ، فأُخْبِرَ أَنَسٌ بذٰلِكَ ، فأَدْرَكَه ، فَقَتَلَه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ ، والتكملة ، والعباب وفيه «وكان»
(٢) الأبيات في اللسان وانظر (ثور) الثالث ، والصحاح (عجز الأول) ، والعباب (الأول) برواية «علاهت» وفيها : ويروى أنفت .

وفى الحَدِيثِ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاّ لِـذِي دَمٍ مُوجِـعٍ» هـو أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً ، فيَسْعَى بِهـا حَتّـى يُؤَدِّيَهـا إِلى أَوْلِيـاءِ المَقْتُولِ (١) .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أُمُّ وَجَـعِ الـكَبِد : بَقْلَةٌ) من دِقِّ البَقْلِ ، يُحِبهَا الضَّـأْنُ ، لَهـا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِـي بُرْعُمَةٍ مُدَوَّرَة ، ولَهَا وَرَقٌ صَغِيـرٌ جِدًّا أَغْبَرُ (سُـمِّيَتْ لأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ) قـالَ : والصَّفَرُ إِذا عَضَّ بالشُّرْسُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيـرَهـا .

(والجِعَةُ ، كعِدَةٍ : نَبِيـذُ الشَّعِيرِ) عـن أَبِـي عُبَيْدٍ ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ : ولَسْـتُ أَدْرِي مـا نُقْصانُه ، وقـالَ الصّاغَانِيُّ : فإِنْ كَانَتْ من بابِ ثِقَةٍ . وزِنَةٍ ، وعِدَةٍ ، فهذا مَوْضِـعُ ذِكْرِها .

قلتُ : وقـالَ ابـنُ بَرِّيٍّ : الجِعَـةُ لامُهَـا واوٌ ، مِـنْ جَعَـوْتُ ، أَيْ : جَمَعْـتُ ، كأَنَّهَـا سُمِّيَـتْ بِذٰلِـكَ لِكَوْنِهَا تَجْعُو النّاسَ عَلَى شُرْبِهـا ، أَي

(١) زاد في اللسان بعده : «فإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ المُتَحَمِّلُ عنه ، فيُوجِعُه قتلُه» .

تَجْمَعُهُم ، وذَكَر الأَزْهَرِىُّ هٰذا الحَرْفَ فِـى المُعْتَلِّ لِذٰلِكَ ، وسَيَأْتِـى هُنَاكَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى .

(وأَوْجَعَهُ : آلَمَهُ) فهُوَ مُوجِـعٌ ، وفى الحَـدِيثِ : «مُرِى بَنِيـكِ يُقَلِّمُـوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ» أَى : لِئَلاَّ يُوجِعُوهَا إِذا حَلَبُوها بأَظْفَارِهِمْ .

(وتَوَجَّـعَ) الرَّجُـلُ : (تَفَجَّـعَ ، أَو تَشَكَّى) الوَجَعَ ، (و) تَوَجَّعَ (لِفُـلانٍ) مِنْ كَذا : (رَثَى) لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِـنَ المَنُـونِ ورَيْبِـهِ تَتَوَجَّـعُ
والدَّهْرُ لَيْسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ (١)

وقالَ غَيْرُه :

ولا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِى مُـرُوءَةٍ
يُواسِيـكَ أَو يُسْـلِيكَ أَو يَتَوَجَّـعُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَوْجَعَ فِـى العَدُوِّ : أَثْخَنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٤ وهو مطلع القصيدة ، والعباب .

[ودع] *

(الوَدْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ج : وَدَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً : مَناقِيفُ صِغارٌ ، وهِىَ : (خَرَزٌ بِيضٌ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ) تَتفَـاوَتُ فى الصِّغَرِ والـكِبَرِ ، كَمـا فِـى الصِّحاحِ ، زَادَ فِـى اللِّسَانِ : جُوفُ البُطُونِ ، (بَيْضَـاءُ) تُزَيَّنُ بِها العَثَاكِيلُ ، (شَقُّهَا كشَقِّ النَّواةِ) ، وقِيلَ : فِـى جَوْفِها دُودَةٌ كَلَحْمَةٍ ، كما نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ عن اللَّيْثِ ، وفى اللِّسَانِ : دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمَةِ (تُعَلَّقُ لِدَفْعِ العَيْنِ) ، ونَصُّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِـىِّ : تُعَلَّقُ مِـنَ العَيْـنِ (١) ومِنْـهُ الحَدِيـثُ : «مَـنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ» . وقَـالَ السُّـهَيْلِـىُّ فى الـرَّوْضِ : إِنَّ هٰـذِهِ الخَـرَزَاتِ يَقْذِفُهـا البَحْـرُ ، وإِنَّهَـا حَيَوَانٌ مِنْ جَوْفِ البَحْرِ ، فإِذا قَذَفَهـا مـاتَتْ ، ولَهَـا بَرِيـقٌ وحُسْنُ لَـوْنٍ وتَصْلُبُ صَلابَةَ الحَجَـرِ فَتُثْقَـبُ ، وتُتَّخَذُ مِنْهَا القَلائِدُ ، واسْمُهـا مُشْتَـقٌّ مِـنْ وَدَعْتُه بمَعْنَى تَرَكْتُه ؛ لأَنَّ البَحْرَ يَنْضُبُ عَنْهَا ويَدَعُها ، فَهِىَ وَدَعٌ ، مِثْلُ

(١) في مطبوع التاج : المعين ، والتصحيح من العباب .

قَبْضٍ وقَبَضٍ ؛ فإذا قُلْتَ بالسُّكُونِ ، فهِيَ مِنْ بابِ ما سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، انتهى.
وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلشّاعِرِ ، وهُوَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ ، وفِي العُبَابِ واللِّسَانِ عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ – :

ولا أُلْقِي لِذِي الوَدَعَاتِ سَوْطِي
لِأَخْدَعَهُ وغِرَّتَه أُرِيدُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِه :

* أُلاعِبُهُ وزَلَّتَهُ أُرِيدُ *

ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : ورَبَّتَهُ ، ورِيبَتَه ، وغِرَّتَهُ .

وشاهِدُ الوَدْعِ – بالسُّكُونِ – قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أُدْمَانَها والشَّمْسُ جانِحَةٌ
وَدْعٌ بأَرْجَائِهَا فَضٌّ ومَنْظُومُ (٢)

وشاهِدُ المُحَرَّكِ ما أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :

إِنَّ الرُّوَاةَ بِلا فَهْمٍ لِمَا حَفِظُوا
مِثْلُ الجِمَالِ عَلَيْهَا يُحْمَلُ الوَدَعُ (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٢٨٥
(٢) ديوانه/٥٧٧ والعباب ، والأساس (فضض) .
(٣) الروض الأنف ١/١٧٥ .

لا الوَدْعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الجِمَالِ لَهُ
ولا الجِمَالُ بِحَمْلِ الوَدْعِ تَنْتَفِعُ

وفِي البَيْتِ الأَخِيرِ شاهِدُ السُّكُونِ أَيضاً.
وشاهِدُ الوَدَعَةِ ما أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

* والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ (١) *

قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، والبَيْتُ لأَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيِّ ، والرِّوايَةُ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَةْ (٢)

(وذاتُ الوَدَعِ مُحَرَّكَةً) ، هٰكَذا فِي النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بالسُّكُونِ : (الأَوْثَانُ) ، ويُقَالُ : هُوَ وَثَنٌ بعَيْنِهِ ، (و) قِيلَ : (سَفِينَةُ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) ، وبِكُلٍّ مِنْهُمَا فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ ابنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

كَلاَّ ، يَمِيناً بِذاتِ الوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ
فِيكُمْ وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزَّارَا (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والروض الأنف ١/١٧٥ وفيه « . . . يمرس الوَدَعا » .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (جلفز) وفي الجمهرة ٢/٢٨٥ تحرف إلى « من جَلْفَزِنٍ »
(٣) ديوانه/٥٣ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الأَخِيرُ قَوْلُ ابنِ الكَلْبِيِّ ، قالَ : يَحْلِفُ بِهَا ، وكانَتِ العَرَبُ تُقْسِمُ بِهَا ، وتَقُولُ : بِذَاتِ الوَدْعِ . (و) قالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ (الكَعْبَةُ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ؛ لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ الوَدَعُ[1] فِي سُتُورِهَا) فهٰذِه ثَلاثَةُ أَقوالٍ .

(وذُو الوَدَعاتِ) ، مُحَرَّكَةً : لَقَبُ (هَبَنَّقَة) ، واسْمُه (يَزِيدُ بنُ ثَرْوَانَ) ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، لُقِّبَ بِهِ (لأَنَّه جَعَلَ فِي عُنُقِه قِلادَةً مِنْ وَدَعٍ[1] وعِظَامٍ وخَزَفٍ ، مع طُولِ لِحْيَتِه ، فسُئِلَ) عن ذٰلِكَ (فقَالَ : لِئَلاَّ أَضِلَّ) أَعْرِفُ بِهَا نَفْسِي ، (فسَرَقَهَا أَخُوهُ فِي لَيْلَةٍ ، وتَقَلَّدَهَا ، فأَصْبَحَ هَبَنَّقَةُ ، ورَآهَا فِي عُنُقِهِ فقَالَ : أَخِي ، أَنْتَ أَنَا ، فمَنْ أَنَا ، فضُرِبَ بِحُمْقِه المَثَلُ) ، فقالُوا : « أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ » ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

فَلَوْ كانَ ذَا الوَدْعِ بنَ ثَرْوَانَ لالْتَوَتْ
بِهِ كَفُّهُ أَعْنِي يَزِيدَ الهَبَنَّقَا[2]

(ووَدَعَه ، كوَضَعَهُ) وَدْعاً ، (ووَدَّعَهُ) تَوْدِيعاً (بمَعْنًى) واحِدٍ ، الأَوَّلُ رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ .

(والاسْمُ الوَدَاعُ) ، بالفَتْحِ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيْضاً ، وبِهِمَا ضَبَطَه شُرّاحُ البُخَارِيِّ فِي حَجَّةِ الوَداعِ ، وهُوَ الواقِعُ فِي كُتُبِ الغَرِيبِ ، قالَهُ شَيْخُنَا ، (وهُوَ) أَي الوَداعُ : (تَخْلِيفُ المُسَافِرِ النَّاسَ خافِضِينَ) وادِعِينَ ، (وهُمْ يُوَدِّعُونَه إِذا سَافَرَ ، تَفَاؤُلاً بالدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذا قَفَلَ ، أَي : يَتْرُكُونَه وسَفَرَه) ، كَما فِي العُبَابِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ[2] ؟

وقالَ شَمِرٌ : التَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ ولِلْمَيِّتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَرْثِي أَخاهُ :

فَوَدِّعْ بالسَّلامِ أَبَا حُرَيْزٍ
وقَلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بالسَّلامِ[3]

(١) في القاموس بفتح الدال وفي التكملة بسكون الدال .
(٢) ديوانه/٥٩٧ برواية « ذو الودع » بالرفع

(١) ديوانه/١٤٤ (ط بيروت) . والبصائر (٥/١٨٨)
(٢) شرح ديوانه/٢٠٧ واللسان .

وقالَ القَطامِيُّ :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعَا
ولايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا (٤)

أَرادَ : ولا يَكُنْ مِنْكِ مَوْقِفُ الوَداعِ ، ولْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وإِقامَةٍ ، لِأَنَّ مَوْقِفَ الوَداعِ يَكُونُ مُنَغِّصاً مِنَ التَّباريحِ والشَّوْقِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّوْدِيعُ وإِنْ كانَ أَصْلُه تَخْلِيفَ المُسافِرِ أَهْلَه وذَوِيهِ وادِعِينَ ، فإِنَّ العَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ والسَّلامِ ؛ لأَنَّه إِذا خَلَّفَ دَعَا لَهُمْ بالسَّلامَةِ والبَقاءِ ، ودَعَوْا لَه بمِثْلِ ذٰلِكَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ لَبِيداً قالَ فِي أَخِيهِ وقَدْ ماتَ :

* فَوَدِّعْ بالسَّلامِ أَبا حُرَيْزٍ *

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بالسَّلامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وقَدْ رَثاهُ لَبِيدٌ بهٰذَا الشِّعْرِ ، ووَدَّعَه تَوْدِيعَ الحَيِّ إِذَا سافَرَ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ : تَرْكَه إِيّاهُ فِي الخَفْضِ والدَّعَةِ ، انْتَهَى . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى (١)﴾ بالتَّشْدِيدِ ، أَي : ما تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتارَكَ ولا أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُمامَةَ عِنْدَ رَفْعِ المائِدَةِ « غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا » وقِيلَ : مَعْنَاهُ : غيرُ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ .

(وَدُعَ) الشَّيْءُ ، (ككَرُمَ ووَضَعَ) ، وَدْعاً ، وَدَعَةً ، ووَداعَةً (فهُوَ وَدِيعٌ ووادِعٌ ، سَكَنَ واسْتَقَرَّ) وصارَ إِلَى الدَّعَةِ ، (كاتَّدَعَ) تُدْعَةً بالضَّمِّ ، وتُدَعَةً ، كهُمَزَةٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى اللُّغَةِ الأُولَى ، أَي : وَدُعَ ، ككَرُمَ ، وزادَ : ووادِعٌ أَيْضاً ، أَي : ساكِنٌ ، مثل : حَمُضَ فَهُوَ حامِضٌ ، يقالُ : نَالَ فلانٌ المَكارِمَ وادِعاً ، أَي : مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ففُؤادِي مُنْتَزَعْ (٢)

(١) ديوانه/٤٤ واللسان والعباب والبصائر (٥/١٨٦) .

(١) سورة الضحى ، الآية/٣ .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٥) واللسان ، وانظر (نزع) ، والعباب

أَى لَمْ يَتَّدِعْ ، ولم يَقَرَّ ، ولَم يَسْكُنْ ،وفى اللِّسَانِ : وعَلَيْه أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الفَرَزْدَق :

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَومُجَلَّفُ (١)

فمَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَّدِعْ ولم يَثْبُتْ ، والجُمْلَةُ بَعْدَ «زَمَان» فى مَوْضِعِ جَرٍّ ؛ لِكَوْنِهَا صِفَةً له ، والعائِدُ مِنْهَا إليه مَحْذُوفٌ ، للعِلْمِ بموضِعِه ، والتَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدَعْ فِيهِ ، أَو لأَجْلِهِ مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ » فيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بفِعْلِه ، ومُجَلَّفٌ : عَطْفٌ عليه ، وقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَبْقَ ، ولَمْ يَقَرَّ ، وقِيلَ : لم يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَ سَلَمَةُ : « إلاّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ » أَى : لم يَتْرُكْ مِن المالِ إلاّ شَيْئاً مُسْتَأْصَلاً هالِكاً ، أَو مُجَلَّفٌ كَذٰلِكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، رَواهُ الكِسَائِىُّ وفَسَّرَه .

(والمَوْدُوعُ : السَّكِينَةُ) يُقَالُ : عَلَيْكَ بالمَوْدُوعِ ، أَى : السَّكِينَةِ والوَقَارِ ، ولا يُقَالُ مِنْهُ : وَدَعَهُ ، كما لا يُقَالُ مِنَ المَيْسُورِ والمَعْسُورِ : يَسَرَهُ وعَسَرَهُ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ تَجِىءُ الصِّفَةُ ولافِعْلَ لَهَا ، كما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ، لِلْجَبَانِ ، ومُدَرْهَمٌ لِلْكَثِيرِ الدَّرَاهِمِ ، ولَمْ يَقُولُوا : فُئِدَ ، ولا دُرْهِمَ ، وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقَالُ : سُعِدَ ، إلاّ فِى لُغَةٍ شاذَّةٍ .

(والوَدِيعَةُ : واحِدَةُ الوَدَائِعِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهِىَ ما اسْتُودِعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ومَا المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ (١)

وأَنْشَدَه الإمامُ مُحْيِى الدِّينِ عَبْدُ القادِرِ الطَّبَرِىُّ ، إمامُ المَقَامِ ، فى طَىِّ كِتابٍ إلى المُفْتِى وَجِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عِيسَى المُرْشِدِىِّ المَكِّىِّ يُعَزِّيهِ فى وَلَدِه حُسَيْنٍ ، مانَصّه :

* فما المَالُ والأَبْنَاءُ إلاّ وَدَائِعُ . . الخ *

(١) ديوانه /٥٥٦ واللسان والجمهرة ٢ /١٠٧ و٣ /٤٣٦ وتقدم في (سحت) ويأتى في (جلف) .

(١) ديوانه : ٨٩ (ط . بيروت) ، والعباب .

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما ذَكَرْنَا .

(والوَدِيعُ) كأَمِيرٍ : (العَهْدُ ، ج : وَدَائِعُ) ، ومِنْهُ كِتَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - : « لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضَائِعُ [1] المالِ » أَى العُهُودُ والمَواثِيقُ ، وهُوَ مِنْ تَوادَعَ الفَرِيقَانِ : إِذَا تَعَاهَدَا عَلَى تَرْكِ القِتَالِ ، وكانَ اسْمُ ذٰلِكَ العَهْدِ وَدِيعاً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِها ما كانُوا اسْتُودِعُوه مِنْ أَمْوَالِ الكُفّارِ الّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الإِسْلامِ ، أَرادَ إِحْلالَها لَهُم ؛ لأَنَّها مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ ولا شَرْطٍ ، ويَدُلُّ عليهِ قَوْلُه فِي الحَدِيثِ : « مالَمْ يَكُنْ عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(و) الوَدِيعُ (مِنَ الخَيْلِ : المُسْتَرِيحُ) الصائِرُ إِلى الدَّعَةِ والسُّكُونِ ، (كالمَوْدُوعِ) على غَيْرِ قِيَاسٍ ، (والمُودَعِ)[1] لم يَضْبِطْه ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ كمُكْرَمٍ ، كما هُو فى النُّسَخِ كُلِّها ، وكمُعَظَّمٍ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، قالَ ابنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ، ومَوْدُوعٌ ، ومُودَعٌ ، وأَنْشَدَ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِه وأُودِعُهُ
حَتّى إِذَا السِّرْبُ رِيعَ أَو فَزِعَا[2]

فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ أَوْدَعَه فَهُو مُودَعٌ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ : وتَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ فوَدَّعَ أَباهُ وابْنَه وكَلْبَه ، وفَرَسَه ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، ووَدَّعَه ، أَى : وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ السَّفَرِ ، مِنَ التَّوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابْنَه : جَعَلَ الوَدْعَ فى عُنُقِهِ ، وكَلْبَه : قَلَّدَه الوَدْعَ ، وفَرَسَه : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ، علَى غَيْرِ قِياسٍ .

(١) وكذا في اللسان ، وفي النهاية (وضع) والفائق : ٢/٥ والتكملة (ودع ، ووضع) «وضائع المُلْك» وفسره الزمخشري بقوله : «ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات» .

(١) هكذا ضبط في نسخة القاموس المطبوع بمصر .
(٢) اللسان والعباب والأغاني : ٣/٩٨ (ط . دار الكتب) وفيه «وأردعه» بالراء ، بدلا من أودعه .

وَودَعَ الشَّيْءَ : صانَهُ فى صِوانِه ، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ وَدَعَه فهو مُودَعٌ ومَوْدُوعٌ ، ويَشْهَدُ لِما قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ ما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِمُتَمِّم (١) بنِ نُوَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – يَصِفُ ناقَتَه :

قاظَتْ أُثالَ إِلَى المَلا وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ (٢)

قالَ : تُودَعُ ، أَى : تُوَدَّعُ ، وتُسَنُّ أَىْ : تُصْقَلُ بالرِّعْىِ .

(والتُّدْعَةُ بالضَّمِّ ، وكهُمَزَةٍ ، وسَحابَةٍ ، والدَّعَةُ) ، بالفَتْحِ ، على الأَصْلِ والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ ، والتاءُ فى التُّدْعَةِ عَلَى البَدَلِ : (الخَفْضُ) ، والسُّكُونُ والرّاحَةُ ، (والسَّعَةُ فى العَيْشِ) ، وقد تَوَدَّعَ واتَّدَعَ فهُوَ مُتَّدِعٌ : صاحِبُ دَعَةٍ وسُكُونٍ ورَاحَةٍ .

(والمِيدَعُ ، والمِيدَعَةُ ، والمِيداعَةُ ، بالكَسْرِ) فى الكُلِّ : (الثَّوْبُ المُبْتَذَلُ) ، قالَ الكِسائِىُّ : هِىَ الثِّيابُ الخُلْقانُ الَّتِى تُبْذَلُ ، مِثْلُ المَعاوِزِ ، وقالَ أَبُو زيد : المِيدَعُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَه مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُه بِهِ ، أَى : تَصُونُه بِهِ ، ويُقَالُ : مِيدَاعَةٌ ، (ج : مَوادِعُ) هُوَ جَمْعُ مِيدَعٍ ، وأَصْلُه الواوُ ، لأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَى : رَفَّهْتَه بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِىَ الشَّمْسُ إِشْراقاً إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقَى مُقْتَرَّةً فى المَوادِعِ (١)

قالَ الأَصْمَعِىُّ : المِيدَعُ : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُه وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الحُقُوقِ لِيَوْمِ الحَفْلِ ، وإِنَّما يُتَّخَذُ المِيدَعَ لِيُودَعَ بِهِ المَصُونُ .

وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِه : إِذا ابْتَذَلَها ، وفِى الحَدِيثِ : « صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ ابنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُمَزَّقٌ ، فلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بثَوْبٍ ، فقالَ : تَوَدَّعْهُ بخَلَقِكَ هٰذا » أَى : صُنْه بِهِ ، يُرِيدُ : الْبَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ والتَّزَيُّنِ .

(١) فى اللسان : أنشد ابن السكيت قوله مالك بن نويرة ، وكذا نسبه فى الأساس (سنن) .
(٢) المفضلية (٩ : ٦) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس (سنن) .

(١) ديوانه /٣٥٨ وفيه : « مُغْتَرّة » بالغين ، والمثبت كاللسان .

وثَوْبٌ مِيدَعٌ صِفَةٌ ، وقَدْ يُضَافُ ، وعَلَى الأَوَّلِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ[1] : .

أُقَدِّمُه قُدّامَ نَفْسِي وأَتَّقِي
بِهِ المَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ[2]

ويُقَالُ : هٰذَا مِبْذَلُ المَرْأَةِ ، ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُها الَّتِي تُوَدِّعُ بِهَا ثِيَابَها ، ويُقَال للثَّوْبِ الَّذِي يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ، ومِعْوَزٌ ، ومِفْضَلٌ (و) قَالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

* فِي الكَفِّ مِنِّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ *
* مُبْتَذَلاتٌ مالَهُنَّ مِيدَعُ[3] *

يُقَالُ : (مالَهُ مِيدَعٌ ، أَي : مَالَهُ مَنْ يَكْفِيهِ العَمَلَ) فَيَدَعُه ، أَي : يَصُونُهُ عَن العَمَلِ .

(وكَلامٌ مِيدَعٌ ، أَيْ يُحْزِنُ ؛ لأَنَّه يُحْتَشَمُ مِنْهُ ، ولا يُسْتَحْسَنُ) ، قالَه اللِّحْيَانِيُّ .

(وحَمَامٌ أَوْدَعُ) : إِذا كان (فِي حَوْصَلَتِه بَيَاضٌ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وفِي اللِّسَانِ : طائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِه بَيَاضٌ .

(وثَنِيَّةُ الوَداعِ : بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي مُسَابَقَةِ الخَيْلِ ، (سُمِّيَتْ لأَنَّ مَنْ سافَرَ) مِنْهَا (إِلى مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (كانَ يُوَدَّعُ ثَمَّ) ، أَي ، هُنَاكَ (ويُشَيَّعُ إِلَيْهَا) ، كما فِي العُبَابِ ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَنَّ الوَداعَ : وادٍ بمَكَّةَ ، وثَنِيَّةُ الوَداعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، ولَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِماءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ :

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَداعِ[1]
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
مَا دَعَا لِلّٰهِ داعِ

(١) هو ربيعة بن مقروم ، كما في مجالس ثعلب/٣٠٤
(٢) اللسان ، مجالس ثعلب وقبله :
أَ أَجْعَل نفسِي دُونَ عِلْجٍ كأنّما
يموتُ به كَلْبٌ إذا ماتَ أبْقَعُ
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، ومعجم مااستعجم ١٣٧٣ (ثنية الوداع) .

(ووَدَاعَةُ : مِخْلافٌ باليَمَنِ) ، عن يَمِينِ صَنْعَاءَ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ جُذَامٍ) هٰكَذَا بالجِيمِ فِى النُّسَخِ ، وفِى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ بالخَاءِ [1] المُعْجَمَةِ ، (أَو حَرَامٍ) ، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِىُّ ، وقالَ : فى إِسْنَادِ حَدِيثِهِ نَظَرٌ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصَارِىُّ ، شَهِدَ صِفِّين مَعَ عَلِىٍّ ، وقُتِلَ أَبُوه يَوْمَ أُحُدٍ .

(ووَدَاعَةُ بنُ أَبِى وَدَاعَةَ السَّهْمِىُّ) ، هٰكَذا وَقَع فِى النُّسَخِ التَّصْرِيحُ باسْمِه ، ولَهُ وِفَادَةٌ ، فِى إِسْنَادِ حَدِيثِهِ مَقَالٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ الكَلْبِىُّ : (صحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عامِرِ بن ناسِجٍ [2] بن رافِعِ بنِ ذِى بارِقِ بنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنْ بَنِى جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ [1] بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ ، مِنْهُم الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الوَدَاعِىُّ ابنُ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ (أَو هُوَ وادِعَةُ) بتَقْدِيمِ الأَلِفِ ، كما فى جَمْهَرَةِ [2] النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىِّ . قلتُ : وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ ، والمَعْرُوفُ عِنْدَنَا ، والأَجْدَعُ المَذْكُورُ أَدْرَكَ الإِسْلامَ ، وبَقِىَ إِلى زَمانِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(ووادِعُ [3] بنُ الأَسْوَدِ الرَّاسِبِىُّ) كذا فى التَّبْصِيرِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقعَ فى العُبَابِ الرِّياشِىِّ [4] : (مُحَدِّثٌ) رَوَى عَن الشَّعْبِىِّ .

(و) القاضِى أَبُو مُسْلِمٍ وادِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَعَرِّىُّ : ابْنُ أَخِى أَبِى العَلاءِ) أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِىِّ المَعَرِّىِّ المَشْهُورِ .

(١) وكذا في أسد الغابة (ط.الشعب) رقم ٥٤٤٤
(٢) هكذا في مطبوع التاج (بالسين المهملة والجيم) ، وفي الاشتقاق/٤٢٢(نسب همدان) : (ناشح) بالشين المعجمة والحاء المهملة ، ورده الى مادة (ن ش ح) .

(١) في مطبوع التاج : حزان(بالحاء المهملة والزاى) وفي القاموس المطبوع (خير) : خيران (بالخاء المعجمة والراء المهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق /٤٢٣ ، وعجالة المبتدى /٥٧ وتاج العروس (خير) وفيه أن بعضهم يقوله : « حيران » بالحاء المهملة .
(٢) والاشتقاق/٤٢٥ .
(٣) في مطبوع التاج : (وداع) بتقديم الدال على الألف ، والمثبت من القاموس متفقا مع العباب والتبصير /١٤٦٥
(٤) في مخطوطة العباب التى بأيدينا : « الراسبى » .

(ووَدِيعَةُ بنُ جُذَامٍ) هٰكَذا بالجيمِ ، وفى المَعاجِمِ بالخَاءِ [1] ، وهُوَ الَّذِى أَنْكَحَ ابْنَتَهُ رَجُلاً لَمْ تُرِدْهُ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ذٰلِكَ النِّكَاحَ .

(و) وَدِيعَةُ (بنُ عَمْرٍو) [2] الجُهَنِىُّ حَلِيفُ بَنِى النَّجّارِ : (صحابِيّان) رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، الأَخِيرُ بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ .

(ودَعْهُ ، أَى : اتْرُكْهُ ، وأَصْلُه وَدَعَ) يَدَعُ ، (كوَضَعَ) يَضَعُ ، كما فِى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَى ما لاَ يَرِيبُكَ » وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ :

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجاوِزْهُ إِلَى ما تَسْتَطِيعُ [3]

قالَ شَيْخُنَا : اخْتَلَفَ أَهْلُ النَّظَرِ ، هَلْ دَعْ ، وذَرْ مُتَرادِفَانِ ؟ أَو مُتَخالِفَانِ ؟ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الأَوَّلِ ، وهُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وذَهَبَ أَكْثَرُونَ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، فقالَ : دَعْ ويَدَعُ يُسْتَعْمَلانِ فِيما لا يُذَمُّ مُرْتَكِبُه ؛ لأَنَّه مِنَ الدَّعَةِ ، وهِىَ الرّاحَةُ ، ولِذا قِيلَ — لمُفَارَقَةِ النّاسِ بَعْضِهِم بَعْضاً — : مُوادَعَةٌ ، وذَرْ ويَذَرُ بخِلافِهِ ؛ لتَضَمُّنِه إِهْمَالاً وعَدَمَ اعْتِدادٍ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الوَذْرِ ، وهُوَ قَطْعُ اللُّحَيْمَةِ الحَقِيرَةِ ، كما أَشارَ إِلَيْهِ الرّاغِبُ ، فلِذَا قالَ تَعالَى : ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [4] دُونَ « تَدَعُونَ » مَعَ مافِيهِ مِن الجِناسِ ، وقِيلَ : دَعْ : أَمْرٌ بالتَّرْكِ قَبْلَ العِلْمِ ، وذَرْ بَعْدَهُ ، كما نُقِلَ عَن الرّازِىِّ ، قِيلَ : وهٰذَا لا يُسَاعِدُه اللُّغَةُ ولا الاشْتِقاقُ ، (وقد أُمِيتَ ماضِيهِ) ، لا يُقَال : وَدَعَهُ (وإِنَّمَا يُقَالُ فى ماضِيهِ : تَرَكَهُ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ : ولا وادِعٌ ، ولٰكن تارِكٌ ، (و) رُبَّمَا (جاءَ فِى) ضَرُورَةِ (الشِّعْرِ وَدَعَهُ ، وهُوَ مَوْدُوعٌ) على أَصْلِه ، وقالَ الشّاعِرُ — يُقَالُ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ ، كما قالَهُ ابنُ

(١) أسد الغابة (ط. الشعب) : رقم ٥٤٤٩ .
(٢) في مطبوع التاج « أو الجُهَنى » وأومقحمة على السياق ، والذى في أسدالغابة والاستيعاب ٩١١٨ « وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهنى »
(٣) الأصمعية : (٦١ : ٢٧) ، والعباب .

(١) سورة الصافات ، الآية /١٢٥ .

جنِّى ، والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّه لأَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِىِّ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ أَخِى الأَصْمَعِىِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَه لأَنَسٍ هٰذا :

لَيْتَ شِعْرِى عَنْ خَلِيلِى ما الَّذِى
غالَهُ فى الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ (١)

وآخِرُه :

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وقَدْ رُوِىَ البَيْتَانِ لَهُمَا جَمِيعاً ، وقالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ (٣)

أَىْ مَتْرُوكٌ ، لا يُضْرَبُ ولايُزْجَرُ ، كَما فِى الصِّحاحِ .

قلتُ : وفى كِتَابِ « تَقْوِيم (٤) المُفْسَدِ والمُزَالِ عَنْ جِهَتِه » لأَبِى حاتِمٍ أَنَّ الرِّوايَةَ فى قَوْلِ أَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ السَّابِقِ : « غالَهُ فى الوَعْدِ » (١) ومَنْ قالَ : « فى الوُدِّ » فقد غَلِطَ ، وقالَ : كأَنَّه كانَ وَعَدَه شَيْئاً . قلتُ : ويَدُلُّ لِهٰذِه الرِّوَايَةِ البَيْتُ الَّذِى بَعْدَهُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ – فِى قَوْلِ خُفَافٍ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ – : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَةِ ، الَّتى هِىَ السُّكُونُ ، لا مِنَ التَّرْكِ ، كما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ : أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ .

وفى اللِّسَانِ : وَدَعَهُ يَدَعُهُ : تَرَكَه ، وهِى شاذَّةٌ ، وكلامُ العَرَبِ دَعْنِى وذَرْنِى ، ويَدَعُ ويَذَرُ ، ولا يَقُولُونَ : وَدَعْتُك ، ولا وَذَرْتُك ، اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بتَرْكْتُكَ ، والمَصْدَرُ فِيهما : تَرْكاً ، ولا يُقَالُ : وَدْعاً ولا وَذْرًا ، وحَكَاهُمَا بَعْضُهُم ، ولا وادِعٌ ، وقَدْ جاءَ فِى بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ فى البَصْرِيّاتِ :

فَأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ فإِنَّنِى
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِى أَنا وادِعُ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب برواية «في العهد» والمقاييس ٦/٩٦ ، وانظره مع أبيات في شرح شواهد الشافية البغدادى ٥٣ .
(٢) اللسان ، وشرح شواهد الشافيه للبغدادى / ٥٣
(٣) شعر خفاف بن ندبة /٣٣ وتخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب ، وفي خزانة الأدب ٣/١٢١ برواية : « ووادع مصدق » .
(٤) في مطبوع التاج «وفي كتاب تقديم المغر والنزال عن جهته» والتصحيح من العباب ، ونقل الصاغانى عنه في كتابه الشوارد ٤٨ تحقيقي .

(١) وهى رواية العباب والبصائر / ١٨٧ .
(٢) اللسان وشرح شواهد الشافية للبغدادى / ٥٣ .

قالَ ابنُ بَرِّى : وقَدْ جاءَ «وادِعٌ» فى شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

عليــهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصَــا
يُسَاجِلُهَــا حَمّاتِــه وتُسَاجِلُــهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِــىُّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ يَصِفُ نَفْسَــه :

فسَعَــى مَسْعَــاتَــه فِــى قَوْمِــه
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ، ولا عَجْزًا وَدَعْ (٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لآخــر (٣) :

سَــلْ أَمِيــرِى مــا الَّــذِى غَيَّــرَه
عَنْ وِصالِــى اليَوْمَ حَتّى وَدَعَهْ (٤)

وأَنْشَدَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى الفَتْحِ :

ونَحْنُ وَدَعْنا آلَ عَمرِو بنِ عامِــرٍ
فَرَائِسَ أَطْرَافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ (٥)

وقالُوا : لَمْ يُدَعْ ولَمْ يُذَرْ شــاذٌّ ، والأَعْرَفُ لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ ، وهــو القِيَاسُ (وقُرِىءَ شاذًّا ﴿ما وَدَعَكَ) رَبُّكَ ومــا قَلَى (١) ﴾ أَى ما تَرَكَكَ ، وهــى قِرَاءَةُ عُرْوَةَ ومُقَــاتِلٍ ، وقرَأَ أَبُو حَيْوَةَ وأَبُــو البَرَهْسَمِ (٢) وابنُ أَبِــى عَبْلَةَ ويَزِيدُ النَّحْــوِىُّ والباقُونَ بالتَّشْدِيدِ ، والمَعْنَى فيهِمَا واحِــدٌ (وهــى قِرَاءَتُه صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ) فِيمَا رَوَى ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْهُ ، وجاءَ فِى الحَدِيثِ : «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِم الجُمُعَــاتِ أَو لَيَخْتِمَــنَّ اللهُ عَلَــى قُلُوبِهِم ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِــن الغَافِلِينَ» رَوَاهُ ابنُ عَبّاس أَيْضاً ، وقَالَ اللَّيْثُ : العَــرَبُ لا تَقُولُ : ودَعْتُهُ فأَنَا وَادِعٌ ، أَى : تَرَكْتُه ، ولٰكِنْ يَقُولُونَ فى الغابِرِ : يَدَعُ ، وفى الأَمْرِ : دَعْه ، وفِــى النَّهْىِ لا تَدَعْهُ ، وأَنْشَدَ :

وكانَ مــا قَــدَّمُــوا لأَنْفُسِهِــمْ
أَكْثَرَ نَفْعــاً مِنَ الَّذِى وَدَعُــوا (٣)

يَعْنِى تَرَكُوا ، وقالَ ابنُ جِنِّى : إِنَّمَا هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ ؛ لأَنَّ الشّاعِــرَ إِذا اضْطُرَّ جــازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بما يُنْتِجُــهُ

(١) اللسان وفى (عصا) برواية « جماته » .
(٢) المفضلية : (٤٠ : ٨١) ، واللسان ، والبصائر ٥ / ١٨٧ وفي مطبوع التاج «ولاعجز» والتصحيح مما سبق .
(٣) في مطبوع التاج : (له أيضا) والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، وقد تقــدم في هذه المادة –منسوبا إلى أنس بن زنيم أو أبي الأسود الدؤلى – بيت يشبهه .
(٥) تفسير القرطبى ٢٠ / ٩٤ برواية : (وثم ودعنا . . »

(٦) سورة الضحى الآية /٣ .
(٧) في مطبوع التاج أبو إبراهيم (تحريف) والمثبت من العباب
(٨) اللسان ، والعباب ، والبصائر : ٥ /١٨٧ .

القِيَاسُ ، وإنْ لَمْ يَرِدْ بهِ سَمَاعٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الأَسْوَدِ السَّابِقَ ، قَالَ : وعَلَيْهِ قراءَةُ «ما وَدَعَكَ» لأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِن القِلَى ، قال : فهٰذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ باب اسْتَحْوَذَ ، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ؛ لأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَعَ مراجَعَةُ أَصْلٍ ، وإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَقَ - ونَحْوِهِما مِنَ المُصَحَّحِ - تَرْكُ أَصْلٍ ، وبَيْنَ مُرَاجَعَةِ الأُصُولِ وتَرْكِهَا ما لا خَفاءَ بِهِ ، قالَ شَيْخُنَا - عِنْدَ قَوْلِهِ : «وقَدْ أُمِيتَ ماضِيهِ» - قُلْتُ : هي عِبَارَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ قاطِبَةً ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، ويُنَافِيهِ ما يَأْتِي بأَثَرِهِ مِنْ وُقُوعِهِ فِي الشِّعْرِ ، ووُقُوعِ القِرَاءَةِ ، فإِذا ثَبَتَ وُرُودُه - ولو قَلِيلاً - فكَيْفَ يُدَّعَى فِيهِ الإِماتَةُ ؟ قلت : وهٰذا بعَيْنِهِ نَصُّ اللَّيْثِ ، فإِنّه قالَ : وزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ العَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُ ويَذَرُ ، واسْتَغْنَوْا عَنْه بتَرْكٍ ، والنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَفْصَحُ العَرَبِ ، وقد رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِه الكَلِمَةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وإِنّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُم عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمَالِه ، فهُوَ شاذٌّ فِي الاسْتِعْمَالِ ، صَحِيحٌ فِي القِيَاسِ ، وقد جاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، حَتّى قُرِئَ بهِ قولُه تَعالَى : ﴿ما وَدَّعَكَ﴾ وهٰذا غايَةُ مافَتَحَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، فتَبَصَّرْ وكُنْ مِن الشّاكِرِين .

(ووَدْعانُ : ع ، قُرْبَ يَنْبُعَ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ (١) :

* ببيضٍ وَدْعَانَ بَسَاطٌ سِيٌّ (٢) *

(و) وَدْعَانُ : (عَلَمٌ) .

(وَوَدَعَ الثَّوْبَ بالثَّوْبِ ، كوَضَعَ) ، فأَنَا أَدَعُه : (صانَهُ) عَنِ الغُبَارِ ، قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ .

(وَمَوْدُوعٌ : عَلَمٌ ، و) أَيْضاً : اسْمُ (فَرَسِ هَرِمِ بنِ ضَمْضَمٍ) المُرِّيِّ ، وكانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبِ داحِسٍ ، وفيهِ تَقُولُ نائِحَتُه :

يا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ المَفْجُوعِ
أَلاَّ أَرَى هَرِماً عَلَى مَوْدُوعِ (٣)

(١) للعجاج ، كما في معجم البلدان (ودعان) .
(٢) ديوان العجاج / ٦٨ والرواية : «في بيض» واللسان وانظر (سوا) ، ومعجم البلدان : (ودعان) و(سى) .
(٣) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (البيتان) وفي معجم البلدان (مودوع) البيت الأول ، وجعل ياقوت (مودوع) موضعا .

مِنْ أَجْلِ سَيِّدِنا ومَصْرَعِ جَنْبِه
عَلِقَ الفُؤادُ بحَنْظَلٍ مَصْدُوعِ

(و) قالَ الكِسائِيّ : يُقَال : (أَوْدَعْتُه مالاً) ، أَى : (دَفَعْتُه إِلَيْهِ ، لِيَكُونَ وَدِيعَةً) عِنْدَه .

قالَ : (وأَوْدَعْتُه أَيْضاً) ، أَىْ : (قَبِلْتُ ما أَوْدَعَنِيهِ) ، أَىْ ما جَعَلَه وَدِيعَةً عِنْدِى ، (ضِدٌّ) ، هٰكَذَا جاءَ به الكِسَائِىّ فى بابِ الأَضدادِ ، وأَنْكَرَ الثّانِىَ شَمِرٌ ، وقالَ أَبو حَاتِمٍ : لا أَعْرِفُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِلاّ أَنّه حَكَى عَنْ بَعْضِهِم : اسْتَوْدَعَنِى فُلانٌ بَعِيرًا فأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ ، أَى : أَقْبَلَهُ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ المَنْطِقِ ، والكِسَائِىُّ لا يَحْكِى عَنِ العَرَبِ شَيْئاً إِلاّ وَقَدْ ضَبَطَهُ وحَفِظَه ، وأَنْشَدَ :

* يا ابْنَ أَبِى ويا بُنَىَّ أُمِّيَهْ (١) *
* أَوْدَعْتُكَ اللهُ الَّذِى هُوَ حَسْبِيَهْ *

(وتَوْدِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تَجْعَلَه فى صِوَانٍ يَصُونُهُ) ، لا يَصِلُ إِليهِ غُبَارٌ ولا رِيحٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُتَّدِعٌ) ، بالإِدْغَامِ : (صاحِبُ دَعَةٍ) ورَاحَةٍ ، كما فِى اللِّسَانِ .

(أَو) مُتَّدِعٌ : (يَشْكُو عُضْواً وسائِرُه صَحِيحٌ) ، كمافى المُحِيطِ .

(وفَرَسٌ مَوْدُوعٌ ، ووَدِيعٌ ، ومُودَعٌ كمُكْرَمٍ : ذُو دَعَةٍ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا بعَيْنِه ، وذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّ مُودَعاً جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، مُخَالِفاً لِلْقِياسِ ، فإِنَّ ماضِيَهُ وَدَّعَهُ تَوْدِيعاً : إِذا رَفَّهَه ، ثُمَّ هٰذا الَّذِى ذَكَرَهُ تَكْرَارٌ مَعَ ما سَبَقَ له ، فتَأَمَّلْ .

(واتَّدَعَ) بالإِدْغَامِ تُدْعَةً ، وتُدَعَةً ، وَدَعَةً (تَقارَّ) ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

ثُمَّ وَلَّى وجِنَابَانِ (١) لَه
مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِىٍّ واتَّدَعْ (٢)

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : (وضبانان) تصحيف ، والمثبت من العباب والمفضليات .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٥٦) والعباب .

(والـوَدْعُ)، بالفَتْحِ: (القَبْرُ، أَو الحَظِيـرَةُ حَوْلَه)، والَّذِى حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ـ عَـن المَسْرُوحِـىِّ ـ[1] أَنَّ الوَدْعَ: حائِـرٌ يُحَاطُ عليـهِ حائِطٌ، يَدْفِنُ فيـهِ القَوْمُ مَوْتَاهُم، وأَنْشَدَ:

لَعَمْرِى لَقَدْ أَوْفَى ابنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُه

وفِى الوَدْعِ لَوْ يَدْرِى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غِنَى الدَّهْرِ أَو حَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طالِعُهْ[2]

ولِهٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ نَقَلَها المَسْـرُوحِـىُّ، تَقَـدَّمَ ذِكْرُهـا فى «ج م هـ ر»[3]، وجَمْـعُ الـوَدْعِ وُدُوعٌ، عن المَسْرُوحِـىِّ أَيْضاً.

(و) الوَدْعُ: (اليَرْبُوعُ، ويُحَرَّكُ)، كِلاهُمَا فِـى المُحِيطِ، وفِـى اللِّسَانِ (كالأَوْدَعِ)، وهٰـذا عَن الجَوْهَرِىِّ، قال: هُو مِن أَسْمَائِه.

(واسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَـةً: اسْتَحْفَظْتُه إِيَّـاهَا) قالَ الشّاعِـرُ:

اسْتُودِعَ العِلْـمَ قِـرْطَاسٌ فَضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَرَاطِيسُ[1]

كما فِـى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: اسْتَوْدَعَهُ مالاً، وأَوْدَعَهُ إِيَّـاهُ: دَفَعَـهُ إِلَيْه لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ:

حَتَّى إِذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصَاهُمُ
ودَنَا مِـن المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ[2]

أَوْدَعْتَنـا أَشْيَـاءَ، واسْتَوْدَعْتَنـا
أَشْـيَاءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيـعُ

(والمُسْتَـوْدَعُ)، عَلَـى صِيغَـةِ المَفْعُـولِ، (فى شِعْرِ) سَيِّدِنـا أَبِـى عَبْدِ اللهِ (العَبَّاسِ) بنِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ يَمْدَحُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِـى الظِّلالِ وفِى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ[3]

هُـوَ المَكَانُ الَّذِى تُجْعَـلُ فيـهِ الوَدِيعَـةُ، وأَرادَ بـهِ (المَكَانَ الَّذِى

(١) فى المحكم: «المسروجى».
(٢) اللسـان.
(٣) لم يتقدم لها ذكر في التاج في مادة (جمهر) وإنما القصة في اللسان مادة (ودع) وانظر معجم البلدان (جمهور)

(١) اللسان. والصحاح، والعباب، وفي الأساس برواية: «العلم قرطاساً..» والمثبت كاللسان والعباب.
(٢) اللسـان.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

جُعِلَ فيهِ آدَمُ وحَوّاءُ) ، عَلَيْهِمَا السَّلامُ (مِنَ الجَنَّةِ) ، واسْتُودَعَاهُ ، وقولُه : « يُخْصَفُ الوَرَقُ ، عَنَى بِهِ قَوْلَه تَعالَى : ﴿ وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾ (١) ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ (٢)

أَىْ تُوارِى وَلَدَ هٰذِه الظَّبْيَةِ الخَمَرُ ، وقَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إِنَّ الحَوَادِثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإِنَّمَا
عُمْرُ الفَتَى فِى أَهْلِه مُسْتَوْدَعُ (٣)

أَىْ وَدِيعَةٌ يُسْتَعادُ ويُسْتَرَدُّ .

(أَو) المُسْتَوْدَعُ : (الرَّحِمُ) ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ (٤) ﴾ المُسْتَوْدَعُ : ما فِى الأَرْحَامِ ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو : « فمُسْتَقِرٌّ » بكسرِ القافِ ، وقَرَأَ الكُوفِيُّونَ ، ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ ، بالفَتْحِ ، وكُلُّهُم قالُوا : فمُسْتَقَرٌّ فِى الرَّحِمِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى صُلْبِ الأَبِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ، ومُجَاهِدٍ ، والضَّحّاكِ ، ومَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ القافِ قالَ : مُسْتَقِرٌّ فِى الأَحْيَاءِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى .

(ووادَعَهُمْ) مُوادَعَةً : (صالَحَهُم) وسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الحَرْبِ والأَذَى ، وأَصْلُ المُوَادَعَةِ : المُتَارَكَةُ ، أَىْ : يَدَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا ما هُوَ فيهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « كانَ كَعْبٌ القُرَظِىُّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

(وتَوَادَعَا : تَصَالَحَا) ، وأَعْطَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ الآخَرَ عَهْدًا أَلاّ يَغْزُوَه ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وتَوَدَّعَه : صانَهُ فِى مِيدَعٍ) — أَى صِوانٍ — عَنِ الغُبَارِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ قولَ عُبَيْدٍ الرّاعِى :

(١) سورة الأعراف ، الآية /٢٢ ، وسورة طه ، الآية/١٢١
(٢) ديوانه/٥٧٠ ، واللسان (رخم) ، والعباب . ، وفي مطبوع التاج : مرضوم (بالضاد المعجمة) تصحيف ، والمثبت من المراجع السابقة .
(٣) المفضلية (٢٧ : ٢٧) ، والعباب .
(٤) سورة الأنعام ، الآية/٩٨ .

وتَلْقَى جارَنَا يُثْنِى عَلَيْنَا
إذا ما حانَ يَوْماً أَنْ يَبِينَا (١)
ثَناءً تُشْرِقُ الأَحْسَابُ مِنْهُ
بِهِ نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

أَى نَقِيهِ ونَصُونُه ، وقِيلَ : أَى نُقِرُّه عَلَى صَوْنِه وادِعاً .

(و) تَوَدَّعَ فلانٌ (فُلاناً : ابْتَذَلَهُ فِى حاجَتِهِ) ، وكذلِكَ تَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ : إذا ابْتَذَلَهَا ، فكأَنَّهُ (ضِدٌّ) .

(و) يُقَالُ : (تُوُدِّعَ مِنِّى ، مَجْهُولاً ، أَى : سُلِّمَ عَلَىَّ) ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرابِ .

(وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « إذا رَأَيْتَ أُمَّتِى تَهابُ الظَّالِمَ ، أَنْ تَقُولَ : إِنَّكَ ظالِمٌ ، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم » أَى : اسْتُرِيحَ مِنْهُم وخُذِلُوا ، وخُلِّىَ بَيْنَهُم وبَيْنَ) ما يَرْتَكِبُونَ مِنَ (المَعاصِى) حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، ولم يُهْدَوْا لِرُشْدِهِم حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فيُعَاقِبُهُم اللهُ تَعالَى ، وهُوَ من المَجَازِ ، لأَنَّ المُعْتَنِىَ بإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَه ، واسْتَرَاحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « إذا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ المُنْكَرَ فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم » ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه - : « إذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَيْهَى ، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهَا » ، (أَو) مَعْناه : صارُوا بحَيْثُ (تُحُفِّظَ مِنْهُم وتُوُقِّىَ) وتُصُوِّنَ ، (كما يُتَوَقَّى مِنْ شِرَارِ النَّاسِ) ويُتَحَفَّظُ مِنْهُم ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم : تَوَدَّعْتُ الشَّىْءَ : إذا صُنْتَهُ فِى مِيدَعٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَدَّعَ صَبِيَّهُ تَوْدِيعاً : وَضَعَ فى عُنُقِه الوَدَعَ .

والكَلْبَ : قَلَّدَه الوَدَعَ ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، وقالَ الشّاعِرُ (١) :

يُوَدِّعُ (٢) بالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ (٣)

(١) اللسان ، والتكملة والأساس (البيت الثانى) ، والبيتان فى العباب وفى مطبوع التاج : « إذ ما كان » والتصحيح من العباب ، وقال الصاغانى : « ويروى الأعراض » يعنى بدل الأحساب .

(١) هو الطرماح : كما فى اللسان (شحن) .
(٢) فى الديوان : يوزع (بالزاى المعجمة) .
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٥ ، واللسان ، وانظر : (مرس) ، (وعملس) ، (وشجن) ، والمقاييس ٤ /٣٦٦ (وفى مطبوع =

أَى : يُقَلِّدُهَا وَدَعَ الأَمْرَاسِ .

وذُو الوَدْعِ : الصَّبِىُّ ؛ لأَنَّه يُقَلِّدُهَا ما دَامَ صَغِيرًا ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[1] ؟

وفى الحَدِيثِ : « مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ » ، أَى : لا جَعَلَهُ فِى دَعَةٍ وسُكُونٍ ، وهُوَ لَفْظٌ مَبْنِىٌّ مِنَ الوَدَعَةِ ، أَى : لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخَافُه .

وهُوَ يَمْرُدُنِى الوَدْعِ ، ويَمْرُثُنِى ، أَى : يَخْدَعُنِى ، كما يُخْدَعُ الصَّبِىُّ بالوَدْعِ ، فيُخَلَّى يَمْرُثُها ، ويُقَالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُالوَدْعَ ، يُشَبَّهُ بالصَّبِىِّ .

وفَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصُونٌ مُرَفَّهٌ .

ودِرْعٌ مُوَدَّعٌ : مَصُونٌ فِى الصِّوَانِ .

والوَدِيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الهَادِىءُ ذُو التُّدْعَةِ .

وتَوَدَّعَهُ : أَقَرَّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعاً ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وتَوَدَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَ ، فهُوَ مُتَوَدِّعٌ ، والدَّعَةُ مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الوَدِيعِ ، وإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بالسَّكِينَةِ والوَقَارِ قُلْتَ : تَوَدَّعْ ، واتَّدِعْ .

وأَوْدَعَ الثَّوْبَ : صانَهُ .

والمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

وإِيتَدَعَ الدَّابَّةَ : رَفَّهَها ، وتَرَكَها ولَمْ يَرْكَبْهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ ، ككَرُمَ .

وإِيتَدَعَ بنَفْسِه : صارَ إِلَى الدَّعَةِ ، كاتَّدَعَ ، عَلَى القَلْبِ والإِدْغام والإِظْهَارِ .

والمُوَادَعَةُ : الدَّعَةُ والتَّرْكُ ، فمِنَ الأَوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

فهاجَ جوًى فِى القَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
ببَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوَادِعُ[2]

— التاج : الشواجن (بالجيم) والمثبت بالحاء المهملة عن الديوان واللسان ، ومادة (شحن) وفيها فسر الشاحن من الكلاب بالذى يبعد الطريد ولايصيد .

(١) ديوانه / ١٨ (ط. بيروت) ، واللسان .

(١) هو المرار بن سعيد ، كما في مجالس ثعلب / ٢٠٨

(٢) اللسان (بين) ، ومجالس ثعلب / ٢٠٨ .

ومِنَ الثّانِـي : قَوْلُ ابنِ مُفَرِّغٍ :

* دَعِينِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةْ * (١)

ويُقَـالُ : وَدَعْـتُ ، بالتَّخْفِيفِ ، فوَدَعَ ، بمَعْنَى وَدَّعْتُ تَوْدِيعـاً ،وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

وسِـرْتُ المَطِيَّـةَ مَوْدُوعَـــــةً
تُضَحِّى رُوَيْدًا وتَمْشِى زَرِيفَـا (٢)

وتَوَدَّعَ القَـوْمُ ، وتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تُوُدِّعَ مِنْهُم ، أَى : سُلِّمَ عَلَيْهِمْ للتَّوْدِيـعِ .

ووَدَّعْـتُ فُـلاناً ، أَىْ : هَجَرْتُـه ، حَـكاهُ شَمِرٌ .

ونَاقَةٌ مُوَدَّعَةٌ : لا تُرْكَبُ ولاتُحْلَبُ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ -أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ-:

* إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْـلَ النَّـاسِ *
* فوَدِّعِ الغَرْبَ بوَهْمٍ شاسِ (٣) *

(١) اللسـان .
(٢) اللسان وتحرف فيه وفي مطبوع التاج إلى « وتُمسِي زِريقا » ويأتى في (رزف) وفي (زرف) أيضا وعجزه في العباب (رزف) بتقديم الراء .
(٣) اللسان .

أَى : اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهٰذا الجَمَلِ ، أَى : أَلْزِمْهُ الغَرْبَ .

وقالَ قَتَادَةُ - فِـى مَعْنَى قَوْلِهِ عَـزَّ وجَـلَّ : ﴿ ودَعْ أَذاهُـمْ ﴾ (١) - أَى : اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ ، وقـالَ مُجَاهِـدٌ : أَى : أَعْرِضْ عَنْهُمْ .

والوَدْعُ - بالفَتْحِ - : غَرَضٌ يُرْمَى فِيـهِ .

و :اسْمُ صَنَـمٍ (٢) .

والوَدِيـعُ : المَقْبَرَةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

ومُرَجِّـى بـنُ وَدَاعٍ ، كسَحَـابٍ : مُحَدِّثٌ .

وأَحْمَدُ بـنُ عَلِـىِّ بنِ دَاوُدَ بـنِ وُدَيْعَـةَ ، كجُهَيْنَةَ : شَيْخٌ لابْنِ نُقْطَةَ .

وعَـلاءُ الدِّينِ عَلِـىُّ بنُ المُظَفَّـرِ الوَدَاعِـىُّ الأَدِيبُ المَشْهُـورُ ، قـالَ الحافِظُ : حَدَّثُونَا عَنْهُ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية/ ٤٨ .
(٢) الذى في اللسان : « الوَدْعُ : وَثَنٌ » .

ومِنَ المَجَازِ : أَوْدَعْتُه سِرًّا ، وأَوْدَعَ الوِعَاءَ مَتَاعَهُ .

وأَوْدَع كِتَابَهُ كَذَا ، وأَوْدَعَ كَلامَهُ مَعْنًى حَسَنـاً .

وسَقَطَتِ الوَدَائِعُ ، يَعْنِي : الأَمْطَارَ ؛ لأَنَّهَا قَدْ أُودِعَتِ السَّحَابَ .

ووادِعٌ : صحَابِيٌّ ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُه أُمُّ أَبان ، أَخْرَجَهُ ابنُ قانِعٍ .

[و ذ ع] *

(وَذَعَ المـاءُ ، كوَضَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ – فى تَرْجَمَةِ « عذا » – قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِيمَا قرَأْتُ لَه مِنَ الأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : وذَعَ الماءُ يَذَعُ ، وهَمَى يَهْمِي : إِذا (سالَ) .

قالَ : (والوادِعُ : المَعِينُ) .

قال : (وكُلُّ ماءٍ جَرَى عَلَى صَفاة) ، فهُو وادِعٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ ، وما رأَيْتُه إِلاّ فِي هٰذا الكِتَاب [ولا أُثْبِتُهُ] (1) ويَنْبَغِي أَنْ يُفَتَّشَ عَنْهُ .

(1) تكملة كلام ابن السكيت ، كما نقله الصاغاني في العباب .

[و ر ع] *

(الوَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّقْوَى) ، والتَّحَرُّجُ ، والكَفُّ عَنِ المَحَارِمِ ، (وقَد وَرِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَرِثَ) ، هٰذِه هِيَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الجَمَاهِيرُ ، واعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه ، وأَقَرَّه شُرّاحُه فى التَّسْهِيلِ ، ومَشَى عَلَيْه ابْنُه فى شَرْحِ اللَّامِيَّةِ ، (ووَجِلَ) ، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، (ووَضَعَ) وهٰذِه عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَاهَا عَنِ العَرَبِ عَلَى القِيَاسِ ، فهو مِمّا جاءَ بالوَجْهَيْنِ ؛ وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى ابْنِ مالِكٍ ، (وكَرُمَ) يَرِعُ ويَوْرَعُ ويَرَعُ ويَوْرُعُ (1) (وَرَاعَةً ووَرْعاً) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ووَرُوعاً) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) ، أَى : (تَحَرَّجَ) ، وتَوَقَّى عَنِ المَحَارِمِ ، وأَصْلُ الوَرَعِ : الكَفُّ

(1) في مطبوع التاج : « يروع » بتقديم الراء والتصحيح من اللسان ، وهو مضارع وَرُع ككَرُم . كما في الجمهرة ٣/٤٧٢ ، وفي العباب : «وَرُعَ يَوْرُعُ وُرُوعاً ، ووَرَاعَةً ووُرْعاً بالضّم » .

عن المَحَارِمِ ، ثم اسْتُعِيرَ لِلكَفِّ عن الحَلالِ والمُبَاحِ .

(والاسْمُ : الرِّعَةُ ، والرِّيعَةُ ، بكَسْرِهِمَا ، الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ) ، كَما فِي المُحْكَمِ ، يُقَال : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَي : قَلِيلُ الوَرَعِ ، كما في العُبَاب .

وفِي النِّهَايَةِ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ، (وهُوَ ، وَرِعٌ ككَتِفٍ) ، أَي مُتَّقٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، واقْتَصَرَ عَلَى وَرِعَ ، كوَرِثَ .

(و) الوَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : الجَبانُ) ، قالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ بِهِ لإِحْجَامِه ونُكُوصِهِ ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ :

إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ
أُلْفَ بَخِيلاً نِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وقالَ الأَعْشَى :

أَنْضَيْتُها بَعْدَما طَالَ الهِبَابُ بِها
تَؤُمُّ هَوْذَةَ لانِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وفِي الصِّحاحِ : قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : وأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بالوَرَعِ إِلَى الجَبَانِ ، ولَيْسَ كذلِكَ ، (و) إِنَّما الوَرَعُ : (الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ) الَّذِي (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ المالِ وغَيْرِه ، كالرَّأْيِ والعَقْلِ والبَدَنِ ، فعَمَّهُ .

قُلْتُ : ويَشْهَدُ لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ وابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لا هَيَّبَانٌ قَلْبُهُ مَنَّانُ (٢) *
* ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَّانُ *

فهٰذِه كُلُّها مِنْ صِفَاتِ الجَبَانِ ، (الفِعْلُ مِنْهَما) ، أَي : مِنَ الجَبَانِ والصَّغِيرِ : وَرَعَ (كوَضَعَ وكَرُمَ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ؛ وفِي اللِّسَانِ : وأُرَى يَرَعُ

(١) المفضلية (٢٩ : ٥) ، والعباب .

(١) ديوانه / ١٠٨ ، والعباب .

(٢) اللسان ، وفي مطبوع التاج : « ولا نجيب » بالجيم ، والتصحيح من اللسان ، والنخيب : ذاهبُ العقل .

بالفَتْحِ لُغَةً[1] فِيهِ ، إشارَةً إلى أَنَّه كوَضَعَ ، الَّذِى قَدَّمَه المُصَنِّف . وفَاتَه : وَرِعَ يَرِعُ ، كوَرِثَ يَرِثُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عن يَعْقُوبَ هُنَا ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، (وَرَاعَةً ، ووَرَاعاً ، وَوَرْعَةً ، بالفَتْحِ) فى الكُلِّ ، (ويُضَمُّ). الأَخِيرُ ، (ووُرُوعاً) ، كقُعُودٍ ، (ووُرْعاً ، بالضَّمِّ ، وبِضَمَّتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى وُرُوعٍ كقُعُودٍ ، وعَلَى وُرْعٍ بالضَّمِّ ، ووَرَاعَة . وفاتَهُ : الوُرُوعَةُ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[2] فى قَوْلِه : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعَةِ ، أَى : جَبانٌ . وفاتَه أَيْضاً : وَرَعاً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ ، والوَراعَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ وَرُعَ ، ككَرُمَ كَرَامَةً ، أَو وَرِعَ كوَرِثَ وِراثَةً[3] ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ والاسْتِعْمَالِ (أَى : جَبُنَ وصَغُرَ) وضَعُفَ .

(والرِّعَةُ ، بالكَسْرِ : الهَدْىُ ، وحُسْنُ الهَيْئَةِ ، أَو سُوءُهَا) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وهُوَ (ضِدٌّ) ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ [البَصرى][1] : « ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فقالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ » يُرِيدُ بالرِّعَةِ هُنَا : الاحْتِشامَ والكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَى : لَمْ يُحْسِنُوا ذٰلِكَ ، وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « وأَعِذْنِى مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أَى : مِنْ سُوءِ الكَفِّ عَمّا لا يَنْبَغِى .

(و) الرِّعَةُ : (الشَّأْنُ) والأَمْرُ والأَدَبُ ، يُقَال : هُمْ حَسَنُ رِعَتُهُمْ ، بهٰذا المَعْنَى ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* رِعَةَ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ[2] *

وفَسَّرَهُ فقال : رِعَةُ الأَحْمَقِ : حالَتُه الَّتِى يَرْضَى بِهَا .

(و) يُقَال : (مالُهُ أَوْرَاعٌ) ، أَى : (صِغارٌ) جَمْعُ وَرَعٍ ، بالتَّحْرِيكِ ، وهوَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ الَّذِى نَقَلَه

(١) لفظ اللسان « وأرى يَرَعُ بالفتح لغة كيَدَعُ » .

(٢) لفظه في الجمهرة ٢/٣٩٠ « والوَرَع : الجَبانُ ، رَجلٌ وَرَعٌ بيّنُ الوُرُوعة ، والوَرَعَة والوَرَاعة ، من الجُبْن ، ويقال : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الرِّعَة أيضا » .

(٣) كذا نظّره بورث ، ومعروف أن المصدر منها بكسر الواو .

(١) زيادة من العباب للايضاح ، وللحديث فية بقية فانظرها .

(٢) اللسان .

الجَوْهَرِيُّ ، (والفِعْلُ : وَرُعَ ، ككَرُمَ وَراعَةً ، ووُرْعاً ، ووُرُوعاً ، بضَمِّهِمَا) . قُلْتُ : وهٰذَا تَكْرَارٌ مَعَ ما سَبَقَ لَهُ ؛ لأَنَّ مُرَادَه أَنَّ الفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِم : مالَهُ أَوْرَاعٌ ، وهو جَمْعُ وَرَعٍ للضَّعِيفِ الصَّغِيرِ ، وقَدْ وَرُعَ ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ ، فتَأَمَّلْ .

(ووَرِعَ كوَرِثَ : كَفَّ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « وبِنَهْيِهِ يَرِعُونَ » ، أَى يَكُفُّونَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « وإِذا أَشْفَى وَرِعَ » أَي : إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ ، وهٰذا أَيْضاً قَدْ تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ المادَّةِ ، إِذِ المُرَادُ بالتَّقْوَى هُوَ الكَفُّ عَنِ المَحَارِمِ ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ

(والوَرِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الكافُّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) الوَرِيعَةُ (بهاءٍ : فَرَسٌ للأَحْوَصِ بنِ عَمْرٍو) الكَلْبِيِّ ، (وَهَبَها لِمالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ) التَّمِيمِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكانَتْ فَرَسَه نِصابُ قَدْ عُقِرَتْ تَحْتَه ، فحَمَلَه الأَحْوَصُ عَلَى الوَرِيعَةِ ، فقالَ مالِكٌ يَشْكُرُه :

وَرُدَّ نَزِيلَنَا بِعَطَاءِ صِدْقٍ
وأَعْقِبْهُ الوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ (١)

وأَنْشَدَه المازِنِيُّ ، فقال : « وَرُدَّ خَلِيلَنَا (٢) » .

(و) الوَرِيعَةُ : (ع) قِيلَ : حَزْمٌ (لِبَنِي فُقَيْمٍ) ، قالَ جَرِيرٌ :

أَيُقِيمُ أَهْلُكِ بالسِّتَارِ ، وأَصْعَدَتْ
بَيْنَ الوَرِيعَةِ والمَقَادِ حُمُولُ (٣) ؟

وقالَ المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ يَصِفُ الظُّعْنَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعْدَمَا
تَعالَى النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرائِمَا (٤)

(وأَوْرَعَ بَيْنَهُمَا) إِيراعاً : (حَجَزَ) وكَفَّ ، لُغَةٌ فِي وَرَّعَ تَوْرِيعاً ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(ووَرَّعَهُ) عَنِ الشَّيْءِ (تَوْرِيعاً :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٦ / ١٠١ وأنساب الخيل لابن الكلبى ١٠٤ فى خمسة أبيات أقبله :
شكوت إليهم رَجَلى فقالوا
لسَيِّدِهم أطِعْنا في الجوابِ
(٢) وهى رواية اللسان والمقاييس ، وأنساب الخيل .
(٣) ديوانه / ٤٧٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة) و (الستار) و (المقاد) .
(٤) المفضلية (٥٦ : ٨) والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة)

كَفَّهُ) عَنْهُ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ» أَى: إِذَا رَأَيْتَه فِى مَنْزِلِكَ فادْفَعْهُ واكْفُفْهُ ولا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ منه، كما فى الصحاح.

وفَسَّرَه ثعلبٌ فقال: يقول: إِذا شَعَرْتَ به فى مَنْزِلَكِ فَادفَعْهُ واكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتَاعِكَ، ولا تُراعِه، أَى: لا تُشْهِدْ عليهِ، وقِيلَ: مَعْنَاهُ: رُدَّهُ بتَعَرُّضٍ لَهُ وتَنْبِيهٍ، وقالَ أَبو عُبَيْد: ولا تُرَاعِهِ، أَى: لا تَنْتَظِرْفِيهِ شَيْئاً، وكُلُّ شَىْءٍ تَنْتَظِرُه فأَنْتَ تُرَاعِيهِ وتَرْعاهُ، وكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَه فقَدْ وَرَّعْتَهُ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ، قالَ للسّائِبِ: «وَرِّعْ عَنِّى فِى الدِّرْهَمِ والدِّرْهَمَيْنِ»، أَىْ: كُفَّ عَنِّى الخُصُومَ أَنْ تَقْضِىَ وتَنُوبَ عَنِّى فِى ذٰلِكَ.

(و) وَرَّعَ (الإِبِلَ عَنِ الماءِ: رَدَّهَا) فارْتَدَّتْ، قالَ الرّاعِى:

يَقُولُ الَّذِى يَرْجُو البَقِيَّةَ وَرِّعُوا
عَنِ الماءِ لايُطْرَقْ، وهُنَّ طَوارِقُهْ[1]

(ومُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ، كمُحَدِّث: مُحَدِّثٌ) قالَ الذَّهَبِىُّ: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ، لا مُنْكَرَ لهُ، ولٰكِنْ قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل: كانَ مُغَفَّلاً جِدًّا، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وقالَ أَبو حاتِمٍ: لَيْسَ بالمَتِينِ، وقَالَ أَبو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ، وقَدْ ذَكَرْنا فى «ح ض ر» شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ.

(والمُوارَعَةُ: المُنَاطَقَةُ، والمُكَالَمَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لحَسّان رَضِىَ اللهُ عنهُ:

نَشَدْتُ بَنِى النَّجَارِ أَفْعَالَ والِدٍ
إِذَا العانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ[1]

ويُرْوَى «يُوَازِعُه»[2] بالزاىِ.

(و) المُوَارَعَةُ أَيْضاً: (المُشَاوَرَةُ) وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «كانَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يُوَارِعانِ عَلِيًّا» رَضِىَ اللهُ عنهم، أَى: يَسْتَشِيرانِهِ، كما فى العُبَابِ والنِّهَايَةِ، وأَصْلُه مِنَ المُنَاطَقَةِ والمُكَالَمَةِ.

(وتَوَرَّعَ) الرَّجُلُ (مِنْ كَذٰا) أَى:

(١) اللسان، والعباب، والأساس، وفيه وفي اللسان باختلاف

(١) ديوانه/١٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) رواية الديوان، وأشار إليها العباب.

(تَحَرَّجَ) مِنْهُ، وأَصْلُه فى المَحَارِمِ، ثم اسْتُعِيرَ للكَفِّ عَنِ المُبَاحِ والحَلَالِ، ومِنْهُ المُتَوَرِّعُ، للتَّقِىِّ المُتَحَرِّجِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

وَرَّعَ بَيْنَهُمَا تَوْرِيعاً: حَجَزَ، وأَوْرَعَ أَعْلَى.

ووَرَّعَ الفَرَسَ: حَبَسَهُ بلِجامِه، قالَ أَبُو دُوَادٍ:

فبَيْنَا نُوَرِّعُه[1] باللِّجَامِ
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَو غِوارَا[2]

أَى: نَكُفُّه ونَحْبِسُه بِهِ.

وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا، أَى: ما كَذَّبَ.

وسَمَّوْا مُوَرِّعاً، ووَرِيعَةَ، كمُحَدِّثٍ وسَفِينَةٍ.

[و ز ع] *

(وَزَعْتُه، كوَضَعَ)، أَزَعُهُ وَزْعاً، هكَذا فِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ المُعْتَمَدَةِ، وفِى بَعْضِهَا: وَزَعْتُه كوَضَعَ، أَزَعُه» فقِيلَ: فِيهِ إِشارَةٌ إِلَى اللُّغَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بالضَّبْطِ، والثّانِيَةُ بذِكْرِ المُضَارِعِ، أَى: (كَفَفْتُه) ومَنَعْتُه، (فاتَّزَعَ هُوَ)، أَى: (كَفَّ)، كَما فى الصِّحاحِ، وفى الحَدِيثِ: «مَنْ يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ»، أَىْ مَنْ يَكُفُّ عنِ ارْتِكَابِ الجَرَائِمِ[1] مَخافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكُفُّه مَخافَةُ القُرْآنِ.

وفِى حَدِيثِ جابِرٍ: «فَلا يَزَعُنِى»[2]، أَى: لا يَزْجُرُنِى ولا يَنْهَانِى.

(وأَوْزَعَهُ بالشَّىْءِ) إِيزاعاً: (أَغْراهُ) بِهِ، (فأُوزِعَ بِهِ، بالضَّمِّ، فَهُو مُوزَعٌ) كمُكْرَمٍ، أَى: (مُغْرًى بِهِ)،

(١) فى الأصمعية: (فبِتْنا نُغَرِّثُه). ونُغَرِّثُه: نُجَوِّعه.
(٢) الأصمعية (٦٦: ٦). واللسان.

(١) فى اللسان والعباب: «العظائم».
(٢) سياقه كما فى العباب: «وفى حديث جابر — رضى الله عنه — لما قُتِل أبوه عبد الله — رضى الله عنه — قال: فأردتُ أن أكشف عن وجهه، والنبيُّ — صلى الله عليه وسلم — ينظُرُ إلىَّ، فلا يَزَعُنِى... الخ».

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعَارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النَّجُدِ (١)

أَيْ : يُغْرِيهِ ، وفاعِلُ يُوزِعُه مُضْمَرٌ يَعُودُ على صاحِبِه .

وفِي الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ مُوزَعاً بالسِّواكِ » أَي : مُولَعاً بِهِ ، وقد أُوزِعَ بالشَّيْءِ : إِذا اعْتَادَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وأُلْهِمَ ، (والاسْمُ والمَصْدَرُ) جَمِيعاً (الوَزُوعُ ، بالفَتْحِ) كما في الصِّحاحِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وكَذٰلِكَ الوَلُوعُ ، وقد أُولِعَ بِهِ وَلُوعاً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الإِتْبَاعِ ، وفي العُبَابِ : وهُمَا مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جاءَتْ بِفَتْحِ أَوائِلِها ، قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بَلِ انَّكَ والتَّشَوُّقَ بَعْدَ شَيْبٍ
أَجَهْلاً كانَ ذٰلِكَ أَمْ وَزُوعَا (٢)

(١) ديوانه / ٣٢ ، واللسان ، والصحاح (صدر البيت) ، والعباب وضبط طعن مرفوعاً ، وتقدم في (ضمر)
(٢) العباب .

قال : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِن كَلامِهِمْ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ مِرارًا أَنَّ فَعُولاً بالفَتْحِ فِي المَصَادِرِ قَلِيلٌ جِدًّا ، وذَكَرْتُ نَظَائِرَهَا فِي الهَمْزَةِ ، على ما قَالَهُ سِيبَوَيْهِ ، وما زَادُوهُ عَلَيْهِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا هٰذَا ، فتَأَمَّلْهُ .

(والوَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ وازِعٍ ، وهُمُ الوُلاَةُ المانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعالَى) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « لابُدَّ للنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ » ، أَي : أَعْوَانٌ يَكُفُّونَهُمْ ، عن التَّعَدِّي والشَّرِّ والفَسَادِ ، وفي رِوايَةٍ : « وازِعٍ » أَي مِنْ سُلْطَانٍ يَكُفُّهُمْ ويَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَعْنِي السُّلْطَانَ وأَصْحَابَه ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رضِيَ اللهُ عَنْهُ - وقَدْ شُكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمّالِهِ ، يَعْنِي المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فقَالَ - : «أَنَا (١) أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ ؟ » أَرادَ (٢) أَأُقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكُفُّونَ النَّاسَ عن الإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : أنا ، والمثبت بهمزة الاستفهام من العباب ، وهو أوضح ، وفي النهاية : « أأقيد » .
(٢) في مطبوع التاج : « أراد أقيد » بدون همزة استفهام والمثبت أوضح .

(والْـوازِعُ : الـكَلْبُ) ، لأَنَّـهُ يَكُفُّ الـذِّئْبَ عـن الغَنَـمِ ، نَقَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) الوازِعُ : (الزّاجِرُ) عن الشَّيْءِ والنّاهِـي عَنْهُ ، ومنـه حَدِيثُ جابِـرٍ المُتَقَدِّمُ .

(و) الـوازِعُ : (مَـنْ يُدَبِّـرُ أُمُورَ الجَيْشِ ، ويَرُدُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُم) ، وهُـوَ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ ، يَزَعُ مَـنْ تَقَـدَّمَ مِنْهُم بغَيْرِ أَمْرِه .

ويُقَالُ : وَزَعْتُ الجَيْشَ وَزْعاً : إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهُـم عَلَى آخِرِهِـمْ ، وفى الحَدِيثِ : « إنَّ إبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ المَلائِكَةَ » أَيْ : يُرَتِّبُهُم ويُسَوِّيهِمْ ويَصُفُّهُم للحَـرْبِ ، فكَأَنَّهُ يَكُفُّهُمْ عن التَّفَرُّقِ والإِنْتِشَارِ ، ومِنْـهُ أَيْضـاً حَدِيـثُ أَبِـى بَكْـرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنـه : « إنَّ المُغِيـرَةَ رَجُـلٌ وازِعٌ » يُرِيدُ أَنَّه صالِحٌ للتَّقَدُّمِ عَلَـى الجَيْشِ ، وتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وتَرْتِيبِهِـمْ فى قِتَالِهِـمْ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيـزِ : ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١) أَى يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وقِيـلَ : يُكَفُّونَ .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً :

فَغَـدَا يُشَرِّقُ مَتْنَـه فبَـدَا لَـهُ
أُولَى سَوَابِقِهـا قَرِيبـاً تُوزَعُ (٢)

أَى : تُغْرَى ، وقِيـلَ تُكَفُّ وتُحْبَسُ عَلَى ما تَخَلَّفَ مِنْهَا ؛ لِيَجْتَمِـعَ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، يَعْنِـى الـكِلابَ .

(و) الوازِعُ (بنُ الذِّراعِ) ، ويُقَالُ : ابـنُ الوازِعِ ، ذَكَرَه أَبُو بَكْرِ بـنِ عَلِـيٍّ الذَّكْوَانِـيُّ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ولَمْ يُخَرِّجْ لَهُ شَيْئاً ، والَّذِى فى المُعْجَم : ابْنُ الذّارِعِ (٣) .

(و) الوازِعُ : رَجُـلٌ (آخَرُ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عَنْـهُ ابْنُهُ ذَرِيـحٌ ، ذَكَرَه ابـنُ ماكُـولا : (صحابِيّانِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا .

(و) وازِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) الكَلاعِـيُّ (تابِعِـيٌّ) .

(١) سورة النمل ، الآيتان /١٧ و ٨٣ ، وسورة فصلت ، الآية ١٩
(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٧ ، والعباب .
(٣) في أسد الغابة (ط . الشعب) رقم ٥٤٢٥ : الزارع (بالزاى المعجمة (وانظر الاصابة ترجمة رقم ٩٠٩٠ .

(وأَبُو الوازِعِ النَّهْدِيُّ ، و) أَبو الوازِعِ (عُمَيْرٌ ، و) أَبُو الوازِعِ (جابِرُ) بنُ عَمْرٍو (الرّاسِبِيُّ) البَصْرِيُّ : (تابِعِيُّونَ) ، الأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، وعَنْهُ أَبانُ بنُ صَمْعَةَ [1] ، قاله المِزِّيُّ ، وزادَ ابنُ حِبّانَ فى الثِّقاتِ - فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ - شَدّادَ بنَ سَعِيدٍ ، وقالَ أَيْضاً : أَبُو الوازِعِ عَنْ عُمَرَ ، وعَنْه السُّفْيانانِ ، فيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْدِيَّ ، أَو الَّذِى اسْمُه عُمَيْرٌ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(وهُذَيْلٌ تَقُولُ للوازِعِ : يازِعٌ) بالياءِ ، قالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ فَرَّتَهُ [2] مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو ويَازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فِى هٰذِهِ قَوَدُ [3]

أَرادَ : وَازِعَهُم ، فقَلَبَ الوَاوَ ياءً ، طَلَباً للخِفَّةِ ، وأَيْضاً فَتَنَكَّبَ الجَمْعَ

(١) فى مطبوع التاج « حمقة » والتصحيح من ترجمة ابى الوازع الراسبى فى تهذيب التهذيب ٢ /٤٣ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : (قربه من العدو) بالقاف والراء والباء الموحدة ، والتصحيح من العباب (بالفاء والراء والتاء المثناة من فوق) .
وفي التكملة : « فرّته من عدوّ له » .
(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣٧ واللسان والتكملة والعباب .

بَيْنَ واوَيْنِ : واوِ العَطْفِ وياءِ [1] الفاعِلِ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : لُغَتُهُم جَعْلُ الواوِ ياءً . وقالَ النّابِغَةُ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا
وقُلْتُ أَلَمّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ [2] ؟

(والأَوْزاعُ) : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ ، و (الجَماعاتُ) ، يُقالُ : أَتَيْتُهُم وَهُمْ أَوْزاعٌ ، أَى : مُتَفَرِّقُونَ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، ولا واحِدَ للأَوْزاعِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - : « خَرَجَ لَيْلَةَ شَهْرِ رَمَضانَ والنّاسُ أَوْزاعٌ » أَى : يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ .

(و) الأَوْزاعُ : (لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ زَيْدٍ) بنِ زُرْعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ ابنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ ابنِ زُهَيْرِ بنِ أَبْيَنَ [3] بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وياء الفاعل، مثله فى اللسان ، وحقه أن يقول : وواو الفاعل » ..
(٢) ديوانه /٧٩ واللسان .
(٣) وفي العباب « بن أَيْمَن » والمثبت كما في الاشتقاق .

حِمْيَرَ (أَبِـى بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ) هٰكَذا فِـى العُبَاب والصِّحاح ، ونَسَبُهُم فى حِمْيَـرَ ، كَمـا عَرَفْـتَ ، ولٰـكنَّ عِدادَهُمُ اليَوْمَ فى هَمْدانَ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا ، (مِنْهُم الإِمَـامُ) أَبُـو عَمْـرٍو (عَبْـدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ عَمْرٍو) الأَوْزَاعِـىُّ ، الفَقِيـهُ المَشْهُورُ ، وقالَ البُخَارِىُّ : الأَوْزَاعِـىُّ مِنْ حِمْيَرِ الشّامِ .

قالَ : (و) الأَوْزَاعُ (: ة ، بِـدِمَشْقَ خـارِجَ بـابِ الفَرَادِيس) . قُلْتُ : كأَنَّهَـا نُسِبَتْ إِلَيْهِم ، وقَـالَ غَيْرُه : (مِنْهَا) : أَبُو أَيُّوبَ (مُغِيثُ بنُ سُمَىٍّ) ، الأَوْزَاعِـىُّ ، قـالَ ابنُ حِبّـان : كانَ يَقُولُ : إِنَّه (أَدْرَكَ أَلْفَ صَحَابِـىٍّ) ، وعبارَةُ ابنُ حِبّان : «زُهَـاءَ أَلْفٍ مِـنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم» ورَوَى عَنْه زَيْـدُ بـنُ واقِدٍ ، وأَهْلُ الشّامِ ، قـالَ الصّـاغَانِـىُّ : تُوُفِّـىَ بِبَيْرُوتَ .

(ومَوْزَعُ ، كمَجْمَعٍ : ة ، باليَمَنِ) كَبِيـرَةٌ ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : وهِـىَ (سادِسُ مَنَازِلِ حاجِّ عَدَنَ) . قُلْتُ : وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا فُضَلاءُ عَلَى اخْتِلافِ الطَّبَقَاتِ .

(وأُزَيْـعٌ ، كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ أَصْلُـه ، وُزَيْعٌ) ، بالوَاوِ ، كإِشَاحٍ ووِشاحٍ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فى فَصْلِ الهَمْـزَةِ مـع العَيْنِ أَيْضـاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، عَلَى الصّـوابِ .

(وأَوْزَعَنِـى اللهُ تَعالَى : أَلْهَمَنِـى) ، قـالَ اللهُ تَعـالَى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِـى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[1] ، وتَـأْوِيلُه فى اللُّغَةِ : كُفَّنِـى عَـنِ الأَشْيَاءِ ، إِلاّ عَـنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وكُفَّنِـى عَمّا يُبَاعِدُنِى عَنْكَ .

(واسْتَـوْزَعَ اللهَ تَعـالَى شُـكْرَه : اسْتَلْهَمَهُ) فأَوْزَعَهُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : لِتُوزَعْ بتَقْـوَى اللهِ ، أَى : لِتُلْهَمْ ، قالَ ابنُ سِيـدَه : هٰـذا نَصُّ لَفْظِـه ، وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِم : لِتُوزَعْ بتَقْوَى اللهِ ، أَى : تُولَعْ[2] بِـه ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُقَـالُ فِـى الإِلْهَـامِ : أَوْزَعْتُـه بالشَّىْءِ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَوْزَعْتُه الشَّىْءَ .

(وأَمَّـا أَوْزَعَـتِ النّاقَـةُ) بِبَوْلِهـا إِيـزاعـاً : إِذا رَمَـتْ بِـهِ رَمْيـاً ،

(١) سورة النمل، الآية /١٩ وسورة الأحقاف، الآية/١٥
(٢) لفظه في اللسان عنه : « من الوَزُوعِ الذى هو الوَلُوع ، وذلك لأنه . . الخ » .

(فبالمُعْجَمَةِ) نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيّ، وأَبُو سَهْلٍ، وأَبو زَكَرِيّا، والصّاغَانِيُّ، وكُلُّهُم قالُوا: هٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ أَنَّه بالغَيْنِ المُعْجَمَة (و) قَدْ (غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ صَحَّفَه، (و) هُوَ (ذكَرَهُ فى الغَيْنِ عَلَى الصِّحَّةِ) كما سَيَأْتِى.

(والتَّوْزِيع: القِسْمَةُ والتَّفْرِيق) وقد وَزَّعَه، يُقَالُ: وَزَّعْنَا الجَزُورَ فِيما بَيْنَنَا، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه حَلَقَ شَعْرَه فِى الحَجِّ، ووَزَّعَهُ بَيْنَ النّاسِ»، أَى: فَرَّقَهُ، وقَسَمَه بَيْنَهُم، ومِنْ هٰذا أُخِذَ الأَوْزَاع، (كالإِيزاعِ)، وبِهِ يُرْوَى شِعْرُ حَسّان رَضِىَ اللهُ عَنْهُ:

* بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخَاضِ مُشَاشَه[1] *

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وهُوَ التَّفْرِيقُ، وأَرادَ بالمُشَاشِ هُنَا: البَوْلَ، وقِيلَ: هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وهو بمَعْنَاه.

(وتَوَزَّعُوهُ) فِيما بَيْنَهُم، أَى: (تَقَسَّمُوه)، ومِنْهُ حَدِيثُ الضَّحايا: «... فَتَوَزَّعُوها.»

(والمُتَّزِعُ): (الشَّدِيدُ النَّفْسِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَزَعَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا يَزِعُ، كوَعَدَ يَعِدُ: كَفَّهَا، لغَةٌ فى وَزَعَ كوَضَعَ، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فِى شَرْحِ الكافِيَةِ، وشَيْخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا عَبْدُ القادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدَادِىُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِىِّ.

والوُزَّاعُ، كرُمّانٍ: جَمْعُ وازِعٍ، وهُوَ المَوَكَّلُ بالصُّفُوفِ.

والوَزِيعُ: اسمٌ للجَمْعِ.

والأَوْزَاعُ: بُيُوتٌ مُنْتَبَذَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النّاسِ، قالَ الشّاعِرُ[2] يَمْدَحُ رَجُلاً:

(١) ديوانه /١٦٧، واللسان، وانظر: (مشش) و(وزغ). والرواية في الديوان بالغين المعجمة وتمام البيت فيه:

بطَعْنٍ كإِيزاغِ المخاضِ رَشاشُه
وضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ من كُلِّ مَفْرِقِ

(١) في العباب: قال المسيّب بن عَلَس يمدح القَعْقاع بن معبد بن زُرارة.

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَمِيعِ وبَعْضُهُم
مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاعِ (١)

وأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا : فَرَّقَ وأَصْلَحَ .

ووَزُوعُ ، كصَبُورٍ : اسمُ امرأَةٍ .

ووازَعَهُ : مانَعَهُ .

والشَّيْبُ وازِعٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ .

ويُقَالُ : هُوَ مُتَّزِعٌ : عَزِيزُ النَّفْسِ مُمْتَنِعٌ .

ومِنَ المَجَازِ : تَوَزَّعَتْهُ الأَفْكَارُ ، وهو مُتَوَزَّعُ القَلْبِ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعُوا ضُيُوفَهُمْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ ، وكَذلِكَ تَوَشَّعُوا .

[و س ع] *

(وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بالكَسْرِ يَسَعُهُ ، كيَضَعُه ، سَعَةً ، كدَعَةٍ وزِنَةٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وقَرَأَ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً (٢)﴾ بالكَسْرِ .

(١) شعر في ديوان الأعشين (الصبح المنير/٣٥٥) المفضلية (١١ : ١٩)، واللسان ، والعباب .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(و) يُقَالُ : إِنَّهُ يَسَعُنِي ما يَسَعُكَ ، ولا يَسَعُنِي شَيْءٌ ويَضِيقُ عَنْكَ ، ولا يَسَعُكَ [أَنْ تَفْعَلَ كَذا] (١) كما في الأَساسِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ : وأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ، بَلْ مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ .

ويُقَالُ : (ما أَسَعُ ذلِكَ) ، أَي : (ما أُطِيقُه) . وهَلْ تَسَعُ هٰذا ؟ أَي : هَلْ تُطِيقُه ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا سَقَطَتِ الواوُ مِنْهُ في المُسْتَقْبَلِ لِمَا ذَكَرْناهُ في بابِ الهَمْزَةِ فِي وَطِئَ يَطَأُ .

(و) في النَّوادِرِ : (اللّٰهُمَّ سَعْ عَلَيْنَا (٢) ، أَيْ : وَسِّعْ) .

(و) يُقَالُ : (لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ : أَمْرٌ بالقَرارِ فيهِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ بَيْتُه .

(و) يُقَال : (هٰذا الإِناءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، أَي : يَتَّسِعُ لِعِشْرِينَ ، وهٰذا يَسَعُه عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَي يَتَّسِعُ فيهِ عِشْرُونَ) ، على مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ

(١) زيادة من الأساس والنقل منه .
(٢) في هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «عليه» بدل «علينا»

هٰذَا الأَمْرَ ، وهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِى ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

حَمّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آوِنَةً
أُعْطِيهِم الجَهْدَ مِنِّى بَلْهَ ما أَسَعُ (١)

والأَصْلُ فى هٰذا أَنْ تَدْخُلَ فِى ، وعَلَى ، واللّامُ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ لِعِشْرِينَ كَيْلاً ، أَى : يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ ، ومِثْلُه : هٰذَا الخُفُّ يَسَعُ رِجْلِى ، أَىْ : يَتَّسِعُ لَهَا ، وتَقُول : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ فيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَى يَتَّسِعُ فيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، والأَصْلُ فى هٰذِهِ المَسْأَلَة أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْتَزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، حَتّى يَتَّصِلَ الفِعْلُ إِلى ما يَلِيه ، ويُفْضِى إِلَيْه ، كأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كقَوْلِكَ : كِلْتُكَ ، ووَزَنْتُك [واستَجَبْتُك ومَكَّنْتُكَ أَى : كِلْتُ لَكَ ، ووزَنْتُ لَكَ] (٢)

واسْتَجَبْتُ لَكَ ، ومَكَّنْتُ لكَ .

(ويُقَال : وَسِعَتْ رَحْمَةُ اللهِ كُلَّ شَىْءٍ ، ولِكُلِّ شَىْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَىْءٍ) وقَوْلُه تَعالَى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّمٰواتِ والأَرْضَ﴾ (١) أَى : اتَّسَعَ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ وَجْهٍ ، وحُسْنُ خُلُقٍ » وهُوَ مَجَازٌ .

(والواسِعُ : ضِدُّ الضَّيِّقِ ، كالوَسِيعِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ ولَمْ يَضِقْ عنه .

(و) الواسِعُ : (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى) اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : هُوَ (الكَثِيرُ العَطَاءِ الَّذِى يَسَعُ لِمَا يُسْأَلُ) ، قالَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ : وهٰذَا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَوْ) هُوَ (المُحِيطُ بِكُلِّ شَىْءٍ) ، مِن قَوْلِه : وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً (٢) (أَو) هُوَ (الَّذِى وَسِعَ رِزْقُه جَمِيعَ خَلْقِه ، و)

(١) شعر أبي زبيد/١٠٩ ، والطرائف الأدبية/٩٨ ، واللسان وانظر (أون) و(بله) ، والعباب ، والجمهرة ١/٣٣٠

(٢) ما بين القوسين تكملة من اللسان وليس فيه « وزنتك ووزنت لك » وهو في العباب وفيه « مَكَثْتُك ومَكَثْتُ لك » بدل مَكَّنْتُك ومَكَّنْتُ لك .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٥ .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وهو اقتباس من قوله تعالى في سورة الأنعام ، الآية ٨٠ : (وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) أو من قوله تعالى في سورة الأعراف ، الآية ٨٩ (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) .

وَسِعَتْ (رَحْمَتُه كُلَّ شَيْءٍ) ، ولِكُلِّ شَيْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(وواسِعُ بنُ حَبّانَ) الأَنْصارِيُّ بفَتْحِ الحاءِ (فى صُحْبَتِه خِلافٌ) ، قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ، وأَخُوه : يَحْيَى بنُ حَبّانَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وابْنِ عَبّاسٍ ، وعَنْهُ ابْنُه مُحَمَّدٌ ، ومُحَمَّدٌ هذا مِنْ شُيُوخِ مالِكٍ ، وحَبّانُ بنُ واسِعِ بنِ حَبّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وعَنْ عَمِّهِ ، وعَنْهُ ابنُ لَهِيعَةَ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ح ب ب » .

(والوُسْعُ ، مُثَلَّثَةً : الجِدَةُ) ، والغِنَى ، والرَّفاهِيَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، (والطَّاقَةُ ، كالسَّعَةِ) بالفَتْحِ ، وقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ ، وقُدْرَةُ ذاتِ اليَدِ ، (والهاءُ) فِى السَّعَةِ (عِوَضٌ عَنِ الواوِ) ، كَما مَرَّ فِى عِدَةٍ ، وسَيَأْتِى فِى زِنَةٍ كَذٰلِكَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَسَاعُ (كسَحَابٍ : النَّدْبُ) لِسَعَةِ خُلُقِهِ ، وقَدْ مَرَّ لَهُ أَنَّ النَّدْبَ يُطْلَقُ عَلَى الخَفِيفِ فى الحاجَةِ ، والسَّرِيعِ الظَّرِيفِ النَّجِيبِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَراكَ نَدْباً فِى الحَوائِجِ .

(و) الوَساعُ (مِنَ الخَيْلِ : الجَوادُ ، أَو الواسِعُ الخَطْوِ والذَّرْعِ) يُقالُ : فَرَسٌ وَساعٌ ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

فتَسَلَّ حاجَتَها إِذا هِىَ أَعْرَضَتْ
بخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وَساعِ (١)

(كالوَسِيعِ ، وقَدْ وَسُعَ ، ككَرُمَ ، وَساعَةً ، وَسَعَةً) : اتَّسَعَ فِى السَّيْرِ .

(ووَسِيعٌ : ماءٌ) وفى الصِّحاحِ : [: ووَسِيعٌ ودُحْرُضٌ] (٢) : ماءانِ (بَيْنَ بَنِى سَعْدٍ وبَنِى قُشَيْرٍ) ، وهُمَا الدُّحْرُضانِ اللَّذانِ فى شِعْرِ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ (٣)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسِيعٌ : ماءٌ لبَنِى سَعْدٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ قَوْلَ الشّاعِرِ (٤) :

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٤ والمفضلية (١١ : ٧) والعباب .
(٢) تكملة من الصحاح يقتضيها النص .
(٣) ديوانه /١٤٧ ، واللسان ، وانظر (دحرض) و (دلم) ، ومعجم البلدان (الدحرض) .
(٤) هو الحطيئة كما في اللسان (بنن) .

مُقِيمٌ عَلَى بَنْبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
وماءُ وَسِيعٍ ماءُ عَطْشَانَ مُرْمِلِ [1]

(ويَسَعُ ، كيَضَعُ : اسم) نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِ هارُونَ عليهِ السَّلامُ ، وهُوَ اسْمٌ (أَعْجَمِيٌّ أُدْخِلَ عليهِ الْ ، ولا يَدْخُلُ عَلَى نَظَائِرِه كيَزِيدَ) ، ويَعْمَرَ ، ويَشْكُرَ ، إلاّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كمَا فِي الصِّحاحِ ، (وقُرِئَ ﴿واللَّيْسَعَ [2]﴾ بلامَيْنِ) ، وهي قِرَاءَةُ حَمْزَةَ والكِسَائِيِّ وخَلَفٍ ، والباقُونَ بلامٍ واحِدَةٍ .

(وأَوْسَعَ) الرَّجُلُ : (صارَ ذا سَعَةٍ) وغِنًى ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى : ﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ [3]

(و) يُقَالُ : أَوْسَعَ (اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ) ، أَي : (أَغْنَاهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، (كوَسَّعَ عليهِ) تَوْسِيعاً ، وهُوَ مَجازٌ ، (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ و(إِنَّا لَمُوسِعُونَ [1]﴾) أَي : (أَغْنِيَاءُ قادِرُونَ) ، من أَوْسَعَ : صارَ ذا سَعَةٍ ، كَمَا فِي الصِّحاحِ .

(وتَوَسَّعُوا فِي المَجْلِسِ) أَي : (تَفَسَّحُوا) ، كما في العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ووَسَّعَهُ تَوْسِيعاً : ضِدُّ ضَيَّقَه) ، كما في الصِّحاحِ ، (فاتَّسَعَ ، واسْتَوْسَعَ) : صار واسِعاً ، كما في الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِعَةُ : السَّعَةُ ، وبه سَمَّى ابنُ السِّكِّيتِ كِتابَهُ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .

ووَسِعَه يَسِعُه ، كوَرِثَ يَرِثُ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . ووَسُعَ الشَّيْءُ ، ككَرُمَ ، فهُوَ وَسِيعٌ ، ووَسِعَ كفَرِحَ .

واتَّسَعَ [كوَسِعَ] [2] وسَمِعَ الكِسَائِيُّ : [الطريق] [2] ياتَسِعُ ، أَرادُوا : يَوْتَسِعُ ، فأَبْدَلُوا الواوَ أَلِفاً

(١) ديوان الحطيئة /٢٩٥ ، واللسان (بنن) ، والعباب ، في ومعجم البلدان (وشيع) برواية : « وماء وشيع » كما في ديوانه أيضا .
(٢) سورة الأنعام ، الآية /٨٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٢٣٦ .

(١) سورة الذاريات الآية /٤٧ .
(٢) في مطبوع التاج : كفرح اتّسَع ، وسمع الكسائي يا تَسِعُ) والتصحيح والتكملة من اللسان والنصّ فيه .

طَلَبـاً للخِفَّة ، كمـا قالُـوا : ياجَلُ ونَحْوُه ، ويَتَّسِعُ أَكْثَرُ وأَقْيَسُ .

واسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ : وَجَـدَهُ واسِعـاً ، وطَلَبَه واسِعـاً .

وأَوْسَعَه صَيَّرَهُ واسِعـاً ، وقِيلَ فِـى قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَمُوسِعُونَ﴾ (١) أَى جَعَلْنـا بَيْنَهـا وبَيْنَ الأَرْضِ سَعَـةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بمَعْنَى وَسَّعَ .

ووَسَـعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَـةً ووَسَّـعَ ، كِلاهُمَا : رَفَّهَهُ وأَغْنَاهُ .

ورَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ له فِيها .

وأَوْسَعَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ، قـالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطـاً (١) وسَمْنـاً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ ورِىٌّ (٢)

وفى الدُّعـاءِ : « اللّٰـهُمَّ أَوْسِعْنـا رَحْمَتَكَ » أَى : اجْعَلْهَـا تَسَعُنا .

وقـالَ ثَعْلَبٌ : قِيـلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فقَالَتْ : الَّتِى تَأْكُلُ لَمًّا ، وتُوسِعُ الحَىَّ ذَمًّا .

ونَاقَـةٌ وَسـاعٌ : واسِعَـةُ الخَلْقِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

عَيْشُهـا العِلْهِزُ المُطَحَّـنُ بالقَـ
ـتِّ وإِيضـاعُهَا القَعُودَ الوَساعَا (١)

وفى حَدِيـثِ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «فانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ » أَى : أَعْجَلَ جَمَـلٍ سَيْرًا ، يُقَالُ : جَمَـلٌ وَسَاعٌ أَى : واسِعُ الخَطْوِ ، سَرِيعُ السَّيْرِ .

ونَاقَةٌ مِيساعٌ : واسِعَةُ الخَطْوِ .

وسَيْرٌ وَسِيـعٌ ووَساعٌ : مُتَّسِـعٌ .

واتَّسَعَ النَّهارُ وغَيْرُه : امْتَدَّ وطالَ .

ومالِـى عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ ، أَى مَصْرِفٌ .

وسَعْ : زَجْرٌ للإِبِلِ ، كأَنَّهُم قالُوا : سَـعْ يا جَمَـلُ ، فى مَعْنَى اتَّسِـعْ فِـى خَطْوِكَ ومَشْيِكَ .

وقالَ الزَّجّاجُ : وَسَعَ اللهُ عَلَى الرَّجُلِ ، بالتَّخْفِيفِ ، أَى : أَوْسَعَ عَلَيْهِ .

(١) فى مطبوع التاج «سمنا وإقطاً» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم فى (فثث) : «..بالفث» ، وانظر (طحن)

ووَساعٌ ، كسَحَابٍ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ .

[و ش ع] *

(الوَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : ع) وقِيلَ : ماءٌ ، ويُقَالُ : وَشِيعٌ ، بلا لام ، ويُقَالُ : هُو الّذِى عَنَى بِهِ عَنْتَرَةُ [1] الشّاعِرُ ، وقِيلَ : غَيْرُه .

(و) الوَشِيعُ : (شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، ورُبَّما أُقِيمَ عَلَى الخُصِّ) ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسانِ : كالخُصِّ ، (وسُدَّ خَصَاصُها بالثُّمامِ) ، والجَمْعُ وَشائِعُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « والمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ » قالَ كُثَيِّرٌ :

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَمَا
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّمَا [2]

أَىْ : تُجِدُّ عَزَّةُ ، يَعْنِى تَجْعَلُه جَدِيدًا ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهِ لِابْنِ هَرْمَةَ :

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْرَمٍ
خِيَمٌ عَلى آلائِهِنَّ وَشِيعُ [1]

قالَ : وقالَ السُّكَّرِىُّ : الوَشِيعُ : الثُّمَامُ ، وقالَ غَيْرُه : الوَشِيعُ : سَقْفُ البَيْتِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيعُ : (ما جُعِلَ حَوْلَ الحَدِيقَةِ مِنَ الشَّجَرِ والشَّوْكِ مَنْعاً للدّاخِلِينَ) إِلَيْهَا ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ والبُسْتَانِ ، والجَمْعُ : الوَشائِعُ .

(و) الوَشِيعُ : (شَىْءٌ كالحَصِيرِ يُتَّخَذُ مِن الثُّمَامِ) والجَثْجَاثِ .

(و) الوَشِيعُ : (ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ فسَقَطَ) .

(و) الوَشِيعُ : (عَلَمُ الثَّوْبِ) ،

(١) يعنى في قوله المتقدم في (وسع) :
شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ مِن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(٢) ديوانه ١/١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) شعر ابن هرمة /٤٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (برقة أخرم) وفي (كُفافة) أنشده في عشرة أبيات ، وصدره فيه وفي الديوان :
— بلِوَى كُفافَةَ أو ببُرْقَةِ أخْرَمَ —

وقَدْ وَشَّعَ الثَّوْبَ : إذا رَقَّمَه بعَلَمٍ ونَحْوِه .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : الوَشِيعُ (خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ) تُوضَعُ (عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِى) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِدًا :

فأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا
زَلَّ بالسّاقِى وَشِيعُ المَقَامْ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوَشِيعُ : (خَشَبَةُ الحائِكِ الَّتِى تُسَمَّى الحَفَّ[2]) والجَمْعُ : وَشائِعُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه
كَنَسْجِ اليَمَانِى بُرْدَهُ بالوَشائِعِ [3]

(و) الوَشِيعُ : (عَرِيشٌ يُبْنَى للرَّئِيسِ فِى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَيْهِ) ومِنْه الحَدِيثُ : «كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، مع النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - فى الوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ» أَى فى العَرِيشِ .

(والوَشِيعَةُ : طَرِيقَةُ الغُبَارِ) ، والجَمْعُ : الوَشائِعُ .

(و) الوَشِيعَةُ : (خَشَبَةٌ) ، أَو قَصَبَةٌ (يُلَفُّ عَلَيْهَا أَلْوانُ الغَزْلِ) مِنَ الوَشْىِ وغَيْرِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (و) مِنْ هُنا سُمِّيَت (القَصَبَةُ) ، أَىْ : قَصَبَةُ الحائِكِ وَشِيعَةً ، لأَنَّ الغَزْلَ يُوَشَّعُ فيها[1] ، ويُقَالُ - لِما كَسَا الغازِلُ المَغْزُولَ - : وشَيعَةٌ ، ووَلِيعَةٌ ، وسَلِيخَةٌ ، ونَضْلَةٌ ، وقِيلَ : الوَشِيعَةُ : قَصَبَةٌ (يَجْعَلُ فِيها النَّسّاجُ لُحْمَةَ الثَّوْبِ) للنَّسْجِ .

(و) الوَشِيعَةُ : (الطَّرِيقَةُ فِى البُرْدِ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ لَفِيفَةٍ) مِنَ القُطْنِ أَوِ الغَزْلِ : (وَشِيعَةٌ) .

(والوَشُوعُ) فى بَيْتِ الطِّرِمّاحِ : (مَا يَتَفَرَّقُ فى الجَبَلِ مِنَ النَّبَاتِ) ، وهُوَ قَوْلُه :

(١) ديوانه /٤٢٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : الجف (بالجيم) ، والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) ديوانه /٣٥٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣ /٦٣ .

(١) في مطبوع التاج : «فيه» والمثبت من اللسان .

ومَا جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطاعَ لِسَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُوعُ (١)

وقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ شُوعٌ، والواوُ للنَّسَقِ، وقَدْ أَشَرْنا (٢) إِلَيْهِ فى «ش و ع».

(و) الوَشْوعُ: (الوَجُورُ) يُوجَرُه الصَّبِىُّ، مِثْلُ النَّشُوع، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ.

(ووَشَعَهُ، كوَضَعَهُ: خَلَطَه)، كما فى العُبَابِ.

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد: وَشَعَ (الجَبَلَ) وَشْعاً: (صَعِدَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(والوَشْعُ: زَهْرُ البُقُولِ)، وقِيلَ: هو ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِها، جَمْعُه وُشُوعٌ، بالضَّمِّ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ مَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ، قالَهُ اللَّيْثُ

(و) الوَشْعُ: (شَجَرُ البان)، جَمْعُه: وُشُوعٌ بالضَّمِّ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ الطِّرِمَّاحِ، ففِى البَيْتِ رِوَايَتَانِ: بالفَتْحِ والضَّمِّ، فعَلَى الفَتْحِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الوَاوُ للنَّسَقِ، أَوْ مِن أَصْلِ الكَلِمَةِ، فإِنْ كانَ للنَّسَقِ فالشُّوعُ: حَبُّ البانِ، وعَلَى أَنَّه [مِنْ] أَصْلِ الكَلِمَةِ مُفْرَدٌ، كصَبُورٍ، بمَعْنَى الكَثِيرِ المُتَفَرِّقِ، وعَلَى رِوَايَةِ الضَّمِّ إِمّا أَنَّه جَمْعُ وَشْعٍ بمَعْنَى زَهْرِ البُقُولِ، أَو بمَعْنَى شَجَرِ البانِ، كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ قِيلَ، فتَأَمَّلْ.

(و) الوُشُعُ: (بضَمَّتَيْنِ: بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ.

(ويُوشَعُ بضمِّ أَوّلِهِ) وفَتْحِ الشِّينِ: (صاحِبُ مُوسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ)، ووَصِيُّه، وفَتَاهُ الَّذِى رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ، وهُوَ يَتَنَزَّلُ مِنْ مُوسَى عليهِ السَّلامُ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ مَنْزِلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فى الإِسْلامِ (١)، وهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونَ بنِ عازَرَ بنِ شُوتالخ بن راياذ بن باحِث

(١) ديوانه/٢٩٥ واللسان والتكملة والعباب وتقدم في (جلمر) والواو في أوله ضبطت بالضم في الديوان والتكملة وفي العباب بالفتح.

(٢) لم يذكر المصنف شيئا من ذلك في و (شوع) وانما نقل هنا عبارة العباب الواردة بعد البيت كما هى، والصاغانى هو الذى أشار إلى ذلك، و ذكر البيت في (شوع) و (وشع).

(١) انظر تاريخ الطبرى ١/٤٣٥ ففيه أن يوشع نبى، وسلسلة نسبه تختلف عما هنا.

ابن العاذ بن يارذ بن شوتالخ بن أفراييم بن يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : (أَوْشَعَتِ الأَشْجَارُ : أَزْهَرَتْ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَوْشَعَتِ البُقُولُ ، أَى : خَرَجَتْ زَهْرَتُها ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَوْشِيعُ الثَّوْبِ : إِعْلامُه) ، أَى رَقْمُه بعَلَمٍ أَو نَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : بُرْدٌ مُوَشَّعٌ ، أَى : مُوَشًّى ، ذُو رُقُومٍ وطَرَائِقَ .

(و) تَوْشِيعُ (القُطْنِ : لَفُّه بَعْدَ نَدْفِهِ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهُو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ (١) :

فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَضْيَعَا (٢)

* نَدْفَ القِيَاسِ القُطْنَ المُوَشَّعَا *

وفى اللِّسَانِ : وَشَّعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَها : إِذا قَرَضَتْهُ وهَيَّأَتْهُ للنَّدْفِ بَعْدَالحَلْجِ ، وهو التَّزْبِيدُ والتَّسْبِيخُ (١) .

(أَو) هُوَ (أَنْ يُدَارَ الغَزْلُ باليَدِ عَلَى الإِبْهَامِ والخِنْصَرِ ، فيُدْخَلَ فِى القَصَبَةِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (وَشَّعَه الشَّيْبُ تَوْشِيعاً : عَلاهُ) كما هُوَ نَصُّ العُبَابِ ، غيرَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرِ المَصْدَرَ ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ وَشَعَه كوَضَعَه ، وهٰذا هُوَ المَوافِقُ لِمَا فى الصِّحاحِ ، نَعَمْ ذَكَرَ فى اللِّسَانِ : وَشَّعَهُ القَتِيرُ ، ووَشَّعَ فيهِ ، وأَتْلَعَ فيهِ ، وسَبَّلَ فيهِ ونَصَلَ ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(وتَوَشَّعَ بِهِ : تَكَثَّرَ بِهِ) قالَ الشّاعِرُ :

* إِنِّى امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّعْ بالكَذِبْ (٢) *

وقالَ ابنُ جِنِّى : مَعْنَاهُ لم أَتَحَسَّنْ بِهِ ، ولم أَتَكَثَّرْ بِهِ .

(و) تَوَشَّعَ (فى الجَبَلِ :) إِذا

(١) في العباب : يصف ثورا .

(٢) ديوانه /٩٠ ، واللسان ، والصحاح (البيت الثانى) ، والعباب ، وبين البيتين فيه مشطورا هو .

— بأَرْبَعٍ في وُظْفِ غَيْرِ أَكْوَعا —

(١) في مطبوع التاج واللسان : (التَّسْبِيحُ) بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، والتصحيح من مادة (سبخ) .

(٢) التكملة ، والعباب .

(أَخَذَ) فِيهِ (يَمِيناً وشِمَالاً ، و) تَوَشَّعَتِ (الغَنَمُ فى الجَبَلِ) : إذا (صَعِدَتْ) وارْتَفَعَتْ فيهِ (لتَرْعَاهُ) فذَهَبَتْ يَمِيناً وشِمالاً ، كأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ .

(واسْتَوْشَعَ : اسْتَقَى) عَلَى الوَشِيعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَشَعَ القُطْنَ وَشْعاً : لُغَةٌ فِى وَشَعَه تَوْشِيعاً ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ القُطْنِ .

والوَشِيعَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ .

والوَشْعُ ، بالفَتْحِ : النَّبْذُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ .

والشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِى الجَبَلِ .

والوُشُوعُ : الضُّرُوبُ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، ويُقَالُ : وَشْعٌ مِنْ خَيْرٍ ، ووُشُوعٌ ، كما يُقَال : وَشْمٌ ووُشُومٌ .

والتَّوْشِيعُ : دُخُولُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ .

وتَوَشَّعَ الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ .

والوُشُوعُ (١) : المُتَفَرِّقَةُ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَشَعَتِ البَقْلَةُ : انْفَرَجَتْ زَهْرَتُها .

ووَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِم تَوْشِيعاً : حَظَرُوا .

والمُوَشَّعُ كمُعَظَّمٍ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ ، يُنْسَجُ نَسْجاً .

ووَشَّعَ تَوْشِيعاً : خَلَطَ ، قالَ العَجّاجُ :

* صافِى النِّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بكَدَرْ (٢) *

أَىْ : لَمْ يُخْلَطْ .

ووَشَعَ فى الجَبَلِ يَشَعُ فيهِ وَشْعاً ، ووُشُوعاً : لُغَةٌ فِى وَشَعَه وَشْعاً ، وكَذٰلِكَ تَوَشَّعَه : إذا عَلاهُ ، وإِنَّه لوَشُوعٌ فِيهِ : مُتَوَقِّلٌ له ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وأَنْشَدَ :

* وَيْلُمِّها لِقْحَةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ (٣) *

* حَوْساءُ فى السَّهْلِ ، وَشُوعٌ فِى الجَبَلْ *

وتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَه : عَلاهُ .

---

(١) الضبط من العباب وفي اللسان: الوشوع بفتحة فوق الواو
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .
(٣) اللسان ، وفي المحكم ٢/٢٠٩ البيت الثانى برواية : حوشاء (بالشين المعجمة) .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُم ، وتَوَشَّعُوا سَوَاءً ، أَىْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ إِيشُوع : اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بالعِبْرانِيَّةِ .

[و ص ع] *

(الوَصْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ) كَما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يُشْبِهُه فِى صِغَرِ جِسْمِه ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ ، وقِيلَ : مِنْ أَوْلادِهَا وقِيلَ : هو مَقْلُوبُ الصَّعْوِ ، كجَذَبَ وجَبَذَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنَّه لَيَتَوَاضَعُ لِلّٰهِ حَتَّى يَصِيرَ كأَنَّهُ الوَصْعُ» رُوِىَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ ، (ج) : وِصْعانٌ (كغِزْلانٍ) كوَرَلٍ ووِرْلانٍ .

(والوَصِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (صَوْتُ العَصَافِيرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الوَصِيعُ : (صِغَارُهَا) أَى العَصَافِيرُ (كالوَصَعِ) مُحَرَّكَةً عَلَى الصَّوابِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ الفَتْحَ .

(و) قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فى كَلامِهِم ، إِلاّ أَنِّى سَمِعْتُ (قَوْلَ الشّاعِرِ) ، ولا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، ولَيْسَ مِنَ الوَصِعِ الطائِرِ فى شَىْءٍ ، وهو :

(أَناخَ فنِعْمَ ما أَقْلَوْلَى ، وخَوَّى
عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ[1])

قالَ : (أَى : الثَّفِناتُ الخَمْسُ) ويَصَعْنَ الحَصَى : (يُغَيِّبْنَه فى الأَرْضِ) هٰذا تَفْسِيرُ شَمِرٍ ، (أَو الصَّوابُ) يَصُعْنَ ، (بضَمِّ الصادِ) ، أَى يُفَرِّقْنَها ، يَعْنِى الثَّفِناتِ الخَمْسَ ، قالَه الأَزْهَرِى .

(١) فى مطبوع التاج «العصو» بتقديم العين ، والمثبت من اللسان متفقا مع القاموس (صعو) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وهو الشاهد الواحد والتسعون من شواهد القاموس .

[و ض ع] *

(وَضَعَهُ) مِنْ يَدِه ، (يَضَعُه ، بفَتْحِ ضادِهِما ، وَضْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَوْضِعاً) ، كمَجْلِس ، (ويُفْتَحُ ضادُه) وهٰذِه عن الفَرَّاءِ ، كما فى العُبَابِ ، والَّذِى يَقْتَضِيهِ نَصُّ الصِّحاحِ : أَنَّ المَوْضَعَ ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى المَوْضِعِ بالكَسْرِ ، فى مَعْنَى اسْمِ المَكَانِ ، وقالَ : سَمِعَها الفَرّاءُ ، وفى اللِّسَانِ : المَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، واحِدُها مَوْضِعٌ ، واسمُ المَكَانِ المَوْضِعُ والمَوْضَعُ بالفَتْحِ ، الأَخِير نادِرٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فِى الكَلامِ مَفْعَلٌ ـ مِمّا فاؤُه واوٌ ـ اسْماً ـ لا مَصْدَرًا ـ إلاّ هٰذَا ، فأَمَّا مَوْهَبٌ ، ومَوْرَقٌ فلِلْعَلَمِيَّةِ ، وأَمّا : « ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ » ففَتَحُوهُ إذ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً ، لَيْسَ بمَصْدَرٍ ولا مَكَانٍ ، وإنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عن واحِدٍ ، هٰذَا كُلُّه قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ . (ومَوْضُوعاً) ، وهُوَ مِثْلُ المَعْقُولِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولَهُ نَظَائِرُ تَقَدَّمَ بَعْضُها ، والمَعْنَى : أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ و (حَطَّهُ) .

(و) وَضَعَ (عَنْهُ) وَضْعاً : (حَطَّ مِنْ قَدْرِه) .

(و) وَضَعَ (عَنْ غَرِيمِهِ) وَضْعاً ، أَىْ : (نَقَصَ مِمّا لَهُ عَلَيْهِ شَيْئاً) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ : أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاظِلَّ إلاّ ظِلُّه » .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَضَعَتِ (الإِبِلُ) تَضَعُ (وَضِيعَةً : رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كأَوْضَعَتْ) ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، (فهِىَ واضِعَةٌ) ، هُوَ نَصُّ أَبِى زَيْدٍ ، وزادَ غَيْرُه : (وواضِعٌ ، ومُوضِعَةٌ) زادَها صاحِبُ المُحِيطِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : (و) كَذٰلِكَ (وَضَعْتُهَا) أَنَا ، أَى : (أَلْزَمْتُها المَرْعَى ، فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

رَأَى صاحِبِى فى العَادِيَاتِ نَجِيبَةً
وأَمْثَالَها فى الواضِعَاتِ القَوَامِسِ[1]

هُوَ جَمْعُ واضِعَةٍ .

(١) اللسان، والمقاييس ٦ /١١٨ .

(و) مِنَ المَجَازِ : وَضَعَ (فُلانٌ نَفْسَهُ وَضْعاً ، ووُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وضَعَةً) ، بالفَتْحِ ، (وضِعَةً قَبِيحَةً) بالكَسْرِ - وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِيِّ - : (أَذَلَّهَا) .

والضَّعَةُ ، بالفَتْح والكَسْرِ : خِلافُ الرِّفْعَةِ فى القَدْرِ ، والأَصْلُ وِضْعَةٌ ، حَذَفُوا فاءَ الكَلِمَةِ عَلَى القِيَاسِ ، كما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وزِنَةٍ ، ثمّ إِنَّهُم عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ ، فأَقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِه ، وإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً له ، فقالُوا : الضَّعَةُ ، فَتَدَرَّجُوا بالضِّعَةِ إِلى الضَّعَةِ ، وهِيَ وَضْعَةٌ ، كجَفْنَةٍ وقَصْعَةٍ ، لا لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأَجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ ، كما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[1] .

(و) مِنَ المَجَازِ : وَضَعَ (عُنُقَه) : إِذَا (ضَرَبَهَا) ، كأَنَّهُ وَضَعَ السَّيْفَ بِهَا ، ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ فِى النَّوادِرِ : وَضَعَ أَكْثَرَه شَعْرًا : ضَرَبَ عُنُقَه .

(١) يعنى المبرد ، وانظر المقتضب ١ /٨٨ ومابعدها .

(و) وَضَعَ (الجِنَايَةَ عَنْهُ) وَضْعاً : (أَسْقَطَهَا) عَنْهُ ، وكَذٰلِكَ الدَّيْنَ .

(وواضِعٌ : مِخْلافٌ باليَمَنِ) .

(والوَاضِعَةُ : الرَّوْضَةُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) الواضِعَةُ : (الَّتِى تَرْعَى الضَّعَةَ :) اسمٌ (لِشَجَرٍ مِنَ الحَمْضِ) ، هٰذا إِذا جَعَلْتَ الهاءَ عِوَضاً عَنِ الوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِها ، فأَمَّا إِنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهَا ، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، فهِيَ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، قالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ رَجُلاً شَهْوَانَ لِلَّحْمِ :

* يَتُوقُ باللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ[1] *
* تَثَاوُبَ الذِّئْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَهْ *

وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعَةُ : نَبْتٌ كالثُّمامِ ، وهى أَرَقُّ مِنْهُ ، قال : وتَقُولُ العَرَبُ : السَّبْطُ : خَبِيصُ الإِبِلِ ، والحَلِىُّ مِثْلُه ، والضَّعَةُ

(١) اللسان (قمع) وتقدم فيها للمصنف ، وفي العباب « يفوق باللَّيْلِ بشَحْمِ . . . » .

مِثْلُه ، وكَذٰلِكَ السَّخْبَرُ ، وقالَ أَبُو زِيَاد : مِنَ الشَّجَرِ : الضَّعَةُ ، يَنْبُتُ عَلَى نَبْتِ الثُّمَامِ وطُولِهِ وعَرْضِهِ ، وإِذا يَبِسَت ابْيَضَّتْ ، وهِيَ أَرَقُّ عِيدَاناً ، وأَعْجَبُ إِلَى المالِ مِنَ الثُّمَامِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ ، حَبٌّ أَسْوَدُ قَلِيلٌ ، قالَ : والضَّعَةُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وفِي الجَبَلِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا زِيَادَةٌ «أَى النَّبْت [1] » بعدَ قَوْلِه «الحَمْض» وهِيَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا .

(و) الوَاضِعَةُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال – فى الحَجَرِ أَوِ اللَّبِنِ إِذا بُنِيَ بِهِ – : (ضَعِ اللَّبِنَةَ غَيْرَ هٰذِه الوَضْعَةِ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، والضَّعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كُلُّه (بمَعْنًى) ، كَما فى الصِّحاحِ ، قالَ : والهاءُ فِي الضَّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وَضَعَ البَعِيرُ حَكَمَتَه وَضْعاً ومَوْضُوعاً) : إِذا (طاشَ رَأْسُه وأَسْرَعَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : «طامَنَ رَأْسَهُ وأَسْرَعَ» ، كما فِي اللِّسَانِ ، وحَكَمَتُه مُحَرَّكَةً : ذَقَنُه ولَحْيُه ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ سِمامٌ واضِعٌ حَكَماتِه
مُخَوِّيَةٌ [1] أَعْجَازُه وكَراكِرُهْ [2]

(و) وَضَعَتِ (المَرْأَةُ حَمْلَها وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا) ، الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ ، (وتُفْتَحُ الأُولَى : وَلَدَتْهُ) ، وعَلَى الفَتْحِ فى مِعْنَى الوِلادَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : وضَعَتْ (وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا ، وتُضُعاً ، بضَمَّتَيْنِ) : إِذا (حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِهَا) وقِيلَ : حَمَلَتْ عَلَى حَيْضٍ ، وقِيلَ : (فِي مُقْبَلِ الحَيْضَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ : فِي آخِرِ طُهْرِهَا مِنْ مُقْبَلِ الحَيْضَةِ ، فهِيَ واضِعٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

(١) قوله : «أى النبت» هو ثابت في نسخ القاموس المتداولة بعد قوله «الحمض» كما أشار المصنف .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «مخونة» بالنون ، والتصحيح من الديوان بالياء المثناة من تحت .

(١) ديوانه /١٥٥ ، واللسان .

*تَقُولُ والجُرْدانُ فِيها[1] مُكْتَنِعْ[2] *
*أَمَا تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوُضْعُ : الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ ، والتُّضْعُ : فى آخِرِه ، قالتْ أُمُّ تأَبَّطَ شرًّا تَرْثِيه : «واللهِ ما حَمَلْتُه وُضْعاً ، ولا وَضَعْتُه يَتْناً ، ولا أَرْضَعْتُه غَيْلاً ، ولا أَبَتُّه تَئِقاً» ، وزادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : «ولا سَقَيْتُه هُدَبِدًا ، ولا أَنمْتُه ثَئِدًا ، ولا أَطْعَمْتُه قبْلَ رِئةٍ كَبِدًا» .

(و) مِن المَجَاز : وضعَت (النّاقةُ) وَضْعاً ومَوْضُوعاً : (أَسْرَعَتْ فِى سَيْرِهَا) ، والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ ، وقِيل : هُوَ ضرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، دُون الشَّدِّ ، وقِيل : هُوَ فوْقَ الخَبَب ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ : إِذا عَدَا ، وأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة فى يَوْم هَوَازِنَ :

*يالَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ[3] *
*أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ *

(١) في مطبوع التاج : منها ، وفي العباب : فيه ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وإصلاح المنطق /١٣٠
(٣) اللسان ، والصحاح (الأول) ، والعباب (الاول والثانى)

*أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
*كأَنَّهَا شاةُ صَدَعْ *

أَخُبُّ : مِنَ الخَبَب ، وأَضَعُ : مِنْ الوَضْعِ (كأَوْضَعَتْ) إِيضاعاً ، قال : الأَزْهَرِيُّ : والوَضْعُ : نَحْوُ الرَّقَصانِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ - عَنْ أَبِى زَيْد - : وَضَعَ البَعِيرُ : إِذا عَدَا ، وأَوْضَعْتُه أَنَا : إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى العَدْو ، وقالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً ، وهُوَ سَيْرٌ دُونٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ[1]﴾ وأَنْشَدَ :

بِماذَا تَرُدِّينَاً امْرَءًا - جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا - قَدْ أَكَلَّ وأَوْضَعَا[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ اللَّيْث : الوَضْعُ : سَيْرٌ دُونٌ ، لَيْسَ بصَحِيح ، الوَضْعُ : هُو العَدْوُ ، واعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ ، ولَمْ يَعْرِفْ كَلامَ العَرَب ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : الإِيضاعُ : سَيْرٌ مِثْلُ الخَبَب ، وقالَ الفَرَّاءُ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ .

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .
(٢) اللسان .

(و) مِنَ المَجَازِ : (وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ) وَضْعاً ، و(ضَعَةً) ، بالفَتْحِ ، (وضِعَةً) بالكَسْرِ ، (ووَضِيعَةً ، كعُنِيَ : خَسِرَ) فِيها ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَضِعَ يَوْضَعُ (كوَجِلَ يَوْجَلُ) لُغَةٌ فِيها ، وصِيغَةُ مَالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه أَكْثَرُ ، وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

* فكانَ ما رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَةْ[1] *
* وفِي الزِّحامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ *

(وأُوضِعَ) فِي مَالِهِ وتِجارَتِهِ ، (بالضمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ اليَزِيدِيِّ ، وكَذلِكَ وُضِعَ : غُبِنَ ، و(خَسِرَ فِيها) ، وكَذلِكَ وُكِسَ وأُوكِسَ ، (وهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «الوَضِيعَةُ عَلَى المالِ ، والرِّبْحُ عَلى ما اصْطَلَحا عَلَيْه» يعنِي أَنَّ الخَسَارَةَ مِن رَأْسِ المالِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (المَوْضُوعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرَكَهَا رِعَاؤُهَا وانْقَلَبُوا بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ أَنْفَشُوها) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ومَوْضُوعٌ : ع) فِي قَوْلِ حَسّانَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الجَرْبَاءِ قَوْلُهُمُ
ودُونَهُمْ قُفُّ جُمْدانٍ فمَوْضُوعُ[1]

(ودَارَةُ مَوْضُوعٍ) : مِن دارات العَرَبِ ، قالَ الحُصَيْنُ بنُ حُمامٍ المُرِّيُّ :

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا
بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمَا[2]

(ودارَةُ المَواضِيعِ) ، بالمَضْجَعِ ، لعَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

(ولِوَى الوَضِيعَةِ) : رَمْلَةٌ ، قالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وَلَدَتْ بَنُو حُرْثَانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ
بِلِوَى الوَضِيعَةِ[3] مُرْخِيَ[4] الأَطْنَابِ[5]

(١) فى مطبوع التاج اللسان (العيثرة) بالعين المهملة والمثبت من المحكم ، وهى الجماعة المختلطة .

(١) ديوانه /١٥٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) المفضلية (١٢ : ١) ، والعباب ، ومعجم البلدان (دارة موضوع) .
(٣) في شروح الديوان : « ويروى : بلوى الوَضيحة » .
(٤) في مطبوع التاج : « مرخى » والتصحيح من العباب ، وفي الديوان : « مُرْتَجَ الأبواب » وأشار فى الشرح إلى الرواية الواردة هنا عن أبى عبد الله .
(٥) شرح ديوانه ٢١ والعباب ، ومعجم البلدان «الوضيعة» .

كُلُّ ذٰلِكَ (مَوَاضِعُ) مَعْرُوفَةٌ فى بِلادِ العَرَبِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : لَهُ (فِى قَلْبِى مَوْضِعَةٌ ، ومَوْقِعَةٌ) بالكَسْرِ فِيهِمَا ، أَىْ : (مَحَبَّةٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الأَحَادِيثُ المَوْضُوعَةُ) ، هِى : (المُخْتَلَقَةُ) الَّتِى وُضِعَتْ عَلَى النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - وافْتُرِيَتْ عَلَيْهِ ، وقد وَضَعَ الشَّىْءَ وَضْعاً : اخْتَلَقَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (فِى حَسَبِه ضَعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، أَى : (انْحِطَاطٌ ولُؤْمٌ وخِسَّةٌ) ودَنَاءَةٌ ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : الضِّعَة ، كمَا قالُوا : الرِّفْعَة ، أَى حَمَلُوهُ على نَقِيضِه ، فكَسَرُوا أَوَّلَه ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الضَّعَةُ : الذُّلُّ والهَوَانُ والدَّنَاءَةُ ، وفِى اللِّسَانِ : وقَصَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضِّعَةَ - بالكَسْرِ - عَلَى الحَسَبِ ، وبالفَتْحِ عَلَى الشَّجَرِ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه ، (وقَدْ وَضُعَ ، ككَرُمَ ، ضَعَةً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ووَضاعَةً) ، فهُوَ وَضِيعٌ ، (واتَّضَعَ) ، كِلاهُمَا : صارَ وَضِيعاً ، أَىْ : دَنِيئاً ، (ووَضَعَهُ غَيْرُهُ) وَضْعاً ، (ووَضَّعَه تَوْضِيعاً) .

(والضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ ، أَو نَبْتٌ كالثُّمامِ) ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذٰلِكَ قَرِيباً ، وذِكْرُه ثانِياً تَكْرَارٌ .

(والوَضِيعُ) : ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وهُوَ (المَحْطُوطُ القَدْرِ) الدَّنِىءُ .

(و) الوَضِيعُ (: الوَدِيعَةُ) يُقَالُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعاً ، أَى : اسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَةً .

(و) الوَضِيعُ : (أَنْ يُؤْخَذُ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، فيُوضَعَ فِى الجِرَارِ) ، أَو فِى الجَرِينِ ، ويُقَال : هُوَ البُسْرُ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ كُلَّه ، فيُوضَعَ فى الجِرَارِ .

(والوَضِيعَةُ : الحَمْضُ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : هم أَصْحابُ وَضِيعَةٍ ، أَى : أَصْحَابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَضِيعَةُ : (الحَطِيطَةُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَضِيعَةُ (: الإِبِلُ النّازِعَةُ إِلَى الخُلَّةِ) .

(و) قالَ غَيْرُه: الوَضِيعَةُ(:ما يَأْخُذُه السُّلْطانُ مِن الخَراجِ والعُشُورِ) جَمْعُه الوَضائِعُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَضِيعَةُ : (الدَّعِيُّ ، وقدْ وَضُعَ ، كَكَرُمَ) وَضَاعَةً .

(و) الوَضِيعَةُ : (كِتَابٌ تُكْتَبُ فِيهِ الحِكْمَةُ ، ج : وَضائِعُ) وفى الحَدِيثِ : «إِنَّه نَبِيٌّ ، وإِنَّ اسْمَهُ وصُورَتَه فى الوَضائِعِ » وقالَ الهَرَوِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ – يَعْنِى هٰذِه ووَضَائِعَ المِلْكِ الآتِى ذِكْرُها – بواحِدٍ ، كذا فِى الغَرِيبَيْنِ .

(و) الوَضِيعَةُ : (حِنْطَةٌ تُدَقُّ ، فيُصَبُّ عَلَيْهَا السَّمْنُ ، فتُؤْكَلُ).

(و) فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ : الوَضِيعَةُ : (أَسْمَاءُ قَوْمٍ مِنَ الجُنْدِ تُجْعَلُ أَسْمَاؤُهُم فِى كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْهَا) .

(و) الوَضِيعَةُ أَيْضاً : (واحِدَةُ الوَضائِعِ ، لأَثْقَالِ القَوْمِ) ، يُقَال : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضَائِعَهُم .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (وأَما الوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُم كِسْرَى ، فهُمْ شِبْهُ الرَّهَائِنِ ، كانَ يَرْتَهِنُهُمْ ، ويُنْزِلُهُم بَعْضَ بِلادِه) ، وقالَ غَيْرُه : الوَضِيعَةُ ، والوَضَائِعُ : قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ ، فيُسْكِنُهُم أَرْضاً أُخْرَى ، حَتّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَدًا ، وهُمُ الشِّحَنُ والمَسَالِحُ .

(ووَضائِعُ المِلْكِ) بكسرِ المِيم ، جاءَ ذِكْرُه (فِى الحَدِيث) وهُوَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بنِ [أَبِى][1] زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، ونَصُّه : «لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضائِعُ المِلْكِ » أَى : (ما وُضِعَ عَلَيْهِمْ فِى مِلْكِهِمْ مِنَ الزَّكَواتِ ، أَى : لَكُمْ الوَظَائِفُ الَّتِى نُوَظِّفُها عَلَى المُسْلِمِينَ فى المِلْكِ ، لا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا) شَيْئاً ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ

(١) زيادة من التكملة (ودع) متفقة مع مايأتى في (طهف)

ما كانَ [1] مُلُوكُ الجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ، ويَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الحُرُوبِ وغَيْرِهَا مِنَ المَغْنَمِ ، أَى : لا نَأْخُذُ مِنْكُم ما كانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ و (لأَوْضَعُوَ خِلالَكُمْ) يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ [2]﴾ أَى : (حَمَلُوا رِكَابَهُمْ عَلَى العَدْوِ السَّرِيعِ) قال الصّاغَانِىُّ : ومنه الحَدِيثُ : « وأَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ ؛ فإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بالإِيضاعِ » وقالَ الأَزْهَرِىُّ ـ نَقْلاً عَنِ الفَرّاءِ ـ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ ، وقالَ : العَرَبُ تَقُولُ : أَوْضَعَ الرّاكِبُ ، ووَضَعَتِ النّاقَةُ ، ورُبَّمَا قالُوا للرّاكِبِ : وَضَعَ ، وقِيلَ : « لأَوْضَعُوا خِلالَكُم » : أَى : أَوْضَعُوا مَراكِبَهُم خِلالَكُم .

(والتَّوْضِيعُ : خِياطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القُطْنِ فِيهَا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،

(١) في مطبوع التاج « ماكان من ملوك » والتصحيح من اللسان
(٢) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .

وقَدْ وَضَّعَ الخائِطُ القُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ : نَضَّدَهُ .

(و) التَّوْضِيعُ : (رَثْدُ النَّعامِ بَيْضَها ، ونَضْدُهَا لَهُ) ، أَىْ : وَضْعُ بَعْضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ : مُنَضَّدٌ .

(و) المُوَضَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُكَسَّرُ المُقَطَّعُ) ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ .

(و) المُوَضَّعُ أَيْضاً : هُوَ الرَّجُلُ (المُطَرَّحُ غَيْرُ مُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصّاغَانِىُّ (كالمُخَنَّثِ) ، ويُقَالُ : فِى فُلانٍ تَوْضِيعٌ ، أَى : تَخْنِيثٌ ، وقال إِسْمَاعِيلُ ابنُ أُمَيَّةَ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ خُزاعَةَ [1] يُقَالُ لَهُ : هِيتٌ ، كانَ فيهِ [2] تَوْضِيعٌ أَو تَخْنِيثٌ » وهو مُوَضَّعٌ : إِذَا كانَ مُخَنَّثاً ، وفِى الأَساسِ : فى كَلامِهِ تَوْضِيعٌ [أَى : تَخْنِيثٌ] [3] وهو مَجازٌ ، مِنْ وَضَّعَ الشَّجَرَةَ : إِذا هَصَرَهَا .

(١) في مطبوع التاج «خزامة» والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) في مطبوع التاج «له» والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) زيادة من الأساس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَوَاضَعَ) الرَّجُلُ : إذا (تَذَلَّلَ ، و) قِيلَ : ذَلَّ ، و (تَخاشَعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ وَضَعَه يَضَعُهُ ضَعَةً ووَضِيعَةً .

(و) من المَجَاز : تَوَاضَعَ (ما بَيْنَنَا) ، أَى : (بَعُدَ) ، ويُقَالُ : إنَّ بَلَدَكُم مُتَوَاضِعٌ عَنَّا ، كَما يُقَالُ : مُتَراخٍ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِه ، تراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بالأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ ذا ، ولٰكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ
دَوَاءٍ لغَوْلِ النّازِحِ المُتَوَاضِعِ [1]

(والاتِّضاعُ : أَنْ تَخْفِضَ رَأْسَ البَعِيرِ لِتَضَعَ قَدَمَكَ عَلَى عُنُقِه فتَرْكَبَ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهٰذا إذا كانَ قائِماً ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إذَا اتَّضَعُونا [2] كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لِأُخْرَى ، والأَزِمَّةُ تُجْذَبُ [3]

(١) ديوانه/٣٥٩ والتكملة والعباب والبصائر ٥/٢٣٣
(٢) في مطبوع التاج واللسان « إذا ماتَّضَعْنا» والمثبت من غيرهما ، وانظر قوله بعد: « فجعل اتضع متعديا » .
(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان والصحاح والعباب .

قلتُ : فجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّياً ، ومِثْلُه أَيْضاً قولُ رُؤْبَةَ :

* أَعانَكَ اللهُ فَخَنَّ أَثْقَلُهْ *
* عَلَيْكَ مَأْجُوراً وأَنْتَ جَمَلُهْ *
* قُمْتَ بهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ *

وقَدْ يَكُونُ لازِماً ، يُقَالُ : وَضَعْتُه فاتَّضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والمُوَاضَعَةُ : المُرَاهَنَةُ) وهُوَ مجازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «جِئْتُ لِأُواضِعَكَ الرِّهَانَ» .

(و) المُوَاضَعَةُ : (مُتَارَكَةُ البَيْعِ) .

(و) المُوَاضَعَةُ : (المُوافَقَةُ فِى الأَمْرِ) عَلَى شَيْءٍ تُنَاظِرُ فِيهِ .

(و) يُقَالُ : (هَلُمَّ أُواضِعْكَ الرَّأْيَ) ، أَى : (أُطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِى ، وتُطْلِعْنِى عَلَى رَأْيِكَ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (اسْتَوْضَعَ مِنْهُ) ، أَى : (اسْتَحَطَّ) قالَ جَرِيرٌ :

(١) ديوانه/١٣٣ ، (بتقديم الثالث على الأول) ، واللسان .

كانُوا كمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا
خَسِرُوا ، وشَفَّ عَلَيْهِمُ واسْتُوضِعُوا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَوْضَعَةُ : لُغَةٌ فى المَوْضِعِ ، حَكاهُ اللِّحْيَانِىُّ عَنِ العَرَبِ ، قالَ : ويُقَالُ : ارْزُنْ فِى مَوْضِعِكَ ومَوْضَعَتِكَ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ ، أَى : الوَضْعِ .

والوَضْعُ أَيْضاً : المَوْضُوعُ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، والجَمْعُ : أَوْضاعٌ .

ورَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ ، أَىْ : ضَرَبَ بِهِ ، وقَوْلُ سُدَيْف :

فَضَعِ (٢) السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيَّا (٣)

أَى ضَعْه فِى المَضْرُوبِ بِهِ .

ويُقَال : وَضَعَ يَدَهُ فِى الطَّعَامِ : إِذا أَكَلَه ، وهُوَ كِنَايَةٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقالَ : إِنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، لَمْ يُحَرِّمْه ، ولٰكِنْ قَذَّرَهُ » .

ودَيْنٌ وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ، عن ابْن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

فإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلاّ وُرُودَهُ
فَدَيْنِى إِذَنْ يا بُثْنَ عَنْكِ وَضِيعُ (١)

ووَضَعَ الجِزْيَةَ : أَسْقَطَها ، وكَذا الحَرْب .

وفى الحَدِيثِ : « ويَضَعُ العَلَمَ (٢) » أَى يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأَرْضِ .

واسْتَوْضَعَهُ فِى دَيْنِه : اسْتَرْفَقَهُ .

ووَضَعَ كما تَضَعُ الشّاةَ : أَرادَ (٣) النَّجْوَ .

(١) ديوانه/٣٤٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في الأغاني ٤/٣٤٨ « جرد السيف وارفع العفو . . . »
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه ١٢١ واللسان .
(٢) ضبط في اللسان بكسر العين وسكون اللام وقال مصحّحه بهامشه : « كذا ضبط في الأصل ، وفي النهاية أيضا بكسر أوّله ، وورود عبارة « يهدمه ويلصقه بالارض » بعده يرجّح ضبط الكلمة بالتحريك بمعنى الجبل .
(٣) لفظه في اللسان والنهاية : « إن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ » أراد أن نَجْوَهم كان يخرج بَعَرًا ، لِيُبْسه من أكلهم وَرَقَ السَّمُرِ ، وعدم الغذاء المألوف » .

وإذا عاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لصاحِبِه : واضِعْ ،أَى : أَمِلِ العِدْلَ [معناه : مُدَّه] (١) عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِى يَحْمِلانِ العِدْلَ بِها ، فإذا أَمَرَهُ بالرَّبْع (٢) قالَ : رابِعْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إذا اعْتَكَمُوا .

وَرَجُلٌ وَضّاعٌ : كَذّابٌ مُفْتَرٍ .

وتَوَاضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ .

ويُقَال : دَخَلَ فُلانٌ [أَمْرًا (٣)] فَوَضَعَهُ دُخُولُه فيهِ ، فاتَّضَعَ .

وتَوَاضَعَتِ الأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمّا يَلِيهَا ، وهو مَجازٌ .

ووَضَعَ السَّرَابُ عَلَى الآكامِ : لَمَعَ وسارَ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وهَلْ عَلِمْتِ إذا لاذَ الظِّبَاءُ وقَدْ
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزّانِهِ يَضَعُ (٤)

(١) زيادة من التكملة والعباب، والنص فيهما، والسياق يقتضيها .
(٢) في مطبوع التاج والتهذيب : «بالرفع» بالفاء، والمثبت من التكملة بالباء الموحدة بدل الفاء، وهو الأشبه لقوله رابع .
(٣) سقط من مطبوع التاج ، وزدناه عن اللسان وفيه النص .
(٤) ديوانه/١٧٨ ، واللسان .

وبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كمَرٍّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ (١)

وقد تقدَّم فى «رف ع» أَنَّ صوابَ إِنْشَادِهِ :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها (٢) *

وأَوْضَعَه إيضاعاً : حَمَلَه عَلَى السَّيْرِ ، رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ .

والمُوضِعُ : المُسْرِعُ .

وأَوْضَعَ بالرّاكِبِ : حَمَلَه عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرْكُوبَه .

وإذا طَرَأَ عَلَيْهِم راكِبٌ قالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وأَنْكَرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، وقالَ : الكَلامُ الجَيِّدُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرّاكِبُ ؟ أَى : مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ ، ولَيْسَ مِنَ الإيضاعِ فى شَىْءٍ ، وصَوَّبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ

(١) ديوانه/١٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦/١١٨ .
(٢) وهى رواية الديوان والمراجع المذكورة .

ووَضَعَ الشَّيْءَ فِي المَكَانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ .

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ خِمارَها ، وهِي واضِعٌ : لا خِمَارَ عَلَيْهَا ، وهو مَجازٌ .

ووَضَعَ يَدَهُ عَنْ فلانٍ : كَفَّ عَنْهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ اللهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ » أَي[1] : لا يُعَاجِلُهُ بالعُقُوبَةِ ، واللّامُ بِمَعْنَى « عن » .

ووَضَّعَ البانِي الحَجَرَ تَوْضِيعاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : والأَوْضَعُ : مِثْلُ الأَرْسَحِ ، والجَمِيعُ : وُضْعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى تَرُوحُوا ساقِطِي المَآزِرِ *
* وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَوَاصِرِ[2] *

والوَضِيعَةُ : الوَدِيعَةُ .

(١) في اللسان : « أراد بالوضع هنا البَسْطَ ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسط يده لمسيء الليل » وفي النهاية « إن الله يبسط يده . . . »

(٢) اللسان .

والمُوَضِّعُ ، كمُحَدِّث : الَّذِي تَزِلُّ[1] رِجْلُه ، ويُفْرَشُ وَظِيفُه ، ثُمَّ يَتْبَعُ ذلِكَ ما فَوْقَه مِنْ خَلْفِه ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بذلِكَ الفَرَسَ ، وقَالَ : وهُو عَيْبٌ .

وفُلانٌ لا يَضَعُ العَصَا عَنْ عاتِقِهِ ، أَي : ضَرّابٌ للنِّساءِ ، أَو كَثِيرُ الأَسْفَارِ ، وهو مَجَازٌ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وأَمْلِكْ ، الإِيضاعُ بالحَمْضِ ، والإِمْلاكُ فِي الخُلَّةِ .

قال : وبَيْنَهُمْ وِضَاعٌ أَي : مُرَاهَنَةٌ .

ووَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعَرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَكَلَّمَ بمَوْضُوعِ الكَلامِ ومَخْفُوضِهِ ، أَي : ما أَضْمَرَهُ ولَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

ويُقَالُ : هُوَ مِنْ وُضّاعِ اللُّغَةِ والصِّنَاعَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ العباب عن أبي عبيد : « فَرَسٌ مُوَضَّعٌ : إذا كان يَفْتَرِشُ وَظِيفَه ثم يُتْبِعُ . . . الخ » ، والمثبت كلفظه في اللسان

وَوَضَعَ الشَّجَرَةَ : هَصَرَهَا .

وهو كَثِيرُ الوَضَائِعِ ، أَى : الخَسَارَاتِ .

وَجَمَلٌ عارِفُ المُوَضَّعِ ، أَى : يَعْرِفُ التَّوْضِيعَ ؛ لأَنَّه ذَلُولٌ ، فيَضَعُ عِنْدَ الرُّكُوبِ رَأْسَه وعُنُقَه .

[و ع ع] *

(الوَعُّ : ابْنُ آوَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (كالوَعْوَعِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(وهُوَ) أَى الوَعْوَعُ أَيْضاً : (الخَطِيبُ البَلِيغُ) ، المُحْسِنُ ، يُقَالُ : خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ[1] : وهُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للخَنْسَاءِ :

* هُوَ القِرْمُ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ[2] *

(و) الوَعْوَعُ : (المَفَازَةُ) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قِيلَ : الوَعْوَعُ : (الثَّعْلَبُ) .

(و) أَيْضاً : (الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَعْوَعُ : (الدَّيْدَبانُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (الوَعْوَعَةُ والوَعْوَاعُ : صَوْتُ الذِّئْبِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّل ، زادَ اللَّيْثُ : (و) صَوْتُ (الكِلابِ ، وبَناتِ آوَى) ، وَقَدْ وَعْوَعَ الكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْوَاعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الواوِ فى الوَعْوَاعِ ، كما يُكْسَرُ الزّاىُ فِى الزَّلْزالِ ، كَرَاهِيَةً للكَسْرَةِ[1] فِيها ، وقد يُقَالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الكَلْبِ والذِّئْبِ .

(ووَعْوَعَةُ : ع) .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَعْوَعَةُ : (رَجُلٌ مِنْ) بَنِى (قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « هَنّا وهَنّا عَنْ جِمَالِ وَعْوَعَةَ » أَى : ابْعُدْ عَنْهَا) ، والعَرَبُ إِذا أَرادَتِ

(١) في اللسان : «قال الأزهرى» والمثبت هو الصواب ، والنص في الصحاح .

(٢) ديوانها/٩٣ (ط بيروت) والعباب ، ورواية البيت بتمامه كما في الديوان :

هو الفارسُ المستَعِدُّ الخطيـ
ـبُ في القَوْمِ واليَسَرُ الوَعْوَعُ

(١) في التكملة والعباب : « كراهيةَ الكَسْرةِ في الواوِ » ، وهو أوضح .

القُرْبَ قالَت : هُنَا وهٰهُنَا ، وإذا أَرادَتِ البُعْدَ قالَتْ : هُنَاكَ وهٰهُنَاكَ ، كأَنَّهُ يَأْمُرُه بالبُعْدِ عَنْ جِمالِ وَعْوَعَةَ ، وقِيلَ : وَعْوَعَةُ هُنَا المُرَادُ بِهِ المَوْضِعُ الَّذِى ذُكِرَ ، (وقِيلَ : مَعْنَاهُ إذا سَلِمْتَ لَمْ أَكْتَرِثْ بغَيْرِكَ) ، قالُوا : وهٰذا (كما تَقُول : كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ) وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ فَرَاشَةَ ، وقَالَ (أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ :

* كُلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ اللهَ جَلَلْ[1] *

و) فى الصِّحاحِ : (الوَعْوَاعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ) ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهُوَ أَبُو زُبَيْدٍ[2] الطَّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ ، ونَسَبَه الأَزْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وصاحَ مَنْ صاحَ فى الأَجْلابِ فانْبَعَثَتْ
وعاثَ فِى كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ[3]

(أَو) الوَعْوَاعُ : (القَوْمُ إذا وَعْوَعُوا) حَمَلُوا وضَجُّوا ، والجَمْعُ الوَعَاوِعُ ، قالَ ساعِدَةُ[4] بنُ العَجْلانِ الهُذَلِىُّ :

(١) العباب ، وهو الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس
(٢) كما في العباب .
(٣) شعر أبي زبيد/٨٢ ، وشرح أشعار الهذليين /١٣٠٨
(٤) القائل هو قيس بن العيزارة ، كما في شرح أشعار الهذليين ونبه عليه محققه في صفحة ١٣١٧ .

سَتَنْصُرُنِى عَمْرٌو وأَفْنَاءُ كاهِلٍ
إذا ما غَزَا مِنْهُم مَطِىٌّ وَعاوِعُ[1]

المَطِىُّ : الرَّجّالَةُ جَمْعُ مِطْوٍ ، بالكَسْرِ .

(و) الوَعْوَاعُ : (المِهْذارُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ نَعْتٌ قَبِيحٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* نِكْسٌ مِنَ الأَقْوَامِ وَعْوَاعٌ وَعِىٌّ[2] *

(و) يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعْوَاعَ النَّاسِ ، أَى : (ضَجَّةَ النَّاسِ) وصَوْتَهُم ، قالَ الشَّاعِرُ :

*تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْوَاعَا[3] *

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

يَأْتِى عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ
فيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فِى وَعْوَاعِ[4]

وقالَ ابنُ فارِسٍ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعْوَاعٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥٩٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ١/١٦٠ .
(٣) اللسان .
(٤) شعره في (الصبح المنير /٣٥٥) ، والمفضلية (١١ : ٢٣) واللسان ، والعباب .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الوَعْوَاعُ : (الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ واحِدًا وَجَمْعاً) ، وقَال الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الوَعْوَعُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الوَعْوَاعُ : (ع) ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

لَحَا الرَّحْمٰنُ أَقْواماً أَضاعُوا
عَلَى الوَعْوَاعِ أَفْرَاسِي وَعِيسِي[1]

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (الوَعاوِعُ : الأَشِدَّاءُ ، و) قالَ السُّكَّرِيُّ : هُمُ الخِفَافُ (الأَجْرِيَاءُ ، و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً : هُمْ (أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المُقَاتِلِينَ) ، وفِي المُحْكَمِ : مِنَ المُقَاتِلَةِ ، بِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ[2]

وقالَ ابنُ سِيدَه : أَرادَ الوَعَاوِيعَ ، فحَذَفَ الياءَ للضَّرُورَةِ ، أَى : لا يَنْكَشِفُونَ عَنِ المُلْجَإِ ، وقَدتَقَدَّمَ الاسْتِشْهَادُ بِهِ أَيْضاً فى « غ ط ط » .

(والوَعْوِعِيُّ) : الرَّجُلُ (الظَّرِيفُ الشَّهْمُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، كأَنَّه نُسِبَ إِلى الوَعْوَعِ ، الَّذِى هُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ .

(ووَعْوَعَهُم : زَعْزَعَهُم) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَكَى ابنُ سِيدَه عَن الأَصْمَعِيِّ : الوَعَاوِعُ : أَصْوَاتُ النّاسِ إِذا حَمَلُوا .

وقِيلَ : كُلُّ[1] صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعْوَاعٌ .

ووَعْوَعَةُ الأَسَدِ : صَوْتُه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ » .

[و ف ع] *

(الوَفْعَةُ : الخِرْقَةُ) الَّتِى (تُقْتَبَسُ[2] فِيها النارُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الوعواع) في ثلاثة أبيات .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧١ واللسان، والتكملة والعباب والجمهرة ١ /١٦٠ .

(١) تقدم هذا بلفظة عن ابن فارس .
(٢) في القاموس « يُقْتَبَسُ » والمثبت كالتكملة وفي العباب : رسم بالياء والتاء وفوقهما لفظة (معا) .

(و) الوَفْعَةُ : (صِمامُ القَارُورَةِ ، كالوِفاعِ ، ككِتَابٍ) وهٰذِه عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والوَفِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (غُلامٌ وَفَعٌ ووَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكَذٰلِكَ أَفَعَةٌ ويَفَعٌ : (يَفَعَةٌ) ، أَى : مُتَرَعْرِعٌ ، (ج : وِفْعَانٌ ، بالكَسْرِ) ، كشَبَثٍ وشِبْثَانٍ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ - عن أَبِى عَمْرٍو - : قالَ الطّائِىُّ : (الوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ العَرَاجِينِ) والخُوصِ ، كما فِى الصِّحاحِ ، (كالوَفْعَةِ) ، كَما فى العُبَابِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وبالقَافِ لَحْنٌ) وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : ولا تَقُلْ بالقَافِ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ قَالَ : قالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : الوَفِيعَةُ ، بالفاءِ والقافِ جَمِيعاً : القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ، قالَ : وقَالَ الحامِضُ وابنُ الأَنْبَارِىِّ : هِىَ بالقَافِ لاَ غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهما : بالفَاءِ لاَ غَيْرُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفِيعَةُ : (خِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِها) الكاتِبُ (القَلَمَ) مِنَ المِدادِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوَفِيعَةُ : (صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الجَرْباءُ) ، كَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : بها الإِبِلُ الجَرْبَى ، قالَ : وكَذٰلِكَ الرَّبَذَةُ ، والطَّلْيَةُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الوَفْعُ : البِنَاءُ المُرْتَفِعُ) .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هُوَ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُه أَوْفاعٌ ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

فما تَرَكَتْ أَرْكَانُه مِنْ سَوادِهِ
ولا مِنْ بَياضٍ مُسْتَرادًا ولا وَفْعَا[1]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفْعُ : (السَّحَابُ المُطْمِعُ) . قلتُ : ويُقَالُ بالقَافِ ، كما يَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ .

(١) اللسان .

والوِفاعُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ الوَفْعَةِ لغِلافِ القارُورَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

[و ق ع] *

(وَقَعَ) عَلَى الشَّيْءِ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ (يَقَعُ بفَتْحِهِمَا) وَقْعاً ، و(وُقُوعاً) أَي : (سَقَطَ) ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَعْتُ مِنْ كَذا ، وعَنْ كَذا .

ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنَّ الوُقُوعَ بمَعْنَى السُّقُوطِ والغُرُوبِ يُسْتَعْمَلُ بِمِنْ ، وبمَعْنَى النُّزُولِ بعَنْ ، أَوْ عَلَى . قُلْتُ : وفِيهِ قُصُورٌ لا يَخْفَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ[1]﴾ أَيْ : واجِبٌ عَلَى الكُفّارِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وإِذَا وَقَعَ (القَوْلُ عَلَيْهِمْ) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ[2]﴾ أَيْ : (وَجَبَ) ، ونَقَلَهُ الزَّجّاجُ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الحُكْمُ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : ثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِم (و) كَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿(فَوَقَعَ) الحَقُّ[3]﴾ أَيْ : (ثَبَتَ)

(١) سورة الطور ، الآية /٧
(٢) سورة النمل ، الآية /٨٢
(٣) سورة الأعراف ، الآية /١١٨

(و) قَالَ اللَّيْثُ : وقَعَتِ (الإِبِلُ) وُقُوعاً : (بَرَكَتْ) .

(و) وَقَعَتِ (الدَّوابُّ) وُقُوعاً : (رَبَضَتْ) ، وأَنْشَدَ :

وَقَعْنَ وُقُوعَ الطَّيْرِ فِيها وما بِهَا
سِوَى جِرَّةٍ يُرْجِعْنَهَا بِتَعَلُّلِ[1]

وقَالَ آخَرُ :[2] .

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَداهِنِ[3]

(و) تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعَ (رَبِيعٌ بالأَرْضِ) ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الخَرِيفِ ، أَيْ : (حَصَلَ) ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : (ولا يُقَالُ : سَقَطَ) ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قُلْتُ : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، فقالَ : سَقَطَ المَطَرُ مَكَانَ كَذا فمَكَانَ كَذا ، ومِنْهُ مَوَاقِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه .

(و) وَقَعَتِ (الطَّيْرُ) تَقَعُ وُقُوعاً : نَزَلَتْ عَنْ طَيَرَانِهَا ، (إِذا كانَتْ عَلَى

(١) العباب وروايته : « يَرْجِعْنَهَا مُتَعَلَّلُ . . » .
(٢) هو الطرماح كما في العباب .
(٣) ديوان الطرماح /٤٩٢ ، واللسان (زوج) ، والعباب

شَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ) مُوكِنَةً، (فهُنَّ وُقُوعٌ)، بالضَّمِّ، (ووُقَّعٌ)، كسُكَّرٍ، (وقَدْ وَقَعَ الطَّائِرُ وُقُوعاً)، فهو واقِعٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

* كَأَنَّمَا كانُوا غُرَاباً واقِعا[1] *
* فطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا[2] *

وقالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْراً
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَأْكُلُهُ وُقُوعا[3]

وروايَةُ سِيبَوَيْهِ: «بِشْرٍ» وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ:

تَرَى جِيفَ المَطِيِّ بحافَتَيْهِ
كأَنَّ عِظَامَهَا رَخَمٌ وُقُوعُ[4]

وقالَ مُوسَى بنُ جابِرٍ الحَنَفِيُّ:

فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي
ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا[5]

(١) ديوانه /٣١٠، واللسان وانظر (صقع) و(مور) (الأول في خمسة مشاطير).
(٢) في مطبوع التاج: الصواعقا، والمثبت من اللسان (صقع) والقافية عينية.
(٣) العباب، والكتاب لسيبويه ١ /٩٣. ويروى «ترقبه وقوعا»
(٤) الأصمعية (٦١: ٣) والعباب.
(٥) العباب.

(وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِقْعَةُ، بالكَسْرِ)، وأَمَّا بالفَتْحِ فهُوَ الاسْمُ.

(والوَقْعُ: وَقْعَةُ الضَّرْبِ بالشَّيْءِ)، يُقال: سَمِعْتُ وَقْعَ المَطَرِ، وهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِه الأَرْضَ إِذا وَبَلَ، وكُلُّ ضَرْبٍ يابِسٍ فهُوَ وَقْعٌ، نَحْوُ وَقْعِ الحَوَافِرِ عَلَى الأَرْضِ، وما أَشْبَهَهَا، قالَ ذُوالرُّمَّةِ يَصِفُ الحَمِيرَ ووَقْعَ حَوافِرِها:

يَقْعَنَ بالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ
وَقْعاً يَكَادُ حَصَى المَعْزاءِ يَلْتَهِبُ[1]

وكذلِكَ وُقُوعُ الحَافِرِ.

(و) الوَقْعُ: (المَكَانُ المُرْتَفِعُ مِنَ الجَبَلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ، وهو دُونَ الجَبَلِ.

(و) الوَقْعُ: (السَّحَابُ) الطِّخَافُ وهو (المُطْمِعُ) أَنْ يُمْطِرَ، وقد ذُكِرَ أَيْضاً بالفاءِ، عن أَبِي عَمْرٍو، (أَو) هُوَ (الرَّقِيقُ كالوَقِعِ، ككَتِفٍ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(١) ديوانه /١٦، والتكملة، والعباب.

(و) قالَ أَبُو عَدْنَانَ : الوَقْعُ : (سُرْعَةُ الانْطِلاقِ والذَّهابِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الوَقَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحِجَارَةُ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) قالَ الذُّبْيَانِىُّ :

بَرَى[1] وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِهَا
فهُنَّ لِطَافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ[2]

قَالَ : (و) الوَقَعُ ، أَيْضاً : (الحَفاءُ ، وقَدْ وَقِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَجِلَ) ، يَوْقَعُ : (اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ والحِجَارَةِ) ، فهُوَ وَقِعٌ ، ككَتِفٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى المِقْدَامِ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* يا لَيْتَ لِى نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ[3] *
* وشُرُكاً مِنْ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ *
* كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِى الحافِى الوَقِعْ *

قالَ الأَزْهَرِىُّ[4] : هُوَ كَقَوْلِهِمْ : الغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بالطُّحْلُبِ .

(والوَقْعَةُ بالحَرْبِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : فى الحَرْبِ : (صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ) ونَصُّ الصِّحاحِ : الوَقْعَةُ : صَدْمَةُ الحَرْبِ ، (والاسْمُ : الوَقِيعَةُ ، والواقِعَةُ) وهُمَا : الحَرْبُ والقِتَالُ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، وجَمْعُ الوَقِيعَةِ : الوَقَائِعُ ، وقَدْ وَقَعَ بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَهِدْتُ الوَقْعَةَ والوَقِيعَةَ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(ووَقَائِعُ العَرَبِ : أَيّامُ حُرُوبِها) ، وفى اللِّسَانِ ، أَيّامُ حُرُوبِهِمْ ، وفى العُبَابِ : أَيّامُها الَّتِى كانَتْ فِيها حُرُوبُهم .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَلَتْ بِهِ (الوَاقِعَةُ) ، أَى : (النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ) مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

(و) الواقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ (القِيامَةِ) ، وقالَ الزَّجّاجُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿إِذا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ﴾[1] يُقالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ : قَدْ وَقَعَ

(١) فى مطبوع التاج : « يرى » بالياء المثناة من تحت ، والتصحيح بالباء الموحدة من العباب ، واللسان .
(٢) ديوانه /٩٥ ، واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣ /١٣٤
(٤) الذى فى اللسان عنه : « معناه : أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شىء قدر عليه ، قال : ونحو منه قولهم : الغريق . . . الخ »

(١) سورة الواقعة ، الآية الأولى .

الأَمْرُ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ جاءَ الأَمْرُ ، قَالَ : والواقِعَةُ هُنَا : السَّاعَةُ ، والقِيامَةُ .

(و) في الحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنَماً يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ، و(مَواقِعَ القَطْرِ) ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ» أَي : (مَساقِطِه) ، ويُقَالُ : انْتَجَعُوا مَوَاقِعَ الغَيْثِ .

(ومَوْقَعَةُ الطَّائِرِ) بِفَتْحِ القَافِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (وتُكْسَرُ قافُه) أَيْضاً ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ : (مَوْضِعُ) وُقُوعِهِ الَّذِي (يَقَعُ عليهِ) ويَعْتَادُ إِتْيانَه ،والجَمْعُ :المَوَاقِعُ ، قالَ الأَخْيَلُ :

* كأَنَّ مَتْنَيَّ[1] مِنَ النَّفِيِّ[2] *
* مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ *

(١) في مطبوع التاج « كأن متنيه » والمثبت من الجمهرة (٣/١٣٥) وفي اللسان (نفى) عن ابن سيده : « وأنشد ابن دريد في الجمهرة « كأنَّ مَتْنَيَّ » وهو الصحيح ، لقوله بعده : « من طُولِ إِشْرافِي » .

(٢) اللسان ، ونسبه في (هيص) للأخيل الطائي ، وانظر (صفا) : و (نفي) والعباب ، وهو في الجمهرة ٣ / ١٣٥ وأنظر أيضا المخصص (٤ / ٤١ و ١٠ / ٩٠) ومجالس ثعلب ٢٤٩ والاشتقاق ١٢٨

شَبَّه ما انْتَشَرَ مِن ماءِ الاسْتِسْقَاءِ بالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عليهِ .

(والمَوْقَعَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : جَبَلٌ) .

(والمُوَيْقِعُ) ، تَصْغِيرُ مَوْقِعٍ[1] : (ع ، بَيْنَ الشَّأْمِ والمَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (على ساكِنِهَا الصَّلاةُ والسَّلامُ) ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

يا شَوْقُ ما بِكَ يَومَ بانَ حُدُوجُهَا
مِنْ ذِي المُوَيْقِعِ غُدْوَةً فَرَآهَا[2]

(والمِيقَعَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : خَشَبَةُ القَصَّارِ) الَّتِي (يَدُقُّ عَلَيْهَا) صارَت الواوُ ياءً ، لِانْكِسارِ ما قَبْلَهَا .

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المِطْرَقَةُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ عليهِ السَّلامُ المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ» والجَمْعُ المَوَاقِعُ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَصِفُ مَناسِمَ ناقَتِه بالصَّلابَةِ ، ويُشَبِّهُهَا بالمَطَارِقِ :

(١) في مطبوع التاج «موقوع» والمثبت من معجم البلدان (الموقع)

(٢) الطرائف الأدبية ٩٢ والعباب ، ومعجم البلدان (الموقع) في أبيات

أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الحَصَى بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ (١)

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الّذِى يَأْلَفُه البازِى) وَيَقَعُ عليهِ ، ويَعْتَادُ إِتْيانَه .

(و) يُقَال : المِيقَعَةُ : (المِسَنُّ الطَّوِيلُ) ، كَمَا فِى الصِّحَاحِ ، وقِيلَ : هُوَ ما وُقِعَ بِهِ السَّيْفُ ، والمِسَنُّ ، بكَسْرِ المِيمِ . (وقَدْ وَقَعْتُه بالمِيقَعَةِ ، فهُوَ وَقِيعٌ : حَدَدْتُه بِهَا) ، يُقَالُ : سِكِّينٌ وَقِيعٌ ، أَى : حَدِيدٌ ، وكَذٰلِكَ سَيْفٌ وَقِيعٌ ، أَى : وُقِعَ بالمِيقَعَةِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ (٢)

(والحافِرُ الوَقِيعُ والمَوْقُوعُ : الَّذِى أَصابَتْهُ الحِجَارَةُ فوَقَعَتْهُ) ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا :

* يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً ناعِلاَ (١) *

أَى حافِرًا مُحَدَّدًا ، كأَنَّه شُحِذَ بالأَحْجَارِ ، كما يُوقَعُ السَّيْفُ إِذا شُحِذَ ، وقِيلَ : الوَقِيعُ : الحافِرُ الصُّلْبُ ، والنّاعِلُ : الَّذِى لا يَحْفَى ، كأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً ، وقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* لأُمٍّ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا (٢) *
* بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

وقَدَمٌ مَوْقُوعَةٌ : غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ .

(والوَقِيعَةُ : لُغَةٌ فِى الوَفِيعَةُ) : بالفَاءِ ، هٰكَذَا فِى بَعْضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّه بالقَافِ لَحْنٌ ، وفِى أَكْثَرِ النُّسَخِ : الوَقِيعَةُ (: نُقْرَةٌ فِى جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قالَ أَبو صاعِدٍ : الوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فى مَتْنِ حَجَرٍ فِى سَهْلٍ أَو جَبَلٍ (يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ) ، وهِىَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ ، حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ

(١) المفضلية (٢٥ : ٧) واللسان والصحاح ، والعباب ، وفي اللسان : « ويروى : بمناسِمٍ مُلْسٍ » .
(٢) ديوانه / ٢٢٠ واللسان والعباب ، وعجزه في الصحاح ، وتقدم في (قنع) .

(١) ديوانه / ١٢٥ واللسان والعباب
(٢) ديوانه / ١١١ بتقديم الثانى ، واللسان ، والثانى في الصحاح ، والتكملة ، والعباب .

الوَقِيعَةِ ، فتكُونَ وَقِيطاً . قالَ اللَّيْث : (ج : وِقاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ووَقائِعُ) ، قالَ عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ العِيسَ فِى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ فِى أَنْصافِها السَّمَلُ (١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونِلْنا سِقاطاً مِنْ حَدِيثٍ كأَنَّهُ
جَنَى النَّخْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقائِعِ (٢)

(و) الوَقِيعَةُ : (القِتالُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، والجَمْعُ : الوَقائِعُ ، وهُوَ مَجازٌ .

ومِنَ المَجاز : الوَقِيعَةُ : (غَيْبَةُ النّاسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : وَقَعَ فِى النّاسِ ، أَى : اغْتَابَهُم وُقُوعاً ووَقِيعَةً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فِى الإِنْسانِ ما لَيْسَ فِيهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِى خالِدٍ » أَى : يَذُمَّه ويَعِيبَه ويَغْتابَه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه / ٣٥٨ والعباب .

(ومَوْقُوعٌ : ماءٌ بناحِيَةِ البَصْرَةِ و) قِيلَ : (ع) بناحِيَةِ بِهَا ، قُتِلَ بِهِ أَبُو مَعْبَدٍ الشَّنِّىُّ الخارِجِىُّ .

(و) وَقاعِ (كقَطامِ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ عَلَى الجاعِرَتَيْنِ) أَو حَيْثُمَا كانَتْ ، وقِيلَ : تَكُونُ بينَ القَرْنَيْنِ ؛ قَرْنَىِ الرَّأْسِ ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقاعِ (١)

ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ ، قالَ الكسائِىّ : ولا تَكُونُ إِلاّ دارَةً (٢) حَيْثُ كانَتْ ، يَعْنِى ليسَ لهَا مَوْضِعٌ مَعْلُوم .

(وقَدْ وَقَعْتُه ـ كوَضَعْتُه ـ وَقاعِ) ، وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقاعِ : إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِه .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَرْضٌ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ /١٣٥ وانظر شرح المفصل ٤ /٥٩
(٢) في الصحاح : إلا إدارة ، والمثبت كما في اللسان والعباب .

وَقِيعَةٌ : لا تَكَادُ تَنْشَفُ المَاءَ) مِنَ القِيعانِ وغَيْرِها مِنَ القِفَافِ والجِبَالِ ، قَالَ : (وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ) بضَمَّتَيْنِ : (بَيِّنَةُ الوَقائِعِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِى العُبَابِ[1] ، والصَّوابُ : بيِّنَةُ الوَقَاعَةِ ، كما هُوَ نَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ على الصَّوابِ ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ حَيْثُ قَالَ : الوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ : الغَلِيظُ الَّذِى لا يَنْشَفُ[2] المَاءَ ، ولا يُنْبِتُ ، بَيِّنُ الوَقَاعَةِ ، والجَمْعُ : وُقُعٌ .

(والأَوْقَعُ : شِعْبٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والوَقَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ مِنْ) بَنِى (سَعْدِبنِ بَكْرٍ) ، قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّوَاسِىّ :

يا أُخْتَ دَحْوَةَ أَويا أُخْتَ أُخْتِهِمُ
مِنْ عامِرٍ وَسَلُولٍ أَو بَنِى الوَقَعَهْ[3]

(١) فى مخطوطة العباب التى بأيدينا : «بينة الوقاعة» .
(٢) الضبط من التكملة والعباب ، وفى اللسان ضبط بضم الياء وتشديد الشين مكسورة .
٣) اللسان (عجز البيت) ، والتكملة ، والعباب .

(و) الوَقَّاعُ (كشَدَّادٍ : غُلامٌ للفَرَزْدَقِ كانَ يُوَجِّهُهُ فِى قَبَائِحَ) وأَشْياءَ غَيْرِ جَمِيلَةٍ ، فهُوَ اسْمٌ عَلَى مُسَمَّاهُ .

(ورَجُلٌ وَقَّاعٌ ووَقَّاعَةٌ : يَغْتَابُ النَّاسَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ وَاقِعَةٌ) ، أَى : (شُجاعٌ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقِيلَ : داهِيَةٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وواقِعٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىِّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) واقِعُ (بنُ سَحْبَانَ المُحَدِّثُ) عن أُسَيْرِ[1] بنِ جابِرٍ ، وعَنْهُ قَتَادَةُ .

وفاتَه : الحَسَنُ بنُ واقِعٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ[2] بنِ رَبِيعَةَ ، نَقَلَه الحافِظُ .

(والنَّسْرُ الواقِعُ : نَجْمٌ) كَما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه (كأَنَّه كاسِرٌ جَنَاحَيْهِ من خَلْفِه حِيالَ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، قُرْبَ بَنَاتِ نَعْشٍ) ، ولَمَّا كانَ بحِذائِه

(١) فى مطبوع التاج «أسيد» والتصحيح والضبط من التبصير ١٤٦٦ والمشتبه / ٦٥٧ متفقا مع ماتقدم فى (أسر)
(٢) فى مطبوع التاج «حمزة» والتصحيح من التبصير /١٤٦٦ والمشتبه للذهبى /٦٥٧

النَّسْرُ الطَّائِرُ سُمِّيَ واقِعاً ، فالنَّسْرُ الواقِعُ شامِيٌّ ، والنَّسْرُ الطَّائِرُ حَدُّهُ : ما بَيْنَ النَّجُومِ الشَّامِيَّةِ واليَمانِيَّةِ ، وهو مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وهُوَ نَيِّرٌ ، ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضانِ ، وهو بَيْنَهُما وَقّافٌ ، كأَنَّهُما لَه كالجَناحَيْنِ ، قد بَسَطَهُما ، وكأَنَّهُ يَكادُ يَطِيرُ ، وهو مَعَهُما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ ، ولِذٰلِكَ جَعَلُوه طائِراً ، وأَمّا الواقِعُ فهُوَ ثَلاثُ كَواكِبَ كالأَثافِيِّ ، فكَوْكَبانِ مُخْتَلِفانِ ، لَيْسا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطّائِرِ ، فهُما لَه كالجَناحَيْنِ ، ولٰكِنَّهُما مُنْضَمّانِ إِلَيْهِ ، كأَنَّه طائِرٌ وَقَعَ .

(و) يُقَال : (وُقِعَ فى يَدِه ، كعُنِيَ) أَى : (سُقِطَ) فى يَدِه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يَأْكُلُ الوَجْبَةَ ، ويَتَبَرَّزُ الوَقْعَةَ) ، أَى : (يَأْكُلُ) فِى اليَومِ (مَرَّةً ، ويَتَغَوَّطُ مَرَّةً) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وابْنُ السِّكِّيتِ : سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ سَيْرِه : كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ ؟ قالَ : كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ ، وأَنْجُو الوَقْعَةَ ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ المَلْعَ ، والخَبَبَ والوَضْعَ ، فأَتَيْتُكُمْ لِمُسْيِ سَبْعٍ [1] ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الوَقْعَةُ : المَرَّةُ مِن الوُقُوعِ : السُّقُوطِ ، وأَنْجُو : مِنَ النَّجْوِ : الحَدَثِ ، أَى : آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً ، وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ .

(وأَوْقَعَ بِهِمْ) فِى الحَرْبِ إِيقاعاً : (بالَغَ فِى قِتالِهِمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (كوَقَعَ) بِهِم وَقْعاً ، (كوَضَعَ) ، وكذٰلِكَ أَوْقَعَهُ [2] إِيقاعاً ، كما فِى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ مَسلَمَةَ [3] الأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ (الرَّوْضَةُ) إِيقاعاً : (أَمْسَكَتِ الماءَ) وأَنْشَدَنِى فيهِ :

* مُوقِعَةٌ جَثْجاثُها قَدْ أَنْوَرَا [4] *

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لِمُسْيِ سَبْعٍ ، أى : لمساء سَبْعٍ . أه لسان » .

(٢) الذى في الأساس المطبوع : « أَوْقَعَ بالعَدُوِّ ، ووَقَعَ به ، وواقَعَه » .

(٣) في مطبوع التاج «بن سلمة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفيه : « قد نوَّرَا » بدلا من « قد أنورا » .

(والإِيقاعُ) مِنْ (إِيقاعِ أَلْحانِ الغِناءِ، وهُوَ أَن يُوقِعَ الأَلْحانَ ويُبَيِّنَها[1]) تَبْيِيناً، هٰكَذا هُوَ فِي اللِّسانِ والعُبابِ[2]، وفي بَعْضِ النُّسَخِ «ويَبْنِيهَا» مِنَ البِناءِ، وسَمَّى الخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - كِتاباً مِنْ كُتُبِهِ فِي ذٰلِكَ المَعْنَى «كِتابَ الإِيقاعِ».

(ومُوقِعُ[3] بالضَّمِّ) فِي قَوْلِ رُوَيْشِدٍ الطَّائِيِّ -:

ومُوقِعُ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدادِ
فَلاجِيدَ جِزْعُكِ يا مُوقِعُ[4]

-: (قَبِيلَةٌ) نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والتَّوْقِيعُ: ما يُوَقَّعُ فِي الكِتابِ)، كذا فِي الصِّحاحِ والعُبابِ، وهُوَ إِلْحاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الفَراغِ مِنْهُ لِمَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ، كالسُّلْطانِ ونَحْوِه مِنْ وُلاةِ الأَمْرِ، كَمَا إِذا رَفَعْتَ إِلَى السُّلْطانِ أَو الوالِي شَكاةً، فكَتَبَ تَحْتَ الكِتابِ، أَو عَلَى ظَهْرِه: يُنْظَرُ فِي فِي أَمْرِ هٰذا، ويُسْتَوْفَى لِهٰذا حَقُّه، ورُفِعَ إِلَى جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى كِتابٌ يُشْتَكَى فيهِ بعامِلٍ، فكَتَبَ عَلَى ظَهْرِه: «يا هٰذا، قَدْ قَلَّ شاكِرُوك، وكَثُرَ شاكُوك، فإِمّا عَدَلْتَ، وإِلاّ اعْتَزَلْتَ»، ورُفِعَ إِلى الصّاحِبِ بنِ عَبّادٍ كِتابٌ فِيهِ أَنَّ إِنْسَاناً هَلَكَ، وتَرَكَ يَتِيماً، وأَمْوالاً جَلِيلَةً لا تَصْلُحُ لِلْيَتِيمِ، وقَصَدَ الكاتِبُ إِغْراءَ الصّاحِبِ بأَخْذِهَا، فوَقَّعَ الصّاحِبُ فيهِ: «الهالِكُ رَحِمَهُ اللهُ، واليَتِيمُ أَصْلَحَهُ اللهُ، والمالُ أَثْمَرَهُ اللهُ، والسّاعِي لَعَنَهُ اللهُ» ونَحْوُ هٰذا مِنَ التَّوْقِيعاتِ نَقَلَه شَيْخُنا مِنْ «زَهْرِ الأَكَمِ فِي الأَمْثالِ والحِكَمِ» لِشَيْخِ مَشايِخِه أَبِي الوَفاءِ الحَسَنِ بنِ مَسْعُودٍ اليُوسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، قِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مَخالَفَةُ الثّانِي لِلأَوَّلِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوْقِيعُ الكاتِبِ فِي الكِتابِ المَكْتُوبِ: أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِهِ مَقاصِدَ

(١) في القاموس: (ويبنيها)، وماهنا عبارة إحدى نسخ القاموس مثبتة بهامش مطبوعه

(٢) في مخطوطة العباب التي بأيدينا: (يبنيها) كما في القاموس والتكملة

(٣) ضبطت في القاموس المطبوع (موقع) بالتنوين مصروفة، والمثبت من العباب غير مصروف، لأنه علم على قبيلة، وقد قالوا في نظائره: ان عنيت أبا القبيلة صرفت، وإن عنيت القبيلة منعت، وهو الظاهر هنا.

(٤) التكملة، والعباب

الحاجَةِ ، ويَحْذِفَ الفُضُولَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ البَعِيرِ ، فكأَنَّ المُوَقِّعَ فِي الكِتَابِ يُؤَثِّرُ فِي الأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ الكِتَابُ فيهِ ما يُؤَكِّدُه ويُوجِبُه ، وفي « زَهْرِ الأَكَمِ » – بَعْدَ نَقْلِهِ هٰذِهِ العِبَارَةَ – فسُمِّيَ هٰذا تَوْقِيعاً ؛ لأَنَّهُ تَأْثِيرٌ فِي الكِتَابِ حِسًّا ، أَوْ فِي الأَمْرِ مَعْنًى ، أَوْ مِنَ الوُقُوعِ ؛ لأَنَّه سَبَبٌ لوُقُوعِ الأَمْرِ المَذْكُورِ ، أَو لأَنَّهُ إِيقَاعٌ لِذٰلِكَ المَكْتُوبِ فِي الكِتَابِ ، فتَوْقِيعُ كَذا بِمَعْنَى إِيقاعِهِ .

قلتُ : ومِنْ أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فِي التَّوْقِيعاتِ قَوْلُ العَفِيفِ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ ، مِنْ مَشَاهِيرِ رِجَالِ زَعْلٍ ، وَفَدَ عَلَى المُؤَيَّدِ صاحِبِ تَعِزَّ ، فدَاعَبَه فِي طَلَبِ الفَسْخِ قالَ :

يا مَلِيكاً لَوْ وَزَنَّا نَعْلَه
بِجَمِيعِ الخَلْقِ طُرًّا وَزَنَتْ
إِنَّ مَنْ غابَ عَنِ الإِلْفِ زَنَى
بَعْدَ طُولِ المُكْثِ عَنْها ...

ولم يَكْتُبْ قافِيَةَ البَيْتِ الثَّانِي ، فوَقَّعَ المُؤَيَّدُ : « وَزَنَتْ » رَحِمَهُ اللهُ ، فدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى جَوْدَةِ فَهْمِهِمَا ، نَقَلْتُه مِنْ كتابِ الأَنْسَابِ للنَّاشِرِيِّ .

قالَ شَيْخُنا : وقَدْ زَعَمَ كَثِيرٌ مِنْ عُلَماءِ الأَدَبِ وأَئِمَّةِ اللِّسَانِ : أَنَّ التَّوْقِيعَ مِنَ الكَلامِ الإِسْلامِيِّ ، وأَنَّ العَرَبَ لا تَعْرِفُه ، وقد صَنَّفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ ، ولا سِيَّما أَهْلُ الأَنْدَلُسِ ، وكلامُهُم ظاهِرٌ فِي أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ قَدِيم ، وإِنْ كانَ مَأْخُوذًا مِنَ المَعَانِي العَرَبِيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ .

ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ : (يُقَالُ : السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جائِزٌ) ، قالَ شَيْخُنا : أَي مِنْ أَسْبَابِ السُّرُورِ التَّوْقِيعُ الجَائِزُ ، أَي : النَّافِذُ المَاضِي الَّذِي لا يَرُدُّه أَحَدٌ ، لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الإِمَارَةِ ، وتَمَامِ الرِّيَاسَةِ ، وهِي للنُّفُوسِ أَشْهَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ولِذٰلِكَ جَعَلَ السُّرُورَ مُنْحَصِرًا فِيهَا ، وهٰذَا الكَلامُ كَأَنَّهُ جَوَابٌ مِنْ بَعْضِ الأَكَابِرِ فِي الإِمْرَةِ والوَجاهَةِ ونُفُوذِ الإِمْرَةِ ، كَأَنَّ شَخْصاً سَأَلَ (١)

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : سأل جماعة ما السرور لديه؟» هكذا في النسخ ، والأمر سَهْلٌ .

جَمَاعَةً : ما السُّرُورُ لَدَيْهِ ؟ فكُلٌّ واحِدٍ أَجابَ بِما جُبِلَتْ عليهِ نَفْسُه ، وطُبِعَتْ عَلَيْهِ سَجِيَّتُه ، عَلَى حِسابِ الرَّغَبَاتِ ، وهو كَثِيرٌ .

قالُوا : سُئِلَ عالِمٌ ، فقِيلَ لَه : ما السُّرُورُ؟ فقالَ : مَعْنًى صَحَّ بالقِيَاس، ولَفْظٌ وَضَحَ بَعْدَ الْتِباس .

وقِيلَ لِشُجاعٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ طِرْفٌ سَرِيع ، وقِرْنٌ صَرِيع .

وقِيلَ لمَلِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : إِكْرَامُ وَدُود ، وإِرْغامُ حَسُود.

وقِيلَ لعاقِلٍ : ما السُّرُور ؟ فقالَ : صَدِيقٌ تُنَاجِيه ، وعَدُوٌّ تُداجِيه .

وقِيلَ لِمُغَنٍّ : ما السُّرُور ؟ فقالَ : مَجْلِسٌ يَقِلُّ هَذَرُه ، وعُودٌ يَنْطِقُ وَتَرُه.

وقِيلَ لِنَاسِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ : عِبَادَةٌ خالِصَةٌ مِنَ الرِّيَاءِ ، ورِضَى النَّفْسِ بالقَضاءِ .

وقِيلَ لوَزِيرٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذٌ.

قالَ شَيْخُنَا : وقَدْ وَقَعَ فى مُحَاضَرَاتِ الرَّاغِبِ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى قالَ ذٰلِكَ هو الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ ، فإِنَّ الرَّاغِبَ ذَكَرَ فى مُحَاضَراتِه باباً مِنَ الأَمَانِىِّ بحَسَبِ أَحْوَالِ المُتَمَنِّينَ ، وذَكَرَ فِيهِ أَنْوَاعاً ممّا أَسْلَفْنَاهُ ، قالَ فى أَوائِلِهِ : قالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ للحُصَيْنِ بن المُنْذِرِ : ما تَتَمَنَّى؟ فقَالَ : لِوَاءٌ مَنْشُور ، وجُلُوسٌ عَلَى السَّرِير ، وسَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِير ، وقِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الأَهْتَم : ماتَتَمَنَّى؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذ ، وأَمْرٌ جائِز ، وقِيلَ لِحَكِيم :تَمَنَّ[1] ما تَشَاءُ ،فقالَ :مُحَادَثَةُ الإِخْوَانِ ، وكَفافٌ مِنْ عَيْش ، والانْتِقالُ من ظِلٍّ إِلى ظِلّ ، وقالَ بعضُهُم : العَيْشُ كُلُّه فِى صِحَّةِ البَدَنِ ، وكَثْرَةِ المالِ ،وخُمُولِ الذِّكْرِ ، ثم قالَ : ووَقَعَ لِلْجاحِظِ أَمْثَالُ هٰذا مُفَرَّقاً فى كُتُبِه عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ هٰذا ، وفِى هٰذا القَدْرِ كِفَايَةٌ .

ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) التَّوْقِيعُ :

(١) في مطبوع التاج «تمنى» وهو أمر معتل الآخر ، فيبنى على على حذف حرف العلة .

(تَظَنِّى الشَّىْءِ وتَوَهُّمه)، يُقَالُ: وَقِّعْ أَى: أَلْقِ ظَنَّكَ عَلَى شَىْءٍ، وفِى المُحْكَمِ: التَّوْقِيعُ بالظَّنِّ والكَلامِ[1] يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليهِ وَهْمُه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: التَّوْقِيعُ: (رَمْىٌ قَرِيبٌ لا تُبَاعِدُه، كأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَىْءٍ) وكذلِكَ توقِيعُ الأَرْكانِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ: (و) التَّوْقِيعُ: (إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِه يُحَدِّدُه)، ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ.

(و) التَّوْقِيعُ: (التَّعْرِيسُ)، وهُوَ النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ، وقَدْ وَقَّعُوا، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا وَقَّعُوا وَهْناً كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَتْ
مِنَ الجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّياحِ الحَوَاشِكِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ، كما فِى العُبَابِ[3]، وفِى اللِّسَانِ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: التَّوْقِيعُ: (نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ شِبْهُ التَّلْقِيفِ، وهو رَفْعُه يَدَهُ إِلَى فَوْقُ).

(ووَقَعَتِ الحِجَارَةُ الحافِرَ) أَى: (قَطَّعَتْ سَنَابِكَهُ تَقْطِيعاً) هكَذَا نَصُّ العُبَابِ، ومُقْتَضَى ذلِكَ أَنَّهُ مِنَ الثُّلاثِىِّ، والَّذِى فى اللِّسَانِ: [وقَّعَتِ الحِجَارَةُ الحافِرَ، فقطَّعَت][1] سَنَابِكَهُ تَوْقِيعاً، وهٰذا أَشْبَهُ لِسِياقِ المُصَنِّفِ وسِياقِه، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ.

قالَ اللَّيْثُ: (وإِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ، أَو أَخْطَأَ، فذلِكَ تَوْقِيعٌ فِى نَبْتِهَا)، وقالَ غَيْرُه: هُوَ إِصَابَةُ المَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ، وإِخْطَاؤُه بَعْضاً، وقِيلَ: هو إِنْباتُ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: المُوَقَّعُ، (كمُعَظَّمٍ)، الأَخِيرُ[2] عَنِ اللِّحْيَانِىِّ: (مَنْ أَصابَتْهُ البَلايَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، الأَخِيرُ[2] عَنِ اللِّحْيَانِىِّ.

(١) في اللسان «والكلام والرمى يعتمده . . الخ»
(٢) ديوانه ٤٢٢ واللسان، والتكملة، والعباب، وصدر البيت في اللسان برواية:
«إذا وقّعوا وَهْناً أناخُوا مَطِيَّهم»
(٣) في مخطوطة العباب التى بأيدينا: وقال الأصمعى

(١) زيادة من اللسان تتمة للعبارة:
(٢) هكذا في مطبوع التاج، وتحرير العبارة أن يقال: «المُوَقَّعُ (كمُعَظَّم: مَنْ أَصابَتْه البَلايا) نقله الجوهرىّ عن اللحيانىّ».

(و) المُوَقَّعُ : (المُذَلَّلُ مِنَ الطُّرُقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(و) المُوَقَّعُ أَيْضاً : (البَعِيرُ تَكْثُرُ آثارُ الدَّبَرِ عَلَيْهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، زادَ فِي اللِّسَانِ : لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عليهِ ورُكِبَ ، فهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

فما مِنْكُمُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
لِغارَتِنَا إلاّ ذَلُولٌ مُوَقَّعُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ للحَكَمِ بنِ عَبْدَلٍ :

مِثْلَ الحِمَارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لاَ
يُحْسِنُ مَشْياً إلاّ إذا ضُرِبَا (٢)

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْه قالَ : «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِه ؟ فقالَ لَهُ أَبُو مُوسَى – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – : ما نَعْلَمُه غَيْرَكَ ، فقالَ : ما هِيَ إلاّ إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُهَا» ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لعُيُوبِه .

وفي الأَساسِ : وُقِّعَتِ الدَّابَّةُ بكَثْرَةِ الرُّكُوبِ : سُحِجَتْ ، فتَحاصَّ عَنْهَا الشَّعَرُ ، فنَبَتَ أَبْيَضَ .

(و) المُوَقَّعُ : (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (النِّصالُ المُوَقَّعَةُ) ، هي : (المَضْرُوبَةُ بالمِيقَعَةِ ، أَي : المِطْرَقَةِ) ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنَانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ – يُسَقَّى الماءَ – عَجّاجِ (١)

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ : ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ ، أَيْ : مُحَدَّدَةٌ ، فإِنَّ المُرَادَ بالمِرْمَاةِ هُوَ النَّصْلُ .

(و) المُوَقِّعُ (كمُحَدِّثٍ : الخَفِيفُ الوَطْءِ) عَلَى الأَرْضِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(واسْتَوْقَعَ : تَخَوَّفَ) ما يَقَعُ بِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهُوَ شِبْهُ التَّوَقُّعِ .

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، ورواية اللسان «بغارتنا» بدلا من «لغارتنا»

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب برواية : «المُوَقَّعِ السَّوْءِ» بدلا من «الموقَّع الظَّهْرِ» .

(١) اللسان والعباب وقبله فيه :
شَاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطرْفِ خائفة
هَوْلَ الجِنَانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْدَاجِ

(و) اسْتَوْقَعَ (السَّيْفُ : أَنَى لَهُ الشَّحْذُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفِى الأَساسِ : آنَ لَهُ أَنْ يُشْحَذَ ، وفِى اللِّسَانِ : احْتَاجَ إِلَى الشَّحْذِ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : اسْتَوْقَعَ (الأَمْرَ : انْتَظَرَ كَوْنَه ، كتَوَقَّعَهُ) يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ ، وتَنَظَّرْتُه ، وفى الأَساسِ : تَوَقَّعَهُ : ارْتَقَبَ وُقُوعَه ، وقالَ الرَّاغِبُ : أَصْلُ مَعْنَاهُ : طَلَبُ وُقُوعِ الفِعْلِ مَعَ تَخَلُّفٍ واضْطِرابٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (واقَعَهُ) فى المَعْرَكَةِ : (حارَبَه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : واقَعَ (المَرْأَةَ : باضَعَهَا ، وخَالَطَهَا) ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُرَاهُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَوْقُوعُ : مَصْدَرُ وَقَعَ يَقَعُ ، كالمَجْلُودِ ، والمَعْقُولِ ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ (١) .

وأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وأَلْجَأَ الحَىَّ مِنْ تَنْفاحِها الحَجَرُ (١)

وأَوْقَعَه إِيقاعاً : أَنْزَلَه وأَسْقَطَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ ، بكسرِ قافِهِما : مَوْضِعُ الوُقُوعِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ .

ووِقاعَةُ السِّتْرِ : مَوْقِعُهُ إِذا أُرْسِلَ ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْقِعُ طَرَفِ السِّتْرِ عَلَى الأَرْضِ ، وهِىَ مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه ، ويُرْوَى : « الوَقَاعَةُ » بفَتْحِ الواوِ ، والمَعْنَى : ساحَةُ السِّتْرِ .

والمِيقَعَةُ بالكَسْرِ : داءٌ يَأْخُذُ الفَصِيلَ ، كالحَصْبَةِ ، فيَقَعُ فلا يَكَادُ يَقُومُ .

ووَقْعُ السَّيْفِ ، ووَقْعَتُه ، ووُقُوعُه : هَبَّتُه ونُزُولُه بالضَّرِيبَةِ .

(١) أعشى باهلة، هو عامر بن الحارث، ويأتى فى (عشا)

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « تنفاخها » والمثبت بالحاء المهملة من المحكم ، وروايته فى شعره فى (الصبح المنير / ٢٦٧) :
وأَحْجَرَ الكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ به
وضَمَّتِ الحَىَّ من صُرّادِها الحُجَرُ

ووَقَعَ بِهِ ماكِرٌ[1] وُقُوعاً ووَقِيعَةً : نزَلَ ، وفى المَثَلِ : «الحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الوَقِيعَةِ » يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فى صَدْرِه الشَّيْءُ ، فإذا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنّ .

وأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، ووَقَّعَه ، كِلاهُمَا : قَدَّرَه وأَنْزَلَه .

ووَقَعَ بالأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وأَنْزَلَه .

وأَوْقَعَ فُلانٌ بفُلانٍ ما يَسُوءُ ، أَىْ : أَنْزَلَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

ووَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْه .

وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا .

والوِقَاعُ ، بالكَسْرِ : المُوَاقَعَةُ فِى الحَرْبِ ، قالَ القُطَامِىُّ :

ولَوْ تَسْتَخْبِرُ العُلَمَاءَ عَنّا
ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوِقَاعَا[2]

(١) وكذا في اللسان ، ولعل العبارة : «ووقع به ماكِرهَ » أى ما كَرِهَه .
(٢) ديوانه / ٤٠ والعباب ، والبصائر (٥ /٢٥٣)

بتَغْلِبَ فِى الحُرُوبِ ، أَلَمْ يَكُونُوا
أَشَدَّ قَبائِلِ العَرَبِ امْتِنَاعَا ؟

وقالَ أَيْضاً :

وكُلُّ قَبِيلَةٍ نَظَرُوا إِلَيْنَا
وخَلَّوْا بَيْنَنَا كَرِهُوا الوِقاعَا[1]

والوَقْعَةُ : النَّوْمَةُ فى آخِرِ اللَّيْلِ .

والوَقْعَةُ : وُقُوعُ الطّائِرِ عَلَى الشَّجَرِ أَو الأَرْضِ ، وطَيْرٌ أَواقِعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَكَالرَّجُلِ الحادِى ، وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ[2]

أَرادَ : وَواقِعُ ، جمعُ الوَقْعَةِ ، فهَمَزَ الواوَ الأُولَى .

ووَقِيعَةُ الطّائِرِ : مِيقَعَتُه .

وإِنّه لَواقِعُ الطَّيْرِ ، أَى : ساكِنٌ لَيِّنٌ ، وهو مَجازٌ .

ووَقَّعَتِ الدَّوابُّ تَوْقِيعاً : لُغَةٌ فى وَقَعَت ، وكَذا وَقَّعَتِ الإِبِلُ تَوْقِيعاً :

(١) ديوانه /٣٩ والعباب، والبصائر ٥ /٢٥٣
(٢) اللسان وقبله :
فإنَّكَ والتأبينَ عُرْوَةَ بعدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إليه شَوارِعُ

إذا رَبَضَتْ ، وقِيلَ : وَقَّعَتْ ، بالتَّشْدِيدِ : اطْمَأَنَّتْ بالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَتَّى إذا وَقَّعْنَ بالأَنْبَاثِ (١) *
* غَيْرَ خَفِيفَاتٍ ولاغِرَاثِ *

وإنّمَا قالَ : « غَيْرَ خَفِيفَات » إلى آخِرِه ؛ لأَنَّهَا قَدْ شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فثَقُلَتْ .

ووَقَعَ بِهِ : لامَهُ وعَنَّفَهُ .

ووَقَعَ فِي العَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ .

وَوَقَعَ فى قَلْبِي السَّفَرُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وواقَعَ الأُمُورَ مُوَاقَعَةً ، ووِقاعاً : داناها ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى قَوْلَ الشّاعِرِ ، – أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ – :

ويُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إذا عُدَّتِ الهَيْجَا وِقاعُ مُصَادِفِ (٢)

إنّمَا هُوَ مِنْ هٰذا ، قالَ : وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

(١) اللسان ، وتقدم في (نبث) برواية : « وَقَعْنَ كالأَنْبَاثِ . . » .
(٢) اللسان .

ووَقَعَ عَلَى أَمْرَأَتِه : جامَعَها ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والوَقَاعَةُ : صَلابَةُ الأَرْضِ .

والوَقْعُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ .

والتَّوْقِيعُ : الإِصابَةُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ جَعَلَتْ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَه وتَكُفُّ دُونِي (١)

والوَقْعُ ، والوَقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيعُ : سَحْجٌ فى [ظهرِ الدّابَة ، وَقِيلَ : فِي] (٢) أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، ورُبَّمَا انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ، فنَبَتَ أَبْيَضَ .

ووَقَعَ الحَدِيدَ والمُدْيَةَ والنَّصْلَ والسَّيْفَ ، يَقَعُهَا وَقْعاً : أَحَدَّها وضَرَبَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إذا فَعَلْتَهُ بينَ حَجَرَيْنِ .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

ونَصْلٌ وَقِيعٌ : مُحَدَّدٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وفِي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ (١)

والوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ : ما شُحِذَ بالحَجَرِ ، ويُقَال : قَعْ حَدِيدَكَ .

والوَقِيعَةُ : الْمِطْرَقَةُ ، وهو شاذٌّ لأَنَّهَا آلَةٌ ، والآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ، قالَ الهُذَلِيُّ (٢) :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بنِ سَعْدٍ بكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بالوَقِيعَةِ مُعْتَدُ (٣)

والوَقِعُ ، ككَتِفٍ : المَرِيضُ يَشْتَكِي [رجلَهُ مِنَ الحجَارَة (٤)] .

(١) ديوانه /١٠٥ واللسان، وتقدم في (جرر) وضبط البَجْلِيّ بسكون الجيم من اللسان ونبه عليه في الصحاح (بجل) نسبة إلى بَجْلَة : بطن من سليم .

(٢) هو ساعدة بن جؤية

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٧٠ ، واللسان وفي مطبوع التاج واللسان : (معتدى) ، والتصحيح من أشعار الهذليين ، والقافية مرفوعة ، والمُعْتَدُ : المُهَيَّأ .

(٤) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِغِلافِ القارُورَةِ : الوَقْعَةُ ، والوِقَاعُ والوِقَعَةُ للجَمِيعِ . قُلْتُ : صَوَابُه بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والوَاقِعُ : الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى ، وهُم الوَقَعَةُ .

وأَهْلُ الكُوفَةِ يُسَمُّونَ الفِعْلَ المُتَعَدِّيَ واقِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وهٰذِه نَعْلٌ لا تَقَعُ عَلَى رِجْلِي .

ووَقَعَ الأَمْرُ : حَصَلَ .

وفُلانٌ يُسِفُّ ولا يَقَعُ : إِذا دَنَا مِنَ الأَمْرِ ثُمَّ لا يَفْعَلُه ، وهُوَ مَجازٌ .

وتَوَاقَعا : تَحَارَبَا .

[و ك ع] *

(وَكُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، وَكَاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ ، ووَكُوعٌ ، وأَوْكَعُ : (لَؤُمَ) .

(و) وَكُعَ الفَرَسُ وَكاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ : (صَلُبَ) إِهابُه (واشْتَدَّ) .

(وسِقَاءٌ) وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، مُحْكَمٌ

الجِلْـدِ والخَرْزِ ، شَـدِيدُ المَخَـارِزِ ، لا يَنْضَحُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

* عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ[1] *

وهُوَ مُغَيَّرٌ ، والرِّوايَةُ :

* كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ[2] *

العِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَةٍ ، وهُوَ السِّقَاءُ ، ومَكْتُـوبُهـا : مَخْرُوزُهَـا ، والبَيْـتُ للطِّرِمّاحِ ، وصَدْرُه :

* تَنَشَّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ ودُونَهَا[2] *

(و) فى حَـدِيثِ المَبْعَثِ : « فشَقَّ بَطْنَـهُ ، وقالَ : (قَلْبٌ) وَكِيـعٌ » أَى : واعٍ مَتِيـنٌ .

(وفَرْوٌ) وَكِيـعٌ : مَتِيـنٌ .

(وفَرَسٌ وَكِيـعٌ) : صُلْبٌ (شَدِيدٌ) .

وقِيـل : كُلُّ غَلِيظٍ وَثِيقٍ (مَتِين) : وَكِيـعٌ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .

(٢) ديوان الطرماح ٣٠١ ، واللسان ، وفي التكملة ، والعباب : «تَنَشّفُ أَشْوالَ النِّطافِ . . » . وأورد العباب بيتا قبله .

(أَوْ قَلْبٌ وَكِيـعٌ : فِيـهِ عَيْنَـانِ تُبْصِـرَانِ ، وأُذُنَـانِ سَمِيعَتَانِ) وفِـى بَعْضِ النُّسَخِ : « تَسْمَعَانِ » وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ هُوَ بعَيْنِه نَصُّ حَدِيثِ المَبْعَثِ ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ لِسُلَيْمَانَ بـنِ يَزِيـدَ العَدَوِىِّ يَصِفُ فَرَساً :

عَبْلٌ وَكِيـعٌ ضَلِيـعٌ مُقْرَبٌ أَرِنٌ
لِلْمُقْرَبَاتِ أَمامَ الخَيْلِ مُغْتَرِقُ[1]

والأُنْثَـى بالهـاءِ ، وإِيّاهـا عَنَـى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْـراءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَـةٍ
غَدَوْتُ بِهَـا طَبًّا يَدِى بِرِشائِها[2]

وَفْرَاءُ ، أَىْ : وافِرَةٌ ، يَعْنِـى فَرَسـاً أُنْثَـى ، وَكِيعَـة : وَثِيقَـةُ الخَلْـقِ ، شَدِيدَةٌ ، ورِشاؤُهَا : لِجامُهَا .

(وفُلانٌ وَكِيعٌ لَكِيـعٌ ، ووَكُوعٌ ، لَكُوعٌ : لَئِيمٌ) ، وقَدْ وَكُعَ وَكاعَةً ، ويُقَالُ : الوَكَاعَةُ : اللُّؤْمُ ، واللَّـكاعَةُ : الشِّدَّةُ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « مفترق » بالفاء والتصحيح من العباب

(٢) ديوانه ٩ واللسان والعباب وفية
غَدَوْتُ بها طَبًّا يَدِى في رِشائها .
وفي الديوان
غَدَوْت بها طَبّاً . . .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الوَكِيعُ : الشّاةُ تَتْبَعُهَا الغَنَمُ) .

(و) أَبُو سُفْيَانَ (وَكِيعُ بنُ الجَرّاحِ) بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيِّ بنِ فَرَسِ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤاسٍ الرُّؤاسِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ كِبَارِ الزُّهّادِ وأَصْحابِ الحَدِيثِ ، (رَوَى عَنْ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ وطَبَقَتِه) ، وعَنْهُ شُيُوخُ البُخَارِيِّ ، (ومَسْجِدُه خارِجَ فَيْدَ مَشْهُورٌ ، ماتَ بِهِ) مُنْصَرَفَه مِنَ الحَجِّ .

(و) وَكِيعُ (بنُ مُحْرِزٍ ، و) وَكِيعُ (بنُ عَدَسٍ [1] أَو حَدَسٍ : مُحَدِّثان) ، فيهِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ ، الأَوّلُ : أَنّ عُدُساً ضَبَطَه الحافِظُ بضَمَّتَيْنِ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، والثّانِي : أَنَّ وَكِيعَ بنَ عُدُسٍ هٰذا قَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحابَةِ ، فقَوْلُه : «مُحَدِّثٌ» مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والثّالِثُ : قَوْلُه : «أَوحَدَس» رُوِي بالتَّحْرِيكِ ، وهو قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وصَوَّبَه ، وإِطْلاقُه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، وقَدْ ذُكِرَ شَيْءٌ من ذٰلِكَ فِي حَرْفِ السِّينِ المُهْمَلَة .

(ووَكَعَ أَنْفَهُ ، كوَضَعَ) وَكْعاً : (وَكَزَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) وَكَعَتِ (العَقْرَبُ) وَكْعاً : (لَدَغَتْ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : ضَرَبَتْ بإِبْرَتِهَا ، ومِثْلُه نَصُّ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للقُطامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَزَّمَ [1] بالأَطْرافِ وَكْعُ العَقارِبِ [2]

(و) وَكَعَتِ (الحَيَّةُ) وَكْعاً : (لَسَعَتْ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : وَكَعَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ ، وقالَ عُرْوَةُ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ - ويُرْوَى لأَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً - :

(١) كذا ضبط في القاموس «عدس أو حدس» بالتحريك فيهما ، وانظر قول المصنف التالى .

(١) في مطبوع التاج واللسان «تحرّم» بالحاء والراء المهملتين ، والتصحيح من الديوان واللسان (خزم) وهو من قولهم : تخزّم الشوْكُ في رجلِه : وخزَها ودخل فيها »

(٢) ديوانه ٥٢ واللسان ، ومادة (خزم) والرواية : « شَوْكُ العَقارِبِ » .

ودافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْباً خَـرادِلاً
ورَمْيَ نِبَالٍ مِثْلَ وَكْعِ الأَسَاوِدِ (١)

(و) وَكَعَتِ (الدَّجاجَـةُ) وَكْعـاً : (خَضَعَتْ لِسِفادِ الدِّيكِ) ،ونَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ : عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ .

(و) عَـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : وَكَـعَ (البَعِيـرُ : سَقَـطَ) ، زادَ غَيْـرُه : (وَجَعـاً) ، وفى العُبَابِ : مِنَ الوَجَـى ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

خِـرْقٌ إِذَا وَكَعَ المَطِـيُّ مِنَ الوَجَى
لَمْ يَطْـوِ دُونَ رَفِيقِه ذَا المِزْوَدِ (٢)

وَرَوَاهُ غَيْرُه «رَكَـعَ» أَى انْكَـبَّ وانْثَنَى ، وذَا المِزْوَدِ يَعْنِـى الطَّعَـامَ ؛ لأَنَّه فِـى المِزْوَدِ يَكُونُ .

(و) قـال ابنُ عَبّاد : وَكَعَ (فُلاناً بالأَمْرِ) وَكْعـاً : (بَكَّتَهُ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ في شعر عروة، وأورده محققه أيضا في زيادات شـعر أبى ذؤيب/١٣٠٥ والمثبت كروايته في العباب ، وفي اللسان: «ضربٌ خَرادِلٌ» بالرفع ، وعجزه في الصحاح .
(٢) اللسـان .

(و) وقال الجَوْهَرِىُّ : وَكَعَ (الشَّاةَ) وَكْعـاً : (نَهَزَ ضَرْعَهـا عِنْدَالحَلْبِ) ، يُقـالُ : بـاتَ الفَصِيـلُ يَكَعُ أُمَّـهُ اللَّيْلَةَ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لأَنْتُمْ بوَكْـعِ الضَّـأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بقَرْعِ الكُمَاةِ حَيْثُ تُبْغَى الجَرَائِمُ (١)

ومِنْ كَلامِهِم : قالَتِ العَنْزُ : «احْلُبْ ودَعْ ، فـإِنَّ لَكَ مـا تَـدَع ، وقـالَتِ النَّعْجَـةُ : احْلُبْ وَكَـعْ ، فلَيْسَ لَكَ ما تَدَع» ، أَى : انْهَزِ الضَّرْعَ ، واحْلُبْ [كُلَّ] (٢) ما فِيهِ ، كما فِـى الصِّحاحِ .

(و) فِيـهِ أَيْضـاً : (الـوَكَـعُ ، مُحَرَّكَةً : إِقْبَالُ الإِبْهَـامِ عَلَى السَّبَّابَةِ مِنَ الرِّجْـلِ حَتَّى يُرَى أَصْلُه) ، هٰكَذا فى النُّسَـخِ ، والَّذِى فِـى الصِّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ «أَصْلُهَا» (خارِجاً كالعُقْـدَةِ ، وهـو أَوْكَـعُ ، وهِـىَ وَكْعَـاءُ) ، وقـالَ غَيْرُه : الوَكَـعُ : مَيْلُ الأَصَابِـعِ قِبَلَ السَّبَّابَةِ ، حَتَّـى يَصِيرَ كالعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً ، وقَـدْ

(١) اللسـان .
(٢) تكملة من اللسان والعباب .

يَكُونُ فِى إِبْهَامِ الرِّجْلِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الوَكَعُ : مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَمِ نَحْوَ الخِنْصَرِ ، ورُبَّمَا كانَ فِى إِبْهَامِ اليَدِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ للإِماءِ اللّوَاتِى يَكْدُدْنَ فِى العَمَلِ ، ومِن ذٰلِكَ يُقَالُ فى السَّبِّ : يا ابْنَ الوَكْعَاءِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَكَعُ فِى الرِّجْلِ : انْقِلابُهَا إِلى وَحْشِيِّها .

وفِى الأَساسِ : فلانٌ لايُفَرِّقُ بينَ الوَكَعِ والكَوَعِ ، فالوَكَعُ : فِى الرِّجْلِ ، والكَوَعُ : فِى اليَدِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فِى رُسْغِه وَكَعٌ وكَوَعٌ : إِذا الْتَوَى كُوعُه .

(والوَكْعَاءُ) : الأَمَةُ (الحَمْقَاءُ) الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : هِى (الوَجْعَاءُ) ، أَى الَّتِى تَسْقُطُ وَجَعاً .

(واسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُه : اشْتَدَّتْ) وقَوِيَتْ ، وقِيلَ : اشْتَدَّتْ (طَبِيعَتُه) .

(و) اسْتَوْكَعَ (السِّقَاءُ : مُتِّنَ) تَمْتِيناً (واسْتَدَّتْ مَخارِزُه) بَعْدَ ما شُرِّبَتْ [1] ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَدَّتْ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ عَلَى الصَّوابِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالمُعْجَمَةِ [2] ، وهو خَطَأٌ ، وبَيْنَهَا وَبَيْنَ « اشْتَدَّتْ » جِناسٌ .

(والمِيكَعَةُ ، بالكَسْرِ : سِكَّةُ الحِرَاثَةِ) الَّتِى يُسَوَّى بِهَا خَدَدُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ ، (ج : مِيكَعٌ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهِى الَّتِى تُسَمَّى بالفَارِسِيَّة « بَزَنْ » وقالَ غَيْرُه : هِىَ المالَقَةُ .

(والمِيكَعُ : السِّقَاءُ الوَكِيعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَيْكَعَانُ) بالفَتْحِ ، كما يَدُلُّ له إِطْلاقُه ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فى العُبَابِ بالكَسْرِ : (ع ، لِبَنِى مازِنِ) بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، قالَ حاجِبٌ [3] :

---

(١) في اللسان : شُرِّب . وفي العباب : « بعد ما جُعِلَ فيه الماءُ فلا يَنْضِحُ » .

(٢) وكذا هو في اللسان والأساس . وفي العباب : استدت (بالسين) كما في المتن .

(٣) هو حاجب بن ذبيان كما في معجم البلدان (الميكعان).

ولَقَدْ أَتانِي ما يَقُولُ مُرَيْثِدٌ
بالمِيكَعَيْنِ وللكَلامِ نَوادِ[1]

(وواكَعَ الدِّيكُ الدَّجاجَةَ)، مُواكَعَةً ووِكاعاً: (سَفَدَها)، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والأَوْكَعُ: الطَّوِيلُ الأَحْمَقُ)، وهِيَ وَكْعاءُ.

(و) يُقالُ: أَسْمَنَ القَوْمُ و(أَوْكَعُوا): إذا (سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وغَلُظَتْ) من الشَّحْمِ، (واشْتَدَّتْ).

(و) أَوْكَعَ (زَيْدٌ: قَلَّ خَيْرُه)، وهو كِنايَةٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: أَوْكَعَ الرَّجُلُ: (جاءَ بأَمْرٍ شَدِيدٍ).

قال: (و) أَوْكَعَ (الأَمْرُ) إِيكاعاً: (وَثُقَ وتَشَدَّدَ)، فهُوَ - إذن - ووَكُعَ سَواءٌ.

قالَ: (واتَّكَعَ) الشَّيْءُ (كافْتَعَلَ: اشْتَدَّ)، و(أَصْلُه اوْتَكَعَ)، قُلِبَتِ الواوُ تاءً، ثمّ أُدْغِمَتْ، قالَ عُكّاشَةُ[2] السَّعْدِيُّ:

مُخْمَلَةً قَراطِفاً قَدِ اتَّكَعْ[1]
بِها مَقَرّاتُ الثَّمِيلاتِ النُّقُعْ

(وسِقاءٌ مُسْتَوْكِعٌ: لَمْ يَسِلْ مِنْهُ شَيْءٌ)، فإذا سالَ فهُوَ نَغِلٌ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِه سابِقاً: اسْتَوْكَعَ السِّقاءُ: إذا مَتُنَ واسْتَدَّتْ مَخارِزُه، فإِنَّهُ حِينَئذٍ لا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ولا يَنْضَحُ، لأَنَّهُ قَدْ شُرِّبَ الماءَ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

عَبْدٌ أَوْكَعُ: لَئِيمٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَدْ جَمَعُوه فِي الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ، قال:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ[2]

مَعْنَى أَحْصَنُوا: زَوَّجُوا.

ورَجُلٌ أَوْكَعُ: يَقُولُ: لا، إذا سُئِلَ، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ.

ويُقالُ: يُعْجِبُنِي وَكاعَةُ حِمارِكَ، أَي: غِلَظُه وشِدَّتُه.

(١) العباب، ومعجم البلدان (الميكعان).
(٢) في التكملة: قال أبو محمد الفقعسي، ويقال: عكاشة ابن أبي مسعدة السعدي».

(١) التكملة والعباب.
(٢) اللسان، وانظر (حصن) و(قزم).

والوَكِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ .

ومِنَ الأَسْقِيَةِ : ماقُوِّرَ ما ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهِ وأُلْقِيَ ، وخُرِزَ ما صَلُبَ مِنه وبَقِيَ .

وأَوْكَعَ السِّقَاءَ : أَحْكَمَه .

واسْتَوْكَعَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّتْ مَعِدَتُه .

واسْتَوْكَعَتِ الفِرَاخُ : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ ، كاسْتَوْكَحَتْ .

وأَمْرٌ وَكِيعٌ ، مُسْتَحْكِمٌ .

والمِيكَعُ ، بالكَسْرِ : الجُوالِقُ ؛ لأَنَّهُ يُحْكَمُ ويُشَدُّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

جُرَّتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ فِي مِنْقَرٍ
ـ غَيْرَ المِرَاءِ ـ كما يُجَرُّ المِيكَعُ (١)

ويُقَالُ : خُتِنَ بَعْدَ ما اسْتَوْكَعَتْ قُلْفَتُه ، أَي : غَلُظَتْ واشْتَدَّتْ .

[و ل ع] *

(وَلِعَ بِهِ ، كوَجِلَ) ، يَوْلَعُ (وَلَعاً ، مُحَرَّكَةً ، ووَلُوعاً ، بالفَتْحِ) ، فهُوَ وَلُوعٌ ، بالفَتْحِ أَيْضاً للمَصْدَرِ والاسْمِ ، نَبَّه عليه الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ : لَجَّ فِي أَمْرِهِ ، وحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ والقَبُولُ ، قالَ : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِنْ كَلامِهِمْ .

وقَالَ شَيْخُنا : الفَتْحُ شَاذٌّ فيهِ ، كما نَصَّ عليهِ سِيبَوَيْهِ ، وقِياسُه الضَّمُّ ، كما هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ انْتَهَى .

ثُمَّ إِنَّ ظاهِرَ عِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الوَلُوعَ اسمٌ مِنْ وَلِعْتُ بِهِ أَوْلَعُ ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ : الوَلُوعُ : العَلاقَةُ ، مِنْ أُولِعْتُ ، وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ ، مِنْ أُوزِعْتُ ، وهُمَا اسْمَانِ أُقِيمَا مُقَامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ .

(وأَوْلَعْتُه) إِيلاعاً ، (وأُولِعَ بِهِ ، بِالضَّمِّ) إِيلاعاً ، ووَلُوعاً (فهُوَ مُولَعٌ بِهِ ، بِالفَتْحِ) ، أَي بِفَتْحِ اللّامِ ، أَي : أَغْرَيْتُه ، وغَرِيَ بِهِ ولَجَّ ، فهُوَ مُغْرًى بِهِ .

(و) وَلَعَ ، (كَوَضَعَ) يَلَعُ (وَلْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ووَلَعاناً ، مُحَرَّكَةً : اسْتَخَفَّ)

(١) ديوانه / ٣٥٠ ، واللسان .

نَقَلَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وأَنْشَدَ لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

فتَـراهُـنَّ عَلَـى مُهْلَتِـهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ والشَّـاةُ يَلَـعْ (١)

قـالَ : أَى يَسْتَخِفُّ عَـدْوًا ، وذَكَّرَ الشّاةَ . قلتُ : أَى : أَرادَ بِهِ الثَّوْرَ ، كما حَقَّقَه الصّـاغَانِـيُّ (٢) .

(و) قالَ غَيْرُه : وَلَعَ يَلَعُ وَلَعاناً : (كَذَبَ) ، شاهِدُ الوَلْعِ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنـهُ :

لٰكِنَّهَـا خُلَّةٌ قَـدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَـا
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيـلُ (٣)

وقـالَ ذُو الإِصْبَـعِ العَـدْوانِـيُّ يُخَاطِبُ صاحِبَهُ :

إِلاَّ بِـأَنْ تَكْذِبَـا عَلَـيَّ ولَـنْ
أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِبَـا وأَنْ تَلَعَا (٤)

(١) المفضلية (٤٠ : ٥٧) ، واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٢) في التكملة والعباب : « والشاة : الثَّـوْرُ . يَلَعُ : يعدو عَدْواً ليّناً ولا يجتهـد في عَـدْوه » .
(٣) شرح ديوانه/٨ واللسان ، والعباب . والرواية في الديوان واللسان « لكنّها خُلَّـةٌ » .
(٤) المفضلية (٢٩ : ٣) ، واللسان ، والعباب وفيه : ورواية المفضل : « ولم أمْلِك بأنْ . . . » .

وشـاهِدُ الوَلَعَانِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لِخَـلاّبَةِ العَيْنَيْنِ كَذّابَـةِ المُنَى
وهُنَّ مِـنَ الإِخْلافِ والوَلَعَـانِ (١)

أَى هُنَّ مِنْ أَهْلِ الإِخْلافِ والكَذِبِ .

قُلْـتُ : وقـد فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَـوْلَ الشّاعِرِ : « والشَّاةُ يَلَعْ » فقالَ : هُـو مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَعَ يَلَعُ : إِذا كَذَبَ فِي عَدْوِه ولَمْ يَجِدَّ ، وقالَ المازِنِـيُّ : الشّاةُ يَلَعُ : أَى لا يَجِدُّ فِي العَدْوِ ، فكَأَنَّهُ يَلْعَبُ .

(و) وَلَعَ (بحَقِّهِ) وَلْعاً : (ذَهَبَ) بِهِ .

(والوَالِعُ : الكَذّابُ ، ج : وَلَعَةٌ) ، كسافِرٍ وسَفَرَةٍ ، قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّؤاسِيُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْقَـعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُـه
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ (٢)

(ووَلْـعٌ والِـعٌ : مُبَالَغَةٌ) ، كمـا يُقَـالُ : عَجْبٌ عاجِبٌ ، (أَى كَذِبٌ عَظِيمٌ) .

(و) قـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ :

(١) اللسان ، والصحاح (عجز البيت) ، والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب .

مَرَّ فُلانٌ فَـ(مـا أَدْرِى ما وَلَعَه) ، أَىْ : (مـا حَبَسَهُ) . قـالَ : (و) مـا أَدْرِى (مـا والَعَـهُ بمَعْنَـاهُ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ [1] .

(و) رَجُـلٌ وُلَعَـةٌ ، (كهُمَـزَةٍ : يُـولَـعُ بِمـا لا يَعْنِيـه) ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ .

(وبَنُو وَلِيعَةَ ، كسَفِينَةٍ : حَـىٌّ مِنْ كِنْدَةَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعَلِـىِّ بـنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ .

أَبِـى العَبّاسُ قِـرْمُ بَنِـى قُصَىٍّ
وأَخْوَالِـى المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَـهْ [2]

هُمُو مَنَعُوا ذِمَارِى يَـوْمَ جـاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُـو اللَّكِيعَـهْ

وكِنْـدَةُ مَعْـدِنٌ لِلْمُلْكِ قِـدْمـاً
يَزِيـنُ فِعـالَهُم عِظَمُ الدَّسِيعَـهْ

(ووالِعٌ : ع) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والوَلِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : (الطَّلْعُ) ما دامَ (فى قِيقائِه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصّاغَانِـىُّ : كأَنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ ، وزادَ صاحِـبُ اللِّسَـانِ : فِـى شِـدَّةِ بَيـاضِه ، وقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ قَبْـلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّـرٍ كالـوَلِيـعِ
تُشَقِّـقُ عَنْـهُ الرُّقاةُ الجُفُوفَا [1]

الرُّقـاةُ : الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلى النَّخْلِ ، والجُفُوفُ : جَمْعُ جُفٍّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الوَلِيـعُ مادامَ فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وهُـوَ الإِغْرِيضُ ، وقـالَ ثَعْلَبٌ : ما فِـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ما دَامَ فِـى الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَاحِدَتُه وَلِيعَـةٌ ، وبِـهِ سُمِّـىَ الرَّجُـلُ .

(وأَوْلَعَهُ بـه : أَغْرَاهُ) بِهِ [2] ، فهُوَ مُولَـعٌ بـه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّوْلِيـعُ : اسْتِطـالَةُ البَلَقِ) ، كَمـا فى الصِّحـاحِ ، زادَ غَيْـرُه : وتَفَرُّقُه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) الذى في الصحاح المطبوع : « وماأدرى ماوالعته» وكذا في اللسان ، وعلق عليه مصححه في هامشه بعبارة القاموس.
(٢) اللسان ، والثالث أيضا في (دسع) وتقدم الثانى في (لكع) .

(١) اللسان ، وانظر (جفف) ، والعباب
(٢) قوله : «به» هو من لفظ القاموس في إحدى نسخه ، ونبه عليه في هامشه .

*فِيهـا خُطُـوطٌ مِنْ سَـوَادٍ وبَلَقْ[1] *
* كَأَنَّـهُ فِـى الجِلْـدِ تَوْلِيـعُ البَهَقْ *

قـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُلْتُ لِرُؤْبَةَ : إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فقُلْ : كأَنَّهَا ، وإِنْ كانَ سَوَادٌ وبَيَاضٌ فقُلْ : كأَنَّهُمَا ، فقالَ :

* كأَنَّ ذا ـ وَيْلُكَ ـ تَوْلِيعُ البَهَقْ[2] *

كَمَـا فى الصِّحـاحِ والعُبَـاب ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ورِوايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : « كأَنَّهَـا » ، أَى : كأَنَّ الخُطُوطَ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : فإِذا كانَ فِـى الدَّابَّةِ ضُـرُوبٌ مِنَ الأَلْوَانِ مِنْ غَيْـرِ بَلَـقٍ ، فذٰلِكَ التَّوْلِيـعُ ، (يُقَـال : بِرْذَوْنٌ) مُوَلَّعٌ (وثَوْرٌ مُوَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ والظَّبْيَةُ ، وأَنْشَدَ ابـنُ بَرِّىٍّ لِابْنِ الرِّقاعِ ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّـعٌ بِسَوادٍ فِـى أَسـافِلِـه
مِنْهُ اكْتَسَى ، وبِلَوْنٍ مِثْلِه اكْتَحَلاَ[3]

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، يَصِفُ الـكِلابَ والثَّـوْرَ :

يَنْهَسْنَـهُ ويَذُودُهُـنَّ ويَحْتَمِـى
عَبْـلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّـعُ[1]

أَى : مُوَلَّـعٌ فِـى طُرَّتَيْـهِ .

(واتَّلَـعَ فُلانـاً والِعَـةٌ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، وهُوَ عَلَى افْتَعَل ، والَّذِى نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ عَن ابْنِ السِّكِّيتِ : اتَّلَعَتْ فُلاناً والِعَةٌ (أَى : خَفِـىَ عَلَىَّ أَمْرُه) . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : وَلَـعَ فُلاناً والِعٌ ، ووَلَعَتْهُ والِعَـةٌ ، واتَّلَعَتْـه والِعَةٌ ، أَى : خَفِـىَ عَلَىَّ أَمْرُهُ (فـلا أَدْرِى أَحَىٌّ هُو أَوْ[2] مَيِّتٌ) ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ[2] .

(ورَجُـلٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ) ومُوتَلَـهُ القَلْبِ ، ومُتَّلَعُ القَلْبِ ، ومُتَّلَهُ القَلْبِ ، أَى : (مُنْتَزَعُهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

وُلِـعَ بِهِ ، كعُنِـىَ : أُغْرِىَ بِـهِ ، قالَ شَيْخُنَا : وهُوَ الأَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَالِ ، كمَا فى شُرُوحِ الفَصِيـحِ .

(١) ديوانه / ١٠٤ واللسان وانظر (بهق) والصحاح والعباب والثانى في الأساس والمقاييس ٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ، وانظر (عقق) وأورد معه بيتا قبله .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٩ واللسان ، وتقدم صدره في (نهش) بروايته بالشين المعجمة ، وورد في العباب بالشين والسين المهملة .
(٢) في اللسان والتكملة والعباب : أم ميتٌ وهو الصحيح .

قالَ : وفِـى المِصْباحِ أَنَّه يُقَـالُ أَيْضـاً : وَلَعَ ، كمَنَـعَ ، وقـد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيـرًا .

والوُلُوعُ بالضَّمِّ : الـكَذِبُ ، هٰكَذا نَقَلَهُ فِـى مَصَـادِرِ وَلَعَ وَلْعـاً : إذا كَذَبَ .

قلتُ : وقـد سَبَقَ عَن الصّاغَانِـىِّ وغَيْرِه أَنَّ ضَمَّ واوِه لَيْسَ بمَسْمُوعٍ ،

وأَوْلَعَـهُ بـهِ : صَيَّرَه يُولَـعُ بهِ ، قالَ جَرِيـرٌ :

فأَوْلِـعْ بالعِفَـاسِ بَنِـى نُمَيْـرٍ
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَـرِ الغُرَابَا[1]

ولَهُ بـهِ وَلَعٌ ، وهو وَلِعٌ ككَتِفٍ .

وتَوَلَّـعَ بفُلانٍ : يَذُمُّه ويَشْتُمُـه ، وهو مُتَوَلِّـعٌ بعِرْضِـه يَقْذِفُ[2] فِيه .

وقـال عَرّامٌ : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُـلانَةَ الأَوْلَعُ ، والأَوْلَقُ ، وهُوَ : شِبْـهُ الجُنُون ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وقد سَبَـقَ للمُصَنِّفِ فى الهَمْزَة ، ونَبَّهْنَـا هُنَـالِكَ .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان ، وتقدم في مادة (عفس) .
(٢) في الأساس المطبوع «يدق» بدل « يقذف » .

وإِيتَلَعَـتْ فُلانَـةُ قَلْبِـى ، أَى : انْتَزَعَتْ .

والتَّوْلِيـعُ : التَّلْمِيـعُ مِـنَ البَرَصِ وغَيْرِه ، يُقَال : رَجُلٌ مُوَلَّعٌ ، أَى : بـهِ لُمَـعٌ مِنْ بَرَصٍ .

ووَلَّـعَ اللهُ جَسَدَه ، أَى: بَرَّصَـهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَال : أُخِـذَ ثَوْبِـى ومـا أَدْرِى ما وَلَعَ بـهِ ، أَى : ذَهَبَ بـهِ .

ويُقَال : إِنَّكَ لا تَدْرِى بمَنْ يُولِـعُ هَرِمُك ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

والوَلائِـعُ ، هِـىَ : القَبِيلَةُ الَّتِـى ذَكَرَهَـا المُصَنِّـفُ ، وقـد جَمَعَـهُ الشّاعِرُ[1] عَلَى حَدِّ المَهَالِبِ والمَنَاذِرِ ، فقـالَ :

تَمَنَّى ـ ولَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ ـ مُحَرِّثاً[2]
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ[2] الوَلاَئِعـا[3]

(١) هو غالب بن رزين، كما في شرح أشعار الهذليين ٨٧٣ ونسب في اللسان إلى الجموح، وليس له .
(٢) في مطبوع التاج واللسان « لَدَيْه مُجَرِّباً» وفيهما أيضا « يستجير » بالجيم، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(٣) شرح أشعار الهذلين ٨٧٣ و١٣٢٩ واللسان .

واسْتَعْمَلَتِ العـامَّةُ الوَلَعُ بمَعْنَى : الشَّوْقِ ، والتَّوْلِيع بمَعْنَى : إيقادِ النّارِ ، وبمَعْنَى : التَّشْوِيـق .

[و م ع] *

(الـوَمْعَـةُ) بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هِـى (الدُّفْعَـةُ مِنَ المـاءِ) ، والوَعْمَةُ (١) : ظَبْيَةُ (٢) الجَبَلِ . هٰـكذا فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَةِ : مـن الماءِ ، والَّذِى فِـى التَّهْذِيبِ : مِـنَ المعاءِ(٣) ، وهٰـكذا نَقَلَه صـاحبُ اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ .

[و ن ع] *

(الوَنَعُ ، بالنُّونِ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَـةٌ (يمـانِيَةٌ ، يُشَـارُ بِهـا إِلَـى الشَّيْءِ اليَسِيرِ) ، كذا نَصُّ العُبـابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَـانِ : إِلَى الشَّيْءِ الحَقِيـرِ ، وقَالَ ابنُ سِيـدَه : لَيْسَ بثابتٍ .

(فصـل الهاءِ) مع العين

[هـ ب ر ك ع] *

(الهَبَرْكَـعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُـوَ (القَصِيـرُ) وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَتْهُ مُودَنـاً هَبَرْكَعَا *(١)

كَـذا فى العُبَـابِ ، والتَّكْمِلَـة ، واللِّسَـانِ .

[هـ ب ع] *

(هَبَـعَ) الفَصِيـلُ ، (كمَنَـعَ ، هُبُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وهَبَعاناً) ، مُحَرَّكَةً : مَشَى ومَدَّ عُنُقَه .

(أَو الهُبُـوعُ) والهَبْـعُ : (مَشْيُ الحُمُرِ) البَلِيدَةِ ، وقـد هَبَعَتْ : مَشَتْ مَشْيـاً بَلِيـدًا ، وقالَ بَعْضُهُم : الحُمُرُ كُلُّها تَهْبَعُ ، وهُوَ مَشْيُهَـا (خاصَّةً) .

(أَو) الهُبُوعُ : (أَنْ يُفَاجِئَكَ القَوْمُ

(١) في مطبوع التاج الومعة والتصحيح من اللسان والتهذيب.
(٢) كذا في اللسان ، وفي مادة (وعم) : « خطّة في الجبَل تخالف سائر لَوْنه » وذكر الوعمة هنا من باب بيان اختلاف المعنى لاختلاف ترتيب الحروف في الكلمة وتقليبها .
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان والذى فى التهذيب ٣ / ٢٠٤ « من الماء » .

(١) العباب ، والتكملة ، والجمهرة ٣ / ٣٧٢ وبعده :
* قالَتْ أُرِيدُ الناشِئَ السَّرَعْرَعَا *

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) ، وفِى اللِّسَان : مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

(و) الهُبَعُ (كصُرَدٍ : الحِمَارُ) ، سُمِّىَ بِهِ لهُبُوعِهِ .

(و) أَيضاً : (الفَصِيلُ يُنْتَجُ) فى حَمَارَةِ القَيْظِ ، (أَو) الَّذِى نُتِجَ (فى آخِرِ النِّتَاجِ) ، يُقَال : مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، وعلَى هٰذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، والأَوَّلُ ذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ الكِفايَةِ ، وفى الصِّحاحِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيبٍ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : حَدَّثَنِى عِيسَى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيبٍ : لِمَ سُمِّىَ الهُبَعُ هُبَعاً ؟ قالَ : لأَنَّ الرِّبَاعَ تُنْتَجُ فِى رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ ، أَى : فى أَوَّلِهِ ، ويُنْتَجُ الهُبَعُ فى الصَّيْفِيَّةِ ، فإِذا ماشَى[1] الرِّباعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَه ؛ لأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ ، أَى : اسْتَعَانَ بِعُنُقِه فى مِشْيَتِه ، انْتَهَى ، الواحِدَةُ هُبَعَةٌ ، و(ج : هُبَعاتٌ ، وهِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذا فى اللِّسَانِ ، وجَوَّزَه صاحِبُ المُحِيطِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ قَالَ : لا يُجْمَعُ هُبَعٌ عَلَى هِباعٍ ، كَما لا يُجْمَعُ رُبَعٌ على رِباعٍ ، هٰكذا هو فِى نُسْخَةِ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بها ، والصَّوابُ : «كما يُجْمَعُ رُبَعٌ عَلَى رِباعٍ» كَما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وقد مَرَّ فِى «ربع» أَن رُبَعاً يُجْمَعُ عَلَى رِباعٍ وأَرْباعٍ ، والرُّبَعَةُ تُجْمَعُ عَلَى رُبَعاتٍ ورِباعٍ ، وذَكَرْنا هُنالِكَ أَنَّ رِباعاً فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ[1] ، فى غالِبِ الأَمْرِ ، فتَأَمَّلْ .

[(و) المُهْبِعُ ، (كمُحْسِنٍ : صاحِبُه) ، أَى الهُبَع ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «فإذا ما مشى» والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

وفي هامش مطبوع التاج : قوله : «فإذا مامشى . . . الخ» عبارة اللسان : «فتقوى الرّباع قَبْله ، فإذا ما شاهَا أبطرته» .

(١) فى مطبوع التاج : (فعلات) بالتاء ، والتصحيح من اللسان مادة (ربع) ، والنص فيه .

(واسْتَهْبَعَ البَعِيرَ) أى : أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ ، و (حَمَلَهُ عَلَى الهُبُوعِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحَاذِى[1] *

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ حُمَيْلٍ ، ويُقَال : ابنُ حَمِيلٍ[2] ، يَصِفُ جَمَلاً ، وأَوَّلُهُ :

* كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المَلاَّذِ[3] *
* ذَرْعَ اليَمَانِينَ سَدَى المِشْوَاذِ *
* يَسْتَهْبِعُ . . . إلى آخِرِه . *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَابِعُ ، والهَبُوعُ ، من الإِبِلِ : الَّذِى يَسْتَعْجِلُ ويَسْتَعِينُ بعُنُقِه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وإِنِّى لأَطْوِى الكَشْحَ مِنْ دُونِ ما انْطَوَى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ[4]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : (جميل) الجيم (تصحيف) ، والتصحيح من العباب .
(٣) اللسان وانظر (جرذ) وتقدم فى (شوذ) ، والعباب فى أربعة أبيات .
(٤) اللسان .

أَراد : أَقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ ، فأَتْبَعَ الجَرَّ .

وإِبِلٌ هُبَّعٌ ، كسُكَّرٍ ، قالَ العَجّاج[1] :

* كَلَّفْتُهَا ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعَا[2] *
* غَوْجاً[3] تَبُذُّ الذَّامِلاتِ الهُبَّعَا *

والهَوابِعُ : الحُمُرُ البَلِيدَةُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* فأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوابِعَا[4] *
* فِى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا *

الأَلاكِعُ : الأَوْسَاخُ .

[هـ ب ق ع] *

(الهَبْقَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ : القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والهَبَنْقَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : المَزْهُوُّ

(١) وكذا فى اللسان ، والتكملة والعباب : « روْبة » وهو الصواب .
(٢) ديوان رؤبة / ٨٩ ، واللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : عوجا (بالعين المهملة) والتصحيح من التكملة والعباب ، والغَوْجُ من الإبلِ : الوسِيعُ الصَّدْرِ .
(٤) اللسان ، والعباب ، والضبط منه .

الأَحْمَقُ المُحِبُّ لمُحَادَثَةِ النِّسَاءِ) ، كذا فِى الصِّحاحِ ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دَرَيْدٍ أَيْضاً ، وفى المُحِيطِ : الَّذِى يُحِبُّ حَدِيثَ النِّساءِ .

(و) فيهِ أَيْضاً : الهَبَنْقَعُ : (مَنْ يَسْأَلُ النّاسَ وَفِى يَدِه عَصاً) ، وفى اللِّسَانِ : الَّذِى يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَوْ أَطْرَافِ أَصابِعِه يَسْأَلُ النّاسَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الهَبَنْقَعُ (: مَنْ إِذا قَعَدَ فى مَكَانٍ لَمْ يَبْرَحْه) ، [يُقَالُ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : لازِمٌ بمَكَانِه (١)] وصاحِبُ نِسْوَانٍ ، وأَنْشَدَ :

* أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِى الغَزَلْ (٢) *

أَخْبَرَ أَنَّه صاحِبُ نِساءٍ ، وقالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِى يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِى طَلَبِ ما عِنْدَكَ ، ولايَبْرَحُ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ (بهاءٍ : الهِدْلِقُ المُسْتَرْخِى المَشَافِرِ مِنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ : (قُعُودُكَ عَلَى عُرْقُوبَيْكَ قائِماً عَلَى أَطْرَافِ أَصابِعِكَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هِىَ : الإِقْعَاءُ مَعَ ضَمِّ الفَخِذَيْنِ وفَتْحِ الرِّجْلَيْنِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : «أَبْغَضُ كَنَائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، الَّتِى تَمْشِى الدِّفِقَّى ، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، وقِيلَ : هُوَ قُعُودُ الاسْتِلْقَاءِ إِلَى خَلْفٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَرَبَّعَ ، ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَه فِى تَرَبُّعِهِ .

(واهْبَنْقَعَ) الرَّجُلُ : (جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ) ، وهِى جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

والهَبَنْقَعُ : الذى لايَسْتَقِيمُ فى قَوْلٍ ، أَو فِعْلٍ ، ولا يُوثَقُ بِهِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِىٌّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ (١)

(١) تكملة من كلام ابن الأعرابى فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه / ٧٢٩ واللسان، وانظر (غدا) و (غذا) ، والصحاح ، والعباب ، ويأتى فى (نبل) .
وفى اللسان (غذا) قال ابن برى : وروى أبو عبيد البيت « إذا ما أنكحوا » بفتح الهمزة والكاف ، مبنياً للفاعل .

وامْـرَأَةٌ هَبَنْقَعَـةٌ : حَمْقَـاءُ فِـى جُلُوسِهَـا وأُمُورِهَـا .

[هـ ب ل ع] *

(الهَبَلَّـعُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقِرْطاسٍ ، ودِرْهَـمٍ) ، الأُولَى عَـنِ اللَّيْـثِ ، والثّانِيَـةُ عـن ابْـنِ دُرَيْـدٍ ، وعَلَى الثّالِثَـة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ : هـو (الأَكُولُ) ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحا جَحافِلَهُ جُـرافٌ هِبْلَعُ (١)

وزادَ اللَّيْثُ : هُوَ الأَكُولُ (العَظِيمُ اللَّقْمِ ، الواسِعُ الحُنْجُورِ) .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ : إِنَّ هَـاءَ هِبْلَـعٍ زائِدَةٌ ، فيَكُونُ مِـنَ البَلْعِ ، وقـد قَدَّمْنَـا الإِشارَةَ إِليـه .

(و) الهِبْلَعُ (كدِرْهَمٍ : الـكَلْبُ السَّلُوقِـىُّ) .

(و) هِبْلَـعٌ أَيْضـاً : اسْمُ (كَلْـب بعَيْنِه) قالَ رُؤْبَةُ :

* والشَّدُّ يُدْنِـى لاحِقاً وهِبْلَعَا (١) *
* وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْنِى مَيْلَعَا *

لاحِقٌ ، وهِبْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ : أَسْمَاءُ كِلابٍ بأَعْيَانِهَا (٢) ، وأَرادَ بصاحِبِ الحِرْجِ كَلْبـاً ذَا وَدْعَةٍ تُعَلَّـقُ عَلَى الكِلابِ تُحَسَّنُ بِهَـا ، وقِيلَ (٣) : إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ ، وليسَ بقَوِىٍّ .

قلت : وزِيَادَةُ هـائِه وهـاءِ هِجْرَعٍ نُقِـلَ عَن الأَخْفَشِ ، كما ذَكَرَهُ ابـنُ خالَوَيْهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الهِبْلَعُ ، كدِرْهَمٍ : اللَّئِـيمُ .

وعَبْـدٌ هِبْلَعٌ : لا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ ، أَوْلا يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الهُلابِـعُ والهُبَالِعُ : اللَّئِـيـمُ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِـى زُرَيْقاً طائِعَا (٤) *
* عَبْدَ بَنِـى عائِشَـةَ الهُـلابِعَا *

(١) ديوانه/٣٤٥ واللسان وانظر (خزر) و(جرف) ، والصحاح والعباب وفيه : تهجو الفرزدق .

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (ملع) .
(٢) فى المطبوع « بعينها » والمثبت من التكملة والعباب .
(٣) قوله : « وقيل : إن هاء هبلع .. الخ » تقدم قريبا، فهو تكرار .
(٤) اللسان (هلبع) البيت الثانى ، والعباب (البيتان) .

وسَيَأْتِي في «هلبع».

[هـ ت ع] *

(هَتَعَ إِلَيْهِم، بالمُثَنّاة) الفَوْقِيَّة، (كَمَنَعَ)، هَتْعاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة، وأَوْرَدَهُ في العُبَابِ، قال ابْنُ دُرَيْد: أَيْ (أَقْبَلَ) نَحْوَهُمْ (مُسْرِعاً) مِثْلُ: هَطَعَ سَواء، ومثله فِي اللِّسَانِ.

[هـ ج ر ع] *

(الهِجْرَعُ، كدِرْهَمٍ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَجْرَعُ، مِثالُ: (جَعْفَرٍ:) لُغَةٌ في الهِجْرَعِ، كدِرْهَمٍ، وهُوَ (الأَحْمَقُ) من الرِّجالِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قالَ:

ولأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِهَا
بِقَضَاءِ لا رِخْوٍ ولَيْسَ[1] بِهِجْرَعِ

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ (الطَّوِيلُ) ومِثْلُه لابْنِ سِيدَه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقَالُ لِلطَّوِيلِ: هِجْرَعٌ، وهِرْجَعٌ[1]، قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الفَرّاءَ عَنْهُ فكَسَرَ الهاءَ، وقالَ: هُو نادِرٌ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ (المَمْشُوقُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) قَالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ: الهِجْرَعُ: (المَجْنُونُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُو (الطَّوِيلُ الأَعْرَجُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهِجْرَعُ: (الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ الخَفِيفُ).

قُلْتُ: واخْتُلِفَ فِي هاءِ هِجْرَعٍ، فقَالَ شَيْخُنَا: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان -كابْنِ عُصْفُورٍ-: زَعَمَ أَبُو الحَسَنِ أَنَّ هاءَ هِجْرَعٍ زَائِدَةٌ للإِلْحَاقِ بدِرْهَمٍ، كهِبْلَعٍ؛ لأَنَّ الهِجْرَعَ: الطَّوِيلُ، فكأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الجَرْعِ، وهُو المكانُ السَّهْلُ المُنْقَادُ، وصَحَّحَ في المُمْتِعِ الزِّيادَةَ فِي هِبْلَعٍ؛ لوُضُوحِ الاشْتِقَاقِ، لاهِجْرَعٍ؛ لِبُعْدِه، وقالَ أَبُو الفَتْحِ: لا أَرَى بَأْساً فِي زِيادَتِهَا.

(١) اللسان: والعباب.

(١) انظر مادة (هرجع).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهِجْـرَعُ : الشُّجَاعُ ، والجَبَـانُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيـدَه .

قُلْتُ : فإذًا يَـكُونُ مِنَ الأَضْدادِ .

وقـالَ ابـنُ بَـرِّىّ : الهِجْـرَعُ : الطَّوِيـلُ عِنْدَ الأَصْمَعِـىِّ ، والأَحْمَقُ عِنْـدَ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، والجَبَـانُ عِنْـدَ غَيْرِهِمَـا .

[هـ ج زع]

(الهِجْزَعُ ، كدِرْهَمٍ) ، بـالزّاىِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ ، وهُـوَ (الجَبَانُ ، لأَنَّهُ) مَأْخُوذٌ (مِن الجَزَعِ) ، وهُوَ الخَوْفُ ، كذا (عَنِ اللِّحْيَانِىِّ) فى نَوَادِرِه .

وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « جزع » وذَكَرْنَـا هُنَـالِكَ عَنْ أَبِـى الفَتْـحِ أَنَّ هـاءَه بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، قـالَ : ونَظِيـرُه : هِبْلَعٌ وهِجْرَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِـنَ البَلْـعِ والجَرْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِـرْ سِيبَوَيْـهِ ذٰلِكَ .

قلتُ : وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وابنُ بَـرِّىّ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّذِى سَبَـقَ قَبْلَه ، كمـا أَشَرْنَـا إِلَيْه ، ولا إِخالُه إِلاّ تَصْحِيفـاً مِنْهُمـا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ واعْتَبِرْهُ .

[هـ ج ع] *

(الهُجُـوعُ بالضمِّ ، والتَّهْجَـاعُ) ، بالفَتْـحِ : (النَّوْمُ) مُطْلَقـاً ، وقِيلَ : (لَيْلاً) ، هٰكذا خَصَّـهُ بَعْضُهُم ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (١) ﴾ وقَـدْ يَكُونُ الهُجُوعُ بِغَيْرِ نَـوْمٍ ، قـالَ زُهَيْـرُ بـنُ أَبِـى سُلْمَـى :

قَفْـرٍ هَجَعْتُ بِهَـا ، ولَسْتُ بنائِمٍ
وذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الجِـرَانِ وِسادِى (٢)

(أَو التَّهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ) ، والهُجُوعُ مُطْلَقاً : النَّوْمُ ، هٰـكذا فَرَّقَ بَيْنَهُمَـا بَعْضُهم ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لِأَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

قَـدْ حَصَّـتِ البَيْضَـةُ رَأْسِى فَمَا
أَطْعَـمُ نَوْمـاً غَيْرَ تَهْجَـاعِ (٣)

(١) سورة الذاريات ، الآية / ١٧ .
(٢) ديوانه / ٣٣٠ واللسان وضبط قفر بالرفع ، والمثبت ضبط الديوان .
(٣) المفضلية (٧٥ : ٤) ، واللسان والعباب . وتقدم فى (حصص) .

وَقَدْ (هَجَعَ ، كمَنَعَ) ، هَجْعاً وهُجُوعاً ، فهُوَ هاجِعٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

زَارَ الخَيَالُ لِمَيٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ
بِهِ التَّنَائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ (١)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

لا أُلاَقِيهَا وقَلْبِي عِنْدَهَا
غَيْرَ إِلْمَامٍ إذا الطَّرْفُ هَجَعْ (٢)

(وهُم هُجَّعٌ ، وهُجُوعٌ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمُخْطَفَةِ (٣) الأَرْجَاءِ أَزْرَى بِنَيِّهَا (٣)
جِذَابُ السُّرَى بالقَوْمِ والطَّيْرُ هُجَّعُ (٤)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي وأَصْحابِي هُجُوعُ (٥) ؟ :

(والهَجِيعُ ، مِنَ اللَّيْلِ) ، كأَمِيرٍ : (الطَّائِفَةُ) منه ، كالهَزِيعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

(والهِجْعُ والهِجْعَةُ ، بكَسْرِهِمَا ، و) هُجَعٌ ، (كصُرَدٍ ، و) هَجِعٌ ، مثل : (كَتِفٍ ، والمِهْجَعُ ، كمِنْبَرٍ) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنهَا الثَّالِثَةَ والخامِسَةَ : (الغافِلُ) عَمَّا يُرَادُ بِهِ ، (الأَحْمَقُ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَصْلُه مِنَ الهُجُوعِ : النَّوْمُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هُوَ الأَحْمَقُ السَّرِيعُ الاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وفي الأَساسِ : رَجُلٌ هُجَعٌ : يَسْتَنِيمُ إِلَى (١) كُلِّ أَحَدٍ .

(ومِهْجَعُ بنُ صالِحٍ :) مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ : أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ (وهُجَيْعُ بنُ قَيْسٍ) ، الأَوَّلُ كمِنْبَرٍ ، والثَّانِي (كزُبَيْرٍ : صَحَابِيَّانِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . قُلْتُ : وفِيهِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ ، الأَوَّل : أَنَّ الثَّانِيَ هُوَ هَجَنَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ ، وابنُ فَهْدٍ ، ومَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ ، والثَّانِي : أَنَّ الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ ،

(١) ديوانه / ٧ ، والعباب .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٧) ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « بمخطوفة الأحشاء أرزى بينها » والمثبت من العباب والديوان والنَّيّ : الشحم .
(٤) ديوانه / ٣٤٧ ، والعباب .
(٥) الأصمعية (٦١ : ١) ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج ، (لكل) ، والمثبت لفظ الأساس .

ولا صُحْبَةَ لَهُ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ : حَدِيثُه عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(وهَجَعَ) الطَّعَامُ (جُوعَهُ : كَسَرَهُ) ، وكذٰلِكَ هَجَأَهُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، (كأَهْجَعَهُ) إِهْجَاعاً ، كأَهْجَأَه ، (فَهَجَعَ) جُوعُه ، أَى انْكَسَرَ ، ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، وعَلَى لُزُومِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، ورَواهُ غَيْرُه عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَ أَهْجَعَه فِى المُتَعَدِّى .

(وطَرِيقٌ تَهْجَعُ) ، كتَمْنَع : (واسِعٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ورَكِبَ) الرَّجُلُ (هَجاعِ) ، كقَطامِ ، أَى : رَكِبَ رَأْسَه ، كهَجاجِ عن العُزَيْزِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاعِ (1) *

وقالَ الصّاغانِىُّ : هو (تَصْحِيفٌ ، صَوابُه هَجاجِ) ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِى الشِّعْرِ ، وهو للمُتَمَرِّسِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الصُّحارِىِّ ، وصَدْرُه :

* فلا تَدَعِ اللِّئامُ سَبِيلَ غَىٍّ *

(1) العباب، وتقدم فى (هجج) على الصواب فى إنشاده والرواية : «فلا يدع . . .» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نِساءٌ هُجَّعٌ ، وهُجُوعٌ ، وهَوَاجِعُ ، وهَوَاجِعاتٌ : جَمْعُ الجَمْعِ .

وهَجَّعَ القَوْمُ تَهْجِيعاً : نامُوا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وطَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَجْعَةٍ مِنْه ، أَىْ : طائِفَةٍ مِنْهُ .

وأَتَيْتُ فلاناً بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَىْ : بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

والهِجْعَةُ ، بالكَسْرِ ، مِنَ الهُجُوعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : أَحْمَقُ غافِلٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

ويُقَال : هَجَعْتُ إِلَيْهِ فَخَدَعَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[هـ ج ن ع] *

(الهَجَنَّعُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فِى

تَرْكِيبِ «هـ ج ع» إِشارَةً إِلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

هَجَنَّعٌ راحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ (١)

قُلْتُ: وهُوَ يَصِفُ ظَلِيماً، وقالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ.

وقالَ غَيْرُه: الهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجَالِ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ الجافِي.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهَجَنَّعُ (: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ).

(و) أَيْضاً: (الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبِهِ قُوَّةٌ) قالَ الرّاجِزُ:

* جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ (٢) *

(وهِيَ) أَي: النَّعامَةُ (بِهاءٍ) هَجَنَّعَةٌ.

قالَ: (و) الهَجَنَّعُ (مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ: ما يُوضَعُ فِي حَمارَّةِ القَيْظِ) وقَلَّما يَسْلَمُ حَتَّى (١) يَقْرَعَ رَأْسُه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

وهَجَنَّعُ بنُ قَيْسٍ حَدِيثُه دُرْسَلٌ، وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّفُ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إِلَيْه.

وجَمْعُ الهَجَنَّعِ: هَجانِيعُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضَاعِفُه
عَلَى قَلائِصَ أَمْثَالِ الهَجَانِيعِ (٢)

[هـ د ع] *

(هِدَعٌ، بِكَسْرِ الهاءِ ساكِنَةَ العَيْنِ)، أَي مع فَتْحِ الدّالِ، (وبِسُكُونِ الدّالِ مَكْسُورَةَ العَيْنِ): لُغَةٌ نَقَلَها الصّاغانِيُّ (٣)، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ

(١) ديوانه /٢٩ واللسان، وانظر: (هدب) و(قطف) و(خمل)، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان والعباب.

(١) كذا في العباب، وفي اللسان والتكملة: «من قَرَعِ الرأس».
(٢) اللسان. وانظر (حير).
(٣) لفظه في التكملة: «هِدْعٍ — بالكسر: لغة ضعيفة في هِدَعْ بفتح الدال وتسكين العين» وهو أوضح من عبارة المصنف.

الجَوْهَرِيُّ ، قال : وهِـي (كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَـا صِغَارُ الإِبِلِ عَنْ نِفَارِهَا) قـالَ اللَّيْـثُ : ولا يُقَـالُ ذٰلِكَ لِجلَّتِهَـا ، ولا لِمَسـانِّها ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً سـاوَمَ رَجُلاً بِبَكْرٍ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيَـه منه [مُسِنًّا] [1] فقالَ لهُ البائِـعُ : هٰذا جَمَلٌ بازِلٌ أُرِيدُ بَيْعَهُ بِبَكْرٍ ، فقَالَ لهُ المُشْتَرِي : هٰذا بَكْرٌ ، فقالَ لهُ البائِعُ : هُوَ مُسِنٌّ ، فبَيْنَمـا هُمَا كذٰلِكَ إِذْ نَفَرَ البَكْرُ ، فقـالَ صاحِبُ البَكْرِ – يُسَكِّنُ نِفَـارَه – : هِـدَعْ هِـدَعْ ، فقـالَ المُشْتَرِي : «صَدَقَنِـي سِنَّ [2] بَكْرِه» وإِنَّمَا يُقَال : هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ .

(والهَوْدَعُ) كجَوْهَرٍ : (النَّعَامُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ :

أَجُـولُ عَلَى سائِـحٍ قـارِحٍ
كَمَا جالَ بالهَـدَّةِ الهَـوْدَعُ [3]

[هـ د ل ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهُنْدَلِـع ، بضمِّ الهـاءِ ، وسُكُونِ النُـوْنِ [1] ، وفَتْـحِ الـدّالِ وكَسْـرِ الّلامِ : بُقَيْلَةٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّـةٌ ، فإِذا صَـحَّ أَنَّـهُ مِـنْ كَلامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُه زائِدَةً ؛ لأَنَّه لا أَصْـلَ بإِزائِهَـا فيُقَابِلُها ، ومِثَالُ الكَلِمَةِ عَلَى هٰـذا فُنْعَلِلٌ ، وهـو بِنَاءٌ فائِتٌ ، كَذا فِـي اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّـاغَانِـيُّ فِي العُبَابِ : قـالَ أَبُو عُثْمَانَ المازِنِـيُّ : هٰذا مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتِـي فاتَتْ سِيبَوَيْهِ ، وأَغْفَلَهَا ، وقـالَ شَيْخُنَا : أَثْبَتَه ابـنُ السَّرّاجِ ، وكُرَاع ، وابْـنُ جِنِّـي فِي الخَصَـائِصِ ، وذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيـلِ ، وبَسَطَهُ شُرّاحُه ؛ أَبُو حَيّانَ وغَيْرُه . قُلْتُ : ونَقَلَه السُّهَيْلِـيُّ أَيْضـاً فِـي الرَّوْضِ وقالَ : هو نَبْتٌ ، وَسَيَأْتِـي الاخْتِلافُ فيه فِي « همقع ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[هـ ذ ل ع] *

الهُذْلُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ ، نَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّـاغَانِـيُّ .

(١) تكملة من العباب يقتضيها السياق .
(٢) تقدم فى (بكر) فانظر مضربـه .
(٣) العباب والضبط منه .

(١) فى مطبوع التاج : (العين) ، والتصحيح من العباب ، وقيده بالعبارة ، فقال : وسكون النون وفتح الدال .

قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فِى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

[هـ ر ب ع] *

(الهُرْبُعُ ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، كعُصْفُرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (الخَفِيفُ مِنَ اللُّصُوصِ والذِّئابِ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

*وفِى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ[1] *
* فِى كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ مُمْتِعُ *

أَرادَ بِذاتِ خِطامٍ : القَوْسَ .

[هـ ر ج ع] *

(الهَرْجَعُ بالجِيمِ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ الطَّوِيلُ (الأَعْرَجُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى «هـ ج ر ع».

[هـ ر ع] *

(الهَيْرَعُ ، كضَيْغَمٍ : الجَبَانُ) الجَزُوعُ ، وقِيلَ : هو (الضَّعِيفُ) لا يَتَمَاسَكُ ، كالهَيْلَعِ ، قال عَمْرُو ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إِذا ما طَيَّرَتْهُ الرِيحُ طَارَا[1]

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ هَيْرَعٌ : جَبَانٌ (لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ هَيْرَعٍ
إِذا دُعِىَ القَوْمُ لَمْ أَنْهَضِ[2]

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الهَيْرَعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهَيْرَعُ (مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الهُبُوبِ) ، كَما فِى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ فارِسٍ : (الكَثِيرَةُ الغُبَارِ) ، أَنْشَدَ شَمِرٌ لِابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوَالِى رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٩١ وفي مطبوع التاج « ريثة » بتقديم الياء ، و « إذا ما دُعِىَ » والتصحيح من العباب . والرَّثْيَة : الضعف ؛ والحمق .
(٣) اللسان .

إبارِيَّة[1] هَوْجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ
زَفُوفٍ نِيَافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى البِيدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الجَرْيَ تَرْتَمِي

(و) الهَيْرَعُ (: المَرْأَةُ النَّزِقَةُ، كالهَوْرَعِ)، كجَوْهَرٍ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(والهَيْرَعَةُ) بالهَاءِ: (اليَرَاعَةُ) الَّتِي (يَزْمُرُ فِيهَا الرّاعِي)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهُو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الخَيْضَعَةُ): وهو الغُبَارُ فِي الحَرْبِ، أَو اخْتِلاطُ الأَصْوَاتِ فِيهَا، كما تَقَدَّمَ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الغُولُ) كالهَيْعَرَةِ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الشَّبِقَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، (كالهَرِعَةِ)، بِكَسْرِ الرّاءِ، كِلاهُمَا عَن ابْنِ عَبّادٍ.

(أَو الهَرِعَةُ): هِي: (الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يُخَالِطُهَا الرَّجُلُ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: قَبْلَهُ؛ شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجَالِ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (الهَرِيعَةُ كسَفِينَةٍ: شَجَرَةٌ[1] دَقِيقَةُ العِيدانِ).

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الهِرْيَاعُ، (كجِرْيَالٍ): سَفِيرُ الشَّجَرِ، وهُوَ (الوَرَقُ تَنْفُضُه الرِّيحُ)، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ.

(والهَرْعَةُ)، والفَرْعَةُ: (القَمْلَةُ) الصَّغِيرَةُ، وقِيلَ: الضَّخْمَةُ، والهُرْنُوعُ أَكْثَرُ؛ (ويُحَرَّكُ).

(و) يُقَال: الهَرَعَةُ (بالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَّةٌ).

(و) فِي الصِّحاحِ: (دَمٌ هَرِعٌ، ككَتِفٍ: جارٍ[2]، بَيِّنُ الهَرَعِ، مُحَرَّكَةً، وقَدْ هَرِعَ، كفَرِحَ).

وفِي اللِّسَانِ: هَرِعَ فَهُوَ هَرِعٌ: سالَ، وقِيلَ: تَتابَعَ فِي سَيَلانِه.

(ورَجُلٌ هَرِعٌ: سَرِيعُ البُكَاءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) كذا فى اللسان هنا، وفى (غشم). روايته: «هباريّة...».

(١) فى اللسان والعباب: شجيرة؛ وهى أيضاً عبارة نسخة من القاموس، كما فى هامش المطبوع.

(٢) فى مطبوع التاج: جار (بالحاء المهملة) تصحيف، والمثبت من الصحاح المطبوع بالجيم، وفى اللسان: الهَرِعُ: الجارِى.

(والهَرَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) الهُـرَاعُ ، (كغُـرَابٍ : مَشْيٌ فِـى اضْطِـرَابٍ وسُرْعَةٍ ، و) مِنْـهُ قَوْلُهُـم : (أَقْبَـلَ) الشَّيْـخُ (يُهْرَعُ ، بالضَّمِّ) : إذا أَقْبَلَ يُرْعَدُ ويُسْرِعُ ، قالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

كأَنَّ حُمُـولَهُـمْ مُتَتَـابِعَـاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُـونَ إلى رَعِيـلِ (١)

(وفى التَّنْزِيـلِ) ﴿وجـاءَهُ قَوْمُـه (يُهْرَعُونَ(٢) إِلَيْهِ﴾) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَى يُسْتَحَثُّونَ إِلَيـهِ ، كأَنَّـهُ يَحُـثُّ بَعْضُهُمْ بعضـاً .

(وأُهْرِعَ) الرَّجُـلُ (مَجْهُولاً ، فهُـوَ مُهْـرَعٌ) : إِذَا كـانَ (يُرْعَـدُ مِـنْ غَضَبٍ ، أَو ضَعْفٍ) كالحُمَّى ، (أَو خَوْفٍ) ، أَوسُرْعَةٍ ، أَوحِرْصٍ ، قالَ مُهَلْهِلٌ :

فجـاءُوا يُهْرَعُونَ وهُـمْ أُسـارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْـمِ الأُنُوفِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : أَى يُساقُونَ ويُعْجَلُونَ ، يُقَـال : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا ، وقالَ أَبُـو عُبَيْدٍ : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْراعاً : إِذا أَتاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعـاً مِنَ الحُمَّى والغَضَبِ ، والعَرَبُ تَقُول : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا ، فَهُمْ مُهْرَعُونَ ، ومَهْرُوعُونَ .

(و) يَهْرَعُ (كيَمْنَعُ : ع) ، نَقَلَه ابـنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : زَعَمُوا .

(والمَهْرُوعُ : المَجْنُـونُ) الَّـذِى (يُصْـرَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : المَهْرُوعُ : (المَصْـرُوعُ مِنَ الجَهْـدِ) ، ووافَقَـه الـكِسَائِـىُّ فِـى ذٰلِكَ .

(و) المُهْـرِعُ ، والمِهْـراعُ ، (كمُحْسِنٍ ومِصْبَـاحٍ : الأَسَـدُ) ، قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : لأَنَّهُ - فِيما يُقَالُ - لا تُفَارِقُه الحُمَّى والرِّعْـدَةُ .

(وأَهْرَعَ : أَسْرَعَ) فى رِعْدَةٍ ، قالَـهُ الـكِسَائِـىُّ ، وقـالَ أَبو العَبَّاسِ : فى

(١) اللسان .
(٢) سورة هود ، الآية / ٧٨ .
(٣) اللسان والعباب .

طُمَأْنِينَة ، ثُمَّ قِيل له : [إِسْراعٌ] [1] فِي فَزَعٍ : فَقَالَ : نَعَمْ .

(و) أَهْرَعَ (القَوْمُ رِمَاحَهُمْ :) أَى (أَشْرَعُوها ، ثُمَّ مَضَوْا بِهَا ، كَهَرَّعُوها تَهْرِيعاً) وهٰذِه عَن اللَّيْثِ .

(وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ) ، ولو قالَ : وتَهَرَّعَتْ هِيَ ، كانَ أَخْصَرَ : (: أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* عِنْدَ البَدِيهَةِ والرِّمَاحُ تَهَرَّعُ [2] *

(و) مَهْرَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) .

(و) يُقَالُ : (اهْتَرَعَ عُودًا) : إِذا (كَسَرَهُ) .

(وذُو يَهْرَعَ : ع) ، ويُقَالُ : ذُو مَهْرَع .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، كالإِهْرَاعِ ، وقَدْ هَرَعُوا فَهُم مَهْرُوعُونَ .

(١) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وفيه « تَهَزَّعُ » بالزاى ، ولعله تحريف ؛ لأن إنشاده في (هـرع) بالراء المهملة .

واسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الحَوْضِ .

وأُهْرِعَ الرَّجُلُ بالضَّمِّ : خَفَّ عَقْلُه .

وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ .

والمُهْرَعُ ، كمُكْرَمٍ : الحَرِيصُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

ورَجُلٌ هَرِعٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعُ المَشْيِ .

وريحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِفَةٌ تَأْتِي بالتُّرَابِ [1] .

والهَرْعَةُ : الخَيْضَعَةُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ظَلَّ يَهْرَعُ فِي الحَشِيشِ ، أَى : يَرْعَاهُ ، هُنَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وسَيَأْتِي فى «هزع» .

والهَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيلَ : هِي الهُرْنُعُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِي .

[هـ ر م ع] *

(الهَرَمَّعُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج «بالزياح» والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

الجَوْهَرِيُّ عَلَى زَعْمِه ، فكَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّذِى قَبْلَه ، ونَبَّه عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ ، قـالَ اللَّيْـثُ : الهَرَمَّـعُ : (السَّرِيـعُ البُكَاءِ) والدُّمُوعِ .

قـالَ : (و) الهَرَمَّـعُ : (السُّرْعَـةُ والخِفَّـةُ) فى المَشْيِ ، (فِعْلُهُمَـا اهْرَمَّعَ) ، أَى : أَسْرَعَ فِـى مِشْيَتِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ فى « هـ ر ع » اهْرَمَّـعَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ فِـى مِشْيَتِهِ ، وكذٰلِكَ إِذَا كانَ سَرِيـعَ البُكَـاءِ والدُّمُـوعِ ، وأَظُنُّ المِيمَ زائِدَةً .

وقالَ ابـنُ بَرِّىّ : اهْرَمَّـعَ بمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ ، ووَزْنُه افْعَنْلَـلَ ، وأَصْلُه : اهْـرَنْمَـعَ ، فأُدْغِمَـتِ النُّـونُ فِـى المِيمِ ، وهٰـذا فِـى الأَرْبَعَـةِ نَظِيـرُ امَّحَى مِنْ بابِ الثَّلاثَةِ ، الأَصْلُ فِيه انْمَحَـى ، فأُدْغِمَتْ نُونُه فِـى المِيمِ ، وذٰلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ (فِـى مَنْطِقِه) وحَدِيثِه : إِذا (انْهَمَكَ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : انْهَمَلَ فيهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ مُهْرَمِّعٌ فى مَنْطِقِهِ : إِذا أَسْرَعَ و(أَكْثَرَ) .

(و) قـالَ غَيْرُه : اهْرَمَّعَ (إِلَيْهِ : تَبَـاكَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ : إِذا أَذْرَتْهُ سَرِيعـاً .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فاهْرَمَّعَ قَطْرُهَا : إِذا كانَ جَوْدًا .

وقـالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذِه مَنْحُوتَـةٌ مِنْ « هرع »و «همع » وكِلاهُمَا بمَعْنَى : سالَ ، وكَذٰلِكَ اهْرَمَّع : إِذا أَسْرَعَ .

[هـ ر ن ع] *

(الهُرْنُعُ) ، والهُرْنُوعُ ، (كعُصْفُرٍ ، وعُصْفُور) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : هِـىَ (القَمْلَـةُ الصَّغِيـرَةُ) ، قـالَ شَيْخُنَـا : ونُونُه زَائِدَةٌ اتِّفاقاً : (أَو الهِرْنِعَةُ ، بالكَسْرِ : القَمْلَةُ الكَبِيـرَةُ) ، قالَهُ ابـنُ دُرَيْد ، وقـالَ غَيْرُه : هِـىَ القَمْـلُ عـامَّةً ، (كالهُـرْنُـوعِ) ، بـالضَّمِّ ، عـن

اللَّيْثِ ، والجَمْعُ الهَرانِعُ ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

يَهِزُ[1] الهَرانِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الخُصَا
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى رَأْسِه هَرانِعٌ كالجِعْلانْ[3] *

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (الهَرانِعُ : أُصُولُ نَبَاتٍ كالطُّرْثُوثِ) . قُلْتُ : ويُرْوَى بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى ، وبالغَيْنِ أَيْضاً .

[هـ ز ع] *

(هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، كأَمِيرٍ : طائِفَةٌ) مِنْهُ ، (أَوْ) وفى الصِّحاحِ : وَهُوَ (نَحْو) مِنْ (ثُلُثِه أَو رُبُعِه) ، وفِى الحَدِيثِ : «حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ» أَى : صَدْرٌ منه ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : مَضَى جَرْسٌ ، وجَوْشٌ ، وهَدِىءٌ ، وهَجِيعٌ ، كُلُّهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

(و) الهَزِيعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهُزَعُ ، (كصُرَدٍ ، وشَدّاد ، ومِنْبَرٍ : الأَسَدُ) الَّذِى (يُكْثِرُ كَسْرَ الفَرائِسِ) ، قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّباً
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا[1]

(وهَزَّعَهُ تَهْزِيعاً : كَسَرَهُ) ودَقَّه ، (فانْهَزَعَ) : انْكَسَرَ ، وانْدَقَّ .

(و) المِهْزَعُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَهْزَعُ كُلَّ شَجَرَةٍ ، أَى : يَكْسِرُهَا) ، وقَدْ هَزَعَ الشَّىْءَ هَزْعاً : إِذا كَسَرَه .

(و) المِهْزَعُ : (المِدَقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ المُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ قَرِيباً .

(واهْتَزَعَ) اهْتِزاعاً : (أَسْرَعَ) .

(و) اهْتَزَعَ (السَّيْفُ ، ونَحْوُه) كالقَنَاةِ : إِذا هُزَّ (اهْتَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه : واضْطَرَبَ ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (يهر) بالراء المهملة ، والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) ديوانه / ٧٢٠ ، واللسان ، وانظر (وهز) ، والعباب والتكملة .
(٣) التكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٤٠٢ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٥٠ .

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ (١) الفَقْعَسِيِّ :

* إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ (٢) *
* نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *
* مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ *

(والهَيْزَعَةُ : الخَوْفُ والجَلَبَةُ فِي القِتَالِ) ، وهِيَ الخَيْضَعَةُ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ أَيْضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(وهَزَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ (٣) : إِذا كانَ يُسْرِعُ

(و) يُقَال : (ما) بَقِيَ (فِي الجَعْبَةِ إِلاّ سَهْمٌ هِزاعٌ ، ككِتَابٍ ، أَي : وَحْدَهُ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) فى العباب : عكاشة بن أبى مسعدة الأسدى ، وما هنا كما فى التكملة واللسان ، وقال ابن برى : ويقال لحكيم بن معية (انظر اللسان طبع) .

(٢) اللسان وانظر (طبع) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب. وبين المشطور الأول والثانى مشطور ، هو :
* وصَدَرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ *
وقال الصاغانى في التكملة :
وبين المشطور الثانى والثالث خمسة عشر مشطوراً ، والرواية :
* وَهُنَّ إِنْ قَلَّتْ ... يعنى الإبل

(٣) في مطبوع التاج يهزع مكررا ، والذى في اللسان : مَرّ فلانٌ يَهْزَعُ أى يُسْرِع مثل يَمْزَعُ فلعلها تصحيف عن يمزع أو عن يهرع بالراء المهملة .

* وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كسَهْمِ هِزاعِ (١) *

(والأَهْزَعُ : آخِرُ سَهْمٍ) يَبْقَى (فى الكِنانَةِ ، رَدِيئاً كانَ أَوْ جَيِّداً) ، يُقَالُ : ما فِي الكِنَانَةِ أَهْزَعُ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُتَكَلَّمُ بِهِ مَعَ الجَحْدِ ، إِلاّ أَنَّ النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ ، فقَالَ :

وأَخْرَجَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعاً
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَمَا (٢)

كَذا فِي الصِّحاحِ والعُبَابِ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رَيّانُ بنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِنِّي كأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعَا (٣)

قالَ : ورُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بأَهْزَعَ ، قالَ العَجّاجُ (٤) :

* لاتَكُ كالرّامِي بغَيْرِ أَهْزَعَا (٥) *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه / ١٠٥ ، واللسان وانظر (فرغ) و(نهق) ، والصحاح ، والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) كذا فى اللسان ، وليس فى ديوانه ، وهو لرؤبة .
(٥) ديوان رؤبة /٩١ ، واللسان .

يَعْنِى كمَنْ لَيْسَ فِى كِنَانَتِه أَهْزَعُ ولا غَيْرُه ، وهُوَ الّذِى يَتَكَلَّفُ الرَّمْىَ ، ولا سَهْمَ مَعَه .

(أَوْ هُوَ أَفْضَلُ سِهَامِها ؛ لأَنَّه يُدَّخَرُ لِشَدِيدَةٍ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو هُوَ أَرْدَؤُهَا) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(وما فِى الدّارِ أَهْزَعُ ، مَمْنُوعاً) ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بصِفَةٍ ، أَى : (أَحَدٌ)

(وتَهَزَّعَ) الرَّجُلُ : (تَعَبَّسَ) .

(و) تهَزَّعَ (لَه : تَنَكَّرَ) ، واشْتِقاقُه مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ ، وتِلْكَ ساعَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

(و) تَهَزَّعَتِ (المَرْأَةُ فِى مِشْيَتِهَا : اضْطَرَبَتْ) قالَ :

* إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ولَمْ تَقَرْصَعِ [1] *
* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : تَهَزَّعَتِ (الإِبِلُ) فى سَيْرِهَا : (اهْتَزَّتْ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هُزَيْعاً) ، ومِهْزَعاً ، (كزُبَيْرٍ ، ومِنْبَرٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّهْزِيعُ : الفَرِيقُ .

وجَمْعُ الهَزِيعِ مِنَ اللَّيْلِ : هُزُعٌ .

والهَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : الاضْطِرَابُ .

ومَرَّ يَهْتَزِعُ : يَتَنَفَّضُ .

وسَيْفٌ مُهْتَزِعٌ : جَيِّدُ الاهْتِزازِ .

واهْتَزَعَ ، وتَهَزَّعَ : أَسْرَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِه تَهَزَّعَا [2] *

وفَرَسٌ مُهْتَزِعٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ ويَقْزَعُ ، أَى : يَعْرُجُ .

ويُقَالُ : ما بَقِىَ فِى سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ ، أَى : بَقِيَّةُ شَحْمٍ .

ومالَهُ أَهْزَعُ ، أَى : شَىْءٌ .

وقَدْ سَمَّوْا هَزّاعاً ، كشَدّادٍ .

(١) اللسان ومادة (قرصع) والتكملة والعباب ، والثانى فى المقاييس ٦ / ٥٠ برواية : « مثل القطاة لدنة .. » .

(١) ديوانه / ٩١ واللسان .

[هـ ز ل ع] *

(الهِـزْلاعُ ، كقِرْطاس) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ ، وقـالَ اللَّيْـثُ : هُـوَ (السِّمْعُ الأَزَلُّ) .

قالَ : (وهَزْلَعَتُهُ : مُضِيُّه وانْسِلالُه) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هِزْلاعاً) مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الهَزَلَّـعُ ، (كعَمَلَّسٍ : السَّرِيـعُ) ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيّ لعَبْدِ اللهِ بنِ سَمْعانَ :

* واغْتَالَهَا مُهَفْهَفٌ هَزَلَّـعُ[1] *

[هـ ز ن ع] *

(الهُزْنُوعُ) ، بالزاي ، (كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو (أَصْـلُ نَبـاتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ ، أَو الصَّـوابُ بالرّاءِ) ، كما تَقَـدَّمَ ، (أَو بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ مَـع الزّاي ، وهٰـذا قَوْلُ اللَّيْثِ ، ولأَجْـلِ هٰـذا الاخْتِلافِ يَذْكُرُه المُصَنِّفُ أَيْضـاً فِـي حَـرْفِ الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِـي .

(١) اللسان .

[هـ س ع] *

(هَسَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الصّاغانِـيُّ : أَيْ (أَسْرَعَ) ، وكَذٰلِكَ هَرَعَ[1] .

(وهاسِـعٌ ، وهُسَعُ كزُفَـرَ ، وزُبَيْر ومِنْبَرٍ : أَبْنَاءُ الهَمَيْسَـعِ بن حِمْيَرَ بن سَبَإٍ . و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قد (سَمَّوْا) هُسَعَ[2] ، و(هَيْسُوعـاً) قالَ : وهٰذِه لُغَةٌ قَدِيمَةٌ لا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهَـا ، قالَ : وأَحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَو سُرْيَانِيَّةً ، قـالَ الصّاغَـانِـيُّ : لقَدْ أَبْعَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فِـي المَرَامِ ، وأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ ، ولو عَلِمَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ[3] الـكَتِفُ ، ومِنْ أَيِّ الغُصُونِ يُقْتَطَفُ ، لتَنَصَّلَ مِنَ ارْتِكابِ الكُلَفِ ، وهٰذِه الأَسْمَاءُ عَرَبِيَّةٌ حِمْيَرِيَّة ، واشْتِقاقُهـا مِـن هَسَـعَ : إِذَا أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج بالراء المهملة ولعلها بالزاى المعجمة لقرب الزاى من السين مخرجا .

(٢) فى مطبوع التاج والعباب « هسعاً » والمثبت من الجمهرة ٣ / ٥ متفقا مع اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « يؤكل » والكتف مؤنثة .

[هـ ط ع] *

(هَطَع ، كمَنَعَ ، هَطْعاً ، وهُطُوعاً : أَسْرَعَ مُقْبِلاً خائِفاً) ، لا يَكُونُ إلاّ مَعَ خَوْفٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو أَقْبَلَ بِبَصَرِه عَلَى الشَّيْءِ لا يُقْلِعُ عَنْهُ) ، كأَهْطَعَ فِيهِمَا .

(و) الهَطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الواسِعُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ. قُلْتُ :طَرِيقٌ هَيْطَعٌ ، كحَيْدَرٍ .

(وأَهْطَعَ) البَعِيرُ فِي سَيْرِه : (مَدَّ عُنُقَه ، وصَوَّبَ رَأْسَهُ ، كاسْتَهْطَعَ).

(و) المُهْطِعُ ، (كمُحْسِنٍ : مَنْ يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وخُضُوعٍ ، لا يُقْلِعُ بصَرَهُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) .

وقالَ ثَعْلَبٌ : أَهْطَعَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ، وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : مُهْطِعِينَ ، أَيْ : مُحَمِّجِينَ ، والتَّحْمِيجُ :إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وإِلَى هٰذا مالَ أَبُو العَبّاسِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مُهْطِعِينَ ، أَي : مُسْرِعِينَ ، وأَنْشَدَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ :

بِدِجْلَةَ أَهْلُهَا ، ولَقَدْ أُرَاهُمْ
بِدِجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ (١)

(أَو) المُهْطِعُ : (السّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى مَنْ هَتَفَ بِهِ) ، وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيْضاً .

(وبَعِيرٌ مُهْطِعٌ : فِي عُنُقِه تَصْوِيبٌ خِلْقَةً) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَهْطَعَ فِي عَدْوِه : أَسْرَعَ .

وناقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وأَهطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خائِفاً .

ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا أَقَرَّ وذَلَّ : أَرْبَخَ وأَهْطَعَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وقَدْ أُرَى
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ (٢)

والهاطِعُ : النّاكِسُ ، قالَ شَمِرٌ : ولَم أَسْمَعْهُ إِلاَّ لِطُفَيْلٍ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .

وهَطْعَى ، وهَوْطَعٌ : اسْمَانِ .

[هـ ط ل ع] *

(الهَطَلَّـعُ ، كعَمَلَّسٍ : الجَمَـاعَـةُ الـكَثِيـرَةُ) من النّاسِ ، قالَهُ ابـنُ دُرَيْدٍ .

قال : (و) رُبَّمـا سُمِّـيَ (الجَيْشُ الـكَثِيرُ) أَهْلُه هَطَلَّعـاً ، وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(و) قـالَ الجَوْهَرِيُّ ـ فى تَرْكِيبِ « هـ ط ع » ـ : الهِطَلَّـعُ (: الرَّجُلُ الطَّوِيـلُ الجَسِيمُ) ، مِثْلُ الهِجَنَّـعِ ، وقـالَ غَيْرُه : هُوَ الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ ، قـالَ شَيْخُنَا : والّلامُ زائِدَةٌ كمـا جَزَمَ بـهِ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه .

[هـ ع ع] *

(هَـعَّ ، كمَدَّ) يَهُـعُّ[1] (هَعَّـةً) وهَعًّا : (قاءَ ، لُغَةٌ فى هاعَ) يَهُـوعُ ، كذا فى الصِّحاحِ والجَمْهَرَةِ .

(١) ضبط فى مخطوطة العباب التى بأيدينا (مكتبة الرباط) : بفتحة فوق الهاء .

[هـ ق ع] *

(الهَقْعَةُ : دائِرَةٌ تَكُونُ بعُرْضِ زَوْرِ الفَرَسِ) ، وتُكْرَهُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ فِـى وَسَطِه ، وهِـيَ دائِرَةُ الحَزْمِ ، تُسْتَحَبُّ ، (أَو) هِـيَ دائِرَةٌ تَكُـونُ (بَحَيْثُ تُصِيبُ رِجْلَ[1] الفارِسِ) فى مَرْكَبِه ، قالَ اللَّيْثُ : (يُتَشَاءَمُ[2] بِهَا) وتُكْرَهُ ، (أَو لُمْعَةُ بَيَاضٍ فِـى جَنْبِهِ الأَيْسَرِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الهَقْعَـةُ : (ثَلاثُ كَـواكِبَ) نَيِّرَةٌ ، قَرِيـبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (فَوْقَ مَنْكِبَى الجَوْزَاءِ ، كأَنَّها ا (لأَثافِيِّ) ، وهِيَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ (إِذا طَلَعَتْ مَعَ الفَجْرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصَّيْفِ) ، قالَ ساجِعُ العَرَبِ : « إِذا طَلَعَتِ الهَقْعَة ، تَقَوَّضَ النّاسُ لِلْقُلْعَة ، ورَجَعُوا إِلى النُّجْعَة ، وأَوْرَسَتِ الفَـقْعَة ، وأَرْدَفَتْها الهَنْعَة » ، وهِيَ رَأْسُ الجَـوْزَاءِ ، شُبِّهَتْ بِهَقْعَةِ الفَرَسِ ، وفِـى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «طَلِّقْ أَلْفاً يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الجَوْزَاءِ »

(١) كذا ضبط فى القاموس المطبوع بفتحة فوق اللام ، وفى العباب بضم اللام على أنه فاعل تصيب ، وهو الأشبه .

(٢) فى العباب : « يُتَشَأَّمُ بها » .

أَى : يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلاثُ تَطْلِيقاتٍ ، والهَقْعَةُ غَزِيرَةُ النَّوْءِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (هَقَعَهُ) بينَ أُذُنَيْهِ هَقْعاً : (كَوَاهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الهُقَاعُ ، (كغُرَابٍ : الغَفْلَةُ) تُصِيبُ الإِنْسَانَ (مِنْ هَمٍّ أَو مَرَضٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُقَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : المُكْثِرُ مِنَ الاتِّكاءِ والاضْطِجاعِ بَيْنَ القَوْمِ) ، وحَكَى ذٰلِكَ الأَمَوِيُّ فِيمَا حَكاهُ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيُّ ، واسْتَدَلَّ لَهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ مِمّا جاءَ بالقَافِ والكافِ ، بما هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ[1] .

(والهَيْقَعَةُ ، كهَيْنَمَةٍ : حِكَايَةُ رَفْعِ السَّيْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غَيْرُه فِي مَعْرَكَةِ القِتَالِ ، وقِيلَ : هُوَ حِكايَةٌ لِصَوْتِ الضَّرْبِ والوَقْعِ مُطْلَقاً .

(و) هُوَ (ضَرْبُكَ الشَّيْءَ اليابِسَ عَلَى[1] اليابِسِ) ، نَحْوُ الحَدِيدِ ، (لِتَسْمَعَ صَوْتَه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَوْ أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِيدِ) ، هٰكذا هُوَ فِي العُبَابِ ، والَّذِي فِي الصِّحاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِّ (مِنْ فَوْقُ) و مثلُه فِي اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للهُذَلِيِّ – وهُوَ عَبْدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ – :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[2]

(و) الهَقِعُ ، (كَكَتِفٍ : الحَرِيصُ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (هَقِعَتِ النّاقَةُ ، كفَرِحَ) هَقَعاً ، (فهِيَ هَقِعَةٌ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، وكَذٰلِكَ هَكِعَتْ ، فَهِيَ هَكِعَةٌ ، (كتَهَقَّعَتْ) : إِذا بَرَكَتْ لِلفُحْلِ .

(١) انظر التهذيب ١/١٢٥ .

(١) في العباب : « على الشيء اليابس» وفي اللسان : « على مثله ».

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٤ ، واللسان ، وانظر (شغغ) ، والصحاح ، والعباب، والجمهرة(١/١٥٣) و(٣/١٣٥و٣٥٧) .

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ أَنَّه قَالَ : يُقَالُ : (اهْتَقَعَه عِرْقُ سُوءٍ) ، واهْتَكَعَه ، واهْتَنَعَه ، واخْتَضَعَهُ ، وارْتَكَسَه : إذا تَعَقَّلَه ، و (أَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ والخَيْرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اهْتَقَعَ (فُلاناً) : إذا (صَدَّهُ ومَنَعَهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : اهْتَقَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) : إذا (أَبْرَكَهَا وتَسَدّاهَا) هٰكَذا فِي النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : أَبْرَكَهَا ثُمَّ تَسَدَّلَهَا[1] وعَلاَهَا .

والاهْتِقَاعُ : مُسَانَّةُ الفَحْلِ النّاقَةَ الَّتِي لَمْ تَضْبَعْ ، يُقَالُ : سانَّ الفَحْلُ النّاقَةَ حَتّى اهْتَقَعَهَا ، يَتَقَوَّعُهَا ثُمّ يَعِيسُهَا ، وتَهَقَّعَتْ هِي : بَرَكَتْ .

(و) اهْتَقَعَتِ (الحُمَّى فُلاناً : تَرَكَتْهُ يَوْماً فَعَاوَدَتْهُ وأَثْخَنَتْهُ ، وكُلُّ ما عاوَدَكَ فَقَد اهْتَقَعَكَ) .

(واهْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، أَى : (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، لا يَجِيءُ إلا بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

(وتَهَقَّعَ) الرَّجُلُ : (تَسَفَّهَ) .

(و) يُقَالُ : تَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنَا ، وتَتَرَّعَ ، وتَطَيَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَى : (تَكَبَّرَ) قَالَ رُؤْبَةُ :

إذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا[1]

أَوْ قَالَ أَقْوَالاً تَقُودُ الخُنَّعَا

(و) قِيلَ : تَهَقَّعَ : (جاءَ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ) .

(و) يُقَال : تَهَقَّعَ (القَوْمُ وِرْدًا :) إذا (وَرَدُوا كُلُّهُم) .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : (تُهُقِّعَ ، مَجْهُولاً : نُكِسَ) .

قال : (وانْهَقَعَ) ، أَى : (جاعَ وخَمُصَ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُقِعَ الفَرَسُ ، كعُنِيَ ، فهُو مَهْقُوعٌ ،

(١) في هامش اللسان المطبوع قال مصححه (كذا بالأصل والذى فى القاموس هنا تسداها ، ونصه أيضا فى « سدى » : وتسداه : ركبه وعلاه» . أقول : ولم أقف فى مادة سدل على ما يفيد هذا المعنى ، فالتصحيف عن تسداها ظاهر وقوى.

(١) ديوانه / ٨٨ واللسان والتكملة والعباب .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُقَالُ : إنَّ المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبَدًا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه ، وازْدادَ حَرًّا عِجَانُها[1]

وأَنشدهُ فى تركيب « نعظ »
« وابْتَلَّ مِنْهَا[2] عِجَانُها » فلَمَّا سَمِعُوا هٰذا البَيْتَ ، ولَمْ يَرَوْا قائِلَهُ كَرِهُوا رُكُوبَ المَهْقُوعِ ، فأَجَابَه مُجِيبٌ :

وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[3]

وتَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلُّهَا .

وفَرَسٌ هَقِعٌ ، ككَتِفٍ : مَهْقُوعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِى .

وهَقِعَت النَّاقَةُ ، مِثْلُ تَهَقَّعَتْ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان ومادة (نعظ) برواية « وابتَلَّ منها إزارُها » قال : « ويروى : وازداد رشْحاً عجانها» والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : فيها ، والمثبت من العباب واللسان (نعظ) .
(٣) اللسان ، وانظر (نعظ) ، والعباب ، والمقاييس : ٦/٥٩ .

[هـ ك ع] *

(هَكَعَ البَقَرُ تَحْتَ) ظِلِّ (الشَّجَرِ ، كمَنَعَ ، هُكُوعاً) ، بالضَّمِّ : (سَكَنَ واطْمَأَنَّ) مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، وكَذٰلِكَ فى كِناسِهِ إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهارِ .

(و) يُقَال : ذَهَبَ فُلانٌ فَما يُدْرَى أَيْنَ سَكَعَ ، وأَيْنَ هَكَعَ ، أَىْ : أَيْنَ تَوَجَّهَ ، وأَيْنَ (أَقامَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هَكَعَ (البَعِيرُ : سَعَلَ) فى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، هَكْعاً وهُكَاعاً .

(و) هَكَعَ (اللَّيْلُ) هُكُوعاً : (أَرْخَى سُدُولَه) ، ولَيْلٌ هاكِعٌ ، قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِها
بعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ هاكِعُ[1]

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْلٌ هاكِعٌ ، أَى : بارِكٌ مُنِيخٌ ، فيكونُ مَجازًا .

(و) هَكَعَ الرَّجُلُ (بالقَوْمِ[2] : نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ ما يُمْسِى) ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

(١) ديوانه/١١٤ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : « إلى القوم » والمثبت هنا كالعباب .

وإنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدِّقَةِ الشَّفّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ[1]

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : هَكَعَ (إِلَى الأَرْضِ) ، أَى : (أَكَبَّ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلاناً هاكِعاً ، أَىْ : مُكِبًّا .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هَكَعَ (عَظْمُه) : إِذا (انْكَسَرَ بَعْدَما انْجَبَرَ) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الهُكَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الأَحْمَقُ) ، زادَ غَيْرُه : الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ ، يُقَال : إِنَّهُ لهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ ، رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ أَيْضاً : الهَكِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ : النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، وقد هَكِعَتْ هَكَعاً ، وكذلِكَ الهَقِعَةُ ، بالقَافِ عن أَبِى عُبَيْد ، وقِيلَ : الهَكِعَةُ : هِى الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فِى مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ شَهْوَةِ الضِّرابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : هَكِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ) هَكَعاً : (جَزِعَ) ، وأَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَو غَضَبٍ ، (وخَشَعَ ، كاهْتَكَعَ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : الهَكَعُ : شَبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَالُ : هَكِعَ بالكَسْرِ هَكَعاً ، واهْتَكَعَ الرَّجُلُ : خَشَعَ .

(و) الهُكَاعُ (كغُرَابٍ : السُّعَالُ) ، هُذَلِيَّةٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الهُكَاعُ : (النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ) .

قالَ : (و) أَيْضاً : (شَهْوَةُ الجِمَاعِ) ، قالَ : (ومِنْهُ الهُكاعِىُّ) ، أَى : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّهْوَةِ .

(واهْتَكَعَهُ) عِرْقُ سُوْءٍ ؛ مِثْلُ : (اهْتَقَعَه) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُكُوعُ ، بالضَّمِّ : جَمَاعَةُ البَقَرِ مُسْتَظِلاّت تَحْتَ الشَّجَرِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ مَنْزِلَهُ :

تَرَى[1] العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِى الغَيْضاتِ وَهْىَ هُكُوعُ[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « ير العين » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه /٣٠٤ ، واللسان ، والعباب .

أَى ساكِنَاتٌ مُطْمِئِنّاتٌ عَلَى الأَرْضِ، وقِيلَ : نائِمَاتٌ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقالَ أَعْرَابِىٌّ : مَرَرْتُ بِإِراخٍ هُكَّعٍ فى مِئْرانِها[1] ، أَى : نِيَامٍ فِى مَأْواهَا .

وَهَكَعَ هَكْعاً : نامَ قاعِداً .

وهَكِعَ ، كفَرِحَ : أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَو غَضَبٍ .

والهُكْعَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الهُكَعَةِ ، كهُمَزَةٍ .

وهَكَعَ البَعِيرُ هُكُوعاً : بَرَكَ ،عن الفَرّاءِ .

والهَكْعُ ، بالفَتْحِ : السُّعالُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

وتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّوَاحِزِ فِى مُنَاخِ المَوْحِفِ[2]

والنَّوَاحِزُ : الَّتِى بِهَا أَيْضاً سُعالٌ مِنَ الإِبِلِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ يَزْفِرُون كَمَا تَزْفِرُ الإِبِلُ الَّتِى بِها سُعالٌ ، كما فِى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقِيلَ : أَرادَ هُكُوعَهُم ، أَىْ : بُرُوكَهُم لِلْقِتالِ ، كَمَا تَهْكَعُ النَّوَاحِزُ فى مَبَارِكِهَا ، أَى : تَسْكُنُ وتَطْمَئِنُّ .

والهَكْعُ أَيْضاً : غَمُّ الوَجَعِ إِذا لَم يَسْتَقِرّ .

وهَكَعَ هُكُوعاً : ذَهَبَ .

والهَكَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : السُّعَالُ ، عن الفَرّاءِ .

وناقَةٌ مِهْكاعٌ : تَكادُ يُغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

[هـ ل ب ع] *

(الهُلابِعُ ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (اللَّئِيمُ الجَسِيمُ الكُرَّزِىُّ)[1] وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِى زُرَيْقاً طائِعَا[2] *
* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلابِعَا *

(١) فى مطبوع التاج : (ميزانها) بالزاى بعد ياء، والمثبت من اللسان ، والمئران (بالراء المهملة بعدهمز) : كناس الوحش .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٨ واللسان .

(١) وكذا في اللسان والعباب ، وفي التكملة (الكُرْزِىّ) براء ساكنة .

(٢) اللسان والعباب، وتقدم فى (هبلع)، والثانى فى التكملة.

وذَكَرَهُ بَعْضٌ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، كما سَيَأْتِي .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُلَبِعُ والهُلابِعُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : (الحَرِيصُ) ، زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (عَلَى الأَكْلِ) .

(و) سُمِّيَ (الذِّئْبُ) هُلَبِعاً وهُلابِعاً (لحِرْصِهِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . قلتُ : وهٰذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْحُوتاً مِنْ : «هَلَعَ» و «بَلَعَ» فالهَلَعُ : الحِرْصُ ، والبَلْعُ : الأَكْلُ ، فتَأَمَّلْ .

(و) هُلابِعٌ (كعُلابِطٍ : اسْمٌ) .

[هـ ل م ع]

(الهَلَمَّعُ ، كَعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هُو (السَّرِيعُ البُكاءِ ، لُغَةٌ فِي الهَرَمَّعِ) بالرّاءِ ، يُقَالُ : اهْرَمَّعَ ، واهْلَمَّعَ ، وظاهِرُه أَنّه رُبَاعِيٌّ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الصَّرْفِيُّون ، وعَلَى رَأْيِ الجَوْهَرِيِّ ومن تَبِعَهُ : اللّامُ زائِدَةٌ ، وأَصْلُ تَرْكِيبِهِ «هـ م ع» ، وعَلَى رَأْيِ ابْنِ فارِسٍ يكونُ مَنْحُوتاً مِنْ «هَلَعَ» و «هَمَعَ» فتَأَمَّلْ .

[هـ ل ع] *

(الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : الجَزَعُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ ، وقِيلَ : هُوَ (أَفْحَشُ الجَزَعِ) وأَسْوَؤُه .

(و) يُقَالُ : ذِئْبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ) فِيهِمَا ، فالهُلَعُ : (الحَرِيصُ) ، والبُلَعُ : المُبْتَلِعُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وقد اخْتُصِرَ ذٰلِكَ فرُكِّبَ وقِيلَ : ذِئْبٌ هُلَبِعٌ ، كعُلَبِطٍ ، لحِرْصِه عَلَى البَلْعِ ، كما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهٰذا يُقَوِّي مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ .

(و) فِي التَّنْزِيلِ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١) ، واخْتُلِفَ فِي تَفْسِيرِ (الهَلُوعِ) فقِيلَ : هُوَ (مَنْ يَجْزَعُ ويَفْزَعُ مِنَ الشَّرِّ ، و) قِيلَ : هُو الَّذِي (يَحْرِصُ ويَشِحُّ عَلَى المالِ) ، وقالَ مَعْمَرُ والحَسَنُ : هُوَ الشَّرِهُ ،

(١) سورة المعارج ، الآية /١٩ .

(أَو الضَّجُورُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، قالَ : وصِفَتُه كَما قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿إِذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً . وإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾ فهٰذِه صِفَتُه ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى (لايَصْبِرُ عَلَى المَصَائِبِ)[1] . وقالَ ابن بَرِّىّ : قالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إِذا كانَ لا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ ولا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِى كُلٍّ واحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الحَقِّ ، وأَوْرَدَ الآيَةَ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) حكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هُلَعَةٌ ، (كهُمَزَة) ، وهُوَ : (من) يَهْلَعُ و(يَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (السَّرِيعُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الهَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الضَّعِيفُ) ، كالهَيْرَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهِلْواعَةُ) بالكَسْرِ : الحَرِيصُ) .

(و) هُوَ (النَّفُورُ حِدَّةً ونَشَاطاً) . نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِهِمْ .

(و) الهِلْوَاعَةُ : (السَّرِيعَةُ) الخَفِيفَةُ ، (الحَدِيدَةُ المِذْعانُ) ، شَهْمَةُ الفُؤَادِ (مِن النُّوقِ) الَّتِى تَخافُ السَّوْطَ ، (كالهِلْواعِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ هِشَامٍ : «إِنها لَمِسْيَاعٌ هِلْواعٌ» ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للطِّرِمّاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرٍ[1] أَسْفارٍ كَتُومِ البُغامِ[2]

وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَضْجَرُ فتُسْرِعُ فِى السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ الباهِلِىُّ للْمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، يَصِفُ ناقَةً ، شَبَّهَها بالنَّعامَةِ :

صَكّاءَ ذِعْلِبَةٍ إِذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرَجٍ إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْوَاعِ[3]

وقالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

وأَقْطَعُ الخَرْقَ يُخافُ الرَّدَى
فِيهِ عَلَى أَدْمَاءَ هِلْواعِ[4]

(والهالِعُ : النَّعَامُ السَّرِيعُ فِى

(١) سورة المعارج ، الآيتان / ٢٠ و٢١ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان (غبر أسفار) بالغين المعجمة ، والمثبت من العباب ، وناقة عبر أسفار : قوية عليها .
(٢) ديوانه / ٤٠٧ ، واللسان ، والعباب .
(٣) الصبح المنير (شعر المسيب) : ٣٥٤ ، والمفضلية : (١١ : ٨) ، واللسان ، والعباب .
(٤) المفضلية (٧٥ : ١٩) ، والعباب .

مُضِيِّـهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قـالَ : والنَّعَامَةُ هَالِعَـةٌ .

وقالَ غَيْرُه : نَعَامَةٌ هالِـعٌ وهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وقِيلَ : حَدِيدَةٌ ، وهُنَّ هَوَالِعُ .

(و) يُقَـالُ : (مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، كإِمَّرٍ وإِمَّرَةٍ) ، أَى : مالَـهُ (جَـدْىٌ ولا عَنَاقٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : الهِلَّعُ : الجَدْىُ ، والهِلَّعَةُ : العَناقُ ، ففَصَّلَهَـا ، وقِيلَ : مَعْنَـى قَوْلِهِم : مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، أَى : مالَهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ .

(وهَلْوَعَ : أَسْرَعَ) وقِيلَ : مَضَـى نافِـرًا ، وهَلْوَعَتِ النَّاقَـةُ هَلْوَعَـةً : أَسْرَعَتْ ومَضَتْ وجَدَّتْ .

(والهِلْيَـاعُ) بالـكَسْرِ : (سَبُـعٌ صَغِيرٌ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ (أَو) هُوَ : ذَكَرَ الدَّلادِلِ) كمـا قَالَهُ العُزَيْزِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، (أَو الصَّـوابُ بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، كما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . وابـنُ دُرَيْد ، ونَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحِرْصُ .

والهُلُوعُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ هَلِعَ يَهْلَعُ كفَرِحَ : إِذا حَرَصَ ، فهُوَ هَلِعٌ ككَتِفٍ ، ومنه قَوْلُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ لشَبَّةَ ابنِ عَقّالٍ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ : «مَهْلاً يا شَبَّةُ ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَفْعَلُ هٰذا إِلاَّ هُلُوعـاً ، وإِنَّ العَجَمَ لَمْ تَفْعَلْـهُ إِلاّ خُضُـوعاً» .

والهِـلاعُ ، والهُـلاعُ ، ككِتَـابٍ وغُرَابٍ : الهُلُوعُ ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلِـى قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
ونَفْسٌ ما تُفِيـقُ مِنَ الهُـلاعِ (1)

ورَجُلٌ هالِـعٌ ، وهِلْواعٌ : جَـزُوعٌ حَرِيصٌ .

والهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ .

والهَلِـعُ : الحَزِيـنُ .

وشُـحٌّ هالِـعٌ : مُحْزِنٌ ، كَقَوْلِهِمْ : يَوْمٌ عاصِفٌ ، ولَيْلٌ نائِـمٌ .

(1) اللسان والكامل / ٥٣٦ .

وهَلِعَ ، كفَرِحَ : جاعَ .

والهَلَعُ ، والهُلاعُ ، والهَلَعانُ : الجُبْنُ عِنْدَ اللِّقَاءِ .

والهَوْلَعُ : الجَزِعُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وقالَ الأَشْجَعِيُّ : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ فِيهِمَا ، أَى : سَرِيعٌ .

والهِلْواعُ : الحَرِيصُ .

والهُلائِعُ ، كعُلابِطٍ : اللَّئِيمُ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ الهُلابِعِ ، بالباءِ .

[هـ م ت ع]

(الهُمْتُعُ ، بالمُثَنّاة) مِنْ (فَوْق ، كعُصْفُرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومَنْ بَعْدَهُمْ ومَنْ قَبْلَهُمْ ، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَخَذَه المُصَنِّفُ ، وهُوَ (جَنَى التَّنْضُبِ) وحِينَئِذٍ فوَزْنُه فُعْلُلٌ ، (أَو وَزْنُه هُفْعُلٌ ؛ لأَنَّه مِنْ مَتَعَ) ، فالصّوابُ أَنْ يُذْكَرَهُناكَ(و) قَوْلُه : (لَيْسَ بتَصْحِيفِ الهُمْقُعِ ، بالقَافِ) فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ القافَ شَدِيدُ الالْتِبَاسِ بالتّاءِ فِى الخُطُوطِ القَدِيمَةِ ، والمَعْنَى واحِدٌ ، فأَىُّ وَجْهٍ للعُدُولِ عَنْهُ ؟ ولَمْ يُنَبِّهْ أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ ، فتَأَمَّلْ .

[هـ م س ع] *

(الهَمَيْسَعُ ، كسَمَيْدَعٍ) هكَذَا هُو فى النُّسَخِ بالسَّوادِ ، وقالَ شَيْخُنَا : هُو فِى أُصُولِ القامُوسِ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ إِيماءً إِلَى أَنَّه مِنْ زِيَادَاتِه عَلَى الصِّحّاحِ ، ولَيْسَ بصَوَابٍ ، فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه فِى « همع » فالصَّوابُ كَتْبُه بالسَّوادِ ، إِلاّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّه أَشارَ بتَرْجَمَتِه مُفْرَدًا إِلَى خِلافِه ، وأَنَّ السِّينَ فِيه أَصْلِيَّةٌ ؛ إِذْ لا دَلِيلَ لَه على ادِّعاءِ أَصالَةِ الياءِ ، فتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّ هٰذِه التَّرْجَمَةَ مَكْتُوبَةٌ فِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ بالسَّوَادِ ، كما نَبَّهْنَا عَلَيْه آنِفاً ، وقَوْلُ شَيْخِنا : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه فى « هـ م ع » لَيْسَ بصَوابٍ ، بَلْ هُوَ أَفْرَدَهُ بتَرْجَمَةٍ بعد تَرْكِيبِ « هـ م ع » كما فِى

سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، فَلا يُحْتَاجُ إِلَى هٰذِه التَّكَلُّفَاتِ الَّتِى ذَكَرَهَا شَيْخُنَا ، فَتَأَمَّلْ . قَالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ الرَّجُلُ (القَوِىُّ) ، زادَ غَيْرُه : (الَّذِى لا يُصْرَعُ) جَنْبُه .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : الهَمَيْسَعُ : (الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ .

(و) الهَمَيْسَعُ : (وَلَدُ[1] حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ ابنِ أُدَدَ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه بالسُّرْيَانِيَّةِ ، قالَ : وقَدْ سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَه هَمَيْسَعاً .

قُلْتُ : وقَوْلُ ابْنِ دُرَيْد : أَحْسِبُه بالسُّرْيانِيَّةِ ، حَدْسٌ وتَخْمِينٌ ، لايَلِيقُ بمِثْلِه أَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ ، بَلْ هِىَ لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، بمَعْنَى القَوِىِّ مِنَ الرِّجَالِ ، وبِهِ سَمَّوْا ، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَسَعَ الشَّىْءَ : إِذا كَسَرَهُ ، والمِيمُ والياءُ زائِدَتانِ ، وقَدْ حَقَّقْناهُ فِى (هـ س ع) فراجِعْهُ ، وقَالَ ابنُ الكَلْبِىِّ فِى جَمْهَرَةِ نَسَبِ حِمْيَرَ : وَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإٍ الهَمَيْسَعَ ، ومَالِكاً ، وزَيْدًا ، وعَرِيباً[1] ، ووائِلاً ومَسْرُوحاً ، وعَمِى كَرِبَ ، ودَوْماً ، وأَوْساً[2] ، ومُرَّةَ ، رَهْطَ مَعْدِ يكرَبَ بنِ النُّعْمَانِ ، وهُمْ بحَضْرَمَوْتَ ، انْتَهَى . قلتُ : وفِى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ : فوَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإٍ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ مالِكاً : بَطْنٌ ، وعامِراً بَطْنٌ ، وعَوْفاً أَبْطُنٌ ، وسَعْدًا[3] بَطْنٌ ، ووائِلَةَ وهَيْسَعاً[4] : قَبِيلَةٌ ، وعَمْرًا[5] وفيهِ البَيْتُ والعَدَد ؛ وأَعْقَبَ هَمَيْسَع مِن وَلَدِه : أَيْمَنَ بنَ هَمَيْسَعٍ ، وهُوَ جَدُّ ذِى رُعَيْنٍ ، وعَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ والعَمَلُ ، وكَذا التَّبابِعَةُ يُنْسَبُونَ إِلَى أَيْمَنَ بنِ هَمَيْسَعٍ ، وفِيهِ خِلافٌ .

وأَبُو الهَمَيْسَعِ : شاعِرٌ مِنْ أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فى فى «جَحْلَنْجَع» .

(١) في القاموس «ووالد حِمْيَر» وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لقول ابن دريد الآتى بعد .

(١) فى مطبوع التاج : (وعربيا) بتقديم الباء على الياء المثناة من تحت والتصحيح من العباب والاشتقاق لابن دريد /٥٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج : وأوسيا ، والتصحيح من العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : وسعد ابطن .
(٤) فى مطبوع التاج : هميسع .
(٥) فى مطبوع التاج : وعمرو .

[هـ م ع] *

(هَمَعَتْ عَيْنُه ، كجَعَلَ ، ونَصَرَ) ، وعَلَى الثّانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، تَهْمَعُ وتَهْمُعُ (هَمْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وَهُمُوعاً) بالضَّمِّ ، (وهَمَعَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (وتَهْماعاً) ، بالفَتْحِ : (أَسالَتِ الدُّمُوعَ[1]) كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : أَى دَمَعَتْ ، وفى اللِّسَانِ : أَىْ سالَتْ دُمُوعُهَا ، (وكَذَا الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرَةِ إِذَا) سَقَطَ ثُمَّ (سالَ) ، يُقَالُ : هَمَعَ .

(وسَحَابٌ هَمِعٌ ، ككَتِفٍ : ماطِرٌ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : بَنَوْه عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَنَكَّرَ رَسْمُهَا إِلاّ بَقَايَا
عَفَا عَنْهَا جَدَا هَمِعٍ هَتُونِ[2]

(ودُمُوعٌ هَوَامِعُ) : سائِلاتٌ .

(والهَيْمَعُ ، كصَيْقَلٍ : شَجَرٌ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وسَيَأْتِى فِى الغَيْنِ أَيْضاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهَيْمَعُ : (المَوْتُ الوَحِىُّ) ، وأَنْشَدَ لِأَبِى سَهْمٍ[1] الهُذَلِىِّ :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بِالهَيْمَعِ الذاعِطِ[2]

(كالهِمْيَعِ ، كحِذْيَمٍ) ، قالَهُ العُزَيْزِىّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ «بالهِمْيَعِ الذّاعِطِ» وكذٰلِكَ ابنُ فارِسٍ ، قال : ويُقَالُ بالغَيْنِ أَيْضاً ، ولم يُنْشِدِ البَيْتَ ، قالَ الصّاغانِىُّ : وكِلاهُمَا تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ : «بالهِمْيَغِ» المِيمِ قَبْلَ الياءِ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : ولا تَلْتَفِتْ

(١) لفظ القاموس المطبوع « الدَّمْع » وهو لفظ نسخة مخطوطة العباب التى بأيدينا .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والعباب .

(١) أبو سهم الهذلىّ : هو أسامة بن الحارث .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢/٣١٣ .
والرواية « بالهِمْيَغِ » بتقديم الميم وبالغين وصوب الصاغانى روايته بالغين المعجمة .

الهَيْمَع ، بالعَيْنِ فإنَّه بالغَيْنِ ، وإنْ كانَ قَدْ حَكَاهُ قَوْمٌ بالعَيْنِ ، وبالغَيْنِ والعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وفى التَّهْذِيبِ – بعدَ ما نَقَلَ قَوْلَ اللَّيْثِ – وقالَ أَبُو عُبَيْد : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الهِمْيَعُ : المَوْتُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِىِّ قالَ : هٰكَذَا رُوِىَ بِكَسْرِ الهاءِ ، والياءُ بَعْدَ المِيمِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ الصَّوَابُ ، قال : والهَيْمَعُ عِنْدَ البُصَراءِ تَصْحِيفٌ . (و) قالَ اللَّيْثُ : (ذَبْحٌ هَيْمَعٌ : سَرِيعٌ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (تَهَمَّعَ) الرَّجُلُ ، أَى : (تَبَاكَى) وقِيلَ : بَكَى .

(و) قالَ أَيْضاً : (اهْتُمِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) : إذا (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ امْتُقِعَ ، قالَهُ الكِسَائِىُّ وغَيْرُه ، كَمَافِى اللِّسَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَهْمَعَ الدَّمْعُ والماءُ ونَحْوُهُما : سالَ ، كتَهَمَّعَ ، وأَهْمَعَ الطَّلُّ كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعَا[1] *

ورَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ : « وطَلٍّ هَمَعَا » وقالَ الصَّاغَانِىُّ : « طَلٍّ أَهْمَعَ » : ذِى هَمَعَانٍ .

وعَيْنٌ هَمِعَةٌ : لا تَزالُ تَدْمَعُ ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدَّاءِ ، كرَمِدَتْ فَهِىَ رَمِدَةٌ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : وزَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ رَأْسَهُ ، فهُوَ مَهْمُوعٌ : إذا شَجَّهُ .

قلت : وسَيَأْتِى فِى الغَيْنِ ، هَمَغَ رَأْسَه : إذا شَدَخَهُ .

والهَمُوعُ ، كصَبُورٍ : السَّائِلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[هـ م ق ع] *

(الهُمَّقِعُ ، كزُمَّلِقٍ ، وعُلَبِطٍ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ ذَكَرَه فِى تَرْكِيبِ « هَقَعَ » عَلَى أَنَّ المِيمَ

(١) ديوانه / ٩٠ واللسان والصحاح والعباب .

زائِدَةٌ ، وصَوَّبَ غَيْرُه زِيَادَةَ هائِه ، ثُمَّ إنَّ الجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ ، وقالَ : هُوَ فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فَتَأَمَّلْ ، والضَّبْطُ الثّانِى نُقِلَ عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقالَ السُّهَيْلِىُّ فِى الرَّوْضِ : هو فُنْعَلِلٌ ، أُدْغِمَتِ النُّونُ فِى المِيمِ ، قال : وظَاهِرُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنَّه فُعَّلِل ، وأَنَّه مِمّا لَحِقَتْهُ الزِّيادَةُ والتَّضْعِيفُ ، قالَ : والقَوْلُ الأَوَّلُ يُقَوِّيه أَنَّ مِثْلَه الهُنْدَلِعُ ، كما تَقَدَّمَ ، وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيب [الأَعْرَابِىّ] أَنَّ الهُمَّقِعَ : (الأَحْمَقُ ، وهِىَ بهاءٍ)

(و) فى الصِّحاحِ : الهُمَّقِعُ : (ثَمَرُ التَّنْضُبِ) ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بعَيْنِه (أَو) ضَرْبٌ (مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ) ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، وقال ابنُ سِيدَه : وهُوَ مِنَ العِضَاهِ ، واحِدَتُه هُمَّقِعَةٌ عَن ثَعْلَبٍ ، حَكَاهُ عَن أَبِى الجَرّاحِ .

قُلْتُ : وما حَكَاهُ الفَرّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيبٍ لا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ ؛ لأَنَّ الهُمَّقِعَ عِنْدَه اسْمٌ ، وهُوَ عَلى قَوْلِ أَبِى شَبِيبٍ صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إلاَّ رَجُلٌ زُمَّلِقٌ ، لِلَّذِى يَقْضِى شَهْوَتَهُ قبلَ أَنْ يُفْضِىَ إِلَى المَرْأَةِ .

[هـ م ل ع] *

(الهَمَلَّعُ ، كعَمَلَّس : رُبَاعِىٌّ) ، واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ القَوْلَيْنِ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حَيْثُ ذَكَرَه فِى تَرْكِيبِ «هـ م ع» كما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ والخَلِيلُ وابْنُ فارِسٍ وابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُهُم ، فسَقَطَ بذلِكَ قولُ شَيْخِنَا : بل لا قائِلَ بكَوْنِه رُبَاعِيًّا ، وأَنَّ حُرُوفَها كُلَّهَا أَصْلِيَّةٌ . فَتَأَمَّلْ ، (وهُوَ المُتَخَطْرِفُ) الخَفِيفُ الوَطْءِ ، (الَّذِى يُوَقِّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وَطْئِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الهَمَلَّعَ ذَا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ[1]

(1) زيادة من اللسان للإيضاح .

(1) اللسان ، والعباب والرواية فيه : (ولا صيهد) بالصاد المهملة .

(و) الهَمَلَّعُ : (الذِّئْبُ) ، عن ابْنِ الكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

*لا تَأْمُرِينِي بِبَنَاتِ أَسْفَعِ (١) *
*فالشَّاةُ لا تَمْشِي (٢) مَعَ الهَمَلَّعِ *

أَسْفَعُ : فَحْلٌ مِنَ الغَنَمِ ، وقَوْلُه : لا تَمْشِي ، أَى : لا تَكْثُر مَعَ الذِّئْبِ ، وقِيلَ : قَوْلُه : تَمْشِي : يَكْثُرُ نَسْلُها .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (الخَبُّ الخَبِيثُ) يُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ لسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي السِّينِ أَيْضاً ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : ورُبَّمَا سُمِّيَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً ، واللّامُ مُشَدَّدَةٌ ، وأَظُنُّهَا زائِدَةً .

(و) الهَمَلَّعُ : (مَنْ لا وَفَاءَ لَهُ ، ولا يَدُومُ عَلَى إِخاءِ) أَحَدٍ .

(و) الهَمَلَّعُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ ، وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، وقِيلَ : الهَمَلَّعُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِي صَيْهَبٌ (١)
يَعْدُو (٢) بِرَحْلِي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ (٣)

وقِيلَ : الهَمَلَّعُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

[هـ ن ب ع] *

(الهُنْبُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يَقُولُ : الهُنْبُعُ : (شِبْهُ مِقْنَعَةٍ لِلْجَوَارِي) يَلْبَسْنَهَا ، (قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُها) ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الهُنْبُعُ : ما صَغُرَ مِنْهَا ، والخُنْبُعُ : ما اتَّسَعَ مِنْهَا حَتّى يَبْلُغَ اليَدَيْنِ [ويُغَطِّيهما] (٤) والعَرَبُ تَقُولُ : مَالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ .

(١) اللسان ، وانظر (مشى) وقبلهما مشطور مع اختلاف الترتيب ، والعباب (الثانى) برواية فالعير لا تمشى ، والجمهرة ١/١١و١٥٩ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان والعباب (على) والمثبت من العباب . والصيهب من الابل : الشديد وليس فى (شقب) إلا الشوقب (بالواو) : أى الطويل وماأثبتناه أشبه .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «شيقب» والمثبت من العباب ، والصيهب من الإبل : الشديد ، وليس فى (شقب) إلا « الشوقب» بالواو ، أى الطويل ، وما أثبتناه أشبه .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : تغدو (بالتاء والغين المعجمة) والمثبت من العباب .
(٣) اللسان ، والعباب .
(٤) تكملة من اللسان لتمام النص ، وفى التكملة والعباب : أو يغطيهما .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الهَنْبَعَةُ : مِشْيَةٌ دُونَ الهَنْبَلَةِ ، كِمَشْيَةِ الضَّبُع) ، أَو الظّالِع .

[هـ ن ع] *

(الهَنْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (سِمَةٌ فِى مُنْخَفِضِ العُنُقِ ، وبَعِيرٌ مَهْنُوعٌ) ، كَمَا فِى الصِّحَاحِ ، أَى : (مَوْسُومٌ بِها) ، وقد هُنِعَ .

(و) الهَنْعَةُ : (مَنْكِبُ الجَوْزَاءِ الأَيْسَرُ ، وهِىَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : وَتَقُولُ العَرَبُ : « إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بالحِجَازِ » (أَو) قالَ الزَّجّاجُ وابنُ قُتَيْبَةَ فى كِتابَى[1] الأَنْواءِ من تَصانِيفِهِما ، يَدْخُلُ كَلامُ أَحَدِهِما فى كَلامِ الآخَرِ : الهَنْعَةُ (: كَوْكَبانِ أَبْيَضانِ مُقْتَرِنانِ) ، وهِىَ (فى المَجَرَّةِ بَيْنَ الجَوْزاءِ والذِّراعِ المَقْبُوضَةِ) ، وإِنَّما سُمِّيَتْ هَنْعَةً مِنْ هَنَعْتُ الشَّىْءَ : إِذا عَطَفْتَه ، وثَنَيْتَ بَعْضَه عَلَى بَعْضٍ ، وكَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مُنْعَطِفٌ عَلَى صاحِبِه (أَو ثانِيَةُ أَنْجُمٍ فِى صُورَةِ قَوْسٍ ، وتُسَمَّى ذِراعَ الأَسَدِ) ، وفى العُبَابِ : الَّتِى يَرْمِى بِها ذِراعَ الأَسَدِ : (فِى مَقْبِضِ القَوْسِ نَجْمانِ يُقالُ لَهُما : الهَنْعَةُ) هٰذا قَوْلُ أَدْهَمَ بنِ عِمْرانَ العَبْدِىِّ ، وهِىَ مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ ، (أَو هِىَ كَوْكَبانِ أَبْيَضانِ بَيْنَهُما قِيدُ سَوْطٍ بأَثَرِ[1] الهَقْعَةِ فِى المَجَرَّةِ ، و) هٰذا قَوْلُ ابنِ كُناسَةَ ، قالَ : (إِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بالتَّحايِى ، وهِىَ ثَلاثُ كَواكِبَ بحِذاءِ الهَنْعَةِ ، واحِدُها) كذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى «واحِدَتُها[2]» (تِحْيَاةٌ) بالكَسْرِ .

(وهَنَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، هَنْعاً : (عَطَفَهُ وثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ) ، وبِهِ سُمِّيَتْ الهَنْعَةُ ، كَمَا قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وسَبَقَ قَرِيباً .

(و) يُقالُ : هَنَعَ (لَهُ) هَنْعاً :

(١) فى مطبوع التاج : (كتاب) والتصحيح من العباب .

(١) فى العباب والتكملة : «على أثر» .

(٢) وهى عبارة اللسان والتكملة والعباب .

(خَضَعَ ، وقَوْمٌ هُنَّعٌ ، كرُكَّعٍ : خُضَّعٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

*والجِنُّ والإِنْسُ إِلَيْنَا هُنَّعُ (١) *
*فامْدَحْ ذَوِى (٢) خِنْدِفَ مَدْحاً يَرْفَعُ *

(والهَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِنَاءٌ فِى القامَةِ ، وهُوَ أَهْنَعُ) ، أَى : مُنْحَنِى الظَّهْرِ ، ومنه الحَدِيثُ (٣) ، قال : « نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فيهِ هَنَعٌ ، خَفِيفُ العارِضَيْنِ » .

(و) فى الصِّحاحِ : الهَنَعُ : (تَطَامُنٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ)وهُوَ أَنْ (تَنْحَدِرَ قَصَرَتُهِ ، ويَرْتَفِعَ رَأْسُه ، ويُشْرِف حارِكُه) ، وقَدْ (هَنِعَ ، كفَرِحَ) هَنَعاً .

قال : (و) ظَلِيمٌ أَهْنَعُ ، و(نَعامَةٌ هَنْعَاءُ) ، يَكُون (فِى عُنُقِها الْتِواءٌ) حَتّى يَقْصُرَ لِذَلِكَ ، كما يَفْعَلُه الطائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ .

قالَ :(وأَكَمَةٌ هَنْعَاءُ)أَى : (قَصِيرَةٌ) وهى ضِدُّ سَطْعَاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأَهْنَعُ : المائِلُ فِى سَرْجِه يَمِيناً وشِمَالاً) .

قالَ : (و) الأَهْنَعُ أَيضاً : (ابْنُ العَرَبِيَّةِ للمَوالِى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الهَنَعُ) ، مُحَرَّكَةً ، (فى العُفْرِ مِنَ الظِّبَاءِ خاصَّةً ، لا الأُدْمِ)مِنْهَا (لأَنَّ فِى أَعْنَاقِ العُفْرِ قِصَراً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (اسْتَهْنَعَ) الرَّجُلُ : (إِذا انْكَسَرَ مِنْ جَوابٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنَعَةُ مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِى الهَنْعَةِ بالفَتْحِ ، بمَعْنَى السِّمَةِ ، هٰكذا وُجِد مَضْبُوطاً فِى نُسَخِ المُصَنِّفِ ، وأَنْكَرَه أَبُو عُمَرَ المَطَرِّزُ (١) .

(١) ديوانه (زياداته) / ١٧٧ ، واللسان (الأول) ، والتكملة ، والعباب

(٢) فى التكملة والعباب: (ذى خندق) بالراء .

(٣) عبارته في اللسان أو صح،وهى : « أن عمر قال — لرجل شكا إليه خالدا —: هَلْ يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال: نعم، رَجُلٌ طويل فيه هَنَع » وللحديث رواية أخرى في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج : المطرزىّ بزيادة ياء النسبة في آخره ، والمعروف في ترجمته : المطرّز كما أثبتناه بدون ياء، وأبو عمر هذا مشهور بغُلام ثَعْلب (انظر بغية الوعاة ١٦٤/١ ط . الحلبي).

والهُنَاعُ ، كغُرَابٍ : داءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِى عُنُقِه .

والأَهْنَعُ : البَعِيرُ القَابِلُ بعُنُقِهِ إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

[هـ و ع] *

(الهَوْعُ : سُوءُ الحِرْصِ وشِدَّتُه) .

(و) الهَوْعُ أَيضاً : (العَداوَةُ ، ويُضَمُّ) وبِهِمَا ، رُوِىَ قَوْلُ أَبِى العِيَالِ الهُذَلِىِّ [1] :

وارْجِعْ [2] مَنِيحَتَكَ الَّتى أَتْبَعْتَهَا
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ [3]

أَى : رُدَّهَا فقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فِى أَثَرِها ، وأَتْبَعْتَهَا عَداوةً وسِناناً .

(ورَجُلٌ هَاعٌ : حَرِيصٌ) ، وقد هاعَتْ نَفْسُه هَوْعاً : ازْدَادَتْ حِرْصاً .

(وهاعَ) يَهَاعُ : (خَفَّ وحَزِنَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوَابُ : خَفَّ وجَزِعَ ، وهٰكَذا هُوَ نَصُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) هاعَ (القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ) ، أَى : (هَمُّوا بالوُثُوبِ) ، كما فى الصِّحاحِ .

قالَ : (و) هاعَ : إِذَا (قَاءَ) ، وقِيلَ : قاءَ (مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ) وإِذَا تَكَلَّفَ ذٰلِكَ قِيلَ : تَهَوَّعَ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

(والاسْمُ : الهَوْعُ) ، بالفَتْحِ ، (والهُوَاعُ ، بالضَّمِّ ، والهَيْعُوعَةُ) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، والأَوَّلُ والثّانى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ما هاعَ عَمْرٌو حِينَ أَدْخَلَ حَلْقَهُ
ـ يا صاحِ ـ رِيشَ حَمَامَةٍ بَلْ قاءَ [1]

(يَهَاعُ ويَهُوعُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهَوْعاً ، هُوَاعاً ، وهَيْعُوعَةً .

(١) فى العباب : يخاطب بدر بن عامر .
(٢) فى مطبوع التاج ، واللسان : ارجع ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين / ٤١٦ ، واللسان (هيع) ، والتكملة والعباب .

(١) العباب ، والضبط منه .

(والمِهْوَعُ والمِهْوَاعُ ، بكَسْرِهِما : الصَّيّاحُ فى الحَرْبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

قالَ : (و) هُوَاعٌ ، (كغُرَابٍ : اسمُ ذِى القَعْدَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وقَوْمِى لَدَى الهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذَا كانَ يَوْمٌ مِنْ هُوَاعَ عَصِيبُ[1]

(ج : هُواعاتٌ بالضَّمِّ ، وأَهْوِعَةٌ) .

(وتَهَوَّعَ القَىْءَ) : إذا (تَكَلَّفَهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ « الصّائِمُ إذا ذَرَعَهُ القَىءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَه ، وإذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ القَضَاءُ » أَى : إذا اسْتَقاءَ وتَكَلَّفَهُ .

(وَهَوَّعْتُه مَا أَكَلَ) أَى : (قَيَّأْتُه ما أَكَلَ)[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الهُوَاعَةُ ، بالضَّمِّ : اسمُ ما خَرَجَ مِنَ الحَلْقِ عِنْدَ القَىْءِ .

ويُقَالُ : تَهَوَّعَ : قاءَ الدَّمَ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ كِلاباً :

* حَتَّى إِذا ناهَزَهَا تَهَوَّعَا[1] *

ويُقَالُ – فِى الوَعِيدِ – : لأُهَوِّعَنَّهُ ما أَكَلَهُ ، أَى : لأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ ، وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : تَقْدِيرُه عِنْدَنَا فَعِلٌ ، مَكْسُورَ العَيْنِ .

[هـ ى ع] *

(الهَيْعَةُ ، والهَائِعَةُ : الصَّوْتُ تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخَافُه مِنْ عَدُوٍّ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وفِى الصِّحاحِ : الهائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، والهَيْعَةُ : كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ ، أَو فاحِشَةٍ تُشَاعُ ، قَالَ الشّاعِرُ ، – وهُوَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ – :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِهَا فَرَحاً
مِنِّى ، ومَا سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا[2]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « النّاسُ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَانِ فَرَسِه فِى سَبِيلِ اللهِ ،

(١) اللسان وضبط هواع بالجرمنونا ، والمثبت ضبط المحكم ٢ /٩٣ ومنعه من الصرف ضرورة للوزن .
(٢) عبارة القاموس المطبوع : (قيأته إياه) .

(١) ديوانه / ٩١ ، واللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح وانظر فيهما (أذن) برواية : « إن يَسْمَعُوا رِيبَةً . . » .

كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْهَا » وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي رَمَضَانَ ، إِذْ سَمِعَ هائِعَةً ، فَقَالَ : ما هٰذا ؟ فَقُلْتُ : انْصَرَفَ النّاسُ مِنَ الوِتْرِ » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (و) أَصْلُ هٰذَا مِنَ الجَزَعِ ، يُقَال : (رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ) ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْبَاعٌ ، (وهائِعٌ لائِعٌ) ، وهاعٍ لاعٍ ، عَلَى القَلْبِ ، أَي : (جَبَانٌ ضَعِيفٌ) جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لاعَةٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الهاعُ : الجَزُوعُ ، والَّلاعُ : المُوجَعُ .

(وهَاعَ يَهِيعُ ويَهَاعُ : انْبَسَطَ) وانْتَشَرَ[1] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، (كتَهَيَّعَ) .

(و) هاعَ (الرَّصاصُ) هَيَعاناً : (ذابَ) ، ويُقَالُ : رَصاصٌ هائِعٌ فِي المِذْوَبِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ واللِّحْيانِيُّ : هاعَ (فُلانٌ) يَهَاعُ : إِذَا (تَهَوَّعَ) أَي : تَكَلَّفَ القَيْءَ .

(و) قالَ غَيْرُهُمَا : هاعَتِ (الإِبِلُ إِلى الماءِ) تَهِيعُ هِيَاعاً : إِذا (أَرادَتْهُ) فهِيَ هائِعَةٌ .

(و) قالاَ : هاعَ يَهَاعُ : إِذا (جاعَ) فجَزِعَ وشَكَا ، وكَذٰلِكَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وهَيَعاناً ، وهاعاً ، وهَيْعَةً ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِيِّ .

(و) هاعَ يَهِيعُ : إِذَا (جَبُنَ) وفَزِعَ ، وقِيلَ : استخفَّ عِنْدَ الجَزَعِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : يَهاعُ ، ومِنَ الأُولَى قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

* إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَهِيعُ[1] *

(هَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وهُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وهَيَعاناً) ، مُحَرَّكَةً ، وهاعاً ، وهَيْعَةً ، وهَيْعُوعَةً .

(والهاعُ) : سُوءُ الحِرْصِ مَعَ ضَعْفٍ ، كالهَيْعَةِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (وقد

(1) في مطبوع التاج « انتثر » والمثبت عن اللسان .

(1) ديوانه / ٣١٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وصدره كما في ديوانه :

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ في كلِّ موطنٍ

وفي اللسان والعباب : « من آل مالك » مكان « في كل موطن » .

هاعَ يَهـاعُ) هَيْعَةً ، وهاعاً ، وقالَ أَبُو لَيْلَى : هاعَ يَهِيـعُ ، قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْـرٌ مِـن الْـ
إِدْهـانِ والضَّعْفِ والهـاعِ (١)

ويُرْوَى :

الـكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِـنَ الْـ
إِشْفـاقِ والفَهَّـةِ والهـاعِ (١)

(و) أَبُو مُصْعَبٍ (مِشْرَحُ بنُ هاعانَ) المِصْـرِيُّ : (تابِعِـيٌّ) .

(و) أَبُو سَعِيد (جُعْثُلُ بنُ هَاعَانَ) الرُّعَيْنِـيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وهُـوَ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ أَيّامَ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(وهاعَانُ (٢) بنُ الشَّيْطَانِ) ، وفِـي بَعْضِ النُّسَـخِ « الشَّطَّـان » والأُولَى الصَّـوَابُ : (شَـرِيـفٌ مِـنْ بَنِـي خَيْثَمَةَ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبٍ ، والشَّيْطَانُ هٰـذا هُوَ ابْنُ أَبِـي رَبِيعَةَ بنِ خَيْثَمَـةَ المَذْكُور .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (لَيْلٌ هَائِعٌ) ، أَي : (مُظْلِمٌ) .

(وريـحٌ هِيَاعٌ لِياعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَي : (سَرِيعَـةٌ) ، وقَـدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِـي « ل ى ع » رِيـحٌ لِيـاعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ ، وذَكَرْنا هُنَالِكَ أَنَّ بَعْضَهُـم قَالَ : أَي حارَّةٌ ، وأَنَّ أَصْلَ اللِّيَـاعِ لِواعٌ ، واوِيٌّ ، وكَذا الهِيَاعُ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُه فِـي « ه و ع » فَتَأَمَّـلْ ذٰلِكَ.

(و) قـالَ أَبُـو عَمْرٍو : (هِعْـتُ بالـكَسْرِ) أَهـاعُ : (ضَجِـرْتُ) ، وكَذٰلِكَ : لِعْتُ أَلاعُ .

(وطَرِيـقٌ مَهْيَعٌ ، كمَقْعَد) : واسِعٌ (بَيِّنٌ) مُنْبَسِـطٌ ، وهُـوَ مَفْعَـلٌ مِـن التَّهَيُّـعِ ، وهُـوَ الانْبِسَاطُ ، قـالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ قـالَ : مَهْيَـعٌ فَعْيَلٌ فقَدْ أَخْطَأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِـي « م ه ع » ومِنْـهُ الحَدِيـثُ عَنْ عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ

(١) اللسان وانظر (فكك) وفيها وفي العباب والجمهرة ١١٤/١ و ١١٧ برواية « من الإدْهان والفَكّة . . » ومثله في المفضلية (٧٥ : ١٠) .

(٢) في الاشتقاق لابن دريد / ٤٠١ « عاهان بن الشيطان بتقديم العين ، والمثبت كالعباب والتكملة .

عَنْهُ : «اتَّقُوا البِدَعَ ، والْزَمُوا المَهْيَعَ» وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ - يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ - :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ ومَاؤُه
بَثْرٌ وعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ (١)

قالَ اللَّيْثُ : (ج : مَهايِعُ) ، بلا هَمْزٍ ؛ لأَنَّه مَفْعَلٌ ، وأَنْشَدَ :

* بالغَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ (٢) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ (٣)

وفِي اللِّسَانِ : بَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ القِيَاسِ فَصَحَّ ، وكانَ الحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ ؛ لأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُه .

(ومَهْيَعَةُ) ، بزِيَادَةِ هاءٍ ، هٰكذا قَيَّدَه غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، وهٰكَذا ضُبِطَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ، وضَبَطَه العَيْنِيُّ كمَعِيشَةَ ، وصَحَّحَه ، وحَكَى القاضِي عِيَاضٌ الوَجْهَيْنِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وهو اسمُ (الجُحْفَة) وقِيلَ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، (بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، وهِيَ (مِيقاتُ الشَّامِيِّينَ) ، ومَنْ وَرَدَ عَلَى طَرِيقِهِمْ ، كما جاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبِهَا غَدِيرُ خُمٍّ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الوَخَمِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فعاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلاَّ إِنْ تَحَوَّلَ عَنْهَا .

(والمُتَهَيِّعُ : الجَائِرُ) هٰكَذا بالجِيمِ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي نُسَخِ (١) العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) أَيْضاً : (المُتَسَرِّعُ إِلَى الشَّرِّ ، كالمُنْهاعِ إِلَيْهِ) ، وكذٰلِكَ التَّيِّعُ ، والمُتَتَيِّعُ ، والتَّرْعانُ والتَّرِعُ ، كذا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

---

(١) في المطبوع «فأفْتَنَّهُنَّ ... بشروعانده..» والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١٦ متفقا مع العباب .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه قبله مشطوران هما :
* كيفَ يَنَامُ الشَّعْشَعانُ الأَرْوَعُ *
* عَنْ قُلُصٍ أَعْنَاقُهَا تَطَلَّعُ *

(٣) اللسان ، وانظر (صنع) برواية : طَرِيقُ المَصْنَعِ .

(١) في مخطوطة العباب التي بأيدينا (مكتبة الرباط): «حائر» بالحاء المهملة ، وفي التكملة بالجيم، كما هنا وانظر آخر المستدرك .

(والتَّهَيُّعُ : الانْبِسَاطُ) ومِنْهُ أُخِذَ المَهْيَعُ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(وانْهَاعَ الشَّرَابُ) (١) انْهِيَاعاً : (جَرَى) وانْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهاعُ : التَّجَرُّعُ على الجُوعِ وغَيْرِه .

والهَيْعَةُ ، كالحَيْرَةِ .

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : هِعْتُ أَهاعُ هَيْعاً ، مِنَ الحُبِّ والحُزْنِ .

وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .

والهِيَاعُ ، ككِتَابٍ : الانْتِشَارُ .

وتَهَيَّعَ السَّرَابُ : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

والهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ومِثْلُ المَيْعَةِ ، وماءٌ هائِعٌ .

(١) في مخطوطه العباب التي بأيدينا : (السَّراب) بالسين المهملة ؛ وكذا في اللسان والمحكم ١٥١/٢ .

ومَهْيَعُ كمَقْعَدٍ : اسمُ الجُحْفَةِ .

ومَهِيعَةُ كَمَعِيشَةٍ : لُغَةٌ فى مَهْيَعَةَ كمَشْرَعَةٍ ، نَقَلَه العَيْنِيُّ وعِيَاضٌ وغَيْرُهُمْ .

ورَجُلٌ هَيِّعٌ لَيِّعٌ ، ككَيِّسٍ فِيهِمَا ، خَفِيفٌ جَزُوعٌ ، نَقَلَه السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

والمُتَهَيِّعُ : المُتَحَيِّرُ .

(فصل الياء) التحتية مع العين

[ى ت ع]

(اليَتُوعُ كصَبُورٍ ، أَو تَنُّورٍ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كُلُّهُم ، وقالَ الحُكَماءُ : هُوَ (كُلُّ نَباتٍ لَهُ لَبَنٌ دارٌّ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ ، والمَشْهُورُ مِنْهُ سَبْعَةٌ) ، وهِيَ (الشُّبْرُمُ ، والّلاعِيَةُ ، والعَرْطَنِيثَا ، والماهُودَانَةُ ، والمازَرْيُونُ ، والفَنْجَكَشْتُ (١) والعُشَرُ ، وكُلُّ اليَتُوعاتِ إِذَااسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا أَهْلَكَتْ ، و) من

(١) هكذا في مطبوع التاج ، وعبارة القاموس المطبوع : الفَلْجَلَشْت (بلامين) ، ولم يذكره في (توع) .
وفى تذكرة داود (١/٢٥٢) فنجنشت

الغَرِيبِ أَنَّه قَدْ (تَقَدَّمَ) له ذٰلِكَ (فى «ت و ع») بعَيْنِه، واقْتَصَرَ هُنَاك عَلَى الضَّبْطِ [1] الثَّانِى، مع تَطْوِيلٍ فيهِ، وذَكَرَ سِتَّةً مِنْهَا، وذَكَر السَّقَمُونْيا والحَاتِيتُ، وذَكَرَ شَيْئاً مِنَ الخَوَاصِّ، مع تَصَادُمٍ فِى العِبَارَتَيْنِ، وتَقْصِيرٍ عَمَّا ذَكَرَهُ الحُكَماءُ فى كُتُبِهِم مُفَصَّلاً، ولو أَشَارَ هُنا بقَوْلِهِ: اليَتُّوعُ: لُغَةٌ فِى التَّيُّوعِ، وقد ذُكِرَ فى «ت و ع» لأَصَابَ فِى حُسْنِ الاخْتِصَارِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

[ى ث ع]

(يُثَيْعٌ، كزُبَيْرٍ، ويُقَال: أُثَيْعٌ) بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهُوَ: اسْمُ (والِدِ زَيْدٍ التَّابِعِىِّ) الَّذِى رَوَى عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عنه، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ.

(و) قالَ ابنُ حَبِيبٍ: يُثَيْعٌ (بنُ بَكْرٍ) بنِ يَشْكُرُ (فِى عَدْوَانَ، و) يُثَيْعٌ [1] (بنُ الأَرْغَمِ فِى الأَشْعَرِيِّينَ) [2]، والأَرْغَمُ هو ابْنُ الأَشْعَرِ لِصُلْبِه، كما أَنَّ يَشْكُرَ بنُ عَدْوَانَ أَيْضاً.

(و) يُثَيْعٌ (بنُ أَزْدَةَ) بنِ حُجْرِ ابنِ جَزِيلَةَ [3] (فِى لَخْمٍ).

قالَ: (وَيَثْيِعٌ، كيَضْرِبُ) أَى: بفَتْحِ الياءِ وسُكُونِ المُثَلَّثَةِ وكَسْرِ الياءِ الثَّانِيَةِ، كَذا فِى النُّسَخِ، وضَبَطَهُ الحافِظُ بفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُونِ الياءِ بعدَهَا مُثَلَّثَةٍ، وهو الصَّوَابُ [4] فإِنَّ ياءَه مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَمْزَةٍ، كما حَقَّقَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ كيَضْرِبُ، أَو كيَمْنَعُ، (ابنُ الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ.

(١) أى كتَنُّور، وفيها: «والتَّيُّوع مشدّدة على تَفْعُول».

(١) وكذا في العباب، وفي الاشتقاق لابن دريد /٤١٨: يَثِيع (بفتح الياء) وقال: «يَثِيع يَفْعِلُ من قولهم: ثاع يَثِيعُ».

(٢) في العباب: (الأَشْعَرِين) وعليها علامة الصحة.

(٣) فى مطبوع التاج: جريلة (براء مهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق /٣٧٦ (بالزاى المعجمة).

(٤) وهو أيضا ما فى التكملة والعباب (بياءين ثم مثلثة)، ونص عليه أيضاً الذهبى في المشتبه ١١٢ لكنّه ضبط المثلّثة بالفتح كيَمْنَع.

قالَ : (وأَيْثَعُ[1] ، كأَحْمَدَا بنُ نَذِيرٍ[2]) ابنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَرٍ (فِـى بَجِيلَةَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ فِـى أَنْسَابه : أُثَيْع[3] (بنُ مُلَيْـحِ بـنِ الهـُونِ) ابنِ خُزَيْمَةَ (جُمّاعُ القارَةِ) وقـالَ ابن خَطِيبِ الدَّهْشَةِ ـ فى المُنْتَقَى مِنْ جامِعِ الأُصُولِ ـ : ويُقَال : يُثَيْـعُ ، بإِبْدَالِ الهَمْزَةِ يـاءً ، قالَ ابنُ ماكُولاَ[4] : ومَن قالَ : أُثَيْعٌ فقـد وَهِمَ ، أَى : كزُبَيْرٍ ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْن ، فإِنَّ ابْنَ حَبِيـبَ يَقُول : إِنَّ جُمّاعَ القَارَةِ يُثَيْعُ ابنُ الهـُونِ ، وهكَذَا نَقَلَه[5] الحافِظُ أَيْضـاً ، وضَبَطَـهُ الصّـاغَانِـىُّ[6] كيَضْرِبُ ، وابـنُ خَطِيـبِ الدَّهْشَـةِ كيَمْنَعُ .

(١) فى مطبوع التاج : (أثيـع) بتقديم المثلثة ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .

(٢) في العباب « نُذَيْر» مصغراً .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج وفى المشتبه ١١ والتبصير ٧ « أيثع » بتأخير المثلثة .

(٤) لفظه في الإكمـال ٩٧/١ : « (يُثَيْع) بضم أوله وفتح ثانيـه » .

(٥) هو ابن حجر ، ولفظه فى التبصير ١٩٥ : (وبياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة : يثع بن الهون بن خزيمة) . وكذا هو فى المشتبه للذهبى / ١١٢ .

(٦) فى التكملة والعباب بتقديم الياءين ، وتأخير المثلثة .

وفى الأَنْسَابِ لابْـنِ الـكَلْبِـىِّ : وَلَـدَ الهـُونُ بنُ خُزَيْمَـةَ مُلَيْحَ بـنَ الهـُونِ ، مِنْ وَلَدِه حَلَمَةُ والدَّيْشُ ، ابْنا مُحَلِّمِ بـنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ بـنِ مُلَيْـحٍ ، فيُقَـالُ لِبَنِـى حَلَمَـةَ : الأَبْنَاءُ ، وبَنُـو الدَّيْشِ يُقَـالُ لَهُم : القـارَةُ ، وقـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : القارَةُ هُو أُثَيْع ، ويُقَالُ : يُثَيْعُ بنُ مُلَيْحِ بنِ الهـُونِ ، وقِيلَ : القَارَةُ : هُوَ الدَّيْشُ بنُ مُحَلِّم ، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ .

واخْتُلِفَ فى الحارِثِ بـنِ يُثَيْعٍ ، فقِيلَ هٰكَذَا ، وقِيلَ : بَمُثَنّاة[1] ثُـمَّ مُوَحَّدَةٍ مُصَغَّرًا ، كمـا قالَهُ الحافِظُ .

[ى د ع] *

(الأَيْدَعُ : الزَّعْفَرانُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* كَمَا اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعَا[2] *

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : وهٰذا يَنْصَرِفُ ، فإِنْ سَمَّيْتَ بهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْه فِـى

(١) يعنى (ابن تُبَيع) كما تقدم في (تبـع) وفي المشتبه للذهبي /١١٢ : « ويقال في ابن تُبَيْع هذا بفتح أوله » .

(٢) ديوانه / ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

المَعْرِفَةِ : لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفِعْلِ ، وصَرَفْتَه فِي النَّكِرَةِ ، مِثْل أَفْكَل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الأَيْدَعُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وهُوَ (خَشَبُ البَقَّمِ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّمَا
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ[1]

(و) يُقَالُ : الأَيْدَعُ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ) وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ شَمِرٌ : الأَيْدَعُ : البَقَّمُ ، وأَنْشَدَ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَوَاللهِ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقُهَا
بَنُو جُنْدَعٍ ما اهْتَزَّ فِي البَحْرِ أَيْدَعُ[2]

قالَ : لأَنَّ البَقَّمَ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

قلتُ : وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

كأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨ واللسان ، والعباب ، والتكملة والمخصص ٤/١٤٨ .
(٢) ديوانه /١٨٥ والتكملة والعباب ، وقال الصاغاني : « ولم أجده في شعر عبيد الله » .
(٣) اللسان ، وفي العباب والتكملة : « حُمُولُ الحَيِّ . . . صَرائِمُ نَخْلٍ أو صَرائِم أَيْدَعِ » ولم أجده في ديوانه .

قالَ : هٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعَ هُوَ البَقَّمُ ؛ لأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الأَيْدَعَ : (صَمْغٌ أَحْمَرُ ، يُجْلَبُ مِنْ سُقُطْرَى) جَزِيرَةِ الصَّبِرِ ، (تُدَاوَى[1] بِهِ الجِرَاحاتُ) .

(و) قالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ - بَعْدَ ما ذَكَرَ دَمَ الأَخَوَيْنِ والزَّعْفَرَانِ - : والأَيْدَعُ أَيْضاً : (شَجَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ ، أَو) هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الحِنَّاءِ) قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُومٍ : الأَيْدَعُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرُ يَصْبُغُ بِهِ أَهْلُ البَدْوِ ثِيَابَهُم .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَيْدَعُ : (طائِرٌ) وأَنْشَدَ :

ما اسْتَنَّ فِي سَنَنِ الجَنُوبِ الأَيْدَعُ[2]

أَي : عَلَى سَنَنِ الجَنُوبِ .

(١) في مطبوع التاج « يداوى » بالياء والمثبت من القاموس وفي العباب رسم بالياء والتاء وفوقها كلمة « معاً » .
(٢) العباب .

(ويَدِيعٌ ، كيَبِيعٌ) ولَوْ قالَ : كأَمِيرٍ ، كانَ أَحْسَن : (ع ، بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ) ، بِهَا مِيَاهٌ وعُيُونٌ لِبَنِي فَزَارَةَ وغَيْرِهِمْ ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فِي الحَدِيثِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

كأَنَّ العِيرَ ناهِلَةً قَرَوْرَى
يُعَالِي الآلُ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَا (١)

شَبَّهَ حُمُولَهُم وقَدْ صَدَرَتْ عَنْ قَرَوْرَى بنَخْلِ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَ .

قلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّفِ فِي «ب د ع» أَنَّهُ يُقَال لَهُ : بَدِيعٌ ، كَمَا فِي العُبَاب

(ويَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : بَرِّيَّةٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ) .

(ويَدَعَانُ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِطَ فِي نُسَخِ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الدّالِ : اسْمُ (وادٍ بِهِ مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وهُوَ (مُعَسْكَرُ هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

(ومَيْدُوع) : اسمٌ (لِلْفَرَسِ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُو فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ ابنِ ضِرارِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ الضَّبِّيِّ ، وأَنْشَدَ لَهُ شِعْراً قَدَّمْنَا ذِكْرَه فِي «ب د ع» لأَنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ (بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فِي ذِكْرِه هُنا ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ ، قال : وهٰكَذَا رُوِيَ فِي شِعْرِه أَيْضاً . قُلْتُ : فإِذا كانَت الرِّوَايَةُ هٰكَذَا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فَلا مُعَوَّلَ عَلَى ما تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لانْتِصارِ الجَوْهَرِيِّ بأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ كأَنَّهُ لحُسْنِه مَطْلِيٌّ بالأَيْدَعِ ، وهو الزَّعْفَرَانُ ، فإِنَّ السَّمَاعَ والرِّوَايَةَ يُقَدَّمانِ عَلَى القِيَاسِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِه : أَوْجَبَهُ) وذٰلِكَ إِذا تَطَيَّبَ لإِحْرَامِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

ورَبِّ الرّاقِصَاتِ إِلى الثَّنَايَا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تَمَامَا (١)

ومَعْنَى أَيْدَعُوا : أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، يُقَال : أَيْدَعَ الرَّجُلُ : إِذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِه حَجّاً .

(١) العباب والضبط منه .

(١) ديوانه /٥٣٨ ، واللسان والعباب وأنشد معه بيتاً بعده .

(ويَدَّعُه) الصَّبّاغُ (تَيْدِيعاً : صَبَغَهُ بالأَيْدَعِ) أَى الزَّعْفَرانِ ، فهُوَ ثَوْبٌ مُيَدَّعٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَيْدَعُ : نَبَاتٌ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

إذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأَيْدَعَا (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَوْزَمْتُ يَمِيناً ، وأَيْدَعْتُهَا ، أَى : أَوْجَبْتُهَا .

ومَيْدَعَانُ بنُ مالِكِ بْنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

[ى ر ع] *

(اليَرَاعُ : ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأَنَّهُ نارٌ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى اللِّسَانِ : كأَنَّهُ شِهَابٌ قُذِفَ ، أَوْ مِصْبَاحٌ يَطِيرُ ، وهُوَ إِنْ طارَ بالنَّهارِ كانَ كبَعْضِ الطَّيْرِ ، قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ : نارُ اليَرَاعَةِ قِيلَ : هِىَ نارُ حُبَاحِبٍ ، وهِىَ شَبِيهَةٌ بنارِ البَرْقِ .

(و) اليَرَاعُ : (القَصَبُ) ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

ومَهاً يَرِفُّ كأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ
عانِيَّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَراعِ (١)

أَرادَ الأَنْهارَ ، لأَنَّهَا أَخَفُّ مِنْ ماءِ الآبارِ وأَطْيَبُ ، (واحِدَتُها بهاءٍ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَصَبَةُ الَّتِى يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِى تُسَمَّى اليَرَاعَةَ ، وأَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بلَيْلَى كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ (٢)

(و) اليَرَاعُ : (شَىْءٌ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوَجْهَ) . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : اليَرَاعُ : الهَمَجُ بَيْنَ البَعُوضِ والذِّبَّانِ ، يَرْكَبُ الوَجْهَ والرَّأْسَ ، ولايَلْذَعُ ، (كاليَرَعِ مُحَرَّكَةً) .

(و) مِنَ المَجَازِ : اليَرَاعُ : (الجَبَانُ) الَّذِى لا فُؤَادَ لَهُ ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

(١) اللسان ، الجيم ٣/٣٢٨ .

(١) شعره فى (الصبح المنير / ٣٥٤) والمفضلية (١١ : ٤) والعباب .
(٢) اللسان والعباب .

شَهِدْتُ طِرادَهـا فَصَبَرْتُ فِيهـا
إذا مـا هَلَّـلَ النِّكْسُ اليَرَاعُ (١)

(ومَصْدَرُه اليَـرَعُ أَيْضَـاً) ، أَى : بالتَّحْـرِيكِ كاليَرَاعَـةِ ، كَمـا فِـى المُحِيـطِ .

(و) قـالَ العُزَيْزِىُّ : (اليَراعَـةُ : الأَحْمَقُ) مِـنَ الرِّجَـال ، (و) قـال الجَوْهَـرِىُّ : (الجَبَانُ) يُقَـالُ لَهُ : يَراعٌ ويَرَاعَةٌ ، فعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبّـاد يَكُونُ اليَرَاعَـةُ مَصْدَرًا ، وعَلَى قَـوْلِ الجَوْهَرِىِّ [يكونُ] اسْمـاً .

(و) قالَ ابنُ بَـرِّىّ : اليَرَاعَـةُ : (النَّعامَةُ) ، قالَ الرَّاعِـى :

* . . . يَـرَاعَةً إِجْفِيـلاَ (٢) *

زادَ العُزَيـزِىّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها كأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ مِنْ خِفَّتِهـا .

(و) اليَرَاعَـةُ : (الأَجَمَةُ) ، وبِـهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْمَارًا شَبَّهَ حَنِينَهُ بصَوْتِهِ :

سَبِـىٌّ مِـنْ يَرَاعَتِـه نَفَـاهُ
أَتِـىٌّ مَـدَّهُ صُحَـرٌ ولُـوبُ (١)

وقِيـلَ : أَرادَ بِـهِ القَصَبَةَ .

(ويَرَعَـةُ ، مُحَرَّكَةً : ع ، لفَزارَةَ) بالحِجَازِ ، مِنْ أَعْمَالِ والِـى المَدِينَةِ ، بَيْنَ الحُرَاضَةِ وبُوَانَـةَ .

(واليَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (وَلَدُ البَقَرَةِ) الوَحْشِيَّةِ ، قالَهُ ابنُ عَبّـادٍ ، وأَنْشَدَ :

عَلَى بُرْجُـدٍ مِنْ عَبْقَرِىٍّ ومِسْطَحٍ
هِبـاصٍ عِراصٍ يَرْعُها ورُبُوحُهَا (٢)

(واليَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الفَـزَعُ والرُّعْبُ ، لُغَيَّةٌ) مَرْغُوبٌ عنها ، لِأَهْلِ الشِّحْرِ (٣) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

(١) فى مطبوع التاج « فبصرت فيها » والمثبت من العباب، والمفضلية (٣٩ : ١٠) .

(٢) اللسـان وانظـر (جفـل) وتمـامه – كما فى الجمهرة ٢/٣٩٢ وجمهرة أشعار العرب / ٣٣٥ – :
جاءُوا بصَكِّهِـمُ وأَحْـدَبَ أَسْـأَرَتْ
منـه السِّـياطُ يَراعَـةً إِجْفِيـلاَ

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح والعبـاب .

(٢) العبـاب ، والضبـط منـه وفي المطبوع « عِراض » بالضاد المعجمة، والمثبت من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج : (لأهل الشعر)، والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

اليَرَاعُ : الصِّغَارُ مِنَ الغَنَمِ وغَيْرِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ : «وعَادَ لَهَا اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً» .

واليَرَاعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، ومَنْ لا رَأْيَ لهُ ولا عَقْلَ .

وكَتَبَ الكاتِبُ باليَرَاعَةِ ، أَيْ : القَلَمِ ، قالَ بَعْضُهُم فى صِفَتِهِ :

فَلا تَغْتَرِرْ أَنْ قَدْ دَعَوْهُ يَرَاعَةً
فإِنَّ صَرِيراً مِنْه يَسْتَهْزِمُ الجُنْدَا

واليَرَاعَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِه ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيّ :

عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ اليَرَاعَةِ (١) تَارَةً
تُوَازِى شَرِيمَ (٢) البَحْرِ ، وهو قَعِيدُهَا (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ى س ع] *

يُسْع ، بضَمِّ الياءِ : اسمُ رِيحِ الشَّمَالِ ، نَقَلَه شَمِرٌ عن الحِجَازِيِّين ، وهِيَ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ مِسْع ، بكَسْرِ المِيمِ .

ويَسَعُ مُحَرَّكَةً : اسمُ نَبِيٍّ ، وقَدْ ذُكِرَ فى «وس ع» وهذا مَحَلُّ ذِكْرِه ؛ لأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لَيْسَ بمُشْتَقٍّ مِنْ «وسع» فتَأَمَّلْ .

[ى ع ع] *

(اليَعْيَاعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ (مِنْ فِعَالٍ (١) الصِّبْيَانِ ، إذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى آخَرَ) ، قالَ : (ولا تُكْسَرُ ياؤُه) كما تُكْسَرُ زايُ الزِّلْزالِ ، كَرَاهِيَةَ الكَسْرَةِ فِى الياءِ ، وأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهامَةِ يَيْاعٍ تَداوَلَهَا
أَيْدِى الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يَعْ ، كقَدْ : زَجْرٌ) لِلصَّبِيِّ (عن تَنَاوُلِ الشَّيْءِ) القَذِرِ ، (كقَوْلِ العَجَمِ : كَخْ) بفَتْحِ الكافِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ .

---

(١) فى المفضلية : عند الأراكة ربّة . ومعنى ربّة : مجتمعة .

(٢) فى مطبوع التاج : شريم ، والتصحيح من المفضلية والشريم : خليج انشرم من البحر .

(٣) المفضلية (٢٨ : ٩) ، واللسان .

(١) ضبط فى التكملة بفتح الفاء ، والمثبت هنا ضبط القاموس واللسان .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والرواية فيهما : «ماتُكْفَى وما تَذَرُ» .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

اليَعْيَعَةُ : أَصْواتُ القَوْمِ إذا تَدَاعَوْا ، فقالُوا : ياعْ ياعْ .

[ى ز ع] (1)

(اليازِعُ المَذْكُورُ فِى قَوْلِ حُصَيْبٍ الهُذَلِىِّ) الضَّمْرِىِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ هُنَا ، وذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى «و ز ع» قالُوا : قالَ حُصَيْبٌ (يَذْكُرُ فَرَّتَهُ مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو ويازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فِى هٰذِهِ قَوَدُ (2))

أَرادَ بِهِ (الزّاجِر) ، وهِىَ (لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ فِى الوازِعِ) ، قَلْبُ الواوِ ياءً طَلَباً للخِفَّةِ ، وأَيْضاً تَنَكُّبَ الجَمْعِ بينَ الوَاوَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى «وزع» وأَشَرْنَا لِذٰلِكَ هُنَالِكَ ، فراجِعْهُ .

[ى ف ع] *

(اليَفَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) اليَفَاعُ ، (كسَحَابٍ : التَّلُّ) المُشْرِفُ ، وقِيلَ : هُوَ المُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ والجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُمَا فِيها غِلَظٌ ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

وحَلَّتْ بُيُوتِى فِى يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ
تَخالُ بِهِ راعِى الحَمُولَةِ طائِرَا (1)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

وَدَعَتْنِى بِرُقَاهَا إِنَّهَا
تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ اليَفَعْ (2)

(وتَيَفَّعَ) الرَّجُلُ : (صَعِدَهُ) ، عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، أَىْ : ارْتَفَعَ عَلَى يَفَاعٍ مِنَ الأَرْضِ .

(وأَمْكِنَةٌ يُفُوعٌ ، بالضَّمِّ : مُرْتَفِعَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : هُوَ جَمْعُ يَفاعٍ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْيَاءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعَا (3)

(وغُلامٌ يافِعٌ) ، أَىْ : مُتَرَعْرِعٌ ،

(1) هكذا أورده صاحب القاموس هنا وتبعه المصنف ، وحقه أن يسبق (ى س ع) .
(2) الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس . وتقدم تخريجه فى (وزع) .

(1) ديوانه / ٦٤ (ط بيروت) ، والأساس والعباب .
(2) المفضلية (٤٠ : ١٨) ، والعباب .
(3) اللسان والعباب .

(ج : يَفَعَةٌ) ، ويُفْعَانٌ ، (كطَلَبَة وكُثْبَانٍ) .

(و) يُقَالُ : (غُلامٌ يَفَعٌ ، مُحَرَّكَةً) بمَعْنَاهُ ، و(ج : أَيْفَاعٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وقد يَكُونُ جَمْعَ يافِعٍ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، وشاهِدٍ وأَشْهَادٍ .

(وغُلامٌ يَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ووَفَعَةٌ ، وأَفَعَةٌ ، باليَاءِ ، والواوِ ، والأَلِفِ ، (ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) ، كما فِي العُبَابِ .

(ويافِعٌ : ع) .

(و) يافِعٌ : (فَرَسُ والِبَةَ أَخِي بَنِي سِدْرَةَ بنِ عَمْرٍو) بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ ، قالَ حُصَيْنُ بنُ سُفْيَانَ الكِلابِيُّ :

وتَرَكْنَ فارِسَ يافِعٍ فِي مَزْحَفٍ
يَكْبُو لَدَى طَرِبِ العِنَانِ عَقِيرِ (٤)

وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : والِبَة بنِ سِدْرَةَ .

(و) يافِعٌ : (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ رُعَيْنٍ) ، وهو يافِعُ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ ابنِ رُعَيْنٍ .

(ويافِعُ بنُ عامِرٍ) البَصْرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عَنْه إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش (و) مِنْهُم : (مُبَرِّحُ بنُ شِهَاب) ابنِ الحارِثِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ سُحَيْت (١) بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ حُجْرِ بنِ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ عَمْرِو بنِ يافِعٍ (اليافِعِيُّ) الرُّعَيْنِيُّ : (صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ عنه ، أَحَدُ وَفْدِ رُعَيْنٍ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وكانَ عَلَى مَيْسَرَةِ عَمْرِو بنِ العاصِ يَوْمَ دَخَلَ مِصْرَ ، وخُطَّتُهُ بالجِيزَةِ مَعْرُوفَةٌ .

(واليافِعِيُّونَ مِنَ المُحَدِّثِينَ جَماعَةٌ) فِيهِمْ كَثْرَةٌ ، مِنْهُم :

[عَبْدُ اللهِ بنُ مَوْهَبٍ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ [أَبِي] (٢) الصَّعْبَةِ ، وغَيْرُهُمَا ، وهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى يافِعٍ

(١) العباب .

(١) في مطبوع التاج : (شُخَيت) بالشين والخاء المعجمتين ، والتصحيح من العباب بالسين والحاء المهملتين ، وكذا في التبصير /٦٧٧ وفيه — من باب السين — : وبالحاء المهملة : سُحَيْتُ بن شُرَحْبِيل من أجداد مُبَرِّح ابن شهاب أحد الصحابة .

(٢) زيادة من المشتبه للذهبي /٦٦٤ والتبصير لابن حجر / ١٥٠٣ .

ابنِ زَيْد ، الّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِن رُعَيْنٍ ، وهُمُ اليَوْمَ بحَضْرَمَوْتَ بَطْنٌ كَبِيرٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِم طائِفَةٌ باليَمَنِ إِلَى الآن ، ومِنْ مُتَأَخِّرِيهِمْ : قُطْبُ الحَرَمِ الإِمامُ عَبْدُ الله بنُ أَسْعَدَ اليافِعِىُّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، مُؤَلِّفُ رَوْضِ الرَّياحِينِ ، وغَيْرِه ، وحَفِيدُه : الجَمَالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهّاب ، ووَلَدُه ، الوَجِيهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ هٰذَا بمِنًى سَنَةَ ثَمانِمائَةٍ وإِحْدَى وثَلاثِينَ ، وماتَ بمَكَّةَ سَنَةَ ثمانِمائَةٍ وثَمانِيَةٍ وسَبْعِينَ .

(ويَفَعَ الجَبَلَ ، كمَنَعَ : صَعِدَهُ) .

(و) يَفَعَ (الغُلامُ : راهَقَ العِشْرِينَ ، كأَيْفَعَ) ، وفِى الصِّحاحِ : أَيْفَعَ : ارْتَفَعَ ، وفِى النِّهايَةِ : شارَفَ الاحْتِلامَ ، (وهو يافِعٌ ، لا مُوفِعٌ) ، وهُوَ مِن النَّوادِرِ ، قالَ كُراعٌ : ونَظِيرُه : أَبْقَلَ المَوْضِعُ[1] فهُو باقِلٌ : كَثُرَ بَقْلُهُ[1] ، وأَوْرَقَ النَّبْتُ ، وهُوَ وارِقٌ : طَلَعَ وَرَقُه ، وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وهُو وارِسٌ كذٰلِكَ ، وأَقْرَبَ الرَّجُلُ وهو قارِبٌ : إِذَا قَرُبَتْ إِبِلُه مِنَ الماءِ .

(واليافِعَاتُ ، مِنَ الأُمُورِ : ماعَلاَ وغَلَبَ مِنْهَا فَلَم يُطَقْ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مارَجائى فى اليافِعَاتِ ذَوَاتِ الْـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالِى[1]

(و) اليافِعاتُ (مِنَ الجِبَالِ : الشُّمَّخُ) المُرْتَفِعَاتُ .

(والمَيْفَعَةُ : الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ بالفَتْحِ ، كما يَقْتَضِيهِ إِطْلاقُه ، وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : قَيَّدَهُ رُوَاةُ السِّيرَةِ بِكَسْرِ المِيمِ ، والقِيَاسُ الفَتْحُ ، لأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ اليَفاعِ ، وهو المُرْتَفِعُ مِن الأَرْضِ .

(ومَيْفَعُ ، ومَيْفَعَةُ : بَلَدانِ بَيْنَهُمَا يَوْمَانِ بساحِلِ اليَمَنِ) فمَيْفَعُ : قريَةٌ

(١) فى مطبوع التاج : الأرض ، والمثبت من اللسان – وفيه النص – ليوافق عود الضمير المذكر ، وفى المطبوع ايضا بقلها والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه / ٥٧ واللسان والتكملة والعباب .

عَلَى السَّاحِلِ ، ومَيْفَعَةُ : بَلْدَةٌ بَيْنَ مَيْفَع وأَحْوَرَ ، إلاّ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى السَّاحِلِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا مَرْحَلَةٌ .

(وأَيْفَعُ ، كأَحْمَدَ : ضَعِيفٌ ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ عَبْدٍ الكَلاعِيُّ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ ناكُورٍ ، ذُو الكَلاعِ : صَحابِيّانِ) ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَخِيرِ فِي «ك ل ع» .

(أَو اسْمُ ابْنِ ناكُورٍ سَمَيْفَعٌ) كما سَبَقَ ذٰلِكَ (أَو اسْمَيْفَعٌ) بزِيادَةِ الأَلِفِ ، كذا ضَبَطَه الدّارَ قُطْنِيُّ فِي المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ هُنَالِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اليافِعُ ، مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خِشْفاً :

تَنْفِي الطَّوارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ
ويافِعٌ[1] مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[2]

(1) في مطبوع التاج : (أو) ، والمثبت من اللسان والمراجع.
(2) ديوانه /٧١ ، واللسان وانظر (فرند) (عجز البيت) ، والأساس (طرف) ، ومعجم البلدان (فرنداذ) بذال معجمة في آخره .

وجِبالٌ يَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَي : مُشْرِفَاتٌ .

وكُلُّ مُرْتَفِعٍ : يافِعٌ .

وتَيَفَّعَ الرَّجُلُ : أَوْقَدَ نارَهُ فِي اليَفَاعِ أَو اليافِعِ ، قالَ رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنَوِيُّ :

إذا حانَ مِنْهُ مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ
لأُخْراهُ أَولاهُ سَناً وتَيَفَّعُوا[1]

وتَيَفَّعَ الغُلامُ ، كأَيْفَعَ .

وجارِيَةٌ يَفَعَة ويافِعَةٌ ، وقد أَيْفَعَتْ ، وتَيَفَّعَتْ .

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : يافَعَ فُلانٌ وَلِيدَةَ[2] فُلانٍ مُيافَعَةً : إذا فَجَرَ بِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، رَضِيَ اللّهُ عنه : «ولا يُحِبُّنا أَهْلَ البَيْتِ[3] ولدُ المُيافَعَةِ» أَي : وَلَدُ الزِّنا .

(1) اللسان .
(2) وكذا في التكملة ، وفي اللسان عن اللحياني أيضا : (أمة فلان) .
(3) لفظه في النهاية : «لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المياقعة» .

ومِنَ المَجَازِ : مَجْدٌ يافِعٌ [1] .

[ى ن ع] *

(يَنَعَ الثَّمَرُ ، كَمَنَعَ ، وضَرَبَ ، يَنْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُنْعاً ، ويُنُوعاً ، بضَمِّهِمَا) ، أَى : نَضِجَ ، و(حانَ قِطَافُه) [2] ولم تَسْقُط الياءُ فى المُسْتَقْبَلِ لتَقَوِّيها بأُخْتِها ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿إذا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ﴾ [3] ـ هٰكَذا قُرِىءَ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ قَتَادَةُ ومُجَاهِدٌ وابنُ مُحَيْصِنٍ ، وابنُ أَبِى إِسْحٰقَ ، وأَبُو السَّمّالِ : «ويُنْعِه» بالضَّمِّ ، وهُمَا مِثْلُ النَّضْجِ والنُّضْجِ ، قالَ [4] :

فى قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا [5]

(١) شاهده في الأساس قول سليم بن مُحْرز.
وعَمِّىَ جَبّار وجَدِّى مالِكٌ
هما رَفَعا البيتَ الطويلَ نصائِبُهْ
لنا وأحلّانا بأَرْعَنَ يافِعٍ
من المجد لا يسْطِيعه من يطالِبُهْ

(٢) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعه «قطاعه» بدل قطافه .

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

(٤) هو يزيد بن معاوية كما فى الجمهرة ٣/١٤٦ وصححه المبرد فى الكامل ١/٢١٨ وقال ابن برى: هو للأحوص ، أو يزيد أو عبد الرحمن بن حسان .

(٥) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٤٦ و ٤٣٧ والكامل : ١/٢١٨ ، وشعر الأحوص / ٢٢٢

(كأَيْنَعَ) إينَاعاً ، أَىْ : أَدْرَكَ ونَضِجَ ، وهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً مِنْ يَنَعَ .

(واليانِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، وتَمْرٌ يانِعٌ : إِذَا لَوَّنَ ، وقَرَأَ أَبُو رَجاءٍ ، وابْنُ مُحَيْصِنٍ ، واليَمَانِىُّ ، وابْنُ أَبِى عَبْلَةَ «وَيَانِعِهِ [1]» .

(و) اليانِعُ : (الثَّمَرُ النّاضِجُ) وقد يَنَعَ وأَيْنَعَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

لَقَدْ أَمَرَتْنِى أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً
لأَهْجُرَ هَجْرًا حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ [2]

أَرادَ «هَجَرًا» فسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ (كاليَنِيعِ ، كأَمِيرٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ مِثْلُ النّاضِجِ والنَّضِيجِ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكرِبَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ :

كَأَنَّ عَلَى عَوارِضِهِنَّ راحاً
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمّانٌ يَنِيعُ [3]

(ج) اليانِعُ : (يَنْعٌ ، بالفَتْحِ) ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ ، عن ابْنِ كَيْسانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج «وأينعا» والتصحيح من العباب .

(٢) اللسان .

(٣) الأصمعيّة (٦١ : ٩) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(واليُنْعُ ،بالضَّمِّ : مِنْ جِلِّ[1] الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (وبالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ) مَعْرُوفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، أَيْضاً .

(و) اليَنَعَةُ (بهاءٍ : خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ المُلاعَنَةِ : «إِنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعَةِ ، فهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ» .

(وسَعِيدُ بنُ وَهْبٍ اليَنَاعِيُّ ، كصَحَابِيٍّ : تابِعِيٌّ) هَمْدانِيٌّ ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وسَلْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحْمٰن ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَمَرٌ مُونِعٌ ، كيانِعٍ ، وكَذٰلِكَ ثَمَرٌ أَيْنَعُ .

(١) ضبط فى القاموس المطبوع (بضم الجيم) ، والضبط المثبت من التكملة .

وقَدْ يُكْنَى بالإِيناعِ عَنْ إِدْرَاكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي السَّمّالِ لِلنَّجَاشِيِّ : «هَلْ لَكَ فِي رُؤُوسِ جُذْعانٍ فِي كَرِشٍ قَدْ أَيْنَعَتْ وتَهَرَّأَتْ؟» حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقَوْلُ الحَجّاجِ : «إِنِّي لأَرَى رُؤُوساً قَدْ أَينَعَتْ وحانَ قِطافُها» شَبَّهَ رُؤُوسَهُم لاسْتِحْقَاقِهِمْ القَتْلَ بِثِمَارٍ أَدْرَكَتْ[1] وحَانَ أَنْ تُقْطَفَ .

وامْرَأَةٌ يانِعَةُ الوَجْنَتَيْنِ ، قالَ رَكّاضُ الدُّبَيْرِيُّ :

ونَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُه
تَرائِبَ لا شُقْرًا يَنَعْنَ ، ولاَ كُهْبَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : واليُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، قالَ المَرّارُ :

وإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُها بنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً مِنْه يُنُوعَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « تداركت » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والتكملة ، وفيها : «يزهو . . » بالياء والمثبت كالعباب .
(٣) اللسان .

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : ودَمٌ يانِعٌ : مُحْمَارٌ ، وفِي الأَسَاسِ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِسُوَيْدِ بنِ كُرَاعٍ :

وأَبْلَغَ مُخْتَالٍ صَبَغْنَا ثِيابَهُ
بِأَحْمَرَ مِثْلِ الأُرْجُوانِيِّ يانِعِ (١)

(١) التكملة والعباب والأساس .

هٰذا آخِرُ حَرْفِ العَيْنِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِهِ الطّاهِرِينَ ، وعِتْرَتِهِ المُنْتَخَبِينَ ، وصَحْبِهِ الكِرَامِ أَجْمَعِينَ . آمين *

(*) هذا آخر الجزء السادس من مطبوع التاج .

(بـابُ الغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ،

من كتابِ القامُوسِ

فِـى اللِّسَانِ : الغَيْنُ : مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّـةِ ، وأَيْضـاً مِـنَ الحُـرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهِـىَ والخاءُ فِـى حَيِّـزٍ واحِدٍ .

قـالَ شَيْخُنَـا : أُبْدِلَـتْ مِـنْ حَرْفَيْنِ : مـن الخـاءِ المُعْجَمَةِ فـى قَوْلِهِمْ : غَطَرَ بيَدِه يَغْطِرُ ، بمَعْنَى خَطَرَ يَخْطِرُ . حَـكَاهُ ابنُ جِنِّـى وجَمَاعَةٌ ، ومِنَ العَيْنِ المُهْمَلَةِ فى قَوْلِهِم : لغَـنَّ فى لَعَنَّ ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وغَيْرُه .

(فصل الهمـزة)

[مع الغين]

[أ ب غ] *

(عَيْنُ أُبَـاغَ ، كسَحَابٍ ، ويُثَلَّثُ) اقْتَصَرَ الجَـوْهَرِىُّ مِنْهَـا عَلَى الضَّـمِّ فَقَط ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهـو قَوْلُ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، والفَتْحُ عَن الأَصْمَعِـىِّ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَسّانَ :

هُنَّ أَسْلابُ يَـوْمَ عَيْنِ أَبـاغٍ
مِنْ رِجَالٍ سُقُوا بسُمٍّ ذُعَـافِ (١)

هٰـكَذا رَواهُ بالفَتْـحِ ، وقالَـتْ ابنَةُ فَـرْوَةَ (٢) بـنِ مَسْعُـودٍ تَرْثِـى أَباهَـا ، وكانَ قُتِلَ بعَيْنِ أُباغ :

بعَيْنِ أُبـاغَ قَاسَمْنـا المَنَايَـا
فـكانَ قَسِيمُهـا خَيْرَ القَسِيمِ (٣)

هٰـكَذا رُوِىَ بالضَّمِّ ، كَـذا وُجِـدَ بخَطِّ أَبِـى الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ ، وأَمّا الكَسْرُ فلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعاً وَلا شاهِداً ، إلاّ أَنَّ الصّـاغَانِـىَّ قَـدْ ذَكَرَ فِيـهِ التَّثْـلِيثَ (: ع بالشّـامِ ، أَو بَيْـنَ الـكُوفَةِ والرَّقَّةِ) وقَـالَ أَبُو الفَتْـحِ التَّمِيمِـىُّ : عَيْنُ أَباغ ، لَيْسَتْ بعَيْنِ ماءٍ ، وإِنّمَـا هُوَ وادٍ وَراءَ الأَنْبَارِ ، عَلَى طَرِيـقِ الفُرَاتِ إِلى الشّامِ .

وقالَ (الرِّيَاشِىُّ : هِـىَ اسْمُ بَغْـدَادَ والرَّقَّةِ جَمِيعـاً) ، وقالَ أَبو الفَتْـحِ

(١) معجم البلدان (أباغ) .
(٢) في اللسان : قال ابن برّىّ : الشعر لابنـة المنـذر تقوله بعد موته .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أباغ) .

التَّمِيمِيُّ النَّسَّابُ : كانَتْ مَنَازِلُ إِيادِ ابنِ نِزَارٍ بعَيْنِ أَباغ ، وأَباغُ : رَجُلٌ مِنَ العَمَالِقَةِ نَزَلَ ذٰلِكَ الماءَ ، فنُسِبَ إِلَيْهِ ، قالَ ياقُوت : وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي نُواس :

فَما نَجِدَتْ بالماءِ حَتَّى رَأَيْتُها
مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنَيْ أَباغَ تَغُورُ[1]

حَكَى أَنَّه قالَ : جَهِدْتُ عَلَى أَنْ يَقَعَ فِي الشِّعْرِ عَيْنُ أَباغَ ، فامْتَنَعَتْ عَلَيَّ ، فقُلْت : عَيْنَيْ أَباغَ ؛ لِيَسْتَوِيَ الشِّعْرُ ، قالَ : وكانَ عِنْدَهَا فِي الجاهِلِيَّةِ يَوْمٌ لَهُم بَيْنَ مُلُوكِ غَسَّانَ ومُلُوكِ الحِيرَةِ ، قُتِلَ فِيهِ المُنْذِرُ[2] بنُ المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ اللَّخْمِيُّ ، وقَدْ أَسْقَطَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ الهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِهِ ، فقالَ يَمْدَحُ آلَ غَسَّانَ :

يَوْمَا حليمَةَ كانَا مِنْ قَدِيمِهِمُ
وعَيْنُ باغَ فكانَ الأَمْرُ ما ائْتَمَرا[3]

(١) ديوانه /٤٨٢ ، ومعجم البلدان (أباغ) .
وفى مطبوع التاج : تفور (بالفاء) والمثبت من الديوان ومعجم البلدان (بالغين المعجمة) .

(٢) فى اللسان ، المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .

(٣) ديوانه /٧٤ ، ومعجم البلدان (أباغ) .
والرواية : لأدنى وَقْعَة .

يَا قَوْمِ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تارِكِكُمْ
فَلا تَكُونُوا لأَدْنَى وَقْفَةٍ جَزَرَا

[أ ر غ]

(أَرْغَيانُ ، كأَصْبَهَانَ) أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ياقُوت والصَّاغانِيُّ : (ناحِيَةٌ بنَيْسَابُورَ) ، وضَبَطَهُ ياقُوت بكَسْرِ الغَيْنِ ، وقالَ : يُقَالُ : إِنَّها تَشْتَمِلُ عَلَى إِحْدَى وسَبْعِينَ قَرْيَةً ، قَصَبَتُهَا[1] الراوَنِيز ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والأَدَبِ ، منهم الحاكِمُ أَبُو الفَتْحِ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَرْغَيَانِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ٤٩٩ .

(فصل الباء) مع الغين

[ب ب غ]

(البَبْغَاءُ) ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ ، (وقَد تُشَدَّدُ الباءُ الثَّانِيَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ

(١) فى مطبوع التاج «قصبتها الرادنيز» والتصحيح من معجم البلدان (أرغيان) و (رأونير) ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

الصّاغَانِـيُّ : هُـو (طائِـرٌ أَخْضَـرُ) مَعْرُوفٌ .

قالَ : (و) هُوَ أَيْضاً : (لَقَبُ أَبِـى الفَـرَج عَبْـدِ الوَاحِـدِ بنِ نَصْـرٍ المَخْزُومِيِّ الشّاعِر ، لُقِّبَ لِلُثْغَةٍ[1]) ، أَى : فِـى لِسَانِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ابنُ البَبْغِ ، بمُوحَّدَتَيْنِ ، الثانِيَـةُ ساكِنَةٌ : صَدَقَةُ بنُ جَرْوَانَ المُقْرِئُ ، سَمِـعَ أَبا الوَقْتِ ، وتُوفِّـىَ سنـة ٦١٦ ، هٰـكذَا ضَبَطَهُ الحافِظُ .

[ب ث غ]

(البَثَـغُ بالمُثَلَّثَـةِ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، هُو : (ظُهُورُ الدَّمِ فِـى الجَسَدِ) لُغَـةٌ فى البَثَعِ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كما فِـى العُبَابِ .

[ب د غ] *

(بَدِغَ بالعَذِرَةِ ، كَفَرِحَ) بَدَغـاً : (تَلَطَّـخَ) بِهـا ، (وكَـذَا) بَـدِغَ (بالشَّـرِّ) : إِذا تَلَطَّـخَ بِـهِ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، (فهُوَ بَدِغٌ ، ككَتِفٍ) .

(و) قالَ أَبُو أُسَامَـةَ جُنَـادَةُ بـنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِىُّ : (البَدْغُ) بالفَتْـحِ : (كَسَرُ الجَوْزِ واللَّوْزِ) .

(و) والبِدْغُ ، (بالـكَسْرِ : الخَارِىءُ فِـى ثِيابِه ، وقَـدْ بَـدُغَ ، ككَرُمَ) بَدَاغَةً ، فهو بِدْغٌ ، مثل[1] : ذَمِرَ ذَمَارَةً فهُو ذِمْرٌ .

قالَ ابـنُ فارِسٍ : البـاءُ والـدّالُ والغَيْنُ لَيْسَتْ فيـهِ كَلِمَةٌ أَصْلِيَّـةٌ ؛ لأَنَّ الدَّالَ فِـى أَحَدِ أُصُولِهَا مُبْدَلَةٌ من طاءٍ ، وهُوَ قَوْلُهُم : بَدِغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَلَطَّـخَ بالشَّرِّ ، فهُوَ بَدِغٌ[2] ، وهٰذا إِنَّمَا هُوَ فِـى الأَصْلِ طاءٌ .

قالَ : (و) بَقِيَتْ كَلِمَتَانِ مَشْكُوكٌ فِيهِمَـا : إِحْدَاهُمَا قَوْلُهـم : البَـدَغُ (بالتَّحْرِيـكِ : التَّزَحُّفُ بالاسْتِ عَلَى الأَرْضِ) . قلتُ : وهُـوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في القاموس المطبوع «للُثْغَتِه» .

(١) في العباب : مِثـال .

(٢) فى العباب بِدْغٌ بكسر الباء وسكون الدال، وما هنا ضبط المقاييس المطبوع ، والقياس يقتضيه .

* لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْدَغِ [1] *

ويُرْوَى : «لَمْ يَبْطَغِ» ودَبُوقاوُه : ما قَذَفَ بِهِ مِنْ جَوْفِه .

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) الأُخْرَى قَوْلُهُم : (هُمْ بَدِغُونَ ، بِكَسْرِ الدّالِ) أَى : (سِمَانٌ حَسَنُو الأَحْوَالِ) وفى بعضِ النُّسَخِ حَسَنَةُ الأَحْوَالِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذٰلِكَ . قلتُ : وفِى العُبَابِ : حَسَنَةُ الأَلْوَانِ ، بَدَلَ الأَحْوَالِ .

(والأَبْدَغُ : ع) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه هٰكَذَا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عنه بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وفى المُعْجَمِ لِيَاقُوت بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، ونَسَبَهُ إِلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَدِغُ (كَكَتِفٍ : لَقَبُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، كانَ يُدْعَى بِهِ (فى الجَاهِلِيَّةِ) لأَنَّهُ غَدَرَ [2] غَدْرًا هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وزَعَمَه ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وفِى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ : البِدْغُ بِكَسْرِ البَاءِ وسُكُونِ الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبْدَغَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وأَبْطَغَهُ : إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ .

والبِدْغُ بالكَسْرِ : مَنْ به أُبْنَةٌ ، قِيلَ : وبِهِ لُقِّبَ قَيْسٌ المَذْكُور ، وفيه يَقُولُ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

تَرَى ابنَ زُبَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كأَنَّهُ
حِمارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قائِمِ [1]

والبِدْغُ ، بالكَسْرِ : التّارُّ السَّمِينُ ، قالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ذ غ]

بذغ ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، نَقَلَ ياقُوت عن ابْنِ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٤٦ .

(٢) فى مطبوع التاج (عذر عذرة بالعين المهملة والذال المعجمة) والمثبت من العباب (بالغين المعجمة والدال المهملة) .

(١) اللسان ، وفيه : (ابن وُهَير) مكان (ابن زبير) .

أَنَّ الأَبْذَغَ مَوْضِعٌ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « بـدغ » تَقْلِيـدًا للصّاغانِىِّ .

[ب ر ز غ] *

(البُـرْزُغُ)[1] ، كقُنْفُـذ : نَشَاطُ الشَّبَـاب) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَـدَ لِرُؤْبَةَ :

* هَيْهَاتَ رَيْعانُ الشَّبَابِ البُرْزُغِ [2] *

قالَ الصّاغَانِـىُّ ، وابـنُ بَـرِّىٍّ : والرِّوَايَةُ :

* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبَابِ البُرْزُغِ [3] *

(و) قالَ غَيْرُه : البُرْزُغُ : (الشّابُّ المُمْتَلِـىءُ التّامُّ) التّارُّ (كالبُرْزُوغِ ، كعُصْفُورٍ ، وقِرْطاسٍ) وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ مِنْ بَنِـى سَعْدٍ جاهِلِـىٍّ :

* حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِى [4] *
* غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبَابِ المُزْدَهِى *

(١) في التكملة : (البَرْزَغُ) بفتحة فوق الباء وما هنا ضبط العباب واللسان .
(٢) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب .
(٣) ورواية الديوان أيضاً .
(٤) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قَوْلُـه : « لاتَمَدَّهِـى » يُـرِيـدُ : « لا تَمَدَّحِـى » كَذا فِـى الصِّحاحِ .

[ب ر غ] *

(البَـرْغُ) ، بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُـو (اللُّعَابُ) ، لُغَةٌ فِـى المَرْغِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ : (بَرِغَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ :) إِذا (تَنَعَّـمَ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ رَبَغَ[1] ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

[ب ز غ] *

(بَزَغَت الشَّمْسُ ، بَزْغاً ، وبُزُوغاً) : بَـدَا مِنْهَـا طُلُـوعٌ ، أَو (شَرَقَتْ) ، وكَذٰلِكَ القَمَرُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿فلَمَّا رَأَى القَمَرَ بازِغاً [2]﴾ .

(أَو البُزُوغُ : ابْتِداءُ الطُّلُـوعِ) ، وهٰذا هُوَ الأَصْـلُ ، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ .

(و) منـه : بَزَغَ (نـابُ البَعِيرِ) أَى : (طَلَعَ) ، ومِنْهُ أُخِذَ بُزُوغُ الشَّمْسِ

(١) كذا ضبط فى التكملة واللسان ، وفى العباب : ضبـط بـكسرة تحت البـاء .
(٢) سورة الأنعـام ، الآية ٧٧ .

والقَمَرِ ، وهُوَ طُلُوعُه مُنْتَشِرَ الضَّوْءِ ، كما حَقَّقَهُ الرّاغِبُ ، وفى الأَساسِ : بَزَغَ النّابُ : إذا شَقَّ اللَّحْمَ فخَرَجَ ، ومِنْهُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ ، ونُجُومٌ بَوازِغُ ، كأَنَّها تَشُقُّ بنُورِهَا الظُّلْمَةَ شَقًّا .

(و) بَزَغَ (الحاجِمُ والبَيْطَارُ) الدَّابَّةَ بَزْغاً : (شَرَطَ)[1] وشَقَّ أَشْعَرَها بمِبْزَغِهِ .

(و) المِبْزَغُ (كمِنْبَرٍ : المِشْرَطُ) قالَ الأَخْطَلُ[2] :

يُساقِطُهَا تَتْرَى بكُلِّ خَمِيلَةٍ
كبَزْغِ البَيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[3]

ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى ، ولَيْسَ لهُ ، وقِيلَ : هُوَ للطِّرِمّاحِ ، كما فِى التَّكْمِلَة .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : بَزِيغٌ ، (كأَمِيرٍ : فَرَسٌ) مَعْرُوفٌ .

(و) بَزِيغُ (بنُ خالِدٍ :) صالِحٌ (قُتِلَ فى فِتْنَةِ الأَشْعَثِ) ، كَذَا فِى النُّسَخِ[1] والصوابُ «ابنُ الأَشْعَثِ» كما هو نَصُّ الحافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، وقالَ رَوَى عَنْهُ مُغِيرَةُ .

(و) بَيْزَغُ[2] (كحَيْدَرٍ : ة ، بالعِرَاقِ) من أَعْمَالِ دَيْرِعاقُول ، بَيْنَه وبَيْنَ جَبُّل[3] .

(وابْتَزَغَ الرَّبِيعُ : جاءَ أَوَّلُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَزَّغَ البَيْطَارُ الدّابَّةَ تَبْزِيغاً ، كَبَزَغَ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وقالَ أَبو عَدْنَانَ : التَّبْزِيغُ والتَّغْزِيبُ واحِدٌ ، وهُوَ الوَخْزُ الخَفِيُّ الَّذِى لا يَبْلُغُ العَصَبَ .

وبَزَغَ دَمَه : أَسالَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ لِلْبَرْكِ[4] :

(١) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعة : شرطاً .
(٢) كذا فى العباب ولم أجده فى ديوان الأخطل والصواب : الطرماح كما فى التكملة واللسان .
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٩ ، واللسان وانظر (بطر) والصحاح ، والتكملة ، والعباب .

(١) وكذلك أيضا فى المشتبه للذهبى / ٧١ .
(٢) فى التكملة والعباب : (بَيْزُغُ) بضم الزاى ضبط حركات .
(٣) فى مطبوع التاج «وبين دجيل» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (بيزغ) .
(٤) البَرْكُ : المنسغة ، وهى : إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز . . . (اللسان نسغ) .

مِبْزَغَةٌ ومِيزَغَةٌ .

وبازُوغاءُ : قَرْيَةٌ ببَغْدَادَ .

[ب س ت غ]

(بَسْتِيغُ ، بالفَتْحِ) وسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وكَسْرِ المُثَنَّاةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ وابْنُ السَّمْعَانِيِّ : هِيَ : (ة ، بنَيْسابُورَ ، مِنْهَا المُحَدِّثانِ) : أَبُو سَعْدٍ (شَبِيبٌ ، و) أَخُوه (عَلِيُّ ابْنَا أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدِ[1] ابنِ خُشْنَامَ (البَسْتِيغِيَّانِ) ، ووَقَع فى كُتُبِ الأَنْسَابِ فى اسْمِ جَدِّهِما هِشَامٌ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ من النُّسَّاخِ ، رَوَى شَبِيبٌ عَنْ أَبِى نُعَيْمٍ الإِسْفَرايِينِيِّ ، وأَخُوه عَلِيٌّ عنِ ابْنِ مَحْمَشٍ الزِّيادِيِّ ، قالَ الحافِظُ[2] : وذَكَر ابنُ السَّمْعانِيِّ : أَنَّ أَحْمَدَ المَذْكُورَ كانَ كَرَامِيًّا ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله « ابن محمد » زيادة لم ترد فى نسبه كما فى التبصير / ٧٢٦ وهى واردة فى العباب .

(٢) يعنى ابن حجر فى التبصير / ٧٢٦ .

[ب ش غ]

(البَشْغُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (المَطَرُ الضَّعِيفُ) كالبَغْشِ .

(و) يُقَالُ : (بُشِغَتِ الأَرْضُ ، بالضَّمِّ) أَى : (بُغِشَتْ) ، فهِيَ مَبْشُوغَةٌ ومَبْغُوشَةٌ .

(و) أَصابَتْنَا (بَشْغَةٌ مِنَ المَطَرِ) ، و(بَغْشَةٌ مِنْهُ) ، بمَعْنًى .

(وأَبْشَغَ اللهُ الأَرْضَ) و (أَبْغَشَها) بمَعْنًى .

[ب ط غ] *

(بَطِغَ بالعَذِرَةِ ، كبَدِغَ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ وأَبِى عُبَيْدٍ ، ورُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ[1] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (بدغ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بَطِـغَ بالأَرْضِ ، كـفَـرِحَ : إذا تَمَسَّحَ بِهـا ، كمـا فِـى الصِّحـاح زادَ غَيْرُه : وتَزَحَّفَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَبْطَغَ زَيْـدٌ عَمْرًا : أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ ، وكذٰلِكَ أَزْقَنَهُ ، وأَبْدَغَهُ .

[ب غ غ] *

(البُغْبُغُ ، كقُنْفُذ : البِئْرُ القَرِيبَـةُ الرِّشَاءِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) يُقَـالُ : (البُغَيْبِـغُ لِمُصَغَّرِهِ) عَنْهُ أَيْضـاً ، قالَ الشّاعِـرُ :

*يـا رُبَّ ماءٍ لك بالأَجْبـالِ[1] *
*أَجْبـالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّـوالِ *
* بُغَيْبِـغٍ يُنْـزَعُ بـالعِقالِ *
*طـامٍ عَلَيْـهِ وَرَقُ الهَـدَالِ *

يعنى أَنَّهُ يُنْزَعُ بالعِقـالِ لِقِصَرِ[2] الماءِ ؛ لأَنَّ العِقَالَ قَصِيرٌ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِـىُّ :

* فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغـاً تُعَادِيـهْ[1] *
* ذَا عَرْمَضٍ يَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* قَدْ وَرَدَتْ بُغَيْبِغـاً لا تُنْزَفُ[2] *
* كأَنَّ مِنْ أَثْباجِ بَحْـرٍ تَغْـرِفُ *

(و) البُغَيْبِـغُ : (تَيْـسُ الظِّبَـاءِ السَّمِيـنُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) البُغَيْبِغَـةُ (بهـاءٍ : ضَيْعَـةٌ بالمَدِينَةِ) ، عَلَـى ساكِنِهـا أَفْضَـلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ لآلِ جَعْفَرٍ ذِى الجَنَاحَيْن ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَهُ الخَلِيلُ .

(و عَيْنٌ غَـزِيرَة) المـاءِ ، (كَثِيرَةُ النَّخْـلِ ، لآلِ رَسُـولِ اللهِ صَلَّـى اللهُ علـيـهِ وسَـلَّمَ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ والأَزْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ : (عَدَا طَلَقاً بُغَيْبِغاً : إذا كانَ لا يُبْعِدُ فِيـهِ) ، عـنِ ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/١٢٧ .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، وحقه « لقرب الماء » .

(١) اللسان .
(٢) الجمهرة ١/١٢٨ وفيها « لا يُنْزَف » بالياء التحتية ، والمثبت كالعباب .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (بَغَّ الدَّمُ) : إذا (هَاجَ) .

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (البُغُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ ، وهِيَ بهاءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: البَغْبَغَةُ : حكايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الهَدِيرِ) وفِي اللِّسَانِ : حِكايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَغْبَغَةُ : (الغَطِيطُ فِي النَّوْمِ) .

قالَ : (و) البَغْبَغَةُ أَيْضاً : (الدَّوْسُ والوَطْءُ) ، يُقَالُ : بَغْبَغَهُمُ الجَيْشُ ، أَيْ : داسَهُم ووَطِئَهُمْ .

قالَ : (والمُبَغْبِغُ : المُخَلِّطُ) .

(و) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المُبَغْبِغُ : (السَّرِيعُ العَجِلُ) .

(وقَرَبٌ مُبَغْبَغٌ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (وتُكْسَرُ الباءُ الثّانِيَةُ) ، أَي : (قَرِيبٌ) ، عن أَبِي حاتِمٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ حِمَارًا :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ القَرَبِ المُبَغْبَغِ[1] *

أَي : يُبَغْبَغُ ساعَةً ثُمَّ يَشْتَقُّ أُخْرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

البَغْبَاغُ ، بالفَتْحِ : حِكَايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ[2] *

وقالَ الصّاغانِيُّ : الرِّوَايَةُ «بَخْبَاخِ الهَدِيرِ» بالخاءِ لا غَيْرُ .

ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ : كَثِيرُ الماءِ .

والبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الماءِ .

[ب ل غ] *

(بَلَغَ المَكَانَ ، بُلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (وَصَلَ إِلَيْهِ) وانْتَهَى ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾[3] .

(أَو) بَلَغَه : (شارَفَ عَلَيْهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ[4]﴾ .

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه / ١٦٦ ، واللسان ، والعباب والرواية فى الديوان : «بخباخ الهدير» وصححها الصاغانى فى العباب .
(٣) سورة النحل ، الآية ٧
(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٣٤ ، وسورة الطلاق ، الآية ٢ .

أَى : قارَبْنَهُ ، وقالَ أَبُو القاسِمِ فِى المُفْرَداتِ : البُلُوغُ والإِبْلاغُ : الانْتِهَاءُ إِلى أَقْصَى المَقْصِدِ والمُنْتَهَى ، مَكَاناً كان ، أَو زَماناً ، أَو أَمْرًا مِنَ الأُمُورِ المُقَدَّرَةِ . ورُبَّمَا يُعَبَّرُ بِهِ عن المُشَارَفَةِ عليهِ ، وإِن لَم يُنْتَهَ إِلَيْهِ ، فمِنَ الانْتِهَاءِ : ﴿حتى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1]﴾ و ﴿ما هُمْ بِبالِغِيهِ[2]﴾ و ﴿فلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ[3]﴾ و ﴿لعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ[4]﴾ و ﴿أَيْمانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[5]﴾ أَى مُنْتَهِيَةٌ فى التَّوْكِيدِ ، وأَمّا قَوْلُه : ﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بمَعْرُوفٍ[6]﴾ فلِلْمُشارَفَةِ ؛ فإِنّهَا إِذا أَنْتَهَتْ إِلى أَقْصَى الأَجَلِ لا يَصِحُّ للزَّوْجِ مُرَاجَعَتُهَا وإِمْسَاكُهَا .

(و) بَلَغَ (الغُلامُ : أَدْرَكَ) ، وبَلَغَ فِى الجَوْدَةِ مَبْلَغاً ، كما فِى العُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : أَى : احْتَلَمَ ، كأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتَ الكِتابِ عَلَيْهِ والتَّكْلِيفِ ، وكَذٰلِكَ : بَلَغَتِ الجارِيَةُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَلَغَ الصَّبِىُّ ، والجارِيَةُ : إِذا أَدْرَكَا ، وهُمَا بالِغَانِ .

(وثَنَاءٌ أَبْلَغُ : مُبَالِغٌ فِيهِ) قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ المُسَبِّحَ بنَ الحَوارِىِّ بنِ زِيَادِ بنِ عَمْرٍو العَتَكِىَّ :

*بَلْ قُلْ لِعَبْدِ اللهِ بَلِّغْ وابْلُغِ[1] *
*مُسَبِّحاً حُسْنَ الثَّناءِ الأَبْلَغِ *

(وشَىْءٌ بالِغٌ) ، أَى : (جَيِّدٌ ، وقَدْ بَلَغَ) فِى الجَوْدَةِ (مَبْلَغاً) .

(و) قالَ الشّافِعِىُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فى كِتَابِ النِّكَاحِ : (جارِيَةٌ بالِغٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، هٰكَذَا رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والشّافِعِىُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِى اللُّغَةِ ، قالَ : وسَمِعْتُ فُصَحاءَ العَرَبِ يَقُولُونَ : جارِيَةٌ بالِغٌ ، وهٰكذا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ عاشِقٌ ،

(١) سورة الأحقاف ، الآية ١٥ .
(٢) سورة غافر الآية ٥٦
(٣) سورة الصافات ، الآية ١٠٢
(٤) سورة غافر ، الآية ٣٦ .
(٥) سورة القلم ، الآية ٣٩ .
(٦) سورة الطلاق ، الآية ٢ .

(١) ديوانه /٩٧ والعباب .

ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، قال : (و) لَوْ قال قائِلٌ : جارِيَةٌ (بالِغَةٌ) لم يَكُنْ خَطَأً ، لأَنَّهُ الأَصْلُ ، أَى : (مُدْرِكَةٌ) وقَدْ بَلَغَتْ .

(و) يُقَال : (بُلِغَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : جُهِدَ) وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

*إِنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقَابُها[1] *
*للسَّيْفِ لَمّا بُلِغَتْ أَحْسَابُها *

أَى : مَجْهُودُهَا ، وأَحْسَابُها : شَجَاعَتُها وقُوَّتُها ومَنَاقِبُها .

(والتَّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ الرِّشَاءُ إِلَى الكَرَبِ) ، ومِنْهُ قَوْلُهم : وَصَلَ رِشَاءَهُ بتَبْلِغَة ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهُوَ حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الماءَ . (ج : تَبَالِغُ) يُقَالُ : لا بُدَّ لأَرْشِيَتِكُمْ مِنْ تَبالِغَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : (أَحْمَقُ بَلْغٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، وبَلْغَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (أَى) : هُوَ (مَعَ حَماقَتِه يَبْلُغُ ما يُرِيدُ ، أَو) المُرَادُ : (نِهَايَةٌ فِى الحُمْقِ) ، بالِغٌ فِيهِ .

قالَ : (و) يُقَالُ : (اللَّهُمَّ سَمْعٌ لابَلْغٌ ، وسَمْعاً لا بَلْغاً ، ويُكْسَرَانِ ، أَى : نَسْمَعُ بِهِ ولا يَتِمُّ) ، كَمَا فِى العُبَاب ، وفِى اللِّسَان : ولا يَبْلُغُنَا ، يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا سَمِعُوا أَمْرًا مُنْكَرًا ، (أَو يَقُولُه مَنْ سَمِعَ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) ، قالَهُ الكِسَائِىُّ ، أَوْ للخَبَرِ يَبْلُغُ واحِدَهُمْ ولا يُحَقِّقُونَهُ .

(وأَمْرُ اللهِ بَلْغٌ) بالفَتْحِ (أَىْ : بالِغٌ نافِذٌ ، يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ) ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

* فَهَدَاهُمْ بالأَسْوَدَيْنِ وأَمْرُ الـ
ـلهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ[1] *

وهو من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ[2] بالِغُ أَمْرِه﴾ .

(وجَيْشٌ بَلْغٌ كذٰلِكَ) ، أَى : بالِغٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ ، بكَسْرِهِمَا :) إِتْباعٌ ، أَى (خَبِيثٌ) مُتَنَاهٍ فِى الخَبَاثَةِ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وشرح المعلقات للزوزنى / ٢٠٦ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

(والبَلْغُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، (و) البِلَغُ (كعِنَبٍ ، و) البَلاغَى مثل : (سَكَارَى وحُبَارَى) ومِثْلُ الثّانِيَةِ : أَمْرٌ بِرَحٌ ، أَى : مُبَرِّحٌ ، ولَحْمٌ زِيَمٌ ، ومَكَانٌ سِوًى ، ودِينٌ قِيَمٌ ، وهو : (البَلِيغُ الفَصِيحُ) الَّذِى (يَبْلُغُ بعِبَارَتِه كُنْهَ ضَمِيرِه) ، ونِهَايَةَ مُرَادِه ، وجَمْعُ البَلِيغِ : بُلَغاءُ ، وقَدْ (بَلُغَ) الرَّجُلُ (ككَرُمَ) بَلاغَةً ، قالَ شَيْخُنا : وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيراً ، أَىْ : ذِكْرَ المَصْدَرِ ، والمَعْنَى : صارَ بَلِيغاً .

قُلْتُ : والبَلاغَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُما : أَنْ يَكُونَ بِذَاتِهِ بَلِيغاً ، وذٰلِكَ بأَنْ يَجْمَعَ ثَلاثَةَ أَوْصَافٍ : صَوَاباً فِى مَوْضُوعِ لُغَتِه ، وطِبْقاً للمَعْنَى المَقْصُودِ بِهِ ، وصِدْقاً فِى نَفْسِه ، ومَتَى اخْتُرِمَ وَصْفٌ مِنْ ذٰلِكَ كانَ نَاقِصاً فِى البَلاغَة .

والثانى : أَنْ يَكُونَ بَلِيغاً بِاعْتِبَارِ القَائِلِ والمَقُولِ لَهُ ، وهُو أَنْ يَقْصِدَ القَائِلُ بِهِ أَمْراً مَا ، فيُورِدَهُ عَلَى وَجْهٍ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبَلَهُ المَقُولُ لَهُ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿وقُلْ لَهُمْ فى أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً[1]﴾ ، يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ ، وقولُ مَنْ قالَ : مَعْناهُ : قُلْ لَهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ ما فِى أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُم ، وقَوْلُ من قالَ : خَوِّفْهُمْ بمَكارِهَ تَنْزِلُ بِهِمْ ، فإِشارَةٌ إِلى بَعْضِ ما يَقْتَضِيه عُمُومُ اللَّفْظِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

وقَرَأْتُ فِى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ ، فى تَرْجَمَةِ صُحارِ بنِ عَيّاشٍ العَبْدِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَهُ مُعاوِيَةُ عَنِ البَلاغَةِ ، فقَالَ : « لا تُخْسِئْ ولا تُبْطِئْ » .

(والبَلاغُ كسَحابٍ : الكِفَايَةُ) ، وهُوَ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ ويُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّىْءِ المَطْلُوبِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿إِنَّ فِى هٰذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ[2]﴾ أَى : كِفَايَةً ، وكَذا قَولُ الرَّاجِزِ :

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بالبَلاغِ[3] *
* وبَاكِرِ المِعْدَةَ بالدِّبَاغِ *

(1) سورة النساء ؛ الآية ٦٣ .
(2) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٦ .
(3) اللسان والصحاح ، وانظر فيهما (صبغ) ، والعباب ويأتى فى (مضغ) بعض هذا الرجز .

بِكِسْرَةٍ جَيِّدَةِ المِضَاغِ
بالمِلْحِ أَو ما خَفَّ مِنْ صِباغِ

(و) البَلاغُ: (الاسْمُ مِنَ الإِبْلاغِ والتَّبْلِيغِ؛ وهُمَا: الإِيصالُ)، يُقَال: أَبْلَغَهُ الخَبَرَ إِبْلاغاً، وبَلَّغَهُ تَبْلِيغاً، والثّانِي أَكْثَرُ، قالَهُ الرّاغِبُ، وقَوْلُ أَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارِيّ[1].

قالَتْ ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي[2]

هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَي: قَد انْتَهَيْتَ فِيه، وأَوْصَلْتَ، وأَنْعَمْتَ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿هٰذَا بَلاغٌ لِلنّاسِ[3]﴾ أَي: هٰذا القُرْآن ذُو بَلاغٍ، أَي: بَيانٍ كافٍ.

وقولُه تَعالَى: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاّ البَلاغُ المُبِينُ[4]﴾، أَي: الإِبْلاغُ

(١) في مطبوع التاج واللسان: السُّلَمِيّ، والمثبت من المفضليات والإصابة والأغاني ١٥/١٥٤.
(٢) المفضلية (٧٥: ١) واللسان، وفيهما: «فقد أبلغت».
(٣) سورة إبراهيم، الآية / ٥٢.
(٤) سورة النحل، الآية / ٣٥.

(وفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا) كذا فِي العُبَابِ، وفِي اللِّسَانِ: عَنّا (مِنَ البَلاغِ) فَقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ، أَو تُخْبَطَ، إِلاّ لِعُصْفُورِ قَتَبٍ، أَو مَسَدٍّ مَحالَةَ، أَو عَصَا حَدِيدَةٍ» يَعْنِي المَدِينَةَ عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ويُرْوَى بفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِهَا؛ فإِنْ كانَ بالفَتْحِ فلَهُ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: (أَي ما بَلَغَ[1] مِن القُرْآنِ والسُّنَنِ، أَو المَعْنَى: مِنْ ذَوِي البَلاغِ، أَي): الَّذِينَ بَلَّغُونا، أَيْ: مِنْ ذَوِي (التَّبْلِيغِ) وقد (أَقامَ الاسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ) الحَقِيقِيِّ، كما تَقُول: أَعْطَيْتُ[2] عَطاءً، كذا فِي التَّهْذِيبِ والعُبَابِ، (ويُرْوَى بالكَسْرِ)، قالَ الهَرَوِيُّ: (أَي: مِنَ المُبالِغِينَ فِي التَّبْلِيغِ، مِنْ بالَغَ) يُبالِغُ (مُبالَغَةً وبِلاغاً)، بالكَسْرِ: (إِذا اجْتَهَدَ) فِي الأَمْرِ (ولَمْ يُقَصِّرْ)، والمَعْنَى: كُلُّ جَماعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنّا وتُذِيعُ

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب، وفي الغريبين ١/٢٠٧ «ما بُلِّغَ» مشدّداً مبنيا للمجهول.
(٢) في اللسان والغريبين ١/٢٠٧: أعطيته.

ما نَقُولُه ، فلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ . قلتُ : وقدْ ذُكِرَ هٰذا الحَدِيثُ فِي «رفع» ويُرْوَى أَيْضاً : «مِنَ البُلاّغ» مِثَال الحُدّاثِ ، بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ ، وقد أَسْبَقْنَا الإِشَارَةَ إِلَيْهِ ، وكانَ عَلَى المُصَنِّفِ أَنْ يُوردَهُ هُنَا ؛ لتَكْمُلَ لَه الإِحَاطَةُ .

(والبالِغَاءُ : الأَكَارِعُ) بلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة ، قالَ أَبو عُبَيْد : (مُعَرَّبُ بايْهَا) ، أَي : أَنَّ الكَلِمَةَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فإِنّ بايْ بالفَتْحِ وإِسْكَانِ اليَاءِ : الرِّجْلُ ، وهَا : علامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم ، ومَعْنَاهُ : الأَرْجُلُ ، ثم أُطْلِقَ عَلَى أَكارِعِ الشّاةِ ونَحْوِهَا ، ويُسَمُّونَهَا أَيْضاً : باجْهَا ، وهٰذا هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَهُم ، وهٰذا التَّعْرِيبُ غَرِيبٌ ، فتَأَمَّلْ .

(والبَلاغاتُ) : مِثْلُ (الوِشَايات) .

(والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ) : الكِفَايَةُ و(ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ العَيْشِ) ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : ولا فَضْلَ فِيه ، تَقُولُ : فِي هٰذَا بَلاغٌ ، وبُلْغَةٌ ، أَي : كِفَايَةٌ .

(والبِلَغِينَ) بكَسْرِ أَوَّلِهِ وفَتْحِ ثانِيَه وكَسْرِ الغَيْنِ (فِي قَوْلِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) حِينَ ظفِرَ بِهَا «[لقد] [1] (بَلَغْتَ مِنّا البِلَغِينَ) هٰكَذَا رُوِيَ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُه) أَي : مَع فَتْحِ اللّامِ ، ومَعْنَاهُ : (الدّاهِيَةُ) وهُوَ مَثَلٌ (أَرادَتْ : بَلَغْتَ مِنّا كُلَّ مَبْلَغٍ) وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ جَهِدَتْها ، وبَلَغَتْ مِنْهَا كُلَّ مَبْلَغٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِم : لَقِيتَ مِنّا [2] البِرَحِينَ والأَقْوَرِينَ [3] ، وكُلُّ هٰذَا مِنَ الدَّوَاهِي ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والأَصْلُ فِيهِ كأَنَّهُ قِيلَ : خَطْبٌ بِلْغٌ ، أَي : بَلِيغٌ ، وأَمْرٌ بِرَحٌ ، أَي : مُبَرِّحٌ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلامَةِ إِيذاناً بأَنَّ الخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكايَتِهَا بمَنْزِلَةِ العُقَلاءِ الّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وتَعَمُّدٌ ، (وقَدْ) نُقِلَ فِي إِعْرَابِهَا طَرِيقَانِ ، أَحَدُهُما : أَنْ

(١) تكملة من الغريبين المطبوع ١/٢٠٧ ، وفي النهاية واللسان : «قد بَلَغْتَ» .

(٢) في الغريبين المطبوع ١/٢٠٨ : «لقيت منه» ، والمثبت هنا كاللسان .

(٣) لم يرد في نص أبي عبيد في الغريبين ، وهو محكي عنه في اللسان .

(يُجْرَى إِعْرَابُــه عَلَى النُّونِ ، والياءُ يُقَرُّ بحالِهِ ، أَوْ تُفْتَح[1] النُّونُ) أَبَدًا ، (ويُعْرَب مــا قَبْلَهُ) ، فيُقَالُ : هٰــذِه البِلَغُــونَ ، ولَقِيــتُ البِلَغِينَ ، وأَعُوذُ باللهِ مِنَ البِلَغِينَ ، كما فِــى العُبَابِ .

(وبَلَّغَ الفارِسُ تَبْلِيغاً : مَــدَّ يَــدَهُ بِعِنانِ فَرَسِه ؛ لِيَزِيدَ فِــى جَرْيِه) ، وفِى الأَساسِ : فِــى عَدْوِه .

(وتَبَلَّــغَ بِــكَذا : اكْتَفَى بِــهِ) ، ووَصَلَ مُرَادَه ، قالَ :

تَبَلَّــغْ بِأَخْلاقِ الثِّيَابِ جَدِيــدَهــا
وبالقَضْمِ حَتَّى يُدْرَكَ الخَضْمُ بالقَضْمِ[2]

ويُقَالُ : هٰذا تَبَلُّغٌ ، أَى : بُلْغَــةٌ .

(و) تَبَلَّغَ (المَنْزِلَ) : إِذا (تَكَلَّفَ إِلَيْهِ البُلُوغَ حَتَّى بَلَغَ) ، ومِنْهُ قَــوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيــحٍ[3] :

شَقَقْــتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيــهِ
هَــوَاكِ فَلِيــمَ فالْتَأَمَ الفُطُــورُ[1]

تَبَلَّــغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُــغْ شَــرابٌ
ولا حُــزْنٌ ولَمْ يَبْلُــغْ سُــرُورُ

أَى : تَكَلَّفَ البُلُوغَ حَتَّى بَلَغَ .

(و) تَبَلَّغَتْ (بِــهِ العِلَّــةُ) ، أَى : (اشْتَــدَّتْ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِــىُّ .

(وبالَغَ فِى أَمْرِى) مُبَالَغَةً ، وبِلاغاً : اجْتَهَدَ و(لَمْ يُقَصِّرْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِــه ، فهُوَ تَــكْرارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

البَــلاغُ : الوُصُــولُ إِلَى الشَّىْءِ .

وبَلَغَ فُلانٌ مَبْلَغَتَه ، كمَبْلَغِه .

وبَلَغَ النَّبْتُ : انْتَهَى .

وتَبَالَغَ الدِّباغُ فِــى الجِلْدِ : انْتَهَى فِيــهِ ، عَــن أَبِــى حَنِيفَةَ .

(١) هذا هو الوجه الآخر فى إعرابها .
(٢) اللسان (قضم) برواية : (حتّى تُدْرِك) بالتــاء ، والمثبت كالعباب إلاّ أنّه ضبط يُدْرِكَ بكسر الــراء والأشبه ما أثبتنا .
(٣) فى العباب نسبه الصاغانى إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وقال : ويروى لقيس بن ذريح ، والقطعة التى منها هذان البيتان موجودة فى أشعارهما » .

(١) العباب وروايته « . . ثم ذَرَأْتِ فيه . . » وفيه أيضا : ويُرْوَى : « صَدَعت القلب ثم ذَرَرْتِ . »

وبَلَغَتِ النَّخْلَةُ وغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ : حانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضاً .

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ بَلَغَنِىَ الكِبَرُ وامْرَأَتِى عاقِرٌ[1] ﴾ وفِى مَوْضِعٍ : ﴿وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا[2] ﴾ قالَ الرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْلُ : أَدْرَكَنِى الجَهْدُ ، وأَدْرَكْتُ [الجَهْدَ][3] ، ولا يَصِحُّ بَلَغَنِى المَكَانُ ، وأَدْرَكَنى .

والمَبَالِغُ : جَمْعُ المَبْلَغِ ، يُقَال : بَلَغَ فِى العِلْمِ المَبَالِغَ .

والمَبْلَغُ ، كمَقْعَدٍ : النَّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنانِيرِ ، مُوَلَّدَةٌ .

وبَلَغَ اللهُ بِهِ ، فهو مَبْلُوغٌ بِهِ .

وأَبْلَغْتُ إِلَيْهِ : فَعَلْتُ بِهِ ما بَلَغَ بِهِ الأَذَى والمَكْرُوهَ البَلِيغَ .

وتَبَالَغَ فيهِ الهَمُّ والمَرَضُ : تَنَاهَى .

وتَبَالَغَ فى كَلامِه : تَعَاطَى البَلاغَةَ ، ـأَى : الفَصَاحَةَ[1]ـ ولَيْسَ مِنْ أَهْلِها ، يُقَال : ما هُوَ بِبَلِيغٍ ولٰكِن يَتَبَالَغُ .

وقولُه تَعالَى: ﴿أَمْ لَكُم أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[2]﴾ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مُوَجَبَةٌ أَبَدًا ، قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ نَفِىَ بِهَا ، وقالَ مَرَّةً : أَى قَد انْتَهَتْ إِلى غايَتِها ، وقِيلَ : يَمِينٌ بالِغَةٌ ، أَى : مُؤَكَّدَةٌ .

والمُبَالَغَةُ : أَنْ تَبْلُغَ فِى الأَمْرِ جَهْدَكَ .

والبِلَغْنُ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ : البَلاغَةُ ، عن السِّيرافِىِّ ، ومَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ .

والبِلَغْنُ أَيْضاً : النَّمّامُ ، عن كُراع . وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُبَلِّغُ للنّاسِ بَعْضِهِمْ حَدِيثَ بَعْضٍ .

وبَلَغَ بِهِ البِلَغِينَ ، بكَسْرِ الباءِ وفَتْحِ اللّامِ ، وتَخْفِيفِها ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : إِذا اسْتَقْصَى فى شَتْمِه وأَذاهُ .

(١) سورة آل عمران ، الآية /٤٠ .
(٢) سورة مريم ، الآية /٨
(٣) زيادة من مفردات الراغب .

(١) قوله : « أى الفصاحة » زيادة لم ترد فى عبارة الزمخشرى فى الأساس .
(٢) سورة القلم ، الآية /٣٩

والبُلاّغُ ، كرُمّانٍ : الحُدّاثُ .

وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ ، لابْنِ الأَعْرابِىِّ : بَلَّغَ الشَّيْبُ فِى رَأْسِه تَبْلِيغاً : ظَهَرَ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ ، وكَذٰلِكَ بَلَّعَ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وزَعَمَ البَصْرِيُّونَ أَنَّ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ تَصْحِيفٌ مِنَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، ونَقَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ثَعْلَبٍ : بَلَّغَ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، سَماعاً ، وهُوَ حاضِرٌ فِى مَجْلِسِه .

والتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السِّيَةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الوَتَرِ ثَلاثَ مِرارٍ ، أَوْ أَرْبَعاً ؛ لِكَىْ يَثْبُتَ الوَتَرُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وجَعَلَه اسْماً ؛ كالتَّوْدِيَةِ ، والتَّنْهِيَةِ .

والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ : مَداسُ الرجلِ ، مِصْرِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وحَمْقَاءُ بِلْغَةٌ ، بالكَسْرِ : تَأْنِيثُ قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ بِلْغٌ .

وأَبُو البَلاغِ جِبْرِيلُ ، كسَحَابٍ : مُحَدِّثٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ .

وسَمَّوْا بالِغاً .

[ب و غ] *

(البَوْغاءُ) : التُّرابُ عامَّةً ، وقِيلَ : الهابِى فى الهواءِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : النّاعِمُ الَّذِى يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِه [1] إِذا مُسَّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ (التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ) الَّتِى (كأَنَّها ذَرِيرَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

* تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ [2] *

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا اللَّفْظُ كأَنَّهُ مِنَ المَقْلُوبِ ، تَقْدِيرُه : « تَلُفُّهُ الرِّيحُ فِى بَوْغاءِ الدِّمَنِ » ويَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى :

* تَلُفُّه الرِّيحُ بَبَوْغاءِ الدِّمَنْ *

ومِنْهُ الحَدِيثُ فِى أَرْضِ المَدِينَةِ : « إِنَّمَا هِىَ سِباخٌ وبَوْغاءُ » وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ :

(١) فى مطبوع التاج : (من وقته) ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ، والعباب ، والنهاية ، وانظر الرجز وخبر سطيح فى اللسان (سطح) .

تَسُحُّ[1] بِهَا بَوْغاءُ قُفٍّ وتارَةً
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ[2]

وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ لَوْلا هاشِمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فِي بَوْغائِهَا القَدَمانِ[3]

(و) قالَ اللَّيْثُ : البَوْغاءُ : (طاشَةُ النّاسِ وحَمْقاهُمْ) وَسَفِلَتُهُمْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَوْغاءُ بَيْنَ القَوْمِ : (الاخْتِلاطُ) .

قالَ : (و) البَوْغاءُ (مِنَ الطِّيبِ : رائِحَتُه) .

(وبُوغُ ، كهُودٍ : ة ، بتِرْمِذَ) ، ومِنْهَا الإِمامُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ صاحِبُ السُّنَنِ ، وغَيْرُه .

(وباغُ : ة ، بمَرْوَ) ، مَعْناهُ : البُسْتانُ ، فارِسِيَّةٌ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ مَرْوَ فَرْسَخانِ (مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ البَاغِيُّ) يَرْوِي عَنِ الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ياقُوت .

(وباغَةُ : د ، بالمَغْرِبِ) بالأَنْدَلُسِ ، مِنْ كُورَةِ إِلْبِيرَةَ ، بَيْنَ الغَرْبِ[1] والقِبْلَةِ مِنْهَا ، وبَيْنَها وبَيْنَ قُرْطُبَةَ خَمْسُونَ مِيلاً ، مِنْهَا : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي المُطَرِّفِ عَبدِ الرَّحْمٰن ، قاضِي الجَماعَةِ بقُرْطُبَةَ ، قالَ ابنُ بَشْكُوال : أَصْلُه مِنْ باغَةَ ، اسْتِقْضاهُ الخَلِيفَةُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ فِي دَوْلَتِه الثّانِيَةِ سنة ٤٠٢ ، وكانَ مِنْ أَفاضِلِ الرِّجالِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : (إِنّكَ لَعالِمٌ ولا تُباغُ) بالرَّفْعِ ، وقد سَقَطَتِ الواوُ مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ ، والصّوابُ إِثْباتُهَا ، (ولا تُباغَانِ ، ولا تُباغُونَ ، أَي : لا يُقْرَنُ بِكَ ما يَغْلِبُكَ) هٰكَذا ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ بعضُهم فِي المُعْتَلِّ ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : مَعْنَاهُ أَي : لا تُصِيبُكَ عَيْنٌ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تشج . (بالشين المعجمة والجيم) والتصحيح من الديوان : (تسح) بالسين والحاء المهملتين ، وتسح : تصب .
(٢) ديوانه / ٢٦١ ، واللسان .
(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس .

(١) فى معجم البلدان (باغة) : « .. بين المغرب والقبلة منهما ، وفى قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيرا » .

تُبَاغِيكَ بسُوءٍ ، قالَ : ويُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ ، أَى لا تَتَبَيَّغُ بكَ عَيْنٌ فتُؤْذِيكَ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى «ب ى غ» .

قلتُ فى ـ المُعْتَلِّ[1] :ـ يُقَالُ : أَباغَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : إِذا بَغَى ، وفُلانٌ ما يُباغُ عليهِ ، ويُقَالُ : إِنَّهُ لكَرِيمٌ ولا يُباغُ ، وأَنْشَدُوا :

إِمّا تُكَرَّمْ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً
فلَقَدْ أَراكَ ـ ولا تُباغُ ـ لَئِيمَا[2]

(وتَبَوَّغَ الدَّمُ بهِ :هاجَ)فَقَتَلَهُ ، كَتَبَيَّغَ .

(و) تَبَوَّغَ (فُلانٌ) بِصاحِبِه : (غَلَبَ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عَنِ الفَرّاءِ : تَبَوَّغَ الرَّجُلُ بصاحِبِه فغَلَبَهُ ، وتَبَوَّغَ الدَّمُ بصاحِبِه فقَتَلَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَوْغُ : الّذِى يَكُونُ فِى أَجْوَافِ الفِقَعَةِ .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هٰذا المُبَوَّغُ عَلَيْهِ ؟ ومَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عَلَيْه ؟ مَعْنَاهُ : لا يُحْسَدُ .

وتَبَوَّغَ الشَّرُّ ، وتَبَوَّقَ : إِذَا اتَّسَعَ .

وباغُون ، بضَمِّ الغَيْنِ : بَلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُوشَنْجَ ، مِن نَوَاحِى هَرَاةَ ، جاءَ ذِكْرُهَا فِى الفُتُوحِ ، فتَحَهَا المُسْلِمُونَ فِى سَنَةِ ٣١ عَنْوَةً .

[ب هـ غ]

(البُهُوغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (النَّوْمُ) ، كالهُبُوغِ (يُقَال : هابِغٌ باهِغٌ) ، كُرِّرَ للمُبَالَغَةِ .

[ب ى غ] *

(البَيْغُ : ثَوَرَانُ الدَّمِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم فِى الشَّفَةِ .

(وباغَ يَبِيغُ : هَلَكَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفى اللِّسَان : تاغَ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) البَيّاغُ (كشَدّادٍ) ابنُ قَيْسِ بنِ

(١) فى مطبوع التاج «المعجم» والمثبت هو الصواب ، فما بعده من عبارات مذكور في مادة (بغى) وهى مادة المعتل .
(٢) اللسان (بغى) .

عَبْدِ المَلِكِ[1] بنِ مَخْزُومٍ التَّغْلِبِيُّ : (فارِسٌ) ، أَدْرَكَ زَمَنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ فِي الإِكْمَالِ .

(وبَيَّغْتُ بِهِ . انْقَطَعْتُ بِهِ ، وبُيِّغَ مَجْهُولاً) .

(وتَبَيَّغَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَيَّغَ بِهِ (الدَّمُ : هاجَ) بِهِ (وغَلَبَ) ، وذٰلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُه فِي البَدَنِ ، وقالَ شَمِرٌ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ : أَنْ يَغْلِبَهُ حَتّى يَقْهَرَهُ ، وقالَ بَعْضُ العَرَبِ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ ، أَي : تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ ، وقِيلَ : هُوَ تَوَقُّدُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي العُرُوقِ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ البَغْيِ ، أَي : تَبَغَّى ، مِثْل : جَبَذَ وجَذَبَ ، وما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ بالواوِ والياءِ ، وأَصْلُه مِنَ البَوْغَاءِ ، وهُوَ التُّرابُ إِذَا ثارَ ، وفِي الحَدِيثِ : « عَلَيْكُمْ بالحِجَامَةِ ، لا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فيَقْتُلَهُ » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَبَيَّغَ (اللَّبَنُ) : إِذَا (كَثُرَ) .

(وبِيغُو ، بالكَسْرِ) وضَمِّ الغَيْنِ : (ة ، بالمَغْرِبِ) بَيْنَ غَرْناطَةَ وقُرْطُبَةَ ، (مِنْهَا شَيْخُ) القاضِي (عِيَاضٍ ، سُلَيْمَانُ ، و) الضِّياءُ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ يُوسُفَ الخَزْرَجِيُّ الغَرْناطِيُّ (الشّاعِرُ ، الزّاهِدُ) ، المُعَمَّرُ ، أَدْرَكَهُ البِرْزالِيُّ ، وُلِدَ بِبِيغُو (البِيغيّانِ) نَقَلَه الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبَيَّغَ بِهِ النَّوْمُ : إِذَا غَلَبَهُ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وكَذا تَبَيَّغَ بِهِ المَرَضُ : إِذا غَلَبَهُ .

وتَبَيَّغَ الماءُ . إِذا تَرَدَّدَ ، فتَحَيَّرَ فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كذا .

وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في التبصير /١٨٧ : وبمعجمة : البيّاغُ بن قَيْس بن عَبْد بن مالك بن مخزوم التغلبيّ وهو الاشبه .

* فاعْلَمْ ، ولَيْسَ الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ (١) *
* بأَنَّ أَقْوالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ (٢) *
* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ (٣) *

وفَسَّرَ التَّبَيُّغَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبَيُّغِ الدّاءِ إذا أَخَذَ فِي جَسَدِه كُلِّهِ واشْتَدَّ ، وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ـ :

وتَعْلَمْ نَزِيغاتُ الهَوَى أَنَّ وُدَّها
تَبَيَّغَ مِنِّى كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ (٤)

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ ، فَيَنْتَصِبَ انْتِصَابَ المَفْعُولِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هاجَ وثارَ ، فيَكُونَ التَّقْدِيرُ عَلَى هٰذا : « ثَارَ مِنِّى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلٍ » فحَذَفَ « عَلَى » وعَدَّى الفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الحَرْفِ .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عليهِ ؟ مَعْنَاه : لا يُحْسَدُ .

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب (ثلاثة المشاطير) .
(٢) فى مطبوع التاج : المنشغ (بالنون) والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) فى الديوان : المضغضغ ، وفى العباب : ويروى : المضغ .
(٤) اللسان ، ومجالس ثعلب /٢٧٧ . وينسب لمزاحم العقيلى وليس فى ديوانه .

وبِيغُو بالكَسْرِ : عِدَّةُ قُرًى بالأَنْدَلُسِ غيرِ الَّتِى ذَكَرَها المُصَنِّفُ ، مِنْهَا : بِيغُو أَبِى (١) الهَيْثَمِ ، وبِيغُو الحَجَرِ ، وبِيغُو أَمْتِيشَةَ (٢) ، ومِنْ إِحْداها أَبُو مُحَمَّدٍ يَعِيشُ (٣) بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصارِىُّ البِيغِىُّ ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِىُّ .

(فصل التاءِ) مع الغين

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت ث غ] *

التَّثْغُ ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ كالجَوْهَرِىِّ والصَّاغانِىِّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ ، ولَيْسَ بثَبْتٍ ، كذا فِى اللِّسانِ .

[ت غ غ] *

(تَغْتَغَ كَلامَهُ) تَغْتَغَةً : (رَدَّدَهُ ولَمْ

(١) فى مطبوع التاج والمشتبه للذهبى /١١١ : (ابن الهيثم) والمثبت من التبصير / ٢٠٥ .
(٢) فى مطبوع التاج : (أفتيشة) بالفاء ، والمثبت من التبصير / ٢٠٥ .
(٣) فى مطبوع التاج : (أبو محمد نفيس) بالنون والفاء والسين المهملة قبلها ياء ، والتصحيح من التبصير/٢٠٥ ومعجم البلدان (بيغو) (أبو محمد يعيش) بالياء المثناة من تحت ، والعين المهملة بعدها ياء وشين معجمة .

يُبَيِّنْهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْد .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : (أَقْبَلُوا تِغ تِغ بِكَسْرِ التّاءِ ويُثَلَّثُ الغَيْنُ)،[1] قالَ : وكَذا قِهقِه ، (أَيْ : مُقَرْقِرِينَ بالضَّحِك) ، وقالَ الفَرّاءُ : يَقُولُونَ : سَمِعْتَ تِغٍ تِغٍ ، يُرِيدُونَ صَوْتَ الضَّحِكِ ، قالَ اللَّيْثُ : وفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ العُقَيْلِيِّ : فأَقْبَلُوا تِغٍ تِغٍ ، يَحْكِي الصَّوْتَ المَسْمُوعَ مِنَ الضَّاحِكِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضاً : (التَّغْتَغَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ) ، ومِنْهُ أَخَذَ الجَوْهَرِيُّ ، فقالَ : سَمِعْتُ لِهٰذَا الحَلْيِ تَغْتَغَةً : إذا أَصابَ بَعْضُه بَعْضاً فسَمِعْتَ صَوْتَه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ حِكَايَةِ قَوْلِ اللَّيْثِ ما نَصُّه : (و) قَوْلُ اللَّيْثِ : إنَّ التَّغْتَغَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ تَصْحِيفٌ ، إنَّمَا هُو (حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : التَّغْتَغَةُ : (رُتَّةٌ وثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ) ، وقَدْ تَغْتَغَ كلامُهُ .

(والمُتَغْتِغُ - للفاعِلِ - : مُتَكَلِّمٌ لَمْ يَكَدْ يُسْمَعُ كَلامُه) ، ولَمْ يُفْهَمْ لسُقُوطِ أَسْنَانِه ، وقَدْ تَغْتَغَ الشَّيْخُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لِلْأَرْضِ مِنْ جِنِّيِّهِ المُتَغْتِغِ[1] *
*وَجْسٌ[2] كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ[3] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّغْتَغَةُ : إخْفَاءُ الضَّحِكِ ، عن أَبِي زَيْدٍ .

وقَالَ الفَرّاءُ : اتَّغَوْا[4] بالضَّحِك ، وأَوْتَغُوا : إذا قَرْقَرُوا بِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت و غ[5]] *

تاغَ يَتُوغُ تَوْغاً : هَلَكَ .

(١) يعنى مع التنوين كما ضبطه في التكملة ولفظه : « تِغٌ تِغٌ ، وتِغاً تِغاً : لغتان في تِغٍ تِغٍ ، عن ابن الأعرابى » .

(١) ديوانه/٩٧ ، والعباب .
(٢) فى الديوان : «رجس» .
(٣) فى مطبوع التاج : الهيتغ بالتاء، وفى الديوان الهنبغ، والمثبت من العباب .
(٤) فى مطبوع التاج : (ايتغوا) والمثبت من اللسان والضبط منه وفى التهذيب ١٦/٥٨ عنه .
انْتَغُوا بالضحاك ، وأَوْتَغُوا
(٥) هكذا أورده هنا ، متقدما على مادة (تنغ) وهو بعدها فى الترتيب .

وأَتَاغَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي « بوغ » تَقْلِيدًا لصاحِبِ المُحِيطِ والصّاغَانِيِّ .

[ت ن غ]

تَنْغَةُ بالفَتْحِ وسُكُونِ النّون: قَرْيَةٌ[1] بحَضْرَمَوْتَ ، وكذا فِي المُعْجَمِ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « ت ن ع » وهٰذا مَوْضِعُ ذكره ، وقِيلَ : بضَمِّ التّاءِ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

ووُجِدَ بخَطِّ الفَضْلِ : تُنْغَةُ : مَنْهَلٌ فِي بَطْنِ وادِي حائِلٍ ، لبَنِي عَدِيِّ ابنِ أَخْزَم ، وقد نَزَلَهُ حاتِمٌ .

(فصل الثاء) المثلثة

مع الغين

[ث د غ]

(ثَدَغَ) رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،وقال[1] شَمِرٌ : أَي (شَدَخَهُ) ، وكذٰلِكَ هَمَغَهُ ، وثَمَغَهُ (فانْثَدَغَ) ، وانْهَمَغَ ، وانْثَمَغَ ، ويُقَالُ : انْهَمَغَتْ الرُّطَبَةُ ، وانْثَدَغَتْ ، وانْثَمَغَتْ : إِذا انْفَضَخَتْ. قُلْتُ : وهُوَ لُغَةٌ فى فَدَغَه بالفَاءِ ، مِثْل : جَدَثٍ وجَدَفٍ .

[ث ر غ] *

(ثُرُوغُ الدِّلاءِ) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هِيَ : (ما بَيْنَ العَرَاقِي) مِثْلُ فُرُوغِهَا ، والثّاءُ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِي ذٰلِكَ ؛ لأَنَّهُمْ لا يَكادُونَ يَتَّسِعُونَ فِي المُبْدَلِ بجَمْعٍ ولا غَيْرِه (الوَاحِدُ ثَرْغٌ) ، وفَرْغٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً : الثَّرْغُ : مَصَبُّ الماءِ فِي الدَّلْوِ ، كالفَرْغِ .

(وثَرِغَ زَيْدٌ ، كفَرِحَ : اتَّسَعَ مَصَبُّ دَلْوِه) كَمَا فِي العُبَابِ واللسانِ .

(١) ضبطه ياقوت في المعجم (تِنْعَة) بالكسر ثم السكون والعين مهملة ، قال : « وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ، ووجدته بخط أبى منصور الجواليقى فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله ، والصواب عندنا تِنْعَة » .

(١) ذكره صاحب اللسان استطرادا فى (فدغ) و (هدغ) و(همغ) .

[ث غ غ] *

(ثَغْثَغَ كَلامَهُ) ثَغْثَغَةً :(خَلَّطَ فِيهِ) ولَمْ يُبَيِّنْهُ ، وكَذٰلِكَ تَغْتَغَ بالتاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهُوَ ثَغْثَغٌ وثَغْثَاغُ الكلامِ) ، أَيْ : مُخَلِّطُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الثَّغْثَغَةُ : عضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ) يَشْقَأَ[1] نابُه و(يَثَّغِرَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ[2] *
* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبَابِ البُرْزُغِ *

(و) الثَّغْثَغَةُ : (الكَلامُ لانِظَامَ لَهُ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ .

* ولا بِقِيلِ[3] الكَذِبِ المُثَغْثَغِ[4] *

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الثَّغْثَغَةُ : (التَّفْتِيشُ) .

(١) في مطبوع التاج : (يشق) ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة . ويَشْقأ نابُه : يطلع ويظهر .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : (ولا يقبل) والتصحيح من العباب.
(٤) العباب والجمهرة ١٣٢/١ وفيها نسب إلى رؤبة وليس في ديوانه والرواية في العباب :
* ولا بقيل الكَلِم المُثَغْثَغِ *

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الثَّغْثَغَةُ : (فِعْلُ المُتَكَلِّمِ المُحَرِّكِ أَسْنَانَهُ فِي فَمِه) والمُضْطَرِبِ اضْطِراباً شَدِيدًا ، فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ ، ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ذِكْرُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُثَغْثِغُ : الَّذِي يَبُلُّ بِرِيقِه[1] ، ولا يُؤَثِّرُ فِيمَا يَعَضُّ ؛ لأَنَّهُ لاأَسْنَانَ لَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[ث ل غ]

(ثَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ : شَدَخَهُ) وهَشَمَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرُّطَبِ خاصَّةً ، وفِي الحَدِيثِ : « فقُلْتُ : يا رَبِّ إِنْ آتِيهِمْ يَثْلَغُوا[2] رَأْسِي ، كَمَا تُثْلَغُ الخُبْزَةُ »

(١) كذا في اللسان ، وفي التكملة : الذى يبلّ بريقه فاه ولا يؤثر فيما يعضّه من شيء .
(٢) لفظه في اللسان والنهاية : « إذَنْ يَثْلَغُوا » وفي الفائق ٢٩٦/٢ ـ وعنه العباب ـ : ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أمر قريش : « إنّ ربيّ أمرني أن آتيهم فأبيّن لهم الذى جبلهم عليه ، فقلت : ياربّ إنّي إنْ آتيهم يُثْلَغْ رأسي كما تُثْلَغُ العِتْرَة » . وروى الخبزَة. والعِتْرة: نبت، وقيل: هي شجرة العرفج .

(فانْثَلَغَ) أَى : انْشَدَخَ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَعْزَغِ [1] *
* كالفِقْعِ إنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ *

وقِيلَ : الثَّلْغُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ الرَّطْبَ بالشَّيْءِ اليابِسِ ، حَتَّى يَنْشَدِخَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الأَثْلَغِيُّ : الذَّكَرُ) ، كالأَذْلَغِيِّ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المُثَلَّغُ (كمُعَظَّم : ما سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ رُطَباً فانْشَدَخَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (أَو) هُوَ الَّذِى (أَسْقَطَهُ المَطَرُ ودَقَّهُ) يُقَالُ : تَنَاثَرَتِ الثِّمَارُ فثُلِّغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْثَلَغَ النَّخْلُ : أَرْطَبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ثَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : المُثَلَّغَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : المُعَرَّقَةُ ، وهِى المَعْوَةُ .

(1) ديوانه /٩٩ ، واللسان (البيت الثانى) ، والبيتان فى العباب .

[ث م غ]

(ثَمَغَ) بثْمَغُ ثَمْغاً : (خَلَطَ البَيَاضَ بالسَّوَادِ) ، عَنِ اللَّيْثِ .

قالَ : (و) ثَمَغَ (رَأْسَه بالحِنّاءِ) والخَلُوقِ : (غَمَسَهُ وأَكْثَرَ) ، وكَذا ثَمَغَ لِحْيَتَهُ فى الخِضابِ : إذا غَمَسَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ — للعُلَيْكِمِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وقَدْ رَأَتْ شَيْباً برَأْسِه — :

* ولِحْيَةً تُثْمَغُ فِى خَلُوقِهَا [1] *
* كأَنَّمَا غَذَّى عَلَى فُرُوقِهَا *
* ضارٍ [2] يَمُجُّ الدَّمُ مِنْ عُرُوقِهَا *

(و) فى المُحِيطِ والصِّحاحِ : يُقَالُ : ثَمَغَ رَأْسَهُ (بالدُّهْنِ) أَو بِخَلُوقٍ : (بَلَّهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَمَغَ (الثَّوْبَ) يَثْمَغُه ثَمْغاً : (صَبَغَهُ مُشْبَعاً) ، قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

(1) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (الأبيات) ، والضبط منه .
(2) فى مطبوع التاج : (صاد) بالصاد المهملة ، والتصحيح من العباب (بالضاد المعجمة) وفسره فقال : ضار أى وحش ضار .

تَرَكْتُ بَنِي الغُزَيِّلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ (١)

(ولا يَكُونُ) الثَّمْغُ (إلاّ مِنْ حُمْرَةٍ) أَوْ صُفْرَةٍ .

(وثَمْغٌ ، بالفَتْحِ) وإِنَّمَا قَيَّدَهُ دَفْعاً لِمَنْ قالَهُ بالتَّحْرِيكِ : (مَالٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، هٰكَذَا هُوَ فِي النِّهايَةِ ، (لعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) فجَعَلَهُ صَدَقَةً حَبِيساً و (وَقَفَه) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فِي حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرَ : «إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ إِنَّ ثَمْغاً وصِرْمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ ، وكَذا وكَذا جَعَلَهُ وَقْفاً» ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ شُرّاحِ البُخارِيِّ وغَيْرِهِمْ أَنَّه كانَ بخَيْبَرَ .

(و) نَقَلَ الفَرّاءُ عَن الكِسائِيِّ ، قالَ : (ثَمَغَةُ الجَبَلِ) ، مُقْتَضَى سِياقِه أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، بل الصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ ، وهُوَ (أَعْلاهُ) ، قالَ الفَرّاءُ : هٰكَذا قالَهُ الكِسائِيُّ ، والَّذِي سَمِعْتُه أَنا «نَمَغَةُ» الجَبَلِ ، بالنُّونِ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الثَّمِيغَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : ما رَقَّ مِنَ الطَّعامِ واخْتَلَطَ بالوَدَكِ) .

قالَ : (و) الثَّمِيغَةُ : (أَرْضٌ رَطْبَةٌ) .

قال : (و) الثَّمِيغَةُ : (الشَّجَّةُ فِي لَحْمِ الرَّأْسِ) .

قال : (و) يُقَالُ : (تَرَكَهُ مَثْمُوغاً) ، أَي : (مُسْتَرْخِياً) .

(و) نَقَلَ ابْنُ بَرِّيّ : (ثَمَّغَ رَأْسَه تَثْمِيغاً : غَلَّفَهُ) بالحِنّاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبَّغِ (١) *
* أَنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ *

(وانْثَمَغَتْ الرُّطَبَةُ : انْفَضَخَتْ) ، وذٰلِكَ (حِينَ تَسْقُطُ) مِنَ الشَّجَرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : وانْثَمَغَتِ (القُرُوحُ : ابْتَلَّتْ) .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٤٦ .

(١) ديوانه /٩٧ ، واللسان (الثاني) ، والعباب (البيتان) ، ورواية الديوان : «شيب الشعر المثمغ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الثَّمْغُ : [الكَسْرُ] (١) فى الرُّطَبِ خاصَّةً . ثَمَغَه يَثْمَغُهُ ثَمْغاً .

وثَمَغَ رَأْسَهُ بالعَصَا ثَمْغاً : شَدَخَهُ ، مِثْلُ ثَلَغَهُ .

وثَمَغَ البَيَاضُ (٢) بسَوَادٍ : اخْتَلَطَا يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وثَمَّغَ ثَوْبَهُ تَثْمِيغاً : أَشْبَعَهُ مِنَ الصِّبْغ ، عن ابْنِ بَرِّى .

وثَمَّغَ الشَّىْءَ تَثْمِيغاً : كَسَرَه .

(فصل الجيم)

مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّه مِنْ زياداتِه عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وقد ذَكَرَ فيه حَرْفَيْنِ .

[ج ل غ]

(جَلَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالسَّيْفِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَىْ (هَبَرَ) .

قال : (ونابٌ جَلْغاءُ : ذاهِبَةُ الفَمِ)

قالَ : (والمُجَالَغَةُ : الضَّحِكُ بالأَسْنَانِ) (١) .

قال : (و) المُجَالَغَةُ : (المُكَافَحَةُ بالسَّيْفِ) مُوَاجَهَةً ، هٰكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عَنْ الخارْزَنْجِىِّ ، كَمَا أَوْرَدْتُه ، وأَهْمَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، وهٰذا الحَرْفُ أَشَدُّ شَبَهاً بِجَلَعَ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، إنْ لَمْ يُصَحِّفْه الخَارْزَنْجِىُّ ، ولا أُومِنُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ، وقد سَبَقَت الإِشَارَةُ إلى مِثْلِ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَتِه فى الجيم .

[ج و غ]

(جُوغانُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (ع ، مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الجُوغَانِىُّ المُحَدِّثُ) الجُرْجَانِىُّ ،

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) في اللسان : « ثَمَغَ السَّوادُ والبَياض » .

(١) فى مخطوطة العباب (مكتبة الرباط) التى بأيدينا بالإنسان (بتقديم النون) .

رَوَى عَنْ نُوحِ بنِ حَبِيبٍ القُومَسِيِّ .

قلتُ : وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، الأَوّلُ : إِطْلاقُه فى الضَّبْطِ ، وهُو يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُوَ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطَهُ الحافِظُ وغَيْرُه ، والثّانِى : فإِنَّ الصّوابَ فى نِسْبَتِه الجُوغائِىُّ[1] بالهَمْزِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ ، كما ضَبَطَهُ أَئِمَّةُ النَّسَبِ ، وهو يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلى مَوْضِعٍ أَوْ جَدٍّ ، وبالنُّونِ تَصْحِيفٌ[2] مِنَ المُصَنِّفِ .

(فصل الدال) مَع الغين

[د ب غ] *

(دَبَغَ الإِهَابَ ، كنَصَرَ ، ومَنَعَ) ، كِلاهُمَا عَن الكِسَائِىِّ ، (وضَرَبَ) ، وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، (دَبْغاً ، ودِباغاً ، ودِباغَةً ، بِكَسْرِهِمَا ، فانْدَبَغَ) ، وفِى الحَدِيثِ : « دِبَاغُها طَهُورُهَا » .

(والدِّباغُ) أَيْضاً ، (والدِّبْغُ والدِّبْغَةُ ، مَكْسُورات) : اسمٌ (ما يُدْبَغُ بِهِ) ، أَى يُصْلَحُ ويُلَيَّنُ بِهِ مِنْ قَرَظٍ ونَحْوِه ، يُقَالُ : الجِلْدُ فِى الدِّباغِ .

(و) الدِّباغَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَةُ الدَّبّاغِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (مَسْكٌ دَبِيغٌ) ، أَى : (مَدْبُوغٌ) ، والدَّبّاغُ[1] : فَعّالٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَدْبَغَةُ) كمَرْحَلَة : (مَوْضِعُه ، وتُضَمُّ باؤُه) ، عَن الأَزْهَرِىِّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً : المَدْبَغَةُ والمَنِيئَةُ : (الجُلُودُ الَّتِى جُعِلَتْ فى الدِّباغِ) ، هٰكَذَا نَصُّ الصّاغَانِىِّ ،

(١) فى التبصير ٣٦٩ « الجوغانى بالنون » وكذلك هو فى معجم البلدان (جوغان) .

(٢) شبهة التصحيف جاءت من فهم عبارة التبصير : « وبغين معجمة » على أنها عطف على عبارة قبلها هى : وبوزن الأوّل (اى الجوُخانىّ) لكن بلانون أبو بكر محمد بن عبيد الله الجوخائىّ والراجح من طريقة ابن حجر أن قوله وبغين معجمة معطوف على اللفظ الأول، لا على ما تفرع عنه ، وهو: الجوُخانىّ — بالضم وبعد الواو خاء معجمة وبعد الألف نون — ويؤيد ذلك ما أورده ياقوت في معجمه عن أبى سعد في مادة (جوغان) .

(١) ضَبْط هذه الكلمة وما بعدها من العُباب .

ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : الَّتِي ابْتُدِئَ بِهَا فِي الدِّبَاغِ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : كَأَنَّهُ جَعَلَهَا جَمْعاً ، (كالمَشْيَخَةِ) والمَسْيَفَةِ ، (للمَشَايِخِ) والسُّيُوفِ .

(ودابِغٌ) : اسْمُ (رَجُل ، م) مَعْرُوفٍ ، زادَ فِي التَّكْمِلَةِ : (مِنْ رَبِيعَةَ) ، و(لَهُ حَدِيثٌ) ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

وإِنَّ امْرَأً يَهْجُو الكِرَامَ ولَمْ يَنَلْ
مِنَ الثَّأْرِ إِلاَّ دابِغاً لَلَئِيمُ (١)

(و) الدَّبُوغُ ، (كَصَبُورٍ : المَطَرُ) الَّذِي (يَدْبُغُ الأَرْضَ بمائِهِ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدِّبَاغَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ ما يُدْبَغُ بِهِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

والدَّبْغَةُ ، بالفَتْحِ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : هٰذا كَلامٌ غَيْرُ مَدْبُوغٍ : إِذا لَمْ يُرَوَّ فِيهِ .

وفِي المَثَلِ : «جِلْدُ الخِنْزِيرِ لا يَنْدَبِغُ» يُقَالُ : لِمَنْ لا يَنْفَعُ فِيهِ النُّصْحُ .

وهٰذا البَلَدُ مَدْبَغَةُ الرِّجالِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وأُدُمٌ مُدَبَّغَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ .

والدَّبَّاغِيُّ : لَقَبُ الشَّرِيفِ عِيسَى بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِيِّ ، المَقْبُورِ بجَبَلِ تادَلَة (١) ، وهُوَ جَدُّ الدَّبَّاغِيِّينَ ، كانُوا بالجَزِيرَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلى «سَلاَ» فِي ثامِنِ المائَةِ ، كَذا فِي مِرْآةِ المَحَاسِنِ للفاسِيِّ .

وشَيْخُنَا أَبُو الإِقْبَالِ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المنطاوِيُّ الشَّافِعِيُّ عُرِفَ بالمدابِغِيِّ ، لسُكْنَاهُ بحَارَةِ المَدَابِغِ بمِصْرَ ، أَحَدُ المُعَمَّرِينَ المَشْهُورِينَ بِعُلُوِّ السَّنَدِ ، توفِّي سنة (٢) ١١٧٧ .

[د غ غ] *

(دَغْدَغَهُ بكَلِمَةٍ) ، دَغْدَغَةً : (طَعَنَ

(١) التكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج «تادلا» والمثبت من معجم البلدان «تادلة» وقال ياقوت : «من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس» .

(٢) فى الأعلام للزركلى (٢/٢٠٥) أن وفاته كانت سنة ١١٧٠ هـ

عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهُوَمَجَازٌ ، وفِي الأَسَاسِ : طَعَنَهُ بِهَا فِي عِرْضِهِ ، وقَالَ رُؤْبَةُ :

*واحْذَرْ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ النُّزَّغِ (١) *
*عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ *

وقَالَ أَيْضاً :

*والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُدَغْدَغِ (٢) *
*كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ *

(والدَّغْدَغَةُ) : مِثْلُ (الزَّغْزَغَة فِي مَعَانِيهَا) ، وبِهِ يُرْوَى أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي رِوَايَةٍ : «لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ»

(و) الدَّغْدَغَةُ : حَرَكَةٌ وانْفِعَالٌ فِي نَحْوِ الإِبِطِ والبُضْعِ والأَخْمَصِ) ، ومِنْهُ دَغْدَغَةُ الثَّدْيِ (وقَدْ لا يَكُونُ لِبَعْضِ النَّاسِ) ، وقَدْ دَغْدَغَهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد : الدَّغْدَغَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وأَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : (يُقَالُ لِلمَغْمُوزِ فِي حَسَبِهِ) أَو نَسَبِهِ : (مُدَغْدَغٌ ، مَبْنِيًّا لِلمَفْعُولِ) ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* .. وعِرْضِي لَيْسَ بالمُدَغْدَغِ (١) *

أَيْ : لا يُطْعَنُ فِي حَسَبِي .

[د ف غ] *

(الدَّفْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (تِبْنُ الذُّرَةِ) وحُطَامُهَا ، (ونُسَافَتُهَا) ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ ، وفِي اللِّسَانِ هُوَ لِلحِرْمَازِيِّ :

*دُونَكِ بَوْغَاءَ رِيَاغِ الرَّفْغِ (٢) *
*فأَصْفِغِيهِ فَاكِ أَيَّ صَفْغِ *
*ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْغِ *
*وأَنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ *
*تَشْفِينَهَا بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

وأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ : «رِيَاغِ

(١) ديوانه /٩٨ وفيه « . . بالمُزغْزَغِ» والثانى في اللسان ، وهما في التكملة والعباب .
(٢) ديوانه / ٩٩ والتكملة والعباب .

(١) الذى في ديوانه /٩٨
« أعلُو وعِرْضِي لَيْسَ بالمُمَشَّغِ »
ويأتى للمصنف في (مشغ) .
(٢) اللسان (البيت الثالث) وانظر الرجز فى (صفغ) و(مرغ) ، والتكملة، والعباب ، والجمهرة٣ /٧٩.
وفي العباب : الرَّفْغُ : أسفل الوادى . وصفغت الشيء: إذا قَمِحْتَهُ . والنَّفْغُ : التَّنَفُّطُ . والمَرْغُ : اللعابُ .

الدَّفْغِ » بالدّالِ ، وظَنَّ أَنّه مَحَلُّ الشاهِدُ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، بل شاهِدُه فِي الشَّطْرِ الثّالِثِ ، فتَأَمَّلْ ، وأَوْرَدَهُ أَيضاً فِي «رف غ» مع ذِكْرِ قَوْلِ الحِرْمازِيِّ .

[د م ر غ] *

(الدُّمَرِغُ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ) ، هٰكذا ضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ ، وفِي اللِّسانِ بتَشْدِيدِ المِيمِ .

(وأَبْيَضُ دُمَّرْغِيٌّ ، كقُبَّيْطِيٍّ : يَقَقٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ هٰكَذا ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى اللِّحْيَانِيَّ قالَ : أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ ، أَيْ : شَدِيدُ البَيَاضِ ، وقَدْ شَكَّ فِيهِ الطُّوسِيُّ .

[د م غ] *

(الدِّماغُ ، ككِتَابٍ : مُخُّ الرَّأْسِ) ، أَو حَشْوُه ، (أَو) هُوَ (أُمُّ الهامِ ، أَوْ أُمُّ الرَّأْسِ ، أَو أُمُّ الدِّماغِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : دَقِيقَةٌ بالدّالِ ، (كخَرِيطَةٍ هُوَ فِيهَا) ، أَي : مُشْتَمِلَةٌ عليهِ ، (ج : أَدْمِغَةٌ) ودُمُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(ودَمَغَهُ ، كمَنَعَهُ ، ونَصَرَهُ) كِلاهُمَا عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ) .

(و) دَمَغَ (فُلاناً) يَدْمَغُه دَمْغاً : (ضَرَبَ دِماغَهُ) ، وكَسَرَ صاقُورَتَهُ ، (فهُوَ دَمِيغٌ ، ومَدْمُوغٌ) والجَمْعُ دَمْغَى ، وكذٰلِكَ امْرَأَةٌ دَمِيغٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْغَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – : «رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغٍ » يُقَالُ : رَجُلٌ دَمِيغٌ ، ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُه .

(و) دَمَغَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : آلَمَتْ دِماغَه) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والدّامِغَةُ : شَجَّةٌ تَبْلُغُ الدِّماغَ) ، وتَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فتَهْشِمُه حَتَّى لا تُبْقِيَ شَيْئاً . (وهِيَ آخِرَةُ الشِّجاجِ ، وهِيَ عَشَرَةٌ مُرَتَّبَةٌ : قاشِرَةٌ ، حارِصَةٌ) ، وتُسَمَّى الحَرِصَةُ أَيْضاً ، وكَوْنُ أَنَّ الحارِصَةَ والحَرِصَةَ اسْمَانِ للقاشِرَةِ ، هُو مُقْتَضَى الصِّحاحِ وغَيْرِه ، وظَنَّها

بَعْضُهم غَيْرَ القـاشِرَة ، فجَعَلَهَا إِحْدَى عَشَـرَةَ ، واعْتَرَضَ عَلَـى المُصَنِّـفِ فتَأَمَّلْ ، ثُمَّ (باضِعَةٌ) ، ثُمَّ (دامِيَةٌ) ، ثُمَّ (مُتَلاحِمَةٌ) ، ثُمَّ (سِمْحَاقٌ) ، ثـم (مُوضِحَـةٌ) ، ثُـمَّ (هاشِمَـةٌ) ، ثُمَّ (مُنَقِّلَةٌ) ، ثمّ (آمَّةٌ) ، كذا بصِيغَـةِ اسْمِ الفـاعِلِ ، ووَقَـع فِـى كُتُـبِ الفِقْهِ والحَدِيثِ «المَأْمُومَـةُ» ثُـمَّ (دامِغَةً ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ ـ قَبْلَ دَامِيَةٍ ـ : دامِعَةً ، بالمُهْمَلَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، فقـالَ : بَعْدَ الدّامِيَةِ) هٰكذا هُوَ فِـى أُصُـولِ الصِّحاحِ ، وقَـدْ وُجِدَ فِـى بَعْضِها قَبْلَ «دامِيَة» ، وكأَنَّهُ تَصْحِيحٌ .

قلتُ : ونَصُّ أَبِـى عُبَيْدٍ : الدّامِيَةُ هِىَ الَّتِـى تُدْمِـى مِـنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَـا الدَّمُ ، فإِذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِـىَ الدّامِعَـةُ ، فهٰـذَا صَرِيـحٌ فِـى أَنَّ الدّامِعَـةَ بعـدَ الدّامِيَةِ ، والحَقُّ مَـعَ الجَوْهَرِىِّ ، ولا وَهَمَ فِيهِ ، مع أَنَّه سَبَقَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فِـى «د م ع» حَيْـثُ قـالَ : والدّامِيَةُ مِن الشِّجاجِ : بَعْـدَ الدّامِيَةِ ، فهُوَ مُطابِقٌ لِما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

قالَ شَيْخُنَا : ثُم إِنّه جَعَـلَ الشِّجاجَ عَشَرَةً ، وعَدَّهَا إِحْـدَى عَشَرَةَ ، إِلاّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ حَارِصَةَ اسمُ القاشِرَةِ ، مع بُعْدِه مِنْ كَلامِه ، وبِزِيادَةِ الدّامِعَةِ تَصِيرُ اثْنَتَىْ عَشَرَةَ ، وعَدَّ الجَوْهَرِىُّ ـ كالمُصَنِّفِ ـ مِنْهَا فى «ف ر ش» المُفَرِّشَةَ ، فتَصِيرُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فتَدَبَّرْ ، انْتَهَـى .

قلتُ : وسَيَأْتِـى مِـن الشِّجاجِ : الجَائِفَةُ ، وهِـى : الَّتِـى تَصِلُ إِلى الجَـوْفِ ، والحالِقَةُ : الَّتِـى تَقْشِرُ الجِلْدَ مِـنَ اللَّحْمِ ، وسَبَقَ أَيْضـاً : اللّاطِئَةُ ، وهِىَ السِّمْحَاقُ ، وهى أَيْضاً المِلْطَاءُ والمِلْطَاءَةُ ، والوَاضِحَةُ وهِـى المُوضِحَةُ ، فيكُونُ الجَمِيـعُ خَمْسَـةَ عَشَرَ ، فتَأَمَّلْ . ومِنْهُمْ مَنْ زادَ البازِلَةَ ، وهِىَ المُتَلاحِمَةُ ، لأَنَّهَا تَبْزِلُ اللَّحْمَ ، أَى تَشُقُّـه ، والمَنْقُوشَةُ [1] : الَّتِـى تُنْقَشُ مِنْهَـا العِظَامُ أَى : تُخْرَجُ [2] ، فتَكُونُ سِتَّةَ عَشَرَ [3] .

(١) تقـدم في (نقش) : «المُنَقِّشَـةُ ، كمُحَدِّثَة : المُنَقِّلَة من الشجاج» .
(٢) في (نقـش) لفـظ القـامـوس «أى تُسْتَخْرَجُ» .
(٣) هكذا وحقه «ست عشرة» لأن المعدود الشجاج ، إلا أن يكون مراده صِنْفـاً أو نَوْعـاً .

(و) الدّامِغَةُ : (طَلْعَةٌ) تَخْرُجُ (مِنْ شَظِيّاتِ القُلْبِ)، بضَمِّ القافِ، أَيْ قُلْبِ النَّخْلَةِ، (طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ، إِنْ تُرِكَتْ أَفْسَدَتِ النَّخْلَةَ)، فإِذا عُلِمَ بِهَا امْتُصِخَتْ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدّامِغَةُ : (حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ)، وتُسَمَّى هٰذِه الحَدِيدَةُ أَيْضاً : الغاشِيَةَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُحْنَا وقُمْنَا والدَّوَامِغُ تَلْتَظِي
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالُهَا[1]

وقَالَ ابنُ شُمَيْل : الدَّوامِغُ : عَلَى حاقِّ رُؤُوسِ الأَحْناءِ مِنْ فَوْقِهَا، واحِدَتُها دامِغَةٌ، ورُبَّمَا كانَت مِنْ خَشَبٍ، وتُؤْسَرُ [بالقِدِّ][2] أَسْرًا شَدِيدًا، وهِيَ الخَذَارِيفُ، واحِدُهَا خُذْرُوفٌ، وقَدْ دَمَغَت المَرْأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدّامِغَةُ إِذا كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَيِ الحِنْوَيْنِ، وسُمِّرَتْ بِمِسْمَارَيْنِ، والخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ العَوارِضِ، لِئلاَّ تَتَفَكَّكَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الدّامِغَةُ : (خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ عَمُودَيْنِ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا السِّقَاءُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دَمِيغُ الشَّيْطانِ) كأَمِيرٍ : (لَقَبٌ) وفي الجَمْهَرَةِ : نَبْزٌ (رَجُلٍ) مِنَ العَرَبِ (م) مَعْرُوف، كأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ : (دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ) أَي : (ذَبَحَ لَهُم شاةً مَهْزُولَةً، ويُقَال : سَمِينَةً)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وحَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ، وقالَ : يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ : الشَّاةَ المَهْزُولَةَ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُم إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ غَلَبَهُمْ. قلتُ : وفَسَّرَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ بما قالَهُ المُصَنِّفُ، وقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِي «ط ف أ» وفي «ج د س».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدّامُوغُ : الَّذِي يَدْمَغُ ويَهْشِمُ).

(١) ديوانه /٥٤٣ برواية : «فقُمْنا فرُحْنا..» واللسان وفي التكملة والعباب كالديوان.
(٢) زيادة من التكملة والعباب والنص فيهما.

قال : (وحَجَرٌ دامُوغَةٌ) ، و(الهاءُ للمُبَالَغَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي حِماسٍ [1] :

* تَقْذِفُ بالأُثْفِيَّةِ اللَّطَّاسِ [2] *
* والحَجَرِ الدّامُوغَةِ الرَّدّاسِ *

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَدْمَغَهُ إِلَى كَذا) ، أَي : (أَحْوَجَهُ) ، وكذلِكَ أَدْغَمَهُ ، وأَحْرَجَهُ ، وأَزْأَمَهُ ، وأَجْلَدَهُ ، كُلُّ ذلِكَ بمَعْنًى واحِدٍ ، قالَهُ فِي نَوادِرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَمَّغَ الثَّرِيدَةَ بالدَّسَمِ تَدْمِيغاً : لَبَّقَها بهِ) وهُوَ مَجازٌ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

(والمُدَمَّغُ) ، كمُعَظَّمٍ : (الأَحْمَقُ) ، كأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ (مِنْ لَحْنِ العَوامِّ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ : وهُوَ كَلامٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَرْذَلٌ ، قَدْ أُولِعَ بهِ أَهْلُ العِراقِ ، أَي : (وصَوابُه الدَّمِيغُ ، أَو المَدْمُوغُ) . وفِي النّادُوسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ المُدَمَّغُ مُبَالَغَةً فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ ، فلا يَكُونُ لَحْناً ، قالَ شَيْخُنا : فِيهِ نَظَرٌ : إِذْ هٰذا يَتَوَقَّفُ على [ضبط] [1] مدمغ ، هَلْ هُوَ كمُكْرَمٍ ، أَو كمَقْعَدٍ ، أَو كمَجْلِسٍ ، أَو كمِنْبَرٍ ، ولا يَصِحُّ هٰذا التَّأْوِيلُ إِلاَّ إِذا كانَ كمِنْبَرٍ ؛ لأَنَّه الَّذِي يَكُونُ لِلْمَبالَغَةِ ، كمِسْعَرِ حَرْبٍ ، ونَحْوِه ، عَلَى أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّه يَتَوَقَّفُ عَلَى السَّماعِ ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخٍ صَحِيحَةٍ مُدَمِّغ ، كمُحَدِّث ، ومِثْلُه لا دَلالَةَ فِيهِ عَلَى المُبَالَغَةِ بالكُلِّيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : النُّسَخُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لا عُدُولَ عَنْهَا : المُدَمَّغُ كمُعَظَّمٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّادٍ فِي المُحِيطِ ، ومِنْهُ أَخَذَ الصّاغانِيُّ فِي كِتابَيْه ، وضَبَطَهُ هٰكَذا ، وأَشارَ صاحِبُ النّامُوسِ بقَوْلِه : «مُبَالَغَةٌ فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ» إِلَى أَنَّه إِنَّمَا شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، أَي : سُمِّيَ بهِ لِوُفُورِ حُمْقِهِ ؛ لأَنَّه إِذا وُجِدَ فِيهِ الحُمْقُ فَهُوَ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ ، فإِذا كَثُرَ فِيهِ وزادَ فَهُوَ

(١) فى مطبوع التاج « خماس » بالخاء المعجمة ، والتصحيح والضبط من التكملة والعباب .
(٢) التكملة والضبط عنها ، والعباب .

(١) زيادة يقتضيها وضوح السياق .

مُدَمَّغٌ ، كما أنَّكَ تقولُ لِذِى الفَضْلِ : فاضِلٌ ، وتَقُولُ لِلَّذِى يَكْثُر فَضْلُه : فَضَّالٌ ومِفْضالٌ ، وقد مَرَّتْ لِذلِكَ أَمْثالٌ ، ويَأْتِى قَرِيباً فى «ص ب غ» و «ص ب غ» و «ص د غ» ما يؤَيِّدُه ، وكأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَه ، وعَلاهُ وغَلَبَه كَثِيراً حَتَّى قَهَرَهُ ، وهٰذَا أَيْضاً صَحِيحٌ ، إلاّ أَنَّ كَوْنَه صَحِيحاً فِى المَعْنَى أَو المَأْخَذ أَو الاشْتِقَاقِ لا يُخْرِجُه عَنْ كَوْنِهِ لَحْناً غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَنِ الفُصَحاءِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْغُ : الأَخْذُ والقَهْرُ مِنْ فَوْقُ ، كما يَدْمَغُ الحَقُّ البَاطِلَ ، وقَدْ دَمَغَهُ دَمْغاً : أَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ ، وغَلَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَيَدْمَغُه﴾ (١) أَى يَغْلِبَه ، ويَعْلُوه ويُبْطِلُه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى : فيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ .

والدَّامِغُ : جَبَلٌ باليَمَنِ .

(١) سورة الأنبياء من الآية /١٨ وتمامها « بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على البَاطِلِ فيَدْمَغُه فإذا هُوَ زاهِقٌ ، ولكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ » .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ : قَبْلَه .

وَدَمَغَت (١) الأَرْضُ : أَكَلَتْ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

والدِّماغُ ، ككِتَاب : سِمَةٌ لِلإِبِلِ فِى مَوْضِعِ الدَّمْغِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فِى الرَّوْضِ ، كما قالَهُ شَيْخُنا .

قُلْتُ : وهٰكَذَا قَرَأْتُهُ فى الرَّوْضِ عِنْدَ ذِكْرِ سِماتِ الإِبِلِ ، غيرَ أَنَّه قَدْ تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فِى «د م ع» أَنَّ الدِّماعَ : مِيسَمٌ فِى المَنَاظِرِ سائِلٌ إلى المَنْخِرِ ، فلَعَلَّ ما ذَكَرَهُ السُّهَيْلِىُّ هُو هٰذا ، وقد صَحَّفَه النُّسَّاخُ حَيْثُ أَعْجَمُوا الغَيْنَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

والدَّامِغانِ ، بكَسْرِ المِيمِ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بفارِسَ ، منها الإِمامُ قاضِى القُضَاةِ (٢) أَبُو عَبْدِ اللهِ .

(١) كذا ضبطه في اللسان والمحكم ٥/٢٨٠ وهو غير واضح ، ولعله «دُمِغَتْ» و «أُكِلَتْ» بالبناء للمفعول فيهما أى : أُكِلَ ما عَلَيْها من رِعْىٍ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قاضى القضاة أبو عبد الله ، هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا بدون ذكر اسمه . اهـ» قلت وفى معجم البلدان (الدامغان) ذكر ياقوت ممن نسب إليها : «قاضى القضاة أبا عبد الله محمد بن على بن محمد الدامغانى ، حنفى المذهب ، =

[د ن غ] *

(رَجُلٌ دَنِغٌ ، ككَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَاب ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى ، رَذْلٌ سافِلٌ ، (ج : دَنَغَةٌ مُحَرَّكَةً) ، وهو نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، (وهُمْ سَفِلَةُ النّاسِ ورُذَالُهُمْ) قالَ ابنُ دُرَيْد : ويُقَالُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وهُوَ الوَجْهُ . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَن الجَوْهَرِيِّ وغَيْرِه .

[د و غ] *

(داغَ القَوْمُ) دَوْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ : داغَ القَوْمُ ودَاكُوا : إِذا (عَمَّهُمْ المَرَضُ ، وهُمْ فِي دَوْغَةٍ مِنَ المَرَضِ) ودَوْكَةٍ : إِذَا عَمَّهُمْ وآذاهُم .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (داغَهُ الحَرُّ) ، أَى : (أَفْسَدَهُ) يَدُوغُه دَوْغاً ، ومنه قَوْلُهُم : هُوَ صاحِبُ دَوْغاتٍ ، أَى : فَسادٍ .

(و) داغَ (الطَّعَامُ : رَخُصَ) .

قالَ : (و) داغَ (القَوْمُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) فى القِتَالِ : (اسْتَراحُوا) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَصَابَتْنا (الدَّوْغَةُ) أَى : (البَرْدُ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : فِي فُلانٍ الدَّوْغَةُ [1] والدَّوْكَةُ ، أَى : (الحُمْقُ) .

(و) ذَكَرَ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ (الدُّوغُ ، بالضَّمِّ) ، وهو (المَخِيضُ) ، وهو (فارِسِيٌّ) .

وأَمّا قَوْلُهُمْ : « أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ » فسَيَأْتِي فِي المُعْتَلِّ [2] إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(فصل الذال) المعجمة

مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛

= تفقه على أبى عبد الله الصيمرى ببغداد ، وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن على الصورى ، روى عنه عبد الله الأنماطى وغيره . » ووقع فى ياقوت تفقه على أبى عبد الله الضميرى ، وهو تحريف والصواب ما أثبتناه عن ياقوت أيضا فى (صيمرة) وهو أبو عبد الله الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصيمرى أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبى حنيفة

(١) عبارته فى اللسان والتكملة والعباب : فى فلان دوغة ودوكة أى حمق (بدون أل فيها) .

(٢) يعنى فى مادة (د غ ى) .

لأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ .

[ذ غ غ]

(ذَغَّ جارِيَتَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَي (جامَعَهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ.

[ذ ل غ] *

(ذَلِغَتْ شَفَتُه ، كفَرِحَ) تَذْلَغُ ذَلَغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ بُزُرْجَ : أَي (انْقَلَبَتْ) وقالَ غَيْرُه : تَشَقَّقَتْ ، وهُوَ أَذْلَغُ .

(وذَلَغَهَا ، كمَنَعَ : جَامَعَها) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ذَلَغَ (الطَّعَامَ) ودَلَعَهُ ، ولَغِفَه : (أَكَلَهُ ، أَو) ذَلَغَهُ : (سَغْسَغَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (أَو الذَّلْغُ : الأَكْلُ لِمَا لانَ) ، كما قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِيُّ ، والمِذْلَغُ ، كمِنْبَرٍ : الذَّكَرُ) ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

*واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكِ[1] *
*عَنْ وارِمٍ أَكْظَارُه عَضَنَّكِ *
*تَقُولُ : دَلِّصْ ساعَةً ، لا ، بَلْ نِكِ *
*فَداسَهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *
*فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ *

(كأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى بَنِي أَذْلَغَ ، وهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ يُوصَفُونَ بالنِّكَاحِ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الفَرْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقِيلَ : الأَذْلَغِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَذْلَغِ بنِ شَدَّادٍ ، مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلٍ[2] ، وكانَ نَكَّاحاً ، ونَقَلَ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ الكَلْبِيِّ : الأَذْلَغُ : هُو عَوْفُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عُبَادَةَ ، وأُمُّه مِنْ ثُمَالَةَ ، مِنْهُمْ كُرْزُ بنُ عامِرِ بنِ الأَذْلَغِ ، قاتِلُ حُصَيْنِ بنِ حُذَيْفَةَ يومَ الحاجِرِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقالَ الوَزِيرُ : الأَذْلَغُ : الأَيْسَرُ الأَقْشَرُ ، ويُقَالُ لَهُ أَيضاً : مِذْلَغٌ ، وقالَ كُثَيِّرٌ المُحَارِبِيُّ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وهو فى القاموس (زول) .
(٢) الضبط من الاشتقاق / ٢٩٩ .

*لَمْ أَرَ فِيهِمْ كسُوَيْدٍ رامِحَا[1] *
*يَحْمِلُ عَرْدًا كالمَصَادِ زامِحَا *
*مُلَمْلَمَ الهَامَةِ يُضْحِي قاسِحَا *
*لَمّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جانِحَا *
*فشَامَ فِيهَا مِذْلَغاً صُمادِحَا *
*فصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ ناكِحَا *
*رَهْزًا دِراكاً يَحْطِمُ[2] الجَوَانِحَا *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الذَّكَرُ يُسَمَّى أَذْلَغَ إِذَا اتْمَهَلَّ فصارَتْ ثُومَتُه مِثْلَ الشَّفَةِ المُنْقَلِبَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الذّالِغُ : لَقَبُ الإِنْسَانِ فِي سُوءِ ضَحِكِه) .

قالَ : (وأَمْرٌ ذالِغٌ ومُتَذَلِّغٌ : لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عَنْ غَيْرِ ابنِ عَبّادٍ .

(والانْذِلاغُ : إِرْطابُ النَّخْلِ) ، كالانْثِلاغِ .

(و) الانْذِلاغُ : (انْسِلاخُ ظَهْرِ البَعِيرِ مِن الحِمْلِ) .

(١) اللسان ، والثلاثة الأخيرة فى التكملة ، والخامس تقدم فى (صمدح) .
(٢) فى التكملة « يكظم الجوانحا » والمثبت كاللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ : غَلِيظُ الشَّفَةِ ، كما فِي المُحْكَمِ ، وفى التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : كانَ كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ ، لاينالُ خِلْفَ النّاقَةِ لِقِصَرِه .

وَرَجُلٌ أَذْلَغُ : مُتَقَشِّرُ[1] الشَّفَةِ .

والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِيُّ : الأَقْلَفُ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلاَ[2]

وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَعُ : أَمْذَى ، وذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ : مَذّاءٌ .

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : ويُقَالُ ، تَذَلَّغَتِ الرُّطَبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُها .

وتَذَلَّغَ ظَهْرُ الجَمَلِ مِنَ الحِمْلِ : إِذا انْقَشَرَ جِلْدُه .

(١) فى مطبوع التاج « منتشر » بالنون والتاء والتصحيح من اللسان (بالتاء بعدها قاف) .
(٢) شعر الجعدى / ١٢٤ وتخريجه فيه ، واللسان ، وانظر (هجا) .

(فصل الراء) مع الغين

[ر ب غ] *

(رَبَغَ القَوْمُ فِى النَّعِيمِ) : إذا (أَقامُوا) فيهِ .

(وعَيْشٌ رابِغٌ :) رافِغٌ (ناعِمٌ) .

(ورَبِيعٌ رابِغٌ) ، أَى : (مُخْصِبٌ) كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (الرّابِغُ : مَنْ يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ .

(و) رابِغٌ (بلا لامٍ : وادٍ) عِنْدَ الجُحْفَةِ : يَقْطَعُهُ الحاجُّ (بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، (قُرْبَ البَحْرِ) قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : بَيْنَ البَزْواءِ والجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرَ ، وقالَ ابنُ ظَهِيرٍ الطَّرَابُلُسِىُّ فِى مَنَاسِكِه ، ثُمَّ يُحْمَلُ الماءُ مِنْ بَدْرٍ إلى رابِغٍ ، وبَيْنَهُمَا خَمْسُ مَرَاحِلَ ، الأُولَى : قاعُ البَزْواءِ ، ثُمّ عَقَبَةُ وَادِى السَّوِيقِ ، ثُمَّ آخِرُ وَدّانَ ، ثُمّ شَقْرَاءُ ، ثُمَّ رابِغٌ ، وهو مَنْهَلٌ حَسَنٌ ، ومِنْهُ يُحْمَلُ الماءُ إلى خُلَيْصٍ ، وبَيْنَهُمَا أَرْبَعُ مَراحِلَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْرًا يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها (١)

(و) رابِغُ (بنُ يَحْيَى الصِّنْهاجِىُّ) المُقْرِئُ الجَنَائِزِىّ (مُتَأَخِّرٌ ، رَوَى هُو) عَن ابْنِ المُقَيِّرِ ، وتُوُفِّى سنة ٦٧٨ بدِمَشْقَ (وابْنُه مُحَمَّدُ بنُ رابِغٍ) الوَكِيلُ ، عَنْهُ الحَاكِمُ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ النُّشْبِىِّ ، وماتَ سَنَةَ بِضْعٍ وعِشْرِينَ وسَبْعِمائَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّبْغُ) ، بالفَتْحِ : (الرِّىُّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبْغُ : (التُّرَابُ المُدَقَّقُ) ، مِثْلُ الرَّفْغِ سَوَاء .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الرَّبَغُ (بالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ العَيْشِ) .

قالَ (و) الرَّبِغُ (كَكَتِفٍ : الماجِنُ الفاجِرُ) ، وقد رَبِغَ ، كفَرِحَ .

(والأَرْبَغُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والاسمُ) الرُّباغَةُ ، (كسَحَابَةٍ)(٢) قالَهُ

(١) ديوانه ١ /٢٤١ ، واللسان ، ومعجم البلدان (رابغ) والرواية فيه وفى الديوان : « صدر رابغ » .

(٢) في هامش القاموس المطبوع ـ عن إحدى نسخه ـ « كصَحابة » ، وهما سواء .

ابنُ دُرَيْدٍ ، وفِعْلُه رَبُغَ ، ككَرُمَ .

(واليَرْبَغُ ، كاليَرْمَعِ : ع ، م) مَعْرُوفٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فاعْسِفْ بناجٍ كالرَّبَاعِي[1] المُشْتَغِي
* بصُلْبِ رَهْبَى أَو جِمَادِ اليَرْبَغِ *

قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (بَيْنَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ) .

(و) يُقَالُ : (أَخَذَهُ بربَغِهِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (بحِدْثانِهِ) ورُبّانِهِ (قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ) ، كَذا فِي المُحيطِ ، وفِي اللِّسَانِ : وقِيلَ : بأَصْلِه .

(وأَرْبَغَ إِبِلَهُ : تَرَكَها تَرِدُ الماءَ كَيْفَ شاءَتْ ، بِلا تَوْقِيت) ، هكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، والصَّحِيحُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّمَ ، يُقال : تُرِكَتْ إِبِلُهُمْ هَمَلاً مُرْبَغاً ، كَذا نَص التَّهْذِيبِ ، وفِي المُحْكَم : مُرْبَغَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَرْبَغَ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ وعَشَّشَ ، أَى : أَقامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ المُقَامُ مَعَهُ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وناقَةٌ مُرْبِغَةٌ ، كمُحْسِنَة : سَمِينَةٌ مُخْصِبَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « هَلْ لَكَ فِي ناقَتَيْنِ مُرْبِغَتَيْنِ ؟ » .

ورَبِغَت الإِبِلُ رَبْغاً : وَرَدَتِ الماءَ مَتَى شاءَتْ .

وأَرْبَغُ ، كأَحْمَد : مُوْضِعٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ ياقُوت .

وأَرْبَاغ : موضِعٌ آخَرُ ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُصْبِحُ بالعَضْداءِ[1] أَبْغِي سَرَاتَهُم
وأُسْلِكُ خِلاًّ بَيْنَ أَرْبَاغَ[2] والسَّرْدِ[3]

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « الفُساءُ خَيْرٌ مِن الرَّبْغ » وقد مَرَّ ذِكْرُه[4] فِي « ف س أ » .

(1) ديوانه /٩٨ برواية « كالرِّباعِ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(1) وكذا فى اللسان وفى ديوانه (فى الطرائف الأدبية) بالعصداء، بالصاد المهملة، وفى هامشه، عن ابن حبيب: العصداء ، أرض لبنى سلامان .

(2) فى ديوانه (في الطرائف الأدبية) : أرفاغ (بالفاء) .

(3) ديوانه (فى الطرائف الأدبية) /٣٤ ، واللسان .

(4) هكذا ولم أجده فى (فسأ) وليس فى المعتل أيضا .

[ر ث غ] *

(الرَّثَغُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (لُغَةٌ فى اللَّثَغِ) ، بالّلام ، كما سَيَأْتِى ، هٰكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ر د غ] *

(الرَّدَغَةُ ، مُحَرَّكَةً وتُسَكَّنُ : الماءُ والطِّينُ ، والوَحَلُ) الكَثِيرُ (الشَّدِيدُ) ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدَغَةُ ، أَى : بالتَّحْرِيكِ ، وقد جاءَ رَدْغَةٌ وفِى مَثَلٍ مِنَ المُعَاياةِ : قالُوا : « ضَأْنٌ (١) بِذِى تُنَاتِضَةَ ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ » يُسَكِّنُونَ دالَ الرَّدْغَةِ فِى هٰذِه وَحْدَها ، ولا يُسَكِّنونَها فِى غَيْرِهَا ، وقد ذُكِرَ فى « ن ت ض » فراجِعْهُ .

(ج) : رَدْغٌ ، ورَدَغٌ ، ورِدَاغٌ ، (كصَحْبٍ ، وخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) ومِنْهُ حَدِيثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : « مَنَعَنَا هٰذا الرِّداغُ عَنِ الجُمُعَةِ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « خَطَبَنَا فِى يَوْمٍ ذِى رَدْغٍ » .

(ومَكَانٌ رَدِغٌ ككَتِفٍ : كَثِيرُهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَىْ : وَحِلٌ ، وفِى التَّكْمِلَةِ : ذُو رَدْغٍ (١) .

(ورَدْغَةُ الخَبَالِ) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ : عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ) ، هٰكَذَا فُسِّرَ بِهِ حَدِيثُ حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُسْلِماً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَه اللّٰهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ ، حَتَّى (٢) يَجِىءَ بِالمَخْرَجِ مِنْهُ » ، وفِى رِوَايَةٍ أُخْرَى : « مَنْ قالَ (٣) فِى مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ حَبَسَهُ اللّٰهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ » وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ سَقَاهُ اللّٰهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ » .

(و) الرَّدِيغُ ، (كأَمِيرٍ : الصَّرِيعُ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وقَدْ رُدِغَ بِهِ ، أَى : صُرِعَ .

(و) الرَّدِيغُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ ، وأَمّا

(١) لفظه في القاموس (نتض) « ظبيٌ بذى تُناتِضَةَ . . والمثبت كالعباب .

(١) لفظ التكملة : ذو رَدْغَةٍ (بتاء في آخره) .

(٢) قوله « حتى يجىء.. الخ» من العباب، ولم يرد فى النهاية ولا فى اللسان .

(٣) لفظ الحديث في العباب واللسان : « من قَفَا مُؤْمناً بما ليس فيه وقَفَه اللهُ في رَدْغَةِ الخَبَالِ» .

المُنْذِرِيُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنى لأَبِى عُبَيْد فِيما قَرَأَ عَلَى أَبِى الهَيْثَمِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قَالَ : وكِلاهُمَا عِنْدِى مِنْ نَعْتِ (الأَحْمَق) ، وزادَ غَيْرُه : الضَّعِيف .

(ونَاقَةٌ ذاتُ مَرادِغَ) أَى : (سَمِينَةٌ) وكذٰلِكَ : جَمَلٌ ذُو مَرادِغَ ، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إِذا شَبِعَ البَعِيرُ كانَتْ لَهُ مَرادِغُ فِى بَطْنِه ، وعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَبُ عَلَيْهَا كالأَرَانِبِ الجُثُومِ ، وإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فلا مَرْدَغَةَ هُنَاك .

(والمَرادِغُ : جَمْعُ مَرْدَغَة ، وهِىَ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلى التَّرْقُوَة) ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : «دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فدَنَوْتُ مِنْهُ حَتّى وَقَعَتْ يَدِى عَلَى مَرادِغِه» .

(و) المَرْدَغَةُ : (الرَّوْضَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وكَذٰلِكَ المَرْغَدَةُ .

قَالَ : (و) المَرْدَغَةُ : (اللَّحْمَةُ) الّتِى (بَيْنَ وابِلَةِ الكَتِفِ وجَنَاجِنِ الصَّدْرِ) .

وقيل : المَرادِغُ : أَسْفَلُ التَّرْقُوَتَيْنِ فِى جانِبَى الصَّدْرِ .

(وارْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فِى رِداغٍ) ، أَو رَدْغَة ، أَو رَدِغٍ ، ككَتِفٍ ، الأَخِيرُ من الأَسَاسِ .

(وأَرْدَغَت الأَرْضُ ، كَثُرَ رِداغُها) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وقَالَ الصّاغَانِىُّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ واضْطِرابٍ ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ المَرادِغُ بوُجُوهِها .

قُلْتُ : وقَوْلُه : بوُجُوهِها ، فيهِ نَظَرٌ ، فإِنَّ المَرْدَغَةَ بمَعْنَى الرَّوْضَةِ البَهِيَّةِ لَيْسَ بشاذٍّ عَنِ التَّرْكِيبِ ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّدْغُ ، بالفَتْحِ : الوَحَلُ عَنْ كُرَاعٍ ، كالرِّداغِ ، ككِتَابٍ ، وهُمَا مُفْرَدانِ .

وَرَدَغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلُ رَزَغَتْ .

والرَّدِيغُ : الضَّعِيفُ .

ومَرْدَغَةُ العُنُقِ : لَحْمَةٌ تَلِى مُؤَخَّرَ النّاهِضِ مِنْ وَسَطِ العَضُدِ إِلى المِرْفَقِ ، وقِيلَ : هُوَ لَحْمُ الصَّدْرِ ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَادِغُ السَّنَامِ : ما لَحِقَ بالمَأْنَةِ مِنْ شَحْمٍ .

وماءٌ رَدَغَةٌ ، وَرَدَعَةٌ . مُحَرَّكَةً ؛ بمَعْنًى .

وأَخَذَ فُلاناً فرَدَغَ بِهِ الأَرْضَ : إِذا ضَرَبَهُ بِهَا .

[ر ز غ] *

(الرَّزَغَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الطِّينُ الرَّقِيقُ ، و (الوَحَلُ) الكَثِيرُ ، (ج) : رَزَغٌ ، ورِزَاغٌ (كخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) .

وفِى المُحْكَمِ : الرَّزَغَةُ : أَقَلُّ مِنَ الرَّدَغَةِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَغَةِ .

(و) الرَّزِغُ ، (ككَتِفٍ : المُرْتَطِمُ فِيهِ) أَى : فِى الوَحَلِ ، وفِى اللِّسَانِ : فِيهَا ، (وأَرْزَغَ المَطَرُ الأَرْضَ) : إِذا (بَلَّهَا) وبالَغَ (ولَمْ تَسِلْ) ، أَى الأَرْضُ ، وفِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ولَمْ يَسِلْ[1] ، أَى المَطَرُ ، قالَ طَرَفَةُ يَهْجُو ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يَمْدَحُ رَجُلاً ، وفِى العُبَابِ : يَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنَ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرْثَدٍ :

وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَةٌ تَزْوِى الوُجُوهَ بَلِيلُ[1]

وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يُقولُ : أَنْتَ لِلْبُعَداءِ كالصَّبَا ، تَسُوقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزِغٌ ، ومِنْهَا مَطَرٌ مُسِيلٌ ، وهُوَ الَّذِى يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ والتِّلاعَ .

(و) أَرْزَغَ (الماءُ : قَلَّ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْزَغَ (فِى فُلانٍ) : إِذَا (أَكْثَرَ مِنْ أَذاهُ) وهو ساكِتٌ ، (و) قِيلَ : أَرزَغَ فِيهِ : إِذَا (احْتَقَرَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْزَغَهُ : إِذا

(١) هكذا ضبطت في اللسان بحركة الفتح فوق الياء ، وفي مخطوطة العباب فوق الياء ضمة . وهى الوجه لأن قوله : «بالغ» يفيد أنه يُسِيلُ الأودية والتلاع .

(١) ديوانه /٨٠ واللسان والصحاح والعباب والثانى فى الجمهرة ٢/٣٢٢ .

(عَابَهُ وطَعَنَ فِيهِ) ، وفِـى اللِّسَانِ : أَرْزَغَهُ : إِذَا لَطَّخَهُ بعَيْبٍ .

(أَو) أَرْزَغَ فِـى فُلانٍ : إِذا (طَمِعَ فِيـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ أَيْضـاً .

(أَو) أَرزَغَ فيـه إِرْزاغـاً ، وأَغْمَزَ فِيـه إِغْمازًا : (اسْتَضْعَفَهُ) واحْتَقَرَهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* وأُعْطِـىَ الذِّلَّةَ كَفُّ المُرْزِغِ [1] *

قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه :

* ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ [2] *

وقـالَ الصـاغانِـىُّ : الروايَـة : «شَيْئـاً وأَعْطَى الذُّلَّ» وأَوَّلُهُ :

* إِذا البَلايَا انْتَبْنَه لَمْ يَصْدَغِ [3] *

شَيْئـاً ... إِلى آخِرِه ، وآخِرُهُ :

* فالحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ * [4]

(كاسْتَرْزَغَهُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) أَرْزَغَـت (الأَرْضُ : كَثُـرَ رِزَاغُهَا) ، أَىْ : وَحَلُهَا ورُطُوبَتُهَا .

(و) أَرْزَغَ (المُحْتَفِرُ :) حَفَرَ حَتَّى (بَلَغَ الطِّينَ الرَّطْبَ) ، يُقَال : احْتَفَـرَ القَوْمُ حَتّى أَرْزَغُوا .

(و) أَرْزَغَتِ (الرِّيـحُ : جَـاءَتْ بِنَدًى) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والمُرَازَعَةُ :المُرَازَغَةُ) ، والمُحَاوَلَةُ ، يُقَالُ ذٰلِكَ لِلذِّئْبِ وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ابـن عَبّـادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الماءُ القَلِيلُ فِـى الثِّمَادِ والحِسَاءِ ونَحْوِهَـا .

وأَرْزَغَتِ السَّمَاءُ ، فهِـىَ مُرْزِغَـةٌ : أَتَتْ بِمَـا يَبُلُّ الأَرْضَ .

والرَّزَغُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّطُوبَةُ .

[ر س غ]

(الـرُّسْغُ) ، والـرُّسُـغُ ، (بـالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ) ، كيُسْرٍ ويُسُرٍ : (المَوْضِعُ المُسْتَـدِقُّ بَيْنَ الحَافِـرِ ومَـوْصِلِ الوَظِيفِ مِـنَ اليَدِ والرِّجْلِ) ، قـالَ العَجّاجُ :

(١) الصحاح ، والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه/٩٨ والتكملة والعباب .
(٤) ديوانـه / ٩٨ ، واللسان .

*فى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا [1] *
*مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا *

(و) قِيلَ : هُوَ (مَفْصِلُ ما بَيْنَ السَّاعِدِ والكَفِّ، والسَّاقِ والقَدَمِ) ، وقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكَفِّ والذِّرَاعِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ ، (ومِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ) ، وقِيلَ : هُو مِنْ ذَواتِ الحَوافِرِ : مَوْصِلُ وَظِيفَيِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فِى الحافِرِ ، ومِنَ الإِبِلِ : مَوْصِلُ الأَوْظِفَةِ فِى الأَخْفَافِ ، (ج : أَرْسَاغٌ وأَرْسُغٌ) ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

كأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ وُدِّهِمُ
مِنْ ذِى زَوَائِدَ فِى أَرْسَاغِهِ فَدَعُ [2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* مُسْتَقْرِعِ النَّعْلِ شَدِيدِ الأَرْسُغِ [3] *

(والرِّسَاغُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِى رُسْغِ) ، وفِى التَّهْذِيبِ : فِى رُسْغَىِ (البَعِيرِ وغيْرِه ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى) شَجَرَةٍ ، أَو (وَتِدٍ ، فيَمْنَعُه عن الانْبِعَاثِ فِى المَشْىِ) وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ رُسْغٍ بالضَّمِّ ، وهُوَ حَبْلٌ يُقَيَّدُ بِهِ البَعِيرُ والحِمَارُ .

(و) الرِّساغُ : (مُرَاسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِى الصِّرَاعِ) إِذا أَخَذَا أَرْسَاغَهُمَا ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والرَّسَغُ ، مُحَرَّكَةً : اسْتِرْخَاءٌ فِى قَوَائِمِ البَعِيرِ) ، عَنِ الأَصْمَعِىِّ .

(و) قالَ أَبُو مالِكٍ : (عَيْشٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (واسِعٌ) .

(وطَعَامٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (كَثِيرٌ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُسَاغٌ (كغُرَابٍ : ع) ، ويُرْوَى بالصَّادِ ، كما يَأْتِى .

(والتَّرْسِيغُ : التَّوْسِيعُ) ، يُقَالُ : هُوَ مُرَسَّغٌ عَلَيْهِ فِى العَيْشِ ، أَى : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ .

(١) ديوانه /٧٤ (فيما ينسب إليه) واللسان وانظر (حشب) ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ٢/٦٦ منسوبا لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) شعر أبى زبيد /١١٠ وتخريجه فيه ، والطرائف الأدبية / ٩٩ ، والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج — والعباب — « مستفرغ » بالفاء والغين المعجمة ، والتصحيح والضبط من ديوانه / ٩٨ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : التَّرْسِيغُ (فِـى الكَلامِ : التَّلْفِيقُ بَيْنَهُ) يُقَال : رَسَّـغَ الـكَلامَ تَرْسِيغـاً .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : التَّـرْسِيـغُ (فِـى المَطَـرِ : أَنْ يُثَرِّىَ الأَرْضَ) يُقَال : أَصَابَنَا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ ، وذٰلِكَ إِذا ثَرَّى الأَرْضَ ، حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الحافِرِ عَنْهُ إِلى أَرْسَاغِه ، وقِيلَ : أَصَاب الأَرْضَ مَطَرٌ فرَسَّـغَ ، أَى : بَلَغَ المـاءُ الرُّسْغَ ، أَو حَفَرَه حافِـرٌ فبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وقِيلَ : رَسَّغَ المَطَرُ : كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيـهِ الرُّسْـغُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (رَأْىٌ مُرَسَّغٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) .

قالَ : (وراسَغَهُ) مُراسَغَةً ورِساغاً : (أَخَذ رُسْغَهُ فِـى الصِّراعِ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، يُقَالُ : رادَغَهُ ، ثُمَّ راسَغَهُ ، ثُمَّ مارَغَهُ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : ارْتَسَغَ فُلانٌ عَلَى عِيالِه : إِذا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، يُقَال : (ارْتَسِغْ عَلَى عِيَالِكَ) ولاتُقَتِّرْ ، أَى : (وَسِّعِ النَّفَقَةَ) عَلَيْهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

رَسَغَ البَعِيرَ يَرْسَغُه رَسْغـاً : شَـدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بخَيْطٍ ، واسْمُ ذٰلِكَ الحَبْلِ : الرُّسْغُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْسَغَ المَطَرُ : كَثُرَ حَتّى غابَ فِيه الرُّسْـغُ ، لُغَةٌ فى رَسَّـغَ ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وفى أَيْدِيهِنَّ المَرَاسِغُ ، و[الأَرْسَاغُ] (١) وهِىَ المَسَكُ ، الواحِدَةُ مَرْسَغَةٌ ، ورُسْغٌ .

[ر ص غ] *

(الرُّصْغُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ لُغَةٌ فِـى (الرُّسْغِ) ، بالسِّـينِ ، وهٰكَـذَا ذَكَـرَهُ إِبْرَاهِـيمُ الحَرْبِـىُّ فِـى غَرِيبِ الحَدِيثِ أَيْضاً .

قـال : (و) كَـذٰلِكَ (الرِّصاغُ ، ككِتَـابٍ) : لُغَـةٌ فِـى (الرِّسـاغِ للحَبْلِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هُوَ لُغَـةُ العـامَّةِ .

(وكغُرَابٍ : ع ، لُغَةٌ فى السِّينِ) عن ابْـنِ دُرَيْـدٍ .

(١) زيادة من الأساس يقتضيها السياق ، والنص فيه .

[ر غ غ] *

(الرَّغِيغَةُ : العَيْشُ الصَّالِحُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) الرَّغِيغَةُ : (حَسْوٌ مِنَ الزُّبْدِ) ، وقالَ غَيْرُه : الرَّغِيغَةُ : ما عَلَى الزُّبْدِ ، وهُوَ ما يُسْلأُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ الرَّغْوَةِ .

(أَوْ لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ) وهُوَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ (للنُّفَساءِ) . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وقالَ غَيْرُه : طَعَامٌ مِثْلُ الحَسَاءِ ، يُصْنَعُ بالتَّمْرِ ، وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فكَيْفَ وَجَدْتُمْ وقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّْ (١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَنَى بالرَّغِيغَةِ عَنِ الوَقْعَةِ ، أَى : ذُقْتُمْ طَعْمَهَا فكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا ؟

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ العَيْشِ ، والانْغِمَاسُ فى الخَيْرِ) .

(١) ديوانه /٢٩ واللسان والعباب .

قالَ : (و) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ) ، مِثْلُ الرِّفْهِ ، قالَ مُدْرِكُ بنُ لَأْيٍ :

* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا وِرْدٌ حَضَرْ *
* أَذاكَ خَيْرٌ أَمْ عَناءٌ وعَسَرْ (١) *

قالَ الصّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : « إِذَا وِرْدٌ صَدَرْ » .

قلتُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ شاهِداً لِرَفاغَةِ (٢) العَيْشِ ، ونَسَبَهُ لِبَشِيرٍ (٣) ابنِ النِّكْثِ :

* حَلاَ غُثَاءُ الرّاسِيَاتِ فَهَدَرْ (٤) *
* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا الوِرْدُ حَضَرْ *

(أَو) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْماً بالغَدَاةِ ويَوْماً بالعَشِيِّ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ، فإِذا سَقَاهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ إِذا انْتَصَفَ النَّهارُ ، فذٰلِكَ الظِّمْءُ : الظّاهِرَةُ .

(١) العباب وقال الصاغانى « ويروى : زعزعة » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : شاهداً لرفاغة العيش ، المراد للرغرغة بمعنى رفاغة العيش . اهـ » .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « لبشر » ، والتصحيح من القاموس مادة (نكث) .
(٤) اللسان .

(أو) الرَّغْرَغَةُ : أَنْ تُرَدَّدَ عَلَى الماءِ فِي اليَوْمِ مِرَارًا ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الماءَ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الإِبِلَ ، والرَّغْرَغَةُ : هو (أَنْ يَسْقِيَهَا سَقْياً لَيْسَ بتامٍّ ولا كَافٍ) . والَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي الرَّغْرَغَةِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) الرَّغْرَغَةُ : (إِخْفَاءُ الشَّيْءِ) ، كَذا فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ عن المُفَضَّلِ فِي « زغ ز غ » .

قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : (و) الرَّغْرَغَةُ أَيْضاً : (أَنْ تَلْزَمَ الإِبِلُ الحَمْضَ وهِيَ لا تُرِيدُه ، و) قِيل : هو (أَنْ تُصِيبَ مِنَ الحَمْضِ الَّذِي حَوْلَ الماءِ ، ثُمَّ تَشْرَبَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الرَّغِيغَةُ : العَجِينُ الرَّقِيقُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الرَّغِيغَةُ : عُشْبٌ ناعِمٌ .

والمُرَغْرَغُ : غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ .

ورَجُلٌ مُرَغْرَغٌ : مُوَسَّعٌ عليهِ فِي العَيْشِ ، عامِّيَّةٌ .

[رف غ] *

(الرَّفْغُ : أَلْأَمُ) مَوْضِعٍ فِي (الوادِي ، وشَرُّه تُراباً) ، قَالَهُ أَبُو مالِكٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : الرَّفْغُ (: النَّاحِيَةُ) عَنِ الأَخْفَشِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هُوَ فِي رَفْغٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وفِي رَفْغٍ مِنَ القَرْيَةِ ، أَيْ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُم ومِنْهَا ، ولَيْسَ فِي وَسَطِ القَرْيَةِ .

(ج) : أَرْفُغٌ (كأَفْلُسٍ) ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لاجْتَبْتَ مَسْحُولاً جَدِيبَ الأَرْفُغِ *(1)

أَرادَ بالمَسْحُولِ : الطَّرِيقَ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّفْغُ (: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) و(ج) : رِفَاغٌ (كجِبَالٍ) .

(1) ديوانه /٩٧ والتكملة والعباب .

(و) الرَّفْغُ : (السِّقَاءُ الرَّقِيقُ المُقَارِبُ) .

(و) فِي اللِّسَانِ : الرَّفْغُ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ التُّرَابِ) يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بِمَالٍ كَرَفْغِ التُّرَابِ ، أَى : فِى كَثْرَتِه ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ جَمَلاً بُخْتِيًّا :

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
كَرَفْغِ التُّرَابِ كُلُّ شَىْءٍ يَمِيرُها[1]

(و) الرَّفْغُ (: المَكَانُ الجَدْبُ) الرَّقِيقُ المُقَارِبُ ، كَما فِى اللِّسَانِ .

(و) الرَّفْغُ : (وَسَخُ الظُّفْرِ ، ويُضَمُّ) وقِيلَ : هُوَ الوَسَخُ الَّذِى بَيْنَ الأُنْمُلَةِ والظُّفْرِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وكَيْفَ[2] لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بينَ ظُفُرِهِ وأُنْمُلَتِهِ» ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ : وكَأَنَّهُ أَرادَ وَسَخَ ظُفُرِهِ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُه الآخَر : «واسْتَبْطَأَ النَّاسُ الوَحْىَ ، فقالَ : وكَيْفَ لا يَحْتَبِسُ الوَحْىُ وأَنْتُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، ولا تُنَقُّونَ بَراجِمَكُمْ» أَرادَ أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، ثُمَّ تَحُكُّونَ بِهَا أَرْفَاغَكُم ، فيَعْلَقُ بِهَا ما فِى الأَرْفَاغِ .

(أَو) الرَّفْغُ : (وَسَخٌ) وعَرَقٌ يَجْتَمِعُ فِى (المَغَابِنِ) مِنَ الآباطِ وأُصُولِ الفَخِذَيْنِ والحَوَالِبِ ، وغَيْرِهَا مِن مَطَاوِى الأَعْضَاءِ .

(و) الرَّفْغُ : (السَّعَةُ) مِنَ العَيْشِ (والخِصْبِ) ، وقد رَفُغَ عَيْشُهُ ، ككَرُمَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّفْغُ : (أَصلُ الفَخِذِ) ، ويُضَمُّ ، قالَ غَيْرُه : الرَّفْغُ والرُّفْغُ : أُصُولُ الفَخِذَيْنِ مِنْ باطِنٍ ، وهُمَا : ما اكْتَنَفَا أَعالِى جانِبَىِ العانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعالِى بَوَاطِنِ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٠٨ والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٩٣ .

(٢) سياق الحديث في التكملة : «ومنه الحديث : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صَلّى فأَوْهَمَ في صلاته ، فقيل له : يارسول الله كأنك أَوْهَمْتَ في صلاتك ، فقال : وكيف لا أوهم . . . الخ» زاد في تفسيره : «يقال : أَوْهَمَ في كلامه ، وكتابه : إذا أسقط منه شيئا» ونحوه في العباب أيضا .

الفَخِذَيْنِ وأَعْلَى البَطْنِ ، وقِيلَ : الرُّفْغُ : مِنْ باطِنِ الفَخِذِ عِنْدَ الأُرْبِيَّةِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد (و) قِيلَ : (كُلُّ مُجْتَمَعِ وَسَخٍ مِنَ الجَسَدِ) : رَفْغٌ ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الجَسَدِ يَجْتَمِعُ فيهِ الوَسَخُ فهُوَ رَفْغٌ ، زادَ فِي اللِّسَانِ : كالإِبْطِ والعُكْنَةِ ، ونَحْوِهِما ، وقولُه : (ويُضَمُّ) ، هٰذا راجِعٌ لقَوْلِهِ أَصْلُ الفَخِذِ ، فإِنَّه الَّذِي ذُكِرَ فيهِ الوَجْهَانِ ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (ج : أَرْفاغٌ ، ورُفُوغٌ) زادَ غَيْرُه : وأَرْفُغٌ ، كَأَفْلُسٍ .

وفِي المِصْبَاحِ : الرُّفْغُ بالضَّمِّ : لُغَةُ أَهْلِ العَالِيَةِ والحِجَازِ ، والفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ .

(وتُرَابٌ) رَفْغٌ ، (وطَعَامٌ) رَفْغٌ ، (وكِلْسٌ رَفْغٌ) ، أَي : (لَيِّنٌ) ، وأَصْلُ الرَّفْغِ : اللِّينُ والسُّهُولَةُ ، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وقالَ شَيْخُنا : أَصْلُ الرَّفْغِ : اللِّينُ والقَذَرُ ، كَمَا قالَهُ الرّاغِبُ وغَيْرُه .

قلتُ : القَذَرُ لَيْسَ مِنْ أُصُولِ مَعَانِي الرَّفْغِ ، وما نَسَبَهُ إِلى الرّاغِبِ فَغَيْرُ وَجِيهٍ ، فإِنَّه لا يَذْكُرُ فِي كِتَابِهِ إِلاّ لُغَاتِ القُرْآنِ ، ولَيْسَ الرَّفْغُ فيهِ ، وشَيْخُنَا ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ـ أَحْيَاناً يَنْسِبُ إِلَيْهِ ـ نَظَرًا إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ ـ بَعْضَ التَّحْقِيقَاتِ مِنْ بابِ الحَدْسِ [1] والتَّخْمِينِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الرُّفْغُ (بالضَّمِّ : الإِبْطُ) عَنِ الفَرّاءِ ، ورَوَى الحَدِيثَ : « عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ » فذَكَرَهُنَّ ، وقالَ : « نَتْفُ الرُّفْغَيْنِ » هٰكَذَا رَواهُ ، وفَسَّرَهُ بالإِبْطَيْنِ ، والمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ : خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ ، وفِيهِ : « ونَتْفُ الإِبْطِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ » وقِيلَ : الرُّفْغُ : أَصْلُ الإِبْطِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الرُّفْغُ : (ما حَوْلَ فَرْجِ المَرْأَةِ) وفِي

(١) فى مطبوع التاج : (الحدث) بالثاء تصحيف ، والصواب ما أثبتناه بالسين ، انظر : (حدس) .

المِصْبَاحِ : ويُطْلَقُ عَلَى الفَرْجِ أَيْضاً ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ فقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ » يُرِيدُ : إِذَا الْتَقَى ذٰلِكَ مِن الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا بالْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، واعْتَرَضَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، فقالَ : وهٰذا فِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ الْتِقَاءُ الرُّفْغَيْنِ ولا يَلْتَقِى الخِتَانَانِ ، ولٰكِنَّه أَرادَ الغَالِبَ مِنْ هٰذِهِ الحالَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وجَمْعُ الرُّفْغِ : أَرْفَاغٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

* قَدْ زَوَّجُونِى جَيْئَلاً فِيها حَدَبْ[1] *
* دَقِيقَةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المَرْفُوغَةُ : المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ[2] لا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) وفى اللِّسَانِ : هِىَ الَّتِى الْتَزَقَ خِتَانُهَا صَغِيرَةً ، فلا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ .

(١) اللسان . والصحاح وانظر فيهما (جأل) وفيها : «دقيقة الرفغين » ، والعباب .

(٢) كذا في القاموس المطبوع والعباب ، ولفظ التكملة — عن ابن عباد — : « الهَنِ » منقوصا وهو الأعرف فيه ، وانظر (هنو) .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (والرَّفْغاءُ : الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ ، المَعِيقَةُ[1] الرُّفْغَيْنِ) ، وفى اللِّسَانِ : الصَّغِيرَةُ المَتَاعِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الأَرْفاغُ : السَّفِلَةُ مِنَ النّاسِ) وأَرَاذِلُهُم تَشْبِيهاً بِأَرْفاغِ الوَادِى ، (الوَاحِدُ رَفْغٌ) ، بالفَتْحِ ، أَو بالضَّمِّ ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

(والأَرْفَغُ : ع) عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوت والصّاغَانِىُّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَرَفَّغَها) : إِذا (قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا لِيَطَأَهَا) .

(و) يُقَالُ : تَرَفَّغَ (فُلانٌ فَوْقَ البَعِيرِ :)إِذا (خَشِىَ أَنْ يَرْمِىَ بِهِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : (المَعِيقة) يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن ، وحقّه العَيّقةُ ، كضيّقة ، بتشديد الياء على فيعلة ، من « عوق » . وفي اللسان : « عَيّق : إتباع لِضَيّق ، أى بشدّ الياء فيهما ، ففى ضيقه تعويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر » .
أقول : عبارة المتن هى مانقله الصاغانى في العباب والتكملة مجوّدا عن ابن عباد . وفي مادة (معق) المَعِيقة : الصغيرة الفرج ، والمَعِيقة أيضا : الدقيقة الوَرِكين .

خَلْفَ رِجْلَيْهِ) هٰكَذَا فِى سَائِرِ النُّسَخِ ، ووَقَعَ هٰكَذَا فى نُسَخِ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وهو غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ ، وصَوَابُه : « فَلَفَّ رِجْلَيْهِ » (عِنْدَ ثِيلِه) ، وقَدْ أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ .

(والرُّفَغْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : سَعَةُ العَيْشِ) وكَذٰلِكَ الرُّفَهْنِيَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ناقَةٌ رَفْغاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ ، كما فِى اللِّسَانِ ، وفِى الأَسَاسِ : امْرَأَةٌ رَفْغَاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ .

وناقَةٌ رَفِغَةٌ ، كفَرِحَة : فَرِجَةٌ [1] الرُّفْغَيْنِ .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المَرَافِغُ : أُصُولُ اليَدَيْنِ والفَخِذَيْنِ ، لا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِها .

والأَرْفاغُ [2] ـ واحِدُهَا الرُّفْغُ والرَّفْغُ ـ : المَغَابِنُ والمَحَالِبُ مِنَ الجَسَدِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَكُونُ فِى الإِبِلِ والنّاسِ .

ورَفَغَ المَرْأَةَ ، كتَرَفَّغَ .

والرَّفْغُ ، بالفَتْحِ : تِبْنُ الذُّرَةِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشّاعِرِ [1] :

* دُونَكَ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ [2] *

وقَدْ ذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ وغَيْرُه فى « دفغ » بالدّالِ ، وإِن لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً فإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَدْفَعُه إِذَا تَؤُمِّلَ فِيهِ .

والرَّفْغُ : أَسْفَلُ الفَلاةِ وأَسْفَلُ الوَادِى ، وقَالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَرْفَاغُ الوادِى : جوانِبُه .

والرَّفْغُ ، والرَّفَاغَةُ ، والرَّفاغِيَةُ ، بالفَتْحِ فِى الكُلِّ : سَعَةُ العَيْشِ والخِصْبِ ، وعَيْشٌ أَرْفَغُ ، ورافِغٌ ،

(١) فى اللسان : قرحة (بالقاف والحاء المهملة) ، والمثبت هنا بالفاء والجيم أشبه .

(٢) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان عن الأصمعىّ : « جمع الرَّفْغ : أَرْفاغٌ ، وهى الآباط والمَغابِن من الجسد ، يكون ذلك في الإبل والناس » .

(١) هو الحرمازى كما فى اللسان (دفغ) و(مرغ) .

(٢) اللسان وانظر (صفغ) ، والتكملة وانظر (دفغ) ، والعباب (دفغ) والجمهرة ٣ /٧٩ .

ورَفِيغٌ : خَصِيبٌ واسِعٌ طَيِّبٌ ، وقَدْ رَفُغَ ، ككَرُمَ : اتَّسَعَ .

وتَرَفَّغَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

* تَحْتَ دُجُنّاتِ النَّعِيمِ الأَرْفَغِ [1] *

والرَّافِغَةُ [2] : النِّعْمَةُ ، والجَمْعُ : الرَّوافِغُ .

وأَرْفَغَ لَكُمُ المَعَاشُ : أَيْ أَوْسَعَهُ .

[ر م غ] *

(رُمَاغٌ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (ع) ، وهٰكذا نَقَلَه ياقُوت والصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ : (رَمَغَه كمَنَعَهُ) يَرْمَغُه رَمْغاً : (عَرَكَهُ بِيَدِهِ) ودَلَكَهُ ، (كالأَدِيمِ) ونَحْوِه .

(و) فِي المُحِيطِ خاصَّةً : (تَرْمِيغ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) من هُنَا ومِنْ هُنَا .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في مطبوع التاج : « الرافغ » والمثبت من اللسان ففيه : « وفي حديثه : النِّعَمُ الرَّوافِغُ : جَمْعُ رافِغَةٍ » .

قال : (و) التَّرْمِيغُ (فِي الرَّأْسِ : تَدْهِينُه وتَرْوِيَتُه) بالدُّهْنِ .

قال : (و) التَّرْمِيغُ (فِي الطَّعَامِ : تَرْوِيَتُه بالأُدْمِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِماغٌ ، ككِتَابٍ : لُغَةٌ فِي رُماغٍ ، كغُرابٍ ، للمَوْضِعِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ر و غ] *

(راغَ الرَّجُلُ والثَّعْلَبُ) يَرُوغُ (رَوْغاً ورَوَغاناً) ، الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ ، أَيْ : (مالَ ، وحادَ عَنِ الشَّيْءِ) .

ورَاغَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ : مالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه فجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ [1]﴾ وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فَراغَ عَلَيْهِم ضَرْباً باليَمِينِ [2]﴾ كُلُّ ذٰلِكَ انْحِرافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وقِيلَ : أَقْبَلَ ، وقالَ الفَرّاءُ : قَوْلُه : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه » مَعْنَاهُ : رَجَعَ إِلَى

(١) سورة الذاريات ، الآية /٢٦ .
(٢) سورة الصافات ، الآية /٩٣ .

أَهْلِه فِى حالِ إِخْفَاءٍ مِنْه لِرُجُوعِهِ ، ولا يُقَالُ لِلَّذِى رَجَعَ : قَدْ راغَ ، إلاّ أَنْ يَكُونَ مُخْفِياً لِرُجُوعِهِ ، وقالَ : فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِم » : مالَ عَلَيْهِم ، وكَأَنَّ الرَّوْغَ هٰهُنَا أَىْ : أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغاً ؛ لِيَفْعَلَ بآلِهَتِهِمْ مَا فَعَلَ ،وقالَ الرّاغِبُ :أَصْلُ مَعْنَى الرَّوْغِ : المَيْلُ فِى جانِبٍ ؛ لِيَخْدَعَ مَنْ خَلْفَهُ .

(و) الاسْمُ : الرَّواغُ ، (كسَحابٍ) .

(و) الرَّوّاغُ ، (كشَدّاد : الثَّعْلَبُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بنِ الزُّبَيْرِ – رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُم – : « إِنَّمَا أَنْتَ ثَعْلَبٌ رَوّاغٌ ، كُلَّمَا خَرَجْتَ مِنْ جُحْرٍ انْجَحَرْتَ فِى جُحْرٍ » .

(و) الرَّوّاغُ (بنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قَيْسٍ) بنِ[1] سُمَىٍّ (من تُجِيبَ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَة .

(و) الرَّوّاغُ (والِدُ[2] سُلَيْمَانَ الخُشَنِىِّ) الَّذِى هُوَ شَيْخٌ لسَعِيدِ بنِ عُفَيْرٍ ، (و) والِدُ أَبِى الحَسَنِ (أَحْمَدَ) بنِ الرَّوّاغِ بنِ بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ الأَيْدَعَانِىِّ (المِصْرِىِّ) ، الَّذِى يَرْوِى عَنْ بُجَيْرِ بنِ بُكَيْرٍ (المُحَدِّثِينَ) ذَكَرَهُم ابنُ يُونُسَ فى تَارِيخِ مِصْرَ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فِى « رَوَعَ » هٰذا الكَلامُ بعَيْنِه تَقْلِيداً لِلصّاغانِىِّ ، ثُمَّ أَعادَه هُنَا عَلَى الصَّوابِ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عليهِ ، وهُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ يُحْتَاجُ التَّنَبُّهُ له .

(و) يُقَالُ : (هٰذِه رِواغَتُهم ورِياغَتُهُم بِكَسْرِهِما ، أَى : مُصْطَرَعُهُمْ) أَى : المَوْضِعُ الَّذِى يَصْطَرِعُونَ فِيهِ ، صارَت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ ما قَبْلَها ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الثانِيَةَ عن اليَزِيدِىِّ ، قالَ الصّاغانِىُّ : وهٰذا القَلْبُ لَيْسَ بضَرْبَةِ لازِبٍ .

(والرِّياغُ ، ككِتَابٍ : الخِصْبُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) يُقَالُ : (أَخَذْتَنِى بالرُّوَيْغَةِ) ، كجُهَيْنَةَ ،أَى : (بالحِيلَةِ) ،

(١) في نسخة العباب التى بخط الصاغانى « من « سُمىّ » وفي أخرى « بن » كما هنا

(٢) فى القاموس « ووالدا سليمان .. الخ » بتثنية لفظ « والد » لكن المصنف أفرد لأنه كرر كلمة « والد » قبل كل من سليمان ، وأبى الحسن أحمد المذكور بعد.

وهُوَ (مِنَ الرَّوْغِ)، بالفَتْحِ.

(وأَراغَ) إِراغَةً: (أَرادَ وطَلَبَ، كارْتاغَ)، تَقُول: أَرَغْتُ الصَّيْدَ، وماذَا تُرِيغُ: أَي: ما تُرِيدُ وما تَطْلُبُ. وقَالَ خالِدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى فَرَسِه حَذْفَةَ (١):

أَرِيغُونِى إِراغَتَكُمْ فإِنِّى
وحَذْفَةَ كالشَّجَى تَحْتَ الوَرِيدِ (٢)

وفِى التَّهْذِيبِ: فُلانٌ يُرِيغُ كَذا وكَذا، ويُلِيصُه، أَى: يَطْلُبُه ويُرِيدُه، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ (٣):

يُدِيرُونَنِى عَن سالِمٍ وأُرِيغُه
وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (٤)

ويُقَال: فُلانٌ يُرِيغُنِى عَلَى أَمْرٍ، وعَنْ أَمْرٍ، أَى: يُراوِدُنِى ويَطْلُبُه مِنِّى، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: «خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّى» أَى: أَطْلُبُه بِكُلِّ طَرِيقٍ، ومِنْهُ رَوَغانُ الثَّعْلَبِ.

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: (رَوَّغَ) فُلانٌ (الثَّرِيدَةَ) تَرْوِيغاً: إِذا (دَسَّمَها ورَوَّاها)، وكَذلِكَ مَرَّغَها، وسَغْبَلَها، ورَوَّلَها، وهو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ «فَلْيُرَوِّغْ (١) لَهُ لُقْمَةً» أَى: يُشَرِّبْها بالدَّسَمِ.

(والمُراوَغَةُ: المُصارَعَةُ)، يُقَالُ: هُوَ يُراوِغُ فُلاناً: إِذا كانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُه عَلَيْهِ ويُحايِصُه، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الرِّواغُ ولاَ يَنْـ
ـفَعُ إِلاَّ المُشَيَّعُ النِّحْرِيرُ (٢)

(كالتَّراوُغِ)، يُقَالُ: تَراوَغَ

(١) فى مطبوع التاج: (هنا وفى الشاهد): حذقة (بالقاف)، والتصحيح من العباب ومادة (حذف).
(٢) اللسان (حذف)، والعباب، وأنساب الخيل لابن الكلبىّ /٦٦، والخيل لأبى عبيد /١٠ والرواية في اللسان:
فمن يك سائلاً عنّى فإنّى . . . وحذفة.
(٣) فى العباب: قال دارة أبو سالم، وفى اللسان (سلم): قال عبد الله بن عمر فى ابنه سالم.
(٤) اللسان، و انظر (سلم)، والصحاح (سلم)، والعباب.

(١) سياقه في التكملة والعباب («ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا صنع لأحدكم خادمُه طعاماً فليقعدْه معه، فإن كان مشفوهاً فليَضَعْ في يده منه أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْن» ويروى: «فليأخذ لُقْمَةً فليُرَوِّغْها ثم ليُعْطِها إيّاه» المشفوه: القليل).
(٢) ديوانه/٩٠ وفي الجمهرة ٢/٣٩٨ «ولا يقدم إلا المشيّع . .» والمثبت كالعباب.

القَوْمُ ، أَى : راوَغَ بَعْضُهم بَعْضاً .

(و) قـالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (تَرَوَّغَ) ، هٰـكَذَا فِـى النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : رَوَّغَتِ (الدّابَّةُ) : إذا (تَمَرَّغَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَراغَـهُ إِراغَةً : خادَعَـهُ ، وكَذٰلِكَ راوَغَهُ رِواغاً .

وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هٰهُنَا وهٰهُنَـا ، وهُوَ مَجَازٌ .

وفِـى المَثَلِ : «أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ» قـالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ لعَمْرِو بنِ هِنْـدٍ يَلُومُ أَصْحَابَهُ فِـى خِذْلانِهِم [إِيّاه] :

كُلُّ خَلِيـلٍ كُنْـتُ خالَلْتُـه
لا تَـرَكَ اللهُ لَـه واضِحَـهْ (١)

كُلُّهُـمُ أَرْوَغُ مِـنْ ثَعْلَـبٍ
مـا أَشْـبَهَ اللَّيْلَـةَ بالبَارِحَـهْ !

وفِى مَثَلٍ آخَرَ :

«رُوغِى جَعارِ ، وانْظُرِى أَيْنَ المَفَرّ»

(١) ديوانه/٤٣ وتقدم تخريجه في (وضح) برواية «كنت صافَيْتُه . .» والمثبت كالعباب .

وجَعَارِ : اسْمٌ للضَّبُعِ ، ولا تَقُـلْ : رُوغِـى إلاّ للمُؤَنَّثِ . وراغَ حاجَـةً إلى فُلانٍ يَرُوغُهَا : بَغاهَا بَغْياً وَشِيكاً .

ويُقَالُ : خَيْرٌ رُواغاءُ ، أَى : كَثِيرٌ .

ويُقَـالُ : هُوَ يَرُوغُ عَـن الحَقِّ ، وطَرِيقٌ رائِـغٌ (١) زائِغٌ ، وهو مَجَـازٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : «فَعَدَلْتُ إلى رائِغَـةٍ مِنْ رَوَائِـغِ المَدِينَـة» أَى : طَرِيقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عَن الطَّرِيقِ الأَعْظَم .

والمُرَاوَغَـةُ : المُرَاوَدَةُ ، تقـولُ : مازِلْتُ أُراوِغُهُ عَنْ كَذا ، فما راغَ إِلَيْهِ ، أَى : أُراوِدُه .

ورائِغَةُ (٢) : مَنْزِلٌ لِحَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ (٣) .

وقِيـلَ : ماءٌ لبَنِـى الحُلَيْفِ (٤) من بَجِيلَةَ .

و : أَيْضـاً : جَبَلٌ لغَنِـىّ .

(١) فى الأساس بتقديم «زائغ» – بالزاى – على «رائغ» .
(٢) تقدم فى (روع) انه «رائعة» بالعين المهملة ، ومثله فى معجم البلدان (رائعة) و (رابغة) .
(٣) فى مطبوع التاج «وملحقة» والمثبت من معجم البلدان (رابغة) .
(٤) في مطبوع التاج «الحلبس» والمثبت من معجم البلدان (رابغةُ) .

[ر ى غ] *

(الرِّيغُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الرِّياغُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، قالوا : قالَ شَمِرٌ : الرِّياغُ : (الغُبارُ والرَّهَجُ) .

(و) قِيلَ : (التُّرَابُ) عامَّةً ، وقِيلَ : المُدَقَّقُ مِنْهُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا ، وأُتُنَهُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا[1] *
* تُهْوِى حَوامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا *

أَرادَ أَثارَتْ رِياغاً مِنْ سَمْلَقٍ ، فقَلَبَ .

(و) قِيلَ : (الرِّيَاغُ : النِّفارُ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وثَلاثَتُهَا يَدْخُلُ فِى التَّرْكِيبَيْنِ ، يَعْنِى هٰذا التَّرْكِيبَ والَّذِى قَبْلَه .

(وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ) المَغْرِبِىُّ (الرِّيغِىُّ بالكَسْرِ : قاضِى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، سَمِعَ أَبَا الطّاهِرِ بنَ عَوْفٍ ، وعُمِّرَ دَهْرًا طَوِيلاً ، وماتَ سنةَ ٦٤٥ (وذُرِّيَّتُه بَعْدَه) وأَقارِبُه : مُحَدِّثُونَ مُتَأَخِّرُونَ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَيَّغَ الثَّرِيدَةَ) أَى : (رَوَّغَهَا ، فَتَرَيَّغَتْ) بالدَّسَمِ .

(و) قالَ العُزَيْزِىّ : (المُرَيَّغُ ، كمُعَظَّم : الشَّىءُ المُتَرَّبُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَرَيَّغَتِ اللُّقْمَةُ بالسَّمْنِ ، أَى : تَرَوَّتْ ، قالَهُ النَّضْرُ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ المَوْضِعَ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فيهِ الدَّوابُّ سُمِّىَ مَراغاً مِنَ الرِّياغِ ، وهو : الغُبَارُ .

(فصل الزاى) مع الغين

[ز ب غ]

يُقَالُ : (أَخَذَهُ بزَبَغِه ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَى : بجُمْلَتِهِ وحِدْثانِه) ، هٰكَذا نَقَلَه عَنْهُ

(١) ديوانه /١١١ واللسان والتكملة والعباب .

الصّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ بِرَبَغِه بالرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، وكانَ الجَوْهَرِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ لا يَحْتَجُّ بابْنِ عَبّادٍ فِيمَا أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِهِ .

[ز د غ]

(المِزْدَغُ ، كمِنْبَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وأَوْرَدَهُ اسْتِطْرَادًا فِي « ص د غ » وقَالَ ابنُ عَبّاد : هي (المِخَدَّةُ) تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ (لُغَةٌ فِي المِصْدَغِ) بالصّادِ .

(و) يُقَالُ : (تَزَدَّغَ بِهَا) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي « ص د غ » اسْتِطْرَادًا ، فقالَ : والمِصْدَغَةُ : المِخَدَّةُ ، وقالوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاي ، ولو قالَ المُصَنِّفُ : « المِزْدَعَةُ : المِخَدَّةُ ، لُغَةٌ فِي المِصْدَغَة » لأَصَابَ ، فإِنَّ المِخَدَّةَ هِيَ المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ ، كما فِي العُبَابِ والصِّحاحِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، فَتَأَمَّلْ .

[ز غ غ] *

(الزُّغُّ ، بالضّم : صُنْانُ الحَبَشِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الزُّغْزُغُ كهُدْهُدٍ : طائِرٌ) ، زَعَمُوا ، ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّغْزُغُ : (القَصِيرُ الصَّغِيرُ) .

قال : (و) الزُّغْزُغُ أَيْضاً : (الوَلَدُ الصَّغِيرُ) جَمْعُه الزَّغازِغُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الزَّغْزَغُ (بالفَتْحِ : الخَفِيفُ النَّزِقُ مِنّا) .

(و) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّغْزَغُ : (ع ، بالشّامِ) هٰكَذا أَوْرَدَهُ مُعَرَّفاً بالأَلِفِ واللّامِ ، وهُوَ فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ والعَيْنِ : « زَغْزَغٌ » بلا لامٍ .

(والزَّغْزَغَةُ : ضَعْفُ الكلامِ) عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وفِي الأَسَاسِ : زَغْزَغَ كَلامَهُ : لَمْ يُلَخِّصْ مَعْنَاهُ ، ويُقَالُ : لا تُزَغْزِغِ الكَلامَ ، وبَيِّنِ الحَقَّ .

(و) قالَ المُفَضَّلُ : الزَّغْزَغَةُ : (إِخْفَاءُ الشَّيْءِ وخَبْؤُهُ) ، وكَذٰلِكَ الرَّغْرَغَةُ بالرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الزَّغْزَغَةُ : (السُّخْرِيَةُ) عن الخَلِيلِ ، يُقَالُ : زَغْزَغَ بالرَّجُلِ : إذا هَزِئَ بِهِ ، وسَخِرَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ [1] *

أَى : لَسْتُ مِمَّنْ يُسْخَرُ مِنْهُ ويُهْزَأُ . ويُرْوَى : « بالمُدَغْدَغِ » وقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) فِى المُحِيطِ : الزَّغْزَغَةُ : (أَنْ تَرُومَ حَلَّ رَأْسِ السِّقَاءِ) ، وقَدْ زَغْزَغَهُ .

(والزَّغْزَغِيَّةُ : الكَبُولاءُ) [2] .

(و) يُقَالُ : (كَلَّمْتُه بالزُّغْزُغِيَّةِ بالضَّمِّ ، وهِىَ لُغَةٌ لبَعْضِ العَجَمِ) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والغَيْنُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَغْزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ ، أَىْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، ولَقِيتُه فمَا زَغْزَغَ ، أَى : فَمَا أَحْجَمَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَصَحِيحٌ [هو] [1] أَمْ لاَ .

والزَّغْزَغُ ، كجَعْفَرٍ : اللَّئِيمُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الزَّغْزَغُ : المَغْمُوزُ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ .

وقَالَ غَيْرُه : هُوَ المُزَغْزَغُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، وقَوْلُه أَيْضاً :

* فلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ [2] *
* أَحْمَقَ أَو ساقِطَةٍ مُزَغْزَغِ *

وكَذا قوله :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ [3] *

ويُرْوَى أَيْضاً : « المُدَغْدَغِ » كما سَبَقَ .

وتَزَغْزَغَ الرَّجُلُ : خَفَّ ونَزِقَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

---

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب ، وتقدم في (دغغ) وقبله .
واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ
(٢) في القاموس (كبل) : « الكَبُولاء : العَصِيدَةُ » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه /٩٨ والعباب .
(٣) ديوانه /٩٩ برواية « المُدَغْدَغِ » بالدال وتقدم بها في (دغغ) والمثبت كالعباب .

[ز ل غ] *

(زَلَغَتِ الشَّمْسُ زُلُوغاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : أَى (طَلَعَتْ) .

(و) كَذا : زَلَغَتِ (النّارُ) أَى : (ارْتَفَعَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَزَلَّغَتْ رِجْلُه) ، أَى : (تَشَقَّقَتْ ، أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة فِى الكُلِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَغَ فَهُوَ عِنْدِى مُهْمَلٌ ، قالَ : وذَكَرَ اللَّيْثُ ، أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وقالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِى : إِذا تَشَقَّقَتْ والتَّزَلُّغُ : الشُّقَاق ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَعْرُوفُ تَزَلَّعَتْ يَدُه ورِجْلُه : إِذا تَشَقَّقَتْ ، بالعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَة ، ومَنْ قالَ : تَزَلَّغَتْ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، فقَدْ صَحَّفَ ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ كَلامَ الأَزْهَرِىِّ هٰذا ، وقالَ : لَمْ أَجِدْ هٰذا التَّرْكِيبَ فِى كِتَابِ اللَّيْثِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَوْلُ المُصَنِّفِ : « فِى الكُلِّ » يُشْعِرُ بأَنَّ زُلُوغَ الشَّمْسِ والنّارِ أَيْضا بإِهْمَالِ العَيْنِ ، فيحتاج أَنْ يُذْكَرا فى تَرْكِيبِ « ز ل ع » وقَدْ أَهْمَلَهُمَا هُنَاكَ ، كما نَبَّهْنَا عَلَيْهِ ، وأَمّا الصّاغانِىُّ فأَوْرَدَهُمَا عَن ابْنِ عَبّادٍ وسَلَّمَ ، ولَمْ يَقُلْ : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، فالأَولَى حَذْفُ لَفْظَة « فِى الكُلِّ » ، فإِنَّه لَوْكانَ إِهْمَالُ العَيْنِ فِيهِمَا صَواباً لذَكَرَهُما الأَئِمَّةُ فِى تَرْكِيبِ « ز ل ع » ولَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فعَلِمْنَا أَنَّهُمَا بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، فتَأَمَّلْ .

(وازْدَلَغَ الجِلْدُ) : إِذا (أَصابَتْهُ النّارُ فاحْتَرَقَ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كَذا فِى اللِّسَانِ .

[ز و غ] *

(زاغَ) يَزُوغُ (زَوْغاً) وزَيْغاً : (مَالَ) عَنِ القَصْدِ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وزَاغَ عن الطَّرِيقِ زَوْغاً ، وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياءُ أَفْصَحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّى فِى الواوِ :

صَحَا قَلْبِـى وأَقْصَرَ واعِظَايَـهْ [1]
وعُلِّقَ وَصْلَ أَزوغَ مِنْ عَظَـايَـهْ
جَعَلَ الزَّيَغَـانَ للعَظايَـــــةِ .

(و) زاغَ قَلْبَه يَزُوغُه : (أَمـالَ) جاءَ مُتَعَدِّياً أَيْضـاً ، وقَرَأَ نافِـعٌ فِـى الشَّواذِّ : ﴿رَبَّنَا لا تَزُغْ قُلُوبَنا﴾ [2] بفَتْحِ التّاءِ وضَمِّ الزّاىِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (النَّاقَةَ) يَزُوغُهـا زَوْغاً : (جَذَبها بالزِّمـامِ) وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

* . . ولا مَنْ زاغَها بالخَزائِـمِ [3] *

قالَ : والعَيْنُ أَعْرَفُ ، قالَ الصّاغانِىُّ أَمّا اللُّغَةُ فَبِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وأَمّا ما ذَكَرَ لِذِى الرُّمَّـةِ فَلَمْ أَجِـدْهُ فِـى مِيمِيَّتِه الَّتِـى أَوَّلُهَـا :

(1) اللسان .
(2) سورة آل عمران ، الآية /٨ وقـراءة الجمهـور « لاتُـزِغْ قُلُوبَنـا » وانظر المحتسب ١٥٤/١ .
(3) ديوانه (زياداتـه) / ٦٧٣ ، واللسـان (زوغ) ، والعباب ، وتمامه :
ألا لا تُبـالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَها
عَلَيْهـا ولا من زاغَهـا بالخَزائِمِ

خَلِيلَىَّ عُوجـا النّاعِجاتِ فسَلِّمـا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَى والأَخارِمِ [1]

قلتُ : والبَيْتُ المَذْكُورُ لِذِى الرُّمَّةِ تَقَـدَّمَ إِنْشَـادُه عَلَـى الـكَمَـالِ فى « ز و ع » فراجِعْه .

(و) قـالَ : اليَزِيـدِىُّ : زاغَ فِى كُلِّ ما جَرَى (فِـى المَنْطِقِ) يَـزُوغُ (زَوَغاناً) مُحَرَّكَةً ، أَى : (جارَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَزاغَهُ فِـى المَنْطِقِ إِزاغَةً ، وأَنـا أُزِيغُه ، وزاوَغْتُه مُزاوَغَـةً وزِواغـاً ، وزُغْتُ بـهِ .

ثُمَّ هٰـذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنـا بالأَسْوَدِ ، وهٰـكَذا فى غالِبِ النُّسَخِ ، وقَـالَ الصّاغانِـىُّ فِـى التَّكْمِلَـةِ : « ز و غ » أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَـلَ قَوْلَ اليَزِيدِىِّ الَّذِى أَوْرَدْنَاهُ ، فتَأَمَّلْ .

(1) ديوانه/٦١٢ ، والعباب ، ورواية صدره فى الديوان :
* خليـلىّ عُوجا اليـوم حتّى تُسـلِّما *

[ز ى غ] *

(زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً ، وزَيَغاناً) ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةً ، (وزَيْغُوغَةً) كشَيْخُوخَةٍ : (مَالَ) فهُوَ زائِغٌ ، والواوُ لُغَةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : زاغَ (البَصَرُ) زَيْغاً ، أَى : (كَلَّ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ما زَاغَ البَصَرُ وما طَغَى﴾ (١) وقِيلَ : زاغَتِ الأَبْصَارُ ، أَى : مالَتْ عَنْ مَكانِهَا ، كما يَعْرِضُ للإِنْسَانِ عِنْدَ الخَوْفِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : زَاغَتِ (الشَّمْسُ) زَيْغاً وزُيُوغاً ، فهِيَ زائِغَةٌ : (مالَتْ ، ففاءُ الفَيْءُ) .

(والزَّيْغُ : الشَّكُّ ، والجَوْرُ عَنِ الحَقِّ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (٢) وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَخافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِه أَنْ أَزِيغَ » أَى : أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الحَقِّ ، وقالَ الرّاغِبُ : الزَّيْغُ : المَيْلُ عن الاسْتِقامَةِ إِلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ ، وزالَ ، ومَالَ ، وزاغَ مُتَقَارِبَةٌ ، لٰكِنْ زاغَ لا يُقَالُ إِلاّ فِيما كانَ عَنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ .

(وقَوْمٌ زاغَةٌ) عَنِ الشَّيْءِ ، أَى : (زائِغُونَ) ، كالبائِعَةِ للبَائِعِينَ .

(والزَّاغُ : غُرَابٌ صَغِيرٌ إِلَى البَيَاضِ) ، لا يَأْكُلُ الجِيَفَ ، وقد رُخِّصَ فِي أَكْلِه . قُلْتُ : وهُوَ المُسَمَّى الآنَ بمِصْرَ بالغُرَابِ النُّوحِيِّ (ج :) زِيغانٌ (كطِيقانٍ) وطاقٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ؟

قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّه فارِسِيٌّ ثُمَّ عُرِّبَ ، ولٰكِنْ يُطْلَقُ عَلَى مُطْلَقِ الغِرْبَانِ صَغِيرًا أَمْ كَبِيرًا ، فلَمّا عُرِّبَ خُصِّصَ لِنَوْعٍ واحِدٍ مِنْهَا ، فتَأَمَّلْ .

(وأَزَاغَهُ) إِزاغَةً : (أَمالَهُ) ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ (١) أَىْ : لا تُمِلْنَا عَنِ الهُدَى والقَصْدِ ، ولا تُضِلَّنَا ، وقَوْلُه تَعالَى

(١) سورة النجم ، الآية /١٧ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧

(١) سورة آل عمران ، الآية /٨

﴿فَلَمّا زاغُوا أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ[1]﴾، قالَ الرّاغِبُ: لمّا فارَقُوا الاسْتِقَامَةَ عَامَلَهُم بِذلِكَ.

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ: (زَيَّغَهُ تَزْيِيغاً: أَقَامَ زَيْغَهُ)، قالَ: وهُو مِثْلُ قَوْلِهِمْ: تَظَلَّمَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِلى فُلانٍ، فظَلَّمَه تَظْلِيماً.

(وتَزَايَغَ: تَمَايَلَ)، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمَايُلَ فِي الأَسْنَانِ، وهو مَجَازٌ.

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ: (تَزَيَّغَتِ المَرْأَةُ: تَزَيُّغاً: مثلُ تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً: إِذا (تَبَرَّجَتْ وتَزَيَّنَتْ) وتَلَبَّسَتْ، ونَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً، وقَالَ ابنُ فارِسٍ: وهُوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ، نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْناً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الزُّيُوغُ، بالضَّمِّ: المَيْلُ.

وأَزَاغَهُ: أَوْقَعَهُ فِي الزَّيْغِ.

(١) سورة الصف، الآية /٥

(فصل السين) مع الغين

[س ب غ] *

(سَبَغَ الشَّيْءُ سُبُوغاً)، بالضَّمِّ: (طالَ إِلَى الأَرْضِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، كالثَّوْبِ، والشَّعَرِ، والدِّرْعِ ونَحْوِها.

(و) مِنَ المَجَازِ: سَبَغَتِ (النِّعْمَةُ: اتَّسَعَتْ)، ويُقَالُ: الحَمْدُ للهِ عَلَى سُبُوغِ النِّعْمَةِ.

(و) سَبَغَ (لِبَلَدِهِ) سُبُوغاً: (مالَ إِلَيْهِ ووَصَلَهُ)، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِه: سَبَغْتُ لِبَغْدَادَ، وسَبَغْتُ لِلْكُوفَةِ، أَيْ: مِلْتُ إِلَيْهِما سُبُوغاً، وبَلَغْتُهُما أَيْضاً[1].

(و) مِنَ المَجَازِ: (ناقَةٌ سابِغَةُ الضُّلُوعِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، أَي: وافِرَتُها.

(وعَجِيزَةٌ) سابِغَةٌ، (وأَلْيَةٌ) سابِغَةٌ، (ونِعْمَةٌ)[2] سابِغَةٌ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: عِمَّةٌ[3]، (ومَطْرَةٌ)

(١) انظر نص أبي عمرو في الجيم ٢/١٠٥ ففي لفظه بعض اختلاف والمثبت كلفظ الصاغاني في الشوارد ١٣١ (تحقيقي) والعباب.

(٢) عبارة العباب.

(٣) عبارة نسخة القاموس المطبوع، وليس في هامشه إشارة إلى رواية أخرى.

سابِغَةٌ ، (ودِرْعٌ سابِغَةٌ) أَى : (تامَّةٌ) وافِرَةٌ (طَوِيلَةٌ) واسِعَةٌ ، وفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وكُلُّهُنَّ مَجازٌ غيرُ الأَخِيرَةِ ، وقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿أَنِ اعْمَلْ سابِغَاتٍ (١)﴾ والدِّرْعُ السَّابِغَةُ : الَّتِى تَجُرُّها فِى الأَرْضِ - أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ - طُولاً وسَعَةً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِىِّ :

وسابِغَةٍ تَغْشَى البَنَانَ كَأَنَّهَا
أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ مِنَ الماءِ ظاهِرِ (٢)

وسَبَغَ المَطَرُ : إِذا دَنَا إِلَى الأَرْضِ وامْتَدَّ ، قالَ الشّاعِرُ :

يُسِيلُ الرُّبَا واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرَا
أَهِلَّةَ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ (٣)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لامْرَأَةِ أَبِيهِ ، وكانَ تَزَوَّجَها بَعْدَ أَبِيهِ قَبْلَ إِسْلامِهِ فِى الجاهِلِيَّةِ :

فَزَيَّنَكِ فِى شَرِيطِكِ أُمُّ بَكْرٍ
وسابِغَةٍ وذِو النُّونَيْنِ زَيْنِى (٤)

(١) سورة سبأ ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان (شرط) و(نون) وفى مطبوع التاج « وذى » والمثبت من العباب ، وروايته فى (نون) .
* وذو النونين يوم الحرب زينى *

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ (١)

(ولِثَةٌ سابِغَةٌ : قَبِيحَةٌ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ مَجاز .

(و) مِنَ المَجازِ أَيْضاً : (فَحْلٌ سابِغٌ) : إِذا كانَ (طَوِيلَ الجُرْدانِ)(٢) وضِدُّه : الكَمِيشُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : (بَيْضَةٌ لَها سابِغٌ ، أَى : لَها تَسابُغٌ(٣) ، وتَسْبِغُها ، وتَسْبِغَتُها ، ويُفْتَحُ ثالِثُهُما) ، والثّانِيَةُ هِى الفُصْحَى ، سُمِّيَتْ بِمَصْدَرِ سَبَّغَ ، مِنَ السُّبُوغِ : الشُّمُول ، وهِىَ : (ماتُوصَلُ بِهِ البَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدِّرْعِ ، فتَسْتُرُ العُنُقَ) ، لأَنَّ البَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ ، ولَوْلاهُ لَكانَ بَيْنَها وبَيْنَ جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرَةٌ ، وقالَ : تَسْبِغَةُ البَيْضِ : رَفْرَفُها مِنَ الزَّرَدِ أَسْفَلَ البَيْضَةِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٣٩ والعباب، وانظر مادة (صنع) .
(٢) فى القاموس المطبوع (الجرذان) بالذال المعجمة «تصحيف» والمثبت هنا هو الصواب، و(انظر : جرد) .
(٣) ضبطه فى العباب بكسر الباء ، كأنه جمع تسبغة .

يَقِي بِهَا الرَّجُلُ عُنُقَهُ ، ويُقَالُ لِذٰلِكَ : المِغْفَرُ أَيْضاً ، وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وتَسْبِغَةٍ يغْشَى المَنَاكِبَ رَيْعُهَا
لِدَاوُدَ كانَتْ ، نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ (١)

وقَالَ مُزَرِّدٌ :

وتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ
دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عَنْهَا الجَنَادِلُ (٢)

قُلْتُ : والَّذِي قَرَأْتُه فِي كِتَابِ الدِّرْعِ والبَيْضَةِ لأَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ رَفْرَفَ البَيْضَةِ غَيْرُ تَسْبِغَتِهَا ؛ فإِنَّهُ قالَ – فِي بابِ البَيْضِ وما فِيهَا – ما نَصُّهُ : ومِنْهَا مالَهَا رَفْرَفٌ حَلَقٌ قَدْ أَحاطَ بِأَسْفَلِهَا حَتَّى يُطِيفَ بالقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلى مِحْجَرَيِ العَيْنَيْنِ ، فذٰلِكَ رَفْرَفُ البَيْضَةِ ، وقَالَ فِيمَا بَعْدُ : فإِذَا لَم تَكُنْ صَفِيحاً ، وكانَتْ سَرْداً ، وهُوَ الحَلَقُ ، فَهِيَ مِغْفَرٌ وغِفَارَةٌ ، ويُقَالُ لَهَا : تَسْبِغَةٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .
(٢) العباب والأساس .

(والسَّبْغَةُ (١) : السَّعَةُ والرَّفَاهِيَةُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، يَقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي سَبْغَةٍ مِنَ العَيْشِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ سُبُغٌ ، كعُنُقٍ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سابِغَةٌ) ، هٰكَذَا قَيَّدَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ ، وهو غَرِيبٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ مُسْبِغٌ – هٰكَذَا قَيَّدَهُ مِثَالَ مُحْسِنٍ – : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ ، وفِي الأَسَاسِ : كَمِيٌّ مُسْبِغٌ : عَلَيْهِ سابِغَةٌ ، ولا إِخالُ ما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ إِلاَّ تَصْحِيفاً ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ عَلَى عادَتِه ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَسْبَغَ اللهُ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) ، أَي : (أَتَمَّهَا) وأَكْمَلَهَا ، ووَسَّعَهَا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطِنَةً﴾ (٢) .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : أَسْبَغَ (الوُضُوءَ) إِسْبَاغاً : (أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ ، ووَفَّى كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ

(١) هكذا ضبط في القاموس والعباب واللسان بفتح السين وفي التكملة (ضبط حركات) بضم السين .
(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .

صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ لأَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَسْبِغْ وُضُوءَكَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ» .

(وسَبَّغَتِ الحامِلُ تَسْبِيغاً) ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ ، بلا هاءٍ : (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمامٍ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَضَتْهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ - عَنِ الأَصْمَعِيِّ - : إِذا أَلْقَتْ النّاقَةُ وَلَدَها (وقَدْ أَشْعَرَ) قِيلَ : سَبَّغَتْ فَهِيَ مُسَبِّغٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَتِ الإِبِلُ بِأَوْلادِهَا ، وسَبَّغَتْ : إِذَا أَلْقَتْها ، قالَ اللَّيْثُ : وكَذٰلِكَ مِنَ الحَوَامِلِ كُلِّهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيْءٌ سابِغٌ ، أَي : كامِلٌ وافٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وأَسْبَغَ شَعْرَه : أَطالَهُ .

و : ثَوْبَه : أَوْسَعَهُ .

ودَلْوٌ سابِغَةٌ : طَوِيلَةٌ ، وهو مَجازٌ ، قالَ :

* دَلْوُكَ دَلْوٌ - يا دُلَيْحُ - سابِغَهْ *
* فِي كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ[1] *

(١) اللسان ومادة (ولغ) .

وذَنَبٌ سابِغٌ : وافٍ .

ورَجُلٌ سابِغُ الأَلْيَتَيْنِ ، أَي : عَظِيمُهُما .

وسَبَغَتْ قُصَيْرَى الفَرَسِ : وفُرَتْ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً :

سَبَغَتْ قُصَيْرَاهُ وأُسْنِدَ ظَهْرُه
وإِذا تَدَافَعَ خِلْتَهُ لَمْ يُسْنَدِ[1]

وذُو السُّبُوغِ ، بالضَّمِّ : اسمُ دِرْعٍ للنَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ ، مِنَ الرَّمَلِ : ما زِيدَ عَلَى حَرْفِهِ جُزْءٌ ، نَحْوُ «فاعِلاتانْ» مِنْ قَوْلِه :

* يا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا فاسْـ
ـتَنْطِقَا رَسْماً بِعُسْفانْ *[2]

فَقَوْلُه : «مَنْ بِعُسْفَانْ» : فاعِلاتانْ ، سُمِّيَ بِهِ لوُفُورِ سُبُوغِه ؛ لأَنَّ فاعِلاتُنْ إِذا جاءَ تامّاً فَهُوَ سابِغٌ ، فإِذا زِدْتَ عَلَى السّابِغِ فَهُوَ مُسَبَّغٌ ، ونَظِيرُه

(١) العباب ، والضبط منه .
(٢) اللسان ، وهو من شواهد العروض ، ورواية التبريزي له في الكافي /٨٦ .
«واستَخْبِرَا رَبْعاً . . .» .

الفاضِلُ لِذِى الفَضْلِ ، فإذا كَثُرَ فَضْلُه ، فَهُوَ فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ .

والمِسْبَاغُ ، بالكَسْرِ : النّاقَةُ[1] تُلْقِى وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ : لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ[2] .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى رَمَتْ بِهِ أُمُّه بَعْدَ ما نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، عَنْ كُراع .

وهٰذا أَسْبَغُ مِنْهُ ، أَىْ : أَتَمُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ودِدْتُ أَنَّ الدِّرْعَ كانَتْ أَسْبَغَ مِمّا هِىَ » .

وأَسْبَغَ لَهُ فِى النَّفَقَةِ : إذا أَنْفَقَ عَلَيْهِ تَمَامَ ما يَحْتَاجُ إِليهِ ، ووَسَّعَ عَلَيْهِ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٦ : « وسَبَّغَت الناقة : إذا ألقت ولدها حين يشعر ، تَسْبِيغًا ، وهى مُسَبِّغٌ ، وإذا كان ذلك من عادتها فهى مِسْبَاغٌ : والولد مُسَبَّغٌ » .

(٢) هكذا في المطبوع كاللسان ، ولم أجده في الجمهرة ، وفيها بعد قوله : « والولد مُسَبَّغٌ » قال ابن دريد : « والبغس : السَّوَادُ ، لغة يمانية ، ذكر ذلك أبو مالك ، وليس بمعروف» فقوله : «وليس بمعروف» تعليق على مالم يذكره وهو «البغس بمعنى السواد»

[س د غ]

(السُّدْغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : هِىَ (لُغَة فِى الصُّدْغِ) ، والصادُ أَكْثَرُ . قلتُ : وَأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِى « ص د غ » اسْتِطْرادًا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِسْدَغَةُ ، بالكَسْرِ : المِخَدَّةُ ، لُغَة فِى المِصْدَغَة ، والعَجَبُ مِنْهُ أَنَّه ذَكَرَ المِزْدَغَ ، ولم يَذْكُرِ المِسْدَغَ ، وهُمَا واحِد .

[س ر غ] *

(السَّرْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (قَضِيبُ الكَرْمِ) الرَّطْبُ ، (ج : سُرُوغٌ) وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ السُّرُوعُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) سَرْغٌ (بلا لامٍ : ع ، قُرْبَ الشّامِ) ، وهُوَ فِى آخِرِ الشّامِ وأَوَّلِ الحِجَازِ ، (بَيْنَ المُغِيثَةِ وتَبُوكَ) ، مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ الشّامِ ، وقِيلَ : عَلَى

ثَلاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ المَدِينَة ، عَلَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، هُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – أُمَراءَ الأَجْنَاد ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «حَتَّى إذا كانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ النّاسُ ، فأُخْبِرَ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بالشّامِ » ، وقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ وادِي تَبُوكَ ، وقِيلَ : يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشّامِ .

(وسَرْغَى مَرْطَى) ، كِلاهُمَا . (كسَكْرَى : ة ، بالجَزِيرَةِ مِنْ دِيارِ مُضَرَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَرِغَ (كفَرِحَ : أَكَلَ) السُّرُوغَ ، أَي : (القُطُوفَ مِنَ العِنَبِ بأُصُولِهَا) ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَرَغٌ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي سَرْغٍ ، بالفَتْحِ ، للمَوْضِعِ .

[س غ غ] *

(سَغْسَغَ الشَّيْءَ) سَغْسَغَةً : (حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، كالوَتِدِ ونَحْوِه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) سَغْسَغَهُ (فِي التُّرَابِ : دَسَّهُ فِيهِ) ، كَما فِي الصِّحاحِ ، (أَو دَحْرَجَهُ) فيهِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي زَيْدٍ : سَغْسَغَ (الطَّعَامَ) : إذا (أَوْسَعَهُ دَسَماً) ، وقَدْ حُكِيَتْ بالصادِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ واثِلَةَ « : وصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَهَا » بالسِّينِ والغَيْنِ ، أَي : رَوّاهَا بالدُّهْنِ والسَّمْنِ ، ويُرْوَى بالشِّينِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَغْسَغَ رَأْسَهُ سَغْسَغَةً : (رَوّاهُ دُهْناً) ، وقالَ غَيْرُه : وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ بكَفَّيْهِ ، وعَصَرَهُ لِيُتَشَرَّبَ ، وقِيلَ : سَغْسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِه : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِه .

قالَ اللَّيْثُ : وأَصْلُ سَغْسَغْتُه سَغَّغْتُه ، بثَلاثِ غَيْنَاتٍ ، إلاّ أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الغَيْنِ الوُسْطَى سِيناً ، فَرْقاً بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّمَا أَرادُوا السِّينَ دُونَ سائِرِ الحُرُوفِ ؛ لأَنَّ فِي الكَلِمَةِ سِيناً ، وكذلِكَ القَوْلُ فِي

جَمِيع ما أَشْبَهَهُ مِنَ المُضَعَّفِ ، مِثْل : لَقْلَقَ ، وقَلْقَلَ ، وعَثْعَث ، وكَعْكَعَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه) : إِذَا (تَحَرَّكَتْ) ، وقالَ ابنُ فارِس : مُمكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ ومِنَ البَابِ الَّذِى قَبْلَهُ ، يَعْنى تَرْكِيبَ «س ع ع» .

(و) تَسَغْسَغَ (فِى الأَرْض :) أَوْغَلَ فِيها ، وأَنشدَ اللَّيْثُ لرُؤْبَةَ :

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ جَدَاكَ الأَسْوَغِ (١) *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عائِقُ التَّسَغْسُغِ *

وفِى المُحِيطِ : تَسَغْسَغَ إِلَيْهِ فِى الشَّجَرِ حَتَّى (دَخَلَ) إِلَيْهِ ، أَى : تَخَلَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

السَّغْسَغَةُ : الاضْطِرَابُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

والسِّغْسَاغُ ، بالكَسْرِ : السَّغْسَغَةُ ، وهو إِرْواءُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ .

(١) ديوانه /٩٧ برواية « . . من نَداكَ » واللسان (الثانى) ، والعباب (مع بيت ثالث).

وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ ، كتَسَغْسَغَتْ .

وتَسَغْسَغَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

والتَّسَغْسُغُ : كنايَةٌ عنِ المَوْتِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[س ق غ] *

سُقُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى :

* قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ (١) *
* كأَنَّها كُثْيَةُ ضَبٍّ فِى سُقُغْ *

كَذا رَوَاهُ يُونُس ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ – وقَدْ رَأَى مِنْهُ ما يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هٰذَا – : لَوْلاَ ذاكَ لَمْ أَرْوِهِمَا (٢) ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وأَفْرَدَهُ صاحِبُ

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٧٠ روايته « صُدُعْ » و « صُقُع » بالعين المهملة فيهما ونسبه إلى جوّاس بن هريم ، وروى بالعين المهملة أيضا في اللسان (صقع) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لم أروهما ، كذا فى اللسان بالتثنية ، اهـ» وفى هامش اللسان : «قوله : لم أروهما كذا فى الأصل بضمير التثنية هنا ، وفيما سيأتى فى مادة (صقع) وسبق له فى مادة «صقع» – من باب العين – بالإفراد» اهـ .

اللِّسَانِ هٰكَذَا ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وسَيَأْتِي فِي «ص ق غ» .

[س ل غ] *

(سَلَغَتِ البَقَرَةُ والشَّاةُ ، كمَنَعَ ، سُلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (خَرَجَ نابَاهُمَا) ، يُقَال : (بَقَرَةٌ سالِغٌ ، ونَعْجَةٌ سالِغٌ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وقالَ غَيْرُه : أَيْ تَمَّ سِمَنُهَا .

(أَوْ هِيَ) كَذا فِي النُّسَخِ ، وصَوَابُه : أَو هُوَ ، أَي السُّلُوغُ : (إِسْقَاطُ السِّنِّ الَّتِي خَلْفَ السَّدِيسِ) ، فَهِيَ سالِغٌ ، (وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ) .

(و) السُّلُوغُ فِي ذَوَاتِ الأَظْلافِ : بِمَنْزِلَةِ البُزُولِ فِي ذَوَاتِ الأَخْفَافِ ، لأَنَّهُمَا أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا ؛ لأَنَّ (وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغٌ سَنَةً ، وسالِغُ سَنَتَيْنِ إِلَى مَا زادَ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ – عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : لأَنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ – قَالَ : صَوابُه : أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ وتَبِيعٌ ، لأَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، والجَذَعَ لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ – فِي «تبع» – أَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الجَذَعُ عَلَى هٰذا لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ مَرَّ فِي «ت ب ع» عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : التَّبِيعُ هُوَ : العِجْلُ المُدْرِكُ ، إِلاَّ أَنَّه تَبِعَ أُمَّهُ بَعْدُ ، وقَدْ وَهَّمَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقَالَ : لأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذا صَارَ ثَنِيًّا ، فتَأَمَّلْ .

(و) وَلَدُ (الشَّاة أَوَّلَ سَنَة حَمَلٌ أَو جَدْيٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سالِغٌ وَأَلاءٌ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَلاءِ فِي الهَمْزَةِ ، وهُوَ شَجَرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ لا يَزالُ أَخْضَرَ صَيْفاً وشِتاءً ، ولا أَدْرِي مَاذَا أَرادَ بِذِكْرِه هُنَا ، وكَأَنَّهُ يَعْنِي شَدِيدَ الحُمْرَةِ أَو غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَتَأَمَّلْ ، فإِنِّي هٰكَذا وَجَدْتُه فِي النُّسَخِ .

(ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ ،

مُحَرَّكَةً : يُطْبَخُ[1] ولا يُنْضَجُ)، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الأَسْلَغُ) مِنَ اللَّحْمِ : (النِّيءُ).

وقال ابن الأَعْرَابِيّ : يقال : رَأَيْتُه كاذِياً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً ، كُلُّه : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ) .

(و) الأَسْلَغُ أَيْضاً : (الأَبْرَصُ) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) الأَسْلَغُ : (اللَّئِيمُ) السّاقِطُ .

(وسَلَغَ رَأْسَهُ : لُغَةٌ فِي ثَلَغَهُ) ، بالمُثَلَّثَةِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : السِّينُ واللّامُ والغَيْنُ لَيْسَ بأَصْلٍ ، وإِنَّمَا هُوَ مِن بابِ الإِبْدَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَنَمٌ سُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ ، مثلُ صُلَّغٍ[2]

وسَلَغَ الحِمَارُ : قَرِحَ .

(١) في العباب : « فلا . . »

(٢) في مطبوع التاج : (ضلع) بالضاد المعجمة والعين المهملة ، والتصحيح من اللسان بالصاد المهملة والغين المعجمة .

وأَحْمَرُ أَسْلَغُ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، بالَغُوا بِهِ ، كما قالُوا : أَحْمَرُ قانِئٌ.

والأَسْلَغُ : الأَحْمَقُ ، كما قالَ رُؤْبَةُ :

* أَسْلَغَ يُدْعَى باللَّئِيمِ الأَسْلَغِ[1] *

[س م غ] *

(السّامِغانِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمَا (جانِبَا الفَمِ ، تَحْتَ طَرَفَيِ الشّارِبِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ ، لُغَةٌ فِي الصّادِ) ، كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَمَّغَهُ تَسْمِيغاً : أَطْعَمَهُ وجَرَّعَه ، كسَغَّمَهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وبرسمَغْمُون[2] : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س م ل غ] *

السَّمْلَغُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ ، كالسَّلْغَمِ ، ذَكَرَهُ صاحِبُ

(١) ديوانه / ٩٨ ، والعباب ، وزاد مشطورين قبله .

(٢) كذا رسمه في مطبوع التاج ولم أجده في غيره .

اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[س و غ]

(ساغَ الشَّرَابُ) يَسُوغُ (سَوْغاً ، وسَوَاغاً) ، بفَتْحِهِمَا ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : الأَخِيرُ بالضَّمِّ : (سَهُلَ مَدْخَلُه) فِى الحَلْقِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿سائِغاً لِلشّارِبِينَ[1]﴾ .

وقالَ الشّاعِرُ[2] :

فَسَاغَ لِىَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قِدْماً
أَكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيمِ[3]

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِىِّ عَنْ مَعْنَى « الحَمِيمِ » فِى هٰذَا البَيْتِ ، فقَالَ : هُوَ الماءُ البارِدُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : فالحَمِيمُ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وكَذا ساغَ الطَّعَامُ سَوْغاً : إذا نَزَلَ فِى الحَلْقِ .

(و) يُقَالُ : (سُغْتُه) ، بالضَّمِّ ، (أَسُوغُه ، وسِغْتُه) ، بالكَسْرِ ، (أَسِيغُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغَةً .

(والسِّواغُ ، ككِتَابٍ : ما أَسَغْتَ بِهِ غُصَّتَكَ) ، يُقَالُ : الماءُ سِواغُ الغَصَصِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وكانَتْ سِوَاغاً أَنْ جَئِزْتُ بغُصَّةٍ
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعاً سِوَاهُم طَبِيبُهَا[1]

(وشَرَابٌ أَسْوَغُ) و (سائِغٌ) ، أَى : عَذْبٌ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وكَذٰلِكَ طَعَامٌ أَسْوَغُ : إذا كانَ يَسُوغُ فى الحَلْقِ .

(وساغَتْ بِهِ الأَرْضُ) سَوْغاً : مِثْلُ (ساخَتْ) قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(و) ساغَتِ (النّاقَةُ : شَذَّتْ) وتَبَاعَدَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : ساغَ (لَهُ ما فَعَلَ) أَىْ : (جَازَ) لَهُ ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : قَوْلُهم : (هٰذا سَوْغُ هٰذا ، وسَوْغَتُهُ ، كِلاهُما فِى الذَّكَرِ والأُنْثَى) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَهُ) ، وفى المُفْرَدَاتِ : عَلَى إِثْرِهِ عاجِلاً ، (ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، يُقَالُ :

(١) سورة النحل ، الآية /٦٦

(٢) هو عبد الله بن يعرب، وكان له ثأر فأدركه ، كما فى جامع الشواهد /١٦٩ ويروى : « . . وكنت قَبْلاً . . » وهو من شواهد النحويين .

(٣) اللسان والتكملة (حمم) ، والعباب .

(١) شعر الكميت ١ /١١٠ واللسان (صدر البيت) ، والبيت فى العباب ، وضبط (سواغا) مثلثة السين .

هِيَ أُخْتُه سَوْغُهُ وسَوْغَتُه ، وهُوَ أَخُوه سَوْغُه وسَوْغَتُه ، وقِيلَ : سَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُولَدُ عَلَى إِثْرِهِ وإِنْ لَمْ يَكُ أَخاهُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قالَ أَحَدُهُما : سَوْغُه ، وقالَ الآخَرُ : سَوْغَتُه ، معناه : يَتْلُوه .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا سَوْغُ هٰذا ، أَي : عَلَى صِيغَتِه ، قال : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السِّينُ مُبْدَلَةً مِنْ صادٍ ، كأَنَّهُ صِيغَ صِيَاغَتَهُ .

(و) يُقَالُ : (أَسِغْ لِي غُصَّتِي) أَي : (أَمْهِلْنِي) ولاتُعْجِلْنِي ، عنِ ابْنِ عَبّاد والجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (أَسْوَغَ) الرَّجُلُ (أَخاهُ) : إِذا (وُلِدَ مَعَهُ ، وقِيلَ :) إِذَا وُلِدَ (بَعْدَهُ) ، وهُوَ عنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (أَساغَ فُلانٌ بفُلانٍ) : إِذا (تَمَّ أَمْرُه بِهِ) ، وبِهِ كانَ قَضاءُ حاجَتِه ، (وذٰلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجَالٍ ، أَو) عِدَّةَ (دَرَاهِمَ ، فَيَبْقَى واحِدٌ بِهِ يَتِمُّ الأَمْرُ ، فإِذا أَصابَهُ قِيلَ : أَساغَ بِهِ و) يُقَالُ (فِي الكَثِيرِ : أَساغُوا بِهِمْ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (سَوَّغَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ) ، وفِي المُفْرَدَاتِ : سَوَّغَهُ مالاً ، مُسْتَعارٌ [منه] (1) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سَوَّغَ (لَهُ كذا) ، أَي : (أَعْطَاهُ إِيّاهُ) .

قالَ الصّاغَانِيُّ : (وتَسْوِيغَاتُ السَّلاطِينِ) مِنْ هٰذا ، أَي : مَنْ سَوَّغَهُ لَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ ، قالَ : وهِيَ (مُوَلَّدَةٌ) ، قالَ شَيْخُنَا : والمُرَادُ بالتَّسْوِيغِ : الإِذْنُ فِي تَنَاوُلِ الاسْتِحْقَاقِ مِنْ جِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ ؛ تَيْسِيراً وتَسْهِيلاً عَلَى الآخِذِ ، فهُوَ مِنْ ساغَ الشَّرَابُ : سَهُلَ ، أَو مِنْ سَوَّغَهُ : جَوَّزَهُ ، فيكُونُ عَرَبِيًّا ، وهُوَ الظّاهِرُ والأَوْلَى .

قُلْتُ : مُرَادُ الصّاغَانِيِّ ـ بكَوْنِهَا مُوَلَّدَةً ـ أَنَّهَا لَمْ تُسْمَعْ فِي كَلامِ

(1) عبارة الراغب في المفردات : « ساغ الشراب في الحلق : سهل انحداره ، وأساغه كذا ، قال : « سائغا للشاربين » «ولا يكاد يسيغه » وسوّغته مالاً ، مُسْتعارٌ منه » .

الفُصَحاءِ ، ولَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ ، وكَوْنُ مَأْخَذِهَا صَحِيحاً لا يَمْنَعُ مِنْ تَوْلِيدِها ؛ لِفِقْدَانِ السَّماعِ عَنِ الفُصَحَاءِ ، وعَدَمِ وُرُودِهَا فى كَلامِهِمْ ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أساغَ فُلانٌ الشَّرَابَ والطَّعَامَ ، يُسِيغُه إساغَةً .

وسَوَّغَهُ ما أَصابَ : هَنَّأَهُ ، وقِيلَ : تَرَكَهُ له خالِصاً .

وطَعَامٌ سَيِّغٌ ، كسَيِّدٍ : سائِغٌ .

وساغَ النَّهارُ : سَهُلَ ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ الهُذَلِىُّ :

قَدْ ساغَ فِيهِ لَها وَجْهُ النَّهارِ كَمَا
ساغَ الشَّرَابُ لعَطْشَانٍ إذا شَرِبَا[1]

وأَسْواغُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ وُلِدُوا مَعَهُ فِى بَطْنٍ واحِدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سواهُمْ ، والصّادُ لُغَةٌ .

ويُقَالُ : سُغْ فِى الأَرْضِ ما وَجَدْتَ مَساغاً ، أَى : ادْخُلْ فِيها ما وَجَدْتَ مَدْخَلاً .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٩١٠ واللسان .

ويُقَالُ : هٰذَا لا أَجِدُ لَهُ مَسَاغاً ، أَىْ : جَوَازًا ، أَوْ مَدْخَلاً ، وهُوَ مَجازٌ .

[س ى غ] *

(هٰذا سَيْغُ هٰذَا ، أَىْ : سَوْغُه) هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ فِى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَهُ فِى الَّذِى قَبْلَهُ ، فقالَ : ويُقَالُ : هٰذا سَوْغُ هٰذَا ، وسَيْغُ هٰذا : لِلَّذِى وُلِدَ بَعْدَهُ ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا ، فالأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْوَدِ ، ونَقَلَ المُفَضَّلُ أَيْضاً هٰكذا : فقالَ : هُوَ سَوْغُه وسَيْغُه ، بالوَاوِ واليَاءِ .

(وسِغْتُ الشَّرَابَ) ، بالكَسْرِ ، (أَسِيغُه) بمَعْنَى (سُغْتُه أَسُوغُهُ) سَيْغاً وسَوْغاً بمَعْنًى واحِدٍ .

(وسِيغُ ، بالكَسْرِ :) اسمُ (ناحِيَةٍ بِخُراسانَ) ، كانَ بِهَا مَهْلِكُ أَسَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىِّ ، (ويُقَالُ : صِيغُ) ، بالصّادِ[1] ، وهُوَ المَشْهُورُ ، (مِنْهَا : الإِمامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الصِّيغِىُّ

(١) وبالصاد أوردها ياقوت فى ترتيب معجمة .

المُفَسِّرُ ، مُصَنِّفُ كِتَابِ التَّلْخِيصِ فِى اللُّغَةِ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الحَافِظُ فِى التَّبْصِيرِ ، واقْتَصَرَ على السِّينِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هٰذا سَيْغُ هٰذَا : إذا كانَ عَلَى قَدْرِه .

(فصل الشين) مع الغين

[ش ت غ] *

(شَتَغَهُ يَشْتِغُهُ)(١) شَتْغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (وَطَئِهُ وَذَلَّلَهُ) ، وأَوْرَدَهُ ابنُ القَطّاعِ فِى العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كما سَبَقَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قالَ : (والمَشاتِغُ : المَهَالِكُ) .

قال : (وأَشْتَغَهُ : أَهْلَكَهُ(٢)) كَذا فِى العُبَابِ ، واللِّسَانِ(٣) ، والتَّكْمِلَةِ .

(١) كذا فى القاموس والعباب بكسر التاء من باب ضرب ، وفى اللسان والتكملة بفتح التاء من باب منع .
(٢) في التكملة والعباب : (أَتْلَفَه) .
(٣) ليس فى اللسان المطبوع .

[ش ج غ]

(الشَّجْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ(١) : هو (نَقْلُ القَوَائِمِ بِسُرْعَةٍ ، وجَمَلٌ أَشْجَغُ : مُقْدِمٌ) ، كمُحْسِنٍ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : كمُعَظَّمٍ ، نُقِلَ ذٰلِكَ (عَن العُزَيْزِىِّ) فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، (والصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

[ش ر غ]

(الشَّرْغُ) ، بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ(٢)) قالَ : (وبالكَسْرِ أَفْصَحُ) ، والجَمْعُ : شُرُوغٌ ، (ويُحَرَّكُ) ، نُقِلَ ذٰلِكَ عَن اللَّيْثِ .

(و) شَرْغُ : (ة ، بِبُخارَاءَ) ، مُعَرَّب جَرْخَ(٣) ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الفُقَهاءُ

(١) وفى التكملة أيضاً .
(٢) فى اللسان : (الصغير) بدون هاء وما هنا كالتكملة والعباب .
(٣) في معجم البلدان (شرغ) قال : « معرب جَرْغ » — بجيم مثلثة — والمثبت كالتكملة ، والعباب ، وفي التبصير شينها مشوبة بجيم .

والمُحَدِّثُون ، (مِنْهَا : شَدّادُ بنُ سَعِيدٍ ، أَبُو حَكِيمٍ) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، وعَنْهُ ابْنُه عامِرٌ ، وسَهْلُ بنُ شاذَوَيْه [1] .

(وأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) .

(وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سَلامٍ) ، عَنِ البَغَوِيِّ .

(وأَبُو صالِحٍ شُعَيْبُ) بنُ اللَّيْثِ الكَاغِدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ، ماتَ بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٧٢[2] فى رَجَب .

(وسَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ) بنِ دَاوُدَ ابنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَ أَبُوه عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلامٍ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ خَلَفٍ ، (المُحَدِّثُونَ الشَّرْغِيُّونَ) .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ صابِرٍ الشَّرْغِيُّ ، رَوَى عن أَبِي [3] أَحْمَدَ الحَنَفِيِّ وغَيْرِه .

(١) فى مطبوع التاج «شادويه» بالدال المهملة، والمثبت من المشتبه للذهبى / ٣٩٣ والتبصير لابن حجر /٨٠٨، وفى هامشه عن بعض نسخه بالدال المهملة أيضا .

(٢) فى التبصير / ٨٠٨ : سنة ٢٧٢ فى رجب .

(٣) فى معجم البلدان (شرغ) : «عن أبى محمد الحنفى» والمثبت كالتبصير / ٨٠٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشّارَغِيُّ ، بِفَتْحِ الرّاءِ وكَسْرِ الغَيْنِ : نِسْبَةُ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدٍ ، حَدَّثَ بِهَرَاةَ عَنْ بَكْرِ بنِ مِقْسَمٍ ، سَمِعَ مِنْهُ نَجِيب ابنُ مَيْمُونٍ الواسِطِيُّ ، هٰكَذَا قَيَّدَهُ الحافِظُ .

[ش ر ن غ]

(الشُّرْنوغُ ، كزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الضِّفْدَعُ) الصَّغِيرَة [1] بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ فِى كتابَيْه بالنُّونِ ، ووَقَعَ فِى اللِّسَانِ : الشُّرْفُوغُ ، بالفَاءِ ، ولَعَلَّهُ الصَّوابُ ، فانْظُرْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ز غ]

الشَّزْغُ ، بالزّاى ، بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّفُ ، وهُوَ فِى

(١) فى مطبوع التاج : (الصغير) بدون هاء والمثبت من التكملة والعباب .

كِتَابِ العَيْنِ فِى بابِ الغَيْنِ والشِّينِ والزّاى ، قالَ : ويُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وهُوَ الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* يا مَعْشَرَ الصِّبْيانْ[1] *
* مَنْ يَشْتَرِى الشَّزْغانْ *
* بنَاتِ الغِزْلانْ *

قالَ : ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : الشُّزَيْزِيغُ ، والشِّزِّيعُ ، كسِكِّيتٍ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّزَيْزِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نَحْوَ الشَّناغِيبِ[2]

هَذا هُوَ الصَّوابُ ، وأَوْرَدَ الأَخِيرَيْنِ صاحِبُ اللِّسانِ[3] فى « ش ر غ » فصَحَّفَ ، فاعْلَمْ ذلِكَ .

[ش غ غ] *

(شَغَّ البَعِيرُ ببَوْلِهِ) شَغًّا : (فَرَّقَهُ) تَقْطِيرًا ، وهُوَ بالعَيْنِ أَعْرَفُ .

(و) قَدْ شَغَّ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(والشَّغْشَغَةُ : تَحْرِيكُ السِّنانِ فِى المَطْعُونِ) ، لِيَتَمَكَّنَ فيهِ ، (أَو) هُوَ (الغَمْزُ بالرُّمْحِ) والطَّعْنُ ، عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ أَنْ تُدْخِلَهُ وتُخْرِجَهُ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هِىَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، وبِكُلٍّ ذلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ مَنافِ [ابْنِ رِبْعٍ] الهُذَلِىِّ :

فالطَّعْنُ[1] شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[2]

(و) الشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الهَدِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الشَّغْشَغَةُ أَيْضاً : (التَّقْلِيلُ فِى الشُّرْبِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) الشَّغْشَغَةُ : (تَكْدِيرُ البِئْرِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ والغَشَشِ : وهُوَ الكَدَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : يا معشر . . الخ كذا بالأصل ولم يوجد فى اللسان والتكملة والأساس ، وحرر». أقول: هو فى العباب (شرغ) بالراء المهملة ونبه إلى أنه فى كتاب الليث بالزاى .

(2) اللسان (شرغ) و(طحر) و(شنغب) ، وفيها : «ترى الشرائغ» مع اختلاف فى ألفاظ البيت ، والتكملة والعباب .

(3) وكذلك أوردهما الصاغانى فى (شرغ) — بالراء المهملة — من التكملة والعباب ، لكنه نبه على أنهما فى كتاب الليث بالزاى .

(1) فى مطبوع التاج واللسان : الطعن ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين واللسان (هقع) .

(2) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ وتقدم فى (هقع) .

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ (١) *
* شِرْبِى ، وما المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

أى : لَمْ يُكَدَّرْ (٢) .

(و) الشَّغْشَغَةُ : (العَجَلَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشَّغْشَغَةُ : (أَنْ تَصُبَّ فِى الإِناءِ أَو غَيْرِه ماءً فلَمْ يَمْلأْهُ) ، هكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فِى الإِناءِ ماءً أَوْ غَيْرَه ، ولَمْ (٣) تَمْلأْهُ ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، وفى اللِّسَانِ : لِيَمْلأَهُ .

قال : (و) الشَّغْشَغَةُ : (تَرْدِيدُ الفارِسِ اللِّجَامَ فِى فَمِ الفَرَسِ) إِذا امْتَنَعَتْ عَلَيْه ، فَرَدَّدَهُ فِى فَمِهَا (تَأْدِيباً) ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

ذُو غَيِّثٍ بَثْرٍ (١) يَبُذُّ قَذَالُهُ
إِذْ كَانَ شَغْشَغَةً سِوارَ المُلْجِمِ (٢)

السِّوارُ : المُسَاوَرَةُ ، والمَعْنَى يَغْلِبُ (٣) قَذالُه سِوَارَ المُلْجِمِ (٤) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتٌ وتَقَعْقُعٌ فِى الحَرْبِ ، ذَكَرَه السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وشَغْشَغَ الثَّرِيدَةَ : رَوّاهَا بالدَّسَمِ ، لُغَةٌ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ف د غ]

الشِّفْدِغُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ديوانه / ٩٧ ، واللسان ، والتكملة والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان (تشغشغ) بالتاء المثناة من فوق مع كسر الشين الثانية .

(٢) في مطبوع التاج « لم تُكَدِّرْه » والمثبت من التكملة .

(٣) فى مطبوع التاج : « فلم يملأه » ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : (يسر) بالسين المهملة (تصحيف) ، و«إن» مكان «إذ» والمثبت من العباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٩٢ ، واللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : يقلب (بالقاف) تصحيف والتصحيح بالغين المعجمة من العباب . والنص فيه .

(٤) فى التكملة فسر الصاغانى البيت فقال :
« الغيّث : العَدْو بعد العدو ، يقال : بئر ذات غيّث : إذا كانت يجىء لها ماءٌ بعد ماءٍ ، ومعناه : إذ كان الأمر شغشغة ، والسِّوار : مساورة المُلْجِم . وبَثْرٌ : كثير . ومن روى : « إن كان » ، فرفعُ السِّوار : أجْوَد ، والنصب جائز » وفي العباب قال : « ويروى شَعْشَعَةً » .

والمُصَنِّفُ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو الضِّفْدِعُ الصَّغِيرَةُ واخْتُلِفَ فى الضَّبْطِ على الصّاغَانِىِّ ، ففِى العُبَابِ أَنَّهُ بالضَّمِّ ، وفِى التَّكْمِلَةِ بالكَسْرِ .

[ش ل غ] *

(شَلَغَ رَأْسَهُ) شَلْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ شَدَخَهُ ، لُغَةٌ فى (ثَلَغَهُ) ، وفَدَغَهُ ، وفَلَغَهُ مِثْلُه ، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ أَيْضاً هٰكذا .

[ش م غ]

(شَمْغُونُ بنُ زَيْد ، بالفَتْحِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والصَّوابُ أَنَّه شَمْغُونُ بنُ يَزِيدَ بنِ خِنافة ، أَبُو رَيْحَانَةَ الأَزْدِىُّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ : (صحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، ورَوَى عَنْهُ جَماعَةٌ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَة ، وقد سَبَقَ عَنْ أَبِى سعِيد ابنِ يُونُسَ أَنَّه بالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، فانْظُرْه فى «ش م ع» .

(فصل الصاد) مع الغين

[ص ب غ] *

(الصِّبْغُ ، بالكَسْرِ ، وبهاءٍ ، و) الصِّبَغُ ، (كعِنَب) ، مِثْلُ : شِبْعٍ وشِبَعٍ (و) الصِّباغُ : مِثْلُ (كِتَابٍ) ، كدِبْغٍ ودِباغٍ ، ولِبْسٍ ولِبَاسٍ : (ما يُصْبَغُ بِهِ) ، وتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : (ما أَخَذَه بِصِبْغِ ثَمَنِه ، أَىْ : لَمْ يَأْخُذْهُ بِثَمَنِه ، بَلْ بِغَلاءٍ) ، وما تَرَكَهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ ، أَى : لَمْ يَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِى هُوَ ثَمَنُهُ .

(و) يُقَالُ لِلْجارِيَةِ أَوَّلَ ما يتَسَرَّى بِها ، أَو يُعَرَّس بِها : (إِنَّها لَحَدِيثَةُ الصِّبْغِ ، بالكَسْرِ) أَى : (أَوَّلُ ما تُزُوِّجَ بِها) .

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ) أَبِى يَعْقُوبَ (إِسْحٰقَ) بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ (الصِّبْغِىِّ) ، بالكَسْرِ : (مِن الفُقَهاءِ) ، وهُوَ شَيْخُ الحاكِمِ ، وأَخُوهُ أَبُو العَبّاسِ

مُحَمَّدٌ ، وابْنُ عَمِّهِما عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَيُّوبَ ، سَمِعَ ابنَ الضُّرَيْسِ[1] ، وأَبا خَلِيفَةَ وغَيْرَهُمَا ، ورَوَى أَبُو شَيْخٍ الحاكِمِ ـ ، وهُوَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحٰقُ بنُ أَيُّوبَ ـ عَنِ الذُّهْلِيِّ ، وابنِ وارَةَ[2] و غَيْرِهِمَا ، ماتَ فِي شَعْبَانَ سنة ٢٧١ .

وفاتَه ـ مِنْ هٰذِهِ النِّسْبَةِ ـ جَمَاعَةٌ اشْتَهَرُوا بِهَا ، مِثْلُ : مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الصِّبْغِيِّ ، عن تَمِيمِ بنِ طُمْغَاج .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الصِّبْغِيُّ عن أَبِي حامِدِ بنِ الشَّرْقِيِّ[3] .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الصِّبْغِيُّ ، عَن ابْنِ خُزَيْمَةَ ، ومَاتَ ٣٨٤ .

وعَبْدُ اللهِ[4] بنُ مُحَمَّدٍ الصِّبْغِيُّ : شَيْخٌ لِابْنِ المُقْرِىءِ[1] .

وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الصِّبْغِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ .

وغَيْرُ هٰؤلاءِ ، ولَعَلَّهُم نُسِبُوا إِلَى الصِّبْغِ : الَّذِي تُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ .

(وصَبَغَهُ) أَى : الثَّوْبَ والشَّيْبَ ونَحْوَهُمَا (بِهَا) ، هٰكَذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وإِنْ كانَ ولا بُدَّ فتَذْكِيرُ الضَّمِيرِ أَوْلَى ، أَى : بالصِّبْغِ ، (كَمَنَعَهُ ، وضَرَبَهُ ، ونَصَرَهُ) ، الثَّانِي عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، ونَسَبَهُ فِي التَّكْمِلَةِ إِلى الفَرَّاءِ (صَبْغاً) ، بالفَتْحِ ، (وصِبَغاً ، كعِنَبٍ) : إِذا (لَوَّنَهُ) ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ وأَبا زَيْدٍ يَقُولانِ : صَبَغْتُ الثَّوْبَ أَصْبَغُه وأَصْبِغُه[2] صِبَغاً حَسَناً ، الصَّادُ

(١) فى مطبوع التاج « بن الغرس » والتصحيح من التبصير ٨٦٠ والمشتبه للذهبى ٤٠٨ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن دارة » بالدال والمثبت من التبصير / ٨٦٠ .
(٣) الضبط من التبصير ٨١٠ وهو الحافظ أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسن بن الشرقى .
(٤) فى التبصير ٨٦١ «عبيد الله» وفى هامشه عن إحدى نسخه « عبد الله » .

(١) فى مطبوع التاج «المقرى» والتصحيح والضبط من التبصير / ٨٦٠ .
(٢) هذه لم ترد في عبارة أبي حاتم كما نقلها صاحب اللسان وفي التكملة عن الفراء : ـ
« صَبَغْتُ الثوبَ أَصبِغُهُ ـ بكسر الباء ـ لغة في ضمها وفتحها » .

مَكْسُورَةٌ ، والبـاءُ مُتَحَرِّكَـةٌ ، والَّذِى يُصْبَغُ بـهِ الصِّبْـغُ بِسُكُونِ البـاءِ ، كالشِّبْعِ والشِّبَعِ ، وأَنْشَدَ :

* واصْبَغْ ثِيابِى صِبغاً تَحْقِيقا[1] *
* مِنْ جَيِّدِ العُصْفُـرِ لا تَشْرِيقـا *

قالَ : والتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ الخَفِيفُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ عُذافِرٍ الـكِنْدِىِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صَبَغَ (يَدَهُ بالماءِ) وفِـى الماءِ : إذا (غَمَسَهَا فِيـه) قالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ سَمَّتِ النَّصَارَى غَمْسَهُم أَوْلادَهُمْ فِـى المـاءِ صَبْغـاً ؛ لِغَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فيهِ ، والصَّبْغُ : الغَمْسُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صَبَغَ (ضَرْعُهَا) ، أَى : النّاقَةِ ، (صُبُوغاً) بالضَّمِّ : (امْتَلأَ ، وحَسُنَ لَوْنُه ، و) هِىَ (نَاقَةٌ صابِغٌ) ، بِغَيْرِ هاءٍ : إذا كانَ ضَرْعُهَا كَذٰلِكَ ، وهِىَ أَجْوَدُهَا مَحْلَبَةً ، وأَحَبُّهَـا إِلَـى النّاسِ .

(و) صَبَغَـتْ (عَضَلَتُـه : طَالَتْ) تَصْبُغُ صُبُوغاً ، (و) بالسِّينِ أَيْضـاً ، كما تَقَدَّمَ .

يُقَالُ : صَبَغَ (فُلانـاً عِنْدَ فُلانٍ ، أَو) صَبَغُوهُ (فِـى عَيْنِه) : إذا (أَشارَ إِلَيْه بأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَهُ بِهِ ، و) هُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : صَبَغَ (فُلانـاً بعَيْنِه) : إِذَا (أَشارَ إِلَيْـهِ) ، هٰكَـذا نَقَلُـوه ، (أَو هِىَ بالمُهْمَلَـةِ) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَلَطٌ ، إذا أَرَادَتِ العَرَبُ بإِشارَةٍ أَو غَيْرِهَا قالُوا : صَبَعْتُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ أَبُـو زَيْدٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِـى مَوْضِعِهِ .

(والصِّبْغَةُ ، بالكَسْرِ : الدِّينُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وحُكِىَ عَـنْ أَبِـى عَمْـرٍو أَيْضـاً أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِـهِ إِلَى اللهِ فَهُوَ الصِّبْغَةُ .

(و) قِيلَ : (المِلَّةُ) ، والشَّرِيعَةُ ، (و) فِـى التَّنْزِيلِ ﴿(صِبْغَةَ اللهِ) ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً[1]﴾ يُقَال : هِـىَ (فِطْرَةُ اللهِ) تَعالَى ، (أَو) هِىَ : (الَّتِى أَمَرَ اللهُ تَعالَى بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٣٨ .

وسَلَّمَ ، وهِيَ الخِتانَةُ) اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَهِيَ الصِّبْغَةُ ، فجَرَتِ الصِّبْغَةُ عَلَى الخِتَانَةِ .

وصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي اليَهُودِيَّةِ أَو النَّصْرانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : كانَتِ النَّصَارَى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءِ المَعْمُودِيَّةِ ؛ يُنَصِّرُونَهُمْ بذلِكَ ، نَقَلَهُ الرَّاغِبُ وغَيْرُه ، وهُوَ ضَعِيفٌ .

(والأَصْبَغُ : أَعْظَمُ السُّيُولِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ومَنْ أَحْدَثَ فِي ثِيَابِه إِذاضُرِبَ) فهو أَصْبَغُ ، وكَذا إِذا فَزِعَ ، وهُوَ مَجازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْبَغِ [1] *
* سَيْباً[2] ودُفّاعاً كسَيْلِ الأَصْبَغِ *

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لا أَدْرِي ما سَيْلُ الأَصْبَغِ ، (و) قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (وادٍ بالبَحْرِينِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : الأَصْبَغُ (مِن الطَّيْرِ : المُبْيَضُّ الذَّنَبِ) ، قَدْ صَبَغَ الزَّرَقُ ذَنَبَهُ بِلَوْنٍ يُخَالِفُ جَسَدَهُ ، وقَرَأْتُ فِي «غَرِيبِ الحَمَامِ» لِلْحَسَنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الكاتِبِ ما نَصُّهُ : فإِذا ابْيَضَّ الرَّأْسُ كُلُّه فَهُوَ الأَصْبَغُ عِنْدَنَا ، فأَمّا عِنْدَ أَصْحابِ الحَمامِ فَهُوَ الأَبْيَضُ الذَّنَبِ ، فإِذا كان البَيَاضُ فِي الذَّنَبِ فهُوَ أَشْعَلُ ، ويُسَمِّيهِ أَصْحابُ الحَمامِ الأَصْبَغَ .

(و) الأَصْبَغُ (مِنَ الخَيْلِ : المُبْيَضُّ النّاصِيَةِ أَو أَطْرَافِ الأُذُنِ) ، وأَمّا إِذا كانَ البَياضُ فِي الذَّنَبِ فَهُوَ الأَشْعَلُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا شابَتْ نَاصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : والشَّعَلُ : بَيَاضٌ فِي عُرْضِ الذَّنَبِ ، فإِن ابْيَضَّ كُلُّه أَو أَطْرَافُه ، فهُو أَصْبَغُ .

(وأَصْبَغُ بنُ غِياثٍ ، قِيلَ : صَحابِيٌّ) .

(و) أَصْبَغُ (بنُ نُباتَةَ) ، بضَمِّ النُّونِ ، الحَنْظَلِيُّ الكُوفِيُّ : (تابِعِيٌّ) ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ وعَنْهُ رَزِينُ بنُ حَبِيبٍ

(١) ديوانه / ٩٧ ، والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : سيلا ، والمثبت من الديوان والعباب.

الجُهَنِيُّ ، وزِيَادُ بنُ المُنْذِرِ الهَمْدانِيُّ ، قالَ الذَّهَبِيُّ : ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ .

(و) أَصْبَغُ (بنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ : أَعْلَمُ الخَلْقِ برَأْيِ) الإِمامِ (مالِكٍ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وأَقْوالُه فِي المَذْهَبِ مَعْرُوفَةٌ ، رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الجِيزِيُّ .

(و) أَصْبَغُ (بنُ زَيْدٍ) الجُهَنِيُّ ، الواسِطِيُّ ، الوَرّاقُ : (مُحَدِّثٌ) قد وُثِّقَ .

(و) أَصْبَغُ : (مَوْلَى لعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ) قالَ الذَّهَبِيُّ : يُقَالُ : إِنَّهُ تَغَيَّرَ .

ومِمّا بَقِيَ عليهِ : أَصْبَغُ بنُ سُفيانَ الكَلْبِيُّ .

وأَصْبَغُ : بنُ عَبْدِ العَزِيزِ اللَّيْثِيُّ .

وأَصْبَغُ بنُ دَحْيَةَ .

وأَصْبَغ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ .

وأَبُو الأَصْبَغِ : عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَى الحَرّانِيُّ : مُحَدِّثُونَ .

(والصَّبْغَاءُ مِنَ الشّاءِ : المُبْيَضُّ طَرَفُ ذَنَبِها) وسائِرُها أَسْوَدُ ، والاسْمُ الصُّبْغَةُ بالضَّمِّ ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فهِيَ صَبْغاءُ .

(و) الصَّبْغَاءُ : (شَجَرَةٌ كالثُّمامِ) والضَّعَةُ[1] أَعْظَمُ وَرَقاً ، وأَنْضَرُ خُضْرَةً ، قالَ أَبُو نَصْرٍ : (بَيْضَاءُ الثَّمَرِ) وقَالَ أَبُو زِيادٍ : (رَمْلِيَّةٌ) وهِيَ مِنْ مَساكِنِ الظِّبَاءِ فِي الصَّيْفِ ، يَحْتَفِرْنَ فِي أُصُولِهَا الكُنُس ، وقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ : «هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ ؟»

(و) قِيلَ : الصَّبْغَاءُ : (الطّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذا طَلَعَتْ كانَ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَخْضَرَ ، وما يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ) كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ . قلتُ : والحَدِيثُ المَذْكُور

(١) في مطبوع التاج : (الصبغة) بالصاد المهملة والباء الموحدة ، والغين المعجمة ، وهو تحريف ، والمثبت من العباب (بالضاد المعجمة والعين المهملة) .

وفي هامش مطبوع التاج قال مصححه : (لعلّ الأَوْلَى : والصبغاء) . أقول : وليس كذلك ، فالصواب ما أثبتناه عن العباب ، وعبارته : «قال أبو زياد : من الشجر الصبغاء ، وهي تنبت في الرمل وهي شبيهة بالضَّعَة ، وهي من مساكن الظباء» وتقدم في (وضع) أنّ الضَّعَةَ : شجرٌ من الحَمْضِ كالثُّمام .

رَوَاهُ عَطَاءُ بنُ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَفَعَه: «أَنَّه ذَكَرَ قَوْماً يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ» وفِي رِوَايَةٍ: «أَلَم تَرَوْهَا ما يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أُصَيْفِرُ أَوْ أَبيضُ، وما يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخَيْضِرُ» قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بَنبات الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ [وذٰلِكَ أَنهَا حينَ تَطْلُعُ] (١) تَكُونُ صَبْغَاءَ.

(والصَّبَّاغُ) كشَدَّادٍ: (مَنْ) يَصْبُغُ أَي: (يُلَوِّنُ الثِّيَابَ) وفِي اللِّسَانِ: مُعَالِجُ الصَّبْغِ.

(و) الصَّبَّاغُ: (الكَذَّابُ)(٢) ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كِذْبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاغُونُ» ويُرْوَى «الصَّيَّاغُونُ» ويُرْوَى: «الصَّوَّاغُونَ» وهُوَ الَّذِي (يُلَوِّنُ الحَدِيثَ) ويَصْبُغُه (ويُغَيِّرُه) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ والصَّوَّاغُونَ» قالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْنَى هٰذا الكَلامِ أَنَّ أَهْلَ هاتَيْنِ الصِّناعَتَيْنِ تَكْثُر مِنْهُم المَوَاعِيدُ فِي رَدِّ المَتَاعِ، وضَرْبِ المَوَاقِيتِ فِيهِ، ورُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الخُلْفُ، فقِيلَ عَلَى هٰذا: إِنَّهُمْ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ، قالَ: ولَيْسَ المَعْنَى أَنَّ كُلَّ صائِغٍ وصَبَّاغٍ كاذِبٌ، ولٰكِنَّهُ لَمَّا فَشَا هٰذَا الصَّنِيعُ مِنْ بَعْضِهِم أُطْلِقَ عَلَى عامَّتِهِمْ ذٰلِكَ، إِذْ كانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَصْدِ أَنْ يُوجَدَ ذٰلِكَ مِنْهُ، قالَ: وقِيلَ: إِنَّ المُرَادَ بِهِ صِيَاغَةُ الكَلامِ وصَبْغَتُه وتَلْوِينُه بالبَاطِلِ، كما يُقَال: فُلانٌ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَخْرِفُه، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ القَوْلِ.

(وابْنُ الصَّبَّاغِ) صاحِبُ الشَّامِلِ هُوَ: (أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بنُ مُحَمَّدٍ، الفَقِيهُ) الشَّافِعِيُّ المَشْهُورُ.

(١) زيادة من اللسان لتوضيح النصّ.

(٢) في هامش القاموس المطبوع عبارة إحدى نسخه: «ومن يلوّن» بدلُ والكذاب يلوّن...».

(والصُّبْغَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ قَدْ نَضِجَ بَعْضُها) تَقُولُ : قَدْ نَزَعْتُ مِنَ النَّخْلَةِ صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وهُو بالصّادِ أَكْثَرُ .

(وكَأَمِيرٍ) : صَبِيغُ (بنُ عُسَيْلٍ) ، هٰكذا عُسَيْل فى سائِرِ النُّسَخِ [1] ، ففِى بَعْضِها كزُبَيْرٍ ، وفِى بَعْضِها كأَمِيرٍ ، وكِلاهُمَا خَطَأٌ ، والصَّوابُ «عِسْلٌ» بكَسْرِ العَيْنِ كَما ضَبَطَهُ الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فِى اللّامِ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابنُ أَخِيهِ عِسْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عِسْلٍ ، وقالَ ابنُ مَعِينٍ : بَلْ هُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ ، قال الحافِظُ [2] : القَوْلانِ صَحِيحَانِ ، وهُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ ابنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِىُّ ، فمَنْ قالَ : صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ فَقَدْ نَسَبَه إلى جَدِّهِ الأَعْلَى ، ولَهُ أَخٌ اسْمُه رَبِيعَةُ ، شَهِدَ الجَمَلَ ، وهُوَ الَّذِى (كانَ يُعَنِّتُ النّاسَ بالغَوامِضِ والسُّؤالاتِ) [1] مِنْ مُتَشابِهِ القُرْآنِ ، (فَنَفَاهُ عُمَرُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (إلى البَصْرَةِ) بَعْدَ ضَرْبِه ، وكَتَبَ إلى والِيها أَلا يُؤْوِيَهُ تَأْدِيباً ، ونَهَى عَنْ مُجالَسَتِه .

(و) صُبَيْغٌ ، (كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى مُنْقِذٍ) بنِ [2] أَعْيَا ، مِنْ بَنِى أَسَدِ ابنِ خُزَيْمَةَ .

(وصُبَيْغَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، قُرْبَ طَلْحٍ) [3] مِنَ الرَّمْلِ ، وقد سَبَقَ فِى الحاءِ أَنَّ طَلَحَا - بالتَّحْرِيكِ - : مَوْضِعٌ دُونَ الطّائِفِ ، وبالإِسْكانِ : بَيْنَ بَدْرٍ والمَدِينَةِ ، والمُرادُ هُنَا هُوَ الأَخِيرُ ، ووَجَدْتُ فِى المُعْجَمِ - لأَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه - ما نَصُّهُ : صَبْغَاءُ ، كحَمْرَاءَ : ناحِيَةٌ بالحِجَازِ ، وناحِيَةٌ باليَمامَةِ ، وقالَ فِى طَلْحٍ - بالإِسْكانِ أَيْضاً - : إنَّهُ مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ

(١) وكذلك ضبطه الصاغانى فى العباب كزبير .
(٢) يعنى الحافظ ابن حجر فى التبصير/ ٩٥٤ وقد حكى الذهبى فى المشتبه / ٤٦٢ قول ابن معين ولم ينبه على أنهما واحد .

(١) فى العباب : « يُعَنِّتُ سؤالاته عن القرآن وغامضات الكلام النّاس . . » .
(٢) فى معجم البلدان (صبيغ) : «من أعيا ... » الخ ، والمثبت كالعباب .
(٣) ضبط طَلَح فى العباب بالتحريك .

واليَمامَةِ ، ولٰكِنَّ الصّاغانِيَّ ضَبَطَهُ بالتَّصْغِيرِ ، وإيّاهُ قَلَّدَ المُصَنِّفُ ، وبِهَا عَرَفْتَ أَنَّ الصَّوابَ فِي المَوْضِعِ صَبْغَاءُ ، كحَمْرَاءَ ، فَتَأَمَّلْ .

(وأَصْبَغَ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) : لُغَةٌ فِي (أَسْبَغَهَا) ، بالسِّينِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : أَصْبَغَتِ (النَّخْلَةُ) : إذا (ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا النُّضْجُ) ، فهِيَ مُصْبِغٌ .

(و) أَصْبَغَتِ (النّاقَةُ) : إذَا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ أَشْعَرَ ، كصَبَّغَتْ تَصْبِيغاً فِيهِمَا) ، أَي : فِي النّاقَةِ والنَّخْلَةِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : صَبَّغَتِ النّاقَةُ ، وهِيَ مُصَبِّغٌ بالصّادِ ، والسِّينُ أَكْثَرُ ، وقد تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِيِّ . وأَمَّا التَّصْبِيغُ فِي النَّخْلَةِ فلَمْ يُعْرَفْ ، والَّذِي ذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : صَبَّغَتِ البُسْرَةُ تَصْبِيغاً : مِثْلُ ذَنَّبَتْ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : صَبَّغَتِ[1] الرُّطَبَةُ : مِثْلُ تَلَوَّنَتْ ، وبِهٰذَا تَعْرِفُ ما فِي كلامِ المُصَنِّفِ من المُخالَفَةِ لنُصُوصِ الأَئِمَّةِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (اصْطَبَغَ) فُلانٌ (بالصِّبْغِ) ، أَطْلَقَه فأَوْهَمَ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُوَ بالكَسْرِ ، ثُمَّ إِنَّه ذَكَرَه ولَمْ يَسْبِقْ لَهُ تَفْسِيرُه ، فظاهِرُه أَنَّهُ الَّذِي تُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلِ المُرَادُ بِهِ الخَلُّ والزَّيْتُ ونَحْوُهُمَا مِنَ الإِدامِ ، كما سَيَأْتِي ، أَي : (ائْتَدَمَ) بِهِ ، ولَوَّنَ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (تَصَبَّغَ فِي الدِّينِ) تَصَبُّغاً ، (مِنَ الصِّبْغَةِ) ، وكَذٰا تَصَبَّغَ صِبْغَةً حَسَنَةً ، وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، فقالَ : أَي[2] حَسُنَ حالُه .

(١) الذى في الأساس : « وذَنَّبَتِ الرُّطَبَةُ وصَبَّغَتْ ، كما تَقُولُ : لَوَّنَتْ » وعبارة اللسان : « وصَبَّغَتَ الرُّطَبَةُ : مثل ذَنَّبَتْ » .

(٢) لفظ الأساس : « وتَصَبَّغَ فُلانٌ في الدِّين : إذا حَسُنَ دِينُه وتَمَكَّنَ فيه » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصِّبْغُ ، والصِّباغُ ، بالكَسْرِ : ما يُصْطَبَغُ بِهِ من الإِدامِ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الصِّبْغَ بهٰذا المَعْنَى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى فِي الزَّيْتُون : ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾ (١) يَعْنِي دُهْنَه ، وقالَ الفَرّاءُ : يَقُولُ : الآكِلُونَ يَصْطَبِغُونَ بالزَّيْتِ ، فجَعَلَ الصِّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَه ، وقالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ بالصِّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ .

وصَبَغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُها صَبْغاً : دَهَنَها وغَمَسَها ، وكُلُّ ما غُمِسَ فقَدْ صُبِغَ .

ويُطْلَقُ الصِّبْغُ والصِّباغُ أَيْضاً عَلَى الخَلِّ ، لأَنَّ الخُبْزَ يُغْمَسُ بِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : « نِعْمَ الصِّبْغُ الخَلُّ (٢) » .

وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، يُقَالُ : كَثُرَتِ الأَصْبِغَةُ عَلَى مائِدَتِه ، وهُو مَجازٌ .

(١) سورة المؤمنون ، الآية/٢٠ .
(٢) المشهور : « نعمَ الإدامُ . . »

ويُقَالُ : إِنَّ الصِّباغَ جَمْعُ صِبْغٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*بالمِلْحِ أَوْ ما خَفَّ مِنْ صِباغِ (١) *

واصْطَبَغَ بِكَذا : تَلَوَّنَ بِهِ ، وهُو مَجازٌ .

ويُقَالُ : صَبَغَتِ النّاقَةُ مَشافِرَها بالماءِ : إِذا غَمَسَتْها فِيهِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

* قَدْ صَبَغَتْ مَشافِرًا كالأَشْبارْ (٢) *
* تُرْبِي عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفارْ *
* مَسْكُ شَبُوبَيْنِ لَهَا بأَصْبارْ *

وصَبَغَهُ يَصْبُغُهُ ، من حَدِّ نَصَرَ : لُغَةٌ فِي صَبَغَ ، كضَرَبَ ومَنَعَ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، فَفِيهِ التَّثْلِيثُ ، صَبْغاً ، وصِبَغَةً كعِنَبَةٍ ، الأَخِيرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

(١) العباب وتقدم في (بلغ) وقبله ثلاثة مشاطير هي:
* تزَجَّ مِنْ دُنياكَ بالبَلاغِ *
* وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ *
* بكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضاغِ *
(٢) اللسان والعباب، والأول في الأساس .

والصَّبْغُ ، بالفَتْحِ : المَصْدَرُ ، وجَمْعُه : أَصْباغٌ ، وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : أَصابِيغُ .

واصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ .

والصِّبَاغَةُ ، بالكَسْرِ : حِرْفَةُ الصَّبّاغِ .

وثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبَّغِ (١) *

وثَوْبٌ صَبِيغٌ ، وثِيَابٌ صَبِيغٌ ، أَى : مَصْبُوغٌ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول .

ويُقَال : صَبَغُوه فِى عَيْنِه ، أَىْ : غَيَّرُوه عِنْدَهُ ، وأَخْبَرُوه أَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ عَمّا كانَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُ الصَّبْغِ فى كَلامِ العَرَبِ : التَّغْيِيرُ ، ومِنْهُ صَبْغُ الثَّوْبِ : إِذَا غُيِّرَ لَوْنُه ، وأُزِيلَ عَنْ حالِه إِلى حالِ سَوادٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ ، أَو صُفْرَةٍ .

والصَّبَغُ فِى الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كُلُّهَا ، ولا يَتَّصِلَ بَياضُها بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ .

والأَصْبَغُ : نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ .

وصَبَغَ الثَّوْبُ صُبُوغاً : طَالَ واتَّسَعَ ، لُغَةٌ فِى سَبَغَ .

وصَبَغَتِ الإِبِلُ فِى الرِّعْىِ ، تَصْبُغُ ، فهِىَ صَابِغَةٌ ، وصَبَغَتْ (١) فِيه ، رأْسَها وكَذٰلِكَ صَبَأَتْ بالهَمْزِ ، قالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلاً :

* قَطَعْتُهَا بُرجُعٍ أَبْلاءِ (٢) *
* إِذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْمَاءِ *
* بالقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِى عَشَاءِ *

والصَّبْغَاءُ : مَوْضِعٌ بالحِجَازِ .

وبَنُو صَبْغَاءَ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ .

(١) ديوانه / ٩٧ وهو مطلع الأرجوزة .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان والعباب – بعد إنشاد رجز جندل – : ويروى : لم يَصْبُؤْن في عَشاء ، يُقال : صَبَأَ في الطعام ، وصَبَغ : إذا وَضَع فيه رأسَه » .

(٢) اللسان وانظر (ملث) ، والصحاح (بلو) ، والتكملة ، والعباب وفيهما « داوَيْتُه : بِرُجُعٍ » وبين المشطور الأول والثانى مشطور هو :

* سَوَاهِمًا ولَسْنَ بالأَشفاءِ *

وقَدْ سَمَّوْا صِبْغاً بالكَسْرِ ، وصُبَيْغاً كزُبَيْرٍ .

وصَبَغَ يَدَهُ بالعَمَلِ ، وبِفَنٍّ مِن العِلْمِ ، وهو مَجَازٌ .

وخالِدُ بنُ يَزِيدَ : مَوْلَى أَبِي الصَّبِيغِ ، مِصْرِيٌّ فَقِيهٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحِيمِ الفَقِيهُ ، مِنْ أَصْحابِ مالِكٍ .

ونَجَبَةُ[1] بنُ صَبِيغٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وأَبُو الصَّبِيغِ مَوْلَى خالِدٍ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ مَوْلَى عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيِّ مِنْ أَسْفَلَ ، ومِنْ مَوالِيهِ ، سَعِيدُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ ، مَوْلَى أَبِي فاطِمَةَ ، مَوْلَى أَبِي الصَّبِيغِ ، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ ، مَشْهُورٌ .

[ص د غ] *

(الصُّدْغُ ، بالضَّمِّ) : ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : (ما بَيْنَ العَيْنِ والأُذُنِ) ، وفي الأَساسِ : يُقالُ : ضَرَبَه فِي صُدْغِه ، وهُوَ ما بَيْنَ اللِّحاظِ وأَصْلِ الأُذُنِ ، وهُما صُدْغانِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا مَوْصِلُ ما بَيْنَ اللِّحْيَةِ والرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِن القَرْنَيْنِ ، وفِيهِ الدُّوّارَةُ ، وهِيَ الَّتِي فِي وَسَطِ الرَّأْسِ ، يَدْعُونَهَا الدّائِرَةَ ، وإِلَيْهَا يَنْتَهِي فَرْوُ الرَّأْسِ ، قالَ : ورُبَّمَا قالُوا : السُّدْغُ بالسِّينِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

*قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ[1] *

قالَ : لاأَدْرِي أَلِلشِّعْرِ فَعَلَ ذلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضُوعِ الكَلامِ ؟ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الصُّدْغُ : هُوَ (الشَّعَرَ المُتَدَلِّي عَلَى هٰذَا المَوْضِعِ) ويُقَالُ : صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

صُدْغُ الحَبِيبِ وحالِي
كِلاهُمَا كاللَّيالِي[2]

(١) في مطبوع التاج «نجية» بالياء المثناة التحتية ، والتصحيح بنون وجيم وباء موحدة ، مفتوحات — من التبصير ١٩٦ والمشتبه للذهبي ١١٣ .

(١) اللسان وانظر (صقع) ، وتقدم في (سقغ) ، ويأتي في (صقغ) .

(٢) جامع الشواهد /٣٨/ وبعده :
وثَغْرُه في صَفاءٍ
وأَدْمُعِي كاللآلِي

وقَدْ صَرَّحَ السَّعْدُ وغَيْرُه مِنْ عُلَمَاءِ البيانِ أَنَّهُ مِنْ إِطْلاقِ المَحَلِّ عَلَى الحالِّ.

(ج : أَصْداغٌ) قالَ الشّاعِرُ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَمَا
شابَت الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقَدْ[1]

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَصْدُغٍ.

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسْتَنِيرِ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَلْعَنْبَرِ ، يَقْلِبُونَ السِّينَ صاداً عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : عِنْدَ الطّاءِ ، والقافِ ، والغَيْنِ ، والخاءِ ، إِذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا تُبالِي أَثانِيَةً كانَتْ أَم ثالِثَةً أَمْ رابِعَةً ، بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَها ، يَقُولُون : سِراطٌ وصِراطٌ ، وبَسْطَةٌ وبَصْطَةٌ ، وسَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ ، وسَرَقْتُ ، وصَرَقْتُ ، وسَخَّرَ لَكُم ، وصَخَّرَ لكُم ، والسَّخَبُ والصَّخَبُ[2] .

(و) المِصْدَغَةُ (كمِكْنَسَةٍ : المِخَدَّةُ) لأَنَّها تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، ورُبَّما قالُوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاي ، كما قالُوا للصِّراطِ : زِراط . (وصَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ : حاذَى بِصُدْغِهِ صُدْغَهُ فِي المَشْيِ) ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

(و) صَدَغَ (النَّمْلَةَ : قَتَلَها) ، يُقالُ : فُلانٌ ما يَصْدَغُ نَمْلَةً ، ولايَقْصَعُ قَمْلَةً ، أَي : ما يَقْتُلُ مِنْ ضَعْفِه .

(و) يُقَالُ : صَدَغَه (عَنِ الأَمْرِ) ، أَيْ : (صَرَفَهُ ورَدَّهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ويُقَالُ لِلفَرَسِ أَو البَعِيرِ – إِذا مَرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدُو ، فأُتْبِعَ لِيُرَدَّ – : اتَّبَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فَما صَدَغَهُ ، أَي : فَما ثَنَاهُ وما رَدَّهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّ ، كما فِي الصِّحاحِ ، ورَوَى أَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ هٰذَا الحَرْفَ عَنْهُ بالعَيْنِ ، والصَّوابُ بالغَيْنِ ، كما قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وغَيْرُه ، وعَنْ سَلَمَةَ : « اشْتَرَيْتُ سِنَّوْراً فلَمْ يَصْدَغْهُنَّ » يَعْنِي الفَأْرَ ، لأَنَّهُ لضَعْفِه لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فكَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْه .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وضبط « نَقَد » بفتح القاف وكسرها ، وتقدم في (نقد) .

(٢) زاد في اللسان والعباب من الأمثلة التي ذكرها قطرب : « ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ، ومِسْدَغَةٌ ومِصْدَغَةٌ » وقد أشار المصنف إلى هذه في (سدغ) .

(و) الصِّداغُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ فِي) مَوْضِعٍ - وفى الأَسَاسِ عِنْدَ مُسْتَوَى - (الصُّدْغِ) طُولاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والسُّهَيْلِيُّ.

(والأَصْدَغَانِ: عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُمَا يُضْرَبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا، ولا واحِدَ لَهُمَا يُعْرَفُ، كما قالُوا: المِذْرَوَانِ.

(و) الصَّدِيغُ (كأَمِيرٍ: الصَّبِيُّ أَتَى لَهُ مِنَ الوِلاَدَةِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ)، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إِلاَّ إِلى سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ: «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ لايُوَرِّثُونَ الصَّبِيَّ[1]، يَقُولُونَ: ماشَأْنُ هٰذا الصَّدِيغِ الَّذِي لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً مِنَ المِيرَاثِ؟!».

(و) الصَّدِيغُ أَيْضاً: (الضَّعِيفُ، وقَدْ صَدُغَ، ككَرُمَ)، صَداغَةً، أَي: ضَعُفَ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

إِذا المَنَايَا انْتَبَنْهُ لَمْ يَصْدُغِ[1]

أَيْ: لَمْ يَضْعُفْ، وقِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من صَدَغَهُ عن الشَّيْءِ: إِذا صَرَفَهُ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ، ومُصَدَّغٌ كمُعَظَّمٍ: وُسِمَ بِهِ)، أَي: بالصِّداغِ، ونَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ: بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ: وُسِمَ بالصِّداغِ، وإِبِلٌ مُصَدَّغَةٌ، وُسِمَتْ بالصِّداغِ، ففَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ، ولو أَنَّ مآلَ المَعْنَى إِلَى وَاحِدٍ، إِشارَةً إِلَى ما فِي الثَّانِي مِنَ التَّكْثِيرِ، فتَأَمَّلْ.

(وصادَغَهُ: داراهُ، أَو عارَضَهُ فى المَشْيِ)، ونَصُّ المُحِيطِ: صادَغْتُ الرَّجُلَ: إِذا دارَيْتَهُ، وهِيَ المُعارَضَةُ فِي المَشْيِ، وفِي الأَسَاسِ: صَادَغْتُه: [عارَضْتُه][2] فى المَشْيِ - صُدْغِي لِصُدْغِه.

قالَ الصَّاغَانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الأَعْضَاءِ، وعَلَى

(١) في العباب «... لا يُوَرِّثُون الصبيَّ، يَجْعَلُون الميراثَ لِذَوِي الأَسْنانِ، يَقُولون..» الخ.

(١) ديوانه /٩٨ برواية «إذا البلايا..» واللسان.
(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه، وفيه: «صُدْغِي لِمَا صُدْغِه».

ضَعْف ، وقد شَذَّ عَنْهُ : صَدَغْتُه عَن الشَّيْءِ : إذا صَرَفْتَه عَنْهُ .

قلتُ : لَيْسَ بشاذٍّ عَن التَّرْكِيبِ ، فإنّه مِنْ قَوْلِهِم : صَدَغَه : إذا ضَرَبَ صُدْغَهُ ، ومَنْ كانَ كَذٰلِكَ فَقَدْ صُرِفَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

صَدَغَهُ يَصْدَغُه صَدْغاً : ضَرَبَ صُدْغَه .

وصَدِغَ ، كعُنِيَ ، صَدْغاً : اشْتَكَى صُدْغَه .

وصَدَغَ إلَى الشَّيْءِ صُدُوغاً : مالَ ، وكَذٰا : صَدَغَ عن طَرِيقِه : إذا مالَ .

وصَدَغَه صَدْغاً : أَقامَ صَدَغَه ، مُحَرَّكَةً ، وهُوَ العِوَجُ والمَيْلُ .

[ص ر د غ]

(الصُّرْدُغَةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهِيَ (مِنَ الشّاءِ كالبادِرَةِ مِنَ الإنْسَانِ ، ولَيْسَتْ لَها بادِرَةٌ ، وإنّمَا مَكَانَهَا صُرْدُغَةٌ ، وهُمَا الأُولَيَانِ تَحْتَ صَلِيفَيِ العُنُقِ ، لا عَظْمَ فِيهِمَا) . نُقِلَ ذٰلِكَ (عَنْ أَمالِي) أَبِي عَلِيٍّ (الهَجَرِيِّ) .

[ص غ غ] *

(صَغَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَيْ (أَكَلَ أَكْلاً كَثِيراً) .

(وصَغْصَغَ شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ) ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَن الطِّيبِ للمُحْرِمِ ، فقالَ : «أَمّا أَنَا فأُصَغْصِغُه فِي رَأْسِي » ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ ، وقالَ الحَرْبِيُّ : إنَّمَا هُوَ أُسَغْسِغُه ، أَي : أُرَوِّيهِ بِهِ ، والسِّينُ والصّادُ يَتَعَاقَبانِ مع الخاءِ والغَيْنِ والقافِ والطّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ص د غ » ، وقالَ قُطْرُبٌ : صَغْصَغَ رَأْسَه بالدُّهْنِ صَغْصَغَةً وصِغْصاغاً : لُغَةٌ فِي سَغْسَغَهُ .

(و) صَغْصَغَ (الثَّرِيدَةَ) : رَوّاهَا دَسَماً ، مِثْلُ : (سَغْسَغَهَا) وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه .

[ص ف غ] *

(الصَّفْغُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو ابنُ كِرْكِرَةَ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، قالَ : هُو (القَمْحُ باليَدِ) وَقد صَفَغَهُ صَفْغاً .

(وأَصْفَغَ غَيْرَهُ الشَّيْءَ : أَقْمَحَهُ إِيَّاهُ) ، وفي التَّهْذِيبِ : وأَصْفَغَهُ فَمَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ :

* دُونَكِ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ (١) *
* فأَصْفِغِيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ *

أَرادَ : أَيَّ إِصْفاغٍ ، فلم يُمْكِنْه .

[ص ق غ] *

(الصُّقْغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ جِنِّي : هُوَ (لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ) بالعَيْنِ ، بِمَعْنَى النَّاحِيَةِ ، وأَنْشَدَ :

* قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ (١) *
* كأَنَّهَا كُثْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ *

أَرادَ : قُبِّحْتِ يا سالِفَةُ مِنْ سالِفَةٍ ، وقُبِّحْتَ يا صُدْغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلامِه ، قالَ ابنُ سِيدَه(٢) : قالَ : صُدُغْ ، وصُقُعْ ، فجَمَعَ بينَ العَيْنِ والغَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا مُجَانِسانِ ؛ إِذْ هُمَا حَرْفا حَلْقٍ ، ويُرْوَى : « صُقُغْ » بالغَيْنِ أَيْضاً ، فلا أَدْرِي : هَلْ هِيَ لُغَةٌ فِي صُقُع ، أَم احْتَاجَ إِلَيْهِ للقافِيَةِ ، فَحَوَّلَ العَيْنَ غَيْناً ؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعاً مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقالَ أَيْضاً : لا أَدْرِي أَحَرَّكَ صُدُغْ ، وصُقُغْ لُغَةً ، أَمْ حَرَّكَهُما تَحْرِيكاً مُعْتَبَطاً ؟ وذَكَرَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً فِي

(١) اللسان وفي التكملة والعباب : « بَوْغاءَ رِياغِ . . » وتقدم بها في (دفع) و (رفع) والمثبت كالجمهرة ٧٩/٣ .

(١) اللسان ، والثاني في العباب ، وتقدم في (سقغ ، صدغ) .
— « قوله : قال ابن سيده الخ ، لعلّ الأَوْلَى ذِكْرُ هذه العبارة في مادة « صدغ » فإنّه أَنْشَده هُناك « صقع » بالعين تَبَعاً للّسانِ على إِحْدَى الرّوايتَيْنِ ، وأَمّا هُنا فحَقُّ إِنْشادِه بالغَيْنِ ؛ ليتِمَّ الاسْتِشْهادُ ، كما في اللّسانِ مَعَ مافِي الكلامِ من التَّناقض » . قلت : وكلام ابن سيده حكاه اللسان في (صدغ) .

المُحِيط ، وأَنْشَدَ ما سَبَقَ ، ثم قـالَ : وأُنْكِرَ [1] أَنْ يَكُونَ إِكفاءً.

[ص ل غ] *

(صَلَغَت) البَقَرَةُ و(الشّاةُ) صُلُوغاً : (لُغَةٌ فِـى سَلَغَتْ) ، بالسِّينِ ، (وهِـىَ صالِـغٌ) وسالِـغٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : شَاةٌ صَالِغٌ وسالِـغٌ ، وهِـىَ المُسِنُّ ، مِثْلُ المُشِـبِّ مِـنَ البَقَرِ ، وزَعَمَ سِيبَوَيْـهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، والصادُ مُضَارِعَـةٌ لِمَكَانِ الغَيْنِ .

(أَو الصالِـغُ مِنْهَا كالقَارِحِ مِـنَ الخَيْلِ) ، كذا فِـى المُحِيطِ واللِّسَان ، وفِـى الحَـدِيـثِ : «عَلَيْهِـم فِيـهِ الصّالِـغُ والقارِحُ» قَـالَ أَبُو عُبَيْد : لَيْسَ بَعْدَ الصّالِـغِ فى الظِّلْفِ سِنٌّ ، وقـد تَقَـدَّمَ تَرْتِيـبُ الأَسْنَـان فى «سلغ» (أَو) الصّالِـغُ مِـنَ الضَّأْنِ : مـا (دَخَلَتْ فِـى الخامِسَةِ) ، وقـالَ ابنُ فارِسٍ : هِـىَ الَّتِـى تَمَّ لَها أَرْبَعُ سِنِينَ ، وهِـىَ فِـى الخامِسَـةِ ، (أَو) الشّاةُ تَصْلَغُ [1] فى السَّنَةِ (السّادِسَةِ) ، وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : بَلْ فِـى الخَامِسَةِ ، (وكِبَاشٌ صَوالِـغُ ، وصُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ) لِتَمَـامِ خَمْسِ سِنِينَ ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ [2] *

أَرادَ بالـكِبَاشِ : الأَبْطَالَ .

(والصَّلْغَةُ : السَّفِينَـةُ الكَبِيـرَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) الصَّلَغَـةُ (بـالتَّحْرِيـك : الرَّبَاعِيَـةُ مِنَ الإِبِـلِ ، السَّمِينَةُ ، أَو السَّدِيسُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

* فِـدَى ابْنِ دَاوُدَ أَبِـى وأُمِّـى [3] *
* جَهَّزَ فِـى رِسْـلٍ أُلُوفَ الطِّـمِّ *
* كَتائِبـاً كالصَّلَـغِ الأَغَـمِّ *

قالَ : (والصَّلَغُ ، مُحَرَّكَةً : الهَضْبَـةُ الحَمْرَاءُ) ، كمـا فِـى العُبَابِ .

(١) الضبط من العباب عنه .

(١) هذا قول أبـى زيد ، كما نقله الصاغانى فى العباب .
(٢) ديوانه / ٩٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والرواية فيه «كالصَّلَغ الأحمّ» بالحاء المهملة .

[ص م غ] *

(الصَّمْغُ)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: (غِرَاءُ القَرَظِ، وهُوَ الصَّمْغُ العَرَبِيُّ لاصَمْغُ مُطْلَقِ الطَّلْحِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، ولِكُلِّ شَجَرَةٍ[1] صَمْغٌ) يَنْصَحُهُ[2] فيَسِيلُ مِنْهَا. الوَاحِدَةُ، صَمْغَةٌ وصَمَغَةٌ، (ج: صُمُوغٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ومِنَ الصُّمُوغِ المُقْلُ، قالَ: وهٰذا لَيْسَ مَعْرُوفاً.

(والصّامِغَانِ، والصِّماغانِ)، وهٰذِه عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، (والصِّمْغانِ)، بالكَسْرِ، وهٰذِه عَنِ اللَّيْثِ: (جانِبَا الفَمِ، وهُمَا مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمّا يَلِي الشِّدْقَيْنِ) وقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ الفَمِ، (أَو مُجْتَمَعَا الرِّيقِ فِي جانِبَيِ الشَّفَةِ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفِي التَّهْذِيبِ: مُجْتَمَعُ الرِّيقِ فِي جانِبِ الشَّفَةِ، وتُسَمِّيهِما العامَّةُ الصِّوارَيْنِ[3]، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصّامِغَانِ: مِثْلُ السّامِغَيْنِ سَواءٌ، وفِي الحَدِيثِ[1]: «نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ، فإِنَّهُمَا مَقْعَدَا[2] المَلَكَيْنِ» وهٰذا حَضٌّ عَلَى السِّواكِ.

(و) يَقُولُونَ: (لَقِيتُ) اليَوْمَ (صَمْغَانَ، كسَكْرَانَ، وأَبا صِمْغَةَ، بالكَسْرِ، وهُمَا: الَّذِي يُصْمِغُ فُوه وأُذُناهُ وعَيْنَاهُ وأَنْفُه، كما تُصْمِغُ الشَّجَرَةُ) قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

وقالَ: (وأَصْمَغَ شِدْقُه): إِذا (كَثُرَ بُصاقُه).

قالَ: (و) أَصْمَغَتِ (الشَّجَرَةُ)، أَي: (خَرَجَ مِنْهَا الصَّمْغُ).

(و) أَصْمَغَتِ (الشّاةُ: إِذا كانَ لَبَنُهَا)، هٰكذا فِي النُّسَخِ، وصوابُه «لِبَؤُهَا» (طَرِيًّا) أَوَّلَما تُحْلَبُ، كما فِي المُحِيطِ، وهٰكَذا نَصُّه، ونَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، (وشَاةٌ مُصْمِغَةٌ)، كمُحْسِنَةٍ، (بَلَبَنِها)، هٰكَذا فِي

(١) فى القاموس المطبوع «شَجَر».
(٢) فى مطبوع التاج «نضحه» والمثبت من اللسان المهملة.
(٣) ضبطه فى العباب بتشديد الواو، والمثبت كاللسان والقاموس (صور).

(١) في اللسان «وفي حَديث على»
(٢) فى النهاية: (مقعد) بالإفراد: وفى هامش اللسان نبه عليه مصححه، وقال: هو مصدر ميمى يستوى فيه المثنى وغيره.

النُّسَخِ ، وصَوَابُه بلِبَّتِها ، كمَا هو نَصُّ المُحِيطِ .

(وصَمَّغَهُ) ، أَى الحِبْرَ (تَصْمِيغاً : جَعَلَ فيهِ الصَّمْغَ) ، كَمَا فِى المُحِيطِ ، وفِى الصِّحاحِ : حِبْرٌ مُصَمَّغٌ : مُتَّخَذٌ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذا الحَرْفُ لا أَدْرِى مِمَّنْ سَمِعْتُه .

(و) قالَ أَبُو الغَوْثِ : (اسْتَصْمَغَ الصَّابَ) : إِذا (شَرَطَ شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ غِرَاءَهُ) ، وهُوَ شَىْءٌ مُرٌّ (فيَنْعَقِدُ كالصَّبِرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اسْتَصْمَغَ (فُلانٌ : صارَتْ بِهِ الصَّمْغَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وهِىَ القَرْحَةُ) .

(و) الصِّمَغُ والصِّمَغَةُ (كعِنَبٍ وعِنَبَةٍ : شَىْءٌ يابِسٌ يُوجَدُ فِى أَحالِيلِ) ضَرْعِ (النّاقَةِ) ، كذا نَصُّ أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «صمخ» عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : النّاقَةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِهَا ، فَوُجِدَ فِى أَحالِيلِ ضَرْعِهَا شَىْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصِّمَخَ [1] والصِّمَغَ ، الواحِدَةُ صِمَخَةٌ وصِمَغَةٌ ، (فإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ طابَ لَبَنُهَا ، وأَفْصَحَ) واحْلَوْلَى .

(وصامَغانُ) ، بِفَتْحِ المِيمِ : (كُورَةٌ) مِنْ كُوَرِ الجَبَلِ (بطَبَرِسْتَانَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِى المَثَلِ : «تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ» ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، لأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لا تَبْقَى عَلَيْهَا عُلْقَةٌ ، ويُرْوَى : «عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ» وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ» أَى : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وقد تَقَدَّمَ فِى «قلع» .

[ص ن غ]

(الصُّنَّغُ ، كرُكَّعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ،

(١) ضبطه في اللسان «الصَّمْخ» بفتح الصاد وسكون الميم في الألفاظ الأربعة والمثبت= من العباب والتكملة، وحكاه فيهما عن أبى زيد لا عن أبى عبيد ، ولفظه : «إذا حلبت الناقة عند ولادها . . . الخ» ، وتقدم في القاموس (صمخ) ضبطه «الصِّمْخ» بالكسر» .

والأَزْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، وغَيْرُهُم ، وقد جاءَ (فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ) بنِ العَجّاج :

* (فَلا تَسَمَّعْ لِلْعَنِيِّ الصُّنَّغِ [1] *
* يُمَارِسُ الأَعْضَالَ بالتَّمَلُّغِ) *

قالَ الصّاغَانِيُّ : هو (تَصْحِيفٌ وقَعَ فِي غَالِبِ نُسَخِ أَراجِيزِه) المَوْجُودَةِ بِبَغْدَادَ ، إِذْ ذَاكَ (بِخُطُوطِ الأَثْبَاتِ) كأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ الحَسَنِ السُّلَمِيِّ الرَّقِّيِّ ، عُرِفَ بابْنِ العَصّارِ ، وخَطُّهُ فِي الصِّحَّةِ والإِتْقَانِ حُجَّةٌ ، وَفِي مَزالِّ المُعْضِلاتِ ومَعامِيهَا ، وَمَضَالِّ [2] المُشْكِلاتِ ومَوَامِيهَا مَحَجَّة ، هٰكذا أَوْرَدَهُ ، ولَمْ يَتَعَرَّضْ فِي الشَّرْحِ لمَعْنَاه ، قال : ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَقْرُوءَةٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ من أَرَاجِيزِه بِرِوَايَةِ أَبِي حاتِمٍ ، وتارِيخُ الفَرَاغِ مِنْ نَسْخِهَا ذُو الحِجَّةِ سَنَةَ ٢٦٧ .

* فلا تَسَمَّعْ للعَنِيِّ الصُّبَّغِ [3] *

(١) الشاهد الثالث والتسعون من شواهد القاموس ، وفي ديوانه / ١٧٨ (زياداته) البيت الأول وفي /٩٨ الثاني وكذا في اللسان (مغ) ، وهما في التكملة والعباب .
(٢) في المطبوع «ومضان» والمثبت من العباب والنص فيه بتمامه .
(٣) العباب .

بالنُّونِ فِي «العَنِيِّ» وبالباءِ المُوَحَّدَةِ فِي «الصُّبَّغِ» ولَمْ يَتَعَرَّضْ لشَرْحِه أَيْضاً ، وبإِزائِه في الحَاشِيَةِ : لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضاً ، قالَ : ولا شَكَّ بأَنَّ اللَّفْظَ مُصَحَّفٌ ، فإِنَّهُ لَوْ خَلا مِنَ التَّصْحِيفِ لَفُسِّرَ ، قالَ : ولَمْ يَخْطُرْ بِبالِي الفَحْصُ عَنْ هٰذا اللَّفْظِ إِبّانَ إِلْبابِي ببِلادِ الهِنْدِ ، وأَوانَ تَرَدُّدِي إِلَيْهَا ، فإِنَّ بِهَا نُسَخاً مُتْقَنَةً بِهٰذَا الدِّيوَانِ ، وبِسائِرِ دَوَاوِينِ العَرَبِ ، فأَمَّا الآنَ «فقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ» ولاتَ حِينَ أَوانٍ ، واللهُ المُسْتَعَانُ :

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ [2]
وبَدَا الَّذِي كانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

(وقِيلَ : الصَّوابُ الصَّيِّغُ ، فَيْعِلٌ مِنْ صاغَ يَصُوغُ ، وهُوَ الكَذّابُ) الَّذِي يَصُوغُ الكَذِبَ ويُزَخْرِفُه ، ويُقَرِّطُ الزُّورَ ويُشَنِّفُه ، (أَصْلُه صَيْوِغٌ ، كسَيِّدٍ وصَيِّبٍ) ، أَصْلُه

(١) القائل هو الصاغاني ، والمذكور قبل وبعد هو كلامه في العباب .
(٢) العباب .

سَيْوِدٌ وصَيْوِبٌ ، وأَمْثَالُهُما ، وهٰذا الوَجْهُ هُو الَّذِى صَوَّبَهُ الصّاغَانِىُّ وأَيَّدَهُ .

[ص و غ] *

(صاغَ الماءُ يَصُوغُ) صَوْغاً : (رَسَبَ فِى الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ) صاغَ (الأُدْمُ فِى الطَّعَامِ) : إذا رَسَبَ فِيه ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صاغَ (اللهُ تَعالَى فُلاناً صِيغَةً حَسَنَةً) ، أَى : (خَلَقَهُ) خِلْقَةً حَسَنَةً ، وهُوَ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَى : حَسَنُ العَمَلِ ، وقِيلَ : حَسَنُ الخِلْقَةِ والقَدِّ ، وصِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ ، أَىْ : خُلِقَ خِلْقَتَه .

(و) صاغَ (الشَّىْءَ) يَصُوغُه صَوْغاً : (هَيَّأَهُ عَلَى مِثَالٍ مُسْتَقِيمٍ) وسَبَكَه عَلَيْهِ (فانْصاغَ) .

(وهُوَ صَوّاغٌ ، وصَائِغٌ ، وصَيّاغٌ) مُعاقَبَةٌ فِى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ ، وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - : «وَاعَدْتُ صَوّاغاً مِنْ بَنِى قَيْنُقَاعَ» وهُوَ صَوّاغُ الحَلْىِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّمَا قالَ بَعْضُهُمْ : صَيّاغٌ ، لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْتِقاءَ الوَاوَيْنِ ، لاسِيَّمَا فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه ، فأَبْدَلُوا الأُولَى مِن العَيْنَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فِى أَمّا أَيْمَا ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ، فصارَ تَقْدِيرُه : الصَّيْوَاغُ ، فلَمَّا الْتَقَتِ الواوُ والياءُ عَلَى هٰذا أَبْدَلُوا الوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا ، فقَالُوا : الصَّيّاغ ، فإِبْدالُهم العَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوّاغِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها هِىَ الزَّائِدَةُ ؛ لأَنَّ الإِعْلالَ بالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بالأَصْلِ .

(والصِّيَاغَةُ ، بالكَسْرِ : حِرْفَتُه) وعَمَلُه .

(و) يُقَالُ : (سِهَامٌ صِيغَةٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى : مُسْتَوِيَةٌ مِنْ (عَمَلِ) رَجُلٍ (واحِدٍ) ، وأَصْلُهَا الواوُ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، قالَ العَجّاجُ :

*وصِيغَةً قَدْ رَاشَهَا ورَكَّبَا[1] *
*وفارِجاً مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبَا *

(١) ديوانه /٧٤ (زياداته) ، واللسان (الأول) وانظر فى (قضب) الثانى ، وهما فى العباب ، والأساس .

وقـالَ أَبُو حِـزَامٍ العُكْلِـيُّ :

ومَعِـى صِيغَـةٌ وَجَشّاءُ فِيهـا
شِرْعَةٌ حَشْرُها حَرَى أَنْ يُكِيسَا (١)

وهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (هُوَ مِنْ صِيغَةِ كَرِيمَةٍ) أَى : (من أَصْلٍ كَرِيم) وهُوَ مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابْنُ عَبّادٍ .

(وهُمـا صَوْغانِ) أَى : (سِيّـانِ ، أَو هُمَا) عَلَى (لِدَة) واحِدَةٍ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابْنُ بُزُرْجَ ، وأَبُو عَمْرٍو : (هُوَ صَوْغُ أَخِيـهِ) ، مِثْلُ : (سَوْغِهِ) بالسِّينِ ، أَى : طَرِيدُهُ ، وُلِدَ فِـى أَثَرِه ، قالَ الفَرّاءُ : بَنو سُلَيْمٍ ، وهَوازِنُ ، وأَهْلُ العالِيَةِ ، وهُذَيْلٌ ، يَقولونَ : هُوَ أَخُوه صَوْغُهُ ، بالصّادِ ، قـالَ : وأَكْثَرُ الـكَلامِ بالسِّينِ : سَوْغُه .

(و) يُقَالُ أَيْضـاً : هُوَ (صَوْغَـةُ أَخِيـهِ) مِثْلُ سَوْغَةِ أَخِيـهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هِـى أُخْتُكَ صَوْغُك وصَوْغَتُكَ

(وصاغَ لَهُ الشَّرَابُ) : لُغَـةٌ فِـى (ساغَ) بالسِّينِ .

(والصَّيِّـغُ ، كسَـيِّدٍ : الـكَذّابُ المُزَخْرِفُ حَدِيثَـهُ) وأَصْلُه صَيْوِغٌ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، وبِهِ فَسَّرَ الصّاغَانِـىُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ السّابِقَ فى «ص ن غ» .

(و) الصَّيِّغَةُ (بهـاءٍ : الثَّرِيدَةُ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

(والأَصْيَغُ) : اسمُ (وادٍ) ، ويُقَالُ نَهْرٌ ، قالَ الصّاغَانِـىُّ فِـى التَّكْمِلَةِ : وهُـوَ غَيْرُ الأَصْبَـغِ . قُلْتُ : وفِيـهِ نَظَـرٌ ، والصَّحِيـحُ أَنّـه تَصْحِيـفٌ عَنْـهُ ، وبَعْضُهُم فَسَّرَ بِهِ قَـوْلَ رُؤْبَـةَ السّابِقَ فى «صبـغ» :

* آذِىَّ دُفّاعٍ كسَيْلِ الأَصْيَغِ * (١)

(وصِيـغٌ : ناحِيَةٌ بخُراسانَ) ، وقد ذَكَرَهَـا المُصَنِّفُ فِـى «س ى غ» ، ونَسَبَ إِلَيْهَـا صاحِبَ «المُهَذَّبِ فى اللُّغَةِ» وقـد تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ أَيْضـاً فِـى طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ مُصَنَّفاتِه ، والصّـادُ أَشْهَرُ .

(١) فى مطبوع التاج : «وخشاء . . جشرها حر . .» والتصحيح من العباب ، والضبط منه .

(١) ديوانه /٩٧ واللسان ، وتقدم فى (صبغ) .

(وقُرِىءَ ﴿نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ﴾)[1] وهُوَ (مَصْدَرٌ) بمَعْنَى المَصُوغِ، سُمِّىَ بِهِ (كقَوْلِكَ:) هٰذَا (دِرْهَمُ ضَرْبُ الأَمِيرِ)، أَى مَضْرُوبُه، وقال الرّاغِبُ: يُذْهَبُ إِلَى أَنّه كانَ مَصُوغاً مِن الذَّهَبِ قُلْتُ: وهِىَ قِرَاءَةُ يَحْيَى[2] بنِ يَعْمَرَ، والعُطَارِدِىِّ وابنِ عُمَيْرٍ، (وقُرِىءَ) أَيْضاً (صُواغَ) المَلِكِ» (كغُرَابٍ)، وهِىَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ[3] بن جُبَيْرٍ، وقَتَادَةَ، والحَسَنِ البَصْرِىِّ، (كأَنَّهُ مَصْدَرُ) صاغَ، (كالبُوَالِ والقُوَامِ)، يُقَالُ: بِهِ بُوَالٌ، مِن «بالَ» وبالدّابَّةِ قُوَامٌ، من «قَامَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الصِّيَاغَةُ والصِّيغَةُ: بكَسْرِهما، والصَّيْغُوغَةُ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ: التَّسْبِيكُ، وقد صُغْتُه أَصُوغُه، وكذٰلِكَ الصُّواغُ بالضّمِّ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا.

وجَمْعُ الصّائِغِ: صاغَةٌ، وصُوّاغٌ، وصُيّاغٌ، بالضَّمِّ فيهِمَا مَعَ التَّشْدِيدِ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى رافِعٍ الصّائِغِ: «كانَ عُمَرُ يُمَازِحُنِى يَقُولُ: أَكْذَبُ النّاسِ الصَّوّاغُ، يَقُولُ[1]: اليَوْمَ وغَدًا».

والصُّوّاغُ أَيْضاً: الَّذِينَ يَصُوغُونَ[2] الكَلامَ، أَىْ: يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ.

والصَّوّاغُ، كشَدّاد: مَنْ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَوِّرُه، ورُبَّمَا قالُوا: فلانٌ يَصُوغُ الكَذِبَ، وهو مَجَازٌ، ومِنْهُ: صاغَ فُلانٌ زُورًا وكَذِباً: إِذَا اخْتَلَقَه.

والمَصُوغُ، كمَقُولٍ: ماصِيغَ، كالمُصَاغِ، كمُقَامٍ.

والمَصَاغُ، بالفَتْحِ: الحُلِىُّ المَصُوغَةُ.

ويُجْمَعُ الصَّيِّغُ على صاغَةٍ، كسَيِّدٍ وسادَةٍ.

(1) سورة يوسف: الآية ٧٣ والقراءة «صُواعَ» بالعين المهملة.
(2) المحتسب لابن جنى ١ / ٣٤٦. والعباب والتكملة.
(3) العباب والتكملة.

(1) المراد أنه يعد ويخلف، وانظر ما تقدم فى (صيغ).
(2) فى اللسان «يصيغون الكلام ويصوغونه، أى: يغيرونه.. الخ».

وصاغَ شِعْرًا أَوْ كَلاماً : وَضَعَهُ ورَتَّبَه ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هٰذا صَوْغُ هٰذا ، أَى [: على[1]] قَدْرِهِ .

ويُقَالُ : صِيغَةُ الأَمْرِ كَذَا وكَذَا ؛ بالكَسْرِ ، أَى : هَيْئَتُهُ الَّتِى بُنِىَ عَلَيْها .

وابْنُ الصّائِغِ : نَحْوِىٌّ مَشْهُورٌ ، وهو مُوَفَّقٌ أَبو البَقَاءِ ، يَعِيشُ بنُ عَلِىِّ بنِ يَعِيشَ ، الأَسَدِىُّ المَوْصَلِى الحَلَبِىُّ ، شَرَحَ المُفَصَّلَ وتَصْرِيفَ المُلُوكِىّ لِابْنِ جِنِّى ، ولُدَ بحَلَبَ سنة ٥٥٣ وتُوفِّىَ بها سنة ٦٤٣ .

والأَصْيَغُ : الماءُ العامُّ الكَثِيرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وابنُ الصَّائِغِ المُكْتِب ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يُوسُفَ القاهِرِىُّ ، ولِدُ سَنَةَ ٧٦٩ وسَمِعَ الثانِى من أَمالِى أَبى الحُصَيْن على الجَمالِ المَحَلّاوِىّ بقِراءَةِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ بقَصْرِ بَشْتَاكَ ، فى سَنَة ٧٩٩ ، وكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، عَنِ الوَسِيمِىّ والزِّفْتَاوِىِّ ، ومات سنة ٨٤٥ .

[ص ى غ] *

(صَيَّغَ طَعامَهُ تَصْيِيغاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : أَى (أَنْقَعَهُ فِى الأُدْمِ حَتَّى تَرَيَّغَ) ، وقَدْ رَيَّغَه ورَوَّغَه بهٰذا المَعْنَى .

(فصل الضاد) مع الغين

[ض غ غ] *

(الضَّغِيغُ ، كأَمِيرٍ : الخِصْبُ) ، والسَّعَةُ ، والكَلأُ الكَثِيرُ ، يُقَال : أَقَمْنَا عِنْدَهُ فِى ضَغِيغٍ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقَالُ : هُمْ فِى ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ : إِذَا كَانُوا فى خِصْبٍ وسَعَةٍ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَقَمْتُ عِنْدَه فِى ضَغِيغِ دَهْرِه ، أَى قَدْرِ تَمامِه) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(و) الضَّغِيغَةُ : (بهاءٍ : الرَّوْضَةُ) عن أَبِي عَمْرٍو ، قالَ : وهِيَ المَرْغَدَةُ ، والمَغْمَغَةُ ، والمَخْجَلَةُ ، والمَرْغَةُ ، والحَدِيقَةُ ، وزادَ أَبو صاعِدٍ الكِلابِيُّ (الناضِرَةُ) مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وزاد غَيْرُه المُتَخَلِّيَةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَرَكْنَا بَنِي فُلانٍ فِي ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ ، وهِيَ العُشْبُ الكَثِيرُ[1] .

(و) الضَّغِيغَةُ : (العَجِينُ الرَّقِيقُ) عَنِ الفَرّاءِ ، كالرَّغِيغَةِ .

(و) الضَّغِيغَةُ : (الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ يَخْتَلِطُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ بَعْضُهم : الضَّغِيغَةُ : (خُبْزُ الأُرْزِ المُرَقَّقُ) ، كَما فِي المُحِيطِ .

قالَ : (و) الضَّغِيغَةُ (مِنَ العَيْشِ : النّاعِمُ الغَضُّ) .

(و) مِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَضَغُّوا :) إِذا (صَارُوا فِيهِ) ، كَما فِي المُحِيطِ .

(و) أَضَغَّتِ)الأَرْضُ : ارْتَوَى نَبَاتُها) ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : «الْتَوَى» بالَّلامِ ، (كاضْطَغَّتْ) ، كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ .

قالَ : (والضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ) ، يُقَال : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ : إِذا لاكَتْ شيْئاً بَيْنَ الحَنَكَيْنِ ولا سِنَّ لَهَا ، قالهُ ابن عَبّادٍ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبَيِّنُ كَلامَه) .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ (حِكَايَةُ ، أَكْلِ الذِّئْبِ اللَّحْمَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) الضَّغْضَغَةُ : (زِيَادَةٌ فِي الكَلامِ وكَثْرَةٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (ضَغْضَغَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ) : إِذا (لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ) .

وقالَ ابْنُ فارِسٍ : الضَّادُ والغَيْنُ لَيْسَا بِشَيْءٍ ، ولا هُوَ أَصْلاً[1] يُفَرَّعُ

(1) فى مطبوع التاج : «الكبير» بالباء الموحدة بعد الكاف ، والمثبت من العباب واللسان بالثاء المثلثة .

(1) فى مطبوع التاج : (أصل) ، والمثبت من العباب والمقاييس ٣ /٣٥٥ .

مِنْهُ أَو يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وذَكَرَ أَكْلَ الذِّئْبِ اللَّحْمَ ، ولَوْكَ الدَّرْدَاءِ ، والعَجِينَ الرَّقِيقَ ، والخِصْبَ ، ثُمَّ قالَ : ولَيْسَ هٰذا كُلُّه بشَيْءٍ ، وإِنْ ذُكِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّغَاغَةُ ، كسَحَابَةٍ : الأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ ، وهُوَ فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ض ف غ]

ضَفَغَهُ[1] ضَفْغاً : قَمَحَهُ باليَدِ ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاعِ ، وقالَ : هُوَ بالصّادِ والضّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

[ض م غ] *

أَضْمَغَ شِدْقُهُ[2] ، بالضّادِ مع الغَيْنِ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، ولَمْ يَحْكِه إِلاّ صاحِبُ العَيْنِ ، قالَ : أَيْ كَثُرَ لُعَابُه ، وأَنْشَدَ :

وأَضْمَغَ شِدْقُهُ يَبْكِي عَلَيْهَا
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِه البُصَاقَا[1]

نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَال : ضَمَغْتُ الجِلْدَ : إِذَا بَلَلْتَهُ إِذا كَانَ يابِساً .

وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : ضَمَغَ شِدْقُ البَعِيرِ : إِذا انْشَقَّ[2] .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : انْضَمَغَ ، أَي : انْشَقَّ ، كما فِي العُبَابِ[3] .

(فصل الطاء) مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وقَدْ ذَكَرَ فِيه ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ :

(١) في مطبوع التاج « ضغفه ضغفاً » بتكرار الغين المعجمة في الفعل والمصدر ، كالذي قبله ، وهو تحريف والمثبت بالفاء والغين المعجمة ، هو الصواب ، وانظر المعنى في « صفغ » .

(٢) في اللسان : أضمغ شِدْقَهُ (بفتح قاف شِدْقه) : كَثُرَ لُعابَهُ (بتشديد الثاء) ونصب لعابه ، على أنه مفعول ، والمثبت على الفاعلية من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(٢) زاد في العباب ـ بعد قوله « انشَقّ » ـ قوله : « وأَضْمَغَهُ السَّلَمُ » .

(٣) الذي في العباب « عن أبي عَمْرٍو : انْضَمَغَ ، أي : ابْتَلَّ » وهو على هذا مطاوع قولك : ضَمَغْتُ الجِلْدَ .

[ط غ غ]

(الطَّغُّ والطَّغْيَا[1]) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (الثَّوْرُ) ، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الطَّغْيَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ؛ لِأَنَّهُ فَعْلَى ، كما صَرَّحَ بِهِ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوانِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ اسْتِطْرادًا فِي «ح ف ف» ما نَصُّه : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مع اللَّهَقِ النَّاشِطِ[2]

قالَ : الطُّغْيَا[3] ، بالضَّمِّ : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ، وأَحْمَدُ بنُ يَحْيَى [ثَعْلَبٌ][1] يَقُول : الطَّغْيَا بالفَتْح ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : أَي نَبْذٌ مِنَ البَقَرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ط ل غ] *

(الطَّلَغانُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَخْبَرَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَصْحابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ ، عَنْ أَبِي صاعِدٍ الكِلابِيِّ ، قالَ : هو (أَنْ يَعْيَا[2] فيَعْمَلَ عَلَى الكَلال) وقالَ غَيْرُه : هُوَ التَّلَغُّبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنَا عَن شَمِرٍ ، فأَفَادَنِيهِ أَبُو طاهِرِ بنُ الفَضْلِ ، وهو ثِقَةٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى .

(ويُقَالُ : هُوَ يَطْلَغُ المِهْنَةَ ، كَيَمْنَعُ ، أَي : عَجَزَ) نَقَلَهُ أَبو عَدْنَانَ عَنِ

(١) وكذا في العباب ، وفي نسخة المتن المطبوع : الـطَّغْياء ، بفتح الطاء ممدوداً ، وفي هامش القاموس المطبوع عبارة تفيد أن هذه الكلمة مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح (طغا) .

(٣) وهذا ضبط التكملة ، وفي اللسان (طغا) : قال ابن برّيّ : هو الصحيح ، لأن فَعلى (بفتح الفاء) إذا كانت اسما يجب قلب يائها واوًا ، ولا يلزم ذلك في فُعْلى (بضم الفاء) .

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) كذا ضبط في القاموس ، وفي التكملة والعباب « أن يُعْيِيَ » (بضم الياء الأولى وكسر الثانية) وهما بمعنى .

العِتْرِيفِىّ[1] ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَنْهُ ، وَعَنْ الـكِلابِـىِّ أَيْضـاً .

[ط م غ]

(طَمِغَتْ عَيْنُـه ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِـىُّ : أَى (كَثُـرَ غَمَصُـها) ، هٰـكَذا هُوَ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ط و غ] *

الطّاغُـوتُ ، وَوَزْنُـه فِيمَا قِيـلَ : فَعَلُوت ، نحـو : جَبَرُوت ، وَمَلَكُوت ، وقِيـلَ : أَصْلُه طَغَـوُوتٌ ، فَلَعُوتٌ ، فقُلِبَ لامُ الفِعْـلِ ، نَحْـوُ صاعِقَـةٍ وصاقِعَـةٍ ، ثمَّ قُلِبَتِ الـواوُ أَلِفـاً ، لتَحَرُّكِهَـا وانْفِتَاحِ ما قَبْلَها ، كذا فِـى المُفْرَدَاتِ .

وقـالَ ابنُ سِيـدَه : وإِنّمَا آثَرْتُ طَوَغُوتاً فى التقدير[2] عَلَى طَيَغُـوت لِأَنَّ قَلْبَ الوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهـا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ اليـاءِ فِـى كَلامِهِـمْ .

واخْتُلِفَ فِـى تَفْسِيرِه ، فقِيلَ : هُوَ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وكُلُّ رَأْسٍ فِى الضَّلالِ طاغُوتٌ ، وقِيلَ : الأَصْنامُ ، وقِيلَ : الشَّيْطَـانُ ، وقِيلَ : الـكَهَنَةُ ، وقِيلَ : مَرَدَةُ أَهْلِ الكِتَابِ ، كَذا فِـى اللِّسَـانِ ، وزادَ الرّاغِـبُ : ويُرَادُ بِـهِ السّاحِرُ والمـارِدُ مِـنَ الجِنِّ ، والصّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ .

وقَـدْ يُجْمَـعُ عَلَـى الطَّواغِيـتِ ، وطَواغٍ ، الأَخِيرُ عَـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فِـى المُعْتَلِّ أَيْضـاً ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(فصـل الظـاءِ) مع الغين

هٰـذا الفَصْـلُ أَيْضـاً مَكْتُـوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِياداتِـه .

[ظ ر ب غ] *

(الظَّرْبَغَانَـةُ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ثَعْلَبٌ – فِيمـا رَواهُ عَن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ – : هـى (الحَيَّـةُ) أَوْرَدَهُ

(١) فى مطبوع التاج « الغتريفى » بالغين المعجمة والتصحيح والضبط من التهذيب ٨ / ٥٨ .

(٢) قدمناها من تأخير فى مطبوع التاج تبعا لنص ابن سيده كما ورد فى اللسان .

الأَزْهَرِيُّ[1] فى الخُمَاسِيِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل الغين) مع مِثْلِه

هٰذا الفَصْلُ أَيْضاً مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِه .

[غ و غ] *

(الغَاغُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُو (الحَبَقُ) مُحَرَّكَةً : نَوْعٌ مِنَ الرَّياحِينِ ، ولَمّا كانَ الحَبَقُ مُحْتَمِلاً لِمَعْنَى النَّبْتِ وغَيْرِه فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : (أَى الفُوذَنْجُ) ، وقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُعَرَّبُ بُودينه ، وقالَ اللَّيْثُ : الغَاغَةُ : نباتٌ شِبْهُ الهَرْنَوَى[2] .

(و) قالَ أَبُو عَبَيْدَةَ : (الغَوْغَاءُ : الجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ جَنَاحُه) ، وقَبْلَهُ يُسَمَّى دَبًى ، وذٰلِكَ إِذا تَحَرَّكَ ولَمْ يَنْبُتْ جَنَاحُه .

(أَو) هُوَ الجَرَادُ (إِذا انْسَلَخَ مِنَ الأَلْوَانِ ، وصَارَ إِلَى الحُمْرَةِ) ، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الغَوْغَاءُ أَيْضاً : (شَيْءٌ يُشْبِهُ البَعُوضَ ولا يَعَضُّ) ، ولا يُؤْذِى (لِضَعْفِهِ) ، قالَ : (وبِهِ سُمِّيَ الغَوْغَاءُ مِنَ النّاسِ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، والَّذِى قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ أَصْلَ الغَوْغَاءِ : الجَرادُ حِينَ يَخِفُّ للطَّيَرَانِ ، ومِثْلُه لِابْنِ الأَثِيرِ ، وفِى حَدِيثِ عُمَرَ - : « قالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النّاسِ » ، أَرادَ بِهِم السَّفِلَةَ مِنَ النّاسِ والمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ والجَلَبَةِ ؛ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِم وصِيَاحِهِم .

ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : غِمَارُ الغَوْغَاءِ غُبَارُ البَوْغَاءِ .

(فصل الفاء) مع الغين

[ف ت غ] *

(فَتَغَهُ ، بالمُثَنّاة ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : أَىْ

(١) انظره فى التهذيب ٨/٢٤٤ .
(٢) في اللسان : الهربُون ، والمثبت هنا كما في العباب .

(وَطِئَهُ حَتَّى يَنْشَدِخَ)، مِثْلُ الفَدْغِ، أَوْ نَحْوِه، زَعَمُوا.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: (تَفَتَّغَ) الشَّيْءُ (تَحْتَ الضِّرْسِ)، كالبِطِّيخِ ونَحْوِه: إِذا (تَشَدَّخَ)، كما فِي العُبَابِ.

[ف ث غ]

(فَثَغَ رَأْسَهُ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أَيْ (شَدَخَهُ)، كما فِي العُبَابِ.

[ف د غ] *

(فَدَغَهُ، كَمَنَعَه)، فَدْغاً: (شَدَخَهُ)، وشَقَّه يَسِيراً، ورَضَّهُ، وكَذٰلِكَ ثَدَغَهُ، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ، وقَدْ سُئِلَ عَن الذَّبِيحَةِ بالعُودِ فقَالَ: «كُلْ مَا لَمْ يُفْدَغْ» يُرِيدُ: ما قَتَلَ بحَدِّهِ فكُلْهُ، وما قَتَلَ بثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْه، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنْ آتِهِمْ يُفْدَغْ رَأْسِي، كما تُفْدَغُ العِتْرَةُ» ويُرْوَى: «يُفْلَغ» و «يُثْلَغْ».

(أَو هُوَ شَدْخُ الشَّيْءِ المُجَوَّفِ) كحَبَّةِ عِنَبٍ ونَحْوِه، وقِيلَ: هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وشَدْخُه.

(و) فَدَغَ (الطَّعَامَ: سَغْسَغَهُ) بالسَّمْنِ، وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ أَكْلُكَ الثَّرِيدَ؟ فقَالَ: أَصْدَغُ بِهاتَيْنِ، السَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وأَفْدَغُ بِهٰذِه، يَعْنِي الإِبْهَامَ.

(و) المِفْدَغُ (كمِنْبَرٍ: المِشْدَخُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ مِفْدَغٌ، كما يُقَالُ: مِدَقٌّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* وذَاقَ حَيّاتُ[1] الدَّوَاهِي اللُّدَّغِ[2] *
* مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ *

(والفَدَغُ، مُحَرَّكَةً: الْتِواءٌ فِي القَدَمِ)، عن ابْنِ عَبَّادٍ، وقالَ غَيْرُه: هُوَ الفَدَعُ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، والإِهْمَالُ أَكْثَرُ.

(والأَفْداغُ: ماءٌ، و) عَلَيْهِ (نَخْلٌ بِجَبَلِ قَطَنٍ)، شَرْقِيَّ الحاجِرِ، نَقَلَه ياقُوت والصَّاغَانِيُّ.

(١) في مطبوع التاج: حبّات (بالباء) اللّواهي (بلامين) تصحيف، والمثبت من العباب والديوان.

(٢) ديوانه /٩٨، واللسان (الثاني)، والبيتان في العباب.

(وانْفَدَغَ) الشَّيْءُ : (لانَ عَنْ يُبْسٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[ف ر غ] *

(فَرَغَ مِنْهُ) ، أَى : مِنَ الشُّغْلِ ، (كمَنَعَ ، وسَمِعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى ذَكَرَهَا يُونُسُ فِى كِتَابِ اللُّغَاتِ ، وهِىَ والثّانِيَةُ لُغَتَانِ فِى الثّالِثَةِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وكَذٰلِكَ فَرِغَ ، بالكَسْرِ ، يَفْرُغُ بالضَّمِّ ، مُرَكَّبٌ مِنْ لُغَتَيْنِ ، (فُرُوغاً ، وفَرَاغاً ، فَهُوَ فَرِغٌ) ككَتِفٍ ، (وفَارِغٌ) ؛ أَى : (خَلاَ ذَرْعُه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً﴾ (١) ، أَى خالِياً مِنَ الصَّبْرِ ، ومِنْهُ يُقَالُ : أَنا فارِغٌ ، وقِيلَ : خالِياً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ إِلاّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ، وقِيلَ : فارِغاً مِنَ الاهْتِمَامِ بِهِ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالَى وَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهَا ، ورَجُلٌ فَرِغٌ ، أَى : فارِغٌ ، كفَكِه وفاكِهٍ ، وفَرِدٍ وفارِدٍ ، ومِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِى الهُذَيْلِ ، ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغاً﴾ (٢) .

(١) سورة القصص ، الآية / ١٠ .
(٢) في المحتسب المطبوع ١٤٧/٢ عنه : «فَزِعاً» بالزاى والعين المهملة .

(و) فَرَغَ (لَهُ ، وإِلَيْهِ) ، كَمَنَعَ ، وسَمِعَ ، ونَصَرَ ، فُرُوغاً وفَرَاغاً : (قَصَدَ) ، فالفَرَاغُ فِى اللُّغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ : الفَرَاغُ مِنَ الشُّغْلِ ، والآخَرُ : القَصْدُ لِلشَّىْءِ ، ومِنَ الأَخِيرِ قَوْلُه تَعالَى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾ (١) ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى لايَشْغَلُه شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى سَنَعْمِدُ ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ جَرِيرٍ - يَرُدُّ عَلَى البَعِيثِ ويَهْجُو الفَرَزْدَقَ - :

ولَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العِرَاقِىَّ باسْتِهِ
فَرَغْتُ إِلَى القَيْنِ المُقَيَّدِ بالحِجْلِ (٢)

قالَ : أَىْ عَمَدْتُ ، وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ » أَى : اعْمِدْ واقْصِدْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمَعْنَى التَّخَلِّى والفَرَاغِ ، لِيَتَوَفَّرَ عَلَى قِرَاهُم ، والاشْتِغَالِ بِهِمْ ، وقَرَأَ قَتَادَةُ ، وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، والأَعْرَجُ ، وعُمَارَةُ الدّارِعُ (٣) : ﴿سَنَفْرَغُ لَكُمْ﴾

(١) سورة الرحمن / الآية : ٣١ .
(٢) ديوانه /٤٦٤ ، واللسان ، والعباب . وفيه ضبط العِراقىّ بالرفع .
(٣) في المحتسب ٣٠٤/٢ « الزارع » والمثبت كالعباب ، وانظر المحتسب فقد حكى قراءات أُخَر .

بِفَتْحِ الرّاءِ ، عَلَى فَرِغَ يَفْرَغُ ، وفَرَغَ يَفْرَغُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ، وعِيسَى بنُ عُمَرَ ، وأَبُو السَّمَّالِ[1] «سَنِفْرَغُ» بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِ الرّاءِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ المُسْتَقْبَلِ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً «سَنِفْرِغُ» بِكَسْرِ النُّونِ والرّاءِ ، وزَعَمَ أَنَّ تَمِيماً تَقُولُ : نِعْلَمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَرَغَ الرَّجُلُ (فُرُوغاً) ، أَى : (ماتَ) ، مِثْلُ قَضَى ؛ لأَنَّ جِسْمَهُ خَلاَ مِنْ رُوحِهِ .

(والفَرْغُ : مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الدَّلْوِ بَيْنَ العَرَاقِى) ، وكَذٰلِكَ الثَّرْغُ ، وجَمْعُهُمَا : فُرُوغٌ ، وثُرُوغٌ ،(كالفِراغ ، ككِتَابٍ) ، وهُوَ ناحِيَةُ الدَّلْوِ الَّتِى تَصُبُّ[2] الماءَ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

*كأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا تَهَكَّمَا[3] *
فَرْغَانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّمَا

(١) في المطبوع «السمّاك» بالكاف ، والتصحيح من العباب والقاموس (سمل) .
(٢) لفظه في اللسان : «ناحيتُها التى يُصَبُّ منها الماء» وهو أوضح ، وما هنا كالذى في التكملة والعباب .
(٣) اللسان والأساس .

وقالَ آخَرُ :

* يَسْقِى بِهِ ذاتَ فِرَاغٍ عَثْجَلاَ[1] *

(و) الفَرْغُ : (الإِنَاءُ فِيهِ الدِّبْسُ) ، وقالَ أَعْرَابِىٌّ : «تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصَادِ ، كأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرْغِ صَقْرٍ» الشَّيْفَانُ ، كهَيَّبان : الطَّلِيعَةُ ، والمَصَادُ : الجَبَلُ ، ويَصُوكُ ، أَى : يَلْزَمُ ، والقِرْشَامُ : القُرَادُ ، والصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

(و) مِنْ فَرْغِ الدَّلْوِ سُمِّىَ الفَرْغان : (فَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ ، و) فَرْغُ الدَّلْوِ (المُؤَخَّرُ) ، وهُمَا : (مَنْزِلانِ للقَمَرِ) فى بُرْجِ الدَّلْوِ ، (كُلُّ واحِدٍ) مِنْهُمَا (كَوْكَبَان) نَيِّرانِ ، (بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِى المَرْأَى قَدْرُ رُمْحٍ) ، وفِى اللِّسَانِ : قَدْرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فِى رَأْىِ العَيْنِ ، وقَدْ يُجْمَعُ ، فَيُقَالُ : الفُرُوغُ ؛ بِما حَوْلَهُمَا مِنَ الكَوَاكِبِ ، قالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «تسقى» بالتاء ، والمثبت من التكملة والعباب .

وظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الفُرُوغِ طَوِيلُ[1]

(و) قالَ الجُمَحِيُّ : (الفُرُوغُ : النَّجْوَاءُ)، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : فُرُوغُ النَّجْوَاءِ : نُجُومُ أَعالِيها .

(وفَرْغُ القِبَةِ) بِكَسْرِ القافِ وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ الخَفِيفَةِ ، (وفَرْغُ الحَفَرِ) بفَتْحِ الحاءِ والفاءِ : (بَلَدانِ لِتَمِيمٍ) بينَ الشَّقِيقِ وأُودٍ[2] ، فِيهِما دِئَابٌ تَأْكُلُ النَّاسَ .

(وفَرْغانَةُ : ناحِيَةٌ بالمَشْرِقِ) تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مُدُنٍ وقَصَباتٍ كَثِيرَةٍ ، فالمُدُنُ : أُوشُ[3] وأُوزْجَنْدُ ، وكاسانُ ومَرْغِينانُ ، ولَيْسَتْ فَرْغانَةُ بَلْدَةً بعَيْنِها .

(وفَرْغانُ : ة ، بفارِسَ) ، ويُقالُ لَها أَيْضاً : فَرْغانَةُ .

(و) فَرْغانُ : (د ، باليَمَنِ) مِنْ مِخْلافِ بَنِي زُبَيْدٍ .

(و) فَرْغانُ : (جَدٌّ لأَبِي الحَسَنِ) أَحْمَدَ بنِ الفَتْحِ بن عَبْدِ اللهِ المَوْصِلِيِّ المُحَدِّثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ القاضِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى .

(والأَفْراغُ : مَوَاضِعُ حَوْلَ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، هٰكذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاغانِيِّ ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، والصَّوابُ : مَوْضِعٌ حَوْلَ مَكَّةَ ، كما حَقَّقَه ياقُوت فِي المُعْجَمِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَضْلِ اللَّهَبِيِّ :

فالهَاوَتانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْراغُ مِنْ أَشْقَابِ[1]

فتَأَمَّلْ .

(وإِفْراغَةُ[2] : د ، بالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمالِ مارِدَةَ [كَثِيرَةُ][3] الزَّيْتُونِ ، تَمَلَّكَها الفِرِنْجُ فِي سنة ٥٤٣ في

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩١/ والعباب ، وفي الجمهرة ١٩٧/٢ برواية : «وعارَضَها يوم . . .» .
(٢) في معجم البلدان : «بين الشَّقِيق وأود وخُفاف . . .»
(٣) في مطبوع التاج «أوس» بالسين المهملة والتصحيح والضبط من العباب .

(١) في مطبوع التاج : «فالهادتان ... فجنادب» والتصحيح من معجم البلدان (أفراع) بالعين المهملة ، وأنشده أيضا في (البوص) و (أشقاب) و (جتاوب) .
(٢) أهمل القاموس ضبط الهمزة ، وقيده ياقوت بالكسر ، وفي العباب -بضبط القلم- مفتوحة .
(٣) زيادة من معجم البلدان ، والنقل عنه .

أَيّامِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ تاشفِينَ المُلَثَّمِ ، ثُمَّ ظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ - كالصّاغَانِيِّ - أَنّه بفَتْحِ الهَمْزَةِ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بكَسْرِهَا ، كما ضَبَطَهُ ياقُوت وغَيْرُه .

(وفَرُغَتِ الضَّرْبَةُ ، ككَرُمَ : اتَّسَعَتْ ، فَهِيَ فَرِيغَةٌ) ، أَي : جائِفَةٌ ذاتُ فَرْغٍ ، أَي : سَعَةٍ ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِها بِفَرْغِ الدَّلْوِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وكُلُّ فَرِيغَةٍ عَجْلَى رَمُوحٍ
كأَنَّ رَشَاشَها لَهَبُ الضِّرامِ (١)

وكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغٌ ، بِلا هاءٍ أَيْضاً .

(والفَرِيغُ : مُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ كأَنَّهُ طَرِيقٌ) ، وهُوَ الوَاسِعُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أُثِّرَ فِيهِ ، لِكَثْرَةِ ما وُطِئَ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

فأَجَزْتُه بِأَفَلَّ يُحْسَبُ أَثْرُه
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ (١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الفِرِنْدِ بوُضُوحِ هٰذا الطَّرِيقِ .

(و) الفَرِيغُ (مِنَ الخَيْلِ : الهِمْلاجُ الوَاسِعُ المَشْيِ ، كالفراغِ ، ككِتَابٍ) ، وقَدْ فَرُغَ فَرَاغَةً ، وهو مَجَازٌ .

وقِيلَ : الفَرِيغُ : هُوَ الجَوَادُ البَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

ويَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنُوفَتِهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذِي العَقْبِ (٢)

وقالَ كُراع : هِمْلاجٌ فَرِيغٌ : سَرِيعٌ أَيْضاً ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبَانِ .

ويُقَالُ : دَابَّةٌ فِراغُ السَّيْرِ ، أَيْ : سَرِيعُ المَشْيِ ، واسِعُ الخُطَا ، وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قالَ :

(١) ديوانه /٢٠٧ والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٣٩٤/٢ « عَجْلَى رَهُوجٍ » .

(١) في مطبوع التاج «بأَقَلَّ تحسب »والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين/١٠٨٦ وفي اللسان والعباب « تَحْسِبُ أَثْرَه » .

(٢) اللسان .

«حَمَلْنا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ، فنَزَلَ عَنْهُ، فإذا هُوَ فِراغٌ لا يُسَايَرُ» أَى: سَرِيعُ المَشْيِ، واسِعُ الخُطْوَةِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ:[1] حِمارٌ فَرِيغٌ: واسِعُ المَشْيِ، وقَدْ عُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّه يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الخَيْلِ أَيْضاً.

(والفَرِيغَةُ: المَزَادَةُ الكَثِيرَةُ الأَخْذِ للماءِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، كأَنَّهَا ذاتُ فَرْغٍ، أَى: سَعَةٍ، وهُو مَجازٌ.

(و) الفِراغُ، (ككِتَابٍ: العِدْلُ مِنْ الأَحْمَالِ)، بلُغَةِ طَيِّئٍ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: الفِرَاغُ: (حَوْضٌ واسِعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَدَمٍ)، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

* تَهْدِى[2] بِهَا كُلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ[3] *
* طاوِيَةٍ جَنْبَىْ فِراغٍ عَثْجَلِ *

(1) فى الفائق ٢/٢٦٣، والعبارة فيه: «ولو رُوِىَ «فَرِيغٌ» لكان مطابقاً لفِراغٍ».
(2) فى مطبوع التاج: (تهوى بها) بالواو، والمثبت من العباب والمراجع.
(3) الطرائف الأدبية ٦٤ والديوان (٩٤ و٩٥) واللسان (البيت الثانى)، وهما فى العباب والتكملة.

(و) الفِراغُ: (الإِناءُ) بعَيْنِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وفِى التَّهْذِيبِ: كُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ: فِراغٌ.

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ: الفِرَاغُ: (الغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ، الوَاسِعَةُ جِرَابِ الضَّرْعِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) الفِراغُ - فِى قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

ونَحَتْ لَهُ عَنْ أَزْرِ[1] تَأْلَبَةٍ
فِلْقٍ فِراغِ مَعَابِلٍ طُحْلِ[2]

- : (القَوْسُ الوَاسِعَةُ جُرْحِ النَّصْلِ)، ونَحَتْ: تَحَرَّفَتْ، أَى: رَمَتْهُ عَنْ قَوْسٍ، وأَزْر[1]: قُوَّةٌ وزِيادَةٌ، والضَّمِيرُ فِى «له» لامْرِىءِ القَيْسِ.

(أَو) الفِراغُ هُنَا: القَوْسُ (البَعِيدَةُ السَّهْمِ) ويُرْوَى «فِراغَ» بالنَّصْبِ، أَى: نَحَتْ فِراغَ، والمَعْنَى: كأَنَّ هٰذِه

(1) فى مطبوع التاج واللسان والديوان «أرز» بتقديم الراء، والمثبت من العباب والتكملة ويؤيده قوله بعد «وأرز: قوة وزيادة» فإن هذا معنى الأزر بتقديم الزاى.
(2) ديوانه / ٢٠٣، واللسان، وانظر (تألب)، والتكملة والعباب.

المَرْأَةَ رَمَتْهُ بِسَهْمٍ فِي قَلْبِه .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : الفِراغُ : (القَدَحُ الضَّخْمُ) ، الَّذِي (لا يُطَاقُ حَمْلُه ، ج : أَفْرِغَةٌ) ، كجِرَابٍ وأَجْرِبَةٍ .

(و) قِيلَ : الفِرَاغُ فِي قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ السَّابِقِ (: النِّصالُ العَرِيضَةُ ، وأَرادَ بالأَرْزِ[1] : القَوْسَ نَفْسَهَا .

(وفَرِغَ الماءُ ، كفَرِحَ : انْصَبَّ) ، الأَوْلَى كسَمِعَ ؛ لِيُطَابِقَ مَصْدَرَه ، فَرِغَ فَرَاغاً كسَمِعَ سَمَاعاً ، وهُوَ نَصُّ اللِّسَان ، وفِي العُبَاب : فَرِغَ الماءُ ، بالكَسْرِ ، ففِيهِ إِشارَةٌ لِمَا قُلْنَا ، وأَمّا إِذا كانَ كفَرِحَ ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُه فَرَغاً ، مُحَرَّكَةً ، ولا قائِلَ بِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

(والفَرَاغَةُ : الجَزَعُ والقَلَقُ) ، قالَ :

* يَكادُ مِنَ الفَرَاغَةِ يُسْتَطارُ[2] *

(و) الفُرَاغَةُ ، (بالضَّمِّ : نُطْفَةُ الرَّجُلِ) ، أَى مَنِيُّه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِىُّ .

(والفِرْغُ ، بالكَسْرِ : الفَرَاغُ) ، قالَ طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ فِي قَتْلِ ابْنِ أَخِيهِ حِبَالِ بنِ سَلَمَةَ بنِ خُوَيْلِدٍ :

فَمَا ظَنُّكُمْ بالقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ
أَلَيْسُوا ـ وإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا ـ بِرِجَالِ ؟[1]

وأَنْشَدَ :

فإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوَةٌ
فلَمْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبَالِ

(و) يُقَالُ : (ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغاً) ، بالكَسْرِ : (ويُفْتَحُ) ، أَىْ : باطِلاً (هَدَرًا) لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وكَذا ذَهَبَتْ دِماؤُهُم فِرْغاً .

(والأَفْرَغُ : الفارِغُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(1) يعنى فى رواية تقديم الراء على الزاى ، وتمامه فى اللسان : « أراد بالأرز : القوس نفسها ، شبهها بالشجرة التى يقال لها : الأرزة » .

(2) العباب .

(1) الثانى فى اللسان ، والبيتان فى العباب والرواية : « . . . أصبن ونسوة فلن تذهبوا . . . » .

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ [1] *
* شِرْبِي ، ومَا المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

(و) مِنَ المَجَازِ : (الطَّعْنَةُ الفَرْغَاءُ) ، هِي : (الوَاسِعَةُ) يَسِيلُ دَمُهَا ، كأَنَّهَا ذاتُ فَرْغٍ ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِهَا بِفَرْغِ الدَّلْوِ .

(وأَفْرَغَهُ) إِفْرَاغاً : (صَبَّهُ ، كفَرَّغَهُ) تَفْرِيغاً ، وفِي التَّنْزِيلِ ﴿رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [2] ، أَي : اصْبُبْ ، كَمَا تُفْرَغُ الدَّلْوُ ، أَي : تُصَبُّ ، وقِيلَ : أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَفْرَغَ (الدِّماءَ : أَراقَهَا) .

(و) يُقَال : (حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ) : إِذا كانَتْ (مُصْمَتَة) الجَوَانِبِ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ ، وفِي الأَسَاسِ : «هُمْ كَالْحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ ؛ لا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا»

(وتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ : إِخْلاؤُهَا) . وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ . وأَبو رَجَاءٍ والنَّخَعِيُّ ، وعِمْرَانُ بنُ جَرِيرٍ : ﴿حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وتَفْسِيرُه : أَخْلَى قلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي - فِي كِتابِ الشَّواذِّ - فُرِّغَ ، وفُزِّعَ ، وافْرُنْقِعَ [2] ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(ويَزِيدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، كمُحَدِّثٍ) الحِمْيَرِيُّ : (شاعِرٌ) يُقَالُ : إِنَّ (جَدَّه راهَنَ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ عُسًّا مِنْ لَبَنٍ ، ففَرَّغَهُ شُرْباً) ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ - فِي نَسَبِ حِمْيَرَ - هُوَ يَزِيدُ بنُ زِيَادِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، وكانَ حَلِيفاً لآلِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي العِيصِ بنِ أُمَيَّةَ ، قالَ : ولَهُ اليَوْمَ عَقِبٌ بالبَصْرَةِ ، وهكَذا قَرَأْتُهُ فِي أَنْسابِ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً .

(والمُسْتَفْرِغَةُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ) .

---

(١) ديوانه /٩٧ والعباب ، وتقدم في (شغش) .
(٢) سورة البقرة ، الآية/ ٢٥٠ وسورة الأعراف ، الآية /٢٦ .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ والقراءة «فُزِّعَ» بالزاى المعجمة والعين المهملة .
(٢) انظر المحتسب ١٩١/٢ وما بعدها ، وحكى ابن جني أيضا عن الحسن قراءة «فُرِغَ» بضم الفاء وكسر الراء وتخفيفها وإعجام الغين .

(و) مِنَ المَجَازِ : المُسْتَفْرِغَةُ مِنَ (الخَيْلِ) : الَّتِي (لا تَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهَا شَيْئاً) ، أَيْ : مِنْ عَدْوِهَا .

(واسْتَفْرَغَ : تَقَيَّأَ) ، وفى اصْطِلاحِ الأَطِبَّاءِ : تَكَلَّفَ القَيْءَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : اسْتَفْرَغَ (مَجْهُودَهُ) فى كَذا ، أَى : (بَذَلَ طاقَتَهُ) ولَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِهِ شَيْئاً .

(وتَفَرَّغَ) ، أَى (تَخَلَّى) مِنَ الشُّغْلِ) ، يُقَال : تَفَرَّغَ لِكَذا ، ومِنْ كَذا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا ما اسْتَطَعْتُم» .

(وافْتَرَغْتُ لِنَفْسِي ماءً : صَبَبْتُه) ، وفِى العُبَابِ : افْتَرَغْتُ : صَبَبْتُ عَلَى نَفْسِي ، وافْتَرَغْتُ مِنَ المَزَادَةِ لِنَفْسِي ماءً : إِذا اصْطَبَبْتَهُ ، وفِى اللِّسَانِ : افْتَرَغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِه الماءَ ، وَصَبَّهُ عليهِ ، وفِى الأَساسِ : رَأَيْتُهُ يَغْتَرِفُ الماءَ ، ثُمَّ يَفْتَرِغُه عَلَى نَفْسِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِناءٌ فُرُغٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَى : مُفَرَّغٌ ، كذُلُلٍ بِمَعْنَى مُذَلَّلٍ ، وبِه قَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فُرُغاً﴾ (١) أَى : مُفَرَّغاً .

وقَوْسٌ فُرُغٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وفِراغٌ ، ككِتَابٍ : بِغَيْرِ وَتَرٍ ، وقِيلَ : بِغَيْرِ سَهْمٍ .

ونَاقَةٌ فِرَاغٌ ، بالكَسْرِ : بِغَيْرِ سِمَةٍ .

والفَرْغُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلان .

وفِرَاغُ النَّاقَةِ ، بالكَسْرِ : ضَرْعُها ، وهٰكذا فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ السَّابِقُ ، أَرادَ أَنَّه قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ .

والفَرِيغُ ، كأَمِيرٍ : العَرِيضُ .

وسَهْمٌ فَرِيغٌ ، أَى حَدِيدٌ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

فَرِيغَ الغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فشَكَّ نَوَاهِقَهُ والْفَمَا (٢)

---

(١) سورة القصص ، الآية /٨ ، وقراءة الجمهور « فارِغاً » .

(٢) فى ديوانه /١٠٥ وهو ملفق من بيتين هما :
فأَرْسَلَ سَهْماً لَه أَهْزَعاً
فشَكَّ نَواهِقَه والفَمَا =

وسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : إذا كانَ حَدِيدَ اللِّسَانِ .

ورَجُلٌ فِرَاغٌ ، ككِتَابٍ : سَرِيعُ المَشْيِ ، واسِعُ الخُطَا .

وفَرَغَ عليهِ الماءَ : صَبَّهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَرَغْنَ الهَوَى فِي القَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ (١)

والإِفْرَاغَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الإِفْرَاغِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « كانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ إِفْرَاغَاتٍ » .

وأَفْرَغَ عِنْدَ الجِمَاعِ : صَبَّ ماءَهُ .

وأَفْرَغَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وغَيْرَهُمَا مِنَ الجَوَاهِرِ الذَّائِبَةِ : صَبَّهَا فِي قَالَبٍ . ودِرْهَمٌ مُفْرَغٌ ، كمُكْرَمٍ : مَصْبُوبٌ فِي قَالَبٍ ، لَيْسَ بمَضْرُوبٍ

= فريغَ الفِرارِ على قَدْرِه
وما كانَ يَرْهَبُ أَن يُكْلَمَا

والمثبت كرواية اللسان هنا، وانظر اللسان أيضا فى (هزع) وهو والصحاح (نهق) .

(١) اللسان .

(٢) أى حديث الغسل، كما فى اللسان .

ومَفْرَغُ الدَّلْوِ ، كمَقْعَدٍ : مايَلِي مُقَدَّمَ الحَوْضِ .

والفَرْغَانُ : الإِنَاءُ الوَاسِعُ .

والفِرَاغُ بالكَسْرِ : الأَوْدِيَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ولم يَذْكُرْ لَهَا واحِدًا ، ولا اشْتَقَّهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَرْغُ : الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ، قالَ مالِكُ العَلِيمِيُّ :

* انْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ (١) *
* يُلْقَى عَلَيْه النَّيْدُلانُ والغُولْ *
* واتَّقِ أَجْسَادًا بفَرْغٍ مَجْهُولْ *

ومَفَارِغُ الدَّلْوِ : مَصَابُّهَا ، جَمْعُ فَرْغٍ ، كما فِي الأَسَاسِ ، أَوْ جَمْعُ مَفْرَغٍ .

وفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَيْشَ الرَّافِغَ ، والبالَ الفَارِغَ .

ومِنَ المَجَازِ : يُقَالُ : هٰذا كَلامٌ فارِغٌ .

ويُقَالُ – فِي الوَعِيدِ – : لأَفْرَغَنَّ لَكَ .

(١) اللسان .

وقَدْ أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوباً : إذا ناطَقَه بما يُتَشَوَّرُ مِنْه ، أي : يُسْتَحْيَا ويُخْجَلُ ، ومِنْهُ [1] قَوْلُ الأَخْطَلِ فى حَقِّ الشَّعْبِىِّ : أَنَا اسْتَفْرِغُ مِن إناءٍ واحِدٍ ، وهو يَسْتَفْرِغُ مِنْ أَوانٍ [2] شَتَّى » يُرِيدُ سَعَةَ حِفْظِ الشَّعْبِىِّ .

والمَفْرَغُ ، بضمِ المِيمِ وفَتْحِها ، فالضَّمُّ : بمَعْنَى الإِفْراغِ ، والفَتْحُ بمَعْنَى المَوْضِعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

« بمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ [3] »

[ف ش غ] *

(فَشَغَهُ ، كمَنَعَهُ) ، فَشْغاً : (عَلاهُ حَتَّى غَطَّاهُ) . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِى الظُّلَمْ [4]

(كفَشَّغَهُ) تَفْشِيغاً ، (و) مِنْهُ (النّاصِيَةُ الفَشْغاءُ والفَاشِغَةُ) ، وهى : (المُنْتَشِرَةُ) المُغَطِّيَةُ للعَيْنِ ، وقَدْ فَشَغَتِ النّاصِيَةُ والقُصَّةُ .

(و) الفُشَاغُ ، (كغُرَابٍ : الرُّقْعَةُ مِنْ أَدَمٍ يُرْقَعُ بِهَا السِّقَاءُ) .

(و) أَيْضاً : (نَباتٌ يَلْتَوِى عَلَى الأَشْجَارِ) ويَعْلُوها (فَيُفْسِدُهَا) ، أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولَمْ يَضْبِطْهُ بوَزْنٍ ولا مِثَالٍ عَلَى عادَتِه ، وفِيهِ وَجْهَانِ : يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ) ، كما نَقَلَه ابْنُ بَرِّىٍّ عن الأَزْهَرِىِّ . وكَذلِكَ نَقَلَهُ الهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ ، والصّاغَانِىُّ فِى كِتابَيْهِ ، وأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فِى العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فلْيُنْظَرْ ذلِكَ .

(والفَشْغَةُ : اللَّبْلابُ) يَعْلُو الشَّجَرَ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشْغَةُ : (قُطْنَةٌ فِى جَوْفِ القَصَبَةِ) هكَذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَقَعَ فِى اللِّسَانِ : « قَصَبَةٌ فِى جَوْفِ قَصَبَةٍ » ، فلْيُنْظَرْ ذلِكَ .

(١) قوله : « ومنه قول الأخطل . . » الخ ، لفظه في الأساس : « وقال الأخطل للشعبي » وواضح أن هذا ليس مما قبله .
(٢) في الأساس : أوعية .
(٣) ديوانه /٩٧/ والعباب .
(٤) ديوانه /١٦٩/ وتخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الفَشْعَةُ أَيْضاً : (ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاَّةِ [1]) اسمٌ (لِحَشِيشَة) ، وهُوَ أَيْضاً الصَّاصُلَّى (م) مَعْرُوفَةٌ ، هِيَ الَّتِي يَأْكُلُ جَوْفَهَا صِبْيَانُ العِرَاقِ .

(ورَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : ناتِئُها) ، قالَهُ الليث ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّه كانَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَا ضَفِيرَتَيْنِ ، أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ» أَي : ناتِئَهُمَا ، خارِجَتَيْنِ عَنْ نَضَدِ الأَسْنَانِ .

(و) رَجُلٌ (أَفْشَغُ الأَسْنَانِ : مُتَفَرِّقُهَا) لِسَعَةِ ما بَيْنَهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) المِفْشَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يُوَاجِه صاحِبَهُ بالمَكْرُوهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بأَنَّ أَقْوَالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ [2] *
* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ [3] *

(أَوْ) هو الذى (يَقْدَعُ الفَرَسَ ويَقْهَرُهُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ «أَوْ يَفْدَحُ» والأُولَى الصوابُ .

(و) المُفْشِغُ (كمُحْسِنٍ :) الرَّجُلُ المَنُونُ [1] (القَلِيلُ الخَيْرِ ، وقد أَفْشَغَ) : إذا قَلَّ خَيْرُه .

(والأَفْشَغُ : كَبْشٌ ذَهَبَ قَرْناهُ ، كَذَا وكَذَا) .

(وأَفْشَغَ زَيْدًا السَّوْطَ) أَى (ضَرَبَه بِهِ) وكَذا أَفْشَغَهُ بِهِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً : غَلَبَهُ) وعَلاهُ وكَسَّلَه ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُؤَادٍ :

فإذا غَزَالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْيِ فَشَّغَهُ المَنَامُ [2]

(وانْفَشَغَ) الشَّيْءُ : (ظَهَرَ وكَثُرَ) .

(وتَفَشَّغَ) الرَّجُلُ : (لَبِسَ أَخَسَّ ثِيَابِه) ، وفى نُسْخَةٍ : أَخْشَنَ ثِيَابِه»

(1) في اللسان بغير تشديد اللام ، وفي القاموس (صاصل): الصَّوْصَلاء، ككربلاء : نبت»
(2) ديوانه /٩٧ ، والتكملة ، والعباب .
(3) في الديوان : المضغضغ ، وفي العباب والتكملة : ويروى : المُمَضْغ ،وفيهما : «المُمَغْمَغ : المُخَلَّط» .

(1) وكذا في اللسان ، وفي التكملة والعباب . المَيُون (بالياء من المَيْن)،وهو الكذاب.
(2) اللسان والتكملة والعباب .

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّ وَفْدَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وقَدْ تَفَشَّغُوا ، فقالَ : ما هٰذِه الهَيْئَةُ ؟ فقالُوا : تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي العِيَابِ ، وجِئْنَاكَ ، قالَ : الْبَسُوا وأَمِيطُوا الخُيَلاءَ » قَالَ شَمِرٌ : أَي لَبِسُوا أَخْشَنَ [1] ثِيابِهِمْ ، ولَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِه ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الفائِقِ : أَنَا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، والتَّقَشُّفُ : أَن لا يَتَعَاهَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، قالَ : فإِنْ صَحَّ ما رَوَوْهُ فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي المَلابِسِ ، وتَثَاقَلُوا فِي [2] ذٰلِكَ ، لِمَا عَرَفُوا مِنْ خُشُونَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(و) تَفَشَّغَ (فِيهِ الشَّيْبُ أَوالدَّمُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فالانْتِشَارُ للشَّيْبِ ، والكَثْرَةُ للدَّمِ ، يُقَالُ : تَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ ، أَي : غَلَبَهُ وتَمَشَّى فِي بَدَنِه ، ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

وقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاضَها
تَفَشَّغَهَا ظَلْعٌ ولَيْسَتْ بِظُلَّعِ [1]

(و) تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (المَرْأَةَ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا) ووَقَعَ عَلَيْهَا (وافْتَرَعَهَا) .

(و) حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (البُيُوتَ : دَخَلَ بَيْنَهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قِيلَ : إِذا (غابَ فِيها) ولَمْ تَرَهُ .

(و) تَفَشَّغَ الدَّيْنُ (فُلاناً : عَلاهُ ورَكِبَهُ) ، وكَذٰلِكَ الجَمَلُ النَّاقَةَ .

(والمُفاشَغَةُ : أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ ويُنْحَرَ ، وتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا ، فيُلْقَى تَحْتَهَا ، فتَرْأَمُه ، تَقُولُ : فاشَغَ بَيْنَهُمَا ، وقَدْ فُوشِغَ بِهَا) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلاً يُجَرِّرُهُ ولاَ يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ [2]

كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، والَّذِي فِي المُحْكَمِ : فاشَغَ النَّاقَةَ : إِذا أَرادَ أَنْ

(١) في العباب : « أَخَسَّ ثيابِهِمْ » والمثبت كاللسان .

(٢) في العباب عنه : « عن ذلِكَ » .

(١) ديوانه ٨٨ بعجز لا شاهد فيه هو :
* مَجادِلُ بَنّاءٍ تُطَانُ وتُرْفَعُ *
والمثبت هنا كروايته في اللسان والعباب .

(٢) اللسان وفيه « بَطَلٌ » بالرفع ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَذْبَحَ وَلَدَهَا ، فجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّى بِهِ رَأْسَهُ ، وظَهَرَهُ كُلَّهُ ، ما خَلا سَنَامَهُ ، فيَرْضَعُهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ ، وتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّه حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فيُجْعَلُ عَلَى حِوَارٍ آخَرَ فتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا ، ويُنْطَلَقُ بالآخَرِ فيُذْبَحُ .

(و) الفِشَاغُ (ككِتَابٍ ، الشِّغَارُ) ، وهو نَحْوُ القِرَافِ فِى المَهْرِ .

(و) الفِشاغُ أَيْضاً : (الكَسَلُ ، كالتَّفَشُّغِ) ، كَما فِى اللِّسَانِ ، ويُوجَدُ هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيادَةُ قوله : (وكَغُرَابٍ ورُمَّانٍ : نَبَاتٌ يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ويَتَفَشَّغُ) ، أَى يَنْتَشِرُ وهُو مُكَرَّرٌ مَعَ ما مَرَّ لَهُ آنِفاً ، فَيَنْبَغِى حَذْفُهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ ، وتَشَيَّعَهُ ، وتَشَيَّمَهُ ، وتَسَنَّمَهُ بمَعْنًى واحِدٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وفَشَغَ الشَّىْءُ : اتَّسَعَ وانْتَشَرَ ، كانْفَشَغَ .

وتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : مِثْلُ فَشَغَتْ .

وفَشَغَهُ بالسَّوْطِ فَشْغاً : عَلاهُ بِهِ .

وتَفَشَّغَ الوَلَدُ : كَثُرُوا ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ لَهُ مُسْلِمٌ (1) الأَعْرَجُ : ما هٰذِهِ الفُتْيَا الَّتِى قَدْ تَفَشَّغَتْ ، « مَنْ طافَ فقَدْ حَلَّ » ، قالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُم ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وإِنْ رَغَمْتُمْ » أَى : انْتَشَرَتْ ، ويُرْوَى قَدْ تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّفَتْ ، وتَشَعَّبَتْ .

ويُقَالُ : تَفَشَّغَ الخَيْرُ فِى بَنِى فُلانٍ : إِذا كَثُرَ وفَشَا .

وفاشَغَهُ بالأَمْرِ : عَاجَلَهُ بِهِ ساعَةَ لَقِيَهُ .

[ف ض غ] *

(فَضَغَ العُودَ — بالضَّادِ المعجَمَة — كمَنَعَ) ، فَضْغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(1) فى العباب « أبو حسان مسلم الأعرج » . وفى الفائق ٢/٢٧٩ : « عن عروة رحمه الله تعالى أنه قال لابن عباس . . . : » .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : أَيْ (هَشَمَهُ).

قالَ : (و) المِفْضَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ ، كأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ) فَضْغاً ، كَذا فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ف غ غ]

(الفَغَّةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابْنُ عَبّاد : هُوَ (تَضَوُّعُ الرّائِحَةِ وقَدْ فَغَّتْنِى الرّائِحَةُ) تَفُغُّنِى فَغّاً .

قُلْتُ : وأَصْلُه : الفَوْغَةُ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ل غ] *

(فَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ثَلَغَهُ) ، أَى : شَدَخَهُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ بالعَصَا ، وأَوْرَدَهُ يَعْقُوبُ فِى البَدَلِ ، أَى : [أَنّ فاءَ فلغَ] (١) بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ ، وبكُلٍّ مِنْهُمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : «إِنِّى إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِى ، كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ» كما تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَلَّغَ الشَّىْءُ : تَهَشَّمَ .

[ف و غ] *

(الفَوَغُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِىُّ ، نَقْلاً عن بَعْضِهِمْ : هُوَ (الضِّخَمُ فِى الفَمِ ، وهُوَ أَفْوَغُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّاد : (فَاغَتِ الرّائِحَةُ) ، أَى : (فاحَتْ) .

(و) قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : (فَوْغَةُ الطِّيبِ : فَوْحَتُه) ، يُرْوَى بالعَيْنِ وبالغَيْنِ ، وقالَ كُرَاع : فَوْغَةُ الطِّيبِ كَفَوْعَتِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُه ، قال : ولَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ، قالَ شَمِرٌ : وفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السِّياق ، وفي مطبوع التاج : «أى فأبْدَلَ مِن ثاء ..»

(الفـائِغَةُ : الرَّائِحَةُ المُخَشَّمَةُ)(١) مِنَ الطِّيبِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ الفاغِيَةِ .

(وفاغُ : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) . قُلْتُ : وهو مُعَرَّبُ باغْ .

(فصل الـكاف) مع الغين

هٰـذَا الفَصْـلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِهِ .

[ك ر غ]

(كَـرَاغٌ ، كسَحَـابٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـان ، وقـالَ الصَّـاغَانِـيُّ : هُوَ اسْمُ (نَهْرٍ بِهَراةَ) ووَقَعَ فِـى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُه بالضَّمِّ(٢) .

(فصـل اللام) مع الغيـن

[ل ت غ] *

(لَتَغَـهُ بِيَدِهِ ، كمَنَعَـهُ) لَتْغـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (ضَرَبَـهُ بِهـا) ، زَعَمُوا ، قـالَ : ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ غَيْرُه : لَتَغَهُ : مِثْلُ (لَدَغَهُ) سَـواءٌ .

[ل ث غ] *

(اللَّثَـغُ ، مُحَرَّكَةً ، واللُّثْغَـةُ ، بالضَّمِّ : تَحَوُّلُ اللِّسَانِ مِنَ السِّينِ إِلَـى الثّاءِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، الأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، والثّانِـى اسْمٌ .

(أَوْ مِنَ الرّاءِ إِلَى الغَيْنِ) ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ فِـى حِكَايَةِ الأَلْثَغِ :

تَشْغَبُ المُنْكَـغَ الحَغَامَ وَغِيقِـى
أَحْمَـغُ سُكَّـغٌ شَـغَابٌ مُكَغَّـغْ

يريـدُ :

تَشْـرَبُ المُنْكَرَ الحَرَامَ وريقِـى
أَحْمَـرُ سُـكَّرٌ شَـرَابٌ مُكَـرَّرْ

(أَو) مِـنَ الرّاءِ إِلَى (اللّامِ ، أَوْ) إِلَى (اليـاءِ ، أَو) هُـوَ تَحَـوُّلٌ فِـى اللِّسَانِ (مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ) الأَخِيرُ

(١) ضبط في التكملة : المُخْشِمَة (بسكون الخاء وكسر الشين غير مشددة) .
(٢) وضبطه الصـاغاني في العبـاب تنظـيراً « كسَحاب » ، وفي معجم البلدان (كراغ) ضبطه بالعبارة فقال : «بالفتح وآخـره غين . . . » .

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : اللَّثَغُ : اخْتِلالٌ فِي اللِّسَانِ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِي الرّاءِ إذا جُعِلَتْ ياءً ، أَوْ غَيْناً .

(أَوْ) هُوَ (أَنْ لا يَتِمَّ رَفْعُ لِسَانِه) فِي الكَلامِ (وفِيهِ ثِقَلٌ) ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، يُقَالُ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ ! بالضَّمِّ ، هُوَ ثِقَلُ اللِّسَانِ بالكَلامِ .

وقَدْ (لَثِغَ كفَرِحَ ، فهُوَ أَلْثَغُ) بَيِّنُ اللُّثْغَةِ ، بالضَّمِّ ، ولا يُقَالُ : بَيِّنُ اللَّثْغَةِ ، أَى : بالفَتْحِ .

(و) لَثَغَهُ ، (كَنَصَرَهُ : جَعَلَهُ أَلْثَغَ) ، الأَوْلَى لَثَغَ لسانَه : جَعَلَهُ أَلْثَغَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ[1] والعُبَابِ .

(واللَّثَغَةُ مُحَرَّكَةً : الفَمُ) ، وفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ[2] وما أَقْبَحَ لَثَغَتَهُ[2] ، فبالضَّمِّ : ثِقَلُ اللِّسَانِ بالكَلامِ ، وبالتَّحْرِيكِ : الفَمُ .

(١) نص اللسان والعباب : لَثَغَ لِسانَ فلانٍ : صَيَّرَه أَلْثَغَ .

(٢) في اللسان : ما أَشَدَّ لَثَغَتَهُ ! وما أقبح لُثْغَتَهُ » والمثبت هُنا عن ضبط العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَلْثَغُ : الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بالرّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَجْعَلُ الرّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِه ، أَو يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُبَيِّنُ الكَلامَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَصُرَ لِسانُه عَنْ مَوْضِعِ الحَرْفِ ، ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحُرُوفِ مِنَ الحَرْفِ الَّذِى يَعْثُرُ لِسانُه عَنْهُ .

وهِيَ لَثْغَاءُ ، بَيِّنَةُ اللُّثْغَةِ .

[ل د غ] *

(لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ) ، زادَ ابْنُ دُرَيْد : (والحَيَّةُ ، كمَنَعَ) ، تَلْدَغُ (لَدْغاً) ، وقِيلَ : اللَّدْغُ بالفَمِ ، واللَّسْعُ بالذَّنَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ بالنّابِ ، وفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ تَلْدَغُ العَقْرَبُ .

قالَ شَيْخُنَا : واللَّدْغُ لِلْحَارّاتِ ، كالنّارِ ونَحْوِها ، ومَنْ جَوَّزَ[1] إِعْجَامَ الذّالِ مَعَ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ فِي

(١) لعله يعنى بذلك الزمخشرى فقد ذكر في الأساس (لدغ) استطرادا قوله : «وفُلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَة ، وله عقارِبُ لَذّاغَة » .

مَعْنَـاهُ فقَدْ وَهِمَ ؛ لِمـا عُلِمَ أَنَّ الذّالَ والغَيْنَ المُعْجَمَتَيْنِ لا يَجْتَمِعَـانِ فـى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، انتهـى .

وقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ جَـامِعَـةٌ لِـكُلِّ هَـامَّـةٍ تَلْـدَغُ لَـدْغـاً ، (وتَلْدَاغـاً) بفَتْحِهِمَـا (فَهُوَ مَلْدُوغٌ ، ولَدِيـغٌ) ، ومِنْـهُ الحَدِيثُ : « وأَعُوذُ بِـكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغـاً » وهُوَ فَعِيـلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَـى ، وقَوْمٌ لَدْغَى ، ولُدَغاءُ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُه الهـاءُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْمٌ لَدْغَـى ، ولُدَغـاءُ : وُقّاعٌ فِـى النّاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضـاً : (لَدَغَهُ بِكَلِمَـةٍ) لَدْغـاً ، أَى : (نَـزَغَـهُ بِهَـا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) المِلْدَغُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ) كانَ (ذٰلِكَ فِعْلُه) ودَأْبُه ؛ وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اللُّدّاغُ ، (كزُنّارٍ : الشَّوْكُ ، وطَرَفُه المُحَدَّدُ) ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً .

(و) مِـنَ المَجَازِ أَيْضـاً : اللَّدّاغَةُ (بهاءٍ) ومَقْتَضاهُ أَنْ يَكُونَ بالضمِّ[1] ؛ والصَّوابُ أَنَّهُ بالفَتْحِ مَـعَ التَّشْدِيدِ ، وهـو (القارِصَةُ مِنَ الرِّجَالِ) ، كمـا هُو نَصُّ المُحِيطِ ، وفى الأَساسِ : فلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَلْدَغْتُه : إذا أَرْسَلْتَ إِلَيْه[2] حَيَّـةً تَلْدَغُـه ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ .

واللُّدَّغُ ، كسُكَّرٍ : جَمْعُ لادِغٍ ، وحَيَّةٌ لادِغَةٌ ، وحَيّاتٌ لُدَّغٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وذاقَ[3] حَيّاتُ الدَّوَاهِى اللُّدَّغِ[4] *
* مِنِّـى مَقَاذِيـفَ مِدَقٍّ مِفْـدَغِ *

ويُقَالُ : أَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لادِغٌ ، أَى : شَرٌّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(١) وكذا رأيته في العباب مضبوطا بالقلم مجوّداً بالضمّ والتشديد .
(٢) كذا في اللسان ، وفي التكملة والأساس « عَلَيْه » .
(٣) في مطبوع التاج : «وذات حيّات اللّواهى» (تصحيف) والمثبت من العباب والديوان .
(٤) ديوانه ٩٨ والعباب ، وتقدم فى (فدغ)

واللَّدْغَةُ فِـى اللِّسَانِ : اللُّثْغَـةُ ، عَامِّيَّةٌ .

[ل ص غ] *

(لَصَغَ الجِلْـدُ ، كمَنَـعَ) لَصْغاً ، و(لُصُوغاً) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفِـى المُحِيـطِ واللِّسَانِ : أَى (يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ أَيْضـاً هٰـكَذا ، وكَذا ابْنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ل ض غ]

لَضِغَتْ الأَسْنَانُ ، كفَرِحَ لَضَغاً : أُكِلَتْ مِنَ الكِبَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وأَهْمَلَـهُ الجَمَاعَةُ .

[ل غ ل غ] *

(اللَّغْلَـغُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (طائِرٌ) مَعْرُوفٌ ، قـالَ : لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّـا ، قالَ : ويُقَالُ : اللَّقْلَقُ لِطائِرٍ آخَرَ ، قال الصَّـاغَانِـىُّ : أَرادَ أَنَّ اللَّغْلَـغَ (غَيْرُ اللَّقْلَقِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (لَغْلَغَ ثَرِيدَه) وسَغْسَغَهُ ورَوَّغَهُ : (رَوَّادُ) مِنَ الأُدْمِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ أَيْضـاً . هٰكَذا .

(و) يُقَالُ : (فِـى كَلامِهِ لَغْلَغَةٌ) أَىْ : عُجْمَةٌ ولَخْلَخَةٌ) (١) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَغْلَـغَ الطَّعَـامَ : أَدَمَـهُ بِالسَّمْـنِ والوَدَكِ ، نَقَلَهُ كُرَاعٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ل م غ] *

الْتَمِـغَ لَوْنُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعُـولِ ، كالْتَمِعَ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

ولَمْغَـانُ (٢) ، بالفَتْـحِ : مَـدِينَةٌ

(١) في هامش القاموس المطبوع : « قوله : ولَخْلَخَه ، هكذا في بعض النسخ بخاءين ، وفي بعضها « لجلجه » بجيمين والمثبت هنا كما في العـباب ، والتكملة ، واللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « واللمغان » والتصحيح من معجم البلدان (لمغان) و (لامَغـان) ويفهم من كلامه أنه بمـدّ اللام أشهر ، وهو مع مـدّ اللام بفتح الميم .

بفَارِس ، مِنْهَا ابنُ اللَّمْغَانِـيِّ المَشْهُورُ .

[ل و غ] *

(لاَغَهُ لَوْغاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَدارَهُ فِـى فيهِ ، ثُمَّ لَفَظَه) .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : لاغَ (فُلاناً) يَلُوغُه لَوْغاً : إِذا[1] (لَزِمَهُ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : (هو سـائِغٌ لائِـغٌ ، وسَيِّغٌ لَيِّغٌ ، كهَيِّنٍ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنه الصّاغَانِـيُّ ، ولَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ[2] ، وهـو إِتْبَاعٌ ، أَىْ : يَسُوغُ فِـى الحَلْقِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّوْغُ : السَّوادُ الّذِى حَوْلَ الحَلَمَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ هٰـكَذا .

(١) لفظ ابن الأعرابى في العباب والتكملـة واللسان : « لاغ يَلُوغُ لَوْغـًا : إذا لَزِمَ الشىءَ » .

(٢) يعنى في العباب ، أما في التكملة فقد حكي في (ليغ) عن ابن فارس : « يقال : سيِّغٌ ليِّغٌ ، وهو إتباعٌ ، مثالُ فَيْعِل ، وهو السَّهْلُ الخُلُقِ » ولفظ ابن فارس في المقاييس (٥/٢٢٤) : « وأمّا قولُهم : هو سَيِّغٌ لَيِّـغٌ ، فاتّبَاعٌ للشىء السَّهل المنْساغ » .

قلتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ل و ع » .

[ل ى غ] *

(الأَلْيَـغُ) ، كأَحْمَـدَ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبـو عَمْرٍو : هُوَ (مَنْ لا يُبَيِّنُ الـكَلاَمَ) ، والاسْمُ : اللَّيَـغُ واللِّيَاغَـةُ ، (أَوْ) هُـوَ الَّذِى (يَرْجِـعُ كَلامُه) ولِسَانُه (إِلى الياءِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) الأَلْيَغُ : (الأَحْمَقُ ، كاللِّياغَةِ[1] ، بالكَسْرِ) كِلاهُمـا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

قـالَ : (واللَّيَغُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ التّامُّ) الجَيِّدُ[2] .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : (لِغْتُه[3] الشَّىْءَ ، بـالكَسْرِ ، أَلِيغُه) لَيْغـاً ، أَى : (راوَدْتُه عَنْهُ) ، زادَ فِى اللِّسَانِ : لِأَنْتَزِعَهُ .

(١) هكذا في القاموس كاللسان والعباب وفي التكملة عن ابن الأعرابى « رَجُلٌ لَيّاغة ، أى : أحمق » ضبطه بفتح اللام وتشديد الياء

(١) هكذا ورد وصف الحمق بالجيد فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابـى .

(٣) عبارة اللسان : لاغَ الشَىْءَ : راوَده لِيَنْتَزِعَهُ .

تاج العروس م/٢٦

قالَ : (وَتَلَيَّغَ) ، أَى : (تَحَمَّقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّيْغَاءُ (١) : المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ

واللِّيَاغَةُ (٢) بالفَتْحِ : الأَحْمَقُ عَن ثَعْلَب ، والكَسْرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ .

(فصل الميم) مع الغين

[م ر غ] *

(المَرْغُ) : المُخَاطُ ، وقِيلَ : الرِّيقُ ، وقِيلَ : (اللُّعَابُ) ، وقِيلَ : لُعابُ الشّاءِ ، وهُوَ فِى الإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ ، كقَوْلِهِمْ : « أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ » أَى لا يَسْتُرُ لُعابَهُ ، وجَأَيْتُ الشَّىْءَ : سَتَرْتُه ، وفِى العُبَاب : أَىْ لا يَحْبِسُ لُعَابَهُ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم ، وقَصَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ عَلَى الإِنْسَان ، فَقَالَ : المَرْغُ للإِنْسَانِ ، والرُّوالُ — غَيْرَ مَهْمُوزٍ — لِلْخَيْلِ ، واللُّغَامُ للإِبِلِ ، قال الحِرْمَازِىُّ يُخَاطِبُ أَمَةً :

* وأَنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ (١) *
* تَشْفِينَهَا بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

(و) المَرْغُ : (مُجْتَمَعُ) وفى العُبَاب : مَصِيرُ (٢) (بَعَرِ الشّاةِ) الَّذِى يَجْتَمِعُ فيهِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المَرْغُ : (الرَّوْضَةُ ، أَو) هِىَ : (الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ ، كالمَرْغَة) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، وابنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَغَ ، (كَمَنَعَ : أَكَلَ العُشْبَ) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَرَغَتِ السّائِمَةُ والإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً : أَكَلَتْهُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَغَ العَيْرُ (فِى العُشْبِ : أَقامَ) فِيه يَرْعَى ، وأَنْشَدَ :

(١) زاد في العباب : « وقال ابن عباد في المثل دُرِّى بما عِنْدَكِ يالَيْغاءُ، اللَّيْغاءُ ... الخ » .

(٢) هكذا ضبطه في اللسان والعباب عنه، وفى التكملة عن ابن الأعرابى : «رَجُلٌ لَيّاغَة» بفتح اللام : وتشديد الياء .

(١) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا فى العباب منسوبا لرجل من اليمن، وانظر : الجمهرة (٢/٢٨٧ و٣٩٦) و(٣/٧٩و١٤٨)وتقدم بعضه فى (دفغ، رفغ، صفغ).

(٢) لفظ العباب « المَصِيرُ الذى يجتمع فيه بعر الشاة » ومثله في اللسان .

*إنِّى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ[1] *
فجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطارًا فى الرَّزَغْ

قُلْتُ : هُو لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَغَ (البَعِيرُ) مَرْغاً : كأَنَّهُ (رَمَى باللُّغَامِ) .

قال : (وبِكَارٌ مُرَّغٌ ، كسُكَّرٍ :) يَسِيلُ لُغامُهَا ، وهو فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ[2] *
* بالهَدْرِ تَكْشاشَ البِكَارِ المُرَّغِ *

(ولا واحِدَ لَها) وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرَّغُ : مُرَّغٌ فِى التُّرَابِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المُرَّغُ : الَّتِى تَمَرَّغُهَا الفُحُولُ .

(و) المَرَاغَةُ ، (كسَحَابَةٍ : مُتَمَرَّغُ الدَّابَّةِ ، كالمَراغِ) أَى : مَوْضِعُ تَمَرُّغِها ، وفِى صِفَةِ الجَنَّةِ : « مَرَاغُ دَوَابِّها المِسْكُ » .

(١) فى مطبوع التاج : « بالعشب » والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) ديوانه / ٩٨ والعباب والتكملة ، ويأتى الأول فى (مشغ) .

وقالَ أَبُو النَّجْمِ - يَصِفُ نَاقَةً - :

*يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلِ[1] *
لأْياً بَلأْيٍ فِى المَراغِ المُسْهِلِ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَرَاغَةُ : (الأَتَانُ لا تَمْنَعُ الفُحُولَةَ) ، وعِبَارَةُ اللَّيْثِ : لا تَمْتَنِعُ مِنَ الفُحُولِ .

(و) المَرَاغَةُ : (أُمُّ جَرِيرٍ) الشّاعِرِ ، (لَقَّبَهَا الفَرَزْدَقُ لا الأَخْطَلُ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ : مَرَاغَةٌ لِلرِّجالِ) ، أَى يَتَمَرَّغُ عليها الرِّجالُ (أَو لُقِّبَتْ لأَنَّ أُمَّهُ وُلِدَتْ فِى مَرَاغَةِ الإِبِلِ) ، وهٰذا قَوْلُ الغُورِىِّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : « فأَمّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ لِجَرِيرٍ : يابْنَ المَرَاغَةِ ، فإِنَّمَا يُعَيِّرُه ببَنِى كُلَيْبٍ ؛ لأَنَّهُمْ أَصْحابُ حَمِيرٍ » وقالَ ابنُ عَبّادٍ : وقِيلَ : هِى مَشْرَبُ[2] النّاقَةِ الَّتِى أَرْسَلَهَا جَرِيرٌ فَجَعَلَ لَها قِسْماً مِن الماءِ ، ولأَهْلِ الماءِ قِسْماً[3] ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

(١) اللسان وانظر (جفل) والعباب والطرائف الأدبية /٥٩ .
(٢) فى مطبوع التاج «شرب الناقة» والتصحيح من العباب
(٣) فى مطبوع التاج « قِسْمين » والمثبت من العباب وفيه النص .

يـا ابْنَ المَرَاغَةِ أَيْنَ خالُكَ إِنَّنِـي
خالِي حُبَيْشٌ ذُو الفَعالِ الأَفْضَلُ (١)

وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : المَرَاغَـةُ : أُمُّ جَرِيـرٍ ، لَقَّبَهَـا بـهِ الأَخْطَلُ حَيْثُ يَقُولُ :

وابْـنُ المَرَاغَـةِ حابِسٌ أَعْيَـارَهُ
قَذْفَ الغَرِيبَةِ ما تَـذُوقُ مِلاَلاَ (٢)

أَرادَ أُمَّهُ (٣) كانَتْ مَرَاغَةً للرِّجالِ ، ويُـرْوَى « رَمْـيَ الغَرِيبَـةِ » ونَقَـلَ الصَّاغَانِـيُّ هٰذا القَوْلَ فِـي التَّكْمِلَةِ ، ثـمَّ قـالَ : والَّذِي قالَهُ الجَوْهَـرِيُّ حَزْرٌ ، وقِياسٌ ، والقَوْلُ ما قَالَتْ حَذَامِ .

(و) مَرَاغَـةُ : (د ، بـأَذْرَبِيجَانَ) مِنْ أَشْهَرِ مُدُنِهَـا .

(و) المَرَاغَةُ : (د ، لِبَنِـي يَرْبُوعٍ) ابنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ أَبُو البِلادِ الطُّهَوِيُّ ، وكانَ خَطَبَ امْرَأَةً ، فزُوِّجَتْ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِـي عَمْرِو بـنِ تَمِـيمٍ ، فَقَتَلَهـا [فهَرَب] (١) :

أَلاَ أَيُّهَـا الظَّبْـيُ الَّذِي لَيْسَ بارِحاً
جَنُوبَ المَلاَ بَيْنَ المَرَاغَةِ والكُدْرِ (٢)

سُقِيتَ بعَذْبِ الماءِ ، هَلْ أَنْتَ ذاكِرٌ
لَنَا مِنْ سُلَيْمَى إِذْ نَشَدْناكَ بالذِّكْرِ ؟

(وبَنُو المَرَاغَةِ : بُطَيْنٌ) مِنَ العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ شَيْخُنَا : يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الأَزْدِ .

(و) يُقَال : (هُوَ مَرَاغَةُ مال) ، كما يُقَال : (إِزاؤُهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) رَجُلٌ مَرَّاغَةٌ (بالتَّشْدِيدِ) ، وهُـوَ : (المَتَمَرِّغُ) .

(والمَرَائِـغُ : كُورَةٌ بصَعِيدِ مِصْرَ) غَرْبِـيَّ النِّيلِ ، كَذا فِـي العُبَابِ .

قُلتُ : أَمَّا الـكُورَةُ فهِيَ المَعْرُوفَـةُ الآنَ بجَزِيرَةِ شَنْدَوِيل ، وإِذا أُطْلِقَت الجَزِيرَةُ فِـي الصَّعِيـدِ فالمُرَادُ بِهَـا

(١). ديوانه / ٧١٩ والعباب .
(٢) ديوانه /٥١ وفيه « ما يَذُقْنَ بِـلالاَ » والمثبت كالعباب .
(٣) في العباب : أَمَةً (بفتح الهمزة والمـيم مخففة) والضبط المثبت استئناسا بالصحاح والسّياق .

(١) زيادة من العباب .
(٢) العباب ، وفي معجم البلدان (المـراغة) روايته : « ألا أيها الرَّبْعُ . . » .

هِـيَ ، وأما المَرَاغَةُ فهِـيَ قَصَبَتُها ، وهِـيَ قَرْيَـةٌ صَغِيرَةٌ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وتُعَـدُّ الآنَ مِـنْ أَعْمَـالِ إِخْمِيـمَ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ وَقَـارُ الدِّينِ أَبُو القَـاسِمِ بـنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ، المَـالِـكِـيُّ ، صاحِبُ الزَّاوِيَةِ بِهـا ، وحَفِيـدُه الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بـنِ أَبِـي القَـاسِمِ ، سَمِـعَ مِن ابْنِ سَيِّـدِ النَّاسِ ، لَقِيَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، كذا فِي تارِيخِ السَّخَاوِيِّ .

(والمِمْرَغَـةُ ، كمِكْنَسَـةٍ : المِعَـى الأَعْوَرُ) ، سُمِّـيَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ (كالكِيسِ لا مَنْفَذَ لَهُ) ، وسُمِّـيَ بالمِمْرَغَةِ لأَنَّهُ (يُرْمَـى بِـه) كمـا فِـي العُبَـابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ .

(والمـارِغُ : الأَحْمَـقُ) ؛ لِعَـدَمِ حَبْسِه اللُّعَابَ .

(والأَمْرَغُ : المُتَمَرِّغُ فِي الرَّذائِلِ) ، وهُوَ مَجَـازٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

أَي : خالَطَ الأَخْلاقَ السَّيِّئَةَ المُنْتِنَةَ ، فصارَ كالمُتَمَرِّغِ فِـي السَّوْءاتِ ، وقَدْ (مَرِغَ عِرْضُـه ، كفَرِحَ) : دَنِسَ .

(وشَعَرٌ مَرِغٌ ، ككَتِفٍ : ذُو قَبُـولٍ لِلدُّهْنِ) .

(وأَمْرَغَ) الرَّجُلُ ، والبَعِيـرُ كَذٰلِكَ : (سالَ) مَرْغُـه ،[1] أَي (لُعَابُه) مِـن جانِبَيْ فِيهِ ، وذٰلِكَ إِذا نامَ الإِنْسَانُ .

(و) أَمْرَغَ (الرَّجُلُ : كَثُر كَلامُـه فِي خَطَإٍ) ، ونَصُّ العُبَابِ والصِّحاحِ : إِذَا أَكْثَرَ الـكَلامَ فِـي غَيْرِ صَوابٍ ، ومِثْلُه فِـي اللِّسَانِ .

(و) أَمْـرَغَ (العَجِيـنَ : أَكْثَـرَ ماءَهُ) حَتَّى رَقَّ ، لُغَةٌ فِـي أَمْرَخَهُ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُيَبِّسَهُ .

(ومَـرَّغَ الدَّابَـةَ فِـي التُّـرَابِ تَمْرِيغـاً : قَلَّبَهَا) ومَعَّكَهَا ، فَتَمَرَّغَتْ .

(وتَمَرَّغَ) الإِنْسَـانُ : (تَقَلَّـبَ) وتَمَعَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ : « أَجْنَبْنا فِـي سَفَـرٍ ، ولَيْسَ

(١) ديوانه / ٩٨ ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج : « مراغه » والتصحيح من الأساس.

عِنْدَنَا ماءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصِلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ ، أَى : (تَنَزَّهَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ : إِذا (تَلَوَّى) وتَقَلَّبَ (مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ) تَشْبِيهاً بالدَّابَّةِ .

(و) تَمَرَّغَ (الحَيَوَانُ : رَشَّ اللُّعَابَ مِنْ فِيهِ) ، قالَ الكُمَيْتُ يُعَاتِبُ قُرَيْشاً :

فلَمْ أَرْغُ مِمّا كانَ بَيْنِي وبَيْنَها
ولَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُهَا[1]

قَوْلُه : « فَلَمْ أَرْغُ » مِنْ رُغَاءِ البَعِيرِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (المالُ :) إِذَا (أَطَالَ الرَّعْىَ فِى) المَرْغَةِ ، أَى : (الرَّوْضَةِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ (فِى الأَمْرِ) : إِذَا (تَرَدَّدَ) فيهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب « عصوبها » بالعين والصاد مهملتين .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (عَلَى فُلانٍ) : إِذا (تَلَبَّثَ وتَمَكَّثَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : تَمَرَّغَ (الرَّجُلُ :) إِذا (صَبَغَ) كَذا بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، والغَيْنِ المُعْجَمَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها صَنَعَ بالنُّونِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ وهو الصَّوابُ[1] (نَفْسَهُ بالادِّهانِ[2] والتَّزَلُّقِ) وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الأَمْرَغُ : الرَّجُلُ ذُو شَعَرٍ مَرِغٍ .

والمَرْغُ : الإِشْباعُ بالدُّهْنِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وأَمْرَغَ عِرْضَه ، ومَرَّغَهُ تَمْرِيغاً : دَنَّسَه ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ فِى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

ومارَغَهُ بالتُّرابِ مِراغاً : أَلْزَقَهُ بهِ ، والاسْمُ : المَراغَةُ ، بالفَتْحِ .

(١) وكذلك هو فى العباب بالنون والعين المهملة .

(٢) ضبطه فى القاموس « بالأَدْهان » جمع الدهن ، والمثبت ضبط العباب وهو مصدر ادَّهَنَ ، وهو المناسب لعطف التزلّق عليه .

والمُمارَغَةُ : المُخاتَلَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : هُوَ يَتَمَرَّغُ فِي النَّعِيمِ ، أَى : يَتَقَلَّبُ فيهِ .

والمَرَاغَةُ : ماءٌ خَبِيثٌ لِبَنِي كَلْبٍ .

والأَمْرَغُ : مَوْضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ونَقَلَه ياقُوت أَيْضاً عَنْه .

ومَرِيغَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ز غ] *

التَّمَزُّغُ : التَّوَثُّبُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* بالوَثْبِ فِى السَّوْءاتِ والتَّمَزُّغِ [1] *

هٰكَذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

قلتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابُه : والتَّمَرُّغِ » بالرّاءِ ، أَى : بالوَثْبِ فِى الرَّذائِلِ ، والتَّمَرُّغِ فِيها ، وهُوَ مَجَازٌ ، ويُشْبِهُهُ قَوْلُه :

(١) ديوانه /٩٨ برواية « والتَّمَرُّغِ » بالراء المهملة ، والمثبت كاللسان .

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فتَأَمَّلْ .

[م س غ]

(أَمْسَغَ) الرَّجُلُ (وامْتَسَغَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (تَنَحَّى) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ هٰكَذا ، ففِى العُبَابِ : أَمْسَغَ ، وفِى التَّكْمِلَةِ : امْتَسَغَ ، واقْتَصَرَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ فِى كُلٍّ مِنْ كِتابَيْهِ ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِن الصّاغَانِىِّ ، فإِنَّ الَّذِى فى نُسَخِ النَّوَادِرِ - لِابْنِ الأَعْرَابِىِّ - : انْتَسَغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَحَرَّى ، هٰكَذا هُوَ بالنُّونِ ، وقالَ فِى « نَشَغَ » : انْشَغَ : إِذا تَنَحَّى ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ ، وكَثِيراً ما يُقَلِّدُه المُصَنِّفُ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ ولا تَأَمُّلٍ .

[م ش غ] *

(المَشْغُ ، كالمَنْعِ) : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، وهُوَ (أَكْلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ) ،

(١) تقدم ف : (مرغ) .

وقِيــلَ : هُوَ (كَأَكْلِ القِثّاءِ) ونَحْوِه .

(و) المَشْــغُ : (الضَّرْبُ) ، قــالَ أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : مَشَغَــهُ مِائَةَ سَــوْطٍ ، ومَشَقَهُ : إذا ضَرَبَه .

(و) المَشْغُ : (التَّعْيِيــبُ) فِــى عِرْضِ الرَّجُلِ ، عنِ ابْنِ دُرَيْــدٍ .

(و) المِشْــغُ ، (بالكَسْرِ : المَغَــرَةُ) وهُو المِشْقُ أَيْضــاً .

(ومَشَّغَهُ) أَىْ : الثَّوْبَ (تَمْشِيغاً) : إذا (صَبَغَــهُ بِهَــا) ، وقــالَ ابْــنُ الأَعْرَابِــىِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّــغٌ : مَصْبُوغٌ بالمِشْغِ ، قالَ الأَزْهَرِى : أَرادَ بالمِشْغِ المِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ .

(و) مَشَّــغَ (عِرْضَــهُ) تَمْشِيغــاً : (كَدَّرَهُ ، ولَطَّخَهُ) ، ومنــه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ (١) *

أَىْ: لَيْــسَ بالمُكَــدَّرِ المُلَطَّــخِ (٢) المُعَابِ .

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب والجمهــرة ٣/٤٦ وتقدم فى (مرغ) .

(٢) في مطبوع التاج المخلط ، والتصحيح من العباب واللسان.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المِشْغَةُ (١) : قِطْعَةٌ مِنْ ثَوْبٍ أَو كِســاءٍ خَلَقٍ) قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِــى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ (٢) :

* كأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْــخٍ مُلْقاه (٣) *

(و) قالَ غَيْرُه : المِشْغَةُ (٤) : (طِينٌ يُجْمَعُ، ويُغْرَزُ فيــهِ شَوْكٌ، ويُتْرَكُ لِيَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْــهِ الــكَتّانُ لِيَتَسَرَّحَ) كَذا فِــى اللِّسَانِ والعُبَاب .

[م ض غ] *

(مَضَغَــه ، كمَنَعَــهُ ونَصَــرَهُ) ، يَمْضُغُــه مَضْغــاً (: لاكَهُ بسِنِّــهِ) طَعَاماً أَوْ غَيْرَه .

(و) المَضَــاغُ ، (كسَحَــابٍ : ما يُمْضَــغُ) وفِــى التَّهْذِيبِ : كُــلُّ طَعَــامٍ يُمْضَــعُ ، ويُقَــالُ : ما ذُقْتُ مَضَــاغاً ولا لَوَاكاً ، أَى : ما يُمْضَغُ ويُــلاكُ ، (و) هٰــذِه (كِسْرَةٌ لَيِّنَــةٌ

(١) فى العباب والتكملة بفتح الميم ، وضبط القاموس هنا بالــكسر ، وكذلك هو فى اللسان أيضا .

(٢) في اللسان وأنشد لأبى بدر السلمىّ .

(٣) اللسان .

(٤) فى العباب ضبط المشغة بفتح الميم كسابقتها ، وما هنا هو ضبط القاموس واللسان .

المَضَاغِ) بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، ورُوِى قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*بِكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضَاغِ[1] *
*بالمِلْحِ أَوْ ما شِئْتَ مِنْ صَباغِ *

ويُرْوَى : « طَيِّبَةِ المَضَاغِ » وقد تَقَدَّمَ ، وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « لأَنَّها[2] ـ أَى التَّمَرَاتِ ـ شَدَّت فِى مَضَاغِى » ، ويُقَالُ : إِنَّ المَضَاغَ هُنَا هُوَ المَضْغُ نَفْسُه .

(والمُضَاغَةُ بالضَّمِّ : ما مُضِغَ) وقِيلَ : ما يَبْقَى فِى الفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَه .

(و) المُضَّاغَةُ (بالتَّشْدِيدِ : الأَحْمَقُ) .

(والمُضْغَةُ ، بالضَّمِّ : قِطْعَةٌ) مِنْ (لَحْمٍ) ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (و) تَكُونُ المُضْغَةُ مِنْ (غَيْرِهِ) أَيضاً ، يُقَالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ[1] . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ : قَدْرُ ما يُلْقِى الإِنْسَانُ فِى فِيهِ ، ومِنْهُ قِيلَ : « فِى الإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ : القَلْبُ واللِّسَانُ » (ج :) مُضَغٌ ، (كصُرَدٍ) ، وقَلْبُ الإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صارَتِ العَلَقَةُ الَّتِى خُلِقَ مِنْهَا الإِنْسَانُ لَحْمَةً فهِىَ مُضْغَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً﴾[2] ، وفِى الحَدِيثِ : « ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوماً مُضْغَةً » وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهِىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[3]

(١) تقدم في (بلغ) برواية : « جَيِّدة المَضاغِ » ، والعباب ، وقبلهما مشطوران

(٢) سياقه في اللسان والنهاية « وفي حديث أبى هريرة : أَكَلَ حَشَفَةً من تمرات قال : فكانت أَعْجَبَهُنَّ إلىّ ؛ لأَنَّها شَدَّت في مَضاغِى » .

(١) في مطبوع التاج واللسان : مَصْلِية (بالياء المثناة من تحت) ، والتصحيح من العباب والتكملة ، واللسان (صلب) والمُصَلِّبَة (بالباء الموحدة) : التى بلغت اليبس .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية / ١٤ .

(٣) في مطبوع التاج : « أُحيلَت فهى تحت الكشح » والتصحيح من شرح ديوانه /٨٢ واللسان (أنض) و (صلل) والعباب ومعنى أَصَلَّتْ : أَنْتَنَتْ .

(ومُضَّغُ الأُمُور ، كسُكَّرٍ : صِغارُهَا) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ كصُرَدٍ ، وقَدْ ضَبَطَهُ الصاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ ، وهٰكَذا رُوِىَ الحَدِيثُ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنا عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، للبَدَوِىِّ : « إِنَّا لا نَتَعَاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا » أَرَادَ الجِرَاحاتِ ، وسَمَّى ما لا يُعْتَدُّ بِهِ فِى أَصْحابِ الدِّيَةِ مُضَغاً ، تَقْلِيلاً وتَحْقِيراً[1] ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسَانِ فِى خَلْقِه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) المَضِيغَةُ ، (كسَفِينَة : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ) قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَضِيغَةُ : (لَحْمَةٌ تَحْتَ ناهِضِ الفَرَسِ) قالَ : والنّاهِضُ : لَحْمُ العَضُدِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوْسِ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ) : وقالَ غَيْرُه : المَضِيغَةُ : ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ القَوْسِ مِن العَقَبِ ؛ لأَنَّهُ يُمْضَغُ ، ومَآلُ القَوْلَيْنِ إِلَى واحِدٍ .

(أَو) المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوّاسِ المَمْضُوغَةُ) .

وكُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فهِىَ مَضِيغَةٌ .

(واللِّهْزِمَةُ) : مَضِيغَةٌ .

(والعَضَلَةُ) : مَضِيغَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(ج :) مَضِيغٌ (كسَفِينٍ) ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : جَمْعُه مَضائِغُ ، مِثْلُ : (سفائِن) .

(والماضِغانِ : أُصُولُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْرَاسِ) بحِيَالِهِ ، (أَو) هُمَا : (عِرْقانِ فِى اللَّحْيَيْنِ) ، أَو هُمَا : ما شَخَصَ عِنْدَ المَضْغِ .

(وأَمْضَغَ النَّخْلُ : صارَ فِى وَقْتِ طِيبِه حَتَّى يُمْضَغُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) فى اللسان والعباب : تصغيرا .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : امْضَغَ (اللَّحْمُ) : إذا (اسْتُطِيبَ وأُكِلَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (ماضَغَهُ فى القِتَالِ) : إذا (جادَّهُ فِيهِ) ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وهو مَجَازٌ ، ونَصُّ الأَسَاسِ : ماضَغْتُ فُلاناً مُمَاضَغَةً : إذا جادَدْتَهُ فِى[1] القِتَالِ والخُصُومَةِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : ماضَغَهُ القِتَالَ والخُصُومَةَ : طَاوَلَه إيَّاهُما .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَمْضَغَهُ الشَّيْءَ ، ومَضَّغَهُ تَمْضِيغاً : أَلاَكَهُ إيّاهُ ، قالَ :

* أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُودًا مُرًّا[2] *

وقالَ آخَرُ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِى ويُصْبِحُ سادِرًا
سَدِكاً[3] بِلَحْمِى ذِئْبُه لا يَشْبَعُ[4]

(١) فى الأساس المطبوع : « جاددته القتال والخصومة » .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : « سلكا » (باللام) ونبه عليه مصحح اللسان وقال : كذا بالأصل . ورجحنا المثبت لأنه نص في المعنى المراد هنا ، ففى مادة (سدك) : السَّدِك : المولع بالشىء .
(٤) اللسان .

وكَلأٌ مَضِغٌ ، ككَتِفٍ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الراعِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ فِى صِفَةِ الكَلإِ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ، ضافٍ[1] رَتِعٌ » أَرادَ « مَضِغ » فحَوَّلَ الغَيْنَ عَيْناً لِمَا قَبْلَه مِنْ « خَضِعٍ » ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ « رَتِعٍ »

والمَوَاضِغُ : الأَضْرَاسُ ؛ لمَضْغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

والمَاضِغانِ ، والماضِغَتَانِ ، والمَضِيغَتانِ : الحَنَكُ الأَعْلَى والأَسْفَلُ ؛ لمَضْغِهِمَا المأْكُولَ ، وقِيلَ : هُمَا رُؤْدَا[2] الحَنَكَيْنِ لِذٰلِكَ .

والمَضِيغَةُ ، كَسَفِينَةٍ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ ، فإِمّا أَنْ تَكُونَ مِمّا يُمْضَغُ ، وإِمّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذٰلِكَ إِنْ كانَ مِمّا لا يُؤْكَلُ .

والمَضَائِغُ مِنْ وَظِيفَيِ الفَرَسِ : رُؤُوسُ الشَّظايَتَيْنِ ؛ لأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الوَحْشِ يَمْضَغُهَا ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « صاف » بالصاد المهملة ، والمثبت من اللسان والنص فيه .
(٢) فى مطبوع التاج ، واللسان : روذا (بالذال المعجمة) والمثبت بالدال المهملة من اللسان (رأد) ففيها الرأد والرؤد : أصل اللحى الناتىء تحت الأذن . وقد نبه مصححا مطبوعى التاج واللسان فى هامشيهما إلى ذلك .

التَّشْبِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ؛ لِمَكَانِ المَضْغِ أَيْضاً .

والمُضَغُ مِنَ الجِرَاحِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

وأَمْضَغَ التَّمْرُ : حانَ أَنْ يُمْضَغَ .

وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً .

وهَجَاهُ هِجَاءً ذَا مَمْضَغَةٍ : يَصِفُهُ بالجَوْدَةِ والصَّلابَةِ ، كالتَّمْرِ ذِى المَمْضَغَةِ .

وإِنَّهُ لَذو مُضْغَةٍ : إذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ .

ومِنَ المَجَازِ : هُوَ يَمْضَغُ لَحْمَ أَخِيهِ ، ورَجُلٌ مَضّاغَةٌ لِلُحُومِ النّاسِ .

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عائِقُ التَّسَغْسُغِ (١) *
*فِى الأَرْضِ فارْقُبْنِى وعَجْمَ المُضَّغِ *

مَعْنَاهُ انْظُرْ إِلَىَّ وإِلَى الَّذِينَ يَمْضَغُونَ ، عِنْدَكَ كَيْفَ فِعْلِى وفِعْلُهُم؟ :

ويُقَالُ : هُوَ يَمْضَغُ الشِّيحَ والقَيْصُومَ : إذا كانَ بَدَوِيًّا .

[م غ غ] *

(مَغْمَغَ اللَّحْمَ) مَغْمَغَةً : (مَضَغَهُ ولَمْ يُبَالِغْ) ، أَى : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ ، كما فِى الجَمْهَرَةِ .

قال : (و) كَذٰلِكَ مَغْمَغَ (كَلامَهُ) : إذا (لَمْ يُبَيِّنْهُ) ، كأَنَّه قَلْبُ غَمْغَمَ .

(و) قالَ غَيْرُه : مَغْمَغَ (الكَلْبُ فِى الإِناءِ) ، أَى : (وَلَغَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَغْمَغَ (الثَّوْبَ فِى الماءِ :) مِثْلُ (غَثْغَثَهُ) أَى : مَعَسَهُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَغْمَغَ (الثَّرِيدَ : رَوّاهُ دَسَماً) ، وكَذٰلِكَ رَوَّغَه ، وسَغْسَغَه ، وصَغْصَغَهُ .

(و) مَغْمَغَ (الشَّىءَ : خَلَطَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : مَغْمَغَ (الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٩٧ والعباب ، وتقدم الأول فى (سغغ)

*ماءِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمَغِ [1] *
*وانْفُحْ بسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلَّغِ *

(والمَغْمَغَةُ : العَمَلُ الضَّعِيفُ) ، كَما فِي المُحِيطِ ، زادَ المُصَنِّفُ : (الرَّدِيءُ) ، ولَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ المُحِيطِ ، وإِنَّمَا زادَهُ الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(وتَمَغْمَغَ : نالَ شَيْئاً مِنَ العُشْبِ) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَمَغْمَغَ (المَالُ :) إِذا (جَرَى فِيهِ السِّمَنُ) ، كَما فِي اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ [2] :

(1) ديوانه / ٩٧ بتقديم الثانى ، والأول فى اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(2) في هامش مطبوع التاج : « مادة (ملغ) مَذْكُورَةٌ فِي المَتْنِ المَطْبُوعِ ونَصّه : (المِلْغُ بالكَسْرِ : النذل الأَحْمَقُ يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ج : أَمْلاغٌ وهِيَ المُلُوغَةُ .
ورَجُلٌ مالِغٌ : داعِرٌ ، ج : ككفّارٍ .
وتَمالَغَ بِه : ضَحِكَ بِه .
ومالَغَهُ بالكَلامِ : مازَحَهُ بالرَّفَثِ .
والتَّمَلُّغُ : التَّحَمُّقُ) .

[م ل غ] *

المِلْغُ ، بالكَسْرِ : المُتَمَلِّقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشّاطِرُ ، وقِيلَ : الَّذِي لا يُبَالِي ما قَالَ ولا ما قِيلَ لَهُ .

ومُلِغَ فِي كَلامِهِ ، كعُنِيَ : إِذا تَحَمَّقَ .

وكَلامٌ مِلْغٌ ، وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

*والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ [1] *

[م ن غ]

(مَنَغُ ، كجَبَلٍ) ، هٰكَذا ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ ، وفِي التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ ، مِثْل بَقَّمٍ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهِيَ : (ناحِيَةٌ بِحَلَبَ ، وكانَتْ تُدْعَى (قَدِيماً) مَنَع (بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فغُيِّرَتْ) بالمُعْجَمَةِ .

(ومَنُوغان : د ، بكِرْمانَ) وإِذا عَرَّبُوه قالُوا : مَنُوجانُ ، بالجِيمِ ، كذا فِي العُبَابِ .

(1) ديوانه ٩٨ واللسان والصحاح والتكملة . والعباب ، والجمهرة ١/٢٤٦ .

قلتُ : وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ فى «م ن ج» مِثْلُ ذٰلِكَ ، والَّذِى فِى المُعْجَم ليَاقُوت أَنَّ هٰذا البَلَدَ يُسَمَّى «مَنُوقانُ» بالقافِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

[م و غ] *

(ماغَتِ الهِرَّةُ) تَمُوغُ مَوْغاً ، و(مُوَاغاً ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى (صَوَّتَتْ) ، وكَذٰلِكَ ماءَتْ مُوَاءً .

(فصل النون) مع الغين

[ن ب غ] *

(نَبَغَ) الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ (كمَنَعَ ، ونَصَرَ ، وضَرَبَ) أَى : (ظَهَرَ) ، ومِنْهُ : «نَبَغَتْ لَنَا مِنْكَ أُمُورٌ» ، أَى : ظَهَرَتْ وفَشَتْ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) نَبَغَ (الماءُ) نُبُوغاً : مثلُ (نَبَعَ) ، بالعَيْنِ .

(و) مِنَ المجَازِ : نَبَغَ (فُلانٌ) : إذا (قالَ الشِّعْرَ وأَجادَهُ ولَمْ يَكُنْ فى إِرْثِ الشِّعْرِ) ، وفِى اللِّسَانِ : فى إِرْثِهِ الشِّعْرُ ، ومِنْهُ سُمِّىَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِى ذِكْرُهُمْ .

(و) نَبَغَ فُلانٌ (فى الدُّنْيَا) : إذا (اتَّسَعَ) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : نَبَغَ (رَأْسُه) نَبْغاً : (ثَارَ مِنْهُ النُّبَاغَةُ) ، وهِىَ (ككُنَاسَة ، وتُشَدَّدُ) : اسمٌ (لِلْهِبْرِيَةِ) وكَذٰلِكَ النُّبَاغُ والنُّبَّاغُ بالوَجْهَيْنِ ، بغَيْرِ هاءٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَبْغَتْ (عَلَيْنَا مِنْهُمْ نَبَّاغَةٌ ، كشَدَّادَة) ، أَى : (خَرَجَتْ مِنْهُمْ خَوَارِجُ) .

(و) يُقَالُ : نَبَغَ (الوِعَاءُ بالدَّقِيقِ) : إذا تَطَايَرَ مِنْ خَصَاصِهِ ما دَقَّ (كَذا فِى النُّسَخ ، وصَوَابُه تَطَايَر مِنْ خَصَاصِ ما رَقَّ مِنْهُ ، كما هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ [1] والتَّكْمِلَةِ .

(والنَّابِغَةُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الشَّأْنِ) ، والهاءُ للمُبَالَغَةِ ، كما فِى العُبابِ .

(١) لفظه في العباب « ونبغ الوعاء بالدقيق إذا كان رقيقا — وفي اللسان دقيقا — فتطاير من خصاص مارقّ منه .

(والنَّوابِغُ : الشُّعَرَاءُ) مِنْ : نَبَغَ : إذا لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وأَجَادَ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ ، وهُم : (زِيادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبَابٍ [1] بنِ جابِرِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ (الذُّبْيَانِيُّ) كُنْيَتُه أَبو ثُمامَةَ ، ويُقَال : أَبُو أُمَامَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : سُمِّيَ بقَوْلِهِ :

* فقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُؤُونُ [2] *

قُلْتُ : الرِّوَايَةُ : «مِنْهَا» أَيْ : مِنْ سُعَادَ المَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ القَصِيدَةِ ، وهُو قَوْلُه :

نَأَتْ بسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فبانَتْ والفُؤادُ بِهَا رَهِينُ [3]

وَصَدْرُ البَيْتِ :

* وحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بنِ جَسْرٍ *

(و) أَبُو لَيْلَى : (قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ) ابنِ عُدَسَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ (الجَعْدِيُّ) ، رَضِيَ اللهُ عنه ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ومَدَحَهُ ، ودَعَا لَهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ ، قِيلَ : عاشَ مائةً وعِشْرِينَ سَنَةً ، ومات بأَصْبَهَانَ ، وقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُه عالِياً فِي ثُمَانِيَاتِ النَّجِيبِ ، وعُشَارِيَاتِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : وهُوَ أَشْعَرُ مِنَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ [1] ، وهَجَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ فقالَتْ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبُغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلاً
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مُجْهَلاَ [2]

وتَرْجَمَهُ ابنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ

(١) في مطبوع التاج « خباب » ، والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه / ١١٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٣) ديوانه ١١٢ .

(١) في مطبوع التاج : « الجعدىّ » ، وهو سهو ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه ، وفي هامش المطبوع : « قوله وهو أشعر من النابغة الجعدىّ مكتوب فوقه في النسخة الخط لفظة كذا ، يعنى أنه نقله من الصاغانى هكذا ، فلعلّ الصّوابَ وهو أسنّ من النابغة الذُّبْيانِى ، كماذكره بعد » ا هـ قلت : ولفظ العباب : « وهو أشعر من النابغة الذبيانى » ، كما أثبتناه .
(٢) اللسان وانظر (صدد) و(صنا) ، والصحاح ، والعباب والضبط منه .

حَلَبَ ، فقـالَ – بَعْـدَ أَنْ ساقَ نَسَبَه وذَكَرَ الاخْتِلافَ فِيهِ – : إِنَّ أُمَّه فاخِرَةُ ابنَةُ عَمْرِو بنِ جابِرٍ الأَسَدِيِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِـيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عنـهُ ، وإِنَّمَا لُقِّـبَ بـهِ لأَنَّهُ أَقَـامَ ثَلاثِيـنَ سَنَةً لا يَتَكَلَّمُ بشِعْرٍ ، ثُـمَّ نَبَـغَ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ ، وقـالَ القَحْذَمِـيُّ : إِنَّهُ كانَ أَسَنَّ مِنْ نابِغَـةِ بَنِـي ذُبْيـانَ ، وكانَ فِـي عَصْرِه ، وماتَ قَبْلَه ، ولَمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ ، وفي اللِّسَـانِ : وقالُوا : نابِغَةٌ ، أَي : بـلا لامٍ ، وأَنْشَدَ :

ونابِغَةُ الجَعْـدِيُّ بالرَّمْـلِ بَيْتُـه
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ مُوَضَّـعِ (١)

قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَخْرَجَ الأَلِفَ واللّامَ وجُعِلَ كواسِط .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ المُخارِقِ) بنِ سُلَيْمِ بنِ حَصِيرَةَ (٢) بنِ قَيْسِ بنِ شَيْبَانَ بنِ حِمارِ ابنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِـي رَبِيعَةَ ابنِ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ (الشَّيْبَانِـيُّ) .

(١) اللسان ، وكتاب سيبويه ٢ / ٢٤ وفي شرح أبيات سيبويه (٢ / ٢٢٤) نسبه السيرافي إلى مسكين الدارمي .
(٢) في مطبوع التاج « حصرة » ، والمثبت من العباب .

(ويَزِيدُ بـنُ أَبانَ) بنِ عَمْرِو بـنِ حَزْنِ بنِ زِيادِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ (الحارِثِـيُّ ، وهو نابِغَةُ بَنِـي الدَّيّانِ) لأَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ في زِيَادِ بنِ الحارِثِ ، لأَنَّ الدَّيّانَ هـو ابْنُ قَطَنِ بنِ زِيَادٍ ، فهُوَ يُعْرَفُ بِهِمْ .

(والنّابِغَةُ ابنُ لأْيٍ) بنِ مُطِيعٍ (١) بنِ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ (الغَنَوِيّ) .

(والحارِثُ بنُ بَكْرٍ (٢) اليَرْبُوعِـيُّ) هـو نابِغَةُ بَنِـي قِتَالِ بنِ يَرْبُوعٍ .

(والحَارِثُ بنُ عَدْوانَ التَّغْلِـبِيُّ) ويُقَـالُ : هُـوَ نابِغَـةُ بَنِـي قِتّـالِ ابنِ يَرْبُوعٍ ، كمـا فِـي التَّكْمِلَةِ .

(والنّابِغَـةُ العَدْوانِـيُّ ، ولَمْ يُسَمَّ) فهُمْ ثَمانِيَةٌ ، ذَكَرَ الصّاغانِـيُّ مِنْهُـم خَمْسَةً ، وهُمْ المَذْكورُونَ أَوّلاً .

(و) النُّبَـاغُ (كغُـرَابٍ : غُبَـارُ الرَّحَى) ، وهُوَ ما تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ ،

(١) في العباب « مُطَمّع » .
(٢) في مطبوع التاج : « ابن كعب » ، والمثبت من القاموس المطبوع ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٩٥ . ونبه مصحح مطبوع التاج بهامشه إليه بقوله : « قوله : ابن كعب» هكذا في نسخ الشارح وفي نسخة المتن«ابن بكر»

(كالنَّبْغِ) قَالَهُ الفَرّاءُ، وبَيْنَ غُبَارٍ وغُرَابٍ جِناسُ قَلْبٍ.

(و) النُّبَاغَةُ، (ككُنَاسَةٍ: الطَّحِينُ) الَّذِي يُذَرُّ عَلَى العَجِينِ.

(و) النَّبّاغُ، (كشَدّاد: الهِبْرِيَةُ)، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ كرُمَّانٍ.

(و) النَّبّاغَةُ (بهاءٍ: الاسْتُ).

(ومَحَجَّةٌ نَبّاغَةٌ)، أَي: (يَثُورُ تُرَابُهَا)، نَقَلَه الصاغَانِيُّ.

(ونَبَغَةُ القَوْمِ، مُحَرَّكَةً) أَي: (وَسَطُهُمْ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(وتَنْبُغُ، كتَنْصُرُ: ع)، قالَهُ ابن دُرَيْد. قلتُ: غَزَا بِهِ كَعْبُ بنُ مُزَيْقِياءَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ.

(والتَّنْبِيغُ: أَنْ تُنْفَضَ النَّخْلَةُ فيَطِيرَ غُبَارُها فِي وَلِيعِ الإِنَاثِ، وذَلِكَ تَلْقِيحٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(وأَنْبَغَ البَلَدَ) إِنْبَاغاً: أَكْثَرَ التَّرْدَادَ إِلَيْهِ.

(و) أَنْبَغَ (النّاخِلُ: أَخْرَجَ الدَّقِيقَ مِنْ خَصَاصِ المُنْخُلِ) فنَبَغَ، أَي: خَرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَغَ فِيهِمُ النِّفَاقُ: إِذا ظَهَرَ بَعْدَ ما كانُوا يُخْفُونَهُ منهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: «غاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدَّةِ»، أَي: نَقَصَهُ وأَهْلَكَهُ وأَذْهَبَه.

والنَّوَابِغُ: إِناثُ الثَّعَالِبِ.

ونَبَغَتِ المَزادَةُ: كانَتْ كَتُوماً فصَارَتْ سَرِبَةً.

ونَبَغَ فُلانٌ بتُوسِهِ: إِذَا خَرَجَ بطَبْعِه، وقِيلَ: إِذا أَظْهَرَ خُلُقَه، وتَرَكَ التَّخَلُّقَ.

وتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ: إِذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ.

وتَقُولُ: أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وأَلْهَمَنِي الكَلِمَ النَّوَابِغ.

ونَبُغَ، ككَرُمَ، نَبَاغَةً: لُغَةٌ فِي نَبَغَ، كمَنَعَ، ونَصَرَ، وضَرَبَ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

[ن ت غ] *

(نَتَغَهُ يَنْتِغُه ويَنْتُغُه) ، مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ ، نَتْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما قالَ الصّاغانِيُّ ، وقَدْ وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : أَي (عابَهُ وذَكَرَهُ بما لَيْسَ فِيهِ ، و) رَجُلٌ مِنْتَغٌ (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ[1] لِذٰلِكَ) أَي : مُعْتَادٌلَهُ .

(وأَنْتَغَ) الرَّجُلُ إِنْتاغاً : (ضَحِكَ كالمُسْتَهْزِىءِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَيْتُ المُنْتَغِينَ أَنْتَغُوا[2] *

وعِبارَةُ الصِّحاحِ : ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِىءِ (أَو أَخْفَى ضَحِكَهُ وأَظْهَرَ بَعْضُهُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

غَمَزَتْ بِشَيْبِي تِرْبَهَا فتَعَجَّبَتْ
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِهَا إِنْتاغَها[3]

وكَذاكَ ما هِيَ إِنْ تَراخَى عُمْرُهَا
شَبَّهْتُ جَعْدَ غُمُوقِها أَصْداغَها

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النَّتْغُ : الشَّدْخُ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : نَتَغَ : ضَحِكَ ضِحْكَ المُسْتَهْزِىءِ .

[ن د غ] *

(نَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ) نَدْغاً : (نَخَسَهُ بإِصْبَعِهِ) ، وطَعَنَهُ .

(و) نَدَغَهُ أَيْضاً : مِثْلُ (لَدَغَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : نَدَغَهُ : (ساءَهُ ، كأَنْدَغَ بِهِ) .

(و) نَدَغَهُ (بالرُّمْحِ ، وبالكَلامِ) : إِذا (طَعَنَهُ) ، وفِي اللِّسانِ : نَدَغَهُ بكَلِمَةٍ : إِذا سَبَعَهُ (و) رَجُلٌ مِنْدَغٌ ، (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ لِذٰلِكَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* مالَتْ لأَقْوالِ الغَوِىِّ المِنْدَغِ[1] *

(والنَّدْغُ : السَّعْتَرُ البَرِّىُّ ، ويُكْسَرُ) ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « الفعّال » بزيادة « أل » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وفيه : « تراخَى غَمْزُها ... جعد عُمُوقها ... » والمثبت كالتكملة والعباب. وفيهما : الغَمْقُ : الشَعَر الطيّب الرائحة ، وقال الأزهرى : كأنه نُدِّى بالدُّهن ورُطِّل به حتّى طاب .

(١) ديوانه /٩٧ برواية : « لَذَّتْ أَحاديثَ الغَوِىِّ . . » والمثبت كاللسان والصحاح .

الفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، والكَسْرُ عن أَبِي زَيْدٍ ، وهُوَ مِمّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وتُعَسِّلُ عليهِ (و) زَعَمَ الأَطِبَّاءُ أَنَّ (عَسَلَهُ أَمْتَنُ العَسَلِ) ، وأَشَدُّه حَرارَةً ولُزُوجَةً ، ويُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ دَخَلَ الطّائِفَ ، فوَجَدَ رائِحَةَ السَّعْتَرِ ، فقالَ : بِوادِيكُمْ هٰذا نَدْغَةٌ . وكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى عامِلِهِ بالطّائِفِ : أَرْسِلْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السِّقاءِ ، أَبْيَضَ فِي الإِناءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ والسِّحاءِ ، مِنْ حَدَبِ بَنِي شَبابَةَ[1] .

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّدْغُ : شَجَرَةٌ خَضْراءُ ، لَها ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ ، الواحِدَةُ نَدْغَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ : مِمّا يَنْبُتُ فِي الجِبالِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الحَوْكِ ، ولا يَرْعَاهُ شَيْءٌ ، ولَهُ زَهَرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ البَياضِ ، وكَذٰلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضُ ؛ كأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ ، وهو ذَفِرٌ[2] كَرِيهُ الرِّيحِ .

(والمِنْدَغَةُ) بالكَسْرِ : (المِنْسَغَةُ) ، وهِيَ إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِرٍ ونَحْوِه يَنْسَغُ بِهَا الخَبّازُ الخُبْزَ .

(و) المِنْدَغَةُ أَيْضاً : (البَياضُ فِي آخِرِ الظُّفُرِ ، كالنُّدْغَةِ ، بالضَّمِّ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونُدِغَ الصَّبِيُّ ، كعُنِيَ : دُغْدِغَ) .

(وانْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (ضَحِكَ خَفِيّاً) .

(ونَادَغَهُ) مُنادَغَةً : (غازَلَهُ) ، وقِيلَ : المُنادَغَةُ : شِبْهُ المُغازَلَةِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ : (نَدِّغِي عَجِينَكِ) ، أَي : (ذُرِّي عَلَيْهِ الطَّحِينَ) .

(والعِيدِيُّ بنُ النَّدَغِيِّ ، كعَرَبِيٍّ) : رَجُلٌ (مِنْ قُضاعَةَ) ، والنَّدَغِيُّ هو ابْنُ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإِلَيْهِ نُسِبَتِ الإِبِلُ العِيدِيَّةُ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّدْغُ : دَغْدَغَةٌ شِبْهُ المُغازَلَه وقد نَدَغَه نَدْغاً ، وهُوَ مِنْدَغٌ كمِنْبَرٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) زاد في العباب بعده : « وبَنُو شَبابَةَ : قومٌ بالطائف » .

(٢) في المطبوع « زفر » بالزاي والتصحيح من اللسان .

* لَذَّتْ أَحادِيثَ الغَوِىِّ المِنْدَغِ (١) *

وقَدْ نَدَغَ النِّسَاءَ نَدْغاً : غازَلَهُنَّ ، قالَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنَّدَغُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعْتَرُ البَرِّىُّ ، لُغَةٌ فِى المَفْتُوحِ والمَكْسُورِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، ولا أَحُقُّه .

قلتُ : ولَعَلَّهُ بِهِ سُمِّىَ النَّدَغِىُّ أَبُو العِيدِىِّ المَذْكُور ، فتَأَمَّلْ .

[ن ز غ] *

(نَزَغَه ، كمَنَعَهُ) ، نَزْغاً : نَخَسَهُ ، و (طَعَنَ فِيهِ ، واغْتَابَهُ) ، وذَكَرَهُ بقَبِيحٍ ، وهُوَ مَجَازٌ ، مِثْلُ نَدَغَهُ ، ونَسَغَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَغَ (بَيْنَهُمْ) نَزْغاً : (أَفْسَدَ ، وأَغْرَى) ، وحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وكَذٰلِكَ نَزَأَ بَيْنَهُمْ ، ومَأَسَ ، ودَحَسَ ، وآسَدَ ، وأَرَّشَ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِى وبَيْنَ إِخْوَتِى (١)﴾ أَى : أَغْرَى ، وقِيلَ : أَفْسَدَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَغَ الشَّيْطَانُ ، أَى : (وَسْوَسَ) ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ (٢) باللهِ﴾ نَزْغُ الشَّيْطَانِ : وَساوِسُهُ ونَخْسُهُ فِى القَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ للإِنْسَانِ مِنَ المَعَاصِى ، يَعْنِى يُلْقِى فِى قَلْبِه ما يُفْسِدُه عَلَى أَصْحابِه .

(ورَجُلٌ مِنْزَغٌ ، كمِنْبَرٍ ، و) مِنْزَغَةٌ (بهاءٍ ، و) نَزّاغٌ ، (كشَدّادٍ : يَنْزَغُ النّاسَ) والهاءُ للمُبالَغَةِ .

(و) المِنْزَغَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِنْسَغَةُ) كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ ، من حَدِّ ضَرَبَ : لُغَةٌ فِى نَزَغَ ، كمَنَعَ .

والنَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الكَلامُ الَّذِى يُغْرِى بَيْنَ النّاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب . وتقدم فى هذه المادة برواية أخرى .

(١) سورة يوسف ، الآية / ١٠٠ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية / ٢٠٠ وسورة فصلت الآية / ٣٦ .

ونَزَغَهُ : حَرَّكَه أَدْنَى حَرَكَةٍ .

والنَّزْغَةُ : النَّخْسَةُ ، والطَّعْنَةُ ، وقدْ نَزَغَه نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَو رُمْحٍ ، وقِيلَ : النَّزْغُ : شِبْهُ الوَخْزِ ، ومِنْهُ النَّوَازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ .

والنَّزِيغَةُ ، كسَفِينَةٍ : الكَلِمَةُ السَّيِّئَةُ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ بنَزَغِهِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : بحِدْثانِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قلتُ : وقَدْ مَرَّ فِى « زب غ » .

والنُّزَّغُ ، كسُكَّرٍ : المُغْتابُونَ ، ومِنْهُ قولُ رُؤْبَةَ :

* واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ (١) *

ونَزَغَهُ : اسْتَخَفَّهُ ، عن اليَزِيدِىِّ .

[ن س غ] *

(نَسَغَهُ بسَوْطٍ ، كمَنَعَهُ : نَخَسَهُ) ، وكَذٰلِكَ بيَدٍ ، أَو رُمْحٍ . وقالَ ابنُ فارِسٍ : نَسَغْتُ دابَّتِى لِتَثُورَ .

(و) نَسَغَهُ (بكَلِمَةٍ) : مِثْلُ (نَزَغَهُ) أَى : طَعَنَ فِيهِ .

(و) نَسَغَهُ (بكَذا) : إِذا (رمَاهُ بهِ) .

(و) نَسَغَتِ (الوَاشِمَةُ) نَسْغاً : (غَرَزَتْ فِى اليَدِ الإِبْرَةَ) ، وذٰلِكَ أَنَّها إِذا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبَرٍ فنَسَغَتْ بِهَا يَدَهَا ، ثُمَّ أَسَفَّتْهُ النُّؤُورَ فإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُه عَنْ سَوادٍ قَدْ رَصُنَ .

(و) نَسَغَ (فِى الأَرْضِ) نُسُوغاً : إِذا (ذَهَبَ) فِيهَا ، قالَهُ الأَمَوِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (اللَّبَنَ بالماءِ) : إِذَا (مَذَقَهُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) نَسَغَتْ (أَسْنَانُه : اسْتَرْخَتْ أُصُولُهَا) ، وقِيلَ : نَسَغَتْ ثَنِيَّتُه : إِذا تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (مِنْ إِبلِهِ : أَخَذَ مِنْهَا شَيْئاً سَلاًّ) نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) المِنْسَغَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِرٍ ، ونَحْوِه) ، كرِيشَةٍ

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب .

(يَنْزَغُ) [1] كَذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ يَنْسَغُ ، أَى : يَغْرِزُ (بِهَا الخَبَّازُ الخُبْزَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المِنْسَغَةُ والمِنْزَغَةُ [2] : البَرْكُ الَّذِى يُغْرَزُ بِهِ الخُبْزُ .

(و) النَّسِيغُ ، (كأَمِيرٍ : العَرَقُ) عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ ابْنُ فارِسٍ : (النُّسْغُ ، بالضَّمِّ : ماءٌ يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَتْ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : (أَنْسَغَتِ الفَسِيلَةُ) إِنْساغاً : إِذَا (أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا [3]) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : الفِيلَةِ ، بَدَلَ الفَسِيلَةِ ، وهو غَلَطٌ .

(و) أَنْسَغَتِ (الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ ما قُطِعَتْ) ، وكَذٰلِكَ الكَرْمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) .

(ونَسَّغَتِ النَّخْلَةُ تَنْسِيغاً : أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ) ، وقِيلَ : أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا ، ووَقَعَ فِى المُحِيطِ : «ونَسَّغَ الرَّجُلُ [1] تَنْسِيغاً : إِذا أَخْرَجَ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ» ولَعَلَّه تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسّاخِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (انْتَسَغَتِ الإِبِلُ) بالعَيْنِ والغَيْنِ : إِذا (تَفَرَّقَتْ فِى مَرَاعِيهَا وتَبَاعَدَتْ) ، وقَدْ مَرَّ قَوْلُ الأَخْطَلِ فِى العَيْنِ [2] ، وقالَ المَرّارُ [3] ابنُ سَعِيدٍ :

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فحَلَّتْ
بحُزَّةَ حَيْثُ يَنْتَسِغُ البَعِيرُ [4]

(و) انْتَسَغَ البَعِيرُ : (ضَرَبَ بيَدِه إِلَى كِرْكِرَتِهِ مِنَ الذُّبابِ) كَذا

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَنْزِغُ» بكسر الزاى والعين مهملة .
(٢) في اللسان عنه «المِبْزَغَةُ» بالباء الموحدة .
(٣) هو بتثليث القاف .

(١) وكذا في العباب عنه، وهو تحريف (النخل) بالنون والخاء المعجمة ، ويرجحه قوله بعد : أخرج سعفا فوق سعف .
(٢) يعنى قوله :
رَجَنَّ بحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطايا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبابا
وقد أورده أيضًا في هذه المادة ، اللسان ، والعباب .
(٣) كذا في العباب، وفى مادة (نشغ) من اللسان والتكملة والعباب نسب للأخطل .
(٤) البيت فى ديوان الأخطل / ٢٠٣ .

فِـى العُبَابِ ، وقِيـلَ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الذُّبابِ بخُفِّه ، كمـا فِى اللِّسَانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَسَغَ الخُبْزَةَ نَسْغاً : غَرَزَها .

ونَسَّغَهُ تَنْسِيغـاً ، وأَنْسَغَهُ : طَعَنَهُ .

ورَجُلٌ ناسِـغٌ مِـنْ قَوْمٍ نُسَّـغٍ : حاذِقُ الطَّعْنِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إِنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجَالِ النُّسَّغِ [1] *

وانْتَسَغَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى .

ونَسَغَتْ ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتا مِنَ الفَمِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ .

ونَسَغَهُ الـكَلامَ : لَقَّنَهُ ، لُغَةٌ فِـى الشِّينِ ، كمـا فِـى اللِّسَانِ .

[ن ش غ] *

(نَشَغَ المـاءُ) فِـى الأَرْضِ (كَمَنَعَ : سـالَ) .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ : نَشَغَهُ (بالرُّمْحِ :) إِذا (طَعَنَ) بهِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَشَغَ (فُلاناً الكَلامَ) نَشْغاً : (لَقَّنَهُ وعَلَّمَهُ) والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيهِ ، كَما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فِـى «ن ش ع» أَيْضـاً هٰذا المَعْنَى ، ونَصُّ الصِّحاحِ هُنَاكَ : ورُبَّمَا قالُوا : نَشَغَهُ الـكلامَ : لَقَّنَـهُ إِيّاهُ (و) هُـوَ مَأْخُوذٌ مِـنْ قَوْلِهِمْ : نَشَغَ (الصَّبِـىُّ) نَشْغـاً : إِذَا (أَوْجَرَهُ) قالَـهُ اللَّيْـثُ وأَبُو تُرابٍ ، وقـالَ ابْنُ الأَعْرابِـىِّ : نُشِغَ الصَّبِىُّ ونُشِعَ ، بالغَيْنِ والعَيْنِ : إِذا أُوجِرَ فِـى الأَنْفِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

(و) نَشَغَ (الماءَ : شَرِبَهُ بيَـدِهِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) نَشَـغَ يَنْشَغُ نَشْغـاً ، ونَشِيغاً : (شَهِقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ) ، ومِنْه حَدِيـثُ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ «أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَشَغَ نَشْغَةً» أَى : شَهِقَ وغُشِىَ عَلَيْهِ ، (كَتَنَشَّغَ) ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «لا تَعْجَلُوا بتَغْطِيَةِ وَجْـهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَـغَ ، أَو يَتَنَشَّغَ» حَكاهُ الهَرَوِىُّ فِـى الغَرِيبَيْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (وإِنَّمـا يَفْعَلُ ذٰلِكَ

(١) ديوانه /٩٨ ، واللسان ، والجمهرة ٣/٩٤ .

تَشَوُّقاً) إِلَى صاحِبِه ، أَو إِلَى شَيْءٍ فائِتٍ ، (أَو أَسَفاً) عَلَيْهِ ، وحُبّاً لِلِقَائِهِ ، قالَ : وهٰذا بالغَيْنِ لا خِلافَ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*عَرَفْتُ أَنِّى ناشِغٌ فِى النَّشَّغِ (١) *
*إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبَغِ *

(و) النَّشُوغُ ، كصَبُورٍ : الوَجُورُ) ، قالَهُ أَبو تُرَابٍ ، والسَّعُوطُ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وهُوَ أَعْلَى .

(وقَدْ نُشِغَ (الصَّبِىُّ ، كعُنِىَ : أُوجِرَ) فِى الأَنْفِ ، وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : نُشِغَ (بالشَّىْءِ) ونُشِعَ (٢) بِهِ : إِذا (أُولِعَ) بِهِ (فَهُوَ مَنْشُوغٌ) بِهِ ، ومَنْشُوعٌ (بِهِ) .

(والنَّواشِغُ : مَجَارِى الماءِ فِى الوادِى) قالَهُ الفَرّاءُ ، وأَنْشَدَ للمَرّارِ بنِ سَعِيدٍ :

ولا مُتَدارِكٍ والشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِى حُمُولاَ (١)

وقالَ ابنُ فارِسٍ : هِىَ أَعالِى الوَادِى ، الواحِدُ ناشِغَةٌ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ بِهَا الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ ، أَو الشِّعْبَ المَسِيلَ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّوَاشِغُ : أَضْخَمُ مِنَ الشِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَنْشَغَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَنَحَّى) هٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وقَدْ صَحَّفَه المُصَنِّفُ ، فذَكَرَ فِى «م س غ» ما نَصُّهُ : مَسَغَ ، وامْتَسَغَ : تَنَحَّى ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(وانْتَشَغَ البَعِيرُ) ، مِثْلُ (انْتَسَغَ) ، بالسِّينِ ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّه مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبابِ ، وهٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ البَيْتَ الَّذِى سَبَقَ فى «نسغ» قالَ الصّاغَانِىُّ : والصَّوابُ بالسِّينِ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه : «من نَداكَ الأَسْوَغِ» واللسان والصحاح وانظر (سغغ) وفي العباب : «نداك الأَسْنَغِ» .

(٢) في مطبوع التاج «ونُشِغَ» بالغين المعجمة ، والتصحيح بالعين المهملة من اللسان والتكملة والعباب ، يريد أنه بالغين المعجمة ، وبالعين المهملة .

(١) اللسان وفيه : «ولا مُتَلاقِيا والشمس . . .» والمثبت كالتكملة والعباب .

المُهْمَلَةِ فى اللُّغَةِ وفى الشِّعْرِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّشْغُ : المَصُّ بالفَمِ .

وانْتَشَغَ الصَّبِىُّ الوَجُورَ : أَخَذَهُ جُرْعَةً بعدَ جُرْعَةٍ .

والمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ ، أَو الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ، وقَدْ أَنْشَغَهُ بِهَا ، قالَ الشّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُه
بِمِنْشَغَةٍ فِيهَا سِمامٌ وعَلْقَمُ[1]

وأَنْشَغَهُ الكَلامَ : لَقَّنَهُ ، فَنَشَغَ ، وتَنَشَّغَ ، وانْتَشَغَ ، وناشَغَ ، قالَ :

* أَهْوَى وقَدْ نَاشَغَ شِرْباً واغِلاَ[2] *

والنُّشَّغُ ، كسُكَّرٍ : جَمْعُ ناشِغٍ ، للشّاهِقِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هو لرؤبة في ديوانه /١٢٧ والرواية : « وقد ناشَفْنَ . . » وقبله :
« لمّا خبَطْنَ الماءَ والمآجِلا »
والمثبت كاللسان .

والنَّشْغَةُ ، بالفَتْحِ : تَنَفُّسَةٌ مِن تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ .

والنَّشْغُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

ويُقَالُ : إِنَّهُ لَنَشُوغٌ إِلَى اللَّحْمِ ، أَى : مَشْغُوفٌ بِهِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

ونَشِغَ بالشَّىْءِ ، كفَرِحَ ونَصَرَ : لُغَتَانِ فِى نُشِغَ بِهِ ، كعُنِىَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنّاشِغانِ : الواهِنَتانِ ، وهُمَا ضِلَعانِ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ .

والنَّشَغاتُ : فُوَاقَاتٌ[1] خَفِيَّةٌ جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ .

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ طَرِيقاً :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَنْشَغْ بوارِدَةٍ يَحْدُثْ لهَا فَزَعُ[2]

(١) في العباب : فَوْقات خَفِيّات ، وفي اللسان : فُواقات خفيّات .
(٢) شعره /١١١ والطرائف الأدبية /٩٩ برواية « تَنْشَغْ » كاللسان ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَنْشَغْ بِوارِدَة ، أَى : يَصِرْ فِيه النّاسُ فيَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بالوارِدَةِ ، كما يُنْشَغُ بالشَّيْءِ إذا غُصَّ بهِ ، ويُرْوَى : «يَبْشَعْ» بالباءِ المُوَحَّدَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبَانِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّشْغَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمَقُ .

وقالَ غَيْرُه : النّاشِغُ : الَّذِى يَحْيَا (١) بَعْدَ الجَهْدِ .

والأُنْشُوغَةُ : الإِسْتِيجُ ، كما فِى العُبَابِ .

واسْتَنْشَغَ (٢) الرَّجُلُ : اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَة ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

[ن غ غ] *

(النُّغْنُغُ ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) ، كما فِى العُبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ ، (وهِىَ بهاءٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّغْنُغُ : (الفَرْجُ ذُو الرَّبَلاتِ) .

(١) فى المطبوع «يجىء» والمثبت من العباب، والنص فيه .

(٢) سيجىء في (وشغ) اسْتَوْشَغَ فلان : إذا استقَى بدَلْو واهِيَةٍ عن ابن شميل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النُّغْنُغُ : (مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاةِ وشَوارِبِ الحُنْجُورِ) ، والجَمْعُ : النَّغانِغُ .

(و) قِيلَ : النُّغْنُغُ : (اللَّحْمَةُ) تَكُونُ (فِى الحَلْقِ عِنْدَ اللَّهازِمِ) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : عِنْدَ اللَّهَاةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

غَمْزَ ابْنُ مُرَّةَ ـ يا فَرَزْدَقُ ـ كَيْنَهَا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ (١)

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) يُقَال : إنَّ النُّغْنُغَ : (الَّذِى يَكُونُ فَوْقَ عُنُقِ البَعِيرِ إذَا اجْتَرَّ تَحَرَّكَ) .

(و) يُقَالُ : (نُغْنِغَ زَيْدٌ) عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه : (أَصَابَهُ داءٌ فِى نُغْنُغِهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمُ أُصُولِ الآذانِ مِنْ داخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُهَا العُذْرَةُ ، وكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ

(١) ديوانه /١٩٤ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (عذر) .

اسْتِرْخَاءٌ : نُغْنُغَةٌ ، وقِيلَ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فِي بُطُونِ الأُذُنَيْنِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزَّوائِدُ الَّتِي فِي باطِنِ الأُذُنَيْنِ : نَغانِغُ .

وقالَ غَيْرُه : النَّغْنَغَةُ ، بالفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : النُّغْنُغُ ، بالضمِّ : الحَرَكَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فَهْيَ تُرِي الأَعْلاقَ ذاتِ النُّغْنُغِ (١) *

والأَعْلاقُ : الحُلِيُّ .

[ن ف غ] *

(نَفَغَتْ يَدُهُ ، بالفاءِ ـ كمَنَعَ ـ نَفْغاً ، ونُفُوغاً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (تَنَفَّطَتْ ، ووَرِمَتْ) وفي نُسْخَةٍ ورَقَّتْ (٢) (مِنْ كَدِّ العَمَلِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، قُلْتُ : وهُوَ الحِرْمازِيُّ يُخاطِبُ أَمَةً :

* وأَنْ تَرَى كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ (١) *

* تَشْفِينَها بالنَّفْثِ أَوْ بالمَرْغِ *

(كتَنَفَّغَت) ، نَقَلَهُ الصاغانِيُّ .

[ن م غ] *

(النَّمَغَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما تَحَرَّكَ (٢) مِنْ يافُوخِ الصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، فإِذا اشْتَدَّ ذٰلِكَ ذَهَبَ منه ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : «ما يَخْرُجُ مِنْ يافُوخِ» وهو غَلَطٌ ، وقالَ المُفَضَّلُ : دِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمّاعَةُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يافُوخُه : النَّمَغَةُ ، والغَاذِيَةُ (٣) ، والغاذَةُ .

(و) النَّمَغَةُ (مِنَ القَوْمِ : خِيارُهُمْ ووَسَطُهُمْ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

قالَ : (و) النَّمْغَةُ (مِنَ الجَبَلِ : أَعْلاهُ)

(١) ديوانه /٩٨ واللسان .

(٢) وهي عبارة إحدى نسخ القاموس في هامشه ، وهي أيضا لفظ العباب عن ابن دريد، وانظر الجمهرة ٣/ ١٤٨

(١) الأول في اللسان وهما في العباب في خمسة مشاطير، وانظر (مرغ، دفغ، صفغ) والجمهرة ٣/ ٧٩ و ١٤٨.

(٢) في القاموس «ما يَخْرُجُ» وفي هامشه عن إحدى نسخه «ما تحرك» والمثبت هو الموافق لما في العباب محكيا عن ابن فارس .

(٣) في مطبوع التاج: الغادية والغادة (بالدال المهملة) والمثبت بالذال المعجمة من اللسان ومادة (غذا) فيه أيضا .

ورَأْسُه ، ورَوَاهُ غَيْرُه « ثَمَغَتُه » بالمُثَلَّثَةِ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قِيلَ : نَمَغَةٌ (مِنَ) النَّاسِ و (المالِ) يَعْنِي : (الكَثْرَة) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّنْمِيغُ : مَجْمَجَةٌ بِسَوَادٍ وحُمْرَةٍ وبَيَاضٍ) .

(ورَجُلٌ مُنَمَّغُ الخَلْقِ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَمْغَةُ الجَبَلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فِي نَمَغَتِه ، مُحَرَّكَةً .

والنَّمّاغَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ .

وأَيْضاً : ما تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَغَةِ ، أَىْ : يافُوخِ الصَّبِيِّ ، قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، كما فِي اللِّسَانِ .

[ن هـ ب غ] *

(النُّهْبُوغُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَابِ نَقْلاً عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : هُو (طائِرٌ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي « ن ب غ » .

(و) قالَ غَيْرُه : هِي (السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةُ الجَرْيِ) مِن السُّفُنِ (البَحَرِيَّةِ) ، شَبَّهُوهَا بالطّائِرِ ، و (يُقَالُ لَها : الدُّونِيجُ أَيْضاً ، وهُوَ بالضَّمِّ (مُعَرَّبُ دُونِي) ، كَمَا فِي العُبَابِ .

(فصل الواو) مع الغين

[و ب غ] *

(وَبَغَهُ ، كَوَعَدَهُ : عابَهُ ، أَو طَعَن عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُه .

(والأَوْبَغُ : ع) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والوَبَغُ ، مُحَرَّكَةً : هِبْرِيَةُ الرَّأْسِ) ، ونُبّاغَتُه الَّتِي تَتَنَاثَرُ مِنْهُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَبَغُ : (داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَرَى فَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ وَبِغٌ ، (كَكَتِفٍ : ذُو هِبْرِيَةٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (وَبَغَةُ القَوْمِ ، مُحَرَّكَةً : مُجْتَمَعُهُم وَوَسَطُهُم) .

(والوَبّاغَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ جَمِيعاً ، (و) مِنْهُ قَوْلُهُم : (كَذَبَت وَبّاغَتُهُ) ووَبّاعَتُه : إذَا (ضَرِطَ) فكَأَنَّهَا صَدَقَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ وَبِغٌ ، ككَتِفٍ : وَقَعَ فِي وَسَطِ القَوْمِ .

ومُجْتَمَعُ كُلِّ شَيْءٍ : وَبَغَتُه [1] ، مُحَرَّكَةً .

[و ت غ] *

(الوَتَغُ ، مُحَرَّكَةً : الإِثْمُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَيْضاً : (الهَلاكُ) فِي الدِّينِ والدُّنْيَا ، قالَهُ الكِسَائِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الوَتَغُ (: المَلامَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَتَغُ : (قِلَّةُ العَقْلِ فِي الكَلامِ) وأَنْشَدَ :

* يا أُمَّتَا لا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتِ [1] *
* ولا تَقُولِي وَتَغاً إِنْ فِئْتِ *

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الوَتَغُ : (الوَجَعُ ، وسُوءُ الخُلُقِ) ، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَسَقَطَ مِنْ بَعْضِهَا ، ولَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ المُحِيطِ ، بَلْ فِيهِ بَعْدَ الوَجَعِ (وسُوءُ القَوْلِ ، وفَرْطُ الجَهْلِ ، فِعْلُ الكُلِّ كَوَجِلَ) ، وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَتِغَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، (كفَرِحَةٍ : المُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا) ، يُقَالُ : (وَتِغَتْ ، كوَجِلَ ، تَوْتَغُ وتَيْتَغُ) وَتَغاً .

(وأَوْتَغَهُ اللهُ) أَي : (أَهْلَكَهُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ : «فإِنَّهُ لا يُوتِغُ إِلاّ نَفْسَهُ» وفِي حَدِيثٍ : «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُه هُوَ الَّذِي يُطْلِقُه أَوْيُوتِغُهُ» .

وأَتْغَاهُ يُتْغِيهِ بمَعْنَاهُ ، وسَيَأْتِي فِي المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) أَوْتَغَ السُّلْطَانُ (فُلاناً) : إِذا (حَبَسَه ، أَوْ أَلْقَاهُ فِي بَلِيَّةٍ) .

(1) فى مطبوع التاج «وبغه» والتصحيح من العباب .

(1) اللسان والعباب .

(أَو) أَوْتَغَهُ : (أَوْجَعَهُ) ، يُقَالُ : واللهِ لأُوتِغَنَّكَ ، أَى : لأُوجِعَنَّكَ .

(و) أَوْتَغَ (دِينَهُ بالإِثْمِ) وقَولَه ، أَىْ : (أَفْسَدَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَتِغَ الرَّجُلُ ، كوَجِلَ : فَسَدَ .

والمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ ، زِنَةً ومَعْنًى .

ووَتِغَ فِى حُجَّتِه ، كوَجِلَ : أَخْطأَ .

والاسْمُ الوَتِيغَةُ .

وأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقَّنَهُ مايَكُونُ عَلَيْهِ لا لَهُ .

ورَجُلٌ وَتِغٌ ، ككَتِفٍ : يُضَيِّعُ نَفْسَه فِى فَرْجِه ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ .

[و ث غ] *

(وَثَغَ رَأْسَهُ ، كوَعَدَ : شَدَخَهُ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَثَغَ الطَّائِرُ (ناقَتَهُ) يَثْغُهَا وَثْغاً : (اتَّخَذَ لَهَا وَثِيغَةً ، وهِىَ الدُّرْجَةُ) الَّتِى (تُتَّخَذُ للنّاقَةِ) ، تُدْخَلُ فِى حَيائِها إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا .

(و) قالَ ابْنُ عَبّاد : (ثَرِيدَةٌ مَوْثُوغَةٌ ووَثِيغَةٌ : رُدَّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ) .

قالَ : (ووَثِيغَةٌ مِنَ المَطَرِ ، ووَثْغَةٌ) أَى : (قَلِيلٌ مِنْهُ) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : قَلِيلَةٌ مِنْهُ ، وهو غَلَطٌ .

(و) فِى النَّوادِرِ : (الوَثِيغَةُ : ما الْتَفَّ) واخْتَلَطَ (مِنْ أَجْنَاسِ العُشْبِ) الغَضِّ (فِى الرَّبِيعِ) ، كالوَثِيخَةِ ، بالخَاءِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً . هٰكَذا .

[و ز غ] *

(الوَزَغَةُ ، مُحَرَّكَةً : سامٌّ أَبْرَصُ) كَمَا فِى المُحْكَمِ ، وفى العُبَابِ : دُوَيْبَّةٌ (سُمِّيَتْ بِهَا لِخِفَّتِهَا ، وسُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ، ج : وَزَغٌ ، وأَوْزَاغٌ ، ووِزْغانٌ) ، بالكَسْرِ ، وضَبَطَهُ بعضٌ بالضَّمِّ أَيْضاً ، (ووِزاغٌ) بالكَسْرِ ، (وإِزْغانٌ) عَلَى البَدَلِ ، وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الأَوْزَاغِ» وفِى حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : «أَنَّها اسْتَأْمَرَتِ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِى قَتْلِ

الوِزْغانِ ، فأَمَرَها بِذٰلِكَ » وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَاذَبْنَا تَفَرْقَعَ ظَهْرُه
كَمَا تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها (١)

وقالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّ الوِزْغَان إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ ، الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزَغَةٍ ، كَوَرَلٍ وورْلانٍ ؛ لأَنَّ الجَمْعَ إِذا طَابَقَ الواحِدَ فِي البِنَاءِ وكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمّا يُجْمَعُ ، جُمِعَ عَلَى ما جُمِعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الوَاحِدُ ، ولَيْسَ بجَمْعِ وَزَغَةٍ ؛ لأَنَّ ما فِيهِ الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

(والوَزَغُ أَيْضاً) : الارْتِعَاشُ والرِّعْدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وفِي العُبَابِ : هُوَ (الرِّعْشَةُ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وأَوْرَدَ حَدِيثَ الحَكَمِ بنِ (٢) العاصِ ، وقَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِيهِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغاً » فرَجَفَ مَكَانَه . ورُوِيَ أَنَّهُ قالَ : « كَذٰلِكَ (١) فَلْتَكُنْ فأَصَابَه مَكانَه وَزَغٌ لَمْ يُفَارِقْهُ » وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ وغَيْرُه مِنْ أَصْحابِ الغَرِيبِ بالفَتْحِ فالسُّكُونِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(و) الوَزَغُ : (الرَّجُلُ الحارِضُ الفَشِلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، هُوَ هٰكَذا فِي بَعْضِ النُّسَخِ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ككَتِفٍ ، ووُجِدَ فِي بَعْضِ الأُصُولِ « الفَسْلُ (٢) » بفَتْحٍ فسُكُونِ المُهْمَلَةِ .

ووَقَعَ فِي نُسَخِ الأَسَاسِ : والوَزَغُ : الفِيلُ ، ويُقَالُ : ماهُوَ إِلاّ وَزَغٌ مِنَ الأَوْزاغِ ، أَي : فِيلٌ (٣) مِنَ الأَفْيَالِ ، ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الفَسْلِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والأَوْزَاغُ : الضُّعَفَاءُ) (٤) مِنَ الرِّجَالِ ، جَمْعُ وَزَغٍ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه برواية « تَقَعْقَعَ ظَهْرُهُ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الحكم بن العاص ، فى اللسان أنه الحكم أبو مروان» . اهـ وكذا فى الفائق : ٣/١٥٩ .

(١) فى مطبوع التاج «كذا» والمثبت لفظ العباب .

(٢) وهى عبارة العباب، وقد نبه مصحح القاموس المطبوع بهامشه على أنها عبارة إحدى نسخه .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « ومن المجاز ماهو إلاّ وَزَغٌ من الأَوْزاغ : فَسْلٌ » ومثله فى العباب .

(٤) فى التكملة والعباب : الضعاف .

(ووَزَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كوَعَدَ : رَمَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد ، (كأَوْزَغَتْ بِهِ) إِيزاغاً ، وكَذٰلِكَ أَزْغَلَتْ بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَغَتْ بِكَرَاتِهَا
كإِيزاغِ آثارِ المُدَى فِي التَّرائِبِ (1)

والحَوَامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بِأَبْوالِهَا ، قالَ مالِكُ بنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا (2)

تَبُورُهَا : تَخْتَبِرُهَا .

(ووُزِّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فِي البَطْنِ) ، فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُه وتَحَرَّكَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَوْزَغَتِ الفَرَسُ إِيزاغاً كإِيزاغِ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ إِيزاغُ الدَّلْوِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*قد أَنْزِغُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ (1) *
*تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ *

يَعْنِي أَنَّهَا تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ (2) فَيَجْرِي ذٰلِكَ المَاءُ .

والطَّعْنَةُ تُوزِغُ بالدَّمِ .

[و ش غ] *

(الوَشْغُ) : الشَّيْءُ (القَلِيلُ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ وَشْغٌ ، أَي : قَلِيلٌ وَنِحٌ .

(و) الوَشُوغُ ، (كصَبُورٍ : ما يُوجَرُ فِي الفَمِ) مِنَ الدَّوَاءِ .

(ووَشَغَ بِبَوْلِهِ ، كوَعَدَ) وَشْغاً : (رَمَى بِهِ ، كأَوْشَغَ) بِهِ ، مِثْلُ : وَزَغَ بِهِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَوْشَغَتِ النّاقَةُ ، وأَوْزَغَتْ ، وأَزْغَلَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ : (وأَوْشَغَهُ) مِثْلُ : (أَوْجَرَهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَوْشَغَ (العَطِيَّةَ) : إِذا أَوْتَحَهَا ، و(قَلَّلَها) ، قالَ رُؤْبَةُ :

(1) ديوانه /٦٢ واللسان .
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٧٧ والمقاييس ١/٣١٧ وتقدم في (بور) ، وروايته في العباب «وضَرْبٌ ... وطعنٌ .»

(1) اللسان ومادة (قطا) ومجالس ثعلب /٢٥٥ وفي مطبوع التاج : «أنزغ» بالغين المعجمة والمثبت من اللسان ومجالس ثعلب .
(2) في مطبوع التاج «من الماء» ، والمثبت من اللسان .

* لَيْسَ كإِيْشَاغِ القَلِيلِ المُوَشَّغِ [1] *
* بِمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ *

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (التَّوْشِيغُ : تَلْطِيخُ الثَّوْبِ بالدَّمِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ طَرَائِقَ) [2] .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (تَوَشَّغَ) فُلانٌ (بالسُّوءِ :) إِذَا (تَلَطَّخَ بِهِ) ، ووَقَعَ فِي نُسْخَةِ اللِّسَانِ : بالسَّوَادِ : تَلَطَّخَ بِهِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للقُلاَخِ :

* إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ [2] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (اسْتَوْشَغَ) فُلانٌ : (اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَةٍ) ، وَهُوَ الاسْتِنْشَاغُ ، كما مَرَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَشِيغُ ، كأَمِيرٍ : الشَّيْءُ القَلِيلُ .

والوَشْغُ ، بالفَتْحِ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وجَمْعُه : وشُوغٌ ، قُلْتُ : فَهُوَ ضِدٌّ .

(١) ديوانه /٩٧ بتقديم الثاني، والمثبت كاللسان، والأول في الصحاح والعباب .
(٢) ضبطه في القاموس بالرفع والمثبت ضبط العباب مصححا، ولكل وجهه .

[و ل غ] *

(وَلَغَ) السَّبُعُ ، و (الكَلْبُ) ، وكُلُّ ذِي خَطْمٍ (فِي الإِنَاءِ ، و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : ولَغَ (فِي الشَّرَابِ ، ومِنْهُ ، وبِهِ ، يَلَغُ ، كيَهَبُ ، و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (يَالَغُ) فِيهِ : لُغَةٌ ، ونَسَبَهُ اللَّيْثُ لِبَعْضِ العَرَبِ ، قالَ : أَرادُوا بَيانَ الواوِ فجَعَلُوا مَكانَهَا أَلِفاً ، وأَنْشَدَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ أَو يالَغَانِ دَمَا [1]

قُلْتُ : ويُرْوَى «أَوْ يَوْلَغَانِ» وهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ، وقَدْ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وأَوَّلُهُ :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات /١٥٤ (وانظر تخريجه فيه) وهو في اللسان ، والصحاح ، والتكملة والأساس والجمهرة ١٥١/٣ وفي العباب حكى الروايتين : «يُولَغَانِ» و «يالَغان» ورواية الديوان : «لم يأْتِ يوم . . .» .

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا (١)

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لابْنِ هَرْمَةَ ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ قَوْلَ اللَّيْثِ . قلتُ : ومِثْلُه قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَغَانِيِّ لأَبِي الفَرَجِ ، قالَ : وكَانَ فِي قَصِيدَتِه هٰذِهِ « أَوْ يالَغَانِ » بالأَلِفِ ، وكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنْهُ ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ الرُّوَاةُ ، سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : سُئِلَ يُونُسُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ [قَيْسٍ] الرُّقَيَّاتِ : « أَو يالَغَانِ دَمَا » فقالَ يُونُسُ : يَجُوزُ يَوْلَغَانِ ، ولا يَجُوزُ يالَغَانِ ، فقِيلَ لَهُ : قَدْ قالَ ذٰلِكَ ابنُ قَيْسٍ ، وهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ ، فقالَ : لَيْسَ بفَصِيحٍ ولا ثِقَةٍ ، شَغَلَ نَفْسَهُ بالشَّرابِ بتَكْرِيتَ ، انْتَهَى .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : (وَلِغَ) يَلِغُ ، (كوَرِثَ) يَرِثُ ، (و) قالَ غَيْرُهُ : ولِغَ يَوْلَغُ ، مثلُ : (وَجِلَ) يَوْجَلُ ، ومِنْهُ رِوَايَةُ الجَوْهَرِيِّ : « أَو يَوْلَغَانِ دَمَا » (وَلْغاً) بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ – لِحَاجِزِ الأَسَدِيِّ اللِّصِّ – :

بغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَثُوبَ بصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ (١)

وقالَ آخَرُ :

بغَزْوٍ كوَلْغِ الذِّئْبِ غَادٍ ورَائِحٍ
وسَيْرٍ كنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ (٢)

وَلْغُ الذِّئْبِ نَسَقٌ لايَفْصِلُ (٣) بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ كعَدْوِ الحاسِبِ ، (ويُضَمُّ) عَنِ الفَرَّاءِ ، (وُلُوغاً) ، كقُعُودٍ ، (ووَلَغاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَي : (شَرِبَ ما فِيهِ) ماءً أَوْ دَماً (بأَطْرَافِ لِسَانِه ، أَو أَدْخَلَ

(١) ديوانه /١٥٤ برواية : يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطرقة . قد ناهزا . . . »
والمثبت كاللسان ، وهو أيضا في شعر أبي زبيد الطائي /١٤٩ فيما ينسب إليه وإلى غيره وفي الحيوان ١٥٤/٧ برواية « يقوت شِبْلَيْنِ . . . » وانظر الأغاني ١٦٠/٤

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في هامش المطبوع : « قوله : لا يفصل بينهما . . الخ ، كذا بالأصل واللسان » . قلت : ونبه عليه أيضا مصحح اللسان في هامشه ، ولعل مراده « متدارك » كالذي قاله الزمخشري – ويأتي في المستدرك – : «وفي مثل : غزو كوَلْغِ الذئب ، أي : متدارك » .

لِسَانَهُ فِيهِ فحرَّكَهُ) ، وفِـي الحَدِيثِ : « إذا وَلَغَ الـكَلْبُ فِـي إنـاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرّاتٍ » أَى : شَرِبَ مِنْهُ بلِسَـانِهِ (خاصٌّ بالسِّباعِ) أَى : أَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِـي السِّباعِ (ومِنَ الطَّيْرِ بالذُّبابِ) ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غَيْرُ الذُّبابِ .

(وما وَلَغَ) اليَوْمَ (وَلُوغاً ، بالفَتْحِ) أَى : (لَمْ يَطْعَمْ شَيْئـاً) ، قالَهُ ابـن عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهـو مَجازٌ .

(والمِيلَغُ ، والمِيلَغَةُ ـ بكَسْرِهِمَا : الإِنـاءُ يَلَغُ فِيـهِ الـكَلْبُ) ، واقْتَصَرَ الجَـوْهَرِيُّ عَلَـى الأَوَّلِ ، وزادَ (فِـي الدَّمِ) ، وفِـي حَدِيثِ عَلِـيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُم خالِدٌ ، فأَعْطَاهُمْ مِيلَغَـةَ الـكَلْبِ » يَعْنِـي : أَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ كُلِّ مـا ذَهَبَ لَهُمْ ، حَتَّى قِيمَـةَ المِيلَغَةِ ، وقـد مَرَّ ذِكْرُ الحَدِيثِ أَيْضـاً فِـي « ر د ع » .

(ووالِـغٌ : جَبَـلٌ بَيْنَ الأَحْسَـاءِ واليَمَامَةِ) قـالَ :

* إذا قَطَعْنـا والِغـاً والسَّبْسَبَا (١) *
* ذَكَرْتُ مِنْ رَبْعَةَ قِيـلاً مَرْحَبَـا *
* وخُبْـزَ بُـرٍّ عِنْدَهَـا ومَشْـرَبَا *

(ووالِغُونَ ، بـكَسْرِ اللّامِ : وادٍ) ولَعَلَّهُ الَّذِي ذُكِرَ ، جُمِـعَ بمـا حَوْلَه ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِـيُّ :

* نَحْنُ مَنَعْنَـا جَوْفَ والغِينَـا (٢) *
* وقَـدْ تَـدَلَّى عِنَبـاً وتِينَـا *

(وإِعْرَابُه كنَصِيبِينَ) ، كمـا فِي العُبَابِ .

(ووَلْغُونُ : ة ، بالبَحْرَيْنِ) .

(والوَلْغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) قالَ :

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَـةُ المُلازِمَـهْ (٣) *
* والبَكَرَاتُ شَـرُّهُنَّ الصَّـائِمَـهْ *

(١) العباب والضبط منه ، ومعجم البلـدان (والغ) وفيه « وخَيْرَ بِئْرٍ عِنْدَها . . . »
(٢) العباب والضبط منه ، وفي معجم البلدان (والغين) برواية : « نحنُ هَبَطْنا . . . »
(٣) اللسان ، وانظـر (صـوم) والأول في الصحاح ، وهما في العباب ، وتقدم الثانى في (بكر) . وفي العباب روى البيت الأول ... الولغة الملاذمة ، بالذال المعجمة ، ثم قال : والملاذِمَة : المُلازِمَة .

(وأَوْلَغَ الكَلْبَ : سَقَاهُ) ، أَوْ جَعَلَ لَهُ ماءً أَو شَيْئاً يَوْلَغُ فيهِ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ) : إذا كانَ (لا يُبَالِي ذَمًّا ولا عَاراً) ، وفى الأَسَاسِ : ما يُبَالِي بالمَذامِّ ، يَطْلُبُ أَنْ يُولَغَ فِى عِرْضِه ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ :

* فلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ (١) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَيَالِغُ الكِلابِ : جَمْعُ مِيلَغٍ .

وفِى مَثَلٍ : « غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ » ، أَىْ : مُتَدَارِك ، وقَدْ مَرَّ شاهِدُه .

وفُلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النّاسِ ، ويَلَغُ فِى دِمائِهِم ، وهُوَ مَجَازٌ .

واسْتَعَارَ بَعْضُهُم الوُلُوغَ للدَّلْوِ ، فقالَ :

* دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ (٢) *
* فِى كُلِّ أَرْجَاءِ القَلِيبِ والِغَهْ *

(١) ديوانه /٩٨ واللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (سبغ) .

[و م غ] *

(الوَمْغَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هِىَ (الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ .

(فصل الهاءِ) مع الغين

[هـ ب غ] *

(هَبَغَ ، كَمَنَعَ) ، يَهْبَغُ (هُبُوغاً : نامَ) ، أَو سَبَتَ لِلنَّوْمِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِى رَمْضاءَ حامِ (١)

وقِيلَ : هَبَغَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، أَىَّ قَدْرٍ كانَ .

وقِيلَ : الهُبُوغُ : المُبَالَغَةُ القَلِيلَةُ (٢) مِنَ النَّوْمِ أَىَّ حِينٍ كانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَبْغَةُ : الاسْمُ مِنَ هَبَغَ هُبوغاً ، ومِنْهُ الهِبْيَغُ ، كحِذْيَمٍ .

وامْرَأَةٌ هَبَيَّغَةٌ ، وهَبَيَّغٌ ، كعَمَلَّسَةٍ

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في اللسان أيضا .

وعَمَلَّس ، أَى : فاجِرَةٌ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِيِّ .

ونَهْرٌ هَبَيَّغٌ ، وواد هَبَيَّغٌ : عَظِيمَانِ ، حَكَاهُمَا السِّيرافِيُّ عَنِ الفَرّاءِ .

والهَبَيَّغُ : وادٍ بعَيْنِه .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ ، قالَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إِلاّ فِى هٰذِه الأَحْرُفِ ، وهِىَ : الأَهْيَغُ ، والغَيْهَقُ ، والهَبَيَّغُ ، والهِلْيَاغُ ، والغَيْهَبُ ، والهِمْيَغُ ، وكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

[هـ ب ن غ]

(الهَبَيْنَغُ ، كهَمَيْسَعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُو (الأَحْمَقُ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « هـ ن ب غ » كما سَيَأْتِى .

[هـ د غ]

(هَدَغَهُ) ، أَى : الطَّعَامَ ، (كَمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابْنُ عَبّادٍ : أَىّ (فَدَغَهُ) .

قالَ : (وانْهَدَغَ) الشَّىْءُ : (لانَ عَنْ يُبْسٍ) .

(و) فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ (الرُّطَبَةُ) ، أَى : (انْفَضَخَتْ) حِينَ سَقَطَتْ ، وكَذٰلِكَ : انْثَمَغَتْ ، وانْثَدَغَتْ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (المُنْهَدِغُ : الحَسْوُ اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعَامِ) ، كَمَا فِى العُبَابِ .

[هـ د ل غ] *

(الهِدْلَوْغَةُ ، كهِرْكَوْلَةٍ) ، هٰكَذا ضَبَطَهُ صاحِبُ المُحِيطِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُضَمُّ) ، أَى مَعَ ضَمِّ[1] اللّامِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فى اللِّسَانِ : (القَبِيحُ الخَلْقِ) ، بفَتْحِ الخاءِ وسُكُونِ اللّامِ ، (الأَحْمَقُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ ابْنُ عَبّادٍ عَلَى الأَحْمَقِ .

(١) يعنى كعُصْفُورَة ، وهو في التكملة كذلك لكن بالذال المعجمة .

[هـ ذ ل غ]

(الهُذْلُوغُ) ، بالذّال ، (كعُصْفُور) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وقَالَ ابْنُ عَبّاد : هُوَ (الغَلِيظُ الشَّفَةِ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِـى العَيْـنِ ، وقَدْ سَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُذْلُوغَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الهُذْلُوغَةِ .

[هـ ر ن غ] *

(الهُرْنُـوغُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَـالَ اللَّيْثُ : هُوَ (شَيْءٌ كالطُّرْثُـوثِ يُؤْكَـلُ) ، نَقَـلَهُ عَنْـهُ الأَزْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ويُقَال : هُوبالزّاي ، وقَدْ تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فيـهِ فى العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْهِ :

الهُرْنُوغُ : القَمْلَةُ ، لُغَةٌ فِى العَيْنِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[هـ غ غ] *

هَـغَّ هَغَّةً : هُوَ حِكَايَـةُ التَّغَرْغُرِ ، ولا يُصَرَّفُ مِنْـهُ فِعْـلٌ ؛ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ ، وقُبْحِهِ فِـى المَنْطِقِ ، إِلاّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ ، كَذا فِـى اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[هـ ق غ]

(هَقَغَ بالقَـف) ، هـكَذَا فى سَائِـرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُه بالفَاءِ[1] (كمَنَعَ هُقُوغاً) ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَـالَ ابـنُ دُرَيْـد : [هَـفَـغَ يَهْفَغُ[2] هُفُوغـاً] : أَى : (ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَو مَرَضٍ) ، هكَذا هُوَ بالفَـاءِ فِـى نُسْخَـةِ الجَمْهَـرَةِ وفى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، والقافُ تَحْرِيفٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

[هـ ف غ [3]] *

الهَفْغُ ، كالهُفُوغِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[هـ ل غ] *

(الهِلْيـاغُ ، كجِرْيـال) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : (شَيْءٌ مِـنْ

(١) فى إحدى نسخ القاموس « هفغ » بالفاء ، وضرب على قوله « بالقاف » ونبه عليه فى هامش القاموس .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .
(٣) حقه أن يسبق الذي قبله في الترتيب .

صِغَارِ السِّبَاعِ) ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَرْبٌ مِنَ السِّبَاعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* وهِلْيَاغُهَا فِيها مَعاً والغَنَاجِلُ *(١)

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ الهِلْيَاغَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى العَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهِلْيَاغُ : المَرْأَةُ المُمَانِعَةُ ، المُضَاحِكَةُ المُلاعِبَةُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[هـ م غ] *

(الهِمْيَغُ ، كغِرْيَنٍ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِى النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، وقَدْ وُجِدَ فِى نُسَخِ الصِّحَاحِ ، فالصَّوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهُوَ (المَوْتُ المُعَجَّلُ) الوَحِىُّ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشَدَ للهُذَلِىِّ(٢) :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ(٣)

أَى : الذَّابِحِ ، قالَ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد خالَفَهُ النَّاسُ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (هَمَغَ رَأْسَهُ كمَنَعَ) ، أَى : (شَدَخَهُ) .

قلتُ : ورُوِىَ ذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، كما تَقَدَّمَ .

(والهَمْيَغُ ، كحَيْدَرٍ : شَجَرَةٌ) ثَمَرُهَا (المَغْدُ) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيهِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (انْهَمَغَتِ الرُّطَبَةُ : انْشَدَخَتْ) ، كانْهَدَغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : انْهَمَغَتِ (القَرْحَةُ) : إِذا (ابْتَلَّتْ) فهِىَ قَرْحَةٌ مُنْهَمِغَةٌ .

[هـ ن ب غ]

(الهُنْبُغُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هُو (شِدَّةُ

(١) التكملة ، والعباب ، وفيهما : الغَناجِل : جمع غُنْجُل بالضمّ ، وهو عَناق الأرض.
(٢) في العباب : وأنشد لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلىّ .
(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٣١٣ ، وتقدم فى (همع) بالعين المهملة .

الجُوعِ ، و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجُوعُ) الهُنْبُغُ : (الشَّدِيدُ) ، يُوصَفُ بِهِ (كالهِنْبَاغِ) بالكَسْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ [1] *

* فعَضَّ بالوَيْلِ وَجُوعٍ هُنْبُغِ *

(و) الهُنْبُغُ أَيْضاً : (التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ بأَدْنَى شَيْءٍ) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : العَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرَدِ المُبَغْبِغِ [2] *

* وبَعْدَ إِيغَافِ العَجَاجِ الهُنْبُغِ *

وقِيلَ : الهُنْبُغُ مِنَ العَجاجِ : الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ .

(و) الهُنْبُغُ : (الأَسَدُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (المَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ البَطْشِ) .

(و) أَيْضاً : (الحَمْقَاءُ) مِنَ النِّسَاءِ .

(وهَنْبَغَ : جَاعَ) .

(و) فِي المُحِيطِ : هَنْبَغَ (العَجاجُ : كَثُرَ وثَارَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جُوعٌ هُنْبُوغٌ ، كعُصْفُورٍ : شَدِيدٌ .

والهُنْبُغُ ، بالضَّمِّ : اللَّازِقُ .

وأَيْضاً : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ .

و : كزِبْرِجٍ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ للقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ : الهُنْبُغُ ، والهُنْبُوغُ ، والقَهْبَلِسُ .

والهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

والهُنْبُوغُ : طائِرٌ . قلتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ نُهْبُوغٍ .

والهَنَيْبَغُ ، كسَمَيْدَعٍ : الأَحْمَقُ .

---

(١) ديوانه / ٩٩ ورواية الثانى : « صاحب سَوْءاتٍ وَجُوعٍ . . . » والمثبت كرواية التكملة والعباب ، وتقدم الأول في (ثلغ)

(٢) ديوانه /٩٨ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ، وتقدم الأول فى (بغبغ) .
وفي العباب والتكملة : يشتق : يشتدّ ويجدّ ، والإيغاف والإيجاف واحد، يريد أنه يعدو فيقلب التراب بحافره .

[هـ ن غ] *

(الهَيْنَغُ ، كهَيْكَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو مالِكٍ : هِيَ المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذَا قَرَأْتُ بخَطِّ شَمِرٍ لَهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : هِيَ (المُظْهِرَةُ سِرَّها لِكُلِّ أَحَدٍ) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ (الضَّحّاكَةُ) المُغازِلَةُ لِزَوْجِها ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَجْسٌ كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ [1] *
* لَذَّتْ أَحَادِيثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ *

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : خاضَنَ [2] المَرْأَةَ ، و(هَانَغَها) : إِذا (غَازَلَها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ عِنْدَ الغَزَلِ .

وهَانَغَها : أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَوْتَه .

وهَنَغَتِ المَرْأَةُ : فجَرَتْ ، قالَه أَبُو مالِكٍ .

[هـ و غ] *

(الهَوْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الشَّيْءُ الكَثِيرُ) ، يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالهَوْغِ ، أَي : بالمالِ الكَثِيرِ ، قالَ : ولَيْسَ باللُّغَةِ المُسْتَعْمَلَةِ .

[هـ ى غ] *

(الأَهْيَغُ : أَرْغَدُ العَيْشِ) وأَخْصَبُه .

(و) الأَهْيَغُ : (الماءُ الكَثِيرُ) .

(و) الأَهْيَغُ (مِنَ الأَعْوَامِ : المُخْصِبُ المُعْشِبُ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

قالَ : (والأَهْيَغانِ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحالِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الأَهْيَغَيْنِ ، (و) قِيلَ : هُمَا (الأَكْلُ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه « رَجْسٌ ... » بالراء ، واللسان : برواية : « قولاً كتَحْديثِ .. » ومثله في الجمهرة ٣/٣٥٤ والمثبت كالتكملة ، والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : (حاضن) ، بالحاء المهملة ، والمثبت من اللسان ومادة (خضن) بالخاء المعجمة .

والنِّكَاحُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (أَو الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، أَو الشُّرْبُ والنِّكَاحُ .

(وهَيَّغَ المَطَرُ الأَرْضَ : جَادَهَا) .

(و) هَيَّغَ (الثَّرِيدَةَ : أَكْثَرَ وَدَكَهَا) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَيِغَ العامُ ، كفَرِحَ : أَخْصَبَ ، وأَهْيَغَ القَوْمُ ، كَذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ى ر غ]

يرغ : جَبَلٌ بأَجَأَ ، وقِيلَ : مَجَنَّةُ ، كَمَا فِى المُعْجَمِ [1] .

(١) لم أقف عليه فى معجم البلدان فى مادته ولا فى (أجأ) والله أعلم .

وبِهِ تَمَّ حَرْفُ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، والحَمْدُ للهِ الَّذِى بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحَاتُ . .

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّد وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وتابِعِيهِمْ ما ازَّيَّنَتِ الأَرْضُ بالنَّبَات .

وكانَ الفَراغُ مِنْ ذٰلِكَ فِى الثّالِثَةِ مِنْ لَيْلَةِ خَمِيسِ العَهْدِ ، ثامِنَ عَشْرَ ذِى الحِجَّةِ الحَرَامِ خِتَام (سنة ١١٨٤) .

اللّهُمَّ اخْتِمْ بخَيْرٍ يا كَرِيم ، وذٰلِكَ بمَنْزِلِى فى عَطْفَةِ الغَسّال بمِصْر ، وكَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الحُسَيْنِىُّ عُفِىَ عنه .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق
الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه
مصطفى حجازي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

بـاب الفـاء

وهومن الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة .

قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّـاءِ المُثَلَّثة فى ثُمَّ العاطِفَة ، قالوا : جـاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو ، كما قالوا : ثُمَّ ، ومـن الثُّومِ ؛ البَقْلَةِ المعـروفَةِ ، قالوا :فُومٌ ، ومن الجَدَثِ بمعـنى القَبْـرِ ، قـالوا : جَـدَفٌ ، وجَمَعُـوا فقالُوا : أَجْدَاثٌ ، ولم يقـولوا : أَجْـدَافٌ ، فدَلَّ عـلى أَنَّ الثـاءَ هى الأَصْـلُ ، كما صَرَّح بـه ابنُ جِنِّى ، وغيرُه .

قلتُ : وهٰذا البحـثُ أَوْرَدَهالإِمـامُ أَبُوالقـاسم السُّهَيْلِـىُّ فى الـرَّوض ، وسَنُورِدُه فى « ج دف » إن شاءَاللهُ تعالى .

فصل الهمزة مع الفـاء

[أ ث ف] *

(الأُثْفِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ويُكْسَـرُ) هٰـكَذا ضبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن : (الْحَجَرُ) الذى (تُوضَعُ عليه الْقِـدْرُ) ، قـال الأَزْهَرِىُّ : ومـا كانَ مـن حـدِيـدٍ سَمَّوْه مِنْصَبـاً ، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً ،وفى اللسان : ورأَيْتُ حاشِيةً بخطِّ بعـضِ الأَفاضِل ، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِىُّ : الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن ، تـكون فُعْلُويَةً وأُفْعُولَةً .

قلتُ : وكـذا نَصَّـه فى الأَساس ، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضـاً كذٰلك ، فعلَى أَحدِ القَولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ فى هٰـذا التَّرْكِيبِ ، وسيُعِيـدُ ذِكْرَه أَيضـاً فى المُعْتَلِّ ، ويَأْتـى الكلامُ عَليه هناك .

(ج : أَثافِىُّ) بالتَّشْديد (ويُخَفَّفُ) ، قال الأَخْفَشُ : اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِىَ ، أَى : أَنهم لم يتكَلَّمُوا بها إِلاَّ مُخَفَّفةً ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبـى سُلْمَـى :

أَثَـافِىَّ سُفْعـاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيـاً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ (١)

(و) مـن المَجَـازِ : بَقِيَتْ مِـنْ فـلان إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ ، أَى : (العَـدَدُ الْكَثِيرُ ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ (٢)) وهو

(١) شرح ديوانه ٧ ، والعباب ، وصدره فى اللسان (سفع)
(٢) فى نسخة من القاموس : « وجماعة الناس » .

بكسر الهمزة ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ في حديثٍ له : إنَّ في الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إِثْفِيَّةً مِن أَثَافِي النَّاسِ صُلْبَةً ، نصَب إِثْفِيَّةً على البَدَل ، ولا يكون صِفَةً ؛ لأَنها اسْمٌ .

(وثَالِثَةُ الْأَثَافِي : الْقِطْعَةُ مِنْ الْجَبَلِ ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَان ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ) ، وذلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثافِي ، (و) به فُسِّرَ قولُهم في المَثَلِ : (رَمَاهُ) الله (بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي) أَي : بالجَبَلِ ، أَي : بدَاهِيَةٍ مثلِ الجَبَلِ ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّي
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الْأَثَافِي (١)

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : معناه أَنَّه رَمَاه (بالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً) ، وقال الأَصْمَعِيُّ : معناه رَمَاه بالمُعْضِلات ، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ ـ وخَفَّفَ ياءَ الأَثَافِيِّ ـ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ (١)

وهو مَجَازٌ .

(وأَثَفَهُ يَأْثِفه) من حَدِّ ضرَب ، أَي : (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ : تَابِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قلتُ : وهو قول أَبِي عُبَيْدٍ ، نقلَه عن الكِسَائِيِّ في نَوَادِرِه .

(و) قيل : أَثَفَهُ : إذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر ، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمِّ : إذا (طَلَبَهُ) .

(وأُثَيْفِيَةُ ، كحُدَيْبِيَةٍ) تصغير أُثْفِيَة : (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها ، لبني كُلَيْبِ بن يَرْبُوع ، وأَكثرُها (لِأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر ، وقال ابنُ أَبي حَفْصَةَ : هي أُكَيْمَاتٌ ثَلاثةٌ شُبِّهتْ بأَثَافِيِّ القِدْرِ ، وبها كان جَرِيرٌ ، وبها له مَالٌ ، وبها مَنْزِل عُمَارَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ ، وقال نَصْرٌ : أُثَيْفِيَةُ : حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ ، واسْتَدَلَّ بقَولِ الرَّاعِي الآتي .

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب ، واللسان (ثفا) وانظر الشعر والشعراء ١/٣٤٢ .

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب .

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) فى قول الرَّاعِى :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثَيْفِيَاتٍ
فَأَلْحَقَنَا قَلائِصُ يَعْتَلِينَا (١)

وقالَ ياقُوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيرة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَا ما مَرَّ فى «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالأَثَافِى) قاله ابنُ حَبِيب ، ومثلُه قولُ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كَمُعَظَّمٌ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَد أَبُو عَمْرٍو :

* ليسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ (٢) *

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أثيفيات ، أثيفية) واللسان (ثفا) .

(٢) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف» بالجر .

(والآثِفُ : الثَّابِتُ) كما فى المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِعُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قال أَبو حاتم : (الأَثَافِى : كَوَاكِبُ بِحِيالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والْقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ فى الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الأَثَافِى) لغَة فى ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كما فى الصحاح ، وسيأْتى فى المُعْتَلِّ إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : تَأَثَّفُوه ، أَى تَكَنَّفُوه ، وفى الأَساس : أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للشاعر – وهو النابغة ، يعتذرُ إلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ – :

لاَ تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بالرِّفَدِ (١)

(و) قال أَبو زَيْد : تَأَثَّفَ المكانَ : إذا (لَزِمَهُ ، وَأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفي الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً[1] : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الأُثْفِيَّةِ فى شىءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَثَّفَتِ القِدْرُ ، أى : وُضِعَتْ على الأَثَافِى .

وآثَفَهَا إيثافاً : لغةٌ فى أَثَّفَهَا تَأْثِيفاً[2] .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهو مجاز .

وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امرأَتان سِوَاها ، وهى ثالثتُهما ، شُبِّهَتْ بأَثَافِى القِدْرِ ، ومنه قولُ الْمَخْزُومِيَّةِ : إنِّى أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ المُكَثَّفَةُ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وذَاتُ الْأَثَافِى : موضِعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الْأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ[1]

[أ خ ف]

(أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهكذا ضَبَطَه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِعٍ ، وأَهلُ المعرفَةِ بالأَنْسَابِ ، ورجَّحَه الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقال : صَرَّح به شَبَابٌ[2] ، فى طبقاتِه ، فالهمزة إذًا أَصْلِيَّةٌ أَصالتهَا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْن ، (أَو) هو (كأَحْمَدَ) كما ذكَره الدَّارَ قُطْنِىُّ فيما حَكَاهُ عن شَبَاب (وحِينَئِذٍ فمَوْضِعُه الْخَاءُ) مع الفاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كما قاله الصَّاغَانِىُّ ، قالوا : هو (اسْمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالك الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، وغيره .

(١) فى مطبوع التاج « إثفاء » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وآثَفَها إثفاءً » والتصحيح من مادة (ثفا) .

(١) معجم البلدان (أثيفية)
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[أ د ف] *

(الْأُدافُ ، كغُرَابٍ) أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنه الحديثُ : « فِي الْأُدَافِ الدِّيَةُ » يعنِي الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فى كَعْثَبِهَا الْأُدَافَا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِى النِّطَافَا[1] *

قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطَرَ ،و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْناً ، كما سَيَأْتى .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الْأُذُنُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(وأُدْفِيَّةُ ، كأُثْفِيَّةٍ : جَبَلٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ) هٰكَذَا ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ،والذِى صَحَّ أَنَّه بالقَاف ، كما حَقَّقه ياقُوتُ فِى المعجم ، وقد أَوردها المُصَنِّف ثانِياً فى المُعْتَلِّ ، إشارةً إلى أَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُوية ،وأُفْعُولَة ، كما سيأْتى .

(١) اللسان .

(وأُدْفُوَّةُ[1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰكذا بزيادةِ هاءٍ فى آخِرِها ، ويُوجَدُ فى بعضِ النُّسَخ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضاً ،وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ فى ضَبْطِه « أُدْفُو » بضَمٍّ فسُكونِ الدَّالِ والواوِ والفاءُ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُوَرِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضاً : (بُلَيْدٌ بالصَّعِيدِ) وهى قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْل ،بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر على أَكْلِهِ حتى يُدَقَّ فى الْهاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرُّ على العَصائِدِ ، قاله ابنُ زُولاَق ، وهٰكَذا ضَبَط اسْمَ القَرِيةِ كما ذَكَرْنا ، (مِنْه الْإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ علىّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد (الْأُدْفُوِىُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِىُّ الْمُفَسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ فى قِرَاءَةِ نَافِع ، رِوَايةِ وَرْش ،مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبى جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتابِ معانى القرآن ، وإِعرابِ القرآن ، وُلِد سنة ٣٠٤ ، وتُوُفِّىَ

(١) كذا ضبطه في القاموس ، وفي معجم البلدان (أُدْفُو) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفْسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم : خمسين[1] (مُجَلدًا) كِبَاراً ، وفى أَنساب البِلْبِيسِىّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا ، قال : ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ ، ولـه غيرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدبِ ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة .

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرٌ ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكذا بالثاءِ والعين المُهْمَلَة ، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة ، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأُدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤرِّخُ المُحَدِّثُ ، مُؤلِّفُ تاريخ الصَّعِيد ، فى جُزْءٍ حافِلٍ ، سَمَّاه «الطَّالعَ السَّعِيد» وهو عندى ، وقد أَخَذَ عن أَبى حَيَّان ، وغيرِه من الشُّيوخ ، وأَخذ عنه الحَافظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبِى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَدِى الْعَلاَئِىِّ ، كما رأَيتُه على رسالةٍ من تأْليفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماع .

قلتُ : ومنه أَيضاً ضياءُ الدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الأُدْفُوِىُّ ، مات بها ، وله كَراماتٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدْفَةُ ، بفَتْحٍ فسُكون : من قُرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر ، نَقَلَه ياقوت .

قلتُ : وقد رأَيتُها ، وهى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل[1] ، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات .

[أ ذ ف] *

(الأُذَافُ كغُرَاب) بالذَّال المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى لغةٌ فى الأُدَاف ، بالدال المهملة ، بمعنى : (الذَّكَر) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (وتَأْذِفُ ، كتَضْرِبُ : د ، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ) ، وفى العباب : على ثلاثةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان ، قال امرؤُ القيس :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ فد شَهِدْتُهُ
بِتَأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا[2]

(١) الذى فى معجم البلدان (أُدْفُو) «فى خمسة مجلدات كبار» وفى معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت : «بلغنى أنه فى ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨ : «شندويد» بالدال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعباب ، ومعجم البلدان (تأذف) و (طرطر) .

[أ ر ف] *

(الأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثَاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَفٍ) ، وفى حديثِ عثمانَ رضىَ اللهُ عنه : الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِىَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الأُرَفُ والأُرُثُ : الحُدُودُ بين الأَرْضين ، وفى الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الأُرْفَةُ أَيضاً : (العُقْدَةُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والأُرْفِىُّ : كقُمْرِىٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : « لَحَدِيثٌ مِنْ فِى الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفِىِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِىُّ عندِ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، فى حرف الرَّاءِ .

(و) الأُرْفِىُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذى يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُودٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : والكلامُ على الأُرْفِىِّ كالكلامِ على الأُثْفِيَّةِ .

(وأُرِّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَديثُ : « أَىُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ » كما فى الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِى) أَى : (حَدُّهُ إِلى حَدِّى فى السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما نقولُ : مُتَاخِمِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلاَمٍ : « مَا أَجِدُ بهذهِ الأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعَيْنَ » أَى : مِن حَدٍّ ينْتهى إليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَبِ : جَعَلَ عَلَىَّ زَوْجِى أُرْفَةً لا أَخُورُهَا . أَىْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإنَّهُ لفِي إِرْفِ مَجْدٍ ، كإِرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوب فى البَدَل . والأُرْفَةُ أيضاً : المُسَنَّاةُ بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُرَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآرِفُ :] (١) الذى يأْتِى قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[أزف] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : سَاءَنِى أُزُوفُ رَحِيلِهم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ (٢)

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الْوَقْتُ وحَانَ الأَجَلُ » أَى : دَنَا وقَرُبَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الْجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذْكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى (١) (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّيْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : الْقِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإِن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ، قال اللهُ تعالى : ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٢) يَعْنِى دَنَتِ الْقِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الأَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ الْعَيْشِ) ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَهَا
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ (٣)

(والْمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (والْقَذَرُ) أَيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنُّخَرْ (٤)

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(٢) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو في ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ وروايته غير العباب : « أَفِدَ الترحُّل » .

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(٢) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨
(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(٤) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ [1] يكون إلاَّ فى مَضِيقٍ .

قلتُ : وفى الأَمالِى لابنِ بَرِّىّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أَبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِىِّ .

(والأَزْفَى ، كسَكْرَى : السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ) هٰكذا ضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ فى العُباب [2] ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمزة وسُكون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة .

وفى الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيلُ : دَنَا وعَجِل ، ومنه : أَقْبَلَ يمْشِى الأَزَفَى ، كَالْجَمَزَى ، وكأَنَّه من الوَزِيف ، والهمزة عن واو ، وأَرَى الصَّواب ما ذَهَب إليه الزَّمَخْشَرِىُّ وأَنَّ ضَبْطَ [3] الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ خَطَأٌ .

(و) قال الشَّيبانى : (آزَفَنِى) فلان ، على أَفْعَلَنِى ، أَى : (أَعْجَلَنِى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونظر له في العباب بصَرْعَى .
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَآزِفُ ، على مُتَفَاعِلٍ : (القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، وهو (المُتَدَانِى) ، كما فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِىٍّ ، ما الْمُحْبَنطِىءُ ؟ : قال : الْمُتَكَأْكِىءُ ، قلتُ : ما الْمُتَكَأْكِىءُ ؟ : قال : الْمُتَآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال أَنتَ أَحْمَقُ ، وتَرَكَنِى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس : إِنَّمَا سُمِّىَ الْقَصِيرُ مُتَآزِفاً لتَقَارُبِ خِلْقَتِهِ [1] ، وهو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، (و) المُتَآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كما فى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُلُ السَّيِّىءُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَاز .

(والتَّآزُفُ : الْخَطْوُ المُتَقَارِبُ) والذى فى العُبَاب واللِّسَان [2] : خَطْوٌ مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قال ابن فارس : (تَآزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العباب ، وفي اللسان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ (١)

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[أ س ف] *

(الْأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْن) ، وقد (أَسِفَ) علَى ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما فى الصِّحاحِ ، (والْاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِفٍ ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾ (٢) ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ الانْتِقَامِ ، فمتى كان ذٰلك علَى مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتى كان علَى مَن فَوْقَه انْقَبَضَ فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِل ابنُ عَبَّاسٍ عن الحُزْنِ والغَضَبِ ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

فحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ (١)

(وسُئِلَ) النبيُّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَى أَخْذَةُ سَخَطٍ ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِطٍ) وذٰلِك لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيل له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتى اسْتُعْمِل فى مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذِه الإِضافةُ بمعنَى مِن ، كخاتَمِ فِضَّةٍ ، وتكون بمعنَى فى ، كقولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا ، وتَأَسَّف ،

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١/٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢/٤٥٢ بدون نسبة وفي العباب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثى أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولى يرثى أبا الحجناء » .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوى التمييز ٢/١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَرب الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الْحُزْن ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً[1]﴾ : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً ، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[2] أَى : يا جَزَعاهُ .

(والأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الأَسِيفُ (الْحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : الأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ[3] الأَنَاسُ فيما بَيْنَهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الْخَيْرَ وحُرّْ[4]

(والاسْمُ) الأَسَافَةُ ، (كسَحَابَة) . والأَسْيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْفَانِى) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : «فنَهَى عن قَتْلِ الأُسَفَاءِ» ويُرْوَى : الْعُسَفَاء والْوُصَفَاء ، وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : «لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً» .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، والرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كالأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، «إذا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِن البُكَاءِ» .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَاز : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الأَسافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاح ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ[1] بالنَّباتِ . (وأُسَافَةٌ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : كثر ... إلخ هكذا في الأصل، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا» .
(٤) في مطبوع التاج «فيما بينهم .. الخير وصر» والتصحيح من العباب

(١) في مطبوع التاج : «تمرح» . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قَبيلَةٌ) من العرب، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخُلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنَشَّرُ[1] *

جَمْعَر أَيضاً : قَبِيلَة، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه، وقال الفَرَّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ، إِذا قَلَّ نَبْتُهَا، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة.

(و) أَسَفُ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) مِن أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إِسْكاف، يُنْسَب إليها مسعودُ بنُ جامِع، أَبو الحَسَن البَصْرِىُّ الأَسَفِىُّ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِىِّ[2]، وعنه أَبو محمد عبدُالله ابنُ أَحمد بن محمد الخَشَّاب، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠.

(وياسُوفُ : ة، قُرْبَ نَابُلُس).

(وأَسَفَى : بفَتْحَتَيْنِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخ، والصوابُ فى ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ، كما فى المُعْجَم لياقوت : (د، بأَقْصَى المَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط.

(وأُسْفُونَا، بالضَّمِّ)، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : (ة، قُرْبَ المَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلاَبِىُّ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقى بنُ أَبِى حُصَيْن[1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِى وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا[2]
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ.

(و) إِسَافُ، (ككِتَابٍ) هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، والصَّاغَانِىُّ، وياقُوتُ، زاد ابنُ الأَثِيرِ : (و) أَسَافُ، مثلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَىٍّ) الخُزَاعِىُّ (عَلَى الصَّفَا، ونَائِلَةُ عَلَى

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في (جمعر).
(٢) في مطبوع التاج : «الثعالبى». خطأ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣/٣٣٦ ومعجم البلدان (أسفونا).

(١) في معجم البلدان (أسفونا) «... بن أبى حصن».
(٢) في مطبوع التاج : «في حل وخوف». والتصحيح من معجم البلدان (أسفونا).

الْمَرْوَةِ) ، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلانِ[1] مِن جُرْهُمَ : (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو ، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل : أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهم ، كما في الصِّحاح .

قلتُ : وهوُ قَوْلُ ابن إِسْحَاق ، قال : وقيل : هما إِسافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2] ، وقيل : بنتُ زقيل[3] ، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبةِ ، فمُسِخَا ، فنُصِبَا عند الكعبةِ ، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَيٍّ بعِبَادَتِهما ، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ ، فجَعَلَ أَحدَهما بلِصْقِ الْبَيْتِ ،والآخَرَ بزَمْزَم ، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما .

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد : حَدَّثَنِى أَبى عن أَبى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهم ، أَنَّ إِسافاً : رجُلٌ مِن جُرْهُمَ ، يُقَال له : إِسَافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ ، مِن جُرْهُم ، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن الناسِ ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ ، فَفَجَرَا ، فمُسِخَا ، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا ، فعَبَدَتْهُما خُزَاعَةُ وقُرَيْشٌ ، ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ .

قال هشام : إِنَّمَا وُضِعا عندَ الكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ ، فلمَّا طالَ مُكْثُهُمَا ، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ ، عُبِدَا مَعَهَا ، وكانَ أَحَدُهُما بلِصْقِ الكَعْبَةِ ، ولهما يَقولُ أَبو طالب – وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ ، علَى بنى هاشِمٍ – :

أَحْضَرْتُ عندَالبَيْتِ رَهْطِى ومَعْشَرِى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إِسَافٍ ونَائِلِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب : «أوهُما من جُرْهُم... الخ» .
(٢) في الأصنام لابن الكلبى ٩ : « بنت زيد » وفي السيرة ١ /٨٢ : « بنت ديك »
(٣) في معجم البلدان ١ /٢٣٥ : « بنت سهيل »

(١) في مطبوع التاج : « وحيث ينخ . . . بمفضى السيول » . والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف) .

فكَانَا على ذٰلك إلى أَنْ كَسَرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِن الأَصْنامِ .

قال : ياقوت : وجاءَ فى بعضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ ، وكانتِ الْأَنْصَارُ فى الْجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إِسَافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هو (نَهِيكُ بْنُ إِسافٍ ، ككِتَابٍ) ، ابنِ عَدِيٍّ الْأَوْسِى الْحَارِثِىُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّوابُ أَنَّ الْأَخِيرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ له ، كما فى مُعْجَم الذَّهَبِىّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (١) أَى : أَغْضَبُونَا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(ويُوسُفُ ، وقد يُهْمَزُ ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : قال الفَرَّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَاتٍ ، وحُكِىَ فيه الْهَمْزُ أَيضاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ(١)﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ، وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وَسَمَّاهُ ومَسَحَ رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، روَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّةَ جُرَيْجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى روَى له ابنُ قَانِعٍ فِى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ عليْه : تَلَهَّفَ) ، وقد

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقَدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِىِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانيـاً .

وقـال أَحمدُ بنُ حَوَّاس : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِى بيـن يَدَىْ سُفْيَانَ ؟ ما كنـتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفـلانٍ ؟ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّـان ، ونَاصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الأَسِيـفُ .

والأَسِيفُ أَيضـاً : الأَسِيرُ ، وبِـهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفـاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قـد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَـرَحَ الْغُـلُّ يَـدَهُ .

والأَسِيفَةُ : الأَمَـةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

وتَـأَسَّفَتْ يَـدُهُ : تَشَعَّثَـتْ ، وهـو مَجَـاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَابٍ : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَـرِقَ فيـه فِرْعَوْنُ وجُنُودُه ، عـن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنـو إِسَافٍ الجُهَنِـىِّ ، صَحَابِيُّون ، الأَوَّلُ شَهِدَ فَتْـحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

[أ ش ف] *

(الإِشْفَى ، بـكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْـح الْفَاءِ : الإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكَذا وَقَعَ فى نُسَخِ العُبَابِ أَيضـاً ، والصَّوابُ لِلإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ لـه ومِثْقَبٌ ، كما هـو فى نُسَخِ الصِّحاح ، وقـد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فـى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إِلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوَابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : هو فِعْلَى ، و (ج : الأَشَافِـى) ، وقال ابنُ

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١/١٠٣ .

بَرِّىّ : صَوَابُه إفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ غيرُ مَصْرُوفٍ .

قلتُ : وسيأْتى فى المُعْتَلِّ ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

[أ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) الذى (دَعَا بِالاسْمِ الأَعْظَمِ ، فَرَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهو ابنُ بَرْخِيَا بن أَشْمَوِيل ، كما أَفَادَنا بعضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِرِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

(والأَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الكَبَرُ) قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فهو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ فى اللَّصَفِ ، وقال الفَرّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصَفَ ، وسَيَأْتى إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، علَى شاطِىءِ غَرْبِىِّ النِّيلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أ ف ف] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ دُرَيْد : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى الَّلامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ، ولا اسْتَدْرَكَهُ أَبو حَيَّانَ ، وهو القِيَاسُ ، وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلى ثَبْتٍ .

قلتُ : وقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِهِ ثِقَةً ثَبْتاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) في مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اقترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

(وَأُفٍّ : كَلِمَةُ تَكَرُّهٍ)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ[2]﴾ قال القُتَيْبِيُّ: أَى لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً، وتَضِقْ صَدْرًا به، ولاتُغْلِظْ لهما، قال: والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ: أُفٍّ له، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أَو رَمَادٍ، وللْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه، فقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ، وقال الزَّجّاجُ: لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيه أَدْنَى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أَو أَسَنَّا، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا.

وفِى الحَدِيث: «فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ» قال ابنُ الأَثِيرِ: مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ، وقيل: مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ، وهو صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ.

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما فى الصِّحاحِ، (وتَأَفَّفَ) به: (قَالَهَا) له، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ علَى أَفَّ عند سِيبَوَيْه، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ، إذا قال: سُبْحَانَ الله، ولا إِلٰهَ إِلاَّ الله، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِىَ اللهُ عنهما: «فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ» تَعْنِى أَوْلاَدَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِى بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ.

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ)، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً، فصار المجموعُ عشرةً، وقد نَظَمَهَا فى بيتٍ واحد كما سيأْتى بَيَانُه: (أُفٍّ بِالضَّمِّ، وتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وهى ثلاثةٌ (وتَنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً، فيقال: أُفٌّ [وأُفٌّ][1] وأُفٍّ [وأُفٍّ][1] و[أُفَّ و][1] أُفاً، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ، فصارتْ سِتَّةً، وهى التى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ.

قال الفَرَّاءُ: قُرِىءَ: أُفٍّ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ، وأُفٍّ، بالتَّنْوِينِ، فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذهَبَ إلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَادُ إلاَّ بالنُّطْقِ به،

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله: «تأفف». إلى هنا، وأشار في هامشه إلى هذا السقط، وإلى مكانه الصحيح.
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣.
(٣) في تأويل مشكل القرآن ١١١: «إماطة الشىء عنه».

(١) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه.

فخَفَضُوه ، كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ ، ونَوَّنُوهُ كما قَالَتِ العَرَبُ : سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِغٍ تِغٍ ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا ، قالُوا : أُفٍّ ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ ، مثلَ صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ ، فذلِكَ الذى يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ ؛ لأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأَوَّلِ ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِى من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها ، فخُفِضَ بالنُّونِ . كذا فى التَّهْذِيب .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَن قال : أُفًّا لَكَ ، نَصَبَهُ على مَذْهَبِ الدُّعاءِ ، كَما يُقالُ : وَيْلاً لِلكَافِرِينَ ، ومَنْ قالَ : أُفٌّ لَكَ ، رفَعَهُ باللامِ ، كما يُقالُ : وَيْلٌ لِلْكافرين ، ومن قال : أُفٍّ لك ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ .

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، أَى فِى المُنَوَّن وغيرِه ، فيُقَال : أُفٌّ أُفٌّ ، وأُفٍّ وأُفٍّ ، وأُفًّا وأُفَّ ، فهذِه سِتَّةٌ ، وقرأَ ابنُ عَبّاسٍ : ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ[1]﴾ خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً على تَخْفِيف الثَّقِيلَة ، مثل رُبَ ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيف ، فيُقَال : (أُفْ ، كطُفْ) ، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان ، لٰكِنَّهُ تُرِكَ علَى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ علَى أَنها ثقيلةٌ خُفِّفَتْ ، و (أُفّ ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بين السَّاكنيْنِ ، وهو جائزٌ عندَ بعضِ القُرَّاءِ ، كما مَرَّ بَحْثُه فِى قولِه تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾[1] فى «طوع» فراجِعْهُ ، و(أُفَّى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ، و) أُفِّى (بالإِمَالةِ الْمَحْضَة) ، وقد قُرِىءَ بِهِ (و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ) ، وقد قُرِىءَ بِه أَيْضاً (والأَلِفُ فى الثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث) ، و(أُفِّى ، بكَسْرِ الْفَاءِ) أَى بالإِضَافَةِ ، و(أُفُّوهْ) بضَمِّ الهَمْزَةِ والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الواوِ والهاءِ ، وفيه أَيضاً الجَمْعُ بين السَّاكِنَيْنِ ، و(أُفْهْ ، بالضَّمِّ ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) فهذِه ثلاثةُ أَوْجُه ، أُفَّهْ وأُفِّهْ وأُفُّهْ ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مع تَثْلِيثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ، فهِى أَيضاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ ،

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ وفي الأصل خطأ : « ولا تقل . . » .

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، (وإفْ كمِنْ) و (إفّ مُشَـدَّدَةً) أَى : مـع كَسْـرَةِ الهَمْـزَةِ ، وفيه أَيضـاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ،و(إفِ ،بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً[1] ، وإفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إفّ (مُشَدَّدَةً) مـع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ، أَى مَـعَ التَّنْوِيـنِ ، فهـى أَوْجُـهٌ ثـلاثـةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فَلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إفَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إفٌّ ، بضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مـع كَسْرِ الهَمْزَةِ ، و(إفًّا كإِنًّا) ، و (إفِّـى ، بالإِمَالَـةِ) و (إفِّـى ، بالـكَسْرِ) ، أَى بالإِضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابـنُ الأَنْبَارِىِّ ، (وتُفْتَـحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيـرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بـه فَتْـحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إفٌّ وإفًّا وإفّى وإفِّى ، فتكون الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ، و(أَفْ ،كعَنْ) ، و(أَفٍّ ، مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و(آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا ـ (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعـةٌ وأَربعون وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَـاه يكونُ سَبْعـاً وأَربعيـن وَجْهـاً ، فـقَـوْل المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهـا أَربعـون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضـاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةً ، مُحَرَّكةً ، وأَفُوهْ ، بفتحٍ فَضَمٍّ فسُكُونِ الـواوِ والـهـاءِ ، وأَفَّـةً بفَتْـحٍ فتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، فإِذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ ـ المُتَضمِّنُ العشرة منها ـ الذى وَعَدْنا به سابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إِنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفًّـا وأُفِّـى وأُفَّـةً تُصِـبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ عليـهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِـىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفٍّ آف أَفْ أَفًّـا وأَفٌّ وأُفْ
وإِفْ وأُفِّى أَمِلْ واضْمُمْ مع النَّسَبِ

(١) في نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .
(٢) في مطبوع التاج خطأ : « ولا تقل . . . » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى في نسخته ، وتعذر علينا وضْعها في الطبع اهـ » .
(٢) اللسان .

إفٌّ وأُفّـهْ وثَلِّـثْ فَـاءَهُ وإفٍ
إفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَـعْ إفٍّ فَاحْتَسِـبِ

فالبيتُ الأَوَّلُ يتَضَمَّنُ ثـلاثـةَ عشرَ وَجْهـاً ، وذٰلِكَ فإنَّ المُرَادَ بِأُفّى إمالَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِـى : أَمِلْ ، أَى إمـالةً خالصـةً ، وقَوْلِـى :واضْمُمْ ، إشـارةٌ إلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْـنَ بَيْنَ والْخَالِصَـةِ ، وقَوْلِـى : مـع النَّسَبِ ، إشارَةٌ إلى الإضـافَةِ ، أَى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثـانـى ثَمَانِيَةٌ ، فهذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهـاً ، فإذا ضُمَّ مـع بيتِ ابـنِ مالِك يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثـلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصـادِقِ يظهـرُ غيـرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُهُ مِن أَسْمَاءِ الفعـلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمـرِ ، وكـان المَوْضِـعُ فى ذٰلك إنَّمَا هـو لِصَهْ ومَهْ ، ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثـم حُمِل عليـهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْمـاً سُمِّىَ بـهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِـعَ صاحِبِه ، صار كلُّ واحِدٍ منهما هو صاحبَـه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فـى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلاَمَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ : الذى فيـهِ (أَو وَسَخُ الأُذُنِ) ، (و) قيـل : هـو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عنـدَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منـه .

(أَو الأُفُّ : مَعْنَـاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليـه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيـأْتى فى بـابِه .

(والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبـى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم – حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ : «نِعْـمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غيْرَ أُفَّـةٍ» فـكَأَنَّ أَصْلَه : غيـرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتَأَفِّف عن القتال ، (و) قيل : الْأُفَّةُ : (الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الْأَصْلُ فى ذٰلك كلِّه (الْأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو (الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ الْقَلِيلُ) فمِن الأَوَّلِ أُخِذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثانى مَعْنَى المُقِلِّ المُعْدِمِ ، وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأَفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فى تفسيرِ حديثِ أَبى الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنَّه غيرُ ضَجِرٍ ولا وَكِلٍ فى الحربِ .

(و) قد سُمِّىَ (اليَأْفُوفُ) بمعْنَى (الجَبَان) لذٰلِك (و) اليَأْفُوفُ (الْمُرُّ مِنَ الطَّعَامِ ، و) ، قال أَبو عمرو : الْيَأْفُوفُ : الخَفِيفُ (السَّرِيعُ ، و) الْيَأْفُوفُ : (الْحَدِيدُ الْقَلْبِ) مِن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هو والْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأَفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قال :

* هُوجاً يَآفِيفَ صِغَارًا زُعْرَا[1] *

(و) الْيَأْفُوفُ : (فَرْخُ الدُّرَّاجِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : الْيَأْفُوفُ : (الْعَيِىُّ الْخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ
نائِى الْمَوَدَّةِ لاَ يُعْطِى ولاَيُسَلُ[1]

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهما) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (، ويُفْتَح الثَّانِى) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . (والتُّفَّةُ ، كتَحِلَّة) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو تَفْعِلَةٌ : (الْحِينُ ، والْأَوانُ) ، يُقَال : كان ذٰلِكَ على إِفِّ ذاك،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتُفَّتِهِ ، أَى: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا[2]

(١) اللسان .

(١) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولى)
(٢) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب، وصدره في المقاييس ١ /١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ ، قال فى أَبْنِيةِ الكِتَاب : تَئُفَّةٌ ، فَعِلَّةٌ ، قال : والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِىِّ ، بدليلِ قَوْلِهِم : علَى إفِّ ذٰلِك وإِفَّانِهِ ، قال أَبو علىّ : الصَّحِيحُ عندى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ، والصَّحِيح فيه عن سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ ، على ما حَكَاهُ أَبو بكر أَنه فى بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ فى بابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ، قال أَبو علىّ : والدَّلِيلُ عَلَى زِيادتِهَا مارَوَيْناهُ عن أَحمد عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : يُقَال : أَتانِى فى إِفَّانِ ذٰلِك ، وأُفَّانِ ذٰلِكَ ، وأَفَفِ ذٰلك ، وتَئُفَّةِ ذٰلك ، وأَتَانَا على إفِّ ذٰلك ، وإِفَّتِهِ ، وأَفَفِهِ ، وإِفَّانِهِ ، وتَئُفَّتِهِ ، وعِدَّانِهِ ، أَى : علَى إِبّانِهِ ووَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَئُفَّةً ، فَعِلَّةً ، والْفَارِسِىُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ ، ويَحْتَجُّ بما تَقَدَّمَ .

(والأُوفُوفَةُ[1] ، بالضَّمِّ) هٰكذا هو فى نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، بِزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ ، وفى اللِّسَانِ وغيرِه من الأُصُولِ بحَذْفِهَا ، وقد جاءَ أَيضاً فى بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا ، وهو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ) ، وفى العُبابِ : الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ : أُفٍّ لك ، وفى الْجَمْهَرَةِ : يُقَال : كان فلانٌ أُفُوفَةً ، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ : أُفٍّ لك ، فذٰلك الأُفُوفَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً ، كَأَفَّفَهُ ، وأُفًّا له ، وأُفَّةً[1] لَه أَى : قَذَرًا ، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأُفُّ : النَّتْنُ ، قالَه الزَّجَّاجُ ، والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَسَخُ الأُذُنِ ، وتَأَفَّفَ به ، كأَفَّفَهُ ، ورجلٌ أَفَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ التَّأَفُّفِ ، ويُقَال : كان علَى إِفَّةِ ذٰلك ، أَى أَوانِهِ ، والأُفَّةُ ، كقُفَّة : الثَّقِيلُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : قال الخَطَّابِىُّ : أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ ، وهو الضَّجَرُ .

والْيَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْيِ .

واليَأْفُوفُ : الرَّاعِى ، صِفَةٌ كَالْيَخْضُورِ ، والْيَحْمُومِ ، كأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لرِعَايَتِه ، عارِفٌ بأَوْقَاتِها ، مِنْ قَوْلِهِم : جاءَ علَى إِفَّانِ ذٰلِك .

(١) في نسخة القاموس المتداولة « الأفوفة » بدون واو بعد الهمزة .

(١) في مطبوع التاج : « وافا » . والتصحيح من الصحاح .

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْرِوبن مَعْدِ يكَرِبَ ، أَنه قال فى بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا[1]

ويُقَال : إنه ليُؤَفِّفُ عليه ، أَى : يَغْتَاظُ .

[أ ك ف] *

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ) ، كما فى الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أَيضاً ، كما سيأْتى فى «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكافٍ بَدَلٌ من واوِ وِكافٍ : (بَرْذَعَتُهُ) ، وهو فى المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والأَقْتابِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا[2] *

أَى : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَمَ ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَىْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَى : (شَدَّهُ عليْه) ووَضَعَهُ ، وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ : الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

* حَتَّى إذا مَا آضَ ذَا أَعْرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ الْمُوْكَفِ بالإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ : رَايَتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفَة .

[أ ل ف] *

(الأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰذا أَلْفٌ ، بدليلِ قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلافٍ ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلافٍ ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تَامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبَارِ الدَّرَاهِمِ لَجَازَ) ، بمعنى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : وكلامُ العربِ [فيهِ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَوْلُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِن الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

(١) العباب ، وفي دوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُود بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كما فى اللِّسَانِ .

(وَأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبِلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ [3]

أَى : ورُبَّ كَرِيمَة ، والهاءُ لِلْمُبَالِغَةِ ، ومَعْناه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والإِلْفُ ، بالكَسْرِ : الأَلِيفُ) ، تقول : حَنَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ حَنِينَ الإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الْأَلِيفِ : (ألائِفُ) ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ (١)

(والأَلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ الْأُلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (ككُتُبٍ)

(والإِلْفُ ، والإِلْفَةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرٍ (٢)

وقال :

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ (٣)

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَه ، فَاعِلُنْ ، وضَرْبُ البَسِيطِ لا يأْتِي علَى فَاعِلُنْ . والذى حكاه أَبو إِسحاقَ ، وعَزَاهُ إلى الأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصْنَعَ بَيْتاً تَامًّا مِن البَسِيط ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا ليس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هو فى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّيْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفاً ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيرُ إِلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الْأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ (١)

مَتَى تَظْعَنِى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَن يُغالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الْأُلَّافِ (٢) *

ومِن الإِلْفِ - بالكَسْرِ - قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ (٣) بغيرِ ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(١) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلا ئله » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم الثاني على الاول .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً ، وفى الحديثِ : « المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ » .

(وهى آلِفَةٌ ، ج : آلِفَاتٌ ، وأَوالِفُ) ، قال العَجَّاجُ :

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى [1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِى العُبَابِ .

قلتُ : أَراد بالْأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التى قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ ، وقولُه : مِن وُرْقِ الْحَمِى ، أَراد الحَمَامَ . فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ ، فقال : الْحَمِى .

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُهَا) أَى : الْأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الْإِبِلِ .

(و) قال أَبو زيد : الْمَأْلَفُ : (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذى (يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لإِلْفِهِ إِيَّاهُ) .

(والْأُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ مِن الائْتِلافِ) وهى الْأُنْسُ .

(والأَلِفُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ ، كما فى العُبابِ ، (و) الْأَلِفُ :(أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِىُّ : قال الْكِسَائِىُّ : الْأَلِفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ ، وكذٰلك سائرُ الحروفِ ، هٰذا كلامُ العربِ ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز ، قال سِيبَوَيْه : حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، (و)الْأَلِفُ أَيضاً : (الْأَلِيفُ) ، والجَمْعُ : آلافٌ ككَتِفٍ وأَكْتَافٍ ، (و) الْأَلِفُ : (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ) علَى التَّشْبِيهِ (وهُما الْأَلِفَانِ) ، (و) الْأَلِفُ : (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) علَى التَّشْبِيه بالأَلِف ،فإِنَّه واحدٌ فى الأَعْدَادِ .

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً : (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : كان القومُ تِسْعَمِائة وتِسْعَةً وتِسْعِين فَآلَفْتُهُمْ ، مَمْدودٌ ، وآلَفُوا هُمْ : إِذا صارُوا أَلْفاً ، وكذٰلِكَ أَمْأَيْتُهُم فأَمْأَوا : إِذا صارُوا مِائةً .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٥٩ ، واللسان ومادة (حم) والعباب، والمقاييس ١ /١٣١ والكتاب ١ /٨ ، ٥٦ . وفي اللسان (حمم) والكتاب ١ /٨: « قواطنامكة » .

(و) آلَفَتِ (الإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ ومَاءٍ)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ[1]

أَى: من الإِبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)][2]، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إِيلاَفاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أَى: كَمَّلَها أَلْفاً (فَآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إِذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلاَفاً، وكذلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلاَفاً، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والإِيلاَفُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً[1] كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ[2]، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْ
جِوَارَ ويُغْشِيهَا الأَمَانَ رِبابُهَا[3]

(أَو اللاَّمُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هٰؤُلاَءِ رَبَّ هٰذا البيتِ لإِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ للامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِىُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(1) ديوانه ٨٠، واللسان، ومادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(2) ساقط من مطبوع التاج، وهو في نسخة من القاموس.

(1) في نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(2) في نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(3) في مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفي اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم في (ربب) ويأتى في (وصل).

ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا ،[1] أَى تَجْمَعَ بينهما ، إذا فَرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ ، كما تقولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بحَذْفِ الواو انتهى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هٰذا قَوْلٌ لا أَحِبُّهُ[2] مِن وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهما : أَنَّ بينَ السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحِيم ، وذٰلِك دليلٌ علَى انْقِضَاءِ السُّورةِ ، وافْتِتَاحِ الأُخْرَى ، والآخَرُ : أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التى كانُوا يَأْخُذُونَهَا إذا خَرَجُوا فى التِّجَاراتِ ، فيَأْمَنُونَ بها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَصْحابُ الإِيلاَفِ أَربعةُ إِخْوَةٍ : هاشِمٌ ، وعبدُ شَمْسٍ ، والمُطَلِبُ ، ونَوْفَلٌ ، بنو عَبْدِ مَنافٍ ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ ، يُتْبِعُونَ بَعْضَهُ بَعْضاً ، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين ، (وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْمِ ، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ ،والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ ،ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فَارِسَ ، قال : (وكان تُجَّارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هٰذِه الأَمْصَارِ بِحِبَالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ ، والْأَوْلَى هٰؤُلاءِ (الْإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، وكان كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّومِ ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلاً مِن النَّجَاشِىِّ ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج : فى ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ ثلاثةُ أَوْجُه : ﴿لِئِيلاَفِ﴾ ﴿ولِإِلاَفِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ : ﴿لِإِلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، قال : وقد قُرِىءَ بالوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

قلتُ : والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَن قَرَأَ ﴿لإِلاَفِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهُمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ ، ومَن قَرَأَ ﴿لإِيلاَفِهِمْ﴾ فهو مِن آلَفَ يُؤْلِفُ ،قال : ومعنى يُؤْلِفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(١) في الصحاح : « رحلة الشتاء والصيف »
(٢) في مطبوع التاج : لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة في العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِن يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ ، والْإِيلافُ مِن يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفاً : أَوْقَعَ الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعدَ تَفَرُّقٍ ، ووَصَلَهُمَا ، ومنه تَأْلِيفُ الكُتُبِ ، والفَرْقُ بينه وبينَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوقِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [1] .

(و) أَلَّفَ (أَلِفاً : خَطَّهَا) ، كما يقال : جَيَّمَ جيماً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَى : مُكَمَّلَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ [2] : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بِتَأَلُّفِهِمْ) أَى بِمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِمْ) مِن الصَّدَقَاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الْإِسْلَامِ) ، ولِئَلاَّ تَحْمِلَهُمْ الْحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيَّاتِهِم علَى أَن يَكُونُوا إِلْباً مع الكُفَّارِ عَلَى المُسْلِمِينَ ، وقد نَفَلَهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِن الْإِبِلِ ، تَأَلُّفاً لهم ، (وهُم) أَحَدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ) بنِ عِقَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه ، وذِكْرُ أَخِيهِ مَرْثَدٍ فى «ق ر ع» .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِيٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنه النَّسَبُ لِقُرَيْشٍ وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبى بكرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيثَ .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(والْجَدُّ بنُ قَيْسٍ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[1] أَبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأَبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بنى سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذٰلك منه بقَوْلِهِ: «يَابَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ، قال: «بَلْ سَيِّدُكُمْ ابْنُ الْجَمُوحِ»، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وحَسُنَ إِسْلَامُهُ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ، رَضِىَ اللهُ عنهما.

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ.

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ، وُلِدَ فى الكعبةِ، كان منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه.

(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأُمَوِىُّ، كان منهم ولا عَقِبَ لـه.

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِىُّ أَبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبائِهم، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالمَدِينَة.

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)][1]

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ)، هٰكَذَا ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِنْ صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحٍ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ.

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ)، هٰكَذَا ذكرَه

(١) ذكر ابن الأثير في اللباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام، والمحدثين يكسرونها.

(١) ساقط من مطبوع التاج، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس.

الصَّاغَانِيُّ ، ولم أَجِدْهُ فى مَعَاجِم الصَّحابة ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِيُّ بِأَبِى سُفْيَانَ وأَبِى حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إِليه رَايَةُ العُقَاب ، وهو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَفِ بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَدَ الأَشْرَافِ والفُصَحاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ له رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاس بنُ مِرْدَاسٍ) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِيُّ ، أَبو الهَيْثَم ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى السين .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِيُّ ، ذكرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِم .

(والْعَلاءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ) بنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ الْكِلاَبِيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجَّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بن بَعْكَكٍ .

(وعَمْرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ ، أَخو العبَّاس ، ذكَرَه ابنُ الْكَلْبِيِّ فيهم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَح ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بنى جُمَح ، وكان من أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَدِمَ المدينةَ لِيَغْدُرَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلتُ : والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَمَ .

(١) في أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِىّ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً، دخلَ على النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بغَيْرِ إِذْن، وأساءَ الأَدَبَ، فصَبَرَ النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ، وقد ارْتَدَّ، وآمَنَ بطُلَيْحَةَ، ثم أُسِرَ، فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلامِ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَتَّات، وكان مِن الجَرَّارة، واسْمُه حُذَيْفَةُ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه، وسيأْتى فى «ع ى ن».

(وقَيْسُ بنُ عَدِىٍّ) السَّهْمِىُّ، هٰكذا فى العُبَابِ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ، وهو غَلَطٌ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْس ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِىِّ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ فى الصَّحابةِ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له على الصَّحِيحِ، فتَأَمَّلْ.

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِىُّ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ، وكان شَرِيفا.

(ومَالِكُ بنُ عَوْفٍ) النَّصْرِىُّ أَبو عليٍّ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ، ثم أَسْلَمَ.

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ) بن أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِىُّ.

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبى سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِىُّ.

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان، مَشْهورٌ بكُنْيتِه، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وابنُ الكَلْبِىِّ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ، فقال: هو أَخُو أَبى سُفْيَان.

قلتُ: ووَلَدُه جعفرُ بن أَبى سُفْيَان شاعرٌ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ، تُوُفِّىَ سنةَ عشرين.

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِىُّ، قيل: كان مِن المُهَاجِرين، وقيل: مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، قال ابنُ سَعْد: أُعْطِىَ مِن غَنَائِم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِل، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ، هٰذا هو الصَّحِيحُ، وقد رُوِى عن ابنِ

إسحاق ، أن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأبو نُعَيْم أَيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَ مَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو) بنِ ربيعة بن الحارثِ الْعَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائةٍ مِن الْإِبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوَلِيد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهُم ، ولكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ، أَغْنَى اللهُ تعالَى - ولَهُ الحَمْدُ - عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينِهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يسْتَمِيلَهُ إليه) ، ومنه حديثُ حُنَيْنٍ : «إنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ» أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إليهم مِن الْمالِ .

(و) تَأَلَّفَ (الْقَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْفٍ آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِثِ بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ (١)

(١) اللسان .

وقد يُقَال : « الْأَلَفُ » ، مُحَرَّكةً في الآلافِ ، فِـي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُـكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُـمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ (١)

فإِنَّـهُ أَراد الآلَافَ ، فحَـذَفَ للضَّـرُورةِ ، وكـذٰلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيـث : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وأَلِفَ الشَّيْءَ ، كعَلِمَ ، إِلَافاً ووِلَافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَـدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والإِلْفُ والإِلَافُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، فى بـاب الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بنِي أَسَدٍ :

زَعَمْتُـمْ أَنَّ إِخْوَتَـكُمْ قُرَيْشـاً
لَهُـمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَـكُمْ إِلَافُ

أُولٰئِكَ أُومِنُـوا جُوعـاً وخَـوْفاً
وقَـد جَاعَتْ بنـو أَسَدٍ وخَافُوا (١)

وأَنْشَدَ بَعْضُهُـم :

إِلَافُ اللهِ مَـا غَطَّيْـتَ بَيْـتـاً
دَعَـائِمُهُ الخَلَافَـةُ والنُّسُورُ (٢)

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيـل : مَنْزِلَةٌ منـه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وبِـهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾ (٣) ، وآلِـفٌ وآلَافٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِىَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَـوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِـنَ الْآلَافِ (٤) *

قال ابنُ الْأَعْرَابِـيِّ : أَراد الـذين

(١) اللسان ، ومادة (مأى)

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة (شرح المرزوقى ٤/٢٣) .
(٢) اللسان) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التـاج : « من الْآلَافِ » هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « منَ الْأُلَافِ » .

يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، كَكُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا التى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إلى كذا ، وتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّث عنها الحافظُ السُّيُوطِىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِىٌّ : مَنْسُوبٌ إلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَرْقٌ إِلاَفٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

[أ ن ف] *

(الأَنْفُ) لِلإِنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمِنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْفِ ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَهُ الْغُنَيْمِىُّ فى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ ، (ج : أُنُوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُسٍ ، وفى حديثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ(1)

وقال الأَعْشى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقَاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا(2)

(1) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(2) ديوانه ٨٧ ، وفيه : «وأمستْ على آفاقها غَبَراتها» ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ (٢)

ويُرْوَى : « بَطْنِ وَادٍ » .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشُدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَي أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْأَنْفُ (مِن الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِن الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِن الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِي إِلاَّ أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْبَابِ) (١) هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّاب ، بالنُّونِ : (طَرَفُهُ) وحَرْفُهُ (حِينَ يَطْلَعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِن اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُهَا ، وهو مَجاز ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لاَ تُلَقَّى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ (٢)

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليها ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قد غَدَا يَحْمِلُنِي فى أَنْفِهِ
لاَحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ (٣)

(و) الْأَنْفُ (مِن خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَى آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

(١) شرح ديوانه (البرقوقى – ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج « ذات نقد » تحريف .

(١) في نسخة من القاموس : « الناب » على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ – وعَادَتْهُ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُكَ؟ – :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[1]

(ويُقَال لِسَمَّى الأَنْفِ : الأَنْفَانِ) ، تقول : نَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ ، أَى : منْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[2]

(و) فى الأَحَادِيثِ التى لا طُرُقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أَنْفَةٌ ، و(أَنْفَةُ الصَّلاَةِ) التَّكْبِيرَةُ الأُولَى» ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)[3]

قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الأَنْفِ ، كَقَوْلِهم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : «إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ : «عَيْنَاهُ فى قَفاهُ» ، لِنَظْرِه إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِباً ؛ فَرَقاً من الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بنِ وَهْبِ بنِ الأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىِّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إلى النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

(١) العباب ، وفي اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ، ونسبته فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة (حتف) ومادة (روق) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .
(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١/١٢٥ والعباب والتكملة والأساس ، وفي اللسان (طوق) نسب إلى ابن أحمر .
(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

مع ثَقِيف ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الْكَلْبِيِّ فى أَنْسَابِهِمَا .

(وأَنْفُ النَّاقَةِ : لَقَبُ جَعْفَرِ بنِ قُرَيْع بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ (أَبو بَطْنٍ مِن سَعْدِ بنِ زَيْد مَنَاةَ) مِن تَمِيمٍ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِه (لأَنَّ أَبَاهُ) قُرَيْعاً (نَحَرَ جَزُوراً ، فقَسَمَ بين نِسَائِهِ ، فَبَعَثَتْ جَعْفَراً) هٰذا (أُمُّهُ) وهى الشَّمُوسُ مِن بَنِى وَائِل ثُمَّ مِن سَعْدِ هُذَيْمٍ (فَأَتَاهُ وقد قَسَمَ الْجَزُورَ ، ولم يَبْقَ إِلاَّ رَأْسُهَا وعُنُقُهَا فقال : شَأْنَكَ بِه ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فى أَنْفِهَا ، وَجَعَلَ يَجُرُّهَا ، فَلُقِّبَ بِه ، وكانوا يَغْضَبُونَ منه ، فلَمَّا مَدَحَهُم الْحُطَيْئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ والْأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
ومَن يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[1] ؟

صَارَ اللَّقَبُ مَدْحاً) لَهُمْ ،

(والنِّسْبَةُ) إِليهم (أَنْفِىٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : قَوْلُهُم : (أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ) قيلَ : (فَرْجَ أُمِّهِ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى الرَّحِمَ التى خَرَجَ مِنْهَا ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عِرْضَهُ لِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ[1]

(وأَنَفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنُفُهُ) مِن حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : أَنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أَى (بَلَغَ أَنْفَهُ) ، وذٰلِكَ إِذا نَزَلَ النَّهْرَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَنَفَتِ (الْإِبِلُ) أَنْفاً : إِذا (وَطِئَتْ كَلأً أُنُفاً) بضَمَّتَيْنِ . (و) قال أَيضاً : (رَجُلٌ أُنافِىٌّ ، بالضَّمِّ) أَى : (عَظِيمُ الْأَنْفِ) .

قلتُ : وكذا عُضَادِىٌّ ، عَظِيم العَضُدِ ، وأُذَانِىٌّ ، عَظِيمُ الْأُذُنِ .

قال (وَامْرَأَةٌ أَنُوفٌ) ، كصَبُورٍ : (طَيِّبَةُ رَائِحَتِهِ) ، أَى : الأَنْف ، هٰكذا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (أَو تَأْنَفُ مِمَّا لاخَيْرَ فيه) وهذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره في الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز: (رَوْضَةٌ أُنُفٌ، كَعُنُقٍ، و) مُؤْنِفٍ، مِثْلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ: إذا (لَمْ تُرْعَ)، وفى المُحْكَمِ: لم تُوطَأْ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَهُ، فقال:

* أُنُفٌ تَرَى ذِبَّانَهَا تُعَلِّلُهْ[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ: إذا كَانَ بِحَالِهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ، (وكذٰلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إذا (لم تُشْرَبْ)، وفى اللِّسَان، أَى مَلْأَى، وفى الصِّحاحِ: لم يُشْرَبْ بها قَبْلَ ذٰلك، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُهَا، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِلَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ:

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الْأُنُفْ *

* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ: مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ)، ومنه حديثُ يحيٰى بن يَعْمَرَ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِى اللهُ تعالى عنهما: «أَبَا عبدَ الرحمٰنِ، إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يقْرؤُونَ القُرْآنَ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ، وإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قال: إذا لَقِيتَ أُولٰئِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّى منهم بَرِىءٌ، وأَنَّهُم بُرَآءُ مِنِّى».

(والْأُنُفُ أَيضاً: الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً، (كصاحِبٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، (و) أَنِفًا، مِثْل (كَتِفٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقُرِىءَ بهما) قولُه تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَى مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَّاجُ: أَى ماذا قالَ السَّاعَةَ، (أَى: فى أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا).

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِى: (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ): إذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ، كذا نَصُّ الصِّحاح، وفى المُحْكَمِ: مُنْبِتَةٌ[2]، وفى التَّهْذِيب: بَكَّرَ نَبَاتُهَا، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ، قال الطَّائِىُّ: (وهى) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان.
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢/٣٩٣ والمقاييس ٢/٤١٣.

(١) سورة محمد الآية ١٦.
(٢) في مطبوع التاج: «منبت» وانظر اللسان.

بِلاَدِ اللهِ) كما في الصِّحاح، أَى أَسْرَعُها نَباتاً، قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقَال أَيضاً: (آتِيكَ من ذِى أُنُفٍ، بضَمَّتَيْنِ، كما تقول: مِن ذِى قُبُلٍ): أَى (فِيما يُسْتَقْبَلُ)، وقال اللَّيْثُ: أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً، كما تَقُولُ: من ذِى قُبُلٍ، (و) قال الكِسَائِىُّ: (آنِفَةُ الصِّبَا[1])، بالْمَدِّ: (مَيْعَتُهُ، وأَوَّلِيَّتُهُ)، وهو مَجَازٌ، قال كُثَيِّرٌ:

عَذَرْتُكَ فى سَلْمَى بِآنِفَةِ الصِّبَا
ومَيْعَتِه إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَا[2]

(و) قال أَبو تُرَابٍ: (الأَنِيفُ)، و(الأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الْحَدِيدِ: اللَّيِّنُ).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: الأَنِيفُ (من الْجِبَالِ: الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلاَدِ).

قال: (والْمِئْنَافُ)، كمِحْرَابٍ: الرجلُ (السَّائِرُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، ونَصُّ المُحِيطِ: فى أَوَّلِ النَّهارِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، وهو الصَّوابُ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ: الْمِئْنَافُ: (الرَّاعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ)، أَى أَوَّلَهُ، ومن كتاب علِىِّ ابنِ حمزةَ: رجلٌ مِئْنافٌ: يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِىَ والْمَنَازِلَ، ويُرْعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ.

(وأَنِفَ منه، كفَرِحَ، أَنَفاً، وأَنَفَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ): أَى (اسْتَنْكَفَ)، يُقَال: ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً، ولا آنَفَ مِن فُلانٍ، كما فى الصِّحاح.

وفى اللِّسَان: أَنِفَ مِن الشَّىْءِ أَنَفاً: إِذا كَرِهَهُ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه، وفى حديثِ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ: «فَحَمِىَ مِن ذٰلِك أَنْفاً» أَى: أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْرَةِ والغَضَبِ، وقال أَبو زيد: أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِى أَشَدَّ الأَنَفِ، أَى: كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِى.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَأْنَفُ: إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً)،

(١) في نسخة من القاموس «الصَّبِىِّ»، وفي هامشها: «قوله وآنفة الصبى. كذا في نسخ الطبع، بتشديد ياء الصبى، وضبطه الشيخ نصر بهامشه: الصِّبا. بكسر الصاد، وهو الموافق لما أورده الشارح من قول كثير» ثم أورد البيت.

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب، والتكملة.

وفى اللِّسَان : الْمَرْأَةُ والنّاقَةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا[1] .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَى (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى الحديثِ : « الْمُؤمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنِ اسْتُنِيخَ[2] علَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذى بِه ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال غيرُه : الْأَنِفُ : الذِى عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ فى أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فى شىءٍ ؛ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤَاتِى ، الذِى يَأْنَفُ مِن الزَّجَرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِى ما عندَه مِن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ الْمُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، وما لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

(١) في اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ : إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) في العباب : « . . . وإن أنيخ . . . »

قال الجَوْهَرِىُّ : وقال أَبو عُبَيْد ، وكانَ الْأَصْلُ فى هٰذا أَن يُقَالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بِهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، لِلَّذِى يشْتَكِى صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما فى الجَسَدِ علَى هٰذا ، ولٰكِنَّ هٰذا الحَرفَ جاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِبٍ) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْد ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والْأَوَّلُ أَصَحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِىُّ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ : وهٰذا القَوْلُ الثَّانِى قد جاءَ فى بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْآنِفِ » أَى : أَنَّه لا يَرِيمُ التَّشَكِّى .

(وكُزَبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفى بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابْنُ إِسْحَاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِىُّ ، قَدِمَ فى وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيل ، وقيل : قَدِمَ فى وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إِسحاق .

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ، قِيل: إِنَّه مِن بنى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ.

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ)، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ، قالَه ابنُ إِسحاق، ووَاثِلَةُ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبَطَه، وقال غيرُه: وَايِلَةُ، بالياءِ التَّحْتِيَّة: (صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهم.

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ: شَاعِرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ: ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيْمَةَ[1]:

ولَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَيَّ إِذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ[2]

(وآنَفَ الإِبِلَ)، فهى مُؤْنَفَةٌ: (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَان: انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ: آنَفَ (فُلاناً): إِذا (حَمَلَهُ على الْأَنَفَةِ) أَى: الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ، (كَأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أَى: فى المَرْعَى والْأَنَفَةِ، يُقال: أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفاً، وآنَفَهَا إِينَافاً، إِذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَسْتُ بِذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا[1]

وقال حُمَيْدٌ:

* ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ[2] *

أَى: رَعْيُهُنَّ الْكَلأَ الْأُنُفَ.

(و) آنَفَ (فُلاناً: جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيّ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا[3]

أَى: أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) وفي المفضليات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب: «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء».
(٢) المفضليات (مف ١٩) والعباب.

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩ واللسان، وانظر حاشيته، والعباب وتقدم في (أقط).
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥٢٩، واللسان، ومادة (بسر) و(صمع) و(جمم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٦٠.

الإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنُوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِي أُنُوفَها ، وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيـلٍ : آنَفْتَهَـا : جَعَلْتَهَـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفَتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـي آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّهَا جَعَلَتْهَـا تَـأْنَفُ رَعْيَهَا ، أَي : تَكْرَهُهُ .

(و) آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما في الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّيْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ (١)

أَي : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَيْءٌ ، كالمُتَأَنِّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنِّفُ مِن الأَماكنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَي (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أَي المـرأَةُ (لتَتَأَنَّفُ الشَّهَوَاتِ : إِذا تَشَهَّتْ) على أَهْلِهَـا (الشَّـيْءَ بعـدَ الشَّـيْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إِذا حَمَلَتْ ، كـذا في اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا في سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظـاهـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا في العُبَابِ ، وفي الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ ، وفي اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شيءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

(١) اللسان .

بـكُلِّ هَتُـوفٍ عَجْسُهَـا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ[1]

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلإِ) الأُنُفِ ، (و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ مِـن قولِـهِ سابقاً : كأَنَّفَهَـا تَأْنِيفاً ؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَـواءٌ ، نعـمْ لو قـال أَولاً : آنَفَ المالَ ، بَدَلَ الإِبِلِ ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ ، وقـد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً .

(و) قولـه : (أَنَفَهُ الْمـاءُ : بَلَـغَ أَنْفَهُ) مُكَرَّرٌ ، يَنْبَغِـي حَذْفُه ، وقـد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد : وذٰلِك إِذانَزَلَ فى النَّهْرِ ، فتَأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُنْفُ ، بالضَّمِّ : لغَةٌ فى الأَنْفِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ .

قلتُ : وبالـكَسْرِ ، مِن لُغَةِ العامَّةِ .

وبَعِيـرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وقال بعضُ الـكِلابِيِّينَ : أَنِفَتِ الإِبِـلُ ، كفَرِح : إذا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِها ، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تَكُنْ تطْلُبُها قبـلَ ذٰلِكَ ، وهو الأَنَفُ ، والأَنَفُ يُؤْذِيهـا بالنَّهَارِ ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْـرِيٍّ ودَوْسَـرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُوالأَنَفُ[1]

وأَنْفَا الْقَوْسِ : الْحَدَّان اللّذان فـى بَوَاطِـنِ السيَتَيْنِ ، وأَنْـفُ النَّعْـلِ : أَسَلَتُهَا ، وأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَـصُ ويَنْدُرُ منه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنَ السِّكِّيتِ ، قال :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّـهُ
كِلاَ جَانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[2]

وهـو مَجاز .

والمُؤَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الْمُسَـوَّى ، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـيِّ يَصِفُ فَـرَساً : لُهِزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَى : قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ .

(١) العباب ، والمقاييس ١ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) العباب، واللسان مادة (هـرش) ، والصحاح مـادة (هرش) والمقاييس ١ /١٤٧ ، ومعجم البلدان (هرشى) .

ويُقَال : جاءَ فى أَنْفِ الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لَمْ تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، والَّلذَّاتُ تَعْلِيلُ (١)

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّسَاءِ ، كمُعَظَّمَة : التى اسْتُؤْنِفَتْ بالنكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ (٢) ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : « أُنْزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً » : أَى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَنِفَ : إِذَا أَجَمَ ، ونَئِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِه هٰذا الْبَلَدَ ، أَى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

ويُقَال : حَمِىَ أَنَفُهُ ، بالفَتْحِ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ : إِذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّة : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أَى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى « ق د ع » .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أَى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الْفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الآفَةُ : العَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما

(١) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : « بانفه » . والمثبت من اللسان .

أَصَابَهُ)، وفى المُحْكَمِ ، والعُبَابِ ، لِمـا أَصابَ مِن شَيْءٍ، وفى الحَديث : «آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ» .

(و) يُقَال : (إِيفَ الزَّرْعُ ، كقِيل . أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَؤُوفٌ) ، كمَعُوفٍ ، كما فى الصِّحاح ، (ومَئِيفٌ)، (و) قال اللَّيْثُ : إذا دَخَلَتِ الآفَةُ على (القَوْم) قيل : قد (أُوفُوا) ، هكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخة صحيحة من العَيْنِ ، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ ، يُقَال فى لغةٍ : (إِيفُوا) بالياءِ (وأُفُوا) بضَمِّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا ، قال الأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ[1] : (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ ، قال الصَّاغَانِيُّ : والذى فى كِتَابِهِ[2] : ويُقَال فى لُغَةٍ : قد أُفِّفُوا ، بفَاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ ، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِه ، وفى بَعضِ النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً : أَى (دَخَلَتِ الآفَةُ عَلَيْهِم ، ج : آفاتٌ) ، ومنه قَوْلُهُم : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آفَ القَوْمُ ، وأُوفُوا ، وإِيفُوا : دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ .

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ ، أَوْفاً ، وآفَةً ، وأُوُوفاً بالضَّمِّ : صارَتْ فيها آفَةٌ .

(فصل الباءِ) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، والصَّاغَانِيِّ ، وصاحِبِ اللِّسَانِ .

[ب ر س ف]

(بُرْسُفُ ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وهو : اسْمُ (ة بالسَّوَادِ) سَوادِ بَغْدَادَ ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ علَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِئُ) عن أَبى طالبِ بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِيِّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءِ) بنِ الحسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج «قلبت الهمزة» والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى ، ولفظه قلت الألِفُ مُمَالَةٌ ..... الخ» .

(٢) يعنى كتاب الليث ، كما صرح به في العباب .

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِىءُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثانِ) .

[ب ر ن ف]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ [1]) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَبَاتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينْبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون [2] إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدمُ الدبْقِ فيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ [3] ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصَارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْىُ دِرْهَمٍ) منه (بِلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمُّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكَام ، وسُدَدِ الدِّماغِ ، وأَمْغَاصِ الْأَطْفَالِ مِن الرِّياحِ الْبَارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

(١) تنظيره بصعفوق يقتضي فتح الباء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .
(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أولى الالباب ١ / ٧١
(٣) انظر تذكرة أولى الألباب (الحلبي) ١ / ٧١ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ [1] ، بالكَسْرِ ، ويُقَال بالَّلامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأَفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إِذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ب ا ف]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ الله بنُ محمد البُخَارِىُّ أَبو محمد الْبَافِىُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدَباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات ببَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْرِه :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

(١) في القاموس (حبق) : « البَرَ نجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح الباء .

سَلامٌ كُلَّما جَرَحَتْ بلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا

دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْنَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولٰكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَن هَوِينَا[1]

(فصل التاء) مع الفاء

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه فى هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبى عَلِىٍّ ، أَى علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «أَف ف».

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : ما أَتْحَفْتَ به الرَّجُلَ مِن (البِرّ واللُّطْف) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الْفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفْتُهُ تُحْفَةً) : إذا أَطْرَفْتَه بها ، وفى الحَدِيث : «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ» يَعْنِى أَنَّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّومِ وشِدَّتَهُ . وفى حديث أَبى عَمْرَةَ : «تُحْفَةُ الكَبِيرِ[1] وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ» ، وفى حديث آخَرَ : «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالواوِ ، إلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لاَزِمَةٌ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ كُلِّه ، إلاَّ فى قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُمْ يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدّوه إلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إليه (فتُذْكَرُ فى وح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

(١) في معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبى) ٣/٣١٨ .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : تحفة الكبير . أى التمر ، كما صرح به في اللسان» .

«مُتَّحِفٌ، بمعنَى أَتْحَفَهُ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ
وأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَهْ (١)

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ، بالضَّمِّ : النَّعْمَةُ)، وسَعَةُ العَيْشِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّرْفَةُ : (الطَّعَامُ الطَّيِّبُ) أَ (والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِهِ صَاحِبَكَ)، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : التُّرْفَةُ : (هَنَةٌ نَاتِئَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ العُلْيَا خِلْقَةً).

(و) قال اللَّيْثُ : و (هو أَتْرَفُ) مِن التُّرْفَةِ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ، وقال ابنُ فارِسٍ : هي النُّقْرَةُ.

(وتَرَفٌ، مُحَرَّكَةً (٢) : جَبَلٌ) لبني أَسَدٍ، (أَ و : ع) قال :

* أَراحَنِي الرَّحْمٰنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاهُ قَرَفْ (١) *

(وذُو تَرَفٍ : ع) آخَرُ.

(وكَفَرِحَ : تَنَعَّمَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ) وسَعَةُ العَيْشِ : (أَطْغَتْهُ)، كما في الصِّحاحِ، (و) قيل : أَتْرَفَتْهُ : (نَعَّمَتْهُ)، ومنه قولُه تعالَى : ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾ (٢)، أَي ما نُعِّمُوا، (كَتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً)، أَي أَبْطَرَتْهُ.

(و) أُتْرِفَ (فلانٌ : أَصَرَّ علَى البَغْيِ) نَقَلَه العُزَيزِيُّ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ (٣) :

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِي اسْتَهُ
طَائِرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قد وَقَعْ (٤)

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : (المُتْرَفُ، كمُكْرَمٍ : المَتْرُوكُ يَصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يُمْنَعُ) منه، قال : (و) إِنَّمَا سُمِّيَ (المُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّعُ في مَلاَذِّ

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧، واللسان
(٢) في معجم البلدان، ضبطه ياقوت بضم التاء، وذكر أن الأصمعي ضبطه بفتح أوله وثانيه.

(١) معجم البلدان، والعباب، والضبط منه، وقُبْلُ الجَبَل : سفحه.
(٢) سورة هود، الآيه ١١٦
(٣) في مطبوع التاج : «سويد الشكرى» تطبيع.
(٤) في مطبوع التاج : «طائر الأطراف» والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]﴾ أَى : جَبَابِرَتَهَا ، وقالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَى (تَنَعَّمَ) .

(واسْتَتْرَفَ) : أَى (تَغَتْرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِىٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إِذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِه عن اللِّحيَانِىِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِحَ : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولذا قالَ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ فى تركيب « أ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلى ذٰلك ، وقال أَبو طالبٍ : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لِأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الْكَلْبِ) ، قال : وقد رأَيتُها ، (أَو كالْفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « ذلله » والتصويب من اللسان .

الصَّاغَانِـى : هٰذِه الدَّابَّةُ مِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِـدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تـكبرُ حتى تـكونَ بقَدْرِ الخَـرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَـا : العُنْجُـلُ ، وعَنَـاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهْ كُوشْ) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَـهْ كُدُودْ[1] ، ومعنى الـكُلِّ ذُو الآذَانِ السُّودِ ، وأَكثرُ مـا تُجْلَـبُ مِـن البَرَابِرَةِ ، وهـى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا علَى الصَّيْد ، قال : وأَوّلُما رأَيتُ هٰذِه الدَّابَّةَ فى مَقْدَشُوه[2] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّهُ « أَغنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّـةِ » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هـو نَصُّ المُحْكَـمِ والعُبَـابِ (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِـعَ) ، قـال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِى .

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُودَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(١) فى مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) فى معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو فى القاموس (مقدش) وضبطه بفتح المـيم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[1] من الكلامِ : (شِـبْهُ المُقَطَّعَاتِ مِـن الشِّـعْرِ) ، بـكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالتَّحْرِيك ، وهـو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَـافُ : مَـن يَلْقُـطُ أَحادِيثَ النِّسَـاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمـا ، أَى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فـى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إِذا (قـال له : تُفّـاً) ، وكذٰلِك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إِذا قال له : أُفًّا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّـافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيـعُ ، وقيـل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَـاةً أَو شَاتَيْنِ ، قـال :

* وصِرْمَـةٍ عِشْرِيـنَ أَو ثَلاثِيـنْ *
* يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفّافِينْ[2] *

(١) ضبطه فى القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللسـان .

[ت ل ف] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تَلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شىءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أَى (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتْلَفُ (كمَقْعَد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتِى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ[1] ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلاكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى[3] .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَا تُتْلِفُ سَالِكَها فى الْأَكْثَرِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وكذٰلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ[2] *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكتَيْن ، بمَعْنًى واحدٍ ، أَى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْلَافٌ مِتْلَافٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إِذا أَفْنَاهُ إِسْرَافاً ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مِتْلَافٌ : كَثِيرُ الإِتْلَافِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا ، فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا)

(١) فى مطبوع التاج « ليس منها » والبيت فى العباب والتصحيح منه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة (زقب) .
(٢) ديوانه (ط الجندى) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفـى اللِّسَانِ :

وقَوْمٍ كِرَامٍ قـد نَقَلْنَا إِلَيْهِـمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا (١)

(أَى : صَادَفْنَاهَـا ذاتَ إِتْـلاَفٍ) هٰـؤُلاءِ (٢) غَزِىٌّ غَزَوْهُمْ ، يقـولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، (٣) وجعلونـا كذٰلك ، أَى] : وقَعْنا بهم فقَتَلْنَاهم ، كمـا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَـاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَى صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، وَنَصُّ ابنِ السِّكِّيت أَى : صَادَفْنَاهَـا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَـا تَلَفاً لهـم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفـاً لنـا) ، وقـال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَـا تُتْلِفُنَـا) ، أَى : ذاتَ تَلَفٍ ، أَو ذاتَ إِتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَتْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ .
والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعـاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِىّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَـكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِـى تَطَاوَلَ نِيقُهَا (١)

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضـاً ، ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَـفٌ » وفـى الحديـثِ : « إِنَّ مِـنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُـوفَـةُ ، والتَّنُـوفِيَّـةُ) قـال الجَوْهَرِىُّ : وهٰـذا كمـا قالـوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إِليها (: الْمُفَازَةُ ، و) القَفْرُ من الأَرْضِ ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الْأَرْضُ الْوَاسِـعَةُ الْبَعِيـدَةُ) ما بَيْـنَ (الْأَطْرَافِ ، أَو) هـى (الْفَـلاَةُ) التى (لاَ مَاءَ بهـا ولا أَنِيسَ ، وإِن كَانَتْ مُعْشِبَةً) ، وهٰذَا قولُ ابـنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هـى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكنْ

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِىُّ ، كغَنِىٍّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه

(١) اللسان

لا يُقْدَرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرْ[1]

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (تَنَائِفُ تُنَّفٌ ، كَرُكَّعٍ) ، أَى : (بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ) وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ، كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ، ذَكَرَهَا ابنُ فَارِسٍ هٰكذا فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وجَعَلَهَا فَعُولَى ، قال شيخُنَا : المعروفُ فى جَلُولاءَ أَنَّهَا بالْمَدِّ ، وقَضِيَّتُه أَنَّ تَنُوفَى بالْمَدِّ أَيْضاً ، ولم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ بذٰلِك ، وإِنَّمَا قالَهُ ابنُ جِنِّى بَحْثاً ، ففى كَلامِه نَظَرٌ . اهـ ، وهى (قُرْبَ الْقَوَاعِلِ) فى جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقابُ الْقَوَاعِلِ[1]

ورَوَى ابنُ الْكَلْبِىِّ : « عُقَابُ تَنُوفٍ » دِثَارٌ : كان رَاعِياً لامْرِىءِ الْقَيْسِ ، وهو دِثَارُ بنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِىّ[2] ، وفى اللِّسَانِ : وهو مِن المُثُلِ التى لم يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّى : قلتُ مَرَّةً لأَبِى علىٍّ : يَجُوزُ أَن يكونَ تَنُوفَى مَقْصُورَةً مِن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَةِ بَرُوكَاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن تكونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحاً ، وتكونُ هٰذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْباعِ ، لإِقامةِ الْوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ،) وهى رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فى تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

(١) اللسان ، ومادة (نذر) ، ومادة (لمع) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥
(٢) ديوانه ٨ ، واللسان (دفف) ، و(خلق) والعباب .

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة (نوف) فيهما والتكملة (نوف) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان (تنف) و(قواعل) و(ينف) .
(٢) ذكر ابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زَائِدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفَع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحَلُّهُ ن و ف) ، كما ستأْتِى الإِشارةُ إليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ (١)

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتْحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقَال : أَنهُ لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَة ، أَو جُهَيْنَة : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إذا تَخَطَّى .

(فصل الثاء) مع الفاء

[ث ح ف]

(الثِّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (كَكَتِفٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَال أَبو عمرو : هما لُغَتَانِ فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرائِقِ (مِن الْكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (النَّعْمَةُ في الطَّعَامِ والشَّرَابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما في العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، كَكَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفي الصِّحاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [1] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أَي : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ : إذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِيُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيضاً : ثَقُفٌ وثَقِفٌ ، مِثْل (نَدُسٍ) ونَدِسٍ ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ ، إذا حَذَقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَال : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ : أَبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفُ ، فعلَى إرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَال فيه : مِن بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [1]

(وهو ثَقَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْه : وهو على غيرِ قِياسٍ .

(1) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «مخلفه إذا اجتمعت» ، وسيرد على الصواب في (خلف) .

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْل قَوْلِهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

(وَثقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فى مَوْضِعِ كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَبه) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لحِذْقٍ فى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ به فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإِن لم يكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : «إِنِّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قَالَتْ ذٰلِكَ لمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلاَدُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلك الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّىءَ الْمُعْوَجَّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ ، فِى طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أُثْقِفْتُمُونى . . . فمَنْ أَثْقَفْ . . .» .
(٢) في مطبوع التاج . . قال» ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفي مطبوع التاج خطأ : «فاقتلوهم» .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزُ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بالرِّمَاحِ إِلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أَو مَضْهُوبَةً على النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ[1] : أَثْقِفَةٌ ، والجمعُ : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا[2]

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً
عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
نَشُجُّ . . . إِلى آخِرِه

(و) ثِقافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْطٍ الْأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ ، بالفَتْحِ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ) : فَرْدٌ وزَوْجانِ وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه[1] : وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إِلَى أَسَدٍ ، وثانِياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ على مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهم ، فيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَنِ (السَّاعِدِيّ) ابنِ عَمِّ أَبِى أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ . أَو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أَو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) المُوَحَّدَةِ ، وهو الأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاسِ بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ فى المُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(1) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »

(2) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

(1) جاءت صورته في القاموس هكذا : (⁝) .

(أَى : قُيِّضَ لِـى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَـوْلَ عمـرٍو ذِى الـكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَـإِمَّا تُثْقِفُونِـى فَاقْتُلُونِـى
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَـرَوْنَ بَالِى (١)

هٰـكذا رَوَاهُ ، وقـد تقدَّم إِنْشَادُهُ عـن الجَوْهَرِىِّ بِخِـلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فـى شِعْرِ عَمْرٍو هـو الذى ذكـرَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، قـال السُّكَّرِىُّ فـى شَرْحِـه : يقـولُ : إن قُـدِّرَ لـكـم أَنْ تُصـادِفُـونِـى فَاقْتُلُونِـى ، ويُرْوَى «ومَن أَثْقَفْ» ، أَى : من أَثْقَفْهُ منكم ، ويُقَـال (٢) ، أُثْقِفْتُمُونِـى : ظَفِرْتُمْ بِى فَاقْتُلُونِى (٣) فمَن أَظْفَرْ بـه منـكم [فإنى] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّـى مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَـهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أَى : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَـرَهُ : غَالَبَهُ فَغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّىْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهـو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليـه :

الثِّقَـافُ ، بـالكَسْرِ ، والثُّقُوفَـةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطَانَةُ .

ويقـال : ثَقِـفَ الشَّىْءَ [وهو] (١) سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْـمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَـهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَـافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهمـا : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَـةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْـعَ بُرُوقِهَـا
فـى الْجَـوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفْ (٢)

(١) رواية السكرى : «فإنْ أُثْقِفْتُمُونِى .. وإن أَثْقَفْ . .» وتقدم قريباً .

(٢) في هامش المطبوع : «قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر» ، وقد تبين وجه صحة بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد في شرح السكرى .

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسـان .

وتَثاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثَّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادِ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَال : لولا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُك ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاَّ علَى يَدِكَ؟ كما فى الأَساس.

(فصل الجيم) مع الفاءِ

[ج أ ف] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْفِ ، (كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا (١) *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعر :

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوأَثْأَبُ (١)

(فَأَنْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتَهَا فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجَئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِىَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما فى الصِّحَاحِ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ (٢) *

والجُؤَافُ ، كغُرَابٍ : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى في اللسان ، وهما في العباب

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيها : « يُجْتَأَفْ » .

[ج ت ر ف] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كَرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جِيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كَرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافةِ عُمَرَ[2] رضِىَ الله عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ، و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه (: مَالَ) ، وكذٰلك جَحَفَ له ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِهِ : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ له . وجَحَفَ (الكُرَةَ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ (: خَطَفَهَا) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به) .

(و) الجَحّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليها بعضُ المُحَدِّثِينَ .

(وأَبُو الجَحَّافِ : رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ) ، واسمُ العَجّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثَاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى «رأب» وفى «ع ج ج» .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحَابِىُّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

(١) في معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس في (جرفت) على الضم .

(٢) في الأصل : «في خلافة عثمان» وهو سهو من المصنف وقد تقدم في التاء ، وانظر معجم البلدان (جيرفت) .

عَلَيْه وسَلَّم وهـو مُرَاهِقٌ ، ووَلِـىَ بَيْتَ المـالِ لعلىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهـو آخِرُ مَن مات بالـكوفة مِن الصَّحابةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىُّ ، (و) الْجَحْفَـةُ أيضـاً : (بَقِيَّـةُ الْمَاءِ فـى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَـةُ : (شِبْـهُ الْمَغَصِ فـى الْبَطْنِ) عـن تُخَمَة ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَةِ ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْضِ : إذا خَطَفَهَا .

(و) الجُحْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أو بَقِـىَ فيها بَعْـدَ الاجْتِحَافِ) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَـافِ النَّـزْفُ بالْـكَفِّ أو بالإِنَـاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الْإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ) ، يُقال : أَتَى بقَصْعَةٍ ليس فيهـا إلاَّ جُحْفَةٌ : أى ليستْ مَلْأَى ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، (و) الجُحْفَـةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فـى قَوْزِ الْفَلاَةِ) ، هٰكَـذَا فـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فـى قَرْنِ الفَلاَةِ ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَـا وقُلَّتُهَـا التى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِـن جَوَانِبِهَا جَمعاءَ فلا يَدْرِى الْقَـارِبُ أَىَّ الْمِيـاهِ منـه أَقْـرَب بِطَـرَفِهَـا ، (و) الجُحْفَـةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَامِ ، أو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عـنِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، والجمعُ : جُحَـفٌ .

(و) الجُحْفَـةُ : (مِيقَـاتُ أَهْـلِ الشَّأْمِ) ، كمـا جاءَ فـى حَدِيـثِ ابـنِ عَبَّـاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهمـا ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، عـلى اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ) ، وفـى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَـةَ) كمـا تقدَّم فـى «هـ ى ع» (فَنَزَلَ بهـا بَنُـو عَبِيـلٍ) كأَمِيرٍ باللَّامِ ، وهـو الصَّوابُ ، وفـى بعض [النسخ] [1] بـنو عُبَيْـدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْـوَةُ عَادٍ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهـم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بنِ لاَوَذَ بنِ إِرَمَ (مِـن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُـمْ سَيْلُ الْجُحَافِ ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْـكَلْبِـىِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ؛ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إِسماعِيلُ الجُحَافِيُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعَاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ (١) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى ، جعَلَه اسماً له .

(و) الجُحاف : (مَشْىُ البَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ (٢) *

وقيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كَعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّْ (١)

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنها مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (٢)

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِهِ الْفَاقَةُ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَالَ لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بهمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ، مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول فى المقاييس ٥ /٤٩ .

(١) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .
(٢) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب ، وعجزه فى المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِـرًّا ،ومُجْحِفاً ، أَى : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منـه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَـةُ) ، كمُحْسِنَـة : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أَى : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنـه حديثُ عَمَّارٍ : « أَنَّه دخَـل علَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ وكان أَخَاهَا مِن الرَّضاعَةِ ـ فاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا » .

(و) اجْتَحَـفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَـهُ بِالأَصَابِـعِ الثَّلاثِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَـهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ ، أَو بالإِناءِ ، وما بَقِـىَ منـه هِىَ الجُحْفَةُ التى ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفـاً .

(وتَجَاحَفُـوا) فـى القتـالِ : (تَنَـاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً بِالْعِصِىِّ) ، وَوَقَعَ فِى العُبابِ :بِالْقِسِىِّ[1] ، (والسُّيُوفِ) ومنه الحَدِيـثُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَـاءً ، فَـإِذَا تَجَاحَفَـتْ قُرَيْشٌ[1] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُـوهُ » ، يُرِيدُ : إِذا تَقاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُـوا الْـكُرَةَ) بينهُـمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَـةً : إِذا (زَاحَمَهُ) ، وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الأَحْنَفِ : « إِنَّمَا أَنا لِبَنِـى تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِـى يُجَاحِفُونَ بهـا يَـوْمَ الوِرْدِ » .

(و) قـال ابـنُ فارِسٍ : جَاحَـفَ الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَـافُ ، (كَكِتَـابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[2] *

يعْنِـى ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيـدُ بـه القَتْلَ .

(1) في العباب المطبوع « بالعصى » .

(1) في العباب « على الملك » .

(2) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيها ، والعباب ، والجمهرة ٣/٥٠٠ .

(و) فـي الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَـمَ الْبِئْـرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، ورُبَّمَا تَخَرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قـد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِـي مَنَـافِ *
* تقْوِيمَ فَرْغَيْهَـا عَنِ الْجِحَافِ [1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِيَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْـكُرَةَ : خَطَفَهـا .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْـفُ أَيضـاً : الضَّـرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنـه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِى الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ [2]

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الأَمْرِ .

وَجَاحَفَ عنـه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهـم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَـا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِـرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهـم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيـلَ : السَّنَـةُ المُجْحِفَةُ : الـتى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَادًا لِلأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العـدُوُّ بِهِـمْ ، والسمـاءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْـثُ : دَنَـا منهـم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ مَعروفٌ ، ويقـال : الجَحَّافُ باللَّامِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبـد اللهِ الجَحَّافِـىُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِـىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُـد أَن يـكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١/٤٢٨ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب، وروايته: « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسِمِ بن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسم الرَّسِّىِّ الْحَسَنِىِّ ، من وَلَدِه إبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسِمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيَّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُهُ بالْيَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ج خ د ف]

(الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذٰلك الجُحَافُ[1] ، بالضَّمِّ .

[ج خ ف] *

(الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيْطُ فى النَّوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِع جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، (أَو) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْه) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

(و) الجَخِيفُ : (الطَّيْشُ) مع الخِفَّةِ ، (كالجَخْفِ فِيهِمَا) ، أَى : بالفَتْح ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إذا غَطَّ وطَاشَ .

(و) الجَخِيفُ : (النَّفْسُ) عن أَبى عَمْرٍو ، (و) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : (الرُّوحُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِك ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِكَ .

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبــو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْـكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشىءُ الـكثيرُ ، وفــى اللِّسَانِ : الـكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبــى عمــرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَهِ الصَّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيــفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فــى النُّسَــخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كمــا هــو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيَأْتِــى .

(و) والجَخِيــفُ : (صَــوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(وجَخَــفَ ، كنَصَــرَ ، وضَــرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجوهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفــاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفــاً) ، كأَمِيــرٍ : أَى تَكبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، وقيــل : جَخَــفَ جَخِيفَــا : (افْتَخَرَ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِــمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْفَتْرُ وَاقِعَــا (١)

(و) قال أَبــو عمــرٍو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصَّاغَانِــىُّ : والنَّوْمُ غَيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه : جَخَفَ : إذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنــه إِذِ الْتَفَتَ إلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقــال : (جَخْفــاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

■ (والجَخْفَةُ) ، ظاهــرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَــعَ فــى التَّكْمِلَــةِ كفَــرِحٍ(٢) : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ، والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالــكَسْرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ .

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر بالقاف ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والقتر بالكسر : ضرب من النصال .

(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تَقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخَارُ ، والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، جَدْفاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإِعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيه ، (و) قالَ الكِسَائِيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أَيضاً ، كما ضَبَطَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فَرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلْفَرَزْدَقِ :

ولَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِى
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ[1]

وقيل : هو أَن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْهِ شَيْئاً ، ثم يَمِيلَ عندَ الفَرَقِ مِن الصَّقْرِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ[1]

(ومِجْدَافَاهُ : جَنَاحَاهُ) ، قال الأَصْمَعِيُّ : (ومِنْهُ) سُمِّيَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ[2] بها ، مُشْتَقٌّ مِن جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال أَبو عمرو : جَدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلَّاحُ بالمِجْدَافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِفُ به : إِذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَدَفَ (الرَّجُلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفى العُبَابِ : جَدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ من ذٰلِك ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

الإِسْرَاعُ فـى المَشْيِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِـهِ ضَرَبَ بِيَدَيْـهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْد فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَـةِ ، (أَو هـو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيـعُ الصَّوْتِ فـى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصـف حِمـارًا :

إِذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْـوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ[1]

(و) جَدَفَ (الظَّبْىُ) جَدْفاً :(قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْيِ ،(وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَـارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وهـو مَجْـدُوفُ الْـكُمَّيْـنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْـدُوفُ اليَـدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بـنُ جُؤَيَّةَ :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان (جدف) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضغن حقباء قلوة » والتصحيح مما سبق .

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوف زَيَّنَ لِيطَهَـا
مِنَ النَّبْـعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ[1]

(وَزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ) أَى : الْقَوَائِمِ ، ومنه قَوْلُ الْأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمـا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْـدُوفِ[2]

هٰكذا رَواهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ بالـدَّالِ والذَّالِ ، قـال . ومَعْنَـاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ،و) الجُدَافَى ، (كحُبَارَى) ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، قـال : كذلك الغُنَـامَى ، والغُنْمَى ، والأُبـالَـةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَـةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبـى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشـد :

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جدف ، وجذف ، وحذف ، وندف) والعبـاب (حذف) ، والمقاييس ٤٣٨/١ ، ورواية اللسان – في الموضع الثاني –، والمقاييس: « بمُوكَـرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس (ندف) .

* وقَدْ أَتانَا رَافِعاً قِبْرَاهْ *
* لاَ يَعْرِفُ الْحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ *
* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهْ[1] *

(والْجَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقَبْرُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهو إِبْدَالُ الْجَدَثِ .

قال الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والثاءِ فى اللُّغَةِ ، فيقُولون : جَدَفٌ وجَدَثٌ ، وهى الأَجْدَاثُ[2] والأَجْدَافُ انتهى ، وقال ابنُ جِنِّى فى سِرِّ الصِّناعَةِ : إِنَّه مِن بابِ الإِبْدَالِ ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ على أَجْدَافٍ ، وقد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، وأَثْبَتَ جَمْعَهُ فى كَلامِ رُؤْبَةَ ، وقال : الذى نَذْهَبُ إِليه أَنَّه أَصْلٌ ، وأَطالَ فى البَحْثِ ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا .

قلتُ : وبيتُ رُؤْبَةَ الذى أَشارَ إِليه ، هو قَوْلُهُ :

* لو كان أَحْجَارِى مع الأَجْدَافِ *
* تَعْفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِى[1] *

(و) جَدَفٌ ، مُحَرَّكَةً : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى حديث عمرَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه سَأَلَ المَفْقُودَ الذى اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ : مَا كَانَ طَعَامُهم ؟ فقَالَ الفُولُ ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليهِ ، قال : وما كانَ شَرَابُهُم ؟ فقال : الْجَدَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ) .

قلتُ : وهو قَوْلُ قَتَادَةَ ، وزَادَ : (أَوْ مَا لاَ يُوكَى ، و) يُقَال : إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِى آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليه) ، وقال كُرَاعٌ : لا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ ، وعبارةُ الجَوْهَرِىِّ : لا يَحْتَاجُ الذى يأْكُلُه أَنْ يَشْرَبَ عليهِ الماءَ ، وعبارَةُ المُحْكَمِ : نَبَاتٌ يكونُ باليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وقال ابنُ

(١) اللسان ، ومادة (قبر) الأول والثاني ، والجمهرة ٢/٦٧ ، الأول والثالث ، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيرى .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والأجداف . سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث ، ويؤيده ما بعده » .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفي مطبوع التاج : « على جرمى العواني » ، والتصويب من الديوان ، وفي العباب (على جرثومى) .

بَرِّىّ : وعليه قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا (١)

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى هٰذا الحديث ، وما جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِن كَلامِهم شَىْءٌ كَثِيرٌ ، وقال بعضُهم : هو مِن الجَدْفِ ، وهو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِىَ به عن الشَّرَابِ مِن زَبَدٍ ، أَو) رَغْوَةٍ ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِىَ به ، قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِىُّ عن القُتَيْبِىِّ .

(والْمَجَادِفُ : السِّهَامُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعرُ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حُنَيِّفُ أَجْدَفُ (٢)

(١) ديوانه/٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة (كنعد) ، ومادة (صير) ، فيهما .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبراهِيم الحَرْبِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِن أُذُنِهَا شَىْءٌ ، والْجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأَجْدُفٌ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْدُثٌ ، بالحَاءِ ، كأَسْهُمٍ) رَوَى الأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كأَنَّهُ جَمْعُ جَدَثٍ ، وهو القَبْرُ ، وقد ذكر فى المثلثة (: ع) (١) بالحِجَازِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ
عَلاَمَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ (٢)

(وأَجْدَفُوا) : أَى (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : (التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ منه : جَدَّفَ تَجْدِيفاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(١) في نسخة من القاموس : (م) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان في (أجدث) و (نعاف عرق) ، وعجزه في اللسان (نمط) .

(اسْتِقْلاَلُ عَطَاءِ اللهِ تَعَالَى) ، قَالَهُ الأُمَوِيُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي الحديث : «لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ (١) اللهِ تَعَالَى» ، أَي لاتَكْفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا ، وقد جَمَعَ أَبو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

ولٰكِنِّي صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا (٢)

(و) قيل : هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ : كيفَ أَنْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ ، وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قال : «التَّجْدِيفُ قالوا : ومَا التَّجْدِيفُ ؟ قال :)أَن تَقُولَ : ليسَ لِي ، وليسَ عِنْدِي») ، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ : «شَرُّ الحدِيثِ التَّجْدِيفُ» وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

(وإِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليه العَيْشُ ، كمُعَظَّمٍ) ، وفي اللِّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عليه : أَي (مُضَيَّقٌ) عليه ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(١) هذا نص اللسان ، وفي الصحاح والنهاية : «بِنِعَمِ اللهِ» .
(٢) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينةِ جَدْفاً ، عن أَبي عمرٍو ، والمِجْدَافُ : العُنُقُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، قال :

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ (١) *

والمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ، يأْتِي في الذَّالِ .

ورجلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا .

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ ، وجَدَفَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ .

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفاً : (قَطَعَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ، والدَّالُ لُغَةٌ فيه ، (و) جَذَفَ (الطَّائِرُ : أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْهِ ، (كَأَجْذَفَ ، وانْجَذَفَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَكثرُ ما يكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ ، (و) جَذَفَتِ

(١) اللسان .

(الْمَـرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَـةَ الْقِصَـارِ) ، وبالـدَّالِ كذٰلِك ، (و) قِيـل : جَذَفَتِ الظَّبْيَـةُ والمَرْأَةُ : (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ ، كَأَجْذَفَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ) ، وقد تقـدَّم فـى الدَّالِ ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِىُّ قَـوْلَ الأَعْشَى بالـوَجْهَيْنِ ، واقْتَصَـرَ اللَّيْثُ علَى المُهْمَلَةِ .

(ومِجْـذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى مِجْذَافُ ، وقـوله : معروفٌ ، فيـه نَظَرٌ ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَـةِ ما يُدْفَعُ بهـا ، أَو ما أَشْبَهَه ، أَو إِحَالَتُه علَى الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْـكُلِّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المِجْذَافُ : السَّـوْطُ ، قَالَهُ أَبـو الغَـوْثِ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ المُثَقِّـبِ العَبْدِىِّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَـادُ إِنْ حُـرِّكَ مِجْـذَافُهَـا
تَنْسَلُّ مِـن مَثْنَاتِهَـا والْيَـدِ (١)

قال الجَوْهَرِىُّ : سُئِلَ أَبو الغَوْثِ : مـا مِجْذافُها ؟ قـال : السَّوْطُ ، جَعَلَـهُ كالمِجْذَافِ لهـا ، انتهى . أَى : فهـو عَلَى التَّشْبِيـهِ .

وجَذَفَ الرَّجُلُ فـى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، وكذٰلك تَجَـذَّفَ ، وجَذَفَ الشَّىْءَ : كَجَذَبَـهُ ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ ، وجَذَفَتِ السَّمَاءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ بـه ، لُغَةٌ فى الدَّالِ .

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً ، وجَرْفَةً ، بفَتْحِهِما) ، الأَخِيـرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ : أَى (ذَهَبَ بـه كُلِّهِ) ، أَو جُلِّهِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) جَرَفَهُ : (أَخَـذَهُ أَخْذًا كَثِيـرًا) .

(و) جَـرَفَ (الطِّيـنَ) جَـرْفـاً : (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً ، (وتَجَرَّفَهُ) ، يُقَالُ : جَرَفَتْهُ

(١) ديوانه/٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ١ /٤٣٨ بدون نسبة .

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بنى طَيِّىءٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّفَتْنِى
فلَمْ أَرَ هَالِكاً كَابْنَىْ زِيَادِ (١)

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهو : ما جُرِفَ به .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ(٢) ذَرِيعاً ، فَسُمِّىَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُؤْمٌ ، أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْمِ ، و) هو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الْجَرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِن الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قال أَيضاً : الجَرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ(١) *

قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزًا ، يعنى على الحِبَّةِ ، وهو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَةُ ، (بِهَاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فى جَمِيعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَال : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ به ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَتْهُ خِزَامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ(٢)

وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقال

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) في اللسان «الذى نزل بالبصرة» .

(١) اللسان ، ومادة (بقل) ومادة (هكل) وتقدم في (حبب) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ /٢٥ والطرائف الأدبية ٦٣ .
(٢) اللسان .

أَبو عليٍّ : الجَرْفَةُ[1] أَنْ تُجْرَفَ لِهِزْمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ ، فيكونَ جَاسِياً ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ، ومِثْلُهَا فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذِ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ ، تُقْطَعُ جِلْدَةٌ ، وتُجْمَعُ فى الفَخِذِ ، كما تُجْمَعُ علَى الأَنْفِ ، (وذٰلِكَ الأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ) ، قال سِيبَوَيْه : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والْخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ، ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى[1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كَغُرَابٍ : جُحَافٌ) ، أَى : يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِى علَى الطَّعَامِ كُلِّه ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ، ويهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ[3]

(١) في اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .
(٢) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خزر) ومادة (هبلع) فيها ، والعباب .
(٣) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِـيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(وذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرَغُ مَاؤُه فى السُّلَىٍّ .

(وجُـرَافُ) ، بالضَّمِّ (، ويُكْسَرُ : ضَرْبٌ مِن الْـكَيْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِـزِ :

* كَيْلَ عِـدَاءٍ بِالْجُـرَافِ الْقَنْقَـلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الأَهْيَلِ[1] *

العِـدَاءُ : المُوالاَةُ .

وقـال ابنُ السِّكِّيتِ : الجُـرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(والْجَارُوفُ) : الرجُلُ (المَشْؤُومُ) ، وهو مَجَازٌ ، (و) قيـلَ : هـو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيضـاً .

(وأُمُّ الْجَرَّافِ ، كشَدَّادٍ : الدَّلْـوُ ، والتُّرْسُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والْجِرْفَةُ ، بِالْـكَسْرِ : الْحَبْلُ مِـن الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ : كسِـرْتُهُ) وكـذلك جِلْفَـةٌ[1] ، وبهمـا رُوِىَ الحديثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وجِرَفُ الْخُبْزِ ، والْمَاءُ» ، قال الصَّاغَانِـيُّ : ليسـتِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ ، ولـكنَّ المُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ ، وأَكلُ جِرَفٍ ، وشُرْبُ ماءٍ ، فحـذف ذلـك ، كقَوْلِـه تعـالَى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[2] .

(و) الجُرْفَةُ ،(بِالضَّمِّ : ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِـى عَدِىٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الجُرْفَةُ : (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِـذِ الْبَعِيـرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ) .

(و) فـى اللِّسَان : (الجَرْفُ : يَبِيسُ الْحَمَاطِ ، أَو يَابِسُ الأَفَانَى ، كالجَرِيفِ فيهِمـا) ، ولَوْنُه مثـلُ حَـبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (قنقل) فيهما ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرفة » : « ويروى باللام بدل الراء » . وسيأتي في (جلف) .
(٢) سورة يوسف ، الآيـة ٨٢ .

(و) الجِرْفُ، (بِالْكَسْرِ: بَاطِنُ الشِّدْقِ)، والجَمْعُ أَجْرَافٌ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ.

(و) الجِرْفُ: (الْمَكَانُ الذِى لا يَأْخُذُه السَّيْلُ، ويُضَمُّ).

(و) الجُرْفُ، (بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى، كانَتْ بِه وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ.

(و) الجُرْفُ أَيضاً (: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صلَّى اللهُ وسَلَّم عَلَى سَاكِنِهَا، علَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ منها، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه، ومنه حديثُ أَبِى بَكْرٍ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - «أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِى فَزَارَةَ» هٰكَذَا ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ، والصَّاغَانِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، قال شَيْخُنَا: والذِى فى مَشَارِقِ عِياضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فى هٰذا المَوْضِعِ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ.

(و) الجُرْفُ (: ع، بِالْيَمَنِ، منه أَحمدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الجُرْفِىُّ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِيرَازِىُّ

(و) الجُرْفُ (: ع: بِالْيَمَامَةِ).

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الجُرْفُ: (عُرْضُ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ، و) فى الصِّحاحِ: الجُرْفُ: (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ، وأَكَلَتْهُ مِن الأَرْضِ).

وفى المُحْكَمِ: الْجُرْفُ: ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ. (ج: أَجْرَافٌ)، وجُرُوفٌ، (كالجُرُفِ، بِضَمَّتَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىُّ: مِثْل عُسْرٍ وعُسُرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (١)، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ، وحَمَّادٌ، ويحيى، وخَلَفٌ، (ج: جِرَفَةٌ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وتَأْخِيرُ المُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰذا الجمعِ بعدَ قولِهِ: «بضَمَّتَيْنِ» يَقْتَضِى أَن

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٩.

يكونَ جَمْعاً له ، وليس كذٰلِكَ ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ : أَجْرَافٌ ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ ، كجُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ مع إغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ ، الذِى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه ، زادَ ابنُ سِيدَه : فإنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشاطِئٌ ، وقالَ غيرُه : جُرْفُ الوَادِى ونَحْوِه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إذا نَخَجَ الْمَاءُ فى أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ ، وهو المَهْوَاةُ (١) .

(والجَوْرَفُ) ، كجَوْهَرٍ : (الْحِمَارُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال بعضُهم : الجَوْرَفُ : (الظَّلِيمُ) ، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لاَنَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا (٢)

قال : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : «جَوْرَقٌ» ، بالقاف .

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالْقَافِ ، وقال أَبو الْعَبَاسِ : مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، فى كُتُبِهِم ، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ ، ففى إِيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى .

(و) الجَوْرَفُ : (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (و) الجَوْرَفُ : (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ ، وبِهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إبلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ ، تقدَّم ، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ : أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (رَجُلٌ مُجَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لايَكْسِبُ خَيْرًا ، ولا يُنَمِّى مَالَهُ) ، كالمُحَارَفِ ، بالْحَاءِ ، وقال يعقوبُ : المُجَارَفُ :

(١) في اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وأشْرَفَ أعلاه ، فإذا انْصَدَعَ أعْلاه فهو هَارٍ ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أسْنَادَهُ » .

(٢) ديوانه/٨٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، ويأتي على الصواب في (جورق) .

الفقيـرُ ، كالمُحَارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قـال ابـنُ عَبَّـادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قـد (ذَهَبَتْ : عامَّـةُ سِمَنِه ، وكذٰلِكَ الإِبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتَجَرِّفاً) : أَى (هَزِيـلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْـهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وَبَنَـانٌ مِجْـرَفٌ : كَثِيـرُ الأَخْـذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* أَعْـدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَانـاً مِجْرَفَـا *
* ومِعْدَةً تَغْلِـى وَبَطْنـاً أَجْوَفَا (١) *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بـه مِن كَثْرَتِهِ ، يـذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرِفُ ، كمُحَدِّثٍ : المَهْزُولُ ، كمـا فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قـد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أَى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِـىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَـرَفُ : الفَقِيـرُ عنِ ابـن السِّكِّيـتِ (١) .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرِفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهـو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِـعٌ ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَـا جَـذَالى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيـدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ (٢)

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِـنْ عَمَلِ الْجُرّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِـهِ أَعْتَبْتُمُونَـا بِـرَاسِمِ ؟

(١) اللسان .

(١) الذى في اللسـان عن ابـن السـكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضـه .

(٢) اللسان .

أَمِيـرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَـا
بَهـائِمَ مَالٍ أَوْدَيَـا بِالْبَهَائِمِ (١)

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَـةُ ، كرُمَّانَة : المِجْرَفَـةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْـلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِـىُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجِزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُزَيْزِ والأَجْرَافِ (٢)

والأُجَيْرَافُ ، مُصَغَّرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْـرَافٍ : وادٍ لِطَيِّـىءٍ ، فيـهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الصَّـاغَانِـىُّ على ضَمِّهما ، (و) كـذٰلِكَ (الْمُجَـازَفَـةُ) : هـو (الْحَـدْسُ) والتَّخْمِيـنُ ، وقـال الجَوْهَرِىُّ : الأَخْـذُ بالحَـدْسِ (فـى البَيْـعِ والشِّرَاءِ) ، قـال الجَوْهَرِىُّ :

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٢٨٨ .
(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزيز) ، وما بين المعقوفتين زيادة منـه .

فَارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْـحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيـدُون بـه التَّزَيُّدَ فـى الـكلامِ بِالْحَدْسِ ، وقيـل : هـو فـى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِـلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهـو يَرْجِـعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وَبَيْعٌ جِـزَافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَجَزِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى مجهـولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفـى الحَدِيـث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقـال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَـلَ مِنْـهُ طِـوَالُ الـذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِـنَّ بَيْعـاً جَزِيفَـا (١)

أَرادَ : طَعَـاماً بِيـعَ جُزَافـاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِـفُ سَحَابـاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيـرٍ من شُيوخِنـا تَثْلِيـثَ الجِـزَافِ ، وقـالَ جَمـاعةٌ : الأَفْصَـحُ فيه الـكسـرُ ، واقْتَصَـرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ على الضَّمِّ ، قال : وقِياسُه الـكَسْرُ لو بُنِى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جيم جُزاف مِن الجُزافِ . وعندى أَنَّه كلُّه من الكلام الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكلُّهُم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وكأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوه تُنُوسِىَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفِيدُه نَصُّ الجَوْهَرِىِّ وابنِ دُرَيْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال العَزِيزِىُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِها السَّمَكُ) .

قال : (وكَشَدَّادٍ : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزُوفُ مِن الحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (المُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وِلادَتِها) .

(و) يُقَال : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (اجْتَزَفَ الشَّىْءَ [1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّىْءِ مُجازَفَةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهُولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَال : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إِذا خَاطَرَ بها ، وكذٰلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجَازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(1) في نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

[ج ع ف] *

(جَعَفَــهُ ، كمَنَعَــهُ) جَعْفــاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَــلَ النَّاسُ الظِّــلالَ فَإِنَّــهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ(١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِــن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَــا ، (كاجْتَعَفَهَــا ، فَانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَــال : رجُــلٌ مُنْجَعِــفٌ : أَى مَصْرُوعٌ ، ومنــه الحَدِيثُ : « حَتَّــى يَكُونَ انْجِعَافُهَــا مَرَّةً وَاحِــدَةً » : أَى انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَابٍ) أَى : (جُحَــافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كلَّ شَيْءٍ أَتَى عليــه ، أَى يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ) وجَعْبٍ : (أَى الْقُوتِ الذِى لاَفَضْــلَ فيــه) .

(١) العبــاب .

(وجُعْفِــيٌّ ، ككُرْسِيٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَيٍّ بِــالْيَمَنِ ، والنِّسْبَــةُ) إِليــه (جُعْفِــيٌّ أَيضــاً) ، كما فــى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيــدٍ :

قَبَائِــلُ جُعْفِــيٍّ بــنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فإِذا نَسَبْتَ إِليــه قَدَّرْتَ حَذْفَ اليــاءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهــا .

قــال الصَّاغَانِــىُّ : وقــد غَلِــطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَــىٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إِليهــم جُعْفِــىٌّ ، أَى أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إِليه واحــدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّىٍّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ الْقَنَــا (٢)

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِــىٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سم الذعاف . . »

(٢) في اللسان ، وعجــزه :
ليس بها جُعْفِــىٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جابِرُ ابنُ يزيدَ الفَقِيهُ ، ومن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ . (الْجُعْفِيّ فى قَوْلِ) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيِّ) :

* وبَذَّ الرَّخَاخِيلَ جُعْفِيُّهَا [1] *

هو (السَّاقِى) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُوفُ ، والمُنْجَعِفُ : المَصْرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَفُّ والْجَفَّةُ) ، بفَتْحِهِما ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفِّ ، بالضَّمِّ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلةٌ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، أَو العَدَدُ الْكَثِيرُ) منهم ، (و) يُقَال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعاً) ، قال الكِسَائِيُّ : الجَفَّةُ ، والضَّفَّةُ ، والقَمَّةُ : جماعةُ القومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْدٍ المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ [1]

يعنى : جَمَاعَتَهم :

قالَ : وكان أَبو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ «فى جُفِّ ثَعْلَبَ» قال : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بنَ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، قال ابنُ سِيدَه : وَرَوَاهُ الكوفيُّون : «فى جَوْفِ ثَعْلَبَ» [2] ،

(١) العباب وروايته «الرَّخاضيل» وقال محققه: الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة «مرر» فيها ، والعباب ، والجمهرة ١/٥٣ وعجزه في المقاييس ١/٤١٦ .

(٢) في اللسان : «في جَوْف تَغْلِب» ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٥٣ وروى الكوفيون «في جف تغلب» وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

قال : وقال ابنُ دُرَيْد : هٰذا خَطَأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوَالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بها) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والمرادُ بالأَمْوَالِ الْأَبَاعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ ، كَجَفْجَفَتِه) كما فى اللِّسَانِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : إذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقَسَّمَ جُفَّةً» : أَى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِه» أَى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وخَصَّ بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُهُ) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يَكُونُ مع الْوَلِيعِ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَة :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيثِ : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد بإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ ونَحْوِه (٢) .

وقال أَبو عُبَيْد : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تَكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبِّ» بالبَاءِ ، وقد ذُكِر هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعَاءُ مِنَ الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيد ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذِ فى الْجُفِّ ، فقال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغْجَ) الفَرْغَانِىِّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفي حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة في المتن .

(١) اللسان ، ومادة (ولع) والعباب .
(٢) في اللسان : «أو نحوه» .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغَانِيِّ ، قال شيخُنَا : ذكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَى طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ فى الجِيمِ ، وضَبَطَه البُخَارِىُّ فى تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإِسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتَعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكورِ ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ (١) والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإِليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِىُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّى ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بنِ جُفٍّ ، وأَمَّا طُغُجُّ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطَّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : (الشَّنُّ البَالِى يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ) ، كذَا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاح : مِن نِصْفِهَا (فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن (أَصْل النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِىُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عندَ يَدَيْها ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِها فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ (١) *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شىءٌ من جُلود الإِبلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلوِ ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البَالِى ، عن الهَجَرِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّاد .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا فى النسخ التى بأيدينا اهـ » .

(١) اللسان ، ومادة (قفف) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة (هرشف) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ١/٥٣ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السُّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيـن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شىءٍ (خَاوٍ مـا فـى جَوْفِهِ شَىْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَغْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برَعْيَتِـه ، يَجْمَعُه فـى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلالِـىُّ :

مَا فَتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْـنْ
*سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ (١) *

وقـال ابـنُ بَرِّىٍّ والصَّـاغَانِـىُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدٍ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ « سَقْطَى عُمَانَ » وقال أَبـو مَيْمُونٍ العِجْلِـىُّ :

قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ
*مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ (٢) *

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة (مرق) والصحاح ، ومادة (مرق) وفي العبـاب . :
« سِـقْطَى عُمـانَ . . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح (مرق) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفـى حَدِيـثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذان الجُفَّانِ » وفـى حديثِ عُثْمَانَ رَضِىَ الله عنـه : « ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيـنَ بَيْنَ جُفَّيْـنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَـابَ بَعْـضٍ » وفـى حـديـث آخَـرَ : « الْجَفَـاءُ فـى هٰـذَيْنِ الْجُفَّيْـنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ » وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النـاسِ ، كمـا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهـا أَمـاكِنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰـكذا فـى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ـ بعدَ قولِه مَوْضِـعٌ ـ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمـا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَـةَ ، فيهـا أَمـاكِنُ يـكونُ فيهـا الطَّيْرُ ، وأَنشـد السُّكَّرِىُّ لجَرِيـرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الـتى وَضَحَتْ لَهُ
وَرَاءَ جُفَـافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا (١)

(١) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِىّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيهِ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، ويقول : هٰذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلتُ : وقرأْتُ فى مُخْتَصَر المُعْجَمِ [1] : جُفَافٌ ، بضَمِّ الجيم : صُقْعٌ مِن بِلادِ بنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّةُ منه [2] ، وماءٌ أَيضاً لبَنِى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضاً : مَا جَفَّ مِن الشَّىْءِ الذِى تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَةُ (بِهَاءٍ : ما يَنْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، زاد غيرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيفُ ، (كأَمِيرٍ : ما يَبِسَ مِن النَّبْتِ) ، قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : الإِبِلُ فيما شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيل : هو ما ضَمَّتْ منه الرِّيحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

* يُثْرِى بِهِ الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَا *
* وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَا [1] *

(وجَفَفْتَ ياثَوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِفُّ كتَدِبُّ) بالكَسْرَة ، (و) تَجَفُّ ، مثل (تَعَضُّ) أَى : بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زيْد ، وَرَدَّهَا الكِسَائِىُّ ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

قلتُ : الذى فى نَوادِرِ أَبى زَيْد : جَفَفْتُ الشَّىْءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ [2] انْتَهَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْتَ تَجَفُّ ، (كبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ

(١) يعنى مراصد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .
(٢) في الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والتغلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...
(٢) لفظه في النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّىْءَ فأَنَا أَجُفُّهُ جَفًّا : إذا جَمعتَه إليكَ » .

(جُفُوفاً، وجَفَافاً، كسَحَابٍ)، هٰكَذا فى سائر النُّسَخ، وقد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُو مَضْبُوطٌ حُكْماً، وأَطْلَقَ ما يُحْتَاجُ إليه فى الضَّبْط، فلو قال: جَفافاً وجُفُوفاً بالضَّمِّ، لأَصَابَ، ثم إنَّ الجَوْهَرِىَّ، والصَّاغَانِىّ، ذكَرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ، كدَبَّ يَدِبُّ، والمُصَنِّف جعلهما لِلْبَابَيْنِ، وتَقَدَّم عن نَصِّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْدٍ، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عندَه: الجَفُّ، لا غير، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والْجَفْجَفُ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ لَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ هٰكذا، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ:

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِلِ[1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ ما نَصُّه: الجُفُّ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ، ولَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(١) اللسان.

(و) الجَفْجَفُ: (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيْبِسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليه.

(و) والجَفْجَفُ: (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ)، وأَنْشَدَ فى اللِّسَانِ:

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا[1] *

قلت: الرَّجَزُ للعَجَّاجِ، والرِّوايَةُ:

* فى مَهْمَهٍ يُنْبِى نَطَاهُ العُسَّفَا *
* مَعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا[2] *

(و) الجَفْجَفُ: (الْوَهْدَةُ مِن الأَرْضِ)، وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمةِ «ج ع ع»، قال إسحاقُ بنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ[3] أَبا الرَّبِيعِ البَكْرِىَّ يقول: العَجْعَجُ، والجَفْجَفُ مِن الأَرْضِ: المُتَطَامِنُ، وذٰلِك أَنَّ الماءَ يتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ، أَى: يدومُ، قال: وأَرَدْتُه علَى يتَجَعْجَعُ[4]، فلم يقُلْها فى الماءِ.

قلتُ: وقال ابنُ دُرَيْد: الجَفْجَفُ هو: الغِلَظُ مِن الأَرْضِ، جَعَلَهُ اسْماً

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/٨٣، فيما ينسب إليه، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج: «سمت»، والتصويب عن اللسان.
(٤) أى أراده على أن يقولها، كما جاء في التهذيب ١/٦٩، و٧٠.

لِلْعَرضِ ، إلا أَنْ يَعْنِيَ بالغِلَظ الغَلِيظَ ، كما فسَّره غيرُه ، فهو (ضِـدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذَارُ) .

(و) قـال غيـرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالـكَسْرِ [1] : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيـدٍ وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَـرَسُ) وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، (و) قـد يَلْبَسُـهُ (الإِنْسَانُ) أَيضـاً (لِيَقِيَـهُ فـي الْحَـرْبِ) ، والجمـع التَّجَافِيفُ ، ومنـه حديثُ أَبي موسى : «كانَ علَى تَجَافِيفِهِ الدِّيبَاجُ» ذَهَبُوا فيـه إلى معنَى الجُفُوفِ والصَّلابةِ ، قال ابـنُ سِيـدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تَائِهَا بأَنها أَصْـلٌ ، لأَنَّهَا بإِزاءِ قَافِ قِرْطَاس ، قـال ابنُ جِنّي : سأَلتُ أَبـا عليٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحـاقِ ببـابِ قِرْطَاس ؟ فقال : نعـم ، واحْتَـجَّ في ذٰلك بما انْضَافَ إليهـا مِن زِيادةِ الأَلِفِ معهـا انتهى .

(١) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفـي الحـديث : «أَعِـدَّ لِلْفَقْـرِ تِجْفَافاً» ، قال ابـنُ الأَثِيرِ : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ بـه الفَرَسُ مِنْ سِلاحٍ وآلَـة تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنـه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : «جاءَ يَقودُه إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم علَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَي : عليـه تِجْفَافٌ .

(و) قـال اللَّيْثُ : التَّجْفَـافُ ، (بالفَتْـحِ : التَّيْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقـد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَـوْقَ الْبَيْضَـةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبـه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَـةِ أُدْحِـيٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلَ كَانِعُ [1]

كذا فـي العُبَـابِ ، وفي اللِّسَان : «تَجَفَّفَ فَوْقَهَا» .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعباب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ الْيُبْس ، قيل : قد قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا فى الصِّحاحِ . أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بن وَبَرَةَ ، ثم من بنى عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَوَّلُه – على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِىُّ – :

لَمَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعٍ هَجَّنَ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ فى السَّيْرِ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ فى أَوَّلِ المادَّةِ ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، فى العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذى فى التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّىْءَ إليهِ : (جَمَعَ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إِبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ المَآلَ واحدٌ ، ففيه إِطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما فى

(١) اللسان والصحاح والمخصص ٩ / ١٦٠ .
(٢) الأبيات في اللسان ، والأول في الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإِنـاءِ) : أَى (أَتَى عليه) ، أَى : شَرِبَهُ كُلَّه ، وكذٰلِك اشْتَفَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَفَّـفُ ، كمُعَظَّـم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِـى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَـا مُجَفَّـفٌ مُـوَقَّـفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بـه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُـهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاس ، وكذٰلِكَ الخفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلاَّ بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفُفُ ، مُحَرَّكةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىِّ الضَّفَفُ : القِلَّـةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقـال الأَصْمَعِـىُّ : أَصابَهـم مِـن العَيْشِ ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰـذا مِـن شِدَّةِ العَيْشِ ، ومـا رُئِـىَ عليـه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَة .

ووُلِـدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى علَى حاجةٍ إِليـه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

[ج ل ف] *

(جَلَفَـهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُـه ، جَلْفـاً ، مِـن حَـدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهـو جَلِيـفٌ ، ومَجْلُـوفٌ) ، أَى : مَقْشُـورٌ ، وقيـل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْـدِ مـع شىءٍ مِـن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَـهُ جَلْفـاً : (جَرَفَـهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِـن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

(١) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفـى الأَسَاسِ : بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [1].

(و) جَلَـفَ الشيءَ : (قَلَعَـهُ ، واسْتَأْصَلَـهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَـرِيُّ ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) الـتى (تَقْشِرُ الْجِلْـدَ بِاللَّحْمِ) ، وفى الصِّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : التى (لم تَصِـلْ) إلى (الْجَوْفِ) ، وهـى خِلافُ الْجَائِفَةِ .

قال : (و) الْجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) الـتى (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وهـى الشَّـدِيـدَةُ ، (كالْجَلِيفَـةِ) ، كسَفِينَةٍ ، وهـو عَامٌّ فـى كلِّ آفَةٍ مِن الْآفاتِ المُذْهِبَةِ للْمَالِ ، والجَمْـعُ : الْجَلائِفُ ، وفـى الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم ، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

(والجِلْـفُ ، بـالْكَسْرِ : الرَّجُـلُ الْجَافِـى ، كالْجَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، وفى الصِّحاحِ : قَوْلُهم : أَعْرَابِـىٌّ جِلْفٌ ، أَى جَافٍ ، وأَصْلُه مِن أَجْلافِ الشَّاةِ ، وهى المَسْلُوخَةُ بِـلا رَأْسٍ ولا قَوَائِـمَ ولا بَطْنٍ .

(وقـد جَلِفَ ، كفَرِحَ ، جَلَفـاً ، وجَلافَةً) ، وفـى المُحْكَمِ : الجِلْفُ : الْجَافِى [فـى] [1] خَلْقِهِ وخُلُقِه ، شُبِّهَ بجِلْفِ الشَّاةِ ، أَى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ، قال سِيبَوَيْه : الجَمْعُ أَجْلافٌ ، هٰذا هو الأَكْثَرُ ، لأَنَّ باب فِعْلٍ يُكَسَّرُ علَى أَفْعَـالٍ ، وقـد قالوا : أَجْلُفٌ ، شَبَّهُوهُ بـأَذْؤُبٍ علَـى ذٰلك ، لاعْتِقابِ أَفْعُـلٍ وأَفْعَـالٍ عـلى الاسْمِ الواحِـدِ كثيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لِلْمَرَّارِ :

ولَمْ أَجْلَـفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّـى
ولٰـكِنْ قَدْ أَنَى لِـى أَنْ أَرِيعَا [2]

أَى : لم أَصِـرْ جِلْفاً جَافِيًا .

وفـى الحَدِيثِ : « فَجَـاءَهُ رَجُـلٌ جِلْـفٌ جَـافٍ » قـال ابـنُ الأَثِيرِ : الجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، شُبِّهَ بالشَّاةِ المَسْلُوخَةِ

(١) في الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً : إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فى المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَدَّ علَى أَيِّ حالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ (١)

(أَو) هو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَو أَسْفَلُهُ) أَى : الدَّنّ (إذا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَازِرًا لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا *
* فَهْيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا (٢) *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة (بهزر) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِن الْخُبْزِ . أَو) هو (الخُبْزُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه : «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ» ، قال الشاعرُ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِن مَبِيتٍ بِتُّهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِى وبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِى الْحَارِكِ (١)

(أَو : حَرْفُ الْخُبْزِ) ، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هٰذِهِ الخِصَالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الْخُبْزِ والْمَاءُ» (٢) ، وقد ذُكِرَ فى «جرف» .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهى الكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١/٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : «ليس لابنِ آدمَ إلا بيتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في (جرف) ، والمثبت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِىُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذِى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : [1] أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الذِى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيث المُتَقَدِّمُ .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْن مَبْرَاهُ إِلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد) الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبِى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كَتَبَ عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِن كُنْتَ تُحِبُّ أَن تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جِلْفَتَكَ) أَى : جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجِلْفَةِ ، فقال أَبو

(1) زاد في اللسان بعده : « « من كلّ ذلك » .

القاسم : يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، وقال علىّ بنُ هِلاَل : كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإنَّ الخَطَّ يَجِيءُ به أَوْقَصَ ، وتكون الجَلْفَةُ علَى أَنْحَاءٍ ، منها : أَن تُرْهِفَ جَانِبَى البَرْيَةِ ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً ، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ ، ومنها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا ، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ ، ومنها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ ، وهٰذا يصلُح للطَّوَامِيرِ[1] وما شَابَهَها ، ومنها : ما رُهِفَ مِن جَانِبَىْ وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه .

وأَمَّا الْقَطَّةُ ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِىُّ : هى علَى صِفاتٍ ، مِنها : المُحَرَّفُ ، والمُسْتَوِى ، والقائمُ ، والمُصَوَّبُ ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ ، وأَفْسَدُها المُسْتَوِى ؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقَلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّفِ ، قال : وهَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ الْقَطِّ ، وإذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوِيَا قِيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فى المِنْهَاجِ ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَياناً فى كتابى «حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الآفَاقِ[1]» ، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ .

(و) الجَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ) ، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ .

(و) الجُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما جَلَفْتَهُ مِنْ الْجِلْدِ) ، أَى : قَشَرْتَهُ ، وفى اللِّسَانِ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ[2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الجَلَفَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إلاَّ صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها[3]) .

(و) قال غيرُه : (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ) :

(١) فى مطبوع التاج : « للطوابير » ، وهو خطأ ، وانظر صبح الأعشى ٣/٤٩ .

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات .

(٢) فى مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) فى نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف .

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ .

(و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الجُلَافُ ، (كغُرَابٍ : الطِّينُ) ، قال : (والْجُلَافِيُّ مِن الدِّلَاءِ :الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِى سَجْلٍ رَوِىْ *
* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلَافِيِّ الدُّلِىْ[1] *

قال : (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَّى الْجُلَافَ عن رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ) ، كقُنْفُذَةٍ ، تقدَّم فى الجيم .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ سُهْلِىٌّ) ، بضَمِّ السِّينِ ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ على خِلافِ القِياسِ ، قال : شَبِيهٌ بالزَّرْعِ ، فيه غُبْرَةٌ ، و(سِنْفَتُهُ) فى رُؤوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2] ، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) المُجَلَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ ذَهَبَتِ السِّنونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ) ، كالمُجَرَّفِ ، بالرَّاءِ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : المُجَلَّفُ (الذى أُخِذَ مِن جَوَانِبِهِ) ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْثِ : المُسْحَتُ : المُهْلَكَ ، والمُجَلَّفُ : (الذى بَقِيَتْ مِنْه بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إلاَّ مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفٌ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً : أَى اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأَمْوَالَ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا
ومَلْجَإٍ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالْأُمُّ والْأَبُ[2]

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبى حنيفة : « مملوءةٌ حبا كحَبِّ الأرْزَن » .

(١) ديوانه/٥٥٦ ، وروايته :
« إلا مُسْحَتاً أو مُجَرَّفُ »
واللسان ، والصحاح ، ومادة (سحت) فيهما ، والعباب والجمهرة ١/١٠٧ ، والمقاييس ١/٤٧٥ وتقدم في (سحت) .
(٢) ديوانه/١٤ ، ١٥ ، والعباب وتقدم في (مرأ) .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :الْمَهْزُولُ)كالمُتَجَرِّف ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، جَمْعُ جَلِيفَةٍ ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقَال أَيضاً : جُلَفٌ ، (بِضَمَّة) عَلَى التَّخْفِيف : (تَجْلُفُ الأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلاَئِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُوْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورِجْلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِفَ النَّبَاتُ ،[2] كعُنِى : أُكِلَ عن آخِرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتْحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

ومن المَصْدَرِ قوْلُهم : جُلِف فى مَالِه جَلْفَةً ، كعُنِى : إذا ذَهَبَ منه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جُلُفُ[1]

فإِنَّه شَبَّهَ الْحَلْىَ التى على لَبَّتِها بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لها ولا قَوَائِمَ .

وقيل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة (بدد) والعباب وتقدم في (بدد) .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ ، وقال : أَى (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ) ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَان .

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَر علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف» ، وتَبِعَه الصَّاغَانِيُّ ، ذكَره[1] هناك فى التَّكْمِلَة ، وخالَف فى العُبَابِ كصَاحِبِ اللِّسَان ، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، قال اللَّيْثُ : الجُنَادِفُ : (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ ، والْإِبِلِ ، و) قيل : هو (الذِى إذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ) ، وهو مَشْىُ القِصَارِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الجُنَادِفُ : (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) المُلَزَّزُ ، وقيل : قَصِيرُ الرَّقَبَة ، وأَنشدَ لِجَنْدَلِ ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ ، وفى اللسان : يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ [أَنَّه للراعِى] [1] يَرُدُّ على خنْزَرِ بنِ [أَبِى] [1] أَرْقَمَ ، وهو أَحَدُ بنى عَمِّ الرَّاعِى :

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُم
وُقْصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ [2]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ ، وجُنَادِفَةٌ ، بضَمِّهِمَا) : أَى (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وكذٰلِك أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، (و) قال اللَّيْثُ : (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ) ، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَنْدَفٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَم .

(1) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم يوردها في ترتيبها ، ولا في (جدف) .

(1) الزيادة في الموضعين من العباب .
(2) اللسان والصحاح ، وانظر فيها المواد : (صيب ، كلب ، كدن ، وشى) والأول في العباب ، والنقائض ٤٣٠ .

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : « الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً » ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَن حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : « يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى » والنَّاحِلِ (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إذا مالَ وجَارَ ، فجَمَع بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِر ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنا
ودَفُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفَ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَال : جَنِفَ ، كفَرِح ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .
(٢) في الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .
(٢) في مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَرٍ : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّر قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلاَمَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأْتى .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِى الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذى يَتَجَانَفُ فى مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِىءٍ فَتِىِّ *
* غِرٍّ جُنَافِىٍّ جَمِيلِ الزِّىِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقَالُ : (لَجَّ فى جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وجَنَابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَى) لَجَّ (فى مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) فى جنفى خمسُ لُغاتٍ ، (كجَمَزى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكةً ، وبِضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُوران ، وعلَى الثَّانِيةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (ويُمَدَّان) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِىُّ : (مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِىُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْن : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِىُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثلُه فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هوَ مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِى ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ فى البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمَامَةِ إِلَى المَدِينةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هنالِكَ مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزَارَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .
(٢) الثاني فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

مِمَّنْ قَدِمَ علَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ الله صلَّى اللهِ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَح اللهُ خَيْبَرَ ، أَتَاهُ مَن كانَ هُنَاك مِن بَنِي فَزَارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ »[1] : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ ، فقالُوا : إِذَنْ نُقاتِلُكُم ، فقال : « مَوْعِدُكُمْ جَنْفَاءُ »[2] فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي[3]

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بفَأْسِ[4]

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ، ومالَ عليه فى الحُكْمِ والخُصُومَة ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (فى حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كذٰلِك ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾[1] ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
ومَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِيِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ[3] ؟

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلِّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ١/٤٨٦ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أن يكونَ على حَذْفِ مُضَافٍ ، كأنَّه قال : ذَوِى جَنَفٍ ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِىُّ فى شَرح الديوان[1] .

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ : جاءَ بالجَنَفِ ، كما يُقَال : أَلَامَ : أَى أَتَى بما يُلامُ عليه ، وأَخَسَّ أَتى بخَسِيسٍ ، نَقَلَه الجوهَرِىّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُه .

وذَكَرٌ أَجْنَفُ ، وهو كالسَّدَلِ .

وقَدَحٌ أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاعِ :

ويَكِرُّ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
ـنَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ[2]

ويُقَالُ : بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَى شَدِيدُه[3] ، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فى هَامِش كتاب الجَوْهَرِىِّ ، والصوابُ : خِنِفَّى ، بالخاءِ ، كما سيَأْتى .

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ : المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (من الْأَرْضِ) ، الذى صار كالجَوْفِ ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ ، تَسيلُ فيه التِّلَاعُ والْأَوْدِيَةُ ، وله جِرَفَةٌ ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادى وأَقْعَرَ ، ورُبَّمَا كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ ، وربما كان قَاعاً مُسْتَدِيراً فأَمْسَكَ الماءَ ، وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِىِّ : الجَوْفُ : الوَادى ، يُقَال : جَوْفٌ لَاخٍ : إذا كان عَميقاً ، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ : وَاسعٌ ، وجَوْفٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ .

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ : بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ ، قال ابنُ سِيدَه : هو بَاطِنُ البَطْنِ ، والجَوْفُ أَيضاً : ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ ، والجَمْعُ : الْأَجْوُفُ ، وفى الحديث : «وأَنْ[1] لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ وما وَعَى» ، المُرَادُ به الحَضُّ على الحَلَالِ مِن الرِّزْقِ ، وقال سِيبَوَيْهِ :

(١) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين : « وَجَنَفٌ للواحد والجمع » .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « سريعه » والتصحيح من مادة (خنف)

(١) في اللسان والنهاية : « ولا تَنْسَوُا الجوفَ .. الخ » ولفظ الحديث في العباب : « استحيوا من الله حق الحياء » ثم قال : « الاستحياء : ألاّ تنسَوُا المقابرَ والبلَى ، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى ، وألا تنسوا الرأس وما احتوى » .

الجَوْفُ : مِن الأَلْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كالْيَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بنَاحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لـه بَنُونَ ، فأَصَابَتْهُم صَاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغَاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : « أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ » ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و « أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ » (و) قد (ذُكِرَ فى :ح م ر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بِالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ (: ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِيَّ قُرْطُبَـةَ ، (و) الجَـوْفُ (: ع بأَرْضِ مُرَادٍ ، وهـو المذكورُفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلاَصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ (: ع بِالْيَمَامَةِ) ، ومنه قَـوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَغْـوَاطِ *
* ومِنْ أَلاَءَاتٍ ومِـنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ (: ع بِدِيَارِ سَعْدٍ) مِـن بَنِـى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(ودَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنـه حَيَّـانُ الْأَعْـرَجُ الْجَوْفِـىُّ ، وأَبُـو الشَّعْثَـاءِ جَابِرُ بنُ زَيْـدٍ) الجَوْفِـىُّ ، هٰـكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَفَ كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فـى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِـىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثـم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهُم أَبُـو

(١) فاتحة سورة نوح .

(١) اللسان ، ومادة (أرط) ومعجم مااستعجم (لغاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاطٍ » ومثله في معجم البلدان (لغـاط) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعى وتقدم في (ألأ) فانظره .

الشَّعْثَاءِ جابِرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الحُرَقِيُّ ، تابِعِيٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعدَ ذلك فى الْخَوْفِيِّ – بخاءٍ مُعْجَمَة – : أَبو الشَّعْثَاءِ الخَوْفِيُّ : جابِرُ بنُ زيدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَة مِن بِلادِ عُمَانَ. انتهى.

قلتُ : والصَّوابُ فى نِسْبَةِ أَبى الشَّعْثَاءِ المذكورِ إلى الْجَوْفِ ، بالجِيمِ ، لِمَوْضِعٍ مِن عُمَانَ ؛ فإِنَّه أَزْدِيٌّ ، وما عَدَا ذلك تَصْحِيف.

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهِم : الأَجْوَافَ) .

(وجَوْفُ اللَّيْلِ : الآخِرُ ، فى الحَدِيثِ) ، وهو قَوْلُهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا سُئِلَ : أَىُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قال : «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ» ، (أَى : ثُلُثُهُ الآخِرُ ، وهو) الجُزْءُ (الْخَامِسُ مِن أَسْدَاسِ اللَّيْلِ) ، أَى لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم .

(والأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَرْجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيكُم الأَجْوَفَانِ» ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَا لاتِّسَاعِهِمَا .

(والْجَوَفُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعَةُ) ، يُقَال : شَىْءٌ أَجْوفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أَى وَاسِعٌ .

(والأَجْوَفُ) : مِن صِفَاتِ (الأَسَدِ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، قال :

* أَجْوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرُ *

(و) الأَجْوَفُ (فى الاصْطِلاَحِ الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ) ، أَى : ما كان أَحَدُ حُرُوفِ العِلَّةِ فى عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أَى : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع .

(و) الأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفى خَلْقِ آدَمَ عليه السَّلامُ : «فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لايَتَمَالَكُ» أَى : لا يَتَمَاسَكُ ، والأَجْوَفُ : الذى له جَوْفٌ ، وفى حديثِ عِمْرَانَ : «كان عُمَرُ أَجْوَفَ جَلِيداً» : أَى كَبِيرَ الجَوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْع : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) في التبصير ٤٩٦ : «شهير» .
(٢) في العباب «وأهلُ الغور» والمثبت موافق لما في اللسان .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ[1] ؟

(كالْجُوفِيّ ، بالضَّمِّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ[2] *

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : الصَّوابُ ضَمُّ الجِيمِ فِى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، وهو مِن تَغَيُّراتِ النَّسَبِ ، كالسُّهْلِيِّ والدُّهْرِيِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ[3] : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قال جَرِيرٌ :

وقَدْ كَانَ فِى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا[1]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فِى تَفْسِيرِ هٰذا البيت : هٰذِه أَماكِنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فِى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْفِ ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفى حديث : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّ عُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ »[2] أَراد ليس أَحَدٌ إِلاَّ وفيه

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .
(٣) في نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفي معجم البلدان (البقعاء ، تلعة ، الجوفاء) نسبه ياقوت في الأولين لجرير ، وفي الأخير لغسان بن ذهل وصحته ذهيل ، نقلا عن أبي عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبه فيما سيأتى ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة في النقائض ٦ ، ٧ ، والبيت فيها ١٢ .

(٢) في مطبوع التاج : « إلاعمروبن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال » رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفي معناه قول جابر رضى الله عنه : « مامنا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر — رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لذٰلك .

(وجِيفَانُ) عَارِضٍ (الْيَمَامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَال : جَائِفُ كذا ، وجَائِفُ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِنَ الجَوْفِ فى مَقَارِّ الرُّوحِ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِى مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟ (١)

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ (٢) *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوفٍ) : الرَّجُلُ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِى الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلاَفِىٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى في (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

وقال أَبو عمرٍو : وإذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّفٍ بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو علَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زُكَا (٢)

على خَمْسٍ ، أَى : مِن الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، في ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه ما كانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِن المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِن الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ لَه) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ الله عنهما :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أَى خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، وَوَقَعَ فى اللِّسَانِ : «أَلا أَبلغ أَبَا حَسَّانَ[2]» والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و) الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا خَفَّفَهُ لِضَرُورَةِ .

وفى النِّهايَةِ ، فى حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رِغيفاً وَرَأْسَ جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(١) شرح ديوانه «البرقوقي» ٧ ، واللسان ، ومادة (هوى) والعباب والأساس .
(٢) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٩ ، ٣ /٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)
(٢) في مطبوع التاج «مُجَنَّفاً» والمثبت من العباب والجمهرة .
(٣) النهاية : «الجُوَافُ» ، وما هنا مثله في اللسان .

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِفى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَاناً مُخَاتَلَةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ البَارِى (١)

(و) قال أَبو عُبَيْد : (أَجَفْتُه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بها جَوْفَهُ ، كجُفْتُهُ بها) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّىْءَ وفَعَلْتُ به .

(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ : رَدَدْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «وأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ» .

(وتَجَوَّفَهُ :دَخَلَ جَوْفَهُ ،كاجْتَافَهُ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

يَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِن الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَالاَ (٢)

(واسْتَجَافَ الْمَكانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَافَ (الشَّىْءُ : اتَّسَعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُؤَادٍ . يَصِفُ فَرَساً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَافَهُ جَوْفاً : أَصابَ جَوْفَه ،

(١) اللسان وبيت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في (كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانة ١ /٥٥٧ ، والروض الأنف ٢ /٢٨٨ ، والكامل ٣ /٨٦ ، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٣ ، ٢١٤

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد : (عجب نبذ ، هيم) .
(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصحاح (ربض) ، والأساس (ربض) .
(٣) ديوانه في (دراسات في الأدب العربى) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم) ، ومادة (شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فـــى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِب الآخَر .

وجَافَــهُ الدَّواءُ فهــو مَجُــوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِــعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البــابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فَجِيــئآ مِنَ البابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبــلَ أَن تَخْرُجَ وهى فــى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) في اللسان : « وجافَ الصيدَ : أدخــل السهمَ في جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخــر » .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى في (خلف) .

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَــاهِ أَقَــلُّ عَــارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيــرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى علَى العَضُدِ إلَى نُغْضِ الْــكَتِفِ ، وهــوالفَلِيقُ .

▪ واللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ج هـ ف]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللســان ، والصَّــاغانِــىُّ فــى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَــرِىُّ ، وابــنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هــو (اسْمُ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنــه الصَّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فــى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أَو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) اللسان ، وفيه وفي مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة (جنى) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ج ى ف] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ وقَدْ أَراحَ) ،أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهُمْ ، وفى حديث ابنِ مَسْعُود : « لاأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ » أَى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ التى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَبٍ ، وأَعْنَابٍ) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإلاَّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لاجَمْعٌ ،كماهو ظَاهِرٌ .

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْن الْمَدِينَةِ) علَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَابٍ : مَاءٌ بيْن الْبَصْرَةِ) علَى يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِه اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّرُ[1]

وقيل : هو بالحاءِ ، وهو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تَعَالى .

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّاد : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ » وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُهَا ، وقِيل : سُمِّىَ به لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَصلُ الياءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَنَاساً جَيَّفُوا ؟ » أَى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جَيَّفَهُ) : إذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أَى (فَزِعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(١) العباب .

فصل الحاء مع الفاء

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الْكَادُّ على عِيَالِهِ)، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وغيرُهُم.

[ح ت ف] *

(الْحَتْفُ: الْمَوْتُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِسٍ، والمَيْدانِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، قال شيخُنَا: وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ، وابنُ القَطَّاعِ - وغيرُهما من أَرْبَابِ الأَفْعَالِ - أَنَّه يُقَالُ منه: حَتَفَ، كَضَرَبَ وإِخَالُه فى المِصْباحِ[1] أَيضا. انتهى.

قلتُ: وإليه يَلْحَظُ كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَسَاسِ، حيثُ قال: «المَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف، وعَاقِبَتُه الحُتُوف» الحُتُوفُ: مَصْدَرٌ بمَعْنَى الحَتْفِ. وهو أَيضاً: جَمْعُ حَتْفٍ، فَتَأَمَّل.

(و) يُقال: (مَاتَ) فلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ، و) يُقال أَيضاً: مات (حَتْفَ فِيهِ)، وهو (قَلِيلٌ)، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِهِ، (و) يُقَال أَيضاً: (حَتْفَ أَنْفَيْهِ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

إِنَّمَا المَرْءُ رَهْنُ مَيْتٍ سَوِيٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُونِ[1]

ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ أَنْفَهُ وفَمَهُ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ علَى اللهِ»: (أَى) فى سَبِيلِ اللهِ، قال أَبو عُبَيْد: هو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَرَقٍ ولا حَرَقٍ)، ولا سَبُعٍ. ولا غيرِه، وفى رواية: «فهو شَهِيدٌ»، قال عبدُ اللهِ بنُ

(١) نص المصباح: «وحكاه ابن القوطية، فقال: حَتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُهُ حَتْفًا، أى: من باب ضرب: إذا أماته».

(١) العباب، والضبط منه.

عَتِيكٍ - رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو رَاوِى هٰذا الحديث - : واللهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ من العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعنى قولَه : «حَتْفَ أَنْفِهِ» ، وفى حديث عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّه قال فى السَّمَك : «ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ» ، يعنى السَّمَكَ الطَّافِىَ ، قال القَطَرِىُّ :

فإنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أَمُتْ كَمَدًا
عَلَى الطِّعَانِ وقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ (١)

قال أَبو أَحمد الحسنُ بنُ عبدِ الله بنِ سعيدٍ العَسْكَرِىُّ : (و) إِنَّمَا (خُصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرَادَ أَنَّ رُوحَه تَخْرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ على فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِىَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِن جِهَتِهِ يَنْقَضِى الرَّمَقُ ، (أَو لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِن أَنْفِهِ ، و) رُوحُ (الْجَرِيحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابن

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

الأَثِيرِ ، وفى العُبَاب : وقيل : لأَنَّ نَفْسَهُ تخرُج بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأَنْفِهِ ، وغُلِّب أَحَدُ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ» عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفى اللِّسَان : كأَنَّهم تَوَهَّمُوا «حَتَفَ» وإن لم يَكُنْ له فِعْلٌ.

وفى حَدِيثِ عامِرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ (١) *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمِنِيَّةَ إذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ (٢) فى شعره ، كما فى اللسان.

قلتُ : وقد جاءَ فى بَيْتِ السَّمَوْأَل أَيضاً (٣) ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إِنَّهَا كلمةٌ لم

(١) تقدم في (أنف) .
(٢) كذا جاء في اللسان في هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء في معجم الشعراء ١٢ ، وجاء في الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : «عمرو بن مامة» ، وكذلك ورد أيضا في النهاية (حتف) .
(٣) يعنى قوله :
وما ماتَ منَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
ولا طُلَّ منَّا حيثُ كانَ قَتِيلُ
انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ، قال : ويقال إنها للسموأل .

يَسْمَعْهـا مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسـولِ الله صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، وأَجابُوا بـأَنَّـه لم يَسْمَعْهَا[1] ، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كـذٰلكَ ، كمـا نَقَلَـهُ شَيْخُنا ، وفيه نَظَرٌ وتَأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِىُّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْـرِزْ فـإِنَّ الْحُتُـو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فـى كُلِّ وَادِ[2]

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ : نَعْتٌ لهـا) ، هٰكذا فـى شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : كما يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قال أُمَيَّةُ :

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَـا
مِنْ بَيْتِهَـا أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ[3]

(والْحُتَيْفُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ السِّجْفِ ، واسْمُهُ الرَّبِيـعُ بنُ عَمْرٍو) ، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيـهِ ، وهـو ابنُ عبدِ الحارِثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ ربِيعَةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ابنِ أُدٍّ ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَان ، فقال : هـو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيـرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَبَاحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قـال جَمِيلُ بنُ عَبَدَةَ بنِ سَلَمَـةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْف ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَـةً
لضَبَّـةَ أَيَّامٌ لـه ومَـآثِـرُ[1]

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ فى كتابِ الاشْـتِقاقِ[2] ، ووَافَقَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، وهو وَهَمٌ .

(و) حُتَيْفُ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْـوَنَةَ النَّسَّابَةُ) ، هو أَحَدُ بنى المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِىِّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ .

قلتُ ويُقالُ فيـه أَيضا : حَنْتَفٌ ، كما ضَبَطَه الحافظُ[3] هكذا .

(١) أى يسمعها هو ، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (نبأ) فيهما ، والعباب ، وتقدم في (نبأ) .
(٣) الأساس ، ويعنى بأميه ابن أبى الصلت .

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٦١ وفي مطبوع التاج . . . . «كان رفقة . كضبة» والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧ .
(٣) يعنى ابن حجر في التبصير ٤٧٠ ، والنقل السابق عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخِوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتى .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ح ث ر ف] *

(الْحَثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فى الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عَن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ، وليس بثَبْتٍ .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّيْءُ (من يَدِى) : إذا (تَبَدَّدَ[1]) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الْحِثْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وكَكَتِفٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرٍو : هما (لُغَتَانِ فى الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِثِ) ، ككَتِفٍ ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النمْلَةِ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقال أَبو حاتمٍ : هى العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتى .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُودٍ) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُودِ الإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَبٍ ، ولاَ عَقَبٍ) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارِقُ[1] بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِسٍ :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[2] ؟

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْتَه » .

(١) أى : هى من جلود الإبل يطارق... إلخ ، كما جاء في اللسان.
(٢) العباب والمقاييس ٢ / ١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيهِ بالتُّرُوسِ ، (وَاحِدَتُهُما حَجَفَةٌ) بالتَّحْرِيكِ أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِيَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقَطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *
* مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *
* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ[1] *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ ، قال : ومِنَ العربِ مَن إذا سَكَتَ على الْهَاءِ جَعَلَهَا تاءً ، فقَال : هٰذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهُم طَيِّئٌ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ[2] على الصَّوابِ ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .
(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .

(و) قال بعضُهم : الحُجَافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْيُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَيْءٍ لا يُلاَئِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيمِ) .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بل أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ *
* والْمُتَشَكِّي مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ[1] *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والدَّارِئُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِي) نَكَفَتَهُ ، وهى (أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ هكذا ، وقيل : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كما سيأْتى ، وعَلَى كلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إِنَّمَا هو تَفْسِيرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الداريء . . . والمشتكى من مغلة .

وإِنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بِهِ مَغَسٌ فى بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّىْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إِذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهم .

وأَبُو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى علَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الشَّىْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِى) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قال أَبو حاتمٍ : (مَالَه حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوتٍ : أَى مالَه فَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ح ذ ف] *

(حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ) ، حَذْفاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِهِ) : إذا (أَخَذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِهِ ، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالعَصَا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِها) ، ويُقَال : هم ما بَيْنَ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ : الحَاذِفُ بالعَصَا ، والقَاذِفُ بِالْحَجَرِ ، وفى المَثَلِ : «إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ» حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بالتَّعَرُّضِ لها ، فالحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فى الضَّرْبِ والرَّمْيِ مَعاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الرَّمْىُ عَن جانبٍ ، والضَّرْبُ عَن جانبٍ .

(و) حَذَفَ (فى مِشْيَتِهِ) : إذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذَا (تَدَانَى خَطْوُهُ) ، عنه أَيضاً .

(و) من المَجَازِ : حَذَفَ (فُلاَناً بِجَائِزَةٍ) : إذا (وَصَلَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَذَفَ (السَّلاَمَ) ، حَذْفاً : (خَفَّفَهُ ، ولم يُطِلِ الْقَوْلَ بِهِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضا ، ومنه الحديثُ : «حَذْفُ السَّلامِ فى الصَّلاَةِ سُنَّةٌ» ، ويَدُلُّ عليه حديثُ النَّخَعِىِّ : «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، والسَّلامُ جَزْمٌ» فإِنَّه إذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ .

(و) الحُذَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : ما حَذَفْتَهُ مِن الْأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَىْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضاً : (مَا فِى رَحْلِهِ حُذَافَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : أَى (شَىْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَىْءٌ قليلٌ مِن الطَّعَامِ وغيرِه ، وهى ما حُذِفَ مِن وَشَائِظِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فما تَرَكَ شُفَافَةً [1] ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : أَكَلَ الطَّعَامَ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، قال الْأَزْهَرِيُّ : وأَصحابُ أَبى عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ فى بابِ النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقاف ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، والصوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ بالفَاءِ ، فى نَوَادِرِه .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالِدِ بن جَعْفَرِ) بنِ كِلابٍ ، وفيها يقول :

فمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّى فَإِنِّى
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : أَبو بَطْنٍ مِن قُضَاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْنَا يُوسُفَ الْحُذَافِيَّانِ [1] ، الصَّنْعَانِيَّانِ [2] ، رَوَى عنهما عُبَيْدُ بنُ محمدٍ الكَشْوَرِيُّ [3] ، وروى محمد [4] عن عبد الرزَّاقِ الصَّنْعَانِى [5] ، قال الحافظُ : وذكَر الدَّارَقُطْنِيُّ ، أَنَّ الذى مِن قُضَاعَةَ نُسِبَ إِلَى جُشَمَ وَالْحَارِثِ ابْنَى بَكْرٍ يُقَالُ لهُم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيدٍ) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِيُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّىَ بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْسٍ) له نُسْخَةٌ عندَ أَوْلَادِهِ ، قَالَهُ النَّسَائِيُّ وَحْدَه .

(١) في الأساس : « حُذَافَه .... شُفَافَه » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أَرِيغُونِى إِرَاغَتَكُمْ فإِنى »
وقد تقدم في (روغ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

(١) هذا على قول الدارقطنى الآتى وهو أن منهم من قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذى فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن من قضاعة .
(٢) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦
(٣) في مطبوع التاج : « الكشودى » وهو خطأ ، والكشورى نسبة إلى كشور ، وهى من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .
(٤) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ نقلا عن الدارقطنى ، أنهما — أى عبيد ومحمد — رويا عن عبدالرزاق .
(٥) في مطبوع التاج « الصغانى » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِىُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ.

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ الْيَمَان)، واسمُ أَبِيـهِ (حِسْل)، وقيـل: حُسَيْل، ابن جابِـرِ بنِ عَمْـرٍو، وأَبـو عبـدالله العَبْسِىُّ، وقيـل: اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ، كمـا سيأْتـى، تُوُفِّـى سنـة ٣٦.

(و) حُذَيْفَةُ: رَجُلان (آخَرَانِ، أَزْدِىٌّ) رَوَى عنـه جُنَادَةُ الأَزْدِىُّ فـى صَـوْمِ الجُمُعـة، وذٰلـك غَلَـطٌ (وَبَارِقِـىٌّ) يُحَدِّث عنـه أَبـوُ الخَيْرِ مَرْثِدُ الْيَزَنِـىُّ، وهو الأَزْدِىُّ بعَيْنِـه، وفيـه نِـزَاعٌ، (غَيْـرُ مَنْسُوبَيْـنِ) (صَحَابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم.

(والْمَحْذُوفُ: الزِّقُّ)، نقَلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ: المَقْطُـوعُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّـدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَـكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْـذُوفِ (١)

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه «مجدوف» بالجيم، وقد تقدم في (جدف).

وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: مَجْذُوف، بالجِيمِ، وبالدَّالِ، والذَّالِ، ومِثْلُه رَوَى شَمِـرٌ، والمَعنى واحدٌ، ورَوَى أَبـو عُبَيْد: «مَنْدُوفُ» وأَمّا: مَحْذُوفُ، فما رَوَاهُ غيـرُ اللَّيْثِ.

قلتُ: وتَبِعَه (١) الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) المَحْـذُوفُ (فـى الْعَرُوضِ: ما سَقَطَ مِن آخِـرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ)، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

دِيَارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَـى
لَيَـالِيَنَـا بالنَّعْفِ مِنْ بَـدَلَانِ (٢)

فالضَّـرْبُ مَحْذُوفٌ.

(وكتُؤَدَةَ: الْقَصِيرَةُ)، هٰكَذا وُجِدَ فـى سائِرِ النُّسَـخِ، وهـو مُكَـرَّرٌ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه: «مِن النِّعاجِ»، كما هو فى العُبَابِ، فالأُولَى تـكونُ

(١) وتبعه: أى وتبع أباعبيد، وانظر الأساس (ندف).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه:
— ديارٌ لِهِـرٍّ والرَّبابِ ...
ومعجم البلدان (بدلان). وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى: «ديار نهر والرباب وفرلى»
وفي حاشيته: «قوله: ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثانى حيث صير مفاعيلن إلى فعولن، بحذف السبب الخفيف، إلا أن بالشطر الأول سقطا»

للمَـرْأَةِ ، والثَّانِيَةُ للنِّعـاجِ ، وهـو الصوابُ إن شـاءَ الله تعـالَى ، ولـو جَمَعهما فـى مَوْضِـعٍ كمـا فَعَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ لأَصابَ .

(والْحَذَفُ ، مُحَرَّكَةً : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، أَ(و : بَطٌّ صِغَارٌ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعَرَبِـىٍّ مَحْـضٍ ، وهـو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجَازِ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وبـه فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : «تَرَاصُّـوا بَيْنَـكُمْ فى الصَّـلاَةِ ، لا تَتَخَلَّلْـكُمُ الشَّيَاطِيـنُ كأَنَّهَـا بَنَاتُ حَذَفٍ» ، وفـى روايَةٍ : : «كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ» يَزْعُمُونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذِهِ الغَنَمِ ، وقال الشّاعِـر :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْـرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إِلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِـىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعَارَهُ للظِّباءِ ، وقيل : الحَذَفُ : أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً .

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجَاءُ بِها مِـن جُرَشِ اليَمَنِ ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الحَذَفُ : (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ ، والحَذَفُ : الصِّغارُ السُّودُ ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ .

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ : وَرَقُهُ) ، كـذا فى العُبَـابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : وحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وقالُوا : هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ ، كشُرَكَاءَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمـرٍو فى كِتَـابِ الحُـرُوفِ ، (ولم يُفَسَّرْ) ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ هٰـكذا ، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضـاً ، (كأَنَّهُـمْ أَرادُوا : علَـى سِيرَتِهِ) وطَرِيقَتِهِ .

(والْحَذَّافَـةُ ، بِالْفَتْـحِ مُشَـدَّدَةً : الاسْـتُ) ، وقـد حَـذَفَ بهـا : إِذا خَرَجَتْ منـه رِيـحٌ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعباب ، وتقدم في «قهب»

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنَّهَا حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ بِه فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّىْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، وقداحْتَذَفَهُ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَماهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّىْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقاف ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلام ، كمُعَظَّم : مُهَذَّبٌ حَسَنٌ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكُثَمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(١) لفظ الحديث كما في النهاية : « أنه خرج على صَعْدَة يتبَعُها حُذَاقِىّ » وتقدم على الصحة في (صعد) .

طَاعُونِ عِمْوَاسَ[1] .

وحُذَافِـيٌّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِـيٌّ العَمِّيُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِـيُّ[2] .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ من قُرَيْش ، منهـم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِـيُّ ، رضِيَ اللهُ عنـه ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِيِّ وآلُ بَيْتِهِ[3] ، ومنهـم عبدُ اللهِ بـنُ حُذَافَةَ السَّهْمِـيُّ ، وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابـتٍ ، لَمَّا أَرْسَلَـهُ النـبيُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم بـكتابِه :

قُلْ لرُسْلِ النَّبِـيِّ – صاح إلى النا
س – شُجَاعٍ ودِحْيَـةَ بنِ خَلِيفَهْ

(١) هذا الضبط عن الزمخشري ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافي بن حميدي المسربن حذافي » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقـد أورده الذهبي وابن حجر باسم «حُذَاقِيّ» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المنتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعاني « الحذافي » بالفاء ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

والحُذَافِـيِّ مِن عُمارَةِ سَهْـمٍ
اتَّقُوا اللهَ فـي أَدَاءِ الوَظِيفَـهْ[1]

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَـفُ . كجَعْفَـرٍ : الرِّيـحُ الْبـارِدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزاد أَبو حنيفَةَ : (الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وهَتَّكَـتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ[2]

[] ومِمَّا يستدرَك عليـه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيـح ، عن أَبـي عليٍّ في التَّذْكِرَةِ .

[ح ر ش ف] *

(الحَرْشَـفُ) ، كجَعْفَرٍ : (فُلُوسُ السَّمَكِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِط ابنُ دُرَيْدٍ حيث قال :

(١) تبصير المنتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه » والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدي ، وهو الذي أرسل إلى الحارث بن أبي شمر الغساني. انظر سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَك : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعَامِ ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْعِ : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَفِ السَّمَكِ التي على ظَهْرِهَا ، وهي فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجالٍ ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ[1]

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفٍ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ ومِنْ قَنًا
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ[2]

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ به السِّلاحُ) ، وهي فُلُوسٌ مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذِي ذَكَره قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شَائِكٌ) خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نبْتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ ، وله زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفي الصِّحاحِ : (فَارِسِيَّتُهُ كَنْكَرْ) كجَعْفَر ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبي نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتَابِ الاعْتِقَابِ ، من غيرِ سَمَاعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بِالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّر قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة (نعل) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبه شُبِّهَ أيضاً كَتِيبَةُ العَسْكَرِ ، والحَرْشَفُ : الكُدْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضْرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ .

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ ، ومِن) ذٰلك حَرْفُ (الْجَبَلِ) ، وهو : (أَعْلاَهُ الْمُحَدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِن الجَبَلِ : ما نَتَأَ فى جَنْبِه منه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أو نحوِه ، قال : والحَرْفُ أيضاً فى أَعْلاَهُ ، تَرَى له حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَوَاءِ ظَهْرِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفِ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أَى : وإن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَرْفُ : (وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرين ، سُمِّىَ بالحَرْفِ الذى هو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرَّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيرَ فى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الكِسَائِىِّ واللِّحْيَانِىِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فى هُزَالِها ومَضَائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هى النَّجِيبَةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَا الأَسْفَارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فى مَضَائِها ونَحَائِهَا ودِقَّتِها ، (أَو) هى (الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : ويُقالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِى : إذا هَزَلْتَهَا ، قال الجَوْهَرِىُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثَّاءِ ، (أَو) هى (العَظِيمَةُ) ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ الجَبَلِ ، هٰذا بعَيْنِه قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، كما تقدَّم .

(١) اللسان ، ومادة (كدم) .
(٢) في الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّــةٌ حَرْفٌ سِنَــادٌ يَشُلُّهَـــا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ (٣)

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَــادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَها رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيــرَ مَن قــال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَــرْفِ كتابَــةٍ ، لِدِقَّتِهــا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فــى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَـــةٍ
وعَمُّهَــا خَالُهَا قَــوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَــامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهــو الأَلِــفُ ، لِدِقَّتِهَــا ، وتُشَبَّــه بحَــرْفِ الجَبَــلِ إذا وُصِفَتْ بالْعِظَــمِ ، قــال ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إنمــا تُخَصُّ بــه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج ، وسند) فيهما ، والعباب ، ويأتى في (سهوق) .
(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس ٢ /٤٢ ، وتقدم عجزه في (قود)

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [الهُذَلىّ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مَائِــلٌ
علَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا (٣)

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[(ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ)] (٤) .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جــاءَ لِمَعْنًــى لَيْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِــدٌ) ، ومِن المُحْكَمِ : الحَرْفُ : الأَداةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَــةَ ، لأَنَّهَـــا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَــنْ وعَلَــى ، ونحوِهمـــا ، وفــى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ علَى مَعْنًى فــى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عــن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُــوصةٍ حُــذِفَ فيهــا الفِعْــلُ ، واقْتُصِــرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِــبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين /٢١٤ واللسان .
(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أشير إليها في هامش مطبوع التاج .

وأَيْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَفِـدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَـا وكَأَنْ قَـدِ[1]

(ورُسْتَـاقُ حَـرْف) : نَاحِيَـةٌ (بالأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِـىُّ بضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ[2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّىْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِـرُ ويَتَوَقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِـن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غَيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ علَى حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَـدَلَ عنـه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُـدُ اللهَ عَلَى حَـرْفٍ﴾[3] : أَىْ) عـلَى (وَجْـهٍ وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يَرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ علَى وَجْهِه ، (و) قيل : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ علَى السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّ الخَيْـرَ والخِصْـبَ نَاحِيَـةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهمـا حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه علَى حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ علَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه علَى الضَّرَّاءِ يَبتَلِيهِ اللهُ بهـا ، فقـد عَبَدَهُ علَى حَرْفٍ ، ومَن عَبَـدَهُ كيْفَمَـا تَصَرَّفَتْ بـه الحالُ ، فقـد عَبَدَهُ عِبَـادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقـاً يُصَرِّفُه كيفَ شَـاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه بالَّلأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهـو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّـلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰـذا قَـوْلُ الزَّجَّـاج ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿اطْمَـأَنَّ بـه﴾ وَرَضِىَ بدِينِـه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٍ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ علَى وَجْهِهِ﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، (أَو علَى غَيْرِ طُمْأَنِينَةٍ علَى أَمْرِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، (أَىْ: لاَ يَدْخُـلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّنـاً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاج .

(و) فى الحَدِيـثِ : قال صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (نَزَلَ الْقُـرْآنُ عَلَى

(١) العباب وتقدم في (أزف) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

سَبْعَةِ أَحْرُف) ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا[1] كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى علَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْفِ الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْدٍ : (وإِنْ جاءَ علَى سَبْعَةٍ أَو عَشَرَةٍ أَو أَكْثَرَ) ، نحو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[3] ، قال أَبو عبيد : (ولٰكِنِ الْمَعْنَى : هٰذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتَفَرِّقَةٌ فى الْقُرْآنِ) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ سائِرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هٰذا كُلِّه وَاحِدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنِّى قد سمعتُ القَرَأَةَ[4] ، فوَجَدْتُهم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ ، إِنَّما هو كقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَا ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ : أَن أَبا العباسِ النَّحْوِىَّ – وهو وَاحِدُ عَصْرِه – قد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قال : وهٰذِه السَّبْعَةُ الأَحْرُفُ التى مَعْنَاها اللُّغَاتُ ، غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليها السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَلَفُ المُتَّبِعُونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْفٍ ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَادَةٍ أَو نُقْصَانٍ ، أَو تَقْدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقد قَرَأَ به إِمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فى الأَمْصَارِ ، فقد قَرَأَ بحَرْفٍ مِن الحُرُوفِ السَّبْعَةِ التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَن قَرَأَ بحَرْفٍ شَاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُورَ القُرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهل الدِّين والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبوعبيد في غريب الحديث ٣/١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ «القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعني القراء » .

أَوْمَأَ أَبو[1] بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ فى كتاب له أَلَّفَهُ فى اتِّبَاع ما فِى المُصْحَف الإِمامِ ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِىءُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتْقِنِين ، قال : ولا يجوزُ عندى غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمينَ .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَى (كَسَبَ) مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ[2]

أَرادَ : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِى عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلِك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ[1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِفِ» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَى (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَى : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قولُ أَبِى كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ الْقُوَى فى كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ
فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ ـ زُهَيْرَ ـ تَلَهُّفِى[2]

(١) فى اللسان « وإلى هذا أومأ أبوالعباس النحوى ، وأبوبكر ابن الأنبارى »
(٢) اللسان ، وتقدم فى (شفر) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرِفَ فِي مَالِهِ ، بِالضَّمِّ) ، أَى : كُفِيَ ، (حَرْفَةً) ، بالفَتْح : (ذَهَبَ مِنْه شَيْءٌ) ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى الجِيمِ .

(والْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أَبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ النَّجَّادَ [1] ، وحَمزَةَ الدِّهْقَانِ ، وغيرَهما ، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ ، وحدَّث أَبوه أَيضاً ، (ومُوسَى بنُ سَهْل) الوَشَّاءُ : شَيْخُ [2] أَبى بكرٍ الشَّافِعِيِّ ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ) ، سَمِعَ أَبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِيَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛ نِسْبَةً إِلى بَيْعِهِ) أَى : الحُرْفِ ، وقال الحافِظُ : إِلَى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحِرْفَةِ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ ، أَى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاَحِ الفاسِدِ ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ ، بالْكَسْر : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا) ، وهى جِهَةُ الكَسْبِ ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ الله عنه : « إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى ، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإِنْ قالُوا : لا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى » (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به مِن أَىِّ أَمْرٍ كان ، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً) ، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا ، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء فى اللباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « موسى بن سهل أبو شاشيخ » وفى هامشه : « قوله : أبو شاشيخ. كذا بالأصل، وليحرر » والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

دَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ ؛ (لِأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أَى : يَمِيلُ ، وفى اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ : ضَيْعَتُه أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحان فى المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيفِ ، كأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ) ، وفى نُسْخَةٍ : ابن رَبِيعَةَ السُّوَائِىُّ ، (الْمُحَدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِىٌّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ الدُّولَابِىُّ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كما فى الصِّحاح ، (فى حِرْفَتِكَ) : أَى : فى الصَّنْعَة .

قلتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّاهُ فى مَعْنَى النَّدِيمِ والشَّرِيبِ ، ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكثرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ فى مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَب به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرابٍ : (الْمِيلُ) الذى (تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطامِىِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا [1]

ويُرْوَى «النَّفْرِ» وهو الوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّىَ بِهِ ، من حَرَفَ : أَى كَسَبَ .

(وأَحْرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ [2]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وغيرُه يقول بالثَّاءِ كما تَقَدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَهَا)] [3] .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إِذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَحْرَفَ : إِذا (جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنه أَيضاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ) والتَّبْدِيلُ

(١) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٣ .
(٢) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .
(٣) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ وقوله تعالى أيضاً: ﴿يُحَرِّفُونَ[1] الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[2]، وهو في القرآن والكَلِمَة: تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها، وهي قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِي التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ.

وقَوْلُ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه: «آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوب»، أَي: بمِصْرِّفِهَا. أَو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا، وهو اللهُ تعالَى، وقيل: هو المُحَرِّكُ.

(و) التَّحْرِيفُ: (قَطُّ الْقَلَمِ مُحَرَّفاً)، يُقَال: قَلَمٌ مُحَرَّفٌ: إِذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ، قال:

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إِذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَو قَلَماً مُحَرَّفَا[3] *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ -في صِفات القَطِّ-: ومنها المُحَرَّفُ، قال: وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ في حَالِ القَطِّ، وذلك على ضَرْبَيْنِ: قائمٍ، ومُصَوَّبٍ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ، وما كانَ القَشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشَافَهَةُ. وإِذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى، قيل: قَلَمٌ مُحَرَّفٌ، وإِن تَسَاوَيا قيل: قَلَمٌ مُسْتَوٍ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ في «ج ل ف» قَوْلُ عبدِ الحميد الكاتبِ لِسَلْمٍ: «وحَرِّفِ الْقَطَّةَ وأَيْمِنْهَا». ومَرَّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ: مَالَ وعَدَلَ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِيُّ: وإِذا مَالَ الإِنْسَانُ عن شَيْءٍ يُقَال: تَحَرَّفَ، وانْحَرَفَ، واحْرَوْرَفَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ - قال الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ: هو العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً -:

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلَّاهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا[1] *

أَي: إِن أَصابَ مَوَانِعَ، وعُدَوَاءُ الشَّيْءِ: مَوَانِعُهُ.

(١) سورة البقرة الآية ٧٥.
(٢) سورة النساء الآية ٤٦، والمائدة الآية ١٣.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ٨٣ واللسان، والصحاح، ومادة (ظلف)، ومادة (عدا) فيهما، والعباب.

وشَاهِدُ الانْحِرَافِ حديثُ أَبِي أَيوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ ﴾ (١) أَى : مُسْتَطْرِدًا (٢) يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاكَ بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِهِ بسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَابِسُه ، وأَحْسِنْ إِذا أَساءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمِلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى : يُجَازَى .

(والْمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ (٣) *

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، وتفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .
(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قُعُودُ الرَّحْلِ عن دَأْيَاتِهِا

(والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهو خِلافُ قَوْلِك : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِيِّ الْبَاتِرِ (١) *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهُ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديثِ : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف (٢) (يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ») : أَى : (يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَفٍ) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتِي ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .
(٢) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في (ذفف) .

«وقال بيده فحرّفها» كأنّه يريد القتل، ووصف بها قطع السّيف بحدّه.

[] وممّا يستدرك عليه:

حَرْفَا الرَّأْسِ: شِقّاهُ.

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ: جانبُهما.

وجَمْعُ الحَرْفِ: أَحْرُفٌ.

وجمعُ الحِرْفَةِ، بالكسرِ: حِرَفٌ، كعِنَبٍ.

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً: مَالَ، وانْحَرَفَ مِزَاجُه: كحَرَّفَ (1)، تَحْرِيفاً، والتَّحْرِيفُ: التَّحْرِيك، والحِرَافُ، ككِتَابٍ: الحِرْمَانُ.

والمُحَارَفُ، بفَتْحِ الرَّاءِ: هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ، لا يَغْزُو مع المسلمين، فبَقِيَ مَحْرُوماً، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يسُدُّ حِرْمَانَهُ، كذا ذكره المُفَسِّرُون فى قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾ (1).

واحْتَرَفَ: اكْتَسَبَ لعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا.

والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ.

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ: إذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه، وضُيِّقَ فى مَعَاشِهِ، كأَنَّه (2) مِيلَ برِزْقِهِ عنه.

والمُحَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: مَن ذَهَبَ مَالُه.

والمِحْرَفُ، كمِنْبَرٍ: مِسْبَارُ الجُرْحِ، والجمعُ: مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ، قال الجَعْدِىّ:

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ (3)

وقال الأَخْفَشُ: المَحَارِفُ: وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ، قال سَاعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ:

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ (4)

(1) في اللسان: «وتحرف» وما هنا أولى.

(1) سورة الذاريات الآية ١٩.
(2) في مطبوع التاج: «لأنه» والتصويب من اللسان.
(3) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥، واللسان.
(4) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦، واللسان، ومادة (عنا).

والمُحَارَفَةُ : شِبْهُ المُفَاخَرَةِ ، قال سَاعِدَةُ [أيضـاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقدعَلِمُوا فى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ[1]

وقال السُّكَّرِيُّ : أَى كيفَ مُحَارَفَتُنَا لهـم[2] ، أَى : مُعَامَلَتُنَا ، كما تقـولُ للرَّجُـلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أَى مـا عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرَافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، إذا أَخَذَ الإِنْسَـانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إِلاَّ خَرَجَ .

والحَرَافَـةُ : طَعْـمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والْفَـمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَال : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُـلِّ حِرْفَة .

(١) في مطبوع التاج « فان تك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهى قسر بجيلة .
(٢) في شرح أشعار الهذليين : « أى كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالى فيه .

[ح ر ق ف] *

(الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، أَى : رَأْسِ الْوَرِكِ) ، يُقَـالُ : المَرِيضُ إذا طَالَتْ ضَجْعَتُـه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُـهُ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّيـنَ فـى الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَـدُ فَوْقَ الْحَرَاقِـفِ النُّطُقُ[1]

وقيـل : الحَرْقَفَتَـانِ : مُجْتَمَـعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ[2] حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُـوفُ ، (كعُصْفُـورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : قَـد بَدَتْ حَرَاقِيفُهـا .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ مِن الْأَحْنَاشِ) .

(و) قـال : (الْحُرَنْقِفَـةُ ، بضَمِّ الْحَاءِ) وفَتْـحِ الرَّاءِ وسُكُونِ النُّـونِ (وكَسْرِ الْقَـاف : الْقَصِيـرَةُ) مِـن النِّسَاءِ ، ذكره الأَزْهَرِيُّ فـى الخُمَاسِيِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) في اللسان : « ورأس الوَرِك » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاى وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (لِلْقَصِيرَة) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو (تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقَّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (ككُنَاسَة : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كذا فى الصِّحاحِ ، وقيل : الحُسَافَةُ فى التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَةِ) ، كسَفِينَةٍ (فِيهِمَا) : أَى فى الغَيْظ والعَدَاوَة ، يُقَالُ : فى صَدْرِه عَلَىَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَى غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : فى قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ - بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ - فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذَاكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ [1]

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ فى نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّهَا
شَوَارِعُ دَبْرٍ فى حُسَافَةِ مُدْهُنِ [2]

قال شَمِر : وهى الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَام) ، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فلم يَبْقَ منه إلاَّ قَلِيل .

(و) الحُسَافَةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والْحَسْفُ : الشَّوْكُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه بالفَتْح ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ) ، حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَدَ :

أَبَاتُونِى بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
به حَسْفُ الأَفَاعِى والْبُرُوصِ [1]

(كالْحَسِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، وكذلك الحَفِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْدُ ، كالْحُسَاف ، بالضَّمِّ) ، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ) ، وقد حَسَفْتُهَا .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ) ، وقد حَسَفَها فى الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِى تُحْفَرُ فِى الْحِجَارَةِ ، فلا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا كَثْرَةً) ، كالخَسِيف ، بالخاءِ .

(و) قال أَبو زَيْد : يُقَال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَىْ :) رَجَعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَا) ، أَى : حَاجَةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِفِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِنَ وحَسِكَ) ، (و) قال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (أَحْسَفَ التَّمْرَ) : إذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ) .

قال : (وتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَال : حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً .

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ) : إذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ) ، وكذلك تَوَسَّفَتْ ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(والْمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ : (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ) ، كذا فى المُحِيطِ .

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليه :

حُسَافُ المائدةِ ، بالضَّمِّ : مايَنْتَثِرُ فيُؤْكَلُ ، فيُرْجَى فيه الثَّوَابُ ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه : يَبِيسُهُ ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الحُسُوفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه .

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] (١) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) تكملة من اللسان .

وهو مِن حُسَافَتِهِمْ : أى مِن خُشَارَتِهِم ، وحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهم .

وحَسَفَ القَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الحَشْفُ) بالفَتْح : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ (١)

ويروى : « غيرَ شَسْفٍ »وهما بِمَعْنًى .

(و) الْحَشَفُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ) ، كالشِّيصِ ، (أَو الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) منه ، فإِنَّهُ إذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً :

(١) في مطبوع التاج « غير حشف مرتد » وفي هامشه : « قوله : غير حشف مرتد، لعله مُرْبَدّ فقد مر للمصنف ان المربد: الموالع بسواد وبياض » وما أثبتناه من العباب والبيت فيه .

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى[1]

(و) الحَشَفُ : (الضَّرْعُ الْبَالِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَارَةً
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ[2]

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الكَمَرَةُ . وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « فى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قَطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفى حديث آخَرَ : « إذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، يُقَال لها : الحَشَفَةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْحَمِيرَةُ الْيَابِسَةُ) ، (و) الحَشَفَةُ : (قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِحَلْقِ الانْسَانِ والْبَعِيرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الْأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَةً :

كأَنَّهَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّو
تِىُّ تحتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ[1]

(: ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ فى الحَدِيثِ : « إنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الْأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : المَاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْخَلَقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا[2]

(١) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ /٦٢
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(١) التكملة والعباب وهو من فائت شعره
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهما والعباب والجمهرة ٣ /١٦٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُلُ ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه :تحَشَّفَ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ : (لَبِسَهُ) ، أَى : الحَشِيفَ ، وهو الثَّوْبُ البَالِى ، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عَليه أَطْمارٌ رِثاثٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : « مَالِىَ أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ ، فقال : هٰكذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم » .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : (حَشَفَ) الرجُلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفاً) : إِذا (ضَمَّ جُفُونَه ، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها) .

قال : (واسْتَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إِذا يَبِسَتْ فتَقَبَّضَت ، (و) اسْتَحْشَفَ (الضَّرْعُ) : إِذا(يَبِسَتْ فتَقَلَّصَت[1]) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتَقَلَّصَ ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وكذٰلك ضَرْعُ الأُنْثَى إِذا تَقَلَّصَ وتَقَبَّضَ ، يُقَال : قد اسْتَحْشَفَ .

(١) في نسخة من القاموس « وتقلّصت » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَمْرٌ حَشِفٌ ، ككَتِفٍ : كثيرُ الحَشَفِ ، علَى النَّسَبِ .

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفاً وفى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ » ، هٰكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ ،أَى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟ ، يُضْرَبُ فى خَلَّتَىْ إِساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ .

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إِذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ ، أَى : صار كالشَّنِّ .

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَةِ : إِذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ ، لُغَةٌ فى السِّينِ .

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً :أَى سَيِّىءَ الحالِ ، مُتَقَهِّلاً ، رَثَّ الهَيْئَةِ ، وقيل : مُبْتَئِساً مُتَقَبِّضاً ، وقيل : مُشَمِّراً ثَوْبَهُ .

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الإِقْصَاءُ والإِبْعَادُ ، كالإِحْصَافِ) ، كذا فى النَّوَادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بِالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كَفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما فى الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ فى مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرأْى ، قال :

حَدِيثُكَ فى الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذَا
فمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ[1] ؟

(١) اللسان

وفِى كِتَابِ عُمَرَ إِلى أَبِى عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ إِلاَّ بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْىَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذٰلِكَ (الْفَرَسُ) : إذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إِذَا لاَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا[1] *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ) ، كما فى الْمِصْبَاحِ ، والذِى فى الصِّحاحِ[2] نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغلِبِىِّ[3] :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الآق » وفي شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقي » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفي مادة (ذرو) .
(٢) لم أجد هذا فى المصباح ولا فى الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « البعل » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعاً ولا مُتهَلِّعاً
يَعْدُو برَحْلِي جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أو هو) ، أى : الإِحْصَافُ : (أن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فى عَدْوِه) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (أو هو مَشْيٌ فيه تَقَارُبُ خَطْوٍ ، و) هو (مَعَ ذٰلِك سَرِيعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَافُ فى الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفَرَسُ فى الجَرْيِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّيْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِى الرَّأْيِ والأَمْرِ ، حَقِيقَة فى الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَى (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : اسْتَحْصَفَ (الْفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهى مُسْتَحْصِفَةٌ ، قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِى الْمَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

رَجُلٌ حَصِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِينُ الرَّأْيِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الكَثِيفُ الْقَوِىُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ، وفى الكِفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ،واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ بِهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتي في (هدف) .

تَأْوِى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاةُ نِزَالَهَا (١)

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَهُ الحَرُّ إِحْصَافاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فى جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهما حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وهو مَجازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (الْحَيَّةُ) ، كالحِضْبِ ، بالباءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حَضْفَا (٢)

(١) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُحْضَرَّةٍ » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَحْضُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(٢) العباب بتقديم الثانى ، وفي مطبوع التاج « جبال الصبح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح في ديارِ بنى فَزارة . كما في معجم البلدان (صبح) .

كَفَاكُمْ أَدَانِينَا ومِنَّا وَرَاءَنَا
كَبَاكِبُ لَوْ سَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَثْفَا

[ح ظ ف]

(الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو (الضَّخْمُ الْبَطْنِ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا مِن المُصَنِّفِينَ ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَةِ ، غيرَ المُصَنِّفِ ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فَتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَعِثَ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ (١)

(١) اللسان والعباب وفيه « .. ذا لِمَّةٍ » بالنصب ، وتقدم في (شعث) .

فـى اللِّسَان : يعـنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه [1] صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَـا) لِفَقْدِ المَاءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كمـا فـى الأَساسِ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : حَـفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فـلم يَبْقَ منـه شَيْءٌ ، قال الراجـزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَـى إذ رَأَتْ حُفُوفِـى *
* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ [2] *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، [لرُؤْبَةَ] [3] وليس له ، كمـا فـى العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَـاهُمَا) ، وفـى المُحْكَمِ : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّهـا حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هى بنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ .

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِـهِ صَوْتٌ) ، وهـو دَوِىُّ جَرْيِـهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحـاً ، إلاَّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيـحَ مِن فِيهَـا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ، وفـى اللِّسَـانِ : الأُنْثَـى مِـن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفـاً ، وهـو صَوتُ جِلْدِهَا إذا دَلَـكَتْ بعضَـه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهـا حَفِيفُ [1] *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَـلُ يَحِفُّ : إذا طـارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه- أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ- :

* أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ [2] *

فَسَّرَه فقـال : إنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

(١) في مطبوع التـاج واللسان « يعـنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير في « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفي اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنـه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم في (ثـأب) بروايـة : « قُلْ لأَبى قَيْسٍ خفيفِ الأَثْبَهْ » .

كأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه [1] وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّت (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ [2] (وَجْهَهَا مِن الشَّعَر ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالتْ عنه الشَّعرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِها نَتَفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ : (كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ له : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما فى الصِّحاح والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : حَفَّةُ الحائِكِ [1] : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هى التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال « ما أَنْتَ بحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ » الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضَاءُ شَاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ) وصِغَارُها ، (لِلْذَّكَرِ والأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

(1) في المحكم « أرعده » بالراء .
(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له » .

(1) الذى في اللسان : « حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . . »

بالإِنَاثِ فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَةِ ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِأُسامَةَ الهُذَلِىِّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيَا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ (١)

ورَوَى أَبو عمرٍو وأَبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً» بالتَّنْوين ، أَى : صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْشِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْحِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلآنُ من الأَوانى) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى : جانِبَيْهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة (لهق) ومادة (طغى) فيهما ، والعباب وفي مطبوع التاج «مع اللهق» والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَابٍ : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ (١)

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ علَى حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَى : (أَثَرِهِ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَانِ : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِهِ ، وحِفَافِهِ : أَى : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وكان عمرُ رَضِىَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج : أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُر الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَانِ إِلاَّ جِفَانُكُمْ
تبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تَبَارِيَا
لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا (٢)

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة (ضرح) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثانى في الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ..».

أَحِفَّةٌ : أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿وتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى : (مُحْدِقِينَ) ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَىْ : جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَى (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقَال أَعرَابِى : أَتَوْنَا بعَصيدةٍ قد حُفَّتْ ، فكأَنَّهَا عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْنٍ ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَى (شَدِيدُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ) ، والمَعْنى أَنه يُصِيبُ الناسَ بها .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢)) : أَى (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَى : جَوَانِبِهِما .

(و) مِن المَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلاقُهُ يَقْتَضِى أَنه بالفَتْحِ ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمِّ : (عَيْشُ سَوءٍ) عن الأَصْمَعِىِّ ، (وقِلَّةُ مَالٍ) ، يُقال : ما رُئِىَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَى : أَثَرُ عَوَزٍ ، كأَنَّه جُعِلَ فى حَفَفٍ منه ، أَى جَانب ، بخِلافِ مَن قيل فيه : هو فى وَاسِطةٍ مِن العَيْشِ ، صِفَةَ الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَفَفُ : الضِّيقُ فى المَعَاشِ ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِى ، ويَتِمَ وَلَدِى ، فما أَصَابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ ويَكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَالِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْشِ ، أَى : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفى الحَدِيثِ : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ على حَفَفٍ» : أَى لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عندَه (١) خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْبِ ، وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَى

(١) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(١) في مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا مِن شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا
لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1]

قال أَبو العَبَّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الْأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المال ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بمِقْدَارِ المالِ ، قال : وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معَه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفَافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُهُ) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَى : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال شيخُنَا : وفى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إلاّ أَنَّهَا لا تُقَبَّبُ) ، أَى : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَى يُحِيطُ به مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّيْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[1] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطَافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدَارُوا ، وفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفى الحَدِيثِ : «فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم» ، أَى : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفى حديثٍ آخَرَ : «إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ» .

(وفى الْمَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ») نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَب فى القَصْدِ فى المَدْحِ : (أَىْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) فى الصِّحاحِ : أَى مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّف علينا ،

(١) اللسان .

(١) كذا في المطبوع والقاموس وحقه «أحاطه به» كما يظهر من التفسير .

(و) قال أبو عُبَيْد : أى مَن (مَدَحَنَا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) فى ذٰلِكَ ، ولٰكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفى مَثَلٍ آخَرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَرَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أَى يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، (كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّاد ، وإِنما سِياقُهُ يَدُلُّ علَى أَنه ككِتَاب ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِى[2] فى أَسْفَلِ الحَنَك إِلى اللَّهَاةِ .

(و) الحُفَافَةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ) ، وهى بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : (أَىْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ فى السِّيَاقِ : أَى مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ).

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِى : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) أَحْفَفْتُ (الفَرَسَ : حَمَلْتُه على) الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إِلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِىُّ جَوْفِهِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والذى فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِىُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَى : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

(1) في مطبوع التاج « قوله : وهى بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى » .

(2) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللَّحم اللَّيِّن أسفل اللَّهاة » .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَى يَبِسَتْ ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ الله بن جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقصْدِ ، ويَنْهاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إِليه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِه ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ (٢)

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَى اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : حَزَّزَهُ ، وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَزَّرَهُ ، وهٰذا غَلَطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : (و) احْتَفَّتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّى (بِخَيْطَيْنِ) كذا فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فى الغَارَةِ : أَى (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهو مَجازٌ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، و) كذا (الضَّبُعُ) : إذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَفَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، الذى له جَوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَى : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالجِيمِ ، وقد تقدَّم شَاهِدُه هناك .

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب
(٢) اللسان .

والحِفَــافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْــدَاقُ بالشيءِ ، والإِطافَةُ بــه .

والحَفَــفُ ، مُحَرَّكــةً : الجَمْــعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إلاَّ حَفَفٌ مِــن المَتَاعِ ، وهــو القُــوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أو مَتَاعٍ ، أَى : قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهــو حَافُّ المَطْعَــمِ : أَى يَابِسُــه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أَى قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَف : أَى علَى حَاجةٍ إليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقــد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إلى ذٰلك إلاّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيــعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيــعِ ما فــى الإِنــاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) في اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمــاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيــدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَــا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ : لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1] .

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِــن بَاطِنٍ ، وقيــل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيــفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النــارِ ، ونَحْو ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ يَصِفُ هُوِىَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَــلَ يَهْوِى ولــه حَفِيفُ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضعة » وصنعة الفرس : حسن القيام عليــه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّــتِ الطُّرُوفُ *

* من دُونِه واللُّمَّــحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ[1] ؟ *

وقال الْأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفِيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبِلِ[2] ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ[3] *

شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بالْمَاءِ بالحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِن الإِبِلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أَى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليَابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أَى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَمَاكِنُ فى دِيَارِ أَسَدٍ وحَنْظَلَةَ ، وَاحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذٰلِك فى « ج ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هناك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان .
(٢) الذى في اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (حفن) والجمهرة ٣ / ٤٩٠ .

[ح ق ف] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعْوَجُّ مِن الرَّمْلِ ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقَافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) فى العُبَابِ واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «فى تَنَائِفَ حَقَائِفَ» أَمَّا حَقائِفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَافٍ أَو حِقَافٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِى أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى حِقَافٍ عَقَنْقَلِ (1)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلَ الْأَفَاعِى اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * (2)

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هى رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (1) قال الجَوْهَرِيُّ : وهى دِيارُ عَادٍ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانَتْ مَنَازِلُهم فى الرِّمالِ ، وهى الأَحْقَافُ ، وفى المُعْجَمِ : ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّها وَادٍ بيْن عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ علَى البَحْرِ (2) بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتُ : فهذه ثلاثةُ أَقْوَالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فى المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(1) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكامٍ » والعباب والمقاييس ٢/٩٠
(2) العباب .

(1) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .
(2) في مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان (الأحقاف) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فإِنَّهُ (قَافُ) علَى الصَّحِيحِ، (لا الأَحْقَافُ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ، ونَصُّه: الأَحْقَافُ فى القُرْآنِ: جَبَلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا، مِن زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ، تَلْتَهِبُ يومَ القِيَامَةِ، وقد نَبَّهَ علَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِىُّ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِىُّ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه، وكذا قَوْلُ قَتَادَةَ: الأَحْقَافُ: جَبَلٌ بالشَّأْمِ، وقد رَوَوْا ذٰلك، وصَوَّبُوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ، وابنُ إِسْحَاقَ، وغيرُهما، قاله ياقوتُ.

(وظَبْىٌ حَاقِفٌ): أَى (رَابِضٌ فى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ)، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ: (وقد انْحَنَى)، وفى الحديثِ: «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْيٍ حَاقِفٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقالَ: «يا فلانُ، قِفْ هٰهُنَا حتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وقال: هو الذى نَامَ وانْحَنَى، (وتَثَنَّى فى نَوْمِهِ)، وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِىُّ، رَحِمَه اللهُ تعالى فى غَرِيبِه: «بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فيه سَهْمٌ، فقالَ لأَصْحَابِه: دَعُوهُ حتى يَجِىءَ صَاحِبُهُ»، (و) قال ابنُ عَبَّاد: (هو) ظَبْىٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ.

قال: (و) المِحْقَفُ، (كَمِنْبَرٍ: مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ)، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفَحَ.

(واحْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والْهِلاَلُ: طَالَ، واعْوَجَّ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ، وقال فيهما: اعْوَجَّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[1] *

وفى اللِّسَانِ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ، كظَهْرِ البَعِيرِ، وشَخْصِ القَمَرِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ فى الظَّهْرِ:

قُوَيْرِحُ عَامَيْنِ مُحْقَوْقِفٌ
قَلِيلُ الإِضَاعَةِ للخُذَّلِ[2]

(١) ديوانه/٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٩٠ والجمهرة ٢/١٧٥ وقبله:
* ناجٍ طَواه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *

(٢) في مطبوع التاج «برح عامين» والتصحيح من العباب والنقل عنه.

[ح ك ف] *

(الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاسْتِرْخَاءُ فِي العَمَلِ) ، كذا فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهما لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفاً ، ككَتِفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومَحْلُوفاً) قال الجَوْهَرِيُّ : وهو أَحَدُ ما جَاءَ مِن المَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ([يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِهِ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَدِّ) ، يُرِيدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : يقولونَ : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، يَنْصِبُونَ عَلَى الإِضْمَارِ ، (أَي : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَي : قَسَماً) ، فالمُحْلُوفَةُ : هِي القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِن الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانِي : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والْحِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّه لا يُعْقَدُ إِلاَّ بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَةُ ، و) أَيضاً : (الصَّدِيقُ) ، سُمِّيَ بِه لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِهِ أَنْ لا يَغْدِرَ بِه) ، يُقَال : هو حِلْفُهُ ، ـ كما يُقَالُ : حَلِيفُهُ ـ (ج : أَحْلَافٌ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الحِلْفُ فِي الأَصْلِ : المَعَاقَدَةُ والمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فمَا كان منه فِي الجَاهِلِيَّةِ عَلَى الفِتَنِ والقِتَالِ والغَارَاتِ ، فذلك الذى وَرَدَ النَّهْيُ عنه فى الإِسلامِ بِقَولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «لا حِلْفَ فِي الإِسلامِ» ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نصرِ المَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرحَامِ ، كحِلْفِ

(1) زاد في اللسان « والميسور » .
(2) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولة .

المُطَيَّبِين وما جَرَى مَجرَاهُ ، ذٰلك الذى قـالَ فيـه صلَّى اللهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَـا حِلـف كَان فى الجَاهِلِيَّـةِ لم يَزِدهُ الإسلامُ إلاَّ شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيـرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِـعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الـذى يقْتَضِيـه الإِسْـلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإِسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلاَفُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرٍ) بن أَبى سُلْمَى ، وهو :

تدَارَكْتُمَا الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [1]

هم : (أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا) وفـى الصِّحاح : حَلَفُـوا[2] (علَـى التَّنَاصُرِ) ، وكذا فـى قَوْلِهِ أَيضـاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

أَلاَ أَبْلِـغِ الأَحْلاَفَ عَنِّـى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [3]

(والأَحْـلافُ) أَيضـاً : (قَوْمٌ مِـن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْـلاَفُ (فـى قُرَيْشٍ : سِـتُّ قبَائِلَ ، وهـم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَافٍ أَخْـذَ مَا فِـى أَيْدِى) بَنِـى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ) والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَةِ ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّدًا علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَـافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيبـاً ، فَوَضعَتْهَـا لأَحْلاَفِهِمْ ، وهـم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فـى المَسْجِـدِ (عِنْدَ الْـكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَـدُوا) ثـم مَسَحُـوا الـكَعْبَـةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبـدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفـاً آخَـرَ مُؤَكَّـدًا) علَـى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الأَحْـلاَفَ) ، وقال الـكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

(١) شرح ديوانه/١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح «تحالفـوا» .
(٣) شرح ديوانه/١٨ واللسـان .

نَسَباً فى الْمُطَيَّبِينَ وفى الْأَحْـ
ـلَافِ حَلَّ الذُّؤابَةَ الْجُمْهُورَا (١)

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلَافِىٌّ لِأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ مِن النَّسَبِ إِلى الجَمْعِ (٢) ، لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كما صَار الأَنْصَارُ اسْماً للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه مِن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَى المُعَاهِدِ ، وهُو مَجَازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ (٣) ؟

وقال الكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ (٤) *
* كَانَا مَعاً فى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهو حَلِيفَهُ ، وبينهما حِلْفٌ ، لأَنَّهما تحالَفَا بالأَيْمَانِ أَن يكونَ أَمْرُهما وَاحِدًا بالْوَفَاءِ ، فلمَّا لَزِمَ ذٰلك عندَهم فى الأَحْلافِ التى فى العَشَائِرِ والقَبَائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَباً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ ، حتى يُقَالَ : فُلانٌ حَلِيفُ الجُودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فى كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وكَانَا مُحَالِفَىْ إِقْلالِ (١)

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَدٍ وَطِيِّىءٌ) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقال ابنُ سِيدَه : أَسَدٌ وغَطَفَانُ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ لهما لُزُومَ الاسْمِ .

قال : (وفَزَارَةُ وأَسَدٌ أَيْضاً) حَلِيفَانِ ، لأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بنى أَسَدٍ عن الحَرَمِ ، خَرَجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بنى فَزَارَةَ .

(١) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِن المَجَاز : (هو) حَسَنُ الوَجْهِ (حَلِيفُ اللِّسَانِ)، صَوِيلُ الإِمَّةِ . أَى : (حَدِيدُهُ)، يُوَافِقُ صَاحِبَهُ على ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ، كأَنَّهُ حَلِيفٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ، وبهذا يُجَابُ عن قَوْلِ الصَّاغَانِىِّ - فى آخِرِ التَّرْكِيبِ - : وقد شَذَّ عنه لِسَانٌ حَلِيفٌ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ، أَنه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدِهِ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ، فغَاظَ الحَجَّاجَ، فقال :

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إِذَا مَشَى[1] *

وقد وَلَّى عنه، فالْتَفَتَ إِليه، فقال :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[2] *

فقال الحَجَّاجُ : قَاتَلَهُ اللهُ، (مَا) أَمْضَى جَنانَهُ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ) ! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَحَ .

(والْحَلِيفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِىِّ :

حتَّى إِذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ[1]

(قِيلَ : سِنَانٌ حَدِيدٌ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ)، والقَوْلانِ ذَكَرهما السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوان، ونَصُّه : يعنى رُمْحاً حَدِيدَ السِّنَانِ، وغَرْبُ كلُّ شَىْءٍ : حَدُّه، ومُلْتَئِم : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، لا يكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً[2]، ويُقَال : حَلِيفُ الغَرْبِ، يَعْنِى فَرَسَهُ[3]، والغَرْبُ : نَشاطُهُ وحِدَّتُه . انتهى .

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : «مُلْتَحِم» وقال الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهم : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَى حَدِيدٌ، أُراهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّهُ شبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ، وهو مَجَازٌ .

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع، بنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيبَ : كُلُّ شَىْءٍ فى العَرَبِ خُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، إِلاَّ فى خَثْعَمِ بنِ أَنْمَار حُلَيْفٌ (بنُ مَازِنِ بن

(١) اللسان (بختر)، والخبر والشعر فى العباب .
(٢) العباب، واللسان مادة (بختر)، ومادة (شنق) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : «ملتئم : مشتبه غير مختلف، وهو من صفة القناة» .
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين .

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، فإنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَةِ والشَّأْمِ) . هكذا فى النُّسَخِ ، والذى فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذى فى حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِى الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : (ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللاَّمِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّمٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ) مِن الأَغْلاثِ[3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّما تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إلاَّ قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهى سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهى أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،

(١) تقدم فى (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) فى مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) فى مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثَالُ (خَشَبَةٍ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْهِ : الحَلْفَاءُ : وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ (١)

وقال أَبو النَّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَا
عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ (٢)

وفي حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعَةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذى فى الحَلْفاءِ» أَرادَ : أَنا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجَامُ ومَنَابِتُ الحَلْفَاءِ .

(ووَادٍ حُلاَفِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْحَلْفَاءُ : الْأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(١) فى مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(وأَحْلَفَتِ الْحَلْفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَانِ : المَشْكُوكُ فى احْتِلامِه ؛ لأَنَّ ذٰلِك ربَّمَا عادَ إِلَى الحَلِفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُلاَمُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقال بعضُهم : قد أَحْلَفَ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ (١) فى بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الغلامُ ، بهٰذَاالمعنَى خطأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائلٌ يقولُ : قد احْتَلَمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائلٌ يقول : غيرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَفَ (فُلاَناً : حَلَّفَهُ) تَحْلِيفاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلاَئِدُهُ تَخْتَنِقْ (٢)

(وقَوْلُهُمْ : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) في الأساس : «فشُكَّ» .
(٢) اللسان .

قال الجَوْهَرِيُّ : (هُمَا نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَى مِن مَطْلَعِه ، كما فى المُحْكَمِ ، (فيَظُنُّ النَّاظِرُ) ، وفى الصِّحاح : النَّاسُ (بِكُلٍّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : (وكُلُّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحَالَفُ عَلَيْهِ فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إِلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَى بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ فى كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إِذا كان أَحْوَى خَالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَانِ ، فيحْلِفَ هٰذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك ظهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوَابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعنى أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحبَها إِلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَها كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِى (تَحْلِيفاً) ، و(اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحد ، وكذلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ باللهِ ما فَعَل ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَى (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحيانا فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢/٩٨ ، والجمهرة ٢/٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلاناً بَثُّهُ وحُزْنُهُ : أَى (لاَزَمَهُ) .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حَالَفَها إِلَى مَوْضِعِ كذا ، وخَالَفَهَا ، بالحاءِ والخاءِ ، أَى : لاَزَمَها ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيل : الحاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتى البَحْثُ فيه فى « خ ل ف » إِن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ » : أَى آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُهُ : الحُلَفَاءُ ، وهو حَلِيفُ السَّهَرِ : إِذا لم يَنَمْ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَها *

ونَاقَةٌ مُحْلِفَةٌ : إِذا شُكَّ فى سِمَنِهَا[1] حتى يَدْعُوَ ذلك إِلَى الحَلِفِ ، وهو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلاَّفٌ ، وحَلاَّفَةٌ : كثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحَالَفُوا عليه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمُ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَىْءٍ ، وكأَنَّهُ أَخُو الحَلْفَاءِ ، أَى : الأَسَد ، وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفَاءِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ ـ فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ ـ :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(١) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفَه السَّنام : لا يُدْرَى أفي سنامها شَحْمٌ أم لا ؟

(٢) شعر ابراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، واللسان .

ـ: لُغَةٌ فى ذِى الحُلَيْفَةِ ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَذْفُ الهاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفاءُ على حَلاَفِىٍّ ، كبَخَاتِىٍّ .

وتَصْغِيرُ الحَلْفَاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فى العُبَابِ [1] .

ومُنْيَةُ الحَلْفاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ [بنِ] [2] (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِى دَاوُد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ح ل ق ف] *

احْلَنْقَفَ الشَّىْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجَاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وذَكَرَه كُرَاع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ [3] *

كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : واللَّامُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ح ن ت ف] *

(الْحَنْتَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائدةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ : الحَنْتَفُ : (الْجَرَادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْخِ) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : للطَّبِيخِ ، وفى اللِّسَانِ : مِن الطَّبِيخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَفُ (بنُ السِّجْفِ بنِ سَعْدِ) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هكذا فى غَالِبِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ شَنِيعٌ ، صَوابُه التَّابِعِىُّ ، كما صَرَّحَ به الحافظُ ، والصَّاغَانِىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

(١) فى هامش الأصل : «قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب» وهى كذلك فى العباب أيضا .
(٢) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .
(٣) اللسان .

قال الصَّاغَانِيُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان – فى قَوْلِ جَرِيرٍ – :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُمُ الرِّدْفَانِ[2]

وقال أَيضاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ[3]

– : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقائِضِ وهُما ابْنا أَوْسِ بن حِمْيَرِىّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُوعٍ هذا علَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىٍّ .

(و) الحِنْتِفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبو يَزِيدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِىُّ) ، عن عُمارةَ بنِ أَحْمَرَ ، (وفيه اخْتِلَافٌ) كما فى التَّبْصِيرِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِىٌّ أَيضا .

[ح ن ج ف]

(الْحَنْجَفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أَيضاً .

(1) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .
(2) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .
(3) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(1) كذا فى نسخة من التبصير ، وفى نسخة أخرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُورٍ) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، ورَوَى الخَرَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لهـا بواحِدٍ ، والقياسُ :حَنْجَفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إِلاَّ سَرَاتُهَا
وأَلْوَاحُ شُمٍّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، في تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] ، قال : وإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرِّجْلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهو معنًى صَحِيحٌ ، وسيأْتِي ما يُقَوِّيهِ مِن قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامَةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَاجُ في الرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفي الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ علَى الأُخْرَى ، أَو) : هو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ، وفي الصِّحاحِ : قَدَمِهِ ، (مِن شِقِّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ في صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلابُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنَهَا .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِلَةٌ .

(١) ديوانه ٣٨٢ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣/٣٢١ ورواية ابن دريد هي :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ
لِطَافُ الخُصُورِ مُشْرِفاتُ الحَنَاجِفِ

(٢) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(و) حَنَفَ، (كضَرَبَ: مَالَ) عن الشَّيْءِ.

(وصَخْرٌ أَبو بَحْرٍ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ: (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ[1]، وُلِدَ فى عَهْدِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ، والأَحْنَفُ لَقَبٌ له، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنَفٍ كان بِه، قالتْ حَاضِنَتُه وهى تُرَقِّصُهُ:

* واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* مَا كَانَ فى صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ[2] *

ويُقَال: إِنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً، وهو الذى افْتَتَحَ الرَّوْزَنَاتِ سنة ٦٧ بالكُوفَةِ، ويُقَال: سنة ٧٣.

قال اللَّيْثُ: (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ[3] تُنْسَبُ لَهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا) قال: (والْقِيَاسُ أَحْنَفِيٌّ).

(والْحَنْفَاءُ: الْقَوْسُ) لاعْوِجَاجِهَا، (و) الحَنْفَاءُ: (الْمُوسَى) كذلِك أَيضا.

(١) في مطبوع التاج «الحكماء» والمثبت عن العباب، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الحلم.
(٢) اللسان، ومادة (هزل) و (منن) والعباب.
(٣) في العباب «الحَنَفِيّة».

(و) الحَنْفَاءُ: (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ، قال ابنُ بَرِّيّ: هى أُخْتُ دَاحِسٍ، مِن وَلَدِ [ذى] العُقَّالِ[1]، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ، وأُخْتُهُ لأَبِيهِ.

(و) الحَنْفَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِى مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعَةَ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْلٍ:

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الذى
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَا ومُقَامُ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحَنْفَاءُ: (شَجَرَةٌ).

قال: (و) الحَنْفَاءُ: (الأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً، وتَنْشَطُ أُخْرَى)، وهو مَجازٌ.

(و) الحَنْفَاءُ: (الْحِرْبَاءُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (السُّلَحْفَاةُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (الأَطُومُ:) اسْمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَةِ[3].

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبى ٢٤، والنقائض ٣٠٣.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (الحنفاء).
(٣) في مطبوع التاج والعباب «كالملكة» تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص).

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إلى الاسْتِقَامَةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذٰلك ، كما سُمِّي الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ فى شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذٰلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كَانَ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) فى اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَانِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ فى الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان فى الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ، لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ فى الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إِبْرَاهِيمَ غير الخِتَانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ فى الجاهِلِيَّةِ مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِن الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبراهِيمَ فى حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ فى اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلامِ .

(و) الحَنِيفُ : (القَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الْحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : «الزجاجى» ، والتصويب من اللسان .
(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٥ .

(و) حَنِيفُ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَوَرِيُّ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هكذا في العُبَاب، والصَّوابُ أنه تِلْمِيذُه قال الحافظُ:[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه.

(و) حَنِيفٌ أَيضاً: (وَالِدُ أَبي مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِيِّ)، عاصَرَ الخَطَّابِيَّ، وَرَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2].

قلتُ: ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ، المعروفُ بأَخِي حَنِيفٍ، فيه مَقَالٌ، رَوَى عن وَكِيعٍ، وأَبي مُعَاوِيَةَ.

(و) حَنِيفَةُ، (كسَفِينَةٍ: لَقَبُ أُثَالٍ)، كغُرَابٍ، (بنِ لُجَيْمٍ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ: (أَبي حَيٍّ)، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بقَوْلِ جَذِيمَةَ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ، لَقِيَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجَذَمَهُ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ، فقال جَذِيمَةُ:

فإِنْ تَكُ خِنْصَرِي بَانَتْ فَإِنِّي
بِهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَيْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُمْ: خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفَةَ (الْحَنَفِيَّةُ)، وهي (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ، وكُنْيَتُه أَبو القاسم، وُلِدَ سنةَ ٢٦، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ في المُحَرَّمِ سنة ٨١[2]، وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة، ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشرَ ولدًا ذَكَرًا.

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابَةُ: وهم قَلِيلُون.

(وكزُبَيْرٍ): حُنَيْفُ (بنُ رِئَابٍ) بنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، شهِد أُحُدًا، وقُتِل يومَ مُؤْتَةَ.

(وسَهْلٌ، وعُثْمَانُ، ابْنَا حُنَيْفٍ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِيّ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْرًا،

(١) أي روى عن جعفر، وانظر التبصير ٤٦٩.
(٢) في مطبوع التاج: «أبي داسة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩.

(١) العباب.
(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه، وانظر تهذيب التهذيب ٩/٥٨٦ وعلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبَتَ فيه ، وأَمَّا عُثْمَانُ فإِنَّه شهِد أُحُدًا أَيضاً وما بَعْدَها ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، ووَلِيَ البَصْرةَ لعلىٍّ ، وعاشَ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُه من شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيهُ العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِيُّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِيَ الله تعالَى عنه وأَرْضَاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابن العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غَازِى الفَارَابِيُّ الإِتْقَانِيُّ ، شارحُ الهِداية ، دَرَّس بالْمَارِدَانِيِّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِيُّ ، يَرْوِى عن أَبى مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه فى «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ [1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يعنى شَرِيعةَ إبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ ، وهى مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إلى الشَّىْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَىْءٍ ، وفى الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ» ، وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «سُئِلَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يعنى شَرِيعَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيانِ ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ - رَضِيَ اللهُ عنه - :

حَمَدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِى
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ [2]

(أَو) تحنَّف : (اخْتَتَنَ ، أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) فى نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما فى الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ (١)

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إذا (مَالَ).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيفٌ ، أَى : حَدِيثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَاءَ :

ومَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيفِ (٢)

وحَنِيفَةُ : وَالِدُ حِذْيَمٍ (٣) ، و [حَنِيفَةُ] (٤) الرَّقَاشِيِّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إلى الإِمامِ أَبِى حَنِيفَةَ ، ويقال لهم أَيضاً : الأَحْنَافُ .

(١) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى فى الأساس .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) في مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٢/ ٦٩
(٤) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

وتسْمِيةُ المِيضَأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِى الحُنَيْفِىُّ (١) ، بالضَّمِّ ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كان ضَرِيرًا عَالِماً بالسِّيرَةِ ، ذكره ابنُ سَعْدٍ فى الطَّبَقات ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٢ (٢) .

وأَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىُّ : مُؤَلِّفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبدُ الوارِثِ بنُ أَبِى حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعْبَةَ .

[ح و ف] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهو (جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الإِزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُور شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا) .

(١) فى الأصل : « الحنفى » ، والتصويب عن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(٢) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أَو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقال مَرَّةً : هو الوِتْرُ ، وهو : (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضَ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ) ، أَو شِبْرٌ ، (تَلْبُسَهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ، وتَلْبُسَهَا أَيضاً وهي حائِضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهي الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها : « تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَيَّ حَوْفٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وهي البَقِيرَةُ ، وهي ثَوْبٌ لا كُمَّيْنِ لَه .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنٍ كَالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *
* يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[2]

(و) الحَوْفُ : (شَيْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّساءِ (كَالْهَوْدَجِ ، ولَيْسَ بِهِ) ، تَرْكَبُ بِهِ المرأَةُ على البعيرِ ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ ، نقَلَهُ اللَّيْثُ .

قال : (و) الحَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) في بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ ، كذا في عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْثِ بالقَافِ المَفْتُوحةِ وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ .

(أَو الْقِرْبَةُ) بكَسْرِ القافِ ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ ، كذا في نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ ، ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْد ، ولا ابنُ فَارِسٍ .

(و) الحَوْفُ (: د ، بِعُمَانَ) ، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ .

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ بُلْبَيْسَ) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْسَ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ ، منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِيُّ[1] ، عن القاضي أَبي الحسنِ الحَلَبِيِّ[2] ،

(١) اللسان ، ومادة (عوف) والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (لطط) .

(١) في المشتبه ٢٥٩ : « مصري » ، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه « البصري » .
(٢) في الأصل : « الجلي » ، والتصويب من المشتبه والتبصير .

وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهِيمَ بنِ سعِيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِيَّ النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ ، كما فِي العُبَابِ ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً [1] .

(وحَافَتَا الْوَادِي وغَيْرِهِ) مِن كلِّ شيءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ [2] :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا [3]

وفي حديثِ الكَوْثَرِ : «إذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ» ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ في أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [4]

(ج : حَافَاتٌ) ، ومنه الحديثُ : «عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ» .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) في العَيْشِ ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِرِ) في الكُدْسِ : (التي تَكُونُ في الطَّرَفِ ، وهي أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا [1]

(والْحُوَافَةُ ككُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ على الأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ على الْحَافَةِ) ، أَي : الجانبِ .

---

(١) أي في (حفف) .
(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادي : حرفه وناحيته ، ثم ذكر البيت ، وقال : ويروى «جوفه وجوه» .
(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (طويلع) .
(٤) العباب في أبيات ، واللسان (شوع) و (غرف) ، = وقال ابن منظور في (شوع) : «وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ، ونسبه لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضا أيضا لأحيحة بن الجلاح» ، وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .
(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
«. . . ضُحَيًّا أذ وَرَدْنَ بنا زَرُودَا» .
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى «خافة» .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِيُّ الْمَكَانَ): إذا (اسْتَدَارَ بِهِ)، كأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ.

(وفي الْحَدِيث: «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ) مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ»)، قال ابنُ الأَثِيرِ: (أَي: يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ)، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ)، وهو مِن الْحَافَةِ: نَاحِيَةِ المَوْضِعِ وجَانِبِهِ، (ويُرْوَى: يَحُوفُ، كيَقُولُ)، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد.

قلتُ: وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً: «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيفِ.

(وتَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ: تَنَقَّصْتُهُ)، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ، وكذلك تَخَوَّفْتُه، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه، بالنُّونِ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النهْدِيُّ:

تحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَوْفُ: الناحِيَةُ والجانِبُ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ حَافَتَه، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ، والخاءُ لُغَةٌ فيه.

وحَافَ الشَّيْءَ حَوْفاً: كان في حَافَتِهِ، وحَافَهُ حَوْفاً: زَارَهُ.

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ، كمِحْرَابٍ: حَرْفُهَا وجَانِبُهَا، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ.

والحَوْفُ، شِدَّةُ العَيْشِ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ.

[ح ى ف]

(الْحَيْفُ: الْجَوْرُ والظُّلْمُ)، وقد حَافَ عليه، يَحِيفُ: أَي جَارَ، كما في الصِّحاحِ، وقيل: هو المَيْلُ في الحُكْمِ، وهو حَائِفٌ.

(١) العباب، وقال الصاغاني، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل؛ وفي مادة (سفن) إلى ذي الرمة، وانظر حاشيته والصحاح: (خوف) و(سفن)، ونسب فيهما لذي الرمة، وفي أصول الأغاني ٦/٧٢، ومختاره ٢/٤٣٩ أنه لمزاحم العقيلي، وجاء هذا البيت في ديوان ذي الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات = المفردة، كذلك نسبه الأزهري في التهذيب ٧/٥٩٤ إلى ابن مقبل، وانظر حاشيته، وفي الأساس (خوف) نسبه الزمخشري إلى زهير، وليس في شرح ديوانه، وهو في أمالي القالي ٢/١١٢، دون نسبة، وقد نسبه أبو عبيد البكري في اللآلي إلى قعنب بن أم صاحب، وانظر تعليق الميمني على هذه النسبة في حاشية السمط ٧٣٨ وهو في زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥.

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُه (١)﴾ أَى : يَجُورَ .

وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «لاَ يَطْمَعُ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ» ، أَى : فى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفى التَّهْذِيب : قال بعضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِى بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقد أُمِرَ بأَنْ يُسَوِّىَ بَيْنَهُمْ ، فإِذا فَضَّلَ بعضَهُم على بعضٍ فقد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الْهَامُ الذَّكَرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وهو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(و) يقال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فكأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[جَمْعُه (١)] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و(ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ، ج) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) علَى (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِىُّ) ، وهى الطَّرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيدُ ، فتَنْقُصُه .

(و) الحيفَةُ : (الْخِرْقَةُ التى يُرْقَعُ

(١) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وحيف . هكذا فى النسخ التى بأيدينا» والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تكُونَ(١)] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصْـرَةِ) ، علَى طَرِيـق الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إلى ذِى الحِيَافِ ما بِـهِ اليومَ نَازِلٌ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجِّرُ(٢)

(وَتَحَيَّفْتُهُ) : أَى (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَىْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَى جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذكَر المُصَنِّف الحِيـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـى اسْتَطْرَادًا ، ولم يَضْبِـطِ الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـعُ الحافةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـى كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـى حِيفِهَـا ، أَى نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـى ، فـى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِى (١)

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْعِ حَافَة ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـى حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـيِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتَّاءِ .

(١) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(٢) العبـاب ومادة (جيف) .

(١) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[خ ت رف]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] *(1)

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، واللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمِّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كتابِ النَّبَاتِ .

[خ ج ف] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ فى الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً : الْقَضِيفُ ، وهى بِهَاءٍ ، ج) ، أَى جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف وصَحِيفَةٍ ، (أَو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لمْ أَسْمَعْ الخَجِيفَ - الخاءُ قبلَ الجيمِ - فى شَىْءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفى العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو فى تركيب « ج خ ف » الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ فى هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ فى

(1) ورد فى اللسان (خ ت ف) كما سيأتى .

هٰذا التركيب حكايةً عن اللَّيْث ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُنَّ الخجَافُ ، ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ ، ووَجَدْتُه فى كتابِ اللَّيْث فى تركيب « ج خ ف » ، الجِيمُ قبلَ الخَاءِ . انتهى .

ففى العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِرَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كما فى العُبَابِ ، وغُلامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكَبُّرٍ وضَجَرٍ [1] ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[خ د ف] *

(الْخَدْفُ) ، هٰكذا هو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ علَى عَادتِهِ ، وكأَنَّ الجَوْهَرِىَّ لمَّا لم يذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُرْ مِن مَعانِى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عندَه ، وجعَل نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْف ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذلك فالخَندَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَةُ الْمَشْىِ وتَقَارُبُ الْخَطْوِ) ، وفى اللسَانِ : الخُطَا [1] .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِىُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفَ ، كما سيأْتى .

(و) الخَدْفُ : (سُكَّانُ السَّفِينَةِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَابِ ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) فى اللسان : « مَشْىٌ فى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطًى » .

والـذى فى اللسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا (تَنَعَّمَ) ، وتَوَسَّعَ .

(و) خَدَفتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ به) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وقد تقدَّم عن أَبـى المِقْدَامِ السُّلَمِـى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـىِّ ، فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتَشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ، واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهَ : إذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أَن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُهَا خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى الـكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّىْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَىْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (١)

(١) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة(درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصاً أَمامِي خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ (١)

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَثْقُوفَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْط ، فإذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بِه الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبِه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيعُ المَشْيِ .

(و) الخُذْرُوفُ : (القَطِيعُ مِن الإِبِلِ الْمُنْقَطِعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فى السَّحَابِ الْمُنْقَطِعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و(يُعْمَلُ شَبِيهاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بِه الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِن شَيْءٍ) فهو خُذْرُوفٌ ، كما فى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَىْ : قِطَعاً ، كُلُّ قِطْعَةٍ كالْخُذْرُوف) ، كما فى العُبَابِ ، (و) قال ابنُ عَبَّاد : (خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ) (٢) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخِذْرَافُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ رِبْعِيٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيرَةٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ (٣)

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْداً وبَرْدَ مِيَاهِهَا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ (٤)

(١) العباب ، والجمهرة ٣/٣٨٢ .

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الهوادج » .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً : (أَسْرَعَ) ، يُقَال : خَذْرَفَتِ الْأَتَانُ : أَى أَسْرَعَتْ ، ورَمَتْ بقَوَائِمِهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ (١)

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ : حَدَّدَهُ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً (٢) :

تُذْرِى الخُزَامَى بأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ (٣)

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (قَطَعَ أَطْرَافَهُ) .

(و) قال بعضُهُمْ : خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ : رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً ، و) قال مُدْرِكٌ القَيْسِىُّ : (تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى) ، وتَخَذْرَمَتْهُ : إذا قَذَفَتْهُ ، و(رَمَتْ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : ورَحَلَتْ بِهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذْرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخُذْرُوفُ ، بالضَّمِّ : العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْقِ الرَّحَى العُلْيَا .

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الخُلُقِ .

والخَذْرَفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوبِ .

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ .

[خ ذ ف] *

(الْخَذْفُ ، كالضَّرْبِ : رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) هُ (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، تَخْذِفُ بِهِ ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ ، وقال : «إِنَّه لَا يُصَادُ به الصَّيْدُ ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ» وفى حَدِيثِ رَمْىِ الجِمَارِ :

(١) ديوانه ٣٦٥ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : «إذا وضح التقريب» ، والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «يصف مقبرة» وفي هامشه : «قوله : يصف مقبرة : تذرى الخزامى إلخ . هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ» ، والتصويب من العباب .

(٣) ديوانه ٣٨٨ ، فى زياداته والعباب .

« عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ » أَى : صِغَارًا .

(و) المِخْذَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : عُرَى الْمِقْرَنِ ، تُقْرَنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلَى الْجَعْبَةِ) ، والجَمْعُ : المَخَاذِفُ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) المِخْذَفَةُ ، (بِهَاءٍ : خَشَبَةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصَابِعِ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : المِخْذَفَةُ التى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بهـا الطَّيْرُ وغيرُهَا ، مِثْلُ (الْمِقْلاَعِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلاَمُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ ، ومِخْذَفَةً » .

(و) المِخْذَفَةُ : (الاسْتُ) .

(و) الخَذُوفُ ، (كصَبُورٍ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِن الدَّوَابِّ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) مِن المَجَازِ : (أَتَانٌ) خَذُوفٌ ، وهى التى (تَدْنُو سُرَّتُهَا مِنَ الأَرْضِ سِمَنًا) ، والجَمْعُ : خُذُفٌ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قال الرَّاعِى يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : هى التى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بحَصاةٍ لَسَاخَتْ فى شَحْمِهَا .

(أَو) الخَذُوفُ : هى (التى مِن سُرْعَتِهَا تَرْمِى الْحَصَى) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ (٢)

(والْخَذَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإِبِلِ) ، كما فى العَيْنِ ، والتَّهْذِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَذْفُ النُّطْفَةِ : إِلْقَاؤُهَا فى وَسَطِ الرَّحِمِ ، وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفًا : ضَرَطَ ، والخَذَّافَةُ : الاسْتُ .

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ : رَمَى به فَقَطَّعَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خفف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه : « من الجونى » واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها : « شُدَّ به خَنُوفٌ » قال : « ويروى : خَذُوفٌ » والعباب .

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاعٍ ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ ،والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلاَمِ) ، كالحَرْشَفَةِ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ كالأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بِلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمِّ الأَوَّلَيْن والرَّابِع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّامات مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إِليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُهَا ، (خَرْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَد ، (وخَرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ) وقال أَبو حَنِيفَةَ : الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[1] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ» .

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلاناً)، يَخْرُفُه، خَرْفاً : (لَقَطَ له التَّمْرَ)، هٰكذا بفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِ المِيمِ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ [الثَمَرَ] بالمُثَلَّثَةِ مُحَرَّكَةً.

(و) المَخْرَفَةُ، (كمَرْحَلَةٍ : البُسْتَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَيَّدَهُ بعضُهم مِن النَّخْلِ.

(و) قال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ المُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ)، أَى يَجْتَنِى، وبهُ فُسِّرَ حديثُ ثَوْبانَ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ - ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّةِ - حَتَّى يَرْجِعَ»، أَى : أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُهُ مِن الثَّوَابِ كأَنَّهُ على نَخْلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

قلتُ : وقد رُوِىَ أيضاً عن عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً إيمَاناً بِاللهِ ورَسُولِهِ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا فى خِرَافِ الجَنَّةِ» وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فى الجَنَّةِ» أَى : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا، وفى أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّةِ».

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ) الوَاضِحُ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل] (1) مَخْرَفَةِ النَّعَمِ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا».

قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ، كالجَادَّةِ التى كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ، وبه أَيضاً فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ المُتَقَدِّمَ، والمَعْنَى : عَائِدُ المَرِيضِ على طَرِيقِ الجَنَّةِ، أَى : يُؤَدِّيهِ ذٰلك إلى طُرُقِها، (كالْمَخْرَفِ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا)، أَى : فى سِكَّةِ النَّخْلِ، والطَّرِيقِ.

فمِن الأَوَّل حديثُ أَبى قَتَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ، قال : فبِعْتُهُ، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً، فهو أَوَّلُ

(1) فى مطبوع التاج واللسان : «على مَخْرَفَة النَّعَمِ» والمثبت من العباب والنهاية.

مَال تَأَثَّلْتُه فى الإِسْلام » ورِوَايَةُ المُوَطَّأ : فإنَّه لأَوَّلُ مَال تَأَثَّلْتُهُ (١) ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أى اتَّخَذْتُ منه عُقْدَةً ، كما فى الرَّوْض ، قال : ومَعْنَاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰكذا فَسَّرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِىُّ وأَجَادَ فى تَفْسِيرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَةٌ واحدةٌ ، أو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إلى عَشَرَة ، فما فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْل المَخَارِفِ مِن جَيْلاَنَ أو هَجَرَا (٢) *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعةُ الصَّغِيرَةُ مِن النَّخْلِ ، سِتٌّ أو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيها الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَخْرَفُ : الْحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ أَبى طَلْحَةَ : « إنَّ لِى مَخْرَفاً ، وإنِّى قد جَعَلْتُه صَدَقَةً » فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ ، فى تَفْسِيرِ حدِيثِ : « عَائِد الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِىُّ : المَخَارِفُ : جَمْعُ مَخْرَفٍ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو (جَنَى النَّخْلِ) ، وإنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفاً لأَنَّه يُخْرَفُ منه ، أى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيما رَدَّ على أَبى عُبَيْدٍ : لا يكونُ المَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وإنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : بل هو المُخْطِىءُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ على النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كما يَقَعُ المَشْرَبُ علَى الشُّرْبِ ، والمَوْضِعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلك المَطْعَمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَان علَى

(١) فى الموطأ ٢/٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .
(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :
ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بعد تَضْحِيَةٍ
وفيه : « أو هَجَرِ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، وعلَى المَرْكُوبِ ، فإذا جازَ ذٰلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ ، قال : ولا يَجْهَلُ هٰذا إلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ ، قال الشاعرُ :

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفى الْبَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال : وقَوْلُهُ : « عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ » ، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى فى ، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ : الكيسُ عَلَى كُمِّى ، يُرِيدُ : فى كُمِّى ، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلاَّ بأَثَرٍ ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ فى . انتهى .

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٦ واللسان ، ومادة (نهج) والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /١٧٢ وتقدم فى (فرغ) .

ويُرْوَى : مِجْرَفٍ ، كمِنْبَرٍ ، بالجِيم[1] والرَّاءِ ، أَى : يَجْرُفُ كلَّ شَىْءٍ ، وهى رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب ، وقد تقدَّم[2] .

وقال ثَعْلَبٌ : المَخَارِفُ : الطَّرِيقُ ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هى .

(و) الْمِخْرَفُ ، (كمِنْبَرٍ : زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن (أَطايِبِ الرُّطَبِ) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ : الْمِخْرَفُ ، بكَسْرِ المِيمِ : الآلَةُ التى تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ : الْمِخْرَفُ ، بالكَسْرِ : ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : خَرَجُوا إلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ ، أَى : إلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ .

(و) الخُرَفَةُ ، (كهُمَزَةَ : ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ ، مِنْهَا :) أبو العباس (أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِىُّ الخُرَفِىُّ (المُقْرِئُ) ، وله تَصَانِيفُ ،

(١) فى مطبوع التاج : « ويروى مجزف ، كمنبر ، بالجيم والزاى ، أى يجزف .. الخ » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب والنقل عنه .
(٢) يعنى فى (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا .

مات فى رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ فى التَّبْصِيرِ أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُونِ[1] .

(و) الإِمامُ أَبو علىٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبى علىِّ بنِ أَبى القاسِمِ بنِ (الْخُرَيف ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضى أَبى بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقِى بنِ محمدِ البَزَّار النَصْرِىِّ الأَنْصارِىِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجِيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِىِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُهُ عَالِياً ، فى كتابِ شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبى بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها ، أَى : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيَالِهِ ، وفى العُبَابِ : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لِتَلْقُطَ رُطَبَهَا) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هى التى تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُهَا خَرَائِفُ ، (أَو الْخَرَائِف : النَّخْلُ التى) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللَّاتِى (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ[1] ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِىَ) منه خَاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهى خَرُوفَةٌ) ، وقد خَالَفَ هنا قَاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، فى أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفَانٌ) ، بالكَسْرِ ، فى الجَمِيعِ ، وإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِن أَنَّه يخْرُفُ مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، أَى : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفانِ : الصِّغارُ والجُهَّالُ ، كما يُرَادُ بالكِباشِ : الكِبَارُ والعُلَمَاءُ ، ومنه حديثُ المَسِيح عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِى إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ فى التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء ، وفى نسخة منه «وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبى فى المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذى فى الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَـرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَـوْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْـبٍ يَصِـفُ طَعْنَـةً :

وَمُسْتَنَّـةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـرُو
فِ قَـد قَطَـعَ الْحَبْـلَ بِالْمِـرْوَدِ
دَفُوعِ الْأَصَـابِـعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْـلاءَ مؤْيِسَـةِ الْعُـوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة : يعـنى طَعْنَـةً فَارَ دَمُها[2] ، واسْـتَنَّ : أَى مَرَّ عَلَى وَجْهِـه ، كمـا يَمْضِى المُهْرُ الأَرِنُ ، وبالمِرْوَدِ : أَى مَعَ المِرْوَدِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ .

(أَو) الخَـرُوفُ : وَلَدُ الفَرَسِ (إِذا بَلَـغَ سِتَّـةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَـةً) ، حَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، فى كتاب الفَرَسِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَـدِّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِـىُّ ، فى الرَّوْضِ هـذا البيتَ ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنـا : المُهْـرُ ، وقال قَـوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فـى اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْـلِ : ما نُتِـجَ فى الخَرِيفِ ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ .

ثم قال السُّهَيْلِـىُّ : ومَعْنَاهُ عنـدِى فـى هٰذا البيـتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِـن خَرَفْـتُ الثَّمْـرَةَ ، إِذا جَنَيْتَهـا ، فالفَـرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَـاتِ ، لا تقـول : إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفـاً فى عُرْفِ اللُّغَة ، ولـكنْ خَرُوفٌ ، فى مَعْنَى أَكُولٍ ، لأَنَّه يَخْرُفُ ، أَى : يَأْكُلُ ، فهـو صِفَةٌ لـكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنـه ، رَفَعَهُ : «أَىُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَـارِفِ ؟ قالـوا : فَرْعُهَـا[2] ، قـال : فَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول فى الصحاح ، والعباب ، والروض الأنف ٢ /٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١/ ٣٧
(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر» ، وهو خطأ ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .
(٢) فى هامش المطبوع : «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِفِ : خُرَّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرَّافَهم : أَى نُظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسَانِ : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُهَا ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ[1] : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنَّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْن) آخِرِ (القَيْظِ و) أَوَّل (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ[1] *

(أو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/٦٧ ، وأراجيز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ ، ورُكْبَةُ ، والحِجَازُ ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه .

وقال أبو زَيْد : أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ ، ثم الشَّتَوِيُّ ، ثم الدَّفَئِيُّ ، ثم الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، ثم الخَرِيفُ ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

وقال أبو حَنِيفَةَ : ليس الخَرِيفُ في الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ [1] ، وإنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به .

(و) ويُقَال : (خُرِفْنَا ، مَجْهُولاً) ، أَي : (أَصَابَنَا ذلك الْمَطَرُ) ، فنحن مَخْرُوفُونَ ، وكذا خُرِفَتِ الأَرْضُ ، خَرْفاً : إذا أَصَابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ ، ومَرْبُوعَةٌ : أَصَابَهَا الرَّبِيعُ ، وهو المَطَرُ ، ومَصِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ .

(و) الخَرِيفُ : (الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ) ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ .

(و) قال أبو عمرٍو : الخَرِيفُ : (السَّاقِيَةُ) .

(و) الْخَرِيفُ : (السَّنَةُ والْعَامُ) ، ومنه الحديثُ : «فُقَرَاءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ في فُصُولِ السَّنَةِ ، ما بَيْنَ الصَّيْفِ والشِّتَاءِ ، ويُرِيدُ به أربعينَ سَنَةً ؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ في السَّنَةِ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فإذا انْقَضَى أربعون خَرِيفاً ، فقد مَضَتْ أربعون سَنَةً .

ومنه الحديثُ الآخَرُ : «إنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً» .

وفي حديثٍ آخَر : «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ» ، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إلَى الخَرِيفِ ، وهو السَّنَةُ ، ثم إنَّه ذكَر العامَ والسَّنَةَ - وإن كان أَحَدُهما يُغْنِي عن الآخَرِ - إشَارَةً إلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذي ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض ، وسنَذْكُره في مَوْضِعِه ، إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(وقَيْسُ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ - علَى ما سَبَق له في

(١) في اللسان : «باسم الفصل» .

«ق ق س» – قَاقِيسُ (بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبى الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ، وأَضَافَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين، فَراجِعْهُ.

(و) الخَرِيفَةُ، (كَسَفِينَةٍ: أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فى) البَطْحَاءِ، وهى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إِلى الْكُدْيَةِ، ثم يُحْشَى رَمْلاً، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ)، كما فى العُبَابِ.

(والْخَرْفَى، كسَكْرَى: الْجُلَّبَانُ)، بتَشْدِيدِ اللامِ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وهو اسْمٌ (لِحَبٍّ) مَعْرُوف، وهو (مُعَرَّبٌ)، وأَصْلُهُ فَارِسِىٌّ، مِن القَطَانِىِّ، وفَارِسِيَّتُه: (خَرْبَا)، وخُلَّر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ[1].

(و) خُرَافَةُ، (كثُمَامَةٍ: رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ)، كما فى الصِّحاحِ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ، كما لابْنِ الكَلْبِى، (اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ)، واخْتَطَفَتْهُ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ[1] بمَا رَأَى) [أَحادِيثَ][2] يَعْجَبُ منها النَّاسُ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ، (وقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافة)، قال الجَوْهَرِىُّ: والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ، وابنُ الكَلْبِىِّ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِىُّ[3] فى غَرِيبِ الحديثِ – من تَأْلِيفِهِ – أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «حَدِّثِينِى»، قلتُ: مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ قال: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ».

(والْخَرَفُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبو عمرٍو.

(و) الخُرُفُ، (بِضَمَّتَيْنِ فى)

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر).

(١) فى العباب «فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم» وفى اللسان «فكان يحدث بأحاديث مما رأى ... الخ».
(٢) تكملة عن اللسان.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا اهـ».

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ المُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى[1] الْأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قال: قلتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن. قال: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، (أَرادَ: فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ العُبَابِ، وفى النِّهايةِ: خُرُوجِهِنَّ (إلى الْخَرِيفِ).

(و) الخَرَافُ، (كسَحَابٍ، ويُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ)، كالحَصَادِ والحِصَادِ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ.

(وخَرَفَ) الرَّجُلُ، (كنَصَرَ، وفَرِحَ، وكَرُمَ)، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، (فهو خَرِفٌ، ككَتِفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ، كما فى الصِّحاحِ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس: العَالِمُ لا يَخْرَفُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* وتَكْتُبَانِ فى الطَّرِيقِ لَامَ الِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ: ورَواهُ بعضُهُم: «تِكِتِّبان»[2] بالكَسراتِ، وهى لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ، وقال آخَرُ:

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ: أُولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ)، بالضَّمِّ، وهى جَنَى النَّخْلَةِ.

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ: (أَفْسَدَهُ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ)، أَى يُجْنَى، كقولِك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، ولو قال: حَانَ خَرَافُهُ، كان أَخْصَرَ.

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ: وَلَدَتْ فى الْخَرِيفِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(١) فى مطبوع التاج: «أبومعلى» وهو خطأ، وقد ذكره فى (جرد)، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى، وأن الجارود لقبه، وأن كنيته أبو المنذر، وقيل: أبو غياث ... الخ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وانظر المخصص (١٣/٤) و(١٧/٥٣).
(٢) فى مطبوع التاج «وتكتبان» والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه.
(٣) العباب.

تَلْقَى الْأَمَانَ علَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ[1]

قال الصّاغَانِىُّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ[2]

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِىَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى «حوض»[3] وفى «رأس» .

(و) أَخْرَفَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أَى : فى الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : أَصَافُوا ، وأَشْتَوْا ، إذادَخَلُوا فى الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلاناً نَخْلَةً) : إذا (جَعَلَهَاله خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(و) فى الصِّحاحِ : قال الأُمَوِىُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ : وَلَدَتْ فى مِثْلِ الْوَقْتِ الذِى حَمَلَتْ فيه) مِن قابِلٍ ، (وهى مُخْرِفٌ) ، وقال غيرُهُ : المُخْرِفُ : النَّاقَةُ التى تُنْتَجُ فى الخَرِيفِ ، وهٰذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَهُ ، تَخْرِيفاً : نَسَبَهُ إلى الْخَرَفِ) ، أَى : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَهُ) ، مُخَارَفَةً : (عَامَلَهُ بالْخَرِيفِ) ، وفى العُبَابِ : مِن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى : (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيمُ والحاءُ لُغَتَانِ فيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ .

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهَا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومادة (رأس) ، والصحاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره فى (حوض) .

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّْ (١)

يعْنِى الظَّبْيَةَ التى أَصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ إِقَامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (٢)

وخَرَفُوا فى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جَاءَ ذلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتُوا ، إِذا أَقَامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ،عنه أَيضاً .

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِىُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، على الاسْتِعَارةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *
* ولاَ تُمَيْراتٌ ولاَ رَغِيفُ *
* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ (١) *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرَفُ ،كمَقْعَدٍ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .
(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (مدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوفِ ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ علَى الصُّوفِ » ، يُضْرَبُ لذِى الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ[1] [أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبى الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصَارِىُّ التُّونِسُى ، نَزِيلُ فاسَ ، تُوُفِّىَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن] [2] . محمدِ ابنِ علىٍّ الطَّوِيلِ القادِرِىِّ [3] ، والشمسِ اللَّقَّانِىِّ ، وأَخِيهِ [4] ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[خ ر ق ف] *

الخُرَنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف ،[1] فى « حَرْقَفَ » ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

[خ ر ن ف] *

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ) [2] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو (القُطْنُ) .

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوقِ : الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هى السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشَّوْنَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَذَّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ [3]

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ [4] *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

---

(١) فى الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ فى ترجمة محمد بن قاسم بن على القصار .

(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته فى شجرة النور الذكية ١/٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبما ورد فى ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن على القصار فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .

(٣) فى ترجمته فى الكواكب السائرة ٢/٤٥ ، ٤٦ : « القاهرى » .

(٤) فى مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الخرنف » .

(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :

وصَدَّ الحَوَارِيَّاتُ عَنِّى كأَنَّها
خَلَايا مُرِذَّاتِ الضلوعِ خَرَانِفُ

والمثبت كروايته فى والعباب .

(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُرْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الخُرَانِفُ ، (كعُلاَبِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (خَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بِهِ .

[خ ز ر ف] *

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هو الذى يَضْطَرِبُ فى جُلُوسِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فى الْقُعُودِ
ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا[1]

(أَو) : هو (الْكَثِيرُ الْكَلاَمِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيل : هو (الرِّخْوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْىِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[خ ز ف] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُوِىَ بِالنَّارِ حتى يَكُونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى غُدَانَةَ ما إنْ أَنتمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ ولكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإلَى بَيْعِهِ نُسِبَ) أَبو بكرٍ (محمدُ بنُ عَلِىٍّ الرَّاشِدِىُّ) السَّرْخَسِىُّ الخَزَفِىُّ (الْفَقِيهُ) المُفْتِى ، سَمِعَ أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَزَفِ : ع بِبَغْدَادَ ، منه) أَبو الحَسَن (محمدُ بنُ الفَضْلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِىُّ ، سَمِعَ البَغَوِىَّ ، مات سنة ٣٨٢ .

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(١) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(٢) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ / ٣٧٠ والأنساب ١٩٨ / أ .

وفَاتَـهُ : أَبو شُجَـاعٍ محمـدُ بن محمـد بن عبدِ الصَّمَـدِ الخَزَفِـيُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبـى الحسن عـلىٍّ ابنِ محمدٍ الخَزَفِيِّ ، سمِـع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتـح النَّهَاوَنْـدِيُّ ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمـدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ خَزَفَـةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن عـلىِّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِيُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِـىّ ،عنه ، كما فـى التَّبْصِيـرِ .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)[1] .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخْزِفُ) : إذا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخْزِفُ ، خَزْفاً : إذا فَعَلَ ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَـةً : ما غَلُظَ مِـن الجَرَبِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَـةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فـى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْـلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَـفَ لِلشَّمْـسِ ، وخَسَـفَ لِلْقَمَرِ) ، قـال ثَعْلَبٌ : هٰـذا أَجْـوَدُ الـكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفـى الحَدِيـثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ [1] لِمَوْتِ أَحَـدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقـال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إذا كان الفِعْـلُ لـه ، وخُسِفَ ، علَى مـا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُـهُ ، ويُقَـال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهَـا فـى السمـاءِ ، كأَنَّهَا تَكَـوَّرَتْ فـى جُحْـرٍ .

قال ابنُ الأَثِيـرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فـى الحديـثِ كثيـرًا للشَّمْسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعـرُوفُ لهـا فـى اللُّغَةِ الـكُسوفُ لا الخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلاقُه فى مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ ، لِتَذْكِيرِه ، على تَأْنيثِ الشَّمْسِ ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيمـا يَخُصُّ القمـرَ ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً ؛ فإِنَّـه قـد جـاءَ فى رِوَايَـةٍ أُخْـرَى : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ » وأَمَّـا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفَرِدَةً ، فلِاشْتِراكِ الخُسُوفِ والـكُسُوفِ فـى معنى ذَهَابِ نُورِهِمـا وإِظْلامِهِمَا .

(و) من المَجَـازِ : خَسَـفَ (عَيْنَ فُـلانٍ) ، يَخْسِفُـها ، خَسْـفاً : أَى (فَقَأَهَا ، فهـى خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتَّى غَابَ حَدَقَتـاهَا فى الرَّأْسِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَسَفَ (الشَّىْءَ) ، يَخْسِفُـهُ ، خَسْفـاً : أَى (خرَّقَـهُ ، فَخَسَفَ هو) ، كضَرَبَ ، أَى (انْخَرَقَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) ، (والشَّـىْءَ : قَطَعَـهُ ، والعَيْنُ : ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ ، والشَّىْءُ ، خَسْفاً : نَقَصَ)] (١) .

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وقد نبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه : أَى انْخَرَقَ .

(و) خَسَـفَ (فُـلانٌ : خَرَجَ مِـن الْمَرَضِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهو مَجازٌ .

(و) خَسَـفَ (البِئْرَ) ، خَسْفـاً : (حَفَرَهَا فى حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِـعُ) ، وقيل : هو أَن يُنْقَبَ جَبَلُهَا (١) عن عَيْلَمِ المـاءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا ، وقيـل : هـو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عِدٍّ .

وفى حديثِ الحَجَّاجِ ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْـرًا : « أَخْسَفْـتَ ،(٢) أَم أَوْشَلْتَ ؟ » أَى : أَأَطْلَـعْتَ مَـاءً كثيـرًا أَم قَلِيـلاً ؟ .

ومـن ذلك أَيضاً ما جاءَ فى حديثِ عُمَـرَ ، أَنَّ العَبَّـاسَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا سَأَلَهُ عَن الشُّعَراءِ ، فقال : امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُـم ، خَسَفَ لهـم عَيْنَ الشِّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَى : أَنْبَطَهَا لهـم وأَغْزَرَهَا ، يُرِيد أَنَّـه

(١) فى مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى العباب « أأخسفت » بإظهار همزة الاستفهام .

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَراءُ علَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى « ف ق ر » ، وفى « ن ب ط » .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَةٌ ، وخَسِيفَةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْرُ خَسِيفاً ، ولقد خَسَفَتْ ، قال :

* قد نُزِحَتْ إنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبى عمرٍو ، وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِى خَلَفاً الْأَحْمَر :

* مَنْ لا يَعُدُّ الْعِلْمَ إلاَّ مَا عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفُلاَنٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيها) ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وَقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَرَبَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، علَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْخَسْفُ : النَّقِيصَةُ) ، يُقَال : رَضِىَ فُلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُوقِ ، أَمَّا أَبو عمرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ .

(١) اللسان ، والعباب ، وفي الأغاني ٢/٢٥١ — في ترجمة ابن ميادة — أنشد الرجز لرجل من البادية برواية « قد تَكَزَّتْ » .
(٢) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط يعد بالبناء للمجهول ، وعجزه في المقاييس ٢/١٨١ ، وانظر اللسان (علم).

(١) سورة القصص الآية ٨١ .
(٢) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أَيضاً (مِن السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ) ، وقال غيرُه : مانَشَأَ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيراً ، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخَسْفُ : (الإِذْلَالُ ، وأَن يُحَمِّلَكَ الإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ) ، قال جَثَّامَةُ :

وتِلْكَ التِى رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلاَ[1]

(يُقَالُ : سَامَهُ خَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وسَامَهُ الخَسْفَ : (إِذا أَوْلاَهُ ذُلاًّ) ، ويُقَال : كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) فى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ ، وَسِيمَ الخَسْفَ» ، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ) ، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ ، وسِيمَ : أَى كُلِّفَ وأُلْزِمَ .

(١) البيت في العباب بهذه الرواية ، ولاشاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية «من الخَسْفِ» .

(و) يُقَال : (شَرِبْنَا علَى الْخَسْفِ) : أَى : (علَى غَيْرِ أَكْلٍ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) يُقَال : (بَاتَ فُلانٌ الْخَسْفَ : أَىْ جَائِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكذا ، وهو مَجازٌ .

وقال غيرُه : بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ : إِذا بَاتُوا جِيَاعاً ، ليس لهم شَىْءٌ يَتَقَوَّتُونَ به ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

بِتْنَا علَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا[1]

أَى : لا قُوتَ لنا ، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا ، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَهَا ، وقال بِشْرٌ :

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
علَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ[2]

وقال أَبو الهَيْثَمِ : الخَاسِفُ : الجَائِعُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ٢١ ، واللسان .

أَخُو قُتُرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ[1]

(والْخَسْفَةُ)، بالفَتْحِ: (مَاءٌ غَزِيرٌ، وهو رَأْسُ نَهْرِ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ).

(والْخَاسِفُ: الْمَهْزُولُ)، وهو مَجَازٌ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ)، وقد خَسَفَ بَدَنُهُ: إذا هَزُلَ، ولَوْنُهُ: إذا تَغَيَّرَ، وفى الأَسَاسِ: فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ، ولَوْنُهُ كَاسِفٌ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخَاسِفُ: (الْغُلامُ) النَّشِيطُ (الْخَفِيفُ)، والشِّينُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيه، (و) قال أَبو عمرٍو: الخَاسِفُ: (الرَّجُلُ النَّاقِهُ، ج:) خُسُفٌ، (ككُتُبٍ).

(و) يُقَال: (دَعِ الأَمْرَ يَخْسُفُ، بِالضَّمِّ): أَى (دَعْهُ كَمَا هُوَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) خُسَافٍ، (كغُرَابٍ: بَرِّيَّةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: مَفَازَةٌ (بيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ).

(و) مِن المَجَازِ: الخَسِيفُ، (كأَمِيرٍ: الْغَائِرَةُ مِن الْعُيُونِ)، يُقَال: عَيْنٌ خَسِيفٌ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ، لا غَيْرُ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* مِنْ كُلِّ مُلْقِى ذَقَنٍ جَحُوفِ *
* يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ[1] *

(كالْخَاسِفِ)، بلاَ هَاءٍ أَيضاً، (و) مِن المَجَازِ: الخَسِيفُ (مِن النُّوقِ: الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ، (السَّرِيعَةُ الْقَطْعِ فى الشِّتَاءِ، وقد خَسَفَتْ) هى، (تَخْسِفُ)، خَسْفاً، [(وخَسَفَهَا اللهُ، خَسْفاً، ومِنَ السَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا، كالخِسْفِ بالكَسْرِ)][2].

(والأَخَاسِيفُ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ)، يُقَال: وقَعُوا فى أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ، كما فى الصِّحَاحِ، ويُقَال أَيضاً: الأَخَاسِفُ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

(والْخَيْسَفَانُ، بِفَتْحِ السِّينِ،

(1) ديوانه ٧٠ وفيه: «قد تَيَقَّنَ أنه»، واللسان، والأساس.

(1) اللسان والعباب.

(2) زيادة من نسخة القاموس المتداولة، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها، والنص فى العباب، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة» بعد قوله «ماء كثيرا».

وضَمِّهَا)، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، بتَقْدِيمِ الياءِ على السِّينِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، والذى فى اللِّسَانِ: الخَسِيفَانُ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ، وهٰذا الضَّبْطُ الذى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ، لم أَجِدْهُ فى الأُمَّهَاتِ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ، ففى النَّوَادِرِ لأَبِى عمرٍو الشَّيْبَانِىِّ، والتَّذْكِرَةِ لأَبِى علىٍّ الهَجَرِىِّ، ما نَصُّه: الخَسِيفَانُ: (التَّمْرُ الرَّدِىءُ)، وزَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ، وأَنَّ الضَّمَّ فيهما لُغَةٌ، وحكِىَ عنه أَيضاً: هُمَا خَلِيلاَنُ، بضَمِّ النُّونِ، (أَو): هى (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا)، كما فى العُبَابِ.

(و) يُقَال: (حَفَرَ فأَخْسَفَ)، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً)، أَى غَائِرَةً.

(و) مِن المَجَازِ: أَخْسَفَتِ (العَيْنُ) أَى: (عَمِيَتْ، كَانْخَسَفَت). الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ، وهو مَجَازٌ.

(وقُرِىءَ) قَوْلُه تعالَى: (﴿لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لاَنْخُسِفَ بِنَا[1]﴾، علَى بِنَاءِ المَفْعُولِ)، كما يُقَالُ: انْطُلِقَ بِنَا، وهى قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ: والأَعْمَشِ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، وابنِ قُطَيْبٍ، وأَبَان بنِ تَغْلِبَ، وطَاوُس.

(و) المُخَسَّفُ، (كمُعَظَّمٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، فى التَّكْمِلَةِ.

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليه:

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ: سَاخَتْ بما عليها.

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَى، خَسْفاً.

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ، وخُسِفَ به الأَرْضُ، مَجْهُولاً: إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيها.

والخَسْفُ: إِلْحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ، وانْخَسَفَ السَّقْفُ: انْخَرَقَ، والخَسِيفُ، كأَمِيرٍ: السَّحَابُ، يَنْشَأُ مِن قِبَلِ العَيْنِ، والخَسْفُ: الهُزَالُ والظُّلْمُ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

(1) سورة القصص الآية ٨٢.

ولم أَرَ كَامْرِىءٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له فى الْأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ(١)

والمَخَاسِفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

أَلاَ يَا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِى وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ(٢)

– : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الْأَنَام وأَكْرَمُ(٣)

ومِن المَجازِ : خَسَفَتْ إِبِلُكَ وغَنَمُكَ ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ(٤) ، ولِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسْفَةٌ فى الحَرِّ ، وخَسْفَةٌ فى البَرْدِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدّى » ، واللسان ، ومادة (بلل) .
(٣) اللسان .
(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشَّحْم والسِّمَن .

وآبِى الخَسْفِ(١) : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِىَ عنها ، وعَن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِىَ آبِى الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ(٢)

والخُسوف : مَوْضِعٌ بين الجَوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَةُ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِبِلاَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « مَا عَمَلُكَ يَا بِلاَلُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(١) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(٢) العباب (عرف) وروايته « . . سِمَامُ الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ أو حَرَكَةٌ .

وقال أَبو عُبَيْد : الخَشْفَةُ : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أَو) الخَشْفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إلاَّ خَشْفاً .

وفى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « فَسَمِعَتْ أُمِّى خَشْفَ قَدَمِى » ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

■ (أَو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفى اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ : (صَوَّتَ) ، وفى اللِّسَانِ : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (فى السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَى : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَى (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفى النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ به ، وخَفَشَ به ، وحَفَشَ به ، ولَهَطَ به : إذا رَمَى به .

(و) الخُشَّافُ ، (كرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) علَى القَلْبِ ، سُمِّىَ به لِخَشَفانِهِ باللَّيْلِ ، أَى : جَوَلانِهِ ، وهو أَحْسَن[1] — وفى العُبَابِ : أَفْصَحُ — مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ » الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن ... الخ كما لا يخفى ا هـ » ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعنى : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه فى اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطَّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

(و) خُشَّافٌ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّهِ ، كذا فى العُبَابِ .

قلتُ : وهُوَ شَيْخٌ لمحمدِ بن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذى رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كغُرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ (١)

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِدُ (٢) فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمٰنِ ابن الرَّبِيعِ الظَّفَرِيّ ، وله صُحْبَةٌ .

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خساف) ، وفيهما : « بَطْنِ حُسَافٍ » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(٢) في مطبوع التاج : « والد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

قلتُ : وله حَدِيثٌ فى قَتْلِ مَن مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرٍو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْدِ بنِ حَرَامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، له وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنه بصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِطٍ ، وكان علَى المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه فى هذا الكتابِ .

وأُمُّ خَشَّافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا (١) *

(وخَشَفَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، وضَرَبَ ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَرَّكَةً : إذا (ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، فهو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (فى الشَّىْءِ) ، يَخْشُفُ ، (دَخَلَ فيه ، كانْخَشَفَ ،

(١) اللسان ، والمخصص ١٢/١٤٥ وزاد بعدهما :
* والد لوَ والدَّيْلَم والزَّفِيرا *

فهو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، (كمِنْبَرٍ ، وأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ ، وذلك فى شِدَّةِ البَرْدِ ، تُسْمَعُ له خَشْفَةٌ عِنْدِ المَشْىِ ، وأَنْشَدَ هو والصَّاغَانِىُّ للشاعِرِ - وهو القُطَامِىُّ - :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : والذى فى شِعْرِه : « السَّمَاءَ بِسُحْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغَيَّبَ) فى الأَرْضِ .

(و) يُقَال : خَشَفَ (زَيْدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) .

(و) المَخْشَفُ ، (كمَقْعَدٍ) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومعناه (مَوْضِعُ الْجَمْدِ) .

قلتُ : واليَخْ ، بالفَارِسِيَّةِ : الجَمْدُ[1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّوابُ ، وقد غَلِطَ صاحبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْظَ اليَخْدَان فى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَاه ، فصَحَّفَهُ ، وقال : هو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْرِى عليه البَابُ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُقَلِّداً للأَزْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَراءَتِهِ على الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضاً : (الدَّلِيلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقد خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفاً) : إذا مَضَى بهِم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِى بها
فإِنَّ لها مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا[2]

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : « الجمدان » ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِىءُ عَلَى السُّرَى)، وقال أَبُو عمرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ ، وهُمَا الجَرِيئانِ علَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1] ، (كالْخَشُوفِ) كصَبُورٍ ، (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ) ، مُحَرَّكةً ، وهو الجَوَلَانُ باللَّيْلِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَراءَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِىِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والأَخْشَفُ) مِن الإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والشَّنِجُ ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلاَنَا بِه عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
علَى النَّاسِ مَطْلِىُّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ ، بالضَّمِّ) .

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) خَشَفاً ، وكذا خَزِفَ خَزَفاً .

(والْخِشْفُ ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ ، ثم الكَسْرُ ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِىءٌ على الليلِ ، طُرَقَةٌ» .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ومادة (خرق) فيهما ، وسيأتى فيها .

(١) ديوانه ٥٥٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

جِدَايَةً ، (أَو) هـو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو) هـى (التى نَفَرَتْ مِـن أَوْلَادِهَـا وتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهـى) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ فـى الخَسْفِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضـاً : (الرَّدِىءُ مِن الصُّـوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الْأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِـى حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْـكَسْرِ) الخِشْفُ (بـنُ مَالِكٍ الطَّائِـىُّ) .

قلتُ : وأَحمـدُ بنُ عبـدِ اللهِ بـنِ الخِشْفِ القـارِىءُ : مِن المُحَدِّثِيـنَ .

(و) الخَشَـفُ ، (بِـالتَّحْرِيـكِ : الثَّلْـجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَـةٌ عـندَ المَشْىِ ، (و) كذلك (الْجَمْـدُ الرِّخْـوُ) ، وقـد خَشَـفَ يَخْشِـفُ خُشُوفـاً ، (كَالْخَشِيـفِ فِيهِمَا) أَى : فـى الثَّلْـجِ والجَمْـدِ ، وليـس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَـحَ الماءُ خَشِيفـاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْـتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِـيفُ
ثَـلْجٌ وشَفَّـانٌ لَـهُ شَفِيـفُ
جَمُّ السَّحابِ مِدْفَـعٌ غَرُوفُ (١)

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فى الْأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قـال الفَرَّاءُ : (الْأَخَاشِـفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِـن الْأَرْضِ) ، قـال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فـالْأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقـد ذُكِرَ فـى مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فـى أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ (، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيـفُ : (الْمَـاضِى مِـن السُّيُوفِ ، كالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثانى في اللسان ، والرجـز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوف »

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ، كمُحْسِنٍ : لها خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وانْخَشَفَ فيه : دَخَلَ) ، وهُو تَكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِهِ .

(وخَاشَفَ فى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فى إِخْفَارِهَا) ، وكان سَهْمُ بنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوسِ الخَوارِجِ خَرَجَ بالبَصْرةِ عندَ الجِسْرِ ، فأَمَّنَهُ عبدُ الله بنُ عامِرٍ ، فكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « قد جَعَلْتُ لهم ذِمَّتَكَ » ، فكتَب إليه مُعَاوِيَةُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « لو كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْتَ فيها » - فلمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ - أَى : سَارَعْتَ إِلى إِخْفَارِهَا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إِلَى الشَّرِّ ، يُرِيدُ : لم يَكُنْ فى قَتْلِكَ إِيَّاهُ إِلاَّ أَن يُقَالَ : قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِعَ لَهُ خَشْفَةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الإِبِلِ : التى تَسِيرُ فى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمَّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فى البَطْحَاءِ تَحْتَ الحَصَى يَوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنٌّ مَائِحَةٌ فـى جِسْمِهَـا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ (١)

وجِبَـالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَـوْنٍ تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَـا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَـا (٢) *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّاد : الدَّاهِيَـةُ ، ويُقَـال لهـا : خَشَّـافُ ، أَيضـاً ، بغيـرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إِلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليـه .

والخَشَفُ : الخَزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فـى اللِّسَانِ ، والصَّوابُ هـو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تقدَّم .

والخَشَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : وَاحِـدَةُ الخَشَـفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فـى الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَـالَهُ الخَطَّابِـىُّ ، وبـه فسّرَ حديـث الـكَعْبَةِ : « إِنَّهَـا كَانَـتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[خ ص ف] *

(الْخَصْفُ : النَّعْـلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهـا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وخَصَفَ النَّعْـلَ ، يَخْصِفُهَـا) ، خَصْفـاً ، ظَاهَرَ بَعْضَهَا علَى بَعْضٍ ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُـه علَـى بَعْـضٍ فقـد خُصِفَ ، وفـى الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفـى آخَرَ : « وهـو قاعِـدٌ يَخْصِفُ نَعْلَـهُ » وهـو مـن الخَصْفِ ، بمعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْـوَرَقَ علَى بَدَنِـهِ) ، يَخْصِفُهَـا ، خَصْفـاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى : أَلْزَقَ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بـه عَوْرَتَهُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُـه تعـالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَـا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (١) ، ومنـه أَيضـاً قَـوْلُ العَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عنـه ، يَمْدَحُ النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أَى: فى الجَنَّةِ، (كَأَخْصَفَ)، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ، والزُّهْرِىِّ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ - : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2].

(واخْتَصَفَ) قالَ اللَّيْثُ: الاخْتِصَافُ: أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً، أَو شَيْئاً نَحْوَ ذٰلك، يُقال: اخْتَصَفَ بكذا، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ، والزُّهْرِىُّ، والأَعْرَجُ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا، علَى معنَى يخْتَصِفان، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكَةِ الصَّادِ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ فَفَتَحَهَا، حَكاهُ الأَخْفَشُ.

قلتُ: ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو: ﴿يَخْصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ.

قلتُ: وفيه الجَمْعُ بين السَّاكِنَيْن، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع، فرَاجِعْهُ.

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ)، تَخْصِفُ، (خِصَافاً، بِالْكَسْرِ): إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ)، فهى خَصُوفٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

قلتُ: وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ: يُقَالُ للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمِ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ: قد خَصَفَتْ، تَخْصِفُ، خِصَافاً، فهى خَصُوفٌ.

(و) قيل: (الْخَصُوفُ): هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ - كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ -: بشَهْرٍ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ.

قلتُ: وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخَصُوفُ: هى التى تُنْتَجُ عندَ

(١) اللسان والنهاية، ومادة (ودع) فيهما، والعباب، وتقدم فى (ودع).
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمَامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عندَ تَمامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ إذا أَتَتْ على مَضْرِبِها تَمَاماً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجُلَّةُ تُعْمَلُ مِن الْخُوصِ لِلْتَمْرِ) ، يُكْنَزُ فيها ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَةُ أَيضاً : (الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جِدًّا) تَشْبِيهاً بالخَصَفَةِ المَنْسُوجةِ مِنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يَذْكُر قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ[1]

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهما البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنَا أَن تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ[2] ، قال الأَزْهَرِىُّ : الخَصَفُ الذى كَسَا تُبَّعٌ البَيْتَ لم يَكُنْ ثِيَاباً غِلاظاً كما قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِن سَعَفِ النَّخْلِ ، فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ ، ورُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْرِ ، ومنه الحديثُ : «أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِه سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهَا ، فَوَقَعَ فيها ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ» .

(وخَصْفَةُ أَيْضاً : ابنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَى ، (، كَجَمَزَى : ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِن الْخَيْلِ والْغَنَمِ) وسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى خَصْفَاءُ ، وقد يَكُونُ أَخْصَفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَعَ

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨٦ .
(٢) فى العباب زيادة «فلم يَقْبَلْهُ ، ثم كساه الأنطاع فقبلها»

البَلَقُ مِـن بَطْنِـهِ إلى جَنْبَيْـهِ .

(و) الأَخْصَفُ (مِن الْجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الـذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَـادِ ، (فِيـهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفَـاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ لِلْعَجَّـاجِ فـى صِفَةِ الصُّبْـحِ :

* حَتَّـى إِذَا مَـا لَيْلُـهُ تَكَشَّفَـا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا[1] *

(و) أَخْصَـفُ : (ع) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(وكَتِيبَةٌ خَصِيفَـةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيـدِ وغَيْرِهِ) ، وفـى اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِـن صَدَإِ الحَدِيـدِ وغيرِه ، ونَصُّ الصِّحـاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَـا الهاءُ ، لأَنَّهَـا مَفْعُولَـةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِـن وَرَائِهَـا بخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَـدِيدِ لَقالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَـا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيـرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّـىَ بـهِ لِمَا فِيـه لَـوْنَانِ سَـوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، علَى الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِـذِى مَنَاتِـجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ[1]

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهمـا .

(و) الخَصِيفُ أَيْضـاً : (النَّعْـلُ الْمَخْصُوفَـةُ) ، خُـرِزَ بَعْضُهَـا علَـى بَعْـضٍ ، (و) الخَصِيـفُ أَيضـاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فـإِن جُعِلَ فيـه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهـو العَوْبَثَانِـىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِىِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِـىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا[2]

قلتُ : وقـد تَقَدَّم فى «ع ب ث»

(١) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (بـرم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : «أتأمت ريده» والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابْنِ بَرِّىّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبْنِ ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصِيفٌ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِن المَجَاز : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّاد : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ علَى القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَى : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شَرُوطِىٌّ[3] حَنَفِىٌّ) ، أَلَّفَ فى الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، علَى مَذْهَبِ أَبى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ (، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِىِّ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاك إِلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِى فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِىَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا فى العُبَابِ .

وَرَوَى ابنُ الكَلْبِىِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هذا مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فَغَزَا يَوْماً ، فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حتى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فقال : إِنَّ لهذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُثُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى (سدف) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى، وفى (حضف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى (سدف) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : « فهر » وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١ /٤٨٤، ويقال أيضا: «مهران »

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١ /١٨ بضم الشين والراء .

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصَابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكَ اليَرْبُوعُ سَاعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا فى جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وأَنا ظَاهِرٌ على فَرَسِى ،

* ما المَرْءُ فى شَىْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَى يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافِ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كان يُلاَقِى جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِىءُ عليهم ، وَيَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فَصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فكانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ على الأَمْلاَكِ فَارِسَ أَسْأَمَا (١)

(١) اللسان .

(و) خِصَافٌ (، ككِتَابٍ : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِىِّ) ، كذا فى العُبَابِ ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِىّ ، قال : وعليها قُتِل : قَوَلاَ (١) المَرْزُبانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِى أَنَّهَا كانَتْ أُنْثَى (٢) ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفى العُبَابِ : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ (٣) ، (أَجْرَأَ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أَيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفِ) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بنى (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّىَ خَاصِى خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِى

(١) فى مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفى هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبى .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهى التى يضرب بها الناس مثلا . . . »

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « « قوله : فارس خصاف . هكذا فى النسخ » .

خِصَافٍ ») ، فأَمَّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ علَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهى كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِى خَصِيفٍ) الجَزَرِيّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبَّارِ بنِ عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ علَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَهُ الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَسَاسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (1)

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذَا البيتِ فى « ف ر ش » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومن المَجَازِ قَوْلُه : فما زَالُوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِيِّ بحَوَافِرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أنهم جَعَلُوا آثارَ حَوَافِرِ الخَيْلِ علَى آثارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأَنَّهُم طَارَقُوهَا بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَا ، كما يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْل اخْتَصَفَ ، ومِنهُ قراءَةُ أَبى بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِىِّ ، فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، وَلاَ يَخْصِفْ » النَّشِيرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذٰلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذَلك ، عن السِّيرَافِىِّ ، وجَبَلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصَفَ (٢) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فى العاشرِ .

والخَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الخَزَفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلاناً : أَرْبَيْتُ عليه فى الشَّتْمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنه : نَخِيلٌ مُخَصْلَفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ (عَنِ ابْن عَبَّاد) ، فى المُحِيطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ بَرِّىٍّ فى أَمَالِيهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٍ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ (١)

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٢
(٢) في اللسان : « وجَبَلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ : فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم

= أيضا مما في الصحاح أن الوصف للجبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظِّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .
(١) ديوانه ٣٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خصلف) .

قال الصّاغانِىُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ) البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ، كغُرَاب (: ضَرِطَ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بهـا : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : « شَرَّ الخَلَفْ » ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إِلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

وَرَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إِنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : « بالحمل خَفَفْ » والعباب والجمهرة (٢/٢٢٩) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خاف) أيضا .
(٢) اللسان والعباب والأساس .
(٣) اللسان ، وروايته : « خلف بئس الخلف » وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَمُ مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإِنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

(وفَارِسُ خَضَافٍ ، وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإِنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإِنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، - بعدَ ما ذَكَرَ خضف - : وفَارِسُ خَضَافٍ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافِ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرَهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « البعير » تطبيع .
(٢) الجمهرة (٢/٢٢٩) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِيِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُرْوَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيرًا ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بمُجَرَّدِ الرَّأْيِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِيُّ فى تَكْمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوَافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ(١)

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتانِ .

(والْأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فيَضْرَطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْيَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ(٢)

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فخخ) وروايته فيها – كالديوان أيضا :
وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فخخ) و (عجز) و (قذم) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيل : أُمُّ لَيْلَى هي الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هي الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقد تَقَدَّم إِنْشَادُه أَيضا في «ن ز ع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ في الخَضْف ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

* فَتِلْكَ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقَمَا *
* أَعْنِي خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا (١) *

ويُقَالُ لِلْأَمَةِ : يا خَضَافِ ، وهي مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوبِ : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذَامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن مِخْنَفٍ – وكانتِ الخَوَارِجُ قَتَلَتْه – :

تَرَكْتَ أَصْحابَنَا تَدْمَى نُحورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ (٢)

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر في (صلدم) .
(٢) اللسان .

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُلٌ خَاضِفٌ ، ومِخْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابنُ سِيدَه : هو (هَرَمُ الْعَجُوزِ ، وفُضُولُ جِلْدِهَا) ، وقال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هي العَجُوزُ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الْخَنْضَرِفُ) مِن النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتِي ، وقال غيرُه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهي مع ذلك تَشَبَّبُ .

حكَى ابنُ بَرِّيّ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ : مَرْأَةٌ (١) خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيرٌ : إِذا كانتْ ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفي الْجَنَّهْ (٢) *

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان « امرأة » وهما سواء .
(٢) اللسان .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلاَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ بَادٍ وُقُولُهَا (١)

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصُّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ (٢)

قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ فى قِلَّةِ حَمْلِهِ .

(١) فى زيادات شعر أسامة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه فى (خصلف) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو فى الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ هو خطرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ علَى المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللهُ قد نَبَّهَ علَى ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْد : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً فى وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا (١) *

أَى : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢ / ٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَف (فُلاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْد، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ.

(والْخِطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) خُطْرُوفٌ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ)، هكذا نَصُّ المُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ.

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ.

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم. وتَخَطْرَفَ الشَّيْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ.

(١) لفظ اللسان «عَنَقٌ خِطْرِيفٌ».

[خ ن ظ ر ف][1]

(الْخَنْظَرِفُ)، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ على ما يَأْتِى بَيانُه، ثم إنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وفى بَعْضِها بالمُهْمَلَةِ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ «خ ط ف» وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرَادِهِ عن تَرْكِيبِ «خطرف» مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ)، كما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال غيرُه : هى المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ)، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، (أَو جَمِيعُ مَا فِى الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ).

قال الجَوْهَرِىُّ : خَظْرَفَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة.

(٢) اللسان.

وأما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ ، وبالظَّاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيعُ مَا ذُكِرَ فى خَطْرَفَ ، فإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيه ، إِلاَّ خَطْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[خ ط ف] *

(خَطِفَ الشَّىْءَ ، كَسَمِعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهٰذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ) لا تَكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ـ قال : وقد قَرَأَ بها يُونُسُ ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (١) .

قلتُ : وأَبو رَجاء ، ويَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كما فى شَرْحِ شَيْخِنا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيل : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَقَانِيمِ التَّعْلِيمِ للخُوَيِّىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِى التَّكْرارَ ، والمَفْتُوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (البَرْقُ البَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِه) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) ، وكذا الشُّعَاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ (٢) *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قال سِيبَوَيْهِ : خَطَفَهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣) وفى حديثِ الجِنِّ : «يَخْتَطِفُونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أى : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّه : طَائِـرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فـى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليـه لِيَخْطَفَهُ) ، كـذا فى الصِّحاح ، زَادَ فى اللِّسَان : يَحْسَبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للكُمَيْـتِ :

ورَيْطَةِ فِتْيَـانٍ كَخَاطِفِ ظِـلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَـدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْـبُ) ، لِاسْتِلَابِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فـى الحديـث : « نَهَى رسُولُ اللهِ صلَّـى اللهُ عليـه وسلَّـم عـن (الْخَطْفَة») ، وهـى فـى الأَصْـلِ لِلمَـرَّةِ الوَاحِـدَةِ ، ثـم سُمِّـىَ بهـا (الْعُضْـو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُـعُ ، أَو يَقْتَطِعُـهُ[2] الْإِنْسَـانُ مِن) أَعْضَـاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهـى مَيْتَـةٌ ، فإِنَّ كُلَّ ما أُبِيـنَ مِن الحَيَـوانِ – وهـو حَىٌّ – مِن لَحْمٍ أَو شَحْمٍ فهـو لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وكـذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَاءِ الشـاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَو رِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَـاءِ حَيَوَانِ الصَّيْـدِ ، مِن لَحْمٍ أَو غيرِه ، والصَّيْدُ حَـىٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّـونَ أَسْنِمَةَ الإِبِـلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَـزَى : لَقَـبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيـرٍ الشَّاعِرِ) ، وهـو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفـى الصِّحاح : لَقَبُ عَـوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيـرِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّى بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَـى[2]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس.

(١) اللسان ، ومـادة : «جـنن» والتكملة والعبـاب والمقاييس ٢/١٩٦ ، والنقـائض عـن الجمهـرة ٢/٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمـة « خطفى » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا[1] *

وعَنَقاً .. إلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْيِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنُقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ[2]

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِهِ الظَّبْىُ) .

(و) فى الحديث : « صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أَن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ[1] العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(١) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن) ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٣١ ، والنقائض ١ .

(٢) فى مطبوع التاج : « الحشاش الفازع » ، وفى هامشه : « قوله : الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفي العباب « المفازع » .

(١) فى الأصل : « يدعونه » ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفى حديث ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ مِنْ قُبُورِ بَنِىَّ ، أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّى بَيْضُ الخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّافُ أَيضاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ) ، تكونُ (فى جَانِبَىِ الْبَكْرَةِ ، فيها الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءَ) : خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الخُطَّافُ : هو الذى يَجْرِى فى البَكْرَةِ إذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإذا كان مِن خَشَبٍ فهو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِز ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِىُّ :

أَفْلَتَنَا يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ
يُلْهِبُ إِلْهابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ[1]

ومَر خُطَّافٌ عَلَى مَاعِزٍ
والقَوْمُ فى عِثْيَرِ نَقْعٍ وضِيقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَدَّادٍ : فَرَسٌ آخَرُ) ، وهى لعَمْرِو بنِ الحُمَامِ السُّلَمِىِّ ، قال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِىُّ :

تَرَكْنَا فَارِسَ الخَطَّافِ يَزْقُو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الفُرَاتِ[2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِى سُلَيْمٍ
وقد زَافَ الكُمَاةُ إلى الكُمَاةِ

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَى (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

(١) في مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.
(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢/١٩٧ ، والجمهرة ٢/٢٣١ ، ٣/٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسِيقْ » .
(٢) العباب .
(٣) هو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣/٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيهِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاَحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ[1]

(و) خَطَافِ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافِ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابِ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،[2] وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ ، عن أَبِى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى[1]

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِىُّ :[2]

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرَّفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا[3] *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِىِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الأَجَادِلُ[4]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَراً : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) في الأساس : « واختطفت عنه الحمى » .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢ /١٩٧ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ [1] ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ﴾ ، [2] بالتَّشْدِيدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا علَى الخاءِ ، فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِفَ﴾ بكَسْرِ الخاءِ والطاءِ ، علَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهو ضعيفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهى أَيضاً رِوَايَةٌ عن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِى : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ والطاءِ ، مُبَيَّنَةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِبَاسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالأَمْرِ ، إذاقال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الأَلِفُ ، لأَنَّها ليستْ مِن نَفْسِ الكلمةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بسَاكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخَاءِ .

ورُوِىَ [عن] [1] الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [2] ، بكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مع الكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فى ذلك ، وَرَدَّ عليه الزَّجَّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِىُّ مِن الثَّدْيِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهو مَجَازٌ ، قال :

(1) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(2) سورة الصافات الآية ١٠ .

(1) تكملة من اللسان .
(2) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* ونَاطَ بالدَّفِّ حُسَاماً مِخْطَفَا [1]

والخَاطِفُ : البَرْقُ يَأْخُذُ بالأَبْصَارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عليٍّ : « نَفَقَتُكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ » وقيل : هو كرُمَّانٍ ، على أنه جَمْعُ خَاطِفٍ ، أو تَشْبِيهاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَدِيد .

والخَيْطَفُ ، كحَيْدَرٍ : سُرْعَةُ انْجِذَابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخَالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُها ، وهو مَجَازٌ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَرَاثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا [2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّانٍ : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبو النَّجْمِ :

(1) اللسان .
(2) شعر أبي زبيد الطائي ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرَابِيِّ [1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به [2] .

والخُطْفُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى : إذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ، ومَخْطُوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً .

وقالَ أَبو الخَطَّابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَةُ ، وخَطَفَتْ : أَي سَارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليومَ مِن عُمَانَ ، أَي سَارَتْ .

ويُقَال : أَخْطَفَ لي مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهو الرَّجُلُ يَأْخُذُ في

(1) اللسان .
(2) بعد هذا في اللسان زيادة : « وهي الخطاطيف» .

الحَـدِيـثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لـه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهـو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَـاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وقـد رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِىَ دُونَـهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٌّ صِعَابٌ مَرَاتِبُـهْ (١)

والخُطُـفُ ، والخُطَّفُ جميعـاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِـىُّ :

فَجَاءَ وقَد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِـدُ (٢)

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يـكونَ جَمعـاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فـى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقـال أبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَـافُ فـى الخَيْـلِ : صِغَـرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

لادَنَنٌ فيـه ولاَ إِخْطَـافُ (٣)

(١) ديـوانه ٥٣ ، وفي مطبوع التـاج واللسـان « علوز » والتصحيح من الديوان .
(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : «وقد أوحت» والتصويب عن اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَـا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ (١)

وهو علَى إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهـو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرُمَّـانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْـرِىِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَـدَّادٍ : غَالِـبُ بنُ خَطَّـافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُـفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِـنِ الْبَعِيـرِ) ، والنَّاقَةِ ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : الخُفُّ : وَاحِـدُ أَخْفَـافِ البَعِيرِ ، وهو للبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قـد يَكُـونُ

(١) اللسان .

الخُفُّ (لِلنَّعَامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُفُّ لا يَكُونُ إِلاَّ لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُفُّ أَيضاً : (وَاحِدُ الخِفَافِ التِى تُلْبَسُ) فى الرِّجْلِ ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَخْفَافٍ ، كما فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيَّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الْأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِن النَّعْلِ ، وفى الأَسَاسِ : أَطْوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : الخفُّ (مِن الْإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الْأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِهِ) ، كما فى المَحْكَمِ ، والخُلاَصَةِ .

(و) الخُفُّ : (الْجَمَلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا[1] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «س م ع» والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ الحديثَ : «نَهَى عَنْ حَمْىِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» قال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَى، بل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فى مَعْنَاهَا مِن الضِّعافِ التى لا تقْوَى على الإِمْعَانِ فى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهُم : «رَجَعَ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ» . قال أَبو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِىٌّ حُنَيْناً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْلِ الحِيرَةِ (بِخُفَّيْنِ حتى أَغْضَبَهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِىِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِىُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَّيْهِ ، فَطَرَحَهُ فى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِىُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَدِمَ علَى تَرْكِهِ الْأَوَّلَ ، وقد كَمَنَ لَهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِىُّ فى طَلَبِ

(١) اللسان ، وتقدم فى (سمع) .

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ ولَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَى قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ .فَذَهَبَ) ، وفى العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عندَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى عبدَ المُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنا ابنُ أَسدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عبدُ المُطَّلِبِ : لاَ وثِيَابِ أَبِى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِعْ ، فَرَجَعَ ، فَقِيلَ : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْن الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والمَيْدَانِىُّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ، وشُرَّاحُ المَقَامَاتِ ، واقْتَصَرَ غَالِبُهم علَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ، يقال : شَيْءٌ خِفٌّ : أَى خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهو خِفٌّ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلاَمُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
ويُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (١)

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَال : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِن أَصْحابِهِ ، أَى فى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا فى وَضِينِ الأَحْبُلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ (٢) *

أَى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيل : الخَفِيفُ فى الجِسْمِ ، والخُفَافُ فى التَّوَقُّدِ والذَّكَاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .
(٢) الطرائف الأدبية ص ٦٨ والثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « الأحيل » تحريف ، وفى هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هكذا بالأصل » .

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1]. قال الزَّجَّاجُ: أَى مُوسِرِينَ أَو مُعْسِرِين، وقيل: خَفَّتْ عليكُم الحَرَكَةُ أَو ثَقُلَتْ، وقيل: رُكْبَاناً ومُشَاةً، وقيل: شُبَّاناً وشُيُوخاً.

(وقد خَفَّ، يَخِفُّ، خَفًّا، وخِفَّةً، بِكَسْرِهَا، وتُفْتَحُ)، وعلى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وتَخَوُّفاً، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ، ومَوْضِعُهُ فى خ و ف)، كما سيأْتى: أَى صار خَفِيفاً، يكونُ فى الجِسْمِ، والعَقْلِ، والعَمَلِ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ، فهو خِفٌّ، وخَفِيفٌ، وخُفَافٌ، ومنه قَوْلُ عَطَاءٍ: «خِفُّوا على الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْدٍ: أَى فى السُّجُودِ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضاً.

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَةَ)، وهى أُمُّهُ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ: أَحَدُ فُرْسانِ قَيْسٍ وشُعَرَائِها، وقد شَهِدَ الفَتْحَ، وتقدَّم ذِكْرُه أَيضاً فى «ن د ب» وفى «غ ر ب».

(و) خُفَافُ (ابنُ إِيْمَاءَ[1]).

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِيُّ، له وِفَادَةٌ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ، (صَحَابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ عَنهم.

(وخَفَّانُ، كَعَفَّانَ): مَوْضِعٌ، وهو (مَأْسَدَةٌ)، كما فى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ، كثيرُ الأُسْدِ، وفى العُبَابِ: (قُرْبَ الْكُوفَةِ)، وفى الأَسَاسِ: أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ، ومنه قَوْلُهم: كأَنَّهُم لُيُوثُ خَفَّانَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشاعرِ:

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى:

ومَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا[4]

(1) سورة التوبة الآية ٤١.

(1) ضبطه في القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء.
(2) اللسان، والصحاح والعباب.
(3) العباب.
(4) ديوانه ٦٧ واللسان.

(و) من المَجَازِ : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إذا (أَطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَسَاسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى للفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : خَفَّتِ (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصِّ الجَمْهَرَةِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَفَّ (القَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .
(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .
(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إذا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : [فاعِلاتُنْ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاَتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّيَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةُ) الصَّوْتِ ، أَى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَال له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بفَتْحِ خاءِ خَفَاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصَّوتِ ، بالإِفْرَادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أَيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما فى الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : «نَجَا الْمُخِفُّونَ» ، أَى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِهَا ، وعن مالِكِ بنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فى دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ الناسُ بنَقْلِ الأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصَاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : «فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ» ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا .

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَهُ جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «كان إذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ فى الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ» ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفى حديثِ عَطَاءٍ : «خَفِّفُوا علَى الْأَرْضِ» ويُرْوَى : خِفُّوا ، وقد تقدَّم قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ فى جِبَاهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الْأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زَادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَى : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[1] أَى يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَى : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِهِ) : إذا (حَمَلَهُ على الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾[3] ، أَى : حَمَلَهُمْ على الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِى ثابِتٍ : «إِنِّى أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِى جَبْهَتِى ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ» أَى : ضَعْ جَبْهَتَكَ على الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[1]

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّى : إذا اسْتَهان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(١) شعر النابغة الجعدى ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم فى (زمخر) .

واسْتَخَفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ على اتِّبَاعِهِ فـي غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منـه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُـلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَـهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ في عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِهِ كذلك ، وهـو مَجازٌ ، ومنـه : غُلامٌ خِفٌّ : أَي جَلْدٌ ، وقـد ذُكِرَ شاهِدُه[1] .

وخَفَّ فُلانٌ على المَلِكِ : قَبِـلَهُ ، وأَنِسَ بـه .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذلـك عن التَّنْوِينِ أَيضـاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُـلٌ خَفِيـفُ ذاتِ الْيَـدِ : أَي : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ على أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِيَ الحديثُ : « خَرَجَ شُبَّـانُ أَصحـابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا » .

وخَفَّ المِيـزَانُ : شَالَ .

وخِفَّـةُ الرَّجُلِ : طَيْشُـه .

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ من المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : « قد كان مِنِّي خُفُوفٌ » أَي : عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَـةٌ خَفَّانَـةٌ : سَرِيعَـةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَـلَهُ صاحِـبُ اللِّسـانِ ، والمُحِيطِ ، قـال الصَّاغَانِـيُّ : وهـو تَصْحِيـفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهـو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِيٌّ .

ويُقَـال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِـرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحديثُ : « لاَ سَبْقَ إلاَّ فـي خُفٍّ ، أَو حَافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَـال : جاءَتِ الإِبِـلُ على خُفٍّ واحِـدٍ : إذا تَبِـعَ بَعْضُهـا بَعْضـاً ، كأَنَّهَا قِطَـارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه عـلى ذَنَبِ صاحِبِه ـ مَقْطُورَةً كانتْ أَوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا في اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهـو مَجازٌ .

(١) يعني قول امرىء القيس السابق :
« يزِلُّ الغُـلامُ الخِـفُّ ... » البيت

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذكَر قَبِيحَه ، وَعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِيرِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفَه أَيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهُورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيَةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهليَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى «ق ش ر» .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفَافِيُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِيُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ [1] الخَفَّافِيُّ الإِسْتِرَابَاذِيُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِيِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَفٍ ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قَالَه ابنُ يُونُسَ ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ [2] بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

[خ ل ف] *

(خَلْفُ) ، كما فى المُحْكَمِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) باللَّامِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ) ، مُؤَنَّثَةً ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : (هٰؤلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ)

(١) فى الأنساب واللباب : «أحمد بن عمران» ، ولم يرد فيهما : «بن محمد» .

(٢) فى مطبوع التاج «بدمرة» وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

لِنَـاسٍ لاَحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرَ منهـم ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فـى أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْف كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[1]

وقـال اللِّحْيَانِـيُّ : بَقِينَـا فـى خَلْـفِ سَوْءٍ : أَى بَقِيَّةِ سَـوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾[2] ، أَى : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِىءُ مِـن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فـى مَثَلٍ : «سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً» أَى : سَكَتَ عـن أَلْفِ كَلِمَـةٍ ، ثـم تكلَّم بخَطَإٍ ، قـال : وحَدَّثَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قـال : كان أَعْرَابِـىٌّ مَعَ قَوْمٍ ، فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْـوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قـال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَـا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ[1]

قـال الجَـوْهَـرِيُّ : يَعْنِـى رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَـدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـهُ) ، هٰـكذا فـى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَـا ، كمـا هو نَصُّ المُحْكَمِ ، لأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِـن المَجَازِ : الخَلْـفُ مِـن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَـال : جاءَ خَلْفٌ مِن الناسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن الناسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبـو الـدُّقَيْش ، ونَصُّ ابـنُ بَرِّىّ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمـا لا خَيْرَ فيـه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِـن الْحَـىِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فـى التَّهْذِيبِ ، (ومَـن حَضَرَ مِنْهُـمْ ، ضِـدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَى : حُضُـورٌ وغُيَّبٌ ، ومنـه الحـديثُ : «أَنَّ اليَهُـودَ قالتْ : لقـد عَلِمْنَـا أَنَّ

(1) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(2) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(1) ديوانـه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبـاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أَى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لاَ رَاعِىَ لَهُنَّ ، ولا حَامِىَ ، يُقَال : حَىٌّ خُلُوفٌ : إذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَقُ على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والْحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ (١)

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قَال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : صَوَابُه « آلِ إِيَاسٍ » وهو الرِّوايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِى فَرْوَةَ بنَ إِياسِ بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هِى التى (بِرَأْسٍ وَاحِدٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفِى الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَى : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْسُ الْمُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذى يُقْطَعُ(١) به الخَشَبُ .

(١) شعر أبى زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة «قشعر» .
(٢) فى اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال لـه : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدُا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ (١)

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِهَا » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لها بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ : (الْخَلَقُ مِن الْوِطَابِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَى : (بَعْدَهُ) ، وبه قُرِىءَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [1] ، أَى : بَعْدَكَ ، وهى قراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ ، ونَافِعٍ ، وابنِ كَثِيرٍ ، وأَبى عمرٍو ، وأَبى بكرٍ ، والبَاقُونَ : ﴿خِلاَفَكَ﴾ ، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ .

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ : الْمُخْتَلِفُ ، كالْخِلْفَةِ) ، قال الكِسَائِىُّ : يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هما خِلْفَانِ ، وخِلْفَتَان ، قال :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهمَا [2] *

أَى إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ ، والأُخْرَى خَلَقٌ .

(و) الخِلْفُ أَيضاً : (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلْفُ : (الاسْمُ مِن) الإِخْلاَفِ ، وهو (الاسْتِقَاء ، كالْخِلْفَةِ) .

والخَالِفُ : المُسْتَقِى .

(و) الخِلْفُ : (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) ، كالخِلْفَةِ ، كما سيأْتِى .

(و) الخِلْفُ : (مَا وَلِىَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ) ، وهى قُصَيْرَاهَا وقال الجَوْهَرِىُّ : الخِلْفُ : أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ ، والجَمْعُ : خُلُوفٌ ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :

وطَىٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِىِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْىٍ مُنَضَّدِ [1]

(و) الخِلْفُ : (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَهِ) القَادِمَان والآخِران [2] ، كما فى الصِّحاحِ (أَو) الخِلْفُ : (طَرَفُهُ) ، أَى الضَّرْعِ ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ) ، وقيل : هو الضَّرْعُ نَفْسُه ، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ ،

(1) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(2) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٣ ونوادر أبى زيد ١٥ ، وسيعيده المصنف فى هذه المادة برواية أخرى .

(1) ديوانه ٣٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، ويأتى عجزه فى (جرن) .
(2) لفظ العباب : « الخلف : حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة ، ولَها خِلْفَانِ قادِمانِ ، وخِلْفَانِ آخِران » وهو أوضح .

(أَو هــو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّــاةِ) ، وقــال اللِّحْيَانِــيُّ : الخِلْفُ فى الخُفِّ ، والظِّلْــفِ ، والظُّبْــىُ فــى الحــافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْــعُ الخِلْفِ : أَخْــلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيــلَ وأَمْتَــرِى
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفى اللِّسَــان : النَّاقَــةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَى : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنــه قَوْلُهُم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهــذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخــاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَــانِ ، وقد تقــدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (كَكَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهــى الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِــدَةُ بِهَاءٍ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقِيل : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُــوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قــال ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُه قَــوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) اللسان .

* مَالَكِ تَرْغِيــنَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيــل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَــةً بعــدَ النِّتَاجِ ، ثــم حُمِــلَ عليهــا ، فلَقِحَتْ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِــىِّ : إذا اسْتَبــانَ حَمْلُهــا فهــى خَلِفَةٌ ، حــتَّى تُعْشِــرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَــةٌ أَيضــاً علَى خَلِفَــات ، وخَــلائِــف [2] ، وقــد خَلِفَتْ : إذَا حَمَلَتْ وفى الحديــث : «ثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِــنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخَلَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعــدَ أَبِيــهِ ، (فَــإِذَا كَانَ) الوَلَــدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَــا خَلَفــاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «خ ض ف» قريبــاً ، قــال ابــنُ بَرِّىّ : أَنْشَــدَهُ

(١) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَضْجَرِين والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ »
(٢) فى الأصل : « وخــلاف » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد »

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَذَ وَلِيمَةً .

(ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَانَ الآخَرِ ، يُقَالُ : هو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هٰؤلاءِ القَوْمِ خَلَفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهُم ، وفى فُلانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكونِ (، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقال الأَخْفَشُ : الخَلْفُ والخَلَفُ سَواءٌ ، منهم مَن يُحَرِّكُ فيهما جَمِيعاً إِذا أَضَافَ ، وقال (اللَّيْثُ : خَلْفٌ) بالسُّكُون (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِدُّهُ) ، قَرْناً[1] كان أَو وَلَدًا .

قال ابنُ بَرِّىّ : والصَّحِيحُ فى هذا ، وهو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بالتَّحرِيك ، خَلَفُ الإِنْسَانِ الذى يَخْلُفُه مِن بَعْدِه ، يَأْتِى بِمَعْنَى البَدَلِ ، فيكونُ خَلَفاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضا ، وهو العَدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْلِ منه : خَلَفَه فى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفاً ، وخِلَافَةً ، وخَلَفَنِى[1] فكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهِم : نِعْمَ الخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِحٌ ، هو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّىَ به مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلَافٌ ، كما تقولُ : بَدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بمَعْنَاه[2] .

قال : وحكَى أَبو زَيْدٍ[2] : هُم أَخْلَافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهد من كلام ابن برى الآتى فى «الخلف» بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير – بعد – فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفنى » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد» ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَطِ ، فهو الذى يجِىءُ بعدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ به المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ (١)

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحكَى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلْفِ صِدْقٍ ، وخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقالَ : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِىءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِىءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلاَهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ علَى هذا لِلفِعْلِ مَعْنَيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِن الأَوّلِ خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا علَى ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيهِ خَلَفٌ ، أَي : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ منه .

وفي حديث مَرْفُوعٍ : «يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ[1] الْجَاهِلِينَ» ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِيَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه في جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَاياتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِيءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ في الخَيرِ ، وبِالتَّسْكِينِ في الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاسِ ، قال : والمُرَادُ في هذا الحديثِ المَفْتُوحُ ، ومن السُّكُونِ الحديثُ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ» ، وفي حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ» هي جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الأَخْلَفِ ، لِلأَعْسَرِ ،) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ[1]

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْيُ علَى جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قيل : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ الْعَسِرِ ، الذي كَأَنَّهُ يَمْشِي علَى شِقٍّ) ، وفي الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

(١) في الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء في النهاية (خلف) : «وتَأَوُّل» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الخَلَفِ ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : الأَخْلَفُ : الذى كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُمْ : أَىْ هو يَمْشِى مَشْىَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا فى شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِىُّ ، مُفْتِى بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِىُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إِبراهيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِىُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدِ الأَعْرَجِ ، وذُؤَيْبَةَ ، رَوَى عنه قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفةِ ، ثم تَحَوَّلَ إلى وَاسِطٍ ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو صَبِىٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرَّمِىُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِىُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا فى النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ فى مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّىُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمادِىُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّىَ سنة ٢٢١ .

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : «والأخلف : العسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى» .

(١) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .

(٢) فى الأصل : «تقام» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .

(٣) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢ / ٣٦ .

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أَبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، عن مالكٍ، وشَرِيكٍ، وعنه مُسْلِمٌ، وأَبو دَاوُدَ، مات سنة ٢٢٩.

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أَبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس، عن يَزِيدَ، ورَوْحٍ، وعنه ابنُ مَاجَة.

وأَما خَلَفُ بنُ محمّدٍ الخَيّامُ البُخَارِيُّ، فإِنَّهُ مَشْهُورٌ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ، قال أَبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: خَلَطَ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ.

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ: (مُحَدِّثُونَ).

وفَاتَهُ: خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العابِدُ.

وأَبُو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ.

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقاتِ.

وخَلَفُ بنُ رَاشِدٍ، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، وخَلَفُ بنُ عَمْرٍو؛ مَجَاهِيلُ.

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، قَبْلَ المائتين، وخَلَفُ بنُ ياسِين؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ.

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(وأَبُو خَلَفٍ: تَابِعِيَّان)، أَحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السَّلامِيّ، قَالَهُ المِزِّيُّ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيَى أَنَّه كَذَّابٌ.

وأَبُو خَلَفٍ: رجلٌ آخَرُ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ، وآخَرُ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ.

(١) في مطبوع التاج «البزاز» بالزاى المعجمة، وهو خطأ، صوابه في الأنساب واللباب، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه.

وأبو خَلَفٍ : موسى بنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعنه ابنُه خَلَفٌ .

(وخُلُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الأَخْلَفُ : الأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرح الدِّيوَان[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقول : إنَّه نَهْرٌ ، أى : فى قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الأَخْلَفُ : (الْقَلِيلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بِالضَّمِّ ، كما سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِن الإِخْلاَفِ ، وهو فى المُسْتَقْبَلِ كالْكَذِبِ فى الْمَاضِى) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : أَخْلَفَهُ وَعْدَه ، وهو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه على الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِيٌّ ، وإلاّ ففى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] ، وقيل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيما عُبِّرَ عنه بجُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ ، وقيل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَوْلُ الباطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه مِمَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى .

والخَلْفُ – الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِىءِ – لم يَنْقُلُوا فيه إلاَّ الفتحَ فقط ، وأَمّا الذى بالضَّمِّ فليس إلاَّ الاسْمَ مِن الإِخْلافِ ، أَو المُخَالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أَى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِىَ بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا) ، قالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْلِفٌ ، أَى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخر المادة و ، فى العباب : « والمرأة خَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ » .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

الحاجةَ أَو الماءَ ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قال غيرُه : أَصْلُ الخُلْفِ : الخُلُفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفى الحديثِ : « إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ » ، أَى : لم يَفِ بعَهْدِهِ ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلْفُ أَيضاً : (جَمْعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (فى مَعَانِيهِ) التى تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ ، مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِى عن ابنِ سِيرِينَ ، وعنه سُلَيْمَانُ الجَرْمِيُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِن الْاخْتِلَافِ) ، أَى خِلافُ الاتِّفَاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَى : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعالَى : ﴿وهُوَ الَّذِى (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَىْ : هذا خَلَفٌ مِن هذا) ، أَى عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَأْتِى خَلْفَ هذا) أَى فى أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَى معنَى قَوْلِهِ تعالى : ﴿خِلْفَةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفى اللِّسَانِ : عَمَلٌ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا) الثَّوْبُ إِذا بَلِىَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَيبَس العُشْبُ الرِّبْعِى ، وفى الصِّحاحِ : قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلفَةُ : ما نَبَتَ فى الصَّيْفِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِى عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةً) ، وذلك بعدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة « أيضاً » سقطت من مطبوع التاج ، وهى فى القاموس .

(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفى مطبوع التاج : « ما فى عيشه رتب » ، والتصويب من الديوان . وتقدم فى (رتب) .

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِىءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ) ، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَىْءٌ بعدَ شَىْءٍ .

(أو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إِخْلافاً ، وفى النِّهَايَةِ : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَىْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أَو أَنْ يَأْتِىَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ)] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أَن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فَإِذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَال : يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أَى : يَأْتِيهَا إذا غَابَ عنها زَوْجُهَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَال : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُبَاصِرَه ، حَتَّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ التى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِهَا ، وهَيْئَتِهَا ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(1) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٢١١ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٨ .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

(1) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .
(2) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة : « جاء فدخل عليهم » وفي التكملة : « جاء فدخل على أهله » .

أَو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الأَسْنَانِ مِن الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِن الطَّعَامِ ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِها : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلٌّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْداهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُونِ ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصُّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .

(٢) بل هو مضبوط فى نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِيِّ : يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِيِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ) ؟ أَى : (مِن أَيْنَ تَسْتَقُونَ)؟ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ) : إِذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لِذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْقُ ، كَالْخَلاَفَةِ ، كَسَحَابَة) ، يُقَال : مَا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَةُ أَيضاً : (الْعَتَهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَةُ ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُهم : «أَبِيعُك هذا العَبْدَ ، وأَبْرَأُ إِليكَ مِنْ خُلْفَتِهِ» . يُقَال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى أَبْرَأُ إِليْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِنْ فَسادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِن الطَّعَامِ : آخِرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِها : وبِالفَتْحِ : ج كصُرَدٍ : (ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِن الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فى أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : ويُقَال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَةُ أَيضاً : (مَصْدَرُ خَلَفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَةً ، وقال كُراعٌ : خَلْفاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقاً .

(والْمِخْلاَفُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِخْلاَفِ) ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : «ضربت» ، والمثبت من اللسان .

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلَافِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلَافُ : (الْكُورَةُ) يُقْدِمُ عليها الإِنْسَانُ ، كذا فى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفى حديث مُعَاذ : « مَنْ تَخَلَّفَ [1] مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِه الْأَوَّلِ [2] ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَى بنى نُمَيْرٍ ونحن فى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلَافُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كَالرُّسْتَاقِ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : المَخَالِيفُ لأَهْلِ الْيَمَنِ كالأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، والكُوَرِ لِأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيق لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، قال ياقُوتُ [1] : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَدِّمِ ، قلتُ : وهذا كما ذكرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إذ انْتَقَلَ اليَمَانىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ، وقال أَيضاً - بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ - : ومَا عَدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغَنِى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ [2] ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَانَ لَمَّا اتَّخَذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيه ، ولم يَسَعْهُمُ المُقَامُ فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِى الْيَمَنِ ، فيَخْتَارَ كُلُّ بَنِى أَبٍ مَوْضِعاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) فى العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليها » .

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البلدان .

إذا صَارُوا فى نَاحِيَةٍ واخْتَارَهَا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بها عن سائرِ القَبَائِلِ ، وسَمَّاها باسْمِ [أبى] (١) تلكَ القَبِيلَةِ المُتَخَلِّفَةِ فيه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ (٢) ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ فيها ، ألا تَرَاهُم سَمَّوْها مِخْلافَ زَبِيدٍ ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ (٣) ، ومِخْلافَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِن إضَافَتِهِ إلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقد عَدَّ الصَّاغَانِىُّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ ، فقال : ولِكُلِّ مِخْلافٍ اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلافِ أَبْيَنَ ، ومِخْلافِ أَقْيَانَ ، ومِخْلافِ أَلْهَانَ ، ومِخْلافِ الْبَوْنِ ، ومِخْلافِ بَيْحَانَ ، ومِخْلافِ بَنِى شِهَابٍ ، ومِخْلافِ ثَاتٍ ، ومِخْلافِ جَيْشَانَ ، ومِخْلافِ جُبْلان (٤) ومِخْلافِ جَنْبٍ ، ومِخْلافِ جَهْرَانَ ، ومِخْلافِ جُعْفِىٍّ (٥) ، ومِخْلافِ جَعْفَرٍ ، ومِخْلافِ حَرَازٍ (١) ، ومِخْلافِ حَضُورٍ ، ومِخْلافِ خَوْلَانَ ، ومِخْلافِ خَارِفٍ (٢) ، ومِخْلافِ ذَمَارٍ (٣) ، ومِخْلافِ ذِى جُرَّةَ ، ومِخْلافِ رُعَيْنٍ ، ومِخْلافِ رُدَاعٍ (٤) ، ومِخْلافِ زَبِيدٍ ، ومِخْلافِ السُّحُولِ ، ومِخْلافِ سِنْحَانَ ، ومِخْلافِ شَبْوَةَ ، ومِخْلافِ صَعْدَةَ ، ومِخْلافِ العَوْدِ ، ومِخْلافِ عُنَّةَ (٥) ومِخْلافِ لَحْجٍ (٦) ، ومِخْلافِ مَأْرِبٍ ، ومِخْلافِ مُقْرَى (٧) ، ومِخْلافِ مادِنٍ ، ومِخْلافِ المَعَافِرِ ، ومِخْلافِ نَهْدٍ ، ومِخْلافِ وَادِعَةَ ، ومِخْلافِ هَوْزَنَ ، ومِخْلافِ هَمْدَانَ ، ومِخْلافِ اليَحْصِبِيْنِ (٨)

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى المعجم : « مخلافا » .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.
(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريحة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .
(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى فى العباب من مخاليف اليمن .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .
(٤) فى العباب « رداغ وثات » وفى معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .
(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .
(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » ، والتصويب من معجم البلدان .
(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بياءين ، والمثبت مثله فى العباب .

ومِخْلاَفِ يَام ، فهٰؤلاءِ أَربعونَ مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْلافِ أَصابَ[1] ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْلاَفِ عَبْسٍ ، ومِخْلاَفِ الحَيَّةِ[2] ، ومِخْلاَفِ السلفية[3] ، ومِخْلاَفِ كبورة ، ومِخْلاف يَعْفَرُ ، وغَيْرِها مِمَّا يحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ واسْتِقْصَاءٍ ، واللهُ المُوَفِّقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَى (كَثِيرُ الْخِلاَفِ) ، والشِّقَاقِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَيِّدُنا عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنه – «إِنِّى لأَحْسَبُك خَالِفَةَ بَنِى عَدِىٍّ ، هل تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ؟» قال الزَّمَخْشَرِىُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرٍو أَبى سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، لمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِى أَىُّ خَالِفَةٍ هو) ، وأَىُّ خَالِفَةَ هو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَى : أَىُّ النَّاسِ هو ، قال الجَوْهَرِىُّ : هو غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بالنَّاسِ . انْتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ ، فأَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللَّامَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَال : ما أَدْرِى (أَىُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَال أَيضاً : ما أَدْرِى أَىْ خَالِفَةَ هو ، و(أَىّ خَافِيَةٍ) هو ، فلم يُجْرِهما (أَىْ : أَىُّ النَّاسِ) هو ، وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيدَ به المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهو فى مَوْضِعِ جَمَاعة ، يُرِيد : أَىُّ الناسِ هو ، كما يُقَال : أَىُّ تَمِيمٍ هو ، وأَىُّ أَسَدٍ هو ، وبهذا سَقَطَ ما أَوْرَدَه

(١) لعله وصاب ، وهو كما فى معجم البلدان : اسم جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) فى مطبوع التاج : «الحيمة» وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذى الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جَارٍ علَى قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فكيفَ يُمْنَعُ هـذا التَّعْرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلى التَّنْكِيرِ ، لأَنَّ أَلْ الـتى عُرِّفَ بهـا النَّـاسُ فـى التَّأْوِيلِ تَرْجِعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَالِفُهُمْ) أَيضاً : إِذا كان (غَيْرَ نَجِيبٍ) ، و (لا خَيْرَ فِيهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : خَالِفُهم ، وخَالِفَتُهم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهو مَجَازٌ .

(والْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخَلِّفاتُ فى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَةٍ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فى الدَّارِ ، وقال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذِين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَةٌ ، كأَنَّهم يَخْلُفُونَ مَن غَزَا ، وقيل : الخَوَالِفُ : الصِّبْيَانُ المُتَخَلِّفُونَ ، (قَالَ اللهُ تَعَالَى) : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾)[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِعَ علَى فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاجِ . وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفاً ، ورَجُلٌ خَالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ : إِذا كانتْ فَاسِدَةً ، ومُتَخَلِّفَةً فى مَنْزِلِها ، وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ : لم يَجِىءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنَّه لَخالِفٌ مِنَ الخَوَالِفِ ، وهَالِكٌ مِن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «ف ر س»[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِيُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى التى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِرِ الأَرَضِينَ) نَبَاتاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .
(٢) فى مطبوع التاج «ف س ر» والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

(والْخَالِفَةُ : الأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا[1]

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ)[1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ[2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ والَّلامِ الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى على لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إِن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلافَةِ ، لا نَفْسُهَا ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .
(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطائه» والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك فى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ فى ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ، فإِنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الْكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ – وهو صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ – :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (١)

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةً : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِى بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقِ (٢)

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَالُ : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (١)

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِى الزِّمَامَ إِذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُهَا واخْتَنَثْنَ اخْتِنَاثَا (٢)

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإِنَّمَا يَنْتَهِى المَدْفَعُ إِلى خَلِيفٍ لِيُفْضِىَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِىُّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « . . واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثا » .

أَو وَرَاءَ الجَبَلِ ، أَو وَرَاءَ الوَادِى ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِقُ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فَقَط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فى خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِىِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ فى اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذى قَالَهُ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه «حَلِيفاً» هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3]

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ فى مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِى منه ، (فَيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هى (النَّاقَةُ فى الْيَوْمِ الثَّانِى مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِهَا) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائْتِنَا بلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِهَا ، أَى : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِهَا ، أَى : الحَلْبَةُ التى بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ومَرَّ له قريباً أَن الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ فى مَعَانِيهِ ، وكلاهُما صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٍ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فى مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «فى خرق».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ ، واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : «جعلته كافا» ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ الْعَامِرِىِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ علَى الخَلِيفِ غَزَالاَ (١)

وكذا فى قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِىِّ :

ونحنُ الْأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ (٢)

(و) قيل : هى (ة بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ التى أَسْبَلَتْ) ، وفى العُبَابِ : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِىُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً :

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ (١)

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِىِّ ، والذى قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبى عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الْإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ : كالْإِبِطَيْنِ مِن الْإِنْسَانِ ، فَانْظُرْ هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِىِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيراً ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والْخَلِيفَةُ) ، هكذا بالَّلامِ فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَة ،

(١) فى مطبوع التاج « . . بجار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (الخليف) .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(١) ديوانه ٢ /٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰكذا بلا لامٍ ، وهو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَادٍ) ، هكذا فى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ) ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الكَبِيرُ والصَّغِيرُ ، وقد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضاً ، ومَرَّ ذلك فى الدَّالِ ، ولذا يُقَال لهما : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لاَمٍ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِيُّ (الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ) البَدْرِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، هكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِه ، شَهِدَ مع علِيٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هو عَلِيفَةُ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَهُ : أَبو خَلِيفَةَ بِشْرٌ ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ)] [1] ، (و) خَلِيفَةُ (بنُ حُصَيْنِ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنه الأَغَرُّ .

(وأَبو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُه فى أَهلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علِيٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِيُّ) العُصْفُرِيُّ اللَّيْثِيُّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ ، وعنه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِيُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَة) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِيُّ ، ووَثَّقَهُ غيرُه ، والثلاثةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إليه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِيُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِيُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبو غَالِبٍ اللَّيْثِيُّ ، هٰؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيه .

(والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتَاؤُه للنَّقْلِ ، كما صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفى المِصْبَاحِ أَنها للمُبَالَغَةِ ، ومِثْلُه فى النِّهَايَةِ ، قال شيخُنا : وجَوَّزَ الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَةً لمَوْصوفٍ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ فى الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كما حكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ(١)

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْهُ أَن يكونَ : وَلَدَه آخَرُ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، أَنْكَرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقد حَكَاهُ أَبو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ ، وابنُ بَرِّىّ فى الأَمَالِى ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَىِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِى وَهْبٍ بِمَوْجُودِ(١)

(ج : خَلَائِفُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : جاؤُوا به علَى الأَصْلِ ، مِثْل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلاَّ علَى مُذَكَّرٍ ، وفيه الهاءُ ، جَمَعُوه علَى إِسْقَاطِ الهاءِ ، فصارَ مِثْلَ : ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهاءِ لا تُجْمَعُ علَى فُعَلاَءَ ، هذا كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهو نَصُّ ابنِ السِّكِّيت ، وعَلَى قَوْلِ أَبى حاتمٍ ، وابنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَاجُ إِلَى هذا التَّكَلُّفِ .

قال الزَّجَّاجُ : جاز أَن يُقَالَ لِلأَئِمَّةِ : خُلَفَاءُ اللهِ فى أَرْضِهِ ،

(١) ديوانه ٢٥ واللسان .

بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أَى : جَعَلَ أُمَّةَ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قال : وقيل : خَلائِفَ فى الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضاً ، قال ابنُ السِّكِّيت : فإِنَّه وَقَعَ للرِّجَالِ خَاصَّةً ، والْأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيه الهاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ ، وقد جُمِعَ خَلائِف ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلاثُ خَلائِفَ ، وثَلاثَةُ خَلائِفَ ، فمَرَّةً يذهَبُ به إِلَى المعنَى ، ومَرَّةً يذْهَبُ به إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) فى قَوْمِهِ ، (خِلافَةً) ، بالكَسْرِ ، علَى الصَّوابِ ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنَّه بمعْنَى الإِمَارَةِ ،وهكذا ضُبِطَ فى نُسِخ الصِّحاحِ ، وإِن كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنا : وهو الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الكَسْرُ ، فيه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَةِ ، الذى لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِيءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقدَّم أَيضاً فى ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَفِ ، والخَلْفِ ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَهُ ، خَلَفاً ، وخِلافَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِى فى قَوْمِى﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِىَ بَعْدَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً فى كلامِ ابنِ بَرِّىّ .

(١) سورة ص الآية ٢٦ .
(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وَجَعَلْنَاكُم » وهو خطأ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً، وخُلُوفَةً)، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ، ولو أَنَّ إِطْلاقَ المُصَنِّفِ يقْتَضِي فَتْحَهُمَا، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وكذا خِلْفَةً، بالكَسْرِ، كما فى اللِّسَانِ: (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»، قال شيخُنَا: الخُلُوفُ، بالضَّمِّ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ، الذى صَرَّح به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثين فَتْحَهَا، واقْتَصَرَ عليه الدَّمِيرِيُّ فى شَرْحِ الْمِنْهَاجِ، وأَظُنُّه غَلَطاً، كما صرَّح به جَمَاعَةٌ، وقال آخَرُونَ: الفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، واللهُ أَعلمُ، وفى رِوايَةٍ: «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ»، وسُئِلَ علىٌّ رضِىَ الله عنه عن القُبْلَةِ للصَّائم، فقال: «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا؟» (كَأَخْلَفَ)، لُغَةٌ فى خَلَفَ، أَى: تَغَيَّرَ طَعْمُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَم)، وفى بعضِ الأُصُولِ: نَوْمُ الضُّحَى، ومَخْلِفَةٌ، ضَبَطُوه بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِهَا، مع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَا، أَى تُغَيِّرُ الفَمَ.

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ، والطَّعَامُ): إِذا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ، أَو رَائِحَتُهُ [كأَخْلَفَ] (١))، كما فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَرَ، ورُوِىَ: خَلُفَ ككَرُمَ، خُلُوفاً، فيهما، وقيل: خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً: إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حتى يَفْسُدَ، وفى الأَسَاسِ: أَى خَلَفَ طَيِّبَه تَغَيُّرُه، أَى: خلط (٢)، وهو مَجازٌ، وقال اللِّحْيَانِيُّ: خَلَفَ الطَّعَامُ والفَمُ، يَخْلُفُ، خُلُوفاً: إِذا تَغَيَّرَا، وكذا ما أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ.

(و) خَلَفَ (فُلانٌ: فَسَدَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، ومنه قَوْلُهم: عَبْدٌ خَالِفٌ، أَى فَاسِدٌ، وهو مِن حَدِّ نَصَر، ومَصْدَرُه الخَلْفُ، بالسُّكُونِ، ويجوزُ أَن يكونَ من بابِ كَرُم، فهو خَالِفٌ، كحَمُضَ، فهو حَامِضٌ.

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس، ونبه إليها فى هامشه.
(٢) لم يرد فى الأساس قوله: «أى خلط».

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ: (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) خَلَفَ (فُلاناً) يَخْلُفُه: (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ)، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ: إذا جاءَه مِن خَلْفِهِ، فضَرَبَ عُنُقَهُ.

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً، وخِلافَةً (أَيْ: كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ).

(و) يُقَالُ: خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه، خَلَفاً، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً، أَي: (عَمُوداً فِي مُؤَخَّرِه).

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ)، يَخْلُفُه، خَلَفاً، (صَارَ خَلْفَهُ)، أَي لا علَى جِهَةِ البَدَلِ، فهو خَالِفٌ، أَي: مُتَخَلِّفٌ عنه.

(أَو) خَلَفَه بِمَعْنَى صار (مَكَانَه)، ومَصْدَرُه الخَلَفُ، مُحَرَّكَةً.

(و) قِيل: خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ)، خَلَفاً، و(خِلافَةً)، بالكَسْرِ: (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ)، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ: خَالِفٌ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ: خَلِيفٌ.

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل.

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً)، خَلَفاً، وخِلْفَةً، إذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ: بدلاً وعِوضاً (مِن الأُولَى).

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فِي أَهْلِهِ)، ووَلَدِهِ (خِلافَةً) حَسَنَةً: (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ)، ومنه: خَلَفَهُ فِي أَهْلِه، يكونُ فِي الخيرِ والشَّرِّ، ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلافَةِ.

(و) خَلَفَ (فُوهُ، خُلُوفاً، وخُلُوفَةً، بِضَمِّهِمَا): إذا (تَغَيَّرَ)، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذي صَرَّح به الأَئِمَّةُ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً.

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ: أَصْلَحَهُ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا)، أَي فِي الثَّوْبِ والْفَمِ، وقد تقدَّم: أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ، فِي كَلامِهِ قَرِيباً، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الجَمِيعَ، وقال: أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ، لُغَةٌ فِي خَلَفْتُه، قال الكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس شكلا «رَبَّه» بالنصب وهو خطأ، والتصحيح من اللسان.

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارِ (١)

أَى: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً (: اسْتَقَى مَاءً)، والاسْمُ الخِلْفُ (٢)، والخِلْفَةُ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، (كَاسْتَخْلَفَ، وأَخْلَفَ)، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَخْلَفْتُ القَوْمَ: حَمَلْتُ إِليهِم الماءَ العَذْبَ، وهم فى رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ، أَو يكونون علَى مَاءٍ مِلْحٍ، ولا يكون الإِخْلافُ إِلاَّ فى الرَّبِيعِ، وهو فى غيرِه مُسْتَعَارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ: فَسَدَ)، فهو خَالِفٌ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً)، وفى المحكم: مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ، كَالأَبِ، والأُمِّ)، والعَمِّ: (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَىْ: كَانَ) الله (عَلَيْكَ خَلِيفَةً، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَو بِخَيْرٍ)، وفى اللِّسَان: وبخَيْرٍ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذا دَخَلَتِ البَاءُ فى «بخَيْرٍ» أُسْقِطَتِ الأَلِفُ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا، و) يُقَال، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ)، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ: (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ، أَو يَجُوزُ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ فى الْمَالِ ونَحْوِهِ) مِمَّا يُعْتَاضُ منه، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ: ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ، أَو وَلَدٌ، أَو شَىْءٌ يُسْتَعَاضُ: أَخْلَفَ اللهُ عليكَ، أَى: رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ (١) أَخٌ أَو عَمٌّ، أَو وَالِدٌ، قُلْتَ: خَلَفَ اللهُ عليك، بغَيْرِ أَلِفٍ، أَى كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِكَ، أَو مَن فَقَدْتَه عليك. انتهى، وقال غيرُه: يُقَال: خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ، وأَخْلَفَ عليكَ خَيْرًا، أَى أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منكَ، وعَوَّضَكَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب .
(٢) في اللسان: قال أبو منصور: والصوابُ عندى ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء .
قال: ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْف إلى أحد» .

(١) فى الأصل: «لك» والتصويب من الصحاح .

عنه ، وقيل : يُقَالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أَى : كان اللهُ خَلِيفةً ، وقد ذكَره المُصَنِّفُ ، (ويَجُوزُ فى مُضَارِعِهِ يَخْلَفُ ، كَيَمْنَعُ) ، وهو (نَادِرٌ) ، لأَنَّه لا مُوجِبَ لفَتْحِه فى المُضَارِعِ مِن غَيْرِ أَنْ يكونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنَا الْمَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [1]

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُهُ ، (فهو خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهى خَلْفَاءُ ، والتاءُ فى « خَالِفَةٍ » للمُبَالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُقِ أَبِيهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلاناً) ، يَخْلُفُه ، خَلَفاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ فى أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهم .

(وخَلِفَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ : مَالَ علَى شِقٍّ) واحد ، (فهو أَخْلَفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَتِ (النَّاقَةُ) تَخْلَفُ ، خَلَفاً : أَى (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ.

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَدُّهُ) ، أَى مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما فِى العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِهِ) ، وهو بأَرْضِ العربِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ [1]

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلافَةٌ .

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أَنه (سُمِّـيَ خِلاَفـاً ، لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بـه سَبْيـاً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلاَفِ أَصْلِـهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهذا ليس بقَوِيٍّ ، قـال الجَوْهَرِيُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فـي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِيـاً سُوِّينَ مِنْ خِـلاَفِ (١) *

فإِنَّمَـا يُرِيـدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعـنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لهـا : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يـكادُ أَن يكونَ فـى الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُـلٌ خِلِّيفَـةٌ ، كَبِطِّيخَـةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجـل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيـطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَـا لِلْمُذَكَّـرِ والْمُؤَنَّـثِ والْجَمْعِ) ، يُقَال : هذا رجـلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَـةٌ ، والقَـومُ خِلَفْنَـاةٌ وخِلَفْنَـةٌ قَالَـهُ اللِّحْيَانِـيُّ ، ونُقِلَ عـن بعضِهم فى الجمـع : خِلَفْنَـاتٌ فـى الذُّكُـورِ والإِنَـاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيـرُ الْخِـلاَفِ ، وفِـى خُلُقِـهِ خِلَفْنَـةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهـذه عـن الجَوْهَـرِيِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَمِ ، ونُونُهُما زائـدةٌ أَيضـاً ، (و) كـذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلاَفٌ) ، وقد تقـدَّم عن ابن بُزُرْجَ أَنَّ الخُلْفَـةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هـو الحُمْقُ والعَتَـهُ ، وعـن غيرِه : الفَسَـادُ ، وبَيْن خِلْفَـةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَـةُ (، كَمَرْحَلَـةٍ : الطَّرِيقُ) ، فـى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبـى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّـلُ أَنْ تُلاَقِـىَ أُمَّ وَهْـبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيـفُ (١)

(و) مَخْلَفَةُ بنى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(١) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢/٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ (١)

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه فى الدِّيوانِ (٢) .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بِمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخْلَفَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُفٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ فى اللِّسَانِ مِثْل جُنْدَب : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذ ، وَجُنْدَب) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١) ، ونَصُّ الصِّحاح : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجَازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوَائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِيِّ فى ديوانِ الأَدَب ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاَنٌ لِنَفْسِهِ) ، أَو

(١) فى مطبوع التاج « . . لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ – ٨٢٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .
(٢) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذا) كان قد (ذهب له شيء ، فجعل مكانه آخر) ، ومنه الحديث : «أبلى وأخلفي ، ثم أبلى وأخلفي» ، قاله لأم خالد حين ألبسها الخميصة ، وتقول العرب لمن لبس ثوباً جديداً : «أبلِ ، وأخلِفْ ، واحمَدِ الكاسي» .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

ألم ترَ أنَّ المالَ يخلُفُ نَسْلَه
ويأتي عليه حقُّ دهرٍ وباطِلُهْ
فأخلِفْ وأتلِفْ إنَّما المالُ عارةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهرِ الذي هُوَ آكِلُهْ[1]

يقول : استفِدْ خلَفَ ما أتلفتَ .

(و) أخلَفَ (النَّباتُ : أخرجَ الخِلْفَةَ) ، وهو الذي يخرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأوَّلِ في الصَّيْفِ ، وفي حديثِ جَرِيرٍ : «خيرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إذا[2] أخلَفَ كانَ لَجيناً» وفي حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : «حتَّى آلَ السُّلامَى ، وأخلَفَ الخُزامَى» ، أي : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أخلَفَ الرَّجُلُ : (أهوَى بيدِهِ إلى السَّيْفِ) ، إذا كان مُعَلَّقاً خلْفَهُ ، (ليَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أخلَفَ يدَهُ : إذا أرادَ سَيْفَهُ ، فأخلَفَ يدَهُ إلى الكِنانَةِ ، وفي الحَدِيثِ : «إنَّ رَجُلاً أخلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ» .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أخلَفَ (عن البَعِيرِ) : إذا (حوَّلَ حَقَبَهُ ، فجعَلَهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيْهِ ، وذلك إذا أصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فاحتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيانِيُّ : إنَّما يُقالُ : أخلِفِ الحَقَبَ ، أي : نَحِّه عن الثِّيلِ ، وحاذِ به الحَقَبَ ؛ لأنَّهُ يُقالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أي : احتَبَسَ ، يعني أنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبالِهِ ، ولا يُقالُ ذلك في النَّاقةِ ، لأنَّ بَوْلَها مِن حَيائِها ، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ .

(و) أخلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إلى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثاني في اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(٢) في مطبوع التاج : «إذ» ، والتصويب من اللسان .

حتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا[1]

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : « جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فجَعَلَنِى عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه[2] » بحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى : رَدَّهَا[3] إِلى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَى (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ) ، ومنه الحَدِيثُ[4] : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِى أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

(و) أَخْلَفَ (الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الْأَوَّلِ) ، وهو مَجَازٌ ، مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فى ديوانه رواية الأصمعى ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو فى اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « الذى فى اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه ، ما نصه : « قال أبو منصور : قوله : فأخلفنى ، أى ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل فى اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبى منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(٣) فى الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(٤) سياقه فى اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أى : أَبْدَلَكَ ، ومنه الحديث : « تكفَّلَ اللهُ . . . الخ » .

(و) أَخلف (الْغُلَامُ) : إِذا (راهَقَ الْحُلُمَ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ فُلَانًا : أَضْعَفَهُ) بكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إِذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الذى (جَازَ الْبَازِلَ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى الْمُحْكَمِ : بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للجَعْدِىِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَو بَزَلْ[1]

قال : وكان أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلاً ، ولكن إِذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهى بَزُولٌ ،

(١) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهَى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ) الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ .

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْها ، قال شيخُنَا : إلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ .[1] (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[1] .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾[2] ، أَى : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أَى : مُخَالَفَتَهُم ، والخِلافُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إذا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وفَسَّرَهُ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ﴾

(١) سورة النور الآية ٥٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِلَافُ : (كُمُّ القَمِيصِ) ، يُقال : اجْعَلْهُ فى مَتْنِ [1] خِلَافِكَ ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قَوْلُهُم : (هُوَ يُخَالِفُ فُلَانَةَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : إِلَى فُلانَةَ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ : (أَىْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا) ، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ [2]

بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، أَى جاءَ إِلى عَسَلِهَا وهى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ) ، وحَالَفَهَا ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، أَى : (لَازَمَهَا) وكان أَبو عَمرٍو يقول : خَالَفَهَا : أَى جاءَ مِن وَرَائِهَا إِلى العَسَلِ ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ ، كذا فى شرحِ الدِّيوان ، وقيل : مَعْنَاهُ : دَخَلَ عليها ، وأَخَذَ عَسَلَهَا وهى تَرْعَى ، وكأَنَّه خَالَفَ هَوَاهَا بذلك ، والحَاءُ خَطَأٌ .

(١) فى الأصل : « متى » ، والتصويب من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٤ واللسان ، والعباب ، وفيه « . . نوب عوامل » وتقدم فى (حلف) .

(وتَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ : إِذا (تَأَخَّرَ) ، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا .

(واخْتَلَفَ : ضِدُّ اتَّفَقَ) ، ومنه الحديثُ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » ، أَى: إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِى الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم ، ونَشَأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ ، وقِيل : أَرادَ بها تَحْوِيلَهَا إِلى الأَدْبَارِ ، وقيل : تَغَيُّرَ [1] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، كما تقدَّم .

(و) اخْتَلَفَ (فُلاَناً : كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْدِهِ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال اللِّحْيَانِىُّ : هو يَخْتَلِفُنِى ، أَى يَخْلُفُنِى .

(و) اخْتَلَفَ الرَّجُلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ) : إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ) ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

(و) اخْتَلَفَ (صَاحِبَهُ) : إِذا (بَاصَرَهُ) ، هذا هو الصَّوابُ ، وسَبَقَ

(١) فى اللسان : « تغير » .

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ علَى زَوْجَتِهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جَعَلَهُ خَلَفَهُ ، كأَخلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ علَى فُلانٍ فِي الاتِّباعِ حتى اختَلَفْتُهُ ، أَي : جَعَلْتُه خَلفِي .

وخَلَّفَهم تَخلِيفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهُم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إِلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ مَا أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُمْ على غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إِلى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو مِنْ ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (١) ، وفي حديث السَّقِيفَةِ : «خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ» أَي : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَي بَعْدَه ، وقُرِئَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ﴾ (٢) ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٣) نَبَّهَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلاَفُ فِي الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّيٍّ ، فقال : ﴿خِلاَفَ﴾ فِي الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالدٍ المَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلاَفَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا (٤)

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقد يُفْرِطُ الْجَهْلَ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلاَفَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه : «عقب الرَّذاذ .... بَسَطَ الشّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

قال : ومِثْلُه للْبُرَيْقِ الهُذَلِـيِّ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كمـا نَبَتَ الْعِتْرُ (١)

وأَنْشَدَ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِى فـى دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلافَ دِيَارِ الْـكَاهِلِيَّةِ عُـورُ (٢)

وأَنْشَدَ للآخَـرِ :

فَقُلْ لِلَّذِى يَبْقَى خِلافَ الذِى مَضَى
تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَـدِ (٣)

وأَنْشَـدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلافَ حِيَالِ (٤) *

أَى بَعْدَ حِيَالٍ ، وأَنشد لِمُتَمِّم :

وفَقْـدَ بَنِـى أُمٍّ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا (٥)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم فى (عور) .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولاصدر له ، واللسان .
(٥) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفـات البَلَـدِ (١) : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ .

ورَجُـلٌ مِخْلَافٌ مِتْـلَافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقـد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ فـى « ت ل ف » ، وأَهْمَلَه هنـا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إذا أَصابَها بَرَدٌ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

واسْتَخْلَفَـتْ : أَنْبَتَـتِ العُشْـبَ الصَّيْفِـىَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فـى الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْـلافُ : أَن يـكونَ فـى الشَّـجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلافُ فـى النَّخْلةِ ، إذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما فـى اللِّسَانِ .

وبَقِـىَ فـى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَى بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلافَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهـم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِه كذٰلِكَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هـكذا فى النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لمـا سيأتى مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البـلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّفُ عن المِيعادِ ، والمُخَالِفُ لِلْعَهْدِ ، وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّي خَلِيفُ (١)

كذا في شَرْحِ الدِّيوان .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليه الماءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إلاَّ في الرَّبِيعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَي المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ في الغَزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، نَادِرٌ ، وقد تقدَّم .

والخَالِفَةُ : الوَارِدُ على الماءِ بعدَ الصَّادِرِ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ أَبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقال : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ »(١) فقال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْماً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ بعَقِبِ فُلانٍ : إذا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وقيل : أَي فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إِنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَال : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذا غابَ عنها ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِنٍ يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وحَرَبْ *
* أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ (٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِيَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ (٣) المَعْنَى فَأَخَّرَتْنِي إِلَى وَرَاءٍ .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إذا جاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

(١) في النهاية واللسان بعد هذا زيادة : « فقال : لا . قال : فما أنت ؟ » .
(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقدم في (لطط) والأول في النهاية ، وانظر الصبح المنير ٢٨٨ .
(٣) لفظه في النهاية : « لكان بمعنى تركتني خلفها » .

وتَخَالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَسَاوَ فقد تَخَالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عَاماً ذَكَرًا وعَاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إِناثٌ .

والتَّخَالِيفُ : الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خَالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ .

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المُخْلُوفُ هنا : المُرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى اللسان : « والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن » ، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن ا هـ » .

(٢) اللسان .

واخْتَلَفَ إِليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلافُ الدُّنْيا ، وهو مُجَازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَسَاسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجَازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزَارِىُّ .

(١) فى الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

والأَخْلَفُ مِن الإِبِلِ : المَشْقُوقُ الثِّيلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

وأَخْلَفَ البَعِيرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ (١)

والمُخْلِفُ : الكثيرُ الإِخْلافِ لوَعْدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العامَ النَّاقَةُ : إِذا رَدَّهَا إِلى خَلِفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

وامْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إِذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ على فُلانةَ خِلافَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَا (١)

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِن خِلافٍ : أَى إِذا كان بيَدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَيَاضٌ ، وبعضُهم يقول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إِذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] (٢) بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ به بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خِلْف : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّىءٍ ، بأَجَا ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيى بنُ خُلُف الحِمْيَرِىُّ ، بضَمَّتَيْن ، المعروفُ بأَبِى الخُلُوفِ ، وقد يُقَال فى اسْمِ أَبيه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضاً ، وَلَدُه عبدُ المُنْعِمِ بنُ يحيى ، حَدَّث عنه أَبو القاسم الصَّفْراوِىُّ .

وفُتُوحُ بنُ خَلُوفٍ ، كصَبُورٍ ، وابنُه عبدُ المُعْطِى ، حَدَّثا عن السِّلَفِىِّ ، وابنُه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عن ابنِ مُوَقَّى (١) .

وعبدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبى العِظَامِ ، بالضَّمِّ ، ذكَره ابنُ بَشْكُوال .

وحَمَلُ بنُ عَوْفٍ المَعَافِرِىُّ ثم الخُلَيْفِىُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَهِدَ فَتْحَ مصرَ ، وهو والدُ عُبَادَةَ بنِ حَمَلٍ ، ذكَرَه ابنُ يُونُس فى تاريخ مصر .

(١) الرسم فى مطبوع التاج : « موقا » ، والتصحيح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

قلتُ : وشيخُ مَشَايِخِنا أَبو العبَّاس شهابُ الدِّين أَحمد بنُ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبى الخيرِ الخُلَيْفِىُّ الأَزْهَرِىُّ الشَّافِعِىُّ ، تُوُفِّىَ سنة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عن مَنْصُورٍ الطُّوخِىِّ ، والشَّمْسِ محمدٍ العِنَانِىِّ ، والشِّهابِ البِشْبِيشِىِّ ، وعنه شُيُوخُنا ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْدُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُ فى تركيب « خ د ف » ليس على أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِىُّ أَوْرَدَه ، فلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهذا ، وهكذا يُقَال فى سائرِ ما يَكْتُبُه بالحُمْرَةِ مِن الحَروفِ التى ذكَرَهَا

الجَوْهَرِيُّ ، واخْتُلِف فـى أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّـةٌ ، غيرَ أَنَّـه سَبَقَ أَنَّ ابـنَ الْأَعْرَابِـيِّ قـال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَذْفِ ، وهـو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : إِنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّـلْ ، وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخُنْـدُفُ ، بالضَّمِّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فـى مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الـكَلْبِـيِّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهـو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهـى لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ) بن الْحَافِ بنِ قُضـاعةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فـى نُجْعَةٍ) له ، (فَنَفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، (وخَـرَجَ عامِـرٌ ، فَتَصيَّدها وطَبَخَها) فسُـمِّيَ طَابِخَـةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فـى الْخِبَـاءِ) ، فسُمِّيَ قَمَعَـةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُـمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لهـا إِلْيَاسُ : أَيْـنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ : مَا زِلْـتُ أُخَنْـدِفُ فـى إِثْرِكُـمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَـةَ ، وخِنْدِفَ) ، قـال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْيِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إِلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِيِّ ، وزَادُ : «فقال لهـا : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهَب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً» .

(وحُسَيْنُ بـنُ مُيْمُونٍ الْخِنْدِفِـيُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبـو دَاودَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبى الجَنُوبِ ، وقـال الذَّهبِـيُّ : قـال أَبو حاتمٍ : ليس بِقَوِيٍّ .

(ومُحَمَّدُ بـنُ عبـدِ الْغَنِـيِّ) بنِ عبدِ الـكريمِ (الْخِنْدِفِـيُّ) الثَّوْرِيُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمـا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَةَ ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إنِّـى إذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى (١) *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَسَ بسُرْعَةٍ .

[خ ن ض رف]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قدسبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإيرادُه ثَانِياً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرَارٌ .

[خ ن ط رف]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقد سبَقَ للمُصَنِّفِ هذا بعَيْنِهِ ، وسَبَقَ البَحْثُ فيه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان ، والرواية فى ديوانه /١٤٣ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمِّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِف) ، بالظَّاءِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِىِّ .

(أو الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِىِّ ، فراجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ) ، والجَمْعُ : خُنُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه الحديثُ : «أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ الله ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ» .

(أو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّانٍ) ، ولا يكونُ إلاَّ مِن كَتَّانٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

وأَبَارِيقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْرِ الـ
ـمَاءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (١)

(١) شعر أبى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١ /٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى عدى بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أَبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا (١)

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثَارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (الْمَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

*ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ (٢) *

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، كَكِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ .

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك مِن النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والْعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى (١)

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : «نَوَاهِقَ فى البُرَى» ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَىِ

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « في روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت في (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو في ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فِى عَدْوِهِ) ، ومنه قَوْلُ بائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِليكَ مِن الخِنَافِ ، وقيل : هو إِمالَةُ يَدَيْهَا فِى أَحَدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : ويكونُ الخِنَافُ فى الخَيْلِ : أَن يَثْنِىَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَحْضَرَ ، وقال غيرُه : إِذا أَحْضَرَ ، وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِى شِقٍّ ، ويُقَال : خنفتِ الدَّابَّةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَا فِى السَّيْرِ ، أَى : تَضْرِبُ بهما [2] نَشَاطاً ، وفيه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَلٌ [3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ) : يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ : إِذا أَمَالَ أَنْفَهُ إِلى فَارِسِهِ ، وقد خَنَفَ ، يَخْنِفُ ، خَنْفاً ، (ونَاقَةٌ خَنُوفٌ) ، وقد خَنَفَتْ ، تَخْنِفُ ، خِنَافاً ، وخُنُوفاً ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قال أَبو عمرٍو : هى التى تَخْنِفُ بروعها [1] ، أَى تُمِيلُهَا إِذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى إِذا احْتَمَلُوا كانتْ حَقَائِبُهمْ
طَىَّ السَّلُوقِىِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا [2]

وجَمْعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَهُ) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال غيرُه : القِطْعَةُ منه خِنْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

□ (و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢/٢٢٤ وفى مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .
(٢) فى مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .
(٣) في القاموس « جمل » بدون الواو .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا فى النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١/٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٤ .
(٢) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ ، (ككُتُبٍ : الآثارُ) ، وتقدَّم شَاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (خَيْنَفٌ ، كَصَيْقَلٍ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ، م) مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمَالِي والْبَهِيمُ (1)

أَرادَ البُقْعَةَ ، فتَرَكَ الصَّرْفَ .

(والْخَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا) ، يُقَال : رأَيتُه خَانِفاً عَنِّي بأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : خَنَفَ بأَنْفِهِ عَنِّي : إِذا لَوَاهُ .

(و) مِخْنَفٌ ، (كَمِنْبَرٍ) : اسْمٌ ، و (أَبُو مِخْنَفٍ ، لُوطُ بنُ يَحْيَى ، أَخْبَارِيٌّ ، شِيعِيٌّ ، تَالِفٌ ، مَتْرُوكٌ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فقال : هو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ ، وقال الذَّهَبِيُّ في الدِّيوان : تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ ، وضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ : لاَ يُلْقِحُ) إِذا ضَرَبَ ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ المِخْنَافَ بهذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وما أَدْرِي ما صِحَّتُه .

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ : لا (1) يَنْجُبُ على يَدِهِ مَا يَأْبِرُهُ مِن النَّخْلِ ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : انْهِضَامُ أَحَدِ جَانِبَي الصَّدْرِ أَو الظَّهْرِ) ، يُقَال : (صَدْرٌ) أَخْنَفُ ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ) .

(و) يُقَال : (وَقَعَ في خَنْفَةٍ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، هكذا في سائرِ النُّسَخِ ، والذي في الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ : وَوَقَعَ في خَنْفَةٍ ، وخَنْعَةٍ ، أَي بالفَاءِ والعَيْنِ : (أَيْ : مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ) ، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّه بالفَتْحِ والكَسْرِ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخُنُوفُ في الدَّابَّةِ ، كالخِنَافِ ، وقيل : الخِنَافُ : داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ

(1) اللسان والتكملة ، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥ .

(1) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعل .

فـى العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فـى السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصَابِعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَةٍ «كيف تَحْلِبُ (١) هـذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفـاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فـى هامشِ الصِّحاحِ ، عن أَبـى بـكرٍ : جَمَـلٌ خِنِفَّى العُنُـقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقـد تقدَّم مِثْلُه فى « ج ن ف » (٢) فَلْيُنْظَرْ .

[خ و ف] *

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هـكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضـاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالـكَسْرِ ، وهـو قَوْلُ اللِّحْيَانِـىِّ ، وهـكذا ضَبَطَـه بالـكَسْرِ ، وفيـه كَـلامٌ يَأْتِـى قَرِيبـاً ، (ومَخَافَـةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنـه قَوْلُ الشاعرِ :

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيـدُ مَخَافَتِى
عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ (١)

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ) ، وهـذه عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، ومنـه قَـوْلُه تعـالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِـى نَفْسِكَ تَضَـرُّعاً وَخِيفَةً﴾ (٢) ، وقـال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَـةُ : اسْمـانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ) ، صَارَتِ الواوُ يَـاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ) ، هـكذا هـو مَضْبُـوطٌ فـى سـائرِ النُّسَـخِ ، بكَسْـرٍ ففَتْـحٍ ، والصَّوابُ بالـكَسْرِ ، ومنـه قَـوْلُ صَخرِ الْغَـىِّ الهُذَلِـىِّ :

فَـلاَ تَقْعُـدَنَّ علَـى زَخَّـةٍ
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا (٣)

هـكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِـىُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى

(١) فى مطبوع التاج : « أتحلب » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : « فى ج زف » ، وهو خطأ .

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأما لى ابن الشجرى ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفى مطبوع التاج ، واللسان : « على وعل بذى المطارة» وأثبت رواية الديوان .
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ فى (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

كيف هـذا ؛ لانَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هـذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ ورُبَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالُوا : يَخَافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالْوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ] (١) . علَى فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ (١) ؟

وإنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أَى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّبٍ) ، والذى فى الصِّحاحِ : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ (٢) ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إلاَّ خُيَّفاً (٣)﴾ ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإنَّه يُجْمَعُ علَى فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثَةُ أَوْجُه : يُقَال : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ (٤) ، ونحوُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧/٥٩٣ يقتضيه .

(١) اللسان .
(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهى عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقومٌ خُوَّفٌ ، على الأصل . وخُيَّفٌ على اللفظ » .
(٣) سورة البقرة الآية ١١٤ .
(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ » .

ذلك كذلِكَ ، ففي سِيَاقِ عِبَارَةِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(و) قال غيرُه : قَوْمٌ (خَوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أو هٰذِه اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿خَوْفاً وطَمَعاً﴾ [1] ، أَى : اعْبُدُوه خَائِفِينَ عَذَابَهُ ، وطَامِعِينَ فى ثَوَابِهِ .

(والْخَوْفُ أَيضاً : الْقَتْلُ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : (﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ) والجُوعِ﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِيُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْقِتَالُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ [3] ، وكذلك قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [4] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيانِيُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْعِلْمُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [1] (و) كذا قَوْلُه تعالَى : (﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً) أَوْ إِثْماً﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيَانِيُّ .

(و) الخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، يُقَدُّ) منه (أَمْثَالَ السُّيُورِ) ثم يُجْعَلُ على تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيَةُ ، الثَّلاثَةُ [3] عن كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فى الْحَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهى أَوْلَى ، كما فى اللِّسَانِ .

(ورَجُلٌ خَافٌ) : خَائِفٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عن خَافٍ ، فقال : يَصْلُح أَنْ يكونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويصْلُحُ أَنْ يكونَ فَعِلاً ، قال : وعلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَ [4] ، فتَحْقِيرُهُ بالوَاوِ ، وفى الصِّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : رَجُلٌ خافٌ : أَى : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جَاءُوا به على

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

(١) سور النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(٣) فى اللسان : « الثلاثية » وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره اللحيانى . والتصحيح من العباب .
(٤) فى اللسان : « وجهته » .

فَعِلٍ ، مِثْل فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُهَا الْعَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الأَعلَى ، وَاسِعَةُ الأَسفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها الْعَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (1)

(أَو سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : عَيْنُ خَافَةَ ، عند أَبى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلِ (1) « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوفِ (2) الطَّرِيقَ ، وذكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

(1) فى اللسان « فصل » .

(2) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى» ، وفى آخَرَ : «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ» ، أَى احْتَرِسُوا منها ، فإذا ظَهَرَ منها شَيْءٌ فَاقْتُلُوه ، المَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُم ، واحْمِلُوهَا عَلَى الخَوْفِ منكم ؛ لأَنَّهَا إذا أَرَادَتْكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ منكم .

(والْمُخِيفُ : الأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَن رَآهُ ، أَى: يُفْزِعُه ،قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ :

وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخَافُ
هَزَابِرٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمُ[1]

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ الناسَ يَخافُونَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾[1] ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَلا تَخَافُوه ، كما فى العُبابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُكم بأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَوَّفَ عليه شَيْئاً : خَافَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِن حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه) قَوْلُه تعالَى : (﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾) ،[2] قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِن العَرَبِ[3] ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ بالحاءِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : معنَى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فى أَبْدَانِهم

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقص...هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا» وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . حَطِيمُ
على نقص فيه ، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : «من العرب» .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِسٍ : إِنَّهُ مِن بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخَافُ التى تَليهَا ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المذكورَ ، وإِلى هذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَديدةُ التى تُبْرَدُ بها القِسِىُّ ، أَى : تَنَقَّصَ ، كما تأْكلُ هذه الحَديدَةُ خَشَبَ القِسِىِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِىُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِىُّ ، لابنِ مُقْبِلٍ ، قال الصَّاغانِىُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ - أَنَّه لابْنِ مُزَاحِمٍ الثُّمَالِىِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِىِّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِىُّ فى تَفْسِيرِه إِلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ ، ولم أَجِدْ فى ديوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيدةً على هذا الرويِّ .

(وخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ) .

(و) يُقَال : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَابٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيفٌ : يُخَافُ منه ، وقيل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منه :

ومِنَ المَجَازِ : طَرِيقٌ خَائِفٌ : قال الزَّجَاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : «الهندى» تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ *[1]

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أَى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتَّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلك.

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ[2] المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ[3] ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(٢) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(٣) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّص ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ[1]

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَها ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منها ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَواهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَها سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عن الزَّيْنِ الشَّبريسِيّ[1] ، وعنه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ عليٍّ الزَّلَبَانِيّ[2] الدِّمْيَاطِيُّ .

[خ ى ف] *

(الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفي اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ في الجَبَلِ ، وليس له وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَاءُ بَيْضَاءُ السِّفْلَةِ[3] ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَالاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِيٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّه ليس في الكَلامِ «خ ف ن» .

(و) الخَيْفَانُ : (الكَثْرَةُ مِن النَّاسِ) ، يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن النَّاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهَا) ، هٰكذا في النُّسْخِ ، والصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَطِ ، فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إليها مُؤَنَّثًا ، (أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ) ، الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ في لَوْنِهِ الأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وبَقِيَ بعضُ الْحُمْرَةِ ، فهو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التي مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ) ، نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ، ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ في خِفَّتِها وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) في الأصل : « الشريشي » وما هنا عن الضوء اللامع ٩/٢٦٠ في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن علي الخوافي ، فقد ذكر السخاوي أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسي ، والتمس منه الصحبة .

(٢) ترجمه السخاوي في الضوء اللامع ٢/٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أي شيء هي ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من الفطائر . انظر المحكم في أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(٣) في اللسان : « السفل » .

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ ، وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّْ (٢)

وقال عَنْتَرَةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِى خَيْفَانَةٌ
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ (٣)

(والْخَيْفُ : النَّاحِيَةُ ، و) فى الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ) ، ومنه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَةُ الضَّرْعِ ، أَو جِلْدَةُ (ضَرْعِ النَّاقَةِ) ، هٰكذا قَالَهُ بَعْضُهم .

(و) الخَيْفُ أَيضاً : (وعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، ومنهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كما سيأْتِى .

(و) الخَيْفُ : (مَا انْحَدَرَ عن غِلَظِ الْجَبَلِ ، وارْتَفَعَ عن مَسِيلِ الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه سُمِّىَ مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُوطٍ وارْتِقَاءٍ فى سَفْحِ جَبَلٍ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَاءُ فى الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ الذِى خَلْفَ أَبِى قُبَيْسٍ ،) قيل : (وبِهَا سُمِّىَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لأَنَّهَا) خَيْفٌ ، أَى:(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى) ، أَو لِانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو لأَنَّهَا فى سَفَحِ جَبَلٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لأَنَّه ـ أَى المَسْجِدُ ـ فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلاَّمٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْفُ النَّعَمِ) : بَلَدٌ آخَرُ (أَسْفَلَ منه ، وخَيْفُ ذِى الْقَبْرِ) : مع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّىَ به ؛ لِأَنَّه فى سَفْحِ الجَبَلِ .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ /٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(وأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً، (أَىْ أَتَى) إِلى (خَيْف مِنًى فَنَزَلَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، (كأَخْيَفَ)، كما فى المُحْكَمِ، وهو على الأَصْلِ.

(و) قال يُونُس: (اخْتَافَ): أَتَى خَيْفَ مِنًى، كامْتَنَى: إِذا أَتَى مِنًى.

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ: أَنْزَلَهُمْ الْخَيْفَ)، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) قال أَبو عمرو: (الْخَيْفَةُ: السِّكِّينُ)، وهى الرَّمِيضُ.

(و) الخَيْفَةُ: (عَرِينُ الأَسَدِ)، هكذا ذكَره ابنُ عَبَّادٍ فى هذا التَّرْكيبِ، قال الصَّاغَانِىُّ: فإِن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها «خ و ف».

(والْخَيَفُ، مُحَرَّكَةً، فى الْفَرَسِ وغيرِهِ: زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الأُخْرَى)، جَمَلٌ أَخْيَفُ، وناقَةٌ خَيْفَاءُ، وكذلك هو مِن كُلِّ شَىْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ، وفى الجَمْهَرَةِ: والأُخْرَى كَحْلاءُ، بَدَل سَوْدَاءَ، وجَمَعَ بينهما فى اللِّسَانِ، فقال: سَوْداءَ كَحْلاءَ، وفى الحديثِ، فى صِفَةِ أَبِى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ».

(و) الخَيْفُ (فى الإِبِلِ: سَعَةُ الثَّيْلِ)، يُقَال: (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ)، بالمَعْنَيَيْن، بَيِّنَا الخَيَفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقال الْفَقْعَسِىُّ[1]:

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ: (الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ، و) قيل: (الْوَاسِعَةُ جِلْدِهِ، أَو لا تَكُونُ خَيْفَاءَ حتى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ، وتَسْتَرْخِىَ،) هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: يَخْلُوَ ويَسْتَرْخِىَ، أَى: الضَّرْعُ، (ج: خَيْفَاوَاتٌ)، نَادِرَةٌ، لأَنَّ فَعْلاوات إِنَّمَا هى لِلاسْمِ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ، كقَوْلِه صلَّى اللهُ عليه

(١) فى الأصل: «وقال المعنى»، والتصويب من اللسان (صوا).
(٢) اللسان والصحاح، ومادة (جلذ) فيهما والعباب، والجمهرة ٢/٢٣٩ وسيأتى فى (صوا).

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

(وجَمْعُ الأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهِم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : «النَّاسُ أَخْيَافٌ» : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[1] *

ومعنَى بَيْتِ الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(1) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٩ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللُّغَةِ بَيْنَ الأَسْنَانِ) : أَى (تَفَرَّقَتْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا[1]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغَيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاَقِهِ الوُظُبِ[2]

(1) المفضليات ٢١٣ والعباب .
(2) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «.. أخلاقه الوضب» والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى «أ خ ف» الاخْتِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بنِ كَعْبٍ التَّمِيمِىِّ ، فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبِى علىٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ الأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجَارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (١)

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : «مَضَى فى مَسِيرِهِ إليها حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ» .

وخَيْفُ بَنِى كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ على الأَسِيرِ ، أَى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِىٌّ ، أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[د ر ع ف] *

(ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ على وُجُوهِهَا) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

هُنَا) بالتَّفْصِيلِ ، فإنَّ ما فيه لُغَتَانِ أو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : ادْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إذا اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقَلِّصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الإِبِلِ .

[د ر ف]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلانٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[د ر ن ف] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ *
* عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلاَ[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِىُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدُّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذٍ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَانٍ ، ودَهَاقِينُ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهُهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله في اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .
(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .
(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] ومّما يستدرَكُ عليه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَال : أَقْبَلُوا فى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، هكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَخْذُ الْكَثِيرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَال : دَغَفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى : أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيرًا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى : كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ) .

قلتُ : هٰكذا هو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : حكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبى رِيَاشٍ ، أَنَّه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَعْفَاءَ ، هكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِى
أَبَا دَعْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَارَا[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُمْ[2] ، كذا فى اللِّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : « أبا الدغفاء » .

(٢) فى الأصل : « أى عمهم » ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى : الجَنْب، وَدَفَّا البَعِيرِ : جَنْبَاهُ ، ومنه : «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بدَفَّيْهِ الجُلَبُ» ، وقال الرَّاعِى :

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِك أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ[1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ[3]

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ[4]

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب .
(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس ، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠ ، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما ،وتروى لكعب ، ونسب لكعب بن زهير هنا ، وفى اللسان (شفف) ، والصحاح (ظعن) ، وهو من ملحقات ديوانه ، انظره فى صفحة ٢٦٠ ، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شفف) ، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن) ، والمقاييس ٢/٢٥٧ ، ٣/١٧٠ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(كَالدَّفَّةِ) ، بالْهَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ علَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ[1]

ومنه قَوْلُهُم : بات يتَقَلَّبُ علَى دَفَّتَيْهِ .

(و) الدَّفُّ : (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) من المجاز : الدَّفُّ (مِن الرمْلِ[2] ، و) من (الْأَرْضِ : سَنَدُهُمَا) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وفى الأَسَاسِ : قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا ، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا .

(و) الدَّفُّ : (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ) ، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ ، (كَالدَّفِيفِ) ، وهذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، (و) الدَّفُّ : (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ) ، يُقَال : دَفَّ المَاشِى علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، أَى : خَفَّ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والأساس .
(٢) فى نسخة من القاموس : «من الزمل» .

(و) الدَّفُّ : (الذى يَضْرِبُ بِـه) النِّسَاءُ ، كما فى المُحْكَم ، والعُبَاب ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومنه الحديثُ : « فصلُ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ والْحَرَامِ ، الصَّوْتُ والدَّفُّ فى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلانَ ، (وبِالضَّمِّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وحكَى أَبو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْحَ فيه لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كما فى المُحْكَم .

(و) الشِّهابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ) ابنِ نَبَأَ المِصْرِىُّ[1] (الدُّفُوفِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه علىٌّ ، حَدَّث أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَىْ) ما (حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَامِ) ، ونحوِه ، (لاَ مَا صَفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوِهما ، وهو حديثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْرَى : « كُلْ مَا دَفَّ ، ولاَ تَأْكُلْ مَا صَفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيهِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّها ودَافِّها ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (مِن الطَّبْلِ) : الجِلْدَتَانِ (اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَىِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(والدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما فى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعَارَه ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ[1]

وفى الحديثِ : (أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا » ، أَى : تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًا .

(١) في المشتبه للذهبى ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفي » .
(٢) في العباب « وفي كلام بعضهم في التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فى الْأَرْضِ) ، وفى المُحْكَمِ : بالْأَرْضِ ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُّ ، (وقد دَفَّ) الطائرُ ، يَدِفُّ ، دَفًّا ، ودَفِيفاً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَدَفَّ) الطائرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دَفْدَفَ) : إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَّفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ،وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(والدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ) ، أَى : يَدِبُّونَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الجَماعَةُ مِن النَّاسِ ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، ويُقَال : دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلانٍ دَافَّةٌ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو يُرْدَفُ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ ، وقال أَبو عمرٍو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيدِ ، يُقَال : هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً ، وقال غيرُه : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب : قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ ، وطَلَبِ الرِّزْقِ .

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كصَبُورٍ : إذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ، وشَبَّهَها بالعُقَابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِى [1]

ويُرْوَى شِيْمالِى [2] ، بياءِ الإِشْباعِ [أَى شِمالى] [2] ، ويُرْوَى شِمْلاَلِ ، بدون ياءٍ ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ .

وأَنْشَدَ ابنُ سيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوانه ٣٨ وفيه :
« صَيُودٍ من العِقْبانِ »
واللسان، ومادة (فتخ)، ومادة (شمل)، والصحاح، ومادة (شمل) والعباب ، ويأتى فى (شمل) .
(٢) فى مطبوع التاج « شملالى » والتصحيح والزيادة من العباب .

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ دَفُوفُ (١)

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ فى الطَّيَرَانِ ، أى تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ ، كَمُحَدِّث : سَقَطَ علَى دَفَّتَى الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ (٢) *

(كَدَفَّفْتُهُ (٣)) تَدْفِيفاً ، (ومنه) الحديثُ : (« دَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ») ، أَى أَجْهَزَ عليه ، وحَرَّرَ قَتْلَهُ ، ويُرْوَى : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُودٍ » ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَاه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(٢) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفى اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ .
(٣) في القاموس كدَفَفتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسان .

وفى حديث خالدِ بنِ الوليدِ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِن بَنِى جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فلمَّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فلْيُدَافِّهِ ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيلِ ، فهى ثَلاثُ لُغَاتٍ ، الثانيةُ نَقَلَهَا أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : هى لُغَةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِىَ بأَسِيرٍ ، فقال : « أَدْفُوهُ » ، يُرِيدُ الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَىْ : مَا) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِن الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(واسْتَدَفَّ بِالْمُوسَى : اسْتَحَدَّ) ، ومنه قَوْلُ خُبَيْبِ بنِ عَدِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، لِامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ : ابْغِينِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها ،

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أَى : حَلَقَ عَانَتَهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ علَى الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَى : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّفَ ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإِن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَالِيجُ » أَى : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الأُمُورُ) : أَى (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِى : أَى دَافِفٌ ، على مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِى بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ على الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ (١) ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّادٍ : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَى : ذاتِ الجَنْبِ .

[د ق ف] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَّاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

(١) في مطبوع التاج : « كدفقه » ، وعبارة اللسان : «ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ» .

[د ل ع ف] (١)

(ادْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرٍو : أَى (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا (٢) (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ (٣) ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِيِّ :

* قَدِ ادْلَعَفَّتْ وهْىَ لاَ تَرَانِى *
* إِلَى مَتَاعِى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِى (٤) *

قال الأَزْهَرِىُّ : ورَوَاهُ غيرُه : « اذْلَغَفَّ » ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[د ل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، يُقَال : دَلَفَ : إذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيادِ
بأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ (١)

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ) : أَى (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مَادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان (دلغف) بالغين المعجمة .
(٢) فى اللسان : « جاء مُتَسَتِّراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلغف) و(ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦ /٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم ».

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِحِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما في الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كَرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ (٢)

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التي تَدْلِفُ بحِمْلِها .

(و) الدُّلُفُ ، (كَكُتُبٍ) أَيضاً : هي (النَّاقَةُ التي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَيْ : تَنْهَضُ بِهِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفي مطبوع التاج « وجوزتنا » ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(وأَبو دُلَفٍ [١]) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِيُّ في كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ [٢] مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِيُّ ، الذي قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ [٣]

(١) في القاموس : «وأبو دلف» غير مصروف ، وضبطه كزفر كما سيأتي ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتي بعد .
(٢) أي معدول عنه .
(٣) الشعر للعكوك (علي بن جبلة) وهو في الأغاني ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١ ، ١٦٦/٢ ، وفي مطبوع التاج « ومحتصره » تطبيع .

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ دُلَفَ بن أَبى دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحافظُ ، وإذا أُطْلِقَ الأَمِيرُ فهو المُرَادُ به عند أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَال له : الخَطِيبُ الثانى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِينُ ، بِالضَّمِّ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُنْجِى الْغَرِيقَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهى الدُّخَسُ الذى تقدَّم ذِكْرُها ، موجودةٌ فى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيرًا ، وقد بَسَطَ القولَ فيه الدَّمِيرِىُّ فى حَياةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ، عن أَبى عمرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بِالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوفٍ لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقَانْ
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ(١)

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ(١) .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَدُ الْمَاشِى علَى هِيْنَتِهِ) ، مِن غيرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ(٢)

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ) (٣) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه) ، أَى : (تَمَشَّى) وفى العُبَابِ : مَشَى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبَّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ) ، أَى : (أَضْحَمَ) له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى
وأَن انْحَنَى لِتَقَادُمٍ ظَهْرِى

(١) زاد ابن منظور فى اللسان : « وقيل : ارتفعت كارتفاع العقاب » .
(٢) العباب وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١٥
(٣) فى مطبوع التاج : « نصب » والتصحيح من القاموس والعباب .

مِـنْ بَعْـدِ مَا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِـى
يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى (١)

والدَّالِفُ : الـكَبِيـرُ الذى قـد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَـفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفـاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنـا لهـم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليـه : قَرُبَ منـه ، وأَقْبَلَ عليـه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهـو المَشْـىُ الرُّوَيْدُ ، كمـا فـى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَـلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَـةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْـلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلاَّفُ : جمـعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .

* وإِضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ (١) *

[د ن ف] *

(الـدَّنَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الْمَـرَضُ الْمُـلاَزِمُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والعُبَـابِ ، وقيـل : هـو الـلازمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَـال : (رَجُـلٌ) دَنَـفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنَـفٌ ، (وقَـوْمٌ دَنَـفٌ ، مُحَـرَّكَةً) ، يَسْـتَوِى فيـه المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْـعُ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَـابِ : لأَنَّك تُخْرِجُـه علَى المَصادِرِ ، (فإذا كَسَرْتَ) النُّـونَ (أَنَّثْـتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجـلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلانِ دَنِفَانِ ، و[رِجَالٌ(٢)] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقـد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضـاً) ، فيُقَال : أَخَوَانِ دَنَفَانِ ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنَـفَاتٌ ، قَالَـهُ الفَرَّاءُ .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف ، بكسر الدال ضبط قلم .
(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ، كَفَرِحَ: ثَقُلَ) مِن المَرَضِ المُشْفِى على المَوْتِ.

(و) مِن المَجَازِ: دَنِفَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، واصْفَرَّتْ)، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ:

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا)، أى فى المَرِيضِ، والشَّمْسِ، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَنِفَ (الأَمْرُ): إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ.

(وأَدْنَفْتُهُ): أَدْنَيْتُه.

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ)، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى، (فهُوَ مُدْنِفٌ، ومُدْنَفٌ) بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

[د و ف] *

(الدَّوْفُ: الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ ونَحْوِهِ) يُقَال: (دُفْتُهُ) أى الدَّوَاءَ وغَيْرَه، أى: بَلَلْتُه بِمَاءٍ أَوغيرِهِ، وأَكْثَرُه فى الدَّواءِ والطِّيبِ، (فهو) دَائِفٌ، قال الأَصْمَعِىُّ: وفَادَهُ يَفُودُه، مِثْلُه، ومن العرب مَن يقول: (مِسْكٌ مَدُوفٌ)، قال ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِى كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً: (مَدْوُوفٌ)، جاءَ على الأَصْلِ، وهى تَمِيمِيَّةٌ، قال:

* والْمِسْكُ فى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَى: مَبْلُولٌ، أَو مَسْحُوقٌ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (ولا نَظِيرَ له) فى ذَوَاتِ الثَّلاثةِ مِن بَناتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصْوُونٍ)، وهما نَادِرَانِ، والكلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، والياءُ أَقْوَى على احْتِمَالِها منها، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَناتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(١) ديوان العجاج /٨٢ (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول فى المقاييس ٢ /٣٠٤. وسيأتى فى (زحلف).

(١) شرح ديوانه ٣٥١، واللسان.
(٢) اللسان.

والنُّقْصَان ، نحو ثَوْبٌ مَخِيطٌ [ومَخْيُوطٌ] (١) ، على ما تَقَدَّم في باب الطَّاء .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَابُوسُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[د هـ ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَخَذَهُ أَخذًا كَثِيرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، وفي النَّوَادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن الناسِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَى : (غَرِيبٌ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الغَرِيبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ بمعنى الدَّاهِفِ والهادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِي ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِن الإِبِلِ) : أَى (مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ) ، ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحتَّى أُنِيخَتْ وهْيَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (١)

[د ى ف] *

(دِيَافُ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذكره في «د و ف» لأَنَّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهم نَبَطُ الشَّامِ ، وهو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الْإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا (٢)

(١) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهري .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .

(٢) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه في اللسان ، والمقاييس ٢ /٣١٨ ، ويأتي في (سوف) ويروى صدره : «على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بمَنَارِهِ» .

قال ابنُ حَبِيب : وإذا عَرَّضُوا برَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليها ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْراءَ :

ولٰكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ (١)

هكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : « يَعْصِرْنَ » إنَّمَا هو على لُغَةِ مَن يقول : « أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ » ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذا يَدُلُّ على أَنَّهَا بالشَّامِ ، لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيرٌ :

* إنَّ سَلِيطاً كاسْمِهِ سَلِيطُ *
* لَوْلاَ بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيطُ (٢) *

أَرَادَ عَمْرَو بنَ يَرْبُوع ، وهم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لِصَرْخَدَا (٣)

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والصحاح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(٣) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلاَ
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا (١)

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّام .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهي كالتي قَبْلَهَا ، وهَذا الذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُه : لُغَةٌ في دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي : خَلَطَهُ .

وفي الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاءِ » أَي : تَخْلِطُون ، وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « دَعَا في مَرَضِهِ بِمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِيٌّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصل الذال المعجمة مع الفَاءِ

[ذ أ ف] *

(الذَّأْفُ) ، بالفَتْحِ ، والأَلِفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كَغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى « ذ عف » اسْتِطْرَادًا .

(والذَّأْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْحِ وسُكُونِ الياءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهذه الثَّلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كَغُرَابٍ ، مِن غيرِ هَمْزٍ : (السَّمُّ النَّاقِعُ ، أَو الْقَاتِلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهو الصَّوابُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى ، وسيأْتى له فى « ز ع ف » .

(ومَوْتٌ ذُؤافٌ) ، بالهَمْزِ ، كغُرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ) ، وعَدَّه يعقُوبُ فِى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفَاناً : مَاتَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(و) فيه (انْذَأَفَ) الرجلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الذَّأْفُ ، والذَّأَفُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهُم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

[ذ ر ع ف] *

(اذْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) : مَضَتْ على وُجُوهِهَا . (لَغَةٌ فى : ادْرَعَفَّتْ ، بالدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فى مَعَانِيهَا) التى ذُكِرَتْ هناك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّرِيعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ .

[ذ ر ف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُودٍ ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أَى جَرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أَيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)[1] ، كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقيل : رَمَتْ به ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلاتٍ خَيْمُهَا وُقُوفُ[2] *

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلاتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ[1] *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أَى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (عَلَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَةٍ : على الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أَى : (أَشْرَفَ به عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَهُ عليه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىِّ :

(١) فى نسخة القاموس المتداولة : « أسالته » ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (١٧٨/٣) فيما نسب إليه ، والأول فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب برواية « ما هاج عَيْناً ... »

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (١٧٨/٣) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إِنْ لم تَهْرُبِ (١)

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِيَّ حَكاهُ ، ولستُ منه علَى ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوَارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَيَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ (٢) *
وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِف ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفٌ (٣) *

أَى : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرَّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى (١)

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، كَكُتُبٍ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وطَعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِل (فيه الذُّعَافُ) .

(١) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعْفُ اللُّعَابِ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إِذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَهَا
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ (١)

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعْفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وَجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ) ، أَى : وَحِىٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل) ، روايته «كأساً من ذُعاق» بالفاء ، وفي العباب قال : هذه رواية أبى عبيدة، ورواه غيره «من رحيق» .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ علَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، كَكِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ (١) *

(والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ، عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا (٢)

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه في تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فى الأَمْرِ)، ذَفًّا: (أَسْرَعَ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافَةٍ.

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ: وَحِىٌّ، مُجْهِزٌ)، ومنه الحَدِيثُ: «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ[1] القُلُوبَ».

(وقد ذَفَّ، يَذِفُّ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ.

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ، (إِتْبَاعٌ)، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفَافَةٌ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِهِ وذَفَّ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ، وقد جاءَ ذلك فى الحديثِ[2]، وقيل: ليس بإِتْبَاعٍ، كما سيأْتى.

(والذُّفَافُ، كَكِتَابٍ، وغُرَابٍ: السَّمُّ القَاتِلُ)، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ، وعلَى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَهُ عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) الذِّفَافُ، ككِتَابٍ: (الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ، يذكُر القَبْرَ، أَو حُفْرَةً:

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ[1]

يقول: ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها، إِنَّما هو قَبْرٌ.

(أَو) الذِّفَافُ هنا: (البَلَلُ)، وقال أَبو سعيد: إِنّ معنَى: ذِفَاف، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها، لا يُسْتذفُّ[2] له من أَمره

(١) فى مطبوع التاج: «يحرق القلوب»، والتصحيح من العباب، والنهاية (حوف، ذفف)، وتقدم فى (حوف).

(٢) هو – كما فى الفائق ٢/١١ والعباب – حديث سهل ابن أبى أمامة، قال: «دخلت على أنس – رضى الله عنه – فاذا هو يصل صلاة خفيفة ذفيفة، كأنها صلاة مسافر».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما، والعباب والمقاييس (١/٤١٥ و٢/٣٤٥).

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لا يستذف ... إلخ، كذا بالأصل وحرر» والعبارة هنا مضطربة، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ – ويظاهره ما فى العباب –: «والذفاف: الشىء اليسير الخفيف من ماء، وهذا مثل، ليس بها ذفاف: ليس بها شىء. يقول: ليس بمكان بئر يستقى منها، إنما هو قبر. الأخفش: يقال: ما فيه ذفاف، أى ليس به متعلق يتعلق به».

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفَشُ : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسِيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَى ليس فيه مَا يُعِيشُ ، (ج :) ذُفُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(وأَذَفَّهُ) إِذْفَافاً ، (وذَافَّهُ) مُذافَّةً ، وذِفَافاً ، (و) ذَافَّ (عليه ، و) ذَافَّ (له) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بالسَّيْفِ ، وفى التَّهْذِيبِ : (أَجْهَزَ عَلَيْهِ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ» ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِى تَزْعُمُه ذِفَافِى *
* رَمَيْتَ بى رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ[1] *

(كَذَفَّفَهُ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِىَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ على جَرِيحٍ» .

(وذَفْذَفَهُ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْلَه ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ ، ورَوَى كُرَاعٌ فى كُلِّ ذلك الدَّالَ .

(والذَّفُّ : الشَّاءُ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

(و) الذُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : القَلِيلُ مِن الْماءِ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَى : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

(و) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، (كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ) مِن الرِّجَالِ ، (أَو الْخَفِيفُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، هكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذى فى الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفى العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَاذَفَّ لَكَ) ، أَى تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(واسْتَذَفَّ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

(1) ديوانه ١٠١ وفى مطبوع التاج : «رميك بالخذاف» بالخاء المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب .

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَى (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ .

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه – كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ – : ذَفْذَفَ : إِذا تَبْخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إِذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذَّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : (مَا فيه ذِفَافٌ ، كَكِتَابٍ) : أَى ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ به) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ[1] .

(و) يُقَال : (مَا ذاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ : اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّعٌ[2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدَّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ،

والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ – بمَعْنَى القليلِ من الماءِ – : أَذِفَّةٌ ، وشَىْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها .

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .
(٢) فى مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ من السُّيُوف : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، وذَكَرَهُ شَيْخُنا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِه رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْسٍ ، مات سنة سَبْعٍ ومائةٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتَاب الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُهُ فى دِقَّةٍ) ، كما قال ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القَصَبَةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَسِ ، وقيل : هو كالْهَامَةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحَةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصَبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للشَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

(ج : ذُلْفٌ) ، يكون جَمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : مِن نِسْوَةٍ ذُلْفٍ ، ومن الأَوَّل الحديثُ : «لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ» ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : «العُيُونِ» «والأُنُوفِ» .

(والذَّلْفَاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(1) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه «ذفيفة» وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه «ذفيف» قال : «وكان قليل الحديث» .

(1) في مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : «لِلَّثْم . .» وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى في (شمم) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ذ ل غ ف] *

اذْلَغَفَّ الرَّجُلُ : إذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ ، وغيرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَى (مَشَى فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢)

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيل : هو القاتلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لاغَيْرُ (١) .

[ذ ى ف] *

(الذِّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُمَا عن الجَوْهَرِىِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمَتْ (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذِّيفانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِىِّ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ٣/١٠٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم ينكره .

فعمَّا قليلٍ سَقَاهَا معاً
بمُزْعِفٍ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراء مع الفاء

[ر أ ف] *

(رَأْفٌ ، بالْفَتْحِ : ع) ، كما في العُبَابِ ، (أَو رَمْلَةٌ) ، قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَيْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ غيرُه للتُّمَامِيِّ :

ورَأْفٍ سُلافٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
لنَحْمِي ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : «ورَاحٍ» ، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ ، قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كالرَّؤُفِ ، والرَّؤُوفِ) ، وهما لُغَتَانِ ، وقد قُرِئَ بِهِمَا ، وشَاهِدُ الأُولَى ، ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومِ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشَاهِدُ الثالثةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبَّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أَو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا (٤)]) كما في الصِّحاحِ ، والذي في المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ، ولا تكادُ تَقَعُ في الكراهِيَةِ ،

(١) في مطبوع التاج : «قشب شمال» والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠ .
(٢) معجم البلدان (رأف) .
(٣) ديوانه ٥٣ ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٧٢ .
(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٤) زيادة من القاموس .

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِىُّ : الرأْفَةُ : مُبالَغَةٌ فى رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، من دَفْعِ المَكْرُوهِ ، وإزالَةِ الضُّرِّ ، وإنّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقلَهُ الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِىِّ ، فى قَوْلِهِ : إنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَهَا وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبِى زيدٍ أَيضاً ، (و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَأَفَةً[1] ، ورَأَفاً مُحَرَّكَةً) ، أَى : فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوَابُ أَنَّ الثانِى بالمَدِّ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّم شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِه ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِه ، ويقال : مالِبَنِى فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّىْءُ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : رَجَفَ القلبُ : إذا (اضْطَرَبَ شَدِيداً) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّىْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ، و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال[1] :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(١) في القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(١) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفي اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وكما تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ، ونحوُ ذلك تَحَرُّكُهُ كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفاً ، ورَجِيفاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُهُ فِي السَّحَابِ) ، ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَي يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، قال صَخْرُ [الْغَيِّ] (٢) الهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمْرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
بِيَلْيَلَ يَهْدِي رِبَحْلاً رَجُوفَا (٣)

(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فِي القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ – فِي تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١) – الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهي التي تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التي يَحْيَوْنَ لها يَوْمَ القِيَامَةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيباً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هِي الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّافُ ، (كَشَدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّيَ بِه (لاضْطِرَابِه) ، قال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهو ابنُ الزِّبَعْرَى (٢) ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِيِّ يَرْثِي عبدَ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة المزمل الآية ١٤.
(٢) فى مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلى» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبى عبقة» والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ .
(٢) فى مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١ /١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ (١)

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَوْمُ الْقِيَامَةِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّجَّافُ : (الجِسْرُ) على الفُرَات ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

قال : (و) الرَّجَّافُ : (ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قال : (والرَّاجِفُ : الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ) ، لأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِىَ بِه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ) : إذا (جَاءَتْ مَعِيبَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إذا (خَاضُوا فى أَخْبَارِ الْفِتَنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قال : (ومنه) قَوْلُه تعالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ (١) ، قال اللَّيْثُ : وهمُ الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الكَاذِبَةَ ، التى يكونُ مَعَها اضْطِرَابٌ فى النَّاسِ ، وقال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إيقاعُ الرَّجْفَةِ ، إمَّا بالقَوْلِ ، وإمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فى الشَّىْءِ ، وبه) : إذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَجَفَتِ (الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضًا (بِالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِلُ رُؤُوسَهَا فى السَّيْرِ : حَرَّكَتْهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١/١٥٥ والروض الأنف ١/٩٤ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .

(٢) ديوانه ٥٨١ واللسان ، وعجزه فى الأساس ، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَرَاجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ : الإِرْجَافُ : مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ، كَثُرَتِ الأَرَاجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهو مَجَازٌ كَمَا فى الأَسَاسِ .

والرَّجَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (حَدَّدَ سِكِّيناً ، ونَحْوَهُ) يُقَال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ : صارَتْ ، قال الأَزْهَرِيُّ : (كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِن الْهاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَى مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو الْمُسْتَرْخِى) ، كما فى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لها ، كما فى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ[1] ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟ .

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأَمَوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا[2]

(و) الرَّخْفُ : (ضَرْبٌ مِن الصِّبْغِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(ورَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِى

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .

(٢) اللسان ، وفى العباب .
« تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ . . .
تأقِطُها . . . » .
وتقدم فى (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِي ، (ورَخَافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَي : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كَذلك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قال أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (العَجِينَ) : أَي (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حتى يَسْتَرْخِيَ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : العَجِينُ المُسْتَرْخِي) ، كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِيِّ[1] .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والجَمْعُ رِخَافٌ : حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّهَا جُوفٌ ، هكذا) وُجِدَ في نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ المُتْقِنِينَ) الأَثْبَاتِ كالأَزْرَنِيِّ ، وأَبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّهَا خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هي اللِّخَافُ .

(و) يُقَال : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) : أَي : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا في الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَي مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقيل : خَاثِرَةٌ ، وكذلك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصَارَ الماءُ رَخِيفَةً[1] : أَي طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي العَطَاءِ :

(١) في مطبوع التاج : « والأنبجات » وفي هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التي بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه في القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : « رَهْوٌ » و « مَهْوٌ » كُلُّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : « بِيضٌ بَنَائِقُه » ، وعَزَاه إلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الرِّدْفُ » بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلْفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (والرَّدِيفِ) وجَمْعُه : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، (والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

وخُودٍ مِنَ الَّلائِي يُسَمَّعْنَ فى الضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِناءِ الْمُهَوَّدِ[2]

ويُقَال : الرُّدَافَى هنا : جَمْعُ رَدِيفٍ ، وبِهِمَا فُسِّرَ .

(وكُلُّ مَا تَبِعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضاً : (تَبِعَةُ الْأَمْرِ) ، يُقال : هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَى : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(واللَّيْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما رِدْفُ الْآخَرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَن يَمِينِهِ) إذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُهُ) عَلَى النَّاسِ (إذا غَزَا) ، ويقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢/٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :
لعَمْرِى لقَدْ أَرْحَلْتَها من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبالِ بالغَبِيطِ المُشَيَّدِ
والأساس ، والمقاييس ٢/٥٠٤ .

يَنْصَرِفَ[1] ، وإذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فى الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا ، وإن كان وَاوًا جازَ مَعَهَا اليَاءُ ، كذا فى الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّل قولُ جَرِير :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عَاذِلَ والْعِتَابَا
وقُولِى إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا[2]

وشاهِدُ الثَّانِى قوْلُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ فى الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التى قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فى الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِهِ بالرَّوِيِّ ، فجَرَى مَجْرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، فى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَهَا رِدْفَانِ)[1]

قيل : هُمَا (مَلاَّحَانِ يَكُونَانِ فى) ، وفى العُبَابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفى قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومنهمُ الرِّدْفَانِ[2])

هما : (قَيْسٌ ، وعَوْفٌ ، ابْنَا عَتَّابِ بنِ هَرَمِىٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(١) فى العباب : « وإذا غزا الملك قعد الردف فى موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(٢) ديوانه ٦٤ والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتى فى (طحا) .

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائفها » بالقاف وسيأتى للمصنف فى (طوق) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (حنتف) .

و) الثانِى : (رَجُلٌ آخَرُ مِن بَنِى رَبَاحِ[1] بنِ يَرْبُوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَةُ فى الجاهِلِيَّةِ فى بَنِى يَرْبُوعٍ ، كما سَيَأْتى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضاً : (النَّجْمُ الذى يَنُوءُ مِن الْمَشْرِقِ إذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحاحِ : غَابَ (رَقِيبُهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَيْسَارِ ، أَو الاثْنَيْنِ منهم ، فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا قِدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فلا يَرُدُّونَهُ خَائِباً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيفُ فى قَوْلِ أَصْحابِ النُّجُومِ : (النَّجْمُ النَّاظِرُ إلى النَّجْمِ الطَّالِعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* ورَاكِبُ الْمِقْدَارِ والرَّدِيفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَا خُلُوفُ[1] *

وراكبُ المِقْدارِ : هو الطَّالِعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلَادِ الْغَنَمِ) ، فكأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(و) الرِّدَافُ ، (ككِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُهُ الرَّدِيفُ) ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الْمُفْرَدَاتِ : والرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّأَ له على رِدَافِ دَابَّتِهِ ، وهو مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِىَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .

(٢) قوله « فى المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢/٢٥١ .

(٢) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهَاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلَافَةِ) ، وكانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يكُنْ فى العربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غارةً على مُلُوكِ الحِيرَةِ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ ، فصَالَحُوهم على أَن جَعَلُوا لهم الرِّدَافَةَ ، وَيَكُفُّوا عن أَهْلِ العِراقِ الغَارَةَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ – وهو من بَنِى يَرْبوعٍ – :

رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وِطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا (١)

وِطَاب : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الذى فى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَا الملُوكَ » قال : وعليه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذَكَره (٢) شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدافَةُ مَصْدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقال المبَرِّد : للرِّدافةِ مَوْضِعانِ : أَحَدُهما : أَنْ يُرْدِفَه (٣) الملُوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ (٤) والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فى (١) أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفاً ، وكانوا يَرْكَبُونَ الإِبِلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم فى القِيَامِ بأَمْرِ المَمْلَكةِ ، بمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فى الإِسْلامِ ، واحدُهم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ .

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّاكُوبُ : ما نَبَتَ فى أَصْلِ النَّخْلِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْمِ) ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهو وَاحِدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ ، كما فى المُحِيطِ .

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) فى اللسان « فى صيد أو تربّص » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأُوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْحُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظَّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ؛ مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفَرَّقُونَ عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى ـ فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِى كُلَيْبٍ :

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى علَى الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

ـ : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بفَتْحِ الدَّال : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْنَاه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللَّامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « .. تَخَوَّفَنَا نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « .. قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد) .

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .

(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .

(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : أى : مُتَتَابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْحِ الدَّالِ ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمْ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ[1] بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدٍ[2] بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحَافى[3] بنِ قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[4]

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بِهَا وظَنُّ المَرْءِ حَوْبٌ
وإِنْ أَوْفَى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا[5]

وحَالَتْ دون ذلك مِنْ هُمُومِى
هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال: حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .
(٣) هكذا « الحافى » بالياء فى مطبوع التاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاص واليمان وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .
(٥) العباب .

قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هذا البيتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلاَمِسَةٌ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ[1]

قال : ومَعْنَى بيتِ خُزَيْمَةَ على ما حَكَاهُ عن أَبِى بكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيَّا فى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فى طَلَبِ المِيَاهِ ، فتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَينَ مَضَتْ ، ولا أَينَ نَزَلَتْ .

وقال شَمِرٌ : رَدِفْتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فإذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْتَ لا غيرُ ، قال الزَّجَّاجُ : يُقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ : إذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُهُ) ،

(١) اللسان .

قال : وصَوَابُهُ : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ، وَرَدِفْتُه ، فهو أَن تكونَ أَنتَ رِدْفاً له ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ) : إِذا (تَوَالَتْ) .

(ومُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ : مُفَاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ) ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه : « رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ » ، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه .

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الْجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى ، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ) ، وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (و) جَوَّزَ اللَّيْثُ : (لا تُرْدِفُ) ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والرَّاغِبُ ، وقيل : هى (قَلِيلَةٌ ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ : أَى (لا تَحْمِلُ) . وفى الأَسَاسِ : لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً) .

(وارْتَدَفَهُ : رَدِفَهُ) ، ورَكِبَ خَلْفَهُ ، قال الخليلُ : سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ ، وهو يَقْرَأُ : ﴿مُرُدِّفِينَ﴾ ، بضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها – وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ – فالأُولَى أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لكنْ بعدَ الإِدْغَامِ حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكةِ المِيمِ ، وفى الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ ، وعنه فى هذا الوجْهِ ،[1] وعن غيرِه بفَتْحِ الرَّاءِ ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها ، وعن الجَحْدَرِىِّ بسُكُونِ الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعاً بيْن السَّاكِنَيْن .

(و) ارْتَدَفَ (الْعَدُوَّ) : إِذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الكِسَائِىِّ .

(واسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عَن الكِسَائِىِّ ، فَأَرْدَفَهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تَعَاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك تَرَافَدَا .

(و) من المَجَاز : تَرَادَفَا ، أَى (تَنَاكَحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنَايَةً عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيْضاً : (تَتَابَعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّيْءُ ، أَى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَاز : (الْمُتَرَادِفُ مِن الْقَوَافِي : ما اجْتَمَع فِيهَا) ، أَى فى آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلانْ ، ومُسْتَفْعِلانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلَتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّ غَالِبَ العَادةِ فى أَواخِرِ الأَبْيَات أَن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أَو وَصْلاً ، أَو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَان مُتَرادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً بِه .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(ورَدَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورِدْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلِّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ ، نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإِتْبَاعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، والصَّاغَانِيُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبَارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، وأَرْدَفَهُ عليه : أَتْبَعَهُ عليْه ، قال :

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِي *
* كالثِّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلِّي (١) *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ : رُدَفاءُ (٢) .

وقال أَبو الهَيْثَمِ : يُقَال : رَدِفْتُ فُلاناً : أَى صِرْتُ له رِدْفاً .

والرَّادِفُ : المُتَأَخِّرُ .

والمُرْدِفُ : المُتَقَدِّم .

وقيل : مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الآيَةِ : أَى مُرْدِفِين مَلائِكَةً أُخْرَى ، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلائِكَةِ ، وقيل : عَنَى بالمُرْدِفِينَ ، المُتَقَدِّمِين للعَسْكَرِ ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ ، وقُرِئَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْحِ الدَّالِ ، أَى أَرْدَفَ كلُّ إِنْسَانٍ مَلَكاً ، قَالَهُ الرَّاغِبُ .

والرِّدْفُ : الحَقِيبَةُ ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ ، ومنه

(١) اللسان .
(٢) زاد في اللسان : « ورُدافَى » .

قَولُ الشاعِرِ :

فَبِتُّ على رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه (١)

وأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا ، وتَوَابِعُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَدتُ وأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ (٢)

ويُروَى : « وأَرْدَافُ الثُّرَيَّا » يُقَالُ للجَوْزَاءِ : رِدْفُ الثُّرَيَّا ، وأَرْدافُ النُّجُومِ : أَوَاخِرُهَا ، وهى نُجُومٌ تَطْلُعُ بعدَ نُجُومٍ .

والرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال : هم رَوَادِفُ ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ .

وَرَدِفَهُم الأَمْرُ ، وأَرْدَفَهُم : دَهَمَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وَرَدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ : جاءَتْ على أَثَرِهم ، وهو مَجَازٌ .

والرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثانيةُ ، وقد

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس .

ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى «ر ج ف» ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ على وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، (١) وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَة : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِيِّ .

(وأَرْزَفْتُهَا) : أَخْبَبْتُهَا ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الْأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمْ ، كأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

*تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا (١) *

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا (٢) وكذلك : تَقَدَّم ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ (٣) ،

(١) الذى فى اللسان (درعف ، ذرعف) «دَرْعَفَّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفَّتْ . .» بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الذال .

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : «وتمسى» والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِف زُرُوفاً ، ورَزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفاً» .

(٢) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

([أَو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1])] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَد كَذَا) بالتَّشْدِيد : (مَا دَنَا مِنْهُ) .ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُهَا
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

(1) زيادة من القاموس .
(2) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين ، ومادة (خذر) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ به ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَبَ ، ونَصَرَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلُه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إذا جاءَ يَتَحَامَلُ برِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ – رَضِىَ اللّٰهُ عنه – يَرْسُفُ فى

(1) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم نحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ /٣٨٨ .

قُيُودِهِ » وقال صَخْرُ [الْغَيِّ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الْإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بها خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبُو يَحْيَى زكريَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بِأَيْدِي المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا(١) كُنْدفرى صاحبُ القُدسِ سنة ٤٩٤ ، وهي في أَيدِيهِم إلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ في زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسَفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحمَتِه ، سنة ستِّمائة وسبعين ، فهي بِأَيدِي المسلمينَ إلى الآن .

(وارتَسَفَ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتَفَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

يُقَال للبَعِيرِ – إذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ(٣) ، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ ووَضْعُها – : رَسَفَ ، فإذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكانُ ، ثم الحَفْدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(١) في مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلي » ، وهو خطأ تبع فيه الصاغاني في العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفي هامشه : « قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفي العباب « مرّ إلى » .
(٣) اللسان .

(١) في الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٢٥) : أن « الفرنج ملكوا ارسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .
(٢) في مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذي يتفق مع مثاله : « اكفهر اكفهرارا » .
(٣) في مطبوع التاج : « الإجارة » بالجيم ، ومثله في اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفَتْحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِيرٍ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَت الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ (١) يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تكادُ تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل : الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ (١)

(و) قد (رَشَفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبِى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيكِ فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا (٢) *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَه) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

*يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ (٣) *

(١) فى اللسان : «بأن لا» .

(١) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بدون عزو .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

ويُقَال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ .

(و) رَشَفَ (الإِنَاءَ) ، رَشْفاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حتى لم يَدَعْ فيه شَيْئاً) ، كذا فى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ» ، أَى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَيْدَانِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيرُ : وقيل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ) .

والرَّصُوفُ : الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ) تَرْشُفُ ، أَى : (تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ ، والذى فى اللِّسَانِ : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشرَبُ الماءَ فتَرْتَشِفُه ، قال التُّمَامِىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِئْ بِهَا
صَباً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«الرَّشِيفُ أَشْرَبُ» ، وقد تقدَّم شَرْحُه ، وقالوا فى المَثَلِ : «لَحَسُنَ مَا أَرْضَعْتِ إِنْ لم تُرْشِفِى» ، أَى تُذْهِبِى اللَّبَنَ ، ويُقَال ذلك لِلرَّجُلِ إذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيفَ عليه أَن يُسِىءَ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسِىءُ بأَخَرَةٍ (2) .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَاصُ ، وبه سَمَّى أَبو حَيَّانَ كِتَابَهُ «ارْتِشَاف الضَّرَب» .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيفٌ : لا ماءَ فيه ، ورَهْشَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهى فى اللَّامِيَّةِ لابنِ مالكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(1) ديوانه ، واللسان .
(2) فى مطبوع التاج : «بآخره» ، وفى نسخة الأساس المتداولة «بأخرة» .

[ر ص ف] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زياد : أَنَّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أَكذا هو ، فلَهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلاَلَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ [1] ، فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، كأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا
مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا
حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا [2]

قالَ البَاهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : مُزِجَ هذا الشَّرَابُ مِن ماءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأَنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَفَ الماءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَلَ مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إِيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أَيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه الحديثُ : «فنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً» وفى حديث آخَرَ : «أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِى الأَشْرَمِ سِلاَحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكَمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ [2]» .

(١) فى مطبوع التاج : «من ماء ثقب» ، والتصويب من العباب ، والنهاية (رثأ) وفيها : «بسلاله ثغب» .
(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(١) فى مطبوع التاج «ركبت نصله» والتصحيح من العباب والفائق ٣/٣٢١
(٢) فى مطبوع التاج : «الفلا» ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣/٣٢١ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَوْضِعِ الفُوقِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرُّصَافَةِ ، والرُّصُوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكذا في النُّسَخِ ، والذى قَالَهُ اللَّيْثُ : الرُّصَافَةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى علَى مَوْضِعِ الفُوقِ من الوَتَرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوَابُ : والرَّصَفَةُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةً بِالْفَتْحِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وكان أَحدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَدَّ على رُعْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «أَنَّه مَضَغَ وَتَرًا فى رَمَضَانَ ، ورَصَفَ به وَتَرَ قَوْسِهِ» ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ[1]

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفى العَيْنِ : يُقَال للْقائمِ إذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضَمَّ إِحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ، وقيل : هى التى الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها ، (أَو الضَّيِّقَتُهَا ، كَالرَّصُوفُ ، والرَّصْفاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِى ، وحكَى ابنُ بَرِّىّ : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(و) فى حديثِ مُعَاذٍ : «ضَرَبَهُ بمِرْصَافَةٍ» (الْمِرْصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّهُ يُرْصَفُ بها المَطْرُوقُ ، أَى : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ) أَىْ : (لاَ يَلِيقُ) بكَ ، وهو رَاصِفٌ بفُلانٍ : أَى لاَئِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ثرب) فيهما والعباب .

(و) مِن المَجَازِ ، يُقَال : (عَمَلٌ رَصِيفٌ ، بَيِّنُ الرَّصَافَةِ) : أَى (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ .

وقد (رَصُفَ ، كَكَرُمَ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (هو رَصِيفُهُ ، أَىْ يُعَارِضُهُ فى عَمَلِهِ ، ويَأْلَفُهُ ، ولاَ يُفَارِقُه) ، وهو مَجَازٌ .

(والرُّصَافَةُ ، كَكُنَاسَة) ، هٰكذا ضَبَطَهُ يَاقُوتُ ، والصَّاغَانِىُّ ، ورَدَّه شَيْخُنا ، فقال : اشْتَهَرَ فى ضَبْطِ الرَّصَافَاتِ ، أَنَّهَا بالفَتْحِ ، وفى اللِّسَانِ : الرُّصَافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ ، وقد غَلَبَ على مَوْضِعِ بَغْدَادَ ، والشَّأْمِ .

وقال ياقُوتُ فى المُشْتَرَكِ : الرُّصَافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، منها (: د بِالشَّأْمِ) غَرْبِىَّ الرَّقَّةِ ، وهى رُصَافَةُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ (منه : أَبو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبى زِيَاد) الرُّصَافِىُّ ، رَوَى عن الزُّهْرِىِّ ، (و) عنه (ابنُ ابْنِهِ) أَبو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسفَ بنِ أَبى مَنِيعٍ ، نَقَلَهُ الحافِظُ ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِىُّ [1] .

(و) الرُّصَافَةُ : (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بالشَّرْقِيَّةِ ، بها تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ ، وبِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، وإِليها نُسِبَ الجامِعُ ، وفيها يقول الشَّاعِرُ :

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِى ولاَ أَدْرِى [2]

(منها : محمدُ بنُ بَكَّارٍ) بنِ الزَّيَّاتِ أَبو عبدِ اللهِ ، قال ابنُ مَعِينٍ : لا بَأْسَ به ، (وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ عَلِىٍّ) .

(و) الرُّصافَةُ : (د بِالْبَصْرَةِ ، منه : مَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ) بنِ مَحمدٍ ، عن عبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرْدِىِّ ، وأَبُو القاسِمِ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ إِبْراهِيم المُقْرِئُ .

(و) الرُّصَافَةُ : (د بِالأَنْدَلُسِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : « المرازى » ، وهو خطأ . وانظر العبر ١ /٤٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦ .
(٢) البيت لعلى بن الجهم ، وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٩٦ ، وسمط اللآلى ٥٢٥ والكشكول ٢ /١٣٧ .

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبى سعيدِ بنِ الأَعْرَابِىِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِوَاسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِرَاقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجِيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدٍ الكُوفِىِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمَانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهى ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصَافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَهَا المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بِإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهى غيرُ التى فى الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْمَاعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَا
ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النِّجَالِ (١)

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّفُ أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفَاتَهُ :

رُصَافَةُ اليَمَنِ ، وهى : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ، والصَّاغَانِىُّ .

ورُصَافَةُ أَبى العَبَّاسِ بالأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، فهى اثنا عشرَ مَوْضِعاً (٢) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرِّصَافُ ، (ككِتَابٍ : الْعُصَبُ مِن الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هى عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِهَا ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، ككُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال الجُمَحِىُّ : [رُصُفٌ] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « . . وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهى ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصُفٍ وضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الأَدِيمُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ : (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ ، وهو الْمُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو ، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه .

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ : تَرَاصُّوا) ، أى : قام بعضُهم إلى بعضٍ ، فلَزِقَ ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ : [قَرَّبَهُمَا] (٢) .

(والْمُرْتَصِفُ : الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْهِ .

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الأَسْنَانِ : مَتَقَارِبُهَا) ، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا ، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّصْفُ : نَظْمُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إلى بَعْضٍ .

(١) ليس البيت لأبى خراش ، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ .
وتقدم فى (ضر ر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد .
(٢) زيادة من اللسان

ورَصَفَ الحَجَرَ ، يَرْصُفُهُ : بَنَاهُ ، ووَصَلَ بَعْضَه ببَعْضٍ ، وذلك البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً ، مُحَرَّكَةً ، ورَصِيفاً ، كأَمِيرٍ ، ومنه رَصِيفُ فاس ، ورَصِيفُ العُدْوَةِ ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ .

وقيل : الرَّصَفُ : السَّدُّ المَبْنِىُّ لِلْمَاءِ .

وقيل : هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ .

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ ، لِعَقَبَةِ الرُّغْطِ ، كالرِّصَافَةِ ، بالكَسْرِ ، وجَمْعُهَا : رَصَائِفُ ، ورِصَافٌ .

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ : المَرْصُوفُ ، والرَّصَفَةُ ، والرَّصْفَةُ ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ على عَقَبَةٍ ، ثم تُشَدُّ على حِمَالَةِ القَوْسِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ (١) وَاحِدًا .

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ ، وهما

(١) فى مطبوع التاج : « الرصافة » ، وما هنا عن اللسان ، وهو الصواب .

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عَنِ العِظَامِ ، كذا فى المُحِيطِ واللِّسَانِ ، وفى الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهما عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّىْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيفٍ ، وهو مَجَازٌ .

ورَصَّفَ الحِجَارَةَ تَرْصِيفاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا فى القِتَالِ : تَرَاصُّوا ، يُقَال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُوا .

ورَصِفَتِ المَرْأَةُ ، كفَرِحَتْ : صَارَتْ رَصُوفاً .

والرِّصَافُ ، بالكَسْرِ : كهَيْئَةِ المَرَاقِى على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه : الرُّصُفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورِصَاف : مَوْضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ خَلِيلٍ المَرْصَفِىُّ ، أَحَدُ المَشْهُورِين فى الزُّهْدِ ، تُوُفِّىَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العارِفِ محمدِ بنِ عبدِ الدَّائِمِ ، وعنه شيخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبو العَبَّاسِ الحُرَيْثِىُّ .

[ر ض ف] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ (يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كما فى الصحاحِ ، الوَاحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِرُ [1] :

يَنِشُّ الْمَاءُ فى الرَّبَلاَتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الْوَغِيرِ [2]

وقال الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ الأَعْرَابَ يأْخُذُونَ الحِجَارَةَ يُوقِدُون عليها ، فإِذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو – كما في العباب : «عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة» .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهما والعباب ، والأساس ، والجمهرة (١/ ٢٧٦ ، ٢/ ٣٦٤) .

ورُبَّمَا رَضَفُوا المـاءَ للخَيْـلِ إذا بَـرَدَ الزَّمَانُ ، وفـى الحديث : « كان فـى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كأَنَّه عـلَى الرَّضْـفِ » (كَالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ هٰـكذا بمَعْنَى الرَّضْـفِ ، وفَسَّرَهُ فـى اللِّسَان بآلَةٍ مِـن الرَّضْفِ ، وبـه فُسِّرَ حديـثُ مُعَـاذ فـى عَـذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّـادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أَى بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِـىَ برَجُـلٍ نُعِـتَ له الـكَىُّ ، فقال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ »[1] ، أَى : كَمِّدُوه بالرَّضْـفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ فـى الرُّكْبَةِ كَالأَصَابِـعِ الْمَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضـاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، فـى كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْـفُ (مِـن الْفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهِـى أَعْظَمُ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ فـى رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْـحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِـقٌ علَى رَأْسِ السَّـاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ علَى الرُّكْبَةِ .

وقيـل : الرَّضْفَتَانِ مِـن الفَرَسِ : عَظْمَـانِ مُسْتَدِيـرانِ فيهمـا عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ فـى الرُّسْغِ .

وقيـل : عظمٌ مُنْقَطِـعٌ فى جَوْفِ الحـافِـرِ .

(و) مـن المَجَـازِ : (مُطْفِـئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَـةٌ تُنْسِى التى قَبْلَهَـا) فتُطْفِـىءُ حَرَّهَا ، ومنـه المَثَلُ : « جاءَ فُـلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قَالَهُ أَبـو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

(١) فى النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفى حاشية اللسان نبه على ما فى النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ)، وفى الأَسَاسِ: شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، للسَّمِينة، وهو مَجَازٌ، قال الأَزْهَرِىُّ: والقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ.

(و) قيل: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، ويُشَدَّدُ: (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَهُ)، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النِّطَاسِىِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لاَ شَوَى لَهَا [1]

(والرَّضِيفُ، كَأَمِيرٍ: اللَّبَنُ يَغْلِى بِالرَّضْفَةِ)، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه، ومنه قَوْلُهم: شَرِبْتُ الرَّضِيفَ، وقيل: لَبَنٌ رَضِيفٌ: مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ.

(والْمَرْضُوفُ: شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا)، أى علَى الرَّضْفَةِ، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً: (مَا أُنْضِجَ بِهَا)، يُقَال: حَمَلٌ مَرْضُوفٌ: يُلْقَى الرَّضْفُ إذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتى يَنْضَجَ الحَمَلُ، كما فى اللِّسَانِ، والأَسَاسِ.

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ: رَمَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) رَضَفَ (الْوِسَادَةَ: ثَنَاهَا)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَّةٌ.

(والْمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ، أَبى المُسْتَهِلِّ [1]:

(ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا [2])

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ، ولم تُؤْنِ: أَى لم تَحْبِسْ، ولم تُبْطِئْ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: المَرْضُوفَةُ فى البيت: (الكَرِشُ يُغْسَلُ، ويُنَظَّفُ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ، فإذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ،

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ).

(١) فى مطبوع التاج «بن المستهل» والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١.

(٢) اللسان، والمواد: (أنى، وحور، وغرر)، والصحاح، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٠١.

وأَلْقُوهُ فـي الْـكَرِشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إلى حِجَارَةٍ ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حـتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فـي الْكَرِشِ) ، وهـكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضـاً .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَـةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانـتْ ، وقـد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُـه ، رَضْفـاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهـي قبـائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، قِيـل لهـم رَضَفَـاتٌ ، لشِدَّتِهـم ، كمـا قِيـل لغَيْرِهـم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقـدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إذا غَلاهُ بالرِّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ علَى الرَّضْفِ ، ومنـه حديـثُ أَبـي بـكـر رَضِيَ اللهُ عنـه « وإذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيـه أَثَرُ الرَّضِيفِ » يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِـقَ علَى القُرْصِ مِـن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُـوفِ ، والرَّضِيفَـةُ : هـي الـكَرِشُ الـتي مَرَّ تَفْسِيـرُها ، قـال شَمِـرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيـًّا يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْيِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حـتى يَمْتَلِـيءَ ، ثم يُذْبَـحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثـم يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فـي بَطْنِهِ حـتى يَنْشَوِيَ .

والمَرْضُوفَـةُ : القِـدْرُ أُنْضِجَـتْ بالرَّضْـفِ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ فـي شَرْحِ قَوْلِ الـكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَرِيـبٌ ، فـإِنَّـه معـنًى فـي حَدِّ ذَاتِه صَحِيـحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ بـه قَوْلُ الـكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَـافُ الرُّكْبَـةِ ، كغُـرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَـةِ ، وفي المَثَلِ « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وهي إذا أُلْقِيَـتْ فـي اللَّبَنِ لَزِقَ بهـا منـه شَيْءٌ ، فيُقَـال : خُـذْ ما عليهـا فـإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَـعُ ، ويُضْرَبُ فـي اغْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيـلِ وإِنْ

كان نَزْرًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّى الرَّضْفَةَ ، أَى : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَى : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتى حَمِىَ ، كأَنَّهُ جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلُّ ذلك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر ع ف] *

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِىُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِىَ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، فى فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، فى التَّقَدُّمِ ، وكنَصَرَ ، فى الرُّعَافِ : أَى (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كَغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئِذٍ اسْمٌ ، كما ذهَبَ إليه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إِذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومِن المَجَازِ : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السَّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإِن قِيل : المُتَبَادَرُ فى الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبَادُرُ عَلامةُ الحَقِيقَةِ ، فالجَوَابُ : أَنَّه فى أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فى رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إِشْكالَ .

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَعَ، ونَصَرَ: سَبَق)، وتَقَدَّم عليهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعَبِيدٍ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِى الْقَوَ
نَسِ حتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ للأَعْشَى:

بِه يَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال: رَعَفَ به صَاحِبُه، أَى قَدَّمَهُ، ومن سَجَعَات الأَسَاسِ: «مَن عَرَفَ القُرْآنَ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال: رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ، وكذا بَيْنَ يَدَى القَوْمِ: إِذا تَقَدَّم، (كَاسْتَرْعَفَ)، أَنْشَدَ أَبو عَمرٍو لأَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ:

* وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ (٣) *

القَسِىُّ: الشَّدِيدُ، والشَّمَرْذَلِىُّ: الخَادِى.

(وارْتَعَفَ)، ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «يَأْكُلُونَ مِن تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا، حتى ارْتَعَفُوا» أَى سَبَقُوا، وتَقَدَّمُوا، يقول: قَوِيَتْ أَقْدَامُهم، فرَكِبُوها.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: بَيْنَا نَذْكُر فُلاناً رَعَفَ (به الْبَابُ): أَى (دَخَلَ) علينا مِن البابِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وهو مَجَازٌ.

(ورَعِفَ الدَّمُ، كسَمِعَ: سَالَ) فسَبَقَ، وهو مَجَازٌ.

ومِنَ المجاز: المَراعِفُ: الأَنْفُ وحَوالَيْه، يُقالُ: لاثُوا علَى مَراعِفِهِمْ.

ويُقَال للمَرْأَةِ: لُوثِى علَى مَرَاعِفِكِ، أَى: تَلَثَّمِى.

وفى الصِّحاحِ: يُقَال: فَعَلْتُ ذاك علَى الرَّغْمِ مِن مَرَاعِفِهِ، مِثْلُ مَرَاغِمِهِ.

(والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبَةِ)، كما فى الصِّحاحِ، لِتَقَدُّمِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وقِيل: هو عَامَّةُ الأَنْفِ، والجَمْعُ: رَواعِفُ، يُقَال: ما أَمْلَحَ رَاعِفَ أَنْفِهَا، وهو مَجَازٌ.

(١) ديوانه ١٠٩، واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٥٣، واللسان والعباب والمقاييس (٢/٤٠٥) والجمهرة (٢/٣٨٠).
(٣) اللسان ويأتى أيضا فى (قسى).

ومِن المَجَازِ : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و) هـو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيـه ، وهـو من ذلك ، لأَنَّـهُ يَسْبِـقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ .

(و) الرَّاعِـفُ : (الفَرَسُ يَتَقَـدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقـد تقدَّم شاهِدُه قريبـاً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيـرٍ : السَّحَابُ يَـكُونُ فـى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ أَبـو عَمـرٍو .

(والـرُّعَـافِـىُّ ، كَغُـرَابِـىٍّ : الْمِعْطَـاءُ) ، أَى : الرَّجُـلُ الـكَثِيـرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِـن الرُّعَافِ ، وهـو المَطَرُ الـكثيـرُ .

(والرُّعُوفُ) ، بـالضَّمِّ : (الأَمْطَـارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(وَراعُوفَـةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَـا) ، اللُّغَتَانِ حَـكاهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْـدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فـى أَسْـفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ ، تَـكُونُ هُنَـاكَ لِيَجْـلِسَ الْمُسْتَقِـى عَلَيْهَـا حِيـنَ التَّنْقِيَـةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُسْتَقِى) ، والوَجْهَان ذكَرهمـا الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هـو حَجَرٌ نَاتِـىءٌ فـى بَعْضِ البِئْرِ ، يـكونُ صُلْبـاً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقـال خالدُ بـنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطَّافَةُ ، قال : وهـى مِثْـلُ عَيْنٍ علَـى قَـدْرِ جُحْـرِ العَقْرَبِ ، نِيطَ فـى أَعْلَى الرَّكِيَّـةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فـى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَـدُوا مـاءً كثيـراً تَبَجُّسُهُ ، وقال شَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فـكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهـو سَيَلانُ دَمِـهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بهـا إِلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَىَّ البِئْـرِ – علَى ما ذُكِرَ – فهـو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إِذا تقدَّم ، وسَـبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الحَدِيثَ : « أَنَّـهُ صَلَّـى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِـرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فـى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِـنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ » .

قلتُ : ويُرْوَى « رَاعُوثَةِ » ، بالثَّـاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقـد ذُكِرَ فـى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) حتى تَرْعُفَ ، كما في الصِّحاحِ ، وفي الأَسَاسِ : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ (١) :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ في اسْتِوَائِهَا *
* يَرْعُفُ أَعْلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ على رِشَائِهَا (٢) *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إذا (اسْتَقْطَرَ (٣) الشَّحْمَةَ ، وأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ – في قَوْلِ الشاعِرِ – : الخَيْلُ السَّوَابِقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا للطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلاَنِ الدَّمِ منها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو على المَعْنَى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ (١) البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المُطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِي (٢) : ما يُسْتَعْدَى به .

واسْتَرْعَفَ فُلاَنٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقول : ما فيهم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) في مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم في (لجأ) .

(٢) شعره /١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه في المادة نفسها ، والعباب والثاني في الصحاح ، والأساس والمقاييس ٢ /٤٠٥ ، وفي مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفي اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .

(٣) في مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) في مطبوع التاج «ورعوف البئر» والتصحيح من اللسان والعباب .

(٢) قوله : «ورعفان الوالي» هكذا في العباب أيضاً ومثله في اللسان وفي هامشه أنه كذا ضبطه في الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِهِ ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فى «ز ع ف» وسيأْتِى .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيفِ) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهى لُغَةُ العامَّةِ ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : فُلانٌ هَمُّه فى رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغُفٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَطَ مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له شاهِدًا من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ :

* إِنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِرَ فى «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّها) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ، وأَلْغَفَ .

(و) فى النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

(١) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :
* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتِفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *
قال الصاغانى : والرواية «والكأس الأنف» وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : أَى غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[ر ف ف] *

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهِم فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِى إِنْ أَكَلَ رَفَّ » مَكَانَ : « لَفَّ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِى أَبَاكِ *
* وهَيْبَتِى مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *
* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَاىَ فَاكِ *
* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ [1] *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفى المَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَراد المَدْحَ والإِطْراءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَى يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَى بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِىِّ] ، « فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وفى النِّهَايَةِ : « وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ » هى الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ [1] *

(كَارْتَنَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، يُقَال : الأُقْحُوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) اللسان ، وفى العباب والأساس « ثمر الأراك » .

(1) العباب والجمهرة ١ /٨٥ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بِـه) ، رُفُوفاً : (أَحْدَقُوا) بِـه ، وأَحاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَه) .

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا) ، ولِكَذا : (ارْتَاحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو فى الهواءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه ، كذا فى المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً ، كما فى الصِّحاحِ وقيل : رَفْرَفَ الطَّائِرُ : إذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَن يَقَعَ عليه ، (والثُّلاثِيُّ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ) ، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه .

(والرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ فى البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وهو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائِرُ] (١) فِعْلٌ مُمَاتٌ ، أُلْحِقَ بالرُّبَاعِيِّ ، فقيل : رَفْرَفَ ، إذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انتهى ، وفى الحديثِ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : «لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما فى رَفِّى إلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ» (كَالرَّفْرَفِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

هذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَةِ ، وأَمَّا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ فى عُرْفِهِم : مَا جُعِلَ فى أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ ، يُوضَعُ عليه الطَّرَائِفُ ، وأما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ فى أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمس .

(ج : رُفُوفٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الرَّفُّ : القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ ، (ويُكْسَرُ) ، ومنه الحديثُ : «بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِيرِ (١)» أَى بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ ، والوَقِيرُ : الغَنَمُ الكثيرُ .

(١) زيادة من العباب والجمهرة ١ /٨٥ وهى من كلام ابن دريد ، وسقط من مطبوع التاج .

(١) النهاية واللسان والعباب وفي الفائق ٢/٤٣٤ «بعد الدفء والوقير» .

(و) الرَّفُّ: (الْقَطِيعَةُ مِنَ الْبَقَرِ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَصُّهُ: القَطِيعُ من البَقَرِ.

(و) والرَّفُّ: (الْجَمَاعَةُ مِنَ الضَّأْنِ) يُقَال: هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ، أَى: جَمَاعَةٌ منه، (أَو مِن مُطْلَقِ الْغَنَمِ)، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِيُّ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ.

(وكُلُّ مُشْرِفٍ مِن الرَّمْلِ): رَفٌّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِي، ولم يَخُصَّ رَمْلاً، والصَّوابُ: كُلُّ مُسْتَرَقٍّ، كما فى اللِّسَانِ.

(و) الرَّفُّ: (حَظِيرَةُ الشَّاءِ، و) الرَّفُّ: (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الإِبِلِ والْغَنَمِ)، يُقَال: رَفَّتِ البَقْلَ، (تَرُفُّ)، بالضَّمِّ، (وتَرِفُّ)، بالكَسْرِ: إِذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلَأْ بِهِ فاها، (و) من المجاز: الرَّفُّ: (اخْتِلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونحْوِه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّفَّةُ: الاخْتِلاجَةُ، وأَنشد [أَبو العَلاءِ] (1):

* لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكِ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِي (1) *

ويُقَال: ما زَالَتْ عَيْنِي تَرُفُّ حتى أَبْصَرَتْكَ، (تَرُفُّ، وتَرِفُّ)، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ.

(و) الرَّفُّ: (وَمِيضُ الْبَرْقِ) وَلَمَعَانُهُ.

(و) الرَّفُّ: (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ.

(و) الرَّفُّ: (الْمَصُّ) والتَّرَشُّفُ، وقد رَفَّ، يَرُفُّ، بالضَّمِّ، ومنه حديثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال: «إِنِّى لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ» قال أَبو عُبَيْدٍ: أَى أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ.

قلتُ: وهذا خِلافُ مَا مَرَّ، عن علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، «لمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ، فقال: وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا» وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ: قال له ابنُ سِيرِينَ: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟، قال: الرَّفُّ،

(1) زيادة من اللسان.

(1) اللسان والعباب، والأساس، والمخصص (١٣/ ١٥٥).

والاسْتِمْلاَقُ ، يعنى : المَصَّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنَّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الإِحْسَانُ) ، يُقَال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الرَّفُّ : (الْمِيرَةُ) ، ومنه قَوْلُهُمْ : هو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيرُنَا ، وفى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الرَّفُّ : (شُرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو أَنْ تَأْتِىَ المَرْأَةُ بَيْتَهَا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فى أَسْفَلِهِ خِرْقَةً[2] مِن بُيُوتِ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الرِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(و) حُكِىَ عن الكِسَائِىِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَةِ : حُكِىَ عن الشَّيْبَانِىِّ ، بَدَلَ الكِسَائِىِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّة) بِزِيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَحَابِسُ) ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَسٍ وفى بعضِ الأُصُولِ : المَجَالِسُ .

(و) فى المُحْكَمِ : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[2] ، أَى فُرُشٍ

(1) هكذا في اللسان والنهاية ، وفي العباب : « أراد بالاستملاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ / ٧٤ .

(2) فى مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من العباب .

(1) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .

(2) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ ، ويُجْمَعُ علَى : رَفَارِفَ ، وقد قُرِئَ بها [1] : ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾ [1] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ فى حديثِ المِعْرَاجِ : البِسَاط ، ورُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [2] ، قال : رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الأُفُقَ .

(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْخِبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدِّرْعِ ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا ، قال العَجَّاجُ :

واجْتَابَ بَيْضَاءَ دِلاَصاً زُخَّفَا

وبَيْضَةً مَسْرُودَةً ورَفْرَفَا [3]

وقَرأْتُ فى كتاب الدِّرْعِ لأَبى عُبَيْدَةَ ما نَصُّه : ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ ، يُقَال له : الكُفَّةُ ، والتَّكْفَافَةُ ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ [1]

(و) من المَجَازِ : الرَّفْرُفُ : (مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الأَيْكَةِ) ، وانْعَطَفَ مِن النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ : (فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُشُ) ، بضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ فِرَاشٍ ، وهذا علَى رَأْيِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، (وكُلُّ مَا فَضُلَ) مِن شَىءٍ (فَثُنِىَ) ، أَى : عُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . (و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، علَى رَأْيِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكٌ بَحْرِىٌّ) ، قال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن سَمَكِ البَحْرِ ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ ، فى قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَلِىِّ ، يصفُ أَسَدًا ، ويَرْثِى أَخاه عَمْرًا ، وتُرْوَى التِمِطْعَةُ للْمُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ أَيضاً :

(١) هى قراءة ابن محيصن ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .

(٢) سورة النجم ، الآية ١٨ .

(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه : «دلاصا زغفا» والعباب ، وفى مطبوع التاج : «واقنأت بيضا ... زخفا» والتصحيح ما سبق .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «أكناف ريق» والتصحيح من العباب

لَـهُ أَيْكَةٌ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَـا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا[1]

قال : هـو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهـو شِبْـهُ الْـكُوَّةِ يُجْعَـلُ فـى البَيْت ، يَدْخُل منـه الضَّـوْءُ ، وهـى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الْوِسَـادَةُ) يُتَّكَأُ عليهـا ، وبهـا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسنِ أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (البَظْـرُ) ، عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وهو علَى التَّشْبِيـهِ .

(و) الـرَّفْرَفُ : (الشَّـجَرُ النَّاعِـمُ الْمُسْتَرْسِـلُ) ، وهـو الـذى ينْبُـتُ باليَمَنِ ، وبـه فَسَّرَ الأَصْمَعِـىُّ قَـوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِـىِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فـى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مُتَّكِئِـينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[1] : ذَكَرُوا أَنهـا (الرِّيَاضُ) فـى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهـم : هـى (الْبُسْـطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ جَمْعـاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فـى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قـال ابنُ عَبَّادٍ ، وهـو زِيادَةُ خِرْقَةٍ مِـن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَـرِ .

(و) الرَّفْرَفَ : (الرَّقِيـق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ) ، قيل : هذا هـو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بـه غيرُه .

(و) الرَّفْرَفُ (مـن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُـلُ عـلَى ظَهْـرِهِ) ، وقـد تقـدَّم لـه أَيضـاً قريبـاً ذِكْرُ رَفْـرَفِ الـدِّرْعِ ، فلـو جُمِعَـا فـى مَوْضِـعٍ كان أَلْيَـقَ ، ويُنَاسِبُه هنـا قَوْلُ العَجَّـاجِ الـذى تقـدَّم إِنْشَادُه ، مـع أَنَّه فَاتَـهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَـةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتـاب الدِّرْعِ والبَيْضَـةِ : ومنهـا

(١) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصاغانى فى العباب .

(١) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

ما لَها ، أَى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَق قد أَحَاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى مَحْجِرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أَى : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْت ، وقال ابنُ برِّىٍّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأَصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : «رأَيْتُ عثمانَ رَضِىَ اللهُ عنه نَازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فى رَفِيفِ الفُسْطَاطِ» قال شَمِرٌ : أَى سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّى مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أَى نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَى مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلاَ
كًا ، كِراماً بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلَأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : كالرَّفْرفِ .

(والرَّفْرافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى سَلَمَةَ ، وسُمِّىَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) فى مطبوع التاج «عقبه بن صوكان» وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/ ٢٤٢) .

(١) ديوانه ٣١٥ ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/ ٨٥ .

(وذَاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ، وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَعْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ، قال الرَّاعِي :

رأَى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةَ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهِي) وفي بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أَي : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَو ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ) وبِه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : « بالشَّأْمِ ذاتِ الرَّفِيفِ » .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ علَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى المَصِّ وما أَشْبَهَه ، وعلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والْبَقَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزَّاي .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً : رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ » .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) في مطبوع التاج « رفرفت » والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان « ضفت » بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ علَى القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى[1] عليهم ، كما فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّةً .

والرُّفَافُ ، كغُرَاب : ما انْتُحِتَ مِن التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليهِ ، وجَعَلَه أَبو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَةٌ رَفَّافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْرٌ رَفَّافٌ ، ورَفْرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَىَّ ، أَى : هَشَّ [له][1] فى تَحَبُّبٍ وخُضُوعٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هذا رَفٌّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمَاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقال أَبو عمرٍو : الرِّفافَةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّقُوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُهُ يُرْقَفُ مِن الْبَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافاً) ، وكذلك ، قَفَّ قُفُوفاً ، وهما القُشَعْرِيرَةُ ، قاله أَبو مالكٍ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (القَرْقَفَةُ

(1) فى مطبوع التاج « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور.

(1) زيادة من العباب وفيه « تخلّب » بدل « تحبب » وفي الأساس « إذا هشّ لك واهتزّ » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) ، أَى :من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فى أَوَّلِهَا ، و) قال الصَّاغَانِىُّ : فعلَى ما ذكَره الأَزْهَرِىُّ (وَزْنُهَا عَفْعَلٌ ، وهذا) الفَصْلُ (مَوْضِعُهُ) ، أَى : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِىُّ) حيث ذكَره هناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَىْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّتٍ فى القَبُولِ والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ لم يَنْفَرِدْ به ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهى .

قلتُ : وذكَر الصَّاغَانِىُّ العِبَارَةَ التى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِىِّ ، فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وزاد فى الأَخِيرِ بعدَ قَوْلِه : لا الْقَافُ ، ما نَصُّه : ولم يُوَافِقْ الأَزْهَرِىُّ علَى ما قَالَ ، فهذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قال الأَزْهَرِىُّ : (وتَرْقُفُ ، كَتَنْصُرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِىُّ[1] ، وفى التَّكْمِلَةِ : لم يُوَافِقِ الأَزْهَرِىُّ علَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّقَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، والرَّقْفَةُ : الرِّعْدَةُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَفَ الثَّلْجُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (وَقَعَ فَثَبَتَ فى الأَرْضِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فى الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّكَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَصْلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ) ، وهو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله كتنصر ، ومثله في معجم البلدان (ترقف) وفي اللباب ١/٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بَبِسْتْ » وأشير إليه في هامش مطبوع التاج .

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاَذَ منه بِرَنْفَةٍ ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْذُمُهَا بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلمَهَا فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ (١)
وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ (٢) وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذِه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ غُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَن شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ الْيَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كلُّ ذلك مِن نَوَادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الْكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الْكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذِى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارَةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِىَّ :

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة(شحط)وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج « وظيان وأنف » تصحيف .

مَتَـى مَا نَلْتَقِـى فَرْدَيْنِ تَرْجُـفْ
رَوَانِـفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَـارَا[1]

(و) الرَّانِفَـةُ : (كِسَـاءٌ يُعَلَّقُ إلى شِقَاقِ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، حـتى تَلْحَقَ بِالأَرْضِ ، ج : رَوَانِـفُ) ، نَقَـلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) فى الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا) : إذا (أَرْخَتْهُمَا مِن الإِعْيَاءِ[2]) ، ومنه الحديثُ : « كان إذا نَزَلَ عليـه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْىُ وهو علَى القَصْـواءِ تَـذْرِفُ عَيْنَاهَـا ، وتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَـا مِن ثِقَلِ الوَحْـىِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَـتْ جِـلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَـال : جَاءَنِـى فُـلانٌ مُرْنِفـاً ، أى مُسْرِعاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية :
« مَـتَى ماتَلْقَنِى » .
(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهُما إعياءً » .

(والْمِرْنَافُ) ، بالـكَسْرِ : (سَيْفُ : الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيـكٍ) ، وهو القائلُ فيـه :

إن يـكُنِ الْمِرْنَافُ قـد فَلَّ حَـدَّهُ
جِلادِى به فى المَأْزِقِ المُتَلاَحِمِ[1]

تَوَارَثَـهُ الآباءُ مِن قَبْلِ جُـرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدِّى شُؤُونَ الجَمَاجِـمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَانِفُ كُلِّ شَىْءٍ : نَاحِيَتُـه ، كما فى المُحِيـطِ ، واللِّسَـانِ ، ويُقَـال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الآكامِ ، أى : رُؤُوسَهـا .

[ر هـ ف] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفَـا : (رَقَّقَـهُ ، كَأَرْهَفَـهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفـاً ، مُحَرَّكَةً) ، فهـو رَهِيـفٌ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَل إلاَّ مُرْهَفـاً .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّيْءُ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً : (دَقَّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، وفي بعض : رَقَّ ، (ولَطُفَ) ، وشاهِدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطْفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
*وفي الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) : أَي (خَامِصُ الْبَطْنِ) ، لاَحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قال : (والرُّهَافَةُ ، كَثُمَامَةٍ : ع) زَعَمُوا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطْفُ ، لُغَةٌ في التَّحْرِيكِ ، كما في المُحْكَمِ .

وَرَجلٌ مَرْهُوفُ البَدَنِ : أَي لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهو الأَكْثَرُ .

(١) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهُم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ ، كما في الأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَصْدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَن تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِم : رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّه في لُغَةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْرِيُّ ، والزُّهْرِيُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِينِ ، وظَنَّهُ بعضُهم أَنَّهُمَا قَرَآهُ بالوَاوِ ، وهو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمُومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الوَاوَ .

وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿لَرَؤُوفٌ﴾ ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١/١١٤ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ[1] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فى : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فى الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِيِّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه[2] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ[3]

[ر ى ف] *

(الرِّيفُ ، بِالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والأَزْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فتَخْرُجُ إليها النَّاسُ» .

وقال[1] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فى الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فى المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَماعةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِيُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ[2] *

(1) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(2) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(3) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(1) فى مطبوع التاج «قال» والواو زيادة من العباب .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُقَال أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى «روف» كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الْأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً (، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصَاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وطَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وذكَر الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى «ز ع ف» وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِيٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السَّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلاَناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِليهِ ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِرِ .

(و) يقال : زَحَف (الدَّبَى) : إذا (مَشَى) ، كذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وفي اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا [1] .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ) ، وفي اللِّسَانِ : الجَمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ ، زَادَ في الأَسَاسِ : في ثِقَلٍ ، لِكَثْرَتِهم وقُوَّتِهم ، وفي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» ، أَي : مِن الجِهَادِ ، ولِقَاءِ العَدُوِّ في الحربِ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [2] ، قال الزَّجَّاجُ : أَي زَاحِفِينَ ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إِليهم قَلِيلاً قليلاً ، ويُجْمَعُ علَى زُحُوفٍ ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ ، مِن قَوْلِهم : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) علَى اسْتِهِ ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ) ، وفي التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ ، فإِذَا فَعَلَ ذلك علَى بَطْنِه قيل : قد حَبَا ، وشُبِّه بزَحْفِ الصِّبْيانِ مَشْيُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فتَمْشِي كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْداً ، إِلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضِّرابِ ، وهي مَزَاحِفُ أَهلِ الحَربِ ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِها ، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ) ، يُقَال : هو يَزْحَفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً ، وزَحَفَاناً ، وفي التَّهْذِيبِ : أَعْيَا فقامَ علَى صَاحِبِه ، (فهو زَاحِفٌ ، وهي زَحُوفٌ ، وزَاحِفَةٌ ، من) إِبِلٍ (زَوَاحِفَ ،) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدَّبَى : إذا مضى قدما . ا هـ » وهو صحيح ، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٥ .

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وأَرْحُلُنَا
عَلَى زَاوَاحِنَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ (١)

(ومَزَاحِفُ الْحَيَّاتِ) : آثَارُ انْسِيَابِهَا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا) ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ (٢)

وفى الصحاح : « فيها » ، وهو غَلَطٌ ، فإِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى « أَبْيَضَ صَارِمٍ » فى البيتِ قَبْلَهُ (٣) .

(و) من المَجَازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَى : مَصَابَّهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إِليه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُباب وفيه : « . . . يُلْقَى » وعجزه في المقاييس (٣/٤٩) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (٢/١٤٨) .

(٣) قوله : « أبيض صارم » هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

أَخْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ (١)

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا (ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَالُ لها : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولَه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ (٢) *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَادِى جُنَّحُ *
* كَتَائِباً فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيحِ ، والأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ العَرْفَجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَةُ الأَخْذِ فيه ، لِأَنَّه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أُخْرًا ، ثم

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إليها رَاجِعِينَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : المعروفُ أَنهُ نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ (1)

وفى الصِّحاحِ : قيل لامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفى الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهى نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتَقَدَّمْنَ ويتَأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إليْها وعنْهَا .

(والزَّحَنْفَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ(2) ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ يَزْحَفُ علَى الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ (، كَتُؤَدَةٍ)(1) فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ فى الْبِلاَدِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ فى البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا فى الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إذا بَلَغَ ، و (انْتَهَى إلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فتَمَامَ علَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّيّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خَازِمٍ :

(1) اللسان .
(2) لفظه فى المحيط (٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد . . . »

(1) في نسخة من القاموس : « وكهُمَزَةٍ » .

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسٍ أُرْحِلُ نَاقَتِي
عَمْرٍو فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ (١)

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا (٢) *

وفي الحديث : « أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ مِنْ الإِعْيَاءِ » أَي : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيرَ مُسَمَّى الفاعِلِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ – قالَ الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه – :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ (٣)

قال ابنُ بَرِّيّ : والذي في شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي القَوْمِ فِي كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي العُبَابِ :

طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي التهذيب :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَسَاحِيَ التي حَفَرُوا بها القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَعُ على إِبلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِي وانْخِفَاضِها .

وفي الأَسَاسِ : نَاقَةٌ مِزْحَافٌ : سَرِيعَةُ الحَذَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُوا في الْقِتَالِ) : إِذا (تَدَانَوْا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(و) من المَجَازِ : الزِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ ، في الشِّعْرِ) : هو (أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ) ، تُخَصُّ

(١) في مطبوع التاج واللسان « قال ابن أم .. » والتصحيح من ديوانه ١٥٥ وفيه « .. ستنجح حاجتي .. » .

(٢) ديوانه (في مجموع أشعار العرب ٢ / ٨٤) مما ينسب إليه ، وهما في العباب ، والثاني في اللسان ، ويأتي في (وغف) ، وفي مطبوع التاج « وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(٣) شعر أبي زبيد ١١٩ واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (١٢٨/٣) .

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إلاَّالقَطْعَ ، فإنَّـه يـكونُ فـي الأَوْتَـادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّيَ زِحَافـاً لثِقَـلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْـحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّـيَ بـه لأَنَّه يُنَحِّيـهِ عن السَّلامةِ .

(وتَزَحَّفَ إليـه : تَمَشَّى) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـيُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُـنَّ تَزَحُّـفُ
عَوْمَ السَّفِينِ إذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافـاً ، يُقَـال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إذا مَشَى بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، وهـم يَتَزَاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّحْـفُ : جَمَاعَـةُ الجَـرَادِ ، علَى التَّشْبِيـهِ .

والزَّحْفُ : المَشْيُ قَلِيلاً قليـلاً .

والصَّبِـيُّ يَتَزَحَّـفُ علَى الأَرْضِ ، وفـي التَّهْذِيـبِ : علَـى بَطْنِـهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِيَ .

وَمَزَاحِـفُ القَـوْمِ : مَوَاضِـعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَغَادَرَهَـا
لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فى نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فـي المَشْيِ ، يَزْحَـفُ ، زَحْفـاً ، وزَحَفَانـاً : أَعْيَا ، قال أَبـو زَيْـدٍ : زَحَـفَ المُعْيِـي ، يَزْحَـفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإبِـلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْـعُ زَحُوفٍ ، كصَبُـورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحافُ أَيضـاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيـدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّيْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَـرًّا لَطِيفـاً .

(١) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس (جدف) وصدره في الاساس(زحف) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهري في التهذيب (٤ /٣٦٩) بدون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالخاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكري : « النضخُ : أشد من النضح »

وأَزْحَنَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاها .

وأَزحَنَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَراكَ به زَاحِنٌ ، ومُزحِنٌ ، مَهْزُولاً كان أَو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

وسَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجِرَ مِلحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ[1]

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَال : أَزحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حَتَّى زَحَنَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغصَانُ تَزْحَنُ ، وهو مَجَاز .

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : الزَّاحِنُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَال للذَّكَرِ ولِلأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِنُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِنُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَنُ إليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ – :

سَأَجْزِيكَ خِذْلاَناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِليك وخُفًّا زَاحِنٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِنٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِنٍ ، أَي : مُعْيٍ ، وليس باسْمِ عَلَمٍ لجَمَلٍ مّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ[2] به البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

[ز ح ن ق ف] *

(الزَّحَنْقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : هو (الزَّاحِنُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة (مصرية) .

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَفَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيما أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّفِ *
* فَبَصُرَتْ بِنَاشِئٍ مُهَفْهَفِ [1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بِفَاءَيْنِ ، وذكره الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ ، ولو كان بِفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ الثُّلاثِيُّ .

[ز ح ل ف] *

(الزحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إِلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الزَّحَالِيقُ ، والزَّحَالِيفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، واحِدُها : زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُها زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَةُ : (مَكَانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهم يَتَزَحْلَفُون عليه ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ [1]

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فَتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَا [2] *

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَبْتَزُّها الأَمْرَ إِذا لم نَحْلِفِ —

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قد زَحْلَفَتْه الزَّحَالِفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ :

* ولَيْسَ وَلْىُ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *
* عِيسَى فزَحْلِفْهَا إِلَى مُحَمَّدِ *
* حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ (١) *

(و) زَحْلَفَ (الْإِنَاءَ : مَلأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفاً : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فى الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهَا أَرْجُلٌ تَمْشِى شِبْهَ النَّمْلِ) ، هكذا فى النُّسَخِ وفى العُبَابِ : لها أَرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ .

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ التَّابِعِينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَن الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَاه : ما (تَنَحَّى) ، وما تَبَاعَدَ ، (كازْلَحَفَّ) ، بتَقْدِيمِ اللَّامِ علَى الحاءِ .

(١) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَزَحْلَفَتِ الشَّمْسُ : إِذا مالَتْ لِلمَغِيبِ ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : حُمُرٌ زَحَالِفُ الصَّقْلِ ، أَى : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال أَبو دُؤَادٍ :

وَمَتْنَانِ خَطَاتَانِ
كزُحْلُوفٍ مِن العَضْبِ (١)

والزِّحْلِيفُ ، بالكَسْرِ : المَزْلَقَةُ .

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى ، كتَزَلْحَفَ .

وزَحْلَفَ اللهُ عنَّا شَرَّكَ : أَى نَحَّاهُ .

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الذَّهَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ (٢) ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب .
(٢) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّيَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يومِ الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـيَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و(كَمَال حُسْنِ الشَّيْءِ) .

(و) الزُخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينَتُهُ ، و (حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْأَرْضِ : أَلْوَانُ نَبَاتِهَـا) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تَعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَمِ : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ علَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادَ فـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّن ، قال العَجاج :

* يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا *
* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا *
* رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا[1] *

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ز خ ف] *

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وَزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَى (فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَزَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بن سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا[1]

(والتَّزْخِيفُ فى الكَلَامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فى النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ[2]) قال الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فمُعَرَّبٌ ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلى ، وانظر ديوان الهذليين ٥٢/٣ ، ونسبه الصاغانى فى التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(٢) فى التكملة والعباب والتهذيب ٢١١/٧ « البَشِيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ) ، وفى اللِّسَان : يُقَال : أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ ، بمعنًى واحدٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّهُ : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وأَسْدَفَ ، وأَشْدَفَ : أَرْخَى سُتُورَهُ ، وأَظْلَمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال أَبو عمرو : أَزْدَفَ : نَامَ ، وكذلك أَسْدَفَ ، وأَغْدَفَ .

[ز ر ف] *

(زَرَفَ : قَفَزَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ (إليه) ، وزَرَّفَ : (تَقَدَّمَ ، و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَرَفَ (فى الْكَلَامِ) ، زَرْفاً : إذا (زَادَ) فيه ، (كَزَرَّفَ) تَزْرِيفاً ، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ فى الحديثِ » أَى : يَزِيدُ فيه ، مِثْل يُزَلِّفُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وهى زَرُوفٌ) ، كصَبُورٍ ، وكذلك رَزَفَتْ ، وهى رَزُوفٌ .

ويُقَال : نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ ، زَرِيفاً : مَشَى علَى هِينَتِهِ ، كأَنَّه ضِدٌّ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : ومَشَتِ النَّاقةُ زَرِيفاً ، أَى : علَى هِينَتِهَا ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّى رُوَيْدًا وتَمْشِى زَرِيفَا[1]

تُضَحِّى : أَى تَمْشِى علَى هِينَتِهَا ، يقول : قد كَبِرْتُ ، وصار مَشْيِى رُوَيْدًا ، وإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ ، والرَّجُلُ فى ذلك كالنَّاقَةِ .

(وزَرِفَ الْجُرْحُ : كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، (و) زَرَفَ أَيضاً : مِثْل (نَصَرَ) ، كما فى اللِّسَانِ ، زَرَفاً ، وزَرْفاً : (انْتَقَضَ)

(١) اللسان ، ومادة (ودع) وتقدم فيهما ، وعجزه في (رزف) برواية « ... رَزِيفَا » بتقديم الراء .

ونُكِسَ (بَعْـــدَ الْبُرْءِ) ، كمـا فـى الصِّحَاحِ .

(والزَّرَافَـةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وقـد تُشَدُّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِـىِّ ، كما نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، قـال أَبـو عُبَيْـدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيـرِ القَنَانِـىِّ : (الْجَمَـاعَـةُ مِـن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وذكَره ابنُ فَارِس بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فـى باب فَعَالَّة عـن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكَره القَزَّازُ فـى كتابـه الجامعِ ، بتَشْدِيدِ الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِـم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ ، قال : وهـذا نَصٌّ جَلِـىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قـال : وقد جاءَ فـى شِعْرِ لَبِيـدٍ بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُـرَابَـاتِ فَـزَرَّافَـاتِهَـــا
فَبِخِنْزِيـرٍ فَـأَطْرَافِ حُبَـــلْ[1]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهـذِه السُّقَفَاء والزَّرَافَـات ، فإِنِّـى لا أَجِـدُ[2] أَحَدًا مِـن الجَالِسِين فـى زَرَافَـةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فـى هـذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُـوا فيـكونَ ذلـك سَبَبـاً لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَـوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْـدَانَا[1]

(أَو) الزَّرَافَـةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَـةُ : (دَابَّـةٌ) حَسَنَـةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَـمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَـةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَـا أُشْتُـرْكَاوْبَلَنْـك)[2] ، كمـا فـى الصِّحـاحِ ، (لأَنَّ فيهـا مَشَـابِـهَ) ومَلاَمِـحَ (مِن) هـذه الثَّلاثَـةِ ، وهى أُشْتُـرْ ، بـالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْكَ ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْـهُ تَسْمِيَتِها ، وقيل : كمـا فـى الصِّحاحِ : (مِـن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .
(٢) في والعباب « آخُذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١/١٥ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) في العباب « شُتُرْكاو بلنك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلَامِ) ، إذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بـه (لِطُولِ عُنُقِهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُعْتَادِ) ، قال شيخُنَا : قد اخْتَلَطَ النَّسْلُ فى الزَّرَافَةِ بيْن الإِبِلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإنَّهَا مُتَوَلِّدَةٌ مِن هذِهِ الأَجْنَاسِ الثلاثةِ ، كما قَالَهُ الزُّبَيْدِىُّ ، وغيرُه : وتَعَقَّبَ الجاحظُ ذلك فى كتابِ الحَيَوَانِ له ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيها كلامٌ فى حياةِ الحَيَوَان ، ومُخْتَصَراتِه ، (ويُضَمُّ أَوَّلُهَا) ، عن ابن دُرَيْد ، ونَصُّه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، أَم لا ، قال : وأَكثرُ ظَنِّى أَنها عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَهَا مِن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إذْ لم يتقدَّمْ له غيرُهما ، لكنْ كلامُ الجَوْهَرِىِّ صَرِيحٌ فى أَنَّ التَّشْدِيدَ إنَّمَا هو فى الزَّرَافَةِ ، بمعنى الجَمْع ، لافِى الزَّرَافَةِ التى هى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلتُ : ما ذكَره فى بيانِ اللُّغَتَيْنِ فصحيحٌ ، صَرَّحَ به الصَّاغَانِىُّ ، ونَصُّه فى العُبَابِ : هى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والفاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فِى الوَجْهَيْن ، وهكذا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، وزاد : والفَتْحُ والتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهما[1] ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيفِ الفاءِ فى الحَيَوَانِ إشَارَةٌ إلى بَيَانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبه يظْهَرُ ما تَوَقَّفَ فيه شيخُنَا ، ثم إنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ أَنَّ الفَتْحَ والضَّمَّ فى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد علَى الضَّمِّ ، وصَرِيحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ مِن الضَّمِّ ، وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَزْهَرِىِّ أَيضاً ، وجَعَلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه «تَثْقِيفَ اللِّسَان» الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابنُ هِشَامٍ ، فى شَرْحِ الشُّذورِ ،

(١) الذى في اللسان : «وهى الزَّرافة والزَّرافَةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزَّرافَةُ ، والزُّرافَةُ ، والفتح ..الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِيِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْح الزَّاي ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِيُّ) ، كَزَرَابِيَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أي : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما في الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

* يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَيَّ زَرْفِ[1] *

وَرَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إذا أَخْبَبْتَهَا في السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إليه (الرَّجُلُ) : إذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، كَكُنَاسَةٍ : الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ في الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَاتٍ : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقُ ، الذي أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّيٍّ في معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هي (الْمَنَازِفُ ، التي يُنْزَفُ بها الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ) ، وأَنْشَدَ[1] :

* مِن الشَّأْمِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها[2] *

كذا في العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَق ، والرِّوَايَةُ : « مِن الماءِ زَرَّافاتُهَا[3] » وصَدْرُه :

ونُبِئْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِي ودُونَهُ[4] .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَد في بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفي

(١) اللسان ، والصحاح ، وفي العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(١) جاء النص في مطبوع التاج مضطربا هكذا : « أونشد كذا في العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره » ثم جاء البيت كاملا ، وجاء في هامش مطبوع التاج : « فأنشد كذا في العباب . هكذا في النسخ » ولعل الصواب ما حررته .

(٢) في مطبوع التاج « من الماء » والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢/٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) في مطبوع التاج « ويبيت ذاالأهداب .. » وهي رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكم ، ويقال : ذوالأهدام : نافع بن سوادة الضبابي ، ويأتي في « هدم »

بعضِها : التَّنْفِيدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَي : نَحَّيْتُه .

(و) التَّزْرِيفُ : (الإِرْبَاءُ) ، كالتَّزْلِيفِ ، يُقَال : زَرَّفَ علَى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَي : أَرْبَى ، وفي اللِّسَانِ : جَاوَزَهَا[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انْزِرَافاً : (نَفَذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفي بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيحُ : مَضَتْ) .

(و) انْزَرَفَ (القَوْمُ : ذَهَبُوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مَرْزَفَةٌ ، (كَمَرْحَلَةٍ : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَي : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) في مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .

وزَرَفَ إِليه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفاً : دَنَا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا في هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ في المَشْيِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَةُ الماءِ ، لُغَةٌ في المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ .

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ ، كمُحَدِّثٍ : أَي مُتْعِبٌ ، قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

فَرَاحُوا بَرِيدًا ثم أَمْسَوْا بشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[2]

(١) في مطبوع التاج : « وأزْرَفَ القوم إزرافا » وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه «..ربّع مُرَزَّف » بتقديم الراء ، قال السكرى « ويروى : مُزَرِّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والتكملة والعباب .

[ز ر ق ف]

(زَرْقَفَ) ، زَرَقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَالُ : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَى أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[1] .

[ز ع رف]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ هنا ، وفى التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : أَى (كَثِيرُ الْمَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ[2]

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتِمٍ ، وَرَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، فى تَرْجَمَةِ «غَرف» اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِى بَيَانُهُ .

[ز ع ف] *

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فماتَ (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَى قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَى : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَى : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْمَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الْمِزْعَافَةُ) ، والْمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الْحَيَّة) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) في مطبوع التاج « كازرنفقت » وفي العباب « وادرنقفت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » في اللغة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زعرف) وسيأتى فيها مع بيت آخر .

فَـلاَ تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَـاكَ ولاَ تَطَـأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ (١)

أَراد : حَيَّـةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِـفٍ ، وزادَ «مِـن» (٢) فى الواجِب ، كمـا ذَهَبَ إليه أَبو الحَسَن .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ (حِسْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) (٣) : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قـال الخَارْزَنْجِـىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليـه ، قـال : (ومَـوْتٌ مُزْعِـفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قـاتِـلٌ ، وقيـل : وَحِـىٌّ ، كمـا ذكَـره السُّكَّرِىُّ فـى شَـرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّـا قَلِيـلٍ سَقَـاهَـا مَعـاً
بِمُزْعِفِ ذِيفانِ قِشْـبٍ ثُمَـالِ (٤)

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِـى) ، أَى لا يُبْقِـى ، قَـالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَـهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا (١)

هٰـكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هـو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّـاغَانِـىُّ : وهـكذا قَرَأْتُهُ فِـى كتابٍ لابْنِ الـكَلْبِـىِّ ، بخَـطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيـدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الـزَّاىِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زَعَفَ فـى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيـه ، كذا فـى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَـهُ ، يَزْعَفُهُ ، زَعْفـاً : أَجْهَزَ عليْـه .

[ز ع ن ف] *

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْـكَسْرِ ، والْفَتْـحِ : الْقَصِيـرُ ، والْقَصِيـرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَـرِىُّ عـلَى الـكَسْرِ ، وفَسَّـرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : «قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس» .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : «بمذعف ذيفان» وفى مطبوع التاج : «بمزعف زيفان قشب شمال» .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

بالقَصِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْسٌ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ (١)

أَى : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه التى تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ فى الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنَفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِىءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بِالأَكَارِعِ .

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشَّدَّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الْقَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كَما فى المُحْكَمِ .

(أَو) هى (الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنْ الأَحْيَاءِ الكثِيرَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أَيضاً .

(و) قال أَيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أَو أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِه رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهى) أَى : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبِها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمْ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ ، بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الأَدِيمِ ، وهي نَوَاحِيهِ حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ في الدِّباغ .

(و) الزَّعَانِفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تقدَّم هذا قريباً ، فهو تَكْرَارٌ ، فتَأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ : زَيَّنَهَا) ، كزَهْنَعَهَا ، كما تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعَانِفُ : النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَطِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ (١)

قلتُ : وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ ، يقول : لم يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ ، فتَنَالَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خرق) وفي مطبوع التاج «طيرى..» بدون الواو ، والمثبت من العباب .

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ – بمعنى الجَمَاعَةِ المُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ – على : الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُم وهذه الزَّعانِيفَ الَّذِين رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والياءُ في زَعانِيفَ لِلْإِشْبَاعِ ، وأَكثرُ ما يَجِيءُ في الشِّعْرِ ، كما في اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[ز غ ر ف] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أَي (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ : زَغَارِفُ ، وقال ابنُ سِيدَه : والمعروفُ إِنَّمَا هو الزَّغَارِبُ ، بالبَاءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ (١)

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْسًا لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان ، وتقدم الأول في (زعرف) والتكملة ، والعباب .

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، وفى العُبَاب : ورُوِىَ «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ ، ورَوَى أَبو حاتمٍ : المَحَاذِفُ ، وقال : لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ ، ولا الزَّغَارِفَ .

وقال غيرُه : بَحْرٌ زَغْرَبٌ ، بالباءِ والفاءِ .

ومِثْلُه فى الكلام : ضَبَرَ ، وضَفَرَ : إذا وَثَبَ ، والبُرْعُلُ ، والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى «زغرب» فراجِعْهُ .

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ) ، بالفَتْحِ : (السَّحَابُ الذى قد هَرَاقَ مَاءَهُ ، وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن أَبى عَمْرٍو .

(و) الزَّغْفُ : (الطَّعْنُ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزَّغْفُ : (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ) ، وقد زَغَفَت البِئْرُ .

(و) الزَّغْفُ : (الزِّيَادَةُ فى الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ) .

(والزَّغْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وقد يُحَرَّكُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ) ، وقال الشَّيْبَانِىُّ : (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّوِيلَةُ ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيِّنَةُ ، وقال اللَّيْثُ : (الْمُحْكَمَةُ ، أَو) هى (الرَّقِيقَةُ) ، وفى بعضِ الأُصُولِ : الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ ، وقال : هى الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ ، يُقَالُ : (دِرْعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، علَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، قال الشاعرُ ، - وهو طَرِيفُ بن تَمِيمٍ الْعَنْبَرِىُّ - :

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ (١)

وقال غيرُه :

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ (٢)

(١) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨ .
(٢) المخصص ٤/٣٧ وصدره فيه :
وعلىّ سابغةٌ كأن قتيرها
ولا شاهد فيه .

وقال آخَرُ :

عليه مُفَاضَةٌ كالنِّهْيِ زَغْفٌ
تَرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُولَ الغِرَارِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) إن جَمَعْتَ على (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّا ، إن شاءَ اللهُ تعالَى ، (و) قال غيرُه : ويُجْمَعُ أيضاً علَى : (زَغَف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، ومنه قَوْلُ الرَّبِيعِ بن أَبِى الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَمٍّ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ (١)

(والزَّغَفُ ،مُحَرَّكَةً :دِقَاقُ الْحَطَبِ).

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال : (و) قال لى بعضُ بَنِى أَسَدٍ : الزَّغَفُ : (أَعالِى الرِّمْثِ ، و) قال مَرَّةً : الزَّغَفُ : حَطَبُ (الْعَرْفَجِ) مِن أَعالِيهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ، وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَجِ .

(و) الْمِزْغَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هو الجَرَّافُ(١) ، المَنْهُومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَىْءٍ .

(وازْدَغَفَ : أَخَذَ) الشىءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال أَبو مالكٍ : رَجُلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّادٍ : كثيرُ الكَلامِ ، وقد زَغَفَ كَلاَماً كَثِيرًا .

وقال أَبو زَيْدٍ : زَغَفَ لنا مَالاً كَثِيرًا ، أَى غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْحِ ، (وزِفَافاً ، كَكِتَابٍ) وهو الوَجْهُ : (هَدَاهَا) إليه ، وقال الرَّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِن زَفْزَفَةِ النَّعَامِ ، فيما

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللسان : « الجواب » وفي العباب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويَلُفُّه ، وهذا يتفق مع قوله الآتي : « وازْدَغَف : أخَذَ الشيْءَ كثيراً واجْتَرَفَهُ » .

يَقْتَضِي السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَابِ بِهَا علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهَا ، وازْدَفَّهَا) ، إِزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : يكون ذلك في الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أَي : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْيِ ، مَعَ تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ في مِشْيَتِهم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [1] ، قال الفَرَّاءُ : أَي يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِنَاءِ المَجْهُولِ [2] ، أَي : يَجِيئُونَ علَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ علَى هذِه الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (في مُضِيٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) في طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إِذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه سَاقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقَا [3]

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .
(٢) حكى الصاغاني في العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أزفّ .
(٣) العباب .

(أَوْ) زَفَّ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِهَا ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُهَا لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُهَا ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : (الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ) الواحِدةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُهُ زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلاَلٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : «أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً» ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِهَا فى مَشْيِهَا ، أَى : إِسْرَاعِهَا .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفْزَافَةِ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ (١)

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَبَاً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ (٢)

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

(١) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «ثوبات» وفى اللسان : «ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ / ١ / ١٠٣) روايته :
صَبَاً وشَمَالاً نَيْرَجٍ تعتريهما
أهابيُّ أرواح المَصيف الزفازفِ

لِزَفْزَفَتِهِ فى طَيَرَانِهِ ، وهو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حينَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ
ـمُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ [1]

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بِالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَامِ ، أَو كُلِّ طَائِرٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : «وكُلّ طائرٍ» ومنه قَوْلُهم : «أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ» وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الزِّفُّ : رِيشٌ صِغَارٌ كالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثِيفِ ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يَكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَام .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والزَّفِيفُ ،) كَأَمِيرٍ ، (والأَزَفُّ ، والزِّفَّانِىُّ ، بِالْكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ ، والأَوَّلُ عن الجَوْهَرِىِّ : (السَّرِيعُ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ، وقال : هو الزَّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ [1] .

(وأَزَفَّهُ) ، أَى البَعِيرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ علَى الإِسْرَاعِ) .

(والْمِزَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِحَفَّةُ) التى (تُزَفُّ فيها الْعَرُوسُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : حُكِىَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والزَّفْزَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ) يَبِيسَ (الْحَشِيشِ) ، وقد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا [2] *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ، و(صَوْتُهَا فيه) أَى : فى الحَشِيشِ ، وكذا فى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِدَّةُ الْجَرْيِ ، و) قيل : الزَّفْزَفَةُ (هَزِيزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، ويأتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : «والزَّفِيفُ : السريع ، مثل الذَّفِيف» ، ثم قال بعد كلام : «والزَّفَّان : السريع الخفيف» .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا في النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ به ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْلَ) ، ازْدِفَافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفي الْحَدِيثِ) : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو « يا أُمَّ المُسَيَّبِ [1] » — وهيَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ مِن الحُمَّى — مالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قالتْ : الحُمَّى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيها ، فقال : « لاتَسُبِّي الحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحديثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهو (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) ، أَي : مَالَكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَي أَوَّلِهِ ، (أَيْ تَرْتَعِدِينَ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيبِ ، ويُرْوَى أَيضاً بِكَسْرِ الزَّاي [1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّينَ أَنِينَ المَرْضَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال للطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

والزَّفِيفُ : البَرِيقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ [2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ [3]

(١) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(١) يعني الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم في القاموس .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .

(٣) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثَمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارَ علَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِىُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ (١)

أَرادَ : ذَواتُ زَفازِفَ(٢) ، شبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فى اللِّينِ والانْثِنَاءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِى زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُهُ الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبَادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فى العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فى « ر ف ف » أَيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : « كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِى مِنْهُم ، فائْتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ(١) » أَى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِى ، أَى لُقْفَتِى التى الْتَقَفْتُهَا بيَدِى ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَة ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان :

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمعْنًى واحدٍ ، وهما أَخْذُهَا باليَدِ ، أو بالْفَمِ ، بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ ، علَى سَبِيلِ الاخْتِطافِ والاسْتِلابِ مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنه قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلِّى عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما الخلافَةَ : « لَوْ بَلَغَ هذا الأَمْرُ إلينا بَنِى عَبْدِ مَنافٍ ، تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ[1] » وفى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَا تَزَقُّفَ الْكُرَةِ » يعنِى الخِلافَةِ ، وفى حديثٍ آخَرَ : «يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّةُ : ة بِالسَّوَادِ ، منها : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِى الْفَتْحِ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِعَ من عَجِيبَةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَانِ) ، كما فى التَّبْصِيرِ .

(١) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأكرة » ، والأفصح « الكرة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفي التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

ويُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا .

ومن المَجَازِ : تَزَقَّفَ الكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَى (تَنَحَّى) وتَأَخَّرَ ، (كَازْحَلَفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الأَمَةِ عن الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١) » ، أي ما تَنَحَّى ، وما تَبَاعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتَانِ : أي (نَحَّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ازَّلْحَفَ ، كاطَّهَّرَ ، هكذا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائقِ ، وبه رُوِيَ قَوْلُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ في الزَّايِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : القُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الحِيَاضُ المُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعُمَانِيِّ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ (٢) *

(أو) الزَّلَفُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

جَثْجَاثُهَا وخُزَامَاهَا وثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ والزَّلَفَا (١)

(و) الزَّلَفَةُ ، (بِهَاءٍ : المَصْنَعَةُ المُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصَانِعِ الماءِ ، ومنه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : «ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَةِ» أي : كأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِن مَصَانِعِ المَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قال : الزَّلَفَةُ : (الصَّحْفَةُ المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجَّانَةُ الخَضْرَاءُ) ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْذِفُ بالطَّلْحِ والقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كأَنَّهَا زَلَفُ (٢)

وقال أَبو حاتمٍ : لم يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ ما الزَّلَفُ ، ولكن

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(١) اللسان .
(٢) العباب .

بَلَغَنِى عن غيره أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان [1] ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ [2] :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ [3] *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

(١) يعنى الأشنانداني ، كما فى الجمهرة .
(٢) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(٣) العباب والجمهرة ٣ / ١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالحذف » .

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ [1]

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالْقَافِ أَيضاً .

(و) الزَّلَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (الْمُسْتَوِى مِن الْجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزَّلَفَةُ [2] : (الْمِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَت الأَرْضُ بها لِاسْتِوَائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(٢) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ الْبَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهى البَرَاغِيلُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِها .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكِ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوَقُورُ [1]

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ،[2] قال الزَّجَّاجُ : أَى رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْمُوزٍ [3] :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ [1]

(و) الزُّلْفَةُ أَيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَماوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا [2] *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزَّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [3] ، (أَو هى) ، أَى الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ قال : بالَّتى تُقَرِّبُكُمْ عندَنا ازْدِلاَفاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفّ أشمطَ ثائرٍ
طَوى سِرَّه في الصَّدرِ فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « جرموذ » بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣/١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، سما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢/٩٠ ، والجمهرة ٢/١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فى العِنَايَةِ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِىِّ ، فى شَرْحِ الشِّفَاءِ : إنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أَول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كَغُرَفٍ ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ مِثْل (غُرَفَاتٍ ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَاتٍ ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَفٍ : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾[1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْضٍ ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِىءَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ ، كَبُسْرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمِّ سِينِهِمَا ، و) قُرِىءَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّةٍ) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَةٍ) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّةٍ ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِىءَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كَحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ ،) أَى : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(1) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فـي حَدِيثِـهِ ، تَزْلِيفـاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَـةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْـنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبـو جُنْـدُبٍ الهُذَلِـيُّ :

* مَـنْ مُبْلِـغٌ مَآلِكِي حُبْشِيَّـا *
* أَجَابَنِـي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّـا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِي) ؛ لأَنَّ الرَّاقِيَ فيهـا تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِي إليـه .

(وَعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيـدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(والزَّلِيـفُ : الْمُتَقَـدِّمُ) ، هـكذا فـى النُّسَـخِ ، والصَّـوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِـعٍ إلى مَوْضِـعٍ) ، نَقَـلَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِـى عَمْـرٍو) بنِ مِعْتَـرٍ[1] بنِ بَـوْلانَ بنِ عمَـرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِـيٌّ) .

(و) المُزْدَلِـفُ أَيضـاً : (لَقَـبُ الْخَصِيـبِ) ، وهـو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيُّ ، (أَو) هو لقـب (عَمْرِو بنِ أَبِـى رَبِيعَـةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كمـا نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وإِنَّمَـا (لُقِّبَ) بـه ، (لأَنَّـهُ أَلْقَـى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فـى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَـوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديـثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

وفـى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بِقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذه الحَرْبُ هـى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ مَعَه غَيْرُه ، (أَو لاقْتِرَابِهِ مِنَ الأَقْـرَانِ فـى الْحُرُوبِ ، وازْدِلاَفِـهِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان . وفي الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلائِكي» وفسره السكرى بقوله : «ملائكي : رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و (لأك)

(١) فى مطبوع التاج « مقر» والتصحيح من العباب ، ومادة (عتر) .

(٢) في اللسان أن هذا قول المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإِقْدَامِه عليْهِم ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب .

(والْمُزْدَلِفَةُ) ، ويُقَال أَيضاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى) ، قيل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إلى مَأْزِمَىْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَو مَوْضِعٌ معروفٌ ، كان أَظْهَرَ ، سُمِّىَ بِه (لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى) ، كما فى العباب ، (أَو لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ) مِن عَرَفات ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيفَ هذا (أَو لِمَجِىءِ النَّاسِ إليها فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ ، وهذا أَقْرَبُ) ، قال شيخُنَا : وأَشْهَرُ منه ما ذَكَرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُون فى المواضِعِ : أَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فيها مع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها . أَى : دَنَا ، كما سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوَابُ : تَقَرَّبُوا ، أَى دَنَوْا ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زَبِيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (1)

(كَازْدَلَفُوا فِيهِمَا) ، أَى فى التَّقَدُّمِ والتَّقَرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه المُزْدَلِفُ على قَولِ ابنِ حَبِيب ، وقد تقدَّم ، ومِنْ الثانى الحديثُ : «فَإِذا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللهِ فِيهِ بِرَكْعَتَيْنِ» ، وفى حديث آخَرَ : أَنَّه «أُتِىَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَو سِتٍّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ» أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ولو قيل فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِلَيْه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديثِ محمدٍ

(1) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده فى مادة (دلف) : «... دَنَا تَدَلُّفَ»

البَاقِرِ - عليه السَّلامُ والرِّضا - : «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلَى حِمَامِكَ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَفَ إليه : دَنَا منه .

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١) ، أَى : قُرِّبَتْ ، وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه : أَى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ، ونَظَرُهم إليها .

وازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إلى هَلَكَةٍ .

وأَزْلَفَهُ : جَمَعَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ﴾ (٢) .

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وقَدَّمَهَا .

والزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، كالزَّلِيفِ ، والتَّزَلُّفِ ، وقد ذَكَرَهما المُصَنِّفُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

وَزَلَفْنَا له : أَى تَقَدَّمْنَا .

وزَلَفَ الشَّيْءَ ، وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمَزَالِفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

والزَّلَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيّ ، عن أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً .

وقال ابنُ عَبَّاد : فُلانٌ يُزَلِّفُ (١) الناسَ تَزْلِيفاً : أَى يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هَكذا ، إلاَّ أَنَّه قال : «دَلِيل» ، بَدَلَ «فُلان (٢)» .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بالنُّونِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مِن أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) في الأساس بضبط القلم : «يُزلفُ» دون تشديد اللام ، وقوله «تزليفا» ليس في الأساس وهو يقتضي التشديد .
(٢) عبارة الزمخشري : «والدليل يُزلفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَفةً مَزْلَفةً» .

ولا أَحُقُّهُ ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ن ف]

(زَنِفَ) ، بالكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (غَضِبَ ، كَتَزَنَّفَ) : أَى تَغَضَّبَ .

(وَزَنْفٌ ، كَعَدْلٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفاً (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وذَنَبَهَا وسَحَبَتْهُمَا عَلَى الأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إذا (مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضَاءِ) .

(وزَوْفٌ الْجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِيِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَر ، بنِ عَامِرِ بنِ عُوَيْثَانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثِين ، منهم عبدُ اللهِ بنُ أَبِى مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِن التَّابِعِين ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ - رَضِىَ اللهُ عنه - لِكَنَّازِ[1] بنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ فى زَوْفٍ وفى جملٍ
مِن كُلِّ ذى وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ[2]

(و) زُوفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً ، وبِالْخَلِّ مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيراً لِوَجَعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ فى الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءٍ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَنِ الْوَسَخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةَ ، ويَنْفَعُ بُرُودَةَ الكَبِدِ والْكُلَى) .

(١) في مطبوع التاج «لكناد» بالدال ، والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهو كَنّاز بن صُرَيم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ ، كَغُرَابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وابنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فِي زُؤَافٍ ، بالهَمْزِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتَزَاوَفُونَ ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ ، ويَدُورَ) حَوَالَيْ ذلك الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ ، يَزَافُ : لُغَةٌ فِي : يَزُوفُ .

والزُّوُوفُ ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ فِي المِشْيَةِ .

وزَافَ الطائرُ فِي الهواءِ : حَلَّقَ ، ومنه زَافَ الغُلامُ ، زَوْفاً : إِذا اسْتَدَارَ ، ووَثَبَ .

وزَافَ الماءُ ، زَوْفاً : عَلاَ حَبَابُهُ .

[ز ه ر ف[1]]

(زَهْزَفَ)[1] ، هكذا فِي النُّسَخِ بزَاءَيْن ، والصَّوابُ ، على ما فِي العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ ، و(الْكَلاَمَ) ، وكُلَّ شَيْءٍ : إِذا (نَفَّذَهُ) عنه ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً ، كذا فِي العُبابِ .

[ز ه ف] *

(زَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، زَهَفاً : (خَفَّ) ، ونَزِقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ) ، هكذا فِي سائرِ النُّسَخِ ، والذِي فِي العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ ، ولعلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ .

(وكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ، كقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب ، وكأنه بزاءين فى نسخة المصنف .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ[1]

(كَازْدَهَفَ) ، وهذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عليْه أَلِيلُهَا[2]

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أَى (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفى اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ[1] : (أَذَلَّ)[2] ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .
(٢) اللسان ، والعباب .

(١) لفظ الصاغانى في العباب — عن ابن عباد — : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضى أن يكون أزهف .
(٢) فى مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

(و) أَزْهَفَ : (خَانَ) ، يُقَال : أَزْهَفَ بِي فُلانٌ ، إذا وَثِقْتَ به في الأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) أَزْهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ : وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ : أُعْجِبَ بِهِ) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيهِ حَدِيثاً : أَسْنَدَ إِليه قَوْلاً رَدِيئاً) ، ليس بحَسَنٍ .

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِليه : أَعْجَبَتْهُ) .

(و) قَال ابنُ عَبَّادٍ : (ازْدَهَفَ) : أَي (احْتَمَلَ) .

(و) أَيضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) ازْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ[1] *

(و) يُقَال : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً : أَي (اسْتَخَفَّ) ، وكذلك : اسْتَهَفَّ ، واسْتَهْفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَقَحَّمَ في الدُّخُولِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ[1] *

وقَال الأَزْهَرِيُّ : تَقَحَّم في الشَّرِّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ في الكَلامِ) ، يقال : ازْدَهَفَ لنا في الخَبَرِ ، أَي : زَادَ فيه .

(و) ازْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، (كَتَزَهَّفَ) .

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ به ، وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(و) ازْدَهَفَ (في قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ) فيه ، (ورَفَعَ صَوْتَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ : إِذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وأَضَلَّهُ .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣ .

(١) اللسان ، والعباب .

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلاَنـاً : صَرَعَتْـهُ) وفـى اللِّسَـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (الْعَـدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلاَنَ مَا ازْدَهَفُوا[1] ؟

أَى : ما أَخَذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أَو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِفُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ[1]

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَه ، وأَوْقَعَه ، قال المَرَّار[2] :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزْهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَزْهَفَتْـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجَمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسان ، وفي المحكم « . . وبَرَّت » بالراء المهملة .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان « . . الزّيوفا » والتصحيح من المحكم .

وفـى الصِّحَاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَى : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَـا (١) *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنـتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِى أَخَاهـا ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَـا (٢) *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، فقـال : أَزْهفَـه ، أَىْ : قَتَلَـه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَى مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبـى سَعِيدٍ ، الازْدِهَـافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قـال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشـاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِـى حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) و واية الجوهرى لصـدر البيت في الصحاح :
* وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ *
(٣) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَىَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِى وعَقْلِى فَعَقْلِى الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ (١)

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيـمٍ بنـتِ قَارِظِ بـنِ خـالِدٍ الـكِنَانِيَّةِ ، قالتْـه لمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَـاةَ ابْنَيْهَـا مـن عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، وقيل : هى عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ بـه ، بالضَّمِّ : أَى ذُهِبَ به ، وفى الصِّحاحِ : أُزْهِـفَ الشَّىْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَى : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبـو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّىْءَ : أَرْخَيْتُهُ .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

[ز هـ ل ف]

(زَهْلَفَ الشَّىْءَ) زَهْلَفَـةً ، أَهْمَـلَهُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أحَس بُنَيَّـىَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظـر الخبر والشـعر في الأغانى (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ى ف] *

(زَافَ) البَعِيرُ ، والرَّجُلُ ، وغيرُهما ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُيُوفاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ) ، فهو زَائِفٌ ، وزَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ علَى الصِّفَةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَافَ (الْحَمَامُ) عندَ الحَمَامَةِ : إذا (جَرَّ الذُّنَابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَابَ ، وإن جازَ إيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ، إلى آخِرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِدُ الزَّيَفَانِ ، حديثُ علِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ » ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بينَ يَدَى الحَمَامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وزَافَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِهَا ، تَزِيفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِه[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيها ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَمُ ، يَزِيفُ : رَدُؤَ ، يُقَال : (دِرْهَمٌ زَيْفٌ ، وزَائِفٌ) ، وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعرٍ :

* لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا[1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

ومَا زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسُ مِئِى مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ[2]

(أَو الأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العامَّةِ ، كما قَالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفَزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِى يَقِى الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِه فى أَعْلَى الدَّارِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

تَرَكُونِى لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِى[1]

(و) يُقَال : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِى) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فى دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذى كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) فى القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِى مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عمرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ رَضِىَ اللهُ عنه ، يذْكُر أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ به :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ٣/١٤ ومعه فى العباب بيت قبله وروايته :
وقالوا أقيموا سُنَّةً لأخيكم
بَنِي عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخَالِفُ
فكانت سراويلٌ وجُرْدُ خميصةٍ .... »

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٣/٤٢ .
(٢) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُــوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيــقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَــاءُ ، وغيــرُه : طَــالَ ، وارْتَفَــعَ .

ويُجْمَــعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِــمِ علَى : الزُّيُوفِ ، ومنــه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيــلَ الْمَرْوِ حِيــنَ تَشُدُّهُ
صَلِيــلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا (٢)

ويُجْمَــعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنــه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَــا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَــاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَــهُ ، وقيــل : صَغَّرَ به ، وحَقَّــرَه ، وهــو مَجَــازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَــمِ الزَّائِفِ ، وهــو الرَّدِىءُ .

وقيــل : أَصْــلُ التَّزْيِيفِ ، تَمييزُ الرَّائجِ مِن الزَّائِــفِ ، ثــم اسْتُعْمِلَ فى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كمــا فــى المِصْباح والعِنَايةِ .

فصــل الســين المهملة مع الفاءِ

[س أ ف] *

(سَئِفَتْ يَــدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَرِيُّ ، عــن أَبــى زَيْــدٍ ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْــحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيــرُ مُرَتَّبٍ : (تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَــوْلَ الأَظْفَــارِ) ، مِثْــل سَعِفَتْ ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، (وهــى سَئْفَةٌ ، أَو هــى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هــو (تَشَقُّقُ الأَظْفَــارِ نَفْسِهَــا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيــتِ .

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المــكرم » والتصحيح من غيرهما .
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .
(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

(و) سَئِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَئِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إذا (تَشَعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ) ، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلالِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وَسَؤُنَ مَالُهُ ، كَكَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّؤَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ في : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سَيَأْتي قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَي فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ في حديثِ المَبْعَثِ في بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (ككِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْفٍ : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ على حَوَاشِي الثَّوْبِ .

(أو) السَّجْفُ : السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

(١) في العباب عنه « لأنه ينسئف » .

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَى أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فى خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفى بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِن المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السِّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : على بَابِهِ سِجْفَانِ .

(1) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفى التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ ، وفى المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[1]

نَعَتَ الحِجَالَ بنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، على تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ ، بِالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ فى الثَّانِى ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنُه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ[2] ، وأَما الصَّاغَانِى ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(1) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم فى (قنبض) .
(2) انظر ما تقدم فى (حتف) (و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1]، فَرَاجِعْهُ.

(و) السَّجْفُ، (بِالْفَتْحِ: ع)، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، كما يأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

السِّجَافَةُ، ككِتَابَة: السِّتْرُ، والحِجَابُ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما: «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ» أَى: هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ، ويُرْوَى: «سِدَافَتَهُ» والمعنَى واحدٌ.

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ: أَى أَسْتَارَهُ، وهو مَجَازٌ.

وسُجَيْفَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَة، وقد وُلِدَتْ فى قُرَيْشٍ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

(١) انظر ما تقدم فى (حتف).
(٢) ديوانه ٢١٠، واللسان.

[س ح ف] *

(السَّحْفُ، كَالْمَنْعِ: كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَن الْجِلْدِ، حتى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ)، تقول: سَحَفْتُهُ سَحْفاً، قَالَهُ اللَّيْثُ.

(والسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ: التى (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، ونَحْوُ ذٰلك، مِمَّا يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ)، واحدُها سَحِيفَةٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وكلُّ دَابَّةٍ لهَا سَحْفَةٌ إِلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطّ، وسيأْتِى معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ التَّرْكِيبِ، وقال ابنُ خَالَوَيْه: ليس فى الدَّوَابِّ شَىْءٌ لا سَحْفَةَ له إِلاَّ الْبَعِيرُ، (و) قال ابنُ سِيدَه: وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فى الخُفِّ، فقال: (جَمَلٌ) سَحُوفٌ: ذُو سَحْفَةٍ، (ونَاقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَتُهَا)، أَى السَّحْفَة، أَو السَّحَائِفِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (سَحَفَ

الشَّحْمَ عن ظَهْرِهَا)، أَى[1] : الشَّاةِ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى النَّاقَةِ؛ لأَنَّه لم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُ الشَّاةِ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَا، (كَمَنَعَ)، سَحْفاً : (قَشَرَهَا)، كذا فى النُّسَخِ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت : قَشَرَهُ من كَثْرَته، ثم شَوَاهَا، وفى الصِّحاحِ : ثم شَوَاهُ، والصَّحيحُ أَنَّ ضَميرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ، وضَميرَ قَشَرَهُ إِلى الشَّحْمِ.

(و) سَحَفَ (الشَّىْءَ)، يَسْحَفُهُ، سَحْفاً : (أَحْرَقَهُ)، عن أَبى نصرٍ.

(و) يُقَال : (الإِبِلُ) سَحَفَتْ : أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ)، وهو مَجَازٌ عن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد.

(و) سَحَفَت (الرِّيحُ السَّحَابَ) : إِذَا كَشَطَتْهُ، و(ذَهَبَتْ بِه) قَالَهُ اللَّيْثُ، (كَأَسْحَفَتْهُ)، عن الزَّجَّاجِ.

(و) سَحَفَ (رَأْسَهُ)، سَحْفاً : (حَلَقَهُ)، فاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ، وكذلك جَلَطَهُ، وسَلَتَهُ، وسَحَتَهُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِنًى
وَمَا سُحِفَتْ فيه الْمَقَادِيمُ والْقَمْلُ[1]

أَى : حُلِقَتْ، قلتُ : الشِّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِى سُلْمَى.

(و) قال أَبو نَصْرٍ : سَحَفَ (النَّخْلَةَ، وغَيْرَهَا) : إِذا (أَحْرَقَهَا)، قال : وآنَسْتُ غُلَيِّماً يَقُولُ لآخَرَ : سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حتى تَرَكْتُهَا حَوْقَاءَ[2] : وذلك أَنَّه كانتْ عليها الكَرَانِيفُ، فأَشْعَلَ فيها النَّارَ، فأَحْرَقَها عَجْزًا من تَجْرِيدِها.

(ومنه)، أَى : من قَوْلهم، سَحَفَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يقْتَضِى أَن يكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ : أَحْرَقَها، وفيه تَأَمُّلٌ، (رَجُلٌ سُحَفْنِيَةٌ، كَبُلَهْنِيَةٍ : للْمَحْلُوق الرَّأْس)، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ، والنُّونُ زَائدةٌ.

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت : « وقد سَحَفْتُ الشحم عن ظهر الشاة سَحْفاً».

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩).

(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب.

(والسَّحُوفُ مِن النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيضاً : (الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ) من النُّوقِ .

قال : (و) قيل : هي (التي إذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا على الْأَرْضِ)، قلتُ : أَيْ من الإِعْيَاءِ، فهي لُغَةٌ في زَحُوفٍ : التي تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (من الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ـ بَعْدَ ذِكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ، إلى آخرِه ـ ما نَصُّه : وإذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إلى آخرِه، هكذا في سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة، والصَّوابُ أَنَّهُ سقَط من هنا قَوْلُه : وكسَفِينَةٍ : المَطْرَةُ (التي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ) كما هو نَصُّ الصِّحاح والعُبَابِ، واللِّسَانِ، وسَائرِ الأُصُولِ، وتَجْرُفُ : أَي تَقْشُرُ، وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّحِيفَةُ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ، التي تجرُفُ كلَّ شَيْءٍ، والسَّحِيقَةُ، بالْقَافِ : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ، القَلِيلَةُ العَرْضِ وجَمْعُهما : السَّحَائِف، والسَّحَائِقُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ، لجِرَانِ العَوْدِ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ على قَصْرَيْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ[1]

(ومِنَ الرَّحَى)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ أَن يُقَال : «وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى» يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى، وسَحِيفَ الرَّحَى، قال ابنُ السِّكِّيت : هو (صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ. قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِيٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ[2]

(١) ديوانه ٥١، واللسان، ومادة (نضخ)، وفي الديوان، واللسان (نضخ) «سخيفه»، بالخاء المعجمة .
(٢) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز ـ وهو في اللسان (أصل) ـ .
ـ لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ ـ

(و) السَّحِيفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كَغُرَابٍ : السُّلُّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وهو مَسْحُوفٌ) : أَى (مَسْلُولٌ) ، وقد سَحَفَهُ اللهُ تَعَالَى .

ونَاقَةٌ أُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، بالضَّمِّ) : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو أَسْلَمَ ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقال : هى واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، قال : فقال الخَلِيلُ : هذا غَرِيبٌ ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ ، (كَإِدْرَوْنٍ) ، بكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ : (وَاسِعَتُهَا) ، هكذا فَسَّرَه أَبُو أَسْلَمَ ، (أَو) غَزِيرَةٌ ، أَى : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، يُسْمَعُ لِصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةٌ) ، وهى سَحِيفُهَا ، قَالَهُ أَبو مالكٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

حَسِبْتُ سَحْفَ شُخْبِهَا وسَحْفَهْ
أَفْعَى وأَفْعَى طَافِئاً بِنَشْفَهْ (١)

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَرَّةِ .

(والأُسْحُفَانُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، يَمْتَدُّ حِبَالاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، له وَرَقٌ كوَرَقِ الحَنْظَلِ إِلاَّ أَنَّه أَرَقُّ ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِن قُرُونِه ، فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرُ ، (لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى) الأُسْحُفَانَ شَىْءٌ ، ولكنْ (يُتَدَاوَى به مِن النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(والسَّيْحَفُ ، كصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ ، (و) قال غيرُه : هو السِّيَحْفُ ، مثل (دِرَفْسٍ) ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ فسُكونٍ ، (و) قيل : هو مِثْل (حِنْفِسٍ) ، بالكَسْرِ ، كما سبَق له هكذا فى السِّينِ ، ولو قال : كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ ، والذى فى العُبَابِ : وقالوا : سِيَحْفٌ ، مِثالُ حِيَفْسٍ ، وسَبَقَ لِلمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِيَفْسٍ ، كهِزَبْرٍ ، فهو ودِرَفْسٌ فى الضَّبْطِ واحدٌ ، وما ذكَره المُصَنِّفُ مِن قَوْلِه : حِنْفِس ، تَصْحِيفٌ عنه ،

(١) العباب .

فتَأَمَّلْ ذلك ، وبين سِيَحْف وحِيَفْس جِناسُ اشْتِقَاقٍ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قَالَهُ الخليلُ ، قال : وجَمْعُه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فى الشِّرْيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِى وأُولِى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا (١)

(أَو الطَّوِيلُ) النَّصْلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ (٢)

(و) كذلك (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً ، ولو قال : والسَّيْحَفُ مِن الرِّجَالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصالِ : الطَّوِيلُ ، أَو العَرِيضُ لَكَانَ أَخْصَرَ .

(ورَجُلٌ سَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ) : أَى (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ، قال :

(و) سَيْحَفِيُّ (اللِّحْيَةِ) : أَى (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَا) .

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(٢) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض) والتكملة والعباب ، والمقاييس (٣/١٣٩) والجمهرة (٢/١٥٣) و(٣/٣٥٧) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما فى الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (و) قال أَعْرَابِىٌّ : أَتَوْنَا بِـ(صِحَاف فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَى لُحُومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : التى يُقْشَرُ بها اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا فى الْأَرْضِ) ، وهو المَزْحَفُ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : وكَمَقْعَدٍ (١) : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِذٍ لا يَحْتَاجُ إِلى قَوْلِهِ : بِالفَتْحِ .

(و) قال أَبو سعيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وحكَى : «هؤُلاءِ : قَوْمٌ قد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحْفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهم» .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هى (التى على الظَّهْرِ) المُلْتَزِقَةُ

(١) أشير إليها فى هامش القاموس .

بالجِلْدِ فِيما بينَ الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقيل : هى التى علَى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَى : السَّحْفَةَ ،وهى الشَّحْمَةُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سُحَنَةٌ ، كهُمَزَةٍ : مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

قال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : ما حُلِقَتْ ، وهو أَيضاً مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ .

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضاً : دَابَّةٌ ، عن السِّيرَافِيِّ ، قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَةَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّىْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَةُ التى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه علَى السَّلْبِ .

وشَاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُوفٌ : لها سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ[1] ، بالفَتْحِ : رَقِيقَةُ الكَلإِ ، وذكَرَه المُصَنِّف فى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بالفَتْحِ : (رِقَّةُ الْعَيْش) ، عن أَبى عَمْرٍو . (و) السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عنه أَيضاً ، (والْفَتْحِ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَقُرْصَةٍ ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ، وقيل : هى الخِفَّةُ التى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) في اللسان « وأرض مَسْخَفَةٌ : قليلة الكلإ ، أُخِذ من الثوب السَّخِيف » ، وسيأتى هذا للمصنف في (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصَانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُهُ وهُزَالُهُ)، يُقَال: بِه سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبِه فُسِّرَ حديثُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بِها ثَلاثِينَ مِن بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِي بِها طَعَامٌ إِلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ[1]

(أَو) كُلُّ مارَقَّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْفَ[1])) بالضَّمِّ، إِلاَّ (فِي) رِقَّةِ (العَقْلِ) خاصَّةً (والسَّخَافَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُساخَفَةً: مِثْل (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذَكَره فِي الجِيمِ أَيضاً.

(وسَخُفَ السِّقاءُ، ككَرُمَ، سُخْفاً، بالضَّمِّ): إِذَا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقَدْ مَرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي العقلِ، والسَّخافَةَ

(1) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(1) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح، ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(2) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقا مع العباب.

عـامٌّ فى كُـلِّ شَـىْءٍ ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْـدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً ، كَكَرامَةٍ ، فتَأَمَّـلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَسْخَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُه ورَقَّ ، قال رُؤْبَـةُ :

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الإِسْخَـافِ (١) *

وقالوا : ما أَسْخَفَهُ ! قال سِيبَوَيْه : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ ، وإِن كانَ كالخُلُقِ ، لأَنَّه ليس بلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فيـه ، وإِنَّمَا هـو من نُقْصَانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك فى بَابِ الحُمْقِ .

وسَحابٌ سَخِيفٌ : رَقِيـقٌ ، وعُشْبٌ سَخِيـفٌ ، كذلك .

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ .

وسَخَّفَهُ الجُوعُ ، تَسْخِيفـاً ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣ / ١٠٠) وروايته « من الإنحاف » واللسان .

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُضَمُّ : الظُّلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : قال الأَصْمَعِـىُّ : هـى لُغَةُ نَجْدٍ .

(و) السَّدْفَةُ أَيضـاً ، بلُغَتَيْـه : (الضَّـوْءُ ، قَيْسِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : وفـى لُغَةِ غيـرِهِم : الضَّـوْءُ ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هـو قَوْلُ أَبـى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفِى شَرْحِ شَيْخِنَا ، قلتُ : لا تَضَادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْن ، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ ، وأُجِيـبَ بـأَنَّ التَّضَـادَّ باعْتِبَـارِ اسْتِعْمَالِنَا ، إِذْ لا حَجْرَ علينا ، على أَنَّ العَرَبِـىَّ قـد يَتَكَلَّمُ بلُغَةِ غيـرِه ، إِذا لَم تَـكُنْ خَطَأً ، فتَأَمَّلْ ، (أَو سُمِّيَا بِاسْمٍ ، لأَنَّ كُلاًّ يَأْتِـى على الآخَرِ ، كَالسَّدَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو أَيضاً مِن الأَضْدادِ ، والجَمْعُ : أَسْدَافٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـىُّ :

يَرْتَدْنَ سَاهِـرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَـا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْـلٍ مُظْلِمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ ، واللسان ، ومادة (سهر) ، والصحاح (سهر) .

(أو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاَطُ الضَّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الإِسْفَارِ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقالَ عُمَارَة : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بيْنَ الفَجْرِ إِلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفَةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْبَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *
* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ[1] *

(أَو سُدَّتُهُ) .

(و) قيل : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بِالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِن الْمَطَرِ) ، ولو قال : تَقِيهِ المَطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ، (و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْح ، وأَنْشَدَ لسَعْدٍ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ[2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُومِ» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبَه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ اليَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(1) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(2) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه : «بركضِ الجيادِ في السُّلَفِ» والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٤٨ .

صِغَارُ النَّخْلِ ، ومنـا : أَى[1] فِينَا .

وفـى حديثِ أَبـى هُرَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عنـه – : « فَصَـلِّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَى : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ، بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ، قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـى الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلْبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ) ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(1) الذى فى اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين، من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن فى قولك: زيد الأفضل من عمرو، وإنما يجىء هذا فى الشعر على أن تجعل من بمعنى فى » .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـدٍ ، و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـى ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والأَسْـدَفُ : الأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـرًا
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ، (كَكِتَابَةٍ : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : « تَـرَكْتِ عُهَيْـدَى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، وبعَيْنِ الله مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجَـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَى : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ، ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(1) اللسان .

أى : يُرْخَى عليه ، (وقيل) : أَرادتْ : (أَزَلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الـذى أُمِـرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَكِ) ، ويُرْوَى : «سِجَافَتَهُ» بالجيم ، وقد مَـرَّتْ الإِشَارَةُ إِليـه .

(و) السَّدِيـفُ ، (كَأَمِيـرٍ : شَحْمُ السَّنَامِ) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيـرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِـرِ ـ وهـو المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ ـ :

إِذَا مَا الْخَصِيـفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (١)

وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَـلَّ الإِمَـاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ (٢)

(و) قال أَبـو عمـرٍو : (أَسْدَفَ) ، وأَغْـدَفَ ، وأَزْدَفَ : (نَـامَ ، و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفى مطبوع التاج : « العوثبانى » بتقديم الثاء تحريف .
(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

و(أَظْلَمَ) ، قال العَجَّاجُ :

وأَقْطَـعُ اللَّيْلَ إِذا مَـا أَسْدَفَا (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه للخَطَفَى جَدِّ جَرِيـرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَـا (٢) *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْـرُ : أَضَـاءَ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّـه : أَسْـدَفَ الصُّبْحُ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْـدَادِ ، (و) أَسْدَفَ : (تَنَحَّى) قال أَبـو عمرٍو : إِذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أَى : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِىءَ البَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السِّتْرَ : رَفَعَهُ) ، قلتُ : وهـو مـن الأَضْدادِ أَيضـاً ، لأَنَّـه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و) أَسْـدَفَ الرَّجُـلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهـو مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فـي لُغَةِ هَـوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْـرَجَ)، مِن (السِّرَاج)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَسْـدَفَ(١) القَوْمُ : دَخَلُـوا فـي السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَـزُورُ الْعَـدُوَّ عـلَى نَأْيِـهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِـمِ (٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للهُذَلِـيِّ (٣) :

ومَـاءٍ وَرَدْتُ عَلَـى خِيفَـةٍ
وقَـد جَنَّـهُ السَّـدَفُ الْمُظْـلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فيـه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّـجُ (٤)

مُسْـدِفٌ هنـا : يـكونُ المُضِـيءَ والمُظْلِـمَ ، وهـو من الأَضْدَادِ .

(١) في مطبوع التاج : « سدف القوم » ، والتصحيح عن اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) هو للبريق بن عياض الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٣/٥٦ ، ونسب فى شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلى ، وفى ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفى اللسان للهذلى من غير تعيين .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

وفـي حديـثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِـيِّ : « كان بِـلالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْـنُ مُسْدِفُـونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّـةَ ، فيُسْدِفُ لنـا طَعَامَنَـا(١) » أَي يُضِيءُ ، ومَعْنَى مُسْـدِفِين : دَاخِلِينَ فـي السُّدْفَـةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فـي تَأْخِيـرِ السَّحُورِ .

وجَمْعُ السُّدْفَـةِ : سُـدَفٌ ، ومنـه قَوْلُ عـلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنـه : «وكُشِفَتْ عنهـم سُدَفُ اللَّيْلِ » أَي : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلتْهُ ، كمـا فـي الصِّحاحِ .

وسَـدَفْتُ الحِجَـابَ : أَرْخَيْتُـهُ ، وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْـدُوفِ (٢)

ويُقَـال : وَجَّهَ فُـلانٌ سِدَافَتَهُ : إِذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منهـا .

(١) في النهاية «طعاما» والمثبت مثلة في الفائق ١/١٣٢
(٢) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم في مادة (لطط) ويأتى في مادة (صدف) برواية : « مَصْدُوف » مكان « مسدوف » ، وكذلك هو في الصحاح (لطط) وقال الجوهرى : فيهما : « ويروى مصروف » وصدر البيت : « ولقد سـاءها البيَاضُ فَلَطَّـتْ »

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ القَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ المُسَدَّفُ (١)

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ(٢) ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجَازٌ .

[س ر ف] *

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ القَصْدِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجَاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أيضاً : (الإِغْفَالُ ، والخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له فى ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أى : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ (١)

أى : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خَطَأٌ(٢) أى لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا) ، ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الخَمْرِ » أى : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ فى ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(١) فى مطبوع التاج : « من الفتى » تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .
(٢) نص الأساس : « رأيت سَدَفَه : أى شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ وتقدم فى (هند) .
(٢) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أَو الفَسَادُ [1] الحاصِلُ مِن جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ،والجَرَاءَةِ علَى المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ،والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ به ،إِلاَّ أَن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أَى : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ فى الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَو فى غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمٍ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ) ، الأَزْدِىِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِىِّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِىُّ .

(وفى الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أَى : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ) ، يُنْكِرُ ذلك الناسُ ، وَيَتَشَرَّفُونَ [1] إِليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُرْوَى [2] بالشِّينِ) المُعْجَمَةِ)أَيْضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) سَرِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع) على عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أَو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ به النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهجرَةِ ، فى عُمْرَةِ القَضَاءِ ،وَبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أَيضاً بسَرِفٍ [3] ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أَو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا [4]

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ [5]

(١) سياقه في العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(١) كذا فى العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتى فى (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وروى » .
(٣) توفيت رضى الله عنها سنة ثمان وثلاثين، وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥و٧٣٦ .
(٤) العباب .
(٥) فى مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ (١)

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أَى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ (٢) فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه (٣) السِّنُّ فَحَطِمَ ، وصَعَقَتْهُ السَّمَاءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي (٤)

(والسُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِهَا (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِن دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بلُعابِهَا ، علَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُودَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُها بمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تأْتى بقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُها فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أَبو حنيفَةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوَادِ ما هِىَ ، تكونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ التى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتأْكلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ ، تأْكلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُودَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِهَا قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فوادى قُدَيْدٍ فالتِّلاع . . . »

(٢) فى مطبوع التاج : « للخشبة » ، والتصويب من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ .

تدخُله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : «أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ») ، و «أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ» .

(و) قد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُها ، سَرْفاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : كَثِيرَتُها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَهَا) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ) ، أَى : بِكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والسُّرُفُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شَيْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِن الْكَرْمِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْأُسْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الْآنُكُ) ، فارسيَّةٌ ، (مُعَرَّبُ أُسْرُبٍ[1]) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرَفاً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منه فى غَيْرِ سَقْيٍ ولا نَفْعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِيُّ :

فكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ[2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِيٌّ) ، كأَنَّهُ (مُضَافٌ إِلَى إِيلَ) ، الأَخِيرةُ نَقَلَهَا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والإِسْرَافُ) فى النَّفَقَةِ :

(1) فى مطبوع التاج : «معرب سر» والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(2) البيت لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح : «فكأن أوشال الجدية وسطها» .

(التَّبْذِيرُ)، ومُجَاوَزَةُ القَصْدِ، وقيل: أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (1) وقيل: الإِسْرَافُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فى غيرِ مَوْضِعِهِ، (أَو) هو (مَا أُنْفِقَ فى غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وهو قَوْلُ سُفْيَانَ، زاد غيرُه: قليلاً كانَ أَو كثيرًا، كالسَّرَفِ، مُحَرَّكَةً، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ: الإِسْرَافُ: ما قُصِّرَ به عَن حَقِّ اللهِ.

واخْتُلِفَ فى قولِه تعالَى: ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ﴾ (2)، فقال الزَّجَّاجُ: قيل: هو أَن يَقْتُلَ غيرَ قَاتِلِ صَاحِبِه، وقيل: أَن يَقْتُلَ هو القاتلَ دونَ السُّلْطَانِ، وقيل: هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحد حتى يَقْتُلَ جَمَاعَةً، لِشَرَفِ المَقْتُول، وخَسَاسَةِ القاتلِ، أَو أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِن الْقَاتِلِ، قال المُفَسِّرُونَ: لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتِلِه، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِه فقد أَسْرَفَ.

(1) سورة الأنعام الآية ١٤١، وسورة الأعراف الآية ٣١.
(2) سورة الاسراء الآية ٣٣.

(ومُسْرِفٌ)، كمُحْسِنٍ: (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ الْمُرِّىِّ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَةِ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ، (لأَنَّهُ) قد (أَسْرَفَ فيها)، علَى ما ذَكَرَه أَرْبَابُ السِّيَرِ، بما فى سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ، وفيه يقولُ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ:

وهُم مَنَعُوا ذِمَارِى يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ (1)

وقد تقدَّم فى «ل ك ع».

(وسِيرَافُ، كَشِيرَازَ: د بِفَارِسَ)، على ساحِلِ البحرِ، مِمَّا يَلِى كَرْمانَ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لهم، كَانَ بِنَاؤُهُمْ بِالسَّاجِ فى تَأَنُّقٍ زَائِدٍ)، وقد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِن أَهلِ العِلْمِ، كأَبِى سعيدٍ السِّيرَافِىِّ النَّحْوِىِّ اللُّغَوِىِّ، وهو الحَسَنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ، ولد سنة ٢٩٠، وتُوُفِّىَ سنة ٣٦٨، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (لكع).

على كتابِ سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتاب كثيرًا ، وولدُه أَبو محمدٍ يُوسُفُ بنُ أَبى سعيدٍ ، فاضِلٌ كأَبِيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبِيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسينَ سَنَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَال النُّفُوسُ مُجَرَّبُ (١)

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ (٢) .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُهُ ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (١) .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصَابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَساسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا ، وسُرِفَتْ أُذُنُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – : «يقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السُّرَفُ بالخَشَب» .

[س ر ع ف] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الْفَرَسُ الطَّوِيلُ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ) ، هكذا سِيَاقُه في سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبهاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) في الصِّحاحِ : (الْجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ[2]

(1) في مطبوع التاج «قريب آرى» والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ) .

(و) في الصِّحاحِ : (سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

*سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أَي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(1) اللسان ، والعباب ويأتي في (سرهف) برواية : «سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف» .
(2) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه «لو سُرْعِفَتْ ..» ويأتي الأول في (علف) .

[س ر ن ف] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الْبَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ .

[س ر هـ ف] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذكره فى سَرْعَفَ اسْتِطْرَادًا ، وقال : أَى (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلاَماً جَفْرَا (٢) *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ (٣) *

(١) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم فى (سرعف) .
(٢) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .
(٣) العباب ، وفى الجمهرة (٣/٣٣٨) نسبه للعجاج ، وليس فى ديوانه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذَاءِ مُنَعَّمٌ .

[س ع ف] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلاَلُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنهُ حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، فى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : «كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» وقال الشاعِرُ :

إِنِّى على الْعَهْدِ لستُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ فى رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) . قال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جِهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ، والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سُعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيدٍ : وجَوَّزَ ذلك بعضُهُمْ ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كلُّهَا فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبِى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُهُ ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) في العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول في الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُمّ ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقال أَبو عمرٍو : يُقَال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْفُ ، (بِالتَّسْكِينِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَى : مَتاعُ سُوءٍ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهُم : هِى قُرُوحٌ تَخْرُج بالرَّأْسِ ، ولم يَخُصَّ به رَأْسَ صَبِيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِىَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو لَيلَى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِيُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقال أَبو حاتمٍ : السَّعْنَةُ : يُقال لها : دَاءُ الثَّعْلَبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليها .

(و) سَعْفَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّوبَ الْعِجْلِيِّ الشَّاعِرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعافاً : (قَضَاها لَهُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وكذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منه ، قال الرَّاعِى :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ
يُجَنَّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَا[1]

ويُرْوَى : «مُجْحِفٍ» ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومن الإِسْعَافِ بمَعْنَى القُرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، مارُوِىَ

(١) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فـى الحَدِيـثِ : « فَاطِمَـةُ بِـضْعَةٌ مِنِّـى ، يُسْعِفُنِـى مـا يُسْعِفُهَا » أَى : يَنَالُنِـى ما يَنالُهَـا ، ويُلِـمُّ بـى ما يُلِـمُّ بهـا .

(والتَّسْعِيـفُ : تَخْلِيـطُ الْمِسْكِ — ونَحْـوِهِ — بِأَفَاوِيـهِ الطِّيـبِ) ، والأَدْهَـانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَـال : سَعِّفْ لى دُهْنِـى ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قـال اللَّيْثُ : (سَاعَفَـهُ) : مُسَاعَفَـةً : إِذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَـاهُ) عَلَى الْأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فـى) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّـاسُ نَاسٌ والزَّمَـانُ بِغِـرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَـدِيقٌ مُسَاعِفُ (١)

وأَنْشَدَ غيـرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ (٢)

أَى : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِى ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَـاعِفُ (١)

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كمـا فـى اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنـه قَوْلُ عَمَّـارٍ رَضِىَ اللهُ عنـه : « لو ضَرَبُونَا حـتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ فى السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَـافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كـذا فـى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إِليـه : تَوَجَّهَ ، وقَصَـدَ .

والسَّعَـفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبَـابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان، والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٦٤ وصدره .
— وقد أَنْتَحِى للجَهْلِ يوماً ، وتَنْتَحِى —
والعجز فى اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْـوَ مُنْـكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ (١)

وسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : سَاعَفَتْـهُ الدُّنْيَا ، كمـا فـى الأَساسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِيـفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبـو عمـرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسَـخِ النَّوَادِرِ : هـو السَّفْسَف .

(و) فـى الصِّحاحِ : السَّفِيـف : (حِـزَام الرَّحْـلِ (٢)) زادَ غيـرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قـال اللَّيْـث : السَّفِيـفُ : (الْمُرُورُ علَى وَجْـهِ الْأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُـوصَ) ، يَسُفُّـهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَـه علَى بَعْضٍ ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ : بالأَصَـابِـعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهمـا لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابِـعِ فهـو الإِسْفافُ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : سَفَفْـتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ ، ومنـه قِيل لِتَصْـديرِ الرَّحْلِ : سَفِيـفٌ ؛ لأَنـه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقـال أَبو عُبَيْد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وأَرْمَلْتـهُ ، وسَفَفْتُهُ ،وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيـلِ أَو الْجُلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ، ونَحْوِه) ، وفـى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منـه وقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنـه : « ما فى بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِـن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِـل بِهَا) ، وفـى نسْخَةٍ : بـه (شَعْرَهَا ، ولـم

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بنُ يَزِيدَ[1] (النَّخَعِيُّ)، ونَصُّه: كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعَرُ، (وقَالَ: لاَ بَأْسَ بِالسُّفَّةِ)، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو شَيْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ عَلى رَأْسِها، وفى شَعْرِهَا لِيَطُولَ.

(وسَفِفْتُ) السَّوِيقَ، و(الدَّوَاءَ)، ونَحْوَهما، (بِالْكَسْرِ)، أَسَفُّهُ، (سَفًّا، واسْتَفَفْتُه): أَى (قَمِحْتُهُ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ)، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال: (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُونٍ (هو سَفُوفٌ، كَصَبُورٍ)، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ، وغيرِه.

(و) الاسْمُ: (سُفَّةٌ، بِالضَّمِّ)، وبالفَتْحِ، فِعْلُ مَرَّةٍ، (و) قال أَبو زيدٍ: سَفِفْتُ (المَاءَ)، أَسَفُّهُ، سَفًّا، وسَفِتُّهُ، أَسْفَتُهُ، سَفْتاً: أَى (أَكْثَرْتُ مِنْهُ، فلَمْ أَرْوَ).

(والسَّفُّ: طَلْعَةُ الْفُحَّالِ)، قَالَهُ أَبو عمرٍو، وسِياقُه يَقْتَضِى الفَتْحَ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بالكَسْرِ.

(و) السَّفُّ: (أَكْلُ الإِبِلِ الْيَبِيسَ).

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وأَبى عمرٍو: السِّفُّ، (بِالْكَسْرِ، والضَّمِّ: الأَرْقَمُ مِن الْحَيَّاتِ، أَو) هى (التى تَطِيرُ) فى الهَوَاءِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وحتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى
لَمَا ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُعْرُ[1]

قال: الثُّعْرُ: السَّمُّ.

قال ابنُ سِيدَه، ورُبَّمَا خُصَّ به الأَرْقَمُ، وقال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ، يَرْثِى أَخاه عَمْرًا الذى قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ[2]:

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسِفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا[3]

(1) فى مطبوع التاج «زيد» والتصحيح من تهذيب التهذيب ١/١٧٧.

(1) اللسان، والتكملة، والعباب.

(2) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١، ٦٣٢، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد، كما ذكر نسبتها إلى المعطل، وقال: ومن رواها للمعطل أكثر، وهو أصح.
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣/٤٠ إلى المعطل.

(3) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢، وديوان الهذليين ٣/٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٩٤، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين.

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ :

« إِذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شَىْءٍ ، والأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِىَ الأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِىُّ : أَى مَذَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلاَئِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَافِ (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِىءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِن الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ التى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ[1]

أَى : طَيَّرَتْهُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَذَاقَ الأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَذَاقِّ الأُمُورِ وأَلائِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِياً أَشَدَّ السَّعْىِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَسَ

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إذا مُسْتَشَابَاتُ الرِّيَاحِ تَنَسَّمَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (أَلْقَاهُ فى فِيهِ)، كذا فى المُحِيطِ، واللِّسَانِ.

(و) أَسَفَّ (الطَّائِرُ : دَنَا مِن الأَرْضِ فى طَيَرَانِهِ)، كما فى الصِّحاحِ، وفى الأَسَاسِ : طَارَ علَى الأَرْضِ دَانِياً منها، حتى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها[1].

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الأَرْضِ)، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ[2]

قلتُ : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وفى العُبَابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وهكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً علَى الشَّكِّ، قلتُ : وهو مَوْجودٌ فى دِيوَانَيْهِمَا.

(و) أَسَفَّ (النَّظَرَ : حَدَّدَهُ) بِشِدَّةٍ، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الْفَارِسِىّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ، وفى حديثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّه «كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ، أَو ابْنَتِهِ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّاغَانِىُّ : وهو مِن باب المَجَازِ، كأَنَّه جعَلَ نَظَرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُورَ إِليْه لِحِدَّتِهِ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِئِ لِمَنْظَرِه، ويقْرُب منه قَوْلُهُم - حكاه أَبو زيد - : إِنَّهُ لتَعْجُمُكَ عَيْنِى، أَى : كأَنِّى أَعْرِفُكَ.

وفى الأَساسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ، وإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّه.

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ)، أَى : أَمَالَهُ (و) قال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ)، وهو مَجَازٌ، كأَنَّهُ جعَلَه له سَفُوفاً، وفى الحديثِ : «كأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ» : أَى الرَّمَادَ الحَارَّ، للَّذِى شَكَا مِن جِيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِليْهم،

(١) فى مطبوع التاج «يصلانها» والمثبت لفظ الأساس.
(٢) ديوانه ٣٤، واللسان، والصحاح، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه / ١٥، والعباب والمقاييس (٣/٥٨) والجمهرة (١/٩٤).

وإساءَتِهم إليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَـؤُورُهَـا
كِفَفًـا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَـا (١)

وقال ضَابِئُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ ، يَصِـفُ ثَوْرًا :

شَدِيـدُ بَرِيـقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (مَا أَسَـفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَيْءٍ .

(و) فـى الحَدِيـثِ : أَنَّه « أُتِـىَ بِرَجُلٍ ، وقيل : إِنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ») صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّـمِّ) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَـمَ ، واكْمَـدَّ لَوْنُـهُ ، حتَّى عـادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بهـا [الوَشْمُ (٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَـلَ الدَّقِيـقَ ، ونَحْوَهُ) ، كمـا هو فـى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَـةُ :

* إِذَا مَسَاحِيـجُ الرِّيَـاحِ السُّفَّـنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُـلِ .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـدٍ : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إِذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهـو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهـم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ لـه بعضَ الإِسْفَافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَـةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّيْءَ إِسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قَالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .
(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « . . سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣/٥٨) .
(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٣/١٦٢) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب ورواية « وإنْ مَسَـامِيحُ . . » .

الجَوْهَرِيُّ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيفُ أُذُنَي الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنه قَوْلُ أَبي الْعَارِمِ في صِفَةِ الذِّئْبِ : فرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الريحُ تَجْرِي فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهو الذي يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوشَ ، كما تقدَّم في مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أَيضاً : مِن أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

ويُقَالُ : سَفْ تَفْعَلُ ، ساكنةَ الْفَاءِ ، أَي : سَوْفَ تَفْعَلُ ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : لا تَزالُ تَتَسَفْسَفُ في هذا الأَمْرِ ، أَي تُهْلِكُه .

وفي الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيه ، وهو مَجازٌ .

[س ق ف] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، سُمِّيَ به لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا في الصِّحاحِ ، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ (1) ، بالفَتْحِ ، والبَاقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أَي : لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كلِّ واحدٍ منهم سَقْفاً مِن فِضَّةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(1) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، يَسْقُفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّمَاءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (١) ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ (٢) .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

تَرَى له حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا
* لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا (٣) *

(و) سُقْفُ ، (بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرا (٤)

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣/١٢٥ وفيه « فاحرنطما » بدل (فاحرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغَفْورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(و) السَّقَفُ ، (بِالتَّحْرِيك : طُولٌ في انْحِنَاءٍ) ، يُقَال : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا في الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ به النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقد سَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَبْرِي لها ضَرْبَ المُشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ (١)

(ويُضَمُّ) فيُقَال : أُسْقُفُ ، (وهي) ، أَي : الأُنْثَى مِن النَّعَامِ ، وغيره ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّي : والسَّقْفَاءُ من (٢) صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءَ (٣)

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ (٤)

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم في (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى)، زَادَ غيرُه: (وسُقْفُهُمْ، كَأُرْدُنٍّ)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، ولا نَظِيرَ له سِوَى: أُسْرُبٌّ، (و) يُقَال: أُسْقُفٌ، بتَخْفِيفِ الفاءِ، مثال (قُطْرُبٍ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ)، وهذا الذى ذَهَبْنَا إليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا، فإِنَّه قال: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ، الذى هو أُسْقُف، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُبٍ، وقوله: وقُفْلٍ، مِثَالٌ لِسُقْفِ المُجَرَّدِ، قال: والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشَارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وأَصَالَتِها بَعِيدٌ جِدًّا: اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو أَعْجَمِىٌّ تكلَّمتْ به العربُ، وقيل: سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ، وانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ ودُونَ الْمَطْرَانِ: ج: أَسَاقِفَةٌ، وأَساقِفُ، والسِّقِّيفَى، كَخِلِّيفَى: مَصْدَرٌ مِنْهُ)، ومنه الحَدِيثُ فى مُصَادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيِّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةٌ أَيْضاً)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2]: (رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ)، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ، وقَصَبَتُهُ غَافِقٌ.

(والسَّقِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصُّفَّةُ) أَو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ)، بالمدينةِ المُشَرَّفَةِ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

(و) مِن المَجَازِ: السَّقِيفَةُ: (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ)، جَمْعُهُ: سَقَائِفُ، قال الفَرَزْدَقُ:

(١) في النهاية (سقف): «لايُمنَع أُسْقُفٌ من سِقِّيفاه»، وفيها (وقف): «وألاَّ يُغَيِّرَ وَاقِفٌ من وِقِّيفَاهُ»، وكذلك في اللسان في الموضع الثاني، والمثبت مثله في العباب، وزاد «ولا راهِباً من رهابنته، وعلى ألا يُحْشَروا، ولا يُعْشَروا».

(٢) لم يقيد ياقوت الفاء بالتشديد.

وكنتُ كذِي ساقٍ تهيَّضَ كسْرُهَا
إذَا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِن المَجَازِ أيضاً : السَّقِيفَةُ : (كَالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهُم : رَأْسٌ عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحِ السَّفِينَةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَةُ السَّقَائِفِ (٢) ، أى : الأَلْوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ (٣)

(أَو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللَّوْحِ ، أَو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ) نَامُوسُ الصَّائِدِ ، وغيرُه ، فهى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّرًا
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِفَ البَعِيرِ ، أى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ (٢)

(والأَسْقَفُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، شُبِّه بالسَّقْفِ فى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أَو الْغَلِيظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الْجِمَالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليه) .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الظِّلْمَانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(٣) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، ، نمس) والعباب وفى الأساس والصحاح (دمر) .
« لنامُوسِـه بين الصَّفِيح »
(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيه : « سقيف مُصَعَّدِ » .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ) العِجْلِيُّ ، (الْمُحَدِّثُ) ، وفي بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ في حكَايَةٍ ، كذا في التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌ ، كَمُفْعَلِلٍّ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌّ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كَمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَي (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِن الجالِسِين في زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِيُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ ، قال: قيل: هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ في الْمُرِيبِ) ، أَي : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم في قَوْلِه : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِيِّ ما يُخالِف نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك[1] .

(وأَسْقُفُ ، كَأَنْصُرُ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّم ، ولو قال : كأَذْرُعٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيَةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ (١) ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإِنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإِنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ (٢)

أَى لنا فى هٰذَيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ،

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإِذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بِأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ (٤) من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرَةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « واذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب .. » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .

والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ بِه عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨] (١) ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١] (١) بتَرِيم ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت (٢) ، وقَبْرُه تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ (٣) ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِىِّ (٤) ، وأَبى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى » .

وسَقْفٌ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ك ف] *

(الأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ) على أَفْعَل ، (والإِسْكَافُ ، بِالكَسْرِ ، والأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، واقْتَصَرَ عَلَيْهِما الجَوْهَرِىُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَدَّادٍ ، والسَّيْكَفُ ، كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الإِسْكَافُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ ، فَإِنَّهُ الأَسْكَفُ) ، كأَحْمَد ، وذلك إِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَعَ الأَسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ (١)

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، ـ وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثَةُ ـ : الصَّانِعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ *
* وبُرْدَتَانِ وقَمِيصٌ هَفْهَافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ (١) *

قال : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافاً على التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِعٍ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقال أَبو عمرٍو : وكُلُّ صَانِعٍ بيَدِهِ (بِحَدِيدَةٍ) إِسْكَافٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

« يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ » .

يعنى (حُمْرَةَ الخَمْرِ ، أَو هذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيفٍ فى المَعْنَى ، (وصَوَابُهُ

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه « وريطتان » واللسان والعباب ، والجمهرة (٣/٣٧٨) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٣/٩٠) .

بِالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسِيَاقُ البَيْتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، والإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثم يُشَدُّ حتى لا يَخرُجَ منه شَىْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنِى الجُنَيْدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَوَاحِى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهم ، وقد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَةٌ كثيرةٌ مِن الكُتَّابِ والمُحَدِّثِين ، لم يَتَمَيَّزُوا لنا (٢) قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَانِ الآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوانِ مُنْذُ أَيَّامِ المُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، انْسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوانِ ، واشْتَغَلَ المُلُوكُ عن (٣) إِصْلاحِهِ ، وحَفْرِه باخْتِلافِهِم ، وتَطَرُّقِها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتِ الكُورَةُ بأَجْمَعِها .

ومِمَّن يُنْسَب إليها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ محمد الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو الفضلِ رِزْقُ بنُ مُوسَى الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْدِىِّ ، والقاضى المَحَامِلِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الإِسْكَافِىُّ ، أَحَدُ المُتَكَلِّمِين مِن المُعْتَزِلَةِ ، ماتَ سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ هارونَ(١) الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، سَمِعَ منه بإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِىُّ ، رَوَى عنه الخَطِيبُ البَغْدَادِىُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريخ بغداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِرٌ عن الفَقْعَسِيِّ سَماعاً ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإِسْكَافْ[1] *

(وحِرَفْتُهُ : السِكَافَةُ ، كَكِتَابَة) ، وقال اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مَصْدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له .

(و) الإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ عَلِيٍّ الإِسْفَرَايِنِيِّ[2]) أَحَدِ المُتَكَلِّمِين .

(والأُسْكُفَّةُ ، كَطُرْطُبَّة : خَشَبَةُ الْبَابِ التى يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وهى العَتَبَةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِى خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وجَعَلَهُ أَحمدُ بنُ يحيَى : مِن اسْتَكَفَّ الشَّىْءُ ، أَى : انْقَبَضَ ، قال ابنُ جِنِّى : وهذا أَمْرٌ لا يُنَادَى عليه وَلِيدُهُ .

(و) قال النَّضْرُ : (السَّاكِفُ : أَعْلاهُ الذى يَدُورُ فيه الصَّائِرُ) ، والصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذى يَدُورُ أَعْلاهُ ، كما تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةَ على أُسْكُفَّةِ العَيْنِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أُسْكُفُّ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* حَوْرَاء فى أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أَو جَفْنُهُمَا الأَسْفَلُ) ، كما قَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

* تُجِيلُ عَيْناً حَالِكاً أُسْكُفُّهَا *
* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَى (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْل قَوْلِهم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَى مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أَبو سعيدٍ ،

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفراييني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم فى (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تخيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل . . » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّعُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ لـه بَيْتـاً ، نَقَلَـهُ الـزَّمَخْشَـرِىُّ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

(وأَسْكَـفَ) الرَّجُـلُ : (صَـارَ إِسْكَافاً ، عن ابنِ الْأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَـةُ الْبَابِ الـتى يُوطَأُ عليهـا .

والْأُسْـكُفَّـةُ ، بـالضَّمِّ : خِرْقَـةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الْأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوسَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الْأَرْضُ) ، ويُقَـال لِلْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى [1] بـه الأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قـال أَبو عُبَيْـدٍ : وأَحْسَبُه حَجَـرًا مُدْمَجـاً يُدَحْرَجُ بـه علَى الْأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : «سوى» ، وما هنا عن اللسـان والعبـاب .

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : « أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا [1] الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » هـكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : ولم أَجِدْه فـى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِـىِّ ، ومِثْلُه فـى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِـىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّـاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فـى النِّهَايَـةِ ، وذكَر الخَطَّابِـىُّ أَنـه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هـى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهـذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

(كأَسْلَفَهَـا) ، إِسْلاَفـاً .

(و) سَـلَفَ (الشَّـىْءُ ، سَلَفـاً ، مُحَـرَّكَـةً) [2] ، وضَبَطَـهُ شيخُنَـا بالفَتْـحِ ، وهـو الذى يُعْطِيـهِ إِطْلاَقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) فى العبـاب « وحِصْلِبُها » وتقـدم فى (حصلب) والحِصْلِبُ : التراب ، والصوارُ : المسـك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة « محركة » وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ، سَلَفاً، وسُلُوفاً)، كقُعُودٍ: (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلَفَ صَفْقَةً
بِرَاجِعٍ مَا قد فَاتَهُ بِرَدَادِ (1)

إِنَّمَا أَرادَ: سَلَفَ، فأَسْكَنَ للضَّرُورةِ.

قال شيخُنَا: وفيه أَمْرَانِ:

الأَوّلُ: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكةً: مَصْدَرُ الأَوَّلِ، والسَّلْفُ، بالفَتْحِ، والسُّلُوفُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الثّانِي، وظاهِرُهُ أَنهما مُتَغايِرَانِ، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقارِبانِ، وإِن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرَّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ، وقد يُقَال: التَّغايُرُ بَيْنَهما باعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إِلى الإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ، كما يُرْشِدُ إِليه قَوْلُه: وفُلانٌ.

الثانِي: أَنَّ كَلامَه نَصٌّ فِي أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ بالضَّمِّ، كيَكْتُبُ، علَى ما هو اصْطِلاحُه، لأَنَّه ذَكَرَه بغيرِ مُضَارِعٍ، وفي غَرِيبَيِ (1) الهَرَوِيِّ كالصِّحاحِ، يَقْتَضِي أَنَّ مُضَارِعَه بالكَسْرِ، كما هو الجَارِي علَى الأَلْسِنَةِ، وصَرَّح به في المِصْباحِ، وكلامُ ابنِ القَطَّاعِ صَرِيحٌ في الوَجْهَيْنِ، وهو الظَّاهِرُ، - واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ - علَى تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ، فتَأَمَّلْ.

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ، سَلَفاً: دَهَنَهَا).

(والسَّلَفُ، مُحَرَّكَةً)، له مَعَانٍ، منها: (السَّلَمُ)، وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً في سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، بزِيادةٍ في السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وذلك مَنْفَعَةٌ للمُسْلِفِ، وهو (اسْمٌ مِنَ الإِسْلافِ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه في ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ، فهو سَلَمٌ، وسَلَفٌ.

(و) منها: السَّلَفُ: (الْقَرْضُ الذي لاَ مَنْفَعَةَ فيه لِلْمُقْرِضِ)، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ، (وعلَى الْمُقْتَرِضِ

(1) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل، وهو في ديوانه ٥٢٨ وروايته: «وما كلُّ مَغْبُونٍ».

(1) يعني كتابة «الغريبين».

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان فى المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَو فَرَطٍ فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثانى : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِى (قَرَابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ فى السِّنِّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ ، يَرْثِى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ[1]

أَرادَ أَنَّهُم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَى : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا» ، ولهذا سُمِّىَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا» .

(ج : سُلاَّفٌ ، وأَسْلاَفٌ) كما فى الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ليس سُلاَّفٌ جَمْعَ سَلَفٍ ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ .

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِىُّ (السَّلَفِىُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ) ، أَى : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِىِّ ، بِالْكَسْرِ : بِبَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِىُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِىِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ ، كما ذكَره الخطِيبُ فى تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

ومِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِىِّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَىْ حَتِىٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ (١)

أَرادَ : جِرَابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كاللُّهْنَةِ .

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج –كاللسان هنا – «سلفا حتى» والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] (١) .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عن الحَسَنِ المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَة :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ (٢)

قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلَفاً ومَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ (٣) ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِى الْكَلاَعِ) ، من حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلاَعِ ، فقال - : وسُلْفَةُ ، هٰكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتَأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِىُّ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِىُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِىٌّ ، هكذا فى النُّسَخِ[1] ، والصَّوابُ : خَلِىٌّ[2] ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إلى هذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَة للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيل : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ السِّلْكانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا[1]

وقال آخَرُ :

* خَطِفْنَهُ خَطْفَ الْقُطَامِىِّ السُّلَفْ[2] *

(و) سُلاَفَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلاَفَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلاَفِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُهَا ، وذلك إِذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ[3]

(١) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .
(٢) فى أصل التبصير « خالد وخولى : ابنا معد يكرب » وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) الصحاح ، واللسان ، والعباب .
(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلاَفَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلاَفُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أَن يكونَ كغُرَابٍ ، والصَّوَابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِفِ[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولاَفُ) ، بالضَّمِّ : (ة (بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ، كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزَارِقَةِ وأَهلِ البَصْرَةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها
وسُولاَفُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأَزَارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولاَفْ[3] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .
(٢) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣ / ١٨٦ ، ٣٢٠ .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وهو شاهد الخبن فى «مفعولان» ، من زحاف المنسرح . وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

وقال رَجُلٌ مِن الخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتَابَعَتْ
فكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَمَاقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَائِلِ الإِبِلِ إِذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَكَّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِن الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بِالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ، وصُبُرٍ .

(١) اللسان وفيه — وفي مطبوع التاج — : «يوم المسارق» تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سلى وسندرى) والكامل (٣/٣٢٨) .
(٢) اللسان وفيه «شاعَ سَلاها» ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .
(٣) في القاموس ضبط «سُلُف» بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه في قوله بالضم ، ولو عنى ضم اللام أيضا لقال «بضمتين» كما هو مقتضى تنظير المصنف بصبور وصُبُر .

(والسَّالِفَــةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَــةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ) ، جَمْعُه : السَّوَالِــفُ ، يُقَال : كان ذلك فــى الأُمَمِ السَّالِفَةِ ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ ، قال :

* ولاَقَتْ مَنايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ[1] *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منهــا سَالِفَةً ، ثم جُمِــعَ علَى هــذا ، هــذا هو الأَصْلُ ، ثــم أُطْلِــقَ السَّالِفَــةُ علَى خُصَــلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ عــلَى الخَدِّ ، كِنَايَةً أَو مَجــازًا ، والجَمْــعُ : سَوَالِفُ ، قَــالَهُ شَيْخُنــا .

قلتُ : وقــد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَــانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ علَى الْحَالِّ ، كما تقــدَّم مِثْلُ ذلك فــى «ص د غ» .

وفى حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «لأُقَاتِلَنَّهُمْ علَى أَمْرِى حَتَّــى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِــى» ، هــى صَفْحَةُ العُنُقِ ، وهــما سَالِفَتَانِ مِــنْ جَانِبَيْهِ ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَــنِ المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ ، وقيــل : أَرادَ حتَّى يُفَــرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى .

[ونَاحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ[1]]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ) ، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ ، أَىْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ) ، كمــا فــى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(والسَّلِــفُ ، ككَبِــد ، وكِبْــد) ، الأَخِيــرُ بالــكَسْرِ : (الْجِلْدُ) ، هكذا فــى ســائرِ النُّسَــخِ ، والمُرَادُ بــه غُــرْلَةُ الصَّبِــىِّ ، وفــى بعضِهَــا : الخُلْــدُ ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهــو غَلَــطٌ .

(و) السَّــلْــفُ ، باللُّغَتَيْن (مِــن الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ) .

(و) يُقَــال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَــةٌ) ، بالضَّمِّ : أَى (صِهْرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وقــد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهمــا أُخْتَ امْرَأَتِهِ . (وهُمَا سِلْفَانِ) ، بالكَسْرِ :

(1) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقــاها القرونُ الخوالِفُ »

(1) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه إليه في هامشه ، وزدناه من القاموس .

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السَّلِفَان ، بفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السَّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا (١)

(ج : أَسْلَافٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْرِ : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس في النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلَامِهِنَّ) ، كما في العُبَابِ .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبي طاهرٍ (محمدِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدِ) بن محمدِ بن إِبراهِيمَ (السِّلْفِيِّ)(١) ، واخْتُلِفَ في هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إِن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَي : ذُو ثَلَاثِ شِفَاهٍ ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذكَره الكَرْمانِيُّ فِي دِيبَاجَةِ شرحِ البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، في تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزرْكَشِيُّ ، في حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنَّوَوِيُّ في بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إِنه مَنْسُوبٌ إِلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ(٢) ، وهكذا شَافَهَ به الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوّانِيِّ ، حين اجْتَمَع به في الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ في المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النَّسَّابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ ، نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهُورِ ، وإِليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتي للمصنف أنه كعِنَبَة .

(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتاب التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ في تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِي ، أَي عَمِّي ، وجَدُّ أَبي محمدِ بنِ إبراهيم ، وعَمُّ أَبي الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ دَاودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما في فِهْرِسْتِ أَبي محمد عبدِ اللهِ بنِ حَوْطِ اللهِ أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهَان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللامِ ، ثم عُرِّبَ ، فإنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قَالُوه ، وعنْدِي في تَعْرِيبِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بالفَارِسِيَّةِ بالبَاءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهي لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِهَا ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإنَّه لمَّا كانت البَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا علَى حَالِهَا .

ثم إنَّ في كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أَولا : فإنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِي أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلُّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإنَّ إقْتِصَارَهُ علَى جَدِّ جَدِّ أَبي طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِيِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحَدِّثين أبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلاَنِيَّ كذلك ؛ لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ ، فتَأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ ـ على ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أَيضاً ـ : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ سَنَةً) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإِناثُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلاثٌ كَالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ (1)

قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : « : إلى ثَلاثٍ كالدُّمَى » ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ (1)

مَمْشَاىَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْعَفُ

« إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ) ، وهي اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ (1) الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (التَّقْدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (الإِسْلاَفُ) ، يُقَال : سَلَّفْتُ في الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، ووَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَراد : مَن قَدَّمَ مَالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ في سِلْعَةٍ مَضْمونَةٍ ، يُقَال : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بمَعْنًى واحدٍ ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (سَالَفَهُ في الأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فيها) مُسَايَرَةً .

(1-1) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

(1) في مطبوع التاج «قبل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأَيضاً : (سَاوَاهُ فى الْأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فهو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومنه السَّلَفُ فى الشَّىْءِ أَيْضاً) ، وفى بعض النُّسَخ : ومنه السَّلَفُ فى السَّيْرِ أَيضاً ، وهو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْعُ سَلِيفٍ : سُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه قِرَاءَةُ يَحيى بنِ وَثَّابٍ : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قال [الفَرّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفاً .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .
(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢/٤٣١ و٤٣٢ واللسان .

وسالِفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القومُ المُتَقَدِّمون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قال الشاعرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِىءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه : «أَنَّه اسْتَسْلَفَ (٣) من أَعْرَابِىٍّ بَكْرًا» : أَى اسْتَقْرَضَ .

وجاءَنى سَلَفٌ مِن النَّاسِ : أَى جَماعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافَةُ (٤)] من كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصُهُ .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ ،

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج «استلف» والتصويب من النهايه ، وهو موضع الاستشهاد .
(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْضٌ مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف ، بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْيَاناً في هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلافِ مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائرِ سَارَ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غَارَ » .

والسُّلَفُ ، كصُرَد : فَرْخُ الْقَطَا ، عن كُرَاعٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ .

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جرد) وفي (حرد) برواية : « أطَافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتي في (فدى) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ (١)

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِواهُ ، واشْتَهَرَ الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِي بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى (كَبُلَهْنِيَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن الرُّؤَاسِيِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسُّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللَّامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعى ، ولم أجده في ديوانه (ط نابولى) .

(و) السُّلَحْفَاءُ، بالمَدِّ، (ويُقْصَرُ) وهاتان عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسُّلْحَفَا، مَقْصُورَةً سَاكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ).

(والسِّلَحْفَاةُ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللَّامِ)، وهاتان عن الفَرَّاءِ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ.

قلتُ: وتَنْطِقُ به العَامَّةُ بسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصُورًا: (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ، مِن دَوَابِّ الماءِ، وقيل: هى أُنْثَى الغَيَالِمِ، فى لُغَةِ بنى أَسَدٍ، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُهَا الْمَصْرُوعَ)، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ)، فتُشَدُّ.

(ويُقَالُ: إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ فى مَكَانٍ)، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ، وتُرِكَتْ كَذلك، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ فى ذلك الْمَوْضِعِ)، هكذا ذكره الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهِم.

[س ل خ ف] *

(السِّلَّخْفُ، كَجِرْدَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قال أَبو تُرَابٍ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرابِ، قيل: السِّلَّخْفُ، والشِّلَّخْفُ: (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، كما فى اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[س ل ع ف] *

(السِّلَّعْفُ، كَجِرْدَحْلٍ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ - عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ -: هو (السِّلَّخْفُ)، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(وسَلْعَفَهُ)، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمُسَلْعَفُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: الْغَلِيظُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) قال أَبو عمرو: (السِّلْعَافُ)، بالكَسْرِ: (عُودٌ مُحَدَّدٌ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ)، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأتي .

[س ل غ ف] *

(السِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ – عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ (، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّـ
ـخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبٍّ[1]

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَةٍ ، (و) نَصُّ التَّهْذِيبِ : سَلْغَفٌ مِثَالُ (حَيْدَرٍ) : أَي تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(والسِّلْغَافُ) : لُغَةٌ في (السِّلْعَافِ) عن أَبي عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ج ل ف]

سَنْجَلْفُ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ : قَرْيَةٌ بمصرَ ، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ .

[س ن د ف]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُقَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهي بلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ في هذه ، وقد نُسِبَ إليهما عُلَمَاءُ ، هكذا ذكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِي ، وابنُ الجَيْعَانِ في القَوَانِينِ[1] .

[س ن ع ف]

(السِّنْعَفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مُزْلَغب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف...الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وليحرر وزنه» .

(١) يعني قوانين الدواوين لابن مماتي ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوابُه بإعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن هـ ف] *

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : وذكَره اللَّيْثُ فى « س هـ ف » ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

[س ن ف] *

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ الْبَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتى قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبلَ) فى السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهى مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الْكائِنُ فى الْبُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما[1] ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما[1] ،

(و) السِّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِى سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَى : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَى : جَيِّدٌ وَرَدِىءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرِفَةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال علىُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُتُ فى شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ . قال : وكذلك ذكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذى حُكِىَ عن أَبى

(١) فى مطبوع التاج « يعيبها » و« أثمانها » والتصحيح من العباب والنص فيه .

عمرو مِن أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِه ، وهو قَوْلُهُ :

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ (١)

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ (٢) عَجُزَه ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وقال : هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيِّ (٣) ، قال : وكذا هى الرِّوايةُ فيه «عود المَرْخِ» قال : وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ ، وهو :

يُرْخِي الْعِذَارَ ولَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفِرِ (٤)

(أو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةُ حَبٍّ فى خِبَاءٍ طَوِيلٍ) ، إذا جَفَّتْ انْتَثَرَتْ مِن خِبائِها ذاك ، وهو وِعَاؤُهَا ، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه ، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ] (١) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، على ما فى العُبَابِ ، (فَالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً ، (وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (سِنَفَةٌ ، كَقِرَدَةٍ) .

وفى اللِّسَان : قال أَبو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ : وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : و (الْعُودُ) ، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْفِ ، بالكَسْرِ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويُعَارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه : جَمْعُه سِنْفٌ ، أَو يُقَال : إِنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ ، بزيادةِ الهاءِ ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فى النَّوَادِرِ ، وفى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، واللِّسَانِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السِّنْفُ

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان ، وهو فى الصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٠٦ .
(٢) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا .
(٣) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى .
(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفى الجمهرة ٣/٣٩ اقتصر على قوله : «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ» .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب ، وهو من تمام كلام أبى حنيفة .

بالفَتْحِ[1] : العُودُ (الْمُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ[2] أَيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَهَا : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظاهرُ : سُنُوفٌ ، كما هو فى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنْفُ ، (بِضَمَّةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ على كَتِفَيِ الْبَعِيرِ) ونَصُّ أَبِى عمرٍو : على أَكْتَافِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِهَا ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصَر أَبو عمرٍو على الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(و) السُّنْفُ أَيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، كَكِتَابٍ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حتى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فى مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، كذا فى الصِّحاحِ ، قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةٍ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : إذا خَمِصَ بَطْنُ البعِيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفى المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، - أَو غيرُ سَيْرٍ - لِئَلاَّ يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بِالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذى (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنَافٌ ، (و) يُقَال : هو

(1) صرح الصاغانى بالفتح عن ابن الأعرابى فى العباب ، وورد فى اللسان فى سياق الكسر غير محكى عن ابن الأعرابى .

(2) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك فى اللسان بضبط القلم .

(الذى يُقَدِّمُهُ) ، وهو مَجازٌ ، فهو (ضِدٌّ) ، هكذا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المِسْنَافُ مِن الإبِلِ : التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ ، والمِجْنَاةُ : التى تُؤَخِّرُ الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قَوْلُ اللَّيْثِ فأَنْكَرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وهو خَمْلُه .

قال : (وفَرَسٌ سَنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإذا سَمِعْتَ فى الشِّعْرِ مُسْنِفَةً ، بكَسْرِ النُّونِ ، فهى مِن هٰذا ، أَى مِن : أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال ثَعْلَبٌ : المَسَانِيفُ : المُتَقَدِّمَةُ ، وأَنْشَدَ :

*قد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *
*عليْك بِالْإِبْلِ الْمَسانِيفِ الأُوَلْ[1] *

(أَو بِفَتْحِ النُّونِ ، خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ) ، مِن السِّنَافِ ، أَى : شُدَّ عليها ذلك ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(أَو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ) ، بكَسْرِ النُّونِ ، إذا (عَشَّرَتْ ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وأَسْنَفَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ) ، أَو تَقَدَّمَ ، ويُرْوَى قَوْلُ كُثَيِّرٍ ، يَمْدَحُ عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَانَ :

ومُسْنِفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا علَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُرْوَى : ومُسْنَفَةٌ ، أَى : مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَتِ (الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : أَى سَافَتِ التُّرَابَ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَهُ) : أَى (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان ، والعباب .

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ لَه سِنَافاً) ، وهي إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِي إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذلك كذلك ، فإِنَّ السُّرُوجَ تتأَخَّرُ عن ظُهُورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال في المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ في أَمْرِهِ : « عَيَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَي دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِي أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَاعَيَّ بالإِسْنَافِ حَيٌّ
عَلَى الأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَي : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وليس هذا بشَيْءٍ ، إِنَّمَا هو مِنْ أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

ونَاقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبي عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهم شَنَّعُوها فجَمَعُوها ، قال القُطَامِيُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْيَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبي حَنِيفَةَ .

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد في العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :
تَصَبَّنَا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً ، وكُنَّا المُسْنِفِينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ .

[س و ف] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ ،لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوَفُ ، (كَصُرَدٍ : جَمْعَا سُوفَةٍ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ) ، كما يَأْتِى .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ ، بِالْكَسْرِ ،) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْماً ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإنَّمَا سُمِّيَ بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إذا كانَ فى فَلاةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا) ، وذلك إذا ضَلَّ ، فإذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لاَحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا[1]

أَى : ليس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى به ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِهِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حتى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وفى الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوضِعُ سَوْفِ الأَدِلاَّءِ ، يَتَعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَالُ : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُها أَيضاً فى « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ[2]

(١) ديوانه ٦٦ واللسان ، والأساس ، وعجزه فى المقاييس ٢ / ٣١٨ وتقدم فى (ديف) .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى فى (سلب) و(هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كأَنَّهُ
بِسَائِفَةٍ قَفْرٍ ظُهُورُ الأَرْاقِمِ (١)

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَالِ المُضَارِعةِ ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلُّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بغَيْنِهِ (بِالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ السَّلامِ ، بنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «ن ه س» .

(و) السَّوَافُ ، (كَسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ ، وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِها : الفَنَاءُ ، بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبَةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَال : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الْإِبِلِ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْوَاءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّيّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَيْءٍ .

(و) يُقَال : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣/١٢٢.

بَرِّئٌ لأَبِـى الأَسْوَدِ العِجْلِـىِّ :

لَجَذْتَهُـمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُـمْ
أَتَيْتَهُمُ فـى قَابِـلٍ تَتَجَدَّفُ (١)

(أَو) سَـافَ المـالُ : (وَقَعَ فيـه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كمـا فـى العُبَـاب ، والصِّحاح ، وفـى اللِّسَانِ : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ؛ يُقَال : سَافٌ مِنَ] (٢) البِنَاءِ ، وسَافَانِ ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّـافُ : ما بيـن سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فـى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيـحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَـةٌ) ، هكـذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ ، وفيـه مُخالَفَةٌ لِقَاعِـدَتِهِ .

(والسَّافَـةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى أُولاَهُـنَّ : (الأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقـال أَبو زياد : السَّائفةُ : جَانِبٌ مِـن الرَّمْـلِ أَلْيَنُ ما يـكونُ منـه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّـهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِى السَّوَائِفِ (١)

وقال جابـرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَـةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهمـا ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ .

(والْمَسَافُ : الأَنْفُ ، لأَنَّـهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قـال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِـجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيـرُ ، وطُلِـىَ بالقَطِـرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيـأْتِـى .

(١) اللسان .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣ /١٢٢ .

قال الصَّاغَانِـيُّ : (وأَمَّا الشَّيِّمَةُ) ، ككَيِّسَةٍ ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا فى نُسَخِ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : الطَّبِيعَـة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فَبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيـأْتى ، وفيه رَدٌّ على صاحبِ المُحِيـطِ ، حيـثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفَ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَـلُ ، لُغَتَـانِ فى : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقـال ابنُ جِنِّىّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخْرَى الفـاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهى : (سَىْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفى اللِّسَانِ : سَايكونُ ، فحذَفُوا الـلَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَبـاً لِلْخِفَّة : (حَرْفُ مَعْنَـاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : ألا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ [1] ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ ، (و) قـال ابنُ دُرَيْـد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ فى التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيـدِ ، والْوَعْـدِ ، فإذا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمـاً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفـاً وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

ويُرْوَى :

إِنَّ لَـوًّا وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

فنَـوَّنَ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قـال الصَّـاغَانِـىُّ : الشِّعْرُ لأَبِـى زُبَيْـدٍ الطَّائِـىِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْـتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّـىَ لَيْـتٌ
إِنَّ لَيْتـاً وإِنَّ لَـوًّا عَنَـاءُ [2]

وليس فـى رِوَايَةٍ مِن الرِّوَايـاتِ : « إِنَّ سَوْفـاً » [3] .

ثم قال ابنُ دُرَيْد : وذكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّه قال لأَبى الدُّقَيْش : هل لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٍّ [وأَوْحَاه] [4] ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هٰذا .

(1) فى مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

(1) العباب .
(2) شعر أبى زبيد الطائى ٢٤ والعباب والجمهرة (١/١٢٢و٢/٢٩ و٣/٤٠) والكتاب (٢/٣٢) .
(3) بل هذه هى رواية الجمهرة (٣/٤٠) وقال ابن دريد : « ويُرْوى : إن لـوًّا » .
(4) زيادة من العباب والجمهرة (٣/٤٠) وهى من كلام أبى الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَازِ : يُقَال : (فُلاَنٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ : يَعِيشُ بِالأَمَانِيِّ) ، وكذلك قَوْلُهم : وما قُوتُه إلاَّ السَّوْفُ ، كما فى الأَساسِ .

(والفَيْلَسُوفُ) : كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلاَ) سُوفَا ، (و) فَيْلاَ : (هُو الْمُحِبُّ ، وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةُ ، والاسْمُ) ، منه (الْفَلْسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَوْقَلَةِ) ، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ ، كما فى العُبَابِ .

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةً : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فهو مُسِيفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مَالِهِ السَّوَافُ ، قال طُفَيْلٌ :

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلاَ سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ [1]

(1) ديوانه ٧١ وفيه « الشأن » بدل « الخطب » واللسان ، والصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (أبل) و(رخا) .

وفى حديثِ الدُّؤَلِىِّ [1] : « وقَفَ علىَّ أَعْرَابِىٌّ ، فقال : « أَكَلَنِى الفَقْرُ ، ورَدَّنِى الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : أَسَافَ (الْخَارِزُ) ، إِسافَةً : (أَثْأَى ، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ) .

وأَسافَ الخَرْزَ : خَرَمَهُ ، قال الرَّاعِى :

كأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ ، إذا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالوَلَدُ مُسَافٌ ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) فى المَثَلِ : (« أَسَافَ حتى مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ ») ، قال الجَوْهَرِىُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ) ، نَعُوذُ باللهِ مِنْ ذَلِكَ ،

(1) فى مطبوع التاج « الديلى » والتصحيح من النهاية واللسان.
(2) ديوانه ٣٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثانى فى اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (٣/١٢٢) والبيتان فى التكملة والعباب .

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلَادَ وأَعْدَمَا(١)

وفى الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ عَلَى الشَّدَائِدِ(٢) ، ويُقَال : « أَصْبَرُ عَلَى السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفْتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّى : وهذا كما تَرى مُأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفى شَرْحِ نهجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ ، أَنَّ أَكْثَرَ ما يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذى لا إِنْجَازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلاناً أَمْرِى :) أَى (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (رَكِيَّةٌ مُسَوِّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٍ) : أَى (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فيها الْمَاءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ ويُعَافُ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهما الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا)] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَى فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الشِّين المُعْجَمَةِ(٢) ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ الْعُيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا(٣)

(١) ديوانه ٣٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « من المالِ البلادِ » وعجزه في المقاييس (٣/١١٧) .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لمَنْ مَرَن ، أى يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(١) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

(٢) يعنى في (ش أف) وضبطه فيها — تنظيراً — كعُنُبِى .

(٣) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٢/٣٠١) وفي مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » عَلَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيَادة .

ويقال : إنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديثِ : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِنَ النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِنَ السَّنَامِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإِنَّهَا لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ (١)

كما فى الأَسَاسِ

[س هـ ف] *

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ على ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِنَ الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها على الهامِشِ ، وعليهِ إِشارَةُ الزِّيَادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو (تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ (٢)

(و) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ (: حَرْشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمٍ » وحكى السكرى في الشرح رواية : « قِصَمٍ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّهَفُ، (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الْعَطَشِ)، يُقَال : (سَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، يَسْهَفُ ، سَهَفاً ، (وهو سَاهِفٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لا يَكَادُ يَرْوَى) ، وكذلك : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَال : أَصَابَهُ السُّهَافُ ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاشِ) سَواء .

(والسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، ويُقَال : الذى خَرَجَ رُوحُه . (و) يُقَال : (الْعَطْشَانُ) ، كالسَّافِهِ[1] ، (أو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أو الذِى نُزِفَ فَأُغْمِىَ عليه ، قال الأَصْمَعِىُّ : وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

وإن قد تَرَى مِنّى لِمَا قد أَصَابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمٍّ[2]

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه : «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية : «وإن قد بَدا منِّى . . » .

أَى : (مُتَغَيِّرُهُ) ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، ويُرْوَى : «سَاهِمُ الوَجْهِ» .

(و) يقال : (طَعَامٌ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ) ، ومَسْفَهَةٌ ، علَى القَلْبِ ، إذا كَان (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ : «وسَاهِفِ ثَمِلٍ» مِن هذا .

(واسْتَهَفَهُ ، اسْتِهَافاً ، اسْتَخَفَّهُ) ، وكذلك : ازْدَهَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ ، كالمَسْهَكَةِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إذَا
هُمُ رَاحُوا وإنْ نَعَقُوا[1]

كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أسامة وهو فى اللسان .

وسَيْهَفٌ ، كصَيْقَلٍ : اسْمٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وسَهَفَ الدُّبُّ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[س ى ف] *

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ به ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا فى الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ) فِيمَا له اسْمَانِ إِلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذه عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ . أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَشَارِبُهَا بَاقٍ بها الأَثَرُ[1]

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ به ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنَا سَائِفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِىُّ أَيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُوسَيْفٍ ،) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) فى الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أَى (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أَى : (سَئِمَتْ) ، وقد تقدَّم .

قال : (والْمَسَائِفُ : السِّنُونَ ، والْقَحْطُ) ، وذكره ابنُ سِيدَه فى « س و ف » وقال : هى السِّنُونَ المُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِىٌّ ، وهو الصَّوَابُ .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أَى (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(١) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِىُّ : (ضَامِر) البَطْنِ ، (وهى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهى : الشَّطْبَةُ كأَنَّهَا نَصْلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كما قَالَهُ الخَلِيلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : سَمَكَةٌ) كأَنَّهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفَرَسِ) ، وفى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفَرَسِ .

(و) السِّيفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ،أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيفُ أَيضاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلاَلِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِىُّ : وهذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَابٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهو أَرْدَأُهُ) ، وأَخْشَنُهُ ، وأَجْفَاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قال الجَوْهَرِىُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلٌ جُؤَاتَى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : (ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

ولَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِدًّا ، كأَنَّه قُطِعَ بِالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَخٍ ، وهو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِى مَقْدَشُو ، قال الصَّاغَانِىُّ : وقد رأَيْتُه فى شهرِ رَمَضَانَ سنة ٦٠٩ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٣/١٢٢ وفى العباب زاد مشطورا قبلهما ، هو :
* كأنّما احْتُثَّ على حُلاَّبِها *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس (نقل) والمقاييس (٤/٢٤٨) والجمهرة (٣/١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم مااستعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِي كِرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فى الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال الكِسَائِيُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم فى «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَى (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّى : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِكَ : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَمَّا تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فى معنَى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فى أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّيُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّيُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِيَّ ذكَر فى الأَوَّل أَنه رُمِيَ بالقَدَرِ ، والثانِى ذكَره ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ ، وقال : ورُبما خَالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّيُّ التمِيمِيُّ الأَسَدِيُّ ، (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمدٍ ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْمٍ التمِيمِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، يَرْوِى عن أَبى الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

(١) كذا في المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايَفُوا ، كاثّاقَلُوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ)، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ) الكُوفِيُّ التَّمّارُ، عن مُجَالِدٍ[1].

(وأَبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التابِعِيُّ)، قال الذهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ).

(أَما الأَولُ: وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ، فإِنه يَرْوِي عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، والأَعْمَشِ، والثَّوْرِيِّ، وابنِ جُرَيْجٍ[2]، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحديثِ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وكذا النسَائِيُّ، والدارَقُطْنِيُّ، وقال أَبو دَاوُدَ: كَذّابٌ، وقال النسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ[3]، فإِن كان الذى يَرْوِي عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالِدٍ، وسُلَيْمَانَ التَّيمِيِّ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وقال يحيى: ليس بشَيْءٍ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فِي الضُّعَفَاءِ: ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ، الذى يَرْوِي عنه شُعْبَةُ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى بنُ مالكٍ: قلتُ: وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ، إِلاَّ أَنه قال: عن شُعْبَةَ، قال: وكأَنَّهُ البُرْجُمِيُّ[1]. انتهى، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ.

وأَما الرابعُ، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالْقَوِيِّ، وقال ابنُ حِبَّانَ: يَأْتِي بالمَقْلُوباتِ، والمَوْضُوعَاتِ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به، لِمُخالَفَةِ الأَثْباتِ.

وأَمَّا الخامسُ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى: كان هَالِكاً، وقال النَّسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ، كذا قَالَه ابنُ الجَوْزِيِّ، والذَّهَبِيُّ، قلتُ: وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين.

وأَمَّا السادسُ، فقد ضَعَّفَهُ

(١) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣

(٢) فى مطبوع التاج «ابن جزع» والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

(٣) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك.

(١) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف، وهو سيف بن عمر، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيضاً .

ويُنْظَرُ فى كَلامِ المُصَنِّفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ فى ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مع أَنَّهُم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقدَّم ، وفى ثِقَاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهُم ، سَيْفُ بنُ الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُو الحَسَنِ ، عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ الْمَازِنِيُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، هؤلاءِ ذكَرهم ابنُ حِبَّانَ .

وثانيا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِيُّ ، قال أَبو حاتمٍ الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِيُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فى حَوَاشِى الإِكْمَالِ .

وثَالِثاً ، فإِنَّ سَيْفَ بنَ وَهْبٍ ، - الَّذِى ذَكَرَه - تابِعِىٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لهُ المُصَنِّفُ ، مع الإِشَارَةِ فى غَيْرِه ، فَتَأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرابِ) : (الدَّلَبُوثُ)[1] ، كقَرَبُوسٍ ، وقد تقدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاء ، وبَصَلَتُه فى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سَيَّافٌ : إِذا كان سَفَّاكاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

ورِيحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِىِّ جَنُوبُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتَوا السِّيفَ ، حَكاهُ الفَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّيّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيْفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

[ش أ ف] *

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ القَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فَتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ ، وفى الحديثِ : «خَرَجَتْ بِآدَمَ عليْه السَّلامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ» ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ ، ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ][2] فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخَصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِها ، فَيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الأَصْلُ) ، وهكذا قَالَهُ الهُجَيْمِيُّ أَيضا ، (و) منه قَوْلُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلك القَرْحَةُ) ، بالكَيِّ ، أَو

(١) شعر الكميت ٢/١٣١ واللسان والعباب ، والأساس
(٢) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

بالقَطْعِ ، أومَعْنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) ، الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِيِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ علِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، قال له أَصْحَابُهُ : « لقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم » يَعْنِي الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ ، كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصَّاغَانِيُّ : (و) كذلك شُئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِيَ) : أَي (خَرَجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهي مَشْؤُوفَةٌ) ، وهٰذه على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَأَفْتُهُ) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (له) ، وهذه عن أَبِي زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو في سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ في البَارِعِ لأَبِي عليٍّ القَالِي ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ ، (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، لِرَجُلٍ من بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

وَمَا لِشَآفَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ (١)

أَي : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِينِ : أَي أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغَانِيُّ في التكملة ، (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفي المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وسَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشَعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَبِي زَيْدٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ في الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : شُئِفَ (كَعُنِيَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ .

و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حتى لا يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما في العُبَابِ .

(١) للسان ومعه بيتان قبله .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِـفَ صَدْرُهُ علىَّ شَأَفـاً (١) ـ من حَدِّ عَلِم ـ أى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيَالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوَايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَدَاوةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الـكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَـأْ كـذلك كُلَّ يَـوْمٍ
لِشَأْفَـةِ وَاغِـرٍ مُسْتَأْصِلِينَـا (٢)

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَـارَ لهـا أَصْـلٌ ، ورَجُـلٌ شَأَفَـةٌ ، مُحَـرَّكةً : عَزِيزٌ مَنِيـعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَـا أَيُّهَـا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ (٣) *

[ش ح ذ ف]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللّسَانِ . وفـى العُبَابِ : هـو (مِن الْجَبَـلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَـدَّدُ) ، ومِثْلُـه فـى التَّكْمِلَـةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعـدَ الحـاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّحْـفُ ، كَالْمَنْـعِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْـدِ عَـن الشَّـىْءِ) ، وهـى لُغَـةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشِّخَافُ ، ككِتَـابٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وقـال اللَّيْـثُ : هـو (اللَّبَنُ) ، لُغَـةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قـال أَبـو عمـرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفـاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَـا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعَى فـى يَبِيسٍ قُفِّ (١) *

قال : وبه سُمِّـىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(١) الضبط من اللسان ، ولو نظّر له المصنف بفَرِح لكان أجود .
(٢) تقدم فى صدر المادة .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١ /٩٨ و١ /١١٧ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ فى كتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ .

قلتُ : ونَصُّهُ فى الجَمْهَرَةِ : يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً ، أَى : شَخْصاً ، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ ، فى كتابِ العَيْنِ ، فى بابِ السِّينِ ، فقال : سَدَفٌ فى مَعْنَى شَدَفٍ ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ : هما لُغَتَانِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإِذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِى خُذْرُوفُ[1]

(١) فى مطبوع التاج « . . فخلت كأننى » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان .

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إذا وَرَدَ الماءَ ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ .

[(والْمَيْلُ فى الْخَدِّ ، والمَرَحُ ، والشَّرَفُ)] [2] .

(و) الشَّدَفُ : (الظُّلْمَةُ) ، كالشُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدِفُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خطف) ويأتى فى (رزم) و(صوم) .
(٢) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ، وأشير إليها فى هامشه .

وقد شَدِفَ ، كفَرِحَ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، أَى : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الأَشْدَفُ : الأَعْسَرُ) .

(و) قال غيرُه : الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْمَائِلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً) ، قال المَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وإِذَا طُوْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّْ[1]

وقال العَجَّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا[2] *

(و) قيل : الأَشْدَفُ : (الْبَعِيرُ الْمُعْتَرِضُ فى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، ومَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهى شَدْفَاءُ) ، وقدشَدِفَ .

(و) الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَرَّاءُ ، واللِّحْيَانِىُّ : (شُدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، بالضَّمِّ : أَى (سُدْفَةٌ) بالسِّينِ ، وهى الظُّلْمَةُ ، وقيل : السَّوَادُ الْبَاقِى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أَى (أَظْلَمَ) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (الشَّدْفَاءُ : القَوْسُ الْعَوْجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَزَنَ : «يَرْمُونَ عن شُدُفٍ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، ولا معنَى لها .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا ، قال الزَّفَيَانُ :

* فالْتَقَطَتْ فى القَزِّ طِمْلاً لاَئِطَا[1] *
* فى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَا *
* وأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(1) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢/٢٦٨) وتقدم في (طأطأ) ويأتى في (شندف) . ورواية العباب « شَدِفٌ أشْدَفُ . . » الخ .

(2) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/٨٣ مما ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(1) العباب .

(و) قال أيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) : أى (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الشُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ .

والشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وهو عَيْبٌ .

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، والنُّونُ زائدةٌ .

ونَاقَةٌ شَدْفَاءُ : فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ ، فربَّمَا الْتَفَّتْ يَدُهَا إذا سَارَتْ .

والشَّادُوفُ : ما يُجْعَلُ علَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ ، والجَمْعُ : شَوَادِيفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وأَبو شَادُوفٍ : مِن كُنَاهُم .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (لُغَةٌ فى الشُّحْذُوفِ) ، وقد تقدَّم قَرِيباً .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (مَا أَصَبْتُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له ، كَاقْشَعَرَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا .

وقال أَبو عمرٍو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ، وقِتَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا[1] *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ .

(و) اشْرَحَفَّ : أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ) ، قال أَبو دُؤَادٍ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيه « عُضاضَهُ والكَفّا » . وتقدم في (عضض)

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفْـ
ـفِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجَامُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْحُوفُ ، (كَعُصْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى العَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الشِّرْحَافُ ، (كَقِرْطَاسٍ : العَرِيضُ ظَهْرِ القَدَمِ) .

(و) الشِّرْحَافُ : (النَّصْلُ العَرِيضُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشَرْحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ قد تَشَرْحَفَا (٢) *

والشِّرْحَافُ : السَّرِيعُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ المَغَاوِرِ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلَمِ (٣)

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ ، كمُقْشَعِرٍّ : مُرْتَفِعٌ ، جاءَ في لُغَةٍ في مُشْرَهِفٍّ ، وقد تقدَّم .

(١) شعر أبي دؤاد في (دراسات في الأدب العربي) ص ٣٣٥ واللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

[ش ر س ف] *

(الشُّرْسُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلَعٍ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما في الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مَقَطُّ الضِّلَعِ ، وهو الطَّرَفُ المُشْرِفُ عَلَى البَطْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، والجَمْعُ : شَرَاسِيفُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي البَطْنَ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ المَبْعَثِ : «فَشَقَّا مَا بَيْنَ ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي» . وقال ابنُ سِيدَه : الشُّرْسُوفُ : ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِهَا غُضْرُوفٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : (البَعِيرُ المُقَيَّدُ ، و) هو أَيضاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ ، وهو البَعِيرُ (الذي) قد (عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرْسُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (أَوَّلُ

الشِّدَّةِ) ، ومنه قَوْلُهم : أَصَابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ) ، بفَتْحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَا بَيَاضٌ) ، قد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زَادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَةُ بنُ خُلَيْفٍ ، من بنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو ثَمَرُ نَبْتٍ) .

(و) قال فى بابِ فِعْلال : (الشِّرْعَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وبِالضَّمِّ) : كافُورٌ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

[ش ر غ ف]

(الشُّرْغُوفُ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى لُغَةٌ فى (الشُّرْعُوفُ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

قال : (و) الشُّرْغُوفُ أَيضاً : (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِى النَّدِىَّ فلا يُقَرِّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى (1)

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ برَأْيِى ، وكَبِرْتُ فلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إلاَّ مِن مَكانٍ عَالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْزٍ مِن الأَرْضِ ، قد أَشْرَفَ على ما حَوْلَهُ ،

(1) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أَو لم يَقُدْ ، وإِنَّمَا يَطُولُ نحْواً مِن عَشْرِ أَذْرُعٍ ، أَو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظهْرِهِ أَو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى عَلَوْتُهُ ، ومنه قَوْلُ أُسَامَةَ الهُذلِىُّ :

إذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قبْلَهُ
ووَاكَظَ أَوْشَكَ منه اقْتِرَابَا[1]

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، أَى : مَاجِدٌ ، (أَو لا يَكُونُ) الشَّرَفُ والمَجْدُ (إِلاَّ بِالآبَاءِ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، ورَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ؛ وأَما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فى الرَّجُلِ ، وإِن لم يَكنْ له آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (عُلُوُّ الْحَسَبِ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشدَ :

* شرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ[1] *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَال : عَدَا شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنه) الحديثُ : « الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَطَالَ لها فى مَرْجٍ أَو رَوْضَةٍ ، فما أَصَابَتْ فى طِيَلِهَا ذلك مِنَ المَرْجِ أَو الرَّوْضَةِ كانَتْ له حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ) ، كانتْ له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَات ، ولو أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَات له ، فهى لِذلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ[2] .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

(1) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال ، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٩٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأَخَيْطَلَ أن يُسامِىَ قَرْمَنا .

(2) تمامه فى العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلكَ سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلك وِزْرٌ » .

(و) مِن المَجَاز : الشَّرَفُ : (الإِشْفاءُ على خَطَرٍ مِن خَيْرٍ أَو شَرٍّ)، يُقَال فى الخَيْرِ : هو على شَرَفٍ مِن قَضَاءِ حَاجَتِه، ويُقَال فى الشَّرِّ : هو على شَرَفٍ مِن الهَلاَكِ.

(و) شَرَفٌ : (جَبَلٌ قُرْبَ جَبَلِ شُرَيْفٍ،) كزُبَيْرٍ، (وشُرَيْفٌ) هذا (أَعْلَى جَبَلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَب)، هكذا تَزْعُمُه العربُ، زاد المُصَنِّفُ : (وقد صَعِدْتُهُ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِدُ نَجْدٍ، وكان مِن مَنازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِى آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ، و (فى الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ : بِئْرٌ، (و) فى الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ)، وهى الحِمَى الأَيْمَنُ، وفى الحديثِ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ، والرَّبَذَةَ».

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَةَ)[1]، مِن سَوَادِهَا، كَثِيرُ الزَّيْتُونِ، كما فى العُبَابِ، وقال الشَّقُنْدِىُّ : شَرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَلٌ عظيمٌ، شَرِيفُ البُقْعَةِ، كَرِيمُ التُّرْبَةِ، دائمُ الخُضْرَةِ، فَرْسَخٌ فى فَرْسَخٍ طُولاً وعَرْضاً، لا تكادُ تُشْمِسُ فيه بُقْعَةٌ، لالْتِفافِ أَشْجَارِهِ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون، وقال غيرُه : إِقْلِيمُ الشَّرَفِ على تَلٍّ أَحْمَرَ عالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ، مَسافَتُه أَربعون مِيلاً فى مِثْلِهَا، يَمْشِى به السَّائِرُ فى ظِلِّ الزَّيْتُونِ والتِّينِ، وقال صاحِبُ «مَبَاهِجِ الفِكَرِ» : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ، وهو تُرَابٌ أَحْمَرُ، طُولُه مِن الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ أَربعون مِيلاً، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً، يشْتَمِلُ على مائتين وعشرين قَرْيَةً، قد الْتَحَفَ بأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، والْتَفَّتْ عليه، (منه) : الحاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ محمدٍ الشَّرَفِىُّ، خَطِيبُ قُرْطُبَةَ، وصَاحِبُ شُرْطَتِها، وهذا عَجِيبٌ)، وله شِعْرٌ فَائِقٌ، مات سنة ٣٩٦.

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِىُّ)، ويُعْرَفُ أَيضاً بالنُّورِىِّ، وبالمَلِكِىِّ،

(١) فى القاموس ضبط الياء الثانيه من «إِشْبِيلِيَّة» مشددة، وضبطها فى (شبل) مخففة ونظر لها بإِرْمِينِيَة. وقد نص ياقوت على التخفيف.

(الْمَوْصِلِيُّ الْكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِيِّ ، واشْتَهَرَ في الخَطِّ حتى فَاقَ ، ولم يكنْ في آخِرِ زَمانِهِ مَن يُقَارِبُه في حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُؤَدِّي طَرِيقَةَ ابنِ البَوَّابِ في النَّسْخِ مِثْلُه ، مع فَضْلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهريِّ ، فكتَب منه نُسَخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْخَةٍ بمائةِ دِينارٍ ، تُوُفِّيَ بالمَوْصِلِ ، سنة ٦١٨ ، وقد تَغَيَّرَ خَطُّه مِن كِبَرِ السِّنِّ ، هكذا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ في التَّارِيخِ ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ مُخْتَصراً ، وقد سمِعَ منه أبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ محمد [1] دِيوَانَ المُتَنَبِّي ، بحَقِّ سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ) ، والذي حَقَّقَهُ المَقْرِيزِيُّ في الخِطَطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ بمصرَ ؛ أَحَدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْدِ .

(١) في التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بُلدجي .

(منها) أبو الحسن (عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ) ، رَاوِي كتابِ المُزَنِيِّ عن أَبي الفَوَارِسِ الصَّابُونِيِّ ، عنه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَيِّدِ الْقُرَشِيُّ) الحَاطِبِيُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمد البَاجِيِّ ، وعنه أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ .

(و) أَبو بكرٍ (عَتِيقُ بنُ أَحمدَ) الْمِصْرِيُّ ، عن أَبي إسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيهِ ، وغيرِه ، : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أبو العَبَّاسِ بنُ الحُطَيْئَةِ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ الشَّرَفِيُّ .

ومحمودُ بنُ أَيتكين الشَّرَفِيُّ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِيُّ ، عن أَبي المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِيِّ ، وغيرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(١) في التبصير ٨١٠ « سنة عشر وستمائة » .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلاَدِ خَوْلاَنَ) ، مِنْ جِهَةِ صَعْدَةَ .

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَةٌ) عَلَى جَبَلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُرْبَ زَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، وسائرَ بلادِ المُسْلِمِين .

(والشَّرَفُ الأَعْلَى : جَبَلٌ آخَرُ هُنَالِكَ) ، عليه حِصْنٌ مَنِيعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَلٌ علَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَعْلِ ، وقيل : هو صُقْعٌ مِن الشَّامِ .

(وشَرَفُ الأَرْطَى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَهَا وبين مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِتَّةٍ وثَلاَثِينَ مِيلاً ، كَمَا فِى) صَحِيحِ (مُسْلِم) ، فِى تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ الأَحَدِ بِمَلَل ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فتَعَشَّى بشَرَفِ السَّيَّالَةِ ، وصَلَّى الصُّبْحَ بعِرْقِ الظُّبْيَةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاَثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِىُّ ، وعلىُّ ابنُ إبراهيمَ الشَّرَفِىُّ ، كَعَرَبِىٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّا الأَخِيرُ فهو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِى رَوَى كتابَ المُزَنِىِّ عنه بِوَاسِطَةِ أَبِى الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ يَنْبَغِى التَّنْبِيهُ عليه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريباً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ ، بِنَجْدٍ) ، ومنه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِى الصَّلاةِ وأَنَّ لِى مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَهُ يَوْمٌ ، أَو هو مَاءٌ) يُقَالُ له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَنْ يَمِينِهِ) إلى الغَرْبِ (شَرَفٌ ،

وما) كان (عَنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ فى الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ صَحِيحٌ[1].

(وإِسْحَاقُ بنُ شَرْفَى، كَسَكْرَى): مِن المُحَدِّثين، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، كما فى التَّبْصِيرِ.

(وشَرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وشَارِفٌ عَن[2] قليل) كذا فى بَعضِ نُسَخِ الكتاب، وهو الصَّوابُ، ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِيِّ، وصاحبِ اللِّسَانِ، وفى أَكْثَرِهَا: عن قَرِيبٍ: (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الفَرّاءِ (ج: شُرَفَاءُ)، كأَمِيرٍ، وأُمَرَاءَ، (وأَشْرَافٌ)، كيَتِيمٍ، وأَيْتَامٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(وشَرَفٌ، مُحَرَّكَةً)، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، فإِنَّه قال: والشَّرَفُ: الشُّرَفَاءُ، ولكن الذى فى اللِّسَانِ: أَنَّ شَرَفاً، مَحَرَّكَةً، بمَعْنَى شَرِيفٍ، ومنه قَوْلُهم: هو شَرَفُ قَوْمِهِ، وكَرَمُهم، أَى شَرِيفُهم، وكَرِيمُهم، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديث الشَّعْبِيِّ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِر[1] عن الشَّعْبِيِّ؟ قال: كان يَحْتَقِرُنِى، كنتُ آتِيهِ مع إِبْرَاهِيمَ، فيُرَحِّبُ به، ويقُول لى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ، ثم يقول:

لاَ نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَرَفُ[2]

أَى: شَرِيفٌ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والشَّارِفُ مِن السِّهَامِ: الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِفُ صَائِدًا:

يُقَلِّبُ سَهْماً رَاشَهُ بِمَنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[3]

(1) ذكر الشارح تعقيب الأزهرى على ابن السكّيت، ولم يذكر كلام ابن السكيت، وهو: «الشُّرَيْف: واد بنجد، فما كان عن يمينه فهو الشَّرَف، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف».

(2) فى مطبوع التاج «من قليل» والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس «عن قريب» وفى هامشه أنه فى بعض النسخ «عن قليل».

(1) فى مطبوع التاج «تتكثر» والمثبت من اللسان والعباب.

(2) اللسان والعباب والنهاية.

(3) ديوانه ٧١ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٢٦٤ ويأتى فى (لأم).

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقيل : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقيل : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفى الأَسَاسِ : هى الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : «وإذا أَمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ» (كَالشَّارِفَةِ ، وقد شَرُفَتْ ، شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، كَكَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذكَره مِن باب نَصَرَ قِياساً ، ومن بابِ كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، كَكُتُبٍ ، ورُكَّعٍ) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ[1] ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُول) ، ولايُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاة مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّة
كُمَيْت عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهِىَ شَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «باذل» بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَقَلَ شيخُنَا عن تَوْشِيحِ الجَلالِ ، أَنَّه يُقَالُ للذَّكَرِ أَيضاً ، وفى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفاً مِن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارفاً][1] فأَنَخْتُهُمَا بباب رَجُلٍ مِن الأَنْصَارِ ، وحَمْزَةُ فى البَيْتِ ، ومعه قَيْنَةٌ تُغَنِّيه :

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِنَاءِ
ضَعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بالدِّمَاءِ
وعَجِّلْ مِن أَطَايِبِهَا لشَرْبٍ[2]
طَعاماً مِن قَدِيدٍ أَو شِوَاءِ[3]

فخَرَجَ إليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج «لشرف» والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وانظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد السارى (٤/٢٠٩) .

عنه ، حتى وَقَفَ عليه ، وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليه ، وقال : هَل أَنْتُمْ إلاَّ عَبِيدُ آبَائِي؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هي جَمْعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً .ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَي : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ») كما هو نَصُّ العُبابِ والرِّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَنَى أَنْ تَخْرُجَ بكُمُ (الشُّرُفُ الجُونُ» بضَمَّتَيْنِ[1] أَي : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وهو تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ» . وقال أَبو بكرٍ : الشُّرْفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وهي النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ في اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الرَّاءِ ، وهو جَمْعٌ قَلِيلٌ في جَمْعِ فاعِلٍ ، لم يَرِدْ إلاَّ في أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُونُ» ، (بِالْقَافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَي : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وحَائِلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُوطٍ .

(والشُّرْفُ[1] أَيْضاً مِن الأَبْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرُفٌ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنه حديثُ ابنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهما : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ المَسَاجِدَ جُمًّا ، والمَدَائِنَ شُرْفاً») وفي النِّهَايَةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ التي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بالشُّرُفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(والشَّارُوف : جَبَلٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : مُوَلَّدٌ .

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد — عن ابن الأثير — «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء — ضبطه حركة — والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفاً ، وهو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَاى رُوبْ ، أَى كَانِسُ المَوْضِعِ .

(و) شَرَافِ ، (كَقَطَامِ : ع) بَيْنَ وَاقِصَةَ والفَرْعَاءِ ، (أَو مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْه : « يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وأَرْضِ كذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : « يكونُ النَّاسُ صُلاَمَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ (١)

وبِنَاؤُه على الكَسْرِ هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِن الأَسْمَاءِ ، (أَو) هو : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

مَرَّتْ بِنَعْفَىْ شَرَافٍ وهِىَ عَاصِفَةٌ
تَخْدِى عَلَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ (١)

(أَو) هو (كَكِتَابٍ ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذى ذُكِرَ .

(وشَرَفَهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفاً : (غَلَبَهُ شَرَفاً) ، فهو مَشْرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكذا : شَرُفْتُ عليه ، فهو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فى الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّى : شَارَفَهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فى الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً (: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ (٢) :

وطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطَائِرٌ لَيْسَ لَه وَكْرُ (٣)

(١) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فى معجم البلدان (شراف) وفى مطبوع التاج « على يسرات » تطبيع .

(٢) فى اللسان « قال بشر » وهو ما أورده محقق ديوان بشر بن أبى خازم فى زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فى التكملة والعباب والقصيدة التى منها البيت مشهورة .

(٣) فى مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

قال عمرو : (الأَشْرَفُ) مِن الطَّيْرِ : (الْخُفَّاشُ) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الزِّفِّ والرِّيش ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له) هكذا هو فى النُّسَخِ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَفْسِيرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِنَ البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إِلى نَصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّه : والطَّائِرُ الذِى لا وَكْرَ له ، هو طائرٌ يُخْبِرُ عنه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إِلاَّ رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَابٍ ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عليه الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهو بَعْدَ قَوْلِه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُهُ يتَفَقَّسُ) [2] ، وفى بعض النسخ : يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِهِ) ، عندَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ ، (فإِذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فى عَادَتِهِمَا) ، فهذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَا فى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَرِ ، الذِى قَالَهُ بِشْرٌ فى المِصْرَاعِ الأَخِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَإِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وكذلك الشُّرَافِيَّةُ .

قال : (وشُرْفَةُ الْقَصْرِ ، بِالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ) ، جَمْعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : «ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً» ، ويُجْمَع أَيضاً على شُرُفَاتٍ ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا وسُكُونِهَا ، ويُقَالُ أَيضاً : إِنَّهَا جَمْعُ شُرُفَةٍ ، بضَمَّتَيْن ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْرِ : أَعَالِيهِ ، هكذا

(١) فى اللسان «مُنجرد»

(٢) فى مطبوع التاج «يتقس» والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «أربعة عشر شرفة» والتصحيح من الفائق ٢ /٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإنَّمَا هـى مـا يُبْنَى عـلَى أَعْلَى الحـائطِ مُنْفَصِـلاً بَعْضُه مِـن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قـال الأَصْمَعِـىُّ : (شُرْفَـةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وقَوْلُهُمْ) : إنِّـى (أَعُـدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَىْ : فَضْلاً ، وشَرَفـاً ، أَتَشَرَّفُ به)

(وشُرُفَـاتُ الْفَـرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُهُ) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ) ، و (شُفَارِيَّـةٌ) : إذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّـةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِـىُّ) ، كغُرَابِـىٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَو) هـو (مَـا يُشْتَرَى مِمَّـا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) ، وهـذا قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُـكَ) ، هـكذا ذَكَـرُوا ، ولـم يذْكُرُوا لهـا واحـدًا ، والظَّـاهِـرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، وإنَّمَـا سُمِّيَت الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَـابِهَـا ، وقَال عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

كَقَصِيـرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَـهُ لشُكْرٍ قَصِيـرُ[1]

وفـى المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ على الأَنْفِ .

(والشِّرْيَـافُ ، كَجِرْيَـالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إذا طَالَ وكَثُرَ ، حـتَى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَلَ اليَاءِ ، لُغَـةٌ فيه ، وهمـا زَائِدَتَان كمـا سيأْتى .

(ومَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِـن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِـن الرِّيفِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبـى عُبَيْدَةَ ، وقـال غَيْره : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقـد جاءَ فى

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس.

حديث سَطِيحٍ : «كان يسكُن مَشَارِفَ الشَّامِ» وهى : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لأَنَّهَا أَشْرَفَتْ علَى السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزَارِعُ ، كما تقدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سَيَأْتِى ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، ولا يُقَال : مَشَارِفِىٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِليه إِذا كان علَى هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهَالِبِىٌّ ، ولا : جَعَافِرِىٌّ ، ولا : عَبَاقِرِىٌّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُثَيِّرٌ :

فما تَرَكُوهَا عَنوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكنْ بحَدِّ المَشْرَفِىِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى *
* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفى ضِرَامِ السِّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(١) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(٢) ديوانه ٦٤ والأول فى اللسان (غزز) وهما فى العباب .

(وأَبُو الْمَشْرَفِىِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِىُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِىِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِىِّ) ، وخَالِدٍ الحَذَّاءِ (الرَّاوِى عَن أَبِى مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِىِّ الكُوفِىِّ ، الرَّاوِى عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ اللَّيْثِىُّ الكُوفِىُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِىُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما فى ديوان الذَّهَبِىِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ علَى أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَى (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا فى طُولٍ .

(١) فى مطبوع التاج «وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، شَرَفاً، مُحَرَّكَةً)، وشَرَافَةً (: عَلاَ فِي دِينٍ أَو دُنْيَا)، فهو شَرِيفٌ، والجَمْعُ: أَشْرَافٌ، وقد تقدَّم.

(وأَشْرَفَ الْمَرْبَأَ: عَلاَهُ، كَشَرَّفَهُ)، تَشْرِيفاً، هكذا فِي النُّسَخِ، والصَّوابُ، كتَشَرَّفَهُ، (وشَارَفَهُ)، مُشَارَفَةً، وفِي الصِّحاحِ: تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ، وأَشْرَفْتُهُ: أَى عَلَوْتُهُ، قال العَجَّاجُ:

ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1]

وفِي اللِّسَانِ: وكذلك أَشْرَفَ عَلَى المَرْبَإِ: عَلاَهُ.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: اطَّلَعَ عليه (مِن فَوْقٍ، وذلك الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ، كَمُكْرَمٍ)، ومنه الحديثُ: «ما جاءَكَ مِن هذا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ، فَخُذْهُ».

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ): إِذا (أَشْفَى) عليه.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: أَشْفَقَ)، قال الشَّاعِرُ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ:

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرا[1]

(ومُشْرِفٌ، كَمُحْسِنٍ: رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ). قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ:

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فِي مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب، ويأتي في (شفى).
(٢) تنظيره بمكرم، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث= بفتح الراء، وليس كذلك، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة، وفسره بقوله «أي غير مُتَطَلِّعٍ إليه، ولا طامعٍ فيه» ولو قدم الحديث على قوله: وذلك الموضع ... الخ» لكان أجود وأبعد عن الإبهام.
(١) اللسان والتكملة، والعباب.
(٢) ديوانه ٣١٣ والعباب، ومعجم البلدان (مشرف)
(٣) في مطبوع التاج «مشرفات القوائم» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (مشرف).

هكذا فَسَّرَه أَبو عمرو ، وقال غيرُه : أَى فى قَصْرٍ ذِى شُرُفٍ مِنَ الصُّفْرِ .

(وشَرِيفَةُ ، كَسَفِينَةٍ ، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِىِّ ، (حَدَّثَتْ) عن جَدِّها لأُمِّها طَاهِرٍ الشَّحَّامِىِّ ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ .

(وشَرَّفَ اللهُ الْكَعْبَةَ) ، تَشْرِيفاً ، (مِن الشَّرَفِ) ، مُحَرَّكَةً ، وهوالمَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلانٌ بَيْتَهُ) ، تَشْرِيفاً : (جَعَلَ له شُرَفاً) ، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ .

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مُشَرَّفاً) مِن الشَّرَفِ .

(وتُشُرِّفَ الْقَوْمُ ، بِالْضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ : (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ : ظَلَمَهُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ :

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ (1)

(1) اللسان والعباب .

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّىْءَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِهِ ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ :

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِى
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِى مُحِبًّا ولاقَبْلِى (1)

وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ : العُلُوِّ ؛ فإِنَّه يُنْظَر إِليه من مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه ، وفى حديثِ الفِتَنِ : «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ (2) ، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» (و) منه حديثُ الأَضْحِيَةِ ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والأُذُنَ)» : أَى (نَتَفَقَّدَهُمَا) ، و (نَتَأَمَّلَهُمَا) ، أَى نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَةٍ بهما ، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ) ، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ ، وآفَةُ الأُذُنِ

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وقبله فيه :
فيا عَجَباً منِّى ومن حُبِّ قاتِلِى
كأَنِّى أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِى

(2) فى النهاية واللسان « استشرفت له » والمثبت مثله فى العباب .

الجَدْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جازَ أَنْ يُضَحِّىَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَىْ نَطْلُبَهُمَا شَرِيفَيْنِ) ، هكذافى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بِالتَّمَامِ) ، والسَّلَامَةِ ، وقيل : هو مِنَ الشُّرْفَةِ ، وهو خِيَارُ المالِ ، أَى: أُمِرْنَا أَن نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْىِ ، فكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (1) نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ (2)

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أَى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

(1) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(2) العباب ، وفي الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢/٢٣٣) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا (1)

قال ابنُ سِيدَهُ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلةُ مِن قبَائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [الذَّلِيلة .

والشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ] (2)

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأُبْقِيَتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ (3)

(1) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(2) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(3) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لك الشُّرْفَةُ فـى فُؤَادِى علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عـلَى الشَّىْءِ ، كتَشَـرَّف عليـه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِـىٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِـىٌّ : كذلك ، قـال :

وإنِّـى لأَصْطَادُ الْيَرَابِيـعَ كُلَّهَـا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِىَّ الْمُقَصَّعَـا[1]

وأَشْرَفَ لك الشَّىْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّىْءَ : دَنَا منـه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بـه ، وقيـل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بهِ ، وتَوَقَّعَهُ .

ومنـه : فُـلانٌ يتَشَرَّفُ[2] إِبِـلَ فُلانٍ ، أَى : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهـم .

(١) اللسان، وتقدم في (دمـر) و (شـفر) برواية « ... شُفَارِيَّـها » بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيَّنْتُها » وسيذكره المصنف بعد .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنـه الحـديثُ : « مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهـا » ، وقـال الشـاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِى
أَنَّ الذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى[1]

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَى ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إِليهـا ، ويَسْتَشْرِفُـونَهَـا ، ويُـرْوَى بالسِّينِ ، وقـد أَشَارَ له المُصَنِّفُ فى « س ر ف » .

واسْتَشْـرَفَ إِبِلَهـم : تَعَيَّنَهـا لِيُصِيبَهـا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيـمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِـقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهـا أَبْجَرٌ نَعِـرُ[2]

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة أوردها الأصفهانى في الأغانى (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مـن خُلُقِى » .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَرَّفَ النَّاقَةَ ، تَشْرِيفاً : كاد يَقْطَعُ أَخْلافَهَا بالصَّرِّ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ (١)

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِي ، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذلك بها لِيَبْقَى بُدْنُها وسِمَنُهَا ، فيُحْمَل عليها في السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقال أَيْضاً : العُمَرِيَّةُ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرَفِ ، وهو طِينٌ أَحْمَرُ ، وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لايَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا (٢)

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] (٣) صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقَال له : الدَّارْ بَرْنَيان ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ في المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِن رؤَسَاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :

* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ (١) *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَةُ شَرَفٍ ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ المَنْصُورَةِ ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَيْرَفُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّةِ ، وهي في الدِّيوَانِ : شُمَيْرَفُ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ ، كما سيأْتي .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بنُ جِرْوَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . في نَسَبِ حَنْظَلَةَ الكاتبِ .

وإِبراهيمُ بنُ شُرَيْفٍ ، عن أَبي طالبِ بنِ سَوَادَةَ ، وعنه عُمَرُ بنُ إِبراهيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيُّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كثُفَّاحَة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا اسْتَعْمَلَهُ الفُقَهَاءُ ، قال شيخُنَا : وهو من أَغْلاطِهِم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَعَ اللهُ شُرُفَهُمْ – بضَمَّتَيْنِ – أَى : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشِّرْنَافُ ، بِالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كَالشِّرْيَافِ ، بِالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه فى التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسَادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْنَافِ ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما بالياءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زائدتَيْنِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

شِهَابُ (١) بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِيُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ش ر ه ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَابٍ : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حَافُّ(٢) الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش س ف] *

(الشَّاسِفُ : اليَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(٢) فى مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر (حفف) .

(و) قال أبو عمرٍو : وهو (القَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ ، وكَرُمَ)[1] الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، (شُسُوفاً) كقُعُودٍ ، (وشَسَافَةً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ[2] ، قال الصَّاغَانِيُّ : والكَسْرُ أَكْثَرُ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : (يَبِسَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا[3]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ ناقةً :

تَتَّقِي الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[1]

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ ، وشَسِيفٌ) : أَي يَابِسٌ ، عن أَبي عمرٍو ، وقال :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
علَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ[2]

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ : كَادَ يَيْبَسُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ فَارِسٍ .

(وهو) أَي الشَّسِيفُ : (الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ) ، عن أَبي عمرٍو ، كما في الصِّحاحِ ، وعَزاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وقد شَسَفُوهُ) : إِذا شَقَّقُوهُ ، عن أَبي عمرٍو .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشِّسْفُ ، بِالْكَسْرِ : قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ) ، كما في العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّسَفُ ، مُحَرَّكَةً : البُسْرُ الذي

(١) في الجمهرة ٤٢٦/٣ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف « كنصر وضرب » والثاني أكثر عن الصاغاني ، « وككرم » عن ابن دريد ، لسلم من الاضطراب .

(٢) يعني كسر عين المضارع ، وأوضح منه قول الصاغاني في العباب : « وقد شَسَفَ يَشْسُفُ ، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر »

(٣) ديوانه ١٨٦ وفيه : « ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحي ... » واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس (٣٦٤/٣) وتقدم في (رأس) ويأتي في (ضبن) .

(١) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وتقدم في (كلب) برواية « وأشعث منجوب » وبعده .

فأصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أطالَ به الكلب السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشَقَّقُ ، ويُجَفَّفُ ، حَكَاهُ يعقوبُ .

[ش ط ف] *

(شَطَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَى (ذَهَبَ ، وتَبَاعَدَ) ، مِثْل شَطَبَ ، (و) قال غيرُه : شَطَف : أَى (غَسَلَ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : (وهذه سَوَادِيَّةٌ) ، أَى لُغَةُ السَّوادِ ، قلتُ : وكذا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* أَحَانَ مِنْ جيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *

* فى الدَّارِ والحَىُّ بها وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) (١) *

أَى : (بَعِيدَةٌ ، و) يُقَالُ : (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ) : إِذا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ) ، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ ، كذا فى النَّوَادِرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشْطِيفُ ، كالشَّطْفِ ، بمَعْنَى الغَسْلِ ، مِصْرِيَّةٌ (٢) .

(١) التكملة والعباب والأول والرابع فى اللسان .
(٢) في التكملة والعباب قال الصاغاني : « وأما قولهم : شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَة سَوادِيَّة » .

والشُّطْفَةُ مِن الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ ، والجَمْع : شُطَفٌ (١) .

وشَطَفَ عن الشَّىْءِ : عَدَلَ عنه ، كذا فى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والشَّطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الجبال (٢) ، عُمَانِيَّةٌ .

[ش ط ن ف]

(شَطَنُوفُ ، كَحَلَزُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهى : (ة بِمِصْرَ) ، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها ، منها : الكَوادِى ، وبُوهَةُ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين .

[ش ظ ف] *

(الشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذلك الشَّظَافُ ، (كَسَحَابٍ : الضِّيقُ ، والشِّدَّةُ) ، مِثْلُ الضَّفَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وبه فَسَّرَ

(١) لم أجد هذا الجمع في المعجمات فجعلته من باب غُرْفة وغُرَف .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أجده فى المعجمات ، فلعل فيه تحريفاً .

أبو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يَشْبَعْ مِن خُبْزٍ ولحْمٍ إلاّ عَلَى شَظَفٍ» ويُرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (١)

وشَاهِدُ الشَّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شَظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا (٢)

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فى الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِىَ بالفَتْحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : هو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالكَسْرِ .

وقد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، ككَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُهُ) ، وعِبارةُ الجَوْهَرِىِّ : مِن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقول منه : (شَظُفَ ، كَكَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصَّاغَانِىُّ : (و) شَظِفَ مِثْلُ (سَمِعَ[1] ، شَظَافَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (فهو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وانْعَاجَ عُودِى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ والتَّشَنُّنِ (٢)

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّىْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْفُ : (سَلُّ خُصْيَتَىِ الْكَبْشِ ، أَو) هو (أَنْ تُضَمَّا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَا) ، وأَنْشَدَ :

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِىْ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

(١) فى مطبوع التاج «مثل فرح» والمثبت لفظ القاموس ، وفى العباب قال الصاغانى — بعدما أنشد قول رؤبة — : «تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظَافةً ، وشَظِفَ بالكسر أيضا» .
(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه : الشِّظْفُ ، (بِالْكَسْرِ : يَابِسُ الْخُبْزِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ ،ج) : شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ) .

(و) قال غيرُه : الشِّظَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْبُعْدُ) .

(و) الشَّظِفُ (، كَكَتِفٍ : السَّيِّىءُ الْخُلُقِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ) .

(و) فى الصِّحاح : (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلاَطِ) ، إذا كان (يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَرْضٌ شَظِفَةٌ) ، كفَرِحَةٍ : (خَشْنَاءُ) .

(وشَظِفَ السَّهْمُ ، كَفَرِحَ : دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ) .

(وكَمِنْبَرٍ : مَن يُعَرِّضُ بِالْكَلاَمِ علَى غَيْرِ الْقَصْدِ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(الشِّظْفَةُ ، بالكَسْرِ : ما احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً : انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ .

[ش ع ف] *

(الشَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الْجَبَلِ . ج : شَعَفٌ ، وشُعُوفٌ ، وشِعَافٌ ، وشَعَفَاتٌ) ، وهى رُؤُوسُ الجِبَالِ ، وفى مُوَازَنَةِ الآمِدِىِّ[1] : الشَّعَفُ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ وعَلاَ ، وفى الحديثِ : «أَو رَجُلٌ فى شَعَفَةٍ[2] فى غُنَيْمَةٍ له ، حتى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ» ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

بنائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع .
(٢) في النهاية «في شَعَفة من الشِّعاف» والمثبت متفق مع ما في العباب .
(٣) في مطبوع التاج «بناديَة الأخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب ، وقال الصاغانى : «ويروى : بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القَرا» .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْبـاً قـد حَمَيْنَاهُـمْ فَحَلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [1]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فـى) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِن الْقَلْبِ : رَأْسُـهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنـه) قَوْلُهُم : (شَعَفَنِـى حُبُّـهُ ، كَمَنَعَ) : أَى أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَـلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَـةً غيرَ اللَّيْـثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمـكنُ مـن سَـوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِـهِ .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّـهِ ، كَفَرِحَ : أَىْ غَشَّى [2] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِىءَ بِهِمَا) ، أَى بالفَتْـحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قَد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [3]) ، أَمَّـا الفَتْـحُ فهـى قـراءَةُ الحسـنِ البَصْـرِىِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [4] ، والشَّعْبِـىِّ ، وسعيـدِ بـنِ جُبَيْـرٍ ، وثابتٍ البُنَانِـىِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِىِّ ، والأَعْـرَجِ ، وابـنِ كَثِيـرٍ ، وابـنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِـى جَمِيلَةَ ، ومحمـدٍ اليَمَانِـىِّ ، ويَزِيـدَ [1] بـنِ قُطَيْـبٍ ، وعلَـى الأَوَّلِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : أَى بَطَنَهَا حُبًّـا ، قال أَبو زَيْـد : أَى أَمْرَضَهَا وأَذَابَهَا ، وأَمَّـا الـكَسْرُ ، فقـد قَرَأَ بـه ثَابِتٌ البُنَانِـىُّ أَيضـاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّـا وعِشْقـاً .

(والشَّعَـفُ ، مُحَـرَّكَـةً : أَعْلَـى السَّـنَامِ) ، زادَ اللَّيْـثُ : كرُؤُوسِ الـكَمْأَةِ ، والأَثَافِـىِّ المُسْتَدِيرةِ فـى أَعـالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فَـاطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَـلاثـاً عُكَّفَـا *
* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا [2] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَـجَرِ الْغَـافِ) ، والصَّحِيـحُ أَنَّـه

(١) اللسان والعباب .
(٢) ضبط العباب « غَشِى » مثل رَضِىَ والمثبت ضبط القاموس .
(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقـراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(٤) فى مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تيم ، وانظره فى طبقات القراء ١ /٦٠٤ .

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(٢) شرح ديوانه للأصمعى ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول فى مادة (دخس) ويأتى الثانى فى مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الشَّعَفُ: (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ، فَيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا، والْفِعْلُ) شَعِفَ، (كَفَرِحَ)، شَعَفاً، (فهي) تَشْعَفُ، وناقَةٌ (شَعْفَاءُ، خَاصٌّ بِالإِنَاثِ، ولاَ يُقَالُ: جَمَلٌ أَشْعَفُ، أَو يُقَالُ:) هو (بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ)، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ، وقد تقدَّم للجَوْهَرِيِّ هناك.

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشِّعَافِ، كَكِتَابٍ): أَى (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ)، واحدُهَا شَعَفَةٌ، وقد تَقَدَّم، وقد جاءَ ذلك فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، فقال: «عِرَاضُ الوُجُوهِ، صِغَارُ العُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ،[1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ».

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ): أَى (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ)، وقال رجلٌ: «ضَرَبَنِى عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، فسقَطَ البُرْنُسُ عن رَأْسِى، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْنِ فى رَأْسِى» أَى: ذُؤَابَتَيْنِ وَقَتَاهُ الضَّرْبَ.

(١) فى العباب «ومن كُل..»

(وشَعَفَ الْبَعِيرَ بالقَطِرَانِ، كَمَنَعَ)، شَعْفَةً: أَى (طَلاَهُ) بِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

لِيَقْتُلَنِى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى[1]

ويُرْوَى: «قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كما قَطَرَ[2]» وقال أَبو علىٍّ القَالِى: إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ.

(و) شَعَفَ هذا (الْيَبِيسُ): أَى (نَبَتَ فِيهِ أَخْضَرُ)، هكذا قَالَهُ بَعْضُهُم، (أَو الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ)، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ.

(والْمَشْعُوفُ: الْمَجْنُونُ)، فى لُغَةِ أَهلِ هَجَرَ.

(و) أَيضاً (مَن أُصِيبَ شَغَفُةُ قَلْبِهِ)، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ، (بِحُبٍّ، أَو ذُعْرٍ، أَو جُنُونٍ)، ومنه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان، والعباب، والأساس، وفي الديوان «أيَقْتُلُنِي وقد شَغَفَت... كما شَغَفَ..» بالغين المعجمة في الموضعين

(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى: «من القَطِران» والمعنى فيهما واحد.

الحديثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ ، وعَنِّي تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشُّعَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرَ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَانُ) ، بكَسْرِ النُّونِ : (جَبَلَانِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : «لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ» ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فِي الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفِي المَثَلِ : «لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ كُنْتِ جَدُوداً» ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلاعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِي ، فَإِنِّي خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَيْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدَّم فِي «ج د د» وفِي التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَشَأَ فِي ضُرٍّ ثُمَّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفِي المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِيَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هٰذا فِي حَوَاشِي عَلِيٍّ المَقْدِسِيِّ كَلامٌ فَاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَهُ ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فَرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِي زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال (و) منهُ المَثَلُ : («مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغُبِ») ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِي يُعْطِيكَ مَا لاَ يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِي الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذي لا يَمْلأُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِيَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى المَوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

(١) اللسان ، ولعله «وعُرٌّ عَدْوَى ..» رواية التكملة «قَرْحٌ وأَدْواء شُعافٍ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قَدْ كانَ فِي أَعْيُنِهِمْ من الكُمَنْ *
* وكُنْتُ وفِي أَكْبادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتي الشاهد فى (حبن) .

(١) فى مطبوع التاج «فيرتفع عنه» والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّابَّةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العربُ مِن الدَّوَابِّ إِلَى النَّاسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذَابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُه كمَنَعَ آنِفاً يقْتَضِى أَن يكونَ بالفَتْحِ .

والشُّعُوفُ ـ فى قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

ـ يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشَّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

[ش خ ف] *

(الشَّغَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلافُ القَلْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، (أَو حِجَابُهُ) ، وهى شَحْمَةٌ تكونُ لِباساً لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، (أَو حَبَّتُهُ ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، (أَو مَوْلِجُ البَلْغَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (كالشَّغْفِ) ، بالفَتْحِ ، (فِيهِمَا) ، أَى فى المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْنِ ، (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْحُ ، والتَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) شَغَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغَافَهُ) ، كذلك : كَبَدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُسُ ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقال

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يُطِيفُ » .

الفَرَّاءُ : أَى خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (١) ، قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ ، وقال اللَّيْثُ : أَى أَصابَ حُبُّهُ شَغَافَهَا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَبِ : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾ (١) ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَابٍ ، وغُرَابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والثَّانِي هو القِيَاسُ فى أَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : (مِن الشِّقِّ الأَيْمَنِ) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِجٌ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ (٢)

يَعْنِى أَصابِعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هو (وَجَعُ البَطْنِ ، و) قيل : (وَجَعُ شَغَافِ القَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغَافَ : دَاءٌ فى القَلْبِ ، إِذا اتَّصَلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفٌ (، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَناخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفى الْبِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ (١)

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّغَفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُ علِيٍّ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحَامِ ، وشُغُفِ الأَسْتَارِ» اسْتَعَارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغَافِ القَلْبِ - لِمَوْضِعِ الوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : «ما هذه الفُتْيَا التى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ» أَى وَسْوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهم ، كأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهم .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٠
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٣/٦٠) .

(١) اللسان ، والتكملة، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ ، كفَرِحَ : قَلِقَ .

وكعُنِيَ : أُولِعَ بِهِ .

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرُّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (١)

(و) قال الكِسَائِيُّ : (شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (شُفُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (وشَفِيفاً) ، كَأَمِيرٍ : (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : حتى يُرَى ما خَلْفَهُ ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ ، أَو القَبَاطِيَّ ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا ، فنَهَى عن لُبْسِهَا ، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ .

(والشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الرِّبْحُ والفَضْلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفي اللِّسَانِ : وهو المعروفُ ، وفي الحديثِ : «نَهَى عن شَفٍّ مالم يُضْمَنْ» ، أَي : عن رِبْحِهِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّفُّ أَيضاً : (النُّقْصَانُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً ، أَي : يَنْقُص .

(و) قد (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا : زَادَ ، ونَقَصَ) ، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ : «فشَفَّ الخَلْخَالانِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ : أَي زادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذا (تَحَرَّكَ) .

قال : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

(١) العباب ، وكتاب سيبويه ١/٤٢٦ من غير عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بَحْدل الكلبيّة زوج معاوية بن أبي سُفيانَ في الحماسة البصرية ٢/٧٣ والخزانة ٣/٥٩٢ وفيها : ولُبْسُ عباءة . .

(شُفُوفاً) : إذا (نَحَلَ) مِن هَمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِيِّ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فأَحْرَجَنِي
حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِي السَّقَمُ[1]

وفي المُحْكَمِ : شَفَّهُ الحُزْنُ والحُبُّ ، يَشِفُّه ، شَفًّا ، وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل : أَنْحَلَهُ ، وقيل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيل : (لَذْعُ الْبَرْدِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : وَجَدَ في أَسْنَانِهِ شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[2]

(١) في مطبوع التاج « أنا امرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجي ٥ والعباب .
(٢) شرح أشعار هذلين ٣٠٠ وعجزه في اللسان والبيت في العباب وتقدم في (زور) .

وقال آخَرُ :

ونَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ[1]

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (مَطَرٌ فِيهِ بَرَدٌ ، أَو) هو (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ) فيها نَدًى ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهي الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ البَرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ) ، وهو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِدٌّ) .

(و) الشَّفِيفُ ، والطَّفِيفُ : (الْقَلِيلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّه رُوِيَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، قال

(١) اللسان وعجزه في الصحاح ، والعباب ، والبيت في الجمهرة ١ /٩٧ .

الصَّاغَانِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجاءٍ مُناهِبِ (١)

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَى : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إِنَّ فى لَيْلَتِنَا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَى : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ (٢)

وقال عَدِىُّ بنُ زيدٍ العِبَادِىُّ :

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ (٣)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس» وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهى رواية أشار إليها الصاغانى ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغانى : « ويروى : ذُنابى الشَّفَا » وهى رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان عدى بن زيد ١٧٧ (مما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتى فى (علا) .

أَى : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا (١) الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لـه شَفِيفُ (٢) *

(وأَشْفَفْتُهُمْ : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَال : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ علَى بَعْضٍ : أَى فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزَامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَىْءٌ ، يُقَال ذلك ، إِذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ فى ديوانَىْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ (٣)

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ علَى البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَى : يَغُولانِ

(١) فى مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .

النِّسْعَةَ[1] ، ويَغْتَرِقانِهَا ، لِعِظَمِ أَجْوَافِهِمَا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الْإِنَاءِ كُلَّهِ) : أَي (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حتى الشُّفَافَةَ ، ولا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلِّه الأُولَى لا حاجَةَ إِليها ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» وفي وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[2] في المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى ولاضَرَعَا[3]

أَي : حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(١) في مطبوع التاج « السنعة ويغرقانها » والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : « اغترقَ البَعيرُ التصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحِزامَ حتى ضاق عنه » .

(٢) في سمط اللآلى ١٩٢ « الحرشى » بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(٣) اللسان ، وأمالى القالى (٤٨/١) وانظر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ « حتى اسْتَفَّ . . »

(كَتَشَافَّ) ، ومنه المَثَلُ : « ليس الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ » ، أَي : ليس الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما فِي الإِنَاءِ ، بل قد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، والتَّمَادِي فيه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ الماءَ[1] : إِذا أَتَيْتَ على ما فيه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو مِن مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَيْ فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلاَطُ ،[2] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْحُ بِالْبَوْلِ[2] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

(١) لفظ ابن الاعرابى في اللسان : «تَشَافَيْتُ مافي الإناء تَشَافِيًا»

(٢) في مطبوع التاج : « والاختلاط ، ومن شدَّة الغَيْرَة : النضح بالبول ونحوه » والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب « يقال : شَفْشَفَ ببوله : إذا نضحه » .

(و) أيضاً : (ذَرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ والْبَرْدِ الشَّيْءَ) ، كالنَّبَاتِ وغيرِه ، وقد شَفْشَفَهُ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا[1]

(والْمُشَفْشِفُ ، بِالْفَتْحِ ، والْكَسْرِ ،) الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (السَّخِيفُ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إلاَّ لأَهْلِهَا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ[2]

(و) قال سَعْدانُ : المُشَفْشَفُ هنا ، (مَنْ به[3] رِعْدَةٌ واخْتِلاَطٌ ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عَلَى حُرَمِهِ) ، كأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤادَهُ ، وأَضْمَرَتْهُ ، وهَزَلَتْهُ ، وقيل : المُشَفْشَفُ : السَّيِّئُ الظَّنِّ الغَيُورُ .

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، ومنه قَوْلُهُم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هذا الثَّوْبَ ، أَى : اجْعَلْهُ طَاقاً ، وارْفَعْهُ فى ظِلٍّ ، حتى أَنْظُرَ ، أَكَثِيفٌ هو أَو سَخِيفٌ ؟

وتقول : كتبتُ كِتَاباً فاسْتَشِفَّهُ ، أَى : تَأَمَّلْ ما فيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَهُ ، وأَضْمَرَهُ حتى دقَّ .

وشَفْشَفَ عليه : إذا أَشْفَقَ ، فهو مُشَفْشِفٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيضاً .

وشَفَّ الماءَ ، يَشُفُّهُ ، شَفًّا ، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه ، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً .

والشِّفُّ ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير .

وحُكِيَ عن أَبِي زَيْد ، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ ، إذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ ، فلم تَرْوَ .

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إذَا زَادَه ، أَو نَقَصَهُ .

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « . . حرُّ الشمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حرُّ الصيفِ » .

(٢) ديوانه ٢٥٥ والصحاح والعباب ، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠) .

(٣) لفظ سَعْدان في العباب : « المُشَفْشِف : الذى كأنَّ به رِعْدةً واختِلاطاً من شِدَّةِ الغَيْرةِ والإشفاق » .

والشَّفِيفُ ، كالشِّفِّ ، يكونُ الزِّيادةَ والنُّقْصانَ ، وقد شَفَّ عليه ، يَشِفُّ ، شُفُوفاً ، وشَفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ في السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شَفًّا : أي فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِن فُلانٍ : أي أَكْبَرُ منه قَلِيلاً .

وشَفَّ عنه الثَّوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُرَ .

وشَفَّ لك الشَّيْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّةُ ، ورُبَّما سُمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفاً .

وفي الحديث : «في لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أي : وَجَعاً ، قالَهُ أَبو سعيدٍ .

وجَوْهَرٌ شَفَّافٌ ، كشَدَّاد : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفَّافٌ .

والشِّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَيْءٍ قلتَ له ذلك .

وتَشَفْشَفَ النَّباتُ : أَخَذَ في اليُبْسِ .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : أَشَفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فيه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، والجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الْخَزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ) ، وهو قَوْلُ أَبي عمرٍو ، فيما رُوِيَ عنه .

(ودَرْبُ الشَّقَّافِ ، ودَرْبُ الشَّقَّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ) ، كما في المُحِيطِ .

(وشَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ) ، أَحَدُها الحِصْنُ الذي بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَةٍ : القِطْعَةُ مِن الخَزَفِ ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشَّقَفِ (١) : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُذ : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بِالْحِجَازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، وهو أَوْسَعُ مِن العمارِى ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، والجَمْعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمَّا الشِّقِنْدَافُ) ، بالكَسْرِ ، (فَلَيْسَ مِن كَلاَمِهِمْ) ، بل هى لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وسَمِعْتُ بعضَ مَشَايِخِى يقولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِىٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قال : لا ، أَلا تَدْرِى أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ علَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُهَا جِرْمًا .

[ش ق ر ف]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرَةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ش ك ف]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِشْكِيفٌ ، كإِزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّونَ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُعَرَّباً ، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيهِ بالأُشْكُوفَةِ ، بالضَّمِّ ، وهى نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ قبلَ أَن يَتَفَتَّحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشِّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَبو تُرابٍ ، عن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هو (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ : (والْفَدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تقدَّم .

(١) فى معجم البلدان (كوم) : « كوم الشُّقَّاف : قرية على شرقى النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ش ل ع ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه[1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، لُغَةٌ فى الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن أبى تُرَابٍ ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

[ش ل غ ف] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عَن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْس : هو المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، (لُغَةٌ فى السِّلَّغْفِ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[ش م ر ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تقولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُهَا .

(١) في مطبوع التاج جاءت « الشِّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشِّلْغَفّ » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

[ش ل ف]

(الشَّلَّافَةُ ، كَشَدَّادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) شَلِفٌ ، (ككَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ) باليَمَنِ ، (بِه مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِىٌّ) ، أَى بُنِىَ فى عَهْدِ الصَّحابةِ ، رَضِىَ الله عنهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَبو شلُّوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) فى المُحِيطِ : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هو (الطَّوِيلُ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى بالخَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كَالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْرَدَهُ

الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهـذِه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ ، على عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْوَرِيَّةٍ ، فقال : إِنَّكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِين ، إِنِّي مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشاعِرُ :

وأَعْجَبَهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ (١)

(وفِيهِ شَنْخَفَةٌ)(٢) : أَي (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَعِيرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ (٣) : طُوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شنخفون غيرُ قِضافِ » وبها أيضا جاء في المخصص (٣/١٠٨) .
(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العباب — عن ابن عبّاد — : « شِنَّخْفَةٌ » .
(٣) الذى في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطوال »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هنا ، وأَوْرَدَهُ فى « ش د ف » علَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى (مُشْرِفٌ ، أَو) هو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قال المَرَّارُ [بن مُنْقِذٍ (١)] يَصِفُ الفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
فإِذَا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ (٢)

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَبٍ) (٣) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهى (كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ) ، ليستْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْدٍ) فى الجَمْهَرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

■ قلتُ : وفى إِيرادِ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ هنا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى : (شدف) .
(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة (٣/٣٤٤) بضم الطاء ، ضبط حركة ولعل التنظير بجُنْدب يعنى الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذ أيضاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فإنَّ النُّونَ زائدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى «ش ط ف» .

والثّالثُ : فإنَّه إذا لم تكنْ عربيَّةً مَحْضَةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِىِّ ، فكيف يُسْتَدْرَك عليْه ما ليس علَى شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشُّنْظُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ) ، كما فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِفٍ .

[ش ن ع ف] *

(الشُّنْعُوفُ) ، والشِّنْعَافُ ، (كَعُصْفُورٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَهُ فى «ش ع ف» وحكَم بزِيَادةِ النُّون : (أَعَالِى الْجِبَالِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (أَو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(أَو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الشِّنْعَافُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّخْوُ الْعَاجِزُ) ، كالشِّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَا (1)

وفى نُسْخَةٍ من كتابِه : الشِّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العَاجِزُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، (والشِّنَّغْفُ ، بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِدَةَ البَكْرِىِّ ، قال : هما (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وكذلك الهِلَّغْفُ ، كما سيأْتى .

(1) فى مطبوع التاج « .. تقنعا » وأشير هامشه إلى أنه فى اللسان « .. تقبّعا » والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن غ ف] *

الشِّنْغَافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْقُفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، (و) لا تَقُلْ : الشُّنْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، فإِنَّه (لَحْنٌ) ، وهو : (الْقُرْطُ الأَعْلَى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلاَقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ[1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

(و) الشَّنْفُ[1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّىْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و[2]) هو أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّىْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِى فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ[3]

ويُرْوَى : «يَصْهَلْن للشَّبَحِ البَعِيدِ»

(١) فى مطبوع التاج «الرغثة» والتصحيح والضبط من اللسان ومادة (رعث) .

(١) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد «ومثله الشفن» وهو فى العباب بالسكون فيهما .

(٢) فى نسخة من القاموس «أو» .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض .
«يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد . . .» .

ورِوَايَـةُ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ : «يَشْتَفْنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كَفَرِحَ : أَبْغَضَـهُ ، وتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيت ، وهو مِثْـلُ شَئِمْتُـه ، بالهَمْـزِ ، ومنـه الحديثُ : «مَالِـى أَرَى قَوْمَكَ قَـد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ (١)

وقـال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبـاً
فى غَيْرِ نَائِرةٍ ضَبًّا لهـا شَنِفَا (٢)

أَى : مُتَغَضِّبـاً .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : شَنِفَ له ، وبـه : (فَطِـنَ) ، وكـذا فـى البِغْضَـةِ ، وأَنْشَدَ :

وتَقُولُ قـد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَـدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَـفُ (١)

قـال ابنُ سِيـدَه : والصَّحِيـحُ أَنَّ شَنِفَ (٢) - فى البِغْضَةِ (٢) - مُتَعَدِّيَـةٌ بغيـرِ حَرْفٍ ، وفى الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَـةٌ بحَرْفَيْن مُتَعَاقِبَيْن ، كما يتَعَدَّى فَطِن بهمـا ، إذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبـهِ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ، فهى شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِى أَرَاكَ شَانِفـاً عَنِّى ، وخَانِفـاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِئٌ عَنَّـا بِأَنْفِـهِ) : أَى (رَافِـعٌ) ، وهـو مَجـازٌ .

(و) قـال أَبـو عمـرو : (نَاقَـةٌ مَشْنُوفَـةٌ) : أَى (مَزْمُومَـةٌ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) شُنَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِـىٌّ) .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبَّـالها » والمثبت من العبـاب والتهذيب ٣٧٥/١١ والنائرة : العـداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

(١) اللسان ، وفى العباب « لغيرنا » وفى التهذيب ٣٧٦/١١ « لغيرها » .
(٢) فى مطبوع التاج « .. شنفت .. فى البغة » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ: مُحَدِّثٌ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ، و) قال غيرُه: (شَنَّفَهَا، تَشْنِيفاً)، كلاهما بمعْنًى: (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً)، وكذلك: قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً، (فَتَشَنَّفَتْ) هي، كما تقول: تَقَرَّطَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَنَفَ إليه، يَشْنِفُ، شَنْفاً[1]: نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ، حكاهُ يَعْقُوبُ.

وأَبُو شُنَيْفٍ، كَزُبَيْرٍ: قريَةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

ومن المَجَازِ: شَنَّفَ كلامَه، وقَرَّطَهُ.

(١) في مطبوع التاج «تشنيفا» والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه، وفي هامشه: «قوله: شنف إليه.. الخ كذا ضبطه بالأصل، واقتصار المجد على المصدر يقتضي أنه من باب كتب، ونظره الجوهري بشفن، وشفن من باب ضرب، وعلم، وحرر».
وعندي انه كفرح؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر، وقال «وهو مثل شنفت» وتقدم في (شأف) أن شَنِفْتُه، وشَنَفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤).

[ش و ف] *

(شُفْتُهُ، شَوْفاً: جَلَوْتُهُ، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ): أَي (مَجْلُوٌّ)، قال عَنْتَرَةُ:

ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ[1]

يَعْنِي الدِّينَارَ المَجْلُوَّ، أَو أَراد بذلك دِينَارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ، وقيل: عَنَى به قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً.

(وشِيفَتِ الْجَارِيَةُ، تُشَافُ): أَي (زُيِّنَتْ).

وقد شَوَّفَها: زَيَّنَهَا.

(والشَّوْفُ: الْمِجَرُّ)، وهو الخَشَبَةُ التي (تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ).

(و) الشَّوْفُ: (طَلْيُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ)، يُقَال: شُفْ بَعِيرَكَ، أَي: اطْلِهِ بِالقَطِرَانِ.

(١) في مطبوع التاج: «ركض لهواجر» والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٦ والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتي في (شوف).

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِـهِ)، لأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ، أَى : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ)، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، وأَبـو عمـرٍو، قال الأَزْهَـرِىُّ : ولا أَدْرِى كيف يكـونُ الفَاعـلُ عِبَارَةً عن المَفْعُـولِ، وقَوْلُ لَبِيـدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تَوفِـى الْجَدِيـلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَـهُ بعَصِيمِ (١)

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : «المَسُوفِ» بالسِّينِ، يَعْنِـى المَشْمُـومَ، إِذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِـىَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبِلُ .

(و) قيـل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّـنُ بالْعُهُونِ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيـرَةُ : التى تَخْطِرُ بذَنَبِهَـا نشاطاً، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ، السَّهْلَةُ السَّيْـرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ، كَكَيِّسَةٍ، والشَّيِّفَانُ(١)، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذى يَشْتَافُ لَهُمْ)، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ، يُقَـال : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم، أَى : طَلِيعَـةً، وقـال أَعْرَابِـىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَـانَ، فإِنَّهُ يَصُوكُ على شَعَفَـةِ المَصَادِ، أَى يَلْزَمُهَا، وقد تقدَّم ذِكْرُه فـى «ش ع ف» وقـال قَيْسُ بـنُ عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَـا شَيِّفَاتُنَـا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) قـال العُزَيْزِىُّ : (الشِّيَافُ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ، ونَحْوِهَا)، وهـو مِن قَوْلِهِـم : شُفْتُ الشَّىْءَ : إِذا جَلَوْتَه، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّواءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَـافَ عَلَيْـهِ)، وأَشْفَـى : (أَشْرَفَ) عليـه، وفـى الصِّحاحِ :

(١) في العباب والتكملة ضبط الشيـّفان — ضبط قلم — بفتح اليـاء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلـدان (الفضاض) وتقدم فى (فضض) .

هـو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديـثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنـه : « ولكنْ انْظُـرُوا إِلَى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ » أَى : أَشْرَفَ ، وهـو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقـال طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ علَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِـهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أَى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيـدِ كأَنَّمَـا
إِرْنَانُهَـا بِبَوَائِـنِ الْأَشْطَـانِ [2]

وذَكَـرْتُ بَقِيَّـةَ الرِّوايـات فـى « ش ن ف » أَى : إذا رَأَتْ شَخْصـاً بَعِيـدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجّاجُ :

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَـا [1] *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ للخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وغيرِه : (تَطَلَّعَ) إليـه .

(و) تَشَوَّفَ (مِن السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِـن السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقـال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إذا ارْتَفَعَـتْ علَى مَعَاقِـلِ الجِبَـالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِـبِ [2]

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقـدم في (شنف) مع آخـر قبله برواية « يَشْنِفْنَ » .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُشَوَّفَــةُ ، كمُعَظَّمَةٍ ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أبــى علىٍّ .

وشَوَّفَهَــا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيــثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَــا نَصِيــدُ بهــا بَعْضَ فِتْيَــانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إذا غَلُظَ .

وفــى الحديــثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَــةٌ بِرِجْلِهِ » : هــى قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بباطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فــى « ش أ ف » .

والشَّوَفــانُ ، مُحَرَّكَــةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّــةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُالبَصَرِ .

[ش ى ف]

(الشِّيــفُ ، بِالْــكَسْــرِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال أَبُو حاتــمٍ فــى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الصاد مع الفاء

[ص ح ف] *

(الصَّحْفَةُ : م) مَعْروفَةٌ ، والجَمْعُ : صِحَافٌ ، قال الأَعْشى :

والْمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّـ
ـةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ [1]

وقال ابنُ سِيدَه : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قَصْعَةٍ مُسْلَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ ، وهي تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُم ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [2] .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ) ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها ، تُشْبِعُ العَشَرةَ ، (ثُمَّ الصَّحْفَةُ) تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ، (ثُمَّ المِئْكَلَةُ) تُشْبِعُ الرَّجُلَيْن والثَّلاثَةَ ، (ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ) ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، هذا نَصُّ الكسائيِّ ، وقال غيرُه في الأَخير : وكأَنَّه مُصَغَّرٌ لامُكَبَّرَ لَهُ .

(والصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، ج : صَحَائِفُ) علَي القياس ، (وصُحُفٌ ، كَكُتُب) ، ويُخَفَّفُ أَيضاً ، وهو (نَادرٌ) [1] ، قال اللَّيْثُ : (لِأَنَّ فَعِيلَةَ لاَ تُجْمَعُ علَي فُعُل) ، قال سيبَوَيْه : أَمَّا صَحائِفُ فعلَي بَابه ، وصُحُفٌ دَاخلٌ عليه ، لأَنَّ فُعُلاً في مثْل هذا قليلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، وقَضِيبٍ وقُضُبٍ ، كأَنَّهم جَمَعُوا صَحِيفًا حين عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بحُفْرَةٍ وحِفَارٍ ، حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمَادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومثْلُه في النَّدْرَة ، سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، والقِياسُ : سَفَائِنُ .

(و) الصَّحِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : وَجْهُ الأَرْض) ، وهو مَجازٌ علَي التَّشْبِيه بما يُكْتَبُ فيه ، قال الرَّاجِزُ :

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ * [2]

(و) قال الشَّيْبَانِيُّ : الصِّحَافُ ، (ككِتَابٍ : مَنَاقِعُ صِغَارٌ) تُتَّخَذُ (للْمَاءِ ، ج) : صُحُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(1) ديوانه/٩ واللسان وفيه : « الرحال » بالحاء المهملة .
(2) سورة الزخرف ، الآية ٧١ .

(1) في نسخة من القاموس : « نادرة » .
(2) اللسان والعباب .

(والصَّحَفِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، مَن يُخْطِيءُ في قِـرَاءَة الصَّحيفَة ، و) قَوْلُ العامَّة الصُّحُفِـيُّ ، (بضَمَّتَيْن ، لَحْـنٌ) ، والنِّسْبَةُ إلى الجَمْع نسْبَةٌ إلَى الواحد ، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالَـةُ على الجِنْس ، والواحدُ يَكْفي في ذلك ، وأَمَّا ما كان عَلَماً ، كأَنْمَارِيٍّ ، وكِلَابيٍّ ، ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ ، فإِنَّه لايُرَدُّ ،وكذا ما كان جَارياً مَجْرَي العَلَـمِ ، كأَنْصَاريٍّ ، وأَعْرَابيٍّ ، كما في العُبابِ .

(والْمُصْحَفُ ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : والفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ [1] : تَمِيمُ تَكْسِرُها ، وقَيْسٌ تَضُمُّها ، ولم يَذْكُرْ مَن يَفْتَحُها ولا أَنَّها تُفْتَحُ ، إِنَّما ذلك عن اللِّحْيانيِّ عن الكِسَائِيِّ .

وقال الفَرَّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في حُروفٍ وكَسَرُوا ميمَهـا ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، من ذلك : مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِجْسَـدٌ ، لأَنَّها في المعنَي مَأْخُـوذَةٌ (من أُصْحِفَ ، بالضَّـمِّ : أَيْ جُعِلَتْ فيه الصُّحُفُ) المكْتُوبَةُ بين الدَّفَّتَيْن ، وجُمِعَتْ فيه .

(والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ في الصَّحيفَة) بأَشْباهِ الحُرُوف ، مُوَلَّدَةٌ ، (وقـد تَصَحَّفَ عَلَيْه) لَفْظٌ كذا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَحِيفَةُ الوَجْـه : بَشَرَةُ جِلْـده ، وقيل : هي ما أَقْبَلَ عليْك منه ، والجَمْعُ : صَحِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، وقَوْلُه :

* إِذَا بَـدَا منْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ [1] *

يجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ ، التي هي بَشَرَةُ [2] جِلْدِه ، وأَن يكونَ أَرادَ به الصَّحِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : « اسْتَفْرَغَ فُلانٌ ما في صَحْفَته » : إذا اسْتَأْثَرَ عليْه بحَظِّه .

والصَّحَّافُ ، كشَدَّادٍ : بَائعُ الصُّحُفِ ، أَو الذي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

والمُصَحِّفُ ، كمُحَدِّثٍ : الصَّحَفِيُّ .

(١) في العباب « أبو زيد »

(١) اللسان وفي العباب نسبه الصاغاني إلى رؤبة ، قال : والرواية :
* أَضَاءَ مِنْ سُنَّتِكَ الصَّحِيفُ *
ولم أجده في ديوانه .

(٢) في مطبوع التاج « قشرة » ، والتصويب من اللسان والعباب .

وأَبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

[ص خ ف] *

(الصَّخْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (حَفْرُ الْأَرْضِ بِالْمِصْخَفَةِ لِلْمِسْحَاةِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ (ج : مَصَاخِفُ) ، كذا في العُبابِ ، واللِّسانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ص د ف] *

(الصَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : غِشَاءُ الدُّرِّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، وقال اللَّيْثُ :الصَّدَفُ :غِشاءُ خَلْقٍ فِي البَحْرِ ،تَضُمُّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لَحْمٍ فيه رُوحٌ ،يُسَمَّى المَحارَةَ ، وفي مِثْلِه يكونُ اللُّؤْلُؤُ . (ج : أَصْدَافٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَها» .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ) عَظِيمٍ ، (مِن حَائِطٍ ونَحْوِه) صَدَفٌ ، [1] وهَدَفٌ ، وحَائِطٌ ، وجَبَلٌ ، ومنه الحديثُ : «كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مَائِلٍ ، أَسْرَعَ المَشْيَ» ومنه حديثُ مُطَرِّفٍ : «مَن نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ ، فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : الصَّدَفُ ، والهَدَفُ ، وَاحِدٌ ، وهو : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهو مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ ، شَبَّهَهُ به ، وهو ما قَابَلَكَ مِن جَانِبِه .

(و) الصَّدَفُ : (مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِن الْكَتِفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) صَدَفُ : (ة ، قُرْبَ قَيْرَوَانَ) علَي خَمْسَةِ فَرَاسِخَ منها .

(و) الصَّدَفُ : (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الْشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمْجُمَةِ ، كَالْغَضَارِيفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّدَفُ : (لَقَبُ وَلَدٍ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : لَقَبُ وَالِدٍ

(١) لفظ الأصمعي في اللسان « الصدف : كل شيء مرتفع عظيم ، كالهدف والحائط والجبل » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(نُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ البُخَارِيِّ)، هٰكذا في العُبَابِ، والذي في التَّبْصِيرِ شَيْخٌ للبُخارِيِّ، حدَّثَ عن يَحْيَي بنِ النَّضْرِ[1]، وعنه ابنُه إبراهيمُ بنُ نُوحٍ.

(و) الصَّدَفُ (في الْفَرَسِ: تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ، وتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ، في الْتِوَاءٍ في الرُّسْغَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مِن الرُّسْغَيْنِ وهو مِن عُيُوبِ الخَيْلِ التي تكونُ خِلْقَةً، وقد صَدِفَ، فهو أَصْدَفُ، (أَو): هو (مَيَلٌ في الْحَافِرِ) إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت، (أَو): هو مَيْلٌ في (الخُفِّ)، أَي خُفِّ البَعِيرِ مِن اليَدِ أَو الرِّجْلِ (إِلَي الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ)، وقيل: هو مَيْلٌ في القَدَمِ، قال الأَصْمَعِيُّ: لاأَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَو شِمَالٍ، وقيل: هو إِقْبَالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ علَى الأُخْرَى، وقيل: هو في الخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبالُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَي، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (فإِنْ مَالَ إِلَي) الْجَانِبِ (الْإِنْسِيِّ فَهُوَ) القَفَدُ، وقد قَفِدَ، قَفَدًا، فهو (أَقْفَدُ)، وقد ذُكِرَ في الدَّالِ.

(و) الصَّدَفُ، (كَجَبَلٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ، وعَضُدٍ: مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ) المُرْتَفِعُ، (أَو نَاحِيَتُهُ) وجَانِبُه، كما في المُحْكَم، (وقُرِئَ بِهِنَّ) قَوْلُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَي بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[1]﴾.

الأُولَى: قِراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وعَاصِمٍ، وحَمْزَةَ، والكِسَائِيِّ، وخَلَفٍ.

والثَّانِيةُ: لُغَةٌ عن كُرَاعٍ، وهي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ، وابنِ عَامِرٍ، وأَبي عَمْرٍو، ويَعْقوبَ، وسَهْلٍ.

والثالثةُ: قِراءَةُ قَتادَةَ، والأَعْمَشِ والخَلِيلِ.

والرَّابِعةُ: قِراءَةُ يَعْقوبَ بنِ المَاجُشُونِ.

(أَو الصَّدَفَانِ هٰهُنَا)، أَي في الآيةِ: (جَبَلَانِ مُتَلازِقَانِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مُتَلاقِيانِ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ، (بَيْنَنَا وبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ).

(١) في مطبوع التاج: «حدث عن بحير بن النضير» والتصويب من التبصير ٨٣٤ والنقل عنه.

(١) سورة الكهف، الآية ٩٦.

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الصُّدُفَـان ، بِضَمَّتَيْنِ خَاصَّةً : نَاحِيَتَا الشِّعْبِ أَو الْـوَادِي) ، كالصُّدَّيْنِ ، ويُقال لِجَانِبَي الجَبَلِ إذا تَحاذَيَا : صُدُفَانِ ، وكـذا صَدَفانِ ؛ لِتَصادُفِهِما ، أَي : تَلاَقِيهما ، وتَحَاذِي هذا الْجانِبِ الْجانِبَ الـذي يُلاقِيهِ ، وما بَيْنَهما فَجٌّ ، أَو شِعْبٌ ، أَو وَادٍ .

(و) الصُّدَفُ ، (كَصُرَدٍ : طَائِـرٌ أَو سَبُـعٌ) مِنَ السِّباعِ .

(وصَدَفَ عنه ، يَصْدِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَب : (أَعْرَضَ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُـوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ (١) أَي : يُعْرِضُونَ .

(و) صَدَفَ (فُـلاناً) ، يَصْدِفُهُ : (صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ) عَن كذا وكذا ، أَي : أَمَالَهُ ، وقيل : عَدَلَ به .

(و) فى المُحْكَمِ : صَـدَفَ عنـه (فُلاَنٌ ، يَصْدُفُ ، ويَصْدِفُ) ، مـن حَدَّيْ نَصَر ، وضَرَب ، (صَـدْفـاً ، وصُدُوفاً : انْصَرَفَ ، ومَالَ) ، وقـال أَبو عُبَيْدٍ : صَدَفَ ، ونَكَبَ : إذا عَدَلَ ، وفى العُبابِ أَنَّ صَدَفَ لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَصْدرَ الَّلازِمِ الصَّدَفُ ، والصُّدُوفُ ، ومَصْدَرَ المُتَعَدِّي الصَّدَفُ ، لاغَيْرُ .

(والصَّدُوفُ : الْمَرْأَةُ تَعْرِضُ وجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ) ، وفى المُحْكَمِ : هى التى تَصْدِفُ عَن زَوْجِها ، عـن الِّلحْيانِيِّ ، وقيل : التى لا تَشْتَهِى القُبَلَ .

(و) الصَّدُوفُ : (الْأَبْخَرُ) ، عـن ابنِ عَبَّاد ، والذي فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِيِّ : الصَّدُوفُ : البَخْرَاءُ .

(و) صَدُوفٌ (بِلاَلاَمٍ : عَلَمٌ لَهُنَّ) قال رُؤْبَـةُ :

* وقَدْ تُرَي يَوْمـاً بِهَـا صَدُوفُ *
* كالشَّمْسِ لاَقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ (١) *

(وصَادِفٌ : فَرَسُ قَاسِطٍ الْجُشَمِيِّ) ، قال أَبو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بنُ فَارِسِ صَادِفٍ
وَزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَارِي الأَشَاجِعِ (٢)

(١) سورة الأنعـام ، الآية ١٥٧ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه برواية : «لافي ضوئها» والمثبت كالعباب .
(٢) العبـاب .

(و) صَادِفٌ أَيضاً : (فَرَسُ عبدِ الله ابنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ)، كما فى المُحِيطِ .

(و) الصَّدِفُ، (ككَتِفٍ : بَطْنٌ من كِنْدَةَ، يُنْسَبُونَ الْيَوْمَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، و) إذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ : (هو صَدَفِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، كَراهَةَ الكَسْرةِ قبلَ يَاءِ النَّسَبِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ :

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ ويَوْمٌ لِلصَّدِفْ *
* ولِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَو تَعْتَرِفْ[1] *

وقال غيرُه : هو صَدِفُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْسِ بنِ مُعاويةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ حَيْدانَ ابنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ ابنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ، (ويُنْسَبُ إِلَيْه) خَلْقٌ مِن الصَّحابةِ، وغيرِهم، قد نَزَلُوا بمصرَ، واخْتَطُّوا بها، ومنهم يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، وغيرُه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧٣ .

قال ابنُ سِيدَه : (النَّجَائِبُ) الصَّدَفِيَّةُ، أُراهَا نُسِبَتْ إليهم، قال طَرَفَةُ :

لَدَي صَدَفِيٍّ كالْحَنِيَّةِ بَارِكِ[1]

(وصَادَفَهُ)، مُصادَفَةً : (وَجَدَهُ، ولَقِيَهُ)، ووَافَقَهُ .

(وتَصَدَّفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ)، وفى العُبابِ : عَدَلَ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

* فَانْصَاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفَا *
* كالْبَرْقِ يَجْتازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا[2] *

[] ومما يستدرك عليه :

المَصْدُوفُ : المَسْتُورُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فلَطَّتْ...بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفُ[3]

والمُصادَفَةُ : المُحاذَاةُ .

(١) ديوانه /١٠٦ (ط الجندى) واللسان، وصدره: «تَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِداً» .
(٢) شرح ديوانه/٥٠٣ والثاني في اللسان (أمل) وهما في العباب وفي مطبوع التاج «أصيلا أعرفا» والتصويب مما سبق .
(٣) تقدم في (صدف) فانظر تخريجه وتمامه فيهما .

والصَّوَادِفُ : الإِبِلُ التى تَأْتِى علَى الحَوْضِ ، فتَقِفُ عندَ أَعْجازِهَا ، تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ ، لِتَدْخُلَ هى ، قال الرَّاجِزُ :

* لارِيَّ حتى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *
* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ [1] *

وتَصَدَّف : تَعَرَّضَ ، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ الْمَرَاقِى بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ [2]

قال السُّكَّرِيُّ : أي تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُن ،والصَّدَفَتان : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فيهما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ،وفيهما عَصَبَةٌ إلى رَأْسِهِما .

والأَصْدافُ : أَمْواجُ البَحْرِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ [3] .

والمُصَدَّفُ ، كمُعَظَّم : مَن تُصِيبُه الأَمْرَاضُ كَثِيراً ، عَامِّيَّةٌ .

ومن الكِنَايَةِ : رَجُلٌ صَدُوفٌ ، أَي أَبْخَرُ ، لأَنَّه كلَّما حَدَّثَ صَدَفَ بوَجْهِه ، لِئَلاَّ يُوجَدَ بَخَرُهُ .

[ص ر د ف]

(صَرْدَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وهى : (د ، شَرْقِىَّ الْجَنَدِ) مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، (مِنْهُ) الإِمامُ الفَقِيهُ أَبو يَعْقُوبَ (إِسْحاقُ بنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِىُّ الصَّرْدَفِىُّ) ، مُؤَلِّفُ كتابِ الفَرَائِضِ ، وقَبْرُه به ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به ، تَرْجَمَهُ الجَنَدِيُّ ، وابْنُ سَمُرَةَ ، فى طَبَقَاتِهِما ، وكذا القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ ، فى طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ .

[ص ر ف] *

(الصَّرْفُ فِى الحَدِيثِ) : « المَدِينَةُ حَرَمٌ مابينَ عائِرٍ - ويُرْوَي عَيْرٍ - إلى كَذا ، مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَو آوَي مُحْدِثاً ، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » : (التَّوْبَةُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ) قالَه مَكْحُولٌ .

(١) العباب ، والثاني في اللسان والصحاح والمقاييس - ٣/٣٣٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٢٢ واللسان .
(٣) لم يذكره الصاغاني في العباب ،وهو في التكملة غير معزو إلى لغوي .

(أَو :هو النافِلَةُ ، والعَدْلُ : الفَرِيضَةُ) قالــه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو بالعَكْسِ) أَي : لا يُقْبَــلُ منه فَرْضٌ ولا تَطَوُّعٌ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عــن بعضِ أَهلِ اللُّغَــةِ .

(أَو هو الوَزْنُ ، والعَدْلُ : الكَيْــلُ) أَو هو الاكْتِسابُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

(أَو) الصَّرْفُ : (الحِيلَةُ) وهو قولُ يُونُسَ (ومنه) قيل : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ : أَي يَحْتالُ ، وهو مجازٌ ، وقال اللهتعالى : (﴿فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولانَصْراً﴾ [1]) وقال غيرُه فى مَعْنَى الآيةِ : (أَيْ مــا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عن أَنْفُسِهِــمُ العَذابَ) ولا أَن يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُم .

وفى سِياقِ المصنِّفِ نَظَرٌ ظاهر .

ثم إِنه ذَكَــر للصَّرْفِ المذكورِ فى الحَدِيثِ مع العَدْلِ أَربعةَ مَعانٍ ، وفاتَهُ الصَّرْفُ : المَيْلُ ، والعَدْلُ : الاسْتِقامةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقِيلَ : الصَّــرْفُ : ما يُتَصَرَّفُ به ، والعَدْلُ : المَيْلُ ، قاله ثَعْلبٌ ، وقِيــلَ : الصَّــرْفُ : الــزِّيادةُ والفَضْلُ ، وليس هٰذا بشَىءٍ ، وقيــل : الصَّرْفُ : القِيمة ، والعَدْلُ : المِثْــلُ ، وأَصلُه فى الفِدْيَةِ ، يقال : لم يَقْبَلُــوا منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً : أَي لم يَأْخُذوا منهم دِيَةً ، ولم يَقْتُلُوا بقَتِيلِهِم رَجُلاً واحِداً ، أَي : طَلَبُوا منهم أَكْثَرَ من ذٰلك ، وكانت العَرَبُ تَقْتُلُ الرجُلَيْنِ والثلاثةَ بالرَّجُلِ الواحِدِ ، فإِذا قَتَلُوا رَجُلاًبرَجُلٍ فذلك العَدْلُ فيهم ، وإِذا أَخَــذُوا دِيَةً فقد انْصَرَفُوا عن الدَّمِ إِلى غيــــره ، فصَرَفُــوا[1] ذلك صَرْفاً ، فالقِيمــةُ صَرْفٌ ؛ لأَنَّ الشىءَ يُقَوَّمُ بغيرِصِفَتِه ، ويُعَدَّلُ بما كانَ فى صِفَتِه ، ثم جُعِــلَ بعدُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى صــارَ مَثَــلاً فيمَنْ لم يُؤْخَذْ منه الشَّىءُ الذي يَجِبُ عليه ، وأُلْزِمَ أَكْثَرَ منه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفُ (من الدَّهْرِ : حِدْثانُه ونَوائِبُه) وهو اسمٌ له ؛ لأَنَّه يَصْــرِفُ الأَشْياءَ عن وُجُوهِها .

(١) سورة الفرقان الآية /١٩ ، وقراءة حفص (فما تَسْتَطِيعُونَ) بالتــاء ، والباقون بالياء . (مجمع البيان ١٦٢/٧) .

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعلــه « فسَمَّــوْا ذلك . . الخ » .

وقولُ صَخْـرِ الغَيِّ :

عاوَدَنـي حبُّهـا وقـد شَحَطَـتْ
صَرْفُ نَواهَا فإنَّنـي كَمِـدُ (١)

أَنَّثَ الصَّرْفَ لتَعْلِيقِه بالنَّـوَى ، وجَمْعُـه صُرُوفٌ .

(و) الصَّرْفُ : (اللَّيْلُ والنَّهـارُ ، وهما صِرْفانِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلكَ الصِّرْعانِ ، بالكسرِ أَيضاً ، وقد ذُكِر فى العين .

(وصَرْفُ الحَدِيثِ) فى حديثِ أَبِـى إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ : « من طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ به إقبالَ وُجُوهِ النّاسِ إليه ، لم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّة » هو : (أَنْ يُزادَ فيهِ ويُحَسَّنَ ، من الصَّرْفِ فـى الدَّراهِمِ ، وهو فَضْلُ بعضه على بَعْضٍ فى القِيمَة) قـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَرادَ بصَرْفِ الحَدِيث :ما يَتَكَلَّفُه الإنسانُ من الزِّيادَة فيه على قَـدْرِ الحاجَة ، وإنمـا كُـرِهَ ذٰلك لِمـا يَدْخُلُـه من الـرِّياءِ والتَّصَنُّعِ ، ولِمـا يُخالِطُه من الكَذِبِ والتَّزَيُّدِ ، والحَدِيثُ مَرْفُوعٌ من روايـةِ أَبِـى هُرَيْرَةَ – رضِيَ اللهُ عنه – فى سُنَنِ أَبى دَاوُد (وكذلك صَرْفُ الكَـلامِ) يُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلامِ ، أَي : فَضْلَ بعضِه على بَعْضٍ .

(و) يُقالُ : (لَهُ عليه صَرْفٌ) : أَي (شَفٌ وفَضْلٌ ، وهُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُه ؛ لأَنَّهُ إذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أَشْكالِـه) ونَظائِـرِه .

(والصَّرْفَةُ : مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ ، نَجْـمٌ واحدٌ نَيِّرٌ ، يتلُو الزُّبْرَةَ) خَلْفَ خَراتَي الأَسَدِ ، يُقال : إنه قَلْبُ الأَسدِ ، إذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فذٰلكَ الخَرِيفُ ، وإذا غابَ مع طُلُـوعِ الفَجْرِ فذٰلكَ أَوّلُ الرَّبِيعِ ، قال ابن كُناسَةَ : (سُمِّيَ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، وكَأَنَّه يرجِـعُ إلى النَّجْمِ ، وفى سائِرِ الأُصُـولِ سُمِّيَتْ بذٰلِـكَ (لانْصِرافِ البَـرْدِ) وإِقْبـالِ الحَـرِّ (بطُلُوعِها) أَيْ : تلك المَنْزِلَة ، قال ابنُ بَرِّي : صوابُه أَنْ يُقالَ : سُمِّيَت بذٰلِكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وإقبالِ البَرْدِ .

(و) الصَّرْفَـةُ (: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) وقال ابنُ سِيدَه : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٥٤ واللسان .

يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووُجُوهِهِم ، عن اللِّحْيانِـيّ.

(و) الصَّرْفَةُ : (نابُ الدَّهْـرِ الذي يَفْتَرُّ) هٰكذا هو نَصُّ المُحيط ، وفـي التهْذِيب : والعَرَبُ تقولُ : الصَّرْفَـةُ نابُ الدَّهْرِ ؛ لأَنَّها تَفْتَرُّ عن البَـرْدِ ، أَو عن الحَرِّ ، فى الحالَتَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفَةُ : (القَوْسُ) التى (فِيها شامَـةٌ سَوْداءُ لاتُصِيبُ سِهامُهـا إذا رُمِيَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَيضـاً : الصَّرْفَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ النّاقَةَ غُـدْوَةً ، فتَتْرُكَهـا إلى مِثْلِها[1] مِنْ أَمْسِ) نقله الصّاغانِـيّ .

(وصَرَفَـه) عن وَجْهِـهِ (يَصْرِفُه) صَرْفاً : (رَدَّه) فانْصَرَفَ .

وقولُه تَعالٰى : ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[2] أَي : أَضَلَّهُم اللهُ مُجازاةً على فِعْلِهِمْ .

وقـولُه تَعـالَى : ﴿سَأَصْرِفُ عَـنْ آياتِيَ﴾[3] أَي أَجْعَلُ جَزاءَهُم الإِضْلالَ عن هِـدايَةِ آياتِـى .

(1) لفظ الصاغاني في العباب : « إلى مثل وقتها » .
(2) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .
(3) سورة الأعـراف ، الآيـة ١٤٦ .

(و) صَرَفَتِ (الكَلْبَةُ) تَصْـرِفُ (صُرُوفاً) بالضمِّ (وصِرافاً ، بالكَسْرِ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وهى صارِفٌ) قـال ابنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كلُّها تُجْعِـلُ وتَصْرِفُ : إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقـد صَرَفَتْ صِرافاً ، وهى صارِفٌ ، وأَكثَرُ ما يُقالُ ذلك كُلُّه للكَلْبَةِ .

وقـال اللَّيْثُ : الصِّرافُ : حِـرْمَةُ الشّـاءِ والكِلابِ والبَقَـرِ .

(و) صَرَفَ (الشرابَ) صُرُوفاً : (: لم يَمْزُجْها) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُـه نصُّ المُحيطِ ، وهـو غَلَطٌ ، صوابُه : لم يَمْزُجْه (وهو) أَي ، الشَّرابُ (مَصْرُوفٌ) وقولُ المُتَنَخِّلِ الهُـذَلِيِّ :

إنْ يُمْسِ نَشْـوانَ بمَصْرُوفَـةٍ
مِنْهـا بِـرِيٍّ وعَلَى مِرْجَـلِ[1]

يَعْنِى بكأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً عـلى مِرْجَلٍ ، أَي : على لَحْمٍ طُبِخَ فى قِـدْرٍ .

(و) صَرَفَتِ (البَكَـرَةُ) تَصْـرِفُ (صَرِيفاً : صَوَّتَتْ عندَ الاسْتِقاءِ) .

(1) شرح أشعار الهذليين /١٢٦١ واللسان .

(و) صَرَفَ (الخَمْرَ) يَصْرِفُها صَرْفاً: (شَرِبَها وهي مَصْرُوفَةٌ) خالصةٌ لم تُمْزَجْ.

(و) صَرَفَ (الصِّبْيانَ: قَلَبَهُم من المَكْتَبِ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (الصَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (الفِضَّةُ) ومثلُه قولُ أَبي عَمْرٍو، وزادَ غيرُهما: (الخالِصَةُ) وأَنشَد:

بَنِي غُدانَةَ حَقًّا لَسْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولكن أَنْتُمُ خَزَفُ[1]

وهذا البيتُ أَورَده الجَوْهَرِيُّ:

بَنِي غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ... [2]

قال ابنُ بَرِّيّ: صوابُ إِنْشادِه «ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ»؛ لأَنَّ زِيادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عملَ ما [3].

(١) اللسان.
(٢) الصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٤٣ وتقدم في (خزف).
(٣) هذا البيت من شواهد النحويين على إهمال «ما» لاقترانها بإن، وانظر خزانة الأدب ٢/١٢٤.

(و) الصَّرِيفُ: (صَرِيرُ البابِ، و): صَرِيرُ (نابِ البَعِيرِ، ومنه ناقَةٌ صَرُوفٌ) بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ، وكذا نابُ الإِنْسانِ، يقالُ: صَرَفَ الإِنسانُ والبَعِيرُ نابَه، وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَه، فسَمِعْتَ له صَوْتاً.

وقال ابنُ خالَوَيْه: صَرِيفُ نابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كَلالِها، ونابِ البَعِيرِ على غُلْمَتِه.

وقولُ النابِغَةِ يصفُ ناقَةً:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ [1]

هو وَصْفٌ لها بالكَلالِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إِنْ كانَ الصَّرِيفُ من الفُحُولَةِ فهو من النَّشاطِ، وإِن كانَ من الإِناثِ فهو من الإِغْياءِ، وبين بابٍ ونابٍ جِناسٌ.

(و) الصَّرِيفُ: (اللَّبَنُ ساعةَ حُلِبَ) وصُرِفَ عن الضَّرْعِ، فإِذا سَكَنَتْ

(١) شرح ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وسيأتي في مادة (قذف) وفي الكتاب ١/١٧٨ بنصب صريف الثانية بفعل مضمر.

رَغْـوَتُه فهو الصَّرِيحُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ – رضِيَ اللهُ عنه – :

* لكِنْ غَـذَاهَا اللَّبَـنُ الخَرِيفُ *
* أَلْمَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ (١) *

(و) الصَّرِيفُ : (ع ، قُرْبَ النِّباجِ) على عَشْرَةِ أَميـالٍ منـه (مِلْكٌ لبَنِي أُسَيْد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ) قال جَرِيرٌ :

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقِفاً
عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرَا (٢)

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَم بعـضُ الرُّواةِ أَنَّ الصَّرِيفَ : (مايَبِسَ مـن الشَّجَرِ) مثل الضَّرِيعِ ، وهو الَّـذي (فارِسِيَّتُه خُـذْخوش) (٣) وهو القُفْلُ أَيضـاً .

(و) قالَ مَرَّةً : (الصَّرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : السَّعَفَةُ اليابِسَةُ) والجَمْعُ صَرِيفٌ .

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالسكون الجمهرة ٢ /٣٥٦ و٣ /٨٣ والنهاية، وانظر المواد: (قرص وخرف ونصف).
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصريف) وديوانه / ٤٦٨ وفيه أيضاً شاهد آخر هو قوله (ص ٩٢١) :
أَلاحَيِّيا الأَعْراف من مَنْبِتِ الغَضَـا
وحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأَجارِعُ
(٣) اقتصر القاموس على ضم الخاء وسكون الذال وفي العباب « خَذْخُوَش » بضبط القلم .

(و) الصَّرِيفَـةُ : (الرُّقاقَـةُ ، ج : صُرُفٌ) بضَمَّتَيْنِ (وصِرافٌ ،وصَرِيفٌ) .

(وصَرِيفُونَ) فى سَوادِ العِـراقِ فى موضِعَيْنِ ، أَحَدُهما : (ة ، كَبِيرةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ قُربَ عُكْبَراءَ) وأُوانَى ، عَلَى ضَفَّةِ نَهْـرِ دُجَيْل .

(و) الآخَرُ (: ة بواسِطَ) .

وقولُه : (منها الخَمْرُ الصَّرِيفِيَّـةُ) ظاهِرُه أَنَّ الخَمْرَ مَنْسُوبةٌ إلى الـتى بواسِطَ ، وليس كذلك ، بل إلى القَرْيَةِ الأُولَى التى عندَ عُكْبَراءَ ، وإليه أَشـارَ الأَعْشَى بقوله :

وتُجْبَى إليـه السَّيْلَحُونَ ودُونَهـا
صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ (١)

قال الصاغانِـىُّ : وإليها نُسِـبَت الخَمْرُ ، وقال الأَعْشَى أَيضاً :

تُعـاطِى الضَّجِيعَ إذا أَقْبَلَـتْ
بُعَيْـدَ الـرُّقادِ وعندَ الوَسَـنْ

(١) ديوانه٢١٩ والرواية (ويجبى) واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السيلحون) .

صَرِيفِيَّةً طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنْ[1]

(أَو قيلَ لها: صَرِيفِيَّةٌ، لأَنَّها أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ، كاللَّبَنِ الصَّرِيفِ)

ويُرْوَى:

* مُعَتَّقَةً قَهْوَةً مُرَّةً *

وقالَ اللَّيْثُ - فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى -: إِنَّها الخَمْرُ الطَّيِّبَةُ.

(والصَّرَفانُ مُحَرَّكَةً: المَوْتُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (النُّحاسُ، و) فى اللسانِ (الرَّصاصُ) القَلَعِيُّ، وبهما فُسِّرَ قولُ الزَّبَّاءِ:

* ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا *
* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا *
* أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدَا *
* أَم الرِّجالُ جُثَّماً قُعُودَا[2] *

(و) قيل: بل الصَّرَفانُ هنا: (تَمْرٌ رَزِينٌ)[1] مثلُ البَرْنِيِّ؛ إلاّ أنَّه (صُلْبُ المَضاغِ) عَلِكٌ (يُعِدُّها) هٰكذا فى النُّسَخِ،[2] والصوابُ: يُعِدُّه (ذَوُو العِيالاتِ، و) ذَوُو (الأُجَراءِ و) ذَوُو (العَبِيدِ؛ لِجَزائِها) هٰكذا فى النُّسَخِ والصوابُ: لجَزائِه[3] وعِظَمِ مَوْقِعِه، والناسُ يَدَّخِرُونه، قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(أَو هُوَ الصَّيْحانِيُّ) بالحِجازِ، نَخْلَتُه كنَخْلَتِه، حكاه أَبو حَنِيفَةَ عن النُّوشَجانِيِّ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للنَّجاشِيِّ:

حَسِبْتُم قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[4]

وقال عِمْرانُ الكَلْبِيُّ:

(1) ديوانه/١٧ والرواية: «صَلِيفِيَّةً طيِّباً» وفي العباب بنصب طيِّب أيضاً. والثاني في اللسان ومعجم البلدان (صريفون) وفيهما «طَيِّبٌ» بالرفع.

(2) اللسان، والصحاح والعباب والثاني والثالث في الجمهرة ٣/٤١٥ و ٢/٣٤٧ ومشطور الشاهد في المقاييس ٣/٣٤٣.

(1) كذا في مطبوع التاج والقاموس، وفي اللسان: «. ضَرْبٌ من أجْوَدِ التمرِ وأوْزَنِه» بالواو، وهو لفظ النهاية أيضا، وفي العباب: «وهى أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّه».

(2) ومثله في العباب أيضاً عن أبى حنيفة.

(3) في العباب «لجَزاءتِها وعِظَمِ مَوْقِعها..»

(4) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٤٤ واقتصر على جملة الشاهد، وفي الوحشيات ١١٤ «حَسِبْتُم طِعانَ».

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُم ضَرْبَنا وجِلادَنَا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ؟ (١)

قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم يكُنْ يُهْدَى للزَّبّاءِ شيءٌ أَحَبَّ إليها من التَّمْرِ الصَّرَفانِ ، وأَنشد :

ولمّا أَتَتْها العِيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ
من التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟ ! (٢)

(ومن أَمْثالِهِم : « صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بالصَّيْفِ ، وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ ») نقله أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النباتِ .

(والصِّرْفُ ، بالكَسْرِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ) تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشدَ لابنِ الكَلْحَبَةِ :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ (٣)

(١) اللسان ، وفي المقاييس ٣/٣٤٤ اقتصر على جملة الشاهد .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٤٤ .
(٣) اللسان وفي الصحاح من غير عزو ، وهو للكلحبة في العباب والجمهرة ٢/٢٨ و ٣٥٦ وانظر المقاييس ٣/٣٤٤ . وفي اللسان (حلف) نسبته إلى ابن الكلحبة ، قال : « واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة أمه » ونسب في المفضليات ١/٣٨ إلى سلمة ابن الخرشب الأنمارى ، وانظر أنساب الخيل ٤٩ والكنز اللغوى ٨٨ .

يعنى أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ ، كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفى المُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ ، ومنه الحديث : « فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنّهُ الصِّرْفُ » .

(و) الصِّرْفُ : (الخالِصُ) البَحْتُ (من الخَمْرِ وغَيْرِها) ولو قالَ : من كُلِّ شيءٍ ، لأَصابَ ، ويُقال : شَرابٌ صِرْفٌ ، أَي : بَحْتٌ لم يُمْزَجْ ، وكذلك دَمٌ صِرْفٌ ، وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .

(والصَّيْرَفِيُّ : المُحْتالُ) المُتَصَرِّفُ (فى الأُمُورِ) المُجَرِّبُ لها (كالصَّيْرَفِ) قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِساناً صَيْرَفِيًّا صارِماً
كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وقصيدته في المفضليات (مف ٤٠) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان ومادة (حيص) ومادة (لحص) والصحاح ، والعباب ، وفي الجمهرة ٢/٣٥٦ من غير عزو ، والمقاييس ٢/١٢٤ .

(و) الصَّيْرَفِيُّ ، والصَّيْرَفُ ، والصَّرّافُ : (صَرّافُ الدَّراهِمِ) ونَقَّادُها ، من المُصارَفَةِ ، وهو من التَّصَرُّفِ (ج :) صَيارِفُ ، و(صَيارِفَةٌ ، والهاءُ للنِّسْبَةِ ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ صَيارِيفُ) :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصّيارِيفِ[1]

لمّا احتاجَ إلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ حَرْفاً ، أَنشده سِيبَوَيْه للفَرَزْدَقِ ، قال الصّاغانِيُّ : وليس له .

(والصَّرَفِيُّ ، محرَّكةً ، من النَّجائِبِ : مَنْسُوبٌ) إلى الصَّرَفِ ، قالهُ اللَّيْثُ ، (أَو الصَّوابُ بالدّالِ) وصَحَّحُوه ، وقد تقدّم .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (أَصْرَفَ) الشاعرُ (شِعْرَهُ) : إذا (أَقْوَي فيه) وخالَفَ بين القافيَتَيْنِ ، يُقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافيَةَ ، قال ابنُ بَرِّي : ولم يَجِيءْ أَصْرَفَ غيره ، (أَو هو الإِقْواءُ ، بالنَّصْب) ذكره المُفَضَّلُ بنُ محمّدٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ ، ولم يَعْرِف البَغداديُّونَ الإِصْرافَ ، (والخَليلُ لايُجيزُه) — أَي الإِقْواءَ — بالنَّصْبِ ، وكذا أَصْحابُه لا يُجيزُونَه (وقَدْ جاءَ فى شِعْرِ العربِ ، ومنه) قولُه :

(أَطْعَمْتُ[1] جابانَ حتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكاد يَنْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طافَا)[2]

ويَنْقَدُّ ، أَي : يَنْشَقُّ :

(فقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لطِيَّتِه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ)

وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنَّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ :

(١) اللسان ، ونسبه إلى الفرزدق ، والصحاح وفي هامشه عن نسخة « قال ذو الرمة » وعن أخرى « قال الفرزدق » وفي العباب من غير عزو ، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ للفرزدق ، وأنشده سيبويه في الكتاب (١ / ١٠) برواية : « نفي الدنانير » ومثله في اللسان (نقد) والبيت ورد مفرداً في ديوان الفرزدق ٥٧٠ برواية : « نفـي الدراهم » .

(١) في القاموس « أطمعت » بتقديم الميم ، وفي هامشه عن نسخه « أطعمت » وفي اللسان (طوف) : « عَشَّيْتُ » .

(٢) القاموس ، وهو الشاهد الواحد بعد المائة ، وفي مطبوع التاج « معرضه » والمثبت من القاموس واللسان ، والمواد : (طوف) و (غرض) و (جوب) والعباب ، ويأتي في (طوف) ويروى «اشتد» بالشين .

فخَـرَّ لرَوْقَيْه وأَمْضَيْتُ مُقْـدِمـاً
طُوالَ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيّالِ[1]

من الإِقْواءِ بالنَّصْب ، لأَنَّه وَصَـلَ الفعْلَ إِلى أَخْنَسَ .

(وتَصْريفُ الآياتِ : تَبْيِينُها) ومنه قوْلُه تَعالَى : ﴿وَصَرَّفْنَا الآياتِ﴾[2]

(و) التَّصْـرِيف (فى الدَّراهِـمِ والبِياعاتِ : إِنْفاقُها) هكذا فى سـائِرِ النُّسخ ، والصواب : تَصْرِيفُ الدَّراهِمِ فى البِياعاتِ كُلِّها : إِنْفاقُها ، كما هو نَصّ العُباب ، وفى اللِّسان : التَّصْرِيفُ فى جَميعِ البِياعاتِ : إِنْفاقُ الدَّراهِمِ ، فتَـأَمَّلْ ذلك .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الكَلامِ : اشْتِقاقُ بَعْضِـه من بَعْض) .

(و) التصريف (فى الرِّياحِ : تَحْويلُها من وَجْـهٍ إِلى وَجْـه) ومن حـالٍ إِلى حـالٍ ، قـال اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهَـةٍ إِلى جِهَـةٍ ، وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمـورِ والآياتِ ، وقال غيرُه : تَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَبا ودَبُـوراً ، فجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجْناسِها .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً) أَي : غير مَمْزُوجَـةٍ .

(وصَرَّفْتُه فى الأَمْرِ تَصْرِيفاً ، فتَصَرَّفَ) فيهِ : أَي (قَلَّبْتُه : فَتَقَلَّبَ) .

(و) يُقال : (اصْطَرَفَ) لِعيـالِه : إِذا (تَصَرَّفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ) قـال العَجّاجُ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ[1] *

هكذا أَنْشَدَه الجوهريُّ ، والمَشْطورُ الثانِى للعَجّاج دُونَ الأَول ، والرِّوايَـةُ فيـه :

(١) ديوانه/٣٧ وصدره مختلف هـو :
* فجالَ الصُّوارُ واتَّـقَيْنَ بقَرْهَبٍ *
طويل . . .» وكالمثبت في العباب وديوانه أيضاً ٣٨٠ من رواية الطوسي والسكري وابن النحاس .

(٢) في مطبوع التاج « ولقد صرّفنا الآيات » ولم يرد هكذا في القرآن ، وفي سورة الأحقاف الآية ٢٧ (وصَرَّفْنا الآياتِ لعَلَّـهم يَرْجِعُونَ) .

(١) شرح ديوانه/١١٢ واللسان ومادة (عصف) ونسبه في (هدن) لرؤبة، والصحاح والثاني في العباب للعجاج

«مِنْ غير لاعَصْفٍ» .

ولرُؤْبَةَ أُرْجُوزةٌ على هٰذا الـرَّوِيِّ ، وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحدُهُما فِيهـا ، قالـه الصاغانـيّ .

(واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكـارِهَ) : أي (سَأَلْتُه صَرْفَها عَنِّي) .

(وانْصَرَفَ : انْكَـفَّ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ انْكَفَأَ ، كمـا هو نَصُّ العُبابِ ، وهو مُطاوِعُ صَرَفَـه عن وَجْهِـه فانْصَرَفَ ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾[1] أي : رَجَعُوا عن المَكانِ الذي اسْتَمَعُوا فيه ، وقِيلَ : انْصَرَفُـوا عن العَمَلِ بشَيءٍ مما سَمِعُوا .

(والاسْمُ) على ضَرْبَيْنِ : (مُنْصَرِفٌ ، وغيرُ مُنْصَرِفٍ) قال الزَّمَخْشَرِيُّ :[2] الاسمُ يمتَنِـعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَع فيه اثْنانِ من أَسْبابٍ تِسْعَةٍ ، أَو تكَرَّر واحِـدٌ ، وهى :

العَلَمِيّـة والتّأْنيثُ الـلاّزِمُ لَفْظـاً أَو مَعْنىً ، نحو : سُعادَ وطَلْحَـةَ .

(١) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .
(٢) النص في المفصل ، وانظر شرحه لابن يعيش ١ /٥٨

ووَزْن الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه فى نَحْوِ[1] أَفْعَل ، فإنَّه فيه أَكْثَرُ منه فى الاسْمِ ، أَو يَخُصُّه فى نحو :ضَرَبَ ، إنسُمِّيَ به ،

والوَصْفِيّة فى نحو :أَحْمَـرَ.

والعَدْلُ عن صِيغَةٍ إلى أُخْرَي فى نحو : عُمَـرَ ، وثُلاثَ .

وأَنْ يكونَ جَمْعـاً ليس على زِنَتِـه واحِـد ، كمَساجِدَ ومَصابِيحَ ، إلاّ مـا اعتَلَّ آخِـرُه نحو جَـوارٍ ، فإنَّه فى الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ، وفى النَّصْبِ كضَوارِبَ ، وحَضاجِـرُ وسَراوِيـلُ فى التقـدير جمع حِضَجْرٍ وسِرْوالَـة .

والتَّرْكِيبُ فى نحو :مَعْدِ يكَرِبَ وبَعْلَبَكَّ.

والعُجْمَةُ فى الأَعلامِ خاصَّـةً .

والأَلفُ والنونُ المُضارِعَتان لأَلِفَـي التَّأْنيث فى نحو : عُثْمانَ وسَكْرانَ ، إلاّ إذا اضطُـرَّ الشـاعِرُ فصَرَفَ .

وأَما السببُ الواحدُ فغيرُ مانعٍ أَبَدًا ، وما تَعَلَّقَ به الكوفيُّونَ فى إجازةِ مَنْعِـه فى الشِّعْر ليس بثَبْتٍ .

(١) في مطبوع التاج « في وزن » والتصحيح من المفصـل والعبـاب .

وما أَحَدُ سببَيْه أَو أَسبابه العَلَميّةُ فحكمُه الصَّرْفُ [1] عند التَّنْكيرِ ، كقولكَ : رُبَّ سُعادٍ وقَطامٍ ؛ لبَقائهِ بلا سَبَبٍ ، أَو على سَببٍ واحد ، إلاّ نحو أَحْمَرَ ، فإنَّ فيه خلافاً بين الأَخْفَش وصاحبِ الكتاب .

وما فيه سَبَبان من الثُّلاثيِّ الساكن الحَشْوِ كنُوحٍ ولُوطٍ مُنْصَرفٌ في اللُّغَة الفَصيحة التي عليها التَّنْزيلُ ، لمُقاوَمَةِ السُّكونِ أَحَدَ السببينِ ، وقومٌ يُجْرُونَه على القياس . فلا يَصْرفُونَه ، وقد جَمَعَهُما [الشاعر] [2] في قوْله :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ [2]

وأَمّا ما فيه سببٌ زائدٌ ، كمَاه وجُور فإنّ فيهما ما في نُوحٍ مع زيادة التأْنيث، فلا مَقالَ في امْتناعِ صَرْفِه.

(١) في مطبوع التاج « فحكمه حكم الصرف » والتصحيح من المفصل ١ /٦٩ .
(٢) زيادة من العباب وشرح المفصل (١ /٧٠) وفيها النص .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٢ برواية « .. ولم تُغْذَ دَعْدُ .. » وهو في العباب وكتاب سيبويه ٢٢/٢ وشرح المفصل ٧٠/١

والتكَرُّر في نحو بُشْرَى وصَحْراءَ ، ومَساجدَ ومَصابيحَ نُزِّلَ البناءُ على [حرف] [1] تأْنيثٍ لايَقَعُ مُنْفَصلاً بحال ، والزِّنَةُ التي لا واحدَ عليها ، مَنْزلَةَ تأْنيثِ [ثان] [1] وجمعِ ثانٍ ، انتهى كلامُ الزَّمَخْشَريّ .

(والمُنْصَرَفُ [2] : ع، بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّريفَيْن على أَرْبَعةِ بُرُدٍ من بَدْرٍ مما يلي مَكَّةَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المُنْصَرَفُ ، قد يكونُ مكاناً ، وقد يكونُ مَصْدَرا .

وصَرَفَ الكَلمةَ : أَجْراها بالتنْوينِ .

والتَّصْريفُ : إعمالُ الشَّيْءِ في غير وَجْهِه ، كأَنه يَصْرِفُه عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ .

وتَصاريفُ الأُمورِ : تَخاليفُها .

والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفضَّة .

والمَصْرِفُ : المَعْدِلُ ، ومنه قولُه

(١) الزيادة في الموضعين من العباب والمفصل (شرح ابن يعيش ١ /٧٠) .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء ، ونص ياقوت على فتحها .

تَعالَى : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً﴾ (١)
وقولُ الشاعر :

* أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ (٢) *

ويقال : مافى فَمِهِ صارِفٌ : أَي نابٌ.

وصَرِيفُ الأَقْلامِ : صوتُ جَرَيانِها بما تَكْتُبُه من أَقْضيَة الله تَعالَى ووَحْيِهِ.

وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْن شَدَّهُما طُفَيْلٌ
بصَرّافَيْنِ عَقْدُهُما جَمِيلُ (٣)

عَنَى بهما شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ

وصَرَّفَ الشَرابَ تَصْرِيفاً : لم يَمْزُجْه ، كأَصْرَفَه ، وهٰذا عن ثَعْلَبٍ .

وصَرِيفُون : قريةٌ قربَ الكُوفَة ، وهى غيرُ التى ذَكَرَها المصَنفُ.

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٣ .
(٢) اللسان ، ومادة (كلف) وهو صدر بيت لأبى كبير الهذلى ، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين/١٠٨٤
* أم لاخُلودَ لباذلٍ متكلِّفِ *
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢١٢ في رواية ، ويروى :
بمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ عَقْدُهما جَمِيلُ

والصَّرِيفُ : كُلُّ شيءٍ (٤) لا خِلْطَ فيه .

وفى حَديث الشُّفْعَة : « إِذا صُرِّفَت الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ » أَي بُيِّنَتْ مصارفُها وشَوارِعُها .

وكمُحَدِّث : طَلْحَةُ بنُ سِنانِ بن مُصَرِّفٍ الإِيامىُّ ، مُحَدِّث .

وكأَمِيرٍ : صَرِيفُ بنُ ذُؤالِ بن شَبْوَةَ ، أَبو قَبيلَةٍ من عَكٍّ باليَمَن ، منهم فُقَهاءُ بنى جَعْمانَ أَهْلُ محَلِّ الأَعْوَص ، لهم رياسَةُ العلْمِ باليَمَن .

واصْطَرَفَ لعياله : اكْتَسَبَ ، وهو مَجاز .

[ص ط ف] *

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليه .

المِصْطَفَةُ : لغةٌ فى المِصْطَبَة ، أَهملَه الجَماعةُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سمعتُ أَعرابيًّا من بنى حَنْظَلَةَ يقولُ ذٰلكَ .

(١) في تكملة القاموس للمؤلف : « الصريف من كل شيء : ما لا خلط فيه » والمثبت كاللسان .

[ص ع ف] *

(الصَّعْفُ: طائرٌ صَغِيرٌ) زَعَموا، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] (ج: صِعافٌ) بالكسرِ.

(و) الصَّعْفُ: (شَرابٌ) يتَّخَذُ (من العَسَلِ، أَو) هو شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ، وصِناعتُه أَنْ (يُشْدَخ العِنَبُ فيُطْرَح) فى الأَوْعِيَةِ (حتى يَغْلِيَ) قال أَبو عبَيْدٍ: وجُهّالُهم لايَرَوْنَه خَمْراً؛ لمَكانِ اسْمِه، وقيلَ: هو شَرابُ [2] العِنَبِ أَوَّلَ مايُدْرِكُ.

(والصَّعْفانُ: المُولَعُ بشُرْبِهِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(والصَّعْفَةُ: الرِّعْدَةُ) تَأْخُذُ الإِنسانَ (من فَزَعٍ أَو بَرْدٍ وغَيْرِه) هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ أَو غيرِهما، كما هو نَصُّ العُبابِ.

(وقد صُعِفَ، كعُنِيَ، فهو مَصْعُوفٌ) أَى: أُرْعِدَ.

(١) انظر الجمهرة ٣/٧٥.
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٦ «عصير العنب ... الخ» والمثبت كاللسان.

وقال ابنُ فارِسٍ: الصادُ والعَيْنُ والفاءُ ليسَ بشيءٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصْعَفَ الزَّرْعُ: أَفْرَكَ، وهو الصَّعِيفُ، حكاهُ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي عَمْرٍو.

[ص ف ف] *

(الصَّفُّ: المصدَرُ، كالتَّصْفِيفِ) يُقالُ: صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفًّا، وصَفَّفَهُ، غير أَنَّ التَّصْفِيفَ فيه المُبالَغَةُ.

(و) الصَّفُّ: (واحِدُ الصُّفوفِ) ومنه الحَديثُ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فإِن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ من تَمامِ الصَّلاةِ».

(و) الصَّفُّ: (القَوْمُ المُصْطَفُّونَ) وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ثم ائْتُوا صَفًّا﴾ [1] قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [2] قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ.

(و) الصَّفُّ: (أَنْ تَحْلُبَ الناقَةَ

(١) سورة طه، الآية ٦٤.
(٢) سورة الكهف، الآية ٤٨.

فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ) تَصُفُّ بينَهـا ، وأَنْشَـد أَبو زَيْدٍ :

* ناقَـةُ شَيْخٍ للإِلٰهِ راهِـبِ *
* تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِـبِ *
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ[1] *

(و) الصَّـفُّ : (أَنْ يَبْسُطَ الطائِـرُ جَناحَيْهِ) وقد صَفَّت الطَّيْرُ فى السَّماءِ تَصُفُّ صَفًّـا : بَسَطَت أَجْنِحَتَها ولـم تُحَرِّكْهـا ، وقـولُه تَعـالى : ﴿والطَّيْرُ صافّاتٍ﴾[2] أَى : باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

(و) الصَّفُّ (: ة بالمَعَرَّةِ) وفـى العُبابِ[3] : ضَيْعَةٌ بها .

(و) قولُه تَعـالى : ﴿و(الصَّـافّاتِ صَفًّا)[4]﴾ هى : (الملائِكَةُ المُصْطَفُّونَ فى السَّماءِ يُسَبِّحُونَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ﴾[5] وذٰلك أَنَّ (لَهُم مَراتِبَ يَقُومُونَ عليهـا صُفُوفاً ، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ) .

(١) اللسان ومادة (لهجم) والصحاح والعباب .
(٢) سورة النور ، الآيـة ٤١ .
(٣) لفظ العباب « صَفٌّ » بدون أل .
(٤) سورة الصافات ، الآيـة ١ .
(٥) سورة الصافات ، الآيـة ١٦٥ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« يُؤْكَلُ مادَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ماصَفَّ ») تَقَـدَّم ذِكْـرُه (فى د ف ف) فراجِعْه .

(والمَصَفُّ : موضِـعُ الصَّفِّ) فـى الحَرْبِ (ج : مَصَافٌّ) .

(و) فى الصَّحاح : (ناقَةٌ صَفُوفٌ) : للتى (تَصُفُّ أَقْداحاً مـن لَبَنِهـا) إِذا حُلِبَتْ (لكَثْرَتِه) أَى : اللَّبَنِ ، كما يُقال : قَرُونٌ وشَفُوعٌ ، قال :

* حَلْبـانَةٍ رَكْبانَـةٍ صَفُـوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُـوفِ[1] *

(أَو) الصَّفُوفُ : هي التي (تَصُفُّ يَدَيْها عندَ الحَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغانِيُّ ، زادَ الأَخيرُ :

(وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وصَوافُّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوافَّ﴾[2] أَيْ : مَصْفُوفَةً) للنَّحْرِ ، تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَرُ ، مَنْصُوبَـةٌ على الحالِ ، أَى : قد صَفَّتْ قوائِمَها ،

(١) اللسان ومادة (حلب) والصحاح والعباب» وفي الجمهرة ٢٧٤/١ «رَكْبانةٍ حَلْبانَةٍ»
(٢) سورة الحـج ، الآية ٣٦ .

فاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عليها فى حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ الصّاغانِيُّ : (فَواعِلُ بمَعْنَي مَفاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً) أي : أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها ، وعن ابنِ[1] عَبّاسٍ «صَوافِن» وقال : مَعْقُولَة ، يَقُولُ : باسِمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ ، اللّهُمَّ منكَ ولَكَ .

(و) قالَ : عن ابْنِ عَبّادٍ : (الصَّفَفُ محرَّكَةً : مايُلْبَسُ تحتَ الدِّرْعِ) يومَ الحَرْبِ .

(وصُفَّةُ الدّارِ ، و) صُفَّةُ (السَّرْجِ : م) مَعْرُوفٌ (ج : صُفَفٌ (كصُرَدٍ) على القِياسِ ، وهى التي تَضُمُّ العُرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعْلاهُما وأَسْفَلِهما ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : صُفَّةُ السَّرْجِ بمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ ، ومنه الحَدِيثُ «نَهَي عن صُفَفِ النُّمُورِ» .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وعن ابن عباس صوافن » لفظه في اللسان : وعن ابن عبّاس في قوله تعالى « صَوَافَّ : قالَ : قِياماً ، وعن ابن عُمَر في قوله : « صَوافَّ » . قال : تُعْقَلُ وتَقُومُ على ثلاث ، وقرأها ابن عباس «صَوافِنَ» وقالَ : مَعْقُولة ... الخ »

وقالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ من البُنْيانِ : شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ . وهو فى الثانِي مَجازٌ .

(و) الصُّفَّةُ (من الدَّهْرِ : زَمانٌ منه) يُقال : عِشْنا صُفَّةً من الدَّهْرِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْلُ الصُّفَّةِ) جاءَ ذِكْرُهُم فى الحَدِيثِ : (كانُوا أَضْيافَ الإِسْلامِ) من فُقَراءِ المُهاجِرِينَ ، ومَنْ لم يَكُنْ له مِنْهُم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه (كانُوا يَبِيتُونَ فى مَسْجِدِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وهى مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ) كانُوا يَأْوُونَ إليهِ ، وكانُوا يَقِلُّونَ تارةً ، ويَكْثُرونَ تارَةً ، وقد سَبَقَ لى فى ضَبْطِ أَسْمائِهم تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُه : «تُحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ ، فى التَّوَسُّلِ بأَهْلِ الصُّفَّةِ» أَوصَلْتُ فيه [أَسْماءَهُم][1] إلى اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ اسْماً .

وفى المُحْكَم : وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، كعَذابِ يومِ الظُّلَّةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ : وعَذابُ يومِ الصُّفَّةِ : كان قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم ، فأَرْسَلَ اللهُ عليهم

(١) زيادة للإيضاح .

حَـرًّا وغَمًّا غَشِيَهُم من فَوْقِهِمْ حَـتّى هَلَكُوا . قالَ الأَزهرِيُّ : الَّذِي ذكَـرَهُ الله فى كِتابِه : ﴿ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ (١) لاعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وعَـذَّبَ قَـوْمَ شُعَيْبٍ به ، قالَ : ولا أَدْرِى ما عَذابُ يومِ الصُّفَّةِ ، وهٰكذا نَقَلَه الصّاغانِـىُّ أَيْضاً فى كِتابَيْهِ ، وسَلَّمَهُ .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالصُّفَّةِ الظُّلَّةَ ، لاتِّحادِهِما فى المَعْنَى ، وإِليه يُشِـيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِى ذِكْرُه ، فتَأَمَّلْ .

(والصَّفِيفُ ، كأَمِيرٍ : ماصُفَّ فِـى الشَّمْس لِيَجِفَّ) وقد صَفَّه فى الشَّمْس صَفًّا ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الـوَحْشِ ، وهـو مُحْرِمٌ » أَى : قَدِيدَها ، نَقَلَه صاحِـبُ اللِّسـانِ والصاغانِىّ .

(و) فى الصِّحـاح : الصَّفِيـفُ : ماصُـفَّ مـن اللَّحْمِ (عـلى الجَمْـرِ لِيَنْشَوِىَ) .

وقـالَ غَيْرُه : والَّذِى يُصَفُّ عَلَـى الحَصَى ثم يُشْوَى .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٨٩ .

وقيـل : الصَّفِيفُ مـن اللَّحْـمِ : المُشَرَّحُ عَرْضاً ، وقِيلَ : هو الَّـذى يُغْلَى إِغـلاءَةً ، ثم يُرْفَـعُ .

وقال ابنُ شُمَيْل : التَّصْفِيفُ : مثل التَّشْرِيحِ ، هو أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ ، فتَراها تَشِـفُّ شَفِيفاً .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، ولكن يُوَسَّعُ مثـلَ الرُّغْفانِ ، فإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فهُوَ قَدِيرٌ ، فإِذا تُرِكَ ولم يُـدَقَّ فهُـو صَفِيـفٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لامْـرِئِ القَيْسِ :

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ (١)

(وصَفَفْتُ القَوْمَ) أَصُفُّهُم صَفـًّا (: أَقَمْتُهُم فى الحَرْبِ وغَيْرِها صَفًّا) .

(والسَّرْجَ : جَعَلْتُ له صُفَّةً) وهى كهَيْئَةِ المِيثَرَةِ ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (كأَصْفَفْتُه) وهى لُغَـةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) ديوانه/٢٢ وفيه « وظل » واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٧٦ و ٤٢٧ .

(والصَّفْصَفُ) كجَعْفَرٍ : (المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ أَبى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ ، وفى التنزيل: ﴿فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ (١) قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذى لانَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هى القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَى مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ ، قال العَجّاجُ :

* من حَبْلِ وعَسْاءَ تُناصِى صَفْصَفَا (٢) *

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ (٣)

(و) قال آخر :

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ (٤)

(وصَفْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ وَحْدَهُ فيهِ) نقَلَه الصاغانىُّ .

(و) الصَّفْصَفُ : (حَرْفُ الجَبَلِ) نقلَه ابن عَبّادٍ .

(و) الصَّفْصَفَةُ (بهاءٍ : السِّكْباجَةُ) عن أَبى عَمْرٍو (كالصَّفْصافَةِ) وهى لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ، ومنه قَولُ الحَجّاجِ لطَبّاخِه: « اعمَلْ لِى صَفْصافَةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها » (١) .

(و) الصُّفْصُفُ (كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (٢) .

(وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والصَّفْصافُ) بالفتح (: شَجَرُ الخِلافِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى لغةٌ شامِيَّةٌ ، قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ، ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ ، وليسَ بهِ ، وهُنا جَزَمَ بأَنَّه هُوَ ، ففى كَلامِه تَدافُعٌ ظاهِرٌ ، كما أَشارَ إليه فى النامُوسِ ، ولَعَلَّه فيه خِلافٌ ، أَشارَ فى كلِّ مَوْضِعٍ

(١) سورة طه ، الآية ١٠٦ .
(٢) ديوانه/٨٣ والعباب ، وفي مطبوع التاج « تناجى » والمثبت مما سبق .
(٣) ديوانه /٧٧ وفيه « قدامها » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان (غلب وعلكم) نسبه إلى كعب بن زهير وانظر شرح ديوانه/١٠ .
(٤) في مطبوع التاج (دواية) والمثبت من اللسان ، وفيه البيت.

(١) العباب، وفيه: « والفَيْجَن : السَّذابُ » .
(٢) الجمهرة ١/١٥٥ .

إلى قَوْلٍ ، وفيه نَظَـرٌ ، فَتـأَمَّلْ .

(واحِدَتُه بهـاءٍ) .

(وصَفْصَفَ : رَعاهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وصافُّوهُـم فى القِتـالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ) كما فى العُبابِ[1] .

(و) يُقـالُ : (هـو مُصافِّى) أى : (صُفَّتُهُ بحِـذاءِ صُفَّتِى) نقلـه ابنُ دُرَيْـدٍ .

(والتَّصافُّ : التَّساطُرُ) نَقَلَهُ ابـنُ دُرَيْدٍ ، يقال : تَصافُّوا : أَى صـارُوا صَفـًّا .

وتَصافُّـوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وقال اللِّحْيانِيُّ : تصافُّوا على الماءِ ، وتَضَـافُّوا عليـهِ بمَعْنًى واحـدٍ : إذا اجْتَمَعُوا عليـهِ ، ومِثْلُه[2] : تَصَوَّكَ فى خُـرْئِه ، وتَضَوَّكَ : إذا تَلَطَّـخَ بـهِ ، وصَـلاصِلُ المـاءِ وضَلاضِـلُه .

(١) الذى في العباب « وصافُّوهم في القِتالِ » ولم يقل : « وقَفُوا مُصْطَفِّين » .

(٢) يعنى مثله في أنه يقال بالصاد و بالضاد .

(واصْطَفُّوا : قامُـوا صُفُوفاً) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفًّا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى دَخِيـلٌ فى العَرَبيّة ، قال اللَّيْثُ : هى الدُّوَيْبَّـةُ التى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك[1] .

والصَّفْصافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، من ثُغُـورِ المَصِيصةِ ، كما فى العُبابِ[2] .

والتَّصْفِيفُ : مُبالَغَةٌ فى الصَّـفِّ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه ، عن ابنِ شُمَيْـلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عبّادٍ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ – رضِىَ اللهُ عنه – : « أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّـةً

(١) كذا ضبطه في العباب مصححاً بسكون الياء والسين .

(٢) معجم البلدان (الصفصاف) وأنشد فيه قول المهلهل نصر بن حمدان لما غزاه سيف الدولة :

وبالصَّفْصـافِ جَـرَّعْنـا عُلُـوجـاً
شِـداداً منهـمُ كَأْسَ المَـنُـونِ

ولا لُفَّة» الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ ، واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

وصَفْصَفَةُ الغَضَى : مَوْضِعٌ .

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ – فى هٰذه الترْجَمة – صِفُّونَ ، قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فِيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عنهما ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِىّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ
من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها(1)

قال ، وتَقُولُ فى النَّصْبِ والجَرِّ : رأَيْتُ صِفِّينَ ، ومَرَرْتُ بصِفِّينَ ، ومن أَعْرَبَ النونَ قالَ : هذه صِفِّينُ ، ورأَيتُ صِفِّينَ ، وقالَ فى تَرْجَمة «صفن» – عند كلامِ الجَوْهَرِىِّ على صِفِّين – قال : حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى فصل «صفف» لأَنَّ نونَه زائِدَةٌ ، بدَلِيلِ قولِهم : صِفُّونَ فيمَنْ أَعْرَبَه بالحُروفِ . قلتُ : وسيأْتِى الكَلامُ عليه فى النون .

والصَّفّان : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقد رأَيْتُها ، وقَدْ نُسِب إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، ويُقال فى النِّسْبَةِ إليها : الصَّفِّىُّ .

وأَبو مالكٍ بِشْرُ بنُ الحَسَنِ الصَّفِّىُّ نُسِب إلى لُزُومِه الصَّفَّ الأَوَّلَ خَمْسِينَ سنةً ، وهو من رِجالِ النَّسائِىِّ ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

والصُّفِّيَّةُ ، بالضمِّ : هم الصُّوفِيَّة ، نُسِبُوا إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِىّ فى «ص و ف» .

[ص ق ف] *

(الصُّقُوفُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : هى (المَظَالُّ) قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ) فيه (السِّينُ) أَوْرَدَه الأَزْهرِىُّ والصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الصَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصّائِد ، لغةٌ فى السِّينِ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ قولُ أَوْسٍ(1) ، فانْظُرْه فى «س ق ف» .

(1) اللسان .

(1) يعنى أوس بن حجر ، والبيت المشار إليه هو قوله كما فى ديوانه ٧٠ واللسان والعباب (سقف) :

فلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمَّرًا
لنامُوسِه بين الصَّفِيحِ سَقائِفُ

[ص ل خ ف]

(الصِّلَّخْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : هو (مَتاعُ الدَّابَّةِ ، أَو) هو (الرَّحْلُ[1] الَّذِى بَيْنَ قَوائِمِه) .

قال : (و) يُقال : (قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ : فَطْحَاءُ عَرِيضَةٌ) ونَصُّ المُحيطِ : فُطَيْحاءُ ، وليسَ فيه «عَرِيضَة » ثم إنَّ الذى فى نُسْخِ الكتابِ كُلِّها بالخاءِ المُعْجَمَة ، والذى فى المُحيطِ والعُبابِ بإِهْمالِها ، فانْظُر ذلك .

[ص ل ف] *

(الصَّلْفُ) بالفَتْح : (خَوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، كما فِى العُبابِ .

(و) الصَّلَفُ (بالتَّحْرِيكِ : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعامِ وبَرَكَتِه) وفى اللِّسانِ : قِلَّةُ النَّزَلِ والخَيْرِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّلَفُ : (أَنْ لاتَحْظَى المَرْأَةُ عُندَ زَوْجِها)ـ وكذا قَيِّمِها ـ وأَبْغَضَها[1] نَقَلَه الجَوْهَرِى، أَى: لِقِلَّةِ خَيْرِها (وَهِىَ صَلِفَةٌ) كفَرِحَةٍ (من) نِسْوَةٍ (صَلِفاتٍ وصَلائِفَ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأَخيرِ ، وهو نادرٌ ، وأَنشَدَ للقُطامِيِّ يصفُ امْرَأَةً :

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[2]

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ امرأَةً قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ لو أَنَّ المَرْأَةَ لاتَتَصَنَّعُ لزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَه » وفى حديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ أَنها قالَتْ : « تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ » .

(و) الصَّلَفُ : (التَّكَلُّمُ بما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ) يُسْتَعملُ فى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه « متاع الدَّابّةِ والرَّجُلِ » وفي العباب « أو الرَّجُلِ . . . الخ » .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وعبارة الصحاح والعباب : « إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، يقال : امرأة صَلِفَةٌ . . . الخ » .

(٢) ديوانه/٢٦ واللسان ، ومادة (فرك) ومادة (عبر) والصحاح والعباب .

(و) الصَّلَفُ أَيضًا : (التَّمَدُّحُ بما ليسَ عِنْدَكَ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ أَيضًا .

(أَو) الصَّلَفُ : (مُجاوَزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ) والبَزاعَةِ ، (والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً) قال الجَوْهَرِىُّ : هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ ، وهو فى اللِّسانِ ، وقِيلَ[1] : هو مُوَلَّدٌ .

(وهُوَ) رَجُلٌ (صَلِفٌ ، ككَتِفٍ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : رجُلٌ صَلِفٌ (مِنْ) قَوْمٍ (صَلافَى[2] وصُلَفاءَ وصَلِفِينَ) كسَكارَى وحُنَفاءَ وفَرِحِينَ ، وفى الحديث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ على المِقْدارِ مع تَكَبُّرٍ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الصَّلَفُ مَأْخُوذٌ من الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ للماءِ ، فهو قَلِيلُ الخَيْرِ ، وقالَ قومٌ : هو من قَوْلِهِم : إِناءٌ صَلِفٌ : إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيلاً ، فالصَّلَفُ بهٰذا المَعْنَى ، وهٰذا الاخْتِيارُ ، والعامَّةُ وَضَعَتْ الصَّلَفَ فى غيرِ مَوْضِعِه .

(و) الصَّلِفُ (ككَتِفٍ : الإِناءُ الثَّقِيلُ) الثَّخِينُ .

(والطَّعامُ) الصَّلِفُ : هو المَسِيخُ الَّذى (لاطَعْمَ لَهُ) وقِيلَ : هو الَّذِى لانَزَلَ لَهُ ولا رَيْعَ ، وهو مَجازٌ .

(وإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىُّ : الصَّلِفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

والصَّلِفُ : الإِناءُ السائِلُ الَّذِى لايَكادُ يُمْسِكُ الماءَ ، وهو مَجازٌ .

(وسَحابٌ صَلِفٌ : كَثِيرُ الرَّعْدِ ، قَلِيلُ الماءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وفى الأَساس : صَلِفَتِ السَّحابَةُ : إِذا قَلَّ مَطَرُها .

قال الجَوْهَرِىُّ : (وفى المَثَلِ : «رُبَّ صَلَفٍ) ضُبِط بكَسْرِ اللامِ وفَتْحِها (تَحْتَ الرّاعِدَةِ» يُضْرَبُ لمَنْ يَتَوَعَّدُ) كما فى العُبابِ وفى الصِّحاح يَتَواعَدُ[1] (ثُمَّ لايَقُومُ بِهِ) وعلى هٰذا اقْتَصَرَ الجوهَرِىُّ ، (أَو) يُضْرَبُ (للبَخِيلِ المُتَمَوِّلِ) أَى : هٰذا مع كَثْرَةِ

(1) في هامش مطبوع التاج : «قوله : مولد ، كيف هذا مع وروده في الحديث الذى سيذكره قريباً» .

(2) تنظيره بسكارى يقتضى جواز ضم الصاد وفتحها ، وهى في القاموس واللسان والعباب مفتوحة .

(1) في الصحاح المطبوع : «يَتَوَعَّدُ» كالعباب .

ما عِنْدَه من المالِ ـ مع المَنْعِ ـ كالغَمامَةِ الكَثِيرَةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : (أَو) يُضْرَبُ (للمُكْثِرِ مَدْحَ نَفْسِه ولا خَيْرَ عِنْدَهُ) وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وفى المَثَلِ) هٰكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ، وذكَرَه ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً : « مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [1] قال الصّاغانِيُّ : (أَى مَنْ يُنْكِرْ فى الدِّينِ عَلَى الناسِ) ويَرَ له عليهِمْ فَضْلاً يَقِلَّ خيرُه عِنْدَهُم ، و (لم يَحْظَ مِنْهُمْ ، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُخالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : هو من أَمْثالِهِم فى التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، أَى : لايَحْظَى عِنْدَ الناسِ ، ولا يُرْزَقُ منهم المَحَبَّةَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ مُطْلِقاً :

« ومَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [2]

قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْناه : أَى مَنْ يَطْلُبْ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مما وَقَفَ عليهِ يَقِلَّ حَظُّه .

(والصَّلْفاءُ ، وبهاءٍ ، ويُكْسَرانِ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأُولى ، وقالَ : هى (الأَرْضُ) الصُّلْبَةُ ، ونصُّ الأَصْمَعِىِّ فى النوادِرِ : هى (الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ) من الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلْفاءُ : المَكانُ الغَلِيظُ الجَلْدُ .

(أَو) الصَّلْفاءُ : (صَفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ) ويُقالُ : صِلْفاءَةٌ [1] : كحِرْباءَةٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(أَو الأَصْلَفُ والصَّلْفاءُ : ماصَلُبَ من الأَرْضِ) فيه حِجارَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ج : أَصالِفُ ، وصَلافِى ، بكسرِ الفاءِ) ؛ لأَنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فأَجْرَوْهُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْراءَ ، ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاءَ قبلَ التَّسْمِيَةِ ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفا قُرْيانِه وتَوَقَّدَتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ [2]

(١) اللسان .
(٢) في تهذيب الألفاظ /٣٥٠ وضبطه «يصْلَفُ» بالرفع ، وفسره بقوله : « أى يَقِلُّ نَزَله فيه » وانظر جمهرة الأمثال ٢ /٢٤٨ .

(١) في مطبوع التاج « صلفاء » كحرباء » والمثبت من العباب ، عن ابن عباد .
(٢) ديوانه /٦٨ واللسان والعباب .

(و) الصَّلِيفُ (كأَمِيرٍ : عُرْضُ العُنُقِ ، وهُما صَلِيفانِ) من الجانِبَيْنِ ، يُقالُ : ضَرَبَه على صَلِيفَيْه ، أى : على صَحِيفَتَىْ[1] عُنُقِه ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* يَنْحَطُّ من قُنْفُذ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَىْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ *[2]

(أَو هُما رَأْسُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النوادِرِ : رَأْسَا (الفَقْرَةِ التى تَلِى الرَّأْسَ من شِقَّيْها) أَى: العُنُقِ ،وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ .

(و) الصَّلِيفانِ : (عُودانِ يَعْتَرِضانِ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : يُعَرَّضانِ (عَلَى الغَبِيطِ ، تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

ويَحْمِلُ بَزَّهُ فى كُلِّ هَيْجَا
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[3]

(١) فى الأساس « أى على صَفْقَتَىْ عُنُقِه » .
(٢) العباب ، والثانى فى خلق الإنسان لثابت ٢٠١ وللأصمعى فى (الكنز اللغوى ١٩٩) .
(٣) العباب ، وعجزه فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٠٦ وفى مطبوع التاج « بزة » والمثبت والضبط من العباب .

(و) فى حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ قالَ : « يارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحالِفُ مادامَ الصَّالِفانِ مَكانَه ، قالَ : بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَه فإِنَّه خَيْرٌ » قِيلَ : (الصَّالِفُ : جَبَلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ يَتَحالَفُونَ عِنْدَه) قالَ إِبراهِيمُ [الحَرْبِىُّ][1] : وإِنَّما كَرِه ذٰلك مِنْهُم لِئَلا يُساوِىَ فِعْلُهُم فى الجاهِلِيَّةِ فِعْلُهم فى الإِسْلامِ .

(وأَصْلَفَ) الرَّجُلُ : (ثَقُلَتْ رُوحُه) .

(و) أَصْلَفَ : إِذا (قَلَّ خَيْرُهُ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَصْلَفَ (فُلانًا) : أَى (أَبْغَضَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الشَّيْبانِىُّ : يُقال للمَرْأَةِ : أَصْلَفَ (اللهُ رُفْغَكِ) أَى: (بَغَّضَكِ إِلى زَوْجِكِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَصَلَّفَ) الرَّجُلُ : (تَمَلَّقَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) تَصَلَّفَ أَيضاً بِمَعْنَى : (تَكَلَّفَ الصَّلَفَ) وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تَكَبُّراً .

(١) زيادة من العباب للإيضاح .

(و) تَصَلَّفَ (البَعِيرُ : مَلَّ مِنَ الخُلَّةِ ، ومالَ إلى الحَمْضِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) تَصَلَّفَ (القَوْمُ : وَقَعُوا فى الصَّلْفاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (المُصْلِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ لاتَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ) قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ[1] الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِى مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[2]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صَلَفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِيّ ، وأَنْشَد :

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِى[3]

وطَعامٌ صَلِيفٌ كأَمِيرٍ : لارَيْعَ لَه ، وقِيلَ : لاطَعْمَ لَه .

(١) في اللسان « حصين » وفي تهذيب الألفاظ كالمثبت .
(٢) اللسان والعباب والأساس وتهذيب الألفاظ ٣٥٠ .
(٣) اللسان ، والعباب ، وضبطه « وأَصْلَفُكِ » بفتح اللام .

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُه .

وهو صَلِفٌ ، ككَتِفٍ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

وأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لانَباتَ فِيها ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى لاتُنْبِتُ شيئاً ، وكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ، ولا يَكُونُ الصَّلَفُ إلاّ فى قُفٍّ أَو شِبْهِه ، والقاعُ القَرَقُوسُ : صَلِفٌ ، قالَ : ومِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ؛ لأَنَّه لايُنْبِتُ شَيئاً ، وكذٰلك الأَصْلَفُ .

وصَلِيفَا الإِكافِ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدَّانِ فى أَعْلاه .

ورَجُلٌ صَلَنْفَى ، وصَلَفْناءُ : كَثِيرُ الكَلامِ .

والصُّلَيْفاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

لَوْلاَ فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ[1]

وقوله : « لم يُوفُونَ » شاذٌّ ، وإِنَّما جازَ على تَشْبِيهِ لَمْ بلا ؛ إِذ مَعْناهُما

(١) اللسان والمغنى ٢١٢/١ وفي شرح المفصل لابن يعيش ٩١٨ روايته : « يومَ الصُّلَيْعاء » بالعين المهملة بدل الفاء .

النفْيُ ، فأَثْبَتَ النُّونَ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : خُذْهُ بصَلِيفِه ، وصَلِيفَتِه : أَى بِقَفاه .

وفى الأَساس : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نِساءَه : طَلَّقَهُنَّ ، وأَقَلَّ حَظَّهُنَّ منه .

وصَلِفَ حَرْثُه : لم يَنْمُ .

وأَخَذَه بصَلِيفَتِه [1] : أَخَذَه كُلَّه .

[ص ن ف] *

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ ، والفَتْح) لغةٌ فيه (: النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّيْءِ ، يُقالُ : صِنْفٌ من المَتاعِ ، وصَنْفٌ منه (ج: أَصْنافٌ ، وصُنُوفٌ) وقالَ اللَّيْثُ : الصِّنْفُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، وكُلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ : صِنْفٌ على حِدَةٍ .

(و) الصِّنْفُ : (بالكَسْرِ وَحْدَه : الصِّفَةُ ، وبالضَّمِّ : جَمْعُ الأَصْنَفِ) كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والعُودُ الصَّنْفِيُّ ، بالفتحِ) : مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ، وهُو (من أَرْدَإِ أَجْناسِ العُودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسِيرٌ (أَو هو دُونَ القَمارِيِّ وفَوْقَ القَاقُلِّيِّ) يُتَبَخَّرُ به .

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ، كَفَرِحَةٍ ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه ، بكَسْرِهما) ثَلاثُ لُغاتٍ ، الأَخِيرتانِ عن شَمِرٍ ، والأُولى هى الفُصْحَى ، وبها وَرَدَ الحَدِيثُ : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه ، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إزارِه ، فإِنَّهُ لايَدْرِى ماخَلَفَه عَلَيْه »[1] : (حاشِيَتُه) قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : (أَىَّ جانِبٍ كانَ ، أَو) هِىَ طُرَّتُه ، وهو: (جانِبُه الَّذِى لاهُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) جانِبُه (الَّذِى فيه الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن غَيْرِ أَهلِ اللُّغَةِ [2] ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ – رضِىَ اللهُ عنه – فى الصِّنْفِ بمَعْنَى

(١) كذا في مطبوع التاج وفي الأساس «بصَلِيفِه».

(١) روايته في العباب : « إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه فلْيَنْفُضْ فِراشَه بداخِلَةِ إزارِه – ويُرْوى : بصَنِفَةِ إزارِه – فإنه لايَدْرِى ماخَلَفَه عليه ، ثم يقولُ : باسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى ، وبكَ أَرْفَعُه ، إن أَمْسَكْتَ نَفْسِى فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به الصّالِحِين » .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨٢ و ٣٤٥ .

الصَّـنفَة – :

عـلى لاحِـبٍ كحَصيـرِ الصَّنـا
عِ سَوَّى لها الصِّنْفَ إرْمالُهـا (١)

(و) قال ابنُ عبّاد : (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمان : (الظَّلِيمُ المُتَقَشِّرُ السّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ، وقـد تَقَـدم ، قـال الأَعْلَمُ الهُـذَلِـيُّ :

هِـزَفٌّ أَصْنَفِ السّـاقَيْنِ هِقْلٍ
يُبـادِرُ بَيْضَـهُ بَـرْدَ الشَّمالِ (٢)

(وصَنَّفَهُ تَصْنيفاً : جَعَلَه أَصْنافاً ، ومَيَّزَ بعضَها عَنْ بَعْض) قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنيفُ الكُتُبِ .

(و) صَنَّفَ (الشَّجَرُ : نَبَتَ وَرَقُه) وقال أَبو حَنيفةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ : إذا بَدَأَ يُورِقُ ، فكان صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قد أَوْرَقَ ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ ، وليس هذا بَقَوِيٍّ (ومِنْ هَذا) المَعْنَى (قولُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّـات (٣)) هكذا نَسَبَه صاحبُ العُباب له يَمْدحُ عبدَ العَزيزِ ابنَ مَـرْوانَ :

(سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُوم ومَـا
صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِـنْ عِنَبِـهْ (١)

لا مِنَ الأَوّلِ ، ووَهِمَ الجَوْهَـرِيُّ) قلتُ : الذِى فى الصِّحاحِ أَنَّ البيـتَ لابْنِ أَحْمَرَ ، وهكَذا أَنْشَدَه سلَمَةُ عن الفَـرّاء ، وروايَتُه : «صُنِّفَ» عـلى بنـاءِ المَجْهُـولِ ، وروايَـةُ غـيرِه : «صَنَّفَ» وكِلْتاهُما صَحيحَتان ، قالَ شيخُنا : فإذا كانت مَوْجُودةً به ، وهو معنًى صَحيحٌ ،فكيفَ يُحْكَم بأَنَّـه وَهَمٌ؟ ، بل إذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضِى الوَجْهَ الـذى ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، واقتَصَرَ عليه الفَرّاءُ ؛ فإنَّ المَـدْحَ بكثرة إثمـارِ الشَّجَرِ ، وإتيانِه بثَمَرِه أَنْواعاً وأَصْنافاً أَظْهَـرُ وأَولَى من كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ ، فتأَمّل ، ذلك لاغُبارَ عليهِ ، واللهُ أَعلم .

(والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّث : (مافيه صِنْفانِ من يابِسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه

(١) شعر النابغة الجعدى ٢٣٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٢٠ واللسان .
(٣) الشاهد الثاني بعد المائة من شواهد القاموس .

(١) ديوانه/ ١٣ وفي اللسان والصحاح نسب إلى ابن أحمر وهو لابن قيس الرقيات في العباب والأساس والمقاييس ٣/٣١٤ .

الصّاغانـــيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : شَجَرٌ مُصَنِّفٌ : مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَـرِ .

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه) : أَى (تَشَقَّقَتْ)[1] نَقَلَـهُ ابنُ عَبّـادٍ.

قال : (و) تَصَنَّفَ (الأَرْطَى ، و) كَذا (النَّبْتُ) : إذا (تَفَطَّـرَ للإِيراقِ) .

وفى الأَساس : تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ : صارَ أَصْنافاً ، وكذا صَنَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّنفاتُ : جَوانِبُ السَّرابِ ، وبـه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابيِّ :

يُعاطِى القُـورَ بالصَّنفاتِ مِنْـهُ
كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ[2]

وهو مَجازٌ ، وإِنَّما الصَّنفاتُ فـى الحَقيقةِ للمُلاءِ ، فاسْتَعارَه للسَّرابِ من حَيْثُ شَـبَّهَ السَّرابَ بالمُلاءِ فى الصِّفَةِ والنَّقـاءِ .

والصِّنْفَةُ : طائِفَةٌ من القَبِيلَةِ عن شَمِرٍ.

(١) لفظ القاموس « تَقَشَّرت» ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج، ومثله في العباب عن ابن عَبّاد .

(٢) اللسـان .

وصَنَّفَتِ العِضاهُ : اخْضَرَّتْ ، قالَ ابنُ مُقْبِـل :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَـلا لَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ[1]

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ : بدَأَ يُورِقُ ، فكانَ صِنْفَيْنِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ ، قال مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وكَوْرُها
قِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ[2]

وتَصَنَّفَتْ سـاقُ النَّعامَةِ : تَشَقَّقَتْ .

والصَّنَفان، مُحَرَّكةً : قريةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

[ص و ف] *

(الصُّوفُ ، بالضمِّ : م) مَعْرُوفٌ قالَ ابـنُ سِيدَه : الصُّوفُ للغَنَمِ كالشَّعَـرِ للمَعزِ ، والوَبَرِ للإِبلِ ، والجمعُ أَصْوافٌ . وقَدْ يُقال : الصُّوفُ للواحِدَةِ على تَسْمِيَةِ الطّائِفةِ باسْمِ الجَمِيعِ ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ للشّاةِ (وبهاءٍ

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان ومعجم البلـدان (الوراقين) وفيه «.. السّراء المُضَيَّـفُ» وفسره بالنابت .

(٢) شرح أشـعار الهـذليين ١٠٤٢ وفيـه « يَتَصَنَّـفُ » واللسان .

أَخَصُّ) منه ، وقولُ الشاعِرِ :

* حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ *[1]

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَى أَنَّها تُباعُ فيُشْتَرَى بها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقولُ : تُسْرِعُ فى مِشْيَتِها ، شَبَّه رَجْعَ يَدَيْها بقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بينَ الوَبَرِ والصُّوفِ.

ويُقالُ لواحِدَةِ الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَةٌ .

وفى الأَساس : فلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ والقُطْنَ : أَى مايُعْمَلُ منهما .

(و) من المَجازِ (قَوْلُهم : خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفاً) قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهو من أَمْثالِهِم فى المَالِ يَمْلِكُه مَنْ لايَسْتَأْهِلُه قالَ الصَّاغانِيُّ : (لأَنَّ المَرْأَةَ غيرَ الصَّنَاعِ إِذا أَصابَتْ صُوفاً) لم تَحْذِقْ غَزْلَه ، و (أَفْسَدَتْه ، يُضْرَبُ) ذٰلك (للأَحْمَقِ يَجِدُ مالاً فَيُضَيِّعُه) فى غيرِ مَوْضِعِه ، وهو بَقِيَّةُ قولِ الأَصْمَعِيِّ ، وفى الأَساس : لمَنْ يَجِدُ مالاً يَعْرِفُ قيمَتَهُ فيُضَيِّعُه .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (أَخَذْتُ بصُوفِ رَقَبَتِه ، وبِصافِها) الأَخِيرُ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، إِنَّما ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وكَذا بطُوفِ رَقَبَتِه ، وبِطافِها ، وبظُوفِ رَقَبَتِه ، وبِظافِها ، وبِقُوفِ رَقَبَتِه ، وبقافِها : أَى (بجِلْدِها) قالَه ابنُ الأَعرابِيِّ (أَو بشَعَرِه المُتَدَلِّى فى نُقْرَةِ قَفاهُ) قاله ابنُ دُرَيْد[1] (أَو بقَفاه جَمْعاءَ) قالَهُ الفَرَّاءُ (أَو أَخَذْتُه قَهْراً) قالَهُ أَبو الغَوْثِ ، (و) فَسَّرَه أَبو السَّمَيْدَعِ ، فقالَ : و(ذٰلكَ إِذا تَبِعَه وقَدْ ظَنَّ أَنْ[2] لَنْ يُدْرِكَهُ ، فلَحِقَهُ ، أَخَذَ برَقَبَتِه أَوْ لَمْ يَأْخُذْ) نَقَلَ هذه الأَقوالَ كُلَّها الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، واقتصرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَخِيرِ .

(و) من المَجازِ قولُهم : (أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِه) كما يَقُولُونَ : أَعْطاهُ (بِرُمَّتِه) نقله الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) أَعْطاهُ

(١) اللسان ، وتقدّم في (صفف) و (حلب) .

(١) الجمهرة ٣/٨٣ .
(٢) في العباب عنه : « أنّه » .

(مَجاناً بلا ثَمَنٍ) قالَه أَبو عُبَيْدٍ، ونَقَلَه الجَوْهـرِيُّ.

(وصُوفَةُ أَيْضاً: أَبُو حَيٍّ من مُضَرَ، وهو الغَوْثُ بنُ مُـرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ) ابنِ الياس بنِ مُضَرَ قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ[1] فى المُقَدِّمَـة، سُمِّيَ صُوفَةَ لأَنَّ أُمَّـه جَعَلَتْ فى رَأْسِـه صُوفَةً، وجَعَلَتْـهُ رَبِيطاً للكَعْبَةِ يَخْدُمُهـا، قالَ الجَوْهرِيُّ (: كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ فى الجَاهِلِيَّةِ، أَى: يُفِيضُونَ بِهِمْ) زادَ فى العُبابِ (مِنْ عَرَفات) وفى المُحْكَمِ «من مِنىً» فيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَـعُ (وكانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ، فيَقُولُ: أَجِيزِى صُوفَةُ، فإِذا أَجازَتْ قـال. أَجِيـزِى خِنْدِفُ، فإِذَا أَجازَتْ أُذِنَ للنّاسِ كُلِّهِمْ فى الإِجازَةِ) قـالَ ابنُ سِيدَه: وهـى الإِفاضَـةُ، قـالَ ابنُ بَرِّىّ: وكانَت الإِجازَةُ بالحَجِّ إِلَيْهِمْ فى الجاهِلِيَّـة، وكانَت العَرَبُ إِذا حَجَّـتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ، لاتَدْفَـعُ منها حَتّى تَدْفَـعَ بها صُوفَةُ، وكذلِكَ لايَنْفِرُونَ مِنْ مِنـىً حَتّى تَنْفِـرَ صُوفَةُ، فإِذا أَبْطَأَتْ بهم قالُوا: أَجِيزِى صُـوفَةُ.

(أَوْ هُمْ قَـومٌ من أَفنـاءِ القَبائِلِ، تَجَمَّعُوا، فتَشَبَّكُوا كتَشَبُّكِ الصُّـوفَةِ) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ، ونقلَـه الصاغانِـىُّ (وقولُ الجَوْهَرِىّ: ومِنْه) قولُ الشّاعِرِ:

(حَتَّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا[1])

أَتى به شاهِداً على أَنَّ صُوفَةَ يُقالُ له: صُوفانُ، قالَ الصّاغانِـىُّ: وهـو (وَهَمٌ، والصَّوابُ) فى رِوايَةِ البَيْـتِ: (آلَ صَفْوانَا، وهُمْ قَوْمٌ من بَنِى سَعْدِ ابنِ زَيْـدِ مَناةَ) بنِ تَمِيمٍ، وموضِـعُ ذكره باب الحُروف اللَّيِّنَةِ (قالَ أَبـو عُبَيْدَةَ) مَعْمَـرُ بنُ المُثَنَّى فى كتـابِ التّاجِ ـ بعدذِكْرِه روايةَ البيتِ ـ مانَصُّه: (حَتّى يَجُوزَ القائِمُ بذلِكَ من آلِ صَفْوانَ) قالَ الصاغانِـىُّ: (والبَيْتُ لأَوْسِ بنِ

(1) وذكره الصاغاني أيضاً في العباب.

(1) الشاهد الثالث بعد المـائة من شواهـد القاموس، وهو عجز بيت لأوس بن مغراء السـعدى، وسيأتي صـدره بعد، : والبيت في اللسـان والصحاح (عجزه) والتكملة، والعبـاب، والجمهرة ٣ / ٨٣ والمقاييس١ / ١٤٨ وسيأتى في (عرف).

مَغْـراءَ) السَّعْدِيّ (وصَدْرُه :

* ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْرِيفِ[1] مَوْقِفَهُمْ *)

كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . قلت : وفى قولِ الزَّمَخْشَرِيِّ مايَدُلُّ على أنّـه يُقالُ لهُمْ : الصُّوفانُ ، وآلُ صُـوفان معاً[2] ، فلا إشكالَ حِينَئِذٍ ، فتأَمَّلْ .

(وذُو الصُّوفَةِ أيضاً : فَرَسٌ ، وهـو أَبُو الخُزَزِ والأَعْوَجِ) نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وقد تقَدَّم كُلٌّ منهما فى مَحَلِّـه .

(وصافَ الكَبْشُ) بعدَ ما زَمِـرَ ، يَصُوفُ (صَوْفاً) بالفتح (وصُـوُوفاً) كقُعُودٍ (فهو صافٌ وصافٍ ، وأَصْوَفُ وصائِفٌ ، وصَوِفَ كفَرِحَ ، فهو صَوِفٌ ككَتِفٍ) وهٰذِه على القَلْبِ (وصُوفانِيٌّ بالضمِّ ، وهى بهاءٍ) كُلُّ ذٰلِك (: إذا كَثُرَ صُـوفُه) .

(والصُّوفانَةُ ، بالضم : بَقْلَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، وهى (زَغْباءُ قَصِيرَةٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها من الأَحْـرار ، ولم يُحَلِّهـا .

(وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَف ، يَصُوفُ ويَصِيفُ)[1] : إذا (عَـدَلَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَذْكُورٌ فى الياءِ أَيْضاً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ واويَّةٌ يائِيَّةٌ .

(و) صافَ (عَنِّى وَجْهُه : مـالَ) وقـال ابنُ فارِسٍ : صـافَ من بابِ الإِبدالِ من ضافَ ، قال الجوهرىُّ : (و) منه قَوْلُهُم : صافَ عَنِّى شرٌّ فلانٍ .

و (أَصـافَ اللهُ عـنِّى شَرَّهُ) : أَى (أَمالَـهُ) .

(وصافُ : اسـمُ ابنِ الصَيّـادِ) المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ ، وفى نُسْخَةِ ابن عَبّـاد (أَو هو صافِى ، كقاضِى) فمحَلُّه المُعْتَلُّ (أَو اسمُه عبدُ اللهِ) وصـافُ لَقَبٌ لـه ، وهٰـذا هو المَشْهُورُ عنـد المَحَدِّثِينَ .

(١) في اللسان (عرف) « . . للتعريف » وفي (صوف) كروايته هنـا .

(٢) لفظ الزمخشرى في الأساس « ويقال لهم : آل صَوْفانَ ، وآل صَفْوان » .

(١) مصدره – كما في الجمهرة ٨٤/٣ – : « صَيْفاً وصَيَفاناً » وسيأتى قول المجد في (ص ى ف) : « صـاف السـهمُ يَصِيـفُ صَيْفـاً وصَيْفُوفةً : لغـةٌ في صافَ يَصُـوفُ صَـوْفاً » .

[] ومما يُسْتدْرَك عليه :

قال أبو الهَيْثَم : يُقال : كَبْشٌ صُوفانٌ ، ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

وقالَ غيرُه : الصُّوفانُ : كلُّ من وَلِيَ شيئاً من عَمَلِ البَيْتِ ، وكذلك الصُّوفَةُ .

وفى الأَساس : وآل صَوْفانَ : كانُوا يَخْدُمونَ الكعبةَ وَيَتَنَسَّكُون ، ولَعَلَّ الصُّوفِيَّةَ نُسِبَتْ إليهم ؛ تَشْبِيهاً بهم فى التَّنَسُّكِ والتَّعَبُّد ، أَو إلى أَهْلِ الصُّفَّة ، فيُقالُ مكان الصُّفِّيَّة : الصُّوفِيَّةُ بقلبِ إِحْدَى الفائَين واواً للتَّخْفيف ، أَو إلى الصُّوفِ الذى هو لِباسُ العُبّادِ ، وأَهْلِ الصَّوامِعِ .

قلتُ : والأَخيرُ هو المَشْهُور .

والصَّوّافُ ، ككَتّانٍ : من يَعْمَلُه .

وصُوفَةُ البَحْرِ : شيءٌ علَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِىّ .

ومن الأَبَدِيّات : قولُهم : لا آتِيكَ مابَلَّ البَحْرُ[1] صُوفَةً ، حكاه اللِّحيانِىُّ .

والصُّوفانُ : شيءٌ يَخْرُجُ من قَلْبِ الشَّجَرِ ، رخْوٌ يابِسٌ ، تُقْدَحُ فيه النّار ، وهو أَحْسَنُ مايَكُونُ للمُقْتَدِحِينَ .

وصُوفَةُ الرَّقَبَة : زَغَباتٌ فيها ، وقِيلَ : هى ماسَالَ فى نُقْرَتِها .

وصَوِفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيهِ بعدَ الصِّرامِ .

وأَبُو صُوفَةَ : من كُناهُم .

ومن أَمْثالِ العامَّة : « لو كانَت الوِلايَةُ بالصُّوف ، لطارَ الخَرُوف » .

وتَصَوَّفَ : تَنَسَّك ، أَو ادعاه .

وجُبَّةٌ صَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة : كثيرةُ الصُّوفِ ، وأَصْلُه صَيْوِفَة ، فقُلِبت الواوُ ياءً ، فأُدْغِمَت .

[ص ى ف] *

(الصَّيْفُ : القَيْظُ) نَفْسُه (أَو) هو (بَعْدَ الرَّبِيع) الأَوّل ، وقَبْلَ القَيْظِ ، وهو أَحدُ فُصولِ السَّنَة ، نقله الجَوْهرِىُّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبُعٌ من

(١) في اللسان : « مابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً » وحكى فيه العبارة الواردة هنا عن اللِّحياني .

أَرباعِ السَّنَةِ ، وعندالعامَّةِ : نِصْفُ السَّنَةِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّيْفُ عند العَرَبِ : الفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيه عَوامُّ الناسِ بالعِراقِ وخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وهى ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، والفَصْلُ الذى يَلِيه عندَ العَربِ القَيْظُ ، وفيه تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ ، ثُمّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بعدَه فَصْلُ الشِّتاءِ .

(ج : أَصْيافٌ) وصُيُوفٌ .

(والصَّيْفَةُ :أَخَصُّ) منه ، (كالشَّتْوَةِ) وقالَ الفَرّاءُ : (ج : صِيَفٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ) .

(و) يُقال : (صَيْفٌ صائِفٌ) وهو (تَوْكِيدٌ) له ، كما يُقال : لَيْلٌ لائِلٌ ، وهَمَجٌ هامِجٌ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَولُهم : (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) مَرَّ تَفْسِيرُه (فى : ض ى ع) .

(والصَّيِّفُ كسَيِّدٍ ، ويُخَفَّفُ) : لُغَةٌ فيه ـ مثالُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ ـ (: المَطَرُ) الذى (يَجِىءُ فى الصَّيْفِ) [1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يُشْرَبْ بِهِ
بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ [2]

وقال جَرِيرٌ :

بأَهْلِىَ أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا
وجادَكِ من دارٍ رَبِيعٌ وصَيِّفُ [3]

(أَو) هو المَطَرُ الَّذِى يَقَعُ (بعدَ) فَصْلِ (الرَّبِيعِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالصَّيْفِىِّ) بياءِ النِّسْبَةِ .

(ويَومٌ صائِفٌ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّما قالُوا : يومٌ (صافٌ) بمَعْنَى صائِفٍ ، كما قالُوا : يومٌ راحٌ ، ويومٌ

(١) أنشد الصّاغانى في العُباب للنَّمِرِ بن تَوْلَب :
سَقَتْها رَواعِدُ من صَيِّفٍ
وإِنْ من رَبِيعٍ فلَنْ يَعْدَما
وفي شعر النمر ١٠٤ وكتاب سيبويه ١/١٣٥ .
« سقتها الرّواعِدُ ... وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ وفي اللسان والصحاح : « حدَّ الرَّبيع » والمثبت كالعباب ، وفي التنبيه على الأمالى/٩٩ قال البكرى : « إنما هو وَرَدْتَ بفتح التاء ، لأنه يخاطب رجلا من قومه رثاه » .

(٣) ديوانه/٣٧٤ والعباب ، والأساس .

طانٌ ، أَى: (حارٌّ) وكذلك لَيْلَةٌ صائِفَةٌ.

(وصائِفٌ : ع) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَنَكَّرَ بَعْدى من أُمَيْمَةَ صائِفُ
فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ[1]

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فقَدْفَدُ عَبُّودٍ ، فخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فمَدافِدُه[2]

(والصّائِفَةُ : غَزْوَةُ الرُّومِ ؛ لأَنهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفاً ؛ لمكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ).

(و) الصّائِفَةُ (من القَوْمِ : مِيرَتُهم فى الصَّيْفِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : هى المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ، وهى المِيرَةُ الثانية ، وذلك لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرَّبْعِيَّةُ ، ثم الصّائِفَةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وصافَ بِه): أَى بالمكانِ ، يَصِيفُ به صَيْفاً : إذا (أَقامَ بِه صَيْفاً) وفى الصِّحاح : أَقامَ بِهِ الصَّيْفَ .

(وصِيفَت الأَرْضُ ، كعُنِىَ) أَى: بالبناءِ للمجهولِ ، كان فى الأَصلِ صُيِفَتْ ، فاستُثْقِلَت الضَّمَّةُ مع الياءِ فحُذِفَت ، وكُسِرت الصادُ لتَدُلَّ عليها (فهى مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ) على الأَصلِ : إذا أَصابَها مطرُ الصَّيْفِ .

(ورَجُلٌ مِصْيافٌ) كمِحْرابٍ (: لا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ) نقله الصاغانِىُّ ، وهو مجازٌ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ) .

(وناقَةٌ مِصْيافٌ ، و) قد أَصافَتْ ، فهى (مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَها ولَدُها) نَقَلَه الصاغانِىُّ ، وفى اللِّسان : نُتِجَتْ فى الصَّيْفِ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : كَثُر بها مَطَرُ الصَّيْفِ) لايَخْفَى أَنّه لو أَتَى بهٰذه العِبارة بعدَ قَوْلِه : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ كانَ أَحْسَنَ .

(وصافَ السَّهْمُ) عن الهَدَفِ (يَصِيفُ صَيْفاً ، وصَيْفُوفَةً) هكذا فى العُبابِ

(١) ديوانه/٦٣ والعباب ، وصدره في المقاييس ٣/٣٢٦ .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (صائف) .

والصِّحاح ، ووُجِدَ فى بعض النُّسَخِ « صُيُوفَةً » وهو غَلَطٌ : (لُغَةٌ فى يَصُوفُ صَوْفاً) وقد تَقَدَّم بمعنَى عَدَل عنه .

(والصَّيْفُ ، وصَيْفُون ،من الأَعْلامِ) نقله الصاغانىُّ .

قلتُ : والحافِظُ أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ أَبِى الصَّيْفِ اليَمانِىّ سَمِعَ عبدَ المُنْعِمِ الفراوِىّ ، وأَبا الحَسَنِ علىَّ بنَ حُمَيْد الأَطرابُلُسِىّ وحَدَّثَ ، وله أَرْبَعُون حَدِيثاً ، رَوَى عنه شَرَفُ الدِّينِ أَبوبَكْرِ ابنُ أَحْمَد بنِ محمّد الشرَّاحى ، ومُحَمّدُ ابنُ إِسْماعِيلَ الحَضْرَمِىّ ، وبَطّالُ بنُ أَحْمَد الركبى ، وعبدُ السّلامِ بنُ مُحْسِنٍ الأَنصارِىّ ، وإِمامُ المَقامِ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلٍ العَسْقَلانِىّ ، وَرَوَى عن الشرَّاحِىّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِىُّ صاحبُ المَسْجِد بزَبِيدَ ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين .

(وأَصافَ الرَّجُلُ) فهو مُصِيفٌ : (وُلِدَ له على الكِبَرِ) وفى اللِّسان : إِذا لَمْ يُولَدْ له حَتّى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وقال غيرُه : أَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شَباباً ثم تَزَوَّج كَبِيراً ، وقد تَقَدّم، وهو مجاز .

(و) أَصافَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فى الصَّيْفِ) كما يُقال : أَشْتَوْا : إِذادَخَلُوا فى الشِّتاءِ .

(و) أَصافَ اللهُ (عَنْهُ شَرَّهُ) : أَى (صَرَفَه) وعَدَلَ به ، وهٰذا داخِلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ .

(وصَيَّفَنِى هٰذا) الشىءُ : أَى (كَفانِى لصَيْفَتِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمُرادُ بالشَّىءِ طَعامٌ أَو ثَوْبٌ ، أَو غيرُهما ، وأَنْشَد قولَ الرّاجِز :

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *(1)

(وتَصَيَّفَ ، واصْطافَ بمَعْنى) أَقامَ فى الصَّيْفِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: كما تَقُولُ : تَشَتَّى من الشِّتاءِ، قال لَبِيدٌ :

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس من غير عزو ، وسيبويه ١/٢٥٨ وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ مما ينسب إليه وبعدهما ثالث ، هو :
* أَخَذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
وجاء الرجز أيضاً في ديوان العجاج ١٠٨ فيما ينسب إليه

فتَصَيَّفا ماءً بدَحْلٍ ساكناً
يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِه العُلْجُومُ (١)

(والمَوْضِعُ مُصْطافٌ) كما يُقال : مُرْتَبَعٌ .

(وعامَلَه مُصايَفَةً) : من الصَّيْفِ ، (كالمُشاهَرَةِ : من الشَّهْرِ) والمُعاوَمَةِ : منِ العام .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الصَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ : الكَلأُ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ ، كالصَّيْفِيِّ .

وصُيِّفَ القومُ ، بالبناءِ للمَجْهُول مع تَشْديدِ الياءِ : أَى مُطِرُوا .

واصَّيَّفَ بالمكانِ ، مثلُ صَيَّفَ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

* تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ (٢) *

(١) في شرح ديوانه /١٢٠ (فتضَيَّفا) قال : ورواية أبى عبد الله « فتصَيَّفا » ويروى : — فتأَوَّبا عَيْناً بدَحْلَ رويَّةً — وما هنا يوافق روايته في اللسان ومعجم البلدان (دحل) .

(٢) اللسان ، وهو صدر بيت لأميّة بن أبى عائذ الهذلى ، كما يرويه الأصمعى ، وعجز البيت — كما في شرح أشعار الهذليين /٤٩٣ — : * جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ *

وذا مَصِيفُهُم ، ومُتَصَيَّفُهم : أَى مُصْطافُهم ، قال سِيبَوَيْهِ : والمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى المَكان .

واسْتَأْجَرَه صِيافاً ، ككِتابٍ : أَى مُصايَفَةً .

والصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ .

والصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الدَّفَئِيَّةِ .

وآيةُ الصَّيْفِ التى فى آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ، جاءَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ (١) .

والصَّيْفِىُّ : وَلَدُ المِصْيافِ ، قال أَكْثَمُ (٢) :

(١) لفظه في النهاية : « وفي حديث الكلالة — حين سئل عنها عمر — فقال له : تكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ ، أى التى نزلت في الصَّيْف ، وهى الآية التى في آخر سورة النساء » يعنى قوله تعالى : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُم في الكلالة ... » سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) في اللسان : قال أكثم بن صيفى ، وقيل : هو لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، وفي مادة (ربع) نسبه إلى سعد بن مالك ، وكذلك في العباب ، وزاد الصاغانى « وقيل لمعاوية ابن قشير » وفي النهاية : قال : « وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال : إن بنىَّ صِبْيَة ... الخ » ولعله تمثل به ، وهو في المقاييس ٣٢٦/٣ من غير عزو

* إنَّ بَنِـيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّـونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كـانَ لـه رِبْعِيُّونْ *

وفى أَمْثالِهم فى إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ «تَمامُ الرَّبِيـعِ الصَّيْفُ» وأَصلهُ فى المَطَر، فالرَّبِيعُ أَوَّلُـه، والصَّيْفُ: الذي بَعْدَه، فيَقُول: الحاجَةُ بكَمالِها، كمـا أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامـهُ إِلّا بالصَّيْفِ.

والمَصِيفُ: المُعْوَجُّ من مَجـارِى الماءِ، مِن صافَ، كالمَضِيقِ مِن ضاق نقلـه الجَوْهَرِىُّ.

والصَّيْفُ: الأُنْثَى من البُومِ، عن كُـراعٍ.

وصَيْفِىٌّ: اسمُ رجلٍ، وهو صَيْفِـىُّ ابنُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ، وأَبُوه من حُكَماءِ العَـرَبِ.

(فصل الضـاد) المعجمة مع الفاء

[ض ر ف] *

(الضُّرافَـةُ، كثُمامَةٍ) أَهملـه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُباب (: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ) قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

فَـرَوَّى الضُّرافَـةَ مـن لَعْلَـعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْـرِى سِجـالاً[1]

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقال: (هُـوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ) بالضَّم، أَى (كَثْرَتِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: الضَّـرِفُ (ككَتِفٍ: شَجَرُ التِّينِ) يُقال لثَمَرِه: البَلَسُ، نَقَله ثَعْلَبٌ. (الواحِدَةُ ضَرِفَةٌ) وهو مُخالِفٌ لاصْطِلاحه، كما تَقَـدَّم مِـراراً (أَو) هو (مِنْ شَجَرِ الجِبـالِ، يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فى عِظَمِه وَوَرَقِه) إِلاّ أَنّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّينِ، (وله تِينٌ) ونَصُّ المُحْكَم، وكتابِ النَّبات لأَبى حَنِيفَةَ: له جَنًى (أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، كتِينِ الحَماطِ الصِّغار، مُـرٌّ يُضَرِّسُ، يـأْكُلُه النّاسُ والطَّيْرُ والقُرُودُ) واحِدَتُه ضَرِفَةٌ هذا كلُّه قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، ونَقَلَ الأَزْهرِىُّ قولَ ابنِ الأَعرابىِّ السـابِقَ، وقالَ: هـذا غـريبٌ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليـه:

ضَرَاف، كسَحابٍ: موضِعٌ، نقَلَه

(١) العباب، ومعجم البلدان (الضرافة) وأنشد بيتاً قبله.
(٢) في العباب والتكملة «يُضْرِس» والمثبت ضبط القاموس.

الصّاغانِـيُّ فى التَّكْملة .

[ض ع ف] *

(الضَّعْفُ) بالفتحِ (ويُضَمُّ) وهما لُغَتان ، والضمُّ أَقْوَى (ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، وأَنشَـدَ :

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ من حالِهِ وفُتُـورِ[1]

ومعنى الكُلِّ : (ضِدُّ القُوَّةِ) وهُمـا بالفَتْح والضَّمِّ معاً جائزانِ فى كُـلِّ وَجْـه ، وخَصَّ الأَزهرِىُّ بذٰلك أَهْـلَ البَصْرَةِ ، فقالَ : هُما عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ ، يُسْتَعْمَلان معاً فى ضَعْفِ البَدَنِ ، وضَعْفِ الرَّأْيِ ، وقَـرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ ﴿وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً[2]﴾ بالفتحِ ، وقـرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو ونافِـعٌ وابنُ عامِـرٍ والكِسائِىُّ بالضمِّ .

وأَما الضَّعَفُ محركةً فقـد سـبَقَ شاهدُه فى الجِسْمِ ، وأَما فى الرأْيِ والعَقْلِ فشاهِدُه أَنْشَـدَه ابنُ الأَعرابىِّ أَيضاً :

ولا أُشـارِكُ فى رَأْيٍ أَخا ضَعَـفٍ
ولا أَلِينُ لِمَـنْ لايَبْتَغِى لِينِى[1]

وقد (ضَعُفَ ككَرُمَ ونَصَرَ) الأَخيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ ، كما فى اللِّسانِ ، وعَزاهُ فى العُبابِ إِلى يُونُسَ (ضَعْفاً وضُعْفاً) بالفتح والضمِّ (وضَعافَةً) ككَرامةٍ ، كلُّ ذٰلك مَصادِرُ ضَعُفَ بالضم ، (و) كذا (ضَعافِيَةً) ككَراهِيَةٍ (فهو ضَعِيفٌ ، وضَعُوفٌ ، وضَعْفانُ) الثانيةُ عن ابـنِ بُزُرْجَ ، قال : وكذٰلك ناقَةٌ عَجُـوفٌ وعَجِيفٌ ، (ج : ضِعـافٌ) بالكسـرِ (وضُعَفاءُ) ككُـرَماءَ (وضَعَفَـةٌ)[2] مُحَركةً كخَبِيثٍ وخَبَثَةٍ ، ولا ثالِـثَ لهما ، كما فى المِصباحِ ، قال شيخُنا : ولعلَّه فى الصَّحِيحِ ، وإِلاّ وَرَدَ سَـرِىٌّ وسَراةٌ ، فتـأَمل ، (وهى ضَعِيفَةٌ ، وضَعُوفٌ) الثـانِيةُ عـن ابنِ بُزُرْجَ ، ونِسْـوَةٌ ضَعِيفاتٌ ، وضَعائِفُ ، وضِعافٌ ، وقال :

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنفـال ، الآيـة ٦٦ .

(١) اللسـان .
(٢) في القاموس بعد قوله : « وضَعَفَة » زيادة نصها : « وَضَعْفَى وضَعافَى ، أوالضَّعْفُ في الرأى ، وبالضمّ في البَدَنِ » . ونَبَّـه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

لقَــدْ زادَ الحَيــاةَ إلَيَّ حُبــــــاً
بَنــاتِي إنَّهُــنَّ مــن الضِّعافِ [1]

(وقولُه تعالى) : ﴿ اللهُ الّذى (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ [2]) ﴾ قالَ قَتادَةُ : من النُّطْفَةِ ، (أَى : مِنْ مَنِيٍّ) ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُــوَّةً ، ثم جَعَلَ مَن بَعْدِ قُــوَّةٍ ضَعْفاً [2] ﴾ قالَ : الهَرَمُ ، ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه قال : قَرَأْتُ على النَّبِــىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم : «اللهُ الذى خَلَقَكُم من ضَعْفٍ » فأَقْرَأَنِى من ضُعْفٍ، بالضمِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ (وخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً [3] ﴾ : أَى يَسْتَمِيلُه هَواهُ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة: (ضِعْفُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : مِثْلُــه) زادَ الزَّجّاجُ : الذى يُضَعِّفُه (وضِعْفاهُ : مِثْلاهُ) وأَضْعافُه : أَمْثــالُه .

(أَو الضِّعْفُ : المِثْلُ إلى مــازادَ) وليس بمَقْصُورٍ عَلَى المِثْلَيْنِ ، نقلــه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا كلامُ العربِ ، قــالَ الصاغانىُّ : فيكونُ ماقالَه أَبُــو عُبَيْدَةَ صَواباً ، وكذٰلك رُوِىَ عن ابنِ عبّاسٍ ، فأَمّا كتابُ اللهِ عــزَّ وجَلَّ فهو عَرَبِىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تفسيرُه إلى مَوْضُوعِ كلامِ العَرَبِ ، الذى هو صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، ولا يُستَعْمَلُ فيه العُرْفُ إذا خالَفَتْــه اللُّغَــةُ (و) قالَ : بل جائزٌ فى كَــلامِ العَرَبِ أَنْ (يُقال : لكَ ضِعْفُه ، يَرِيدُونَ مِثْلَيْه وثَلاثَةَ أَمْثالِه ؛ لأَنَّه) أَى : الضِّعْفَ فى الأَصلِ (زِيادَةٌ غيرُ مَحْصُورة) أَلا تَرَى إلى قَولِه عــزَّ وجَلَّ : ﴿ فأُولَٰئِــكَ لَهُمْ جَــزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾ [1] ولم يُــرِدْ مِثْــلاً ولا مِثْلَيْنِ ، ولٰكِنّه أَرادَ بالضِّعْــفِ الأَضْعَــافَ ، قــالَ : وأَوْلَى الأَشياءِ فيه أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثــالِه ؛ لقولِه تَعالَى : ﴿ مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ فَلَــهُ عَشْرُ أَمْثالِها [2] ﴾ الآية . فأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ ، وهو المِثْلُ ، وأَكْثَرُه غيــرُ مَحْصُورٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني، وأنشد معه بيتين بعده، وفي مادة (كرم) نسبه إليه وإلى أبى خالد القناني ومثله في الكامل للمبرد/ ٥٢٩ وإلى آخر اسمه عيسى وهو عيسى بن عاتك الخطى كما في معجم الشعراء للمرزباني/ ٢٥٨ وفي إصلاح المنطق/٦٩ من غير عزو .
(٢) سورة الروم ، الآيــة ٥٤ .
(٣) سورة النساء ، الآية ٢٨ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٠ .

بالضِّعْف مُثَنًّى ، فيقولُون : إنْ أَعْطَيْتَنِى دِرْهماً فلَكَ ضِعْفاهُ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْـه ، قالَ : وإِفْرادُه لابَأْسَ به ، إلاّ أَنّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَـنُ .

وفى قولِه تعالى : ﴿ فأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِمـا عَمِلُـوا [1] ﴾ قالَ : أَرادَ المُضاعَفَةَ ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لأَنّ المَصادِرَ ليسَ سَبِيلُها التَّثْنِيةَ والجَمْعَ .

(وقولُ اللهِ تعالَى) : ﴿ يانِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ (يُضاعَفْ لَهَا العَـذابُ ضِعْفَيْنِ [2]) ﴾ وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « يُضَعَّفْ » قال أَبو عُبَيْـد : (أَى) يُجْعَل العَذابُ (ثَلاثَةَ أَعْـذِبَةٍ) وقالَ : كانَ عليها أَنْ تُعَذَّبَ مرّةً ، فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ الواحِدُ ثَلاثةً ، قالَ : (ومَجازُ يُضاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إِلى الشَّىءِ شَيْئانِ ، حَتّى يصِيرَ ثَـلاثَةً) والجَمْعُ أَضْعافٌ ، لايُكَسَّرعلى غيرِ ذٰلِك .

(و) من المَجاز : (أَضْعافُ الكِتابِ ، أَى : أَثْناءُ سُطُورِه وحَواشِيه) ومنه قَوْلُهُم : وَقَّـعَ فلانٌ فى أَضْعافِ كتابِه ، يُـرادُ به تَوْقِيعُه فِيها . نَقَلَه الجـوهـرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : الأَضْعافُ (من الجَسَد : أَعْضاؤُه ، أَو عِظامُه) وهٰذا قولُ أَبى عَمْرٍو وقالَ غيرُه : الأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَهـا لَحْمٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* واللهِ بينَ القَلْبِ والأَضْعافِ [1] *

(الواحِدَةُ ضِعْفٌ ، بالكَسْرِ) .

(وضَعَفَهُم ، كمَنَـعَ) يَضْعَفُهُـم : (كَثَرَهُم ، فَصارَ له ولأَصْحابِه الضِّعْفُ عَلَيْهِم) قالَه اللَّيْثُ .

(و) قـالَ ابنُ عبّـاد : (الضَّعَف مُحَرَّكَةً : الثِّيابُ المُضَعَّفَةُ) كالنَّفَضِ .

(والضَّعِيفُ) كأَمِيرٍ : (الأَعْمَى) لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، قِيل : ومِنْهُ) قولُه تَعالَى : ﴿ وإِنّا (لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً) [2] ﴾ : أَى ضَرِيراً ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبـابِ ، وقد رَدَّه الشِّهابُ فى العِنايَةِ ، فانْظُرْه .

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٠ .

(١) ديوانه ١٠٠ وفي اللسان ضبط « والله » بالرفـع ، وقبله في الديوان :
* قَوْلُك أقـوالاً مِن التَّحْلافِ *
* فيه ازْدِهافٌ أَيَّمـا ازْدِهـافِ *
(٢) سورة هـود ، الآية ٩١ .

(وأَضْعَفَه) المَرَضُ: (جَعَلَه ضَعِيفاً) نقَلَه الجَوْهرِىُّ (وهو مَضْعُوفٌ) على غيرِ قِياس، قالَ أَبو عَمْرٍو: (والقِياسُ مُضْعَفٌ) قال لَبِيدٌ - رضىَ الله عنه -:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَرْداً سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلاَ[1]

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما هو عِنْدِى على طَرْحِ الزّائِدِ، كأَنَّهُم جاءُوا به على ضَعَفَ.

(و) أَضْعَفَ الشىءَ: (جَعَلَه ضِعْفَيْنِ، كضَعَّفَه) تَضْعِيفاً، قال الخَلِيلُ: التَّضْعِيفُ: أَنْ يُزادَ على أَصْلِ الشَّىْءِ، فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أَو أَكْثَرَ.

(وضَاعَفَه) مُضاعَفَةً: أَى أَضْعَفَه من الضِّعْفِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[2] وفى اللِّسان: يُقال:[3] ضعَفَ الشَّىْءُ: إِذا زادَ، وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه وضَاعَفْتُه بمعنًى واحد، وهو: جَعْلُ الشَّىْءِ مِثْلَيْه أَو أَكْثَر، ومثلُه امرأَةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ، وصاعَرَ المُتَكَبِّر خَدَّه وصَعَّرَه، وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ.

ويُقال: ضَعَّفَه اللهُ تَضْعِيفاً: أَى جَعَله ضِعْفاً، وقولُه تعالى: ﴿فأُولئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ﴾[1] أَى: يُضاعَفُ لهم الثَّوابُ، قال الأَزْهرىُّ: معناه الدَّاخِلُون فى التَّضْعِيف، أَى: يُثابُونَ الضِّعْفَ المَذْكورَ فى آية: ﴿فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ﴾[2].

(و) أَضْعَفَ (فُلانٌ: ضَعُفَتْ دابَّتُه) يُقال: هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ فى بَدَنِه، والمُضْعِفُ فى دابَّتِه، كما يُقال: قَوِىٌّ مُقْوٍ، كما فى الصِّحاح (ومنه الحَدِيثُ) أَنّه قالَ (فى) غَزْوَةِ (خَيْبَرَ: «مَنْ كانَ مُضْعِفاً) أَو مُصْعِباً (فلْيَرْجِعْ)» أَى: ضَعِيفَ البَعِيرِ، أَو صَعْبَه (وقَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه: «المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِه)» يعنِى

(١) ديوانه ٢٤٣ وفيه «يَشُدُّ المفاصِلاَ» واللسان والصحاح والعباب.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٥
(٣) لفظ اللسان: «وأَضْعَفَ الشىءَ، وضَعَّفَه، وضاعَفَه: زادَ على أصل الشىء، وجَعَلَه مِثْلَيْه أو أكثر».

(١) سورة الروم، الآية ٣٩.
(٢) سورة سبأ، الآية ٣٧.

فى السَّفَرِ (أَرادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بسَيْرِه) ومثلُه الحَدِيثُ الآخر: «المُضْعِفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ».

(و) المُضْعِفُ، (كمُحْسِنٍ: مَن فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ) كما فى اللِّسانِ والمُحيطِ.

(وأُضْعِفَ القَوْمُ، بالضَّمِّ) أَى: (ضُوعِفَ لَهُم) نقله الجوهرىُّ.

(وضَعَّفَه تَضْعِيفاً: عَدَّهُ) وفى اللسان صَيَّرَه (ضَعِيفاً) وكذلك أَضْعَفَه (كاسْتَضْعَفَه): وَجَدَه ضَعِيفاً، فرَكِبَه بسُوءٍ، قالَه ثعلب (وتَضَعَّفَه) وفى إِسلامِ أَبِى ذَرٍّ: «فتَضَعَّفْتُ رجُلًا:» أَى اسْتَضْعَفْتُه، قال القُتَيْبِىُّ: قد يَدْخُل اسْتَفْعَلْتُ فى بعضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ، نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ، وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ، وقال اللهُ تعالَى﴿إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ﴾ (١) (وفى الحَدِيث): «أَهْلُ الجَنَّةِ (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ») قال ابنُ الأَثِير: يُقال: تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمَعْنَى الذى يَتَضَعَّفُه النَّاسُ، ويَتَجَبَّرُونَ عليه فى الدُّنْيا للفَقْرِ، ورَثاثَةِ الحالِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه: «غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَةِ، أَسْتَعْمِلُ عليهم المُؤْمِنَ فيُضَعِّفُ، وأَسْتَعْمِلُ عليهم القَوِىَّ فيُفَجِّرُ».

(و) ضَعَّفَ (الحَدِيثَ) تَضْعِيفاً: (نَسَبَه إِلى الضَّعْفِ) وهو مَجازٌ، نقلَه الجوهرىُّ، ولم يَخُصَّه بالحَدِيثِ.

(وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ) بالبِناءِ (للمَفْعُولِ) أَى: (أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(وتَضاعَفَ) الشىءُ: (صارَ ضِعْفَ ماكانَ) كما فى العُباب.

(والدِّرْعُ المُضاعَفَةُ: التى) ضُوعِفَ حَلَقُها، و(نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والتَّضْعِيفُ: حُمْلانُ الكِيمِياءِ) نقلهُ اللَّيْثُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّعِيفانِ: المَرْأَةُ والمَمْلُوكُ، ومنه

(١) سورة النساء، الآية ٩٨.

الحَديثُ : « اتقُوا الله فى الضَّعيفَيْنِ » .

والضَّعْفَةُ ، بالفتح : ضَعْفُ الفُؤادِ ، وقِلَّةُ الفِطْنَةِ .

ورَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفَةٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، ومَبْهُوتٌ : إذا كانَ فى عَقْلِه ضَعْفٌ .

والمُضعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : أَحَدُ قِداحِ المَيْسِرِ التى لا أَنْصِباءَ لَها ، كأَنَّه ضَعُفَ عن أَنْ يكونَ له نَصِيبٌ ، وقال ابنُ سِيدَه : المُضَعَّفُ : الثانِى من القِداحِ الغُفْلِ التى لا فُروضَ لَها ، ولا غُرْمَ عليها ، وإنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، واشْتَقَّهُ قومٌ من الضَّعْفِ ، وهو الأَوْلَى .

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، استَعْمَلَه الأَخْفَشُ فى كتابِ القَوافِى .

والضِّعْفُ ، بالكسرِ : المُضاعَفُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً من النارِ ﴾ [1] .

وتَضاعِيفُ الشَّىءِ : ماضُعِّفَ منه ، وليسَ له واحِدٌ ، ونَظِيرُه تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّماتِ ضِيائِه ، وتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ من أَعْشابِها أَوَّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لِما يَأْتِى من عَجائِبِه .

وضَعَّفَ الشىءَ : أَطْبَقَ بَعْضَه على بَعْضٍ وثَنادُ ، فصار كأَنَّه ضِعْفٌ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السابقُ .

وعذابٌ ضِعْفٌ : كأَنَّه ضُوعِفَ بَعْضُه على بَعْضٍ .

ورَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعافٍ فى الحَسَناتِ .

وبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فى بَطْنِها حَمْلٌ ، كأَنَّها صارَتْ بولَدِها مُضاعَفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [1] : وليست باللُّغَةِ العالِيَةِ .

والمُضاعَفُ ، فى اصْطِلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضُوعِفَ فيه الحَرْفُ .

وضَعِيفَةُ : اسمُ امرأَةٍ ، قالَ امرُؤُالقَيْسِ :

فأُسْقِى به أُخْتِى ضَعِيفَةَ إذْ نَأَتْ
وإذْ بَعُدَ المَزارُ غَيْرَ القَرِيضِ [2]

(1) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(1) فى الجمهرة ٣ /٩٣ .
(2) ديوانه /٧٣ والعباب .

وتَضاعِيفُ الكِتابِ : أَضْعافه.

وكانَ يُونُسُ عليه السلامُ فى أَضْعافِ الحُوتِ ، وهو مَجازٌ .

والضُّعَيْفُ ، مُصَغَّراً : لقَبُ رَجُلٍ .

والضَّعَفَةُ ، مُحَرَّكةً : شِرْذِمَةٌ من العَرَبِ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : القَدَحُ الثانِى من القِداحِ الغُفْلِ ، ليس له فَرْضٌ ، ولا عليه غُرْمٌ ، قاله اللِّحْيانِىُّ[1] .

[ض غ ف] *

(ضَغِيفَةُ : مِنْ بَقْلٍ) بفاءٍ بعدَ غَيْنٍ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هُنا ، (و) قال كُراعٌ : يُقال (ذَلِكَ إِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً) وكذلك من عُشْبٍ ، والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، أَو ضَفِيفَةٌ ، كما سَيأْتِى قَرِيباً .

[ض ف ف] *

(الضَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ العِيالِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النَّكْث ـ قال الصَّاغانِىُّ : ويُرْوَى لعَمْرِو بن حَمَيْلٍ[1] وقال الأَصْمَعِىُّ : هو لبَعْضِ الأَعرابِ ـ :

* قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ *
* وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ[2] *
* بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ *
* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ *

أَى : لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه وحَجِّه عِيالٌ ولا مَتاعٌ .

وروِىَ عن اللِّحْيانِىِّ : الضَّفَفُ : الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقِيلَ : الحَشَمُ .

(و) فى الحَدِيث عن الحَسَنِ : « أَنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلم لَمْ يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلّا عَلَى ضَفَفٍ » ورَوَى مالِكُ بنُ دِينارٍ هٰذا الحَدِيثَ عن الحَسَنِ ، وقالَ : سَأَلْتُ عَنْها بَدَوِيّاً فقالَ : هو (التَّناوُلُ مع الناسِ ، أَو كَثْرَةُ الأَيْدِى على الطَّعامِ ، أَو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، أَو)

(١) تقدم هذا للمصنف قريبا ، فهو تكرار .

(١) فى مطبوع التاج « جميل » بالجيم والمثبت والضبط من العباب .

(٢) اللسان والصحاح ، والرابع فى العباب والأساس ، وسيأتى فى مادة (عمل) فى سبعة مشاطير .

هو (أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنَ) مِقْدارِ (الطَّعام) قاله ثعلبٌ، قال: والحَفَفُ: أَنْ يَكُونُوا بمِقْدارِه، وقد تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْ يكونَ المالُ قَلِيلاً ومن يَأْكُلُه كَثِيراً.

(و) قالَ الفَرّاءُ: الضَّفَفُ: (الحاجَةُ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

قال: (و) الضَّفَفُ أَيضاً (: العَجَلَةُ) يَقال: لَقِيتُه على ضَفَفٍ: أَى على عَجَلٍ من الأَمْرِ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

ولَيْسَ فى رَأْيِه وَهْنٌ ولاضَفَفُ[1]

(و) الضَّفَفُ: (الضَّعْفُ) وبه فَسَّر أَيضاً بعضُهم قولَ الشاعِرِ المَذْكُور.

(و) قال شَمِرٌ: الضَّفَفُ: (مادُونَ مِلْءِ المِكْيالِ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ) وهو الأَكْلُ دونَ الشِّبَعِ.

(و) الضَّفَفُ: (ازْدِحامُ النّاسِ على الماءِ)، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والضَّفَةُ: الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه).

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (ماءٌ مَضْفُوفٌ): أَى (مُزْدَحَمٌ عليهِ) مثلُ مَشْفُوهٍ، قالَ الرّاجِزُ:

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *
* إِلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ[1] *

هٰكذا أَنْشدَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وابنُ فارِسٍ، وكذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ: كثيرُ الغاشِيَةِ من النّاسِ والماشِيَةِ، وأَنشد كما ذكرنا. قال ابنُ بَرِّيٍّ: ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2] المَظْفُوف بالظاءِ، وقالَ: العَرَبُ تَقولُ: وَرَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً: أَى مَشْغُولا، وأَنْشدَ البَيْتَيْن[3].

(ورَجُلٌ ضَفُّ الحالِ): أَى (رَقِيقُه) مَأْخوذٌ من الضَّفَفِ، بمعنى الشِّدَةِ والضِّيقِ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

قال شيخُنا: قلتُ: وردَ أَيضاً ضَفَفٌ، مُحَرَّكةً دونَ إِدغامٍ، وبالإِدغام أَكْثَر.

(1) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: «... وَهْىٌ ولا ضَفَفُ».

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٥٦.
(2) يعنى قول الراجز: «لا يستقى . . . . الخ» فكل مشطور في الرجز بيت.
(3) يعنى في كتابه الجيم ٢/٢٢٠.

قلتُ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ورَجُلٌ ضَفِفُ الحالِ ، وقومٌ ضَفِفُو الحالِ ، قال : والوَجْهُ [1] الإِدْغامُ ، ولٰكِنّه جاءَ على الأَصْلِ .

(وضَفَّ النّاقَةَ) يَضُفُّها ضَفًّا : (حَلَبَها بكَفِّه كُلِّها) لُغَةٌ فى ضَبَّها ، كما فى الصِّحاح ، زادَ غيرُه : وذٰلكَ لضِخَمِ الضَّرْعِ ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ عن الكسائِىّ ، قال : ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا : إذا حَلَبْتَها بالكَفِّ ، قالَ : وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا هو الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمّا الضَّبُّ ، فهو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ على الخِلْفِ ، ثُمّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبْهامِ والخِلْفِ جَمِيعاً ، وقال غيرُه : الضَّفُّ : جَمْعُكَ خِلْفَيْها بيَدِكَ إذا حَلَبْتَها ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هو أَنْ يَقْبِضَ بأَصابِعِه كُلِّها على الضَّرْعِ .

(وناقَةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرةُ اللَّبَنِ لا تُحْلَبُ إلا بالكَفِّ) .

(١) لفظ سيبويه فى (الكتاب ٢/٣٩٩ ط بولاق) : « فأمّا الوَجْهُ فرجلٌ ضَفٌّ ، وقَوْمٌ ضَفُّو الحالِ » .

وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتا الضَّفافِ ، ومنه قولُه :

* حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ [1] *

ويُرْوَى بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

(وضَفَّةُ النَّهرِ ، ويُكْسَرُ : جانِبُه) ومنه حَدِيثُ عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مع الخَوارِجِ : « فَقَدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فضَرَبُوا عُنُقَهُ » اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الكَسْرِ ، وصَوَّبَه القُتَيْبِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الصّوابُ الفتحُ ، والكَسْرُ لُغَةٌ فيه .

(وَضِفَّتا الوادِى ، أَو الحَيْزُومِ ، ويُكْسَرُ : جانِباهُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* يَدُعُّه بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِهِ [2] *

(١) العباب وتقدم في (صفف ، صوف) وفي الجمهرة ١/٢٧٤ أنشده ابن دريد ، وقال : بالصاد ، أى : تَمْتَلِأُ المِحْلَبَيْنِ ، وضَفُوف بالضاد المعجمة : أى تُحْلَبُ ضَفّاً باليَدَيْنِ » .

(٢) اللسان .

وقد اسْتَعارَه علىٌّ رضِيَ الله تَعالَى عنه للجَفْنِ ،فقالَ : «فيَقِف ضِفَّتَىْ جُفُونِه» أَى : جانِبَيْها[1] .

(وضَفَّةُ البَحْرِ : ساحِلُه) .

(و) الضَّفَّةُ (من الماءِ : دُفْعَتُه الأُولَى).

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : دَخَلْتُ فى (ضَفَّةِ القَوْمِ ، وضَفْضَفَتِهِمْ) : أَى (جَماعَتِهم) ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيضاً هكذا .

(وضَفِيفَةٌ من بَقْلٍ) : أَى (ضَغِيفَةٌ) حكاه ابنُ السِّكِّيت ، وذٰلك إذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً ، وَتَقدَّم عن أَبِى مالِكٍ أَنَّه ضَغِيغَة ، بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ : (هو مِن ضَفِيفِنا ولَفِيفِنا) كذٰا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَقْدِيمُ لَفِيفِنا ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، ويَدُلُّ له قولُه بعد : أَى (مِمَّنْ نَلُفُّه بِنا ، ونَضُفُّه إلينَا إذا حَزَبَتْهُ الأُمُورُ) أَى : نابَتْه واعْتَرَتْهُ .

(والضَّفَافَةُ ، كسَحابَةٍ :من لا عَقْلَ لَه) نَقَلَه الصّاغانى.

(وضَفَّهُ) ضَفًّا : (جَمَعَه) وأَنشدَ أَبو مالِكٍ :

* فَرَاحَ يَحْدُوهَا على أَكْسائِها *
* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها[1] *

أَى : يَجْمَعُها .

(و) قالَ الفَرّاء : ضَفَّ (المُصْطَلِى) ضَفًّا :(ضَمَّ أَصابِعَهُ)وجَمَعَها ، (فَقرَّبها من النّار) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقال : (شاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ) : أَى (واسِعَتُه) كما فى اللِّسان والعُبابِ .

(و) قالَ أَبو مالِكٍ : (الضُّفُّ بالضمِّ : هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ القُرَادَ) وهى (غَبْراءُ) فى لَوْنِها (رَمْداءُ ، إذا لَسَعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ) بعدَ لَسْعَتِها (ج :) ضِفَفَةٌ (كقِرَدَةٍ) .

(و) يقال : (تَضافُّوا) : إذا (كَثُرُوا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغَيْرِه) والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وقال أَبو مالِكٍ : قومٌ مُتضافُّونَ : أَى مُجْتَمِعُون ، قال غَيْلانُ :

(١) النهاية واللسان .

(١) اللسان والعباب .

* مازِلْتُ بالعُنْفِ وفَوْقَ العُنْفِ *
* حَتّى اشْفَتَرَّ الناسُ بعدَ الضَّفِّ[1] *

أَى : تَفَرَّقُوا بعدَ اجْتماعٍ ، ونقل ابنُ سِيدَه : تَضافَوا على الماءِ[2] : إذا كَثُرُوا عليه ، عن يَعْقُوبَ ، وقالَ اللِّحْيانِىّ : إنَّهم لمُتَضافُّونَ على الماءِ ، أَى : مُجْتَمِعون مُزدَحِمون عليه .

(و) تَضافُّوا أَيضاً (: إذا خَفَّتْ أَحْوالُهم) هٰكَذا هو نَصّ العُبابِ ، ومثلُه فى سائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ أَمْوالُهم ، كما هو نصُّ النوادِرِ لأَبى زَيْدٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

عَيْنٌ ضَفُوفٌ ، كصَبُورٍ : كثيرةُ الماءِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ مِن عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ[3]

وجَمْعُ ضِفَّةِ الوادِى ، بالكَسْرِ : الضِّفافُ ، قالَ :

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ[1] *

ورَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَثْمُودٍ : إذا نَفِدَ ماعِنْدَه ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، هٰكذا حكاهُ اللِّحْيانِىُّ ، وَرَوى غيرُهُ : رجلٌ مَضْفُوفٌ عليه .

[ض و ف] *

(المَضُوفَةُ) أَهْمله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وأَورده فى « ض ى ف » وفى العُبابِ : هو (الهَمُّ والحاجَةُ) ويُقال : لى إليكَ مَضُوفَةٌ : أَى حاجَةٌ .

وقال الأَصْمعىُّ : المَضُوفَةُ : الأَمرُ يُشْفَقُ منه ، وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِى :

وكُنْتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصِفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

كما فى الصحاح . قلتُ : فإذَنْ أَصلُ المَضُوفَةِ يائِيَّةٌ ، وفيه لُغَتانِ

(١) اللسان ، والتهذيب ١١ / ٤٧٢ .
(٢) لفظه في اللسان عنه : « تَضافوا على الماءِ تَضافُوًّا ، عن يعقوب » وفي هامشه أنه كذلك بالأصل .
(٣) شعر طفيل والطرماح / ١٥٩ واللسان .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٥٨ وفيه « . . إذا جار » واللسان والصحاح ، ومادة (نصف) فيهما والعباب والأساس .

أُخْـرَيان يَأْتى ذِكْرُهما قريباً ، ونـصَّ الخَليـلُ وسيبَوَيْهِ على أَنّ قياسَهـا المَضيفَة ، فهى شاذّةٌ قِياساً واسْتِعمالاً ، كما بَسَطُوه فى شُروح التّسْهِيل والشّافيةِ وغيرهما ، قـالَ شيخُنا : وقـد وَهِمَ المصَنف فى إيرادها هُنا ، وتَرْكِها فى اليـاءِ ، فهما وَهْمانِ طالما اعترض بهما هو أَدْنَى منهما على مَنْ هو أَعْلَمُ منـه بما يُورِدُه ، عفـا الله عنه .

قلتُ : وكأَنّه قَلَّدَ الصاغانيَّ حيثُ أَوْرَدَه فى العُبابِ هٰكذا ، ولم يُورِدْه فى التَّكْمِلَة ، ولم يستدركْ به ، وكأَنّه بَدَا له ماصَوَّبَه سيبَوَيْهِ والخَليلُ ، فتأَمّـلْ ذٰلك ، وقولُ شيخنا : «وتَرَكَها فى الياءِ» وَهْمٌ ؛ فإنّه قد ذَكَرَه فى «ض ى ف» على ماسيأْتى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

ضافَ عن الشَّىْءِ ضَوْفاً : عَـدَل ، كصافَ صَوْفاً ، عن كُراعٍ ، كـذا فى اللّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعةُ .

[ض ى ف] *

(الضَّيْفُ) يكونُ (للواحِدِ والجَمِيعِ) كعَدْلٍ وخَصْمٍ ، قال الله تعـالىٰ : ﴿ إِنَّ هٰؤُلاءِ ضَيْفِى فلا تَفْضَحُونِ ﴾ (١) هٰكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفاً قد يَجُوزُ أَن يكونَ هٰهُنا جمعَ ضائِفٍ الذى هو النّـازِلُ ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَـمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ ، وضُيُوفٍ ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ (٢) :

* فإِنْ تُضِىءْ نـارَكَ للعَـوافِـى *
* لايَغْشَها (٣) جارِى ولا أَضْيافِـى *
* هَـذا (٤) التَّغانِى عنكَ والتَّكافِى *

وقـال آخـر :

* جَفْـوُكَ ذا قِدْرِكَ للضِّيفـانِ *
* جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * (٥)

(وهى ضَيْفٌ ، وضَيْفَةٌ) قال البَعيثُ :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّـه وهى ضَيْفَـةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا (٦)

(١) سورة الحجـر ، الآيـة ٦٨ .
(٢) ديوانه/١٠١ والعباب .
(٣) في الديوان « لايَصْلَها » والمثبت كالعباب .
(٤) في الديوان «ذاك التـّغانِى عنك والتّشافِى»
(٥) في مطبوع التاج «جفواك» والتصحيح من العباب ، وتقدم في (جفأ) .
(٦) النقائض ٤٤ واللسان وأيضا في مادة (يتن، نزل، رشم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣٨٢ وتقدم في (نزز) وفي مطبوع التاج «لقد حملته . . .» والمثبت مما سبق.

هكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ ، وحَرَّفَه أبو عُبَيْدَةَ ، فعَزاه إلى جَـريرٍ ، والرِّوايةُ :

فجاءَتْ بنَزٍّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَـا [1]

ويُرْوى : «مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما» : أَى من ماءِ عبدٍ[2] به رُشُومٌ وخُطُوطٌ ، ومعنى البَيْتِ : أَى ضافَتْ قَوْماً ، فحَبِلَتْ فى غيرِ دارِ أَهْلِهـا .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنّها حَمَلَتْه وهى حائِضٌ ، يقـال : (ضَافَتْ تَضِيفُ :) إذا (حاضَـتْ) لأَنّها مالَتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ (وهى ضَيْفَةٌ : حائِضٌ) .

(وضِفْتُه) بالكسرِ (أَضِيفُه ضَيْفاً وضِيافَةً ، بالكسرِ) : أَى (نَزَلْتُ عليهِ ضَيْفاً) ومِلْتُ إليه ، وقيل : نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفاً ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّىٍّ للقُطامِـىِّ :

تَحَيَّـزُ عنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهـا
كما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ [1]

وفى حَديثِ عائِشَةَ – رضى الله عنها – : «ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَـةٍ صَفْراءَ» . (كتَضَيَّفْتُه) ومنه حديثُ النَّهْدِىِّ : «تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً» ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إذا الْتُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [2]

هكذا أَنْشَـدَه الجَوْهرِىُّ ويروى :

ومِنّـا خَطِيبٌ لايُعـابُ وقائِـلٌ
ومَـنْ هُـو . . . . . الـخ [3]

وفى اللِّسان تَضَيَّفْتُه : سَأَلْتُـهُ أَنْ يُضِيفَنِى ، وأَتَيْتُه ضَيْفاً ، قال الأَعْشَى :

(١) في اللسان (نـزز) « .. بنزٍّ للضيافة » وفي مادة (نزل) : « بيتْنٍ للنَّزالةِ » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج (من ماعد) وهو تحريف ، والمثبت من (رشم) والعباب .

(١) ديوانه / ٥٢ وصدره فيه :
« فردَّت سلاماً كارهاً ثم أعرضَتْ »
وتقدم في مادة (حوز) تبعا للسان : « تحوّز عنى خيفةً أن أضيفها . » وفي (حـيز) « تحيّز منى » ومثله في الجمهرة ٩٨/٣ .

(٢) ديوانه /٥٦٠ والرواية : « إذا يَبِس الثرى » واللسان واقتصر في الصحاح على جملة : « يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ » والعباب .

(٣) وهذه هي روايته في اللسان والأساس .

تَضَيَّفْتُه يـومًا فأَكْـرَمَ مَقْعَـدِى
وأَصْفَدَنِى على الزَّمانَةِ قائِـدَا[1]

(والضَّيْفُ: فَرَسٌ) كان لبَنِى تَغْلِبَ (من نَسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بـنُ حُـنَىٍّ[2]:

* مُقابَلُ «للضَّيْفِ» و «الحَرُونِ» *
* مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ[3] *

(و) الضَّيْفُ: (عَلَمٌ) من أَعـلامِ الأَناسِىّ.

(و) قـال أَبُو زيـدٍ: الضِّـيفُ (بالكَسْرِ: الجَنْبُ).

(و) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُونَ[4]، كسَـحَنُونٍ) الرُّصافِىّ، من رُصـافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عَنْ) أَبِى سَعِيدِ (بنِ الأَعْرابِىّ) وغَيْرِه،

(١) ديوانه/٦٥ واللسـان، وأيضا في مـادة (صفد) برواية: «فقرّبَ مَقْعَدِى».
(٢) في مطبوع التاج «جنى» وفي أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢١ «حُيَىّ» والمثبت من العباب.
(٣) العباب وأنساب الخيل ١٢١
(٤) في القاموس (رصف) ذكر اسمه «.. بن صَيْفُون» بالصاد المهملة، وفي هامشـه عن بعض نسخه (ضَيْفُون) وهو الصواب كما في اللباب ٢/٢٩ وغيره.

وضَيْفُون: فى أَعلامِ المَغارِبةِ كثيرٌ.

(والمَضِيفَة) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمُّ: الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِىُّ على الصَّوابِ، ونَقَل عن الأَصْمَعِىّ قال: ومنه المَضُوفَةُ: وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه، وأَنْشَـدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىِّ:

وكُنْتُ إذا جارِى دَعَـا لمَضُوفَـةٍ
أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[1]

ثم قالَ: قال أَبو سَعِيدٍ: هذا البَيْتُ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ، على: المَضُوفَة والمَضِيفَة والمُضافَة.

قُلتُ: والأَخِيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْـرامِ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والضَّيْفَـنُ: الـّذِى يَجِىءُ مـع الضَّيْفِ)، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلاً) أَى من غيرِ دَعْوَةٍ، قال الجَوْهَرِىّ: والنُّون زائدةٌ، وهو فَعْلَن، وليسَ بفَعْيَلٍ، قال الشاعِرُ:

(١) العباب، وتقدم في مادة (ضوف)

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضيْفِ ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بِماتُقْرَى الضُيوفُ الضّيافِنُ (١)

وجَعَلَه سيبَوَيْه من « ضفن » وسيأتى ذِكْـرُه.

(وضافَ) إليه : (مالَ) ودَنَا ، وكذا ضاف السَّهْمَ عن الهَدَف : إذا عَـدَل عنه ، مثل صـافَ .

وضـافَت الشّمْس تَضيفُ : دَنَت للغُـرُوبِ ، وقَـرِبَت ، (كَتَضيفَ ، وضَيَّفَ) .

وفى الصِّحاح : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مالَـتْ للغُـرُوبِ ، وكذلك ضـافَتْ وضَيَّفَتْ ، ومنه الحَديثُ : « نَهَى [رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم] (٢) عن الصّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُـرُوبِ » .

(وأَضَفْتُه) إليه (: أَمَلْتُه) قـال امـرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمّا دَخَلْنـاهُ أَضَفْنـا ظُهُـورَنَا
إلى كُلِّ حارِىٍّ جَديدٍ مُشَطَّبِ (٣)

ويقـال : أَضافَ إليه أَمْـرًا : أَى أَسْنَدَه واسْتَكْفاهُ ، وفلانٌ أُضيفَتْ إليه الأُمورُ ، وهو مجاز ، وكُلُّ ما أُميلَ إلى شَىْءٍ وأُسْنِد إليـه فَقَـدْ أُضيفَ ، وفى الحَديثِ : « مُضيفٌ ظَهْرَهُ إلى القِبْلَةِ » .

والنَّحْوِيُون يُسَمُّونَ البـاءَ حـرفَ الإضافَةِ ، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ : مررتُ بزَيْدٍ ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَكَ إلى زَيْـدٍ بالبـاءِ .

وفى الصِّحاح : إضافَـةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ : غُلامُ زَيْدٍ ، فالغُـلامُ : مُضافٌ ، وزيدٌ : مُضافٌ إليه ، والغَرَض بالإضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولهذا لايجوزُ أَن يُضافَ الشىءُ إلى نَفْسِـه ؛ لأَنّه لايُعَرِّفُ نفْسَه ، فلو عَرَّفَهـا لمـا احْتِيجَ إلى الإضافَةِ .

وفى العُبـابِ : إضافَـةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن : مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ :

فالمَعْنَوِيَّـةُ : ما أَفادَتْ تَعْرِيفًـا ، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو ، أَو تَخْصِيصًـا ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (ضفن) والصحاح ، والعباب وتهذيب الألفاظ /٦١٧
(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه ، وفي النهاية كعبارة المصنف .
(٣) ديوانه /٥٣ واللسان وتقدم في(حير) والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨١ والجمهرة ٣/٩٨ .

كَقَوْلِكَ :غُلامُ رَجُلٍ ، ولا تَخْلُو[1] فِي الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنَى اللّام ، كَقَوْلِكَ : مالُ زَيْدٍ ، أَو بمَعْنَى مِنْ ، كقولِكَ : خاتَمُ فِضَّةٍ .

واللَّفْظِيَّةُ : أَن تُضافَ الصِّفةُ إِلى مَفْعُولِها فى قولك : هو ضارِبُ زَيْدٍ ، وراكِبُ فَرَسٍ ، بمعنى ضارِبٌ زَيْداً وراكِبٌ فَرَساً ، أَو إِلى فاعِلِها ، كقولك : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُه ، ولا تُفِيدُ إِلا تَخْفِيفاً فى اللَّفْظِ ، والمَعْنَى كما[2] هو قَبْلَ الإِضافَةِ ، ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَت النَّكِرةُ بهٰذه الصِّفَةِ مُضافةً ، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُولةً فى قولك : مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ ، وبِرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه ، ثُمَّ ذَكَر ما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُه : والغَرَضُ بالإِضافَةِ ... إِلى آخِرِ العِبارةِ .

(و) أَضَفْتُه من الضِّيافَةِ أَيضاً : مثل (ضَيَّفْتُه) كلاهما بمعنًى واحِدٍ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى التنزيل : ﴿فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما﴾[1] وأَنشَدَ ثعلبٌ لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ الفَزَارِيِّ يصِفُ الذِّئبَ :

وَرأَيْتُ حَقّاً أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِى واتَّقَى حَرْبِى[2]

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ ، وإِنما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَه وسالَمَه .

وقال شَمِرٌ : سمِعْتُ رجاءَ بنَ سَلَمَةَ الكُوفِيَّ يَقُول : ضَيَّفْتُه : إِذا أَطْعَمْتَه ،قال : والتَّضْيِيفُ :الإِطْعامُ ، قال أَبو الهَيْثَم : وقولُه عز وجل : ﴿فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما﴾[1] قال : سأَلُوهم الإِضافَةَ فلم يَفْعَلُوا ، ولو قُرِئَتْ : «أَنْ يُضِيفُوهُما» كان صَواباً .

(و) أَضَفْتُه (إِليه : أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ فى الحَرْبِ ، كما سَيَأْتى .

(و) أَضَفْتُ (منه : أَشْفَقْتُ وحَذِرْتُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَذَرَ المُحاط[3] به ، وهو مجازٌ ، وأَنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

(١) في مطبوع التاج «يخلو» والمثبت من العباب ، وعنه نقل .
(٢) في مطبوع التاج «عما» والمثبت من العباب

(١) سورة الكهف الآية ٧٧
(٢) اللسان
(٣) في الأصل «المحتاط» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

أَقامَتْ ثَـلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَـةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرَا[1]

وإِنّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنّه لم يَذْكُـر الأَيّامَ ، يُقال : أَقَمْتُ عنده ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبُوا التّأْنِيثَ .

(و) أَضَفْتُ : (عَدَوْتُ ، وأَسْرَعْتُ ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو المُضِيفُ للفـارِّ .

(و) أَضَفْتُ على الشّيءِ : (أَشْرَفْتُ) قالـه العُـزَيْزِيُّ .

(و) من المَجازِ : هو يَأْخُـذُ بيَـدِ (المُضافِ) وهـو (فِي الحَرْبِ : مَنْ أُحِيطَ بِهِ) نقله الجَوْهرِيُّ ، وهو مِـنْ أَضَفْتُهُ إِليه : إِذا أَلْجَأْتَه ، وأَنشدلطَرَفَةَ :

وَكَرِّي إِذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبـاً
كسِيدِ الغَضَى ـ نَبَّهْتَه ـ المُتَوَرِّدِ[2]

وقال غيرُه : المُضافُ : هو الواقِـعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ ، وليسَ بِهِ قُوَّةٌ .

(و) من المَجازِ : ماهو إِلا مُضافٌ ، وهو : (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنهُمْ .

(و) كذلك : (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ .

وكذلك (المُسْنَدُ إِلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم)

(و) المُضاف أَيضاً (: المُلْجَـأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ ، قال البُرَيْقُ[1] الهُـذَلِيُّ :

ويَحْمِي المُضـافَ إِذا مـادَعَـا
إِذا مادَعَـا اللِّمَّـةَ الفَيْلَـمُ[2]

(والمُسْتَضِيفُ : المُسْتَغِيثُ) نَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اسْتَضافَ من فُلانٍ إِلى فُلانٍ : إِذا لَجَأَ إِليه ، وأَنْشَد :

ومارَسَـنِي الشَّـيْبُ عن لِمَّتِـي
فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا[3]

(١) شعر الجعدى ٤١ و اللسان والصحاح ، والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٢ واقتصر على عجزه ، وصدره في شعر الجعدى :
ـ فجالَتْ على وَحْشِيِّهـا مُسْـتَتِبَّةً ـ
(٢) ديوانه/٢٩ و اللسان ، ومادة (حنب) والصحاح والعباب

(١) قصيدة الشاهد في شرح الهذليين /٧٥٢ للبريق الهذلى ، والأصمعى يرويها لعامر بن سدوس الخناعى ، وابن برى في اللسان (فلم) حقق نسبته إلى عياض بن خويلد الهذلى .
(٢) اللسان ، وأيضا في مادتى (فلم) و(غلم) وفي شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية لا شاهد فيها ، وقد ورد المضاف بهذا المعنى في قول المتنخل الهذلى (شرح الهذليين ١٢٧٣) :
به أَحْمِي المضافَ إذا دَعاني
ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وانظر الجمهرة ٣ /١٥٩ والمقاييس ٣ /٣٨٢
(٣) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَيَّفَهُ : أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ .

والمُضَيِّفُ ، كمُحَدِّث : صاحبُ المَنْزِلِ ، والنَّزِيلُ : مُضَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ .

والضَّائِفُ : النازِلُ ، والجَمْعُ ضَيْفٌ .

والمَضْيَفَةُ ، مَفْعَلَةٌ : موضعُ الضِّيافَةِ ، وصاحِبُها المَضايِفِيُّ ، حِجازِيَّة .

واسْتَضافَه : طَلَب إليه الضِّيافَةَ ، قال أَبُو خِراشٍ :

* يَطِيرُ إذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ [1] *

وأَضافَ إليه : مالَ ودَنَا ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حتَّى أَضافَ إلى وادٍ ضَفادِعُه
غَرْقَى رُدَافَى تَرَاها تَشْتَكِي النَّشَجَا [2]

وضافَنِي الهَمُّ : نَزَلَ بِي ، قالَ الرَّاعِي :

أَخُلَيْدُ إنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ
هَمّانِ باتَا جَنْبَةً ودَخِيلاَ [1]

: أَي باتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِه .

والمَضِيفُ : المَضِيقُ ، لغةٌ في الصّاد ، وقد تَقَدَّم .

والمَضُوفُ : المُحاطُ به الكَرْبُ ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

* أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ [2] *

بُنِيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِي بِيعَ : بُوعَ .

ويُقال : هؤُلاءِ ضِيافِي ، بالكسرِ : جَمْعُ ضَيْف ، ومنه قَوْلُ جَوّاس :

ثُمّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْـ
ـفُ إذا ذَمَّ الضِّيافا [3]

قالَ ابنُ بَرِّي : والمُسْتَضافُ أَيضاً بمعنى المُضافِ ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّانَ الأَزْدِيّ :

ولَقَدْ أُقْدِمُ فِي الرَّوْ
عِ وأَحْمِي المُسْتَضافَا [4]

(١) في شرح أشعار الهذليين /١٢١٨ والرواية
يَطِيحُ إذا الشَّعْراءُ صاتَتْ بجَنْبِه
كما طاحَ قِدْحُ المُسْتَفِيضِ المُوَشَّمِ
قال السكري : ويروى : « إذا الشعراء طافت »
(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٧٤ والعباب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) هو لأبي عمارة بن أبي طرفة الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ وفي اللسان للهذلي ، وتقدم في (ضوف).
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

والمُضافَةُ : الشِّدَّةُ .

وضَافَ الرَّجُلُ ، وأَضافَ : خافَ .

وأَضافَ مِنْه ، وضَافَ : إذا أَشْفَقَ منه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أَنّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّادٍ [1] جاءاه فقالاَ لـه : « أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ » أَى : خائِفَيْنِ .

ومَضائِفُ الوادِى : أَحْناؤُه .

والضِّيفُ : جانِبُ الجَبَلِ والوادِى ، وفى التَّهْذِيب : جانِبُ الوادِى .

واسْتَعارَ بعضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكَرِ ، فقال :

* حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى [2] *
* سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ [3] *

وتَضايَفَ الوَادِى : تَضايَقَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

* يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِى الأَظَلاَّ *
* إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ [1] *

أَى : إذا صِرْنَ قَرِيباً منه إلى جَنْبِه ، قالَ : والقافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَه القَوْمُ : إذا صارُوا بِضِيفَيْهِ .

وتَضايَفَه السَّبُعانِ : تَكَنَّفاهُ .

وتَضايَفَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ ، وتَضايَفَتْ عليه .

وضافَه الهَمُّ ، وكلُّ ذٰلكَ مجازٌ .

وناقَةٌ تُضِيفُ إلى صَوْتِ الفَحْلِ : أَى إذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ [2]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في النهاية «ابن عبادة » .
(٢) في مطبوع التاج واللسان (من أتير) وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان (ورك) .
(٣) اللسان، ومادة (ورك) وزاد بعده مشطوراً هو :
* رَأَتْ شُحُوبى وبَذاذَ شَوْرِى *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والثانى في المقاييس ٣٨٢/٣ وروايته : « . . تَضَيَّفْنَ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية «تُنِيفُ» وكذلك هو في اللسان (غلم) وقال السكرى : « ويروى : تَرِيعُ » والمثبت كاللسان هنا .

وتُستَعْمَلُ الإضافةُ فى كَلامِ بعضِهِم فى كُلِّ شىءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّدِيقِ ، فإنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضِى وُجُودُه وُجُودَ آخر ، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ : الأَسماءُ المُتضايِفةُ ، نقله الرّاغِبُ .

(فصل الطاءِ) المهملة مع الفاء

[ط ح ر ف]

(الطِّحْرِفُ ، والطِّحْرِفَةُ ، بكَسْرِهما) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُما (حَسًا[1] رقِيقٌ دُونَ العَصِيدَةِ) .

(والرَّقِيقُ من الزُّبْدِ) أَيضاً .

(و) الرَّقِيقُ (من السَّحابِ) أَيضاً ، ثمَّ إنَّ الذى فى سائِرِ نُسَخِ الكِتابِ إهمالُ الحاءِ ، وفى العُبابِ والتَّكْمِلة هُما بالخاءِ المعجمة ، ومثله نَصُّ المُحِيط ، فليكُنْ صَوابا .

[ط ح ف] *

(الطَّحَافُ ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَماعةُ ، وهو(: السَّحابُ المُرْتَفِعُ) الرَّقِيقُ (لُغَةٌ فى الخاءِ) المُعْجَمة (عن ابنِ عُدَيْسٍ) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ باليَمَنِ يُطْبَخُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو الطَّهْفُ بالهاء ، ولعلَّ الحاءَ تُبْدَلُ من الهاءِ .

[ط خ ف] *

(الطَّخْفُ : الغَمُّ) ويُحَرَّكُ ، يقال : وَجدَ عَلَى قَلْبِه طَخْفاً وطَخَفاً : أَى غَمًّا ، واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ[1] على الفتح .

(أَو) الطَّخْفُ : (شَىْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) الطَّخْفُ (: اللَّبَنُ الحامِضُ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ[2]

(١) فى العباب « حساء » وهما سواء .

(١) الجمهرة ٢/٢٣١

(٢) ديوان الطرماح /٥٧٧ واللسان ، وأيضاً فى مادة (لدم ، دعع) والتكملة والعباب ، وفيهما « للذم » بالمعجمة .

(و) الطَّخْفُ (: السَّحابُ المُرْتفِعُ) الرَّقيقُ (كالطَّخاف) كسحابٍ ، وكذلك الطَّحافُ والطَّهافُ .

(و) الطِّخافُ (ككتاب ، وسَحاب : السَّحابُ الرَّقيقُ) المُرتفِعُ الذى (تُرَى السَّماءُ من خِلالِه) وبِهما رُوِىَ قولُ صَخْرِ الغَىِّ :

أَعَيْنَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائِبِ [1]

(أَو المَكْسُورةُ) فى الرِّوايَةِ (: جَمْعُ طَخْفَةٍ) وفى اللِّسان أَنَّه جَمْعُ طَخْفٍ .

(والطَّخِيفَةُ : الخَزِيرَةُ) رواه أَبو تُراب عن بَعْضِ الأَعرابِ ، وكذلك اللَّخِيفَةُ ، والوَخِيفَةُ .

(وأَطْخَفَ) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَها) هكذا فى سائِرِ النُّسَخ على وَزْنِ أَكْرَمَ ، والصَّوابُ : اطَّخَفَ بتَشْديد الطاءِ ، ففى المُحيط : اطَّخَفْتُ طَخِيفَةً : أَى اتَّخَذْتُها .

(١) في مطبوع التاج واللسان « قادر » بالقاف ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٢٤٦ ، « والفادر : الوَعِلُ المُسِنّ » وأنشده اللسان على الصحة في (عصب) .

(وأَتانٌ طَخْفاءُ : سَوْداءُ الأَنْفِ) عن ابنِ عَبّاد .

(وَطِخْفَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ) واقْتَصَرَ الجَوْهرىُّ والصّاغانىُّ على الكَسْرِ : (جَبَلٌ أَحْمَرُ طَويلٌ حِذاءَهُ آبارٌ ومَنْهَلٌ) ومنه قولُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ [1]

وقال جَرِيرٌ :

بطِخْفَةَ جالَدْنَا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ [2]

قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لبَنِى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ [3] بنِ المُنْذِر ابنِ ماءِ السَّماءِ) قال الصاغانىُّ ، ولذلك قال جَرِيرٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفيه : « . . أَلْثَقَ ريشَها » .

(٢) شرح ديوانه/٥٨ والرواية «ضارَبْنا الملوكَ» واللسان ، وتقدم في مادة (نحب) .

(٣) ضبط في القاموس بالكسر ، وهو وهم ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، ونص عليه المجد في (قبس) ولفظه « وقابوس : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ؛ لأن أصله كاووس معرب » .

وقَدْ جَعَلتْ يوماً بَطَـخْفَةَ خَيْلُنـا
لآلِ أَبِـى قابُوسَ يوماً مُذَكَّرَا (١)

(وابنُ طَخْفَةَ : صحابِىٌّ ، ويُذْكَـر فى ط هـ ف) قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليـه :

الطَّخْفُ، بالفتح : موضعٌ كما فى اللِّسـان .

والطَّخَفُ، محركةً : الغَمُّ ، لغـةٌ فى الفَتْح .

[ط ر خ ف] *

(الطِّرْخِفُ ، والطِّرْخِفَةُ ، بكسرهما) أَهْمَله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو حاتِمٍ : هُما (مارَقَّ من الـزُّبْـدِ وسالَ) وهو الرَّخْفُ أَيضاً ، (أَو هُو شَرُّ الزُّبْدِ) زادَه أَبو حاتِمٍ ، قالَ : والرَّخْفُ كأَنّه سَلْحُ طائرٍ . قلتُ : وكأَنَّه الذى سَبَق للمصَنِّفِ من الطِّخْرِفِ والطِّخْرِفَةِ ، فإِنَّهما مَقْلُوبانِ من الطِّرْخِفِ ، فتَأَمَّلْ .

(١) ديوانه /٢٤٥ والعباب ومعجم البلدان (طخفة) والرواية : « . . يوما مكـــدرا » .

[ط ر ف] *

(الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لايُجْمَعُ ؛ لأَنّه فى الأَصلِ مَصْدَرٌ) فيكونُ واحداً ، ويكونُ جماعةً ، قال الله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَـرْفُهُم﴾ (١) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو : (اسمٌ جامِـعٌ للبَصَرِ) قاله ابنُ عبَّاد ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) لأَنَّه مصدَرٌ ، ولو جُمِـعَ لم يُسْمَعْ فى جَمْعِه أَطْراف ، وقالَ شيخُنا ـ عندَ قولِه : لايُجْمَع ـ : قلتُ : ظاهِرُه ، بلْ صَرِيحُه ـ أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُه ، ولَيْسَ كذٰلك ، بل مُرادُهُم أَنَّه لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى «حاشيةِ البَغْدادِىِّ على شـرح بانَتْ سُـعاد» وبعـد خُـرُوجه عـن المَصْـدَرِيَّة ، وصَيْرُورَتِه اسـماً مـن الأَسماءِ ، لايُعْتَبَرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّة ، ولا سِيَّما ولم يَقْصِدْ به الوَصْفَ ، بل جَعَله اسْماً ، كما هو ظاهِرٌ (وقيل : أَطْرافٌ) ويَرُدُّ ذٰلك قولُه تَعالى : ﴿فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾ (٢) ولم يَقُل : «الأَطْـراف» وَرَوَى القُتَيْبِىُّ فى حديثِ أُمِّ سَلَمَـةَ

(١) سورة إبراهيم ، الآيـة ٤٣ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيـة ٥٦ .

قالت لِعائشَةَ رضى الله عنهُما : «حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ» قال : هو جمع طَرْفِ العَيْن ، أَرادَتْ غَضَّ البَصَرِ ، وقد رُدَّ ذلك أَيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنّه تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : غَضُّ الإِطْراقِ أَى : يَغْضُضْنَ من أَبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ راماتٍ بأَبْصارِهِنَّ إِلى الأَرْضِ .

وقال الرّاغِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، وعُبِّرَ به عن النَّظَر ؛ إِذْ[1] كانَ تحريكُ الجَفْنِ يُلازِمُه النَّظَرُ ، وفى العُبابِ : قولُه تعالى : ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2] قالَ الفَرّاءُ : معناهُ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشىءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيلَ : بمِقْدارِ ماتَفْتَحُ عينَكَ ثم تَطْرِفُ ، وقيل : بمِقْدارِ مايَبْلُغُ البالِغُ إِلى نِهايَةِ نَظَرِكَ .

(و) الطَّرْفُ أَيْضاً : (كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهُما عَيْنا الأَسَدِ ، يَنْزِلُهُما القَمَرُ) نقله الجوهرىُّ .

(و) الطَّرْفُ (: اللَّطْمُ باليَدِ) على طَرفِ العيْن ، ثم نُقِلَ إِلى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

(و) الطَّرْفُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الآباءِ إِلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

(و) الطَّرْفُ (: مُنْتَهَى كُلِّ شىءٍ) ومُقْتَضَى سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنَّه الطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فليُنْظَرْ .

(وبَنُو طَرْفٍ : قومٌ باليَمَنِ) لهم بَقِيَّةٌ الآن.

(و) الطِّرْفُ (بالكَسْرِ :) الخِرْقُ (الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ مِنّا) يريدُ الآباءَ والأُمّهاتِ ، وهو مجازٌ. وقولُه : مِنّا ، أَى من بَنِى آدَمَ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الكَرِيمِ ، ولم يُقَيِّدْ بالطَّرَفَيْنِ ، وقالَ : من الفِتْيانِ ، زادَ فى اللِّسانِ : ومن الرِّجالِ (ج : أَطْرافٌ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لابنِ أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج (إذا) والتصحيح من مفردات الراغب ، والنقل عنه .
(٢) سورة النمل ، الآية ٤٠ .

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[1]

يَعْنِي العَدَسَ ، وزُغْمَةُ : اسمُ مَوْضِع .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ (من غَيْرِنا) وحِينَئِذٍ (ج : طُرُوفٌ) لا غيرُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الكَرِيمُ من الخَيْلِ) العَتِيقُ ، قالَ الرّاغِبُ : وهو الَّذى يُطْرِفُ من حُسْنِه ، فالطِّرْفُ فى الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ ، أَى : المَنْظُورُ ، كالنِّقْضِ[2] بمعنى المَنْقُوضِ[2] ، وبهٰذا النَّظَرِ قِيلَ له : هو قَيْدُ النَّواظِرِ ، فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عليه النَّظَرُ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) الطِّرْفُ : هو (الكَرِيمُ الأَطْرافِ من الآباءِ والأُمَّهاتِ) وهٰذا قولُ اللَّيْثِ .

(أَو) هو (نَعْتٌ للذُّكُورِ خاصَّةً) قالَه أَبو زَيْدٍ (ج: طُرُوفٌ وأَطْرافٌ) قال كعبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

نُخَبِّرُهُم بأَنَّا قَدْ جَنَبْنَا
عِتاقَ الخَيْلِ والبُخْتَ الطُّرُوفَا[1]

(أَو) هو (المُسْتَطْرَفُ[2] الذى ليسَ من نِتاجِ صاحِبِه) نَقَلَه اللَّيْثُ (وهى بهاءٍ) قالَ العَجّاجُ :

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا *
* جَرْداءَ مِسْحاجٍ تُبارِى مِسْحَجا *[3]

وقالَ اللَّيْثُ : وقد يَصِفُونَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجِيبَ والنَّجِيبَةَ ، على غيرِ استعمالٍ فى الكلامِ ، وقالَ الكِسائِىُّ : فَرَسٌ طِرْفَةٌ بالهاءِ للأُنْثَى : صارِمَةٌ ، وهى الشَّدِيدَةُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (ماكانَ فى أَكْمامِه من النَّباتِ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الحَدِيثُ) المُسْتَفادُ (من المالِ ، ويُضَمُّ ، كالطّارِفِ والطَّرِيفِ والمُطْرِفِ) الأَخِيرُ كمُحْسِنٍ ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (زغم) وفي معجم البلدان (زغبة) وروايته : (حبّا بزَغْبَةَ) وتقدم في مادة (زغب) .
(٢) في مطبوع التاج (كالنفض . . . المنفوض) والتصحيح من مفردات الراغب والنقل عنه .

(١) في مطبوع التاج « فخبرهم » .. والمثبت من العباب .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء والمثبت من العباب .
(٣) ديوانه /١٠ والرواية « ... مُدْرَجا * جرداء مسْحاجاً .. » والأول في اللسان ، وهما في العباب .

وهو خلافُ التّالِدِ والتَّلِيـدِ .

ويَقُولونَ : مالَه طارِفٌ ولا تالِـدٌ ، ولاطَرِيفٌ ولاتَلِيدٌ ، فالطّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالِدُ والتَّلِيدُ : ما وَرِثْتَه من الآبـاءِ قَـدِيماً .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على صُحْبَةِ أَحَـدٍ ؛ لمَلَـلِه) .

وفى الصِّحاحِ : رَجلٌ طِرْفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولا صاحبٍ ، غير أَنَّه ضَبَطَه ككَتِفٍ ، وهوالقِياسُ ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعىً إلى مَرْعىً) لا يَثْبُت على رِعْيٍ واحـدٍ ، وهٰـذا أَيضاً الصَّوابُ فيـه الطَّـرِفُ ، ككَتِفٍ .

(ورَجُلٌ طِرْفٌ فى نَسَبِه) بالكَسْـرِ : أَى (حَدِيثُ الشَّرَفِ) لاقَدِيمُه (كأَنَّـه مُخَفَّفٌ من طَرِفٍ ، ككَتِفٍ) .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الرَّغِيبُ العَيْنِ الذى لا يَرَى شَيْئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُـونَ لَـه) .

(و) يُقالُ : (امْرَأَةٌ طِرْفُ الحَدِيثِ) بالكسرِ ، أَى : (حَسَنَتُه يَسْتَطْرِفُه) كلُّ (مَنْ سَمِعَه) .

(و) الطُّرْفُ (بالضَّم : جَمْعُ طِرافٍ وطَرِيفٍ) ككِتابٍ وأَمِيرٍ ، وهما بمعنَى المالِ المُسْتَحْدَثِ ، وذَكَر طِرافاً هُنـا ولم يذكُرْه مع نظائِرِه التى تَقَدَّمَتْ ، وهـو قُصُـورٌ لا يَخْفَى ، وسَنُورِدُهُ فى المُسْتَدْرَكاتِ .

(والطَّـرْفَةُ ، بالفتحِ : نَجْـمٌ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الطَّرْفَةُ : (نُقْطَةٌ حَمْراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ فى العَيْنِ مِـنْ ضَرْبَةٍ وغَيْرِها) وقد ذَكَرَ لها الأَطِبّـاءُ أَسْبـاباً وأَدْوِيَةً .

(وسِـمَةٌ لا أَطْرَافَ لهـا ، إنّما هِى هِىَ خَـطٌّ) .

(والطَّرْفاءُ : شَجَـرٌ ، وهى أَرْبَعَـةُ أَصنافٍ ، منها : الأَثْلُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ من العِضاهِ ، وهُدْبُه مثلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وليسَ له خَشَبٌ ، وإنّما يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وقد تَتَحَمَّضُ

به الإبلُ إذا لم تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَه ، قال : وقالَ أبو عَمْرٍو :الطَّرْفاءُ : من الحَمْضِ ، (الواحِدَةُ طَرْفاءَةٌ ، وَطَرَفَةٌ مُحَرَّكَةً) قال سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ واحِدٌ وجَمِيعٌ ، والطَّرْفاءُ : اسمٌ للجَمْعِ ، وقيلَ : واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ ، وفى المُحْكَم : الطَّرَفَةُ : شَجَرةٌ ، وهى الطَّرَفُ ، والطَّرْفاءُ : جَماعَةُ الطَّرَفَةِ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : من قالَ : « طَرْفاءُ » فالهَمْزَةُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، ومن قالَ « طَرْفاءَةٌ » فالتاءُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، وأَما الهَمْزَةُ على قولِه فزائِدَةٌ لغيرِ التَّأْنِيثِ .

قالَ أَبو عمْرٍو : (وبِها لُقِّبَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ) بنِ سُفْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ ابن ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ (واسْمُه عَمْرٌو) وهكَذا صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (أَو لُقِّبَ بقَوْلِه :

لاتُعْجِلاَ بالبُكاءِ اليَوْمَ مُطَّرِفاً
ولا أَمِيرَيْكُما بالدّارِ إِذْ وَقَفَا)[1]

كما فى العُبابِ .

(وفى الشُّعراءِ طَرَفَةُ الخُزَيْمِىُّ) هكذا فى النُّسَخ ، وفى العُبابِ الخُزَمِىّ (من بَنِى خُزَيْمَةَ بنِ رَوَاحَةَ) بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ .

(وطَرَفَةُ العامِرِىُّ ،من بَنِى عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ).

(وطَرَفَةُ بنُ أَلاءَةَ بنِ نَضْلَةَ الفَلَتانِ ابنِ المُنْذِرِ) بنِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ الدّارِمِىُّ .

(وطَرَفَةُ بنُ عَرْفَجَةَ) بنِ أَسْعَدَ بنِ كَرِب التَّيْمِىُّ[1] (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الَّذى (أُصِيبَ أَنْفُه يومَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَها[2] من وَرِقٍ ، فأَنْتَنَ فرُخِّصَ له فى الذَّهَبِ) .

وقِيلَ : الّذى أُصِيبَ أَنْفُه هو والِدُه عَرْفَجَةُ ، وفيه خِلافٌ ، تَفَرَّدَ عنه حَفِيدُه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ طَرَفَةَ بنِ عَرْفَجَةَ .

(ومَسْجِدُ طَرَفَةَ بقُرْطُبَةَ :م) معروفٌ ، وإِليه نُسِبَ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بن][3] مُطَرِّفٍ الطَّرَفِىُّ الكِنانِىُّ ، إِمامُ هذا المَسْجِدِ ، أَخَذَ عن مَكِّىٍّ ، واختَصَر

(١) الشاهد الرابع بعد المئة من شواهد القاموس، وهو فى العباب ، ولم أجده في ديوانه ، وفيه (ص ١٥٦ مما ينسب إليه) بيتان من البحر والروى .

(١) في مطبوع التاج « التميمى » والتصحيح من أسد الغابة في ترجمة عرفجة بن أسعد، ومثله في الاستيعاب والإصابة.

(٢) كذا في القاموس ومطبوع التاج ، والأنف مذكر ، فحقه : فاتّخذه ، كما قال : فأنْتَنَ ».

(٣) زيادة عن المشتبه للذهبى/٤١٩ والنص فيه .

تفسيرَ ابنِ جَـرِيرٍ ، قالَهُ الحافِظُ .

(وتَمِيمُ بنُ طَرَفَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(وامْرأَةٌ مَطْرُوفَـةٌ بالرِّجـالِ) : إذا (طَمَحَتْ عَيْنُها إليهِمْ) وتَصْرِفُ بَصَرَها [عن بَعْلِها إلى سِـواه[1]] فلا خَيْرَ فيها ، وهو مَجازٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

وما كُنْتُ مثلَ الهـالِكِيِّ وعِرْسِـه
بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ[2]

وقال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

إذا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ[3]

وقيـلَ : امـرأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْـرِفُ الرِّجالَ ، أَى : لا تَثْبُتُ على واحدٍ ، وُضِعَ المفعولُ فيه موضعَ الفاعِـلِ ، وقـال الأَزهرىُّ : هذا التَّفْسِيرُ مخالِفٌ لأَصْلِ الكَلِمةِ ، والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ : التى قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَى : أَصابَ طَرْفَها ، فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكـلِّ من أَشْـرَفَ لها ، ولا تَغُضُّ طَرْفَها ، كأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُودٌ ، ولذلك سُمِّيَـتْ مطْرُوفَةً (أَو) المَعْنَى : كأَنَّ عَيْنَهـا طُرِفَتْ ، فهى ساكِنَةٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقـال : هى مَطْـرُوفَةُ العَيْنِ بهـم : إذا كانَتْ (لاتَنْظُرُ إلاَّ إِلَيْهِم) وقـالَ ابنُ الأَعرابىِّ : مَطْرُوفَةٌ : مُنْكَسِرةُ العينِ ، كأَنَّها طُرِفَتْ عن كُلِّ شىءٍ تَنْظُرُ إليهِ ، وأَنْشَـد الأَصْمَعِـىُّ :

ومَطْـرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فطُلَّتِ[1]

(ومَطْرُوفٌ : عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِىِّ .

(و) يُقال : (جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ) : إذا جاءَ (بمالٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وكذلك جاءَ بعائِرَةٍ ، وهو مجـازٌ .

(و) قولُهم : هو بمكانٍ لاتَـراهُ (الطَّوارِفُ) : أَى (العُيُونُ) جمع طارِفَةٍ .

(و) الطَّوارِفُ (من السِّباعِ : التى تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ) قال ذو الرُّمَّةِ يصِفُ غَزالاً :

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) في مطبوع التاج « . . مثل الكاهلى » والتصحيح من ديوانه ٣١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ٣ /٤٤٨ .
(٣) ديوانه /٢٦ وضبطه « مطروفة » بالرفع والمثبت كاللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٩ وفى هامشها عن بعضهم « يروى مطروقة » بالقاف » وتقدم بالقاف أيضاً في (شدد) وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ .

(١) في مطبوع التاج (خَفّافَة) والتصحيح من اللسان.

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْه دِعْصَتَا بَقَـرٍ
أَو يافِعٌ من فِـرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ (١)

(و) الطَّوارِفُ (من الخِباءِ : مارَفَعْت من جَوانِبِه ونَواحِيهِ (للنَّظَرِ إلى خارِجٍ)

وقيلَ : هى حَلَقٌ مركَّبَةٌ فى الرُّفُوفِ ، وفيها حِبالٌ تُشَـدُّ بها إلى الأَوْتادِ .

(وَطَرَفَه عنه يَطْرِفُه) : إذا (صَرَفه ورَدَّه) ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبى رَبيعَةَ :

إِنّـكَ واللهِ لـذُو مَلَّـةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عنِ الأَبْعَـدِ (٢)

يقولُ : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنـه ، أَى تَسْتَطْرِفُ الجـديدَ ، وتَنْسَى القَديمَ ، كـذا فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ بـرِّىٍّ : والصوابُ فى إنشـادِه :

* يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْـدَمِ (٣) *

قـالَ : وبَعْـدَه :

قلتُ لَهـا : بَـلْ أَنْتِ مُعْتَلَّـةٌ
فى الوَصْلِ ياهِنْدُ لكَىْ تَصْرِمِى (١)

وفى حَديثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : «وقال : اطْرِفْ بَصَرَكَ» أَى اصْرِفْه عمّا وَقَـعَ عليه ، وامتَدَّ إليه ، ويُرْوَى بالقاف .

(و) طَرَفَ (بَصَرَهُ) يَطْرِفُه طَرْفًا : إذا (أَطْبَقَ أَحَـدَ جَفْنَيْهِ على الآخَـرِ) كما فى الصِّحاح .

(أَو طَرَفَ بَعْينِه : حَـرَّكَ جَفْنَيْها) وفى المُحْكَم : طَرَفَ يَطْرِفُ طَـرْفًا : لَحَظَ ، وقِيلَ : حَـرَّكَ شُفْرَه ونَظَـرَ .

والطَّرْفُ : تَحْريكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ ، يقـال : شَخَصَ بَصَرُه فمـا يَطْـرِفُ. (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (منه طَرْفَةٌ) يُقـال : أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وما يُفارِقُنـى طَـرْفَةَ عَيْنٍ .

(و) طَرَفَ (عَيْنَه) يَطْرِفُها طَـرْفًا : (أَصابَهابشَىْءٍ) كثَوْبٍ أَوغَيْرِه (فَدمَعَتْ)

(وقد طُرِفَتْ ، كعُنِىَ) أَصابَتْهـا طَـرْفَةٌ ، وطَرَفَها الحُزْنُ والبكاءُ .

(١) ديوانـه/٥٧١ .
(٢) ديوانـه/٣١٥ (ط بـيروت) بروايـة « . . يصرفك الأدنى عـن الأقدم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٣) رواية الديـوان ٢/٣٠٦ (بتحقيق فوزى عطـوى)
إن لم تَحُـلْ أوتـكُ ذا مَيْلَـةٍ
يَـصْرِفُك الأدنـى عن الأَقْـدَمِ

(١) ديوانـه/٣٥١ (ط بيروت) .

وقال الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عينُه (فهى مَطْرُوفَةٌ) تُطْرَفُ طَرْفاً: إذا حرَّكَتْ جُفُونَها بالنَّظَرِ (والاسْمُ الطُّرْفَةُ، بالضمِّ)

(و) يُقال: (مابَقِيَتْ منهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَى ماتُوا وقُتِلُوا) كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَو قُتِلُوا، كما فى العُبابِ، وهو مجازٌ.

(والطُّرْفَةُ، بالضمِّ: الاسمُ من الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطَّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَثِ) وقد تَقَدَّم ذكرُه، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(والطَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح: الطَّرِيفُ فى النَّسَبِ: الكَثِيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ، وهو نَقِيضُ القُعْدُدِ، وفى المُحْكَم: رجُلٌ طَرِفٌ وطَرِيفٌ: كثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبرِ، ليس بذى قُعْدُدٍ (وقد طَرُفَ، ككَرُمَ فيهما) طَرَافَةً، قال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُمْدَحُ به، وقالَ ابنُ الأَعرابِى: الطَّرِيفُ: هو المُنْحَدِرُ فى النَّسَبِ، قال: وهو عِنْدَهُم أَشْرَفُ من القُعْدُدِ، وقال الأَصمعِىُّ: فلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ، والطَّرافَةُ فيه بَيِّنَةٌ، وذلك إذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ.

(و) الطَّرِيفُ: (الغَرِيبُ) المُلَوَّنُ (من الثَّمرِ، وغيرِه) مما يُسْتَطْرَفُ به، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَبُو تَمِيمَةَ. (طَرِيفٌ ـ كأَمِيرٍ ـ ابنُ مُجالِدٍ) الهُجَيْمِىُّ، وقولُه: كأَمِيرٍ مُسْتَدْرَكٌ، (تابِعِىٌّ) عن أَهْلِ البَصْرةِ، يَرْوِى عن أَبى مُوسَى وأَبى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه حَكِيمٌ[1] الأَثْرَمُ، مات سنة ٩٥ وقِيلَ: سنة ٩٧ (وُثِّقَ) أَوْرَدَه ابنُ حِبَّانَ هكذا فى كِتابِ الثِّقاتِ (أَو صَحابِىٌّ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ فى العُبابِ، واقْتَصَرَ عليه، ولم أَجِدْ مَن ذَكَرَه فى مَعاجِمِ الصَّحابةِ غيرَه، فانْظُرْه.

(و) طَرِيفُ (بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِىُّ: شاعِرٌ) نقَلَه الصاغانِىُّ.

(و) طَرِيفُ (بنُ شِهابٍ) ويُقال: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ،[2] ويقال: ابنُ سَعْدٍ، ويقال: طَرِيفٌ الأَشَلُّ، أَبوسُفْيانَ

(١) فى مطبوع التاج «ابن حكيم» والمثبت من تهذيب التهذيب.
(٢) فى المجروحين لابن حبان ١/٣٨١ «بن سفيان»

السَّعْدىُّ يختَلِفُون [1] فى صِفاته ، قالَ الدارَقُطْنِىُّ : (ضَعيفٌ) وقال أَحْمَدُ ويَحْيَى : ليس بشَىْءٍ ، وقال النَّسائِىُّ : مَتْروكُ الحَديثِ ، وقال ابنُ حِبّان : مُتَّهَمٌ فى الأَخْبارِ ، يَرْوِى عن الثِّقاتِ مالا يُشْبِهُ حَديثَ الأَثْباتِ ، وقد رَوَى عن الحَسَنِ وأَبى نَضْرَةَ ، هٰكَذا ذكره الذَّهَبىُّ فى الدِّيوانِ ،[2] وابنُ الجَوْزِىّ فى الضُّعفاءِ ، ونَبّه عليه أَبو الخَطّابِ ابنُ دِحْيَةَ فى كتابِه العَلَم المَشْهُور .

وقد بَقِىَ على المُصَنِّفِ أَمْرانِ :

أَولاً : فإنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بنِ مُجالِد فى التابِعِينَ ، وتَرَكَ غيرَه مع أَنَّ فى المُوَثَّقِينَ منهم جَماعةً ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه ، منهم : طَرِيفُ بنُ يَزيدَ الحَنَفِىُّ عن أَبى مُوسَى ، وطَرِيفٌ العَكِّىُّ ، عن علِىٍّ ، وطَرِيفٌ البزّارُ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وطَرِيفٌ يَرْوِى عن ابنِ عَباسٍ ، ومن أَتْباعِ التابِعِينَ : محمَّدُ بنُ طَرِيف وأَخُوه مُوسَى ، رَوَيَا عن أَبيهِما ، عن عَلِىٍّ .

وثانِياً : فإنه اقْتَصَر فى ذِكْرِ الضُّعَفاءِ على واحِدٍ ، وفى الضُّعَفاءِ والمَجاهِيل مَن اسمُه طَرِيفٌ عِدَّةٌ ، منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمان ، أَبو عاتِكَةَ ، عن أَنَسٍ ، وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِىّ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، وطَرِيفُ بنُ عبدِ الله المَوْصِلى ، وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِىُّ ، وطَرِيفُ بنُ يَزيدَ ، وطَرِيفٌ الكُوفِىُّ ، وغيرُهم ممَّنْ ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ [1] وابنُ الجَوْزِىّ ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ) كسَفِينَةٍ (: إذا ابْيَضَّ) ويَبِسَ ، (أَو) هو مِنْهُ (إذا اعْتَمَّ وتَمَّ) وكذٰلك من الصِّلِّيَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

وقال غيرُه : الطَّرِيفَةُ من النَّباتِ : أَوّلُ الشىءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائِناً ماكانَ ، وسُمِّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنَّ المالَ يَطَّرِفُه إذا لم يَجِدْ بَقْلاً ، وقِيلَ :

(١) فى مطبوع التاج (يحتالون) وفى هامشه « لعله يَخْتَلِفون ، أخذاً مما بعده » وفى المجروحين لابن حبان (١/٣٨١) « يَحْتالون فيه لكيلا يُعْرَفَ »

(٢) وأيضاً فى ميزان الاعتدال ٢/٣٣٦ وانظر الضعفاء للدار قطنى ترجمة ٣٠٨ و ٦٢٥ .

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢/٣٣٥ – ٣٣٧ .

لكَرَمِها وطَرافَتِها ، واسْتِطْرافِ المالِ إيّاها[1] .

وأُطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَت طَرِيفَتُها .

(وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها) وقالَ أَبو زِيادٍ : الطَّرِيفَةُ : خيرُ الكَلإِ إِلّا ماكانَ من العُشْبِ ، قال : ومن الطَّرِيفَة : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْتَى والسَّحَم والثَّغَامُ ، فهذه الطَّرِيفَةُ ، قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ فى فاضِلِ المَرْعَى يَصِفُ ناقَةً :

تأَبَّدَتْ حائِلاً فى الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطَّرائفِ فى أَوْطانِها لُمَعَا[2]

(و) طُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ماءَةٌ بأَسْفَلِ أَرْمامٍ) لبنِى جَذِيمَةَ ، كذا فى العُبابِ . قلتُ : وهى نُقَرٌ يُسْتَعْذَبُ لها الماءُ لِيَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ ، وقيلَ : هى لبَنِى خالِدِ بنِ نَضْلَةَ بنِ جَحْوانَ بن فَقْعَسٍ ، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْدٍ
وَعَيْشاً بالطُّرَيْفَةِ لَنْ يَزُولا[1]

(و) طُرَيْفَةُ (بنُ حاجِزٍ) قيل : إِنَّه (صَحابِيٌّ) كتَبَ إِليه أَبو بكر فى قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وقد غَلِطَ فيه بعضُ المُحَدِّثِين فجَعَلَه طريفَةَ بنتَ حاجِزٍ ، وقال : إِنها تابعيَّةٌ لم تَرْوِ ، ورَدَّ عليه الحافظ ، فقال : إِنّما هو رَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازِنَ ، ذكره سَيْفٌ فى الفتوح .

(و) طُرَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : ع ، بالبَحْرَيْنِ) كانت فيه وَقْعَةٌ .

(و) طُرَيْفٌ : (اسْم) رجُل ، وإِليه نُسِبَت الطُّرَيْفِيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَةِ .

(و) طِرْيَف (كحِذْيَمٍ : ع ، باليَمَنِ) كما فى المُعْجَم .

(والطَّرائِفُ : بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ ، وهى جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ)[2] كما فى العُباب ، وهى لبَنِى فَزارَةَ .

(١) في مطبوع التاج «إياه» والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) العباب .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الطريفة) .
(٢) زاد ياقوت أنه في شعر الفرزدق ، ولعله يعني قوله في ديوانه ٢/٦ من قصيدته يرثي الحجاج :
فقالَتْ لعَبْدَيْها : أَرِيحا فعَقَّلا
فقد ماتَ راعِي ذَوْدِنا بالطَّرائفِ

(والطَّرَفُ، مُحَرَّكَةً: الناحِيةُ) من النَّواحِى، ويُسْتَعْمَلُ فى الأَجْسامِ والأَوْقاتِ وغيرِها، قاله الراغِبُ.

(و) أَيضاً (: طائِفَةٌ من الشَّىْءِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) أَيْضاً: (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الرَّئِيسُ (والأَطْرافُ الجَمْعُ) من ذٰلك، فمن الأَوَّلِ قولُه عزَّ وجَلَّ: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا﴾ [1] أَى: قِطْعَةً، وفى الحدِيثِ: «أَطْرافُ النَّهارِ: ساعاتُه» وقالَ أَبُو العَباسِ: أَرادَ: طَرَفَيْه فجَمَع، ومن الثانِى قَوْلُ الفَرَزْدَقُ:

واسْأَلْ بِنا وبِكُم إِذا وَرَدَتْ مِنىً
أَطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَمْنَعُ؟ [2]

(و) الأَطْرافُ (مِنَ البَدَنِ: اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأْسُ) وفى اللِّسانِ: الطَّرَفُ: الشَّواةُ، والجَمْعُ أَطْرافٌ.

(ومن) المجازِ: أَطْرافُ (الأَرْضِ: أَشْرافُها، وعُلَماؤُها) وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها من أَطْرافِهَا﴾ [1] مَعْناه موتُ عُلَمائِها، وقِيلَ: موتُ أَهْلِها، ونَقْصُ ثِمارِها، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: من أَطْرافِها: أَى نَفْتَحُ ماحولَ مكَّةَ عَلَى النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وقالَ الأَزْهَرِىّ [2]: أَطْرافُ الأَرْضِ: نَواحِيها، ونَقْصُها من أَطْرافِها: مَوْتُ عُلَمائِها، فهو من غَيْرِ هٰذا، قال: والتفْسِيرُ على القَوْلِ الأَوَّلِ.

(و) الأَطْرافُ (مِنْكَ: أَبَواكَ وإِخْوَتُكَ وأَعْمامُكَ، وكُلُّ قَرِيبٍ) لك (مَحْرَمٍ) كما فى الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ:

(1) سورة آل عمران، الآية ١٢٧.
(2) ديوانه/٥٢٦ وفيه «... من يسمع» والمثبت كاللسان.

(1) سورة الرعد، الآية ٤١ وسورة الأنبياء، الآية ٤٤.
(2) قوله: «وقال الأزهرى: أطراف الأرض نواحيها ...الخ» عبارته ـ كما فى اللسان ـ: «أَطْراف الأرضِ: نَواحيها، الواحد طَرَفٌ، ونَنْقُصها من أَطْرافها، أى من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأَرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول» ففيما نقله المصنف هنا عن الأزهرى قصور، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج، وانظر التهذيب ٣٢٠/١٣.

وكَيْفَ بأَطْرافِي إذا ماشَتَمْتَنِي
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ [1]

هٰكذا فَسَّر أَبو زَيْد الأَطْرَافَ ، وقال غيرُه : جَمَعَهُما أَطرافاً ؛ لأَنه أَرادَ أَبويه ومَن اتَّصَل بهما من ذَوِيهِما .

(و) قال ابنُ الأَعرابى : قولُهم : (لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ : أَى ذَكَرِه ولِسانه) وهو مجازٌ ، ومنه حديثُ قَبِيصَةَ بنِ جابِرٍ : «ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بنِ العاصِ» يريدُ أَمْضَى لِساناً منه (أَو نَسَبِ أَبِيه وأُمِّه) فى الكَرَمِ ، والمَعْنَى لايُدْرَى أَىُّ والِدَيْه أَشْرَف ، هٰكذا قاله الفَرّاءُ ، وقِيلَ : معناه لايَدْرِى أَىُّ نِصْفَيْه أَطْوَل ؟ آلطَّرَفُ الأَسفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فالنِّصْفُ الأَسفَلُ طَرَفٌ ، والنصفُ الأَعلَى طَرَفٌ ، والخَصْرُ : مابَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوع إلى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وذٰلكَ نِصْفُ البَدَنِ ، والسَوْأَةُ بينَهُما ، كأَنه جاهِلٌ لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَىْ نَفْسه أَطْوَلُ ، وقِيلَ : الطَّرَفان : الفمُ والاسْتُ ، أَى : لايَدْرِى أَيُّهما أَعَفُّ .

(و) حَكَى ابنُ السِّكِّيت عن أَبى عُبَيْدَةَ قولَهُم (: لايَمْلِكُ طَرَفَيْهِ : أَى فَمَهُ واسْتَهُ إذا شَرِبَ الدَّواءَ ، أَو) الخَمْرَ فقاءَهُما و (سَكِرَ) كما فى الصِّحاح ، ومنه قولُ الرّاجِزُ :

* لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ *
* فى صَدْرِه مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ [1] *

يَقولُ : إنَّه لولا أَنّه سَلَحَ وقاءَ لقامَ فى صَدْرِه من الطَّعامِ الَّذى أَكَلَ ماهُو أَغْلَظُ وأَضْخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ ، وفى حديثِ طَاوُسَ أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيد ، فسُقِى ، فضَرِىَ ، فلقد رأَيْتُه فى النِّطَعِ وما [2] أَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ» أَرادَ حَلْقَه ودُبُرَه ، أَى أَصابَه القَىْءُ والإِسْهالُ ، فلم أَدْرِ أَيُّهما أَسْرَعُ خُروجاً من كَثْرَتِه .

(و) من المَجازِ : جاءَ بأَطْرافِ العَذارَى : (أَطْرافُ العَذارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ) أَبْيَضُ رِقاقٌ يكون بالطّائِفِ ، يُقال : هٰذا عُنْقُودٌ من الأَطْرافِ ، كذا

(١) اللسان ومادة (صلح) والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٤٤٨ .

(١) اللسان وأيضاً مادة (هـذل) .
(٢) في الأصل (ولا أدرى) والمثبت من اللسان والنهاية .

فى الأَساس ، وفِى اللِّسان : أَسْوَدُ طُوالٌ كأَنّه البَلُّوطُ ، يُشبَّه بأَصابِع العَذارى المُخَضَّبَةِ لطُوله ، وعُنْقُودُه نحوالذِّراع .

(وذُو الطَّرَفَيْنِ) : ضَرْبٌ (من الحَيّاتِ) السُّودِ (لها إِبْرَتَانِ ، إِحْداهُما فى أَنْفِها ، والأُخرَى فِى ذَنَبِها) يُقال : إِنّها (تَضرِبُ بِهما فلا تُطْنِى) الأَرْضَ [1]

(والطَّرَفاتُ ، مُحَرَّكةً : بَنُو عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ) الطّائِىِّ (قُتلوا بصِفِّينَ) مع عَلِىٍّ كَرّم اللهُ وَجْهَه (وهم : طَرِيفٌ) كأَمِير ، (وَطَرَفَةُ) مُحَرَّكةً (ومُطَرِّفٌ) كمُحدِّث .

قلتُ : وفى بنى طَيِّىءٍ : طريفُ بنُ مالِك بن جُدْعانَ ، الذى مَدَحه امرُؤُ القَيْسِ : بَطْنٌ .

وابنُ أَخِيه : طَرِيفُ بنُ عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِكٍ .

(١) قوله : «الأرض» زيادة ليست في العباب ، وحذفها أولى ، وفي القاموس (طنى) « ... وحَيَّةٌ لاتُطْنِى : لايَبْقَى لديغُها » .

وطَرِيفُ بنُ حُيَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ ، سِلسِلة ، وغيرهم .

(وطَرِفَت ، ، ، كَفرِحَ) طَرَفاً : إِذا (رَعَتْ أَطْرَافَ المَرْعَى ، ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ ، كتَطَرَّفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمعِىُّ :

إِذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو اسْتَأْخَرَتْ عنْها الثِّقالُ القَناعِسُ [1]

(والطَّرِفُ ، ككَتِف : ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح : نَقِيضُ القُعْدُدِ ، وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ طَرِفٌ : كثيرُ الآباءِ إِلى الجدِّ الأَكبَرِ ، ليس بذِى قُعْدُد ، وقد طَرُفَ طَرافَةً ، والجمعُ : طَرِفُونَ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِىِّ فى كَثيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاّدُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَرِفُونَ لايَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ [2]

(و) الطَّرِفُ أَيضاً : (مَنْ لايَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولاصاحِبٍ) نقله الجوهرىُّ .

(١) هو لذى الرمة في ديوانه/٣٢٢ وفي اللسان من غير عزو .
(٢) ديوانه ما ينسب إليه (الصبح المنير/٢٤٠) واللسان ومادة (أمر) و (قعد) والعباب والأساس وفيه « . . كل سميدع » .

(و) الطَّرِفُ أَيضاً (: ع ، على ستَّةٍ وثَلاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ) على ساكِنها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام ، قاله الواقِدِيُّ .

(وناقَةٌ طَرِفَةٌ ، كفَرِحةٍ : لاتَثْبُتُ على مَرْعىً واحِـد) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : ناقَـةٌ طَرِفَـةٌ : إِذا كانت تُطْرِفُ الرياضَ رَوْضَـةً بعدَ رَوْضَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرِفَةُ من الإِبِلِ : التى (تَحاتَّ مُقَدَّمُ فِيها هَرَماً) كما فى العُباب .

(وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا اشْتَـكَى أَحَـدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النارِ) ونصُّ اللِّسانِ : لم تُنْزَلِ البُـرْمَةُ (حتَّى يَـأْتِيَ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ : أَى البُرْءِ أَو المَوْتِ) أَى، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِـه أَو يَمُوتَ ، وإِنَّما جَعَـلَ هٰذينِ طَرَفَيْهِ (لأَنَّهما غايَتَا أَمْـرِ العَلِيلِ) فى علَّته ، فالمُرادُ بالطَّرَفِ هنا : غايَةُ الشىءِ ومُنْتَهاه وجانِبُـه .

(و) الطِّرافُ (ككِتابٍ : بيْتٌ من أَدَمٍ) ليسَ له كِفاءٌ ، وهو من بُيُـوتِ الأَعرابِ ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَمْـرٌو لمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المُمَدَّد، وقالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْـدِ :

رَأَيْتُ بنِـى غَبْـراءَ لايُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ [1]

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (مايُؤْخَـذُ من أَطْرافِ الزَّرْعِ) نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (السِّبابُ) وهو مايَتَعاطاه المُحِبُّونَ من المُفاوضَـةِ والتَّعرِيضِ والتَّلْوِيـحِ والإِيمـاءِ دونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وأَخَفُّ وأَغْزَلُ ، وأَنْسبُ من أَنْ يكونَ مشافَهةً وكشْفاً ، ومُصارحةً وجَهْـراً .

(و) يُقال : (تَوارَثُوا المَجْدَ طِرافاً : أَى عن شَرَفٍ) عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو نَقِيضُ التِّلادِ ، وقد أَغْفَلَه عندَ نَظائِرِه.

(والمِطْرافُ : النّاقَةُ التى لاتَـرْعَـى مَـرْعىً حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غيـرَه) عـن الأَصْمَعِيِّ .

(والمُطْرَفُ كمُكْرَمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : كمِنْبَرٍ ومُكْرَمٍ ،

(١) ديوانه/٢٧ واللسان في مادة (غبر) والعباب .

كما فِى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ ، فالاقْتِصارُ على الضَّمِّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، وهو : (رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٌ ذو أَعْلامٍ ج : مَطارِفُ) وقالَ الفَرّاء : المِطْرَفُ من الثِّيابِ : الذى جُعِلَ فى طَرَفَيْه عَلَمانِ ، والأَصلُ مُطْرَفٌ بالضم ، فكَسَرُوا الميمَ ؛ ليكونَ أَخفَّ ، كما قالُوا : مِغْزَلٌ ، وأَصْله مُغْزَل ، من أُغْزِلَ : أَى أُدِيرَ ، وكذٰلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ، ونَقَل الجوهرىُّ عن الفَرّاءِ مانَصُّه : أَصْلُه الضمُّ ؛ لأَنَّه فى المَعْنَى مَأْخوذٌ من أُطْرِفَ ، أَى : جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمانِ ، ولٰكِنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوه . قُلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً بفَتْح المِيمِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ فى تفسيرِ حَديثِ : «رأَيْتُ على أَبى هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ » فهو إِذاً مُثَلَّثٌ ، فافْهَمْ ذٰلك .

(و) طَرّافٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) .

(و) يُقالُ : (أَطْرَفَ البَلَدُ) : إِذا (كثُرَت طَرِيفَتُه) وقد مَرَّ ذكرُها .

(و) أَطْرَفَ (الرَّجُلُ : طابَقَ بينَ جَفْنَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطْرَفَ (فُلاناً : أَعْطاهُ مالَمْ يُعْطِ [1] أَحَدٌ قَبْلَكَ) هكذا فى سائر النسخِ ، والصوابُ مالم يُعْطِه [2] أَحَداً قبْلَه ، كما هو نَصُّ اللِّسان .

ويُقال : أَطْرَفْتُ فُلاناً : أَى أَعْطَيْتُه شَيْئاً لم يَمْلِكْ مِثْلَه ، فأَعْجَبَه .

(والاسْمُ الطُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ) قالَ بعضُ اللُّصوصِ بعدَ أَنْ تاب :

قُل للُّصُوصِ بَنى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ [3]

(ومُطْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : لَقَبُ عَبْدِ اللهِ ابنِ عمْرِو بنِ عُثْمانَ) بنِ عَفّان ، لُقِّبَ به (لحُسْنِه) : وكُنْيَتُه أَبو محمَّد ، ويُلَقَّبُ أَيضاً بالدِّيباجِ لجَمالِه ، رَوَى عن أَبيه .

(و) يُقال : (فَعَلْتُه فِى مُطَرَّفِ الأَيّامِ ، كمُعَظَّمٍ ، وفى مُسْتَطْرَفِها) أَى :

(١) فى هامش القاموس عن احدى نسخه « مالم يُعْطِه أَحَداً قبْلَه » .
(٢) فى مطبوع التاج « ما لم يعط أحداً » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .

(فِى مُسْتَأْنَفِها) نقله الجَوْهرىُّ والصاغانىُّ .

(و) المُطَرَّفُ ،(كمُعَظَّمٍ ، من الخَيْلِ : الأَبْيَضُ الرَّأْسِ والذَّنَبِ) وسائِرُ جَسَدِه يُخالِفُ ذٰلك (أَو أَسْوَدُهُما وسائِرُه مُخالِفٌ ذٰلك) كِلاَ القَوْلَيْنِ نقلَهما الجَوْهَرىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وهو الذى رَأْسُه أَبيْضُ ، وكذٰلكَ إِذا كانَ ذَنَبُه وَرأْسُه أَبْيَضَيْنِ ، فهو أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ .

(و) المُطَرَّفَةُ (بهاءٍ : الشّاةُ اسْودَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائِرُها أَبْيَضُ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، أَو هى البَيْضاءُ أَطْرافُ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَو سَوْداؤُهُما وسائِرُها أَبيضُ .

(وطَرَّفَ) فُلانٌ (تَطْرِيفاً) : إِذا (قاتَلَ حَوْلَ العسْكَرِ ؛ لأَنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منهُمْ) فَيَرُدُّهُم إِلى الجُمْهُور ، كما فِى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم :[1] قاتَلَ على أَقْصاهُم وناحِيَتِهم (وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً) وقِيلَ : المُطَرِّفُ : هو الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ .

(و) طَرَّفَ (البَعِيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه) هَرَماً .

(و) طَرَّفَ (على الإِبِلِ : رَدَّ على أَطْرافِها) .

(و) طَرَّفَ (الخَيْلَ) تَطْرِيفاً : (رَدَّ أَوائِلَها) على أَواخِرِهَا ، وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قرْقرَ وَسْطَ الهَجْمةِ القَطِمِ[1]

يُرْوَى بكسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها ، ومَعْنَى الكَسْرِ : الذى يَرُدُّ أَطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ،وَروى الجُمحىُّ بفَتْحها ، أَى مُرَدَّدٌ فى الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّل : التَّطْرِيفُ : أَنْ يرُدَّ الرَّجُلُ على أُخْرياتِ أَصْحابِه ، يُقال : طَرَّفَ عَنّا هذا الفارِسُ ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه :

(1) لفظه في اللسان عنه : « وطَرَّفَ حول القوم : قاتَلَ على أقصاهم .. الخ » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦ واللسان والعباب .

وقَــدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنــا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا (١)

(و) طَرَّفَت (المَرْأَةُ بَنانَهــا) : إذا (خَضَبَتْ) أَطْرافَ أَصابِعِها بالحِنّاءِ .

(ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُطَــرِّفٍ) كمُحَدِّثٍ ابن سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ ، مولى مَيْمُونَةَ الهِلالِيَّةِ ، أَبُو مُصْعَبٍ الهِلالِيُّ ، ثم اليَســارِيُّ المدنِيُّ الفَقِيــهُ (شَيْخُ البُخارِيِّ) ماتَ سنَةَ عشرينَ ومائتينِ ، قيلَ : مولدُه سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ ومائة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ) ابنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ العامِرِيُّ الحَرَشِيّ ، أَبو عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ثِقــةٌ عابدٌ فاضِل ، يُقالُ : وُلِدَ فى حيــاةِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، يَرْوِى عن أَبِيهِ وأَبِى هُرَيْرَةَ ، ومات عُمَرُ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، رَوَى عنه قَتــادَةُ وأَبُو التَّيّاحِ ، ماتَ بعد طاعُونِ الجارِفِ سنة تسعٍ وسِتِّينَ ، وقِيلَ سبْعٍ وثَمانِينَ ، وكانَ أَكبرَ من الحَسَنِ بعِشْرِينَ سنة ، كذا فى الثِّقاتِ لابْنِ حبّانَ ، وفى أَسماءِ رِجــالِ الصَّحِيحِ ماتَ ســنة خمــسٍ وتسْعِينَ ، فانظُــره .

(و) مُطرِّفُ (بنُ طَرِيفٍ) الكُوفِىُّ ، أَبو بكْرٍ الحارِثِىُّ مات سنَةَ ثــلاثٍ ، وقيل : إِحْدَى ، وقيل : اثنتين وأَربَعينَ ومِائــة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مَعْقِلٍ) يَرْوِى عن ثابِتٍ .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مازِنٍ) أَبو أَيّوبَ الصَّنْعانِىّ الكِنانِى ، قاضِى اليَمَــن ، يــروى عــن مَعْمَــرٍ وابنِ جُرَيْــجٍ : (مُحَدِّثُون) وقــد ضُعِّفَ الأَخِيران .

وفاتَه من ثِقات التّابِعِين : مُطَــرِّفُ ابنُ عَوْفٍ الَّذى يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ .

ومُطَرِّفُ بنُ مالكٍ الذى رَوَى عنــه مُحمّدُ بنُ سِــيرِينَ .

ومُطَرِّفٌ العامِرِىُّ الذى رَوَى عنــه سَعِيدُ بنُ هِنْد ، ذكَرَهم ابنُ حِبَّان فى الثِّقــاتِ .

(واطَّرَفْــتُ الشَّىْءَ ، كافْتَعَلْــتُ :

(١) اللسان ، وفي العباب « . . أولى العشيرة . . . » . خلف الموقصات . . » وفي التهذيب ١٣ /٣٢٤ « خلف المرقصات . . . »

اشْتَرَيْتُه حَدِيثاً) يُقال : بَعِيرٌ مُطَّرَفٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِى مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ (١)

أَرادَ أَنَّه مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الذِى اشْتُرِىَ حَدِيثاً ، فلا يزالُ يَحِنُّ إِلى أُلاّفِه ، قال ابنُ بَرِّىّ : المُطَّرَفُ : الذى اشْتُرِى من بَلَدٍ آخَر ، فهو يَنْزِعُ إِلى وَطَنِه .

(واخْتَضَبَت المَرْأَةُ تَطارِيفَ : أَى أَطْرافَ أَصابِعِها) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(واسْتَطْرَفَه : عَدَّهُ طَرِيفاً) نَقَلَه الجوهرىُّ .

(و) اسْتَطْرَفَ (الشَّىْءَ : اسْتَحْدَثَه) نَقَلَهُ الجوهرىُّ أَيضاً ، ومنه المالُ المُسْتَطْرَفُ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الطَّرْفُ من العَيْنِ : الجَفْنُ .

والطَّرْفُ : إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ .

(١) ديوانه/٥٦٩ واللسان ومادة (سأو) والصحاح والعباب ، وفي مطبوع التاج « بعيد الشأو » والمثبت مما سبق .

وطَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً : لَحَظَ ، وقِيل : حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر .

وطَرَفَه يَطْرِفُه ، وصَرَّفَه ، كِلاهُما : إِذا أَصابَ طَرْفَه ، والاسمُ الطُّرْفَةُ .

وعَيْنٌ طَرِيفٌ : مَطْرُوفَةٌ .

والطِّرْفُ ،بالكسرِ من الخَيْلِ :الطَّوِيلُ القَوائِمِ (١) والعُنُقِ ، المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ .

وتَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ : تَأْلِيلُهُما ، وهو دِقَّةُ أَطْرافِهِما .

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ : خيرُ الكَلامِ ماطَرُفَتْ مَعانِيه ، وشَرُفَتْ مَبانِيه ،والتَذَّهُ آذانُ سامِعِيه .

وطِرافٌ : جمعُ طَرِيفٍ ، كظَرِيفٍ وظِرافٍ ، أَو طارِفٍ ، كصاحِبٍ وصِحابٍ ، أَو لُغَةٌ فى الطَّرِيفِ ، وبكُلٍّ منها فُسِّرَ قولُ الطِّرِمّاحِ :

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « أو العنق » والتصحيح من اللسان متفقا مع تكملة القاموس للمؤلف .
(٢) شعر الطرماح/١٥٧ واللسان .

والوَجْهُ الأَخيرُ أَقيسُ ؛ لأَنه بالتِّلادِ.

وأَطْـرَفَه : أَفادَه المالَ الطَّـارِفَ ، وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

تَئِطُّ وتَـأْدُوهـا الإِفـالُ مُـرِبَّـةً
بـأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ (١)

قالَ : مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنِيمةً من غيرهم.

ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطرِفٌ : لا يَثْبُت على أَمـرٍ .

وطَرَفَه عَنّـا شُغُلٌ : حَبَسَـه .

وطَرَفَه : إِذا طَـرَدَه ، عن شَمِرٍ .

واسْتَطْرَفَت الإِبلُ المَرْتَعَ : اخْتَارَتْه ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

والطَّرِيفُ ـ الذى هو نَقيضُ القَعْدُد ـ يُجْمَعُ على طُرُفٍ ، بضمَّتَيْنِ ، وطُـرَفٍ بضمٍّ ففَتْحٍ ، وطُرّافٍ كرُمّانٍ ، الأَخيرانِ شاذّانِ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَـدُوِّ ، وأَنْتُمُ
بقَصْوَى ثَلاثٍ تَـأْكُلُون الوقائِصَا (٢)

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (أدو) .
(٢) ديوانه/١٤٩ وفي مطبوع التاج واللسان : يأكلـون الرقائصا » والمثبت من الديوان .

هكَذا فسَّـرَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ .

والإِطْراف : كثرةُ الآباءِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هو أَطْرَفُهم : أَى أَبْعَدُهُم من الجَـدِّ الأَكبرِ .

قال ابنُ بَرِّى : والطُّرْفَى ـ فى النَّسَب ـ : مَأْخُوذٌ من الطَّرَفِ ، وهو البُعْدُ ، والقَعْدَى أَقْرَبُ نَسَباً إِلى الجَدِّ من الطُّرْفَى ، قالَ : وصَحَّفَه ابنُ وَلّادٍ ، فقالَ : الطُّـرْقَى بالقـاف .

وفى حَديث عَذابِ القَبْرِ : « كـان لايتَطَرَّفُ من البَوْلِ » أَى لايتَباعَـدُ ، من الطَّرَفِ [: الناحيَة (١)] .

وتَطَرَّفَ عَلَى القَوْمِ : أَغارَ .

وَتَطَرَّفَ الشىءُ : صارَ طَـرَفاً .

والأَطْرافُ : الأَصابعَ ، ولا تُفْـرَدُ الأَطْرافُ إِلاّ بالإِضافَة ، كقـولكَ : أَشارَتْ بطَرَفِ إِصْبعِها ، وأَنشد الفَرّاءُ :

* يُبْدِينَ أَطْـرافاً لِطافاً عَنَمَهْ (٢) *

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنقـل عنهما .
(٢) اللسان .

قال الأَزْهَرِىُّ : جعل الأَطْرافَ بمَعْنَى الطَّرَف الواحِد ، ولذلك قالَ : عَنَمَه ، وفى الحَديثِ : « إنَّ إبْراهيمَ عليه السّلام جُعِلَ فى سَرَبٍ وهو طِفْلٌ ، وجُعِلَ رِزْقُه فى أَطْرافِه » أَى : كان يَمَصُّ أَصابعَه ، فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

وطَرَّفَ الشَّىْءَ ، وتَطَرَّفَه : اخْتارَهُ ، قال سُوَيْدٌ العُكْلِىُّ :

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجُوهَها
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا (١)

وكلُّ مُختارٍ : طَرَفٌ ، محركةً ، والجمعُ أَطْرافٌ ، قال :

أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا
وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِىِّ الأَباطِحُ (٢)

وقال ابنُ سِيدَه : عَنَى بأَطْرافِ الأَحاديثِ مايَتَعاطاهُ المُحِبُّونَ من المُفاوَضَةِ والتَّعْرِيضِ والتَّلْوِيحِ .

وطَرائِفُ الحَديثِ : مُختارُهُ أَيضاً كأَطْرافِه ، قال :

أَذْكُرُ من جارتِى ومَجْلِسِها
طَرائِفاً من حَديثِها الحَسَنِ (١)
ومِنْ حَديثٍ يَزِيدُنِى مِقَةً
مالِحَديثِ المَوْمُوقِ من ثَمَنِ

والطَّرَفُ ، مُحَرَّكةً : اللَّحْمُ .

ويُقال : فُلانٌ فاسِدُ الطَّرَفَيْنِ : إذا كان خَبِيثَ اللِّسانِ والفَرْجِ .

وقد يكونُ طَرَفا الدّابَّةِ : مُقَدَّمَها ومُؤَخَّرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ يصفُ ذِئْباً وسُرْعَتَه :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما
كما اهْتَزَّ عُودُ السّاسَمِ المُتَتابِعُ (٢)

قال ابنُ سِيدَه : والطَّرَفانِ فى المَدِيدِ : حَذْفُ أَلِفِ فاعلاتُنْ ونونِها ، هٰذا قولُ الخَليلِ ، وإنّما حُكْمُه أَن يَقُولَ : التَّطْرِيفُ : حذفُ أَلِفِ فاعلاتُنْ ونونِها ،

(١) اللسان .
(٢) اللّسان وأَنْشد معه بيتا قبله هو :
ولما قضَيْنا من مِنىً كُلَّ حاجَةً
ومسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ
والأساس (سبل) ، ومعجم البلدان (منى) وهو فيها من غير عزو ، وهما من أبيات مختلف في قائلها ، وقد نسبها الحضرى في زهر الآداب ٣٤٩ إلى كثير ، وهى في ديوانه ٥٢٥ في المنحول من شعره ، وحكى الشريف المرتضى في أماليه ١ /٤٥٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي نسبتها إلى عقبة بن كعب بن زهير وانظر الشعر والشعراء ٦٦ والخصائص ١ /٢٥٥ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٤ والرواية : « المُتَتابِعُ » والمثبت كاللسان .

أو يقُولَ : الطَّرَفانِ : الأَلفُ والنـــونُ المَحذُوفَتانِ من فاعِلاتُنْ .

وتَطَرَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروب ، قــالَ :

* دَنَا وقَرْنُ الشَّمْسِ قد تَطَرَّفا[1] *

والمَطْرَفُ ، كمِنْبرٍ ومَقْعَدٍ : لُغتانِ فى المُطْرِف ، كمُحْسِنٍ .

قالَ الأَزهرِىُّ : سمِعْتُ أَعرابِيًّا يقولُ لآخــرَ ـوقد قَــدِم من سَفَرٍ ـ : هــل ورَاءَك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُنا بِه[2] ؟ يعنى خبراً جَدِيداً ، ومُغَرَّبَةُ خبرٍ : مِثْلُــه .

والطُّرْفَةُ والأُطْرُوفَةُ ، بضمِّهما : كُلُّ شىءٍ اسْتَحْدَثْتَه فَأَعْجَبَك ،وهو الطَّرِيفُ.

ورجلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ : ماضٍ هَــشٌّ .

والطَّرْفاءُ : مَنْبِتُ الطَّرَفَةِ ، وبه سُمِّيت القَــرْيَةُ بقُربِ مصر ، وقد رَأَيتُها .

والطُّرَيْفاتُ ، بالضمّ : موضعٌ ، قال :

* ترْعَى سُــمَيْراءَ إلى أَعْــلامِهــا *
* إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَهْضــامِها *[1]

وناقَــةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ : طَــرِفَةٌ .

وطَرَفَةُ المُجاشِعِىُّ : أَخُو الفَرَزْدَقِ .

وجَزِيرَةُ طَرِيفٍ : مدينَةٌ عظيمــةٌ قــربَ الأَندَلُس .

وطَرِيفَةُ الكاهِنَةُ سَتُذْكَرُ مع شِــقٍّ .

وطُرْفَةُ بالضمِّ ، الكَرْجِيَّة[2] : حَدَّثَت عن المُفَضَّلِ[3] بنِ أَبى حَرْب ، وعنها ابنُ السَّمْعانِى .

والطُّرَفِىُّ ، بضم ففَتحٍ : أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ أَحْمَد الأَدِيب حَــدَّث بأَصْبَهانَ .

وبالفتح : طَرِيفُ بنُ أَحمدَ الطَّرِيفِىّ ، ذكره حَمْزَةُ فى تاريخِه .

وأَحمَدُ بن ناصِرِ بنِ طعانٍ ، أَبو العَبّاس الطَّرِيفِىُّ البَصْرَوِىّ الدِّمَشْقِىّ ، وابْنــاهُ

(١) اللســان .
(٢) لفظه في اللسان عنه « تُطْرِفُناه » .

(١) معجم البلدان (الطريفة) ونسبه الى الفقعسى، ورواية الأول
* رَعَــتْ سُمَــيْسار إلى أرمامِهــا *
(٢) كــذا في مطبوع التــاج والمشتبه ٤٢٠ وفي التبصير ٨٦٥ « الكَرْخِيــَّة » بالخاء .
(٣) في التبصير والمشتبه «عن الفضل بن أبى حرب» .

عبدُ الرّحمٰنِ وعَبْدُ اللهِ ، رَوى عن الخشوعى ، ورَوى أَحمَدُ عن الخِضْرِ بن طاوُسَ .

وقد سَمَّوْا مِطْرَفاً ، كمِنْبَرٍ ، منهم : مِطْرَفُ بنُ سَعْدِ بنِ مِطْرَف ، وأَخُوه عبدُ الوَهّابِ ، سَمِعا من يُونُسَ بنِ يَحْيَى الهاشِمِيِّ بمكة ، ذكرهما ابنُ سُلَيمٍ فى تاريخِه .

وأَبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ مُطَرَّفٍ ـ كمُعَظَّمٍ ـ المُطَرِّفِيّ عن أَبى الأَزْهَرِ العَبْدِيّ .

وأَبو أَحمدَ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُطَرِّفٍ المُطَرِّفِيّ الأَسْتَراباذِيّ ، عن أَبى سَعِيدٍ الأَشَجِّ[2] .

[ط ر هـ ف] *

(المُطْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ : الحَسَنُ التّامُّ مِنَ الرِّجالِ) نقلَه الجَوْهرِيُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدَا *
* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدَا *[1]

كذا فى الصِّحاح ، ويُروى : «غُلاماً أَسْوَدَا» ويروى : «يُسَمّى الأَسْوَدا»[2]

[ط ع س ف] *

(الطَّعْسَفَةُ) أَهْمَلَه الجوهرى ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها) ومَعْناه : الخَبْطُ بالقَدَمِ . قلتُ : ولذا أَهْمَله الجَوْهرِيُّ ، وما أَدَقَّ نظَرَه رحِمَه اللهُ تعالى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال : (مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْضِ : إِذا مَرَّ يَخْبِطُها) ونقَلَه الأَزْهرِيُّ أَيضاً هكذا .

[ط غ ف]

(طَغْفَةُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) أَهملَه الجَماعَةُ (ابنُ قَيْسٍ الغِفارِيُّ : صَحابِيٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة ، وقد اختُلِفَ فى اسْمِه على أَقوالٍ ، (أَو الصَّوابُ طَهْفَةُ)

(1) في التبصير ٨٦٦ والمشتبه ٤١٩ «رَوَوْا»

(2) في مطبوع التاج «الأشجع» والتصحيح من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع التبصير ١٣٧٠ وضبط الطرفي بكسر الراء المشددة ضبط حركة .

(1) اللسان ومادة (فهد) والصحاح ، والعباب ، وفي مطبوع التاج «مترهفا» والتصحيح مما سبق .

(2) في اللسان (عجز) :
* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمّى مَعْبَدا *
والمشطور الأول مغير فيه .

بالهاءِ (أَو طَقْفَةُ) بالقاف (وسَيَأْتِي) أَو طَخْفَةُ بالخاءِ، وقد تَقَدَّم .

[ط ف ف] *

(الطَّفِيفُ) : الشيءُ (القَلِيلُ) نقله الجوهرِيُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّفِيفُ[1] : (الغَيْرُ التّامِّ) .

(وطَفُّ المَكُّوكِ والإِناءِ، و) كذلك (طَفَفُه، مُحَرَّكَةً، وطَفافُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : ما مَلأَ أَصْبارَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ولم يَذْكُر الإِناءَ .

(أَو) : هو (مابَقِيَ فِيه بعدَ مَسْحِ رَأْسِه) كما فى المُحْكَم .

(أَو هو جِمَامُه) بالكسرِ والفتحِ .

(أَو) هو (مِلْؤُه) يُقال : هذا طَفُّ المِكْيالِ، وطَفافُه : إِذا قارَبَ مِلْأَه، وفى الحَدِيثِ : «كُلُّكُم بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه» وهو أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يمتَلِيءَ فلا يفْعَل، كما فى الصِّحاح، قال ابنُ الأَثِيرِ : معناه كُلُّكُم فى الانْتسابِ إِلى أَبٍ واحدٍ بمَنْزِلَةٍ واحدةٍ، فى النَّقْصِ والتَّقاصُرِ عنْ غايَةِ التَّمامِ، وشَبَّهَهم فى نُقْصانِهم بالكَيْلِ الَّذى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ المِكْيالَ، ثم أَعْلَمَهم أَنَّ التَّفاضُلَ ليسَ بالنَّسبِ، ولكن بالتَّقْوَى .

(أَو طُفافُ الإِناءِ، وطُفافَتُه، بضَمِّهما : أَعْلاه) وفى الصِّحاحِ : هما مافَوْقَ المِكْيالِ.

(و) الطَّفافُ (كسَحابٍ، وكِتابٍ : سوادُ اللَّيْلِ) عن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابِيّ، وأَنْشَد :

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافَا *
* صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافَا[1] *
* فَهْيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتافَا *

(وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ الكَيْلُ طُفافَهُ) تَقُولُ منه : أَطْفَفْتُه، كما فى الصِّحاح، وهو الذى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيءَ ويُساوِيَ أَعلاهُ .

(والطُّفافَةُ، بالضّم، والطَّفَفَةُ محركةً : ما فَوْقَ المِكْيالِ) الأُولَى عن الجوهرِيِّ (أَو الأُولَى : ماقَصُرَ عن مِلْءِ

(١) لفظ ابن دريد في العباب : «شَيْءٌ طَفِيفٌ : غَيْرُ تامٍّ» . ولم أجده في مطبوع الجمهرة .

(١) اللسان، والأول والثانى في التكملة والعباب .

الإناءِ) من شَرابٍ وغيرِه، نقلـه ابنُ دُرَيْـد.

(والطَّفُّ: ع، قُرْبَ الكُوفَةِ) وبـه قُتِلَ الإمامُ الحُسَيْنُ رضِيَ اللهُ عنـه، سُمِّيَ به لأَنَّه طَرَفُ البَـرِّ ممـا يَلِـي الفُراتَ، وكانت يَوْمَئِذٍ تجرِى قَرِيبـاً منـه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الطَّفُّ: (مـا أَشْرَفَ من أَرْضِ العَـرَبِ على رِيـفِ العِـراقِ).

وقالَ الأَصْمعِيُّ: إنما سُمِّيَ طَـفًّا لأَنَّه دَنَا من الرِّيفِ، قال أَبو دَهْبَـلٍ الجُمَحِيُّ:

أَلاَ إِنَّ قَتْـلَى الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
أَذَلَّتْ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ (١)

وقالَ أَيضـاً:

تَبِيتُ سَـكارَى من أُمَيَّـةَ نُوَّمـاً
وبالطَّفِّ قَتْلَى مايَنامُ حَمِيمُها (٢)

(و) قِيلَ: طَفُّ الفُراتِ: ما ارْتَفَع منه من (الجانِبِ، و) قيل: هـو (الشّاطِئُ) منه، قاله اللَّيْثُ، قال شُبْرُمَةُ ابنُ الطُّفَيْـلِ:

كأَنَّ أَبارِيـقَ المُـدامِ عليْهِـمُ
إِوَزٌّ بـأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ (١)

(كالطَّفْطافِ) وهو شاطِئُ البَحْرِ.

(وَطفَّه برِجْلِه، أَو بِيَدِه): إذا (رَفَعَه) عن ابنِ دُرَيْـد.

(و) طَفَّ (الشيءُ منه): إذا (دَنَا) ومنه سُمِّيَ الطَّفُّ، كما تَقَـدَّم.

(و) طَفَّ (النّاقَةَ) يَطُفُّها طَفًّـا: (شَـدَّ قَوائِمَها) نقله الصّاغانِيُّ.

(و) قولُهم: (خُذْ ماطَفَّ لَـكَ)، وأَطَفَّ لكَ، (واسْتَطَفَّ) لك: أَى خُذْ (ما ارْتَفَعَ لَكَ، وأَمْكَنَ) كما في الصِّحاحِ.

(و) زادَ غيرُه: (دَنَا مِنْكَ) وتَهَيَّأَ، وقِيل: أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ، والمَعْنَيان متَجاوِران، ومثلُه: خُـذْ مادَقَّ لـك واسْتَدَقَّ: أَى ماتَهَيَّأَ، قال الكِسائِيُّ، ـ في بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجَتِه،

(١) العباب ومعجم البلدان (الطف) في أبيات خمسة.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (الطف) في ثلاثة أبيات لأبي دهبل أيضا.

(١) اللسان.

يَحْكِي عنهم- : خُذْ ما طَفَّ لكَ ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لَكَ : أَى ارْضَ بما يُمْكِنُكَ منه .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (الطَّافَّةُ : مابينَ الجِبالِ والقِيعانِ ، ومن البُسْتانِ : ما حَوالَيْهِ) والجمعُ طَوافٌّ .

(والطَّفْطَفَة) بالفتح (ويُكْسَرُ) وكذا : الخَوْشُ ،والصُّقْلُ ،والسَّوْلاءُ[1] ، والأَفَقَةُ كُلُّه : (الخاصِرَةُ) نَقَلَه أَبو عَمْرٍو ، ونُقِلَ الكسرُ عن أَبِي زَيْدٍ أَيضاً ، واقتصر الجوهرِيُّ على الفَتْحِ .

(أَو) هي : (أَطْرافُ الجَنْبِ المُتَّصِلَةُ بالأَضْلاعِ) .

(أَو كُلُّ ، لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ) طِفْطَفَةٌ ، نقله الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ العَربِ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهُ إِلاّ بَقَايَا
طَفَاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ[2]

(أَو) هي : (الرَّخْصُ مِنْ مَراقِّ البَطْنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ[1] :

مُعاوِدُ قَتْلِ الهادِياتِ شَواؤُه
من الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[2]

وفي اللّسانِ : وقيل : هي مارَقَّ مِن طَرَفِ الكَبِدِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِي
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرَا[3]

(ج : طَفاطِفُ) وقد تقدّم شاهدُه .

(والطَّفْطافُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ) نقله الجوهرِيُّ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

أَوَيْنَ إِلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ[4]

وقال غَيْرُه : الطَّفْطافُ هنا : النّاعِمُ الرَّطْبُ من النّباتِ ، وقال المُفَضَّل : ورَقُ الغُصونِ .

(١) كذا في الأصل بألف ممدودة ، وفي اللسان « السولا » ولم أجده بهذا المعنى ، وفي المخصص ٢٨/٢ « السَّوَل : استرخاء تحت السرة ، رَجُلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب ومعه بيت قبله ، وفي مطبوع التاج «لحمها» والمثبت منها .

(١) في الجمهرة ١/١٠٧ و١٥٧ ونسبه إلى أوس بن حجر .

(٢) ديوان أوس ٧٠ وفيه « من اللحم قُصْرَى بادن .. » واللسان مادة (قصر) والعباب والجمهرة ١/١٠٧ و ١٥٧

(٣) في مطبوع التاج : « لم تستطع » والمثبت من الديوان ١٧٧ واللسان .

(٤) اللسان ، وأيضا في مادتي (خضد) و(ربل) والعباب .

(وفَرَسٌ طَفّافٌ ، كشَدّاد ، و) كذلك (طَفٌّ ، وخَفٌّ ،ودَفٌّ) أَخَواتٌ (بمَعْنىً) واحدٍ ، وقد تَقَدَّم الأَخيرانِ ، كما فى العُبــابِ .

(وأَطَفَّ عليهِ) ، وأَطَلَّ عليــه : أَى (أَشْرَفَ) عليــه .

(و) أَطَفَّ (الكَيْلَ : أَبْلَغَه طَفافَهَ) نقله الجوهرىُّ ، وقيل : أَخَــذَ ماعليهِ .

(و) أَطَفَّت (النّاقَةُ : وَلَدَتْ لغيــرِ تَمامٍ) نقله ابنُ عبّادٍ ، ونَصُّــــه فى المُحيطِ : أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمامٍ .

(و) قال اللّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ (للأَمْرِ) : إذا (طَبَنَ لهُ) وأَرادَ خَتْلَه ، وأَنْشَدَ :

* أَطَفَّ لها شَــثْنُ البَنانِ جُنادِفُ[1] *

(و) أَطَفَّ (عليهِ بحَجَرٍ : تَنــاوَلَه بهِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) أَطَفَّ (له) : إذا (أَرادَ خَتْلَه) هو مَأْخُوذٌ منْ قَوْلِ اللَّيْثِ الّذِى تَقدَّم .

(و) أَطَفَّ (عليهِ) ونصُّ أَبِى زَيْدٍ فى النَّوادِر : أَطَلَّ على مالِه ، وأَطَفَّ عليه : مَعْناه : أَنّه (اشْتَمَلَ) عليه ، فذَهَب به .

(وطَفَّفَ) تَطْفِيفاً : بَخَس فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، و (نَقَصَ المِكْيالَ) وهو أَنْ لايَمْلَأَه إلى أَصْبارِه ، ومنه قوله تَعالى : ﴿وَيْــلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾[1] فالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ به صاحبُه فى كَيْــلٍ أَو وَزْنٍ ، وقد يَكُونُ النَّقْصُ ليَرْجِــعَ إلى مِقــدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفِيفــاً ، ولا يُسَمَّى بالشىءِ اليسيرِ مُطَفِّفاً عــلى إطْلاقِ الصِّفَةِ حتّى يَصِيرَ إلى حــالٍ تَتَفاحَشُ ، وقال أَبو إسحاقَ : المُطَفِّفُونَ : الذين يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والميزانَ ، قالَ : وإنما قِيلَ للفاعِلِ : مُطَفِّفٌ ؛ لأَنّه لايكادُ يَسْرِقُ فى المِكْيالِ والمِيزانِ إلاّ الشىءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإنّمــا أُخِــذَ من طَفِّ الشَّىْءِ ، وهو جانِبُــه ، وقد فَسَّرَه عــزَّ وجَلَّ بقولِه : ﴿وإذا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخْسِــرُونَ﴾[2] أَى : يُنْقِصُونَ .

(١) هو لأوس بن حجر فى ديوانه ٧٠ وتمامه :
أَزَبُّ ظُهُــورِ الســاعِدَيْنِ ، عِظــامُه
على قــدَرٍ شَثْنُ .... الخ .
والمثبت كاللسان والعباب .

(١) سورة المطففين الآية الأولى .
(٢) سورة المطففين ، الآية ٣

(و) طَفَّفَ (الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) طَفَّفَ (بِـه الفَـرَسَ) : إذا (وَثَبَ بِهِ) وهو مجازٌ ، ومنه حَـديثُ ابنِ عمرَ – رضِيَ اللهُ عَنْهُما – لمّـا ذَكَرَ أَنّ النَّبِـيَّ صلّىٰ اللهُ عليه وسَلّم سَبَّقَ [بينَ] [1] الخَيلِ ، فقالَ : «كنتُ فارِساً يومَئذٍ ، فسَبَقْتُ النّاسَ حتّىٰ طَفَّفَ بِـيَ الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» أَي : وَثَبَ بي حتّى [2] جازَه ، قال الجَحّافُ بنُ حَكِيمٍ :

إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَـواثِيمُ لم يَحُـمْ
وطَفَّفَها وَثْبـاً إذا الجَرْيُ أَعْقَبَا [3]

(وطَفْطَفَ) الرجلُ : (اسْتَرْخَى فى يَدِ خَصْمِه) عن ابنِ عبّـادٍ .

قالَ الصاغانيُّ : والتركيبُ يدُلُّ على قِلَّـةِ الشَّيْءِ ، وقد شَـذَّ عنه أَطَـفَّ فلانٌ لفُلانٍ : إذا طَبَنَ له ، وأَرادَ خَتْلَه .

(١) في مطبوع التاج : «سبق الخيل» والمثبت من اللسان ، وفي العباب : «قال ابن عمر : سَبَّقَ رَسُولُ الله – صَلّى الله عليه وسلم – الخَيْلَ ، وكنتُ فارِسـاً .. الخ» .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، والعباب ، وفي اللسان والنهاية : «حتى كاد يساوى المسجد» .
(٣) العباب والفائق ٢ /٣٦٥ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اسْـتَطَفَّتْ حاجَتُـه : إذا تَهَيَّـأَتْ ويُسِّرَتْ .

واستَطَفَّ السَّـنامُ : ارتفـعَ [1] .

وأَطَفَّـه هـو : مَكَّنَـه .

ويُقال :

* «أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ» * [2]

أَى : أَدْناهُ منه فَقَطَعَه .

وإناءٌ طَفّانُ : مَلآنُ ، عن ابنِ الأَعرابِيّ .

والطَّـفُّ : فِنـاءُ الـدّار .

وطَفَّفَ الإناءَ : أَخَـذَ ما عليه .

(١) في العباب «ويقال : خذ ما استَطَفّ لك : أى خُذْ ما ارتفع لك وأمكن ، قال علقمة بن عَبَدَة .
قَدْ عُرِّيَتْ زَمَنـاً حتّى استطفَّ لَـها
كِتْرٌ كحافَةِ كـبرِ القَيْـنِ مَلْمُـومُ
(٢) في مطبوع التاج واللسان «فصبر» بـدل «قصير» والتصحيح من الأساس ، ولفظه أَطَفَّ له السيف وغيره : أَهْوَى به إليه ، وغَشِيَه ، قال عدى (بن زيدالعبادى) :
أطَـفَّ لأَنْفِـه المُـوسَىٰ قصِـيرٌ
ليَجْـدَعَه ، وكان بـه ضَنِينـا
وتقـدم فى (حجأ) برواية :
* وكانَ بأَنْفِـه حَجِئـاً ضَنِينا *
وانظر الجمهرة ١ /١٠٧ .

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ : إذا أَعْطاهُ أَقَلَّ ممّا أَخَـذَ منه .

وطَفَّفْتُ بفلانٍ مَوْضِعَ كذا : رَفَعْتُه إليه ، وحاذَيْتُه بـهِ [1] .

وطَفَّفَ : نَقَصَ ، وأَيْضاً : وَفَّى .

وطَفَّفَ على عِيالِه : قَتَّرَ ، وهو مجازٌ .

والطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وطَفَّ الحائِطَ طَفًّـا : عَلَاه .

والطُّفافَـةُ بالضـمِّ : الشيءُ اليَسِيرُ يبقَى فى الإنـاءِ .

وأَطَفَّ له السَّيْفَ : أَهوَى بهِ إليه ، وغَشِـيَهُ به .

وطَفَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروبِ .

وأَتانَا عِنْدَ طَفافِ الشَّمْسِ : أَى عندَ دُنُوِّها للغُروبِ ، وهو مجازٌ .

(١) في مطبوع التاج : « طَفَّ بفلان موضع كذا : رفعه إليه وجاذبه به » والمثبت من النهاية ، وفي اللسان «دفعته إليه وحاذيته به ».

[ط ق ف]

(طَقْفَةُ بنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الّذى قد تَقَـدَّم ذكرُه ، وهو من أَهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عنه ابنُه يَعِيشُ ، وقد أَهملَـه الجَوْهَـرِىُّ والجَماعةُ هنـا .

(أَو الصوابُ : طَخْفَـةُ ، بالخـاءِ المُعْجَمة) أَو بالحاءِ المُهْمَلَة .

(أَو : طَغْفَةُ بالغينِ) كلُّ ذلك قـد تَـقَدَّم .

(أَو) هـو : (قَيْسُ بنُ طَخْفَةَ ، أَو يَعِيـشُ بنُ طَخْفَةَ) الذى رَوَى عنـه عبدُ الرحمنِ بنُ جُبَيْرٍ ، غِفارِىٌّ شامِىٌّ .

(أَو) هو : (عَبْدُ اللهِ بنُ طَخْفَةَ) له وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وحَدِيثُه مُضطَرِبٌ .

(أَو : طَهْفَةُ بنُ أَبِى ذَرٍّ) كماسَيَأْتِى .

[ط ل ح ف] *

(ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلْحِيفاً ، كبِرْطِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ (و) زادَ غيرُه : طَلَحْفاً ، مثل (سَمَنْدٍ ، و)

طِلَّحْفاً مثل (جِرْدَحْلٍ ، و) طِلَحْفاً مثل (سِبَحْلٍ) وطَلَحْفَى ، مثل (حَبَرْكَى) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) طِلْحافاً مثل (قِرْطاسٍ : أَى ضَرْباً شَـدِيداً) .

(و) قالَ شَمِرٌ : (جُوعٌ طِلَحْفٌ ، كسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْلٍ) أَى : (شَـدِيدٌ) وأَنشَـدَ :

إِذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَحْفُ وحَبُّها
على الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ (١)

(واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، لذِكْرِهم الطَّلَحْفَى فى بابِ فَعَلّى مع حَبَرْكَى) منهم ابْـنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ (٢) وغيرُه ، (ووَهِـمَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ جعَلَ اللّامَ زائـدةً ، وأَورده فى «ط خ ف» ، ولو كانت اللّامُ زائِدةً لكانَ وَزْنُه فَلَعْلا .

[ط ل خ ف] *

(ضَرْبٌ طِلْخِيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ فى لُغاتِـه) وكذٰلك من الطَّعْنِ والجُوعِ ، وقدأَهْمَلَه الجوهرىُّ هنا ، وأَورده فى «طخف» بناءً على أَنّ اللّامَ زائـدةٌ ، وقد وَهَّمَه الصّاغانِىُّ ، وقال حَسّان :

أَقَمْنَا لكُمْ ضَرْباً طِلَخْفـاً مُنَكِّلاً
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ (١)

وقـالَ آخـر :

* ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلَى سَخِينَا (٢) *

[ط ل ف] *

(ذَهَبَ دَمُه) وكذلك مالُه (طَلْفـاً) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : أَى (هَـدَراً) باطِلاً ، قال أَبو عَمْرٍو : بالطّـاءِ والظّاءِ ، قـالَ الأَزهرىُّ : هكذا سَمِعْتُه بالوجهينِ ، قالَ الأَفْـوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَـمَ الدَّهْـرُ علينـا أَنَّـه
طَلَفٌ ما نـالَ مِنّا وجُبـارُ (٣)

(والطَّلَفُ ، محرَّكةً : العَطاءُ) والهِبَةُ ،

(١) اللسان مادة (طلخف) وروايته : «الطلخف» بالخاء المعجمة وهو بالحاء المهمله في التكملة والعباب ، وفي الجمهرة (٣/٣٢٩و٣٥٠) أنه يقال بالحاء وبالخـاء

(٢) انظر الجمهرة ٣/٣٩٨

(١) ديوانه /١٧ (ط صادر) والرواية : . . . . . طعنـا مُبِـيراً منكِّلا وحُزْناكم بالضَّـرْبِ . . » ومطبوع التاج كاللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (جبر) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢٠ وفي العباب : «حتم الدهر» ومثلـه في شعره في الطرائف الأدبية ١٢ .

تقول : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، والسَّلَفُ : مايُقْتَضَى ، نقلـه الجوهـريُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَـدَ :

وكُلُّ شيءٍ من الدُّنْيـا نُصابُ به
ماعِشْتَ فِينَا وإنْ جَلّ الرُّزَى طَلَفُ[1]

قـال : (و) قولُهـم : إنَّ الطَّلَفَ : الفَضْلُ ، ليسَ بشيءٍ ، إلاّ أَنْ يُـرادَ به (الفاضِل عن الشَّيْءِ) .

(والطَّلِيـفُ) كأَمِيـرٍ : الشَّـيءُ (المَأْخُـوذُ) .

(و) أَيضاً : (الهَـدَرُ والباطِلُ) قال رُؤْبَـةُ :

* كَمْ من عِدًى أَمْوالُهُمْ طَلِيفُ[2] *

أَى: باطِلٌ ، وقال يُونُس: ذَهَبَ فلانٌ بالمـالِ طَلِيفاً : أَى بغيرِ حَقٍّ ، والظاءُ المعجمَةُ لغـةٌ فيه .

(والطَّلَفَانُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَعْيَا فَيَعْمَلَ على الكَلالِ ، أَو صوابهُ بالغَيْنِ)المُعجمة هكذا صَوَّبَه الأَزهريُّ ، وقد تَقَـدّم .

(و) فِي نوادِرِ الأَعراب : أَسْلفَـه كذا : أَقْرَضَه ، و (أَطْلَفَـه) كـذا : (وَهَبَه) ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هكذا .

(و) أَطْلَفَه أَيضاً : (أَهْدَرَه) نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَطْلَفَ (فُلانٌ : بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِه) .

قـالَ : (وطَلَّفَ عليه تَطْلِيفاً : زادَ) والظـاءُ لغـةٌ .

[ط ل ن ف]

(الطَّلَنْفَى ، كحَبَرْكَى ، والطَّلَنْفَأُ ، بالهَمْزِ) أَهمله الجوهريُّ ، وقالَ ابـنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الكلامِ) يُهْمَـزُ ولا يُهْمَـزُ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (جمَلٌ مُطْلَنْفِئٌ السَّنامِ : لاصِقُه) وقد لايُهْمز .

(واطْلَنْفَأْتُ : لَزِقْتُ بالأَرضِ)[1] فأَنا مُطْلَنْفِئٌ ، وكذلك الطَّلَنْفَى ، وقد يُهمزانِ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

(١) العباب والمقاييس ٣ / ٤٢٠
(٢) العباب ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج.

(١) انظر الجمهرة (٣/٢٧٢)

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلاَ [1] *

قال الصّاغانِيُّ : وقد ذكرتُ هذه اللُّغاتِ فى تركيبِ «طلفَ» .

قُلتُ : وهو صَنِيعُ ابن دُرَيْدٍ والأَزهرِىّ وصاحِبِ اللّسانِ.

[ط ن ف] *

(الطَّنْفُ، بالفتحِ ، وبالضمِّ ، ومُحَرَّكَةً ، وبضَّمتَيْنِ : الحَيْدُ من الجَبَلِ ، و)هو : (مانَتَأَ منه ، ورَأْسٌ من رُؤُوسِه) وقِيلَ : هو : شاخِصٌ يَخرجُ من الجَبَلِ، فيَتَقَدَّمُ كأَنّه جَناحٌ، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على التّحْرِيكِ (ج : أَطْنافٌ ، وطُنُوفٌ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ [2]

(و) الطَّنَفُ،بالتّحْرِيكِ ،وبضَمَّتَيْنِ : (إفْرِيزُ الحائِطِ) .

(و) قِيلَ : هو (ماأَشْرَفَ خارِجاً عن البِناءِ) .

(و) كذٰلك : (السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّارِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وهى الكُنَّةُ .

(وبالتَّحْرِيكِ : السُّيُور) نَقَله الجَوْهرِىُّ عن أَبِى عُبَيدٍ ، قالَ : وضَمُّ الطاءِ والنونِ لغةٌ فيه .

(أَو) الطَّنَفُ: (الجُلُودُ الحُمْرُ) التى (تكونُ على الأَسْفاطِ) وبه فُسِّر قولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ :

سُودٌ غَدائِرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها
كأَنَّ أَطْرافَها ـ لمّا اجْتَلى ـ الطَّنَفُ [1]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ الطَّنَفُ *

(و) الطَّنَفُ: نَفْسُ (التُّهَمَة ، وفِعلُه) طَنِفَ، (كَفَرِحَ) .

(و) الطَّنِفُ (ككَتِفٍ: المُتَّهَمُ) بالأَمرِ ، كأَنَّه على النَّسَبِ .

(و) حَكَى الشَّيْبانِىُّ أَنَّ الطَّنِفَ (: مَنْ لايَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً) .

(١) كذا في اللسان (طلف) ولعله « كالأطلال » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٢ واللسان ، ومادة (ضرب) والعباب والأساس .

(١) شعره في الطرائف الأدبية ٢٠ و اللسان ، وأشار أيضاً إلى الرواية الأخرى ، والعباب . .

(و) الطَّنفُ أَيضاً :(الفاسدُالدِّخْلَة) وقد (طَنِفَ، كفَرِحَ ،طَنافَةً وطُنُوفَةً) بالضمِّ (وَطَنَـفاً) محرَّكةً .

(و) يقـال : (مـا أَطْنَفَـهُ) أَى (ما أَزْهَـدَه) .

(والمُطْنِفُ، كمُحْسِنٍ : مـن لَـه الطَّنَفُ) .

(و) أَيْضاً : (مَنْ يعْلُـو الطَّنَـفَ) واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرِ ، وأَنشدَ قولَ الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ فوقَ عَجِيسِهـا
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : وفى شَرْحِ شِعْـرِ الشَّنْفَرَى : مُطْنِفٌ : له طَنَفٌ ، والَّـذى له طَنَفٌ غيرُ الَّذى يَعْلُوه .

(وَطَنَّفَه تَطْنِيفاً : اتَّهَمَه) فهو مُطَنَّفٌ ، يقال : فلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقَة ، وفى حديـث جُرَيْـجٍ : « كان سُنَّتُهم إذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ، ثُمّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يَقْبَلُوا منه إلّا القَتْلَ » أَى : اتُّهِم .

(و) طَنَّفَ (جِدارَه) : إذا (جَعَـلَ فوقه شَوْكاً وعِيداناً وأَغْصاناً) لِيَصْعُبَ تَسَلُّقُه وتسوُّرُه ، قالَه الأَزْهرىُّ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَهْلُ مكَّةَ يَبْنُونَ على السَّطْحِ جِداراً[1] قَصِيراً يُسَمُّونَه الطَّنَفَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد[2] : طَنَّـف (نَفْسَه إلى كَـذَا) : إذا (أَدْناهَـا إلى الطَّمَـعِ) .

(و) يُقال : (ماتَطَنَّفَتْ نَفْسِى إلى هٰذَا) : أَى (ما أَشْفَتْ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهو يَتَطَنَّفُهُم) أَى : (يَغْشَـاهُم) .

قالَ الصاغانىُّ : « والتَّرْكِيبُ يـدُلُّ على دَوْرِ شَىْءٍ على شَىْءٍ ، وقد شَـذَّ عنه الطَّنفُ : الَّذى لا يَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً ، وما أَطْنَفَـه ! : ما أَزْهَـدَه ! » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

طَنَّفَ للأَمْـرِ تَطْنِيفاً : قارَفَه .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) لفظه في الأساس المطبوع « جُـدَيْرًا » بالتصغير .

(٢) الجمهرة (٣/١١٠)

والطَّنَفُ ، محرَّكةً : شجرٌ أَحْمَرُ يُشبِهُ العَنَمَ .

والمُطَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُهْدَر .

[ط و ف] *

(طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) وعليه اقْتَصَرَ الجوهريُّ (و) زادَ غيرُه : و (بِهَا ، طَوْفاً ، وطَوَافاً ، وطَوَفاناً) مُحَرَّكَةً ، واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوّلِ والثالثِ ، ونقلَ ابنُ الأَثيرِ الثّانِي (و) كذٰلك (اسْتَطافَ ، وتَطَوَّفَ) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ (وطَوَّفَ تَطْوِيفاً) كلُّ ذٰلك (بمَعْنًى) : دارَ حَوْلَها .

ويُقالُ ـ فى الأَخير ـ طَوَّفَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ الطَّوافَ ، قال شيخُنا : وقد قَصَدَ المُصَنِّفُ إلى الطَّوافِ الشَّرْعِيِّ الذى أَوْضَحَه الشّارِعُ ، وتَرَكَ أَصْلَه فى اللُّغَةِ ، وقد أَوردَه الرّاغِبُ ، وفسَّرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ ، أَو مَشْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ ، أَو غير ذٰلك .

(والمَطافُ : موضِعُه) أَى : الطَّواف ، وجمعُ الطَّوافِ : أَطْوافٌ .

(ورَجُلٌ طافٌ) : أَى (كَثِيرُه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها ، ويُشَدُّ بعضُها إلى بَعْضٍ) فتُجْعَلُ (كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها فِى الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْها) المِيرَةُ والنّاسُ ، ويُعْبَرُ عليها ، وهو الرَّمَثُ ، ورُبَّما كانَ من خَشَبٍ ، والجمعُ أَطْوافٌ ، وقال الأَزهريُّ : الطَّوْفُ التى [1] يُعْبَرُ عليها [فى] [2] الأَنْهارِ الكِبار ، يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ ، يُشَدُّ بعضُها فوقَ بعضٍ ، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ ، حتّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثم تُرْكَبُ ويُعْبَرُ عليها ، ورُبَّما حُمِلَ عليها الجَمَلُ [3] على قَدْرِ قُوَّتِه وثَخانَتِه ، وتُسَمَّى العامَةَ ، بتخفيفِ المِيمِ .

(و) الطَّوْفُ : (الغائِطُ) وهو ما كانَ من ذٰلِك بعد الرَّضاعِ ، وأَمّا ما كانَ قبْلَه فهو عِقْيٌ ، قالَه الأَحْمَر ، وفى الحَدِيث : « لايَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهِما » وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « لايُصَلِّيَنَّ

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان عنه .
(٢) زيادة من اللسان عنه وانظر التهذيب ١٤ / ٣٥ .
(٣) في مطبوع التاج « الحمل » بالمهملة ، والصحيح من التهذيب ١٤ / ٣٥ .

أَحَدُكم وهو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ » وفى كَلامِ الرّاغبِ مايَدُلُّ على أَنَّه من الكِنايةَ .

(وطافَ) يَطُوفُ طَوْفًا : إذا (ذَهَبَ) إلى البَرازِ (ليَتَغَوَّطَ) زاد ابنُ الأَعرابِيِّ (كاطَّافَ) يَطّافُ اطِّيَافًا : إذا أَلْقَى ما فى جَوْفِه، وأَنشَدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلاّ أَنَّه اطّافَا (١)

وهو (على افْتَعَلَ) .

(والطّائِفُ : العَسَسُ) كما فى الصِّحاح قال الرّاغِبُ : وهو الذى يَدُورُ حولَ البُيُوتِ حافِظًا ، وقَيَّدَه غيرُه باللَّيْل .

(و) الطّائِفُ : (بِلادُ ثَقِيفٍ) قال أَبُو طالِبِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مَنَعْنا أَرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ
كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيفُ (٢)

(١) تقدم في مادة (صرف) وهو من شواهد القاموس فيها ، وفي العباب : « أَطْعَمْتُ جابان . . » قال الصاغانى : « وجابانُ : جَمَلُه » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطائف) ومعه بيت قبله .

وهى (فِى وادٍ) بالغَوْرِ (أَوّلُ قُراها لُقَيْمُ ، وآخرُها الوَهْطُ ، سُمِّيَتْ لأَنّها طافَتْ على الماءِ فِى الطُّوفانِ ، أَو لأَنّ جِبْرِيلَ) عليه السّلامُ (طافَ بِها عَلَى البَيْتِ) سَبْعًا نقله المَيُورْقِىُّ عن الأَزْرَقِىِّ .

(أَولأَنَّها كانَتْ) قريةً (بالشّامِ ،فَنَقَلَها اللهُ تَعالَى إلى الحِجازِ بدَعْوَةِ إبراهيمَ عليه السّلامُ) اقْتِلاعًا من تُخُومِ الثَّرَى بعُيُونِها وثِمارِها ومَزارِعِها ، وذلك لمَّا قالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِى بوادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وارْزُقْهُم من الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ ﴾ (١) نقله أَبو داودَ الأَزْرَقِىُّ فى تاريخ مكَّةَ ، وأَبُو حذيفَةَ إسحاقُ ابنُ بِشْرٍ القُرَشِىُّ فى كتاب « المُبْتَدا » وهو قولُ الزُّهْرِىِّ ، وقالَ القَسْطَلّانِىُّ فى المَواهِبِ : إنّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ اقْتَلَعَ الجَنَّةَ التى كانَتْ لأَصحابِ الصَّرِيمِ ، فسارَ بِها إلى مكَّةَ ، فطافَ بِها حولَ البيتِ ، ثمّ أَنزلَها حيثُ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٣٧

الطّائفُ، فسُمِّيَ الموضعُ بها، وكانت أَوّلاً بنواحى صَنْعَاءَ، واسمُ الأَرضِ «وَجٌّ» وهى بَلْدَةٌ كبيرةٌ على ثلاثِ مَراحِلَ أَو اثْنَتَيْنِ من مكَّةَ من جهةِ المَشْرِقِ، كثيرةُ الأَعنابِ والفَواكه، وروى الحافظ ابنُ عاتٍ [1] فى مَجالسه أَنَّ هذه الجَنَّةَ كانت بالطّائفِ، فاقْتَلَعَها جِبْرِيلُ، وطافَ بها البيتَ سَبْعاً، ثم رَدَّها إلى مَكانِها، ثم وَضَعَها مكانَها اليوم، قال أَبو العَبّاس المَيُورْقِىُّ: فتَكُون تلك البُقْعَةُ من سائرِ بُقَعِ الطّائفِ طِيفَ بها بالبيتِ مَرَّتَيْنِ فى وَقْتَيْنِ.

(أَو لأَنَّ رَجُلاً من الصَّدفِ) وهو ابنُه الدَّمُّونُ بنُ الصَّدفِ، واسمُ الصَّدفِ مالكُ بنُ مُرْتِعِ بنِ كِنْدَةَ من حَضْرَمَوْت (أَصابَ دَماً) فى قَوْمِه (بحَضْرَمَوْتَ، ففَرَّ إلى وَجٍّ) ولَحِقَ بثَقِيفَ، وأَقامَ بها (وحالَفَ مَسْعُودَ بنَ مُعَتِّبٍ) الثَّقَفِىَّ أَحدَ من قِيلَ فيه: إِنَّهُ المُرادُ من الآية ﴿على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [2]، (وكانَ له مالٌ عَظِيمٌ، فقالَ) لهم: (هَلْ لَكُم أَنْ أَبْنِىَ) لكم (طَوْفاً عَلَيْكُم) يُطِيفُ ببلدِكم (يكونُ لكم رِدْءاً من العَرَبِ؟ فقالُوا: نَعَمْ، فبَناهُ، وهو الحائطُ المُطِيفُ) المُحْدِقُ (به) وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ عن البَكْرِىِّ، وأَعرضَ عنه، وذَكَر ابنُ الكَلْبِىِّ ما يُوافِقُ هٰذا القولَ، وقد خُصَّت الطّائفُ بتَصانِيفَ، وذَكَرُوا هٰذا الخِلافَ الذى ساقَه المُصنِّفُ، وبَسَطوا فيه، أَوردَ بعضَ ذلك الحافظُ بنُ فَهْدٍ الهاشِمِىُّ فى تاريخٍ له خَصَّه بذكرِ الطّائفِ، جزاهم اللهُ عنا كُلَّ خيرٍ.

(و) الطّائفُ (من القَوْسِ: مابَيْنَ السِّيَةِ والأَبْهَرِ) نقله الجوهرىُّ.

(أَو) هو (قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها).

(أَو الطّائفان: دُونَ السِّيَتَيْنِ) والجمعُ طوائفُ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِى طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

(١) الحافظ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النقرى الشاطبى، انظره فى طبقات الحفاظ ٤٨٩.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٣١

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٣ واللسان، المواد: (عرض، عجس، عبهر) والعباب.

ويَعْنِى بالسَّيَتَيْنِ : ما اعْـوَجَّ مـن رَأْسِهـا ، وفيها طائفانِ ، وقـال أَبو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ : ماجاوَزَ كُلْيَتَها من فَـوْق وأَسْفَل إلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ من طَرَفِها ، وأَنشَد ابنُ بَرِّى :

ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّـا أَدْبَـرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيـالِ [1]

(والطّائِفُ : الثَّوْرُ يَكونُ ممّا يَلِى طرَفَ الكُدْسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطّائِفَةُ من الشىءِ : القِطْعةُ منه) نقله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هى (الوَاحِـدَةُ فصاعِداً) وبه فَسّر ابنُ عبّاسٍ [2] قولَه تعالَى : ﴿وليَشْهَدْ عَذَابَهُما طائِفَـةٌ من المُؤْمِنِينَ﴾ [3] .

(أَو) الواحِدَةُ (إلى الأَلْفِ) وهـو قولُ مُجاهِـد ، وفى الحديثِ : « لاتَزالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِى على الحَقِّ » قال إسحاقُ ابنُ راهَوَيْـه : الطّائِفَـةُ دونَ الأَلفِ ، وسيبلغُ هذا الأَمرُ إلى أَنْ يكونَ عددُ المُتَمَسِّكِين بما كانَ عليه رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلَّم وأَصحابُه أَلفاً ، يعنى بذلِك أَن لا يُعْجِبُهم كثرةُ [1] [أَهْـلِ] البـاطل .

(أَو أَقَلُّها رَجُلانِ) قالَه عَطـاءٌ (أَو رَجُلٌ) رُوِىَ ذلك عن مُجاهِدٍ أَيضـاً ، (فيَكُـونُ) حِينَئِذٍ (بمَعْنَـى النَّفْسِ) الطائِفَةِ ، قـالَ الرّاغِبُ : إذا أُريـدَ بالطائِفَةِ الجَمْعُ فجَمْـعُ طائِفٍ ، وإذا أُريدَ به الواحد فيَصِحُّ أَنْ يكونَ جَمْعاً ويُكْـنَى به عن الواحِدِ ، وأَنْ يُجْعَـلَ كرَاوِيةٍ وعَـلّامَةٍ ، ونحو ذلك .

(وذُو طَـوّافٍ كشَـدّادٍ : وائِـلٌ الحَضْرَمِىُّ) والدُ ذِى العُـرْفِ رَبِيعَـةَ الآتى ذكره فى « ع ر ف » .

(والطَّوّافُ أَيضاً : الخادِمُ يَخْدُمُك برِفْقٍ وعِنايَةٍ) والجمع الطَّوّافُونَ ، قاله أَبوالهَيْثَمِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّوّافُونَ : الخَدَمُ والمَماليكُ ، وفى الحَدِيثِ : « الهِرَّةُ لَيْسَت بنَجِسَةٍ ، إنّما هى من الطَّوّافِينَ عليكُم ـ أَو الطَّوّافاتِ ـ وكانَ يُصْغِى لهـا الإناءَ فتَشْرَبُ منه ، ثم يَتَوَضَّأُ به » جعلَها بمَنْزِلَةِ المَماليكِ ، من قولِه

(١) اللسـان
(٢) في مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح من العباب .
(٣) سورة النور ، الآية ٢

(١) زيادة من اللسان .

تعالَى : ﴿يَطُوفُ عليْهِم وِلْـدانٌ﴾ [1]
ومنـه قولُ إبراهـيمَ النَّخَعِيِّ : «إنَّما الهِـرَّةُ كبَعْضِ أَهْلِ البَيْتِ» .

(والطُّوفانُ ، بالضَّمِّ : المَطَرُ الغالِبُ) الذى يُغْـرِقُ من كَثْرَتِه .

(و) قيل : هو (المـاءُ الغـالِبُ) الذى (يَغْشَى كُلَّ شىءٍ) .

(و) قيل : هو (المَوْتُ) وقد جاءَ ذٰلك فِى حَدِيثِ عائِشَـةَ مرفوعاً ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العـاصِ ، وذَكَر الطّاعُونَ ، فقال : «لا أَراه إلاّ رِجْـزاً أَو طُوفاناً» . وقيل : هو المَوْتُ (الذَّرِيـعُ) . وقيـل : هـو المَـوْتُ (الجارِفُ) .

(و) قِيلَ : هو (القَتْلُ الذَّرِيعُ) .

(و) قِيـلَ : هو (السَّيْلُ المُغْـرِقُ) قال الشّـاعِرُ :

غَيَّـرَ الجِـدَّةَ من آيـاتِهـا
خُـرُقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ [2]

(و) قِيل : الطُّوفانُ (من كُلِّ شىءٍ : ما كانَ كَثِيراً) مُحِيطاً (مُطِيفاً بالجَماعَةِ) كُلِّها ، كالغَرَقِ الذى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرةِ ، والقَتْلِ الذَّرِيعِ ، والمَـوْتِ الجارِفِ ، وبذٰلك كُلِّه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ﴾ [1] وكُلُّ حادِثَةٍ تُحِيطُ بالإنسانِ ، وعَلَى ذٰلكَ قولُه تعالَى : ﴿فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفـانَ﴾ [2] وصارَ مُتعارَفاً فى المـاءِ المُتَناهِى فِى الكَثْرةِ ، لأَجْلِ أَنَّ الحادِثَةَ به الَّتِى نالَتْ قـومَ نُوحٍ كانَتْ ماءً ، قالَ عـزَّ وجَـلَّ : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ﴾ [3] . وهـو تَحْقِيقٌ نفِيسٌ ، ثم اخْتُلِفَ فى اشتقاقِه ـ وإنْ كانَ أَكثرُ الأَئِمَّـةِ لـم يَتَعَرَّضُوا له ـ فقيل : مِن طافَ يَطُوفُ ، كما اقتضاه كلامُ المُصَنِّفِ والرّاغِبِ ، وقيل : هو فلعان من طَفَا الماءُ يَطْفُو : إذا عَـلا وارتَفَعَ ، فقُلِبَت لامُه لمكانِ العينِ ، كما نقله شيخُنا عن الاقْتِضاب . قلتُ : والقولُ الثّانِى غَرِيبٌ .

(الواحِدَةُ بهاءٍ) قال الأَخْفَشُ : الطُّوفان

(١) سورة الواقعة ، الآية ١٧
(٢) اللسان والصحاح والعباب

(١و٣) سورة العنكبوت ، الآية ١٤
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٢٧

جمعُ طُوفانَةٍ ، قال ابنُ سِيَده : والأَخْفَشُ ثِقَةٌ ، وإذا حَكَى الثِّقَةُ شيئاً لَزِمَ قَبُولُه ، قال أَبو العَبّاس : هُوَ مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قال : والطُّوفانُ : مصدَرٌ مثلُ الرُّجْحانِ والنُّقْصانِ ، ولا حاجَةَ به إلى أَنْ يَطْلُبَ له واحداً.

(و) يقال : (أَخَذَ بِطُوفِ رَقَبَتِه) بالضمِّ (وطَافِها ، كصُوفِها وصَافِها) بمعنىً ، نقلَهُ الجوهَرِيُّ .

(وأَطافَ بِه) : أَى (أَلَمَّ بِهِ وقارَبَه) قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بشَخْصِهِ
كوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَافَ به الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ به فى النَّوْمِ ، واوِيَّةٌ ويائِيَّة ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «ط ى ف» اسْتِطْرَداً ، لأَنَّ الأَصمَعِيَّ يقولُ : طافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ، وغيرُه يَقولُ : يَطُوفُ طَوْفاً .

(١) في مطبوع التاج واللسان «يطيف» والمثبت من ديوانه ٨٤ والعباب

وطَافَ بالقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً ، ومَطافاً .

وأَطافَ : اسْتَدارَ وجاءَ من نَواحِيه .

وأَطافَ بِهِ ، وعليه : طَرَقَه لَيْلاً ، قالَ الفَرّاءُ : ولا يكونُ الطّائِفُ نَهاراً ، وقد يَتَكَلَّمُ بِه العَرَبُ ، فيَقُولُون : أَطَفْتُ به نَهاراً ، وليس مَوْضِعُه بالنَّهارِ ، ولكنَّه بمنزِلَةِ قولِكَ : لَوْ تُرِكَ القَطا لَيْلاً لَنامَ ؛ لأَنَّ القَطَا لا يَسْرِى لَيْلاً ، وأَنْشَدَ أَبو الجَرّاحِ :

أَطَفْتُ بها نَهاراً غيرَ لَيْلٍ
وأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ (١)

وطافَ بالنِّساءِ لا غَيْرُ .

وأَطافَ عليهِ : دارَ حَوْلَه ، قالَ أَبو خِراشٍ :

تُطِيفُ عليهِ الطَّيْرُ وهو مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عندَ مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ (٢)

واسْتَطافَه : طافَ بِهِ .

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٣٤٥ في زيادات شعره ، وتخريجه فيه ، واللسان (لحب وطوف)

واطَّوَّفَ اطِّوَّافاً ، والأَصلُ تَطَوَّف تَطَوُّفاً ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيقِ﴾ (١) .

والتَّطْوافُ : مصدرٌ ، وبالكَسْرِ : اسمٌ للثَّوْبِ الذى يُطافُ به .

والطّائِفِيُّ : زَبِيبٌ عناقِيدُه مُتراصِفَةُ الحَبِّ ، كأَنّه مَنْسُوبٌ إلى الطّائِفِ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

وأَصابَه من الشَّيْطانِ طَوْفٌ ، أَى : طائِفٌ .

وطافَ فى البِلاد طَوْفاً وتَطْوافاً ، وطَوَّفَ : سار فِيها .

وَطَّوف تَطْوِيفاً وتَطْوافاً .

ولأَقْطَعَنَّ منه طائِفاً : أَى بعضَ أَطْرافِه ، هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ فِى العبدِ الآبِقِ ، ويُرْوى بالباءِ والقافِ ، وقولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمُ
فيُقامُ منهم مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ (٢)

قِيلَ : عَنَى بالطَّوائِفِ : النَّواحِىَ ؛ الأَيْدِىَ والأَرْجُلَ .

والطَّوّافُ : مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ، وهو مايُضَمُّ من القِرَبِ فيُعْبَرُ علَيْها .

والطَّوْفُ : القِلْدُ .

وطَوْفُ القَصَبِ : قَدْرُ مايُسْقادُ .

والطَّوْفُ : الثورُ الذى يَدُورُ حولَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ .

والطُّوفان، بالضمِّ : البَلاءُ .

ويُقالُ لشِدَّةِ ظَلامِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ ، قالَ العَجّاجُ :

* حَتّى إذا مايَوْمُها تَصَبْصَبا *
* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا (١) *

وطَوَّفَ النّاسُ والجَرادُ : إذا مَلَئُوا الأَرْضَ ، كالطُّوفانِ : قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا (٢)

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٥ والرواية :
نَضَعُ السيوفَ ... فنُقِيمُ منهم مَيْلَ مالم ... »
والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه /٧٤ فيما ينسب اليه وإلى رؤبة واللسان والصحاح وفي العباب والأساس نسب إلى العجاج، والثانى في المقاييس ٣ / ٤٣٢
(٢) ديوانه ٢ /٣٣ واللسان .

[ط هـ ف] *

(الطَّهْفَةُ : أَعالِى الجَنْبَةِ الغَضَّةِ) إذا كانت غيرَ مُتكاوِسَةٍ ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ،وفى الصِّحاحِ : أَعالِى الصِّلِّيَانِ.

(والطَّهْفُ) بالفتحِ ، نَقَلَه الفَرّاءُ عن الثِّقاتِ سَماعاً (ويُحَرَّكُ) نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ذَوِى المَعْرِفَة ، قالَ الفَرّاءُ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : (عُشْبٌ ضَعِيفٌ) دُقاقٌ لاوَرَقَ له ، وقال أَعْرابِىٌّ من رَبِيعَةَ ـ وحَرَّكَ الهاءَ ـ : (له حَبٌّ يُؤْكَلُ فى المَجْهَدَة) ضاوٍ دَقِيقٌ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وهومَرْعىً ، وله ثَمَرةٌ حمراءُ إذا اجْتَمَعَتْ فى مَكانٍ واحدٍ ظَهَرَتْ حُمْرَتُها ، وإذا تَفَرَّقَت خَفِيَتْ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو شَىْءٌ يُخْتَبَزُ فى المَحْلِ ، الواحِدَةُ طَهْفَةٌ ، وقالَ غيرُ هٰؤلاءِ : الطَّهفُ : مثل المَرْعَى له سُبُولٌ وَوَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ ، وحَبَّةٌ حمراءُ دَقِيقةٌ جدًّا طويلةٌ ، وقالَ ابنُ الاعْرابِىِّ : الطَّهْفُ : الذُّرَةُ ، وهى شَجَرَةٌ كأَنَّها الطَّرِيفَةُ ، لا تَنْبُت إلاّ فى السَّهْلِ وشِعابِ الجِبالِ ، وقالَ غيرُه : هى عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كأَنَّه وَرَقُ القَصَبِ ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتُونُ الأَرضِ ، وثمرَتُها حَبٌّ فى أَكمامٍ .

(وطَهْفَةُ بنُ أَبِى زُهيْرٍ النَّهْدِىُّ : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عَنْه ، له وِفادَةٌ ، وكان خَطِيباً مُفَوَّهاً .

(و) طَهْفَةُ (بنُ قَيْسٍ) الغِفارِىُّ : صحابِىٌّ أَيضاً ، وقد (ذُكِر فى ط ق ف) ومَرَّ الاخْتِلافُ فيه .

(وزُبْدَةُ طَهْفَةُ : مُسْتَرْخِيَةٌ) عن الفَرّاءِ.

(و) الطِّهْفَةُ (بالكسرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شىءٍ) .

(و) الطَّهافُ ،(كسَحابٍ : المرْتفِع من السَّحابِ) نقله الجَوْهرِىُّ .

[(وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَتَ نَباتاً حَسَناً)] (١) .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ : أَطْهَف هذا (له طَهْفَةً مِنْ مالِه) : أَى (أَعْطاهُ قِطْعَةً منه) ليس بالأَثِيثِ ، وقالَ ابن

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس ، وهو في اللسان أيضا .

عبّاد : يُقالُ : أَطْهَفَ له طَهْفَةً من ماله : أَى أَعطاهُ قِطْعَةً منه .

قالَ : (و) أَطْهَفَ (فِى كَلامِه) : إِذا (خَفَّفَ) منه .

(و) قالَ الفَرّاء : أَطْهَفَ (السِّقاءُ) : أَى (اسْتَرْخَى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ : (الطُّهافَةُ ، كالكُناسَةِ[1] : الدُّوايَةُ) هٰكذا هو بالدّالِ المُهْمَلةِ والياء التَّحْتِيّةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ الذُّؤابَة[2] .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقالُ : فى الأَرْضِ طَهْفَةٌ من كَلأٍ : للشَّىْءِ الرَّقِيقِ منه .

وقالَ ابنُ بَرِّى : الطَّهْفَة : التِّبْنَةُ ، وأَنْشَدَ :[3]

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما مالِى بِنَخْلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ[4]

(١) فى مطبوع التاج « ككناسة » والمثبت لفظ القاموس .
(٢) في مطبوع التاج « الذاؤبة » وفي اللسان « الذُّؤابة » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) هو لعمرو بن مرثد كما في معجم الشعراء ٢٠٧
(٤) اللسان ، ومعجم الشعراء ٢٠٧ وفيه «بنُحْلٍ»

والطَّهَفُ ، محرّكَةً : الحِرْزُ .

وقد سَمَّوْا طَهْفاً ، بالفتح ، وطَهَفاً مُحَرَّكَةً ، وطِهِفاً بكَسْرَتَيْنِ .

[ط ى ف] *

(الطَّيْفُ : الغَضَبُ) وبه فَسَّرَ ابنُ عَبّاسٍ[1] قولَه تعالَى : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾[2] وهو قولُ مُجاهِدٍ أَيضاً .

(و) قال الأَزهرىُّ : الطَّيْفُ فى كلامِ العَرَبِ ، (الجُنُونُ) وهٰكذا رواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، قالَ : وقِيلَ للغَضَبِ : طَيْفٌ ؛ لأَنَّ عَقْلَ من غَضِبَ يَعْزُبُ ، حتى يَتَصَوَّرَ فى صُورةِ المَجْنُونِ الذى زالَ عقلُه .

وقالَ اللَّيْثُ : كلُّ شىءٍ يَغْشَى البَصَرَ من وَسْواسِ الشَّيْطانِ ، فهو طَيْفٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّيْفُ : (الخَيالُ : الطّائِفُ فى المَنامِ) يُقالُ : طَيْفُ الخَيالِ ، وطائِفُ الخَيالِ .

(١) في مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح عن العباب .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ وقراءة حفص : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ . . »

(أو) طَيْفُ الخَيالِ : (مَجيئُه فِـى المَنامِ) قال أُمَيَّـةُ الهُذَلِىُّ :

أَلا يالَقَـوْمِى لِطَيْـفِ الخَيـالِ
أَرَّقَ مِـن نـازِحٍ ذِى دَلالِ [1]

(وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً) هـذا قـولُ الأَصْمَعِىِّ ، (و) قالَ أَبو المُفَضَّلِ : (يَطُوفُ طَوْفاً) فهى واويَّـةٌ يائِيَّةٌ ، وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

أَنَّى أَلَـمَّ بِكَ الخَيـالُ يَطِيـفُ
ومَطافُـه لكَ ذِكْـرَةٌ وشُغُوفُ [2]

(وإنما قِيل لطائِفِ الخَيالِ : طَيْفٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَه طَيِّفٌ كَمَيْتٍ ومَيِّتٍ ، مِـن ماتَ يَمُوتُ) وقـرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبـو عَمْـرٍو والكِسائِىُّ ويَعْقُوبُ وأَبو حاتِمٍ قولَه تعالَى : ﴿ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ ﴾ [3]

والباقُونَ « طائِفٌ » وقال الفَـرّاءُ : الطّائِفُ والطَّيْفُ سـواءٌ ، وهو ما كانَ كالخَيالِ ، والشَّىءِ يُلِمُّ بكَ .

(وابنُ الطَّيْفانِ ، كالحَيْرانِ : خالِـدُ ابنُ عَلْقَمَةَ) بنِ مَرْثَدٍ ، أَحَدُ بَنِى مالِكِ ابنِ يَزِيدَ بن دارِمٍ (شاعِـرٌ) فـارِسٌ (وطَيْفانُ أُمُّـه) .

وابنُ الطَّيْفانِيَّةِ : عمْرُو بنُ قَبِيصَةَ أَحَدُ بَنِى) يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ (دارِمٍ ، وهى أُمُّـه) شاعِـرٌ أَيضـا ، نقَلَـه الصاغانِىُّ .

(وطَيَّفَ تَطْيِيفاً ، وطَوَّفَ : أَكْثَـرَ الطَّوافَ) وإِنّما ذَكَر طَوَّفَ ـ وهـو واوِىٌّ ـ اسْتِطْراداً ، ونَصُّ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْـدٍ : وأَطـافَ ، وطَيَّفَ ، وتَطَيَّفَ بِمَعْنًى ،[1] فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

الطِّيفُ ، بالكسرِ : الخَيالُ نفسُـه ، عن كُـراعٍ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ والرواية « يالَقَوْمِ . . » واللسان والصحاح والعباب.

(2) شرح ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٣٢/٣ ضبطه « يُطِيـفُ » بضم حرف المضارعه ، وفي شرح الديوان : قال السكرى : « ويروى يَطُوف » وفي مطبوع التاج : « أنى يلم » والمثبت مما قدمنا .

(3) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ .

(1) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١١٢/٣ «وأطافَ يُطِيفُ إطافَةً ، وطَيَّفَ يُطَيِّفُ تَطْيِيفاً ، وتَطَيَّفَ تَطَيُّفاً» والمثبت كالعباب .

والطِّيافُ ككتابٍ : سَوادُ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هو بالنُّونِ ، وقد تَقَدم ، وبهما رُوِى ما أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

* عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا[1] *

وتَطَيَّفَ : أَكْثَرَ الطَّوافَ .

(فصل الظّاءِ) المُشالَةِ

مع الفاءِ

[ظ أ ف] *

(جاءَ يَظْأَفُه ، كيَمْنَعُه ، ويَظُوفُه كيَسُوقُه) : أَى (يَطْرُدُه) وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَورَدَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّاد هٰكذا ، وفى اللِّسانِ : ظَأَفَه ظَأْفاً : طَرَدَه طَرْدًا مُرْهِقاً له .

قلتُ : وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى «ظ و ف» ولو اقْتَصَر هُنا على يَظْأَفُه مهْمُوزاً كانَ حَسَنًا ، فتَأَمَّلْ .

[ظ ر ف] *

(الظَّرفُ : الوِعاءُ) ومنه ظَرْفا الزَّمانِ والمَكانِ عندَ النَّحْوِيِّين ، كما فى الصِّحاح والعُبابِ (ج : ظُرُوفٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وعاءُ كلِّ شَىْءٍ ، حتّى أَنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لما فِيه ، قال : والصِّفاتُ فِى الكَلامِ التى تكونُ مواضِعَ لغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفاً ، من نحْوِ أَمامَ وقُدّامَ ، وأَشْباه ذٰلك ، تقولُ : خلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّما انْتُصِبَ لأَنَّه ظَرْفٌ لما فِيه ، وهو موضِعٌ لغيرِه ، وقالَ غيرُه : الخَلِيلُ يسمِّيها ظَروفاً ، والكسائِىُّ يسَمِّيها المَحالَّ ، والفَرّاءُ يُسَمِّيها الصِّفاتِ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّبات كلُّ ظَرْفٍ فيه حَبَّةٌ ، فجَعَلَ الظَّرْفَ للحَبَّةِ .

(و) الظَّرْفُ : (الكِياسَةُ) كما فى الصِّحاحِ ، وهٰكذا صَرَّحَ به الأَئِمَّةُ ، قال شيْخُنا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُونَه بالضَّمِّ ، للفَرْقِ بينَه وبينَ الظَّرْفِ الَّذى هو الوِعاءُ ، وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائِلَ به .

وقد (ظَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ظَرْفاً وظَرافَةً) كما فى الصِّحاح ، وهٰذه (قَلِيلَةٌ) وفِى اللِّسانِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ ظَرافَةً ، وصَرَّحَ بقِلَّتِها فى المُحكَمِ ،

(١) اللسان .

والخُلاصة ، قالَ شَيْخُنا : وكلامُ غيرِه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ، ويُؤَيِّدُه القِياس ، (فَهُو ظَرِيفٌ من) قَوْمٍ (ظُرَفاءَ) هٰذه عن اللِّحْيانِيّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : (و) قد قالُوا : (ظُرُف ، ككُتُبٍ ، و) قوم (ظِراف) ككتابٍ ، (وظَرِيفِينَ ، و) قد قالوا : (ظُرُوف) قالَ الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُم جَمَعُوه بعدَ حَذْفِ الزّائِد) قالَ سِيبَوَيْهِ :(أَو هو كالمَذاكِيرِ) لم يُكَسَّرْ على ذَكَرٍ ، هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ .

(أَو الظَّرْفُ إِنَّما هو فى اللِّسانِ) فالظَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكَلامِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وابنُ الأَعرابىِّ ، واحْتَجّا بقَوْلِ عُمَرَ فى الحَدِيث : « إِذَا كانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ » أَى إِذا كانَ بلِيغاً جيِّدَ الكَلامِ احْتَجَّ عَن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ ، وزادَ ابنُ الأَعرابىِّ : والحَلاوَةُ فى العَيْنَيْنِ ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والجَمالُ فى الأَنْفِ .

(أَو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئَةِ) يُقال : وَجْهٌ ظَرِيفٌ ، وهَيْئَةٌ ظَرِيفةٌ .

(أَو يكُونُ فى الوَجْهِ واللِّسانِ) يُقال : وجهٌ ظَرِيفٌ ، ولِسانٌ ظَرِيفٌ ، قاله الكِسائِىُّ ، وأَجازَ ما أَظْرَفَ زَيْد – فى الاسْتِفهامِ – أَلِسانُه أَظْرَفُ ، أَم وَجْهُه ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسْنُ العِبارةِ ، وفى الوجهِ : الحُسْنُ .

(أَو) الظَّرْفُ : (البَزاعَةُ وذَكاءُ القَلْبِ) قاله اللَّيْثُ ، والبَزاعَةُ بالزاى : هى الظَّرافَةُ والمَلاحةُ والكِياسة ، كما تقدَّم للمُصَنِّف ، قال الجَوْهَرِىُّ : والبَزاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإِنسانُ ، ويُوجَدُ فى غالِبِ النُّسخِ « البَراعَةُ » بالرّاءِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(أَو) الظَّرْفُ (: الحِذْقُ) بالشَّىْءِ ، هٰكذا يُسمُّونه [1] أَهلُ اليَمَنِ .

(أَو لا يُوصَف به إِلاّ الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ) والزَّوْلُ : الخَفِيفُ (لا الشُّيُوخُ ولا السّادَةُ) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال المُبَرِّدُ : الظَّرِيف : مُشْتَقٌّ مِن

(١) هكذا جاء على اللغة المرجوحة ، والأفصح « يسمِّيه أهل اليمن » ولفظ الصاغانى في العباب : « وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّون الحاذِقَ بالشَّىْءِ ظَرِيفاً » .

الظَّرْفِ ، وهو الوِعاءُ ، كأَنَّه جعَل الظَّرِيفَ وِعاءً للأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ .

(و) يُقالُ : (تَظَرَّفَ) فلانٌ وليسَ بظَرِيفٍ : إذا (تَكَلَّفَه) .

وقال الرّاغبُ : الظَّرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائِلِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ والخارِجيَّةِ ؛ تَشْبيهاً بالظَّرْفِ الَّذى هو الوِعاءُ ، ولِكَوْنِه واقِعاً على ذٰلِك ، قِيلَ لمن حَصَلَ له عِلْمٌ وشَجاعةٌ : ظَرِيفٌ ، ولمن حَسُنَ لِباسُه ورِياشُه : ظَرِيفٌ ، فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرَمِ ، والصَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى الظَّرْفِ ، والادِّعاءُ فوقَ ذٰلِك تَكَبُّراً ، قالَه الخَلِيلُ ، وفى الحَدِيث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» نَقَلَهُ شَيْخُنا .

(و) الظُّرافُ (كغُرابٍ ، ورُمّانٍ : الظَّرِيفُ) إلاّ أَنَّ الثانِىَ أَكثَرُ من الأَوَّلِ ، كالطُّوالِ والطُّوّالِ (جمعُ الأَوَّلِ ظُرَفاء) عن اللِّحْيانِىِّ (و) جمعُ (الثانى ظُرّافُونَ) بالواو والنُّون .

(و) يُقالُ : (هو نَقِىُّ الظَّرْفِ) : أَى (أَمِينٌ غيرُ خائِنٍ) وهو مَجازٌ .

(ورَأَيْتُه بظَرْفِه) : أَى (بنَفْسِه) وفى الأَساس : بعَيْنِه ، قالَ : وهو تَمْثِيلٌ ، من قَوْلِكَ : أَخَذْتُ المَتاعَ بظَرْفِه .

(و) يُقال : (أَظْرَفَ) الرَّجُلُ : إذا (وَلَدَ بَنِينَ ظُرَفاءَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَظْرَفَ (فُلاناً) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ مَتاعاً :[1] إذا (جَعَلَ له ظَرْفاً) كما هو نَصُّ العُبابِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، من نِسْوَةٍ ظَرائِفَ ، وظِرافٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وافَقَ مُذَكَّرَه فى التَّكْسِيرِ ، يَعْنِى فى ظِرافٍ .

وحكى اللِّحْيانِىُّ : اظْرُفْ إن كنتَ ظارِفاً ، وقالُوا فى الحالِ : إنّه لظَرِيفٌ .

وأَظْرَفَ بالرَّجُلِ : ذكَرَهُ بظَرْفٍ .

وقِينَةٌ ظَرُوفٌ ، كصَبُورٍ[2] .

(١) لفظ العباب « وأَظْرَفَ المتاعَ : إذا جعَل لـه ظَرْفـاً » .

(٢) قوله : « وقينة ظَرُوف ، كصَبُور » الذى في الأساس : وفِتْيَةٌ ظُرُوفٌ ، ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج ، وفي اللسان أيضاً : « وفِتْيَةٌ ظُرُوف : أى ظرفاء » .

واسْتَظْرَفَه : وَجَدَه ظَرِيفاً .

وتَظارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّرْفَ .

ويامَظْرَفانُ ، كيامَلْكَعانُ ، كما فى الأَساسِ .

وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَت أَوْعِيَتُه .

وظارَفَنِى فَظَرَفْتُه : كنتُ أَظْرَفَ منه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[ظ ف ف] *

(ظَفَّ قَوائِمَ البعيرِ) يَظُفُّها ظَفًّا ، أَهْمله الجَوْهَرِىُّ[1] ، وقالَ الكسائِىُّ : أَى (شَدَّها كُلَّها وجَمَعَها) وكذلِكَ قَوائِمُ غيرِ البَعِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الظَّفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ ، والغَلاءُ الدّائِمُ) .

قالَ (: والظَّفَفُ) مُحَرَّكَةً : (الضَّفَفُ) وقد تَقَدَّم معناه .

(والمَظْفُوفُ : المَضْفُوفُ) يُقالُ : ماءٌ مَظْفُوفٌ : إِذا كَثُرَ عليه النّاسُ ، قال الشّاعِرُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : هٰكَذا أَنشَدَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ بالظّاء ، وقد تَقَدَّم فى « ض ف ف » .

وقالَ أَيْضاً : المَظْفُوف : المُقارَب بينَ اليَدَيْنِ فى القَيْدِ ، وأَنْشَد :

زَحْفَ الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُه
أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ[2]

وابنُ فارِسٍ ذَكَرَه بالضّادِ لاغيرُ ، وكذٰلك حكاه اللَّيْثُ .

(واسْتَظَفَّ آثارَهُم : تَتَبَّعَها) نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قلتُ : ولعَلَّه اسْتَظْلَفَ ، كما سَيَأْتى .

[ظ ل ف] *

(الظَّلْفُ : الباطِلُ) عن أَبى عَمْرٍو ، ويُرْوَى بالطاء أَيضاً ، كما تقدّم ، وسيأْتى أَيضاً .

(و) الظَّلْفُ (: المُباحُ) الهَدَرُ .

(١) وكذلك أهمله صاحب اللسان هنا ، وذكر بعضه استطرادا في (ضفف) ثم أورده بعد (ظلف)

(١) تقدم في (ضفف) .
(٢) اللسان ، وتكملة القاموس للمؤلف .

(و) الظِّلْفُ (بالكَسْرِ) : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهو (للبَقَرةِ والشّاةِ والظَّبْى وشِبْهِها بمنْزِلَةِ القَدَمِ لنا ، ج : ظُلُوفٌ وأَظْلافٌ) وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقالُ : رِجْلُ الإِنْسانِ ، وقَدَمُه ، وحافِرُ الفَرَسِ ، وخُفُّ البَعِيرِ والنَّعامَةِ ، وظِلْفُ البَقَرةِ والشّاةِ ، واسْتعارَهُ الأَخْطَلُ للإِنْسانِ ،فقال:

* إلى مَلِكٍ أَظْلافُه لَمْ تُشَقَّقِ [1] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو لعُقْفانَ بنِ قَيْسِ ابنِ عاصِمٍ ، وصَدْرُه :

سأَمْنَعُها أَو سوفَ أَجْعَلُ أَمْرَها
إلى مَلِكٍ . . . . الخ [2]

وقالَ اللَّيْثُ ، والأَزهرِىُّ ، وابنُ فارِسٍ : إلاّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَعْدى كَرِبَ رضِىَ اللهُ عنه استَعارَها للخَيْلِ ، فقال :

وخَيْلِى تَطَأُكُمْ بأَظْلافِها [3]

(١) اللسان ،ولم يرد في ديوان الأخطل
(٢) اللسان وأنشد معه بيتاً بعده ،وهو :
سواءٌ عليكم شُؤْمُها وهِجانُها
وإن كانَ فيها واضِحُ اللونِ يَبْرُقُ
وبينهما إقواء .
(٣) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٤٦٧/٣ والرواية : « وخَيْلٍ » والمثبت كالعباب .

وقال اللَّيْث : أَرادَ الحوافِرَ ، واضطُرَّ إلى القافِيَةِ ، واعتَمَدَ على الأَظلافِ لأَنّها فى القَوائِمِ .

(و) الظِّلْفُ : (الحاجَةُ) يقال : ما وَجَدْتُ عِنْدَه ظِلْفِى : أَى حاجَتِى .

(و) الظِّلْفُ : (المُتابَعَةُ فى المَشْىِ وغيرِه) وفى اللِّسانِ : المُتابَعَةُ فى الشَّىْءِ .

وفى الأَساس : جاءَت الإِبِلُ على ظِلْفٍ واحِدٍ : أَى مُتَتابِعَةً .

[(وبالضمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ ظَلِيفٍ)] [1] .

(وظُلُوفٌ ظُلَّفٌ ، كَرُكَّعٍ) : أَى (شِدادٌ) وهو توكيدٌ لها ، نقله الجَوْهرِىُّ قال العَجّاجُ :

* وإنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا *
* عَنْها وَوَلاّهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا [2] *

(و) يُقال : (وَجَدَ ظِلْفَهُ) : أَى (مُرادَه) وما يَهْواهُ ويُوافِقُه .

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وهو في نسخ القاموس .
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب

(و) قالَ الفَرّاء: العَرَبُ تَقولُ: وَجَدَت (الشّاةُ ظِلْفَها): أى (وَجَدَتْ مَرْعىً مُوافِقاً، فلا تَبْرَحُ منه) يُضرَبُ مثلاً للذى يَجِدُ مايُوافِقُه، ويكونُ أَرادَ به من النّاسِ والدَّوابِّ، قالَ: وقد يقالُ ذٰلِكَ لكُلِّ دَابَّةٍ وافَقَتْ هَواها.

وفى الأَساسِ: وجَدَت الدَّابَّةُ ظِلْفَها: ما يظْلِفُها ويَكُفُّ شَهْوَتَها.

(وأرضٌ ظَلِفَةٌ، كفَرِحة) بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ عن الأَمَوِىّ (و) زادَ غيرُه: مثلَ (سَهْلَة، ويُحَرَّكُ، وقد ظَلِفَتْ، كفَرِحَ) ظَلَفاً (: غَلِيظَةٌ لاتُؤَدِّى أَثَراً) ولا يَسْتَبِينُ عليها المُشْىُ من لِينِها فتُتْبَع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الظَّلِفَةُ: الأَرْضُ التى لايَتَبَيَّنُ فيها أَثَرٌ، وهى قُفٌّ غَلِيظٌ، وهى الظَّلَفُ، وقال يَزِيدُ بنُ الحكَمِ يَصِفُ جارِيةً:

تَشْكُو إذا مامَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ[1]

(١) اللسان.

وقالَ الفَرّاءُ: أَرْضٌ ظَلَفٌ وظَلِفَةٌ: إذا كانَتْ لاتُؤَدِّى أَثَراً، كأَنَّها تَمْنَعُ من ذٰلِك، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ، قال الأَزْهَرِىُّ: جَعلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ: ما لانَ من الأَرضِ، وجَعَلَهُ[1] ابنُ الأَعرابِىِّ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ، والقولُ قولُ ابنِ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ من الأَرْضِ: ماصَلُبَ فلم يُؤَدِّ أَثَراً، ولا وُعوثَةَ فيها، فيَشْتَدُّ على الماشِى المَشْىُ فيها، ولارَمْلَ فتَرْمَضُ النَّعَمُ فيها، ولا حِجارَةَ فتَحْتَفِى فيها، ولٰكِنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّى أَثَراً، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ أَنّه مَرَّ على راعٍ فقالَ: «عليكَ الظَّلَفَ من الأَرْضِ لاتُرَمِّضْها» أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ التى هٰذِه صِفَتُها؛ لئَلاّ تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْلِ، وخُشُونةِ الحِجارة، فتَتْلَفَ أَظْلافُها؛ لأَنَّ الشاءَ إذا رُعِيَتْ فى الدِّهاسِ، وحَمِيَت الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها.

(والظِّلْفُ أَيضاً: شِدَّةُ العَيْشِ) من ذٰلك، هٰكَذا مَضْبُوطٌ عندَنا بالكَسْرِ، والصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ[2]، ومن ذٰلك

(١) فى مطبوع التاج (وجعلها) والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٢) ضبطه الصاغانى فى العباب بالتحريك.

حَديثُ [سعْدِ بن أَبِى وَقّاص] (١) : « كانَ يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْش بمَكَّةَ » : أَى بُؤْسُه وشِدَّتُه وخُشونَتُه .

(والظَّلِفَةُ ، كفَرِحَة) : طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ والإِكافِ وأَشْباهِ ذٰلك مما يَلِى الأَرْضَ من جَوانِبِها ، (والجَمْعُ : ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ) .

(وهُنّ) أَى الظَّلِفاتُ : (الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللّواتِى يَكُنَّ على جَنْبَى البَعِيرِ ، تُصيبُ أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذٰا فى المُؤَخَّرَة ، وهما ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ) لأَنَّ ماعَلاهُما مما يَلِى العَراقِىَ هُما العَضُدانِ ، وأَما الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبِ البَعيرِ فهى الأَحْناءُ ، وشاهِدُهُ :

كأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منهُ
مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ (٢)

يُريدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هٰذا البَعِيرِ قد ابْيَضَّتْ ، كموْقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ ، وفى حديثِ بِلالٍ : « كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فى الجِدارِ » وهو من ذٰلِكَ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْن مما يَلِى العَراقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلُهما : الظَّلِفَتان ، وهما : ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسِطِ والمُؤَخَّرَةِ ، وشاهِدُ الظَّلِفِ قولُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

* وعَضَّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّنِيّا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا * (١)

(و) الظَّلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : السَّيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والذَّلِيلُ) فى مَعِيشَتِه .

(و) الظَّلِيفُ (من الأَماكِنِ : الخَشِنُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه : فيه رَمْلٌ كَثِيرٌ .

(و) الظَّلِيفُ (من الأُمورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) يُقال : شَرٌّ ظَلِيفٌ : أَى شَدِيدٌ ، نقله الجوهَرِىُّ .

(١) زيادة من العباب للإيضاح .
(٢) اللسان .

(١) اللسان (خرص) و(دأى) والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ و٣ /١٢٢ وفي مطبوع التاج . « . الخرص المطيا » والتصحيح مما سبق .

(و) الظَّلِيفُ: (الشِّدَّةُ) وكلُّ ما عَسُر عليكَ مطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) الظَّلِيفُ (من الرَّقَبَةِ: أَصْلُها) ومنه قوْلُهم: أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبتِه: أَى بأَصْلِها.

(و) رَجُلٌ (ظَلِيفُ النَّفْسِ، وظَلِفُها) ككَتِفٍ: أَى (نَزِهُها) وهو من قَوْلِهم: ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً: إذا منَعَه.

(وذَهَبَ به) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ: ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِى (ظَلِيفاً): أَى بغَيْرِ ثمَنٍ (مَجّاناً) قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ؟[1]

قال ابنُ برِّى: ومثلُه قولُ الآخَر:

فقُلْتُ كُلُوها فى ظَلِيفٍ فعَمُّكُمْ
هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ[2]

(و) يُقالُ: (أَخَذَه بظَلِيفِه، وظَلَفِه، مُحَرَّكَةً): أَى (أَخَذَه كُلَّه ولم يَتْرُكْ منه شَيْئاً) كما فى العُبابِ، وهو قَولُ أَبى زَيْدٍ، والَّذى فى اللِّسان: أَخَذَ الشَّىْءَ بظَلِيفَتِه وظَلِفَتِه: أَى بأَصْلِه وجمِيعِه، ولم يَدَعْ منه شَيْئاً.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (ذَهَبَ دَمُه ظَلْفاً) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ): أَىْ (باطِلاً هَدَراً) لم يُثْأَرْ بِه، قال: وسمعتُه بالطاءِ والظاءِ.

(والأُظْلُوفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ) صُلْبَةٌ (فِيها حِجارَةٌ حِدادٌ، كأَنَّ خِلْقَتَها خِلْقَةُ الجبلِ)[1] ولو قال على خِلْقَةِ الجَبَلِ كان أَخْصَرَ (ج: أَظالِيفُ) وأَنشد ابنُ بَرِّى:

لَمْحِ الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ[2]

(وأَظْلَفَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيها) أَى: الأُظْلُوفَةِ، أَو فى الظَّلَفِ.

(وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها) ظَلْفاً (: مَنَعَها من أَنْ تَفْعَلَه، أَو تَأْتِيَهُ) قال الشاعرُ:

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ
إذا ماتَهافَتَ ذِبّانُهُ[3]

(1) اللسان والصحاح والعباب.
(2) اللسان

(1) كذا في مطبوع التاج، ولفظ القاموس «جبل» بدون أل.
(2) اللسان.
(3) اللسان والصحاح والعباب، والأساس.

(أو) ظَلَفَها عَنْهُ : إذا (كَفَّها عنه) .

(و) ظَلَفَ (أَثَرَه يَظْلُفه) بالضمِّ (ويَظْلِفُه) بالكسرِ ،ظَلْفاً فيهما : (أَخْفاه لِئَلاّ يُتْبَعَ ، أَو مَشَى فى الحُزُونَةِ كَيْلا يُرَى أَثَرُه) فِيها ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ (١)

قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هٰذا رجلٌ سَلَّ إِبِلاً ، فأَخَذَ بها فى كُراعٍ من الأَرضِ ، لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع ، يَقُول : أَلَمْ أَمْنَعْهُم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها ، والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ (كظَالَفَه) هكَذا فى سائِرِ النسخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : كأَظْلَفَه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (القَوْمَ) يَظْلِفُهم ظَلْفاً : (اتَّبَعَ أَثَرَهُم) كما فِى اللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (الشّاةَ) ظَلْفاً : (أَصاب ظِلْفَها) يُقال : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فظَلَفْتُه ، أَى : أَصبْتُ ظِلْفَه ، فهو مَظْلُوفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِى عن يعْقوبَ .

(والظَّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ ، مَمْدُدَةٌ ،) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والظَّلْفَةُ) بالفتحِ (وتُكْسَرُ لامُها : سِمةٌ للإِبلِ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الظُّلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع) قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ العنْبَرِىُّ .

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَغيَّرَ بَعْدَنا
عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ (١)

(ومكانٌ ظَلَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِفٍ) وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ (: مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّينِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : (ظَلَّفَ على كَذا) تَظْلِيفاً : (زادَ) عليه ، وكذلك ذَرَّفَ ، وطَلَّفَ ، وظَلَّثَ ، ورَمَّثَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُطْلَقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْفِ نفسِها مَجازاً ، ومنه حديثُ رُقَيْقَةَ

(١) فى مطبوع التاج « على الشعراء » والمثبت من اللسان ومادة (وسق) و (كرع) والصحاح ، والعباب والأساس والجمهرة ٣/١٢٣ وسيأتي في (وسق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ظليف) ومعه بيت قبله .

«تَتَابَعَتْ عـلى قُرَيْشٍ سِنُـو جَـدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ» .

ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أى مِمّـا يُوافِقُها .

وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ ، بالكسرِ ، وظَلَفٍ واحدٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى قد وَلَدتْ كُلُّهـا .

وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا ، كفَـرِحَ : كَفَّتْ .

وامْـرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ : أَى عَزيزَةٌ عند نَفْسِها .

وفى النَّوادِر : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا ، وظَلَّفْتُه : إذا أَبْعَدْتَه عنه .

ويُقالُ : أَقامَه اللهُ على الظَّلَفاتِ ، مُحَرْكَةً : أَى علَى الشِّـدَّةِ والضِّيقِ ، وقالَ طُفَيْـلٌ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعيفِى ولَمْ أُقِـمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ [1]

والظَّلَفُ ، محرَّكَةً : كُلُّ هَيِّنٍ .

وظَلِيفَةُ الشىءِ ، كسَفِينَةٍ : أَصْـلُه وجَمِيعُـه .

والظِّلْفُ ، بالكسرِ : الشَّهْوَةُ ،ويُقال : هو يَـأْكُلُه بضِرْسٍ ، ويَطَؤُه بظِلْفٍ .

وقامُوا على ظَلِفاتِهم : على أَطْرافِهم .

ونَحْنُ على ظَلِفاتِ أَمْـرٍ ، وشَـفَا أَمْـرٍ ، وهو مجازٌ .

[ظ و ف] *

(أَخَـذَ بِظُـوفِ رَقَبَتِـه) بالضـمِّ (وبِظافِها) : أَى (بجِلْدِها) لغةٌ فى صُوفِ رَقَبَتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : أَى بجَمِيعِها ، أَو بشَعْرِها السّـابِلِ فى نُقْـرَتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (تَرَكْتُـه بِظُوفِها ، وظَافِها) وظافِ قَفـاهُ : أَى (وَحْـدَه) .

قال : (وجاءَ يَظُوفُه ، كيَسُـوقُه . ويَظْأَفُـه ، كيَمْنَعُـه) : أَى (يَطْـرُدُه) والأَخِيرُ قـد مَـرَّ ذِكرُه قـريباً .

(١) ديوانه /٦٣ واللسان

(فصل العين) مع الفاء

[ع ت ر ف] *

(العِتْرِيفُ، كزِنْبِيلٍ وعُصْفُورٍ: الخَبِيثُ الفاجِرُ) نقلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: الذى لايُبالِى ماصنَعَ، وزاد الجَوْهرِيُّ: (الجَرِىءُ الماضِى) وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الغاشِمُ المُتَغَشْرِمُ) وبه فُسِّرَ الحديثُ: «أَوَّهْ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَف، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي، وخَلَفَ الخَلَفِ»[1]

وقيلَ: هو الدّاهِى الخَبِيثُ.

وقيلَ: هو قَلْبُ العِفْرِيتِ، للشَّيْطانِ الخَبِيثِ.

(و) العِتْرِيفُ، والعُتْرُوفُ (من الجِمالِ: الشَّدِيدُ، وهى بهاءٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يبْغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ[1]

(أَو العِتْرِيفَةُ: القَلِيلةُ اللَّبَنِ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) العِتْرِيفَةُ أيضا: (العَزِيزَةُ النَّفْسِ التى لاتُبالِى الزَّجْرَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعُتْرُفانُ بالضمِّ: الدِّيكُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنشدَ لعَدِىِّ بنِ زيْدٍ:

ثَلاثَةَ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِىءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ[2]

وكذلك العُتْرُسان، كما تَقدّم.

(و) العُتْرُفانُ: (نَبْتٌ عَرِيضٌ رَبِيعِىٌّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(والعَتْرَفَةُ: الشِّدَّةُ) كالعَتْرَسَةِ.

(والتَّعَتْرُفُ: التَّغَطْرُشُ[3]).

(و) التَّعْتْرُفُ أيضاً: (ضِدُّ التَّعَفْرُتِ) نقلَه الصاغانىُّ.

(1) فى النهاية واللسان زاد بعده: «قال الخطابى: قوله: خَلَفِى يُتأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده الذين قتلوا معه، وخَلَف الخَلَف: ما كان منه يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار».

(1) فى مطبوع التاج واللسان «.. داع ولاربع» والمثبت من ديوانه ١٧٩ والتكملة والعباب.

(2) اللسان.

(3) هكذا فى القاموس ومطبوع التاج «التغطرش» بالشين، وفى العباب «التغطرس» بالمهملة، ولعله الصواب.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العُتْرُفُ ، كقُنْفُذٍ : الدِّيكُ ، وكذلك العُتْرُس .

وأَبو العِتْرِيفِ : من كُناهُم .

[ع ت ف] *

(العَتْفُ) أَهمله الجَوهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (النَّتْفُ) .

(و) يُقال : (مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِدْفٌ بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ منه ، وطائِفَةٌ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وكأَنَّ التاءَ بَدلٌ عن الدّالِ .

[ع ج ر ف] *

(العَجْرَفَةُ : جَفْوَةٌ فى الكَلامِ ، وخُرْقٌ فى العَمَلِ) قاله اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العجْرَفَةُ : (الإِقْدامُ فى هَوَجٍ) .

(و) قال الأَزْهرِىُّ : (يكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِىَّ المَشْىِ) لسُرْعَتِه .

(و) قالَ الجوْهَرِىُّ : جَمَلٌ (فيه تَعَجْرُفٌ ، وعَجْرَفَةٌ ، وعَجْرَفِيَّةٌ)[1] كأَنَّ فيه خُرْقًا ، و (قِلَّة مُبالاةٍ لسُرْعَته) وفى المُحْكَم : العَجْرَفِيَّةُ : أَن تَأْخُذَ الإِبلُ فى السَّيْرِ بخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائِذٍ :

ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبطِرْ
رُ والعَجْرفِيَّةُ بعدَ الكَلالِ[2]

وقال الأَزهرِىُّ : العَجْرَفِيَّةُ من سير الإِبلِ : الاعْتِراضُ فى نَشاطٍ ، وأَنشد قولَ أُمَيَّة .

وقال ابنُ سِيدَه : وعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ : أُراها تَقَعُّرَهم فى الكَلامِ .

وجَمَلٌ عَجْرفِىٌّ : لايقْصِدُ فى مَشْيِه من نشاطِه ، والأُنْثَى بالهاءِ .

(و) العُجْرُوفُ (كزَنْبُورٍ : الخفِيفَةُ مِن النُّوقِ) عن ابن عبّادٍ .

(و) العُجْرُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : ذاتُ قوائِمَ طِوالٍ .

(١) لفظ القاموس: «عَجْرفِيَّةٌ وعَجْرَفَةٌ» بتقديم عجرفيّة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ واللسان والعباب .

(أَو النَّمْلُ الطَّوِيلُ) الأَرْجُلِ، نقلـه الجَوْهرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أَعظَمُ من النَّمْلِ، وقال الازهرِيُّ: يُقال أَيضـاً لهذا النَّمْلِ (الذى رفعتْه عن الأَرْضِ قوائِمُه) عُجْرُوفٌ.

(و) قال العُـزَيْزِيُّ: العُجْـروفُ: (العجُوز، كالعُجْرُوفةِ) وأَنشَـد لعبْـدِ الصَّمدِ بنِ عَنَمَةَ:

فآبَ إلى عُجْـرُوفَـةٍ باهِلِيَـــةٍ
يُخَـلُّ عليْها بالعَشِيِّ بِجادُهـا [1]

(وعَجارِيفُ الدَّهْـرِ: حوادِثُه) نقله الجوهرِيُّ قال قيْسٌ:

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمّارٍ نوًى قَـــذَفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْـرٍ لاتُعَرِّينِى [2]

أَى: لا تُخَلِّينِى.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العَجارِيف (من المَطرِ: شِدَّتُه) عند إقباله، (كعَجارفه) فى الدَّهْرِ والمَطَرِ.

(1) العباب، وفي مطبوع التاج «نجـادها» بالنون، والمثبت من العباب.

(2) ديوان قيس بن الخطيم ١٧٤، وهو فيه بيت مفرد، واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٤/٣٦٥

(وهو يتَعَجْرَفُ) علَيْنا: أَى (يتكبَّرُ) ورَجُـلٌ فيه تعَجْرُفٌ.

(و) فى الصِّحاحِ: هو يَتَعَجْـرَفُ (علَيْهِم): إذا كان (يَرْكَبُهُم بمـــا يَكْرَهُونه، ولا يَهابُ شَيْئـاً).

[] ومما يُستدركُ عليه:

بعيرٌ ذُو عَجارِفَ وعجارِيفَ: فيـه نَشاطٌ، قال ذُو الرُّمَّـةِ:

وصَلْنا بِها الأَخْماسَ حتّى تَبَدَّلتْ
من الجَهْدِ أَسْداساً ذواتُ العَجارِفِ [1]

والعَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الأَمْرَ لاتُروِّى فيهِ، وقد تَعَجْـرَفَه.

[ع ج ف] *

(العَجَفُ، مُحرَّكَةً: ذَهابُ السِّمَنِ، وهو أَعْجَفُ، وهى عَجْفاءُ ج: عجافٌ) من الذُّكْرانِ والإِناثِ، قالَهُ اللَّيْث، وهـو (شـاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ؛ (لأَنَّ أَفْعلَ وفَعْلاءَ لايُجْمَعُ على فِعالٍ) بالكَسْرِ غير هٰذِه الكَلِمَة، رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ

(1) ديوانه ٣٨٧ والعبـاب والرواية فيهمـا: «.. من الجَهْلِ أحلامـاً..».

(ولكنَّهم بَنَوْهُ على) لفظ (سِمانٍ) فقالُوا: سِمانٌ وعِجافٌ، وقيل: هو كما قالُوا: أَبْطَحُ وبِطاحٌ، وأَجْرَبُ وجِرابٌ، ولا نَظِيرَ لعَجْفاءَ وعِجافٍ إلا قولُهم: حَسْناءُ وحِسانٌ، كذا قولُ كُراعٍ، وليس بقَوِيٍّ؛ لأَنَّهم قد كَسَّرُوا بطْحاءَ على بِطاحٍ، وبَرْقاءَ على بِراقٍ (لأَنَّهُم قد يَبْنُونَ) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والعَرَبُ قد تَبْنِي (الشَّيْءَ) ونَصُّ العُباب: قد تَحْمِلُ الشيءَ (على ضِدِّه) قال شَيْخُنا: ولو قالَ بَنَوْه، على نِدِّه، أَي: مِثْله لكان أَقْرَبَ، وهو ضِعافٌ، كما مالَ إليه بعضُهم (كما قالُوا: عَدُوَّةٌ بالهاءِ لِمكانِ صدِيقَة، وفَعُولٌ) إذا كانَ (بمَعْنَى فاعِلٍ لاتَدْخُلُه الهاءُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ﴾ [1] هي الهَزْلَى التي لالَحْمَ عليها ولا شَحْمَ، ضُرِبَتْ [مثلا] [2] لسَبْعِ سِنينَ لاقَطْرَ فيها ولا خِصْبَ، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد: «يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً» وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ [3]:

وأَنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ [1]

(وقد عجِفَ، كفرِحَ وكَرُمَ) وقد جاءَ أَفْعَلُ وفَعْلاءُ على فَعُلَ يَفْعُلُ في أَحرفٍ مَعْدُودةٍ، منها: عجُفَ يعْجُفُ فهو أَعْجَفُ، وأَدُمَ يَأْدُم فهو آدَمُ، وسَمُرَ يسْمُر فهو أَسْمَرُ، وحَمُقَ يَحْمُقُ فهو أَحْمَقُ، وخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أَخْرَقُ، وقال الفَرّاءُ: عجُفَ وعَجِفَ، وحمُقَ وحمِقَ، ورَعُنَ ورَعِنَ، وخَرُقَ وخَرِقَ.

(ونَصْلٌ أَعْجَفُ): أَي (رقِيقٌ، ونِصالٌ عِجافٌ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائذٍ:

تَراحُ يَداهُ لمحَشُورَةٍ
خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ [2]

(والعَجْفاءُ: الأَرْضُ لاخَيْرَ فيها)

(1) سورة يوسف، الآية ٤٣ والآية ٤٦
(2) زيادة من اللسان.
(3) في مطبوع التاج واللسان «.. بن أذنة» والمثبت من العباب وانظر اللسان (كرم)

(1) اللسان وفي مادة (كسا) نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني وأنشد معه بيتين قبله، وفي مادة (كرم) حكى السيرافي نسبته إليه وإلى رجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى، كان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعته الشفقة على بناته، ونسبه المبرد - في الكامل ٣/١٦٧ - إلى أبي خالد القناني في أبيات يرد بها على قطري بن الفجاءة، وفي معجم الشعراء ٢٥٨ نسبه إلى عيسى بن فاتك الخطي من شعراء الخوارج.
والبيت في الصحاح من غير عزو، وفي العباب لمرداس ابن أدية، وانظر إصلاح المنطق ٦٩ و٧٠
(2) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ واللسان (روح) والعباب والمقاييس ٤/٢٣٦

ومنه قولُ الرّائد :وجَدْتُ أَرْضاً عَجْفاءَ ، وشَجَراً أَعْشَمَ ، أَى : قد شارفَ اليُبْس .

وفى الأَساس : نَزَلُوا فى بلادٍ عَجْفاءَ : أَى غيرِ مَمْطُورَةٍ .

وفى اللِّسان : ورُبَّما سَمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً ، قالَ الشاعِرُ يصف سَحاباً :

لَقِحَ العِجافُ له لسابِعِ سبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّؤٍ فَرَوِينَا (١)

يَقُول : أَنْبَتَت هٰذه الأَرَضُون المُجْدِبَةُ لسَبْعَةِ أَيّامٍ بعدَ المَطَر (٢) .

(وأَبُو العَجْفاءِ : هَرِمُ بنُ نُسَيْبٍ) السُّلَمِىُّ : (تابِعىٌّ) يَرْوِى عن عُمَرَ بن الخَطّاب ، عِدادُه فى أَهلِ البصْرةِ ، روى عنه محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، أَورده ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

(و) أَبو العَجْفاءِ : (عبدُ اللهِ بن مُسْلِمٍ) المَكِّىُّ (من تَبَعِ التّابِعِينَ) .

(١) اللسان وأيضا في مادة (لقح) والتكملة والعباب .
(٢) فسره في اللسان (لقح) بقوله : « يقول : قبلت الأَرَضُون ماء السحاب ، كما تقبلُ النّاقَةُ ماءَ الفَحْلِ » .

وفاتَه : أَبُو العَجْفاءِ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّيْلَمِىُّ السَّيْبانِىّ (١) ، وقد صحَّفَه المصِّنفُ فى «س ى ب» فقال : أَبو العَجْماءِ ، وهو غلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عليه هُناك .

(و) حكَى الكِسائِىُّ : (شَفَتانِ عَجْفاوانِ) : أَى (لَطِيفَتانِ) .

والعِجافُ (ككِتابٍ) : حَبٌّ (الحَنْظَلِ) عن ابنِ عبّادٍ .

(و) العِجافُ : اسمٌ من أَسْماءِ (الدَّهْرِ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) العُجافُ ، (كغُرابٍ : نَوعٌ من التَّمْرِ) كما فى اللِّسانِ .

(وعَجفَ نَفْسَه عن الطَّعامِ يعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حَبسَها عنه ، وهى تَشْتَهِيه ؛ لِيُؤْثِر به) غيرَه : أَى (جائعاً) ولا يَكُونُ العَجْفُ إلاّ على الجُوعِ والشَّهْوةِ ، (أَو لِيُشْبِعَ مُؤاكِلَهُ) الذى يُؤَاكِلُه (كعَجَّفَ تَعْجِيفاً) ومنه قولُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

(١) هذه النسبة إلى سيبان : بطن من مراد، وانظر التبصير ٨١٩ و المشتبه للذهبى / ٣٨٢ .

* لم يَغْـذُها مُـدٌّ ولا نَصِيفُ *
* ولا تُمَيْـراتٌ ولا تَعْجِيـفُ *(1)

* لكِنْ غَذاهَا اللَّبَنُ الخَـرِيفُ *
* المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ *

(و) عَجَفَ (نَفْسَه على المَرِيضِ) : إذا (صَبَرَها على التَّمْرِيضِ ، والقِيامِ به) قـال :

* إنِّى وإن عَيَّرْتِنِى نُحولِـى *(2)
* أَو ازْدَرَيْتِ عِظَمِى وطُولِى *(3)

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ على الخَلِيـلِ *
* أَعْـرِضُ بالـوُدِّ وبالتَّنْوِيـلِ *

(كأَعْجَفَ بنَفْسِـه عليه) .

(و) تقول : عَجَفَ (نَفْسَـهُ عـلى فُلانٍ) : أَى (احْتَمَلَ عنه ، ولم يُؤَاخِذْهُ) نقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) عَجَفَ (الدَّابَّةَ يَعْجُفُها) بالضمِّ (ويَعْجِفُها) بالكسرِ ، عَجْفاً (: هَزَلَها ، كأَعْجَفَها) وهٰذه عن الجَوْهرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «حتّى إذا أَعْجَفَها رَدَّها فيه» .

(و) عَجَفَ (عن فُلانٍ : تَجافاهُ) .

وفى الأَسـاسِ : عَجَفْتُهـا على أَذَى الخلِيلِ : إذا لم تَخْـذُلْه .

(و) عَجَفَ (نَفْسَه : حَلَّمَها) يَعْجِفُها عَجْفاً ، كمافى اللِّسانِ .

(وسيْفٌ مَعْجُوفٌ : دائِرٌلم يُصْقَلْ) قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رضى اللهُ عنه :

وكأَنَّ مَوْضِـعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عهْـدُه مَعْجُـوفُ(1)

(وبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ ، ومُنْعَجِفٌ) : أَى (أَعْجَفُ) وفى بعضِ النسخ مُنْعَجِفٌ (2) وهو غلطٌ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هَرْسيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نظَرْتَ إليه قلتَ قد فَرَجَا (3)

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٠١ والمقاييس ٤/٢٣٧ وتقدم في مادة (صرف) .
(2) في الجمهرة ٢/١١٠ « فحولى » .
(3) اللسان والصحاح والرواية : « إنى على ماكانَ من نحولِى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٢٣٧ وأسقط المشطور الثانى .

(1) ديوانه /١١٦ وروايته : « تقادم جَفْنُه» واللسان والتكملة والعباب .
(2) كذا في مطبوع التاج « منعجِفٌ » بالنون ، وهو كلفظ القاموس ، ولعل المراد تخطئته هو « مُتَعَجِّفٌ » بالتاء .
(3) شرح أشعار الهذليين /١١٧٢ والضبط منه ، واللسان ، ومادة (هرس) .

(والعُجُوفُ) بالضمِّ (: تَرْكُ الطَّعامِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، زادَ غيرُه، مع الشَّهْوةِ إليــه .

(وبَنُــو العُجَيْفِ، كزُبيْرٍ : قَبيلَةٌ) من العربِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وعاجِفٌ: ع ، فى شِقِّ بَنِى تَمِيم) مما يَلِى القِبْلَةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، قــالَ ابنُ مُقْبِــلٍ :

أَلا لَيْتَ لَيْلَى بَيْن أَجْمادِ عاجِفٍ
وتِعشارَ أَجْلَى فى سَرِيحٍ وأَسْفَرَا (١)

(وأَعْجَفُوا) : إذا (عَجِفَتْ مَواشِيهِمْ) أى ، هُــزِلتْ .

(والتعْجِيفُ: الأَكْلُ دُون الشِّــبَعِ) وقد تَقَدَّم شــاهدُه من قولِ سلَمةَ بنِ الأَكوعِ رضى اللهُ عنه .

(والعَنْجَفُ، كجَنْدَلٍ ، وزُنْبُــورٍ : اليابِسُ هُزالًا) أَو مَرَضاً ، هكذا أَوردَه ابنُ دُرَيْد والأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىّ ، وهو أَيضاً قولُ أَبى عَمْــرٍو .

(١) في ديوانه ١٣٧ « .. في سريح » بالجــيم ، والمثبت كالعباب ، وفي معجم البلــدان (عاجف) : « .. بين أَجْبالِ عاجفٍ » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ فى بابِ فُعْلُول : العُنْجُوفُ (: القَصِيرُ المتَداخِلُ ، ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «عنجف» لأَنَّ المُصَنِّفَ أَعادَه هُناك ثانياً ؛ لاخْتِلافِهم فى النُّونِ : أَهِى زائِدةٌ أَمْ لا ؟ .

[] ومما يُستَدرَكُ عليه :

التَّعْجِيفُ: حَبْسُ النَّفْسِ عن الطَّعام وهو مُشْتَهٍ له ؛ لِيُــؤْثِرَ به غيرَه ، وقالَ ابن الأَعْرابِىّ : التَّعْجِيفُ : أَنْ يَنْقُلَ قُــوتَهُ إلى غيرِه قبلَ أَنْ يَشْبعَ ، من الجُدُوبَةِ .

والعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عن المَقابِحِ .

والتَّعْجِيفُ: سُوءُ الغِذاءِ ، والهُزالُ .

ورَجُلٌ عَجِفٌ ، ككتِفٍ: أَعْجَفُ ، وهى أَيضاً بلا هاءٍ ، وجَمْعُهما عِجافٌ .

والتَّعَجُّفُ: الجَهْدُ ، وشِــدَّةُ الحالِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ماظَعَنّا فانْزِلُــوا فى ديــارِنَــا
بقِيَّةَ من أَبْقَى التَّعجُّفُ من رُهْمِ (١)

(١) في شرح أشعار الهذليين /٣٨٤ روايته ، « .. فاخْلُفُــوا في ديــارِنا .. » والمثبت كاللسان .

والعَجَفُ، محرَّكةً : غِلَظُ العِظامِ وعَراؤُها من اللَّحْمِ ، ووَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ : كالظَّمْآنِ .

ولِثَةٌ عَجْفاءُ : ظَمْأَى ، قال :

* تنْكَلُّ عن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *
* أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ *(1)

وأَعْجفَ القومُ : حَبسُوا أَمْوالَهُم من شِدَّةٍ وتَضْيِيقٍ .

والعَجِيفُ : المَهْزُولُ ،جَمْعُه عَجْفَى ، كمَرْضَى ، ومنه المَثَلُ :

* لكِنْ على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى *(2)

قال شيخُنا : وإن ثبَتَ عَجِيفٌ فيَحْتَمِلُ حِينَئِذٍ أَنّه جمعٌ له ، وهو قِياسٌ فيه .

وحَبٌّ عِجافٌ : أَى غيرُ رابٍ ، كما فى الأَساسِ .(3)

(1) اللسان .
(2) هو من أمثال بيهس الملقب بنعامة ، يعنى إخوته القتلى في هذا الموضع المسمى بلدح وتقدم في مادة (بلدح) .
(3) لفظه في الأساس : « وهذه حَبٌّ عِجافٌ ؛ إذا لم تكن رابيَةً » .

وإبْراهِيمُ بنُ عُجَيْفِ بنِ حازِمٍ البُخارِىّ ، عن أَسْباط [أَبِى](1) الْيَسَع وغيرِه .

[ع ج ل ف]

(عَيْجَلُوفُ ، بالجيم ، كحيْزَبُونٍ) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِىُّ : هو (اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فى التَّنْزِيلِ) وقيل : اسمُها طاخيَة ، كما سيأْتِى للمصنف فى «ط خ ى » وفيه اخْتِلافٌ كثيرٌ ، أَوردَه السُّهَيْلِىّ فى الإِعْلامِ ، وشيخُنا فى حاشِيَة الجَلالَيْنِ ، ثم إنَّ وزنَه حَيْزَبُون مصرِّحٌ بأَنّه بالياءِ التَّحْتِيَّة قبل الجيمِ ، وهو الصّوابُ ،على ما فى الأُصولِ المُصحَّحة ، وقد وَقَع فى بعضِ النُّسَخِ تَقْيِيدُه بالنونِ بدل الياءِ ، واعتمَدَه بعضُ المُقيِّدِين ، وهو غَلَطٌ ،فليُتنبَّهْ لذلك .

[ع د ف] *

(العَدْفُ :النَّوالُ القَلِيلُ) يُقالُ :أَصَبْنا فى مالِه عَدْفاً ، نقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وفى اللِّسانِ :العَدْفُ : النَّوْلُ اليَسِيرُ من إصابةٍ .

(1) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١٧٦ .

(و) فى الصِّحاحِ : العَدْفُ : (الأَكْلُ) .

(و) فى اللِّسانِ : العَدْفُ : (اليَسِير من العَلَفِ) .

(و) العِدْفُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من اللَّيْلِ) يُقال : مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِتْفٌ : أَى قِطْعَةٌ ، نقَله الجَوْهَرىُّ .

(و) العِدْفُ (: الجماعَةُ مِنّا ، كالعِدْفَةِ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُدْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ العَدُوفِ) ، كصَبُورٍ (وهو : الذَّوَاقُ) كسَحابٍ ، وهو مايُذاقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ
وقِلَّةُ مايَذُقْنَ من العَدُوفِ [1]

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ

(و) العَدَفُ (بالتَّحْرِيكِ : القَذَى) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ الرّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

(١) اللسان .

* أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ [1] *
* أَزْرقَ كالمِرْآةِ طَحّارَ العَدَفْ *

أَى : يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفعُه .

(وعَدَفَ يَعْدِفُ) عَدْفاً : (أَكَلَ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

(و) يُقال : (ماذُقْنَا عَدُوفاً) ، كصَبُورٍ ، (ولا عَدُوفَةً) بالهاءِ ، (ولا عَدْفاً) بالفتحِ (ويُحرَّكُ ،ولا عُدافاً كغُرابٍ) : أَى (شَيْئاً) اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأُولَى والثالِثةِ والخامسَةِ ، وفى العُبابِ : قال أَبو عَمْرٍو : كُنْتُ عند يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ ، فأَنْشَدْتُه بيتَ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

ومُجَنَّباتٍ مايَذُقْنَ عَذُوفَةً
يَقْذِفْنَ بالمُهَراتِ والأَمْهارِ [2]

فقالَ لى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ يا أَبا عَمْرٍو ، إنّما هى عَدُوفَةٌ ، بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : فقلتُ له : لم أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان، ومادة (مهر) والتكملة والعباب وفي المقاييس ٤/٢٤٥ وإصلاح المنطق ٣٩٠ « عَدُوفاً » .

تقولُ رَبِيعةُ هٰذا الحرْفَ بالذّال المُعْجَمة ، وسائرُ العَرب بالدّال المُهْمَلة ، قال الصاغانيُّ : هٰكَذا نسَبَ أبو عَمْرٍ وهٰذا البيتَ إلى قَيْسِ بنِ زُهيرٍ ، وإنّما هو للرَّبيعِ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ .

(و) يُقال : باتتْ (دَابَّةٌ بلا عَدُوفٍ) : أَى (بلاعَلَفٍ) هٰذه لُغَةُ مُضَرَ ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(والعِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : مابَيْن العَشَرَةِ إلى الخَمْسينَ) وخَصَّصهُ الأَزْهَرِيُّ [1] والجَوْهرِيُّ ، فقَال : (من الرِّجالِ) وعَمَّ [2] به كُراع فى الماشيَة ، قال : ابنُ سِيده : ولا أَحُقُّها (كالعِدْفِ ، بالكَسْرِ) .

(و) العِدَفُ ، (كعنَبٍ) والذى يَظْهَرُ من عِبارة [3] اللِّسانِ أَنَّ العِدْفَ والعِدَفَ كِلاهُما جَمْعانِ للعِدْفة (و) مَعْناها (: التَّجَمُّعُ) قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ المَعْنِيَّ هُنَا بالتَّجَمُّع الجَماعَةُ ؛ لأَنَّ التَجُّمعَ عَرَضٌ ، وإنَّما يكونُ مثلُ هٰذا فى الجَوَاهِرِ المَخْلُوقَة ، كسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى المَصْنُوعِ ، وهو قَليلٌ .

(و) العِدْفَةُ (: القِطْعةُ من الشَّيْءِ ، كالعَيْدَفِ) كحَيْدَرٍ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، قال : ولا أَحُقُّه .

ويُقالُ : عَدَفَ له عِدْفَةً من المالِ : أَى قَطَعَ له قِطْعةً منه .

(و) العِدْفَةُ : (الصُّدْرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِدْفَةُ (كالصَّنفةِ من الثَّوْبِ) نقله الجوهرىُّ ، وفى اللِّسانِ : يقال : ماعَلَيْهِ عِدْفَةٌ : أَى خِرْقَةٌ ، لغةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

(و) العِدْفَةُ (: أَصْلُ الشَّجَرَةِ الذّاهِبُ فى الأَرْضِ ، ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ (ج : كعِنَبٍ) هٰذا على القَوْلِ الأَوَّل (ويُحَرَّكُ) هٰذا على قولِ ابنِ الأَعرابيِّ ، وأَنشَدَ للطِّرِمّاحِ :

حَمّالُ أَثْقالِ دِياتِ الشَّأَى
عن عِدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِها [1]

(1) الذى خصصه هو الجوهرى وحده ، وانظر التهذيب ٢/٢٢٤ .

(2) عبارة اللسان : « قال ابن سيده : وحكاهُ كُراع في الماشيَة ، ولا أَحُقُّها » .

(3) لفظ اللسان : «والعِدْفة : التَّجَمُّع ، والجمع عِدْفٌ بالكسر ، وعِدَفٌ » .

(1) ديوانه (شعر طفيل والطرماح) / ١٦٣ وضبط=

هٰكذا أَنشَدَه بالتَّحْرِيكِ ، وغيرُه يَرْوِيه بالكَسْرِ ، يقولُ : إِنَّه يَحْمِلُ الحَمالاتِ والمغارِمَ عن أَقاصِى الأَصلِ ، فكيفَ عن مُعْظَمِه ، يعنِى به يزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (ماتَعَدَّفْتُ اليومُ) : أَى (ماذُقْتُ قَلِيلاً فَضْلاً عن كَثِيرٍ) .

(و) فى التَّكْمِلةِ : (عَدْفاءُ : ع)[1]

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

العِدَفَةُ ، بكسرٍ ففتحٍ : كالصَّنِفَةِ من الثَّوْبِ ، لغةٌ فى العِدْفَةِ ، بالكسرِ .

واعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخَذَ منه عِدْفَةً .

واعْتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخذَها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالكَسْرِ : أَصْلُه .

وعُدَاف ، كغُرابٍ : وادٍ فى دِيارِ الأَزْدِ بالسَّراة ، وقِيلَ : جَبَلٌ .

= فيه وفي اللسان « عِدَف » كعِنَب ، وفي التكملة والعباب « .. الأصل وجُشّامِها » وهو في المقاييس ٤/٢٤٦

(١) في معجم البلدان (عدفاء) : اسم موضع في قول بعضهم :
* ظَلَّتْ بعَدْفاءَ بيومٍ ذِى وَهَجْ *

[ع ذ ف] *

(العذُوفُ) كصَبُورٍ (: العَدُوفُ فى لُغاته) قاله ابنُ دُرَيْد ، وهو مايَتَقَوَّتُه الإِنْسانُ والدَّابَّةُ (والذَّالُ) المُعجَمةُ (لُغَةُ رَبِيعَةَ ، وبالمُهْمَلة) لغةٌ (لسائِرِ العَرَبِ) كما تقَدَّم ذٰلِك عن أَبِى عمْرٍو الشَّيْبانِىّ .

(وعَذَفَ يَعْذِفُ) عُذُوفاً : (أَكَلَ) .

(و) يُقال : (سَمٌّ عُذافٌ ، كغُرابٍ) : أَى (قاتِلٌ) مَقْلُوبٌ من ذعافٍ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد (مازِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليَوْمِ) : أَى (لم أَذُقْ شَيْئاً) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

عَذَفَ نفسَه ، كعَدَفَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العُذُوفُ : السُّكُوتُ .

والعُذُوفُ : المَراراتُ .

[ع ر ج ف]

(العُرْجُوفُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه

الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هى (النّاقَةُ الشَّديدَةُ الضَّخْمَةُ) كالعُرْجُومِ ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ع ر ص ف] *

(عِرْصافُ الإكافِ ، بالكسرِ ، وعُرْصُوفُه ، وعُصْفُورُه) أيضاً : قِطْعَة (خَشَبَة مَشْدُودَة بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ) نقَله الجَوْهَرِيُّ .

(أَو العِرْصافُ : السَّوْطُ) يُسَوَّى (من العَقَبِ) كالعِرْفاصِ ، نَقَله الأَزهرِيُّ (و) قالَ اللَّيْثُ : العِرْصافُ : (العَقَبُ المُسْتطِيلُ) وأَكثَرُ مايُقالُ ذلك لعَقَبِ الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ (أَو) : هُوَ (خُصْلَةٌ من العَقَبِ والقِدِّ) يُشَدُّ بِها أَعْلَى قُبَّةِ الهوْدَج ، كالعِرْفاصِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

(و) فى الصِّحاحِ : العِرْصافُ : واحِدُ (العَراصِيف من الرَّحْلِ) وهى (أَرْبَعَةُ أَوْتاد يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤوسِ أَحْناءِ القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مشْدُودَانِ بعَقَبٍ) أَو بجُلُودِ الإِبِلِ ، وفيه الظُّلِفات .

(أَو) هِى : (الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه يَمِيناً وشِمالاً) قاله الأَصْمعِيُّ .

(و) العَراصِيفُ (من سَنامِ البَعِيرِ : أَطْرافُ سَناسِنِ ظَهْرِه) نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

وفى اللِّسانِ : العَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى العَرافِيصَ فيه لُغَةً .

(و) العَراصِيفُ (من الخُرْطُومِ : عِظامٌ تَنْثَنِى فى الخَيْشُومِ) نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

(والعُرْصُوفانِ : عُودانِ) قد (أُدْخِلا فى دُجْرَى الفَدّانِ) لِيُفْرَقا[1] ، والدُّجْرُ : الخَشَبَةُ التى تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدّانِ .

(وعَرْصَفَه : جَذَبَه) كما فى اللِّسانِ ، زادَ اللَّيْثُ : (فشَقَّهُ مُسْتَطِيلاً) .

(١) فى مطبوع التاج « على قبة يشد بها الهودج » والتصحيح عن ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٨٧ ولفظه « وتسمى الخصلة من العَقَب التى يُشَدُّ بها أعلى قُبَّةِ الهَوْدَجِ عِرْفاصًا » ففى كلام المصنف قصور ، وفى اللسان : الخصلة من العقب التى يشد بها على قُبَّة الهودج » وصوابه « أعلى قبة » ليوافق لفظ ابن دريد .

(١) فى مطبوع التاج « ليعزفا » والتصحيح عن العباب .

(والعَرْصَفُ) كجَعْفَرٍ (: نَبْتٌ ، يونانيَّتهُ كمافيطوس) وبه اشْتَهَر عندَ الأَطِبَّاءِ ، قالُوا : (إذا شُرِبَ مِنْ وَرَقِه بماءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَبْرأَ عِرْقَ النَّسَا ، وسَبْعَةَ أَيَّامٍ أَبْرَأَ اليَرَقانَ) وفى قَوْله : «عِرْقَ النَّسَا» البَحْثُ الذى سيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ر ف] *

(عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً ، وعِرْفاناً ، وعِرْفَةً بالكسرِ) فيهما (وعِرِفَّاناً ، بكسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ : عَلِمَه) واقتصر الجوهرِىُّ على الأَوَّلَيْنِ ،قال ابنُ سِيده : وينْفَصِلان بتَحْدِيدٍ لايَليقُ بهٰذا المَكانِ .

وقال الرّاغِبُ : المَعْرِفةُ والعِرْفانُ : إِدْراكُ الشىءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه ، فهى أَخصُّ من العلمِ ، ويُضَادُّه الإِنكارُ ، ويُقال : فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورَسُولَه ، ولا يُقال : يَعْلَمُ اللهَ متعَدِّياً إلى مفعولٍ واحد لمّا كانَ مَعرِفَةُ البَشَرِ للهِ تعالَى هو تَدبُّرُ آثارِه دُونَ إِدْراكِ ذاتِه ، ويُقالُ : اللهُ يَعْلَمُ كذا ، ولايُقالُ : يَعْرِفُ كذا ؛ لمّا كانت المَعْرِفةُ تُسْتَعْمَلُ فى العِلْمِ القاصِرِ المُتَوَصَّلِ إليه بتَفَكُّرٍ ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ ، أَى : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى رائِحَتَه ، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه : أَى خَدَّهُ (فهو عارِفٌ ، وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مرّةً ، والهاءُ فى عَرُوفَة للمُبالَغَةِ ، قالَ طَرِيفُ[1] ابنُ مالِكٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ ؟[2]

أَى : عارِفَهم ، قالَ سِيبَوْيه : هو فَعِيل بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهم : ضَرِيبُ قِداحٍ .

(و) عَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفاً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ : (جَزَّ عُرْفَه) يقال : هو يَعْرِفُ الخيلَ : إِذا كانَ يَجُزُّ أَعْرافَها ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطّاعِ .

(و) عَرَفَ (بذَنْبِه ، و) كذا عَرَفَ (لَهُ) : إِذا (أَقَرَّ) به ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) في اللسان سمى الشاعر طريف بن عمرو ، ومثله في هامش الصحاح عن بعض نسخه ، وفي العباب والجمهرة ٢/٣٨١ طريف بن تميم العنبرى ، وسيأتي له في هذه المادة شاهد آخر من البحر والروى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨١ وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢/٣٧٨ وهو مطلع أبيات خمسة في الأصمعيات ١٢٧ .

عَـرَفَ الحِسـانُ لهـا غُلَيِّمَـةً
تَسْعَى مـع الأَتْـرابِ فى إِتْبِ[1]

وقالَ أَعرابِىٌّ :ما أَعْرِفُ لأَحَـدٍ يَصْرَعُنِى : أَى لا أُقِـرُّ بِهِ .

(و) عَرَفَ (فُلاناً : جازاهُ ، وَقَـرَأَ الكسائِىّ) قولَه عـزَّ وجَلّ :﴿ وإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِه حَدِيثاً فلَمّـا نَبَّـأَتْ بِه وأَظْهَرَهُ اللهُ عليْه (عَـرَفَ بَعْضَه) وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[2] : (أَىْ جازَى حَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهـا ببَعْضِ مافَعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ : من قَـرَأَ «عَرَّفَ » بالتّشْديد ، فمَعْناه أَنَّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيثِ وترَكَ بَعْضـاً ، ومن قَـرأَ بالتَّخْفِيف ، أَرادَ غَضِبَ من ذٰلكَ ، وجازَى عليه ، قالَ :[3] ولعَمْرِى جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها ، قالَ : وهو وَجْهٌ حَسَنٌ ، قرأَ بذٰلِك أَبوعَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِىّ .

(أَو مَعْناهُ : أَقَـرَّ ببَعْضِه وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، ومنه) قولُهم : (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِىءِ : أَى لايَخْفَى علَىَّ ذٰلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفى حـدِيثِ عَوْفِ بن مالِكٍ : «لتَرُدَّنَّهُ أَولأُعَرِّفَنَّكَها عندَ رسُولِ اللهِ صَلىّ اللهُ عليه وسلَّمَ » أَى لأُجازِيَنَّك بها حتَّى تَعْرِف[1] سُوءَ صَنِيعِك ، وهى كلمةٌ تُقالُ عندالتَّهْدِيد والوَعِيد ، وقالَ الأَزْهَرِى : قَرَأَ الكِسائِىُّ والأَعْمَشُ عن أَبِى بَكْرٍ عن عاصِـمٍ «عَرَف بَعْضَهُ » خفيفةً ، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِـعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو وابـنُ عامِـرٍ اليَحْصُبِىُّ بالتّشْـدِيد .

(والعَرْفُ : الرِّيحُ طيِّبَةً) كانَتْ (أَو مُنْتِنةً) يُقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ ابنُ سِيدَه :

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِـه
ولَيْسَ له إِلا بَنِى خالِدٍ أَهْـلُ[2]

وقال البُرَيْقُ[3] الهُذَلِـىُّ فى النَّتْنِ :

فلَعَمْرُ عَرْفِكِ ذى الصُّمـاخِ كما
عَصَبَ السِّفادُ بغَضْبةِ اللِّهْـمِ[4]

(١) اللسـان .
(٢) سورة التحريم ، الآية ٣
(٣) لفظه في اللسان عنه « وقد لعمـرى » .

(١) في الأصل « يعرف » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسـان والمحكم ٢ /٧٨ .
(٣) ليس البيت للبريق وإنما هو للأعلم كما في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
(٤) في مطبوع التاج « عصب السفار بعَصْبَة » ومثله في اللسان ، وضبط عصب مبنيـاً للمجهول ، وأنشده في (غضب) : « كمـا غَضِبَ الشفارُ » والمثبت هو روايتـه في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤

(وأَكْثَرُ استعماله فى الطَّيِّبَة) ومنه الحَديثُ: «من فَعَل كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ» أَى: رِيحَها الطَّيِّبَةَ.

(و) فى المثل: («لايَعْجَزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ») كما فى الصِّحاحِ، قال الصاغانىُّ: (يُضْرَبُ للَّئِيمِ) الذى (لايَنْفَكُّ عن قُبْحِ فِعْلِه، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ) فنُبِذَ جانِباً، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ لَيْسَ بحَمْضٍ ولاعِضاهٍ) من الثُّمامِ كذا فى المُحيطِ واللِّسانِ.

(و) العَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

(و) العَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافاً: إِذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ:

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبِيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا[1]

(ويُكْسَرُ).

(و) العَرْفَةُ أَيضاً: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقال: (عُرِفَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ عَرْفاً، بالفَتْحِ) وفى بعضِ النُّسخِ عِرْفاناً بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ بِه) تِلكَ القُرْحَةُ، كما فى الصِّحاحِ.

(والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ﴾[1] وفى الحَدِيث: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ».

وقال الرَّاغِبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تَعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ومن هذا قيل للاقْتِصادِ فى الجُودِ: مَعْرُوفٌ، لَمّا كانَ ذٰلِك مُسْتَحْسَناً فى العُقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ﴾[4] وقولُه: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْرُوفِ﴾[5] أَى

(1) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والرواية: «.. خِلالَ الرَّكْبِ»

(1) سورة لقمان، الآية ١٧.
(2) سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(3) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
(4) سورة النساء، الآية ٦.
(5) سورة البقرة، الآية ٢٤١.

بالاقْتصاد ، والإحسانِ ، وقولُه : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ من صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى ﴾ (١) أَى : رَدٌّ بالجَمِيلِ ودُعاءٌ خيرٌ من صَدَقَةٍ هٰكذا .

(ومَعْرُوفٌ : فَرَسُ سَلَمَةَ) بنِ هِنْد (الغاضِرِىِّ) من بَنِى أَسَدٍ ، وفيه يَقُولُ :

أُكَفِّىءُ مَعْرُوفاً عليهِم كأَنَّه
إذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ (٢)

(و) مَعْرُوفُ (بنُ مُسْكانَ : بانِى الكعْبَة) شَرَّفها اللهُ تَعالَى ، أَبُو الوَلِيدِ المَكِّىُّ ، صَدُوقٌ مُقْرِىءٌ مَشْهُورٌ ، مات سنة ١٦٥ (٣) ومُسْكانُ كعُثْمانَ ، وقِيلَ بالكَسْرِ ، هٰكَذا هو بالسِّينِ (٤) المُهْمَلَةِ ، والصوابُ بالمُعْجَمة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ سُوَيْدٍ) الجُذامِىُّ : أَبو سَلَمَةَ البَصْرِىُّ ، رَوَى له أَبو دَاوُدَ والنَّسائِىّ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦٣ .
(٢) اللسان وأنساب الخيل / ٣٩ .
(٣) في مطبوع التاج « سنة ٦٥ » والتصحيح من غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٠٣ وذكر مولده سنة ١٠٠ .
(٤) في طبقات القراء حكى ابن الجزرى أنه يقال : مُشْكان ، ومُسْكان بشين ، معجمة ، وسين مهملة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ خَرَّبُوذَ) المَكِّىُّ : (مُحَدِّثانِ) وقد تَقَدَّم ضبطُ خَرَّبُوذَ فى موضعه ، قال الحافِظُ بنُ حَجَرٍ : تابِعِىٌّ صَغِيرٌ ، وليسَ له فى البُخارِىِّ غيرُ موضعٍ واحدٍ ، وفى كِتابِ الثِّقاتِ لابن حِبّان ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْلِ ، قالَ : وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : هو مَعْرُوفُ ابنُ مُشْكانَ ، رَوَى عنه ابنُ المُبارِكِ ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِىُّ .

(و) أَبو محْفُوظ مَعْرُوفُ (بنُ فَيْرُوزانَ الكَرْخِىُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّةِ الأَولياءِ ، و (قَبْرُه التِّرْياقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجاتِ ، قالَ الصّاغانِىُّ : عَرَضَتْ لِى حاجَةٌ [أَعْيَتْنِى] (١) وحَيَّرَتْنِى فى سنةِ خَمْسَ عَشرَةَ وسِتّمائة ، فأَتَيْتُ قَبْرَهُ ، وذَكَرْتُ له حاجَتِى ، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِداً أَنَّ أَوْلياءَ اللهِ لايَمُوتُونَ ، ولٰكِنْ يُنْقَلُون من دارٍ إلى دارٍ ، وانْصَرَفْتُ ، فقُضِيَت الحاجَةُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إلى مَسْكَنِى .

قلتُ : وفاتَه مِمَّن اسمُه مَعْرُوفُ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم :

(١) زيادة عن العباب وفيه النص .

مَعْرُوفُ بنُ محمّدٍ أبو المَشْهُورِ عن أَبى سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِىّ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبِى مَعْرُوف[1] البَلْخِىّ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغَسّانِىُّ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْلٍ: مُحَدِّثُون، وهٰؤلاءِ قد تُكُلِّمَ فيهِم.

ومَعْرُوفُ الأَزْدِىُّ الخَيّاط، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِى أُمَيَّةَ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْماء، وهٰؤلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ.

(و) مَعْرُوفَةُ (بهاءٍ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوّام) القُرَشِىِّ الأَسَدِىّ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرسِه مَعْرُوف بغير هاءٍ، وهى التى شَهِدَ عليها حُنَيْناً، ومثله فى اللِّسان والعُبابِ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لِيَحْيَى ابن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ:

أَبٌ لِىَ آبِى الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَه
وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ[2]

وقد تَقَدّم ذلك فى «خ س ف».

(ويَوْمُ عَرَفَةَ: التّاسِعُ من ذِى الحِجَّةِ) تَقُول: هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنَوَّنٍ، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ، كما فى الصِّحاحِ.

(وعَرَفاتٌ: موقِفُ الحاجِّ ذٰلِكَ اليَوْمَ، على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من مَكَّةَ) على ماحَقَّقَه المُتَكَلِّمُونَ على أَسماءِ المَواضِعِ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فقالَ: مَوْضِعٌ بمِنًى) وكذٰا قَوْلُ غيرِه: موضِعٌ بمَكَّةَ، وإِن أُرِيدَ بذلك قُرْبَ مِنًى ومَكَّةَ فلا غَلَطَ، قالَ ابنُ فارِس: أَمّا عَرفاتٌ فقالَ قَومٌ: (سُمِّيَتْ) بذٰلِكَ (لأَنَّ آدَمَ وحَوّاءَ) عليهما السَّلامُ (تَعارَفَا بِها) بعدَ نُزُولِهما من الجَنَّةِ.

■ (أَو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لإِبْراهِيمَ عليهما السَّلامُ، لمّا عَلَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ (: أَعَرَفْت)؟ أَعَرَفْتَ؟ (قالَ: عَرَفْتُ) عَرَفْتُ.

(أَو لأَنَّها مُقَدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ، كأَنَّها عُرِّفَتْ؛ أَى طُيِّبَتْ).

وقِيلَ: لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بها. زادَ الرّاغِبُ: وقيل: لِتَعَرُّفِ العِبادِ فيها إِلى اللهِ تَعالَى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ.

(١) فى مطبوع التاج «آبى المعروف» والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/١٤٥.
(٢) العباب، وتقدم فى (خسف).

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو (اسمٌ فى لَفْظِ الجَمْعِ ، فلا يُجْمعُ) كأَنّهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها عَرَفَة ، ونقَلَ الجَوْهرِيُّ عن الفَرّاءِ أَنَّه قالَ : لا واحِدَ له بصِحَّة وهى (مَعْرِفَةٌ وإنْ كانَ جَمْعاً ؛ لأَنَّ الأَماكِنَ لاتَزُولُ ، فصارَتْ كالشَّيْءِ الواحِدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تقولُ : هٰؤلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً ، تنصبُ النَّعْت[1] لأَنَّه نَكِرَةٌ ، وهى (مَصْرُوفَةٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : والدَّلِيلُ على ذٰلِك قولُ العَرَبِ : هٰذهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فيهَا ، وهٰذِه عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قال : ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرِفةً أَنّكَ لاتُدْخِلُ فيها أَلفاً ولاماً ، وإنما عَرفاتٌ بمَنْزِلَةِ أَبانَيْنِ ، وبمنزلةِ جَمْعٍ ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرَةً لكانَتْ إِذَنْ عَرَفاتٌ فى غيرِ مَوْضِعٍ ، وقالَ الأَخْفَشُ : وإنّما صُرِفَتْ عَرَفاتٌ (لأَنَّ التاءَ بمَنْزِلَة الياءِ والواوِ فى مُسْلِمِينَ ومُسْلِمُون) لأَنّه تَذْكِيرُه ، وصارَ التَّنْوِينُ بمنزلةِ النُّون ، فلمّا سُمِّيَ به تُرِكَ على حالِه ، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إذا سُمِّيَ به على حالِه ، وكذٰلِك القولُ فى أَذْرِعات ، وعاناتٍ ، وعُرَيْتِناتٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والنِّسْبَةُ عَرَفِيٌّ) محرَّكَةً .

(وزَنْفَلُ بنُ شَدّادٍ العَرَفِيُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ ، رَوَى عن ابنِ أَبِى مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فَنُسِب إليها) ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ والحافِظُ[1] .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وقَوْلُهمُ : نَزَلْنا عَرَفَةَ شَبِيهُ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

(والعارِفُ ، والعَرُوفُ : الصَّبُورُ) يُقال : أُصِيبَ فُلانٌ فوُجِدَ عارِفاً .

(والعارِفَةُ : المَعْرُوفُ ، كالعُرْفِ بالضّمِّ) يُقال : أَوْلاهُ عارِفَةً : أَى مَعْرُوفاً ، كما فى الصِّحاحِ (ج : عَوارِفُ) ومنه سَمَّى السُّهْرَوَرْدِيُّ كتابه «عَوارِفَ المعارِفِ» .

(و) العَرّافُ (كشَدّادٍ : الكاهِنُ) .

أ (والطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاح

(١) هكذا في الصحاح واللسان أيضاً ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : تنصب النعت ، لعل الأولى تنصب الحال» .

(١) المشتبه للذهبى / ٤٥٣ والتبصير / ١٠٠٥ .

ومن الأَوّل الحَديثُ : «من أَتَى عَرّافاً فسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» .

ومن الثّانِي قولُ عُرْوَةَ بنِ حِزامٍ العُذْرِيِّ :

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لطَبِيبُ[1]

فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ
ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هٰكذا فَصَّلَه الصّاغانِيُّ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «من أَتَى عَرّافاً أَو كاهِناً فقَدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على مُحَمّدٍ رسولِ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ» قال ابن الأَثِيرِ : العَرّافُ : المُنَجِّمُ ، أَو الحازِى الذى يَدَّعِى عِلْمَ الغَيْبِ الذى[2] استَأْثَرَ اللهُ بعِلْمِه ، وقالَ الرّاغِبُ : العَرّافُ : كالكاهِنِ ، إلاّ أَنَّ العَرّافَ يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ .

(١) الأول في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ وهما في العباب .

(٢) في مطبوع التاج «أى استأثر» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والنهاية ، والنقل عنها .

(و) عَرّافٌ : (اسمٌ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : (أَمْرٌ عارِفٌ) : أَى (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ ، وقال : لم أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، والّذى حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ : رجُلٌ عارِفٌ : أَى صبُورٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (عَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) : إِذا (أَكْثَرَ) من (الطِّيبِ) .

(والعُرْفُ ، بالضمِّ : الجُودُ) .

(و) قِيلَ : هو (اسْمُ ماتَبْذُلُه وتُعْطِيه) .

(و) العُرْفُ : (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ .

(و) العُرْفُ (: ضِدُّ النُّكْرِ) وهٰذا قد تَقَدَّم له ، فهو تَكْرارٌ ، ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ - يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ - :

أَبَى اللهُ إِلا عَدْلَه ووَفَاءَه
فلاالنُّكْرُ مَعْرُوفٌ ،ولاالعُرْفُ ضائِعُ[1]

(١) في مطبوع التاج «إلى الله» والتصحيح من ديوانه /٣٩ والعباب والمقاييس ٤/٢٨١ .

(و) العُرْفُ : (اسمٌ من الاعْتِراف) الّذى هو بمَعْنَى الإقْرارِ ، (تَقُول : لَـهُ علىَّ أَلْفٌ عُـرْفاً : أَى اعْتِرافاً) وهـو تَوْكِيدٌ ، نقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) العُرْفُ (: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقِيل : هو مَنْبِتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ مـن العُنُقِ ، واسْتَعْمَلَه الأَصْمَعِىُّ فى الإنْسان ، فقالَ : جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلاً للشَّرِّ : أَى نافِشاً عُـرْفَه ، جَمْعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

نَمُـشُّ بـأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَـا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ (١)

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ ، وعُسْرٍ .

(و) العُرْفُ : (ع) قالَ الحُطَيْئةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُـرْفِ
أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ (٢)

وفى المُعْجَمِ : فى دِيارِ كِلابٍ به (٣) مُلَيْحةُ : ماءَةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ ، يخرجُ من صَفاً صَلْدٍ (١) .

(و) العُرْفُ : (عَلَـمٌ) .

(و) العُـرْفُ : (الرَّمْـلُ والمَكانُ المُرْتَفِعان ، ويُضَمُّ راؤُه) وفى الصِّحاح : العُرْفُ : الرَّمْلُ المُرتَفِـعُ ،قالَ الكُمَيْتُ :

أَهاجَـكَ بالعُـرُفِ المَنْـزِلُ
وما أَنْتَ والطَّلَـلُ المُحْوِلُ؟! (٤)

وقالَ غيرُه : العُرْفُ هُنا : موضِـعٌ أَو جَبَـلٌ ، (كالعُـرْفةِ بالضّمِّ ، ج : كصُرَدٍ ، و) جمْـعُ العُرْفِ : أَعْرافٌ ، مثل)أَقْفالٍ .

(و) العُرْفُ (: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى كلامِ أَهلِ البَحْرَيْنِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْرافُ : ضربٌ من النَّخْلِ ، وأَنْشَـدَ :

---

(١) ديوانه/٥٤ واللسان ومادة (ضهب) ومادة (مشش) والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٩٩ وتهذيب الألفاظ ٦١٠ .

(٢) ديوانه/٣٢٠ والعباب ومعجم البلدان (الدوانك).

(٣) في مطبوع التاج : « ... في ديـار كلاب ابن مُلَيْحةَ ، ماؤه من أطيب ... الخ » والتصحيح من معجم البلدان (عرف) .

(١) في مطبوع التاج « صلدم » والمثبت من معجـم البلدان ، وعنه نقـل .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (عُرْفة) وضبطه ياقوت في البيت – ضبط قلم – كصُرَد ، وزاد بعده : « قـال الليث : العُرَفُ : ثلاثة آبار معروفـة » وسيأتى لصاحب القاموس أنها ثلاثة عشر موضعا .

* يَغْرِسُ فيها الزّاذَ والأَعْرافَا *

* والنّابِجِيَّ مُسْدِفاً إِسْدافَا [1] *

(أَو) هى : (أَوَّلُ ماتُطْعِمُ) وقِيلَ : إذا بَلَغَت الإِطْعامَ .

(أَو) هى : (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُومَ) وهو بعينِهِ الذى نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُرْفُ : (شجَرُ الأُتْرُجِّ) نَقَلَه الجوهَرِيُّ ، كأَنَّه لرائِحَتِه .

(و) العُرْفُ (من الرَّمْلَةِ : ظَهْرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ ، وكُلِّ عالٍ .

(و) العُرُف: (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ (للصّابِرِ) .

(و) العُرْفُ : (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّباعِ) ويُقال : ناقَةٌ عَرْفاءُ : أَى مُشْرِفَةُ السَّنامِ ، وقِيلَ : ناقَةٌ عَرْفاءُ : إذا كانَتْ مذَكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ ، وقيلَ لها : عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها ، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ.

(١) في مطبوع التاج « نغرس » والمثبت من التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٨٢ .

(و) العُرْفُ (: جَمْعُ الأَعْرَفِ من الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال : فَرَسٌ أَعْرَفُ : كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ .

(و) يُقال : (طارَ القَطَا عُرْفاً) بالضَّم : (أَى) مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ ، و) يُقالُ : (جاءَ القَوْمُ عُرْفاً عُرْفاً) أَى مُتَتابِعَةً (كذلك) ومنهُ حديثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ : « جاءُوا كأَنَّهُم عُرْفٌ » أَى يَتْبَعُ بعضُهُمْ بَعْضاً ، (قِيلَ : ومنه) قَولُه تَعالى : ﴿(والمُرْسَلاتِ عُرْفاً)[1]﴾ وهى المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً ، مُستعارٌ من عُرْفِ الفَرَسِ .

(أَو أَرادَ أَنَّها تُرْسَلُ بالمَعْرُوفِ) والإِحْسانِ ، وقُرِئت : عُرْفاً ، وعُرُفاً .

(وذُو العُرْفِ ، بالضَّمِّ : رَبِيعَةُ بنُ وائِلٍ ذِى طَوّافٍ الحَضْرَمِيُّ) وقد تقَدَّم ذكرُ أَبيه فى «ط و ف» (من وَلَدِه الصّحابِيُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِى العُرْفِ) الحَضْرَمِيُّ ، ويُقالُ : الكِنْدِيُّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ شَهِدَ فتحَ مِصْر ، قاله ابنُ يُونُسَ ،

(١) سورة المرسلات ، الآية ١ .

وهو الذى خاصَمَ إلى النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم فى أَرْضٍ ، وتقَدَّم الاخْتلافُ فى ضَبْطِ اسمِ أَبيهِ ، هلْ هو عَيْدانُ ، أَو عَبْدانُ .

(و) العُرُفُ (كعُنُقٍ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) من أَحْلَى المِيـاهِ .

(و) أَيضاً : (ع) وبه فَسَّرَ غيـرُ الجَوْهَرِىِّ قولَ الكُمَيْتِ السّابِقَ .

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سـلَمَـةَ الأَسَـدِىُّ الكُوفِىُّ (بالضَّمِّ : من أَتْباعِ التّابِعِينَ) ضَبَطَه الصّاغانِىُّ هكـذا . قلتُ : وهو أَخُـو ابنِ أَبى وائِلٍ شَقِيقِ ابن سَلَمَةَ ، يَرْوِى عن عَمِّه ، قالَ يَحْيَى وأَبُو زُرْعَةَ والدَّارَقُطْنِىّ : ضَعِيفٌ ، وقالَ البُخارِىُّ وأَبو حاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وقال النَّسائِىُّ والأَزْدِىّ : مَتْرُوكُ الحَدِيثِ وقال ابنُ حِبّان : يَرْوِى الموْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ ، لايَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، قاله ابنُ الجَوْزِىِّ والذَّهَبِـىُّ .

(و) عُرُفّانٍ ، (كجُرُبّانٍ ، وعِفِتّانٍ) ثُم فَسَّر الوَزْنَيْنِ بقولِه : (بضَمَّتَيْـن مُشَـدَّدَةً ، وبِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مَرتَّبٌ ، قال أَبو حَنِيفَـةَ (: جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ ، (لايَكُونُ إلاّ فى رِمْثَةٍ ، أَو عُنْظُوانَةٍ) وقد اقْتَصَرَ على الضَّبْطِ الأَوّلِ . (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تكونُ برملِ عالِجٍ) أَ (و) رِمالِ (الدَّهْناءِ) (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العُرُفّانُ بالضبط الأَوّل : (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ .

(و) العِرِفّانِ ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَـدَّدَةً فقَط) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (صاحِـبُ الرّاعِى) الشاعِرِ (الذى يَقُولُ فيه :

كَفانِى عِـرِفّانُ الكَرَى وكَفِيْتُـه
كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ (١)
فبـاتَ يُـرِيهِ عِرْسَـهُ وبَناتِـه
وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُـهْ)

(و) قال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ هنـا : الرَّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشىءِ الدَّالُّ عليه) وهذا صِفَةٌ ، وذكر سِيبَوَيْهِ أَنه لايَعْرِفُه وَصْفاً (ويُضَمُّ) مع التَّشْدِيدِ ، وهكذا رواهُ سِيبَوَيْهِ ، جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسمِ عينٍ .

(١) شعر الراعى ١٠٩ والتكملة والعباب ، وهو الشاهد الخامس بعد المائة من شواهد القاموس .

(وعِرْفانُ ، كعِتْبانَ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(والعُرْفَةُ ، بالضمِّ : أَرْضٌ بارِزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ) .

(و) العُرْفَةُ أَيضاً : (الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج :عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ : ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً) فى بلادِ العَرَبِ ، منها : (عُرْفَةُ صارَةَ ، وعُرْفَةُ القَنانِ ، وعُرْفَةُ ساقٍ) وهٰذا يُقالُ لهُ : ساقُ (الفَرْوَيْنِ) وفِيهِ يَقُولُ الكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بعُرْفَةِ الفَرْوَيْنِ ناراً
تُشَبُّ ودُونِيَ الفَلُّوجَتانِ[1]

(وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُرْفَةُ خَجَا ، وعُرْفَةُ نِباطٍ ، وغيرُ ذٰلك) ويُقال : العُرَفُ فى بلادِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ ، وَهُمْ رَهْطُ الكُمَيْتِ ، وفى اللِّسانِ :العُرْفَتانِ ببلادِ بنِى أَسَدٍ .

(والأَعْرافُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وخَصَّهُ الأَصْمَعِيُّ بالبَحْرَيْنِ ، وقد تقَدَّم شاهِدُه .

(و) الأَعْرافُ : (سُورٌ بينَ الجَنَّةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى :﴿ ونادَى أَصْحابُ الأَعْرافِ﴾[1] وقالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ : أَعالِى السُّورِ ، واخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هم قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَناتُهم وسَيِّئاتُهم ، فلم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ ، فكانُوا على الحِجابِ الّذى بينَ الجَنَّةِ والنّارِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : على الأَعْرافِ : على مَعْرَفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّارِ هٰؤلاءِ الرِّجالُ ، وقِيلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ : أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ على ماهو مُبَيَّنٌ فى كُتُبِ التَّفاسِيرِ .

(و) الأَعْرافُ (من الرِّياحِ :أَعالِيها) وأَوائِلُها ، وكذلك من السَّحابِ والضَّبابِ ، وهو مجازٌ .

(وأَعْرافُ : نَخْلٌ[2] وهِضابٌ) وفى

(١) في مطبوع التاج « ... وددن الفلوجتان » وفي هامشه أنه كذلك في أصله ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ٤٨ .

(٢) في نسخ القاموس المتداولة « وأعرافُ نخلٍ : هِضابٌ حُمْرٌ ...» كما صححه المصنف.

بعضِ النُّسَخِ ـ وهوالصَّواب ـ وأَعْرافُ نَخْلٍ : هضابٌ (حُمْرٌ لبَنى سَهْلَة) هكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه حُمْرٌ فى أَرْضِ سهْلَة ، كما هو نَصُّ المُعْجَمِ لياقُوت ، وأَنشدَ :

* يامَنْ لثَوْرٍ لَهِقٍ طَوّافِ *
* أَعْيَنَ مشّاءٍ على الأَعْرافِ[1] *

ويومُ الأَعْرافِ : من أَيّامِهِمْ .

(و) قال أَبُو زِياد : فى بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف ، منها : (أَعْرافُ لُبْنَى ، وأَعْرافُ غَمْرَةَ) وغيرُهما ، وهى (مَواضِعُ) فى بِلادِ العَرَبِ ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ[2] :

جلَبْنَا من الأَعْراف أَعْرَاف غَمْرَةٍ
وأَعْرافِ لُبنْىَ الخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ[3]
عِراباً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ[3]

بناتِ الأَغَرِّ[1] والوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ ينْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ يُعَرِّف أَصْحابَه ، ج : عُرَفاءُ) ومنه الحديثُ : « فارْجِعُوا حتّى يَرْفَع إلينا عُرَفاؤُكُم أَمْرَكُم » .

(وعَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ وضَرَب عَرافَةً) مصدر الأَول ، واقْتَصَر الصّاغانىُّ والجَوْهَرِىُّ على البابِ الأَوّلِ ، أَى : (صارَ عَرِيفاً ، و) يُقال أَيضاً : عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنا سِنِين ، يَعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً) : إِذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والعَرِيفُ : رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدُهم (سُمِّى) به ؛ (لأَنَّه عُرِفَ بذلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسةِ القَوْمِ .

(أَو النَّقِيبُ ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفى الحَدِيث : « العِرافَةُ حقٌّ ، والعُرَفاءُ فِى النّارِ » وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُرَفاءُ

(١) معجم البلدان : (الأعراف) .
(٢) ديوانه /٧ و ٨ وروايته بتقديم الثالث هنا على الثاني والمثبت موافق لمعجم البلدان (الأعراف) رواية وترتيباً .
(٣) في الديوان (جنبنا) قال : ويروى «جلَبْنا .. ... يابُعْدَ مَجْلَبِ » ويروى « مجنب »
(٤) في مطبوع التاج : «مشرفا صحباتها » وهو= تحريف ، وفي ديوانه : « وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها ... قد تُعولِمَ .
(١) في الديوان « بناتِ الغُرابِ .. تَنْمِى ...»

جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمورِ القَبِيلَةِ أَو الجَماعةِ من النّاس، يَلِي أُمُورَهُم، ويَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: «العِرافَةُ حَقٌّ»: أَى فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاس، ورِفْقٌ فى أُمورِهم وأَحوالِهم، وقولُه: «والعُرَفاءُ فى النّارِ»: تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ؛ لِمَا فِي ذلكَ من الفِتْنَةِ؛ فإِنّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحَقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَدِيثُ طاوُس: «أَنَّه سأَلَ ابنَ عَبّاسٍ: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: «أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ؟فقالَ: رُؤَساؤُهم» وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ[1]

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابِعِيّانِ) أَما الأَولُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِى عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانٍ فى الثِّقاتِ، وأَما الثّانِى، فإِنّه حَكَى عن عَلِيٍّ ابن عاصِمٍ[1]، قاله الحافِظُ.

(و) عَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ الوَلِيدِ) القُرْطُبِيُّ (الأَنْدَلُسِيُّ: نَحْوِيٌّ[2] شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافِظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ عَطاءِ اللهِ الصِّنْهاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَرّاكُشَ سنة ٥٣٦ أَخَذ عن أَبِى بَكْرٍ عبدِ الباقِى بنِ مُحَمَّدِ ابنِ بُرْيال[3] الأَنْصارِىّ، تلميذِ أَبى عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِىِّ، وعنه مُحْيِى الدِّينِ ابنُ العَرَبِىِّ، وغَيْرُه، كَما ذَكَرْناهُ فى رِسالَتِنا: «إِتْحاف الأَصْفياءِ بسُلاكِ الأَوْلِياءِ».

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) والرواية «بل كل قوم...». واللسان، والجمهرة ٢/ ٣٨١. والمفردات، والمفضليات ٤٠١

(١) الذى في المشتبه ٤٥٦ والتبصير ٩٤٤ «حكى عنه على بن عاصم».

(٢) توفي سنة ٣٦٧ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٢ وأورد له السيوطى في الأشباه والنظائر (٥/ ٢٢٧) مسألة من وضعه بلغت تخريجات إعرابها الألوف.

(٣) الضبط من المشتبه للذهبى / ١٢١.

(وكَزُبَيْرٍ) : عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُوهُرَيْرَةَ الكُوفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ إِبْراهِيمَ) يَرْوِى حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِىْ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هٰؤلاءِ : (مُحَدِّثُونَ) .

والحارِثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ عُرَيْفٍ : صَحابِيٌّ ، لم أَجِدْ ذِكْره فى المَعاجِمِ .

(وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (فى نَسبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ .

(و) فِى الصِّحاحِ :العِرْفُ ،بالكَسر ، من قَوْلِهم : (ماعَرَفَ عِرْفِى إلاّ بِأَخَرَةٍ : أَى ماعَرَفَنِى إلاّ أَخِيراً).

(والعِرْفَةُ ، بالكسر : المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره فى أَولِ المادة ، عند سَرْدِه مَصادِرَ عَرَفَ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (العِرْفُ بالكسرِ : الصَّبْرُ) وأَنشَد لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ
ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ[1]

(وقد عَرَفَ للأَمْرِ يعْرِفُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (واعْتَرَفَ) أَى: صَبَرَ ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فياقَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرَى
وياحُبَّها قعْ بالَّذِى أَنْتَ واقِعُ[2]

(والمَعْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إِلى المَنْسَجِ ، وقِيلَ : هو اللَّحْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عليه العُرْفُ .

(والأَعْرفُ) من الأَشياءِ : (مالَهُ عُرْفٌ) قالَ :

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ *[3]

(والعَرْفاءُ : الضَّبُعُ ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها) وقِيلَ : لطُولِ عُرْفِها ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى :

(١) اللسان وفي التكملة والعباب والأساس ومعجم البلدان (عرفات) من غير عزو .
(٢) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٣) اللسان مادة (عنجرد) ومادة (حمط) والعباب .

وَلِي دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[1]

وقال الكُمَيْتُ :

لهـا راعِيَا سُوءٍ مُضِيعانِ مِنْهُما
أَبو جَعْدَةَ العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[2]

(و) يُقال : (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ : أَى الوَجْهِ وما يَظْهَرُ منْها ، واحِدُها) مَعْرَفٌ ، (كمَقْعَد) سُمِّيَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ بهِ ، قالَ الرَّاعِي :

مُتَلَثِّمِينَ على مَعارِفِنا
نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ[3]

وقِيل : المَعارِفُ : مَحاسِنُ الوَجْهِ .

(و) يُقال : (هو من المَعارِفِ : أَى المَعْرُوفِينَ) كأَنَّه يُرادُ بِه من ذَوِى المَعارِفِ ، أَى : ذَوِى الوُجُوهِ .

(و) من سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّةِ : (حَيَّا اللهُ المَعارِفَ) وإِنْ لَم يَكُنْ مَعارِف : (أَى) حيّا اللهُ (الوُجُوهَ) .

(وأَعْرَفَ) الفَرَسُ : (طالَ عُرْفُه) .

(والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ) يُقال : عَرَّفَه الأَمْرَ : أَعْلَمَه إِيّاه ، وعَرَّفَهُ بَيْتَه : أَعْلَمَه بمَكانِه ، قالَ سِيبَوَيْهِ : عَرَّفْتُه زَيْداً ، فذَهَبَ إِلى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بالتَّثْقِيل إِلى مَفْعُولَيْنِ ، يعنى أَنَّك تَقُول : عَرَفْتُ زَيْداً ، فيَتَعَدَّى إِلى واحِد ، ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمّا عَرَّفْتُه بزَيْدٍ ، فإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُه بهٰذِه العَلامَةِ وَأَوْضَحْتُه بها ، فهو سِوَى المَعْنَى الأَوّلِ ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ ، كقَوْلِكَ سَمَّيْتُه بزَيْدٍ .

(و) التَّعْرِيفُ : (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[1] على قِراءَةِ من قَرأَ بالتَّشْدِيدِ .

(و) التَّعْرِيفُ (: الوُقُوفُ بعرَفاتٍ) يُقال : عَرَّفَ النّاسُ : إِذا شَهِدُوا

(١) شرح لامية العرب للزمخشري ١٠ واللسان ، والعباب وتقدم في مادة (رقط) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفيها « مُتَلَفِّمِينَ » والمثبت من العباب ، وفي الأساس « مُتَخَتِّمِينَ » وفي اللسان (لفم) عن أبي زيد : « تميم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ . وقال الفرّاء إذا كان على الفَم فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفام » .

(١) سورة التحريم ، الآية ٣ .

عَرَفاتٍ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْـراءَ :

ولا يَرِيمُـونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُـم
حتّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا [1]

(و) هـو (المُعَرَّفُ، كمُعَظَّـمٍ : الموْقِفُ بعَرَفاتٍ) وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: « ﴿ثُمَّ مَحِلُّهـا إلى البيْتِ العتِيقِ﴾ [2] وذٰلِكَ بعدَ المُعَرَّفِ » يريدُ بعدَالوُقُوفِ بعَرَفَةَ، وهو فى الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول .

(و) من المَجازِ :(اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ) : إذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له .

(و) من المَجازِ أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (البَحْـرُ) : إذا (ارْتَفَعَت أَمْـواجُه) كالعُـرْفِ .

وكذٰلِكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ :إذا تَراكَمَ وارْتَفَـع .

(و) من المجاز أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (النَّخْلُ) : إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنَّـه عُرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يصِفُ عَطَـنَ إِبِلِـه :

مُعْـرَوْرِفٌ أَسْـبَلَ جبّـــارُه
بحافَتَيْهِ الشُّـوعُ والغِرْيَـفُ [1]

(و) اعْرَوْرَفَ (الـدَّمُ : صـارَ لـه زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ، قال أَبو كَبِيـرٍ الهُـذلِيُّ :

مُسْـتَنَّةٍ سـنَنَ الفُلُـوِّ مُـرِشَّـةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ [2]

(و) اعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ) : إذا (علا عَلَى عُرْفِه) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : اعْـرَوْرَفَ (الرَّجلُ : ارْتَفَع علَى الأَعْرافِ) .

(و) يُقال : (اعْتَرَفَ) الرَّجُلُ (به) أَى بذَنْبِه : (أَقَـرَّ) به، ومنه حَدِيثُ عُمَـرَ رضىَ اللهُ عنـه : « اطْـرُدُوا المُعْتَرِفِينَ » وهم الَّذِين يُقِرُّون عـلى أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيهِ الحَـدُّ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٨٣ وتقدم في مـادة (صوف) برواية : « . . آل صوفانا » .
(٢) سورة الحـج ، الآية ٣٣ .

(١) اللسان ومادة (شوع ، وغرف) والعباب ، وتقدم في مادة (حوف) بصدر مختلف .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٨ واللسان وأيضاً في المواد : (قحز ، رشش ، سنن ، فلو) والعباب .

والتَّعْزِيرُ ، كأَنَّه كَرِه لهم ذٰلك ،وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه .

(و) اعْتَرَفَ (فُلاناً) : إذا (سَأَلَه عن خَبَرٍ لِيَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ ،بالكَسْرِ ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ .

(و) اعْتَرَفَ (الشَّيْءَ : عَرَفَه) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِن الشَّأْمِ رِيحَا[1]

ورُبّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضِعَ عَرَفَ ، كما وَضَعُوا عَرَفَ موضِعَ اعْتَرَف .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اعْتَرَفَ فُلانٌ : إذا (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نَوادِرِه :

* مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ *
* وتَجْزَعِينَ والمَطِيُّ يَعْتَرِفْ *[2]

أَى : يَنْقادُ بالعملِ ،وفى كِتاب «يافِع ويَفَعَة» : والمَطِيُّ مُعْتَرِف.

(١) شرح أشعار الهذليين /١٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) تقدم الأول في (خلف) والثانى في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ، وفي الأساس « وتَضْجَرِينَ والمطيّ ... » .

(و) اعْتَرَفَ (إلىَّ : أَخْبَرَنِى باسْمِه وشَأْنِه) كأَنّه أَعْلَمَه به .

(وتَعَرَّفْتُ ماعِنْدَك) : أَى (تَطَلَّبْتُ حتّى عَرَفْتُ) ومنه الحَدِيثُ : «تَعَرَّفْ إلى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّة» .

(و) يُقال : (ائْتِه فاسْتَعْرِفْ إليه حَتَّى يَعْرِفَكَ) وفى اللِّسان : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ : أَى عَرَّفْتُه مَنْ أَنا ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمّ قُولا : إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا من شَأْنِكُم عَسَرا[1]

فإن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بِها
يَوْماً ،فقُولا لَها :العُودُ الَّذِى اخْتُضِرا

(وتَعارَفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا ﴾[2] .

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً ، ومَعْرُوفاً ، وكُزُبَيْرٍ ، وأَمِيرٍ ، وشَدّادٍ ، وقُفْلٍ) وماعَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً ، وعَرَّفَه : إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِه ، ثم عَفَا عنه .

وعَرَّفَه بِهِ : وسَمَهُ .

وهٰذا أَعْرَفُ مِنْ هٰذا ، كَذا فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه على تَوَهُّم عَرُفَ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما هو مَعْرُوفٌ لاعارفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِيَ من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ ،وقد حَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَه إِلَيَّ : أَى أَنَّه مُبْغَضٌ ، فتَعَجَّبَ من المَفْعُول كما يُتَعَجَّبُ من الفاعِلِ ، حتَّى قال : ما أَبْغَضَنِى له ، فعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً من المَفْعُولِ الَّذِى هو المَعْرُوف .

والتَّعْرِيفُ : إِنْشادُ الضَّالَّةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وتَعَرَّفَ الرَّجُلُ ، واعْتَرَفَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لطَرِيفٍ العَنْبَرِىّ :

وتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذَاكُمُو
شاكٍ سِلاحِى فى الفَوارِسِ مُعْلَمُ[1]

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ : عَرَّفَها بِصِفَتِها وإِنْ لم يَرَها فِى يدِ الرَّجُلِ ، يقال : عَرَّفَ فلانٌ الضَّالَّةَ : أَى ذَكَرَهاوطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها ، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها : أَى يَصِفُها بِصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنَّه صاحِبُها .

واعْتَرَفَ له : وصَفَ نفسَه بصفةٍ يُحَقِّقُه بها .

واسْتَعْرَفَ إِليه : انْتَسَب له .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ ، وفيه : تَأَمَّلَه بِهِ ، وأَنشَدَ سِيبَوَيْه :

وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنىً
وماكُلُّ من وافَى مِنًى أَنا عارِفُ[2]

ومَعارِفُ الأَرضِ : أَوْجُهُها وما عُرِف مِنْها .

ونَفْسٌ عَرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إِذا حُمِلَتْ على أَمرٍ احْتَمَلَتْه .

(١) اللسان وأنشده أيضاً في مادة (علم) من غير عزو .
(٢) اللسان ، والكتاب (١ /٣٦ و ٧٣) ونسب فيها إلى مزاحم العقيلى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونفسٌ عارِفَةٌ، بالهاءِ مِثْلُـه، قال عَنْتَرَةُ:

فصَبَرْتُ عارِفَـةً لذلكَ حُـرَّةً
تَرْسُـو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ (١)

يَقُول: حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً، أَى: صابِـرَةً.

والعَوارِفُ: النُّوقُ الصُّبُرُ، وأَنشـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:

وقَفْتُ بها حَتّى تَعالَتْ بِيَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ (٢)

المُبْرَياتُ: التى فى أُنُوفِها البُرَةُ.

والعُرُف، بضمَّتَيْنِ: الجُودُ، لغـةٌ فى العُرْفِ بالضم، قال الشّاعِـرُ:

إنَّ ابنَ زَيْـدٍ لازالَ مُسْـتَعْمَـلاً
بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا (٣)

والمَعْرُوف: الجُودُ إذا كانَ باقْتِصادٍ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَـبابِه
إذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ (١)

والمَعْرُوف: النُّصْحُ، وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ.

ويُقـال للرَّجُـلِ - إذا وَلَّى عنـكَ بِوُدِّه -: قدهاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ، وهى ماكُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بكَ، ومَعْنَـى هاجَتْ: يبِسَتْ، كما يَهيجُ النَّباتُ إذا يَـبِسَ. (٢)

والتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ والتَّزْيِينُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿ويُدْخِلُهُم الجَنَّـةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ (٣) أَى: طَيَّبَها، قـال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا قولُ بعضِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، يقال: طَعامٌ مُعَرَّفٌ: أَى مُطَيَّبٌ، وقال الفَـرّاءُ: معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتَّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بِمَنْزِلِه [فى الجَنَّةِ

(١) ديوانه/ ١٠٤ واللسان وأنشد معه بيتاً قبله وأيضاً في (صبر) والصحاح والعباب وفي الأساس ونسبه إلى أبى ذؤيب، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١١ في زيادات شعر أبى ذؤيب وتخريجه فيـه.
(٢) اللسـان.
(٣) اللسـان.

(١) اللسـان.
(٢) لفظه في الأساس: «ويقال: هاجـتْ معارف فلان: أى مَوَدّاتُه التى كنـت أعرِفُها، كما يَهيجُ الزَّرْعُ» والمثبت يوافق ما في اللسان.
(٣) سورة محمد، الآية ٦.

مِنْه بمَنْزِله[1]] إذا رَجَع من الجُمُعَةِ إلى أَهْلِه ، وقالَ الرّاغِبُ : عرَّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إليها .

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ : وُضِعَ بعضُه على بعضٍ .

وعَرُفَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : طابَ رِيحُه .

وعَرِفَ ، كعَلِمَ : إذا تَرَكَ الطِّيبَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

وتَعَرَّفَ إليه : جَعَلَه يَعْرِفُه .

وعَرَّفَ طَعامَه : أَكْثَر إدامَهُ .

وعَرَّفَ رَأْسَهُ[2] بالدُّهْن : رواهُ .

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ : صارَ ذا عُرْفٍ .

وسَنامٌ أَعْرَفُ : أَى طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وناقَةٌ عَرْفاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنامِ ، وقيل : إذا كانَتْ مُذَكَّرةً تُشْبِهُ الجِمالَ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْفِ .

وعُرْفُ الأَرْضِ ، بالضَّمِّ : ما ارْتَفَعَ منها ، وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ .

والأَعْرافُ : الحَرْثُ الذى يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِدِ .

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم : أَرَّثَه ، أُبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزةِ عَيْناً ، وأُبْدِلَ الثّاءُ فاءً ، قالَهُ يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم
ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبَا[1]

: أَى أَرَّثَ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُم ، أَنشَدَ أَبُوحنيفَةَ :[2]

وحَتَى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[3]

وتَعارَفُوا : تَفاخَرُوا ، ويُرْوَى بالزاى أَيضاً ، وبهما فُسِّرَ مافى الحَدِيثِ : « أَنَّ جارِيَتَيْن كانَتَا تُغَنِّيانِ بما تَعارَفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ » .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج واللسان فاضطرب السياق ، وقد أثبتناه من التهذيب ٢ / ٣٤٥ وفيه النص .

(٢) في مطبوع التاج « رأسها » والمثبت من اللسان ، والنقل عنه .

(١) اللسان .

(٢) هو لذى الرمة ، كما في اللسان مادة (سرع) .

(٣) ديوان ذى الرمة / ٤١ واللسان ومعجم البلدان (معروف) وتقدم في مادة (سرع) .

وتَقُولُ ـ لمَنْ فِيه جَـرِيرَةٌ ـ : ماهو إلا عُـوَيْرِفٌ .

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ : مرتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ .

وعَرَفْتُه : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى : خَدَّه .

والعارِفُ ـ فى تَعارُفِ القومِ ـ : هـو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوتِه ، وحُسْنِ مُعامَلَتِـه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : عَرَفَ : اسْتَخْذَى .

وقد عَرَفَ عندَ المُصِيبَةِ : إذا صَبَرَ .

وعَـرُفَ ، ككَرُمَ ، عَـرافَةً : طابَ رِيحُـه .

وأَعْرفَ الطَّعامُ : طابَ عَـرْفُه ، أَى رائِحَتُـه .

والأَعَارِفُ : جِبـالُ اليمـامَةِ ، عن الحَفْصِىِّ .

والأَعْرَفُ[1] : اسمُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ على قُعَيْقِعانَ بمَكَّـةَ .

والأُعَيْرِفُ : جَبَلٌ لطَيِّىءٍ ، لهم فيـه نَخْـلٌ ، يُقالُ له : الأَفِيقُ .

(١) في مطبوع التاج « أوحـده » والمثبت من المفـردات للراغب ، وفيه النص .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى في معجم البلدان (الأعراف).

وعَرَف ، مُحَرَّكَةً : من قُرَى الشِّحْـرِ باليَمَنِ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُجْرٍ العَرّافِىُّ بالفتح [مع التَّشديد] [1] رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْدادَ .

[ع ز ف] *

(عَزَفَتْ نَفْسِى عنه تَعْزِفُ) بالكسرِ وتَعْزُفُ بالضمِّ ، عَـزْفاً ، و (عُـزُوفاً) : تَرَكَتْه بعدَ إِعْجابِها به .

و (زَهِدَتْ فيه ، وانْصَرفَتْ عنـه) وقِيلَ : سَـلَتْ .

(أَو) عَزَفَتْ (: مَلَّتْهُ) وهذه عن ابنِ دُرَيْـدٍ[2] .

أَو صَدَّتْ عنهُ (فهو عَزُوفٌ عنه) : أَى عن الأَمـرِ ، إذا أَباهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى عَزُوفٌ عن الهَوَى
إذا صاحِبِى فى غَيْرِ شَىءٍ تَغَضَّبا[3]

(١) زيادة من تكملة القاموس متفقة مع ضبطه في التبصير ١٠٠٢ .

(٢) لفظه في الجمهرة ٥/٣ : « إذا مَلَّتْـه وصَـدَّتْ عنه » .

(٣) في مطبوع التاج : « تعصبا » بالعين المهملة وفي اللسان « على الهوى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٣٠٦ .

وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ نفسَه :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ (١)

وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيهِ فى : « ع ش ش » وفى « ح د ر » .

(والعَزْفُ ، والعَزِيفُ : صوتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمعُ فِى المَفاوِزِ باللَّيْلِ).

وقِيلَ : هو صَوْتٌ يُسمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ.

وقِيلَ : هو صَوْتُ الرِّياحِ فى الجَوِّ ، فتَوَهَّمَه أَهلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ ، وفيه يَقُولُ قائِلُهم :

وإِنِّى لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ (٢)

وقد عَزَفَت الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً ، وعَزِيفاً ، ومن حديث ابنِ عبّاسٍ : « كانَت الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّه بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ » .

(١) ديوانه/٥٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ومعجم البلدان (أعشاش) وتقدم في مادتي : (حدر) و (عشش) .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٣٠٦/٤ روايته : « لأَجْتازُ الفَلاةَ .. » .

(و) العَزّافُ (كشَدّاد : سَحابٌ) يُسْمَعُ (فيه عَزِيفُ الرَّعْد) وهو دَوِيُّهُ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى يَدْعُو على رَجُلٍ :

* يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ *
* لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُوَرْ *
* ذِى كِرْفِئٍ وذِى عِفاءٍ مُنْهَمِرْ * (١)

هٰكَذا أَوردَه الأَصْمَعِيُّ والفارِسِيُّ ، وروايةُ ابنِ السِّكِّيتِ « غَرّاف » بالغين معجمة .

(و) العَزّافُ : (رَمْلٌ لبَنِى سَعْد) صفةٌ غالبةٌ ، مشتَقَّةٌ من عَزِيفِ الجِنِّ .

(أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) قال السُّكَّرِيُّ : (على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَة) قيل : (سُمِّىَ) به (لأَنّه كانَ يُسْمَعُ به عَزِيفُ الجِنِّ) وهو يسْرَةَ طَرِيقِ الكُوفَةِ من زَرُودَ ، قال جَرِيرٌ :

بين المُخَيْصِرِ فَالعَزّافِ منْزِلَةٌ
كالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فى القَراطِيسِ (٢)

(١) الأول والثاني في اللسان ومادة (جأر) والصحاح والثاني والثالث في العباب .

(٢) ديوانه/٣٢١ والعباب، ومعجم البلدان (العزاف) وفيها « المخيصر » بالخاء المعجمة ، وأنشده معجم البلدان أيضاً في (المحيصر) بالحاء المهملة .

وفى الصِّحاحِ : ويُقال : أَبْرقُ العَزّافِ ، وهو قَرِيبٌ من زرُودَ .

(و) فى العُباب : ويُقال : (أَبْرَقُ العزّاف : ماءٌ لبَنِى أَسَد) بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، له ذِكْرٌ فى أَخبارِهِمْ وهو فى طَرِيقِ القاصِدِ إلى المَدِينةِ من البَصْرَةِ (يُجاءُ مِنْ حَوْمانَةِ الدَّرّاجِ إليه ، ومنه إلى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُم الطَّرْفِ ، ثُم المَدِينَةِ) ومِثْلُه فى المُعْجَم ،قال الشاعِرُ :

لِمَن الدِّيارُ بأَبْرَقِ العَزّافِ
أَضْحَت تَجُرُّ بِهَا الذُّيُولَ سوافِ[1]

وقالَ ابنُ كَيْسان : أَنشَدَنِى المَبرِّدُ لرَجُلٍ يَهْجُو بنِى سَعِيدِ بنِ قُتَيْبَةَ البِاهِلِىِّ :

وكأَنَّنِى لمّا حَطَطْتُ إليهِمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ[2]

(وعَزْفُ الرِّياحِ : أَصْواتُها) نقلَه الجوهرِىُّ .

(والمَعازِفُ : المَلاهِى) التى يُضْرَبُ بها ، (كالعُودِ والطُّنْبُورِ) والدُّفِّ ، وغَيْرِها ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «إذا سَمِعْنَ[1] صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ» (الواحِدُ عُزْفٌ) على غيرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمعِ لَمْحَةٍ وشَبَهٍ (أَو مِعْزَف ، كمِنْبَرٍ ، ومِكْنَسَةٍ) قِيلَ : إذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطَّنابِيرِ ، وتتَّخِذُه أَهْلُ اليَمَن ، قلتُ : وهو المُسَمَّى بالقبوس الآن ، وغيرُهم يَجْعلُ العُودَ مِعْزَفاً .

(والعازِفُ : اللّاعِبُ بِها) .

(و) أَيضاً : (المُغَنِّى) وقد عَزَفَ عَزْفاً .

(و) عازِف : (ع ، سُمِّىَ به لأَنَّه تَعْزِفُ بِهِ الجِنُّ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأَنَّ إزارَها
على واضِحِ الأَعْطافِ مِنْ رَمْلِ عازِفِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (عَزَفَ

(١) العباب .
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) في خمسة أبيات . وسيأتي في (برق) .

(١) في مطبوع التاج : « سمعت » والتصحيح من العباب واللسان .
(٢) ديوانه/٣٧٩ والرواية « من رمل عاجف » . وفي معجم البلدان : (عاجف) أنشد ياقوت عجزه برواية :
* على واضحِ الأَقْرابِ من رَمْلِ عاجِفِ *
والمثبت كالتكملة والعباب .

يَعْزِفُ) عَـزْفًا : إذا (أقامَ فى الأَكْـلِ والشُّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : عَزَفَ (البَعِيرُ) : إذا (نَزَتْ حَنْجَرَتُه عندَ المَوْتِ) قلتُ : وكأَنَّه لغـةٌ فى عَسَفَ بالسين ، كمـا سَـيَأْتِى .

(والعُزْفُ ، بالضَّمِّ : الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ) وهى التِّى لهـا صَوْتٌ وهَـدِيرٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ الشَّمّاخِ :

حَتّى اسْتَغاثَ بـأَحْوَى فَوْقَه حُبُـكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (أَعْزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرِّمالِ) زادَ غيرُه : والرِّياحِ وهو مايُسْمَعُ من دَوِيِّها ، وأَما عَـزِيفُ الرِّمالِ فهو صَوْتٌ فيه لايُدْرَى ماهُو ، وقيل : هو وُقُوعُ بعضِه على بعضٍ .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

العَزْفُ : الطَّرْقُ والضَّرْبُ بالدُّفُوفِ ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «أَنَّه مَـرَّ بعَـزْفِ دُفٍّ ، فقالَ : ماهَذا ؟ قالُوا : خِتـانٌ ، فَسَكَتَ» وقال الرّاجِـزُ :

* للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهـا صاهِـلْ *
* عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ * (١)

وكُـلُّ لَعِـبٍ عَـزْفٌ .

وتَعازَفُوا : أَى تَناشَـدُوا الأَراجِيزَ ، أَو هجَا بَعْضُهم بَعْضاً ، وقِيلَ : تَفاخَرُوا .

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عن اللَّهْوِ : إذا لم يَشْتَهِه ، وعن النِّساءِ : إذا لم يَصْبُ إِلَيْهِنَّ .

وعَزَفَت القَوْسُ عَـزْفًا ، وعَـزِيفاً : صَوَّتَتْ ، عن أَبِى حَنِيفَـةَ .

ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ : مُصَوِّتٌ .

ومَطَرٌ عَـزّافٌ : مُجَلْجِلٌ .

وعَزَفَ نَفْسَه عَنْ كذا : مَنَعها عنه .

وقَوْلُ أُمَيَّـةَ بنِ أَبِى عائِـذٍ :

وقِـدْمًـا تَعَلَّقْـتُ أُمَّ الصَّبِيْـ
ـىِ مِنِّى عَلَى عُزْفٍ واكْتِهالِ (٢)

(١) ديوانه/٨٢ وروايته :
حتى استغاثَ بجَـوْنٍ فوقـه حُبُـكٌ
تَدْعُو هَـدِيلاً بهِ الوُرْقُ المَثـاكِيـلُ
والمثبت كاللسان ومادة (عزهل) والتكملة ومـادة (عرهل) والعباب ، وأشار إلى رواية الديوان .

(١) اللسان ، وتقدم في (ختـع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٦ واللسان .

أَرادَ عَلَى عُـزُوفٍ ، فحَـذَفَ .

والعَزُوفُ ، كصَبُورٍ : الَّذِى لايكادُ يثْبُتُ على خُلَّـةٍ .

واعْزَوْزَفَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ ،عن اللِّحْيانِىِّ وقد سَمَّوْا عازِفاً ، وعُزَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

[ع س ف] *

(عسَفَ عن الطَّرِيقِ يَعْسِفُ) عَسْفاً : (مالَ وعَـدلَ) وسارَ بغَيْرِ هِـدايَةٍ ولا تَوَخِّى صَوْبٍ ، (كاعْتَسَفَ وتعَسَّـفَ) يُقال : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً ، وتَعسَّفَه : إذا قَطَعَه دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاه فأَصابَه .

(أَو) عَسَفَه : (خَبَطَه) فى ابْتِغاءِ حاجَةٍ (على غَيْرِ هِدايَةٍ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰـذا هو الأَصْلُ ، (و) منه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ (٢)

ثم كَثُرحتّى قِيلَ : عَسَفَ (السُّلْطانُ) : إذا (ظَلَـمَ) .

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٣١١/٤ وفيه : « في ظِـلٍّ أَخْضَرَ . . » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَسْفُ فى الأَصْلِ : أَنْ يأْخـذَ المُسافِرُ على غـيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فنُقِلَ إلى الظُّلْـمِ والجَـوْرِ .

(و) عَسَـفَ (فُـلاناً : اسْتَخْدَمَه ، كاعْتَسَفَه) : اتَّخَذه عَسِيفاً ، يُقال : كَمْ أَعْسِفُ لكَ ؟ أَى : كَمْ أَعْمَلُ لكَ : أَى أَسْعَى علَيْكَ عامِلاً لك ، مُتَرَدِّداً عليكَ ، كعاسِـفِ اللَّيْـلِ .

(و) عَسَفَ (ضَيْعَتَهُم : رَعـاهَا ، وكَفاهُم أَمْرَهَا) وتردَّدَ فِيما يُصْلِحُها .

(و) عَسَـفَ (عليـهِ ، ولَـه) : أَى (عَمِـلَ لَـهُ) .

(و) عَسَفَ (البَعِيرُ) يَعْسِفُ عَسْـفاً وعُسُوفاً ، فهو عاسِفٌ : (أَشْرَفَ عـلى المَوْتِ من الغُـدَّةِ ، فَجَعلَ(١) يَتَنَفَّسُ فتَرْجُفُ حَنْجَـرَتُه) .

(وناقَـةٌ عاسِـفٌ) بلا هـاءٍ ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ (وبِهـا عَسَفاتٌ) مُحَرَّكَةً (وعُسافٌ ، كغُرابٍ) قالَ الأَصْمعِىُّ : قلتُ لرَجُلٍ من أَهْـلِ

(١) في مطبوع التاج « وجعل » والمثبت لفظ القاموس .

البادِيَة : ما العُسافُ ؟ قال : حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُه : أَى تَرْجُفُ[1] النَّفَسَ .

(والعَسْفُ : نَفْسُ المَوْتِ) قالُوا : العُسافُ للإِبِلِ كالنِّزاعِ للإِنسانِ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فى قُرْزُلٍ يومَ الرَّقَم :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[2]

(و) العَسْفُ : (القَدَحُ الضَّخْمُ) نقله الجَوْهرىُّ ، والجَمْعُ العُسُوفُ ، وكذلك العُسُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) العَسْفُ : (الاعْتِسافُ باللَّيْل يبْغِى طَلِبَةً) نَقَله الصاغانىُّ ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

* إِذا أَرادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفَا *[3]

(والعَسِيفُ : الأَجِيرُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،

(١) في اللسان : « تَرْجُف من النَّفَس » ولفظ الأصمعي في العباب : « حين تَرْجُف حَنْجَرَتُه بالنَّفَس عند الموت » .
(٢) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) وروايته : « ... بتَضْرُوعَ تَمْرِى » .
(٣) العباب .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ فى المَقاييس لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىّ :

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ شَلَّ جِمالاً
مالَهُ دُونَ مَنْزِلٍ من مَبِيتِ[1]

وكلاهُما رَوَى « المَرْبُوع » والرِّوايةُ :

كالعَسِيفِ المَرْعُوبِ[2] شَلَّ قِلاصاً
مالَهُ دُونَ مَنْهَلٍ من مَباتِ

وقبلَه :

لاتَوَقَّى الدِّهاسَ من حَدَمِ اليَوْ
مِ ولا المُنْتَضَى من الخَبِراتِ[3]

(و) قِيلَ : العَسِيفُ : (العَبْدُ المُسْتَعانُ به) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصوابُه ، المُسْتَهانُ به ، كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ ، وقال نُبَيْهُ بنُ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِى عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٣١٢ .
(٢) في مطبوع التاج « المربوع » والتصحيح من العباب .
(٣) في مطبوع التاج « لألوفي الدهاس من جدم » والمثبت من العباب ، وفيه النص ، والحدم : شدة الحر .
(٤) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٣١٢ .

وهو (فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ) كعَلِيمٍ ، (منْ عَسَفَ لـه) : إذا عَمِلَ له (أَو) فَعِيلٌ بمعْنَى (مَفْعُول) كأَسِيرٍ (من عَسَفَه) : إذا (اسْتَخْدَمَه) كما تَقَدَّم ، وجمعه على فُعَلاءَ ، على القِياسِ فى الوَجْهيْنِ ، نحو قَوْلِهم : عُلَماءُ وأُسَراءُ ، وفى الحَديثِ : «لاتَقْتُلُوا عسيفاً ولا أَسيفاً» والأَسِيفُ : العبْدُ ، وقيلَ : هو الشَّيْخُ الفانِى ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ ، وفى الحديثِ : «أَنّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فنَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ».

(وعُسْفانُ ، كعُثْمانَ : ع ، على مَرْحَلتَيْن مِن مَكَّةَ) حَرَسها اللهُ تعالى لمن قَصَدَ المدينَةَ على ساكِنِها السَّلامُ ، قال عَنْتَرَةُ :

كأَنَّها حِينَ صَدَّتْ ماتُكَلِّمُنَا
ظَبْيٌ بعُسْفانَ ساجِي الطَّرْفِ مطْرُوفُ (1)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هى قريةٌ جامِعَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَةِ ، وقِيل : هى مَنْهلَةٌ من مَناهِلِ الطَّرِيقِ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّة ،

(1) ديوانه ١٠٩ وفيه : «.. يَوْمَ صدّت» والعباب ، والمقاييس ٣١٢/٤ .

قال الشّاعر :

ياخَلِيلَىَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرَا رَسْماً بعُسْفانْ (1)

(وأَعْسَفَ) الرَّجُلُ : (أَخَذَ بعِيرَهُ نَفَسُ المَوْتِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

قالَ : (و) أَعْسَفَ أَيضاً : إذا (أَخَذ غُلامَه بعمَلٍ شَدِيدٍ) :

قال :(و) أَعْسَفَ : إذا (سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ) .

قالَ : (و) أَعْسَفَ : إذا (لَزِمَ الشُّرْبَ فِى القَدَحِ الكَبِيرِ) كلُّ ذٰلك نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِىِّ .

(وعَسَّفَه) : أَى بَعِيرَه (تَعْسِيفاً : أَتْعَبَه) بالسَّيْرِ .

(وتَعَسَّفَه : ظَلَمَه) أَو رَكِبَه بالظُّلْم ، ولم يُنْصِفْه .

(وانْعَسَفَ : انْعَطَفَ) ومنه قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ :

* واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ * (2)

(1) اللسان ومادة (فعل) .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

الصَّلِيفُ : عُـرْضُ العُنُـقِ .

(والعَسُوفُ : الظَّلُومُ) ومنه الحَدِيثُ : «لاتَبْلُـغُ شَفاعَتِى إماماً عَسُوفاً» أى ، جائِـراً ظَلُـوماً .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عَسَفَ المَفازَةَ عَسْفاً : قَطَعَها على غيرِ هِـدايَةٍ .

وناقَةٌ عَسُوفٌ : تركَبُ رَأْسَهـا فى السَّـيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَىْءٌ .

والتَّعْسِيفُ : السَّـيْرُ على غَيْرِ عَلَـمٍ ولا أَثَـرٍ .

والعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْـرِ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَةٍ ،وكذلِكَ التَّعَسُّفُ ، والاعْتِسافُ .

واعْتَسَـفَه : رَكِبَـه بالظُّلْـمِ .

ويَجْمَعُ العَسِيفُ أَيْضاً على عِسفَـةٍ ، بكسرٍ ففَتْحٍ ، على غيْرِ قِياسٍ .

والعُسوفُ :إشْرافُ البَعِيرِ على المَوْتِ .

وَسَـمَوْا عَسّـافاً ، كَشَـدّادٍ .

ويقال : أَخَـذُوا فى مَعاسِـفِ البِيدِ ومَعامِيهـا .

وسُلْطـانٌ عسّـافٌ : جائِـرٌ .

وعَسَفَ فُلانَةَ : غَصبَها نَفْسَـها ، وامْـرَأَةٌ مَعْسُـوفَةٌ .

ويُقالُ : وقَعَ عليه السَّيْفُ فتَعسَّفَه : أَى أَصابَ الصَّمِيمَ دُونَ المَفْصِلِ .

والدَّمْعُ يَعْسِفُ الجُفونَ : إذا كَثُـرَ فجَرَى فى غيرِ مَجارِيه ، كما فى الأَساسِ .

[ع س ق ف] *

(العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البُكاءِ) قالَـه اللَّيْثُ (أَو) هوجُمُودُ العَيْنِ ، وذلك) أَنْ يُرِيدَ البُكاءَ فَلا يَقْـدِرُ) عليه ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ وابنُ عبّادٍ ، يقال : بَكَـى فُلانٌ ، وعَسْقَفَ فُلانٌ : أَى جَمَدَت عينُه فلم يَبْـكِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (عَسْقَفَ) فلان (فى الخَيْرِ) : إذا (هَمَّ به ولَمْ يفْعَلْ) قالَ شَيْخُنا : وصَرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان : أَنَّ سِينَ العَسْقَفَةِ زائِدَةٌ ، قال : ومَعْناها جُمُودُ العَيْنِ عن[1] البُكاءِ .

[ع ش ف] *

(العُشُوف ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهرىُّ ،

(١) في مطبوع التاج « من » والمثبت من اللسان .

وقالَ ابنُ الأَعْـرابِيِّ : هى (الشَّـجَرَةُ اليابِسَـةُ) .

قال : (والمُعْشِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ عُرِضَ عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فلَمْ يَأْكُلْهُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (البَعِيرُ) إذا جِيءَ به (أَوَّلَ مايُجاءُ بهِ من البَـرِّ ، لا يَأْكُلُ القَتَّ ، و) لا (النَّوَى ، وَ) لا (الشَّعِيرَ) يُقالُ له : إِنَّه لمُعْشِفٌ .

(و) يُقالُ : (أَكَلْتُه) أَى : الطَّعامَ ، (فأَعْشَفْتُ عَنْهُ) : أَى (مَـرِضْتُ) عنه (ولم يَهْنَأْنِى) .

(و) يُقال : (أَنا أُعْشِفُ هٰذَا) الطَّعامَ أَى : (أَقْـذَرُهُ وأَكْـرَهُه) .

(و) يُقالُ : واللهِ (مايُعْشَفُ لى أَمْـرٌ قَبِيحٌ) : أَى (مايُعْرَفُ ، وقد رَكِبْـتَ أَمْـراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ) : أَىْ ما كانَ (يُعْـرَفُ) كذٰا فى اللِّسـانِ والعُبـابِ والتَّكْمِلَـةِ .

[ع ص ف] *

(العَصْفُ : بَقْـلُ الـزَّرْعِ) نقلـه الجَوْهرِىُّ عن الفَـرّاءِ .

(وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ) : طَالَ عَصْفُه ، أَو حانَ أَنْ يُجَـزَّ ، كذٰا فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : [مَكانٌ مُعْصِفٌ] (١) : كَثِـيرُ التِّبْـنِ ، وأَنشَـدَ :

إِذا جُمـادَى مَنَعَـتْ قَطْـرَهـا
زانَ جَنابِى عَطَـنٌ مُعْصِـفُ (٢)

هٰـكذا رواه اللِّحيانِىُّ ، ويُـرْوَى مُغْضِف ، بالضـادِ المعجمَة ، ونسـبَ الجَوْهَرِىُّ هذا البيتَ لأَبِى قَيْسِ بـنِ الأَسْلَتِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : هو لأُحَيْحَـةَ ابنِ الجُـلاحِ .

(و) قال الحَسَـنُ فى قوله تَعـالَى : ﴿فجَعَلَهُم (كعَصْفٍ مَأْكُول﴾ (٣))قال : (أَى ، كَـزَرْعٍ) قَـدْ (أُكِلَ حَبُّـه ، وبَقِىَ تِبْنُـه) وأَنْشَـد المُبَرِّدُ :

* فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ * (٤)

أَراد مثلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فـزادَ

(١) زيادة من اللسان وسـياقه فيه : « ومكانٌ مُعْصِفٌ : كثيرُ الزَّرْع ، وقيـل : كثير التِّبْن ، عن اللِّحْيانى ، وأنشد .. » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى أحيحة بـن الجـلاح والمقاييس ٤/٣٢٨ وفي العباب (حوف) « مغضف » بالغين والضاد المعجمتين وسيأتي (غضب).

(٣) سورة الفيـل الآيـة ٥ .

(٤) اللسان وكتاب سيبويه ١/٢٠٣ ونسبه إلى حميـد الأرقط ، وهو في ديوان رؤبة ١٨١ ممـا ينسب إليه.

الكافُ للتَّأْكيد (أَوْ) أَنّه يحتَمِلُ معْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّه جَعلَ أَصحاب الفِيلِ (كورَقٍ أُخِذَ ماكانَ فيهِ ، وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيهِ ، أَو) أَنَّه جَعَلَهم (كورَقٍ أَكَلَتْهُ البَهائِمُ) ورُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنّه قالَ فِي قَوْلِه تَعالَىٰ : ﴿ كعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (١) قالَ : هو الهَبُّورُ ، وهو الشَّعِيرُ النابِتُ بالنَّبَطِيَّةِ .

(وعَصَفَه) يَعْصِفُه عَصْفاً : صَرَعَه من أَقْصابِه .

أَو (جَزَّهُ قَبلَ أَنْ يُدْرِكَ) أَي : جَزَّ وَرَقَهُ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ؛ ليكونَ أَخَفَّ للزَّرْعِ ، فإِن لم يَفْعَلْ مالَ بالزَّرْعِ .

(والعُصافَةُ ، ككُناسَةٍ : ماسَقَطَ من التِّبْنِ) ونحوِه ، نقله الجوهرِىُّ .

[(وككَنِيسَةٍ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الذى ليسَ فيه السُّنْبُلُ)] (٢) .

وقِيل : هو الوَرَقُ الذى يَنْفَتِحُ عن الثَّمَرةِ .

وقِيلَ : هو رُؤُوسُ سُنْبُلِ الحِنْطَةِ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ زالَتْ عَصِيفَتُها
حُدُورُها من أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ (١)

(و) يَقُولون : (سَهْمٌ عاصِفٌ) : أَى (مائِلٌ عن الغَرَضِ) وكذلك سِهامٌ عُصَّفٌ ، وهو مجازٌ .

(وكُلُّ مائِلٍ : عاصِفٌ) قاله المُفَضَّلُ وأَنشد لكُثَيِّرٍ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وهى شَدْفاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ (٢)

(وعَصَفت الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً ، وعُصُوفاً : اشْتَدَّتْ ، فهى) ريحٌ (عاصِفَةٌ ، وعاصِفٌ ، وعَصُوفٌ) واقتصر الجَوهرِىُّ على الأَخِيرَيْنِ ، من رياحٍ عواصِفَ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فالعاصِفاتِ عَصْفاً ﴾ (٣) يعنِى الرِّياحَ تَعْصِفُ مامَرَّتْ عليه من جَوَلانِ التُّرابِ تَدْفِى

(١) سورة الفيل ، الآية ٥

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس .

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة / ١٣٠) وصدره في اللسان برواية : « قد مالت عصيفتها » والبيت في الجمهرة ٣ / ٧٥ وحكى ابن دريد فيه روايتين أخريين .

(٢) ديوانه (١ / ١١٠) واللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢ .

به ، وقد قيلَ : إنَّ العَصْفَ ـ الّذى هُوَ التِّبْنُ ـ مُشْتَقٌّ منه ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ به ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث : «كانَ إذاعَصَفَت الرِّيحُ» أَى : إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها .

قالَ الجوهرىُّ : (و) فِى لُغَةِ بنى أَسَد : (أَعْصَفَت) الرِّيحُ (فهى مُعْصِفٌ ، ومُعْصِفَةٌ) زادَ غيرُه : من رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ : إذا اشْتَدَّتْ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ كرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (فى يومٍ عاصِفٍ) ﴾ [1] أَى : (تعْصِفُ فيه الرِّيحُ) وهو (فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) مثلُ قولهم : لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، كما فى الصِّحاح ، وقال الفَرّاءُ : إنَّ العُصُوفَ للرِّياحِ ، وإنَّما جعلَه تابِعاً لليومِ على جِهَتَيْنِ : إحْداهُما : أَن العُصُوفَ وإن كان للرِّيحِ فإنَّ اليومَ يُوصَفُ به ؛ لأَنَّ الريحَ تكونُ فيه ، فجازَ أَن يُقالَ : يومٌ عاصِفٌ ، كما يُقالُ : يومٌ حارٌّ ، ويومٌ بارِدٌ ، والحَرُّ والبَرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخرُ : أَنْ يُقال : أَراد فى يوْمٍ عاصِفِ الرِّيحِ [فحَذَفَ الرِّيحَ] [1] لأَنها ذُكِرتْ فى أَوَّلِ الكَلِمة .

(وعَصفَ عِيالَه يعْصِفُهم) عصْفاً (: كسَبَ لَهُم) نَقَلَه الجوْهَرِىُّ ، زاد غَيْرُه : وطَلَب واحْتالَ ، وقِيل : العَصْفُ : هو الكَسْبُ لأَهْلِه ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ [2] *

(و) من المَجازِ : (ناقَةٌ) عَصُوفٌ ، (ونَعامَةٌ عَصُوفٌ) : أَى (سَرِيعَةٌ) تَعْصِفُ[3] براكِبِها فتَمْضِى به ، قالَه شَمِرٌ ، ونقَلَه الجَوْهرِىُّ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : شُبِّهت بالرِّيحِ فِى سُرْعَةِ سَيْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (العُصُوفُ : الكُدْرَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى العُبابِ الكَدَرُ ، وفى اللِّسانِ الكَدّ ، فتَأَمَّلْ

(1) سورة إبراهيم ، الآية ١٨ .

(1) زيادة من اللسان ، وفي العباب بدونها كمطبوع التاج .
(2) الثاني في ديوانه ٤٠ وهما في اللسان والصحاح ، واقتصر العباب والمقاييس ٤/٣٢٩ على الثاني .
(3) لفظ العباب ـ وهو أجود ـ : « ونعامَةٌ عَصُوفٌ : سريعة ، وكذلك ناقَة ، عَصُوفٌ وهى التى تَعْصِفُ براكبها ، فتمضى به »

ذٰلك ، والعيْنُ من العُصُوفِ مَضْمُومةٌ ، وإطلاقهُ يُوهِمُ الفَتْحَ .

(و) قال أيضاً : العُصُوفُ (: الخُمُورُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (عَصْفَتُها : رِيحُها) إذا فاحَتْ ، زادَ الزَّمخْشَرِىّ : شُبِّهت فَغْمَةُ رِيحِها بعَصْفَةِ الرِّيحِ .

(وأَعْصَفَ) الرَّجُلُ : (هَلَكَ) حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ، ونقله الجَوهرِىُّ .

(و) أَعْصَفَ (الفَرَسُ : مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً) لغةٌ فى أَحْصَفَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : أَعْصَفَت (الإِبِلُ : اسْتَدارَتْ حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ ، وهى تُثِيرُ التُّرابَ) حولَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَصْفُ ، والعَصْفَةُ ، والعَصِيفَةُ ، والعُصافَةُ : ما كانَ على ساقِ الزَّرْعِ من الوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هو وَرَقُه ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ أَو غَيْرِه ، وقِيلَ : وَرَقُه ومالا يُؤْكَلُ ، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قولُه تعالٰى : ﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [1] وقالَ النَّضْرُ : العَصْفُ : القَصِيلُ ، وقيل : وَرَقُ السُّنْبُلِ ، كالعَصِفَةِ ، وقِيلَ : ماقُطِعَ منه كالعَصِيفِ ، وقِيلَ : هما وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ، فتَجُزُّه لِيَخِفَّ ، وقِيلَ : العَصْفُ : ماجُزَّ من وَرَقِ الزَّرْعِ فأُكِلَ وهو رَطْبٌ ، وقِيلَ : العَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُه ، وجَمْعُه عُصُوفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العَصْفانِ : التِّبْنانِ ، والعُصُوفُ : الأَتْبانُ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كثِيرُ التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانِىِّ .

والعُصافَةُ : ماعَصَفَتْ به الرِّيحُ .

والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التى تُثِيرُ السَّحابَ والوَرَقَ .

والعَصْفُ ، والتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ على التَّشْبِيه بذٰلك .

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٢ .

وأَعْصَفَت النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّفُ[1]

يعنى العَرَقَ .

وقالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ : سَرِيعَةٌ ، وأَنشَدَ قولَ الشَّمّاخِ :

فأَضْحَتْ بصَحْراءِ البُسَيْطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الحَصَى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِراً[2]

ونُوقٌ عُصُفٌ : سَرِيعاتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* بعُصُفِ المَرِّ خِماصِ الأَقْصابْ[3] *

وأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جارَ عن الطَّرِيقِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أَى تَذْهَبُ بهم ، وتُهْلِكُهُم ، قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ والحاسِرِ[4]

وهو مَجازٌ ، وفى العُباب : أَعْصفَت الحَرْبُ بالقَوْمِ : أَى ذَهَبَتْ بهم وأَهْلَكَتْهم ، قال : وهٰذه أَصَحُّ من عَصَفَتْ بهم .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اعْتَصَفَ لِعِيالِه : إذا كَسَبَ لَهُم ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، يُقال : عَصَفَ واعْتَصَفَ ؛ كما يُقال : صَرَفَ واصْطَرَفَ .

[ع ط ف] *

(عَطَفَ يَعْطِفُ) عَطْفاً : (مالَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « فوالله لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ البَقَرِ على أَوْلادِها » .

(و) عَطَفَ (عليه : أَشْفَقَ كتَعَطَّفَ) قالَ شيخُنا : صَرَّحُوا بأَنَّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَة مَجازٌ من العَطْفِ بمعنَى الانْثِناءِ ثم اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إذا عُدِّيَ بعَلَى ، وإذا عُدِّيَ بعَنْ كان عَلَى الضِّدِّ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٤٠ واللسان .
(٣) ديوانه/٧ واللسان .
(٤) ديوانه/١٤٧ برواية : يجمعُ خَضْراءَ لها سَوْرَةٌ تعصفُ . . . . . وقبله :
في مَجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُه
يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطّائِرِ
والبيت في اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس والمقاييس ٤/٣٢٩ .

(و) عَطَفَ (الوِسادَةَ: ثَنَاها، كعَطَّفَها) تَعْطِيفاً.

(و) عَطَفَ (عليه): أَى (حَمَلَ وكَرَّ) وفى اللِّسان: رَجَع عليه بما يَكْرَهُ، أَو لَهُ بما يُرِيدُ.

ويَتَوَجَّهُ قولُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا[1]

على العاطِفَةِ، وعلى الحَمْلَةِ.

(والعَطْفَةُ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) العَطْفَةُ (: شَجَرَةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بِها) وهى التى يُقالُ لها: العَصْبة، كما سَيَأْتِى (ويُكْسَرُ فِيهِما) فى الأُولى حَكَى اللِّحْيانِىّ، وفى الثّانِيَة أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الشاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ: العَطْفَةُ[2]: اللَّبْلابُ، سُمِّى بذلِكَ لتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

(و) العِطْفَةُ (بالكَسْرِ: أَطْرافُ الكَرْمِ المُتَعَلِّقَةُ منه، وشَجَرَةُ العَصْبَةِ) وهى الَّتِى تقَدَّم فيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتَعلَّقُ بِها.

(وبالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ يتَلَوَّى على الشَّجَرِ لاوَرَقَ له، ولا أَفْنانَ، تَرْعاهُ البَقَرُ) خاصّةً، وهو مُضِرٌّ بِها، ويَزْعُمُونَ أَنَّه (يُؤْخَذُ بعضُ عُرُوقِه ويُلْوَى، ويُرْقَى، ويُطْرَحُ على الفارِكِ فتُحِبُّ زَوْجَها) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقالَ النَّضْرُ: إِنَّما هى العَطَفَةُ فخَفَّفَها الشاعرُ ضرورةً؛ لِيَسْتَقِيمَ له الشِّعْرُ، وقال أَبو عَمْرٍو فى[3] غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العطَفُ، واحِدُها عَطَفَةٌ.

(١) اللسان والصحاح، وعجزه فيهما، «والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ» وحكى الصاغانى هذه الرواية في التكملة، وصحح الإنشاد كروايته هنا، وكذلك هو في العباب، وانظر اللسان مادة (ليت).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) في اللسان بكسر العين ضبط قلم، والمثبت ضبط التكملة والعباب، قال الصاغانى: «إنما هى عَطَفَةٌ، فخَفَّفَها ليستقيم له الشعر».

(٣) لفظه في اللسان عنه: «مِنْ غَرِيبِ شَجَر ... الخ».

(وظَبْيَةٌ عاطِفٌ: تَعْطِفُ جِيدَها إذا رَبَضَتْ) وكذلك الحاقِفُ من الظِّباءِ.

(و) العِطافُ (ككتاب، و) المِعْطَفُ (كمِنْبَرٍ: الرِّداءُ) والطَّيْلَسانُ، وكُلُّ ثَوْبٍ يُتَرَدَّى به، جمعُ الأَخِيرِ: مَعاطِفُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: لم أَسْمَعْ للمَعاطِفِ بواحد، وفي حَدِيثِ ابن عُمَرَ: «خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بعِطافٍ» وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ» وجمعُ العِطافِ: عُطُفٌ، وأَعْطِفَةٌ، وعُطُوفٌ، والمِعْطَفُ والعِطافُ، مثل مِئْزَرٍ وإِزارٍ، ومِلْحَفٍ ولِحافٍ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ.

وقِيلَ: سُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لوُقُوعِه على عِطْفَي الرَّجُلِ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِه.

(و) العِطافُ (: السَّيْفُ) لأَنَّ العربَ تُسَمِّيه رِداءً، قال:

ولا مالَ لِي إِلّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولِي طَرَفْ (١)

الطَّرَفُ الأَوّل: حَدُّه الذي يُضْرَبُ به، والطَّرَفُ الثاني: مَقْبِضُهُ، وقال آخر:

لامالَ إلا العِطافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ، وابْنَةُ الجَبَلِ (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: العِطافُ (ككِتابٍ: اسمُ كَلْبٍ).

(والعَطُوفُ: النّاقَةُ) التي (تُعْطِفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه) نقله الجوهَرِيُّ، والجمع عُطُفٌ.

(و) العَطُوفُ: (مَصْيَدَةٌ) سُمِّيَتْ لأَنَّ (فيها خَشَبَةٌ مُنْعَطِفَةٌ) الرأْسِ (كالعاطُوفِ).

(و) العَطُوفُ في قِداحِ المَيْسِرِ (: القِدْحُ الذي يَعْطِفُ على القِداحِ فيَخْرُجُ فائِزاً) قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

(١) ديوانه / ٨٤ والرواية: «وتَأْرِيبٌ على العَسَرِ» والمثبت كالعباب، وفي الأساس: «شُمٌّ مَخامِيصُ .... صَكُّ القِداحِ» وتقدم في مادة (أرب).

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٠٤.
(٢) اللسان وأيضاً في مادة (جبل) والعباب، وأم ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهماً، وابنة الجبل: القوس.

فخَضْخَضْتُ صُفْنِـيَ فى جَمِّـــه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَـا[1]

(أَو) هو : (القِدْحُ) الّذى (لاغُـرْمَ فيهِ ولاغُنْمَ) وهو أَحَدُ الأَغْفال الثّلاثَة من قِداحِ المَيْسِرِ ، سُمِّى عَطُوفاً لأَنّـه فى كُلِّ رِبابَةٍ يُضْرَب ، قاله القُتَيْبِـيُّ فى كِتابِ المَيْسِرِ (كالعَطّافِ ، كشَـدّادٍ فِيهِما) .

(أَو) العَطُوفُ (: الَّذِى يُرَدُّ مَـرَّةً بعد مَـرَّةٍ) .

(أَو) الذى (كُرِّرَ مَـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ) قاله السُّكَّرِىُّ فى شرحِ ديوانِ الهُذَلِيِّينَ.

(أَو) العَطّافُ (كشَـدّادٍ : قِـدْحٌ يُعْطَفُ على مَآخِذِ القِداحِ ، ويَنْفَرِدُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّـــهُ
غَدا ابْنَا عِيانٍ فِى الشِّواءِ المُضَهَّبِ[2]

(و) العَطّافُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ) رضِىَ اللهُ عنه .

(و) عطّافُ (بنُ خالِدٍ : مُحَـدِّثٌ) مَخْزُومِىٌّ مَدَنِىٌّ ، يروِى عن نافِـعٍ ، قال أَحْمَدُ : ثِقَـةٌ ، وقال ابنُ مَعِينٍ : ليس بِـه بَأْسٌ .

(والعَطَفُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ الأَشْفارِ) وانْعِطافُها ، ومنه حَـدِيثُ أُمِّ مَعْبَـدٍ : «وفِى أَشْفارِهِ عَطَفٌ» نقله كُـراعٌ ، ويُرْوَى بالغَيْن ، وهو أَعْلى .

(و) عُطَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَم) والأَعْرَفُ غُطَيْفٌ ، بالمعجمة ، عن ابنِ سِيدَه .

(والمَعْطُوفَةُ : قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَـفُ سِيَتُها عَلَيْها عَطْفاً شَـدِيداً) وهى الّتى (تُتَّخَـذُ للأَهْداف) قالـه ابنُ دُرَيْـدٍ والجَوْهرِىُّ .

(و) فى الصِّحاحِ : عِطْفا الرَّجُلِ : جانِباهُ من لدُنْ رَأْسِـه إِلى ورِكَيْـه ، وكذلك (عِطْفَا كُلِّ شَىْءٍ بالكَسْـرِ : جانِبـاهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقـال : (تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ ، ويُفْتَحُ : أَى قارِعَتِه) وكذا عن عَلْبِه ، ودَعْسِـه ، وقَـرْيِه ، وقارِعَتِـه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠٠ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه/٣٥٤ في الزيادات ، واللسان ، ومادة (عين) والتكملة والعباب وفى المقاييس ٤/٢٠٣ نسبه إلى الراعى وسيأتى فى (عين) منسوبا إليه ، وهو فى مجموع شعره/٢٤

(وعِطْفُ القَوْسِ) بالكسرِ : (سِيَتُها) ولَها عِطْفانِ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هو يَنْظُرُ فِى عِطْفَيْهِ : أَى مُعْجِبٌ) بنَفْسِه [1] .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وجاءَ) فُلانٌ (ثانِىَ عِطْفِه : أَى) جاءَ (رخِىَّ البالِ) ومنه قوله تعالى ﴿ثانِىَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عنْ سَبِيلِ اللهِ﴾ [2] (أَو) مَعْناه: (لاوِياً عُنُقَه) قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُوصفُ به المُتَكَبِّرُ (أَو) المعْنَى : (مُتَكَبِّراً مُعْرِضاً) عن الإِسلامِ ، ولا يخْفَى أَنّ التَّكَبُّرَ والإِعْرَاضَ من نتائِجِ العُنُقِ ، فالمَآلُ واحدٌ (و) يُقالُ : (ثَنَى عنهُ) فلانٌ (عِطْفَه : أَى أَعْرَضَ) عنه ، نَقَلَه الجوْهَرِىُّ .

(وتَعوَّجَ الفَرَسُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصوابُ وتَعَوَّجَ القَوْسُ (فِى عِطْفَيْه) : إِذا (تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً) كما هُوَ نَصُّ العُبابِ .

(والعِطْفُ أَيْضًا) أَى : بالكسرِ : (الإِبِطُ) وقِيلَ : المَنْكِبُ ، وقال الأَزْهرىُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُه ،وإِبِطُه عِطْفُه ، والجَمْعُ العُطُوفُ .

(و) العَطْفُ (بالفتْحِ : الانْصِرَافُ) وقد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً .

(و) العُطْفُ (بالضّمِّ : جمْعُ العاطِفِ والعَطُوفِ) وهُما العائِدُ بالفَضْلِ ، الحَسَنُ الخُلُقِ .

(والعِطافُ) بالكسرِ ، وهٰذه (للإِزارِ) وفى عِبارةِ المصنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (امْرأَةٌ عَطِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (لَيِّنَةٌ مِطْواعٌ) وهى التى (لاكِبْرَ لَها) .

(و) يُقال: (عَطَّفْتُه ثَوْبِى تَعْطِيفاً) : إِذا (جَعَلْتَهُ عِطافاً لَهُ) أَى رِداءً على مَنْكِبَيْه كالَّذِى يفعَلُه الناسُ فى الحَرِّ .

(وقِسِىٌّ مُعَطَّفَةٌ) : معْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى (و) كذلك (لِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، شُدِّدَ) فيهما (للكَثْرَة) قال الجَوْهَرِىُّ : (ورُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ على فَصِيلٍ واحِدٍ ، واحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ

(١) في الجمهرة ١٠٤/٣ « وفلان ينظُر في عِطْفَيْه ؛ إذا كان مُعْجباً برأيه » .
(٢) سورة الحج ، الآية ٩ .

على ذٰلك لِيَدْرُرْنَ) .

(وانْعَطَف) الغُصْنُ وغيرُه : (انْثَنَى) وهو مُطاوِع عَطَفَه .

قالَ الجَوْهرِيُّ : (ومُنْعَطفُ الوادِى) : مُنْعَرَجُه ، و (مُنْحَناه) .

قال : (وتَعاطَفُوا) : أَى (عَطَفَ بعضُهُم على بَعْضٍ) .

قال : (وتَعَطَّفَ به) أَى بالعِطاف : إذا (ارْتَدَى) بالرِّداءِ ، ومنه الحَديثُ : «سُبْحانَ من تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقالَ به» معناهُ : سُبْحانَ من تَرَدَّى بالعِزِّ ، والتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ سُبحانَه مَجازٌ ، يُرادُ به الاتِّصاف ، كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، هذا قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، قال صاحبُ اللِّسانِ : ولا يُعْجِبُنِى قولُه : كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تعالَى يَشْمَلُ كلَّ شىءٍ ، وقالَ الأَزهرى : المُرادُ به عِزُّ اللهِ وجَمالُه وجَلالُهُ ، والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ موضِعَ البَهْجَةِ والحُسْنِ ، وتَضَعُه موضِعَ النِّعْمَةِ والبَهاءِ (كاعْتَطَف) به اعْتِطافاً ، كما فى المُحيطِ واللِّسانِ ، ومنه قولُ ابنِ هَرْمَةَ :

عُلِّقَها قَلْبُه جُوَيْرِيَةً
تَلْعَبُ بينَ الوِلْدانِ مُعْتَطِفَهْ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : يُقالُ للإِنسانِ : (يَتَعاطَفُ فى مِشْيَتِه : إذا حَرَّكَ رأْسَهُ ، و) قالَ غيرُه : هو بمَنْزِلَةِ (تَهادَى) وتَمايَلَ ، (أَو تَبَخْتَرَ) وهما واحِدٌ .

(واسْتَعْطَفَه) اسْتِعْطافاً : (سأَلَه أَنْ يَعْطِفَ عليه) فعَطَف .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يحمِى المُنْهَزِمِينَ .

وتَعَطَّفَ عليه : وصَلَه وبَرَّهُ .

وتَعَطَّفَ على رَحِمِه : رَقَّ لها .

والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صفةٌ غالِبةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ : الرجلُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، العَطُوفُ على الناسِ بفَضْلِه .

ويُقال : ماتَثْنِينِى عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « علقها قلبها . . » والتصحيح من العباب .

وعَطَف الشَّيءَ عُطُوفاً ، وعَطَّفَه تَعْطِيفاً :حَنَاه وأَمالَه ، فانْعَطَفَ وتَعَطَّفَ.

ويُقال : عَطَّفْتُ رَأْسَ الخَشَبَةِ ، شُدِّدَ للكَثْرة .

وقَوْسٌ عَطُوفٌ ، ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى .

والعَطِيفَةُ والعِطافَةُ : القَوْسُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ فى العطائِفِ:

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه
على البِيضِ فى أَغْمادِها والعَطائِفِ(1)

وقَوْسٌ عَطْفَى : أَى مَعْطُوفَةٌ ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

فمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ(2)

والعِطافَةُ بالكَسْرِ : المُنْحَنَى ، قال ساعِدَةُ بنُ جُوَيَّةَ يصفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فيها نَحْلٌ :

من كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ(1)

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ والعَطْفِ : تَثْنِى عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : «لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ » أَى : مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهى نَحْوُ العَقْصاءِ .

والعَطُوفُ :المُحِبَّةُ لزَوْجِها ،والحانِيَةُ على وَلَدِها .

وانْعَطَفَ نَحْوَه : مالَ إِليهِ .

وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِه إِليهِ : إِذا عاجَه عَطْفاً .

وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بقَلْبِ السُّلْطانِ على رَعِيَّتِه : إِذا جَعَلَه عاطِفاً رَحِيماً .

وجَمْعُ عِطْفِ الرَّجُلِ : أَعْطافٌ ، وعِطافٌ ، وعُطُوفٌ .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْهِ : إِذا مَرَّ مُعْجِباً .

واعْتَطَفَ السَّيفَ والقَوْسَ : ارْتَدَى

(1) ديوانه/ ٣٨١ واللسان والمحكم ١ /٣٤٥ والأساس .
(2) شرح أشعار الهذليين / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة ، وله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٥ قصيدة من البحر والروى ،وهو في اللسان ، وتقدم في مادة (لكد).

(1) شرح أشعار الهذليين /١١٠٨ والرواية « مما يُصَدِّقُها » واللّسان ومادة (ثوب).

بِهما ، الأَخِيرةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

ومنْ يَعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ علَى المِئْزَرِ[1]

والعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِن الظِّهارةِ على البِطانةِ .

وفى حَلْبةِ الخَيْلِ : العاطفُ ، وهو السّادِسُ ، رُوِىَ ذٰلكَ عن المُؤَرِّجِ ،قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِد الرِّوايَةَ ثابِتةً عن المُؤَرِّجِ من جِهَةِ من يُوثَقُ بِه ، قال : فإِنْ صَحَّتْ عنه الرِّوايةُ فهو ثِقَةٌ .

وسَمَّوْا عاطِفاً ، وعُطَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ .

وفى الأَساس : يُقالُ :لاتَرْكَبْ مِثْفاراً ولا مِعْطافاً : أَى مُقَدِّماً للسَّرْجِ ، ولا مُؤَخِّراً .

[ع ف ف] *

(عَفَّ) الرَّجُلُ (عَفًّا ، وعَفَافاً ،وعَفافَةً ، بفتحهنَّ ، وعِفَّةً ، بالكسرِ) وهو يَعِفُّ ، قالَ شيخُنا : ظاهِرُ إِطلاقِه أَنَّ المُضارعَ منه بالضَّمِّ ككَتَبَ ، ولاقائِلَ بِهِ ، بل هو كَضَرَبَ ؛ لأَنه مُضَعَّفٌ لازمٌ ، وقاعدَةُ مُضارِعةِ الكسرُ ، إلا ماشَذَّ منه: كما قَدَّمْناه (فَهُو عَفٌّ ، وعَفِيفٌ) : أَى : (كَفَّ) عن الحَرامِ ، كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَمِ : (عَمّا لا يِحِل ولا يَجْمُلُ) وقيل : عن المَحارِمِ والأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ ، قال ذو الأُصبعِ العَدْوانِىُّ :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذا ماخِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوَقّافٍ على الهُونِ[1]

(كاسْتَعَفَّ) ومنه الحَديثُ : «واسْتَعْفِفْ من السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ»[2] وفى التَّنْزيلِ : ﴿ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾[3] .

(و) كذٰلك (تَعَفَّفَ) .

وقيل : الاسْتِعْفافُ : طَلَبُ العفافِ ، وهو الكَفُّ عن الحَرامِ والسُّؤالِ من النّاسِ ، والتَّعَفُّفُ : الصَّبْرُ والنَّزاهَةُ من الشَّىْءِ .

(١) اللسان ، والمحكم ١ /٣٤٦ .

(١) العباب وهو من قصيدة له في المفضليات (مف ٣١ : ٨)
(٢) هكذا ورد فى العباب ولم أقف عليه فى كتب الحديث ، وانظر فى مضمونه النهاية، ومشارق الأنوار ٢ /٩٧
(٣) سورة النساء ، الآية ٦ .

(ج: أَعِفّاءُ) هو جمع عَفِيفٍ، ولم يكَسِّرُوا العَفَّ.

(وهى عَفَّةٌ وعَفِيفَةٌ ج: عَفائِفُ، وعَفِيفاتٌ) يُقال: العَفِيفَةُ من النِّساءِ: السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ.

وامرأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرْجِ.

(وأَعَفَّهُ اللهُ).

(وتَعَفَّفَ: تَكَلَّفَهَا) نَقَله الجَوْهَرِىُّ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

وقائِلَةٍ ما للفَرَزْدَقِ لايُرَى
مع السِّنِّ يَسْتَغْنِى ولا يَتَعَفَّفُ[1]

(وعُفَيِّفٌ، مُصَغَّراً مُشَدَّداً: ابنُ مَعْدِى كَرِبَ) عن النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم، وعنه ابنُه فَرْوَة، وقِيل: سَعِيدٌ.

(وعَطِيَّةُ بنُ عازِبِ بنِ عُفَيْف) الكِنْدِىُّ (كزُبَيْرٍ) وهو الكَثِيرُ المَشْهُورُ، (أَو كأَمِيرٍ) هكَذا ضَبَطَه بَعْضُهُم: (صَحابِيَّانِ).

(١) شرح ديوانه /٣٨٠ والرواية: «.. على السِّنّ» والمثبت كالعباب، وفي مطبوع التاج «مع العفّ» والتصحيح مما سبق.

قلتُ: أَمّا الأَوَّلُ: فقد اخْتُلِفَ فى حَدِيثِه عَلَى هِشامِ بنِ الكَلْبِىّ، فقِيلَ: عن سَعِيدِ بن فَرْوَةَ بنِ عُفَيِّف، عن أَبِيه عن جَدِّه، وقِيلَ: عنه عن فَرْوَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُفَيِّف عن أَبيه، عن جَدِّه، والأَوَّلُ أَصْوَبُ. قلت: وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِينَ، وقالَ: يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب، وعنه هارُونُ بن عبدِ الله، قال الحافظُ: وفَرَّقَ غيرُ واحدٍ بينَ هذا وبَيْنَ عُفَيِّف قَرِيبِ الأَشْعَثِ ابن قَيْسٍ الَّذِى أَخْرَجَ له النَّسائِىُّ فى الخَصائِصِ، وقِيل: هُما واحِدٌ.

وأَمّا الثّانى: فإِنّه شامِىٌّ، وقد اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه، وأَكثرُ رِوايَتِه عن عائِشَةَ رضى الله عنها.

(وابنُ العُفَيْف، كزُبَيْرٍ: رَوَى عن) أَبى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) فهو تابِعِىٌّ، ولم يُعْرَف اسمُه، وهكذا ذَكَرَه الحافِظُ أَيضاً.

(وعُفَيِّفُ بنُ بُجَيْد) بنِ رُؤاسٍ، وهو الحارِثُ بنُ كِلابٍ (مُشَدَّدٌ أَيْضاً).

(وعَفِيفٌ، كأَمِيرٍ: أَخُوه) كذا فى

جَمْهَرَة النَّسَب ، وضبطه ابنُ ماكُولا كزُبَيْرٍ ، أَى فى أَخِيه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ) بالكسرِ عَفًّا : إِذا (اجْتَمَع فِى الضَّرْعِ) .

(أَو) عَفَّ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ : إِذا (بَقِىَ فيه) وهٰذا عن ابن عَبّادٍ .

(والعُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ) منه(و) هو : (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ بعدَ ما امْتُكَّ أَكْثَرُه ، كالعُفَّةِ بالضَّمِّ) أَيضاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَد للأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النّهارَ فما تَعْـ
ـجُوهُ إِلاّ عُفافَةٌ أَو فُواقُ[1] .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ : « ماتَعادَى » وهى رِوايةُ أَبِى عَمْرٍو ، وروى الأَصْمَعِىّ : [2] «ماتَجافَى » .

(وقَدْ أَعَفَّت الشّاةُ) من العُفافَةِ ، نقلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) ديوانه/٢١١ واللسان ومادة(عجا) والصحاح والتكملة ، وفي العباب – كالديوان – « ما تعادى » والجمهرة ١/١١١ والمقاييس ٤/٣ .
(٢) انظر الإبل للأصمعى في الكنز اللغوى ٨٢ .

قال : (وعَفَّفْتُه تَعْفِيفاً : سَقَيْتُه إِيّاها) أَى : العُفافَة .

(وتَعَفَّفَ : شَرِبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالت امْرَأَةٌ لابْنَتِها : « تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى » : أَى ادَّهِنِى بالجَمِيلِ ، واشْرَبِى العُفافَةَ .

(و) قولُهم : (جاءَ) فُلانٌ (على عِفّانِه ، بالكَسْرِ : أَى إِفّانِه) أَى : حِينِه وأَوانِه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : إِنَّه من بابِ الإِبْدالِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِفافُ (ككِتابٍ : الدَّواءُ) .

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ : (العُفَّةُ بالضمِّ : العَجُوزُ) كالعُثَّةِ بالثاءِ ، فهِى من بابِ الإِبْدالِ .

(و) العُفَّةُ أَيضاً : (سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ، طَعْمُ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ)

(وعَفّانُ) من الأَعلام يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) والكَلامُ فيه كالكَلامِ فى حَسّانَ ، على أَنَّه فَعّالٌ ، أَو فَعْلان .

وعَفّانُ (بنُ أَبى العاصِ) بن أُمَيَّةَ

ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَمَوِيَّ (والِـدُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ) وهو أَخُـو الحَكَمِ وسَعِيدٍ وسَعْدٍ .

(وعَفّانُ الأَزْدِيُّ ، غيرُمَنْسُوبٍ) وقالَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ : شَيْخٌ يَرْوِى عن ابنِ عُمَـر ، رَوَى[1] عن ابنِ عُمَـرَ رَوَى عنه قَتادَةُ ، ونَقَل ابنُ الجَوْزِىّ فى كِتابِ الضُّعَفاءِ أَنّ الرّازِى قال : إِنّـه مجهولٌ ، ومثله فِى الدِّيوانِ للذَّهَبِـىّ ، فتَـأَمّل .

وكذا عَفّـانُ بنُ سَـعِيدٍ ، عن ابنِ الزُّبَيْـرِ ، فإِنّه مَجْهُولٌ[1] أَيضاً ، وقد ذَكَره ابنُ حِبّان أَيضاً فى كتابِ الثِّقاتِ وقالَ : روى عنه مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ .

(و) عَفّانُ (بنُ سَيّارٍ) الجُرْجانِـىّ وَصَل حَـدِيثاً مُرْسَـلاً .

(و) عَفّـانُ (بنُ جُبَيْرٍ ، و) عَفّـانُ (بنُ مُسْلِمٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(و) عَفّانُ (بنُ البُحَيِّرِ)[1] السُّلَمِىُّ : (صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْص ، وقِيلَ فى اسْمِه : غِفارٌ ، بالـراءِ والفـاءِ ، وقيل : عَقّارٌ بالقاف والـراءِ ، روى عنه جُبَيْـرُ بنُ نُفَيْرٍ ، وخالدُ بنُ مَعْدان ، وكَثِيـرُ بنُ قَيْـسٍ .

وفاتَه : عفّانُ بنُ حَبِيبٍ ، رَوَى عنه أَيضاً دَاوُدُ .

(وأَبو عَفّانَ : غالِبٌ القَطّانُ ، و) أَبو عَفّان (عُثْمانُ العُثْمانِىُّ : رَوَيَا) إِن كان الأَخيرُ هو أَبو عَفّانَ الأُمَوِىُّ المَدَنِى الذى رَوَى عن [ابنِ][2] أَبى الزِّنـادِ فإِنَّ البُخارِى قالَ فِيه : إِنَّه مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

(و) قالَ أَبو عمـرٍو : (العَفْعَفُ) كجَعْفَرٍ : (ثَمَـرُ الطَّلْحِ) وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو ضَرْبٌ من ثَمَـرِ العِضاهِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (عَفْعَفَ) : إِذا (أَكَلَـهُ) : أَى العَفْعَفَ .

(و) يُقـال : (تَعـافَّ يامَـرِيضُ) بتَشْدِيدِ الفـاءِ : أَمْـرٌ من التَّعافُفِ ؛

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : شيخ يروى عن ابن عمر . . . كذا بالأصول التى بأيدينا » ويبدو أن في العبارة تكراراً ، وفي ميزان الاعتدال للذهبى ٣/٨١ لفظه : « عفان بن سعيد عن ابن الزبير ، وعفان ، عن ابن عمر ، مجهولان » .

(١) في هامش القاموس عن نسخة منه «البُحَيْر» ضبطه كزبير ضبط قلم .

(٢) زيادة من ميزان الاعتدال ٣/٣٢ .

أى (تداوَ) : أَمْرٌ من المُداواةِ ، وهو ظاهرٌ ، وأصلُه من كلامِ أبى عَمْرٍو ، فإنَّه قالَ : يُقال : بأَىِّ شىءٍ نَتَعافُّ ؟ أى ، نَتَداوَى ، وفى النّامُوسِ :الظّاهِرُ أنَّ مَعْنَاهُ احْتَمِ ،نعم لو رُوِىَ بتَخْفِيفِ الفاءِ لَكانَ معناه ما قالَه ، فيكونُ سَهْواً منه أو وَهْماً . قال شَيْخُنا : لاسَهْوَ ولاوَهْمَ ، وإنَّما المُعْتَرِضُ ذاهبٌ مع الجُمُودِ والتّقْليدِ كلَّ مَذْهَبٍ ، ولا مُنافاةَ بينَ ماجَعَلَه صَواباً ، وما قاله المُصَنِّفُ ،إذ الاحْتِماءُ هو من أنواعِ المُداواةِ ، كما أَشَرْنا إليه ، فتَأَمَّلْ .

(و) تَعافَّ ياهَذا (ناقَتَكَ) : أى (احْلُبْها بعدَ الحَلْبَةِ الأُولَى) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واعْتَفَّتِ الإبلُ اليَبِيسَ، واسْتَعَفَّتْ : أَخَذَتْه بلِسانِها فَوقَ التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الأَعِفَّةُ : جمعُ عَفِيفٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « فإنَّهُم ـ ما عَلِمْتُ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » .

واعْتَفَّ الرَّجُلُ : من العِفَّةِ ، قالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إنّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينا سَراةُ بَنِى سَعْدٍ ونادِيها[1]
جُرْثُومةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عن الخَبِيثِ ويُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وقالَ الفَرّاءُ : العُفافَةُ ، بالضمِّ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بعدَ الشَّىْءِ ، فأَنْتَ تَعْتَفُّه .

ومُنْيَةُ العَفِيفِ ، كأَمِيرٍ : قَرِيةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُها .

[ع ق ف] *

(العَقْفُ : الثَّعْلَبُ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشدَ الأَوَّلُ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

* كأَنَّه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* من أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ *[2]

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان « إنا بَنُو مِنْقَر .. » بالرفع ، والنصب أجود ، وبه أنشده سيبويه في الكتاب (٣٢٧/١) شاهداً على الاختصاص .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، ونسبه فيه إلى حميد الأرقط .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ: هٰذا الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، ومثلُه لابن فارِسٍ، قال الصّاغانِىُّ: وليسَ الرَّجَزُ لأَحَدِ الحُمَيْدَيْنِ.

(وعَقَفَه، كضَرَبَه) يَعْقِفُه عَقْفاً: (عَطَفَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الأَعْقَفُ: الفَقِيرُ المُحْتاجُ) وأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِى مَطِيَّتَه
لانِعْمَةً تَبْتَغِى عِنْدِى ولا نَشَبَا [1]

والجمعُ: عُقْفانٌ.

(و) الأَعْقَفُ (من الأَعْرابِ: الجافِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والأَعْوَجُ): أَعْقَفُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ للعَبْدِىِّ:

* إذا أَخَذْتُ فِى يَمِينِى ذا القَفَا *
* وفى شِمالِى ذا نِصابٍ أَعْقَفَا * [2]
* وجَدْتَنِى للدَّارِعِينَ مِنْقَفَا *

(و) الأَعْقَفُ: (المُنْحَنِى) المُعْوَجُّ.

(والعَقْفاءُ: حَدِيدَةٌ قد لُوِىَ طَرَفُها، وفِيها انْحِناءٌ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العَقْفاءُ: (نَبْتٌ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: الذى أَعْرِفُه فى البُقُولِ: الفَقْعاءُ، ولا أَعرفُ العَقْفاءَ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبرنِى أَعرابِىٌّ من اليَمامة، قالَ: العَقْفاءُ: (وَرَقُه كالسَّذابِ) وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ، وثمرةٌ عَقْفاءُ، كأَنَّها شِصٌّ فيها حَبٌّ (يَقْتُلُ الشاءَ، ولا يَضرُّ بالإِبِلِ، ويُقال): هى (العُقَيْفاءُ) بالتصغير.

(والعُقّافَة، كرُمّانة: خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حَجْنَةٌ يُمَدُّ بها الشَّىْءُ، كالمِحْجَنِ) ويُقال: هى الصَّوْلَجانُ، ومنه الحَدِيثُ: «فانْحَنَى واعْوَجَّ، حتَّى صارَ كالعُقّافَةِ [1]».

(والعُقافُ، كغُرابٍ: داءٌ) يَأْخُذُ (فى قَوائِمِ الشّاءِ تَعْوَجُّ منهُ).

(و) يُقالُ: (شاةٌ عاقِفٌ، ومَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ) وقد عُقِفَتْ، ورُبَّما اعْتَرَى ذٰلِكَ كلَّ الدَّوابِّ.

(١) اللسان من غير عزو، وفي التكملة والعباب ليزيد بن معاوية، وفي المقاييس ٣/٩٨ نسبه محققه إلى سهم بن حنظلة الغنوى من قصيدة له في الأصمعيات ٥٣ وفيها «... ولا نسبا».

(٢) في مطبوع التاج «* إذا أخذل في يمنى ..» والتصحيح من العباب والجمهرة ٣/١٢٦.

(١) هذا تفسير ابن الأثير لحديث القاسم بن محمد بن مخيمرة، وانظره فى النهاية.

(وعُقْفانُ ، كعُثْمان : حَيٌّ من خُزاعَةَ) نَقَلَه اللَّيْثُ[1] .

(و) عُقْفانُ : (ع ، بالحِجازِ) .

(و) قالَ أَبوضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْرِى: للنَّمْلِ جَدّانِ : عُقْفانُ وفازِرٌ ،[2] فعُقْفانُ : (جَدُّ الحُمْرِ منَ النَّمْلِ ، وفازِرٌ[2] : جَدُّ السُّودِ) كذا فى العُبابِ ، ونقل ابنُ بَرِّىّ عن دَغْفَلٍ النَّسّابَةِ أَنَّه قال : يُنْسَبُ النَّملُ إلى عُقْفانَ والفازِرِ[2] ، فعُقْفانُ : جَدُّ السُّودِ ، والفازِرُ[2] : جَدُّ الشُّقْرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك ، وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ : النَّمْلُ ثلاثَةُ أَصْنافٍ : الذَّرُّ ، والفازِرُ ، (والعُقَيْفانُ) فالعُقَيْفانُ : (النَّمْلُ الطَّوِيلُ القَوائِمِ يَكُونُ فى المَقابِرِ والخَرِباتِ) قالَ : والذَّرُّ : الذى يكُون فى البُيُوتِ يُؤْذِى النّاسَ ، والفازِرُ[2] : المُدَوَّرُ الأَسْوَدُ ، يكونُ فى التَّمْرِ ،

(١) وفي الجمهرة أيضا ١٢٦/٣ « وقد سمت العرب عُقْفان ، وهو أبو بطن منهم » .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « الفارز » بتقديم الراء ، وهو في التهذيب واللسان والتكملة بتقديم الزاى ، هذا وقد أورده صاحب القاموس في (فزر) و (فرز) .

وأَنْشَدَ :

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ[1] وعُقَيْفا
نُ فأَجْلاهُمُ لدارٍ شَطُونِ

(و) قال أَبو حاتِمٍ : العَقُوفُ ، (كصَبُورٍ ، من ضُرُوعِ البَقَرِ : مايُخالِفُ شَخْبُه عِنْدَ الحَلْبِ) .

(وانْعَقَفَ : انْعَوَجَ) وانْعَطَفَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مُطاوِعُ عَقَفَه عَقْفاً ، (كتَعَقَّفَ) : إذا تَعَوَّجَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ القُرُونِ .

والعَقْفاءُ من الشِّياهِ : الَّتِى الْتَوَى قَرْناهَا على أُذُنَيْها .

وشَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ : أَى مَلْوِيَّةٌ كالصِّنّارَةِ .

وشَيْخٌ مَعْقُوفٌ : انْحَنَى من شِدَّةِ الكِبَرِ .

والتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(١) اللسان ، والتكملة ، وروايته « أو عُقَيْفان » وفي العباب « فارِزٌ وعُقَيْفانُ » .

والعَيْقُفانُ، على فَيْعُلان: نَبْتٌ كالعَرْفَجِ، له سَنِفَةٌ كسَنِفَة الثُّفَاءِ، (١) عن أبي حَنِيفَةَ.

وعُقْفانُ بنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: شاعِرٌ.

[ع ك ف] *

(عَكَفَه يعْكُفُه) بالضَّمِّ (ويَعْكِفُه) بالكَسْرِ (عَكْفاً: حَبَسَه) ووَقَفَه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفاً﴾. (٢) يُقال: ماعَكَفَكَ عن كَذا؟ قالَه الجَوْهَرِيُّ، وفِي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: عَكَفْتُه عَكْفاً، فعَكَفَ يَعْكُف عُكُوفاً، وهو لازِمٌ وواقِعٌ، كما يُقال: رَجَعْتُه فرَجَعَ، إلا أَنّ مَصْدَرَ اللّازِمِ العُكُوفُ، ومَصْدَر الواقِعِ العَكْفُ، وأَما قولُه تعالى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفا﴾ (٢) فإِن مُجاهِداً وعَطاءً قالا: مَحْبُوساً.

(و) عَكَفَ (عليه) يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ عَكْفاً، و (عُكُوفا: أَقْبَلَ عليهِ مُواظِباً) لايَصْرِفُ عنه وَجْهَه، وقيل: أَقامَ، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ على أَصْنامٍ لَهُمْ﴾ (١) أَى: يُقِيمُون، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ: «يَعْكِفُون» بكسرِ الكافِ، والباقُونَ بضَمِّها.

(و) عَكَفَ (القَوْمُ حولَه: اسْتَدارُوا) وقالَ العَجّاجُ:

* عَكْفَ النَّبِيطِ يلْعَبُونَ الفَنْزَجا * (٢)

(وكذا) عُكُوفُ (الطَّيْرِ حَوْلَ القَتِيلِ) أَنْشَد ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْه كَفٌّ بها رَمَقُ
طَيْراً عُكُوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ (٣)

يعنِي بالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ، فَجَعَلَهم طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتماعَهُنَّ للأَكْلِ باجْتماعِ الناسِ للعُرْسِ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

تَرَكْنا الطَّيْرَ عاكِفَةً عليه
مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا (٤)

(١) في مطبوع التاج «السفاء» والتصحيح والضبط من اللسان والمحكم ١/١٣٧ والثُّفّاءُ: الخَرْدَلُ. انظر: (ثفأ).

(٢) سورة الفتح، الآية ٢٥.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٨.

(٢) ديوانه/٨ واللسان والصحاح والعباب ومعه مشطوران قبله، والمقاييس ٣/١٠٨ وتقدم في مادة (فنزج).

(٣) اللسان.

(٤) هو من قصيدته المعلقة، والرواية فيها وفي المقاييس ٤/١٠٩ «تَرَكْنَا الخَيْلَ..» والمثبت كالعباب، وقال الصاغاني: «ويروى: عاطفة، وروى أبو عبيد: تركنا خَيْلَه نوحاً عليه».

(و) يُقالُ: عَكَفَ (الجَوْهَرُ فى النَّظْمِ): إذا (اسْتَدارَ) فيه كما فِى الصِّحاحِ.

(و) عكَف فلانٌ (فى المَسْجِد) و (اعْتَكَفَ): أَقام به ولازمَهُ، وحَبَسَ نَفْسَه فيهِ لايَخْرُجُ منه إلاّ لحاجَةِ الإنسان، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وأَنْتُم عاكِفُونَ فى المَساجِد﴾[1] وفى الحَدِيثِ: أَنّه «كانَ يَعْتَكِفُ فِى المَسْجِدِ».

(و) عَكَفَ: (رَعَى).

(و) عَكَفَ: (تَأَخَّرَ).

(وقَوْمٌ عُكُوفٌ) بالضمِّ: أَى (عاكِفُونَ) أَى: مُقِيمُون مُلازِمُونَ لايَبْرَحُونَ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الأَثافِىَّ:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِىُّ[2]

(وعَكّافٌ، كشَدّاد: ابنُ وَدَاعَةَ) الهِلالِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضى اللهُ عنه، وهو الَّذى قالَ له صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «ياعَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ؟» أَى: زَوْجَةٌ، وقد تَقَدَّم، والحديثُ قَوِىٌّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: العَكِفُ (ككَتِفٍ: الجَعْدُ من الشَّعرِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: عُكَيْفٌ (كزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(وشَعْرٌ معْكُوفٌ): أَى (مَمْشُوطٌ مَضْفُورٌ) قالَ اللَّيْثُ: قَلَّما يَقُولُون: عَكِفٌ، وإن قِيلَ كانَ صواباً.

قال: (وعُكِّفَ النَّظْمُ تَعْكِيفاً): إذا (نُظِمَ) ونَصُّ اللَّيْثِ: نُضِّدَ[1] (فيه الجَوْهَرُ) قالَ الأَعْشَى:

وكأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ[2]

أَى: حبَسَها، ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

(و) عُكِّفَ (الشَّعْرُ: جُعِّدَ).

(وتَعَكَّفَ) الشَّىْءُ: (تَحَبَّسَ

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٢) في مطبوع التاج «لنوح الكريم» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان والعباب.

(١) في مطبوع التاج: «نص فيه الجوهر» والمثبت من اللسان والعباب عن الليث.
(٢) ديوانه/٥ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

كاعْتَكَفَ) وهو مُطاوِعُ عَكَفَه عَكْفاً ، (ولا تَقُل : انْعَكَفَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَومٌ عُكَّفٌ ، كسُكَّرٍ : أَى عُكُوفٌ .

وعَكَفَت الخَيْلُ بقائِدِها : إِذا أَقْبَلَت عليهِ .

والعُكُوفُ : لُزُومُ المَكانِ .

وعَكَفَه عن حاجَتِه ، يَعْكِفُه ويَعْكُفُه ، عَكْفاً : صَرَفَه ، ويُقال : إِنَّكَ لتَعْكِفُنِى عن حاجَتِى : أَى تَصْرِفُنِى عنها .

وعكَّفَه تَعْكِيفاً : حَبَسَه ، لُغَةٌ فى عَكَفَه عَكْفاً .

والمُعَكَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ .

وهو فِى مُعْتَكَفِه : موضِع اعْتِكافه .

[ع ل ف] *

(العَلَفُ ، مُحَرَّكَةً : م) مَعْرُوفٌ ، وهو ماتَأْكُلُه الماشِيَةُ ، أَو هو قُوتُ الحَيوانِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : هو قَضِيمُ الدَّابَّةِ (ج : عُلُوفَةٌ) بالضَّمِّ (وأَعْلافٌ ، وعِلافٌ) الأَخيرانِ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وجَبَلٍ وجِبالٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « ويَأْكُلُونَ عِلافَها » .

(ومَوْضِعُه : مَعْلَفٌ ، كمَقْعَدٍ) وفى الصِّحاح : مَعْلِفٌ بالكسرِ ، فانْظُره .

(وبائِعُه عَلاّفٌ) وقد نُسِبَ هكذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : بيتُ بَنِى دُرُسْتَ [1] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهم فى التّاءِ الفَوْقِيّة .

(و) عِلافٌ ، (ككِتابٍ ابنُ طُوارٍ) هكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ [والصواب [2]] ابنُ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الحافِى بنِ قُضاعَةَ ، واسمُ علافٍ رَبّانُ [3] ، وهو أَبُو جَرْمِ بنُ رَبّانَ ، (إِليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها) وقِيلَ : هو رجلٌ من الأَزْدِ ، قالَ الصّاغانِىُّ : (وصَغَّرَهُ

(١) في مطبوع التاج « دوست » والتصحيح من القاموس (درست) والمشتبه ١ / ٢٨٤ .
(٢) سقط من مطبوع التاج والسياق يقتضيه .
(٣) هكذا في مطبوع التاج والعباب « ربان » بالراء المهملة في الموضعين وفي اللسان « زبان » بالزاى المعجمة ، وفي القاموس (جرم) : « جرم بن زبان »

حُمَيْدُ بنُ ثَـوْرٍ) العامـرِىُّ الهِـلالِىُّ الصَّحابِىُّ (رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه تصْغِيرَ تَرْخِيمٍ ، فقـالَ :

فحَمِّلِ الهَـمَّ كنـازاً جَلْعَفَـا
تَـرَى العُلَيْفِىَّ عليهِ مُؤْكَفَـا (١))

هٰكَذا فى سـائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ « جَلْعَدَا » و « مُوكَـدَا » كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسان ، وقد تَقَدّم إنشـادُه فى الدّالِ على الصَّحيحِ ، فراجِعْه .

(أَو هُوَ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وواسِطاً) قالَهُ اللّيْثُ ، [وقيلَ : هى أَعْظَمُ] (٢) ما يكون من الرِّحالِ ، وليسَ بمَنْسُوبٍ إلاّ لَفْظاً ، كعُمَرِىٍّ ، قالَ ذُو الرُّمَّـةِ :

أَحَـمُّ عِـلافِىٌّ وأَبْيَـضُ صـارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهْـرِىٌّ وأَرْوَعُ ماجِدُ (٣)

(١) ديوان حميد ٧٧ برواية : « جَلْعَـدَا » و « مُوْكدا » كما صوّبه المصنف ، وفيـه « كلازا » وتقدم إنشاده كذلك في (كلز) وتقدم أيضًا في (جلعـد) برواية «كنازا» والبيت في اللسان ، ومادة (كنز) والعباب ، ويأتي في مادة (همم) وانظر تهـذيب الألفاظ ٦٧٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه عن اللسان ، وفيه النص .

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسـان والعباب وفيـه — كالديوان — « وأشعَثُ ماجِدُ » .

وقالَ الأَعْشَى :

هِىَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِىٌّ وقِطْـعٌ ونُمْرُقُ (١)

والجَمْعُ : عِلافِيّاتٌ ، ومنه قـولُ النّابِغَـةِ الذُّبْيـانِىّ :

شُـعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِـم
والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهارِ (٢)

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : المَعْلَـفُ (كمَقْعَد : كواكِبُ مُسْتَدِيرةٌ مُتَبَدِّدَةٌ) ورُبّما سُمِّيَت الخِباءَ أَيضاً .

(والعَلْـفُ ، كالضَّـرْبِ : الشُّرْبُ الكَثِيرُ) عن أَبى عمـرٍو .

(و) العَلْفُ أَيْضاً : (إِطْعامُ الدّابَّةِ) وقـد عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفـاً ، وأَنشَـدَ الفَـرّاءُ :

عَلَفْتُهـا تِبْنـاً ومـاءً بـارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّـالَةً عَيْناهَـا (٣)

أَى : وسَقَيْتُها مـاءً (كالإِعْلافِ) .

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان والصحاح ، وتقدم في مـادة (جـوف) .

(٢) ديوانه/٤٤ والعباب ، وفي مطبوع التاج « مشعب العلافيات . . عواقب الأطهار » والتصحيح مما سبق وتقدم على الصواب في مادة (عزب) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب .

أَو العَلْفُ والإِعْلافُ : إِكْثارُ تَعَهُّدِها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لها .

(و) العِلْفُ (بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الأَكْلِ) عن أَبى عَمْرٍو .

(و) العِلْفُ أَيْضاً : (شَجَرَةٌ يَمانِيَّةٌ ورَقُه كالعِنَبِ يُكْبَسُ) فى المَجانِبِ ويُشْوَى (ويُجَفَّفُ) ثُم يُرْفَعُ (ويُطْبَخُ به اللَّحْمُ عِوَضاً عن الخَلِّ[1] ، ويُضَمُّ) .

(و) العُلُفُ (بضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ العَلُوفَة ، وهى : ماتَأْكُلُه الدَّابَّةُ) قالَ اللَّيْثُ : ويَقُولُونَ : عُلُوفَةُ الدَّوابِّ كأَنَّها جمعٌ ، وهى شَبِيهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أَحْرَى .

(والعَلِيفَةُ ، والعَلُوفَةُ : النَّاقَةُ أَوالشَّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها للرَّعْيِ) لتَسْمَنَ ، قالَ الأَزْهرِىُّ : تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من العَلَفِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : العَلِيفَةُ : المَعْلُوفَةُ ، وجَمْعُها عَلائِفُ ، وقالَ غَيْرُه : جَمْعُ العَلُوفَةِ عُلُفٌ ، وعَلائِفُ ، قالَ :

فأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مثلَ علائِفِ المِقْضابِ[2]

(والعُلْفُوفُ كعُصْفُورٍ : الجافِى) من الرِّجالِ (المُسِنُّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وأَنشدَ لعُمَيْرِ[1] بنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ :

يَسَرٍ إذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا
فِى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُلْفُوفُ : (الشَّيْخُ اللَّحِيمُ المَشْعَرانِىُّ) أَى الكَثِيرُ الشَّعرِ ، وأَنْشَد لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ يَرْثِى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

مَأْوَى اليَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[3]

وقالَ غَيْرُه : العُلْفُوفُ من الرِّجالِ : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

حُلْوَةِ النَّشْرِ والبَدِيهَةِ والعَـ
ـلاّتِ لا جَهْمَةٍ ولا عُلْفُوفِ[4]

(١) لفظ اللسان « فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَه فقامَ مَقامَ الخَلِّ » .

(٢) اللسان وتقدم في مادة (قضب) منسوباً إلى أخت مُفَضَّص الباهلية .

(١) في مطبوع التاج « عمر بن الجعد » والمثبت من العباب ، وفيه « بن جعدة » والصواب عمير بن الجعد ، كما في شرح أشعار الهذليين /٤٦٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وفيه : « .. إذا كان الشتاء ومُطْعِمٍ لِلَّحْمِ ... » والبيت في اللسان ، ومادة (كبن) والصحاح وفي العباب : « إذا حُبَّ القُتار .. » .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) ديوان الأعشى ٣١٣ والضبط منه ، واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : العُلْفُوفُ من النِّساءِ : (العَجُوزُ) وقالَ غيرُه : هي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ .

قالَ : (و) العُلْفُوفُ من الخَيْلِ : (الحِصانُ الضَّخْمُ) .

قال : (وناقَةٌ عُلْفُوفُ السَّنامِ) : أَى (مُلَفَّفَتُه ، كأَنّها مُشْتَمِلَةٌ بكِساءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (شَيْخٌ عِلَّوْفٌ ، كجِرْدَحَلٍ) : أَى (كَبِيرُ السِّنِّ) .

والعُلَّفُ ، كقُبَّرٍ : (ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ البَاقِلاءَ الغَضَّ) يَخْرُجُ فتَرعاه الإِبلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِه ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هى كَأَنَّها هٰذه الخَرُّوبَة الشَّآمِيّة [1] ، إلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاهُ السائِمَةُ ، ولاتأْكُلُه الناسُ إلا المُضْطَرُّ ، قالَ العَجّاجُ :

* أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوق الشُّنَّفَا *
* بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفَا [2] *

(١) في اللسان عن أبى حنيفة : « الخروبة العظيمة السامية » وفي مطبوع التاج « السائبة » والمثبت من العباب عنه .
(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ وفي مطبوع التاج «ترون الشنفا» والتصحيح من الديوان والعباب ، والثاني في اللسان .

(وعُلَّفَةٌ) بهاءٍ : (واحِدَتُها) مِثْلُ قُبَّرٍ وقُبَّرَةٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمرِ الطَّلْحِ : ما أَخْلَفَ بعد البَرَمَة ، وهو شَبِيهُ اللُّوبِياءِ ، وهو الحُبْلَةُ [1] من السَّمُرِ ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإِصْبَعِ .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ عَقِيلٍ المُرِّى الشّاعِرِ) . قلتُ : الشاعِرُ هو عَقِيلٌ ، وكانَ أَعْرابِيًّا جِلْفاً ، وأَبُوه عُلَّفَةُ (أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رَضِىَ اللهُ تعالٰى عَنْهُ) رَوَى عنه ابنُه عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ ، وله ابنٌ شاعِرٌ اسمُه عُلَّفَةُ أَيْضاً ، قالَه الحافِظُ .

(و) عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ : (والِدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِيِّ) والمُسْتَوْرِدُ هٰذا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِيَّ ، وقَتَلَه مَعْقِلٌ ، قَتَلَ كلُّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه ، وكانَ قاتَلَ مع علِيٍّ رضِىَ اللهُ عنه ، ثم صارَ من الخَوارِجِ ، وهو الَّذى قَتَلَ بنِى سامَةَ وسَباهُم ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(و) فى قَيْسٍ : عُلَّفَةُ (بنُ الحارِثِ

(١) في مطبوع التاج « الحلبة » والمثبت من العباب .

ابنِ مُعاوِيَةَ) بنِ صِبارِ[1] بنِ جابِرِ ابنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ (الذُّبْيانِيّ).

(و) عُلَّفَةُ: (والِدُ هِلالٍ التَّيْمِيِّ، وهِلالٌ) هذا (قاتِلُ رُسْتَمَ) أَحدِ الأَبطالِ المَشْهُورِينَ فِي الفُرْسِ (يومَ القادِسِيَّةِ).

وفاتَه ذِكْرُ وَرْدانَ بنِ مُجالِدِ بن عُلَّفَةَ التَّيْمِيِّ، وهو ابنُ أَخِي المُسْتَوْرِدِ المَذْكُورِ، أَحدُ الخَوارِجِ، رَفِيقُ ابنِ مُلْجِمٍ فِي قَتْلِ علِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه، وقد تقَدَّم ذِكرُه وذِكْرُ عَمِّه فِي[2] «فرش» فراجِعْه.

(وأَعْلَفَ الطَّلْحُ: خَرَجَ عُلَّفُه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ (كعَلَّفَ تَعْلِيفاً) قالَ ابنُ عَبّاد: (وهذه نادِرَةٌ، لأَنّه إِنَّما يَجِيءُ لهذا المَعْنَى أَفْعَلَ) لا فَعَّلَ.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الحُبْلَةِ: قال أَبُو عَمْرٍو: يُقال: قد أَحْبَلَ و (عَلَّفَ تَعْلِيفاً): إِذا (تَناثَرَ وَرْدُه وعَقَدَ).

(و) قال اللَّيْثُ: (شاةٌ مُعَلَّفَةٌ، كمُعَظَّمَة: مُسَمَّنَةٌ) قالَ: وإِنّما ثُقِّلَ[1] لِكَثْرةِ تَعاهُدِ صاحِبِها لها، ومُدافَعتِه لها.

(و) شاةٌ (عَلِيفٌ): أَي (مَعْلُوفَةٌ) وحكى أَبو زَيْدٍ: كبْشٌ عَلِيفٌ من كِباشٍ علائِفَ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: هِي مارُبِطَ فعُلِفَ، ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُعْتَلِفَةُ): هِي (القابِلَةُ) قالَ: (كَلِمَةٌ مُسْتعارَةٌ).

(و) يُقال: (اسْتَعْلَفَت) الدَّابَّةُ: إِذا (طَلَبَت العَلَفَ بالحَمْحَمَةِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هِي تَعْتَلِفُ اعْتِلافاً: تَأْكُل.

وتُجْمَعُ العَلُوفُ على العُلُفِ والعَلائِفِ.

والعُلْفَى[2] مَقْصُوراً: ما يَجْعَلُه الإِنسانُ عندَ حَصادِ شَعِيرِه لخَفِيرٍ أَو صَدِيقٍ، وهو مِنَ العَلْفِ، عن الهَجَرِيِّ.

(١) في مطبوع التاج «صار» والتصحيح والضبط من العباب
(٢) في مطبوع التاج «عمر» تحريف والمراد بعمه «المستورد» وهو المذكور معه في مادة (فرش).

(١) في مطبوع التاج «قيل» والتصحيح من العباب، ويريد به تضعيف اللام.
(٢) الضبط من اللسان وفي هامشه كتب مصححه كذا ضبط في الأصل.

وتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعرِ .

والعُلْفُوف : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْييعٌ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ الأَعْشَى .

ومن المَجاز : قَولُهم للأَكُولِ : هُو مُعْتَلِفٌ ، وقد اعْتَلَفَ [1] .

وهم عَلَفُ السِّلاحِ ، وجَزَرُ السِّباعِ .

[ع ل هـ ف] *

[] ومما يُستدرك عليه :

المُعَلْهِفَةُ ، بكسرِ الهاءِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ ، وقالَ كُراع : هى الفَسِيلَةُ التى لم تَعْلُ ، نَقَلَهُ عنه صاحبُ اللِّسانِ .

[ع ن ج ف] *

(العُنْجُفُ ، كقُنْفُذ وزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ أَبوعَمْرو : هو (اليابِسُ هُزالاً) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد ـ فى باب فُعْلُول ـ : العُنْجُوفُ : هو (القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ ، قالَ : (ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وقد تَقَدَّم مثلُ ذلك للمُصَنِّف فى « ع ج ف » (وقِيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ) قالَ الصّاغانِيُّ ـ فى التَّكْمِلَة ـ : ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ الكَلِمتَيْن فى الرُّباعِيِّ ، وإِفرادُ ابنِ دُرَيْد العُنْجُوفَ فى بابِ فُعْلُول يَدُلُّ على أَصالَةِ النُّون عندَهُما ، واشْتِقاقُ المَعْنَى من العَجْفِ ، ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ فى مَعنى اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدان بزِيادَتِها ، وعندى أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وعُنْجُفٌ فُنْعُل ، وعُنْجُوفٌ فُنْعُول ، وهذا موضعُ ذِكرِهِما أَى فى باب « ع ج ف ».

[ع ن ف] *

(العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ فَقَط ، وقالُوا : هو (ضِدُّ الرِّفْقِ) الخُرْقُ بالأَمْرِ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ، ومنه الحديثُ : « ويُعْطِى [1] عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى العُنْفِ » .

(عَنُفَ ـ ككَرُمَ ـ عليه ، وبه) يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً ، (وأَعْنَفْتُه أَنا ، وعَنَّفْتُه

(١) في الأساس أهمل ضبطه ، والنص فيه .

(١) لفظه فى النهاية : « إن الله يعطى » وفى العباب : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى ... » الخ .

تَعْنيفاً) : عيَّرْتُه ولُمْتُه ، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ .

(والعَنِيفُ : مَنْ لارِفْقَ له برُكُوبِ الخَيْلِ) والجَمْعُ عُنُفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى لايُحْسِنُ الرُّكُوبَ ، وقيل : هو الذى لاعَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواته
ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (١)

وشاهِدُ الجَمْعِ :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بعْدَ ماهَرِمُوا
فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ (٢)

(و) العَنِيفُ : (الشَّدِيدُ من القَوْلِ) ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ (٣) الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرًّاباً :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا (١)

(و) العَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من (السَّيْرِ) .

(و) قال الكسائِيُّ : يُقال : (كانَ ذلك منّا عُنْفَةً ، بالضَّمِّ) وعُنُفَةً (بضَمَّتَيْنِ ، واعْتِنافاً : أَى ائْتِنافاً) قُلِبَت الهمزةُ عيْناً ، وهذه هى عَنْعَنَةُ بنى تَمِيم.

(وعُنْفُوانُ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) وعليه اقتصر الجَوْهرِيُّ ، وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ أَصلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيناً (و) زاد ابنُ عبّادٍ : (عُنْفُوُّه ، مشَدَّدَةً) : أَى (أَوَّلُه) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو أَوّلُ بَهْجتِه) كما فى العينِ والتَّهْذِيبِ ،وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ الَّذى ضَيَّعْتَه
فى عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِجِ (٢)

وفى حَديثِ مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان المَكْرَعِ»

(١) ديوانه/٢٠ والرواية : « يُطِيرُ الغُلامَ .. » والمثبت كاللسان (خفف) والعباب وتقدم في (خفف) .

(٢) اللسان ، وأنشد بدله في العباب قول الآخر :
أَهْلَكَتْنِى بعدَ ما دَنَا فَرَسِى
للصَّيْدِ ، إنِّى من مَعْشَرٍ عُنُفِ

(٣) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وليس البيت لأبى صخر الهذلى ، وانما هو لصخر الغى ، كما في شرح أشعار الهذليين /٢٩٩

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٩٩ والعباب ولأبى ذؤيب في شرح أشعار الهذليين /٢٠١ مثله ، بقافيه مختلفة ، هى : « ... قولاً بَرِيحَا » وتقدم في (برح) .

(٢) اللسان .

أَى : أَوَّله ، وشاهِدُ النَّبات قولُه :

* ماذَا تَقُولُ نِيبُها تَلَمَّسُ *
* وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ *(1)

(و) يُقال : (هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً ، بالفَتْحِ) أَى : (أَوَّلاً فأَوَّلاً).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (العَنَفَةُ ، محرَّكَةً : الَّذِى يَضْرِبُه الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى) .

قال : (و) العَنَفَة أَيضاً : (مابَيْنَ خَطَّيِ الزَّرْعِ) .

(و) قالَ غيرُه : (اعْتَنَفَ الأَمْرَ) : إِذا (أَخَذَه بعُنْفٍ) وشِدَّةٍ .

(و) اعْتَنَفَه (: ابْتَدَأَهُ) قالَ اللَّيْثُ : (و) بعضُ بَنِى تَمِيم يَقُول : اعْتَنَفَ الأَمْرَ ، بمَعْنَى (ائْتَنَفَهُ) وهٰذِه هى العَنْعَنَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : اعْتَنَفَ الشَّىْءَ : (جَهِلَه) ووَجَدَ لَه عليهِ مَشَقَّةً وعُنْفاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بأَرْبَعٍ لايَعْتَنِفْنَ العَفْقَا *(1)

أَىْ : لايَجْهَلْنَ شِدَّةَ العَدْوِ .

(أَو) اعْتَنَفَه اعْتِنافاً : إِذا (أَتاهُ ولَمْ يكُنْ له به عِلْمٌ) قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ يَرْثِى ضِرارَ بنَ الحارثِ العَنْبَرِىَّ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إِذَا تُعْقَدُ الحُبَى
وإِنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوَقائِعُ(2)

أَى : ليسَ يُنْكِرُها .

(و) اعْتَنَفَ (الطَّعامَ والأَرْضَ) اعْتِنافاً : (كَرِهَهُما) قالَ الباهِلِىُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَى : أَنْكَرْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلك إِذا لم يُوافِقْه ، وقالَ غيرُه : اعْتَنَفَ الأَرْضَ : إِذا كرِهَها واسْتَوْخَمَها .

(و) اعْتَنَفَتْنِى (الأَرْضُ) نَفْسُها : نَبَتْ [عَلَىَّ](3) ، و (لَمْ تُوافِقْنِى) وأَنْشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

(1) في مطبوع التاج «تقول نيبُها» والمثبت من العباب ، وفي المقاييس ٤/١٥٨ «بنتها» .

(1) ديوان رؤبة ١٨٠ (في الزيادات) من أبيات قافيتها القاف واللسان وفي العباب : « يَعْتَنِفْنَ العَنَفَا » .
(2) اللسان ، وفي العباب « .. تُطْلَق الحبى ... تَعْتَنِفْه الأَصابِعُ » .
(3) زيادة عن اللسان .

إذا اعْتَنفَتْنِـى بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَهـا
نَسِيًّا ، ولم تُسْدَدْ علىَّ المَطالِبُ [1]

(و) يُقال : هذه (إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ) : إذا كانَتْ فى أَرضٍ (لاتُوافِقُها) .

(و) يُقال : (اعْتَنَفَ المَجْلِسَ) : إذا (تَحَوَّلَ عنهُ) كائْتَنَفَ ، ومنه قولُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى : [أُحِبُّ للرَّجُل إذا نَعَسَ فى المَجْلِس يومَ الجُمُعـة ، ووجد مَجْلِساً غيرَه لايتَخَطَّى فيه أَحداً ، أَنْ يتحَوَّل عنه ، لِيُحْدِثَ له بالقِيام] [2] واعْتِنافِ المَجْلِس مايَذْعَرُ عَنْـه النَّوْمَ ، نَقَلَه الأَزهَـرِىُّ .

(و) اعْتَنَفَ (المَرَاعِى) : إذا (رَعى أُنُفَها) وهٰذا كقَوْلِهم : «أَعَنْ تَرسَّمْتَ» فى موضع : «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» . [3]

(و) يُقال : (طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ) : أَى (غيـرُ قاصِـدٍ) .

(١) اللسان والعباب وفيه « لم أَكُنْ بِهـا » .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه أنه «كذلك بالأصل» وأثبتناه عن العباب ، وفيه النص .
(٣) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي هامشه : « لعل الأولى : توسمت ، من قول ذى الرمة : أعن توسمت من خرقاء منزلة .. » وسيأتى البيت في (رسم) برواية « تَرَسَّمْتَ»

وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً : إذا جـارَ ولم يقْصِدْ ، وأَصلُه من اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ : إذا أَخَذْتَه ، أَو أَتَيْتَه غيرَ حاذِقٍ بـه ولا عـالِمٍ .

ويُوجَدُ هُنا فى بعضِ النُّسَخِ زيادَةً قولُه : (وعنَّفَهُ : لامَهُ بعُنْفٍ وشِـدَّةٍ) وسَقَطَ من بعضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَـدَّمَ التَّعْنِيفُ بمعنَى التَّوْبِيخِ والتَّعْيِيرِ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

العَنِيفُ : مَنْ لم يَرْفُقْ فِى أَمْـرِه ، كالعَنِفِ ، ككَتِفٍ ، والمُعْتَنِفِ ، قال :

شَـدَدْتُ عليه الوطْءَ لا مُتَظالِعـاً
ولا عَنِفـاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُـورُها [1]

أَى : غيـرَ رَفِيـقٍ بهـا ، ولا طَبٍّ باحْتِمالِها ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

إذا قادَنِـى يومَ القِيـامَةِ قائِـدٌ
عَنِيفٌ وسوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا [2]

والأَعْنَـفُ كالعَنِيـفِ ، والعَنِـفِ ،

(١) اللسـان
(٢) في ديوانه /٥٧٨ والرواية « إذا جاءنِى .. » والمثبت كاللسان .

كقَــوْلِه :

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجلُ[1] *

بمَعْنى وَجِــلٍ ، قال جَــرِيرٌ :

تَرَفَّقْتَ بالكِيــرَيْنِ قَيْــنَ مُجاشعٍ
وأَنْت بهَــزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ[2]

وأَعْنَفَ الشىءَ : أَخَــذَه بشِــدَّةٍ .

والعُنُفُ ، بضَمَّتَيْنِ :الغلَظُ والصَّلابَةُ ، وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِىُّ ما أَنْشَــده :

* فقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ *[3]

وعُنْفُوانُ الخَمْــرِ : حِدَّتُها .

والعُنْفُوانُ : ما ســالَ من العِنَبِ من غيــرِ اعْتِصــارٍ .

والعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِىِّ .

[ع و ف] *

(العَوْفُ : الحالُ والشَّأْنُ) يُقــال : نَعِمَ عَوْفُك : أَى نَعِمَ بالُك وشَأْنُــك ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَحَ فلانٌ بِعَــوْفِ سَــوْءٍ ، وبعَوْفِ خَيْرٍ : أَى بحالِ سَوْءٍ ، وبحالِ خَيْرٍ ، قالَ : وخَصَّ بعضُهم به الشَّــرَّ[1] ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَــوْفِ سَــــوْءٍ
من النَّفَــرِ الَّذِين بأَزْقُبــانِ[2]

(و) يُقال للرَّجُلِ صَبِيحَةَ[3] بِنائه : نَعِمَ عَوْفُك ، يعْنُونَ به (الذَّكَر) وفــى الصِّحاح : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وكانَ بعضُ النّاسِ يتَأَوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فذَكَرْتُه لأَبِى عمرٍو فأَنْكَره ، انْتَهى . قالَ أَبــو عُبَيْدٍ : وأَنكر الأَصمعِىُّ قولَ أَبى عَمْرٍو فى نَعِمَ عوْفُك، ويُقال : نَعِمَ عوْفُك : إِذا دُعِىَ له أَنْ يُصِيبَ الباءَةَ التى تُرْضِى ،

(١) هو صدر بيت لمعن بن أوس المزني ، وعجزه – كما في اللسان (وجل) – :
* على أيِّنــا تَعْــدُو المنيّةُ أَوَّلُ *

(٢) ديوانه /٣٧٦ واللسان

(٣) اللسان وأنشد أيضاً له في (قذف) مشطوراً آخــر على هذا الروى – وأظنه بعد هذا – وهو قوله : –
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتنْقَذِفْ *

(١) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ : « وقال بعض أهل اللغة :لايقال : بعَوْفِ خيرٍ ، إنمّــا يُقالُ : بعَوْفِ سَــوْءٍ » .

(٢) ديوانه ١٩٣ وعجزه فيه : « من الحىِّ الذين على قَنانِ » ، والمثبت كاللسان ، وتقدم في (زبب) وفي التكملة (رقب) أنشــده الصاغاني « ... بأرقبان » وهو في معجــم البلدان (أزقبان) .

(٣) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ « صبيحة ابتنائه بأهله » .

ويُقالُ للرَّجُلِ إذا تَزوّج هٰذا ، وعَوْفُه : ذَكَرُه ، وينشد :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ *
* مَلْمَلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ [1] *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فِيها عَوْفِى *

أَى : أُولِجُ فيها ذَكَرِى ، والنَّوْفُ : السَّنام .

(و) العَوْفُ : (الضَّيْفُ) عن اللَّيْثِ ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : نَعِمَ عَوْفُكَ .

(و) يُقالُ : هو (الجَدُّ والحَظُّ) وبه فُسِّر أَيضاً قولُهم : نَعِمَ عَوْفُكَ .

وقِيلَ : العَوْفُ فى هٰذا الدُّعاءِ : (طائِرٌ) والمعْنَى نَعِمَ طَيْرُك .

(و) العَوْفُ : (الدِّيكُ) .

(و) العَوْفُ : (صَنَمٌ) نقَلَهُما الصّاغانىُّ .

(و) عَوْفٌ : (جَبَلٌ) وكذا تِعار ، قال كُثَيِّر :

وما هَبَّت الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى
بنَجْدٍ مُقِيماً عَوْفُها وتِعارُها [1]

(و) العَوْفُ : من أَسْماءِ (الأَسَد) سُمِّى به (لأَنّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ) فيَطْلُبُ .

(و) العَوْفُ : (الذِّئْبُ) .

(و) العَوْفُ : (حُسْنُ الرِّعْيَةِ) يُقال : إنّه لحَسَنُ العَوْفِ فى إبِلِه : أَى الرِّعْيَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَوْفُ : (الكادُّ على عِيالِه) .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : العَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، ويُقال : هُوَ من (نَباتِ) البَرِّ (طَيِّب الرَّائِحَة) قالَ : (وبِهِ سَمَّوْا) الرَّجُلَ عَوْفاً ، قالَ النابغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

فأَنْبَتَ حَوْذاناً وعَوْفاً مُنَوِّراً
سَأُهْدِى له مِنْ خَيْرِ ماقالَ قائِلُ [2]

(١) اللسان وأيضا في مادة (حوف) .

(١) ديوانه ٩١/١ واللسان والتكملة والعباب ، وفي معجم البلدان (عوف) كالديوان « وما هَبَّت الأَرياح .. » .

(٢) ديوانه (في مجموع الدواوين الخمسة /٦٢) والتكملة ، وفيهما « ويُنْبِتُ .. » والمثبت كالعباب وفي الجمهرة ١٢٨/٣ « فلا زال حَوْذان وعوفٌ مُنَوِّرٌ » وانظر كتاب سيبويه ٤٢٢/١

(و) يُقالُ: قد (عافَ) الرَّجُلُ: إذا (لَزِمَهُ) أَى: هٰذا الشَّجَرَ.

(والعَوْفانِ) فى سَعْد: عَوْفُ (بنُ سَعْد، و) عوْفُ (بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ) كما فِى الصِّحاحِ.

(والجَرادُ: أَبُو عَوْف) نقله الأَزهرىُّ (وهِىَ) أَى: الأُنْثَى (أُمُّ عَوْفٍ) نَقَله الجوْهرِىُّ، قالَ: وأَنشدَنِى أَبُو الغوْثِ لأَبى عَطاءٍ السِّنْدِىِّ، هٰكذا فى الصِّحاحِ، والصَّوابُ لحَمّادِ عَجْرَد يُعانِى[1] أَبا عَطاءٍ مُحاجاةً:

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ[2]

(و) قَوْلُهم (: «لاحُرَّ بِوادِى عَوْف» و) كذا قَوْلُهم: («هوَ أَوْفَى مِنْ عَوْف»: أَى) عَوْف (بنِ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ) وذٰلكَ (لأَنَّ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظِ) وقِيلَ له: مرْوانُ القرَظِ لأَنّه كانَ يغْزُو اليَمَنَ، وهى مَنابِتُ القَرَظِ (وكانَ قدْ أَجارَه، فمَنعَه عَوْفٌ، وأَبَى أَنْ يُسَلِّمَه، فقالَ عَمْرٌو ذَلك) القَوْلَ (: أَى أَنَّه يقْهَرُ منْ حَلَّ بِوادِيهِ، وكُلُّ مَنْ فيهِ كالعَبِيدِ له؛ لِطاعتِهِمْ إِيّاهُ) وقد نَقَله الجَوْهرِىُّ باخْتِصارٍ، وقال أَبُو عُبَيْد: هو من أَمْثالِ العَرَبِ فى الرَّجُلِ العَزِيزِ المَنِيعِ الَّذى يَعِزُّ به الذَّلِيلُ، ويَذِلُّ به العَزِيزُ قولُهم: «لاحُرَّ بِوادِى عَوْف»: أَى كلُّ مَنْ صار فى ناحِيته خَضَعَ له، (أَو قِيلَ ذٰلك لأَنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُسارَى) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن بعضِهِم (أَو هُوَ عَوْفُ بنُ كَعْبِ) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابنِ تَمِيمٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ، وكانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ، قالَهُ فى عَوْفِ بنِ مُحلِّمِ ابنِ ذُهْلٍ، وذٰلك لأَنّه (طَلَبَ منْهُ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ زُهَيْرَ بنَ أُمَيَّةَ) الشَّيْبانِىّ (لِنَحْلٍ، فمَنَعَه) عَوْفٌ، وأَبَى أَنْ يُسلمَه (فقالَ) المُنْذِرُ (ذٰلكَ) القَوْلَ، وفى سِياقِ المُصَنِّفِ تَخْلِيطٌ كما تَرَى.

(وَعوفُ بنُ مالِكٍ) بنِ أَبِى عَوْفٍ (الأَشْجَعِىُّ: صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ تعالى

(١) فى مطبوع التاج «يعانى» والمثبت من العباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

عنه ، كانَتْ معه رايَةُ أَشْجَعَ يومَ الفَتْحِ .

(و) عَوْفُ (بنُ مالِكِ) بنِ عبْدِ كُلالٍ ، أَبو الأَحْوصِ (الجُشَمِيُّ) ويُقال : مالِكُ بنُ نَضْلَةَ .

(و) عَوْفُ (بنُ الحارِثِ) بنِ الطُّفَيْلِ بن سَخْبَرَةَ[1] بنِ جُرْثُومَةَ (الأَزْدِيُّ : تابِعِيّانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَوّلُ : فإِنّه كُوفِيٌّ يَرْوِي عن ابنِ مسْعُودٍ ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِيُّ ، قتَلَتْه الخَوارِجُ فى أَيّامِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ ، كذا قالَه ابنُ حِبّان ، وأَوردَه العَسْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحابةِ ، وتبعه ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيُّ . وأَمّا الثّانِي ، فإِنَّه أَخُو عائِشَةَ من الرَّضاعَةِ ، يَرْوِي عن عائِشَةَ ، وابنِ الزُّبيْرِ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، روى عنه الزُّهْرِيُّ وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ .

قلتُ : وبَقِيَ عليهِ من الصَّحابةِ من اسْمُه عوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ أَثاثَةَ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ البَجَلِيُّ ، وعوفُ بنُ الحارِثِ اللَّيْثِيُّ ، وعَوْفُ بنُ حُضَيْرَةَ[1] ، وعَوْفٌ الخَثْعَمِيُّ ، وعوْفُ ابنُ دَلْهَمٍ ، وعَوْفُ بنُ رَبِيعٍ ، وعوْفُ ابنُ سُراقَةَ ، وعَوْفُ بنُ سَلامَةَ ، وعوْفُ ابنُ شِبْلٍ[2] ، وعَوْفُ بنُ عَفْراءَ ، وعَوْفُ ابنُ القُعْقاعِ ، وعوْفُ بنُ نَجْوَةَ ، وعَوْفُ ابنُ النُّعْمانِ ، وعَوْفٌ الورِقانِيُّ ، وعوْفُ ابنُ العَبّاسِ ، فهؤُلاءِ كُلُّهم لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رضِيَ اللهُ عنهم ، وكان يَنْبَغِي للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِليهم إِجْمالا ، كما فَعَل ذٰلِك فِي «ر ب ع» وغيرها .

وفى التّابِعِينَ الثِّقاتِ مَن اسْمُه عَوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ حُصَيْنٍ ، وعَوْفُ بنُ مالِكٍ الخَبائِرِيُّ[3] ، وعَوْفٌ البكّالُ (وعَوْفٌ الأَعْرابِيُّ غيرُ مَنْسُوبٍ[4] وعَطِيَّةُ) بنُ سَعْدٍ أَبو الحَسَنِ (العَوْفِيُّ) الكُوفِيُّ (: مُحَدِّثانِ) الأَخِيرُ

(١) فى مطبوع التاج « من سنجرة » والتصحيح من ابن حبان « مشاهير علماء الأمصار /٧٤ » وفى الاشتقاق /٥٠٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم /٣٨٣ أن الطفيل بن سخبرة هو أخو عائشة لأمها ، وفى تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٨ أنه أخوها من الرضاع ، وابن اخيها لأمها » وانظر الاستيعاب (٧٥٦ و٧٥٧) .

(١) فى مطبوع التاج «حصيرة» والتصحيح من أسد الغابة ٤ / ٣٠٤

(٢) فى أسد الغابة « عوف أبو شُبَيْل » .

(٣) فى مطبوع التاج « الجابرى » والمثبت من تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٩ .

(٤) فى ميزان الاعتدال ٣/٣٠٥ «عوف الأعرابى ، أبو سهل البصرى عن أبى العالية وأبى رجاء وعنه شعبة ، وهوذة والنضر بن شميل ».

ضَعَّفَه الثَّوْرِيُّ وهُشَيْمٌ[1] ويَحْيَى وأَحْمَدُ والرّازِيُّ والنَّسائِيُّ، وقال ابنُ حِبّان: سمعَ من أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَحادِيثَ، فلمّا ماتَ جَعَلَ يُجالِسُ الكلبِيَّ، فإذا قالَ الكَلْبِيُّ: قال رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسَلَّمَ، حَفِظَ ذٰلِك وَرَواهُ عنه، وكَنّاه أَبا سَعِيد، فيُظَنُّ أَنّه أَرادَ الخُدْرِيَّ، وإنما أَرادَ الكلْبِيَّ، لايَحِلُّ كَتْبُ حدِيثِه إلاّ على التَّعجُّبِ، وكذا فى كتابِ الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ.

قلتُ: وولَداهُ: عبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ، والحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ، الأَولُ رَوى عن الثّانِي، قالَ البُخارِيُّ: لم يصحَّ حَدِيثُهما.

(والعافُ: السَّهْلُ) نقله الصّاغانِيُّ.

(وعُوَيْفُ القَوافِي، كزُبَيْرٍ: شاعِرٌ) مشْهُورٌ (وهُو) عُوَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ حِصْنٍ (أَو) عُوَيْفُ[2] بنُ (مُعاوِيَةَ بنِ عُقْبَةَ) بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بنِ جُؤَيَّةَ[1] بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ[2] فَزارَةَ، ولُقِّبَ عُوَيْفُ القَوافِي بقَوْلِه:

سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ قالَ يَزْعُمُ أَنَّنِي
إذا قُلْتُ قَوْلاً لا أُجِيدُ القَوافِيَا[3]

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ): صَحابِيٌّ أَسْلَمَ يومَ الحُدَيْبِيَةِ، و (استَخْلَفَه النبى صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على المَدِينَةِ عامَ عُمْرَةِ القَضاءِ).

(و) قال شَمِرٌ: (عافَتِ الطَّيْرُ) تَعُوفُ عَوْفاً: إذا (اسْتَدارَتْ على الشَّيْءِ) زادَ غيرُه: (أَو الماءِ، أَو الجِيَفِ).

(أَو) عافَتْ (: إذا حامَتْ عليْه تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِي، تُرِيدُ الوُقُوعَ) قالَ أَبو عَمْرٍو: واوِيٌّ، وقالَ غيرُه: يائِيٌّ، كما سَيَأْتِي فى التى تَلِيها، وبه فَسَّرُوا الحَدِيثَ: «فَرَأَوْا طائِراً واقِعاً على جَبَلٍ، فَقالُوا: إنَّ هٰذا الطّائِرَ لعائِفٌ

(1) في مطبوع التاج: «وهيثم» والتصحيح من ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣/٨٠) ولفظه: «وكان هُشَيْم يتكلَّمُ في عطيَّة».

(2) ورد نسبه في جمهرة أنساب العرب/٢٤٥ موافقا للقول الثانى هنا.

(1) كذا في مطبوع التاج والعباب ومثله في ترجمته في الأغانى (١٩/١٢٨) وفي جمهرة أنساب العرب حوية بحاء مهملة.

(2) في مطبوع التاج «عن» والتصحيح من العباب وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣

(3) العباب، والأغانى ١٧/١٠٥ ومختار الأغانى ٥/٣٠٩

على ماءٍ » قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا : هو الّذى يَتَرَدَّدُ [1] على الماءِ ويَحُومُ ولا يَمْضِى ،قالَ ابنُ الأَثيرِ : وفى حَديث أُمِّ إسماعِيلَ عليه السَّلامُ : « ورَأَوْا طَيْراً عائِفاً على الماءِ » أَى: حائِماً ليَجِدَ فُرْصة فيشْرِبَ .

(و) العُوافُ والعُوافَةُ ، (كثُمامٍ وثُمامة : مايتَعَوَّفُه الأَسَدُ باللّيْلِ فيَأْكُلُه) .

(و) يُقال : كُلُّ (مَنْ ظَفِرَ) باللَّيْلِ (بشَىْءٍ فالشَّىْءُ عُوافَتُه ، وعُوافُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (بنُو عُوافَةَ : بطْنٌ مِنْ) بنِى [2] (أَسَدٍ ، أَو) هُم (مِنْ) بنِى (سعْد بنِ زَيْدِ مناةَ) بنِ تَمِيم ، (مِنْهُمُ الزَّفَيانُ) المشْهُور ، وهو: (أَبُو المرْقال عطِيَّةُ بنُ أَسِيدٍ) العُوافِىُّ (الرّاجِزُ) المُحْسِنُ ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ فى اسْمِه عطِيَّة ، والصوابُ عطاءُ ابنُ أَسِيدٍ ، والزَّفَيانُ ، بالزّاى والفاءِ ، والياءُ مُحرّكةٌ ، وراجِزٌ آخرُ يُعْرَفُ بالزَّفَيانِ ، لم يُسَمَّ ، ذَكَرَهُما الآمِدِىُّ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

تَعَوَّفَ الأَسَدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَةَ باللَّيْلِ .

وأُمُّ عَوْفٍ : دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى غيرُ الجَرادَةِ .

وقالَ أَبو حاتِمٍ : أَبُو عُوَيْف : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ ، وهى دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها ، لاتَظْهَرُ أَبداً .

[ع ى ف] *

(عافَ) الرَّجُلُ (الطَّعامَ ، أَو الشَّراب – وقَدْ يُقالُ فى غيرِهما – يَعافُه ، و) زادَ الفَرّاءُ: (يَعِيفُه عَيْفاً) بالفتح ، (وعَيَفَاناً مُحَرَّكَةً ، وعِيافَةً وعِيافاً بكَسْرِهما) واقتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصاغانىُّ على الأَخِيرِ ، وما عَداه ففى [1] ابنِ سِيدَه : (كَرِهَهُ فلَمْ يَشْرَبْه) طَعاماً أَو شَراباً قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلَبَ على

(١) في مطبوع التاج : «هو المتردد» والمثبت لفظ أبي عبيدة في اللسان .

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٢٨ «وبنو عوافة : بطن من العرب ، من بنى سعد » وانظر الاشتقاق ٢٤٥ ٢٤٦

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامشه : « قوله : ففي ابن سيده ، كذا بالأصل ، وليحرر » ولعل صوابه « فمن ابن سيده » والنص في المحكم ٢/١٨٥ .

كَراهِيَةِ الطَّعامِ ، فهو عائِفٌ ، وفى حديثِ الضَّبِّ : « ولٰكنَّه لَمْ يَكُنْ بأَرْضِ قَوْمِى ، فأَجِدُ نَفْسِى تَعافُه » وقال أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ (١) الخَثْعَمِىُّ :

إِنِّى وقَتْلِى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلُه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَت البَقَرُ (٢)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وذٰلِك أَنَّ البَقَرَ إذا امْتَنَعَتْ من شُرُوعِها فى الماءِ لاتُضْرَبُ ؛ لأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإِنّما يُضْرَبُ الثَّوْرُ ، لتَفْزَعَ هى ، فتَشْرَبَ .

(أَو) العِيافُ (ككِتاب : مَصْدَرٌ ، وككِتابَةٍ : اسْمٌ) قالَه ابنُ سِيدَه ،وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُه
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَولَمْ تَضْرِبِ (٣)

(وعِفْتُ الطَّيْرَ) وغيرَها من السَّوانِحِ (أَعِيفُها عِيافَةً) بالكسرِ : أَى (زَجَرْتُها ، وهو أَنْ تَعْتَبِر بأَسْمائِها ومَساقِطِها ومَمَرِّها (وأَنْوائِها) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وهو غَلَطٌ ، قلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصاغانىَّ ، وإِنَّما غَرَّهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ المَساقِطِ ، وأَينَ مَساقِطُ الطَّيْرِ من مَساقِطِ الغَيْثِ ، فتَأَمَّلْ ، والصَّوابُ : وأَصْواتِها ،كما هو نَصُّ المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ والصِّحاحِ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسانِ هٰكذا على الصَّوابِ (فتتسَعَّد ، أَو تَتَشأَّمُ) وهو من عادةِ العَرَبِ كثيراً ، وهو كثيرٌ فى أَشْعارِهِم قال الأَعْشَى :

ماتَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ بَرَحْ (١)

وقال الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهو أَنْ يَرَى طائِراً أَو غُراباً فيتطَيَّرَ ، وإِنْ لم يرَ شَيْئاً فقالَ بالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيضاً ، وفى الحَدِيثِ : «العِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » قالَ ابنُ سِيدَه : وأَصْلُ « عِفْتُ الطَّيْرَ » فعَلْتُ ، عَيَفْتُ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إِلى فَعِلَ ، ثُمّ قُلِبَت الياءُ فى فَعِلْتُ أَلفاً ، فصار

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مدركة» والتصحيح من العباب والجمهرة ١ /٣٢٣
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٣٢٣)وتقدم فى مادة (ثور) ومادة (وجع) .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٢٣٧ واللسان ، والعباب ، والأساس (صدره) والجمهرة ٣ /١٢٨ والمقاييس ٤ /١٩٧

عَافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنانِ : العيْنُ المُعْتَلّة ولامُ الفِعْلِ ، فحُذِفَت العَيْنُ لالتقائِهما ، فصار التَّقْدِيرُ عَفْتُ ، ثم نُقِلت الكَسْرةُ إلى الفاءِ لأَنَّ أَصْلَها قبلَ القَلْبِ فَعِلْتُ فصارَ عِفْتُ ، فهٰذه مُراجعةُ أَصْلٍ ، إلاّ أَنَّ ذٰلك الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوّل أَحوالِ هٰذه العَيْنِ فى صِيغَةِ المثالِ إنما هو فَتْحَةُ العيْنِ التى أُبْدِلَتْ منها الكَسْرَةُ ، وكذٰلك القَوْلُ فى أَشباهِ هٰذا من ذَواتِ الياءِ ، قال سِيبوَيْهِ :حملُوه على فِعالةَ كَراهِيةَ الفُعُولِ .

(والعائِفُ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ ، أَو غَيْرِها) من السّوانِحِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ سِيرِينَ : «أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائفاً »أَرادَ أَنَّه كانَ صادِقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كما يُقالُ للَّذِى يُصِيبُ بظَنِّه : ما هو إلاّ كاهِنٌ ، وللبَلِيغِ فى قَوْلِه : ماهُو إلاّ ساحِرٌ ، لا أَنَّه كانَ يفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّة فى العِيافَة .

(وعافَت الطيْرُ ، تَعِيفُ عَيْفاً) : إذا حامَتْ عَلَى الماءِ ، أَو على الجِيَفِ ، تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ (كتَعُوفُ عَوْفاً) لُغَةٌ فيه ، وهِىَ عائِفَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

كأَنَّهُنَّ بأَيْدِى القَوم فِى كَبَدٍ
طيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[1]

هٰكَذا أَنشَدَه الصاغانىُّ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ :

كأَنّ أَوْبَ[2] مَساحِى القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ .... الخ

(والاسْمُ العَيْفَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والعَيُوفُ) كصَبُورٍ (من الإِبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، فيدَعُهُ وهو عَطْشَانُ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (وَعَيُوفُ) : اسمُ (امْرَأَةٍ) .

(وقَوْلُ المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضِىَ الله عنه فِيما رَواه عنه إِسْماعيلُ بنُ قَيْسٍ :

(١) اللسان والصحاح وصدره فيهما :
* كأَنَّ أَوْبَ مساحِى القَوْمِ فوقَهُم *
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣ /١٢٨ وفي مطبوع التاج « في كبدى » والتصحيح منها ، وسيأتي في (سحا).

(٢) في مطبوع التاج «أوبى» والتصحيح من الصحاح واللسان وأيضا في مادة (سحا)

(لاتَحْرُمُ العَيْفَةُ) قِيلَ لَه : وما العيْفَةُ؟ قالَ : (هى أَنْ تَلِدَ المرْأَةُ ، فيُحْضَرَ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَتَرْضَعَها) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فتَرْضَعَه ، كما فى العُبابِ والنِّهايَةِ (جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ) هٰكَذا فِى النُّسخ بالرّاءِ ، والصّوابُ المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ، بالزّاى ، كما هو فى النِّهايَةِ واللِّسانِ والعُبابِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ مِن مَخارِجِ اللَّبَنِ فِى ضَرْعِ الأُمِّ) قالَ : (سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُه وتَقْذَرُهُ) وتَكْرَهُه ، قالَ الأَزْهَرِى : (وقولُ أَبِى عُبَيْدٍ : لانَعْرِفُ العَيْفَةَ) فِى الرَّضاعِ ، (ولكِنْ نُراها العُفَّةَ) وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بعدَ مايُمْتَكُّ أَكْثَرُ مافيه (قُصُورٌ مِنْهُ) قالَ : والَّذِى[1] صَحَّ عندى أَنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومعناه أَنَّ جارَتَها تَرْضَعُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ؛ لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ من مَخارِجِ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والعَيِّفانُ ، كَتَيِّهانٍ : مَن دَأْبُه وخُلُقُه كَراهةُ الشَّىْءِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والعِيفَةُ ، بالكسرِ : خِيارُ المالِ) مِثلُ العِيمَةِ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (العَيافُ ـ كسحابٍ ـ والطَّرِيدَةُ : لُعْبَتانِ لَهُم) أَى لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ، وقد ذَكَرَ الطِّرِمّاحُ جوارِىَ شَبَبْنَ عن هٰذه اللُّعَبِ ، فقالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إِلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ[1]

(أَو العَيافُ) : هى (لُعْبَةُ الغُمَيْصاءِ) وفى بعْضِ النُّسخِ : الغُمَيْضاءِ ، بالضادِ المُعْجَمة .

(وأَعافُوا : عافَتْ دوابُّهُم الماءَ ، فلم تَشْرَبْهُ) قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

قال ابنُ عبّاد : (واعْتافَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَزَوَّد) زاداً (للسَّفَرِ)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَيُوفٌ ، وعَيْفانُ : عائِفٌ .

ونُسُورٌ عوائِفُ : تَعِيفُ على القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظه في اللسان عنه « : والذى هو أصح عندى . . . الخ »

(١) ديوان الطرماح ٢٩٤ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج « . . والطريرة » والتصحيح مما سبق ، وانظر مادة (طرد)

واعْتافَه : عافَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ أَبا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مرَّ بامْرأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ .»

وأَبُو العَيُوفِ ، كصبُورٍ : رجُلٌ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُوفِ أَخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ فقُلْتُ له نِقاضَا (١)

وابنُ العَيِّفِ العبْدِيُّ ، كسيِّدٍ : من شُعرائِهِم .

ومَعْيُوفُ بنُ يحْيى الحِمْصِيُّ ، روى عن الحكَمِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ المخْزُومِيِّ ، وعنه ابنُه حُمَيْدٌ ، نقله ابنُ العدِيم فى تاريخِ حلَبَ .

ومَعْيُوفٌ (٢) أَيضاً : رجلٌ آخرُ حَدَّث بدِمْياطَ ، رَوَى عنه أَبو مَعْشَرٍ الطَّبرِيُّ نقلَه الحافِظُ .

وأَبُو البرَكاتِ [مُسْلِمُ] (٣) بنُ عبْدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عَمْرٍو (٣) ، المعْيُوفِيُّ الدِّمشْقِيُّ : حدَّث عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (نقض)
(٢) الذى حدّث بدمياط وروى عنه أبو معشر هو «عبد السميع بن أحمد بن محمد بن معيوف» كما في المشتبه للذهبي ٦٠٠ والتبصير لابن حجر ١٢٩٩
(٣) في مطبوع التاج «بن مهدى عمرو» والتصحيح والزيادة من التبصير ١٣٧٩ وتكملة القاموس للمؤلف .

(فصل الغين) المعجمة

مع الفاء

[غ ت ر ف] *

(الغَتْرَفَةُ) أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبابِ نَقْلاً عن الأَحْمرِ ، كذا فى اللِّسانِ قالَ : الغَتْرَفَةُ : (والغَطْرَفَةُ ، والتَّغْتُرُفُ ، والتَّغَطْرُفُ : التَّكَبُّرُ) وأَنْشَد للمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ :

فإِنَّك إِن عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ (١)

ويُرْوَى : «المُتَغَطْرِفُ» قال يعْنِى : الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولايَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تعالَى بالتَّغَتْرُفِ وإِن كانَ معناه تَكَبُّراً ؛ لأَنَّه عزَّ وجَلَّ لايُوصفُ إِلاّ بما وَصَفَ به نَفْسه لفْظاً لامعنًى ، ثم إِنَّ الجَوْهرِيَّ أَوْرَدَ هٰذا

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى في مادة : (غطرف) بالطاء ، كالعباب أيضا والمقاييس ٤/٤٣١ وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٦

الحَرْفَ اسْتِطْراداً فى «غطْرف»، وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ، وذَكَر الرِّوايتينِ، فكتابَـةُ المُصَنِّفِ إيّاه بالأَحْمَـرِ مَحَـلُّ نظَـرٍ لايَخْفَى، فتـأَمّـل.

[غ د ف] *

(الغُدافُ، كغُرابٍ: غُرابُ القَيْظِ) نقَلَه الجوْهَرِىُّ، زادَ غيرُه: الضَّخْمُ، وأَطْلَقه بَعْضُهم، فقالَ: هو الغُـرابُ مُطْلَقاً (و) رُبَّما سُمِّىَ (النَّسْرُ الكَثِيـرُ الرِّيشِ) غُدافاً (ج: غِدْفانٌ) بالكَسْرِ.

(و) الغُـدَافُ: (علَـم) رجُلٍ.

(و) الغُدَافُ (: الشَّعْرُ الطَّـوِيلُ الأَسْوَدُ) الوافِـرُ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وبيْضَـه:

يَكْسُوهُ وَحْـفاً غُـدافاً من قَطِيفَتِه
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ والحَدَبِ[1]

وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

تَصَيَّدُ شُـبَّانَ الرِّجـالِ بفاحِـمٍ
غُداف وتَصْطادِينَ عُثّاً وجُدْجُدَا[2]

(و) الغُدَافُ (: الجَناحُ الأَسْـودُ) قالَ رُؤْبَـةُ:

* رُكِّبَ فى جَناحِـكَ الغُـدافِى *
* من القُـدامَى ومن الخَـوافِى[1] *

ويُقالُ: أَسْـوَدُ غُدافِىٌّ: إذا كـانَ شَـدِيدَ السَّوادِ، وقيل: كُلُّ أَسْـوَدَ حالِكٍ غُـدافٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـد: (الغادِفُ: المَلاّحُ) لُغَـةٌ يَمانِيَّةٌ.

قـالَ: (والغَـادُوفُ: المِجْـدافُ) بلُغَتِهِمْ (كالمِغْدَفِ) كمِنْبَرٍ، وكذٰلِك المِغْدَفَةُ، بالهـاءِ.

(و) يُقال: (هُمْ فِى غَـدَفٍ) من مَعِيشَتِهِم (مُحَرَّكَةً: أَى نَعْمَةٍ وخِصْبٍ وسَـعَةٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـة، ووَقَع فى اللِّسانِ فى غِدافٍ[2] من عِيشَتِهِمْ.

(و) الغِدَفُّ (كهِجَفٍّ: الأَسَـدُ) نقلَـه الصّاغانِىُّ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان وأيضا في مادة (عثث) و (جـدد) وتقدم في مادة (عثث) وفيها «تَصيدِين».

(١) ديوانه ١٠٠ وروايته:
* رُكِّبْـتَ مـن جَنـاحِك الغُدافِ *
* من القُـدامَى لا مِـن الخـوافِى *
والمثبت كاللسان والعباب.
(٢) كذا ضبطه بالقلم في اللسان.

(و) قالَ ابنُ عبّاد: (غَدَفَ لَهُ فى العَطاءِ): أى (أَكْثَرَ) ووَسَّعَ.

(وأَغْدَفَت) المَرْأَةُ (قناعَها): أى (أَرْسَلَتْه على وَجْهِها) قالَ عَنْتَرَةُ:

إنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فإنَّنى
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ [1]

(و) من المَجازِ: أَغْدَفَ (اللَّيْلُ): إذا أَقْبَلَ، و (أَرْخَى سُدُولَه) قالَ:

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ البَهيمُ أَغْدَفا [2] *

(و) أَغْدَفَ (الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ): إذا (أَسْبَلَها) عليه، ومنه الحَدِيثُ: «فأَغْدَفَ عَلَيْهِما خَمِيصَةً سَوْداءَ» أى عَلَى [عِلِىٍّ] [3] وفاطِمَةَ رضى اللهُ عنهُما.

(و) أَغْدَفَ (الخاتِنُ: اسْتَأْصَلَ الغُرْلَةَ) كأَسْحَتَ، قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ أَغْدَفَ: تَرَكَ منه، وأَسْحَتَ: اسْتَأْصَلَه، ويُقال: إذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِتْ ولا تُغْدِفْ، ومعنى لم يُغْدِفْ: أَى لم يُبْقِ شيئاً كَثِيراً من الجِلْدِ، ولم يُطْحِرْ: لم يَسْتَأْصِل.

(و) أَغْدَفَ الرَّجُلُ (بِها) أَى بالمَرْأَة: إذا (جامَعَها) نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ، وفى الأَساسِ: دَخَلَ بها.

(واغْتَدَفَ) فلانٌ (منه) اغْتِدافاً: (أَخَذَ مِنْهُ شيْئاً كَثِيراً) كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(و) اغْتَدَفَ (الثَّوْبَ: قَطَعَه) كما فى المُحِيطِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ بظَلامِه.

وأَغْدَفَ عليه: أَرْسَلَ عليه الشَّبَكَةَ، ومنه الحَدِيثُ: «إنّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً - من الذَّنْبِ يُصِيبُه - من العُصْفُورِ حين يُغْدَفُ بِه [1]» نقلَه

(1) ديوانه/١٤٨ واللسان، ومادة (لأم) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٨٧ والمقاييس ٤/٤١٤

(2) اللسان وانظر شرح ديوان العجاج للأصمعى ٢/٢٤٨

(3) سقط من مطبوع التاج وهو في لفظ الحديث في اللسان والنهاية.

(1) كذا في مطبوع التاج، والذى في اللسان: «إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابا - من الخطيئة يُصيبُها - من الطائر حين يُغْدَفُ به» وفي النهاية: «ومنه حديث عمرو بن العاص: لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على =

الجوْهرىُّ ، أَراد : حين تُطْبِقُ الشِّباكُ[1] عليه فيضطَّربُ ليُفْلتَ [مِنْها][2] .

والغِذْفَةُ بالكَسر : لباسُ المَلِكِ .

وبالضَّمِّ : كهيْئَةِ القِناعِ تَلْبسُه نِساءُ الأَعْرابِ .

وعيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ .

وأَغْدَفَ البحْرُ : اعْتَكرتْ أَمْواجُه ، وهو مجازٌ .

[غ ذ ف] *

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغَذُوفُ ، بالذّال المُعْجمَة : لُغَةٌ فى الغَدُوف ، أَهْمَله الجَماعةُ ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، قال : وأَنْكَرَهُ السِّيرافىُّ ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه : أَيضاً :

[غ ذ رف] *

التَّغَذْرُفُ ، أَهمَلَه الجماعةُ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الْحَلِفُ ، كما فى اللِّسان .

[غ ر ض ف] *

(الغُرْضُوفُ ، والغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ) لَيِّنٍ ، نقَلَه الجَوْهرىُّ ، زادغيرُه (رَخْصٍ) فى أَىِّ موضعٍ كانَ ، زاد الأَزْهَرىُّ : (يُؤْكَلُ) وزادَ غيرُه : (وَهُو) مثْلُ (مارن الأَنْف) وهو ماصَلُبَ من الأَنْف ، فكانَ أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْم (ونُغْضُ الكَتف) غُرْضُوف (و) كذلك (رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ورَهابَةُ الصَّدْر ، وداخلُ قُوف الأُذُن) كما فى العُباب .

والغُرْضُوفانِ من الفَرَس : أَطْرافُ الكَتِفَيْن من أَعاليهما ، مادَقَّ عن صَلابَة العَظْمِ ، وهما عَصَبَتان فى أَطْرَاف العَيْرَيْنِ من أَسافلهما .

(والغُرْضُوفان : الخَشَبَتان) : اللَّتان (يُشَدّان يَميناً وشِمالاً بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه) كما فى العُباب (ج : غَراضِيفُ) وغَضارِيفُ[1] .

= الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف بـه » ومثله في العباب ، وقال : «في حديث عبدالله بن عمرو » وفي الفائق ٢/٨٢ أنه حديث عبد الله بن عمر .

(١) في النهاية « تطبق الشبكة . . »

(٢) زيادة من النهاية ، والتفسير عنه .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وهو جمع غُضْرُوف لا غرضوف ، وكان الأولى=

[غ ر ن ف] *

(الغِرْنِفُ ، كزِبْرِجٍ ، وقَبْلَ الفاءِ نُونٌ) أَهْمله الجَوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ فى العُبابِ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة كصاحبِ اللِّسانِ عن أَبِى حَنِيفَةَ فى كتابِ النَّباتِ ، قالَ : هو (الياسَمُونُ ، وليسَ بتَصْحِيفِ غِرْيَفٍ كحِذْيَمٍ ، وهو البَرْدِىُّ) على ماسَيَأْتِى (و) زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّه (بالوَجْهَيْنِ رُوِىَ بَيْتُ حاتِمٍ) وهو قولُه :

رِواءٌ يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ أُصُولِه
يَمِيلُ بِهِ غَيلٌ بأَدْناهُ غِرْنِفُ[1]

قال الصّاغانِيُّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ حاتِمٍ .

[غ ر ف] *

(الغَرْفُ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) وهذه نَقَلَها أَبو حَنِيفَةَ والجَوْهرِىُّ عن يَعْقُوب : (شَجَرٌ يُدْبَغُ به) فإذا يَبِسَ فهو الثُّمامُ ، وقال أَبو عُبَيْد : هو الغَرْفُ والغَلْفُ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَرْفُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسِىُّ ولا يَدْبُغُ به أَحَدٌ ، وقال القَزّازُ : يَجوزُ أَنْ يُدْبَغَ بوَرَقِه ، وإِنْ كانَت القِسِىُّ تُعْمَلُ من عِيدانِه ، وحكَى أَبو مُحَمَّد ، عن الأَصْمَعِىِّ ، أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بوَرَقِه ، ولا يُدْبَغُ بعِيدانِه ، وشاهِدُ الفتح قولُ عَبْدَةَ [بنِ الطَّبِيب] [1] العَبْشَمِىُّ :

وما يَزالُ لَها شَأْوٌ يُوَقِّرُه
مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ[2]

وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ :

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
إِلا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بالغَرَفِ[3]

سُقام : اسمُ وادٍ ، ويُرْوَى : « غيرُ السِّباع » .

= التنبيه على ذلك قبل ذكر الجمع . وشاهد الغراضيف أنشده في العباب ، وهو :
* كأنّ طَعْمَ البَرَدِ المُنْهَمِّ *
* تحتَ غراضِيفِ الأُنُوفِ الشُّمِّ *

(١) في ديوانه ٧١ قصيدة من البحر والروى ليس فيها البيت ، وهو في اللسان والتكملة ، وسيأتى في مادة (غرف) برواية : « . . غِرْيفُ » .

(١) زيادة من العباب ، والبيت من قصيدة له في المفضليات (مف ٢٦ : ١٢) ويأتى في (عرق) منسوبا إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه .

(٢) العباب ، وانظر اللسان مادة (طوط) ومادة (شأو)

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢ ومعجم البلدان (سقام)

(وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ : دُبِغَ بِهِ) أَى بالغَرْف ، وكذلكَ مزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، قال عُمَرُ بن لَجَأ :

* تَهْمِزُه الكَفُّ على انْطِوائِها *
* هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها[1] *

يعنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْف ، وقالَ الباهِلِىُّ : الغَرْفُ : جُلُودٌ ليست بقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بهَجَرَ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الأَرْطَى ، فيوُضَعَ فى مِنْحاز ، ويُدَقَّ ، ثم يُطْرَحَ عليه التَّمْرُ ، فتَخْرُجَ له رائحَةٌ خَمِرَة ،ثم يُغْرَفَ لكُلِّ جِلْدٍ مِقْدارٌ ، ثم يُدْبَغَ به ، فذلكَ الَّذى يُغْرَفُ يُقال له : الغَرْفُ ، وكلُّ مِقْدارِ جِلْدٍ من ذلكَ النَّقِيعِ فهو الغَرْفُ ، واحِدُه وجَمْعُه سَواءٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغَرْفُ الذى تُدْبَغُ به الجُلودُ مَعْروفٌ ، مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُه . قال : والَّذى عِنْدِى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ منسوبةٌ إلى الغَرْفِ الشَّجَرِ ، لا إلى مايُغْرَفُ ، وقالَ الأَصْمَعِىّ : الغَرْفُ ، بإِسْكانِ الراءِ : جُلودٌ يُؤْتَى بها من البَحْرَيْنِ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَّةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتُبُ[1]

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ ، وقال أَبو حَنيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

* كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ *
* نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرِئِشّاتٍ هُمُعْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَرَفُ (بالتَّحْرِيك : الثُّمامُ) بعَيْنه لايُدْبَغُ به ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهذا الَّذى قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ صَحيحٌ ، وقالَ أَبوحَنيفَةَ : إذا جَفَّ الغَرَفُ فمَضَغْتَه شَبَّهْتَ رائحتَه برائحة الكافُورِ .

(أَو) هو الثُّمامُ (مادامَ أَخْضَرَ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لجَرِيرٍ :

ياحَبَّذا الخَرْجُ بينَ الدّامِ فالأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[3]

(١) شعر عمر بن لجأ ١٥٢ وفي هامشه عن كتاب النبات : « تهمزها الكف .... همز » بالراء المهملة ، والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه/١ واللسان ، وأيضا في المواد: (كتب ، وفر شلل ، ثأى). والصحاح والعباب ،والجمهرة٢/٤٠٤ .

(٢) في مطبوع التاج « نيطت بأخفى .. »والمثبت من اللسان ، وهو جمع حَقْو .

(٣) ديوانه ٣٨٦ ومعجم البلدان (الخرج) و(أدمى) .

وقال أَبوعُبَيْدَةَ : الثُّمامُ أَنواعٌ ، منه الغَرْفُ ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ به المَزادُ فيُبَرِّدُ الماءَ .

(و) قال أَبو سَعيد السُّكَّرِيُّ : (الشَّثُّ ، والطُّبّاقُ) كَرُمّان (والبَشَمُ) مَحَرَّكَةً (والعَفارُ) كسَحاب (والعُتْمُ) بالضمِّ (والصَّوْمُ ، والحَبَجُ) بالتَّحْريك في الأَخير ، (والشَّدْنُ) بالفَتْح ، (والحَيْهَلُ) كفَيْعَلٍ ، (والهَيْشَرُ) كحَيْدَرٍ ، (والضِّرْمُ) بالكسر [1] (كُلُّ هٰؤلاءِ يُدْعَى الغَرَفَ) والواحدَةُ غَرَفَةٌ .

(و) الغَرَفُ أَيضاً : (وَرَقُ الشَّجَرِ) الذى يُدْبَغُ به .

(وغَرَفَه) أَى الشيءَ ، غَرْفاً : إِذا (قَطَعَه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ :غَرَفَ (ناصِيَتَه) أَى الفَرَسَ : أَى (جَزَّها) وقَطَعَها ، (والمَرَّةُ منه غُرْفَةٌ) .

(و) فى الحَديث : « (نَهَى) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن الغارِفَةِ » وهى) أَى : الغارفَة (إِمّا فاعلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة) كعيشَةٍ راضيَةٍ (وهى : الَّتى تَقْطَعُها المَرْأَةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّزَةً على وَسَط جَبِينِها) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ (وإِمّا مَصْدَرٌ بمَعْنَى الغَرْف ، كاللّاغيَة) والثّاغِيَة والرّاغِيَة ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : والغارفَةُ فى الحَديث: اسمٌ من الغَرْفَةِ ، جاءَ على فاعلَةٍ كقولهم : سَمِعْتُ رَاغيَةَ الإِبل ، وكقَوْل الله تعالَى : ﴿لاتَسْمَعُ فيهَا لاغِيَةً﴾ [1] أَى لَغْواً ، ومَعْنَى الغارِفَة غَرْفُ النّاصيَةِ مُطَرَّزَةً على الجَبِين ، وقالَ الخَطّابِيُّ : يُرِيدُ بالغارفَة التى تَجُزُّ ناصيَتَها عندَ المُصِيبَة ، وغَرَفَ شَعْرَه : إِذا جَزَّهُ .

(وناقَةٌغارفَةٌ ،سَرِيعَةُ) السَّير ،سُمِّيَتْ لأَنّها ذاتُ غَرْف ، أَى ، قَطْعٍ) ، وإِبلٌ غَوارفُ) : جمعُ غارفَةٍ .

(و) يُقال : (خَيْلٌ مَغارِفُ ، كأَنّها تَغْرِفُ الجَرْىَ) غَرْفاً .

(وفارسٌ مِغْرَفٌ ،كمِنْبَرٍ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ :

(1) ضبط القاموس هنا بالضم، وفي(ضرم) قال «بالضم وبالكسر»

(1) سورة الغاشية ، الآية ١١

جَوادٌ إذا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ
- بأَيْدِى اللَّهاميمِ الطِّوالِ - المَغارِفُ[1]

(وغَرَفَ الماءَ) بيَده (يَغْرِفُه) بالكَسْر (ويَغْرُفُه) بالضَّمِّ غَرْفاً، واقْتَصَر الجَماعةُ على الكَسْر فى المُضارع فقط: (أَخَذَه بيَدِه، كاغْتَرَفَه) واغْتَرَفَ منْهُ.

(والغَرْفَةُ) بالفَتْحِ (للمَرَّة) الواحدَة منه.

(و) الغِرْفَةُ (بالكَسْر: هيْئَةُ الغَرْفِ)

(و) الغِرْفَةُ (: النَّعْلُ) بلُغَة أَسَد (ج:) غِرَفٌ (كعِنَب).

(و) الغُرْفَةُ (بالضَمِّ: اسمٌ للمَفْعُولِ) منه (كالغُرافَة) كثُمامَة، قالَ الجَوْهَرِىُّ: (لأَنَّكَ مالَمْ تَغْرِفْه لاتُسَمِّيه غُرْفَةً) وقَرَأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبو جَعْفَر ونافعٌ وأَبو عَمْرو ﴿إلاّ مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾[2] بالفَتْحِ، والباقُونَ بالضَّمِّ، وقالَ الكسائىُّ: لو كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخْتَرْتُ الفَتْحَ؛ لأَنَّه يُخَرَّجُ على فَعْلَة، ولمّا كانَ اغْتَرَفَ لم يُخَرَّجْ على فَعْلَة.

وروى عن يُونُسَ أَنَّه قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبيّتان، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفى القِدْر غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفى الإناءِ حُسْوَةٌ.

(والغِرافُ، كِنطاف) جمع نُطْفَة (جَمْعُها) أَى، جَمْعُ الغُرْفَةِ بالضمِّ.

(و) الغِرافُ: (مكْيالٌ ضَخْمٌ) مثل الجِراف، وهو القَنْقَلُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) المِغْرَفَةُ (كمِكْنَسَة: مايُغْرَفُ به) والجمعُ المَغارِفُ.

(وغَرِفَت الإبلُ، كفَرِحَ) تَغْرَفُ غَرَفاً بالتَّحْريك: إذا (اشْتَكَتْ بُطُونَها من أَكْلِ الغَرَف) وأَخْصَرُ منه عبارَةُ الجَوْهَرِىِّ: إذا اشْتَكَتْ عَنْ أَكْلِ الغَرَف

(والغَرِيفُ، كأَميرٍ: القَصْباءُ والحَلْفاءُ) نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْ دِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيف
إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

(1) في اللسان عجزه، وهو في التكملة والعباب، والضبط منهما.
(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٩

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٤١ وفي عجزه روايات، وتقدم فى مادة (سرر).

ويُرْوَى « السَّديرَا » هٰذا هو الصَّواب فى إنْشاده ، وما أَنشَدَه الجوهرىُّ فإنّه مُخْتَلٌّ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغانىُّ.

(و) قالَ أَبُو حَنيفَةَ : الغَرِيفُ : هو (الغَيْقَـةُ) أَيضـاً ، قال أَبُو كَبيـرٍ الهُـذَلىُّ :

يَأْوى إلى عُظْمِ الغَـرِيفِ ونَبْلُـه
[كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ] (١)

[وقال آخـرُ :

[لمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ له]
مِنِّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ (٢)

أ (و) : الغَرِيفُ فى بيتِ الأَعْشَـى : (الماءُ فى الأَجَمَة) نقله اللّيْثُ ، وأَبْطَلَه الأَزْهرىُّ .

(و) الغَرِيفُ : (سَـيْفُ زَيْـدِ بنِ حارثَةَ) الكَلْبىِّ (رضىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) وفيه يَقُـول :

سَيْفِى الغَرِيفُ وفَوْقَ جِلْدِىَ نَثْـرَةٌ
من صُنْـعِ داودٍ لهـا أَزْرارُ (١)

أَنْفِـى به مَنْ رامَ منْهُمْ فُـرْقَـةً
وبِمِثْلِـه قَـدْ تُدْرَكُ الأَوْتـارُ .

(و) الغَرِيفُ : (الشَّجَـرُ الكَثِيـرُ المُلْتَفُّ) من (أَىِّ شَجَـرٍ كانَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، وبِـه فُسِّرَ قَـوْلُ الأَعْشَى ، (كالغَرِيفَة) بالهـاءِ عن ابن سيدَه .

(أَو الأَجَمَةُ من البَرْدىِّ والحَلْفـاءِ) والقَصَب ، قال أَبو حَنيفَةَ : (وقـد يَكُونُ من الضّالِ والسَّلَمِ) وبه فُسِّـرَ قولُ أَبِى كَبيرٍ الهُذَلىِّ السّابقُ .

(و) غَـرِيف : (عابدٌ يَمانىٌّ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) حَكَى عنه عَلىُّ بنُ بَكّارٍ .

(و) الغَرِيفُ (بنُ الدَّيْلَمىِّ : تابعىٌّ) عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ ، هٰكذا ذَكَـرَه الحافِظُ فى التَّبْصير ، وقَرَأْتُ فى كتاب الثِّقات لابنِ حِبّان مانصُّه : « الغَرِيفُ

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، فتداخل البيت ملفقا من بيتين ، وقد أثبتناه من العباب ، والبيت لأبى كبير في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والعباب .

(٢) هو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما في شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وروايته :
« لمـا عَرَفْت . . . رَزَمْـت بـه
من بَيْنِهـم رَزْمَـة العَيّـال .. »
والمثبت كروايته في العباب ، وانظر اللسان (عير) والمقاييس ٤/٤١٨ -

(١) العبـاب

ابنُ عَيّاشٍ من أَهْلِ الشّامِ ، يَرْوِى عن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِىِّ ، وله صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِبْراهيمُ بنُ أَبى عَبْلَةَ» انتهى ، فتأَمَّل ذٰلك.

(و) الغَرِيفَةُ (بهاءٍ : النَّعْلُ) بلُغَة بنى أَسَد ، قالَه الجَوْهرىُّ ، قال شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلك .

(أَو) الغَرِيفَةُ : (النَّعْلُ الخَلَقُ) قالَه اللِّحْيانىُّ ، وبه فُسِّر قولُ الطِّرِمّاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ البَعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضطَرِبَ النَّواحى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ [1]

قال الصاغانىُّ : كذا وقع فى النُّسَخِ «ذى غُضُون» ، والرِّواية : «ذا غُضُون» منصوبٌ بما قبلَه ، وهو قوله :

تُمِرُّ على الوِراكِ إِذَا المَطايَا
تَقايَسَت النِّجادَ من الوجِينِ [2]

(و) قيلَ : الغَرِيفَةُ فى شعر الطِّرِمّاحِ : (جِلْدَةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ شَبْرٍ فارغةٌ) مرتَّبَةٌ (فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً) وإِنما جَعَلَها خَلَقاً لنُعُومَتِها .

(و) الغِرْيَفُ (كحِذْيَمٍ : شَجَرٌ خَوّارٌ) مثلُ الغَرَب ، قاله أَبو نَصْرٍ .

(أَو البَرْدىُّ) نقله أَبوحَنيفَةَ ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ حاتمٍ فى صفَة نَخْلٍ :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تحتَ أُصولِه
يَميلُ به غَيْلٌ بأَدْناهُ غِرْيَفُ [1]

وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

يَزْخَرُ فى حافاتِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2]

(و) الغِرْيفُ : (جَبَلٌ لبَنى نُمَيْرٍ) قال الخَطَفَى جَدُّ جَريرٍ :

* كَلَّفَنى قَلْبِىَ ماقَدْ كَلَّفَا *
* هوازِنِيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا * [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان والصحاح «ذى غضون» وفى الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب «ذا غضون» .

(٢) شعر طفيل والطرماح ١٧٩ والتكملة .

(١) لم أجده في ديوان حاتم، وقد تقدم في (غرنف) وهو في اللسان (غرف، غرنف) والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وصدره فيهما . «مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره» وتقدم بهذه الرواية في (عرف) وهو ملفق من بيتين ، وانظر إنشاده في مادة (شوع) والمثبت هنا كالعباب .

(٣) العباب ، ومعجم البلدان (غريف).

(و) غِـرْيَفَةُ (بهـاءٍ: مـاءٌ عنْـدَ غـرْيَف) المذكور فى وادٍ يُقالُ لـه: التَّسْـرِيرُ.

(وعَمُودُ غِرْيَفَـةَ: أَرْضٌ بالحِـمَى لغَنِـىٍّ بن أَعْصُـرَ) كذا فى العُبـاب والمُعْجَم.

(والغُـرْفَةُ، بالضَّـمِّ: العُلِّيَّةُ، ج: غُرُفاتٌ، بضمَّتَيْن، و) غُرَفاتٌ (بفَتْح الرّاءِ، و) غُرْفاتٌ (بسُكُونها، و) غُرَفٌ (كصُرَدٍ).

(و) الغُرْفَةُ[1] أَيْضاً: (الخُصْلَـةُ مِن الشَّـعْر).

(و) الغُرْفَةُ أَيضا: (الحَبْلُ المَعْقُودُ بأُنْشُوطَةٍ يُعَلَّقُ فى عُنُق البَعير).

(و) قَوْلُ لَبيدٍ - رضىَ الله عنه -:

سَـوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُـرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِبـاقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[2]

كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَـمِ «فوْقَ فَرْعِ المَعْقِـلِ» قالَ: ويُرْوَى «المَنْقَل» وهو ظَهْرُ الجَبَل، يَعْنى بـه (السَّماء السّابعَة) قالَ ابنُ بَرِّىّ: الَّذى فى شِـعْره: «دُونَ عِـزَّة عَـرْشِـه» والمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فى الجَبل.

(وبالتَّحْريك: غَـرَفَةُ بنُ الحارث) الكِـنْدىُّ (الصّحابىُّ) رضىَ اللهُ عنه، كُنْيَتُه أَبو الحارث، سكن مِصْرَ، وهو مُقِـلٌّ، لـه فى سُـنَن أَبى دَاود، قالَ الحافِظُ: وذَكَره ابنُ حبّان فى الحَرْفَيْن، أَى، العَيْن المُهْمَلَة والمُعْجَمَة. قلتُ: وفاته: غَـرَفَةُ الأَزْدِىُّ من أَصحـاب الصُّفَّة، استَدْرَكُه ابنُ الدَّبّاغ، ولـه حَديثٌ، واختُلفَ فى سِنان بن غَـرَفَةَ الصَّحابىِّ، فقيلَ: بالمعجمة، ومثلُـه فى كتاب الصَّحابَة للطَّبَرانىْ، والباوَرْدىّ وابن السَّكَن وابن مَنْدَهْ، وغيرهم، قالَ الحافظُ: ورَأَيْتُه أَنا فى أَكثر الرِّوايات بالمُعْجَمة، وكذا ضبَطَهُ ابنُ فَتْحُون عن ابن مُفَـرِّجٍ فى كتاب ابن السَّكن، قالَ: وكذا هو فى كتاب الباوَرْدىّ، وتَرَدَّدَ فيه ابنُ الأَثير، وقالَ ابنُ فَتْحُون: ورأَيتُه أَيضاً فى نسخةٍ من كتاب ابن

(١) في مطبوع التاج: «والغرف» والتصحيح من العباب.
(٢) ديوانه ٢٧١ وفيه «دون غُـرَّةِ عرشـه» وأشار في شرحه إلى رواية «غـرفة» وهو في اللسان والصحاح والعباب.

السَّكَن بكسر العَيْنِ المُهْمَلة ، وسُكُون الـرّاءِ بعدَها قاف .

(وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها باليَد) نقله الصاغانيُّ وصاحبُ اللِّسان .

(وغَرْبٌ غَرُوفٌ ، وغَرِيفٌ : كَبيرٌ ، أَو كَثيرُ الأَخْذِ للمـاءِ) قالَه اللَّيْثُ ، ويُقال : دَلْـوٌ غَـرِيفَةٌ .

(و) الغَرّافُ (كشَدّادٍ : نَهَرٌ) كَبيرٌ (بينَ واسـطَ والبَصْرَةِ ، عليه كُـورَةٌ كَبيرَةٌ) لها قُرًى كثيرةٌ ، وفي التَّبْصير : هي بُلَيْدَةٌ ذاتُ بَساتينَ آخرَ البَطائحِ تحتَ واسطَ ، ومنها الإِمامُ نُورُ الدِّين أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عبد المُحْسن بن أَحْمَدَ الحُسَيْنيُّ الغَـرّافيُّ ، من شُيُوخِ الشَّرَف الدِّمْياطيِّ ، وابْناهُ : أَبو الحَسَن تاجُ الدِّين عليٌّ ، مُحَدِّثُ الإِسْكَنْدَريَّة ، وأَخُـوه أَبُو إِسْـحاقَ إِبراهيمُ تُوُفِّـيَ بالإِسْكَنْدَريّة سـنة ٧٢٨ .

والقاضي أَبو المَعالي هِبَةُ الله بـنُ فَضْلِ الله الغَرّافيُّ ، سَمِعَ المَقاماتِ من الحَريريِّ ، وابْنُه يَحْيَى رَوَى عن أَبي عليٍّ الفارقيِّ ، وابنُه مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَـى ساقطُ الرِّوايَة ، مات سنة ٦١٣ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن سُلْطَانَ الغَرّافيُّ ، عن أَبي عليٍّ[1] الفارقيِّ أَيضاً ، مات سـنة ٥٨٧ .

وصالحُ بنُ عبد الرَّحْمٰن الغَرّافيُّ ، عن الحُصَيْن .

وأَبُو بكر أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرّافيُّ الواسطيُّ ، عن أَبي عَبْد الله الجُلاّبيِّ .

وعَليُّ بنُ حَمْزَةَ الغَرّافيُّ ، له شـعْرٌ حَسَنٌ ، ويُلَقَّبُ بالثَّوْرِ ، بمُثَلَّثة .

(و) غَرّافٌ : (فرَسُ البَرَاءِ بن قَيْس) ابن عَتّاب[2] بن هَـرْميِّ بن ريـاحٍ اليَرْبُوعيِّ ، وهو القائلُ فيه :

فإِنْ يَكُ غَـرّافٌ تَبَـدَّلَ فارسـاً
سواىَ ، فقَدْ بُدِّلْتُ منْه سَمَيْدَعَا[3]

قال أَبُو محمَّدٍ الأَعرابيُّ : سأَلْتُ أَبا

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : عن أبي على الفارقي ، هكذا هو في النسخ الخط التي بأيدينا » ووجدته كذلك في التبصير ١٠٠١

(٢) في مطبوع التاج « عقاب » والتصحيح من العباب ، وأنساب الخيل ٥٩ والمخصص ٦/١٩٥

(٣) العباب وهو من أبيات له في أنساب الخيل ٥٨و٥٩

النَّدَى عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قالَ : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ، وكانا فى مَنْزِلٍ فأَغارَ عليهما ناسٌ من بَكْرِ بن وائلٍ ، فحَمَلَ البَرَاءُ أَهْلَهَ ، وركبَ فَرَساً يُقال له : غَرّافٌ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم إلاّ ضَرَبَه برُمْحه ، وأُخِذَ السَّمَيْدَعُ ، فنَاداه يابَراءُ أَنْشُدُكَ الجوارَ ، وأَعْجَبَ القَوْمَ الفَرَسُ ، فقالُوا : لَكَ جارُكَ وأَنْتَ آمِنٌ ، فأَعْطِنَا الفَرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منْهُم ، ودَفَعَ إليهم الفَرَسَ ، واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلَمّا رَجَع إلى أَخَوَيْهِ ـ عَمْرٍو والأَسْوَدِ ـ لاماه على دَفْعه فَرَسَه ، فقالَ فى ذلكَ قطْعةً منها هذا البَيْتُ .

(و) الغَرّافُ (من الأَنْهُرِ : الكَثيرُ الماءِ) .

(و) قال أَبو زَيْد : الغَرّافُ (من الخَيْل : الرَّحِيبُ الشَّحْوَةِ ، الكَثيرُ الأَخْذِ بقَوائمه) من الأَرْض .

(و) الغُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةٍ : ع) كما فى التَّكْملَة .

(و) يُقال : (تَغَرَّفَنِى) : أَى (أَخَذَ كُلَّ شَىْءٍ مَعى) كما فى التَّكْملَة .

(وانْغَرَفَ) الشىءُ : (انْقَطَعَ)مطاوعُ غَرَفَه غَرْفاً ، قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

تَنامُ عن كُبْرِ شَأْنِها فإِذَا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَيْثٌ غَرّافٌ : غَزِيرٌ ، قالَ :

* لاتَسْقِهِ صِيِّبَ غَرّافٍ جُوَرَّ[2] *

ويُرْوَى «عَزّاف» وقَدْ ذُكِرَفى موضعه .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الغَرْفُ : التَّثَنِّى والانْقصافُ .

وقالَ يَعْقُوب : انْغَرَفَ : تَثَنَّى ، وبه فُسِّر قَوْلُ قَيْسٍ السابقُ ، وقيلَ : مَعْناه : تَنْقَصِفُ من دقَّة خَصْرِها .

وانْغَرَفَ العَظْمُ : انْكَسَرَ .

وانْغَرَفَ العُودُ : انْفَرَض[3] ،وذلك إذا كُسِرَ ولم يُنْعَمْ كَسْرُه .

(١) شرح ديوانه/٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٢٩٤ .
(٢) اللسان، ومادة (جأر ، وعزف) ونسبه إلى جندل ابن المثنى الطهوى ، وتقدم في (عزف) و(جأر) .
(٣) في مطبوع التاج «انقرض» بالقاف والمثبت من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع اللسان .

وانْغَرَفَ : مات .

وغَرَفَ البَعيرَ يَغْرُفُه ، ويَغْرِفُه غَرْفاً : أَلْقَى في رَأْسه الغُرْفَة :[1] أَى الحَبْلَ ، يمانيَّةٌ .

ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : أَى مَلآنَةٌ ، وقيل : مَدْبُوغَةٌ بالتَّمْرِ والأَرْطَى والمِلْحِ .

وغَرَفَ الجلْدَ غَرْفاً : دَبغَه بالغَرْف .

والغَرِيفُ ، كأَميرٍ : رَمْلٌ لبَنِي سَعْدٍ .

وأَبُو الغَرِيف : عُبَيْدُ الله بنُ خَليفَةَ الهَمْدانيُّ ، رَوَى عن صَفْوانَ[2] بن عَسّالٍ ، وعنه أَبو رِزْقٍ الهَمْدانيُّ .

وعَمْرُو بنُ أَبي الغَرِيف ، عن الشَّعْبيِّ ، وابْناه : مُحَمَّدٌ وهُذَيْلٌ ، عن أَبيهما .

وقد سَمَّوْا غُرَيفاً وغَرّافاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٣٩٤ «والغُرْفَة : الحَبْل المَعْقُود بأُنْشُوطَةٍ تلقى في عُنُق البعير ، لغة يمانية » ومثله في العباب ، لكنه لم يقل « لغة يمانية » .

(٢) في ميزان الاعتدال ٥/٣ « الهَمْدانى ، ويقال : المرادى ، عن على وصفوانَ بن عسّالٍ » .

والغَرّافُ : فَرَسُ خُزَزَ بن لَوْذانَ[1] .

والزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بن رياحٍ المُغْتَرِفيُّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُه إِسْحاقُ ، وحَفيدُه الزُّبَيْرُ بنُ إِسْحاقَ عَنْ أَبيه ، ذكره ابنُ يُونُسَ .

[غ س ف] *

(الغَسَفُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ ، في التَّكْمِلَة ، وأَوردَه في العُباب كصاحب اللِّسان: هو (الظُّلْمَةُ) والسَّوادُ ، وقالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

حتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بيْضَهُ الغَسَفُ[2]

ونَقَله ابنُ بَرِّى أَيضاً هكذا ، وأَنشَدَ للرّاجز :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
* وزالَ عن تلْكَ الرُّبَا حتّى انْغَسَفْ[3] *

(١) في اللسان « لوذان » بضم اللام ضبط قلم ، والتصحيح من القاموس مادة (لوذ) ومادة : (خزز)

(٢) في مطبوع التاج « زر » وفي شعر الأفوه الأودى (في الطرائف الأدبية ٢١) : «حتّى إذا غابَ قَرْن .. » والمثبت كاللسان .

(٣) اللسان .

(وأَغْسَقُوا : أَظْلَمُوا) وَقَرَأَ بَعْضُهم ﴿ومنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ [1].

[غ ض ر ف] *

(الغُضْرُوفُ) بالضَّمِّ، هو: (الغُرْضُوفُ فى مَعانيه) التى تَقَدَّمَتْ قريباً

ثم إنَّ المصنِّفَ كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالحُمْرَة على أَنَّه مُستَدْرَكٌ به عَلَى الجَوْهَرِىِّ، وهو قَدْ ذَكَرَه فى غَرْضَف اسْتِطْراداً، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

امرأَةٌ غَنْضَرِفٌ، وغَنْضَفِيرٌ: إذا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَواصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ، مثلُ خَنْضَرِف، وخَنْضَفِيرٍ، كما فى اللِّسان، وقدتَقَدَّم فى موضعه.

[غ ض ف] *

(غَضَفَ العُودَ) والشَّىْءَ (يَغْضِفُه) غَضْفاً: (كَسَرَه) فلم يُنْعِمْ كَسْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قَوْلُ ابنِ الفَرَجِ رَواهُ عن بَعْضهم.

(و) غَضَفَ (الكَلْبُ أُذُنَه) يَغْضِفُها غَضْفاً: (أَرْخاهَا وكَسَرَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ غَيْرُه: غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه غَضَفاناً، وغَضْفاناً: إذا لَواهَا، وكذٰلك إذا لَوَتْها الرِّيحُ.

(و) غَضَفَت (الأَتانُ) تَغْضِفُ غَضْفاً: إذا (أَخَذَت الجَرْىَ أَخْذاً) قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ الهُذَلِىُّ:

يَغُضُّ ويَغْضِفْنَ مِنْ رَيِّقٍ
كشُؤْبُوبِ ذى بَرَدٍ وانْسحالِ [1]

كذٰا فى العُباب، وفَسَّرَه السُّكَّرِىُّ بالأَخْذِ والغَرْف.

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ: غَضَفَ (بها) و (خَضَفَ بها): إذا ضَرِطَ.

(والغَضَفُ، مُحرَّكَةً: شَجَرٌ بالهِنْد كالنَّخْل سَواءً، غيرَ أَنَّ نَواهُ مُقَشَّرٌ بغَيْر لِحاءٍ، ومنْ أَسْفَله إلى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ) مُغَشًّى عليه، قالَه اللَّيْثُ، وقالَ أَبُو حنيفَةَ: هو نَباتٌ يُشْبِهُ نباتَ النَّخْل سواءً، ولٰكنَّه

(١) سورة الفلق، الآية ٣ والقراءة «.. غاسِقٍ» بالقاف.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ والتكملة والعباب، والمقاييس ٤/٤٢٧

لايَطُولُ ، له سَعَفٌ كثيرٌ وشَوْكٌ ، وخُوصٌ من أَصْلَبِ الخُوص ، تُعْمَلُ منه الجِلالُ العِظامُ ، فتَقُومُ مَقامَ الجُوالَق ، يُحْمَلُ فيها المَتاعُ فى البَرِّ والبَحْر ،[1] ويَخْرجُ فى رُؤُوسها بُسْراً بَشِعاً لا يُؤْكَلُ ، قالَ : وتُتَّخَذُ من خُوصه حُصُرٌ أَمْثالُ البُسُطِ ، وتُفْتَرَشُ الواحدَةُ عِشْرينَ سنَةً .

(و) الغَضَفُ (: اسْتِرْخاءٌ فى الأُذُنِ) وتَكَسُّرٌ .

(وقَدْ غَضِفَ ، كفَرِحَ) : إذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يُقالُ : (كَلْبٌ أَغْضَفُ ، من كِلابٍ غُضْفٍ) بالضَّمِّ ، وقِيلَ : غَضِفَت الأُذُنُ غَضَفاً ، وهى غَضْفاءُ : طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ على الوَجْهِ ، وقِيلَ : أَدْبَرَتْ إلى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَتَثَنَّى أَطْرافُها على باطِنِها ، وهى فى الكِلابِ : إِقْبالُ الأُذُنِ على القَفَا ، وفى التَّهْذِيبِ : الغَضَفُ : اسْتِرخاءُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ على مَحارَتِها من سَعَتِها وعِظَمِها وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ[1]

(والأَغْضَفُ من السِّهامِ : الغَلِيظُ الرِّيشِ) وهو خِلافُ الأَصْمَعِ .

(و) الأَغْضَفُ (من اللَّيالِى : المُظْلِمُ) يُقالُ : ليلٌ أَغْضَفُ : إذا أَلْبَسَ ظَلامُه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[2]

(و) الأَغْضَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) الرَّغَدُ الرَّخِىُّ الخَصِيبُ .

(و) الأَغْضَفُ (من الأُسْدِ : المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ) وهو قَوْلُ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، ونَصُّه : وأَمّا الأَغْضَفُ : فهُوَ الأَسَدُ المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ ، وهو أَخْبَثُ له (أو المُسْتَرْخِيهِما) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ

(١) في اللسان عن أبي حنيفة « . . ونبات شجره كنبات النخل ، ولكن لايطول ، ويخرج في رؤوسها . . » .الخ والمصنف هنا خلط كلام أبي حنيفة بكلام الليث.

(١) ديوانه ٢٣ واللسان مادة (عذب) والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٦٠

(٢) ديوانه ٥٧٤ وفي اللسان عجزه ، وهو في العباب والمقاييس ٤ /٤٢٦ وتقدم في (عسف)

رضِيَ اللهُ عنه :

إذا مارَأَى قِـرْناً مُـدلاًّ هَوَى لَـهُ
جَرِيئاً عَلَى الأَقْرانِ أَغْضَفَ ضارِيَا[1]

(أَو المُسْتَرْخِي أَجْفانُه العُلْيـا على عَيْنَيْهِ غَضَباً أَو كِبْراً) وهذا قولُ ابنِ شُمَيْلٍ ، قـال : ويُقـالُ : الغَضَفُ فى الأُسْـدِ : كثرةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلودِها ، وقال اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ من السِّـباعِ : الذى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِه ، واسْـتَرْخَى أَصْـلُه .

(والغاضِفُ : النّـاعِمُ البـالِ) .

(و) الغاضِفُ : (النّاعِمُ من العَيْشِ) نقلَهُما الجَوْهرىُّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ :

كَمِ اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْـرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لم يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفُ[2]

وقـد غَضَفَ غُضُـوفاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : الغاضِفُ (من الكِلابِ : المُنْكَسِرُ أَعْلَى أُذُنَيْـهِ إلى مُقَدَّمِـهِ ، والأَغْضَفُ : إلى خَلْفِه)

ومن ذٰلكَ سُمِّيَتْ كلابُ الصَّيْدِ غُضْفاً ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ .

(والغَضَفَةُ ، مُحرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو) هى (القَطاةُ) الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] والجَمْعُ غُضْفٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وقولُ الجَوْهَرِىِّ : الغُضْفُ : القَطَا الجُـونُ ، صوابُه : الغُضْفُ : القَطَا الجُونِىُّ .

(و) الغَضَفَةُ : (الأَكَمَـةُ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ (أَو) هو (الحارِثُ بنُ غُضَيْفٍ) هٰكَذا ذَكَـره أَرْبابُ المَعاجِـمِ فى المَوْضِعَيْنِ (الثُّمالِىُّ) وفى بعض نُسَخِ المُعْجَمِ : اليَمانِىُّ (أَو السَّكُونِىُّ صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ ، وقيل : إنّه يَمانِىٌّ ، فقولُه : « الثُّمـالِىّ » تَحْرِيفٌ من المُصَنِّفِ ، وهم إنَّما اخْتَلَفوا فى الكِنْدِىِّ : والسَّكُونِىّ ، وفى كونِه حِمْصِيًّا أَو يَمانِيًّا ، فتَأَمَّـلْ ذٰلك ، قالَ أَبُو عمر : وروى عَنْه ابنُـه عِياضٌ ، وفيه اضطِّرابٌ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) كما سَيَأْتى .

(١) العباب ، ولم أجده في شعر الجعدى المجموع .
(٢) اللسان .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٤٦ « وفي بعض اللغات : الغَضَفَةُ : القَطاةُ » .

(وأَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ واسْوَدَّ) نقله الجَوْهَرِيُّ، ولَيْلٌ أَغْضَفُ، وقد غَضِفَ غَضَفاً، كما ذُكِر .

(و) أَغْضَفَت (النَّخْلُ : كَثُرَ سَعَفُها، وساءَ ثَمَرُها) فهِيَ مُغْضِفٌ، ومُغْضِفَةٌ .

وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : تَقارَبَتْ من الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ، قاله شَمِرٌ، وقالَ غيرُه : إذا لم يَبْدُ صَلاحُها، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هى المُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِها، المُسْتَرْخِيَةُ، رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو) أَغْضَفَت النَّخْلُ : إذا (أَوْقَرَتْ)[1] قالَ أَبو عَدْنان : هٰكَذا قالَتْ لِيَ الحَنْظَلِيَّةُ .

(و) أَغْضَفَت (السَّماءُ) : إذا (أَخالَتْ للمَطَر) وذٰلِكَ إذا لَبِسَها الغَيْمُ .

(و) أَغْضَفَ (العَطَنُ : كَثُرَ نَعَمُه) وعلى هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ[1]

أَرادَ بالعَطَنِ هنا نَخِيلَه الرّاسِخَةَ فى الماءِ الكَثِيرةَ الحَمْلِ، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ «مُعْصِفُ» بالعينِ والصّادِ المُهْمَلَتين، وقد ذُكِر الاخْتِلافُ فيه فى «ع ص ف» .

(والتَّغْضِيفُ : التَّدْلِيَةُ) نقله الصّاغانِىُّ .

(والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ) مثل التَّغَيُّفِ، نقله الأَزهرِىُّ (والمَيْلُ، والتَّثَنِّى، والتَّكَسُّرُ) يقالُ : تَغَضَّفَ عليهِ : إذا مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ .

(و) التَّغَضُّفُ : (تَهَدُّمُ أَجْوالِ البِئْرِ) وقد تَغَضَّفَتْ .

(وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا) قال الفَرَزْدَق :

قَلَفْنا الحَصَى عَنْهُ الَّذى فَوْقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ما تَغَضَّفُوا[2]

(١) كذا ضبط في القاموس والعباب، وفي اللسان «أوقرت» بضم الهمزة وكسر القاف، ضبط قلم.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وتقدم في مادة (جمد) ومادة (عصف)

(٢) في مطبوع التاج والتكملة والعباب «فَلَقْنا»=

(و) تَغَضَّفَتْ (عَلَيْنا الدُّنْيا): إذا (كَثُرَ خَيْرُها، وأَقْبَلَتْ).

(و) تَغَضَّفَت (الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلاّ عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(وانْغَضَفُوا فى الغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ).

(و) انْغَضَفَتِ (البِئْرُ: انْهارَتْ) وتَهَدَّمَتْ أَجْوالُها، قالَ العَجّاجُ:

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا[2] *

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالغُبارِ.

(وغَنْضَفٌ) كجَعْفَرٍ: (اسمٌ) والنُّونُ زائِدَةٌ.

[] ومما يَسْتدرَكُ عليه:

غَضَّفَه تَغْضِيفاً:[3] كَسَرَه، فانْغَضَفَ: انْكَسَرَ، وتَغَضَّفَ.

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُسْتَرْخٍ: أَغْضَفُ، والأُنْثَى غَضْفاءُ.

والغَضْفاءُ من المَعِزِ: المُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ من طُولِهِما.

والمُغْضِفُ كالأَغْضَفِ.

والأَغْضَفُ: من أَسْماءِ الأَسَدِ.

وانْغَضَفَتْ أُذُنُه: إذا انْكَسَرَتْ من غَيْرِ خِلْقَةٍ.

وغَضِفَتْ: إذا كانَتْ خِلْقَةً.

وانْغَضَفَ الضَّبابُ: تَراكَمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ، قالَ:

* لمّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ[1] *

ويُقالُ: فِى أَشْفارِه غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنًى واحِدٍ.

= والمثبت من ديوان الفرزدق ٥٦٤ واللسان (قلف) وسيأتى للمصنف فى مادة (قلف).

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ واللسان، والمواد: (عسل، عبس، مرط، أيم) والتكملة والعباب ومعه بيت قبله.

(٢) ديوان العجاج ٨٤ (فيما ينسب اليه) واللسان والعباب وانظر المخصص ٩/٣٩

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: غضّفه= تَغْضِيفاً ... الخ عبارة اللسان: غَضَفَ العُودَ، والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً، فانْغَضَفَ، وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كَسَره فانكسر، ولم يُنْعِم كسْرَه».

(١) اللسان، والأول سيأتى في مادة (كنف) و(أزى).

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ : إذا كانَتْ مُخْصِبَةً .

وغَضَفَ الفَرَسُ وغَيْرُه : أَخَذَ فى الجَرْيِ من غَيْرِ حِسابٍ .

وقالَ السُّكَّرِيُّ : الغَضَفُ : أَخْذٌ وغَرْفٌ ، وقالَ مرَّةً أُخْرى : هو أَخْذٌ فى سَمْحٍ ، يُقال : غَضَفَ فلانٌ من طَعامٍ لَيِّنٍ (١) .

وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : موضِعٌ .

[غ ط ر ف] *

(الغِطْرِيفُ بالكَسْرِ : السَّيِّدُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ اللَّيْثُ (الشَّرِيفُ) وأَنشَدَ :

* أَنتَ إذا ماحَصَّلَ التَّصْنِيفُ *
* قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْرُوفُ *
* بِطْرِيقُها والمَلِكُ الغِطْرِيفُ (٢) *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الغِطْرِيفُ : هو (السَّخِيُّ السَّرِيُّ ، والشابُّ كالغِطْرافِ) بالكسرِ ، وقِيلَ : هو الفَتَى الجَمِيلُ (ج : الغَطارِفَةُ) والغَطارِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الغِطْرِيفُ : (الذُّبابُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِطْرِيف (: فَرْخُ البازِيِّ) وقالَ غيرُه : الغِطْرِيفُ ، والغِطْرافُ : البازِيُّ الذِى أُخِذَ من وَكْرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغِطْرِيفُ : (الحَسَنُ ، كالغُطْرُوفِ كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوْسٍ) فهُنَّ ثَلاثُ لُغاتٍ .

(أَو) الغِطْرَوْفُ ، (كفِرْدَوْسٍ) :هو (الشّابُّ الظَّرِيفُ) قالَهُ أَبو عَمْرو ، وأَنْشَدَ لنَوْفَلِ بنِ هَمّامٍ :

وأَبْيَضَ غِطْرَوْفٍ أَشَمَّ كأَنَّه
عَلَى الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيانِ (١)

(وتَغَطْرَفَ : تَكَبَّرَ) قالَه الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

فإِنَّكَ إنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ (٢)

(١) قوله « فى سمح » لم أجده فى كلام السكرى ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ .
(٢) العباب .

(١) العباب والجيم ٣ / ٢٠ وفيه « .. بصوان »
(٢) العباب ، وتقدم فى مادة (غترف) منسوبا إلى المغلس ابن لقيط الأسدى .

ويُرْوَى : « المُتَغَتْرِفُ » وقد تَقَدَّم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَه تَغَطْرَفَا *[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

إذا ما احْتَبَتْ لِى دارِمٌ عندَ غايَةٍ
جَرَيْتُ إِلَيْها جَرْىَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للهِ الَّذِى قَدْ شَرَّفَا *
* قَوْمِى وأَعطاهُمْ معاً وغَطْرَفَا *[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَغَطْرَفَ : (اخْتالَ فى المَشْىِ) خاصَّةً ، وأَنْشَدَ :

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فإِنَّما
بغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَا[4]

يَقولُ : إِنّما تَغَطْرَفَ من وِلايَتِه ولم يَكُ أَبُوه شَرِيفاً ، وقد حُكِىَ ذٰلِك فى التَّغَتْرُفِ أَيْضاً .

(١) العباب واللسان
(٢) ديوانه ٢٦٩ وفي مطبوع التاج والعباب «عند غاية» والمثبت من الديوان .
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفي العباب « فان تك سعد . . . » والقافية « تَغَطْرُفُ » على المصدر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَطْرَفَةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ) .

وقال الجَوْهرِىُّ : الغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

عَنَقٌ غِطْرِيفٌ : واسِعٌ ، وكذٰلِك خِطْرِيفٌ .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ من بَلْعَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

وجَمْعُ الغِطْرِيفِ : غَطارِيفُ ، قال جَعْوَنَةُ العِجْلِىّ :

وتَمْنَعُها من أَنْ تُسَلَّ وإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على الغَطارِفِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لابنِ الطَّيْفَانِيَّةِ :

وإِنِّى لَمِنْ قَوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُمُ
وعَمْرٌو وقَعقاعٌ أُولاكَ الغَطارِفُ[2]

وابنُ الغِطْرِيفِ : مُحدِّثٌ مَشْهُورٌ .

(١) اللسان
(٢) اللسان

[غ ط ف] *

(الغَطَفُ ، مُحرَّكَةً : سَعَةُ العَيْشِ) وعَيْشٌ أَغْطَفُ ، مثل أَغْضَفَ : مُخْصِبٌ .

(و) الغَطَفُ : (طُولُ الأَشْفارِ وتَثَنِّيها) وهو مذكورٌ فى العينِ عن كُراعٍ ، وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَد : «وفى أَشْفارِه غَطَفٌ» هو أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفانِ ثم يَنْعَطِفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ بالعَيْنِ المهملة ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : سأَلْتُ الرِّياشِىَّ فقالَ : لا أَدْرِى ما العَطَفُ ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً .

(أَو كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبِ) .

وقيلَ : الغَطَفُ : قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى قِلَّةِ الهُدْبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ ، والأَغْطَفُ بمَعْنًى واحِدٍ فى الأَشْفارِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَطَفُ : الوَطَفُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطَفُ : ضِدُّ الوَطَفِ ، وهو قِلَّةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[1] .

(وغَطَفانُ ، مُحرَّكَةً : حىٌّ مِنْ قَيْسٍ) وهو غَطَفانُ بنُ سعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وأَنشَدَ الجوْهرِىُّ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لاذُنُوبَ لَها
إِلَىَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[1]

قال الأَخْفَشُ : قولُهُ[2] : لا زائِدَةٌ يُرِيدُ : لو لَمْ تَكُنْ لها ذُنُوبٌ .

(وأَبُو غَطَفانَ بنُ طَرِيفٍ) ويُقالَ : ابنُ مالِكٍ المُرِّىُّ عن الحِجازِىِّ ، تابِعِىٌّ (رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ) وابنِ عَبّاسٍ ، ورَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ ، كذا ذَكَرَه المِزِّىُّ .

(وبَنُو غُطَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ) . قلتُ : هم قَبِيلَتان : إِحْداهُما مِن مَذْحِجٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ ، رَهْطُ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الغُطَيْفِىِّ

(١) لفظه في الجمهرة ٣/١٠٨ «الغَطَف : ضد= الوَطَف ، وهو قِلّة شعر الحاجب ، وربما استعمل ذلك في قلة شعر هُدْب الشُّفْر» وفيها — (٣/٣٤٦) — : «والغَطَف : قِلّةُ شعر الأشفار» .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١/٢٣٠ وروايته «. . ذوو أحلامهم» والمثبت كاللسان والصحاح والعباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وفي العباب بدون كلمة «قوله» وهو أحسن .

الصّحابِيِّ ، رضِى اللهُ عنهُ ، والثانيةُ من بَنِى طَيِّىءٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ حارِثَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ الحَشْرَجِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَدِىِّ بنِ أَخْزَمَ بنِ هزومة[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَرْوَلٍ الطّائِىّ ،[2] أَخو مِلْحانَ الذى رَثاهُ حاتِمٌ ،وابْناهُ حَلْبَس[3] ومِلْحان ابنا هزومة بنِ رَبِيعَةَ شَهِدا صِفِّينَ .

(أَو) هم (قَوْمٌ بالشّامِ) وهٰؤُلاءِ من بَنِى طَيِّىءٍ ، فلا حاجَةَ إِلى الإِعادَةِ ، ولو قال : « مِنْهُم قومٌ بالشّامِ » لأَصابَ المَحَزَّ .

(١) هذا الجد لم يرد في نسبه كما جاء في جمهرة أنساب العرب /٤٠٢ ولفظه : « أَخْزَم بن رَبِيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل » غير أنه قال بعد ذلك : « ولأخزم بن أبى أخزم بطونٌ جَمّة » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخو ملحان .. العبارة هكذا في نسخ الخط والطبع » ولعل صوابه « أبو ملحان» كما يقتضى السياق وفي جمهرة أنساب العرب/٤٠٢ — ذكر عدى بن حاتم فقال : « وكان عدىٌّ مع على في جميع مشاهده ، وكان بنو عمه : لأم ،وخلبس ،وملحان ـ بنو غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج ـ مع معاوية بصفين ، وهم إخوة عدى بن حاتم لأمه» .

(٣) كذا في مطبوع التاج بحاء مهملة ، ومثله في جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ وفى هامشه من نسخة بالخاء المعجمة .

(والغُطَيْفِىُّ : فَرَسٌ كانَ لَهُمْ فى الإِسْلامِ) نُسِبَ إِليهِمْ ، قال الخُزاعِىُّ يَفْخَرُ بما صارَ إِليه من نَسْلِه :

* أَنْعَتُ طِرْفًا من خِيارِ المِصْرَيْنْ *
* مِن الغُطَيْفِيّاتِ فى صَرِيحَيْنْ[1] *

(وأُمُّ غُطَيْفٍ الهُذَلِيَّةُ : صَحابِيَّةٌ)هى الَّتِى ضَرَبَتْها مُلَيْكَةُ فى قِصّةِ حَمَلِ ابنِ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ .

(وغُطَيْفُ بنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ : (صَحابِىٌّ) أَو هو الحارِثُ بنُ غُطَيْفٍ (وتَقَدَّمَ) الاخْتِلافُ (فى« غ ض ف ») قَرِيباً .

(وأَبو غُطَيْفٍ الهُذَلِىُّ : تابِعِىٌّ) ويُقالُ : غُضَيْفٌ ، ويُقالُ :عُطَيْفٌ ،رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، وعنه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ بنِ أَنْعُمَ الإِفْرِيقِىُّ ، قالَ ابنُ أَبِى حاتِمٍ : سُئِلَ أَبو زُرْعَةَ[2] عن اسْمِه فقالَ : لايُعْرَفُ اسمُه .

(وَرْوحُ بنُ غُطَيْفِ) بنِ أَبِى سُفْيانَ الثَّقَفِىُّ الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن

(١) العباب

(٢) فى مطبوع التاج : « وزعة » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٢ /٢٠٠ .

الزُّهْرِيِّ ، قال الدّارَقُطْنِيُّ : (ضَعِيفٌ) وقالَ النَّسائِيُّ : مَتْرُوكُ الحديثِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ الرّازِيُّ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغاطُوفُ :المِصْيَدَةُ ، لغةٌ فى المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وغَطَفانُ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : تابِعِيٌّ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنهُ أَهلُ الشّامِ ، ماتَ فى ولايةِ مَرْوانَ ، ذكر هٰؤلاءِ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

وغُطَيْفٌ[1] السُّلَمِيُّ :الذى قِيلَ فيهِ :

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَساً مكَرًّا[2] *
* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرًّا *

[غ ظ ف]

(غُظَيْفٌ كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : قال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعرابِىُّ ، فى كتابِ الخَيْلِ ، من تَأْلِيفه : هو (فَرَسُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ حاتِمٍ) الباهِلِىِّ (من نَسْلِ الحَرُونِ) كذا فى العُبابِ ، وزادَ فى التَّكْمِلَة : وأَنا أَخْشَى أَنْ يكونَ تَصْحِيفاً . قلت : وهو ظاهرٌ ، فإِنِّى قد قَرَأْتُ فى كتاب الخَيْلِ لابنِ هِشامٍ[1] الكَلْبِىِّ : غُطَيْف[2] ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالطّاءِ المُهْملة ، وهى نُسْخَةٌ قديمةٌ يُوثَقُ بها ، ثم إِنَّ الذى فى كتابِ أَبى مُحَمَّدٍ الأَعرابِىِّ : « غَظِيفٌ » كأَمِيرٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الصّاغانِىُّ فى كتابَيْه ضَبْطَ القَلَمِ ، والحَرُونُ الَّذِى ذَكَرَه فإِنَّه فَرَسُ مُسْلِمِ[3] بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ ، ونتاجُه فى بَنِى هِلالٍ ، ونَسَبُه هٰكَذا : الحَرُونُ بنُ الخُزَزِ بنِ الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ ، فهو أَخُو الأَثاثِىِّ على مايَأْتِى بيانُه فى « ح ر ن » إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

[غ ف ف] *

(الغُفَّةُ ، بالضمِّ : البُلْغَةُ من العَيْشِ)

(١) في مطبوع التاج «غطيفة» بالتاء، والمثبت من اللسان وهو الموافق للشاهد بعده

(٢) اللسان وتقدم في مادة (دعس) وبعضه في مادة (دعص) .

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنه هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، ولو قال «لابن الكلبى» لجرى على الأشهر .

(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣ .

(٣) في القاموس (حرن) أنه : « فرس مسلم بن عمرو الباهلى ، أو شقيق بن جرير الباهلى » .

كالغُبَّةِ ، وأَنشد الجَوْهرِيُّ لثابتِ[1] قُطْنَةٍ :

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى[2]

وأَنشَدَه التَّنُوخِيُّ فى كتابِ « الفَرَج بعدَ الشِّدَّةِ » لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الغُفَّةُ : (الفَأْرُ) سُمِّيَ بذلك (لأَنَّه بُلْغَةُ السِّنَّوْرِ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وأَنْشَدَ :

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرٍ لَهُ
كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ[4]

الخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ، وهٰذا البيتُ يُعايَا به ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهاراً ، أَى : فَرْخَ حُبارَى .

(و) الغُفَّةُ ، كالخُلْسَةِ ، وهو : (مايَتَناوَلُه البَعِيرُ بفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ) منه ، قالَهُ شَمِرٌ .

(والغَفُّ ، بالفَتْحِ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرَّطْبِ) كالقَفِّ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقال : (جاءَ على غِفَّانِه ، بالكَسْرِ) أَى : (حِينِه وإِبَّانِه ، أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَةِ) وهو مُبْدَلٌ من إِفَّانِه ، نَبَّه عليه الصَّاغانِيُّ ، وقد سَبَقَ البحثُ فيه .

(واغْتَفَّت الدَّابَّةُ) اغْتِفافاً : (أَصابَتْ غُفَّةً من الرَّبِيعِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ ، زادَ غيرُه: ولم تُكْثِرْ .

(أَو إِذا سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : حكاهُ عن الكِسائِيِّ غيرُ أَبِى الحَسَنِ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ ، اغْتَفَّ المالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهو الكَلَأُ المُقارِبُ ، والسِّمَنُ المُقارِبُ ، قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِى :

(١) في مطبوع التاج « ثابت بن قطنة » والتصحيح من العباب ، وفي القاموس (قطن) صرح بأنه « ثابت قطنة » مضافاً .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤ /٣٧٥ وتقدم في مادة : (طبع) وفي أخباره وشعره في الأغاني (١٤ /٢٧٥) قصيدة من البحر والروى، وليس فيها هذا البيت . وانظر : شعر عروة ابن أذينة ٣٨٦ .

(٣) لفظه في الجمهرة ١/١١٥ « سُميت الفأرةُ غُفَّة لأنها قُوتُ السنَّوْر » .

(٤) اللسان وفيه « .. بحَشْءٍ له » وفي مادة (خطل) « .. بسَهْمٍ له » والمثبت كالتكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١/١١٥ قال ابن دُرَيد : « وأنشد هذا البيت عن يونس ، ولا أَدْرى ماصِحَّتُه ، ويُنْحَل للأخطل» ولم أجده في ديوان الأخطل ، وأورده ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٤٨ وقدم له بقوله : « وينشدون بيتا زعموا أنه مصنوع »

وكُنَّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ[1]

يَقُول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ ، وهو مَطْلُوبٌ مع ذٰلك ، فرفَعَه بإضمارِ هُوَ ، أَى : هو مُطَلَّبٌ .

(و) يُقال : (اغْتَفَفْتُه) : إذا (أَعْطَيْته شَيْئاً يَسِيرًا) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(وغَفِيفَةٌ من بَقْلٍ : ضَغِيفَةٌ) وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

تَغَفَّفَت الدّابَّةُ : نالَتْ غُفَّةً من الرَّبِيعِ .

والاغْتِفافُ : تَناوُلُ العَلَفِ .

والغُفَّةُ أَيْضاً : كَلأٌ قَدِيمٌ بالٍ ، وهُو شَرُّ الكَلأِ .

وغُفَّةُ الإناءِ والضَّرْعِ : بَقِيَّةُ مافِيهِ .

وتَغَفَّفَه : أَخَذَ غُفَّتَه .

(١) ديوانه /٤٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس، وفيه: « يُطَلِّبُ » . والجمهرة ١/١١٥ و ٣/١٤٨

[غ ل د ف]

(المُغْلَنْدفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ .

[غ ل ط ف]

(كالمُغْلَنْطِفِ) بالطاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ أَيضاً ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

[غ ل ف] *

(الغِلافُ ، ككِتابٍ : م) مَعْرُوفٌ وهو الصِّوانُ ، وما اشْتَمَلَ على الشَّىْءِ ، كقَمِيصِ القَلْبِ ، وغِرْقِىءِ البَيْضِ ، وكِمامِ الزَّهْرِ ، وساهُورِ القَمَرِ (ج : غُلُفٌ بضَمَّةٍ ، و) قُرِىءَ قولُه تَعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلُفٌ﴾[1] (بضَمَّتَيْنِ) أَى : أَوْعِيَةٌ للعِلْمِ ، فما بالُنا لانَفْقَهُ ما تَقُولُ ، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، والحَسَنِ البَصْرِىِّ ، والأَعرَجِ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ ، والكَلْبِىِّ ، وأَحْمَدَ ـ

(١) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

عن أَبى عَمْرٍو – وعِيسَى ، والفَضْلِ الرَّقاشِىّ ، وابنِ أَبِى إِسْحاقَ .

(و) فى رِوايَةٍ : « غُلَّفٌ » (كرُكَّعٍ ، وقرأَ بهِ ابنُ مُحَيْصِنٍ) فى رِوايَةٍ أُخْرى ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ المَكِّىُّ[1] ، أَحَدُ الأَرْبَعَةِ من الشَّواذِّ ، اتِّفاقاً ، قالَ الصّاغانِىُّ : ولَعَلَّهُ أَرادَ به الجَمْعَ .

(وغَلَفَ القارُورَةَ) غَلْفاً : (جَعَلَها فى غِلافٍ) وكذا غَيْرَها (كغَلَّفَها تَغْلِيفاً) : أَدْخَلَها فى غِلافٍ ، أَو جعلَ لها غِلافاً .

(وقَلْبٌ أَغْلَفُ) بَيِّنُ الغُلْفَةِ (كأَنَّما أُغْشِىَ غِلافاً فهو لايَعِى) شيْئاً ومنه الحَدِيثُ : « القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ » أَى : عليه غِشاءٌ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وهو قَلْبُ الكافِرِ ، وجَمْعُ الأَغْلَفِ : غُلْفٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾[2] أَى : فى غِلافٍ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وفى صِفَتِه صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً » أَى : مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، ولا يَكُونُ الغُلُفُ – بضمَّتَيْنِ – جمعَ أَغْلَفَ ؛ لأَنّ « فُعُلاً » لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلَ عند سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الكسائِىُّ : ما كانَ جَمعُ فِعالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ على فُعُلٍ مُثَقَّلٍ .

(ورَجُلٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَقْلَفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الَّذِى لم يَخْتَتِنْ .

(والغُلْفَةُ ، بالضمِّ : القُلْفَةُ) .

(و) غُلْفَةُ : (ع)[1] .

(و) يقالُ : (عَيْشٌ أَغْلَفُ) : أَى (واسِعٌ) رَغْدٌ .

(وسَيْفٌ أَغْلَفُ) : فى غِلافٍ ، (وقَوْسٌ غَلْفاءُ) وكَذٰلِكَ كُلُّ شىءٍ (فى غِلافٍ) .

(وسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ) كَثُرَ نَباتُها ، وعامٌ أَغْلَفُ كَذٰلِكَ .

(وأَوْسُ بنُ غَلْفاءَ : شاعِرٌ) وهو القائِلُ :

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى ١٦٧/٢ : « السَّهْمىّ – مولاهم – المكىّ » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

(١) فى معجم البلدان (غلفة) قال : « موضع فى بلاد العرب » وكذلك ورد فى الجمهرة ١٤٧/٣ من غير تعيين .

أَلا قالَتْ أُمامَةُ يومَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بابنِ غَلْفاءَ الحِبالُ [1]

(والغَلْفاءُ) أَيضاً : (لَقَبُ سَلَمَةَ عمِّ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) أَيضاً : (لَقَبُ مَعْدِى كَرِبَ بنِ الحارِثِ) بن عَمْرٍو أَخِى شُرَحْبِيلَ [2] ابنِ الحارِثِ (لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ غَلَّفَ بالمِسْكِ) زَعَمُوا ، كذا فى الصِّحاحِ .

(و) قال شَمِرٌ : (الأَرْضُ) الغَلْفاءُ : هى الَّتِى (لم تُرْعَ) قَبْلُ (فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ من الكَلأِ) وهو أَيضاً قولُ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ .

(وغَلْفانُ) ، كسَحْبانَ : (ع) .

(وبَنُو غَلْفانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ) .

(والغَلْفُ : شَجَرٌ) يُدْبَغُ بِهِ ، (كالغَرْفِ) وقِيلَ : لايُدْبَغُ به إِلّا مَع الغَرْفِ .

(وتَغَلَّفَ الرَّحْلُ ، واغْتَلَفَ : حَصَلَ له [1] غِلافٌ) من هٰذَا الأَدِيمِ ونحوِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَغْلَفَ القارُورَةَ إِغْلافاً : جَعَلَ لها غِلافاً ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهو فى الصِّحاحِ .

وسَرْجٌ مُغَلَّفٌ ، ورَحْلٌ مُغَلَّفٌ : عليه غِلافٌ من الأَدِيمِ ونحوِه .

والأَغْلَفُ : الَّذى عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِعْ مِنْها ، أَى : لم يُخْرِجْ [ذِراعَيْهِ] [2] منها ، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ .

وقَلْبٌ مُغَلَّفٌ : مُغَشًّى .

والغُلْفَتانِ : طَرَفا الشّارِبَيْنِ ممّا يَلِى الصِّماغَيْنِ [3] .

والغَلَفُ ، محركةً : الخِصْبُ الواسعُ .

وغَلَفَ لِحْيَتَه بالطِّيبِ والحِنّاءِ والغالِيَةِ .

وغَلَّفَها : لَطَخَها ، وكَرِهَها ابنُ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (غول) وتقدم في مادة (صوب) ومعه بيت بعده .
(٢) في اللسان « . . أخو شراحيل » والمثبت كالعباب ، وانظر ما تقدم في مادة (ظرب) فقد أنشد شعراً لمعدى كرب هذا يرثي أخاه شرحبيل .

(١) في مطبوع التاج « جعل له » والتصحيح من القاموس .
(٢) زيادة للإيضاح ، وانظر « ذرع » .
(٣) في مطبوع التاج : « الصِّماخَيْن» والتصحيح عن اللسان ، وانظر القاموس مادة(صمغ ، وصمخ) .

دُرَيْد ، ونَسَبَها للعامَّة ، وقالَ : إنَّما هو غَلّاها[1] ، وأجازَها اللَّيْثُ وآخرونَ ، ففى حديث عائشَةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ : «كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بالغالِيَة » أى : أَلْطَخُها ، وأَكْثَرُ ما يُقال : غَلَفَ بها لِحْيَتَه غَلْفاً ، وغَلَّفَها تَغْلِيفاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ بالغالِيَة وسائرِ الطِّيبِ ، وقالَ غيرُه : اغْتَلَفَ من الطِّيبِ .

وقالَ ابنُ الفَرَج : تَغَلَّفَ بالغالِية : إذا كانَ ظاهِراً ، وتَغَلَّلَ بِها : إذا كانَ داخِلاً فى أُصُولِ الشَّعْرِ .

والغَلَفُ ، ككَتِف : نَبْتٌ تَأْكُلُه القُرودُ خاصّةً ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

[غ ن ض ف] *

(غَنْضَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ ، وهو (اسْمٌ) كما فى اللِّسانِ .

(١) لفظه في الجمهرة ١٤٧/٣ « فأما قولُ العامّة : غَلَّفْتُه بالغالية ، فخطأ ، إنّما هو غَلَّيْتُه ، وغَلَّلْتُه بالغالِيَة »

[غ ن ط ف] *

(غَنْطَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كتابَيْهِ ، وهو أَيضاً اسمٌ كما فى اللِّسانِ ، والظّاهِرُ من سِياقِ المصنِّفِ إيّاهُما هنا أَنَّ نُونَهُما أَصليّةٌ ، وعندِى فى ذٰلِكَ نَظَرٌ .

[غ ن ف] *

(الغَيْنَفُ ، كزَيْنَبَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (غَيْلَمُ الماءِ فى مَنْبَعِ الآبارِ والعُيُونِ) .

(وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ) أَى : مادَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنَا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِى *
* أَغْرِفُ من ذِى غَيْنَفٍ وأُوزِى *[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ لغيرِ اللَّيْثِ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه لرُؤْبَةَ رواه شَمِرٌ عن الإيادِىِّ :

* [نَغْرِفُ] من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى *[2]

(١) ديوان رؤبة ٦٤ وفيه : « من ذى حَدَبٍ » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(٢) في اللسان « . . من ذى غيف » والمثبت كالتكملة والعباب .

قالَ : ولا آمَنُ أن يكونَ غَيْنَفُ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً ، قال : فإنْ رَواه ثِقَةٌ وإلاَّ فهو غَيِّثٌ ، وهو صَوابٌ . قلتُ : وهٰذا سَبَبُ إهْمالِ الجوهرىِّ هٰذا الحَرْفَ ، وما أَدَقَّ نظرَه رَحِمَه الله تَعالَى .

[غ ى ف] *

(غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغِيفُ غَيَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (مالَتْ أَغْصانُها يَميناً وشِمالاً ، كتَغَيَّفَ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ كتَغَيَّفَتْ ، نقله الجَوْهَرىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْلِ مُورِقٌ
إذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَغْيَفُ كالأَغْيَدِ ، إلاّ أَنّه فى غَيْرِ نُعاسٍ) قال العَجّاجُ يصف ثَوْراً :

* فى دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِىُّ *
* عُوجٌ جَوافٍ ولها عِصِىُّ[2] *
* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِىُّ *

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوان العجاج ٣٢٥ و٣٢٦ برواية «. . أهدب» والثالث في اللسان والتكملة والثلاثة في العباب .

ويُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

(و) الأَغْيَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) مثلُ الأَغْضَفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ) .

(و) الغَيّافُ ، (كشَدّادٍ : مَنْ طالَتْ لِحْيَتُه) وعَرُضَتْ من كُلِّ جانِبٍ (وكَبُرَتْ جِدًّا) بالباءِ الموحَّدة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالمُثَلَّثَةِ .

(والغَيْفانُ ، كرَيْحانٍ وهَيَبانٍ : المَرْخُ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه المَرَحُ محرَّكَةً ، أى فى : السَّيْرِ ، كما فى اللِّسانِ ، وفى نُسْخَةِ التَّكْمِلَةِ المَرِحُ ، ككَتِفٍ ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ ، والأُولى الصوابُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الغافُ : شَجَرٌ) عِظامٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، ويَعْظُمُ ، وورقُ الغافِ أَصغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، وهو فى خِلْقَتِه ، و (له ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدًّا) وهو غُلْفٌ كأَنَّه قُرُونُ الباقِلَّى ، وخَشَبُه أَبيضُ ، أَخْبَرَنِى بذٰلِكَ بعضُ أَعرابِ عُمانَ ، وهُناكَ مَعْدِنُ الغافِ ،

الواحِدَةُ غافَــةٌ ، قالَ ذُو الـرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِى العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقَى الغافُ والرَّمْلُ (١)

(أَو : هو) شَجَرُ (اليَنْبُوت) يَكُونُ بعُمَــانَ ، وقالَ أَبو زَيْــد : الغافُ : من العِضاه ، وهى شَجَرةٌ نحوُ القَرَظِ شاكَةٌ حِجازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فى القِفافِ ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمُ يــومَ الهِيــاجِ كأَنَّهُــم
أُسْــدٌ ببِيشَــةَ أَو بِغافِ رُؤافِ (٢)

ورُؤاف : موضِعٌ قُرْبَ مكَّةَ ، وقــالَ الفَــرَزْدَقُ :

إليكَ نَأَشْتُ يا ابْنَ أَبِــى عَقِيــلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمانِ (٣)

(وأَغافَــهُ) أَى : الشَّجَــرَ ، إغافَــةً : (أَمالَهُ) من النَّعْمَةِ والغُضُوضَةِ .

(١) ديوانه/٤٥٧ واللسان والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٨/٣ روايته : « بنــا الصُّحْمُ .. » .
(٢) ديوانه /١٣١ واللســان ومعجم البلــدان (رؤاف) وروايته : « بغابِ رُؤافِ » .
(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (نأش) ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وقد ورد ذكر « الغاف » في شعــر الفرزدق ، وأنشد له ياقوت فيه شاهدين .

(وغَيْفَةُ : ة ، قُرْبَ بُلْبَيْس) شَرْقِىَّ مِصْرَ ، وقد صَحَّفَه شَيْخُنا وحَــرَّفَــه ، فأَعادَه ثانِياً فى القافِ ، كما سَيَأْتى ، قالَ الحافِــظُ : والذى عــلى أَلْسِــنَةِ المِصرِيِّين الآن غَيْثَةُ ، بالثــاءِ بــدلَ الفاءِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ : ناحِيَةٌ عَلَى طَــرِيقِ الفَرَما (١) إلى مِصْر .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدَةَ : (غَيَّــفَ تَغْيِيفاً) : إذا (فَــرَّ) .

(و) يُقالُ : حَمَلَ فى الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أَى (جَبُنَ وعَــرَّدَ) وكَذَّبَ ، وأَنْشَــدَ الجَوْهرِىُّ للقُطَامِىِّ :

وحَسِــبْتُنَا نَــزَعُ الكَتِيبَةَ غُــدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ ونُوجِــعُ السَّــرَعانَا (٢)

ويُرْوى « ونَرْجِــعُ » .

(١) في مطبوع التاج « الفرماء » بالمــد ، وقد ضبطه البكرى في معجم ما استعجم ١٠٢٢ ممدوداً ، قال : « وقد تقصر » ونص ياقوت على أنه بالقصر .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفيهمــا : « .. ونَرْجِــع السَّرعانا » وتقدم بهــذه الرواية في مادة (سرع) وفي مطبوع التاج « ونوزع » والمثبت من العباب ، وأشار إلى رواية : « ونرجع » أيضا .

(وتَغَيُّفُ الفَرَسِ : تَعَطُّفُه) ومَيَلانُه فى أَحَدِ جانِبَيْهِ فى العَدْوِ .

(والمُتَغَيِّفُ : فَرَسُ أَبِى فَيْدٍ [1] بنِ حَرْمَلٍ السَّدُوسِىِّ) صِفَةٌ غالبةٌ من ذٰلك ، وفى نُسْخَةِ اللِّسانِ : « المُغَيَّفُ » بَدَل « المُتَغَيِّف» هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ كمُعَظَّمٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَغَيَّفَ : تَبَخْتَرَ ومَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وقِيلَ : مَرَّ مَرًّا سَهْلاً سَرِيعاً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَرَّ البَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قال : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ : أَنْ يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ فى شِقَّيْهِ من سَعَةِ الخَطْوِ ، ولِينِ السَّيْرِ ، وقالَ المُفَضَّلُ : تَغَيَّفَ : اخْتالَ فى مِشْيَتِه .

وأَغْيَفَت الشَّجرةُ إِغْيافاً : تَغَيَّفَتْ .

وشَجَرَةٌ غَيْفاءُ ، وشَجَرٌ أَغْيَفُ ، وغَيْفانِىٌّ : يَمْؤُودٌ ، قال رُؤْبَةُ [2] :

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِىٌّ [1] *

وتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ ، وغَيَّفَ : نَكَلَ ، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ .

وغَيْفانُ : موضعٌ .

والغافُ : موضِعٌ بعُمان .

(فصل الفاء)

مع الفاء

[ف ل س ف] *

[] مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلْسَفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعجَمِىٌّ ، وهو الفَيْلَسُوفُ ، وقد تَفَلْسَفَ ، هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « س و ف » كذِكْرِه « سَمَرْقَنْدَ » فى « ش م ر » وفيه مُعاياةٌ للطَّلَبةِ ، فتأَمَّل .

[ف و ل ف] *

(الفَوْلَفُ ، كحَوْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (الجِلالُ مِنَ الخُوصِ) .

(١) انظر المخصص ١٩٧/٦ فقد ذكر له « المُتَغَيِّفُ » وندوة » أيضا .

(٢) كذا في مطبوع التاج تبعاً للسان ، وقد تقدم في مادة (غنف) منسوباً إلى العجاج .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم في مادة (غنف) . وفي شرح ديوان العجاج ٣٢٥ برواية : « . . . أهدب غيفانى » .

قالَ : (وغِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ولِباسُــه) فَوْلَفٌ، وأَنْشَــدَ لــرُؤْبَةَ[1] :

* وصــارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَــا *
* للبيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

« فَوْلَفــاً لِلْبِيدِ » : مُغَطِّياً لأَرْضِها ، هكــذا أَورَدَه اللَّيْــثُ فى تركيب « ل ف ف »[3] .

(و) قالَ فى تَرْكِيبِ « و ل ف » الفَوْلَفُ : (غِطاءُ تُغَطَّى بِه الثِّيابُ) .

وأَورَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الثّانِى المُضاعَف، قالَ : ومما جاءَ على بِنــاءِ فَوْلَف : قَوْقَلٌ للحَجَــلِ ، وشَوْشَبٌ : اسمٌ للعَقْــرَبِ ، ولَوْلَبٌ : لَوْلَبُ المــاءِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الفَوْلَفُ : السَّرابُ عن ابنِ عَبّــادٍ . قلتُ : وعِنْدِى فيه نَظَــرٌ .

وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّــةٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتكملة والعباب للعجــاج .
(٢) ديوان العجاج ٧٠ واللسان والتكملة ، والعباب .
(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب ، وهو في العين في تركيب (ولف) لا في تركيب (لفف) .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هو ثَوْبٌ رَقِيــقٌ .

[ف و ف] *

(الفَوفُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ولو قالَ : ويُضَمُّ لكانَ أَخْصَرَ وأَغْنَى عن ذَكْــرِ الفَتْحِ : (مَثَانَةُ البَقَرِ) نقله الصّــاغانِى فى التَّكْمِلَــة .

(و) الفَوْفُ : (مَصْــدَرُ) الفُوفَــةِ ، يقالُ : (مافافَ عَنِّى بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وهو يَفُوفُ به فَوْفاً) والفُوفَةُ الاسْمُ ، (وهو أَنْ يَسْأَلَه شَيْئاً فيَقُولَ بظُفْــرِ إِبْهامِه عَلَى ظُفْرِ سَبّابَتِه ، ولا) مِثْــلَ (هَــذَا) وأَمَّا الزَّنْجَرَةُ[1] فأَنْ يَأْخُــذَ بَطْنَ الظُّفْرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّة ، ومنــه قــولُ الشّــاعِرِ :

وأَرْسَــلْتُ إِلَــى سَــلْمَــى
بِــأَنَّ النَّفْــسَ مَشْــغُوفَــهْ[2]

(١) لفظه في اللسان : « وأما الزَّنجَرَةُ فما يأخذ بطنُ الظُّفُرِ من بطْنِ الثَّنِيّة » والمثبت كالعباب والتكملة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والثاني في الجمهرة ٢ /٣٧٢ و٣ /٣٣٧ وتقدم في (زنجر) وقال ابن دريد : إنه مصنوع .

فما جادَتْ لَنَا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

(و) الفُوفُ (بالضَّمِّ : البَياضُ الذى) يكونُ (فى[1] أَظْفارِ الأَحْداثِ) نَقَلَه الجوهرىُّ ، (أَو بالضَّمِّ أَكْثَرُ)[2] وقد رُوِىَ فيه الفَتْحُ ، وهو قليلٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الفُوفُ (بالضمِّ : القِشْرَةُ التى تَكُونُ على حَبَّةِ القَلْبِ) .

(و) فى التَّهْذِيب : هى القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ على (النَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرِ) قالَ : وهى القِطْمِيرُ أَيْضاً .

(وكُلُّ قِشْرٍ : فُوفٌ ، وفُوفَةٌ) .

وقال الجَوْهَرىُّ : الفُوفُ : الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ التى تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ .

(و) الفُوفُ : (ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وهى ثِيابٌ رِقاقٌ من ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشّاةٌ .

(و) الفُوفُ : (قِطَعُ القُطْنِ) ثَبَتَ فى بعضِ أُصُولِ الصِّحاحِ ، وسَقَطَ من بَعْضٍ .

(و) الفُوفُ (فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ) :

والفُوفُ تَنْسُجُه الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقْرُ[1]

: (الزَّهَرُ ، شَبَّهَه بالفُوفِ من الثِّيابِ) تَنْسُجُه الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ من النَّوْرِ والزَّهَرِ .

(و) قَوْلُهم : (ماذاقَ فُوفاً) : أَى شَيْئاً ، (وما أَغْنَى عَنِّى فُوفاً) : أَى (شَيْئاً) وسُئِلَ ابنُ الأَعرابِىِّ عن الفُوفِ فلم يَعْرِفْه ، وأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

وأَنْتِ لاتُغْنِينَ عَنِّى فُوفَا[2]

أَى : شَيْئاً ، والواحِدَةُ فُوفَةٌ .

(1) في القاموس (زنجر) « الذى على أظفار » والمثبت كالعباب ، وفي الجمهرة ١/١٨٦ « الذى يَخرُجُ على أظفارِ الصِّبْيان » .

(2) في هامش نسخة القاموس كتب مصححه أن جملة « أو بالضم أكثر » مضروب عليها في نسخة المؤلف .

(1) اللسان ، وسيأتي في مادة (تلل) .

(2) اللسان وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله فيها ، وفي تهذيب الألفاظ ٥٨٥ نسبه للحذلمى .

(وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ :رَقِيقٌ) كما فى الصِّحاح .

(أَو فيهِ خُطُوطٌ بيضٌ) .

(و) قولُهم : (بُرْدُ أَفْواف ، مُضافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وكذا حُلَّةُ أَفْوافٍ : أَى (رَقِيقٌ) وهى جَمْعُ فُوف ، ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ : «وعَلَيْه حُلَّةُ أَفْوافٍ» وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْوافُ : ضَرْبٌ من عَصْبِ الْبُرُودِ .

(وفافانُ : ع ، على دِجْلَةَ تحتَ مَيّافارِقِينَ) نَقَله الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليهِ :

بُرْدٌ فُوفِىٌّ ، وثُوثِىٌّ ، على البَدَلِ ، حَكاه يَعْقُوبُ : فيه خُطُوطٌ بيضٌ .

وغُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، جاءَ ذكرُها فى حَديثِ كَعْبٍ[1] ، وتَفْوِيفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَبٍ وأُخْرَى من فِضَّةٍ .

[ف ى ف] *

(الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى) نقلَه الجوهرىُّ .

(أَو) هى (المَفازَةُ) التى (لا ماءَ فِيها) مع الاسْتِواءِ والسَّعَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ[1] :

والرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عليهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[2]

(كالفَيْفاةِ) وهٰذه عن ابنِ جِنِّى (والفَيْفاءِ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) فيُكْتَبُ بالياءِ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّهم يَقُولون : فَيْفٌ فى هٰذا المَعْنَى ، وقالَ شَيْخُنا : وَزْنُ فَيْفاء فَعْلاء ، ولولا الفَيْفُ لَكانَ حَمْلُه على فَعْلانَ أَوْلَى ، ولٰكِنَّ الفَيْفَ دَلَّ على زِيادَةِ الأَلِفَيْنِ ، فهى من بابِ قلق ، وهى أَلفاظٌ يَسِيرةٌ ، وليسَتْ أَلِفُ فَيْفاءَ للإِلْحاقِ فيُصْرَف ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ فَعْلال ، وقد بَسَطَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فراجِعْه .

(ج) الفَيْف : (أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[3] *

(١) ذكره في النهاية واللسان ، ولفظه : «تُرْفَعُ للعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ» .

(١) هو لذى الرمة ، كما في العباب واللسان .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٧ واللسان والعباب وسيأتي عجزه في مادة (نمم) .
(٣) ديوانه/١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان والصحاح وفي التكملة والعباب « مهبل » بالباء الموحدة .

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ، وقولُه : لهـا ؛ أَى من جَوانِبِها صَحارَى ، هٰـذا نَصُّ الصِّحاح ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وتَفْسِيرٌ غيرُ صَحيحٍ ، والرِّوايةُ « مَهْبِلُ » بسكون الهـاءِ وكسر البـاءِ المُوحَّدَةِ ، وهى مَهْواةُ ما بينَ كـلِّ جَبَلَيْنِ ، وازْدادَ فَساداً بتَفْسِيرِه ؛ فإنّه لو كانَ يكونُ من الهَوْلِ لَقِيلَ : مَهُولُ ، بالـواو .

(و) جَمْـعُ الفَيْفَى ، مَقْصُـوراً : (فَيَـافٍ) .

(و) قالَ المُـؤَرِّجُ : الفَيْفُ (من الأَرْضِ : مُخْتَلَفُ الرِّياحِ) ورجَّحَـه شَمِـرٌ وأَقَـرَّه .

(و) فَيْفٌ ، من غيرِ إِضافَةٍ : (مَنْزِلٌ لمُـزَيْنَةَ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَـلُّ فَيْـفاً وفَيْحَـةً
وثَوْراً ، ومن يَحْمِى الأَكاحِلَ بَعْدَنَا ؟ (١)

(وفَيْفُ الرِّيحِ : ع ، بالدَّهْناءِ) قالَ أَبو عَفّانَ : هو بأَعالِى نَجْدٍ ، (وله يَوْمٌ) معْرُوفٌ ، كانَ فيه حَرْبٌ بينَ خَثْعَـمَ وبَنِى عامِـرٍ (فُقِئَتْ فيه عينُ عامِـرِ ابنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقـد عَلِمُـوا أَنِّى أَكُـرُّ عليهِـمُ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوَّرِ (١)

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لعَمْرِ وبنِ مَعْـدِ يكَـرِبَ :

أَخْبَـرَ المُخْبِـرُ عنكُـمْ أَنَّكُـمْ
يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَجْ (٢)

وقالَ الصّاغانِىُّ : وليسَ هٰذا البيتُ فى ديوانِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، ولا لَه قَصِيدَةٌ على هٰذه القافِيَةِ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وفَيْفُ الرِّيـحِ : يَوْمٌ) من أَيّامِ العَرَبِ (غَلَطٌ) والصَّوابُ : ويَـوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ : يَـوْمٌ من أَيّـامِ العَـرَبِ .

(وفَيْفاءُ رَشَـادٍ : ع) قال كُثَيِّرٌ :

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (فيف ، وفيحة ، وثور ، والأكاحـل) .

(١) ديوانه (شعر عبيد بن الابرص وعامـر بن الطفيل ١١٩) ومعجم البلدان (فيف الريح) .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي معجـم البلدان (فيف الريح) غير منسوب .

وقد عَلِمَتْ تلْكَ المَطِيَّــةُ أَنّــكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفا رَشادٍ تَخَوَّدُوا[1]

(وفَيْفاءُ الخَبارِ) : موضعٌ (بالعَقِيقِ) قُرْبَ المَدِينة ،أَنْزَلَه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلم نَفَــراً من عُرَيْنَةَ عند لِقاحِــه ، والخَبارُ ، كسَحاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَــةُ ، ورَواهُ بعضُهم الحَبّار ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحّدَةِ المُشَــدَّدةِ .

(وفَيْفاءُ الغَزالِ) : موضعٌ (بمَكَّــةَ حَيْثُ يُنْزَلُ مِنْها إلى الأَبْطَحِ) قال كُثَيِّرٌ :

أُناديكِ ماحَــجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفــا غَــزالٍ رُفْقَــةٌ وأَهَلَّتِ[2]

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الفَيْفاءُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ ، وهٰــذا قَــدْ ذَكَــرَه الجَوْهرِيُّ .

وفَيْفاءُ مَدَان[3] : موضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى غَــزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ[4] .

(١) ديوانه ٤٣٩ والعباب وفيه « ... تُخَوِّدِ » وفي معجم البلدان (فيفاء) : « ..تحرّدوا » والمثبت كالديوان، والقصيدة مضمومة الروى.

(٢) ديوانه /٩٦ والعباب ومعجم البلدان (فيفاء) .

(٣) ضبط ياقوت « مدان » بفتح الميم وصرح البكرى أنــه بضم الميم .

(٤) يعنى غزوته بنى جذام بناحية حسمى ، وانظر معجم البلدان (المــدان) .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْن : فَيْفٌ .

وفَيْفان : اسمُ موضِعٍ ، قالَ تَأَبَّــطَ شَــرّاً :

فحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ وراعَنِى
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمَرْتِ الفَرانِيَا[1]

(فصــل القــاف)

مــع الفــاءِ

[ق ح ف] *

(القِحْفُ، بالكَسْرِ : العَظْمُ) الــذى يَكُونُ (فَوْقَ الدِّماغِ) من الجُمْجُمَــةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْــثِ ، والجُمْجُمَةُ التى فيها الدِّماغُ .

(و) قِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ : (ما انْفَلَقَ من الجُمْجُمَةِ فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفــاً حَتَّى يَبِينَ) .

(١) اللسان، والذى في شعره (في الأغاني ٢١/١٥٤) :
وحَثْحَثْتُ مَشْعوفَ النَّجاء كأنــنى
هِجَفٌّ رأى قصراً سمالا وداجِنــا
من الحُــصِّ هــزروفٌ كأنّ عِفــاءه
إذا استدرج الفَيْفا ومَــدَّ المغــابنــا

(أو) لا يَقُولونَ لِجَميعِ الجُمْجُمَةِ قِحْفاً حَتَّى (يَنْكَسِرَ[1] منه شَيْءٌ) فيُقالُ لِلمُنْكَسِرِ[1] : قِحْفٌ، وإن قُطِعَت منه قِطعَةٌ فهو قِحْفٌ أيضاً .

وقيل : القِحْفُ : القَبِيلَةُ من قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهى كُلُّ قِطْعَةٍ منها .

و (ج) كُلِّ ذلك : (أَقْحافٌ ، وقُحُوفٌ ، وقِحَفَةٌ) الأَخِيرُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قال جَرِيرٌ :

تَهْوِى بذى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها
كأَنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : القِحْفُ : (القَدَحُ) إذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إذا جَرِبَتْ إِبِلُهُم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ فى قِحْفٍ ، ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بالهِناءِ الذى جَعَلُوه فيه ، قالَ : وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْفِ الرَّأْسِ ، فَسَمَّوْهُ به .

(أَو) القِحْفُ (: الفِلْقَةُ من) فِلَقِ (القَصْعَةِ) أَو القَدَحِ ، وقولُه : (إذا انْثَلَمَتْ) حَقُّه أَنْ يُذْكَر عندَ القَدَحِ ، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِىِّ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(و) قالَ الجَوْهرِىُّ : القِحْفُ : (إناءٌ من خَشَبٍ ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ ، كأَنَّه نِصْفُ قَدَحٍ ، و) قالَ غيرُه : (منه) قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ عَلَى الشَّرابِ ـ حينَ قِيلَ له : قُتِلَ أَبُوكَ ـ : (اليَوْمَ قِحافٌ ، وغَداً نِقافٌ) : اليَوْمَ خَمْرٌ ، وغَداً أَمْرٌ : (أى) اليَوْمَ (الشُّرْبُ بالقِحافِ) .

(أَو القِحْفُ ، والقِحافُ ، بكَسْرِهما : شِدَّةُ الشُّرْبِ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امْرِىءِ القَيْسِ السابقَ .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المُقاحَفَةُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، وذلك أَنَّ أَحَدَهُم إذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بقِحْفِ رَأْسِه ، يَتَشَفَّى به .

(و) يُقالُ : (مالَه قِدٌّ[1] ولا قِحْفٌ : أَى شَيْءٌ ، والقِدُّ : قَدَحٌ من جِلْدٍ) وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

والقِحْفُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) في اللسان « حتى يتكسّر .... للمتكسّر » وما هنا يوافق لفظ الجمهرة ٢/١٧٥

(٢) ديوان جرير ١/١٧٦ وفي اللسان « جماجمهم » والمثبت كالديوان والعباب وفيه : « بذى القار » .

(١) كذا ضبطه في القاموس بكسر القاف ، وهو في الأساس بفتحها ، وفسره بقوله : « أى ما له شيء ، وهما جلد السخلة » .

(و) يُقال : (هُو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ، وهو شِقُّه ، بمَعْنَى لِحْفِ اسْتِه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُحْفُ (بالضمِّ : جَمْعُ قاحِفٍ ، لمُسْتَخْرِجِ مافِى الإِناءِ) من ثَرِيدٍ وغيرِه .

(و) يُقال : (رَماهُ بأَقْحافِ رَأْسِه : إذا أَسْكَتَه بداهِيَةٍ أَوْرَدَها عليه) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، أَو إذا رَماهُ بالمُعْضِلاتِ ، أَو بالأُمورِ العِظام ، (أَو مَعْناه : رَماه بِنَفْسِه ، أَو نَطَحَه عَمّا يُحاوِلُه) كما فى العُبابِ .

(والقَحْفُ ، كالمَنْعِ : قَطْعُ القِحْفِ ، أَو كَسْرُه) كما فى العُبابِ (أَو ضَرْبُه ، أَو إِصابَتُه) كما فى الصِّحاحِ ، وبِكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُهم : قَحَفْتُه قَحْفاً ، فهو مَقْحُوفٌ .

(و) القَحْفُ : (شُرْبُ جَمِيعِ ما فِى الإِناءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كالاقْتِحافِ) يُقال : قَحَفَ ما فى الإِناءِ قَحْفاً ، واقْتَحَفَه : شَرِبَه جمِيعَه .

(و) القَحْفُ : (اسْتِخْراجُ ما فِى الإِناءِ) ومنه القاحِفُ الذى ذُكِرَ .

(أَو) القَحْفُ : (جَذْبُ الثَّرِيدِ وغَيْرِه منه) أَى : من الإِناءِ ، ونَصُّ كتابِ الجامِعِ لمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزّازِ : القَحْفُ : جَرْفُكَ مافِى الإِناءِ من ثَرِيدٍ وغَيْرِه .

(ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ القِحْفِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ *
* صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ[1] *

(و) المِقْحَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِذْرَاةُ) وهى الَّتِى (يُقْحَفُ بها الحَبُّ ؛ أَى : يُذْرَى) قاله ابنُ سِيدَه .

(والقاحِفُ : المَطَرُ) الشَّدِيدُ ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغانِىُّ كالقاعِفِ ، زادَ ابنُ سِيدَه (يَجِىءُ فَجْأَةً فيَقْتَحِفُ) سَيْلُه (كُلَّ شَىْءٍ ؛ أَى يَذْهَبُ به) ومنه قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ ، كما يَأْتِى قَرِيباً .

(و) القُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : ابْنُ عُمَيْرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه ابنُ خُمَيْرٍ ،

(١) اللسان والعباب .

بالخاءِ المُعْجَمة ، كما هو نَصُّ العُباب (ابنِ سُلَيْم) بالتَّصْغير ، وقَوْلُه : (النَّدَى) لَقَبُه ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخ ، وقالَ الصاغانِىُّ : رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّدِ بنِ حَبِيب فى أَوّلِ دِيوانِ شِعْرِه : القُحَيْفُ البَدِىّ ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحْتِيَّة ، وهو ابنُ عبدِ اللهِ ابنِ عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ : (شاعرٌ) وهو المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِىّ المَذْكُور فى مُصَنَّفِ أَبى عُبَيْد ، ومنهم من يَنْسِبُهُ ، فيَقولُ : العامِرِىُّ .

(والقُحُوفُ : المَغارِفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

(وسَيْلٌ قُحافٌ ،) وقُعافٌ ، وجُحافٌ (كغُراب) : أَى (جُرافٌ) كثيرٌ ، يَذْهَبُ بكُلِّ شَىْءٍ .

(وبَنُو قُحافَةَ) كثُمامَةَ : (بَطْنٌ من خَثْعَمَ) .

(وأَبُو قُحافَةَ ، عُثْمانُ بنُ عامِرِ) بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ : (صَحابِىٌّ ، والِدُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ ـ رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما ـ) أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ ، فأُتِىَ به ، وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ،[1] فقالَ : غَيِّرُوا هٰذا بشَىْءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوادَ .

(وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَه) من شَىْءٍ واسْتَخْرَجْتَه (فهو قُحافَةٌ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (عَجاجَةٌ قَحْفاءُ) وهى : الَّتِى (تَقْحَفُ الشَّىْءَ ، أَى : تَذْهَبُ بِهِ) .

قال : (وأَقْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (جَمَعَ حِجارَةً فى بَيْتِه ، فوَضَعَ علَيْها مَتاعَه) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ضَرَبَهُ فاقْتَحَفَه : أَبانَ قِحْفاً من رَأْسِه .

والمُقاحَفَةُ ، والقِحافُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَم .

(١) فى مطبوع التاج « ثعامة » والمثبت من النهاية والعباب وانظر (ثغم) .

وقـالَ غيـرُه : مُقاحَفَـةُ الشَّيْءِ واقْتِحافُه ، وقِحافُهُ : أَخْذُه والذَّهابُ به .

والإِقْحافُ : الشُّرْبُ الشَّـديدُ ، ومنه حَديثُ أَبِي هُرَيرةَ : « أَتُقَبِّلُ وأَنْـتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » يَعْنِـي أَشْرَبُ رِيقَها ، وأَتَرَشَّـفُه .

وقِحْفُ الرُّمّانَةِ : قِشْرُها ؛ تَشْـبِيهاً بقِحْفِ الـرَّأْسِ .

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً : سَعَلَ عن ابنِ الأَعرابيِّ . قلتُ : وقَحَبَ – بالبـاء – مثلُه ، لُغَـةُ الْيَمَـنِ .

وقَحَافَةُ كسَحابَةٍ [1] : قـريةٌ بمصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَـرّ مُضِرًّا مُقْحِفاً : أَى مَـرَّ مُقـارِباً .

وقُحافَةُ بنُ رَبيعَةَ ، يَروى عن أَبِـي هُـرَيْرَةَ ، وعنـه نُمَيْـرُ بنُ يَـزِيدَ القَيْنِـيُّ [1] .

والقِحْفُ : الكُرْنافُ عامِّيَّـةٌ ، ومنه قَـوْلُ بعضِ المُوَلَّدِينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرَحُ كُلَّ قِحْـفٍ
وذاكَ اللِّيـفُ مُلْتَـفٌّ عَلَيْـهِ [2]

فقُلْتُ : تَعَجَّبُوا من صُنْعِ ربِّـي
« شَبِيـهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْـهِ »

والقِحْفُ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ابنِ عُمَرَ ، القاصِّ المِصْرِيِّ الشاعِـرِ .

وأَبو مُحَمّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ القِحْـف ، روى عن أَبِي العَـلاءِ بنِ سُلَيْمانَ ، قالَه ابنُ العَـدِيمِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ق ح ل ف] *

قَحْلَفَ مافى الإِناء ، وقَحْفَلَهُ : أَكَلَه أَجْمَعَ ، أَهمَلَه الجماعة ، واسـتَدْرَكَه صاحبُ اللِّسانِ ، وعندى أَنَّ الـلامَ زائِدَةٌ كما هو ظاهـر .

[ق د ف] *

(القَدْفُ) أَهْمَلَه الجَوهرِيُّ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو (النَّزْحُ والصَّبُّ) .

(١) ينطقها أهلها الآن بضم القاف .
(٢) في مطبوع التاج « القتبى » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/٢٧٣ .

(١) الشطر الثاني من هذا البيت مضمن ، وهو صدر بيت للمتنبـى ، وتمامه – كما في ديوانه ٢/٣٤٠ – :
وشِبْـه الشَّـيْءِ مُنْجَـذِبٌ إليـه
وأَشْـبَهُنـا بـدُنْيـانـا الطَّـغامُ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : القَدْفُ : (غَرْفُ الماءِ من الحَوْضِ ، أَو مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّه) بكَفِّــهِ ، عُمانِيَّــةٌ .

قال : (و) القَدْفُ أَيضاً : (أَصْــلُ كَرَبِ النَّخْلِ ، وهو الَّذِى قُطِــعَ عَنْــه الجَرِيدُ) وهو أَصلُ العِذْقِ . (وبَقِيَتْ له أَطْرافٌ طِوالٌ) أَزْدِيَّةٌ .

(و) القُدافُ ، (كغُرابٍ : الجَفْنَةُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (جَرَّةٌ من فَخّارٍ) قال : وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَبِ[1] بنتُ بعضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمَّقُ ، يَعْنِى العُمانِيَّةَ بنتَ الجُلَنْدَى ، فأَخَذَتْ غَيْلَمَةً ، وهى السُّلَحْفاةُ ، فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها ، فانْسابَتِ السُّلَحْفاةُ فى البَحْرِ ، فدَعَت جَوارِيَها ، وقالَتْ : انْزِفْنَ ، وجَعَلَتْ تَقُولُ : نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافٍ ، هذا كُلُّه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ ؛ أَىْ : غيرُ[2] جَفْنَةٍ . قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى غَرَفَ أَنّه يُرْوَى ، غيرُ غِرافٍ ، بالكسرِ ، جمعُ غُــرْفَةٍ ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

القُــدافُ ، كغُرابٍ : الغُرْفَــةُ من الحَوْضِ .

وذُو القِــدَافِ[1] : موضعٌ قال :

* كــأَنّه بِــذِى القِــدَافِ سِيــدُ *
* وبالــرِّشــاءِ مُسْبِــلٌ وَرُودُ[1] *

[ق ذ ر ف]

(القُــذْرُوفُ ، كزُنْبُــورٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ[2] ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هــو (العَيْبُ ، و) الجمــعُ (القَذارِيــفُ) ، وأَيْضاً (فى قَوْلِ أَبِى حِــزامٍ) غالِبِ ابنِ الحارِثِ العُكْلِىِّ :

(زِيــرُ زُورٍ عن القَذارِيفِ نُــورٍ
لايُلاحِينَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسَا)[3]

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٨٩ « مــن العرب من بعض بنات المُلُوك » وقــول المصنف « يعنى العمانية بنت الجُلَنْدَى » ليس في كلام ابن دريد ، وهو في اللسان ، وفي العباب « الجُلَنْداء » وانظر ما تقــدم في (جلــد) .

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله : « غير جفنة . المناسب أن يقول : أى غير جرة فخار ، وقيل : أى غير جفنة ، كما هو ظاهر » وفي اللسان غير حفنة بحــاء مهملة .

(١) اللسان ، وأهمل ضبط القاف في اللغــة وفي الشاهد ، وأنشده في مادة (ورد) « . . بذى القفاف » .

(٢) وأهمله صاحب اللسان أيضاً .

(٣) الشاهد السابع بعد المائة من شواهد القاموس وهو في التكملة والعباب وضبط «زير» بالنصب ضبط قلم .

هى (العُيُوبُ) وقَوْلُه : نُور : (أى نَوافِر) لايُلاخِينَ : (لايُصادِقْنَ) إنْ لَصَوْنَ : (إنْ أَحْبَبْنَ) يُقال : هو يَلْصُو إليه : إذا أَحَبَّه ، والغُسُوس : (الأَدْنِياءُ) كما فى العُبابِ .

[ق ذ ف] *

(قَذَفَ بالحِجارَةِ يَقْذِفُ) بالكسرِ قَذْفاً : (رَمَى بِها) يُقالُ : هُم بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، فالحاذِفُ بالعَصَا ، والقاذِفُ بالحِجارةِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ويُقالُ أَيضاً : بين حاذٍ وقاذٍ ، على التَّرخِيمِ .

وقال اللَّيْثُ : القَذْفُ : الرَّمْىُ بالسَّهْمِ والحَصَى والكَلامِ وكُلِّ شىءٍ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلّامُ الغُيُوبِ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناه : يَأْتِى بالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كما قالَ تَعالى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فيَدْمَغُهُ﴾ (٢) وقولُه تَعالَى : ﴿ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ (٣) قالَ الزَّجّاجُ : كانوا يَرْجُمُون الظُّنُون أَنَّهم يُبْعَثُون .

(و) قَذَفَ (المُحْصَنَةَ) يَقْذِفُها قَذْفاً : (رَماهَا) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (بزَنْيَةٍ) وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : قَذَفَها : سَبَّها ، وفى حَدِيثِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ «أَنّه قَذَفَ امْرَأَتَه بِشَرِيكٍ» فأَصْلُ القَذْفِ : الرَّمْىُ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فى السَّبِّ ورَمْيِها بالزِّنا ، أَو ما كانَ فى مَعْناهُ ، حَتَّى غَلَبَ عليه .

(و) قَذَفَ (فُلانٌ) : إذا (قاءَ).

(و) من المَجازِ (نَوًى) قَذَفٌ ، (ونِيَّةٌ) قَذَفٌ ، (وفَلاةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قُذُفٌ (بضَمَّتَيْنِ) كصَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، (و) قَذُوفٌ (كصَبُورٍ) : أَى (بَعِيدَةٌ) تَقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكُها ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانَا (١)

وكَذلِكَ سَبْسَبٌ قَذَفٌ ، ومَنْزِلٌ قَذَفٌ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٥٣ .

(١) اللسان وأيضاً في مادة (غرب ، ولى) والعباب ، والمخصص ٢/٦٠ .

(أَو نِيَّةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً فقَطْ) نقله الجوهـرىُّ .

(و) القَذِيفُ (كأَمِيرٍ : سَحابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) القَذِيفَةُ (بهاءٍ : كُلُّ مايُرْمَى بهِ) قالَ المُـزَرِّدُ[1] :

قَـذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَـى بها
فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ[2]

(وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ : طَرُوحٌ ؛ لبُعْـدِها) نقَلَـه الجوهرىُّ .

(ورَوْضُ القِذافِ ، ككِتابٍ : ع) عن ابنِ دُرَيْـدٍ قالَ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِـرُ الضُّوبانِ أَوَّمَـهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَىَّ تَـأْوِيمِ[3]

وقال ذُو الـرُّمَّةِ :

جادَ الرَّبِيعُ له رَوْضَ القِذافِ إِلـى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنهُ الأَصارِيمُ[1]

(والقِذافُ أَيْضاً : ماقَبَضْتَ بيَدِكَ ممّا يَمْلأُ الكَفَّ ، فرَمَيْتَ به) قالَـه النَّضْرُ ، قالَ : ويُقالُ : نِعْمَ الجُلْمُـودُ القِذافُ هذا ، قال : ولا يُقالُ للحَجَـرِ نفسِـه نِعْمَ القِـذافُ .

(أَو) : هو (ما أَطقْتَ حَمْلَـه بيَدِكَ ورَمَيْتَه) قال أَبو خَيْرَةَ : قال رُؤْبَـةُ يُخاطِبُ ابْنَـه[2] العَجّاج :

* وهو لأَعْـدائِكَ ذُو قِـرافِ *
* قَـذّافَةٌ بحَجَـرِ القِـذافِ *[3]

(وناقَةٌ قاذِفٌ ، و) قِذافٌ ، وقُذُفٌ (ككِتابٍ وعُنُقٍ) والذى فى النَّـوادِرِ لأَبِى عمـرٍو : ناقَـةٌ قِذافٌ وقَـذُوفٌ وقُذُفٌ ، وهى التى (تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها

(١) هو المزرد بن ضرار أخو الشماخ ، كما صرح بـه في الجمهـرة ٢/٣١٥ .
(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢/٣١٥ والمقاييس ٥/٦٩ واصلاح المنطـق ٤٤٨ وسيأتي في مادة (ضرزم) ومادة (ضـوى) .
(٣) اللسان مادة (ضوب) وتقدم في مادة (هجر) وسيأتي في مادة (أوم) وهو في التكملة والعبـاب .

(١) ديوانه/٥٨٢ والعباب ، ومعجم البلدان (القذاف) و (روضة القذاف) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامش مطبوع التـاج : « قوله : قال رؤبـة يخاطب ابنه العجاج ، كـذا هو في التكملة أيضاً ، والمعروف أن العجاج والد رؤبـة ، ولعل رؤبـة له ابن سماه العجاج أيضاً » . والذى في ديوانه : « وقال يخاطب العجاج أبـاه ويعاتبـه » .
(٣) ديوانه ٩٩ وضبطه « القُذّاف » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

وتَرْمِي بنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ) فى سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَلِيدِ [ابنِ مالك بن أَبى خُشَيْنَةَ] [1] البَجَلِيَّ :

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ
إلى ابن الوَلِيدِ أَبانٍ سِبارَا [2]

(و) المِقْذَفُ ، والمِقْذافُ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : المِجْدافُ) للسَّفِينَةِ عن أَبى عمرٍو .

(و) القَذّافُ (كشَدّاد : الميزانُ) قاله ابنُ الأَعرابىِّ (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المَنْجَنِيقُ) نقله اللَّيْثُ وابنُ الزُبَيْدِىّ .

(و) قال أَبوخَيْرَةَ : القَذّافُ (الذى يُرْمَى به الشّىءُ فيَبْعُدُ ، الواحِدَةُ قَذّافَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هنا ، وأَنشَدَ :

* لمّا أَتانِى الثَّقَفِىُّ الفَتّانْ *
* فنَصَبُوا قَذّافَةً لا بَلْ ثِنْتانْ [3] *

(و) يُقال : (بَيْنَهُم قِذِّيفَى ، كخِلِّيفَى) : أَى (سِبابٌ ، ورَمْىٌ بالحِجارَةِ)

(1) زيادة من العباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) هكذا في مطبوع التاج واللسان والعباب ، وفي هامش اللسان : « قوله : لا بل ثنتان ، هكذا بالأصل ، ولعل صوابه حذف « لا » ، لأنه من بحر السريع » .

(والقُذْفَةُ ، بالضمِّ : الشُّرْفَةُ ، أَو ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجبال) قال أَبو عُبَيْدَةَ : وبه شُبِّهَت الشُّرَفُ (ج :) قِذافٌ وقُذَفٌ ، وقُذُفٌ ، وقُذُفاتٌ (كبِرامٍ وغُرَفٍ ، وكُتُبٍ ، وقُرُباتٍ) جمع بُرْمَةٍ وغُرْفَةٍ وكتابٍ وقُرْبَةٍ ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الثانِى والأَخِيرِ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
يظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قَدْ تَعَصَّرَا [1]

وأَنْشَدَ أَبو عُمرٍو قولَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً :

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولَةً وَقلاً
على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا [2]

قال ابنُ بَرِّى : ويُرْوَى : « القَذَفا » وقد ضَعَّفَه الأَعْلَمُ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

(1) ديوانه ٣٩٤ (مما جاء في زيادات الطوسى وغيره) وروايته « نيافاً » وصححها الصاغانى في التكملة والعباب ، وسيأتى كذلك في (نوف) والمثبت كاللسان ، وفي الصحاح « منيفٌ » بالرفع .
(2) ديوانه/١٨٣ واللسان والعباب ، وسيأتي في مادة (زمل) .

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
لحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ (١)

وفى الحَديثِ : « أنّه صَلّى فِى مَسْجِدٍ فيه قُذُفاتٌ » (و) فى الحَديثِ : (كانَ ابنُ عُمَرَ) والّذى فى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيْدٍ « أنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه كانَ (لايُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فيه قذافٌ ») ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : « فيه قُذُفاتٌ » هكذا يُحَدِّثُونَه ، ورَواه غيرُ أَبِى عُبَيْدٍ « قذافٌ » كما هو للمُصَنِّفِ ، وكلاهُما قد رُوِىَ ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : القِذافُ : جمعُ قُذْفةٍ ، وهى الشُّرْفَةُ ، كبُرْمَةٍ وبِرامٍ ، وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : قُذُفاتٌ صحيحٌ ؛ لأَنَّه جَمْعُ سَلامةٍ كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجمعُ التَّكْسيرِ قُذَفٌ ، كغُرَفٍ (وقَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : إنَّما هو قُذَفٌ) كغُرَفٍ وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ (ليسَ بشَىْءٍ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لِصِحَّةِ الرِّوايَةِ ، ووُجودِ النَّظيرِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىّ : (القُذُفُ ، كعُنُقٍ وجَبَلٍ : المَوْضِعُ الذى زُلَّ عَنْه وهُوِىَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُذُفُ : (الجانِبُ ، كالقُذْفِ والقُذْفَةِ ، بضَمِّهما) وهو مجازٌ .

(وقُذُفَا النَّهْرِ ، والوادِى) بضَمَّتَيْنِ ، وزادَ فى بعضِ النُّسَخِ (ويُحَرَّكُ) وسَقَطَ من بَعْضٍ : (ناحِيَتاهُ) وهو مَجازٌ (ج : قَذَفاتٌ) مُحرّكَةً (وقِذافٌ) بالكَسْرِ ، وقُذُفٌ بضمَّتَيْنِ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ - رضِىَ اللهُ عنه يصفُ مَنْهَلاً - :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَو خَميسٌ عَرَمْرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ (١)

وقالَ اللَّيْثُ : القُذَفُ : النَّواحِى .

(وقَرَبٌ قَذّافٌ ، كشَدّادٍ) بمنزلةِ (بَصْباصٍ) كما فى العُبابِ ، وهو مجازٌ ، ولكنه لم يَضْبِطْه بالتّشْديدِ .

(و) المُقَذَّفُ (كمُعَظَّمٍ : المُلَعَّنُ) وبه فُسِّر بيتُ زُهَيْرٍ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ أَظْفارُهُ لم تُقَلَّمِ (٢)

(١) ديوانه ٨١ وفيه « .. يزِلُّ الغَفْرُ » واللسان .

(١) شعر الجعدى ٢٤٠ واللسان ، وضبط فيه « القَذَفان » بفتحتين والعباب والأساس وضبطه فيهما بضمتين .

(٢) شرح ديوانه/٢٣ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قِيلَ : المُقَذَّفُ : (من رُمِيَ باللَّحْمِ رَمْياً) فصارَ أَغْلَبَ .

(والتَّقاذُفُ : التَّرامِي) يُقالُ : تَقاذَفُوا بالحِجارَةِ : إذا تَرامَوْا بها .

ومن المَجازِ : تَقاذَفَتْ بِهِمُ المَوامِي[1] ، والرِّكابُ تَتَقاذَفُ بهم ، والبَعِيرُ يَتقاذَفُ فى سَيْرِه : أَى يَتَرامَى فيه .

(و) التَّقاذُف : (سُرْعَةُ رَكْضِ الفَرَسِ ، وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ) سَرِيعُ الرَّكْضِ ، قاله اللَّيْثُ ، وهو مجازٌ ، وأَنشد لجَرِيرٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُتَقاذِفٌ تَئِقٌ كأَنَّ عِنانَهُ
عَلِقٌ بأَجْرَدَ من جُذُوعِ أَوالِ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْقَذَفَ الشَّيْءُ : مُطاوِعُ قَذَف ، أَنشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ[3] *

وقَذَفَه به : أَصابَه ، وقَذَفه بالكَذِبِ كَذٰلِك .

وتَقاذَفُوا بالأَراجِيزِ : تَشاتَمُوا بها .

والقَذِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : السَّبُّ .

وقَوْلُ النّابِغَةِ [الذُّبْيانِيِّ][1] :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[2]

: أَى مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ ، يُقال : قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفاً ، ولُدِسَتْ بِه لَدْساً ، كأَنَّها رُمِيَتْ بِه رَمْياً ، فأَكْثَرَتْ منه .

ومَنْزِلٌ قَذِيفٌ كأَمِيرٍ : بَعِيدٌ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

والقَذّافُ ، ككَتّانٍ : المَرْكَبُ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

وأَقْذافُ القَصْرِ : شُرُفاتُه .

وناقَةٌ مُتقاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(١) في الأصل « المرامى » بالراء ، والتصحيح من الأساس ، وهو جمع موماة ، وهى الفلاة .
(٢) ديوانه/٤٦٨ وفيه « متقاذف تلع » والمثبت كالعباب ، وفي مطبوع التاج « من جزوع » والتصحيح من التاج والعباب .
(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (عنف) وسيأتي بين مشطورين في مادة (نكف) .

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وتقدم في مادتي (صرف) و (دخس) وسيأتي في مادتي (بزل) و (قعو) وانظر كتاب سيبويه ١/١٧٨ .

وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَريعٌ ، قال النّابغَةُ الجَعْدِيُّ :

بحَيَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ[1]

والقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

والقَذُوفُ ، والقَذَّافُ[2] من القِسِيِّ : المُبْعِدُ السَّهْمِ ، حَكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَلاماً وأَبَا الغَرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ[3] *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَذَافُ ، كسَحاب : الماءُ القَلِيلُ ، ومنه المَثَل : « نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ غيْرُ قَذافِ » وقد تقَدَّم قَرِيباً[4] .

ومن المَجاز : البَحْرُ يَقْذِفُ بالجَواهِرِ ، وهو قَذّافٌ باللُّؤْلُؤِ .

وفُلانٌ يَقْذِفُ بنَفْسِه المَقاذِفَ : أَى المَهالِكَ .

[ق ر ص ف] *

(القُرْصُوفُ ، كزُنْبُورٍ) أَهمله الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو (القاطِعُ) ورُوِىَ عنه أَيضاً بالضّادِ المُعْجَمة ، ومثلُه فى اللِّسانِ .

(والقِرْصافَةُ ، بالكسرِ : الخُذْرُوفُ) وقد تَقَدَّمَ .

قال : (و) القِرْصافَةُ (من النِّساءِ ، و) من (النُّوقِ) : هى (التى تَتَدَحْرَجُ كأَنّها كُرةٌ) .

(وأَبُو قِرصافَةَ : جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنانِيُّ : (صَحابِيٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، نَزَلَ عَسْقَلانَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

(وقِرْصافَةُ : امْرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ) من التّابِعِيّاتِ (رَوَتْ عن عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عنها .

(وقَاصَّةُ قِرْصافَةَ : لُعْبَةٌ لَهُم) قاله ابنُ عَبّاد .

(١) اللسان ومادة (حيى) وفيها « بحَيَّهَلاً » ونسبه إلى مزاحم ، وانظر شرح المفصل ٤٦/٤ وكتاب سيبويه ٥٢/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢٣/٢

(٢) هكذا ضبطه في اللسان بالتشديد في اللغة والشاهد ، وضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرا كسحاب .

(٣) اللسان وتقدم في مادة (منع) .

(٤) يعنى في مادة (قدف) بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: (المُقْرَنْصِفُ: المُسْرِعُ).

(و) أَيضاً: من أَسْماءِ (الأَسَد).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَرْصَفَ: إِذا أَسْرَعَ.

والقَرْصَفُ: القَطِيفَةُ، هكَذا رَواهُ أَبو مُوسَى المَدِينِيّ[1].

[ق ر ض ف] *

(القُرْضُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (عَصَا الرّاعِي).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: القُرْضُوفُ: (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ) قالَ: وهو أَيْضاً القاطِعُ، وقد تَقَدَّم قريباً.

[ق ر ط ف] *

(القَرْطَفُ كجَعْفَرٍ: القَطِيفَةُ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ[2]:

عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضُولِ
مِنَ الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ[1]

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ في قولِه [تعالى]: ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّرُ﴾[2]: «أَنَّه كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ» وهو القَطِيفَةُ الَّتِي لها خَمْلٌ، والجمْعُ قَراطِفُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هي فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ، قال مُعَقِّرٌ البارِقِيُّ:

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[3]

أَي: عليكُمْ بِها[4] فاغْنَمُوها.

(و) القَرْطَفُ أَيضاً: (بَقْلَةٌ، أَو) هو (ثَمَرَةُ الرِّمْثِ) كالسُّنْبُلَةِ البَيْضاءِ، قالَه الفَرّاءُ[5].

[ق ر ع ف] *

(تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ، واقْرَعَفَّ): أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي

(١) زاد بعده في اللسان: «ويروى بالواو» ومثله في النهاية (قوصف، قرقر، قوصف).

(٢) زاد في العباب «يمدح عبدالرحمن بن عتيبة بن سعيد ابن العاص».

(١) اللسان (نوم) وفيه: «مِنَ القَهْزِ» والمثبت كروايته في العباب، وأنشد معه بيتاً قبله.

(٢) سورة المدثر، الآية ١

(٣) في اللسان عجزه، وأنشده بتمامه في مادة (قرف) وسيأتي فيها، وهو في العباب والجمهرة ٢/٤٠٠ والمقاييس ٥/٧٤ وإصلاح المنطق ١٧ و ٧٧ و ٢٢٤

(٤) يعني بالقراطف والقروف، كما صرح به في العباب.

(٥) حقه أن يستدرك عليه القرطفة بالتاء بمعنى القرطف الذي هو القطيفة، فإن صاحب اللسان ذكره بالتاء، ولم يذكره بغيرها.

(تَقَبَّضَ) وكذلِكَ تَقَرْفَعَ ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه .

[ق ر ف] *

(القِرْفُ ، بالكَسْرِ : القِشْرُ) وجَمْعُه قُرُوفٌ ، (أَو قِشْرُ المُقْلِ وقِشْرُ الرُّمّانِ) وكلُّ قِشْرٍ : قِرْفٌ .

(و) القِرْفُ (من الخُبْزِ : ما يَتَقَشَّرُ مِنْهُ ويَبْقَى فى التَّنُّورِ) .

(و) القِرْفُ (مِنَ الأَرْضِ : ما يُقْتَلَعُ مِنْها مَعَ) وفى العُبابِ مِن (البُقُولِ والعُرُوقِ) ومنه الحَدِيثُ : « إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها » : أَى المَيْتَةَ ، أَرادَ ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِه ويُقْتَلَعُ ، وأَصلُها أَخْذُ القِشْرِ[1] منه .

(و) القِرْفُ (: لِحاءُ الشَّجَرِ) واحِدَتُه قِرْفَةٌ ، (كالقُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) .

(و) القِرْفَةُ (بهاءٍ : التُّهَمَةُ) يُقال : فلانٌ قِرْفَتِى : أَى تُهَمَتِى ، أَى[2] هو الَّذِى أَتَّهِمُه .

(و) القِرْفَةُ (الهُجْنَةُ) ومنه المُقْرِفُ للهَجِينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القِرْفَةُ : (الكَسْبُ) يُقال : هو يَقْرِفُ لِعِيالِه : أَى يَكْسِبُ لهم .

(و) القِرْفَةُ (القِشْرَةُ) واحِدَةُ القِرْفِ .

(و) القِرْفَةُ : اسم (قُشُورِ الرُّمّانِ) يُدْبَغُ بها .

(و) من المَجازِ : القِرْفَةُ : هى (المُخاطُ اليابِسُ) اللّازِقُ (فى الأَنْفِ كالقِرْفِ) ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « ماعَلَى أَحَدِكُم إِذا أَتَى المَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِه » أَى : قِشْرَتَه ، أَى يُنَقِّىَ أَنْفَه منه .

(و) القِرْفَةُ : (مَنْ تَتَّهِمُه بشىْءٍ) ومنه : فلانٌ قِرْفَتِى .

(و) القِرْفَةُ : (ضَرْبٌ مِنَ الدّارِصِينِىِّ) وهو عَلَى أَنْواعٍ (لأَنَّ[1] منه الدّارَصِينِىَّ على الحَقِيقَةِ ، ويُعْرَفُ

(١) كذا ولفظه في اللسان والنهاية « وأصله أخذ القشر » .
(٢) في اللسان « أو » بدل « أى » .

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « لأنه منه . . » .

بِدارَصِينِيِّ الصِّينِ ، وجِسْمُه أَشْحَمُ) وفى بعض النُّسَخ زِيادة (وأَسْخَنُ) أَى : أَكْثَرُ سُخُونَةً (وأَكثَرُ تخَلْخُلاً ، ومنه المَعْرُوفُ بالقِرْفَة على الحَقِيقَة) وهو (أَحْمَرُ أَمْلَسُ مائلٌ إلى الحُلْوِ ، ظاهِرُه خَشِنٌ برائحَةٍ عَطِرَةٍ ، وطَعْمٍ حادٍ حرِّيفٍ ، ومنْهُ المَعْرُوفُ بقِرْفَة القَرَنْفُلِ ، وهى رَقِيقَةٌ صُلْبَةٌ إلى السَّوادِ بلا تَخَلْخُلٍ أَصْلاً ، ورائحَتُها كالقَرَنْفُلِ) وعلى هذا الأَخيرِ اقْتَصَرَ أَهلُ اللُّغَة ، قال ابنُ دُرَيْد : ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ (والكُلُّ مُسَخَّنٌ مُلَطِّفٌ ، ومُدِرٌّ مُجَفِّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ) كما بَيَّنَه الأَطِبَّاءُ .

(و) يُقال : (هُمْ قِرْفَتِى : أَى عِنْدَهُمْ) أَظُنُّ (طَلِبَتِى) .

(و) يُقال : (سَلْهُم عن ناقَتِكَ فإِنَّهُم قِرْفَةٌ : أَى تجِدُ خَبَرَها عِنْدَهُم) كما فى الصِّحاح .

(ويُقالُ) : هو (أَمْنَعُ) كما فى رواية ، ومثلُه فى الصِّحاح ، (أَو أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : هى امْرَأَةٌ فَزارِيَّةٌ ، وإِنَّما ضُرِبَ بمَنَعَتِها المَثَلُ (لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ فى بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِينَ رَجُلاً كُلُّهُم مُحْرَمٌ لَها) وهى (زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفزارِىِّ ، وقد جاءَ ذكرُها فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) أَبو الدَّهْماءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ) كزُبَيْرٍ ، وهو الأَكْثَرُ (أَو بَيْهَسٍ) كحَيْدَرٍ ، (أَو) قِرْفَةُ بنُ (مالِك) بنِ سَهْمٍ : (تابِعِىٌّ) قالَ ابنُ حِبَّان : هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عن رَجُلٍ من أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، رَوَى عنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ .

(وحَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْذِىُّ : شاعِرٌ) منسوبٌ إلى عَوْذِ بن غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسٍ .

وفاتَه : والانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِىُّ عن حُذَيْفَةَ .[1]

وصالِحُ بنُ قِرْفَةَ ، عن داوُدَ بن أَبِى هِنْد .

(والقَرْفُ ، بالفَتْح : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ) الأَدِيمُ (أَو هُو الغَرْفُ والغَلْفُ) وقد تقَدَّم ذِكْرُهُما .

(١) يعنى حذيفة بن اليمان ، كما صرح به ابن ماكولا في الإكمال ٣/٣٠٦ .

(و) قال الجَوْهرِيُّ : القَرْفُ : (وِعاءٌ) من أَدَمٍ (يُدْبَغُ) بالقِرْفَةِ : أَى (بقُشُورِ الرُّمّانِ ، يُجْعَلُ فيه لَحْمٌ مَطْبُوخٌ بتَوابلَ) وفى التَّهْذيبِ : القِرْفُ : شىءٌ من جُلُودٍ يُعْمَلُ منه الخَلْعُ ، والخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُطْبَخَ بشَحْمِه ، ثم يُجْعَلَ فيه تَوابلُ ، ثم يُفْرَغَ فى هذا الجِلْدِ ، والجَمْعُ قُرُوفٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ مُعَقِّرِ بنِ حِمارٍ البَارِقِىّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[1]

وقال أَبُو سَعِيدٍ : القَرْفُ : الأَدِيمُ ، وجمعُه قُرُوفٌ ، زاد غيرُه : كأَنَّه قُرِفَ أَى قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُه ، وقال : أَبو عَمْرٍو : القُرُوفُ : الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحدُ قَرْفٌ قال : والقُرُوفُ والظُّرُوفُ بمعنًى واحدٍ .

(و) القَرْفُ : (الأَحْمَرُ القانِىءُ) ويُقالُ : هو أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَراكَ أَحْمَرَ قَرْفاً[1] » ويُقالُ أَيضاً : أَحْمَرُ كالقَرْفِ ، عن اللِّحْيانِىّ ، وأَنشدَ :

* أَحْمَرُ كالقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ[2] *

(كالأَقْرَفِ) عن أَبى عَمْرٍو ، هذا حاصِلُ ما فى العُبابِ ، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّ القَرْفَ بالفتحِ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثيرِ فى النِّهايَةِ « أَحْمَرَ قَرِفاً » ككَتِفٍ ، فانظُرْ ذلك .

(و) القَرَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ من المُقارَفَةِ والقِرافِ) بالكسرِ (للمُخالَطَةِ) وفى الصِّحاحِ : هو مُداناةُ المَرَضِ ، يُقالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ القَرَفَ ، وقد قَرِفَ بالكسرِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم وَباءَ أَرْضِهِم ، فقالَ : تَحَوَّلُوا ، فإِنَّ مِن القَرَفِ التَّلَفَ[3] » .

(و) القَرَفُ : (داءٌ يَقْتُلُ البَعِيرَ) عن ابنِ عبّادٍ ، قال : ويكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأَرْوَى ، قال :

(١) اللسان والعباب وتقدم إنشاده في مادة (قرطف) .

(١) مقتضى إيراده أن يضبط هكذا بفتح فسكون وكذلك هو في العباب وفي اللسان صرح بأنه « بكسر الراء »
(٢) اللسان والعباب والضبط منه .
(٣) اللسان ، ولفظه مختلف مع ما فى النهاية والفائق والعباب .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (النُّكْسُ فى المَـرَضِ) .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (مُقارَفَةُ الوَباءِ) أَى مُداناتُهُ .

وقال أَبو عَمْـرٍو : القَرَفُ : الوَباءُ ، يُقالُ : احْـذَر القَرَفَ فى غَنَمِك .

(و) القَرَفُ : (العَدْوى) وقالَ ابنُ الأَثِير ـ فى شَرْحِ الحَدِيثِ المَذْكور ـ : القَـرَفُ : مُلابَسَـةُ الـدَّاءِ ، ومُـداناةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهَلاكُ ، قال : وليسَ هٰذَا من بابِ العَدْوَى ، وإِنَّما هـو من الطِّبِّ ، فإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهَواءِ من أَعْوَنِ الأَشياءِ على صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَسـادَ الهواءِ من أَسْرعِ الأَشياءِ إِلى الأَسْقامِ .

(و) القَرَفُ (من الأَراضِى : المَحَمَّةُ) أَى: ذاتُ حُمّى ووباءٍ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) القَرَفُ : مثلُ (الخَلِيق الجَدِير) قال الأَزْهَرِىُّ : ومنه الحَدِيثُ : « هُـو قَرَفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فِيه » (كالقَـرِفِ) ككَتِفٍ ، (و) يُقال : (هو قَـرِفٌ من كَذَا ، و) قَرِفٌ (بِكَذا) أَى : (قمِنٌ) قـالَ :

والمـرءُ ماداَمَـتْ حُشـاشَتُـه
قَرِفٌ من الحِدْثـانِ والأَلَـمِ[1]

والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ كالواحدِ ، (أَو لا يقالُ ككَتِفٍ ،ولا كَأَمِيرٍ ،بَلْ بالتَّحْرِيكِ فَقَطْ[2]) وقولُ أَبِـى الحَسن : (ولا يُقالُ : ما أَقْرفَهَ ، ولا أَقْرِفْ بـه ، أَو يُقالُ) وأَجازَهُما ابنُ الأَعْرابـىِّ على مِثْـلِ هٰـذَا .

(وقَرَفَ علَيْهِم يَقْرِفُ) قَـرْفاً : إِذا (بَغَى عَلَيْهِم ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ) .

(و) قَرَفَ (القَرَنْفُلَ) قَرْفاً : (قَشَرَه بَعْدَ يُبْسِه) هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، والصّوابُ وقَرَفَ القَرْحَ : قَشَرَه بعـدَ يُـبْسِه .

(و) قرَفَ (فُلاناً : عابَهُ ، أَو اتَّهَمَه) ويُقالُ : هو يُقْرَفُ بكَذا : أَى يُرْمَى به ويُتَّهَمُ ، فهـو مَقْـرُوفٌ .

وقَـرَفَ الرَّجُلَ بسُوءٍ : رَماه به .

وقَرَفْتُه بالشَّىْءِ ، فاقْتَرَفَ بِهِ .

(١) اللسان .
(٢) وعلى هذا ضبطه في اللسان – في البيت السابق – بفتح القاف والراء .

(و) قَرَفَ (لعِيالِه): إذا (كَسَبَ) لَهُم من هُنا ومن هُنا.

(و) قَرَفَ قَرْفاً: إذا (خَلَّطَ) تَخْلِيطاً.

(و) قَرَفَ عَلَيهِمْ قَرْفاً: إذا (كَذَبَ).

(و) قَوْلُهم: (تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَة، ويُرْوَى) مثل (مَقْلَعِ) الصَّمْغَة، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه في «ق ل ع»: (أَي على خُلُوٍّ؛ لأَنَّ الصَّمْغَةَ إذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أَثَرٌ) وفي الصِّحاحِ: وهو مَوْضِعُ القَرْفِ، أَي القَشْرِ، وهو شَبِيهٌ بقولِهم: تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ، زادَ الصاغانيُّ: لأَنَّ الناسَ يَنْفِرُون من مِنًى فلا يَبْقَى منهم أَحَدٌ.

(و) القَرافَةُ (كسَحابَةٍ: بَطْنٌ من المَعافِرِ) بني يَعْفُرَ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ ابنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بن يَشْجُبَ ابنِ عُرَيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ ابن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ. وقولُ الجَوْهَرِيِّ: يَعْفُرُ بنُ هَمْدانَ خطأٌ، نَبَّه عليه بنُ الجَوّانِيِّ النَّسّابَةُ، وعامَّةُ المَعافِرِ بمصر، ولهم خُطَّةٌ بمِصْر تُعْرَفُ، مُتَّصِلَةٌ بالقَرافَةِ، وقَرافَةُ هذه أُمُّهُم، وهم وَلَدُ عصر[1] بنِ سَيْفِ بنِ وائِلِ بن الحرِيِّ[2] (و) بِهِمْ سُمِّيَتْ (مقْبَرَةُ مِصْرَ) القَرافَة، ولقَرافَةَ مَسْجِدٌ بالقَرافَةِ يُعْرَفُ بمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ، شريفٌ مُجابُ الدُّعاءِ، خُطِّيٌّ، بُنِيَ وقتَ الفُتُوحِ، وهو مُجاوِرٌ لمَسْجِدِ الأُقْهُوبِ الخُطِّيِّ، قالَ ابنُ الجَوّانِيِّ: وانقَرَضَ بنُو قَرافَةَ لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ (وبِها قَبْرُ) إمامِ الأَئِمَّةِ أَبِي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إدْرِيسَ (الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورَضِيَ عنه، وعمَّنْ أَحَبَّه، وقد تَقَدَّم ذكره في «ش ف ع» وذَكَرْنا هُناك مَوْلِدَه، ووفاتَه، وقد نُسِبَ إلى سُكْناها ومُجاوَرَتِها جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(و) قَراف (كسَحاب: ة، بجَزِيرَةٍ لبَحْرِ اليَمَن بحِذاءِ الجارِ) أَهْلُها تُجّارٌ، نقله الصّاغانيُّ، وضَبَطَه في التَّكْمِلَةِ ككِتابٍ.

(١) كذا هو في مطبوع التاج، والذي في معجم البلدان (قرافة) «.. خطّة بالفسطاط من مصر، كانت لبني غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر ..».
وفي نهاية الأرب ٢/٣٠٣ «.. بنو عِضّ بن سيف .. الخ» ولعله تحريف.

(٢) في مطبوع التاج «الحسيري» والمثبت من نهاية الأرب (٢/٣٠٣).

(ورَجُلٌ مَقْرُوفٌ : ضامِرٌ لَطِيفٌ) مَخْرُوطٌ ، نقلـه ابنُ عَبّادٍ .

(وأَقْرفَ له : داناهُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى (خالَطَـه) يُقال : ماأَبْصرَتْ عَيْنِـى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَى : مادَنَتْ منْه ، وما أَقْـرَفْتُ لذلك: أَى ما دَانَيْتُه ، ولا خالَطْتُ أَهْلَه ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُـوجٍ ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى لَه
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها[1]

لم تُقْرَفْ : لم تُدانِ [مايُمْتَنَى] [2] : مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النّاقَةِ من سبعةِ أَيّـامٍ إلى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

(و) قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فلانٌ (فُلاناً) وذلك إذا (وَقَعَ فيهِ وذَكَرَه بسُـوءٍ) .

(و) يُقال : أَقْرَفَ (به) وأَظَنَّ بِهِ : إذا (عَرَّضَه للتُّهَمَةِ) والظِّنَّةِ والقِرْفَةِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : أَقْرَفَ (آلُ فُلانٍ فُلاناً) : إذا (أَتاهُم وهُمْ مَرْضَى فأَصابَهُ ذلِكَ) فاقْتَرَفَ هو من مَرَضِهم.

(والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ من الفَـرَسِ وغَيْرِه : مايُدانِـى الهُجْنَةَ ، أَى) الذى (أُمُّـه عَرَبِيَّةٌ لا أَبُوه ؛ لأَنَّ الإِقْرافَ) إنَّما هُو (مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه رَكِبَ فَـرَساً لأَبِـى طَلْحَةَ مُقْرِفاً » وقِيـلَ : هو الَّذِى دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيه .

(و) المُقْرِفُ : (الرَّجُلُ فى لَـوْنِه حُمْرَةٌ ، كالقَرْفَـىِّ بالفَتْحِ) وكذلكَ القَرْفَـىُّ من الأَدِيمِ : هو الأَحْمَرُ .

(واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ) ومنه قَوْلُـه تَعالَى : ﴿ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [1] أَى : يَكْتَسِب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ وليَقْتَرِفُوا ماهُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾ [2] أَى : لِيَعْمَلُوا ماهُمْ عامِلُونَ من الذُّنُوب .

واقْتَرَفَ لِعيالِه : أَى : اكْتَسَبَ لهم.

(و) اقْتَرَفَ (الذَّنْبَ : أَتاهُ وفَعَلَه : قالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِرافِ : قَشْرُ اللِّحاءِ عن الشَّجَرِ ، والجُلَيْدَةِ عن الجُرْحِ ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرافُ للاكْتِسابِ

(١) ديوانه/٥٥٤ واللسان ، وسيأتي في مادة (منى) .
(٢) زيادة الإيضـاح .

(١) سورة الشورى ، الآيـة ٢٣ .
(٢) سورة الأنعـام ، الآيـة ١١٣ .

حُسْناً كانَ أَو سُوءًا ، وهو فى الإِساءَةِ أَكْثَرُ استِعْمالاً ، ولهٰذا يُقالُ : الاعْتِرافُ يُزِيلُ الاقْتِرافَ . انتهى .

(وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ للمَفْعُول) : الذى (اشْتُرِى حَدِيثاً) وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

(وقارَفَهُ) مُقارَفَةً ، وقِرافاً : (قارَبَهُ) ولا تكونُ المُقارَفَةُ إلا فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّة ، قال طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لايَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ[1]

وقالَ النّابِغَةُ[2] :

وقارَفَتْ وَهِىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ[3]

أَى : قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ ،وفى حَدِيث الإِفْكِ : « إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فتُوبِى إلى اللهِ[1] » وهٰذا راجِعٌ إلى المُقارَبَةِ والمُدَاناةِ .

وقارَفَ الجَرَبُ البَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ منه .

وماقارَفْتُ سُوءًا : مادانَيْتُه ، وفى الحَدِيث : « هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَد لم يُقارِف اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أَبُو طَلْحَةَ رضِىَ الله عنه : أَنَا » قالَ ابنُ المُبارَك : قالَ فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْنِى الذَّنْبَ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : قارَفَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) لأَنَّ كلَّ واحِدٍ مِنْهُما لِباسُ صاحِبِه .

وقالَ الرّاغِبُ : قارَفَ فُلانٌ أَمْراً : إذا تَعاطَى منه مايُعابُ به .

(وتَقَرَّفَت القَرْحَةُ) : إذا (تَقَشَّرَتْ) وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

عُلالَتُنا فِى كُلِّ يومٍ كَرِيهَةٌ
بأَسْيافِنَا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ[2]

وأَنشدَهُ الجوهرىُّ : « والجُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ » .

(١) شرح ديوانه/١٠٣ وفيه « . . ذعارة » بالذال ، والمثبت كاللسان .
(٢) في اللسان (سفسر ، فصص ، نمم) نسبه إلى أوس ابن حجر ومثله في الجمهرة ١/١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ والقصيدة التى منها البيت في ديوان النابغة ١٥٧ قال : « وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل تروى لأوس .
(٣) ديوان النابغة ١٥٧ وديوان أوس ٤١ واللسان والجمهرة ١/١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ .

(١) فى مطبوع التاج « قد قارفت » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) ديوانه/١٠٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَرُوفُ (كصَبُورٍ :) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ البَغْيِ) مِن قَرَفَ عليه : إذا بَغَى .

(و) القَرُوفُ (الجِرابُ) يُوضَعُ فيه الزّادُ (ج : قُرُفٌ ،بالضمِّ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القِرْفَةُ بالكسر : الطائفةُ من القِرْفِ .

وصَبغَ ثوبَه بقِرْفِ السِّدْرِ : أَى بقِشْرِه .

وقَرَفَ الشّجَرةَ يَقْرِفُها قَرْفاً : نَحَتَ قِرْفَها ، وكذلك قَرَفَ القَرْحَةَ ، وقَرَفَ جِلْدَ الرِّجْلِ : إذا اقْتَلَعه ، وفى حديثِ الخَوارِجِ : «إذا رَأَيْتُمُوهم فاقْرِفُوهُم واقْتُلُوهم» : أَراد اسْتَأْصِلُوهُم .

والقِرْفَةُ : اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشِرِ من القَرْحَةِ .

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

* اقْتَرِبُوا قِرْفَ القِمَعْ[1] *

نصَبه على النِّداءِ ، أَى : ياقِرْفَ القِمعِ ، ويَعْنِى بالقِمَع قِمَعَ الوَطْبِ الَّذى يُصَبُّ فيه اللَّبَنُ ، وقِرْفُهُ : مايلْزَقُ به من وَسَخِ اللَّبَنِ ، فأَرادَ أَنَّ هٰؤلاءِ المُخاطَبِينَ أَوْساخٌ .

والقارُوفُ : مِحْلَبُ اللَّبَنِ ، مِصْرِيَّة .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيرَه قَرْفاً ، واقْتَرَفَه : اكتَسَبَه .

واقْتَرَفَ المالَ : اقْتَناه .

ورَجُلٌ قُرَفَةٌ ، كتُؤَدَةٍ : إذا كانَ مُكْتَسِباً .

وهٰذه إبلٌ مُقْرَفَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ : أَى مُسْتَجَدَّةٌ[1] .

واقْتُرِفَ الرَّجُلُ بسُوءٍ : رُمِىَ به .

واقْتَرَفَ : مَرِضَ من المُداناةِ .

ويُقالُ : هو قَرَفٌ مِن ثوْبِى ،للَّذى تَتَّهِمُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والقِرْفُ بالكَسْرِ : التُّهَمَةُ ، والجمعُ قِرافٌ.

(١) اللّسان ، وتقدم في مادة (قمع) منسوبا إلى سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة ، وأنشد معه أربعة مشاطير قبله ، وروايته : « .. قرفَ امْقِمَعْ » بإبدال لام « ال » المعرفة ميما .

(١) في اللسان : «وإبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ،ومُقْرَفَةٌ : مُسْتَجِدَّة» .

وقَـرَفَ الشيءَ : خَلَطَـه .

والمُقارَفَةُ ، والقِرافُ : المُخالَطَةُ .

ويُقالُ : لاتُكْثِرْ من القِرافِ : أَى الجِمـاعِ .

وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْدَاها .

والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الخَسِيسُ .

ووَجْـهٌ مُقْرِفٌ : غيرُ حَسَنٍ ، قالَ ، ذُو الـرُّمَّـةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وجْـهٍ غَيْرَ مُقْـرِفَـةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ[1]

هٰكَذا فى اللِّسانِ ، وفسَّره الصاغانِىُّ بوجـهٍ آخـر ، فقال : هو يَقُولُ : هى كريمَةُ الأَصلِ ، لم يُخالِطْها شىءٌ من الهُجْنَـةِ .

ورَجُلٌ مِقْرافُ الذُّنُوب : إِذا كانَ كثيرَ المُباشَرَةِ لهـا .

وقِرافُ التَّمْرِ ، بالكسرِ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بالفتحِ ، وهو وِعاءٌ من جِلْـدٍ يُدْبَـغُ بقُشُـورِ الرُّمّانِ .

(١) ديوانه/٤ واللسان والعبـاب .

وتقارَفُوا : تَزاجَـرُوا .

وخَيْلٌ مَقارِيفُ : هَجائِنُ .

[ق ر ق ف] *

(القَرْقَفُ ، كجَعْفَرٍ) وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (و) القُرْقُوفُ ، مثلُ (عُصْفُورٍ :) اسمُ (الخَمْرِ) قال السُّكَّرى : الَّتِى (يَرْعَـدُ عَنْها صاحِبُها) من إِدْمانِه إِيّاها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهـا تُرْعِـدُ شـارِبَها .

وقالَ اللَّيْثُ : القَرْقَفُ : تُوصفُ به الخَمْرُ ، ويُوصَفُ به الماءُ البـارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى وَصْفِ الماءِ :

ولا زادَ إِلا فضْلَتـانِ : سُـلافَـةٌ
وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ قَرْقَفُ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا وَهَمٌ ، وفى البَيْتِ تـأْخيرٌ ، أُرِيدَ به التَّقْدِيم ، والمَعْنَـى سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ (وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ) : القَرْقَفُ : الخَمْـرُ (قال : هو اسمٌ) لها ، (وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بذٰلِكَ) لأَنَّها تُرْعِدُ شارِبَهـا ،

(١) ديوانه/٥٥٥ واللسان والتكملة والعباب .

قال الصّاغانـيُّ : قولُه :« قال » (كلامٌ ضائِـعٌ ؛ لأَنَّه لم يُسْنِدْه) ـ أَى : القولَ ، وكذا الإِنْكار ـ (إلى أَحَدٍ) سَبَق ذِكْرُه ، وإِنَّما نَقَلَه من كِتابٍ رُوِىَ فيه عن أَبِـى عُبَيْدٍ ماذُكِرَ ، وأَرادَ أَنْ يَقْتَصِرَ على الغَرَضِ ، فسَبَقَ القَلَمُ بذُنابَةِ الكَلامِ (وإِنَّما) القائلُ و (المُنْكِرُ أَبو عُبَيْدَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صـوابُه أَبو عُبَيْد ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلـة (والمُنْكَرُ عليهِ) هو (ابنُ الأَعْرابِـىِّ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ حَقَّقَـه الصّاغانِـىُّ ، ورامَ شيخُنا أَن يَتَمَحَّلَ جـواباً عن الجوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا ، وإِنَّما أَحالَه على ماحصَلَ للمُصَنِّفِ فى « السَّبْعِ الطِّوَالِ » فى « ط و ل » عـلى ماسَـيَأْتِي الكلامُ عليه فى موضِعِه .

(و) القُرْقُفُ (كهُدْهُدٍ : طَيْرٌ صِغارٌ) كأَنَّها الصِّعـاءُ .

(أَو هُو) القُرْقُـبُ (بالبـاءِ) المُوَحَّدَةِ ، على ماحَقَّقَـه الأَزْهَـرِىّ .

(و) قالَ اللَّيْـثُ : القُـرْقُوفُ ، (كَسُرْسُورٍ : الدِّرْهَمُ) الأَبْيَضُ ، وحُكِىَ عن بعضِ العَـرَبِ أَنَّه قـالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بلا شَعْرٍ ولا صُوف ، فى البِلادِ يَطُـوف .

(وديكٌ قُـراقِفٌ ، بالضـمِّ) : أَى (صَيِّتٌ) نَقَله الصّاغانِـىُّ عن ابـنِ عَبّـادٍ .

(وقَـرْقَفَ : أَرْعَـدَ) عـن ابـنِ الأَعرابِـىِّ ، ونَقَله الجَوْهَرِىُّ بالمعْنَى ؛ فإِنَّه قالَ : لأَنَّها تُرْعِدُ صاحِبَها ، وهو بَعْينِه تَفْسِـيرٌ لقَـرْقَف .

قلت : قد سَبَقَ فى « ر ق ف » عن الأَزْهرِىِّ أَنّ القَرْقَفَةَ للرِّعْدَةِ مأْخـوذةٌ من أُرْقِفَ إِرْقافاً ، كُرِّرت القـافُ فى أَوَّلها ، وقالَ الصاغانىُّ هُناك : فعَلَـى هٰذا وَزْنُه « عفعل » وهٰذا الفِعْلُ موضِعُه الـراءُ لا القافُ ، وزادَ المُصَنِّفُ هُناك تَوْهِيمَ الجَوْهَرِىِّ من حيثُ ذِكْـرُه فى القافِ ، وتَقَـدَّم أَيضاً أَنَّ الأَزْهَـرِىَّ لم يُوافِقْهُ أَحَـدٌ من الأَئِمَّة فيما قالَهُ ، وقد أَقامَ شَيْخُنا ـ رَحِمَه اللهُ ـ النَّكيرَ على المُصَنِّف ، ولم يَتْرُكْ فيه مَقـالاً لِقائـل ، ونَصُّه : زَعَـم المُصنِّفُ فى

« رقف » أَنَّ القَرْقَفَةَ بمعنى الرِّعْدَةِ مَحَلُّها هُناكَ ، ووَهَّم الجَوْهَرِيَّ فى ذِكْرِها هُنا ، وتَبِعَه غيرَ مُنَبِّهٍ عليه ، إما رُجُوعاً إلى الإِنْصافِ وعَدَمِ التَّحامُل ، وإشارَةً إلى أَنَّ هٰذا موضِعُها لاذاك ، أَو إلى أَنَّ فيها قَوْلَيْنِ ، وأَنَّها تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ : تقديمَ العَيْنِ كما هُناك فى رَأْيٍ ، أَو كَوْنَها رُباعِيَّةً لا تكريرَ فيها ، كما هُنا ، أَو غَفْلَةً عن ذٰلك الاجْتهادِ فى فصل الراءِ ونِسْياناً ، على أَنَّ الجوهرِيَّ لم يَذْكُر قَرْقَف بمعنى الرِّعْدَة فى الصِّحاح أَصْلاً ، ولا تَعَرَّضَ له ، فَلا مَعْنَى لتَغْلِيطِه فيما لم يَذْكُرْه ، وكأَنَّه تَوَهَّمَ ذٰلك لكَثْرَةِ وُلُوعِه بالتَّغْلِيطِ ، فوَهَّمَه على الوَهْم ، وغَفْلَةِ الفَهْم ، واللهُ أَعلم فتَأَمَّل .

(وقُرْقِفَ الصَّرِدُ ، بالضَّمِّ) أَى : مبنِيًّا للمفْعولِ (و) كَذٰا (تَقَرْقَفَ) : أَى (خَصِرَ حَتَّى تَقَرْقَفَتْ ثَناياهُ بَعْضُها ببَعْضٍ ، أَى تَصْدِم) قال[1] :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ الْـ
لَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[1] .

ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ رَضِىَ اللهُ عنها : « فيَجِيءُ وهو يُقَرْقِفُ ، فأَضُمُّه بينَ فَخِذَىَّ » أَى يَرْتَعِدُ من البَرْدِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (القَرْقَفَةُ فى هَدِيرِ الحَمامِ والفَحْلِ ، والضَّحِكِ : الشِّدَّةُ) . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَةِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : من نادِرِ كلامِهم : (القَرْقَفَنَّةُ ، بنُونٍ مُشَدَّدةٍ : الكَمَرَةُ) .

(و) القَرْقَفَنَّةُ أَيضاً : اسمُ (طائِرٍ يَمْسَحُ جَناحيْهِ على عَيْنَيِ القُنْذُعِ) أَى (الدَّيُّوثِ ، فيَزْدادُ لِيناً) وهٰذا قد جاءَ فى حَدِيثِ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ : « أَنَّ الرَّجُلَ إذا لَمْ يَغَرْ على أَهْلِه بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ له : القَرْقَفَنَّةُ ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِه ، ولو رَأَى الرِّجالَ مع أَهْلِه لَمْ يُبْصِرْهُم ، ولم يُغَيِّرْ أَمْرَهُم » (و) قد

(١) القائل عمر بن أبى ربيعة ، كما فى الجمهرة ١/١٦١ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ وهو فى ملحقات ديوانه ٣٣٣ (ط ليبسك) .

(١) اللسان (قفف) برواية : « .. وقَفْقَفَ الصَّرِد » والمثبت كالعباب والتكملة ، وانظر الجمهرة ١/١٦١ والمقاييس ٥/١٥ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢

(ذُكِرَ) ذٰلِكَ (فِي) حَرْفِ (العَيْنِ) فى مادة «ق ن ذ ع».

[ق ش ف] *

(القَشَفُ، محرَّكَةً: قَذَرُ الجِلْدِ) عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ غيرُه: القَشَفُ: (رَثاثَةُ الهَيْئَةِ، وسُوءُ الحالِ، وضِيقُ العَيْشِ، وإن كانَ مع ذٰلِكَ يُطَهِّرُ نَفْسَه بالماءِ والاغْتِسالِ) يُقالُ: أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَفٌ وشَظَفٌ[1] وقَشَفٌ، بمعنًى واحدٍ؛ أَى: شِدَّةُ العَيْشِ.

(وقد قَشِفَ، كفَرِحَ وكَرُمَ قَشَفاً) مُحَرَّكَةً (وقَشافَةً) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ (فهو قَشِفٌ، بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ) قالَه اللَّيْثُ.

(ورجُلٌ قَشِفٌ، ككَتِفٍ): إذا (لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أَو الفَقْرُ، فتَغَيَّرَ)، وقد قَشِفَ قَشَفاً، لاغيرُ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: القُشّافُ (كَرُمّانٍ، والواحِدةُ بهاءٍ: حَجَرٌ رَقِيقٌ أَىَّ لَوْنٍ كانَ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ): أَى (شَدِيدٌ).

(والمُتَقَشِّفُ: المُتَبَلِّغُ بقُوتٍ[1] ومُرَقَّعٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المُتَقَشِّفُ: (مَنْ لا يُبالِي بما تَلَطَّخَ بجَسَدِه).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ: تارِكُ النَّظافَةِ والتَّرَفُّهِ.

ورَجُلٌ قَشِفُ الهَيْئَةِ: تارِكٌ للتَّنْظِيفِ.

وقَشَّفَ اللهُ عَيْشَه تَقْشِيفاً.

ورَأَيْتُه على حالةٍ قَشِفَةٍ.

والقَشَفُ، مُحَرَّكَةً: ما يَرْكَبُ على أَسْفَلِ قَدَمِه من الوَسَخِ. عامِّيَّة.

[ق ص ف] *

(قَصَفَه يَقْصِفُه قَصْفاً: كَسَرَه) وفى الصِّحاحِ: القَصْفُ: الكَسْرُ، وفى التَّهْذِيبِ: كَسْرُ القَناةِ ونحْوِها نِصْفَيْنِ.

(1) في اللسان: «حفف» بدل «شظف».

(1) هكذا في القاموس، ولفظ الجوهرى في الصحاح «الذى يَتَبَلَّغ بالقُوت وبالمُرَقَّع» أى من الثياب.

(و) من المَجاز : قَصَفَ (الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيفاً) كأَمِيرٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ وقَصْفاً : (اشْتَدَّ صَوْتُه) فهو قاصِفٌ ، كأَنَّ السماءَ تَنْقصِفُ به ، وقال أَبو حَنِيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ فى الشِّدَّةِ فهو القاصِفُ ، وفى حَدِيثِ مُوسَى عليه السَّلامُ : «وضرَبَه البَحْرُ فانْتَهَى إليه وله قَصِيفٌ ، مخافَةَ أَنْ يَضْرِبَه بعَصاهُ» أَى : صوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صوتَ الرَّعْدِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] : فى دُعائِهِم : بَعَثَ اللهُ عليه الرِّيحَ العاصِفَ ، والرَّعْدَ القاصِفَ .

(وفى الحَدِيثِ) يَرْوِيه نابِغَةُ بنى جعْدَةَ عن النَّبِىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ وسَلَّمَ أَنَّه قال : («أَنا والنَّبِيُّون فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ») هٰكَذا هو فى نُسَخِ النِّهايةِ ، ووَقَع فى العُبابِ : فُرّاطُ[2] القاصِفِينَ ، قالَ : (هُمُ المُزْدَحِمُونَ ، كأَنَّ بَعْضَهُم يَقْصِفُ بَعْضاً) أَى : يَكْسِرُ ويَدفَعُ شَدِيداً (لفرْطِ الزِّحامِ بِدَاراً إِلَى الجَنَّةِ) وهٰكَذا نَقَله ابنُ الأَثِيرِ أَيضاً ، يقولُ : يتَقَدَّمُون الأُمَمَ إلى الجَنَّة ، وهم على إِثْرِهِم ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ فى مَعْنَى الحدِيثِ - : (أَى نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفاعَةِ لقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ) مُزْدحِمِينَ .

(و) من المَجاز : (رعْدٌ قاصِفٌ) : أَى (صَيِّتٌ) وقد تَقَدَّم قَرِيباً .

(و) القَصِيفُ (كأَمِيرٍ : هَشِيمُ الشَّجرِ) نقَلَه الجوْهرِىُّ .

(و) القَصِيفُ (: صَرِيفُ الفَحْلِ) وهو شِدَّةُ رُغائِه وهدِيره فى الشِّقْشِقَة ، وقد قَصَف قَصْفاً وقَصِيفاً وقُصُوفاً وقَصْفَةً ، وهو مجازٌ .

(وقَصِفَ ، العُودُ ، كفَرِحَ) يَقْصَفُ قَصفاً (فهو قَصِفٌ) ككَتِفٍ ، وأَقْصفُ : (صارَ خَوّاراً) ضَعِيفاً ، وكذلك الرَّجُلُ وهو مجازٌ .

(و) قصِفَ (النَّبْتُ) يَقْصَفُ قصَفاً فهو قَصِفٌ : (طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِه) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

(1) انظر الجمهرة ٣/٨١ .
(2) الذى في العباب المطبوع متفق مع لفظ القاموس .

حَتَّى تزيَّنَت الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّحالِ عَمِيمِ[1]

أَى : نَبْتٍ فاخِرٍ .

(و) قالَ اللَّيْث : قَصِفَ (الرُّمْحُ) يَقْصَفُ قَصَفاً ، فهو قَصِفٌ : إذا (انْشَقَّ عَرْضاً) ، وأَنشد :

سَيْفِي جرِيءٌ وفَرْعِي غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَصِفِ[2]

(و) قَصِفَ (نابُه) : إذا (انْكَسَرَ نِصْفُه) .

(و) قَصِفَت (القَناةُ) قَصَفاً : إذا (انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ) .

وانْقَصَفَت : إذا بانَتْ ، هٰكذا فَرَّقَ به بَعْضُهم .

(والأَقْصَفُ : من انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُه من النِّصْفِ) قالَ الأَزْهرِيُّ : والمعْرُوفُ فيه الأَقْصَمُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فيه .

(١) ديوانه/١١٢ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان « كألوان الرجال » بالجيم وهو تحريف وتقدم إنشاده صحيحاً في مادة (فخر) .

(٢) اللسان واقتصر على عجزه كالتهذيب ٨/٣٧٥ وهو بتمامه في العباب .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الأَقْصَفُ ، والقَصِيفُ ، والقَصِفُ (كأَمِيرٍ وكَتِفٍ : ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ) من كُلِّ شَيْءٍ .

(و) من المَجاز : القَصِفُ (ككَتِفٍ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكسارِ عن النَّجْدَةِ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُه قولُ قَيْسِ بنِ رِفاعَةَ :

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إذا غَضِبُوا
لاقَصِفُونَ ولاسُودٌ رَعابِيبُ[1]

(و) رَجُلٌ (قَصِفُ البَطْنِ : مَنْ إذا جاعَ اسْتَرْخَى وفَتَرَ ، ولم يَحْتَمِلِ الجُوعَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(والقُصُوفُ) بالضَّمِّ : (الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(وأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ) واللَّعِبِ (فغَيْرُ عَرَبِيٍّ) ونَصُّ الصِّحاح : يُقال : إنَّها مُوَلَّدَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهرة[2] : فأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فلا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً صحيحاً ،

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٢/٢٦ ورد اسمه « أبو قيس ابن رفاعة الأنصارى » .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨١ .

وهكذا نقله الصّاغانيُّ ، ويُقالُ : هو الجَلَبَةُ والإعْلانُ باللَّهْوِ ، وفى الأَساس : هو الرَّقْصُ مع الجَلَبَةِ ، ورأَيْتُهم يَقْصِفُون ويَلْعَبُون ، وإذا عَرَفْتَ ذٰلكَ فقولُ شَيْخِنا ـ وسيَذْكُرُه فى آخرِ المادَّة فيقول : التَّقَصُّفُ : الاجْتماعُ واللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ ، فيَظْهَرُ لك تَناقُضُ كلامه ، واخْتلالُ نظامه ـ : فيه نظرٌ ظاهرٌ ، ثم قالَ : وقَدْ أَوردَ هٰذا اللَّفْظَ وبَسَطَه فى شفاءِالغَليل ، ونقَلَ عن الرّاغِبِ أَنَّه مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ : فى صَوْته تَكَسُّرٌ ،[وقيل لصَوْتِ المعَازِفِ : قَصْفٌ] [1] ثم تُجُوِّزَ به عن كُلِّ لهوٍ . قلتُ : والَّذى يَقْتَضيه سِياقُ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساس أَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ قَصْفِ العِيدان ، ثُمَّ قالَ : وأَنْشَدَ التِّلِمْسانِىُّ يصِفُ البانَ :

تَبَسَّمَ ثَغْرُ البانِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
وأَقْبَلَ فى حُسْنٍ يَجِلُّ عن الوَصْفِ [2]
هَلُمُّوا إليه بينَ قَصْفٍ ولَذَّةٍ
فإنَّ غُصونَ البانِ تَصْلُحُ للقَصْفِ

(والقَصْفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ) مثل القَصْمَة ، نقله الجوهرىُّ .

(و) القَصْفَةُ (من القَوْمِ : تَدافُعُهُم وتَزاحُمُهُم) كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ : وقد انْقَصفُوا ، ورُبّما قالُوه فى الماءِ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النّاسِ : أَى دفْعَتَهم وزَحْمَتَهم ، قال العَجّاج :

* كقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجَمِ [1] *

وهو مَجاز .

(و) القَصْفَةُ : (رِقَّةٌ) تَخْرُجُ فى (الأَرْطَى) وجَمْعُها قَصَفٌ (وقَدْ أَقْصَفَ) .

(و) القَصْفَةُ : (قِطْعَةٌ من رَمْلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمِه) حكاه ابنُ دُرَيْد (ج : قَصْفٌ وقُصْفانٌ ، كتَمْرةٍ وتَمْرٍ وتُمْرانٍ) كما فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (وهى بالمُعْجَمَة [2] بزِنَةِ عِنَبَةٍ)

(١) زيادة من المفردات للراغب ، والنقل عنه ، ومثله في شفاء الغليل ١٧٥ .
(٢) شفاء الغليل/١٧٥ (ط الوهبية) .

(١) ديوانه ٦٠ والرواية : « لقَصْفَةِ » ومثله في الأساس والمثبت كاللسان .
(٢) يعنى القصفة ، وهو في الجمهرة ٣/٩٧ مضبوط بالقلم بفتح القاف والضاد .

وهو الصَّوْابُ ، وسَيُذْكَر عقيب هـذا التَّركيب .

(و) قِصافٌ (ككِتابٍ : اسْم) رَجُلٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) القِصافُ: (فَرَسٌ) كان (لبنِي قُشَيْرٍ) وفيه يَقُولُ زِيادُ بنُ الأَشْهَبِ :

أَتانـي بالقِصافِ فقـالَ خُـذْهُ
عـلانِيَةً فقَدْ بَـرِحَ الخَفـاءُ[1]

وأَنكَـرَ أَبو النَّـدَى هٰذِه الرِّوايةَ ، وقـالَ : الـرِّوايَةُ « أَتانِـي بالفُطَيْرِ » وقال : البَيْتُ للرُّقـادِ[2] .

(و) قال النَّضْرُ : تُسَمَّى (المَـرْأَةُ الضَّخْمَةُ) القِصَاف .

(وبَنُـو قِصافٍ : بَطْنٌ) من العَرَب.

(والقَوْصَفُ) كجَوْهَرٍ : (القَطِيفَةُ) ومنـه الحَدِيثُ : « خَـرَجَ النَّبِـيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم على صَعْدَةٍ ، يَتْبَعُها حُذَاقِـيٌّ ، عليها قوْصَفٌ ، ولم يَبْـقَ منها إلا قَـرْقَرُها » الصَّعْـدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِـيُّ : الجَحْشُ ، والقَوْصَـفُ : القَطِيفَةُ ، والقَرْقَـرُ : ظَهْرُها . قلتُ : وقد تقَدَّم أَنَّه رُوِى أَيضاً : « قَرْصَف » بالـرّاءِ .

(والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ) وهو مُطاوِع[1] قَصَفَـه قَصْـفاً .

(و) التَّقَصُّـفُ : (الاجْتِـماعُ) والازْدِحـامُ ، ومنـه الحدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه يُصَلِّي بفناءِ دارِه فيَتَقَصَّفُ[2] عليه نسـاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهم ، يَعْجَبُونَ منه ، ويَنْظُرُونَ إليه » أَى : يَزْدَحِمُون ويَجْتَمِعُون (كالتَّقاصُف) ومنه حَدِيثُ سَلْمانَ رضِيَ الله عنـه : « قال يَهُودِيٌّ إنّ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ على رَجُلٍ بِقُبَاءٍ[3] يَزْعُم أَنّه نَبِـيٌّ » أَى : من شِدَّةِ ازْدِحامهم يَكْسِرُ بَعْضُهم بَعْضاً .

(١) العباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٧٣ ومعـه بيت بعـده .

(٢) الضبط من العباب والمخصص ٦/١٩٥ وهو الرقاد ابن المنذر ، واسم فرسه الكامل .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وهو مطاوع قصفه قصفا ، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا » . وفي اللسان : «انْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ»

(٢) في مطبوع التاج « فيتقصف منه » والمثبت مـن العباب متفقاً مع النهاية واللسان .

(٣) قوله « بقباء » لم يرد في لفظ الحديث في النهايـة واللسان ، وورد في العبـاب .

(و) التَّقَصُّفُ (:اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ) والشَّرابِ ، نَقَلَه الصّاغانِـيُّ .

(وأَبوتُقاصِفَ[1] بضمِّ المُثَنّاةِ) من (فَوْق) : اسمُ (رَجُل مِنْ خُنَاعَةَ ظَلَـمَ قَيْسَ بنَ العَجْوَةِ) الهُذَلِـيَّ (فَـدَعَـا عليْهِ) قَيْسٌ (فاسْتُجِيبَ لَهُ ، و) قـد (تَقَدَّم) ذلِك بتَمامِه (في : ع و د)[2] .

(وانْقَصَفَ : انْدَفَعَ) ومنه الحَدِيثُ : «لَمَا يُهِمُّنِـي من انْقِصافِهِمْ على بابِ الجنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي من تَمامِ شَفاعَتِـي» أَي : انْدِفاعِهِم ، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ[3] .

(و) يُقال : انْقَصَفَ (القَـومُ عن فُلانٍ) : إِذا (تَرَكُوه ومَـرُّوا) كما في العُبابِ ، والَّذي في اللِّسانِ : ويُقَـالُ للقَوْمِ إِذا خَلَّوْا عن شَيْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً : انْقَصَفُوا عنه .

(١) ضبطه في القاموس « تُقاصِف » مصروفا والمثبت ضبط العباب ، وفيه النص .

(٢) لم يذكر القاموس شيئا من ذلك في (عود) وانظر معجم البلدان (عاذ) وشرح أشعار الهذليين ٩٠٥ .

(٣) قال الصاغاني في العباب : « يعني أن استعدادهم بدخول الجنة ، وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له ، وإنعام عليه ، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر لديه من نيل هذه الكرامة ، لفرط شفقته على أمته » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

رِيحٌ أَقْصَفُ : أَي قَصِيفٌ .

وانْقَصَفَ : انْكَسَـر .

وعَصَفَت الرِّيحُ فقَصَفَت السَّفِينةَ .

وقُصِفَ ظَهْرُه ، ورَجُلٌ مَقْصُوفُ الظَّهْرِ .

ورُمْحٌ مُقَصَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَصِدٌ[1] .

ورِيحٌ قاصِفٌ ، وقاصِفَةٌ : شَـدِيدَةٌ تكْسِرُ مامَرَّتْ به مِن الشَّجَرِ وغَـيرِه ، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى : ﴿فيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قاصِـفاً مِنَ الرِّيحِ﴾[3] .

وثَوْبٌ قَصِيفٌ ، كأَمِيرٍ : لاعَـرْضَ له ، وهو مَجازٌ ، وفي الأَساسِ : قَلِيـلُ العَـرْضِ ، وهو سماعِيٌّ .

والقَصَفَةُ ، مُحرَّكَةً : هَدِيرُ البَعِيرِ ، وصَرْفُ أَنْيـابِه ، كالقُصُوفِ بالضمِّ .

(١) لفظه في الأساس « مُقَصَّد » وهما بمعنى واحد .

(٢) في مطبوع التاج « أو يرسل » وهو وهم فهذه آية أخرى لاشاهد فيها ، وهي قوله تعالى في سورة الإسراء /٦٨ ﴿ أَفَأَمِنْتُم أن يَخْسِفَ بكم جانبَ البَرِّ أو يُرْسِلَ عليكم حاصِباً ، ثم لا تجِدوا لكم وكيلا ﴾ .

(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٩ .

وقَصَفَ علينا بالطَّعامِ قَصْفاً : تابَعَ .

والقَصْفَةُ ، بالفَتْحِ : دَفْعَةُ الخَيْلِ عندَ اللِّقاءِ .

وانْقَصَفُوا عَلَيْه : تَتابَعُوا .

والقَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : البَرْدِيُّ إذاطالَ ، هٰكَذا فى اللِّسانِ .

وفى التَّكْمِلَة القِنْصِفُ ، أَى : كزِبْرِجٍ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : هٰكَذا زَعَمَه بعضُ الرُّواة .

وانْقَصفُوا [1] عَنْه : إِذَا خَلَّوْا عنه عَجْزاً .

وتَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فى خُصُومَةٍ ووَعِيدٍ .

ورجُلٌ قَصّافٌ ، كشَدّاد : صَيِّتٌ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والقَصْفُ : صوتُ المَعازِفِ ، نقَلَه الرّاغِبُ .

(١) في مطبوع التاج « أقصفوا » والمثبت من الأساس ولفظه : « ويقال للقوم إذا خلّوا عن الشيء فترة وعجزا : قد انقصفوا عنه » وفي العباب : « انْقَصَفُوا عنه : إذا تركوه ومرّوا » .

وككِتابٍ : القِصافُ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ ، تَرْوِى عن أَبِيها ، وله صُحْبَةٌ ، وعنها أَخُوها يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ .

[ق ض ف] *

(القَضَفَةُ مُحَرَّكةً : طائرٌ ، أَو القَطاةُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] عن أَبِى مالكٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ولم يَذْكُرْه أَحَدٌ سِواهُ .

(والقَضافَةُ ، والقَضَفُ مُحرَّكَةً ، و) القَضَفُ (كعَنَبٍ : النَّحافَةُ) والدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ لا مِنْ هُزالٍ ، وقد قَضُفَ ككَرُمَ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ [2]

(وهو قَضِيفٌ) كأَمِيرٍ : نَحِيفٌ (ج : قُضْفانٌ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِضافٌ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والجَمْهَرة ، زادَ فى اللِّسانِ : قُضَفاء .

(١) لفظه في الجمهرة ٣ /٩٧ « القطاة ، أو ضرب من الطير في بعض اللغات » .

(٢) شرح ديوانه/٥٤ واللسان والصحاح والعباب وسيأتي في مادة (جبل) .

(و) القِضَفَةُ[1] (كعِنَبَة : قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه) أَى تَنْكَسِرُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من موضِعِه» والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القَضَفَةُ (بالتَّحْرِيك : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُولُ قَلِيلاً) كما فى العُباب .

(و) قال اللَّيْثُ : القَضَفَةُ : (أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ، ج : قَضَفٌ ، وقِضافٌ ، وقِضْفانٌ ، وقُضْفانٌ) كُلُّ ذٰلِك على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ ، قال : والقِضافُ لا يَخْرُج سَيْلُها من بَيْنِها .

(أَوْ هِيَ) أَى : القَضَفُ : (آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها) وهى (فى مُطْمَأَنٍّ)[2] من الأَرْضِ ، وعلى جِرَفَةِ الوَادِى ، نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيضاً : القَضَفَةُ : أَكَمَةٌ صغيرةٌ بيضاءُ ، كأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ ، وهى هَناةٌ أَكْبَرُ[2] من البَعُوضِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : حَكَى ذٰلِك كُلَّه شَمِرٌ فيما قَرأْتُ بخَطِّه .

(أَو) القِضْفانُ ، والقُضْفانُ : (أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجارَةِ والطِّينِ) نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ .

والقَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : الحِجارَةُ الرِّقاقُ قالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ[3] الغامِدِىُّ :

دَرَأْتُ على أَوابِدَ ناجِياتٍ
تَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ[4]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جارِيَةٌ قَضِيفَةٌ : إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً ،

(١) ضبطه في الجمهرة ٣ /٩٧ بفتح القاف والضاد ضبط قلم .

(٢) هكذا في القاموس والعباب ، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه : « مطمئن » بكسر الهمزة ومثله في مطبوع التاج واللسان .

(١) ديوانه ٤٢٨ وفيه « القضاف النوابك » وهما روايتان ، وسيأتي في (برتك) و (نبك) وهو في اللسان والتكملة والعباب .

(٢) الذى في اللسان عنه « أصغر من البعوض » .

(٣) في العباب « .. بن سَلَمَة ، وقيل : سَلِيمة الغامدى » وضبط سلمة بفتح اللام وفي المفضليات بكسرها .

(٤) العباب ، والقصيدة التى منها البيت له في المفضليات ١ /١٠٢ .

وجَمْعُهـا قِضافٌ ، وكذٰلك امْـرَأَةٌ قَضِيفَـةٌ .

[ق ط ف] *

(قَطَـفَ العِنَبَ يَقْطِفُه) قَطْفـاً : (جَنَاه) قال شيخُنا : ظاهرُه أَو صَرِيحُه أَنّه خاصٌّ بالعِنَبِ ، ومثلُه فى المُغْرِبِ[1] والمِصْباحِ والصِّحاحِ وغيرِها ، وفى كَلامِ صَدْرِ الشَّرِيعةِ أَنّه جَنْىُ الثَّمَرِ من الأَشْجارِ. قلتُ : وفى التَّهذيب : القَطْفُ : قَطْفُـكَ العِنَبَ ، وكلُّ شىْءٍ تَقْطِـفُه عن شىءٍ فقد قَطَفْتَه حَتَّى الجَـراد تَقْطِفُ رُؤُوسَها . ثمّ الّذى يَظْهرُ من سِياقِ عِبارَةِ هَؤُلاءِ أَنَّ مصدرَ قَطَـفَ العِنَبَ القَطْفُ لاغيرُ ، والذى فى المُحْكَم أَنَّ قَطَفَ الشَّىْءَ بمعنَى قَطَعَه مصْدَرُه القَطْفُ ، والقَطَفانُ ، والقَطافُ ، والقِطافُ عن اللِّحْيانِـىّ ، ثم نَقَل شـيخُنا عن البَيْضاوِىّ فى تفسيرِ قـوله تَعـالى : ﴿قُطُوفُها دانِيَةٌ﴾[2] مانَصُّه : القَطْفُ : هو الاجْتِناءُ بسُرْعةٍ ، وقالَ الشِّهـابُ : إنَّه لابُدَّ فيه من السُّرْعَةِ ؛ لأَنّها شَأْنُه ، ومثلُه فى كُتُبِ الأَفْعالِ وغيرِها ، قالَ : ثُمَّ ظاهِـرُ كلام المُصَنِّفِ أَيضاً - بل صَرِيحُه - أَنَّ الفعلَ منه كضَرَب ، وهو الأَكْثرُ ، وفى المِصْباح أَنّه يُقالُ من بابَىْ ضرَبَ وقَتَلَ ، فتَأَمَّلْ . قلتُ : وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ قريباً أَنَّ الَّذى من البابَيْنِ هو قُطُوفُ الدَّابَّةِ ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ.

(كَقطَّفَه) تَقْطِيفاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى القَطْفِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وأَنشَـدَ للعَجّـاجِ :

* كَـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـا *
* قَطَّفَ من أَعْنـابِهِ ماقَطَّفَـا[1] *

(و) قَطَفَت (الدَّابَّةُ : ضاقَ مَشْيُها) وقِيلَ : أَساءَت السَّيْرَ وأَبْطَأَت ، وفَسَّره بعضُهم بتَقارُبِ خَطْوِها .

وأَسْرَعَتْ (تَقْطُـفُ) بالضَّـمِّ (وتَقْطِفُ) بالكسرِ (قِطـافاً) بالكسرِ (وقُطُـوفاً) بالضَّـمِّ .

(أَو القِطافُ) بالكسر : (الاسْمُ) كما

(١) هكذا ضبطه ابن عابدين ، وبعضهم يقوله بفتح النـين وكسر الـراء المشددة .
(٢) سورة الحاقـة ، الآيـة ٢٣ .

(١) ديوانه /٨٣ واللسان مادة (نطف) والعباب .

فى الصِّحاح ، وجمع القِطاف[1] القُطُفُ وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرٍ :

بآرِزَةِ الفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ[2]

(وَدابَّةٌ قَطُوفٌ) : بَطِىءٌ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو الضَّيِّقُ المَشْىِ ، وفى التَّهْذِيبِ : القِطافُ : مَصْدَرُ القَطُوفِ من الدَّوابِّ ، وهو المُتَقارِبُ الخَطْوِ ، البَطِىءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فى عَدْوِه ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : « فبيْنا أَنا على جَمَلِى أَسِيرُ ، وكَانَ جَمَلِى فيه قِطافٌ » وفى رِوايَةٍ « على جَمَلٍ لِى قَطُوفٍ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « رَكِبَ على فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطِفُ » وفى رِوايةٍ : « قَطُوف » .

(و) قَطَفَ (فُلاناً : خَدَشَه) يَقْطِفُه قَطْفاً . (كقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، قالَ حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِىٌّ فما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[1]

وأَنشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وهُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَه مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[2]

أَى : لم تُخْدَشْ (وبه قُطُوفٌ : خُدُوشٌ) حكاه أَبو يُوسُفَ عن أَبِى عَمْرٍو ، والواحِدُ قَطْفٌ ، كما فى الصِّحاح .

(والقِطْفُ ، بالكسرِ : العُنْقُودُ) ساعةَ يُقْطَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وبجَمْعِه جاءَ القُرآن : ﴿ قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾[3] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القِطْفُ : (اسمٌ للثِّمارِ المَقْطُوفَةِ) ومَعْنَى الآيَةِ : أَىْ ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتَناوِلِها ، لايَمْنَعُها

(١) قوله : « وجمع القطاف القطف » كذا في مطبوع التاج ، وأوضح منه عبارة اللسان : « وقَطَفَت الدابّة تَقْطِف قَطْفاً وتَقْطُف قطافا وقُطُوفا ، وقَطُفَت وهى قَطُوفٌ : أساءت السيرَ وأبطأت ، والجمع قُطُفٌ ، والاسم القِطاف » .

(٢) شرح ديوانه/٦٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٥ و ٣/٢٤٠ و ٢٨٠ والمقاييس ١/٧٩ وتقدم في مادة (خلأ) و (أرز) .

(١) في ديوانه/٧١ قصيدة من البحر والروى ، ليس فيها هذا البيت ، وسياقها يحتمله ، وفى مطبوع التاج : « موق » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس ٥/١٠٣ اقتصر على جملة الشاهد ، وانظر إصلاح المنطق ٤٥٧ .

(٢) اللسان والعباب

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ، وفى الحَديثِ : « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهم » وفى النِّهاية : القِطْفُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ لكلِّ مايُقْطَفُ كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَع على قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأكثرُ المُحدِّثين يَرْوُونه بفتحِ القاف ، وإنّما هو بالكسرِ .

(و) القِطْفَةُ (بهاءٍ : بقْلَةٌ) رِبْعِيَّةٌ من السُّطّاحِ (تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ، شائكَةٌ كالحَسَكِ ، جَوْفُها أَحْمَرُ ، ووَرَقُها أَغْبَرُ) قالَ أَبو حَنيفَة : وهٰذا عَن الأَعْرابِ القُدَماءِ ، وقالَ غيرُهُم من الرُّواةِ : القِطْفُ[1] : يُشْبِه الحَسَكَ ، والقَوْلانِ مُتَّفِقانِ .

(والقَطَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذا القَطَفَةُ (بهاءٍ : الأَثَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القَطَفُ : (بَقْلَةٌ) من أَحْرارِ البُقُولِ ، وهو الَّذى (يُقالُ لها) بالفَارِسيّة (: السَّرْمَقُ) وعِبارَةُ الصِّحاح : القَطْفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، الواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقال له بالفارسيَّة : سَرْنَكْ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : كذا ذَكَر الجَوْهَرِىُّ القَطْفَ بالتسكين ، وصوابُه القَطَفُ ، بفَتْحِ الطاءِ ، الواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطَفَةَ .

(و) قال أَبو حَنيفَةَ : القَطَفُ : (شَجرٌ جَبَلِىٌّ بقَدْرِ الإِجّاصِ) وورَقتُه خَضْراءُ مُعْرَضَّةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، و(خَشَبُه) صُلْبٌ (مَتِينٌ ، يُتَّخَذُ منه) الأَصْناقُ ، أَى : (الحَلَقُ) التى تُجْعَلُ (فى أَطْرافِ الأَرْوِيَةِ) قالَ : أَخْبَرنِى بذٰلِك كُلِّه أَعْرابِىٌّ ، وأَنْشَدَ :

* أَمِرَّةِ اللِّيفِ وأَصْناقِ القَطَفْ[1] *

(و) قَولُه : (به قُطُوفٌ : خُدُوشٌ ، الواحِدُ قَطْفٌ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّهُ لذٰلِك .

(و) القَطافُ ، (كسَحابٍ وكِتابٍ : وَقْتُ القَطْفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيب : القِطافُ : اسمُ وقتِ القَطْفِ ، وقالَ الحَجّاجُ على المِنْبَرِ : « أَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها » قالَ : والقَطافُ ، بالفتحِ : جائزٌ عندَ الكِسائِىِّ

(1) يعنى جمع القِطْفَةِ ، كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(1) اللسان (صنق) والعباب والمخصص ٩ /١٧٦ .

أيضاً ، قال : ويَجوزُ أيضاً أن يكـونَ القِطافُ مَصْـدَراً .

(و) القَطُوفُ (كصَبُورٍ : فَـرَسُ جابِرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصوابُه جَبّار (بن مالِكٍ) بن حِمارٍ (الشَّمْخِيِّ) قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعةَ الفَـزارِىُّ :

لم أَنْسَ جَبّـاراً ومَوْقِفَـه الَّـذِى
وَقَفَ القَطُوفُ ، وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ[1]

(وفى المَثَـلِ : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّة » و) « أَقْطَفُ (مِنْ حَلَمَة » و) « أَقْطَفُ (من أَرْنَب ») فالأَوَّلُ والثّانِى من القَطْفِ ، وهو الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، والثالِثُ من قِطافِ الدّابَّةِ .

(والقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخَمَّلٌ)[2] كما فى الصِّحاح ، وهى القَرْطَفَـة ، وقالَ بَعْضُهم : هى كِساءٌ مُرَبَّـعٌ غَلِيظٌ لـه خَمْلٌ ووَبَرٌ ، وفى الحَدِيث : « تَعِـسَ عَبْدُ القَطِيفَة » قالَ ابنُ الأَثِير : أَى الَّذِى يَعْمَلُ لها ، ويَهْتَمُّ لتَحْصِيلِهـا

(١) العبـاب .
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي هامشه عن احدى نسخه « مُخْمَل » ومثله ضبط العباب

(ج : قَطائِفُ ، وقُطُفٌ بضمتين) مثل : صحِيفَة وصُحُف ، كأَنَّها جمعُ قَطِيفٍ وصَحِيفٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

هَجَنَّـعٌ راحَ فى سَـوْداءَ مُخْمَلَـة
من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ[1]

(و) القَطِيفَةُ (: ة ، دُونَ ثَنِيَّـةِ العُقابِ) لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ (فى طَرَفِ البَرِّيَّـةِ من ناحِيَـةِ حِمْصَ) نَقَلَـه الصّاغانىُّ .

(وأَبُو قَطِيفَةَ : شـاعِرٌ) من بَنِـى أُمَيَّةَ ، وهو عَمْرُو بنُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ ابنِ أَبِى مُعَيْطٍ ، وله قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَها ياقُوت فى مُعْجَمِه فى « بـرام » .

(و) أَمّا (القَطائِفُ المَأْكُولَةُ) فإِنَّها (لاتعْرِفُها العَرَبُ ، أَو) قِيلَ لهـا ذٰلِكَ (لِما عَلَيْها من نَحْوِ خَمْلِ القَطـائِفِ المَلْبُوسَة) وفى التَّهذِيب : القَطائِفُ : طَعامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيق المُرَقِّ بالماءِ ، شُبِّهَت بخَمْلِ القَطائِفِ التى تُفْتَرَشُ .

(و) القَطـائِفُ : (تَمْـرٌ صُـهْبٌ مُتَضَمِّرَةٌ)[2] نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(١) ديوانه/٢٩ والعباب وتقدم في مادة (هجنع) .
(٢) كذا في القاموس ولفظ العباب « مُنْضَمِرَةٌ »

(و) القَطِيفُ ، (كشَرِيفٍ : د ، بالبَحْرَيْن) يُذْكَر مع الحِساءِ .

(و) قَطافِ ، (كقَطامِ : الأَمَةُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُطافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما يَسْقُطُ من العِنَب إذا قُطِفَ) كالجُرامَةِ من التَّمْرِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وأَقْطَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَه دابَّةٌ قَطُوفٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدباً[1] :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[2]

(و) أَقْطَفَ (الكَرْمُ : دَنا قِطافُه) .

وأَقْطَفَ القومُ : حانَ قِطافُ كُرُومِهم كما فى الصِّحاح .

(والمُقَطَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الرَّجُلُ القَصِيرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ[3] .

(١) في اللسان يصف «جراداً» وما هنا يوافق الصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) لفظ الصاغاني في العباب : «والمُقَطَّفَةُ من الرِّجالِ : القِصار» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

المِقْطَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِنْجَلُ الذى يُقْطَفُ به .

وأَيْضاً : أَصْلُ العُنْقُودِ .

والقَطِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَقْطُوفُ من التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والقَطْفُ فى الوافِرِ : حَذْفُ حَرْفَيْن مِن آخِرِ الجُزْءِ ، وتسكينُ ما قَبْلَهُما ، كحَذْفِكَ «تن» من مُفاعَلَتُنْ ، وتَسْكِين اللّام ، فيبقى مُفَاعَلْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع الى «فعَوُلُنْ» ، ولا يكونُ إلاّ فى عَرُوضٍ أَو ضَرْبٍ ، وليس هٰذا بحادِثٍ للزِّحافِ ، إنّما هو المُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الوافِرِ وضَرْبِه ، وإنَّما سُمِّيَ مَقْطُوفاً ؛ لأَنَّك قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ ومعهُما حرَكة قبلَهُما ، فصارَ نحوَ الثَّمَرَةِ التى تَقْطِفُها فيَعْلَقُ بها شَيْءٌ من الشَّجَرةِ .

وقَطُفَت الدّابَّةُ ككَرُمَ ، فهى قَطُوفٌ ، مثل قَطَفَتْ ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَطُوف فى الإنسانِ ، أَنشد ابنُ الأَعرابِيِّ :

* أَمْشِى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفَا *
* مُوَصَّباً تَحْسَبُه مَجُوفَا[1] *

والقَطْفُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ ، وفى الحَدِيث : « أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ[2] » أى أَنَّهُم يَسِيرُون بسيرِ دابَّتِه ، فيَتَّبِعُونَه كما يُتَّبَعُ الأَمِيرُ .

وقَطَّفَ الماءَ فى الخَمْرِ : قَطَّرَه ، قالَ جِرانُ العَوْدِ :

ونِلْنا سُقاطاً من حَدِيث كأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ[3]

قال شَيْخُنا : وكانُوا[4] يُسَمُّونَ الشَّمْسَ قَطِيفَةَ المَساكِين ، ومنه قولُهم :

* ياشَمْسُ ياقَطِيفَةَ المَساكِينْ *
* قَرَّبَكِ اللهُ مَتَى تَعُودِينْ[1] *

كذا فى « مُنْتَخَبِ رَبِيعِ الأَبْرارِ » .

وقد سمَّوْا قَطَفَة ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

والمَقْطَفُ ، كمَقْعَد : ما يُجْنَى فيه الثَّمَرُ ، والجَمْعُ مَقاطِفُ .

والقَطْفُ : العَسَلُ ساعةَ يُجْنى عامَّيَّةٌ .

وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الحَلاوِى القَطائِفِىّ ، حَدَّثَ عن الجَوْهَرِىّ ، مات سنة ٥١٩ .

[ق ع ف] *

(قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كمَنَعَ) يَقْعَفُها قَعْفاً : اقْتَلَعها ، و (اسْتَأْصَلَها) من أَصْلِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَعَفَ (مافى الإِناءِ) : لغةٌ فى (قَحَفَه) أَى : اشْتَفَّه أَجْمَعَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَعَفَ (فلانٌ)

(١) اللسان .
(٢) في اللسان : أَقْطَفَ القَوْمَ دابَّةُ أميرهم» والمثبت ضبط النهاية .
(٣) اللسان ، وفي ديوان جران العود برواية السكرى قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وتقدم في مادتي (سقط ، ووقع) بيت لذى الرمة يتفق مع هذا البيت في أكثر ألفاظه ، وهو قوله :
ونلنا سُقاطاً من حَديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماء الوَقائع
وتقدم في (سقط) أيضاً للفرزدق :
إذا هُنّ ساقَطْنَ الحديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ أو أبكار كَرْمٍ تُقَطَّف
(٤) في ثمار القلوب للثعالبى ٦٠٥ « . . الشمس يسميها فقراء العرب في الشتاء : قطيفة المساكين »

(١) ثمار القلوب ٦٠٦ وفيه « . . كما تعودين » وما هنا أجود .

قَعْفاً : (اجْتَرفَ التُّرابَ بقَوائِمِه من شِدَّةِ الوَطْءِ) وأَنْشَد :

* يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغِضْرِمِ *
* مَظْلُومَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ [1] *

(و) قَعَفَ (المَطَرُ) قَعْفاً : (جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ) فهو قاعِفٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ : القاعِفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المطَرُ الشَّدِيدُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (القَعَفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ) فى كُلِّ شَىْءٍ (أَو خاصٌّ بالحائِط) : أَى بسُقُوطِه ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ أَيْضاً فى مَوْضِعٍ آخَر من كِتابِه .

(و) القَعَفُ : (الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلَى بَعْضٍ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابيِّ أَيضاً .

(وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انْهارَ) وانْقَعَرَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) انْقَعَفَ (الحائِطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) انْقَعَفَ (الشَّىْءُ : زالَ عن مَوْضِعِه) خارِجاً ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* شُدَّا علَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ [1] *

(كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ ، فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من مَعانِيه .

(واقْتَعَفَه) اقْتِعافاً : (أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَشِثْ *
* فإنَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ [2] *

يُقالُ : أَخَذَ الشَّىْءَ بجَلْمَتِه ، أَى : أَخَذَه كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

سَيْلٌ قُعافٌ ، مثلُ قُحافٍ : أَى جُرافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وانْقَعَفَ : إذا ماتَ .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ٢/٢٧٣ و ٣/١١١ وسيأتي في مادة (نطف) ، وانظر الإبل للأصمعي في (الكنز اللغوى / ١١٠) .
(٢) اللسان والعباب .

[ق ف ف] *

(القَفِيفُ، كأَمِيرٍ: يِبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها) كالجَفِيفِ، وأَحْرارُ البُقُولِ: هو مايُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ، وذُكُورُها: ما غَلُظَ منها. وإلى المَرارَةِ ماهُوَ، يُقال: الإبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ، نقَلَه الجوهرىُّ.

(قَفَّ العُشْبُ. قُفُوفًا) بالضم: (يَبِسَ) وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، كما فى الصِّحاحِ.

(و) قَفَّ (الثَّوْبُ) قُفُوفاً: (جَفَّ بعدَ الغَسْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قَفَّ (شَعْرُه) قُفُوفاً: إذا (قام فَزَعاً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: غَضَباً، وقِيلَ: لَهُما.

وقالَ الفَرّاءُ: قَفَّ جِلْدُه قُفُوفاً، يريدُ اقْشَعَرَّ، وأَنْشَدَ:

وإنِّى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ قُفَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ (١)

(و) قَفَّ (الصَّيْرَفِىُّ) يَقُفُّ قُفُوفاً: (سَرَقَ الدَّراهِمَ بينَ أَصابِعِه، فهو قَفّافٌ) كشَدّادٍ، نقله الجوهرىُّ وفى حديثِ بعضِهِم، وضَرَبَ مثلاً فقال: ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِىٍّ [بدَراهِمَ] (١)، وهو الذى يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بكَفِّه عند الانْتِقادِ قال:

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ (٢)

ورَوَيْنا عن عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ قال: سُئِلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أن يُحَدِّثَ به، فلم يَزالُوا به حَتّى اسْتَخْرَجُوهُ منه، فلمّا حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً، فقالَ: جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِىٍّ بدراهِمَ يُرِيه إيّاها، فوَزَنَها، فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما، فأَنْشَأَ يقولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ
أَصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ
فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
تَنَقّاهَا من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعْ ويُؤْخَذْ
عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

(١) اللسان، ولأبى صخر الهذلى بيت يتفق معه فى المعنى وأكثر اللفظ، وهو من شواهد النحويين، وهو قوله:
وإنى لتَعْرونِى لذكراكِ هِزَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

(١) زيادة عن العباب وفيه النص.
(٢) اللسان، والعباب.

نَقَلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِىّ الحافظُ فى شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(و) يُقالُ : (أَتَيْتُه عَلَى قَفّانِ ذٰلِكَ ، وقافِيَتِه) : أى على (أَثَرِه) وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «قفن» ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : «أنّه قالَ له حُذَيْفَةُ رضِىَ اللهُ عنه : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ، فقالَ : إنِّى اسْتَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقُوَّتِه ، ثُمَّ أَكُونُ على قَفّانِه» يُرِيدُ ثُمَّ أَكُونُ على أَثَرِه ومن وَرائِه ، أَتَتَبَّعُ أُمُورَه ، وأَبْحَثُ عن أَخْبارِه ، فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَلِ يَنْفَعُنِى ، ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِى وكِلاءَةُ[1] عَيْنِى أَنْ يَخْتانَ» وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وماقَلَّ عِنْدِى المالُ إلا سَتَرْتُه
بخِيمٍ على قَفّانِ ذٰلِكَ واسِعِ[2]

(و) قالَ بعضُهم : (هٰذا قَفّانُه) : أى (حِينُه وأَوانُه) وكذٰلِكَ رَبّانُه وإِبّانُه.

(و) قِيلَ : قولُ عُمَرَ السابقُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم : (هو قَفّانٌ) على فُلانٍ ، وقَبّانٌ : أى (أَمِينٌ) عليه يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ ويُحاسِبُه ، ولهٰذا قِيلَ للميزانِ الذى يُقالُ له القَبّانُ : قَبّانٌ ، كأَنَّه شَبَّه اطِّلاعَه على مَجارِى أَحْوالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه ، لإِغْنائِه مَغْناهُ ، وسَدِّه مَسَدَّه .

(و) قال الأَصمعىُّ : (قَفّانُ كُلِّ شىءٍ : جُمّاعُه[1] ، واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِه) قالَ أبو عُبَيْدٍ : ولا أَحْسَبُ هٰذه الكَلِمةَ عَرَبِيّةً ، إنما أَصلُها قَبّان ، وقَفّان : فَعّالٌ من قولهم فى القَفَا : القَفَن ، ومَن جَعَلَ النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ق ف ن» ثم قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَه فى هٰذا المَوْضِعِ ، فقولُه : «بزيادةِ النُّونِ» يُلْزِمُه ذِكْرَه اللَّفْظَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ؛ لأَنّه يكونُ فعلان ، وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّ وَزْنَه فَعّال ، وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هو عربىٌّ صحيحٌ لا وَضْعَ له فى العَجَمِيَّةِ ، فعَلَى هٰذا تكونُ النُّونُ فيه زائدةً ، فإنّ ما فى آخِرِه نونٌ بعدَ أَلِفٍ فإنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّال ، وأَما الأَصمَعِىُّ ، فقالَ : قَفّانُ : قَبّانُ ، بالباءِ التى بينَ

(١) فى مطبوع التاج «وكلأ» والمثبت من العباب .
(٢) العباب .

(١) هكذا ضبطه فى القاموس ، وفى العباب عن الأصمعي بتخفيف الميم وكسر الجيم ضبط قلم .

الباء والفاء ، أُعْرِبَتْ بإخلاصها فاءً ، وقد يجُوزُ إخلاصُها باءً ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قد أَطْلَقَ ذٰلِكَ فى البـاءِ التى بينَ الفاءِ والبـاءِ .

(والقفَّةُ ، مثلَّثةً : رِعْـدَةٌ تَـأْخُـذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ ، ولم يَذْكُر التَّثْلِيثَ ، وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّـةُ كالقُشَـعْرِيرَةِ ، وأَصـلُه التَّقَبُّـضُ والاجْتِماع ، كأَنَّ الجلدَ ينقَبِضُ عند الفَـزَعِ ، فيقومُ الشَّعَرُ لذٰلك .

(و) القِفَّةُ (بالكسرِ : أَوَّلُ مايَخْرُج من بَطْنِ المَوْلُودِ) وهو العِقْىُ أَيضاً ، كما فِـى اللِّسـانِ .

(و) القُفَّـةُ (بالضَّمِّ) : القَـرْعَةُ اليابِسَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللَّيْثُ : (كهَيْئةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من الخُـوصِ) يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ ، وعبارةُ الصِّحاحِ : وربَّما اتُّخِـذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها ، تَجْعَلُ فيـه المَرْأَةُ قُطْنَها ، وقالَ غيرُه : يُجْتَنَى فيها من النَّخْلِ ، ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ ، وقالَ الأَزْهرىُّ : تُجْعَلُ فيها مَعـالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ ، يضَعُ فيها الرَّاكبُ زادَه ، وتَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَـةَ الرأْس [1] .

(و) القُفَّـةُ : (القَـارَةُ) هـو بالقافِ ، ووَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ العُباب بالفـاءِ .

(و) القُفَّةُ (: ما ارتفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ) قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَـعَ من الأَرضِ وغَلُظَ ، ولم يَبْلُغْ أَن يكونَ جَبَلاً ، وفى الصِّحاحِ : ما ارْتَفَـعَ من مَتْنِ الأَرضِ ، والجَمْـعُ قِفـافٌ ، زاد غيرُه : وأَقْفافٌ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

فلمّا أَجَـزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى قِفافٍ عَقَنْقَلِ [2]

(١) لفظه في اللسان عنه : « .. ويَجْعَلُونَ لها مَعاليقَ يُعَلِّقُونَها بها من آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِى الراكبُ فيها زادَه وتَمْرَه ، وهى مُدَوَّرة كالقَرْعة » . والمثبت متفق مع ما في العباب .

(٢) ديوانه /١٥ والرواية « .. بطنَ حِقْفٍ ذى رَكامٍ .. » وفي شرح المعلقات السبع للزَّوْزَنِىّ / ١٨ « .. ذى حِقافٍ .. » وأشار إلى الرواية الواردة هنا ، وهى رواية العباب وسيأتى في مادة (عقل) .

وقيل : القُفُّ كالغَبِيطِ من الأَرْضِ ، وقيلَ : هو ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وهو الكَرَمَةُ ، وقيلَ : القُفُّ : أَغلَظُ من الجَرْمِ والحَزْنِ .

(و) القُفَّةُ : (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ) الجِرْمِ ، عن الأَصمَعِيِّ .

(أَو القَصِيرُ) القَليلُ اللَّحْمِ .

وقالَ غيرُه : هو (الضَّعِيفُ) منهم ، (ويُفْتَحُ) .

(و) القُفَّةُ : (الأَرْنَبُ) عن كُراعٍ .

(و) القُفَّةُ : (شيءٌ كالفَأْسِ كالقُفِّ) بلا هاءٍ .

(و) القُفَّةُ : (الشَّجَرَةُ البالِيَةُ اليابِسَةُ) وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم : كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّةٌ ، كما في الصِّحاح ، ونسَبَه الصَّاغانِيُّ لابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يُشَبِّه الشَّيْخُ إذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بقُفَّةِ الخُوصِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : (و) قد (قَفَّ) قُفُوفاً : إذا (انْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ حَتَّى صارَ كالقُفَّةِ) وأَنْشَدَ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ *
* تَسْعَى بخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[1] *

وروى أَبو عبيد : « كالكُفَّهْ » .

(وقَيْسُ قُفَّةَ ، ممنوعَةً) من الصَّرْفِ : (لَقَبٌ) وهو غيرُ قَيْسِ كُبَّةَ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى موضعه ، قالَ سِيبَوَيْه : لايَكُونُ فى قُفَّةَ التَّنْوِينُ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها حينَ قُلْتَ : قَيْسُ ، فلو نَوَّنْتَ قُفَّةَ كان الاسمُ نكرةً ، كأَنَّك قلتَ : قُفَّةَ معرفةً ، ثم لصقت قَيْساً إليها بعدَ تَعْرِيفِها .

(والقُفُّ ، بالضمِّ : القَصِيرُ) من الرِّجالِ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُفُّ : (ظَهْرُ الشَّيْءِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : القُفُّ : (خُرْتُ الفَأْسِ) .

---

(١) اللسان والعباب ، وفيه : «تَسْعَى بجُفٍّ» وتقدم بها في مادة (جفف) وسيأتي في (هرشف) برواية « .. رأسها كالكُفَّة » وانظر الجمهرة ٣/٣٣٩ و ١/٥٣ .

قال : (و) جاءنا بقُفٍّ (من النّاسِ) أى ، (الأَوْباش والأَخْلاط) .

قالَ : (و) القُفُّ : (السُّدُّ من الغَيْم كأَنَّهُ جَبَلٌ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : (حجارَةٌ غاصَ بعضُها ببَعْضٍ) مُترادِفٌ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، حُمْرٌ (لايُخالِطُها) من لينٍ و (سُهُولَة) شيءٌ ، قال : (وهو جَبَلٌ ، غيرَ أَنَّه ليسَ بطَوِيلٍ فى السَّماءِ ، فيه إشْرافٌ على ماحَوْلَه) وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حجارَةٌ ، تحتَ تلك الحجارَةِ أيضاً حِجارَةٌ ، قال : ولا تَلْقَى قُفًّا إلاّ (وفيه حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ ، كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ ، وصِغارٌ) قالَ : (ورُبَّ قُفٍّ حِجارَتُه فَنادِيرُ أَمْثالُ البُيُوت) قالَ : (وقَدْ يَكُونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ) فالرَّوْضَةُ حينئذٍ من القُفِّ الذى هِىَ فيه ، ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لغَلَبَتْكَ كثرةُ حِجارتِها ، وهى إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وهى تُنْبِتُ وتُعْشِبُ .

قالَ الأَزْهَرِىّ : وقِفافُ الصَّمّانِ على هٰذِه الصِّفةِ ، وهى بِلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ [وسُلْقانٌ] (١) كثيرةٌ ، وإذا أَخْصَبَت رَبَّعَت العَرَبَ جَمِيعاً ، لسَعَتِها ، وكَثْرةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وهى من حُزُونِ نَجْدٍ .

(ج : قِفافٌ) بالكَسْر ، (وأَقْفافٌ) وهٰذه عن سِيبَوَيْه ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُ القِفافِ ، وأَمّا شاهِدُ أَقْفافٍ فقولُ رُؤْبَةَ :

* وقُفِّ أَقْفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ *
* مِنْ رَمْلِ يَرْنَى ذِى الرُّكامِ الأَعْكَنِ (٢) *

(و) القُفُّ : عَلَمٌ (وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، عليه مالٌ لأَهْلِها ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْها فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ (٣)

(١) زيادة عن اللسان والتهذيب ٨/٢٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج « .. رمل يرفى » والتصحيح من ديوانه ١٦٣ والمشطور الأول في اللسان وفي العباب : « من رَمْلِ أَرْنَى » ويأتى في مادة (بحن) « من رمل تُرْنى .. » وانظر في معجم البلدان (يـرنا) .
(١) شرح ديوانه / ١٢٦ والعباب ، ومعجم البلدان (قف) و (الرس) .

فقُفٌّ فصاراتٌ فأَكْنافُ مَنْعِجٍ
فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجاوِلُهُ

(و) قد (أَضافَ إليه زُهَيْرٌ) المَذْكُور (شَيْئاً آخَرَ فثَنَّاهُ، فقال:

كَمْ للمَنازِلِ من عامٍ ومِنْ زَمَنِ
لآلِ أَسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ) [1]

وفى بعضِ النُّسَخِ: فالقُفَّيْنِ، والأُولى الصوابُ.

(وقفْقَفَتا[2] البَعيرِ: لَحْياهُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: قَفْقَفَا البَعيرِ، كما هو نصُّ العُبابِ، وأَما قولُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ يَصِفُ ظَلِيماً:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا [3]

فإنَّه يُريدُ أَنَّه يَحُفُّ ببَضَه بجَناحَيْه، ويَجْعَلُهما له كاللِّحافِ، وهو رَقِيقٌ مع ثِخَنِه.

(وأَقفَّت الدَّجاجَةُ) إقْفافاً، فهى مُقِفٌّ: (انْقَطَعَ بَيْضُها) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ.

(أَو) إذا (جَمَعَتْ بَيْضَها) فى بَطْنِها، قالَ: هٰذا قولُ الكِسائِيِّ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: أَقَفَّتْ (العَيْنُ) عَيْنُ المَرِيضِ والباكِى: (ذَهَبَ دَمْعُها وارتَفَعَ سَوادُها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (قَفْقَفَ) الرَّجُلُ: (ارْتَعَدَ من البَرْدِ وغَيْرِه) كالخَوْفِ والحُمَّى والغَضَبِ، وقيل: القَفْقَفَة: الرِّعْدَةُ مَغْموماً، وأَنْشَدَ:

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ اللَّيْـ
ـلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ [1]

ويُرْوَى. «قُرْقَفَ» وقد ذُكِر فى موضِعِه.

(أَو) قَفْقَفَ: إذا (اضْطَرَبَ حَنَكاه،

(١) شرح ديوانه/١١٦ والعباب ومعجم البلدان (قف).
(٢) في نسخة القاموس المتداولة «قفقفا البعير» كما صوبه المصنف.
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وفي المحكم ٧٧/٤ (يَبيت يَحُفُّهُنَّ ..) وضبط «يُلْحِفُهُنَّ» بضم الياء وكسر الحاء من أَلْحَفَ، والمثبت ضبط اللسان والعباب. ويقال: لَحَفَه، وأَلْحَفَه.

(١) تقدم تخريجه في مادة (قرقف).

واصْطَكَّتْ أَسْنانُه) من البَرْدِ ، أو من نافِضِ الحُمَّى ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قَفْقَفَ : (النَّبْتُ : يَبِسَ ، كتَقَفْقَفَ فِيهما) أى فِى النَّبْتِ والارْتعادِ بالبَرْدِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقَفْقَفَ من البَرْدِ ، وتَرَفْرَفَ بمعنًى واحدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القَفُّ : مايَبِسَ من البُقُولِ وتَناثَرَ حَبُّه ووَرَقُه ، فالمالُ يَرعاه ، ويَسْمَنُ عليه ، وأنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* كَشَّةُ أَفْعَى فِى يَبِيسٍ قَفِّ * (١)

وأَنْشدَ أبو حَنِيفَةَ :

* تَدُقُّ فى القَفِّ وفِى العَيْشُومِ *
* أَفاعِياً كقِطَعِ الطَّخِيمِ * (٢)

والقُفُّ ، بالضم : من حَبائِلِ السِّباعِ .

(١) تقدم في مادة (شخف) وهو في العباب والجمهرة ١/١١٧ .
(٢) العباب .

وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعَى القُفَّ ، قالَ سِيبَوَيْه (١) ـ فى مَعْدُولِ النَّسَبِ الذى يجىءُ على غَيْرِ قياس ـ : إذا نَسَبْتَ إلى قفاف قُلتَ : قُفِّىٌّ ، فإن كانَ عَنَى جمْعَ قُفٍّ فليس من شاذٍّ (١) النَّسَبِ ، إلاّ أَنْ يكونَ عَنَى به اسم مَوْضِعٍ أَو رَجُلٍ ، فإن ذٰلكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلت : قِفافِىٌّ ؛ لأَنَّه ليس بجَمْعٍ فيُرَدّ إلى واحدٍ للنَّسَبِ .

واسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : أى انضَمَّ وتَشَنَّجَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ .

وقفَّت الأَرْضُ : يَبِسَ بقْلُها جُفُوفاً ، وأَرْضٌ جافَّةٌ قافَّةٌ .

وقال أبو حَنيفَةَ : أَقَفَّت السّائمَةُ : وَجَدَت المَراعىَ يابسَةً .

وقالَ ابنُ الأَثير : قُفُّ البئْر ، بالضمّ : هو الدَّكَّةُ التى تُجْعَلُ حَوْلَها ، وبه فَسَّر حَديث أَبى مُوسَى : « دَخلْتُ عليه فإذا هُو جالسٌ على رأْس البئْر ، وقد تَوَسَّط قُفَّها » وأَصْلُ القُفِّ : ماغَلُظَ من الأَرْض وارْتَفَع ، أَو هو من القُفِّ :

(١) في مطبوع التاج « من شأن » والتصحيح من اللسان .

اليابِس ؛ لأنّ ما ارْتَفَع حولَ البئْـــرِ يكونُ يابِســاً فى الغالِبِ .

وقال اللّيْثُ : القُفَّةُ : بُنَّةُ الفَأْسِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : بُنَّـــةُ الفأْسِ : أَصْلُها الذى فيــه خُــرْتُها .

والقُفّان ، بالضَّمِّ : موضِــعٌ ، قال البُرْجُمِــىُّ :

خَــرَجْنَا من القُفَّيْنِ لاحَىَّ مِثْلُنــا
بآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقــاحَ المَطافِلاَ[1]

والقَفَّــانُ[2] : الجَمــاعةُ .

وقَفْقفــا الطّائِــرِ : جَناحاه .

والقَفْقَفانِ : الفَكّانِ .

ونَبْتٌ قَفْقافٌ : يابِسٌ .

وفى رِوايَةِ النَّسائِــىِّ ، فى حــديث أُمِّ زَرْعٍ : « إذا أَكَلَ اقْتَفَّ » أى : أَتَى على جَمِيعِه ، لشَرَهِهِ ونَهَمِــه .

(١) اللسان ويأتى في مادة (أبى) منسوبا إلى البرج بن مسهر الطائى ، وروايته « .. من النَّـــقْبَيْن » .

(٢) الذى في العباب : « وقَفّان كل شَىْءٍ : جماعُه ، واستقصاء مَعْرِفته » وقد تقدم.

[ق ل ط ف]

(قِلْطِفٌ ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِــىُّ : هو (ابنُ صَعْتَرةَ الطّائِىُّ ، أَحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهِم) كما فى العُبابِ .

(والقَلْطَفَةُ : الخِفَّــةُ فى صِغَــرِ جِسْمٍ)[1] وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

[ق ل ع ف] *

(اقْلَعَفَّ الجِلْدُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أى (انْزَوَى) كاقْفَعَلَّ .

(و) اقْلَعَفَّــتْ (أَناملَــــه) : إذا (تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ) كاقْفَعلَّتْ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البَعِيرُ) يَقْلَعِفُّ : إذا (انْضَمَّ إلى النّاقَةِ حينَ الضِّرابِ ، وصارَ عَلَى عُرْقُوبَيهِ ، وهو فِى ضِرابه) وهٰــذَا لايُقْلَبُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (المُتَقَلْعِفُ : الرَّاكِبُ على مَرْكَبٍ غيرِ وَطِــىءٍ) .

(١) لفظه في القاموس « في صغر الجِسْم » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ اللَّيْثُ : إذا مَدَدْتَ شيئاً ثم أَرْسَلْتَه فانْضَمَّ قيل : اقْلَعَفَّ .

[ق ل ف] *

(القِلْفُ، بالكسرِ : الدَّوْخَلَّةُ) .

(و) القِلْفُ : (القِشْرَةُ، كالقُلافَة بالضمِّ) ومنه قِلْفُ الشَّجَرةِ ، كما سيأْتِى .

(أَو) هو (قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الَّذِى يُدَخَّنُ بِهِ) كما فى العُبابِ .

(أَو قِشْرُ الرُّمّانِ) كما فى اللِّسان .

(وهى) القِلْفَةُ (بهاءٍ) .

(و) القِلْفُ أَيضاً : (المَوْضِعُ الخَشِنُ) نقله الصاغانىُّ .

(والأَقْلَفُ : مَنْ لم يُخْتَنْ) قالَ الجَوهَرِىُّ : وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّ الغُلامَ إذا وُلِد فى القَمْراءِ قَسَحَتْ [1] قُلْفَتُه، فصارَ كالمَخْتُونِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ – وقد كانَ دَخَلَ مع قَيْصَرَ الحَمّامَ ، فرآه أَقْلَفَ – :

إنِّى حَلَفْتُ يَمِيناً غيرَ كاذِبَةٍ
لأَنْتَ أَقْلَفُ إلاّ ماجَنَى القَمَرُ [1]

(و) الأَقْلَفُ (من العَيْشِ : الرَّغَدُ النّاعِمُ) وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَقْلَفُ (من السُّيُوفِ : مافى طَرَفِ ظُبَتِه تَحْزِيزٌ ، وله حَدٌّ واحِدٌ) [2] وهو مَجازٌ .

(والقُلْفَةُ ، بالضمِّ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) عن الفَرّاءِ : (جِلْدَةُ الذَّكَرِ) التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهى الَّتِى تُقْطَعُ من ذَكَرِ الصَّبِىِّ ، قال الجَوْهرِىُّ : وأَنْشَدَنِى أَبو الغَوْثِ :

(١) في العباب « فَسَحَت » بالفاء ، والمثبت كالصحاح واللسان .

(١) ديوانه/٢٨٠ (من زيادات الطوسى) وروايته : « إنـك أقلفُ إلا ماجلا .. » والمثبت كروايته في اللسان والصحاح والعباب .

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٥٤ «والسيف الأقلف : الذى له حد واحد ، وقد جزز (هكذا بالجيم) طرف ظبته » وفي اللسان بالحاء ، والمثبت كالعباب ، ولم يقل : « وله حدٌ واحد » .

* كأنَّما حِثْرِمَةُ بنُ غابِنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ[1] *

قالَ : والقَلَفَةُ منَ الأَقْلَف ، كالقَطَعَةِ من الأَقْطَعِ .

(قَلِفَ ، كَفَرِحَ) قَلَفاً ، محرَّكَةً (فهو أَقْلَفُ ، مِنْ) أَطْفالٍ (قُلْفٍ) بالضمِّ .

(والقَلْفُ ، بالفَتْحِ : اقْتِطاعُه من أَصْله) وعبارةُ المُحْكَمِ : القَلْفُ : قَطْعُ القُلْفَةِ ، واقْتِلاعُ الظُّفر من أَصْلِها[2] .

(و) في الصِّحاحِ : (قَلَفَها الخاتِنُ) قَلْفاً : (قَطَعَها) وفي العُبابِ : يقُولونَ إذا كان الصَّبِيُّ أَجْلَعَ : خَتَنَه القَمَرُ .

(و) من المجَاز : (سَنَةٌ قَلْفاءُ) : أي (مُخْصِبَةٌ ، و) كذا (عامٌ أَقْلَفُ) : كثيرُ الخَيْرِ .

(والقَلَفانِ ، محرَّكَةً ، والقُلْفتان بالضَّمِّ : حَرْفَا) هكذا في النُّسَخِ ، وصوابُه : طَرَفا (الشَّارِبَيْنِ) مما يَلِي الصِّماغَيْنِ .

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) في العباب « من أصله » ، والمثبت كالمحكم ٦/٢٥٤

(وقَلَفَ الشَّجَرَةَ يَقْلِفُها) قَلْفاً : (نَحَّى عَنْها) قِلْفَها : أي (لِحاءَها) كما في الصِّحاح ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : شاهِده قولُ الفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فوقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ماتَغَضَّفُوا[1]

(و) قَلَفَ (الدَّنَّ) يَقْلِفُه (قَلْفاً ، وقَلْفَةً : فَضَّ عَنْهُ طِينَه) : أي قَشَرَه ، (فهو قَلِيفٌ ، ومَقْلُوفٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عنه طِينُه ، وأَنْشَد :

* ولا يُرَى في بَيْتِه القَلِيفُ[2] *

(و) قَلَفَ (الشَّيْءَ) قَلْفاً : مثلُ (قَلَبَه) قَلْباً ، عن كُراعٍ .

(و) قلفَ (السَّفينَةَ) قَلْفاً : (خَرَزَ أَلْواحَها باللِّيف ، وجَعَلَ في خَلَلِها القارَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كقَلَّفَها)

(1) ديوانه ٥٦٤ وفيه « قَلَفْنا الحَصَى . . » واللسان والتكملة ، وفي مطبوع التاج « بأعلام جهال .. » والتصحيح مما سبق ، وتقدم في مادة (غضف) .
(2) اللسان .

تَقْلِيفاً ، نقله الصّاغانِـيُّ (والاسْمُ) القِـلافَةُ (ككِتابَةٍ) .

(و) قَلَفَ (العَصيرُ) يَقْلِفُ قَلْفاً : (أَزْبَدَ) وسُمِع أحمدُ بنُ صالحٍ يَقُولُ فى حَديث يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ : «أنَّه كان يَشْـرَبُ العَصيرَ مالَمْ يَقْلِفْ» قالَ : مالَمْ يُزْبِدْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أحمـدُ بنُ صالِـحٍ صاحبُ لُغَـةٍ ، إمامٌ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) القِلَّفُ (كِقِنَّبٍ : الغِـرْيَـنُ) والتِّقْنُ[1] (إذا يَبِسَ) قالَه أَبُو مالِكٍ ، ومثله القِنَّفُ ، ويُقال له : غِرْيَنٌ إذا كانَ رَطْباً ، ونحو ذٰلك ، وقال الفَرّاء : ومثلـه حِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجُـلٌ خِنَّبٌ [: طويل] [2] وقال ابنُ بَرِّىَّ : القِلَّفُ : يابِسُ طِينِ الغِـرْيَنِ .

(و) القَلِيفُ (كأَمِيرٍ ، وسَـفِينَة : جُلَّـةُ التَّمْرِ) وقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ : الجُلَّـةُ العظيمةُ (ج : قَلِيفٌ) والواحدَةُ قَلِيفَةٌ ، عن أَبِى حَنِيفة (جج :) قُلُفٌ (كعُنُـقٍ) .

(والقِلْيَفُ كحِمْيَرٍ : الضَّخْمَةُ من النُّوقِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (القَلْفَةُ ،والمَقْلُوفَةُ : الجِـلالُ البَحْـرانِيَّةُ المَمْلُوءَةُ) تَمْـراً (ج : قَلْفٌ) بالفَتْحِ (ومَقْلُوفاتٌ) كُلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ ، وهى المَقْلُوفَةُ أيضاً ، وثلاثُ مَقْلُوفاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقلُوفَةٌ .

(واقْتَلَفْتُ منه أَرْبَـعَ قَلَفـاتٍ) مُحرَّكَةً ، وكذا أَرْبع مَقْلُـوفات : أَى (أَخَذْتُها مِنْهُ بلا كَيْلٍ) وهو أَنْ تَأْتِـىَ الجُلَّـةَ عندَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذها بقَوْله منه ، ولا تَكِيلَها .

(والقِلْفَةُ ، بالكسرِ : نَباتٌ أَخْضَرُ له ثَمَرَةٌ) صَغِيرةٌ ، وهى كالقُلْقُـلانِ (والمالُ عَلَيْها حَرِيصٌ) نَقَلَه أبو حنيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ،ويَعْنِى بالمالِ : الإِبِلَ .

(و) قولُه (الظُّفْرُ : اقْتُلِـعَ مِـن أَصْلِه) هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، أَى أَنَّ القِلْفَةَ بالكسرِ : هى الظفرُ المُقْتَلَعُ ، والَّذِى فى العُباب : اقْتُلِفَ[1] الظُّفْرُ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « اليفن » والتصحيح من العباب .
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنـه .

(١) لفظ العباب : « والاقتلاف أيضاً : اقتلاع الظفر من أصله » .

اقْتُلِعَ من أَصْلِه ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِهِ[1] *

(والاسمُ القَلْفُ ، بالفَتْحِ) وقد ذُكِرَ آنِفاً .

(والتَّقْلِيفُ :تَمْرٌ يُنْزَعُ نَواهُ ، ويُكْنَزُ فى قِرَبٍ وظُرُوفٍ من الخُوصِ) لغةٌ حَضْرَمِيَّةٌ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ : (انْقَلَفَتْ سُرَّتُه) : إذا (تَعَجَّرَتْ) وأَنْشَدَ :

* شُدُّوا عَلَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَلِفْ[2] *

قلتُ : وقد مَرَّ ذلك أَيضاً فى « ق ع ف » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ[3] ، كحِمْيَرَةٍ : أَى ضَخْمَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وقال أَيضاً : قَلَّفْتُ الجَزُورَ تَقْلِيفاً : إذا عَضَّيْتَها .

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم إنشاده في مادة (قعف) وانظر تخريجه فيها .
(٣) لفظ ابن عباد في العباب «صخرةٌ قِلْيَفَةٌ ، وناقةٌ قِلْيَف – بوزن حِمْيَر – وهى الضَّخْمة » .

وشَفَةٌ قَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ : فيها غِلَظ .

والقَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : التَّمْرُ البَحْرِىُّ يَتَقَلَّفُ عنه قِشْرُه ، قاله ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنشدَ :

* لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ *
* ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ[1] *

قال : والقَلِيفُ أَيضاً : مايُقْلَفُ من الخُبْزِ ، أَى : يُقْشَرُ .

قالَ : والقَلِيفُ أَيضاً : يابِسُ الفاكِهَةِ .

والقَلِيفُ : الذَّكَرُ الذى قُطِعَت قُلْفَتُه .

ومن المَجازِ : هو أَقْلَفُ : لايَعِى خَيْراً .

وقُلُوبٌ قُلْفٌ : غُلْفٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ق ل هـ ف]

(شَعْرٌ مُقْلَهِفٌّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهمَلَه

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريف) ومعها مشطور قبلها .

الجوهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وفى النَّوادرِ : أى (مُرْتَفِعٌ جافِلٌ) .

قال : (والقَلَهْنَفُ ، كعَجَنَّسٍ) ولو قالَ : «كسَفَرْجَلٍ» كانَ أوضَح : (المُرْتَفِعُ الجِسْمِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ق ن ص ف] *

(القِنْصِفُ ، كخِنْدِفٍ ، والصادُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (طُوطُ البَرْدِىِّ نَفْسُه) هٰكَذا نقَلَه الصَّاغانِىُّ فى العُبابِ هنا كصاحبِ اللِّسانِ ،وأورده فى التَّكْمِلة فى «ق ص ف» قالَ : وهو البَرْدِىُّ إذاطالَ ، قالَ : هٰكَذا نقله أَبُو حنيفَة فيما زَعَمَه بعضُ الرُّواةِ ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفاً .

[ق ن ف] *

(القُنافُ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) : الضمُّ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والكسرُ عن ابنِ عَبَّادٍ (: الكَبِيرُ الأَنْفِ) كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : القُنافُ : (الضَّخْم اللِّحْيَةِ) .

(و) قِيلَ : هو (الطَّوِيلُ الغَلِيظُ) الجِسْمِ ، قالَ : والكسرُ لغةٌ فيه .

قال : (و) القُنافُ : (الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ) وهى الحشَفَةُ (كالقُنافِىِّ) بالضَّمِّ ، عن أَبى عَمْرٍو فى كتابِ الجِيمِ ، وهو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقال غيرُه : هو العظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

(وقَبِيصةُ بنُ هُلْبٍ) واسمُه يزِيدُ (بن قُنافَةَ) الطَّائِىُّ ، كثُمامَةَ ، هو (وأَبُوه) هُلْبٌ : (مُحَدِّثانِ) وهو يَرْوِى عن أَبِيه هُلْبٍ ، وهُلْبٌ له صُحْبَةٌ ، فقَبِيصَةُ من التَّابِعِينَ ، عِدادُه فى أَهلِ الكُوفَةِ ، روى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ ، ذَكَرَه ابنُ حِبَّان فى الثِّقاتِ ، فكانَ يَنْبغِى للمُصَنِّفِ أن يُشِيرَ إلى ذٰلِكَ على عادَتِه .

(والأَقْنَفُ : الأَبيضُ القَفا من الخَيْلِ) نَقلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : ولونُ سائِرِه ماكانَ ، والمَصْدَرُ القَنَفُ .

(والقَنَفُ ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ دُرَيْد : (ولُصُوقُهما بالرَّأْسِ) وقِيلَ :

عِظَمُ الأُذُن وانقِلابُها ، والرَّجُلُ أَقْنَفُ ، والمَرْأَةُ قَنْفَاءُ ، وقِيلَ : انْتِشارُهُما وإقبالُهُما على الرَّأْسِ ، وقِيلَ : انْثِنَاءُ أَطْرافِهِما على ظاهِرِهِما .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : القَنَفُ : (البياضُ الَّذِى عَلى جُرْدانِ الحِمارِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَنْفاءُ من آذانِ المِعْزَى) : هى (الغَلِيظَةُ ، كأَنَّها) رأْسُ (نَعْلٍ مخْصُوفَة) .

(و) القَنْفاءُ (مِنًا : مالاَ أُطُرَ لها) .

(و) من المَجازِ (الكَمَرَةُ) القَنْفاءُ : هى (العَظِيمَةُ) على التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وأُمُّ مَثْوايَ تُذَرِّى لِمَّتِى *
* وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّى : وهٰذا الرَّجزُ ذكَرَه الجَوْهَرِىّ ، «وتَمْسَحُ القنفاءَ» ، وصوابُه «وتَغْمِزُ القَنْفاءَ» قالَ : وفَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ بأَنَّه ، الذَّكَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : والقَنْفاءُ : ليست من أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإِنَّما هى مِن أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وهى الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَها : ذاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بها ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* غَمْزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1] *

(و) يُروَى أَنَّه (كانَ) وفى العُبابِ كانَتْ (لهَمّامِ بنِ مُرَّةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبانَ (ثَلاثُ بناتٍ ، فأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ) وفى العُباب : فآلَى أَلاَّ يُزَوِّجَهُنَّ[2] أَبَداً (فلما عَنَسْنَ) وطالت بهِنَّ العُزُوبَةُ (واغْتَلَمْنَ ، قالَتْ إِحداهُنَّ بَيْتاً ، وأَسْمَعَتْه إِيَّاهُ مُتَجاهِلَةً) أَى : كأَنَّها لا تَعْلَمُ أَنَّه يَسْمَعُ ذلك :

(أَهمَّامَ بنَ مُرَّةَ إِنَّ همِّى
لَفِى اللاَّتِى يَكُونُ مع الرِّجالِ[3])

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح ، وهما في العباب والجمهرة ١/٢١ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ركب) برواية : « غَمْزَكَ بالكَبْشاء » .

(٢) هذه رواية إحدى نسخ القاموس، وأشير إليها في هامشه .

(٣) الشاهد التاسع بعد المائة من شواهد القاموس، وهو في العباب ، والخبر والشعر في الكامل ٣٠٤ (ط. ليبزج) .

فأعْطاها سَيْفاً ، فقالَ : هَذَا يَكُونُ مع الرِّجالِ ، فقالت أُخْرَى) وهى التى تَلِيها (: ماصَنَعْتِ شَيْئاً ، ولكِنِّى أَقُولُ :

أَهَمَّامَ بنَ مُرَّةَ إنَّ هَمِّى
لَفِى قَنْفاءَ مُشْرِفَةِ القَذالِ[1]

فقالَ : وماقَنْفاءُ ؟ تُرِيدِينَ مِعْزَى ؟ فقالَت الصُّغْرَى : ماصَنَعْتُما شَيْئاً ، ولكِنِّى أَقُولُ :

أَهَمَّامَ بنَ مُرَّةَ إنَّ هَمِّى
لَفِى عَرْدٍ أَسُدُّ بِهِ مَبالِى[2]

فقالَ : أَخْزاكُنَّ اللهُ ، فَزَوَّجَهُنَّ) هٰكَذا أَوْرَدَها اللَّيْثُ ، وحَكاها أبو عُبَيْدَةَ ، وفيها تَقْدِيمٌ وتَأْخِيرٌ وتَبْدِيلٌ فى رِوايةِ بعضِ الأَبْياتِ ، وأَوْرَدَها المُبَرِّدُ فى الكامِلِ على أَنَّها بِنْتٌ واحِدَةٌ ، وفيهِ فى البيتِ الأَوَّلِ : « حَنَّ قَلْبِى إلى » بَدَلَ : « إنَّ هَمِّى لَفِى » وكذا فى سائِرِ البُيُوتِ ، فقالَ لَها : يافَساقِ ، أَرَدْتِ صَفِيحَةً ماضِيةً ، وفى البَيْتِ الثانِى :

(١) الشاهد العاشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو في العباب .

(٢) الشاهد الحادى عشر بعد المائة من شواهد القاموس وهو في العباب .

« إلى صَلْعاءَ »[1] بدل « إلى قَنْفاءَ » فقالَ لها : يافَجارِ أَرَدْتِ بَيْضَةً[2] ، وفى الثالِثَةِ : « إلى أَيْسَرٍ » بدل « لَفِى عَرْدٍ » وفيه : فقامَ فقَتَلَها ، قال شيخُنا : وهذه أَشْهَرُ عندَ الرُّواةِ ، وفى اللسان : وذَكَرَ اللَّيْثُ قِصَّةً لِهَمَّامِ بنِ مُرَّةَ وبَناتِه يَفْحُشُ ذِكْرُها ، فلم يَذْكُرْها الأَزْهَرِىُّ .

قُلتُ : ولو تَرَكَها المُصَنِّفُ أَيْضاً كانَ أَوْفَقَ لاخْتِصارِه .

(والقَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : جَماعاتُ النَّاسِ) كما فى الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ القَنِيبُ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الجَماعةُ من النِّساءِ والرِّجالِ ، والجَمعُ : قُنُفٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : القَنِيفُ (: الرَّجُلُ القَلِيلُ الأَكْلِ) .

(و) أَيضاً : (الأَزْعَرُ القَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : القَنَفُ ، ككَتِفٍ : الأَزْعَرُ القَلِيلُ الشَّعْرِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

(١) في مطبوع التاج « حلفاء » والتصحيح من الكامل .

(٢) في الكامل « .. بيضة حَصِينة » .

(و) القَنِيفُ: (السَّحابُ) عن ابنِ دُرَيْد (أَو) السَّحابُ (الكَثِيرُ الماءِ) وفى الصِّحاح: السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ.

(و) حكَى ابنُ دُرَيْد: يُقال: مَرَّ قَنِيفٌ (من اللَّيْلِ): أَى قِطْعَةٌ منه، ويُقال: طائِفَةٌ منه، كما فى الصِّحاح. وفى العُبابِ: إِذا مَرَّ (هَوِىٌّ مِنْه) وليس بثَبْتٍ.

(و) قالَ ابنُ عبّاد: (قَنِفَ القاعُ، كفَرِحَ: تَشَقَّقَ طِينُه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (القِنَّفُ،[1] كقِنَّبٍ: ما تَطايَرَ من طِينِ السَّيْلِ على وَجْهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ) وفى بعضِ نُسَخِ النَّوادِرِ عن وَجْهِ الأَرْضِ.

وقال السِّيرافِىُّ: القِنَّفُ: مايَبِسَ من الغَدِيرِ فتَقَلَّعَ[2] طِينُه، وكذلِكَ القِلَّفُ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه.

(١) لفظه في اللسان «القِنَّف والقِلَّف: ماتطاير... الخ».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فتقلع طينه، كذا في اللسان، وبهامش المطبوع لعله تقلَّفَ: أى تَفَلَّقَ وتشقّق».

(وأَقْنَفَ) الرَّجُلُ: (اسْتَرْخَتْ أُذُنُه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَقْنَفَ: (صارَ ذا جَيْشٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّاد.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَقْنَفَ: (اجْتَمَعَ له رَأْيُه وأَمْرُه) فى مَعاشِه (كاسْتَقْنَفَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (حَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): أَى (مُوَسَّعَةٌ).

(و) يُقالُ: (قَنَّفَه بالسَّيْفِ تَقْنِيفاً): إِذا (قَطَّعَه) به.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

القَنِيفُ، كأَمِيرٍ: الطَّيْلَسانُ، حكاه ابنُ بَرِّىٍّ عن السِّيرافِىِّ، وأَنْشَدَ:

فلَقَدْ نَنْتَدِى ويَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ[1]

ويُقال: اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ: إِذا اسْتَدارَ.

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله، ونسبهما إلى «قيس بن رِفاعَةَ».

وبَنُو قانِف : حَيٌّ باليَمنِ ، منهم عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ القانِفِيّ كذا نَسَبَه المالِينِيُّ ، وقاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قانِفٍ[1] القانِفِيُّ ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ق و ف]

(قُوفُ الأُذُنِ بالضّمِّ : أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُسْتَدارُ سَمِّها) كما فى العُباب واللِّسان .

(و) يُقال : (أَخَذَه بقُوفِ رَقَبَتِه وقُوفَتِها ، بضَمِّهِمَا) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ (كصُوفِها ، وطُوفِها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : «وصُوفَتِها» أَى برَقَبَتِه جَمْعاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ برَقَبَتِه فيَعْصِرُها ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّى
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ[2]

أَى : نَجَوْتَ بنَفْسِكَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى سَيَيْتَمُ ابنُكَ ، وتَئِيمُ زَوجَتُك ، قالَ : والبَيْتُ غُفْلٌ ، لا يُعرفُ قائلُه .

(وبَيْتُ قُوفَى ، كطُوبَى : ة ، بدِمَشْقَ) .

(والقافُ : حرْف) هجاءٍ ، وهو مجْهُورٌ ، ويَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ، ولا زائِداً ، وسَيَأْتِى بيانُه فى مبدإِ حرفِ القافِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها من الواوِ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عيناً فإِبْدالُها من الواوِ أَكثرُ من إِبدالِها من اليـاءِ .

(و) جاءَ فى بعضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ «قٓ» : (جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ) قالَ اللهُ تَعالى : ﴿قٓ ، والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾[1] كما فى العُبابِ والصِّحاحِ ، قال شيخُنا : فيه أَنَّ اسمَ الجَبَلِ المُحِيطِ «قاف» : عَلَمٌ مُجرَّدٌ عن الأَلِفِ واللَّامِ ، وقد وَهَّمَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ بمثلِه فى «سَلْع» الّذى هو جَبَلٌ بالمَدِينةِ ، وقالَ : إِنَّه علَمٌ لاتدخُلُه اللَّام ، وكأَنَّه نَسِىَ هذه القاعِدَةَ التى أَصَّلَها ، وأَوجَبَت استقراءَ

(١) ذكره في المشتبه للذهبي /٥١٦ وقال : « يروى عن سعد بن أبي وقاص » فهو بذلك من التابعين .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي في مادة (أيم)

(١) سورة ق، الآية ١ .

ما ارتكَبَه لأَجْلِ اعْتِراضِه بِهِ جَـرْياً على مَذْهَبِه ، ومُجازاةً له على اعْتِراضِه بلا شَيْءٍ ، فأَخَذَ يرتكِبُ مثلَه فى كَثيرٍ من التّراكيبِ ، كما نَبَّهْنا عليه هُناكَ ، إلى آخـر ماقال .

(أَو) هو جَبَلٌ (مِنْ زُمُرُّذٍ) أَخْضَرَ ، وقِيلَ : من ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وأَنَّ السّماءَ بَيْضاءُ ، وإِنّما اخْضَرَّتْ من خُضْرَتِه (وما مِنْ بَلَدٍ إِلاّ وفيهِ عِـرْقٌ منـه ، وعلَيْهِ مَلَكٌ) يُقال : اسمُه صلصائِيلُ (إِذا أَرادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْماً أَمَـرَه [فَحَرَّكَ] (١) فخَسَفَ بهم) كَذا ذَكَـره بعضُ المُتَكَلِّمِـينَ عـلى عَجائِـبِ المَخْلُوقات .

(أَو) هو (اسْـمٌ للقُـرآنِ) .

وقِيل : مَعْناه قُضِيَ الأَمرُ ، كماقيل : حَـمِ : حُـمَّ الأَمْـرُ .

(والقائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الآثارَ ، ج : قافَـةٌ) .

(وقافَ أَثَرَهُ) يَقُوفُه قَوْفاً ، وقِيافَةً : (تَبِعَهُ ، كقَفَـاهُ) قَفْـواً ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ للقُّطامِيِّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَـزالُ تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ(١)

وقالَ ابنُ بَـرِّى : البيتُ للأَسْـوَدِ بن يَعْفُـرَ .

(واقْتافَهُ) مثل قافَـه ، وكذٰلِـكَ اقْتَفـاه .

وقالَ ابنُ الأَثِير : القائِفُ : الـذى يَتَتَبَّعُ الآثارَ ، ويَعْرِفُها ويَعْرِفُ شَبَـه الرَّجُلِ بأَخِيهوبأَبِيهِ ، ومنه الحَدِيث : « إِنَّ مُجَـزِّزًا كانَ قائِفـاً » .

(و) يُقـال : (هُو أَقْوَفُهُـم) : أَى أَكْثَرُهُمْ فى القَوْفِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : (هو يتَقَوَّفُ علَىَّ مالِى) أَى (يَحْجُرُ : علَىَّ فيـهِ) .

(١) زيادة من القاموس سقطت من مطبوع التاج .

(١) في ديوان القطامى ٢٤ – ٢٧ قصيدة من البحـر والروى ليس فيها هذا البيت ، ونسبه في اللسان للقطامى هنا ، وفي (وسق) للأسـود بن يعفر ، وتقـدم في (كذب) بدون عزو ، ونسبه في العباب للأسود ابن يعفر ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٠٣ .

(و) تَقَوَّفَ (فُلاناً فى المَجْلِس) : صارَ (يَأْخُذُ عليه فى كَلامِه ، ويَقُولُ له : قُلْ كَذَا وكَذَا) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : (١) القافُ والواوُ والفاءُ ليسَتْ أَصْلاً ، وإِنَّما هى من بابِ الإِبْدالِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

قُوفُ الرَّقَبَةِ وقُوفَتُها ، ذَكَرَهُما المصَنِّفُ ولم يَذْكُر لهما مَعْنىً ، وهو الشَّعْرُ السائِلُ فى نُقْرَةِ الرَّقَبَةِ .

وأَخَذْتُه بقافِ رَقَبَتِه ، مثل قُوفِها ، نَقَلَهُ الجوْهرِىُّ .

والقِيافَةُ ، بالكسر : تَتَبُّعُ الأَثَرِ .

وتَقَوَّفَه : تَتَبَّعَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
على الضَّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لو يَتَقَوَّفُ (٢)

الضَّزْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ ، يَقُولُ : كَرَمُه وجُودُه يَبِينُ لمن لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ .

والقَوْفُ : القَذْفُ ، مثلُ القَفْوِ ، قال :

* أَعُوذُ باللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ *
* من قَوْفِىَ الشَّىءَ الذى لم أَعْلَمِ (١) *

كما فى اللِّسانِ .

وابنُ القُوفِ ، بالضَّمِّ : من المُحَدِّثِينَ .

والقَوّافُ ، والقَيّافُ : القائِفُ .

[ق ى ف]

(ذُو قَيْفانَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانىُّ : هو لَقَبُ (عَلْقَمَةَ بن عَبْس) هكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى جَمْهَرةِ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ العُبابِ والتَّكْمِلَةِ «عَلَس» باللّامِ ، وهو ذوجَدَنَ بنُ الحارِثِ بن زَيْدِ بن الغَوْثِ بنِ الأَصْغَرِ ابن (٢) سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ الحِمْيَرِىُّ

(١) لم أجده في الجمهرة، وهو بكلام ابن فارس أشبه ، وفي المقاييس ٥/٤٢ قال ابن فارس : « القاف والواو والفاء كلمة ، وهى من باب القلب وليست أصلا » .

(٢) اللسان وفى المحكم ٦ / ٣٥٦ «أَغْنَى الضَّأْنِ».

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج « الأصفر » بالفاء والمثبت من العباب وانظر في ترجمة علس ذى جدن الأغاني ٤/٢١٧ ومختار الأغاني ٤/٥٢٠ .

(أَو ذُو قَيْفانَ بنُ مالكِ بن زُبَيْدِ بنِ وَلِيعَةَ) بن مُعَيْدِ[1] بن سَبَإٍ الأَصْغَرِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ، وقرأتُ في جمهرةِ الأَنسابِ لأَبِي عُبَيْدٍ ما نَصُّه: وذُو جَدَن اسمه عَبْسُ بنُ الحارِثِ من وَلَدِه عَلْقَمَةُ بن شَراحِيل، وهو ذُو قَيْفان كان مَلِكَ البَوْنِ، والبَوْنُ: مَدينَةٌ لهَمْدانَ، قتلَه زَيْدُ بن مُرْبٍ[2] الهَمْدانِيّ، جَدُّ سَعيدِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ، ومَلَكَ بعدَه مَرْثَدُ بنُ عَلَسٍ الَّذى أَتاهُ امرؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّه على بَنِي أَسَدٍ، وفى ذى قَيْفانَ يَقُول عَمْرُو ابنُ مَعْدِى كَرِبَ - رضِيَ اللهُ عنه -:

وسَيْفٌ لابنِ ذِى قَيْفانَ عِنْدِى
تَخَيَّرَهُ الفَتَى من قَوْمِ عادِ[3]

(١) في مطبوع التاج «معبد» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) في مطبوع التاج «مرسب» والتصحيح والضبط من العباب وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦ وفيها ضبطت الباء وحدها مشددة ضبط قلم.

(٣) في الاغانى ١٥/٢٢٧ ومختار الاغانى ٥/٢١٢ وصدره:
«وسَيْفِي كانَ من عَهْدِ بن صَدٍّ...»
والمثبت كروايته في العباب.

(فصل الكاف)

مع الفاء

[ك أ ف] *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَكْأَفَت النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ من أَصْلِها، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: وأَبْدَلُوا فقالُوا: أَكْعَفَتْ.

[ك ت ف] *

(الكَتِفُ، كفَرِحٍ، ومِثْلٍ، وحَبْلٍ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على الأَوَّلَيْنِ، وقالَ: مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ، مؤنَّثَةٌ، وهى تَكونُ للنّاسِ وغَيْرِهم، قالَ الشّاعِرُ:

إِنِّى امْرُؤٌ بالزَّمانِ مُعْتَرِفٌ
عَلَّمَنِى كَيْفَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[1]

(١) العباب وفي ديوان قيس بن الخطيم (٦٣ هامش/٢) نقل محققه عن الحماسة البصرية نسبة البيت التالى إلى قيس بن الخطيم، وفيه الكثير من ألفاظ الشاهد:
«إنّى على ماتَرَيْنَ من كِبَرِى
أَعْلَمُ من أينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

يُضْرَبُ لكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ ، وفى الحَديث : «ائْتُونى بكَتِف ودَواة أَكْتُبْ لكم كتاباً» قالَ ابنُ الأَثيرِ : الكَتِفُ : عظْمٌ عَرِيضٌ فى أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ من النّاسِ والدَّوابِ ، كانُوا يَكْتُبُونَ فيه لقلَّة القَراطِيس عِنْدَهُم . (ج :) كِتَفَةٌ ، وأَكْتافٌ (كقِرَدَةٍ وأَصْحابٍ) الأُولى حَكاهَا اللِّحْيانِىُّ ، والثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(والكَتْفُ ، بالفَتْحِ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ من وَجَعٍ فى الكَتِفِ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيت . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ بالتَّحْرِيكِ ، كما فى اللِّسانِ ، ونصُّه : بالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأْخُذُ من وَجعِ الكَتِف ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاح .

(و) قد كَتِفَ (الفَرَسُ ، و) كَذا (الجَمَلُ) يَكْتَفُ كَتَفاً ، وهو (أَكْتَفُ) : إذا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وظَلَعَ منها .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بالبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ : إذا اشْتَكَى كَتِفَه ، يُقالُ : جَملٌ أَكْتَفُ ، (وهى كَتْفاءُ) .

(و) الكُتْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ الأَكْتَفِ من الخَيْلِ) وهو الَّذى فى فُرُوعِ كَتِفَيْه انْفِراجٌ فى غَراضِيفِهما مما يَلِى الكاهِلَ ، وهو من العُيوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَهُ أَبو عُبَيدَةَ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جَمْعُ (الكِتافِ للحَبْلِ) الذى يُكَتَّفُ به الإِنْسانُ ككِتابٍ وكُتُبٍ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جمعُ (الكَتِيفِ) كأَمِيرٍ (للضَّبَّةِ) ويُجْمَعُ أَيضاً على كُتُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وذُو الكَتِفِ ، كفَرِحٍ) هو : (أَبو السِّمْطِ مَرْوانُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يَحْيَى ابنِ) أَبِى حَفْصَةَ (يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ ابنِ الحَكَمِ) وأَصْلُهُم يَهودٌ ، من موالِى السَّمَوْأَل بنِ عادِيا ، وهم يَدَّعُونَ أَنَّهُم موالِى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ رضِىَ اللهُ عنه ، وإِنَّما أَعتَقَ مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ أَبا حَفْصَةَ يومَ الدّارِ ، ويُقالُ : إِنَّ عُثْمانَ رضِىَ اللهُ عنه اشْتَراه غُلاماً من سَبْىِ

اصْطَخْرَ ، ووَهَبَه لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (لُقِّبَ) ذا الكَتِفِ (ببَيْتٍ قالَهُ) .

(وذو الأَكْتافِ : سابُورُ بنُ هُرْمُزَ) ابنِ نَرْسِى[1] بنِ بَهْرامَ (لُقِّب) به (لأَنّهُ سارَ فى أَلْفٍ) قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : لمّا بَلَغَ سابُورُ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أَمَرَ أَنْ يَخْتارُوا له أَلفَ رجُلٍ من أَهْلِ النَّجْدَةِ ، ففَعَلُوا ، فأَعْطاهم الأَرْزاقَ ، ثم سارَ بِهِم (إلى نَواحِى العَرَبِ الَّذينَ كانُوا يَعِيثُونَ فى الأَرْضِ ، فقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عليهِم) هٰكَذا فى النسخ ، وصوابُه «عَلَيْه» وهو نصُّ كِتابِ المَعارِفِ لابنِ قُتَيْبَةَ ونَصُّ العُبابِ (ونَزَعَ أَكْتافَهُم) .

(و) الكَتّافُ (كشَدّاد : الحَزّاءُ) وهو النّاظِرُ (بالكَتِفِ) ونَصُّ العُبابِ فى الكَتِفِ ، زادَ فى اللِّسانِ فيُكَهِّنُ فيها[2] .

(و) كَتِفَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : عَرُضَ كَتِفُه) وفى المُحْكَمِ : عَظُمَ كَتِفُه ، فهو أَكْتَفُ ، كما يُقال : أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ .

(و) كَتِفَ (الفَرَسُ) : إذا (حَصَلَ فى أَعالِى غَراضِيفِ كَتِفَيْه) مما يَلِى الكاهِلَ (انْفِراجٌ) فهو أَكْتَفُ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهو من العُيُوبِ التى تَكُونُ خِلْقَةً ، وقد تَقَدَّم .

(و) الكُتافُ ، (كغُرابٍ : وَجَعُ الكَتِفِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الكُتْفانُ (كعُثْمانَ) هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ والأَزْهرِىُّ ،[1] وقولُه : (ويُكْسَرُ) لم أَجِدْ من تعرَّض له ، وإنَّما ذكَرَه ابنُ بَرِّىّ فيه بضَمَّتَيْنِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما سَنُورِدُه فى المُسْتَدْرَكات : (الجَرادُ أَوَّلُ مايَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ كُتْفانَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ ويُقالُ : هو الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ ، أَوَّلُها ، السِّرْوُ ، ثم الدَّبَى ، ثم النَّوْغاءُ ، ثم الكُتْفانُ (أَو) واحِدَةُ الكُتْفانِ من الدَّبَى : (كاتِفَةٌ) والذَّكَرُ كاتِفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّىَ به (لأَنّه يَتَكَتَّفُ فى مَشْيِه ، أَى يَنْزُو) ، وقالَ غيرُه : هو كُتْفانٌ ، إذا

(١) فى مطبوع التاج « مرسى » والتصحيح والضبط من العباب ، وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من اللسان والنقل عنه ، وقد تقدم قول المصنف إن الكتف مؤنثة .

(١) ونقله ابن دريد أيضاً فى الجمهرة ١ /٢٤٤ و ٢ /٢٣ .

بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَته ، ورأَيتَ موضعَه شاخِصاً ، وإن مَسِسْتَه وجَدْتَ حَجْمَه ، وقالَ أَبو عُبَيْدَة : يكونُ الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ كُتْفاناً ، قال الأَزْهَرِيُّ :سَماعِى من العَرَب فى الكُتْفان من الجَراد التى ظَهَرَتْ أَجنِحَتُها ولمّا تَطِرْ بَعدُ ، فهى تَنْقُزُ فى الأَرْض نَقَزاناً ، مثل المَكْتُوف الذى لايَسْتَعِينُ بيدَيْه إذا مَشَى ، وقالَ الأَصْمعِىُّ : إذا اسْتبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ فهو كُتْفانٌ ، وإذا احْمَرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الأَلْوانِ كُلِّها فهى الغَوْغاءُ .

(وكَتَفَ ، كَضَرَبَ وفَرِحَ : مَشَى رُوَيْداً) هٰكَذا نَقَلَه الفَرّاءُ فى نَوادِره ، واقْتَصَر الجَوْهرِىُّ على الأَوّلِ ، فإِنَّه قالَ : والكَتْفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهداً على يَكْتِفُ ـ كيَضْرِبُ ـ قولَ الأَعْشَى :

فأَفْحَمْتُه حَتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ[1]

(١) ورد فيما ينسب إلى الأعشى في ديوانه (الصبح المنير ٢٤٢) وهو للبيد في ديوانه ٢١٨ والرواية : « قَرِيح سُلالٍ . . » وضبط « يكتف » بفتح التاء .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للَبيد :

وسُقْتُ رَبيعاً بالقَناة كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ[1]

(و) كَتَفَ (كضَرَبَ) كَتْفاً : (رَفَقَ فى الأَمْرِ) .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (شَدَّ حِنْوَى الرَّحْلِ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : شَدَّ يَدَيْه إلى خَلْفُ بالكِتافِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به) قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَه
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافا[2]

(١) هذا البيت ملفق من بيتين في ديوان لبيد ٢١٧ و ٢١٨ وهما :
وسُقْت رَبيعاً بالقناة كأنّه
قَريع هِجانٍ يَبْتَغِى من يُخاطِرُ
فأفحَمْتُه حتّى اسْتكانَ كأنّه
قريح سُلالٍ يَكْتَفُ المشىَ فاتِرُ

(٢) اللسان ، وفي معجم مااستعجم ٢٦٢ نسبه إلى سحيم العبد ، وروايته : « وحَكَّ بذِى بَقَرٍ ... » وهو في ديوان سحيم ٤٨ « وحَطَّ بذى بقر » .

وفى الحَديث : « الذى يُصَلِّى وقَدْ عَقَصَ شَعْرَه كالَّذى يُصَلِّى وهو مَكْتُوفٌ » : هو الَّذى شُدَّتْ يَداهُ من خَلْفه ، يُشَبِّه به الذى يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفه .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الكِتافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيفُ البَعيرِ إلى كَتِفَيْه .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : ضَرَبَ كَتِفَه) أَو أَصابَها ، فهو مَكْتُوفٌ .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (مَشَى رُوَيْداً) وهو مُكَرَّرٌ مع ماسبَقَ له .

(أَو) كَتَفَ كَتْفاً : مَشى (مُحَرِّكاً كَتِفَيْه) وفى الأَساس « مَنْكِبَيْه » ، وفى اللِّسان : وكَتَفَت المَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقولُهم : مَشَتْ فكَتَفَتْ : أَى حَرَّكَت كَتِفَيْها يعنى الفَرَس . قلتُ : ومثلُه للزَّمَخْشَرِىِّ وابنِ دُرَيْد .

(و) كَتَفَ (السَّرْجُ الدَّابَّةَ) كَتْفاً : (جَرَحَ كَتِفَها) فهى مِكْتافٌ .

(و) كَتَفَ (الأَمْرَ : كَرِهَهُ) عن ابنِ عَبّاد .

(و) كَتَفَت (الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها) فى المَشْيِ ، فهى تَكْتِفُ كَتْفاً ، وعُرِضَتْ على ابنِ أُقَيْصِرٍ - أَحدِ بنى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ - خَيْلٌ ، فأَوْمَأَ إلى بَعْضِها ، وقالَ : تَجِيءُ هٰذه سابِقَةً ، فسَأَلُوه : ما الَّذى رَأَيْتَ فيها ؟ فقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ ، فجاءَتْ سابِقَةً .

(و) كَتَفَ (الإِناءَ) يَكْتِفُه كَتْفاً (: لَأَمَه بالكَتِيف) وهو صَفِيحةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها شَبَهٌ (ككَتَّفَ تَكْتِيفاً) فهو إِناءٌ مَكْتُوفٌ ومُكَتَّفٌ : أَى مُضَبَّبٌ ، قال جَرِيرٌ :

ويُنْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدَّه
ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ المُكَتَّفُ[1]

(و) كَتَفَ (الطّائِرُ كَتْفاً ، وكَتَفاناً) الأَخيرُ بالتَّحْرِيك عن اللَّيْث : (طارَ رادًّا جَناحَيْه ، ضامًّا لَهُما إلى ما وَراءَه) .

(١) شرح ديوانه ٣٧٦ وصدره فيه : « وتُنْكِر هَزَّ المَشْرَفِىِّ يَمِينُه » . والمثبت كروايته في اللسان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الكاتِفُ : الكارِهُ) وقد كَتَفَه .

(والكَتَفانُ ، مُحَرَّكةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) كُتَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، ببلادِ باهِلَةَ) قال امرُؤُ القَيْسِ :

فكَأَنَّما بَدْرٌ وَصِيلُ كُتَيْفَةٍ
وكأَنَّما مِنْ عاقِلٍ أَرْمامُ[1]

يَقُولُ : قَطَعْتُ هٰذين المَوْضِعَيْن ـ اللَّذَيْنِ ذَكَر ـ على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَريعاً حَتَّى كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مُتَّصِلٌ بصاحِبِه ، وعاقِلٌ وأَرْمامٌ : مَوضِعان مُتباعِدانِ ، وقالَ أَيْضاً :

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[2]

(و) الكَتِيفُ ، (كأَمِيرٍ : السَّيْفُ الصَّفِيحُ) عن شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَخا رِياحٍ جاءَنِي
زَيْداً لِنابَيْهِ علَيَّ صَرِيفُ[1]
فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِي بكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سَيْفاً صَفِيحاً ، فسمّاهُ كَتِيفاً .

(و) الكَتِيفُ : (ضَبَّةُ الحَدِيدِ) جمعُه كَتِيفٌ[2] ، وكُتُفٌ .

(و) الكَتِيفَةُ (بهاءٍ : ضَبَّةُ البابِ) قال الجَوْهرِيُّ : (وهي حَدِيدةٌ طَوِيلةٌ عَرِيضَةٌ ، ورُبّما كانَتْ كأَنَّها صَفِيحَةٌ) قال الأَعْشَى :

أَو إِناءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْـ
ـنُ ودَانَى صُدُوعَه بالكَتِيفِ[3]

يعنِي بالكَتِيفِ كَتائِفَ رِقاقاً من الشَّبَهِ .

(١) ديوانه/١١٦ والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (كتيفة) ويروى : « الماءَ عن كل فِيقَةٍ » و « من كل تَلْعَةٍ » .

(١) اقتصر في اللسان على بيت الشاهد ، والبيتان في التكملة والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : جمعه كتيفٌ . لعل هذا جمع كَتِيفَة لا كتيف » . وفي اللسان أو رد الكتيفَ والكُتُفَ جمعين للكتيفة بمعنى الضَّبَّة من الحديد .
(٣) ديوانه/٣١٥ وفي اللسان روايته « أو كقِدْح النضار لأَمَهُ » والمثبت كالصحاح والعباب .

(و) الكَتِيفَةُ : (السَّخِيمَةُ والحِقْدُ) والعَداوةُ ، وهو من مَجازِ المَجـــازِ ، ويُجْمَعُ على الكَتائِفِ ، قالَ القُطامِيُّ :

أَخُوكَ الذى لاتَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الكَتِيفَـــةُ : (الجَماعَةُ) من النّـــاسِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الكَتِيفَـــةُ : (كَلْبَتَـــا الحَـــدّادِ) .

(و) من المَجازِ : (إِناءٌ مَكْتُوفٌ) أَى : (مُضَبَّبٌ) وكذٰلِك مُكتَّفٌ ، وقد تَقَـــدَّمَ شاهِـــدُه .

(وكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَـــه صِغاراً) قالَه الأَمَـــوِىُّ .

(و) كَتَّفَت (الفَرَسُ) تَكْتِيفـــاً : (مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها) فى المَشْيِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، أَو مَنْكِبَيْها ، قالَـــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(وتَكَتَّفَ الكُتْفانُ فى مَشْيِه) : إِذا (نَـــزَا) .

(والمِكْتافُ) من الدَّوابِّ : (دابَّـــةٌ يَعْقِـــرُ السَّرْجُ كَتِفَها والاسمُ الكِتافُ بالكسرِ ، قاله الصّاغانِـــىُّ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عَرضٍ فى حَدِيدَةٍ أَو عَظْمٍ ، وقد شَـــذَّ عنه الكُتْفانُ .

[] ومما يُســـتدركُ عليه :

الأَكْتَفُ من الرِّجالِ :مَنْ يَشْتَكِى كَتِفَه .

والكَتَفُ مُحَرَّكَةً : عَيْبٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو نُقْصانٌ فيها .

والأَكْتَفُ : الذى انضَمَّتْ كَتِفـــاهُ على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَـــةً قَبِيحَةً .

وتَكَتَّفَت الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُـــروعُ أَكْتافِهـــا .

والكَتِفانُ ، بفَتْحٍ فكَسْرٍ : اسمُ فَرَسٍ ، قالت بنتُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ[1] تَرْثِيه :

إِذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمـــامَـــةٌ
أَو الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الكَتِفانِ[2]

(١) ديوانه/٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٦٠ .

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، وفي معجم البلدان في (الرس) « ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك بن زهير ، وأورد البيت وقبـــله ثلاثـــة أبيـــات .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (الرس) .

والكِتافُ ، ككِتابٍ : مصدرُ المِكْتافِ من الدوّابِّ ، وقيل : هو اسمٌ .

والكَتِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، نقله ابنُ سِيدَه .

والكُتُفانُ بضمتين : لغةٌ فى الكُتْفانِ كعُثْمانَ للجَرادِ ، قال ابنُ بَرِّى : هو فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخُو الخَنْساءِ :

وحَىٌّ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أو دَبىً كُتُفانِ[1]

وكَتَّفَه تَكْتِيفاً : شَدَّ يَدَيْهِ من خَلْفُ بالكِتافِ ، فهو مُكَتَّفٌ ، يقال : مَرَّ بهِم مُكَتَّفِينَ .

وجاءَ به فى كِتافٍ : أَى وِثاقٍ ، وقِيلَ الكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ .

وكَتَّفَ الثوبَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَه صِغاراً ، وكَتَّفَه بالسَّيْفِ كَذٰلِك .

وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ : واحِدَةُ الكَتائِفِ ، وهى حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أُخِذَ المَكْتُوفُ من هٰذا ؛ لأَنَّه جَمَعَ يَدَيْهِ .

وكِتافُ القَوْسِ ، بالكسرِ : ما بَيْنَ الطّائِفِ والسِّيَةِ ، والجَمْعُ : أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

[ك ث ف] *

(الكَثْفُ : الجَماعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنّه انْتَهَى إِلَى علىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه يومَ صِفِّين ، وهو فى كَثْفٍ» أَى : حَشْدٍ وجَماعَةٍ .

(و) الكَثافَةُ (كسَحابَةٍ : الغِلَظُ) .

وقد (كَثُفَ) ، الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، فهو كَثِيفٌ) : غَلِيظٌ ثَخِينٌ (كاسْتَكْثَفَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَثافَةُ (: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ) والفعلُ كالفِعْلِ .

(والكَثِيفُ : اسْم) كَثْرَتِه ، (يوصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحابُ والماءُ) وأَنْشَدَ ـ لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ ـ :

وتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ[1]

(١) اللسان .

(١) ديوانه /٢٨ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : «كَنِيف المـاءِ» .

(وكَثِيفُ السُّلَمِيُّ ، كأَمِيرٍ) هٰكَذا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو الصَّوابُ كزُبَيْرٍ : تابِعِـيٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه سَعْدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوْفٍ .

(وكَزُبَيْرٍ ، مَوْأَلَةُ بنُ كُثَيْفِ بـنِ حَمَل) بنِ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعـاوِيَةَ الكِلابِـىُّ : (صَحابِـىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه رَوَى عنه ابْنُـه عبدُ العَـزِيزِ .

(ورِفاعَةُ بنُ كُثَيْفٍ : تُجِيبِـىٌّ) من بَنِـى تُجِيبَ ، نَقَلَـه الحافظُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (أَكْثَفَ مِنْكَ) كذا : أَى (قَرُبَ وأَمْكَنَ) بُنِـىَ مثل أَكْثَبَ .

(وكَثَّفَهُ تَكْثِيفيًا :جَعَلَه كَثِيفاً)ثَخِيناً.

(و) قال ابنُ دُرَيْـد :[1] كُـلُّ مُتَراكِبٍ مُتكاثِفٌ ، ومنه : (تَكاثَفَ) السَّحابُ : إِذا (تَراكَبَ وغَلُظَ) .

(١) الجمهـرة ٢/٤٧ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

الكَثِيفُ ، والكُثافُ : الكَثِيرُ ، وهو أَيضاً الكَثِيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِـبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَىْءٍ .

وكَثَّفَه تَكْثِيفاً : كَثَّرَه[1] .

واسْتَكْثَفَ أَمـرُه : عَلاَ وارْتَفَـعَ .

وجمعُ الكَثِيفِ : كُثُفٌ ، بضمّتَيْنِ .

وامـرأَةٌ مُكَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : كثيرةُ اللَّحْمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هى المُحْكَمَـةُ الفَـرْجِ .

والكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عن كُـراعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه ، والأَقْرَبُ أَنْ يكونَ تـاءً ؛ لأَنَّ الكَتِيفَ من الحَـدِيدِ .

[ك ح ف] *

(الكُحُوفُ ، بالمُهْمَلَة) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ ـ خاصَّةً عن ابنِ الأَعرابِـىِّ ـ : هِىَ

(١) فى الأصل «كسره» وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان ، ولفظه : « كثّره وغلّظه »

(الأَعْضاءُ) وهى القُحُوفُ ، كما فى اللِّسان والعُباب .

[ك د ف] *

(الكَدَفَةُ ، بالمُهْمَلَة مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : هو (صَوْتُ وَقْعِ الأَرْجُل) .

(أَو) هو (صَوْتٌ تَسْمَعُه من غَيْرِ مُعايَنَة) كذا فى نَوادر الأَعْراب ،يُقالُ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم ، وجَدَفَتَهم، وهَدَفَتَهم، وحَشَكَتهم وهَدَأَتهم ، وأَزَّهُم [1] ، وأَزِيزَهُم ، كلُّ ذٰلك بمعنىً واحدٍ .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : (أَكْدَفَت الدَّابَّةُ : سُمِعَ لحَوافِرِها صَوْتٌ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الكُدّافُ ، كُرّمانٍ : اسمٌ .

والكَدَفَةُ محرّكَةً : بمنزلَة الجليدة .

[ك ر س ف] *

(الكُرْسُفُ ، كعُصْفُرٍ وزُنْبُورٍ : القُطْنُ) نَقَلَه الفَرّاءُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّلِ ، قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ فحْلاً :

* كأَنَّهُ وهْوَ بِه كالأَفْكَلِ *
* مُبَرْقَعٌ فى كُرْسُفٍ لم يُغْزَلِ [1] *

شَبَّه ما عَلَى لَحْيَيْه ومَشافِرِه من اللُّغامِ إذا هَدَرَ بالكُرْسُفِ .

(والكُرْسُفِىُّ : نَوْعٌ من العَسَلِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، (كأَنَّه لبَياضِه) شُبِّه بالكُرْسُفِ .

(وكُرْسُفَّةُ) بالضم (مُشَدَّدَةَ الفاءِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِرْسافَةُ ، بالكَسْرِ : كُدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها).

قالَ :(والكَرْسَفَةُ :قَطْعُ عُرْقُوبِ الدّابَّةِ).

(و) قِيلَ : هو (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيرَ فتُضَيِّقَ عليه) كالكَرْفَسَةِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ : الجَمَلُ المُعَرْقَبُ .

(١) اقتصر العباب على «سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم» وفي مطبوع التاج «وحدفتهم» بالحاء المهملة وهذأتهم بالذال المعجمة،ومثله في اللسان والمثبت والضبط من التهذيب ١٠/ ١٢٤ وزاد فيه: «ووبدهم ، وأوبدهم» .

(١) العباب ، وشرح لامية أبى النجم في الطرائف الأدبية ٦٢ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : (تَكَرْسَفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَدَاخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

اكرسيف[1] : بَلَدٌ بالمَغْرِب .

[ك ر ش ف] *

(الكَرْشَفَةُ) بالفتح (وتُكْسَرُ ،[2] والكِرْشافَةُ ، بالكَسْرِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : والكِرْشاف ، أَهْمَلَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالخَرْشَفَةِ ، والخِرْشِفَةِ ، والخِرْشاف ، وأَنْشَدَ :

* هَيَّجَها من أَجْلُبِ الكِرْشافِ *
* ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ[3] *
* أَسْمَرُ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى *
* جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ *
* حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ *

(١) لم يضبطه ياقوت في معجم البلدان على خلاف عادته .
(٢) يعنى الأول والثالث ، كما ضبطه اللسان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « مشرفة الأواف » والمثبت من التكملة والعباب .

[ك ر ف] *

(كَرَفَ الحِمارُ وغَيرُه) كالبِرْذَوْنِ ، قالَ ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ : (يَكْرُفُ) بالضمِّ ، (ويَكْرِفُ) بالكسرِ ، لُغتانِ . كَرْفًا وكِرافًا : (شَمَّ بَوْلَ الأَتانِ) أَو رَوْثَه[1] أَو غَيْرَهما ، (ثمَّ رَفَعَ رأْسَهُ) إلى السَّماءِ (وقَلَبَ جَحْفَلَتَه) وكذٰلكَ الفَحْلُ : إذا شَمَّ طَرُوقَتَه ، ثم رَفَعَ رأْسَهُ نحوَ السَّماءِ ، وكَشَّرَ حتى تَقْلُصَ شَفَتاه (ولا يُقالُ فى الحِمارِ شَفَتُه ، ووهِمَ الجَوْهَرِىُّ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* تَخالُهُ من كَرْفِهِنَّ كالِحَا *
* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[2] *

(كأَكْرَفَ) وهٰذِه عن الزَّجّاجِ .

(١) كذا في الأصل ، وظاهره أن الضمير عائد على « الحمار وغيره كالبرذون » فإذا عاد على أقرب مذكور وهو الأتان فحقه التأنيث ، وفي اللسان : «كرف الحمار : إذا شمّ بول الأتان ثم رفع رأسه ... وكرّف الحمار ، والبرذون ... : شمّ الرّوث ، أو البول ، أو غيرهما ، ثم رفع رأسه » .
(٢) اللسان ، وتقدم في مادة (ملح) برواية « .. من كَرْبِهِنَّ » وسيأتى الثانى في مادة (نشق) .

(ورُبَّما يُقالُ : كَرَفَها) ظاهرُ سِياقِه يَقْتَضِى أَنَّه بالتَّخْفِيفِ،[1] والصَّوابُ : «كَرَّفَها» بالتَّشْدِيدِ، أَى: تَشَمَّمَ بَوْلَها .

(وحِمارٌ مِكْرافٌ : مُعْتادُه) أَى : يَشُمُّ الأَبْوالَ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وكُلُّ ماشَمَمْتَه فقَدْ كَرَفْتَهُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَكْرَفَتِ[2] البَيْضَةُ : أَفْسَدَتْ) .

(و) أَمّا (الكِرْفِىءُ) فإِنَّها قِطَعٌ منَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ، واحِدَتُه كِرْفِئَةٌ، وهى (الكِرْثِىءُ) أَيضاً، بالمُثَلَّثةِ، (وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الهَمْزِ وَهَماً) .

وقالَ الصّاغانِىُّ : والكِرْفِىءُ ذُكِرَ فى تركيبِ «كرفأ» لاختِلافِ النّاسِ فى أَصالَةِ الهَمْزِ وزِيادَتِه، قالَ شيخُنا : وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ بلا تَنْبِيهٍ عليه، فوافَقَه فى هٰذا الوَهمِ، عَلَى أَنَّه فى الحَقِيقةِ لايُعَدُّ وَهَماً؛ إِذْ عَدَّهُ كثيرٌ من أَئِمَّةِ التَّصْرِيفِ رُباعِياً، وحَكَمُوا بأَصالَةِ الهَمْزَةِ، وقالوا : مثلُ هذا ليسَ من مَواضِعِ الزِّيادَةِ، فاعرفه .

[] ومما يُستدْرَكُ عليه :

الكِرافُ : الشَّمُّ .

وحِمارٌ كَرّافٌ، وكَرُوفٌ .

والكَرّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْه : الكَرّافُ : هو الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

والكِرْفُ، بالكَسْرِ : الدَّلْوُ من جِلْدٍ واحِدٍ كما هُو، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

* أَكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ *
* على إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ[1] *
* بكِرْفَتَيْنِ تَتَواهَقانِ *

تَتَواهَقانِ : أَى تَتَبارَيانِ .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ .

(١) ضبطه العباب بالتخفيف أيضاً، وأنشد شاهداً عليه قول الراجز :
* مُشاخِساً طوْراً وطَوْراً كارِفا *
وقوله : «وربما يقال : كَرَفَها» يعنى بتعدية الفعل، لأن ما سبق غير متعد .

(٢) الذى في العباب عن ابن عباد : «اكْتَرَفَت البَيْضَة : فَسَدَت» .

(١) اللسان، وتقدم بعضه في مادة (لهز) وسيأتى في مادة (وهق) وانظر مادة (ضزن)

والكِرْفِيءُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى اليابِسُ الذى يُقال له : القَيْضُ ، وقد ذُكِرا فى بابِ الهَمْزِ ، فراجعه .

[ك ر ن ف] *

(الكُرْنافُ) قال شيخُنا : أَورَدَه المُصَنِّفُ فى أَكثرِ الأُصُولِ ترجمةً وَحْدَه ، بناءً على أَنَّه فعلال ، وأَنَّ النُّونَ فيه أَصلِيَّةٌ ، وقد صَرَّحَ أَبو حيّان وغيرُه من أَئمَّةِ العَرَبيَّةِ بأَنّ النّونَ زائدَةٌ ، وأَنَّه يُذْكَرُ فى « كرف » ولذلِكَ يُوجَدُ فى نُسخٍ أَثناءَ المادّةِ ، ودُونَ تَمْييزٍ ، وهو الصَّوابُ ، واللهُ أَعلمُ . قلتُ : ذكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى تركيبِ «كرف» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَه الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، وإِيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ ، وقالُوا : لايُحْكَمُ بزيادَةِ النُّونِ إِلاّ بِثَبْتٍ ، وهى (بالكَسْرِ والضَّمِّ) – وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوهرِىُّ ، والثانِيَةُ لغةٌ عن ابنِ عَبّاد – : (أُصُولُ الكَرَبِ تَبْقَى فى الجِذْعِ) جِذْعِ النَّخْلَة (بعدَ قَطْعِ السَّعَفِ) وما قُطِعَ مع السَّعَفِ فهو كَرَبٌ (الواحِدُ بهاءٍ) .

ويُقال للرَّجُلِ العَظيمِ القَدَمِ : كأَنَّ قَدَمَه كرْنافٌ : أَى كَرَبَةٌ ، كما فى المُحيط .

(ج : كَرانيفُ) وقيلَ : الكَرانِيفُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى إِذا يَبِسَتْ صارتْ أَمثالَ الأَكْتاف ، ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىّ : « والقُرآنُ فى الكَرانيف » يعْنِى أَنَّه كانَ مَكْتُوباً فيها قَبْلَ جَمْعِه فى الصُّحُفِ .

(والكِرْنِيفَةُ ، بالكسرِ : ضَخامَةُ الأَنْفِ) وقال ابنُ عبّادٍ : هو الأَنْفُ الضَّخْمُ .

وقالَ : (والكُرْنَفَةُ ، كجُنْدَبَةٍ : الضّاوىُّ مِنّا) جَمِيعاً (ومن الإِبِلِ) .

قالَ : (والمُكَرْنِفُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ) كالكِرْنِيفَةِ .

(و) فى اللِّسانِ : المُكَرْنِفُ : (لاقِطُ التَّمْرِ مِن) أُصُولِ (كَرانِيفِ النَّخْلِ) وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

* قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائِطَا *
* واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَا[1] *
* وطارِداً يُطارِدُ الوَطاوِطَا *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة =

(وكَرْنَفَهُ بالسَّيْفِ) كَرْنَفَةً : إذا (قَطَعَه) وفى النَّوادر : كَرْنَفَه به وخَرْنَفَه : إذا ضَرَبَه به .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَرْنَفَه (بالعَصا) : إذا (ضَرَبَ بها) وأَنْشَد لبَشِيرٍ الفَريرىِّ :

لما انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[1]

(و) كَرْنَفَ (الكَرانِيفَ : قَطَعَها) .

وفى اللِّسانِ : كَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها من كَرانِيفِه .

[ك ر هـ ف] *

(المُكْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو (سَحابٌ يَغْلُظُ ، ويَرْكَبُ بَعضُه بَعْضاً) كالمُكْفَهِرِّ ، أَو هو مَقْلُوبٌ عنه ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، وهو قولُه :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناهَا مُكْرَهِفًّا صَبِيرُها[1]

(و) المُكْرَهِفُّ (من الشَّعْرِ : المُرْتَفِعُ الجافِلُ) .

(ومن الذَّكَرِ : المُنْتَشِرُ النَّاعِظُ) قال أَبو عَمْرٍو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : إذا انْتَشَر ، وأَنشد :

* قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٌّ حُوقُها *
* إذا تَمَأَتْ وبَدا مَفْلُوقُها[2] *

قالَ شيخُنا : قولُه : «من الذَّكَرِ» صوابُه من الذُّكُورِ ، كما لا يَخْفَى ، ولو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقِعَ الجَمْعِ مراعاةً للجنْسِ ، كَ﴿يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[3] لكِنَّه اعْتَرَض بمثلِه فى «سلع» أَيضاً ، فلذلِكَ يَجْرِى مَذْهَبُه واعتِراضُه عليه . والله أَعلم .

[ك س ف] *

(الكِسْفَةُ ، بالكسرِ : القِطْعَةُ من

= ١٥٨/١ و ١١٣/٣ ويروى : « .. بقَوٍّ حائِطًا » وفي العباب : « ليلى » بدل « سلمى » وانظر التهذيب ٤٤٠/١٠

(١) اللسان والعباب ، وسيأتى في مادة (نكف)

(١) ديوانه ١٠٨/٢ واللسان

(٢) اللسان والتكملة ، والأول في العباب والتهذيب ٥٠٨/٦

(٣) سورة القمر الآية ٤٥

الشَّيْءِ) قالَ الفَـرّاءُ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِـي كِسْفَةً من ثَوْبِـكَ : يُرِيدُ قِطْعَةً ، كقولك : خِـرْقَةً ، وسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عن قَوْلِهم : كَسَفْتُ الثَّوبَ أَى : قَطَعْتُه ، فقالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَـه فقد كَسَفْتَه ، وقال أَبو عمرو : يُقال لخِرْقَةِ القَمِيصِ قَبْلَ أَن تُؤَلَّفَ : الكِسْـفَةُ ، والكِيفَةُ ، والحِذْفَةُ [1] (ج : كِسْفٌ) بالكسرِ ، قال الفَرّاءُ : وقد يكونُ الكِسْفُ جماعاً للكِسْفَةِ ، مثل عُشْبَةٍ وعُشْبٍ (و) يُجمع أَيضا على (كِسَف) بكسر ففتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً﴾ [2] قَرأَها هُنـا «بفَتْحِ السِّين» أَبو جَعْفَرٍ ، ونافِـعٌ ، وأَبو بكر ، وابنُ ذَكْوانَ ، وفى الرُّوم بالإِسكانِ أَبو جَعْفَرٍ وابنُ ذَكْوان ، وقَـرأَ بالفتح - إلاّ فى الطُّورِ - حَفْصٌ ، فمن قَرَأَ [3] مُثَقَّلاً جعلَه جَمْعَ كِسْفَة ، كفِلْقَة وفِلَقٍ ، وهى القِطْعَـةُ والجانِبُ ، ومن قَـرَأَ مُخَفَّفاً [1] فهو على التوحيدِ ، وقـولـه (: جَج) أَى : جَمْعِ الجَمْعِ (أَكْسـافٌ) كعِنَبٍ وأَعْنابٍ (وكُسُوف) كأَنَّه قالَ : تُسْقِطُها طبَقاً [2] علينا ، والَّذى يُفْهَم من سِياقِ الصّاغانِـىِّ أَنَّ الأَكْسـافَ والكُسُوفَ جَمْعانِ لِكِسْفٍ ، على أَنَّـه واحِـدٌ ، فتَـأَمَّلْ .

(وكَسَفَه) أَى : الثَّوْبَ (يَكْسِفُـه : قَطَعَه) قالَه أَبو الهَيْثَم .

(و) كَسفَ (عُـرْقُوبَه : عَـرْقَبَه) وقِيلَ : قَطَع عَقِبَه دُونَ سـائِرِ الرِّجْلِ ، يُقالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَه فكَسَفَ عُرْقُوبَيْه ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ صَفْوانَ كَسَـفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِه ، فقالَ النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَـلَّم : أَحْـرِجَ » [3] وأَنشدَ اللَّيْثُ :

(١) لفظه في اللسان عنه بصيغة الجمع ، ونصه : « يقال لِخَرَقِ القميصِ قبلَ أن تُؤَلَّف ، الكِسَف والكِيَف والحِذَف » .
(٢) سورة الإسراء الآية ٩٢
(٣) يعنى كِسَفاً بفتح السين .

(١) يعنى بسكون السين « كِسْفًا » .
(٢) كذا في مطبوع التاج وأوضح منه سياق صاحب اللسان ، ولفظه : « .. ومن قرأ كِسْفًا جعلَه واحِداً ، قال : أو تسقطها طَبَقًا علينا » .
(٣) اقتصر في اللسان والنهاية على جملة «أن صفوان كسف عرقوب راحلته » وفي مطبوع التاج «امرح» وفي هامش مطبوع التاج كتب مصححه : « قوله أمرح ، كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « أحرج » والمثبت من العباب.

* ويَكْسِفُ عُرْقُوبَ الجَوادِ بِمِخْذَمِ [1] *

(و) كَسَفَ (الشَّمْسُ والقَمَرُ كُسُوفاً: احْتَجَبا) وذَهَبَ ضَوْءُهما واسْوَدَّا (كانْكَسَفا) وقالَ اللَّيْثُ: بعضُ النّاسِ يَقولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وهو خَطَأٌ، وهٰكَذا قالَه القَزّازُ فى جامِعِه، وتَبِعَهما الجَوْهَرِىُّ فى الصِّحاحِ، وأَشارَ إليه الجَلالُ فى التَّوْشِيحِ، وقد رَدَّ عليهمُ الأَزْهَرِىُّ، وقالَ: كيفَ يكونُ خَطَأً وقد وَرَدَ فى الكَلامِ الفَصيحِ، والحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وهو ماروَاه جابِرٌ رضِىَ اللهُ عنه: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وكذٰلِكَ رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ «انْكَسَفَتْ».

(و) كَسَفَ (اللهُ تَعالَى إِيّاهُما: حَجَبَهُما) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشَّمْسِ والقَمَرِ، فَرَواهُ جَماعَةٌ فيهِما بالكافِ، وآخَرُونَ فيهما بالخاءِ، ورواه جَماعَةٌ فى الشَّمسِ بالكافِ، وفى القَمَرِ بالخاءِ، وكُلُّهم رَوَوْا: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ مِن آياتِ اللهِ لايَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه».

(والأَحْسَنُ) والأَكْثَرُ فى اللُّغَةِ - وهو اخْتِيارُ الفَرّاءِ - (فى القَمَرِ: خَسَفَ، وفى الشَّمْسِ: كَسَفَتْ) يُقالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وكَسَفَها اللهُ وانْكَسَفَتْ، وخَسَفَ القَمَرُ، وخَسَفَه اللهُ تعالَى، وانْخَسَفَ، ووَرَدَ فى طَرِيقٍ آخَرَ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْخَسِفانِ [1] لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: خَسَفَ القَمَرُ: إذا كانَ الفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى مالم يُسَمَّ فاعِلُه، قالَ: وقد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَدِيثِ كَثِيراً للشَّمْسِ، والمَعْرُوفُ لها فى اللُّغَةِ الكُسُوفُ، قالَ: فأَمّا إطلاقُه فى مِثْلِ هذا فتَغْلِيباً للقَمَرِ، لتَذْكِيرِه على تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، يجمع [2] بينهما فيما يَخُصُّ القَمَرَ، وللمُعارَضَةِ أَيضاً، لِما جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى: «لايَنْكَسِفانِ» قالَ:

(1) العباب.

(1) في مطبوع التاج «لا يخسفان» والمثبت من اللسان والنهاية مادة (خسف)

(2) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي النهاية (خسف): «فجمع بينهما».

وأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ على الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهاب نُورِهما وإِظْلامِهما ،وقد تَقَدَّمَ عامَّة هٰذا البَحْثِ فى «خ س ف» .

(و) من المَجازِ : كَسَفَت (حالُه) : أَى (ساءَتْ) وتَغَيَّرت ، نقله الجَوْهرىُّ.

(و) من المَجاز أَيضاً : كَسَفَ (فُلانٌ) : إِذا (نَكَّسَ طَرْفَهُ) .

وفى الأَساسِ : كَسَفَ[1] بَصَرَه : خَفَضَه .

وأَيْضاً : لم يَنْفَتِحْ[2] من رَمَدٍ .

(و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُلٌ كاسِفُ البالِ) : أَى (سَيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجوهرىُّ .

(و) من المَجاز أَيْضاً : رَجُلٌ (كاسِفُ الوَجْهِ) : أَى (عابِسٌ) نقلَه الجوهرىُّ ، أَى من سوءِ الحالِ ، وقِيل : كُسُوفُ البالِ : أَنْ تُحَدِّثَه نفسُه بالشَّرِّ ، وقيل : هو أَنْ يَضِيقَ عليه أَمَلُه .

ويُقال : عبَسَ فى وَجْهِى ، وكَسَفَ كُسُوفاً .

والكُسُوفُ فى الوَجْهِ : الصُّفْرَةُ والتَّغَيُّرُ ، ورجلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لونُه وهُزِلَ من الحُزْنِ .

(وفى المَثَلِ : «أَكَسْفاً وإِمْساكاً ؟» يُضْرَبُ للمُتَعَبِّسِ البَخِيلِ) وفى الصِّحاح : أَى أَعُبُوساً وبُخْلاً ،[1] ومثله فى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : (يومٌ كاسِفٌ) : أَى (عَظِيمُ الهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ) قال :

* يالَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبَا[1] *

(والكَسْفُ فى العَرُوضِ : أَنْ يكونَ

(١) كذا ضبطه في الأساس بفتح السين خفيفه ضبط قلم وفي العباب : «كسَّفَ بَصَرَه عن فلانٍ تَكْسِيفاً ، أى خَفَّضَه» .

(٢) في مطبوع التاج «لم يفتح» والمثبت من الأساس ، ولفظه : «وكَسَفَ بَصَرُه : إذا لم ينفتح من رَمَدٍ» .

(١) في مطبوع التاج «أعبسا» والمثبت من اللسان والصحاح ، وعبارة الجوهرى «أعبُوساً مع بخل ؟» ولم يرد هذا المثل في الأساس المطبوع .

(٢) العباب

آخِرُ الجُزْءِ منه مُتَحَرِّكاً فيَسْقُطَ الحَرْفُ رَأْساً) قالَ الزمَخْشَرِيُّ: (وبالمُعْجَمَة تَصْحيفٌ) نقلَه عنه الصَّاغانِيُّ في العُباب، والذي رَواهُ بالمُعْجَمَة يقولُ: إنّه تشبيها له بالرَّجُل المَكْشُوفِ الذي لاتُرْسَ معه، أو لأَنَّ تاءَ مَفْعُولات تمنعُ كونَ ماقَبْلَها سبباً، فينكَشِفُ المَنْعُ بزَوالِها، نقله شيخُنا، وقوله: «هو غَلَطٌ محضٌ» بعدَ ما صَرَّحَ أَنّه تابَعَ فيها الزَّمَخْشَرِيَّ، وكذا قولُه فِيما بعدُ: «فلا مَعْنَى لما ذَكَرَه المصنِّفُ» مَحَلُّ تأَمُّلٍ يُتَعَجَّبُ له.

(و) كَسَفُ (بالتَّحْرِيكِ: ة، بالصُّغْدِ) بالقُرْبِ من سَمَرْقَنْدَ.

(وكَسْفَةُ)[1] بالفَتْح: (ماءَةٌ لبَنِي نَعامَةَ) مِنْ بنِي أَسَدٍ، وقِيلَ: هي (بالشِّينِ المُعْجَمَة) وصَوَّبه في التَّكْمِلَة.

(وقولُ جَرِيرٍ يَرْثِي عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيز - رحمَهُ اللهُ تَعالَى -:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالِعَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

أَي): الشَّمْسُ (كاسِفَةٌ لمَوْتِكَ تَبْكِي) عَلَيْكَ الدَّهْرَ (أَبَداً) قالَ شَيْخُنا: هو بِناءٌ على أَنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَر على الظَّرْفِيَّة لا المَفْعُولِيَّة، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ، مِنْهُم الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ، كما في شَرْحِ الكافِيَة، قال: وجَوَّزَ ابنُ إِيازٍ - في شَرْحِ فُصُولِ ابنِ مُعْطِي - كونَ نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه، على إِسْقاطِ الواوِ من المَفْعُولِ معه، قالَ شيخُنا: فما إِخالُه يُوافَقُ على مِثْلِه. قلتُ: وأَنشَدَه اللَّيْثُ هكذا، وقالَ: أَرادَ ماطَلَعَ نَجْمٌ وما طَلَعَ قمرٌ، ثم صَرَفه فنَصَبَه، وهذا كما تَقُول: لا آتِيكَ مَطْرَ السَّماءِ: أَي مامَطَرَت السَّماءُ، وطُلُوعَ[2] الشَّمْسِ، أَي

(1) في القاموس ومطبوع التاج «وكشفة» بالشين المعجمه وليس هنا موضعه والمثبت من العباب، وسيذكرها المصنف بالشين في مادة (كشف) وقد أوردها ياقوت في «كسفة» و «كشفة».

(1) الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس، والبيت في ديوان جرير ٣٠٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٨ روايته: «فالشَّمْس طالِعَةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ» وهي رواية الصحاح أيضا.

(2) يعني «وكما تقول: لا آتيك طُلوعَ الشمس»

ماطَلَعَت الشّمسُ ، ثم صَرَفْتَه فنَصَبْتَه ، وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابيِّ يَقُولُ : تَبْكِي عليكَ نُجومَ اللّيْلِ والقَمَرَ : أَى مادامَت النُّجُومُ والقمرُ ، وحُكِيَ عن الكسائيِّ مثلُه (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فغَيَّرَ الرِّوايةَ بقَوْلِه : «فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسفة) قالَ الصّاغانيُّ : هٰكَذا يَرْوِيه النُّحاةُ مُغَيَّرا ، قالَ شيخُنا : وهِيَ رِواية جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ ، كما هُو مَبْسُوطٌ فى شَرْحِ شَواهِدِ الشَّافِيَةِ ، فى الشّاهِدِ الثالِثَ عَشَرَ ، وعَلَى هٰذِهِ الرِّواية اقْتَصَرَ ابنُ هِشامٍ فى شَواهِدِه الكُبْرَى ، والصُّغْرَى ، ومُوقِدِ الأَذْهانِ ومُوقِظِ الوسَنْانِ ، وغيرِها (وتَكَلَّفَ لمَعْناهُ) وهو قولُه : أَى لَيْسَت تَكْسِفُ ضَوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها ؛ لقِلَّةِ ضَوْئِها وبُكائِها عليكَ .

وفى اللِّسانِ : وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءُها على النُّجُوم ، فلم يَبْدُ منها شَيْءٌ ، فالشَّمْسُ حينَئِذٍ كاسِفَةُ النُّجُوم ، وأَنْشَدَ قولَ جَرِيرٍ السّابِقَ . قالَ : ومَعْناه أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عليكَ ، ولم تَكْسِفْ ضَوءَ النُّجُوم ولا القَمَرَ ؛ لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِعَةٌ باكِيَةٌ لانُورَ لَها . قلتُ : وكذٰلكَ ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَةِ فى تارِيخِه ، وقالَ إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْنِ ، فلم تَكْسِفِ النُّجومَ والقَمَرَ ، فهمامَنْصُوبانِ بكاسِفَةٍ أَو على الظَّرْفِ ، ويجوزُ تُبْكِى من أَبْكَيْتُه ، يُقالُ : أَبْكَيْتُ زَيْداً على عَمْرٍو ، قالَ شيخُنا : وكلامُ الجوهرِيِّ كما تَراه فى غايةِ الوُضُوحِ ، لا تَكَلُّفَ فيه ، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبِيَّةِ ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، كما قالَه المُصَنِّفُ نَفْسُه ، وهٰذا من الثّانِى ، ولا يَحْتاجُ إلى دَعْوَى المُغالَبَةِ ، كما قالَه بعضٌ ، واللهُ أَعلم .

قلتُ : قالَ شَمِرٌ : قلتُ للفَرّاءِ : إنَّهُم يَقُولُونَ فيه : إنّه على معنَى المُغالَبَةِ : باكَيْتُه فبَكَيْتُه ، فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النجومَ بُكاءً ، فقالَ : إنَّ هٰذا لوَجْهٌ حَسَنٌ ، فقلتُ : ماهَذا بحَسَنٍ ولاقَرِيبٍ منه ، ثم قالَ شَيْخُنا : وقد رَأَيْتُ من صَنَّفَ فى هٰذا البَيْتِ على حِدَةٍ ، وأَطالَ بما لا طائِلَ تحتَه ، وما قالَهُ يرجِعُ إلى ما أَشَرْنا إليه ، واللهُ أَعلم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكْسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، مثلُ كَسَفَ ، وكَسَفَ أَعْلَى .

وأَكْسَفَه الحُزْنُ : غَيَّرَهُ .

وكَسَّفَ الشَّيْءَ تَكْسِيفاً : قَطَّعَه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الثَّوْبَ والأَدِيمَ .

وكِسْفُ السَّحابِ ، وكِسَفُه : قِطَعُه ، وقِيلَ : إِذا كانَتْ عَرِيضَةً ، فهى كِسْفٌ .

وكَسَفْتُ الشيءَ كَسْفاً : إِذا غَطَّيْتَه .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يقالُ : كَسَفَ أَمَلُه ، فهو كاسِفٌ : إِذا انْقَطَع رَجاؤُه مِمّا كانَ يَأْمُلُ ، ولم يَنْبَسِط .

والكِسْفُ ، بالكَسْرِ : صاحِبُ المَنْصُورِيَّة ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ك ش ف] *

(الكَشْفُ ، كالضَّرْب ، والكاشِفَةُ : الإِظْهارُ) الأَخِيرُ من المَصادِرِ التى جاءَتْ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَة والكاذِبَة ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ﴾ (١) أَى : كَشْفٌ وإِظْهارٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الهاءُ للمُبالَغَة ، وقِيلَ : إِنّما دَخَلَت الهاءُ لِيُساجِعَ قوله : ﴿أَزِفَت الآزِفَةُ﴾ (٢) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَشْفُ : (رَفْعُ شَيْءٍ عَمّا يُواريه ويُغَطِّيه ، كالتَّكْشِيف) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

(و) الكَشُوفُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهى حامِلٌ ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الجَوْهرىُّ ، وقالَ الأَزهَرىُّ : هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، ونقَلَ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ أَنّه قالَ : (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْن وِلاءً فذلكَ الكِشافُ ، بالكَسْر) وهى ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقد كَشَفَتِ النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً) .

(أَو هُوَ أَن تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفى الأَساس : ناقَةٌ كَشُوفٌ : كُلَّما نُتِجَتْ لَقِحَتْ وهى فى دَمِها ، كأَنَّها ـ لكَثْرَة لِقاحِها ، وإِشالَتِها ذَنَبَها ـ كثيرةُ الكَشْفِ عن حَيائِها ، ونَصُّ الأَزْهَرِىّ :

(١) سورة النجم ، الآية ٥٨
(٢) سورة النجم ، الآية ٥٧

هو أَنَ يُحْمَلَ على النَّاقة بَعْدَ نتاجها وهى عائذٌ ، وقد وَضَعَتْ حَدِيثاً .

(أَو أَنْ يُحْمَلَ عليها فى كُلِّ سَنَةٍ) قالَ اللَّيْثُ : (وذٰلِكَ أَرْدَأُ النِّتاج) أَوهو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً ، ثم تُتْرَكَ سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً ، وجَمْعُ الكَشُوف : كُشُفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَجْودُ نِتاجِ الإِبلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سنةً لايضرِبُها الفَحْلُ ، فإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها ـ وذلك عند تَمامِ السّنَةِ من يوم نِتاجِها ـ أُرْسِلَ الفَحْلُ فى الإِبلِ التى هِىَ فِيها فيَضْرِبُها ، وإِذا لم تَجِمَّ سنَةً بعدَ نِتاجها كان أَقَلَّ للبَنِها ، وأَضعفَ لَولَدِها ، وأَنْهَكَ لقُوَّتِها وطِرْقِها .

(والأَكْشَفُ : مَنْ بِهِ كَشَفٌ ،محرَّكَةً أَى : انْقِلابٌ من قُصاصِ النّاصيَةِ ، كأَنَّها دائِرَةٌ ، وهى شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً) ولم يَكُنْ دائرةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : ويُتَشاءَمُ بها ، وقالَ غيرُه : الكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصيَتِها من غيرِ نَزَعٍ ، وقِيلَ : هو رُجُوعُ شَعْرِ القُصَّة قِبَلَ اليَافُوخِ ، وفى حَدِيث أَبى الطُّفَيْلِ : «أَنّه عَرَضَ له شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ» قالَ ابنُ الأَثيرِ : الأَكْشَفُ : الذى تَنْبُتُ له شَعراتٌ فى قُصاصِ ناصيَتِه ثائرَةٌ لاتَكادُ تَسترْسِلُ (وذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كالنَّزَعَةِ .

(و) الأَكْشَفُ (من الخَيْلِ : الّذِى فى عَسِيبِ ذَنَبِه الْتِواءٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الأَكْشَفُ : (مَنْ لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، كأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ ، والجمعُ : كُشُفٌ ، قالَه ابنُ الأَثيرِ .

(و) قِيل : الأَكْشَفُ : (من يَنْهَزِمُ فى الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ ، وبالمعنَيَيْنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللّٰهُ عنه :

زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيلُ[1]

وقِيلَ : الكُشُفُ هنا : الَّذِينَ

(١) ديوانه ٢٣ وصدره في اللسان ، والبيت في العباب .

لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايُعْرَفُ له واحدٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الأَكْشَفُ : (مَنْ لابَيْضَةَ على رَأْسِه) .

وقالَ غَيْرُه : كَشَفَتْهُ الكَواشِفُ ، أَى : (فَضَحَتْه) الفواضِحُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : كَشِفَ (كفَرِحَ : انْهَزَمَ) وأَنْشَدَ :

فماذَمَّ جادِيهِم ولا قالَ رَأْيُهُمْ
ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

أَى : لم يَنْهَزِمُوا .

(و) كُشاف (كغُرابٍ : ع ، بزابِ المَوْصِل) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَكْشَفَ) الرَّجُلُ : (ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَه الأَصمَعِىُّ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَكْشَفَت (النّاقَةُ : تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ) .

(و) قالَ غيرُه : أَكْشَفَ (القَوْمُ : كَشَفَتْ إِبِلُهُم) أَو صارَتْ إِبلُهم كُشُفاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَكْشَفَ (النّاقَةَ : جَعَلَها كَشُوفاً) .

(والجَبْهَةُ الكَشْفاءُ : هى الَّتِى أَدْبَرَتْ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيرَتْ ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كَشَّفْتُه عن كَذَا تَكْشِيفاً) : إِذا (أَكْرَهْتَه على إِظْهارِه) ففيه مَعْنَى المُبالَغَةِ .

(وتَكَشَّفَ) الشَّىْءُ : (ظَهَرَ ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعَا كَشَفَه كَشْفاً .

(و) مِن المَجازِ : تَكَشَّفَ (البَرْقُ) : إِذا (مَلأَ السَّماءَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لزَوْجِها) : إِذا (بالَغَتْ فى التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ) قالَه ابنُ الأَعْرابىِّ ، وأَنْشَدَ :

* واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وَارِمٍ[1] أَكظارُه عَضَنَّكِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج واللسان « حاديهم » بالحاء المهملة والمثبت من والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « دارم » والتصحيح من العباب وقد تقدم فى (دلص) و(ذلغ) و (كظر) .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (كظر) و(دلص) و(ذلغ)

* تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لابَلْ نِكِ *
* فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *

(و) اكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ : إذا (نَزَا) [عَلَيْها] [1] .

(واسْتَكْشَفَ عنهُ) : إذا (سَأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عنه .

(و) فى الصِّحاح : (كاشَفَه بالعَداوَة) : أَى (بادَاهُ بِها) مُكاشَفةً ، وكِشافاً .

(و) يُقالُ فى الحَدِيث : (« لو تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُم ») قال الجَوْهَرِيُّ : (أَى لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطٌ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ ، أَو مُنْكَشِفٌ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

أَجَشَّ رِبَحْلاً لهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفَا [2]

(١) في العباب : « اكْتَشَفَ الكبشُ : نَزَا » والمثبت كاللسان والزيادة منه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ وروايته « .. يُكَشِّف للخال » وتقدم بها في مادة (جشش) والمثبت كاللسان ، وهى رواية أشار إليها السكرى في شرح البيت .

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَعْنِى أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ ، فتَراه أَبيضَ ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ .

والمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ : الجزءُ الَّذِى هو « مَفْعُولُنْ » أَصْلُه « مَفْعُولات » حُذِفَت التاءُ ، فَبقِىَ مَفْعُولا فنُقِلَ فى التَّقْطِيع إلى مَفْعُولُن ، وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى التَّرْكِيبِ الذى قَبْلَه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىَّ فى أَنَّ إعجامَ الشِّين تَصْحِيفٌ ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ أَئِمَّةَ العَرُوضِ ذَكَرُوه بالشِّينِ المُعْجَمةِ .

وكاشَفَه ، وكاشَفَ عليه : إذا ظَهَرَ له ، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة .

وكَشْفَةُ ، بالفَتْح : موضعٌ لبَنِى نَعامَةَ من بَنِى أَسَدٍ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الذى قَبْلَه ، وصَرَّحَ فيه بأَنَّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ .

ومن المَجازِ : لَقِحَت الحَرْبُ كِشافاً : أَىْ دامَتْ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثمَّ تُنْتَجْ فتُفْطِمِ [1]

(١) شرح ديوانه ١٩ واللسان والأساس ، وفيها : =

فَضَرب إِلْقاحَها كشافاً بحِدْثان نِتاجِها وإِفْطامِها ، مَثَلاً لشِدَّةِ الحَرْبِ ، وامْتِدادِ أَيّامِها .

ومن المَجاز أَيضاً : كَشَفَ اللهُ غَمَّه.

وهو كَشّافُ الغَمِّ .

وحَدِيثٌ مَكْشُوفٌ : مَعْرُوفٌ .

وتَكَشَّفَ فُلانٌ : افْتَضَحَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ع ف] *

أَكْعَفَت النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ من أَصْلِها ، أَهمَلَه الجوهريُّ والصّاغانِي والمُصَنِّفُ ، وحَكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وزَعَم أَنَّ عَيْنَها بدَلٌ من هَمْزةِ أَكْأَفَت ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه .

[ك ف ف] *

(الكَفُّ : اليَدُ) سُمِّيَتْ لأَنَّها تَكُفُّ عن صاحِبِها ، أَو يَكُفُّ بها ما آذاه ، أَو غيرِ ذلِكَ (أَو) مِنْها (إِلى الكُوعِ) قالَ شَيْخُنا : هى مُؤَنَّثَةٌ وتَذْكِيرُها غَلَطٌ غيرُ مَعْروفٍ ، وإِنْ جَوَّزَه بعضٌ تَأْوِيلاً ، وقالَ بعضٌ : هى لُغَةٌ قليلةٌ ، فالصَّوابُ أَنَّه لايُعْرَفُ ، وما وَرَدَ حَمَلُوه على التَّأْوِيل ، ولم يَتَعَرَّض المُصَنِّفُ لذلِكَ قُصُوراً ، أَو بِناءً على شُهْرَتِه ، أَو على أَنَّ الأَعْضاءَ المُزْدَوِجَةَ كُلَّها مُؤَنَّثَةٌ . انتهى .

قلتُ : وفى التَّهْذِيبِ : الكَفُّ : كَفُّ اليَدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هَذِه كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَلَّ حَلْقِىَ رِيقَتِى
وما حَمَلَتْ كَفّاىَ أَنْمُلِىَ العَشْرَا[1]

قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُ كَفّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداهَا[2]

وقالت الخَنْساءُ :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناوِلٍ
بِها المَجْدَ إِلاّ حَيْثُ مانالَتْ أَطْوَلُ[3]

= « ... تُنْتَج فتُتْئِم » والمثبت كالعباب ، وأشار الصاغانى إلى رواية « فتُتْئِم » أيضا.

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٢٢٣ واللسان
(٣) شرح ديوان الخنساء /١٨٤ واللسان

قال : وأما قَـوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُـلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّمـا
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

فإنَّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَّرَ ، وقِيـلَ : إنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وقِيلَ : هـو حـالٌ من ضَميرِ يَضُمُّ ، أَو من هاءِ كَشْحَيْه .

(ج : أَكُفٌّ) قال سِيبَوَيْه : لـم يُجاوِزُوا هٰذا المثالَ (و) حَكَى غـيرُه (كُفُوفٌ) قال أَبُو عُمارَةَ بنُ أَبِي طَرَفَة الهُـذَلِيّ يَدْعُـو اللهَ عَـزّ وجَلَّ :

* فَصِـلْ جَناحِي بأَبِي لَطِيـفِ *
* حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحُوفِ[2] *
* بكُـلِّ لَيْنٍ صـارِمٍ رَهِيـفِ *
* وذابِـلٍ يَلَـذُّ بالكُفُـوفِ *

أَبُو لَطِيفٍ ، يَعْنِي أَخاً له أَصْغَرَ منه ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّيّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

بقَـوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِـي ونائِلٍ
إذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُـوفُ[3]

(١) ديوانه/١١٥ واللسان ، وتقدم في مادة (أسف) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ والرواية «حتى يلف» وماهنا كرواية اللسان .
(٣) اللسان

(وكُـفٌّ ، بالضَّـمِّ) وهٰذه عن ابنِ عَبّـادٍ .

وقال ابنُ دُرَيْد : وكَفُّ الطّائِـرِ[1] أَيضاً ، وفي اللِّسانِ : وللصَّقْر وغـيرِه من جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفّانِ في رِجْلَيْـه ، وللسَّبُعِ كَفّانِ في يَدَيْهِ ؛ لأَنه يَكُـفُّ بِهِمَا عَلَى ما أَخَـذَ .

(و) الكَفُّ : (بَقْلَـةُ الحَمْقـاءِ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هكَذا ذَكَرَه بعـضُ الرُّواةِ ، وهي الرِّجْلَـةُ .

(و) من المَجازِ : الكَفُّ : (النِّعْمَةُ) يُقال : للهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ ، وكَـفٌّ سـابِغَةٌ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّيّ لـذِي الأُصْبُـعِ :

زَمـانٌ بِـه للهِ كَـفٌّ كَرِيمَـةٌ
عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِـنَّ تَسِـيرُ[2]

(و) الكَـفُّ (فِـي) زِحـافِ (العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِـعِ) من الجُـزْءِ (إذا كانَ ساكِناً ، كنُونِ فاعِلاتُنْ ، ومفاعِيلُنْ ، فيصِيرُ : فاعِلاتُ

(١) الجمهرة ١/١١٧
(٢) اللسان

ومَفاعِيلُ) وكذلك كُلُّ ما حُذف سابِعُه، على التَّشْبِيه بكُفَّة القَمِيص الَّتِى تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِه، فبَيْتُ الأَوَّلِ:

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ
سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا[1]

وبيتُ الثانى:

دَعانِى إلى سُعادَا
دَواعِى هَوَى سُعادَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَبى إِسْحاقَ، والمَكْفُوفُ فى عِلَلِ العَرُوضِ «مَفاعِيلُ» كان أَصْلُه «مَفاعِيلُنْ» فلمّا ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ: هو مَكْفُوفٌ.

(وذُو الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقالَ ابنُ الكَلْبِى: ثم لِمُنْهِبِ بنِ دَوْسٍ، فلمّا أَسْلَمُوا بَعثَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِىَّ فحَرَّقَه، وهو الَّذِى يَقُولُ:

* ياذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكَا *
* ميلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكَا[1] *
* إنّى حَشَوْتُ النارَ فى فُؤادِكَا *

وإنَّما خَفَّفَ[2] الفاءَ لضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما صَرَّح به السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْفٍ)[3] قالَتْ أُخْتُ أَنْمارٍ:

إِضْرِبْ بذِى الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلاً
واعْلَمْ بأَنِّى لكَ فى المَأْتَمِ[4]

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَصْرَمَ) بنِ عَمْرِو بنِ شُعَيْثَةَ، وكانَ (وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ) أَحَدُهُما هٰذا، (والآخَرُ أَسْطامٌ) فشَهِدَ يَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها، فجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ، ويَقُولُ:

(١) فى مطبوع التاج «لَنْ يزالُوا قومُنا ..» والمثبت من التكملة والعباب، وهو الأفصح

(٢) التكملة والعباب، وتقدم فى مادة (ضرع).

(١) الأصنام لابن الكلبى ٣٧ والعباب ومعجم البلدان (الكفين) وانظر جمهرة انساب العرب ٤٦٠

(٢) ضبط فى العباب بتشديد الفاء، وقال الصاغانى: هكذا يروى، واستقامة الوزن أن تجعل (يا) خزما، فيبقى (مفعولن) بدل (مستفعلن) أو تخفف الفاء»

(٣) فى هامش القاموس عن نسخة «بن خلف» وفى العباب «نَهار بن جُلَف، قالت أخت نهار».

(٤) العباب.

* أَضْرِبُ فى حافاتِهِمْ بسَيْفَينْ[1] *
* ضَـرْباً بإِسْطامٍ وذِى الكَفَّيْنْ *
* سَيْفِـى هِلالِىٌّ كَرِيمُ الجَدَّيْن *
* وارِى الزِّنادِ وابنُ وارِى الزَّنْدَيْن *

(وذُو الكَفِّ: سَيْفُ مالِكِ بنِ أُبَـىِّ ابنِ كَعْبٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه مالِكُ[2] بنُ أَبِى كَعْبٍ (الأَنْصارِىّ). وتَخاطَرَ أَبُو الحُسامِ ثابتُ بنُ المُنْذِرِ ابنِ حَرامٍ، ومالِكٌ، أَيُّهما أَقْطَعُ سَيْفاً، فجَعَلا سَفُّوداً فى عُنُقِ جَزُورٍ، فنَبَا سَيْفُ ثابِتٍ، فقالَ مالِكٌ:

* لم يَنْبُ ذُو الكَفِّ عن العِظامِ[3] *
* وقَـدْ نَبا سَيْفُ أَبِـى الحُسامِ *

(و) ذُو الكَفِّ أَيْضاً: (سَيْفُ خالِدِ ابنِ المُهاجِـرِ بنِ خالِدِ بنِ الوَلِيـدِ) المَخْزُومِىِّ، وقالَ حينَ قَتَلَ ابنَ أُثالٍ، وكان يُكْنَى أَبا الوَرْدِ:

سَلِ ابنَ أُثالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَـذالَه
بذِى الكَفِّ حَتّٰى خَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ[4]

ولَوْ عَضَّ سَيْفِى بابنِ هِنْدٍ لَساغَ لِى
شَرابِى، ولم أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

(وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ): هو (عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ) أَخُو بَنِـى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ) وكانَ أَشَلَّ.

(وكَفُّ الكَلْبِ) ويُقالُ له: راحَـةُ الكَلْبِ، وهو غيرُ الرِّجْلَةِ، (وكَـفُّ السَّبُعِ أَو الضَّبُعِ، وكَفُّ الهِرِّ، وكَفُّ الأَسَـدِ، وكَفُّ الذِّئْبِ، وكَفُّ الأَجْذَمِ أَو الجَذْماءِ، وكَفُّ آدَمَ، وكَفُّ مَرْيَمَ: نَباتاتٌ) والأَخِيرُ هى أُصُولُ العَرْطَنِيثَا، ويُقالُ أَيضاً: الرُّكْفَة، وبَخُور مَرْيَمَ، ولكلٍّ منها خَواصُّ ومنافِـعُ مَذْكُورةٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

(و) يقالُ: (لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّـةَ) وهُما اسْمانِ جُعِلاَ واحِداً، وبُنِيا عـلى الفَتْحِ، (كخَمْسَةَ عَشَرَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. (و) يُقال أَيضاً: لَقِيتُه (كَفَّةً لكَفَّةٍ، وكَفَّةً عن كَفَّةٍ، على فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَى: كِفاحاً) هٰكَـذا فَسَّرَهُ الجَـوْهَرِىُّ (كأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَو ذٰلِكَ)

(١) العباب وضبط إسطام بكسر الهمزة، وهو في القاموس بفتحها
(٢) وهكذا أورده العباب على الصواب فيه.
(٣) العباب
(٤) العباب

هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : وذٰلك (إذا لَقِيتَهُ فمَنَعْتَه مِنَ النُّهُوضِ ومَنَعَكَ) وفى حَديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : «فتلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَفَّةَ كَفَّةَ» : أى مواجَهَةً ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قَدْ كَفَّ صاحِبَه عن مُجاوَزَتِهِ إلى غيره ، أى : مَنَعَه ، قاله ابنُ الأَثيرِ ، وفى المُحْكَم : لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ على الإضافة : أى فَجْأَةً مُواجَهَةً ، قالَ سِيبَوَيْه : والدَّليلُ على أَنَّ الآخرَ مَجْرورٌ أَن يُونُسَ زَعَم أَنّ رُؤْبَةَ كانَ يَقولُ : لَقِيتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ ، أَو كَفَّةً عن كَفَّةٍ ، إِنَّما جُعِلَ هٰذا هٰكَذا فى الظَّرْفِ والحالِ ؛ لأَنَّ أَصلَ هٰذا الكَلام أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَو حالاً .

(وجاءَ النّاسُ كافَّةً : أَى [جاءُوا] [1] كُلُّهُم ، ولا يُقال : جاءَت الكَافَّةُ ؛ لأَنَّه لا يَدْخُلُها أَلْ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، ولا تُضافُ) ونصُّ الجَوْهَرِىِّ : الكافَّةُ : الجَميعُ من النّاسِ ، يُقال : لَقِيتُهم كافَّةً : أَى كُلَّهُم ، وأَما قَوْلُ ابنِ رَواحَةَ :

فسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَّةً فى رِحالِهِم
جَميعاً عَلَيْنا البِيضُ لانَتَخَشَّعُ [1]

فإِنَّما خفَّفَه ضَرُورةً ؛ لأَنّه لا يَصِحُّ الجمعُ بين السّاكِنَيْنِ فى حَشْوِ البَيْت ، وهٰذا كما تَرَى لا وَهَمَ فيه ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إِذا أُرِيدَ لَفْظُها جازَ تَعْرِيفُها ، كما هو مَنْصُوصٌ عليه .

وأَمّا قولُه : «ولا يُقالُ : جاءَت الكَافَّةُ» ، فهو الذى أَطْبَقَ عليه جَماهِيرُ أَئِمَّةِ العربيَّةِ ، وأَوْرَدَ بَحْثَه النَّوَوِىُّ فى التَّهْذيب ، وعابَ على الفُقَهاءِ وغيرِهِمُ اسْتِعْمالَه مُعَرَّفاً بأَلْ أَو الإِضافَةِ ، وأَشارَ إِليه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وبَسَطَ القولَ فى ذٰلك الحَرِيرِىُّ فى دُرَّةِ الغَوّاصِ ، وبالَغَ فى النَّكِيرِ على من أَخْرَجَه عن الحالِيَّةِ ، وقالَ أَبو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافَّةً﴾ [2] قالَ : كافَّةً بمعنَى الجَميعِ والإِحاطَةِ ، فيجوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّه ، أَى فى جَميعِ شَرائِعِه ، ومعنى

(1) زيادة من العباب

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَة : مايَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِـرِه ، فمَعْنَى الآية : ابْلُغُـوا فى الإسلامِ إلى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُـــه ، فتُكَفُّوا من أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَه ، وادْخُلُوا كُلُّكُم حتى يُكَفَّ عن عَدَدٍ واحدٍ لم يَدْخُلْ فيه ، وقالَ : فى قَوْلِه تَعالَـى : ﴿وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ (١) منصوبٌ على الحالِ ، وهـو مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ ، وهو فى مَوْضِـعِ قاتِلُوا المُشْرِكِين مُحِيطِينَ ، قالَ : فلا يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ولا أَنْ يُجْمَعَ ، ولا يُقال : قاتِلُوهُم كافّاتٍ ولا كافِّينَ ، كما أَنَّك إذا قُلْتَ : «قاتِلْهُم عامَّـةً» لم تُثَـنِّ ولم تَجْمَعْ ، وكذلك خاصَّـةً ، وهٰذه مَذْهَبُ النَّحْوِيِّين ، قال شيخُنا : ويَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُرِدْ ماقَصَـدَه المُصَنِّفُ أَنَّه لمّا أَرادَ بيانَ حُكْمِهـا مثَّلَ بما هُوَ موافِقٌ لكلامِ الجُمْهُـورِ . عَلَى أَنَّ قولَ الجُمْهُور كالمُصَنِّف : «لايُقالُ : جاءَت الكافَّةُ» ردَّه الشِّهابُ فى شَرْحِ الدُّرَّةِ ، وصحَّحَ أَنَّه يُقـال ، وأَطالَ البحثَ فيهِ فى شرحِ الشِّـفاءِ ، ونقله عن عُمَرَ وعَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وأَقَرَّهُما الصَّحابَةُ ، وناهِيكَ بهم فَصاحَةً ، وهو مَسْبُوقٌ بِذٰلِكَ ، فقد قالَ شـارِحُ اللُّبابِ : إِنَّه اسْتُعْمِلَ مَجْروراً ، واستَدَلَّ له بقولِ عُمَـرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه : «على كافَّةِ بَيْتِ مالِ المُسْلِمِينَ» وهو من البُلَغاءِ ، ونَقَلَه الشُّمُنِّىُّ فى حواشِى المُغْنِى ، وقال الشيخُ إبراهِيمُ الكُورانِىُّ فى شرحِ عَقِيدَةِ أُستاذه : من قـالَ من النُّحاةِ إِنَّ كافَّةً لاتَخْرُجُ عن النَّصْبِ فحُكْمُه ناشِئٌ عن اسْتِقْراءٍ ناقِصٍ ، قالَ شَيْخُنا : وأَقولُ : إِنْ ثَبَتَ شىءٌ ممـا ذَكَرُوه ثُبُوتاً لامَطْعَنَ فيه فالظّاهِرُ أَنّـه قَلِيلٌ جِدًّا ، والأَكْثَرُ استعمالُه عـلى ماقالَه ابنُ هِشامٍ والحَرِيرِىُّ والمُصَنِّفُ.

(وكَفَّت النّاقَةُ كُفُوفاً : كَبِـرَتْ فقَصُرَتْ أَسْنانُها حتى تَكادَ تَذْهَـبُ فَهِـى كافٌّ) وكذلك البَعِيرُ ، نقلـه الجوهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : فإذا ارْتَفَـعَ عن ذلكَ فالبَعِيرُ ماجٌّ ، قال الصّاغانِىُّ : (و) ناقَـةٌ (كَفُوفٌ) مثلُـه .

(و) كَفَّ (الثَّوْبَ كَـفًّا : خـاطَ

(١) سورة التوبة ، الآيـة ٣٦ .

حاشِيَتَه) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وهو الخِياطَةُ الثّانِيَةُ بعدَ الشَّلِّ) كذا فى النُّسَخ ، وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : بعدَ المَلِّ ، وهى الكِفافَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَفَّ (الإناءَ) كَفًّا : (مَلأَهُ مَلْأً مُفْرِطًا) فهو ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وإناءٌ مَكْفُوفٌ .

(و) كَفَّ (رِجْلَه) كَفًّا : (عَصَبَها بِخِرْقَة) ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « قالَ له رَجُلٌ : إنَّ بِرِجْلِى شُقاقًا ، قالَ : اكْفُفْه بخِرْقَة» أَى : اعْصِبْه بها ، واجْعَلْها حَوْلَه .

(و) من المَجازِ : (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ) : أَى (مُشَرَّجَةٌ[1] مَشْدُودَةٌ) كما فى الصِّحاح (وفى الحَدِيث) فى كِتابِ النبىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فى صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ حينَ صالَحَ أَهلَ مكَّةَ ، وكَتَبَ بينَهُ وبَيْنَهُم كتاباً ، فكَتَبَ فيه « أَنْ لاإِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، (وأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ») أَرادَ بالمَكْفُوفَةِ : الَّتى أُشْرِجَتْ على مافِيهَا ، وقُفِلَت ، (مَثَّلَ بِها الذِّمَّةَ المَحْفُوظَةَ التى لاتُنْكَثُ) وقالَ ابنُ الأَثيرِ : ضَرَبَها مَثلاً للصُّدُورِ ، وأَنَّها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْحِ والهُدْنَةِ ، والعَرَبُ تُشَبِّه الصُّدورَ التى فيها القُلوبُ بالعِيابِ التى تُشْرَجُ على حُرِّ الثِّيابِ ، وفاخِرِ المَتاعِ ، فجَعَلَ النَّبِىُّ صلّى الله عليه وسلّمَ العِيابَ المُشَرَّجَةَ على مافِيها مَثَلاً للقُلُوبِ طُوِيَتْ على ماتَعاقَدُوا ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُم
ـ وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ ـ تَصْفَرُ[1]

فجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلوُدِّ ، (أَو مَعْناهُ أَنَّ الشَّرَّ يكونُ مَكْفُوفاً بَيْنَهُم ، كما تُكَفُّ العِيابُ إِذا أُشْرِجَتْ على مافِيهَا من المَتاعِ ، كذلِكَ الذُّحُولُ التى كانَتْ بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا على أَنْ لايَنْشُرُوها ، بل يَتَكافُّونَ عَنْها ، كأَنَّهم

(١) كذا ضبطه في القاموس بالتشديد ، وفي العباب والأساس والنهاية « مُشْرَجَة » بدون تشديد .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (عيب) وفي الأساس (عيب) نسبه إلى بشر بن أبى خازم ، وهو في ملحقات ديوانه ، وهو مع آخر قبله في المعاني الكبير ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

جَعَلُوها فى وِعاءٍ ، وأَشْرَجُوا عَلَيْها) وهذا الوَجْهُ قد نَقَلَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .

(و) من المَجازِ : هُـو مَكْفُـوفٌ ، وهم مَكافِيفُ ، وقد (كُفَّ بَصَـرُه ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) الأُولَى عن ابنِ الأَعرابِيِّ : (عَمِيَ) ومُنِـعَ من أَنْ يَنْظُرَ .

(وكَفَفْتُه عَنْهُ) كَفًّا : (دَفَعْتُـه) ومَنَعْتُه (وصَرَفْتُه) عنه ، نقلَه الجوهَرِيُّ ، (ككَفْكَفْتُه) نقلَه الصّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ومنه قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطّائِيّ :

أَلَمْ تَرَنِـى سَكَّنْتُ لَأْيًا كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عنكُمْ أَكْلُبِى وهى عُقَّرُ[1]

(فكَفَّ هُوَ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) والمَصْدَرُ واحدٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عن السُّوءِ ، فكَفَّ يَكُفُّ كَفًّا ، سَـواءٌ لَفْظُ اللّازِمِ والمُجاوِزِ.

(وكَفافُ الشَّيْءِ كسَحابٍ : مِثْلُـه) وقَيْسُـه .

(و) الكَفافُ (من الرِّزْقِ) والقُوتِ : (ماكَـفَّ عن النَّـاسِ وأَغْنَـى) وفى الصِّحاحِ : أَى أَغْنَى ، وفى الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً » (كالْكَفَفِ مَقْصُوراً) منه ، وقـال الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : نَفَقَتُه الكَفافُ : أَى لَيْسَ فِيها فَضْلٌ ، وإِنَّمـا عندَه مايَكُفُّه عن الناسِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : «ابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ ،ولا تُلامُ على كَفافٍ» يَقُول : إِذا لَم يَكُنْ عندَكَ فضْلٌ لـم تُلَمْ على أَن لاتُعْطِيَ أَحَداً .

(و) قولُ رُؤْبَةَ لأَبِيهِ العَجّاجِ :

* فلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضّـافِى *
* والفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ[1] *

هو من قَوْلِهم : (دَعْنِـى كَفافِ ، كقَطامِ : أَى كُفَّ عَنِّى ، وأَكُفُّ عَنْكَ) أَى : نَنْجُو رَأْساً برَأْسٍ، ويَجِيءُ مُعْرَباً ، ومنه قولُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِـىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّـى من غُدانَةَ أَنَّـه
يَكُونُ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولا لِيَـا[2]

(١) شعر أبى زبيد ٦٧ وفيه « كلا بهم » واللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان رؤبة وفيه «.. والنفع أَنْ تَتْرُكَنِى » ومثله في اللسان والتكملة والأساس ، والمثبت كالعباب ، وفيه « مِنْ جَدَاكَ » .
(٢) اللسان .

وفى حَديثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنــه : «وَدِدْتُ أَنِّى سَلِمْتُ من الخلافَةِ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولالِىَ » وهو نَصْبٌ على الحالِ ، وقِيلَ : إِنَّه أَرادَ مَكْفُوفاً عَنِّى شَرُّها .

(وكُفَّةُ القَمِيصِ ، بالضَّمِّ :ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو كُلُّ ما اسْــتَطالَ) فهــو كُفَّــةٌ بالضَّــمِّ ، (كحاشِيَةِ الثَّوْبِ ، و) كُفَّــةِ (الرَّمْلِ) والجَمْعُ : كِفافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِــىِّ .

(و) الكُفَّةُ (: حَرْفُ الشَّىْءِ ؛ لأَنَّ الشىءَ إذا انْتَهَى إلى ذٰلكَ كَفَّ عــن الزِّيادَةِ) قالَه الأَصْمَعِــىُّ .

(و) الكُفَّةُ (من الثَّوْبِ : طُــرَّتُه العُلْيا الَّتى لاهُدْبَ فيها) وقــد كفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّه كَفًّا : تَرَكَه بلا هُدْب .

(و) الكُفَّةُ : (حاشِيَةُ كُلِّ شَــىْءٍ) وطُرَّتُه ، وفى التَّهْذِيبِ : وأَمّا كُفَّــةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فطُرَّتُهُما وما حَوْلَهُما . (ج : كصُرَدٍ ، وجِبالٍ) وفى بعــضِ النُّسَخِ «ج : كصُرَدٍ ، جج : كِفافٌ » أَى أَنَّ الأَخيرَ جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَوَّلُ هــو الصوابُ ، ومن الأَوَّلِ قَولُ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه يصفُ السَّحابَ : «والْتَمَــعَ بَرْقُــه فى كُفَفِه » أَى فى حواشِيه .

(وكِفافُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : حِتارُه) قالَــه الأَصْمَعِــىُّ .

(ومن السَّيْفِ : غِــرارُه) ونــصُّ النــوادِرِ للأَصْمَعِــىِّ : كِفافَا الشَّىْءِ : غِــراراهُ .

قالَ : (والكِفَّةُ ، بالكَسْرِ مِنَ المِيزانِ : م) أَى معروفٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : والكَسْرُ فيها أَشْهَرُ (و) قد (يُفْتَحُ) وأَباهــا بَعْضُهم .

(و) الكِفَّةُ (من الصائِدِ : حِبالَتُه) تُجْعَلُ كالطَّوْقِ ، وقالَ ابنُ بَــرِّىٍّ : وشاهِدُه قَوْلُ الشّاعِــرِ :

كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهى عَرِيضَةٌ
على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ[1]

(ويُضَــمُّ) .

(1) اللسان والكامل ٣/١٣١ والحيوان ٥/٢٤٠ و ٦/٤٣٢ وينسب البيت للطرماح ، وفي ديوانه ١٥٩ (ط ليدن) قصيدة من البحر والروى ليس فيهما هذا البيت .

(و) الكِفَّةُ (من الدُّفِّ: عُـودُه) قال الأَصْمَعِيُّ: (وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) كِفَّةٌ، بالكَسْرِ، كدارَةِ الوَشْمِ، وعُودِ الدُّفِّ، وحِبـالَةِ الصَّيْدِ.

(و) الكِفَّةُ: (نُقْـرَةٌ) مُسْـتَدِيرَةٌ (يَجْتَمِـعُ فيها المـاءُ).

(و) الكِفَّةُ (من اللِّثَةِ: ما انْحَـدَرَ منْها) على أُصُـولِ الثَّغْـرِ، كـذا فى التَّهْذِيبِ، وفى المُحْكَم: هى ماسـالَ منْها على الضِّرْسِ (ويُضَمُّ) (ج: كِفَفٌ، وكِفافٌ) بكسرهما.

(والكِفَفُ أَيْضاً): أَى بالكَسْر (فى الوَشْمِ: داراتٌ تَكُونُ فيه) قـالَـه الأَصْمَعِيُّ، وأَنشَـدَ قولَ لَبيدٍ - رضِىَ الله عنـه: -

أَو رَجْـعُ واشِمَةٍ أُسِـفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُهـا[1]

(كالكَفَفِ، مُحَـرَّكَةً).

(و) الكِفَفُ: (النُّقَـرُ التى فِيهـا العُيُونُ) ومنه المُسْتَكِفّاتُ على مايَأْتى بيـانُه.

(و) قال الفَـرّاءُ: (الكُفَّةُ، بالضمِّ من الشَّجَرِ: مُنْتَهاهُ حيْثُ) يَنْتَهِـى و (يَنْقَطِـعُ).

(و) الكُفَّةُ (من النّاسِ): الكَثْرَةُ وذلك أَنّك تَعْلُو الفَلاةَ أَو الخَطِيطة، فـإِذا عايَنْتَ (سَوادهُمْ وجَماعَتهم) قلتَ: هاتِيكَ كُفَّـةُ النّاسِ.

(أَو) كُفَّتُهم (: أَدْناهُـم إِليـكَ مَكـاناً).

(و) الكُفَّةُ (من الغَيْمِ: طُـرَّتُه) كطُرَّةِ الثَّوْبِ، وقيل: ناحِيَتُه، قـال القَنانِـىُّ:

ولو أَشْرَفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لقُلْتَ غَـزالٌ ماعليهِ خَضاضُ[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الكُفَّةُ: مثـلُ

(1) شرح ديوانه/٢٩٩ (ط الكويت) والعباب.

(1) في مطبوع التاج «لقلت غزالا» بالنصب والمثبت من العباب ومادة (خضض) في اللسان والأساس والمقاييس ٢/١٥٣ وتهـذيب الألفـاظ ٦٥٨ وفي الأغاني ١٣/١٦٣ منسوب إلى عبدالله بن الحجاج في خـبر عن ابن الأعـرابى.

العَلاة ، وهى (حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أَخْثاءٌ وطِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فيه الأَقِطُ) .

قال : (و) الكُفَّةُ (من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِى اللَّيْلُ والنَّهارُ ، إمّا فى المَشْرِقِ وإمّا فى المَغْرِب) .

(و) فى اللِّسانِ : الكُفَّةُ (: مايُصادُ به الظِّباءُ) يُجْعَلُ كالطَّوْقِ .

(و) الكُفَّةُ (من الدِّرْعِ : أَسْفَلُها).

(و) الكُفَّةُ (من الرَّمْلِ : ما اسْتَطالَ فى اسْتِدارَةٍ) وهذا بعَيْنِه قد تقَدَّم آنفاً ، فهو تَكْرارٌ ، وكأَنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتِطالَة والاسْتِدارة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقال : (اسْتَكَفُّوا حَوْلَه) : إذا (أَحاطُوا به يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ) ومنه الحَدِيثُ ، «أَنَّه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ خَرَجَ من الكَعْبَةِ وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فخَطَبَهُم » ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدَا والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[1]

(و) اسْتَكَفَّت (الحَيَّةُ) : إذا (تَرَحَّتْ) كالكِفَّةِ .

(و) اسْتَكَفَّ (الشَّعَرُ : اجْتَمَعَ) وانضَمَّت أَطْرافُه .

(و) اسْتَكَفَّ (بالصَّدَقَة) : إذا (مَدَّ يَدَه بِها) ومنه الحَدِيثُ : « المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَةِ » : أَى الباسِطِ يدَه يُعْطِيها .

(و) اسْتَكَفَّ (السائلُ : طَلَبَ بِكَفِّه كتَكَفَّفَ) وقد اسْتَكَفَّهُم ، وتَكَفَّفَهُمْ ، وفلانٌ يسْتَكِفُّ الأَبْوابَ ويَتَكَفَّفُها ،وفى الحديثِ : « إِنَّكَ إِنْ تَذَر وَرَثَتَكَ أَغْنياءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ »[1] (والاسمُ الكَفَفُ مُحَرَّكَةً) قاله الهَرَوِىُّ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ : إذا أَخَذَ ببَطْنِ كَفِّه ، أَو سأَلَ كَفًّا من الطَّعامِ ، أَو مايَكُفُّ الجُوعَ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والعباب= وصدره فيه :
« خَرُوجٍ من الغُمّى إذاصكَّ صَكَّةً »
وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (غمم) وعجزه في المقاييس ١٣٠/٥ .

(١) كذا في المطبوع ، كروايته في العباب ، ولفظ النهاية : « ومنه الحديث أنه قال لسعد : «.. خير من أن تتركهم عالة يتكفّفون الناس»

ويُقال : تَكَفَّفَ واسْتَكَفَّ : إذا أَخَذَ الشيءَ بكَفِّه ، قال الكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لغَيْرِكُمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالُها[1]

(واسْتَكْفَفْتُه : اسْتَوْضَحْتُه ، بأَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كمَنْ يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ) يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ هل يَراهُ ، نقَلَه الجوهريُّ ، وقالَ الكسائيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، واسْتَشْرَفْتُه ، كلاهُما أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كالَّذى يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ، حتَّى يَسْتَبِينَ.

يُقال : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُه : إذا نَظَرَتْ تَحْتَ الكَفِّ .

(و) قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُرُوبُ[2]

قيل : (المُسْتَكِفّاتُ) : هى (العُيُونُ لأَنَّها فى كِفَفٍ : أَى نُقَرٍ ، و) قِيلَ : المُسْتَكِفَّةُ هنا : هى (الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ) يُقال :[1] جَمَّةٌ مُجْتَمِعةٌ ، لَهُنَّ غُرُوبٌ ، : أَى دُموعُهُنَّ تَسِيلُ ممّا لَقِينَ من التَّعَبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها الشَّجَرَ قد اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ . والغُرُوب : الظِّلالُ .

(وتَكَفْكَفَ) عن الشَّيْءِ : (انْكَفَّ) وهما مُطاوِعَا كَفَّهُ ، وكَفْكَفَه .

وقال الأَزهريُّ : تَكَفْكَفَ أَصلُه عندى منَ وكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلِهم : لاتَعظِينِى وتَعَظْعَظِى ، وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ فى الماءِ ، وأَصلُه من خُضْتُ .

(وانْكَفُّوا عن المَوْضِعِ : تَرَكُوه) نقلَه الصاغانيُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُجْمَع الكَفُّ عَلَى أَكْفافٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعَلِىِّ بنِ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ ممّا أَضْمَرُوا فى بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ[2]

(١) اللسان وروايته : « ولا تطعموا . . »
(٢) ديوانه/٥٧ واللسان والعباب ، وعجزه في المقاييس ٥/١٣٠

(١) في هامش مطبوع التاج « قوله : يقال ، لعل صوابه يقول » وهو في العباب « يقال » أيضاً .
(٢) اللسان وأهمل ضبط القافية ، والمثبت ضبط المصنف في تكملة القاموس .

والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ .

والكَفَّةُ : المَرَّةُ من الكَفِّ .

واكْتَفَّ اكْتِفافاً : انْكَفَّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كَفْكَفَ : إذا رَفِقَ بغَرِيمِه ، أَو رَدَّ عَنْهُ من يُؤْذِيه .

واسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، من الكَفِّ عن الشَّيْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُه : ارْتَدَّ .

وكَفْكَفَه هُوَ : مَسَحه مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ؛ ليَرُدَّه .

والكَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : الضَّرِيرُ ، وقد لُقِّبَ به بعضُ المُحَدِّثِينَ ، كالمَكْفُوفِ وجَمْعُه مَكافِيفُ .

والكِفافُ من الثَّوْبِ : موضِعُ الكَفِّ .

وفى الحَدِيثِ : «لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ» أَى الذى عُمِلَ على ذَيْلِه وأَكْمامِه وجَيْبِه كِفافٌ من حَرِيرٍ .

وكُلُّ مَضَمِّ شَيْءٍ : كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأُذُنِ ، والظُّفُرِ ، والدُّبُرِ .

وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُه ، والجمعُ أَكِفَّةٌ .

والكِفافُ : الحُوقَةُ والوَتَرَةُ .

والمُسْتَكِفُّ : المُسْتَدِيرُ كالكِفَّةِ .

وكَفَّ عليه ضَيْعَتَه : جَمَعَ عليه مَعِيشَتَه وضَمَّها إليه .

وكَفَّ ماءَ وَجْهِه : صانَهُ ومَنَعَه عن بَذْلِ السُّؤالِ .

وفى الحَدِيثِ : «كُفِّى رَأْسِى» : أَى اجْمَعِيه وضُمِّى أَطْرافَه ، وفى رواية «كُفِّى عَنْ رَأْسِى» أَى : دَعِيه واتْرُكِى مَشْطَه .

واستَكَفَّ الشَّجَرُ بعضُها إلى بعضٍ : اجْتَمَع ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْدٍ السابقُ ، كما تقَدَّم .

وأَكافِيفُ الجَبَلِ : حُيُودُه ، قال :

مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ[1]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه فى جبالِ

(١) اللسان .

الـرُّومِ المُطِلَّةِ عليه ، حتى يَشُقَّ بلادَ العِـراقِ .

قال أَبُو سَعِيد : يُقال : فلانٌ لَحْمُه كَفافٌ لأَدِيمِه : إذا امْتَلأَ جِلْدُه [من[1] لِحْمِه ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِـىَ بعـدَما
يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هُوَ أَجْمَلُ[2]

أَرادَ بالفُضُول : تَغَضُّـنَ جِلـدِه] لِكِبَرِه بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الجِلْدُ مُمْتَدًّا مع اللَّحْمِ لايَفْضُل عنه ، وهو مجـازٌ .

وقَولُه ـ أَنشـدَه ابنُ الأَعرابِىِّ ـ :

نَجُـوسُ عِمـارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنـا حَتّى يُجاوِزَهـا دَلِيـلُ[3]

رامَ تَفْسِيرَها فقال : نَكُفُّ : نـأْخُذ فى كَفافِ أُخْرَى ،قالَ ابنُ سِيدَه :وهٰذا ليسَ بتَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّه لم يُفسِّر الكَفافَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِير هذا البَيْت : يَقُولُ : نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ، ونَكُفُّ أُخْرَى : أَى نَـأْخُـذُ فى كُفَّتِها ، وهى ناحِيتُها ، ثم نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عليها.

والكَفافُ ، ككِتاب : الطَّوْرُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّىّ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَحارِ تَـرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِـضْ
يُضِىءُ كِفـافاً ويَخْبُو كِفافَا[1]

وكَفَّت الزَّنْدَةُ كَفًّا : صَوَّتَت نارُها عندَ خُرُوجِها ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

ورَجُلٌ كافٌّ ، ومَكْفُوفٌ : قد كَفَّ نَفْسَـه عن الشَّىْءِ .

والمُكافَّـةُ : المُحاجَـزَةُ .

وتَكافُّـوا : تَحاجَـزُوا .

واسْتَكَفَّ الرجلُ[2] : اسْتَمْسَكَ .

ويُقال : هو أَضْيَـقُ مِنْ كِفَّـةِ [الحابِـلِ][3] .

وثَوْبٌ مُكَفَّفٌ : خِيطَ أَطرافُه بحَرِيرٍ.

وجِئْتُه فى كُفَّـةِ اللَّيْلِ : أَى أَوَّلِه ، وهو مجـازٌ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج فاضطرب السياق وقد زدناه عن اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٤٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأساس « الرمل » مكان « الرجل » .
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

[ك ل ف] *

(الكَلْفُ)، بالفتح: (السَّوادُ فى الصُّفْرَةِ)[1].

(و) الكِلْفُ، (بالكَسْرِ: الرَّجُلُ العاشِقُ) المُتَولِّعُ بالشَّىْءِ مع شُغْلِ قَلْبٍ ومَشَقَّةٍ.

(و) الكُلْفُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَكْلَفِ والكَلْفاءِ) وسيأْتِى معناهُما.

(و) الكَلَفُ (مُحَرَّكَةً: شَىْءٌ يَعْلو الوَجْهَ كالسِّمْسِمِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

وقد كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً: إذا تَغَيَّرَ، قال:

(و) الكَلَفُ (: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ، و) هى: (حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ) والاسْمُ الكُلْفَةُ، بالضَّمِّ.

(والأَكْلَفُ: الذى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فلم تَصْفُ، من الإِبِلِ وغَيْرِه) وفى الصِّحاحِ: الرَّجُلُ أَكْلَفُ، ويُقال، كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للذى كَلِفَتْ حُمْرَتُه فلم يَصْفُ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِه سَوادٌ إلى الاحْتِراقِ ماهُوَ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ليس بخالِصٍ، فذلك الكُلْفَةُ، والبَعِيرُ أَكْلَفُ (والنَّاقَةُ كَلْفاءُ) وأَنشدَ الصّاغانِىُّ للعَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً:

* فَباتَ يَنْفِى فى كِناسٍ أَجْوَفا *
* عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفا[1] *

(و) يُوصَفُ به (الأَسَدُ) قال الأَعْشَى يصفُ فَرَساً:

تغْدُو بأَكْلَفَ مِنْ أُسُو
دِ الرَّقْبَتَيْنِ حَلِيفِ زارَهْ[2]

(والكَلْفاءُ: الخَمْرُ) لِلَوْنِها، وهى التى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حتى تَضْرِبَ إلى السَّوادِ، وقال شَمِرٌ: من أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ، والعَذْراءُ.

(١) فى مطبوع التاج «صفرة» والتصحيح من القاموس.

(١) ديوانه/٨٣ واللسان، واقتصر على المشطور الثاني، وهما في العباب.

(٢) ديوانه/١٥٩ وروايته «الرقمتين» بالميم، ولعله الصواب، وفي معجم البلدان: «الرقبتان: جبلان أسودان بينهما ثنيّة يطلعان إلى أعلى بطن مرّ إلى شعيبات..» وفي العباب «الرَّقَتَيْن».

(والكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : لَوْنُ الأَكْلَفِ) مِنّاً ومن الإِبلِ ، (أَو حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ) تعلوُ الوَجْهَ ، أَو سَوادٌ يكونُ فى الوَجْهِ .

(و) الكُلْفَةُ : (ماتَكَلَّفْتَه من نائِبَةٍ أَو حَقٍّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كُلْفَةُ : (جَدٌّ) قد اخْتَلفوا فى نسبِ جِرانِ العَوْدِ واسمِه ، فقِيلَ : اسمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : (عامِر بن الحارِثِ) بن كُلْفَةَ (ويُفْتَحُ) .

(و) كُلْفَى (كبُشْرَى : رَمْلَةٌ بجَنْبِ غَيْقَةَ) بتِهامَةَ (أَو بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ) أَسفلَ من الثَّنِيَّةِ وفوقَ الشَّقْراءِ ، وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ وَرْدان ، وهو غَلَطٌ (مُكَلَّفَةٌ بالحِجارةِ ، أَىْ : بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحِجارَةِ ، وسائِرُها سَهْلٌ لاحِجارَةَ فيه) .

(و) الكُلاَفُ (كغُرابٍ : وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُومُ على الأَيّـ
ـامِ إلا يَرَمْرَمٌ أَو تِعارُ[1]

(١) ديوانه/٤٣ والعباب والرواية : « وتعار » ومثله في معجم البلدان (كلاف) و (تعار) و (تيمار) .

وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تِيمارُ[1]

والذى يَظْهَرُ من سِياقِ المُعْجَمِ أَنّه جَبَلٌ نَجْدِىٌّ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ (: الكُلافِىُّ مَنْسُوباً :) نوعٌ من أَنواعِ أَعْنابِ أَرْضِ العَرَبِ ، وهو : (عِنَبٌ أَبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، وزَبِيبُه أَدْهَمُ أَكْلَفُ) ولذلك سُمِّىَ الكُلافِىّ ، وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلى الكُلافِ : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ .

(و) الكَلُوفُ (كصَبُورٍ : الأَمْرُ الشّاقُّ) .

(و) كالِف (كصاحِبٍ : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ) وهم يُمِيلُون الكافَ ، كإِمالَةِ كافِ كافِرٍ .

(و) يُقال : (كَلِفَ به ، كفَرِحَ) كَلَفاً وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ : (أُولِعَ) به ولَهِجَ وأَحَبَّ ، ومنه الحَدِيثُ : « اكْلَفُوا من العَمَلِ ماتُطِيقُونَ » وفى حَدِيثِ

(١) في مطبوع التاج « جبّة » بالجيم ، والتصحيح مما سبق .

آخرَ : « عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِه » أَى : شَـديدُ الحُبِّ لَهُمْ .

والكَلَفُ : الوَلُوعُ بالشَّيْءِ مع شَغْـلِ قَلْبٍ ومَشَـقَّةٍ .

وفى المَثَل : « كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ[1] القِـرْبَةِ » وفى مَثَلٍ آخرَ : « لا يَكُـنْ حُبُّكَ كَلَفاً ، ولا بُغْضُكَ تَلَـفاً » .

(وأَكْلَفَـه غَيْـرُهُ) .

(والتَّكْلِيفُ : الأَمْرُ بِما يَشُقُّ عليْكَ) وقد كَلَّفَه تَكْلِيفاً ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهـا﴾[2] .

(وتَكَلَّفَه) تَكَلُّفاً : إِذا (تَجَشَّمَهُ) نقلَـه الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه على مَشَقَّةٍ وعَلَى خِلافِ عادَةٍ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَا وأُمَّتِى بُـرَآءُ منَ التَّكَلُّفِ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ : « نُهِينَـا عن التَّكَلُّفِ » أَرادَ كَثْرَةَ السُّـؤالِ ، والبَحْثَ عن الأَشْـياءِ الغامِضَـةِ الَّتى لايَجِبُ البَحْثُ عنها .

(والمُتَكَلِّفُ : العِرِّيضُ لِمَا لايَعْنِيه) نَقلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : هـو الوَقّاعُ فِيما لايَعْنِيه ، وبِه فُسِّرَ قـولُه تَعالَى : ﴿وما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ﴾[1] .

(و) يُقال : (حَمَلْتُه تَكْلِفَةً) : إِذا (لم تُطِقْهُ إِلاّ تكَلُّفاً) وهو تَفْعِلَةٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (اكْلافَّتِ الخَابِيَـةُ) اكْلِيفافاً (كاحْمارَّتْ : أَى صـارَتْ كَلْفاءَ) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

خَـدٌّ أَكْلَفُ : أَسْـفَعُ .

ويُقال للبَهَقِ : الكَلَفُ .

والمُكَلَّـفُ بالشَّيْءِ ، كمُعَظَّـمٍ : المُتَولِّـعُ به[2] .

وقال أَبو زَيْد : كَلِفْتُ منك أَمْراً ، كفَـرِحَ كَلَفـاً .

(١) في اللسـان (عـرق) وزاد « .. وعلّق القِرْبَة » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(١) سورة ص ، الآية ٨٦ .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان : « وكَلِفَ بالشيءِ كَلَفـاً ، وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ ، ومُكَلَّـفٌ : لَهِـجَ به » غير أن الزمخشرى قال — في الأساس — : « تولَّـعَ بفلان ، يذمّه ويَشْتُمه ، وهو مُتَوَلِّعٌ بعِرْضِه : يَدُقُّ فيه » .

ورَجُلٌ مِكْلافٌ : مُحِبٌّ للنِّساءِ .

وهو يَتكَلَّفُ لإخوانه الكُلَفَ ، والتَّكاليفَ ، الأخيرُ يحتملُ أنْ يكونَ جَمْعًا لتَكْلِفَةٍ ، زِيدَتْ فيه الياءُ لحاجَته [1] ، وأنْ يكونَ جَمْعَ التَّكْلِيفِ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى :

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلاً ـ لا أبالَكَ ـ يَسْأَمِ [2]

وجَمْعُ التَّكْلِفَةِ : تكالِفُ ، ومنه قولُ الرّاجِز :

* وَهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِفِ *
* بالسَّوْمِ أَحْياناً وبالتَّقاذُفِ [3] *

قال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أنْ يكونَ من الجَمْعِ الَّذى لا واحِدَ له ، ورواهُ ابنُ جِنِّى : « التَّكالُف » بضم اللّام ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَم أَرَ أَحَداً رَواهُ [بضَمِّ [4] اللّام] غَيْرَه .

وذُو كُلافٍ ، كغُرابٍ : اسمُ وادٍ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ [1]

وكُلاف أيضا : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ ، قِيلَ : إليه نُسِبَ العِنَبُ الكُلافِىُّ ، كما تَقَدَّم .

[ك ن ف] *

(أَنْتَ فى كَنَفِ اللهِ تَعالَى ، مُحَرَّكَةً) : أَى (فى حِرْزِه وسِتْرِه) يَكْنُفُه بالكَلاءَةِ وحُسْنِ الوِلايَةِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ فى النَّجْوَى : « يُدْنَى المُؤْمِنُ من رَبِّه يومَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَه » [2] قالَ ابنُ المُبارك : يَعْنِى يَسْتُرُه ، وقِيلَ : يَرْحَمُه ويَلْطُفُ به ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عليه كَنَفَه ،

(١) في مطبوع التاج « لحاجة » والمثبت من العباب .
(٢) شرح ديوانه/٢٩ والعباب ، والأساس .
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان عن ابن سيده .

(١) ديوانه/١٨٩ ، والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان ، وأورده في رسم (كلاف) المتقدم ولم يعده موضعاً آخر ، وضبط « منكف » بضم الميم في ديوانه، وهو بفتحها كما سيأتي في (نكف) .
(٢) روايتُه في العباب : « يُدْنَى العَبْدُ مِنْ رَبِّه حتى يضعَ كَنَفَه عليه ، فيُقَرِّرَه بذنُوبِه ، ويقول : أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ فيقول : نعم ، حتى إذا قَرَّرَه بذنُوبِه قال : سَتَرْتُها عليك في الدُّنيا ، وأنا أغْفِرُها لك اليَوْمَ »

أَى : رَحْمَتَه وبِرَّه ، وهو تمثيلٌ لجَعلِه تحتَ ظِلِّ رَحْمَتِه يومَ القِيامةِ .

(وهـو) أَى : الكَنَـفُ أَيضـاً : (الجانِبُ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا تَـأَنَّس يَبْغِيهـا بحاجَتِـه
إنْ أَيْـأَسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ له كَنَفَا[1]

(و) الكَنَفُ : (الظِّلُّ) يُقال : هـو يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ : أَىْ فى ظِلِّـه .

(و) الكَنَفُ : (النّاحِيَةُ ، كالكَنَفةِ مُحَرَّكَةً) أَيضاً ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَةَ ، والجَمْـعُ : أَكْنافٌ .

وأَكْنَافُ الجَبَلِ والوادِى : نَواحِيهِما حَيْثُ تَنْضَمُّ إليه ، وفى حَديثِ جَرِيرِ [بنِ عَبْدِ الله] [2] « قالَ له : أَينَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ : بأَكْنافِ بِيشَـةَ » أَى نواحِيها .

وكَنَفا الإنسانِ : جانِباهُ وناحِيتـاهُ عن يَمِينه وشِماله ، وهُما حِضْنـاه ، وهُما العَضُدانِ والصَّـدْرُ .

(و) من المَجـاز : الكَنَـفُ (من الطّائِرِ : جَناحُه) وهُما كَنَفانِ ، يُقال : حَـرَّكَ الطائِرُ كَنَفَيْه ، قال ثَعْلَبَـةُ بنُ صُعَيْرٍ يصِـفُ ناقَتَـه :

وكأَنَّ عَيْبَتَها وفَضْـلَ فِتانِهـا
فَنَنانِ من كَنَفَىْ ظَلِيـمٍ نافِـرِ[1]

وقال آخَـرُ :

عَنْسٌ مُذَكَّـرَةٌ كأَنَّ عِفـاءَهـا
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ جافِلِ[2]

(و) كَنَفَى (كجَمَزَى : ع ، كانَ به وَقْعَةٌ) و(أُسِرَ فيها حاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَسَ التَّمِيمِىُّ .

(وكَنَفَ الكَيّالُ) يَكْنُفُ كَنْـفاً حَسَناً : (جَعَلَ يَدَيْه عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعامَ) يُقال : كِلْـهُ ولاتَكْنُفْه ، وكِلْهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ .

(و) كَنَفَ (الإبِلَ والغَنَمَ يَكْنُفُها ، ويَكْنِفُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَـرَبَ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، واقْتَصَر على الإبِـلِ (: عَمِلَ لها حَظِيرَةً يُؤْوِيها إلَيْهـا) لتَقِيَها الرِّيحَ والبَـرْدَ .

(١) ديوانه/١٨٤ والعباب .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .

(١) العباب والمفضليات (مف : ٢٤/٩) وفي مطبوع التاج « فتنان » .
(٢) عجزه في اللسان ، وروايته « . . كنفى نعـام » والمثبت كالعباب ، والأساس مادة (سقط) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كَنَفَ لإبِلِه كَنِيفاً : اتَّخَذَه لَها .

(و) كَنَفَ (عَنْه) (: عَدَلَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُّطامِيِّ :

فصَالُوا وصُلْنَا واتَّقَوْنَا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينَا عن البَيْعِ كانِفُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الصاغانِيُّ أَيْضاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُرْوَى «كاتِف» قال ابنُ بَرِّيّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* لِيُعْلَمَ هَلْ مِنّا عن البَيْعِ كانِفُ[2] *

(وناقَةٌ كَنُوفٌ : تَسِيرُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : تَسْتَتِرُ (فى كَنَفَةِ الإبِلِ) من البَرْدِ إذا أَصابَها .

(أَو) هِيَ التى (تَعْتَزِلُها) ناحِيَةً ، تستَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ : (تَبْرُكُ فى كَنَفِها) مِثْلُ القَذُورِ ، إلا أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُورُ .

(١) ديوانه/٢٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ فى كَنَفِ الإبِلِ : أَى ناحِيَتِها ، وأَنشَدَ :

إذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عليه تُنْدَفُ فى حافاتِه العُطُبُ[1]

(و) فى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ» قالَ هُشَيْمٌ : الكَنُوفُ (من الغَنَمِ : القاصِيَةُ) التى (لا تَمْشِى مَعَ الغَنَمِ) . قالَ إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ - رَحِمَه اللهُ تَعالى - : لا أَدْرِى لِمَ لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ ؟ هل لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التى يَأْخُذُ منها المُصَدِّقُ وإتْعابِها إيّاه ؟ قال : وأَظُنُّه أَرادَ أَن يَقُولَ : الكَشُوف ، فقال : الكَنُوف ، (و) الكَشُوفُ[2] : التى ضَرَبَها الفَحْلُ وهى حامِلٌ) فنَهَى عن أَخْذِها ؛ لأَنَّها حامِلٌ ، وإلّا فلا أَدْرِى ، هٰكَذا هو نَصُّ العُبابِ ، فتَأَمَّلْ عِبارَةَ المُصَنِّفِ كيفَ فَسَّرَ الكَنُوفَ بما هُوَ تفسيرٌ للكَشُوفِ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج «الكنوف» والمثبت من العباب وهو الصواب الذى يقتضيه التفسير ، وانظر قول المصنف بعد : «.. فتأمل عبارة المصنف .. الخ» .

(و) يُقالُ: (انْهَزَمُوا فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ) دُونَ المَنْزِلِ أو العَسْكَرِ: أَى مَوْضِعٌ يَلْجَئُون إليه، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعرابىِّ، وفى التَّهْذِيب: فما كانَ لهُمْ كانِفَةٌ دونَ العَسْكَر: (أَى: حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عَنْهُم).

ويُدْعَى على الإِنْسان فيُقال: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْفَظُه، وقالَ اللَّيْثُ: يقالُ للإِنْسانِ المَخْذُولِ: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْجُزُه، وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «ولا يَكُنْ للمُسْلِمين كانِفَةٌ» أَى: ساتِرَةٌ، والهاءُ للمُبالَغَة.

(والكِنْفُ، بالكَسْر): الزَّنْفَلِيجَةُ، وهى: (وِعاءٌ) طَوِيلٌ تَكُونُ فيه (أَدَاة الرَّاعِى) ومَتاعُه.

(أَو) هو (وِعاءُ أَسْقاطِ التّاجِرِ) ومَتاعِه وفى الحَدِيث: «أَنّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِياضاً[1] ـ رَضِىَ اللهُ عنهما ـ مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ودَفَع إِلَيْه كِنْفَ الرّاعِى» قالَ اللِّحْيانِىُّ: هو مِثْلُ العَيْبَة، يُقال: جاءَ فلانٌ بكِنْفٍ فيه مَتاعٌ. وإِنَّما سُمِّى به لأَنَّه يَكْنُفُ ماجُعِلَ فيه، أَى: يَحْفَظُه.

(و) الكُنْفُ (بالضمِّ: جَمْعُ الكَنُوفِ من النُّوقِ) قد تقَدَّمَ تفسيرُه.

(و) أَيضاً: (جَمْعُ الكَنِيف، كأَمِيرٍ، وهو) بمعنَى (السُّتْرَة) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه: «أَنّه أَشْرَفَ من كَنِيفٍ» أَى: مِن سُتْرَةٍ، كما فى العُبابِ، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّون ماأَشْرَعُوا من أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً.

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (السّاتِرُ) قال لَبِيدٌ:

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ[1]

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (التُّرْسُ) لسَتْرِه، ويوصفُ به، فيُقال: تُرْسٌ كنِيفٌ، كما هُو فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

(و) منه سُمِّىَ (المِرْحاضُ) كَنِيفاً، وهو الَّذى تُقْضَى فيه حاجَةُ الإِنسانِ، كأَنّه[2] كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى.

(١) هو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر الفِهْرِىّ القرشى، كما صرح به في العباب.

(١) شرح ديوانه/ ٣٥١ فيما ينسب إليه.
(٢) في اللسان «لأنه».

(و) الكَنِيفُ (: حَظِيرَةٌ من شَجَر) أَو خَشَبٍ تُتَّخَذُ (للإِبِلِ) زادَ الأَزْهَرِىُّ : وللغَنَم ، تَقِيها الرِّيحَ والبَرْدَ ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنّه يَكْنُفُها ، أَى : يَسْتُرُها ويَقِيها ، ومنه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ ـ رضِىَ الله عنه ـ :

* تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ *[1]

وشاهِدُ الجَمْع :

* لمّا تآزَيْنَا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ *[2]

(و) الكَنِيفُ: (النَّخْلُ يُقْطَعُ فيَنْبُتُ نحوَ الذِّراع ، وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ) فيقالُ : كأَنّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ.

(و) كُنَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَمٌ ،ككانِفٍ) كصاحِبٍ .

(و) من المَجازِ : كُنَيْفٌ : (لَقَبُ) عَبْدِ الله (بنِ مَسْعُودٍ ، لَقَّبَه عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنهُما ، فقالَ : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » وهٰذا هو المَشْهُورُ عند المُحَدِّثِينَ ، خِلافاً لما فى الفَتاوَى الظَّهِيرِيَّة أَنَّه لَقَّبَه إِيّاهُ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم ، أَشارَ له شَيْخُنا ، أَى : أَنّه وِعاءٌ للعِلْم (تَشْبِيهاً بوِعاءِ الرَّاعِى) الَّذِى يَضَعُ فيه كلَّ مايَحْتاجُ إِليهِ من الآلاتِ ، فكذٰلك قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِع فيه كُلُّ مايَحْتاجُ إِليه الناسُ من العُلُومِ ، وتَصْغِيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ للكَنْف ، كقَوْلِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

(وكَنَفَه) يَكْنُفُه كَنْفاً : (صانَهُ وحَفِظَه ، و) قِيلَ : (حاطَهُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قِيلَ : (أَعانَه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى ضَمَّهُ إِليه وجَعَلَه فى عِيالِه ، وقال غيرُه : أَى قامَ به وجَعَلَه فى كَنَفِه ، وكُلُّ ذٰلك مُتقارِبٌ.

(كأَكْنَفَه) فهو مُكْنَفٌ ،وهٰذه عن ابن الأَعْرابِىِّ ، يُقالُ : أَكْنَفَه ، أَى : أَتاهُ فى حاجَةٍ ، فقامَ له بها ، وأَعانَه علَيْها .

(و) كَنَفَ الرَّجُلُ (كَنِيفاً) : إِذا (اتَّخَذَهُ) يُقال : كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً ، وكُنُوفاً : إِذا عَمِلَه .

(1) اللسان والعباب والنهاية ، وتقدم في مادة (زرب)
(2) اللسان وتقدم مع آخر في (غضف) وسيأتي فى مادة (أزى) .

(و) كَنَفَ (الدّارَ) يَكْنُفُها :اتَّخَذَ ، و (جَعَلَ لَهَا كَنِيفاً) وهو المِرْحاض .

(وأَبُو مُكْنِف، كمُحْسِنٍ) ومَعْناهُ المُعِينُ : (زَيْدُ الخَيْلِ) بنُ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رُضا ،[1] الطّائِىُّ : (صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنهُ ، وسَمّاه النبىُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلّم زَيْدَ الخَيْرِ ، وابنُه مُكْنِفٌ هٰذا كانَ له غَناءٌ فى الرِّدَّةِ مع خالِدِ بن الوَلِيد ، وهو الذى فَتَحَ الرَّىَّ ، وأَبو حَمّادٍ الرّاوِيَةِ من سَبْيِهِ .

(والتَّكْنِيفُ : الإِحاطَةُ) بالشَىْءِ ، يُقال : كَنَّفُوه تَكْنِيفاً : إِذا أَحاطُوا بهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ : (و) منه (صِلاءٌ مُكَنَّفٌ، كمُعَظَّمٍ) : أَى (أُحِيطَ بهِ من جَوانِبِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ) : أَى (عَظِيمُها) .

قال : (ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أَيضاً) : أَى (عَظِيمَةُ الأَكْنافِ) : أَى الجَوانِبِ ، (وإِنه لمُكَنَّفُها) : أَى عَظِيمُها ، لا يَخْفَى أَنّه تَكْرار .

(واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً) : أَى حَظِيرَةً (لإِبِلِهِم) وكذا للغَنَمِ .

(و) اكْتَنَفُوا (فُلاناً) : إِذا (أَحاطُوا بِه) من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه ، ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « فاكْتَنَفْتُه أَنَا وصاحِبى » أَى : أَحَطْنَا بِه من جانِبَيْه ، (كتَكَنَّفُوه) ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْدِ :

سَقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُداةُ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ[1]

وتقَدَّمَتْ قِصّةُ البيتِ فى «يستعر».

(وكانَفَه) مُكانَفَةً (: عاوَنَه) ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ : «مَضَوْا على شاكِلَتِهِم مُكانِفِينَ» أَى : يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقال : بَنُو فُلانٍ يَكْتَنِفُونَ بَنِى

(1) في أسد الغابة والعباب « .. بن زَيْدِ بنِ مُنْهِبِ بن عبد رضا » والضبط من العباب وانظر التبصير ٦٠٦

(1) ديوانه /٥٨ شرح ابن السكيت ،وروايته : « سَقَوْنِى النَّسْءَ .. » ومثله في العباب والمقاييس ٤٢٣/٥ وتقدم بها في (نسأ) وما هنا يوافق روايته في الكتاب ٢٥٢/١ .

فُلان : أى هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهم ،وكذا يَتكَنَّفُونَ .

وكَنَفَه عَن الشَّىْءِ : حَجَزَه عنه .

وتَكَنَّفَه ، واكْتَنَفَه : جَعَله فى كَنَفِه ، ككَنَفَهُ .

وأَكْنَفَه الصَّيْدَ والطَّيْرَ : أَعانَه على تَصَيُّدِها .

واكْتَنَفَت النّاقَةُ : تَسَتَّرَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ من البَرْدِ .

وحكَى أَبو زَيْد : شاةٌ كَنْفاءُ : أَى حَدْباءُ ، كما فى الصِّحاح .

والمُكانِفُ : الّتى تَبْرُكُ من وَراءِ الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وفى الحَديث : « شَقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ به » أَى أَسْتَرَها وأَصْفَقَها ، ويُرْوَى بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، والنونُ أَكثرُ .

واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً : أَى مِرْحاضاً .

وفى المُحيطِ واللِّسان : تكَنَّفَ القَومُ بالغُثاثِ ، وذلك أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُم هُزالاً ، فيَحْظُرُوا بالّتِى ماتَتْ حولَ الأَحياءِ التى بَقِينَ [1] ، فتَسْتُرُها من الرِّياحِ ونَصُّ المُحيطِ : « فيَسْتُرُونَها من الشَّمالِ » .

ويُقال : كَنَفَ القومُ : أَى حَبَسُوا أَمْوالَهُم من أَزْلٍ وتَضْييقٍ عليهم .

والكَنِيفُ : الكُنَّةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّار .

وكَنَفَ الشَّىْءَ كَنْفاً : جَعَلَه كالكِنْفِ بالكسرِ ، وهو الوعاءُ .

ويُسْتعارُ الكِنْفُ لدَواخِلِ الأُمورِ .

والكُنافَةُ ، كثُمامَةٍ : هٰذِه القَطائِفُ المأْكُولَة ، وصانِعُها كَنَفانِىٌّ ، محرّكَةً لُغَةٌ عامِّيَّةٌ .

[ك ن ه ف]

(كَنْهفٌ ، كجَنْدَلٍ) أَهملَه

(١) في العباب : « بَقِيَتْ » وفي هامشه عن المحيط : « بَقِينَ ».

الجوهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسانِ ،والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ هُنــا ، وأَورده فى العُباب فى «ك هـ ف» عن ابن دُرَيْد : أَنَّه (: ع) وأَغْفَلَــه ياقُــوت فى المُشْتَرَكِ[1] .

(و) يُقــال : (كَنْهَفَ عنّــا) :أَى (مضَى وأَسْرَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً (أَو النُّونُ زائِدةٌ) وهو الَّذِى صــوَّبه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِذا أَعاده المُصنِّفُ ثانِياً فى «ك هـ ف» .

[ك و ف] *

(الكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الحمْراءُ) المُجْتَمِعةُ ،وقِيلَ : (المُسْتَدِيرةُ ، أَو كلُّ رَمْلَــةٍ تُخالِطُها حصْباءُ) أَو الرَّمْلَــة ماكانَتْ .

(و) الكُوفَةُ : (مَدِينَــةُ العِــراقِ الكُبْرى ، و) هى (قُبَّــةُ الإِسْلام ،ودارُ هِجْــرَةِ المُسْلِمِينَ) ، قيل : (مَصَّــرَها سعْدُ بنُ أَبِى وقّاصٍ ، وكانَ)[2] قبل ذلِك (مَنْزِلَ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، وبَنَى مَسْجِدَها) الأَعْظَم ،واخْتُلِفَ فى سَــبَب تَسْمِيَتِها ، فقِيلَ : (سُمِّى) هكَــذا فى النُّسخ ، وصوابُه سُمِّيَتْ (لاسْتِدارتِها ، و) قِيل : بسبَب (اجْتِماعِ النّاسِ بِها وقِيلَ : لكَوْنِها كانَتْ رَمْلَةً حمْراءَ ، أَو لاخْتِلاطِ تُرابِها بالحَصَى ،قاله النَّوَوِىُّ ، قال الصّاغانِىُّ : ووَرَدَتْ رامــةُ بِنْتُ الحُصَيْن[1] بنِ مُنْقِذِ بنِ الطَّمّاحِ الكُوفَةَ فاسْتَوْبلَتْها ، فقالَتْ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَــةً
وبيْنِى وبيْنَ الكُوفَةِ النَّهَــرانِ[2]

فإِنْ يُنْجِنِى مِنْها الَّذِى ساقَنِى لَها
فلا بُدَّ من غِمْرٍ ، ومِن شَنَــآنِ[3]

(ويُقال : لَها) أَيْضــاً (كُــوفانُ) بالضمِّ ، نقله النَّوَوِىُّ فى شرحِ مُسْــلِمٍ عن أَبى بَكْرٍ الحازِمِىِّ الحافِظِ ، وغيرِه ، واقْتَصرُوا على الضَّمِّ ، قال أَبو نُواس :

ذَهَبَتْ بنــا كُــوفانُ مذْهَبَهــا
وعَدِمْتُ عن ظُرَفائِها صَبْــرِى[4]

(١) يعنى فى كتابه «المشترك وضعا والمفترق صقعا» .
(٢) يعنى موضعها .

(١) فى معجم البلدان « الحسن بن المنقذ » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الكوفة) .
(٣) في مطبوع التاج « من عمر » بالعين المهملة ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٤) ديوانه / ٥٤٨ (ط مطبعة مصر) والعباب ، ومعجم البلدان (كوفان) وفي مطبوع التاج : « خيرى » بدل « صبرى » والتصحيح مما سبق .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُوفانُ : اسمٌ للكُوفَة ، وبها كانَتْ تُدْعى قبلُ ، وقال الكسائِيُّ : كانَت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قولُه (: ويُفْتَحُ) إنما نَقَل ذٰلكَ عن ابنِ عبّاد فى قولِهم : إنَّه لَفِى كَوْفانٍ ، كما سيأْتِى ، (و) يُقالُ لها أَيضا : (كُوفَةُ الجُنْدِ ؛ لأَنّه اخْتُطَّتْ فيها خِطَطُ العربِ أَيّامَ عُثْمانَ) رضِى الله عنه ، وفى العُباب ، أَيامَ عُمَرَ رضِى الله عنه (خَطَّطَها) أَى : تَولَّى تَخْطِيطَها (السّائِبُ بنُ الأَقْرَع) بنِ عَوْفٍ (الثَّقَفِيُّ) رضِى الله عنه ، وهو الذى شَهِد فتحَ نَهاوَنْدَ مع النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، وقد ولِىَ أَصْبهانَ أَيضاً ، وبها ماتَ ، وعَقِبُه بها ، ومنه قَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إنّ التِى ضَرَبَتْ بيْتَاً مُهاجِرةً
بكُوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ[1]

(أَو سُمِّيَتْ بِكُوفانَ ، وهو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ ، فسَهَّلُوهُ واخْتَطُّوا علَيْه) وقد تقَدَّم ذٰلِكَ عن اللِّحْيانِىِّ والكِسائِىِّ ، (أَو مِنَ الكَيْفِ) وهو (القَطْعُ ، لأَنَّ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ ، أَو لأَنَّها قِطْعَةٌ من البلادِ ، والأَصلُ كُيْفَة ، فلمّا سَكَنَت الياءُ وانْضَمَّ ماقَبْلَها جُعِلَتْ واواً ، أَو) هى (من قَوْلِهم : هُمْ فى كُوفانٍ ، بالضّمِّ ويُفْتَحُ) وهٰذه عن ابنَ عَبّاد ، والضَّمُّ عن الأُمَوىّ (وكَوَّفانٍ ، مُحَرَّكَةً مشَدَّدَةَ الواوِ ، أَى فى عِزٍّ ومَنَعَة ، أَو لأَنَّ جَبَلَ ساتِيدَمَا [1] مُحِيطٌ بِها كالكافِ ، أَو لأَنَّ سَعْداً) أَى ابنَ أَبى وقّاصٍ – رضِى اللهُ عنه – (لَمّا) أَراد أَنْ يبْنِىَ الكُوفَةَ (ارْتادَ هٰذه المَنْزِلَةَ للمُسْلِمِينَ ، قالَ لَهُم : تَكَوَّفُوا) فى هٰذا المَكانِ ، أَى: اجْتَمِعُوا فيه ، (أَو لأَنَّه قالَ : كَوِّفُوا هٰذه الرَّمْلَةَ : أَى نَحُّوها) وانْزِلُوا ، وهٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، نقلَه ابنُ سِيدَه .

قال ياقُوت ، ولمّا بَنَى عُبَيْدُ الله ابنُ زِيادٍ مَسْجِدَ الكُوفَةِ صَعِدَ المِنْبَرَ ، وقالَ : يا أَهْلَ الكُوفَةِ ، إنِّى قد بَنَيْتُ لكُمْ مَسْجِداً لم يُبْنَ على وَجْهِ الأَرضِ

(١) شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ والعباب ، ومعجم البلدان ، (الكوفة) والمفضليات (مف ٢٦ : ٧) وانظر النوادر ٩

(١) فى مطبوع التاج بالذال والتصحيح من القاموس، ومعجم البلدان فى رسمه ، وصرح أنه بمهملة .

مثْلُه ، وقد أنْفَقْتُ على كُلِّ أُسْطوانَـةٍ سَبْـعَ عَشَرَةَ مائةً ، ولا يهدمه إلا بـاغٍ أو حاسِـدٌ ، ورُوِىَ عن بِشْرِ بن عَبْـدِ الوَهّابِ القُرَشِىِّ مَوْلَى بنِى أُمَيَّة ، وكان يَنْزِلُ دمَشْقَ ، وذَكَر أنَّه قَـدَّر الكُوفَةَ ، فكانَتْ ستَّةَ عَشَرَ مِيلاً وثُلُثَىْ مِيـلٍ ، وذَكَر أنَّ فيها خَمْسِينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وأَرْبَعةً وعِشْرِينَ أَلفَ دارٍ لسائِرِ العَرَبِ ، وستّةً وثَلاثِينَ أَلفَ دارٍ لليَمَنِ ، والحَسْناءُ لا تَخْلُـو من ذامٍّ ، قالَ النَّجاشِىُّ يَهْجُو أَهلَها :

إذا سَقَى اللهُ قَوْماً صَوْبَ غادِيَـةٍ
فلا سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا[1]

التّارِكِينَ على طُهْـرٍ نَسـاءَهُـمُ
والنائِكِين بشَطَّىْ دِجْلَةَ البَقَـرَا

والسّـارِقِينَ إذا ماجَـنَّ لَيْلُهُـمُ
والدّارِسِينَ إذا ما أَصْبَحُوا السُّوَرَا

والمَسافَةُ مابينَ الكُوفَةِ والمَدِينَـةِ نحـوُ عِشْرِينَ مَرْحَلَـةً .

(و) كُوَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، بقُرْبِها) أَى الكُوفَة ، (ويُضافُ لابنِ عُمَرَ ، لأَنَّه نزَلَها) وهو عبدُ اللهِ[1] بنُ عُمَـرَ بنِ الخَطّابِ ، هٰكَذا ذكره الصّاغانىُّ ، والصوابُ مافِـى اللِّسانِ ،[2] يقال له : كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ من الأَزْدِ ، كان أَبْرَويزُ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به ، فَقَراهُ ، فلما رَجَـع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذٰلِك المَوْضِعَ .

(و) كُـوفَـى ، (كطُـوبَى : د ، بِباذَغِيسَ ، قُرْبَ هَراةَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(والكُوفانُ) بالضمِّ (ويُفْتَحُ) عـن ابـنِ عَبّـاد (والكَوَّفانُ ، والكُوَّفانُ ، كهَيَّبان ، وجُلَّسان : الرَّمْلَةُ المُسْتَديرَةُ) وهو أَحَـدُ أَوْجُهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةَ ، كما تقَـدَّم .

(و) الكوفانُ (: الأَمْرُ المُسْتَدِيرُ) يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ فى كُوفانٍ ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) الكوفانُ[3] (: العَناءُ) والمَشَقَّةُ ، وبـه فُسِّرَ أَيْضـا قولُهُم : تَرَكْتُهم فى

(١) معجم البلدان (الكوفة) وزاد بيتـاً رابعـاً .

(١) في العباب « عُبَيْدالله » .
(٢) وهو أيضاً لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣ /١٥٨ .
(٣) ضبطه بهذا المعنى في العباب شكلا بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو ، وبفتح الكاف وتشديد الواو مفتوحة .

كوفانٍ ، كما فى الصِّحاحِ : أَى عَنَاءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

فلا أُضْحِى ولا أَمْسَيْتُ إلاّ
وإنِّى منكُمُ فى كَوَّفانِ[1]

(و) قالَ الأُمَوِىُّ : الكُوفانُ ،بالضمِّ : (العِزُّ) والمَنَعَةُ ، ومنه قولُهم : إنَّه لفى كُوفانٍ ، وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ ، وفى اللِّسانِ : إنَّه لَفِى كُوفانٍ من ذٰلِك : أَى حِرْزٍ ومَنَعَةٍ .

(و) الكُوفانُ :(الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ) نَقَله الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ، (و) يُقال : (ظَلُّوا فى كُوفانٍ) : أَى (فى عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ) والشَّجَرةِ (أَو) فى (اخْتِلاطٍ وشَرٍّ) شَدِيدٍ (أَو) فى (حَيْرَةٍ ، أَو) فى (مَكْرُوهٍ ، أَو) فى (أَمْرٍ شَدِيدٍ) كلُّ ذٰلِك أَقوالٌ ساقَها الصّاغانِىُّ

(و) يُقال : (لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا تُوفَةٌ) : أَى (عَيْبٌ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مثل المَزْرِيَةِ ، وقد تافَ وكافَ .

(١) اللسان ورواية: «فما أضحى وما ..» والمثبت كالعباب.

(وكافَ الأَدِيمَ) يَكُوفُه كَوْفاً : (كَفَّ جَوانِبَه) .

(والكافُ : حَرْف) يذَكَّر ويُؤَنَّثُ ، وكذلك سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قال الرّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها[1]

وأَلِفُ الكافِ واوٌ ، وهى من حُرُوف الـ (جَرِّ) تكون: أَصْلاً ، وبَدَلاً ، وزائداً ، وتكونُ اسْماً ، فإذا كانت اسماً ابْتُدِىءَ بها ، فقِيلَ : كزَيدٍ جاءَنِى ، يريدُ : مِثْل زَيْدٍ جاءَنِى .

(وتَكُونُ للتَّشْبِيهِ) مثل : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

(و) تكونُ (للتَّعْلِيل عند قَوْمٍ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رسُولاً﴾[2] :أَى ، لأَجْلِ إِرْسالِى ، وقولُه تَعالَى : ﴿واذْكُرُوهُ كَما[3] هداكُمْ﴾ أَى لأَجْلِ هِدايتِه لَكُم .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٧/ ٤٩ وعجزه في كتاب سيبويه ٢/ ٣١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

(و) تَكُونُ أَيضاً (للاسْتِعْلاءِ) قالَ الأَخفَشُ: وذلك مثلُ قَوْلِهم: (كُنْ كَما أَنْتَ عليْهِ) أَى: على ما أَنْتَ عليه.

(وكَخَيْرٍ، فى جواب) ما إذا قِيلَ[1]: (كَيْفَ أَنْتَ؟) أَو كَيْفَ أَصْبحْتَ؟ فالكافُ هُنا فى معنَى علَى، قالَ ابنُ جِنِّى: وقد يجُوزُ أَنْ تكونَ فى معْنَى الباءِ، أَى: بخَيْرٍ.

(و) تكونُ (للمُبادرة: إذا اتَّصلَتْ بِما، نحو: سلِّمْ كَما تَدْخُلُ، وصلِّ كَما يَدْخُلُ الوَقْتُ).

وقدتَقَعُ موقعَ الاسمِ، فيدْخُلُ عليها حرفُ الجرِّ، كما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ فَرساً:

ورُحْنَا بكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا
تَصوَّبُ فيهِ العيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى[2]

(و) قد تَكُونُ (للتَّوْكِيدِ، وهى الزَّائِدةُ) بمنزلةِ الباءِ - فى خَبرِ لَيْس، وفى خَبر ما - ومِن، وغَيْرِها من الحروفِ الجارَّةِ، نحو قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ[1]﴾ وتَفْسِيرُه - واللهُ أَعلَمُ: - ليس مِثْلَه شىْءٌ، ولا بُدَّ من اعتقادِ زيادةِ الكافِ، ليصحَّ المَعْنَى؛ لأَنَّكَ إن لَم تَعْتَقِد ذلك أَثْبتَّ له عزَّ اسمُه مِثْلاً، وزَعَمْتَ أَنّه لَيْس كالَّذى هُو مِثله شىءٌ، فيفْسُدُ هذا من وجْهيْنِ:

أَحدُهما: مافيه من إثْباتِ المِثْلِ لمَنْ لامِثْلَ له، عزَّ وعلاَ علُوًّا كَبيراً.

والآخرُ: أَنَّ الشَّىْءَ إذا أَثْبتَّ لَه مِثْلاً فهو مِثْلُ مِثْلِه؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إذا ماثَلَهُ شَىْءٌ فهو أَيْضاً مُماثِلٌ لِما ماثَلَه، ولو كانَ ذلكَ كذلك - على فَساد اعْتِقادِ مُعْتَقِدِه - لما جازَ أَن يُقالَ: لَيْس كمِثْله شىءٌ؛ لأَنَّه تعالَى مِثْلُ مِثْله، وهو شَىْءٌ؛ لأَنَّه تباركَ وتَعالَى قد سَمَّى نَفْسه شَيْئاً بقوله: ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبرُ شَهادةً، قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بينِى وبيْنَكُم﴾[2].

(١) فى مطبوع التاج «من» ولفظه فى اللسان «ومن كلام العرب - إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت؟ أن يقول -: كخير، والمعنى على خير» وهو أوضح.
(٢) ديوانه/١٧٦ واللسان والعباب.

(١) سورة الشورى، الآية ١١.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١٩.

فعُلِم من ذٰلك أنَّ الكافَ فى ﴿لَيْس كمثْله﴾ لابُدّ أنْ تكُونَ زائدةً ، ومثلُه قولُ رُؤْبة :

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[1] *

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يُقال : فى هذَا الشَّىْءِ كالطُّولِ ، إنّما يُقال : فى هـذَا الشىءِ طُولٌ ، فكأَنَّه قالَ : فِيها مَقَقٌ : أَى طُـولٌ .

وقال شيخُنا فى قَوْله تَعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْله شَىْءٌ﴾[2] قد أَخْرجها المُحقِّقُونَ عن الزِّيادة ، وجعلُوها من بابِ الكِنايةِ ، كما فِى شُرُوحِ التَّلْخِيصِ والمِفْتاحِ ، والتَّفْسِيرَيْنِ ، وغيرِها .

(وتَكُونُ اسْماً جارًّا مُرادِفاً لِمِثْـل ، أَو لا تَكُونُ إلاّ فى ضَرُورةٍ ، كقَوْله :

* يضْحكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ المُنْهَمِّ[3] *)

أَى : عَن مثل البَـرَدِ .

(و) قد (تَكُونُ ضَمِيراً مَنْصُـوباً ومَجْـرُوراً ، نحـو) قولـه تَعـالى : ﴿ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1]﴾ ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد تَكُون ضَمِيراً للمُخاطَبِ المَجْـرُورِ والمَنْصُـوب ، كقـولِك : غُلامُكَ ، وضَرَبَكَ ، زاد الصّـاغانِىُّ : تُفْتَحُ للمُذَكَّر ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ ، للفَرْقِ.

(و) قد تكونُ (حَرْفَ مَعْنًى ، لاحِقَةً اسْمَ الإِشارَةِ) ونصُّ الصِّحاحِ : وقـد تَكُونُ للخِطاب ، ولا موضعَ لهـا من الإِعْرابِ (كَذٰلكَ ، وتِلْكَ) وأُولٰئكَ ، ورُوَيْدَكَ ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ باسمٍ هُنا ، وإنَّما هى للخِطاب فقط ، تُفْتَحُ للمُذَكَّـرِ ، وتُكسرُ للمُؤَنَّثِ .

(و) تكون (لاحِقَةً للضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ المَنْصُوبِ ، كإِيّاكَ[2] وإِيّاكُما) .

(و) لاحِقَةً (لبَعْضِ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، كحَيَّهَلَكَ ، ورُوَيْدَكَ ، والنَّجاكَ) .

(و) تكونُ (لاحِقَةً لأَرَأَيْتَ ، بمَعْنَى أَخْبِرْنِى ، نحو : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّـذِى كَـرَّمْتَ[3] علَىَّ﴾) وقـد بُسِط معانِى

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان وأيضاً في (مقق) .
(٢) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٣) المخصص ٩/١١٩ وإصلاح المنطق ٢٥٥و هو الشاهد الثالث عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

(١) سورة الضحى ، الآية ٣ .
(٢) وهذه أيضاً كالتى قبلها تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث.
(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٢ .

«الكافِ» وما فِيها كُلُّه فى المُغْنِى وشُرُوحِه ، وأَوردَ الشيخُ ابنُ مالِكٍ أَكثَرَها فى التَّسْهِيل عن اللِّحْيانِىّ .

(وتُكافُ ، بضَمٍّ المُثَنّاةِ الفَوْقِيّة : ة بجُوزَجانَ ، و : ة) أُخْرَى (بنَيْسابُورَ).

(وكَوَّفْتُ الأَدِيمَ) تَكْوِيفاً :(قَطَعْتُه ، ككَيَّفْتُه) تَكْيِيفاً .

(و) كَوَّفْتُ (الكافَ) : عَمِلْتُها ، و (كَتَبْتُها) .

(وتَكَوَّفَ) الرَّمْلُ (تَكَوُّفاً ، وكَوْفاناً بالفَتْحِ : اسْتَدارَ) وكذٰلِك الرَّجُلُ .

(و) تَكَوَّفَ الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بالكُوفِيِّين ، أَو انْتَسبَ إِلَيْهم) أَو تَعصَّبَ لهُم ، وذَهَبَ مَذْهَبَهم .

[] ومما يُستدركُ عليه :

كَوَّفَ الشىءَ : نَحّاهُ ، وقِيلَ :جَمَعَه .

وكَوَّفَ القومُ : أَتَوا الكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النّاسِ راكِباً
يُبَصِّرُ من جِيرانِها ويُكَوِّفُ[1]

(١) اللسان .

وقالَ يَعْقُوبُ : كَوَّفَ : صارَ إِلى الكُوفَةِ .

والنّاسُ فى كَوْفَى من أَمْرِهِم ، كسَكْرَى : أَى فى اخْتِلاطٍ .

وجمعُ الكافِ أَكْوافٌ على التَّذْكِيرِ ، وكافاتٌ على التَّأْنِيثِ ، ومن الأَخِيرِ قَوْلُهم : كافاتُ الشِّتاءِ سَبْعٌ .

والكافُ : الرَّجُلُ المُصْلِحُ بينَ القَوْمِ ، قال :

خِضَمٌّ إِذا ماجِئْتَ تَبْغِى سُيُوبَه
وكافٌ إِذا ما الحَرْبُ شَبَّ شِهابُها[1]

والكافُ : لَقَبُ بعضِهم .

والكُوفِيّةُ : مايُلْبَسُ على الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها .

[ك هـ ف] *

(الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُور فى الجَبَلِ ج : كُهُوفٌ) كذا فى الصِّحاح (أَو) هو (كالغارِ) كذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه كالمَغارِ (فى الجَبَلِ) كما هو نَصُّ العَيْنِ

(١) بصائر ذوى التمييز ٤/٣١٩ من غير عزو .

(إلا أنّه واسِعٌ ، فإذا صَغُرَ فَغارٌ) أى : فالغارُ أَعَمُّ ، لا أنّه خاصٌّ بغيرِ الواسِعِ ، كما تَوَهَّمَ ، قاله شيخُنا .

(و) من المَجازِ : الكَهْفُ : (الوَزَرُ والمَلْجَأُ) يُقال : هو كَهْفُ قَوْمِه : أى مَلْجَؤُهم ، وأُولئكَ معاقِلُهُم وكُهُوفُهم ، وإلَيْهِم يَأْوِى ملْهُوفُهم ، كما فى الأَساسِ ، وفى التّهْذِيبِ : فُلانٌ كهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ : إذا كانُوا يلُوذُونَ به ، فيكُونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم ، وأَنشَد الصّاغانِىُّ :

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إلَيْها كَهْلُها ووليدُها[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكَهْفُ زَعَمُوا : (السُّرْعَةُ والمَشْىُ) ونصُّ الجمْهَرةِ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ والعَدْوِ ، وقال : (وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه بِناءُ[2] كَنْهَفَ عنّا) : إذا أَسْرعَ ، وقالَ مَرّةً : ومنه بِناءُ كَنْهَف ، وهو مَوْضِعٌ ، (والنونُ زائِدةٌ) وقد تقَدَّمَت الإشارةُ إليه .

(وأَصحابُ الكَهْفِ) المذْكُورونَ فى القُرْآنِ : اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ أَسامِيهِم على خَمْسةِ أَقوالٍ :

القولُ الأَوّلُ : (مَكْسَلْمِينا ، إمْلِيخا ، مَرْطُوكش ، نَوالِس ، سانيوس ، بَطْنَيُوس ، كَشْفُوطَط) .

(أو ، مَلِيخا) بحَذْفِ الأَلِفِ (مَكْسَلْمِينا) مثل الأَول (مَرْطُوس ، نوانِس ، أَرْبطانس ، أَونوس ، كَنْدَسَلْطَطْنوس) وهذا هو القول الثانى .

(أو مَكْسَلْمِينا ، مَلِيخا ، مَرْطُونَس ، يَنْيُونس ، سارَبونَس ، كَفَشْطَيُوس) وفى بعضِ النسخ بطاءَين (ذو نُواس) وهٰذا هو القول الثالث.

(أو مَكْسَلْمِينا ، أَمْليخا ، مَرَطونَس ، يُوانَس ، سارَيْنوس ، بَطْنَيوس ، كَشْفوطَط) وهٰذا هو القول الرابع .

(أو مَكْسَلْمينا ، يَمْلِيخا ، مَرْطونَس ، يَنْيونِس ، دوانَوانِس ، كَشْفيطَط ،

(١) في مطبوع التاج « يؤوب إليها كهفها . . » والتصحيح من العباب .
(٢) في الجمهرة ١٥٩/٣ « ومنه بناء هَنْكَفَ عنّا : إذا تَنَحّى » وفي هامشه عن بعض نسخه : « كَنْهَفَ عنا » .

نونَس) وهٰذا هو القول الخامس .

وقد اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف على القولِ الأَخيرِ ، مع تَغْيير فى بعضِ الأَسماءِ.

وقد ذكرَ أَهلُ الحُروفِ والمُتَكَلِّمُون فى خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها فى ورقَةٍ وعَلَّقَها فى دارٍ لم تُحْرَق ، وقد جُرِّبَ مِراراً ، ويَزِيدُون ذِكْرَ « قِطْمِير »[1] وهو اسمُ كلبِهم ، ويَكْتُبُونَه وَحْدَه على طَرَفِ الرسائِل ، فتُبَلَّغُ إلى المُرسَل إليه .

(والمَكْهَفَةُ) هٰكذا فى النسخ ، والصوابُ : الكَهْفَةُ[2] : (ماءَةٌ لبَنِى أَسَد) ابن خُزَيْمَةَ قريبةُ القَعْر ، كما هو نصُّ العُبابِ والمُعْجَم .

(وأُكَيْهِفٌ) مصغّراً (وذاتُ كُهْف بالضمِّ ، وكَنْهَفٌ كجَنْدَل : مواضِعُ) شاهِدُ الأَوّلِ قولُ أَبى وَجْزَةَ .

حتى إذا طَوَيَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
من ذِى أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ[3]

(١) تقدم في القاموس (قطمر) .
(٢) في العباب « كَهْفَة » بدون أل ، وفي معجم البلدان « الكهفة » بأل كالمثبت .
(٣) العباب ولأبى وجزة في الأغاني (١٢ / ٢٥٠) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

وأَما الثّانِى فقد ضَبَطَه ياقوتٌ والصّاغانِىُّ بالفَتْح ، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُم سَلَعٌ وقارُ[1]

وقولُ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ :

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلاجِلٍ
إلىَّ ودُونِى ذاتُ كَهْفٍ و قُورُها[2]

وأَما الثالِثُ فقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وتَقَدّمت الإِشارةُ إليه[3] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَكَهَّفَ الجَبَلُ : صارَ) تْ (فيه كُهُوفٌ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ناقَةٌ ذاتُ أَرْدافٍ وكُهُوفٍ ، وهى ماتَراكَبَ فى تَرائِبِها وجَنْبَيْها من كَراديسِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ ، وهو مجازٌ نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) ديوانه/٦٩ والعباب ، ومعجم البلدان (كهف) .
(٢) في مطبوع التاج « يسوق ضريح » والتصحيح من العباب ، وفي المفضليات (مف ٣٦) « تسوق صُرَيْمٌ » .
(٣) يعنى في مادة (كنهف) .

وتَكَهَّفَت البِئْرُ ، وتَلَجَّفَت ، وتَلَقَّفَت : إذا أَكَلَ الماءُ أَسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ في أَسْفَلِها اضْطِراباً ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

وتَكَهَّفَ ، واكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ .

وكَهْفَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وهي : كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحدِ بَنِي نَبْهانَ .

[ك ى ف] *

(الكَيْفُ : القَطْعُ) وقد كافَه يَكِيفُه ، ومنه : كَيَّفَ الأَدِيمَ تَكْيِيفاً : إذا قَطَعَه[2] .

(وكَيْفَ ، ويُقال : كَيْ) بحَذْفِ فائِه ، كما قالُوا في سَوْفَ : سَوْ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

كَيْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وماثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ[3]

(١) الجمهرة ٣/١٩٥ .
(٢) شاهده بهذا المعنى قول البعيث–أنشده ثابت في خلق الإنسان ٩٨ – :
ولَوْلا أَميرُ المُؤْمنين وعَهْدُه
وأَنِّي امرُؤٌ لا أَنْقُضُ العَهْدَ مسلمُ
لكَيَّفْتُه بالسيفِ أو لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلا وهو في الناس أَكْشَمُ
الأكشم : المقطوع الأنف .
(٣) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٠٤ والمغنى ١/١٥٣ و١٦٩ وجامع الشواهد ٢٢٩ وفي مطبوع التاج « قتلا لكم » ، والمثبت مما سبق .

كما في البَصائِرِ ، قال الجَوهَرِيُّ : (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنّما (حُرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ ، و) بُنِيَ (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكانِ الياءِ) كما في الصِّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كَيْفَ : حرفُ أَداةٍ ، ونُصِبَ الفاءُ فِراراً به من الياءِ[1] الساكِنةِ فيها ؛ لئلاّ يَلْتَقِيَ ساكنان .

(والغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ اسْتِفهاماً) عن الأَحْوالِ (إما حَقِيقِيًّا ، ككَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَو غَيْرَهُ) مثل : (﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ﴾[2] فإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ) والتَّوْبِيخِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : كيفَ هُنا : اسْتِفْهامٌ في معنَى التَّعَجُّبِ ، وهذا التَّعَجُّبُ إنّما هو للخَلْقِ وللمُؤْمنينَ ، أَي اعْجَبُوا من هؤُلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ باللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم ؟ (و) كذلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ :

(كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[3] ؟

(١) لفظه في التهذيب ١٠/٣٩٢ «فرارا من التقاء الساكنين فيها »
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨
(٣) العباب والمفضليات (مف ٤٠) برواية : « لاح في الرأس بياض . . » وتقدم في مادة (سقط) وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

فإنّه أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْـيِ) أَى : لاتَرْجُـوا مِنِّى ذٰلِك .

(ويَقَعُ خَبَراً قَبْلَ مالا يَسْتَغْنِى عَنْه ، ككَيْفَ أَنْتَ ؟ وكَيْفَ كُنْتَ ؟) .

(و) يَكُونُ (حالاً) لاسُؤَالَ معـه ، كقَوْلِكَ : لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ ، أَى : عَلَى أَىِّ حال كُنْتَ ، وحالاً (قَبْـلَ مايَسْتَغْنِى عَنْهُ ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟) .

(و) يَقَـعُ (مَفْعولاً مُطْلَقاً) مثل : (﴿ كَيْفَ فَعَـلَ رَبُّكَ ﴾)[1] .

وأَما قَوْلُه تعالى : (﴿ فكَيْفَ إِذاجِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّة بشَهِيدٍ ﴾ [2]) فهو تَوْكِيدٌ لِـما تَقَـدَّمَ من خَبَرٍ ، وتَحْقِيقٌ لمـا بعدَه ، على تَـأْوِيلِ إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا ، فكَيْفَ فى الآخِرَةِ ؟

(و) قِيلَ : كيفَ (يُسْتَعْمَلُ) عـلى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما :أَن يكونَ (شَرْطاً ، فيَقْتَضِى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ والمَعْنَـى ، غيرَ مَجْزُومَيْنِ ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ) و (لا) يَجُوزُ (كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ .

والثانِى ـ وهو الغالِبُ ـ : أَنْ يكونَ اسْتِفْهاماً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وفى الارْتِشـاف : كَيْـفَ : يكـونُ اسْتِفْهاماً ، وهى لتَعْمِيم الأَحْوالِ ، وإِذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ ، فقالُـوا : يكـونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَى لا مِنْ حَيْثُ العَمَل ، وقَصُرت عن أَدَواتِ الشَّـرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفعلانِ مَعَها إلا مُتَّفِقَيْنِ نحو : كيفَ تَجْلِسُ أَجلِسُ .

وقالَ شَيْخُنا : كَيْفَ : إنما تُستَعْمَلُ شَرْطاً عند الكُوفِيِّينَ ، ولم يَذْكُـرُوا لها مِثـالاً ، واشْتَرَطُوا لها ـ مـع ماذَكَـر المُصنِّفُ ـ أَن يَقْتَـرِنَ بهـا « مـا » فيُقالُ : كَيْفَما ، وأَمّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتِها ، ومن قالَ بشَرْطِيَّتِها ـ وهم الكُوفِيُّون ـ يَجْزِمُونَ بها ، كما فى مَبادِئ العَرَبِيَّة ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَـرٌ من وَجْـوهٍ .

قلتُ : وهذا الَّذى أَشارَ له شَيْخُنا فقد ذَكَرَه الجوهرىُّ حيثُ قالَ : وإِذا

(١) سورة الفيل ، الآية الأولى .
(٢) سورة النساء ، الآية ٤١

ضَمَمْتَ إليه ما صَحَّ أن يُجازَى به تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : لايُجازَى بكَيْفَ ، ولا بَكَيْفَما عندَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِى بكَيْفَما ، فتأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا .

وقال (سِيبَوَيْهِ)[1] : إنَّ (كَيْفَ : ظَرْفٌ) .

وعن السِّيرافِىّ ، و (الأَخْفَش : لايَجُوزُ ذٰلك) أَى ، أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ .

ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُموراً :

أَحدُها : أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْهِ نَصْبٌ ، وعندَهُما رَفْعٌ مع المُبْتَدإِ ، نَصْبٌ مع غيرِه .

الثانى : أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْهِ فى أَىِّ حالٍ ، أَو عَلَى أَىِّ حالٍ ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها فى نحو : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَصَحِيحٌ ، ونحوُه ، وفى نحو : كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟ راكِباً جاءَ زَيْدٌ ، ونَحْوه .

(١) هذا البحث نقله المصنف عن بصائر ذوى التمييز (ج ٤ ص ٤٠١ – ٤٠٣)

الثالث : أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْهِ : على خَيْرٍ ، ونَحْوه ، وعندَهُما : صَحِيحٌ ، أَو سَقِيمٌ ، ونحوه .

وقال (ابنُ مالك : صَدَقَ) الأَخْفَشُ والسِّيرافِىُّ ، لم يَقُلْ أَحَدٌ إنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ (إذ لَيْسَ زَماناً ولا مَكاناً ، نَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ : على أَىِّ حالٍ – لكَوْنِه سُؤالاً عن الأَحْوالِ) العَامَّةِ – (سُمِّىَ ظَرْفاً) لأَنَّها فى تَأْوِيلِ الجارِّ والمَجْرُورِ ، واسمُ الظَّرفِ يُطْلَقُ عَلَيْهِما[1] (مَجازاً) .

وفى الارتِشافِ : سِيبَوَيْهِ يَقُول : يُجازَى بكَيْفَ ، والخَلِيلُ يَقُول : الجَزاءُ به مُسْتَكْرَهٌ ، وقال الزَّجّاجُ : وكُلُّ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عن نَفْسِه بلَفْظِ كيفَ ، فهو اسْتِخبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ ، أَو تَوْبِيخٌ ، كما تَقَدَّمَ فى الآيةِ .

قالَ ابنُ مالك : (ولا تَكُونُ عاطِفَةً ، كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّا بقَوْلِه) أَى

(١) فى مطبوع التاج « عليه » والتصحيح من البصائر ٤/٤٠٣

الشـاعر :

(إذا قَلَّ مالُ المَـرْءِ لانَتْ قَنـاتُه
وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ؟[1]

لاقْترانِه بالفاء) ونَصُّ ابنِ مالك[2] : ودُخُولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خطَأَه وُضُوحاً (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَـلِّ عَلَى الخَبَرِيَّةِ) .

ثم إنَّ المصنِّفَ يستَعْمِلُ كيـفَ مُذَكَّـراً تارَةً ، ومُؤَنَّثـاً أُخْرَى ، وهما جائِزان ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ : كيفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فإذا ذُكِّـرَتْ جازَ .

(والكِيفَةُ ، بالكسرِ : الكِسْفَـةُ من الثَّوْبِ) قالَـه اللِّحْيانِيُّ .

(والخِـرْقَةُ) التى (تَرْقَـعُ) بهـا (ذَيْلَ القَمِيصِ من قُدّامُ) : كِيفَـةٌ (وما كانَ مِنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبى عَمْـرٍو ، وقد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (يقالُ : كَيْفَ لِى بفُلانٍ ؟ فتَقُول : كُلُّ الكَيْـفِ ، والكَيْفَ ، بالجَـرِّ والنَّصْبِ) .

(وحِصْنُ كِيفى ، كضِيزَى) : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِـدَ وجَـزِيرَةِ ابنِ عُمَـرَ) وفى تاريخ ابنِ خلِّكـان : بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابنِ عُمَـرَ . قلتُ : والنِّسْبَةُ إليه : الحَصْكَفِيُّ .

وقال اللِّحْيانِيّ : كَـوَّفَ الأَدِيـمَ (وكَيَّفَـهُ) : إذا (قَطَعَه) من الكَيْفِ ، والكَـوْفِ .

(وقولُ المُتَكَلِّمِينَ) فى اشْـتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ : (كَيَّفْتُه ، فتَكَيَّفَ) فإنَّه (قِياسٌ لا سَماعَ فِيه) من العَرَب ، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ : فأَمّا قَوْلُهم : كَيَّفَ الشىءَ فكَـلامٌ مُوَلَّدٌ . قلتُ : فعَنَـى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ ، قالَ شيخُنا : أَو أَنَّها مُوَلَّدَةٌ ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب . قلتُ : وفيه تَأَمُّـلٌ .

قال ابنُ عَبّاد : (وانْكافَ : انْقَطَعَ) فهو مُطاوِعُ كافَـه كَيْفاً .

(١) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٠٣ ومغنى اللبيب ١/١٧١ وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

(٢) لفظه في البصائر — عن ابن مالك — « ومن زعم أنها تأتى عاطفةً مُحْتجـًّا بقـول القائل : إذا قلّ مال المـرْءِ ... البيت ، خُطِّىءَ في زعمِه ، ودخول الفاء عليها ... الخ » .

قال : (وتَكَيَّفَه) أَى الشيءَ : إذا (تَنَقَّصَه) ، كتَحَيَّفَه .

وأَمّا قولُ شَيْخِنا : ويَنْبَغِى أَن يَزِيدَ قَولَهم : الكَيْفِيَّةُ أَيْضاً ، فإِنَّها لاتكادُ تُوجَدُ فى الكلامِ العَرَبِىِّ . قلتُ : نَعَمْ قد ذَكَرَه الزَّجّاجُ ، فقالَ : والكَيْفِيَّةُ : مصدَرُ كَيْفَ ، فتأَمَّل .

(فصل اللام) مع الفاء

[ل أ ف] *

(لَأَفَ الطَّعامَ ، كمَنَعَ) يَلْأَفُه لَأْفاً . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيت : أَى (أَكَلَه أَكْلاً جَيِّداً) كما فى التَّهْذِيبِ والعُباب .

[ل ج ف] *

(اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ زِنَةً ومَعْنىً) قالَه أَبو عَمْرٍو ، وهٰكَذا هو فى العُبابِ ، وسَيَأْتِى فى «ل خ ف» هذا بعَيْنِه ، قال الجَوْهَرِىُّ : هٰكَذا نقَلَه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، فتأَمَّلْ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجْفُ (: الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ) وقال غيرُه : فى جَنْبِ الكِناسِ ونَحْوِه .

(و) اللَّجَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ منه) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد : اللَّجَفُ مِثْلُ البُعْثُطِ ، وهو (سُرَّةُ الوادِى) .

قال : (و) يُقالُ : اللَّجَفُ : (حَفْرٌ فى جانِبِ البِئْرِ) وقد اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُرْحِ ، قالَ عِذارُ[1] بنُ دُرَّةَ الطّائِىّ يصفُ جِراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاهَا كالمَغارِيدِ[2]

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

* دَلْوِىَ دَلْوٌ إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِن نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[3] *

(١) فى الجمهرة ١/٤٩ «عياض بن دُرّة الطائى ، ويقال عِذار» .
(٢) اللسان ، والمواد (حجج – أمم – غرد) والصحاح والعباب والجمهرة ١/٤٩ والمقاييس ١/٢٣ و٢/٣٠ و٥/٢٣٥
(٣) اللسان (لفف) وروايته : «الدَّلْو دَلْوِى .. » والمثبت كالعباب ، وسيأتى فى (لفف) .

(و) اللَّجَفُ : (ما أَكَلَ الماءُ من نَواحِي أَصْلِ الرَّكِيَّة) وإن لم يَأْكُلْها ، وكانَتْ مُسْتَوِيةَ الأَسْفَلِ فليسَ بلَجَف ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ يُونُسُ : اللَّجَفُ : ماحَفَرَ الماءُ من أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وأَسْفَلِها ، فصارَ مثلَ الغارِ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجَفُ : (مَحْبِسُ السَّيْلِ) ومَلْجَؤُه (ج) الكُلِّ : (أَلْجافٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وأَنشَدَ النَّضْرُ :

* لو أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ *
* لقَصَّرَتْ ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ[1] *

(و) اللِّجافُ : (ككِتابٍ : الأُسْكُفَّةُ) من البابِ ، كالنِّجافِ .

(و) اللِّجافُ أَيْضاً : (ما أَشْرَفَ على الغار من صَخْرَةٍ أَو[2] غَيْرِها ناتِىءٌ فى الجَبَلِ) ورُبَّما جُعِلَ ذٰلكَ فوقَ البابِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : «من الجَبَلِ» .

(واللَّجِيفُ ، كأَمِيرٍ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) هٰكَذا رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، (أَو الصَّوابُ النَّجِيفُ) بالنون ، قال الأَزْهرِيُّ : شَكَّ فيه أَبو عُبَيْدٍ ، وحُقَّ له أَن يَشُكَّ فيه ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فيه النُّونُ ، وسيأْتِى ذِكْرُه ويُرْوَى اللَّخِيفُ بالخاءِ ، وهو قولُ السُّكَّرِيِّ ، كما سَيَأْتى .

(ولَجِيفَتَا البابِ : جَنْبَتاهُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّلْجِيفُ : الحَفْرُ فى جوانِبِ البِئْرِ) نقَلَه الجوهرِيُّ ، وفاعِلُه مُلَجِّف .

(و) التَّلْجِيفُ : (إِدْخالُ الذَّكَرِ فى نَواحِي الفَرْجِ) : قال البَوْلانِيُّ :

* فاعْتَكَلاَ وأَيّما اعْتِكالِ *
* ولُجِّفَتْ بمِدْسَرٍ مُخْتالِ[1] *

(وتَلَجَّفَت البِئْرُ : انْخَسَفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، فهِىَ بِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وقالَ غيرُه : تَلَجَّفَت : أَى تَحَفَّرت وأُكِلَتْ من أَعْلاها وأَسْفَلِها .

(١) اللسان والعباب.
(٢) في القاموس « وغيرها » والمثبت كالعباب .

(١) اللسان ، وأنشد الأول أيضا في (عكل) .

(و) لَجَّفَ[1] (البِئْر) مَخْضُ الدِّلاءِ تلْجِيفاً: (حَفَر فى جَوانِبِها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْراً:

* بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا[2] *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفَا *
* وقد تَبَنَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه:

اللَّجَفُ، محرّكَةً: الناحِيَةُ من الحَوْض يأْكُلُه الماءُ فيَصِيرُ كالكَهْفِ، قالَ أَبو كَبيرٍ:

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ[3]

ولَجِفَت البِئْرُ، كفَرِحَ، لَجَفاً، وهى لَجْفاءُ: تَحَفَّرتْ.

وقال ابنُ سِيدَه: اللَّجَفَةُ، محرّكَةً: الغارُ فى الجَبَل، والجمعُ لَجَفاتٌ، قال: ولا أَعْلَمُه كُسِّرَ.

ولَجَّفَ الشىءَ تَلْجِيفاً: وَسَّعَه، ومنه تَلْجِيفُ القَوْمِ مِكْيالَهم، وهو تَوْسِعَتُه من أَسْفَلِه، وهو مَجازٌ.

وتَلَجَّفَ الوَحْشُ الكِناسَ: حَفَرَ فى جانِبِه، ونَظِيرُه اللَّحْدُ فى القَبْرِ، وهو مجازٌ.

ولَجَفَتا البابِ، مُحَرَّكَةً: عِضادَتاهُ وجانِباهُ، ومنه الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بلَجَفَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قالَ ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

واللَّجِيفُ، كأَمِيرٍ: اسمُ فَرَسِه صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا رَواهُ بعضُهم بالجِيم، فإِن صَحَّ فهو من السُّرْعةِ، ولأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولجّف البئر. مخض الدلاء.. الخ أخرج المصنف عن ظاهره – مع أنه لايلائمه – قوله: لازمٌ متعدٌ، فالأولى للمصنف أن يقول: وتَلَجَّف البئر، ليظهر قول المصنف لازم متعد، ويستغنى عن ذكره في المستدركات» اهـ.

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان (الأول والثانى) والعباب (الثانى والثالث) واقتصر في الأساس على مشطور الشاهد والجمهرة ١٠٧/٢ برواية «.. وقد تَرَدّى من أَراطى ...».

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٩٣ واللسان، وأيضا في (بهر)

وقالَ ابنُ عَبّاد : أَلْجَفَ بِيَ الرَّجُلُ : إذا أَضَرَّ بِكَ ، كذا نقلَه الصّاغانِيُّ عنه .

قلتُ : والصَّوابُ أَلْحَفَ بِي ، بالحاءِ المُهْملة ، كما سَيأْتِي .

وتَلَجَّفْتُ البِئرَ : حَفَرْتُ فى جَوانِبِها ، هٰكَذا رُوِى مُتَعَدِّياً ، نقله الصّاغانِيُّ .

[ل ح ف] *

(لَحَفَه ، كمنَعَهَ : غَطّاهُ باللِّحافِ ونَحْوِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : إذا طَرَحَ عليه اللِّحافَ ، أَو غَطّاهُ بشىءٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ[1]

أَى : يُغَطُّونَها ، ويُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إذا جَرُّوها فى الأَرْضِ .

(و) لَحَفَه لَحْفاً : (لَحسَه) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مَجازٌ ، ومنه قولُهم : أَصابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الكَبِدَ ، ويَلْحَسُ الكَبِدَ ، ويَعَضُّ بالشَّراسِيفِ .

(والْتَحَفَ بِه) : إذا (تَغَطَّى) ومنه الحَدِيثُ : « وهُوَ يُصَلِّى فى ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ، ورِدَاؤُه مَوْضُوعٌ » .

(و) اللِّحافُ ، (ككِتاب) : اسمُ (مايُلْتَحَفُ به) وقالَ أَبو عُبَيْد : كلُّ ما تَغَطَّيْتَ به فهو لِحافٌ ، والجَمْعُ لُحُفٌ ، ككُتُب ، ومنه الحَدِيث : « كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا ولا فى لُحُفِنا » .

(و) من المَجاز (امْرَأَةُ[1] الرَّجُلِ) : لِحافُه .

(و) اللِّحافُ أَيضاً (: اللِّباسُ فوقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه) .

(كالمِلْحَفَةِ والمِلْحَفِ ، بكسرِهِما) جَمْعُهما مَلاحِفُ .

وفى اللِّسانِ : المِلْحَفَةُ عندَ العَرَبِ : هى المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فإذا بُطِّنَتْ ببِطانَة ، أَو حُشِيَتْ فهى عندَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ .

قُلتُ : وكذا الحالُ فى اللِّحاف ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لِحافٌ ومِلْحَفٌ بمعنًى واحد ،

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ١٧٧

(١) في القاموس « زَوْجَة الرَّجُل » والمثبت كالعباب .

كما يُقال : إزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ ، وقد يُقالُ : مِقْرَمَةٌ ومِلْحَفَةٌ ، وسَواءٌ كان الثَّوْبُ سِمْطًا أَو مُبَطَّنًا .

(و) اللَّحِيفُ (كأَميرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لرَسُول الله صَلَّى اللهُ) تَعالَى (عليه وسَلَّمَ) سُمِّيَ به لطُول ذَنَبِه ، قال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ ، هو فَعيلٌ بمَعْنَى فاعِل (كأَنَّه كانَ يَلْحَفُ الأَرْضَ بذَنَبه) أَى : يُغَطِّيها به (أَهْداه له رَبيعَةُ ابنُ أَبى البَراءِ) فأَثابَه عليه فَرائِضَ من نَعَمِ بَنى كلابٍ ، قال شيخُنا : ورَوَى آخَرُونَ أَنّه بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما يَأْتى للمُصَنِّف ، والحاءُ المُهْمَلَةُ غَلَطٌ[1] ، وقال آخرونَ بالعكسِ ، والصوابُ أَنّه يُقالُ بكُلٍّ منهُما ، بل صَحَّحَ قومٌ أَنّهُما فَرَسانِ ، أَحَدُهُما بالمهمَلَةِ ، والآخرُ بالمُعْجَمَة ، وستَأْتى الإِشارَةُ إِلى الخِلاف فى «ل خ ف» .

(ولُحِفَ فى مالِهِ ، كعُنِىَ ، لُحْفَةً) : إِذا (ذَهَبَ منه شَىْءٌ) عن ابن عَبّادٍ ، وهو قولُ اللِّحْيانِىِّ .

(واللِّحْفُ ، بالكسرِ : أَصْلُ الجَبَلِ) .

(و) اللِّحْفُ : (صُقْعٌ) من نَواحى بَغْدادَ ، سُمِّى بذلك لأَنَّه (فى أَصْلِ جبالِ هَمَذانَ ونَهاوَنْدَ) وهو دُونَهُما مما يَلى العِراقَ .

(و) لِحْفٌ : (وادٍ بالحجاز علَيْه قَرْيَتان : جَبَلَةُ والسِّتارُ) نقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) اللِّحْفُ (من الأَسْت : شِقُّها ، و) قال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصيبىَّ يَقُول : (هُو أَفْلَسُ منْ ضارِبِ) قِحْفِ اسْته ، ومن ضارِب (لِحْفِ اسْته) وهو شِقُّها ، قالَ : (لأَنَّه لايَجِدُ مايَلْبَسُه ، فتَقَعُ يَدُه على شُعَبِ اسْته) وتقَدَّم مثْلُه فى «ق ح ف» .

(١) فى المخصص ١٩٣/٦ نقل ابن سيده — عن ابن الأعرابى قال : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس : الظَّرِب ، واللِّزاز ، واللَّحِيف ، والسَّكْب ، والمُرْتَجِز ، وإنما سمى المرتَجِز لحسن صَهِيله ، وكان السَّكْب كُمَيْتًا أغرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَق اليُمْنَى ، وقال غيره : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : « ذو اللِّمَّة » وانظر تاريخ الطبرى ١٧٣/٣ والكامل لابن الأثير ٣١٤/٢

(واللِّحْفَةُ) بالكسرِ : (حالَةُ المُلْتَحِف) وفى التّهْذيب : يُقال : فلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وهى الحالَةُ التى يُتَلَحَّفُ فيها[1] .

(و) من المَجاز : الإِلْحافُ : شِدَّةُ الإِلْحاح فى المَسْأَلَة وفى التنزيل : ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[2] وقد (أَلْحَفَ عليه) : اذا (أَلَحَّ) .

وقال الزّجّاجُ : أَلْحَفَ : شَمِلَ بالمَسْأَلَة وهو مُسْتَغْنٍ عنها ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحافُ ؛ لأَنّه يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَة ، قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فيهم سُؤالٌ فيكونُ إِلْحافٌ ، كما قال امْرُؤُ القَيْس :

على لاحِبٍ لايُهْتَدَى بمَنارِه[3]

المَعْنَى : ليس بهِ منارٌ فيُهْتَدَى به .

قال الجَوْهَرِىُّ : يُقال :

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[4] *

(1) في مطبوع التاج واللسان «تتلحف بها» والمثبت من العباب

(2) البقرة ، الآية ٢٧٣

(3) ديوانه ٦٦ واللسان ، وعجز البيت في الديوان

* إذا سافَه العَوْدَ النَّباطِىُّ جَرْجَرَا *

(4) اللسان والصحاح

قال ابنُ بَرِّى : هو قَوْلُ بَشّارِ بنِ بُرْد ، وأَوّلُه :

* الحُرُّ يُلْحَى والعَصَا للعَبْد *

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[1] *

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : أَلْحَفَ (بِهِ) وأَعَلَّ به : إِذا (أَضَرَّ) به .

(و) من المَجاز : أَلْحَفَ الرَّجُلُ (ظُفُرَهُ) : إِذا (اسْتَأْصَلَه) بالمِقَصِّ ، وكذلكَ أَحْفاهُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَجوزُ كونُ إِلْحافِ السائِل منه .

(و) أَلْحَفَ الرَّجُلُ : (مَشَى فى لِحْفِ الجَبَلِ) .

(و) أَلْحَفَ : إِذا (جَرَّ إِزارَه عَلَى الأَرْضِ خُيَلاءَ) وبَطَراً ، وبه فَسَّرَ الكسائِىُّ بيتَ طَرَفَةَ السابِقَ (كَلَحَّفَ تَلْحِيفاً) كأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ بما يَجُرُّه من إِزارِه .

(ولاحَفَه) مُلاحَفَةً : (كانَفَهُ ولازَمَهُ) وهو مَجازٌ .

(1) اللسان ، والأرجوزة التى منها المشطوران في الاغاني ٣/١٧٤ – ١٧٦ (ط دار الكتب) ولها خبر أورده الأصفهاني معها .

(وتَلَحَّفَ : اتَّخَذَ) لِنَفْسِه (لِحافاً) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

وقِيلَ : تَلَحَّفَ به : إذا تَغَطَّى به .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَحَفَه لِحافاً : أَلْبَسه إِيّاه .

وأَلْحَفَه إِيّاه : جَعَلَه له لِحافاً .

وأَلْحَفَه : اشْتَرَى له لِحافاً ، حكاهُ اللِّحْيانِيّ عن الكِسائِيّ .

والْتَحَفَ الْتِحافاً : اتَّخَذ لنَفْسِهِ لِحافاً .

ولَحَفَ باللِّحافِ لَحْفاً : تَغَطَّى بِهِ ، لُغَيَّةٌ .

وتَقولُ : فلانٌ يُضاجِعُ السَّيْفَ ويُلاحِفُه .

والْتَحَفَت الدَّابَّةُ بالسِّمَنِ ، ولُحِفَتْ وهو مَجازٌ .

ويُقال : لَحَفَنِي فَضْلَ لِحافِه : أَى أَعْطانِي فَضْلَ عَطَائِه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن الحَرّانِيِّ عن ابنِ السِّكِّيتِ أَنّه أَنشَدَه لجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بكُم ضَيْفاً فتَلْحَفُنِي
فَضْلَ اللِّحافِ ،ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ[1]

قال : أَرادَ أَنَلْتَنِي مَعْروفَكَ وفَضْلَكَ ، وزَوَّدْتَنِي ، وهو مَجازٌ .

قال : وأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَه : إذا آثَرَهُ بفِراشِه ولِحافِه فى شِدَّةِ البَرْدِ والثَّلْجِ .

وأَلْحَفَ شارِبَه : بالَغَ فى قَصِّه ، كأَحْفاه ، وهو مَجاز .

ولَحَفْتُه سَهْماً : أَصَبْتُه به .

ولَحَفَه بجُمْعِ كَفِّه : ضَرَبَه .

ولَحَفْتُه بنارِ الحَطَبِ : أَلْقَيْتُه فيها[2] ، وكلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

ولِحافٌ ، ككِتابٍ : اسمُ فَرَسِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، كما فى اللِّسانِ .

(١) شرح ديوانه /٣٨٩ واللسان .
(٢) لفظه في الأساس : « ولَحَفْتُ النارَ الحَطَبَ : إذا أَلْقَيْتَه عليها ، قال ابن مقبل :
وتَلْحَفُ النارَ جزلاً وهى بارِزةٌ
ولا تَلُطُّ وراءَ النّارِ بالسُّتُرِ »

ولَحَفْتُ عنه اللَّحْمَ : سَحَوْتُه ، كأَنَّه كانَ لِحافاً لَه فكَشَفْتُه عنه ، وهو مَجازٌ .

ولُحِفَ[1] القَمَرُ ، كعُنِى : امْتَحَقَ ، كما فى الأَساسِ . وفى اللِّسانِ : إذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فنَقَصَ ضَوْءُه عمّا كانَ عَلَيْهِ .

[ل خ ف] *

(اللَّخْفُ) مثلُ الرَّخْفِ ، هو : (الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) نَقَلَه الجَوهرِىُّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو : اللَّخْفُ : (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ – فى تَرْكِيب «ل ج ف» – اللَّجْفُ : الضَّربُ الشَّدِيدُ ، وعَزاه إلى أَبِى عَمْرٍو ، وقد تقَدَّمت الإِشارةُ إليه .

وقد لَخَفَه بالعَصَا لَخْفاً : إذا ضَرَبَه بها ، قالَ العَجّاجُ :

* وفى الحَراكِيكِ بخُدْبٍ جُزَّلِ *
* لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ[2] *

وقالَ ابنُ فارِسٍ : لَخَفَه بالسَّيْفِ : إذا ضَرَبَه بهِ ضَرْبَةً شَدِيدةً رغِيبَةً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّخْفَةُ (بهاءٍ : الاسْتُ) .

قالَ : (و) اللَّخْفَةُ : (سِمَةٌ) .

(ولَخَفَه ، كمَنَعَه : أَوْسَعَ وَسْمَه) كذا فى العُبابِ .

(و) قالَ السُّلَمِىُّ : الوَخِيفَةُ ، و (اللَّخِيفَةُ) و (الخَزِيرَةُ) واحِدٌ ، وكذلك السَّخِينَةُ ، وكلُّها من أَطْعِمَةِ العَرَبِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللِّخافُ ، (ككتاب : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ، واحِدُها لَخْفَةٌ بالفَتْحِ) وفى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عنه : «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ واللِّخافِ والعُسُبِ» .

(وكأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلّى اللهُ) تَعالَى (عليه وسَلَّمَ) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِىُّ ، ولم

(١) ضبط في الإساس – ضبط قلم – بالبناء للفاعل . وفي اللسان – ضبط قلم أيضا – بالبناء للمفعول .

(٢) الأول في مطبوع التاج وفى اللسان :
* وفي الحَراكِيل نحُورٌ جُزَّلُ * =

= وفيه إقواء والمثبت من ديوانه/٥٤ وروايته :
* لَخْفاً كأشداقِ القِلاصِ الهُدَّلِ *

يَتَحَقَّقْه (أَو هو بالحاءِ) المُهْمَلَة ، قالَ : وهو المَعْرُوفُ (و) قد (تَقَدَّم) قالَ : ويُرْوَى بالجيمِ أَيضاً ، وقد أَشَرْنا إِليه فى مَوْضِعِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

لَخَفَ عَيْنَه : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

واللِّخافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

[ل ص ف] *

(اللَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً) : لُغَةٌ فى (الأَصَف) الواحِدَةُ لَصَفَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهى ثَمرَةُ حَشِيشَةٍ ، له عُصارةٌ يُصْطَبَغُ بها ، يُمْرِئُ الطَّعامَ ، وقال أَبو زِياد : مِنَ الأَغْلاثِ اللَّصَفُ ، وهو الَّذى يُسَمِّيه أَهلُ العِراقِ الكَبَرَ ، يعظُمُ شَجَرُه ، ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيعانُ وأَسافِلُ الجِبالِ ، (أَو) هو (أُذُنُ الأَرْنَبِ ، ورَقُه كورَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وأَدَقُّ وأَحْسَنُ ، زَهْرُه أَزْرَقُ فيه بِياضٌ ، وله أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إِذا قُلِعَ وحُكَّ به الوَجْهُ حَمَّرَه وحَسَّنَه) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو شَىْءٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَبَرِ ، كأَنَّه خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا هو الصَّحِيح ، وأَما ثَمَرُ الكَبَرِ فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيه الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وتَفَتَّحَ كالبُرْعُومةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ (و) هو أَيضاً : (جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ) ولم يَعْرِفْهُ أَبُوالغَوْثِ .

(و) لَصَفُ : (بِرْكَةٌ بَيْنَ المُغِيثَةِ والعَقَبَةِ) غَرْبِىَّ طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى ، كذا فى المُعْجَمِ .

(و) اللَّصَفُ : (يُبْسُ الجِلْدِ ولُزُوقُه) وقد لَصِفَ ، كفَرِحَ .

(و) لَصاف ، (كقَطام) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) فيه لُغَتانِ ، إِحْداهُما : مثلُ (سَحاب) وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وبعضُهُم يُعْرِبُه ويُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصرِف (ويُكْسَر) وهٰذه هى اللُّغَةُ الثّانِيَةُ : (جَبَلٌ لتَمِيمٍ) وفى الصِّحاحِ : موضِعٌ من مَنازِلِ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ شاهداً للأُولى قولَ أَبى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ :

قَــدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّــةٍ
فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[1]
وإذا تَسُــرُّكَ من تَمِيمٍ خَصْلَــةٌ
فلَما يَسُوءُكَ منْ تَمِيمٍ أَكْثَــرُ

وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِداً للثانية :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حاضِرِى لَصــافَــا *
* بسَــلَفٍ يَلْتَهِــمُ الأَسْــلافَا *[2]

وفى المُعْجَم : لَصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحِيَةِ الشَّواجِنِ فى دِيارِ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، وإيّاها أَرادَ النّابِغَةُ بقولِه :

بمُصْطَحِباتٍ من لَصَاف وثَبْــرَةٍ
يَزُرْنَ إلالاً سَيْرُهُــنَّ التَّدافُــعُ[3]

(والّلاصِفُ : الإِثْمِدُ) الذى يُكْتَحَلُ به فى بعض اللُّغاتِ ، قال ابنُ سِــيده : سُمِّى به من حَيْثُ وَصْفُه بالبَرِيقِ .

(واللَّصْفُ) : تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ ، مثلُ (الرَّصْفِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (اللَّصِيــفُ : البَرِيقُ) ولَصَفَ لونُه [يَلْصِفُ][1] لَصْفاً ولُصُوفاً ولَصِيفاً : بَرَق وتَلأْلأَ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَــةٍ مِنْ بَنَــاتِ النَّعَــا
مِ بَيْضَــاءَ واضِحَةٍ تَلْصِــفُ[2]

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « لَمّا وَفَــدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وقُرَيْشٌ إلى سَيْفِ ابنِ ذى يَزَنَ ، فأَذِنَ لهم ، فإذا هُــوَ مُتَضَمِّخٌ بالعَبِيرِ (يَلْصُفُ)[3] وَبِيصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه » (كيَنْصُر) أَى : (يَبْرُق) ويَتَلأْلأُ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

اللَّصْفُ ، بالفَتْحِ : لغــةٌ فى اللَّصَفِ محرَّكَةً ، عن كُراعٍ وحْدَه ، واحِــدُه

(1) اللسان ، والأول في الصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٢ وفي معجم البلدان (لصاف) في ثلاثة أبيات ذكر خبرها .
وفي معجم ما استعجم ١١٥٤ بتقديم الثاني على الأول وفي مطبوع التاج « المهوس » بالسين المهملة ، ومثله في اللسان ومعجم البلدان والقاموس (لفف) وفي العباب بالشين المعجمة وانظر الكامل ١/١٧١ .
(2) اللسان
(3) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب ومعجم البلدان في(لصاف – ألال – ثبرة)

(1) زيادة من اللسان،والنص فيه: وفي الجمهرة ٣/٨٢ « واللَّصْف من قولهم : رأيتُــه يلْصُف : أى يبرق،ورأيت له لَصيفــاً: أى بريقا» وضبط يلصف بالقلم كيَنْصُر .
(2) اللسان
(3) في القاموس «تَلْصُف ، كتَنْصُر : تَبْرق» بالتــاء فيهما . وفي اللسان بضبطِ القلــم كيضرب .

لَصْفَةٌ ، فلَصْفٌ[1] – على قَوْلِه – اسْمٌ للجَمْعِ .

ولَصَفَ البَعِيرُ لَصْفاً : أَكَلَ اللَّصَفَ .

[ل ط ف] *

(لَطُفَ) بِهِ ، ولَه (كنَصَرَ) يَلْطُفُ (لُطْفاً بالضمِّ) : إذا (رَفَقَ) به ، وأَنا أَلْطُفُ بِهِ : إذا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً ورِفْقاً فى مُعامَلَة ، وهو لَطِيفٌ بهٰذا الأَمْرِ ، رَفِيقٌ بمُداراته ، قالَ شَيْخُنا : قد أَغْفَلَ المصنِّفُ رَحِمَه اللهُ أَداةَ تَعْدِيَتِه ، والمَشْهُورُ تعدِيَتُه بالباءِ ، كقولِه تَعالَى : ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بعِبادِه ﴾[2] وجاءَ مُعَدًّى بالّلامِ ، كقَوْله تَعالَى : ﴿إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ﴾[3] إِمّا حَقِيقَةً ، كما هو رَأْىُ ابنِ فارِسٍ ، وصَرَّحَ به فى المُجْمَلِ كظاهِرِ تَفْسِيرِ المُصَنِّفِ ، أَو لتَضْمِينِ مَعْنَى الإِيصال ، وعليه صاحِبُ العُمْدَة ، وصَرَّحَ به الرَّاغِبُ ، وعلى تَعْدِيَتِه بالباءِ اقْتُصِرَ فى المِصْباحِ والأَساسِ ، وعليه مُعَوَّلُ النّاس .

(١) كذا ضبط في اللسان بسكون الصاد ، وقال المصنف في تكملة القاموس بالتحريك

(٢) سورة الشورى الآية ١٩

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠

قلت : وهٰذا الذى ذَكَرَهُ شَيْخُنا من تَعْدِيَته بالباءِ والّلام ، فقد ذكَرَه المُصَنِّفُ بقَوْلِه بعدُ : « واللهُ لَكَ : أَوْصَل... » وبقوله « البَرُّ بعِبادِه » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : « ولا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذى كُنْتُ أَعْرِفُه » أَى : الرِّفْقَ والبِرَّ ، ويُرْوَى بفتح الطَّاءِ والّلامِ ، لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : لَطُفَ يَلْطُفُ : (دَنَا) يَدْنُو . قلتُ : وكأَنَّه لَحَظَ إِلى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

* وَلِلّٰهُ أَدْنَى من وَرِيدِى وأَلْطَفُ[1] *

وليسَ كما فَهِم ، بل مَعْناه : وأَلْطَفُ اتِّصالاً ، فتأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : لَطُفَ فُلانٌ لفُلانٍ يَلْطُفُ – : إِذا رَفَقَ – لُطْفاً ، ويُقال : لَطَفَ[2] (اللهُ لَكَ) : أَى (أَوْصَلَ إِلَيْكَ مُرادَكَ بلُطْفٍ) ورِفْقٍ .

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان وصدره في الديوان :
دَعَوْتُ الذى سَوَّى السموات أَيْدُه

(٢) كذا ضبط في اللسان بالقلم عن ابن الأعرابى .

(و) أَمـا لَطُفَ الشَّيْءُ، (ككَـرُمَ لُطْفاً) بالضَّمِّ، على غَيْر قياسٍ، (ولَطافَةً) على القياس، فمَعْناه: (صَغُرَ ودَقَّ، فهو لَطِيفٌ) يُقال: عُـودٌ لَطيفٌ: إذا كانَ غيرَ جافٍ.

(واللَّطيفُ): صفَةٌ من صفات الله تَعالَى، واسمٌ من أَسمائه، ومَعْناهُ - والله أَعْلَمُ -: (البَرُّ بعباده المُحْسِنُ إلى خَلْقه بإيصال المَنافعِ إِلَيْهم برفْقٍ ولُطْفٍ).

وقال أَبو عَمْرٍو: اللَّطيفُ: الـذى يُوصِلُ إليكَ أَرَبَكَ فى رِفْقٍ.

(أَو العالِمُ بخَفايَا الأُمُور ودَقائقِها)

قالَ شَيْخُنا: حاصلُه قَوْلانِ، قيل: الأَوّلُ من لَطَـفَ كنَصَرَ لُطْفـاً: إذا رَفَقَ، والثّانى: على أَنَّه من لَـطُـفَ ككَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً بمعنَى دَقَّ، وقـال الفَيُّومىُّ: إنَّهما مُتقاربانِ.

قلتُ: وقالَ ابنُ الأَثيرِ فى تفْسيرِه: اللَّطِيفُ: هو الَّذى اجْتَمَعَ له الرِّفْـقُ فى الفعْلِ، والعلْمُ بدَقائق المَصالحِ، وإيصالها إلى من قَدَّرَها لَهُ من خَلْقِه.

قالَ الأَزْهَرىُّ: (و) اللَّطيفُ (مـن الكَلامِ: ماغَمُضَ مَعْناهُ وخَفِيَ).

(واللُّطْفُ، بالضَّمِّ من اللهِ) تَعالَى: (التَّوْفِيقُ) والعِصْمَةُ.

(وبالتَّحْرِيكِ: الاسْمُ منه) ظاهِرُه - كالعُبابِ - أَنَّ اللَّطَفَ، مُحَرَّكَةً: اسمٌ من لَطَفَ بِه أَو لَهُ، والَّذِى فى اللِّسانِ وغيرِه أَنَّه اسمٌ من أَلْطَفَه بكَذا: إذا بَرَّه بهِ، ويَدُلُّ له ما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ، لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه:

ماشَرُّها بَعْدَ ما ابْيَضَّتْ مسـائحُها
لا الوُدُّ أَعْرِفُه منها، ولا اللَّطَفَا[1]

ثم إنَّ التَحْرِيكَ فى الاسْمِ هو الَّذى صَرَّحَ به أَئِمَّـةُ اللُّغَـة، وقد أَنْكَرَه أَبو شامَةَ فى شَرْحِ «الشَّقْراطِسِيَّة»[2]

(١) شرح ديوانه /٧٠ والعباب
(٢) في مطبوع التاج: «الشقراطيسية» والتصحيح من مادة (شقراطس) ورحلة العبدرى ٤٤ وهى قصيدة أبى محمد عبدالله بن يحيى بن على الشقراطسى التوزرى (ت ٤٦٦) وشقراطس: حصن وقيل قصر قديم من قصور قفصة، ومطلع القصيدة:
الحمـد لله منـا باعث الرُّسُـل
هَـدَى بأَحْمَـدَ منـا أَحْمد السُّبُلِ
خـير البريـّة من بـدو ومـن حَضَـرٍ
وأكـرم الخَلْـقِ من حافٍ ومُنْتَعِـلِ
وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومئة بيت، وانظرها في الرحلة العبدرية ٤٤-٥١ ونهاية الأرب ١٨/ ٣٤٧ - ٣٥٩

وتَوَقَّف فى سَماعِه ، قالَ شيخُنا : وهو منه قُصُورٌ .

(و) اللَّطَفُ : (اليَسِيرُ من الطَّعامِ وغيرِه) يقال : طَعِمَ طَعَاماً لَطَفاً .

(و) اللَّطَفَةُ (بهاءٍ : الهَدِيَّةُ) يُقالُ : جاءَتْنا لَطَفَةٌ من فُلانٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، وظاهر الجَوْهَرِيِّ كالمُصَنِّف أَنّه إنّما يُقال : اللَّطَفَةُ بالهاءِ بمعنى الهَدِيَّةِ ، وقد أَطْلَقُوا اللَّطَفَ أَيْضاً عليها ، كما قاله الزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ :

* كَمَنْ لَهُ عِنْدَنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ [1] *

ويُقال : أَهْدَى إليه لَطَفاً ، والجمعُ أَلْطافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وما أَكْثَر تُحَفَه وأَلْطافَه .

(و) اللَّطْفانُ (كسَكْرانَ : المُلاطِفُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(واللَّواطِفُ من الأَضْلاعِ : مادَنَا من صَدْرِكَ) وفُؤادِكَ ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

(وأَلْطَفَه) إِلْطافاً : أَتْحَفَه .

و (بِكَذَا : بَرَّهُ) به ، والاسمُ اللَّطَفُ ، مُحَرَّكَةً .

(و) أَلْطَفَ (فلانٌ بَعِيرَهُ) : إذا (أَدْخَلَ قَضِيبَه فى حَياءِ النّاقَةِ) وكذلك أَلْطَفَ لَه ، نقله ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وذلكَ إذا لَمْ يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ ، وقال أَبو زَيْدٍ : يُقالُ للجَمَلِ إذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لطَرُوقَتِه ، فأَدْخَلَ الرّاعِى قَضِيبَه فى حَيائِها : قد أَخْلَطَه إِخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إِلْطافاً ، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه .

(و) قالَ أَبو صاعِدٍ الكلابِيُّ : أَلْطَفَ (الشَّيْءَ بجَنْبِه) : إذا (أَلْصَقَه) به ، (كاسْتَلْطَفَه) وهو ضِدُّ جافَيْتُه عَنِّى ، وأَنْشَدَ :

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً دُونَ رَيْطَتِى
ودُونَ ردائى الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبَا [1]

(والمُلاطَفَةُ : المُبارَّةُ) نقلَه الجَوْهرِيُّ .

(وتَلَطَّفُوا) للأَمْرِ ، وفى الأَمْرِ

(١) المخصص ١٥/٥٩ من إنشاد أبي ثروان ، وروايته « . . كمَنْ لنا عِنْدَه . . . » وصدره :
* ما مَنْ جَفانَا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ *

(١) اللسان والتكملة ، والعباب

(وتَلاطَفُوا) : إذا (رَفَقُوا) الأَخيرُ عن ابن دُرَيْدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

قال اللِّحْيانيُّ : هٰؤُلاءِ لَطَفُ فلانٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى أَصْحابُه وأَهْلُه الذين يُلْطِفُونَه .

والأَلاطِفُ : الأَحِبَّةُ ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : هو جمعُ الأَلْطَفِ ، [أَفْعَل] (١) من اللُّطْفِ ، بمعنَى الرِّفْقِ .

واللَّطَفُ أَيْضاً : اللَّطِيفُ .

واللَّطِيفُ من الأَجْرامِ : ما لا جَفاءَ فيه .

وجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ : إذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

وهو لَطِيفُ الجَوانِحِ .

وهُو لَطِيفٌ : يَلْطُفُ لاسْتِنْباطِ المَعانِى .

واللُّطْفُ ، بالضمِّ : جمعُه أَلْطافٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

واللَّطِيفَةُ من الكَلامِ : الرَّقِيقَةُ ، جَمْعُها لَطائِفُ .

ولَطائِفُ اللهِ : أَلْطافُه .

وقد لُطِفَ به ، كعُنِى ، فهو مَلطُوفٌ بِهِ .

واللَّطّافُ ، كشَدّادٍ : الكَثِيرُ اللُّطْفِ .

واللِّطافُ ، بالكسرِ : جمعُ لَطِيفٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وهُمْ سَبْعَةٌ كعَوالِى الرِّما
حِ بيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ (١)

إنما عَنَى أَنَّهُم خِماصُ البُطُونِ ، لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ .

ولَطُفَ عنه ، كصَغُرَ عَنْه .

وأَلْطَفَ بِهِ فى القَوْلِ ، وأَلْطَفَ له فى المَسْأَلَةِ : سأَلَ سُؤالاً لَطِيفاً .

ولاطَفَه مُلاطَفَةً : أَلانَ له القَوْلَ .

وتَلاطَفُوا : تَواصَلُوا .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، وزاد فيهما « ويُرْوَى الأظالف ، بالظاء المعجمة » .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٨ واللسان .

وأُمٌّ لَطِيفَةٌ بوَلَدِها ، وهى تُلْطِفُه إِلْطافاً .

ولَطَّفَ الكِتابَ وغَيْرَه : جَعَلَه لَطِيفاً .

وتَلَطَّفَ بفُلانٍ : احْتالَ عليهِ حَتَّى اطَّلَع على سِرِّهِ .

وداءٌ مُلاطِفٌ : مُداخِلٌ .

واسْتَلْطَفَ الفَحْلُ بنَفْسِه ، واسْتَخْلَطَ : إذا أَدْخَلَ ثَيْلَه فى الحَياءِ من تلْقاءِ نَفْسِه ، وأَخْلَطَه غيرُه ، نقله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَبُو لَطِيفِ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِىُّ : شاعِرٌ ، قال فيهِ أَخُوهُ [أَبُو] (١) عُمَارَة ابنُ أَبِى طَرَفَةَ :

* فَصِلْ جَناحِى بأَبِى لَطِيفِ (٢) *

وقد تَقَدَّمَ بقِيَّةُ الرَّجَزِ فى « ك ف ف » .

(١) فى الأصل « عمارة » وصوابه « أبو عمارة » كما تقدم فى (كفف) ومثله فى شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ .

(٢) تقدم فى (كفف) والرجز فى شرح أشعار الهذليين / ٨٧٧ .

[ل ع ف] *

(أَلْعَفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ واللَّيْثُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَلْعَفَ الأَسَدُ ، وأَلْغَفَ : إذا (وَلَغَ الدَّمَ ؛ أَو حَرِدَ وتَهَيَّأَ للمُساوَرَةِ ، كتَلَعَّفَ) .

(أَو) تَلَعَّفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ : إذا (نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُم نَظَرَ) وكذلك تَلَغَّفَ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن ابن دُرَيْدٍ ، قال : ولم أَجِدْه لغيرِه ، فإِن وُجِدَ شاهِدٌ لما قالَه فهو صَحِيحٌ .

قلت : فهذَا هو سَبَبُ إِهْمالِ الجَوْهَرِىِّ واللَّيْثِ إِيَّاه .

[ل غ ف] *

(اللَّغِيفُ كأَمِيرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مَنْ يَأْكُلُ مع اللُّصُوصِ) ويَشْرَبُ ، (ويَحْفَظُ ثِيابَهُم ، ولا يَسْرِقُ مَعَهُم) والجَمْعُ لُغَفاءُ ، يُقال : فى بَنِى فُلانٍ لُغَفاءُ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ : (خاصَّةُ الرَّجُلِ) مَأْخوذٌ مِنَ اللَّغْفِ ، وهو لَقْمُ الإِدامِ ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقـــالُ : فُـلانٌ لَغِيـفُ فُـلانٍ ، وخُلْصـانُه ، و (دُخْلُلُه) وسَجِيرُه (ج : لُغَفاءُ) قـال أَبُو حِـزامٍ :

فلا تَنْحِـطْ على لُغَفـاءَ دَجُّـوا
فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْـرُ النَّحِيـطِ[1]

دَجُّوا : أَى ذَهَبُوا ، والأَمرُ : الكَثْرَةُ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (لَغِفَ الإِدامَ ، كفَرِحَ) : إِذا (لَقِمَـهُ) وأَنْشَـدَ :

* يَلْصَقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[2] *

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اللَّغْـفُ ، و (اللَّغِيفَةُ : العَصِيدَةُ) .

(والإِلْغافُ : الإِلْعافُ) : وهو تَحْدِيدُ البَصَـر .

(و) الإِلْغافُ : (الإِسْراعُ) فى السَّيْرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الإِلْغافُ : (قُبْحُ المُعامَلَةِ ، والجَـوْرُ) .

قـال : (و) الإِلْغافُ : (التَّلْقِيمُ)

يقال : أَلْغَفَنِى لُغْفَةً : أَى لَقِمَنِى لُقْمَةً .

(والتَّلَغُّفُ : التَّلَعُّفُ) وهو تَحْـدِيدُ النَّظَـرِ .

(ولاغَفَـه) مُلاغَفَـةً : (صادَقَـه) وخالَلَه .

(و) لاغَفَ (المَرْأَةَ) : إِذا (قَبَّلَها) نقَلَـه الصّاغانِىُّ .

(واللُّغْفَةُ ، بالضّمِّ : اللُّقْمَـةُ) ومنه قولُهم : أَلْغَفَنِـى لُغْفَةً من شَىْءٍ ، كأَنّه أَرادَ أَطْعَمَنِى .

(وأَلْغَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَغِيفـاً لِلُّصُوصِ) : أَى مَعَهُم .

(أَو المُلْغِفَةُ) كمُحْسِنَة ، وفى بعضِ النُّسَـخِ بالفتحِ : (القَـوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصاً ، لا حَمِيَّةَ لَهُم) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

اللَّغِيفَةُ : كُلُّ شىءٍ رِخْـوٍ ، عن ابنِ عَبّـادٍ .

ولَغَفَ بعَيْنِه لَغْفاً : لَحَظَ بها مُتَتابِعاً عن ابنِ عَبّـادٍ أَيضاً .

(١) في مطبوع التاج « فليس مفيئهم » والتصحيح والضبط من العبـاب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعبـاب .

ولَغِفَ ما فى الإناءِ لَغْفاً : لَعِقَهُ .

وتَلَغَّفَ الشىءَ : إذا أَسْرَعَ أَكْلَه بكَفِّه من غَيْرِ مَضْغٍ .

ولَغِفْتُ الإناءَ لَغْفاً ، ولَغَفْتُه لَغْفاً : لَعِقْتُهُ .

ولَغَفَ لَغْفاً : جارَ .

وأَلْغَفَ على الرَّجُلِ : أَكْثَرَ من الكَلامِ القَبيحِ .

واللَّغِيفُ : الذى يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وذَلَغْتُه ؛ أَى : أَكَلْتُه ، ومثله اللَّغْفُ .

[ل ف ف] *

(لَفَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (ضِدُّ نَشَرَه ، كَلَفَّفَه) قالَ الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ .

(و) لَفَّ (الكَتِيبَتَيْنِ) يَلُفُّهُما لَفًّا : (خَلَطَ بيْنَهُما بالحَرْبِ) وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيبَةً بكَتِيبَةٍ
ولَكَمْ كَمِىٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّرا[1]

(و) لَفَّ (فُلاناً حَقَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (مَنَعَه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ - فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :- « زَوْجِى إنْ أَكَلَ لَفَّ » - اللَّفُّ (فى الأَكْلِ) : إذا (أَكْثَرَ) مِنْه (مُخَلِّطاً من صُنُوفِه مُسْتَقْصِياً) لايُبْقِى منه شَيْئاً .

(أَو) مَعْنَى لَفَّ (: قَبَّحَ فِيه) .

(و) لَفَّ (الشَّىْءَ بالشَّىْءِ) : إذا (ضَمَّه إلَيْه) وجَمَعَه (ووَصَلَه بِهِ) .

(واللِّفافَةُ بالكسرِ : مايُلَفُّ به على الرِّجْلِ وغَيْرِها ، ج : لَفائِفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقال : لَبِسَ الخُفَّ باللِّفافَةِ .

قال : (و) قولُهم : (جاءُوا ومَنْ لَفَّ لِفَّهُم ، بالكسرِ ، والفَتْحِ) واقتصرَ الجوهَرِىُّ على الكَسْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه ، قال : وإن شِئْتَ رَفَعْتَ ، والقولُ فيه كالقَوْلِ فى : « ومَنْ أَخَذَ إخْذَهُم وأَخْذَهُم » قالَ الصاغانِىُّ : وأَجازَ أَبو عَمْرٍو فتحَ اللّامِ (أَو يُثَلَّثُ) . قلتُ : والضمُّ غَرِيبٌ (: أَى مَنْ عُدَّ

(١) العباب والجمهرة ١/١١٨ .

فِيهِم) وتَأَشَّبَ إِلَيْهِم ، قالَ الأَعْشَى :

وقد مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّها
نُباكًا فقَوًّا فالرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

سَيَكْفيكُمُ أَوْدًا ومَنْ لَفَّ لِفَّها
فَوارِسُ منْجَرْمِ بنِ رَبّانَ كالأُسْدِ[2]

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : اللِّفُّ (بالكَسْرِ : الصِّنْفُ من النّاس) من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(و) اللِّفُّ : (الحِزْبُ) والطّائِفَةُ ، يُقال : كانَ بَنُو فُلانٍ لِفًّا ، وبَنُو فُلانٍ لقَوْمٍ آخَرينَ لِفًّا : إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبَين وفى حَديث نابِلٍ[3] : «سافَرْتُ معَ مَولاىَ عُثْمانَ وعُمَرَ فى حَجٍّ أَو عُمْرَةٍ ، فكانَ عُمَرُ وعُثْمانُ وابنُ عُمَرَ لِفًّا ، وكنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنا لِفًّا ، فكُنّا نَتَرامَى بالحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَن يَقُولَ : كذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا[1] إِبِلَنا» .

(و) اللِّفُّ : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ) فى موضعٍ (ج : لُفُوفٌ) وأَلْفافٌ ، قال أَبُو قِلابَةَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ[2]

(و) قال اللَّيْثُ : اللِّفُّ : (ما يُلَفُّ من هٰهُنا وهٰهُنا : أَى يُجْمَعُ ، كما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ) .

قال : (و) اللِّفُّ : (الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ النَّباتِ ، و) كذلك (البُسْتانُ المجْتَمِعُ الشَّجَرِ) .

(و) يُقال : (جاءُوا بِلِفِّهِم ولَفِيفِهِمْ) : أَى (أَخْلاطِهِم) واللَّفِيفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائِلَ شَتَّى .

ويُقال للقَوْمِ إِذا اخْتَلَفُوا : لِفٌّ ، ولَفِيفٌ .

(١) ديوانه ٩/١٤ والرواية : « نباكاً فأحواض الرّجا » والعباب والمقاييس ٥/٢٠٧ ومعجم البلدان (نباك ، النواعص) .

(٢) في مطبوع التاج « . . من حرم بن ريان » وفي الأساس « جرم بن زبان » والتصحيح والضبط من العباب والجمهرة ١/١١٨ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « نابل » بالباء الموحدة وفي النهاية (لفف ، ذعر) والفائق ٣/٣٢٣ « نائل » .

(١) كلمة « إبلنا » ليست في لفظ الحديث في النهاية واللسان والفائق ٣/٣٢٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « والتفوا » و « بعد اشجان » بالجيم ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٧١٢ وسيأتي في (شحن) .

(وحَدِيقَةٌ لِفٌّ ولِفَّةٌ) بكسرِهما (ويُفْتَحانِ) : أَى (مُلْتَفَّة) الأَشْجارِ .

(والأَلْفافُ : الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) بعضُها ببعضٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ فى قولِه تعالَى : ﴿وجَنّاتٍ أَلْفافاً﴾ (١) أَى وبَساتِينَ مُلْتَفَّة (واحِدُها لَفٌّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) ونَظِيرُ المكسورِ عِدٌّ وأَعْدادٌ (أَو) واحِدُها (بالضَّمِّ الَّتى هى جَمْعُ لَفّاءَ) قال أَبو العَبّاس : لم نَسْمَعْ (٢) شجرةٌ لَفَّةٌ ، لكن واحدُها لَفّاءُ ، وجَمعُها لُفٌّ ، (فيكونُ الأَلْفافُ جج) أَى جمع الجمع (وقَدْ لَفَّتْ لَفًّا) وقال أَبو إِسْحاقَ : هو جمعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

(و) قوله تعالى : ﴿جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ (٣) أَى (مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ) كما فى الصِّحاحِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ : الجمعُ العَظِيمُ من أَخْلاطٍ شَتَّى ، فيهم الشَّرِيفُ والدَّنِيءُ ، والمُطِيعُ والعاصِى ، والقَوِىُّ والضَّعِيفُ ، ومَعْنَى الآية : أَى أَتَيْنا بِكُم (٤) (من كُلِّ قَبِيلَةٍ) .

وقالَ شيخُنا : اللَّفِيفُ : جَماعةٌ انْضَمَّ بعضُهُم إِلى بَعْضٍ ، من لَفَّهُ : إِذا طَواهُ ، قيل : هو اسمُ جَمْعٍ كالجَمِيعِ ، لا واحِدَ له ، ويَرِدُ مَصْدَراً ، يُقال : لَفَّ لَفًّا ولَفِيفاً .

(وطَعامٌ لَفِيفٌ : مَخْلُوطٌ من جِنْسَيْنِ فصاعِداً) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ) : فُلانٌ (لَفِيفُه) : أَى (صَدِيقُه ، غَلَطٌ ، والصَّوابُ : لَغِيفُه ، بالغَيْنِ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(واللَّفِيفُ فى) بابِ (الصَّرْفِ) على نوعين : (مقْرُونٌ) وهو : ما اقْتَرَنَ فيه حَرْفَا العِلَّةِ (كطَوَى) يَطْوِى طَيًّا ، (ومَفْرُوقٌ) وهو : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ حَرْفٌ آخَرُ (كوَعَى) يَعِى وَعْياً ؛ (لاجْتِماعِ المُعْتَلَّيْنِ فى ثُلاثِيِّه) .

وقال اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ من الكلامِ : كلُّ كلمَةٍ فيها مُعْتَلّانِ ، أَو مُعْتَلٌّ ومُضاعَفٌ .

(و) اللَّفِيفَةُ (بهاءٍ : لَحْمُ المَتْنِ

(١) سورة النبأ ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج « تسمع » والتصحيح من اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .
(٤) في مطبوع التاج « اتيناكم » والتصحيح من اللسان .

تحتَ العَقَبِ مـن البَعِيرِ) ووقـعَ فى التَّكْمِلَةِ «الّذِى تَحْتَهُ العَقَبُ».

(و) قالَ اللَّيْثُ: (المِلَفُّ، كمِقَصٍّ: لِحافٌ يُلْتَفُّ بِهِ) والفتحُ عامِّيَّةٌ.

(ورَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ: عَيِـىٌّ بَطِىءُ الكَلامِ، إذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسـانُه فَمَهُ) قال الكُمَيْتُ:

وِلايَـةُ سِـلِّغْدِ أَلَـفَّ كأَنَّـهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ[1]

نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ.

قالَ: (و) الأَلَفُّ أَيضاً: (الثَّقِيـلُ البَطِىءُ) قالَ زُهَـيْرٌ:

مَخُوفٌ بَأْسُـه يَكْـلاكَ مِنْـهُ
قَـوِىٌّ لا أَلَـفٌّ ولا سَـؤُومُ[2]

(و) الأَلَفُّ (: المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ) نَقَلَـهُ الصّاغانىُّ.

(و) الامْـرَأَةُ (اللَّفّـاءُ: الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ) المُكْتَنِزَةُ، كما فى الصِّحاحِ

(١) اللسان ومادة (زهق) والصحاح والعبـاب.
(٢) شرح ديوانه/٢١٠ والعبـاب.

وقال غيرُه: امْـرَأَةٌ لَفّاءُ: مُلْتَفَّـةُ الفَخِـذَيْنِ.

(و) اللَّفّـاءُ: (الفَخِـذُ الضَّخْمَةُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: فَخِذانِ لَفّـاوانِ، قالَ الحَكَمُ بنُ مَعْمَرٍ الخُضْرِىُّ:

تَساهَمَ ثَوْباهَا ففِـى الـدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَدانِى الفَخِذَيْنِ من السِّمَنِ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: وهـو عَيْبٌ فى الرَّجُلِ، مَدْحٌ فى المَـرْأَةِ.

(و) اللَّفّاءُ (من الرِّياضِ: الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ) يُقال: شَجَرَةٌ لَفّـاءُ.

وحَدِيقَةٌ لَفَّةٌ: أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ.

(والأَلَفُّ: عِرْقٌ) يَكُون (فى وَظِيفِ اليَـدِ) بَيْنَه وبَيْنَ العُجايَةِ فى باطِـنِ الوَظِيفِ، قال:

* يارِيَّهـا إِنْ لَمْ تَخُنِّـى كَفِّـى *
* أَو يَنْقَطِـعْ عِـرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ *[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب، وهو أحد بيتين لـه في الحماسة ١٣١٧ (شرح المرزوقي) والثاني هو:
فـو الله مـا أَدْرِى: أَزِيدَتْ مَلاحَـةً
وحُسْناً على النِّسْوانِ، أم ليسَ لى عَقْلُ؟
(٢) اللسان والعباب وتقدم لصاحب القاموس في=

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الأَلَفُّ (: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ[1]

نقله الجَوْهرىُّ .

وقال السُّكَّرِىُّ فى شرحِ الدِّيوانِ : مَكَانٌ أَلَفٌّ : أَى مُلْتَفٌّ ، وبه فَسَّرَ البَيْتَ .

(و) الأَلَفُّ : (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ اللِّسانِ) عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) قال أَبو زَيْد : هو (العَيِىُّ بالأُمُورِ) ولا يَخْفَى أَنّ هذا قد تَقَدَّم للمصَنِّفِ بعينه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (اللَّفَفُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَلْتَوِىَ عِرْقٌ فى ساعِدِ العامِلِ فيُعَطِّلَه عنِ العَمَلِ) وأَنْشَدَ :

* الدَّلْوُ دَلْوِى إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِنْ نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[1] *

(و) قالَ المُفَضَّل الضَّبِّىُّ : (اللُّفُّ بالضَّمِّ) : الشوابل من (الجَوارِى) وهُنَّ (السِّمانُ الطِّوالُ) كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) اللُّفُّ : (جَمْعُ اللَّفّاءِ) وهى الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِسٍ :

عِراضُ القَطَا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها
وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بتارِكَةٍ عَقْلاَ[2]

(و) اللُّفُّ أَيضاً : (جَمْعُ الأَلَفِّ) بالمَعانِى التى تَقَدَّمَتْ .

(ولَفْلَفٌ : ع ، بَيْنَ تَيْماءَ وجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) قالَ القَتّالُ :

عَفَا لَفْلَفٌ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ
فلَيْسَ بهِ إِلا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ لَفْلَفٌ ، ولَفْلافٌ) : أَى (ضَعِيفٌ) .

= (ألف) قال : « الأَلَفُ ككَتِفٍ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنِ العَضُدِ إلى الذِّراعِ ، وهما الأَلَفان » وانظر تعليق المصنف عليه ثمة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠١/ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في مادة (لجف)

(٢) في مطبوع التاج « . . بتاركة غفلا » والتصحيح من العباب والأساس والمقاييس ٥/١٠٧ .

(٣) ديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَلَفَّ الطَّائِرُ رَأْسَه) فهو مُلِفٌّ : (جَعَلَه تَحْتَ جَناحَيْه) .

قالَ : (و) أَلَفَّ (فُلانٌ :) أَى يَعْنِى رَأْسَه : (جَعَلَه فى جُبَّتِه) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائِكَةَ :

ومِنْهُم مُلِفٌّ فى جَناحَيْه رَأْسَه
يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ[1]

(و) يُقال : (هُنا تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ) : أَى (نَباتٌ مُلْتَفٌّ) لا واحِدَ له .

(و) الشَّىْءُ (المُلَفَّفُ) فى البِجادِ (فى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ) كمُحَدِّثٍ (الأَسَدِىِّ) :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَن يَعِيشَ فجِىءْ بِزادِ[2]

(بخُبْزٍ أَو بتَمْرٍ أَو بِلَحْمٍ
أَو الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ)[3]

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

(وَطْبُ اللَّبَنِ) قال ابنُ بَرِّىٍّ يقال : إنّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ، ويُقالُ : إنّهما لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، ومثله فى حَلْىِ النَّواهِدِ للصَّلاحِ الصَّفَدِىِّ (وإِنشادُ الجَوْهَرِىِّ) :

* بخُبْزٍ أَو بسَمْنٍ أَو بتَمْرٍ[1] *

(مُخْتَلٌّ) وقولُ الشَّيخِ علىٍّ المَقْدِسِىِّ فى حَواشِيه : إنّ الجَوْهَرِىَّ أَنشَدَه كالمُصَنِّفِ، فلا أَدْرِى وَجْه اخْتِلالِه ماهو ، إلا غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ ، وسهوٌ واضِحٌ لمن تأَمَّلَه ، وفى حَدِيثِ معاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ فما رُئِى مازِحانِ أَوْقَرَ مِنْهُما ، قالَ لَه : يا أَحْنَفُ . ما الشَّىْءُ المُلَفَّفُ فى البِجادِ ؟ فقالَ : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، ذهبَ مُعاوِيَةُ رَضِىَ اللهُ عنه إلى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ ، والأَحْنَفُ إلى السَّخِينَةِ التِى كانَتْ تُعَيَّرُ بها قُرَيْشٌ ،

(١) شعر أمية ١٧٧ واللسان وفيه « . . ملف رأسه في جناحه » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج « . . تعيش » والمثبت من العباب والصحاح .

(٣) القاموس وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) هذه روايته في الصحاح واللسان (لفف) و (لقم) .

وهى شَىْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُولَعُونَ بِها، حتّى جَرَتْ مَجْرَى النَّبْزِ لَهُم، وهى دُونَ العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ، وفوقَ الحَسَاءِ، وكانُوا يَأْكُلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ، وغَلاءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المالِ، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رضِىَ اللهُ عنه:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (لَفْلَفَ) الرَّجُلُ: إِذا (اسْتَقْصَى الأَكْلَ) والعَلَفَ.

(و) قالَ فى موضعٍ آخر: لَفْلَفَ (البَعِيرُ): إِذا (اضْطَرَبَ ساعِدُه مِن الْتِواءِ عِرْقٍ) فيه، وكذلِكَ الرَّجُلُ، وهُوَ اللَّفَفُ.

(والْتَفَّ فى ثَوْبِه)، و (تَلَفَّفَ) فى ثَوْبِه بمعنىً واحِدٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَلَفُّ: ثَقِيلٌ فَدْمٌ.

(١) اللسان ومادة (غلب) و (سخن) والعباب والأساس.

وجَمْعٌ لَفِيفٌ: مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مَكانٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فالدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ (١)

وجاءَ القَوْمُ بلَفَّتِهِم: أَى بجَماعَتِهِمْ.

وجاءُوا أَلْفافاً: طَوائِفَ.

والْتَفَّ الشَّىْءُ: تَجَمَّعَ وتَكاثَفَ، وقد لَفَّه لَفًّا.

ويُقال: الْتَفُّوا علَيْه، وتَلَفَّفُوا: إِذا تَجَمَّعُوا.

وهو يَتَلَفَّفُ له على حَنَقٍ، وهو مَجازٌ.

واللَّفِيفُ: الكَثِيرُ من الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فى موضِعٍ ويَلْتَفُّ.

والْتَفَّ الشَّجَرُ بالمَكانِ: كَثُرَ وتَضايَقَ، قالَه أَبو حَنِيفَةَ.

واللَّفَفُ فى الأَكْلِ: إِكْثارٌ وتَخْلِيطٌ.

وقال المَبَرِّدُ: اللَّفَفُ: إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ.

(١) فى مطبوع التاج «ذو طرائف» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١١١٤ واللسان.

ولَفْلَفَ فى ثَوْبِه ، كالْتَفَّ به . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وإنْ رَقَدَ الْتَفَّ» أَى : نامَ فى ناحِيَةٍ ولم يُضاجِعْها ، وقالت امْرَأَةٌ لزَوْجِها :(١) «إنَّ ضِجْعَتَكَ لانْجِعاف ، وإنّ شِمْلَتَك لالْتِفاف ، وإنَّ شُرْبَكَ لاشْتِفاف ، وإنَّك لتَشْبَعُ ليلَةَ تُضاف ، وتَأْمَنُ ليلَةَ تَخاف» .

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة «عمت» – يُقالُ : فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَه : إذا كانَ يَقْهَرُهُم ويَلُفُّهم ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الحَرْبِ ، وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، والعِلْمِ بأَمْرِ العَدُوِّ ، وإِثْخانِه ، قال الهُذَلِىُّ(٢) :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسا
نِ وهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ(٣)

(١) هذه العبارة تنسب لامرأة من كنانة اسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، كانت تحت عروة بن الورد ، ثم فارقته ، وخلفه عليها رجل من بنى عمها ، وسألها أن تثنى عليه كما أثنت على عروة حين فارقته ، فسألته ألا يكلفها ذلك حتى لاتغضبه إن قالت الحق فلما ألَحّ عليها ، قالت هذه العبارة ، وقصتها في الأغانى في أخبار عروة بن الورد (٣/٧٥ – ٧٨ ط الدار) .

(٢) هو أبو العيال الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان ، ومادة (أرب) .

وقوله تعالى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾(١) قيل : إنّه اتّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بشِدَّةِ الآخرةِ ، والمَيِّتُ يُلَفُّ فى أَكْفانِه : إذا أُدْرِجَ فِيها .

واللَّفِيفُ : حَىٌّ من اليَمَنِ .

واللَّفَفُ : مالَفُّوا من هُنا ومن هُنا(٢) .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : اللَّفُوفُ من الغَنَم : التى يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يَرَى أَنّها لا تُنْقِى فأَصابَها مُنْقِيَةً ، كما فى العُباب .

ورَجُلٌ مُلَفَّفٌ : عَيِىٌّ .

وبِلِسانِه لَفْلَفَةٌ .

والْتَفَّت اللُّفُوفُ .

ومن المَجازِ : الْتَفَّ وَجْهُ الغُلامِ ، وغُلامٌ مُلْتَفُّ الوَجْهِ : اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه .

وأَرْسَلْتُ الصَّقْرَ على الصَّيْدِ فَلافَّهُ : [إذا](٣) التَفَّ عليه ، وجَعَلَه تَحْتَ رِجْلَيْه .

وما تَصافُّوا حتَّى تَلافُّوا .

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٩ .

(٢) لفظه في اللسان «مالَفّفُوا من ههنا وههنا»

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

ولافَفْنــاهُم .

وطارَتْ لَفائِفُ النَّباتِ ، وهى قِشْرُه .

وهَمٌّ يُذِيبُ لَفائفَ القُلُوبِ : جمعُ لِفافَةٍ ، وهى شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ على القَلْب ، كما فى الأَســاسِ .

[ل ق ف] *

(لَقِفَه ، كسَمِعَه لَقْفــاً) بالفَتْــحِ (ولَقَفاناً ، مُحَرَّكَةً) وهٰذه عن الفَرّاءِ : (تَناوَلَه بسُرْعَةٍ) هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وقــالَ غَيْرُه : اللَّقْفُ : تَناوُلُ الشَّىْءِ يُرْمَى إليكَ ، وفى المُحْكَمِ) اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الأَخْذِ لمــا يُرْمَى إليكَ باليَد ، أَو باللِّسان ، وقالَ غيرُه : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً فتَأْكُلَه وتَبْتَلِعَه ، وقَرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَــةَ ﴿تَلْقَفُ﴾ (١) بسكُــونِ اللّامِ ، ورفــعِ الفاءِ على الاسْتِئْناف .

(و) يُقال : (رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْــفٌ ، بالفَتْحِ) وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) زادَ اللِّحْيانــىُّ : رَجُــلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ) : أَى (خَفِيفٌ حاذِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : سَرِيعُ الفَهْمِ لمــا يُرْمَى إليه من كَلامٍ باللِّسانِ ، وسريعُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليه باليَدِ ، وقِيلَ : هو إذا كانَ ضابِطاً لمــا يَحْوِيه ، قائماً به ، وقيل : هــو الحاذِقُ بصناعَتِه ، وقد يُفْرَدُ اللَّقْفُ(١) فيقالُ : رَجُلٌ لَقِفٌ(١) يعنِى به ماتَقَدَّم .

(واللَّقَفُ مُحَرَّكَةً) وكَذا اللَّجَفُ : (جانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ، ج : أَلْقافٌ) وأَلْجافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّقَفُ : (سُقُوطُ الحائِط ، وتَهَوُّرُ الحَوْضِ من أَسْــفَلِه) ، وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : إذا تَهَــوَّرَ من أَسْــفَلِه واتَّسَــعَ .

(كالتَّلَقُّفِ) هٰذه عن ابْنِ دُرَيْــدٍ ، يُقالُ : تَلَقَّفَ الحوضُ من أَسْفَلِه : إذا تَلَجَّفَ .

(وَهُو) أَى : الحَوْضُ (لَقِفٌ) ولَقِيفٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) قال خُوَيْلِدٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ بَرِّى والصّاغانِىُّ : هو لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ . قلتُ : واسمُ

(١) يعنى فى قوله تعالى — فى سورة طه الآية ٦٩ ﴿ وأَلْقِ مافِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ماصَنَعُوا ﴾

(١) الضبط من العباب .

أَبِي خِراشٍ خُوَيْلِدٌ ، فارتَفَعَ الإِشْكالُ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ[1] جَفْنَتُه
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَمْ يَرَ غيرَ عادِيَةٍ لِزامـاً
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[3]

(أَو هو) أَى : اللَّقِيفُ ، واللَّقِفُ : (مالَمْ يُحْكَمْ بِناؤُه ، وقَدْ بُنِيَ بالمَدَرِ) كما فى العُباب ، وقال السُّكَّرِىُّ : يُقال : إِنَّه الَّذِى سُوِّىَ بالطِّينِ .

(أَو) هو الَّذِى (يُحْفَرُ) جانِباهُ (وهُوَ مَمْلُوءٌ ، فيَحْمِلُ عليْه الماءُ فيُفَجِّرُه) وقال السُّكَّرِىُّ : يَقالُ : هو الَّذِى يَتَساقَطُ من جانِبَيْهِ وهو مَمْلُوءٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الذى يَضْرِبُ الماءُ أَسْفَلَه فيَتَساقَطُ . وقالَ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِى يَتَقَعَّرُ من أَسْفَلِه ، فيَنْبَعِثُ[1] الماءُ (منه) وفى الصِّحاحِ : ويُقالُ : هو المَلْآنُ ، والأَوَّلُ هو الصَّحِيحُ ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : اللَّقِيفُ بالمَلْآنِ أَشْبَهُ منه بالحَوْضِ الَّذى لم يُمْدَرْ ، يُقال : لَقَفْتُ الشىءَ أَلْقَفُه لَقْفاً ، فأَنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالحَوْضُ لَقِفَ الماءَ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، وإِن جَعَلْتَه بمعنَى ماقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّه تَلَجَّفَ وتَوَسَّعَ أَلْجافُه حتى صارَ الماءُ مُجْتَمِعاً إِليه ، فامْتَلأَتْ أَلْجافُه كان حَسَناً .

(ولِقْفٌ ، بالكسرِ : ماءُ آبارٍ كَثِيرَةٍ عَذْبٌ) ليسَ عليها مَزارِعُ ، ولا نَخْلَ فيها ؛ لِغِلَظِ مَوْضِعِها وخُشُونَتِه ، وهو (بأَعْلَى قَوْرانَ) : وادٍ من ناحِيَةِ السَّوارِقِيَّةِ ، نقلَه الصَّاغانِىُّ ، قلتُ : والفَتْحُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِما رُوِىَ ما أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لِقْفٍ مَسِيلاً
ومَجاحاً فلا أُحِبُّ مَجاحَا[2]

(1) ضبط في اللسان « القدر » بكسر القاف وهو في شرح أشعار الهذليين /١٢٢٨ بفتحها .

(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب ، ويروى : « عند الشتاء » .

(3) شرح أشعار الهذليين ١٨٦ وفي اللسان والصحاح « فلم تر » والمثبت كالعباب .

(1) في الأصل « فيتشعب » ولفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ١٨٦ « اللقيف : الذي يتلجف من أسفله ، وينقعر من أصله ، فينبعث الماء منه » .

(2) اللسان ومادة (جوح) وفيها : « ... بطن قف » وفي معجم البلدان : (لقف) و (مجاح) ونسبهما إلى محمد بن عروة ابن الزبير .

لَقِيَتْ ناقَتِى بِهِ وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحَا

(والتَّلْقِيفُ : بَلْعُ الطَّعام) قال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : إنّهُم لَيُلَقِّفُونَ الطَّعامَ : أَى يَأْكُلُونَه ، وأَنْشَد :

إذا مادُعِيتُمْ للطَّعامِ فَلَقِّفُوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ[1]

(كالتَّلَقُّف) وهو : الابْتِلاعُ ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿تَلَقَّفْ ماصَنَعُوا﴾[2] وقَرَأَ ابنُ ذَكْوانَ برفعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

(و) التَّلْقِيفُ : (الإِبْلاعُ) وقد لَقَّفَهُ تَلْقِيفاً ، فلَقِفَهُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ : (تَخَبُّطُ الفَرَسِ بيَدَيْهِ فى اسْتِنانِه ، لايُقِلُّهُما نحوَ بَطْنِه) .

(أَو) هو : (شِدَّةُ رَفْعِها يَدَيْها ، كأَنَّما تَمُدُّ مَدًّا) .

(أَو) هو (ضَرْبُ البُعْرانِ بأَيْدِيها لَبَّاتِها فى السَّيْرِ) نقلَه الصّاغانِىُّ ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ شُمَيْلٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ : إذَا كانَ يَهْوِى بخُفَّىْ يَدَيْهِ إلى وَحْشِيِّه فى سَيْرِه) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اللَّقَفُ ، محرَّكَةً : الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، كالالْتِقافِ ، والتَّلَقُّفِ .

وتَلَقَّفَه مِنْ فَمِه : إذا تَلَقّاهُ وحَفِظَه بسُرْعَةٍ .

وامْرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وهى الَّتِى إذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً ، أَى : أَخَذَتْها .

واللَّقَافَةُ : الحِذْقُ ، كالثَّقافَةِ .

واللَّقْفُ ، بالفَتْح : الفَمُ ، يمانِيَّةٌ .

[ل ك ف]

(اللِّكافُ ، ككِتابٍ) أَهمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هى (لُغَةُ) العامَّةِ (فِى الإِكافِ) .

قالَ : (ولَكْفُوْ[1] : جِنْسٌ من الزَّنْجِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٩ .

(١) كذا ضبطه في العباب ، فإن صح فليس هنا موضعه .

[ل و ف] *

(اللُّوفُ ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانيُّ : (ة) ونَصُّ العُبابِ : لُوف : قَـرْيَةٌ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّـوفُ : (نَباتٌ لَهُ) ورَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ[1] جَعْـدَةٌ ، فيَنْبَسِطُ على وَجْـهِ الأَرضِ ، تَخْرُجُ له قَصَبةٌ ، من وَسَطِها وفى رَأْسِها ثَمَرَةٌ ، وله (بَصَلَةٌ كالعُنْصُلِ) والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به ، قال : وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيرةِ ، قال : واللُّوفُ عندَنا كَثِيرٌ ، ونَباتُه يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ ، ورَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِه ماقارَبَ الجِبالَ ، وقالَ غيرُه : (وتُسَمَّى الصَّرّاخَـةَ ؛ لأَنَّ له فى يَـوْمِ المَهْرَجانِ صَوْتاً يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَه يَمُوتُ فى سَنَتِه ، وشَمُّ زَهْـرِه الذّابِـلِ يُسْقِطُ الجَنِينَ ، وأَكْلُ أَصْلِه مُـدِرٌّ مُنْعِظٌ) : أَى محَرِّكٌ للبَـاه ، (والطِّـلاءُ بـه مَسْحُوقاً بدُهْـنٍ يُوقِفُ الجُـذامَ ، واحِـدَتُه بهـاءٍ) .

(١) لفظه في اللسان عن أبى حنيفة : « .. رِواء جَعْدَة تَنْبَسِطُ .. الخ» والمثبت كالعباب.

وقولُه (و : ة) كذا وُجِدَ فى أَكْثَـرِ النُّسَخِ ، وهو تَكْـرارٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد ، (لُفْتُ الطَّعامَ) أَلُوفُه (لَوْفاً : أَكَلْتُه ، أَو مَضَغْتُـه) وكذلِكَ لِفْتُه لَيْفاً ، كما سيأْتى ، وفى الأَساسِ : أَصْبَحَ فلانٌ يَلُوفُ الطَّعـامَ لَوْفاً ، حَتَّى اعْتَدَلَ واسْتَقامَ شِبَعاً ، وهو اللَّوْكُ والمَضْغُ الشَّـدِيدُ ، قالَ : ومنـه سَماعِى من فِتْيانِ مَكَّةَ : الصُّـوفِيَّـةُ : اللُّوفِيَّـةُ .

(واللَّوْفُ من الكَلأِ والطَّعامِ) ونصُّ العُبـابِ : « من الكَلامِ والمَضْغِ » : (مالا يُشْتَهَى) .

(و) اللَّوْفُ (: أَكْلُ المالِ الكَـلأَ يابِساً) وفى الأَساسِ : أَى يَمْضُغُـه شَـدِيداً .

(وكَـلأٌ مَلُوفٌ : قد غَسَلَهُ المَطَـرُ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) اللَّوّافُ ، (كشَدّاد : صـانِـعُ الزَّلالِيِّ) نقلَه الصّاغانيُّ .

(ولُوفَى ، كطُوبَى : نَباتٌ يُشْـبِهُ

حَيَّ العالَمِ ، أَو نَوْعٌ منه ، مُجَرَّبٌ فى الإِسْهالِ المُزْمِنِ) .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

اللُّوافَةُ ، بالضمِّ : الدَّقيقُ الذى يُبْسَطُ على الخِوَانِ ؛ لِئَلاَّ يَلْتَصِقَ به العَجِينُ .

واللَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ ، من الكَلأ : اليابِسُ ، وأَصْلُه لَيْوِفٌ .

[ل هـ ف] *

(لَهِفَ ، كفَرِحَ) يَلْهَفُ لَهَفاً : (حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، كتَلَهَّفَ عليه) كما فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : اللَّهَفُ : الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ ، وقيلَ : الأَسَى على شَىْءٍ يَفُوتُكَ بعدَما تُشْرِفُ عليه ، قال الزَّفَيانُ :

* يا ابْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهِفَتْ[1] *
* تَشْكُو إِليكَ سَنَةً قد جَلَّفَتْ *
* أَمْوالَنا من أَصْلِها وجَرَّفَتْ *

(١) ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ٢/٩٥) واللسان وضبطه « لَهِفَتْ » والمثبت ضبط العباب متفقا مع الديوان ، وفي الديوان « .. وجَرَفت » غير مشدد الراء .

(و) قَوْلُهم : (يالَهْفَةُ : كلمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِها على فائِتٍ) نقلَه الجَوْهرِىُّ .

وأَمّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ والأَخْفَشُ من قَوْلِ الشّاعِر :

فلَسْتُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّى
بلَهْفَ ، ولا بِلَيْتَ ، ولا لَوَ انِّى[1]

فإِنَّما أَرادَ بأَنْ أَقُولَ : والَهْفَا ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (يُقال : يالَهْفِى عَلَيْكَ ، ويالَهْفَ) عَلَيْكَ (ويالَهْفَا) عليكَ ، وأَصلُه يالَهْفِى عليكَ ، ثم جُعِلَت ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً ، كقَوْلِهم : ياوَيْلاَ عليه ، وياوَيْلِى عليه ، كلُّ ذٰلكَ مثلُ ياحَسْرَتِى عليه (ويالَهْفَ أَرْضِى وسَمائِى عَلَيْكَ ، و) يُقال : (يالَهْفاهُ ، ويالَهْفَتاه ، ويالَهْفَتِياهُ) .

(والمَلْهُوف ، واللَّهِيفُ ، واللَّهْفانُ ، والَّلاهِفُ : المَظْلُومُ المُضْطَرُّ ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ففى الصِّحاح : المَلْهُوفُ : المَظْلُومُ يَسْتَغِيثُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

واللَّهِيفُ[1] : المُضْطَرُّ ، واللَّهْفَانُ : المُتَحَسِّرُ ، وفى الحَدِيثِ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المَكْرُوبُ ، وفى الحَدِيثِ : « كانَ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

ويُقال : لَهِفَ لَهَفاً ، فهو لَهْفَانُ ، ولُهِفَ ، فهو مَلْهُوفٌ ، وفى الحَدِيثِ : « أَجِبِ المَلْهُوفَ » وفى آخرَ : « تُعِينُ ذَا الحاجَةِ المَلْهُوفَ » وشاهِدُ اللَّهِيفِ قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ ، كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ[2]

(وامْرَأَةٌ لاهِفٌ) بلا هاءٍ ، وزادَ ابنُ عبّاد ، (ولاهِفَةٌ ، ولَهْفَى) كسَكْرَى (ونِسْوَةٌ لَهافَى) كسَكارَى[3] (ولِهافٌ) بالكسر .

(ويُقالُ : هُوَ لَهِيفُ القَلْبِ ، ولاهِفُه ومَلْهُوفُه : أَى) هو (مُحْتَرِقُه) كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

(و) اللَّهِيفُ ، (كأَمِيرٍ) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ كصَبُورٍ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ : (الطَّوِيلُ) .

قال ابنُ عَبّادٍ : (والغَلِيظُ) أَيضاً .

قال : (والإِلْهافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (لَهَّفَ) فلانٌ (نفْسَه ، وأُمَّهُ تَلْهِيفاً) : إذا (قالَ : وانَفْسَاهُ ، وا أُمَّياهُ ، وا لَهْفَاهُ) والهَفْتاهُ والهَفْتِياهُ .

(و) قال شَمِرٌ : (لَهَّفَ) فلانٌ أُمَّهُ ، و (أُمَّيْه : أَى أَبَوَيْه) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

أَشْلَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقَدْ لَهِفَتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَلُ الخَبَلا[1]

يُرِيدُ أَباه وأُمَّه ، قالَ شيخُنا : الأُمّانِ : تَثْنِيَةُ أُمٍّ ، والقاعِدَةُ هى تَغْلِيبُ

(1) في مطبوع التاج « واللهف » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي الأساس زيادة « واللهف » وضبطه بالقلم ككتف .

(2) شرح أشعار الهذليين /١١١١ واللسان .

(3) هكذا نظره بسكارى ، ومعروف أنه بضم السين وفتحها ، ولم يذكر أحد في « لهافي » ضم اللام ، فلو نظره بخزايا لكان أجود ؛ لأن أوله لا يكون إلا مفتوحاً .

(1) شعر الجعدى ١٩٨ وفيه وفي اللسان «أشكى ولهف» وهو تحريف ، والمثبت كالعباب .

المُذَكَّرِ على المُؤَنَّث ، والمُفْـرَدِ عـلى المُرَكَّب ، وهنا جاءَ خلافَ ذلك ،فغَلَّبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ ، وثَنَّى أُمًّا وأَبًا على أُمَّيْنِ ، ولم يَقُلْ أَبَوَيْه ، ووَجْهُـه أَن المَقْصُودَ هُنا من يَكْثُرُ لَهَفُه وحُزْنُه ، وهذا الوَصْفُ فى النِّساءِ أَكثرُ منـه فى الرِّجالِ ، فلَمّا كانَت الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً ، وأَكْثَرَ حُـزْناً عَلَى وَلَدِها ، كانَتْ هُنا أَوْلَى من الأَبِ بالحُزْنِ والتَّلَهُّفِ ، وهو ظاهِـرٌ ، واللهُ أَعلم .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : (الْتَهَفَ : الْتَهَبَ) .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

اللَّهْفُ ، بالفتح : لغـةٌ فى اللَّهَفِ مُحَرَّكَةً ، بمعانيه .

ورَجُلٌ لَهِفٌ ، ككَتِفٍ : أَىْ لَهِيفٌ .

ونِسْوَةٌ لُهُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كلَهَافَى .

ومن أَمْثالِهِمْ : « إلى أُمِّـه يَلْهَـفُ اللَّهْفانُ » ، قال شَمِرٌ : يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ اضْطُرَّ فاسْتغاثَ بأَهْلِ ثِقَتِه . واسْتعارَ بعضُهم المَلْهُوفَ للرُّبَعِ من الإِبـلِ ، فقـالَ :

* إذا دَعاهَا الـرُّبَـعُ المَلْهُـوفُ *
* نَوَّهَ منْها الزَّجِلاتُ الحُـوفُ[1] *

كأَنَّ هٰذا الرُّبَـعَ ظُلِمَ بأَنَّه فُطِـمَ قبلَ أَوانِه ، أَو حِيلَ بينَهُ وبينَ أُمِّـهِ بأَمْـرٍ آخَـرَ غيرِ الفِطامِ ، كمـا فى اللِّسـانِ .

[ل ى ف] *

(لِيفُ النَّخْلِ ، بالكَسْرِ : م)مَعْرُوفٌ وأَجوَدُه لِيفُ النارَجِيلِ ، يُقالُ لـه : الكِنْبارُ ، يكونُ أَسْوَدَ شَـدِيدَ السَّوادِ ، وذٰلِكَ أَجْـوَدُ اللِّيفِ ، وأَقْواهُ مَسَـداً ، وأَصْبَرُه على بناءِ البَحْرِ ، وأَكثرُه ثَمَناً (القِطْعَةُ بهـاءٍ) قالَ شيخُنا : فما كانَ من غيرِ النَّخْلِ لايُسَمَّى لِيفاً ، خِـلافاً لما يُفْهِمُه شُرّاحُ الشَّمائِلِ فى فِراشِـه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (لِفْتُ الطَّعامَ) بالكسرِ (أَلِيفُه) لَيْفاً : أَى (أَكَلْتُـه) لُغَـةٌ فى لُفْتُه لَوْفاً .

(١) في اللسان (نوه) روايته « .. الزّاجِـلات الجـوف » .

(ولَيَّفْتُ اللِّيفَ) تَلْيِيفاً : (عَمِلْتُه)

(و) لَيَّفَتِ (الفَسِيلَةُ) كذلكَ : إذا (غَلُظَتْ ، وكَثُرَ لِيفُها) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ لِيفانِيٌّ بالكَسْرِ) : أَى (لِحْيانِيٌّ) نُسِب إلى لِيفِ النَّخْلِ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

لَيَّفَه تَلْيِيفاً : غَسَلَه باللِّيفِ ، وهو المُلَيِّفُ .

ولِحْيَةٌ لِيفانِيَّةٌ : كثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مُنْبَسِطَةُ الأَطْرافِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

(فصل الميم) مع الفاء

قال شيخُنا : أَهمَلَه لأَنَّ استِقْراءَه اقْتَضَى أَنّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها ميمٌ وآخرُها فاءٌ ، وكانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، ودَعْوَى الإِحاطَةِ أَنْ يَذْكُرَ ما وَرَدَ فى هٰذا الفَصْلِ من أَسماءِ القُرَى والمُدُنِ ، ثم ذَكَر .

[م س ف]

مَسُّوف ، كتَنُّورٍ ، وهى بلادٌ من بادِيَةِ التَّكْرُورِ ، منها : أَحْمَدُ بنُ أَبى بَكْرٍ المَسُّوفِيُّ ، ذَكَرَهُ السَّخاوِىُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ .

[م غ ف]

ومَغُوفَةُ ، بفتحِ الميمِ ، وضَمِّ الغَيْنِ ، وبعدَ الواو فاءٌ : من بِلادِ الأَنْدَلُسِ بنواحِى تُدْمِيرَ وقَرْطاجَنَّةَ ، وقد تُبْدَلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ ، وتُقالُ بالمعجَمَةِ أَيْضاً .

قُلتُ : وهٰذا الأَخيرُ هو المَشْهورُ ، كما صَرَّحَ به المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، وقد ذَكَرْناها فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنا به على المُصَنِّفِ هُناكَ .

[م ن ص ف]

ومَنْصَف ، كمَقْعَد : من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأَنْدَلُسِ ، ذَكَرَها المَقَّرِىُّ أَيْضاً .

قلتُ : وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ محَلُّه فى «ن ص ف[1]» .

(١) بل الأولى ذكره هنا ؛ لأنه اسم أعجمى ، فتعد حروفه كلها أصلية .

[م ن ف]

ومَنُوف[1] كصَبُورٍ : قَرْيَةٌ عظِيمةٌ مَشْهُورَةٌ بمصر ، هذا موضِع ذِكْرِها ، وذِكْرُه إيّاها فى « ناف » ، وإشْعارُه بزِيادَةِ الميمِ يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ؛ لأَنّه خِلافُ الأَصْلِ ، ولعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَةِ العَرَبِ .

قُلت : وهٰذا سَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « ن ا ف » قريباً .

وإنّما المُناسِبُ هنا ذِكْرُ مَنْف، بفتحِ الميمِ أَو كَسْرِها ، والنونُ ساكِنَةٌ ، قِيلَ : هى مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فى مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، وقد خَرِبَتْ فى زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِىّ ، وبُنِى بها مَدِينَةُ الفُسْطاطِ ، وقيلَ : هى بِقُرْبِ البَدْرَشِين ، وقد صارَتْ تلالاً عظيمةً ، وهى مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ ، وبها وَكَزَ[2] مُوسَى القِبْطِىَّ ، وكانَتْ منزِلَ يُوسَفَ الصِّدِّيقِ ومَنْ قَبْلَه ، وفى تَفْسِيرِ الخازنِ - كالبَغَوِىِّ - : على رأْسِ فَرْسَخَيْنِ من مِصْر ، فتأَمَّلْ ذلك .

(فصل النون) مع الفاء

[ن أ ف] *

(نَئِفَ مِنَ الطَّعامِ ، كسَمِعَ) نَأْفاً (: أَكَلَ) منه ، نقلَهُ الجوهرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ أَبُو عَمْرٍو : ويَصْلُحُ فى الشُّرْبِ أَيضاً ، وقال ابنُ سِيدَه : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً ، ونَأَفاً : أَكَلَه ، وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنّه على تَأْخِيرِ الهَمْزَةِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ .

(و) نَئِفَ (فى الشُّرْبِ) : أَى (ارْتَوَى) كذا نصُّ الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : نَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفاً ، ونَأَفاً : رَوِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَئِفَ

(١) ضبطها المصنف في تكملته على القاموس « بضم الميم والنون » وهو الجارى على الألسنة اليوم ، أما المثبت فهو ضبط ابن الطيب بالنص في إضاءة الراموس .

(٢) يشير إلى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : « .. فاسْتَغاثَه الّذِى من شِيعَتِه علَى الّذِى من عَدُوِّه ، فوَكَزَه مُوسَى، فقَضَى عَلَيْه » سورة القصص /١٥

(فُلاناً) : إذا (كَرِهَهُ) كأَنِفَه ، وقد تَقَدَّم فى «أ ن ف» .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : نَأَفَ (كمَنَع) : أَى (جَدَّ ، و) منه قولُهم : (هُوَ مِنْأَفٌ ، كمِنْبَرٍ) كما فى العُبابِ .

[ن ت ف] *

(نَتَفَ شَعْرَه يَنْتِفُه) نَتْفاً ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا الرِّيشَ ، أَى : نَزَعَه ، (ونَتَّفَه تَنْتِيفاً) مثلُ ذٰلك ، قال الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فانْتَتَفَ ، وتَناتَفَ) وهُما مُطاوعانِ ، أَى : انْتَزَع ، قالَ عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

غَبْراءُ تَنْفُضُه حَتّىٰ يُصاحِبَها
مِنْ زِفِّهِ قَلِقُ الأَرْصافِ مُنْتَتِفُ[1]

(و) من المَجازِ : نَتَفَ (فى القَوْسِ) نَتْفاً : إذا (نَزَع) فيها (نَزْعاً خَفِيفاً) كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) النُّتافَةُ (ككُناسَة ، وغُرابٍ : ما) انْتَتَفَ و (سَقَطَ من النَّتْفِ) أَى : الشىءُ المَنْتُوفِ ، كنُتافَةِ الإِبِطِ ، وما أَشْبَهَه .

(والنُّتْفَةُ ، بالضمِّ : ماتَنْتِفُه بإِصْبَعِكَ) وفى الصِّحاحِ : بأَصابِعِكَ (من النَّبْتِ وغَيْرِه ، ج) : نُتَفٌ (كصُرَدٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجاز : النُّتَفَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولا يَسْتَقْصِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ إذا ذُكِرَ له الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : ذاكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العَرَبِ ، إِنَّما حَفِظَ الوَخْزَ والخَطِيئَةَ منه .

(والمِنْتافُ) ، والمِنْتاخُ ، و (المِنْتاشُ) بمَعْنًى واحِدٍ .

(وجَمَلٌ) مِنْتافٌ : (مُقارِبُ الخَطْوِ) إذا مَشَى (غَيْرُ وَساعٍ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (ولا يَكونُ حينَئِذٍ وَطِيئاً)[1] قال : هٰكَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ .

(والمَنْتُوفُ) : لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُه سالِمٌ ، كان (مَوْلًى لبَنِى قَيْسِ بن

(1) العباب .

(1) لفظ الأزهرى في التهذيب ١٤/٢٩٦ «والبعير إذا كان كذلك كان غَيْرَ وَطِىءٍ» .

ثَعْلَبَةَ) وكانَ صاحِبَ أَمْرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فى حَرْبِه ، وقد مَرَّ ذكرُه فى « ق ح ف » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (غُرابٌ نَتِفُ الجَناحِ ، ككَتِفٍ : أَى مُنْتَتِفُه) .

(و) يُقال : (جَمَلٌ نَتِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : إذا (نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فيهِ الهِناءُ) قال صَخْرُ الغَيِّ :

فَذَاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ تَحْسَبُه ذَا طِلاءٍ نَتِيفَا[1]

وقالَ السُّكَّرِىُّ : أَى بَعِيراً أَجْرَدَ نُتِفَ[2] ، وإنما نُتِفَ لِيَأْخُذَ فيه الطِّلاءُ إلى الجِلْدِ .

(والنَّتِيفُ أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدٍ (الأَصْفَهانِىِّ الأُصُولِىِّ الفَقِيهِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ والعباب .
(٢) لفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ : « أى تحسب السِّطاعَ (وهو جبل) حين سكنت عنه السماء ، وانكشف مكانه ، بَعِيرًا قد طُلِىَ ونُتِف » .

تَنَتَّفَ الشَّعْرُ : أَى تَناتَفَ .

وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَلأُ : أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ .

ورَجُلٌ مِنْتافٌ : يُقارِبُ خَطْوَهُ إذا مَشَى .

والنَّتَفُ : مايُقْتَلَعُ من الإِكْلِيلِ الّذِى حَوالَى الظُّفْرِ .

وفُلانٌ نَتُوفٌ ، كصَبُورٍ : مُولَعٌ بنَتْفِ لِحْيَتِه .

وأَعْطاهُ نُتْفَةً من الطَّعامِ وغَيْرِه ، بالضمِّ : شَيْئاً منه .

وأَفادَ نُتَفاً من العِلْمِ .

والنَّتْفَةُ ، بالفتحِ : النَّزْعَةُ الخَفِيفَةُ .

وما كانَ بيْنَهُم نَتْفَةٌ ولا قَرْصَةٌ : أَى شَىْءٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والمَنْتُوفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[1] بنِ حيّان ، مَوْلَى

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من اللباب ٣/٢٦٠

بنى هاشمٍ ، روَى عنه القاضى المَحامِلِيُّ .

[ن ج ف] *

(النَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) النَّجَفَةُ ، (بهاءٍ : مَكانٌ لايَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ) كمَا فى الصِّحاحِ (و) قالَ اللَّيْثُ : النَّجَفُ (يَكُونُ فى بَطْنِ الوادِى) شَبِيهٌ بِنجافِ الغَبِيطِ ، وهو جِدارٌ ليس بحَدٍّ ،[1] ، عَرِيض لَهُ طولٌ مُنْقادٌ من بَيْنِ مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ، لايَعْلُوه الماءُ (وقد يَكُونُ بِبَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، ج : نِجافٌ) بالكَسْرِ .

(أَو هِىَ) أَى : النِّجافُ : (أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها) الواحِدَةُ نَجَفَةٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرَى ناقَةَ المَرْءِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نَوارَا[2]
رَأَتْ هَلَكًا بِنجافِ الغَبِيطِ
فكادَتْ تَجُذُّ لِذاكَ الهِجارَا

وقِيلَ : النِّجافُ : شِعابُ الحَرَّةِ التى يُسْكَبُ فِيها ، يُقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (النَّجَفُ مُحَرَّكَةً : التَّلُّ) وقالَ غيرُه : شِبْهُ التَّلِّ .

(و) النَّجَفُ أَيضاً : (قُشُورُ الصِّلِّيَانِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّجَفَةُ (بهاءٍ : ع ، بينَ البَصْرَة والبَحْرَيْنِ) وقالَ السَّكُونِىُّ : هى رَمْلَةٌ فيها نَخْلٌ يُحْفَرُ له ، فيَخْرُجُ الماءُ ، وهو شَرْقِىُّ الحاجِرِ بالقُرْبِ منه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّجَفَةُ : (المُسَنَّاةُ) .

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ : النَّجَفَةُ : (مُسَنَّاةٌ بظاهِرِ الكُوفَةِ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَقابِرَهَا ومَنازِلَها) .

وقالَ أَبو العَلاءِ الفَرَضِىّ : النَّجَفُ : قَرْيَةٌ على بابِ الكُوفَةِ ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ إِبْراهِيمَ المَوْصِلِىُّ :

(١) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة ، وفي اللسان « ليس بجدٍّ عريض » بالجيم .

(٢) في مطبوع التاج « ذات هبات » و « فكادت تجد » والتصحيح من ديوانه ٢٠٦ والعباب ، وفي الديوان « أرى ناقتى اليوم . . » .

ما إنْ رَأَى النّاسُ فى سَهْلٍ وفى جَبَلٍ
أَصْفَى هَواءً ولا أَغْذَى مِنَ النَّجَفِ[1]
كأَنَّ تُرْبَتَه مِسْكٌ يَفُوحُ بِهِ
أَو عَنْبَرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ

وقال السُّهَيْلِىُّ : بالفَرْعِ عَيْنانِ ، يُقالُ لإِحْداهُما[2] : الغَرِيضُ ، وللأُخْرَى النَّجَف ، يَسْقِيان عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَة ، وهو بظَهْرِ الكُوفَةِ كالمُسَنّاةِ ، وبالقُرْبِ من هٰذا المَوْضِعِ قَبْرُ أَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِىَ اللهُ عنه .

(ونَجَفَةُ الكَثِيبِ) مُحَرَّكَةً : (المَوْضِعُ) الذى (تُصَفِّقُه الرِّياحُ فتَنْجُفُه ، فيَصِيرُ كأَنّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ) وهُو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه ، وهو غيرُ مَضْرُوحٍ ، وفى اللِّسانِ : كأَنَّه جُرُفٌ مَنْجُوفٌ ، والَّذى ذَكَرَهُ المصَنِّفُ موافِقٌ لما فى العُبابِ ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : تكونُ فى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فى الأَرْضِ ، لها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلى لينٍ من الأَرْضِ ، وفِى الصِّحاحِ : يُقالُ لإِبطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ .

(و) النِّجافُ ، (ككِتابٍ : المِدْرَعَةُ) قالَه الفَرّاءُ[1] .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النِّجافُ : العَتَبَةُ ، وهى (أُسْكُفَّةُ البابِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) النِّجافُ : (مايَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّة) ويُسَمَّى أَيضاً : الدَّوّارَةَ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(أَو) النِّجافُ : (دَرَوَنْدُ البابِ) ويُسَمّى أَيضاً النَّجْرانَ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَعْنِى أَعْلاه .

(و) قال اللَّيْثُ : النِّجافُ : (جِلْدٌ) ، أَو خِرْقَةٌ (يُشَدُّ بينَ بَطْنِ التَّيْسِ وقَضِيبِه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفادِ (ومنه المَثَلُ : «لا تَخُونُك اليَمانِيَةُ ما أَقامَ نِجافُها» .

(1) العباب ، ومعجم البلدان (النجف) من قصيدة في مدح الواثق بالله ، وهى من فائت ديوان إسحاق الموصلى (في الطرائف الأدبية) وفيه أبيات من البحر والروى .

(2) في مطبوع التاج « يقال لأحدها . . . وللآخر » والتصحيح من معجم البلدان .

(1) لفظه في اللسان عنه : « نِجاف الإنسان : مدْرَعَتُه » وضبط الميم ضبط قلم بالفتح .

(و) فى الصِّحاحِ : نِجافُ التَّيْسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُه إلى رِجْلِه ،أَو إلى ظَهْرِه ، وذٰلِكَ إذا أَكْثَرَ الضِّرابَ ، يُمْنَعُ بذلِكَ منه ، تقولُ . (منْه : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ) قال أَبو الغَوْث : يُعْصَبُ قَضِيبُه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفادِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : النِّجافُ : كِساءٌ يُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ لِئَلّا يَنْزُوَ ، وعَتُودٌ مَنْجُوفٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ له فِعْلاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْجَفَ) الرَّجُلُ : (عَلَّقَه) أَى : النِّجافَ (عليه) أَى : على التَّيْسِ ، ولٰكنَّه فسَّرَ النِّجافَ بشِمالِ الشَّاةِ الذى يُعَلَّقُ على ضَرْعِها ، ولذٰا قالَ الصّاغانِىُّ : على الشّاةِ .

(وسُوَيْدُ بنُ مَنْجُوفٍ) السَّدُوسِىُّ أَبُو المنْهالِ ، والِدُ علِىٍّ[1] أَبى سُوَيْدٍ : (تابِعِىٌّ) عِدادُه فى أَهْلِ البَصْرَةِ ، رأَى علِىَّ بنَ أَبِى طالبٍ ، روَى عنه المُسَيَّبُ ابنُ رافعٍ ، كذا فى الثِّقاتِ لابنِ حِبّان.

قلت : ومن وَلَدِه أَحمَدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ علِىِّ بنِ سُوَيْدٍ القَطّان ، ويُعرَف بالمَنْجُوفِىِّ ، نسبةً إلى جَدِّه ، وهو من مَشايخِ البُخارِىِّ فى الصَّحِيحِ ، ماتَ سنة ٢٥٢ .

(والمَنْجُوفُ ، والنَّجِيفُ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، ج : نُجُفٌ ، (ككُتُبٍ) نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

نُجُفاً بَذَلْتُ لها خَوافِىَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[1]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَهْمٌ نَجِيفٌ : هو العَرِيضُ الواسِعُ الجُرْحِ .

(ونَجَفَه) يَنْجُفُه نَجْفاً : (بَراه وعَرَّضَه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : نَجَفَ (الشّاةَ) يَنْجُفُها نَجْفاً : (حَلَبَها) حَلْباً (جَيِّداً ، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ)

(١) كذا في مطبوع التاج ولعله « على بن سويد » وانظر ميزان الاعتدال ٣/١٣٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢/١٠٨ ووقع في مطبوع التاج « نجف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والعباب .

قال الرّاجِزُ يَصِفُ ناقةً غَزِيرَةً :

* تَصُفُّ أَو تُرْمِي على الصُّفُوفْ *
* إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوفْ [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَجَفَ (الشَّجَرَةَ من أَصْلِها) : أَى (قَطَعَها) .

(و) يُقال : (غارٌ مَنْجُوفٌ) أَى : (مُوَسَّعٌ) نقلَه الجَوْهرِيُّ، وأَنشَدَ لأَبِى زُبَيْدٍ يَرْثِى عُثمانَ رضِىَ اللهُ عنه :

يالَهْفَ نَفْسِىَ إِنْ كانَ الَّذِى زَعَمُوا
حَقًّا ، وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى [2]

إِنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّجُفُ ، (ككُتُبٍ : الأَخْلاقُ مِن الشِّنانِ) والجُلُودِ .

(و) أَيْضاً : (جَمْعُ نَجِيفٍ) مِن السِّهامِ ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تَكْرارٌ .

(والمُنْجُوفُ : الجَبانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) المَنْجُوفُ : (المُنْقَطِعُ عن النِّكاحِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) المَنْجُوفُ (من الآنِيَةِ : الواسِعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ) يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوفٌ ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

وفى المُحْكَمِ : إِناءٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الأَسْفَلِ ، وقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الجَوْفِ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْدٍ : مَنْجُوبٌ بالباءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إِنَّما المَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ .

(والنُّجْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الشَّىْءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ [1] (كمِنْبَرٍ : الزَّبِيلُ) زادَ اللِّحْيانِىُّ : ولا يُقال : مِنْجَفَةٌ .

(ونَجَّفَت الرِّيحُ الكَثِيبَ تَنْجِيفاً : جَرَفَتْه) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وأشار الصاغاني فيه إلى رواية « تُرْبِى » بالباء أيضاً .
(٢) اللسان ، والثاني في العباب .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله: والمجفَن .. كذا في النسخ » والذى في اللسان : والمِنْجَف : الزَّبِيل ، عن اللِّحيانىّ » . قلت : والمثبت كالعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (نَجِّفْ له نُجْفَةً من اللَّبنِ) : أَى (اعْزِلْ له قَلِيلاً مِنْه) .

(وانْتَجفَه : اسْتَخْرَجَه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) انْتَجَفَ (غَنَمَه : اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما فِى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ) .

(و) انْتَجَفَت (الرِّيحُ السَّحابَ : اسْتَفْرَغَتْه) وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ الصَّبَا ورَفَتْه الجَنُو
بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انتِجافَا[1]

(كاسْتَنْجَفَتْه) وهٰذه عن الصّاغانِىِّ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَجَّفَه تَنْجِيفاً : رَفَعَه ، ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ عائشةَ – رضِىَ اللهُ عنها – : «أَنّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ عَلَيْها فأَكْرَمَتْه ونَجَّفَتْه» .

ويُقال : جَلَسَ على مِنْجافِ السَّفِينَةِ ، قيلَ : هو سُكّانُها الّذى تُعَدَّلُ به ، سُمِّىَ به لارْتِفاعِه ، وقِيلَ : مِنْجافَا السَّفِينَةِ جانِباهَا ، وقال الخَطّابِىُّ : لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً اعْتَمِدُه .

والنِّجافُ ، بالكَسْرِ : البابُ ، والغارُ ونَحْوُهُما .

والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من القُبُورِ عَرْضاً غير مُضَرَّحٍ[1] ، وقِيلَ : هو المَحْفُورُ أَىَّ حَفْرٍ كانَ ، وقد نَجَفَه نَجْفاً : حَفَرَه كذٰلِكَ .

وعلى بابِه نِجافٌ ، بالكسرِ ، وهو مابُنِىَ ناتِئاً فوقَ البابِ مُشْرِفاً عليه ، كنِجافِ الغارِ ، وهى صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ تُشْرِفُ عليه ، كما فى الأَساسِ .

والنَّجْفُ ، والتَّنْجِيفُ : التَّعْرِيضُ ، وكُلُّ ماعُرِّضَ فقَدْ نُجِّفَ .

ونَجَفَ القِدْحَ نَجْفاً : بَراهُ .

والرِّماحُ المَنْجُوفَةُ ، من نَجَفْتُ ، أَى حَفَرْتُ ، أَو من نَجَفْتُ العَنْزَ : شَدَدْتُها بالنِّجافِ ، أَوردَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

(١) اللسان .

(١) لفظه في اللسان والعباب «غير مَضْروح» .

[ن ح ف] *

(نَحِفَ ، كسَمِعَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد ، (و) قَدْ قالُوا : نَحُفَ ، مثلُ (كَرُمَ) وعليه اقْتَصَر الجوهرِيُّ (نَحافَةً ، وهو مَنْحُوفٌ) كذا قالَ ابنُ دُرَيْدٍ مَنْحُوفٌ .

(و) رَجُلٌ (نَحِيفٌ بَيِّن النَّحافَةِ ، من قَوْمٍ نِحافٍ) ، كما يُقالُ : سَمِينٌ من قَوْمٍ سِمانٍ ، وذٰلكَ إذا (هُزِلَ ، أَو صارَ قَضِيفاً) ضَرْباً (قَلِيلَ اللَّحْمِ ، خِلْقَةً لا هُزالاً) وأَنشدَ اللَّيْثُ لسَابِقٍ ، وأَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ للعَبّاسِ ابنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ ، وليسَ له ، وقال أَبُو رِياشٍ : هو لمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيه
وفى أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ[1]

(وأَنْحَفَه غيرُه) : أَهْزَلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) في اللسان من غير عزو ، وفي مطبوع التاج : « أسد مرير » وهى رواية حكاها صاحب العباب ، والمثبت من اللّسان « مزر » ونسبه إلى العبّاس بن مرداس ، ومثله في شرح أشعار الحماسة ٥١٣ (ط بون) .

رَجُلٌ نَحِفٌ ، ككَتِفٍ : دَقِيقُ الأَصْلِ .

وجَمْعُ النَّحِيفِ : نُحَفاءُ .

والنَّحِيفُ[1] : اسمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

ومن المَجازِ : هو نَحِيفُ الدِّينِ والأَمانَةِ .

وتقولُ : مَنْ كانَ حَنِيفاً لم يَكُنْ نَحِيفاً .

[ن خ ف] *

(نَخَفَت العَنْزُ ، كمَنَعَ ونَصَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَفَخَتْ) فهو مقلوبٌ منه ، قِيلَ : نحو نَفْخِ الهِرَّةِ .

(أَو) النَّخْفُ : (شَبِيهٌ بالعُطاسِ) .

(أَو) هو : (صَوْتُ الأَنْفِ إذا مُخِطَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(أَو) هُو : (النَّفَسُ العالِى) .

(و) النَّخِيفُ ، (كأَمِيرٍ : مِثْلُ الخَنِينِ من الأَنْفِ) .

(١) تقدم في (لحف) أنه اللحيف ، باللام ، ووقع في تاريخ الطبرى (٣/١٧٣) اللخيف بالخاء المعجمة ، وانظر مادة (لخف) والكامل لابن الأثير ٢/٣١٤ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النِّخافُ (ككِتابٍ : الخُفُّ، ج : أَنْخِفَةٌ) ومنه قَوْلُ الأَعرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَى فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

(والنَّخْفَةُ) بالفَتْحِ : (وَهْدَةٌ فى رَأْسِ الجَبَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (أَنْخَفَ) الرَّجُلُ : (كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّخْفُ : النِّكاحُ .

قالَ ابنُ دُرَيْد :[1] وقد سَمَّت العَرَبُ نَخْفاً بنَخْفِ الدّابَّةِ .

[ن د ف] *

(نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُه) نَدْفاً : (ضَرَبَه بالمِنْدَفِ ، والمِنْدَفَةِ) بكسرِهما : (أَى خَشَبَتِه التى يُطْرَقُ بِها الوَتَرُ لِيَرِقَّ القُطْنُ ؛ وهو مَنْدُوفٌ ، ونَدِيفٌ) قالَ :

* يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا *
* وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفَا[1] *
* أَتَحْمِلُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا *
* أَمْ تَغْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفَا *

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقَتَه :

يُضْحِى على خَطْمِها مِن فَرْطِها زَبَدٌ
كأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفَا[2]

(و) من المَجازِ : نَدَفَت (الدَّابَّةُ) تَنْدِفُ فى سَيْرِها (نَدْفاً) بالفتحِ ، (ونَدَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها) نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) نَدَفَت (السِّباعُ) نَدْفاً : (شَرِبَت الماءَ بأَلْسِنَتِها) .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (الطَّعامَ) نَدْفاً : أَى (أَكَلَه) بيَدِه .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (بالعُودِ) :

(١) لفظه في الجمهرة ٢/٢٣٩ « والنَّخْف ، من قولهم : نَخَفَت العَنْز تَنْخِف نَخْفاً ،وهو النَّفْخ، نحو نَفْخِ الهِرَّة ... وبه سُمِّى الرَّجُل نَخْفاً » .

(١) الثالث والرابع في اللسان (خرفع) والرجز في العباب والجمهرة ٢/٢٩١ برواية « ..خُرْفعا مندوفا » وقال ابن دريد : وتُنْحَل لرؤبة

(٢) ديوانه ١٨٨ وفيه « خُرْفُعا خشِفا » والمثبت كروايته في العباب .

أَى (ضَرَبَ) فهو مِزْهَرٌ مَنْدُوفٌ، قال الأَعْشَى:

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ[1]

(و) نَدَفَ (الحالِبُ) نَدْفاً (: فَطَرَ الضَّرَّةَ بإِصْبَعِه).

(و) من المَجازِ: نَدَفَت (السَّماءُ بالمَطَرِ): مثل (نَطَفَتْ).

(و) نَدَفَت (بالثَّلْجِ): أَى (رَمَتْ بِهِ).

(و) قال الفَرّاءُ: نَدَفَ (الدَّابَّةَ) يَنْدِفُها نَدْفاً: (ساقَها) سَوْقاً (عَنِيفاً، كأَنْدَفَها).

(والنُّدْفَةُ، بالضمِّ: القَلِيلُ من اللَّبَن).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (أَنْدَفَ) الرَّجُلُ: (مالَ إِلى) النَّدْفِ، وهو (صَوْت العُودِ) فى حِجْرِ الكَرِينَةِ.

(و) أَنْدَفَ (الكَلْبَ: أَوْلَغَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّنْدِيفُ: مبالَغَةٌ فى النَّدْف، وقُطْنٌ مُنَدَّفٌ: مَنْدُوفٌ، قال الفَرَزْدَقُ:

وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّه
عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[1]

والنَّدْفُ، بالفتح: المَنْدُوفُ، قالَ الأَخْطَلُ يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ:

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كما
يُذْرِى سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوتارِ[2]

والنَّدّافُ كشَدّادٍ: العَوّادُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: رجُلٌ نَدّافٌ: كثيرُ الأَكلِ يَنْدِفُ الطَّعامَ، وهو مَجازٌ.

والنَّدّافُ: نادِفُ القُطْنِ، عربِيَّةٌ صَحِيحةٌ.

(1) ديوانه / ٣١٥ واللسان والتكملة والعباب، وفي الصحاح والأساس واللسان أنشد للأعشى أيضاً:
جالسٌ عنده النَّدامى فما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

(1) ديوانه/٥٥٩ والرواية: «.. موضوعُ الصَّقيع ...» وفي مطبوع التاج «على سروات البيت.» والمثبت من الديوان، والعباب وتكملة القاموس.

(2) ديوانه ١١٥ والعباب والجمهرة ٢/٢٩١ وروايته «يَنْفِى سبائِخَ ..».

ونَدَفَت السَّحابَةُ بالبَرَدِ نَدْفاً ، على المَثَل .

[ن ز ف] *

(نَزَفَ ماءَ البِئْرِ يَنْزِفُه) نَزْفاً : (نَزَحَه كُلَّه) .

(و) نَزَفَت (البِئْرُ) بنفسها : (نُزِحَتْ ، كنُزِفَتْ ، بالضمّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) نقلَه الجوهريُّ هكذا ، وفى الحَديث : « زَمْزَمُ لاتُنْزَفُ ولا تُذَمُّ » : أى لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرةِ الاسْتِقاءِ .

وفى المُحْكَم : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُها نَزْفاً ، وأَنْزَفَها بمعنىً واحد ، كلاهُما نَزَحَها ، وأَنْزَفَت هى : نُزِحَت وذَهَبَ ماؤُها ، قال لَبِيدٌ :

أَرَبَّتْ عليهِ كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لها الماءُ تَسْكُبِ (١)

قالَ : وأَما ابنُ جِنِّى فقالَ : نَزَفْتُ البِئْرَ (وأَنْزَفَتْ) هى ، فإِنَّه جاءَ مُخالِفاً للعادَة ، وذلكَ أَنَّكَ تجِدُ فيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، وقد ذَكَرَ علَّةَ ذلك فى شَنَقَ البَعِيرَ ، وجَفَلَ الظَّلِيمَ . قلتُ : وهذا قَدْ نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(والاسْمُ النُّزْفُ ، بالضّمِّ) قال :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْىَ لاهِيَةٌ
كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفُ (١)

أَرادَ أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، حتَّى كأَنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ .

(وبِئْرٌ نَزُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (نُزِفَتْ باليَدِ) وذلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها .

(ونُزِفَ ، كعُنِىَ : ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو سَكِرَ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿ لا يُصَدَّعُونَ عَنْها (وَلا يُنْزِفُونَ) ﴾ قال الجَوْهَرِىُّ : أَى لا يَسْكَرُونَ ، وأَنْشَدَ للأُبَيْرِد :

(١) شرح ديوانه /١١ روايته : « متى يُنْزِفْ لها الوَبْلُ ... » واللسان .

(١) ينسب البيت إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه ٥٥ وأنشده اللسان في (نزف – غرق) والعباب وفي مطبوع التاج « تغترف » بالفاء ، وصحح محقق الديوان رواية « تغترق » ونقل عن الزمخشري في الفائق أن ابن دريد يرويه « تعترق » بالعين المهملة ، وهو مما أخذ عليه ، ونسب فيه إلى التصحيف فقال فيه المفجع :

ألستَ قِدْما جَعَلْتَ « تَعْتَرِق الطر
ف » بجهلٍ مكانَ « تغتَرِقُ »

(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

لعَمْرِى لِئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[1]

قالَ : وقومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ[2] النَّزِيفِ ، الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (نَزِفَتْ عَبْرَتُه ، كسَمِعَ : فَنِيَتْ) .

(وأَنْزَفْتُها) : أَفْنَيْتُها ، قال العَجّاج :

* وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ *
* وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاَقَى العِبَرْ[3] *

وقال أَيْضاً :

* وقد أَرانِى بالدِّيارِ مُتْرَفَا *
* أَزْمانَ لاأَحْسِبُ شَيْئاً مُنْزَفَا[4] *

(والنُّزْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الماءِ ونَحْوِه) مثلُ الغُرْفَة (ج :) نُزَفٌ

(1) اللسان ومعه بيت بعده ، والصحاح ، والعباب .
(2) زاد بعده في اللسان عن اللحيانى : « نُزِف الرجلُ ، فهو مَنْزُوف ، ونزيف ، أى سَكِر فذَهَب عقلُه » .
(3) ديوانه ١٥ و١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣ و ٤٣٧ .
(4) في مطبوع التاج « منزفا » في قافية المشطورين ، وكذلك وقع في اللسان والصحاح ، والتصحيح من ديوانه ٨٢ والعباب ، وتهذيب الألفاظ ٢٢٧ .

(كغُرَف) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْرَ :

* فشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفَا *
* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ[2]

(وعُرُوقٌ نُزَّفٌ ، كرُكَّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ) قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً :

* أَعْيَنُ بَرْبارٌ إِذا تَعَسَّفَا *
* أَجْوازَهَا هَذَّ العُرُوقَ النُّزَّفَا[3] *

(ونُزِفَ فُلانٌ دَمُهُ ، كعُنِىَ) هكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : (سالَ حَتّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، ونَزِيفٌ) .

(ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه) من حَدِّ ضَرَبَ

(1) ديوانه ٨٣ واللسان ، ومادة (رصف) والعباب .
(2) ديوانه ٢٦٤ وفيه « .. موضوع الحديث » واللسان ، وعجزه في العباب (نطف) برواية : « ... نُطَفِ الخَمْرِ » .
(3) في مطبوع التاج « برباد . . . أحوازها هد » وهو تحريف والتصحيح من ديوانه/٩٤ والعباب .

نَزْفاً ، قالَ : وهو من المقْلُوبِ الّذى يُعْرَفُ معْناهُ ، قالَ الجوهَرِىُّ : وذٰلك إذا خَرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ منَ المَنْزُوفِ ضَرِطاً)[1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْد : وكذا : «أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ خَضْفاً»[2] يقالُ : (خَرَجَ رَجُلان فى فَلاة ، فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما : أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا ، فقالَ الآخَرُ : إنَّما هِىَ عُشَرَةٌ ، فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ ، فجَعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَة ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ) نَقَلَه الصّاغانىُّ فى «ض ر ط» .

(أَو نِسْوَةٌ لم يَكُنْ لهُنَّ رَجُلٌ ، فزَوَّجْنَ إحْداهُنَّ رَجُلاً كانَ يَنامُ الصُّبْحَةَ ، فإذا أَتَيْنَه بصَبُوحٍ ونَبَّهْنَه ، قال : لَوْ نَبَّهْتُنَنِى لعادِيَة ؟ فلَمّا رأَيْنَ ذٰلكَ قُلْنَ : إنَّ صاحِبَنا لشُجاعٌ ، تعالَيْنَ حَتّى نُجَرِّبَهُ ، فأَتَيْنَهُ فأَيْقَظْنَه ، فقالَ كعادَته ، فقُلْنَ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ ابنِ بَرِّى ، حيثُ قالَ : هو رجلٌ كانَ إذا نُبِّهَ لشُرْبِ الصَّبُوحِ قال : هَلاّ نَبَّهْتَنِى لخَيْلٍ قد أَغارَتْ ؟ فقِيلَ له يَوْماً على جِهَةِ الاخْتِبارِ : (هٰذه نَواصِى الخَيْلِ ، فجَعَلَ يَقُولُ : الخَيْلَ الخَيْلَ ويَضْرِطُ ، حتّى ماتَ) وأَخْصَرُ منهُما عِبارَةُ اللِّحْيانِىّ فى النَّوادِرِ : هو رجُلٌ كانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حتّى ماتَ ، هٰكَذا قالَ : يَفْعَلُ ، يعنِى يَضْرِطُ .

(أَو المَنْزُوفُ ضَرِطاً) : هى (دابَّةٌ) بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تكونُ (بالبادِيَة ، إذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حتّى تَمُوتَ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ (وفِيهِ قَوْلانِ آخَرانِ) أَوْرَدَهُما الصّاغانِىُّ فى العُبابِ فى «ض ر ط» فراجِعْهُ .

(و) المِنْزافُ (كمِصْباحٍ) من (المَعَز) : التى (يَكُونُ لَها لَبَنٌ فيَنْقَطِعُ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : المِنْزَفَةُ (كمِكْنَسَةٍ) : مايُنْزَفُ به الماءُ ، وقِيلَ : هى (دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، ويُنْصَبُ عُودٌ ، ويُعَرَّضُ ذٰلِكَ) العودُ

(١) هكذا ضبطه في القاموس بكسر الراء ، وفي الدرة الفاخرة ١/١٠٨ مضبوط بسكونها ، وفي اللسان بكسر الراء وفتحها ضبط قلم ، وتقدم في (ضرط) وانظر الفاخر ١١١ .

(٢) في مطبوع التاج «خطفا» تحريف ،والتصحيح من اللسان .

الّذى فى طَرَفِه الدَّلْوُ (علَيْه) أى: عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ (ويُسْتَقَى بِه) الماءُ.

(و) النَّزِيفُ (كأَمِيرٍ: المَحْمُومُ).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: النَّزِيفُ: (السَّكْرانُ) قال امْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ تَمْشِى كمَشْىِ النَّزِيـ
ـفِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ [1]

وقالَ آخر:

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزِيفِ [2] *

(و) النَّزِيفُ أَيضا: (مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه، وجَفَّ لِسانُه، كالمَنْزُوفِ) نقلَه الأَزْهَرِىُّ، ومِنْه قولُ جَمِيلٍ:

فلَثَمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ [3]

(١) ديوانه ١٥٦ والعباب والمقاييس ٥/٤١٦.
(٢) العباب وانظر اللسان (بدد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٢٥) ففيهما لأبى نخيلة السعدى
* بدّاء تمشى مشية الأبدّ *
(٣) ديوان جميل ١٦ وعجزه في اللسان، وفي مادة (حشرج) ونسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وهو في زيادات ديوانه ٤٨٠ وهو لجميل في التكملة والعباب.

قال أَبو العَبّاسِ: الحَشْرَجُ: النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فيَصْفُو.

(و) النَّزِيفُ (: سَيْفُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِى جَهْلٍ، رضِىَ الله عنه) وفيه يَقُولُ:

وقَبْلَهُما أَرْدَى النَّزِيفُ سَمَيْدَعاً
له فى سَناءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبُ [1]

(و) من المَجاز: (نُزِفَ) الرَّجُلُ، (كعُنِىَ: انْقَطَعَت حُجَّتُه فى الخُصُومَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَزافِ (كقَطامِ: أَى انْزِفْ، أَمْرٌ) ومنه قولُ ابنَةِ الجُلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ، حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها، فغاصَتْ فى البَحْرِ: نَزافِ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافِ: أَمَرَتْ بالنَّزْفِ.

(وأَنْزَفَ) الرَّجُلُ: (سَكِرَ) ومنه قِراءَةُ الكُوفِيِّينَ - غيرَ عاصِمٍ - فى الصّافّاتِ: ﴿ولا هَمْ عَنْها يُنْزِفُونَ﴾ [2] بكسرِ الزّاىِ، وقراءَةُ الكُوفِيِّينَ فى الواقعة ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ [3] كذلك ومنه قولُ

(١) العباب.
(٢) سورة الصافات الآية ٤٧.
(٣) سورة الواقعة، الآية ١٩.

الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ الذى أَنشَدَه الجوهَرِىُّ وتقَدَّمَ ذكره .

(و) أَنْزَفَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ ماءُ بِئْرِه) بالنَّزْحِ وانْقَطَع ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(أَو) أَنْزَفَ : ذَهَبَ (ماءُ عَيْنِه) بالبُكاءِ .

(و) قال الفَرّاءُ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ : إذا (فَنِىَ خَمْرُه) وبه فُسِّرَت الآيةُ : أَى خَمْرُ أَهْلِ الجَنَّة دائِمَةٌ لا تَفْنَى ، وعبارَتُه : ويُقال : أَنْزَفَ القومُ : انْقَطَعَ شَرابُهُم ، وقُرِىءَ : ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ بكسرِ الزاىِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (نَزَّفَت) المَرْأَةُ (تَنْزِيفاً) : إذا (رَأَتْ دَماً على حَمْلِها) وذٰلِكَ مما يَزِيدُ الوَلَدَ صِغَراً[1] وضَعْفاً ، وحَمْلَها طُولاً .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بِئْرٌ نَزِيفٌ : قَلِيلَةُ الماءِ .

(١) قوله « صغرا » لم يرد في عبارة أبى زيد كما نقلها صاحب اللسان وقوله« وضعفا » لم يرد فيها كما نقلها صاحب العباب .

ونَزَفَهُ الحَجّامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه : أَخْرَجَ دَمَه كُلَّه .

ونَزَفَ فُلانٌ دَمَه ، يَنْزِفُه نَزْفاً : اسْتَخْرَجَه بحِجامَةٍ أَو فَصْدٍ .

والنُّزْفُ ، بالضمِّ : الضَّعْفُ الحادِثُ مِن خُرُوجِ كثيرِ الدَّمِ ، وقيلَ : النُّزْفُ : الجُرْحُ الذى نَزَفَ[1] عنهُ دَمُ الإِنْسانِ .

ونَزَفَه الدَّمُ والفَرَقُ : زالَ عَقْلُه ، عن اللِّحيانِىِّ ، قال : وإِن شِئْتَ قلتَ : أَنْزَفَه .

ونُزِفَ الرَّجلُ دَماً ، كعُنِىَ : إذا رَعَفَ فخَرَجَ دَمُه كلُّه .

والمُنْزَفُ : الذّاهِبُ العَقْلِ .

وأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَع كلامُه ، أَو ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو ذَهَبَتْ حُجَّتُه فى خُصُومةٍ أَو غَيْرِها .

وقالَ بعضُهُم : إِنْ كانَ فاعِلاً فهو مُنْزِفٌ ، وإِن كانَ مَفْعُولاً فهو مَنْزُوفٌ ،

(١) لفظه في اللسان عن ابن الأعرابى : «يَنْزِفُ عنه .. » .

كأَنَّه على حَذْفِ الزّائِدِ ، أَو كأَنّه وُضِعَ فيه النَّــزْفُ .

[ن س ف] *

(نَسَفَ البِناءَ يَنْسِفُه) نَسْفاً : (قَلَعَه مِنْ أَصْلِه) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَقُــلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ [1] أَى : يَقْلَعُها من أُصُولِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو مَجــازٌ .

(و) نَسَفَ (البَعِيرُ النَّبْتَ كذٰلِكَ) : أَى قَلَعَه بفِيهِ من الأَرْضِ بأَصْلِــه ، (كانْتَسَفَه فيهِمَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وانْتَسَــفَ الجالِبَ من أَنْدابِــهِ *
* إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه [2] *

(و) من المَجازِ : (بَعِيرٌ نَسُــوفٌ) : يَقْتَلِــعُ الكَــلأَ من أَصْلِــه بمُقَــدَّمِ فِيهِ ، وناقَــةٌ نَسُوفٌ كذٰلِكَ .

(وإِبِلٌ مَناسِيفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّها جمعُ مِنْسافٍ ، وهى من بــابِ مَلامِــحَ ، ومَذاكِرَ .

(و) من المَجازِ : نَسَفَ (الجِبــالَ) نَسْفاً : أَى (دَكَّها وذَرّاهَا) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذا الجِبالُ نُسِفَتْ﴾ [1] : أَى ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرْعَةٍ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً﴾ [2] : أَى لنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

(و) المِنْسَفَــةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : آلَــةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ) عن أَبى زَيْدٍ .

(و) نَسَفَ الطَّعــامَ : نَفَضَــه .

والمِنْسَفُ ، (كمِنْبَرٍ) : اسمٌ (لمــا يُنْفَضُ به الحَبُّ) وهو (شَىْءٌ طَــوِيلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ (أَعلاهُ مُرتَفِــعٌ) يكونُ عندَ القاشِــرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ويُقال : أَتانَا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ ، حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ حاتِمٍ .

(1) سورة طــه ، الآية ١٠٥ .
(2) اللسان ومادة (صلب) وتحرف فيهما إلى (الخالب) بحاء مهملة وفي (غبط) نسبه إلى حميد الأرقط ، وقال إن ابن برى ينسبه إلى أبى النجم ، وهو في الصحاح والعبــاب .

(1) سورة المرسلات ، الآية ١٠ .
(2) سورة طــه ، الآية ٩٧ .

(و) المِنْسَفُ : (فَمُ الحِمارِ ، كمَنْسِفٍ ، كمَنْزِلٍ) مثال مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

(و) النُّسافَةُ (ككُناسَةٍ : مايَسْقُطُ مِن المنْسَفِ) عند النَّسْفِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به نُسافَةَ السَّوِيقِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : النُّسافَةُ : (الرُّغْوَةُ من اللَّبَنِ) وغيرُه يقولُها بالشينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِي .

(وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ : إذا كانَ يُدْنِيهِ من الأَرْضِ فى عَدْوِه ، أَو يُدْنِي مِرْفَقَيْهِ من الحِزامِ ، وإِنَّما يكونُ ذلكَ لتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ) وهو (مَحْمُودٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ :

نَسُوفٌ للحِزامِ بِمِرْفَقَيْهَا
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبَارُ[1]

أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فِى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[2]

(ونَسَفَ ، كنَصَرَ ، نَسْفاً) على القِياسِ (ونُسُوفاً) قالَ الصَّاغانِيُّ : كذا قال السُّكَّرِيُّ : نُسُوفاً ، والقِياسُ نَسْفاً : (عَضَّ) .

(أَو النُّسُوفُ : آثارُ العَضِّ) .

وبِهِما فُسِّرَ قولُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كعَدْوِ أَقَبَّ رَباعٍ تَرَى
بفائِلِه ونَساهُ نُسُوفَا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : إِنَّه لكَثِيرُ (النَّسِيفِ ، كأَمِيرٍ) وهو (السِّرارُ) ويُقالُ : أَطالَ نَسِيفَه : أَى سِرارَهُ .

(و) النَّسِيفُ أَيضاً : (السِّرُّ) .

(و) أَيضاً : (أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ) يُقالُ للحِمارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وذلِك إِذا أَخَذَ الفَحْلُ منه لَحْماً أَو شَعْراً فبَقِي أَثَرُه ، قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[2]

(١) في مطبوع التاج « للحوام » تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٧٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة (١/٣١٢ و ٣/٣٩) .
(٢) شعر النابغة الجعدى ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (جبأ) مع بيتين قبله .

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠١ والعباب والجمهرة ٣/٣٩.
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّسِيفُ: (أَثَرُ الحَلْبَةِ[1] من الرَّكْضِ) نَقَلَه اللَّيْثُ.

قالَ: (و) النَّسِيفُ (: الخَفِيُّ من الكَلامِ) لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُم نَسِيفُ[2]

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي يَنْتَسِفُون الكلامَ انْتِسافاً، لايُتِمُّونَه من الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ به رُوَيْداً من الفَرَقِ، فهو خَفِيٌّ؛ لِئَلاَّ يُنْذَرَ بِهِم، ولأَنَّهُم فى أَرْضِ عَدُوٍّ، نَقَلَه السُّكَّرِيُّ والجَوْهرِيُّ.

(وإناءٌ نَسْفانُ: مَلآنُ يفِيضُ) من امْتِلائِهِ.

(و) نَسَفانُ، (مُحَرَّكَةً: مِخْلافٌ) باليَمَنِ (قُرْبَ ذَمارِ) على ثمانِيَةِ فَراسِخَ مِنْها.

(و) النُّسّافُ (كَزُنّارٍ: طَيْرٌ) له مِنْقارٌ كبِيرٌ، قالَه سِيبَوَيْهِ، قالَ اللَّيْثُ: (كالخَطاطِيفِ) يَنْسِفُ الشَّيْءَ فى الهَواءِ (ج: نَساسِيفُ).

(و) نَسَفُ، (كجَبَلٍ: د) بل كُورَةٌ مستَقِلَّةٌ مشْهُورةٌ مما وراءَ النَّهْرِ، بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ، على عِشْرِينَ فَرْسَخاً من بُخارَا، وهو (مُعَرَّبُ نَخْشَبَ) اصْطِلاحاً، قالَه الصَّاغانِيُّ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِ الثِّقات أَنَّ اسمَ البَلَدِ نَسِف، ككَتِفٍ، والنِّسْبَةُ بالفَتْحِ على القِياسِ، كنَمَرِيٍّ. قلتُ: والنسبةُ إليه نَسَفِيٌّ على الأَصْلِ، ونَخْشَبِيٌّ على التَّغْيِيرِ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك للمُصَنِّفِ فى «نخشب» وذُكِر ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

(والنَّسْفَةُ) بالفَتْحِ (ويُثَلَّثُ، ويُحَرَّكُ، و) النَّسِيفَةُ (كسَفِينَةٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الفَتْحِ (: حِجارَةٌ سُودٌ ذاتُ نَخارِيبَ، تُحَكُّ[1] بها الرِّجْلُ) فى الحَمّاماتِ (سُمِّيَ بهِ لانْتِسافِهِ الوَسَخَ من الرِّجْلِ، أَو) هى (حِجارَةُ الحَرَّةِ، وهى سُودٌ كأَنّها مُحْتَرِقَةٌ) والقَولانِ واحِدٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَوْرَدَه

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه (الجُلْبَةِ). ومثله في العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٨٦ واللسان والصحاح والعباب

(١) في القاموس «يُحَكُّ».

اللَّيْثُ بالسِّينِ (ج : نِسَفٌ ككسَرٍ ، و) نِسافٌ ، مثل (صِحافٍ ، و) نُسُفٌ مثل (كُتُبٍ) فالأُولَى جمعُ نِسْفَة ، بالكسر ، والثانيةُ جمعُ نُسْفَةٍ بالضمِّ ، كنُطْفَة ونطافٍ ، والثالِثَةُ جمع نَسِيفَةٍ ، كسَفِينَةٍ وسُفُنٍ . وفاتَه من جمعِ المَضْمُومِ نُسَفٌ ، كنُطْفَةٍ ونُطَفٍ ، وجُمِعَ المَكْسُورُ بحَذْفِ الهاءِ ، كتِبْنَةٍ وتِبْنٍ ، وجُمِعَ المَفْتُوحُ بحَذْفِها أيضاً ، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وجُمِعَ المُحَرَّكُ بحَذْفِها أيضاً كثَمَرَةٍ وثَمَرٍ ، وهٰذا قد يَجِيءُ فى التَّرْكِيبِ الذى بَعْدَه ، وهما واحدٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلِك (أَو الصَّوابُ بالشِّينِ) المعجمة ، كما نَبَّه عليه ابنُ سِيدَه والصَّاغانِىُّ (أَو لُغَتان) مثلُ : انْتُسِفَ لَوْنُه ، وانْتُشِفَ ، وسِمْتُ وشِمْتُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ[1] .

(و) يُقال : (هُما يَتَناسَفانِ الكَلامَ) أَى (يَتَسارّانِ) نقَلَه الجَوهرِىُّ ، زادَ الصَّاغانِىُّ : كأَنَّ هٰذا يَنْسِفُ ما عندَ ذٰلِك ، وذٰلِك يَنْسِفُ ماعندَ هٰذا .

(و) من المَجازِ : (انْتُسِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) عن اللِّحْيانِىِّ ، والشِّينُ لُغَةٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) من المَجازِ : بَيْنِى وبَيْنَه (عَقَبَةٌ نَسُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ) تَنْسِفُ صاحِبَها .

(والتَّنَسُّفُ فى الصِّراعِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ، ثمّ تُعَرِّضَ له رِجْلَكَ ، فتُعَثِّرَهُ) كذٰا فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَسَفَت الرِّيحُ الشىءَ تَنْسِفُه نَسْفاً ، وانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْه .

وأَنْسَفَت الرِّيحُ إِنْسافاً : اشْتَدَّتْ ، وأَسافَت التُّرابَ والحَصَى .

والنَّسْفُ : نَقْرُ الطّائِرِ بمِنْقارِهِ .

وقد انْتَسَفَ الطّائِرُ الشىءَ عن وَجْهِ الأَرْضِ بمِخْلَبِه ، ونَسَفَهُ .

والنَّسّافُ ، كشَدّاد : لُغَةٌ فى النُّسّاف ، كرُمّانٍ ، عن كُراعٍ[1] : طائِرٌ له مِنْقارٌ كَبِيرٌ .

والنَّسُوفُ من الخَيْلِ : الواسع الخطوِ

(١) انظر تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين للفيروزابادى ٥٩ .

(١) ضبطُه كرُمَّان عن سيبويه ، وكشَدّاد عن كراع ، كذا في اللسان .

ونَسَفَه بسُنْبُكِهِ ـ أَو ظِلْفِه ـ يَنْسِفُه ، وأَنْسَفَه : نَحّاهُ .

ونَسَفَ نَسْفاً : خَطَا .

وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها .

ونَسَفَ البَعِيرَ حِمْلُه نَسْفاً : إذا مَرَطَ حِمْلُه الوَبَرَ عن صَفْحَتَىْ جَنْبَيْه .

ونَسَفَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَه .

والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ من الرَّدِىءِ .

ويُقالُ : اعْزِل النُّسافَةَ ، وكِلْ من الخالِصِ .

والمِنْسَفَةُ : الغِرْبالُ .

وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُم : أَخْفَوْه وقَلَّلُوه .

ونَسَفَ الحِمارُ الأَتانَ بفيهِ ، يَنْسِفُها نَسْفاً ، ومَنْسَفاً ، ومَنْسِفاً : عَضَّها فتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخِيرَةُ كمَرْجِعٍ من قولِه تَعالىٰ : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (١) .

وتَرَكَ فِيهَا نَسِيفاً : أَى أَثَراً من [عَضَّةٍ ، أَو] (١) انْحِصاصِ وَبَرٍ .

والنَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بجَنْبَىِ البَعِيرِ إذا انْحَصَّ عنه الوَبَرُ ، يقال : اتَّخَذَ فلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِه نَسِيفاً : إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ برِجْلَيْهِ .

وما فى ظَهْرِه مَنْسَفٌ ، كقولِكَ : مافى ظَهْرِه مَضْرَبٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ برِجْلِه نَسْفاً : ضَرَبَ بِهَا قُدُماً .

ونَسَفَ الإِناءُ ، يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مثلُ النَّزْعِ .

والنُّسافَةُ ، بالضمِّ : مايَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

[ن ش ف] *

(نَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، كسَمِعَ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : وهو الفَصِيحُ الذى لايُتَكَلَّمُ بغيرِه (و) نَشَفَ مثل (نَصَر)

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨ و ١٠٥ وسورة هود الآية ٤

(١) زيادة من اللسان، والنقل عنه .

لغةٌ فيهِ ، وكذٰلِك نَفَدَ يَنْفُدُ فى نَفِدَ يَنْفَدُ ، قالَهُ ابنُ بزُرْجَ : أَى : (شَرِبَه).

(و) نَشِفَ (الحَوْضُ الماءَ) ونَشَفَ : (شَرِبَه) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (كتَنَشَّفَه).

(و) نَشِفَ (الماءُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ) ويَبِسَ (والاسمُ النَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً).

وقال ابنُ فارِسٍ : النَّشْفُ[1] فى الحِياضِ ، كالنَّزْحِ فى الرَّكايَا.

(و) يُقال : (أَرْضٌ نَشِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) : بَيِّنَةُ النَّشَفِ : إِذا كانَتْ (تَنْشَفُ الماءَ) أَى : تَشْرَبُه ، أَو يَنْشَفُ ماؤُها ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : وأَصْلُ النَّشْفِ :[2] دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ والثَّوْبِ.

(والنَّشْفَةُ) بالفتحِ : (خِرْقَةٌ) أَو صُوفَةٌ (يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ ، وتُعْصَرُ فى الأَوْعِيَةِ) وأَخْصَرُ مِن هَذا : صُوفَةٌ يُنْشَفُ بِها الماءُ من الأَرْضِ.

(و) النُّشْفَة (بالضَّمِّ والكَسْرِ : الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ) مثل الجُرْعَةِ عَنْ أَبِى حَنيفَةَ ، واقتَصَرَ على الضمِّ.

(و) النُّشْفَةُ بالضمِّ (: ما أُخِذَ من القِدْرِ بمِغْرَفَةٍ حَارّاً فَحُسِيَ) عن اللِّحيانِيِّ.

(و) النِّشْفَةُ (بالتَّثْليثِ ، ويُحَرَّكُ) فهى أَربعُ لُغاتٍ : الضمُّ عن أَبى عَمْرٍو ، والكَسْرُ عن الأَصْمَعِيِّ والأُمَوِيِّ : هى (النَّسْفَةُ) بالسِّينِ ، وهى الحِجارَةُ السُّودُ التى يُنَقَّى بها وَسَخُ الأَقْدامِ فى الحَمّاماتِ (ج : كتَمْرٍ ، وتِبْنٍ ، وكِسَرٍ ، ونُطَفٍ ، ونِطافٍ) فى تَمْرَةٍ وتِبْنَةٍ وكِسْرَةٍ ونُطْفَةٍ ، وفاتَه جَمْعُ المُحَرَّكِ ، ونَظِيرُه ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ. ذَكَرَه الصّاغانِيُّ ، ولعَلَّ سَبَبَ تركِه قولُ سِيبَوَيْهِ مانَصُّه : «فَأَمّا النَّشَفُ فاسْمٌ للجَمْعِ ، وليسَ بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ وفِعْلَةَ ليسَ مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ» فتأَمل. قال اللَّيْثُ : سُمِّيَ به لانْتِشافِه الوَسَخَ ، وقِيلَ : لتَنَشُّفِها الماءَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

(١) كذا ضبطه في المقاييس ٥/٤٢٧ مصححاً عن التكملة والمجمل.

(٢) كذا ضبط في اللسان عنه بسكون الشين ، وفي موضع آخر ضبط بفتحها عن الليث.

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لـه هِرْشَفَّـهْ *
* ونَشْـفَةٌ يَمْـلأُ مِنْهـا كَفَّـهْ * (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ ، والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ ، واحِدَتُه نَشْـفَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ – رضِىَ اللهُ عنـه – « أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ ،(٢) تَـرْمِى بالنَّشَفِ ، ثُمّ الَّتِى تَلِيهاتَرْمِى بالرَّضَفِ » يَعْنِى أَنَّ الأُولَى من الفِتَنِ لا تُؤَثِّـرُ فى أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها ، والتى بَعْـدَها كهَيْئَةِ حِجارَةٍ ، وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنـارِ ، فكانَتْ رَضَفاً ، فهِىَ أَبْلَـغُ .

(و) النُّشافَةُ (ككُناسَةٍ : الرَّغْـوَةُ) التى)تَعْلُو اللَّبَنَ إذا حُلِبَ ، وهو الزُّبْدُ والجُفالَة (٣) قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـالَ اللِّحْيانِىُّ : هى رَغْـوَةُ اللَّبَنِ ، ولـم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ (كالنُّشْفَةِ بالضّمِّ)

(وانْتَشَفَ) النُّشافَةَ : (شَرِبَها) كما فى الصِّحاحِ ، أَو أَخَذَها ، كمـا فى اللِّسـانِ .

(و) يَقُـولُ الصَّبِـىُّ : (أَنْشِفْنِى) النُّشافَةَ (إِنْشافاً) أَشْرَبها :أَى (أَسْقِنِيَها) كما فى الصِّحاحِ .

(والنَّشُوفُ) كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَـدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : لايَكُونُ الفَتَى نَشَّافاً ، وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ ، (كشَدّادٍ) وهو : (مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَـرْدَقَـةِ ، فيَغْمِسُه فى رَأْسِ القِـدْرِ ، ويَأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه) .

(و) النَّشّـافَةُ (بهـاءٍ : مِنْـدِيـلٌ يُتَمَسَّحُ بهِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ لَه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ» يعنِى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ (١) وَضُـوءَه ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وسيأتى في (هرشف) أيضا والعباب وفيه « أفْلَحَ من كانت »...
(٢) لفظه في اللسان والنهاية « أَظَلَّتْكُم الفِتَنُ .. الخ » . والمثبت كالعباب
(٣) في اللسان « وهى الحُفالة » بالحاء المهملة ، وفي القاموس (حفل) الحُفَالة : رغْوةُ اللبَن » وفيه أيضا (جفـل) : « الجُفالُ – كغُراب –: رغوة اللبن » .

(١) في مطبوع التاج : « بها » والمثبت من اللسان والعباب .

(وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُـرَى مَـرّةً حافِلاً ، ومَرَّةً مافِي ضَرْعِها لَبَنٌ) وإنّما يَكُونُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

(و) من المَجـازِ : نَشَـفَ المـالُ (كنَصَرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ) عن ابنِ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(وأَنْشَفَت النّاقَةُ) : إذا (وَلَـدَتْ ذَكَـراً بعدَ أُنْثَى) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بخِرْقَةٍ ونَحْوِها) ومنه الحَدِيثُ : «فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِهـا المـاءَ» .

(وانْتُشِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، واللِّحْيانِيُّ ، والسينُ لُغَـةٌ ، وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ : أَخَـذَه مِنْ غَـدِيرٍ أَو غَيْـرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها ، كما فى اللِّسـانِ والمِصْباحِ .

والنُّشافَةُ بالضمِّ : مانَشِفَ من الماءِ .

وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوَه .

والنُّشافَةُ ، بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حـارٌّ .

ونَشَّفَت الإِبِلُ تَنْشِيفاً : صـارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ ، وحكَى يَعْقُوبُ :أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي : أَى لَها نُشـافَةٌ ورَغْـوَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال النَّضْرُ : نَشَّفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً ، فهى مُنَشِّفٌ ، وهو أَنْ تَراهَا مَرّةً حافِلاً ومـرّةً لا .

والنَّشْفُ : اللَّوْنُ ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيـرٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْـرارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ (١)

قلتُ : والرِّوايَةُ «كشَنْفِ الأَنْضُرِ» ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشُّنُوفِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ وفيه «وبَياض وجـه .... أو كشَنْفِ» ومثله في العباب (شنف) بتقديم الشين ، وأشار الصاغاني إلى أنه يروى أيضاً : «.. مِثْلُ الوَذِيّة أو كنَشْفِ» والمثبت كروايته في اللسان .

وإبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ النَّشَفِ، النَّشَفِيُّ، مُحَرَّكَةً، الواسِطِيُّ، سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيِّ، وسُلَيْمانَ[1] وعَلِيٍّ ابْنَى المَوْصِلِيِّ، وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، سمِعَ مع عَمِّه عَلَيْهما، نَقَلَه الحافِظُ.

[ن ص ف] *

(النِّصْفُ، مثَلَّثَةً) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ شَيْخُنا: أَفصَحُها الكَسْرُ، وأَقْيَسُها الضمُّ؛ لأَنّه الجارِى على بَقِيَّةِ الأَجْزاءِ كالرُّبْع والخُمْسِ والسُّدْسِ، ثم الفَتْحُ. قلتُ: الكَسْرُ والضمُّ نَقَلَهما ابنُ سِيدَه، وأَما الفَتْحُ فإِنَّه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقَرَأَ زيدُ بنُ ثابتٍ ﴿فَلَها النُّصْفُ﴾[2] بالضمِّ: (أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ) وفى الأساس أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ (كالنَّصِيفِ) كأَمِيرٍ، كالثَّلِيثِ والثَّمِينِ والعَشِيرِ، فى الثُّلُثِ والثُّمنِ والعُشر، قاله أَبو عُبَيْدٍ ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَه» وقالَ الرّاجِزُ:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ ولا نَصِيفُ[1]

وقد مَرَّ فى «ع ج ف».

(ج: أَنْصافٌ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وصَبْرٍ وأَصْبارٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ.

(و) النِّصْفُ (بالكسرِ، ويُثَلَّثُ) هو: (النَّصَفَةُ) الاسمُ من الإِنْصافِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ على الكَسْرِ، وأَنشَدَ للفَرَزْدَقِ:

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ[2]

قالَ الصّاغانِيّ: هكذا أَنشَدَه سِيبَوَيْه، والذى فى شِعْرِه «ولكِنَّ عَدْلاً»

(وإِناءٌ نَصْفانُ) كسَحْبانَ، (وقِرْبَةٌ نَصْفَى)، كسَكْرَى: إِذا (بَلَغَ الماءُ

(١) فى مطبوع التاج «وسليمان بن على بن الموصلى» والمثبت من التبصير ١٤٣٩.
(٢) سورة النساء، الآية ١١.

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع، وهو فى اللسان وأنشده أيضاً مع غيره فى (صرف، خزف، عجف، قرص) والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٨٣ والمقاييس ٥/٤٣٢ والنهاية.
(٢) ديوانه ٨٤٤ وفيه «ولكنَّ عَدْلاً..» واللسان والصحاح والعباب والأساس.

نِصْفَه) ونِصْفَها، وكذٰلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَه، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى غيرِ النِّصْفِ من الأَجْزاءِ، أَعْنِى أَنّه لايُقال: ثُلْثانُ ولارَبْعانُ، ولا غَيْرُ ذٰلِك من الصِّفات التى تَقْتَضِى هٰذه الأَجْزاءَ، وهذا مَرْوِىٌّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(ونَصَفَهُ) أَى: الشَّىْءَ (كنَصَرَه) يَنْصُفُه نَصْفاً(: بَلَغَ نِصْفَه) تَقُولُ: نَصَفْتُ القُرآنَ.

(و) نَصَفَ (النَّهارُ) يَنْصِفُ ويَنْصُفُ: مثلُ (انْتَصَفَ، كأَنْصَفَ) وذٰلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَه.

وقِيلَ: كُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى ذاتِه فقَدْ أَنْصَفَ، وكُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى غَيْرِه فقَدْ نَصَفَ.

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً على دُرَّةٍ:

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لايَدْرِى[1]

أَراد: انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ، فانْتَصَفَ النَّهارُ ولمْ يَخْرُجْ من الماءِ، فحَذَف واوَ الحالِ.

(و) نَصَفَ (القومَ) يَنْصُفُهم (نَصْفاً) بالفتحِ (ونِصَافَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ): إذا (أَخَذَ مِنْهُم النِّصْفَ) كما يُقالُ: عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم عَشْراً: إذا أَخَذَ منهم العُشْرَ.

(و) نَصَفَ(الشَّىْءَ نَصْفاً)بالفَتْحِ: (أَخَذَ نِصْفَهُ).

(و) نَصَفَ (القَدَحَ) نَصْفاً: (شَرِبَ نِصْفَه).

(و) نَصَفَ (النَّخْلُ نُصُوفاً) كقُعُودٍ: (احْمَرَّ بَعْضُ بُسْرِهِ وبَعْضُه أَخْضَرُ) عن ابنِ عَبّاد (كنَصَّفَ تَنْصِيفاً) عن أَبى حَنِيفَةَ.

(و) نَصَفَ (فُلاناً يَنْصُفُه) بالضمِّ (ويَنْصِفُه) بالكسرِ لُغَةٌ فيه، ذكَرَهُما يَعْقُوبُ (نَصْفاً) بالفَتْحِ، (ونِصافاً

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٢ وفي خزانة الأدب ١/٥٤٤ نسب إلى الأعشى، وذكر الميمنى أنه في نسخة (رامبور) من ديوان الأعشى. = وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٨٣ و ٤٣٨) وفيها «.. وشريكه بالغيب ما يدرى» والمقاييس ٥/٤٣٢.

ونِصافَةً ، بكَسْرِهِما) عن يَعْقُوبَ (وفَتْحِهِما) عن غَيْرِه : (خَدَمَهُ) قالَ لَبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ[1]

(كأَنْصَفَه) إِنْصافاً .

(والمِنْصَفُ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (الخادِمُ) ووافَقَه الأَصْمَعِيُّ على الكسرِ ، وفى حَديثِ دَاودَ عليه السَّلامُ : «فدَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البابِ»

وهى (بِهاءٍ ، ج : مَناصِفُ) قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها
لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِى وَجَدَا[2]

(و) مَنْصَفٌ (كمَقْعَدٍ : وادٍ باليَمامَةِ) يَسْقِى بلادَ عامِرٍ من حَنِيفَةَ[3] ، ومِنْ وَرائِه وادِى قَرْقَرَى ، كما فى المُعْجَمِ .

(و) المَنْصَفُ (من الطَّرِيقِ) ومِنَ النَّهارِ ، ومِنْ كُلِّ شىءٍ : (نِصفُه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ناصِفَةُ : ع) قالَ البَعِيثُ :

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو جانِبِ الهَجْلِ[1]

ويُرْوَى :

«بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو بمُحَجَّرِ»[2]

(و) النّاصِفَةُ (مِنَ الماءِ : مَجْراهُ) فى الوادِى (ج : نَواصِفُ) قالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(أَو) النّاصِفَةُ (: صَخْرَةٌ تَكُونُ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِى) كما فى المُحِيطِ ، وزادَ فى اللِّسانِ : ونَحْوِ ذلِكَ من المَسايِلِ .

(١) ديوانه/٢٤٥ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٣٩٢ والعباب .
(٣) في الأصل « بن حفينة » وهو تحريف ، والمثبت من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٨٣ .
(٣) ديوانه/٦ واللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّصِيفُ (كأَمِيرٍ: الخِمارُ) ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ الحُورِ العِينِ: «ولَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا» وأَنشَدَ الجوهرِىُّ للنّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]

وقِيلَ: نَصِيفُ المرأَةِ: مِعْجَرُها.

وقال أَبو سَعِيد: النَّصِيفُ: ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ به المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها كُلِّها، سُمِّىَ نَصِيفاً؛ لأَنّه نَصَفَ بينَ النّاسِ وبَيْنَها، فحَجَزَ أَبْصارَهُم عَنْها، قالَ: والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هذا قولُه: «سَقَطَ النَّصِيفُ». لأَنَّ النَّصِيفَ إِذا جُعِلَ خِماراً فسَقَطَ فليسَ لسَتْرِها وَجْهَها مع كَشْفِها شَعْرَها معنىً.

(و) يُقالُ: النَّصِيفُ (: العِمامَةُ، وكُلُّ ماغَطَّى الرَّأْسَ) فهو نَصِيفٌ.

(و) النَّصِيفُ (من البُرْدِ: مالَهُ لَونانِ).

(و) النّصِيفُ: (مِكْيالٌ) لَهُمْ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وبه فُسِّرَ الحدِيثُ السابقُ، وقولُ الرَّاجِزِ.

(والنَّصَفُ، مُحَرَّكَةً: الخُدّامُ، الواحِدُ ناصِفٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى المُحْكَمِ النَّصَفَةُ: الخُدّامُ، واحِدُهم ناصِفٌ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّصَفُ (: المَرْأَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ) قالَ غيرُه: كأَنَّ نِصْفَ عُمْرِها قد ذَهَبَ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

وإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ
فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرَا[1]

(أَو) هى (الّتِى بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ) سَنَةً، (أَو) الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ (خَمْسِينَ سَنَةً ونَحْوَها)، والقِياسُ الأَوَّلُ، لأَنَّهُ يَجُرُّه اشْتِقاقٌ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ، كما فى اللِّسانِ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: (وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ، بلاهاءٍ؛ لأَنَّها صِفَةٌ، وهُنَّ أَنْصافٌ، ونُصُفٌ

(1) ديوانه/٩٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٣.

(1) الجمهرة ٣/٤٢٩ وصدره فيها «فلايَغُرّنْك أن قالوا لها نَصفٌ» وفي اللسان ومعه بيت قبله، ولعل المُصنّف أسقطه لما بينهما من إقواء، وهو:
لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

بضَمَّتَيْنِ ، وبِضَمَّة) الثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ وقد يَكُونُ النَّصَفُ للجَمْعِ كالواحِدِ (وهو نَصَفٌ مُحَرَّكَةً ، من) قومٍ (أَنْصافٍ ونَصَفِينَ) قالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تَنَصَّلَتْها لَهُ من بَعْدِ ماقَذَفَتْ
بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[1]

(ورَجُلٌ نِصْفٌ، بالكَسْرِ) : أَى (من أَوْساطِ النّاسِ ، وللأُنْثَى والجَمْعِ كَذلِكَ) .

(والإِنْصافُ) بالكسرِ : (العَدْلُ) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : أَنْصَفَ : إِذا أَخَذَ الحَقَّ ، وأَعْطَى الحَقَّ .

(والاسْمُ النَّصَفُ والنَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) وتَفْسِيرُه أَنْ تُعْطِيَهُ من الحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّه لنَفْسِكَ ،ويُقالُ : أَنْصَفَه من نَفْسِه .

(وأَنْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ نِصْفَ النَّهارِ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(و) أَنْصَفَ (النَّهارُ : بَلَغَ النِّصْفَ) أَو مَضَى نِصْفُه ، كانْتَصَفَ ، وقد تقَدَّمَ .

(و) أَنْصَفَ (الشَّىءَ : أَخَذَ نِصْفَه) عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(و) أَنْصَفَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَصَّفَ الجارِيَةَ) بالخِمارِ (تَنْصِيفاً : خَمَّرَها) به عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) نَصَّفَ(الشَّىْءَ : جَعَلَه نِصْفَيْنِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً .

(و) نَصَّفَ (رَأْسُه ولِحْيَتُه : صارَ السَّوادُ والبَياضُ نِصْفَيْنِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ .

وفى الصِّحاحِ : نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَه : بَلَغَ النِّصْفَ .

(و) يُقالُ : هو يَشْرَبُ المُنَصَّفَ ، (كمُعَظَّمٍ : الشَّراب طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُه) .

(و) المُنَصِّفُ ، (كمُحَدِّثٍ : مَنْ خَمَّرَ رَأْسَه بعِمامَةٍ) .

(١) العباب .

(و) يُقالُ : (انْتَصَفَ منْه) : إذا (اسْتَوْفَى حَقَّه مِنْهُ كامِلاً حَتَّى صارَ كُلٌّ عَلَى النِّصْفِ سَواءً ، كاسْتَنْصَفَ مِنْه) وهٰذه عن الكِسائِيِّ .

(و) انْتَصَفَت (الجارِيَةُ :اخْتَمَرَتْ) بالنَّصِيفِ (كتَنَصَّفَ فِيهِما) .

ويُقالُ : تَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ ، إذا سَأَلْتَه أَنْ يُنْصِفَكَ .

وتَنَصَّفَت الجارِيَةُ : تَخَمَّرَتْ .

(و) يُقالُ : رَمَى فانْتَصَفَ (سَهْمُه فى الصَّيْدِ) :أَى (دَخَلَ) فيهِ إلى النِّصْفِ.

(ومُنْتَصَفُ) النَّهارِ ، و (كُلِّ شَىْءٍ بفَتْحِ الصّادِ : وَسَطُه) يُقالُ : أَتَيْتُه مُنْتَصَفَ النَّهارِ ، والشَّهْرِ .

(وتَناصَفُوا : أَنْصَفَ بَعْضُهُم بَعْضاً) من نَفْسِه ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ ابنِ الرِّقاعِ [1] :

إنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ [2]

(١) نسبه في اللسان إلى ابن هَرْمَة
(٢) ديوان ابن هرمة ٦٥ واللسان والصحاح والعباب ،وقبله :
مَنْ ذا رسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيرَ قِيلِ الكاذِبِ
وتقدم في (غرض)

يَعْنِى اسْتِواءَ المَحاسِنِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ من الجَمالِ ، وغَرِضْتُ :اشْتَقْتُ وقالَ غيرُه : مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بالنَّظَرِ إليهِ ، وقِيلَ : إلى مَحاسِنِه التى تَقَسَّمَت الحُسْنَ فتناصَفَتْهُ : أَى أَنْصَفَ بعضُها بَعْضاً ، فاسْتَوَتْ فيهِ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : تَناصُفُ وَجْهِها : مَحاسِنُها ؛ أَى أَنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بعضُها بَعْضاً ،يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها حَسَنَةٌ متساويةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ ، فكأَنَّ بعضَها أَنْصَفَ بعضاً ، فتَناصَفَ .

(وناصَفَه) مُناصَفَةً : (قاسَمَه على النِّصْفِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَنَصَّفَ) الرَّجُلُ : (خَدَمَ)نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنشَدَ لحُرَقَةَ بنتِ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذَرِ :

فَأُفٍّ لدُنْيا لايَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تارات بِنا وتَصَرَّفُ [1]

(١) اللسان ، وقدم الثاني على الأول ، والثاني في الصحاح والتكملة والعباب ، وفي الأساس « . . . إذا نحن منهم »

بَيْنَـا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْـنُ فِيهِم سُـوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال الصّاغانِيُّ : والبَيْتُ مَخْرُومٌ[1] .

وقالَ ابنُ بَرِّى : تَنَصَّفْتُه : خَدَمْتُه وعَبَدْتُه ، وأَنْشَـدَ :

فـإنَّ الإِلٰـهَ تَنَصَّفْتُـه
بأَنْ لا أَعُـقَّ وأَنْ لا أَحُـوبَـا[2]

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : اسْـتَخْدَمَه) فَهُو (ضِـدٌّ) وعِبارةُ العُبابِ : تَنَصَّفَ : خَـدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسْتَخْدَمَه ،فتَنَصَّفَ لازِمٌ مُتَعَـدٍّ ، ولم يَذْكُر الضِّـدِّيَّـةَ ، فتَأَمَّلْ ، ويُرْوَى قولُ الحُرَقَةِ بفَتْـحِ النُّونِ وبِضَمِّها ؛ فبالْفَتْحِ : أَى نَخْدُم ، وبالضمِّ : أَى نُسْـتَخْدَمُ .

(و) تَنَصَّفَ (زَيْداً : طَلَبَ ماعِنْدَه) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : خَضَـعَ لَـه) عن ابنِ عَبّـادٍ أَيضاً .

(و) تَنَصَّفَ (السُّلْطانَ : سَـأَلَه أَنْ يُنْصِفَه) ، كاسْتَنْصَفَه .

(و) تَنَصَّفَ (الشَّيْبُ إِيّاهُ : عَمَّهُ)[1] عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (تَنَصَّفْناكَ بَيْنَنا) : أَى (جَعَلْناكَ بَيْنَنـا) .

(والمَناصِفُ) : أَوْدِيَةٌ صِغـارٌ .

و : اسْـمُ (ع) بعَيْنِـه .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليهِ :

قال اليَزِيدِىُّ : نَصَفَ الماءُ البِئْـرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهو يَنْصُفُه نَصْـفاً ونُصُوفاً ، وقد أَنْصَفَ الماءُ الحُـبَّ إِنْصافاً ، وكذٰلِكَ الكُوزَ : إذا بَلَـغَ نِصْفَه ، فإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بـه قُلْتَ : أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ .

وتَقُول : أَنْصَفَ الشيبُ رَأْسَـه ، ونَصَّفَ تَنْصِيفاً .

وإذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّـنِّ قلتَ : قد أَنْصَفْتُه ، ونَصَّفْتُه ، إِنْصافاً وتَنْصِيفاً .

(1) في اللسان « فبَيْنا » وبها يسلم من الخرم .
(2) اللسان والمخصص ٣/١٤٠ وفيه : «أَخُون» بدل « أَعُقّ » .

(1) لفظ ابن عبّاد في العباب : « تنصَّفَـه الشيبُ : عَـمَّـه » .

والمُناصِفُ ،بالضمّ : البُسْرُ رَطَّبَ نِصْفُه ، لغةٌ يَمانِيَّةٌ .

ومَنْصَفُ القَوْسِ ، والوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ منهما .

والمَنْصَفُ : المَوْضِعُ الوَسَطُ بينَ المَوضِعَيْنِ .

ونَصَّفَ النَّهارُ تَنْصِيفاً : انْتَصَفَ قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفَا [1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لعَلَى نَصَفِها ، مُحَرَّكَةً : أَى نِصْفِ شَبابِها .

ونَصَّفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفاً :صارَ كَهْلاً ، كأَنَّه بَلَغَ نصفَ عُمُرِه .

والنَّصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ .

وتَنَصَّفَه : طَلَبَ مَعْرُوفَه ، قالَ :

فإنّ الإلَه تَنَصَّفْتُه
بأَن لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانَا [2]

وقيلَ :تَنَصَّفْتُه : أَطَعْتُه ، وانْقَدْتُ له .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِى المَحاسِنِ .

ومَكانٌ مُتَناصِفٌ : مُسْتَوِى الأَجْزاءِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزائِه يُنْصِفُ بَعْضاً ،نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والنَّواصِفُ : الرِّحابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : بها شَجَرٌ .

وقِيلَ : النّاصِفَةُ الأَرْضُ تُنْبِتُ الثُّمامَ وغيرَه ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النّاصِفَةُ : موضِعٌ مِنْباتٌ ، يَتَّسِعُ من الوادِى ، وقال غيرُه : النَّواصِفُ :أَماكِنُ بينَ الغِلَظِ واللِّينِ .

ويُقالُ : انْصِفْ هذِه الدَّراهِمَ [بينَنا] [1] : أَى اقْسِمْها نِصْفَيْنِ ،كما فى الأَساسِ .

ونَصَّفَه تَنْصِيفاً : اسْتَخْدَمَه ، كما فى الأَساسِ أَيضاً .

والمَنْصَفُ ، كمَقْعَدٍ : اخْتِلاسُ الحَقِّ بحِيلَةٍ ، عامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ المَناصِفُ ، والرَّجُلُ مَناصِفِىٌّ .

ومَنْصَف [2] : مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَة .

(١) تكملة من الأساس ، والنقل عنه .
(٢) الضبط من نفح الطيب ١/١٨١ .

وقــدْ سَــمَّوْا ناصِــفاً .

وانْتَصَفَت الإبِلُ ماءَ حَوْضِها :شَرِبَتْه أَجْمَعَ ، نقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهى لُغَةٌ فى الضّادِ المعجمةِ .

واسْتَنْصَفَ الوالِى الخَراجَ : اسْتَوْفاهُ ، هٰكَذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على الصَّوابِ فى تركيب «ن ظ ف» وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ تَبَعاً لغَيْرِه أَنّه اسْتَنْظَفَ، بالظاءِ .

والمَنْصِفُ، كمَجْلِسٍ : لُغَــةٌ فى المَنْصَفِ كمَقْعَــدٍ ، للــوادِى ، عــن الحَفْصِىِّ .

والنّاصِفَةُ : الرَّحْبَةُ فى الوادِى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ناصِفَةُ : وادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّــةِ .

وناصِفَةُ الشَّجْناءِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ اليَمــامَةِ .

وناصِفَةُ العَمْقَيْنِ : فى بِلادِ بَنِــى قُشَيْرٍ ، قال مُصْعَبُ بنُ طُفَيْلٍ القُشَيْرِىُّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَــةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شَبَّ شَبُوبُها[1]

(١) معجم البلدان (ناصفة) و(برقة اللوى) في ثلاثة أبيات .

وناصِفَةُ العُنابِ : موضِعٌ آخــرُ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ الخَيْــلَ مَبْرَكَهــا سَنِيحــاً
قُطــامِــىٌّ بنَاصِفَــةِ العُنَــابِ[1]

ويومُ ناصِفَةَ : من أَيّامِ العَرَبِ .

وناصِفَةُ العَقِيقِ : موضِعٌ بالمَدِينَةِ ، قال أَبو مَعْرُوفٍ ـ أَحَدُ[2] بَنِى عَمْــرِو ابنِ تَمِيــمٍ ـ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَــنِ الخُشُــوعِ
بناصِفَــةِ العَقِيــقِ إلى البَقِيعِ[2]

والناصِفَةُ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَــرِ بــنِ كِلابٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

والنَّواصِفُ: موضِــعٌ بعُمانَ .

[ن ض ف] *

(النَّضْفُ : الخِدْمَةُ) كالنَّصْفِ ،نقله أَبو عَمْرٍو ، قال : هو كقَوْلِهم : ضافَ السَّهْمُ ، وصــافَ .

(١) معجم البلدان (ناصفة) وفيه « .. مَرَّبِها سَنِيحــاً » .

(٢) في مطبوع التاج « أخــوبنى » والتصحيح من معجم البلدان (ناصفة) وتكملة القاموس للمصنف .

(و) النَّضْفُ (الضَّرْطُ) وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هو إِبداءُ الحُصاصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ ، وابنُ الأَعرابِيِّ : النَّضَفُ : (بالتَّحْرِيكِ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ) وأَغْفَلَه أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النَّباتِ ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ[1] :

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُمَا
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفَا[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزهرِيُّ ، قالَ الصاغانِيُّ : لم يُنْشِدِ اللَّيْثُ هٰذا البَيْتَ ، والرِّوايةُ «اللَّصَفَا» ، والبيتُ لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه .

(وأَنْضَفَ) الرَّجُلُ : (دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ) أَى : الصَّعْتَرِ البَرِّيِّ .

(ورَجُلٌ ناضِفٌ ، ومِنْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرّاطٌ) وكذٰلِكَ خاضِفٌ ومِخْضَفٌ ، قالَ :

فأَيْنَ مَوالِينَا المُرَجَّى نَوالُهم
وأَينَ مَوالِينَا الضِّعافُ المَناضِفُ[3]

(ونَضَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، كنَصَرَ وضَرَبَ) وكِلاهُما عن الفَرّاءِ (و) مثل (فَرِحَ) اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ ، نَضْفاً بالفتح ، ونَضَفاً بالتَّحْرِيكِ : (امْتَكَّهُ ، وشَرِبَ جَمِيعَ مافِيهِ ، كانْتَضَفَه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : انْتَضَفَتِ الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْه أَجمعَ ، والصادُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيهِ .

(والنَّضَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الخَبَبُ) نقَلَه الصاغانِيُّ .

(وأَنْضَفَه : ضَرَّطَه) .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن الخَصِيبِيِّ : أَنْضَفَتِ (النّاقَةُ) : إِذا (خَبَّتْ) وكذٰلِك أَوْضَفَتْ .

(و) أَنْضَفَ (النّاقَةَ : أَخَبَّها) .

(و) النَّضِفُ ، (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ : النَّجِسُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : (هُمْ نَضِفُونَ) نَجِسُونَ ، بمعنًى واحد .

(١) هو لكعب بن زهير ، كما في التكملة .
(٢) ديوان كعب بن زهير ٨٤ واللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج « بأقرية التفاح » تحريف .
(٣) عجزه في اللسان ، والبيت في التكملة والعباب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

يَقُولُونَ فى السَّبِّ : يا ابْنَ المُنَضِّفَةِ : أَى : الضَّرّاطَةِ ، لُغَةٌ يَمانِيَّة .

[ن ط ف] *

(النُّطْفَةُ ، بالضّمِّ : الماءُ الصّافِى قَلَّ أَو كَثُرَ) فمِنَ القَلِيلِ نُطْفَةُ الإِنْسانِ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً .

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

أَى : خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَماءٍ أَصابَهُم فى رَجَب .

وشَرِبَ أَعرابِىٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها : شَفِيَّة ، فقالَ : واللهِ إِنَّها نُطْفَةٌ[2] بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تقُول للمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وللماءِ الكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وهو بالقَلِيلِ أَخَصُّ .

(أَو قَلِيلُ ماءٍ يَبْقَى فى دَلْوٍ ، أَو قِرْبَةٍ) عن اللِّحْيانِىِّ ، وقِيلَ : هى كالجُرْعَةِ ، ولا فِعْلَ للنُّطْفَةِ ، ومنه الحَدِيثُ : «قال لأَصْحابِه : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فجاءَ رجلٌ بنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ» أَرادَ بها هُنَا الماءَ القَلِيلَ (كالنُّطافَةِ ، كثُمامَةٍ) وهى القُطارَةُ (ج : نِطافٌ) بالكسرِ ، (ونُطَفٌ) بضَمٍّ ففَتْح .

(و) النُّطْفَةُ : (البَحْرُ) وهٰذا من الكَثِيرِ ، ومنه الحَدِيثُ : «قَطَعْنا[1] إِلَيْهِمْ هٰذِه النُّطْفَةَ» أَى : البَحْرَ وماءَه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «ولْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ والأَعْشابِ» أَى : الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ على المياهِ والعُشْبِ ، يَدَعُها لتَرِدَ وتَرْعَى ، وقد فَرَّقَ الجَوْهَرِىُّ بينَ هٰذين اللَّفْظَيْنِ فى الجَمْعِ ، فقال : النُّطْفَةُ : الماءُ الصّافِى ، والجمعُ النِّطافُ .

(و) النُّطْفَةُ : (ماءُ الرَّجُلِ) الذى يَتَكَوَّنُ منهُ الوَلَدُ (ج : نُطَفٌ) قال الصّاغانِىُّ : وشِعْرُ مَعْقِلٍ[2] حُجَّةٌ عليهِ ، وهو قَوْلُه :

(1) شرح أشعار الهذليين /١٤٥ والعباب .
(2) في اللسان : « لنُطْفَةٌ » والمثبت كالعباب .

(1) في النهاية والعباب « إنا نقطع إليكم . . . »
(2) يعنى معقل بن خويلد الهذلى ، كما في العباب .

وإنَّهُما لجَوّابا خُرُوقٍ
وشَرّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامِي [1]

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى﴾ [2] وفى الحَدِيثِ : «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» .

(والنُّطْفَتانِ) فى الحَدِيثِ : «لايَزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ، ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُه ، حَتَّى يَسِيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لايَخْشَى [3] إلاّ جَوْراً» وهو من الكَثِيرِ : أَى (بَحْرا المَشْرِقِ والمَغْرِبِ) فأَمّا بحرُ المَشْرِقِ فيَنْقَطِعُ عند نَواحِى البَصْرَةِ ، وأَما بَحْرُ المَغْرِبِ فمُنْقَطَعُه عندَ القُلْزُمِ .

(أَو) المُرادُ به : (ماءُ الفُراتِ ، وماءُ بَحْرِ جُدَّةَ) وما وَالاها ، فكأَنّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرّجُلَ يَسِيرُ فى أَرضِ العَرَبِ لايَخافُ فى طَرِيقِه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .

(أَو) المُرادُ بهما (بَحْرُ الرُّومِ وبَحْرُ الصِّينِ) لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيرُ الأُخرى ، واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ ، وفى رِوايةٍ «لايَخْشَى [1] جَوْراً» أَى لايخافُ فى طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمُه .

(و) النَّطَفَة (بالتَّحْرِيكِ ، وكهُمَزَة : القُرْطُ ، أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، (أَو) اللُّؤْلُؤَةُ (الصَّغِيرَةُ) شُبِّهَتْ بقَطْرَةِ الماءِ (ج : نَطَفٌ) [2] مُحَرَّكَةً ، قال الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نَطَفٌ
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ [3]

(وتَنَطَّفَت) المَرْأَةُ ، أَى : (تَقَرَّطَتْ) ومنه قَوْلُ حَسّان رَضِىَ اللهُ عنه :

يَسْعَى إِلَىَّ بكَأْسِها مُتَنَطِّفٌ
فَيُعِلُّنِى مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَلِ [4]

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ والعباب واللسان (خرق

(٢) سورة القيامة الآية ٣٧ وقراءة عاصم «... يُمْنَى» بالياء .

(٣) هذه رواية الأزهرى ، كما حكاها ابن الأثير عنه فى النهاية والصاغانى فى العباب .

(١) هذه رواية الهروى والزمخشرى . كذا قاله ابن الأثير أيضاً .

(٢) ضبطه فى القاموس شكلا «كصُرَد» والمثبتُ ضبط العباب ، وفى اللسان : «والنَّطَف والنُّطَفُ : اللؤلؤ الصافى اللون . . . الواحدة ... نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ» .

(٣) ديوانه /٥٩ واللسان والعباب .

(٤) ديوانه ١٨١ والعباب ، وفيهما «يَسْعَى عَلَىّ . . .» .

(ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ)، كمُعَظَّمَة: (مُقَرَّطَةٌ) بتُومَتَىْ قُرْط، وكذٰلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ، قالَ الرّاجِزُ[1]:

* كأَنَّ ذا فَدّامَةٍ مُنَطَّفَا *
* قَطَّفَ من أَعْنابِهِ ماقَطَّفَا[2] *

(ونَطِفَ، كفَرِحَ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (و) نُطِفَ أَيْضاً، مثلُ (عُنِيَ، نَطَفاً) بالتّحْرِيكِ فيهما، (ونَطافَةً)، ككَرامَةٍ (ونُطُوفَةً) بالضمِّ: (اتُّهِمَ بريبَةٍ) وقِيلَ: عابَ وأَرابَ.

(و) أَيْضاً (تَلَطَّخَ بعَيْبٍ).

(و) نَطِفَ الشَّيْءُ: (فَسَدَ).

(و) نَطِفَ الرَّجُلُ: (بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه) يَنْطَفُ نَطَفاً فى الكُلِّ.

(و) نَطِفَ (البَعِيرُ) نَطَفاً: (دَبِرَ) فى كاهِلِه أَو سَنامِه، (أَو أَغَدَّ) أَى: أَصابَتْهُ الغُدَّةُ (فى بَطْنِه، أَو أَشْرَفَتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه، فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ، وبَعِيرٌ نَطِفٌ، ككَتِفٍ) قالَ الرّاجِزُ:

* كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ:

* شُدّا عَلَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[2] *

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد أَيضاً، (وهِىَ بهاءٍ) قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةً:

أَهْوَنُ شَيْءٍ علَىَّ أَنْ تَقَعِى
مَقْلُوبَةً عندَ بابِهِ نَطِفَهْ[3]

(ونَطَفَ الماءُ) والحُبُّ، والكُوزُ (كنَصَرَ وضَرَبَ، نَطْفاً، وتَنْطافاً بفَتْحِهِما، ونَطَفاناً) محرّكَةً (ونِطافَةً، بالكسرِ) ونِطافاً، ككِتابٍ: (سالَ) وقَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً، قال:

أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُوعَ نِطافَةٌ
لِعَيْنٍ يُوافِى فى المَنامِ حَبِيبُها؟[4]

وفى صِفَةِ السيِّدِ المَسِيحِ - عليه وعَلَى نَبِيِّنا الصلاةُ والسّلامُ -: «يَنْطِفُ

(1) في العباب نسبه إلى العجاج.
(2) شرح ديوان العجاج ٢/٢٢٣ واللسان، ومادة (فدم) والعباب، وتقدم في (قطف).

(1) اللسان والصحاح والعباب.
(2) اللسان والعباب والجمهرة ١/٢٧٣ و ٣/١١١ والإبل للأصمعى في (الكنز اللغوى / ١٢٠) وتقدم في (قعف).
(3) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب.
(4) العباب وفي مطبوع التاج «توافى» والمثبت من العباب.

رَأْسُــه ماءً » أَى : يَقْطُرُ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، رأَيْتُ ظُلَّــةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً » أَى: تَقْطُر ، ومنه قــولُ بَعْضِ الأَعْــرابِ -ووصفَ ليلةً ذاتَ مَطَرٍ- : « تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتّى الصَّباحِ » .

(و) نَطَفَ (فُلاناً) يَنْطِفُهُ نَطْــفاً : (قَــذَفَه بفُجُورٍ ، أَو لَطَّخَهُ بعَيْبٍ) أَو سُــوءٍ تَلْطِيخاً (كنَطَّفَه تَنْطِيفاً) نَقَلَه ابنُ سِــيدَه .

(و) نَطَفَ (الماءَ) نَطْفاً : (صَبَّهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النَّطِــفُ ككَتِفٍ: النَّجِــسُ ، وهُــمْ) قَــوْمٌ (نَطِفُونَ) : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ،وَحِرُونَ بمعنىً .

(و) النَّطِفُ: (الرَّجُــلُ المُــرِيبُ) المُتَّهَمُ ، وإِنَّه لنَطِفٌ بهٰــذا الأَمْرِ ،أَى : مُتَّهَمٌ ، قالَه أَبو زَيْــدٍ .

(و) يُقالُ : النَّطِفُ: (مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُه عَلَى الدِّماغِ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو قَــوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) النَّطَفُ (بالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ) كالوَحَــرِ ، عن الفَــرّاءِ .

(و) يُقال : وَقَــعَ فى النَّطَفِ، أَى : (الشَّــرّ والفَســاد) .

(و) إِشْرافُ (الدَّبَرَةِ) على الجَوْفِ ، وهــذا قــد تقَــدَّمَ .

(و) النَّطَفُ : (عِلَّــةٌ يُكْوَى مِنْهــا الإِنْسانُ) ورَجُلٌ نَطِفٌ: به ذٰلِكَ الدَّاءُ ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليهِ يَجْتَئِفْ[1] *

(و) يُقال : ما (تَنَطَّفَ) به ، أَى : ما (تَلَطَّــخَ) به .

(و) تَنَطَّفَ (خَبَراً) : إِذا (تَطَلَّعَهُ).

(و) تَنَطَّفَ (منه :تَقَزَّزَ) وتَنَطَّسَ ، يُقال : هُوَ يَتَنَطَّفُ، ويَتَنَظَّفُ .

(و) النَّطُوفُ ، (كصَبُورٍ : ع) وفى التَّــكْمِلَة : هى رَكِيَّةٌ لبَنِى كِــلابٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (جأف) .

قلت : هو قولُ أَبِي زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ ماءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً
وقَدْ عُلِّقَتْ فوقَ النَّطُوفِ المَواتِحُ؟ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ :

فضَهَاءٍ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ
فالنُّمْرِ ، فالبُرَقاتِ ، فالأَنْحاصِ (٢)

[] ومما يستَدْرَكُ عليه :

أَنْطَفَه إِنْطافاً : إِذا اتَّهَمَه بريبَةٍ ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

والنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ .

ونَطَفَ الجُرْحَ والخُرَاجَ نَطْفاً : عَقَرَه .

وجارِيَةٌ مُتَنَطِّفَةٌ ، كمُنَطَّفَةٍ .

قال الأَزْهَرِيُّ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ ـ فجَعَل الخمرَ نُطْفَةً ـ :

* تَقَطَّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ (٣)

(١) معجم البلدان (النطوف)
(٢) في مطبوع التاج « بضهاء . . . فضائف . . فالإخلاص » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ وضبط النطوف بضم النون ومعجم البلدان : (ضهاء) و (النطوف) و (صائف) و(النمر) و (أنحاص) .
(٣) ديوانه/٢٦٤ واللسان ، والعباب، وهو عجز البيت، وصدره
* يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها *

قالَ الصَّاغانِيُّ : والرِّوايةُ : « فى نُزَفِ (١) الخَمْرِ » وقد تقدَّم .

قالَ : وأَما النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ـ رضِيَ اللهُ عنهُ ـ فجَعَلَ النَّاطِفَ : الخَمْرَ ، فى قَوْلِه :

وباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلاَ (٢)

وقِيلَ : أَرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أَى سالَ ، أَى يَنْضَحُونَ الدَّمَ .

ولَيلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حتّى الصباحِ ، وهو مَجازٌ .

ونَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ ، وتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بالماءِ فقَطَرَتْ .

والنَّاطِفُ : نَوْعٌ من الحَلْواءِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو القُبَّيْطُ ، قالَ غيره : لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِه ، أَى : يَقْطُر قبْلَ خُثُورَتِه .

ونَصْلٌ نَطافٌ ، كسَحابٍ ، وقِيلَ :

(١) وهذه هى رواية الديوان ، وقد تقدم بها في (نزف) .
(٢) شعر الجعدى ١٣٠ واللسان والعباب .

كشَدّاد : لَطِيفُ العَيْرِ[1] ، نقلَه الصّاغانِيُّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَناطِفُ : المَطالِعُ .

ونَطَفَ لى كذا ، أى : طَلَعَ علىَّ .

وهو نَطَفٌ لهذا الأَمْرِ ، مُحَرَّكَةً ، أى : هو صاحِبُه .

وقولُهم : «لَوْ كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ماعَدَا» هو ككَتِفٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو اسمُ رَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ كان فَقِيراً ، فأَغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ إلى كِسْرَى من اليَمَنِ ، فأَعْطَى منه يَوْماً إلَى[2] أَنْ غابَت الشمسُ ، فضَرَبَت به العَرَبُ المَثَلَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : هَذَا الرَّجُلُ هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِىِّ ، أَحَدُ بَنِى سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكان أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ من اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بها إلى كِسْرَى ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ ، فقُتِلَتْ بها تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَيضاً : يُقالُ : إنّ النَّطِفَ كان فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ على ظَهْرِه ، فيَنْطِفُ أَى : يَقْطُرُ ، قال صاحِبُ اللِّسانِ : ورأَيتُ حاشِيَةً بخَطِّ الشيخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ - رحِمَه اللهُ تَعالَى - قال : قالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُه حِطّانُ[1] .

والنِّطافُ ، بالكسرِ : العَرَقُ ، كذا فى التَّكْمِلَةُ ، والذى فى الأَساسِ : وعَلَى جَبِينِه نِطافٌ من العَرَقِ ، فتَأَمَّلْ .

ونُوَيْطِفٌ ، مُصَغَّراً : موضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ ، من القَصِيمَةِ .

[ن ظ ف] *

(النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ) وقَدْ (نَظُفَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ ، فهو نَظِيفٌ) : حَسُنَ وبَهُوَ ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ : النَّظافَةُ : مصدَرُ التَّنْظِيفِ ، والفِعْلُ اللّازِمُ منه نَظُفَ ، بالضَّمِّ .

(ونَظَّفَه تَنْظِيفاً) : نَقّاه ، (فتَنَظَّفَ) .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (النَّظِيفُ ، كأَمِيرٍ : الأُشْنانُ) وشِبْهُه ، لتَنْظِيفِه

(١) عير النصل : وسطه .
(٢) لفظه في الصحاح واللسان والعباب « حتى غابت » .

(١) الاشتقاق ٢٢٦ .

اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ المَرَقِ واللَّحْمِ ، ووَضَرِ الوَدَكِ ، وما أَشْبَهَهُ .

(و) قالَ أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ – فى قولِهِمْ : (هُوَ نَظِيفُ السَّراوِيلِ) – مَعْناه : أَنّه (عَفِيفُ الفَرْجِ) يُكْنَى بالسَّراوِيلِ عن الفَرْجِ ، كما يُقالُ : هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ ، قالَ :وفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ : إِذا كانَ غيرَ عَفِيفِ الفَرْجِ ، قال : وَهُم يَكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْسِ والقَلْبِ ، وبالإِزارِ عن العَفافِ .

قال الجَوْهرِيُّ : (واسْتَنْظَفَ الوَالِى ماعَلَيْهِ من الخَراجِ) : أَى (اسْتَوْفَى) ولا تَقُلْ : نَظَّفَ .

(و) هو من قَوْلِهِم : اسْتَنْظَفَ (الشَّيْءَ) : إِذا (أَخَذَه كُلَّه) ، ومنه الحَدِيثُ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ» أَى : تَسْتَوْعِبهُم هَلاكًا ، ومنه قولُهُم : اسْتَنْظَفْتُ ماعِنْدَه ،واسْتَغْنَيْتُ عنه .

قلتُ : وأَمّا الزَّمَخْشَرِيُّ فقالَ : إِنَّ الصَّوابَ فيه الضّادُ المُعْجَمَةُ ، من انْتَضَفَ الفَصِيلُ مافى الضَّرْعِ ، والإِبِلُ ما بِالحَوْضِ : إِذَا اشْتَفَّتْهُ[1] ، وقد أَشَرْنا إِليهِ آنِفاً .

(وتَنَظَّفَ : تَكَلَّفَ النَّظافَةَ) نقله الجَوهَرِيُّ .

قال الأَزْهَرِيُّ : التَّنَظُّفُ عندَ العَرب : شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ ، وطَلَبُ النَّظافَةِ من رائِحَةِ غَمَرٍ ، أَو نَفْيِ زُهُومَةٍ وما أَشْبَهَها ،[2] وكذلِكَ غَسْلُ الدَّرَنِ والوَسَخ والدَّنَسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى الحَدِيثِ – أَخْرَجَه التِّرْمِذِيُّ وغيرُه – : «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ» قالَ شيخُنَا : تَكَلَّمَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، وابنُ العَرَبِيِّ فى العارِضَةِ ، وغيرُ واحِدٍ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ؛ لأَنَّ الشيخَ مُحْيِى الدِّينِ لم يَتَعَرَّضْ له ، بخِلافِ الدَّهْرِ من أَسْماءِ اللهِ تعالَى .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثِير : نَظافَةُ اللهِ :

(١) في مطبوع التاج : « استشفته » والتصحيح من الأساس ،والنقل عنه .

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان والتهذيب ١٤/٣٨٩ وفي العباب « وما أشبههما » .

كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِه عن سِماتِ الحَدَثِ، وتَعالِيهِ فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْصٍ. وحُبُّه للنَّظافَةِ من غيرِه: كِنايَةٌ عن خُلُوصِ العَقِيدَةِ، ونَفْيِ الشِّرْكِ، ومُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثالِها، ثم نَظافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عن الحَرامِ والشُّبَهِ، ثم نَظافَةِ الظّاهِرِ بمُلابَسَةِ العِباداتِ، ومنه الحَدِيثُ: «نَظِّفُوا أَفْواهَكُم فإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ» أى: صُونُوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَذِبِ وأَمْثالِها، وعن أَكْلِ الحَرامِ والقاذُوراتِ، وفيه الحَثُّ على تَطْهِيرِها من النَّجاساتِ، والسِّواكِ[1] انْتَهَى.

والمِنْظَفَةُ، بالكَسْرِ: سُمَّهَةٌ[2] تُتَّخَذُ من الخُوصِ.

ونَظَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّه، وانْتَظَفَهُ: شَرِبَ جميعَ مافيهِ، لغةٌ فى الضّادِ، وانْتَظَفْتُه أَنا كذلِكَ.

ورَجُلٌ نَظِيفُ الأَخْلاقِ: مُهَذَّبٌ، وهو مَجازٌ.

(١) فى اللسان «والسّوال» وما هنا يوافق لفظ النهاية.
(٢) السُّمّهة: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع فيُجْعَلُ شبيهاً بسُفْرَةٍ (القاموس).

وهو يَتَنَظَّفُ، أَى: يَتَنَزَّهُ من المَساوِئ، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ورَشَأٌ[1] بنُ نَظِيفٍ: مُحَدِّثٌ.

[ن ع ف] *

(النَّعْفُ) بالفَتْحِ: (ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادِى) فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ، وسَرْوٌ وخَيْفٌ، وليسَ النَّعْفُ بالغَلِيظِ، وقِيلَ: النَّعْفُ من الأَرْضِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ، وقِيلَ: هو ما انْحَدَرَ عن السَّفْحِ، وغَلُظَ، وكانَ فيه صُعُودٌ وهُبُوطٌ، وقِيلَ: هو ناحِيَةٌ من الجَبَلِ، أَو مِنْ رَأْسِه، وقيلَ: ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ، وارْتَفَعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّعْفُ (من الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُها، وما اسْتَرَقَّ مِنْها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ابنِ العامِرِىِّ إِلى بِلالِ
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا[2]

(١) فى مطبوع التاج: «رشا» من غير همز، والتصحيح والضبط من المشتبه للذهبى/٣١٦.
(٢) ديوانه/٤٣٧ واللسان (عجز البيت). والعباب.

يُـريدُ ما اسْـتَرَقَّ من رَمْلِـه (ج :) نِعافٌ (كجِبالٍ) جَمْعُ حَبْلٍ ، قـالَ المُتَنَخِّلُ :

عَـرَفْتُ بـأَجْدُثٍ فنِعـافِ عِـرْقٍ
عَلاماتٍ كتَحْبيـرِ النِّمـاطِ[1]

(وأَنْعَفَ : جَلَسَ عَلَيْها) عـن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (نِعافٌ نُعَّفٌ ، كرُكَّعٍ : تَأْكِيدٌ) كما يُقـالُ : قِفافٌ قُفَّفٌ ، وبطاحٌ بُطَّحٌ ، وأَعْوامٌ عُـوَّمٌ ، قـال العَجّـاجُ :

* وكانَ رَقْـراقُ السَّرابِ فَوْلَفـا *
* لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّعْفَةُ : سَـيْرُ النَّعْلِ الضّارِبُ ظَهْرِ القَـدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها) .

(و) النَّعَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : العُقْـدَةُ الفاسِـدَةُ فى اللَّحْـمِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : النَّعَفَةُ :(الجِلْدَةُ) التى (تُعَلَّقُ بـآخِـرَةِ الرَّحْلِ) حكـاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وهى العَذَبَةُ ، والذُّؤابَةُ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ عَطاءٍ : «رأَيْتُ الأَسْـوَدَ ابنَ يَزِيدَ قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ، ثُمَّ عَقَدَ هُـدْبَةَ القَطِيفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، وهُـو مُحْـرِمٌ» .

(أَو) هى : (فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرافُها سُيُوراً ، فهِيَ تَخْفِقُ على آخِـرَةِ الرَّحْـلِ) قالَـهُ أَبو سَـعِيدٍ السُّكَّرِيُّ ، ومنه قولُ ابن هَـرْمَةَ :

ماذَبَّبَـتْ ناقَـةٌ براكِبِهـا
يَوْماً فُضُولَ الأَنْسـاعِ والنَّعَفَهْ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : النَّعَفَةُ : (رَعْثَةُ الدِّيكِ) ونقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً .

(وأُذُنٌ ناعِفَـةٌ ، ونَعُوفٌ) نقَلَهُما ابنُ عبّاد (ومُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) فى النَّوادِرِ : (أَخَـذَ ناعِفَـةَ القُنَّـةِ) وراعِفَتَها ، وطارِفَتَها ،وقائِدَتَها

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ والعباب ومعجم البلدان (نعاف عرق ، وأجدث) .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٣٤ وروايته «وخِلْتُ رَقْراقَ ..» واللسان، والتكملة ، وتقدم في (فلف) .

(١) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب ، ومعه بيتان قبله .

كلُّ ذٰلِكَ : (مُنْقادها)[1] .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (مَناعِفُ الجَبَلِ) ماعَرَضَ من أَعَالِيه ، وهى (شَمارِيخُه) .

(و) قال اللِّحْيانِيُّ : يُقال : (ضعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبـاعٌ) له .

(والمُناعَفَةُ : المُعارَضَةُ) من الرَّجُلَيْنِ (فى طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهما سَبْقَ الآخَرِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (ناعَفْتُ الطَّرِيقَ : عارَضْتُه) .

(و) قال غيرُه : الانْتِعافُ : وُضوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُه ، يُقالُ : من أَيْنَ (انْتَعَفَ الرّاكِبُ)؟ أَى : من أَينَ (ظَهَرَ ووَضَحَ) .

(و) انْتَعَفَ (فُلانٌ : ارْتَقَى نَعْفاً) قالَهُ اللَّيْثُ؟ .

(و) انْتَعَفَ (الشَّيْءَ : تَرَكَه إِلى غَيْرِه) كما فِى الصِّحاحِ .

(والمُنْتَعَفُ ، للمَفْعُولِ : الحَدُّ بينَ الحَزْنِ والسَّهْلِ) قالَ البَعِيثُ :

وعِيسٍ كقَلْقالِ القِداحِ زَجَرْتُها
بمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجارِدِ والسَّهْلِ[1]

[] ومِمّا يُسْتدرَكُ عليه :

نِعافُ عِرْقٍ ، بالكسرِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ الحاجِّ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ السابِقُ .

ونَعْفُ سُوَيْقَةَ : موضِعٌ آخَر ، جاءَ فى قَوْلِ الأَحْوَصِ[2] .

ونَعْفُ مَياسِرَ : مابَيْنَ الدُّوداءِ وبينَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو حَدُّ الخَلائِقِ[3] ، والخَلائِقُ : آبارٌ .

ونَعْفُ وَداعٍ : قُرْبَ نَعْمانَ فى قولِ ابنِ مُقْبِلٍ[4] .

(1) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وعبارة القاموس : « سلكَ منقادَها » ونبه عليه مصحح التاج في هامشه .

(1) في اللسان عجزه ، وروايته «بين الحُزُونَةِ .. » والمثبت كالتكملة والعباب .

(2) هو – كما أنشده ياقوت في معجم البلدان ، وهو في شعر الأحوص ١٩٥ – :
وما تَرَكَتْ أيّامُ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ
لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْرًا ولا عَزْمَا

(3) لفظه في معجم البلدان « حدُّ خلائقِ الأحْمَدِيّين » .

(4) هو كما في ديوانه/١٢ وأنشده ياقوت في المعجم: =

[ن غ ف] *

(النَّغَفُ، مُحَرَّكَةً: دُودٌ) يَكُونُ (فى) كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَمِ: «يَسْقُطُ من» (أُنُوفِ الإِبِلِ والغَنَمِ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ) قالَه الأَصْمَعِيُّ، (أَوْ دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى المُنْقَعِ) وما سِوَى ذٰلِك من الدُّودِ فليسَ بنَغَفٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ (أَو دُودٌ) طِوالٌ سُودٌ وغُبْرٌ وخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطُونِ الأَرْضِ، وقِيلَ: هى دُودٌ (عُقْفٌ) وقيل: غُضْفٌ (تَنْسَلِخُ عن الخَنافِسِ ونَحْوِها) وقِيلَ: هى دُودٌ بِيضٌ يكونُ فيها ماءٌ، وبكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «يُسَلِّطُ اللهُ عليهِم[1] النَّغَفَ، فيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى» أَى: مَوْتَى[2].

(و) النَّغَفُ: (ماتُخْرِجُه من أَنْفِكَ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ ونَحْوِه) فإِذا كانَ رَطْباً فهُوَ ذَنِينٌ (ومِنْهُ قالُوا للمُسْتَحْقَرِ: يانَغَفَةُ، مُحَرَّكَةً) يَسْتَقْذِرُونَه، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى النِّهايَةِ[1]: العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ: ماهُوَ إِلا نَغَفَةٌ، يُشَبَّهُ بهٰذه الدُّودَةِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (لكُلِّ رَأْسٍ فى عَظْمَىْ وَجْنَتَيْهِ نَغَفَتانِ، مُحَرَّكَةً: أَى عَظْمانِ، ومِنْ تَحَرُّكِهِما يَكُونُ العُطاسُ) قال الأَزْهَرِىُّ: والمَسْمُوعُ من العَرَبِ فيهِما «النَّكَفَتانِ» بالكافِ، وهما حَدُّ اللَّحْيَيْنِ من تَحْتُ، قالَ: وأَمّا بالغَيْنِ فلم أَسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (نَغِفَ البَعِيرُ، كفَرِحَ): إِذا (كَثُرَ نَغَفُه) وهى الدُّودُ.

[ن ف ف] *

(نَفَّ الأَرْضَ) يَنُفُّها نَفًّا: (بَذَرَها) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن المُؤَرِّجِ: (نَفَفْتُ السَّوِيقَ، كسَفَفْتُ زِنَةً

= (الصفاح، ونعف وداع) من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفان رضى الله عنه:

فنَعْفُ وَداعٍ فالصَّفاحُ فمَكَّةٌ
فليسَ بها إلا دِماءٌ ومِحْرَبُ

(١) كذا، ولفظه في اللسان «يُسلط اللهُ عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف.. الخ» ثم قال: وفي طريق آخر: «إذا كان آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوجَ ومأجوجَ النَّغَفُ، فيُصْبِحونَ فَرْسَى» وفي النهاية: (نغف، فرس) وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ: «فيرسل الله عليهم النَّغَفَ، فيصبِحونَ فَرْسَى».

(٢) في النهاية (فرس) «أى قتلى».

(١) لم أجده في النهاية، وفي الفائق ٤/٨ «ويُقالُ للذى يُحْتَقَر: ما أنتَ إلانَغَفَةٌ».

ومَعْنىً ، و) هو (النَّفِيفُ) و (السَّفِيفُ) لسَفِيفِ السَّوِيقِ ، وأَنْشَدَ – لرَجُل من أَزْدِ شَنُوءَةَ – :

وكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطُونُ النَّواتِقُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (النَّفِّىُّ) أَى بتشدِيدِ الفاءِ : (اسمُ مايُغَرْبَلُ عليهِ السَّوِيقُ ، ج : نَفافِىُّ) .

(و) قال النَّضْرُ : (النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ) ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ عن الزَّمَخْشَرِىِّ عن النَّضْرِ مايُخالِفُ هٰذا الضَّبْط ، وقال أَبو تُراب : هى النَّفِّيَّةُ والنَّبِّيَّةُ ،[2] ووقع للمُصَنِّفِ فى المُسَوَّدَةِ «وبهاءٍ : السُّفْرَةُ». قلتُ : وهو الصَّوابُ ، وسَيَأْتِى له فى «ن ب ى» ضَبْطُه كغَنِيَّةٍ ، وهو خَطَأٌ (ويُقالُ لها) أَيضاً : (نُفْيَةٌ) بالضمِّ (و) الجَمْع (نُفىً ، كنُهْيَةٍ ونُهىً) قاله أَبو عَمْرٍو وضَبَطَه (ومَحَلُّها المُعْتَلُّ) وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تعالَى ، وذُكِر هُناك أَنها بالفتحِ ، وكَغَنِيَّةٍ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[ن ف ن ف] *

(النَّفْنَفُ) هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ إِفرادُه فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، ووَحَّدَهُما الصّاغانِىُّ ، فذَكَرَه فى نَفف ، قال الجوهَرِىُّ : هو (الهَواءُ) زادَ غيرُه : بين الشَّيْئَيْنِ (وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ) نَفْنَفٌ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرَةٍ حَتّى كأَنَّ عَزِيزَها
تَرامَى بهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ[1]

وقال العَجّاجُ :

* تَرْمِى المُرَدَّى نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[2] *

(كالنَّفْنافِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(2) في مطبوع التاج والعباب « والنَّثِّيّه» بالثاء المثلثة ، والمثبت من اللسان (نفى) وانظر قوله « وسيأتى في (بنى) وأورده القاموس في (نبى) وضبطه تنظيرًا « كغَنِيّة » وكذلك في اللسان (نفى) ونظره بطَوِيَّة ، وضبطه الصاغانى في العباب – عن أبى تراب – بتشديد الفاء مكسورة .

(1) في مطبوع التاج والعباب « على ثورة » والمثبت من ديوانه ٥٦٤ وفي مطبوع التاج « عريزها » براء مهملة بعد العين ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(2) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٤٧ والعباب .

(وصُقْعُ الجَبَلِ الَّذِى كأَنّه جِدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ): نَفْنَفٌ.

قال: (ومِنْ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى قَعْرِها) نَفْنَفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: أَعْلَى البِئْرِ إِلى الأَسْفَلِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (و) النَّفْنَفُ أَيضاً: (أَسْنادُ الجَبَلِ التى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها) فتلكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً؛ لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بعيدَةٌ من الأَرْضِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: (مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ).

وقالَ غيرُه: كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَه وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى فَهُوَ نَفْنَفٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[1]

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٦/٦٣ وفي الديوان والعباب «... في واضِحِ اللِّيتِ».

أَرادَ أَنَّها طَوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ له أَيْضاً:

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نَواهِضَهُ
فى نَفْنَفِ اللَّوحِ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ[1]

(و) نَفْنَفٌ (: ع) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ - لجَمِيلٍ -:

* عَفَا بَرَدٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ[2] *

وفى المُعْجَمِ أَنَّه جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينةِ على بَرِيدٍ منها، أَو نَحْوِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: النَّفْنَفُ: (المَفازَةُ) وأَنْشَدَ:

* إِذا عَلَوْنَا نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[3] *

(ونَفْنَفٌ: غُلامُ دِعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ) الخُزاعِيِّ الشّاعِرِ المَشْهور، (وكانَ مُغَنِّياً لَه) ذِكْرٌ، نَقَلَه الحافِظُ.

(١) ديوانه ١٣٧ والعباب.
(٢) ديوانه ١٣١ وفيه «.. فلَفْلَفُ» باللام وهوجبل، والمثبت كالعباب، والجمهرة ومعجم البلدان (نفنف) وعجزه في الديوان:
* فأُدْمانُ مِنْها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ *
(٣) الأساس والعباب.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ :(نَفانِفُ الدَّارِ والكَبِدِ : نَواحِيهِما) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّفْنافُ : البَعِيدُ ، عن كُراعٍ .

والنُّفْنُوفُ : مَهْوًى بينَ الجَبَلَيْنِ ، عامِّيَّة .

[ن ق ف] *

(النَّقْفُ : كَسْرُ الهامَةِ عن الدِّماغِ) ونَحْوُ ذٰلِكَ ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عن حَبِّه ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو ضَرْبُها أَشَدَّ ضَرْبٍ)وفى اللِّسانِ أَيْسَرَ ضَرْبٍ[1] ، أَو هو كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ .

(أَو) ضَرْبُك إِيّاه (برُمْحٍ ،أَو عَصاً)

وقد نَقَفَ رَأْسَه يَنْقُفُه نَقْفاً : ضَرَبَه حَتّى خَرَجَ دِماغُه .

(و) النَّقْفُ : (ثَقْبُ البَيْضَةِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، والصَّوابُ : « نَقْبُ البَيْضَة » بالنُّون ،

(١) لفظ اللسان « أيسر الضرب » .

ونَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وخَرَجَ منها .

(و) النَّقْفُ : (شَقُّ الحَنْظَلِ عن الهَبِيدِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، وأَنشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنِّى غَدَاةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[1]

وقالَ القُتَيْبِيُّ : جانِى الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفرِه ، فإِنْ صَوَّتَتْ عِلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ ، فاجْتَناها ، وإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ ، عِلِمَ أَنَّها لم تُدْرِكْ بعدُ ، فَتَرَكَها ، والظَّلِيمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ ، فيَسْتَخْرِجُ هَبِيدَه (كالإِنْقافِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (والانْتِقافِ) .

(وهُو) أَى : الحَنْظَلُ (نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* لٰكِنْ غَذاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ[2] *

(و) النِّقْفُ (بالكَسْرِ : الفَرْخُ حِينَ

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب وفيه — كالديوان « يَوْمَ تَحَمَّلُوا » .

(٢) اللسان والنهاية ونسب فيهما لكعب بن الأكوع ، وهو سهو ، والمراد سلمة بن الأكوع ، والصواب أنه لكعب بن مالك الأنصارى، كما في العباب والأغاني ١٦/ ١٦٧ (ط بيروت) .

يَخْرُجُ من البَيْضَةِ ، ويُفْتَحُ ، وحِينَئذٍ يكونُ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ) .

(و) النُّقْفُ ، (بالضمِّ : جَمْعُ النَّقِيفِ من الجُذُوع) وهو المَأْرُوضُ ، كما سَيَأْتِى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رَجُلٌ نَقّافٌ كشَدّادٍ وكِتابٍ : ذُو تَدْبِيرٍ) للأَمْرِ ، (ونَظَرٍ) فى الأَشْياءِ ، كأَنَّه يَنْقُفُ عنها ، أَى : يَبْحَثُ ، وهو مجازٌ .

(و) رَجُلٌ نَقَّافٌ ، (كشَدّادٍ : سائِلٌ مُبْرِمٌ) وهو مَجازٌ ، قالَ ابنُ عبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من نَقَفْتُ ما فِى القارُورَةِ : إذا اسْتَخْرَجْتَ مافِيها ، والفِعْلُ منه نَقَفَه فهو ناقِفٌ : إذا سَأَلَه (أَو حَرِيصٌ على السُّؤالِ ، وهى بهاءٍ) قالَه العُزَيْزِىّ[1] ، وخَصَّ بعضُهم به سائِلَ الإِبِلِ والشّاءِ ، وأَنْشَدَ :

إذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوقُ عِيالَه
طَوِيلُ العَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ عيالِيَا[1]

(أَو) النَّقّافُ : (لِصٌّ يَنْتَقِفُ مايَقْدِر عليه) نَقَلَه العُزَيْزِىّ .

(و) المِنْقافُ ، (كمِصْباحٍ : مِنْقارُ الطّائِرِ) فى بعضِ اللُّغاتِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) المِنْقافُ (: نَوْعٌ من الوَزَغِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصوابُ : «من الوَدَعِ » كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(أَو عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ بَحْرِيَّةٍ) فى وَسَطِه مَشَقٌّ (يُصْقَلُ بهِ الوَرَقُ والثِّيابُ) ونَصُّ العَيْنِ : تُصْقَلُ به الصُّحُفُ .

(ونَحَتَ النَّجّارُ العُودَ ، وتَرَكَ فيهِ مَنْقَفاً ، كمَقْعَدٍ : إذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَه) ولم يُسَوِّهِ ، وبَقَّى شَيْئاً فيه يَحْتاجُ إلى التَّسْوِيَةِ ، قال الرّاجِزُ :

(١) العُزَيْزِىّ : صاحب غريب القرآن المختصر ، قال الذهبي في المشتبه في الرجال /٤٥٩ : هكذا قد سار في الآفاق ، وصوابه العُزَيْرِىّ ، زاى ثم راء بلا شك .

(١) اللسان والعباب وفيه « عن شياهيا » وفي الأساس : « .. يعدُّ عياله ... عدَّيْتَه عن شياهيا » وانظر المخصص ٢١٩/١٢

* كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفَا[1] *
* لم يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفَا *
* إلاّ انْتَقَى مِنْ جَوْفِهِ ولَجَّفَا *

يريدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَه .

(وجِذْعٌ نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ :) إذا نُقِبَ ، أَى : (أَكَلَتْه الأَرَضَةُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مجازٌ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو) هو (الضّامِرُ الوَجْهِ) نَقَله العُزَيْزِىُّ ، وهو مجازٌ ، (أَو المُصْفَرُّ) نقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ : وإذا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ مَنْقُوفاً .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : المَنْقُوفُ : (الجَمَلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : والمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ ، القَلِيلُ اللَّحْمِ[2] .

(و) المَنْقُوفُ : (الضَّعِيفُ) وفى المُحِيطِ : ناقَةٌ مَنْقُوفَةٌ : ضَعِيفَةُ الأَخْدَعَيْنِ ، رقِيقَتُهُما .

(وعَيْنانِ مَنْقُوفَتانِ) ، أَى : (مُحْمَرَّتانِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَقَفَ الشَّرابَ : صَفّاهُ أَو مَزَجَه) وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ رضِى اللهُ عَنْه :

لَذِيذاً ومَنْقُوفاً بصافِى مَخِيلَةٍ
من النّاصِعِ المَخْتُومِ من خَمْرِ بابِلاَ[1]

(والنَّقْفَةُ مُحرَّكَةً ـ فى رَأْسِ الجَبَلِ ـ : وُهَيْدَةٌ) ، صَغِيرَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى كالنَّجَفَةِ ، أَو هى الأَكَمَةُ .

(والأُنْقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : ماتَنْزِعُهُ المَرْأَةُ مِنْ مِغْزَلِها إذا كَمَّلَتْ) وبَلَغَت المِقْدارَ . نَقَلَهُ العُزَيْزِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ للرَّجُلَيْنِ : (جاءَا[2] فى نِقافٍ واحِدٍ ، بالكَسْرِ : أَىْ فى نِقابٍ) واحِدٍ ، ومِكانٍ واحِدٍ ، وقال أَبُو سَعِيدٍ : إذا جاءَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في العباب أيضا : « والمَنْقُوفُ : الرجلُ الدَّقيقُ القليلُ اللَّحْمِ » .

(١) ديوانه ٢٤٤ واللّسان والتكملة ، والعباب .
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « جاءوا » بواو الجماعة ، والمثبت كاللسان والعباب عن أبى عمرو .

مُتَساوِيَيْنِ ؛ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وأَصْلُه الفَرْخانِ يَخْرُجانِ من بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

(و) يُقالُ : (أَنْقَفْتُكَ المُخَّ) أَى : (أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَنْقَفَ الجَرادُ الوادِىَ : إذا[1] أَكْثَرَ بَيْضَه فيهِ) ومنه قَوْلُهم : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وأَنْقَفَ وادِياً ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُنْقَفُ العِظامِ ، كمُكْرَمٍ) : أَى (بادِيها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: المُناقَفَةُ ، والنِّقافُ) : هى (المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوس) ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ حينَ أُخْبِرَ ـ وهو يَشْرَبُ ـ بقَتْلِ أَبِيه : «اليَوْمُ يَوْمٌ[2] قِحاف ، وغَداً يَوْمُ نِقاف » ومن رَواه «وغَداً ثِقاف » فقد صَحّفَ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : «واعْدُد اثْنَىْ عَشَرَ من بَنِى كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ ، ثم يَكُونُ النَّقْفُ والنِّقافُ » أَى : القَتْلُ والقِتالُ ، أَى : تَهِيجُ الفِتَنُ والحُروبُ بَعْدَهم ، وفى حَدِيثِ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ المُرِّىِّ : «لا يَكُونُ إلاّ الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ، ثم الانْصِرافُ » أَى : المُواقَفَةُ فى الحَرْبِ ، ثم المُناجَزَةُ بالسُّيوفِ ، ثم الانْصِرافُ عنها .

(وانْتَقَفَه) انْتِقافاً : (اسْتَخْرَجَه) نَقَلَهُ الجَوهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَقَفَ الرُّمّانَةَ : إذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها .

والنَّقّافُ : السائِلُ القانِعُ .

والنَّقّافُ : النَّحّاتُ .

ويَقُولُون : يا ابْنَ المَنْقُوفَةِ ، يُعَرِّضُونَ به .

[ن ك ف] *

(نَكَفَ عنه ، كفَرِحَ ونَصَرَ) الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِيَةُ عن الفَرّاءِ ،

(١) كلمة « إذا » لم تَرِد في عبارة القاموس .

(٢) لفظه في اللسان (قحفَ ، نقف) « اليوم قِحاف ، وغداً نِقاف » .

ونقلَهُما الجَوْهرِيُّ (: أَنِفَ مِنْهُ وامْتَنَعَ ، وهـو ناكِفٌ) .

(و) نَكِفَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ) نَكَفاً : (تَبَـرَّأَ) هو نحوُ الأَول .

(و) نَكِفَـتْ (اليَـدُ) نَكَفـاً (: أَصابَها وَجَـعٌ).

قـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : (و) يَنْكَـفُ (كيَمْنَـعُ : ع) .

قالَ : (و) يَنْكَفُ : (مَلِكٌ لحِمْيَرَ) وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ ـ في نَسَبِ حِمْيَـرَ ـ : فمِنْ ذِي أَصْبَحَ : أَبْرَهَـةُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ لَهِيعَةَ بنِ شَيْبَةَ الحَمْدِ بنِ مَـرْثَـدِ الخَيْرِ بنِ يَنْكَفَ بنِ يَنِف بنِ مَعْـدِ يكَرِبَ بنِ مَضْحى ، وهُوَ عبدُ اللهِ بـنُ عَمْـرِو بنِ ذِي أَصْبَحَ .

(وذاتُ نَكِيفٍ ، كأَمِيرٍ : ع ، بناحِيَةِ يَلَمْلَـمَ) .

(ويَوْمُ نَكِيفٍ : م) معروفٌ ، (كانَ بِهِ وَقْعَةٌ) بينَ قُرَيْشٍ وبَنِي كِنـانَةَ ، (فهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِي كِنانَةَ) وعَلَـى قُـرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قـالَ ابـنُ شُـعْلَةَ[1] الفِهْـرِيُّ :

فلِلّـهِ عَيْنَـا مَنْ رَأَى مِنْ عِصابَةٍ
غَوَتْ غَيَّ بَكْرٍ يومَ ذاتِ نَكِيفِ[2]

أَناخُـوا إلى أَبْيـاتِنَا ونِسـائِنَـا
فكانُوا لَنَا ضَيْفـاً لشَرٍّ[2] مُضِيفِ

(ونَكَفْتُ الغَيْثَ ، وانْتَكَفْتُه) ، أَي : (أَقْطَعْتُه ، أَي : انْقَطَعَ عَنِّي) كما في الصِّحاحِ ، قـال ابنُ بَـرِّي : قـولُ الجَوْهرِيِّ : أَي أَقْطَعْتُه ، قالَ : كـذا في إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقـالُ : أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ : إِذا انْقَطَعَ عَنْـكَ (و) يُقال : هذا (غَيْثٌ لايُنْكَفُ) وهَـذا غَيْثٌ مانَكَفْناهُ ، أَي : ماقَطَعْناه ، قـالَ ابنُ سِيدَ : : وكذلِكَ حَكَـاه ثَعْلَـبٌ «قَطَعْناه» بغيرِ أَلِفٍ ، وقد نَكَفْنـاهُ نَكْفاً (و) رَأَيْنا غَيْثاً (مانَكَفَهُ أَحَـدٌ ، سارَ يَوْماً ، و) لا (يَوْمَيْن ، أَي : ماأَقْطَعَه) كذا في الصِّحاحِ والعُبابِ .

(١) في مطبوع التاج « سغلة » والمثبت من العباب متفقاً مع معجم البلدان (نكيف) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (نكيف) وفيه « .. كشَرٍّ مُضيفِ » .

(و) قَوْلُهم: (غَيْثٌ لايُنْكَفُ، بالضَّمِّ): أَى (لايَنْقَطِعُ) ولا يَنْكُفُه أَحَدٌ، أَى: لايَعْلَمُ أَحدٌ أَينَ أَقصاهُ.

(و) فلانٌ (بَحْرٌ) لايُنْكَفُ، أَى: لايُنْزَحُ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(أَو) جاءَنا (جَيْشٌ لايُنْكَفُ) ولا يُكَتُّ، أَى: (لايُبْلَغُ آخِرُه) وقِيلَ: لايَنْقَطِعُ آخِرُه، كأَنَّهُ من نَكَفَ الدَّمْعُ (و) قِيل: (لايَنْقَطِعُ، و) قِيلَ: (لايُحْصَى) وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ.

(ونَكَفَ الدَّمْعَ) نَكْفاً: (نَحّاهُ عن خَدِّه بإِصْبَعِه) قال:

فبَانُوا فَلَوْلاَ ماتَذَكَّرُ منهُمُ
من الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ[1]

(و) نَكَفَ (عَنْه) نَكْفاً: (عَدَلَ) مِثْلُ كَنَفَ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَكَفَ (أَثَرَهُ) نَكْفاً: (اعْتَرَضَه فِى مَكانٍ سَهْلٍ؛ لأَنَّه عَلاَ ظَلَفاً من الأَرْضِ لايُؤَدِّى أَثَراً، كانْتَكَفَه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثَا[1] *

(والنَّكَفُ، مُحَرَّكَةً): جمعُ نَكَفَةٍ، وهى: (غُدَدٌ صِغارٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ)، وقِيلَ: هو حَدُّ اللَّحْيِ، كما فى المُحْكَمِ، وقِيلَ: هى مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ من جانِبَىِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ، من ظاهِرٍ وباطِنٍ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

*فطوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفٌّ[2] *
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *
* فحَرَّفَتْها فتَلَقَّاهَا النَّكَفْ *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْنِ مثلُ الغُدَدِ.

(والنُّكْفَتانِ، بالضمِّ وبالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ: اللِّهْزِمَتانِ) قالَهُ أَبو الغَوْثِ، واقْتَصَر على التَّحْرِيكِ، وقِيلَ: هُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ

(١) اللسان، وقال: «وفي التهذيب: فماتوا...».

(١) في مطبوع التاج (درعه) بالدال المهملة والتصحيح من اللسان (نكف) وتقدم في مادة (مثث).
(٢) اللسان والعباب، وتقدم بعضه في (قذف) و (عنف)

اللَّحْيِ ، وقِيلَ : لَحْمَتانِ مُكْتَنِفا عَكَدَةِ اللِّسانِ من باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْن ، داخِلتانِ بينَ اللَّحْيَيْنِ ،وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا من وَجَعِ الحَلْقِ ، فظَهَرَ لهما حَجْمٌ ، وقِيلَ : هما عَظْمانِ ناتِئانِ عندَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ ، يكونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هما (عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها) وهو المَوْضِعُ الذى لايَنْبُتُ عليه شَعرٌ ، وقِيلَ : هُما من الإِنسانِ : غُدَّتانِ فى الحَلْقِ بينَهما الحُلْقُومُ ، وهُما من الفَرَسِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ اللَّذانِ فى أُصولِ الأُذُنَيْنِ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هما اللُّغْدانِ فى الحَلْقِ ، وهُما جانِبَا الحُلْقُومِ .

(و) النُّكَافُ (كغُراب : وَرَمٌ فى نُكْفَتَيِ البَعِيرِ ، أَو داءٌ فى حُلُوقِها قاتِلٌ ذَرِيعاً) وكذلِك النُّكَاثُ ، على البَدَلِ ، وهو أَحَدُ الأَدْواءِ التى اشْتُقَّتْ من العُضْوِ ، (وهو) أَى : البَعِيرُ (مَنْكُوفٌ وهِىَ) أَى : النّاقَةُ (مَنْكُوفَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (نَكَّفَت) الإِبلُ (تَنْكِيفاً : ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ، فهِىَ مُنَكِّفَةٌ) كمُحَدِّثَةٍ : أَصابَها ذٰلِكَ.

وقالَ اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ[1] : لغةٌ فى النَّكَفَةِ .

(وأَنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ) وفى النِّهايةِ : إِنْكافُ اللهِ من كُلِّ سُوءٍ ؛ أَى : تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو التَّبَرُّؤُ من الأَوْلادِ والصَّواحِبِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (الانْتِكافُ : الخُرُوجُ) من أَمْرٍ إِلى أَمْرٍ ، (أَو مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) .

(و) الانْتِكافُ : (المَيْلُ) تَقُولُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ ، فضَرَبَ هٰذا ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : انْتَكَفْتُ له فضَرَبْتُه ، أَى : مِلْتُ عليهِ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[2]

(١) في مطبوع التاج «النكفة» بتقديم الكاف ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه عن الليث . وسيأتي في (نفك) .
(٢) اللسان ، والعباب ، وتقدم في مادة (كرنف) ونسبه إلى بشير الفريري .

(و) الانْتِكـافُ : (الانْتِكـاثُ) والانْتِقاضُ ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِـى النَّجْـمِ :

* مابالُ قَلْبٍ راجَـعَ انْتِكافَـا *
* بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ والإِبجافَا[1] *

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَناكَفَا) أَى الرَّجُلانِ (الكَلامَ) : إِذا (تَعاوَرَاهُ) .

(و) قالَ المُفَسِّرُون : (اسْتَنْكَفَ) و (اسْتَكْبَرَ) بمعنىً واحِـدٍ ،والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنكافُ : أَن يَقُولَ : لا ، رَوَاه المُنْذِرِىُّ عن أَبِـى العَبّاسِ ، وقال الزَّجّاجُ – فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى – : ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ﴾[2] أَىْ : لَنْ يَأْنَفَ . وقِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، ولَنْ يَمْتَنِعَ عَن[3] عُبُـودَةِ الله .

(و) اسْتَنْكَفَ (أَثَرَه : اعْتَرَضَـه فى مَكانٍ سَهْلٍ ، كنَكَفَه كنَصَرَه) وقـد تَقَـدَّمَ .

(و) مَنْكِفٌ ، (كمَجْلِسٍ) وقـالَ ياقُوت : قِياسُـه كمَقْعَدٍ (: ع) ، وهو اسمُ وادٍ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيِّفُ[1]

[] ومِمّا يُسْـتَدْرَكُ عليه :

انْتَكَفَ العَـرَقَ عن جَبِينِه ؛ أَى : مَسَـحَه ونَحّاه .

وقَلِيبٌ لايُنْكَفُ : لايُنْزَحُ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَكَفَ البِئْـرَ ونَكَشَها : أَى نَزَحَهـا .

وعندَهُ شَجاعَةٌ لاتُنْكَفُ ، ولاتُنْكَشُ : أَى لاتُدْرَكُ كُلُّهـا .

ونَكِفَ الرَّجُلُ عن الأَمْـرِ ، كفَرِحَ : أَنِفَ حَمِيَّـةً ، وامْتَنَعَ .

ورَجُلٌ نِكْفٌ ، بالكسرِ : يُسْتَنْكَفُ منـه .

ويُقالُ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ

(1) اللسان ، وفي الصحاح « ما بال قلبى . . . » والعبـاب
(2) سورة النساء ، الآية ١٧٢ .
(3) في اللسان « من عُبُودَةِ . . . »

(1) ديوانه/١٨٩ وضبط « منكف » بضم الميم ، وتقدم للمصنف في (كلف) وأنشده ياقوت في معجم البلدان (كلاف ، منكف) .

ولا وَكَفٌ؛ أَى : أَنْ يُقالَ لَه سُوءٌ .

والنَّكَفَةُ ، محرَّكَةً : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الأُذُنِ .

وانْتَكَفَ أَثَرَه ، كَنَكَفَه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ن و ف] *

(النَّوْفُ : السَّنامُ العالِى ، ج : أَنْوافٌ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وخَصَّه غيرُه بسَنامِ البَعِيرِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ نَوْفاً ، قالَ الرّاجِزُ :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ[1] *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فيها عَوْفِى *

قالَ : (و) النَّوْفُ : (بُظارَةُ المَرْأَةِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) رُبَّما سُمِّىَ (ماتَقْطَعُه الخافِضَةُ مِنْهُنَّ) نَوْفاً ، زَعَمُوا .

وفى الصِّحاحِ : النَّوْفُ : فَرْجُ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ بَرِّى : النَّوْفُ : البَظْرُ ، وقِيلَ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِهَمّامِ ابنِ قَبِيصَةَ الفَزارِىِّ حِينَ قَتَلَهُ وازِعُ بن ذُؤَالَةَ :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِىءٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْراً من فِرارٍ وأَكْرَمَا[1]
ولا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشَةِ إِنَّنِى
صَبُورٌ إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ فى كتابٍ نُسِبَ إِلى المُؤَرِّجِ غيرِ مَسْمُوعٍ ، لا أَدْرِى ماصِحَّتُه : النَّوْفُ : (الصَّوْتُ ، أَو صَوْتُ الضَّبُعِ) يُقالُ : نافَتِ الضَّبُعَةُ ، تَنُوفُ نَوْفاً .

قالَ : (و) النَّوْفُ (: المَصُّ مِنَ الثَّدْىِ) .

(و) قالَ غيرُه : النَّوْفُ : (أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ ويَرْتَفِعَ) ، وقد نافَ يَنُوفُ نَوْفاً[2] ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) بَنُو (نَوْف : بَطْنٌ من) العَرَبِ ، أَحْسَبُه من (هَمْدانَ)

(و) نَوْفُ (بنُ فَضالَةَ) أَبو يَزِيدَ

(1) اللسان والعباب وتقدم في (حوف) و (عوف) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ .

(1) اللسان .
(2) في مطبوع التاج : « نافاً » والتصحيح من اللسان .

(البِكالِيُّ) ويُقال : أَبو عَمْرٍو ، ويُقالُ : أَبُو رشيد[1] (التّابِعِيُّ ، إِمامُ دِمَشْقَ) أُمُّه كانَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ [الأَحْبارِ[2]] ، يَرْوِى القَصَصَ ، وهُوَ الذى قالَ فيه عبدُ اللهِ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ» رَوَى عَنْه أَبو عِمْرانَ الجَوْنِىُّ ، والنّاسُ ، وأَورَدَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(ويَنُوفَى) بالتَّحْتِيَّةِ ، (أَو تَنُوفَى) بالفَوْقِيّةِ مَقْصُورتانِ ، (أَو تَنُوفُ) كتَقُولُ ، وفى الصِّحاحِ : يَنُوفُ بالتَّحْتِيّه ، فهى ثَلاثُ رِواياتٍ (: ع) وفى العُبابِ : هَضْبَةٌ ، وفى اللِّسانِ : عَقَبَةٌ (بجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) وهُما أَجَأَ وسَلْمَى ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ فى جَبَلِ بالإِفْرادِ ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لارْتِفاعِها ، وبالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ[3]

والقَواعِلُ : موضِعٌ فى جَبَلَىْ طَيِّىءٍ ، ودِثارٌ :[1] اسمُ راعِى امْرِىءِ القَيْسِ ، وأَنشَدَه ثَعْلَبٌ : «عُقابُ يَنُوفٍ» ، كما وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورواهُ ابنُ جِنِّى : «تَنُوفٍ»[2] مصَرْوُفاً على فَعُولٍ ، قالَ فى التَّكْمِلَةِ : فَعَلىٰ هٰذَا التّاءُ أَصْلِيَّةٌ ، مثلُها فى تَنُوفَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِها فصلُ التّاءِ ، وتَنُوفَى من الأَوْزانِ التى أَهْمَلَها سِيبَوَيْه ، وقالَ السِّيرافِىُّ : تَنُوفَى : تَفُعْلَى ، فعَلَى هٰذا يَسوغُ إِيرادُ تَنُوف فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ووَزْنُه تَفُعْل ، ولا يُصْرَف انتهى .

قلت : وتَنُوفَى رِوايةُ ابنِ فارِسٍ ، وقد تَقَدَّم فى «ت ن ف» وَزْنُه بجَلُولاَ ، ومضَى الكلامُ عليه هُناكَ ، ويَنُوفَى رِوايةُ أَبى عُبَيْدَةَ ، فراجِعْه فى «ت ن ف» .

(ومَنافٌ : صَنَمٌ ، و) به سُمِّىَ (عَبْد مَنافٍ) وكانَتْ أُمُّه قد أَخْدَمَتْهُ

(١) فى تهذيب التهذيب ١٠ /٤٩٠ «أبو رشيد ، ويقال : أبو رشدين» وانظر التبصير ١٦٨ واللباب ١ /١٦٨.
(٢) زيادة من اللباب ١ /١٦٨ للإيضاح .
(٣) ديوانه /٩٤ واللسان وأيضاً فى (تنف ، قعل) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تنوف والقواعل) وانظر جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ .

(١) فى جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ قال : «ودثار فى البيت هو دثار بن فَقْعَس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن» .
(٢) وكذلك ورد فى معجم البلدان «تنوف» .

هـذَا الصَّنَـمَ ، قـالَ أَبـو المُنْذِرِ : ولا أَدْرِى أَيْنَ كانَ ، ولِمَنْ كانَ ، وفيه يَقُولُ بَلْعـاءُ بنُ قَيْسٍ :

وقِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْـه
كَمُعْتَبِرِ العَـوارِكِ مِنْ مَنـافِ[1]

وهـو (أَبُو هاشِـمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ) وعليهما اقْتَصَـرَ الجَوهـرِىُّ ، زاد الصـاغانِىُّ : (والمُطَّلِب ، وتُماضِرَ ، وقِلابَةَ) وفاتَه : نَوْفَلُ بنُ عبدِ مَنافٍ ؛ لأَنَّها بُطونٌ أَرْبَعَةٌ ، واسمُ عبدِ منـافٍ المُغِيرَةُ ، ويُدْعَى القاسِم ، ويُلَقَّبُ قَمَرَ البَطْحـاءِ ، ويُكْنَى بـأَبِى عَبْدِ شَمْسٍ ، وأُمُّه حُبَّى بنتُ حُلَـيْل الخُزَاعِيَّةُ ، وهو رابِـعُ جَدٍّ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وفيه قال الشّـاعِرُ :

كانَتْ قُـرَيْشُ بَيْضَـةً فتَفَقَّأَتْ
بالمُحِّ خالِصَـةً لعَبْدِ مَنـافِ[2]

وقـالَ ابنُ تَيْمِيَةَ فى « السِّـياسَـةِ الشَّرْعِيَـةِ » : أَشْرَفُ بيـت كـانَ فى قُرَيْشٍ بَنُـو مَخْزُومٍ ، وبَنُـو عَبْـدِ منـافٍ .

(والنِّسْبَـةُ) إليه (مَنافِىٌّ) قـال سِيبَوَيْهِ : وهُوَ ممـا وَقَعَتْ فيه الإِضافَةُ إلى الثانى دُونَ الأَوّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إلى الأَوّلِ لالْتَبَسَ ، قال الجوهـرِىُّ : (و) كانَ (القِياسُ عَبْدِىٌّ ، فعَدَلُوا) عن القيـاسِ (لإِزالَةِ اللَّبْسِ) بينَـه وبَيْنَ المَنْسُوبِ إلى عَبْدِ القَيْسِ ونحوِه .

(ومَنُوفُ : ة ، بمِصْرَ) زادَ الصاغانِىُّ القَدِيمَـةِ . قلتُ : وهى من جَـزِيرَةِ بنى نَصْـرٍ ، وعَمَـلِ أَبْيـار ، ويُقال لكُورَتِها الآنَ : المَنُوفِيَّة ، لهـا ذِكْرٌ فى فُتُوحِ مِصْر ، وقـولُ الصّـاغانِىِّ « القَدِيمَة » يُوهِمُ أَنَّهـا هى مَنْفُ التى كانَتْ بقُـرْبِ الفُسْطاطِ وخَـرِبَتْ ، وليسَتْ هِىَ ، كما بَيَّنّـاهُ فى « فصـل الميم مع الفاءِ » وعِبارَةُ المُصَنِّفِ سالِمَةٌ

(١) في مطبوع التاج « وقد تركت » والتصحيح من الأصنام لابن الكلبى ٣٢ ، وروايته : « .. كمُعْتَنِزِ العَوارِك » والمعتنز : الذى لايُسـاكِن النـاس .

(٢) اللسان (محح) ونقل عن الأزهرى نسبته إلى عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وروايتـه : « .. فتَفَلَّقَتْ .. فالمُحُّ خالِصُها .. » = وقال ابن برى : « من رَوَى خالِصَةً ، فهو في الأصل مصـدرٌ كالعافية » .
وهو في أمالى المرتضى ٢ /٢٦٨ من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى ، وانظر تاريخ الطبرى ٢ /٢٥٤ .

عن الوَهَمِ ، إلاَّ أَنَّهـا غيرُ وافِيَـةٍ بالمَقْصُـودِ .

(وجَمَـلٌ) نِيافٌ ، (وناقَةٌ نِيافٌ ، ككِتابٍ) : أَى (طَوِيـلٌ) وطَوِيلَـةٌ (فى ارْتِفاعٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : طَوِيلاَ السَّنامِ ، وأَنشَـدَ لـزِيادِ المِلْقَطِىِّ :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[1] *

(والأَصْلُ نِوافٌ) قُلِبَت الواوُ يـاءً تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلاَ تَرَى إلى صِحَّةِ خِوان وصِوان وصِوار ، على أَنه قـد حُكِىَ صِيانٌ وصِيـارٌ ، وذٰلِكَ عـن تَخْفِيفٍ لا عن صَنْعَةٍ ، قالَهُ ابنُ جِنِّى ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِـزِ - قلت : هو السَّرَنْدَى التَّيْمِىُّ - :

* أَفْـرِغْ لأَمْثـالٍ مَعاً إلافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ *[2]

وكَذلِكَ جَبَلٌ نِيافٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهرِىُّ لامْـرِىءِ القَيْسِ :

نِيـافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُـذُفاتِـه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قَدْ تَعَصَّرَا[1]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيـافاً مصدَراً جارِياً على فِعْلٍ مُقَدَّرٍ ، فيَجْرِى حِينَئذٍ مَجْرَى صِيامٍ وقِيامٍ ، ووَصَفَ به ، كما يُوصَفُ بالمصادِرِ .

(و) بعضُهم يَقُولُ : (جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ) على فَيْعالٍ : إذا ارْتَفَـع فى سَيْرِه ، (والأَصْلُ نَيْوافٌ) وأَنشَـدَ :

* يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ[2] *

قال الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ غيرُه « يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى » قال : وهو الصَّحِيحُ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : والعُزاهِلُ : التّـامُّ الخَلْـقِ .

(والنَّيِّفُ ، ككَيِّس ، وقد يُخَفَّفُ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ : هو لَحْنٌ عندَ الفُصَحاءِ ، ونَسَبَهُ بعضٌ إلَى العامَّـةِ ، ونسَبَها الأَزْهـرِىُّ إلى

(١) اللسان وفي هامشه قال : « كذا في أصله « خامس » بالخاء ، وهو بالجيم أولى » والجامس : الصلب .
(٢) اللسـان ومادة (وخى) وضبطه فيهما :
* افْرُغْ لأَمْثال معىً ألاّف *
والصحاح (الثانى) وهما في العباب والضبط منه

(١) في مطبوع التـاج « تظل الضباب » والمثبت من ديوانه ٣٩٤ والعباب ، وتقدم في مادة (قذف) .
(٢) اللسان ومـادة (عزهل) و (عرهـل) و (غدفل) والعباب ، وروايته : « عراهلا » بالراء المهملة .

الرَّدَاءَةِ : (الزِّيادَةُ) ، و (أَصْلُه نَيْوِفٌ) عَلَى فَيْعِلٍ (يُقالُ : عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ) ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ ، (وكُلُّ مازادَ عَلَى العَقْدِ فنَيِّفٌ ، إلى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ) وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقال : عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقال : نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْدٍ ، قالَ : وإنّما قالَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ على العَدَدِ الذى حَواهُ ذٰلِكَ العَقْدُ .

(والنَّيِّفُ : الفَضْلُ) عن اللِّحْيانِيِّ ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : ضَع النَّيِّفَ فى مَوْضِعِه ، أَى : الفَضْلَ ، كذَا فِى المُحْكَمِ .

(و) النَّيِّفُ : (الإِحْسانُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى الزِّيادَةِ والفَضْلِ .

(و) قال أَبو العَبّاسِ : الذى حَصَّلْناه من أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ : (من واحِدَةٍ إلى ثَلاثٍ) والبِضْعَ : من أَرْبَعٍ إلى تِسْعٍ .

(ونافَ) الشَّيْءُ يَنُوفُ نَوْفاً : ارْتَفَعَ وأَشْرَفَ .

ونافَ يَنُوفُ : إذا طالَ وارْتَفَعَ .

(وأَنافَ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ) وارْتَفَعَ ، ويُقالُ لكُلِّ مُشْرِفٍ على غَيْرِه : إنَّه لمُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إنافَةً ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ إبِلاً :

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ[1]

(والمُنِيفُ : جَبَلٌ)[2] يَصُبُّ فى مَسِيلِ مكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعالَى ـ قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فَلمّا رَأَى العَمْقَ قُدّامَهُ
ولَمّا رَأَى عَمَراً والمُنِيفَا[3]

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ فى جَبَلِ صَبِرٍ من أَعْمالِ تَعِزَّ) باليَمَنِ .

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ من أَعْمالِ لَحْجٍ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ .

(و) المُنِيفَةُ (بهاءٍ : ماءَةٌ لتَمِيمٍ) عَلَى فَلْجٍ (بَيْنَ نَجْدٍ واليَمامَةِ) قالَ :

(١) ديوانه/٦٥ واللسان والعباب .
(٢) في معجم البلدان (المنيف) : موضع ، وفي العباب أن الجبل الذى يصب في مسيل مكة هو العمر – في بيت صخر الغى – وليس المنيف .
(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان في (عمر) و (المنيف)

أَقُــولُ لصاحِبِي والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَــةِ فالضِّمــارِ [1]

تَمَتَّــعْ من شَمِيمِ عَــرارِ نَجْــدٍ
فَما بَعْدَ العَشِــيَّةِ من عَــــرارِ

(وأَنافَ عليه : زادَ ، كنَيَّفَ) يُقالُ : أَنافَت الدَّراهِــمُ على المــائَةِ ، أَى : زادَتْ ، ونَيَّــفَ فــلانٌ على السِّتِّينَ ونَحْوِها : إذا زادَ علَيْها .

(وأَفْــرَدَ الجَوْهَرِىُّ لــه تَرْكِيبَ «ن ى ف» وَهَماً) وقد تَبِــعَ فيــه صاحِبَ العَيْنِ ، والزُّبَيْدِىَّ فى مُخْتَصَرِه (والصَّوابُ مافَعَلْنا ؛ لأَنَّ الكُلَّ واوِىٌّ) كما قالَه ابنُ جِنِّى ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّى ، والصّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى «ن ى ف» أَنَّ أَصْــلَه من الواو ، وكأَنَّه نَظَــرَ إلى ظاهِــرِ اللَّفْــظِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليهِ :

أَنافَهُ إِنافَةً ، بمعْنَى أَنافَ إِنافَــةً ، هٰكَذا ذَكَــره ابنُ جِنِّى متعَدِّياً فى كتابِه المَوْسُــومِ بالمُعْرِب ، وليس بمَعْــرُوفٍ .

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ [1] ، ونِيافٌ : تامَّــةُ الطُّولِ والحُسْنِ ، وهو مَجازٌ .

وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَــرِيضَةٌ ، قالَ الرّاجِــزُ :

* إذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيــافٍ فِــلِّ *
* أَذْرَى أَســاهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * [2]

والنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِــه وطُــولِه ، عن كُــراعٍ .

وجَبَلٌ عالِى المَنافِ ، أَى : المُرْتَقَى قِيــلَ : ومنــه عَبْدُ مَنــافٍ ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ويَنُوفُ باليــاء : جَبَلٌ ضَخْــمٌ أَحْمَــرُ ، لكِلابٍ .

وتَنُوفُ بالتّــاء : من أَرْضِ عُمانَ .

(١) في اللسان (عرر) أنشدهما وزاد بعدهما بيتين ونسبها إلى الصمة بن عبــدالله القشيرى وهما في العبــاب ، ومعجم البلدان (المنيفة) و (الضمار) وزاد بعدها أربعــة أبيات .

(١) في الأصل «نيفــة» والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفي الأساس : «وامــرأةٌ مُنِيفَةٌ : تامّة» .

(٢) اللسان ، والثاني أنشده أيضاً في (سهك) .

والنيوفة : مـاءةٌ فى قاعِ الأَرْضِ لبَنِى قُـرَيْطٍ ، تُسَمَّى الشَّبَكَة[1] .

[ن هـ ف] *

(النَّهْفُ) أَهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (التَّحَيُّـرُ) كما فى اللِّسـانِ والعُبابِ ، وأَغْفَلَـه فى التَّكْمِلَـةِ .

(فصل الـواو) مـع الفـاءِ

[و ث ف] *

(وَثَفَ) أَهمَلَه الجَوهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : وَثَفَ (القِـدْرَ يَثِفُهـا) وَثْفـاً ، (وأَوْثَفَها يُوثِفُها) إِيثـافـاً (ووَثَّفَها تَوْثِيفاً) : إذا (جَعَـلَ لَهـا أَثافِىَّ) كَثَّفاها تَثْفِيَةً ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

وفى اللِّسانِ : حَكَى الفارِسِىُّ عـن أَبِى زَيْدٍ : وَثَفَـه من ثَفاه ، وبذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ ، وإِنْ كانَتْ تلكَ فـاءً وهٰذِه لاماً ، وهـو ممـا يَفْعَلُ هٰذا كثيراً إذا عَدِمَ الدَّلِيلَ من ذاتِ الشَّىْءِ .

[و ج ف] *

(وَجَفَ) الشَّىْءُ (يَجِفُ وَجْفـاً ، ووَجِيفاً ، ووُجُوفاً : اضْطَرَبَ) وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَـةٌ ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ ، وقالَ قَتادَةُ : وَجَفَتْ عَمّا عايَنَتْ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : خائِفَـةٌ .

(والوَجْفُ ، والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَـيْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ) سَرِيـعٌ ، وهو دُونَ التَّقْـرِيبِ .

وقد (وَجَـفَ) الفَرَسُ والبَعِيـرُ (يَجِفُ) وَجْفاً ، ووَجِيفاً : أَسْرَعَ .

(وأَوْجَفْتُـه) : حَثَثْتُه ، ويُقـالُ : أَوْجَفَ فأَعْجَفَ .

وشاهِدُ وَجَفَ قولُ العَجّاجِ :

(١) قال ياقوت في رسم (الشبكة) إنها لبنى أسد ، ونقل عن أبى زياد أنها من مياه قشير ، وقال غيره : من ميـاه بنى نمير ، ولم يذكر النيوفة في موضعها من المعجم .

(١) سورة النازعات ، الآية ٨ .

* ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفَا[1] *
* طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلَفَا *
* سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احْقَوْقَفَا *

وشاهِدُ الإِيجافِ قَولُه تَعالَى : ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولارِكابٍ﴾ [2] .

وقال الأَزهرِيُّ : الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبَعِيرِ وللفَرَسِ ، وقال غيرُه : راكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ ،وراكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ ، وفى الحَدِيثِ : «لَيْسَ البِرُّ بالإِيجافِ»

(و) قال اللَّيْثُ : (اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه) : إذا (ذَهَبَ بِهِ) وأَنشَدَ لأَبِى نُخَيْلَةَ :

ولٰكِنَّ[3] هَذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ[4]

قالَ الصاغانِيُّ : هو فى شِعْرِ أَبى نُخَيْلَةَ «واسْتَوْخَفَتْهُ» بالخاءِ المعجمة ، وقال فى شرحِ البيتِ : اسْتَوْخَفَتْهُ : ذَهَبَت به ، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه . هذا آخر ما فى شرحِ البَيْتِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَوْجَفَ البابَ إِيجافاً : أَغْلَقَه ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ وغيرُه .

والإِيجافُ : التَّحْرِيكُ والإِسْراعُ .

وناقَةٌ مِيجافٌ : كَثيرةُ التَّحْرِيكِ .

والوَجِيفُ ، كالوَجِيبِ : السُّقُوطُ من الخَوْفِ .

وقَلْبٌ وَجّافٌ : شَدِيدُ الخَفَقانِ .

[و ح ف] *

(الوَحْفُ : الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ) نقَلَه اللَّيْثُ (ويُحَرَّكُ) يُقال : شَعَرٌ وَحْفٌ ، ووَحَفٌ : أَى كثيرٌ حَسَنٌ .

(و) الوَحْفُ : (الجَناحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) نقله الجَوْهَرِيُّ (كالواحِفِ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

(1) شرح ديوانه ٢/٢٣١ و ٢٣٢ واللسان ، والصحاح (الأول) والعباب .
(2) سورة الحشر ، الآية ٦ .
(3) في مطبوع التاج : « وأسكن هذا . . . » والمثبت والضبط من اللسان والعباب ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .
(4) اللسان والتكملة والعباب .

تَمادَى على رَغْمِ المَهارَى وأَبْرَقَتْ
بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ (١)

(و) الوَحْفُ : (سَيْفُ) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسُ (عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو الصَّوابُ ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُه فيه يومَ الرَّقَمِ :

وتَحْتِى الوَحْفُ والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ مِنْ لَوْمِى المُلِيمُ ؟ (٢)

(و) الوَحْفُ (من النَّباتِ : الرَّيّانُ) كالواحِفِ ، وقد (وَحُفَ النَّباتُ ، و) كذا (الشَّعَرُ ، ككَرُمَ ، ووَجِلَ) يَوْحُفُ ويَوْحِفُ (وحافَةً) بالفتح (ووُحُوفَةً بالضَّمِّ) : إذا (غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُه) واسْوَدَّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً :

وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّدَ فى أَفْنانِه التُّومُ (٢)

واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على وَحُفَ ككَرُمَ ، وقالَ : والاسمُ الوُحُوفَةُ ، والوَحافَةُ .

(والوَحْفاءُ : أَرْضٌ فيها حِجارَةٌ سُودٌ ، ولَيْسَتْ بحَرَّةٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ الفَرّاءِ (ج : وَحافَى) كصَحارَى .

(و) قالَ غيرُه : الوَحْفاءُ : (الحَمْراءُ من الأَرْضِ) والمَسْحاءُ : السَّوْداءُ .

وقالَ بَعضُهم : الوَحْفاءُ : السَّوْداءُ ، والمَسْحاءُ : الحَمْراءُ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (المُوحِفُ : الَّذِى لَيْسَ له ذُرًى) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المُوحِفُ : (المُناخُ الَّذِى أَوْحَفَ البازِلَ وعادَاه) .

(و) الوُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ عُقَيْلٍ) بنِ الطُّفَيْلِ (أَو عَمْرٍو) وفى نُسْخَةِ عامِرٍ (بنِ الطُّفَيْلِ) والصَّوابُ الأَوَّلُ ، قالَ جَبّارُ بنُ سَلْمَى بنِ مالِكِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ :

(١) ديوانه /٤٨٩ والرواية « تمادَتْ » ومثله في اللسان .
(٢) العباب وفي ديوانه/١٥٨ بيتان من البحر والروى ، وذكر ابن الكلبى في أنساب الخيل/٦٣ و ٦٥ فرسين لعامر بن الطفيل هما « المزنوق والورد » .
(٣) ديوانه/٥٨٣ والعباب .

يَدْعُو عُقَيْلاً وقَدْ مَرَّ الوُحَيْفُ بهِ
على طُوالَةَ يَمْرِى الرَّكْضَ بالعَقِبِ[1]

(ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بنِ جُلاسِ[2] بنِ مَخْرَبَةَ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِىِّ ، وهو القائِلُ فيها :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بوَحْفَةَ ناصِباً
لَهُمْ صَدْرَها وحَدَّ أَزْرَقَ مِنْجَلِ[3]

كذا فى كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الوَحْفَةُ : الصَّوْتُ) ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

(و) فِى الصِّحاحِ : (الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ) : وَحْفَةٌ ، زادَ غيرُه : فى بَطْنِ وادٍ أَو سَنَدٍ ، ناتِئَةٌ فى مَوضِعِها .

(١) العباب .
(٢) في اللسان « بن الجلاس » بأل .
(٣) صدره في اللسان ، وفي مطبوع التاج « .. وجدا أزرق » والتصحيح والضبط من العباب، وفي أنساب الخيل٥٥ «.. وحدّا أزْرَق » وكتب محققه : « على هامش نسخة الغندجانى الشنقيطية تصحيح نصه « ... حدا وأزْرَقَ » قال : وبه يستقيم الوزن ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر » .

وقِيل : الوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ .

(ج : وِحافٌ) بالكسرِ ، قالَ :

دَعَتْها التَّناهِى برَوْضِ القَطَا
فنَعْفِ الوِحافِ إلى جُلْجُلِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الوَحْفَةُ : القارَةُ ، مثلُ القُنَّةِ ، غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ ، والوِحافُ : جِماعُه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَهْدُ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ *
* غَيَّرَها بَيْنَ الوِحافِ السُّحْمِ *[2]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الوِحافُ : مابَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بعضَها بعضاً .

(ووِحافُ القَهْرِ : ع) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ هو فى شِعْرِ لَبِيدٍ .قُلْتُ : وهو قولُه :

فَصُوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها[3]

(١) اللسان .
(٢) في ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه وإلى العجاج ، وهما في اللسان .
(٣) ديوانه /٣٠٢ والرواية « فيها وحاف » وفي اللسان « إن أَلْيَنَتْ »والمثبت كرواية العباب والبيت في معجم البلدان (طلخام) .

(ووَحَفَ) الرَّجُلُ، وكذا (البَعِيرُ، كوَعَدَ) وَحْفاً: (ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ) ورَمَى (كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال النَّضْرُ: وَحَفَ (مِنّا): إِذا (دَنَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وَحَفَ (إِلَيْنَا) فُلانٌ: إِذا (قَصَدَنا ونَزَلَ بِنا) وأَنشَدَ:

* لا يَتَّقِي اللهَ فِي ضَيْفٍ إِذا وَحَفَا[1] *

وقال مَرّةً: وَحَفَ إِليهِ: إِذا جاءَه وغَشِيَهُ، وأَنْشَدَ:

* لَمّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* أَقْبَلَت الخَوْدُ إِلى الزّادِ تَحِفْ[2] *

(و) قِيلَ: هو مِنْ وَحَفَ إِليه: إِذا (أَسْرَعَ، كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، (وأَوْحَفَ) وأَوْجَفَ.

(ومَواحِفُ الإِبِلِ: مَبارِكُها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واحِدُها مَوْحِفٌ.

(وناقَةٌ مِيحافٌ): إِذا كانَتْ (لا تُفارِقُ مَبْرَكَها) ونُوقٌ مَواحِيفُ.

(والواحِفُ: الغَرْبُ يَنْقَطِعُ منه وذَمَتانِ، ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ) قالَه النَّضْرُ.

(و) واحِف (: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْقَسِيُّ:

لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صَحائِفُ
قِفارٌ خَلاَ مِنْها الكَثِيبُ فواحِفُ[1]

(وواحِفانِ: ع) آخر، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ حِماراً رَعَى هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ:

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّهُ
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[2]

أَي: رَعَى عَناقَ.

(و) الوَحِيفُ (كأَمِيرٍ: ع، بمَكَّةَ) - حَرَسَها اللهُ تَعالى - (كانَ تُلْقَى بِهِ الجِيَفُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) اللسان، والتكملة والباب.
(٢) اللسان، والأول أيضاً في (أزى، كنف) وتقدم للمصنف في (كنف) و (غضف).

(١) العباب ومعجم البلدان (واحف) وفي مطبوع التاج: «الصحائف».
(٢) في مطبوع التاج «للأشياخ» تحريف، والتصحيح من الديوان ١٠٦ والعباب ومعجم البلدان.

(و) المُوَحَّفُ (كمُعَظَّمٍ : البَعِيرُ المَهْزُولُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ العَجّاجُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيه الجِبالَ خُشَّفَا *
* كما رَأَيْتَ الشّارِفَ المُوَحَّفَا[1] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بالعَصَا) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّوْحِيفُ : (تَوْفِيرُ العُضْوِ من الجَزُورِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عُشْبٌ واحِفٌ ؛ أَى : كَثِيرٌ .

وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هو إذا احْتَرَق اللَّبَنُ ، ورَقَّت الزُّبْدَةُ .

ووَحَفَ إليه [وَحْفاً] :[2] إذا جَلَس .

ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والمَوْحِفُ ، كمَجْلِسٍ : موضِعٌ .

(1) شرح ديوانه ٤٩٥ وفيه « حوم ترى ... خُسَّفا » واللسان والصحاح (الثانى) والعباب والمقاييس ٦/٩٢

(2) زيادة من اللسان .

[و خ ف] *

(وَخَفَ الخِطْمِيَّ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : وكذا السَّوِيقَ[1] (يَخِفُه) وَخْفاً ، كوَعَدَه يَعِدُه : (ضَرَبَه) بيَدِه ، وبَلَّه فى الطَّشْتِ (حَتّى تَلَزَّجَ) وتَلَجَّنَ ، وصارَ غَسُولاً ، (كأَوْخَفَه) أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* تَسْمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفَا *
* ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفَا[2] *

(فوَخَفَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) هٰكَذا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ .

وفى العُبابِ : وَخِفَ الخِطْمِيُّ : بالكسرِ : تَلَزَّجَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) وَخَفَ (فُلاناً : ذَكَرَهُ بقَبِيحٍ) أَو لَطَّخَهُ بدَنَسٍ يَبْقَى عليه أَثَرُه .

(وأَوْخَفَ : أَسْرَعَ) مثل : أَوْحَفَ ، وأَوْجَفَ .

(والوَخِيفَةُ : ما أَوْخَفْتَه من الخِطْمِيِّ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الشّاعِرُ[3] يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

(1) انظر الجمهرة ٢/٢٣٩ و ٣/٢٣٩ و ٤٣٩ .
(2) اللسان .
(3) هو الشماخ ، كما تقدم في (بحرج - بحزج)

كأَنَّ على أَكْسائِها مِنْ لُغامِه
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ [1]

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : « لما احْتُضِرَ دَعا بمِسْكٍ ، ثُمَّ قالَ [لامْرَأَتِه] : [2] أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ ، وانْضَحِيه حَوْلَ فِراشِى » أَى : اضْرِبيه بالماءِ ، وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : « يُوخَفُ للمَيِّتِ سِدْرٌ ، فيُغْسَلُ بِهِ » .

(والمُوخِفُ ، كمُحْسِنٍ : الأَحْمَقُ : أَى يُوخِفُ زِبْلَه كما يُوخَفُ الخِطْمِىُّ) ويُقالُ له : العَجّانُ أَيْضاً ، وهو من كِناياتِهم ، كما فى الصِّحاحِ .

(وطَعامٌ) هكَذا هو فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : « والوَخِيفَةُ : طَعامٌ (من أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُذَرُّ على ماءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ) ، ويُضْرَبُ بعضُه ببَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو من طَعامِ الأَعْرابِ ، أَو أَنَّ فى العِبارَةِ تَقْدِيماً وتَأْخِيراً ، فليُتَنَبَّهْ لذلك .

(1) ديوان الشماخ ١٢ وفيه « . . من لغامها » وقال محقق الديوان : « هذا البيت لم أجده في نسخة ديوان الشماخ ووقفت عليه في اللسان فأثبته للمناسبة » وهو في اللسان من غير عزو ، وتقدم في (بحرج — بحزج) .
(2) زيادة من اللسان والنهاية .

(أَو) هو (الخَزِيرَةُ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) هى (تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وهى شَبِيهَةٌ بالتَّنافِيطِ .

(والماءُ الّذى غَلَبَ عليه الطِّينُ) وَخِيفَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقال : صارَ الماءُ وَخِيفَةً ، وحَكَاه اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى طَيْبَةَ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الوَخِيفَةُ : (بَتُّ الحائِكِ)[1] لُغَةٌ يمانِيَةٌ .

(والوَخْفَةُ) بالفَتْحِ : (شِبْهُ خَرِيطَةٍ من أَدَمٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واتَّخَفَتْ رِجْلُه) : إِذا (زَلَّتْ) ، و(أَصْلُه اوْتَخَفَتْ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وخَّفَ الخِطْمِىَّ تَوْخِيفاً : مثلُ أَوْخَفَه ،

والوَخِيفُ : الخِطْمِىُّ المَضْرُوبُ بالماءِ .

(1) في القاموس « الكائك » وفي هامشه عن بعض نسخه « الحائك » وهو لفظ العباب .

ويقال للإناءِ الذى يُوخَفُ فيهِ : مِيخَفٌ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ : «أَنَّه قالَ للحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ رَضِىَ الله عنهم : اكْشِفْ لِى عن المَوْضِعِ الّذِى كانَ يُقَبِّلُه رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ مِنْكَ ، فكَشَفَ عن سُرَّتِه ، كأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ » : أَى مُدْهُنُ فِضَّةٍ ، وأَصْلُه مِوْخَفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ القُلاخِ :

* وأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلاَ (١) *

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بالفَخارِ والكَلامِ ، كأَنَّه يَضْرِبُ غِسْلاً .

والوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والوَخِيفَةُ : اللَّبَنُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ويُقالُ : أَتاهُ بلَبَنٍ مثلِ وِخافِ الرَّأْسِ .

والوَخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الوَخْفَةِ ، بالفَتْحِ .

واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه : ذَهَبَ بِهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى نُخَيْلَةَ السّابِقُ فى « و ج ف » .

ووَخْفانُ : موضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ (١) ، وقالَ ياقُوت : فيه نَظَرٌ .

[و د ف] *

(وَدَفَ الشَّحْمُ ، كوَعَدَ ، يَدِفُ) وَدْفاً : (ذابَ وسَالَ) وهو مُطاوِعُ اسْتَوْدَفَه .

(و) وَدَفَ (الإِناءُ) وَدْفاً : (قَطَرَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَدَفَ (له العَطاءَ : أَقَلَّه) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والوَدْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ) من نَبْتٍ (كالوَدِيفَةِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : الخَضْراءُ المَمْطُورَةُ اللَّيِّنَةُ العُشْبِ ، وقِيلَ : هى الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَة ، وقالُوا : أَصبَحَت الأَرْضُ وَدْفَةً واحِدَةً : إِذا اخْضَرَّتْ كُلُّها وأَخْصَبَت .

(١) اللسان ومادة (معل) مع مشطور قبله ، والإبدال لابن السكيت ١٣٠ .

(١) في الجمهرة ٣ / ٢٣٩ « وخفّان » وضبطه بالقلم بتشديد الفاء ، فكأنه ليس من (وخف) بل من (خفف) .

قال أبو صاعِدٍ : يُقال : وَدِيفَةٌ من بَقْلٍ وعُشْبٍ : إذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً ، ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وفى غَدِيمَةٍ مُنْكَرةٍ .

(و) الوَدَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ) عن ابن عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : الوَدَفَةُ (: بُظارَةُ المَرْأَةِ) والذّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) الوُدَافُ (كغُراب : الذَّكَرُ) وأَصْلُه أُدافٌ ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَة ، [2] وهو مِمّا لَزِم فيه البَدَلُ ؛ إذ الوُدافُ غيرُ مَسْموعٍ فى كَلامِهِم ، وهو قِياسٌ مُطَّرِدٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّى بهِ (لما يَدِفُ) أَى : يَسِيلُ ويَقْطُرُ (مِنْه من المَنِىِّ وغيرِهِ) كالمَذْىِ والبَوْلِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : سُمِّى بما يَقْطُرُ منه مَجازاً ، وقد تَقَدَّمَ فى « أدف » نحوٌ من ذلِكَ .

(واسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ : اسْتَقْطَرَها) فوَدَفَتْ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اسْتَوْدَفَ (الخَبَرَ) : إذا (بَحَثَ عنه ، كتَوَدَّفَه) وكذلِكَ تَوَكَّفَه .

(و) اسْتَوْدَفَت (المَرْأَةُ) : إذا (جَمَعَتْ ماءَ الرَّجُلِ فى رَحِمِها) وتَقَبَّضَتْ ؛ لِئَلاَّ يَغْتَرِقَ[1] الماءُ فلا تَحْمِلُ ، قاله ثَعْلَبٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اسْتَوْدَفَ (لَبَناً فى الإِناءِ) ونحوِه : إذا (فَتَحَ رَأْسَهُ فأَشْرَفَ عليهِ) وقالَ غيرُه : اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فى الإِناءِ : إذا صَبَّه فيهِ .

(و) اسْتَوْدَفَ (النَّبْتُ) : أَى (طالَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ (تَوَدَّفَت الأَوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ) كأَنّها (أَشْرَفَتْ) عليهِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَدْفُ ، بالفتحِ ، والوُدافُ كغُرابٍ :

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قلبت الواو همزة .. هذا لا يتأتّى إلا على جعل وُداف أصلا وقلبت واوه همزة — كما في اللسان — لا على ما قاله المصنف هنا ، نعم لو ذكر هذا في « أدف » عند قول المصنف : والأداف ، كغُراب : الذكرُ ، لكان أولى » .

(1) كذا هو في مطبوع التاج بالغين ، وفي اللسان « يَفْتَرِق » بالفاء .

المَنِيُّ حَكاهُ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى الطَّيِّبِ اللُّغَوِىِّ ، وفى الحَدِيثِ : «فى الوُدافِ الغُسْلُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُو الَّذِى يَقْطُرُ من الذَّكَر فوقَ المَذْىِ .

وهو يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فُلانٍ : أَى يَسْأَلُه .

والوَدَفَةُ مُحَرَّكةً : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ عن أَبى حازمٍ ، لَغَةٌ فى الوَدْفَةِ ، بالفتحِ .

ووَدْفَةُ الأَسَدِىُّ ، بالفتح : من شُعَرائِهِم .

والوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

وإِياسُ بنُ وَدَفَةَ الأَنْصارِىُّ ، مُحرَّكةً : له صُحْبَةٌ .

[و ذ ف] *

(الوَذَفَةُ ، مُحرَّكَةً : بُظارَةُ ، المَرْأَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(ووَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه يَذِفُ) ؛ أَى : (سالَ) وقَطَرَ ، لُغَةٌ فى وَدَفَ .

(و) فى الحَدِيثِ : (نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزاعِيَّةِ ـ رضِىَ اللهُ عنها ـ (وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إِلى المَدِينَةِ ؛ أَى) : عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهو كما تَقُولُ : (حِدْثانه ، وسُرْعانه) .

(و) يُقال : (مَرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوَذَّفُ) : إِذا كان (يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ) زادَ أَبو عَمْرو (مُتَبَخْتِراً) ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ : «ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْها» .

(أَو) يَتَوذَّفُ : (يُسْرِعُ) قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادُ تَوَذَّفُ (1)

(والوُذافُ ، كغُرابٍ : الذَّكَرُ) لغةٌ فى الوُدافِ بالدّالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ .

(1) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والأساس ، وفسر الزمخشرى «تَوَذَّفُ» فى البيت بقوله : «تَمَرَّحُ» .

ووَذْفَةُ ، بالفَتْحِ : موضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هى المُتَمَزْمِزَةُ ، يعنِى تَحْرِيكَها أَلْواحَها فى المَشْيِ .

والوَذْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

والوَذْفُ : المَنِيُّ .

[و ر ف] *

(وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ) ، كوَعَدَ يَعِدُ (وَرْفاً ، ووَرِيفاً ، ووُرُوفاً : اتَّسَعَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن الفَرّاءِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وَرِفَ : إذا (طَالَ وامْتَدَّ ، كأَوْرَفَ ، ووَرَّفَ) فهو وارِفٌ ، وأَنشَدَ قولَ الشاعِرِ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[2]

وارِفٌ : نَعْتٌ لفَيْنانٍ ، والفَيْنانُ : الطَّوِيلُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّى لمُعَقِّرِ بنِ حِمارٍ البارِقِيِّ :

مِن الَّلائِى سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَخَفَّ مُشاشَها لَيْنٌ وَرِيفُ[1]

(والوَرْفُ : مارَقَّ من نَواحِى الكَبِدِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقال : إنَّ (الرُّفَة ، كَثُبَةٍ)[2] مُخَفَّفَةً (: التِّبْنُ) والناقِصُ واوٌ من أَوَّلِها ، وفى المَثَل : « هو أَغْنَى من التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ » فى إِحْدَى الرِّواياتِ ، وقد تقَدَّمَ[3] فى « ر ف ف » .

(و) الرِّفَةُ (كعِدَة : النّاضِرُ) الرَّفّافُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ (من النَّبْتِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

وقد وَرَفَ يَرِفُ رِفَةً : إذا اهْتَزَّ .

وقالَ الأَزْهرِيُّ : هما لُغَتانِ : رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

---

(١) الجمهرة ٢/٣١٦ .
(٢) اللسان والعباب وانظر المخصص ١٠/١٩٥ .

(١) اللسان .
(٢) في هامش القاموس - عن بعض نسخه - زيادة « بالضم » .
(٣) لفظه في القاموس واللسان (تفف) : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ »

(ووَرَّفْتُه) ، أَى : الشَّىْءَ (تَوْرِيفاً) : أَى (مَصَصْتُه) .

(و) وَرَّفْتُ (الأَرْضَ) تَوْرِيفاً : (قَسَمْتُها) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وكأَنّه لُغَةٌ فى أَرَّفْتُها ، وأَرَّثْتُها .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

وَرْفُ الشَّجَرِ ، بالفتح ، ووَرَفُه ، مُحَرَّكَةً :تَنَعُّمُه واهْتِزازُه ، وبَهْجَتُه من الرِّىِّ والنَّعْمَةِ .

ووَرَفَ وَرْفاً : بَرَقَ .

[و ز ف] *

(وَزَفَ) البَعِيرُ ، وغيرُه (يَزِفُ وَزِيفاً : أَسْرَعَ) المَشْىَ ، وقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ ، كزَفَّ ، وقيلَ : هو مَقْلُوبُ وَفَزَ ، والوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، مثلُ الزَّفِيفِ ، ومنه قِراءَةُ أَبى حَيْوَةَ : ﴿ فأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ (1) أَى : يُسْرِعُونَ ، كما فى العُباب . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قرأَ بهِ حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ ، عن ابنِ وَثّابٍ ،قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقد قُرِىءَ بهِ ، قال : وزَعَم الكِسائِىُّ أَنّه لايَعْرِفُها ، وقال الزَّجّاجُ : عَرَفَ غيرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بالتَّخْفِيفِ بمَعْنَى يُسْرِعُون (كأَوْزَفَ ، ووَزَّفَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، جعَلَهُما لازِمَيْنِ ، كوَزَفَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :(1) وَزَفَ (فُلاناً وَزْفاً) : إِذا (اسْتَعْجَلَه) يمانِيَّةٌ ، جعَلَه مُتَعَدِّياً ، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(والمُوازَفَةُ ، والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ) قالَ ثَعْلَبٌ : هى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، يُقال : تَوازَفُوا بَيْنَهُم ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحَى
مَشابِيطُ للأَبْدانِ غيرَ التَّوازُفِ(2)

(1) سورة الصافات ، الآية ٩٤ وقراءة عاصم « يزِفُّونَ » وانظر المحتسب ٢/٢٢١

(1) الجمهرة ٣/١٣ .

(2) اللسان ، وروايته « عِنْد التوازُفِ » وفي هامشه قال مصححه : « كتب بإزائه في طرة الأصل (غير) وهو الذى في شرح القاموس » وكذلك هو في التكملة والعباب وهكذا ضبط « غير » منصوبا ، وفي المفضليات (مف ٥٠ : ١٤) : « بالعَشِيّات» و « غيرُ التوارِف» برفع غير والتوارف بالراء المهملة .

قالَ الصّاغانِيُّ : ويُرْوَى « التَّوارُفِ » مِـن التُّرْفَـةِ والدَّعَـةِ ؛ أَى : لَيْسُـوا أَصْحابَ لُزُومٍ للبُيوتِ ولا دَعَةٍ ، هم فى إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ ، وكَفٍّ نازِلَـةٍ ، وخِـدمَةِ ضيْفٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَزْفُ ، والوَزْفَةُ : الإِسْراعُ فى المَشْيِ ، وقِيلَ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى الأَخِيـرَةَ عن اللِّحْيـانِيِّ ، وهـى مُسْـتَرابَةٌ .

[و س ف] *

(الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْـدُو فِى) مُقَدَّم (فَخِـذِ البَعِيرِ وعَجُزِه عِنْدَ السِّـمَنِ) والاكْتِناز (ثُمّ يَعُمُّ فيهِ) أَى : فى جَسَدِه فيَتَوَسَّفُ جِلْـدُه ، ورُبَّما تَوَسَّفَ مـن داءٍ أَو قُوباءَ ، قالَه اللَّيْثُ .

(وتَوَسَّفَ) : إِذا (تَقَشَّـرَ) .

(و) تَوَسَّـفَ (البَعِيرُ : ظَهَـرَ بـهِ الوَسْـفُ) أَى : التَّشَـقُّقُ ، وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ للقَرْحِ والجُـدَرِىِّ إِذا يبِسَ وتَقَرَّفَ ـ وللجَرَبِ أَيضاً فى الإِبِلِ إِذا قَفَلَ ـ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، كُلُّه بمَعْنًى .

(أَو) تَوَسَّفَ البَعِيرُ : إِذا (أَخْصَبَ وسَمِنَ ، وسَقَطَ وَبَرُه الأَوَّلُ ، ونَبَـتَ الجَـدِيدُ) قالَه ابنُ فارِسٍ .

وقال غَيْرُه : تَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : إِذا تَطايَرَتْ عنها واقْتَرَفَتْ[1] ، وقالَ أَبُو عَمْـرٍو : إِذا سَقَطَ الوَبَرُ أَو الشَّعَـرُ من الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِيفُ : التَّقْشِيرُ عن الفَـرّاءِ ، قـالَ : وتَمْرَةٌ مُوَسَّفَـةٌ : مُقَشَّرَةٌ ، وقد تَوَسَّفَتْ ، قـال الأَسْـوَدُ بنُ يَعْفُـرَ النَّهْشَـلِىُّ :

وكُنْتُ إِذا ماقُرِّبَ الزّادُ مُولَعـاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّـفِ[2]

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إِلى السَّـوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، ولم تُوَسَّفْ : لم تُقَشَّرْ .

ووَسْفُ ، بالفتح : قَـرْيَةٌ من أَعمال

(١) كذا في مطبوع التاج بتقديم القاف وفي اللسان «وافترقت».
(٢) شعر الأسود في الصبح المنير / ٣٠٣ واللسان والعباب .

هَمَذانَ ، ومنها أَبُو علىٍّ رِزْقُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ الوَسْفِىُّ المُقِيمُ بغَزالِيَّةِ دِمَشْقَ سمِعَ منه البُرْهانُ الوانِى ، وغَيْرُه .

[و ص ف] *

(وَصَفَه يَصِفُه وَصْفاً ، وصِفَةً) والهاءُ فى هٰذه عِوَضٌ عن الواو : (نَعَتَه) وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الوَصْفَ والنَّعْتَ مُترادِفان ، وقد أَكْثَرَ النّاسُ من الفُروق بَيْنَهما ، ولا سِيَّما عُلماءُ الكلامِ ، وهو مَشْهورٌ ، وفى اللِّسانِ : وَصَفَ الشىءَ لهُ وعليهِ : إذا حَلّاه ، وقِيلَ : الوَصْفُ : مَصْدَرٌ ، والصِّفَةُ : الحِلْيَةُ ، وقال اللَّيْثُ : الوَصْفُ : وَصْفُكَ الشىءَ بحِلْيَتِه ونَعْته (فاتَّصَفَ) أَى : صارَ مَوْصُوفاً ، أَو صارَ مُتواصِفاً ، كما فى الصِّحاحِ قالَ طَرَفَةُ :

إِنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِىِّ الَّذِى اتَّصَفَا[1]

أَى صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوارِ .

(و) من المَجازِ : وَصَفَ (المُهْرُ) وَصْفاً : إذا (تَوَجَّه لِشَىْءٍ من حُسْنِ السِّيرَةِ) نقَلَه ابنُ عبّاد ، وقالَ غيرُه : إذا جادَ مَشْيُه ، كأَنَّه وَصَفَ المَشْىَ[1] ، وقالَ الشَّمّاخُ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَداهَا
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لاهُجُوعِ[2]

يُرِيدُ : أَجادَتْ السَّيْرَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى : تَصِفُ لها إِدْلاجَ اللَّيْلَةِ التى لاتَهْجَعُ فِيها .

(والوَصّافُ : العارِفُ بالوَصْفِ) عن ابنِ دُرَيْد ، ومنه : « وكانَ[3] وَصّافاً لحِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) الوَصّافُ (: لَقَبُ أَحَدِ سادَاتِهِمْ) لُقِّبَ بذٰلِك لِحَدِيثٍ له (أَو اسْمُه مالِكُ بنُ عامِرِ) بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ

(١) ديوان طرفة/١٦٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، وأيضاً في (حذق) والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/١٢٨ .

(١) في مطبوع التاج « الشىء » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والأساس .

(٢) ديوانه/٥٨ واللسان ومادة (لا) والصحاح والعباب والأساس .

(٣) قوله « وكان وصّافاً . . الخ » يعني هِنْدَ ابن أبى هالةَ الصّحابىَّ ربيبَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخا فاطمة الزهراء ... » وانظر ما تقدم في (نبش) وأيضا أسد الغابة ٥/٧٣ في ترجمته .

عِجْلٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّى الوَصّافَ لأَنَّ المُنْذِرَ الأَكبرَ ابنَ ماءِ السَّماءِ قَتَلَ يومَ أُوارَةَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ قَتْلاً ذَريعاً ، وكانَ يَذْبَحُهُم على جَبَلٍ ، وآلَى أَن لايَرْفَعَ عنهم القَتْلَ حتّى يَبْلُغَ الدَّمُ الأَرْضَ ، فقالَ له مالِكُ بنُ عامِرٍ : لو قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ هٰكَذا لم يَبْلُغْ دَمُهُم الأَرْضَ ، ولكن صُبَّ عليهِ ماءً ، فإِنّه يبلُغُ الأَرْضَ ، فسُمِّىَ بذلِكَ الوَصّاف .

(ومن وَلَدِه : عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِىُّ المُحَدِثُ) العِجْلِىُّ عن عَطاءٍ وطَاوُس وعَطِيَّةَ العَوْفِىِّ ، وعنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ ، وابنُه سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِى لَيْلَى .

(و) الوَصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخادِمُ والخادِمَةُ)[1] ، أَى : غُلاماً كان أَو جارِيَةً (كالوَصِيفَةِ) قالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا للجارِيَةِ : وَصِيفَة (ج : وصائِفُ) وجَمْعُ الوَصِيفِ : وُصَفاءُ ،ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه نَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ ».

(١) يوجد في نسخ القاموس المطبوعة بعد قوله : « والخادمة» زيادة(ج : وُصَفاءُ) ونبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

(و) قد وَصُفَ الغُلامُ (ككَرُمَ) : إذا (بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ ، والاسْمُ الإِيصافُ ، والوَصافَةُ) أَمّا أَبو عُبَيْد فقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافَةِ ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخلاهُ فى المَصادِرِ التى لا أَفْعالَ لها ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فلا عِبْرَةَ لما نَظَّرَه شَيْخُنا ، نَعَمْ إِنَّ ابنَ الأَعْرابِىِّ قد أَثْبَتَ فِعْلَه ، وإِيّاه تَبِعَ صاحبُ الخُلاصَةِ[1] ، فهما قَوْلانِ .

(وتَواصَفُوا الشَّىْءَ : وَصَفَه بَعْضُهُم لبَعْضٍ) قالَ الجَوْهرِىُّ : وهو من الوَصْفِ .

(واسْتَوْصَفَه) أَى : المَرِيضُ الطَّبِيبَ : إِذا (سَأَلَه أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يَتَعالَجُ بهِ) كما فى الصِّحاحِ .

قالَ : (والصِّفَةُ : كالعِلْمِ) والجَهْل (والسَّوادِ) والبَياضِ .

(وأَما النُّحاةُ فإِنّما يُرِيدُونَ بها النَّعْتَ ، وهو) أَى : النَّعْتُ (: اسْمُ الفاعِلِ) أَو (المَفْعُولِ) نحو : ضارِبٍ

(١) يعنى ابن مالك والمراد بالخلاصة منظومته فى النحو المعروفة بالألفية .

ومَضْرُوبٍ (أوما يَرْجِعُ إليهما من طَرِيقِ المَعْنَى ، كمِثْلٍ وشِبْهٍ) وما يَجْرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، تَقولُ : رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ ، فالأَخُ هو المَوْصُوفُ ، والظَّرِيفُ هو الصِّفَةُ ، فلهٰذا قالُوا : لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشىءُ إلى صِفَتِه ، كما لايَجُوزُ أَنْ يُضافَ إلى نَفْسِه ؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هى المَوْصُوفُ عندَهُم ، أَلاٰ تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هو الأَخُ ؟ كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّصَفَ الشَّىْءُ : أَمْكَنَ وَصْفُهُ ، قالَ سُحَيْمٌ :

وما دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتِّصافَا [1]

وجَمْعُ الوَصْفِ : الأَوْصافُ ، وجمعُ الصِّفَة : الصِّفاتُ .

وبَيْعُ المُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشىءَ بِصِفَتِه من غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَن : [2] « أَنّه كَرِه المُواصَفَةَ فى البَيْعِ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَبِيعَ مالَيْسَ عندَه ، ثُمَّ يَبْتاعَه ، فيَدْفَعَه إلى المُشْتَرِى ، قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّه باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَوْصَفَ الغُلامُ :[1] تَمَّ قَدُّهُ ، وكذا أَوْصَفَت الجارِيَةُ ، وفى الأَساسِ أَوْصَفَ : بَلَغَ أَوانَ الخِدْمَةِ .

والصِّفَةُ : الحالَةُ الّتِى عَلَيْها الشَّىْءُ من حِلْيَتِه ونَعْتِه .

وأَمّا الوَصْفُ فقد يَكُونُ حَقًّا وباطِلاً ، يقال : لِسانُه يَصِفُ الكَذِبَ ، ومنه قَوْلُه تَعالىٰ : ﴿ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ﴾ [2] وهو مَجازٌ .

وتَواصَفُوا بالكَرَمِ ، وشَىْءٌ مَوْصُوفٌ ومُتواصِفٌ ، ومُتَّصِفٌ .

(١) ديوانه/٤٣ واللسان .
(٢) كلمة « أنه » زدناها من اللّسان ، ولفظه = في النهاية والعباب والأساس ، « نَهَى عن بيع المُواصَفة » .
(١) لفظه في اللسان عنه « أَوْصَفَ الوَصِيفُ : إذا تَمَّ قَدُّه » .
(٢) سورة النحل ، الآية ١١٦ .

وقد اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صارَ مُمَدَّحاً .

وواصَفْتُه الشَّيْءَ مُواصَفَةً .

وتوَصَّفْتُ وَصِيفًا ، ووَصِيفَةً : اتَّخَذْتُه للخِدْمَة [1] والتَّسَرِّى .

وتَقولُ : وَجْهُها يَصِفُ الحُسْنَ .

ووَصِيفَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجَمالِ ، واصِفَةٌ للغَزالَةِ والغَزالِ ، وهو مجازٌ .

ومنه أَيْضاً : ناقَةٌ تَصِفُ الإِدْلاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حتى قالُوا : وَصَفَت النَّاقَةُ وُصُوفاً : إذا أَجادت [2] السَّيْرَ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَصّافُ بنُ هُودِ ابنِ زَيْدٍ المَرْوَزِىُّ ، من وَلَدِه طاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزاحِمِ بنِ وَصّافٍ المُحَدِّثُ .

وسِكَّةُ وَصّافٍ بنَسَفَ ، منها أَبُو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمّدٍ الوَصّافِىّ ، عن إِبْراهِيمَ بنِ مَعْقِلٍ .

وهُوَّةُ ابنُ وصّافٍ ، دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِى الوَصّاف ، مَثَلٌ تسْتَعْمِلُه العَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عليه ، ذَكَرَها رُؤْبَةُ [1] فى شِعْرِه .

[و ض ف]

(وَضَفَ) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحِصْنِىَّ يَقُولُ : وَضَفَ (البَعِيرُ) : إذا (أَسْرَعَ كأَوْضَفُ) : أَى خَبَّ فى سَيْرِه .

(و) قالَ الخَارْزَنْجِىُّ : (أَوْضَفْتُه : أَوْجَفْتُه فى الرَّكْضِ) .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : أَوْضَفْتُ النّاقَةَ فوَضَفَت ، مثل أَوْضَعْتُها فوَضَعَتْ .

[و ط ف] *

(الوَطَفُ مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ شَعَرِ

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « .. اتّخذْته ، كقولِكَ تَسَرَّيْتُ » .

(٢) في مطبوع التاج « جدّت في السير » والتصحيح من اللسان والعباب والأساس ..

(١) يعني قوله – في ديوانه / ١٠٠ من أرجوزة يخاطب أباه العجاج ويعاتبه :

* أَقْحَمْتَنِى في النَّفْنَفِ النَّفْنافِ *
* في مثلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوصّافِ *

وأنشده ياقوت في (هوة ابن وصاف) وأنشد أيضاً للهداد بن حكيم يدعو

* وكَبَّهُ في هُوَّةِ ابنِ الوَصّافْ *
* حتى يُعَدَّ قبرُه في الأَجْدافْ *

الحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ)[1] والأَشْفارِ ، مع اسْتِرْخاءٍ وطُولٍ ، وهو أَهْوَنُ من الزَّبَبِ ، وقد يَكُونُ ذٰلِكَ فى الأُذُنِ .

(و) الوَطَفُ (: انْهِمارُ المَطَرِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقالُ : (عَلَيْهِ وَطْفَةٌ مِنَ الشَّعَرِ) : أَى (قَلِيلٌ مِنْه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ورَجُلٌ أَوْطَفُ) بَيِّنُ الوَطَفِ ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ : إذا كانَا كَثِيرَىْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أَوْطَفُ.

(وسَحابَةٌ وَطْفاءُ) : إذا كانَتْ (مُسْتَرْخِيَةَ) الجَوانِبِ (لكَثْرةِ مائِها) قال امرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرْ[2]

(أَو هِيَ الدّائِمَةُ السَّحِّ ، الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَو قَصُرَ) قالَه أَبُو زَيْدٍ .

قالَ : (و) يُقال : (فِيهَا وَطَفٌ) مُحَرَّكَةً : (أَى : تَدَلَّتْ ذُيُولُها) .

(وكذا) لِكَ (ظَلامٌ أَوْطَفُ) : إذا كانَ مُلْبِساً دانِياً ، وأَكثرُ ما يُقالُ فى الشَّعَرِ .

(وعَيْشٌ أَوْطَفُ) : ناعِمٌ واسِعٌ (رَخِيٌّ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كثيرُ الوَبَرِ سابِغُه .

وعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ .

وسَحابٌ أَوْطَفُ : فى وَجْهِه كالحِمْلِ الثَّقِيلِ .

وعامٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، مُخْصِبٌ .

وخُذْ ما أَوْطَفَ لَكَ ؛ أَى : ما أَشْرَفَ وارْتَفَعَ[1] .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ، وكانَ فى أَثَرِها .

ووَطَفَ الشَّىْءَ على نَفْسِه وَطْفاً ، عن

(١) في العباب « شعرُ الحاجبَيْنِ والأَشْفارِ » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه/١٤٤ واللسان (صدره) وأنشده بتمامه في (طبق) و (حرى) والعباب .

(١) تقدم مثله في (طفف) ولفظه كما في القاموس: « وخُذْ ماطَفَّ لك واستَطَفَّ : ماارْتَفَعَ لَكَ وأَمْكَنَ ودَنامنكَ » .

ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ولم يُفَسِّرْه[1] .

[و ظ ف] *

(الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ مِنَ الخَيْلِ ، ومِنَ الإِبِلِ) ولَفْظَةُ مِن الثانيَةِ مُسْتَدْرَكَةٌ ، وكذا نَصُّ الصِّحاحِ من الخَيْلِ والإِبِلِ (وغَيْرِها) وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : هو من رُسْغَيِ البَعِيرِ إلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فمِنْ رُسْغَيْه إلى عُرْقُوبَيْهِ ، وقالَ غيرُه : الوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إلى مَفْصِلِ السّاقِ ، ووَظِيفَا يَدَيِ الفَرَسِ : ماتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إلى جَنْبَيْهِ ، ووَظِيفَا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْه إلى جَنْبَيْهِ .

(ج : أَوْظِفَةٌ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (وُظُف ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَظِيفُ : (الرَّجُلُ القَوِىُّ عَلَى المَشْيِ فِى الحَزْنِ) .

(و) من المَجازِ : (جاءَت الإِبلُ على وَظِيفٍ) واحِدٍ : إذا (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) كأَنَّها قِطارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رَأْسُه عندَ ذَنَبِ صاحِبِه .

(ووَظَفَه) أَى : البَعِيرَ (يَظِفُه) : إذا (قَصَّرَ قَيْدَه) .

(و) وَظَفَه وَظْفاً : (أَصابَ وَظِيفَه) .

(و) يُقال : وَظَفَ (القَوْمَ) يَظِفُهُم وَظْفاً : إذا (تَبِعَهُم) مَأْخُوذٌ من الوَظِيفِ ، عن ابن الأَعْرابِيِّ .

(و) الوَظِيفَةُ ، (كسَفِينَة : مايُقَدَّرُ لكَ فى اليَوْمِ) وكَذا فى السَّنَةِ والزَّمانِ المُعَيَّنِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ (مِن طَعامٍ ، أَو رِزْقٍ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه (ونَحْوِه) كشَرابٍ ، أَو عَلَفٍ للدّابَّةِ ، يُقال : له وَظِيفَةٌ من رِزْقٍ ، وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ من عَمَلٍ .

قالَ شَيْخُنا : ويَبْقَى النَّظَرُ : هَلْ هُوَ عَرَبِىٌّ أَو مُوَلَّد ؟ والأَظْهَرُ عِنْدِى الثّانِى .

(١) كذا في اللسان أيضا ، ويأتى للمصنف — فيما استدركه على مادة (وطف) — قوله : «وظَفَ الشىء على نَفْسِه وظْفاً : ألْزَمَها إيا»

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَظِيفَةُ : (العَهْدُ والشَّرْطُ ،ج: وَظائِفُ ،ووُظُفٌ، بضَمَّتَيْنِ) .

(والتَّوْظِيفُ : تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ) يُقالُ : وَظَّفْتُ عَلَى الصَّبىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ من كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

ويُقالُ : وَظَّفَ عليه العَمَلَ ، وهو مُوَظَّفٌ عليه .

ووَظَّفَ له الرِّزْقَ ، ولدَابَّتِه العَلَفَ .

قلتُ : ويُعَبَّرُ الآنَ فى زَمانِنا بالجِرَايَةِ والعَلِيقَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُواظَفَةُ) : مثلُ (المُوافَقَة، والمُوَازَرَة ، والمُلازَمَة) يُقال : واظَفْتُ فُلاناً إلى القَاضِى : إذا لازَمْتَه عِنْدَه .

(واسْتَوْظَفَه : اسْتَوْعَبَه) ومنه قَوْلُ الإمام الشّافِعِىِّ رحِمَهُ اللهُ ـ فى كِتابِ الصَّيْدِ والذَّبائِح ـ : « إذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِىءِ والوَدَجَيْنِ » : أَى : اسْتَوْعِبْ ذٰلِكَ كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَظَفَ الشَّىْءَ على نَفْسِه وَظْفاً : أَلْزَمَها إِيّاهُ[1] .

ويُقال : للدُّنْيا وظائِفُ ووُظُفٌ؛ أَى : نُوَبٌ ودُوَلٌ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لَها وُظُفُ[2]

أَى : دُوَلٌ ونُوَبٌ ، وهو مَجازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : هى شِبْهُ الدُّوَلِ ، مَرَّةً لهٰؤلاءِ ، ومَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

[و ع ف] *

(الوَعْفُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ من الأَرْضِ فيه غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، ج :وِعافٌ) بالكَسْرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : (الوُعُوفُ بالضمِّ : ضَعْفُ البَصَرِ) قال الأَزْهَرِىُّ :

(١) تقدم للمصنف في مستدرك مادة (وطف) مثله عن ابن الأعرابى ، قال : « ولم يفسره » .
(٢) اللسان والعباب والمخصص ١٢/٣١٢ وفيه « تَكْرِمَةً » .

هٰكَذا جاءَ بهِ فى بابِ العَيْنِ، وذَكَرَ معه العُوُوف، وأَمّا أَبو عُبَيْد فإِنَّه ذَكَر عن أَصحابِه الوَغْفَ، بالغينِ المعجمةِ، ضَعْفُ البَصَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَوْعَفَ الرَّجُلُ: إِذا ضَعُفَ بَصَرُه، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، لُغَةٌ فى أَوْغَفَ بالمُعْجَمَةِ.

[و غ ف]*

(الوَغْفُ: قِطْعَةٌ من أَدَمٍ أَو كِساءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ أَو التَّيْسِ؛ لِئَلاّ يَشْرَبَ بَوْلَه، أَو يَنْزُوَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد[1].

(و) الوَغْفُ: (ضَعْفُ البَصَرِ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدٍ، (كالوُغُوفِ) بالضمِّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: رأَيْتُ بخَطِّ الإِيادِيِّ فى الوَغْفِ[2] قالَ — فى كِتاب أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ لأَبِى سَعْدٍ المَعْنِيِّ —:

لعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسِّبِرُها بفُرْقُمٍ يتَزَبَّدُ[1]

(ووَغَفَ يَغِفُ) وَغْفاً: (أَسْرَعَ وعَدَا).

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (أَوْغَفَت) المَرْأَةُ: إِذا (ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ) وأَنشَدَ:

* لَمّا دَحاهَا بمِتَلٍّ كالصَّقْبْ[2] *
* وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبْ *
* قالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبْ *
* بما يُدِيمُ الحُبَّ مِنْه فى القَلْبْ *

(و) أَوْغَفَ الرَّجُلُ: (عَدَا وأَسْرَعَ) مثلُ وَغَفَ، قالَ العَجّاجُ يذكُرُ الكِلابَ والثَّوْرَ:

* وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا[3] *

(١) الجمهرة ٣/١٤٨.
(٢) فى مطبوع التاج «الوقف» والتصحيح من اللسان والعباب.

(١) اللسان والعباب وفيه: «بعَيْنِكَ» وهو أحسن.
(٢) اللسان ونسبه إلى ربعى الدبيرى، والتكملة والعباب.
(٣) شرح ديوانه/٥٠٤ و ٥٠٥ واللسان ومادة (زحف) والعباب. والجيم ٣/٣٠٢ (الأول).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْغَفَ : إذا (سارَ سَيْراً مُتْعِباً) .

قالَ : (و) أَوْغَفَ : إذا (عَمِشَ) من ضَعْفِ البَصَر .

قال : (و) أَوْغَفَ : (أَكَلَ من الطَّعامِ مايَكْفِيهِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَوْغَفَ (الكَلْبُ) إيغافاً : إذا (لَهَثَ) وذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ والعَطَشِ .

قالَ : (و) أَوْغَفَ (الخِطْمِيَّ) و (أَوْخَفَه) بمَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، كأَوْعَفَ .

والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ .

والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ .

والمِيغَفُ ، كالمِيخَفِ .

[و ق ف] *

(الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ الكُمَيْتُ يصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْكَفِتاً
يَرْمِي به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ (1)

هكذا أَنشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، وقِيلَ : هو السِّوارُ ماكانَ ، والجَمعُ وُقُوفٌ ، وقِيلَ : المَسَكُ إذا كانَ من عاجٍ فهو وَقْفٌ ، وإذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ ، وهو كَهيْئَةِ السِّوار .

(و) الوَقْفُ : (ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) أَى : من أَعْمالِها بالعِراقِ .

(و) أَيضاً : قريةٌ أُخْرى (بالخالِصِ شَرْقِيَّ بَغْدادَ) بينَهُما دُونَ فَرْسَخٍ .

(و) وَقْفٌ (: ع ، بِبلادِ بَنِي عامِرٍ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذِي الأَغَرِّ رُسُومُ
إلى أُحُدٍ كأَنَّهُنَّ وُشُومُ (2)

فوَقْفٍ فسُلَّى فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيه تارةً وتُقِيمُ

(1) شعر الكميت ١/١١٢ والعباب ، والضبط منه وانظر البارع ٨٦ (القطعة المصورة ١/لندن ١٩٣٠)

(2) ديوانه /٩٥ والرواية : « بأعلام الأَغَرِّ » وما هنا يوافق روايته في العباب ومعجم البلدان (سُلّى) و (وقف) .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَقْفُ (من التُّرْسِ : مايَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أو حَدِيدٍ وشِبْهِه) .

(ووَقَفَ) بالمَكانِ وَقْفاً ، و (وُقُوفاً) فهو واقِفٌ (: دامَ قائِماً) وكذا وَقَفَتِ الدّابَّةُ .

والوُقُوفُ : خِلافُ الجُلُوسِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ [1]

(ووَقَفْتُه أنا) وكذا وَقَفْتُها (وَقْفاً : فَعَلْتُ بِهِ ماوَقَفَ) أو جَعَلْتُها تَقِفُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وقِفُوهُمْ إنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [2] وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُه [3]

(كوَقَّفْتُه) تَوْقِيفاً ، (وأَوْقَفْتُه) إيقافاً ، قال شَيْخُنا : أَنْكَرَهما الجَماهِيرُ وقالُوا : غيرُ مَسْمُوعَيْنِ ، وقيل : غيرُ فَصِيحَيْنِ .

قلتُ : وفي العَيْنِ : الوَقْفُ : مصدرُ قولِكَ وَقَفْتُ الدّابَّةَ ، ووَقَفْتُ الكلمَةَ وَقْفاً ، وهٰذا مُجاوِزٌ ، فإذا كان لازِماً قلتَ : وَقَفْتُ وُقُوفاً ، وإذا وَقَفْتَ الرَّجُلَ على كَلِمَةٍ قلتَ : وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً . انْتَهى .

ويُقال : أَوْقَفَ في الدَّوابِّ والأَرَضِينَ وغيرِها [1] لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وفي الصِّحاحِ : حَكَى أبو عُبَيْدٍ - في المُصَنَّفِ - عن الأَصْمَعِيِّ واليَزِيدِيِّ أنّهما ذَكَرا عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ أنَّه قال : لو مَرَرْتَ برَجُلٍ واقِفٍ ، فقُلْتَ له : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ لرَأَيْتُه حَسَناً ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ : أَيْ : أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إلى الوُقُوفِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ومِمّا جاءَ شاهِداً على أَوْقَفَ الدّابَّةَ قولُ الشّاعِرِ :

وقَوْلُها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ
أَقِمْ علينا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ [2]

(١) ديوانه ٨١ وهو مطلع معلقته ، والعباب .
(٢) سورة الصافات ، الآية ٢٤ .
(٣) ديوانه/٣٨ والعباب .

(١) في مطبوع التاج « وغيرهم » .
(٢) اللسان .

(و) من المجاز : وقَفَ (القِــدْرَ) بالمِيقافِ وَقْفاً : (أَدامها وسكَّنَها) أَى : أَدام غَلَيانَها ، وهو أَنْ يَنْضَحَها بمــاءٍ بــارِدٍ أَو نَحْــوِه ؛ لِيُسكِّنَ غَلَيانَهــا ، والإِدامةُ والتَّدْوِيمُ : تَرْكُ القِــدْرِ على الأَثافِيِّ بعد الفَــراغِ .

(و) وقَــفَ (النَّصْرانِــيُّ وِقِّيفى ، كخِلِّيفَى : خَدَمَ البِيعةَ) ومنه الحدِيثُ فى كِتابِه لأَهْلِ نَجْرانَ : «وأَنْ لايُغَيِّــرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفــاهُ» الواقِفُ : خــادِمُ البِيعَةِ ؛ لأَنَّه وقَفَ نَفْسَه على خِدْمتِها ، والوِقِّيفَى : الخِدْمةُ ، وهى مصْــدرٌ .

(و) من المجازِ : وقَفَ (فُلاناً علَى ذَنْبِه) وسُــوءِ صنِيعِه : إِذا (أَطْلَعــه) عليهِ ، وأَعْلَمهُ به .

(و) وقَفَ (الدَّارَ) على المساكِينِ ، كمــا فى العُبــابِ ، وفِى الصِّحــاحِ للمِساكِينِ : إِذا (حَبَّسه) هكذا فى سائِرِ النُّسخِ والصَّوابُ حَبَسها ؛ لأَنَّ الــدَّار مُؤَنَّثَةٌ اتِّفاقاً ، وإِن صحَّ ذٰلِك بالتَّأْوِيلِ بالمِكانِ أَو الموْضِعِ أَو المسْكَنِ ، ونحو ذٰلِكَ ، فلا داعِــىَ إِليهِ ، قالَهُ شــيخُنا (كأَوْقَفَهُ) بالأَلِفِ ، والصوابُ كأَوْقَفَها كما فى الصِّحاحِ ، قالَ الجوْهــرِىُّ : (وهٰذِه) لُغَــةٌ (ردِيئَةٌ) وفى اللِّسانِ : تَقولُ : وقَفْتُ الشَّىْءَ أَقِفُه وَقْفاً ، ولا يُقالُ فيه : أَوْقَفْتُ ، إِلاّ على لُغَةٍ ردِيئَةٍ .

(والمَوْقِفُ) كمَجْلِس : (مَحَــلُّ الوُقُوفِ) حيْثُ كانَ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الموْقِفُ : (محلَّةٌ بمِصْر) كما فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبابِ بالبصْرَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد نُسِب إِليها أَبو حــرِيزٍ[1] الموْقِفِىُّ المِصْرِىُّ ، يرْوِى عن مُحمَّــدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِىِّ ، وعنه عبْدُ اللهِ بــنُ وَهْبٍ ، مُنْكَرُ الحديثِ .

(و) المــوْقِفانِ (من الفَــرسِ : الهَزْمتانِ فى كَشْحَيْهِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هُما ، (نُقْرتا الخاصِرةِ علَى رَأْسِ الكُلْيةِ) قالَه أَبو عُبيْد ، يُقال : فَــرسٌ شَــدِيدُ المَوْقِفَيْنِ ، كما يُقال : شَدِيدُ الجنْبيْن ، وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ ، قالَ النَّابِغَةُ

(١) فى مطبــوع التــاج أبو جرير ، وهو تحريف ، والتصحيح من ميزان الاعتدال ٤/٥١٤ ، والمشتبه فى الرجال/٦٢٠. واللباب ٣/٢٧١

الجَعْدِيُّ رضِي اللهُ عنه يصِفُ فَرساً :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ المَوْقِفَيْنِ
يسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[1]

وقِيلَ : مَوْقِفُ الفَرَسِ : مادخَلَ فى وسَطِ الشّاكِلَةِ . وقِيلَ : هو ما أَشْرفَ من صُلْبِه على خاصِرَتِه .

(و) من المجازِ (: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ أَى : الوَجْهِ والقَدَمِ) عن يَعْقُوبَ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ (أَو العَيْنَيْنِ واليَدَيْنِ ، وما لا بُدَّ لها مِنْ إِظْهارِه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنَّ الأَبْصارَ تَقِفُ عليهِمَا ؛ لأَنَّهما مما تُظْهِرُه من زِينَتِها .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : المَوْقِفانِ : هما (عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ ، إِذا تَشَنَّجا لم يَقُمِ الإِنْسانُ ، وإِذا قُطِعا ماتَ) كما فى العُبابِ .

(وواقِفٌ) : بَطْنٌ من الأَنْصارِ من بَنِى سالِمِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، ووقَعَ فى المُحْكَمِ : بَطْنٌ من أَوْسِ اللّاتِ ، وكأَنّه وَهَمٌ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ الأَوْسِ : إِنّ واقِفاً (: لَقَبُ مالِكِ بنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ) بنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، وهُو (أَبُو بَطْنٍ من الأَنْصارِ ، مِنْهُم هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ) بنِ عامِرٍ الأَنْصارِيُّ (الواقِفِيُّ) رضِيَ اللهُ عنه ، وهو (أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ) خُلِّفُوا ، ثُمَّ (تِيبَ عَلَيْهِمَ) والآخَرانِ : كَعْبُ بنُ مالِكٍ ، ومُرَارَةُ ابنُ الرَّبِيعِ ، وضابِطُ[1] أَسمائِهم مَكّةَ ، وكانَ هِلالٌ بَدْرِيًّا فيما صَحَّ فى البُخارِىِّ ، وكان يَكْسِرُ أَصنامَ بَنِى واقِفٍ ، وكانَ معه رايَةُ قومِه يومَ الفَتْحِ .

(وذُو الوُقُوفِ) بالضمِّ (: فَرَسُ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وفى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ لرَجُلٍ من بَنِى نَهْشَلٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ فَرَسُ صَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ ، وهو الصَّوابُ ، قال ابنُ الكَلْبِيِّ : ولَهُ يَقولُ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

(١) شعر الجعدى /١٨ وعجزه فيه .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فى الحُلَّبِ »
والمثبت كاللسان ومادة (حبط) والعباب .

(١) قوله : « وضابط أسمائهم مكة » هكذا فى مطبوع التاج وأظنه أراد الإشارة بحروف مكه لأسمائهم ؛ فالميم : لمالك ، والكاف : لكعب ، والهاء : لهلال .

خالِى ابنُ فارِسٍ ذِى الوُقُوفِ مُطَلَّقٌ
وأَبِى أَبُو أَسْمـاءَ عَبْدُ الأَسْـوَدِ[1]

نَقَمَتْ بَنُـو صَخْرٍ علىَّ وجَنْـدَلٌ
نَسَـبٌ لعَمْـرُ أَبِيكَ ليسَ بقُعْـدُدِ

(والوَقّافُ ، كشَدّاد : المُتَأَنِّـى) فى الأُمورِ الذى لايَسْتَعْجِلُ ، وهو فَعّـالٌ من الوُقُوفِ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « إنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وليسَ كَحاطِـبِ اللَّيْلِ » ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

وقَـدْ وَقَّفَتْنِى بينَ شَـكٍّ وشُبْهَـةٍ
وما كُنتُ وَقّافـاً على الشُّبُهاتِ[2]

(و) يُقالُ : الوَقّافُ : (المُحْجِمُ عن القِتالِ) كأَنَّه يَقِفُ نَفْسَه عنه ويَعُوقُها ، كأَنَّه جَبانٌ ، قالَ :

* فَتًى غيرُ وَقّافٍ وليسَ بزُمَّلِ[3] *

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـةِ :

فإنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَـلَّى مَكانَـه
فما كانَ وَقّافـاً ولا طائِشَ اليَـدِ[4]

(و) الوَقّافُ : (شاعِـرٌ عُقَيْلِىٌّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (كُلُّ عَقَـبٍ لُفَّ عَلَى القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا وَقْفَتانِ) وقال ابنُ الأَعْـرابِىِّ : وُقُوفُ القَوْسِ : أَوْتارُها المَشْـدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِهـا .

(و) قـالَ اللِّحْيانِىُّ : (المِيقَفُ ، والمِيقافُ) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : (عُـودٌ يُحَرَّكُ به القِدْرُ ، ويُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها) قالَ : وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ أَيضـاً ، قالَ : والإِدامَةُ : تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِىِّ بعدَ الفَـراغِ .

قال الجَـوْهرِىُّ : (و) الوَقِيفَـةُ (كسَفِينَة : الوَعِلُ تُلْجِئُه) قال ابـنُ بَرِّى : صَوابُه : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها (الكِلابُ إلَى صخْرَةٍ) لامخْلَص لها مِنه (فـلا يُمْكِنُه أَنْ يَنْزِلَ حتَّى يُصادَ) قال :

(1) ديوانه في الصبح المنير /٢٩٦ والروايـة « نَسَبـاً » بالنصب وما هنـا يوافق روايته في أنساب الخيل لابن الكلبي/٥٥

(2) اللسان ، والضبط منه .

(3) العبـاب .

(4) في مطبوع التاج «فليس بوقاف» والمثبت من ديوانه ٤٩ ومن قصيدته في الأصمعيات ١١٣ واللسان والعباب .

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً من وقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ[1]

قلتُ : هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَده ابنُ السِّكِّيتِ فى كِتاب «معانِى الشِّعْر» من تأْلِيفِه : «وقِيفَةٍ تَسَرَّطُها مما تَصِيدُكَ[2]» وسَلْفَعُ : اسمُ كَلْبة ، وقيل : الوقِيفَةُ : الطَّرِيدَةُ إذا أَعْيَتْ من مُطارَدَةِ الكِلابِ .

(وأَوْقَفَ : سكَتَ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّه : كَلَّمْتُهم ثم أَوْقَفْتُ ؛ أَى : سكَتُّ ، وكلُّ شَىْءٍ تُمْسِكُ عنهُ تقولُ فيه : أَوْقَفْتُ .

(و) أَوْقَفَ (عنهُ) أَى : عن الأَمْرِ الذى كانَ فِيه : (أَمْسَكَ وأَقْلَعَ) وأَنْشَد الجوهرِىُّ للطِّرِمَّاحِ :

* جامِحًا فى غَوايَتِى ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتَ رِضاً بالتُّقَى ، وذُو البِرِّ راضِى[3]

(وليسَ فى فَصِيحِ الكَلامِ أَوْقَفَ إلاّ لِهذَا المَعْنَى) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : وليسَ فى الكَلامِ «أَوْقَفْتُ» إلا حَرْفٌ واحِدٌ . قلتُ : ولا يَرِدُ عليه ماذَكَرَه أَوَّلاً مِن أَوْقَفَه بمعنى أَقامَهُ ؛ فإِنَّه مُخَرَّجٌ على قولِ من قالَ : وَقَفَ وأَوْقَفَ سَواءٌ ، وهو يَذْكُرُ الفَصِيحَ وغيرَ الفَصِيحِ ، جَمْعاً للشَّوارِدِ ، كما هو عادَتُه .

(ووَقَّفَها تَوْقِيفاً) فهِىَ مُوَقَّفَةٌ : (جَعَلَ فى يَدَيْها الوَقْفَ) أَى : السِّوارَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَقَّفَت المَرْأَةُ (يَدَيْها بالحِنّاءِ) تَوْقِيفاً : (نَقَطَتْهُما) نَقْطاً .

(و) المُوَقَّفُ (كمُعَظَّمٍ من الخَيْلِ : الأَبْرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ ، كأَنَّهُما مَنْقُوشَتانِ ببَياضٍ ، ولَوْنُ سائِرِه ما كانَ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال اللِّحْيانِىُّ : المُوَقَّفُ (من الحُمُرِ : ما كُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً) وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، وتقدم في (سلفع) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٥٦ والمقاييس ٦/١٣٥ .

(٢) في مطبوع التاج « تصدك » تطبيع والتصحيح من اللسان والعباب .

(٣) ديوانه ٨٠ وروايته : « فتطرّبْتُ للهوَى ثُمَّ أقْصَرْتُ » وأشار الشارح إلى رواية « أوقفتُ » وجاء بها في اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/١٣٥

كَـوَيْنَا خَشْـرَمًا فى الـرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنَـا هُـدَيْبَةَ إِذْ أَتـانَـا[1]

(ومِنَ الأَرْوَى والثِّيرانِ : مافِى يَدَيْهِ حُمْـرَةٌ تُخالِفُ سـائِرَهُ) وفى نُسَخٍ : تُخالِفُ لَوْنَ سـائِرِه .

وفى اللِّسان : التَّوْقِيفُ : البَياضُ مع السَّوادِ ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً ، وهـو شِيَتُها ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فى قَوائِمِهـا خُطُوطٌ سُـودٌ ، قال الشَّمّاخُ :

وما أَرْوَى وإِنْ كَـرُمَـتْ عَلَيْنَـا
بِأَدْنَـى مِـنْ مُوَقَّفَـةٍ حَـرُونِ[2]

أَراد بالمُوَقَّفَةِ أُرْوِيَّةً فى يَدَيْهاحُمْرَةٌ تخالِفُ لونَ سـائِرِ جَسَدِها ، ويُقـالُ أَيضاً : ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ ، قال العَجّاجُ :

* كأَنَّ تَحْتِـى ناشِطاً مُجَأَّفَـا *
* مُـذَرَّعـاً بوَشْـيِه مُوَقَّفَا[3] *

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى العُقابِ ، فقالَ :

مُوَقَّفَـةُ القَـوادِمِ والذُّنابَـى
كأَنَّ سَـراتَها اللَّبَنُ الحَلِيـبُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فى قَـوائِمِ الدّابَّةِ وبَقَـرِ الوَحْشِ : خُطُوطٌ سُودٌ .

(و) المُوَقَّفُ (مِنّا) : هو (المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ) الذى أَصابَتْه البَلايَا ، قالَـه اللِحْيانِىُّ ، ونقَلَه ابنُ عَبّاد أَيضاً .

(و) المُوَقَّـفُ : (من القِـداحِ : مايُفاضُ بهِ فى المَيْسِرِ) عن ابن عَبّادٍ

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائِفٍ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ طائِفَىْ (قَوْسِـه بمَضائِغَ مِنْ عَقَبٍ) قـد (جَعَلَهُـنَّ فى غِـراءٍ من دِماءِ الظِّباءِ) فيَجِئْنَ سُوداً ، ثمَّ يُغْلى على الغِـراءِ بِصَـدَإِ أَطْرافِ النَّبْلِ ، فيجىءُ أَسْوَدَ لازِقاً ، لايَنْقَطِعُ أَبَـداً .

(و) التَّوْقِيفُ : (أَنْ يُجْعَلَ للفَرَسِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه : للتُّـرْسِ (وَقْفاً) وقد ذُكِرَ مَعْناه ، كما فى العُبابِ .

(١) اللسان والعبـاب .
(٢) ديوانه/٩١ واللسان ومادة (حرن) والعباب .
(٣) تقدم في (جأف) وهو في ديوانه ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨ واللسان .

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُصْلِحَ السَّرْجَ ويَجْعَلَه واقِيـاً لايَعْقِرُ) نقلَه الصّاغانِىُّ

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ (فى الحَدِيثِ: تَبْيِينُه) وقد وَقَّفْتُه وبَيَّنْتُه، كلاهُما بمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(و) التَّوْقِيفُ (فى الشَّرْعِ كالنَّصِّ) نقلـه الجَوْهَرِىُّ.

قال: (و) التَّوْقِيفُ (فى الحَـجِّ: وُقُوفُ النّاسِ فى المَواقِفِ) وفى الصِّحاحِ بالمَواقِفِ.

(و) التَّـوْقِيفُ (فى الجَيْـشِ: أَن يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ) وبه فُسِّرَ قـولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُـذْرِىِّ:

تَرَى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيرُونَ حَوْلَنـا
وإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النّاسِ وَقَّفُوا[1]

(١) ديوانه/١٣٨ وفيه «يسيرون خلفنا» والعباب، وانظر الأغاني ٨/٩٣ ونسب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه/٥٦٧ والأغاني ٩/٣٤٠. وخبر سرقة الفرزدق هذا البيت من شعر جميل في الأغاني ٨/٩٦ و ٩/٣٤١ وهو يوافق إنشاد المصنف هنـا، وفيه «خلفنا» بدل «حولنا» وهو في ديوانه الفرزدق/٥٦٧ من قصيدته الـتى مطلعهـا:

عَرَفْتَ بأَعْشـاشٍ وما كِدْتَ تَعْـرِفُ
وأنكَرْتَ من حَـدْراءَ ماكنتَ تَعْـرِفُ

يُقالُ: إِنَّ الفَرَزْدَقَ أَخَذَ منه هٰـذا البَيْتَ، وقالَ: أَنَا أَحَقُّ بهِ منكَ، مَتَى كانَ المُلْكُ فى عُـذْرَةَ؟ إِنَّما هَـذَا لمُضَـرَ.

(و) التَّوْقِيفُ: (سِمَةٌ فى القِداحِ[1]) تُجْعَلُ عليه، قاله ابنُ عَبّـادٍ.

(و) التَّوْقِيفُ: (قَطْـعُ مَوْضِـعِ الوَقْفِ، أَى: (السِّوارِ) من الدَّابَّـةِ، هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّوابُ «بياضُ مَوْضِعِ السِّوارِ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ، قـال: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الوَقْفِ، ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسفَلَ ولا فَوْقَ فـذٰلِكَ التَّوْقِيفُ، ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ، ونَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً، هٰكَذا، فتأَمَّلْ ذٰلِك.

(والتَّوَقُّفُ فى الشَّىْءِ، كالتَّـلَوُّمِ) فيه، نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التَّوَقُّفُ (عليه) هو (التَّثَبُّتُ) يُقال: تَوَقَّفْتُ على هٰـذا

(١) لفظه في العباب: «والمُوَقَّفُ من القداح: الذى يُفاضُ به في المَيْسِرِ، والتَّوْقِيف: سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه» وهذا أوضح.

الأَمْـرِ : إذا تَلَبَّثْتَ ، وهو مَجازٌ ، ومنه تَوَقَّفَ على جَوابِ كلامِـهِ .

قـالَ : (والوِقـافُ) ، بالكَسْـرِ ، (والمُواقَفَةُ : أَنْ تَقِفَ مَعَـه ، ويَقِـفَ مَعَكَ فى حَرْبٍ أَو خُصُومَةٍ ، وتَواقَفَا فى القِتالِ ، وواقَفْتُه على كَذَا) : وَقَفْتُ مَعَه فى حَـرْبٍ أَو خُصُومَةٍ .

قالَ (واسْتَوْقَفْتُه : سَأَلْتُه الوُقُوفَ) يُقـال : إنَّ امْـرَأَ القَيْـسِ أَولُ مـن اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ عـلى رَسْـمِ الـدّارِ بقَوْلِه : « قِفانَبْكِ . . . » .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوُقْفُ ، والوُقُوفُ بضَمِّهِما : جَمْعُ واقِفٍ ، ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

أَحْـدَثُ مَوْقِـفٍ من أُمِّ سَلْـمٍ
تَصَدِّيهَا وأَصْحابى وُقُـوفُ (٢)
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَـدْ أُمِلَّـتْ
بَراهُـنَّ الإِناخَـةُ والـوَجِيـفُ

أَرادَ : وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ ، وَهُم فَوْقَها .

والمَوْقِفُ : مصدرٌ بمعنَى الوُقُوفِ .

والواقِفُ : خادِمُ البِيعَـةِ .

والمَوْقُوفُ من الحَدِيثِ : خِـلافُ المَرْفُوعِ ، وهو مجازٌ .

ووَقَفَ(١) وَقْفَـةً ، وله وَقَفاتٌ .

وتَوَقَّفَ بمكانِ كَـذا .

ووَقَفَ القارِئُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً ، وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً : عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ .

ووَقَفَ على المَعْنَى : أَحاطَ بِهِ ، وهو مجـازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَنا مُتَوَقِّفٌ فى هَذا : لا أُمْضِى رَأْيـاً .

ووَقَفَ عليهِ :(٢) عايَنَه ، وأَيْضـاً : أُدْخِلَه فعَرَف مافيهِ ، تَقُولُ : وَقَفْتُ على ما عِنْدَ فُـلانٍ : تُرِيدُ قد فَهِمْتُـه وتَبَيَّنْتُه ، وبكليهما فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ ﴾ (٣) .

(١) اللسان وفي هامشه : « قوله : أحْـدَثُ مَوْقِف .. الخ ، هكذا هو في الأصل ، فهو وافر مخروم ، وكثيرًا مايقعُ في الشـواهد مثلُه » .

(١) لفظه في الأساس بصيغة الأمـر .
(٢) الأولى أن يقول « على الشيء » حتى لا يتوهم أنه عـلى المعنى ، كالذى قبـله .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٢٧ .

والواقِفَةُ : القَدَمُ ، يمانِيَّةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

والمَوْقُوفُ ، من عَرُوضِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ والمُنْسَرِحِ : الجُزءُ الَّذِى هو مَفْعُولانْ ، كقَوْلِهِ :

*يَنْضَحْنَ فِى حافَاتِها بالأَبْوَالْ[1] *

فقَوْلُه : « بالأَبْوالْ » مَفْعُولانْ ، أَصْلُه « مَفْعُولاتُ » أُسْكِنَت التّاءُ ، فصارَ مَفْعُولاتْ ، فنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إلى مَفْعُولانْ .

وفى المُحْكَمِ : يُقالُ فى المَرْأَةِ : إنَّها لجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرّاكِبِ ، يَعْنِى عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهو مايَراهُ الرّاكِبُ منها ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ : هو أَحْسَنُ من الدُّهْمِ المُوَقَّفَةِ ، وهِىَ خَيْلٌ فى أَرْساغِها بَياضٌ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وهو مَجازٌ .

وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْه الكِلابُ على أَصْحابِه فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

(١) اللسان ومادة (جلد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٣٠) ونسبه إلى العجاج وهو في ملحقات شرح ديوانه للأصمعى ٣٢٢/٢ وفيه : « يَنْضَحْنَ في حَمْأته .. »

والوَقْفُ : الخَلْخالُ من فِضَّةٍ أَو ذَبْلٍ ، وأَكثَرُ ما يكونُ من الذَّبْلِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو : أَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَها وَقْفاً من عاجٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ : عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لَيِّناً ، حَتّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ من الوَقْفِ الذى هو السِّوارُ من العاجِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذِه حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْماً كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ ، وفيه نَظَرٌ ، وقال غَيْرُه : التَّوْقِيفُ : لَىُّ العَقَبِ على القَوْسِ من غَيْرِ عَيْبٍ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : به آثارُ الصِّرارِ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِى الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ[1] *

وتَوْقِيفُ الدّابَّةِ : شِيَتُها .

ورَجُلٌ مُوَقَّفٌ على الحَقِّ ، أَى : ذَلُولٌ بِه .

(١) اللسان وتقدم في (جفف) .

واتَّقَفَ : مُطاوِعُ وَقَفَ ، يُقالُ : وَقَفْتُه فاتَّقَفَ ، كما تَقُولُ : وَعَدْتُه فاتَّعَدَ ، والأَصْلُ فيهِ اوْتَقَفَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : « أَقْبَلْتُ معه ، فوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُم ».

ويُقالُ : فُلانٌ لاتُواقَفُ[1] خَيْلاهُ كَذِباً ونَمِيمَةً ؛ أَى : لا يُطاقُ ، وهومَجازٌ.

وواقِفٌ : موضِعٌ فى أَعالِى المَدِينَةِ .

[و ك ف] *

(الوَكْفُ : النَّطْعُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[2]

(ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ ، وَكْفاً ، ووَكِيفاً وتَوْكافاً : قَطَرَ) قال العَجّاجُ :

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وَكِيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسَا[3] *

(كأَوْكَفَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : لغةٌ فى وَكَفَ ، وكذٰلك السَّطْحُ .

(وناقَةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ رَجُلاً جاءَه ، فقالَ : أَخْبِرْنِى بعَمَلٍ يُدْخِلُ الجَنَّةَ ، قال : المِنْحَةُ الوَكُوفُ ، والفَىْءُ على ذِي الرَّحِمِ » قال أَبو عُبَيْد : هى الكَثِيرَةُ الدَّرِّ ، وكذٰلِك شاةٌ وَكُوفٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : الوَكُوفُ : التى لا يَنْقَطِعُ لبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

(والوَكَفُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ والجَوْرُ) يُقال : إِنِّى لأَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ ، أَى : جَوْرَه .

(و) الوَكَفُ : (العَيْبُ) يُقالُ : ليسَ عليكَ فى هٰذَا وَكَفٌ ، أَى : مَنْقَصَةٌ وعَيْبٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَكَفُ : (الإِثْمُ وَقَدْ وَكِفَ) الرَّجُلُ (كوَجِلَ) : إِذا أَثِمَ ، وأَنشَدَ الجوهرىُّ للشّاعِرِ :

والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا
يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «يواقف» بالياء والتصحيح والضبط من الأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٥٣ واللسان والصحاح ، والعباب
(٣) ديوانه/٣١ والأول فى اللسان (حلب) والثانى فيه (بجس) والعباب والأساس .

(١) اللسان ، وفى الصحاح روايته « من ورائنا » وفى هامشه=

قلتُ : هو من أَبْياتِ الكِتابِ ، أَنشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ لعَمْرِو بن امْرِىءِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، وهٰكَذا رواهُ أَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىُّ أَيضاً ، ويُرْوَى لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم ،[1] وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ عِمْرانَ القُضاعِيِّ ، ورَواه سِيبَوَيْهِ لرَجُل من الأَنْصارِ ، والصَّوابُ أَنّه لمالِك بن عَجْلانَ الخَزْرَجِيِّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْكَرَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يكونَ الوَكَفُ بمعنى الإِثْمِ ، وقالَ : هو بمَعْنَى العَيْب فقط .

(و) الوَكَفُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وبه فَسَّرَ الجَوْهرِىُّ قولَ العَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

* غَدا يُبارِى خَرِصاً واسْتَأْنَفَا *
* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو وَكَفَا[2] *

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكَفُ من الأَرْضِ : ما انْهَبَطَ عن المُرْتَفعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْلِ شَرَفٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَكَفُ مِن الأَرْضِ : القِنْعُ يَتَّسِعُ ، وهو جَلَدٌ طِينٌ وحَصىً ، والجَمْع : أَوْكافٌ .

(و) الوَكَفُ : (العَرَقُ) نقلَه : إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى غَرِيبِهِ ، هٰكَذا بالعَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

رأَيْتُ مُلوكَ النّاسِ عاكِفَةً بِهِمْ
على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[1]

(وعندَ ابنِ فارِسٍ : «الفَرَقُ» بالفاءِ) كذا فى نُسَخِ المُجْمَلِ ، والمَقاييسِ (ولعَلَّه تَصْحِيفٌ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (ومُنْحَدَرُكَ من الصَّمّانِ) إِذا خَلَّفْتَه (يُسَمَّى الوَكَفُ) لانْهِباطِه ، قالَ جَرِيرٌ :

سارُوا إِلَيْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمّانُ ، فالوَكَفُ[2]

(و) الوَكَفُ : (الفَسادُ والضَّعْفُ) يُقال : ليسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وقالَ غيرُه : أَى مَكْرُوهٌ ونَقْصٌ ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعرابِىِّ :

= عن بعض نسخة نسبة البيت إلى عمرو بن امرىء القيس ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إليه يخاطب بها مالك ابن العجلان ، وخبرها في الأغاني ٣ /١٩ و٢٠ وخزانة الأدب ٢ /١٨٩ – ١٩٠ وانظر كتاب سيبويه ١ /٩٥.

(١) انظر ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ .

(٢) ديوانه /٨٣ واللسان ، وفيهما « . . الوكفا » والمثبت كالعباب وفي المقاييس ٦ /١٤٠ « دكاديك » بدون ال.

(١) العباب ، والجيم ٣ /٣١٥ .

(٢) في مطبوع التاج « من الهباء » والتصحيح من ديوانه ٣٨٧ ومعجم البلدان (السهبى) و (الوكف) .

(٣) انظر الجمهرة ٣ /١٥٩ .

فى عَقْلِه ورَأْسِه وَكَفٌ ، أى : فَسادٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الوَكَفُ : (الثِّقَلُ والشِّدَّةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَكَفُ : (مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ على كَنِيفِ البَيْتِ) أو الكُنَّة (ج : أَوْكافٌ ، وفى الحَدِيثِ : «خَيْرُ) هَكَذا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ خِيارُ (الشُّهَداءِ) عِنْدَ اللهِ تَعالَى (أَصْحابُ الوَكَفِ) قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ : ومَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : (أى الَّذِينَ انْكَفَأَتْ) والرِّوايَةُ : تَكَفَّأَتْ[1] (عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُم فى البَحْرِ») وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى أَن مَرَاكِبَهُم انْقَلَبَتْ بِهِم (فصارَتْ فَوْقَهُم مِثْلَ أَوْكافِ البَيْتِ) وفِى النِّهايَةِ البُيُوتِ ، قالَ شَمِرٌ : هكَذا (فَسَّرَهُ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) بأَبِي وأُمِّي .

(والوِكافُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ) لُغَتان فى (الإِكافِ) ككِتابٍ وغُرابٍ بالهَمْزِ ، يكونُ للبَعِيرِ والحِمارِ والبَغْلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ :

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالوِكافِ[1] *

(وأَوْكَفَه : أَوْقَعَه فى الإِثْم) نقَلَه ابْنُ عَبَّادٍ .

(ووَكَّفَه تَوْكِيفاً) نقَلَه الصّاغانِىُّ (وآكَفَهَ إِيكافاً) وهذه لُغَةُ تَمِيم ، نقلها الجَوْهَرِىُّ (وأَكَّفَه تَأْكِيفاً) وقد ذُكِرَ الأَخيرانِ أَيضاً فى «أ ك ف» : (وضَعَ عليهِ الإِكافَ) ومرَّ له فى «أ ك ف» شَدَّهُ عليهِ .

(واسْتَوْكَفَ : اسْتَقْطَرَ) ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً» والمَعْنَى أَنّه اصطَبَّهُ على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، فغَسَلَهما قبلَ إِدْخالِهما الإِناءَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَشُمُّها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[2]

(١) كذا في مطبوع التاج . وفي العباب «تَكَفَّأَ» وفي النهاية ضبطه شكلا بالبناء للمجهول .

(١) ديوان رؤبة/١٠٠ والأرجوزة التى منها هذا المشطور تنسب أيضاً للعجاج ، وهى في ديوانه ٤٠ والرواية فيهما (بالإكاف) وأنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/٥٦ (الكنز اللغوى) .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان والرواية فيهما «يَسُوفُها» بدل «يشمّها» والمثبت كالعباب.

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ .

(وَواكَفَهُ فى الحَرْبِ) وغَيْرِها مُواكَفَةً : (واجَهَهُ ، وعارَضَه) قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى ما يُواكِفْها ابنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَعانِمَ تَنْكَلِ[1]

أَى : مَتَى ما يُواجِه هذِه الفَرَسَ ابنُ أُنثَى ، أَى : رَجُلٌ .

(و) يُقالُ : (هُوَ يتوَكَّفُ لَهُم) أَى : لِعِيالِه وَحَشَمِه : إِذا كانَ (يَتَعهَّدُهُم ، ويَنْظُرُ فى أُمُورِهِم) .

(و) من المَجازِ : يُقال : هُو يتوَكَّفُ (الخَبَرَ) ويتَوَقَّعُه ، ويَتَسَقَّطُه ؛ أَى : (يَنْتَظِرُ وَكْفَهُ) ويَدُلُّ على أَنّه منه مارَواهُ الأَصْمَعِىُّ من قولِهم : اسْتَقْطَرَ الخَبَرَ ، واسْتَوْدَفَه ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ : « أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ » أَى : يَنْتَظِرُونَها ، ويَسْأَلُون عَنْها ، وفى التَّهْذِيبِ : أَى يَتَوَقَّعُونَها ، فإِذا ماتَ المَيِّتُ سأَلُوه : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ وما فَعَلَ فُلانٌ ؟

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو يَتَوَكَّفُ (لِفُلان) : إِذا كانَ (يَتَعَرَّضُ لَه حَتّى يَلْقاهُ) قال :

سَرَى مُتَوَكِّفاً عن آلِ سُعْدَى
ولَوْ أَسْرَى بلَيْلٍ قاطِنِينَا[1]

وتَقُول : مازِلْتُ أَتَوَكَّفُه حَتّى لَقِيتُه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَواكَفُوا : انْحَرَفُوا) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَكَفَ الماءُ والدَّمْعُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً ووُكُوفاً ، ووَكَفاناً : سالَ .

ووَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَسالَتْه عن اللِّحْيانِىِّ .

وسَحابٌ وَكُوفٌ : إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

والواكِفُ : المطَرُ المُنْهَلُّ .

(1) ديوانه ٥٢٠ واللسان ، وروايته : « تَنْكَلِ » وفي هامشه كتب مصححه : « هكذا في الأصل بالنون ، وفي التكملة والعباب « يُواكِفْهُ » قال : ويُرْوَى : يواجهها .

(1) العباب .

ووكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً : قَطَرَتْ .

وقِيلَ : الوَكْفُ : المصْدَرُ ، والوَكِيفُ : القَطْرُ نفسُه .

واسْتَوْكَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَه .

وأَوْكَفَت المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِد .

والوَكْفُ ، بالفتحِ : لُغَةٌ فى الوَكَفِ مُحرَّكةً ،بمعنى الفَسادِ ،عن ابن دُرَيْدٍ .

ووكَفَ عن عِلْمِه ؛ أَى : قَصَّرَ عنه ونَقَصَ ، قالَه الزَّجّاجُ .

وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : يُقالُ :فُلانٌ عَلَى وكَفٍ من حاجَتِه ، مُحَرَّكَةً : إذا كانَ لايَدْرِى عَلَى ماهُوَ مِنْها .

وتَوكَّفَ الأَثَرَ : تَتَبَّعَهُ .

وجمعُ الوِكافِ وُكُفٌ ، بضَمَّتينِ .

وأَوْكَفَ الدّابَّةَ : لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، نقلَه اللِّحيانِىُّ .

ووَكَّفَ وِكافاً : عَمِلَه .

ووَكَفُ الرِّماءِ ،(١) مُحَرَّكَةً : اسمُ جَبَلٍ لهُذَيْلٍ .

[و ل ف] *

(وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلْفاً) بالفَتْحِ (ووِلافاً ، وإِلافاً ، بكَسْرِهِما ، ووَلِيفاً : تَتابَعَ) نقلَه الأَصْمَعِىُّ ، واقْتَصَرَ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ (والوَلِيفُ أَيْضاً : البَرْقُ المُتَتابِعُ اللَّمَعانِ) وفِى بعضِ النُّسَخِ اللّمعاتِ ، وهو غَلَطٌ ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى
وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً(٢)

أَى : مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ؛ برْقَيْنِ برْقَيْنِ (كالوَلُوفِ) هٰكَذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ كالوِلافِ ، قال الأَصْمعِىُّ : إذا تَتابعَ لَمَعانُ البَرْقِ فهو وَلِيفٌ ووِلافٌ .

(و) الوَلِيفُ : (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) وهو أَنْ (تَقَعَ القَوائِمُ معاً) وقد ، وَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلِيفاً (كالوِلافِ ،ككِتابٍ)

(١) في مطبوع التاج «الدماء» بالدال، وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان . وذكر سبب التسمية .
(٢) في مطبوع التاج « لشماء » وهو تحريف وفي اللسان أيضاً « لبا » من غير نقط، والمثبت من شرح الهذليين/٢٩٤ متفقا مع العباب .

(و) الوَلِيفُ أَيْضاً : (أَنْ يَجِيءَ القَوْمُ مَعاً) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ وكذٰلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ معاً ، فانْظُرْه وتَأَمَّلْ ، قال الكُمَيْتُ :

وولَّى بإِجْرِيّا ولافٍ كأَنَّه
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ[1]

أَى : مُؤْتَلِفَة ، والإِجْرِيّا : الجَرْىُ ، والعادَةُ بما يَأْخُذُ بهِ نَفْسَه فيه ، ويُساطُ : يُضْرَبُ بالسَّوْطِ ، ويُكْلَبُ : يُضْرَبُ بالكُلّابِ ، وهو المِهْمازُ .

(والوِلافُ ،والمُوالَفَةُ : الإِلافُ)ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : الوِلافُ مثلُ الإِلافِ ، وهو المُوالَفَةُ. قلتُ : وهونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ ،قال:وهو مما يُقالُ بالواوِ والهَمْزةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوِلافُ فى قولِ رُؤْبَةَ :

* ويَوْمَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ *
* بازى جِبالٍ كَلِبِ الخُطّافِ[2] *

(١) هاشميات الكميت ٩٨ واللسان ، وأيضاً في (كلب) و (جرى) والصحاح والعباب وتقدم في (كلب)

(٢) ديوانه/١٠٠ وفيه « .. في يوم ركض ... بازجيال » والأول في اللسان وهما في التكملة والعباب .

: (الاعْتِزاءُ والاتِّصالُ) قال الأَزْهَرِىُّ : كانَ علَى معناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً ، فصَيَّر الهمزةَ واواً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَلْفُ : ضربٌ من العَدْوِ ، كالوَلِيفِ ، وقد وَلَفَ الفَرَسُ وَلْفاً .

وكُلُّ شىءٍ غَطَّى شَيْئاً وأُلْبِسَه فَهُو مُولِفٌ له ، قال العَجّاجُ :

* وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفَا[1] *

لأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ .

وبَرْقٌ وِلافٌ ، وإِلافٌ : إِذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وهو الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ ، ولا يَكادُ يُخْلِفُ ، وزَعَمُوا أَنّه أَصْدَقُ المُخِيلَةِ ، وإِيّاه عَنَى يَعْقُوبُ بقولِه :الوِلافُ ، والإِلافُ .

وتَوالَفَ الشىءُ مُوالَفَةً ، ووِلافاً نادِرٌ : ائْتَلَفَ بعضُه إِلى بَعْضٍ ، وليسَ من لَفْظِه .

(١) ديوانه/٨٣ وفيه « . . وكان رقراق . . » واللسان وتقدم في (فولف) .

[و هـ ف] *

(وَهَفَ النَّباتُ يَهِفُ وَهْفاً ، ووَهِيفاً : أَوْرَقَ واهْتَزَّ) واخْضَرَّ ، مثل : وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ، ووَرِيفاً .

(و) وَهَفَ (فُلانٌ) ووَحَفَ : إذا (دَنَا) ويُقال : خُذْ ما وَهَفَ لك ووَحَفَ لَكَ : أَى دَنَا وأَمْكَنَ .

(و) فى كَلام قَتادَةَ : « كُلّما وَهَفَ (لَهُمْ شَيْءٌ من الدُّنْيا) أَخَذُوه ، ولا يُبالُونَ حَلالاً كانَ أَو حَراماً » ، أَى : (عَرَضَ لَهُم وبَدَا) .

(و) وَهَفَ (لِى كَذَا) وَهْفاً : أَى (طَفَّ ، كأَوْهَفَ) يُقال : مايُوهِفُ له شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَه ؛ أَى : ما يَرْتَفِعُ له شَيْءٌ إلاّ أَخَذَه ، وكذلِكَ مايُطِفُّ له ، وما يُشْرِفُ له ، إيهافاً وإشْرافاً .

(والواهِفُ : سادِنُ الكَنِيسَةِ) التى فِيها صَلِيبُهم (وَقيِّمُها) كالوافِهِ ، (وَعَمَلُه الوَهافَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ ، والوُهْفِيَّةُ كأُثْفِيَّةٍ ، والهِفِّيَّة) وهذه موضِعُها المُعْتَلُّ ، وكذا الوَفاهَةُ والوَفْهِيَّةُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ : « لا يُغَيِّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِهِ »[1] ويُرْوَى وافِهٌ « عن وُفْهِيَّتِه » (وقَدْ وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً ووهافَةً) ومنه حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها ـ تَصِفُ أَباهَا ـ : « قُبِضَ رَسُولُ اللهُ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو عَنْه راضٍ ، قد طَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَةِ »[2] أَى القِيامَ بِها ، من واهِفِ النَّصارَى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وهَفَ الشىءُ يَهِفُ وَهْفاً : طارَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَنشدَ للرّاجِزِ :

* سائِلَةَ الأَصْداغِ تَهْفُو طاقُها[3] *

أَىْ : يَطِيرُ كِساؤُها ، هٰكَذا قالَ ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّى هٰذا البَيْتَ فى ترجمة « هفا » .

(١) لفظه في التكملة « عن وِهافَته » ويروى «عن وُهْفِيَّته» والمثبت كالعباب، وفي اللسان : «لايُزالَنَّ واهف .. » .

(٢) زاد الصاغانى بعده في التكملة والعباب : « ويروى الإمامَة» وفي النهاية « وَهْفَ الدِّين » .

(٣) اللسان وروايته « يَهْفُو » بالياء وأيضا في (طوق) وبعده المشطور :
* كأنّما ساقُ غرابٍ ساقُها *

والوَهْفُ : المَيْلُ مِن حَقٍّ إلى ضَعْفٍ ، كالهَفْـوِ .

(فصل الهـاء) مـع الفـاء

[هـ ت ف] *

(هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ) هَتْفـاً : (صاتَتْ) وفى نُسْخَة : صاحَتْ ، وفى اللِّسان : ناحَتْ ، وفى العُبابِ : صَوَّتَتْ ، قالَ جَمِيـلٌ[1] :

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَـفاهَـةً
تُبَكِّى على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ ؟[2]

(و) هَتَفَ (به هُتافاً ، بالضَّمِّ : صاحَ) بِهِ نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : دعاهُ ، وفى حَـدِيثِ حُنَيْنٍ : «قال : اهْتِـفْ بالأَنْصارِ» أَى : نادِهِم وادْعُهُم ، وفى حَدِيثِ بَـدْرٍ : «فَجَعَل يَهْتِفُ بِرَبِّه» أَى : يَدْعُوه ويُناشِـدُه .

(و) هَتَفَ (فُلاناً ، و) هَتَفَ (بِهِ) الأَخِيرُ نقلَه أَبو زَيْدٍ : (مَدَحَـه) .

(و) يُقـال : (فُلانَةُ يُهْتَفُ بِهـا) أَى : (تُذْكَـرُ بالجَمالِ) .

(وقَوْسٌ هَتّافَةٌ ، وهَتُوفٌ ، وهَتَفَى كجَمَزَى :) مُرِنَّةٌ (ذاتُ صَوْتٍ) تَهْتِفُ بالوَتَرِ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

عَلَى عَجْسِ هَتّـافَةِ المِذْرَوَيْنِ
زَوْراءَ مُضْجَعَـةٍ فى الشِّـمالِ[1]

وقال الشَّنْفَرَى يَصِفُ قَوْسـاً :

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهـا
رَصائِعُ قد نِيطَتْ عَلَيْها ومِحْمَلُ[2]

وقال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ صائِداً :

* أَنْحَى شِمـالاً هَمَزَى نَضُوحَـا *
* وهَتَفَـى مُعْطِيَـةً طَرُوحَـا[3] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَتْفُ ، والهُتافُ : الصَّوْتُ الجافِى العالِى ، وقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وقال أَبو حَبّان : هو الصَّوتُ بقُوَّةٍ .

(١) في مطبوع التاج «جمل» والتصحيح من العباب .
(٢) ديوانه / ١٣٢ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥٠٨ واللسان والعباب والمقاييس ٦ /٣٢ .
(٢) شرح لامية العرب للزمخشري ١٧ وروايته «نيطت إليها . . » والمثبت كالعباب ، وانظر ذيل أمالى القالى ٢٠٤ .
(٣) اللسان ومادة (نضح) و (همز) والعباب والجمهرة ٣ /٣٦٦ والثاني في ٣ /٤٥٧ .

وسَمِعْتُ هاتِفاً : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ أَحَداً .

وهَتَّفَت الحَمامَةُ تَهْتِيفاً : صَوَّتَتْ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

ولا أَنَّنِى ناسِيكِ باللَّيْلِ مابَكَتْ
على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ[1]

وحَمامةٌ هَتُوفٌ : كثِيرَةُ الهُتافِ .

ورِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، والاسمُ الهَتَفَى .

وفلانٌ مَهْتُوفٌ بِهِ ، لا مَهْتُوفٌ كما اسْتَعْمَلَه البَيْضاوىُّ فى « غافر » وبَسَطَه فى العِنايَةِ .

وتَهاتَفَ : تَضاحَكَ هُزُؤاً ، ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامِلِ ، ونقَلَه هٰكَذا شيخُنا . قلتُ : وهو تصحيفٌ ، والصَّوابُ فيه « تَهانَفَ » بالنّونِ ، كما سيأْتى .

[هـ ج ف] *

(الهِجَفُّ ، بكسر الهاءِ وفتحِ الجِيم وشَدِّ الفاءِ : الظَّلِيمُ المُسِنُّ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

هِجَفٌّ كأَنَّ بِهِ أَوْلَقا
إذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ[1]

وقال ابنُ فارِسٍ : أَظُنُّه من البابِ الَّذِى زِيدَتْ فيه الهاءُ ، وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً ، وهو من الزِّفِّ ، وهو ريشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذٰلِكَ ماسَيَأْتِى من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه .

(أَو) هو (الجافِى) الكثِيرُ الزِّفِّ (الثَّقِيلُ) الضَّخْمُ (مِنْهُ ومِنَّا) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وما بَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الهِجَفُّ : (الرَّغِيبُ الجَوْفِ ، كالهَجَفْجَفِ)

(١) اللسان .

(١) العباب ومعه بيت بعده ، هو :
كمِثْلِ الخِباءِ وَهَى طُنْبُهُ
فطارت رَعابِيلَ من قُلَّتِه

(٢) لم أجده في شعر الكميت المجموع ، وهو في اللسان والصحاح والعباب وتقدم في مادة (هوس) و (ضبط)

(٣) اللسان ومادة (زجل) وسيأتي في (زجل) أيضاً .

كسَفَرْجَلٍ ، قال :

* قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ[1] *
* أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ *
* هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِه حَفِيفْ *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (هَجِفَ ، كفَرِحَ) هَجَفاً : (جاعَ) زادَ ابنُ بُزُرْجَ (واسْتَرْخَى بَطْنُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجِفَتْ (أَرْضُنا) أَى : (تَناثَرَ ما فِيها) .

(والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ) قال :

سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بين الإِيادِ وبين الهِجْفَةِ الغَدِقَهْ[2]

(و) قال أَبو سَعيد : الهَجِفَةُ (كفَرِحَةٍ) : مثلُ (العَجِفَة) وهُوَ مِنَ الهُزالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ -رضِيَ اللهُ عنه- :

ونِقْنِقاً خاضِباً فى رَأْسِه صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَجْفانُ : العَطْشانُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لاغَناءَ عندَه ، وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «جرهم» فى الرُّباعِىِّ لعَمْرٍو الهُذَلِىِّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ :

* وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ *
* واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفّْ[2] *

فقلتُ : ماهَجَفَ ؟ فقالَ : لاأَدْرِى ، فَسَأَلْتُ التَّوَّزِىَّ[3] فقالَ : هَجَفَ : لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ [من التَّعَبِ][4] وأَنشَدَ فيه بيتاً .

(١) اللسان والعباب والمخصص ٣/٧٧ .
(٢) العباب ، وتقدم في مادة (كنع) .
(٣) في ديوان كعب/٧٠ - ٨٨ قصيدة من البحر والروى لم يرد فيها هذا البيت ، وهو منسوب إليه في التكملة والعباب .

(١) هو لعمر وذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٦٨ وتحرف في مطبوع التاج واللسان إلى «كالجبال» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، ويأتى إنشاده صحيحاً في (جرهم) .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٠٩ .
(٣) لفظ الجمهرة ٢/١٠٩ «فسألت أبا عثمان» .
(٤) زيادة من الجمهرة والنقل عنها .

وانْهَجَفَ الظَّبْيُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ ، وبَدَت عِظامُه من الهُزالِ ، وانْعَجَفَ .

وقال ابنُ بَرِّيٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفَا *
* نِضْواً كأَشلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا[1] *

[هـ ج ن ف] *

(الهَجَنَّفُ ، كهَجَنَّعٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وقال الأَصْمَعِيُّ : هو (الطَّوِيلُ) العَظِيمُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : (العَرِيضُ) بدَلَ العَظِيمِ ، وأَنشَدَ لِجرانِ العَوْدِ :

يُشَبِّهُها الرّائِى المُشَبِّهُ بَيْضَةً
غَدا فِى النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ[2]

[هـ د ف] *

(الهَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِعٍ من بِناءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ) ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إِذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ فيهِ » والجمعُ أَهْدافٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِكَ .

قال الجَوْهرِىُّ : (و) منه سُمِّىَ (الغَرَضُ) هَدَفاً ، وهو : المُنْتَضَلُ فيهِ بالسِّهامِ .

وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : مارُفِعَ وبُنِىَ من الأَرْضِ للنِّضالِ ، والقِرْطاسُ : ماوُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَى ، والغَرَضُ : مايُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ ، وقال فى موضِعٍ آخرَ : الغَرَضُ : الهَدَفُ ، ويُسَمّى القِرْطاسُ غَرَضاً ، وهَدَفاً ، على الاسْتِعارَةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) به شُبِّه (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، العَرِيضُ الأَلْواحِ ، على التَّشْبِيهِ بذلِكَ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ[1]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٦ والتكملة . (هجف) والعباب (هجنف) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧ وفيه « وأمكنه ضَفْوٌ » واللسان والصحاح والعباب ، وتهذيب الألفاظ /٤ والمقاييس ٦/٣٩ وفيها « المعزال » بدل « المعزاب » وهى رواية للأصمعى ، وبها أنشده اللسان في (عزل)

(و) قال السُّكَّرِيُّ : الهَدَفُ من الرِّجالِ :(الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِمُ الَّذِى لاخَيْرَ فيه) وبه فُسِّرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقال أَيضاً ـ فى الهَدَفِ المِعْزابِ ـ إنَّه راعِى ضَأْنٍ ، فهو لضَأْنِه هَدَفٌ تَأْوِى إليهِ ، وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِىَ الضَّأْنِ ، ويُقال : أَحْمَقُ من راعِى الضَّأْنِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ) .

(و) فى النّوادِرِ : يُقالُ : (هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ) أَوهَبَشَ هابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُهُ (هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِه ؟) .

(والهادِفَةُ : الجَماعَةُ) يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ ، وداهِفَةٌ : أَى جماعَةٌ .

(والهِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ) مثلُ الخِبْطَةِ (يُقِيمُونَ فى مواضِعِهم) ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : هى الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ ، وقال عُقْبَةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ ، أَى : فِرْقَةً ، وقال الأَصْمَعِىُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ ، وهِدْفَةٌ وهِدَفٌ بمعنى قِطْعَة .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَدَفَ إليْهِ) : أَى (دَخَلَ) إليه ، وفى اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

(و) من المَجازِ : هَدَفَ فُلانٌ (للخَمْسِينَ) : إذا (قارَبَها ، كأَهْدَفَ) ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمن بنُ أَبِى بكْرٍ لأَبِيهِ : «لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَضِفْتُ عَنْكَ» .

(و) هَدَفَ (كَضَرَبَ : كَسِلَ ، وضَعُفَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والهِدْفُ ، بالكَسْرِ : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْدَفَ عليهِ) : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) أَهْدَفَ (إلَيْهِ) : إذا (لَجَأَ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبى بَكْرٍ .

(و) أَهْدَفَ (له الشَّىْءُ) : إذا (عَرَضَ) لَهُ .

(و) أَهْدَفَ (مِنْهُ) : إذا (دَنَا)

ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، وأَكْثَبَ ، وأَغْرَضَ مثلُه .

(أو) أَهْدَفَ : إذا (انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ) وهو قَوْلُ شَمِرٍ ، ونَصُّه : الإِهْدافُ :الدُّنُوُّ منكَ ،والاسْتِقبالُ لكَ ، والانْتِصابُ ، يُقال : أَهْدَفَ لى الشَّيْءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهْدَفَ لى السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ ، وأَنْشَدَ :

* ومِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ *
* إن سالَ يَوْماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا[1] *

(و) من المَجازِ : أَهْدَفَ (الكَفَلُ) : إذا (عَظُمَ) وعَرُضَ (حَتَّى صارَ كالهَدَفِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لها جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ
مِثْلُ سَنامِ الرُّبَعِ الكاعِرِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ ، وليس كما ذَكَر ، بل هو شاهِدٌ لعِظَمِ الرَّكَبِ ، فإِنَّ الجَمِيشَ ـ كما تَقَدَّمَ ـ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قولُهم : (من صَنَّفَ فَقَدِ (اسْتَهْدَفَ) : أَى (انْتَصَبَ) وكُلُّ شىءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِىِّ :

وحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
على قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[1]

قال : يَعْنِى بالمُسْتَهْدِفِ الحالِبُ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ ، يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ .

(و) اسْتَهْدَفَ الشىءُ : (ارْتَفَعَ) .

(و) يُقال : (رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ) : أَى (عَرِيضٌ)هكذا وقَعَ فى سائرِ النُّسَخِ ،ومثلُه فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، والصوابُ : «رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ» ومنه قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٤٠ .
(٢) ديوانه ٩٧ (ط دار المعارف) واللسان ، وعجزه في (قرمد) والعباب، وصدره في المقاييس ٦ / ٤٠ .

أى : عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَهْدَفَ القومُ : قَرُبُوا ودَنَوْا .

واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّيْءُ : دَنا مِنْكَ .

وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ ، وقيل : مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ .

والهادِفُ : الغَرِيبُ[1] .

[هـ ذ ف] *

(هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوفًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : أَى (أَسْرَعَ) قال : (والهَذّافُ ، كشَدّادٍ :) السَّرِيعُ ، ولم يَشْتَرِطْ فيه السَّوْقَ .

(و) قالَ غيرُه : الهَذّافُ والمُهْذِفُ مثل (مُحْسِنٍ ، و) الهَذِفُ مثل (خَجِلٍ : السَّرِيعُ الحادُّ) يُقالُ : جاءَ مِهْذَفًا ومِهْذَبًا ومِهْذَلاً[2] بمعنًى واحدٍ ، أَى : سَرِيعاً .

وفَرَسٌ هَذِفٌ : سَرِيعٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائِقِ الهَذّافِ *
* بعَنَقٍ مِن فَوْرِه زَرّافِ[1] *

[هـ ذ ر ف]

(الهُذْرُوفُ كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (السَّرِيعُ ، ج : هَذارِيفُ) يُقال : إِبِلٌ هَذارِيفُ ؛ أَى : سِراعٌ .

(والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ) والهَزْرَفَةُ بالزّاىِ لُغَةٌ فيه ، كما سيَأْتِى .

[هـ ر ف] *

(هَرَفَ يَهْرِفُ) هَرْفًا : (أَطْرَأَ فى المَدْحِ) والثَّناءِ على الشَّىْءِ ، وجاوَزَ القَدْرَ فيهما ، وأَطْنَبَ فى ذٰلِكَ ،حتّى كأَنّه يَهْذِرُ[2] (إِعْجاباً به) .

وقالَ اللَّيْثُ : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الإِعْجابِ بالشَّىْءِ ، ومنه الحَدِيثُ :

(١) ومما يستدرك عليه أيضًا : «يُقالُ : اسْتَهْدَفَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : إِذا سَبَعَه ووَقَعَ فيه » قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/٢٩٢) .

(٢) في مطبوع التاج « مهزلا » بالزاى ، والتصحيح من اللسان (هذف ، وهذل) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتهذيب الألفاظ/٣٠٢ وروايته : « مِنْ فَوْرِها..» وأنشد معه ثلاثة مشاطير قبله .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في المحكم ٤/٢١٧ « يَهذِى » .

« أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ إلى النَّبيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهُمْ يَهْرِفُونَ بصاحِبٍ لهم ، ويَقُولُونَ : يارَسُولَ اللهِ مارَأَيْنا مِثْلَ فُلانٍ ، ماسِرْنَا إلاّ كانَ فِي قِراءَةٍ ، ولا نَزَلْنا إلاّ كانَ فى صَلاةٍ » . قال أَبو عُبَيْد : يَهْرِفُونَ [به] (١) أَى : يَمْدَحُونَه ، ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عليهِ .

[ ](أو مَدَحَ بلا خِبْرَةٍ) عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، (يُقالُ : لا تَهْرِفْ بما لاتَعْرِفُ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَى : لاتَمْدَحْ قبلَ التَّجْرِبَةِ ، وهو أَنْ تَذْكُرَه فى أَوَّلِ كلامِكَ ، ولايَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فى حَمْدٍ وثَناءٍ ،

(وأَهْرَفَ) الرَّجُلُ : (نَمَا مالُه) كأَحْرَفَ ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) أَهْرَفَت (النَّخْلَةُ : عَجَّلَتْ إِتاءَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كهَرَّفَتْ تَهْرِيفاً) وهٰذِه عن أَبى حاتِمٍ فى كِتابِ النَّخْلَةِ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(وهَرَّفُوا إِلَى (١) الصَّلاةِ) تَهْرِيفاً : (عَجَّلُوا) يُقالُ : رَأَيْتُ قوماً يُهَرِّفُونَ فِى الصَّلاةِ : أَى يُعَجِّلُونَ ، نَقَلَه أَبو حاتِمٍ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ما أُرَى هٰذِه الكَلِمةَ صَحِيحَةً ، (أَو هٰذِهِ الصَّوابُ) أَى : هَرَّفَ (وأَهْرَفَ غَلَطٌ من «الجَوْهَرِىِّ») أَى : أَنَّ أَبا حاتِمٍ اقْتَصَرَ فى كِتابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَّفَت النَّخْلَةُ ، وسكَتَ عن ذكرِ أَهْرَفَت ، كابْنِ دُرَيْدٍ وابنِ عَبّادٍ والأَزْهَرِىِّ ، فيكونُ أَهْرَفَتْ غَلَطاً ، هٰذا مُؤَدَّى كلامِه ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مثلَ هٰذَا لايُعَدُّ وَهَماً ولا غَلَطاً ، فإِنَّ الجَوْهرِىَّ ثِقَةٌ ، لايُدافَعُ فيما جاءَ به ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

يَهْرِفُ ، كيَضْرِبُ : اسمُ سَبُعٍ ، سُمِّى به لكَثْرَةِ صَوْتِه .

والهَرْفُ : الهَدْرُ والهَذَيانُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والهَرْفُ : الأَوَّلُ

[والهَرْفُ] (٢) : ابْتِداءُ النَّباتِ ، عن ثَعْلَبٍ .

(١) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وانظر قوله بعد « يُهَرِّفون في الصلاة » .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه عن ثعلب .

وهَرَفَ يَهْرِفُ : تابَعَ صَوْتَه .

وهَرَفَتْه الرِّيحُ : اسْتَخَفَّتْه ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه قَوْلُ أَهْلِ بَغْدادَ : الهَرْفُ جَرْفٌ ؛ أَى : مَنْ جاءَ بالبَواكِيرِ جَرَفَ أَمْوالَ النّاسِ .

[هـ ر ج ف]

(الهِرْجَفُّ ، كقِرْشَبٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَوّارُ) كما فى العُبابِ .

[هـ ر ش ف] *

(الهِرْشَفَّةُ ، كإِرْدَبَّةٍ : العَجُوزُ) البالِيَةُ الكَبِيرَةُ ، كالهِرْشَبَّةِ ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، عن بَعْضِهم ، كما سيأْتِى .

(و) الهِرْشَفَّةُ أَيضاً : (قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) أَو كِساءٍ (يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ) مِنَ الأَرْضِ (ثُمّ تُعْصَرُ فى الجُفِّ) بالجِيمِ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، وفى الأَصْلِ المَقْرُوءِ على المُصَنِّفِ : الخُفّ بخاءٍ مُعْجَمَةٍ بالقلمِ ، وذلك (لِقِلَّةِ الماءِ) وفى الصِّحاحِ : فى قِلَّةِ الماءِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : يُنْتَشَفُ[1] بها ماءُ المَطَرِ ، ثم تُعْتَصَرُ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ له هِرْشَفَّهْ *
* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[2] *

وقال آخرُ :

* كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكَفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّهْ[3] *

قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُهم يقولُ : الهِرْشَفَّةُ : مِنْ نَعْتِ العَجُوزِ ، وهى الكَبِيرَةُ .

(وصُوفَةُ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ) : هِرْشَفَّةٌ .

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي بعض النسخ ينتشف .. الخ. عبارة اللسان : هى صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ ، وفي نسخة : ماء المَطَرِ من الأَرْضِ ، ثم تُعْصَرُ في الإناء .. الخ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (نشف) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (قفف) برواية « .. كالقُفَّة » ويروى « تسعى بجُفٍّ .. » وانظر الجمهرة (٥٣/١) و (٣٣٩/٣) .

(وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ) نَقَلَه اللّيْثُ .

(و) قالَ أَبُو خَيْرَةَ : (تَهَرْشَفَ) : إذا (تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً) والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ، وكذٰلِكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ، فزِيدَت الهاء .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِرْشَفُّ، كإِرْدَبٍّ : العَجُوزَة .

ويُقالُ للنّاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّةٌ .

ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَة، وقد اهْرَشَّفَتْ .

والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

والهِرْشَفُّ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ، عن السِّيرافِيِّ .

[هـ ر ص ف]

(هِرْصِيفٌ، كقِنْدِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ (عَلَمُ) رَجُلٍ، كما فى العُبابِ .

[هـ ر ن ف]

(هَرْنَفَ) هَرْنَفَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ضَحِكَ فى ضَعْفٍ) .

قالَ : (والمُهَرْنِفَةُ) : المرأَةُ (الضَّعِيفَةُ فى صَوْتِها وبُكائِها) كما فى العُبابِ .

[هـ ز ر ف]*

(الهُزْرُوفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الكتابِ، ففِى غالِبِها هٰكَذا بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ، وهو الصَّوابُ، وفى أُخْرَى بالعَكْسِ، وهو خَطَأٌ، واختُلِفَ فى ضَبْطِ هٰذه الكَلِمةِ : فقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كزُنْبُورٍ، وعُلابِطٍ وقِرْطاسٍ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : هِزْرَوْف، مثل (بِرْذَوْنٍ) هو : (الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ورُبّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (هَزْرَفَ) فى عَدْوِه : إذا (أَسْرَعَ) والذّالُ لُغَةٌ فيه، كما تَقَدَّمَ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الهِزْرِفَةُ بالكسرِ ، والهِزْرَوْفَةُ ، كبِرْذَوْنَةٍ : النّابُ الكَبِيرَةُ) .

(و: العَجُوزُ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الهُزْرُوفُ ، كزُنْبُورٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّى فى «هـزف» .

قال : والهِزْرِفِىُّ ، بالكسرِ : الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، وأَنشَدَ لتأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيماً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُه
إِذَا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنَا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفِىٌّ زفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجِياتِ الصَّوافِنَا

[هـ ز ف] *

(الهِزَفُّ) من الظِّلْمانِ ، (كخِدَبٍّ) : مِثْلُ (الهِجَفّ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (السَّرِيعُ) الخَفِيفُ ، وهى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(أَو النّافِرُ ، أَو الطَّوِيلُ الرِّيشِ) .

(أَو الجافِى) الغَلِيظُ ، وهذه عن ابن السِّكِّيتِ[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هَزَفَتْه الرِّيحُ تَهْزِفُه) : إِذا (اسْتَخَفَّتْه) فى بعض اللُّغاتِ . قلت : وضبطه الزَّمَخْشَرِىُّ بالراء ، كما تقدم .

[هـ ط ف] *

(هَطَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هَطَفَ (الرّاعِى نَهْطِفُ) هَطْفًا : إِذا (احْتَلَبَ) فتَسْمَعُ هَطْفَ الحَلِيبِ وحَفِيفَه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : باتَت (السَّماءُ) تَهْطِفُ هَطْفًا : إِذا (أَمْطَرَتْ) .

(والهَطْفُ : حَفِيفُ اللَّبَنِ) تَسْمَعُ به عندَ الاحْتِلابِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الهَطِفُ (ككَتِفٍ : المَطَرُ الغَزِيرُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ الرِّقاع :

(١) اللسان .

(١) فى القلب والإبدال (الكنز اللغوى /٦٤) ووقع فيه بالذال : «الهِذَفّ والهِجَفّ : الجافى» ولعل الذال تحريف ، وانظر قول ابن فارس المتقدم فى (هجف) .

مُجْرَنْثِماً لعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُه
مِنْهُ الرُّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[1]

(وبَنُو الهَطِفِ): حَيٌّ من العَرَب، قاله الأَزْهَرِيُّ، قيل: (مِنْ كِنانَةَ أَو مِنْ أَسَدٍ، وهم أَوَّلُ مَنْ نَحَتَ هٰذِه الجِفانَ) وكانُوا حُلَفاءَ فى كِنانَةَ، قال أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثِي دُبَيَّةَ[2] السُّلَمِيَّ:

لو كانَ حَيًّا لغَادَاهُم بمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ[3]

(و) الهُطَيْفُ (كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ باليَمَن بجَبَلِ واقِرَةَ) كما فى المُعْجَم والعُبابِ.

وقال النّاشِرِيُّ: قَصْرُ الهُطَيْفِ على رَأْسِ وادِى سِهامٍ لحِمْيَر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَطَفَى، مُحَرَّكَة: اسمٌ، كما فى اللِّسانِ[4].

(١) التكملة وفى العباب «لعداه بات» وفى التهذيب ١١/٢٦١ «مجرنشما» بالشين.
(٢) في مطبوع التاج «ربيئة» وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ وورد اسمه في البيت المتقدم على بيت الشاهد.
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ والرواية «فيها الرواويق» واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١١٢.
(٤) وكذلك هو في الجمهرة ٣/٣٦٦.

[هـ ف ف] *

(هَفَّت الرِّيحُ تَهِفُّ هَفًّا، وهَفِيفاً): إذا (هَبَّتْ فسُمِعَ صَوْتُ هُبُوبِها) نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

قالَ: (وسَحابَةٌ هِفٌّ، بالكَسْرِ: بلا ماءٍ) وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ، قالَ ابنُ بَرِّى: ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عائِذٍ:[1]

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ[1]

شَوَّذَتْ: ارْتَفَعَتْ، أَرادَ أَنَّ الشمسَ طَلَعَتْ فى قُتْمَةٍ، فكأَنَّما عَمَّمَتْها.

وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ، «واللهِ مافِى بَيْتِكَ هِفَّةٌ[2] ولا سُفَّةٌ» أَى: لا مَشْرُوبَ ولا مَأْكُولَ.

(وشُهْدَةٌ[3] هِفٌّ: لا عَسَلَ فِيهَا) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ، ومثلُه

(١) في اللسان «قال أمية» وفي (شوذ) و (كتم) نسبه إلى أمية بن أبى الصلت، وهو في ديوانه/٦٠ وروايته: «كأنه الكَتَمُ» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٢٢
(٢) ضبطه في اللسان بضم الهاء هنا، وفي (سفف) ضبطه بكسرها، وهو الصواب.

لابنِ دُرَيْد ، وفِى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ[1] وعَسَلٌ هِـفٌّ : رَقِيقٌ .

(والهِـفُّ أَيْضاً : الزَّرْعُ) الَّـذِى (يُؤَخَّـرُ حَصادُه فيَنْتَثِر حَبُّهُ) كما فى الصِّحاح ، وقد هَفَّ فهو هَافٌّ .

(و) الهِـفُّ : (السَّمَكُ الصِّغـارُ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : الهِفُّ : (الهارِبِيَّةُ) هكذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، وفى بعضِهـا الهـارِبَةُ ، وكُلُّـه غَلَـطٌ ، والصواب « : الْهَازِبَا » مقصورٌ ، وهو نـوعٌ من السَّمَكِ ، كما هُوَ نَصُّ النَّوادِرِ ، ومَـرَّ للمُصَنِّفِ فى الموحَّـدَةِ « الهـازِبَـا ، ويُمَـدُّ : جِنْسٌ من السَّمَكِ » (ويُفْتَح) .

(و) الهِفُّ : (الدَّعامِيصُ الكِبـارُ) عن المُبَرِّدِ (واحِدَتُه بهـاءٍ) ومنـه الحَدِيثُ : «كانَ بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَـةٍ على هِفَّـةٍ يَشْوِيهَا[2] » وقالَ عُمـارَةُ : يُقـال للهِفِّ : الحُسَـاسُ ، والدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَسْتَنْقَعِ الماءِ .

(و) قالَ ابـنُ عَبّـادٍ : الهِـفُّ : (الخَفِيفُ مِنّاً) وذكَرَه الجوهَرِىُّ ولـم يُقَيِّدْهُ ، وقد هَفَّ هَفِيفاً : إذا خَفَّ .

(و) الهِفُّ : (الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ) قالَه أَبو حَنِيفَةَ ، وتقَدَّمَ عن يَعْقُوبَ : شُهْدَةٌ هِفٌّ : ليسَ فِيها عَسَلٌ ، فوَصَفَ به ، وقال ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

لتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُـونٍ نَيِّـرٍ
كالرَّيْطِ لاهِفٌّ ، ولا هُوَ مُخْـرَبُ[1]

مُخْرَب : تُرِكَ لم يُعَسَّـلْ فيهِ .

(و) الهِفُّ أَيضاً : (كُلُّ خَفِيـفٍ لاشَىْءَ فى جَـوْفِه) .

(وزُقاقُ الهَفَّةِ ، بالفَتْحِ : ع ، من البَطِيحَةِ) كثيرُ القَصْباءِ (فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ) نقَلَه اللَّيْثُ .

(أَو طَرِيقُ الهَفَّـةِ : ع ، بالبَصْرَةِ) .

وفى المُعْجَم : الهَفَّةُ : مدينَةٌ قَدِيمةٌ كانت فى طَرَفِ السَّوادِ ، بَناهَا سـابُورُ

(١) لفظه في اللسان عنه « شُهْدَةٌ هِفَّـةٌ ، وعَسَلٌ هِفٌّ » .

(٢) زاد بعده في اللسان والنهاية « هو بالكسر والفتح » .

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٠٩ برواية « فتكشفت » وضبط « هف . . » بالرفع، ومثله المحكم ٤/٧٧ واللسان وضبطه بالجر .

ذُو الأَكْتافِ، وأَسْكَنَها إياداً، وآثارُ سُورِها لم تَنْدَرِس.

(والهَفّافُ، كشَدّاد، من الحُمُرِ: الطَّيّاشُ) وفى الحَدِيثِ: «أَنَّ الحَسَنَ ذَكَرَ الحَجّاجَ فقالَ: ما كانَ [1] إلا حِماراً هَفّافاً».

(و) الهَفّافُ (من الظِّلالِ: البارِدُ أَوالسّاكِنُ) الطَّيِّبُ، وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ (أَو مالَمْ يَكُنْ ظَلِيلاً) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) الهَفّافُ (من الأَجْنِحَةِ: الخَفِيفُ للطَّيَرانِ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ [2] النَّعامِ:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفّافاً ثَخِينَا [3]

أَى، يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً، وجَعَله ثَخِيناً لتَراكُبِ الرِّيشِ عليه.

(و) الهَفّافُ (من القُمُصِ: الرَّقِيقُ الشَّفّافُ) كما فى الصِّحاحِ، وقال غيرُه: ثَوْبٌ هَفّافٌ يَخِفُّ مع الرِّيحِ (كالهَفْهافِ فِيهما) يُقال: قَمِيصٌ هَفْهافٌ، وريشٌ هَفْهافٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُه
فجِئْتُ بهِ للقَوْمِ مُغْتَصِباً قَسْرَا [1]

أَراد بالأَبْيَضِ قَلْباً عليه شَحْمٌ أَبيضُ وقَمِيصُ القَلْبِ: غِشاؤُه من الشَّحْمِ، وجَعَلَه هَفّافاً لرِقَّتِه، ويُرْوَى بيتُ ابنِ أَحْمَرَ: «ويُلْحِفُهُنَّ هَفْهافاً».

والهَفْهافانِ: الجَناحانِ، لخِفَّتِهِما.

(و) الهَفّافُ: (البَرّاقُ) نقلَه الجوهَرِيُّ.

(وريحٌ هَفّافَةٌ: طَيِّبَةٌ ساكِنَةٌ) نقلَه الجوهرِيُّ، وقالَ غيرُه: سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها.

(والهَفِيفُ، كأَمِيرٍ: سُرْعَةُ السَّيْرِ) وقد هَفَّ هَفِيفاً: أَسْرَعَ فى السَّيْرِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) في النهاية: «هل كان» والمثبت كالعباب.
(٢) في اللسان «يصف ظليما وبيضه» والمثبت كالعباب.
(٣) اللسان والعباب والمحكم ٤/٧٧ وفيه وفي اللسان «هفهافا» والمثبت كروايته في العباب.

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ وفيه «.. مُغْتَصِباً ضَمْرا» واللسان والعباب وفيه «معتصبا» بالعين المهملة.

إذا مانَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنَا
بخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ[1]

(والهَفْهافُ: الضّامِرُ البَطْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضاً: (العَطْشانُ).

(واليَهْفُوفُ: الجَبانُ)، كاليَأْفُوفِ.

(أَو الحَدِيدُ القَلْبِ) عن ابن سِيدَه، زادَ غيرُه: من الرِّجالِ.

(و) هو أَيضاً: (الأَحْمَقُ) عن الفَرّاءِ، لخِفَّتِه.

(و) اليَهْفُوف: (القَفْرُ من الأَرْضِ).

(و) يُقالُ: (جارِيَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، أَى: هَيْفاءُ (ضامِرَةُ البَطْنِ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (هَفْهَفَ) الرَّجُلُ: (مَشَقَ بَدَنُه، فصارَ كأَنَّهُ غُصْنٌ) يَمِيدُ مَلاحَةً، فهو مُهَفْهَفٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الاهْتِفافُ: بَرِيقُ السَّرابِ).

(و: الدَّوِيُّ فى المَسامِعِ).

(وَهِفّانُ) بالفتح (ويُكْسَر: من أَسْمائِهم).

(و) يُقالُ: (جاءَ عَلَى هِفّانِه[2]): أَى (على إِثْرِهِ) وفى اللِّسانِ: أَى وَقْتِه وحِينِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

هَفَّتْ هافَّةٌ من النّاسِ: أَى طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ.

وريحٌ هَفْهافَةٌ، كهَفّافَةٍ، ولها هَفَّةٌ وهَفْهَفَةٌ، وهَفائِفُ.

ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ: إذا نُعِتَ بالخِفَّةِ، وهو مجاز

(١) ديوانه ٤٩٦ وفيه «..من صُدُورِ الرواحِلِ» واللسان والصحاح والعباب، والأساس والمقاييس ٦/١٠

(١) ديوانه/١٥ واللسان (سجل) والعباب.
(٢) فى القاموس ضبطه شكلا بفتح الهاء، والمثبت ضبط المحكم ٤/٧٧

وهَفَّهُ : حَـرَّكَه ودَفَعَه .

وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فيه الرِّيحُ ،

وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* أَبْطَـحَ جَيّـاشاً وظِلاًّ هَفْهَفَا [1] * .

وغُرْفَةٌ هَفّافَةٌ ، وهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ [2] .

ورَجُلٌ هَفْهافٌ : مُهَفْهَفٌ [3] .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كانَت الأَرْضُ هِفًّـا على الماءِ» أَى : قَلِقَـةً لاتَسْتَقِرُّ .

وفى النَّوادِرِ : تَقولُ العَرَبُ :ما أَحْسَنَ هِفَّـةَ الوَرَقِ ، أَى : رِقَّتَـه [4] .

وظِـلٌّ هَفّافٌ : بـارِدٌ .

وسَرابٌ هَفّافٌ ، وثَغْـرٌ هَفّافٌ .

وهُفْ ، بالضمِّ : زَجْـرٌ للغَنَم .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « حياشا » والتصحيح من المحكم ٤/٧٧ .

(٢) لفظه في اللسان « مُظِلَّة بارِدَةٌ » .

(٣) لفظه في اللسـان « ورَجُـلٌ هَفْهافٌ ، ومُهَفْهَفٌ كذلك » عطفه على المذكـور قبله في وصف الجارية ، يعنى ضامر البطن دقيق الخصر .

(٤) كذا ولفظه في اللسان : « ما أحسن هِفّـةَ الوَرَقِ ورِقّتَه ، وهى إِبْرِدَتُه » .

[هـ ق ف] *

(الهَقَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحِيطِ واللِّسانِ : هو (قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعام) وقالَ ابنُ سِيدَه : ليسَ بثَبَتٍ .

[هـ ك ف] *

(الهَكَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ والمَشْىِ) زَعَمُوا ، وهو فِعلٌ مُماتٌ .

(و) منه بناءُ (هَنْكَفٌ، كجَنْدَل ، أَو صَيْقَلٍ) ومُقْتَضاه أَنْ يَكُونَ هَيْكَفٌ ، هٰكَذا ، وليسَ كذلِكَ ، والذى ثَبَتَ عن ابنِ دُرَيْد فى نُسَخِ الجَمْهَرةِ هَنْكَـفٌ وكَنْهَفٌ ، قالَهُ مَـرَّةً أُخْـرَى ، أَى : بتَقْدِيمِ الكافِ على النُّونِ ، وهو (ع) وقد مَـرَّ له مثلُ ذلك فى فصلِ الكافِ مع الفـاءِ ، قال (والنُّونُ زائِدَةٌ) عـلى كِلاَ القَوْلَيْن ، فقولُ المُصَنِّفِ : «أَو صَيْقَل » غَلَطٌ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[هـ ل غ ف]

(الهِلَّغْفُ ،كجِرْدَحْلٍ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائِدَةَ يقولُ : هو (المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

[هـ ل ق ف]

(الهِلَّقْفُ، كجِرْدَحْلٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَدْمُ الضَّخْمُ) .

ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ على الهامِشِ: الهِلَّقْفُ : العَظِيمُ ، عن الجَرْمِىِّ .

[هـ ل ف] *

(الهِلَّوْفُ ، كجِرْدَحْلٍ : الثَّقِيلُ الجافِى) العَظِيمُ اللِّحْيَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(أَو) هو ، (العَظِيمُ البَطِينُ) كذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ . الَّذِى (لاغَناءَ عِنْدَه) ومنه قولُ مَنْفُوسَةَ بنتِ زَيْدِ الخَيْلِ ، وهى تُرَقِّصُ ابْناً لَها .

* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[1] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِلَّوْفُ : (الكَذُوبُ) من الرِّجالِ .

(و) الهِلَّوْفُ (: اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ) الكَثِيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَثِرَةُ[1] ، كالهِلَّوْفَةِ ، كسِنَّوْرَةٍ) وقالَ :

* هِلَّوْفَةٌ كأَنَّها جُوالِقُ *
* نَكْداءُ لابارَكَ فِيها الخالِقُ *
* لَها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ[2] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد :[3] الهِلَّوْفُ : (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الجافِى ، كالهُلْفُوفِ كزُنْبُورٍ) وهو كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ كما فى المُحِيطِ واللِّسانِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : الهِلَّوْفُ : (اليَوْمُ الذى يَسْتُرُ غَمامُهُ شَمْسَهُ) .

قالَ : (و) الهِلَّوْفُ أَيْضاً : (الجَمَلُ الكَبِيرُ) زادَ غيرُه : المُسِنُّ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، قال ابنُ دُرَيْد : (واشْتِقاقُه مِن الهَلْفِ ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ) .

(١) اللسان والصحاح ، ونسباه إلى امرأة من العرب ، وفي العباب نسبه إلى قيس بن عاصم المنقرى يرد على زوجته منفوسة بنت زيد الفوارس في رجز قالته ترقص ابنها ، وتقدم في (زنأ) رجزهما فانظره وانظر . . اللسان (زنأ ، هلف ، عمل ، وكل) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي اللسان « المنتشرة » بالشين .
(٢) اللسان (الأول والثالث) والعباب .
(٣) انظر الجمهرة ٣/٣٨٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِلَّوْفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنُّ الهَرِمُ .

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

* إِعْمِدْ إِلَى أَقْصَى ولا تَأَخَّرِ *
* فكُنْ إِلى ساحَتِهِم ثُمَّ اصْفِرِ *
* تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ ومُعْصِرِ[1] *

يَصِفُهم بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذٰلِكَ منهم فاقْرُبْ من بُيُوتِهم ،واصْفِر تَأْتِكَ منهم الكَبِيرَةُ والصَّغِيرة .

[هـ ن ف] *

(الإِهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ) ولايُوصَفَ به الرِّجالُ ، قاله أَبو لَيْلَى ، (وهو ضَحِكٌ فى فُتُورٍ ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِىءِ ، كالمُهانَفَةِ ، والتَّهانُفِ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تَهانفُ للجُهّالِ مِنْهُم وتَلْعَبُ[2]

(١) في مطبوع التاج « إلى أقصى » بالقاف والتصحيح من اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٤١ .
(٢) شعر الكميت ١ /١٠٢ واللسان وفيهما « للجهال منا . . » والصحاح والتكملة والعباب .

زادَ أَبُو لَيْلَى (و) كذلِكَ (الهِنافُ ، ككِتابٍ) وأَنْشَدَ :

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَرْ[1]

وقال اللَّيْثُ : الهِنافُ : مُهانَفَةُ الجَوارِى بالضَّحِكِ ، وهو التَّبَسُّمُ .

وفى نُسْخَةٍ من كتابِ الكامِلِ للمُبَرِّدِ : التَّهانُفُ : الضَّحِكُ بالسُّخْرِيَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ[2]

قالَ أَبُو لَيْلَى : الرَّنا هُنا : اللَّهْوُ .

(و) الإِهْنافُ : (الإِسْراعُ ، كالتَّهْنِيفُ) يُقال : أَقْبَلَ مُهْنِفاً ، ومُهَنِّفاً ؛ أَى : مُسْرِعاً لِينالَ ماعِنْدِى .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الإِهْنافُ : (تَهَيُّؤُ الصَّبِىِّ للبُكاءِ) وهو مِثْلُ الإِجْهاشِ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان ، وأيضا في (رنا) وروايته فيها « .. وجَدَّ الرَّنا .. » والمثبت كالعباب .

قالَ : (والمُهانفَة: المُلاعَبَةُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهُنوفُ ، بالضمِّ : ضَحِكٌ فوقَ التَّبَسُّمِ ، عن ابنِ سِيدَه .

وتهانَفَ بِهِ : تعَجَّبَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والتَّهَنُّفُ : البُكاءُ قال عَنْتَرةُ بن الأَخْرَسِ :

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِى حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ[1]

وقد يكونُ التهانُفُ بكاءً غَيْرَ الطِّفْلِ ، وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَعْرابِيٍّ :

تَهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بِقارَةِ حائِلِ[2]

فهٰذا هُنا إِنّما هُوَ للرِّجالِ دُونَ الأَطْفالِ ؛ لأَنَّ الأَطْفالَ لاتَبْكِى على المَنازِلِ .

قلتُ : ويُمكِنُ أَن يكونَ قولُهُ : تَهانَفْتَ ، أَى : تَشَبَّهتَ بالأَطْفالِ فى بُكائِكَ ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان، وفي معجم البلدان (أهوى) و (سوقة حائل) نسبه إلى الراعي ، وروايته :
بقارةِ أَهْوَى أو بُرقَةِ حائلِ»

[هـ و ف] *

(الهَوْفُ) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) وعليه اقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الرِّيحُ الحَارَّةُ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :[1] (الرِّيحُ الباردَةُ الهُبُوبِ) فهو (ضِدٌّ) قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤْبِّنُهُ : «واابْناهُ ، لَيْسَ بعُلْفُوفٍ ، تَلُفُّه هُوفٌ ، حُشِىَ من صُوفٍ» وقيل : لم يُسْمَعْ هٰذا إِلَّا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

(و) الهُوفُ (بالضمِّ : الرَّجُلُ الخاوِى) الجَبانُ (الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) .

(و) الهُوفُ : (لُغَةٌ فى الهَيْفِ : لنَكْباءِ اليَمَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الهُوفُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحاءِ البَيْضِ .

وهَوْفانُ ، بالفتح : موضِعٌ .

(١) في الجمهرة ١٦٢/٣ ولفظه : « وريح هُوفٌ : باردةٌ شديدةُ الهُبُوبِ » .

[هـ ى ف] *

(الهَيْفُ: شِـدَّةُ العَطَشِ) من إصابَةِ الرِّيحِ الحارّةِ.

(و) الهَيْفُ، والهُوفُ: (رِيـحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِن نَحْوِ اليَمَنِ) وهـى (نَكْبـاءُ بَيْنَ الجَنُوبِ والدَّبُـورِ) من تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ (تُيَبِّسُ النَّباتَ، وتُعَطِّشُ الحَيَوانَ، وتُنَشِّفُ المِيـاهَ) قالَ ذُو الرُّمَّـةِ:

وَصَوَّحَ البَقْـلَ نَشّاجٌ تَجِـىءُ بـهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَـرِّها نَكَـبُ[1]

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: نَكْباءُ الصَّبـا والجَنُوبِ، مِهيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، وهى التى تَجِىءُ بين رِيحَيْنِ، وقـال الأَصْمَعِىُّ: الهَيْفُ: الجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ، وقِيلَ: إنّ الهَيْفَ: ريحٌ بارِدَةٌ تَجِىءُ من قِبَلِ مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويُقال: إنّ هـذا لايُوافِـقُ الاشْـتِقاقَ، قال الأَزْهرِىُّ: والَّذِى قالَه اللَّيْـثُ: إن الهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ، لم يَقُلْه أَحَـدٌ، والهَيْفُ لا تَكُونُ إلاّ حارَّةً.

(وفى المَثَلِ: «ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانِها» أَى: لعَادَاتِها) وإنّما جمع الأَدْيـانَ؛ لأَنَّ الهيْفَ اسمُ جِنْسٍ، وجاءَ باللّام على معْنَى إلى، أَى: رجعَتْ إلى عادَاتِها، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الهَيْفُ: السَّـمُـوم، وقَوْلُهم: لأَدْيانِها: أَى لعادَاتِها (لأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شىءٍ) وتُيَبِّسُـه (يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ إنْسانٍ لشأْنِه، أَو لِمَنْ لَـزِمَ عادَتَه) ولم يُفارِقْها.

(وهَيْفٌ: وادٍ باليَمَنِ).

(و) فى الصِّحاحِ: (تَهَيَّفَ منه، كتَشَتَّى: من الشِّتاءِ) وكذلك تَصَيَّفَ: من الصَّيْفِ.

(والهـافَةُ: النّـاقَةُ) التى (تَعْطَشُ سَرِيعاً) وإبلٌ هافَةٌ كذلك (كالمِهْيافِ) كمِحْرابٍ، وكذلِك المِهْيامُ، نقلَـه الجوهرِىُّ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ.

(والهَيَفُ، مُحَرَّكَةً: ضَمَرُ البَطْـنِ ورِقَّـةُ الخَاصِرَةِ) وقد (هَيِفَ) وهاف كفَرِحَ وخافَ، هَيْفاً وهَيَفاً (الأَخِيرةُ) لغـةُ تَمِيمٍ، فهـو أَهْيَفُ (وامْـرأَةٌ)

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، والبارع ٢٤

هيْفاءُ ، (وفَرَسٌ هَيْفاءُ مِنْ) نِسْوةٍ ، وأَفْراسٍ (هِيفٍ) وكذلِكَ قومٌ هِيفٌ .

(وهافَ العَبْدُ يهافُ : أَبَقَ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، أَى : اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ .

(و) هافَت (الإِبِلُ هِيافاً ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) : إِذا (اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوُجُوهِها ، فاتِحَةً أَفْواهَها من شِدَّةِ العَطَشِ ، وهِيَ) إِبِلٌ (هائِفَةٌ) كما فى اللِّسانِ .

(والمِهْيافُ من الإِبِلِ : المِعْناقُ) نقَلَه ابنُ عبّادٍ .

(و) المِهْيافُ (مِنّاً : السَّرِيعُ العَطَشِ) عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنشَدَ للشَّنْفَرَى :

ولَسْتُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَه
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّلُ[1]

(أَو الشَّدِيدُه) أَى العَطَشِ (كالهائِفِ ، والهَيُوفِ ، والهَيْفانُ) وهو الَّذِى لايَصْبِرُ على العَطَشِ .

(ورَجُلٌ هَيْفانُ ومُهْيافٌ ، كمُشْتاقٍ) أَى ، (عَطْشانُ) الأُولَى عن الأَصْمَعِيِّ ، والثانِيَةُ ضَبْطُها غريبٌ لم أَرَ مَن تَعَرَّضَ له ، والظاهِرُ أَنه مِهْيافٌ كمِحْرابٍ ، أَو الصوابُ مُهْتافٌ من اهْتافَ ، وحِينَئذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ بمُشْتاقٍ ، فتأَمَّلْ .

(وأَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ للرّاجِزِ :

* وقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، يَهِيفُ : سَقَطَ .

وهافَ ، واسْتَهافَ : أَصابَتْه الهَيْفُ ، فعَطِشَ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ على مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إِذا ما اسْتَهافَا[2]

ورَجُلٌ هافٌ : لايَصْبِرُ على العَطَشِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، ويُقالُ للعَطْشانِ : إِنّه لَهافٌ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ٢٠ والعباب وفي مطبوع التاج « مجذعة » بالذال ، والتصحيح منها .

(١) اللسان وايضا (نزع) والصحاح وفيه « وأنزفوا . . » والمثبت كالعباب والمخصص ٧ /١٠٢ و ١٤ /٢٦١ .
(٢) اللسان .

واهْتَافَ : أَى عَطِشَ .

وهَافَاه مُهافاةً : إذا مايَلَه إلى هَواهُ ، نقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى ترجَمَةِ «فوه» .

وهَيْفاءُ : فَرَسُ طارِقِ بنِ حَصَبَة .

وهَيْفاءُ : قريَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام .

وإبِلٌ هافَةٌ : إذا كانت تَعْطَشُ سَرِيعاً .

(فصل الياء) مع الفاء[1]

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيت :

[ى س ف]

(اليَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبابُ) وأَنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ يمْدَحُ مُرِىَّ بنَ رَبِيعَةَ الكَلْبِىَّ

حَتّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهو مُنْكَرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُه فى الغابَةِ اليَسَفُ[1]

ويُرْوَى: «السَّعَفُ» وهُما بمعنىً ،قالَ : ولم نَسْمَعْ بهٰذَيْنِ إلاّ فى هٰذَا الشّعْرِ ، قالَ ، ولعَلّهُما يَكُونانِ لُغَةً لهٰؤُلاءِ القومِ

(و) قالَ الفَرّاءُ فى كتابِه البَهِىّ ، تَقولُ : (هِلالُ بنُ يِسافٍ ،بالكَسْرِ) قال غيرُه (: وقد يُفْتَحُ ، : تابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) مولَى أَشْجَعَ ، أَدْرَكَ علِيًّا رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ شَيْخُنا : وصَرَّح الإمامُ النَّوَوِىُّ بأَنَّ الأَشْهَرَ عند أَهلِ اللُّغَةِ «إِسافٌ» بالهَمْزَة .

قلتُ : وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ ، وقال : كُنْيَتُه أَبو الحَسَنِ ، ورَوَى عن أَبِى مَسْعُودٍ الأَنْصارِىِّ ، ووابِصَةَ بنِ مَعْبَدٍ ، ورَوَى عنه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ، وحُصَيْنٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

يِسافُ بنُ عُتْبَةَ بن عَمْرٍو الخَزْرَجِىُّ ، والدُ خُبَيْبٍ الصَّحابِىِّ .

ويَاسُوفُ : قَرْيَةٌ قُربَ نابُلُسَ مِنْ فِلَسْطِينَ ، تُوصَفُ بكَثْرَةِ الرُّمّانِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ى ا ف ا]

يَافا : قريةٌ على ساحِلِ بَحرِ الشّام بينَ قَيْسارِيَّةَ وعَكّا ، والنِّسْبَةُ إليها

(١) ذكر صاحب اللسان هنا مادة (يرف) وأورد فيها : « يَرْفأ : حى من العرب ، وغلام لعمر رضى الله عنه » وتقدم هذا في (رف أ) وهو الصواب .

(٢) العباب ، وفي اللسان (سعف) روايته : « السَّعَفُ » .

يافِىٌّ ، ورُبَّما قِيلَ : يافُونِىٌّ[1] ، هذامَحَلُّ ذِكْـره .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ى ن ف]

يَنْفُ ، بالفَتْحِ : مَلِكٌ لِحِمْيَرَ ، وهو والدُ يَنْكَفَ الذى تَقَـدَّمَ نسـبُه فى «ن ك ف» .

وبـه تمّ حـرفُ الفـاءِ من شَرْحِ القامُوسِ ، والحمدُ للهِ الذى بنِعْمَتِـه تَتِـمُّ الصالِحاتُ .

(١) ويقال أيضاً : يا فاوِىٌّ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام
١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م

مطبعة حكومة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدى هذا الجزء

يصدر هذا الجزءُ الخامس والعشرون من تاج العروس فى نهاية عملى رئيسا لقسم التراث العربى بوزارة الإعلام ، وقد أنجزته تحقيقاً وتدقيقاً ، وصحَّحْت بعض تجارب طباعته . وأحمد الله الذى أعاننى فى هذه السنوات الخمس التى توليت فيها مسئولية هذا القسم على إصدار الأجزاء : (من العشرين إلى الخامس والعشرين) وتركتُ المطبعة تعمل فى الجزء السادس والعشرين الذى هيَّأْته للطبع بعد مراجعة دقيقة ، كما أعددت للطبع الجزءَ السابع والعشرين ، وهو من تحقيقى أيضا ، وكذلك الجزءان : الثلاثون ، والخامس والثلاثون .

هذا وقد شاركتُ نُخْبَةً من خيرة علماء اللغة فى تدقيق الأجزاء : من الثامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين ، وهى الآن قيد الطبع .

والحمدُ لله الذى هَدانا لهٰذا ، وما كُنّا لنَهْتَدِىَ لولا أنْ هدانا الله . وأسأله - سبحانه - أن يعين من يخلفنا فى حمل هذه الأمانة ، وأن يهدينا جميعاً سواءَ السبيل ، إنه سميع مجيب.

الكويت فى ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

= نوفمبر ١٩٨٧ م

مصطفى حجازى

رئيس قسم التراث العربي

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيـه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييـد بمادة ـ معنـاه ان النص المعلق عليـه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي ٠

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب القاف)

هى أحدُ الحُروفِ المَجْهُورةِ ، ومَخْرَجُها بين عَكَدَةِ اللِّسانِ وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ ، وهى من أَمْتَنِ الحُروفِ وأَصَحِّها جَرْساً ، قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ من حرفٍ واحدٍ وهو الكافُ ، قالوا : أُكْنَةُ الطَّائرِ ، واسْتَدَلُّوا على الإبدالِ بأَنَّه سُمِعَ جمعُ الأُكْنَة دُونَ الأُقْنةِ ، وهو من عَلاماتِ الأَصالة ، والأُقْنَةُ حكاه الخَليلُ .

(فصل الهمزة) مع القاف

[أ ب ق] *

(أَبَقَ العَبْدُ ، كسَمِعَ وضَرَبَ ومَنَعَ) الأُولى نَقَلَها ابنُ دُرَيْدٍ ، وقَوْلُه : مَنَع ، هٰكَذا فى النُّسَخ ، والذى فى التَّكمِلَةِ بفتحِ الباءِ ، أَى : من حَدِّ نَصَر ، كذا هو مَضْبُوطٌ مُصحَّحٌ (أَبْقاً) بالفَتْحِ ، (ويُحرَّكُ ، وإِباقاً ، ككتاب : ذَهَبَ بلا خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَلٍ) قال اللَّيْثُ : وهٰذا الحُكْمُ فيه أَنْ يُرَدَّ ، فإِن كانَ من كَدِّ عَمَلٍ أَو خَوْفٍ ، لم يُرَدَّ ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (١) وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادِّفانِ ، ويَرُدُّه منَ الإِباقِ البَاتِّ » أَى : القاطِعِ الذى لا شُبْهةَ فيه .

(أَو) أَبِقَ العبدُ : إِذا (اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ) كما فى المُحْكَمِ (فهو آبِقٌ) ، قالَتْ سِعْلاةُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوع :

* أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِقُ * (٢)

(وأَبُوقٌ) كصَبُورٍ ، هٰذِه عن ابْنِ فارسٍ (ج : ككُفَّارٍ ، ورُكَّعٍ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ويَغْتَزِى مِنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفَّقَا *
* حتّى اشْفَتَرُّوا فى البِلادِ أُبَّقَا (٣) *

(والأَبَقُ ، مُحَرَّكَةً : القِنَّبُ) قال رُؤْبةُ يَصِفُ الأُتُنَ :

(١) سورة الصافات ، الآية ١٤٠ .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٢٠٩ والمقاييس ١/٣٨ وانظر (ألق)
(٣) في مطبوع التاج : « ويعتَرِى ... حتى استَقَرُّوا ... » والتصحيح من ديوانه ١١٤ والعباب .

* قُــودٌ ثَمــانٍ مثلُ أَمْراسِ الأَبَقْ *
* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَــقْ *(١)

(أَو قِشْرُه) وهو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَبّاقٌ (كشَــدّاد : شــاعِرٌ (٢) دُبَيْرِيٌّ) مشهورٌ ، كُنْيَتُه أَبو قَرِيبَة .

(وتَأَبَّقَ) العَبْدُ : (اسْــتَتَرَ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ سِيدَه : ثمّ ذَهَبَ .

(أَو) تَأَبَّقَ : (احْتَبَسَ) كمــا فى الصِّحاحِ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

فَذاكَ ولَمْ يُعْجِــزْ من المَوْتِ رَبَّــه
ولٰكِــنْ أَتاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّــقُ(٣)

قالَ الصّاغانىُّ : إِنّه لا يَتَحَبَّسُ ، ولا يَتَــوارَى .

(و) تَأَبَّقَ : (تَأَثَّمَ) ورَوَى ثَعْلبٌ أَنَّ ابنَ الأَعرابىِّ أَنشَــدَه :

أَلا قالَــتْ بَهــانٍ ولَــمْ تَأَبَّــقْ
كَبِرْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيــمُ(٤)

(١) ديوانه / ١٠٤ والعباب والأول في المقاييس ١ /٣٩ .
(٢) في التكملة « راجز » وهو بالرجز أشهر ، وفي اللسان أيضاً « من رجّازهم » والمثبت كالعباب .
(٣) ديوانه/٢١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ١ /٣٩ .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢١٣ والمقاييس ١ /٣٩ والنوادر ١٦ في أبيات .

قال : لم تَأَبَّقْ : لم تَأَثَّمْ من مقالَتِها ، وقيل : لم تَأْنَفْ(١) ، وقال أَبو حاتِمٍ : سأَلتُ الأَصْمَعِىَّ عن تَأَبَّقَ فقــالَ : لاأَعْــرِفهُ ، وأَنْشَدَه أَبو زَيْدٍ فى نوادِرِه لعامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَــعْدٍ ، وقالَ أَبُو عُمَر فى اليَواقِيت : هو لعامانَ ابنِ كَعْبٍ ، ويُقال : غامانُ ، وقــال أَبو زَيْدٍ : لم تَأَبَّقْ : لم تَبْعُد ، أَخَــذَه من إِباقِ العَبْدِ ، وقِيلَ : لم تَسْتَخْفِ ، أَى : قالَتْ عَلانِيَةً ، وكان الأَصمَعِىُّ يَرْوِيه عن أَبى عَمْــرٍو :

أَلا قالَتْ حَــذامِ وجارَتــاهَــا
نَعِمْتَ ولا يَلِيــطُ بكَ النَّعِيــمُ (٢)

(و) تَأَبَّقَ (الشَّىْءَ) : إِذا (أَنْكَرَه) قالَ ابنُ فارِسٍ : قالَ بَعْضُهم : يُقــالُ للرَّجُلِ : إِنَّ فِيكَ كَذا ، فيَقُول : أَمَــا واللهِ ما أَتَــأَبَّقُ ، أَى : ما أُنْكِرُ ، ويُقال : يا ابنَ فُلانَةَ ، فيقولُ : ما أَتَــأَبَّقُ مِنْها ، أَى : ما أُنْكِرُها .

(١) في اللسان : « وقيل : لم تأبّق : لم تأْنَفْ » وفي الجمهرة ٣/٢١٣ قال : ويروى : « ولم تأنّقْ » .
(٢) اللسان والعبــاب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَبَّقَتِ النَّاقةُ : حَبَسَت لبَنَها .

والأَبَقُ ، مُحَرَّكةً : حَبْلُ القِنَّبِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو الكَتّانُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ج د ا ن ق]

أَجْدَا نَقَان ، بالضمِّ[1] : قريةٌ على بابِ دَوِين[2] ، وبِها وُلِدَ أَيُّوبُ بنُ شادِى، والدُ المَلِكِ النّاصِرِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُف ، ذكره ابنُ خِلِّكانَ .

[أرق] *

(الأَرَقُ ، مُحَرَّكةً : السَّهَرُ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ الصاغانِىُّ : (باللَّيْلِ) وفى التَّهْذِيبِ : هو ذَهابُ النومِ باللَّيْلِ ، وفى المُحكم : ذَهابُ النَّوْمِ لِعِلَّةٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنا – عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ – أَنَّه السَّهَرُ فى مَكْرُوهٍ ، وقَيَّدَه هكذا ، وأَنَّ السَّهَرَ أَعَمُّ ، وبه فَسَّرُوا قولَ المُتَنَبِّى :

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومِثْلِىَ يَأْرَقُ
وأَسىً يَزِيدُ وعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ[1]

(كالائْتِراقِ) على الافْتِعال ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقد (أَرِقَ ، كفَرِحَ) يَأْرَقُ أَرَقاً (فهو أَرِقٌ) ككَتِفٍ (وآرِقٌ) كناصِرٍ ، وأَنشدَ ابنُ فارِسٍ – فى المَقاييسِ – :

* فَبِتُّ بلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ[2] *

قلت : هو قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ .[3]

(والإِرْقانُ ، بالكسرِ : شَجَرٌ أَحْمَرُ) بعَيْنِه ، نقله ابنُ فارِسٍ ، وأَنشد :

وتَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كأَنَّ فى رَيْطَتَيْهِ نَضْحَ إِرْقانِ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج بالضم ، والذى في وفيات الأعيان (٦/١٣٩) : « بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال » .
(٢) في مطبوع التاج « وديف » والتصحيح من وفيات الأعيان ، والنقل عنه ، وضَبَطها ياقوت بفتح فكسر ، وقال : «منها ملوك الشام بنو أيوب . . . » .

(١) ديوانه ١/٤٧٧ والرواية « وَجَوًى يَزِيد » .
(٢) العباب ، والمقاييس ١/٨٢ وهو عجز البيت ، وصدره :
* أتانِي بلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتِى *
(٣) ديوانه/٥٠٩ وتهذيب الألفاظ /٦٣١ .
(٤) اللسان والعباب ، والمقاييس ١/٨٣ وضبطه « أرقان » بفتح الهمزة كاللسان .

قلتُ : وهو قولُ الأَصمَعِيّ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) قِيلَ : الإِرْقانُ : (الحِنّاءُ) .

(و) قال الأَصمَعِيُّ : الإِرْقانُ : (الزَّعْفَرانُ) .

(و) قال غيرُه : هو (دَمُ الأَخَوَيْنِ) وكُلُّ ذٰلِك فُسِّرَ به البَيْت .

□ (و) الإِرْقانُ : (آفةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ) .

(و) دَاءٌ يُصِيبُ (النّاسَ) يَصْفَرُّ منه الجَسدُ (كالأَرَقانِ ، مُحَرَّكةً) نقلَها الجَوْهَرِيُّ (وبكَسْرَتَيْنِ ، وبفَتْحِ الهمزةِ وضَمِّ الرّاءِ ، والأَرْقُ ، والأَرْقانُ ، بفَتْحِهما ، والأُراقُ كغُرابٍ ، واليَرَقانُ محرّكةً ، وهٰذه أَشْهَرُ) فهٰذه ثَمانِي لغاتٍ ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الثّانِيةِ والأَخِيرةِ ، وفى اللِّسانِ : ومن جَعَلَ هَمْزَتَه بدلاً فحُكْمُه اليَاءُ ، قالَ الأَطِبّاءُ : اليَرَقانُ : (يَتَغَيَّرُ منه لَوْنُ البَدَنِ) تَغيُّراً (فاحِشاً إِلى صُفْرةٍ أَو سَوادٍ ، بجَرَيانِ الخِلْطِ الأَصْفَرِ أَو الأَسْوَدِ إِلى الجِلْدِ وما يَلِيه بِلا عُفُونَةٍ) كذا فى الشِّفاءِ لابن سِينَا .

(وزَرْعٌ مَأْرُوقٌ ، ومَيْرُوقٌ) : أَى (مَؤُوفٌ) ، وكذٰلِكَ نَخْلَةٌ مَأْرُوقَةٌ .

(و) أُرَيْق (كزُبَيْرٍ : ع) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابه «كغُرابٍ» كما هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والمُعْجَمِ ، وأَنشَدُوا لابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيّ :

كأَنَّ على الجِمالِ أَوانَ حُفَّتْ
هَجائِنَ من نِعاجِ أُراقَ عِينَا[1]

(و) قال الجَوهَرِيُّ : قال الأَصْمَعِيُّ : (رَأَى رَجُلٌ الغُولَ على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، فقالَ : جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ ، أَى : بالدّاهِيَة) ، زادَ غيرُه (العَظِيمَة) وقالَ الصّاغانِيُّ : الكَبِيرَةُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَصلُه من الحَيّاتِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : (صَغَّرَ الأَوْرَقَ) تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ (كسُوَيْدٍ فى أَسْوَدَ ، والأَصْلُ وُرَيْقٌ ، فقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً) ذَكَرَه

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أراق) وقال الصاغاني : «ويُرْوى : ... على الحُمُول أوانَ خَفَّتْ» .

فى هٰذا التَّركيب ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : حَقُّ أُرَيْقٍ أَنْ يُذْكَرَ فى فصل « ورق » لأَنَّه تصغيرُ أَوْرَقَ ، كقَوْلِهم فى أَسْوَدَ : سُوَيْدٌ ، ومما يَدُلُّ على أَنَّ أَصْلَ الأُرَيْقِ الحَيّاتُ – كما قال أبو عُبَيد – قولُ العَجّاجِ :

* وقد رَأَى دُونِىَ من تَجَهُّمِى *
* أُمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأَزْنَمِ *(1)

بدلالَةِ قولِه : « الأَزْنَمِ » وهو الَّذِى له زَنَمَةٌ من الحَيَّاتِ .

(وآرَقَه) كَذَا (وأَرَّقَه) إِيراقاً وتَأْرِيقاً ، وعلى الثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (أَسْهَرَه) وهو مُؤَرَّقٌ قال :

* مَتَى أَنامُ لايُؤَرِّقْنِى الكَرِى *(2)

قال سِيبَوَيْه : جَزَمه لأَنّه فى معنى إِنْ يَكُن لى نَوْمٌ فى غيرِ هذه الحالِ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِىُّ ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ياعِيدُ مالَكَ من شَوْقٍ وإِيراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرّاقِ(3)

وقال رُؤْبَةُ :

* أَرَّقَنِى طارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا *
* وركْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا *(1)

وقالَ الأَعْشَى :

أَرِقْتُ وما هَٰذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ
ومابِىَ من هَمٍّ وما بِىَ مَعْشَقُ(2)

(ومُؤَرِّقٌ كمُحَدِّثٍ : عَلَمٌ) منهم مُؤَرِّقُ العِجْلِىُّ وغيرُه ، قال ابنُ دُرَيْد فى تَرْكِيبِ « ورق » فأَمّا تَسْمِيَتُهم مُؤَرِّقاً فليسَ من هٰذا ، ذاكَ من الأَرَقِ ، وهو ذَهابُ النَّوْمِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

رَجُلٌ أُرُقٌ كَنَدُسٍ ، وأُرُقٌ بضَمَّتَينِ ، بمعنى آرِقٍ .

وقِيلَ : إِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَه فبِضَمِّ الهَمْزَةِ والراءِ لا غيرُ .

(1) في مطبوع التاج واللسان « تَهَجمنى » والتصحيح من ديوانه ٦٢ وفيه : « والرُّبَيْق الأَزْنَمِ » .
(2) اللسان ، والكتاب ١/٤٥٠ وبعده فيه :
* لَيْلاً ولا أَسْمَعَ أَجْرَاسَ المَطِى *
(3) العباب والجمهرة ٢/٤١٠ والمقاييس ١/٨٢ والمفضليات (مف ١ : ١)

(1) ديوانه ١٠٨ وضبط « أَرَقَا » بفتح الراء مخففة والعباب وفي مطبوع التاج « نعقا » بعين مهملة ، ونعق الغراب ونغق لغتان .
(2) في مطبوع التاج : «وما بي تعشق » والمثبت من ديوانه ٢١٧ والعباب ، وفيهما « من سَقْمٍ وما بي مَعْشَق » ومثله في المقاييس وانظر اللسان (عشق) والمقاييس ١/٨٢ .

وأُراقُ ، كغُرابٍ : موضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ :

كأَنَّ عَلَى الجِمالِ أوانَ حُفَّتْ
هَجائِنَ من نِعاجِ أُراقَ عِينَا (١)

وقالَ ابنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِىُّ :

ولَمَّا أَنْ بَدَت لصَفَا أُراقٍ
تَجَمَّعَ مِنْ طَوائِفِهِمْ فُلُولُ (٢)

[أزق] *

(أَزِقَ صَدْرُه ، كفَرِحَ وضَرَبَ) الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَزْقًا) بالفَتْحِ (وأَزَقًا) بالتّحْرِيكِ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (ضاقَ) وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : الأَزْقُ : الأَزْلُ ، وهو الضِّيقُ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَزَقُ ، بالتَّحْرِيكِ(٣) : الضِّيقُ ، يُقالُ : أَزِقَ ، بالكَسْرِ ، يَأْزَقُ أَزَقًا ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ نامُوسَ الصّائِدِ :

* مُضَطَّمِراً كالقَبْرِ بالضَّيْقِ الأَزَقْ *(٤)

حَرَّكَ الزّاىَ ضَرورَةً ، قالَ الصّاغانِىُّ : الدَّلِيلُ على صِحَّةِ قولِ الأَصْمَعِىِّ قولُ العَجّاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِقًّا *
* مَلالَةً يَمَلُّها وأَزْقَا (١) *

(أَو) أَزِقَ الرَّجُلُ : إذا (تَضايَقَ) صَدْرُه (فى الحَرْبِ ، كتَأَزَّقَ فِيهما) ، وحَكَى الفَرّاءُ : تَأَزَّقَ صَدْرِى ، وتَأَزَّلَ ، أَى : ضاقَ .

(والمَأْزِقُ ، كمَجْلِسٍ) : المَوْضِعُ (المَضِيقُ) الذى يَقْتَتِلونَ فيهِ ، قالَ اللِّحْيانِىّ : وكذلِكَ مَأْزِقُ العَيْشِ ، ومنه سُمِّىَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْزِقًا ، والجمعُ المَآزِقُ ، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثِىُّ :

إذا ما ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فَرَّجَتْ لَنَا
بأَيْمانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّياقِلُ(٢)

(و) فى المَقاييسِ لابنِ فارِسٍ : (اسْتُؤْزِقَ على فُلانٍ) : إذا (ضاقَ عليهِ المَكانُ) فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ .

(١) تقدم إنشاده في هذه المادة .
(٢) معجم البلدان (أراق) ومعجم ما استعجم ١٣٤
(٣) في الجمهرة ٣/٢٥٤ لم يقل بالتحريك ، وإنما ضبطه محركا ضبط قلم .
(٤) في مطبوع التاج « مضطرما » والتصحيح من ديوانه ١٠٧ والعباب .

(١) في مطبوع التاج والعباب « يوازى » والمثبت من ديوانه ٤٠ وانظر اللسان (شقق) والمقاييس ١/٩٥ .
(٢) العباب ، وفي الأغاني (١٣/٤٩) روايته : « إذا ما رَصَدْنا مَرْصَداً فرَّجَت لنا ... »

ثمّ إنَّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ عِنْدَنا فى النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وقد وُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، فانظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَزَقْتُه أَزْقًا : ضَيَّقْتُه ، فأَزَقَ هو ؛ أى : ضاقَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله شَيْخُنا .

[] ومما يستدرك عليه :

[أ س ق] *

المِسْاقُ : الطَّائِرُ الذى يُصَفِّقُ بجَناحَيْهِ إذا طار ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ هٰكَذا ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ ، ويُقَوِّى قولَهُم : إنَّ أَصْلَه الهَمْزُ جَمْعُهُم له على مآسِيقَ لا غيرُ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وسيأْتِى فى « و س ق » .

[] وسما يستدرك عليه أَيضا :

[ا س ت ب ر ق] *

اسْتَبْرَقُ : أَوردَه الجَوْهَرِىُّ فى « برق » على أَنَّ الهَمْزَةَ والسينَ والتّاءَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَه أَيضاً فى السِّينِ والرّاءِ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى خُماسىِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وحْدَها زائِدةٌ ، وصَوَّبَه ، وسيأْتِى الكَلامُ عليه فيما بَعْدُ .

[أ ش ق] *

(الأُشَّقُ ، كسُكَّرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : (ويُقالُ : وُشَّقٌ) بالواو أَيضاً (و) قالَ اللَّيْثُ ويُقالُ : (أُشَّجٌ) أَيضاً بالجيمِ بدلَ القافِ ، وهٰكذا يُسَمّى بالفارِسِيَّةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه : (صَمْغُ نَباتٍ كالقِثَّاءِ شَكْلاً ، وغَلِطَ مَنْ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ) فيه تَعْرِيضٌ على الصّاغانِىِّ ، حيثُ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ (مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُسَخِّنٌ مُحَلِّلٌ ، تِرْياقٌ للنَّسَا والمَفاصِلِ ، ووَجَعِ الوَرِكَيْنِ شُرْباً مِثْقالاً) ومَرَّ له فى الجِيمِ أَنّه صَمْغٌ كالكُنْدُرِ ، وفى العُبابِ : يُلْزَقُ به الذَّهَبُ على الرَّقِّ ، قالَ : هو دَواءٌ كالصَّمْغِ ، دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ ، وهو المَعْرُوفُ الآنَ بمصرَ « بقَنَا وَشَقْ » .

[أ ف ق] *

(الأُفْقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) كعُسْرٍ

وعُسُرٍ : (النّاحِيَةُ ، ج : آفاقٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وَهُوَ بالأُفُقِ الأَعْلَى ﴾ (١) وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِى الآفاقِ﴾ (٢) وقد جَمَعَ رُؤْبَةُ بينَ اللُّغَتَيْنِ :

* ويَغْتَزِى مِنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفُقَا * (٣)

قالَ شيخُنا : وذَكَرُوا فى الأُفْقِ بالضمِّ أَنَّه استُعْمِلَ مُفْرَداً وجَمْعاً ، كالفُلْكِ ، كما فى النِّهاية ، قلتُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ العَبّاسِ رضِىَ اللهُ عنهُ يمدحُ النبىَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ :

وأَنْتَ لمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْـ
أَرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ (٤)

ويُقال : إِنَّه إِنَّما أَنَّثَ الأُفُقَ ذَهاباً إلى النّاحِيَةِ ، كما أَنَّثَ جَرِيرٌ السُّورَ فى قولِه :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ (٥)

(١) سورة النجم ، الآية ٧ .
(٢) سورة فصلت ، الآية ٥٣ .
(٣) في مطبوع التاج « ويعترى » بالعين والراء المهملتين والتصحيح من ديوانه /١١٤ والعباب .
(٤) اللسان والنهاية .
(٥) ديوانه ٣٤٥ وروايته : «تواضَعَتْ » ومثله في اللسان (سور) وما هنا يوافق اللسان والنهاية (أفق) .

(أَو) الأُفُقُ : (ماظَهَرَ مِنْ نَواحِى الفَلَكِ) وأَطْرافِ الأَرْضِ .

(أَو) الأُفُقُ : (مَهَبُّ) الرِّياحِ الأَرْبَعَةِ : (الجَنُوبِ ، والشَّمالِ ، والدَّبُورِ ، والصَّبَا) .

(و) الأُفُقُ : (ما بَيْنَ الزِّرَّيْنِ المُقَدَّمَيْنِ فى رُواقِ البَيْتِ) .

وأُفُقُ البَيْتِ من بُيوتِ الأَعْرابِ : نَواحِيهِ ما دُونَ سَمْكِه .

(وهو أَفَقِىٌّ ، بفَتْحَتَيْنِ) لمن كانَ من آفاقِ الأَرْضِ ، حكاه أَبو نَصْرٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (١) (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : بعضُهُم يَقُولُ : أُفُقِىٌّ (بضَمَّتَيْنِ) وهو القِياسُ ، قالَ شيخُنا : النَّسَبُ للمُفْرَدِ هو الأَصْلُ فى القَواعِدِ ، وبقِىَ السَّائِرُ قولِ الفُقَهاءِ فى الحَجِّ ونحوه آفاقِىٌّ هل يَصِحُّ قِياساً على أَنْصارِىٍّ ونحوِه ، أَولا يَصِحُّ بناءً على أَصلِ القاعِدَةِ ؟ والنِّسْبَةُ إلى الجمعِ مُنْكَرَةٌ ،أَطالَ البحثُ فيهِ ابنُ كَمال باشا فى الفَرائِدِ ، وأَوْرَدَ

(١) ومثله في الجمهرة ٣ /١٥٧ و ٢٦٥ .

الوَجْهَيْنِ ، ومالَ إلى تَصْحِيحِ قولِ الفُقَهاءِ ، وذَهَبَ النَّوَوِيُّ إلى إنْكارِ ذٰلِكَ وتَلْحِينِ الفُقَهاءِ ، والأَوَّلُ عندِى صَوابٌ ولا سِيَّما وهُناكَ مواضِعُ تُسَمَّى أُفُقاً تَلْتَبِسُ النِّسْبَةُ إلَيْها ، واللهُ أعلمُ .

(و) رَجُلٌ أَفّاقٌ (كشَدّادٍ : يَضْرِبُ فى الآفاقِ) : أَى نَواحِى الأَرْضِ (مُكْتَسِباً) ومنه حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عادٍ : «صَفّاقٌ أَفّاقٌ» .

(وفَرَسٌ أُفُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ) : أَى (رائِعٌ) يُقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ المُرادِىِّ ، هو عَمْرُو بنُ قِنْعاس :

وكُنْتُ إذا أَرَى زِقّاً [1] مَرِيضاً
يُناحُ على جِنازتِه بَكَيْتُ [2]
أُرَجِّلُ لِمَّتِى وأَجُرُّ ذَيْلِى
وتَحْمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ

(وأَفِقَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَأْفَقُ

(١) في مطبوع التاج « زفا » بالفاء والتصحيح من اللسان (جنز) وقدم له بقوله : واستعار بعض مُجّان العرب الجِنازَة لِزِقّ الخمر.

(٢) اللسان والأول أيضاً في (جنز) والثاني في الصحاح . والبيتان من قصيدة له فى الطرائف الأدبية ٧٣ .

أَفَقاً : (بَلَغَ النِّهايَةَ فى الكَرَمِ) كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ (أَوْ فِى العِلْمِ ، أَو فى الفَصاحَةِ و) غيرِها من الخَيْرِ من (جَمِيعِ الفَضائِلِ ، فهو آفِقٌ) على فاعِلٍ ، ومنه قولُ الأَعْشَى يَمْدَحُ إياسَ ابنَ قَبِيصَةَ :

آفِقاً يُجْبَى إليهِ خَرْجُه
كُلّ ما بَيْنَ عُمانٍ ومَلَحْ [1]

(و) كذلِكَ (أَفِيقٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ذَكَرَ القَزّازُ أَنّ الآفِقَ فِعْلُه أَفَقَ يَأْفِقُ ، أَى : من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا حُكِىَ عن كُراعٍ ، واسْتَدَلَّ القَزّازُ عَلَى أَنَّه آفِقٌ على زِنَةِ فاعِلٍ بكونِ فِعْلِه على فَعَلَ ، وأَنْشَدَ أَبو زِيادٍ شاهداً على آفِقٍ بالمَدِّ لسِراجِ ابنِ قُرَّةَ الكِلابِىِّ :

* وهِىَ تَصَدَّى لِرَفَلٍّ آفِقِ *
* ضَخْمِ الحُدُولِ بائِنِ المَرافِقِ * [2]

(١) في مطبوع التاج « إليه ضرجه » والتصحيح من ديوانه ٢٣٧ وفيه وفي المقاييس ١/١١٦ : « فمَلَحْ » .

(٢) اللسان .

وأَنشَـد غَيْرُه لأَبِى النَّجْـمِ :

* بيْنَ أَبٍ ضَخْـمٍ وخـالٍ آفِقِ *

* بَيْنَ المُصَلِّى والجَـوادِ السّابِقِ *[1]

وأَنشَـدَ أَبو زَيْـدٍ :

* تَعْرِفُ فى أَوْجُهِهَـا البَشـائِرِ *

* آسـانَ كُـلِّ آفِقٍ مُشـاجِرِ *[2]

وقالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : « أَفِقٍ مُشاجِـرِ » بالقصرِ لا غيرُ ، قـال : والأَبْيـاتُ المُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بفسادِ قولِه .

(وهى بهاءٍ) عن ابنِ فارِسٍ ، وقال غيرُه : لا يُقال فى المُؤَنَّثِ على القياسِ .

(والآفِقُ : فَرَسٌ) كانَ (لفُقَيْمِ بن جَـرِيرٍ) بنِ دارِمٍ ، قال دُكَيْنُ بـنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

* بَيْـنَ الخُبَاسِيّاتِ والأَوافِـقِ *

* وبَيْـنَ آلِ ساطِعٍ وناعِـقِ[3] *

(١) اللسان والأول في الأساس .

(٢) اللسان والمواد (بشر) و (شجر) و (أسن) والتكملة (شجر) والعباب .

(٣) في مطبوع التاج « الحناسيات » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبى ١١٤ و ١١٥= وقال « آفِق والخُباس وناعقٌ : لبنى فقيم » وأنشد الرجز في سبعة مشاطير ، وتقدم في القـاموس (خبس) قـال : « وكغُراب : فرس فقيم بن جرير ... » .

كُلُّها أَسامِى خُيُولِ فُقَيْمِ .

(وأَفَـقَ) فـلانٌ (يَـأْفِقُ) من حَـدِّ ضَرَبَ : إذا (رَكِبَ رَأْسَـه ، وذَهَـبَ فى الآفاقِ) وفى الصِّحاحِ : أَفَقَ فُلانٌ : إذا ذَهَـب فى الأَرْضِ ، والَّذِى ذَكَـرَه المُصَنِّفُ هو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَفَقَ (فى العَطاءِ) أَفْقاً ؛ أَى : فَضَّـلَ ، و)أَعْطَـى بَعْضـاً أَكْثَرَ من بَعْضٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للأَعْشَى يَمْـدَحُ النُّعْمانَ :

ولا المَلِكُ النُّعْمـانُ يَوْمَ لَقِيتُـه
بنِعْمَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَـأْفِـقُ[1]

ويُرْوَى: « بغِبْطَتِه »[2] وأَرادَ بالقُطُوطِ : كُتُبَ الجَوائِزِ ، قيل : مَعْنَى يَـأْفِـقُ : يُفَضِّلُ ، وقِيلَ : يَـأْخُذُ من الآفاقِ .

(١) ديوانه ٢١٩ وفيه « بأُمّتِه » ومثله فـى المقاييس ١١٦/١ .

(٢) وهذه هى روايته في اللسان والصحاح ومادة (قطط) فيهما والمثبت كالعبـاب .

(و) أَفَقَ (الأَدِيمَ) يَأْفِقُه أَفْقاً : إِذَا (دَبَغَه إِلَى أَنْ صارَ أَفِيقاً) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفَقَ : أَى (كَذَبَ) كأَفَكَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَفَقَ يَأْفِقُ أَفْقاً : إِذا (غَلَبَ) عن كُراعٍ ، وابنِ عَبّادٍ .

(و) أَفَقَ أَفْقاً : (خَتَنَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَفَقُ الطَّرِيقِ ، مُحَرَّكَةً : سَنَنُهُ ، و) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (وَجْهُه ، ج : آفاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه قولُهم : قَعَدَ فلانٌ على أَفَقِ الطَّرِيقِ .

(و) الأَفِيقُ (كأَمِيرٍ : الفاضِلَةُ من الدِّلاءِ) قاله أَبو عَمْرٍو ، ونَصُّه عَلَى الدِّلاءِ.

(و) أَفِيقٌ : (ة ، بينَ حَوْرانَ والغَوْرِ) وهو الأُرْدُنُّ (ومنه عَقَبَةُ أَفِيقٍ ، ولا تَقُلْ : فِيقٍ) فإِنّها عامِّيَّةٌ ، وهى عَقَبَةٌ طَوِيلَةٌ نحوَ مِيلَيْنِ ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

لِمَنِ الدّارُ أَقْفَرَتْ بمَعانٍ[1]
بين أَعلى اليَرْموكِ فالصَّمّانِ

(١) في مطبوع التاج « لمعان » والمثبت من ديوانه / ٢٥٣ ومعجم البلدان (أفيق) .

فقَفا جاسِمٍ فدَارِ خُلَيْدٍ
فأَفِيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلانِ[1]

(و) [أُفَيْقٌ ، بلَفْظِ التَّصْغِيرِ][2] : (ع لبَنِى يَرْبُوعٍ) [قالَ أَبُو دُؤادٍ الإِيادى][2] :

وأَرانَا بالجَزْعِ جَزْعِ أُفَيْقٍ
نَتَمَشَّى كمِشْيَةِ النّاقِلاتِ[3]

(أَو) أَفِيقُ : (ة بنَواحى ذَمارِ) وقد أَغفله ياقُوتُ والصّاغانىُّ .

(و) الأَفِيقُ : (الجِلْدُ) الذى (لم يَتِمَّ دِباغُه) وفى الصِّحاحِ : لم تَتِمَّ دِباغَتُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الَّذِى لم يُدْبَغْ .

(أَو) الأَفِيقُ : (الأَدِيمُ دُبِغَ قَبْلَ

(١) هذه رواية معجم البلدان ورواية ديوانه :
فقفا جاسمٍ فأودية الصُّفَّـ
ـرِ مَغْنَى قبائلٍ وهجانِ

(٢) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (أفيق) وتحرف البيت على المصنف فجاء في مطبوع التاج « كمشية الناقان » وظنه من شعر حسان ، وليس كذلك ، وقد أثبتناه عن معجم البلدان (أفيق) وأخرناه ليجيء شاهدا على قوله : (و : ع ، لبنى يربوع) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (أفيق) وروايته « كمشية الناقلات » وأنشد معه بيتاً قبله هو :
ولقد أَغْتَدِى يدافِعُ رُكْنِى
صُنْتُعُ الخَدِّ أَيْدُ القَصَراتِ

أَنْ يُخْـرَزَ) نقلَـه الجَوْهَـرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ (أَو قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ)[1].

وقيل: هـو مادُبِـغَ بغيرِ القَرَظِ[2] والأَرْطَى وغَيْرِهِما من أَدْبِغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وقِيلَ: هو حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الـدِّباغِ مَفْرُوغًا منه، وفيه رائِحَتُه، وقِيـلَ: أَوّلُ مايَكُونُ من الجِلْدِ فى الدِّباغِ فهو مَنِيئَةٌ، ثم أَفِيقٌ، ثم يَكُونُ أَدِيمـاً (كالأَفِيقَةِ والأَفِقِ، ككَتِفٍ) وسَـفِينَةٍ (فِيهِما) وقَـدْ جاءَ ذِكْرُ الأَفِيقَـةِ فى حَدِيثِ غَزْوانَ: «فانْطَلَقْتُ إِلى السُّوقِ فاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً» أَى: سِقاءً مِن أَدَمٍ، قال ابنُ الأَثِيرِ: أَنَّثَه على تَـأْوِيلِ القِرْبَةِ والشَّـنَّةِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى ثَعْلَباً قد حَكَى فى الأَفِيقِ الأَفِقَ، مثل النَّبِقِ، وفسَّرَه بالجِلْدِ الذى لم يُدْبَغْ، قـال: ولَسْتُ منه على ثِقَـةٍ.

(ج: أَفَـقٌ، مُحَرَّكَةً) مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ نقلَه الجَوْهَرِيُّ (و) يُقال: أُفُقٌ (بضَمَّتَيْنِ) وأَنْكَرَه اللِّحْيانِيُّ، وقال: لايُقالُ فى جَمْعِه أُفُقٌ أَلْبَتَّةَ، وإِنَّما هو الأَفَقُ بالفَتْحِ، فأَفِيقٌ عَلَى هذا لـه اسْمُ جَمْعٍ ولَيْسَ له جَمْعٌ (أَو المُحَرَّكَةُ اسْمُ جَمْعٍ) وليسَ بجَمْعٍ (لأَنَّ فَعِيلاً لايُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ) كما فى المُحْكَمِ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ الأَفِيقِ: (آفِقَـةٌ، كأَرْغِفَةٍ) فى رَغِيفٍ، وآدِمَةٍ فى أَدِيمٍ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأَفَقَـةُ، مُحَـرَّكَةً: الخاصِرَةُ) والجَمْعُ أَفَقٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (كالآفِقَةِ مَمْدُودَةً) وهذا عن ثَعْلَبٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الأَفَقَةُ: (مَرْقَةٌ مِنْ مَـرْقِ الإِهابِ) قالَ: (ومَرْقُهُ: أَنْ يُدْفَنَ) تَحْتَ الأَرْضِ (حَتَّى يُمَـرَّطَ) ويَتَهَيَّـأَ دِباغُـه.

(١) في القاموس «يُسْقَ» وفي هامشه عـن إحدى نسخه «يشقّ» كالمثبت هنا.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بغير القَرَظ والأَرْطَى ... الخ عبارة اللسان: «وقيل هو ما دبغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد، مثل: الأَرْطَى والحُلَب، والقَرْنُوَة، والعَرَنَة، وأشياءَ غيرها، فالتى تُدْبَغ بهـذه الأَدْبِغَـة أَفَقٌ حتى تُقَـدَّ. فيتّخذَ منها ما يُتّخَـذُ» اهـ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأُفْقَةُ ، بالضّمِّ : القُلْفَــةُ) .

قال : (ورَجُلٌ آفَقُ ، على أَفْعَلَ) : إذا (لَــمْ يُخْتَنْ) .

(و) الأُفاقَــةُ (ككُنَاسَــةٍ : ع بـ) البَحْرَيْنِ ، قُرْبَ (الكُوفَةِ) ذَكَرَه لَبِيدٌ فَقَــالَ :

وشَهِدْتُ أَنْجِيَــةَ الأُفاقَــةِ عالِيــاً
كَعْبِي ، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُــهُودُ (١)

وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّيّ للجَعْدِيِّ :

ونَحْنُ رَهَنَّــا بالأُفاقَــةِ عامِــــراً
بما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْناً فأُبْسِلاَ (٢)

(أَو) هُو : (ماءٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) قالَه المُفَضَّلُ ، وله يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، قال العَوّامُ ابنُ شَــوْذَب :

قَبَحَ الإِلٰــهُ عِصابَةً من وائِــــلٍ
يَوْمَ الأُفاقَةِ أَسْلَمُــوا بِسْــطامَــا (٣)

(١) ديوانه/٣٥ واللسان ومادة (ردف) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الأفاقــة) .
(٢) شعر الجعدى ١٢١ واللسان وسيأتى فى (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة) .
(٣) اللسان ومعجم البلدان (الأفاقــة) .

وكانَت الأُفاقَةُ من مَنازِلِ أَهْــلِ المُنْذِرِ ، وقالَ ياقُوت : ورُبَّما صَحَّفَه قــومٌ فقالُوا : الأَفاقِهُ ، بفتحِ الهَمْزَةِ وإظْهارِ الهــاءِ ، مثلُ جَمْعِ فَقِيــهٍ .

(و) أُفاقٌ (كغُرابٍ : ع) قال عَدِىُّ ابنُ زَيْــدٍ العِبادِىُّ :

سَــقَى بَطْنَ العَقِيــقِ إلى أُفــاقِ
فَفــاثُــورٍ إلى لَبَــبِ الكَثِيبِ (١)

وقال نَهْشَــلُ بنُ حَــرِّىٍّ :

يَجُــرُّونَ الفِصالَ إلى النَّــدامَى
برَوْضِ الحَزْنِ من كَنَفَىْ أُفــاقِ (٢)

(و) الأَفِيقَةُ (ككَنِيسَةٍ) : الأَفِيكَةُ ، أَو هِىَ (الدَّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : (تَأَفَّقَ بِنَــا) فلانٌ : أَى (أَتانَا من أُفُقٍ) قال أَبو وَجْــزَةَ :

أَلاَ طَرَقَتْ سُعْــدَى فكَيْفَ تَأَفَّقَتْ
بِنَا وهى مِيسانُ اللَّيالِى كَسُولُها (٣)

(١) في مطبوع التاج « فعاثور إلى السبب » والتصحيح مــن ديوانه ٣٨ والعباب ومعجم البلدان (أفاق) و (فاثور) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والتكملة والعبــاب .

وقِيلَ : تَأَفَّقَتْ : أَلَمَّتْ بِنَا ، وأَتَتْنَا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

أَفَقَه يَأْفِقُه : إذا سَبَقَه فى الفَضْلِ ، وكَذا أَفَقَ عليهِ ، قال الكُمَيْتُ :

الفاتِقُونَ الرّاتِقُو
نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ (١)

وأَفَقَ يأْفِقُ : أَخَذَ مِن الآفاقِ .

وقالَ الاصْمَعِىُّ : بَعِيرٌ آفِقٌ ، وفَرَسٌ آفِقٌ : إذا كانَ رائِعاً كَرِيماً ، والبَعِيرُ عَتِيقاً كَرِيماً .

وفَرَسٌ آفِقٌ ، قُوبِلَ من آفِقٍ وآفِقَةٍ : إذا كانَ كَرِيمَ الطَّرفَيْنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : والأَفِيقُ من الإنْسانِ ، ومن كُلِّ بَهِيمَةٍ : جِلْدُه ، قال رُؤْبَةُ يصِفُ سَهْماً :

* يَشْقَى بهِ صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ * (٢)

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَأَفَّقَ بِهِ ، وتَلَفَّقَ : لَحِقَه .

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوانه/١٠٨ واللسان والمقاييس ١/١١٦ .

[أ ل ق] *

(أَلَقَ البَرْقُ يَأْلِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَلْقاً) بالفَتْحِ (وإلاقاً ، ككِتابٍ) : إذا (كَذَبَ) قالَه أبو الهَيْثَمِ (فهو أَلاَّقٌ) كشَدّادٍ : كاذِبٌ ، لامَطَرَ فيهِ .

(و) الإلاقُ (ككِتابٍ : البَرْقُ الكاذِبُ الذِى لا مطَرَ له) قال النّابِغَةُ [الجَعْدِىُّ] رضِىَ اللهُ عنهُ وجَعَلَ الكَذُوبَ إلاقاً :

ولَسْتُ بذِى مَلَقٍ كاذِبٍ
إلاقٍ كبَرْقٍ مِنَ الخُلَّبِ (١)

(والإِلْقُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وكذلك الإِلْسُ ، قالَ (والإِلْقَةُ : الذِّئْبَةُ) وجَمْعُها إِلَقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* جَدَّ وجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِن الإِلَقْ * (٢)

(و) رُبَّما قالُوا : (القِرْدَةُ) إِلْقَةٌ ، و (ذَكَرُها قِرْدٌ) ورُبَّاحٌ (لا إِلْقٌ) قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ :

(١) شعر الجعدي ٢٨ و اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه/١٠٧ والعباب والمقاييس ١/١٣٢ .

وإلْقَــةٌ تُرْغِــثُ رُبّــاحَهَــــــا
والسَّــهْلُ والنَّوْفَــلُ والنَّضْــــرُ [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الإلْقَــةُ يُوصَفُ بِها (المَــرْأَةُ الجَرِيئَةُ) لخُبْثِها .

(والأَوْلَقُ : الجُنُونُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الرِّياشِيِّ ، قال الجَوْهَــرِيُّ : هو فَوْعَــلٌ ، قالَ : وإن شِئْتَ : جَعَلْتَه أَفْعَــلَ ؛ لأَنَّه يُقــالُ : (أُلِــقَ) الرَّجُلُ (كعُنِيَ أَلْقاً) فهو مَأْلُوقٌ ، على مَفْعُولٍ ، أَى : جُــنَّ ، قالَ الرِّياشِيُّ : وأَنْشَدَنِى أَبو عُبَيْدَةَ :

* كأَنَّما بِى مِنْ إرانِــى أَوْلَــقُ * [2]

وقالَ رُؤْبَــةُ :

* كأَنَّ بِى مِنْ أَلْقِ جِــنٍّ أَوْلَقَا [3] *

(و) الأَوْلَقُ : (سَيْفُ خالِدِ بــنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنــه) وهــو القائِــلُ فيــه :

* أَضْرِبُهُــمْ بالأَوْلَــــقِ [1] *
* ضَــرْبَ غُــلامٍ مُمْئِــــقِ *
* بصــارِمٍ ذِى رَوْنَــــــقِ *

(والمَأْلُوقُ : المَجْنُونُ) هو من أُلِقَ كعُنِىَ (كالمُؤَوْلَقِ) على مُفَوْعَلٍ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى صُورَةِ الاسْتِدْلالِ على أَنَّ الأَوْلَقَ وزْنُه فَوْعَلٌ ، قال : لأَنَّه يُقــالُ للمَجْنُونِ : مُؤَوْلَقٌ .

قلتُ : وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، كمــا تَقُولُ : جَوْهَــرٌ ومُجَوْهَــرٌ ، وذهَــبَ الفارِسِىُّ إلى احْتِمالِ كَوْنِه أَفْعَلَ ، بزِيادةِ الهَمْزَةِ ، وأَصالَةِ الواوِ ، وهو القَــوْلُ الثّانِى الذى ســاقَهُ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ أَفْعَلَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ بعضُ النَّحْوِيِّين : أَوْلَقُ أَفْعَل ، وهــذا غَلَطٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّه عِنْدَهُم فى وَزْنِ فَوْعَل . قلتُ : ولٰكِن أَيَّدُوا هٰذا القَوْلَ الأَخِيرَ بأَنَّ ابنَ القَطّاعِ حَكَى وَلَقَ ، وفيه كلامٌ لابنِ عُصْفُورٍ وأَبِى حَيّان وغيرِهِما ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ – وهو نافعُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِىُّ – :

(1) اللسان ومعه أبيات قبله، وصدره في الصحاح، وهو في العبــاب .
(2) اللسان والعباب ويأتي في (غهق) وبعده فيه : * وللشّباب شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ * .
والرجز ينسب إلى الزفيان السعدى، وهو في زيادات ديوانــه في مجموع أشعــار العــرب ٢/٩٩
(3) ديوانه/١٠٦ والعبــاب .

(1) العبــاب .

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فتَرَكْتُه ذَفِراً كرِيحِ الجَوْرَبِ [1]

أى : هَجَوْتُه ، قال ابنُ بَرِّى : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : «لأَنَّه يُقالُ : أُلِقَ الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ على مَفْعُولٍ» هٰذا وَهَمٌ منه ، وصَوابُه أَنْ يَقُولَ : وَلَقَ يَلِقُ ، وأَمّا أُلِقَ فهو يَشْهَدُ بكَوْنِ الهَمْزَةِ أَصْلاً لا زائِدَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) المَأْلُوقُ : (فَرَسُ المُحَرِّقِ بنِ عَمْرٍو) السَّدُوسِىِّ ، صفَةٌ غالِبَةٌ على التَّشْبِيهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «المُحَرِّشِ ابنِ عَمْرٍو» . [2]

(والمِئْلَقُ ، كمِنْبَرٍ : الأَحْمَقُ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِئْلَقِ [3] *

(أَو المَعْتُوهُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (امْرَأَةٌ أَلَقَى ، كجَمَزَى : سَرِيعَةُ الوَثْبِ) .

(و) أُلاق (كغُرابٍ : جَبَلٌ بالتِّيهِ) من أَرْضِ مِصْرَ ، من ناحِيَةِ الهامَةِ ، قالَه ياقُوت .

(و) الإِلَّقُ (كإِمَّعٍ : المُتَأَلِّقُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (الأَلُوقَةُ : طَعامٌ طَيِّبٌ ، أَو زُبْدٌ برُطَبٍ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ الكَلْبِىِّ ، قال : وفيه لُغَتانِ : أَلُوقَةٌ ، ولُوقَةٌ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُذْرَةَ :

وإِنِّى لِمَنْ سَالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سِمُ أَسْوَدِ [1]

وقال ابنُ سِيدَه : الأَلُوقَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الزُّبْدَةُ بالرُّطَبِ لتَأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، قالَ : وقَدْ تَوَهَّمَ قومٌ أَنَّ الأَلُوقَةَ لمّا [2] كانَتْ هى اللُّوقَةَ فى المَعْنَى ، وتَقارَبَتْ حُروفُهما من لَفْظِهِما ، وذٰلِكَ باطِلٌ ؛ لأَنَّها لَوْ كانَتْ مِنْ هذا اللَّفْظِ لوَجَبَ تَصْحِيحُ عَيْنِها ؛ إِذْ كانَت

(١) اللسان ، وأيضاً في (ذفر) والصحاح والعباب .
(٢) وأيضاً في اللسان والمحكم ٦ /٢٩٢ والمخصص ٦ /١٩٧ .
(٣) اللسان وأيضاً في مادة (ولق) مع مشطورين بعده ، وفيها «ميلَق» والعباب .

(١) اللسان وسيأتي في (لوق) والعباب والأساس ، وضبطه : سُمُّ أَسْوَدَا .
(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : إن الألوقة لما كانت... إلخ هذه العبارة منقولة من اللسان بلفظها» وفي هامش اللسان : «كذا بالأصل ، ولعله : أن الألوقة من لوق لما كانت : أى لكونها» والنص فى المحكم ٦ /٢٩٢ ولعل صوابه [تقاربت بدون الواو .

الزِّيادَةُ فى أَوَّلِها من زِيادَةِ الفِعْلِ ، والمِثال مِثاله ، فكانَ يَجِبُ على هٰذا أَنْ يَكونَ أَلْوُقَةً ، كما قالُوا فى أَثْوُبٍ وأَسْوُقٍ وأَعْيُنٍ وأَنْيُبٍ ، بالصِّحَّةِ ؛ لِيُفْرَقَ بذٰلِك بينَ الاسْمِ والفِعْلِ .

(وتَأَلَّقَ البَرْقُ : الْتَمَعَ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الزَّفَيانِ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِمْ تَأَلَّقُ * (١)

(كائْتَلَقَ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : أَى لَمَعَ وأَضاءَ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِسٍ فى المَقاييسِ :

يُصبِحُ طَوْراً وطَوْراً يَقْتَرِى دَهِساً
كأَنَّه كَوْكَبٌ بالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ (٢)

قلتُ : وقد عَدَّى الأَخيرَ ابنُ أَحمرَ فقالَ :

تُلَفِّفُها بدِيباجٍ وخَزٍّ
لِيَجْلُوَها فتَأْتَلِقُ العُيُونَا (١)

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدّاهُ بإِسْقاطِ حَرْفٍ ، أَو لأَنَّ مَعْناه تَخْتَطِفُ .

(و) تأَلَّقَت (المَرْأَةُ) : إِذا (تَبَرَّقَتْ وتَزَيَّنَتْ) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(أَو شَمَّرَتْ للخُصُومَةِ ، واسْتَعَدَّت للشَّرِّ ، ورفَعَتْ رَأْسَها) قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : معناهُ صارَتْ مثلَ الإِلْقَةِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الأَلْقُ ، بالفتحِ ، والأُلاقُ كغُرابٍ : الجُنُونُ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَلَقَه اللهُ يَأْلِقُه أَلْقاً وأَلقا .(٢)

وأَلِيقُ البَرْقِ : لَمَعانُه .

والأَلْقُ بالفَتْحِ : الكَذِبُ ، تَقُولُ : أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقاً ، ومِنْهُ قِراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ وزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ : ﴿ إِذْ تَأْلِقُونَهُ

(١) في مطبوع التاج « تألقا » ومثله في العباب، والمثبت من ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٢ /٩٦) والقافية مرفوعة .

(٢) في مطبوع التاج : يصح طورا وطورا يعترى دلها « كأن كوكبه ... والمثبت من العباب، ورواية المقاييس ١ /١٣٢ « يصيخ طوراً » .

(١) اللسان وفي المحكم (٦/٢٩٢) : «يُلَفِّفُها..»

(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم أجده ، ولعله « وأُلاقاً » واقتصر في اللسان على « . . يَأْلِقُه أَلْقاً » .

بأَلْسِنَتِكُمْ﴾ (١) وفى الحَدِيثِ : «اللّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ من الأَلْسِ والأَلْقِ» قال القُتَيْبِىُّ : وأَصْلُه الوَلْقُ ، فأُبْدِلَ الواوُ هَمْزَةً ، وقد اعْتَرَضَه ابنُ الأَنْبارِىِّ ، وقالَ : إِبْدالُ الهَمْزَةِ من الواوِ المَفْتُوحَةِ لا يُجْعَل أَصْلاً يُقَاسُ عليه ، وإِنّما يُتَكَلَّمُ بما سُمِع منه ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : الأَلْقُ هنا : الجُنُونُ .

ورَجُلٌ إِلاقٌ ، ككِتابٍ : خَدّاعٌ مُتَلَوِّنٌ .

وبَرْقٌ أُلَّقٌ : مثلُ خُلَّبٍ .

ورَجُلٌ إِلْقٌ ، بالكسرِ : سيِّئُ الخُلُقِ ، وكذلك امْرَأَةٌ إِلْقَةٌ .

والإِلْقَةُ : السِّعْلاةُ ؛ لخُبْثِها .

وامْرَأَةٌ إِلَّقَةٌ ، كإِمَّعَةٍ : سَرِيعَةُ الوَثْبِ .

(١) سورة النور ، الآية ١٥ وقراءة حفص عن عاصم : « إذْ تَلَقَّوْنَه ... » وانظر اللسان (ولق) فقد نقل عن الفراء قوله : روى عن عائشة — رضى الله عنها — أنها قرأت « إذ تَلِقُونَه بأَلْسنَتِكم » . . . وفسره الليث قال : إذ تَلِقُونَه : أى تدبِّرونَه . . . قال الأزهرى : لا أدرى تُدَبِّرونه أو تُدِيرُونه . وانظر المحتسب ٢/١٠٤ .

وبَرْقٌ آلِقٌ ، ومنه قَوْلُ السِّعْلاةِ صاحِبَةِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ ، وكانَ قد تَزَوَّجَها :

* أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِقُ *
* بَرْقٌ على أَرْضِ السَّعالَى آلِقُ * (١)

والمَيْلَقُ ، كمَقْعَدٍ : اشْتَهَرَ بهِ العَلاّمَةُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الواحِدِ اللَّخْمِىُّ الإِسْكَنْدَرِىُّ ، عُرِف بابنِ المَيْلَقِ ، وسُئِل عن شُهْرَتِهِ فقالَ : المَيْلَقُ : هو مَحَلُّ (٢) الذَّهَبِ .

قلتُ : وهٰذَا هو الباعِثُ فى ذِكْرِه هُنا ، كأَنّه من أَلَقَ يَأْلِقُ : أَى لَمَعَ وأَضاءَ ، ومِنْ آلِ بيتِهِ نَجْمُ الدِّينِ بنُ المَيْلَقِ ، كتَبَ عنه الحافِظُ اليَعْمُرِىُّ من شِعْرِه ، وعَطاءُ اللهِ بنُ مُختارِ بنِ المَيْلَقِ ، كتبَ عنه الحافِظُ الدِّمْياطِىُّ ، وناصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الدّائِمِ ابنِ بِنْتِ المَيْلَقِ : اجْتَمَع بهِ الحافِظُ ابن حَجَرٍ ، وكان واعِظاً مَشْهُوراً .

(١) تقدم في (أبق) وهو أيضاً في العباب والجمهرة ٣/٢٠٩ والمقاييس ١/٣٨ .

(٢) فى التبصير ١٣٣٣ « محك » بالكاف .

[أ م ق] *

(أَمْقُ العَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال يُونُس فى كتابِ اللُّغاتِ : مثلُ (مَأْقِها) ومُوقِها ، كما فى العُبابِ واللّسانِ .

[أ ن ق] *

(الأَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الفَرَحُ والسُّرُورُ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) الأَنَقُ : (الكَلأُ) الحَسَنُ المُعْجِبُ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ : ياحَبَّذا الخَلاءُ ؛ آكُلُ أَنَقِى ، وأَلْبَسُ خَلَقِى ، وقالَ الرَّاجِزُ :

* جاءَ بَنُو عَمِّكِ رُوّادُ الأَنَقْ *(1)

يُقال : (أَنِقَ ، كفَرِحَ) يَأْنَقُ أَنَقاً : إذا فَرِحَ وسُرَّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَنِقَ (الشَّىْءَ) أَنَقاً : (أَحَبَّه) قال عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جُهَيْمٍ الأَسَدِىُّ :

تَشْفِى السَّقِيمَ بمِثْلِ رَيّا رَوْضَةٍ
زَهْراءَ تَأْنَقُها عُيُونُ الرُّوَّدِ (2)

(1) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ١ /١٤٩ .
(2) العباب .

(و) قال اللَّيْثُ : أَنِقَ (بهِ : أُعْجِبَ) بـه ، فَهُوَ يَأْنَقُ أَنَقاً ، وهو أَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجِبٌ ، قال :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* جاءَتْ بهِ عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ *
* لا أَمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ *(1)

أَى : لا يَأْمَنُه ولا يَأْنَقُ به ، وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ : «ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ، ولا أَبْعَدُ شِبَعاً من طالِبِ عِلْمٍ (2)» : أَى أَشَدُّ إعْجاباً واسْتِحْساناً ، ورَغْبَةً ومَحَبَّةً ، والعاشِيَةُ من العَشاءِ ، وهو الأَكْلُ باللَّيْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ العالِمَ مَنْهُومٌ مُتمادِى الحِرْصِ .

(والأَنُوقُ ، كصَبُورٍ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن عُمارَةَ : إنّه عِندِى (العُقابُ ، و) الناسُ يَقُولُونَ : (الرَّخَمَةُ) لأَنَّ بيضَ الرَّخَمَةِ يُوجَدُ فى الخَرابَاتِ وفِى السَّهْلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

(1) اللسان من غير عزو ، وسيأتى في (زلق) منسوباً إلى القلاخ بن حزن ورواه : « إن الحصين زلق » ثم قال : صواب إنشاده « إن الجليد ... » وعليه إنشاده في (ولق) ونسبه إلى الشماخ ، والثالث في العباب وهو والأول في الجمهرة ٣ /٣٥٢ .
(2) في الأساس والنهاية « من طالب العلم » والمثبت كاللسان.

الأَنُوقُ : الرَّخَمَةُ ، وقيل : ذَكَرُ الرَّخَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للكُمَيْتِ :

وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلْوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وَهْيَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ[1]

قال : وإنّما قالَ : ذاتِ اسْمَيْنِ ؛ لأَنّها تُسَمَّى الرَّخَمَةَ والأَنُوقَ .

(أَو طائِرٌ أَسْوَدُ لـه كالعُرْفِ)
يُبْعِدُ لبَيْضِه ، قاله أَبو عَمْرٍو .

(أَو) طائِرٌ (أَسْوَدُ) مثلُ الدَّجاجَةِ العظِيمَةِ (أَصْلَعُ الرَّأْسِ،أَصْفَرُ المِنْقارِ) وهو أَيْضاً قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وقال : طَوِيلَةُ المِنْقارِ .

(و) فى المَثَل : (هُوَ أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوق ؛ لأَنّها تُحْرِزُه فلا يَكادُ يُظْفَرُ به ؛ لأَنَّ أَوْكارَها) فى رُؤُوسِ (القُلَلِ) والمَواضِعِ (الصَّعْبَةِ) البَعِيدَةِ ، وهى تُحَمَّقُ مع ذلك ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الكُمَيْتِ ، وفى حديثِ علِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : « تَرَقَّيْتَ إلى مَرْقاةٍ يَقْصُر دُونَها الأَنُوقُ » وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : « قالَ له رَجُلٌ : افْرِضْ لِي ، قالَ نَعَمْ ، قالَ : ولِوَلَدِى ، قالَ : لا ، قالَ : ولِعَشِيرَتِى ، قالَ : لا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[1]

قالَ أَبو العَبّاسِ : هٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للّذِى يَسْأَلُ الهَيِّنَ فلا يُعْطَى ، فيَسْأَلُ ما هو أَصْعَبُ منه ، وقالَ غيرُه : العَقُوقُ : الحامِلُ[2] من النُّوقِ ، والأَبْلَقُ : من صِفاتِ الذُّكُورِ ، والذَّكَرُ لا يَحْمِلُ ، فكأَنّه طَلَبَ الذَّكَرَ الحامِلَ[2] والأَنُوقُ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بهِ الرَّخَمَة الأُنْثَى ، وأَنْ يُعْنَى به الذَّكَر ؛ لأَنَّ بَيْضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يُضافَ البَيْضُ إليهِ ؛ لأَنّه كَثِيراً ما يَحْضُنُها ، وإنْ كانَ ذَكَراً ، كما يَحْضُنُ الظَّلِيمُ بيضَهُ .

وقال الصّاغانِيُّ : فى شرحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ السّابِقِ ، وإنّما كَيِّسَ حَوِيلَها

(١) اللسان وأيضاً في (حول) والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ١٤٩ والنهاية وانظر (عقق) .

(٢) في مطبوع التاج « الحائل » في الموضعين ، والتصحيح من اللسان ومادة (عقق) .

لأَنَّها أَولُ الطَّيْرِ قِطاعاً ، وأَنَّها تَبيضُ حيثُ لايَلْحَقُ شَيءٌ بَيْضَها . قُلْتُ : ومنه قولُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ ومَنْ يُرِدْ
بَيْضَ الأَنُوقِ فإِنَّه بمَعاقِلِ (١)

و (قِيلَ : فى أَخْلاقِها) من الكَيْسِ (عَشْرُ خِصال) وهُنَّ : (تحْضُنُ بَيْضَها ، وتَحْمِى فَرْخَها ، وتَأْلَفُ وَلَدَها ، ولا تُمَكِّنُ من نَفْسِها غيرَ زَوْجِها ، وتَقْطَعُ فى أَوَّلِ القَواطِعِ ، وتَرْجِعُ فى أَوَّلِ الرَّواجِعِ ، ولا تَطِيرُ فى التَّحْسِيرِ ، ولا تَغْتَرُّ بالشَّكِيرِ ، ولاتُرِبُّ بالوُكُورِ ، ولا تَسْقُطُ على الجَفِيرِ) يريدُ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بعدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ القَواطِعَ قد قَطَعَتْ ، والرَّخَمةُ تَقْطَعُ أَوائِلَها ؛ لتَنْجُوَ ، أَى : تَتَحَوَّلَ من الجُرُومِ إلى الصُّرُودِ ، أَوْ من الصُّرُودِ إلى الجُرُومِ ، والتَّحْسِيرُ : سُقُوطُ الرِّيشِ ، ولا تَغْتَرُّ (بالشَّكِيرِ : أَىْ بصِغارِ رِيشِها) بل تَنْتَظِرُ (حَتَّى يَصِيرَ رِيشُها قَصَباً فتَطِيرُ) والجَفِيرُ : الجَعْبَةُ ؛ لعِلْمِها أَنَّ فِيهَا سِهاماً ،هٰذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ ، ومثلُه فى سائِرِ أُصُولِ اللُّغَةِ المُصَحَّحَة ، ووَهِمَ من ضَبَطَه بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، واسْتَظْهَرَه ، وكذا من ضَبَطَه بالحاءِ والقافِ ، فإِنَّ هٰذه الأُمُورَ وأَمثالَها نَقْلٌ ، لا مَدْخَلَ فِيها للرَّأْىِ أَو الاحْتِمالاتِ ، وادِّعاؤُه أَنّه عَلَى الجِيمِ لا يَظْهَرُ له مَعْنًى غَفْلَةٌ عن التَّأَمُّلِ ، وجَهْلٌ بنُصُوصِ الأَئِمَّةِ ، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك ، وقد أَشار إلى بعضِه شيخُنا رَحِمَهُ الله تعالى .

(و) يُقال : (ما آنَقَهُ فى كَذَا) : أَى (ما أَشَدَّ طَلَبَه له) .

(وآنَقَنِى) الشَّىْءُ (إِيناقاً ، ونِيقاً بالكسرِ : أَعْجَبَنِى) ومنه حَدِيثُ قَزَعَةَ مولَى زِيادٍ : «سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأَرْبَعٍ فآنَقْنِى» أَى : أَعْجَبْنَنِى (١) ، قالَ ابنُ الأَثِير : والمُحَدِّثُونَ يرْوُونَه أَيْنَقْنَنِى وليس بشَىْءٍ ، قالَ : وقد جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : «لا أَيْنَقُ (٢) بحَدِيثِهِ» أَى : لا أُعْجَبُ ، وهى هٰكَذا تُرْوَى .

(١) اللسان .

(١) في مطبوع التاج واللسان « فآنقتنى » أى « أعجبتنى » بالتاء فيهما ، والمثبت من النهاية.

(٢) في مطبوع التاج « لا أنيق » بتقديم النون ، والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ (الأَزْهَرِىُّ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ : (أَنْوَقَ) الرَّجُلُ : (اصْطادَ الأَنُوقَ ، للرَّخَمَةِ) هٰكَذا ذَكَره فِى التَّهْذِيبِ عنه فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، قال الصّاغانىُّ : (وإِنَّما يَسْتَقِيمُ هٰذَا إِذا كانَ اللَّفْظُ أَجْوَفَ) فأَمّا وهو مَهْمُوزُ الفاءِ فَلاَ .

(وشَىْءٌ أَنِيقٌ ، كأَمِيرٍ : حَسَنٌ مُعْجِبٌ) وقد آنَقَه الشَّىْءُ ، فَهُو مُؤْنِقٌ وأَنِيقٌ ، ومِثْلُه مُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ ، ومُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ (وله أَناقَةٌ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) أَى : حُسْنٌ وإِعْجابٌ ، وفى اللِّسان : فيهِ إِنَاقَةٌ ولَباقَةٌ ، وجاءَ بِهِ بعدَ التَّأَنُّقِ ، فيكونُ المَعْنَى : أَى إِجادَةٌ وإِحْسانٌ .

(وأَنَّقَ تَأْنِيقاً) : أَى (عَجَّبَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وشَرُّ أَلّافِ الصِّبَا مَنْ أَنَّقَا *[1]

(وتَأَنَّقَ فيهِ : عَمِلَه بالإِتْقانِ والحِكْمَةِ) وقيلَ : إِذا تَجَوَّدَ وجاءَ فيه بالعَجَبِ (كتَنَوَّقَ) من النِّيقَةِ .

(و) تَأَنَّقَ (المَكانَ) أَعْجَبَه فعَلِقَه ولَمْ يُفارِقْه ، وقالَ الفَرّاءُ : أَى (أَحَبَّهُ) .

(١) ديوانه ١٠٩ والرواية : « ألافِ الصِّبا مَنْ آنَقَا » والمثبت كالعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَوْضَةٌ أَنِيقٌ فى مَعْنَى مَأْنُوقَة : أَى مَحْبُوبَة ، وأَنِيقَةٌ بمَعْنَى مُؤْنِقَة .[1]

والأَنَقُ ، محرّكَةً : حُسْنُ المَنْظَرِ وإِعْجابُه إِيّاكَ ، وقِيلَ : هو اطِّرادُ الخُضْرَةِ فى عَيْنَيكَ[2] ؛ لأَنَّها تُعْجِبُ رائِيَها .

وتَأَنَّقَ فُلانٌ فى الرَّوْضَةِ : إِذا وَقَعَ فِيها مُعْجَباً بها .

وتَأَنَّقَ فِيها : تَتَبَّعَ مَحاسِنَها ، وأُعْجِبَ بها ، وتَمَتَّعَ بها ، وبه فُسِّرَ حدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضِىَ اللهُ عنه : « إِذَا وَقَعْتُ فى آلِ حَم وَقَعْتُ فى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُهُنَّ » وفى التَّهْذِيبِ : « فى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فيهِنَّ »[3] أَى : أَسْتَلِذُّ قِراءَتَهُنَّ ، وأَتَمَتَّعُ بمَحاسِنِهِنَّ .

(١) سياقه في اللسان : « وآنَقَنِى الشىءُ يُؤْنِقُنِى إِيناقاً : أعجبنى ، وحكى أبو زيد : أَنِقْتُ الشىءَ : أَحْبَبْتُه ، وعلى هذا يكون قولهم : روضةٌ أَنِيقٌ في معنى مَأْنُوقَة ، أى محبوبة ، وأما أَنِيقَة فبمعنى مُؤْنِقَة » .

(٢) في مطبوع التاج « عينك » والتصحيح من اللسان والمحكم ٦/٢٩٣ .

(٣) وكذلك هو في الجمهرة ٣/٤٦٠ وفي العباب « ... في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتَأَنَّق فيهِنَّ » .

ومن أمثالِهم : «لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ» ومَعْناهُ ليسَ القانِعُ بالعُلْقَةِ ـ وهى البُلْغَةُ من العَيْشِ ـ كالَّذِى لا يَقْنَعُ إلاّ بِآنَقِ الأَشْياءِ وأَعْجَبِها .

ويُقالُ : هو يَتَأَنَّقُ : أَى يَطْلُبُ أَعْجَبَ الأَشْياءِ .

[أوق] *

(الأَوْقُ : الثِّقَلُ)[1] يُقال : أَلْقَى عَلَيْنا أَوْقَه : أَى ثِقَلَه ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : أَلْقَى عليهِ أَوْقَه ، وبَرَكَ فَوْقَه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* إليكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَها *
* وحَمَّلُوكَ عِبْأَها وأَوْقَها *[2]

(و) الأَوْقُ : (الشُّؤْمُ) .

(و) الأَوْقُ (: ع) وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

تَمَتَّعْ مِنَ السِّيدانِ والأَوْقِ نَظْرَةً
فقَلْبُكَ للسِّيدانِ والأَوْقِ آلِفُ[3]

(١) في الجمهرة ١٦٩/٣ « الأَوْق : الثِّقَلُ أو تَحَمُّلُ المكروهِ » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أوق) .

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ للقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ يصِفُ ناقَتَه :

تَرَبَّعَت السِّيدانَ والأَوْقَ إذْ هُما
مَحَلٌّ من الأَصْرامِ والعَيْشُ صالِحُ[1]
وما يَحْزأُ السِّيدانُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
ولا الأَوْقُ إلا أَفْرَطُ العَيْنِ مائِحُ

وقالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ رضِىَ اللهُ عنه :

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّها
بِ فالمَلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (آقَ عَلَيْهِ) فلانٌ : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) يُقال : آقَ (عَلَيْنا) يَؤُوقُ : إذا (مالَ) قالَ العُمانىُّ :

* آقَ علَيْنا وهو شَرٌّ آئقِ[3] *

(و) قِيل : آقَ (عَلَيْهم) أَوْقًا : إذَا (أَتاهُم بالشُّؤْمِ) .

(١) في مطبوع التاج « يجزىء السيدان » والتصحيح من العباب، ويحزأ : يرفع، وفي معجم البلدان (أوق) « وما يجزأ . . . » والسيدان : اسم أكمة ، أوجبل .
(٢) شعر الجعدى ٢٤ واللسان وروايته «فالمُلْجِ» بالجيم وضم الميم، وهو موضع ، والذى في ديار بنى جعدة هو « مَلَح » بالتحريك . وسكن اللام لضرورة الشعر ، وتقدم في (وثب) محرفا إلى : « فالأورق »
(٣) في مطبوع التاج « آيق » وفي التكملة والعباب بتحقيق الهمزة .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (الأَوْقَـةُ : الجَماعَةُ) يُقالُ : جاءَ القَومُ بـأَوْقَتِهِمْ .

(و) قال ابـنُ شُـمَيْلٍ : الأُوقَـةُ (بالضّمِّ : الرَّكِيَّةُ ، مثلُ البـالُوعَةِ فى الأَرْضِ) خَلِيقَةٌ فى بُطُونِ الأَوْدِيَـةِ ، وتكونُ فى الرِّياضِ أَحْيـاناً ، تُسَـمَّى - إذا كانَتْ قامَتَيْنِ - أُوقَةً ، فما زادَ ، وما كانَ أَقَلَّ من قامَتَيْنِ فليْسَت بـأُوقَة ، وفَمُها مثلُ فَمِ الرَّكِيَّةِ ، وأَوْسَعُ أَحياناً ، وهى الهُـوَّةُ ، قال رُؤْبَةُ :

* وانْغَمَسَ الرّامى لها بَيْنَ الأُوَقْ *
* فى غِيلِ قَصْباءَ ، وخِيسٍ مُخْتَلَقْ *[1]

(و) الأُوقَةُ (: مَحْضَنُ الطَّيْرِ عَلَى رُؤُوسِ الجِبالِ) نقَلَه الصّاغانىُّ .

(والأُوقِيَّةُ) بالضمِّ : (فُعْلِيَّةٌ من أَوَقَ) قال الجَوْهَرِىُّ : وهى زِنَةُ سَبْعِ مَثاقِيلَ ، وقيل : زِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وهـو (فى قَوْلٍ) وإن جَعَلْتَها أُفْعُولَة فَهِىَ من غَيْرِ هٰذا البابِ (ويَأْتِى فى «و ق ى») إنْ شـاءَ اللهُ تعالى .

(ويَوْمُ الأُواقِ ، كغُرابٍ : م) مَعْرُوفٌ من أَيّامِ العَرَبِ ، قالَ الصّاغانِىُّ : (وهُوَ يَوْمُ يُؤْيُـؤٍ) وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ فى الهَمْـزَةِ .

(والأَواقِـى ، بالفَتْـحِ : قَصَـبُ الحائِـكِ) التى (يَكُونُ فيها لُحْمَـةُ الثَّوْبِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (أَوَّقَه تَـأْوِيقاً) : إذَا (قَلَّـلَ طَعامَه) .

(و) أَوَّقَـه تَـأْوِيقـاً : (حَمَلَه على المَشَـقَّةِ والمَكْرُوهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَـدَ لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطَّهَوِىِّ :[1]

* عَـزَّ على عَمِّـكِ أَنْ تُؤَوَّقِى [2] *
* أَوْ أَنْ تَبِيتِى[3] لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *
* أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشَقِى[4] *

(1) ديوانه ١٠٦ وفيه « واغْتَمَس ... لما بَيْنَ الأُوق » واللسان والتكملة والعباب والمشطور الثاني في المقاييس ١٥٨/١ .

(1) زاد في العباب « يخاطب ديلة بنت أخيه مسعود بن المثنى »
(2) الضبط من التكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١٨٦/١ « تَأَوّقِي » بفتح التاء .
(3) في الجمهرة « ... وأن تنامِى » وفي العباب والتكملة زاد الصاغاني مشطوراً بين هذا والذى قبله ، هو :
* أو تَشْرَبِيه حازِراً أو تَمْذُقِى *
(4) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١٨٦/١ و ١٦٩/٣ والمقاييس ١٥٧/١ وانظر (كأب) و (برشق) .

(و) أَوَّقَه أَيْضا : (عَوَّقَه) .

(و) قِيلَ : (ذَلَّلَه) .

(والمُؤَوِّقُ ، كمُحَدِّثٍ : مَنْ يُؤَخِّرُ طَعامَه) قالَ :

ولَوْ كانَ حُتْرُوشُ بنُ عَزَّةَ راضِياً
سِوَى عَيْشِه هٰذَا بَعَيْشٍ مُؤَوَّقِ (١)

(وتَأَوَّق) : إذا (تَعَوَّقَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : كَثِيرُ الحَشْوِ من رَدِيءِ المَتاعِ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراتِه
بَعِيدٍ من الآفاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقِ (٢)

ورَجُلٌ مُؤَوَّقٌ : مَشْؤُومٌ ، وقِيل: مُهانٌ .

وتَأَوَّقَ : تَجَوَّعَ .

والأَوْقُ : جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ .

(١) اللسان، وفي المقاييس ١/١٥٧ « لقد كانَ ».
(٢) ديوانه ١٧١ برواية « ... غير مُرَوَّق » قال شارحه : « أى ليسَ له رُواق » وهو في اللسان والتكملة والعباب .

[أ هـ ق] *

(الأَيْهُقانُ) فَيْعُلان ، بضَمِّ العَيْنِ : (عُشْبٌ يَطُولُ) فى السَّماءِ طُولاً شَدِيداً (ولَه وَرْدَةٌ حَمْراءُ ، وَورَقُه عَرِيضٌ ، ويُؤْكَلُ) يَأْكُلُه النّاسُ ، وهو الذى يَقُولُ فيه لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه :

فعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعَامُها (١)

قال أَبُو زِيادٍ : ولَمْ يُسَمِّه أَحَدٌ الأَيْهُقانَ إلالَبِيداً – رضِىَ اللهُ عنه – حين اضْطُرَّ ، وإنَّما اسْمُه النَّهْقُ ، واحِدَتُه نَهْقَةٌ .

(أَو) هو (الجَرْجِيرُ البَرِّىُّ) كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى نَصْرٍ (واحِدَتُه بهاءٍ) ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِىَ اللهُ عنهُ – يَصِفُ مَطَراً :

فأَنْبَتَ الغَفْوَ والرَّيْحانَ وابِلُه
والأَيْهُقانَ مع المَكْنانِ والذُّرَقا (٢)

(١) ديوانه ٢٩٨ واللسان وأيضاً في (طفل) و (جله) والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الجلهتان) .
(٢) في مطبوع التاج « المكتان والزرقا » والتصحيح من ديوان زهير /٢٣٤ والعباب، وانظر القاموس (مكن) و (ذرق) .

وقال أبو حَنِيفَةَ : ولم يَبْلُغْنِى عن أَحَدٍ غَيْرِه ، وقَدْ قالَ أبو وَجْزَةَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

تَرَبَّعَ الرَّوْضَ فى بُهْمَى وفى نَفَلٍ
يَزِينُه الأَيْهُقانُ الجَوْنُ والزَّهَرُ (١)

قالَ : فإِنْ لم يَكُنْ أَخَذَه من لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ كما قالَهُ أَبو زِيادٍ ـ فليسَ الأَمرُ على ماذَكَرَه ، قالَ : وقالَ بعضُ الرُّواةِ : الأَيْهُقانُ والنَّهَقُ شىءٌ واحِدٌ ، وزَعَم أَنّه يُقالُ له : الكَثْأَةُ ؛ قالَ : وقَال أَعرابِىٌّ : الكَثَاةُ بغير هَمْزٍ ؛ وسأَلْتُ عنه بَعْضَ الأَعْرابِ ، فقالَ : هو عُشْبَةٌ تَسْتَقِلُّ مِقْدارَ السَّاعِدِ ؛ ولها ورَقَةٌ أَعْرَضُ من وَرَقَةِ الحُوّاءَةِ (٢) ؛ وزَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، وهى تُؤْكَلُ ، وفيها مَرارةٌ ، وقالَ غيرُه : (زَهْرُه كزَهْرِ الكُرُنْبِ ، وبِزْرُه كبِزْرِه ، وثَمَرُه سَرْمَقِىُّ الشَّكْلِ) وفى اللِّسانِ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِيادٍ مِنْ أَنَّ الأَيْهُقانَ مُغَيَّرٌ عن النَّهَقِ ، مَقْلُوبٌ منه خَطَأٌ ؛ لأَنّ سِيبَوَيْهِ قد حَكَى الأَيْهُقانَ فى الأَمْثِلَةِ الصَّحِيحَةِ الوَضْعِيَّةِ التى لم يُعْنَ بها غَيْرُها ، فقالَ : ويكونُ على فَيْعُلانٍ فى الاسمِ والصِّفَةِ ، نحو الأَيْهُقانِ ، والصَّيْمُرانِ والزَّيْبُدانِ ، والهَيْرُدانِ ، وإِنّما حَمَلْناهُ على فَيْعُلانٍ دُونَ أَفْعُلانٍ ـ وإِنْ كانَت الهَمْزَةُ تَقَعُ أَوّلاً زائِدَةً ـ لكَثْرَةِ فَيْعُلانٍ ، كالخَيْزُرانِ والحَيْسُمانِ ، وقِلَّةِ أَفْعُلانٍ .

[أ ى ق] *

(الأَيْقُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (عَظْمُ الوَظِيفِ) وقِيلَ : هو الوَظِيفُ نَفْسُه .

(أَو هُوَ المَرِيطُ) بينَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدانِ من باطِنِ الرُّسْغِ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (الأَيْقانِ من الوَظِيفَيْنِ : مَوْضِعَا القَيْدِ) وهُما القَيْنانِ (١) ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ (٢)

(١) فى مطبوع التاج (يزيفه الأيهقان) والتصحيح من العباب.

(٢) فى مطبوع التاج « الحوأة » والمثبت من اللسان متفقاً مع القامـوس (حوو) .

(١) فى مطبوع التاج « الفيتنان » تحريف والتصحيح من اللسان والقاموس (قين) .

(٢) فى مطبوع التاج « يعقلن . . . كما رض» ومثله فى اللسان ، والمثبت من شعر الطرماح وطفيل ١٦٤ والتكملة والعباب والمقاييس ١ /١٦٥ .

(فصل الباء) مع القاف

[ب أ ق]

(بَأَقَتْهُم الدَّاهِيَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقولُه: (بَؤُوقاً، كصَبُورٍ) يَدُلُّ على أنَّه مَصْدَرٌ، وسَيأْتِي للجَماعةِ فى «ب و ق» عن الكسائِيِّ: باقَتْهُم الدّاهِيَةُ: (أصابَتْهُمْ) أو يُقْتَصَرُ على باقَتْهُم بَؤُوقٌ[1]، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وانْبأَقَ عليهِمُ الدَّهْرُ): أى (هَجَمَ عَلَيْهِم بالدَّاهِيَةِ) وهٰذَا أيضاً سَيَأْتِى للجَماعَةِ فى «ب و ق» بعَيْنِه.

[] ومما يُستدركُ عليه:

[ب ب ق]

بَبَقُ، محرَّكَةً[2]: ناحِيَةٌ من أَعْمالِ خَبِيص، ببلادِ كِرْمان، قالَه ياقُوت:

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه أيضا:

[ب ت ن ق]

بَتِّينَق، بفتحٍ ثم تَشْدِيدِ مُثَنَّاةٍ مكسورةٍ، وسكونِ ياءٍ، وفَتْحِ نونٍ قبلَ القافِ: مَدِينَةٌ فى ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ، نقَلَه ياقُوت.

[ب ث ق] *

(بَثَقَ النَّهْرَ بَثْقاً) قالَهُ اللَّيْثُ (و) زادَ غَيْرُه (بِثْقاً) أى: بالكَسْرِ، ووُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بالتَّحْرِيكِ، وهو غَلَطٌ، وأما ما وُجِدَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* فِى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عَنِ البَثَقْ *[1]

وكذا قولُه:

* فى الماءِ والسَّاحِلُ خَضْخاضُ البَثَقْ *[2]

فإنَّما حَرَّكَ الثّاءَ فيهِما للضَّرُورَةِ (وتَبْثاقاً) بالفَتْحِ، كتَذْكارٍ: (كَسَرَ شَطَّه؛ لِيَنْبَثِقَ الماءُ) قالَه اللَّيْثُ، أى يَنْفَجِرَ.

(١) كذا وحقه أن يكون منصوبا إن كان يريد المصدر، إلا أن يجعله اسما للداهية فيكون المعنى أصابتهم داهيةٌ، وفي اللسان (بوق): «داهية بَؤُوق: شديدة» وفيه: باقَتْهم تَبُوقُهُم بَوْقا وبُؤُوقا — كذا ضبطه بالضم — : أصابتهم، وكذلك باقتهم بَؤُوق، على فَعُول.» فقول المصنف: «كصبور» فيه قصور.

(٢) في معجم البلدان (بيق) و (خبيص) ضبطه بالقلم بفتح فسكون.

(١) ديوانه/١٠٦ والعباب.

(٢) ديوانه/١٠٨ والعباب.

وقالَ الجَوْهرِيُّ : بَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذا [يَبْثُقُ] [1] بَثْقًا وبِثْقًا عن يَعْقُوب : أَى فَرَّقَه وشَقَّه (كبَثَّقَه) تَبْثِيقًا ، وهٰذِه لم يَذْكُرْها الجَماعةُ (واسمُ ذٰلِكَ الموْضِعِ : البَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ج : بُثُوقٌ) .

(و) بثَقَت (العَيْنُ) تَبْثُق بَثْقًا وتَبْثاقًا : (أَسْرَعَ دَمْعُها) عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

مابالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَها
لا عَيْنَ يَبْثُقُ دَمْعُها تَبْثاقَها [2]

(و) قالَ أَبو زَيْد : بَثَقَت (الرَّكِيَّةُ) تَبثُق (بُثُوقًا) كقُعُود : (امْتَلأَتْ وطَمَتْ ، وَهِيَ باثِقَةٌ) : مُمْتَلِئَةٌ طامِيَةٌ .

(وهو باثِقُ الكَرَمِ) : أَى (غَزِيرُه) .

(والبَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : مُنْبَعَثُ الماءِ) .

وانْبَثَقَ : (انْفَجَرَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ [3]

(و) انْبَثَقَ (السَّيْلُ عَلَيْهِم) : إِذا (أَقْبَلَ ولَمْ يَحْتَسِبُوه) أَى لم يَظُنُّوا [به] [1] وهو مَجازٌ .

(و) انْبَثَقَ (عليهِم بالكلامِ) : إِذا (انْدَرَأَ) من غَيْرِ أَن يَشْعُرُوا بِهِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

بَثَقَ الماءُ عليْهِم : أَقْبَلَ .

والبَثَقُ : داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ من ماءِ السَّماءِ ، وقد بَثِقَ ، كفَرِحَ .

ومِياهٌ بُثَّقٌ ، كرُكَّعٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* مايَمْلأُ الأَرْضَ مِياهًا بُثَّقا * [2]

وانْبَثَقَت الأَرْضُ : أَخْصَبَتْ ، وهو مَجازٌ .

[ب ج ر ، ب ق]

(باجَرْبَقُ) أَهمله الجَماعةُ ، وهو بِفَتْحِ الجِيمِ ، كما هو مَضْبُوطٌ عندَنا ، وضَبَطَه ياقُوت بضَمِّها (: ة) بَيْنَ البَقْعاءِ ونَصِيبِين (منها الفَقِيهُ الوَرِعُ)

(1) زيادة عن الصحاح واللسان .
(2) العباب ، وفيه وفي مطبوع التاج « يسبق دمعها . . . » والمثبت من الجيم ١/١١١ وفي الشوارد للصاغاني ٨٨ «يَثْبِق ... تَثْباقها» بتقديم الثاء ، وسيأتي في (ثبق) .
(3) انظر أيضا الجمهرة ١/٢٠٢ ففيها « انْبَثَق إذا انْفَجَر من حَوْضٍ أو سِكْرٍ » .

(1) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(2) ديوانه ١١٤ والعباب وفيهما « . . . بِحاراً بُثَّقا » .

المُفْتَنُّ جَمالُ الدِّينِ (عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ البَاجَرْبَقِيُّ) المَوْصِلِيُّ الشافِعِيُّ ،قالَ الذَّهَبِيُّ : اشْتَغَلَ بالمَوْصِلِ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ سنة ٦٧٧ فخَطَبَ بجامِعِها ، ودَرَّسَ بالغَزالِيَّةِ نِيابةً ، ووَلِيَ تَدْرِيسَ الفَتْحِيَّةِ ، وحَدَّثَ بجامِعِ الأُصُولِ عَنْ والِدِه ، عن مُؤَلِّفِه ، وله نَظْمٌ ونَثْرٌ وسَجْعٌ ووَعْظٌ ، تُوُفِّيَ خامس شَوّال سنة ٦٩٩ وهو من مَشايِخِ الذَّهَبِيِّ ، قالَ : (وكانَ له وَلَدٌ يُرْمَى بقَبائِحَ) ،اسمُه تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (وحَكَمَ بإراقَةِ دَمِهِ) حُكْمَ المالِكِيِّ بقَتْلِه؛ لضَلالِه وزَنْدقَتِه، كما فى التّارِيخِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ب ا ج ر م ق]

باجَرْمَقُ ، بالمِيمِ بدَلَ المُوَحَّدَةِ ، والجِيمُ مَفْتُوحةٌ ، أَهمله الجَماعَةُ ، وقال ياقُوت : إنّها قَرْيَةٌ قُربَ دَقُوقاءَ ، وفى كتابِ الفُتُوحِ أَنَّها كُورَةٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ر ق]

بَحْرَقٌ ، كجَعْفَر : لَقَبُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ المُبارَكِ بنِ عبدِ اللهِ بن عليٍّ الحِمْيَرِيِّ الحَضْرَمِيِّ الشّافِعِيِّ ، عَلاّمةِ اليَمَنِ ، وُلِدَ سنة ٨٦٩ بحَضْرَمَوْتَ ، ممن لَقِيَهُ السَّخاوِيُّ ، وأَثْنَى عليه .

[ب خ د ق] *

(البُخْدُقُ[1] ، كعُصْفُرٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنا أَبو حاتِمٍ قال : سَأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَمِ عن الحَبِّ الذى يُسَمّى أَسْفَيُوشَ[2] ما اسْمُه بالعَرَبِيَّةِ ؟ فقالَتْ : أَرِنِى مِنْهُ حَبّاتٍ ، فأَرَيْتُها ،ففكَّرَتْ ساعةً ، ثم قالَتْ : هٰذا البُخْدُقُ ، قالَ : ولم أَسْمَعْ ذٰلِكَ من غيْرِها ، قال الصّاغانِيُّ : هذا الحَبُّ هو (بِزْرُ قُطُونَا) وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ خالَوَيْهِ : البُخْدُقُ : نَبْتٌ ، ولم يُعْرَفْ إلاّ من أُمِّ الهيْثَمِ .

قلتُ : وابنُ خالَوَيْهِ مِمَّنْ أَخَذَ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ل ق]

بَحْلَقَ عيْنَيْهِ : إذا قَلَبَهُما ، فهو

(١) فى القاموس « البحدق » بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة فى اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ وعلى هذا فحقه أن يذكر بعد « بحلق » .

(٢) فى مطبوع التاج : «أسفيوس» بالسين المهملة، والتصحيح من اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ .

مُبَحْلِقٌ ، عامِّيَّــة .

وكقُنْفُــذٍ : لَقَبٌ .

[ب خ ق] *

(البَخَقُ ، مُحَرَّكَةً) : أَكْثَرُ و (أَقْبحُ) ماكانَ من (العَوَرِ ، وأَكْثَرُه غَمَصــاً) قالَه اللَّيْثُ ، قالَ رُؤْبةُ :

* كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُــوَقْ *

* وما بِعَيْنَيْهِ عَــواوِيرُ البَخَقْ *(1)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : البَخَقُ : العَــوَرُ بانْخِسافِ العَيْنِ ، وقالَ شَمِرٌ : البَخَقُ : أَنْ تُخْسَفَ العَيْنُ بعْدَ العَوَرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : البَخَقُ : أَنْ يَذْهَبَ بَصَــرُه وتَبْقَى عَيْنُه مُنْفَتِحَةً قائِمَــةً .(أَو) هو (أَنْ لايَلْتَقِي شُــفْرُ عَيْنِه(2) عَلَى حَدَقَتِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَــدَ قــولَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ ، تَقُول منه : (بَخِــقَ ، كفَرِحَ ونَصَرَ) وقــال ابنُ سِيــدَه : بَخَقَتْ عَيْنُه : إذا ذَهَبَتْ(3) ، وبَخِقَتْ : عارَتْ أَشَــدَّ العَوَرِ ، والفَتْحُ أَعْــلَى ، وفى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أَنَّه قــالَ : «وفى العَيْنِ القائِمَةِ إذا بُخِقَتْ مائــةُ دِينارٍ» ،أَرادَ إذا كانَتْ العَيْنُ صَحِيحَةَ الصُّورةِ ، قائمةً فى موضِعِها ، إلاّ أَنَّ صاحِبَها لايُبْصِرُ ، ثُمَّ بُخِقَتْ بَعْــدُ ، ففِيها مائةُ دِينارٍ ، وقــالَ شَمِرٌ : أَرادَ زَيْدٌ أَنَّها إن عَوِرَتْ ولم تَنْخَسِفْ ،وهو لايُبْصِرُ بِها إلاّ أَنَّها قائِمَةٌ ، ثم فُقِئَتْ ففِيها مائِــةُ دِينــارٍ .

(والعَيْنُ البَخْقــاءُ ، والبــاخِقَــةُ ، والبَخِيقُ ، والبَخِيقَةُ : العَوْراءُ) ومنه حَدِيثُ نَهْيِه فى الأَضاحِي عن البَخْقاءِ.

(و) كذٰلِك (رَجُلٌ بَخِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، وباخِقُ العَيْنِ ، ومَبْخُوقُها : أَبْخَقُ) ،ومنه حَدِيثُ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ يَصِــفُ الأَحْنَفَ : «كان ناتِيءَ الوَجْنَةِ ، باخِــقَ العَيْنِ» قيلِ : أُصِيبَتْ عَيْنُه بسَمَرْقَنْدَ ، وقيلِ : ذَهَبَتْ بالجُدَرِيِّ .

(وبَخَقَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : عَوَّرَها) قالَه اللَّيْثُ ، ونقله الجَوْهَرِيُّ .

(وأَبْخَقَها : فَقَأَها) عن أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : عَوَّرَها ، قال رُؤْبَةُ :

* للصُّلْحِ من صَقْعٍ وطَعْنٍ أَبْخَقَا *(1)

(1) ديوانه/١٠٧ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢٣٨ والثاني في المقاييس ١/٢٠٧ وانظر : خلق الإنسان لثابت ١٢٠ والمخصص ١/١٠٩ .

(2) في مطبوع التاج : « عينيه » والمثبت لفظ القاموس .

(3) قوله : « إذا ذهبت » ليس في كلام ابن سيده كما ورد في المحكم ٤/٣٩٤ ولا فيما نقله اللسان عنه .

(1) ديوانه/١١٥ والعباب .

(والعَيْنُ : نَدَرَتْ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومُقْتَضاه أَنَّه أَبْخَقَت العَيْنُ ، وليس كذٰلِكَ ، والَّذِى فى المُحِيطِ : انْبَخَقَت العَيْنُ : نَدَرَتْ .

(و) قال ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُخاقُ (كغُراب : الذِّئْبُ الذَّكَرُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ن ق] (١)

البُحْنُقُ كعُصْفُرٍ ، والحاءُ مهمَلَةٌ : جِلْبابُ الجَرادِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ عن بعضِ بَنِى عُقَيْلٍ .

[ب خ ن ق] *

(البُخْنُقُ ، كجُنْدَبٍ وعُصْفُرٍ) هٰكَذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ فى تَرْكِيبِ «ب خ ق» على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، واقْتَصَرَ فى الضَّبْطِ على الوَجْهِ الأَخِيرِ ، والأَوَّلُ عن شَمِرٍ وأَبى الهَيْثَمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، قال : وهى (خرقة تَتَقَنَّعُ بِها الجارِيَةُ ، فتَشُدُّ طَرَفَيْها تَحْتَ حَنَكِها ، لتَقِىَ الخِمارَ مِن الدُّهْنِ ، والدُّهْنَ مِن الغُبارِ) وهو قَولُ شَمِرٍ وأَبِى الهَيْثَم ، وقال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المَرْأَةُ ، فتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ ، غيرَ وَسَطِ رَأْسِها ، وبعضُهم يُسَمِّيه المِحْنَكَ ، وقالَ اللِّحْيانىُّ : هو أَنْ تُخاطَ خِرْقَةٌ مع الدِّرْعِ فيَصِيرَ كأَنَّه تُرْسٌ ، فتَجْعَلَه المَرْأَةُ على رَأْسِها .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (البُرْقُعُ) يُغَشِّى العُنُقَ والصَّدْرَ ، (و) كذٰلِكَ (البُرْنُسُ الصَّغِيرانِ) وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ (١)

هكذا أَنْشَدَه ، قالَ الصّاغانىُّ : والرِّوايَةُ :

عَلَيْها من الظَّلْماءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ (١)

وصَدْرُه :

وتَيْهاءَ تُودِى بَيْنَ أَرْجائِها الصَّبَا (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : (٢) البُخْنُقُ : بُرْقُعٌ صَغِيرٌ ، أَو مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ .

(١) هكذا أورده هنا ، وحقه أن يسبق مادة (بخنق) ، وأورده اللسان فى (بخنق) استطرادا .

(١) ديوان ذى الرمة/٣٩٩ واللسان والعباب .
(٢) الجمهرة ٣/٣٠٤ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (جِلْبابُ الجَرادِ الَّذِى عَلَى أَصْلِ عُنُقِه) وجَمْعُه بَخانِقُ ، وبعضُ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُولُ : بُحْنُقٌ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّى عن ابنِ خَالَوَيْهِ : البُخْنُقُ : أَصْلُ عُنُقِ الجَرادَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَبْخَنَقُ من الخَيْلِ : الَّذِى أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ إلى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، كما فى اللِّسانِ .

[ب ذ ر ق] *

(البَذْرَقَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو (بالذّالِ المُعْجَمَةِ والمُهْمَلَةِ) وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هى (الخُفارَةُ) ومنهُ قولُ المُتَنَبِّى : « أُبَذْرَقُ ومَعِى سَيْفِى » وقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وفى المُحْكَمِ : هى فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وقالَ الهَرَوِىُّ فى فَصْلِ « عصم » من كتابِه الغَرِيبَيْنِ : إنَّ البَذْرَقَةَ يُقالُ لها : عِصْمَةٌ ، أَى : يُعْتَصَمُ بها ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليْسَت البَذْرَقَةُ عَرَبِيَّةً ، وإنّما هى فارسِيَّةٌ ، فعَرَّبَتْها العَرَبُ ، يُقال : بَعَثَ السُّلْطانُ بَذْرَقَةً مع القافِلَةِ ، بالذال مُعْجَمَةً .

قلتُ : وأَصْلُ هٰذه الكَلِمَةِ مُرَكَّبَةٌ من : « بَدْ » « وراه » والمَعْنَى : الطَّرِيقُ الرَّدِىءُ ، فعَرَّبُوا الهاءَ بالقافِ ، وأَعْجَمُوا الذّال .

(والمُبَذْرِقُ : الخَفِيرُ) نقَلَه الصّاغانىُّ .

[ب ذ ق] *

(الباذِقُ ، بكَسْرِ الذّالِ ، وفَتْحِها) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هى كَلِمَةٌ فارسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فلم نَعْرِفْها ، قالَ : وهو تَعْرِيبُ بادَهْ [1] وهو اسمُ الخَمْرِ بالفارسِيَّةِ .

وقالَ غيرُه : هو (ماطُبِخَ من عَصِيرِ العِنَبِ أَدْنَى طَبْخَةٍ ، فصارَ شَدِيداً) وأَوَّلُ من وَضَعَه بَنُو أُمَيَّةَ ؛ لِيَنْقُلُوه عن اسمِ الخَمْرِ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ؛ لأَنَّ الاسْمَ لا يَنْقُلُه عن مَعْناه المَوْجُودِ فيهِ ، قالَهُ فى المَطالِعِ [2] ، وأَصْلُه فى المَشارِقِ [3] .

قلتُ : كيفَ يكونُ ذٰلِك وقَدْ سُئِلَ

(١) فى اللسان والنهاية « باذه » بالذال المعجمة .
(٢) يعنى « مطالع الأنوار » لابن قرقول .
(٣) يعنى « مشارق الأنوار » للقاضى عياض .

عَنْهُ ابنُ عَبّاسٍ فَقالَ : «سَبَقَ محمَّدٌ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الباذَقَ ، وما أَسْكَرَ فهُوَ حَرامٌ» فهٰذا يَدُلُّ على أَنّه مَعْرُوفٌ قبلَ بَنِي أُمَيَّةَ ، ومَعْنَى الحَدِيثِ : أَي سَبَقَ قولُه فيهِ ، وفي غَيْرِه من جِنْسِه ، وقِيلَ : أَيْ لم يَكُنْ في زَمانِه ، فتَأَمَّلْ .

(وحاذِقٌ باذِقٌ : إِتْباعٌ) لَه .

(و) مِمّا عُرِّبَ من هذا التَّرْكِيبِ : (البَياذِقَةُ) : هم (الرَّجّالَةُ) وهي تَعْرِيبُ بيادِه ، ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنْجِ ، وحَذَفَ الشّاعِرُ الياءَ فقالَ :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها *(1)

أَرادَ : خِفافٌ بَياذِقُها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْذَقَ بَذْقاً ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ ، وفي غَزْوَةِ الفَتْحِ : «وجَعَلَ أَبا عُبَيْدَةَ على البياذِقَةِ» هُمُ الرَّجّالَةُ ، واللَّفْظَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، سُمُّوا بذٰلِكَ لخِفَّةِ حَرَكَتِهم ، وأَنَّهم ليسَ مَعَهُم مايُثْقِلُهُم .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ : (البَذْقُ : الدَّلِيلُ في السَّفَرِ ، كالبَيْذَقِ) .

(1) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر قوله الآتي بعد : «قال الشاعر ، فحذف الياء . . .» إلى قوله «قاله ابن بزرج» فهو كالتكرار .

(أَو) هو (الصَّغِيرُ الخَفِيفُ) وفي التَّكْمِلَةِ : القَصِيرُ الخَفِيفُ .

(ج : بُذُوقٌ) قال الشّاعِرُ ، فحَذَفَ الياءَ :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها (1) *

أَرادَ بَياذِقَها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْذَقَ بَذْقاً ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ .

قالَ الخارْزَنْجِيُّ : (والمُبَذِّقَةُ ، كمُحَدِّثَة : مَنْ كَلامُه أَفْضَلُ مِنْ فِعْلِه) كما في العُباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

بَذَقُون ، بالتَّحْرِيكِ وضَمِّ القافِ : كُورَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ الحُوفِ الغَرْبِيِّ ، لها ذِكْرٌ في الفُتُوحِ ، كما في المُعْجَمِ .

والبَيْذَق : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقِبْلِيَّة .

[ب ر ق] *

(البَرْقُ : فَرَسُ ابن العَرِقَة) قالَه أَبو النَّدَى .

(1) تقدم قريبا ، وانظر التهذيب ٩/٧٦ .

(و) البَرْقُ : (واحدُ بُروقِ السَّحاب) وهو الذى يَلْمَع فى الغَيْمِ ، جمعُه بُرُوقٌ .

(أو) هو : (ضَرْبُ مَلَكِ السَّحابِ ، وتَحْرِيكُه إيَّاه لِيَنْساقَ ، فتُرَى النِّيرانُ) نقلَ ذٰلِك عن مُجاهِد ، والذى رُوِىَ عن ابن عبّاس : أنَّه سَوْطٌ من نُورٍ يَزْجُر به المَلَكُ السَّحابَ .

(وبَرَقَت السَّماءُ) تَبْرُقُ ، بَرْقاً ، و (بُرُوقاً) بالضمِّ (وبَرَقاناً) محرَّكَةً ، وهٰذِه عن الأَصْمَعِىِّ : (لَمَعَتْ ، أو جاءَت بِبَرْقٍ) .

(و) بَرَقَ (البَرْقُ) : إذا (بَدَا) .

(و) من المجاز : بَرَقَ (الرَّجُلُ) ورَعَدَ : إذا (تَهَدَّدَ وتَوعَّدَ ، كأَبْرَقَ) قال ابنُ أَحمرَ :

ياجَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ [1]

كأَنّه أَراه مَخِيلَةَ الأَذَى ، كما يُرِى البَرْقُ مَخِيلَةَ المَطَرِ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

وكان الأَصْمَعِىُّ يُنْكِر أَبْرَقَ وأَرْعَدَ ، ولم يكُ يَرَى ذَا الرُّمَّةِ حُجَّةً ، يُشِيرُ بذٰلِك إلى قولِه :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّريمَةَ أَبْرَقَتْ
لـه بَرْقَةً مِن خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ [1]

وكذٰلك أَنْشَدَ بيتَ الكُمَيْتِ :

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يَزِيـ
ـدُ فما وَعِيدُكَ لى بضائِرْ [2]

فقال : هو جُرْمُقانىٌّ ، إنّما الحُجَّةُ قولُ عَمْرِو بن أَحْمَرَ الباهلىِّ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرضِكَ وارْعُدِ

وقد تقدَّم البحثُ فى ذٰلِك فى «ر ع د» .

(و) بَرَقَ (الشىءُ) كالسَّيْفِ ، وغيرِه ، يَبْرُق (بَرْقاً ، وبَرِيقاً ، وبَرَقاناً) الأَخيرة مُحرَّكَة : (لَمَعَ) وتَلَأْلَأَ ، وفى الصِّحاح : بَرَق السيفُ وغيرُه يَبْرُقُ بُروقاً ، أَى : تَلَأْلَأَ ، والاسمُ البَرِيقُ .

(١) ديوانه/٢٥٨ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

(و) بَرَقَ (طَعامَه بزَيْت ، أَو سَمْنٍ) بَـرْقاً : (جَعَـلَ فيه مِنْـه قَلِيلاً) ولم يُسَغْسِغْهُ ، أَى : لم يُكْثِرْ دُهْنَـه ، وهى التَّبـارِيقُ .

(و) يُقال : لا أَفْعَلُـه مـا بَـرَقَ (النَّجْمُ) فى السَّماءِ ، أَى : ما (طَلَـعَ) عن اللِّحْيانىِّ .

(و) من المَجاز : رَعَدَت (المَرْأَةُ) رَعْداً ، وبَرَقَت (بَرْقاً) : إذا تَعَرَّضَت و (تَحَسَّنَتْ) وقيل : أَظْهَرَتْه على عَمْدٍ (و) فى الصِّحاح : (تَزَيَّنَتْ ، كبَرَّقَتْ) تَبْرِيقاً ، وهٰذِه عن اللِّحْيانىِّ ، ومنـه قولُ رُؤْبَةَ :

يَخْدَعْنَ بالتَّبْرِيقِ والتَّأَنُّـثِ [1]

(و) بَرَقَت (النّاقَةُ) فهى بارِقٌ : تَشَذَّرَت بذَنَبِها من غيرِ لَقْحٍ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وقال اللِّحْيانىُّ : هـو إذا (شالَتْ بذَنَبِهـا وتَلَقَّحَتْ وليسَـتْ بلاقِحٍ) .

(كأَبْرَقَت فِيهمَا) أَى : فى المَـرْأَةِ والنّاقَةِ ، يُقال : أَبْرَقَت المرأَةُ بوَجْهِها وسائِرِ جِسْمِها ، وأَبْرَقَت الناقةَ بذَنَبِها (فهى بَرُوقٌ) وهٰذِه شاذَّةٌ ، (ومُبْرِقٌ) على القِياسِ (مِن) نُوقٍ (مَبارِيقَ) : شالَتْ به عندَ[1] اللِّقاحِ ، وتقولُ العَرَب : دَعْنِى من تَكْـذابِكَ وتَأْثامِكَ شَـوَلانَ البَرُوقِ ، نَصَبَ شَوَلان على المَصْدرِ ، أَى : إِنَّك بمَنْزِلَةِ النّاقَةِ التى تُبْـرِقُ بذَنَبِها ، أَى : تَشُولُ به ، فتُوهِمُك أَنَّها لاقِحٌ ، وهى غيرُ لاقِحٍ ، وجمعُ البَرُوقِ : بُرْقٌ بالضم ، ومنه قولُ ابنِ الأَعرابىِّ وقد ذَكَر شَهْرَزُورَ : «قَبَّحَها اللهُ ! إنّ رِجالَهـا لنُزْقٌ ، وإنّ عَقارِبَها لبُرْقٌ» أَى : أَنَّها تَشُولُ بأَذْنابِها ، كما تَشُولُ الناقةُ البَرُوق .

(و) بَرَقَ (بَصَرُه : تَلَأْلَأَ) ومنـه حَدِيثُ الدُّعاءِ : «إذا بَرَقَت الأَبْصارُ» أَى : لَمَعَت ، هٰذا على الفَتْـحِ ، وإذا كَسَرْتَ الـراءَ فبمَعْنَى الحَيْرَةِ .

(و) بَرِقَ البَصَرُ (كفَرِحَ) وعليه اقتَصَر الجَوْهرىُّ ، قال الفَـرّاء : وهى قِـراءَةُ عاصِمٍ وأَهْلِ المَدِينة فى قَوْلِـه

(١) ديوانه/٢٧ واللسان .

(١) في مطبوع التاج «عن اللقاح» والمثبت من اللسان .

تَعالى : ﴿فإذا بَرِقَ البَصَرُ﴾ [1] (و) مثل (نَصَرَ) أَيضاً ، قال الجوهرىُّ : يعنى بَرِيقَه إذا شَخَصَ ، قال الفَرّاءُ : فَقَرَأَها نافعٌ وحدَه من البَرِيقِ ، أَى : شَخَص ، وقالَ غيرُه : أَى فَتَح عَيْنَه من الفَزَعِ . قلتُ : وقَرأَها أَيضاً أَبو جَعْفَرٍ هٰكذا .

(بَرْقاً) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، والصوابُ أَنّه بالتَّحْرِيكِ ، (وبُرُوقاً) كقُعُود ، وهٰذِه عن اللِّحْيانِىِّ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَى : (تَحَيَّرَ حتَّى لا يَطْرِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو دَهِشَ فلَمْ يُبْصِرْ) وأَنْشَدُوا لِذِى الرُّمَّةِ :

ولو أَنَّ لُقمانَ الحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ
لعَيْنَيْهِ مَىٌّ سافِراً كادَ يَبْرَقُ [2]

أَى : يَتَحَيَّرُ ، أَو يَدْهَش .

وأَنشدَ الفَرّاءُ شاهِداً لمَنْ قَرأَ بَرِقَ ـبالكسرِ بمعنى فَزِعَ ـ قولَ طَرَفَةَ :

فنَفْسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَنِى
وداوِ الكُلُومَ ولا تَبْرَقِ [3]

يَقُول : لا تَفْزَعْ من هَوْلِ الجِراحِ التى بِكَ .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : بَرَقَ (السِّقاءُ) يَبْرُقُ بَرْقاً ، وذٰلِك إذَا (أَصابَه الحَرُّ ، فذابَ زُبْدُه ، وتَقَطَّعَ فلم يَجْتَمِعْ ، و) يُقال : (سِقاءٌ بَرِقٌ ، ككَتِفٍ) كذا فى العُبابِ ، والَّذِى فى اللِّسانِ : بَرَقَ السِّقاءُ بَرْقاً وبُروقاً ، فهٰذا يدُلُّ على أَنَّه من بابِ نَصَرَ ، وقَوْلُهم : سِقاءٌ بَرِقٌ ، يَدُلُّ على أَنَّه من بابِ فَرِحَ .

(و) بَرِقَت الإِبِلُ و (الغَنَمُ ، كفَرِحَ) تَبْرَقُ بَرَقاً : إذا (اشْتَكَتْ بُطونَها مِنْ أَكْلِ البَرْوَقِ) وسيأْتى البَرْوَقُ قريباً .

(والبُرْقانُ ، بالضَّمِّ) : الرَّجُل (البَرّاقُ البَدَنِ) .

(و) البُرْقانُ : (الجَرادُ المُتَلَوِّنُ) ببياضٍ وسَوادٍ (الواحِدَةُ بُرْقانَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه سَهْواً .

(و) بِرْقانُ (بالكسرِ : ة ، بخُوارَزْمَ) قال ياقُوت فى المُعْجَم : بَرْقان ، بفتح أَوّلِه ، وبعضُهم يكْسِرُه : من قُرى

(1) سورة القيامة ، الآية ٧ .
(2) ديوانه/٣٩٢ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٦٩ .
(3) ديوانه/٧٠ واللسان ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٠٩ .

كاث[1] شَرْقِيَّ جَيْحُونَ على شاطِئِه ، بينَها وبينَ الجُرْجانِيَّةِ -مدينةِ خُوارَزْمَ- يَومان ، وقد خَرِبَتْ بَرْقانُ ، ونُسِبَ إليها الحافِظُ أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمَّدِ ابنِ غالِبٍ الخُوارَزْمِيُّ البَرْقانِيُّ ، استَوْطَنَ بَغدادَ ، وكَتَبَ عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وكانَ ثِقَةً ورِعاً ، تُوفِّيَ سنة ٤٢٥[2] .

(و) بَرْقانُ أَيضاً : (ة ، بجُرْجانَ) نُسِب إليها حَمْزةُ بنُ يوسفَ السَّهْمِيُّ ، وبَعْضُ الرُّواةِ ، قال ياقوت : ولستُ منها على ثِقَةٍ .

(و) يُقال : (جاءَ عِنْدَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، كمَقْعَدٍ) أَى : (حينَ بَرَقَ) وتَلَأْلَأَ ، مصدرٌ ميمِيٌّ .

(وبَرَقَ نَحْرُه : لَقَبُ رَجُلٍ) كَتَأَبَّطَ شَرًّا ، ونَحْوِه .

(ذُو البَرْقَةِ) : لقبُ أَميرِ المُؤْمنينَ (عَلِيّ بن أَبى طالِبٍ - رضِيَ الله تَعالَى عنه- لقَّبَه به) عَمُّه (العَبّاسُ) بنُ عبدِ المُطَّلِبِ (رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه يومَ حُنَيْنٍ) .

(والبَرْقَةُ : الدَّهْشَةُ) والحَيْرةُ .

(و : ة ، بقُمَّ) .

(و : ة ، تُجاهَ واسِطِ القَصَبِ) .

(و : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بنواحِي دُوانَ) .

(و) بَرْقَةُ : (إقْلِيمٌ) مُشتَمِلٌ على قُرًى ومُدُنٍ (أَو ناحِيَةٌ بينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وإفْرِيقِيَّةَ) مَدِينَتُها أَنْطابُلُسُ ، وبينَ الإِسكَنْدَرِيَّةِ وبَرْقَةَ مَسِيرةُ شَهْرٍ ، وهى مِمّا افْتُتِحَ صُلْحاً ، صالَحَهُم عَلَيها[1] عَمْرُو بنُ العاصِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعةٌ من أَهلِ العِلْمِ .

(وكجُهَيْنَةَ : اسمٌ للعَنْزِ ، تُدْعَى به للحَلَبِ) .

(وذُو بارِقٍ الهَمْدانِيُّ : جَعْوَنَةُ بنُ مالِكٍ) .

(والبارِقُ : سَحابٌ ذُو بَرْقٍ) .

(١) في مطبوع التاج « كانت » والتصحيح عن الأنساب للسمعاني ١٦٨/٢ قال : « البَرْقانيُّ هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحى خوارزم ، وخربت أكثرها ، وصارت مزرعة » ومثله في اللباب ١٤٠/١ وانظر (كاث) في معجم البلدان .

(٢) في مطبوع التاج « ٤٣٥ » والتصحيح من الأنساب ١٦٩/٢ وضبط السمعاني وفاته بالنص في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(١) في مطبوع التاج « صالحها عليهم » وهو من سبق القلم .

(و : ع ، بالكُوفَــةِ) .

(ولَقَبُ سَعْدِ بنِ عَدِىٍّ أَبِى قَبِيلَةٍ باليَمَنِ)

(و) من المَجازِ : (البارِقَةُ : السُّيُوفُ) سُمِّيَتْ لبَرِيقِها ، ومنه حَدِيثُ عَمّارٍ : «الجَنَّةُ تَحْتَ البارِقَــةِ» وهو مُقْتَبَسٌ من قولِه صَلى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ» .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيتُ البارِقَــةَ ، أَى : بَرِيقَ السِّــلاحِ .

(والبَــرْوَقُ ، كجَــرْوَلٍ : شُجَيْرَةٌ ضَعِيفَةٌ إِذا غامَتِ السَّماءُ اخْضَرَّتْ) قالهُ ابنُ حَبِيبٍ ، (الواحِــدةُ بهــاءٍ ، ومنه) قولُهم : («أَشْكَرُ من بَرْوَقَةٍ») وكَذا : «أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ» قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ أَنَّ البَرْوَقَ نبتٌ ضَعِيفٌ رَيّانٌ ، له خِطَرَةٌ[1] دِقاقٌ فى رُؤُوسِها قَماعِيلُ صِغارٌ مثلُ الحِمَّصِ ، فيها حَبٌّ أَسودُ ، قال : ومِن ضَعْفِهــا إِذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ ذَبُلَت على المَكانِ ، قالَ : ولا يَرْعاها شَىْءٌ ، غيرَ أَنَّ الناسَ إِذا أَسْنَتُوا سَلَقُوها ، ثم عَصَرُوها من عَلْقَمَةٍ فيها ، ثم عالَجُوها مع الهَبِيدِ أَو غَيْرِه ، وأَكَلُوها ، ولا تُؤْكَلُ وَحْدَها لأَنَّها تُورِثُ التَّهَيُّجَ ، قالَ : وهى ممّــا يُمْرِعُ فى الجَدْبِ ، ويَقِلُّ فى الخِصْبِ ، فإِذا أَصابَها المَطَــرُ الغَــزِيرُ هَلَكَت ، قال : وإِذا رَأَيناها قد كَثُرتْ وخَشُنَت خِفْنــا السَّــنَةَ .

وقال غَيرُه من الأَعْراب : البَرْوَقَةُ : بقلةُ سَــوْءٍ ، تَنْبُتُ فى أَوّلِ البَقْلِ ، لها قَصَبَةٌ مثلُ السِّياطِ ، وثَمَرَةٌ سوداءُ .

وفى ضَعْفِ البَرْوَقِ قالَ الشّاعِــرُ :

تَطِيحُ أَكُفُّ القَــومِ فيها كأَنَّمــا
تَطِيحُ بها فى الرَّوعِ عِيدانُ بَرْوَقِ[1]

ويَقُولون أَيضاً : «أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقٍ» لأَنه يَعِيشُ بأَدْنَى نَدًى يَقَعُ من السَّماءِ ، وقيل : لأَنّه يَخْضَرُّ إِذا رَأَى السَّحابَ .

(والبَرْواقُ ، بزِيادَةِ أَلِفٍ : نَبــاتٌ يُعْرَفُ بالخُنْثَى ، وأَكْلُ ســاقِه الغَضِّ

(١) الخِطَرة: الأغصان .

(١) في مطبوع التاج : «تطيخ» و«يطيخ» بالخاء في الموضعين والتصحيح من العباب والمقاييس ١/٢٢٥ وأنشد في اللسان لجــرير :
كأنَّ سيوف التَّيمْ عيدانُ بَرْوَق
إذا نُضِيَتْ عنها لحَرْبٍ جُفُونُها

مَسْلُوقاً بزيتٍ وخَلٍّ تِرْياقُ اليَـرَقانِ ، وأَصلُه يُطْلَى به البَهَقانِ فيُزِيلُهُما) .

(والإِبْرِيقُ) : إناءٌ مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : آبْ رِى) قال ابنُ بَـرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ودعَـا بالصَّبُوحِ يَوْمـاً فقامَـتْ
قَيْنَـةٌ فِي يَمِينِهـا إِبْرِيـقُ (١)

وقال كُراع : هو الكُوز ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَـرَّةً : هو الكُوزُ ، وقال مرَّةً : هو مِثْلُ الكُوزِ ، وهو فى كُلِّ ذٰلك فارِسِيٌّ (ج : أَبارِيقُ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْـوابٍ وأَبارِيقَ﴾ (٢) وأَنشدَ أَبُو حَنِيفَةَ لشُبْرُمَةَ الضَّبِّىِّ :

كأَنَّ أَبارِيـقَ الشَّـمُولِ عَشِيَّـةً
إِوَزٌّ بـأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ (٣)

والعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبارِيقَ الخَمْرِ برِقابِ طَيْرِ الماءِ ، قال أَبو الهِنْدِىِّ :

مُفَـدَّمَةٌ قَـزًّا كأَنَّ رِقـابَهـا
رِقابُ بَنـاتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ (١)

وقالَ عَـدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

بأَبارِيقَ شِـبْهِ أَعْنـاقِ طَيْرِ الْمـ
ـاءِ قَـدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (٢)

ويُشَبِّهونَ الأَبارِيقَ أَيضاً بالظَّبْيِ ، قال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

كأَنَّ إِبْرِيقَهُـم ظَبْىٌ على شَـرَفٍ
مُفَـدَّمٌ بِسَـبا الكَتّانِ مَلْثُـومُ (٣)

وقالَ آخَـرُ :

كأَنَّ أَبارِيـقَ المُـدامِ لَدَيْهِـمُ
ظِبـاءٌ بـأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيـامُ (٤)

وشَبَّه بعضُ بنى أَسَـدٍ أُذُنَ الكُـوزِ بيـاء « حُطِّى » فقالَ أَبو الهِنْـدِىِّ اليَرْبُوعِىُّ :

(١) ديوانه ٧٨ وصـدره فيه :
• ثم نادَوْا على الصَّبُوح فجاءَت •
واللسان والعباب .
(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٧ و١٨ .
(٣) اللسان .

(١) في مطبوع التاج « أفزعها الرعد » ومثله في اللسان ، والتصحيح من الأغاني(٢٠ / ٣٣٠ ط الدار) في أخبار أبى الهندى ، والقافية مجرورة ، وقبـله :
سيُغْنِى أبا الهندىّ عن وَطْب سالم
أبارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ
(٢) ديوانه /١٠٢ واللسان ، وهو أيضاً في شعر أبى زبيـد الطـائي ١١٧ وتخريجه فيه ص ١٦٩ .
(٣) شرح ديوانه /٧٠ (ط الجزائر) واللسان وفي المفضليات (مف ١٢٠ : ٤٤) .
(٤) اللسان ونسب للحسين بن الضحاك فى عيون التـواريخ حوادث سنة ٢٥٠ .

وصُبِّى فِى أُبَيْرِيقٍ مَلِيحٍ
كأَنَّ الأُذْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطِّى [1]

(و) الإِبْرِيقُ أَيضاً : (السَّيْفُ البَرّاقُ) أَى : الشَّدِيدُ البَرِيقِ ، عن كُراع ، وقال غيرُه : سَيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعانِ والماءِ .

(و) الإِبْرِيقُ فى قَوْلِ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً ، وأَظْهَرْتَ جَعْبَةً
لتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ [2]

قِيلَ : هى (القَوْسُ فِيها تَلامِيعُ) هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، قالَ الصاغانِىُّ : والصَّوابُ أَنّه السَّيفُ البَرّاقُ .

(و) الإِبْرِيقُ : (المَرْأَةُ الحَسْناءُ البَرّاقَةُ) اللَّوْنِ [3] ، قاله اللِّحْيانِىُّ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِرُ حُسْنَها على عَمْدٍ .

(والأَبْرَقُ : غِلَظٌ فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، ج : أَبارِقُ) كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لغَلَبَتِه .

(كالبَرْقاءِ ، ج : بَرْقاواتٌ) هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ وابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) الأَبْرَقُ : (جَبَلٌ فيه لَوْنان) من سَوادٍ وبَياضٍ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الأَبْرَقُ : الجَبَل مَخْلُوطاً برَمْلٍ ،وهى البُرْقَةُ ، وفى العُباب والصِّحاح : الأَبْرَقُ : الحَبْلُ [1] الّذِى فيه لَونان ، ومنه الحَدِيث: « انَّه رأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بحَبْلٍ [1] أَبْرَقَ وهو مُحْرِمٌ ، فقالَ : وَيْحَكَ أَلْقِه ، وَيْحَكَ أَلْقِه ، مَرَّتينِ » .

(أَو كُلُّ شَىْءٍ اجْتَمَع فيه سَوادٌ وبَياضٌ) فهُوَ أَبْرَقُ ، يُقالُ : (تَيْسٌ أَبْرَقُ ، وعَنْزٌ بَرْقاءُ) وقالَ اللِّحْيانِىُّ : من الغَنَمِ أَبْرَقُ ، وبَرْقاءُ للأُنْثَى ، وهو من الدَّوابِّ أَبْلَقُ وبَلْقاءُ ، ومن الكِلابِ أَبْقَعُ وبَقْعاءُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفيه « تَقَلَّدَ ... وأَظْهَرَ ... لِيُهْلِكَ ... » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .
(٣) استشهد له ابن فارس في المقاييس ١ /٢٢٢ بقول الراجز :
* ديارُ إبريقِ العَشِىِّ خَوْزَلِ *

(١) في مطبوع التاج : « الجبل » و « متحجز الجبل » والتصحيح من العباب والفائق ١ /٢٦٢ .

(و) الأَبْرَقُ : (دَواءٌ فارِسِيٌّ جَيِّدٌ للحِفْظِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) الأَبْرَقُ : (طائِرٌ) كما فى التَّكْمِلَة .

(وأَبْرقَا زِيادٍ) : تَثْنِيَةُ أَبْرَقَ ، وزِيادٌ : اسمُ رَجُلٍ (: ع) جاءَ فى رَجَزِ العَجّاجِ :

* عَرَفْتُ بينَ أَبْرَقَىْ زِيادِ *[1]
* مَغانِياً كالوَشْيِ فى الأَبْرادِ *

(والأَبْرقانِ ، إذا ثَنَّوْا ، فالمُرادُ) به (غالباً : أَبْرقا حِجْرِ اليَمامةِ ، وهو مَنْزِلٌ بينَ) هٰكَذا فى النُّسخِ ، والصوابُ بعدَ (رُمَيْلَةِ اللِّوَى بطَرِيقِ البَصْرَةِ) للقاصِدِ (إلى مَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً ، ومنها إلى فَلْجَةَ .

(والأَبْرَقانِ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَرٍ) قالَ أَعْرابِىٌّ :

أَلِمُوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فسَلِّمُوا
وذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ[2]

(١) زيادات شرح ديوانه ٢/٢٨١ والعباب ومعجم البلدان (أبرقا زياد) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الأبرقان) في أبيات .

وقالَ آخَرُ :

سُقْياً لأَيّامٍ مَضَيْنَ مِنَ الصِّبا
وعَيْشٍ لنا بالأَبْرَقَيْنِ قَصِيرِ[1]

(والأَبْرَقُ البادِى) : من الأَبارِقِ المَعْرُوفَةِ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

قِفا واسْأَلا مِن مَنْزِلِ الحَىِّ دِمْنَةً
وبالأَبْرَقِ البادِى أَلِمّا عَلَى رَسْمِ[2]

(وأَبْرَقُ ذِى الجُموعِ) بناحِيَةِ الكُلابِ ، قال عُمَرُ بنُ [الأَشْعَثِ بنِ] لَجَأَ :

بأَبْرَقِ ذى الجُموعِ غداةَ تَيْمٌ
تَقُودُكَ بالخِشاشَةِ والجَدِيلِ[3]

(و) أَبْرَقُ (الحَنّانِ) : ماءٌ لبَنى فَزارَةَ ، قالُوا : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُسْمَعُ فيه الحَنِينُ ، ويُقالُ : إنَّ الجِنَّ فيه تَحِنُّ إلى مَنْ قَفَلَ عنها ، قال كُثَيِّرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ[4]

(١) في مطبوع التاج « . . . بالأبرقين قصيم » والتصحيح من معجم البلدان (الأبرقان) في أبيات رائية لأعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (أبرق البادى) .
(٣) شعر عمر بن لجأ ١٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق ذى الجموع) .
(٤) ديوانه/٤٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق الحنان) .

(و) أَبْرَقُ (الدَّآثَى) بوزن دَعاثَى ، قال كُثَيِّـرٌ :

إذا حَـلَّ أَهْـلِىَ بالأَبْرَقَيْـ
ـنِ أَبْرَقِ ذِى جُدَدٍ أو دَآثَى (١)

وجَعَله عَمْـرُو بنُ أَحْمَرَ البـاهِلِىُّ الأَدْأَثِينَ للضَّرُورةِ ، فقال :

بحَيْـثُ هَـراقَ فى نَعْمـانَ مَيْـثٌ
دوافِـعُ فى بِـراقِ الأَدْأَثِينَـا (٢)

(و) أَبْـرَقُ (ذِى جُـدَدٍ) بـوزن صُرَدٍ ، هو بالجيمِ ، وقد مَـرَّ شاهِـدُه فى قول كُثَيِّـرٍ .

(و) أَبرَقُ (الرَّبَذَةِ) مُحَرَّكةً ، كانت به وَقْعَةٌ بينَ أَهْلِ الرِّدَّةِ وأَبى بَكْـرٍ الصِّديقِ – رضى الله عنه – ذُكِـرت فى كِتابِ الفُتُوحِ ، كانَ من مَنازِلِ بنى ذُبْيانَ ، فغَلَبَهُمْ عليهِ أَبو بَكْرٍ رضِىَ الله عنه لَمَّـا ارْتَدُّوا ، وجَعَلَه حِمىً لخُيولِ المُسْلِمين ، وإِيَّاهُ عَنَى زِيادُ بنُ حَنْظَلَة بقَـوْلِه :

ويَـوْمٍ بالأَبارِقِ قـد شَـهِدْنـا
عَلَى ذُبْيـانَ يَلْتَهِبُ الْتِهـابَـا (١)

أَتَيْنـاهُـم بداهِيَـةٍ ونـارٍ
مـع الصِّـدِّيقِ إذ تَـرَكَ العِتابَـا

(و) أَبْرَقُ (الرَّوْحان) قال جَرِيرٌ :

لِمَـن الدِّيـارُ بأَبْـرَقِ الرَّوْحـانِ
إذ لا نَبِيـعُ زمانَنـا بزَمـانِ (٢)

(و) أَبْرَقُ (ضَحْيانَ) كـذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبابِ ، والَّذِى فى المُعْجَم : ضَيْحانَ ، بتقدِيم الياءِ على الحاء ، هكَذا ضَبَطه ، وأَنشَد لجَرِيرٍ :

وبأَبْرَقَىْ ضَيْحـانَ لاقَـوْا خِزْيَـةً
تلكَ المَذَلَّةُ والرِّقابُ الخُضَّـعُ (٣)

(و) أَبْرَقُ (الأَجْدَلِ ، و) أَبْـرقُ (الأَعْشاشِ) وقَدْ ذُكِر فى الشِّينِ بمـا أَغْنَى عن إعادَتِه هنا .

(١) ديوانه/٢١٠ والعباب ومعجم البلدان(أبرق دآث) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (أبرق دآث) .

(١) الأول في العباب وفيه « نَلْتهب » بالنون وهما في تاريخ الطبرى ٤٨٩/٢ وروايته : « بداهيَةٍ نَسُوفٍ » وفي مطبوع التاج « تلتهب ... » و« ترك العقابا » والتصحيح من تاريخ الطبرى .
(٢) ديوانه/١٠٠٨ (ط دار المعارف) والعباب ومعجم البلدان (أبرق الروحان) .
(٣) ديوانه/٩١٧ والعباب، ومعجم البلدان (أبرق ضيحان).

(و) أَبْرَقُ (أَلْيَـةَ) بفَتْحٍ فسُكُون (و) أَبْرَقُ (الثُّوَيْرِ) مَصَغَّراً (و) أَبْرَقُ (الحَـزْنِ) بالفَتْح، قال:

هَـلْ تُؤْنِسـانِ بأَبْـرَقِ الحَـزْنِ
والأَنْعَمَيْنِ بَواكِـرَ الظُّعْـنِ (١)

(و) أَبْرَقُ (ذات سلاسِل) هٰكذا فى النُّسخ، وصوابُه ذاتُ مَأْسَـلٍ، قـال الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيّ:

سَـقَيْناه بعـدَ الرِّيِّ حتى كأَنمّـا
يُرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَيْ ذاتِ مَأْسَلِ (٢)

(و) أَبْرَقُ (مازِن) والمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، قالَ الأَرْقَـطُ:

إنّى ونَجْمـاً يومَ أَبْـرَقِ مـازِنٍ
عَلَى كَثْرةِ الأَيْـدى لمُؤْتَسِيانِ (٣)

(و) أَبْرَقُ (العَزّافِ) كشَـدّاد؛ لأَنّهم يَسْمعُونَ فيه عَزِيفَ الجِنِّ، وهو ماءٌ لبَنى أَسـدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ، لـه ذِكْـرٌ فى أَخْبارِهم، وقـد ذُكِـر فى «ع ز ف» قال ابنُ كَيْسانَ: أَنْشَدَنا المُبَـرِّد لرَجُلٍ يهجُو بَنِى سَعِيدِ (١) بنِ قُتَيْبَةَ البـاهِلِىّ:

وكأَنَّنـى لمـا حَطَطْـتُ إِلَيْهـمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْـرَقِ العَـزّافِ (٢)

(و) أَبْرقُ (عَمْـرانَ) بفتح العَيْنِ كما ضَبَطه ياقوت، وأَنشَـد لـدَوْسِ ابنِ أُمِّ غَسّـانَ اليَرْبُوعِىِّ:

تبَيَّنْتُ من بينِ العِـراقِ وواسِـطٍ
وأَبْرَقِ عَمْرانَ الحُدُوجَ التَّوالِيَا (٣)

(و) أَبْرَقُ (العَيْشُوم) قال السَّرِىُّ ابنُ مُعتِّبٍ الكِلابِىُّ:

وَدِدْتُ بأَبْـرقِ العَيْشُـوم أَنِّـى
وإِيّـاهـا جمِيعـاً فى رِداءِ (٤)
أُباشِـرُه وقَـدْ نَدِيَـتْ رُبـاهُ
فأُلْصِـقُ صِحَّـةً منـه بدائِـى

(١) العباب ومعجم البلدان (أبرق الحـزن).
(٢) معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) وفيه: «ترى...» بالتـاء.
(٣) العباب ومعجم البلدان (أبرق مازن) وفيه: «وإنى ونجما» غير مخروم، وفي مطبوع التاج «لمؤتثيـان» والتصحيح مـا سبق.

(١) الذى في الكامل ٢/٧١٢ «سعيد بن سلم بن قتيبـة بن مسلم البـاهلى».
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) وفي الكامل ٢/٧١٢ نسبه المبرد لأحمد بن يوسف الكاتب في أبيات أولها:
أبنى سَعيد إنكم من مَعْشَرٍ
لا يَعْرِفون كرامةَ الأضيافِ
(٣) العباب، وفيه «... الحدوج البَوادِيـا» ومعجم البلدان (أبرق عَمران).
(٤) العباب ومعجم البلدان (أبرق العيشوم).

(والأَبْرَقُ الفَـرْدُ) قال :

خَلِيلَىَّ مُرّا بِى على الأَبْرَقِ الفَـرْدِ
عُهُوداً لِلَيْلى حَبَّذا ذاكَ مِن عَهْدِ[1]

(وأَبْرقُ الكِبْرِيتِ) وكانَتْ فيـه وقْعَـةٌ ، قال :

على أَبْرَقِ الكِبْرِيتِ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ
أَسرْتُ وأَطرافُ القَنا قِصَدٌ حُمْرُ[2]

(و) أَبْرَقُ (المُدَى) جمع مُدْيَـةٍ ، قال الفَقْعَسِىُّ :

* بذاتِ فَرْقَينِ فأَبْرَقِ المُدَى *[3]

(و) [4] أَبْرقُ (النَّعّارِ) كشَدّادٍ ، وهو ماءٌ لطَـيِّىءٍ وغَسّانَ قُرْبَ طَرِيقِ الحاجِّ ، قال :

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الأبرق الفرد) ويأتي في (بلق) ذكر الأبلق الفرد أيضاً .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان(أبرق الكبريت) وضبط « قصد » ضبط قلم كسكر .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق المدى) .
(٤) في هامش مطبوع التـاج : « موجود في نسخ المتن – قبل أبرق النّعّار – أَبْرَقُ المَرْدُوم ، وسَقَط من نُسْخَةِ الشّارِح الخَطِّ التى بأَيْدينا ، قال ياقوت : أَبْرَق المَرْدُوم ، بفتح الميم وسُكونِ الرّاء ، قال الجَعْدىُّ :
عفا أَبْرَقُ المَرْدُوم مِنْها وقد يُرَى
به مَحْضَرٌ من أَهْلِهَا وَمَصِيفُ
وانظر شعر الجعدى ٢٢٣

حىِّ الدِّيارَ فقـد تقادمَ عَهْدُهـا
بينَ الهَبِيـرِ وأَبْـرَقِ النَّعّـارِ[1]

(و) أَبْرَقُ (الوَضّاحِ) قالَ الهُذَلِىُّ :

لِمن الدِّيـارُ بأَبْـرَقِ الوَضّـاحِ
أَقْـوَيْنَ من نُجْلِ العُيُونِ مِلاحِ[2]

(و) أَبْرقُ (الهَيْجِ) قال ظُهَيْرُ بنُ عامِـرٍ الأَسَـدِىُّ :

عَفا أَبْرقُ الهيْجِ الَّذِى شَحنَتْ بـهِ
نواصِفُ من أَعْلَى عَمايَةَ تَدْفَـعُ[3]

وهى أَسماءُ (مَواضِـع) فى دِيـار العَـرَب .

ومِمـا فاته : أَبْرَقُ الخَرْجاءِ ، قال :

حَىِّ الدِّيارَ عَفاها القَطْـرُ والمُـورُ
حيثُ ارْتَقى أَبرقُ الخَرْجاءِ فالدُّورُ[4]

والأَبْرَقُ ، غيرَ مُضافٍ : من مَنازِل عمـرِو بنِ رَبِيعـةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق النعار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الوضاح) ولم أجده في أشعار الهذليين .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الهيج) .
(٤) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الخرجاء) ونسبه إلى زرّ بن منظور بن سحيم الأسدى.

(وأَبرْاقٌ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) لبَنِي نَصْرِ ابنِ هَوازِنَ ، وقال الشَّرِيفُ علىُّ بنُ عِيسَى الحَسَنِيُّ : أَبراقٌ : جَبَلٌ فى شَرْقِيِّ رَحْرَحانَ ، وإِيَّاه عَنَى سَلامةُ بنُ رِزْقٍ الهِلالِيُّ :

فإِنْ تَكُ عَلَيَا يومَ أَبْراقِ عارِضٍ
بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذارَى الكَواعِبُ (١)

(والأَبْرَقَةُ) : ماءٌ (من مِياهِ نَمْلَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه نَمَلَى (٢) ، قَرْبَ المَدِينة ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وضَبَطه .

(والأُبْرُوقُ ، كأُظْفُورٍ) وضبَطَه ياقُوت بفَتْحِ الهَمْزَة : (ع ، بِبلادِ الرُّوم ، يَزورُه المُسْلِمُونَ والنَّصارَى) من الآفاقِ ، قال أَبو بَكْرٍ الهَرَوِىُّ : بَلغَنِى أَمرُهُ فقَصَدْتُه ، فوَجَدْتُه فى لِحْفِ جَبَلٍ يُدْخَلُ إِليه من بابِ بُرْجٍ ، ويَمْشِى الدَّاخِلُ تحتَ الأَرضِ إِلى أَنْ يَنْتَهِىَ إِلى موضعٍ واسِعٍ ، وهو جبلٌ مَخْسُوفٌ ، تَبِينُ منه السَّماءُ من فَوْقِه ، وفى وسَطِه بُحَيْرَةٌ ، وفى دائِرَها بُيوتٌ للفَلاَّحِين مِنَ(١) الرُّوم ، وزَرْعُهم ظاهِرَ الموضع ، وهُناكَ كَنيسَةٌ لطيفةٌ ، ومَسْجِدٌ ، فإِنْ كانَ الزائرُ مُسْلِماً أَتَوْا به إِلى المَسْجِدِ ، وإِن كانَ نَصْرانِيًّا أَتوْا به إِلى الكَنِيسةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلى بَهْوٍ فيه جَماعةٌ مَقْتُولون ، فيهم آثار طَعَناتِ الأَسِنَّةِ ، وضَرَباتِ السُّيوفِ ، ومِنْهُم من فُقِدَت بعضُ أَعضائِه ، وعليهم ثِيابُ القُطْنِ لم تتَغَيَّرْ ، إِلى آخِرِ ما ذكَره من العَجائِب ، انْظُرْه فى المعجم .

(وأَبارِقُ) غير مُضاف : (ع ، بكِرْمانَ) عن مُحَمَّدِ بنِ بَحْرٍ الرُّعَيْنِىِّ الكِرْمانِىِّ .

(وأَبارِقُ الثَّمَدَيْنِ) مُثَنَّى الثَّمَدِ ، وهو الماءُ القَلِيلُ ، وقد ذُكِر الثَّمَدُ فى مَوْضِعِه ، قال القَتّالُ الكِلابِىُّ :

سَرَى بدِيارِ تَغْلِبَ بينَ حَوْضَى
وبينَ أَبارِقِ الثَّمَدَيْنِ سارِ (٢)

(١) العباب ومعجم البلدان (أبراق) .
(٢) في مطبوع التاج « وصوابه على » وهو تطبيع ، والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (أبرقة) .

(١) في مطبوع التاج « حتى الروم » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) ديوانه/٦٢ ومعجم البلدان (أبارق الثمدين) .

سِماكِيٌّ تَلألأَ فِي ذُراهُ
هَزِيمُ الرَّعْدِ رَيّانُ القَرارِ

(و) أَبارِقُ (طِلْخامٍ) بكسرِ الطّاءِ، والخاءُ معجمةٌ، ويُرْوَى بالمُهْملةِ أَيضاً، وسَيُذْكَرُ فى موضِعه، قال ابنُ مقبِلٍ:

بَيْضُ الأَنُوقِ برَعْنٍ دُونَ مَسْكَنِها
وبالأَبارِقِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ [1]

(و) أَبارِقُ (النَّسْرِ) قالَ العِتْرِيفُ:

وأَهْوَى دِماثَ النَّسْرِ أَنْ حَلَّ بَيْتُها
بحيثُ الْتَقَتْ سُلاّنُه وأَبارِقُه [2]

(و) أَبارِقُ (اللِّكاكِ) ككِتابٍ، قال:

إذا جاوَزَتْ بَطْنَ اللِّكاكِ تَجاوَبَتْ
به ودَعاها رَوْضُه وأَبارِقُه [3]

(وهَضْبُ الأَبارِقِ) فى قولِ عَمْرِو ابنِ مَعْدِى كَرِبَ:

أَأَغْزُو رجالَ بنى مازِنٍ
بهَضْبِ الأَبارِقِ، أَمْ أَقْعُدُ؟ [1]

: (مواضِعُ).

وقد فاتَه: أَبارِقُ بُسْيانَ، كعُثْمانَ، قالَ جَبّارُ بنُ مالِكٍ الفَزارِىّ:

ويلُ امِّ قومٍ صَبَحْناهم مُسَوَّمَةً
بين الأَبارِقِ من بُسْيانَ فالأَكَمِ؟ [2]

الأَقْرَبِينَ فلم تَنْفَعْ قَرابَتُهم
والمُوجَعِينَ فلم يَشْكُوا من الأَلَمِ

وأَبارِقُ حَقِيلٍ، كأَمِيرٍ، قال عُمَرُ ابنُ لَجَأٍ:

أَلَمْ تَرْبَعْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ
بغَرْبِىِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ [3]

وأَبارِقُ قَنا، بالفَتْحِ مَقْصوراً، قالَ الأَشْجَعِىُّ:

أَحِنُّ إلى تِلْكَ الأَبارِقِ مِنْ قَنا
كأَنَّ امْرَأً لم يَجْلُ عن دارِه قَبْلِى [4]

(١) ديوانه ٢٦٧ وفيه «برَعْمٍ دونَ...» و «من طلحام» بحاء مهملة، ومعجم البلدان (أبارق طلخام).
(٢) معجم البلدان (أبارق النسر).
(٣) معجم البلدان (أبارق اللكاك) و (برقة اللكاك).

(١) معجم البلدان (الأبارق).
(٢) معجم البلدان (أبارق بسيان) ومعجم الشعراء للمرزباني ٩٨ وسمى الشاعر: «جبار بن مالك بن حمار الشَّمْخِىّ ثم الفزارى».
(٣) شعر عمر بن لجأ ١٢٠ واللسان (حول) ومعجم البلدان (أبارق حقيل).
(٤) معجم البلدان (أبارق قنا).

(والبَرَقُ ، مُحرَّكَةً : الحَمَلُ[1] ، معرَّبُ بَـرَهْ) بالفارِسِيَّةِ ، ومنه الحَـدِيثُ : «تَسُوقُهم النّارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِير» . أَى : المَكْسُورِ القَوائِم ، يَعْنِى تَسُوقُهم النّارُ سَوْقاً رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ[1] الظالِعُ (ج : أَبْراقٌ ، وبُـرْقانٌ ، بالكسرِ والضَّمِّ) الأَوّلُ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وعلى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : البَرَقُ : (الفَزَعُ) زادَ غَيْرُه : (والدَّهَشُ والحَيْرَةُ) وقـد بَرِقَ الرجُلُ بَرَقاً ، وتَقدَّم شاهِدُه ، ومنه أَيضاً حديثُ عَمْرِو بنِ العاصِ : «إِنَّ البَحْرَ خَلْقٌ عَظِيم ، يَرْكَبُه خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ على عُودٍ ، بينَ غَـرَقٍ وبَرَقٍ» .

(و) بَرّاقٌ (، كشَدّادٍ) : ظَرِبٌ ، أَو (جَبَلٌ بينَ سَمِيراءَ وحاجِرٍ) عنده المَشْرَفة[2] .

(وعَمْـرُو بنُ بَرّاقٍ : من العَدّائِينَ) وإِيّاهُ عَنَى تـأَبَّطَ شَرًّا بقولِهِ :

لِيلَـةَ صاحُوا وأَغْـرَوْا بى كِلابَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ[3]

(١) فى مطبوع التاج : «الجمل» بالجيم فى الموضعين والتصحيح من القاموس والنهاية واللسان .
(٢) الذى فى معجم البلدان «وعنده المشرف» ، كذا قالوا» .
(٣) العباب ومعجم البلدان (العيكتان) وانظر المفضليات (مف ١ : ٥) .

أَى : لَدَى مَوْضِعِ عَدْوِه ، ويُقـالُ : لَدَى عَدْوِه نَفْسِه ، فيكونُ مَوْضِعـاً ، ويكونُ مَصْـدَراً .

(والبَرّاقَةُ : المـرأَةُ لهـا بَهْجَـةٌ وبَرِيقٌ) أَى : لَمَعانٌ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِر حُسْنَها عَلَى عَمْدٍ ، وقالَ ذُوالرُّمَّةِ :

بَرّاقَـةُ الجِيـدِ واللَّبّاتِ واضِحَـةٌ
كأَنَّها ظَبْيَـةٌ أَفْضَى بها لَبَـبُ[1]

(و) أَبُو عَبْدِ اللهِ (جَعْفَرُ بنُ بُرْقانَ) الجَزَرِىُّ (بالكسرِ والضَّمِّ) الأَخيرُ هـو المَشْهُور : (مُحَدِّثٌ كِلابِىٌّ) من شُيُوخِ سُفْيانَ الثَّوْرِىِّ ، ووَكِيعِ بنِ الجَرّاحِ ، وقـد حَـدَّثَ عن زِيـادِ بنِ الجَرّاحِ الجَـزَرِىِّ .

(و) البُراقُ (كغُرابٍ) : اسم (دابَّةٍ رَكِبَها رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ليلَـةَ المِعْراجِ ، وكانَتْ دُونَ البَغْـلِ وفَوْقَ الحِمارِ) سُمِّىَ بذلِكَ لنُصُـوعِ لَوْنِه ، وشِـدَّةِ بَرِيقِه ، وقِيلَ : لسُرْعَةِ حَـرَكَتِها ، شَبَّهه فيهِما بالبَرْقِ .

(و) بُراق : (ة بحَلَبَ) بينَهُمـا

(١) ديوانه/٣ والعبـاب .

نحو فَرْسَخٍ ، وبها مَعْبَدٌ يقصِدُه المَرْضَى والزَّمْنَى فيَبِيتُونَ فيه ، فيَرَى المَرِيضُ مَنْ يَقُولُ له : شِفاؤُك فى كَذَا وكَذَا ، ويَرَى شَخْصاً يَمْسَحُ بيَدِه على رَأْسِه أَو جَسَدِه فيَبْرَأُ ، وهٰذا مُسْتَفاضٌ فى أَهْلِ حَلَبَ ، ولعَلَّ الأَخْطَلَ إيّاه عَنَى بقولِه :

وماءٍ تُصْبِحُ القَلَصاتُ منه
كخَمْرِ بُراقَ قد فَرَطَ الأُجُونا (١)

(والبُرْقَةُ ، بالضّمِّ : غِلَظٌ) فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مختَلِطٌ بعضُها ببعض (كالأَبْرَقِ) وحِجارَتُها الغالبُ عليها البياض ، وفيها حجارةٌ حُمْرٌ وسُودٌ ، والتُّرابُ أَبيضُ وأَعْفَرُ ، يكونُ إلى جَنْبِها الرَّوْضُ أَحياناً ، والجمعُ بُرَقٌ .

(وبُرَقُ دِيارِ العَرَبِ تُنِيفُ على مائةٍ) وقد سُقْتُ فى شَرْحِها ما أَمْكَنَنِى الآن (منها : بُرْقَةُ الأَثْمادِ) قال رُدَيْحُ بن الحارِثِ التَّمِيمِىُّ :

لِمَن الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَثْمادِ
فالجَلْهَتَيْنِ إلى قِلاتِ الوادِى؟ (٢)

(١) معجم البلدان (براق) ولم أجده في ديوان الأخطل .
(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الأثماد) .

(و) بُرْقَةُ (الأَجاوِلِ) جمعُ الأَجْوالِ ، والأَجْوالُ : جَمْعُ جَوْلٍ ، لجِدارِ البِئْرِ ، قال كُثَيِّرٌ :

عَفا مَيْثُ كُلْفَى بعدَنا فالأَجاوِلُ
فأَثْمادُ حَسْنَى فالبِراقُ القَوابِلُ (١)

وقال نُصَيْبٌ :

عَفا الحُبُجُ الأَعْلَى فبُرْقُ الأَجاوِلِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الأَجْدادِ) جمع جَدٍّ ، أَو جَدَدٍ ، قال :

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَجْدادِ
عَفَّتْ سَوارٍ رَسْمَها وغَوادِى (٣)

(و) بُرْقَةُ (الأَجْوَلِ) أَفْعَلُ ، من الجَوَلانِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

فالْتَطَّ بالبُرْقَةِ شُؤْبُوبُه
والرَّعْدُ حَتّى بُرْقَةِ الأَجْوَلِ (٤)

(١) ديوانه/٢٧٥ ومعجم البلدان (حنى) والعباب .
(٢) شعر نصيب ١٢٠ ومعجم البلدان (الحبج) وفيهما « فروض الأجاول » وعجزه :
فمَيْثُ الرُّبى من بيضِ ذاتِ الخَمائلِ
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الأجداد) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٥ والعباب وفيه « حتى بُرَقِ » بلفظ الجمع ومعجم البلدان (برقة أجول) .

(و) بُرْقَةُ (أَحجارٍ) قال :

ذَكَرْتُكِ والعِيسُ العِتاقُ كأَنّها
ببُرْقَةِ أَحْجارٍ قِياسٌ من القُضْبِ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَحْدَب) قالَ زَبّانُ بنُ سَيّارٍ :

تَنَحَّ إِلَيْكُم يا ابْنَ كُرْزٍ فإِنَّه
وإِن دِنْتَنا راعُونَ بُرْقَةَ أَحْدَبَا (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَحْواذٍ) جمع حاذَةٍ : شَجَرٌ يَأْلَفُه بقرُ الوَحْشِ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

طَرِبْتَ إِلى الحَيِّ الّذِينَ تَحَمَّلُوا
ببُرْقَةِ أَحْواذٍ وأَنْتَ طَرُوبُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (أَخْرَم) (٤) قالَ ابنُ هَرْمَة :

بلِوَى كُفافَةَ أَو ببُرْقَةِ أَخْرَمَ
خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ (١)

ويُرْوَى « بلوَى سُوَيْقَةَ » وهكذا أَنشَدَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) بُرْقَةُ (أَرْمامٍ) قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

فبُرْقَةُ أَرْمامٍ فجَنْبا مُتالِعٍ
فوادِي المِياهِ ، فالبَدِيُّ فأَنْجَلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَرْوَى) من بلادِ تَمِيم ، وهوجَبَلٌ ، قال حامِيَةُ بنُ نَصْرٍ الفُقَيْمِيُّ :

ببُرْقَةِ أَرْوَى والمَطِيُّ كأَنَّها
قِداحٌ نَحاهَا باليَدَيْنِ مُفِيضُها (٣)

(و) بُرْقة (أَعيار) (٤) قالَ عُمَرُ بنُ

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (برقة أحجار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحدب) .
وفيه : « . . يا ابن كُوزٍ فإنّنا . . .
وإن ذدْتَنا . . »
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحواذ) وهو غير منسوب ، أما بيت ابن مقبل وهو قوله :
وهن جُنُوحٌ إلى حاذَةٍ
ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجُرُنْ
فهو شاهد على الحاذة ، للشجر المذكور ، وانظر اللسان (حوذ) .
(٤) في مطبوع التاج والعباب « أخزم » بالزاى المعجمة والمثبت من القاموس متفقا مع معجم البلدان (برقة أخرم) .

(١) شعر ابن هرمة ١٤٢ والعباب ومعجم البلدان (برقة أخرم).
(٢) شعر النمر بن تولب ٨١ وفيه « فوادى سليل » والمثبت كروايته في العباب . ومعجم ما استعجم ١/١٤١ و ١٩٨
(٣) في مطبوع التاج والعباب « باليدين مفيض » والتصحيح من معجم البلدان (برقة أروى) وقبله :
ذَكَرْتُ وبعض الذِّكْر داءٌ على الفتى
خيالَ الصِّبا والعيس تجرى عُرُوضُها
(٤) في هامش مطبوع التاج : (موجود في المتن – قبل بُرْقَة أَعْيَار – « بُرْقَة أَظْلَم » وقد سَقَطَتْ من نُسَخِ الشارح ، واستَشْهَد لها ياقوتُ بقول حَسّان :
ألَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الجَدِيدَ التَّكَلُّما
بمَدْفَعِ أَشْداخٍ فبُرْقَةِ أَظْلَمَا)
قلت : وقد أوردها العباب ، وأنشد بيت حَسّان .

أَبى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىُّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ والمَنْزِلَ الخَلَقْ
بِبُرْقَةِ أَعْيارٍ فَيُخْبِرَ إِنْ نَطَقْ؟ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَفْعَى) قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ ـ رضى اللهُ عنه ـ :

فبُرْقَة أَفْعَى قد تَقادَمَ عَهْدُها
فما إِنْ بِها إلا النِّعاجُ المَطافِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الأَمالِح) قال كُثَيِّرٌ يذكرُ رسمَ الدّارِ :

وَقَفْتُ بِهِ مُسْتَعْجِباً لبَيانِهِ
سِفاهاً كحَبْسِى يومَ بُرْقِ الأَمالِحِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الأَمْهارِ) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاحَ ببُرْقَةِ الأَمْهارِ مِنْها
لعَيْنِكَ ساطِعٌ من ضَوْءِ نارِ (٤)

(١) في مطبوع التاج « والمنزل الخلقا ... فخبران منطقا » والتصحيح من ديوانه/٣٧٨ والقصيدة ساكنة الروى وكذلك هو في العباب ومعجم البلدان (برقة أعيار).
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أفعى) و (بضيض) و (الثنانة) .
(٣) في مطبوع التاج « بها مستعجما لبيانها» ومثله في زيادات ديوانه/٥٠٢ عن التاج ومعجم البلدان (برقة الأمالح) والمثبت من العباب .
(٤) ديوانه ١٤٩ والعباب ، وفيهما : « بعَيْنِكَ نازِح » ومعجم البلدان (برقة الأمهار) .

(و) بُرْقَةُ (أَنْقَذ) بالذّالِ والدّالِ ، ومن الأَخِيرِ قولُ الأَعْشَى :

إنّ الغَوانِى لايُواصِلْنَ امْرَأً
فقَدَ الشَّبابَ وقد تُواصِلُ أَمْرَدَا (١)

ياليتَ شِعْرِى هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِى زُمَيْنَ هُنا ببُرْقَةِ أَنْقَدَا

ويُرْوَى : « زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أَنْقَدَا » (٢) وزُمَيْنَ هنا أَى : يومَ التَقَيا ، وقِيلَ : هُنا بمَعْنَى أَنا ، وزَعَم أَبو عُبَيْدَةَ أَنّه أَرادَ بُرْقَةَ القُنْفُذِ الذى يَدْرُجُ ، فكَنَى عنه للقافِيَةِ ؛ إِذْ كان مَعْناهُما واحِداً ، والقُنْفُذُ لايَنامُ اللّيلَ ، بل يَرْعَى .

(و) بُرْقَةُ (الأَوْجَر) قال :

بالشِّعْبِ من نَعْمانَ مَبْدًى لنا
والبُرْقِ من خُضْرَةِ ذِى الأَوْجَرِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (ذى الأَوْداتِ) جمع أَوْدَة ، وهى الثِّقَلُ ، قال جَرِيرٌ :

(١) في مطبوع التاج « أعودن ثانيا» والمثبت من ديوانه/٥٤ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة أنقذ) .
(٢) هذه هى رواية الديوان .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة الأوجر) .

عَـرَفْتُ بِبُرْقَـةِ الأَوْداتِ رَسْمـاً
مُحِيلاً طالَ عَهْـدُكَ من رُسُـومِ (١)

هٰكذا أَنْشَـدَه ابنُ فارِسٍ فى كِتاب الدّاراتِ والبُرَقِ ، وفى شِعْـرِ جَـرِيرٍ بِبُرْقَةِ الوَدّاءِ ، وسيأْتِى ذكرُها قَرِيباً .

(و) بُرْقَة (إِيرٍ ، بالكسرِ) وإِيـرُ : جَبَلٌ بأَرْضِ غَطَفانَ ، قال :

عَفَتْ أَطْـلالُ مَيَّـةَ من حَفِيـرِ
بِهَضْبِ الوادِيَيْنِ فبُـرْقِ إِيـرِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (بارِقٍ) وبارِقٌ : جَبَـلٌ للأَزْدِ باليَمَنِ ، وقد أهمله المُصَنِّفُ ، قال :

ولَقَبْلُـه أَودَى أَبُـوه وجَـدُّه
وقَتِيلُ بُرْقَـةِ بارِقٍ لى أَوْجَـعُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (ثادِقٍ) وثادِقٌ فى ديارِ أَسَـدٍ ، يأْتِى ذكرُه ، قال الحُطَيْئَةُ :

وكأَنَّ نَقْعَهُمـا ببُرْقَـةِ ثـادِقٍ
ولِوَى الكَثِيبِ سُرادِقٌ مَنْشُـورُ (٤)

(١) لم أجده في ديوان جرير ، وهو منسوب إليه في اللسان (ودى) والعباب ، ومعجم البلدان (برقة الأودات) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة إيـر) .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة بارق) وفيـه : « ولقَتْلِه أودى . . . » .
(٤) في مطبوع التاج « وكأن بقعتها . . . سرادق منثور» والتصحيح من ديوانه/٣٧٦ والعباب، ومعجم البلدان (برقة ثادق) .

(و) بُرْقَةُ (ثَمْثَمٍ) كجَعْفَرٍ ، قـال [بِشْـرُ بن أَبى خازِمٍ] (١) :

تَبَيَّنْ خَلِيلِى هَـلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
غَـرائِرَ أَبْكارٍ ببُرْقَـةِ ثَمْثَـمِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الثَّـوْرِ) قالَ أَبو زِيادٍ : هو جانِبُ الصَّمّانِ ، وأَنشَدَ لِذى الرُّمَّةِ :

بِصُلْبِ المعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ
لَهـا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ (٣)

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَسْفَلَ الرَّنْـداتِ أَبارِقُ إِلى سَنَدِها رَمْلٌ يُسْمَّى الثَّـوْرُ ، ذَكَرها عُقْبَـةُ بنُ مُضَرِّبٍ من بَـنى سُـلَيْم فقال :

مَتَى تُشْرِفِ الثَّـوْرَ الأَغَـرَّ فإِنَّمـا
لك اليَوْمَ من إِشْرافِه أَنْ تَذَكَّرَا (٤)

قالَ : إِنَّما جَعَل الثَّوْرَ أَغَـرَّ لبياضٍ كانَ فِى أَعْلاه .

(و) بُرْقَةُ (ثَهْمَدٍ) لبَنِى دارِمٍ ،قال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

(١) زيادة من العبـاب .
(٢) ديوانه/١٩٣ والعبـاب .
(٣) في مطبوع التاج « حول الصبا » والتصحيح من ديوانه ٥٤ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الثـور) : « نسج الصبا » .
(٤) معجم البلدان (برقة الثـور) .

لخَـوْلَةَ أَطْـلالٌ ببُرْقَـةِ ثهْمَـدِ
تَلُوحُ كباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ (١)

(وبُرْقَةُ) (الجَبَـا) قال كُثَيِّرٌ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعـدَنـا
أَراكٌ فصِـرْمَا قـادِمٍ فَتُناضِبُ (٢)

فبُرْقُ الجَبا ، أَمْ لا ، فهُنَّ كعَهْـدِنا
تَنَـزَّى على آرامِهِنَّ الثَّعـالِـبُ

(و) بُرْقَةُ (حارِبٍ) قال التَّنُوخِىُّ :

لعَمْرِى لنِعْمَ المَـرْءُ من آلِ ضَجْعَمٍ
ثَوَى بينَ أَحْجارٍ ببُرْقَـةِ حارِبِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الحُرْضِ) بالضَّمِّ ، قال النُّمَيْرِىُّ :

ظَعَنُـوا وكانُوا جِـيرَةً خُلُطـاً
سَـوْمَ الرَّبِيـعِ ببُرْقَةِ الحُرْضِ (٤)

(١) ديوانه/١٩ وهو مطلع معلقته، والعباب ومعجم البلدان (برقة ثهمد) .
(٢) العباب وفي مطبوع التاج« أو لا فهن » والمثبت من ديوانه/١٥٣ و ١٥٤ والعباب وانظر معجم البلدان (برقة الجبا) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة حارب) .
(٤) العباب وضبط «الحرض » بضم الحاء والراء في اللغة والشعر ، ومعجم البلدان (برقة الحرض) وفيه : « ظَعَنًا وكانوا » .

(و) بُرْقَةُ (حَسْلَةَ) بالفَتْح ، قالَ القَتّالُ :

عَفَا من آلِ خَرْقاءَ السِّتارُ
فبُرْقَةُ حَسْلَةٍ منها قِفارُ (١)

لعَمْرُكَ إِنَّنِى لأُحِبُّ أَرْضاً
بها خَرْقاءُ لو كانت تُزارُ

(و) بُرْقَةُ (حِسْمَى) بالكسرِ (أَو حُسْنَى) بالضمِّ والنُّونِ ، وهو مَجْرًى بينَ العُذَيْبِ والجارِ بجَنْبِ البَحْرِ ، وبِهما رُوِى قولُ كُثَيِّرٍ :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أَهْلِها فحَرِيمُها
فبُرْقَةُ حِسْمَى قاعُها فصَرِيمُها (٢)

وقالَ ابن الأَعرابِىِّ : إذا سَمِعْتَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ « غَيْقَةَ » فمَعَها « حُسْنَى » بالنُّون ، وإن لم تَكُنْ غَيْقَةُ فهى حِسْمَى .

(و) بُرْقَةُ (الحَصّاءِ) فى دِيارِ بنى أَبِى بَكْرٍ ، قال :

(١) ديوانه/٥١ وبينها بيت هو :
فأَوْحَشَ بَعْدَنا منها حِبِرٌ
ولم تُوقَدْ لَها بالذَّنْبِ نارُ
والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة حسلة) .
(٢) ديوانه/١٤٠ والعباب ومعجم البلدان (برقة حسمى) وقال ياقوت : « ويروى: وبرقة حسنى » .

فيا حَبَّذا الحَصّاءُ فالبُرْقُ فالعُلا
وريحٌ أتانا من هُناكَ نَسِيمُها (١)

(و) بُرْقَةُ (حِلِّيتٍ) كسِكِّيتٍ، قال ابنُ مالِكٍ الوالِبِيُّ:

تَرَكْتُ ابنَ نُعمانٍ كأَنَّ فِناءَه
ببُرْقَةِ حِلِّيتٍ مَباءَةُ مُجْرِبِ (٢)

وقال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ ـ وسابَقَ على فَرَسٍ يُقالُ له: كُلَيْبٌ، فسُبِقَ ـ:

أَظُنُّ كُلَيْباً خانَنِي أو ظَلَمْتُه
ببُرْقَةِ حِلِّيتٍ وما كانَ خائِنَا (٣)

(و) بُرْقَةُ (الحِمَى) ويُقال له أيْضاً: بُرْقَةُ الصَّفا، وسيأْتِي قريباً، قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيطٍ:

ومَشْتًى بذِي الغَرّاءِ أو بُرْقَةِ الحِمَى
على هَمَلٍ أَخْطارُه قد تَرَجَّعَا (١)

وقال آخر:

أَضاءَتْ له نارِي بأَبْرِقَةِ الحِمَى
وعَرْضُ الصُّلَيْبِ دُونَه فالأَماثِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (حَوْزَةَ) قال الأَحْوَصُ:

فذُو المَرْخِ أَقْوَى فالبِراقُ كأَنَّها
بحَوْزَةَ لم يَحْلُلْ بهِنَّ عَرِيبُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (خاخٍ) قالَ الأَحْوَصُ، قاله ابنُ فارِسٍ، وقالَ غيرُه: هو للسَّرِيِّ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عُوَيْمِرِ بنِ ساعِدَةَ الأَنصارِيِّ:

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقَةِ خاخٍ
ومَصِيفٌ بالقَصْرِ قَصْرِ قُباءِ (٤)

(١) العباب، وفيه «... فالبُرَقُ العُلَى» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة الحصاء) ونسبه إلى عطاء بن مِسْحَل.

(٢) العباب، وسمى الشاعر قِدَّ بن مالك الوالبي، وفي معجم البلدان (برقة حليت) فذّ بن مالك، وفيه: «مَناه مجرَّب» تحريف.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل ١٤٧ والعباب وفيهما «أَظُنّ الكليب» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة حليت).

(١) العباب وفي معجم البلدان (برقة الصفا) برواية «أو برقة الصفا» وسيأتي فيها.

(٢) العباب وفي معجم البلدان (برقة الحمى) وروايته: «... نار على برقة».

(٣) في مطبوع التاج «فذو المرخ» والمثبت من شعر الأحوص ٧٩ والعباب، وفي شعره ومعجم البلدان (برقة حورة) بالراء المهملة، والمثبت كالعباب.

(٤) شعر الأحوص ٧٢ والعباب ومعجم البلدان: (برقة خاخ) وقبله فيه:

كَفِّنُوني إن مِتُّ في دِرْعِ أَرْوَى
واجْعَلوا لي من بِئْرِ عُرْوَةَ مائي
سُخْنَةٌ في الشتاء باردةُ الصَّيـ
ـفِ سِراجٌ في الليلةِ الظَّلْماءِ

(و) بُرْقَةُ (الخالِ) قالَ القَتّالُ الكلابِيُّ:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ ابْنَةَ البَكْرِيِّ من أَمَمٍ
مِنْ أَهْلِ عَدْوَةَ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الخالِ (١)

(و) بُرْقَةُ (الجُنَيْنَةِ) (٢) هكذا ضَبَطه الصاغانِيُّ: أَنها الجُنَيْنَةُ بالجيمِ، تصغيرُ الجَنَّة، وأَنْشَدَ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ - وقد جَعَلَها بُرَقًا -:

كأَنَّه فَرَدٌ أَقْوَتْ مَراتِعُه
بُرْقُ الجُنَيْنَةِ فالأَخْراتُ فالدُّورُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الخَرْجاءِ) قال كُثَيِّرٌ:

فأَصْبَحَ يَرْتادُ الجَمِيمَ برابِغٍ
إلى بُرْقَةِ الخَرْجاءِ من ضَحْوَةِ الغَدِ (٤)

(و) بُرْقَةُ (خِنْزِيرٍ) قال الأَعْشَى:

فالسَّفْحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُه
حَتّى تَدافَعَ منه الرَّبْوُ فالحُبَلُ (٥)

(١) ديوانه/٨١ والعباب ومعجم البلدان (برقة الخال).
(٢) في القاموس «الخبيبة» بالخاء المعجمة وباءين موحدتين، ومثله في العباب في اللغة والشعر.
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الجنينة).
(٤) في مطبوع التاج والعباب «... الجميم برائع» والتصحيح من ديوانه/٤٣٤ ومعجم البلدان (برقة الخرجاء).
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الخنزير) «... منه السهل والجبل» وفي (خنزير) «... الوتر فالحبل» والتصحيح من (حبل) ففيها:
بالغُرابات فزرّافاتُها
فبخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ

(و) بُرْقَةُ (خَوٍّ) فى دِيارِ أَبى بَكْرِ ابنِ كِلابٍ، وأَنشَدَ أَبو زِيادٍ:

فما أَنْسَ فِى الأَيّامِ لا أَنْسَ نِسْوَةً
ببُرْقَةِ خَوٍّ والعُصورَ الخَوالِيَا (١)

(و) بُرْقَةُ (خَيْنَفٍ) كحَيْدَرٍ، قال الأَخْطَلُ:

حتّى لَحِقْنَ وقد زالَ النَّهارُ وقد
مالَتْ لهُنَّ بأَعْلَى خَيْنَفِ البُرَقُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الدَّءّاثِ) قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* أَصْدَرَها من بُرْقَةِ الدَّءّاثِ *
* قُنْفُذُ لَيْلٍ خَرِشِ التَّبْعاثِ * (٣)

(و) بُرْقَةُ (دَمْخٍ) ودَمْخٌ: جَبَلٌ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه، قال سَعْدُ بنُ البَرَاءِ الخَثْعَمِيُّ:

وفَرَّتْ فلمّا انْتَهَى فَرُّها
ببُرْقَةِ دَمْخٍ فأَوْطانِها (٤)

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة خو) وبعده ثلاثة أبيات.
(٢) ديوانه/٢٥٩ والعباب وفيه «حتى لحقنا» ومعجم البلدان (برقة خينف).
(٣) اللسان (طثر - بعث - دأث - خرش) وتقدم فى (طثر) برواية: «عن طثرة الدآث» و «صاحب ليل» والمثبت كالعباب، ومعجم البلدان (برقة الدآث).
(٤) العباب، ومعجم البلدان (برقة دمخ) وسمى الشاعر سعيد بن البراء والمثبت كالعباب.

(و) بُرْقَةُ (رامَتَيْنِ) قال جَرِيرٌ :

لا يَبْعَدَنْ أَنَسٌ تَغَيَّرَ بَعْدَهُم
طَلَلٌ ببُرْقَةِ رامَتَيْنِ مُحِيلُ (١)

(و) بُرْقَةُ (رَحْرَحانَ) : جَبَلٌ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

أَرانِي اللهُ ذَا النعَمَ المُبَدَّى
ببُرْقَةِ رَحْرحانَ وقد أَرانِي (٢)
حَوَيْتُ جَميعَه بالسَّيْفِ صَلْتاً
فلَمْ تَرْعَدْ يَدايَ ولا جَنانِي

(و) بُرْقَةُ (رَعْمٍ) بالفَتْح ، وهو الشَّحْم ، قال يَزيدُ بنُ أَبانَ الحارثيُّ :

ظَعَنَ الحَيُّ يومَ بُرْقَةِ رَعْمٍ
بغَزالٍ مُزَيَّنٍ مَرْبُوبِ (٣)

وقال مُرَقِّشٌ :

جَعَلْنَ قُدَيْساً وأَعْنادَه
يَميناً وبُرْقَةَ رَعْمٍ شِمالاَ (٤)

(١) في مطبوع التاج « قوم تقادم عهدهم » وفي العباب « أنس تقادم بعدهم » والمثبت من ديوانه /٩٢ ومعجم البلدان (برقة رامتين) .
(٢) معجم البلدان (برقة رحرحان) وفيه « . . . ذا النعم المندى » وكذا في الأغاني ١٥ /٣٠٥ (ط الدار) . وبينهما بيت هو :
تمشّى يا ابن عَوْذَة في تميم
وصاحبُك الأقيرعُ تَلْحَيانِي
(٣) العباب . ومعجم البلدان (برقة رعم) .
(٤) معجم البلدان (برقة رعم) ومعه بيت قبله .

(و) بُرْقَةُ (الرِّكاءِ) قال الرَّاعي :

بمَيْثاءَ سالَتْ من عَسِيبٍ فخالَطَتْ
ببَطْنِ الرِّكاءِ بُرْقَةً وأَجارِعا (١)

(و) بُرْقَةُ (رُواوَةَ) بالضَّمِّ : من جبالِ مُزَيْنَةَ ، وجَعَلَه كُثَيِّرٌ بُرَقاً ، فقالَ :

وغَيَّرَ آياتٍ ببُرْقِ رُواوَةٍ
تَنائِي اللَّيالِي والمَدَى المُتَطاوِلُ (٢)

ويُرْوى : « بنَعْفِ رُواوَةٍ » .

(و) بُرْقَةُ (الرَّوْحانِ) : رَوْضَةٌ تُنْبِتُ الرِّمْثَ باليَمامة ، عن الحَفْصيِّ ، قال عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ
دَرَسَتْ لطُولِ تَقادُمِ الأَزْمانِ (٣)
فوَقَفْتُ فيها ناقَتِي لسُؤالِها
وصَرَفْتُ والعَيْنانِ تَبْتَدِرانِ

هٰكذا هو في العُبابِ والمُعْجَم ،

(١) العباب ، ومعجم البلدان (برقة الركاء) وفيه « . . . سابت من عسيب » .
(٢) ديوانه /٤٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة رواوة) .
(٣) ديوانه ١٤٨ (ط بيروت) وفيه « فصرفت » ومعجم البلدان (برقة الروحان) والأول في العباب برواية « ... وغيّرها صروف زمانِ » .

وقرأتُ فى كِتابِ الأغانِى لأَبِى الفَرَج ما نَصُّه :

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ
إذْ لا نَبِيعُ زمانَنا بزَمانِ
صَدَعَ الغَوانِى إذْ رَمَيْنَ فُؤادَه
صَدْعَ الزُّجاجَةِ ما بذاكَ يَدانِ (١)

والأَبياتُ لِجَرِير (٢) ، وساقَ قِصَّةً تدُلُّ على ذٰلِكَ ، فتأَمَّلْ ، وقال أَوْفَى المازِنِىُّ :

إنَّ الَّذِى يَحْمِى دِيارَ أَبِيكُمُ
أَمْسَى يَمِيدُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (سُعْدٍ) قال :

أَبَتْ دِمَنٌ بكُراعِ الغَمِيمِ
فبُرْقَةِ سُعْدٍ فذاتُ العُشَرْ (٤)

(و) بُرْقَةُ (سِعْرٍ) قالَ مالِكُ بنُ الصِّمَّة (٥) فجعلها بُرَقًا :

أَتُوعِدُنِى ودُونَكَ بُرْقُ سِعْرٍ
ودُونِى بَطْنُ شَمْطَةَ والغَيامُ (١)

(و) بُرْقَةُ (سُلْمانَيْنِ) بالضمِّ ، قال جَرِيرٌ :

قِفا نَعْرِفِ الرَّبْعَيْنِ بينَ مُلَيْحَةٍ
وبُرْقَةِ سُلْمانَيْنِ ذاتِ الأَجارِعِ (٢)

سَقَى الغَيْثُ سُلْمانَيْنِ والبُرَقَ العُلَا
إلى كُلِّ وادٍ من مُلَيْحَةَ دافِعِ

(و) بُرْقَةُ (سُمْنانَ) وقد جاءَ ذِكْرُها فى قولِ أَرْبَدَ بنِ ضابِىءِ بن رَجاء الكِلابِىِّ (٣) .

(و) بُرْقَةُ (شَمّاءَ) : هَضْبَةٌ ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لها ببُرْقَةِ شَمّا
ءَ فأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (الشَّواجِنِ) والشَّواجِنُ : وادٍ فى دِيارِ ضَبَّةَ ، ذَكَرها ذُو الرُّمَّةِ فى شِعْرِه .

---

(١) فى الأغانى (١١ / ٥٤) وديوان جرير ٥٧٠ « مالذاك تَدان » .

(٢) فى مطبوع التاج « لإبراهيم » وفى هامشه ، كتب مصححه أنه كذلك فى أصله ، وماأثبتناه عن الأغانى ١١ / ٥٤ وفيه الخبر والشعر ، وانظر ديوان جرير ٥٧٠ .

(٣) معجم البلدان (برقة الروحان) ومعه بيت قبله، وآخر بعده .

(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة سعد) .

(٥) فى معجم البلدان « . . . بن الصمصامة » والمثبت كالعباب، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ١٤٤ .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة سعر) وانظر معجم مااستعجم ٨٠٩ ففيه « شعر » بالشين المفتوحة .

(٢) ديوانه / ٦٦٠ والأول فى العباب وهما فى معجم البلدان (برقة سلمانين) .

(٣) يعنى قوله يهجو ربيعة الجوع ، انظره فى معجم البلدان (برقة سمنان) .

(٤) هو فى معلقته ، والعباب ، ومعجم البلدان (برقة شماء) .

(و) بُرْقَة (صادِرٍ) : من مَنازِلِ بنى عُذْرَةَ ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يمدَحُهم :

وقد قُلْتُ للنُّعْمانِ حينَ رأَيْتُه
تَجَنَّبْ بَنِى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ (١)

(و) بُرْقَةُ (الصَّراةِ) قال الحَجّاج العُذْرِىُّ ، وجَعلها بُرَقًا :

أُحِبُّكِ ما طابَ الشَّرابُ لشارِبٍ
وما دامَ فى بُرْقِ الصَّراةِ وُعُورُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الصَّفا) قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيْطٍ :

ومَشْىٍ بذِى الغَرّاءِ أَو بُرْقَةِ الصَّفا
على هَمَلٍ أَخْطارُه قد تَرَجَّعَا (٣)

وقد ذُكِر هٰذا البيتُ أَيضاً فى «بُرْقَةِ الحِمَى» وهما واحِدٌ .

(و) بُرْقَةُ (ضاحِكٍ) باليَمامة لبَنِى عَدِىٍّ ، قال أَبو جُوَيْرِيَةَ :

ولقد تَرَكْتِ غداةَ بُرْقَةِ ضاحِكٍ
فى الصَّدْرِ صَدْعَ زُجاجَةٍ لا تُشْعَبُ (١)

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ ضاحِكٍ يومَ الجَنابِ (٢)

(و) بُرقة (ضارِجٍ) قال :

أَتَنْسَوْنَ أَيّاماً ببُرْقَةِ ضارِجٍ
سَقَيْناكُمو فيها حُراقاً من الشِّرْبِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (طِحالٍ) وقد جَعَلَها الشاعِرُ بُرَقاً ، فقال :

وكانَتْ بها حِيناً كَعابٌ خَرِيدَةٌ
لبُرْقِ طِحالٍ أَو لبَدْرٍ مَصِيرُها (٤)

وطِحال : أَكَمَةٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ ، وبه بئْرٌ يقالُ له بَدْر .

(و) بُرْقَةُ (عاذِبٍ) قال الخَطِيمُ العُكْلىُّ – من اللُّصُوص – :

(١) فى مطبوع التاج « بنى جن » بالجيم والتصحيح من ديوانه ٦٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة صادر) والاشتقاق ٥٤٧ .
(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الصراة) .
(٣) فى مطبوع التاج « على همل أقطاره » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة الصفا) وتقدم فى : (برقة الحمى) .

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) وفيه : « ولقد تركن . . . » .
(٢) العباب، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ضارج) .
(٤) العباب، ومعجم البلدان (برقة طحال) .

أَمِنْ عَهْـدِ ذِى عَهْدٍ بحَوْمانَةِ اللِّوَى
ومِنْ طَلَلٍ عافٍ ببُرْقَـةِ عاذِبِ (١)
ومَصْرَعِ خَيْمٍ فى مُقامٍ ومُنْتَـأًى
ورِمْـدٍ كسَحْقِ المَرْزُبانىِّ كائـبِ

(و) بُرْقَةُ (عاقِـلٍ) قال جَـرِيرٌ :

إنَّ الظَّعائِنَ يومَ بُرْقَـةِ عاقِـلٍ
قَـدْ هِجْنَ ذَا خَبَلٍ فزِدْنَ خَبالاَ (٢)

(و) بُرْقَةُ (عالِجٍ) قـال المُسَيَّبُ ابنُ عَلَسٍ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

بكَثِيبِ حَـرْبَةَ أو بحَـوْمَـلَ أو
مِنْ دُونِـه من عالِـجٍ بُـرَقُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (عَسْعَسٍ) قال جَمِيلٌ :

جَعَلُـوا أَقارِحَ كُلَّهـا بيَمِينِهِـم
وهِضابَ بُرْقَةِ عَسْعَسٍ بشِـمالِ (٤)

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة عاذب) .
(٢) ديوانه/٤٩ وفيه « .. قد هجن ذا سقم » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة عاقل) .
(٣) شعر المسيب (في الصبح المنير ٣٥٦) ومعجم البلدان (برقة عالج) وفيه « خربة » بخاء معجمة ، والمثبت من العبـاب .
(٤) لم أجده في ديوان جميل المطبوع ، وفي مطبـوع التاج « بشمالى » والمثبت من معجم البلدان (برقـة عسعس) والعباب ، وفيه « أقاذح » بالدال .

(و) بُرْقَةُ (١) (العُنابِ ، كغُرابٍ) والعُنابُ : جَبَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ ، قـال كُثَيِّرٌ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

ليـالِيَ منهـا الوادِيـانِ مَظِنَّـةٌ
فبُـرْقُ العُنابِ دارُها فالأَمالِـحُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (عَوْهَقٍ) وعَوْهَقٌ : وادٍ ، قال ابنُ هَـرْمَةَ :

قِفـا ساعةً واسْتَنْطِقا الرَّسْمَ يَنْطِـقِ
بسُوقَةِ أَهْـوَى أو ببُرْقَةِ عَوْهَقِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (العِيَراتِ) بكسرٍ ففَتْحٍ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

غَشِـيتُ دِيـارَ الحَيِّ بالبَكَـراتِ
فعـارِمَةٍ فبُرْقَـةِ العِيَـراتِ (٤)

(١) في هامش مطبوع التاج « موجودٌ في المتن – قبلَ بُرْقَةِ العُنابِ – : بُرْقَةُ ذِى عَلْقَى ، وسَقَطَتْ من نُسَخ الشارحِ ، واستَشْهَدَ لها ياقُوت بقـولِ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :
حَيّا الإلهُ وبَيّاهَا ونَعَّمَهَا
داراً ببُرْقَةِ ذِى العَلْقَى ، وقد فَعَلا
وأوردها مع الشاهد المذكور صاحب العباب .
(٢) ديوانه/١٨٢ وفيه « دارها فالأباطح » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة العناب) .
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة عوهق) .
(٤) ديوانه / ٧٨ والعباب ومعجم البلدان(برقة العيرات) ومعجم ما استعجم ٢٦٧ .

(و) بُرْقَةُ (عَيْهَلٍ) كحَيْدَرٍ ، قالَ بشْرٌ :

فإنَّ الجِزْعَ بينَ عُرَيْتِنَاتٍ
وبُرْقَةِ عَيْهَلٍ مِنْكُم حَرامُ (١)

ويُرْوَى : عَيْهَم (و) بُرْقَةُ (عَيْهَمٍ) بالميمِ ، قال جَوّاسُ بنُ نُعَيْمٍ :

فما رَدَّكُمْ بُقْيَا ببُرْقَةِ عَيْهَمٍ
علينَا ولكن لم نَجِدْ مُتَقَدَّمَا (٢)

وقالَ الحُطَيْئَةُ ـ وقد جعَلَها بُرَقاً ـ :

يَنْجُو بها من بُرْقِ عَيْهَمَ طَامِياً
زُرْقَ الجِمامِ رِشاؤُهُنَّ قَصِيرُ (٣)

وسيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه :

(و) بُرْقَةُ (ذِى غانٍ) قال أَبو دُوادٍ الإِيادِىُّ :

(١) ديوانه ٢٠٧ والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة عيهل) وفي العباب « فإن الجِزْع جِزْع . . . »

(٢) في مطبوع التاج « فما ردكم بغيا » بالغين المعجمة والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

(٣) ديوانه /٣٧٦ وفيه « ينحوبها » بحاء مهملة ، وفي مطبوع التاج « ظامئا » بدلا من « طاميا » والتصحيح من الديوان والعباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

نَحْنُ حَذَّرْنا (١) ببُرْقَةِ ذى غا
نٍ عَلَى شَحْطِ المَزارِ الأَصَدَّا (٢)

ويُرْوَى : « برَحْبَةِ ذِى غانٍ » .

(و) بُرْقَةُ (الغَضَى) قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

* ومِنْ أَثافِى المَوْقِدِ المُزَعْزَعِ (٣)
* رَواكِدٌ كالحِدَآتِ الوُقَّعِ *
* ببُرْقَةٍ بينَ الغَضَى ولَعْلَعِ *

(و) بُرْقَةُ (غَضْوَرٍ) كجَعْفَرٍ ، ببلادِ فَزارَةَ ، قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعَةَ الفَزارِىُّ :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : نَحْن حَذرْنا الخ ، هكذا البيتُ في النسخ وحرّره » ، قلت : والضبط من العباب .

(٢) صدره في معجم البلدان (برقة ذى غان) وفي مطبوع التاج « المزار الأعدا » والتصحيح والضبط من العباب ، وفسره بقوله : « أى الذى صدّ عنهم ، يعنى معدًّا ، ويروى :
* نحن حَذَّرْنا ابنَ حَبّة ذِى غانٍ *
أضاف حبّة إلى هذا الموضع وهذه الرواية أكثر .

(٣) العباب ، والمشطور الثالث في معجم البلدان (برقة الغضى) وقبله مشطور هو :
* غَداةَ قال الركبُ : أَرْبِعْ أَرْبِعِ *

وباتُوا على مِثْلِ الَّذِى حَكَمُوا لَنَـا
غـداةَ تَلاقَيْنا ببُرْقَـةِ غضْوَرَا (١)

(و) بُرْقَةُ (قادِمٍ) قال العَلاءُ بـنُ قُـرْظَةَ خالُ الفَـرَزْدَقِ:

ونحن سَقَيْنا يومَ بُرْقَـةِ قـادِمٍ
مصـارَ نُفَيْلٍ بالذُّعاقِ المُسَمَّمِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (ذى قارٍ) وذُو قارٍ: ماءٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ قُرْبَ الكُوفَة، قال:

لقَـدْ خَبَّرَتْ عَيْناكَ يومـاً بحُبِّهـا
ببُرْقَةِ ذى قـارٍ وقد كَتَمَ الصَّدْرُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (القُلاخِ) بالضَّمِّ، قال أَبو وَجْـزَةَ - وجَعَلَها بُرَقاً -:

أَجزاعُ لِيْنَـةَ فالقُلاخُ فبُرْقُهـا
فشُـواحِطٌ فرِياضُـه فالمَقْسَمُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (الكَبَوانِ) مُحَرَّكَةً، قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه:

طالَتْ إِقامَتُـهُ وغَيَّـرَ عَهْـدَه
رِهَمُ الرَّبِيـعِ ببُرْقَـةِ الكَبَوانِ (٥)

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة غضور).
(٢) معجم البلدان (برقة قادم) وفيه «مصاد» بالدال، و «بالذعاف» بالفاء.
(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة ذى قار).
(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة القلاخ).
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب، ومعجم البلدان (برقة الكبوان).

(و) بُرْقَةُ (لَعْلَعٍ) وشاهِدُه فى قولِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، وقد تَقَدَّمَ فى «بُرْقَـةِ الغَضَى».

(و) بُرْقَةُ (لَفْلَفٍ): بينَ الحِجازِ والشّامِ، قال حُجْرُ بنُ عُقْبَةَ الفَزارِىُّ:

باتَـتْ مُجَلَّلَـةً ببُرْقَـةِ لَفْلَـفٍ
ليـلَ التِّمـامِ قَلِيلَـةَ الإِطْعامِ (١)

(و) بُرْقَةُ (اللَّكِيكِ) كأَمِيـرٍ، ويُرْوَى اللُّكاك، كغُرابٍ، قالَ الرّاعِى وجَعَلها أَبارِق:

إذا هَبَطَتْ بَطْـنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بـهِ ودَعاها رَوْضُـه وأَبارِقُـهْ (٢)

(و) بُرْقَةُ (اللِّوَى) قالَ مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِىّ:

بناصِفَـةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شُبَّ شَبُوبُها (٣)

(١) في مطبوع التاج «قليلة الإتمام» والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (برقة لفلف).
(٢) العباب، وفي معجم البلدان (برقة اللكاك) «روضَ اللكاك» وفى (أبارق اللكاك): «إذا جاوَزَت بطن اللّكاك».
(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة اللوى).

(و) بُرْقَةُ (مَأْسَلٍ) كمَقْعَدٍ، قال الرَّاعِي:

تَبَاهَى المُزْنُ واسْتَرْخَتْ عُراهُ
ببُرْقَةِ مَأْسَلٍ ذاتِ الأَفانِي [1]

(و) بُرْقَةُ (مِجْوَلٍ) كمِنْبَرٍ، قال جَمِيلٌ:

طَرَباً وشاقَكَ ما لَقِيتَ ولم تَخَفْ
بينَ الحَبِيبِ غَداةَ بُرْقَةِ مِجْوَلِ [2]

(و) بُرْقَةُ (مَرَوْراةَ) قال الطِّرِمَّاحُ:

ولَسْتُ بِراءٍ من مَرَوْراةَ بُرْقَةً
بها آلُ سَلْمَى والجَنابُ مَرِيعُ [3]

(و) بُرْقة (مُكَتَّلٍ) كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ، أَنْشَدَ أبو زيادٍ:

* أَحْمِي لَها مِنْ بُرْقَتَيْ مُكَتَّلِ * [4]
* والرِّمْثِ من بَطْنِ الحَرِيمِ الهَيْكَلِ *
* ضَرْبَ رِياحٍ قائِماً بالمِعْوَلِ *

(١) العباب، وفي معجم البلدان (برقة مأسل) روايته:
* تناهَى المُزْنُ وامتزجت عُراه *
(٢) ديوانه/٨٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة مجول) وفي مطبوع التاج «طربا وشانك» تحريف.
(٣) ديوانه ٢٩٣ والعباب ومعجم البلدان (برقة مروراة).
(٤) الأول في العباب والثلاثة في معجم البلدان (برقة مكتل) وزاد مشطورين بعدها.

(و) بُرْقَةُ (مُنْشِدٍ): ماءٌ بينَ تَمِيمٍ وبَنِي أَسَدٍ، قال كُثَيِّرٌ:

فقُلْتُ له لم تَقْضِ ما عَهِدَتْ لَه
ولم تَأْتِ أَصْراماً ببُرْقَةِ مُنْشِدِ [1]

(و) بُرْقَةُ (مَلْحُوبٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

عَشِيَّةَ قالَتْ لِي وقالَتْ لصاحِبِي
ببُرْقَةِ مَلْحُوبٍ ألا تَلِجانِ؟ [2]

(و) بُرْقَةُ (النَّجْدِ): من نواحِي اليَمامَةِ، قال [3] عبدُ المَلِك بنُ عَبْدِ العَزِيزِ السَّلُولِيُّ اليَمامِيُّ:

ماتَزالُ الدِّيارُ فى بُرْقَةِ النَّجْـ
ـدِ لسُعْدَى بقَرْقَرَى تُبْلِينِي [4]

(و) بُرْقَةُ (نُعْمِيٍّ) بالضَّمِّ: وادٍ بتِهامَةَ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

(١) ديوانه ٤٣٤ وفيه: «ماعَمِدَتْ لَه» وفي معجم البلدان (برقة منشد): «ولم آتِ إِصْراماً» والمثبت والضبط من العباب.
(٢) ديوانه/٣٣٨ والعباب ومعجم البلدان (برقة ملحوب).
(٣) في معجم البلدان (برقة النجد) قال توبة، واسمه عبدالملك بن عبد العزيز... وفي العباب قال عبدالله بن عبدالعزيز السلولى اليمامى.
(٤) في مطبوع التاج «لسعد بقرقرا» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة نجد).

أَهاجَكَ من أَسْماءَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِبُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فرَوْضِ الأَجاوِلِ (١)

(و) بُرْقَةُ (النِّيرِ) بالكسرِ، قال عُمَرُ [بنُ الأَشْعَثِ] بن (٢) لَجَأَ:

* تَرَبَّعَتْ فى السِّرِّ من أَوْطانِها * (٣)
* بينَ قُطَيّاتٍ إلى دُغْمانِها *
* فبُرْقَةِ النِّيرِ إلى خُرْبانِها *

وفاتَهُ: بُرْقَةُ النِّعاجِ، وقد أَهمَلَه الصّاغانِيُّ أَيْضاً، وأَوْرَده ياقُوت، وأَوْرَدَ له شاهِداً من قولِ القَتّالِ الكِلابِيِّ:

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ
فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (واحِفٍ) قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه:

(١) ديوانه/٩٢ وفيه «فذات الأجاول» والعباب ومعجم البلدان (برقة نعمى).

(٢) في مطبوع التاج «عمر بن لجأ» والزيادة من العباب وورد فى النقائض غير مرة عمرو.

(٣) في مطبوع التاج «إلى ضربانها» وفي معجم البلدان (برقة النير) «إلى جريانها» وفيه «دعمانها» بعين مهملة والتصحيح والضبط من العباب.

(٤) فى مطبوع التاج «فالتبر» بتقديم التاء والتصحيح من ديوانه/٤٩ ومعجم البلدان (برقة نعاج) و(البتر).

كأَخْنَسَ ناشِطٍ جادَتْ عليهِ
ببُرْقَةِ واحِفٍ إِحْدَى اللَّيالِى (١)

(و) بُرْقَةُ (واسِطٍ) قال ياقُوت: لم يَحْضُرْنِى شاهِدُها، وكَذلك الصّاغانِىُّ لم يُورِدْ لها شاهِداً. قلتُ: وشاهِدُها قولُ كُثَيِّرٍ فيما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

فإذا غَشِيتُ لها ببُرْقَةِ واسِطٍ
فلِوَى حَبِيبٍ مَنْزِلاً أَبْكانِى (٢)

(و) بُرْقَةُ (واكِفٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ:

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ واكِفٍ يومَ الجَنابِ (٣)

ويُرْوَى: «ببُرْقَةِ ضاحِكٍ» (٤) وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

(و) بُرْقَةُ (الوَدّاءِ): وادٍ أَعلاهُ لبَنِى العَدَوِيَّةِ، وأَسفَلُه لبَنِى كُلَيْبٍ وضَبَّةَ، قالَه السُّكَّرِىُّ، قال جَرِيرٌ:

(١) ديوانه/٧٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة واحف) ومعه بيتان قبله.

(٢) ديوان كثير ٤٢٣ وروايته: «... فلِوَى لُبَيْنَةَ».

(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة واكف).

(٤) وهى روايته فى شعر الأفوه فى الطرائف الأدبية ٧.

عَرَفْتُ ببُرْقَةِ الوَدّاءِ رَسْماً
مُحِيلاً طابَ عَهْدُكِ من رُسُومِ (١)

(و) بُرْقَةُ (هارِبٍ) ويُرْوَى للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ – فى بعضِ الرِّواياتِ – :

لعَمْرِى لنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آل ضَجْعَمٍ
تَزُورُ ببُصْرَى أو بِبُرْقَةِ هارِبِ
فتىً لم تَلِدْهُ بنتُ أُمٍّ قَرِيبَةٍ
فيَضْوَى ، وقد يَضْوَى رَدِيدُ الأَقارِبِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (هَجِينٍ): بينَ الحِجازِ والشّامِ ، وجَعَلَها جَمِيلٌ بُرَقاً ، فقال :

قَرَضْنَ شِمالاً ذا العُشَيْرَةِ كُلَّهُ
وذاتَ اليَمِينِ البُرْقَ بُرْقَ هَجِينِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (هُولَى) بالضَّم ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

أَبْلِغْ كُلَيْباً بأَنَّ الفَجَّ بينَ صَدًى
وبَيْنَ بُرْقَةِ هُولَى غَيْرُ مَسْدُودِ (١)

(و) بُرْقَةُ (يَتْرَبَ) كيَمْنَع ، بالتاءِ (٢) الفوقية ، وقد جاءَ ذِكْرُها فى قَوْلِ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب .

(و) بُرْقَةُ (اليَمامَةِ) قالَ مُضَرِّسُ (٣) ابنُ رِبْعِيٍّ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

ولو أَنَّ غُفْراً فى ذُرا مُتَمَنَّعٍ
من الضُّمْرِ أو بُرْقِ اليَمامَةِ أوخِيَمْ (٤)
تَرَقَّى إليهِ المَوْتُ حَتَّى يَحُطَّهُ
إلى السَّهْلِ أو يَلْقَى المَنِيَّةَ فى العَلَمْ

(هٰذِه بُرَقُ العَرَبِ) التى تَقَدَّمَ الوَعْدُ بذِكْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (البُرْقُ ، بالضم : الضِّبابُ ، جَمْعُ ضَبٍّ).

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة الوداء) ولم أجده في ديوان جرير ، ولا في نقائضه ، وقد ذكر جرير « الودّاء » في شعره ، وانظر ديوانه ٦٤٣ (ط دارالمعارف) ومعجم ما استعجم ١٣٧٣ .

(٢) زيادات ديوانه/٢٢٧ برواية « سليل الأقارب » وفي مطبوع التاج « رويد الأقارب » والتصحيح من اللسان (ردد) وهو والأساس(ضوى) ويروى: « بنت عم » والأول في العباب .

(٣) ديوانه ٤٣ ومعجم البلدان (برقة هجين) وفيهما : « .. ذا العشيرة كلها » والمثبت والضبط من العباب ، والعُشيرة –مصغرا– موضع انظره في رسمه من معجم البلدان .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة هـول) .

(٢) في معجم البلدان « برقة يثرب » هكذابالثاء ، والصواب بالتاء المثناة كمافي العباب،وفي معجم ما استعجم ١٣٨٨ عن قطرب : « هى قرية بين اليمامة والوشم » وأنشد للنمر بن تولب يرثى أخاه :

لا زال صَوْبٌ من ربيعٍ وصَيْفٍ
يجود على حِسْى الغَمِيمِ فيَتْرَبِ

(٣) في مطبوع التاج « نصر بن ربعى » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان .

(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة اليمامة) .

(والبَرِيقُ) : اسمٌ من (التَّلَأْلُؤ) .

(و) قال أَبو صاعِد الكِلابِيُّ : البَرِيقَةُ (بِهاءٍ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْه إِهالَةٌ ، أَو سَمْنٌ قليلٌ ، ج : بَرائِقُ) هٰكذا نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال غيرُه : البَرِيقَةُ : طَعامٌ فيه لَبَنٌ وماءٌ يُبْرَقُ بالسَّمْن والإِهالَةِ .

(والبُورَقُ ، بالضمِّ) الذى يُجْعَل فى العَجِين ، وهو (أَصْنافٌ) أَرْبَعة : (مائِيٌّ ، وجَبَلِيٌّ ، وأَرْمَنِيٌّ ، ومِصْرِيٌّ ، وهوَ النَّطْرُونُ) أَجوَدُه الأَرْمَنِيُّ ، وقالَ : الإِطْلاقُ يُخَصُّ به ، لتَوَلُّدِه بها أَوَّلاً ، ويُسَمَّى الأَرْمَنِيُّ أَيضاً بُورَقَ الصّاغَةِ ؛ لأَنَّه يَجْلُو الفِضَّةَ جَيِّداً ، والأَغْبَرُ منه يُسمَّى بُورَقَ الخَبّازِينَ ، وأَما النَّطْرُونُ فهُوَ الأَحْمَرُ منه ، ومنه ماله دُهْنِيَّة ، ومنه قِطَعٌ رِقاقٌ زُبْدِيَّةٌ ، وهٰذِه إِن كانَتْ خَفِيفَةً صُلْبَةً فهو الإِفْرِيقِيُّ ، والمُتَوَلِّدُ بمِصْر أَجْوَدُه (مَسْحُوقُه يُلْطَخُ به البَطْنُ قَرِيباً من نارٍ ، فإِنَّه يُخْرِجُ الدُّودَ ، ومَدُوفاً بعَسَلٍ أَو دُهْنِ زَنْبَقٍ تُطْلَى بهِ المَذاكِيرُ فإِنَّه عَجِيبٌ للبَاءَةِ) كما شاعَ عند الحُكَماءِ عن تَجْرِبَةٍ .

وممَّنْ نُسِبَ إِلى بَيْعِه : أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو البُورَقِيُّ ، وضَّاعٌ .

(والإِسْتَبْرَقُ) بالكسرِ : (الدِّيباجُ الغَلِيظُ) أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِى حاتِمٍ عن الضَّحّاكِ ، كما فى الإِتْقان ، وهو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) هنا نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، هكذا عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ والتاءَ والسِّينَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَها أَيضاً فى السِّين والرَّاءِ ، وذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فى خُماسِيِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وَحْدَها زائِدَةٌ ، وقال : إِنَّها وأَمْثالَها من الأَلفاظِ حُروفٌ غريبةٌ ، وقَعَ فيها وِفاقٌ بين العَرَبِيَّةِ والعَجَمِيَّةِ ، قال ابنُ الأَثِير : وهذا عِنْدِى هو الصَّوابُ ، ثم اخْتَلَفُوا فيه ، فقيلَ : إِنه مُعَرَّب (اسْتَرْوَه) وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرةِ ، فى : بابِ ما أُخِذَ من السُّرْيانِيَّة ، ووقَعَ فى تَفْسِيرِ الزَّجّاجِ اسْتَفْرَه ، وقِيلَ : هو فارِسِيٌّ تَعْرِيبُ اسْتَبْرَه ، ومعنى سِتَبْر ، واسْتَبْر : الغَلِيظ مُطْلَقاً ، ثُمَّ خُصَّ بغليظِ الدِّيباجِ ، فقِيلَ : سِتَبْرَه ، واسْتَبْرَه ، بتاءِ النَّقْل ، ثم عُرِّبَ بالقافِ بدلَ الهاءِ ، وعلى هٰذا الوجه اقْتَصَرَ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ فى

شَرْحِ قولِ البَيْضاوِىّ : هو معـرَّب « اسْتَبْرَه » وقولُه : «فما فى القامُوس خَطَأٌ وخَبْطٌ » قلت : لا خَطَأَ فيه ولا خَبْطَ ، بل أَوْرَدَ الأَقْوالَ بعَيْنِها ، كما نَصَّ عليه أَئمَّةُ اللُّغَةِ ، كما ستَقفُ عليه ، وأَمّـا كونُه مُعَرَّب « اسْتَرْوَه » فقد عَرَّفْناك أَنَّه بعينِه نصُّ ابنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنّه مُعَرَّبٌ عن السُّرْيانِيَّةِ ، فلا وَهَمَ فيـه ، فتَأَمَّـلْ .

وقالَ شيخُنا : الصَّوابُ فى اسْتَبْرَق أَن يُذْكَرَ فى فَصْلِ الهَمْزةِ ؛ لأَنَّهُ عَجَمِىٌّ إِجْماعاً ، وهمزَتُه قَطْـعٌ فى صَحيـحِ الكلامِ ، لا أَنَّه مأْخُوذٌ من البَرْقِ ، حَتَّى يُتَوَهَّمَ أَنَّـه اسْتَفْعَل ، كمـا تَوَهَّمـه المصنِّفُ .

قلتُ : ولٰكِنّه سَيَأْتِى أَنَّ تَصْغِيـرَه أُبَيْرِقٌ ، كما نصَّ عليه الجَوْهَـرِىُّ وغيرُهُ ، وفى التَّصْغِير يُرَدُّ الشىءُ إِلى أَصْلِهِ ، فعُلِمَ أَنَّ أَصْلَه «برق » وهٰذا مَلْحَظُ الجوهَرِىِّ ، ولو أَنَّ ابنَ الأَثيرِ وغَيْرَه خالَفُوهُ فى ذٰلِكَ ، ثُمّ نَقَلَ شَيْخُنا عن الشِّهابِ فى العِنايةِ ـ فى أَثنـاءِ الدُّخانِ ـ ما نَصُّه : أَيَّدَ كَوْنَه عَرَبِيًّا من البَرّاقَةِ ، فَوَصَلَ الهَمزةَ ، قال شيخُنا : فى إِثباتِ الوَصْلِ نَظَرٌ : انتهى .

قلتُ : لا نَظَر فيهِ ، فقد نَقَلَه أَبـو الفَتْحِ بنُ جِنِّى فى كتاب الشَّـواذِّ عن ابْنِ مُحَيْصِنٍ[1] فى قَوْلِه تَعالى : ﴿بَطائِنُها مِن اسْتَبْرَقٍ﴾[2] قالَ : وكأَنَّه تَوَهَّمَه فِعْلاً ، إِذْ كانَ عَلَى وَزْنِـه ، فتَرَكَـه مَفْتُوحاً على حالِه ، فتَأَمَّـلْ .

(أَو دِيباجٌ) صَفِيقٌ غَليظٌ حَسَـنٌ (يُعْمَلُ بالذَّهَبِ) وبه فُسِّرَ قولُه تَعالى : ﴿عالِيَهُـم ثِيـابُ سُـنْدُسٍ خُضْرٌ وإِسْتَبْرَقٌ﴾[3] (أَو ثِيابُ حَرِيرٍ صِفاقٌ نَحْوُ الدِّيبـاجِ) وهو قولُ ابنِ دُرَيْد ، وقِيـلَ : هـو ما غَلُـظَ من الحَـرِيرِ والإِبْرِيسَمِ ، قالَهُ ابنُ الأَثير (أَو قِـدَّةٌ حَمْراءُ كأَنَّها قِطَعُ الأَوْتارِ) نَقَـله ابنُ عَبّـادٍ (وتَصْغِـيرُه أُبَيْرِقٌ) نقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(والبُرَيْقُ بنُ عِيَاض) بنِ خُـوَيْلِدٍ الخُناعِىُّ (كزُبَيْرٍ : شاعِـرٌ هُذَلِىٌّ) من بَنِى خُنـاعَةَ .

(١) المحتسب ٢/٣٠٤ و ٣٠٥
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٥٤
(٣) سورة الإنسان ، الآية ٢١ .

(وأَرْعَدُوا وأَبْرَقُوا) : إذا (أَصَابَهُم رَعْدٌ وبَرْقٌ) .

(و) حَكَى أَبو عُبَيْدَةَ وأَبُو عَمْرٍو : أَرْعَدَت (السَّماءُ) وأَبْرَقَتْ : إذا (أَتَتْ بِهما) وكذلِكَ رَعَدَت وبَرَقَتْ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَرْعَدَ (فلانٌ) وأَبْرَقَ : إذا (تَهَدَّدَ وأَوْعَدَ) وكذلك رَعَدَ وبَرَقَ ، وقد تَقَدَّم ، ولو ذَكَر الثُّلاثِيَّ والرُّباعِيَّ فى موضعٍ واحدٍ كان أَتْقَنَ فى الصِّناعةِ ، كما لا يَخْفَى ، وقد تَقَدَّم إنكارُ الأَصْمَعِيِّ أَرْعَدَ وأَبْرَقَ .

(و) حَكَى أَبو نَصْرٍ : (أَبْرَقَ) الرَّجُلُ : إذا (لَمَعَ بسَيْفِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَبْرَقَ (عن الأَمْرِ) : إذا (تَرَكَهُ) يَقُولُونَ : لَئِنْ أَبْرَقْتَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ وإلاّ فَعَلْتُ كذا وكذا ، أَى : لَئِنْ تَرَكْتَهُ .

قالَ : (و) أَبْرَقَت (المرأَةُ عن وَجْهِها) : إذا (أَبْرَزَتْهُ) ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ : بَوجْهِهَا وسائِرِ جِسْمِها : إذا تَحَسَّنَتْ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَبْرَقَ (الصَّيْدَ : أَثارَهُ) .

(و) أَبْرَقَ (المُضَحِّى) : إذا (ضَحَّى بالشَّاةِ البَرْقاءِ) ومنه الحَدِيث : «أَبْرِقُوا فإنَّ دَمَ عَفْراءَ أَزْكَى عندَ اللهِ من دَمِ سَوْداوَيْنِ» أَى : ضَحُّوا بالبَرْقاءِ : (أَى) الشّاةِ (التى يَشُقُّ صُوفَها الأَبْيَضَ طاقاتٌ سُودٌ) وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيثِ : اطْلُبُوا الدَّسَمَ والسِّمَنَ ، من بَرَقْتُ له : إذا دَسَّمْتَ طَعامَه بالسَّمْنِ .

(وبَرَّقَ) بَصَرَه : لَأْلَأَ به .

وقالَ اللَّيْثُ : بَرَّقَ (عَيْنَيْهِ تَبْرِيقاً) : إذا (وَسَّعَهُما ، وأَحَدَّ النَّظَرَ) قالَ أَعْرابِيٌّ فى المُعاتَبَة بينَه وبينَ أَهْلِه :

* فعَلِقَتْ بكَفِّها تَصْفِيقَا *[1]
* وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقَا *
* نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَغِى تَطْلِيقَا *

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : بَرَّقَ (فُلانٌ) تَبْرِيقاً : إذا (سافَرَ) سَفَراً (بَعِيداً) .

قال : (و) بَرَّقَ (مَنْزِلَه) أَى : (زَوَّقَهُ وَزَيَّنَهُ) .

(١) الثاني والثالث في اللسان ، والثلاثة في العباب وفي المقاييس ١/٢٢٤ برواية : «تبتغى التطليقا» .

قالَ : (و) بَـرَّقَ (فى المَعاصِى) : إذا (لَـجَّ) فِيها .

(و) بَرَّقَ (بى الأَمْرُ) أى (: أَعْيَـا عَلَىَّ) .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : بَرَّقَ : إذا لَوَّحَ بشىءٍ ليسَ له مِصْداقٌ ، تَقولُ العَرَب : بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ ، أى : لَوَّحْـتَ بشىءٍ ليس له مِصْداقٌ ، وعَرَّقْتَ ، أى: قَلَّلْتَ.

(والبُرْقُوقُ) بالضمِّ : (إجّاصٌ صِغارٌ) ويُعْرَفُ بالشام بجابزك[1] (و) قِيلَ : هو (المِشْمِشُ ، مُوَلَّدةٌ) وبه سُمِّىَ المَلِكُ الظاهرُ سُلْطانُ مِصْرَ المُتَوَفَّى سنة ٨٠١ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

البُرْقَة ، بالضَّمِّ : المِقْدارُ من البَرْقِ ، وقُرِىءَ : ﴿يَكادُ سَنا بُرَقِهِ﴾[2] فهٰـذا لا مَحالَةَ جَمْـعُ بُرْقَـةٍ .

وسَحابَةٌ بَرّاقَـةٌ : كبارِقَـةٍ .

وأَبْرَقُوا : دَخَلُوا فى البَرْقِ .

وأَبْرَقُوا البَرْقَ : رَأَوْهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

ظَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيـفَ وشِمْنَـه
وخِفْـنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُهْ[1]

قال الفارِسِىُّ : أَرادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَـهُ .

ويُقال : أَبْرَقَ الرَّجُلُ : إذا أَمَّ البَرْقَ أَىْ : قَصَـدَهُ .

ويُقالُ : بَرَقَ : إذا طَلَبَ .

وبَرْقُ خُلَّبٍ ،بالإِضافَةِ ،وبَرْقٌ خُلَّبٌ ، بالصِّفَةِ ، وهٰذا الَّذِى لَيْسَ فيه مَطَرٌ .

واسْتَبْرَقَ المَكانُ : لمعَ بالبَرْقِ ، قال الشّاعِـرُ :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصَى إذا ابْتَسَمَتْ
لَمْعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمادِها القُضُبِ[2]

وفى صِفَةِ أَبى إدْرِيس : « دَخَلْـتُ ، مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فإِذَا فَتًى بَرّاقُ الثَّنايـا » وصَفَ ثَناياهُ بالحُسْنِ والضِّياءِ ، وأَنَّها تَلْمَعُ كالبَرْقِ ، أَرادَ صِـفَةَ وَجْهِـه بالبِشْرِ والطَّـلاقَةِ .

وأَبْرَقَـه الفَـزَعُ .

ورَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبـانٌ .

(١) المعروف أن اسمه فى الشام : الإجاص ، وفى المغرب : المشمش .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان .
(٢) اللسان والمحتسب ٢/٣٠٤ وفيه « تستبرق » .

والبُرْقُ ، بالضمِّ : العَيْنُ المُنْفَتِحَةُ ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

وبَرِقَتْ قدَماه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتا ، وهو من قَوْلِهم : بَرِقَ بَصَرُه ، أَى : ضَعُفَ .

وتُجْمَعُ البُرْقَةُ بالضمِّ على بِراقٍ بالكسرِ ، وبُرَقٍ كصُرَدٍ .

ويُقال : قُنْفُذُ بُرْقَةٍ ، كما يُقال : ضَبُّ كُدْيَةٍ .

وعَيْنٌ بَرْقاءُ : سَوْداءُ الحَدَقَةِ مع بَياضِ الشَّحْمَةِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

ومُنْحَدِرٍ من رَأْسِ بَرْقاءَ حَطَّهُ
مَخافَةَ بَيْنٍ مِن حَبِيبٍ مُزايِلِ (١)

يَعْنِي دَمْعاً انْحَدَر من العَيْنِ ، وفى المُحْكَم : أَرادَ العَيْنَ ، لاخْتلاطِها بلَوْنَيْنِ من سَوادٍ وبَياضٍ .

ورَوْضَةٌ بَرْقاءُ : فيها لَوْنانِ من النَّبْتِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَها
منا لدَّلْوِ والوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ : ويُقال للجَنادِبِ : البُرْقُ ، قالَ طَهْمَانُ الكِلابِيُّ :

قَطَعْتُ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وللبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتانَ نَقِيقُ (٢)

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّةُ الدَّسَمِ فى الطَّعامِ .

والتَّبارِيقُ : هى البَرائِقُ من الطَّعامِ .

ويُقال : ابْرُقُوا الماءَ بزَيْتٍ ، أَى : صُبُّوا عليهِ زَيْتاً قَليلاً .

والبُرَقِيُّ ، بضمٍّ ففتح : الطُّفَيْلِيُّ ، حِجازِيَّةٌ .

وبُرَيْقٌ ، وبارِقٌ ، وبُرَيْرِقٌ ، وبَرْقانُ ، وبَرّاقَةُ : أَسماءٌ .

والصِّحافُ البارِقِيَّةُ : إلى بارِقِ الكُوفَةِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١/٢٢٦ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٦٧ من قصيدة للكَرَوَّس الهُجَيْمِيّ ، وبعده :
كأنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وسْطَها
إذا ما تَغَنَّى بالعَشِيّاتِ شارِبُ

(٢) اللسان .

فمـا إن هُما فى صَحْفَةٍ بارِقِيَّـةٍ
جَدِيدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ (١)

وتُبارِقُ : اسمُ موضِـعٍ ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ :

عَفَـا كَنَفا حَـوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ
وأَقْفَـرَ مِنْها تُسْتَرٌ وتُبـارِقُ (٢)

وبُرْقَةُ ، بالضمِّ : موضعٌ بالمَدِينة به مالٌ كانت صَدَقاتُ سيِّدِنا رسـولِ الله صَلّى اللهُ عليه وسَلّم منها ، وقِيلَ : إنّ ذٰلك من أموالِ بَنِى النَّضِيرِ ، وقـد رَواه بعضُهم بالفتح .

وبُرْقَةُ : موضِعٌ من نواحِى اليمامة .

وأيضاً : موضعٌ كان فيه يومٌ من أيّامِ العَرَبِ ، أُسِـرَ فيه شِهابٌ فارِسُ هَبُّودٍ ، من بنى تَمِيمٍ ، أَسَره يَزِيدُ بنُ حُرْثَةَ (٣) ، أو بُرْدُ اليَشْكُرِىُّ ، فمَنَّ عليه ، وفى ذٰلِكَ قالَ شاعِرُهُم :

وفارِسَ طِـرْفِهِ هَبُّـود نِلْنـا
ببُرْقَـةَ بعـدَ عِـزٍّ واقْتِدارِ (١)

وبارِقٌ : جَبَلٌ نَزَلَه سَعْدُ بنُ عَـدِىٍّ فلُقِّبَ بهِ فى قَوْلِ المُؤَرِّجِ ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَـرِّ : بارِقٌ : ماءٌ بالسَّراةِ ، وقال غيرُه : موضِـعٌ بتِهامَةَ .

وبارِقٌ : رُكْنٌ من أَرْكانِ عـارِضِ اليَمامَةِ .

وبارِقٌ : نَهَرٌ ببابِ الجَنَّةِ فى حَدِيثِ ابن عَبّاسٍ ، ذَكَـرَهُ ابنُ حاتِـمٍ فى التَّقاسِيمِ والأَنْواعِ فى حَدِيثِ الشُّهَداءِ .

والبَرَقِىُّ ، مُحَرَّكَةً : نِسْبَةُ الإمامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُـفَ الخُوارَزْمِىِّ الحَنَفِىِّ ، وهم بيتٌ كبيرٌ فى بُخارا ، إلى البَرَقِ ، وهو وَلَدُ الشّاةِ ، رَوى عنه شَمْسُ الأَئِمَّةِ الأُوزْجَنْدِىّ ، (٢) وبُرْهانُ الأَئِمَّةِ ، وغيرُهما ، ويُلَقَّـبُ أيضاً بشَرَفِ الرُّؤَساءِ ، ترجَمه الذَّهَبِىُّ فى التارِيخ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٩٧ واللسان ، وله أيضاً في شرح أشعار الهذليين /٥٤ .
فما إنْ هُما في صَحْفَةٍ بارِقِيّةٍ
جَديدٍ حَديثٍ نَحْتُها واقْتِضابُها

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « بن حرقـة » والمثبت من معجم البلدان (برقة) .

(١) معجم البلدان (برقة) والضبط منه .

(٢) نسبة إلى « أوزكند » قال ياقوت : « بالضم والواو والزاى ساكنتان : بلد بما وراء النهـر » .

وبُرُوقانُ ، بضمتين [1] : قريَةٌ من نواحِي بَلْخَ ، منها محمَّدُ بنُ خاقانَ ، وغيرُه .

وأَبارِقُ بَيْنَةَ : موضِعٌ قُربَ الرُّوَيْثَةِ ، قال كُثَيِّرٌ :

أَشاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خافِقُ
جَرَى من سَناهُ بَيْنَةٌ فالأَبارِقُ [2]

والأَبْراقاتُ : ماءٌ [3] لبَنِي جَعْفَرِ ابنِ كِلابٍ .

وأَبْرُوقا : قريةٌ جليلةٌ من ناحيةِ الرُّومَقَان من أَعمالِ الكُوفَة ، وفي كتابِ الوُزراء أَنّها كانَتْ تُقَوَّمُ على الرَّشِيدِ بأَلْفِ أَلْفٍ ومائِتَي أَلْفِ دِرْهَم .

ويُقال : حَدَّثْتُه فأَرْسَل بَرْقاوَيْهِ ، أَي : عَيْنَيه لبَرْقِ لونِهِما [4] ، وهو مجازٌ ، كما في الأَساسِ .

وبَرَّاقةُ ، مشدَّدة : قريةٌ من أَعمالِ اليَمامةِ .

وللعَرَبِ بِراقٌ قد أَخَلَّ بذِكْرِهِنَّ المُصَنِّفُ والصاغانِيُّ ، أَوردها ياقوت في المُعْجَم ، منها : بِراقُ بَدْرٍ ، وبِراقُ جَبا : موضع بالجَزِيرة ، أَما بِراقُ حَبا فبالشَّأْمِ ، عن أَبي عُبَيْدَةَ ، ذَكَرَهما معاً نصرٌ .

وبِراقُ التِّينِ ، وبِراقَ ثَجْرٍ : قُرْبَ وادِي القُرَى .

وبِراقُ حَوْرَةَ : من ناحِيَةِ القِبْلِيَّة .

وبِراقُ خَبْتٍ : بينَ الحَرَمَيْنِ .

وبِراقُ الخَيْلِ : قُربَ راكِس .

وبِراقُ سَلْمَى ، وبِراقُ غَضْوَرَ ، وبِراقُ غَوْلٍ ، وبِراقُ اللِّوَى ، وبِراقُ لِوَى سَعِيدٍ ، وبِراقُ النِّعافِ ، وقد حَذَفْنا شواهِدَها ؛ لِئَلاّ يَطُولَ الكتابُ .

وذُو البِراقِ ، بالكسرِ أَيضاً : موضِعٌ في شِعْرِ جميلٍ .

وبُرَيْقٌ كزُبَيْرٍ : جدُّ أَبي الفَضْلِ جَعْفَرِبنِ عمّارٍ البَزّاز ، ضبطَه الخَطِيبُ ، وقال : وَهِمَ فيه الطَّبَرانيُّ ، فقال : ابنُ بُوَيْقٍ ، بالواو .

(١) ضبطها ياقوت شكلا بفتح الباء .
(٢) ديوانه/٤١٥ ومعجم البلدان (أبارق بينة) .
(٣) في معجم البلدان : « ماءةٌ » .
(٤) في الأساس « لَوْنَيْهِما » .

وبابُ بارِقَة : أَحد الأَبْوابِ فى جَبَل القَبْـقِ . (١)

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّـةُ الدَّسَم .

والبُرَقِيّات ، بضمٍّ ففتحٍ ، مـن الطَّعامِ : الأَلْوانُ التى يَبْرُق بِها .

والبُرَقِيُّ (٢) : الطُّفَيْلىُّ بلغـةِ أَهْـلِ مَكَّـة .

[ب ر ذ ق]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

بَراذُق ، وهو اسمُ جَدِّ أَبى البَرَكاتِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن (٣) البَراذُقِىِّ البَغْدادِىِّ ، رَوَى عنه الحافظُ أَبو بَكْرٍ الخَطِيب ، وماتَ سنة ٤٧٣ . (٤)

[ب ر ز ق] *

(البرازِيقُ : الجَماعاتُ) كمـا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ (من النَّاسِ ، الواحدُ بِرْزِيقٌ ، كزِنْبِيلٍ) قـال ابـنُ دُرَيْد : هو (فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، أَو) هُـم (الفُرْسانُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْد (أَو جَماعاتُ خَيْلٍ) وهٰذا نقله الجوهرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْـد ، قال : أَنْشَـدَنِى ابنُ الكَلْبِىِّ لجَهْمَةَ بنِ جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيـمٍ :

رَدَدْنا جَمْـعَ سـابُورٍ وأَنْتُـم
بمَهْـواةٍ مَتالِفُهـا كَثِيـرُ (١)

تَظَـلُّ جِيـادُنا مُتَمَطِّـراتٍ
بَرازِيقـاً تُصَبِّـحُ أَو تُغِيـرُ

قالَ : يَعْنِى جَماعاتِ الخَيْلِ ، وزاد غيرُه : (دونَ المَوْكِـبِ) وهـو قولُ اللَّيْثِ ، وقالَ عُمارةُ بنُ طارِقٍ :

* أَرْضٌ بهـا الثِّيرانُ كالبَرازِقِ *
* كأَنَّما يَمْشِينَ فى اليَلامِـقِ * (٢)

حُذِفَت اليـاءُ لأَجْلِ الضَّرُورة .

(١) قال ياقوت : « قبق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف : كلمة عجمية ، وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان ، وهو آخر حدود أرمينية » .
(٢) تقدم هذا قريبـا ، فإعادته هنا تكرار .
(٣) في الأنساب للسمعاني (١٢٧/٢) «... بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن براذُق المؤدب البراذُقِىّ » .
(٤) في الأنساب ٢ /١٢٧ « توفي سنة ٤٣٦ وكان جـده مجوسـياً » وفى اللبـاب ١ /١٣٢ « سنة سبع وثلاثين وأربعمائة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثـاني في الجمهرة (٣٠٥/٣) وعجزه فيها (٥٠١/٣) .
(٢) اللسان والثاني سيأتي في (يلمق) والأول في العبـاب ونقل عن الزيادى أنه لعمارة بن أرطاة .

(و) البَرازِيقُ : (الطُّرُقُ المُصْطَفَّةُ حولَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ) نَقَله الصّاغانِىُّ.

وفى التَّهْذِيبِ : قالَ (اللَّيْثُ : البَرْزَقُ) كجَعْفَرٍ : (نَباتٌ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا مُنْكَرٌ (والصَّوابُ البَرْوَقُ) بالواو ، فغُيِّرَ ، قال الصّاغانِىُّ : ليسَ هٰذا فى كِتابِ اللَّيْثِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تبَرْزَقَ القَومُ : إذا اجْتَمَعُوا بلا خَيْلٍ ولا رِكابٍ ، عن الهَجَرِىِّ .

[ب ر س ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بُرْسُق ، كقُنْفُذ : اسمُ رجلٍ ذَكَره ابنُ خِلِّكان فى تَرْجَمَةِ آق سُنْقُر .

وبِرْسِيق : قريةٌ بمِصْرَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ر ط ق] (١)

بَرْطَق ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَبِى عِمْرانَ ، مُوسَى بن هارُونَ بنِ بَرْطَق المُكارِىّ ، مُحَدِّثٌ بَغْدادِىٌّ .

[ب ر ش ق] *

(بَرْشَقَ اللَّحْمَ) : إذا (قَطَّعَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) بَرْشَقَ (فُلاناً بالسَّوْطِ) : إذا (ضَرَبَه به) عنه أَيْضاً .

(وابْرَنْشَقَ) ابْرِنْشاقاً ، فهو مُبْرَنْشِقٌ : (فَرِحَ وسُرَّ) قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأُباءٍ لم تَبْرَنْشِقِى * (١)

وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ - فى رُباعِى القافِ - الأَصْمَعِىّ : رَجُلٌ مُبْرَنْشِقٌ : فَرِحٌ مَسْرورٌ . قال : وحَدَّثْتُ هارُونَ الرَّشِيدَ بحَدِيثٍ فابْرَنْشَقَ ، أى : فَرِحَ وسُرَّ .

(و) رُبَّما قالُوا : ابْرَنْشَقَ (الشَّجَرُ) : إذا (أَزْهَرَ) قال رُؤْبَة :

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والترتيب يقتضى أن يكون بعد (برشق) .

(١) تقدم فى (أوق) مع مشطورين قبله وهما :

* عَزَّ عَلَى عَمَّكِ أَنْ تُؤَوَّقِى *

* أَوْ أَنْ تَبِيتِى لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *

وهو فى اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٩٩ .

* ومِنْ ضَـواحِي واحِفَيْنِ بُرَقَا * (١)
* إلى مِعَى الخَلْصاءِ حَيْثُ ابْرَنْشَقا *

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : ابْرَنْشَـقَ (النَّوْرُ) إذا (تَفَتَّقَ) وتَفَتَّحَ .

[ب ر ن ق] *

(البِرْنِيـقُ ، كـزِنْبِيلٍ) أهمَلَـه الجَوْهـرِيُّ ، وقال الصّاغانِيُّ : هـو (تِقْنُ النَّهْرِ) .

(و) قالَ ابنُ سِيده وابنُ عَبّادٍ : هو (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (طِوالٌ حُمْرٌ ، أو صِغارٌ سُـودٌ) وهٰذا عن ابنِ سِيدَه ، وقال ابنُ خالَوَيْـهِ : البِرْنِيقُ : من أسماءِ الكَمْأَة ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَمْـعُ بَرانِيقُ .

(وبَنُو بِرْنِيقٍ) بالكسرِ : (بَطْنٌ من العَرَبِ) وفى الجَمْهَرة : بُطَيْنٌ .

(أو بِرْنِيقٌ : رَجُلٌ مِن بَنِى سَـعْدٍ) إليه نُسِبَت القَبِيلَةُ .

قلتُ : ولعَلَّ منهُم البَرانِقَةُ : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ بمصر ، وبهم عُرِفَ كَفْـرُ البَرانِقَةِ بالمَنُوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

إبْرِينَقُ ، بكسرِ الهمزة ، وكسر الراء ، وفتح النـون : قريةٌ بمَـرْوَ ، مُعَرَّب إبرينَه ، والنِّسْبَةُ إليها إبْرِينَقِيٌّ ، منها : أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ (١) بنِ الدَّهّان الإبْرِينَقِيُّ ، عن أَبِى القاسِمِ الفُورانِيِّ وغيرِه من شُيوخِ مَرْوَ ، وعنه أَبُـو الحَسَنِ الشَّهْرِسْتانِيّ ، مات سنة ٥٢٣ (٢) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ب ر هـ ق]

البُراهِقُ ، بالضمِّ : جَبَلٌ حولَه رملٌ من جِبالِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ ، فى مُجْتافِ الرَّمْلِ ، قالَهُ أبو زِيادٍ .

[ب ز ق] *

(البُزاقُ ، كغُرابٍ : م) مَعْـروفٌ ، وهو لُغـةٌ فى البُصاقِ .

(١) في مطبوع التاج « ومن نواحى الواحفين » والمثبت من ديوانه ١١١ والعبـاب ، وفي الدّيوان « حين ابْرَنْشقا » .

(١) في الأنساب للسمعاني (١/٩٤) بين كلمة « ابن » وكلمة « الدهان » بياض ، وأشير في هامشه إلى أنه في أصله قدر كلمتين ، وسُمِّىَ هذا الرجل في اللباب ١/٢٥ ومعجم البلدان : على بن محمد الدهّان .

(٢) فى مطبوع التاج « ٥٣٢ » والمثبت من اللبـاب ١/٢٥ وقيده بالعبارة .

و (بَزَقَ) : مثلُ (بَسَقَ) يَبْزُقُ بَزْقاً .

(و) بَزَقَ (الأَرْضَ : بَذَرَها) لُغَةُ اليَمَنِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) بَزَقَتِ (الشَّمْسُ) أَى : (بَزَغَتْ) ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ رضِىَ اللهُ عنه : « أَتَيْنا أَهْلَ خَيْبَرَ حينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رُوِىَ بالقافِ ، والمَعْرُوفُ بَزَغَت ، بالغَيْنِ ، أَى : طَلَعَتْ قالَ : ولَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَةٌ ، والغَيْنُ والقافُ من مَخْرَجٍ واحِدٍ ، قالَ : وأَحْسَبُ الرِّوايةَ : « بَرَقَتْ » بالراءِ .

(وأَبْزَقَت النّاقَةُ) : إِذا (أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ) نَقَلَهُ اليَزِيدِىُّ ، وكذٰلك أَبْسَقَت كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[ب س ت ق] *

(البَسْتَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وقال الصاغانِىُّ : هو (الخادِمُ) قال عدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ امْرأَةً :

يَنْصِفُها بَسْتَقٌ تَكادُ تُكْرِمُه
عن النِّصافَةِ كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ [1]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو نَسْتَقٌ بالنُّونِ ، ويُرْوَى « نُسْتُق » بالضمِّ ، وهُمُ الخَدَمُ ، لا واحِدَ له .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (البَسْتَقانُ) [1] هٰكذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبابِ ، والصّوابُ البَسْتَقانِىُّ : (صاحِبُ البُسْتانِ ، أَو) هو (الناطُورُ) وفى التَّهْذِيبِ : قَدِمَ أَعرابِىٌّ من نَجْدٍ بعضَ القُرَى ، فقال :

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانِى [2]
بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فِيها
ولا يُدْرَى بِها ما البَسْتَقانِى
ولا يُسْتَبُّ ساكِنُها عِشاءً
بكِشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

(والبُسْتُوقَةُ ، بالضمِّ من الفَخّارِ : مُعَرَّبُ بُسْتُو) بالضمِّ أَيضاً ، نقله الصاغانِىُّ ، وقال : مَعْرُوفَةٌ .

(١) ديوانه ١٧٠ والعباب وفي اللسان (نستق) والمعرب ٢٤٣ «نَسْتَقٌ» وسيأتي في (نستق) بالنون .

(١) هكذا بفتح الباء في القاموس ، وفي العباب بضمها ضبط حركة .

(٢) اللسان . والكشخان ، والقرطبان كلاهما بمعنى الديوث ، وانظر : (قرطب) و (كشخ) .

[ب س ق] *

(البُساقُ ، كغُرابٍ : البُصاقُ) وقد بَسَقَ بَسْقاً .

(و) البُساقُ : (جَبَلٌ بعَرَفاتٍ) ورُبَّما قالُوه بالصادِ ، كما سيَأْتِى (و) قيل : (د ، بالحِجازِ) مما يَلِى الغَوْرَ ، وفِى العُبابِ : عَقَبَةٌ بين التِّيهِ وأَيْلَةَ .

(وبَسَقَ) : مثل (بَصَقَ) والصادُ أَفْصَحُ ، والزّاىُ والسينُ لُغَتانِ ضَعيفَتانِ أو قَليلَتان .

(و) بَسَقَ (النَّخْلُ بُسوقاً : طالَ) نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) أَى : مُرْتَفِعَةٌ فى عُلُوِّها ، والجَمْعُ البَواسِقُ ، وقالَ الفَرّاء : أَى باسِقاتٍ طُولاً .

(و) من المَجازِ : بَسَقَ (عليهِم) بُسُوقاً : إذا (عَلاهُم) وطالَهُمْ فى الفَضْل ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى نَوْفَلٍ :

يا ابْنَ الَّذِينَ بفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَزارَهْ (١)

وفى حَدِيثِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ : « كيفَ بَسَقَ أَبو بَكْرٍ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : كَيْفَ ارْتَفَع ذِكْرُه دُونَهُم .

(والبَسْقَةُ : الحَرَّة ، ج :) بِساقٌ (كقِصاعٍ) قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

قَضَيْتُ لُبانَتِى وصَرَمْتُ أَمْرِى
وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساقِ (٢)

(والبَسُوق ، كصَبُورٍ ، ومِصْباحٍ : الطَوِيلَةُ الضَّرْعِ من الشَّاءِ) والأُولَى على طَرْحِ الزّائِدِ ، وقد أَبْسَقَتْ .

(والباسِقُ ، كصاحِبٍ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ صَفْراءُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) باسِقُ (: ة ، ببَغْدادَ) من الجانِبِ الغَرْبِىِّ .

(و) الباسِقَةُ (بهاءٍ : السَّحابَةُ البَيْضاءُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) سورة ق ، الآية ١٠ .

(١) اللسان

(٢) ديوانه/٣٨٨ وضبطه شكلا بضم الباء ، واللسان .

قُلتُ : إن لم يَكُن مُصَحَّفاً من البائِقَة .

(وأَبْسَقَتِ النّاقَةُ) : إذا (وَقَع فى ضَرْعِها اللِّبَأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِقٌ ، ج : مَباسِقُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك الجارِيَةُ البِكْرُ إذا جَرَى اللَّبَنُ فى ثَدْيِها ، وأَنْشَد أبو عُبَيْدَةَ :

* ومُبْسِقٍ تُحْلَبُ نِصْفَ الحَمْلِ *
* تَدُرُّ مِن قَبْلِ نِتاجِ السَّخْلِ * (١)

قالَ ابنُ فارِسٍ : أَكْبَرُ ظَنِّى (٢) أَنَّ هذا شِعْرٌ صَنَعَه أبو عُبَيْدَةَ ، وفى التَّهْذِيب : أَبْسَقَت النَّاقَةُ : إذا أَنْزَلَت اللَّبَن قَبْلَ الوِلادَةِ بشَهْرٍ أو أَكْثَر ، فتُحْلَبُ ، قالَ : ورُبَّما أَبْسَقَتْ وليسَتْ بحامِلٍ فأَنْزَلَت اللَّبَنَ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَنَّ الجارِيَةَ تُبْسِقُ وهى بِكْرٌ ، يَصِيرُ فى ثَدْيِها لَبَنٌ ، وقال اليَزِيدِىُّ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، وأَبْزَقَت : إذا أَنْزَلَت اللَّبَنَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا أَشْرَفَ (٣) ضَرْعُ النّاقَةِ ، ووَقَع فيه اللَّبَنُ ، فهِىَ مُضْرِعٌ ، فإذا وَقَع فيه اللِّبَأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِقٌ .

(و) من المَجازِ قولُهمْ : (لا تُبَسِّقْ علَيْنا تَبْسِيقاً) أَىْ : (لا تُطَوِّلْ) ، وفى المُحِيط : لا تُطَوِّلْ عَلَيْنا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَسَقَ الشَّىْءُ بُسُوقاً : تَمَّ طُولُه .

وبَواسِقُ السَّحابَةِ : ما اسْتَطالَ من فُروعِها ، ومنه حَدِيثُ قُسٍّ : « من بواسِقِ أُقْحُوَان » وقال أبو حَنِيفَةَ : بواسِقُ السَّحابِ : أَوائِلُه .

والتَبَسُّقُ : التَّطَوُّل والثِّقَلُ ، وبه فُسِّر حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ ، « وارْجَحَنَّ بعدَ تَبَسُّقٍ » .

وبُساقَةُ القَمَرِ ، بالضمِّ : حَجَرٌ أَبْيَضُ صافٍ يَتَلأْلأُ ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

وناقَةٌ بَسُوقٌ ، ومِبْساقٌ ، كالشّاةِ .

وبَسَقَت الشَّمْسُ : بَزَقَتْ ، كذا فى القَوْلِ المَأْنُوسِ .

(١) فى مطبوع التاج : « تدره مثل نتاج النمل » والتصحيح والضبط من العباب ، وفى المقاييس ١ /٢٤٨ « تدره قبل » .

(٢) فى مطبوع التاج « ابن فارس الحرطى » وهو تحريف والتصحيح من العباب وفى المقاييس « أكثر ظنى » .

(٣) فى اللسان « أشرق » بالقاف .

[ب ش ق] *

(بَشِقَه بالعَصَا ، كسَمِعَ وضَرَبَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : أَى : (ضَرَبَه) وكَذٰلِك فَشَخَه .

(و) بَشَقَ (فلانٌ) : إذا (أَحَدَّ النَّظَرَ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(وفى) حَـدِيثِ (الاسْـتِسْقاءِ من) كتابِ صَحِيحِ (البُخارِىِّ) فى بـابِ رَفْعِ النّاسِ أَيْدِيَهُم مع الإِمام : «فأَتَى الرَّجُلُ إلى رَسُـولِ الله صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّمَ فقال : يارسولَ الله (بَشَـقَ [1] المُسافِرُ) ومُنِعَ الطَّرِيقُ» قِيلَ : مَعْنـاه (أَى : تَـأَخَّرَ ولم يَتَقَدَّمْ) قيل [2] : (أَى : حُبِسَ ، أَو مَلَّ) أَو ضَعُفَ (أَو عَجَزَ عن السَّفَرِ لكَثْرةِ المَطَرِ ، كعَجْزِ الباشَقِ عن الطَّيَرانِ فى المَطَـرِ ، أَو لِعَجْـزِه عن الصَّيْدِ ، فإِنَّه يُنَفِّـرُ ولا يَصِيدُ) وقالَ أَبو عَبْدِ اللهِ البُخارِىُّ : أَى : انْسَدَّ ، (أَو) بَشِقَ ليس بشَىْءٍ ، و(الصَّوابُ : لَشِـقَ) باللَّامِ والشين ، كذا فى النُّسَخِ ، ولـم يَذْكُرْه فى موضِعِه ، وليس هو فى العُبابِ فهو تَصْحِيفٌ ، والذى يَظْهَر أَنّه بالسِّينِ المُهْمَلة ، واللُّسُوق هو اللُّصُوقُ ، كمـا سَيَأْتِى . (أَو لَثِـقَ باللَّام) والمُثَلَّثة من اللَّثَقِ ، وهو الوَحَلُ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الخَطّابِىُّ ، قـالَ : وكـذا هو فى رِوايةِ عائِشَـةَ ، قـالَ : (أَو مَشِـقَ) بالميم والمعنى : صارَ مَزِلَّةً وزَلَقاً ، والمِيـمُ والبـاءُ مُتقارِبان ، وقالَ غيرُه : وجائِزٌ أَنْ يكـونَ «نَشِـقَ» بالنُّـون ، من قَوْلِهم : نَشِقَ الظَّبْىُ فى الحِبالَةِ : إذا عَلِـقَ فيها .

(و) الباشَـقُ ، (كهاجَرَ) : اسـمُ (طائِرٍ) أَعْجَمِىٌّ (مُعَرَّبُ باشَـهْ) ورَوَى السُّيُوطِىُّ فى دِيوانِ الحَيَوان كَسْرَ الشِّين أَيضاً ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ فى «وشـق» أَنَّ الواشِقَ لغـةٌ فيه ، وهو طائرٌ حـارُّ المِزاجِ ، قَوِىُّ الزَّعارَّةِ ، قَوِىُّ النَّفْسِ ، كَثِيرُ الشَّبَقِ ، يَـأْنَسُ وَقْتاً ، ويستَوْحِشُ وَقْتـاً ، خَـفِيفُ المَحْمَل ، ظَرِيـفُ الشَّمائِلِ ، وقـالَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ

(١) كذا ضبطه القاضى عياض فى مشارق الأنوار ، وقال : «الفتح عن الأصيلى ، والكسر عن أبى عبيد» .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قيل : أى حبس هكذا فى النُّسَخ ، وعبارة اللِّسان قيلَ مَعْناه تأخر وقيل : حُبِس ، وقيل مَلَّ ، وقيل : ضَعُف» .

الطَّيْرِ : البازِىُّ ، والصَّقْرُ ، والشّاهِينُ ، والزُّرَّقُ ، واليُؤْيُؤ ، والباشِقُ ، كُلُّ هؤُلاءِ : صُقُورٌ .

(وبَشَقُ) مُحَرَّكةً (: ة، بجُرْجانَ) .

(وابْشاقُ : ة ، بمصْرَبالصَّعيدِ) الأَدْنَى من كُورَةِ البَهْنَسا ، ويَشْتَبِه بإِنْشاقَ ، بالنون ، وهى قريةٌ أُخْرَى يَأْتى ذِكْرُها فى مَحَلِّها .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

بَشِقَ ، كَفرِحَ : أَسْرَع ، مثل بَشَكَ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

وبَشَقْتُ الثَّوْبَ ، وبَشَكْتُه : إذا قَطَعْتَه فى خفَّةٍ ، وبه فَسَّرَ بعضٌ لَفْظَ الحَدِيث المُتَقَدِّمِ ، والمَعْنى : أَىقُطِعِ المُسافرُ .

ورَجلٌ بَشِقٌ : إذا كانَ يَدْخُلُ فى أُمُورٍ لا يَكادُ يَخْلُصُ منها .

[ب ش ب ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَشْبَق، كجَعْفَرٍ ، بشينٍ بين مُوحَّدَتينِ : قريةٌ بمَرْوَ ، منها أَبُو الحَسَنِ علىُّ بن محمَّدِ بنِ العَبّاسِ بنِ الحَسَنِ ، زاهِدٌ صالِحٌ ، رَوَى عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعانِىُّ ، توفى سنة ٥٤٤ وقد جاوَزَ المِئَةَ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

[ب ش ت ن ق]

بُشْتَنِقان ، بضمٍّ فسُكونٍ ففَتْح الفَوْقيّة وكَسْرِ النُّون : قريةٌ على فَرْسخٍ مِن نَيْسابُورَ ، إِحْدَى مُتَنَزَّهاتِها ، مِنها : أَبُو يعقوبَ إِسْماعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِىُّ الزّاهِدُ ، عن أَحْمَدَ [ابنِ حَنْبَلٍ[1]] وغيرِه ، توفى سنة ٢٨٤ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ش ن ق]

البَشْنَقَةُ : هى البَخْنَقَة .

وبُشْناق، بالضَّمِّ : جِيلٌ من الأُمَمِ وَراءَ الخَلِيجِ القُسْطَنْطِينِىِّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ب ش و د ق]

بُشْوادَق[2] ، بالضَّم : قريَةٌ بأَعْلَى مَرْوَ ،

(١) زيادة للإيضاح عن اللباب ١/١٥٥و ١٥٦ .
(٢) نص ابن الأثير فى اللباب ١/١٥٧ على أن الذال معجمة .

على خَمْسةِ فراسِخَ ، منها سَلَمَةُ بنُ بَشّارٍ ، وأَخُوه القاضى محمَّدُ بنُ بَشّارٍ ، وغيرُهما .

[ب ص ق] *

(البُصاقُ ، كغُرابٍ ، و) كذا (البُساقُ ، والبُزاقُ) ثلاثُ لُغاتٍ ، أَفصَحُهُنَّ بالصادِ ، ولذٰلك تَعَرَّضَ لشَرْحِه ، فقالَ : (ماءُ الفَمِ إذا خَرَجَ منه ، وما دامَ فيهِ فَرِيقٌ) هٰذَا هو الفَرْقُ بينَهما .

(والبُصاقُ أَيْضاً : جِنْسٌ من النَّخْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) البُصاقُ : (خِيارُ الإِبِلِ) يُقال (للواحدِ والجَمِيع) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) بُصاقٌ : (جَبَلٌ بينَ مصرَ والمَدِينَةِ) قال كُثَيِّرٌ :

فيا طُولَ ما شَوْقِى إذا حالَ دُونَها
بُصاقٌ ،ومن أَعْلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَصَقَ) : مِثْلُ (بَزَقَ) .

(و) بَصَقَ (الشّاةَ : حَلَبَها وفى بَطْنِها وَلَدٌ) .

(و) بُصاقَةُ ، (كثُمامَةٍ ،أَو غُرابٍ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) لا يَدْخُلُهُ اللامُ ، والأَخِيرُ يُرْوَى بالسِّينِ أَيضاً ، ومنه قولُ أُمَيَّةَ بْنِ حُرْثانَ بن الأَشْكَرِ رضى الله عنهُ يَتَشَوَّقُ إلى ابْنِه كِلابٍ ، وكانَ أَرْسَلَه عُمَرُ رَضى اللهُ عنه عامِلاً على الأُبُلَّةِ :

سَأَسْتأْدِى على الفارُوقِ رَبًّا
لَه عَمَدَ الحَجِيجُ إلى بُصاقِ[1]

(وبُصاقَةُ القَمَرِ : الحَجَرُ الأَبيضُ الصّافى) يُقال : هو أَبْيَضُ كأَنَّه بُصاقَةُ القَمَرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وغيرُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (البَصْقَةُ : حَرَّةٌ فيها ارْتِفاعٌ ، ج :) بِصاقٌ (كقِصاعٍ) .

(والبَصُوقُ) كصَبُور : (أَقَلُّ الغَنَمِ لَبَناً) وأَبكَؤُها .

(١) ديوانه/١٥٩ والعباب ومعجم البلدان (بصاق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان «بساق» وأوردا في أبيات ذكرا خبرها .

(وأَبْصَقَت الشّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ) مثلُ أَبْسَقَت .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَصَقَ فى وَجْهِه : إذا اسْتَخَفَّ به .

وأَبْصَقَ القَصَدُ فى العُرْفُطِ ، وهى الأَغْصانُ الغَضَّةُ[1] الصِّغارُ .

وقال اليَزِيدِىُّ : بِصاق ، بالكسر : اسمُ حَرَّةٍ .

[ب ط ر ق] *

(البِطْرِيقُ ، ككِبْرِيت : القائِدُ من قُوّادِ الرُّومِ) كما فى الصِّحاح – وهو مُعَرَّبٌ – قيل : بِلُغة الرُّومِ والشّامِ ، ويُقالُ : إنه عَرَبِىٌّ وافَقَ العَجَمِىَّ ، وهى لُغةُ أَهْلِ الحِجازِ ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

مِن كُلِّ بطْريقٍ لِبطْـ
ـريقٍ نَقِىِّ الوَجْهِ واضِحْ[2]

قلتُ : ولأَجْلِ هٰذا لم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ تَعْرِيبَه ، ويُقالُ : إنَّ البِطْرِيقَ هو القائِدُ (تَحْتَ يَدِه عَشْرَةُ آلافِ رَجُلٍ ، ثُمّ الطَّرْخانُ على خَمْسَةِ آلافٍ ، ثُمّ القَوْمَسُ على مِائَتَيْنِ) .

قلتُ : وقد سَبَقَ له فى «طرخ» أَنَّ الطَّرْخانَ هو الرَّئِيسُ الشَّرِيفُ بالخُراسانِيَّةِ ، ومرَّ له أَيضاً فى «قمس» القَوْمَسُ : الأَمِيرُ ، والقَمامِسَةُ : البَطارِقَةُ . وقِيلَ : البِطْرِيقُ : هو الحاذِقُ بالحَرْبِ وأُمورِها بلُغَةِ الرُّومِ ، وهو ذُو مَنْصِبٍ ، وقد يُقَدَّمُ عِنْدَهُم .

قلتُ : هو بالرُّومِيَّة «بَتْرَك» كما قالَهُ الجَوالِيقِىُّ ، وغيرُه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ : (الرَّجُلُ المُخْتالُ المَزْهُوُّ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وغَيْرِه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ أَيضاً : (السَّمِينُ من الطَّيْرِ ، ج) الكُلِّ : (بَطارِقَةٌ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فلا تُنْكِرُونِى إنَّ قَوْمِى أَعِزَّةٌ
بَطارِقَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ كِرامُ[1]

وقالَ أَبو ذُؤَيْب :

(١) فى مطبوع التاج « العفنة » والتصحيح من العباب ومادة (قصد) .
(٢) ديوانه/٢١ واللسان .

(١) اللسان .

هُـمُ رَجَعُوا بالعَرْجِ والقَوْمُ شُهَّدٌ
هَوازِنَ يَحْدُوها حُمـاةٌ بَطارِقُ (١)

أَرادَ بَطارِيقَ ، فحَذَف .

(والبِطْرِيقانِ) : هُما (اللَّـذانِ على ظَهْرِ القَدَمِ من شِراكِ النَّعْلِ) عن ابـنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) البُطارِقُ (كعُلابِطٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ .

(والتَّبَطْرُقُ : مَشْيُ الحِصانِ) ومَشْيُ المَـرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

(وباطِـرْقانُ ، بكَسْـرِ الطّـاءِ : ة ، بـأَصْفَهانَ) منها أَبو بَكْرٍ عَبْدُ الواحِدِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بـنِ العَبّاسِ الباطِرْقانِيّ(٢) إمامٌ فى القِـراءَةِ والحَدِيثِ ، قُتِلَ بـأَصْبَهانَ فى فِتْنَـةِ الخُراسانِيَّةِ سنة ٤٢١ أَيّامَ مَسْعُـودِ بنِ سُبُكْتِكِينَ .(٣)

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البِطْرِيقُ ، بالكسرِ : لقبُ امْـرِىءِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بنِ مازِنِ بن الأَزْدِ.

[ب ط ق] *

(البِطاقَـةُ ، ككِتابَةٍ : الحَـدَقَـة) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : الوَرَقَـةُ ، كمـا نَصَّ عليه الصّاغانِيُّ وغيرُه ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هى (الرُّقْعَـةُ الصَّغِيرةُ المَنُوطَةُ بالثَّوْبِ الَّتِى فِيهـا رَقْمُ ثَمَنِه) إنْ كانَ مَتاعاً ، ووَزْنُـه وعَدَدُه إن كان عَيْناً ، بلُغَةِ مصرَ ،حَكَى هذه شَمِرٌ ، وقالَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّها تُشَـدُّ بِطَاقَةٍ من هُدْبِ الثَّوْبِ) قالَ ابـنُ سِيدَه : وهٰذَا الاشْتِقاقُ خَطَأٌ ؛ لأَنَّ الباءَ على قولِه باءُ الجَـرِّ ، فتَكُونُ زائدةً ، والصحيحُ فيه قولُ ابنِ الأَعرابِيِّ : إنّها الوَرَقَةُ ، وقالَ غيرُه : ويُرْوَى بالنُّـونِ ؛ لأَنَّها تَنْطِقُ بما هُو مَرْقُومٌ فيها ، وهـو غريبٌ ، وهى كلمةٌ مُبْتَذَلَةٌ بمصرَ ، وما والاها ، يَدْعُون الرُّقْعَةَ التى تكونُ فى الثوبِ وفيها رَقْمُ ثَمَنِـه بِطـاقَةً ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٨ واللسان .
(٢) في مطبوع التاج« البطرقاني » والتصحيح من معجـم البلدان (باطرقان) .
(٣) الضبط من وفيات الأعيان (٢ /٨٧) وقد ضبطه ابن خلكان بالعبـارة .

هٰكَذا خُصِّصَ فى التَّهذيبِ ، وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما والاها ، ولا غيرَها ، فقالَ : البِطاقَةُ : الرُّقْعَةُ الصّغيرةُ تكونُ فى الثَّوْبِ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ : « يُؤْتَى برَجُلٍ يومَ القِيامَةِ ، فتُخْرَجُ له تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ سِجِلاًّ فيها خَطاياهُ ، وتُخْرَجُ له بِطاقَةٌ فيها شهادةُ أَن لا إِلٰه إِلاّ الله ، فتَرْجَحُ بها » وهٰذَا حَدِيثُ البِطاقَة المَشْهُورُ عندَ المُحَدِّثِينَ .

[ب ع ث ق] *

(البَعْثَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (خُرُوجُ الماءِ من غائِلِ حَوْضٍ أَوْ خابِيَةٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ أَو جابِيَةٍ بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ .

(و) يُقال : (تَبَعْثَقَ الماءُ من الحَوْضِ : إِذا انْكَسَرَتْ منه ناحِيَةٌ فخَرَجَ منها) وفاضَ عنها ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

[ب ع ز ق]

(بَعْزَقَ الشَّىْءَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (زَعْبَقَه) وهو مَقْلُوبٌ منه ، كماسَيَأْتِى قَرِيباً ، والمَعْنَى فَرَّقَه وبَدَّدَه ، وفى اسْتِعْمالِ العامَّةِ : البَعْزَقَةُ : هو تَفْرِيقُكَ الشَّىءَ هَدَراً ومَجّاناً ، ووَضْعاً فى غَيْرِ مَوْضِعِه ، ومن ذٰلِكَ سَمّوا المُبَذِّرَ المُبَعْزِقَ .

وتَبَعْزَقَ الشَّىءُ : إِذا تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَبَعْزَقْنَا النِّعَمَ ، أَى : تَقَسَّمناها[1] ، كذَا فى التَّكْمِلَة .

[ب ع ق] *

(البُعاقُ ، كغُرابٍ : شِدَّةُ الصَّوْتِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ بَعَقَ الرَّجُلُ وغيرُه ، وبَعَقَت الإِبِلُ بُعاقاً .

(و) البُعاقُ (من المَطَرِ : الذى يُفاجِىءُ بوابِلٍ) وهو مَجازٌ .

(و) البُعاقُ : (السَّيْلُ الدَّفّاعُ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هٰذَا الذى يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ . (ويُثَلَّثُ فيهِما) يُقال : مَطَرٌ بُعاقٌ ،

(١) لفظه في التكملة : « قسمناه » .

وسَيْلٌ بُعاقٌ ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : «جَمُّ البُعاقِ » هو المَطَرُ الغَزِيرُ الكَثِيرُ الواسعُ (كالباعِقِ) فى المَطَرِ والسَّيْلِ .

(وقد بَعَقَ الوابِلُ الأَرْضَ بُعاقاً) بالضمِّ : إذا شَقَّها وأسالَها .

(و) بَعَقَ (الجَمَلَ بَعْقاً) : إذَا (نَحَرَه) وأسالَ دَمَه ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنّه قالَ : «مابَقِىَ من المُنافِقِينَ إلاّ أَرْبَعَةٌ ، فقالَ رَجُلٌ : فأَيْنَ الّذِينَ يَبْعَقُونَ لِقاحَنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنا؟ فقالَ حُذَيْفَةُ : أُولئِكَ هم الفاسِقُونَ» قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَى : يَنْحَرُونَ إِبِلَنا ، ويُسِيلُونَ دِماءَها ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ [1] .

(و) بَعَقَه (عن كَذا) بَعْقاً (كَشَفَه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) بَعَقَ (البِئْرَ) بَعْقاً : (حَفَرَها) نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : (عُقابٌ بَعَنْقاةٌ) مثلُ (عَقَبْناة) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلِك عَبَنْقاةٌ ، وقَعَنْباةٌ ، وذلِك إذا كانت حَدِيدَةَ المَخالِبِ ، وقِيلَ : هى السَّرِيعَةُ الخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : وكلُّ ذلكَ على المُبالَغةِ ، كما قالوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وكَلْبٌ كَلِبٌ .

(والتَّبْعِيقُ : التَّشْقِيقُ) وقد بَعَّقَ زِقَّ الخَمْرِ تَبْعِيقاً ، أَىْ : شَقَّقَها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والانْبِعاقُ : أَنْ يَنْبَعِقَ عليك الشىءُ فَجْأَةً) من حَيْثُ لاتَحْسِبُه (وأَنْتَ لا تَشْعُرُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَما المَرءُ آمِنٌ راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ [1]

(وانْبَعَقَ المُزْنُ : انْبَعَجَ بالمَطَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وذلِكَ إذا انْفَتَح بشِدَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ * [2]

(و) انْبَعَقَ (فى الكَلامِ) : إذا (انْدَفَعَ) فيه ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه

(١) وهى روايته في العباب ، والنهاية ، واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبي دواد وروايته : « رائع خَوْفٍ » والمقاييس ١/٢٦٣

(٢) ديوانه/١٠٦ والتكملة (دسق) والعباب .

تَكَلَّمَ لَدَيْهِ رَجُلٌ فقالَ له : كَمْ دُونَ لِسانِكَ من حِجابٍ ؟ قال : شَفَتَـــاى وأَسْنانِى ، فقال : إِنَّ اللهَ يَكْرَهُ الانْبِعاقَ فى الكَلامِ ، فرَحِمَ اللهُ امْـرَأً أَوْجَـــزَ فى كلامِه » أَى : التَّوَسُّعَ فيه ، والتَّكَثُّرَ منه ، ورُوِىَ عن عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – : « الانْبِعاقُ فيما لا يَنْبَغِى من شَقاشِقِ الشَّـيْطانِ » .

(كتَبَعَّقَ) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْـدَحُ مَرْوانَ بنَ محمَّدِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَم :

* وَجُـودُ مَـرْوانَ إذا تَدَفَّقَـــا *
* جُـودٌ كجُودِ الغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا *(1)

(وابْتَعَقَ) مثلُه ، وهو عَلَى افْتَعل ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البـاعِقُ : المُؤَذِّنُ ، قالَ :

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنِى
من المُقْلَةِ البيضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ(2)

(1) ديوانه/١١٤ و ١١٥ والعباب ووقع في الصحاح والتكملة : « وجود هارون . . . » .

(2) في مطبوع التاج والعباب « تفريط باعق » والمثبت من اللسان ومادة (كدن) ونسبه فيها إلى الطرماح أو أبي دواد، وصحح في هامشه روايته: « تقريظ » بالقاف والظاء المعجمة .

يَعْنِى تَرْجِيعَ المُؤَذِّنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « ناعِق » بالنُّون ، من نَعَـــقَ الرّاعِى بغَنَمِهِ ، ولعلَّهُما لُغتانِ .

وأَرضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصابَها البُعـاقُ ، كذا فى نوادِرِ العَرَبِ .

ومَبْعَقُ المَفازَةِ : مُتَّسَعُها ، عن ابنِ فارِسٍ والزَّمَخْشَرِىِّ .

وانْبَعَقَ فلانٌ بالجُودِ والكَرَمِ ، وهو مَجـازٌ .

وسَحابٌ بُعاقٌ : يتَصَبَّبُ بشِـدَّة .

والبَعْقُ : الشَّـقُّ ، كالبَعْجِ .

[] ومما يسـتدرك عليه :

[ب ع ن ق] *

البُعْنُوق(1) ، بالضمِّ : اسمُ موضـعٍ ، كما فِى اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

قلتُ : والبَعانِيقُ : وادٍ بينَ البَصْرَةِ واليَمامةِ .

(1) الذى في اللسان (بعنق) : « البُعْنُوق : موضـع » وفي هامشه كتب مصححه : « قوله : بعنق . البُعْنُوق هـو بالغين المعجمة في الأصل في الترجمة والمترجم له ، والذى في شرح القاموس بالعين المهملة » .

[ب ق ق] *

(البَقَّــةُ : البَعُوضَةُ) وقِيلَ :العَظِيمَةُ منها ، والجَمْعُ : البَقُّ (و) هى ، (دُوَيْبَّةٌ مُفَرْطَحَةٌ) مثلُ القَمْلَةِ (حَمْراءُ مُنْتِنَة) الرِّيح ، تكونُ فى السُّرُرِ ، وفى الجُــدُرِ ، وهى الَّتِى يُقالُ لَها : بَناتُ الحَصِيرِ ، إذا قَتَلْتَها شَمِمْت لها رائحــةَ اللَّــوْزِ المُــرِّ ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّى لعبدِالرَّحْمٰن ابنِ الحَكَم :

أَلا إنّما قَيْسُ بنُ عَيْــلانَ بَقَّـــةٌ
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ (١)

وأَنْشَدَ أَيضاً لبعضِ الأَعْرابِ يَهْجُو قوماً قَصَّرُوا فى ضِيافَتِه :

يا حاضِرِى الماءَ لامَعْرُوفَ عِندَكُمُ
لكن أَذاكُمْ عَلَيْنا رائِحٌ غادِى (٢)

بِتْنَا عُــذُوباً ، وباتَ البَقُّ يَلْسُــبُنا
نَشْوِى القَراحَ كأَنْ لا حَىَّ بالوادِى

إنِّى لِمِثْلِكُمُ فى مِثْــلِ فِعْلِكُـــمُ
إنْ جِئْتُكُم أَبداً إلاَّ مَعِـــى زادِى

(١) اللسان، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي/١٤٩٩و١٥٠٠
(٢) اللسان ، وتقدم الثانى فى (لسب) وسيأتى أيضـــا فى (شــوى) .

ومعنى «نَشْــوِى القَــراحَ» أى : نُسَخِّنُ الماءَ البــارِدَ بالنّارِ ؛ لأَنَّ البارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُــوعِ .

(و) بَقَّةُ : (ة ، قُرْبَ الحِيرَةِ ، أَو قُرْبَ هِيتَ) بالعِراقِ ، كانَ بِهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ ، قِيل: إنّه على شاطىءِ الفُراتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

دَعــا بالبَقَّــةِ الأُمَــراءَ يَوْمــــاً
جَــذِيمَةُ يَسْتَشِــيرُ الناصِحِينَا (١)

ومنه المَثَلُ : «خَلَّفْتُ الرَّأْىَ ببَقَّةَ» وهٰذَا قولُ قَصِيرِ بنِ سَــعْدٍ اللَّخْمِىِّ ، لجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ أَشــارَ عليه أَلاّ يَسِيرَ على الزَّبّــاءِ ، فلما نَدِمَ على سَيْرِهِ ، قالَ له قَصِيرٌ ذٰلِكَ ، يُضْرَبُ لمـــن يَسْتَشِيرُ بعدَ فَوْتِ الأَمــرِ .

(و) البَقَّةُ : (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُالأَوْلادِ) نَقَلَه ابنُ عَبّــادٍ .

(وبِلا لامٍ : اسمُ امْــرَأَةٍ) وأَنْشَــدَ الأَحْمَــرُ :

(١) ديوانه/١٨١ وعجزه فيــه :
جَذِيمَةَ عصْرَ يَنْجُــوهُم ثُبِينَــا .
وفي معجم البلدان: (بقة) : «عامَ يَنْجُوهُم».

* يـومُ أَدِيـمِ بَقَّـةَ الشَّرِيـمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي *(١)

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: (بَقَّ) يَبُقُّ بَقًّـا: إذا (أَوْسَعَ فى(٢) العَطِيَّةِ) وفى بعضِ النُّسَخِ: «فى العَظَمَةِ».

(و) بَقَّ (عِيالَه: نَشَرَها) هٰكذا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه: «عِيابَه»(٣) كمـا هُو فِى اللِّسـانِ، ومَعْنَى نَشَرَها أَخْرَجَ ما فِيها، ومنه قولُ الرّاعِى:

رَعَتْ من خُفافٍ حينَ بَـقَّ عِيابَه
وحَلَّ الرَّوايا كُلُّ أَسْحَمَ هاطِـلِ(٤)

(و) بَقَّ (مالَه: فَرَّقَهُ) قالَ الرّاجِزُ:

* أَمْ كَتَمَ الفَضْلَ الَّذِى قد بَقَّهْ *
* فى المُسْـلِمِينَ جِلَّـهُ ودِقَّـهْ *(٥)

(١) اللسان والتكملة والعباب، وسيأتي في (حلق).
(٢) في المقاييس ١/١٨٥ «مـن العَطِيّة» والمثبت كالعباب عن ابن فارس.
(٣) في العباب أيضاً «عياله» باللام.
(٤) لم أجده في شعر الراعى المجموع، وهو في اللسان ومعجم البلدان (خفاف) وفيه «كُلّ أسحم ماطِر».
(٥) اللسان والتكملة والعباب، وفي اللسان والمقاييس ١/١٨٥ روايته:
* وبَسَطَ الخـيرَ لنا وبَقَّـهُ *
* فالخَلْقُ طُرًّا يأْكُلُون رِزْقَهُ *

(و) بَقَّ (النَّبْتُ): إذا (طَلَـعَ) عن ابنِ فارِسٍ.

(و) بَقَّ (الجِرابَ: شَقَّهُ) وجِرابٌ مَبْقُوقٌ، أَى: مَشْقُوقٌ مَفْتُوحٌ، عـن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) بَقَّتِ (المَرْأَةُ: كَثُرَ أَولادُها) قال سِيبَوَيْهِ: بَقَّتْ ولداً، وبَقَّتْ كَلاماً، كقَوْلِكَ: نَثَرَتْ وَلَداً، ونَثَرَتْ كَلاماً.

(و) قالَ الزَّجّاجُ: بَقَّ الرَّجُلُ (على القَومِ بَقًّا وبَقاقاً) ـ مِثال فَكَّ الرَّهْنَ يَفُكُّهُ فَكًّا وفَكاكاً ـ: إذا (كَثُرَ كَلامُه) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ: «أَنَّ حَكِيماً من الحُكَماءِ كَتَبَ ثَلاثَمائةٍ وثَلاثِيـنَ مُصْحَفاً حِكَماً، فبَثَّها فى النّاسِ، فأَوْحَى اللهُ إلى نَبِيٍّ من أَنْبِيائِهم أَنْ قُلْ لِفُلانٍ: إنَّكَ قد مَلأْتَ الأَرْضَ بَقاقاً، وأَنَّ اللهَ لم يَقْبَلْ من بَقاقِكَ شَيْئـاً»(١).

(كأَبَقَّ فيهِما) أَى: فى كَثْـرةِ الأَوْلادِ، وكَثْرةِ الكَلامِ، يُقال: أَبَقَّتِ المَرأَةُ: إذا كَثُرَ وَلَدُها، وأَبَقَّ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ كلامُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(١) العباب، والضبط منه، ولفظه وفي النهاية: «أنّ حَبْراً من بنى إسرائيل صَنَّفَ لهم سبعين كِتاباً في الأحكام، فأوحَى اللهُ ...إلخ».

(و) بَقَّت (السَّماءُ : جاءَت بمَطَرٍ شَدِيدٍ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وذٰلِكَ إذا تَتابَعَ .

(و) البَقاقُ ، (كسَحابٍ : أَسْقاطُ مَتاعِ البَيْتِ) وبه فُسِّرَ أيضاً حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : البَقاقُ : (طائِرٌ صَيّاحٌ ، واحِدَتُه بهاءٍ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ .

(و) البَقاقُ : (الرجلُ المِكْثارُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *
* أَخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ[1] *

(كالبَقاقَةِ) قال الجَوْهَرِيُّ : والهاءُ للمُبالَغَةِ ، يقول : إذا سافَرَ فلا بَيانَ له ، وإذا أَقامَ بالمَنْزِلِ كَثُرَ كَلامُهُ .

(والمِبَقُّ ، كالمِجَنِّ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وقالَ : تَكَلَّمَ أَعرابِيٌّ فأَكْثَرَ ، فقالَ له : أَحْسَنُ أَسْمائِكَ أَنْ تُدْعَى مِبَقًّا .

(ورَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ) : كثيرُ الكَلامِ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صَلّى اللهُ عليه وسَلّم قالَ لأَبِى ذَرٍّ : مالِى أَراكَ لَقًّا بَقًّا ، كيفَ بِكَ إذا أَخْرَجُوكَ من المَدِينَةِ» ، وكان فى أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه شِدَّةٌ على الأُمَراءِ ، وإِغْلاظٌ لهم ، وكان عُثْمانُ رضى اللهُ عنه يُبَلَّغُ عنه ، إلى أَن اسْتَأْذَنَه فى الخُروجِ إلى الرَّبَذَةِ ، فأَذِن له ، ويُرْوَى : «لَقًى بَقًى» بوزن عَصاً ، وهو تَبَعٌ للقَى : المَرْمِىّ المَطْرُوح .

(و) رَجُلٌ (لَقْلاقٌ بَقْباقٌ) وكذا فَقْفاقٌ وذَقْذاقٌ وثَرْثارٌ وبَرْبارٌ ، كل ذٰلك أَى : (مِكْثارٌ) هَذِرٌ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(وأَبَقَّهُم خَيْراً ، أَو شَرًّا) : إذا (أَوْسَعَهُم) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَبَقَّ (الوادِى : خَرَجَ بَقاقُه) هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصوابُ نَباتُه ، كما فى العُبابِ واللّسانِ ، ففى العُبابِ : خَرَجَ ، وفى اللّسانِ : أَخْرَجَ .

(و) أَبَقَّتِ (الغَنَمُ فى الجَدْبِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُبابِ :

(1) اللسان والصحاح (الثاني) والعباب والجمهرة ١/ ١٢٨ و ٣/ ١٨٦ ونسبها إلى أبي النجم ، والمقاييس ١/ ١٨٦

انْبَقَّت الغَنَمُ فى عامِ جَدْبٍ : إذا (وَلَدَتْ وهىَ مَهازِيلُ) .

(والبَقْبَقَةُ : حِكايَةُ صَوْت) كما فى الصِّحاحِ ، كما يُبَقْبِقُ (الكُوز فى الماءِ ونَحْوِه) وكما تَفْعَلُ القِدْرُ فى غَلَيانِها .

[(والبقْباقُ : الفَمُ)] (١) .

(و) يُقال : (بَقْبَقَ علينا الكَلامَ) : إذا (فَرَّقَهُ) .

(و) عَبْدُ المُؤْمِنِ أبو سالِمٍ (مُظَفَّرُ ابنُ عَبْدِ القاهِرِ بنِ البَقَقِىِّ ، مُحَرَّكَةً) الحَمَوِىُّ : (مُحَدِّثٌ) سمِعَ أَبا أَحْمَدَ بنَ سُكَيْنَةَ ، وغيرَه (ونَسِيبُه الفَتْحُ أَحمَدُ ابنُ البَقَقِىِّ) الّذِى (قُتِلَ على الزَّنْدَقَةِ) سنة إحْدَى وسَبْعِمائَةٍ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

بَقَّ المَكانُ ، وأَبَقَّ : كَثُرَ بَقُّهُ .

وأَرضٌ مَبَقَّةٌ : كَثِيرةُ البَقِّ .

وبُقُوقُ النَّبْتِ : طُلُوعُه .

وبَقَّ الرَّجُلُ يَبِقُّ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وقد سَبَق للمُصَنِّفِ الاقْتِصارُ على حَدِّ نَصَرَ ، نَقْلاً عن الزَّجّاجِ ، يَبِقُّ ويَبُقُّ ، بَقًّا وبَقَقاً وبَقِيقاً : كَثُرَ كلامُه .

وبَقَّ عَلَيْنا كَلامَه : أَكْثَرَه .

وامْرَأَةٌ مِبَقَّةٌ ، مِفْعَلَةٌ ، من بَقَّتْ وَلَداً : إذا نَثَرَتْ ، قالَ الرّاجِزُ :

* إنّ لَنا لَكَنَّهْ (١) *
* مِبَقَّةً مِفَنَّهْ *
* مِنْتِيجَةً مِعَنَّهْ *
* سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ *
* كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّهْ *
* إلاّ تَرَهْ تَظُنَّهْ *

وأَبَقَّ ولَدُ فُلانٍ إبْقاقاً : إذا كَثُروا .

وأَثَرٌ بَقٌّ ، أى : واضِحٌ .

وأَبَقَّت السَّماءُ : كَثُرَ مَطَرُها وتَتابَعَ .

وبَقَّ الشَّىءَ يَبُقُّه : أَخْرَجَ ما فِيه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : البَقَقَةُ : الثَّرْثارُونَ .

وبَقَّ الخَبَرَ بَقًّا : أَرْسَلَه ونَشَره .

(١) زيادة من القاموس ، ونبه عليها فى هامش مطبوع التاج.

(١) اللسان ، وبعضه فى (سمع) و (عنن) و (بمن) وفى مطبوع التاج « مفنه » .

وبَقَّــةُ : اسمُ حِصْنٍ ، وبه فُسِّــرَ قَوْلُ المُرَقِّصَةِ طِفْلَها :

*حُــزُقَّــةٌ حُــزُقَّــهْ[1] *

* تَــرَقَّ عَيْــنَ بَقَّــهْ *

أى : اعْــلُ عينَ بَقَّــةَ ، وقِيــل : إنّهــا شَبَّهَتْه بالبَقَّــةِ لِصِغَــرِ جُثَّتِه ، وقــوله :

* أَلَــمْ تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا *[2]

أَرادَ بَقَّةَ الحِصْنَ ، ومَكاناً آخَرَ معه .

[ب ل ث ق] *

(البَلاثِقُ : المِياهُ المُسْتَنْقِعَةُ) كمــا فى الصِّحاحِ ، قالَ امــرُؤُ القَيْسِ :

فأَوْرَدَها من آخِرِ اللَّيْــلِ مَشْــرَباً

بَلاثِقَ خُضْراً ماؤُهُــنَّ قَلِيصُ[3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَلِيصٌ ، أى : كَثِيرٌ ،قالَ : وإِنّما قالَ : «خُضْراً» لأَنَّ الماءَ إِذا كَثُرَ يُرَى أَخْضَرَ ، وأَنشَدَ الأَزْهرِىُّ : «ماؤُهُنَّ فَضِيضُ» .

(أَو)هِىَ (المُنْبَسِطَةُ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ (الواحِدُ بُلْثُوقٌ ، كعُصْفُورٍ).

وقالَ غيرُه : البَلاثِقُ : الآبارُ المَيِّهَةُ الغَزِيرَةُ .

وعَيْنٌ بَلاثِقُ : كَثِيرةُ الماءِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

ناقَــةٌ بَلْثَقٌ : غَزِيرَةٌ ، عن ابــن الأَعرابِىِّ ، وأَنشــد :

* بلاثِقٌ نِعْــمَ قِلاصُ المُحْتَلِبْ *[1]

[ب ل ص ق]

(التَّبَلْصُقُ) أَهمَلَــه الجوهَــرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (طَلَبُكَ الشَّىْءَ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ومَكْرٍ) .

قال : (و) هو أَيضاً : (التَّقَرُّبُ من النّاسِ) كما فى العُبابِ .

[ب ل ع ق] *

(البَلْعَقُ ، كجَعْفَرٍ) : نَوْعٌ من التَّمْرِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (أَجْوَدُ تَمْرِ عُمــانَ) الفَرْضُ والبَلْعَقُ ، نقله الجَوْهَــرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو الجَيِّدُ من جَمِيعِ

(١) اللسان (حزق) ويأتي في القاموس : (خبق) برواية : « خِبَقَّةٌ خِبَقَّهْ . . . »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه/١١٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان .

أَصْنافِ التُّمُورِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ الحارِثِىِّ :

لا يَحْسَبَنْ أَعْداؤُنا حَرْبَنا
كالزُّبْدِ مَأْكُولاً بِهِ البَلْعَقُ (١)

وأَنشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* يا مُقْرِضاً قَشًّا ويُقْضَى بَلْعَقَا * (٢)

قالَ : وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه لِمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفًا لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَمْكِنَةٌ بَلاعِقُ) أَى : (واسِعَةٌ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ل ق ق]

بَلْقِيق ، بالفَتْح : حِصْنٌ بالمَرِيَّةِ ، من أَشْهَرِ مواضعِ الأَنْدَلُسِ ، منه أَبو البَرَكاتِ إِبراهِيمُ البَلْقِيقِىُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الحاجِّ ، أَحدُ شُيُوخِ ابنِ الخَطِيب وطَبَقَتِه ، ذَكَره الدّاوُدِىُّ فى المُقَفَّى ، وضَبَطَه بعضٌ بتَشْدِيدِ اللّامِ المَكْسُورة مع كسرِ المُوَحَّدة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم تفسير القش بردىء التمر ، كالدَّقَل ، عمانية .

[ب ل ق] *

(البَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَوادٌ وبَياضٌ ، كالبُلْقَةِ ، بالضَّمِّ) قال رُؤْبَةُ :

* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كَأَنَّها فِى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ (١) *

(و) قال ابنُ سِيدَه : البَلَقُ ، والبُلْقَةُ : مصدَرُ الأَبْلَقِ : (ارْتِفاعُ التَّحْجِيلِ إِلى الفَخِذَيْنِ ، وقد بَلِقَ) الفَرَسُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ بَلَقًا) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، وهى قَلِيلَةٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَفُ فى فِعْلِه إِلاَّ ابْلاقٌ ، و (ابْلَقَّ) ابْلِيقاقاً ، وابْلِقاقاً . وقالَ غيرُه : قَلَّما تَراهُم يَقُولونَ : بَلِقَ يَبْلَقُ ، كما أَنَّهُم لا يَقُولُون : دَهِمَ يَدْهَمُ ، ولا كَمِتَ يَكْمَتُ (فهو أَبْلَقُ ، وهى بَلْقاءُ) والعَرَبُ تقولُ : دابَّةٌ أَبْلَقُ ، وجَبَلٌ أَبْرَقُ ، وجَعَلَ رُؤْبَةُ الجِبالَ بُلْقاً ، فقال :

* بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقَا *
* وظُلْمَةَ اللَّيْلِ نِعافاً بُلْقَا * (٢)

(١) ديوانه/١٠٤ واللسان ، والصحاح (بهق) والعباب والجمهرة ١/٣٢٥ .
(٢) اللسان والعباب ، ولم أجده فى ديوان رؤبة .

(و) البَلَقُ، مُحَرَّكَةً: (الفُسْطاطُ) قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ:

فَلْيَأْتِ وَسْـطَ قِبـابِه بَلَقِـــى
ولْيَأْتِ وَسْـطَ خَمِيسِه رَجْلِى (١)

كَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ: النّاسِكُ فى مَلَقِه، أَعْظَمُ من المَلِكِ فى بَلَقِـه.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: البَلَقُ: (الحُمْقُ الغَيْرُ الشَّدِيدِ) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو: الَّذِى لَيْسَ بمُحْكَمٍ بَعْدُ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: البَلَقُ: (الرُّخامُ)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ: البَلَـــقُ: (البابُ) فى بعضِ اللُّغاتِ.

قال: (وحِجارَةٌ باليَمَنِ تُضِىءُ مـا وَراءَها، كالزُّجاجِ) تُسَمَّى البَلَقَ.

(و) فى أَمْثالِهم: (طَلَبَ الأَبْلَـقَ العَقُوقَ، أَىْ): طَلَبَ (مالا يُمْكِـنُ؛ لأَنَّ الأَبْلَقَ: الذَّكَرُ، والعَقُوقَ: الحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ:

طَلَبَ الأَبْلَـقَ العَقُـوقَ فلمّـــا
لم يَنَلْـهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُـوقِ (١)

وقد مَضَى ذٰلِكَ فى تَرْجَمة «أ ن ق».

(أَو الأَبْلَقُ العَقُوق: الصُّبْحُ؛ لأَنَّه يَنْشَقُّ، مِن عَقَّه): إذا (شَقَّه) وسَيَأْتِى.

(و) بُلَيْقٌ (كزُبَيْرٍ: مـاءٌ) لبَنِى أَبِى بَكْـرٍ وبَنِى قُرَيْطٍ (٢).

(و) بُلَيْقٌ: اسمُ (فَرَس سَـبّاق، ومع ذٰلِكَ كان يُعابُ) نَقَله الجَوْهَرِى (فقالُوا) فى المَثَل: («يَجْرِى بُلَيْـق ويُذَمُّ») وبُلَيْقٌ: تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَبْلَقَ، (يُضْرَبُ فى المُحْسِنِ يُـذَمُّ).

(والأَبْلَقُ الفَرْدُ: حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بن عادِيَا) اليَهُودِىِّ، قِيلَ: (بَناهُ أَبُـوه) عادِيا، وفيه يَقُول:

بَنَى لى عـادِيَا حِصْنـاً حَصِينـاً
وعَيْناً كُلَّما شِئْتُ اسْتَقَيْـتُ (٣)

(١) ديوانه/٢٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والأساس.

(١) تقدم في (أنق) وهو في العباب والجمهرة ١/٣٢٠
(٢) فى مطبوع التاج «والقريط» والمثبت من معجم البلـدان (بليـق).
(٣) ديوانه ٣٢ وفيه «طـمِرًّا تزلق العِـقبان إذا ماضَامَنِى شَىْءٌ . . .» والعباب، وفي معجم البلدان: (الأبلق) برواية: «وماء كلما شئت ...» وفيه أيضاً «... إذا ما نابنى ضَيْـمٌ ...»

وأُطْمـاً تَزْلَقُ العِقْبـانُ عَنْـــه
إذا ما ضَـامَنِـى أَمْـرٌ أَبَيْـــتُ

وقالَ أَيضـاً :

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْـرُه
يَعِـزُّ عَلَى مَنْ رامَـهُ ويَطُـولُ[1]

(أَو) بَنـاهُ (سُلَيْمانُ) بنُ داوُدَ (عليه) وعَلَى أَبِيـه (السَّلامُ بأَرْضِ تَيْماءَ) هٰكَذا ذَكَره الأَعْشَى ، فقالَ :

ولا عادِيًا لم يَمْنَعِ المَوْتَ مالُـــه
ووِرْدٌ[2] بتَيْماءِ اليَهُودِيِّ أَبْلَقُ[3]

بَنـاهُ سُـلَيْمانُ بنُ داوُدَ حِقْبَـةً
لـه أَزَجٌ حُـمٌّ وطَـىٌّ مُوَثَّـقُ

وإِنَّما قِيلَ له : الأَبْلَقُ ؛ لأَنَّهُ كان فى بِنائِه بياضٌ وحُمْرَةٌ ، وقِيلَ : لأَنَّه بُنِىَ من حِجارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوان (وقَصَدَتْهُ الزَّبّاءُ) مَلِكَةُ الجَزِيرَةِ (فعَجَزَتْ عنه ، وعن مارِدٍ) : حِصْنٍ آخرَ تَقَدَّمَ ذِكْرُه (فقالَتْ :« تَمَرَّدَ مارِدٌ ، وعَزَّ الأَبْلَقُ») فسَيَّرَتْهُ مَثَلاً .

(وبَلْقاءُ : د ، بالشّامِ) وفى سِـيرَةِ الشّامِىّ أَنَّها مَقْصُورةٌ ، وعليه فتُكْتَبُ باليـاءِ ، ووقع فى نُورِ النِّبْراسِ أَنَّهـا بالمَـدِّ ، وعليه فتُرْسَمُ بالأَلِفِ وبَعْدَها همـزةٍ .

قلتُ : والقولُ الأَخِيرُ هو الصَّوابُ ، وهى : كُورةٌ مشتملةٌ على قُرًى كَثِيرَةٍ ، ومَزارِعَ واسِـعَةٍ ، وأَنشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسّـان :

انْظُرْ خَلِيلِى ببـابِ جِلِّقَ هَـــلْ
تُؤْنِسُ دُونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ ؟[1]

(و) بَلْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى أَبِى بَكْرٍ) وبَنِى قُرَيْطٍ ، وكذٰلك بُلَيْقٌ ،وقدتَقَدَّم .

(و) البَلْقاءُ : (فَرَسٌ للأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرٍ ، وأُخْرَى لعَيْزارَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ـ كما فى التَّكْمِلَةِ ـ : لابنِ

(١) ديوانه/٥١ فيما ينسب إليه ، وروايته : « . . . الذى شاع ذكره . . . » وهو في العباب ، ومعجم البلدان (الأبلق) وقبله بيتـان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله « وورد » ورد فى اللسـان « وحصن » وهـو أنسَبُ ، وقوله : « حُـمٌّ » في المعجم «عال » .

(٣) ديوانه ٢١٦ و ٢١٧ والرواية « له أَزَجٌ عال » ومثله في معجم البلدان (الأبلق) والمثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٦٦ والرواية : « ببطن جِلِّقَ ... » واللسان .

عَيْزارَةَ ، وهو قَيْسُ بنُ عَيْزارَةَ الهُذَلِيُّ ، أَحَدُ الشُّعَراءِ .

(والبَلُّوقَةُ ، كعَجُّورَةٍ ، ويُضَمُّ) نَقَلَهُما أبو عَمْرٍو ، وقالَ : هي (المَفازَةُ) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُبَّما قالُوا : بُلُّوقَةٌ بالضمِّ ، والفَتْحُ أكثرُ (و) هي : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (أو) الرَّمْلَةُ (الَّتِي لاتُنْبِتُ إلاّ الرُّخامَى) والثِّيرانُ تُولَعُ به ، وتَحْفِرُ أُصولَه فتَأْكُلُ عُروقاً فيه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْراً :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يَرَى مُسْتَرادَهُ
بِبَلُّوقَةٍ إلا كَثِيرَ المَحافِرِ [1]

أَراد أَنّه يَسْتَثِيرُ الرُّخامَى (و) هي (البُقْعَةُ) الَّتِي ليسَ بِها شَجَرٌ ، و (لايُنْبِتُ) شَيْئاً (البَتَّةَ) وقِيلَ : هي قَفْرٌ من الأَرْضِ لا يَسْكُنُها إلاّ الجِنُّ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : السَّارِيتُ : الأَرَضُونَ التي لا شَيْءَ فِيها ، وكذلِكَ البَلالِيقُ والمَوامِي ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : البَلُّوقَةُ : مكانٌ صُلْبٌ بينَ الرِّمالِ ، كأَنَّه مَكْنُوسٌ ، تَزْعُم الأَعْرابُ أَنّه مَساكِنُ الجِنِّ ، وقالَ الفَرّاءُ : البَلُّوقَةُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ مُخْصِبَةٌ ،لا يُشارِكُكَ فِيها أَحَدٌ ، يُقال : تَرَكْتُهم فى بَلُّوقَةٍ منَ الأَرْضِ .

(كالبَلُّوقِ ، كتنُّورٍ ، ج : بَلالِيقُ) قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

* . . . ثُمَّ ارْتَعَيْنَ البَلالِقَا [1] *

(و) البَلُّوقَةُ (: ع ، بناحِيَةِ البَحْرَيْنِ فوقَ كاظِمَةَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَزْعُمُونَ أَنّه من مَساكِنِ الجِنِّ ، و) قد (جَمَعَها) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَظَر إلى لَفْظِ البَلُّوقَة لا المَوْضِع (عُمارَةُ بنُ طارِقٍ) - ويُقالُ : عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ - عَلَى بَلالِقَ (فقالَ :

* فوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلالِقِ *) [2]

ويُرْوَى : البلائِقِ .

(وبَلِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) : إذا (تَحَيَّرَ) ودَهِشَ .

(و) بَلَقَ (كنَصَر بُلُوقاً) أَى : (أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) ديوانه /٣٠١ واللسان ، وفي مطبوع التاج « .. مستزاده .. كبير المحافر » والمثبت من الديوان والعباب .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعباب ، وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة من شواهد القاموس .

قالَ : (و) بَلَقَ (السَّيْلُ الأَحْجارَ) : إذا (جَحَفَها) ونَصُّ المُحيطِ : اجْتَحَفَها.

(و) بَلَقَ (البابَ : فتَحَهُ كُلَّهُ) يَبْلُقُه بَلْقاً ، وقِيلَ : مَرَّ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ بقَوْمٍ ، فقالُوا : مِنْ أَينَ ؟ فقالَ : أَتَيْتُ بنِي فُلانٍ فى وَلِيمَةٍ ، فبُلِقَ البابُ ، فانْدَمَقَ فيه سُرْعانُ النّاسِ ، فانْدَمَقْتُ فيه ، فدُلِظَ فى صَدْرِى ، وكانَ دَخَلَ البَصْرَةَ ، فصادَفَ قَوْماً يَدْخُلُونَ دار العُرْسِ ، فأَرادَ أَنْ يَدْخُلَ .

(أَو) : فَتَحَهُ (فَتْحاً شَدِيداً ، كأَبْلَقَه فانْبَلَقَ) نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لرَجُل من الشُّراةِ :(١)

سَوْداءُ حالِكَةٌ أَلْقَتْ مَراسِيَها
فالحِصْنُ مُنْثَلِمٌ والبابُ مُنْبَلِقُ (٢)

(و) قِيلَ : بَلَقَ البابَ : إذا (أَغْلَقَه) قال ابنُ فارِسٍ : هٰذا هو الصَّحِيحُ عندِى ، فهُو (ضِدٌّ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : بَلَقَ (الجارِيَةَ) بَلْقاً : فَتَحَ كُعْبَتَها ، أَى : (افْتَضَّها) وأَزالَ عُذْرَتَها ، قال : أَنْشَدَنِى فتىً من الحَىِّ :

* رَكَبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ *
* قَدْ كانَ مَخْتُوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ *(١)

(وبالِقانُ(٢) ، بكسرِ اللّام :ة، بمَرْوَ) خَرِبَتْ وانْدَرَسَتْ ، وبقِىَ النَّهْرُ مُضافاً إليها ، وباؤُها فارِسِيَّةٌ بثلاثِ نُقَطٍ من تَحْت ، منها : أَبو الفَتْحِ محمَّدُ بنُ أَبِى حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بنِ محمَّدِ بنِ أَبِى عاصِمٍ ،المَعْروفُ بابْنِ أَبِى حَنِيفَةَ ، من المُتَفَنِّنِين، مات بهراةَ سنة ٥٥٧ .

(وبَيْلَقانُ ، بفَتحِها : د ، قُرْبَ دَرْبَنْدَ) وباب الأَبْوابِ ، بَناه بَيْلقانُ ابنُ أَرْمِينى بنِ لَنْطَى بنِ يُونانَ ، منها : أَبُو المَعالِى عبدُ المَلِكِ بنُ (٣) عَبْدِ البَيْلَقانِىُّ ، سَمِعَ ببَغْدادَ أَبا جَعْفَر بنَ المُسْلِمَةِ ، تُوفِّىَ ببلده سنة ٤٩٨ .(٤)

(١) في مطبوع التاج « السراة » والمثبت من العباب .
(٢) العباب وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٠٢.

(١) اللسان وتقدم في (كعب) .
(٢) في مطبوع التاج « بلقان » والتصحيح من القاموس ، ومعجم البلدان (بالقان) ونص ياقوت على فتح اللام .
(٣) في معجم البلدان (بيلقان) : « أبو المعالى عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن عَبْدكانَ البَيْلَقانى، رحل في طلب الحديث إلى خراسان والعراق ، فسمع ببغداد ... إلخ ، ومثله في اللباب ١/٢٠٠ والأنساب (٢/٤٠٧) .
(٤) في معجم البلدان واللباب : « توفى بعد سنة ٤٩٦ » .

(وأَبْلَقَ الفَحْلُ : وَلَدَ) وُلْداً (بُلْقاً) عن الزَّجّاج .

(والتَّبْلِيقُ : إِصْلاحُ البِئْرِ السَّهْلَة بتَوابِيتَ من ساجٍ) .

(و) هو من قولهم : (رَكِيَّةٌ مُبَلَّقَةٌ) كمُعَظَّمَةٍ ، أَى : (مُصْلَحَةٌ) .

(وابْلَقَّ الفَرَسُ ابْلِقاقاً ، وابْلاقَّ) ابْلِيقَاقاً : (صارَ أَبْلَقَ) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَف فى فِعْلِه غَيْرُهما ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفاً .

(وابْلَنْقَقَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ من غَيْره) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

قالَ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على الفَتْحِ ، وقد يُسْتَبْعَدُ البَلَقُ فى الأَلْوانِ ، وهو قَرِيبٌ ، وذٰلِك أَنَّ البَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ المُبْهَم ، وإِذا ابْيَضَّ بعضُه فهو كَالشَّىْءِ يُفْتَحُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَلِقُ ، كوَجِلٍ : الَّذِى بَرِقَتْ عينُه وحارَتْ .

ويُقالُ فى الشَّتْمِ : حَلْقَى بَلْقَى .

وابْلَوْلَقَ الدَّابَّةُ ابْلِيلاقاً[1] ، مثل ابْلَقَّ .

وقال الخليلُ : البالُوقَة : لغةٌ فى البالُوعَةِ .

والبُلْقُ ، بالضمِّ : اسم موْضعٍ ، قال :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فطَارَا[2]

وبَلَّقَ كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعَها وزَوَّقَها ، كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وبَلَقَ ظَهْرَه بالسَّوْطِ : إِذا قَطَعَه ، كذا فى النَّوادِرِ أَيضاً .

وبُلاق ، كغُرابٍ ، والعامَّةُ تقولُ : بُولاق ، كطُوبار : مَدِينَةٌ كبيرةٌ على ضَفَّةِ النِّيلِ ، على فَرْسَخٍ من مصر .

[ب ل هـ ق] *

(بَلْهَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : اسم (ع) .

(و) البِلْهِقُ (بالكسرِ) : المَرْأَةُ الحَمْقاءُ (الكَثِيرةُ الكَلامِ ، و) قِيلَ :

(١) في مطبوع التاج : « ابليقاقا » والمثبت من اللسان ، وهو القياس .
(٢) اللسان ، ومادة (عقب) .

هى (الشَّدِيدةُ الحُمْرَةِ ، كالبِهْلِـــقِ) بتَقْدِيمِ الهاءِ على اللَّامِ ، كما سَيَأْتِى.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ الكِلابِىَّ يَقولُ : البلْهقُ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ[1] : التى لا صَيُّورَ لهـا .

قالَ : ويُقالُ : لَقِينا فُلاناً فبَلْهَـقَ لَنَا فى كَلامِه وعِدَتِه ، فيقُولُ السامِـعُ : لا تَغُرَّنَّكُم بَلْهَقَتُه فما عِنْدَه خَيْرٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : فى كَـلامِـه بَلْهَقَةٌ ، وطَرْمَذَةٌ ، ولَهْوَقَةٌ ، أى : كِبْرٌ ، قالَ : وفى النَّوادِرِ كَذٰلِك .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البَلْهَقَة : الدّاهِيَـةُ .

[ب ن د ق] *

(البُنْدُقُ ، بالضَّمِّ : الَّذِى يُرْمَى بِه ، الواحِدَةُ بهـاءٍ) والجمعُ البَنادِقُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى شِفاءِ الغَلِيل أَنَّـهُ مُعَـرَّبٌ .

(و) البُنْدُق أَيضاً : (الجِلَّوْزُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (فارسِىٌّ) وقيلَ : هو كالجِلَّوْزِ يُؤْتَى به من جَزِيرةِ الرَّمْلِ ، أَجْـوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ الأَبيضُ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ، والعَتِيقُ رَدِىءٌ ، ينفَعُ من الخَفَقـانِ - مُحَمَّصاً مع الآنيسُون - والسُّمُومِ وهُزالِ الكُلَى ، وحَرَقانِ البَوْلِ ، ومع الفُلْفُـلِ يُهَيِّجُ الباهَ ، ومع السُّكَّر يُذْهِبُ السُّعالَ ، ومَحْرُوقُ قِشْرِه يُحِـدُّ البَصَرَ كُحْلاً ، (زَعَمُوا أَنَّ تَعْلِيقَه بالعَضُدِ يَمْنَعُ من) لَسْعِ (العَقارِبِ) ، ومنهم من شَرَطَ فيه أَنْ يَكُونَ مُثَمَّناً ، وقد جُرِّبَ ، وقيـلَ : حَمْلُه مُطْلَقاً ، وكَذٰلِك وَضْعُه فى أَرْكانِ البيتِ (وتَسْقِيَةُ يافُوخِ الصَّبِىِّ بسَحِيقِ مَحْرُوقِه بالزَّيْتِ يُزِيلُ زُرْقَةَ عَيْنِـه وحُمْرَةَ شَعْرِه ، والهِنْدِىُّ منه تِرْياقٌ كثيرُ المَنافِعِ ، لا سِيَّما لِلْعَيْنِ) وفى بعـضِ النسخِ للعَيْنَينِ .[1]

(وبُنْدُقَة بنُ مَظَّةَ) بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ : (أَبو قَبِيلَةٍ) ومنه قَوْلُهم : حِدَأْ حِدَأْ ، وراءَكَ بُنْدُقَةٌ ، وقد ذُكِرَ (فى : ح د أ) .

(والبُنْدُقِىُّ) بالضَّمِّ : (ثَوْبُ كَتّـانٍ

(١) يعنى ضم الباء والهاء، وبكسرها أيضاً ، كما ضبطه في اللسان .

(١) في مطبوع التاج « للعـين » والتصحيح من القاموس .

رَفِيعٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ ، وغالِبُ ظَنِّى أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى أَرْضِ البُنْدُقِيَّةِ .

(وبَنْدَقَ الشَّيْءَ : جَعَلَه) مثلَ (بَنادِق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنْدَقَ (إِلَيْهِ) : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

البَنْدُوقُ ، بالفتح : الدَّعِىُّ فى النَّسَبِ ، عامِّيَّةٌ .

وبُنْدُق ، بالضم : لَقَبُ شَيْخِنا الصُّوفِىِّ المُعَمَّرِ عَلِىِّ بنِ أَحمَدَ بن مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القُدُّوسِ الشِّنّاوِىِّ الرُّوحِىِّ الأَحْمَدِىِّ ، ولد تَقْرِيباً فى أَثناءِ سنة إحدَى وسِتِّين بعدَ الأَلفِ ، وأَدْرَكَ النُّورَ الأَجْهُورِىَّ ، وعمره خَمْسُ سنوات ،ولم يَسْمَعْ منه ، وأَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِىَّ وعمرُه نحو ثمانيةَ عَشَرَ سنة ، وقد أَجازَنا فيما تَجُوزُ له روايَتُه ، وهوَ حَىٌّ يُرْزَقُ .

[ب ن ا ر ق]

(بَنارِقُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقال الصّاغانِىُّ : (ة : من عَمَلِ نَهْرِ مارِى) على دِجْلَةَ ، ونَهْرُ مارِى : بينَ بَغْدادَ والنُّعْمانِيَّةِ ، مَخْرَجُه من الفُراتِ .

(وبَنِيرَقانُ : ة ، بمَرْوَ) منها عبدُ اللهِ ابنُ الوَلِيدِ بنِ عَفّانَ ، روى عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيدٍ ، وغَيْرِه .

[ب ن ق] *

(البَنِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : لَبِنَةُ القَمِيصِ) قالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنشَدَ للمَجْنُونِ :

يَضُمُّ علَىَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ[1]

نقله الجَوْهَرِىُّ (أَو : جُرُبّانُه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَنِيقَةُ القَمِيصِ :التى تُسَمَّى الدَّخارِيصَ ، وأَنشَدَ غيرُه لذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِىٍّ ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[2]

(١) ديوان مجنون ليلى / ٢٠٣ بتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج وتخريجه فيه ، وروايته : « أطراف القميص » وعجزه في الصحاح ، وفي هامشه عن نسخة أنه لحاجب ابن حبيب الأسدى وصدره : « يضم على الصدر أبناء حبها » وأنشده المرزوقي في شرح الحماسة / ١٢١٧ من غير عزو ، وفي المقاييس (١ /٣٠٦) روايته : « يضم إلى » .

(٢) ديوانه /٤١١ واللسان والعباب والأساس .

وقالَ اللَّيْثُ – فى قَوْلِه :

* قَدْ أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ * (١)

– : شَبَّه بَياضَ الصُّبْحِ ببَياضِ البَنِيقَةِ ، وأَنْشَد :

سَوِدْتُ ولم أَمْلِكْ سَوادِى وتَحْتَه
قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائِقُه (٢)

ويُرْوَى بيتُ المَجْنُون «أَبْناءَ حُبِّها» ويُرْوَى أَيضاً : «أَثْناءَ حُبِّها» وأَرادَ بالأَطْفالِ والأَبْناءِ :الأَحْزانَ المُتَوَلِّدَةَ ،عن الحُبِّ قال ابنُ بَرِّىّ : وقولُ المَجْنُون من المَقْلُوبِ لأَنَّ الأَزْرارَ هى التِى تَضُمُّ البَنائِقَ ، وليست البنائِقُ هى التى تَضُمُّ الأَزْرارَ ، وكان حَقُّ إِنْشادِه :

* كما ضَمَّ أَزْرارُ القَمِيصِ البِنائِقَا *

إِلاّ أَنّه قَلَبَه ، وفَسَّرَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ البَنائِقَ هُنا بالعُرَى التى تُدْخَلُ فيها الأَزْرارُ ، والمَعْنَى على هٰذا واضِحٌ بَيِّنٌ ، لا يُحْتاجُ معه إِلى قَلْبٍ ولا تَعَسُّفٍ ، إِلاّ أَنَّ الجُمْهُورَ على الوَجْهِ الأَوَّل ،وذكر ابنُ السِّيرافِىِّ أَنّه رَوَى بعضُهم :

* كما ضَمَّ أَزرارُ القَمِيصِ البَنائِقَا *

قالَ : وليس بصَحِيحٍ ،لأَنَّ القَصِيدَةَ مَرْفُوعةٌ ، وبَعْدَه :

وماذَا عَسَى الواشُونَ أَن يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولوا إِنَّنِى لَكِ عاشِقُ (١)

وقالَ أَبُو الحَجّاجِ الأَعْلَمُ : البَنِيقَةُ : اللَّبِنَةُ ، وكُلُّ رُقْعَة تُزادُ فى ثَوْبٍ أَودَلْوٍ لِيَتَّسِعَ ، فهى بَنِيقَةٌ ، ويُقَوِّى هٰذا القولَ قولُ الأَعْشَى :

قَوَافِىَ أَمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصَا (٢)

فجَعَلَ الدِّخْرِصَةَ رُقْعَةً فى الجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بها ، قالَ السِّيرافِىُّ : والدِّخْرِصَةُ أَطْوَلُ من اللَّبِنَةِ ، قال ابن بَرّى : وإِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنِيقَةَ القَمِيصِ هى جُرُبّانُه ، فُهِمَ مَعْناهُ ؛ لأَنَّ جُرُبّانَه مَعْرُوفٌ ، وهو طَوْقُه الَّذى فِيه الأَزْرارُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ومادة (قوه) ونسبه إلى نصيب ، وهو في شعره ص ٩٨ برواية : « كسيت – ولم أملك – سواداً ... » ومثله في الأمالى ٢ /٨٨ والمثبت كالعباب .

(١) ديوان مجنون ليلى /٢٠٣ .
(٢) ديوانه /١٠٠ وروايته « ... في عرض القميص » واللسان .

مَخِيطَةٌ ، فإذا أُرِيدَ ضَمُّه أُدْخِلَتْ أَزْرارُه فى العُرَى ، فضَمَّ الصَّدْرَ إلى النَّحْرِ ، وعلى ذٰلِك فُسِّرَ بيتُ المَجْنون ، قال : ويُبَيِّنُ صِحَّةَ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَه القالِى فى نَوادِرِه :

له خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى
يُقَطِّعُ أَزْرارَ الجُرُبّانِ ثائِرُهْ (١)

وهذا مِثْلُ بَيْتِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ :

رَمَتْنِى بطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُه وبَنائِقُهْ (٢)

لأَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُرُبّانُ ، ومما يَدُلُّكَ على أَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُرُبّانُ قولُ جَرِيرٍ :

إذا قِيلَ هٰذا البَيْنُ راجَعْتُ عَبْرَةً
لَها بجُرُبّانِ البَنِيقَةِ واكِفُ (٣)

وإنما أَضافَ الجُرُبّانَ إلى البَنِيقَةِ ـ وإن كانَ إيّاها فى المَعْنَى ـ لِيُعْلَمَ أَنَّهما بمَعْنًى واحِدٍ ، وهٰذا من بابِ إضافةِ العامِّ إلى الخاصِّ ، ولمّا كانَ الجُرُبّانُ إمّا يَنْطَلِقُ على البَنِيقَةِ وعَلَى غِلافِ السَّيْفِ ، وأُرِيدَ به البَنِيقَة ، أَضافَهُ إلى البَنِيقَةِ ، لِيُخَصِّصَه بذٰلك ، وقال أَبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ : البَنِيقَةُ : الدِّخْرِصَةُ ، وعليه فُسِّرَ بيتُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ .

وقد عُرِفَ مما تَقَدَّم أَنَّ البَنِيقَةَ اخْتُلِف فى تَفْسِيرِها ، فقِيلَ : هى لَبِنَةُ القَمِيص ، وقيلَ : جُرُبّانُه ، وقِيلَ : دِخْرِصَتُه ، فعَلَى هٰذَا تَكُونُ البَنِيقَةُ والدِّخْرِصَةُ والجُرُبّانُ بمَعْنًى واحِد ، وسُمِّيَتْ بَنِيقَةً لجَمْعِها وتَحْسِينِها ، هٰذا حاصِلُ ما ذَكَرُوه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(كالبِنَقَةِ ، كعِنَبَةٍ) قالَ ابنُ عَبّاد : البِنَقَةُ بِنَقَةٌ : القَمِيصِ ، وجَمْعُها بِنَقٌ ، ولم يُفَسِّرْها ، وفى اللِّسان : قال ثَعْلَبٌ : بنائِقُ وبِنَقٌ ، وزَعَم أَنَّ بِنَقاً جَمْعُ الجَمْعِ ، وهٰذا مِمّا لا يُعْقَلُ .

(و) البَنِيقَتانِ : (دائِرتانِ فى نَحْرِ الفَرَس) .

(و) البَنِيقَةُ : (زَمَعَةُ الكَرْمِ) إذا عَظُمَت .

(١) اللسان ، والأمالى ٢ /٦٠ وقال القالى : إنه مما قرأه على ابن دريد من خط إسحاق الموصلى ، وروايته : « يرفع الجيب كالشجا . . » .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان ، والأمالى ١ /١٥٦ .
(٣) ديوانه ٦٨٤ (ط دار المعارف) وزاد عن ابن حبيب أراد جربّان القميص ، فقال « البنيقة » واللسان ، والمعرب ١٤٧ .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : البَنِيقَـةُ : (الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ وَسَطَ المَوْقِفِ مـن الشّاكِلَةِ) وفى اللِّسان : بَنِيقَةُ الفَرَسِ : الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ فى وَسَطِ مِرْفَقِهِ ، وقِيلَ : مما يَلِى الشّاكِلَةَ (وبَنَقَ : وَصَـلَ) يُقال : أَرضٌ مَبْنُوقةٌ ، أَى : مَوْصُـولةٌ بـأُخْرَى ، كما تُوصَلُ بَنِيقَةُ القَمِيصِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وأَنشَدَ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولَةِ[1] الحَصَى
دَيامِيمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ[2]

هٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو ، ورَواه غَيْرُه: « مَوْصُولةٌ » .

(و) بَنَقَ : إذا (غَرَسَ شِراكًا واحِداً من الوَدِىِّ ، كأَبْنَقَ ، وبَنَّقَ) تَبْنِيـقاً ، وكذٰلك نَبَّق ، بتَقْدِيم النُّونِ ، فيُقال : نَخْلٌ مبَنَّقٌ ، ومُنَبَّقٌ : كلُّ ذٰلِكَ عن ابْن الأَعْرابِىِّ .

(وبانُوقَةُ : امـرأَةٌ) .

(وبَنَّقَ بالمَكانِ تبْنِيقاً) : إذا (أَقامَ) بـه .

(و) قالَ ابـنُ الأَعْـرابىِّ : بَنَّـقَ (كلامَه) : إذا (جَمَعَه وسَوَّاه) وقد بَنَّقَ الكِتابَ ، وفى الأَساس : بَنَّقَ الكِتابَ : زَرَّه ، وإذا فَرَغْتَ من قِـراءَةِ الكِتاب فبَنِّقْه ، ولا تَضَعْهُ غيرَ مُبَنَّقٍ .

قال : (و) فى النَّوادِرِ : بَنَّقَ فـلانٌ (كِذْبَةً) حَرْشاءَ ، وبَلَّقَها : إذا (صَنَعَها وزَوَّقَها) .

(و) بَنَّقَ (ظَهْرَه بالسَّوْطِ) وبَلَّقَه ، وقَوَّبَه ، وفَتَّقَه ، وفَلَّقَه ، أَى : (قَطَعَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنَّقَ (الشَّىْءَ) : إذا (قَلَّـدَه) .

(و) بَنَّـقَ (القَمِيصَ : جَعَـلَ لـه بَنِيقَةً) قال رُؤْبَةُ :

* مُوَشَّـحَ التَّبْطِينِ أَو مُبَنَّقَا *[1]

(و) من المَجازِ : بَنَّقَ (الجَعْبَةَ) : إذا (فَرَّجَ أَعْلاَها ، وضَيَّقَ أَسْفَلَهـا) يُقال : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ ، أَى : مُفَرَّجَـةٌ ،

(١) في مطبوع التاج « محلولة » وفي هامشه : « قوله محلولة الحصى ، كذا في اللسان ، وفي التكملة ، مَسْحُولـة وفسّرهـا بالمَلْساء » .

(٢) ديوانه/٣٨٥ برواية « مسحولة الحصى » واللسان ، والتكملة والعبـاب .

(١) ديوانه/١١٠ واللسان والعبـاب .

قاله ابنُ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : جَعْبَـةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أَعْلاهَا شِبْهُ بَنِيقَـةٍ لتَتَّسِـعَ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

بَنَّقَ الكِتابَ : جَوَّدَه وجَمَعَه ، لغـةٌ فى نَبَّقَه ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ :

* إذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَـعُ *
* مُبَنَّـقٌ بآلِـه مُقَنَّـعُ[1] *

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ : السَّرابُ فى نَواحِيه مُقَنَّـعٌ ، قد غَطَّى كُلَّ شَىْءٍ منه .

والبَنِيقَةُ : السَّطْرُ من النَّخْلِ .

وطَرِيقٌ مُبَنَّقٌ ، أَى : واسِعٌ ، وهو مَجازٌ .

ومَفازَةٌ مَبْنُوقَةٌ بأُخْرَى : مَوْصُـولَةٌ بها ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

والبَنِيقَتانِ : عُودانِ فى طَرَفَىِ المِضْمَدَةِ .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

[ب ن ب ق]

بَنْبَق ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَبِى تَمّام مُحَمَّدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حامِدٍ النُّعْمانِىِّ ، أَحَدِ شُيُوخِ أَبى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِير ، وقَرَأْتُ بخَطِّهِ فى الأَرْبَعِين البُلْدانِيَّةِ ما نَصُّه «ابن بَنْبُو» هٰكَذا بالواو ، فانْظُرْ ذٰلِك .

[ب و ق] *

(البُوقُ ، بالضَّمِّ : الَّذِى يُنْفَخُ فيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقـد تكَلَّمَتْ به العَـرَبُ ، ولا أَدْرِى ما أَصْـلُه [وأَنْشَـدَ[1] :

* سَحِيفُ رَحىً طَحّانَةٍ صاحَ بُوقُها *]

قلتُ : وذَكَر الشِّهابُ فى العِنايَةِ أَنَّه مُعَرَّبُ بُورِى .

(و) قِيلَ : هو الَّذِى (يُزْمَرُ) فيه ، عن كُراع ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* زَمْرَ النَّصارَى زَمَرَتْ فى البُوقِ *[2]

هٰكَـذا هـو فى الصِّحاح ، وهـو لبَيْكِمِ[3] الكِنْدِىِّ .

(و) البُوقُ : (الباطِلُ) عن أَبِـى عَمْرٍو ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه :

(١) ديوانه/٦٦٩ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والتكملة والعباب ، ونسب فيها إلى أبى النجم .

(١) هذه الزيادة من العباب ، والجمهرة ١/٣٢٤ .
(٢) اللسان ، والصحـاح .
(٣) بيت العليكم في العبـاب هو :
* قُلْتَ يَهُودُ نَفَخَتْ في بوقِـها *

(والزُّورُ) قال حَسّان يَرْثِي عُثْمانَ رضِيَ اللهُ عنهما :

ما قَتَلُوه على ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ
إلاّ الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ (١)

هٰكذا رواهُ ابنُ فارِسٍ والأَزْهَرِيُّ والجَوْهرِيُّ ، والذى فى شِعْرِه: «زُوراً» ولم يَعْرِفْ شَمِرٌ البُوقَ فى هٰذا الشِّعْرِ ، كَذَا فى العُبابِ ، وفى اللِّسان : قالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعِ البُوقَ فى الباطِلِ إلّا هُنا ، ولم يَعْرِفْ بَيْتَ حَسّان .

(و) البُوقُ : (مَنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ) عن اللَّيْثِ (ويُفْتَحُ) .

قالَ : (و) البُوقُ أيضاً : (شِبْهُ مِنْقابٍ) كذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : «مِنْقاف» مُلْتَوِى الخَرْقِ ، ورُبَّما (يَنْفُخُ فيه الطَّحّانُ) فيَعْلُو صوتُه ، فيُعْلَمُ المُرادُ به ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعَرْجِيِّ :

هَوَوْا لنا زُمَراً من كُلِّ ناحِيَةٍ
كأَنَّما فَزِعُوا من نَفْخَةِ البُوقِ (٢)

(١) ديوانه/٢٤٩ وفيه « ما قاتلوه » واللسان والصحاح والعباب وعجزه في الأساس والمقاييس ١ /٣٢٠ .
(٢) ديوانه ١٣٨ واللسان .

(وأَصابَتْنا بُوقَةٌ) بالضَّمِّ ، أى : (دُفْعَةٌ من المَطَرِ) كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُه : (شَدِيدَةٌ ، أَو مُنْكَرَةٌ) وفى الصِّحاح[1] : انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً (ج) : بُوَقٌ (كصُرَدٍ) قال رُؤْبَةُ :

* من باكِرِ الوَسْمِيِّ نَضّاخِ البُوَقْ *[2]

(والبائِقَةُ : الدّاهِيَةُ) والبَلِيَّةُ تَنْزِلُ بالقَومِ (ج : بَوائِقُ) ومنه الحَدِيثُ : «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَهُ» قال قَتادَةُ : أى : ظُلْمَه وغَشْمَه ، وقالَ الكِسائِيُّ : غَوائِله وشَرّه .

(وباقَ) يَبُوقُ بَوْقاً : إذا (جاءَ بالشَّرِّ والخُصوماتِ) .

(و) فى الصِّحاح : باقَت (البائِقَةُ القَوْمَ) تَبُوقُهم بَوْقاً : (أَصابَتْهُم ، كانْباقَتْ عَلَيْهم) مثالُ انْباجَتْ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : أُراها مُبْدَلَةً من جِيمٍ ، قال الجَوْهَرِيُّ : أى انْفَتَقَتْ .

(١) لفظ الصحاح : «أصابَتْهُم بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وهى : دُفْعَةٌ من المَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً» .
(٢) ديوانه/١٠٥وفي مطبوع التاج : «وضاح» وفي اللسان «نضاح» والمثبت من العباب والديوان . ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

وانْباقَ عليهم الدَّهْرُ، أَىْ: هَجَمَ عَلَيْهِمْ بالدَّاهِيَةِ. كما يَخْرُجُ الصَّوْتُ من البُوقِ.

(والباقَةُ: الحُزْمَةُ من البَقْلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(وباقَ بكَ) الرَّجُلُ: إذا (طَلَعَ عليكَ من غَيْبَةٍ).

(و) باقَ (بهِ): مثلُ (حاقَ) به.

(و) يُقال: باقَ (القَوْمُ عليه) بَوْقاً: إذا (اجْتَمَعُوا) عَلَيْه (فقَتَلُوه ظُلْماً) وقِيلَ: باقُوا عَلَيْهِ: قَتَلُوه، وانْباقُوا به: ظَلَمُوه.

(و) باقَ (المالُ) أَى: (فَسَدَ وبارَ).

قلتُ: وكذٰلِك الأَرْضُ إذا بارَتْ فقَدْ باقَتْ، مصرِيَّةٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: باقَ (فلانٌ) يَبُوق بَوْقاً: إذا (تَعَدَّى عَلَى إنسانٍ)،

(أَو) باقَ: إذا (هَجَم على قَومٍ بغَيْرِ إذْنِهِم، كانْباقَ) يُقال: انْباقَ الدَّهْرُ عَلَيْهِم، أَى: هَجَم بالدّاهِيَةِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: باقَ (القَومَ) بَوْقاً: إذا (سَرَقَهُمْ).

قالَ: (ومَتاعٌ بائِقٌ: لا ثَمَنَ لَه) كأَنَّه كاسِدٌ.

قالَ: (والخاقِ باقِ) مَبْنِيّانِ على السُّكُونِ، وعلى الكَسْرِ: (صَوْتُ الفَرْجِ عند الجِماعِ) وسَيَأْتى فى: «خ و ق» أَيضاً.

(والمُبَوَّقُ، كمُعَظَّمٍ: الكلامُ الباطِلُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ.

(وانْباقَ بهِ): إذا (ظَلَمَه).

(و) انْباقَت (عليهِ بائِقَةٌ): مَثَلُ انْباجَتْ، أَى: (انْفَتَقَتْ) كما فى الصِّحاحِ، وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليهِ قَريباً.

(و) من المَجازِ: (تَبَوَّقَ) الوَباءُ (فى الماشِيَةِ): إذا (وَقَعَ فِيها المَوْتُ، وفَشَا) وانْتَشَر، كأَنَّما نُفِخَ فيها، نَقَله ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

وقالَ ابنُ فارِسٍ فى المَقاييسِ: الباءُ والواوُ والقافُ لَيسَ بأَصْلٍ مُعَوَّلٍ عَلَيْهِ، ولا فِيهِ عِنْدِى كَلِمَةٌ صَحِيحةٌ.

[] ومما يُسْتدرك عليه:

داهِيَةٌ بَؤُوقٌ: شَدِيدةٌ.

وباقَتْهُم بَؤُوقٌ : أَصابَتْهُم بَوْقاً وبُؤُوقاً ، كقُعُودٍ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ لزُغْبَةَ الباهِلِىِّ :

تَراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ (١)

وباقَ بَوْقاً : إذا كَذَب ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَى جاءَ بالبُوقِ ، وهو الكَذِبُ السُّماقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الباطِلَ يُسَمَّى بُوقاً .

وتَبَوَّقَ : تَكَذَّبَ .

ونَفَخَ فى البُوقِ : إذا نَطَقَ بما لا طَائِلَ تَحْتَه ، وهو مَجازٌ .

وباقَ الشىءُ بَوْقاً : غابَ .

وباقَ بَوْقاً : ظَهَر ، ضِدٌّ .

وباقَت السَّفِينَةُ بَوْقاً وبُؤُوقاً : غَرِقَتْ .

والبَوْقُ ، بالفتحِ والضَّمِّ : كَثْرَةُ المَطَرِ .

والبَوْقُ من كُلِّ شىءٍ : أَشَدُّه .

وفى «المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ» : أَىْ لِيَنْدَفِعَ فيُظْهِرَ ما فى نَفْسِه .

وانْباقَت المَطْرَةُ : انْدَفَعَتْ .

والبُوقَةُ : بالضمِّ : شَجَرَةٌ من دِقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الالْتِواء ، وبه فَسَّرَ بعضٌ قَوْلَ رُؤْبَةَ السابقَ ، كذا فى العَيْنِ ، وقال غيرُه : هو ضَرْبٌ من الشَّجَرِ رَقِيقٌ شَدِيدُ الالْتِواءِ .

وبَوَّقَ فُلانٌ كِذْبَةً حَرْشاءَ ، أَى : زَيَّنَها وزَوَّقَها ، كما فى النَّوادِرِ .

ونَهْرُ بُوق ، بالضَّمِّ : طَسُّوجٌ من سَوادِ بَغْدادَ قُرْبَ كَلْواذا .

وبُوقَةُ ، بالضمِّ : مدِينَةٌ بأَنطاكِيَةَ .

وثَغْرُ بُوق : من أَعْمالِ الأُشْمُونين .

وبُوقُ : قَرِيَةٌ .

[ب هـ ق] *

(البَهَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ رَقِيقٌ) يَعْتَرِى (ظاهِرَ البَشَرَةِ ، لسُوءِ مِزاجِ العُضْوِ إلى البُرُودَةِ ، وغَلَبَةِ البَلْغَمِ على الدَّمِ ، و) البَهَقُ (الأَسْوَدُ يُغَيِّرُ الجِلْدَ

(١) اللسان ، وتقدم في (قصر) ومعه بيتان قبله ، يصف فرسه ، وهما :
وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخيلِ عالٍ
كأَنَّ عُمودَه جِذْعٌ سَحُوقُ
وإصلاح المنطق/٣٠٥ .

إلى السّوادِ؛ لمُخالَطَةِ المِرَّةِ السَّوْداءِ الدَّمَ) قالَ رُؤْبَةُ:

* فِيهـا خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كأَنَّها فى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ *(1)

(وبَهَقُ الحَجَرِ: نَباتٌ) وهو حزاز(2) الحَجَرِ (أَو) هو: (الجَوْزجَنْدَمُ) هو شَيْءٌ من النَّباتِ مُحَبَّبُ الجِسْمِ.

(وبَيْهَقُ، كصَيْقَلٍ: د، قُرْبَ نَيْسابُورَ) بينهما ثَلاثُونَ فَرْسَخاً، وقالَ ابنُ الأَثِير: هى قُرًى مُجْتَمِعَةٌ بنَيْسابُورَ على عِشْرِينَ فَرْسَخاً (منها: الإِمامان): أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ) بنِ علىٍّ ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ، الحافِظُ الفَقِيهُ الشافِعِىُّ، عالِمٌ فى الحَدِيثِ والفِقْه، وشيخُه فى الحَدِيثِ الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ، وفى الفِقْهِ أَبو الفَتْحِ ناصِرُ بنُ مُحمّدٍ العُمَرِىُّ المَرْوَزِىُّ، ومُصَنَّفاتُه تَدُلُّ على كَثْرةِ فَضْله، منها السُّنَنُ الكَبِيرُ، والصَّغِيرُ، والآثارُ، ودَلائِلُ النُّبُوَّة، وشُعَبُ الإِيمانِ، ولد سنة ٣٨٤ ومات سنة ٤٥٨ (وولَدُه إِسْماعِيلُ) سَمِعَ مِن أَبِيهِ. وإِخْوَتُه: أَبو سَعِيدٍ، وأَبو عَبْدِ اللهِ: سَمِعَا أَيْضاً من أَبِيهما، كما رَأَيْتُه على نُسْخَةِ السُّنَنِ الكَبِيرِ المَقْرُوءَةِ على أَبِيهم الحافِظ.

(و) بَيْهَقُ أَيضاً: (ع، بأَرْضِ قُومَسَ) قالَ رُؤْبَةُ:

* ومِنْ حَوابِى رَمْلِه مُنَطَّقَا *
* عُجْماً تُغَنِّى جِنُّه ببَيْهَقَا(1) *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَبْهَقُ: شَدِيدُ البَياضِ.

[ب هـ ل ق] *

(البِهْلِقُ) مَكْتُوبٌ عندَنا فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ، وكذلِكَ قالَ الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ: إِنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح (كزِبْرِجٍ، وجَعْفَرٍ، وعُصْفُرٍ) الأُولى والثالثة عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن الكِلابِىِّ سَماعاً:

(1) ديوانه/١٠٤ وتقدم في (بلق) وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٢٥ وفي المقاييس (١/٣١٠) «... كأنه في الجلد ...».

(2) في مطبوع التاج «حراز» والمثبت من تذكرة أولى الألباب ١/٨٧.

(1) في مطبوع التاج «ومن جوابى ...» و«تغنى جنبه ...» والتصحيح من ديوانه/١١٠ والتكملة والعباب، وفى الجمهرة (١/٣٢٥).
«أصوات جِنّانٍ عَلَوْن بَيْهَقا».

(المَرْأَةُ الحَمْراءُ جِدًّا) وهى الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ (و) قالَ الكِلابىُّ: هى (الكَثِيرَةُ الكَلامِ التى لا صَيُّورَ لها).

(و) بِهْلِق، بالكَسْرِ: (حَىٌّ من العَرَبِ).

(وكزِبْرِجٍ: الرَّجُلُ الصَّخْبُ الضَّجُورُ) هكذا فى النُّسَخِ، والَّذِى فى العَيْنِ: البَهْلَقُ، بالفَتْحِ: الضَّجُورُ الكَثِيرُ الصَّخَبِ، وأَنشَدَ:

يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنَّ الدَّلِيـ
ـلُ باللَّيْلِ وَلْوَلَةَ البَهْلَقِ [1]

(و) يُقالُ: (جاءَ بالكَلِمَةِ بِهْلِقًا، بالكَسْرِ والفَتْحِ، أَىْ: مُواجَهَةً لايَسْتَتِرُ) بها، عن أَبِى عَمْرٍو.

قالَ: (والبَهالِقُ: الأَباطِيلُ) وأَنشَدَ للعُمانِىِّ:

* آقَ عَلَيْنا وهو شَرُّ آيِقِ *
* وجاءَنا مِنْ بَعْدُ بالبَهالِقِ * [2]

(وكجَعْفَرٍ: الدَّاهِيَةُ) قال رُؤْبَةُ:

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

* حَتَّى تَرَى الأَعْداءُ مِنِّى بَهْلَقَا *
* أَنْكَرَ مِمَّا عِنْدَهُم وأَقْلَقَا * [1]

(والبَهْلَقَةُ: الكِبْرُ، و) شِبْهُ (الطَّرْمَذَة) وقد بَهْلَقَ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: البَلْهَقَةُ، بتَقْدِيمِ اللّامِ، فَرَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ، وقالَ: إِنَّما هى البَهْلَقَة بتَقْدِيمِ الهاءِ على اللّامِ، كما ذَكَرناه آنِفاً.

(و) البَهْلَقَةُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: البَهْلَقَةُ: (أَنْ يَلْقاكَ الإِنْسانُ بكَلامِه ولِسانِه) [2].

(و) قالَ الفَرّاءُ: البَهْلَقَةُ: (الكَذِبُ، كالتَّبَهْلُقِ) وقد بَهْلَقَ، وتَبَهْلَقَ.

(وجامعُ بَهْلِيقَى) بالفَتْحِ: (غَرْبِىَّ بَغْدادَ) من الجَوامِعِ المَعْرُوفةِ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

البِهْلِقُ بالكَسْرِ: الدّاهِيَةُ، كذا فى التَّكْمِلَة.

(١) ديوانه/١١٥ وفيه:
* وقد رأَينَ الأُسْدَ مِنّا بَهْلَقا *
واللسان والتكملة والعباب.
(٢) لفظ العباب عن ابن عباد: «بلسانه» ولم يقل بكلامه.

وبَهْلَقَ ،[1] وتَبَهْلَقَ : كَـذَبَ ، عن الفـرّاء .

[ب ى ق] *

(البِيقِيَّةُ ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ فى العُباب ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (نَباتٌ أَطْوَلُ من العَدَسِ ، يَنْبُـتُ فى الحُرُوثِ ، وقُوَّتُه كقُوَّته ، جَيِّـدَةٌ للمَفاصِلِ والقَبَلِ والفَتْقِ) .

قالَ : (والبِيقَةُ ، بالكَسْرِ : حَبٌّ أَكبَر من الجُلُبّانِ ، أَخْضَرُ ، يُؤْكَلُ مَخْبُـوزاً ومَطْبُوخاً ، وتُعْلَفُهُ البَقَرُ) وهو بالشّأْمِ كثيرٌ ، ولم يَذْكُرْه الفُقَهاءُ فى القَطانِيِّ ، كما فِى اللِّسـانِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

بِيُوقان ، بالكسر : قريةٌ بسَرَخْس ، منهـا : أَبو نَصْرٍ أَحمدُ[2] بنُ عَبْدِالكَرِيم السَّرَخْسِيُّ عن الحاكِمِ أَبى[2] عَبْدِ اللهِ توفى سنة ٤٦٦ .

(١) ذكـر صـاحب القـاموس « البَهْلَقة والتَبَهْلُق » بهذا المعنى وإيراده المصدر يغنى عن ذكر الفعل ، فلا يستدرك عليه .

(٢) في الأنساب للسمعـاني (٢/٤١٠) « أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البِيُوقاني السَّرَخْسِيّ ، كان شيخاً صالحاً ، سمع الحاكم أبا عبدالله حمد بن على بن سعدويه النسوى .

وأَبْيُوقَة : قريَةٌ من أَعْمالِ البُحَيْرة من مِصْرَ .

(فصل التـاءِ) مع القاف

[ت أ ق] *

(تَئِقَ السِّقاءُ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ) .

(وأَتْأَقْتُه) أَنا : مَلأْتُه ، كما فـى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ مُحَمَّـدَ ابنَ مَـرْوانَ :

* مَـدَّ لَـهُ المَجْدُ خَلِيجاً مِتْأَقَـا *
* سَـقَى فأَرْوَى ورَعَى فأَسْنَقَا *[1]

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَتْأَقَ الحِيـاضَ بمَواتِحِه » وقالَ النّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها
شَـدُّ الرُّواةِ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ[2]

ماءٌ غيرُ مَشْرُوبٍ ، يَعْنِى : العَـرَقَ ، أَرادَ يَنْضَحْنَ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ المـزادِ الوُفْـرِ .

(و) من المَجاز : تَئِقَ (زَيْدٌ) : إذا

(١) ديوانه ١١٥ وفيه : « مَدَّ له البَحْرُ ... » والمثبت كالعبـاب .

(٢) ديوانه/١٥ واللسان .

(امْتَلأَ غَضَباً) وغَيْظاً، كما فى الصِّحاحِ، (أَو حُزْناً) هٰكَذا نَقَلَه اللَّيْثُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، زادَ غيرُه: كادَ يَبْكِى، أَو إِذا امْتَلأَ سُرُوراً، كما فى اللِّسانِ.

(وككَتِفٍ، ومِنْبَرٍ: السَّرِيعُ إِلى الشَّرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَمَوِىِّ، واقْتَصَر على الأَوّل، وأَمّا المِتْأَقُ، كمِنْبَرٍ، فقد فسَّرَه صاحِبُ اللِّسانِ بالحادِّ.

ومن أَمْثالِ العَرَبِ: «أَنْتَ تَئِق، وأَنا مَئِق، فكَيْفَ نَتَّفِق»؟ قال اللِّحْيانِىُّ: قِيلَ: مَعْناه أَنتَ ضَيِّقٌ وأَنا خَفِيفٌ، فكيف نَتَّفِقُ؟ وقالَ بعضُهم: أَنتَ سَرِيعُ الغَضَبِ، وأَنا سَرِيعُ البُكاءِ، فكيفَ نَتَّفِق؟ وقالَ أَعْرابىٌّ من عامِرٍ: أَنْتَ غَضْبانُ وأَنا غَضْبانُ، فكيفَ نَتَّفِقُ؟ وقالَ الأَصْمَعِىُّ: يَقُول: أَنا مُمْتَلِئٌ من الغَيْظِ والحُزْنِ، وأَخِى سَرِيعُ البُكاءِ، فلا يَقَعُ بينَنا وِفاقٌ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: التَّئِقُ: هو الحادُّ، والمَئِقُ: السَّرِيعُ البُكاءِ، ويُقالُ: المُمْتَلِئُ من الغَضَبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ يَصِفُ كَلْباً:

أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَى
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعّاجٌ تَئِقْ (١)

وقالَ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً: تَئِقَ الرَّجُلُ: إِذا امْتَلأَ غَضَباً وغَيْظاً، ومَئِقَ: إِذا أَخَذَه شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِىَ، وقالَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* كأَنَّما عَوْلَتُها من التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * (٢)

والمَأَقُ: نَشِيجُ البُكاءِ أَيْضاً، والتَّأَقُ: الامْتِلاءُ. وقالَ أَبُو الجرّاحِ: التَّئِقُ: المَلآنُ شِبَعاً وريًّا، والمَئِقُ: الغَضْبانُ وقِيلَ: التَّئِقُ هُنا: المُمْتَلِئُ حُزْناً، وقِيلَ: النَّشِيطُ، وقِيلَ: السَّيِّئُ الخُلُقِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: التَّئِقُ: (الفَرَسُ المُمْتَلِئُ نَشاطاً وشَباباً) وجَرْياً، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرِ بنِ مَسْعُودٍ الضَّبِّىِّ يَصِفُ فَرَساً:

ضافِى السَّبِيبِ أَسِيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ
حابِى الضُّلُوعِ شَدِيدٌ أَسْرُه تَئِقُ (٣)

(١) ديوانه/١٤٨ واللسان، ومادة (سرطم) والصحاح.
(٢) ديوانه ١٠٧ وفيه: «عَوْلَةَ عَبْرَى...» واللسان والعباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّأَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ الغَضَبِ ، والسُّرْعَةُ) إلى الشَّرِّ ، وهو تَيَّاقٌ ، وبه تَأَقَةٌ ، والمَأَقَةُ : شِدَّةُ البُكاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَتْأَقَ القَوْسَ) : إذا شَدَّ نَزْعَها ، و (أَغْرَقَ السَّهْمَ فِيها) وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّأَقُ ، مُحَرَّكَةً : ضِيقُ الخُلُقِ .

وتَئِقَ الصَّبِيُّ وغَيْرُه تَأَقاً ، وتَأَقَةً ، عن اللِّحْيانِيِّ ، فهو تَئِقٌ : إذا أَخَذَهُ شِبْهُ الفُواقِ عندَ البُكاءِ ، ومن كَلامِ أُمٍّ تأَبَّطَ شَرًّا : «ولا أَبَتُه تَئِقاً» .

وإناءٌ مُتْأَقٌ ، بالضَّمِّ : شَدِيدُ الامْتِلاءِ .

[ت ر ق] *

(التِّرْياقُ ، بالكَسْرِ : دَواءٌ مُرَكَّبٌ) من أَجْزاءٍ كَثِيرةٍ ، ويُطْلَقُ على مالَهُ زَهْرِيَّةٌ ونَفْعٌ عَظِيمٌ سَرِيعٌ ، وهو الآنَ يُطْلَقُ على العادِيِّ الذى (اخْتَرَعَه ماغَنِيسُ) الحَكِيمُ (وتَمَّمَهُ أَنْدَرُوماخِسُ القَدِيمُ) بعدَ أَلْفٍ ومائةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً (بزِيادَةِ لُحومِ الأَفاعِي فِيه ، وبهـا كَمُلَ الغَرَضُ ، وهو مُسَمِّيهِ بهٰذا) الاسْم (لأَنَّه نافعٌ من لَدْغِ الهَوامِّ السَّبُعِيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّةِ تِرْياء) بالكَسْرِ ، و (نافعٌ) أَيْضاً (من الأَدْوِيَةِ المَشْرُوبَةِ السُّمِّيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّةِ «قا آ» ممدودةً ، ثم خُفِّفَ وعُرِّبَ) ويُقالُ بالدّالِ أَيضاً بَدَلَ التاءِ ، وفى العُباب : التِّرْياقُ : دواءُ السُّمُومِ ، فارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ ، وقالَ غيرُه : لغةٌ فى الدِّرْياقِ ، وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ : «ما أُبالِي ما أَتَيْتُ إنْ شَرِبْتُ تِرْياقاً» إنَّما كَرِهَهُ من أَجْلِ ما يَقَعُ فيهِ من لُحُومِ الأَفاعِي والخَمْرِ ، وهِيَ حَرامٌ نَجِسَةٌ ، والتِّرْياقُ أَنْواعٌ ، فإذا لم يَكُن فيهِ شَيْءٌ من ذٰلِكَ فلابَأْسَ به ، وقِيلَ : الحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فالأَوْلَى اجْتِنابُه كُلُّه ، وفى الحَدِيثِ : «إنَّ فى عَجْوةِ العالِيَةِ تِرْياقاً» (وهو طِفْلٌ إلى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، ثم مُتَرَعْرِعٌ إلى عَشْرِ سِنِينَ فى البِلادِ الحارَّةِ ، وعِشْرِينَ فى غَيْرِها ، ثم يَقِفُ عَشْراً فيها ، وعِشْرِينَ فى غيرِها ، ثم يَمُوتُ ، ويَصِيرُ كبَعْضِ المَعاجِينِ) كما هو نَصُّ «القانُون» للرَّئِيس ، وقالَ الحَكِيمُ دَاوُدُ : ومِمَّنْ زادَ فيه من

الحُكماءِ : أُقْلِيدِس ، وفلاغُورس ، وفرافيلس ، وساغُورس ، وماريِنُوس ، حتى جاءَ جالِينُوس فغَيَّرَ فيه أَوْزاناً ، وخالَفَ أَوْضاعاً ، وكان الشيخُ الرَّئِيسُ يَقُول : إنَّ جالِينُوسَ أَفْسَدَه ، وأَمّا عَدَدُ مُفْرَداتِهِ فنِهايَتُها تِسْعُون ، وأَقَلُّها أَربعٌ وسِتُّون ، ويَضْمَحِلُّ الخِلافُ بعد مُفْرداتِ الأَقْراص وعَدَمِه ، وقِيلَ : إنَّ النِّهايَةَ سِتٌّ وتِسْعُون .

قلتُ : وقدسَرَدَهُم الرَّئِيسُ فى القانُون بأَبْسَطِ عبارَةٍ ، وأَوْضَحِ إشارَةٍ ، وذَكَر الاخْتِلافَ فى عُمُرِه وخَواصِّه ، فمن أَرادَ ذٰلِكَ فليُراجِعْ كُتُبَ الرَّئِيسِ ، فإنّ فيها مَقْنَعاً للطالبِ ، واللهُ أَعلمُ .

(و) تِرْياقُ : (ة ، بهَراةَ) مِنْها : أَبو نَصْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثُمامَةَ التِّرْياقِيُّ ، عن أَبِى محمَّدٍ عبدِ الجَبّارِ بنِ محمّدٍ الجَرّاحِيِّ المَرْوَزِيِّ ، وعنه أَبُو الفتحِ عبدُ المَلِكِ بن عَبْدِ اللهِ الكَرُوخِيُّ[1] فى مُسْنَدِ صَحِيحِ مُسْلم .

وأَمّا سَلامَةُ بنُ ناهِضٍ التِّرْياقِيُّ المَقْدِسِيُّ فإنّه إلى عَمَلِ التِّرْياقِ – المَعْجُونِ المَشْهُورِ – رَوَى عنه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ .

(و) التِّرْياقُ : (فَرَسٌ) كانَ (للخَزْرَجِ) قالَ إبراهِيمُ بنُ بَشِيرٍ الأَنْصارِيُّ :

بَيْنَ القَتادِيِّ والتِّرْياقِ نِسْبَتُها
جَرْداءُ مَعْرُوقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

(و) التِّرْياقُ : (الخَمْرُ ، كالتِّرْياقَةِ) هٰكَذا كانَت العَرَبُ تُسَمِّيها ؛ لأَنَّها – فِيما يَزْعُمون – تَذْهَبُ بالهَمِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفى العُبابِ : دَواءٌ للهُمُومِ .

قلتُ : ولِذا تُسَمَّى أَيْضاً صابُونَ الهُمُومِ ، ومنه قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِى بصَهْباءَ تِرْياقَةٍ
مَتَى ماتُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ[2]

(١) في مطبوع التاج « الكروجى » بالجيم ، والمثبت من الأنساب للسمعاني ٣ / ٤٨ وزاد :
« وأبو جعفر حَنْبَل بن على السِّجْزِىّ بهراة وكَرُوخ : من قرى هراة » .

(١) في مطبوع التاج « الفتارى » والمثبت مما تقدم في (قتد) والعباب وأنساب الخيل / ١١٧ وهو فرس كان للخزرج وفي الخيل لأبي عبيدة / ١٦٠ من أبيات تنسب لرجل من الأنصار ، وتحمل على امرىء القيس وروايته : قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى

(٢) ديوان ابن مقبل / ٢٩٦ وفي الصحاح نسبه للأعشى ، وصحح الصاغاني في العباب نسبته إلى ابن مقبل .

ويُرْوَى «دِرْياقَةٍ» وسيأْتى .

(والتَّرْقُوَةُ) بالفَتْحِ ، (ولا تُضَمُّ تاؤُه) ، كما فى الصِّحاحِ : (العُظَيْمُ) الَّذِى (بينَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعاتِقِ) وهما تَرْقُوَتانِ ، تكونُ للنّاسِ وغيرِهم (ج : التَّراقِى) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ - فى صِفَةِ قَطاةٍ - :

قَرَتْ نُطْفَةً بينَ التَّراقِى كأَنَّها
لَدَى سَفَطٍ بينَ الجَوانحِ مُقْفَلِ (١)

(و) قالَ الفَرّاءُ : قالَ بعضُهُم : (التَّرايِقُ) : التَّراقِى ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَوْرَدُوكَ المَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُم
وجاشَتْ إليكَ النَّفْسُ بينَ التَّرايِقِ (٢)

وَزْنُه : (فَعْلُوَةٌ) بالفتح - (لقَوْلِهِم ترْقَيْتُه تَرْقاةً ، أَى : أَصَبْتُ تَرْقُوَتَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقد أَعادَ المُصَنِّفُ التَّرْقُوَةَ أَيضاً فى المُعْتَلِّ بالواو أَصالَةً ، وفى «قرن» اسْتِطْراداً فَتأَمَّل .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

التَّرَقُ ، محرَّكَةً : شَبِيهٌ بالدَّرَجِ ، قالَ الأَعْشَى :

ومارِدٌ من غُواةِ الجِنِّ يَحْرُسُها
ذُو نِيقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَها تَرَقَا (١)

دُونَها : يعنى دُونَ الدُّرَّةِ .

ويُقال : بَلَغَت [الروحُ (٢)] التَّراقِىَ : إذا شارَفَ المَوْتَ .

[ت ر ن ق] *

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

التُّرْنُوقُ ، بالضمّ ، أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وقالَ شَمِرٌ : هو الطِّينُ الَّذِى يَرْسُبُ فى مَسايِلِ المِياهِ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : هو الماءُ الباقِى فى المَسِيلِ ، ويُفْتَحُ ، كما فى اللِّسانِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «رنق» .

[ت ف ق]

(تِيفاقُ الكَعْبَةِ ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَماعةُ هنا ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيثِ : «البَيْتُ المَعْمُورُ تِيفاقُ الكَعْبَةِ» ورُوِى

(١) ديوانه/١٢٤ واللسان .
(٢) زيادة من الأساس ، وفيه النص .

فيه الفَتْحُ أيضاً ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ، والاقْتِصارُ على الكَسْرِ قُصُورٌ ، (بمَعْنَى تُجاهِها) وحِذائِها ، و (مَوْضِعُه : « وف ق ») فكأنَّه ذَكَرَه هُنا مَظِنَّةَ أنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وليس كَذٰلِك .

[ت ف ر ق]

(التُّفْرُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (قِمَعُ التَّمْرَةِ) لُغةٌ فى الثُّفْرُوقِ ، بالمُثَلَّثَة ، والجَمْعُ التَّفارِيقُ .

قلتُ : وأَمّا قَوْلُ العامَّة : التَّفارِيقُ ، لما ثَمُنَ من المَتاع فغَلَطٌ ، صوابُه : التَّفارِيجُ .

[ت ق ت ق] *

(قَرَبٌ تَقْتاقٌ ، وتُقاتِقٌ) بالضمِّ ، (ومُتَقْتِقٌ) أى : (سَرِيعٌ) وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (التَّقْتَقَةُ : الحَرَكَةُ) ومنه قَوْلُ العامَّةِ للمُتَحَرِّكِ فى أَفْعالِه وأَقْوالِه وأَوْضاعِه : تَقْتُوقٌ ، ومُتَقْتِقٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : التَّقْتَقَةُ : (سَيْرٌ عَنِيفٌ) وكذٰلِكَ الذَّوْحُ والطَّمْلُ ، وقالَ غيرُه : هو سُرْعَةُ السَّيْرِ وشِدَّتُه ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِىُّ :

عَلَى قُودٍ تُتَقْتِقُ شَطْرَ طِنْءٍ
شَأَى الأَحْلامَ ماطٍ ذِى شُحُوطِ [1]

(و) يُقالُ : (تَقْتَقَ من الجَبَلِ) : إذا (وَقَعَ) وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هَبَطَ ، وقِيلَ : التَّقْتَقَةُ : الهُوِىُّ من فَوْقُ إلى أَسْفَل على غَيْرِ طَرِيقٍ ، وقد تَتَقْتَقَ[2] . وتَقْتَقَتْ عَيْنُه : إذا غارَتْ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو ، وابنُ الأَعرابِىِّ : هو بالنُّونِ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُنٍ نَقانِقِ *
* جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ * [3]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَتَقْتَقَ فى الجَبَلِ : إذا انْحَدَرَ فِيه ، عن اللِّحْيانِىِّ .

وتَقاق ، كسَحابٍ : البَقْلَةُ اليَهُودِيَّةُ .

(١) التكملة والعباب .
(٢) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي تكملة القاموس للمصنف « وقد تَقْتَقَ » وهو الأَشْبَه .
(٣) اللسان .

[ت ق ل ق]

(تِقْلِقٌ ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (من طُيُورِ الماءِ) .

قلتُ : والأَشْبَه أَنْ تكونَ التاءُ زائِدَةً ، وأَصلُه القَلَقُ ، ونَذْكُره فى «ق ل ق» والَّذِى فى العَيْنِ ، تِقِلِّق بكسرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ .

[ت و ق] *

(تَاقَ إليهِ) يَتُوقُ (تَوْقًا وتُؤُوقاً) كقُعُود (وتِياقَةً) بالكسرِ (وتَوَقاناً) مُحَرَّكَةً ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ والأَخيرِ : (اشْتاقَ) ونَزَعَتْ نَفْسُه إليه .

(و) تاقَ (القَدَحُ فى المَيْسِرِ) : إذا (خَرَجَ عندِ الإجالَةِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) تاقَ (إلَى الشَّيْءِ) : إذا (هَمَّ بفِعْلِه ، وخَفَّ) إليه ، كما فى المُحِيطِ ، وهو مَجازٌ .

(و) تاقَ : (أَشْفَقَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تاقَ الرَّجُلُ (بنَفْسِه تَوَقاناً) مُحَرَّكَةً ، (وتَوْقاً) : إذَا (جادَ بِها) وقالَ أَبُو عَمْرو : التَّوْقُ : نَفْسُ النَّزْعِ ، كالسَّوْقِ .

(و) كذٰلِكَ (الدُّمُوع) إذا (خَرَجَتْ من الشُّؤُونِ) قِيلَ : قد تَاقَتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) تاقَ (القَوْسَ) يَتُوقُها تَوْقاً : إذا (شَدَّ نَزْعَها) ، وأَغْرَقَ السَّهْمَ فيها (كأَتْأَقَها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (التَّوَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : النّاقِهُونَ من المَرَضِ) كأَنَّه جَمْعُ تائِقٍ .

(والتُّوقُ ، بالضَّمِّ : العَوَجُ فى العَصَا) وغَيْرِها ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّيَّقانُ) من الرِّجالِ ، (كهَيَّبانَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الوَثْبِ) عن ابْنِ عَبّادٍ قالَ : و (أَصْلُه تَيْوَقانُ) فقُلِبَت الواوُ [1] فى اليَاءِ .

(والمُتَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُتَشَهِّى) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : فقُلِبت الواوُ في الياء ، في العبارة تَسامُحٌ» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تاقَتْ نَفْسُه الشَّيْءَ ، كتاقَتْ إليهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فالحَمْدُ للهِ على ما وَفَّقَا *
* مَرْوانَ إذْ تاقُوا الأُمُورَ التُّوَّقا * (١)

وتَتَوَّقَ إلى الشَّيْءِ : تَشَوَّقَ .

والتَّوّاقُ : الشَّوّاقُ ، والذى تَتُوقُ نَفْسُه إلى كُلِّ دَناءَةٍ ، يُقالُ فى المَثَلِ :

* « المَرْءُ تَوّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَلْ » *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والتَّوّاقُ : اسمُ رَجُلٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاجِز :

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوّاقْ * (٢)

يُقال: هو ابْنُه ، ويُرْوَى : « النَّوّاقُ » بالنُّون ، كما فى الصِّحاحِ .

ومَتاقَةُ التَّنُّورِ : حَجَرٌ فى أَسْفَلِه ، كأَنَّه مَخْرَجُ النَّفَس للنّارِ ، وبالنُّونِ أَيْضاً ،نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) ديوانه/١١٤ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢/٢٤٠) ويأتي في (خلق) .

والمُتَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الكَلامُ الباطِلُ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : أَو هُو تَصْحِيفُ المُبَوَّقِ ، بالمُوَحَّدةِ .

وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما : « كانَتْ ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَوَّقَةً » كذا رَواهُ بالتاءِ ، فقِيلَ له : ما المُتَوَّقَةُ ؟ فقال : مِثْلُ قَوْلِكَ : فرَسٌ تَتَّقٌ ، أى : جَوادٌ ، قال الحَرْبِىُّ : وتَفْسِيرُه أَعْجَبُ من تَصْحِيفِه ، وإنّما هى مُنَوَّقَةٌ ، بالنّون،وهِىَ الّتِى قد رِيضَتْ ، وأُدِّبَتْ .

ويُقال : تاقَ إلى الغايَةِ : إذا أَسْرَعَ وخَفَّ .

وتُقْ إلَىَّ يا فُلانُ : أَسْرِعْ ، وهو مَجازٌ .

(فصل الثاءِ) المثلثة مع القاف

[ث ب ق] *

(ثَبَقَ العَيْنُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصواب : ثَبَقَتِ العَيْنُ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ فى العُبابِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : إذا (أَسْرَعَ دَمْعُها) .

(و) ثَبَقَ (النَّهْرُ ثَبْقاً وتَثْباقاً) بالفَتْح: إذا (أَسْرَعَ جَرْيُه، وكَثُرَ ماؤُه) وأَنْشَدَ:

ما بالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَها
عَيْنٌ تَثَبَّقَ دَمْعُها تَثْباقَها (١)

قلتُ: وقد مَرَّ ذٰلك أيضاً في «بثق» بتَقْدِيم المُوَحَّدَةِ، وهُناكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وغيرهُما.

[ث د ق] *

ثادِقٌ، كصاحِبٍ: فَرَسُ مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ ابنِ ثَعْلَبَةَ الأَسَدِيِّ، قالهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْكَرَ ذٰلك أَبو النَّدَى، وقالَ: هو لحاجِبِ ابنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

وباتَتْ تَلُومُ على ثادِقٍ
لِيُشْرَى، فقد جَدَّ عِصْيانُها (٢)

أَلاَ إِنَّ نَجْواكِ في ثادِقٍ
سَواءٌ عَلَيَّ وإِعْلانُها

وقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّه
كَرِيمُ المَكَبَّةِ مِيْدانُها؟!

وقَوْلُه: «عِصْيانُها» أَي: عِصْيانِي لَها، قالَ ابنُ بَرِّي: وصَوابُ إِنشادِه: «باتَتْ تَلُوم» بغير واو.

(و) ثادِقٌ: (وادٍ لبَنِي عُقَيْلٍ) قالَ لَبِيدٌ - رضِيَ اللهُ عنه -:

فأَجْمادَ ذِي رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ
فَصارَةَ يُوفِي فَوْقَها فالأَعابِلاَ (١)

وقالَ ابنُ دُرَيْد: ثادِقٌ: موضِعٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ ثادِقٍ لعَبْسٍ، وأَعْلاه لأَفْناءِ بَنِي أَسَدٍ، وأَنْشَدَ:

سَقَى الأَرْبُعَ الأَطْآرَ مِنْ بَطْنِ ثادِقٍ
هَزِيمُ الكُلَى جاشَتْ بِهِ العَيْنُ أَمْلَحُ (٢)

وقال زُهَيْرٌ:

فوادِي البَدِيِّ فالطَّوِيُّ فثادِقٌ
فَوادِي القَنانِ جَزْعُه فأَفاكِلُهْ (٣)

(١) اللسان والصحاح، وفيه «تعشاقها» ومثله في مطبوع التاج، والمثبت مما تقدم في (بثق) من إنشاد أبي عمرو، وهو من قولهم: غسقت العين: إذا دمعت ورواية عجزه في الجيم ١/١١١
«لاعَيْنَ تَبْثِقُ دَمْعَها تَبْثاقَها».

(٢) اللسان والعباب والأول في الصحاح والمقاييس (١/٣٧٣) وأنساب الخيل لابن الكلبي/ ٣٢ وأسماء خيل العرب ٩٢ والقصيدة التي منها هذه الأبيات في المفضليات (مف ١١٠: ١ و ٢ و ٤) والأصمعيات/ ٢٢٠.

(١) ديوانه/٢٣٦ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صارة).

(٢) في مطبوع التاج «هزيم الكلد» تطبيع، والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (ثادق) وفيه «الآطار».

(٣) شرح ديوانه/١٢٧ وروايته:
فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطوِيُّ فثادِقٌ
فوادِي القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُه

(وواد) ثادِقٌ ، (وسَحابٌ ثـادِقٌ) أى : (سـائِلٌ) .

(وثَدَقَ المَطَرُ) : خَرَجَ من السَّحابِ خُروجاً سَرِيعاً ، و (جَدَّ) نَحْوَ الوَدْقِ .

(و) ثَدَقَ (الوادِى : سـالَ) .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الثَّدِقُ ، والثَّادِقُ : النَّدَى الظّاهِرُ ، يُقالُ : تَباعَدْ من الثّادِقِ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : سَأَلْتُ الرِّياشِىَّ وأَبـا حاتِمٍ عن اشْتِقاقِ ثادِقٍ ، فَقَـالاَ : لا نَعْرِفُه ، فَسَأَلْتُ أَبا عُثْمانَ الأُشْنانْدانِىَّ فقالَ : ثَدَقَ المَطَرُ من السَّحابِ : إذا خَـرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً .

(و) ثَدَقَ (الخَيْلَ : أَرْسَلَها) وكذلِكَ المـاءَ ، قالَه الخارْزَنْجِىّ .

قالَ : (و) ثَدَقَ (بَطْنَ الشّاةِ) : إذا (شَـقَّه) .

قالَ : (وانْثَـدَقَت بُطُونُهـا) أى : (اسْتَرْخَتْ) .

قال : (و) انْثَدَقَ (عليكَ النـاسُ) : إذا (انْهَـدُّوا) .

قالَ : (و) يُقال : (وَجَدْتُ الناسَ [1] مُنْثَدِقِينَ) أى : (مُغِيرِينَ) كُلُّ ذلـك أَوْرَدَه الخارْزَنْجِىُّ فى تكملةِ العَيْن .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

مَثادِقُ الوادِى ، ومَداعِقُه ، ومَذابِحُه ، ومَهارِقُه : مَدافِعُه .

وعِرْقُ ثادِق : موضِعٌ بالبَصْرةِ ، يأْتِى ذِكْرُه فى : «ع رق» .

[ث ر ق]

(ثَرْوَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ ، وصاحبُ اللِّسان ، وقال الصّاغانـىُّ : (ة ، عَظِيمَةٌ لدَوْسٍ) وقولُه : كجَعْفَرٍ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه كصَبُورٍ ، قال رَجُلٌ من دَوْسٍ فى حَرْبٍ كانَتْ بينَهم وبَيْنَ بَلْحارثِ بن كَعْبٍ :

*قدعَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ [1] الذَّيْلْ [2] *

*شَـرَّابَةُ المَحْضِ تَرُوكٌ للخَيْلْ [3] *

(١) الـذى فى القـامـوس : «ووَجَدْتُهم مُنْثَدِقِـينَ» .

(١) فى هامش مطبـوع التـاج : «قوله : حَوْساء . . . فى المعجم دَوْساء . . .» .
(٢) معجم البلدان (ثروق) والعبـاب .
(٣) فى معجم البلدان «. . تَروك القَيْـل» وقبل المشطور الثالث :
* تُرْخِى فُروعاً مثلَ أذنابِ الخَيْلْ *
وبعد الرابع :
* وقد أتَتْ وادٍ كثير السَّيْل *

* أَنَّ ثَرُوقًا دُونَها كُلُّ (١) الوَيْـلْ *
*ودُونَهـا خَرْطُ القَتـادِ باللَّيْـلْ *

[ث ف ر ق] *

(الثُّفْرُوق، بالضَّمِّ: قِمَـعُ التَّمْرَة) نقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنشدَ أَبو عُبَيْد:

* قُـرادٌ كثُفْرُوقِ النَّواةِ ضَئِيلُ *(٢)

(أَو ما يَلْتَزِقُ بهِ قِمَعُها) نقلَـه أَبُو عُبَيْد عن العَدَبَّس، كَما فى الصِّحاحِ (ج: ثَفارِيقُ) وقال الكسائِيُّ: الثَّفارِيقُ: أَقماعُ البُسْرِ، كما فى الصِّحاحِ، وقال اللَّيْثُ: الثُّفْرُوقُ: عِلاقَةُ ما بَيْنَ النَّواةِ والقِمَعِ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْد، ورُوِى عن مُجاهِدٍ أَنّه قال ـ فى قَوْلِه تَعـالَى: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِهِ (٣)﴾ ـ قالَ: يُلْقَى لهُم من الثَّفارِيقِ والتَّمْرِ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ: العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ما عليـه فَهُو ثُفْرُوقٌ، وعُمْشُوشٌ، وأَرادَ مُجاهِدٌ بالثَّفارِيقِ: العَناقِيدَ يُخْرَطُ ما عَلَيْهـا فتَبْقَى عَليها التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ والثَّلاثُ يُخْطِئُها المِخْلَبُ، فتُلْقَى للمَساكِينِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: يُقال: (مالَـه ثُفْرُوقٌ) أَى: (شَيْءٌ).

قالَ: (ولَبَنٌ مُثَفْرَقٌ) كَمُدَحْرَجٍ: (لم يَرُبْ بَعْـدُ).

(و) قد (تَثَفْرَقَ اللَّبَنُ): لم يَرُبْ، كما فى العُبابِ.

[ث ق ث ق] *

(ثَقْثَقَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَى (تَكَلَّمَ بكَـلامِ الحَماقَةِ) كما فى العُبابِ.

وفى اللِّسانِ: الثَّقْثَقَةُ: الإِسْـراعُ، لُغَةٌ فى التَّقْتَقَةِ، بتائَيْن فَوْقِيَّتَيْنِ، وقد تَقَدَّمَتْ.

(فصـل الجـيم)

مـع القـاف

قالَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (لا تَجْتَمِـعُ الجِيمُ والقافُ فى كَلِمَةٍ) واحدةٍ مـن كَلامِ العَرَبِ (إِلاّ مُعَرَّبَةً، أَو صَـوْتاً) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: إِلاّ أَنْ يكونَ مُعَرَّباً أَو حِكايَةَ صَوْتٍ، مثل كَلِماتٍ ذَكَرها هو فى موضعٍ واحدٍ، وقد فَرَّقَها المُصنِّف

(١) فى معجم البلدان: دُونَها كالوَيْـل.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٤١.

فى أماكِنَ ، كما سيأْتِى ، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ ـ نقلاً عن الجَواليقِىّ فى المُعَرَّبِ ـ : لم تَجْتَمِع الجيمُ والقافُ فى كلمةٍ عربيَّةٍ إلاّ بفاصِلٍ ، نحو : جَلَوْبَقٍ ، وجَرَنْدَقٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : القافُ والجيمُ جاءَتا فى حُروفٍ كثيرةٍ أكثَرُها مُعَرَّبٌ ، قال : وأُهْمِلا مع الشِّينِ والصادِ والضادِ ، واستُعْمِلا مع السِّينِ فى الجَوْسَقِ خاصَّةً ، وهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

[ج ب ق]

(جَوْبَقُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قد (يُضَمُّ أَوْلُه) أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وقالَ أَئِمَّةُ الأَنْساب : (ة ، بنَواحِى نَسَفَ) وهى شِبْهُ خانٍ يَسْكُنُه النّاسُ (منها) : أبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ بنُ علىِّ بنِ طاهِرٍ الجَوْبَقِىُّ الأَدِيب) الشاعِرُ النَّسَفِىُّ ، سَمِعَ بالعِراقِ وخُراسانَ ، ودَرَسَ الفِقْهَ على أَبى إِسْحاقَ المَرْوَزِىِّ ، وعَلَّق منه شَرْحَ مُخْتَصَرِ المُزَنِىِّ ، وتُوُفِّىَ بطَرِيقِ مكَّةَ سنة ٣٤٠

وأَبو تُرابٍ إسماعيلُ بنُ طاهِرِ بن يُوسُفَ الجَوْبَقِىُّ النَّسَفِىُّ ، كان [يَسْرِق كُتُبَ الناسِ[1] ، و] يَقْطَعُ ظُهُورَ الأَجْزاءِ التى فيها السَّماعُ مات سنة ٤٤٨ .

(و) جَوْبَق[2] : (ع ، بمَرْو الشّاهِجانِ) فِيه خُضَرٌ وفَواكِهُ (منه أَبو بَكْرٍ تَمِيمُ ابنُ علىٍّ الجَوْبَقِىّ) شيخٌ صالِحٌ ، عن أَبى محمَّدٍ كامكار بنِ عَبْدِ الرَّزّاق الأَدِيب ، وعنه السَّمْعانِىّ بمَرْوَ .

(و) الجَوْبَقَةُ (بهاءٍ : ع ، بنَيْسابُورَ ، منه) أَبو حاتِمٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ (بنِ أَيُّوبَ) بنِ سُلَيْمانَ (الجَوْبَقِىُّ) النَّيْسابُورِىّ عن أَبى عَمْرٍو أَحمَدَ بنِ نَصْرٍ ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ ، توفى[3] سنة ٤٣٥ .

[ج ب ث ق] *

(الجُنْبَثْقَةُ ، بالضمِّ وفتحِ الباءِ) المُوحَّدَةِ وسكون المُثَلَّثَةِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى رباعِىِّ التَّهْذيب : قال أَبو هاشِمٍ : وقد وُجِدَ بخَطِّهِ فى شَرْح

(١) زيادة من معجم البلدان (جوبق) .
(٢) ضبطه السمعاني في الأنساب (٣٨٢/٣) نصاً « بضم الجيم » ومقتضى عطف المصنف إياه على ما قبله هنا أن يكون كجَوْهر .
(٣) فى اللباب ١ /٣٠٣ « سنة خمسين وثلاثمائة » .

هذا البَيْتِ : (المَرْأَةُ السُّوءُ) قالَ أَبُو مُسْلِمٍ المُحاربيُّ :

بَنِي جُنْبَثْقَةَ وَلَدَتْ لِئَامًا
عَلَيَّ بِلُؤْمِكُمْ تَتَوَثَّبُونَا (١)

قالَ : والكلمةُ خُماسِيَّةٌ ، وما أُراها عَرَبِيَّةً .

[ج ب ل ق]

(جابَلَقُ) بفَتْحِ الباءِ واللّامِ ، هٰكَذا قَيَّدَه أَبو هاشِمٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : (د ،بالمَشْرِق)وجابَلَصُ بالمَغْرِب ، ليسَ وراءَهُما إِنْسِيٌّ ، رُوِى عن الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنهُما أَنَّه ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرَ فيه هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ (وتَقَدَّمَ فى جابَلَصَ) .

قلت : لم يَتَعَرَّضْ هُناك لذِكْرِ جابَلَق وأَنَّه بالمَشْرِق ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك ، وقد أَوْضَحَ المَوْلَى سَعْدُ الدِّين البَلَدَيْن ، وعَرَّفَ بهما ، وذَكَرَ مَعْناهُما على الوَجْهِ الأَكْمَلِ فى بَحْثِ المِثال فى شَرْحِ المَقاصِدِ ، ذَكَرَ ذٰلك الشِّهابُ فى شِفاءِ الغَلِيل .

(١) اللسان والتكملة والعباب وضبط «جنبثقة» في اللغة والشعر بفتح الجيم وبتقديم الباء على النون ، والمثبت كالتهذيب ٩/ ٣٨٤ .

قلتُ : هٰكذا قَيَّدَهُما أَبو هاشِمٍ بخَطِّهِ ، والحَدِيثُ الّذِى أَشارَ له الأَزْهَرِيُّ ، هو ما قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ مُعاوِيَةَ سَأَلَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ – رضِيَ اللهُ عنهما – أَنْ يَخْطُبَ النّاسَ ، فظَنَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ يُحْصَرُ ، فيَسْقُطُ من أَعْيُنِ النّاسِ لحَداثَتِه ، فصَعِدَ الحَسَنُ رَضِى اللهُ عنه المِنْبَرَ ، فحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليهِ ، ثمّ قالَ : يا أَيُّها الناسُ إِنَّكُم لو طَلَبْتُم ما بَيْنَ جابَلَقَ وجابَلَصَ رَجُلاً جَدُّه نَبِيٌّ ما وَجَدْتُموه غَيْرِى وغَيْرَ أَخِى ، ﴿وإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لكُمْ ومَتاعٌ إِلى حِينٍ﴾ (١) وأَشارَ بيَدِه رَضِيَ اللهُ عنه إِلى مُعاوِيَةَ .

[ج ث ل ق]

(الجاثَلِيقُ ، بفتحِ الثاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِى وصاحِبُ اللِّسانِ ،وقالَ الصاغانِيُّ : هو حاكِمٌ ، وفى التَّكْمِلَةِ : حَكِيمٌ ، وقالَ غيرُه : هو (رَئِيسٌ للنَّصارَى فِى بِلادِ الإِسْلامِ بمَدِينَةِ السَّلامِ) .

(١) سورة الأنبياء ، الآية ١١١ .

قلتُ : وهو المَعْرُوف الآنَ بالقُنْثُلِ ، كقُنْفُذ (ويكونُ تَحْتَ يَدِ بِطْـرِيقِ أَنْطاكِيَةَ ، ثم المَطْرانُ تحتَ يَدِه ، ثم الأُسْقُفُّ يكونُ فى كُلِّ بَلَدٍ من تَحْـت المَطْرانِ ، ثُمّ القِسِّيسُ ، ثمّ الشَّمّاسُ) وقد ذُكِرَ كُلُّ ذٰلِك فى مَوْضِعِه .

[ج ر د ق] *

(الجَرْدَقَةُ ، بالفتحِ : الرَّغِيفُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وهى فارِسِـيَّةٌ (مُعَـرَّب كَرْدَهْ) بالكاف العَجَمِيّة ، معناه المُدَوَّر ، قال أبو النَّجْمِ :

* كان بَصِيراً بالرَّغِيفِ الجَرْدَقِ *[1]

(والجَرَنْدَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (شاعِـرٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقد ذَكَرَه الجَوالِيقىُّ .

[ج ر ذ ق] *

(الجَرْذَقَةُ) بالذّالِ المعجمة ، أهمله الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هـو (الجَرْدَقَةُ) وَزَعم أنه سَمِعَها من رَجُـلٍ فَصِيحٍ ، وقال الأَزهرِىُّ : الجَرْدَقُ ، والجَـرْذَقُ : معرَّبتانِ ، لا أُصولَ لهما فى كلامِ العَـرَبِ .

[ج ر ق] *

(الجَـوْرَقُ ، كجَوْرَبٍ) أهمَلَـه الجَوْهـرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (الظَّلِيمُ) قال أبو العبّاسِ : ومن قالَه بالفاء فقـد صَحَّفَ ، وأنشدَ بالقافِ لكَعْبِ ابـنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

كأَنَّ رَحْلِى وقـد لانَتْ عَرِيكَتُها
كَسَوْتُه جَوْرَقاً أَقْـرابُه خَصِفَا[1]

(ورَجُلٌ جُراقَةٌ ، ككُناسَـةٍ) أى : (هَزِيلٌ) وكذٰلك جُلاقَةٌ ، كذا فى نَوادِرِ الأَعرابِ .

(و) قالَ فى موضِعٍ آخرَ منـه : (ما عَلَيْهِ جُراقَةُ لَحْمٍ) وجُلاقَةُ لَحْمٍ ، أى : (شَىْءٌ منه) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

جُوْرَقانُ بالضمِّ : قريةٌ بنواحِى هَمَذانَ ،

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « كان بعيرا » وهـو تحريف والتصحيح من المعرب/١١٥ .

(١) شرح ديوانه ٨٢ وفيه « . . . جورفا » بالفاء، وأنشده اللسان أيضاً في (جرف) وهو بالقاف في العبـاب .

وذكره المصنِّف فى «ج ز ق» ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَوْرَقانُ ، بالفتح : قريةٌ بنَيْسابُورَ ، منها : إسماعِيلُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الباخَرْزِىُّ الجَوْرَقانِىُّ النَّيْسابُورِىُّ ، مولدُه سنة ٤٣٣ .

[ج ر م ق] *

(الجَرامِقَةُ : قومٌ من العَجَمِ صارُوا بالمَوْصِلِ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَغيرُه: (فى أَوائل الإِسْلامِ) وقالَ اللَّيْثُ : جَرامِقَةُ الشّامِ : أَنْباطُها (الواحِدُ) مِنْهُم (جَرْمَقانِىٌّ) وهٰذا كالاسمِ الخاصِّ ، ومنه قولُ الأَصْمَعِىِّ فى الكُمَيْتِ : «هو جَرْمَقانِىٌّ » ويُقال أَيضا فى الواحِد منهم : الجَرْمَقِىُّ ، وهٰكذا نُسِبَ أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إِسْحاقَ الكاتِبُ الشّاعِرُ.

(والجُرْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الذى يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ .

(والجِرْماقُ ، بالكسرِ) كالجِلْماقِ : (ما عُصِبَ به القَوْسُ مِنَ العَقَبِ) نقَلَه أَبو تُرابٍ عن شُجاعٍ السُّلَمِىِّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (كِساءٌ جِرْمِقِىٌّ ، بالكسرِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ذ ق]

[] ومما يُستدرك عليه :

جَرْباذَقان، بالفتح : بلدتان إحداهُما : بينَ جُرْجانَ [1] وأَسْتَراباذ ، والثانِيَةُ : بينَ أَصْبَهانَ والكَرَجِ [2] ، ومن هذه أَبو أَحمدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسْماعِيلَ قاضى جَرْباذَقانَ ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرٍ ابن مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[ج ز ق] *

(جَوْزَقُ القُطْنِ ، بالفَتْحِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو (مُعَرَّب) كَوزَه .

(و) جَوْزَقُ : (ناحِيَةٌ بنَيْسابُور ، منها) : أَبو بَكْرٍ (محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) ابنِ مُحَمْدِ بنِ زَكَرِيّا (صاحبُ المُتَّفِق

(١) فى مطبوع التاج « بين جهان » والتصحيح من معجم البلدان (جرباذقان) .

(٢) فى مطبوع التاج « والكرخ » وصوابه ما أثبتناه من معجم البلدان .

والمُخْتَلِفِ) فى الحَدِيثِ ، روى عن أَبِى حاتِمٍ مَكِّىِّ بنِ عَبدانَ كتابَ الكُنى والأَسْماءِ لمُسْلِمٍ ، وعنه أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِىُّ ، توفى سنة ٣٨٨ .

(و) جَوْزَقُ أَيضا : (ة ، بهَراةَ ، منها :) أَبُو الفَضْلِ (إِسْحاقُ بنُ أَحْمَدَ) ابنِ يَعْقُوبَ الجَوْزَقِىُّ الهَرَوِىُّ الحافِظُ عن أَبِى القاسِمِ البَغَوِىِّ ، ماتَ بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٥٨ .

(وجَوْزَقانُ : ة ، بهَمَذانَ) والَّذِى ضَبَطَه أَئِمَّةُ النَّسَبِ بضَمِّ الجيمِ وفَتْحِ الرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، مِنها : أَبو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ الصُّوفِىُّ الجَوْزَقانِىُّ عن أَبِيهِ ، وعنه السَّمْعانِىُّ بهَمَذانَ .

(و) جَوْزَقانُ : (جِيلٌ من الأَكْرادِ) بحُلْوانَ ، منهم : أَبُو عبدِ اللهِ الحُسَيْنُ ابنُ جَعْفَرٍ الجَوْزَقانِىُّ الكُرْدِىُّ ، مؤلِّفُ كتابِ المَوْضُوعاتِ ، أَوردَه ابنُ النَّجّار ، وقال : ماتَ سنة ٥٤٣ .

[ج س ق] *

(الجَوْسَقُ : القَصْرُ) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، وأَنشدَ :

إِنِّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ بِهِ
يَوْمَ الخُرَيْبَةِ عندَ الجَوْسَقِ الخَرِبِ (١)

قلتُ : وأَصْلُها بالفارِسِيَّة : كوشك .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجَوْسَقُ : الحِصْنُ ، وشاهِدُه قول النُّعْمان بن عَدِىٍّ (٢) :

لعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوؤُه
تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ (٣)

(و) الجَوْسَقُ : (لَقَبُ محمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ المُحَدِّثِ) نقَله الصّاغانىُّ .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بدُجَيْلٍ ، وبقُرْبِها (٤) جَبَلٌ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، أُخْرَى ببَغْدادَ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بالنَّهْرَوانِ) من أَعْمالِ بَغْدادَ (منها) : أَبُو طاهِرٍ (الخَلِيلُ بنُ عَلِىّ) بنِ إِبراهِيمَ الضَّرِيرُ

(١) معجم البلدان (الجوسق) ونسبه إلى قيس ابن الأصم الضبيّ في أبيات يرثى بها قتلى الخوارج، وروايته : « يوم النُّخَيْلَة .. » .

(٢) هو النعمان بن عدى بن نضلة ، ويقال : نُضَيْلة : صحابي قديم ، وللشعر قصة مذكورة في ترجمته في أسد الغابة ٥/٣٣٥

(٣) اللسان (جذو) ومعجم البلدان (ميسان) وانظر أسد الغابة (٥/٣٣٥) والإصابة (٦/٢٤٣) والمعرب للجواليقى /١٤٥ .

(٤) لفظ القاموس : « وقُرْبَه وجَبَلٌ » .

المُقْرِئُ سَكَن بَغْدادَ ، وروى عن ابـن البَطِرِ والنِّعالِيِّ [1] ، وعنه السَّمْعانِيُّ ، توفى [2] سنة ٤٨٢ .

(و) جَوْسَقُ : (ة، بنَهْرِ المَلِكِ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة، تُجاهَ بُلْبَيْس) شرقِيَّ مِصْرَ .

(و) جَوْسَقُ : (قَلْعَـةٌ) هناك .

(و) جَوْسَقُ : (قَرْيتانِ بالرَّىِّ) .

(و) جَوْسَقُ : (دارٌ بُنِيَتْ للمُقْتَدِرِ) باللهِ الخَلِيفَةِ (فى دارِ الخِلافَةِ) يُقال : إنَّ (فى وَسَطِها بِرْكَة مِنَ الرَّصـاصِ ثَلاثُون ذِراعاً فى عِشْرِينَ) ذِراعاً .

(وجُواسَقان ، بالضَّمِّ وفَتْحِ السِّينِ) وفى العُبابِ : جَوْسَقان(:ة ، بِأَسْفِرايِنَ) متَّصِلَةٌ بها ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(١) في مطبوع التاج « النعـال » والتصحيح من القاموس (نعل) والأنساب (٣ / ٤١١) وهو الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى .

(٢) هذا تاريخ مولده لا وفاته ، ففى الأنساب (٣ / ٤١١) قال السمعاني : « قرأت عليه أوراقاً من كتاب القناعة لابن مسروق ، ورجعت إليه لأقرأ باقي الكتاب ، فقيل لى : توفي منذ أيام ، وكانت ولادته سنة ٤٨٢ وتوفي ببغداد في آخر صفر سنة ٥٣٦ ودفن بمقبرة باب حرب » ومثله فى اللباب ١ / ٣١٠ .

[ج ع ث ق] *

(جَعْثَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (اسمٌ) وليسَ بثَبْتٍ ؛ لأَنَّ الجِيمَ والقافَ لم تَجْتَمِعا فى كَلِمَةٍ إلاَّ فى خَمْسِ كَلماتٍ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

[ج ع ف ق] *

جَعْفَقَ القَوْمُ : ركِبُوا وتَهَيَّئُوا ، أَهمَلَه الجَماعَةُ ،و [ذَكَرَهُ] [1] صاحبُ اللِّسان .

[ج ع ف ل ق] *

أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ـ ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ـ : هى (العَظِيمَةُ من النِّساءِ) ونَصُّ النَّـوادِرِ : العَظِيمُ من النِّساءِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى حبيبَةَ الشَّيْبانِىِّ :

* قـامَ إلى عَـذْراءَ جَعْفَلِيـقِ *
* قـد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ * [2]
* يَمْشِى بمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ *
* مُعَجَّـرٍ مُبَجَّـرٍ مَعْـرُوقِ *

(١) زيادة واجبة ، لأن المـادة فى اللسان .

(٢) اللسان .

* هامَتُــه كصَخْــرَةٍ فى نِيــقِ *
* فشَــدَّ مِنْها أَضْيَقَ المَضِيقِ *
* طَــرَّقَــهُ للعَمَــلِ المَــوْمُوقِ *
* يا حَبَّــذا ذٰلِكَ من طَــرِيقِ *

[ج ف ل ق]

(عَجُوزٌ جَفْلَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هــى (كَثِيرَةُ اللَّحْــمِ) .

والجَفْلَقَةُ فى الكَلامِ ، والمَشْــىِ : المُــراءاةُ .

[ج ق ق] *

(الجِقَّةُ ، بالكسرِ : النّاقَةُ الهَرِمَةُ) ،

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (جَقَّ الطّائِرُ) أَى : (ذَرَقَ) .

[ج ل ب ق] *

(جَلَــوْبَقٌ ، كسَــفَرْجَلٍ) أَهمَلَــه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو اسمٌ ، وقال غيرُه : هو (لِصٌّ من بَنِى مَهْرَةَ) وفى العُبابِ : من بَنِى سَعْدٍ ـ ومِثْلُــه فى اللِّسانِ ـ كانَ خَبِيثاً مُنْكَراً ، وفيهِ يَقُولُ الفَــرَزْدَقُ :

وكنت أَرَى أَنَّ الجَلَوْبَقَ قَدْ ثَوَى
فيَنْفُقُ لِى من بَيْنِ رُكْنَىْ مُخَفَّقِ (١)

وقالَ أَيضاً :

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ منهُــم
وريحُ الخُرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَلَــوْبَــقُ : (الرَّجُلُ المُجْلِبُ) يُقال : سَمِعْتُ جَلْبَقَةً . (والجَلْبَقَةُ : الجَلَبُ والضَّجَّةُ) .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

أَبو الجَلَوْبَقِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ جاءَ ذِكْرُه فى شِــعْرِ جَــرِيرٍ (٣) .

[ج ل ف ق] *

(الجَلْفَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وقال ابنُ عَبّادٍ : هو الذى (يُسَــمَّى بالفارِسِيَّةِ دَرابْزِين) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

أَتانٌ جَلَنْفَقٌ : سَــمِينَةٌ .

وجَلَوْفَق ، كسَفَرْجَلٍ : اسمٌ .

(١) ديوانه/٥٨٥ (ط الصاوى) والعباب .
(٢) ديوانه/٥٨٨ واللسان والعباب .
(٣) يعنى قوله ـ وهو فى ديوانه ٨٧٠ ـ :
تَلْقَى بَنات أبى الجَلَــوْبَقِ نُــزَّعــاً
نَحْــوَ القُيُــونِ ومابِهِــنَّ نِفــارُ
فسره ابن حبيب فقال : أبو الجلوبق : لقب لمجاشع .

جلق

[ج ل ق] *

(الجوالق ، بكسر الجيمِ واللّامِ ، وبضمِّ الجيمِ وفتحِ اللّامِ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (وكسْرِها) أَى مع ضَمِّ الجيمِ : (وِعاءٌ ، م) معروفٌ ، مُعَرَّب كواله ، كما فى الفَتْحِ ، والصوابُ أَنّه مُعَرَّبُ چواله بالجيمِ الفارسيةِ المَنْقُوطةِ بثلاثٍ من تحت (ج : جَوالِق) بالفتح (كصَحائِف ، و) قد جاءَ فى الشِّعرِ (جَوالِيقُ) قال :

* يا حَبَّذا ما فِى الجَوالِيقِ السُّودْ *
* مِنْ خُشْكُنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ * (١)

(و) رُبّما قالوا : (جَوالِقاتٌ) وأَنْكره سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال سِيبَوَيْهِ : قد جَمَعتِ العَرَبُ أَسماءً مُذكَّرَةً بالأَلفِ والتاءِ لامْتِناع تكْسِيرِها ، نحو سِجِلٍّ ، وإِصْطَبْلٍ ، وحَمّامٍ ، فقالوا : سِجِلاّتٌ ، وإِصْطَبْلاتٌ ، وحَمّاماتٌ ، ولم يَقُولوا فى جمع جُوالِق : جُوالِقات ؛ لأَنّهم قد كسَّرُوه ، فقالوا : جَوالِيقُ .

(وجِلِّقٌ ، كحِمِّص ، بكسرَتَيْنِ مُشدَّدَة اللّامِ ، وكقِنَّبٍ) وعِبارَةُ الجَوهرِى تحتملُ الوَجْهَيْنِ : اسم (دِمَشْق) نفْسِها (أَو غُوطَتُها) يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، قال حَسّان رضىَ الله عنه يَمْدَحُ آل جَفْنة :

لِلّهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُم
يَوْماً بجِلِّقَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ (١)

وقال المُتلمِّسُ :

* بجِلِّقَ تَسْطُو بامْرِىءٍ ما تَلَعْثَمَا * (٢)

وقال النّابِغَةُ :

لَئِنْ كانَ للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ
وقبْرٍ بصَيْداءَ الَّذِى عندَ حارِبِ (٣)

(و) جِلِّقٌ (كحِمِّصٍ : حَبٌّ باليَمَنِ كالقَمْحِ) نقله الصاغانِىُّ عن بعضِهم .

(و) جِلِّقُ : (ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُس) بسَرَقُسْطَةَ .

(و) جِلِّق : (زجْرٌ للجَمَلِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (جَلَقَ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) ديوانه/١٧٩ واللسان والعباب والمقاييس ١/٤٧٥ والمعرب/١٤٩ ومعجم البلدان (جلق) .
(٢) اللسان ، وهو في زيادات ديوان المتلمس/٣١٤ .
(٣) ديوانه/١٠ واللسان ، ومعجم البلدان (حارب) .

رَأْسَه يَجْلِقُه) وكذلك جَلَطَه يَجْلِطُه : إذا (حَلَقَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : جَلَقَت (المَرْأَةُ عن مَتاعِها ، و) عن (ثَنايَاهَا) : إذا (كَشَفَتْ) عَنْها .

(والجَلَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الجَلَعَةُ) قال ابنُ الفَرَج ـ عن بعضِ العَرَبِ أنّه قال ـ : قَبَّحَ اللهُ تلك الجَلَقَةَ والجَلَعَةَ ، أى : المَكْشِرَ[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ : وتُسَكَّنان أَيْضاً .

(وما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ) أى : شَيْءٌ منه ، مثل (جُراقَة) وقد تَقَدَّم ، كما فى نَوادِرِ الأَعْراب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الجِلِّقَةُ ، كجِمِّصَة ، وقد تُخَفَّفُ اللّام وتُشَدَّدُ القافُ) هى (العَجُوز ، و) كجِمِّصَةٍ فقط : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) وكذلك الجِقَّة بالكسرِ وحَذْف اللامِ عنه أَيضاً ، وقد تَقَدَّمَ .

(وجِلِّيقِيَّةُ ، كإِفْرِيقِيَّةَ : د ، بالرُّومِ) مُتاخِمٌ للأَنْدَلُسِ ، وإليه يُنْسَبُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَرْوانَ[1] الجِلِّيقِيُّ من الخارِجِينَ بالأَنْدَلُسِ .

(وجالَقانُ ، بفتح اللّامِ) : بلدٌ (من أَعمالِ سِجِسْتانَ) وقِيلَ : من أَعْمالِ بُسْتَ .

(و) قالَ أَبو تُرابٍ : (المَنْجلَنِيقُ) هٰذا على قولِ من يَقُول : جَلَقُوهُم بالمَنْجَلِيق ، ومن جَعَلَ الميمَ فاءَ الكلمة فمَوْضِعُ ذكرِه عند فَصْلِ المِيم ، كما سيأْتِى .

(و) معنى (جَلَقَهم) جَلْقاً ، أَىْ : (رَماهُم به) .

(والجَلْقُ للصُّلْحِ مُوَلَّدٌ) لم تعرِفْه العَرَبُ ، ولا جاءَ فى كَلامٍ فَصِيحٍ .

(ورَجُلٌ مِجْلِيقٌ ، كمِسْكِينٍ : يَجْلِقُ فَمَهُ عند الضَّحِكِ ، أَى : يَكْشِفُه) ونَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وكذلكَ رَجُلٌ مِشْلِيقٌ ، بالشينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّجَلُّقُ :

(١) في التكملة « مَضْحَك الإنسان » وفي اللسان (جلع) مضحك الأسنان .

(١) في التكملة « عبدالرحمن بن هارون » والمثبت كالعباب واللباب ١ /٢٨٨ .

ضَحِكٌ بفَتْحِ الفَمِ حَتّى يَبْدُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ) .

(و) قالَ غيرُه : (الجَوْلَقُ) كجَوْهَرٍ : (شَوْكٌ ، ولَيْسَ بالدّارِ شَيْشَعان) كما تَوَهَّمَه بعضٌ .

قال ابنُ فارسٍ : الجيمُ واللّامُ والقافُ ليس أَصْلاً ولا فَرْعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ جُلاقَةٌ بالضمِّ ، أَى : هَزِيلٌ .

وجَوْلَقٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمٌ .

والجَلْقَةُ ، بالفتح : المَكْشِرُ ، لغةٌ فى المُحَرَّكَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والجَلالِقَةُ : جِيلٌ من النّاسِ .

وأَبو عِصْمَةَ أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ الجَوالِقِىّ البُخارِىّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عنه غُنْجارُ الحافِظُ توفى سنة ٣٧٢

والإِمامُ أَبو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بنُ أَبِى طاهِرٍ البَغْدادِىُّ اللُّغَوِىُّ المَعْرُوفُ بابن الجَوالِيقِىّ صاحبُ كتابِ المُعَرَّبِ ، توفى سنة ٥٣٩ .

[ج ل م ق] *

(الجِلْماقُ ،بالكسرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ أَبو تُرابٍ ـ عن شُجاعٍ السُّلَمِىِّ ـ : هو (ما عُصِبَتْ به القَوْسُ من العَقَبِ) كالجِرْماقِ ، نقله الأَزْهَرِىُّ فى رُباعِىِّ التَّهْذِيبِ .

(و) وقَدْ (جَلْمَقَها) : إِذا (عَصَبَ عليها الجِلْماقَ) وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والجَلامِقُ من الأَقْبِيَةِ) : مثل (اليَلامِقِ) نَقَلَهُ الصاغانىُّ .

[ج ل هـ ق] *

(الجُلاهِقُ ،كعُلابِطٍ) قال الجَوْهرِىُّ : هو (البُنْدُقُ الذى يُرْمَى بهِ) ومنه قَوْسُ الجُلاهِقِ (وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ جُلَهْ ، وهى : كُبَّةُ غَزْلٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : (والكَثِيرُ جُلَها) قال : (وبِها سُمِّىَ الحائِكُ) جُلَها ، وقال اللَّيْثُ : جُلاهِقُ دَخِيلٌ ، وقالَ النَّضْرُ : الجُلاهِقُ : الطِّينُ المُدَمْلَقُ المُدَوَّرُ ، وجُلاهِقَةٌ واحِدَةٌ ، وجُلاهِقَتانِ ، ويُقال : جَهْلَقْتَ جُلاهِقَ ، قَدِّمِ الهاءَ وأَخِّرِ اللّامَ .

[ج ل ن ب ل ق] (١) *

(جَلَنْبَلَقْ) قالَ الجَوْهرِىُّ : (حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ضَخْمٍ فى حالِ فَتْحِه وإِصْفاقِه) قال : (جَلَنْ، على حِدَةٍ، وبَلَقْ على حِدَةٍ) وأَنْشَد المازِنِىُّ :

فتَفْتَحُه طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُه
فتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ منه جَلَنْبَلَقْ (٢)

وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أيضاً فى «ج ل ن» وأَورد هذه العبارة مع تَغْيِيرٍ يسيرٍ .

[ج ن ق] *

(المَنْجَنِيقُ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ المِيمُ) أَى مع فتحِ الجِيمِ ، قال الجَوْهرِىُّ : (آلَةٌ تُرْمَى بِها الحِجارَةُ) أَى : على العَدُوِّ ، وذلك بأَنْ تُشَدَّ سَوارٍ مُرْتَفِعَةٌ جِدًّا من الخَشَبِ ، يوضَعُ عليها مايُرادُ رَمْيُه ، ثم يُضْرَبُ بسارِيَةٍ تُوصِلُه لمَكانٍ بعيدٍ جِدًّا ، وهى آلةٌ قَديمةٌ قبلَ وَضْعِ النَّصارَى البارُودَ والمَدافِعَ ، قاله شَيْخُنا .

قلتُ : وأَوَّلُ مَنْ رَمَى به رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ (١) ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ فى سِيرَتِه فى ذِكْرِ حِصارِ الطَّائِفِ . قالَ السُّهَيْلِىُّ : وأَما فى الجاهِلِيَّةِ فيُذْكَرُ أَنَّ أَوَّلَ من رَمَى بهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ ، وهو من مُلوكِ الطَّوائِفِ ، وهو أَوَّلُ من أَوْقَدَ الشَّمَعَ (كالمَنْجَنُوقِ) عن اللَّيْثِ (مُعَرَّبَةٌ) مُؤَنَّثَةٌ (وقد يُذَكَّرُ) قال الليثُ : وتأْنِيثُها أَحْسَنُ ، قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىُّ :

لقَدْ تَرَكَتْنِى مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عن العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ (٢)

(فارِسِيَّتُها) على ما قالَهُ الجَوْهرِىُّ : (مَنْ جَهْ نِيك ، أَى : أَنا ما أَجْوَدَنِى) وليسَ فى الصِّحاحِ أَنا ، وهى لازِمَةُ الذِّكْرِ ، وقالَ الفَرّاءُ : قال بعضُهم تَقْدِيرُها مَنْفَعِيلٌ ، لقولهم : كُنّا نَجْنِقُ مَرَّةً ونَرْشُقُ أُخْرَى ، و(ج : مَنْجَنِيقات) قال :

* ويَوْمَ حَلَّأْنا عَنِ الأَهاتِمِ (٣) *
* بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ *

(١) الترتيب يقضي أن يكون قبل (جلهق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) يعنى في الإسلام كما يدل عليه قوله بعد «وأما في الجاهلية»
(٢) اللسان (مجنق) والصحاح والعباب .
(٣) اللسان (أمم) برواية : «ويوم جلّبْنا» والمثبت كروايته في العباب .

وأَنْشَـد اللَّيْثُ :

* بالمَنْجَنُوقاتِ وبالأَمائِـمِ *

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (مَجانِق ، و) قال سِيبَوَيهِ : هى فَنْعَلِيل ، الميـمُ من نَفْسِ الكلمةِ ؛ لقولِهم فى الجَمْـع : (مَجانِيـقُ) وفى التَّصْغِيـرِ مُجَيْنِيقٌ ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً ، والنونُ زائِدَةً لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فى أَوّلِ الاسمِ ،وهٰذا لايَكُونُ فى الأَسماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى لَيْسَت على الأَفْعالِ المَزِيدَةِ ، ولو جَعَلْتَ النُّونَ من نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسـمُ رُباعِيًّـا ، والزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بَنـاتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلّا الأَسماءَ الجارِيَةَ عـلى أَفْعالِها ، نحو مُدَحْرَجٍ .

(وقد جَنَقُوا يَجْنِقُونَ) جَنْقاً عـن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) حكى الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : (جَنَّقُوا تَجْنِيقاً) : إِذا رَمَوْا بـأَحْجـارِ المَنْجَنِيق .

(و) قالَ اللَّيْثُ :(مَجْنَقُوا)مَنْجَنِيقاً (عندَ من جَعَل المِيمَ أَصْلِيَّةً) قـال : وقد يَجُوزأَنْ تكونَ زائِدَةً ؛ لأَنَّ العَرَبَ رُبَّما تَرَكُوا هذه المِيمَ فى كلمة سِـوَى ذٰلك ، كقولِهِمْ للمِسْكِينِ :قدتَمَسْكَنَ ، وإِنّما المِسْكِينُ على قَـدْرِ مِفْعِيـلٍ ، كالمِنْطِيق ، والمِحْضِيرِ ، ونحو ذٰلك ، قال شيخُنا : وقد اخْتَلَفُوا فى وزنِ هٰذا اللَّفْظِ على أَقوالٍ للفَرّاءِ والمازِنِىِّ وأَبى عُبَيْدٍ والتَّوَّزِىّ ، وهل المِيمُ هى الأَصْلِيّةُ أَو النونُ أَو غيرُ ذٰلك ، واسـتَدَلُّـوا بجَنَقُونا ، وبعدمِ زِيادَةِ المِيمِ فى مثله إِلى غـيرِ ذٰلك ممـا لا طائِلَ تَحْتَـه ، والصوابُ عندى أَنَّ حُـرُوفَه كُلَّهـا أَصليّةٌ ؛ لأَنّه عَجَمِىٌّ لا سَبِيلَ فيـه إِلى دَعْوَى الاشْتِقاق ، ولا مُرَجِّحَ فى ادّعاءِ زِيادَةِ بعضِ الحُروفِ دُونَ بَعْضٍ ، ولا داعِىَ لذٰلِك ، فالصوابُ إِذَنْ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الميمِ ، كما هو ظاهِـرٌ ، والله أَعلـم .

(وإِليه نُسِبَ أَبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عَلِىّ)بنِ عَبْدِ اللهِ القاضِى(المَنْجَنِيقِىُّ) الطَّبَرِىُّ قاضِى جُرْجانَ (الفَقِيهُ)الشافِعِىُّ الأُصولِىُّ الأَشْعَرِىُّ ، رَوَى عن عِمْـرانَ ابنِ مُوسَى، وأَحْمَدَ بنِ صاعِـدٍ ، توفى سـنة ٣٥٩ .

(وجُنْقانُ ، كعُثْمانَ : ع ،بخُوارَزْمَ).

(و) أيضاً : (ناحِيَةٌ بفارِسَ) .

(وأَجْنِقانُ ،بكسرِ النُّونِ الأُولَى)هٰكذا ضَبَطَه ، والصوابُ بكسرِ الجيمِ وسكونِ النُّون(: ة ، بسَرَخْسَ) ، معرَّبُ أَجِنْكان.

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الجُنُقُ ، بضمتين :حِجارَةُ المَنْجَنِيق .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الجُنُقُ : أَصْحابُ تَدْبِير المَنْجَنِيق .

وجَنِيقَا ، بفتحٍ فكَسْرٍ : جَدُّ أَبِي القاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُثْمانَ بنِ يَحْيَى الدَّقّاق ، يُعرَفُ بابنِ جَنِيقَا ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ ، عن أَبِي عَبْدِ الله المَحامِلِيِّ ، وغيرِه ، توفى سنة ٣٩٠ .

وبِرْكَةُ جَناقٍ ، كسَحابٍ : إِحْدَى المُنْتَزَهاتِ .(١)

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله ومما يُستدرك عليه .. لعل النسْخَةَ التى شَرَح عليها لم تذكر فيها هذه الكلمة، والاّ ففى بعضِ النُّسَخِ المَطْبوعَةِ – قبل مادة المَنْجَنيق – ما نصه :
(الجُنْبُقَةُ ، كقُنْفُذةٍ : المرأةُ السيِّئَةُ الْخُلُق) .
(الجَنْفَلِيقُ ، كقَنْدَفِيرٍ : الجَعْفَلِيقُ) ا هـ » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[ج ن ب ق] *

امْرأَةٌ جُنْبِقَةٌ ، وهى نَعْتٌ مكروهٌ ، نقله صاحبُ اللِّسانِ ،وهوبضم فسكونٍ فكسر(١)

قلتُ : ولعلَّه تصحيفُ جُبْنَثْقَة الذى تَقَدَّمَ آنِفاً ، فانْظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ج هـ ل ق] *

جَهْلَقَ الرجلُ : رمى بالجُلاهِقِ ، هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ بتقدِيمِ الهاءِ على اللّامِ فى ترجمة « جَلْهَق » .

[ج و ق] *

(الجَوْقَةُ : الجَماعَةُ مِنّا) نقله الجَوْهرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : أَحْسِبُه دَخِيلاً ، وفى شِفاءِ الغَلِيلِ : هو مُعَرَّبٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : (جَوِقَ وَجْهُه ، كفَرِحَ) جَوَقاً : (مالَ ، فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ) ككَتِفٍ .

(ورَجُلٌ أَجْوَقُ : غَلِيظُ العُنُقِ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(١) في هامش مطبوع التاج:« قوله: فكسر، ضبط في اللسان بضم الباء » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (جَوَّقَهُم تَجْوِيقاً) : إذا (جَمَعَهُم) .

(و) جَوَّقَ (عليهِ : جَلَّبَ ، وضَجَّ) يُقال : كم تُجَوِّقُ عليَّ ، أَى : كم تُجَلِّبُ .

(والمُجَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُعْوَجُّ الفَكَّيْنِ) أَى : مائِلُ الشِّدْقَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَجَوَّقُوا) أَى : (اجْتَمَعُوا) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

عَدُوٌّ أَجْوَقُ الفَكِّ ، أَى : مائِلُ الشِّقِّ ، وفى العُبابِ : الشِّدْقِ ، وجَمْعُه : جُوقَةٌ .

والجَوْقُ : كُلُّ خَلِيطٍ من الرِّعاءِ أَمْرُهُم واحِدٌ .

وجُوقَةُ بَنِى مُعاوِيَةَ : مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ ، منها : أَبو الحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ حاجِبِ الجُوقِىُّ ، رَوَى له المالِينِىُّ عن أَبِى الدَّرْداءِ رضى الله عنه .

وقال أَبُو عَمْرٍو فى كتابِ الحُروفِ : يُقال : طَلاهُ (١) فجَوَّقَه ، أَى : تَرَكَ بَعْضَه ، فإِنْ طَلاه كُلَّه قلتَ : حَرَّدَه تَحْرِيداً ، وأَدْمَجَهُ مثلهُ .

[ج ه ب ق]

(الجَيْهَبُوق ، كحَيْزَبُونٍ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : هو (خُرْءُ الفَأْرِ) هٰكَذا نَقَلَه عنه الصّاغانِىُّ .

(فصل الحاءِ) مع القاف

[ح ب ث ق]

(الحَبْثَقَةُ)(٢) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضِيقُ النَّفْسِ من بُخْلٍ أَو ضَجَرٍ) كما فِى العُباب .

[ح ب ق] *

(الحَبَقُ ، مُحرَّكَةً : نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ) حَدِيدُ الطَّعْمِ ، ورَقُه كورَقِ الخِلافِ ، منه سُهْلِىٌّ ومنه جَبَلِىٌّ ،

(١) النص في كتاب الجيم لأبي عمرو ١٣٢/١ لكنه قال : « فجوّقه » بالفاء هكذا ، و ... « قلت : جرّده تجريداً » بالجيم ، فأحدهما تحريف عن الآخر .

(٢) هكذا فى القاموس بالثاء المثلثة ، وهى بالتاء المثناة فى العباب والجمهرة (٣/٢٩٥) .

وليس بمَرْعىً (فارسِيَّتُه الفُوتَنْجُ). [1]

قلتُ: إنّما فارسِيَّتُه بُودِينَه [1]، قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِى أعرابىٌّ قال: الحَبَقُ مَجْفَرَةٌ، يُمَرَّغُ عليه الفَرَسُ فيُجْفِرُهُ، ويُجْعَلُ فى المِخَدَّةِ فيُوضَعُ تحتَ رأْسِ الإنسانِ فيُجْفِرُه، وهو (يُشْبِهُ) الرَّيْحانَةَ التى تُسَمّى (النَّمّام) [2] ويَكْثُر نَباتُه على الماءِ.

(وحَبَقُ الماءِ، وحَبَقُ التِّمْساحِ) هو: (الفُوتَنْجُ النَّهْرِىُّ) لنَباتِه على حافاتِ الأَنْهارِ، ولأَنَّ التِّمْساحَ يأْكُلُ منه كَثِيراً.

(وحَبَقُ الفَتَى، أَو) حَبَقُ (الفِيلِ) هو (المَرْزَنْجُوشُ) وقد ذُكِرَ فى موضِعِه.

(وحَبَقُ الرّاعِى: البَرَنْجاسِفُ) وقد أَهملَه المُصَنِّفُ فى مَوْضِعِه.

(وحَبَقُ البَقَرِ) هو: (البابُونَجُ).

(وحَبَقُ الشُّيُوخ) [3] هو: (المَرْوُ) ويُسَمَّى أَيضاً رَيْحانَ الشُّيُوخ.

(والحَبَقُ الصَّعْتَرِىُّ، و) الحَبَقُ (الكِرْمانِىُّ) هو: (الشّاهِسْفَرَمُ) وهو سُلْطانُ الرّياحِين، ويُعْرَفُ بالرَّيْحانِ المُطْلَق، وهو الذى يُزْرَعُ فى البُيُوتِ.

(والحَبَقُ القَرَنْفُلِىُّ) هو: (الفَرَنْجَمَشْكُ) تفسيرُه: مِسْكُ الإِفْرِنْج.

(والحَبَقُ الرَّيْحانِىُّ هو: الَّذِى يُؤْكَلُ من المُقْلِ المَكِّىِّ).

وفاتَه: الحَبَقُ النَّبَطِىُّ، وهو: رَيْحانُ الحُماحِم.

وحَبَقُ تُرُنْجان، وهو: الباذَرَنْجبُوَيه [1].

(والحِبْقُ، بالكَسْرِ) هكذا فى النُّسَخ، والصّوابُ بكسر الباءِ، كما فى العُباب واللِّسانِ (و) الحُباقُ (كالغُرابِ: الضُّراطُ) قال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ العامِرِىُّ:

لهم حَبِقٌ والسَّوْدُ بَيْنِى وبَيْنَهُم
يُدِىَّ لَكُمْ والعادِياتِ المُحَصَّبا [2]

قال ابنُ بَرِّىّ: السَّوْدُ: اسمُ موضِعٍ ويُدِىّ: جمعُ يَدٍ، مثلُ قولِه:

(١) فى العباب: «هو الفوذنج بالفارسية».
(٢) فى القاموس (النّمام) بالثاء المثلثة، والمثبت كالعباب، والنمام: نبت طيب الرائحة (انظر: نمم).
(٣) فى مطبوع التاج «الشيوح» بالحاء المهملة والتصحيح من القاموس.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، وفى تذكرة داود (١/٦٦): «باذرنجويه، ويقال: باذرنبويه».
(٢) اللسان وصدره فى الصحاح وهو فى العباب وتقدم فى (سود).

* فإنّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأَنْعُمـا * (١)

وأَضافَها إلى نَفْسِه ، ورواه أَبُوسَهْلٍ الهَرَوِىُّ : «يَدَىَّ لَكُمْ» وقالَ : يُقالُ : يَدَىَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كذا ، كما تَقُول : علىَّ لكَ أَنْ يكونَ كذا ، ورواه الجَرْمِىُّ «يَدِى لَكُمُ» ساكِنَة الياءِ ، والعاديات مخفوضٌ بواوِ القَسَم .

(وأَكْثَرُ اسْتِعمالِه فى الإِبِلِ والغَنَمِ) وقالَ اللَّيْثُ : الحَبْقُ : ضُراطُ المَعِـزِ (وقَـدْ حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقـاً) بالفَتْحِ (وحَبِقاً ، ككَتِفٍ ، وغُرابٍ) لفظُ الاسْمِ ولفظُ المَصْدَرِ فيه سَواءٌ ، وقد يُسْتَعمَلُ فى النـاسِ ، وأَفْعالُ الضَّرْطِ كَثِـيراً ما تَجِىءُ مُتَعَدِّيةً بحرفٍ ، كقَوْلِهِـمْ : عَفَقَ بها ، وحَطأَ بها ، ونَفَخَ بها : إذا ضَرَطَ ، وفى حَدِيثِ المُنْكَرِ الَّذِى كانُوا يَأْتُونَه فى نادِيهِم : «كانُوا يَحْبِقُونَ فِيه» .

(والحَبْقَةُ : الضَّرْطَةُ) وقال ابـنُ دُرَيْد : الضُّرَيْطَةُ الخَفِيفة ، قـال : وأَخْبَرَنا أَبو حاتِمٍ ـ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ـ قالَ : لمّا قُتِلَ عُثمانُ رَضِىَ اللهُ عنه قالَ عدِىُّ ابنُ حاتِمٍ رَضِىَ الله عنه : «لا تَحْبِقُ فيه عَنْـزٌ» فأُصِيبَتْ عَيْنُه يومَ صِفِّين ، وقُتِلَ ابنُه طَرِيفٌ ، فدَخَل على مُعاوِيَةَ بعدَ قَتْلِ علىٍّ رضى الله عنهما ، فقالَ : هل حَبَقَت العَنْزُ فى قَتْلِ عُثْمانَ ؟ فقالَ : إِى واللهِ ، والتَّيْسُ الأَعْظَمُ .

(ويُقال للأَمَةِ : ياحَباقِ ، كقَطـامِ) كما يُقالُ لهـا : يادَفارِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (عِذْقُ حُبَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : تَمْرٌ دَقَلٌ) أَغْبَرُ صَغِيرٌ مـع طُولٍ فيه ، رَدِىءٌ مَنْسُوبٌ إلى ابنِ حُبَيْقٍ ، ويُقال له أَيضا : نُبَيْقٌ ، ويُقال : حُبَيْقٌ ، ونُبَيْقٌ ، وذَواتُ العُنَيْق : لأَنواعٍ من التَّمْرِ وفى الحَدِيثِ : «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلّى الله عليه وسَـلَّمَ عن لَوْنَيْـنِ من التَّمْرِ : الجُعْـرُور ، ولَـوْنِ حُبَيْقٍ» يعـنى فى الصَّـدَقَةِ .

(و) الحِبَاقُ (ككِتابٍ ، أَو غُرابٍ) وعلى الأُولَى اقتَصَر ابنُ دُرَيْد : (أَبـو بَطْنٍ من تَمِيمٍ) وهو لَقَبٌ له ، قالَ أَبو العَرَنْدَسِ العَوْذِىُّ ، من بَنِى عَـوْذِ بن سَـوْدٍ :

(١) اللسان وأيضاً فى (يدى) وهو للأعشى ، وصدره :
* فلَنْ أَذْكُرَ النُّعمانَ إلاّ بصـالِحٍ *

يُنادِى الحِبُاقَ وحِمّانَها
وقَدْ شَيَّطُوا رَأْسَه فالْتَهَبْ (١)

(و) الحِبِقَّى (كالزِّمِكَّى : سَيْرٌ سَرِيعٌ) بالحاءِ والخاءِ ، قال أبو عُبَيْدَةَ : وهو يَمْشِى الحِبِقَّى ، والدِّفِقَّى ،والحِبِقَّى دُونَ الدِّفِقَّى ، قالَ :

* يَعْدُو الحِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * (٢)

(والحَبَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الجاهِلُ) عن ابْنِ عَبّاد ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : السَّفِيهُ ، والجَمْعُ : حَبَقاتٌ ، كشَجَرةٍ وشَجَراتٍ ، وهو مَجاز .

(و) الحِبِقَّةُ (بكَسْرتينِ مُشَدَّدَةَ القافِ : القَصِيرُ) نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الحُبَقُ (كصُرَدٍ : القَلِيلُ العَقْلِ ، وهى بهاءٍ) كهُبَعٍ ، وهُبَعَةٍ ، وأَنْشَدَ :

* حِبِقَّةٌ يَتْبَعُها شَيْخٌ حُبَقْ *
* وإنْ يُوَفِّقْها لِخَيْرٍ لا تُفِقْ (٣) *

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٢٢٦ .
(٢) اللسان (خبق) بالخاء المعجمة ومثله في المقاييس ٢/٢٤٢ وفيهما : « يعدو الخِبِقّى» والمثبت كالعباب .
(٣) الجيم ١/١٩٣ وفيه : « حبيقة » والمثبت كالعباب .

(والحَبْقُ) بالفتحِ : (الضَّرْب بالجَرِيدِ) هكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : بالجَرِيرِ ، كما هو نَصُّ المُحِيط (و) كذا الضَّرْبُ (بالحَبْلِ ، وبالسَّوْطِ) .

(وأَحْبَقَ القَوْمُ بما عِنْدَهُم) أى : (سَلِسُوا) به (وأَذْعَنُوا) عن أبى عَمْرٍو .

(وحَبَّقَ) الرَّجُلُ (مَتاعَهُ تَحْبِيقاً) : إذا (جَمَعَه وأَحْكَم أَمْرَه) .

(وسَلَمَةُ بنُ المُحَبِّقِ ، كمُحَدِّث : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، شَهِدَ حُنَيْناً ، وفَتْحَ المَدائِنِ ، قال أَبو أَحْمَدَ (١) العَسْكَرِىّ فى كتابِ التصحيف : المُحَبِّقُ ،بكسرِ الباءِ ،وأَصحابُ الحَدِيث يُصَحِّفُون ويَفْتَحُونَ الباءَ ، وقال البُخارِىُّ فى التارِيخِ الكَبِير : قالَ لِى رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ : اسمُ المُحَبِّق صَخْر بن عُتْبَةَ بنِ الحارِث بنِ حُصَيْن ابنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ العَزِيز بنِ دابِغَة ابنِ لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ : صَخْرُ بنُ عُبَيْدٍ .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أبو محمد العسكرى » والصواب فى كنيته ما أثبتناه ، والنص فى كتابه « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٥٧ » .

وقال ابنُ فارِسٍ فى كتابِ المَقاييس : الحاءُ والبـاءُ والقافُ ليسَ عِنْـدِى بأَصْلٍ يُؤْخَذُ به ، ولا مَعْنَى له ،ولكنّهم يَقُولونَ : حَبَّقَ مَتاعَه : إذا جَمَعَـه، ولا أَدْرِى كيف صِحَّتُه .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الحَبْقُ ، بالفتحِ : الضُّراطُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : جمعُ الحَبَقِ محركةً للمَأْكُولِ : حِباقٌ ، بالكسـرِ ، وأَنْشَد :

فأَتَـوْنـا بدَرْمَـقٍ وحِبـاقٍ
وشِـواءٍ مُرَعْبَـلٍ وصِنـابِ (١)

قـالَ ابنُ سِيـدَه : والحَبَـاقَى : الحَنْدَقُوقَى ، لغـةٌ حِـيرِيَّةٌ(٢) ، وهى بالعَرَبِيَّة الذُّرَقُ وأَنْشَدَ الأَصْمعِىُّ لبعضِ العِبادِيِّينَ ، كما فى العُباب ، وفى اللّسانِ البَغْدادِيِّينَ ، وهو تحريفٌ :

ليتَ شِـعْرِى مَتَى تَخُبُّ بِىَ النـا
قَـةُ بين العُـذَيْبِ فالصِّنِّينِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « حميرية » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب ، وهو المناسب لإنشاد بعض العباديين وهم من الحيرة .
(٣) اللسان والتكملة ، وفي النبات ١٢٠ روايته : « وخُبْزَ رُقاقٍ . . . » بالإضافة .

مُحْقِباً زُكْـرَةً وخُبْـزاً رُقـاقـاً
وحَبـاقَى وقِطْعَـةً من نُـونِ

وما فى النِّحْيِ حَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أى : لَطْخُ وَضَرٍ ، عن كُراعٍ ، كقَوْلِكِ : ما فى النِّحْيِ عَبَقَـةٌ .(١)

وقـال ابنُ خالَـوَيْهِ : الحُبَيْبِيقُ ، كعُصَيْفِيرٍ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، كمـا فى اللِّسانِ ، وفى العُبابِ : هو الحُبَقْبِيق .

وحَبَقُ ، محرَّكَةً : ناحِيَةٌ من خَبِيصَ من أَعْمالِ كِرْمانَ ، كما فى المُعْجَمِ .

ويُقالُ : ظَلُّوا يَحْبِقُونَ على فُـلانٍ : إذا سَبُّوه وجَهِلُوا عليه ، وهو مَجازٌ .

[ح ب ش ق]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الحَبْشَقَةُ ، والحُبْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ح ب ط ق ط ق] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَبَطَقْطَـقٌ ، أَهملـه الجوهـرىُّ ،

(١) في مطبوع التاج « حبقة » والتصحيح من اللسان .

والصاغانيُّ ، والمُصَنِّفُ ، قال الأَزهرِيُّ في السُّداسِيِّ : هو حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِمِ الخَيْلِ إذا جَرَتْ ، وأَنْشَدَ المازِنِيُّ :

جَـرَتِ الخَيْـلُ فقالَـتْ
حَبَطَقْطَـقْ حَبَطَقْطَـقْ (١)

ثم رَأَيْتُ الجَوْهَرِيَّ قد اسْتَطْرَدَهُ في «ط ق ط ق» ونَقَلَه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : ولم أَرَه إلا في كِتابِه ، وسيأْتي .

[ح ب ق ن ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ حُبَقْنِيقٌ ، بالضمِّ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، هٰكذا أَوردَه في اللِّسانِ في تركيبِ وَحْدَه ، وقد مَرَّ عن الصّاغانيِّ في «حبق» : حُبَقْبِيق ، أَو حُبَيْبِيق ، كما في اللِّسانِ ، فلعَلَّ أَحَدَ هٰؤُلاءِ تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتأَمَّلْ .

[ح ب ل ق] *

(الحَبَلَّقُ ، كعَمَلَّسٍ) كتَبَه بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه في : «ح ب ق» على أَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ ، وصَوَّبَه ابنُ بَرِّيٍّ ، فيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْوَدِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ) وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ :

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : غُدَانَةُ : هو ابنُ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدّانٌ : جَمْعُ عَتُودٍ ، مثلِ عِتْدان .

(أَو قِصارُ المَعزِ ودِمامُها) نقلَه الصاغانيُّ ، وفي اللِّسانِ : الحَبَلَّقَةُ : غَنَمٌ بجُرَشَ ، وقد ذُكِرَ في : «ج ر ش» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَبَلَّقُ : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

يُحابِي بِنا في الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ
لَثا البَوْلِ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ (٢)

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١١١ وفيه : « تُبْنَى حولها . . . » واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) اللّسان ، وفي هامشه : « قوله : لَثا البَوْلِ : كذا بالأصل » قلت : واللَّثى : الندى أو شبيهه . كذا في القاموس .

واستَدْرَكَ شيخُنا هُنا - نَقْلاً عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ - فى أخبارِ فَتْحِ مَكَّةَ - : الحَبَلَّقُ : أَرْضٌ تَسْكُنها قَبائِلُ من قَيْسٍ .

[ح ث ر ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثْرَقَةُ ، أَهْمَلَه الجماعةُ ، ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنها خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تكونُ فى العَيْنِ ، هٰكذا ذكرَهُ صاحبُ اللِّسانِ هُنا ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فى « حَثْرَفَ » هٰذا بعَيْنِه تَبعاً للصّاغانِىِّ ، فالصوابُ أَنَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

[ح د ب ق]

(الحُدْبُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ) كما فى العُبابِ .

[ح د ق] *

(الحَدَقَةُ ، محرَّكَةً : سوادُ العَيْنِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو المُسْتَدِيرُ وَسَطَ العَيْنِ ، وقِيلَ : هى فى الظّاهِرِ سوادُها ، وفى الباطِنِ خَرَزَتُها ، وقال الجَوْهَرِيُّ : سوادُها الأَعْظَم ، وقال غيرُه : السَّوادُ الأَعْظَمُ فى العينِ هى الحَدَقَة ، والأَصْغَرُ هو الناظِرُ ، وفيه إنسانُ العَيْنِ ، وإنّما الناظِرُ كالمِرْآةِ إذا اسْتَقْبَلْتَها رأَيْتَ فِيها شَخْصَك ، وقولُهم : فى حديث الأَحْنَف : «نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ » أَى : نَزَلُوا فى خِصْبٍ ، وشَبَّهَهُ بحَدَقَةِ البَعِيرِ لأَنّها رَيَّا من الماءِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنّها تُوصَفُ بكثرةِ الماءِ والنَّداوَةِ ، ولأَنَّ المُخَّ لا يَبْقَى فى شَيْءٍ من الأَعْضاءِ بقاءَه فى العَيْنِ (كالحُنْدُوقَةِ) بالضَّمِّ (والحِنْدِيقَةِ) بالكسرِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها ، (ج : حَدَقٌ) بحَذْفِ الهاءِ (وأَحْداقٌ ، وحِداقٌ) واقتصرَ الجوهرِىُّ على الأَوّلِ والثانِى ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشَوْكٍ ، فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ (١)

قالَ : « حِداقها » أَرادَ الحَدَقَةَ وما حَوْلَها ، كما يُقالُ للبَعِيرِ : ذُوعَثانِينَ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ

(١) شرح أشعار الهذليين /٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٤ .

(وحَدَقُوا به يَحْدِقُونَ) : إذا (أطافُوا به) قالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِي [1]

(كأَحْدَقُوا) به ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بشَيْءٍ ، وأَحاطَ بِهِ ، فقد أَحْدَقَ به .

وتَقُول : عليه شامَةٌ سَوْداءُ قد أَحْدَقَ بِها بَياضٌ .

(واحْدَوْدَقُوا) بالشَّيْءِ : مثل حَدَقُوا به ، وأَحْدَقُوا ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) حَدَقَ فلانٌ (الشَّيْءَ) بعَيْنِه يَحْدِقُه حَدْقاً : إذا (نَظَرَ إِلَيْهِ) وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ : «فحَدَقَنِي [2] القَوْمُ بأَبْصارِهِم» أَى : رَمَوْنِي بحَدَقِهِم .

(و) رأَيْتُ (المَيِّتَ) يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً (حُدُوقاً) بالضَّمِّ : إذا (فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وطَرَفَ بهما) .

(و) حَدَقَ (فُلاناً) : إذا (أَصابَ حَدَقَتَه) .

(١) ديوانه/١١٩ واللسان والعباب ، والجمهرة ٢/١٢٣ و ٣/٤٤٢ وفي المقاييس (٢/٣٣) : « المُطْعِمُون بنو حرب . . . »

(٢) ضبطه في النهاية « فحدَّقني » بتشديد الدال ، ثم قال : « والتحديق : شدة النظر » .

ويُقالُ للقَوْمِ المُصِيبِينَ فى الرِّمايَةِ : رُماةُ الحَدَقِ .

(والحَدَقُ ، مُحَرَّكَةً : البـاذِنْجانُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، واحِدَتُها حَدَقَةٌ ، شُبِّهَ بحَدَقِ المَها ، قال :

* تَلْقَى بِها بِيضَ القَطا الكُدارِي *
* تَوائِماً كالحَدَقِ الصِّغارِ * [1]

ووُجِدَ بخَطِّ علِيِّ بنِ حَمْزَةَ : الحَذَقُ : الباذِنْجانُ ، بالذّال المَنْقُوطة ، ولا يُعْرَفُ .

(والحَدِيقَةُ : الرَّوْضَةُ ذاتُ الشَّجَرِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى كُلُّ أَرْضٍ استَدارَتْ ، وأَحْدَقَ بها حاجِزٌ ، أَو أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ [2]

ويُرْوَى : « كُلَّ قَرارَةٍ » .

وقِيلَ : الحَدِيقَةُ : حُفْرَةٌ تكونُ فى الوادِى تَحْبِسُ الماءَ ، وكُلُّ وَطِيءٍ يَحْبِسُ الماءَ فى الوادِى - وإن لم يَكُن

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ١٤٥ ويروي : « كلُّ عين ثَرَّةٍ . . . » واللسان .

الماءُ فى بَطْنِه ـ : حَدِيقَةٌ ، والحَدِيقَةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ (ج : حَدائِقُ) وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وحَدائِقَ غُلْباً﴾ (١)

(أو) الحَدِيقَةُ : (البُسْتانُ) عليه الحائِطُ ، وخَصَّ بعضُهُم (من النَّخْلِ والشَّجَرِ) المُلْتَفِّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ والزَّجّاج ، وخَصَّ بعضُهم الشَّجَرَ بالمُثْمِرِ ، وقال بَعضُهُم : بل هِيَ الجَنَّةُ من نَخْلٍ وعِنَبٍ ، قال :

* ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها * (٢)
* ناصِلَةُ الحِقْوَيْنِ من إزارِها *
* يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها *
* أَعطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِهَا *
* حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها *
* وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِهَا *

أَرادَ أَنه أَعطاها نَخْلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عَلَيها ، وذلك أَفْخَمُ للنَّخْلِ والكَرْمِ ؛ لأَنّه لا يُحْدَقُ عليه إلاّ وهو مَضْنُونٌ بِهِ ، وإنَّما أَرادَ أَنهُ غالَى بمَهْرِها عَلَى ما هِيَ به من الاشْتِهارِ ، وخَلائِق الأَشْرارِ .

(١) سورة عبس ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان وأيضاً (فره) و (ضور) والمحكم ٤/٢١٩ وفي مطبوع التاج « صورية » بالصاد المهملة تطبيع .

(أَو كُلُّ ما أَحاطَ بِهِ البِناءُ) : حَدِيقَةٌ ، وما لَمْ يَكُنْ عليه حائِطٌ ، فليسَ بحَدِيقَةٍ .

(أَو) الحَدِيقَةُ : (القِطْعَةُ من النَّخْلِ) ومنه حَدِيثُ ثابِتِ بنِ قَيْسِ بن شَمّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « اقْبَلِ الحَدِيقَةَ ، وطَلِّقْها تَطْلِيقَةً » .

(و) الحَدِيقَةُ : (ة ، من أَعْراضِ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وإيّاها أَرادَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ بقَوْلِه :

أُجالِدُهُمْ يومَ الحَدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِى بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ (١)

(وحَدِيقَةُ الرَّحْمٰنِ : بُسْتانٌ كان لمُسَيْلِمَةَ الكَذّابِ) بفِناءِ اليَمامةِ ، (فلمّا قُتِلَ عندَها سُمِّيَتْ حَدِيقَةَ المَوْتِ) .

(و) الحَدِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ ، و (كجُهَيْنَةَ : ع ، لبَنِى يَرْبُوع) بقُلَّةِ الحَزْنِ ، وضَبَطه فى التكملةِ كسَفِينَةٍ .

(١) ديوانه/٤٢ والعباب ومعجم البلدان (الحديقة) ويأتي عجزه في (خرق) .

(و) قد (أَحْدَقَت الرَّوْضَةُ) عُشْباً: (صارَتْ حَدِيقَةً) وإذا لم يَكُن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَةٌ، نقله الزَّجّاج.

(والتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَدِيقَةُ: القِطْعَةُ من الزَّرْعِ، عن كُراع.

والمُحَدِّقُ، كمُحَدِّثٍ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ تُحَدِّقُ منه الرِّجالُ.

وتَكَلَّمْتُ على حَدَقِ القَوْمِ، أَى: وهم يَنْظُرُونَ إِلَىَّ.

ورأَيتُ الذَّبِيحَةَ حادِقَةً.

وفلانٌ أَحْدَقَت بِهِ المَنِيَّةُ، أَى: أَحاطَتْ، وهٰذا مجازٌ.

ومنه أَيْضاً قولُهم: وَرَدَ علَىَّ كتابُك فتَنَزَّهْتُ فى بَهْجَةِ حَدائِقِه.

[ح د ل ق] *

(الحَدَوْلَقُ، كصَنَوْبَرٍ) هو مكتوبٌ فى سائرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذكرهُ الجَوْهرِىُّ فى: «ح د ق» وذَكَرَ أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ، غيرَ أَنَّ الصاغانِىَّ وصاحبَ اللِّسانِ قد أَفْرداهُ بتَرْكِيبٍ، وقلَّدَهُما المُصَنِّفُ، وهو غَرِيبٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ).

(و) قال الجَوْهرِىُّ: (الحُدَلِقَةُ، كعُلَبِطَة: الحَدَقَةُ الكَبِيرةُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ اللَّام زائدةٌ.

(أَو شىءٌ من الجَسَدِ لا يُدْرَى ماهُو) وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدٍ قولَهُم: أَكَلَ الذِّئْبُ من الشاةِ الحُدَلِقَةَ.

(أَو العَيْنُ) وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِىُّ، وكُلُّ ذٰلِكَ فى الصِّحاح، واقْتَصَرَ كُراع على القَوْلِ الأَخير، وقال ابن بَرِّىّ: قال الأَصْمَعِىُّ: سَمِعْتُ أَعرابيًّا من بنى سَعْدٍ يقولُ: شَدَّ الذِّئبُ على شَاةِ فلانٍ، فأَخَذَ حُدَلِقَتَها، وهو غَلْصَمَتُها.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

عَيْنٌ حُدَلِقَةٌ، أَى: جاحِظَةٌ.

وقال الجَوْهَرِىُّ: والحَدْلَقَةُ بزِيادة

اللّام : مثلُ التَّحْدِيقِ ، وقد حَـذْلَـقَ الرَّجُلُ : إذا أَدارَ حَدَقَتَه فى النَّظَرِ .

[حـذرق] *

(الحُذْرُقَّةُ ، بضمِّ الحاءِ والراءِ ، وشَدِّ القافِ) أَهْمَلَه الجَوهرِىُّ ، وقـال أَبُو الهَيْثَمِ : هى (الخَزِيرَةُ) نقله الأَزهرِىُّ هٰكذا ، وهٰكذا ضَبَطَه الصّاغانىُّ بالذالِ المُعْجَمة ، وهو فى العُباب [1] بالـدّالِ المهملة ، قالَ : وقالَ أَبو الهَيْثَم : قالت جاريَةٌ : لأُمِّها يا أُمَّيَاهُ : أَنُفَيْتَةً نَتَّخِـذُ أَم حُذْرُقَّةً ؟ والحُذْرُقَّةُ : مثلُ ذَرْقِ الطَّيْرِ فى الرِّقَّـةِ .

[ح ذ ق] *

(حَذَقَ الصَّبىُّ القُرْآنَ ، أَو العَمَلَ ، كضَرَبَ ، وعَلِـمَ ، حَذْقًا ، وحَذاقًا ، وحَذاقَة ويُكْسَرُ الكُـلُّ ، أَو الحِذاقَةُ ، بالكسرِ الاسْمُ) : إذا (تَعَلَّمَه كُلَّه ، ومَهَرَ فيهِ) فهو حاذِقٌ من حُذّاقٍ ، وفى حَدِيثِ زَيْدِ بن ثابت « فما مَرَّ بى نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى حَذَقْتُه » [أَىْ : عَرَفْتُه] [2] وأَتْقَنْتُه ، وهو مَجـازٌ ، مأْخوذٌ من الحَذْق ، وهو القَطْعُ ، كما صَـرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) وكذلك هو بالدال المهملة في اللسان .
(٢) زيادة من النهاية .

(و) يُقال : هٰذا (يَوْمُ حِـذاقِهِ) بالكسر ، أَى : (يَوْمُ خَتْمِه للقُرْآن) .

(و) حَذَق (الشَّىءَ يَحْذِقُه) بالكسر (حَذاقةً وحَذْقًا) بفتْحهما : إذا (قطعَه ، أَو مَدَّه ليَقْطعَه بمِنْجَلٍ ونحْوه) حـتى لا يَبْقى منـه شىْءٌ (فهـو) حـاذِقٌ : قاطعٌ ، وأَنْشـد الجوهرىُّ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحاً فيما بَدَا فإذا خـلا
فذٰلِك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذِقُ [1]

و (حَذِيـقٌ ومَحْـذُوقٌ :) مَقْطوعٌ وأَنْشد ابنُ السِّكِّيتِ لزُغْبَـةَ الباهِلِىِّ ، وقال الصّاغانىُّ : هو لجَـزْءٍ الباهِلِىِّ :

أَنـوْراً سَـرْعَ ماذا يـا فَـرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتكِثٌ حَذِيقُ [2]

(و) من المَجاز : حَـذَق (الخـلُّ حُـذُوقًا) كقُعُودٍ (وحَـذْقًا) بالفتـح (ويُكْسَرُ) : إذا (حَمُض) فلذَعَ بَاللِّسانِ ، وكذٰلِك اللَّبَنُ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٦ واللسان ، والصحاح ، والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /٣٧ .
(٢) اللسان وأيضاً في (نور) و (سرع) وسمى الشاعر فيها مالك بن زغبة الباهلى ، وعجزه في الصحـاح وهو في العباب لجزء الباهلى ، وانظر إصلاح المنطـق ٤١ و ١٤٢ .

(و) من المَجاز : حَذَق (الرِّباطُ[1] يَدَ الشّاةِ) : إذا (أَثَّرَ فيهـا) بالقَطْعِ ، عن ابن دُرَيْد .

(و) حَـذقَ (الخَـلُّ فـاهُ) : إذا (حَمَزهُ) عن ابْن دُرَيْد (وقبَضَـه) وكذٰلِك اللَّبَنُ ، والنَّبيذُ ،و نحوهُما .

(و) حُذاقةُ ، (كثُمامَة : جَـدٌّ لأَبى دُؤاد) الشّاعِر الإِيادِيِّ (وأَبو بَطْنٍ من إياد) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ بِواو العطفِ ، والصوابُ حَـذْفُها ، وهو حُـذاقةُ بنُ زُهَيْر بن إيادِ بن نِزارِ بن مَعَـدِّ بـن عَدْنان ، وأَبُو دُؤادٍ اسمُه : جاريَةُ بـنُ الحَجّاجِ بن حُمْران بن بَحْرِ بنِ عِصام ابنِ نَبْهان بنِ مُنَبِّهِ بنِ حُذاقَةَ ، وأَسْقطَ ابنُ الكَلْبِـىِّ الحَجّاجَ بينَ جـارِيَـةَ وحُمْرانَ ، وكُلُّ مَنْ مِنَ العَرَبِ سِواهُم حُذافَةُ بالفاءِ ، ووَرَدَ فى شِعْرِ أَبى دُؤادٍ «حُـذاق» بغيرِ هاءٍ ، وهو قولُه :

ورِجـالٌ من الأَقـارِبِ كانُـوا
مِنْ حُذاقٍ همُ الرُّؤُوسُ الخِيارُ[2]

(و) يُقال: (ما عِنْدَه حُذاقَةٌ) أَى : (شىءٌ من طَعام) وكذا قولهُم : ما فى رَحْلِه حُذاقَةٌ ، وأَكَلَ الطَّعامَ فما تَـرَكَ منه حُذاقَةً وحُذافَةً ، بالقافِ وبالفاءِ ، وبالقافِ رَواهُ أَصحابُ أَبى عُبَيْد ، كما فى «ح ذ ف» واحْتَمَلَ رَحْلَه فما تَرَكَ منه حُذاقَةً ، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ .

(والحُذاقِىُّ ، كغُـرابِىٍّ : الجَحْشُ) وبه فُسِّـرَ الحَدِيث : «أَنَّه خَـرَجَ على صَعْدَة يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ مِنْها إلا قَرْقَرُها» والصَّعْدَة : الأَتانُ .

(و) من المَجازِ : الحُذاقِىُّ : (الرَّجُلُ الفَصِيحُ) اللِّسانِ ، البَيِّنُ اللَّهْجَـة ، قال طَـرَفَةُ :

إنى كَفـانِىَ من أَمْـرٍ هَمَمْتُ بـهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِىِّ الَّذِى اتَّصَفا[1]

قال الجَوْهـرِىُّ : يعـنى أَبا دُؤادٍ الإِيادِىَّ الشاعِرَ ، وكانَ جارَ كَعْبِ بن مامَـةَ .

(و) الحُذاقِىُّ : (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ) عن ابن عَبّـادٍ .

(١) فى مطبوع التاج «. . . الربـاط الشاة» والتصحيح من القاموس واللسـان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٢٨ ولم أجده في ديوان طرفـة .

(ومحمَّدُ) بنُ يُوسفَ (و) أَخُوه (إِسْحاقُ الحُذاقِيّان) من أَهْلِ صَنْعاءِ اليَمَنِ، رَوَى مُحَمَّدٌ عن عبدِ الرَّزّاق وغيرِه، وعنهما عُبَيْدُ بنُ محمَّد الكِشْوَرِيُّ.

(وحُذاقِيُّ بنُ حُمَيْدِ بن) المُسْتَنِيرِ ابن (حُذاقِيٍّ) بالضَّمِّ، القُمِّيُّ، روى عن آبائِه، وعنه الطَّبَرانِيُّ: (مُحَدِّثُون).

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُ الحَبْلَ حِذاقاً، ككتابٍ وغُرابٍ، أَى: قِطَعاً، الواحِدَةُ حِذْقَةٌ، بالكسر).

(و) يُقال: (حَبْلٌ أَحْذاقٌ): أَى أَخْلاقٌ، كأَنّه حُذِقَ، أَى: قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه حَذِيقاً، حكاه اللِّحْيانِيُّ.

(وقد انْحَذَقَ) الحَبْلُ، أَى: انْقَطَع، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* يَكادُ منه نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ *[1]

[] ومما يُسْتدرك عليه:

فلانٌ فى صَنْعَتِه حاذِقٌ باذِقٌ، أَى: ماهِرٌ، وهو إِتْباعٌ له، وهُنا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ فى «بذق».

والحاذِقُ: الخَبِيثُ، وهو مجازٌ.

وقالَ أَبو حنِيفَةَ: الحاذِقُ من الشَّراب: المُدْرِكُ البالِغُ، وأَنْشَدَ:

* يُفِخْنَ بَوْلاً كالشَّرابِ الحاذِقِ *

* ذا حَرْوَةٍ يَطِيرُ فى المَنا شِقِ *[1]

وخَلٌّ حُذاقِيٌّ: حاذِقٌ، وهو مجازٌ.

وأَحْذَقَه الحَرُّ: جَعَلَه حاذِقاً.

وهو[2] يَتَحَذَّقُ علينا، أَى: يُظْهِرُ الحِذْقَ.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: وحُذاقَةُ: بُطَيْنٌ فى قُضاعَةَ، نُسِبُوا إِلى جُشَمَ[3] قالَ: ومنهم مَن قالَهَ بالفاءِ.

(١) اللسان والتهذيب ٤/٣٥.

(١) اللسان.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وهو يتحذّق. الذى في الأساس يتحذلق وعليه كان الأولى ذكره في المادة التى بعده».

(٣) في مطبوع التاج «حسم» بالسين المهملة، وفي هامشه قوله: حسم، هكذا في الأصل غير منقوط «وصوابه جشم» وهو ما أثبتناه عن الأنساب ٤/٩٩.

[ح ذ ل ق] *

(حَذْلَقَ) الرَّجُلُ، هو مكتوبٌ فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَة، مع أَنَّ الجوهرىَّ قد ذَكَره: فى «حذق» وأَشارَ إلى أَنَّ الّلامَ زائِدَةٌ، ومَعْناه: (أَظْهَر الحِذْقَ) وهٰكَذا هو صَنِيعُ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ، وجَعَلَه مَجازاً (أَو ادَّعَى أَكْثَرَ مما عندَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (كتَحَذْلَق) كما فى الصِّحاح.

وفى الأَساسِ: فيه حَذْلَقَةٌ، وتَحَذْلُقٌ، وهو من المُتَحَذْلِقِينَ.

وفى اللِّسانِ: الحَذْلَقَةُ: التَّصَرُّفُ بالظَّرْفِ.

والمُتَحَذْلِقُ: المُتَكَيِّسُ، وقِيلَ: هو الذى يُرِيدُ أَنْ يَزْدادَ على قَدْرِه.

وإِنّه لَيَتَحَذْلَقُ فى كَلامِه، ويَتَبَلْتَعُ أَى: يَتَظَرَّفُ ويتَكَيَّسُ.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

رَجُلٌ حِذْلِقٌ، كزِبْرِجٍ: كثيرُ الكَلامِ صَلِفٌ، وليسَ وَراءَ ذٰلِكَ شىءٌ.

والحِذْلاقُ، بالكسرِ: الشىءُ المُحَدَّدُ، وقد حُذْلِقَ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[ح ر ب ق] *

حَرْبَقَ عَمَلَه: إِذا أَفْسَدَه، أَهمَلَه الجماعةُ، ونقلَه صاحبُ اللِّسانِ.

[ح ر ز ق] *

(الحَرْزَقَةُ) بتقديمِ الرّاءِ على الزّاىِ أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (التَّضْيِيقُ والحَبْسُ) وقال أَبو زَيْدٍ: هو بتَقْدِيم الزّاىِ على الرّاءِ، وبالوجهَيْنِ يُرْوَى قول الأَعْشَى:

فذاكَ وما أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[1]

يَقُول: حَبَس كِسْرَى النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ بسَاباطِ المَدائن، حَتَّى ماتَ وهو مُضَيَّقٌ عليه.

(١) ديوانه ١١٧ واللسان وعجزه في الصحاح وفي جميعها «مُحَرْزَق» بتقديم الزاى، والمثبت ـ بتقديم الراء ـ كالعباب والمقاييس ١٤٤/٢.

قلتُ : وهٰذا الاخْتِلافُ قد أشارَ إليه الجَوْهَرِيُّ فى «ح ر ز ق» فالصوابُ كَتْبُ هٰذا الحَرْفِ بالقَلَمِ الأَسْـــودِ ، ورَوَى ابنُ جِنِّى عن التَّوَّزِىِّ قال : قلتُ لأَبِى زَيْدٍ الأَنصارِىِّ : أَنتُم تُنْشِـدُونَ قولَ الأَعْشَى : «حَتَّى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ» وأبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ يُنْشِدُه : «وهُـوَ مُحَرْزَقُ» بتقديمِ الرَّاءِ على الـزاىِ ، قال : إنّها نَبَطِيَّةٌ ، وأُمُّ أَبِى عَمْـرٍو نَبَطِيَّةٌ ، فهو أَعْلَمُ بها مِنّا .

[ح ر ق] *

(حَرَقَه) أى : الحَدِيدَ بالمِبْـــرَدِ يَحْـرُقُه حَـرْقًا ، من حَـدِّ نَصَرَ : إذا (بَرَدَه وحَكَّ بعضَه ببَعْض) ومنه قِراءَةُ علىٍّ وابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهم ، وأَبِى جَعْفَرٍ : ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾ (١) والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ ، وعن أَبِى جَعْفَرٍ أيضاً أَنَّ النّونَ مُخَفَّفَةٌ ،

(١) سورة طه الآية ٩٧ وهذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش ، وقرىء «لنُحْرِقَنّهُ» من الإحراق ، وهى قراءة أبي جعفر أيضاً من روايـة ابن جماز ، ووافقه الحسن ، وقراءة الجمهور «لنُحَرِّقَنّهُ» من التحريق ، وانظـر (إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧) .

وقـال الفَرّاءُ : مَن قَـرَأَ «لنَحْرُقَنَّه» فالمَعْنَى : لنَبْرُدَنَّه بالحَدِيد بَـرْداً ، مِنْ حَـرَقْتُه أَحْـرُقُه حَـرْقًا .

(و) يُقالُ : حَرَقَ (نابَه يَحْرُقُـه ويَحْرِقُه) من حَـدِّ نَصَر وضَرَب : إذا (سَحَقَه حَتَّى سُمِـعَ له صَرِيفٌ) ومنه قولُهم : فلانٌ يَحْرِقُ عليكَ الأُرَّمَ غَيْظًا ، قال الرّاجِـزُ :

* نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُـلَيْمَى إنّمـا *
* باتُوا غِضاباً يَحْرِقُونَ الأُرَّمَا *(١)

ويَكُون تَهْدِيداً ووَعِيداً من فُحُـولِ الإبلِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهـو من النُّوق زَعمُوا من الإعْياءِ ، قال زُهَيْرٌ :

أَبىَ الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحْرِقُ نابَـه
عليهِ فأَفْضَى والسُّيُوفُ مَعاقِلُـهْ(٢)

وجَعَل ابنُ دُرَيْدٍ الفِعْلَ للنّـــاب ، فقالَ : حَـرَق نابُ البَعِيـر يَحْـرُقُ ، وصَرَفَ يَصْرِفُ ، وفى الأَساسِ : وإنّـه لَيَحْرِقُ عليكَ الأُرَّمَ ، أَي : يَسْـــحَقُ

(١) اللسان ، ومادة (أرم) والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٢/١٣٩ والمقاييس (٢/٤٣)
(٢) شرح ديوانـه/١٤٣ واللسان والعبـاب والجمهرة ٢/١٣٩ .

بعضَها ببَعْض ، كفِعْل الحارِقِ بالمبْرَد وهذا يُفْهَمُ منه أنَّ حَرْقَ النّاب مَأْخُوذٌ من حَرْقِ الحَدِيدِ ، كما هو صَرِيحُ كلامِ الجَوْهرِيِّ ، فإنّه قال : ومنه حَرَقَ نابَه إلى آخِرِه .

(والحارِقَتانِ : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ ، أو) هُما (عَصَبَتانِ فى الوَرِكِ) إذا انْقَطَعَتا مَشَى صاحِبُهما عَلَي أَطْراف أَصابِعِه لا يَسْتَطِيعُ غيرَ ذلك ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وإذا مَشَى على أَطْرافِ أَصابِعِه اخْتِياراً فهو مِكْتامٌ ، وقد اكْتامَ الرّاعِي ، وقالَ غيرُه : الحارِقَةُ : العَصَبَةُ التى تَجْمَعُ بينَ الفَخِذِ والوَرِكِ . وقِيلَ : هي عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ بينَ وابِلَتَي الفَخِذِ والعَضُدِ التى تَدُورُ فى صَدَفَةِ الوَرِكِ والكَتِفِ ، فإذا انْفَصَلتْ لم تَلْتَئِم أَبَداً ، وقِيلَ : هي فى الخُرْبَةِ تُعَلِّقُ الفَخِذَ بالوَرِكِ ، وبِها يَمْشِي الإِنْسانُ ، وقِيلَ : إذا زالَت الحارِقَةُ عَرِجَ الإِنْسانُ .

(والمَحْرُوقُ) : الذى انْقَطَعَت حارِقَتُه وقد حُرِقَ كعُنِيَ ، أَو (الّذِى زالَ وَرِكُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ يصفُ راعِياً :

* يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ *
* يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ *(1)

يَقُول : إنّه يَقُومُ على فَرْدِ رِجْلٍ يَتَطاوَلُ للأَفْنانِ ، ويَجْتَذِبُها بالمِحْجَنِ ، فيَنْفُضُها للإِبِلِ ، كأَنّه مَحْرُوقٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أَخْبَرَ أَنّه يَقُوم بأَطْرافِ أَصابِعِه حَتّي يَتَناولَ الغُصْنَ ، فيُمِيلَه إلى إِبِلِه ، يَقُولُ : فهو يَرْفَعُ رِجْلَه ليَتَناوَلَ الغُصْنَ البَعِيدَ منه ، فيَجْذِبَه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَحْرُوقُ فى الرَّجَزِ(2) : (السَّفُّودُ) .

(والحارِقَةُ : النارُ) يَقُول : أَلْقَى اللهُ الكافِرَ فى حارِقَتِه ، أَى : فى نارِه .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) قَوْلُ علِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : «كذَبَتْكُم الحارِقَةُ» وقولُه : «عليكُم بالحارِقَةِ» قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هي (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي) ومنه الحَدِيثُ الآخَر : «وجَدْتها حارِقَةً

(1) اللسان والصحاح وفي التكملة والعباب نسبه لأبي محمد الفقعسي ، وقال : الرواية : « تراه تحت . . . يظل بالمحجن » والجمهرة ٢ /١٣٩ وفيه « أشول بالمحجن » والثاني في المقاييس ٢ /٤٤ .

(2) في مطبوع التاج « في الزجر » والمثبت من العباب ومراده رجز أبي محمد المتقدم .

طارِقَةً فائِقَةً » وفى الأَساسِ : هي التى تَضُمُّ الشَّيْءَ لضِيقِها ، وتَغْمِزُه ، فِعْلَ من يَحْرِقُ أَسْنانَه ، وهي الرَّصُوف والعَصُوفُ ، (و) قال أَبُو الهَيْثَم : هي (التى تَثْبُتُ للرَّجُلِ عَلى) حارِقَتِها ،أَى : (شِقِّها) وجَنْبِها ، قال : (و) قِيلَ : هي (التى تَغْلِبُها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْيابَها بعضَها على بَعْضٍ ، إِشْفاقاً من أَنْ تَبْلُغَ الشَّهْوَةُ بها الشَّهِيقَ أَو النَّخِيرَ) فتَسْتَحِي من ذٰلِك .

(أَو) : هي (التى تُكْثِرُ سَبَّ جاراتِها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ شَمِر وأَبو الهَيْثَم أَيضاً : الحارِقَةُ : (النِّكاحُ على الجَنْبِ) وبه فُسِّرَ قولُ علِيٍّ رضى الله عنه : «كَذَبَتْكُم الحارِقَةُ ما قامَ لِى بهَا إِلاّ أَسْماءُ بنتُ عُمَيْسٍ» . وقالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ الحارِقَةَ هُنا اسمٌ لهٰذا الضَّرْبِ من الجِماعِ (أَو) المُرادُ به هُنا (الإِبْراكُ) وقالَ ثعلبٌ : الحارِقَةُ : هي الّتِي تُقامُ على أَرْبَعٍ ، وبه فُسِّرَ قولُ علِيٍّ رضى الله عنه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (امرأَةٌ حارُوقٌ : نَعْتٌ مَحْمُودٌ لها عِنْدَ) الخِلاطِ ، أَى : (الجِماعِ) وهي التى تَضُمُّ الشَّيْءَ لضِيقِها وتَغْمِزُه .

(والحِرْقُ ، بالكَسْرِ : شِمْراخُ الفُحّالِ) الذى (يُلْقَحُ بِهِ) وذٰلك أَنّه يُؤْخَذُ الشِّمراخُ من الفَحْلِ ، فيُدَسُّ فى الطَّلْعَةِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذكرُه ثانياً قريباً .

(و) الحَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ : النّارُ) يُقالُ : فى حَرَقِ اللهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَق شَهادَةٌ» وقال رُؤْبَةُ يصفُ الحُمُرَ :

* تَكادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ *
* من كَفْتِها شَدًّا كإِضْرامِ الحَرَقْ *[1]

(أَو لَهَبُها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ،وثَعْلبٍ ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيث : «ضالَّةُ المُؤْمِن حَرَقُ النّارِ» أَى : لَهَبُها ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّ ضالَّةَ المُؤْمِن إِذا أَخَذَها إِنْسانٌ لِيَتَمَلَّكَها فإِنَّها تُؤَدِّيهِ إِلى حَرَقِ النّارِ ، والضَّالَّةُ من الحَيوانِ : الإِبِلُ والبَقَر ،

(١) في مطبوع التاج «في الرهق» والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

وما أَشْبَهَها ممـا يَبْعُدُ ذَهابُه فى الأَرْضِ ، ويَمْتَنِـعُ من السِّباعِ .

(و) الحَرَقُ : (أَثر احْتِراقٍ) يُصِيبُ (من دَقِّ القَصّـارِ ونَحْوِه فى الثَّـوْبِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الحَرَقُ : النَّقْبُ فى الثَّوْبِ من دَقِّ القَصّارِ ، جَعَلَه مثـلَ الحَرَقِ الّذِى هو لَهَبُ النارِ ، قـال الجوهرِىُّ : وقدِيُسَكَّنُ ، ونَقَلَ الصاغانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، قال : وهو كلامٌ عَرَبِىٌّ معروفٌ .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنّه دَخَلَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ ، وعليه (عِمامَةٌ) سَـوداءُ (حَرَقانِيَّةٌ) قد أَرْخَى طَرَفَها على كَتِفَيْهِ» ، وهى (مُحَرَّكَة) : التى (عَلَى لَـوْنِ ما أَحْرَقَتْهُ النّارُ) كأَنّها مَنْسُوبةٌ بزِيادَةِ الأَلفِ والنونِ إلى الحَرَقِ ، أَى : النارِ .

(وحَرِقَ شَـعْرُه ، كَفَرِحَ) حَـرَقًا : (تَقَطَّـعَ ونَسَـلَ ، فهو حَـرِقُ الشَّعَرِ) وكذلِكَ الجَناحِ ، وذلِك إذا قَصُرَ ولم يَطُلْ ، أَو انْقَطَع ، ومنه قولُ أَبِى كَبِير الهُـذَلِـىِّ :

ذَهَبَتْ بشَـاشَتُه فأَصْبَحَ واضِحاً
حَـرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ (١)

هٰكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهرِىُّ (و) قِيـلَ : الحَرِقُ (ككَتِفٍ : الرَّجُـلُ المُتَشَـقِّقُ الأَطْرافِ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ غُـراباً :

شَنِجُ النَّسَـا حَـرِقُ الجَناحِ كأَنَّه
فى الدّارِ إِثْـرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّـدُ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُـروى : «أَدْفَى (٣) الجَناحِ» وهٰذه أَشْهَرُ وأَكْثَرُ .

(و) الحَرِقُ (من السَّحابِ : الشَّدِيدُ البَرْقِ) نقلـه الجوهرىُّ .

(و) الحَرُوقُ (كشَكُورٍ ، وتَنُّورٍ ، وجَلُـولاءَ ، وكُناسَـةٍ ، وغُـرابٍ ، وتَشْدِيدُهُما) فهى سَبْعُ لُغاتٍ : الأُولى والثانية عن الفَـرّاءِ ، كما فى العُباب ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨١ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٢/١٤٠) وعجزه في المقاييس (٢/٤٤) .

(٢) ديوانه ١٣٠ برواية : «... أدْفى الجناح... بعد الظاعنينَ ...» وهو في اللسان وأيضاً في (شنج) و (دفا) والصحاح والعباب .

(٣) في مطبوع التاج «أدنى» والتصحيح من العباب ومادة (دفـا) .

والثالثةُ نَقَلها ابنُ بَرِّىّ ، قال : حكاها أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى باب فَعُولاءَ عن الفَرّاءِ (أَو تَشْدِيدُ الأُولَى) من الأَخِيرَتَيْنِ (لَحْنٌ) وفى العُباب :والعامَّةُ تقولُ : الحُرّاقُ والحُرّاقَةُ بالتَّشْدِيد : (ما يَقَعُ فيه النّارُ عندالقَدْحِ) وقال ابنُ سِيدَه : وقالَ أَبوحَنِيفَة :هى الخِرَقُ المُحْرَقَةُ التى يَقَعُ فيها السَّقْطُ ، وفى التَّهْذِيب : هو الذى تُورَى فيه النارُ .

(و) الحَراقُ (كسَحابٍ : اسمُ رَجُل).

(و) الحُراقُ (كغُراب ، من المِياهِ) : الزُّعاقُ ، وهو (الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ) قاله الجَوْهَرِىُّ (ويُشَدَّدُ) وكذٰلِكَ الجَمْعُ ، كأَنّما يُحْرِقُ حَلْقَ الشارِب ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : ماءٌ حُراقٌ وقُعاعٌ بمعنًى واحِدٍ ، وليس بعدَ الحُراقِ شَىْءٌ ، وهو الَّذِى يَحْرِقُ أَوبارَ الإِبِل .

(و) الحُراقُ (من الخَيْلِ : العَدّاءُ) وذلِكَ إِذا كانَ يَحْتَرِقُ فى عَدْوِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الحُراقُ : (مَنْ يُفْسِدُ فى كُلِّ شىءٍ ، كالحِراقِ بالكسرِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحيطِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : من يُفِيدُ كُلَّ شَىْءٍ ، والأُولَى الصّوابُ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ونَصُّه : رَجُلٌ حِراقٌ ، بالكسر : لا يُبْقِى شَيْئاً إِلاّ أَفْسَدَه ، مُثِّلَ بنارٍ حِراقٍ .

(و) الحُراقُ : (الجُثُّ الّذِى يُلْقَحَ به النَّخْلُ ، كالحِرْقِ والحِراقِ بكسرِهما والحَرَقُ مُحَرَّكَةً ، وكصَبُورٍ ، ويُضَمُّ) فهى سِتُّ لُغاتٍ ، الثانيةُ منها تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

(ونارٌ حِراقٌ ، ككتاب : لا تُبْقِى شَيْئاً) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقال أَبو مالِكٍ: تَحْرِقُ كُلَّ شىءٍ ، وضَبَطَه بالكَسْرِ وبالضَّمِّ .(1)

(ورَمْىٌ حِراقٌ) بالكسرِ أَيْضاً ، أَى : (شَدِيدٌ) .

(و) يُقال : (فى جَوْفِه حَرْقَةٌ) بالفَتْحِ عن الفَرّاءِ فى نَوادِرِه (ويُضَمُّ ، وحَرِيقَةٌ) كسَفِينَةٍ ، أَى : (حَرارَةٌ) .

(والحَرّاقاتُ ، مُشَدَّدَةً : مواضِعُ

(1) يعنى : « نارٌ حِراقٌ وحُراقٌ » .

القَلّايِينَ والفَحّامِينَ) بلُغَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ، قاله اللَّيْثُ.

قالَ: (و) الحَرّاقاتُ: (سُفُنٌ بالبَصْرةِ، وفيها مَرامِي نِيرانٍ يُرْمَى بها العَدُوُّ) فى البَحْرِ، وقيل: هى المَرامِي أَنْفُسُها، قالَه ابنُ سِيدَه، وفى الأَساسِ: يُقال: رَكِبُوا فى الحَرّاقَةِ، وهى سَفِينَةٌ خَفِيفَةُ المَرِّ.

قلتُ: ومنه قَوْلُه:

عَجِبْتُ لحُرّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ ... إلى آخِرِه.

(والحُرْقَةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ من الاحْتِراقِ كالحَرِيقِ) كأَمِيرٍ، وقولُه تعالى: ﴿فلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ ولَهُم عذابُ الحَرِيقِ﴾ [1] أَى: لهم عذابٌ بكُفْرِهِم، وعَذابٌ بإِحْراقِهم المُؤْمِنينَ.

(و) الحُرْقَة: (حَيٌّ من قُضاعَةَ) قالَ ابنُ حَبِيب: هو حُرْقَةُ بنُ خُزَيْمَةَ ابنِ نَهْدٍ، والذى ضَبَطَه ابنُ عبّادٍ الحُرُقَةُ، بضمَّتَيْنِ، كما نقلَه عنه الصّاغانِيُّ، والذى فى التَّبْصِيرِ للحافظ أَنَّه كهُمَزَة، وضبطه ابنُ ماكُولا بالضَّمِّ بالفاءِ، وهٰذَا غَرِيبٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) الحُرَقَةُ (كهُمَزَةٍ: بنتُ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) الحُرَقَةُ (من السُّيوفِ: الماضِيَةُ، كالحُرّاقَةِ).

والحارُوقَةِ (كرُمّانَةٍ ومامُوسَة) [1] عن ابنِ عبّادٍ.

(والحُرْقَتان: تَيْمٌ وسَعْدٌ ابْنا قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ المُنْذِرِ بن عُكابَةَ) بن صَعْبٍ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ، والصوابُ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكابَة، بإِسقاطِ المُنْذِرِ من بينهما، كما هو نصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ قال الصاغانِيّ: (والدَتُهُما بنتُ النُّعْمان) ابنِ المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ، ونَصُّ العُباب: وحُرَقَةُ: امرأَةٌ وَلَدَت هٰذين، وهى بنتُ النُّعْمان إلى آخِرِه، قال ابنُ سِيدَه: وهُما رَهْطُ الأَعْشَى، قال:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ كأَنَّما
رَأَوْنِى نَفِيًّا من إِيادٍ وتُرْخُمِ [2]

(1) سورة البروج، الآية ١٠.

(1) في القاموس «وماسوسة».
(2) ديوان الأعشى ١٢٣ واللسان.

(والعلاءُ بنُ عبدِ الرّحْمٰنِ) بنِ يَعْقُوبَ (الحُرَقِيُّ، مَوْلَى الحُرَقَةِ) بَطْن من جُهَيْنَةَ كما فى العُبابِ والتَّبْصِير والثِّقات لابْن حِبّان، ووقع للآخر فى ترجمته أنّه بَطْنٌ من هَمْدانَ، وكأنّه غَلَطٌ، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِكَ: (تابِعِيٌّ) صَدُوقٌ، قال ابنُ حِبّان: كان [1] مُكاتَبَ مالِكِ بنِ أَوْسِ ابنِ الحَدَثانِ النَّصْرِى، وكانَتْ أُمُّه مولاةً لرَجُلٍ من الحُرَقَةِ، يَرْوِى عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وعن أَبِيه، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينةِ، رَوَى عنه مالِكٌ وشُعْبَةُ والثَّوْرِىُّ، ماتَ سنة ١٣٢ وأَبوه أَيضاً تابعىٌّ كبيرٌ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ وأَبى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه [ابنه] [2] العَلاءُ [بنُ عَبْدِ الرَّحْمن] [2].

وفاتَه: أَبو هِنْدٍ الحُرَقِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ.

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عِيسَى الحُرَقِىُّ الغافِقِىُّ مولاهُم المِصْرِىّ، أَوّلُ من رَحَلَ فى العِلمِ من مِصْرَ إِلى العِراقِ، مات سنة ١٨٠ رَوَى عنهُ ابنُ وَهْب.

وأَبو الشَّعْثاءِ جابِرُ بنُ زَيْدٍ الحُرَقِىُّ: تابِعِىٌّ مشهورٌ، وهٰذا قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ مرَّتَيْنِ.

(والحَرِيقَةُ، والحَرُوقَةُ: طَعامٌ أَغْلَظُ من الحَساءِ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، والجمعُ الحَرائِقُ، ومنه قولُهم: وجَدْتُ بنى فُلانٍ مالَهُم عَيْشٌ إِلّا الحَرِيقُ.

(أَو ماءٌ) حارٌّ (يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ قَلِيلٌ، فيَنْتَفِخُ عندَ الغَلَيانِ) ويَتقافَزُ فيُلْعَقُ، وهى النَّفِيتَةُ أَيضاً، وكانُوا يَسْتَعْمِلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ، وغَلاءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المالِ، وكَلَبِ الزَّمانِ، ورَوَى الأَزهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ: الحَرِيقَةُ والنَّفِيتَةُ: أَن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماءٍ أَو لَبَنٍ حَلِيبٍ، حَتَّى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى من نَفْتِها، فيُوَسِّعَ بها صاحِبُ العِيالِ على عِيالِه إِذا غَلَبَه الدَّهْرُ.

(وأَحْرَقَها) أَى: (اتَّخَذَها).

(والحُرْقانُ، بالضمِّ): المَذَحُ، وهو (اصْطِكاكُ الفَخِذَيْنِ) نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) الحُرَيْقُ، (كزُبَيْرٍ: أَخُو

(١) الذى في الأنساب ١٢٩/٤ عن ابن حبان: «كان جدُّه مكاتباً لمالك بن أوس ...إلخ»

(٢) الزيادة في الموضعين من ترجمته في الأنساب ١٢٩/٤ وبها تستقيم العبارة.

حُـرَقَة) ومنه قَوْلُ هانِىءِ بنِ قَبِيصَـةَ يوم ذِى قـارٍ :

* آلَيْتُ باللهِ نُسْـلِمُ الحَلَقَـه *
* ولا حُرَيْقـاً وأُخْتَـه حُـرَقَهْ *(1)

(والحَرْقُوَةُ ، كتَرْقُوَة : أَعْلَى اللَّهـاةِ من الحَلْقِ) نَقَله الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ : أَعْلَى الحَلْقِ أَو اللَّهـاةِ .

(ورَجُلٌ حُرَقْرِيقَةٌ) أَى : (حَـدِيدٌ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(والحارِقُ : سِـنُّ السَّبُعِ) هٰكَذا فى سائر النُّسَخِ ، والصّوابُ : « مِنَ السَّبُعِ » ففى التهذيب : الحارِقَةُ من السَّـبُعِ : اسمٌ له ، وفى المُحْكَم : الحارِقَةُ :السَّبُع، وفى العُبابِ مثلُ ما فِى التهذيب .

(وحَرَقَهُ بالنّارِ ، يَحْرِقُه) حَرْقاً ، فهو مَحْرُوقٌ (وأَحْرَقَه، وحَرَّقَه) تَحْـرِيقاً (بمعنًى) واحدٍ ، الأَخيرُ للتَّكْثِيرِ ، وفى الحديثِ : « نَهَى عن حَـرْقِ النَّواةِ » قيل : [هو] (2) بَرْدُها بالمِبْرَدِ ، وقِيلَ : إِحْراقُها بالنارِ ؛ إِكراماً للنَّخْلَةِ ، أَولأَنَّها قُـوتُ الدَّواجِـن ، وقال ابنُ سِـيدَه : و [لَيْسَت] (1) حَرَّقَهُ مُكَثَّرَةً عن حَرَقَه ، كما ذَهَبَ إِليه الزَّجّاجُ فى قوله تَعالَى ﴿لنُحَرِّقَنَّهُ﴾ (2) بمَعْنَى لنَبْرُدَنَّه مـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ ، ورَدَّ عليه الفارِسِىُّ بقولِه : إِنَّ الجَـوْهَرَ المَبْرُودَ لا يَحْتَمِلُ ذٰلِكَ (فاحْتَرَقَ وتَحَرَّقَ) وهما مُطاوِعـان ، والاسمُ منهُما الحُرْقة والحَرِيقُ .

(و) المُحَرِّقُ (كمُحَدِّث : صَنَـمٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ) كانَ بسَلْمانَ .

(و) المُحَرِّقُ (بنُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، والشّاعِرُ اللَّخْمِىُّ) هٰكذا فى النُّسَـخِ ، والصوابُ بإِسقاطِ الواوِ ، ففى العُباب : والمُحَرِّقُ اللَّخْمِىُّ : شاعِـرٌ أَيضاً ،وهو المُحَرِّقُ بنُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ .

(و) المُحَرِّقُ أَيضاً : لَقَبُ (عُمَارة ابن عَبْدٍ الشّاعِرِ المَدَنِىّ)كذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ المُزَنِىُّ .

(1) اللسان والصحاح وفيهما « نقسم بالله » والعباب ومعه بيت بعده وانظر (حلق) والجمهرة ٢/١٤٠ .

(2) زيادة من اللسان .

(1) سقطت من مطبوع التاج واللسان ، وزدناها من المحكم ٢/٤٠١ والنقل عن ابن سيده .

(2) سورة طه ، الآية ٩٧ .

(و) أَيضاً لَقبُ (عَمْرو بن هِنْـد؛ لأَنّه حَرَّقَ مائةً من بَنِى تَمِيمٍ) يـومَ أُوارَةَ، تسعةً وتِسْعِينَ من بَنِى دارِمٍ، وواحداً من البَراجِمِ، كما فى الصِّحاحِ ويُقال له: المُحَرِّقُ الثّانِى، ويُقال له أَيضاً: مُضَرِّطُ الحِجـارَةِ، وقيل: لتَحْرِيقِه نَخْلَ مَلْهَمٍ، كما فى المُحْكَمِ، وشَـأْنُه مَشْـهورٌ.

(و) أَيضاً لقبُ (الحارِث بن عَمْرٍو مَلِك الشّامِ) من آل جَفْنَةَ (لأَنّه أَوّلُ من حَـرَّقَ العَـرَبَ فى دِيارِهِم، فهم يُدْعَوْنَ آلَ مُحَرِّقٍ) كما فى الصِّحاحِ.

(و) أَيضاً: لَقَبُ (امْرِئِ القَيْسِ ابن عَمْرو) بنِ عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ، وهـو المُحَرِّقُ الأَكْبَرُ (وهُو المُرادُ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ) النَّهْشَلِىِّ:

(ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَـرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهُم وبَعْـدَ إِيادِ [1])

كما فى الصِّحاحِ.

(و) المُحَرَّقَةُ، (كمُعَظَّمَـةٍ: ة، بالِيَمامَةِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى قُرّانُ.

(وحَـرَّقَ المَـرْعَى الإِبِـلَ) أَى: (عَطَّشَها) قال أَبو صالِحٍ الفَزارِىُّ:

* حَـرَّقَها حَمْضُ بِـلادٍ فِـلٍّ *
* وغَتْمُ نَجْـمٍ غـيرِ مُسْتَقِلٍّ * [1]

وقالَ آخـر:

* حَـرَّقَها وارِسُ عُنْظُـوانِ *
* فاليـومُ مِنْها يومُ أَرْوِنـانِ * [2]

(وحارَقَها) مُحارَقَةً (: جامَعَها على الجَنْبِ) نقلـه الجوهرىُّ.

[] ومما يُسْـتدركُ عليه:

التَّحْرِيقُ: تَأْثِيرُ النّارِ فى الشَّىْءِ، وفى الحَدِيثِ: «الحَرِقُ شَهِيدٌ» هو بكسرِ الرّاءِ: الذى يَقَعُ فى النّارِ فيَلْتَهِبُ، وفى حَدِيثِ المُظاهِرِ: «احْتَرَقْتُ» أَى: هَلَكْتُ، ومنه حَدِيثُ المُجامِعِ فى رمضانَ «احْتَرَقْتُ» أَى: هَلَكْتُ، شَبَّهَا ماوَقَعا

(١) شعر الأسود بن يعفر في الصبح المنير /٢٩٦ واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (سنداد) وهذا هو الشاهد الثامن عشر بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان والعباب وبعدهما:
* فما تـكادُ نِيبُها تُـوَلِّى *
والأوّل في الصحاح والأساس. ويأتي في (فلل) منسوباً إلى أبي صالح مسعود بن قيد.

(٢) اللسان (عنظ) و (رون) والعباب.

فيه من الجِماعِ في المُظاهَرةِ والصَّوْمِ بالهَلاكِ .

وأَحْرَقَه : أَهْلَكَه .

والحُرْقَةُ ، بالضَّم : ما يَجِدُه الإِنْسانُ من لَذْعَةِ حُبٍّ أَو حُزْن ، أَو طَعْمِ شَيْءٍ فيه حَرارةٌ .

وقال الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ : الحُرْقَةُ : ما تَجِدُ في العَيْنِ من الرَّمَدِ ، وفي القَلْبِ من الوَجَعِ ، أَو في طَعْمِ شَيْءٍ مُحْرِق .

وأَحْرِقْ لنا في هٰذِه القَصَبَةِ ناراً ، أَي : أَقْبِسْنا ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والحَرِيقُ : ما أَحْرَقَ النَّباتَ من حَرٍّ أَو بَرْدٍ أَو رِيحٍ ، أَو غيرِ ذٰلِكَ من الآفاتِ .

وقد احْتَرَقَ النَّباتُ .

ويُقال : هو يَتَحَرَّقُ جُوعاً ، كقولك : يَتَضَرَّمُ .

ونَصْلٌ حَرِقٌ ، ككَتِفٍ ، أَي : حَدِيدٌ ، كأَنَّه ذُو إِحْراقٍ ، أُراهُ على النَّسَبِ ، قال أَبُو خِراشٍ :

فأَدْرَكَهُ فأَشْرَعَ في نَساهُ
سِناناً نَصْلُه حَرِقٌ حَدِيدُ (١)

وأَحْرَقَنا فُلانٌ ، أَي : بَرَّحَ بنا ، وآذانا ، قال :

أَحْرَقَنِي النّاسُ بتَكْلِيفِهِمْ
مالَقِيَ النّاسُ من النّاسِ

وحَرِيقُ النّابِ : صَرِيفُه غَيْظاً وحَنَقاً ، وكذٰلك الحُرُوق بالضمِّ .

وحَرِقَ الرَّجُلُ حَرَقاً ، كفَرِحَ : انْقَطَعَتْ حارِقَتُه ، فهو حَرِقٌ ، وهو أَكْثَرُ من مَحْرُوقٍ .

وحُرِقَ البَعِيرُ ، كعُنِيَ ، فهو مَحْرُوقٌ ، وهو أَكْثَرُ من حَرِقٍ ، واللُّغَتان في كُلِّ واحدٍ من هٰذين النَّوْعَيْنِ صَحِيحتان فَصِيحتان ، وقولُ الشاعرِ :

هُمُ الغِرْبانُ في حُرُماتِ جارٍ
وفي الأَذْنَيْنَ حُرّاقُ الوُرُوكِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « فأسرع » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٣٦ وفيه : «حدّه حَرِقٌ » واللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : يقولُ : إذا نَـزَل بهم جارٌ ذُو حُرْمَة أَكَلُوا مالَه ، كالغُرابِ الَّذِى لا يَعافُ الدَّبَرَ ولا القَذَرَ ، وهُـمْ فى الظُّلْـمِ والجَنَـفِ على أَدانِيهِـم كالمَحْرُوقِ الذى يَمْشِى مُجانِفاً ، ويَزْهَدُ فى مَعُونَتِهم ، والذَّبِّ عنهم .

ورِيشٌ حَرِقٌ ، كَكَتِف : مُنْحَصٌّ .

والحَرَقُ فى النّاصِيَةِ ، كالسفَى .

وحَرِقَت اللِّحْيَةُ ، فهى حَرِقَةٌ : قَصُرَ شَعْرُ ذَقْنِها عن شَعْرِ العارِضَيْنِ .

وقالَ ابن الأَعْرابِيِّ : الحَرْقُ : الأَكْلُ المُسْتَقْصى .

والحُرْقُ ، بالضمِّ : الغَضابَـى مـن النّـاسِ .

وحَرَقَ الرَّجُلُ : سـاءَ خُلُقُـه .

وحَراقٌ ، كسحابٍ ، وحُرَيقاءُ ، بالضمِّ مَمْدُوداً : اسْمان .

والحِرِّيقاءُ ، بالكسر مع التَّشْـدِيد : المُباضَعَة على الجَنْبِ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

والحُرْقَة ، بالضَّمِّ : قَبيلَتان : فى يَشْكُرَ ، وأُخْرَى فى تَمِيم ، هكذا ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيب ؛ وضَبَطَهُنَّ ابنُ ماكُولا بالفاءِ ، وكذلِكَ الدّارَقُطْنِيُّ ، كما نَقَله السُّـهَيْلـيُّ فى الرَّوْضِ ، والسُّيُوطِيّ فى اللُّبِّ ، وفيـه اخْتلافٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، ليس هذا مَحَلُّه .

والمُحَرَّقَةُ ، كمُعَظَّمَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ الفَيُّومِ ، نُسِبَ إليها بعـضُ المُحدِّثِينَ

والمَحْرُوقة : قَرْيتانِ من أَعْمـالِ بُلْبَيْس .

والحُرَقَةُ ، كهُمَزَة : ناحِيَةٌ بعُمانَ .

والحُرُقاتُ : مَوْضِـعٌ .

وكأَمِيرٍ : أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ حَرِيقٍ البَلَنْسِيُّ : شـاعِرٌ .

وحَرِيق : قَرْيَةٌ بـأَرْمِينِيَةَ .

[ح ز ر ق] *

(الحَزْرَقَةُ) بتَقْديمِ الزّاىِ على الرّاءِ : (التَّضْيِيقُ) والحَبْسُ عن أَبِى زَيْد ، كما فى الصِّحاحِ (كالحَرْزَقَةِ) بتقديمِ الرّاءِ على الزّاىِ ، وهو قولُ أَبِى عَمْـرٍو

الشَّيْبانِيِّ ، كما أشارَ إليه الجَوْهرِيُّ ، وبهما رُوِيَ قولُ الأَعْشَى :

* بساباطَ حتّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ *[1]

ومُحَرْزَقُ ، وقد مَرَّ الاخْتِلافُ آنِفاً .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

حَزْرَقَ الرَّجُلُ : إذا نَظَرَ نَظَراً قَبِيحاً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَزْرَقَ الرَّجُلُ : انضَمَّ واجْتَمَعَ[2] وكذلك حُزْرِقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، وذلك إذا خَضَعَ .

والمُحَزْرَقُ : السَّرِيعُ الغَضَبِ ، وأَصلُه بالنَّبَطِيَّةِ هُزْرُوقَى .

والحَزْرَقَةُ : الضِّيقُ ، وقالَ المُؤَرِّجُ : النَّبَطُ تُسَمِّي المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ ، بالهاءِ قال : والحَبْسُ يُقال له : الهُزْرُوقَى ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وهو حازِمٌ
ذَرِينِي فإنِّي لا أَخافُ المُحَزْرَقَا[3]

(١) هذه هي رواية الديوان / ١١٧ واللسان والصحاح ، وفي المقاييس ٢ / ١٤٤ « محرزق » بتقديم الراء ، وتقدم في (حرزق) .
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله : واجتمع» في اللسان : وخضع»
(٣) اللسان .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : رأَيتُ في نُسَخَةٍ مسمُوعَةٍ قال امْرُؤُ القَيْسِ :

« ولَسْتُ بحِزْراقَةٍ »[1] الزّاىُ قبل الرّاءِ ، أَى : بضَيِّقِ القَلْبِ جَبان ، قال : ورَواه شَمِرٌ : « بخِزْراقَةٍ » بالخاءِ معجمةً ، وقال : هو الأَحْمَقُ .

[ح ز ق] *

(حَزَقَ يَحْزِقُ) حَزْقاً من حَدِّ ضَرَبَ أَى : (حَبَقَ) ومنه قولُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه ـ في حَقِّ المارِقينَ ـ : « حَزْقُ عَيْرٍ ، حَزْقُ عَيْرٍ » أَى : حُصاصُ حِمارٍ ، أَى ليس الأَمْرُ كما زَعَمْتُم ، قال المُفَضَّل : هٰذا مثلٌ يُضْرَبُ للرَّجُلِ المُخْبِرِ بَخَبَرٍ غيرِ تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ .

(و) حَزَقَ (الرِّباطَ والوَتَرَ) حَزْقاً ، أَى : (جَذَبَهُما شَدِيداً) وكلُّ رِباطٍ : حِزاقٌ .

(و) حَزَقَ (الرَّجُلَ) يَحْزِقُه حَزَقاً (عَصَبَهُ) .

(١) تمام البيت كما في ديوانه / ١٢٩ :
ولست بخِزْرافَةٍ في القُعُود
ولست بَطيّاخَةٍ أَحْدَبا
وفيه خزرافة بالفاء ، وفسره بالضعيف الحوّار .

(و) حَزَقَ (الشيءَ) حَزْقاً: (عَصَرَهُ وضَغَطَه).

(و) بالحَبْلِ: (شَدَّهُ).

(و) يُقال: لا رَأْيَ لحازِقٍ، ولا حاقِنٍ ولا حاقِبٍ، وفى الحَديثِ: «لا يُصَلِّى وهو حاقِنٌ، أَو حاقِبٌ، أَوحازِقٌ» (الحازِقُ: من ضاقَ عليه خُفُّه) نقله الجوهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، زادَ الصاغانِىُّ: (فحَزِقَ رِجْلَه، أَى: ضَغَطَها، فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) ومثلُه فى النِّهايَةِ.

(وإِبْرِيقٌ مَحْزُوقُ العُنُقِ) أَى: (ضَيِّقُها) كما فى الأَساسِ والمُحيط.

(والحِزْقُ والحِزْقَةُ - بكَسْرِهما - والحازِقَةُ، والحَزِيقُ، والحَزِيقَةُ، والحَزاقَةُ)[1] كسَحابَة، ذكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ماعدا الأَخيرَةَ، ونقَلَها ابنُ سِيدَه، وقال: هى طائِيَّةٌ بمَعْنَى العِيرِ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ والطَّيْرِ والنَّخْلِ وغيرِها، كما فى الصِّحاحِ، وفى الحديث: «كأَنَّهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ» وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

كأَنَّه كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكْفالَها كَلِبُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَزِيقَةُ): مثلُ (الحَدِيقَة) ويُقال: مَرَرْتُ بحَدائِقَ، رَأَيْتُ فيها حَزائِقَ.

(و) قِيلَ: الحَزِيقَةُ: (القِطْعَةُ) من الجَرادِ، وقِيلَ: القِطْعَةُ (من كُلِّ شىءٍ) حَتّى الرِّيح (ج: حَزائِقُ وحَزِيقٌ وحُزُقٌ) هكَذا هو بضمَّتَيْنِ، كسَفِينَةٍ وسُفُنٍ، واقتصر[2] الجوهرِىُّ على الأَخيرِ، وقالَ: كفِرْقَةٍ وفِرَقٍ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ:

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُه فى الرِّيحِ:

غَيَّرَ الجِدَّةَ من عِرْفانِها
حِزَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ[4]

(١) فى اللسان بضبط القلم «الحزّاقة» بتشديد الزاى.

(١) ديوانه ١٣ واللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) هذا وهم من المصنف؛ لأن الجوهرى أورد الحِزَق جمعا للحِزْقة بمعنى الجماعة، لا للحزيقة، وهو الموافق لتنظيره بفِرْقَة وفِرَق.

(٣) ديوانه/١٤٦ واللسان، والصحاح والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/٥٣.

(٤) اللسان وتقدم في (طوف) برواية: «خُرُقُ الرِّيحِ ...» بالخاء المعجمة والراء المهملة، وانظر التهذيب ١٤/٣٣.

(والحُزُقُّ ، كعُتُلٍّ وعُتُلَّة : القَصِيرُ) الذى يُقارِبُ الخَطْوَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لجامِعِ بنِ عَمْرٍو الكلابِىِّ :

حُزُقٌّ إذا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً
تَذَكَّرَ : آ إيّاه يَعْنُونَ ، أَم قِرْدَا ؟ (١)

وأَنشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وأَعْجَبَنِى مَشْىُ الحُزُقَّةِ خالِدٍ
كمَشْىِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بالمَناهِلِ (٢)

(أَو) هو : (من يُقارِبُ خَطْوَه لضَعْفِ بَدَنِه) عن ابنِ الأَنبارِىّ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنّ النبىَّ صَلّى اللهُ عليه وسلم كانَ يُرَقِّصُ الحَسَنَ أَو الحُسَيْنَ ، ويقولُ :

« * حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ (٣) * »

قالَ : فكانَ يَرْقَى حَتّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِ النبىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم ، قال ابنُ الأَثِير : ذَكَرَها له على سَبِيلِ المُداعَبَةِ والتَّأْنِيس له ، وتَرَقَّ : بمَعْنى اصْعَدْ ، وعَيْن بَقَّه : كنايةٌ عن صِغَرِ العَيْنِ ، وحُزُقَّةٌ مرفوع على خَبَرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : أَنْتَ حُزُقَّة ، وحُزُقَّةٌ الثّانِى كَذٰلِك ، أَو أَنّه خَبَرٌ مكرَّرٌ ، ومن لم يُنَوِّنْ حُزُقَّة أَراد يا حُزُقَّة ، فحَذَف حرفَ النِّداءِ ، وهو فى الشُّذُوذِ كقولِهِم : أَطْرِق كَرا ؛ لأَنَّ حرفَ النِّداءِ إِنَّما يُحذَفُ من العَلَمِ المَضْمُوم ، أَو المُضاف .

(و) قال الأَصمعِىُّ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ ، وهو : (الضَّيِّقُ) الرَّأْىِ من الرِّجالِ ، والنِّساءِ ، وأَنشَدَ بيتَ امْرِئِ القَيْسِ ، وقد تَقَدَّم ، وفى التَّهْذِيب : قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ شَمِراً وأَبا سَعِيدٍ يَقُولان : رَجُلٌ حُزَقَّةٌ ، وحُزُمَّةٌ : إذا كانَ قَصِيراً ، وقال شَمِرٌ : الحُزُقُّ : الضَّيِّقُ القُدْرَةِ والرَّأْىِ ، الشَّحِيحُ ، قالَ : فإن كانَ قَصِيراً دَمِيماً فهو حُزُقَّةٌ أَيضاً .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الحُزُقَّةُ : هو (العَظِيمُ البَطْنِ ، القَصِيرُ الّذِى إذا مَشَى أَدارَ أَلْيَتَيْهِ) وفى بعضِ النُّسَخِ اسْتَه (كالأُحْزُقَّةِ كطُرْطُبَّةٍ ، والحَزُقَّةُ بفتح

(١) اللسان ومعه بيت قبله ، والصحاح ، وفيه « تفكّر » بدل « تذكر » وفي العباب برواية « تذكرها إيّاه . . . »

(٢) ديوانه/٩٥ واللسان، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/١٤٨ و ٣/٤٥٣ وتقدم في (حلأ) والمحكم ٢/٣٩٣ .

(٣) اللسان والنهاية والعباب .

الحاء ، وضَمِّ الزّاى) فهِيَ أَرْبَعُ لُغاتٍ .

(أَو رَجُلٌ حَزُقٌ وحَزُقَّةٌ ، بفتحِ الحاءِ وضَمِّ الزّاىِ ، أَو بضَمِّهِما) أَى الحاءِ والزّاىِ : (قَصِيرٌ يُقارِبُ خَطْوَه ،لِقِصَرِهِ أَو لضَعْفِ بَدَنِه) لا يَخْفى أَنّ هٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(أَو : الرَّجُلُ) البَخِيلُ (المُتَشَدِّدُ على ما فِي يَدَيْهِ) ضَنًّا به (والاسمُ الحَزَقُ ، مُحَرَّكَةً) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

* فهى تَعَادَى من حَزازٍ ذِى حَزَقْ * [1]

(و) هو أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) البَخِيلُ عن ابنِ الأَعرابِىِّ (و) قِيلَ : هو (الضَّيِّقُ الأَمرِ) عن شَمِرٍ ، وقد تَقَدَّم .

(أَو الحُزُقَّةُ : ضَرْبٌ من اللَّعِبِ) أُخِذَ من التَّحَزُّقِ ، وهوالتَّجَمُّعُ ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : « اجْتَمَع جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ، ولَعِبْنَ الحُزُقَّةَ » .

■ (وحازُوقٌ) : اسمُ رَجُلٍ (خارِجِىّ رَثَتْهُ) أَى : راثِيَتُه ، قال أَبو مُحَمَّدٍ : هى (ابْنَتُه) واسمُها مُحَيّاةُ (أَو أُخْتُه) وهو قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ (لا أُمُّه ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ)ولكنَّ الذى فى نُسَخِ الصِّحاح (فجَعَلَتْه) امْرَأَتُه (حِزاقاً) بالكسرِ (للضَّرُورَةِ) فإنها أَرادَتْ حازِقاً ، أَو حَازُوقاً ، فلم يستَقِمْ لها الشِّعرُ ،فغَيَّرَتْه ، ومثلُه كثيرٌ ، ونِسْبَةُ المُصَنِّفِ هٰذا القَوْلَ للجَوْهرِىِّ خَطَأٌ ، فإنّه إنّما قالَ : امرأَتُه ، ومثلُه نَصُّ ابنِ سِيدَه ،والبَيْتُ هٰذَا على ما أَنْشَدَه أَبو مُحَمَّدِ بنُ الأَعرابِىِّ فى كتابِ الخَيْلِ عند ذكرِ «لاحِقٍ» قالت أُخْتُه :

أُقَلِّبُ عَيْنِى فى الفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ من القَطْرِ [1]

وبَعْدَه :

فلَوْ بِيَدِى مُلْكُ اليَمامَةِ لم تَزَلْ
قَبائِلُ تُسْبِينَ العَقائِلَ من شُكْرِ [2]

وفى روايةٍ عن أَبى مُحَمَّدٍ أَيضاً :

*تَبَصَّرْتُ فِتْيانَ اليَمامَةِ هَلْ أَرَى * [2]

وروايةُ ابْنِ الكَلْبِىِّ :

*تَبَصَّرتُ أَظْعانَ الحِجازِ فَلا أَرَى * [2]

(١) اللسان وتقدم فى مادة (حزز) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٤٨ والمحكم ٢ /٣٩٣ .

(٢) اللسان والعباب .

وقالَ ابنُ بَرّىّ : هو لخِرْنِقَ تَرْثِـى أخاها حازُوقاً ، وكان بَنُو شُكْر قَتَلُوه ، وهُمْ من الأَزْدِ ، وقيلَ : البَيْتُ للحَنَفِيَّةِ تَرْثِـى أخاها ، وقال الصّاغانِىُّ : قاتِلُ حازُوقٍ هو عَبْدُ اللهِ بنُ النُّعمانِ بـنِ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبِ بنِ سَعْدِ بنِ عَـوْفِ ابنِ عامِـرِ بنِ عَبْدِ غَنْمِ بنِ غَنّـامِ بنِ أُسامَـةَ بـنِ مالِـكِ بـن عامِـرِ بن حَرْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، والمرادُ بالحَجَـاةِ نُفّاخاتُ الماءِ من شِـدَّةِ المَطَر ، وقـد وَهِمَ شَيْخُنا هنا فانْتَصَر للجَوْهَـرِىِّ ، ورَدَّ على المُصَنِّفِ بما لم يَتَوَجَّهْ عليه ، فإنَّه ظَنَّ أَنَّ المُصَنِّفَ اعْتَرَضَ عـلى الجَوْهَرِىِّ بكونِه جَعَلَ حازُوقاً حِـزاقاً فى الشِّعْرِ ، وهٰذا نَصُّه : قلتُ : كـلامُ المصنِّفِ لا يَظْهَرُ وَجْهُه ، بـل يتَعَيَّنُ قُبْحُه ونَجْهُه ، فإنّ الجَوْهرِىَّ ليس هو الذى جَعَلَه ، بل قال : حازُوقٌ : اسمُ رجلٍ من الخَوارِجِ ، فجَعَلَتْه امـرأَتُه حِـزاقاً ، وقالَتْ تَرْثِيه ، هٰذا كَلامُه ، وهو فى غاية الظُّهُورِ ، وكلامُ المُصَنِّفِ لم يستَنِدْ إلى نَقْلٍ ، ولا اعْتَمَدَ على عَقْلٍ ، وتَغْيِيرُ الأَسْماءِ فى الشِّعْرِ للضَّـرُورة لا يكادُ يَنْحَصِرُ ، وقد عَقَدَ له أبو حَيّان ـ وكذا ابنُ عُصْفُور وغيرُهما ـ أَبْواباً تَخُصُّه ، كتَغْيِيرِ سَلْمانَ إلى سَـلام ، ومالا يُحْصَى ، فالردُّ بِغَيْرِ ثَبَتٍ لامُعَوَّلَ عليه ، ولا الْتِفاتَ إليه ، والجَوْهَـرِىُّ إنَّما نَقَلَ كلاماً صَحِيحاً ، ولم يَجْعَلْ ولم يُغَيِّرْ ، ومن قالَ غيرَ ذٰلِك فى نفسِ الأَمْرِ فعَلَيْهِ البَيانُ ، واللهُ المُسْتعانُ . انتهـى .

قلتُ : فهٰذا من شَيْخِنا تَحامُلٌ فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وعَدَمُ فَهْمِ مُرادِ المُصَنِّفِ ، فإنَّ كلامَه مع الجَوْهَرِىِّ ليسَ فى تَغْيِيـرِ الاسْمِ ، فإنَّه قد صَرَّحَ فيما بعدُ أَنّـه للضَّرُورة ، وهو جائِزٌ ، وإنَّما كَلامُـه مَعَهُ فى بَيانِ راثِيَةِ الرَّجُلِ : هَلْ هى ابْنَتُه أَو أُخْتُه ؟ فالأَوَّلُ قولُ أَبى مُحمَّدِ بنِ الأَعْرابِىِّ ، والثانِى : قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ونقَلَه ابنُ بَرّى ، ووَهِـمَ الجَوْهَرِىّ ، حيثُ قالَ : إنّ الرّاثِيَةَ أُمُّـه ، هٰذا مع أَنَّا لم نَجِدْهُ فى نُسَخِ الصِّحاح ، أَو امْرَأَتُه ، كما هو نَصُّ الجوهرِىِّ ، وليتَ شَيْخَنا لو طالَعَ العُبابَ أَو المُحْكَـمَ لاتَّضَح له الحَقُّ المُبينُ ، ولم يَحْتَجْ

إلى طَلَبِ البَيانِ ، فتأمّل ، واللهُ أعْلَمُ .

(والحِزْقُ ، بالكَسرِ : مَرْكَبٌ شَبِيهٌ بالباصِرِ[1] ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الحِزاقُ (ككِتابٍ : السِّوارُ الغَلِيظُ) .

(و) قالَ الأزهرِيُّ : (أحْزَقَه) إحْزاقاً : إذا (مَنَعَه) قال أبو وَجْزَةَ :

فما المَالُ إلاّ سُؤْرُ حَقِّكَ كُلُّه
ولٰكِنّه عَمّا سِوى الحَقِّ مُحْزَقُ[2]

(والمُتَحَزِّقُ : البَخِيلُ جِدًّا) ومنه حَدِيثُ أبي سَلَمَةَ : « لم يَكُنْ أصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

حَزَقَ القَوْسَ حَزْقاً : شَدَّ وَتَرَها .

والحَزْقُ : التَّضْيِيقُ ، والشَّدُّ البَلِيغُ .

(١) الباصر ضبطه في العباب والقاموس هنا بكسر الصاد وفي القاموس (بصر) نصّ على الفتح ، وفسره « بالقَتَب الصغير » .

(٢) في اللسان بَجرٌ «كله» وفي التكملة والعباب بالرفع ، وكلاهما ضبط قلم .

وحَزَقَه بالحَبْلِ : إذا قَوّى شَدَّه .

والحازِقَةُ ، والحَزّاقَةُ : العَيْرُ ، طائِيَّةٌ ، ذَكَره ابنُ سِيدَه ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ في الحازِقَةِ ـ وجمعُه : حَوازِقُ ـ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ *[1]

قالَ : ويُقال : هو جَمْعُ حَوْزَقَةٍ ، لُغَة في حازِقَةٍ .

والتَّحَزُّقُ : التَّجَمُّع .

وانْحَزَق : انضمَّ .

وسَمَّوْا حازِقاً .

وحَزَقُوا به : أحاطُوا به .

والحَزِيقَةُ : الحَدِيقَة .

وحُزاقٌ ، كغُرابٍ وكِتابٍ : رملٌ ، ويُقال : هو بالخاءِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِي .

[ح ز ل ق]

(الحَزَوْلَقُ ، كفَدَوْكَسٍ) أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) كما في العُباب .

(١) اللسان .

[ح ف ل ق] *

(الحَفَلَّقُ ، كعَمَلَّس ، وجَعْفَرٍ) أهمله الجوهـرىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) كما فى العُبَـاب ، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه أيضاً ، واقْتَصَـر فى الضَّبْطِ على الأَوّل .

[ح ق ق] *

(الحَقُّ : من أَسماءِ اللهِ تَعالَى ، أَو من صِفاتِه) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هـو المَوْجُودُ حَقِيقَةً ، المُتَحَقِّقُ وجُـودُه وإِلٰهِيَّتُه ، وقال الرّاغِبُ : أَصْلُ الحَقِّ : المُطابَقَةُ والمُوافَقَة ، كمُطابَقَةِ رِجْـلِ الباب فى حُقِّهِ ، لدَوَرانِه على الاسْتِقامَةِ ، والحَقُّ : يُقالُ لمُوجِدِ الشَّىْءِ بحَسَـبِ ما تَقْتَضِيه الحِكْمَةُ ، ولِذٰلِكَ يُقـال : فِعْلُ اللهِ كُلُّه حَقٌّ ، وللاعْتِقادِ فى الشَّىْءِ المُطابِقِ لما عَلَيْه ذٰلِكَ الشَّىْءُ فى نَفْسِه ، نحـو : اعْتِقـادُ زَيْدٍ فى البَعْثِ حَقٌّ ، وللفِعْلِ والقَوْلِ الواقِعِ بِحَسَبِ ما يَجِبُ ، وقَـدْرِ ما يَجِبُ فى الوَقْتِ الّذِى يَجِبُ نحو : فِعْلُك حَقٌّ ، وقولُكَ حَقٌّ .

(و) الحَقُّ : (القُرْآنُ) قالَ أَبو اسْحاقَ فى قَوْلِـه تَعـالَى : ﴿ولا تَلْبِسُـوا الحَقَّ بالباطِلِ﴾ [1] قال : الحَقُّ : أَمـرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وما جاءَ بِهِ من القُرْآن ، وكذٰلِكَ قالَ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى الباطِلِ﴾ . [2]

(و) الحَقُّ : (خِلافُ الباطِلِ) جَمْعُه : حُقُوقٌ وحِقاقٌ ، وليسَ له بِنـاءُ أَدْنَى عَـدَدٍ .

(و) الحَـقُّ : (الأَمْـرُ المَقْضِىُّ) المَفْعُول ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ما نُنَزِّلُ المَلائِكَةَ إِلاَّ بالحَقِّ﴾ [3] ويُبَيِّنُ ذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿ولو أَنْزَلْنا مَلَكاً لقُضِىَ الأَمْـرُ﴾ . [4]

(و) الحَـقُّ : (العَـدْلُ) .

(و) الحَقُّ : (الإِسْلامُ) وبه فُسِّـر قولُ عُمَرَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ لمّـا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ ، فقالَ : « الصَّلاةُ [واللهِ] [5] إِذَنْ ، ولا حَقَّ » أَى : لاحظَّ فى الإِسْلامِ لمَنْ تَرَكها .

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٢ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة الحجـر ، الآية ٨ .
(٤) سورة الأنعـام ، الآية ٨ .
(٥) زيادة من اللسان والعباب .

(و) الحَـقُّ (: المـالُ) .

(و) الحَقُّ : (المِلْكُ) بكسرِ الميمِ .

(و) الحَقُّ : (المَوْجُودُ الثـابِتُ) الذى لا يَسُوغُ إنْكارُه .

(و) الحَقُّ : (الصِّدْقُ) فى الحَدِيثِ .

(و) الحَـقُّ : (المَوْتُ) وبه فُسِّـرَ قولُه تَعالى : ﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ المَـوْتِ بالحَقِّ﴾ [1] كما فى العُبابِ ، والمَعْنَى : جاءَت السَّكْرَةُ التى تَدُلُّ الإنْسانَ أَنَّـه مَيِّتٌ بالحَقِّ ، أَى : بالمَوْتِ الذى خُلِقَ له ، قالَ ابنُ سِيدَه : ورُوِىَ عن أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : «وجاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ »[1] والمَعْنَى واحِدٌ .

(و) الحَقُّ : (الحَزْمُ) وبه فَسَّـرَ الشّافِعِىُّ- رضِىَ اللهُ عنه-قَوْلَ النبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «ما حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إلاّ ووصِيَّتُه عِنْدَه » قـال مَعْناهُ : ما الحَزْمُ لامْرِىءٍ ، وما المَعْرُوف فِى الأَخـلاقِ الحَسَـنَةِ لامْـرِىءٍ ، ولا الأَحْوَطُ إلاّ هٰذَا ، لا أَنَّه واجِبٌ ، ولا هُـوَ من جِهَـةِ الفَـرْضِ ، وفى شَرْحِ العَقائِدِ : الحَقُّ عُـرْفاً : الحُكْمُ المُطابِقُ للواقِـعِ ، يُطْلَقُ على الأَقوالِ والعَقائِدِ والأَدْيانِ والمَذاهِبِ باعتِبار اشْتِمالِهـا عَلَى ذٰلِكَ ، ويُقابِلُه الباطِلُ ، وأَمَّـا الصِّدْقُ ، فشاعَ فى الأَقْوالِ فَقَط ، ويُقابِلُه الكَذِبُ ، وفُرِّقَ بينَهُما بـأَنَّ المُطابَقَـةَ تُعْتَبَرُ فى الحَقِّ من جانِبِ الواقِـعِ ،وفى الصِّدْقِ من جانِبِ الحُكْم ، فمَتَى صَدَقَ الحُكمُ صَدَقَ مطابَقَتُه للواقِـعِ ومَعْنَى حَقِّيَّتِه : حَقِّيَّة مُطابَقَةِ الواقِـعِ إيّاه .

(و) الحَـقُّ : (واحِـدُ الحُقُوقِ ، والحَقَّةُ : أَخَصُّ منه) يُقالُ : هٰـذِه حَقَّتِى ، أَى : حَقِّى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الحَقَّةُ أَيْضاً : (حَقِيقَةُ الأَمْرِ) يُقال : لمّا عَرَفَ الحَقَّةَ مِنِّى هَـرَب ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وحَقِيقَةُ الأَمْرِ : ما يَصِيرُ إليه حَـقُّ الأَمْرِ ووُجُوبُه ، يُقال : بَلَغَ حَقِيقَـةَ الأَمْرِ ، أَى : يَقِينَ شَأْنِه .

(وقولُهم) : كان ذٰلِكَ (عندَ حَـقِّ لِقاحِها) بفَتْحِ الحاءِ (ويُكْسَرُ ، أَى : حينَ ثَبَتَ ذٰلِكَ فيها) وفى الأَسـاس :

(١) سورة ق ، الآية ١٩ .

حِينَ ثَبَتَ أَنّها لاقِحٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (سَقَطَ) فلانٌ (على حَقِّ رأْسِه ، وحاقِّهِ) أَى : (وَسَطِه) ويُقال : جِئْتُه فى حاقِّ الشِّتاءِ ، أَى : فى وَسَطِه .

(و) فى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ الله عنه : «أَنَّه خَرَج بالهاجِرَةِ إِلى المَسْجِدِ ، فقيلَ له : ما أَخْرَجَكَ هذه الساعةَ ؟ قال : ما أَخْرَجَنِى إِلاّ ما أَجِدُ مِنْ (حَقِّ الجُوعِ») أَى: من (صادِقِه ، و) يَقُولون: (رَجُلٌ) واللهِ (حاقُّ الرَّجُلِ ، وحاقُّ الشُّجاعِ ، وحاقَّتُهُما) لا يُثَنَّيانِ ولا يُجْمَعان ، والمَعْنَى : (كامِلٌ فِيهِما) أَى : صادِقُ جِنْسِه فى الرُّجُولِيَّةِ والشَّجاعَةِ ، ويُرْوَى حديثُ أَبِى بكرٍ بتَخْفِيفِ القافِ ، مِن حاقَ بِهِ البلاءُ حَيْقاً وحاقاً : إِذا أَحْدَقَ به ، أَى : من اشْتِمالِ الجُوعِ عليه ، ويجوزُ أَنْ يكونَ بمعنَى الحائِقِ ، كالشّالِ والنّالِ .

قال ابنُ سِيدَه : قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا : هٰذا العالِمُ حَقُّ العالِمِ ، يُرِيدُونَ بذٰلِكَ التَّناهى ، وأَنَّه قد بَلَغَ الغايةَ فيما يَصِفهُ من الخِصال ، قالَ : وقالُوا : هٰذا عَبْدُ الله الحَقَّ لا الباطِلَ ، دخلت فيه اللّامُ كدُخُولها فى قولهم : أَرسَلَها العراكَ ، إِلاّ أَنّه قد تَسْقُطُ منه ، فتَقُول : حَقًّا لا باطِلاً .

(والحاقَّةُ : النّازِلَةُ الثّابِتَةُ ، كالحَقَّةِ) ،

(و) قِيلَ : سُمِّيَتِ (القِيامَةُ) حاقَّةً لأَنَّها (تَحُقُّ) كلَّ إِنْسانٍ من خَيْرٍ وشَرٍّ ، قاله الزَّجّاجُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سُمِّيَت حاقَّةً (لأَنَّ فِيها حَواقَّ الأُمُورِ) والثَّوابَ ، قال الله تَعالَى : ﴿الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ وما أَدْراكَ ما الحاقَّةُ﴾ [1] (أَو) لأَنّها (تَحُقُّ لكُلِّ قَوْمٍ عَمَلَهُم) وقِيلَ : تَحُقُّ كُلَّ مُحاقٍّ فى دِينِ الله بالباطِلِ ، أَى : كُلَّ مُجادِلٍ ومُخاصِمٍ (و) هو من قَوْلِهم : (حَقَّهُ ، كمَدَّهُ) يَحُقُّه حَقًّا : إِذا (غَلَبَه) وخَصَمَه ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (على الحَقِّ) ويُقال : حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ، ومُحاقَّةً ، فحَقَقْتُه أَحُقُّه ، أَى : غَلَبْتُه ، وفَلَجْتُ عليه .

(كأَحَقَّه) إِحْقاقاً ، نَقَلَهُ الأَزهرِىُّ عن الكِسائِىِّ ، قال : وأَنْكَرَه أَبو عُبَيد .

(١) سورة الحاقة الآية : (١ - ٣) .

(و) حَقَّ (الشَّيءَ : أوجَبَهَ) وأَثْبَتَه ، وصارَ عندَه حَقًّا لا يَشُكُّ فيه ، ويُقال : يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَى : يَجِبُ (كأَحَقَّه ، وحَقَّقَه) وقِيلَ : أَحَقَّه : صَيَّرَه حَقًّا .

(و) حَقَّ (الطَّرِيقَ : رَكِبَ حاقَّهُ) أَى : وَسَطَه ، ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للنِّساءِ : « ليسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، عليكُنَّ بحافاتِ الطَّرِيقِ » .[1]

(و) حَقَّ (فُلاناً) يَحُقُّه حَقًّا : (ضَرَبَه فى حاقِّ رَأْسِه) أَى : وَسَطِه (أَو) ضَرَبَه (فى حُقِّ كَتِفِه) : اسمٌ (للنُّقْرَةِ التى عَلَى رأْسِ الكَتِفِ) وقِيلَ : هو رَأْسُ العَضُدِ الذى فيه الوابِلَةُ .

(و) حَقَّ (الأَمرُ يَحُقُّ) بالضمِّ (ويَحِقُّ) بالكسرِ (حَقَّةً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ ، وكذٰلك حَقًّا ، وحُقوقاً ، كقُعُودٍ : صارَ حَقًّا ، وثَبَتَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : مَعناه : (وَجَبَ) وُجُوباً ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ولٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ العَذابِ على الكافِرِينَ﴾[1] أَى : وَجَبَت وثَبَتَتْ ، وكذٰلِكَ قولُه تعالَى : ﴿لَقَد حَقَّ القَوْلُ على أَكْثَرِهِمْ﴾ .[2]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : حَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ حَقًّا ، ويَحُقُّ : إِذا (وَقَعَ بلا شَكٍّ) ونصُّ الجَمْهَرةِ : وَضَحَ ولم يَكُ فيه شَكٌّ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(وحَقَقْتُ حَذَرَه) أَحُقُّه (حَقًّا) وأَحْقَقْتُه : إِذا (فَعَلْت ماكانَ يَحْذَرُه) نقله الصاغانِىُّ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ ، وقال : إِنَّما هو أَحْقَقْتُ حَذَرَه ،لا غَيْرَه .

(و) حَقَقْتُ (الأَمْرَ) : إِذا (تَحَقَّقْته وتَيَقَّنْته) أَى : وصرتَ منه عَلَى يَقِينٍ ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(و) حَقَقْتَ (فُلاناً) : إِذا (أَتَيْته) كأَحْقَقْتَه ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً .

(و) قال الكِسائِىُّ : يُقال : (حُقَّ لكَ أَنْ تَفْعَلَ ذا ، بالضَّمِّ ، وحَقِقْتَ أَنَّ تَفْعَلَه ، بمعنًى) واحِد (و) حُقَّ له أَن يَفْعَلَ كذا ، وهو مَحْقُوقٌ به ، أَى : خَلِيقٌ ، وهم مَحْقُوقُونَ .

(١) هذا لفظه في الفائق ٢٩٩/١ وفي النهاية واللسان عنه : « ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطريق » .

(١) سورة الزمر ، الآية ٧١ .
(٢) سورة يس ، الآية ٧ .

وقالَ ابنُ عَبّاد ، (هو حَقِيقٌ بـه ، وحَقٌّ) أَى : (جَدِيرٌ) وخَلِيقٌ ، وقولُه تعالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إلاّ الحَقَّ﴾ (١) أَى : أَنا حَقِيقٌ بالصِّدْقِ ، وقرأَ : نافعٌ «حَقِيقٌ علَىَّ» بتشديدِ الياءِ ، أَى : واجِبٌ علَىَّ ، وقال شَمِرٌ : تَقُولُ العَرَبُ : حُقَّ علَىَّ أَن أَفْعَلَ ذٰلك ، وحَقٌّ ، وإنِّى لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْراً ، وهو حَقِيقٌ به ، ومَحْقُوقٌ به ، أَى : خَلِيقٌ له ، والجَمْعُ أَحِقّاءُ ، ومَحْقُوقُونَ ، وقالَ الفَرّاءُ : حُقَّ لَكَ أَن تَفْعَلَ ذٰلِك ،وحَقَّ ، وإنِّى لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كذا ، فإذَا قُلْتَ : حُقَّ ، قُلْتَ : لَكَ ، وإذا قُلْتَ : حَقَّ ، قلتَ : عَلَيْكَ ، قال : وتَقُول : يَحِقُّ عليكَ أَن تَفْعَلَ كذا ، وحُقَّ لكَ ، ولم يَقُولُوا : حَقَقْتَ أَن تَفْعَلَ ، وقولُه تعالى : ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ﴾ (٢) أَى : وحُقَّ لَها أَنْ تَفْعَلَ ، ومعنَى قَوْلِ من قالَ : حَقَّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ : وَجَبَ عليكَ ،وقالُوا : حَقٌّ أَنْ تَفْعَلَ ، وحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ (٣) ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ٢ .
(٣) بعد قوله : « وحقيق أن تفعل » زيادة في اللسان — من كلام الفرّاء — وهى : « وفي التنزيل العزيز : حقيقٌ على أنْ لا أقولَ على الله إلاّ الحقّ » .

وحَقِيقٌ — فى حَقَّ وحُقَّ — : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، قالَ الشّاعِرُ :

* قَصِّرْ فإنَّكَ بالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ *(١)

يُقال للمَرْأَةِ : أَنْتِ حَقِيقَةٌ لذٰلِكَ ، يَجْعَلُونَه كالاسْمِ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لذٰلِكَ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِى ذٰلِكَ ، وأَمّا قولُ الأَعْشَى :

وإنَّ امْرَأً أَسْرَى إليكِ ودُونَه
من الأَرْضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ(٢)

لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِى لصَوْتِه
وأَنْ تَعْلَمِى أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

فإنَّه أَرادَ : لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ ، يعنِى بالخُلَّةِ الخَلِيلَ ، ولا تَكُونُ الهاءُ فى مَحْقُوقة للمُبالَغةِ ، إنّما هى فى أَسماءِ الفاعِلِينَ دُونَ المَفْعُولِينَ ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ التقديرُ : لَمَحْقُوقَة أَنْتِ ، لأَنَّ الصِّفةَ إذا جَرَتْ على غَيْرِ مَوْصُوفِها لم يكن عندَ أَبِى الحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ من إبرازِ الضَّمِيرِ ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيلُ الفارِسِىِّ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٢٠ وعجز الأول فيه :
* فياف تَنُوفاتٌ وبيداءُ سَمْلَقُ *
والثاني في المقاييس ٢/١٨ .

وفى الأَساسِ : فإن قُلْتَ : فما وَجْهُ قَوْلِهم : أَنْتَ حَقِيقٌ بأَنْ تَفْعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ به ، وإنَّكِ [1] مَحْقُوقَةٌ بأَن تَفْعَلِى ، وحَقِيقَةٌ به ، وحُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وحُقَّ لكَ أَنْ تَفْعَلَ .

قلتُ : أَما حَقِيقٌ فهو من حَقُقَ فى التَّقْدِيرِ ، كما قالَ سِيبَوَيهِ فى فَقِيرٍ : إنّه من فَقُرَ مُقَدَّراً ، وفى شَدِيدٍ : مِنْ شَدُدَ ، ونَظِيرُه خَلِيقٌ وجَدِيرٌ من خَلُقَ بكَذا ، وجَدُرَ بهِ ، ولا يَكُونُ فَعِيلاً بمعنى مَفْعُولٍ ، وهو مَحْقُوقٌ ، لقولِهم : أَنتِ حَقِيقَةٌ بكذا ، وامْرَأَةٌ [2] حَقِيقَةٌ بالحَضانَةِ ، وأَمّا حُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ بهِ ،فبمعنىَ : جُعِلْتَ حَقِيقاً به ، وهو من باب فَعَلْتُه ففَعَلَ ، كقَبُحَ وقَبَحَهُ الله ، وبَرَدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، ويَجُوزُ كونُه من حَقَقْتُ الخَبَرَ ، أَى : عُرِفْتَ بذٰلِك ، وتُحُقِّقَ [3] منك أَنَّكَ تَفْعَلُه بشهادَةِ أَحوالِكَ ، وأَمّاحُقَّ لكَ أَن تَفْعَلَ ، فمِنْ حَقَّ اللهُ الأَمْرَ ،أَى : جَعَلَه [4] حَقًّا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَو أَثْبَتَ لَكَ ذٰلِك ، انتهى ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ .

(والحَقِيقَة) : ما أُقِرَّ فى الاسْتِعْمالِ على أَصْلِ وَضْعِه . وقِيلَ : هو اسمٌ لِما أُرِيدَ به ما وُضِعَ له ، فَعِيلَةٌ من حَقَّ الشَّىءُ : إذا ثَبَتَ ، بمَعْنَى فاعِلَة ، والتاءُ فيه للنَّقْلِ من الوَصْفِيَّة إلى الاسمِيَّة ، كما فى العَلاّمةِ ، لا للتَّأْنِيثِ ، وقال بَعْضُهم : إنَّ ما بهِ الشَّىْءُ هو هو باعْتِبارِ حَقِيقَتِه حقيقةٌ ، وباعْتبارِ تَشَخُّصِه هُوَ به- ومع قَطْعِ النَّظرِ عن ذٰلك- :ماهِيَّةٌ وهو (ضِدُّ المَجازِ) وإنَّما يَقَعُ المَجازُ ويُعْدَلُ إليه عن الحَقِيقةِ لمَعانٍ ثَلاثة ، وهى : الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيه ، فإنْ عُدِمَ هذه الأَوْصافُ كانت الحَقِيقَةُ البَتَّةَ .

(و) الحَقِيقَةُ : (ما يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَحْمِيَهُ) يُقال : فلانٌ حامِى الحَقِيقَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ ، وفى اللِّسانِ : حَقِيقَةُ الرَّجُل : ما يَلْزَمُه حِفْظُه ومَنْعُه ، ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أَهْلِ بَيْتِه ، وجَمْعُها : الحَقائِقُ .

(١) لفظ الأساس : « لمحقوقةٌ » .
(٢) في الأساس : « وهذه امرأة حقيقةٌ » .
(٣) فى مطبوع التاج «وتحققت» والتصحيح والضبط من الأساس .
(٤) لفظ الأساس : « أى جعل حقاً لك أنْ تفعل » .

(و) يُقال : الحَقِيقَةُ : (الـرّايَةُ) ومنه قَوْلُ أَبِى المُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْـرَ الغَيِّ الهُذَلِيَّ :

حامِى الحَقِيقَةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لقَدْ عَلِمَتْ عُلْيـا هَوازِنَ أَنَّنـى
أَنا الفارِسُ الحامِى حَقِيقَةَ جَعْفَرِ (٢)

قالَ الصاغانِىُّ : جَعْفَرٌ هذا أَبو جَدِّهِ ؛ لأَنَّه عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ بنِ مالِكِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ .

(وبَناتُ الحُقَيْقِ ، كزُبَيْرٍ : تَمْـرٌ) رَدِىءٌ ، قِيلَ : هو الشِّيصُ ، نقَلَه اللَّيْثُ وابنُ عَبّادٍ ، (وكَذَا) أَبو رافِعٍ عَبْدُ اللهِ وقِيـلَ : (سَـلاّمُ بنُ أَبى الحُقَيْـقِ اليَهُودِىُّ) الذى (قَتَلَه عَبْدُ اللهِ بـنُ عَتِيكٍ) رَضِىَ اللهُ عنه (بـأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) فإِنَّه مُصَغَّرٌ أَيضاً.

(١) شرح أشعـار الهذليين ٢٨٤ والعبـاب والمقاييس ١٦/٢ وروايته : « ... الوَسِيقَة لانِـكْسٌ ولا وانٍ » .

(٢) ديوانه/١١٦ (ط ليدن) واللسان ، والصحاح «عجزه» والعباب وضبط « عليا » في اللسان بفتح العين وفي العباب بالضم .

(وقَرَبٌ حَقْحاقٌ : جادٌّ) وذٰلِكَ إِذا كانَ السَّيْرُ فيهِ شَدِيداً مُتْعِباً ، وكذٰلِكَ هَقْهَاقٌ وقَهْقاهٌ ، على القَلْبِ والبَدَلِ ، وسَـيَأْتى .

(والحُقَّةُ بالضَّمِّ : وعاءٌ من خَشَبٍ) أَو عاجٍ أَو غَيْرِهِما ،مما يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ منه ، عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ . (ج : حُقٌّ) بالضمِّ ، جَعَلُوه من بابِ سِـدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهٰذا أَكثرُهُ إِنّما هو فى المَخْلُوقِ دُونَ المَصْنُوعِ ، ونظيرُهُ من المَصْنُوعِ : دواةٌ ودَوًى ، وسَـفِينَةٌ وسَـفِينٌ ، وقالَ عَمْـرُو بنُ كُلْثُـوم :

وصَـدْراً مثلَ حُقِّ العـاجِ رَخْصاً
حَصـاناً من أَكُـفِّ اللّامِسِينَا (١)

(و) يُقالُ أَيضاً فى جَمْعِه : (حُقُوقٌ) بالضمِّ ، ويُقال : هو جَمْعُ الحُقِّ ،فيكون جَمْـعَ الجَمْـعِ .

(و) قالَ ابنُ سِيدَه : جَمْعُ الحُقَّةِ : (حُقَقٌ ، و) جَمْعُ الحُقِّ : (أَحْقـاقٌ ،

(١) شرح القصائد العشر للتبريزى ٢١٤ واللسان والجمهرة ٦٣/١ وفيها : « وَثَدْياً مثلَ حُـقٍّ ... » والمثبت كالعباب .

وحِقاقٌ) قالَ رُؤْبَةُ - يصفُ حوافِرَ حُمُرِ الوَحْشِ - :

* سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحُقَقْ *[1]

* تَقْلِيلُ ماقارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ *

(و) الحُقَّةُ : (الدّاهِيَةُ) لثُبُوتِها ، (ويُفْتَح) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) الحُقَّةُ : (المَرْأَةُ) على التَّشْبِيه .

(و) الحُقُّ (بلا هاءٍ : بَيْتُ)الكَهْوَلِ ، أَى : (العَنْكَبُوتِ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو ابن العاصِ أَنّه قالَ لمُعاوِيَة فى مُحاوراتٍ كانَتْ بينَهُما : « لقَدْ رَأَيْتُكَ بالعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْوَل ، وكالحَجاةِ فى الضَّعْفِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّهُ حتّى اسْتَحْكَمَ » أَى : واه ، قالَ الأَزْهرِيُّ : وقد رَوَى ابنُ قُتَيْبَةَ هذا الحَرْفَ بعينِه فصَحَّفَه ، وقال : مثل حُقِّ الكَهْدَلِ ، بالدالِ بدلَ الواو ، وخَبَطَ فى تَفْسيرِه خَبْطَ العَشْواءِ ، والصوابُ : « مثلُ حُقِّ الكَهْوَلِ » والكَهْوَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وحُقُّه : بَيْتُه ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) الحُقُّ : أَصْلُ (رَأْسِ الوَرِكِ الَّذِى فيه عَظْمُ) رَأْسِ (الفَخِذِ . و) قِيلَ : هو (رَأْس العَضُدِ الَّذِى فيه الوابِلَةُ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : رأس العَضُدِ الَّذِى فيه عَظْمُ الفَخِذِ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه .

(و) فى حَدِيثِ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ أَنّه قالَ : « إِنَّ عامِلاً من عُمّالِى يَذْكُر أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ » الحُقُّ : (الأَرْضُ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو) هِىَ (المُطْمَئِنَّةُ) واللُّقُّ : المُرْتَفِعَة ، قال الصاغانِىُّ : فأَمّا فى حَدِيثِ الحَجّاجِ فالخَاءُ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ .

(و) قيلَ : الحُقُّ : مثل (الجُحْر فى الأَرْضِ) .

(والحُقِّىُّ) بياءِ النِّسْبَةِ : (تَمْرٌ) نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(والحِقُّ ، بالكسر ، من الإِبِلِ : الدّاخِلَةُ فى الرّابِعَةِ) بعد اسْتِكْمالِها الثّالثةَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ (وقد حَقَّتْ تَحِقُّ حِقَّةً ، وحِقًّا ، بكَسْرِهِما) وهما مَصْدَرانِ (وأَحَقَّتْ ، وهى حِقٌّ ، وحِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ ،

(1) ديوانه/١٠٦ واللسان (الأول) والعباب وفى المقاييس ٢ /١٨ اقتصر على « ... تقطيط الحقق » وفي مطبوع التاج « من سم الطرق » تحريف .

بالكسرِ أيضاً) قال ابنُ سِيدَه : وإنَّما حُكْمُه بَيِّنَةُ الحَقاقَةِ والحُقُوقةِ ، أو غير ذٰلِكَ من الأَبْنِيَةِ المُخالِفَةِ للصِّفَةِ ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ فى مِثْلِ هٰذا يُخالِفُ الصِّفَةَ (ولا نَظِيرَ لَها) فى مُوافَقَةِ المَصْدرِ الاسمَ فى البِناءِ ، إلاّ قَوْلُهم : أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْدٍ :

* إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعْ *
* فابنُ اللَّبُونِ الحِقُّ ،والحِقُّ جَذَعْ *(1)

وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ للأَعْشَى :

بحِقَّتِها رُبِطَتْ فى اللَّجِينِ
حَتَّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّْ(2)

أَرادَ أَنّها رُبِطَتْ فى اللَّجِينِ وَقْتَ أَنْ كانت حِقَّةً إلى أَن نَجَمَ سَدِيسُها ، أَى : نَبَتَ (ج : حِقَقٌ كعِنَبٍ ،وحِقاقٌ) بالكسرِ ،نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَعْشَى :

وهُمُ ما هُمُ إذا عَزَّتِ الخَمْـ
ـرُ وقامَتْ زِقَاقُهم والحِقاقُ(1)

أَى : يَبِيعُون زِقًّا بحِقٍّ ، لصُعُوبَةِ الزَّمانِ (وجج) أَى : جمع الجمع(حُقُقٌ بضمَّتَيْنِ) ككِتابٍ وكُتُبٍ ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ :

قد نالَنِى مِنْهُم عَلَى عَدَمٍ
مثلُ الفَسِيلِ صِغارُها الحُقُقُ(2)

كما فى الصِّحاحِ (سُمِّى) حِقَّةً (لأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَن يُرْكَبَ) ويُحْمَلَ عليه ، وأَن يُنْتَفَعَ به ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ (أَو) لأَنَّه (استَحَقَّ الضِّرابَ) نقَلَه بَعْضُهم ، كما فى اللِّسانِ .

(والحِقُّ أيضاً : أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةُ على الأَيّامِ التى ضُرِبَتْ فِيها) قال ابنُ

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٦٢ .
(2) ديوانه ٢٠٧ واللسان ، وفيهما « حُبِسَتْ في اللَّجِين ... » والصحاح والعباب ، والمقاييس ١٩/٢ .

(1) في مطبوع التاج : «زقاقهم في الحقاق» ومثله في نسخة من العباب، والمثبت من الديوان ١٢٨ ونسخة العباب التى بخط المؤلف والقافية مرفوعة ، وبها ورد في المقاييس ١٧/٢ وأنشد اللسانُ بدلَه قولَ عدىّ بن زيد :
أىُّ قَوْمٍ قومى إذا عَزَّت الخَمْـ
ـرُ وقامَتْ رِفاقُهمْ بالحِقاقِ
(2) اللسان ، والصحاح والعباب وفي شعر المسيب (الصبح المنير ٣٥٦) روايته : « ... منا على عَوَزٍ مثل النخيل ... »

سِيدَه ، وبعضُهُم يجعَلُ الحِقَّةَ ـ فى قول الأَعْشَى ـ : الوَقْت ، ويُقال: أَتَتِ النّاقَةُ على حِقَّتِها ،أى : على وَقْتِها الذى ضَرَبَها الفَحْلُ فيه من قابِلٍ ، وهُوَ إذا تَمَّ حَمْلُها وزادَت على السَّنَةِ أَياماً من اليَوْمِ الذى ضُرِبَتْ فيه عاماً أَوَّلَ ، حَتّى يَسْتَوْفِىَ الجَنِينُ [السَّنَةَ] [1] ، وقِيلَ : حِقُّ النّاقَةِ واسْتِحْقاقُها :تَمامُ حَمْلِها ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَفانِينَ مَكْتُوبٌ لهـا دُونَ حِقِّهـا
إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكْلِ [2]

أى : إذا نَبَتَ الشَّعرُ على وَلَدِها أَلْقَتْه مَيِّتاً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا جازَت النّاقَةُ السَّنَةَ ولم تَلِدْ قِيلَ : قد جازَت الحِقَّ .

(و) الحِقُّ : (النّاقَةُ التى سَقَطَتْ أَسْنانُها هَرَماً) .

(والحِقَّةُ ، بالكَسْرِ : الحَقُّ الواجِبُ) يُقالُ : (هٰذِه حِقَّتِى ، وهٰذا حَقِّى ،يُكْسَرُ مع التاءِ ، ويُفْتَحُ دُونَها) وقد مَرَّ له آنِفاً أَنَّه يُفْتَحُ مع الهاءِ أَيْضاً ، وحينَئِذٍ يَكُون أَخَصَّ من الحَقِّ ، كما نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(1) زيادة من اللسان والنص فيه .
(2) ديوانه/٤٨٩ واللسان والعباب والجمهرة ١/٦٢ .

(وأُمُّ حِقَّةَ : اسمُ امْرَأَةٍ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فقَدْ أَنْكَرَتْهُ أُمُّ حِقَّةَ حادِثاً
وأَنْكَرها ما شِئْتَ والوُدُّ خادِعُ [1]

(والحِقَّةُ) بالكَسْرِ : (لَقَبُ [2] أُمِّ جَرِيرٍ الشّاعِرِ) بنِ الخَطَفَى، وذٰلِكَ لأَنَّ سُوَيْدَ ابنَ كُراعٍ خَطَبَها إلى أَبِيها فقالَ : إنّها لَصَغِيرَةٌ ضَرَعَةٌ [3] ، قال سُوَيْدٌ : لقد رَأَيْتُها وهى حِقَّةٌ ، أى : كالحِقَّةِ من الإِبِلِ فى عِظَمِها .

(و) فى حديثِ أَبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ : «حتّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ يَأْكُلُها صِغارُ الإِبِلِ مِنْ وراءِ (حِقاقِ العُرْفُطِ») قال الصّاغانِىُّ : الأَرْنَبَةُ : الأَرنبُ ،كالعَقْرَبَةِ فى العَقْرَبِ ، وقيل : هى نَبْتٌ ، وقال شَمِرٌ : هِىَ الأُرَيْنَةُ ، وهى : نَباتٌ يُشْبِهُ الخَطْمِىَّ عَرِيضُ الوَرَقِ ، قال الصّاغانِىُّ : أَولُ ما رأَيتُ الأُرَيْنَةَ سنة ٦٠٥ دُونَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ، بينَها وبينَ جَبَلِ حِراءٍ ،

(1) اللسان ، والمحكم ٢/٣٣٥ ولم أجده في شعر معن ابن أوس المطبوع .
(2) في اللسان والمحكم : « نَبَزُ أُمِّ جَرِيرٍ » .
(3) في مطبوع التاج واللسان « صرعه » بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من المحكم ٢/٣٣٤ .
« والضَّرَعَةُ : الصغيرة السنّ الضعيفة » .

وحِقاقُ العُرْفُطِ : (صِغارُهُ) وشَوابُّهُ ، مُستعارَةٌ من حِقاقِ الإبِلِ ، والمَعْنَى – فيمن جَعَل الأَرْنَبَةَ واحِدَ الأَرانِبِ – أَنَّ السيلَ حَمَلَها ، فتَعَلَّقَتْ بالعُرْفُطِ ، ومضى السَّيْلُ ، ونَبَتَ المَرْعَى ، فخَرَجَت الإبِلُ تأْكُلُ عِظامَ الأَرانِبِ ، إحْماضاً بها . وفيمَن فَسَّرَها بالنَّباتِ : أَنّه طالَ واكْتَهَلَ ، حَتّى أَكَلَه صِغارُ الإبِلِ ، ونالَتْهُ من وراءِ شَجَرِ العُرْفُطِ .

(و) فى حديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه :– (إذا بَلَغْنَ ، أى : النِّساءُ) والرِّوايَةُ : إذا بَلَغَ النِّساءُ (نَصَّ الحِقاق ، أَو) نَصَّ (الحَقائِق) كما فى رِوايَةٍ أُخْرى (فالعَصَبَةُ أَوْلَى») قال أَبُو عُبَيْد : نَصُّ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهاه ، ومَبْلَغُ أَقْصاه (أى : إذا بَلَغْنَ الغايَةَ التى عَقَلْنَ فيها ، وعَرَفْنَ فيها حَقائِقَ الأُمورِ ، أَو قَدَرْنَ فيها على الحِقاقِ ، أَى : الخِصامِ) وهو المُحاقَّةُ (أَو حُوقَّ فيهِنَّ ، أَى :خُوصِمَ ، فقالَ كُلٌّ من الأَولِياءِ : أَنا أَحَقُّ بها) ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : هو أَنْ يُحاقَّ الأُمَّ العَصَبَةُ فى الجارِيَةِ ، فتقول : أَنا أَحَقُّ بها ، ويَقُولونَ : بلْ نَحْنُ أَحَقُّ (أَو المَعْنَى : إذا بَلَغْنَ نِهايَةَ الصِّغارِ ، أَى : الوقتَ الّذِى يَنْتَهِى فيه صِغَرُهُنَّ) ويَدْخُلْنَ فى الكِبَرِ ، اسْتَعارَ لهُنَّ اسمَ الحِقاقِ من الإبِلِ ، قال الصّاغانىُّ : هٰذا ونَحْوُه مما يَتَمَسَّكُ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكاحِ الصَّغِيرَةِ ، وقال أَبُو عُبَيْد : أَرادَ بنَصِّ الحِقاقِ : الإدْراكَ ؛ لأَنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِى ، فتَخْرُجُ الجارِيَةُ من حَدِّ الصِّغَرِ إلى الكِبَرِ ،يَقُولُ : ما دامَت الجارِيَةُ صَغِيرَةً فأُمُّها أَوْلَى بِها ، فإذا بَلَغَت فالعَصَبَةُ أَوْلَى بأَمْرِها من أُمِّها ، وبتَزْوِيجِها وحَضانَتِها إذا كانُوا مَحْرَماً لها ، مثلَ الآباءِ والإخْوَةِ والأَعْمامِ . وقالَ ابنُ المُبارَك : نَصُّ الحِقاق : بلوغُ العَقْلِ ، وهو مِثْلُ الإدْراكِ ؛ لأَنَّهُ إنَّما أَرادَ مُنْتَهَى الأَمْرِ الذى تَجِبُ به الحُقُوقُ والأَحْكامُ ، فهو العَقْلُ والإدْراك. وقِيلَ : المُرادُ بلوغُ المَرْأَةِ إلى الحَدِّ الذى يَجُوزُ فيه تَزْوِيجُها وتَصَرُّفُها فى أَمْرِها ، تَشْبِيهاً بالحِقاقِ من الإبِلِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يُتَمَكَّنُ من رُكُوبِه وتَحْمِيله ، ومن رَواه نَصّ الحَقائِق ، أَرادَ جمعَ الحَقِيقَةَ ، أَو جَمْعَ الحِقَّةِ من الإبِلِ .

(و) يُقال : (إنَّه لنَزِقُ الحِقاقِ ، أى : مُخاصِمٌ فى صِغارِ الأَشْياءِ) وهو مَجازٌ .

(والأَحَقُّ) من الخَيْلِ : (الفَرَسُ) الذى (يَضَعُ حافِرَ رِجْلِه موضِعَ يَدِه) وذٰلِكَ (عَيْبٌ) والشَّيِّتُ : الذى يَقْصُرُ موقِعُ حافِرِ رِجْلِه عن مَوْقِعِ حافِرِ يَدِه ، وذٰلك عَيْبٌ أَيْضاً . (و) قالَ الجوهرىُّ : هو (الّذِى لا يَعْرَقُ) وهو عَيْبٌ أَيضاً ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لرَجُل من الأَنْصار ، قلتُ : هو عَدِىُّ ابنُ خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ بنى

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَيِّتُ (١)

هذه رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَبِى عُبَيْدٍ ، وفى المُحْكَم : ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ :

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَيِّتُ (٢)

(١) اللسان ، وأيضاً في (شأت) و (قدر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٨ والمقاييس ٢/١٧ وقبله في العباب :

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُحْتالِ عَنِّى
جُرازٌ كالعَقِيقَةِ إنْ لَقِيتُ

(٢) اللسان (شأت) والجمهرة ١/٦٣ .

قلتُ : والَّذى فى الجَمْهَرةِ مثلُ رِوايَةِ أَبِى عَمْرٍو ، وأَبِى عُبَيْدٍ (ومَصْدَرُهما الحَقَقُ ، مُحَرَّكَةً) يُقال : أَحَقُّ بَيِّنُ الحَقَقِ .

(و) حَقَقْتُ عليه القَضاءَ ، أَحُقُّه حَقًّا (وأَحْقَقْتُه) أُحِقُّه ، إِحْقاقاً : (أَوْجَبْتُه) وهذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : أَحَقَّت (البَكْرَةُ) : إذا (اسْتَوْفَتْ ثَلاثَ سِنِينَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَحَقَّتْ : (صارَتْ حِقَّةً) مِثْلُ حَقَّتْ .

(و) يُقال : رَمَى فأَحَقَّ (الرَّمِيَّةَ) : إذا (قَتَلَها) على المَكان ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىِّ ، وهو مَجازٌ .

(والمُحِقُّ : ضِدُّ المُبْطِلِ) يُقال : أَحْقَقْتُ ذٰلِك ، أى : أَثْبَتُّه حَقًّا ، أَو حَكَمْتُ بكونِهِ حَقًّا ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ ويُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بكَلِماتِه﴾ (١) وقالَ الراغِبُ : إِحْقاقُ الحَقِّ ضَرْبانِ ، أَحَدُهما : بإِظْهارِ الأَدِلَّةِ والآياتِ ، والثّانِى : بإِكْمالِ الشَّرِيعَةِ وبَثِّها .

(١) سورة يونس ، الآية ٨٢ .

(والمَحاقُّ من المال) يكونُ الحَلْبَةَ الأُولَى والثانيةُ منها لِبَأٌ، قاله أَبو حاتِم، وقال ابنُ عَبّادٍ: هي: (التي لم يُنْتَجْنَ[1] في العامِ الماضِي ولم يُحْلَبْنَ) فيه.

(وحَقَّقَهُ تَحْقِيقاً: صَدَّقَه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: صَدَّقَ قائِلَه، وقِيلَ: حَقَّقَ الرَّجُلُ: إذا قالَ هذا الشَّيءُ هو الحَقّ، كقَوْلِكَ: صَدَّقَ.

(والمُحَقَّقُ من الكلامِ: الرَّصِينُ) المُحْكَمُ النَّظْمِ، وهو مَجازٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* دعْ ذا وراجِعْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا *[2]

ويُرْوى: «مُذَلَّقا».

(و) المُحَقَّقُ (من الثِّيابِ: المُحْكَمُ النَّسْجِ) الذي عَلَيْهِ وَشْيٌ على صُورَةِ الحُقَقِ، كما يُقال: بُرْدٌ مُرَجَّلٌ، وهو مَجازٌ أَيضاً، قال:

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنّا
كَفَيْناكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقاقا[3]

(1) في مطبوع التاج والقاموس «تُنْتَجْنَ» والمثبت من العباب عن ابن عباد.
(2) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وراجِعْ، في اللسان: وحبِّرْ» قلت: وكذلك هو في الصحاح، والمثبت كروايته في العباب، وفي ديوانه ١١٢ «وراجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقا»
(3) اللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/١٦.

(والاحْتِقاقُ: الاخْتِصامُ) وذلك أَن يَقُولَ كُلُّ واحدٍ منهم: الحَقُّ بيَدِي، ومَعِي، ومنه حديثُ الحَضانَةِ: «فجاءَ رَجُلانِ يَحْتَقّانِ في وَلَدٍ» أَي: يَخْتَصِمان، ويَطْلُبُ كُلُّ واحدٍ منهما حَقَّه، وفي حَديثٍ[1] آخر: «مَتَى ما تَغْلُوا في القُرآنِ تَحْتَقُّوا» يَعْنِي المِراءَ في القُرآنِ.

(و) من المَجازِ: (طَعْنَةٌ مُحَقَّقَةٌ): إذا كانَتْ (لا زَيْغَ فِيها وقد نَفَذَتْ) هٰكَذا في سائِرِ النسخ، والصوابُ: طَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ، كما هو نصُّ اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ.

(واحْتَقّا: اخْتَصَما) وهٰذا قَدْ ذُكِرَ قَريباً، فلا حاجَةَ لذكرِه ثانِياً، ولَعَلَّه أَعادَه ثانِياً إِشارةً إِلى أَنّه لا يُقالُ: احْتَقَّ للواحِدِ، كما لا يُقال: اخْتَصَم للواحِدِ دُونَ الآخَرِ، وإِنَّما يُقال: احْتَقَّ فلانٌ وفُلانٌ.

(و) احْتَقَّ (المالُ: سَمِنَ) والَّذِي في اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ: احْتَقَّ

(1) في الفائق (١/٣٠٠) أنه حديث ابن عباس — رضي الله عنهما — قاله في قُرّاءِ القُرآنِ، ولفظه: «مَتَى ما تَغْلُوا تَحْتَقُّوا».

القَوْمُ احْتِقاقاً : إذا سَمِنَ ما لُهُمْ ، وانْتَهى سِمَنُه .

(و) احْتَقَّت (بـه الطَّعْنَـةُ) أَى : (قَتَلَتْهُ) نَقَله أَبوُ عَمْرٍو ، وفَسَّرَ به قولَ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وَهَلًا وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْـوَهـا
من بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِها ومُشَـرَّمِ (١)

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَى حَقَّتْ بـهِ الطَّعْنَةُ لا زَيْـغَ فِيهَا ، وهو مَجازٌ ، وفى اللِّسانِ : المُحَقَّقُ من الطَّعْنِ : النـافِذُ إلى الجَوْفِ ، وقالَ فى معنَى بيتِ أَبِـى كَبِيرٍ : أَرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِـذٍ فى جَوْفِها ، وآخرَ قد شَـرَمَ جِلْدَها ، ولم يَنْفُـذْ إلى الجَوْفِ .

(أَو) احْتَقَّتْ بـه الطَّعْنَـةُ : إذا (أَصابَتْ حُقَّ وَرِكِهِ) وهو المَوْضِـعُ الذى يَدُورُ فِيه ، قالَهُ ابنُ حَبِيب .

(و) احْتَقَّ (الفَرَسُ : ضَمُرَ) هُزالاً .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «هلاّ وقد شرع .» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ واللسان (شرم) والصحاح (عجزه) والعباب ؛ والمقاييس (٢/١٦) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : (انْحَقَّت العُقْدَةُ) أَى : (انْشَدَّتْ) وهو مَجازٌ .

(واسْتَحَقَّهُ) أَى : الشىءَ : (اسْتَوْجَبَه) وقولُه تَعالَى : ﴿ فإِنْ عُثِـرَ عَلَى أَنَّهمـا اسْـتَحَقَّا إِثْمـاً ﴾ (١) أَى : اسْـتَوْجَباه بالخِيانَةِ ، وقِيلَ : معناه : فإن اطُّلِـعَ على أَنّهما اسْتَوْجَبا إِثْماً ، أَى : خِيانَةً باليَمِينِ الكاذِبَةِ التى أَقْدَما عليها ، وإذا اشْتَرَى رجلٌ داراً من رَجُلٍ ، فادّعاها رجلٌ آخَـرُ ، وأَقام بَيِّنَةً عادِلَةً على دَعْواه ، وحَكَم له الحاكِمُ ببَيِّنَتِه ، فقد اسْتَحَقَّها على المُشْتَرِى الذى اشْتَراها ، أَى : مَلَكَها عليه ، وأَخْرَجَها الحاكِمُ من يَدِ المُشْتَرِى إلى يدِ مَن اسْتَحَقَّها ، ورَجَعَ المُشْتَرِى على البائِـعِ بالثَّمَنِ الذى أَدَّاه إليـه ، والاسْتِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قَرِيبـانِ من السَّواءِ ، قال الصاغانِىُّ : وقولُ النّاسِ : «المُسْتَحِقُّ مَحْرُومٌ» ، فيه خَـلَلانِ ، الأَوّلُ : أَنّها كلمةُ كُفْرٍ ؛ لأَنَّ من اسْتَحَقَّ شَيْئاً أَعْطاهُ اللهُ ما يَسْتَحِقُّه ، والثانِى : أَنَّهُم يَجْعَلُونَه من الأَحادِيثِ ، وليسَ كَذٰلك .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

(وتَحَقَّقَ) عنده (الخَبَرُ) أَى : (صَحَّ) .

(و) فى حَدِيثِ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ الشِّخِّيرِ [1] أَنَّه قالَ لابْنِه حِينَ اجْتَهَدَ فِى العِبادَةِ ولَمْ يَقْتَصِدْ : «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها ، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ ، وشَرُّ السَّيْرِ (الحَقْحَقَةُ) » يُقال : هُوَ (أَرْفَعُ السَّيْرِ ، وأَتْعَبُه للظَّهْرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو إِشارَةٌ إِلى الرِّفْقِ فى العِبادَةِ ، يَعْنِى عليكَ بالقَصْدِ فى العِبادَةِ ، ولا تَحْمِلْ على نَفْسِك فتَسْأَمَ ، وخَيْرُ العَمَلِ مادِيمَ وإِنْ قَلَّ ، (أَو اللَّجاجُ فى السَّيْرِ) حتى يُنْقَطَعَ به ، قال رُؤْبَةُ :

* ولا يُرِيدُ الوِرْدَ إِلاّ حَقْحَقَا * [2]

(أَو) هُوَ : (السَّيْرُ) فى (أَوَّلِ اللَّيْلِ) ونُهِىَ عن ذٰلِكَ ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، ونَصُّه فى العَيْنِ : الحَقْحَقَةُ : السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وقد نُهِىَ عنه ، قالَ : وقالَ بعضُهم : الحَقْحَقَةُ فى السَّيْرِ : إِتعابُ ساعَةٍ ، وكَفُّ ساعَةٍ ، انتهى ، قال الأَزهرِىُّ : ولم يُصِبِ اللَّيْثُ فى واحدٍ مما فَسَّرَ ، وما قالَه ، إِنَّ الحَقْحَقَةَ : السَّيْرُ [1] أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فهو باطِلٌ ، ما قاله أَحَدٌ ، ولكن يُقال : «قَحِّمُوا عن اللَّيْلِ» أَى : لا تَسِيرُوا فيه .

(أَو) هُو : (أَنْ يَلِجَّ فى السَّيْرِ حَتّى تَعْطَبَ راحِلَتُه أَو تَنْقَطِعَ) هٰذَا هو الَّذِى صَوَّبَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَيَّدَه بقولِ العَرَبِ ، ونَصُّه : أَنْ يُسارَ البَعِيرُ ، ويُحْمَلَ على ما يُتْعِبُه ، ومالا يُطِيقُه ، حتى يُبْدِعَ براكِبِه ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الحَقْحَقَةُ : أَن يُجْهِدَ الضَّعِيفَ شِدَّةُ السَّيْرِ .

(والتَّحاقُّ : التَّخاصُمُ ، وحاقَّهُ) مُحاقَّةً : (خاصَمَه) وادَّعَى كُلٌّ واحد منهُما الحَقَّ ، فإِذا غَلَبَه قِيلَ : قد حَقَّهُ حَقًّا ، وقد ذُكِرَ ذٰلِك ، وأَكثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَه فى الفِعْلِ الغائِبِ ، يَقُولونَ حاقَّنِى ولم يُحاقِّنِى فيه أَحَدٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

(١) انظر تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٢) .
(٢) ديوانه/١١٢ والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «إن الحقحقة فى السير» والتصحيح من اللسان ، ولفظه : «وأما قول الليث : إن الحَقْحَقَةَ : سَيْرُ أَوّلِ الليل فهو باطل» .

الحَقُّ : الحَظُّ ، يُقالُ : أَعْطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه ، أى : حَظَّه ونَصِيبَهُ الذى فُرِضَ له ، ومنه حَدِيثُ عمرَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ لمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ[1] ، فقال : « الصَّلاةُ واللهِ إذَنْ ، ولا حَقَّ » ـ أى : لاحَظَّ ـ فى الإسْلامِ لِمَنْ تَرَكَها ، ويُحْتَمَلُ : ولاحَظَّ [لى] [2] فِيهَا ؛ لأَنَّه وَجَدَ نَفْسَه على حال سَقَطَتْ عنه الصَّلاةُ فِيها ، قالَ الصّاغانِىُّ : وهٰذا أَوْقَعُ .

والحَقُّ : اليَقِينُ بعد الشَّكِّ .

وحَقَّه حَقًّا ، وأَحَقَّهُ : صَيَّرَهُ حَقًّا لا يُشَكُّ فيهِ .

وحَقَّهُ حَقًّا : صَدَّقَه .

وأَحْقَقْتُ الأَمْرَ إحْقاقاً : أَحْكَمْتُه وصَحَّحْتُه ، وهو مَجازٌ ، قالَ :

* قد كُنْتُ أَوْعَزْتُ إلى العَلاءِ *
* بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَّ الدِّلاءِ *[3]

(١) في الفائق ١/٣٠٠ زيادة بعد قوله «للصلاة» : « فقيل : الصّلاةُ يا أمير المؤمنين ، فقال . . . » الخ .
(٢) زيادة من الفائق ١/٣٠٠ .
(٣) اللسان .

وحَقَّ الأَمْرَ ، وأَحَقَّهُ : كانَ منه على يَقِينٍ .

ويُقال : مالِى فِيكَ حَقٌّ ، ولا حَقَقٌ ، أى : خُصُومَةٌ .

واسْتَحَقَّهُ : طَلَبَ حَقَّه .

واحْتَقَّهُ إلى كَذا : إذا أَخَّرَهُ ، وضَيَّقَ عليه .

وهو فى حاقٍّ من كَذا ، أى : ضِيقٍ .

وما كان يَحُقُّكَ أَنْ تَفْعَلَه ، فى معنى ما حُقَّ لَكَ .

وأُحِقَّ[1] عليكَ القَضاءُ فَحَقَّ ، أى : أُثْبِتَتَ فثَبَتَ .[2]

وحَقِيقَةُ الإيمان : خالِصُه ، ومَحْضُه ، وكُنْهُه .

والحَقِيقَةُ : الحُرْمَةُ والفِناءُ .[3]

(١) في الأساس : « وأحْقَقْتُ عليه القضاء : أوجبته » والمثبت كاللسان .
(٢) قال في الأساس : هو من باب فَعَلْتُه ففَعُل ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحَهُ اللهُ ، وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، وحَقُرَ وحَقَرْتُه» .
(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وقد أورده عقب بيت عامر بن الطفيل :
لقد علِمَتْ عُلْيا هوازِنَ أنّنى
أنا الفارسُ الحامى حَقِيقَةَ جعفَرِ
كأنه أرادَ أن معنى الحقيقة في البيت : الحُرْمَةُ أو الفِناء .

وأَحَقَّ الرَّجُلُ : قالَ شَيْئاً ، أَو ادَّعَى شيئاً فوَجَبَ له .

وقالَ الكِسائِيُّ : حَقَقْتُ ظَنَّه مثلُ حَقَّقْتُه .

وأَنا أَحُقُّ لكم هٰذا الخَبَرَ ، أَي : أَعْلَمُه لكم ، وأَعْرِفُ حَقِيقَتَه .

وقَوْلُهم : لَحَقُّ لا آتِيكَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو يَمِينٌ للعَرَبِ ،يَرْفَعُونَها بغيرِ تَنْوِينٍ إذا جاءَتْ بعدَ اللّامِ ،وإذا أَزالُوا عَنْها اللّامَ قالُوا : حَقًّا لاآتِيكَ ، وفى الأَساسِ : لَحَقُّ لا أَفْعَلُ ، هو مُشَبَّهٌ بالغاياتِ ، وأَصْلُه : لَحَقُّ اللهِ ، فحُذِفَ المُضافُ إليه ، وقُدِّرَ ،وجُعِلَ كالغاية .

ولمّا رَأَى الحاقَّةَ مِنِّى هَرَبَ ، كالحَقَّة .

وحَقَقْتُ العُقْدَةَ : شَدَدْتُها ، عن ابن عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : أَحْكَمْتُ شَدَّها ، وهو مَجازٌ .

وأَتَتِ الناقَةُ على حِقِّها ، أَى : وَقْتِ ضِرابِها ، ومعناهُ دارَت السَّنَةُ وتَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِها ، وهو مجاز .

وحُقُوقُ الدّارِ : مَرافِقُها .

وحَقَّت الحاجَةُ : نَزَلَتْ ، واشْتَدَّتْ .

وحَقِيقَةُ الشىءِ : مُنْتَهاه ، وأَصْلُه المُشْتَمِلُ عليه .

وقولُه تعالَى : ﴿لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شَهادَتِهما﴾ (١) يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَعْناه أَشَدَّ اسْتِحْقاقاً للقَبُولِ ، ويَكُونُ إِذْ ذاكَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ مِن اسْتَحَقَّ ،أَعنِى السينَ والتاءَ ، ويَجُوز أَن يكونَ أَرادَ أَثْبَتَ من شَهادَتِهما ، مُشْتَقٌّ من قَوْلِهم : حَقَّ الشَّىْءُ : ثَبَتَ .

وفى المِصْباح : قولُهم : هو أَحَقُّ بكذا ، له مَعْنَيانِ ، أَحَدُهما : اخْتِصاصُه بغَيْرِ شَرِيكٍ ، كزَيْدٍ أَحَقُّ بمالِه ، أَى : لاحَقَّ لغَيْرِه فيه ، الثانِى : أَنْ يكونَ أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ ، فيَقْتَضِى اشْتِراكَهُ مع غَيْرِه ، وتَرْجِيحَه عليه ، ومنه : «الأَيِّمُ أَحَقُّ بنَفْسِها من وَلِيِّها» فهُما مُشْتَرِكان لكنْ حَقُّها آكَدُ .

والحاقَّةُ : النّازِلَةُ .

والحُقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَرِيبُو العَهْدِ بالأُمورِ خيرِها وشَرِّها .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

وأَيْضا : المُحِقُّونَ لمَا ادَّعَوْا .

وتُجْمَعُ الحِقَّةُ أَيضاً على الحَقائِق ، كقَوْلِهم : امرَأَةٌ غِـرَّةٌ على غَـرائِرَ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : كإِفالٍ وأَفائِلَ ، فهو جَمْـعُ حِقاقٍ لا حِقَّةٍ ، وأَنْشَـدَ لعُمارَةَ ابنِ طارِقٍ :

* ومَسَـدٍ أُمِـرَّ مِـنْ أَيانِـقِ *
* لَسْـنَ بأَنْياب ولا حَقائِقِ * (١)

قال ابنُ سِيدَه : وهو نادِرٌ .

وهِـلالُ بنُ حِـقٍّ بالكَسْـرِ : من المُحَدِّثِين .

وبابُ حُقّات ، بالضمِّ : من أَبْوابِ عَـدَنِ أَبْيَنَ ، وحُقّاتٌ : خارِجَ هٰـذا البابِ ، بَيْنَهُ وبينَ جَبَلِ ضُرَاسٍ ، قِيلَ : إِنّها مَجَنَّـةٌ . (٢)

واسْتِحقاقُ النّاقَةِ : تَمامُ حَمْلِها .

وحِقاقُ الشَّجَرِ : صِغارُها ، شُبِّهَتْ بصِغارِ الإِبِلِ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(١) في مطبوع التاج « ليس بأنياب » ومثله في الصحـاح . والمثبت من اللسان والعبـاب .
(٢) مَجَنَّة : كثيرة الجِنّ .

وصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً ، أَى : مُشْبَعاً .

وأَنا حَقِيقٌ عَلَى كَذا ، أَى : حَرِيصٌ عليه عن أَبِي عليٍّ ، وبه فُسِّـرَ قـولُه تعالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاّ الحَـقَّ﴾ . (١)

وحُقُّ العَجُوزِ : ثَدْيُها ، وحُقُّ الكَمْأَةِ : بَيْضَتُها ، كِلاهُما بالضَّمِّ .

وأَصابَ حاقَّ عَيْنِه ، أَى : وَسَطَها ، قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُـول لنُقْبَةٍ من الجَرَبِ ظَهَرَت ببَعِيرٍ ، فشَكُّوا فِيها ، فقال : هذا حاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ .

وسَقَطَ على حَقِّ القَفا ، أَى : حاقِّهِ .

ويُقالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنا رَبِيعـاً ، وأَحَقَّتْ رَبِيعاً : إِذا كانَ الرَّبِيـعُ تامًّا فـرَعَتْهُ .

وأَحَقَّ القَوْمُ إِحْقاقاً : سَمِنَ مالُهم .

قالَ ابنُ سِـيدَه : أَحَـقَّ القَوْمُ من الرَّبِيعِ : إِذا سَمِنُوا ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ؛ يُرِيدُ سَمِنَتْ مَواشِيهِم .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ .

وحَقَّت النّاقَةُ ،وأَحَقَّتْ ،واسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ .

واسْتَحَقَّت النّاقَةُ لِقاحاً : اذا لَقِحَتْ. واسْتَحَقَّ لِقاحُها ، يُجْعَلُ الفِعْلُ مَرَّة للنّاقَةِ ، ومَرَّةً لِلِّقاحِ .

ويُقالُ : لا يَحِقُّ ما فِي هٰذَا الوِعاءِ رِطْلاً ، أَى : لا يَزِنُ رِطْلاً .

وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ : جادٌّ .

وحَقَّتْنِي الشَّمْسُ : بَلَغَتْنِي .

ولَقِيتُه عندَ حاقِّ المَسْجِدِ ، وعِنْدَ حَقِّ بابِه ، أَى : بقُرْبِه ، وهو مَجازٌ .

والحَقّانِيُّ : مَنْسُوبٌ إلى الحَقِّ ، كالرَّبّانِيِّ إلى الرَّبِّ .

[ح ل ف ق] *

(الحُلْفُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو (الدَّرابِزِينُ) كما فِي العُبابِ ، وكذٰلِكَ التَّفارِيجُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، ووَقَعَ فى المُحِيطِ الجُلْفُقُ ، بالجيم ، قال الصّاغانِيُّ : وهو تَصْحِيفٌ .

[ح ل ق] *

(الحَلْقَةُ) بتَسْكِينِ اللّامِ : السِّلاحُ عامًّا ، وقِيلَ : (الدِّرْعُ) خاصَّةً ، وفى الصِّحاحِ : الدُّرُوع ،وفى المُحْكَم : اسمٌ لجُمْلَةِ السِّلاحِ والدُّرُوعِ وما أَشْبَهَها ، وإِنَّما ذٰلِك لمَكانِ الدُّرُوعِ ، وغَلَّبُوا هٰذا النَّوْعَ من السِّلاحِ ، أَعْنِي الدُّرُوعَ ، لشِدَّةِ غَنائِه ، ويَدُلُّكَ على أَنَّ المُراعاةَ فى هٰذا إِنَّما هى للدُّرُوعِ أَنَّ النُّعْمانَ قد سَمَّى دُرُوعَه حَلْقَةً .

(و) منه الحَدِيثُ : «إِنَّكُم أَهْلُ الحَلْقَةِ والحُصُونِ»[1] الحَلْقَةُ : الكَرُّ ، أَى : (الحَبْلُ) .

(و) الحَلْقَةُ (من الإِناءِ : ما بَقِيَ خالِياً بعدَ أَنْ جُعِلَ فيه شَيْءٌ) من الطَّعامِ والشَّرابِ إلى نِصْفِه ، فما كانَ فوقَ النِّصْفِ إلى أَعْلاهُ فهو الحَلْقَة ، قالَه أَبو زَيْدٍ .

(و) قال أَبو مالِك : الحَلْقَةُ (من الحَوْضِ : امْتِلاؤُه ، أَو دُونَه) قالَ أَبو

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : ومنه الحديثُ لا يَخْفَى أَنَّ الحديث لا ينهض دليلاً على ما قَبْلَه ، كما فسر» .
قلت : والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٤ وفسر الحلقةَ فيه بالدروع .

زَيْدٍ : وَفَّيْتُ حَلْقَةَ الحَوْضِ تَوْفِيَةً ، والإِناء كَذٰلِك ، وهو مَجازٌ .

(و) الحَلْقَةُ (: سِمَةٌ فى الإِبِلِ) مُدَوَّرَةٌ ، شِبْهُ حَلْقَةِ البابِ .

(والحَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الإِبِلُ المَوْسُومَةُ بها ، كالمُحَلَّقَةِ) كمُعَظَّمَة ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَواذِيرُ بَيْنَها
يَرُوح بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ [1]

وقالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ يُخاطِبُ لَقِيطَ بنَ زُرارَةَ :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً
والخَيْلُ تَعْدُو فى الصَّعِيدِ بَدادِ [2]

وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه للنَّابِغَةِ [الجعدى] [3]
ولكنَّ ابنَ بَرِّىّ أَيَّدَ قولَ الجَوْهَرِىِّ .

(وحَلْقَةُ البابِ والقَوْمِ) بالفَتْحِ ، وكَذا كُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ ، كحَلْقَةِ الحَدِيدِ والفِضَّةِ والذَّهَبِ (وقد تُفْتَحُ لامُهُما) حَكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وحَكاه سِيبَوَيْهِ أَيضاً ، واخْتارَه أَبو عُبَيْدٍ فى الحَدِيدِ ، كما سيأْتِى قريباً (و) قد (تُكْسَرُ) أَى : حاؤُهُما ، كما فى اللِّسانِ ، وفى العُبابِ تكْسَرُ اللَّامُ ، نَقَلَه الفَرّاءُ والأُمَوِىُّ ، وقالَا : هى لُغَةٌ لبَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ فى الحَلْقَة والحَلَقَة .

(أَو لَيْسَ فى الكَلامِ) الفَصِيحِ (حَلَقَةٌ مُحَرَّكَةً إِلاّ) فى قَوْلِهم : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، للَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعرَ ، وفى التَّهْذِيبِ : يَحْلِقُونَ المِعْزَى (جَمْع حالِقٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبو يُوسُفَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ ، يَقُول هٰكَذا . قالَ شَيْخُنا ، وقد جَزَم به أَكثرُ أَئِمَّةِ التَّحقِيقِ ،وعليه اقْتَصَر التَّبْرِيزِىُّ فى [تَهْذِيب] [1] إِصْلاحِ المَنْطَقِ ، وجَماعَةٌ من شُرّاحِ الفَصِيحِ . (أَو) التَّحْرِيكُ (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ) وقالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُم يُجِيزُه على ضَعْفه ،وقال اللِّحْيانِىُّ :

(١) اللسان ومادة (عذر) والصحاح (صدره) والعباب والمقاييس ٢ /٩٩ .
(٢) اللسان ونسبه إلى الجعدى ، وفي (بدد) إلى عوف يخاطب لقيط بن زرارة ، ويُعيّره بموت أخيه معبد في الأسر ، وذكر قبله بيتين . وانظر شعر الجعدي ٢٤١
(٣) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ، أما كتاب التبريزى عليه فهو تهذيب إصلاح المنطق ، وانظر إصلاح المنطق (المقدمة ١٢ و ١٣) .

حَلْقَةُ البابِ ، وحَلَقَتُه ، بإِسْكانِ اللّامِ وفَتْحِها ، وقالَ كُراع : حَلْقَةُ القَوْمِ وحَلَقَتُهم ، وقالَ اللَّيْثُ : الحَلْقَةُ بالتَّخْفِيفِ من القَوْمِ ، ومِنْهُم من يَقُول : حَلَقَةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَخْتارُ فى حَلَقَةِ الحَدِيدِ فتحَ اللّامِ ، ويَجُوزُ الجَزْمُ ، وأَخْتارُ فى حَلْقَةِ القَوْمِ الجَزْمَ ، ويَجُوزُ التَّثْقِيل ، وقالَ أَبو العَبّاسِ : وأَخْتارُ فى حَلْقَة الحَدِيدِ وحَلْقَةِ النّاسِ التَّخْفِيف ، ويَجُوز فِيهما التَّثْقِيلُ ، وعِنْدَه (ج : حَلَقٌ مُحَرَّكَةً) وهو عَلَى غيرِ قِياسٍ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو عندَ سِيبَوَيْهِ اسمٌ للجَمْع ، وليس بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مما يُكَسَّرُ على فَعَل ، ونَظِيرُ هٰذا ما حَكاهُ من قَوْلِهم : فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقد حَكَى سِيبَوَيْهِ فى الحَلْقَةِ فتحَ اللّامِ ، وأَنْكَرَها ابنُ السِّكِّيتِ وغيرُه ، فعَلَى هٰذه الحِكَايَة حَلَقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، وليس حينئذٍ اسمَ جَمْعٍ ، كما كانَ ذٰلِك فى حَلَق الّذِى هو اسمُ جَمْعٍ لحَلْقَة ، ولم يَحْمِلْ سِيبَوَيْهِ حَلَقاً إلاّ عَلَى أَنّه جَمْعُ حَلْقَة ، وإن كانَ قد حَكَى حَلَقَةً ، بفتحها .

قلتُ وقد اسْتَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فى حَلْقَةِ القَوم ، قال :

* يا أَيُّها الجالِسُ وَسْطَ الحَلَقَهْ *
* أَفِى زِناً قُطِعْتَ أَمْ فى سَرِقَهْ * (١)

وقالَ الرّاجِزُ :

* أُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *
* ولا حُرَيْقاً وأُخْتَه الحُرَقَهْ * (٢)

وقال آخَرُ :

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنّـ
ـارِ وباللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ (٣)

حَتَّى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِراً
ويَخْضِبُ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : حَلْقَةٌ من النّاسِ ، ومن الحَدِيدِ ، والجَمْعُ : حِلَقٌ

(١) ديوانه/٥٩٥ واللسان .
(٢) اللسان ، وفي الصحاح (حرق) برواية : « آليت بالله . . . » وفي الأساس : « نقسم بالله » وفي الجمهرة٢/١٤٠ نسبه إلى هانىء ابن قبيصة وزاد في (٢/١٨٠) أنه قاله لما طلب منهم كسرى سلاح النعمان وابنَهُ وابنَتَهُ ، وبعده :
حتى يَخِرَّ الكَمِىُّ منجدلاً
ويقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الحَدَقَهْ
(٣) اللسان .

(كبِدَرٍ) فى بَدْرَة ، وقِصَعٍ فى قَصْعَة ، وعَلَى قَوْلِ الأُمَوِىِّ والفَرّاءِ : جمع حِلْقَة بالكسرِ ، على بابِه (وحَلَقاتٌ ، مُحَرَّكَةً) حكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرٍو ، هو جَمْعُ حَلَقَة مُحَرَّكَةً ، وكذٰلِكَ حَلَقٌ ، وأَنشدَ ثَعْلَبٌ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُم
عَسَى أَن تَفُوزُوا أَن تَكُونُوا رَطائِطَا (١)

وتقَدَّم تفسيرُه فى : « ر ط ط » وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عن الحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاةِ» وفى رِوايَةٍ : «عن التَّحَلُّقِ» هى : الجَماعَةُ من الناسِ مُسْتَدِيرِين كحَلْقَةِ البابِ وغَيْرِها ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «الجالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ» وفى آخر «نَهَى عن حَلَقِ الذَّهَبِ» (وتُكْسَرُ الحاءُ) فحِينَئذٍ يَكُون جَمْعَ حِلْقَة ، بالكسرِ .

(و) قالَ أَهْلُ التَّشْرِيح : (للرَّحِمِ حَلْقَتانِ : حَلْقَةٌ على فَمِ الفَرْجِ عند طَرَفِه ، والحَلْقَةُ الأُخْرَى تَنْضَمُّ على الماءِ وتَنْفَتِحُ للحَيْضِ) وقِيلَ : إِنَّما الأُخْرَى التى يُبالُ منها ، يُقالُ : وَقَعَت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ ، أَى : بابِها ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (انْتَزَعْتُ حَلْقَتَهُ) كأَنّه يُرِيدُ (سَبَقْتُه) .

(وقَوْلُهم للصَّبِىِّ) المَحْبُوبِ (إِذا تَجَشَّأَ : حَلْقَةً) وكَبْرَة ، وشَحْمَةً فى السُّرَّة (أَىْ : حُلِقَ رَأْسُكَ حَلْقَةً بعدَ حَلْقَة) حَتّى تَكْبَرَ ، نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وفى الأَساسِ : أَى : بَقِيتَ حَتَّى يُحْلَقَ رَأْسُكَ وتَكْبَرَ .

(وحَلَقَ رَأْسَه يَحْلِقُه حَلْقاً ، وتَحْلاقاً) بفَتْحِهما : (أَزالَ شَعْرَه) عنه ، واقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الحَلْقِ .

(كحَلَّقَه) تَحْلِيقاً ، وفى الصِّحاحِ : حَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، وفى العُباب : التَّحْلِيقُ مُبالَغَةُ الحَلْقِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ﴾ (١) .

(و) فى المُحْكَمِ : الحَلْقُ فى الشَّعَرِ من النّاسِ والمَعِزِ ، كالجَزِّ فى الصُّوفِ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (ر ط ط) وأنشد معه بيتاً قبله ، هو :
مَهْلاً بنى رُومانَ بعضَ وَعِيدِكُم
وإيّاكمُ والهُلْبَ مِنّى عُضارِطَا

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .

حَلَقَه حَلْقاً ، فهو حالِقٌ وحَلاّقٌ ،وحَلَّقَهُ و (احْتَلَقَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* فابْعَثْ عليهِم سَنَةً قاشُورَهْ *
* تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ * [1]

(و) يُقالُ : (رَأْسٌ جَيِّدُ الحِلاقِ ، ككِتابٍ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) نُقِلَ عن أَبِي زَيْدٍ : عَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ ،وشَعَرٌ حَلِيقٌ ، و (لِحْيَةٌ حَلِيقٌ) و (لا) يُقالُ : (حَلِيقَةٌ) وقالَ ابنُ سِيده : رأْسٌ حَلِيقٌ ، أَى : مَحْلُوقٌ ، قالت الخَنْساءُ :

ولٰكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [2]

(و) حَلَقَهُ (كنَصَرَه) : ضَرَبَه فَ (أَصابَ حَلْقَه) وكذٰلِكَ : رَأْسَهُ ، وعَضُدَه ، وصَدْرَه ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) من المَجازِ : حَلَقَ (الحَوْضَ) : إذا (مَلأَه) فوَصَلَ بِهِ إلى حَلْقِه ، (كأَحْلَقَه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) حَلَقَ (الشَّيْءَ :قَدَّرَه) كخَلَقَه ، بالخاءِ المُعْجَمة ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) من المَجازِ : أَخَذُوا فى (حُلُوقِ الأَرْضِ) وكذٰلِك الطُّرُق : (مَضايِقِها) وهو عَلَى التَّشْبِيهِ أَيضاً .

(ويَوْمُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ) كانَ (لتَغْلِبَ) عَلَى بَكْرِ بنِ وائِلٍ (لأَنَّ شِعارَهُم كانَ الحَلْقَ) يومَئذٍ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) فى الحَديثِ [1] : «دَبَّ إِلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : البغضاءُ [2] و(الحالِقَةُ»)» قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ :هي (قَطِيعَةُ الرَّحِمِ) والتَّظالُمُ ، والقولُ السَّيِّئُ ، وهومَجازٌ ، وقالَ غيرُه : هى الَّتِى من شَأْنِها أَنْ تَحْلِقَ ، أَى : تُهْلِكَ وتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ ، كما يَسْتَأْصِلُ المُوسَى الشَّعَرَ .

(و) «لَعَن رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ من النِّساءِ الحالِقَةَ ، والخارِقَةَ ، والسّالِقَةَ» فالحالِقَةُ : (التِى تَحْلِقُ شَعْرَها

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٩ وتقدم في (تلب) .
(2) ديوانها / ١٠٣ واللسان

(1) في التكملة : «ومنه ما جاء في بعض الأحاديث التى لا طُرُقَ لها : دَبَّ إليكم . . . إلخ» .
(2) في النهاية «. . . البغضاء ، وهي الحالقة» والمثبت مثله في اللسان والغريبين .

فى المُصِيبَةِ) وقِيلَ : أَرادَ التى تَحْلِقُ وَجْهَها للزِّينَةِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « ليسَ مِنّا من سَلَقَ ، أَوحَلَقَ ، أَوخَرَقَ[1] » .

(و) من المَجاز : (الحالِقُ) : الضَّرْعُ (المُمْتَلِىءُ) وكأَنَّ اللَّبَنَ فيه إلى حَلْقِه ، ومنه قولُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه يَصِفُ مَهاةً :

حَتّى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لم يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها[2]

قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الحالِقُ : (الضَّرْعُ) المُرْتَفِعُ الذى قَلَّ لَبَنُه ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، والجمعُ : حُلَّقٌ ، وحَوالِقُ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : الحالِقُ : الضَّرْعُ ، ولم يُحَلِّه[3] ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّه المُمْتَلِىءُ ، وفى التَّهْذِيب : الحالِقُ ، من نَعْتِ الضُّرُوعِ جاءَ بمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ ، فالحالِقُ : المُرْتَفِعُ المُنْضَمُّ الذى قَلَّ لَبَنُه ، وإِسْحاقُه دَلِيلٌ على هٰذا المَعْنَى ، والحالِقُ أَيضاً : الضَّرْعُ المُمْتَلِىءُ ، ودَلِيلُه قولُ الحُطَيْئَةِ يصفُ الإِبِلَ بالغَزارَةِ :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ[1]

لأَنَّ قولَه : «شَكِراتٌ» يَدُلُّ على كَثْرةِ اللَّبَنِ ، فانْظُرْ هٰذا مَعَ ما نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، ولم يُفْصِح المُصَنِّف بالضِّدِّيَّةِ ، وهو قُصُورٌ منه مع تَأَمُّلٍ فى سِياقِه . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصبَحَت ضَرَّةُ الناقَةِ حالِقاً : إذا قارَبَتْ المَلْءَ ولم تَفْعَلْ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُراع : الحالِقُ : التى ذَهَبَ لَبَنُها ، وحَلَقَ الضَّرْعُ يَحْلِقُ حُلُوقاً فهو حالِقٌ ، وحُلُوقُه : ارْتِفاعُه إلى البَطْنِ وانْضِمامُه ، قالَ : وهو فِى قولِ آخَرَ : كَثْرَةُ لَبَنِه .

قلتُ : ففيه إشارَةٌ إلى الضِّدِّيَّة .

(و) الحالِقُ : (من الكَرْمِ) والشَّرْىِ

(١) كذا فى اللسان والتهذيب ٤/٥٩ والحديث فى النهاية (حلق) و (سلق) و (صلق) وليس فيه « أو خرق »

(٢) ديوانه ٣١٠ والرواية « يَبِسَتْ » وقال فى شرحه : يعنى من العشور على ولدها » واللسان وصدره فى الصحاح ، وهو فى التكملة والعباب والجمهرة ٢/١٥٣

(٣) يعنى لم يصفه .

(١) ديوانه ٣٣٣ برواية :
« . . . إلا الصَّحاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةٌ ضَرّاتُها . . . »
وفى اللسان والصحاح والعباب : « إذا لم تكن . . . » .

ونَحْـوِه (: ما الْتَـوَى منـه وتَعَلَّقَ بالقُضْبانِ) قالَ الأَزهرِىُّ : مَأْخُـوذٌ من اسْتِدارَتِه كالحَلْقَةِ .

(و) من المَجازِ : الحالِقُ : (الجَبَلُ المُرْتَفِـعُ)المُنِيفُ المُشْرِفُ ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع عَـدَمِ نَباتٍ ، ويُقالُ : جاءَ من حالِقٍ ، أَى : مِنْ مَكانٍ مُشْرِفٍ ، وفـى حَدِيثِ المَبْعَثِ : «فهَمَمْتُ أَنْ أَطْـرَحَ نَفْسِى من حالِقٍ » أَى : من جَبَلٍ عالٍ ، وأَنشـدَ اللَّيْثُ :

فخَـرَّ مِـنْ وَجْـأَتِـه مَيِّتـاً
كأَنَّمـا دُهْـدِهَ مِـنْ حالِـقِ (١)

وقيل : جَبَلٌ حالِقٌ : لا نَباتَ فيـه ، كأَنّه حُلِقَ ، وهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وهو من تَحْليقِ الطَّائِرِ ، أَو من البُلُوغ إِلى حَلْقِ الجَـوِّ .

(و) من المجازِ :الحالِقُ : (المَشْؤومُ) على قَوْمٍ ،كأَنَّه يَحْلِقُهم ،أَى :يَقْشِرُهم (كالحالِقَةِ) هكذا فى النُّسَخِ ، وفـى العُبابِ والتَّكْمِلَة : كالحالُوقَةِ ، وهـو الصَّوابُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (الحَلْقُ : الشُّؤْمُ) وهو مجازٌ ، ومنه قـولُهـم فى الدُّعاءِ : عَقْـراً حَلْقـاً .

(و) الحَلْقُ : مَساغُ الطَّعامِ والشَّرابِ فى المَرِىءِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو مَخْرَجُ النَّفَسِ من (الحُلْقُومِ) ومَوْضِعُ الذَّبْحِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : الحَلْقُ :موضِعُ الغَلْصَمَةِ ، والمَـذْبَحِ .

والحُلْقُومُ : فُعْلُومٌ عند الخَلِيـلِ ، وفُعْلُولٌ عندَ غيرِه ، وسيَأْتى ذكره.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْـرابِىٌّ من السَّراةِ أَنّ الحَلْقَ : (شَجَرٌ كالكَرْمِ) يَرْتَقِى فى الشَّجَرِ ، وله وَرَقٌ كـوَرَقِ العِنَبِ حامِضٌ يُطْبَخُ به اللَّحْمُ ، ولـه

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فخرَّ من وَجْأَتِـه . . . إلخ ، كذا بالأصْلِ ، وحرِّر » . والبيت في العبـاب والجمهرة (١٨٠/٢) والشعر وخبره في الجمهرة (٢/ ٢٩٤) وبعده :
فبعضَ هذا الوَجْءِ يا عَجْرَدُ
ماذا على قَوْمِكَ بالرّافِقِ
وقبلهمـا :
يا قومُ من يَعْذِرُ من عَجْرَدٍ
القاتِلِ المَرْءَ على الدّانِقِ
لما رأى مِيزانَه شائِـلاً
وجاهُ بينَ الجيدِ والعاتِقِ

عَناقِيدُ صِغارٌ كعَناقِيدِ العِنَبِ البَرِّيِّ يَحْمَرُّ ،[1] ثم يَسْوَدُّ فيكونُ مُرًّا ، ويُؤْخَذُ وَرَقُه فيُطْبَخُ ، و (يُجْعَلُ ماؤُه فى العُصْفُرِ فيَكُونُ أَجْوَدَ) لَهُ (مِنْ ماءِ حَبِّ[2] الرُّمّانِ) ومَنابِتُه جَلَدُ الأَرْضِ[3] ، وقالَ اللَّيْثُ : هو نَباتٌ لوَرَقِه حُمُوضَةٌ ، يُخْلَطُ بالوَسْمَةِ للخِضابِ ، الواحِدَةُ حَلْقَةٌ ، (أَو تُجْمَعُ عِيدانُها وتُلْقَى فِى تَنُّورٍ سَكَنَ نارُه ، فتَصِيرُ قِطَعاً سُوداً ، كالكَشْكِ البابِلِيِّ ، حامِضٌ جِدًّا ، يَقْمَعُ الصَّفْراءَ ، ويُسَكِّنُ اللَّهِيبَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (سَيْفٌ حالُوقَةٌ : ماضٍ ، وكذا رَجُلٌ) حالُوقَةٌ : إذا كان ماضِياً ، وهو مجازٌ .

(وحَلِقَ الفَرَسُ والحِمارُ ، كفَرِحَ) يَحْلَقُ حَلَقاً ، بالتَّحْرِيكِ : إذا (سَفَدَ فأَصابَهُ فَسادٌ فى قَضِيبِه من تَقَشُّرٍ واحْمِرارٍ) فيُداوَى بالخِصاءِ ، كما فى الصِّحاحِ ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ ثَوْرٌ النَّمَرِيُّ : يكونُ ذلك من داءٍ ليسَ له دَواءٌ إلا أَنْ يُخْصَى ، فرُبّما سَلِم ، ورُبّما ماتَ ، قال :

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافِى
كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمارُ[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ : يكونُ ذٰلِكَ من كَثْرَةِ السِّفادِ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً ، كأَنَّه خَرَجَ من الفُحُولِ .

(و) قالَ شمر : (أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ ، مُحَرَّكَةً) : إذا (تَداوَلَتْها الحُمُرُ حَتّى أَصابَها داءٌ فى رَحِمِها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الحَوْلَقُ) كجَوْهَرٍ : (وَجَعٌ فى حَلْقِ الإِنْسانِ) وليسَ بثَبَتٍ .

قالَ (و) الحَوْلَقُ أَيضاً : (الدّاهِيَةُ ، كالحَيْلَقِ) كحَيْدَرٍ ، وهو مجازٌ .

قالَ : (و) حَوْلَقٌ أَيْضاً : (اسمُ) رَجُلٍ .

(١) في اللسان عنه « الذى يَخْضَرُّ ثم يَسوَدُّ ... » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج كالتكملة « من حبّ الرُّمان » والمثبت من القاموس .

(٣) في مطبوع التاج « جلد البلاد » والمثبت من العباب .

(١) في مطبوع التاج « يا ابن حمزة » بالحاء والزاى المعجمة ، وكذلك هو في اللسان ، والتصحيح من الصحاح والعباب والمحكم ٣/٣٩٣ .

قالَ : (و) مَثَلٌ للعَرَبِ : «لأُمِّكَ (الحُلْقُ» بالضَّمِّ) وهو (الثُّكْلُ) كما يَقُولُونَ : لعَيْنَيْكَ العُبْرُ ، وفى الأَساس أى : حَلْقُ الرَّأْسِ .

(و) الحِلْقُ (بالكَسْرِ : خاتَمُ المَلِكِ) الذى يَكُونُ فى يَدِه ، عن ابْنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

وأُعْطِىَ مِنّا الحِلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلوكٍ ما تَغِبُّ نَوافِلُهْ (١)

وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

ففازَ بحِلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ
فتًى منهُمُ رَخْوُ النِّجادِ كَرِيمُ (٢)

(أَو) الحِلْقُ : (خاتَمٌ من فِضَّةٍ بلا فَصٍّ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

(و) الحِلْقُ : (المالُ الكَثِيرُ) يُقال : جاءَ فُلانٌ بالحِلْقِ والإِحْرافِ (لأَنَّه يَحْلِقُ النَّباتَ ، كما يَحْلِقُ الشَّعَرَ) وهو مَجازٌ .

(و) المِحْلَقُ (كمِنْبَرٍ : المُوسَى) لأَنّه آلةُ الحَلْقِ .

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوانه/١٠٣٨ (ط دار المعارف) فيما ينسب إليه واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٨١ .

(و) من المَجازِ : المِحْلَقُ : (الخَشِنُ من الأَكْسِيَةِ جِدًّا ، كأَنّه) لخُشُونَتِه (يَحْلِقُ الشَّعَرَ) وأَنشدَ الجَوْهرِىُّ للرّاجِزِ ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ (١) ، يَصِفُ إِبِلاً تَرِدُ الماءَ فتَشْرَبُ :

* يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ *
* نَفْضَكَ بالمَحاشِىءِ المَحالِقِ * (٢)

(و) من المَجازِ : «سُقُوا بكَأْسٍ حَلاقٍ» (كقَطامِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، وبُنِيَتْ على الكَسْرِ لأَنَّه حَصَلَ فيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ الغالِبَةُ ، وهى مَعْدُولَةٌ عن حالِقَةٍ (و) جَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ حَلاقٍ بالتَّنوينِ ، مِثْلَ (سَحابٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة مثل كِتابٍ أَى : (المَنِيَّة) الحالِقَةُ ، أَىْ : القاشِرَةُ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِم عَلَى أَكْسائِهِم
ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ (٣)

(١) فى العباب عمارة بن أرطاة ، وتقدم فى (حشأ) وفى التكملة «... ابن طارق» وحكى عن الزيادى «ابن أرطاة» .
(٢) اللسان وتقدم فى (حشأ) والصحاح والعباب والتكملة (هدلق) والمقاييس ٢/٩٨ (الثانى) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للأَخْـزَمِ بنِ قارِبٍ الطّائِىِّ ، وقِيلَ : هو للمُقْعَدِ بنِ عَمْرو ، وعليه اقتَصَر الصّاغانِىُّ ،وأَنشَدَ ابن سِـيدَه لمُهَلْهِلٍ[1] :

ما أُرَجِّـى بالعَيْشِ بعـدَ نَدامَـى
قَـدْ أُراهُم سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ [2]

(وحُلاقَةُ المِعْزَى ، بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَـعَرِه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) الحُلاقُ (كغُراب : وَجَعُ الحَلْـقِ) .

(و) فى المُحْكَم : الحُلاقُ : (أَن لا تَشْبَعَ الأَتانُ من السِّفادِ ، ولا تَعْلَقَ على ذٰلِكَ)أَى : معَ ذلك (وكذَا المَرْأَةُ) قالَ ابنُ سِيدَه : الحُلاقُ : صِفَةُ سَوْءٍ ، كأَنَّ مَتاعَ الإِنسانِ يَفْسُـدُ ، فتعُـودُ حَرارَتُه إِلى هُنالِكَ (وقد اسْـتَحْلَقَت) الأَتانُ والمَـرْأَةُ .

(والحُلْقانُ بالضَّمِّ ، والمُحَلْقَـنُ) نَقَلَهما الجَوْهرِىُّ(والمُحَلِّقُ)كمُحَدِّثٍ ، وهٰذِه عن أَبى حَنِيفَةَ : (البُسْرُ قد بَلَـغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ) وإِذا بَدَا من قِبَلِ ذَنَبِه فتُذْنُوبٌ ، وإِذا بَلَغَ نِصْفَه فهو مُجَزَّعٌ ، وفى حَدِيثِ بَكّارٍ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مَـرَّ عَلَى قَوْمٍ وهُمْ يَأْكُلونَ رُطَباً حُلْقانِيًّا ، وثَعْداً ، وهم يَضْحَكُـون ، فقال : لو عَلِمْتُم ما أَعْلَمُ لضَحِكْتُـم قَلِيلاً ، ولبَكَيْتُم كَثِيراً » (الواحِـدَةُ بهـاءٍ) قالَ ابنُ سِيدَه : بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ : بَلَـغَ الإِرْطابُ حَلْقَها ، وقِيلَ : هى التى بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها قَرِيباً من الثُّفْرُوق من أَسْفَلِها .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (قَدْ حَلَّـقَ) البُسْرُ (تَحْلِيقاً) وهى الحَوالِيقُ ، بثَباتِ اليـاءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا البنـاءُ عِنْدِى على النَّسَبِ ؛ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ ، وأَيْضاً فإِنِّى لا أَدْرِى ما وَجْهُ ثَباتِ اليـاءِ فى حَوالِيقَ .

(و) فى الحَدِيثِ : «قالَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم لصَفِيَّةَ بنتِ حُيَىٍّ حِينَ قِيلَ

(١) في معجم الشعراء ٨٠ منسوب إلى عدى بن ربيعة أخى المهلهل .
(٢) اللسان ، وفي الأساس « . . . بعد أنـاس » وفي الجمهرة ٢/١٨٠ روايته :
لَهِفَ نفسِى على أناسٍ تولّوْا
وفُتُوٍّ سُقُـوا بِكأسِ حَلاقِ

له يَوْمَ النَّفْرِ : إِنَّها نَفِسَتْ ، أَوحاضَتْ فقالَ : « (عَقْراً حَلْقاً) ما أُراها إلا حابِسَتَنا » قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَقْراً حَلْقاً (بالتَّنْوِينِ) على أَنَّهُ مصدَرُ فعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تقديرُه: عَقَرَها اللهُ عَقْراً ، وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً (وتَرْكُهُ قَلِيلٌ) بل غيرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ (أَو) هو (مِن لَحْنِ المُحَدِّثِينَ) وفى التَّهْذِيب : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى حَلْقَى ، بوَزْنِ غَضْبَى ، حيث هو جارٍ عَلَى المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، ومَعْنَى هٰذا أَنَّه دَعَى عَلَيْها أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها ، فتَحْلِقَ شَعْرَها ، وقِيلَ : مَعناه: (أَصابَها اللهُ تَعالَى بوَجَعٍ فى حَلْقِها) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وليسَ بقَوِيٍّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيل : معناه أَنّها مَشْؤُومَةٌ ، ولا أُحِقُّها [1] ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، وقالَ أَبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعْجَبُ منه : خَمْشَى عَقْرَى حَلْقَى ، كأَنَّه من الخَمْشِ والعَقْرِ والحَلْقِ ، وأَنشد :

أَلا قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ [1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، والمَعْنَى : قَوْمِى أُولُو نِساءٍ قد عَقَرْنَ وجُوهَهُن فخَدَشْنَها ، وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ ، قال ابنُ بَرِّى : وقد رَوَى هٰذا البَيْتَ ابنُ القَطّاع هٰكذا ، وكَذَا الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، والذى رَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

* أَلا قُومِى إِلى عَقْرَى وحَلْقَى * [2]

وفسَّرَهُ ابنُ جِنِّى فقال : قولُهم : « عَقْرَى وحَلْقَى » الأَصْلُ فيه أَنَّ المَرْأَةَ كانت إِذا أُصِيبَ لها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَها ، وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بهما رَأْسَها ، وتَعْقِرُهُ ، وعلى ذٰلِك قولُ الخَنْساءِ :

ولٰكِنّى رأَيتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [3]

يُرِيدُ أَنَّ قَوْمِى هٰؤُلاءِ قد بَلَغ بهم من البَلاءِ ما يَبْلُغُ بالمَرْأَةِ المَعْقُورَةِ

(١) انظر العائق ٣/١٠ والمحكم ٣/٣ و ٤ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وتقدم قريباً في هذه المادة .

المَحْلُوقَة ، ومعناه أَنَّهم صارُوا إلى حال النِّساءِ المَعْقُوراتِ المَحْلُوقاتِ ، وقال شَمِرٌ : رَوَى أَبو عُبَيْد : « عَقْراً حَلْقاً » فقُلْتُ له : لم أَسْمَعْ هٰذا إلا عَقْرَى حَلْقَى ، فقال : لٰكِنِّى لم أَسْمَعْ فَعْلَى على الدُّعاء ، قال شَمِرٌ : فقلتُ له : قال ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ صِبْيانَ البادِيَةِ يَلْعَبُون ويَقُولُون : مِطِّيرَى ، على فِعِّيلَى ، وهو أَثْقَلُ من حَلْقَى ، قال: فَصَيَّرَه فى كِتابِه على وَجْهَيْنِ : مُنَوَّناً ، وغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

(وتَحْلِيقُ الطّائِرِ :ارْتِفاعُه فى طَيَرانِه) واسْتِدارَتُه فى الهَواءِ ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ ماءً وَرَدَهُ :

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنَّه
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[1]

وقالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

إذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُم
عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصائِبِ[2]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (حَلَّقَ ضَرْعُ النّاقَةِ تَحْلِيقاً) : إذا (ارْتَفَعَ لَبَنُها) إلى بَطْنِها .

(١) ديوانه ٤٠١ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه/١٠ واللسان والعباب والمقاييس (٢/٩٩) .

وقالَ ابنُ سِيدَه : حَلَّقَ اللَّبَنُ :ذَهَبَ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : حَلَّقَتْ(عُيُونُ الإِبِلِ) : إذا (غارَتْ) وهو مَجازٌ .

(و) حَلَّقَ (القَمَرُ : صارَتْ حَوْلَه دَوّارَةٌ) أَى : دارَةٌ ، (كتَحَلَّقَ) .

(و) حَلَّقَ (النَّجْمُ : ارْتَفَع) ورَوَى أَنَسٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « كانَ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُصَلِّى العَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضاءُ مُحَلِّقَةٌ » قال شَمِرٌ : أَى : مُرْتَفِعَةٌ ، وقال غَيْرُه : تَحْلِيقُ الشَّمْسِ من أَوَّلِ النَّهارِ : ارْتِفاعُها من المَشْرِق ، ومن آخِرِ النَّهار :انْحِدارُها ، وقال شَمِرٌ : لا أَدْرِى التَّحْلِيقَ إلاّ الارْتِفاعَ ، قال ابنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِىُّ ـ فى النَّجْمِ ـ :

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ وَرَدْتُ وقد خَوَى
نَجْمٌ وحَلَّقَ فى السَّماءِ نُجُومُ[1]

خَوَى ، أَى: غابَ .

(و) حَلَّقَ (بالشَّىْءِ إليه : رَمَى) ومنه الحَدِيثُ : « فبَعَثَتْ عائِشَةُ ـ رَضِىَ

(١) اللسان .

اللهُ عنها – إليهم بقَمِيصِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم فانْتَحَبَ النّاسُ ، فحَلَّقَ به أَبُو بَكْرٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – إلَيَّ ، وقال : تَزَوَّدِي به ، واطْوِهِ » .[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (شَرِبْتُ صُواجاً فحَلَّقَ بِي ، أَي : نَفَخَ بَطْنِي) و هو مَجازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُحَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : موضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بمِنىً) وأَنْشَدَ :

* كَلاّ ورَبِّ البَيْتِ والمُحَلَّقِ *[2]

وقال الفَرَزْدَقُ :

بمَنْزِلَةٍ بينَ الصَّفا كُنْتُما بِهِ
وزَمْزَمَ والمَسْعَى ، وعندَ المُحَلَّقِ[3]

(و) المُحَلَّقُ : (لَقَبُ عَبْدِ العُزَّى ابنِ حَنْتَمٍ) بنِ شَدّادِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ كِلابٍ العامِرِيِّ ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ كمُحَدِّثٍ (لأَنَّ حِصاناً) له (عَضَّهُ فى خَدِّه) وكانَت العَضَّةُ (كالحَلْقَةِ) هٰذا قولُ أَبِي عُبَيْدَةَ (أَو أَصابَه سَهْمٌ) غَرْبٌ (فكُوِيَ بحَلْقَةٍ) مِقْراضٍ ، فبَقِيَ أَثَرُها فى وَجْهِه ، قال الأَعْشَى :

تُشَبُّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها
وباتَ على النّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ[1]

(و) المُحَلِّقُ (بكسرِ اللّامِ : الإِناءُ دُونَ المَلْءِ) وأَنشَدَ أَبُو مالِكٍ :

* ... فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّقُ *[2]

وحَلَّقَ ماءُ الحَوْضِ : إذا قَلَّ وذَهَبَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

أُحاذِرُ أَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ
إذا كانَ يَوْمُ الوِرْدِ يَوْمَ خِصامِ[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المُحَلِّقُ : (الرُّطَبُ نَضِجَ بَعْضُه) ولم يَنْضَجْ بعضٌ ، وهٰذا قد تَقَدَّم عند ذِكْرِ الحُلْقانِ .

(و) المُحَلِّقُ (من الشِّياهِ : المَهْزُولَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) في هامش مَطْبوعِ التاج : « قولُه : واطْوِه ، كذا في اللِّسانِ والنِّهاية » وفي العباب : « ... إلى فلان ، وقال : تَزَوَّدْ به ، واطْوِه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه / ٥٨٥ برواية : « كنتما بها » ومثله في العباب .

(١) ديوانه / ١٢٠ واللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والشعر لعبدة بن الطبيب ، وتمامه كما في الأساس :
شآميّةٌ تُجْزِي الجَنُوبَ بقَرْضِها
مِراراً ، فوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ
(٣) ديوانه ٧٧٠ وفي اللسان : « إذا كان يوم الحتف يوم حمامي » والمثبت يوافق التكملة والعباب .

(و) المُحَلَّقَةُ ، (كمُعَظَّمَة : فَرَسُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ) الجُعْفِيِّ .

(وتَحَلَّقُوا) : إذا (جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً) ومنه الحَدِيثُ : « نَهَى عن التَّحَلُّق قَبْلَ الصَّلاةِ » وقد تَقَدَّم ، وهو تَفَعُّلٌ من الحَلْقَة .

(و) يُقال :(ضَرَبُوا بُيُوتَهم حِلاقاً ، ككِتاب) أَى : (صَفًّا) واحِداً حَتَّى كأَنَّها حَلْقَةٌ ، والحِلاقُ هنا : جَمْعُ الحَلْقَةِ بالفتح ، على الغالِبِ ، أَو جمعُ حِلْقَةٍ بالكسرِ ، على النادر .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

حَلْقُ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ : مُنْتَهَى ثُلُثَيْها ، كأَنَّ ذٰلك مَوْضِعُ الحَلْقِ منها .

وجَمْعُ حَلْقِ الرَّجُلِ : أَحْلاقٌ فى القليل ، وحُلُوقٌ وحُلُقٌ فى الكثيرِ ، والأَخِيرةُ عَزِيزَةٌ ، قال الشاعِرُ :

إنَّ الّذِينَ يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِم
زادٌ يَمَرُّ عليهِمُ لَلِئَامُ (١)

(١) اللسان والكامل ١/٥٩ في أربعة أبيات عزاها المبرد إلى رجل من تميم ، وروايته « . . . في أعناقهم زادٌ يُمَنّ . . . » وقال بعده : « قوله : يسوغ في أعناقهم : يريد حلوقهم ، لأن العنق يحيط بالحلق » .

وأَنْشَدَه المُبَرِّدُ : «فى أَعْناقِهِم » فرَدَّ ذٰلِكَ عليه عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ :

وأَنْشَد الفارِسِيُّ .

* حَتَّى إذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : حَلَقَ الرَّجُلُ كضَرَبَ : إذا أَوْجَعَ ، وحَلِقَ ، كفَرِحَ : إذا وَجِعَ ، وقال غَيْرُه : شَكَى حَلْقَه .

وحُلُوقُ الآنِيَةِ والحِياضِ :مَجارِيها .

والحُلُق بضَمَّتَيْنِ : الأَهْوِيَةُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ ، واحِدُها حالِقٌ .

وفَلاةٌ مُحَلِّقٌ ، كمُحَدِّث : لا ماءَ بِها ، قال الزَّفَيانُ :

* ودُونَ مَرْآها فَلاةٌ خَيْفَقُ *
* نائِى المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ * (٢)

وهَوَى من حالِقٍ : هَلَكَ ، وهو مَجازٌ .

وجَمْعُ المُحَلِّقِ من البُسْرِ : مَحالِيقُ .

والحِلاقُ ، بالكَسْرِ : جمعُ حَلِيق ،للشَّعرِ المَحْلُوق ، وجَمْعُ حَلْقَةِ القَوْمِ أَيضاً .

وكَشَدادٍ : الحالِقُ .

(١) اللسان

(٢) اللسان ، وفيه « ودون مَسْراها . . . » .

والحَلَقَةُ ، محرَّكَةً : الضُّرُوعُ المُرْتَفِعةُ ، جمعُ حالِقٍ ، يُقال : ضَرْعٌ حالِقٌ : إذا كان ضَخْماً يَحْلِقُ شَعَرَ الفَخِذَيْنِ من ضِخَمِه .

وقالُوا : « بَيْنَهُم احْلِقِى وقُومِى » أى : بَيْنَهُم بَلاءٌ وشِدَّةٌ ، قال :

* يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى * (١)

وامرأَةٌ حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، نقلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

ويُقال : لا تَفْعَلْ ذلك أُمُّكَ حالِقٌ ، أى : أَثْكَلَ اللهُ أُمَّكَ بكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعْرَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : « كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ » (٢) يُضرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ إذا كانُوا مُؤْتَلِفِينَ الكلمةَ والأَيْدِىَ .

وحَلَّقَهُ حَلْقَةً : أَلْبَسَها إيّاه (٣) .

(١) تقدم في (بقق) وهو في اللسان ، والتكملة (بقق) .
(٢) تمامه في اللسان عنه : « هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها » قال : « يُضْرَب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفين ، كلمتُهم وأيديهم واحدةٌ ، لا يطمع عَدُوُّهم فيهم ، ولا يَنال منهم » .
(٣) هكذا في مطبوع التاج ، وحقّه : « أَلْبَسَه أيّاها » .

وحَلَّقَ بإِصْبَعِه : أَدارَهَا كالحَلْقَةِ .

وحَلَّقَ ببَصَرِه إلى السَّماءِ : رفَعَهُ .

وحَلَّقَ حَلْقَةً : أَدارَ دائِرَةً .

وسِكِّينٌ حالِقٌ وحاذِقٌ ، أى : حَدِيدٌ ، وهو مجاز .

وناقَةٌ حالِقٌ : حافِلٌ ، والجمعُ : حَوالِقُ ، وحُلَّقٌ ، ومنه قولُ الحُطَيْئَةِ :

* لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ * (١)

وقالَ النَّضْرُ : الحالِقُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ الحَفْلِ ، العَظِيمَةُ الضَّرَّةِ ، وإِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : كثيرةُ اللَّبَنِ ، ويُرْوى قولُ الحُطَيْئَةِ :

* مُحَلَّقَةٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ *

والحالِقُ : الضامِرُ .

والحالِقُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ .

وحَلَقَ الشَّىْءَ يَحْلِقُه حَلْقاً : قَشَرَه .

ويُقال : وَقَعَت فِيهم حالِقَةٌ ، لا تَدَعُ شَيْئاً إلا أَهْلَكَتْه ، وهى السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، وهو مَجازٌ .

(١) تقدم في المادة قريبا .

وحُلِّقَ على اسمِ فُلانٍ ، أَى: أَبْطِلَ رِزْقُه ، وهو مَجازٌ .

وأُعْطِيَ فُلانٌ الحِلْقَ : إذا أُمِّرَ .

والحُروفُ الحَلْقِيَّةُ سِتَّةٌ : الهَمْزَةُ ، والهاءُ ، ولهُما أَقْصَى الحَلْقِ ، والعَيْنُ والحاءُ المُهْمَلَتَانِ [1] ، ولَهُما أَوْسَطُ الحَلْق ، والغَيْنُ والخاءُ المُعْجَمَتانِ ، ولَهُما أَدْنَى الحَلْقِ .

ومِحْلَقٌ ، كمِنْبَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ،وأَنْشَدَ اللّيْثُ :

أَحَقًّا عبادَ اللهِ جُرْأَةُ مِحْلَقٍ
عَلَيَّ وقَدْ أَعْيَيْتُ عاداً وتُبَّعَا ؟ [2]

والحَوْلَقَةُ : قَوْلُ الإِنْسانِ : «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ» نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ بَرِّى : أَنْشَدَ ابنُ الأَنْبارِيِّ شاهِداً عليه :

فِداكَ من الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إمّا سالَهُ العُرْفَ سائِلُ [3]

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا أَوْرَدَها الجَوهرِيُّ بتَقْدِيم اللّامِ على القافِ ، وغيرُه يَقُول : الحَوْقَلَةُ ، بتَقْدِيمِ القافِ على اللّامِ ، وسَيَأْتِى .

ومن كُناهُم : أَبو حُلَيْقَة ،مُصَغَّراً ، منهم : المُهَلَّبُ بنُ أَبِى حُلَيْقَةَ الطَّبِيبُ ، مِصْرِىٌّ مشهورٌ .

وحَلْقُ الجَرَّةِ : موضِعٌ خارِجَ مِصْر .

[ح م ر ق]

(ما عَلَى الشَّاةِ حِمْرِقَةٌ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَى : صُوفٌ) كما فِى العُباب .

[ح م ق] *

(حَمُقَ ، ككَرُمَ ، وغَنِمَ ، حُمْقاًبالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ ، وحَمَاقَةً) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، وقد ذَكَر البابين الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانِىُّ وغيرُهما (وانْحَمَقَ ، واسْتَحْمَقَ ، فهو أَحْمَقُ) وحَمِقٌ : (قَلِيلُ العَقْلِ) وحَقِيقَةُ الحُمْق : وَضْعُ الشَّىْءِ فى غيرِ مَوْضِعِه مع العِلْمِ بقُبْحِه ، وهى حَمْقاءُ (وقَوْمٌ ونِسْوَةٌ حِماقٌ) بالكسر ،

(١) في مطبوع التاج « المهملتين » سهو .
(٢) في مطبوع التاج « جرة محلق » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) اللسان .

وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (وحُمُقٌ بضَمَّتَيْنِ ، و) حَمْقَى (كسَكْرَى ، و) حَماقَى مثل (سَكارَى،ويُضَمُّ)وهٰذه نقلَها الصاغانِيُّ ، وأوردَ الجوهرِيُّ ما عَدا الأُولَى والأَخِيرةَ ، وقال ابنُ سِيدَه : حَمْقَى بَنَوْهُ على فَعْلَى ، لأنَّه شَيْءٌ أُصِيبُوا به ، كما قالُوا : هَلْكَى ، وإنْ كانَ هالِكٌ لفظ فاعِلٍ .

(و) فى : المَثَل (« عرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه » أى عَرَفَ هٰذا القَدْرَ وإن كانَ أَحْمَقَ ، ويُرْوى) : « عَرَفَ (حُمَيْقاً جَمَلُه » أى : عَرَفَه جَمَلُه فاجْتَرَأَ عليهِ) يُضْرَبُ للإِفْراطِ فى مُؤانَسَةِ النّاسِ (أو مَعْناه : عَرَفَ قَدْرَه ، أو يُضْرَبُ لمَنْ يَسْتَضْعِفُ إنْساناً فيُولَعُ بإِيذائِه) فلا يَزالُ يَظْلِمُه ، وقِيلَ : كانَ له جَمَلٌ يَأْلَفُه ، فصالَ عليه ، وحُمَيْقٌ : تَصْغِيرُ أَحْمَقَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيم ، أو تَصْغِيرُ حَمِقٍ ، ككَتِفٍ .

(و) الحَمِقُ ، (ككَتِفٍ : الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل .

(وعَمْرُو بنُ الحَمِقِ : صحابِيٌّ) وهو ابنُ الكاهِنِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ القَيْنِ بنِ رَزاحِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ ابنِ كَعْبٍ الخُزاعِيّ رضِيَ اللهُ عنهُ ، هاجَرَ بعدَ الحُدَيْبِيَةِ ، يقالُ : إنّه هَرَبَ فى زَمَنِ زِيادٍ إلى المَوْصِلِ ، فنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فماتَ ، وفى اللِّسانِ قَتَلَه أَصْحابُ مُعاوِيَةَ ، ورأْسُه أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فى الإِسْلامِ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ فى نَسَبِ خُزاعَةَ : قَتَلَه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ أُمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بالجَزِيرَةِ .

قلتُ : رَوَى عنهُ جُبَيْرُ[1] بنُ نُفَيْرٍ ، وقد يُقالُ فيه : عَمْرُو بنُ الحُمَقِى ، بالضمِّ فالفتح ، وقال أبو نُعَيْمٍ : هو تَصْحِيفٌ والصوابُ ما تَقَدَّم ، وذكرَ الحافِظُ فى فَتْحِ البارِى الوَجْهَيْنِ ، وقال : إنَّه يَحْتَمِلُ ، فتَأَمل .

(والحُمْقُ ، بالضمِّ : الخَمْرُ) قال ابنُ عبّاد : ولعَلَّه على التَّشْبِيهِ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : لأنّها سَبَبُ الحُمْقِ ، كما سُمِّيَتْ إِثْماً لكَوْنِها سَبَبَه ، وقال أحمدُ ابنُ عُبَيْدٍ : قال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ فى وَصِيَّتِهِ لبَنِيه : لا تُجالِسُوا السُّفَهاءَ على الحُمْقِ ، يُرِيدُ الخَمْرَ .

(١) فى مطبوع التاج « جبر » والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٤ /٢١٧ وتهذيب التهذيب ٢ /٦٤ والتبصير ١٤٢٥

قلتُ : وأنكره الزَّجّاجيُّ ، قالَ : ولم يَذْكُر أَحَدٌ أَنّ الحُمْقَ من أسماءِ الخَمْرِ ، كما سيأْتِي .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الحَمَقُ (بالتَّحْرِيكِ : البيَاضُ) الذى (يَخْرُجُ من الفَرْجِ) قال :

* عَوَّدَها مُعَتِّلٌ سُوءَ الخُلُقِ [1] *
* خَلِيطَ حَيْضٍ ومَنِيٍّ وحَمَقْ *

(والأُحْمُوقَةُ ، بالضمِّ) من الحُمْقِ ، كالأُحْدُوثَةِ من الحَدِيث ، والأُعْجُوبة من العَجَب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ (حُمَيْقَةٌ ، كجُمَيْزَةٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة بتَشْدِيدِ اليَاءِ المَكْسُورة (وحَمُّوقَةٌ ، ككَمُّونَةٍ) وهُو : (الأَحْمَقُ البالِغُ) فى الحُمْقِ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً حُمَّيْقَة .

(و) المُحْمِقُ ، (كمُحْسِنٍ : الضامِرُ من الخَيْلِ) قالَ الأَزهرىُّ : لا أَعرِفُ المُحْمِقَ ، والذى ذكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى كتابِهِ : المُحْنِقُ : الضامِرُ من الخَيْلِ .

(أَو) المُحْمِقُ من الخَيْلِ : (الَّتِي نِتاجُها لا يُسْبَقُ) وأَنْكَره الأَزْهَرِيُّ أَيضاً .

(و) أَحْمَقَت (المَرْأَةُ) : إذا كانَت (تَلِدُ الحَمْقَى ، وهى مُحْمِقٌ ، ومُحْمِقَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، والأَخِيرَةُ على الفِعْلِ.

وقال ابنُ دُرَيْد : رجُلٌ مُحْمِقٌ : يلدُ الحَمْقَى ، وامْرأَةٌ مُحْمِقَةٌ كَذٰلِكَ ، ولم يُجَوِّزْ : « امرأَة مُحْمِق » وأَنشدَ لبَعْضِ نساءِ العَرَب :

* لستُ أُبالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ *
* إذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ * [1]

تقولُ : لا أُبالِي أَن أَلِدَ الأَحْمَقَ بعد أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ ذَكَراً ، لَه خُصْيَةٌ مُعَلَّقَةٌ .

قال الجَوْهَرِيُّ :(ومعتادَتُها : مِحْماقٌ)

قالَ : (و) يُقال : (أَحْمَقَهُ) : إذا (وَجَدَه أَحْمَقَ) كأَحْمَدَه :وجَدَه مَحْمُوداً.

(و) من المَجازِ : (بَقْلَةُ الحَمْقاءِ) : سَيِّدَةُ البَقْلِ ، وهى بالإِضافَةِ ، على

(١) في مطبوع التاج « خليط حيض ومنى ... » وفي هامشه : « قوله : عودها . . . إلخ . هكذا بالأصل ، ولم يوجد في المواد التى بأيدينا » والتصحيح والضبط من العباب ، والجيم ١/١٩٠ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/١٨١ .

تَأْوِيلِ بَقْلَةِ الحَبَّةِ الحَمْقاءِ (و) يُقالُ: (البَقْلَةُ الحَمْقاءُ) على النَّعْتِ، قال ابنُ سِيدَه: هى التى تُسَمِّيها العامَّةُ (الرِّجْلَة) لأَنَّها مُلْعِبَةٌ، فشُبِّهَتْ بالأَحْمَقِ الذى يَسِيلُ لُعابُه، وقال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا أَنَّها سُمِّيَتْ بها لأَنَّها تَنْبُتُ على طُرُقِ الناسِ، فتُداسُ، وعلى مَجْرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها، وفى المَثَل: «أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ» وقالَ ابنُ فارِس: إِنّما سُمِّيَت بذٰلك لضَعْفِها، وقالَ قومٌ يُبْغِضُونَ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها: بَقْلَةُ الحَمْقاءِ بقلةُ عائِشَةَ؛ لأَنّها كانَتْ تُولَعُ بِها، وهٰذا مِنْ خُرافاتِهم، وهى اسمُها فى فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، نقَلَهُ الصاغانىُّ.

(و) الحُماقُ (كغُرابٍ، وسَحابٍ) الأُولَى عن الجَوْهرِىِّ، والثانيةُ عن ابْنِ سِيدَه: (الجُدَرِىُّ) نفسُه (أَو شِبْهُه) كما فى الصِّحاحِ، يُصِيبُ الإِنْسانَ (ويتفَرَّقُ فى الجَسَدِ) وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هو شَىْءٌ يَخْرُجُ بالصِّبْيانِ، وقد حُمِقَ، وفى الصِّحاح: قال أَبو عُبَيْد: يقالُ منه: رَجُلٌ مَحْمُوقٌ (كالحُمَيْقَى) مَقْصُوراً، عن أَبِى زَيْدٍ.

(والحُمَيْقاءُ) مَمْدُوداً عن ابنِ دُرَيْد (والحَمَقِيقُ، كحَمَطِيطٍ، و) الحَمِيقُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) وقالَ الخَلِيلُ: هو الهَمَقِيقُ، وهو عِنْدِى أَعجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ.

(والحَمَقِيقُ: طائِرٌ) عن ابنِ دُرَيْد، وقال أَبُو حاتِمٍ - فى كِتابِ الطَّيْرِ -: هو الحُمَيْمِيقُ: طائِرٌ لا يَصِيدُ شَيْئاً، عامَّةُ صَيْدِه العَظاءُ والجَنادِبُ، وما يُشْبِهُ ذٰلِكَ من هَوامِّ الأَرْضِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: الحُمَيْقِيقُ: طائِرٌ (أَبْيَضُ) وذَكَرَ الحُمَيْمِيقَ أَيضاً.

(و) من المَجازِ: غَرَّنِى غُرُورَ (المُحْمِقات) وهِى: (اللَّيالِى الَّتِى يَطْلُعُ القَمَرُ فى جَمِيعِها) ونَصُّ العُبابِ: فِيها لَيْلَه كُلَّه (وقد يَكُونُ دُونَه غَيْمٌ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ الأَساسِ: هى اللَّيالِى البِيضُ ذَواتُ الغَيْمِ (فتَظُنُّ) فيها (أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ) وعليكَ لَيْلٌ؛ لأَنَّكَ تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً، مُشْتَقٌّ من الحُمْقِ، ويُقال: سِرْنا فى لَيالٍ مُحْمِقات، لأَنّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فيها ويَظُنُّ أَنَّه قد أَصْبَحَ حَتّى يَمَلَّ، قِيلَ: ومنه أُخِذَ اسمُ الأَحْمَقِ؛ لأَنَّه

يَغُرُّكَ فى أَوّلِ مَجْلِسِهِ بتَعاقُله ، فإذا انْتَهَى إلى آخِرِ كَلامِه تَبَيَّنَ حُمْقُه ، فقَدْ غَرَّكَ بأَوَّلِ كَلامِه .

(وحَمَّقَهُ تَحْمِيقاً : نَسَبَهُ إلى الحُمْقِ) وكانَ هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ .

(و) يُقال :(حُمِّقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) مُشَدَّداً : إذا (شَرِبَ الخَمْرَ) أَو سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُه ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب رَضِيَ اللهُ عنه :

لُقَيْمُ بنُ لُقْمانَ من أُخْتِه
وكانَ ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما (١)
ليالِيَ حُمِّقَ فاسْتَحْضَنَتْ
إليه فجامَعَها مُظْلِما
فأَحْبَلَها رَجُلٌ نابِهٌ
فجاءَتْ بهِ رَجُلاً مُحْكَما

وقال ابنُ بَرِّىّ : وهٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبارِىّ أَيضاً ، وفَسَّره بما تَقَدَّمَ ، وقد أَنْكَره أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ .

(١) شعر النمر بن تولب ١٠٦ و ١٠٧ والرواية « إليه فغرَّ بها مُظْلِما » . والأول والثاني في اللسان برواية : « عشيّة حُمِّق » ومثله في التكملة . والمثبت كروايته في العباب وفيه « . . . فغرَّ بها مُظْلِما » .

(وانْحَمَقَ) الرَّجُلُ : إذا (ذَلَّ وتواضَعَ) وضَعُفَ عن الأَمْرِ ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

مازالَ يَضْرِبُنِى حَتّى اسْتَكَنْتُ له
والشَّيْخُ(١) يَوْماً إذا ما خابَ يَنْحَمِقُ

أَى : لضَعْفٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وقال الكِنانِىُّ :

يا كَعْبُ إنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فاشْدُدْ إزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ(٢)

(و) من المَجازِ : انْحَمَقَ (الثَّوْبُ) إذا (أَخْلَقَ) وبَلِىَ ، وكذٰلك نامَ الثَّوْبُ فى الحُمْقِ.(٣)

(و) من المَجازِ أَيضاً : انْحَمَقَت (السُّوقُ) : إذا (كَسَدَتْ) قِيلَ : ومنه الأَحْمَقُ ، كأَنَّه فَسَدَ عَقْلُه حَتَّى كَسَد .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والشيخ يَوْماً إلخ ، أوردَ هذا الشطر في اللّسان بلَفْظ: والشيخ يُضْرَب أحياناً فيَنْحَمِقُ » قلت : وكذلك روايته في الجمهرة (١٨١/٢) والمثبت كرواية العباب .

(٢) اللسان .

(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعل صحته « نامَ الثوبُ : مثل انْحَمَقَ » وفي اللسان (نوم) : « نام الثوب والفرو : أخلق ، ونامت السوق وحَمُقَت : كسدت » .

(كحَمُقَت ، ككَرُمَ) كذا فى المُحْكَم ، والذى فى الصِّحاح: حَمِقَتْ ، بالكَسْرِ .

(و) انْحَمَقَ الرَّجُلُ : (فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى ، كاسْتَحْمَقَ) ومنه الحَدِيثُ : « قال : أَرَأَيْتَ إِن عَجَزَ ، واسْتَحْمَقَ » .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الحَمِقُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَقُ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :[1]

* أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ *[2]

وكذا قَوْلُ يَزِيدَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ يُقْتِرُ الحَولُ التَّقِيُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ[3]

وقالُوا : ما أَحْمَقَهُ ! وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيها بما أَفْعَلَه ، وإِنْ كانَتْ كالخُلُقِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ حَمْقانُ .

وأَحْمَقَ بِهِ : ذَكَرَه بحُمْقٍ .

وحامَقَه : ساعَدَه على حُمْقِه ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

واسْتَحْمَقَه : عَدَّه أَحْمَقَ ، أَو وَجَدَه أَحْمَقَ ، فهو لازِمٌ متعَدٍّ .

وتَحامَقَ : تكَلَّفَ الحَماقَةَ .

والحَمُوقَةُ ، فَعُولَةٌ من الحُمْقِ ، وهى الخَصْلَةُ ذاتُ حُمْقٍ .

ووَقَع فلانٌ فى أُحْموقَةٍ ، بالضَّمِّ ، مثلُ ذٰلِكَ .

وامْرَأَةٌ حَمِقَةٌ ، على النَّسَبِ ، كمُحْمِقَةٍ .

والحُمَيْقاءُ : الخَمْرُ ؛ لأَنَّها تُعْقِبُ شارِبَها الحُمْقَ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : حَمَّقَتْهُ الهَجْعَةُ : جَعَلَتْه كالأَحْمَقِ ، وأَنشَدَ :

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْه بهَجْعَةٍ
على عَجَلٍ أَضْحَى بها وهوساجِدُ[1]

والباءُ فى بهَجْعَةٍ زائدةٌ ، وموضِعُها رَفْعٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الحُمْقُ أَصلُه الكَسادُ ، ويُقال للأَحْمَقِ : الكاسِدُ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد لذى الرمة ، لم يكن هذا الشطر بنُسَخِ الصِّحاح التى بأيْدِينا ، ونسبه صاحب اللِّسانِ لرؤْبَة » .

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والبيت من قصيدة حكمية له في (حماسة أبي تمام/١١٩٣ شرح المرزوقي) .

(١) اللسان .

العَقْلِ ، قال : والحُمْقُ أَيْضاً : الغُرُورُ .

وحَمُقَتْ تِجارَتُه : بارَتْ ، وهو مَجازٌ ، كماقَتْ ، ونامَتْ .

والحُماقُ ، كغُرابٍ : نَبْتٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أُمِّ الهَيْثَمِ .

وانْحَمَقَ الطَّعامُ : رَخُصَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

والحُمَيْمِيقُ : طائِرٌ ، عن أَبِي حاتِمٍ .

والتَّحَمُّقُ : الحُمْقُ .

والحَماقةُ [1] كسحَابَة :قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ المَنْصُورة ، وقد دَخَلْتُها .

وبناء بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحُمَقِيُّ ، بضم ففتح ، روى عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَلِيِّ بنِ البُرْثُمِيِّ [2] .

(١) المعروف الآن في اسمها « حَماقه » بدون « أل » .

(٢) الذى في الإكمال ١/٢٤٠ « عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُم ، ويقال : بُرْثُن » وفي الإكمال أيضا ١/٢٦٧ « عبد الرحمن بن أم برثن يحدث عن أبى هريرة وجابر ، وقال ولده : هو عبد الرحمن بن برثن » وانظر التبصير ١٤٨٩ والمشتبه ٦٦٧ .

وسُلَيمانُ بنُ داودَ الحُمْقِيُّ ، بالضمِّ فسكون الميم ، رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ .

[ح م ل ق] *

(حِمْلاقُ العَيْنِ ، بالكَسْرِ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، زادَ ابنُ سِيدَه : (و) الحُمْلاقُ (بالضَّمِّ ، و) الحُمْلُوقُ (كعُصْفُورٍ : باطِنُ أَجْفانِها الَّذِى يَسْوَدُّ بالكَحْلَةِ) يُقال : جاءَ مُتَلَثِّماً ، لايَظْهَرُ منه إلاحَمالِيقُ حَدَقَتِه .

(أَو) هو : (ماغَطَّتْهُ الأَجْفانُ من بَياضِ المُقْلَة) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

ودَبَّ مِن حَوْلِها دَبِيبَا
والعَيْنُ حِمْلاقُها مَقْلُوبُ [1]

(أَو) هو : (باطِنُ الجَفْنِ الأَحْمَرُ الَّذِى إذا قُلِبَ للكَحْلِ رَأَيْتَ حُمْرَتَهُ) وفى نُسْخَةٍ : بَدَتْ حُمْرَتُه ، وهو نَصُّ اللِّسانِ .

(أَو) هو : (مالَزِقَ بالعَيْنِ من مَوْضِعِ

(١) ديوانه/٢٩ برواية : « . . . من حسها دبيبا » وفي اللسان من « خوفها » وفي الصحاح (عجزه) والمثبت كالعباب .

الكُحْلِ من باطِنٍ) كما فى المُحْكَم .
(ج : حَمالِيقُ) وقِيلَ : الحَمالِيقُ من الأَجْفانِ : مايَلِى المُقْلَةَ من لَحْمِها ، وقيلَ : هو مافِى المُقْلَةِ من نَواحِيها ، وقِيلَ : ماوَلِىَ المُقْلَةَ من جِلْدِ الجَفْنِ ، كلُّ ذٰلِكَ أَقوالٌ مُتَقارِبَةٌ .

(وحَمْلَقَ) الرَّجُلُ : (فَتَحَ عَيْنَيْه) .

(و) حَمْلَقَ إليه : (نَظَرَ) وقيل : نَظَرَ نَظَراً (شَدِيداً) قال رُؤْبَةُ :

* والكلبُ لا يَنْبَحُ إلا فَرَقَا * (١)
* نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لمّا حَمْلَقا *
* بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَمْلِقُ من الأَعْيُنِ : الَّتِى حَوْلَ مُقْلَتَيْها بَياضٌ لم يُخالِطْها سَوادٌ ، وعينٌ مُحَمْلِقَةٌ من ذٰلِكَ .

وفى التَّهْذِيب : حَمالِيقُ المَرْأَةِ : ما انْضَمَّ عليهِ شُفْرا عَوْرَتِها ، وقال الرّاجِزُ (٢) :

* وفَيْشَةٍ مَتَى تَرَيْها تَشْغَرِى (١) *
* تَقْلِبُ أَحْياناً حَمالِيقَ الحَرِ *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ح ن ب ق]

الحَنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصِيرُ ، ومنه قَوْلُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِىِّ يَهْجُو خالِدَ بنَ قَيْسٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّداً
أَبَنْتُكَ تَيْساً من مُزَيْنَةَ حَنْبَقَا؟ (٢)

أَوْرَدَهُ الصاغانِىُّ فى « ح ب ق » .

[ح ن د ق] *

(الحَنْدَقُوقُ) ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ والصّاغانِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ح و ق » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : صوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى فعل « حدق » لأَنَّ النونَ أَصلِيَّةٌ ، ووزنُه فَعْلَلُول ، قال : وكَذَا ذَكَرَه سِيبَوَيْهِ ،

(١) ديوانه/١١٣ وفي اللسان الثاني والثالث برواية :
* والليْثُ إن أَوْعَدَ يوماً حَمْلَقا *
والمثبت كروايته في العباب .
(٢) فى خلق الإنسان لثابت ٢٨٢ نسبه إلى أوس بن حجر ، ولم أجده فى ديوانه، وهو فى المختار من شعر بشار ٢٠٦

(١) في مطبوع التاج : « . . . متى تراها تشفر » وفي اللسان « تشفرى » والتصحيح من خلق الإنسان لثابت/٢٨٢ وتشغرى : من شغر الكلب : إذا رفع رجله ليبول ، والرجز في اللسان وقبله :
* ويْحَكِ يا عرابَ لا تُبَرْبِرِى *
* هلْ لكِ في ذا العَزَبِ المُخَصَّرِ *
* يَمْشِى بعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ *
(٢) التكملة (حبق) و (محق) .

وهو عِنْدَه صِفَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، وهى (بَقْلَةٌ) كالفَثِّ الرَّطْبِ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّب ، و (يُقال لُها) بالعَرَبِيَّةِ : (الذُّرَقُ ، كالحَنْدَقُوقَى ، بضمِّ القافِ وفَتْحِها ، وقد تُكْسَرُ الحاءُ فى الكُلِّ) عن شَمِرٍ ، وقد أَنْكَر الجَوْهَرِىُّ الحَنْدَقَوْقَى بالفتحِ ، وأَجازَه شَمِرٌ ، والدّالُ فى الضَّبْط تابِعٌ للقاف ، إلاّ فى لُغة الكَسْرِ.

(و) قال ابنُ السَّرّاجِ ـ فى شَرْحِ كتاب سِيبَوَيْهِ ـ : الحَنْدَقُوقُ : (الرَّجُل الطَّوِيلُ المُضْطرِبُ) شِبْهُ المَجْنُون (و) قال غيرُه : شِبْهُ (الأَحْمَقِ) وفَسَّرَه السِّيرافىّ أَيضاً بمثلِ قولِ ابْنِ السَّرّاجِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَنْدَقُوق : الرَّأْراءُ العَيْنِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وهَبْتُه ليسَ بشَمْشَلِيقِ *
* ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ *(1)

[ح ن ق] *

(الحَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الغَيْظُ) كما فى الصِّحاحِ (أَو شِدَّتُه) كما فى المُحْكَم (ج : حِناقٌ) كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى يصفُ ثَوْراً :

وَلَّى جَمِيعاً يُبارِى ظِلَّهُ طَلَقاً
ثم انْثَنَى مَرِساً قَد آدَهُ الحَنَقُ (1)

أَى : أَثْقَلَه الغَضَبُ (وقدحَنِقَ) عليه (كفَرِحَ ، حَنَقاً مُحَرَّكَةً ، و) حَنِقاً (ككَتِفٍ) : اغْتاظَ ، (فهو حَنِقٌ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (وحَنِيقٌ) كأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(و) فى التَّهْذِيبِ عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ : (الحُنُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : السِّمانُ) من الإِبِلِ.

(و) فى العُباب : الحَنِيقُ ، (كأَمِيرٍ) هو : (المُغْتاظُ) وهٰذَا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(وأَحْنَقَ) زَيْداً (أَغْضَبَ) فهو مُحْنِقٌ ، ومنه قَوْلُ قُتَيْلَةَ بنتِ النَّضْرِ(2) تُخاطِبُ النبىَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وكانَ قَتَلَ أَباها صَبْراً :

(1) اللسان ، والتكملة (حدق) .

(1) في مطبوع التاج واللسان : « يُنادى ظِلهُ » والتصحيح من العباب ، ولم أجده في ديوان الأعشى .

(2) قوله : « بنت النضر » فى النهاية أخته ، والخلاف فى كتب السيرة معروف .

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمـا
مَنَّ الفَتَى ، وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ [1]

(و) من المَجازِ : أَحْنَقَ الرَّجُلُ : إذا (حَقَدَ حِقْداً لا يَنْحَلُّ) ومنه قولُ عُمَرَ – رضِيَ اللهُ عنه –: « لا يَصْلُحُ هذا الأَمْرُ إلا لِمَنْ لا يُحْنِقُ [2] على جِرَّتِه » أَى: لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه ، وأَصْلُ ذٰلِك أَنَّ البَعِيرَ يَقْذِفُ بجِرَّتِه ، وإنَّما وُضِعَ موضِعَ الكَظْمِ من حيثُ إنَّ الاجْتِرارَ يَنْفُخُ البَطْنَ ، والكَظْمَ بخِلافِه ،فيُقال : ما يُحْنِقُ فُلانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وما يَكْظِمُ على جِرَّةٍ : إذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ ودَغَلٍ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : ولا يُقالُ للرّاعِي جِرَّة ، وجاءَ عُمَرُ بهٰذَا الحدِيثِ فضَرَبَه مَثَلاً .

(و) أَحْنَقَ (الزَّرْعُ : انْتَشَرَ) وفى نُسْخَة : انْتَثَرَ (سَفَى سُنْبُلِه بعدَ ما يُقَنْبِعُ) قال ابنُ الأَعرابى : قَنْبَعَ الزَّرْعُ ثم أَحْنَقَ ، ثم مَدَّ لِلحَبِّ أَعْناقَه ، ثمّ حَمَلَ الدَّقِيقَ ، أَى صارَ السُّنْبُلُ كالدَّحارِيجِ فى رأْسِه مُجْتَمِعاً ، ثم بَدَت أَطْرافُ سَفاه ، ثم بَدَتْ أَنابِيبُه ، ثَمَّ نَما وصارَ كرُؤُوسِ الطَّيْرِ .

(كحَنَّقَ تَحْنِيقاً) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَحْنَقَ(الصُّلْبُ : لَزِقَ بالبَطْنِ) وكذٰلِكَ السَّنامُ : إذا ضَمُرَ ودَقَّ ، قالَ لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ عنه :

بطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها [1]

وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَلَّأَها حَتَّى إذا هِيَ أَحْنَقَتْ
وأَشْرَفَ فوقَ الحالِبَيْنِ الشَّراسِفُ [2]

(و) أَحْنَقَ (الحِمارُ : ضَمُرَ من كَثْرَةِ الضِّرابِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاجِز :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هَقْلاً عَوْهَقَا *
* أَقْتادُ رَحْلِى أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقَا * [3]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /١١١ والنهاية ، والقصيدة فى حماسة أبى تمام ٩٦٣ شرح المرزوقى .
(٢) الضبط من اللسان وهو مقتضى إيراده هنا بعد قوله : أَحْنَقَ الرَّجُلُ ، وفي النهاية ضبطه شكلا كيمنع .

(١) ديوانه/٣٠٣ واللسان والعباب والأساس .
(٢) ديوانه/٦٨ والعباب .
(٣) اللسان ، وأيضاً في (عهق) والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ /٣٦٠ .

وقيلَ : الإِحْناقُ لكُلِّ شَيْءٍ من الخُفِّ والحافِرِ ، والمُحْنِقُ من الحَمِيرِ : الضّامِرُ اللّاحِقُ البَطْنِ بالظَّهْرِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : المُحْنِقُ : الضامِرُ ، فلم يُقَيِّدْ ، وأَنشدَ :

* قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الْحَقِي *
* قِدْماً فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ * (١)

(وإِبِلٌ مَحانِيقُ : ضُمَّرٌ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَحانِيقُ يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأَنَّها
نَعامٌ وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صادِحُ (٢)

هٰكذا فَسَّره الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابن سِيدَه : المُحْنِقُ من الإِبِلِ : الضامِرُ من هِياجٍ أَو غَرْثٍ ، وكذٰلِكَ خَيْلٌ مَحانِيقُ ، وكأَنَّهُم قد تَوَهَّمُوا واحِدَه مِحْناقاً ، وفى التَّهْذِيبِ – فى تَرْجَمَة « عقم » – قالَ خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ (٣)

وقالَ : المُحْنِقُ : هو الضّامِرُ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه فى تركيبِ « ح م ق » .

وفى الأَساسِ : أَحْنَقَ الفَرَسُ وغيرُه : لَصِقَ (١) بَطْنُه بصُلْبِه ضُمْراً ، وخَيْلٌ مَحانِقُ ، ومَحانِيقُ .

(أَو) إِبِلٌ مَحانِيقُ : (سِمانٌ) وقد أَحْنَقَ البَعِيرُ : إِذا سَمِنَ فجاءَ بشَحْمٍ كَثِيرٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو (ضِدٌّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقد جاءَ حَنِيقٌ بمَعْنَى مُحْنِقٍ ، قال المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ :

تَلاقَيْنا بغِينَةِ ذِي طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ (٢)

[ح و ق] *

(الحَوْقُ : الكَنْسُ) وقد حُقْتُ البَيْتَ أَحُوقُه حَوْقاً : إِذا كَنَسْتَه ، قالَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الحَوْقُ : (الدَّلْكُ والتَّمْلِيسُ ، و)

(١) اللسان ، والأساس ، ونسبه إلى أبي النجم .
(٢) ديوانه/١٠٠ واللسان والعباب .
(٣) شعر خفاف بن ندبة/٣٢ وفيه : « وخيل تعادى » واللسان ، وفي (عقم) رواية « تنادى » .

(١) لفظه في الأساس : « إذا الْتَصَق بطْنُه بصُلْبه ضُمْراً » .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٨٣ والبيت من قصيدة له في الأصمعيات/٢٠٠ .

قد حاقَ (الشَّيْءُ) حَوْقاً ، فهو (مَحِيقٌ ، ومَحُوقٌ) ويُقال : مَحْيُوقٌ ، أَى :مَدْلُوكٌ مُمَلَّسٌ .

(و) الحَوْقُ : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وليسَ بتَصْحِيفِ الجَوْق بالجيم .

(و) الحَوْقُ : (الإِحاطَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (وتُرِكَتِ النَّخْلَةُ حَوْقاً : إِذا أُشْعِلَ فى الكَرانِيفِ) وفى الأَساسِ : حوقت [1] بجَرانِيف النخلة ، أَى : سَحَقْتَها حَتّى تَرَكْتَها حُوقاً ، كأَنَّه حاقَها فلم يُبْقِ بها كُرْنافَةً ، وهو مَجازٌ .

(و) الحُوقُ (بالضَّمِّ : ما أَحاطَ بالكَمَرَةِ من حُرُوفِها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، قال :

* غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ * [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لابْنَةِ الحُمارِسِ :

* هَلْ هِيَ إِلاّ خُطَّةٌ أَو تَطْلِيقْ * [2]

* أَو صَلَفٌ أَو بينَ ذاك تَعْلِيقْ *

* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إِذا غابَ الحُوقْ *

(أَو الحَوْقُ) بالفتحِ : (اسْتِدارَةٌ فى الذَّكَرِ) عن ثَعْلَبٍ .

(وحَوْقُ الحِمارِ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) قالَ جَرِيرٌ :

ذَكَرْتَ بَناتِ الشَّمْسِ والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
وهَيْهاتَ مِن حَوْقِ الحِمارِ الكَواكِبُ [3]

(والأَحْوَقُ) من الأُيُورِ (و) المُحَوَّقُ (كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُ الكَمَرَةِ) .

(١) الذى في الأساس : « وسُمع غُلامٌ من العرب يقول لآخر — قد أحرق كرانيفَ النخلة — : سَحَقْتَ النخلةَ حتى تركْتَها حُوقةً ، أى : مَحُوقَة ، كأنّه حاقَها حين لم يُبْقِ لها كُرْنافَةً » .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/١٦٦ و٢/١٨٤ بإنشاد أبى عُبَيْد ، في خمسة مشاطير ، وتمامه :

* يأيها الشيخُ الكثيرُ الموقِ *
* أُمَّ بهنَّ وضَحَ الطريقِ *
* غمزَك بالكبساءِ ذات الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ محلوقِ *
* أعانه أسفَلُهُ بالضيقِ *

(٢) في مطبوع التاج « . . . إلا خطة أو تعليق » وفي هامشه كتب مصححه أنه كذلك في أصله ، قال : « ولعل أحدها تطليق » والتصحيح من العباب والثالث في اللسان .

(٣) ديوانه/٨١١ (ط دار المعارف) وفيه « وأيْهاتَ من حَوْق » واللسان .

(و) كَمَرَةٌ حَوْقاءُ، و (فَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ: عَظِيمَةٌ) مُشْرِفَةٌ.

(وأَرْضٌ مَحُوقَةٌ، بضَمِّ الحاءِ: قَلِيلَةُ النَّبْتِ) جِدًّا (لقِلَّةِ المَطَرِ) كأَنَّها حِيقَتْ، أَى: كُنِسَتْ.

(والحَوْقَةُ: الجَماعَةُ المُمَخْرِقَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

(والحُواقَةُ) بالضَمِّ: الكُناسَةُ، نقله الجوهرِىُّ.

[(والمِحْوَقَةُ: المِكْنَسَةُ)] .(1)

(والحِواقُ، ككِتابٍ وغُرابٍ: ع).

(و) من المَجازِ: (حَوَّقَ عليه تَحْوِيقاً): إذا (عَوَّجَ عليه الكَلامَ) وخَلَّطَه عليه، ومعناه: جَعَلَه كالحُواقَةِ فى اخْتِلاطِه، وكذلك عَرْقَلَ عليه، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو مَأْخُوذٌ من حَوْقِ الذَّكَرِ.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

الحُواقَةُ، بالضَّمِّ: القُماشُ، عن الكِسائِىِّ.

(1) زيادة من القاموس ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

واحْتاقُوا مالَه من وَرائِه: أَتَوْا عليهِ، وهو مَجازٌ، وفى الحَدِيثِ(1): «سَتَجِدُونَ أَقْواماً مُحَوَّقَةً رُؤُوسُهُم» أَراد أَنَّهُم حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِم، فشَبَّهَ إزالَةَ الشَّعرِ منه بالكَنْسِ.

وحُواقَةُ(2)، كثُمامَةٍ: موضِعٌ.

والحَوْقُ: الحَوْقَلَة.

وأُمُّ حوق: قريةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ بُلْبَيْس.

والحُوَقُ، كصُرَدٍ: لغةٌ فى الحُوقِ بالضَّمِّ والفَتْحِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[ح ى ق] *

(حاقَ بِهِ) الشَّىْءُ (يَحِيقُ حَيْقاً، وحُيُوقاً، وحَيَقاناً) الأَخيرُ بالتَّحْرِيكِ: (أَحاطَ بِهِ) فهو حائِقٌ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بِأَهْلِه﴾(3) كما فى الصِّحاحِ، أَى: لا تَرْجِعُ عاقِبَةُ مَكْرُوهِه إلاّ عَلَيْهِم، (كأَحاقَ) بِهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(1) لفظ النهاية: «فى حديث أبى بكر حين بعث الجند إلى الشام ...».

(2) ضبط في اللسان بضم الحاء وتشديد الواو، وأشير في هامشه إلى أنه كذلك في نسخة الأصل.

(3) سورة فاطر، الآية/٤٣.

(و) حاقَ (فيهِ السَّيْفُ) حَيْقاً: مثل (حاكَ).

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: حاقَ (بهِم الأَمْرُ: لَزِمَهُم، ووَجَبَ عليهِم، ونَزَلَ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وحاقَ بِهِمْ ما كانُوا به يَسْتَهْزِءُونَ﴾.[1]

(وأَحاقَ اللهُ بهِم مَكْرَهُم) أَحاطَ. قالَهُ الليثُ، أَو أَنْزَلَه، قاله ثَعْلَبٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الحَيْقُ: ما يَشْتَمِلُ على الإِنسانِ من مَكْرُوهِ فِعْلِه) ونَصُّ العينِ: من مَكْرٍ، أَو سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُه، فيَنْزِلُ به ذٰلِكَ.

(و) حَيْقٌ: (وادٍ باليَمَنِ) عندَ وادِي حَنان.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الحَيْقَةُ (بهاءٍ: شَجَرَةٌ) طَيِّبَةُ الرِّيحِ (كالشِّيحِ، يُؤْكَلَ بها التَّمْرُ) فيَطِيبُ.

(و) قالَ أَيْضاً: (حايَقَهُ) مُحايَقَةً: إِذا (حَسَدَه وأَبْغَضَه).

(١) وردت في سورة هود، الآية ٨ والنحل، الآية ٣٤ والزمر، الآية ٤٨، وغافر، الآية ٨٣ والجاثية، الآية ٣٣ والأحقاف، الآية ٢٦.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَبَلُ الحَيْقِ: جبلُ قافٍ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ.

وحاقُ الجُوعِ: شِدَّتُه، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه: «ما أَجِدُ من حاقِ الجُوعِ» وهُو من حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً، وحاقاً، أَي: لَزِمَه ووَجَبَ عليهِ، وقد تَقَدَّم في «حقق».

والحَيِّقُ، كسَيِّدٍ: لُغَةٌ في الحَيْقِ، فقلبت[1] الياءُ، أَو لانْضِمام الحاءِ والياءِ مثل: طُوبَى، أَصلُه طُيْبَى، وقد تَدْخُلُ الياءُ على الواوِ في حُرُوفٍ كثيرةٍ.

واحْتاقَ على الشَّيْءِ: احْتاطَ عليه.

(فصل الخاء) مع القاف

[خ ب ر ق] *

(الخِبْراقُ، كقِرْطاسٍ) أَهمَلَه

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فقلبت الياء إلخ، لعلّ هنا سقطا، وهو ما في اللسان: «والحُوق من حاق يَحِيقُ، والأَصلُ حُيْق — أي بضم فسكون — فقلبت الواو... إلخ، وبهذا تعلم أولوية حذف قوله والياء».

الجَوهرِيُّ هنا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضُّراطُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد أيضاً : (خَبْرَقَ الشَّيْءَ) خَبْرَقَةً ، كالثَّوْبِ ونَحْوِه ،أى : (شَقَّهُ) وكَذٰلك خَرْبَقَه ، وخَرْدَلَه ، كما سَيَأْتِى ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ – فى « خربق » – : خَرْبَقْتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُه ، ورُبّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، وهو مِثْلُ جَبَذَ وجَذَبَ ، فالأَوْلَى كِتابةُ هٰذا الحَرْفِ بالقَلَمِ الأَسْوَدِ .

قلتُ : وكأَنّه سَمّى الضُّراطَ خِبْراقاً ؛ لخُرُوجِه بالشِّدَّةِ ، كأَنَّه يَشُقُّ الاسْتَ شَقًّا .

[خ ب ق] *

(خَبَقَ يَخْبِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : (حَبَقَ) أى : ضَرَطَ .

(و) خَبَقَ (فُلاناً) يَخْبِقُه : إذا (صَغَّرَه إلى نَفْسِه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (امْرَأَةٌ خَبُوقٌ) نَعْتٌ مَذْمومٌ ، وهو : أَنْ (يُسْمَع لها خَبْقٌ عندَ النِّكاحِ ، أى : صَوْتٌ ممّا هُناكَ) أى : من الحَياءِ .

(و) قالَ أبو عُبَيْد : الخِبَقُ (كهجَفٍّ ، و) إن شِئْتَ كَسَرْتَ الباءَ إتْباعاً للخاءِ ،مثل (فِلِزٌّ : الطَّوِيلُ) عامَّة ، (أو من الرِّجالِ) خاصَّةً .

(ومن الفَرَسِ :السَّرِيعُ)وفى الصِّحاح : رُبَّما قِيلَ ذٰلك ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْد (كالخِبِقَّى، كزِمِكَّى) عن ابنِ الأَعرابِىِّ وتُفْتَحُ الباءُ أيضاً .

(و) الخِبِقُّ ، بلُغَتَيْه : (الرَّجُلُ الوَثّابُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ الفَرَسُ .

(و) قِيل : فى قولِهم : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، خِبَقٌّ ، فيما رُوِىَ عن عُقْبَةَ بنِ رُؤْبَةَ : إن الخِبَقَّ (إتْباعٌ للأَمَقِّ)الأَشَقِّ ، بمعنى (الطَّوِيلِ) والقولُ إنه يُفْرَدُ بالنَّعْتِ للطَّوِيلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (و فى المَثَلِ : * خِبَقَّةٌ خِبَقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ) *[1]

بالخاءِ المُعْجَمَة ، قال : وأَصحابُ

(١) الشاهد التاسع عشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وتقدم في(حزق) بروايةٌ « حُزُقّة حُزُقَّهْ . . . » .

الحَدِيث يَرْوُونَه بالحاءِ [والزاى] [1] وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرابىِّ : (ناقَةٌ خِبِقَّةٌ) وخِبِقٌّ (وخِبِقَّى ، كزِمِكَّى) أَى : (وَسَاعٌ) وقالَ ابنُ سِيدَه : هى السَّرِيعَةُ ، قال ابنُ الأَعرابِىِّ : وكذٰلِكَ ناقَةٌ دِفِقَّةٌ ودِفِقَّى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (امْرَأَةٌ خِبِقّاءُ ، بكسرتَيْنِ مُشَدَّدَةَ القافِ مَمْدُودَةً) أَى : (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) .

(و) الخِبِقَّى ، (كزِمِكَّى : مِشْيَةٌ) مثلُ الدِّفِقَّى ، ويُنْشَدُ :

* يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الدِّفِقَّى : هو التَّدَفُّقُ فى المَشْيِ ، ومثلُه الخِبِقَّى ، وقد مَرَّ للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى : « ح ب ق » أَيْضاً .

(و) خَباق (كسَحاب : ة ، بمَرْوَ ، منها) العابِدُ الزّاهِدُ (أَبو الحَسَنِ) علىُّ ابنُ عَبْدِ الله (الصُّوفِىُّ) الخَبَاقِىُّ ، سَمِعَ بالشامِ والعِراقِ ، ورَوَى عن أَبِى سَعْدٍ إِسماعيلَ بنِ عبدِ القاهِرِ الجُرْجانِىِّ ، وأَبى الحَسَنِ الطُّورِىِّ ، سمع منه أَبُو سَعْد بنُ السَّمْعانِىّ ، توفى سنة ٥١٩

(وتَخَبَّقَ) الشىءُ : (ارْتَفَع وعَلاَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَبْقَةُ : الأَرْضُ الواسِعَة .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : خُبَيْقٌ : تَصْغِيرُ خَبْقٍ ، وهو الطُّول .

والخِبِقَّةُ ، بكسرتين مُشَدَّدَ القافِ : القَصِيرُ .

[خ د ر ق] *

(الخَدَرْنَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الذَّكَرُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو يُوهِمُ أَنه ذَكَرُ الرَّجُلِ ، كما هو مَفْهُومُ الإِطلاقِ ، وليسَ كذٰلِك ، بل الصَّوابُ أَنَّه الذَّكَرُ من العَنْكَبُوتِ خاصَّةً ، كما هو فى العُبابِ واللِّسان .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو (العَنْكَبُوتُ)

(١) زيادة للإيضاح ؛ إذ بدونها يفهم أنه في (حبق) وليس كذلك ، وإنما هو في (حزق) .

(٢) اللسان والعباب.

ولم يَخُصَّ به الذَّكَرَ ، (أَو العَظِيمُ) الضَّخْمُ (منها) كما قالهُ أَبو مالِكٍ ، وأَنْشدَ أَبو عُبَيْدٍ للزَّفَيانِ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ * (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وإذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخرَه ، فقُلْتَ : الخَدارِنُ .

[خ د ن ق] *

(كالخَدَنَّقِ ، كَعَمَلَّسٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، واسْتَدْرَكَهُ ابنُ عَبّادٍ وابنُ جِنِّى ، وهو ذَكَرُ العَناكِب .

[خ ذ ن ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذَنَّقُ ، كعَمَلَّسٍ ، والذالُ مُعجَمَةٌ : ذَكَرُ العَناكِبِ ، عن ابنِ جِنِّى وَحْدَه .

[خ ذ ر ق] *

(والخَذَرْنَقُ ، بالذّالِ) المُعْجَمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هو ذَكَرُ العَناكِبِ .

(١) اللسان (خدرنق) و (غلفق) والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: رَجُلٌ خِذْراقٌ) بالكَسْرِ (ومُخَذْرِقٌ : سَلاّحٌ) أَى : كثير السِّلْحِ ، قال :

* صاحِبُ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا *
* فيهِ عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خُذارِقٌ (كعُلابِطٍ : ماءَةٌ مِلْحَةٌ للعَرَبِ) بتِهامَةَ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها (تُسْلِحُ شارِبَها حَتَّى يُخَذْرِقَ ، أَى : يَسْلَحَ) كما فى العُبابِ .

[خ ذ ق] *

(خَذَقَ الطّائِرُ يَخْذُقُ) من حدِّ نَصَرَ ، زاد اللَّيْثُ (ويَخْذِقُ) من حدِّ ضَرَبَ : (ذَرَقَ) وكذٰلِكَ مَزَقَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ (أَو يَخُصُّ البازِىَّ) قالَ ابنُ سِيدَه : الخَذْقُ للبازِىِّ خاصَّةً ، كالذَّرْقِ لسائِرِ الطَّيْرِ ، وعَمَّ به بَعْضُهم .

(و) خَذَقَ (الدّابَّةَ) : إذا (نَخَسَها بحَدِيدَةٍ وغيرِها ؛ لتَجِدَّ فى سَيْرِها) .

(١) اللسان والتكملة .

(و) قال ابنُ عَبّاد: الخَذّاقُ، (كشَدّاد: سَمَكَةٌ لها ذَوائِبُ كالخُيُوطِ إذا صِيدَتْ خَذَقَتْ فى الماءِ) أى: ذَرَقَتْ.

(و) خَذّاقٌ[1]: (والِدُ يَزِيدَ) الشّاعِرِ (العَبْدِىِّ)

(والخَذْقُ: الرَّوْثُ) ومقتَضَى إطْلاقِه أنّه بالفَتْحِ، ومثلُه فى العُبابِ والصِّحاحِ، وقد جاءَ فى الرَّجَزِ الَّذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ:

* مِثْلَ الحُبارَى لَمْ تَمالَكْ خَذَقَا *[2]

بالتَّحْرِيكِ، فانْظُرْ ذٰلِكَ، وفى الصِّحاحِ: قيلَ لمُعاوِيَةَ: أَتَذْكُرُ الفِيلَ؟ قال: أَذْكُرُ خَذْقَه، يَعْنِى رَوْثَه قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى كتابِ الهَرَوِىِّ والزَّمَخْشَرِىِّ وغيرِهما عن مُعاوِيَةَ وفيه نَظَرٌ؛ لأَنَّ مُعاوِيَةَ يصْبُو عن ذٰلِكَ؛ لأَنَّهُ وُلِدَ بعدَ الفيلِ بأَكثرَ من عِشْرِينَ سَنَةً، فكيفَ يَبْقَى رَوْثُه حَتّى يراهُ؟ وإنَّما الصَّحِيحُ قُباثُ بنُ أَشْيَمَ؛ قِيلَ له: أَنتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ؟ قال: هو أَكبَرُ مِنِّى، وأَنا أَقْدَمُ منه فى المِيلادِ، وأَنا رَأَيْتُ خَذَقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مَحِيلاً، قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ما رَواه الهَرَوِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ صَحِيحاً أَيضاً، ويكونُ مُعاوِيَةُ لمَّا سُئِلَ عن ذٰلِكَ، قالَ أَذْكُرُ خَذْقَه، ويَكونُ كَنَى بذٰلِكَ عن آثارِهِ السَّيِّئَةِ، وما جَرَى منه عَلَى النّاسِ، وما جَرَى عليه من البَلاءِ، كما يَقُولُ النّاسُ عن خَطَإٍ من تَقَدَّمَ، وزَلَلٍ من مَضَى: هٰذِه غَلَطاتُ زَيْدٍ، وهٰذه سَقَطاتُ عَمْرٍو، ورُبَّما قالُوا فى أَلفاظِهِم، نَحْنُ إلى الآنَ فى خَرْياتِ فُلانٍ، أَو هٰذِه من خَرْياتِ فُلانٍ، وإنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ خُرُوءٌ، واللهُ أَعلم.

(و) المَخْذَقَةُ (كمَرْحَلَةٍ: الاسْتُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والذى فى الصِّحاحِ واللِّسانِ: المِخْذَقَةُ بالكسرِ: الاسْتُ فانظُرْ ذٰلِك.

وقال ابنُ فارِسٍ: الخاءُ والذّالُ والقافُ ليس أَصْلاً، وإنّما فِيه كَلِمَةٌ من بابِ الإِبْدالِ، يُقال: خَذَقَ الطائِرُ: إذا ذَرَقَ، وأُراهُ خَزَقَ، فأُبْدِلَت الزّاىُ ذالاً.

(١) التشديد هو مقتضى العطف على ما قبله، وكذلك هو مضبوط في اللسان، وفي نسختين من العباب خذاق من غير تشديد ضبط قلم.

(٢) يأتي في (خربق) ومعه مشطوران قبله.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للأَمَةَ : يا خَذَاقِ ، كقَطَامِ ، يَكْنُونَ به عن الذَّرْقِ .

[خ ر ب ق] *

(الخَرْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : نَباتٌ وَرَقُه كلسانِ الحَمَلِ ، أَبْيَضُ وأَسْوَدُ ، وكلاهُما يَجْلُو ويُسَخِّنُ ، وينْفَعُ الصَّرَعَ والجُنُونَ والمَفاصِلَ والبَهَقَ والفالِجَ ، ويُسْهِلُ الفُضُولَ اللَّزِجَةَ ، ورُبَّما أَوْرَثَ تَشَنُّجاً ، وإِفْراطُه مُهْلِكٌ ، وهو سُمٌّ للكلابِ والخَنازِيرِ ، وإِنْ نَبَتَ بجَنْبِ كَرْمَةٍ أَسْهَلَتْ خَمْرَةُ عِنَبِها) كما فى القانُون للرَّئِيسِ، وقالَ اللَّيْثُ : الخَرْبَقُ : نَبْتٌ كالسُّمِّ ، يُغْشَى على آكِلِه ، ولا يَقْتُلُه .

(وأَبُو خَرْبَقٍ : سَلامُ) كَذَا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : سَلامَةُ (بنُ رَوْحٍ) ابن خالِدِ ابنِ أَخِي خالِدِ بنِ عُقَيْلٍ [1] ابن خالِدٍ : (مُحَدِّثٌ) عن عَمِّهِ عُقَيْلٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الخِرْبِقُ (كزِبْرِجٍ : مَصْعَدُ) ونَصُّ اللَّيْثِ : مَصْنَعَةُ (الماءِ ، واسمُ حَوْضٍ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الخِرْباق (كسِرْبالٍ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ) وكذلِكَ الغِلْفاق، واللَّباخِيَةُ (أَو) :هى (السَّرِيعَةُ المَشْيِ) عن اللَّيْثِ .

(و) خِرْباقٌ : (اسمُ ذِى اليَدَيْنِ الصَّحابِيِّ) رضِيَ اللهُ عنه (فى قَوْلٍ) وفى قَوْلٍ آخَر هو : عُمَيْرُ بنُ عَمْرِو ابنِ نَضْلَةَ السُّلَمِيُّ .

(و) الخِرْباقُ : (سُرْعَةُ المَشْيِ ، كالخَرْبَقَةِ) يُقالُ :مَرَّت المَرْأَةُ الخَرْبَقَةَ والخِرْباقَ .

(و) يُقال : جَدَّ فِى خِرْباقِه ، وهو (الضَّرْطُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومَرَّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ أَهْلِ الحَوْفِ فى الضُّراطِ : الخِرْباقُ ، والخِبْراقُ .

(وخَرْبَقَهُ) أَى : الثَّوْبَ (: شَقَّهُ) كخَبْرَقَهُ ، عن الجَوْهَرِيِّ .

(و) خَرْبَقَ الشَّيْءَ : (قَطَعَه) مثلُ خَرْدَلَه .

(١) قال النووى في أوائل شرح مسلم : «عَقِيلٌ ، كله بالفتح ، إلا عُقَيْل بن خالد عن الزهرى ، ويحيى بن عُقَيْل ، وبنى عُقَيْل فبالضم» .

(و) خَرْبَقَ (العَمَلَ) : إذا (أَفْسَدَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : خَرْبَقَ (الغَيْثُ الأَرْضَ) : إذا (شَقَّقَها) .

قال : (والمُخَرْبَقَةُ للمَفْعُول : المَرْأَةُ الرَّبُوخُ) .

قالَ (والخَرْبَقَةُ : من زَجْرِ العَنْزِ) .

قال : (والاخْرِنْباقُ) :الاخْرِنْفاقُ : (انْقِماعُ المُرِيبِ) وأَنشد :

* صاحِبِ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا * (١)

* فيه عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا *

* مثلُ الحُبارَى لم تَمالَكْ خَذَقا *

(و) الاخْرِنْباقُ : (اللُّصُوق بالأَرْضِ) عن أَبى حاتِمٍ .

والمُخْرَنْبِقُ : المُطْرِقُ الساكِتُ الكافُّ ، (وفى المَثَلِ :« مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ» أَى : ساكِتٌ لداهِيَةٍ يُرِيدُها) ومَعْنى لِيَنْباعَ ، أَى : لِيَثِبَ ، أَو لِيَسْطُوَ إذا أَصابَ فُرْصَةً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُضْرَبُ فى الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتّى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً وهو ذو نَكْراءَ ، وقالَ غيرُه : المُخْرَنْبِقُ : هو المُتَرَبِّصُ بالفُرْصَةِ ، يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَو حاجَتِه إذا أَمْكَنَهُ الوُثُوبُ ، ومثلُه : مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباع ، وقيل : المُخْرَنْبِقُ : الذى لا يُجِيبُ إذا كُلِّمَ (١) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرْطِ .

وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُه ببَعْضٍ .

والأَسَدُ يُخَرْبَقُ له ، وهو مِثْلُ الزُّبْيَةِ يُمْنَعُ به .

[خ ر د ق] *

(الخَرْدَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الخُرْدِيق : هى (المَرَقَةُ) وقولُ المُصَنِّف : الخَرْدَقُ هكَذا كجَعْفَرٍ غَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا ، وقال أَبو زَيْدٍ : المَرَقَةُ بالشَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها قالتَ : « دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الخُرْدِيقَ » فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) أَصْلُه خُوردِيك ، وأَنشدَ الفَرّاءُ :

* قالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنا دَقِيقَا * (٢)

* واشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا *

(١) اللسان والتكملة (خذرق) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « إذا تكلم » والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

(٢) اللسان ، وروايته في الجمهرة ٣/٥٠٣ «وهاتِ بُرًّا نَتَّخِذْ . . . » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (خَـرَنْدَقٌ) كسَمَنْدَلٍ (: اسْمٌ) .

[خ ر ف ق] *

(الخَـرْفَقُ) أَهْمَلَـه الجَوْهـرِيُّ : (الخَرْدَلُ الفارِسِيُّ) لُغَةٌ (شـامِيَّـةٌ ، وبمصرَ يُعْرَفُ بحَشِيشَةِ السُّلْطانِ ، وهو نَوْعٌ من الحُرْفِ عَرِيضُ الوَرَقِ) .

(والخَرْفَقَةُ ، والاخْرِنْفاقُ)الأَخيرُعن اللَّيْثِ : (الاخْرِنْباقُ) .

[خ ر ق] *

(خَرَقَه) أَى : السَّبْسَبَ والثَّـوْبَ (يَخْرُقُه ويَخْرِقُه) من حَدَّىْ نَصَـر ، وضَرَب : (جابَهُ ومَزَّقَه) لَفٌّ ونَشْـرٌ مُـرَتَّبٌ .

(و) من المَجازِ : خَرَقَ (الرَّجُلُ) : إذا (كَـذَبَ) .

(و) من المجـاز أَيضا :خَرَقَ : إذا (قَطَعَ المَفازَةَ) حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاها ، وقولُه تَعالى : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ ﴾ (١) أَى : لن تَبْلُغَ أَطْرافَها ، وقَـرَأَ الجَرّاحُ ابنُ عَبْدِ اللهِ : «لَنْ تَخْرُقَ» بضمِّ الراءِ ـ وهى لُغَـةٌ ، والكَسْـرُ أَعلى ، وقـالَ الأَزْهَرى : معناه لَنْ تَقْطَعَها طُـولاً وعَرْضاً ، وقِيلَ : لن تَثْقُبَ الأَرْضَ .

(و) خَرَقَ (الثَّوْبَ) خَرْقاً : (شَقَّه) .

(و) من المَجازِ : خَرَقَ (الكَذِبَ) واخْتَلَقَه : إذا (صَنَعَهُ) واشْتَقَّهُ .

(و) خَرَقَ (فى البَيْتِ خُرُوقاً) : إذا (أَقامَ فلم يَبْرَحْ ، كخَرِقَ ، كفَـرِحَ) وهٰذِه عن اللَّيْثِ .

(وخَرُقَ بالشَّىْءِ ، ككَـرُمَ) : إذا (جَهِلَـهُ) ولم يُحْسِنْ عَمَلَـه .

(والخَرْقُ : القَفْرُ) البَعِيدُ ، مُسْتَوِياً كانَ أَو غَيْرَ مُسْـتَوٍ .

(و) أَيْضاً : (الأَرْضُ الواسِـعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ المُؤَرِّجُ :كلُّ بَلَدٍ واسِـعٍ تَتَخَرَّقُ به الرِّياحُ فهو خَرْقٌ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُعَدُّ (١) ما بينَ البَصْرةِ وحَفرِ أَبى مُوسَى

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٧ .

(١) في مطبوع التاج « بعد » وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : بعد ما بين البصرة إلخ هكذا في اللسان » قلت والتصحيح من التكملة عن ابن شميل .

خَرْقاً ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقاً ، قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيُّ :

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ يَجْرِى
عليهِ مَوْرُه سَهْبُ (١)

(كالخَرْقاءِ) ويُقال : مَفازَةٌ خَرْقاءُ حَوْقاءُ ، أَى : بَعِيدَةٌ (ج : خُرُوقٌ) قالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

وإِنَّهُما لجَوَّابَا خُرُوقٍ
وشَرَّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامِى (٢)

ويُقال : قَطَعْنا إِليكم أَرْضاً خَرْقاً ، وخَرُوقاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَرْقُ :(نَبْت كالقُسْطِ) له أَوْراقٌ .

(و) خَرْق : (ع ، بنَيْسابُورَ) .

(و) الخِرْقُ (بالكسرِ ، و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيت) : الرَّجُلُ (السَّخِىُّ) الكَرِيمُ الجَوادُ ، يَتَخَرَّقُ فى السَّخاءِ يَتَّسعُ فيهِ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) هو (الظَّرِيفُ فى سَخاوَةٍ) والصَّوابُ : فى سَماحَةٍ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، زادَ : ونَجْدَةٍ .

(و) قِيلَ :هو (الفَتَى الحَسَنُ الكَرِيمُ الخَلِيقَةِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وخِرْقٍ يَرَى الكَأْسَ أُكْرُومَةً
يُهِينُ اللُّجَيْنَ لَها والنُّضارَا (١)

وقال البُرْجُ بنُ مُسْهِر :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ (٢)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف رَجُلاً صَحِبَهُ رجلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِن الفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ (٣)

قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : لاجَمْعَ للخِرْقِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : أَخْراقٌ) كسِرْبٍ وأَسْرابٍ .

(١) في الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ و ١٥٩ قصيدتان من البحر والروى إحداها نسبها إلى عقبة بن سابق الجرمي ، والأخرى إلى يزيد بن ضبة ، قال : والناس يحملونها على أبي دؤاد ، ولم أجد البيت في أى منها ، وهو في العباب لأبي دؤاد.

(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ واللسان ، وصدره في الصحاح .

(١) العباب .

(٢) اللسان ومادة (نشأ) والعباب ، والقصيدة التى منها هذا البيت في حماسة أبي تمام ١٢٧٢(شرح المرزوقي) وانظر : معجم الشعراء للمرزباني/٦٢ .

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٨٥ واللسان والصحاح والعباب.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (خُراق)[1] كغُرابٍ.

(و) قالَ غَيْرُهُما: جَمْعُ الخِرْقِ: (خُرُوقٌ). وجَمْعُ الخِرِّيقِ: خِرِّيقُونَ، قالَ الأَزْهرِيُّ: ولم نَسْمَعْهُم كَسَّرُوه؛ لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

(و) المَخْرَقُ (كمَقْعَد: الفَلاةُ) الواسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ، قال أَبُو قَحْفانَ العَنْبَرِيُّ:

* قَدْ أَقْبَلَتْ ظَوامِئاً مِ المَشْرِقِ *
* قادِحَةً أَعْيُنَها فى مَخْرَقِ *[2]

(و) المَخْرَقُ (من الحَوْضِ: حَجَرٌ يكونُ فى عُقْرِه، لِيُخْرِجُوا منه الماءَ إذا شاءُوا) قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيّ:

والماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو وَجَدَ الماءُ مَخْرَقاً خَرَقَهْ[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (المَخْرُوقُ: المَحْرُوم) الذى (لا يَقَعُ فى كَفِّهِ غِنىً) وهو مَجازٌ.

(والخِرْقَةُ، بالكسرِ، من الجَرادِ) دُونَ الرِّجْلِ، وهو مَجازٌ. وكذٰلِكَ الحِزْقَة[1]، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ:

* قد نَزَلَتْ بساحَةِ ابنِ واصِلِ *
* خِرْقَةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ *[2]

وفى حَدِيثِ مَرْيَمَ - عليها السّلامُ -: «فجاءَت خِرْقَةٌ من جَرادٍ، فاصْطادَتْ وشَوَتْ».

(و) الخِرْقَةُ (من الثَّوْبِ: القِطْعَةُ منه) وقِيلَ: المِزْقَةُ منه (ج: خِرَقٌ، كعِنَبٍ).

(وأَبُو القاسِمِ) عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ: (شَيْخُ الحَنابِلَةِ) ببَغْدادَ، صاحِبُ المُخْتَصَرِ فى فِقْهِ الإِمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، كانَ فَقِيهاً سَدِيداً وَرِعاً، قالَ القاضِى أَبُو يَعْلَى: كانَتْ له مُصَنَّفاتٌ وتَخْرِيجاتٌ على المَذْهَب لم تَظْهَرْ؛ لأَنّه خَرَجَ من بَغْدادَ، وأَوْدَعَ كُتُبَهُ فى دَرْبِ سُلَيْمان، فاحْتَرَقَتْ، وماتَ هو بدِمَشْقَ سنة ٣٣٤

(وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بضم الخاء وتشديد الراء، والمثبت كالعباب، ضبط قلم.
(٢) العباب.
(٣) التكملة (خلق) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «الخرقة» تطبيع.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٢١٣ والمقاييس ٢/١٧٣.

والدُ صاحِبِ المُخْتَصَرِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ: وأَبُوه الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَحمد، وهذا يُغْنِى عن قولِه: «والد صاحِبِ المُخْتَصَر» وكُنْيَتُه أَبو عَلِيٍّ، حَدَّثَ عن أَبى عُمَرَ الدُّورِىّ، والمُنْذِرِ بنِ الوَلِيدِ الجارُودِىّ، ومُحمّد بنِ مِرْداس الأَنْصارِىِّ، وغيرِهم، وعنه أَبو بَكْرٍ الشّافِعِىُّ، وأَبو علىٍّ بنُ الصَّوّاف، وعبدُ العَزيزِ بنُ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِىُّ، وغيرُهم.

(و) أَبو القاسِمِ (عَبْدُ العَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، المَعْرُوفُ بابنِ حَمْدِى، من أَهْلِ بَغْدادَ، سَمِعَ أَبا القاسِمِ بنَ زَكَرِيّا المُطَرِّز، ومُحَمَّدَ بنَ طاهِرِ بنِ أَبِى الدُّمَيْكِ، وعنه أَبو الحَسَن الدَّارَقُطْنِىُّ، وأَبُو بَكْرٍ البَرْقانِىّ، وأَبو القاسِمِ التَّنُوخِىُّ، وكان ثِقَةً أَمِيناً، توفى سنة ٣٧٥.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ علىٍّ، وإبراهيمُ ابنُ عَمْرٍو) هكذا فى سائِرِ النُّسَخ، ولم أَجِدْهُما فى كِتابِ ابن السَّمْعانِىِّ، ولا الذَّهَبِىّ، ولا الرُّشاطِىّ.

(و) قالَ الذَّهَبِىُّ (: مُسْنِدُ أَصْبَهانَ)[1] أَبُو الفَتْحِ (عَبْدُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَبِى الفَتْحِ) القاسِمِىُّ، مات سنة ٥٧٩ ومات أَبُوه سنة ٥٥٤ (وبَلَدِيّاهُ): أَبو طاهِرٍ (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ) ابنِ على بن عُمَرَ بن يُوسُفَ (الدَّلّالُ) رَوَى عن أَبى بكرِ بنِ المُقْرِئِ نسخةَ جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْماء، ونُسْخَةَ وَرَقَة، وعنه أَبُو عَبْدِ الله الخَلّال، توفى سنة ٤٥٣

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ يُونُسَ الحافِظِ الأَصْبَهانِىِّ (الخِرَقِيُّونَ) إلى بَيْعِ الخِرَقِ والثِّياب (أَئِمَّةٌ مُحَدِّثُونَ).

(وذُو الخِرَقِ: النُّعْمانُ بنُ راشِدِ) ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبِ بنِ مُرَّةَ ابنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ عَوْفِ بنِ إِياسِ بنْ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْلَةَ[2] بن أَنْمارِ بنِ مُبَشِّرِ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعةَ ابنِ نِزارٍ (لإِعْلامِه نَفْسَهُ بخِرَقٍ حُمْرٍ وصُفْرٍ فى الحَرْب).

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومسند أصبهان عبدالله، فى نسخة المتن المطبوعة: «مسند أصبهان، وعبدالله... إلخ».

(٢) فى مطبوع التاج «علبة» والمثبت من العباب.

(و) ذُو الخِرَقِ : (خَلِيفَةُ بنُ حَمَلِ) ابنِ عامِرِ بنِ حِمْيَرِيّ[1] بنِ وَقْدَانَ ابنِ سُبَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ الطُّهَوِيُّ ، لُقِّبَ به (لِقَوْلِهِ) :

مـا بـالُ أُمِّ حُبَيْـشٍ لا تُكَلِّمُنا
لمّا افْتَرَقْنَا وقَدْ نُثْرِى فنَتَّفِـقُ[2]
تُقَطِّـعُ الطَّرْفَ دُونِى وَهْىَ عابِسَةٌ
كما تَشاوَسَ فيكَ الثّائِرُ الحَنِـقُ
(لمّا رَأَتْ إِبِلِى جاءَتْ حُمُولَتُهـا
غَرْثَى عِجافاً عَلَيْها الرِّيشُ والخِرَقُ)[3]
قالَتْ: أَلا تَبْتَغِى مالاً تَعِيـشُ بـه
عَمّا تُلاقِى ، وشَرُّ العِيشَةِ الرَّنَـقُ ؟
فِيئِى إِلَيْكِ ، فإِنَّا مَعْشَـرٌ صُـبُرٌ
فى الجَدْبِ ، لاخِفَّةٌ فِينَا ولا مَلَـقُ

(١) في مطبوع التاج « . . . بن حمير بن وقدان بن سبع » والتصحيح من التكملة ،والعباب ، ومعجم الشعراء ١٠٩.
(٢) بيت الشاهد في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢١٣ والأبيات الستة في التكملة والعباب ومعجم الشعراء ١٠٩ و ١١٠ وفي بعض ألفاظها اختلاف .
(٣) الشاهد العشرون بعد المائة من شواهد القاموس ، وقد أورده الصاغاني بروايتين ، إحداها :
لمـا رأت إبِـلى هَـزْلَى حُمُـولَتُها
جاءت عِجـافاً عليها الريش والـوَرَق
والأخرى :
لمـا رأت إبِـلِى جـاءت حُمُـولَتُها
هَـزْلَى عجافاً عليها الريش والـوَرَقُ
والمثبت كروايته في العباب .

إنّا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنـا وَرَقـاً
نُمارِسُ العَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[1]

(و) ذُو الخِرَقِ : (قُرْطٌ ، أَو) هُو : ذُو الخِرَقِ (بنُ قُرْطٍ الطُّهَوِىُّ) أَخُو بَنِـى سَعِيدَةَ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وأُمُّ أَبِى سُـودٍ وعَوْفٍ ابْنَىْ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ طُهَيَّةُ بنتُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (الشاعِرُ) الفارِسُ (القَدِيمُ)[2] أَى : جاهِلِـىّ .

(و) ذُو الخِرَقِ : (فَرَسُ عَبّادِ بنِ الحارِثِ) بنِ عَدِىٍّ بنِ الأَسْـوَدِ بـنِ أَصْرَمَ[3] ، كان يُقاتِلُ عليه يومَ اليَمامَةِ .

(وخِرْقَةُ ، بالكسرِ : فَرَسُ الأَسْوَدِ بنِ قِرْدَةَ) السَّلُولِىِّ ، وهو القائِلُ فِيها :

ثَأَرْتُ يَـزِيدَ مِن ابْـنِ الجُنَيْـ
ـدِ فاشْـكُرْ يَزِيدُ ولا تَكْفُرِ[4]

(١) روايته في اللسان (حطم) : « من حَطْمَـةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ . . . نمارِس العُودَ . . . » والمثبت كالعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : القديم ، يوجَد في نُسَخ المَتْن المَطْبُوعة زِيادَة نَصّها : وابن شُرَيْحِ بنِ سَيْفٍ : شاعِرٌ آخَرُ جاهِلِىٌّ يَرْبُوعِىّ » اهـ .
(٣) في مطبوع التاج «أحرم» والتصحيح من التكملة والعباب.
(٤) العبـاب .

ذَبَحْتُ يَـزِيدَ رَئِيسَ الخَمِيـــ
ـــسِ ذَبْحاً وخِـرْقَةُ بِى تَحْضُرُ
وعَمْـــراً طَعَنْـتُ فأَطْلَعْتُـــه
نَقِيبـاً بنَجْـلاءَ لا تُسْـــتَرُ

(و) خِرْقَةُ : (فَرَسُ مُعَتِّبٍ الغَنَوِىِّ).

(و) خِـرْقَةُ : (اسمُ ابنِ شُـعاثَ الشّاعِرِ) كغُرابٍ (وشُعاثُ أُمُّه، وأَبُوه بُنـانَةُ) [1] كثُمـامَةٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ «نُبـاتَةُ » .

(والمِخْراقُ) بالكسـر : (الرَّجُـلُ الحَسَنُ الجِسْمِ ، طالَ أو لم يَطُلْ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَصَرِّفُ فى الأُمُورِ) وقالَ شَمِـرٌ : هو الّذِى لا يَقَعُ فى أَمْرٍ إلاّ خَرَجَ مِنْهُ .

قالَ : (والثَّوْرُ البَرِّىُّ)يُسَمَّى مِخْراقاً ؛ لأَنَّ الكِلابَ تَطْلُبُه فيُفْلِتُ مِنْها ، وفى الأَساسِ : يُسَمَّى مِخْراقَ المَفازَةِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : لقَطْعِه البِـلادَ البَعِيدَةَ ، وهٰذا كما قِيلَ له : ناشِـطٌ ، ومنه قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

ولَهُ النَّعْجَةُ المَـرِىُّ تُجاهَ الـــرَّ
كْبِ عِـدْلاً كالنّابِىءِ المِخْراقِ [1]

(و) المِخْراقُ : (السَّيِّدُ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ السَّيْفُ ، كمـا فى العُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، وهو مَجازٌ ، وقَدْ ذَكَره كُثَيِّرٌ فى شِعْرِه ، وجُمِـعَ على المَخارِيقِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كالمَخارِيقِ كُلُّهُـم
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْـلا [2]

(و) المِخْراقُ أَيضاً : (السَّـخِىُّ) الجَـوادُ .

(و) المِخْراقُ : (اسمٌ) لَهُم .

(و) المِخْراقُ : (المِنْدِيلُ) أَونحوُه (يُلَفُّ ليُضْرَبَ بهِ) أَو يُفَزَّع ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَـدَ :

أُجالِدُهُم يـومَ الحَـدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِى بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ [3]

وقال غيرُه : المَخارِيقُ واحِـدُها مِخْـراقٌ : ما يَلْعَبُ بـه الصِّبْيانُ من

(١) في القاموس المتداول « نباتة » كالذى في التكملة ، والمثبت كالعبـاب .

(١) ديوانه/١٥٣ وتقدم في (نبأ) . والتكملة .
(٢) ديوان كثير /٣٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) هو لقيس بن الخطيم في ديوانه/٤٣ وتقدم في (حدق) .

الخِرَقِ المَفْتُولَةِ ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

كأَنَّ سُيُوفَنا مِنّا ومِنْهُم
مَخارِيقٌ بأَيْدِى لاعِبِينَا (١)

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائِكَة » أَى : آلَةٌ يُزْجى بها المَلائِكَةُ السَّحابَ وتَسُوقُه .

(وهُوَ مِخْراقُ حَرْبٍ) أَى : (صاحِبُ حُرُوبٍ) يَخِفُّ فِيها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ على السِّيادَةِ أَو يَسُودُ (٢)

يَقُولُ : لم أَرَ مَعْشَراً أَكثرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُم .

(والخَرِيقُ) كأَمِيرٍ : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، وفيه نَباتٌ) وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : مَرَرْتُ بخَرِيقٍ من الأَرْضِ بين مَسْحاوَيْنِ ، والخَرِيقُ : الذى تَوَسَّطَ بينَ مَسْحاوَيْنِ بالنَّباتِ ، والمَسْحاءُ : أَرضٌ لا نَباتَ بها (ج) : خُرُقٌ (ككُتُبٍ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

* تَرْعَى سَمِيراءَ إلى أَهْضامِها * (١)
* إلى الطُّرَيفاتِ إلى أَرْمامِها *
* فى خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرامِها *

(و) الخَرِيقُ أَيضاً : (الرِّيحُ البارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الهَبّابَةُ) وفى العُبابِ : الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهو الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ (٢)

قال الجَوْهَرِىُّ : وهو شاذٌّ ، وقياسُه خَرِيقَةٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

« كأَنَّ جَناحَه خَفَقانُ رِيحٍ »

يَصِفُ ظَلِيماً ، وأَوَّلُه :

كأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِجِفٍّ (٣)
يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ للرِّئالِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /١٧٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وقبله في اللسان بيتان ، هما :
لم أرَ مَعْشَراً كبَنِى صُرَيْمٍ
يضُمُّهُمُ التَّهائمُ والنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقضَى للحُقُوقِ وهُمْ قُعُودُ

(١) اللسان ، والأخير في الصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) في شرح أشعار الهذليين ٣١٩ «على هِزَفٍّ...» وهما بمعنىً واحد وكرواية ابن برى في شرح أشعار الهذليين ٣٢١ .

وفى التَّهْذِيبِ : الخَرِيقُ : من أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدةِ الهُبُوبِ ، كأَنَّها خَـرَقَتْ ، أَماتُوا الفاعِـلَ بِها ، وفى الأَساسِ : وكأَنَّهُ خَرِيقٌ فى خَـرِيقٍ ، أَى: ريحٌ شَدِيدَةٌ فى مُتَّسَعٍ مِن الأَرْضِ[1] وهو مَجازٌ (كالخَرُوقِ) كصَبُورٍ .

(و) قِيلَ : الخَرِيقُ : هى (اللَّيِّنَـةُ السَّهْلَةُ) فهو (ضِـدٌّ) .

(أَو) : هى (الرّاجِعَةُ المُسْتَمِرَّةُ السَّيْرِ) وفى اللِّسانِ : غير مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ . (أَو) هى (الطَّوِيلَة الهُبُوبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَرِيقُ : (البِئْرُ كُسِرَ جَبْلَتُها من الماءِ ، ج : خَـرائِقُ ، وخُرُقٌ) كسَفائِنَ وسُـفُنٍ .

(و) الخَرِيقُ (من الأَرْحامِ : الَّتِـى خَرَقَها الوَلَدُ فلا تَلْقَحُ) بعدَ ذٰلِـك . (كالمُتَخَرِّقَةِ) .

(و) الخَرِيقُ : (مَجْرَى الماءِ الَّذِى ليسَ بقَعِيرٍ ، ولا يَخْلُو من شَجَرٍ) عن ابْنِ عَبّـادٍ .

قالَ : (و) الخَرِيقُ أَيضاً : (مُنْفَسَحُ الوادِى حَيْثُ يَنْتَهِـى) .

(و) الخَرِقُ (ككَتِفٍ : الرَّمادُ ؛ لأَنَّه يَثْبُتُ ويَذْهَبُ أَهْلُـه) .

(و) الخَرِقُ أَيضاً : (وَلَدُ الظَّبْيَـةِ الضَّعِيفُ القَوائِمِ) وقد خَرِقَ خَـرَقاً : إذا لَصِقَ بالأَرْضِ ولم يَنْهَضْ .

(و) الخُرَّقُ ، (كرُكَّعٍ : طـائِـرٌ) واحِدَتُه خُـرَّقَةٌ ، قالَ ابنُ دُرَيْـد :[1] يَخْرِقُ فيَلْصَقُ بالأَرْضِ (أَو جِنْسٌ من العَصافِيرِ) نَقَلَه أَبو حاتِمٍ فى كِتـابِ الطَّيْرِ (ج : خَرارِقُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والخَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ مـن خَوْفٍ أَو حَياءٍ) وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ البَطَرِ من الفَزَعِ ، كما يَخْرَقَ الخِشْفُ إذا صِيدَ (أَو : أَنْ يُبْهَتَ فاتِحاً عَيْنَيْهِ يَنْظُـرُ) .

(و) قِيلَ : الخَرَقُ : (أَنْ يَفْـرَقَ الغَزالُ) إذا صِيدَ (فيَعْجِزَعن النُّهُوضِ) ويَلْصَقَ بالأَرْضِ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَزالُ إذا أَدْرَكَه الكَلْبُ خَرِقَ فلَزِقَ بالأَرْضِ (و) كذٰلِك (الطّائِرُ) إذاجَزِعَ (فلا يَقْدِرُ على الطَّيَرانِ) وقد (خَـرِقَ

(١) فى مطبوع التاج « فى أرض شديدة » والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه .

(١) الجمهـرة ٢/٢١٢ .

كفَرِحَ) : إذا دَهِشَ (فهو خَرِقٌ) ككَتِفٍ(وهى خَرِقَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هُنا ، وفى حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ [عَلِيًّا] [1] رضِىَ اللهُ عنهما : «فلمّا أَصْبَحَ دَعاهَا فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَياءِ» أَى : خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، ويُرْوَى أَنّها : «أَتَتْهُ تَعْثُرُ فى مِرْطِها من الحَياءِ» وقالَ أَبُودُوادٍ الإِيادِىُّ :

فاخْلَوْلَقَتْ للحَياءِ مُقْبِلَةً
وطَيْرُها فى حافاتِها خَرِقَهْ [2]

(و) خَرَقُ (بلا لامٍ : ة ، بمَرْوَ) على بَرِيدَيْنِ منها ، بها سُوقٌ قائِمَةٌ ، وجامعٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ (مُعَرَّب خَرَه ، مِنْها) : أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى بِشْرٍ المُتَكَلِّمُ) سَمِعَ أَبا بَكْرِ بنَ خَلَفٍ الشِّيرازِىّ ، وأَبا الحَسَنِ المَدِينِىَّ توفى سنة ٥٣٣ .

(و) أَبو قابُوسٍ (مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى) سَمِعَ ابنَ المُقْرِى (و) أَبو مَذْعُورٍ مُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عَلِىٍّ بنِ خَشْرَمٍ (المُحَدِّثُونَ) .

(١) زيادة من النهاية .
(٢) العباب .

وفاتَه : عبدُ الرَّحْمنِ بنُ بَشِيرٍ الخَرَقِىُّ ، لَقَبُه مَرْدانَةُ [1] ، شيخٌ لأَحْمَدَ ابنِ سَيّارٍ [2] الإِمامِ ، وأَبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ ثابِتٍ الخَرَقِىُّ ، قاضِيها ، سمِعَ أَباه وأَبا المُظَفَّرِ بنَ السَّمْعانِىِّ ، وعنه أَبُو سَعْدٍ ، وقالَ : ماتَ فى حُدودِ الأَرْبَعِينَ وخَمْسِمائة ، وقال أَبو سَعْدٍ المالِينِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ أَحمدَ بنَ مُحمَّدٍ يَقُولُ عن أَبيهِ حازِمٍ [3] بنِ مُحَمّدِ بنِ حمْدانَ بنِ محمَّدِ بنِ حازِمِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ حازِمٍ الخَرَقِىِّ ، بخَرَقَ ، يقولُ : سَمِعْتُ أَبِى أَبا قَطَنٍ مُحَمَّدَ بنَ حازِمٍ الخَرَقِىَّ بخَرَق ، يَقُول عن أَبِيهِ حازِمٍ ابنِ مُحَمّدٍ الخَرَقِىِّ ، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الخَرَقِىِّ ، كلاهُما عن جَدِّه مُحَمَّدِ بنِ حَمْدانَ الخَرَقِىِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّه مُحَمَّدِ بنِ حازِمٍ أَنّه سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ قَطَنٍ الخَرَقِىَّ ، وكانَ وَصَّى عَبْدَ اللهِ بنَ حازِمٍ قالَ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ حازِمٍ

(١) في مطبوع التاج « مزدايه » والمثبت من التبصير ٤٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج « يسار » والتصحيح من التبصير ٤٩٦ والإكمال ٣/٢٨٣ .
(٣) في التبصير ٤٩٦ « خازم » بالخاء المعجمة هنا ، وحيثما ورد في هذا الخبر ، وانظر الإكمال ٣/٢٨٣ (الحاشية رقم ٢) .

عِمامَةٌ سَوْداءُ ، فكانَ يَلْبَسُها فى الأَعْيادِ ، ويَقُولُ : كَسانِيها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

قلتُ : وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدِ ابن قَطَنٍ الخَرَقِيُّ ، كانَ عالِماً بالعَرَبِيَّةِ ومَسائِلِ مالِك ، من قَرْيَة خَرَق ، هٰكَذا ذَكَره أَبو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ .

وأَمّا زُهَيْرُ بنُ محمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الخَرَقِيُّ ، قِيلَ : إِنَّه من أَهْلِ هَراةَ ، وقِيلَ : من أَهْلِ نَيْسابُورَ ، رَوَى عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، وعنه رَوْحُ بنُ عُبادَةَ .

(والخُرْقُ ، بالضَّمِّ) وبضَمَّتَيْنِ (و) الخَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ) المَصْدَرُ ، وهو : (ضِدُّ الرِّفْقِ) ومنه الحَدِيثُ : « ما كانَ الرِّفْقُ فى شىءٍ قَطُّ إِلاّ زانَهُ ، وما كانَ الخُرْقُ فى شَىْءٍ قَطُّ إِلاّ شانَهُ » .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (أَن لا يُحْسِنَ الرَّجُلُ العَمَلَ والتَّصَرُّفَ فى الأُمُورِ) .

(و) الخُرْقُ : (الحُمْقُ ، كالخُرْقَةِ) بالهاء ، خَرِقَ فهو أَخْرَقُ .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (جَمْعُ الأَخْرَقِ ، والخَرْقاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ * (1)

قالَ المازِنِىُّ : امْرَأَةٌ غيرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَم سَرِيعاً .

وقد (خَرِقَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ) الأَخيرَةُ عن ابنِ عَبّادٍ ، قال الكِسائِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ من باب أَفْعَلَ وفَعْلاءَ سِوَى الأَلْوانِ فإِنَّهُ يُقالُ فيه : فَعِلَ يَفْعَلُ ، مثل : عَرِجَ يَعْرَجُ ، وما أَشْبَهَهُ ، إِلاّ سِتَّةَ أَحْرُفٍ (2) ، فإِنّها جاءَتْ على فَعُلَ ، منها : الأَخْرَقُ والأَحْمَقُ والأَرْعَنُ والأَعْجَفُ ، والأَسْمَنُ يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فهوَ أَخْرَقُ ، وكذٰلِك أَخواتُه .

(و) خَرْقانُ (، كسَحْبانَ : ة ، ببِسْطامَ) على طَرِيقِ أَسْتَرابادَ (وتَحْرِيكُه لَحْنٌ) (3) من قُرَى سَمَرْقَنْدَ ، منها الأَدِيبُ أَبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ

(1) ديوان ذى الرمة ٦٧٤ (فى الزيادات) وسياق إنشاده فى اللسان على الخرقاء بمعنى الريح ، والشعر لعلقمة بن عبدة فى المفضليات (مف ١٢٠ : ١٩) وسيأتى فى (هجم) وصدره :

صَعْلٌ كأَنَّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه

(2) فى هامش اللسان : « قوله : ستة أحرف : بيّض المؤلف للسادس ، ولعله عَجُمَ ، ففى المصباح : « وعَجُم بالضم عُجْمَةً ، فهو أَعْجَمُ ، والمرأة عَجْماءُ » وقوله : « والأسمن » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن أيمن ، ففى القاموس : يَمُنَ ، ككَرُمَ ، فهو ميمون وأيمن » .

(3) نص ياقوت فى المعجم على أنه بالتحريك .

الخَرْقانِيُّ ، مات سنة ٥٥٠[1] ومنها شَيْخُ وقتِه أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخَرْقانِيُّ ، صاحِبُ الكَراماتِ الظاهِرَة ، والأَحْوالِ السَّنِيَّة ، توفى نَهارَ الثُّلاثاءِ يومَ عاشُوراءَ سنة ٤٢٥ عن ثلاثٍ وسبْعِينَ سَنَةً .

(و) مِثْلُه لٰكِنْ (بتَشْدِيدِ الرّاءِ :ة ، بهَمَذَانَ) هٰكَذا ذَكَره الصاغانِيُّ فى العُبابِ ، وقَلَّدَه غيرُه فى هٰذه التَّفْرِقَة ، والّذِى ضَبَطَه السَّمْعانِيُّ وغيرُه من أَهْلِ النَّسَبِ أَنَّ الأُولَى : خَرَقانُ ، مُحَرَّكةً ، ومِنْها أَبُو الحَسَنِ الخَرَقانِيُّ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه ، والثانِيَةُ : خَرْقانُ ، بالتَّسْكِين ، وهى : قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ بها رِباطٌ يُقالُ له : خَرْقانُ ، ومنها القاضِى [أَحمد][2] ابن الحُسَيْنِ بنِ يُوسُفَ الخَرْقانِيُّ المَعْروف بمَاه أَنْدَرْجُبّه ، يَعْنِى القَمَر فِى الجُبَّة ، كانَ واعِظاً ، سَمِعَ الحَدِيثَ ، توفى بالفارِيابِ سنة ٤٩٩ ، وبَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَرْقانِيُّ ، أَحدُ الأَئِمَّةِ ، ذَكَره عُمَرُ النَّسَفِيُّ فى كتابِ القَنْدِ ، توفى سنة ٥٢٥ والسيِّدُ أَبُو شِهابِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْزَةَ الحُسَيْنِيُّ العَلَوِيُّ ، الخَرْقانِيُّ ، أَخُو السَّيِّدِ أَبِى شُجاعٍ رَوَى عن الخَطِيبِ أَبِى القاسِمِ الزَّمْزَمِيِّ وعنه الحافِظُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ ، مُؤَلِّفُ القَنْد ، وابنُه السَّيِّدُ الحُسَيْنُ بنُ أَبِى شِهابٍ : إِمامٌ مُحدِّثٌ ، وغيرُ هؤلاءِ ممَّنْ هُو مَذْكُورٌ فى لُبابِ الأَنْسابِ ، فتَأَمَّل .

(و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيت : الكَثِيرُ السَّخاءِ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(والزُّبَيْرُ بنُ خُرَيْقٍ) الجَزَرِيُّ (كزُبَيْرٍ : تابِعِيٌّ) عن أَبِى أُمامَةَ ، الباهِلِيِّ وعَنْه عُرْوَةُ ابنُ دِينارٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(والأَخْرَقُ : الأَحْمَقُ) : الجاهِلُ (أَو : مَنْ لا يُحْسِنُ الصَّنْعَةَ) ومنه الحَدِيثُ : «تُعِينُ صانِعاً ، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ» أَى : لجاهِلٍ بما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَه[1] ، ولم يَكُنْ فى يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : «فكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ» أَى : حَمْقاءَ وجاهِلَة ، وهى تأْنِيثُ الأَخْرَق (كالخَرِق ، ككَتِفٍ ونَدُسٍ) .

(١) فى معجم البلدان (خرقان) أن وفاته سنة ٥٠٥ .
(٢) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللباب ١ / ٤٣٤ والنص فيه.

(١) فى مطبوع التاج «يعلمه» والمثبت من النهاية واللسان .

(و) الأَخْرَقُ : (البَعِيرُ يَقَعُ مَنْسِمُه على الأَرْضِ قَبْلَ خُفِّه ، يَعْتَرِيه ذٰلِكَ من النَّجابَةِ) نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ وصاحبُ اللِّسانِ .

(وخَرْقاءُ : امْرَأَةٌ سَوْداءُ كانَتْ تَقُمُّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِيَ عَنْها) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، وهو اسْمُها ، كما فى المُعْجَم .

(و) خَرْقاءُ : (امرأَةٌ من بَنِي البَكّاءِ) اسمُها مَيَّةُ (شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعِرُ فأَكْثَرَ ، وقِصَّتُها مَشْهورةٌ فى اسْتِطْعامِ ذِي الرُّمَّةِ كَلامَها ، وأَنّه قَدَّمَ إليها دَلْواً ، أَو إِداوَةً فقالَ : اخْرُزِيها لى ، فقالَتْ : إِنِّى خَرْقاءُ ، أَى : لا أُحْسِنُ الخَرْزَ ، وقِيلَ : إِنَّها غيرُ مَيَّةَ ، بل هى امْرَأَةٌ من بَنِي عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، رآها ، فاسْتَقاها ماءً ، فخَجِلَتْ ، وأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ ،فقالَ لأُمِّها : قُولِي لَها فلتَسْقِنِي ، فقالَتْ لها أُمُّها : اسْقِيهِ يا خَرْقاءُ .

(و) الخَرْقاءُ : (من الغَنَمِ : التى فى أُذُنِها خَرْقٌ) مُستَدِيرٌ ، وقد « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو مُقابَلَةٍ أَو مُدابَرةٍ أَو جَدْعاءَ » .

(و) من المَجازِ : الخَرْقاءُ (من الرِّيحِ : الشَّدِيدَةِ) الهُبُوبِ ، وقِيلَ : هى الَّتِي لا تَدُومُ على جِهَتِها فى هُبُوبِها ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وُصِفَتْ بالخَرَقِ ، كما وُصِفَتْ بالهَوَجِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقُ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ * [1]

(و) الخَرْقاءُ (من النُّوق : التى لا تَتَعاهَدُ) وفى اللِّسانِ لا تَتَعَهَّدُ (مواضِعَ قَوائِمِها) من الأَرْضِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

(و) الخَرْقاءُ (: ع) قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ :

غَداةَ الرُّغْنِ والخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الكَذُوبِ [2]

(١) تقدم في المادة قريبا .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٣٤٩ فيما نسب إلى أسامة بن الحارث ، وروايته : « . . . باطِنُ الكفِّ » وفي اللسان « باطن الظنّ » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الخرقاء) وفي معجم مااستعجم ٤٩٤ « الخرماء، بالميم » .

(وعِـذارُ بنُ خَـرْقاءَ) الكُـوفِيُّ : (مُحَـدِّثٌ) .

(ومالِكُ بنُ أَبِى الخَرْقاءِ : عُقَيْلِيٌّ) وبنْتُهُ كَرِيمَةُ بنتُ مالِكٍ، امرأَةُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ المَـدانِ.

(و) فى المَثَل : «(لا تَعْدَمُ الخَرْقاءُ عِلَّةً» يُضْرَبُ فى النَّهْيِ عن المَعاذِيرِ ، أَى) : إنَّ (العِلَل كَثِيرَةٌ تُحْسِنُهـا الخَرْقاءُ فَضْلاً عن الكَيِّسِ) والكَيِّسَـةِ (فلا) تَتَشَبَّثُوا بِها ، ولا (تَرْضَـوْا بها لأَنْفُسِـكُم) .

(وأَخْرَقَه : أَدْهَشَه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّخْرِيقُ : التَّمْزِيقُ) يكـونُ فى الثَّوْبِ وغيرِه .

(و) من المَجاز : التَّخْرِيقُ :المُبالَغَةُ فى الخَرْقِ ، أَى : (كَثْرَة الكَذِبِ) وقَرَأَ أَبُو جَعْفَـرٍ ونافِـعٌ : ﴿وخَرَّقُوا له بَنِينَ وبَناتٍ﴾ [1] بالتَّشْـدِيدِ .

(والتَّخَرُّقُ : خَلْقُ الكَذِبِ) واشْتِقاقُه ، وهو مجازٌ أَيضاً .

(و) التَّخَرُّقُ : (مُطاوِعُ التَّخْرِيقِ ، كالانْخِراقِ) يُقال : خَرَقَه فانْخَـرَقَ ، وتَخَرَّقَ ، ومنه الحَدِيثُ : «إنَّ رَجُـلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ تَخَرَّقَتْ عَنَّـا الخُنُفُ[1] ، وأَحْـرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ» وقولُ رُؤْبَـةَ :

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ من حَيْثُ انْخَرَقْ *[2]

أَى : من حَيْثُ صـارَ خَـرْقاً ، أَى : مُتَّسَـعاً .

(و) من المَجازِ : التَّخَرُّقُ :(التَّوَسُّعُ فى السَّخاءِ) يُقال :هومُتَخَرِّقُ الكَفِّ بالنَّوالِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ للأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِـىِّ :

فَتًى إنْ هُو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى
وإنْ عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ[3]

(و) يُقال: (رَجُلٌ مُتَخَرِّقُ السِّرْبالِ ، ومُنْخَرِقُه : إذا طالَ سَفَرُه فتَشَـقَّقَتْ ثِيـابُه) .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٠٠ .

(١) فى مطبوع التاج « الجنف » والتصحيح من العباب والفائق ١ /٣٩٨ وانظر (خنف) .
(٢) ديوانه/١٠٤ واللسان والعباب والأساس ، والجمهرة ١ /١٨٥ .
(٣) اللسان وهو من أبيات له في حماسة أبى تمام/ ١٠٧٧ (شرح المرزوقي) وروايته : « ... وإنْ قَلَّ مالٌ لم يَضَـعْ . . . » .

(واخْـرَوْرَقَ : تَخَـرَّقَ) .

قالَ ابنُ بَـرِّيّ - عن أَبِي عَمْـرٍو الشَّيْبانِيِّ - : (والمُخْرَوْرِقُ : من يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ) فيَحْمِلُها على مَكْرُوهِهـا ، نقله الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيهِ : (ويَخِفُّ ويَتَصَرَّفُ) وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

* خَلْفَ المَطِـيِّ رَجُـلاً مُخْرَوْرِقَا *
* لم يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِه المُنَطَّقَا * (١)

(و) من المجازِ : (اخْتَرَقَ) الأَرْضَ : إذا (مَـرَّ) فيها عَرْضاً على غيرِ طَرِيقٍ .

(و) من المَجازِ : اخْتَرَقَ (الكَذِبَ) : مثل (اخْتَلَقَه) .

(ومُخْتَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها) ومَمَرُّها ، قال رُؤْبَةُ :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّـاعِ الخَفَقْ * (٢)

(و) أَبُو أُمَيَّةَ (عبدُ الكَرِيمِ بـنُ أَبِي المُخارِقِ) قَيْسٍ البَصْرِيُّ المُعَلِّم : (مُحَدِّثٌ) من أَتْباعِ التابِعِين (لَيِّنٌ) وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى كتاب الضُّعَفاءِ : رَوَى عن نافِـعٍ والحَسَـنِ ومُجاهِـدٍ وعِكْرِمَةَ ، رَمَـاه أَيُّوبُ السِّـخْتِيـانِيُّ بالكَذِب ، وقال : ليس هو بشَيْءٍ ، وهو شَبِيهُ المَتْرُوكِ ، وقال السَّعْدِيُّ : غيـرُ ثِقَـةٍ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الخَرْقُ : الفُرْجَة ، وجمعُه : خُرُوقٌ

خَرَقَه يَخْرِقُه ، وخَرَّقَه ، واخْتَرَقَـه ، فتَخَرَّقَ ، وانْخَرَقَ ، واخْرَوْرَقَ .

وفى التَّهْذِيبِ : الخَرْقُ يكونُ فى الحائِطِ أَيْضاً ، ويُقال : فى ثَوْبِه خَرْقٌ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، ومنه قولهم : « اتَّسَـعَ الخَرْقُ على الرّاقِـعِ » .

والخَرْقُ أَيضاً : ما انْخَرَقَ من الشَّيْءِ وبانَ منـه .

وسَيْفٌ خارِقٌ : قاطِـعٌ ، وجمعُـه : خُـرُقٌ ، بضمَّتَيْنِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ على غـيرِ اسْتِقامَةٍ ، وهو مَجازٌ .

والخِـرْقُ ، بالكسـرِ : الكَرِيمُ من

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٠٤ وهو مطلع الأرجوزة ، واللسان (خفق) و (عمق) والعباب .

الرِّماحِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

خِـرْقٍ من الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَـدُّهُ
مِثْلِ الشِّهابِ رَفَعْتَه يَتَلَهَّـبُ (١)

وأُذُنٌ خَرقاءُ : فيها خَرْقٌ نافِـذٌ .

ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها .

واخْتَـرَقَ الـدّارَ : جَعَلَها طَـرِيقاً لحاجَتِه ، ومنه قولُهم : « لا تَخْتَـرِقِ المَسْجِدَ » أى : لا تَجْعَلْهُ طَرِيقاً ، وهو مَجازٌ .

والخَيْـلُ تَخْتَـرِقُ ما بَيْنَ القُـرَى والأَرْضِ ، أى : تَتَخَلَّلُها .

والخُرُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : لغةٌ فى الخُرْقِ ، بالضَّمِّ : بمعنى الجَهْلِ والحُمْقِ .

قالَ شَمِرٌ : وأَقْـرَأَنِى ابنُ الأَعرابِىِّ لبعضِ الهُذَلِيِّينَ يصفُ طَرِيقاً :

وأَبيضَ يَهْـدِينِى وإن لم أُنـادِهِ
كفَرْقِ العَرُوسِ طَوْلُه غيرُ مُخْرِقِ (٢)

فقالَ : غيرُ مُخْرِقٍ ، أى : لا أَخْرَقُ فيه ولا أَحارُ ، وإن طالَ علىَّ وبَعُـدَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١١١٩ .
(٢) هو في شعر ربيعة بن الكودن في شرح أشعار الهذليين / ٦٥٧ .

وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : « فوَقَـع فخَرِقَ » أَرادَ أَنَّه وَقَـع مَيِّتاً .

وخَرِقَ الرَّجُلُ : إذا بَقِى مُتَحَيِّراً من هَـمٍّ أو شِـدَّةٍ .

وقالَ أَبو عَدْنان : المخارِقُ : المَلاصُّ الّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنا هُـم بأَرْضٍ إذا هُمْ بأُخْرَى ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هـم الّذِين يَتَخَرَّقُونَ ويَتَصَرَّفُـونَ فى وجُـوهِ الخَـيْرِ .

وقد سَـمَّوْا مُخارِقاً .

ويُقال : بَلَدٌ بَعيدُ المُخْتَرَقِ .

واخْتَرَقْتُ القَوْمَ : مضيتُ وَسَطَهُم .

وهو مَخْرُوقُ الكَفِّ بالنَّوالِ ، أى : سَـخِىٌّ ، وهو مَجاز .

والمُخَرِّق ، كمُحَدِّث : لَقَبُ عَبّادٍ (١) ابن المُخَرِّقِ الحَضْرَمِىِّ الشـاعِـرِ ابنِ الشّـاعِرِ ، وهو القائِلُ :

أَنا المُخَرِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كانَ المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى (٢)

(١) في العباب : « عباد بن المخرق بن الممزق الحضرمى » .
(٢) في معجم الشعراء /١٨٦ سُمِّى الشـاعرُ : المُمَزِّق الحضرمىّ ، بكسر الزاى ، قال : وابنـه عبّاد بن الممـزِّق ، ويعـرَفُ=

وبابُ الخَرْقِ : أحدُ أبوابِ مِصْرَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

وعِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى : مُكَوَّرَةٌ ، كعِمامَةِ أَهْلِ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابنُ الأَثِير : هٰكَذَا جاءَ فِي رِوايةٍ ، وقد رُوِيَت بالحاءِ وبالضَّمِّ ، وبالفَتْحِ ، وغيرِ ذٰلِك وقد تَقَدَّم .

والخَرَقانِيَّة ، مُحَرَّكَة : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ من مصر ، كذا على لِسانِ العامَّةِ ، والصوابُ خاقانِيَّة ، وهى من أَعمالِ الشَّرْقية .

وخَرَّق ، بالفتح مشدَّدَ الرّاءِ : محلَّةٌ ببَيْلقَانَ ، منها : شَمْسُ الدِّينِ زَكِيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ عِمْرانَ البَيْلقانِيُّ الخَرَّقِيُّ قرأَ على فَخْرِ الدِّينِ الرّازِى ، وعاشَ بعدَه مُدَّةً طويلةً ، وحَدَّث عَن المُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ ، ودَخَلَ اليَمَنَ ، فقَطَعَها ، ومات سنة ٦٧٦ قال الحافِظُ : وسمعَ منه أَبو الحَسَن علِيُّ بنُ جابِرٍ الهاشِمِيُّ ، شيخُ شُيوخِنا .

وخَرَقانَة : موضع .

والخَرْقُ ، بالفتح : نَبْتٌ كالقُسْطِ له أَوْراقٌ .

[خ ر ن ق] *

(الخِرْنِقُ ، كزِبْرِجٍ : الفَتِىُّ من الأَرانِبِ) وأَنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ تَحْتِى قَرِماً سُوذانِقَا *
* وبازِياً يَخْتَطِفُ الخَرانِقَا * (١)

(أَو : وَلَدُه) قالَه أَبو زَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* لَيِّنَة المَسِّ كمَسِّ الخِرْنِقِ * (٢)

وقالَ اللَّيْثُ : يكونُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، وأَنشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ *
* وغَمَلَ الثَّعْلَبُ غَمْلاً شِبْرِقُهْ * (٣)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخِرْنِقُ : (مَصْنَعَةُ الماءِ) والشَّرْج ، والقَرَى ، والحافِشَةُ ،

= بالمُخَرِّقِ ، وهو القائل : — وأنشد البيت ، قال : وأنشدناه أبوالحسن الأخفش عن المبرّد ، إلا أنه قال : الممزّق بن المخرّق » . وفي مطبوع التاج : « كما كان المخرق » . والتصحيح من معجم الشعراء والعباب .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعجم البلدان (خرنق) .
(٣) الأول في اللسان (بدع) والتهذيب ٢/٢٤٢ ونسبه إلى بشير بن النكث ، وهما في العباب من إنشاد أبي حنيفة ، وفي مطبوع التاج « وعمل الثعلب عملا » بالعين المهملة ، ويأتي كذلك في (شبرق) . والمثبت من العباب في نسختين منه .

وهٰذِه مَسايِلُ الماءِ ، ومرَّ له فى خَرْبَقَ مثلُه .

(و) الخِرْنِقُ (: ع) وقالَ اللَّيْثُ : اسمُ حَمَّةٍ ، وأنشدَ :

* بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الخِرْنِقِ * (١)

(و) خِرْنِقُ ، غير مَصْروف : اسمُ (امرأة شاعِرَة) قال أَبُو عُبَيْدَةَ : هى خِرْنِقُ بنتُ بَدْرِ بنِ هِفّانَ ، من بنى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، رَهْطِ الأَعْشَى .

(و) الخِرْنِقُ : (لقبُ سَعِيدِ بنِ ثابِتٍ)بنِ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمانِ(الأَنْصارِىِّ) شاعرٌ ، ولجَدِّه سُوَيْدٍ صُحْبَةٌ ، قُلْتُ : وهو سُوَيْدُ بنُ النُّعْمانِ بنِ عامِرِ بنِ مَجْدَعَةَ الأَوْسِىُّ الحارِثِىُّ ، شَهِدَ أُحُداً ، وحَدِيثُه فى صَحِيحِ البُخارِىِّ .

(والخَرانِقُ : جَلَدٌ من الأَرْضِ بينَ المَلا وأَجَأَ ، أَو ماءٌ لبَلْعَنْبَرِ) من تَمِيمٍ قالَ الفَرَزْدَقِ :

فقُلْتُ ولم أَمْلِك أَمالِ بنَ حَنْظَلٍ
متى كانَ مَشْبُورٌ أَميرَ الخَرانِقِ (٢) ؟

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (خرنق) .
(٢) ديوانه ٤٨/٢ وفيه « مَسْتُورٌ أَميرَ ... » ومعجم البلدان (الخرانق) وفي مطبوع التاج « مشبورا »والمثبت والضبط من العباب .

(والخَوَرْنَقُ ، كفَدَوْكَسٍ : قصرٌ) بالعِراقِ (للنُّعْمانِ الأَكْبَرِ) الذى يُقال له : الأَعْوَرُ ، وهو الذى لَبِسَ المُسُوحَ ، وساحَ فى الأَرْضِ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً وللهُدَى تَفْكِيرُ (١)
سَرَّه مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ
فارْعَوَى قَلْبُه ، وقالَ وما غِبْـ
ـطَةُ حَىٍّ إلى المَماتِ يَصِيرُ؟

وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ النُّعْمانَ :

ويُجْبَى إليهِ السَّيْلَحُونَ ودُونَها
صَرِيفُونَ فى أَنهارِها والخَوَرْنَقُ (٢)

وقالَ عبدُ المَسِيحِ بنُ بُقَيْلَةَ الغَسّانِىُّ :

أَبَعْدَ المُنْذِرَيْنِ أَرَى سَواماً
تَرُوحُ إلى الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ ؟ (٣)

(١) ديوانه/٨٩ وفيه : « وتأمَّلْ رَبَّ الخَوَرْنَق » واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الخورنق) .
(٢) ديوانه/٢١٩ واللسان والعباب ، ومعجم البلدان (الخورنق) وتقدم فى (صرف) .
(٣) العباب ، وفي معجم البلدان (الخورنق) روايته : « تُرَوَّح بالخورنق » وذكر ثلاثة أبيات بعده ، ومناسبة الشعر حين غلب خالد ابن الوليد على الحيرة في خلافة أبى بكر .

وقال المُنَخَّلُ [1] بنُ الحارِثِ اليَشْكُرِيُّ :

فإذا انْتَشَيْتُ فإنَّنى
رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ [2]

وإذا صَحَوْتُ فإنَّنى
رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

وفى اللُّباب : هٰذا القَصْرُ بحِيرَةِ الكُوفَة ، بناهُ النُّعْمانُ بنُ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَمْرِو بنِ عَدِىِّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىُّ ، والنُّعْمانُ هو ابنُ الشَّقِيقَةِ ، وهى بنتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، بناهُ سِنِمّارُ الرُّومِىُّ ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ ، و هو (مُعَرَّبُ خُورَنْكاه ، أى : مَوْضِعِ الأَكْلِ) والشُّرْبِ .

(و) الخَوَرْنَقُ : (نَهْرٌ بالكُوفَةِ) .

(و) الخَوَرْنَقُ : (د ، بالمَغْرِبِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) الخَوَرْنَقُ : (ة ببَلْخَ) على نصفِ فَرْسَخٍ منها ، يُقال لها : خَبَنْك (منها : أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ)أَبِى الحَسَنِ (مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بن مُحَمَّدِ بن نَصْرٍ البِسْطامِىُّ الخَوَرْنَقِىُّ ، سَمِع أَبَا هُرَيْرَةَ عبدَ المَلِكِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ القَلانِسِىَّ ، وأَبا القاسِمِ الخَلِيلِىَّ ، وله إجازَةٌ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الوَخْشِىِّ الحافِظِ ، قال السَّمْعانِىُّ : سمِعْتُ منه الكثيرَ بالخَوَرْنَقِ ، وأَخُوهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، رَوَى عنه ابنُ السَّمْعانِىِّ أَيضاً ، وابنُه أَبُو القاسِمِ أَحمدُ بنُ أَبِى الفَتْحِ الخَوَرْنَقِىّ ،سَمِعَ أَبا سَعْدٍ أَسْعَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ ظَهِيرٍ البَلْخِىِّ ، سَمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِى خَبَراً ببَلْخَ .

□ ومما يُسْتَدرك عليه :

أَرضٌ مُخَرْنِقَةٌ : ذاتُ خَرانِقَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ : كَثِيرَةُ الخَرانِقِ .

وخَرْنَقَتِ النّاقَةُ : إذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فى جانِبَىْ سَنامِها فِدَراً كالخَرانِقِ .

وخِرْنِقُ ، والخِرْنِقُ ، جميعاً : اسمُ أُخْتِ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ .

(١) في مطبوع التاج : «المتنخّل» تحريف والتصحيح من العباب .

(٢) العباب ، والقصيدة التى منها البيتان مشهورة ، وهى في الأصمعيات ٥٨ – ٦١ (ط دار المعارف) .

والخَوَرْنَقُ : المَجْلِسُ الَّذِى يَأْكُلُ فيه المَلِكُ ويَشْرَبُ .[1]

والخَوَرْنَقُ : نبتٌ .

وخالِدُ بنُ خَرَنَّق ، كَعَمَلَّس : رَأَى عليًّا ، ذَكَره أَبو نُعَيْم فى تارِيخِ أَصْبَهانَ ، قال ابنُ نُقْطَة : نَقَلَه من خَطِّ الخَطِيب .

وخِرْنِيقُ بنتُ الحُصَيْنِ الخُزاعِيَّة : أَسْلَمَت وبايَعَتْ ورَوَتْ ، قالَهُ ابنُ سَعِيدٍ .

[خ ز ر ق] *

(الخُزْرانِقُ ، بالضَّمِّ) أَهمَلَه الجوهرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : (ثَوْبٌ) أَوضَرْبٌ من الثِّيابِ ، فارِسِىٌّ مُعرَّب (أَو ثِيابٌ بِيضٌ) .

(والخَزَرْنَقُ ، كسَفَرْجَلٍ : العَنْكَبُوتُ) أَو هو ذَكَرُ العَناكِب ، كالخَذَرْنَقِ ، بالذّالِ والدّال .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الخِزْراقَةُ ، بالكسرِ : الضَّعِيفُ .

(١) الخَوَرْنَقُ بهذا المعنى مُعَرَّب خورَنْكاه ، أى : موضع الأكل والشرب ، كذا في العباب .

والضَّيِّقُ القَلْبِ الجَبانُ .

وقِيل : هو الأَحْمَق ، قاله شَمِرٌ ، وبه فُسِّر قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* ولَسْتُ بخِزْراقَةٍ *[1]

قالَ الأَزْهَرِىّ : هٰكذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ مَسْمُوعةٍ بالزّاىِ قبلَ الرّاء .

والخُزْرِيقُ ، بالضمِّ : طعامٌ شَبِيهٌ بالحَساء أَو بالحَرِيرَةِ .

[خ ز ق] *

(خَزَقَه يَخْزِقُه) خَزْقاً : (طَعَنَه) ومنه حَدِيثُ عَدِىٍّ : « فقالَ : كُلْ ما خَزَق ، وما أَصابَ بعَرْضِه فلا تَأْكُلْ » (فانْخَزَقَ) .

(والخازِقُ : السِّنانُ) والنَّصْلُ ، يُقال : « هو أَمْضَى من خازِقٍ » ومن أَمْثالِهم فى بابِ التَّشْبِيهِ : « أَنْفَذُ من خازِقٍ » ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النّافِذَ .

(١) اللسان وتمامه في ديوانه/١٢٩ :
ولستُ بخِزْراقةٍ في القعودِ
ولستُ بطَيّاخةٍ أخْدَبَا
وتقدم إنشاده بالفاء في (خزرف) وفسّره في الديوان بالضعيف الخوّار.

(و) الخازِقُ (من السِّهامِ: المُقَرْطِسُ) النافِذُ، كالخاسِقِ.

وقد (خَزَقَ يَخْزِقُ) خَزْقاً، وخُزُوقاً: أَصابَ الرَّمِيَّةَ، عن ابنِ سِيدَه، وكذٰلِكَ خَسَقَ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لا تَأْكُلْ من صَيْدِ المِعْراضِ إلاّ أَنْ يَخْزِقَ» مَعْناه: يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ؛ لأَنَّه رُبَّما قَتَل بعَرْضِه، ولا يَجُوز.

(و) من المَجاز: خَزَقَ (الطّائِرُ): إذا (ذَرَق) عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) منه: (ياخَزاقِ) أَقْبِلِي، (كقَطامِ: شَتْمٌ من الخَزْقِ) مَعْدُولٌ عنه: (للذَّرْقِ).

(و) يُقال: (إنّه لخازِقُ وَرَقَةٍ: إذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ (أَو) يُضْرَبُ مَثَلاً لمَنْ (كان جَرِيئاً حاذِقاً) ويُقالُ أَيضاً: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقَ وَرَقَةٍ.

▣ (وناقَةٌ خَزُوقٌ: تَخْزِقُ الأَرْضَ بمَناسِمِها) فتُؤَثِّرُ فيها (أَو إذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ فى الأَرْضِ): أَى أَثَّرَ فيها.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المِخْزَقُ، (كمِنْبَرٍ: عُوَيْدٌ فى طَرَفِه مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يكونُ عندَ بَيّاعِ البُسْرِ بالنَّوى، وله مَخازِقُ كَثِيرة فيَأْتِيه الصَّبِيُّ بالنَّوَى، فيَأْخُذُه منه، ويَشْرِطُ له كَذا وكَذا ضَرْبَةً بالمِخْزَقِ، فما انْتَظَمَ له من البُسْرِ فهُوَ له، قَلَّ أَو كَثُر، وإنْ أَخْطَأَ فلا شَيْءَ له، و) قد (ذَهَبَ نَواه).

(والخَيْزَقَة: بَقْلَةٌ) جَمْعُها، خَيْزَقٌ.

(وانْخَزَق السَّيْفُ: انْسَلَّ) وفى نُسْخَة اخْتَزَق.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

خَزَقَهُم بالنَّبْلِ خَزْقاً: أَصابَهُم به، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ.

وخَزَقَه بالرُّمْحِ خَزْقاً: طَعَنَه به طَعْناً خَفِيفاً.

والمِخْزَقَةُ، بالكسرِ: الحَرْبَةُ.

وانْخَزَق الشَّيْءُ: ارْتَزَّ فى الأَرْضِ، وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ حادٍّ رَزَزْتَه فى الأَرْضِ وغيرِها فقد خَزَقْتَهُ.

والخَزْقُ: ما يَثْبُتُ.

والخَزْقُ: ما يَنْفُذُ.

وخَزَقَه بَعْينِه : حَدَّدَها إليهِ ، ورَماهُ بها ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ : أى : حَدَجَهُ بِها ، وهو مَجازٌ .

وأَرْضٌ خُزُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لا يَحْتَبِسُ عليها ماؤُها ، ويَخْرُجُ تُرابُها .

وخَزَقَ الرَّجُلُ خَزْقاً : أَلْقَى ما فِى بَطْنِه .

والمُخْتَزَقُ ، للمَفْعُول : الصَّيْدُ نَفْسُه ، قالَ رُؤْبَةُ يصِفُ صائِداً :

* ولَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَزَقْ *(1)

وخُزاقُ ، كغُرابٍ : اسمُ قَرْيَةٍ من قُرَى رَاوَنْدَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ ، وقالَ ابنُ خِلِّكانَ – فى تَرْجَمَةِ أَبِى الحُسَيْنِ أَحمَدَ [بنِ يَحْيَى] (2) الرَّاوَنْدِىّ – : إنَّها مُجاوِرَةٌ لِقُمَّ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ للشّاعِرِ :

أَلَمْ تَعْلَما مالِى برَاوَنْدَ كُلِّها
ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سِواكُما ؟(3)

وقد أَهْمَلَه أَئِمَّةُ الأَنْسابِ .

(1) في مطبوع التاج : « عنه صَيْد » والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(2) في مطبوع التاج « ابن الحسين بن أحمد الراوندى » والتصحيح والزيادة من وفيات الأعيان ١ /٩٤ .

(3) اللسان ، ومعجم البلدان (راوند) في أبيات نسبها إلى رجل من أسد ، ووفيات الأعيان ١ /٩٥ وانظر الأغاني (١٥ /٢٤٧ – ٢٤٩) ونسبها أبو تمام – في الحماسة (٨٧٥ شرح المرزوقي) إلى الأسدى من غير تعيين ، قال : وخبره في منادمته معروف .

[خ س ق] *

(خَسَقَ السَّهْمُ) الهَدَفَ (يَخْسِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : إذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ ، و (قَرْطَسَ) ونَفَذَ ، مثلُ خَزَقَ ، كذا فى المُحْكَمِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : أى : ثَبَتَ فيهِ ، وتَعَلَّقَ ، والمَصْدَرُ الخَسْقُ ، والخُسُوقُ .

(وناقَةٌ خَسُوقٌ) مثلُ (خَزُوق) : سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، تَخْسِقُ الأَرْضَ بمناسِمِها ، إذا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ فى الأَرْضِ .

(والخَيْسَقُ ، كصَيْقَل ، من الآبارِ والقُبُورِ : القَعِيرَةُ) يُقال : بِئْرٌ خَيْسَقٌ ، وقَبْرٌ خَيْسَقٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ :

بِبَلْقَعَةٍ أُثْبِتَتْ حُفْرَةٌ
ذِراعَيْنِ فى أَرْبَعٍ خَيْسَقِ (1)

وقِيلَ : خَيْسَقٌ ، أى : على مِقْدارِ المَدْفُونِ لا فَضْلَ فِيه .

(1) ديوانه /٢٦ والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

(و) قال ابنُ دُرَيْد – فى باب فَيْعَل – : خَيْسَقٌ (بلا لام :اسمٌ)[1] . قلتُ :وهو رَجُلٌ من بَنِى جُشَمَ ، قال الشاعرُ :

والخَيْسَقُ الجُشَمِىُّ شُدَّ بطَعْنَة
خَلْفَ الكُماةِ أَخُو بَنِى شَيْبان

(و) قالَ غيرُه : خَيْسَق : (اسمُ) لابَة ، أى : (حَرَّة ، م) أى معروفة ، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

أَو الأَثْأَبُ الدَّوْحُ الطِّوالُ فُرُوعُه
بخَيْسَقَ هَزَّتْهُ الصَّبا المتناوِحُ[2]

(و) يُقال : الخَسّاقُ (كشَدّاد : الكَذّابُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (إنَّه لَذُو خَسَقات فى البَيْعِ ، مُحَرَّكَةً ، أى : يُمْضِيه مَرَّةً ، ثم يَرْجِعُ فيه أُخْرَى) .

وقالَ ابنُ فارِس : الخاءُ والسِّينُ والقافُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ السينَ فيه مُبْدَلَةٌ من الزّاىِ ، وإنّما تَغَيَّرَ اللَّفْظُ لتَغَيُّرِ المَعْنى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الخلُق .

(1) الجمهرة ٣/٣٥٦ .
(2) التكملة والعباب .

وخَسَقَ السَّهْمُ : لم يَنْفُذ نَفاذاً شَدِيداً .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَمَى فخَسَقَ : إذا شَقَّ الجِلْدَ .

[خ ش ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَوْشَقُ ، كجَوْهَرٍ : ما يَبْقَى فى العِذْقِ بَعْدَ ما يُلْقَطُ ما فيهِ ، عن كُراعٍ ، وقالَ الهَجَرِىُّ : الخَوْشَقُ من كُلِّ شىءٍ : الرَّدِىءُ ، كما فى اللِّسان ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَنا أَظُنُّه مُعَرَّباً عن خُشْك بالضَّمِّ ، فارِسِيَّة ، معناه اليابِسُ .

[خ ش ت ق]

(الخَشْتَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصاغانِىُّ : هو (الكَتّانُ ، أَو الإِبْرَيْسَمُ ، أَو قِطْعَةٌ فى الثَّوْبِ تَحْتَ الإِبِطِ) وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قولَ رُؤْبَة :

* أَرْمَلَ قُطْناً أَو يُسَتِّى خَشْتَقَا *[1]

(1) ديوانه /١١٠ وفيه «أو يسدّى ...» والتكملة والعباب .

فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ خَشْتَجه) كما فى العُبابِ .

[خ ف ق] *

(الخَيْفَقُ ، كَصَيْقَلٍ : الفَلاةُ الواسِعَةُ) يَخْفِقُ فيها السَّرابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للزَّفَيانِ :

* ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ *
* تِيهٌ مَرَوْراةٌ وفَيْفٌ خَيْفَقُ *(1)

وصَدْرُه :

* أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ *(2)

(و) الخَيْفَقُ (من الخَيْلِ ، والنُّوقِ ، والظِّلْمانِ : السَّرِيعَةُ) يُقال : فَرَسٌ خَيْفَقٌ ، أَى : سَرِيعٌ جِدًّا ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ به الإِناثُ ، وكذَلِكَ ناقَةٌ خَيْفَقٌ ، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ ، ولم يَذْكرِ الجَوْهَرِيُّ النّاقَةَ . وقِيلَ : ناقةٌ خَيْفَقٌ : مُخْطَفَةُ البَطْنِ ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

(و) قالَ الكلابِيُّ : الخَيْفَقُ (من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ ، الدَّقِيقَةُ العِظامِ ، البَعِيدَةُ الخَطْوِ) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخَيْفَقُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و) قالَ غيرُه : خَيْفَق : (فَرَسُ رَجُلٍ من بَنِى ضُبَيْعَةَ) أَضْجَم بن رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ ، واسمُه سَعْدُ بنُ مُشَمِّتٍ .

(والخَيْفَقانُ ، كزَعْفران : لَقَبُ) رَجُل اسمُه (سَيّار) وهُوَ (الَّذِى خَرَجَ) يريدُ الشِّحْرَ (هارِباً مِنْ عَوْفِ بنِ الخَلِيل) ابن سَيَّارٍ (وكانَ قَتَلَ أَخاه عُوَيفاً ، فلَقِيَه ابْنُ عَمٍّ له ، ومَعَه ناقَتان وزادٌ ، فقالَ) له : (أَينَ تُرِيدُ ؟ فقالَ الأُبْغُوانَ) وفى اللِّسان : فقالَ : الشِّحْرَ ، (كَىْ لا يَقْدِرَ علَىَّ عَوْفٌ ، فقد قَتَلْتُ أَخاهُ) عُوَيْفاً (فقالَ) له : (خُذْ إِحْدَى الناقَتَيْن وشاطَرَه زادَه ، فلما وَلَّى عَطَفَ عليه بسَيْفِه ، فقَتَلَه وأَخذَ الناقَةَ الأُخْرَى) وباقِى الزّادِ (فلَمّا أَتَى البَلَدَ سَمِعَ هاتِفاً) يَهْتِفُ (يقول :

* ظُلْمُكَ المُنْصِفَ جَوْرُ *
* فيه للفاعِلِ بَوْرُ *(1)

(1) اللسان والعباب ، وتقدم في (حلق) برواية مختلفة .
(2) اللسان .

(1) الشاهد الواحد والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس وهو فى التكملة والعباب .

ورَماه بسَهْمٍ فقَتَلَه ، فقيل : ظَلَمَ ظُلْمَ الخَيْفَقانِ) وضُرِبَ مَثَلاً ، ويُسَمَّى أَيْضاً : صَرِيعَ الظُّلْمِ لذٰلِكَ .

(و) يُقال أَيضاً : (ظُلْمٌ ولا كَظُلْمِ الخَيْفَقانِ) وفيه يَقُول القائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَمانِي [1]
تَعالَى اللهُ هٰذا الجَوْرُ حَقًّا
ولا ظُلْمٌ كظُلْمِ الخَيْفَقانِ

(والخَنْفَقِيقُ ، كقَنْدَفِيرٍ) هو بالنُّون ، كما فى الصِّحاح ، وفى العُباب بالياءِ التَّحْتِيّة ، قال شَيْخُنا : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، وكُلٌّ من النُّون أَو الياءِ زائِدَةٌ ، كما صَرَّحُوا به ؛ لأَنَّه مأْخُوذٌ من الخَيْفَق : (السَّرِيعَةُ جِدًّا مِن) الخَيْلِ ، و (النُّوقِ ، والظِّلْمانِ) عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْتِيّة .

(١) تقدم الأول في (سدد) وهما في اللسان ، والثانى في التكملة والعباب ، وأولهما في شعر معن بن أوس/٢٤ في أبيات لها خبر ، ونسبه ابن دريد إلى مالك بن فهم الأزدى ، وقال ابن برى : رأيته في شعر عقيل بن عُلّفة يقوله في ابنه عمَيْس ، وانظر أيضا البيان والتبيين (٣/٢٣١) .

(و) الخَنْفَقِيقُ : (حِكايَةُ جَرْيِ الخَيْلِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وضَبَطه بالتَّحْتِيّة ، قال : تقولُ : جاءُوا بالرَّكْضِ والخَيْفَقِيق ، من غيرِ فِعْلٍ ، يَقُول : ليس يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ (وهو مَشْيٌ فى اضْطِرابٍ) .

(والخَفْقُ : تَغْيِيبُ القَضِيبِ فى الفَرْجِ) وقِيلَ لعُبَيْدَةَ السَّلْمانِيِّ : ما يُوجِبُ الغُسْلَ ؟ فقالَ : الخَفْقُ والخِلاطُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بالخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ ، من خَفَقَ النَّجْمُ : إذا انْحَطَّ فى المَغْرِب ، وقِيلَ : من الخَفْقِ ، وهو الضَّرْبُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَفْقُ : (ضَرْبُكَ الشَّيءَ بدِرَّةٍ أَو بعَرِيضٍ) من الأَشْياءِ .

(و) الخَفْقُ : (صَوْتُ النَّعْلِ) ومنه حَدِيثُ المَيِّتِ إذا وُضِعَ فى قَبْرِه : « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِم إذا انْصَرَفُوا [1] » وكذٰلِكَ صَوْتُ ما يُشْبِهُها ، وقد خَفَقَ الأَرْضَ بنَعْلِه .

(وخَفَقَت الرّايَةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (خَفْقاً) ،

(١) في اللسان والنهاية « ... نِعالِهم حينَ يُوَلُّونَ عنه » والمثبت كالعباب .

وخُفُوقاً (وخَفَقَاناً ، مُحَرَّكَةً) أَى (: اضْطَرَبَتْ وتَحَرَّكَتْ ، وكذا) الفُؤادُ ، والبَرْقُ ، و(السَّرابُ) والسَّيْفُ ، والرِّيحُ ، ونَحْوُها ، نقلَه ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَفَقانُ الرِّيحِ : دَوِىُّ جَرْيِها ، قال الشّاعِرُ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ (١)

وفى التَّهْذِيب : الخَفَقانُ : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهى خِفَّةٌ تأْخُذُ القَلْبَ ، تَقولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ .

(كاخْتَفَقَ) اخْتِفاقاً ، عن اللَّيْثِ (وحَرَّكَ رُؤْبَةُ الفاءَ منه فى قَوْلِه) :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *
(* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ *(٢)
ضَرُورَة) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقاً :غابَ) أَو انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ، وكَذٰلك القَمَرُ ، زادَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : وكذٰلك الشَّمْسُ ، يُقال : ورَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ ،أَى :وقتَ خُفُوقِ الثُّرَيّا ، يَجْعَلُه ظَرْفاً ، وهو مَصْدَرٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) خَفَقَ (فُلانٌ) : إذا (حَرَّكَ رَأْسَه إذا نَعَسَ) أَى : أَمالَه ، فهو خافِقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وخافِقِ الرَّأْسِ فوقَ الرَّحْلِ قُلتُ لَه
زُعْ بالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ(١)

وقِيلَ : هُو إذا نَعَسَ نَعْسَةً ثمّ تَنَبَّهَ ، وفى الحَدِيثِ : «كانَتْ رُؤُوسُهم تَخْفِقُ خَفْقَةً أَو خَفْقَتَيْنِ» .

وقالَ ابنُ هانِىءٍ فى كتابِه : خَفَقَ خُفُوقاً : نامَ ، وفى الحَدِيثِ : «كانُوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُم» أَى : ينامُونَ حَتّى تَسْقُطَ أَذْقانُهم على صُدُورِهم وهُم قُعُودٌ ، وقِيلَ : هو من الخُفُوقِ : الاضْطِراب (كَأَخْفَقَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) خَفَقَ (اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : سَقَطَ عن الأُفُقِ .

(والطائِرُ : طارَ) وهو خَفّاقٌ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

(١) البيت للأعلم الهذلى ، وتقدم في (خرق).
(٢) العباب ، وهو الشاهد الثانى والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس ، وقد تقدم فى (خرق) مع المشطور الذى قبله .

(١) ديوانه/٥٧٩ واللسان (زوع) والعباب .

لا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّى ، لَيْس ذا عُذَرِ
وذا جَناحٍ بجَنْبِ الرَّيْدِ خَفّاقِ [1]

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : خَفَقَتْ (النّاقَةُ) أى : (ضَرِطَتْ ، فهِيَ) ناقَةٌ (خَفُوقٌ) .

(و) يُقالُ : خَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ يَخْفُقُه ، ويَخْفِقُه) إذا (ضَرَبَه) بـه (ضَرْبَةً خَفِيفَةً) وكَذٰلك بالسَّوْطِ والدِّرَّةِ .

(وأَيّامُ الخافِقاتِ : أَيّامٌ تَناثَرَتْ [2] فِيها النُّجُومُ زَمَنَ أَبِى العَبّاسِ وأَبِى جَعْفَرٍ) العَبّاسِيَّيْنِ .

(والخافِقان : ع) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الخافِقانِ : (المَشْرِقُ والمَغْرِبُ) قالَهُ أَبو الهَيْثَم ، يُقالُ : ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ مثلُه ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : لأَنَّ المَغْرِبَ يُقالُ له : الخافِقُ ، وهو الغائِبُ ، فغَلَّبُوا المَغْرِبَ على المَشْرِقِ ، فقالُوا : الخافِقانِ ، كما قالُوا : الأَبَوانِ .

(أَو أُفُقاهُما) كما فِى الصِّحاحِ ، قالَ : وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (لأَنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ يَخْتَلِفان) كذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصواب : يَخْفِقانِ (فِيهِما) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : يَخْفِقانِ بينَهما .

(أَو طَرَفا السَّماءِ والأَرْضِ) وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ وشَمِرٍ .

(أَو مُنْتَهاهُما) وهو قَوْلُ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ ميكائِيلَ مَنْكِباهُ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ» وفى النِّهايَةِ : «مَنْكِبا إِسْرافِيلَ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ» أَى : طَرَفَى السَّماءِ والأَرْضِ ، وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : الخافِقانِ : هَواءانِ مُحِيطانِ بجانِبَى الأَرْضِ .

قال : (وخَوافِقُ السَّماءِ : التى تَخْرُجُ منها الرِّياحُ الأَرْبَعُ) ويُقالُ : أَلْحَقَه اللهُ بالخافِقِ ، وبالخَوافِقِ .

(و) المِخْفَقُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّيْفُ العَرِيضُ) .

(و) المِخْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : الدِّرَّةُ) يُضْرَبُ بها (أَو سَوْطٌ من خَشَبٍ) قالَه اللَّيْثُ .

(والخِفْقَةُ ، بالكَسْرِ) وضَبَطَه فى

(١) العباب وهو فى قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢٨) .
(٢) فى القاموس المطبوع «تناثرت بها» .

التَّكْملة بالفَتْح (: شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْو سَيْرٍ أَودِرَّةٍ) وقد خَفَقَ بها .

(و) الخَفْقَةُ (: المَفازَةُ المَلْساءُ ذاتُ آلٍ) عن اللَّيْثِ ، قال العَجّاجُ :

* وخَفْقَةٍ ليسَ بِها طُوئِيُّ *
* ولا خَلاَ الجِنُّ بها إنْسِيُّ * (١)

أَى : لَيْسَ بها أَحَدٌ .

(ورَجُلٌ خَفّاقُ القَدَم) أَى : (صَدْرُ قَدَمِه عَرِيضٌ) كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للراجِزِ :

* قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * (٢)
* خَدَلَّجِ السّاقَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ *

وقالَ غيرُه : أَى : عَرِيضُ باطِنِ القَدَمِ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* مُهَفْهَفِ الكَشْحَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ * (٣)

وقالَ : مَعْناه أَنّه خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ ، ليسَ بثَقِيل ولا بَطِيءٍ .

(وامْرَأَةٌ خَفّاقَةُ الحَشَى) أَى : (خَمِيصَتُه) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : وقولُ الشّاعِرِ :

أَلا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفّاقَةَ الحَشَا
من الغِيدِ أَعناقاً أُولاكِ العَواتِق (١)

إنّما عَنَى بأَنَّها ضامِرَةُ البَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإذا ضَمُرَت خَفَقَتْ .

(والخَفّاقَةُ : الدُّبُرُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ

قالَ : (والخَفَقانُ ، مُحَرَّكَةً : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهُوَ خَفْقَةٌ تَأْخُذُ القَلْبَ) فيَضْطَرِبُ لذٰلِكَ ، قال عُرْوَةُ ابنُ حِزامٍ :

لقَدْ تَرَكَتْ عَفْراءُ قَلْبِى كأَنَّهُ
جَناحُ غُرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ (٢)

(والمَخْفُوقُ : ذُو الخَفَقانِ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَخْفُوقُ : (المَجْنُون) وأَنْشَدَ :

---

(١) شرح ديوانه /٣١٩ والأول فى اللسان ، والتكملة ، والجمهرة ٣/٣٣٣ .
(٢) اللسان ونسبه إلى زغبة الخزرجى ، وقيل للحطم القيسى ، والثانى مع مشطورين قبله فى العباب لرشيد بن رميض العنزى ، وفى اللسان (حطم) لرشيد أيضا .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) اللسان .
(٢) القصيدة التى منها البيت فى نوادر أبى على القالى / ١٥٩ وروايته فيها :
كأنّ قطاةً عُلِّقت بجَناحِها
على كَبِدى من شِدّةِ الخَفَقانِ
وبهذه الرواية أنشده ابن فارس فى المقاييس (٢/٢٠١) والبيت كما أنشده المصنف هنا فى العباب ، وأنشده القالى فى النوادر /١٦٢ من رواية ابن دريد .

* مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا * [1]

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ : (فَرَسٌ خَفِقٌ) وخَفِقَةٌ ، (ككَتِفٍ ، وفَرِحَةٍ) .

قالَ : (و) إنْ شِئْتَ قُلْتَ : خُفَقٌ وخُفَقَةٌ ، مثل (رُطَبٍ ورُطَبَةٍ) أى : (أقَبّ) أو بمَنْزِلَتِه .

(ج : خَفِقاتٌ) بكسر الفاء ، (وخُفَقاتٌ) بضَمِّ الخاء وفَتْح الفاء ، (وخِفاقٌ) بالكسرِ .

(ورُبَّما كان الخُفُوقُ) فِيها (خِلْقَةً ، ورُبَّما كانَ من الضُّمُورِ ، ورُبَّما كانَ من الجَهْدِ) .

ورُبَّما أُفْرِدَ ، ورُبَّما أُضِيفَ ،وأَنْشَدَ فى الإِفْرادِ قولَ الخَنْساء :

تُرَفِّعُ فَضْلَ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاهَا [2]

وأَنْشَدَ فى الإِضافَةِ :

* بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساءِ *
* حابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ * [3]

(١) اللسان ، والتهذيب (٧/٣٩) .
(٢) ديوانها/١٤٠ وفي اللسان روايته : «ومُكْفِت فضل ... » والمثبت مثله في التكملة والعباب .
(٣) اللسان والثانى فى التكملة والعباب .

(وأَخْفَقَ الطّائِرُ) : إذا (ضَرَبَ بجَناحَيْهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّها إخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ * [1]

(و) أَخْفَقَ (الرَّجُلُ بثَوْبِه) : إذا (لَمَعَ بهِ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ والجَوْهَرِىُّ .

(و) أَخْفَقَتِ (النُّجُومُ) : إذا (تَوَلَّتْ للمَغِيبِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقوبَ ، قالَ الشَّمّاخُ :

عَيْرانَةٌ كقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٌ
إذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إخْفاقِ [2]

وقِيل : هو إذا تَلأْلأَتْ وأَضاءَت

(و) أَخْفَقَ (الرَّجُلُ) : إذا (غَزا ولَمْ يَغْنَمْ) قالَهُ أبو عُبَيْد ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأَخْفَقَتْ كانَ لها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ :

(١) اللسان ، ولم أجده فى الصحاح ، وأنشد ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٣٥ :
* أَقْبَلْنَ يخفقن بأذناب عسرْ *
* إخفاقَ طَيْرٍ واقعاتٍ لم تَطِرْ *
(٢) في مطبوع التاج « كفقود الرحل » ومثله في اللسان والمثبت من ديوانه/٢٥٤ وفيه :
« جُلْذِيَّة كقتود ... تَدَلَّتْ عند تَخْفاقِ » .

وحَقِيقَةُ الكَلام صادَفَت الغَنِيمَةَ خافِقَةً غيرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ ، قال الصّاغانِيُّ : فهو من باب : أَجْبَنْتُه ، وأَبْخَلْتُه ، وأَفْحَمْتُه ، ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً له :

فيُخْفِقُ مَـرَّةً ويَصِيـدُ أُخْـرَى
ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيـبِ (١)

يَقُول : يَغْزُو عَلَى هذا الفَرَسِ ، فيَغْنَمُ مَـرَّةً ، ولا يَغْنَمُ أُخْـرَى .

(و) أَخْفَقَ (الصائِدُ) : إذا (رَجَعَ ولم يَصِـدْ) .

(و) قالَ أَبو عمرٍو : أَخْفَقَ (فُلاناً) : إذا (صَـرَعَه) .

(و) يُقال : (طَلَب حاجَةً فأَخْفَقَ) : إذا (لم يُدْرِكْها) عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) مُخَفِّقٌ ، (كمُحَدِّث : ع) قالَ رُؤْبَةُ :

* ولا مَعِـى مُخَفِّـق فعَيْهَمُـهْ *
* والحِجْرُ والصَّمّانُ يَحْبُو وَجَمُهْ * (٢)

وَجَمُـه ، أَى : أَغْلَظُه .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

الخَوافِقُ ، والخافِقاتُ : الرّايـاتُ والأَعـلامُ .

وأَخْفَقَ الفُؤادُ ، والرِّيحُ ، والبَرْقُ ، والسَّيْفُ ، والرّايَةُ : مثلُ خَفَقَ ، عن ابْنِ سِـيدَه .

ويُقالُ : سَيْرُ اللَّيْلِ الخَفْقَتانِ ، هما أَوَّلُه وآخِرُه ، وسَيْرُ النَّهارِ البَرْدانِ ، أَى : غُـدْوَةً وعَشِيَّةً .

وأَرْضٌ خَفّاقَةٌ : يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ .

وأَخْفَقَتِ النُّجُـومُ : إذا تَـلأْلأَتْ وأَضاءَتْ ، وكأَنَّ الهَمْزَةَ فيه للسَّلْبِ ، كفَلَس وأَفْلَس .

ورَأَيتُ فُلاناً خافِقَ العَيْنِ ، أَى : خاشِـعَ العَيْنِ غائِرَها ، وهو مَجازٌ .

وخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْـرَع .

وامْـرَأَةٌ خَنْفَقٌ ، وخَنْفَقِيقٌ : سَرِيعَةٌ جَـرِيئَةٌ .

والخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ، قال الجَوْهَرِى :

(١) ديوانه/١٩٧ (من زيادات البطليـوسي) وروايته : « ويُفِيدُ أُخْرَى » . وهو في اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٢٠٢ والتهذيب ٧/٣٦ .

(٢) ديوانه/١٨٦ فى الزيادات بتقديم الثانى على الأول ، والأول فى اللسان والتكملة والعباب .

قالَ سِيبَوَيْهِ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ شُتَيْم [1] بنِ خُوَيْلِدٍ :

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فجاءَتْ بهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقاً [2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُه :

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فجِئْتَ بِها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقاً [3]

والخَنْفَقِيقُ أَيضاً : النّاقِصُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّرَ البيتُ أَيضاً .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُه .

والخافِقُ : المَكانُ الخالِي من الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ : إذا خَلا ، قالَ الرَّاعِي :

عَوَيْتَ عُواءَ الكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنا
بشَهْلانَ من خَوْفِ الفُرُوجِ الخَوافِقِ [4]

وخَفَقَ فى البِلادِ خُفُوقاً : إذا ذَهَبَ .

(١) فى مطبوع التاج « شيم » والتصحيح من القاموس (شتم) ومعجم الشعراء ٣٩٢ .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة (٢/٣٠٤) و (٣/٤٠١) والتهذيب (٧/١٢٢ و ٦٣٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ .
(٣) اللسان ، وهذه روايته أيضا فى معجم الشعراء ٣٩٢ فى ثلاثة أبيات يخاطب بها معاوية بن حذيفة بن بدر الفزارى ، وانظر البيان والتبيين (١/١٦٠) والحيوان (٣/٨٢) و (٥/٥١٧) .
(٤) اللسان .

والخَفْقَةُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الدَّجّالِ : « يَخْرُجُ فى خَفْقَةٍ من الدِّينِ » يَعْنِى أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وسَنْانُ فى ضَعْفِه .

والمَخْفَقُ ، كمَقْعَدٍ : موضِعُ خَفْقِ السَّرابِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَخْفَقٍ مِنْ لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ *
* فى مَهْمَهٍ أَطْرافُه فى مَهْمَهِ * [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المَخْفَقُ : الأَرْضُ التى تَسْتَوِى فيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً .

وأَما قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً :

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ [2] والمُعَنَّى
وبَيْتِ المُحْتَبِى [3] والخافِقاتِ [4]

(١) ديوانه ١٦٦ وفيه « ... ومهمه أطرافه » واللسان (لهله) .
(٢) فى مطبوع التاج « بالمقفى » والتصحيح من اللسان (فقأ) و (عنى) وتقدم فى (فقأ) .
(٣) فى مطبوع التاج « المجتبى » بالجيم ، والتصحيح من الديوان والعباب .
(٤) ديوانه ١٣١ والعباب ، وفى هامش الديوان « قال أبو عبيدة : المفقىء : يريد قوله :
ولستَ وإن فقأتَ عينَكَ واجداً
أباً عن كليبٍ أو أباً مثلَ نَهْشَلِ
والمُعَنّى يريد قوله :
وإنكَ إذ تَسْعى لتُدْرِكَ دارِماً
لأنت المُعَنّى يا جريرُ المُكلَّفُ =

فالمَعْنَى : غَلَبْتُكَ بأَرْبَعِ قَصائِد ، منها : الخَافِقاتُ ، وهى قَوْلُه :

وأَيْنَ تُقَضِّى المالِكانِ أُمُورَها
بحَقٍّ ، وأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ ؟ (١)

[خ ق ق] *

(الإِخْقِيقُ ، كإِزْمِيلٍ ، وأُسْبُوع : الشَّقُّ فى الأَرْضِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الأُخْقُوق : لُغَةٌ فى اللُّخْقُوقِ (ج : أَخاقِيقُ) ولَخاقِيقُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فوَقَصَتْ به ناقَتُه فى أَخاقِيقِ جُرْذانٍ» وهِىَ شُقُوقُ الأَرْضِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى لَخاقِيقُ ، ولم يَعْرِفْه إلاّ بالَّلام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالَ غيرُه : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ ، وهى الأَخادِيدُ ، قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ : اللُّخْقُوقُ فإِنَّما هُو غَلَطٌ من قِبَلِ الهَمْزَةِ مع لامِ المَعْرِفَة ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهى لُغَةُ بعضِ العَرَب ، يتَكَلَّمُ بها أَهلُ المَدِينَةِ ، وقِيلَ : الأَخاقِيقُ : كُسُورٌ فى الأَرْضِ فى مُنْعَرَجِ الجَبَلِ ، وفى الأَرْضِ المُتَفَقِّرَةِ ، وهىَ الأَوْدِيَة .

(كالخَقِّ) وهو : شِبْهُ حُفْرةٍ غامِضَةٍ فى الأَرْضِ ، نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ عن أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه (ج : أَخْقاقٌ ، وخُقُوقٌ ، وقِيلَ : جمعُ الجَمْعِ أَخاقِيقُ) وهو قَوْلُ الرِّياشِىِّ ، ونَصُّه : واحِدُ الأَخاقِيقِ خُقٌّ ، وجمعُ الخُقِّ : أَخْقاقٌ وخُقُوقٌ ، والأَخاقِيقُ : جَمْعُ الجَمْع .

وكَتَبَ عبدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إلى عامِلٍ له (١) : « أَمّا بَعْدُ . فلا تَدَعْ خَقًّا من الأَرْضِ ولا لَقًّا إلاّ سَوَّيْتَهُ وزَرَعْتَهُ » ، ورواهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ بإِسْنادِه أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ ، بالحاءِ المُهْملة المَضْمُومةِ ، قالَ : فالحُقُّ : الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ ، واللُّقُّ : المُرْتَفِعَةُ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعه .

= وبيت المحتبي : يريد قوله :
بيتاً زُرارةُ مُحْتَبٍ بفنائه
ومجاشعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ
والخافقات : يريد قوله :
وأين تُقَضّى المالِكان . . . البيت » .

(١) ديوانه ٥١٨ والعباب ، وفي الديوان : المالكان : مالكُ بن زيد بن تميم ، ومالكُ بن حَنْظَلَةَ بن زيد .

(١) فى اللسان « إلى وكيل له على ضيعة » ، وفى النهاية « كتب إلى الحجاج » .

(وخَقَّ الفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً) : إذا (صَوَّتَ) عند الجِماع .

(و) خَقَّ (القِدْرُ : غَلَى فصَوَّتَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والّذِى فى العُباب واللِّسان : وخَقَّ القارُ ، وما أَشْبَهَهُ ، خَقًّا وخَقَقاً وخَقِيقاً : إذا غَلَى فسُمِعَ له صَوْتٌ ، قال الصّاغانِىُّ :وكَذٰلِكَ القِدْرُ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمةِ أَيْضاً ، فإِنْ أَبْقَيْتَ لَفْظَةَ القِدْرِ فالصّوابُ : غَلَتْ فصَوَّتَتْ ، وإلاّ فَهُو القارُ بدَلَ القِدْرِ .

(والخَقُوقُ : الأَتانُ الواسِعَةُ الدُّبُرِ) عن اللَّيْثِ (والّتِى يُسْمَعُ صَوْتُ حَيائِها) عند الجِماعِ من الهُزالِ والاسْتِرْخاءِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى من الدَّوابِّ ، وقد خَقَّتْ تَخِقُّ خَقِيقاً .

(وكذا المَرْأَةُ ، كالخَقّاقَةِ) فيهما ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهو نَعْتٌ مَكْرُوهٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ويُقال فى السِّبابِ : يا ابْنَ الخَقُوقِ ، قال الشّاعِرُ :

* لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدَا *
* سَمِعْتَ رِزًّا ودَوِيًّا إِدًّا *(1)

(وأَخَقَّتِ البَكْرَةُ) إِخْقاقاً : إذا (اتَّسَعَ خَرْقُها عن المِحْوَرِ ، واتَّسَعَت النَّعامَةُ عن مَوْضِعِ طَرَفِها من الزُّرْنُوقِ) وقالَ أَبو زَيْد : إذا اتَّسَعَت البَكْرَةُ ، أَو اتَّسَعَ خَرْقُها عنها ، قِيلَ : أَخَقَّت إِخْقاقاً فانْخُسُوها نَخْساً ، وهو أَنْ يَسُدَّ ما اتَّسَع مِنْها بخَشَبَةٍ أَو بحَجَرٍ ، أَو بغَيْرِه .

(و) أَخَقَّ (الفَرْجُ) فهو مُخِقٌّ ، أَى : (صَوَّتَ عندَ الجِماعِ) وحِرٌّ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عندَ النَّخْجِ ، قالَه اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخِقاقُ ، بالكسر : صَوْتٌ يَكونُ فى ظَبْيَةِ الأُنْثَى من الخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها ، وارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فإِذا تَحَرَّكَت لعَلَقٍ ونَحْوِهِ احْتَشَت رَحِمُها الرِّيحَ ، فصَوَّتَتْ ، فذٰلِكَ الخِقاقُ ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الخَيْلِ ، قالَ : ويُقالُ للفَرَسِ من ذٰلِكَ : الخاقُّ .

والخَقُوقُ ، [والخَقّاقَةُ من الأُتُنِ والنساء : الواسعة الدُّبُر] (1) والخَقّاقَةُ : الاسْتُ ؛

والخَقِيقُ ، والخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدّابَّةِ .

(1) اللسان .

(1) زيادة من اللسان والمحكم ٤/٣٥٦ .

والخَقْخَقَةُ أيضاً : صَوْتُ الفَرْجِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَقُّ : الغَدِيرُ إذا يَبِسَ وتَقَلْفَعَ ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقٍّ يَبَسْ * (١)

وخَقَخَقَ القارُ والقِدْرُ : مثلُ خَقَّ .

وخَقَّ السَّيْلُ فى الأَرْضِ خَقًّا : إذا حَفَر فِيها حَفْراً عَمِيقاً ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخَقَقَةُ : الرَّكْواتُ المُتَلاحِماتُ .

والخَقَقَةُ أيضاً : الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقال : اسْتَخَقَّ الفَرَسُ ، وأَخَقَّ ، وامْتَخَضَ : إذا اسْتَرْخَى سُرْمُه ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

[خ ل ق] *

(الخَلْقُ) فى كَلامِ العَرَبِ على وَجْهَيْنِ : الإنشاءُ على مِثالٍ أَبْدَعَه ، والآخَرُ : (التَّقْدِيرُ) . وكُلُّ شَىْءٍ خَلَقَه اللهُ فهو مُبْتَدِئُه عَلَى غيرِ مِثالٍ سُبِقَ إليه : ﴿ألا لَه الخَلْقُ والأَمْرُ﴾ (٢) و﴿ فتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ ﴾ (١) قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناه أَحْسَنُ المُقَدِّرِينَ ، وقولُه تَعالى : ﴿وتَخْلُقُونَ إفْكاً﴾ (٢) أى : تُقَدِّرُونَ كَذِباً ، وقولُه تعالى : ﴿أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ من الطِّينِ ﴾ (٣) خَلْقُه : تَقْدِيرُه ، ولم يُرِدْ أَنَّه يُحْدِثُ مَعْدُوماً .

(والخالِقُ فى صِفاتِه تَعالَى) وعَزَّ : (المُبْدِعُ للشَّىْءِ ، المُخْتَرِعُ على غَيْرِ مِثالٍ سَبَقَ) وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الَّذِى أَوْجَدَ الأَشْياءَ جَمِيعَها بعدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وأَصْلُ الخَلْقِ : التَّقْدِيرُ ، فهُوَ باعْتِبارِ ما مِنْهُ وُجودُها مُقَدِّرٌ ، وبالاعْتِبارِ للإيجادِ على وَفْقِ التَّقْدِيرِ خالِقٌ .

(و) يُسَمُّونَ (صانعَ الأَدِيمِ ونَحْوِه) الخالِقَ ؛ لأَنَّه يُقَدِّرُ أَولاً ، ثُمَّ يَفْرِى .

(و) من المَجازِ : (خَلَقَ الإفْكَ) خَلْقاً : إذا (افْتَراهُ ، كاخْتَلَقَه وتَخَلَّقَه) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وتَخْلُقُونَ إفْكاً﴾ (٤)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٦٨) والمقاييس (٢ /١٥٥) .
(٢) سورة الأعراف ، الآية /٥٤

(١) سورة المؤمنون ، الآية /١٤
(٢) سورة العنكبوت ، الآية /١٧
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٤٩
(٤) سورة العنكبوت ، الآية /١٧

وقُرِىءَ : ﴿إِنْ هَذا إِلاّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾ (١) أَى : كَذِبُهُمْ واخْتِلاقُهُمْ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿إِنْ هٰذا إِلااخْتِلاقٌ﴾ (٢) أَى : تَخَرُّصٌ وكَـذِبٌ .

(و) خَلَقَ (الشَّىْءَ) خَلْقاً : (مَلَّسَه ولَيَّنَـه .

(و) من المَجازِ : خَلَقَ (الكَـلامَ وغَيْرَه) : إِذا (صَنَعَه) اخْتِلاقاً .

وتَقُـولُ العَـرَبُ : حَـدَّثَنا فُـلانٌ بأَحادِيثِ الخَلْقِ ، وهى الخُرافاتُ من الأَحادِيثِ المُفْتَعَلَة .

(و) خَلَقَ (النِّطْعَ والأَدِيمَ ، خَلْقاً ، وخَلْقَةً ، بفَتْحِهِمـا) : إِذا (قَـدَّرَه وحَزَرَه ، أَو قَدَّرَه) لما يُرِيدُ (قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَه) وقاسَه لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً ، أَو قِرْبَةً ، أَو خُفًّا (فإِذا قَطَعَه قِيلَ : فَراهُ) .

قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ :

ولأَنْتَ تَفْـرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى (٣)

أَى : أَنْتَ إِذا قَدَّرْتَ أَمـراً قَطَعْتَه وأَمْضَيْتَه ، وغَيْرُك يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُه ؛ لأَنَّه ليس بماضِى العَزْمِ ، وأَنْتَ مَضّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : وهُنَّ الخالِقاتُ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَرادُوا أَنْ تُـزايِـلَ خالِقـاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْـنَ ويَفْتَـرِينَـا (١)

يَصِفُ ابْنَىْ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ ، وهُمـا رَبِيعَةُ ومُضَرُ ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهم وأَدِيمَهُم واحِدٌ ، فإِذا أَرادَ خالِقاتُ الأَدِيـمِ التَّفْرِيقَ بينَ نَسَبِهم تَبَيَّنَ لهم أَنّه أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُه للقَطْعِ ، وضَرَبَ النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً للنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بينَ ابْنَىْ نِزارٍ ، وفـى حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ : «قالَتْ : فدَخَلَ علىَّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً» أَى : أُقَـدِّرُه لأَقْطَعَه ، وقالَ الحَجّاجُ : «ما خَلَقْتُ إِلاَّ فَرَيْتُ ، وما وَعَـدْتُ إِلاَّ وَفَيْتُ» .

(و) خَلَقَ (العُودَ : سَوّاه ، كخَلَّقَه)

(١) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧

(٢) سورة ص ، الآية /٧

(٣) شرح ديوانه /٩٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٢/٢٤٠) والمقاييس (٢/٢١٤) .

(١) الهاشميات ٢٥٤ واللسان ومادة (زيل) .

تَخْلِيقاً ، ومنه قِدْحٌ مُخَلَّقٌ ، أى مُسْتَو أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ ، وقيل : كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ ، وأَنْشَد الجَوْهرِىُّ للشاعِرِ يَصِفُ القِدْحَ :

فخَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كمَتْنِ إمامِ [1]
قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فلَمْ يَزُغْ
عَن القَصْدِ حَتّى بُصِّرَتْ بدِمامِ

(وخَلِقَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ : امْلاسَّ) ولانَ واسْتَوى ، وقد خَلَّقَهُ هو ، يُقال: (حَجَرٌ أَخْلَقُ) أى : لَيِّنٌ أَمْلَسُ مُصْمَتٌ ، لا يُؤَثِّرُ فيهِ شَىْءٌ . (وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ :) مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ ، وكذٰلِكَ هَضْبَةٌ خَلْقاءُ ، أى : لا نَباتَ بها ، وقِيلَ : صَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ : ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ ، وفى الحَدِيثِ : [2] « لَيْسَ الفَقِيرُ فَقِيرَ المالِ إنَّما الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ » يَعْنِى الأَمْلَسَ من الحَسَناتِ ، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ هو فَقْرُ الآخِرةِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة (١/٤٠) و (٢/٢٤٠) .

(٢) فى اللسان والنهاية وفى حديث عمر : « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير . . . إلخ » .

ويُقال : رَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ ، أى : عارٍ منه ، وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا [1]

(و) خَلُقَ الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ : صارَ خَلِيقاً ، أى : جَدِيراً) يُقال : فُلانٌ خَلِيقٌ بكَذا ، أى : جَدِيرٌ به ، وقد خَلُقَ لذٰلِكَ ، كأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فيه ذاك ، وتُرَى فيه مَخايِلُه .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : إنَّه لخَلِيقٌ أن يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وبأَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، ولأَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِك ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : يا خَلِيقُ ذٰلِكَ ،فتَرفَعُ ، ويا خَلِيقَ بذٰلِكَ فتَنْصِب ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذٰلِك .

ويُقالُ : إنَّه لخَلِيقٌ ، أَىْ :لحَرِىٌّ ، يُقالُ ذٰلك للشَّىْءِ الَّذِى قَد قَرُبَ أن يَقَعَ ، وصَحَّ عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنُه وتَحْقِيقُه ، واشْتِقاق خَلِيقٍ من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ ، من ذٰلِكَ أن يَقُولَ للَّذِى قد أَلِفَ شَيْئاً : صارَ ذٰلِكَ

(١) ديوانه / ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٢/٢١٤) و (٤/٣٣٣) .

له خُلُقاً ، أى : مَرَنَ عليه ، ومن ذٰلِكَ الخُلُق الحَسَنُ .

والخَلاقَةُ ، والخُلُوقَةُ : المَلاسَة .

(و) خَلُقَت (المَرْأَةُ خَلاقَةً : حَسُنَ خُلُقُها) .

(و) يُقالُ : هٰذِه (قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ) أى : (مَنْحُولَةٌ) إلى غَيْرِ قائِلِها ، نَقَلَه الجوهرىُّ ، وهو مَجازٌ .

(وخوالِقُها فى قَوْلِ لَبيدٍ) رَضِىَ اللهُ عنه :

والأَرْضُ تَحْتَهُمُ مِهاداً راسِياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ[1]

(أى : جِبالُها المُلْسُ) .

(والخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ) يُخْلَقُ بها الإنْسانُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذه خَلِيقَتُه الَّتِى خُلِقَ عَلَيْها ، وخُلِقَها ، والَّتِى خُلِقَ : أَرادَ الَّتِى خُلِقَ صاحِبُها ، وقال أبو زَيْد : إنَّه لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ ، بمعنىً واحِدٍ ، والجَمْعُ خَلائِقُ ، قال لَبِيدٌ :

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلاَّمُها[1]

نَقَلَه الجَوهَرِىُّ .

(و) الخَلِيقَةُ : (النَّاسُ ، كالخَلْقِ) يُقال : هم خَلِيقَةُ اللهِ ، وخَلْقُ اللهِ ،وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدرٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قولُهُم فى الخَوارِج[2] : « هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ » ، قالَ النَّضْرُ : الخَلِيقَةُ : (البَهائِمُ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الخَلِيقَةُ :(البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ) وقالَ غيرُه :هى الحَفِيرَةُ المَخْلُوقَةُ فى الأَرْضِ ، وقِيلَ : هى البِئْرُ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، وقِيلَ : هى النُّقْرَةُ فِى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخُلُقُ : الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْرِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (الخَلائِقُ : قِلاتٌ بذِرْوَةِ الصَّمّانِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ) فى صفاةٍ مَلْساءَ ، خَلَقَها اللهُ تَعالَى فِيها ، وقد رَأَيْتُه .

(١) ديوانه / ٢٧١ وفيه « ويروى : ثبتت جوانبُها . . . » والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه / ٣٢٠ واللسان ، والصحاح والعباب .

(٢) فى النهاية : « وفى حديث الخوارج . . . » .

(و) خَلِيقَةٌ ، (كسَفِينَةٍ : ع بالحِجازِ) على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من المَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، بينَها وبينَ دِيارِ بَنِى سُلَيْمٍ .

(و) خَلِيقَةُ أَيْضاً : (ماءٌ) على الجادَّةِ (بينَ مَكَّةَ واليَمامَةِ) لبَنِى العَجْلانِ .

(و) خَلِيقَةُ : اسمُ (امْرأَةِ الحَجّاج ابنِ مِقْلاصٍ ، مُحَدِّثَة) عن أُمِّها ، رَوَى عنها زَوْجُها ، ذَكَرها الأَمِيرُ .

(وخَلَقَ الثَّوْبُ ، كنَصَرَ ، وكَرُمَ ، وسَمِعَ) خُلُوقاً ، و (خُلُوقَةً ، وخَلَقاً ، مُحَرَّكَةً) وخَلاقَةً ، أَى : (بَلِىَ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ خَلُقَ قولُ الأَعْشَى :

أَلا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ (١)

(و) يُقالُ : هُو (مَخْلَقَةٌ بذلِك ، كمَرْحَلَةٍ) وكذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لكَ ، وإِنَّه مَخْلَقَةٌ من ذٰلِك ، مثل (مَجْدَرَة) ومَحْراةٌ ، ومَقْمَنَةٌ ، وكذٰلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ ، والمُؤَنَّثُ ، قاله اللِّحْيانِىُّ .

(١) ديوانه/٣٢١ برواية : «وما يَبِيدُ» واللّسان ، وتقدم في مادة (محح) .

(وسَحابَةٌ خَلِقَةٌ) وخَلِيقَةٌ (كَفرِحَة ، وسَفِينَة) أَى : (فيها أَثَرُ المَطَرِ) كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ الآتِى فيما بعدُ .

(والخَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : البالِى) يُقال : ثَوْبٌ خَلَقٌ ، ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ودارٌ خَلَقٌ ، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، قالَ الجَوْهرِىُّ : لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ ، وهو الأَمْلَسُ ، وفى اللِّسان : قالَ اللِّحْيانِىُّ : قال الكِسائِىُّ : لم نَسْمَعْهُم قالُوا : خَلَقَةٌ فى شَىْءٍ من الكَلام ، وجِسْمٌ خَلَقٌ ، ورِمَّةٌ خَلَقٌ ، قال لَبِيدٌ :

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّى رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ المَماتِ فإِنِّى كُنْتُ أَتَّئِرُ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، قلتُ : وقد أَنْشَدَتْهُ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ ـ رضِىَ اللهُ عَنْها ـ أَيضاً ، وفيه :

[ارْقَعْ جَدِيدَكَ] إِنّى راقِعٌ خَلَقِى
ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَرْقَعُ الخَلَقَا (٢)

(١) ديوانه /٦٣ واللسان ، ومادة (ثأر) .
(٢) في مطبوع التاج صدره ناقص ، وتمامه من مجموع المعانى ، وهو لعدى بن زيد العبادى وفي العباب من غير عزو ، وصدره فيه : « البَسْ جَدِيدَكَ إنى لابِسٌ خَلَقِى... » وهو في زيادات ديوان عدى ٢٠٤

كذا قَرَأْتُه فى كتاب « لبس المُرَقَّعَةِ » لأَبى المَنْصُورِ السَّرنَجِىِّ النَّصِيبِىِّ ، شيخ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ (ج : خُلْقانٌ) بالضَّمِّ ، وأَخْلاقٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى التَّثْنِيَة لشاعِرٍ :

كأَنَّهُما والآلُ يَجْرِى عَلَيْهِما
من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ [1]

وقالَ الفَرّاءُ : وإِنّما قِيلَ له بغيرِ هاءٍ ؛ لأَنَّه كانَ يُسْتَعْمَلُ فى الأَصْلِ مُضافاً ، فيُقال : أَعْطِنِى خَلَقَ جُبَّتِكَ ، وخَلَقَ عِمامَتِك ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بغيرِ هاءٍ ، قال الزَّجّاجِىُّ فى شرح رسالَةِ أَدَب الكاتِبِ : ليسَ ما قالَهُ الفَرّاءُ بشَىْءٍ ؛ لأَنّه يُقالُ له : فلِمَ وَجَبَ سقُوطُ الهاءِ فى الإِضافَةِ حَتّى حُمِلَ الإِفْرادُ عليها ؟ أَلا تَرَى أَنَّ إِضافَةَ المُؤَنَّثِ إِلى المُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ العَلامَةِ منه كقولِهِ ؛ مِخَدَّةُ هِنْدٍ ، ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وحَكَى الكِسائِىُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُم خُلْقاناً ، وخَلَقُهُم جُدُداً ، فوضَعَ الواحِدَ فى مَوْضِعِ الجَمْعِ الَّذِى هو خُلْقان .

(١) اللسان والبيت فى أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان (دمخ) ونسبها لطهمان بن عمرو الدارمى .

(و) يُقالُ : (مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ ، كزُبَيْر صَغَّرُوه بلا هاءٍ ؛ لأَنَّ) هُ صِفَةٌ ، وإِنَّ (الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ) وهٰذا (كنُصَيْفٍ فى) تَصْغِيرِ (امْرَأَة نَصَفٍ) .

(و) قد يُقال : (ثَوْبٌ أَخْلاقٌ) يَصِفُونَ به الواحِدَ : (إِذا كانَت الخُلُوقَةُ فيه كُلِّه) كما قالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشارٌ ، وأَرْضٌ سَباسِبُ ، كما فى الصِّحاح ، وكذٰا ثَوْبٌ أَكياشٌ ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ ، وكذٰلِك مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقال : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ ، يُجْمَعُ بما حَوْلَه ، وقالَ الرّاجِزُ :

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ * [1]

وقالَ الفَرّاءُ : إِنّما قِيلَ : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ ؛ لأَنَّ الخُلُوقَةَ تَتَفَشَّى فِيه ، فتَكْثُرُ ، فيَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ منها خَلَقاً .

(و) الخَلُوقُ ، والخِلاقُ ، (كصَبُورٍ وكِتابٍ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ) يُتَّخَذُ

(١) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ وتقدم فى (توق) .

من الزَّعْفَرانِ وغيرِه ، وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ ، وإنَّما نُهِى عَنْه لأَنَّهُ من طِيبِ النِّساءِ ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً له منهم ، وشاهِدُ الخَلُوقِ ما أَنْشَدَ أبو بَكْرٍ :

* قَدْ عَلِمَتْ إنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا *
* لتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينَا * (١)

يَعْنِى امْرَأَتَه ، يقولُ : إنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِى عَلَى سَقْيِ الإِبِلِ قامَتْ فاسْتَقَتْ مَعِى ، فوَقَع الطِّينُ على خَلُوقِ يَدَيْها ، فاكْتَفَى بالمُسَبَّبِ عن السَّبَبِ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

ومُنْسَدِلاً كقُرُونِ العَرُو
سِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أَو خِلاقَا (٢)

(و) الخَلاقُ (كسَحاب) : الحَظُّ ، و (النَّصِيبُ الوافِرُ من الخَيْرِ) و : الصَّلاحُ ، يقال : لاخَلاقَ لَهُ ، أى : لا رَغْبَةَ لَه فى الخَيْرِ ، ولا صَلاحَ فى الدِّينِ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فى الآخِرَةِ﴾ (٣) وكَذا قولُه تَعالى : ﴿فاسْتَمْتَعُوا بخَلاقِهِمْ﴾ (١) أى : انْتَفَعُوا بِهِ ، وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : «إنَّما تَأْكُل مِنْهُ بخَلاقِكَ» أى : بحَظِّكَ ونَصِيبِكَ من الدِّينِ ، قالَ له ذٰلك فى حَقِّ إطْعامِ من أَقْرَأَهُ القُرْآنَ .

(والخُلُقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : السَّجِيَّةُ ، و) هُو ما خُلِقَ عليهِ من (الطَّبْعِ) ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنها ـ : «كانَ خُلُقُه القُرْآنَ» : أى كانَ مُتَمَسِّكاً بِهِ ، وبِآدابِهِ وأَوامِرِه ونَواهِيه ، وما يَشْتَمِلُ عليه من المَكارِمِ والمَحاسِنِ والأَلْطافِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخُلُقُ : (المُرُوءَةُ ، و) الخُلُقُ : (الدِّينُ) وفى التنزيل : ﴿وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢) والجَمْعُ أَخْلاقٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِك ، وفى الحَدِيثِ : «لَيْسَ شَىْءٌ فى المِيزانِ أَثْقَلُ من حُسْنِ الخُلُقِ» ، وحَقِيقَتُه أَنَّه لِصُورَةِ الأَنْسانِ الباطِنَةِ ، وهى نَفْسُه وأَوْصافُها ومَعانِيها المُخْتَصَّة بها بمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٧٧

(١) سورة التوبة ، الآية /٦٩
(٢) سورة القلم الآية ٤ .

وأَوْصافِها ومَعانِيها ، ولهما أَوصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ ، والثَّوابُ والعقابُ يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أَكْثَرَ مِمّا يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الظّاهِرَةِ ، ولِهذا تَكَرَّرتِ الأَحادِيثُ فى مَدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كقَولِه : « أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً » ، وقولِه : « إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرَجَةَ الصَّائِمِ القائِمِ » ، وقولِه : « بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ » وكذلِكَ جاءَت فى ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضاً أَحادِيثُ كَثِيرَة .

(والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ المُصْمَتُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وَبَطَّنَتْهُ بَعْدَ ما تَشَبْرَقَا *
* من مَزْقِ مَصْقُولِ الحَواشِى أَخْلَقَا *(1)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ(2)

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه - : « لَيْسَ الفَقِيرُ الَّذِى لا مَالَ لَه ، إنَّما (الفَقِيرُ) الأَخْلَقُ الكَسْبِ » ، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ إنَّما هو فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لم يُقَدِّمْ من مالِه شَيْئاً يُثابُ عليه هُنالِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَر : « أَمّا مُعاوِيَةُ فرَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ » .

(والخِلْقَةُ ، بالكسرِ : الفِطْرَةُ) التى فُطِرَ عليها الإِنْسانُ (كالخَلْقِ) .

(و) الخُلْقُ ، بالضمِّ : (المَلاسَةُ) ، والنُّعُومَةُ ، (كالخُلُوقَةِ والخَلاقَةِ) بفَتْحِهما على مُقْتَضَى إطْلاقِهم ، والصَّحِيحُ أَنَّ الخُلُوقَةَ بمَعْنَى المَلاسَةِ بالضَّمِّ ، مَصْدَرُ خَلُقَ ككَرُمَ .

(و) قالَ أَبو سَعِيد : الخَلَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ : السَّحابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخِيلَةُ للمَطَرِ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىِّ :

ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ
لكِنَّها أُنْشِئَتْ لنا خَلَقَهْ(1)
فالماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ على «خَلِقَهْ» كفَرِحَة .

(1) فى مطبوع التاج « وبطنه من بعد ماتشرقا » والتصحيح من العباب ، وفى ديوانه ١١٠ « تحت » بدل « بعد » .
(2) ديوانه /٨ واللسان (دفف) والعباب .

(1) اللسان والأول فى الصحاح برواية : « لارعدت . . . لها خلقه » والبيتان فى التكملة ، والعباب ، والبيت الثانى تقدم فى (خرق) .

(والخَلْقاءُ من الفَراسِنِ : الّتِى لا شَقَّ فِيها) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ كُتِبَ له فى امْرأَةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ ، فكَتَب إليه : «إنْ كانُوا عَلِمُوا بذٰلِكَ يَعْنِى أَولِياءَها ، فأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لزَوْجِها». الخَلْقاءُ هى : (الرَّتْقاءُ) لأَنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الخَلْقاءِ ؛ قال ابنُ سِيدَه : هو مَثَلٌ بالهَضْبَةِ الخَلْقاءِ ؛ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها .

(كالخُلُقِ ، كرُكَّعٍ) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الخَلْقاءُ : (الصَّخْرَةُ ليسَ فِيها وَصْمٌ ، ولا كَسْرٌ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ
لا يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ [1]

(وهى بَيِّنَةُ الخَلَقِ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَلْقاءُ (من البَعِيرِ وغَيْرِه : جَنْبُه ، ويُقالُ : ضَرَبْتُ علَى خَلْقاءِ جَنْبِه أَيضاً) أَى : صَفْحَةِ جَنْبِه .

(و) الخَلْقاءُ (من الغارِ) الأَعْلَى : (باطِنُه) وما امْلاَسَّ منه ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) الخَلْقاءُ (من الجَبْهَةِ : مُسْتَواها) وما امْلاَسَّ منها .

(كالخُلَيْقاءِ) بالتَّصْغِيرِ (فِيهِما) أَى : فى الغارِ والجَبْهَةِ ، وقِيلَ : هُما ما ظَهَر من الغارِ ، وقد غَلَب عليه لَفْظُ التَّصْغِيرِ .

ويُقالُ : سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهِم ، وهو مَجازٌ .

(والخُلَيْقاءُ من الفَرَسِ) : حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه من مُسْتَدَقِّها ، وهى (كالعِرْنِينِ مِنّا) ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فى وَجْهِ الفَرَسِ خُلَيْقاوانِ ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه ، قالَ : والخليقانِ [1] عَنْ يَمِينِ الخُلَيْقاءِ وشِمالِها ، يَنْحَدِرُ إلى العَيْنِ ، قالَ : والخُلَيْقاءُ بينَ العَيْنَيْنِ ، وبَعْضُهم يَقُول : الخَلْقاءُ .

(١) العباب ومعه بيت قبله ، والجمهرة (٢ / ٢٤٠) وفيها : « لاينبغى . . . » .

(١) كذا فى اللسان من غير ضبط ، وفى هامشه كتب مصححه إنه كذلك فى أصله ، ووجدته فى التهذيب ٧ / ٣٠ مضبوطا بفتح الغاء وكسر اللام فى نسختين منه ، وفى نسخة بضم ففتح مصغراً .

(وأَخْلَقَه : كَساهُ ثَوْباً خَلَقاً) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : أَخْلَقَه خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيّاها .

(ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ ،كمُعَظَّمَة : تامَّةُ الخَلْقِ) وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ : هو السِّقْطُ ،قالَه الفَرّاءُ ، وسُئِلَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ (١) فقَال : النّاسُ خُلِقُوا على ضَرْبَيْنِ :منهم تامُّ الخَلْقِ ، ومِنْهُم خَدِيجٌ : ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ ، يَدُلُّكَ على ذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿ونُقِرُّ فِى الأَرْحامِ ما نَشاءُ﴾ (٢) وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : مُخَلَّقَةٌ : قد بَدا خَلْقُها ، وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ : لم تُصَوَّرْ .

(و) المُخَلَّقُ (كمُعَظَّمٍ : القِدْحُ إذا لُيِّنَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ يَصِفُه :

فخَلَّقْتُهُ حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كمُخَّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ (٣)

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

(وخَلَّقَهُ) بخَلُوقٍ (تَخْلِيقاً) أَى : (طَيَّبَه) به (فتَخَلَّقَ به) : إذا تَطَيَّبَ به ، وخَلَّقَت المَرْأَةُ جِسْمَها : إذا طَلَتْه بالخَلُوق ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

* يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ يا غَلابِ *
* تَحْمِلُ مَعَها أَحْسَنَ الأَرْكابِ *
* أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلابِ * (١)

(والمُخْتَلَقُ) للمَفْعُولِ : الرَّجُلُ (التّامُّ الخَلْقِ ، المُعْتَدِلُه) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ – للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ – :

فلَمّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ (٢)

وفى الأَساسِ : رَجُلٌ مُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الخِلْقَةِ ، وامْرَأَةٌ مُخْتَلَقَةٌ : ذاتُ خَلْقٍ وجِسْمٍ ، وهو مَجازٌ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : يُقال : المُخْتَلَقُ من كُلِّ شَىْءٍ : ما اعْتَدَلَ منه ، قال رُؤْبَةُ :

* فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ * (٣)

(و) من المَجازِ : (تَخَلَّقَ بغَيْرِ

(١) سورة الحج ، الآية /٥
(٢) سورة الحج ، الآية /٥
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى هذه المادة مع بيت بعده، وسيأتى فى (أمم) و (دمم) .

(١) اللسان ، ومادة (ركب) .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (خرق) .
(٣) ديوانه /١٠٦ واللسان (غيل) والعباب . والمقاييس ٢/٢١٤ والمخصص (١١/٥٦) .

خُلُقِه) : إذا (تَكَلَّفَه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ تَخَلَّقَ للنّاسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أنَّه لَيْسَ من نَفْسِه شانَهُ اللهُ تَعالَى » ، قالَ المُبَرِّدُ : أَى : أَظْهَرَ فى خُلُقِه خِلافَ نِيَّتِه ، وقالَ غَيْرُه : أَى : تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ من خُلُقِه خِلافَ ما يَنْطَوِى عليه ، مثل تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ : إذا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ .

وتَخَلَّقَ بكَذا : اسْتَعْمَلَه من غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً فى فِطْرَتِه .

وقولُه : تَخَلَّقَ مثل تَجَمَّلَ ، إنَّما تَأْوِيلُه الإظْهارُ ، قال سالِمُ بنُ وابِصَةَ :

عليكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُهُ
إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِى دُونَه الخُلُقُ (١)

أَراد بغَيْرِ شِيمَتِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ.

(واخْلَوْلَقَ السَّحابُ : اسْتَوى) وارْتَتَقَتْ جوانِبُه ، وقِيل : امْلاَّسَّ ولانَ.

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقال : (صارَ خَلِيقاً) أَى : جَدِيراً (للمَطَرِ) كأَنَّه مُلَّسَ تَمْلِيساً ، وفى حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : « واخْلَوْلَقَ بعدَ تَفَرُّقٍ » أَى : اجْتَمَعَ وتَهَيَّأَ للمَطَرِ ، وهذا البناءُ للمُبالَغَةِ ، وهو افْعَوْعَلَ ، كاغْدَوْدَنَ ، واعْشَوْشَبَ .

(و) اخْلَوْلَقَ (الرَّسْمُ : اسْتَوَى بالأَرْضِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَولُ المُرَقِّشِ :

ماذَا وُقُوفِى عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ :

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ (٢)

(و) اخْلَوْلَقَ (مَتْنُ الفَرَسِ) : إذَا (امَّلَسَ) .

(و) يُقال : (خالَقَهُم) مُخالَقَةً : إذا (عاشَرَهُم) على أَخْلاقِهِم ، ومنه الحَدِيثُ : « اتَّقِ اللهَ حَيْثُ كُنْتَ ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها ، وخالِقِ النّاسَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عليك بالقصد ... إلخ رواه فى اللسان : يأيها المتحل غير شيمته... ، وهو الأنسب لما قاله بعد . » .
وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (٧١٠ شرح المرزوقى) مع بيتين بعده .

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خلع) منسوبا إلى الأسود بن يعفر ، وهو من شواهد العروضيين وانظر الكافى /٤١
(٢) اللسان ، والمخصص ٢ /٧٩ وهو من شواهد العروض ، وانظر الكافى /٩٦

(بخُلُقٍ حَسَن ») . ويُقال : خالِصِ المُؤْمِنَ ، وخالِقِ الكافِرَ ، وقالَ الشاعِر :

خالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ
لا تَكُنْ كَلْباً على النّاسِ يَهِرّْ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

من صِفاتِ الله تعالَى ـ جَلَّ وعَزَّ ـ : الخَلاّقُ ، ففى كِتابِه العَزِيز : ﴿بَلَى وهُوَ الخَلاّقُ العَلِيمُ﴾ (٢) ومَعْناه ومَعْنَى الخالِقِ سواءٌ .

وخَلَقَ اللهُ الشَّيْءَ خَلْقاً : أَحْدَثَه بعدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

والخَلْقُ : يَكُونُ المَصْدَرَ ، ويَكُون المَخْلُوقَ .

وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ : أَوْجَدَهُ على تَقْدِيرٍ أَوْجَبَتْهُ الحِكْمَةُ .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾ (٣) قيل : مَعْناهُ دِينُ اللهِ ، قالَه الحَسَنُ ومُجاهِدٌ ؛ لأَنَّ الله فَطَرَ الخَلْقَ على الإِسْلامِ ، وخَلَقَهُم من ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام كالذَّرِّ ، وأَشْهَدَهُم أَنَّه رَبُّهُم ، وآمَنُوا ، فمَنْ كَفَرَ فقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ ، وقِيلَ : المُرادُ به هُنا الخِصَاءُ ، قال ابنُ عَرَفَة : ذَهَبَ قومٌ إلى أَنَّ قَوْلَهُما حُجَّةٌ لمن قال :الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ، ولا حُجَّةَ له ، لأَنَّ قَوْلَهُما : دِينُ اللهِ أَرادَا حُكْمَ اللهِ ، وكَذَا قولُه تعالَى : ﴿لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ اللهِ﴾ (١) قالَ قَتادَةُ : أَى : لدِينِ اللهِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن بَعْضِهم : لا والَّذِى خَلَقَ الخُلُوقَ ما فَعَلْتُ ذٰلِك ، يريدُ جَمِيعَ الخَلْق .

ورَجُلٌ خَلِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، بَيِّنُ الخَلْقِ ، أَى : تامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وهى خَلِيقَةٌ ، وقِيلَ : خَلِيقٌ : تَمَّ خَلْقُه ، وقِيلَ : حَسُنَ خَلْقُه ، وقالَ اللَّيْثُ : امْرأَةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ به الرَّجُل .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وقَتْلِه أَبا

(١) اللسان والبيت لطرفة بن العبد ، وهو فى ديوانه / ٦٣ وروايته : « خالط الناس بخلق واسع ... » وبها ورد فى الأساس (خلط) .
(٢) سورة يس ، الآية /٨١
(٣) سورة النساء ، الآية /١١٩

(١) سورة الروم ، الآية /٣٠

جَهْلٍ : «وهو كالجَمَلِ المُخَلَّقِ» أى : التـامِّ الخَلْقِ .

والخَلِيقُ كالخَلِيقَةِ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وقالَ القَنانِىُّ فى الكِسائِىِّ :

ومالِى صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِى لَـهُ
ببَغْـدادَ إلاّ أَنْتَ بَرٌّ مُوافِـقُ (١)

يَزِينُ الكِسائِـىَّ الأَغَـرَّ خَلِيقَـةٌ
إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

وقد يَجُوز أَنْ يَكُونَ الخَلِيقُ جَمْـعَ خَلِيقَةٍ ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قالَ : وهُو السّابِقُ إلىَّ .

والخَلِيقَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ .

والخُلُقُ : العادَةُ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿إِنْ هٰذا إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ (٢) .

وخَلَقَ الثَّوْبُ : بَلِىَ ، وأَنْشَـد ابنُ بَـرِّىٍّ للشّـاعِرِ :

مَضَوْا وكأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ أَهْلُهُم
وكُلُّ جَـدِيدٍ صـائِرٌ لِخُلُوقِ (٣)

وقد أَخْلَقَ الثَّوْبُ إخْلاقاً ، واخْلَوْلَقَ : إذا بلِىَ ، وأَخْلَقْتُه (١) أَنا : أَبْلَيْتُـه ، يتَعَـدَّى ولا يَتَعـدَّى .

ويُقال : أَخْلَقَ فَهُو مُخْلِقٌ : صـارَ ذا إخْلاقٍ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابن هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِى مُخْلِقـاً
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، أَىُّ ذاكِ يَرُوعُ ؟ (٢)

قـد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَـى ورِداؤُه
خَلَـقٌ وجَيْبُ قَمِيصِـه مَرْقُـوعُ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهِداً على أَخْلَـقَ الثَّوبُ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤلِىِّ :

نَظَـرْتُ إلى عُنْـوانِه فنَبَـذْتُـهُ
كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكَا (٣)

وفى حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : «قالَ لهـا : أَبْلِى وأَخْلِقِى» يُرْوَى بالقافِ وبالفاءِ ، من إخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِه ، والفـاءُ بمعنَى العِوَضِ والبَدَلِ ، وهو الأَشْـبَهُ ، وقد تَقَـدَّم .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ : باعَهُ بَيْـعَ الخَلَقِ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وأَنْشَـدَ :

(١) اللسـان .
(٢) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧
(٣) اللسـان .

(١) فى مطبوع التاج «أو خلقته أنا» وهو تطبيع ، صوابهماأثبتناه.
(٢) شعر ابن هـرمة ١٤٣ واللسان .
(٣) ديوانه /٤٩ واللسان .

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّى قد شَرَيْتُ لَهـا
مَجْدَالحَياةِ بسَيْفِى بَيْعَ ذِى الخَلَقِ (١)

والخَلْقُ ، بالفَتْحِ : كُلُّ شَىْءٍ مُمَلَّسٍ .

والخَلائِقُ : حَمائِرُ الماءِ ، وهى : صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ ، تَكُونُ على رَأْسِ الرَّكِيَّةِ ، يَقُوم عليها النّازِعُ والماتِحُ ، قالَ الرّاعِى :

فغادَرْنَ مَرْكُوًّا أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائِقُهْ (٢)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : حَوْضٌ بادِى الخَلائِقِ ، أى : النَّصائِب .

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ ، مثلُ خَلَقَةٍ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

والخَلْقاءُ : السَّماءُ ، لمَلاسَتِها واسْتِوائِها .

وحُكِىَ عن الكِسائِىِّ : إنَّ أَخْلَقَ بكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، قالَ : أَرادُوا إنَّ أَخْلَقَ الأَشْياءِ بكَ أَن تَفْعَلَ ذٰلك .

وهو خَلِيقٌ له ، أى : شَبِيهٌ ، وما أَخْلَقَه ، أى : ما أَشْبَهَهُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ويُقال : أَخْلِقْ بهِ ، أى : أَجْدِرْ بهِ ، وأَحْرِ بهِ ، واشْتِقاقُه من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ .

والخِلاقَى : من مِياه الجَبَلَيْنِ (١) ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ -رَضِىَ اللهُ عنه- :

نَزَلْنا بَيْنَ فَتْكٍ والخِلاقَى
بحَىٍّ ذِى مُداراةٍ شَدِيدِ (٢)

وقول ذِى الرُّمَّةِ :

ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ (٣)

عَنَى بهِ أَنَّه خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ للمُلْكِ ، وكذا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

مُسْتَبْشِرُ الوَجْهِ للأَصْحابِ مُخْتَلَقٌ
لا هَيِّبانٌ ولا فِى أَمْرِه زَلَلُ (٤)

والمُخْتَلَقُ : المُمَلَّسُ ، قال رُؤْبَةُ :

* فارْتازَ عَيْرَىْ سَنْدَرِىٌّ مُخْتَلَقْ * (٥)

(١) يعنى جبلى طيّىء : أجأ ، وسلمى .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخلاق) و (فتك) .
(٣) ديوانه /٢٧٢ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٤) العباب والضبط منه .
(٥) في مطبوع التاج « غيرى » بالغين المعجمة ، وفي ديوانه /١٠٨ : « عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ » والمثبت كروايته في العباب .

واخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ ، أَى : قارَبَتْ وشابَهَتْ .

والخَلاقُ ، كسَحابٍ : الـدِّينُ ، أَو الحَـظُّ مِنْـهُ .

وأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّىْءَ : أَبْلاهُ .

وأَخْلَقَ شَـبابُه : وَلَّى .

ويُقالُ للسّائِلِ : أَخْلَقْتَ وَجْهَـك ، وهو مَجازٌ .

والخُلْقانِىُّ ، بالضَّمِّ : نِسْبَةٌ من يَبِيعُ الخَلَقَ من الثِّيابِ وغيرِها ، وقد انْتَسَبَ هكَذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمٍ الأَزْدِىُّ ، وأَبُو زِيادٍ إِسْماعِيلُ ابنُ زَكَرِيّا ، وأَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ الأَسْتَراباذِىُّ ، وأَبو عَبْدِ اللهِ مُوسَى بنُ دَاوُدَ الضَّبِّىُّ ، الخُلْقانِيُّونَ .

وخَلُوق ، كصَبُورٍ ، أَو خَلُوقَـة : بَطْنٌ من العَرَبِ ، منهم أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الخَلُوقِىُّ ، وله ابْنانِ : عبدُ الرَّحْمٰنِ ، وعَبْدُ الواحِدِ ، حَدَّثُوا .

وأَبُو مَرْوانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ هُذَيْلِ ابن إِسْماعِيلَ التَّمِيمِىُّ الخَلَقِىُّ ، مُحَرَّكَةً الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الزاهِدُ ، كانَ يَلْبَسُ خَلَقَ الثِّيابِ ، ذَكَرَه القاضِى عِياضٌ فِى المُدارَك ، توفِّىَ سنة ٣٥٩ .

وخُلَيْقَى ، كسُمَيْهَى : هَضْبَةٌ ببِـلادِ بَنِى عُقَيْلٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[خ م ق] *

الخَمْقُ ، أَهمَلَه الجَماعَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو الأَخْذُ فى خِفْيَةٍ ، قال : ولا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا ، كما فى اللِّسانِ .

وخِمْقاباذ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ من قُرى مَـرْوَ ، ويُقالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ .

[خ ن ب ق] *

(الخُنْبُقُ ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هو (البَخِيلُ الضَّيِّقُ) كما فى العُبابِ واللِّسان .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الخِنْبِقُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّعْناءُ ، كمـا فِى اللِّسـانِ .

قلتُ : والأَشْبَهُ أَن يكونَ تَصْحِيفَ

الجنثق ، بالجيم والثاء ، كما تقدّم [1]

[خ ن د ق] *

(الخَنْدَقُ كجَعْفَرٍ : حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوارِ المُدُنِ) ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فارسيٌّ (مُعَرَّب كَنْدَه) وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

* لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا *
* يَدْفَعُ عنكَ القَدَرَ المَقْدُورا * [2]

والجَمْعُ الخَنادِقُ ، قالَ عُمارَةُ بنُ طارِقٍ :

* يَحُطُّ بالعَبْدِ الشَّدِيدِ العاتِقِ *
* مِثْلُ حِطاطِ البَغْلِ فى الخَنادِقِ * [3]

(و) الخَنْدَق : (مَحَلَّةٌ) كَبِيرَةٌ (بجُرْجانَ) فى حَوالَيْها . (مِنْها) : أَبو تَمِيمٍ (كامِلُ بنُ إبْراهِيمَ) الخَنْدَقِىُّ الجُرْجانِىُّ شَيْخٌ ثِقَةٌ ، يَرْوِى عن أَصْحابِ أَبى بَكْرٍ الإسماعِيلِىِّ ، وأَبى أَحْمَدَ بنِ عَدِىٍّ ، منهم : أَبو القاسِمِ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِىُّ ، قال ابنُ السَّمْعانِىِّ : رَوَى لنا عنه عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْغُولِىّ بمَرْوَ ، وأَبو القاسِمِ الرَّمّانِىُّ بالدّامِغانِ ، وتوفى بعدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وأَرْبَعِمائةٍ .

(و) الخَنْدَقُ (: ة بباب القاهِرَةِ) تُعَدُّ من ضَواحِى الشَّرْقِيّة ، وتُعْرَفُ بخَنْدَقِ المَوالِى ، وهو ظاهِرُ الحُسَيْنِيَّة ، (منها : مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) .

(و) الخَنْدَقُ : (حَفِيرٌ لسابُورَ المَلِكِ ببَرِّيَّةِ الكُوفَةِ) كان حَفَرَه خَوْفاً من العَرَبِ .

(و) خَنْدَقُ (بنُ إِيادٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجِزٌ) وكان صَدِيقاً لكُثَيِّرِ عَزَّةَ .

(وخَنْدَقَه) وخَنْدَقَ حَوْلَه : إذا (حَفَرَه) وجَعَلَه خَنْدَقاً .

[] ومما يُستدرك عليه :

الخَنْدَقُ : الوادِى ، وهو أَيْضاً : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال القُطامِىُّ :

كعَناءِ لَيْلَتِنا الَّتِى جُعِلَت لَنا
بالقَرْيَتَيْنِ ولَيْلَةٍ بالخَنْدَقِ [1]

(١) الذى تقدم بهذا المعنى هو : « الجُنْبُثْقَة » و « الجُنْبُقَة » .
(٢) اللسان والجمهرة (٣ / ٣٣١) والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه / ٣٥ وقبله :
وَنَأَتْ بحاجَتِنا وربَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ من مَواعِدِها التى لم تَصْدُقِ
واللسان .

والخَنْدَقُوق[1] : الطَّوِيلُ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[خ ن ع ق] *

خَنْعَقَ ، قال ابنُ شُمَيْل : قال أَبُو الوَلِيدِ الأَعْرابِيُّ : رأَيْتُ فُلاناً مُخَنْعِقاً ، يعْنِى ذاهِباً بسُرْعَةِ مَشْيٍ ، كَذَا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى رُباعِىِّ التَّهْذِيبِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : مُخَعْنِقاً ، بتقديمِ العَيْنِ على النُّونِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه أَيضاً :

[خ ن ف ق] *

الخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ، عن اللَّيْثِ ، قال بَعْضُهم : النُّونُ أَصْلِيَّة ، وقد أَعادَه صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

[خ ن ق] *

(خَنَقَه) يَخْنُقُه (خَنِقاً ، ككَتِفٍ) وخَنْقاً ، بالفتحِ (فهو خَنِقٌ أَيْضاً) أَى : ككَتِفٍ ، (وخَنِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَخْنُوقٌ ، كخَنَّقَهُ) تَخْنِيقاً (فاخْتَنَقَ) وانْخَنَقَ .

(وانْخَنَقَتِ الشّاةُ بنَفْسِها) فهى مُنْخَنِقَةٌ ، وقيلَ : الانْخِناقُ : انْعِصارُ الخِناق فى خَنْقِهِ ، والاخْتِناقُ فِعْلُه بنَفْسِه .

(والخانِقُ : الشِّعْبُ الضَّيِّقُ) فى الجَبَل ، وهو مَجازٌ .

(و) أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ (الزُّقاق) خانِقاً ، كما فى الصِّحاح ، وهو مَجازٌ .

(وخانِقُ الذِّئْبِ ، والنَّمِرِ ، والكَلْبِ ، والكَرْسَنَةِ : أَرْبَعُ حَشائِشَ) ، الأَوَّلُ مُشَرَّفُ الأَوْراقِ ، مُزَغَّبٌ يشبِهُ الدُّلْبَ ، والثانى : كذَنَبِ العَقْرَبِ ، بَرّاقٌ نحو شِبْرٍ ، لا تَزِيدُ أَوْراقُه عن خَمْسَةٍ ، وكلاهُما رَبَعِىٌّ من أَنْواعِ السُّمُومِ ، يَقْتُلُ سائِرَ الحَيواناتِ ، وإِنّما خُصَّ النَّمِرُ والذِّئْبُ لسُرْعَةِ الفعلِ فيهما ، وقالَ الرَّئِيسُ فى القانُونِ : وَرَقُ خانِقِ النَّمِرِ إِذا خُلِطَ بالشَّحْمِ ، وخُبِزَ بالخُبْزِ ، وأُطْعِمَ للذِّئابِ والكِلابِ والثَّعالِبِ والنُّمُرِ قَتَلَها ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فالصَّحِيحُ أَنَّها حَشِيشَتانِ ، أَو حَشِيشَةٌ واحِدَةٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وخانِقِينُ ، وخانِقُونَ : د ، بسَوادِ بَغْدادَ) الأُولَى فى النَّصْبِ والخَفْضِ ؛

(١) تقدم بهذا المعنى « الحندقوق » بالحاء المهملة وانظر (حندق).

(لأَنّ النُّعْمانَ) المَلِكَ (خَنَقَ بِهِ عَدِيَّ ابنَ زَيْد العِبادِيَّ حَتّى قَتَلَه)، قالَ عُتْبَةُ ابنُ الوَعْلِ [1] التَّغْلِبِيُّ:

ويَوْمٌ بأَعْلَى خانِقِينَ شَرِبْتُه
وحُلْوانَ حُلْوانَ الجِبالِ وتُسْتَرا [2]

(و) خانِقِين (: د، بالكُوفَةِ)، وقالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: خانِقِين: بُلَيْدَةٌ فى طَرِيقِ بَغْدادَ، وأَوَّلُ ما يُرَى النَّخْلُ بها، ومنها يَتَكَلَّمُ الناسُ بالعَرَبِيَّةِ، وهى أَوَّلُ حَدِّ العَرَبِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ومنها حَدُّ العَجَم إلى مَشْرِقِ الشَّمْسِ، بِتُّ بها لَيْلَةً، وقالَ ابنُ الأَثِير: هى قَرْيَةٌ كبِيرةٌ بطريقِ الجَبَل.

(والخانُوقَةُ: د، على الفُرَاتِ) بناحِيَةِ الرَّقَّةِ.

(و) الخِناقُ (ككِتابٍ: الحَبْلُ) الذى (يُخْنَقُ به).

(و) الخُناقُ (كغُرابٍ: داءٌ يَمْتَنِعُ معه نُفُوذُ النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ والقَلْبِ).

(ويُقالُ أيضاً: أَخَذَه بخِناقِه، بالكَسْرِ والضَّمِّ، ومُخَنَّقِه) كمُعَظَّمٍ (أى: بحَلْقِه)، وفِى الصِّحاح يُقالُ: بَلَغَ منه المُخَنَّقَ، بالتَّشْدِيدِ، وهو موضِعُ الخَنْقِ من العُنُقِ، وأَخَذْتُ بمُخَنَّقِه، وكذلِك الخُنّاقُ بالضمِّ، يُقالُ: أَخَذَ بخُنّاقِه، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْمِ:

* والنَّفْسُ قد طارَتْ إلى المُخَنَّقِ *[1]

(والخُناقِيَّةُ: داءٌ) أو رِيحٌ يَأْخُذُ (فى حُلُوقِ) النّاسِ والدَّوابِّ، وقد يَأْخُذُ (الطَّيْرَ) فى رُؤُوسِها وحَلْقِها.

(و) يَعْتَرِى (الفَرَسَ) أَيْضاً، وأَكثر ما يَظْهَرُ فى الحَمامِ، فإذا كانَ ذٰلِكَ فهو غَيْرُ مُشْتَقٍّ، لأَنَّ الخَنْقَ إنّما هُو فى الحَلْقِ، يُقالُ: خُنِقَ الفَرَسُ، فهو مَخْنُوقٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الخُنُقُ، بضَمَّتَيْنِ: الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ) من النِّساءِ.

(وخَنُوقاءُ، كجَلُولاءَ: ع) وفى العُبابِ: أَرْضٌ.

(1) فى مطبوع التاج «عتبة بن أبى على» وفى العباب «الوغل» والمثبت من معجم البلدان (خانقين).
(2) العباب، ومعجم البلدان (خانقين) فى أبيات أولها:
كأَنَّك يا ابنَ الوَعْلِ لم تَرَ غارةً
كوِرْدِ القطا النَّهْىَ المَعِيفَ المُكَدَّرا

(1) اللسان.

(والخَنُوقَةُ ، كتَنُوفَة : وادٍ بدِيارِ عُقَيْلٍ) قال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

تَحَمَّلْنَ من بَطْنِ الخَنُوقَةِ بعدَما
جَرَى للثُّرَيّا بالأَعاصِيرِ بارِحُ[1]

قالَ الصاغانِيُّ : وَجَدْتُ البيتَ بخَطِّ ابنِ حَبِيب فى شِعْرِ القُحَيْفِ «الخَنُوفَة» بالفاء المُخَفَّفَة ، وخَطُّه حُجَّةٌ .

(و) المِخْنَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : القِلادَةُ) الواقِعَةُ على المُخَنَّقِ ، يُقالُ : فى جِيدِها مِخْنَقَةٌ ، وفى أَجْيادِهِنَّ مَخانِقُ .

(و) المُخَنَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ حَبْلِ الخَنْقِ) ، وهو الحَلْقُ بذاتِه الَّذِى مَرَّ لهُ قريباً ، وهو قولُه : أَخَذَهُ بخُناقِه[2] ومُخَنَّقِه ، فهو مُكَرَّرٌ .

(وغُلامٌ مُخَنَّقُ الخَصْرِ) ، أَى : (أَهْيَفُ) .

(و) من المَجازِ : (خَنَّقَ السَّرابُ الجِبالَ تَخْنِيقاً : كادَ) أَنْ (يُغَطِّى رُؤُوسَها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ[1]

أَى : يكادُ يَبْلُغُ الآلُ أَنْ يُغَطِّىَ رُؤُوسَ الجِبال .

(و) يُقال : خَنَّقَ (فُلانٌ الأَرْبَعِينَ) : إذا (كادَ) أَنْ (يَبْلُغها) وهو مَجازٌ .

(و) خَنَّقَ (الإِناءَ : مَلَأَه) وهو مَجازٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : إذا شَدَّدَ مَلْأَهُ ، وكذٰلِكَ الحَوْضَ ، فهو مُخَنَّقٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* ثُمَّ طَباها ذُو حَبابٍ مُتْرَعُ *
* مُخَنَّقٌ بمائِه مُدَعْدَعُ *[2]

(و) من المَجازِ : (المُخْتَنِقُ) للفاعِلِ : (فَرَسٌ أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ) إلى أُصُولِ أُذُنَيْه ، فإذا أَخَذَ البَياضُ وَجْهَهُ وأُذُنَيْهِ فهو مُبَرْنَسٌ ، قالَه أَبُو سَعِيدٍ

(و) من أَمْثالِهم : («افْتَدِ مَخْنُوقٌ» يُضْرَبُ فى تَخْلِيص نَفْسِكَ من الشِّدَّةِ) والأَذَى ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

(1) العباب، ومعجم البلدان (الخنوقة) .
(2) فى التهذيب ٧/٣٢ «وأخذ بمخنقه» ، وفى الصحاح «أخذ بخناقه» والمثبت من مطبوع التاج .

(1) ديوانه /٤٢٨ واللسان (نبك) وعجزه فى (جذع) وتقدم فى (قضف) والعباب .
(2) اللسان ، وفي التكملة والعباب «ثم اطّباها» والبيتُ في الأساس .

ولٰكنَّ مَوْلاىَ امْرؤٌ[1] هُوَ خانِقِى
على الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفْتَدِى[2]

(وخانِقاهُ : ة ، بينَ أَسْفَرايِينَ[3] وجُرْجانَ) .

(و) خانِقاهُ : (ة) أُخْرَى (بفارِيابَ).

ثم أَصْلُ الخانَقاه : بُقْعَةٌ يَسْكُنُها أَهْلُ الصَّلاةِ والخَيْرِ ، والصُّوفِيَّةُ ، والنونُ مفتوحة ، مُعَرَّب : فانه كاه ، قالَ المَقْرِيزِىُّ : وقد حَدَثَتْ فى الإِسْلامِ فى حُدودِ الأَرْبَعِمائة ، وجُعِلَتْ لمُتَخَلِّى الصُّوفِيَّة فِيها لِعِبادَةِ اللهِ تَعالى ، فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فالأَنْسَبُ ذِكْرُه فى الهاء ؛ لأَنها أَصْلِيَّةٌ ، وقد اشْتَهَر بهٰذِه النِّسْبَة أَبو العَبّاس الخانَقاهِىُّ[4] ، من أَهْلِ سَرَخْس ، وحَفِيدُه أَبو نَصْرٍ طاهِرُ ابنُ مُحَمَّد السَّرَخْسِىُّ الخانَقاهِىُّ ، كان واعِظاً ، وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ المذكِّر الخانَقاهِىُّ من أَهْلِ نَيْسابُورَ ، كان من مَشايِخِ الكَرّامِيَّةِ ، سَمِعَ منه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ الحافِظُ.

وفاتَهُ : الخانْقاه : قَرْيَةٌ عامِرةٌ من أَعْمالِ مِصْرَ ، شَرْقِيَّها ، وتُعرَفُ الآنَ بالخانْكَة .

وخانِقاه سَعِيد السُّعَداء بمصر : أَحدُ الخَوانِقِ المَشْهُورة ، وقد نُسِب إلى سُكْناها بعضُ المُحَدِّثينَ .

وفى المَراصِد : الخانِقَةُ : تأْنِيثُ الخانِق : المُتَعَبِّدُ للكَرّامِيَّةِ بالبَيْتِ المُقَدَّس .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

رَجُلٌ خانِقٌ ، فى موضِعِ خَنِيقٍ : ذو خُناقٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* وخانِقَىْ ذِى غُصَّةٍ جِرْياضِ *[1]

والخَنّاقُ ، كشدّاد : من كان شَأْنُه الخَنْقَ ، ويُقال : لُعِنَ الخانِقُونَ والخَنّاقُونَ ، وهُم الّذِينَ يَخْنُقُون النّاسَ.

والخُنّاقُ ، كرُمّان : لُغَةٌ فى الخُناقِ ، كغُرابٍ ، والجَمْعُ : خَوانِيقُ .

(١) فى مطبوع التاج « امرؤ خانقى » ومثله فى العباب ، والتصحيح من ديوانه ٣٦ وشرح السبع الطوال ٢٠٨ .

(٢) ديوانه ٣٦ و العباب والبيت من معلقته .

(٣) فى القاموس « إسفراين » بكسر الفاء وياء واحدة ، والتصحيح والضبط من معجم البلدان .

(٤) انظر اللباب ١ /٤١٥

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وخانق » وفى ديوانه ٨٢ روايته :
* وخانِقِى من غُصَّةٍ جَرّاضِ *
والمثبت والضبط من العباب ، وتقدم فى (جرض) .

وقالَ أبو العَبّاسِ : فَلْهَمٌ خِنـــاقٌ ، بالكسرِ ، أى : ضَيِّقٌ .

والمُخْتَنَـقُ : المَضِيـقُ ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ .

وخَنَقَ الوَقْتَ يَخْنُقُه : إذا أَخَّـرَه وضَيَّقَه ، وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : «سَيَكُونُ عَلَيْكُم أُمَـراءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّـلاةَ عن مِيقاتِها ، ويَخْنُقُونَها إلى شَرَقِ المَوْتَى» أى : يُضَيِّقُونَ وَقْتَها بتَأْخِيرِها .

وهم فِى خُنَاقٍ من المَوْتِ ، أى : فى ضِـيقٍ .

وأُخِذَ السَّبُعُ بالخِناقَةِ ، وهى حِبالَةٌ تَأْخُذُ بحَلْقِه ، وهو مَجازٌ .

وأَخَذَ منه بالمُخَنَّقِ : إذا لَزَّهُ وضَيَّقَ عليهِ ، وهو مَجازٌ .

والخَنّاقُ ، كشَدّاد : [يُسْـتَعْمَلُ (1) بالأَنْدَلُسِ] لمَنْ يَبِيعُ السَّمَكَ بالخِناقَةِ ، وهى : حِبالَةٌ يُؤْخَذُ بها . واشْتَهَر به عُثْمـانُ بنُ ناصِحٍ (2) المُحَدِّثُ .

(1) فى مطبوع التاج «... كشداد : لمن يبيع السمك بالخناقة ، وهى حبالة يأخذ بالأندلس» والتصحيح والزيادة عن الأنساب (٥ /٢٠٢) واللباب (١ /٤٦٣) .

(2) فى الأنساب واللباب أنه «مصرى توفى سنة ست وثمانين ومائة ، روى عنه عثمان بن صالح» .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

[خ ن ل ق]

خُنَلِيقُ ، بضم الخاء وفَتْحِ (1) النونِ وكسرِ اللّامِ : مدينَةٌ بدَرْبَنْد خَزَرانَ . منها : حَكيمُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حَكَيمٍ اللَّكْزِىُّ الخُنَلِيقِىُّ ، تَفَقَّهَ ببغدادَ على أَبِى حامِدٍ الغَزالِىِّ ، وبِمَرْوَ على المُوَفَّق ابنِ عَبْـدِ الكَـرِيمِ الهَـرَوِىِّ ، وكَتَبَ الحَدِيثَ بخَطِّه ، وسَمِـعَ الكَثِيرَ منه ، وسَكَنَ بُخارَى ، وبها ماتَ سنة ٥٣٨ .

[خ و ق] *

(الخَـوْقُ) : الحَلْقَـة ، كمـا فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسان من الذَّهَـبِ والفِضَّة . وقالَ اللَّيْثُ : (حَلْقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ) خاصَّةً ، يُقالُ : ما فِى أُذُنِها خَوْقٌ ولا خُرْصٌ ، قال سَيّارٌ الأَبانِىُّ :

* كأَنَّ خَـوْقَ قُرْطِهـا المَعْقُوبِ *
* على دَباةٍ أو عَلَى يَعْسُـوبِ * (2)

وقالَ ثَعْلَبٌ : الخَوْقُ : حَلْقَـةٌ فى

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفتح النون ، ضبطه فى المعجم بسكونها» قلت : وضبطه ابن الأثير فى الأنساب ١ /٤٦٦ بالعبارة كالمثبت هنا .

(2) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (حـوق) بالحاء المهملـة .

الأُذُنِ ، ولم يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الخُوقُ (بالضَّمِّ ، من الفَرَسِ : جِلْدَةُ ذَكَرِه الَّذِى يَرْجِعُ فيه مِشْوارُه) .

(و) الخَوَقُ (بالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ) يُقال : (خَوْقٌ أَخْوَقُ) أَى : واسِعٌ ، (ومَفازَةٌ خَوْقاءُ) وبِئْرٌ خَوْقاءُ ، أَى : واسِعَةٌ ، ويُقال : خَوْقُها : طُولُها ، وعَرْضُ انْبِساطِها ، وسَعَةُ جَوْفِها ، وقال سالِمُ بنُ قَحْفانَ يَصِفُ إِبِلاً :

* تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ *[1]

(و) مَفازَةٌ (مُنْخاقَةٌ) : واسِعَةُ الجَوْفِ (وقَد انْخاقَتْ) قالَ رُؤْبَةُ :

* يُفْضِى إلى نازِحَةِ الآماقِ *
* خَوْقاءَ مُفْضاها إلى مُنْخاقِ *[2]

(و) الخَوَقُ : (الجَرَبُ) عن الأَمَوِىِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقالُ : (بَعِيرٌ أَخْوَقُ ، وناقَةٌ خَوْقاءُ) أَى : جَرْباءُ ، وقِيلَ : هو مِثْلُ الجَرَبِ .

(والخَوْقاءُ) من النِّساءِ : (الحَمْقاءُ ج : خُوقٌ) بالضَّمِّ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، قالَ طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

لقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِى
والآمِناتُ فِراقِى بَعْدَهُ خُوقُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : (خُقْ خُقْ ، أَى : حَلِّ جارِيَتَك بالقُرْطِ) كما فى التَّكْمِلَة .

(والأَخْوَقُ : الأَعْوَرُ) نَقَله الصَّاغانِىُّ .

(و) الأَخْوَقُ : (رَجُلٌ ، واسْمٌ) أَنْشَد الصَّاغانِىُّ :

فيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ
على النَّأْىِ مَيْمُوناً وعَمْرَو بنَ أَخْوَقا[2]

(والخاقِ باقِ) مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ ، (كالخازِباز) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصاغانِىُّ : فى أَحَدِ وُجُوهِها .

(و) كذا خاقِ باقِ (بلا لامٍ) : اسم

(١) في مطبوع التاج واللسان « تَرَكَتْ كلَّ ... » وفي اللسان (أَخْوَقا) والمثبت كالعباب .

(٢) ديوانه /١١٦ وفيه « الأَمْـاق » واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وقبله فى اللسان :
لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِندٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ

(٢) التكملة والعباب ، وبعده فيهما :
رسالةَ مَنْ لا يَرْتَجِى العَطْفَ مِنْكُمُ
إذا الحَرْبُ أَذْرَى نابُها ثم حَرَّقا

الفَرْجِ) سُمِّيَ (لسَعَتِه) كأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِه ، قال الرّاجِـزُ :

* قد أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ من عِراقِها * [1]

* تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بساقِها *

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقٍ باقِها *

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الرّاجِـزُ خاقٍ باقٍ فَلْهَمَ المَرْأَةِ ، حيثُ يَقُول :

* مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقٍ باقِها * [2]

(أَو) خاقٍ باقٍ : (صَوْتُ حَـرَكَةِ أَبي عُمَيْرٍ) أَي : الذَّكَرِ (في زَرْنَـبِ الفَلْهَمِ) أَي : في كَيْنِ الفَرْجِ ، قالَـهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : خـاقٍ باقٍ : صَوْتُ الفَرْجِ عندَ النِّكـاحِ ، فسُمِّيَ الفَرْجُ به .

(وخاقَها) أَي : الرَّجُلُ المَرأَةَ : إذا (فَعَلَ بها ذٰلِك) .

(وخِيوَقُ ،بالكَسْرِ [3] : د ،بخُوارَزْمَ ، مُعَرَّبُ خِيوَه) ، ومنه : أَبُو الجَنّابِ نَجْمُ الدين ، [الطّامَّةُ] [4] الكُبْرَى الخِيوَقِيّ ، أَحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِين ، وقَدْ ذُكِرَ في «ج ن ب» [1] .

(وأَخاقَ) الرَّجُلُ :(ذَهَبَ في الأَرْضِ) نقلـه الصّاغانِيُّ .

(وتَخَوَّقَ) عنه : إذا (تَبـاعَدَ) قال رُؤْبَـةُ :

* إذا المَهـارِي اجْتَبْنَه تَخَـرَّقا *

* عن طامِسِ الأَعْلامِ أَو تَخَوَّقا * [2]

(وخَوَّقَهُ) أَي : القُرْطَ تَخْوِيقاً : إذا (وَسَّعَه ، فتَخَوَّقَ) أَي : تَوَسَّـعَ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :الحادُورُ : القُرْطُ ، وخَوْقُه : حَلْقَتُه .

والمُخَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الحادُورُ العَظِيمُ الخَـوْقِ .

وخاقُ المَفازَةِ : طولُـها .

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : لا ماءَ فِيها .

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والتهذيب ٧ /٤٥٧ .
(٣) في معجم البلدان « خيوق : بفتح أوله وقد يكسر » .
(٤) زيادة مما تقدم في (جنب) .

(١) في مطبوع التاج « وقد ذكر في ح ز ب » ولم أجده فيها ، وهو في (ج ن ب) ولفظ القاموس فيها : « أبو الجَنّاب الخِيْوَقي : نجم الكُبْرَاء » .
(٢) ديوانه /١٠٩ واللسان والعباب وأنشد اللسان الثاني أيضا ونسبه إلى ابن مقبل .

وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى العَيْنِ مَهْوَى ذِى جدابٍ أَخْوَقَا *(١)

والخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، الواسِعَةُ ، بَيِّنَةُ الخَوَقِ .

والخَوْقاءُ من النِّساءِ : التى لا حِجابَ بينَ فَرْجِها ودُبُرِها ،وقِيلَ : هى المُفْضاةُ وقِيلَ : هى الواسِعَةُ الفَرْجِ ، وقِيلَ : هى الطَّوِيلَةُ الرَّقِيقَةُ .

وخاقَ الشَّىْءَ : ذَهَبَ به واسْتَأْصَلَه ، قال جَرِيرٌ :

لقَدْ خاقَتْ بُحُورِى أَصْلَ تَيْمٍ
فقَدْ غَرِقُوا بمُنْتَطَحِ السُّيُولِ (٢)

ويُقال : أَرادَ وَجْهاً فتَخَوَّقَ عنه ، أى : تَرَكَه .

وخاقانُ : عَلَمُ جَماعَةٍ ، منهُم : خاقانُ ابنُ أَسَدِ بنِ سَعِيدٍ ، من ولَدِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىِّ الصَّحابِىِّ ، من وَلَدِ أَبِى الطَّيِّبِ المُطَهَّرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ خاقانَ البَغْشُورِىِّ(١) ، سمعَ أَبا عَلِىٍّ السَّرَخْسِىَّ ، وأَبا يُوسُفَ السَّجْزِىَّ(٢)

وأَبُو عَلِىٍّ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى ابنِ خاقانَ الخاقانىُّ ، من أَهْلِ بَغْدادَ ، عَمُّ ابنِ(٣) مُزاحِمٍ الخاقانِىِّ .

ومُوسَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ خاقانَ الخاقانِىُّ ، يُقال : إِنَّه مَوْلَى الأَزْدِ رَهْطِ سُلَيْمانَ بنِ حَرْبٍ ، وكانَ أَبوه وَزِيرَ جَعْفَرٍ المُتَوَكِّلِ ، حَدَّثَ .

ومُنْيَةُ خاقانَ : قريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ مِصْرَ(٤) ، وقد دَخَلْتُها .

وسيَأْتِى خاقانُ فى النُّونِ .

(فصل الدال) مع القاف

[د ب ق] *

(الدِّبْقُ ، بالكَسْرِ) عن اللَّيْثِ ،

(١) ديوانه /١٠٩ وفيه « حداب » بالحاء المهملة .
(٢) ديوانه /٦١٥ واللسان .

(١) في الأنساب للسمعانى (١٩/٥) واللباب (٤١٢/١) « . . . بن خاقان بن أسد بن سعيد ابن زهير بن عبيد بن قيس بن عاصم المنقرى، الخاقانى البَغَوِىّ » ثم قال « وقيل له : الخاقانى نسبة إلى جده خاقان بن أسد ، وهو من أهل بَغْشُور » .
(٢) فى مطبوع التاج « السنجرى » تطبيع ، والتصحيح من الأنساب (٢٠/٥) .
(٣) فى الأنساب « عم أبى مزاحم » .
(٤) فى مادة (خقن) «بمصر من الغربية » .

(والدّابُوقُ) عن الفَرّاءِ، (والدَّبُوقاءُ) هٰذِه من أَبْنِيَةِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ: (غِراءٌ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ)، وقالَ الفَرّاءُ: شَيْءٌ يَلْتَزِقُ كالغِراءِ، يُصادُ به. وقالَ اللَّيْثُ: حَمْلُ شَجَرَةٍ فى جَوْفِه كالغِراءِ يَلْزَقُ بجناحِ الطَّيْرِ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: الدِّبْقُ: ما يُصادُ به الطَّيْرُ، غِراءٌ مَعْروفٌ، قال: وقالُوا: الطِّبْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ، وقالَ داودُ الحَكِيم: حُكْمُ الدِّبْقِ فى وُجُودِه على الشَّجَرةِ حُكْمُ الشَّيْبَة، لٰكِنَّه حَبٌّ كالحِمَّصِ فى [1] اسْتِدارَةٍ، خَشِنٌ فى الغالِبِ، يُكْسَرُ عن [رُطُوبَة [2]] تَدْبَقُ بشِدَّةٍ إلى صَفارٍ مّا، وأَجْوَدُه الأَمْلَسُ الرِّخْوُ الكَثِيرُ الرُّطُوبَةِ الضّارِبُ قِشْرُه إلى خُضْرةٍ، وأَكْثَرُ ما يكونُ على البَلُّوطِ [3]، وإذا طُبِخَ مع العَسَلِ والدِّبْسِ والسبستان، ومُدَّ فَتائِلَ مُسْتَطِيلة، ووضِعَ على الأَشْجارِ عَلِقَتْ به الطُّيُورُ، مُجَرَّبٌ.

(والدَّبُوقاءُ: العَذِرَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

(١) الذى فى تذكرة داود (١/١٣٨) «... غير خالص الاستدارة».

(٢) سقط من مطبوع التاج، وزدناه عن تذكرة داود (١/١٣٨)

(٣) اختصر المصنف عبارة داود بعد قوله: «على البلوط».

* والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ *
* لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْطَغِ * [1]

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد: (كُلُّ ما تَمَطَّطَ) وتَمَدَّدَ وتَلَزَّجَ فهو دَبُوقاءُ.

(و) دابِقُ (كصاحِبٍ، وهاجَر: ة، بحَلَبَ) إليه نُسِبَ المَرْجُ، وهِىَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَراسِخَ من حَلَب، وبها قَبْرُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ.

(و) الأَغْلَبُ على دابِقٍ التَّذْكِيرُ والصَّرْفُ؛ لأَنَّه (فى الأَصْلِ اسمُ نَهْر) قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لغَيْلانَ بنِ حُرَيْثٍ:

* بدابِقٍ وأَيْنَ مِنِّى دابِقُ * [2]

وقد يُؤَنَّثُ، ولا يُصْرَفُ.

(ودُوَيْبِقُ) على التَّصْغِير: (ة، بقُرْبِها).

(و) الدَّبُّوقُ (كتَنُّور: لُعْبَةٌ) يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ (م) مَعْرُوفَةٌ.

(١) ديوانه ٩٨ وفيه «لم يَبْدَغِ» وهما لغتان وانظر (بدغ) و (بطغ) والشاهد في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١/٢٤٦ و ٢٤٧).

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(و) الدَّبُّوقَةُ (بهاءٍ: الشَّعْرُ المَضْفُورُ) لُغَةٌ (مُوَلَّدَةٌ) قالَه الصّاغانِيُّ.

(و) دَبْقَى (كسَكْرَى: ة، بمصر).

(و) دَبِيقُ (كأَمِيرٍ: د، بها) بينَ الفَرَمَا وتِنِّيس، خَرِبَ الآنَ، ولم يَبْقَ شَيْءٌ منهُ. (منها) كذا فى النُّسَخِ وصَوابه منه (الثِّيابُ الدَّبِيقِيَّةُ) وهى من دِقِّ الثِّياب، كانَتْ تُتَّخَذُ بِها، وكانَت العِمامَةُ منها طُولُها مائةُ ذِراعٍ، وفيها رَقَماتٌ مَنْسُوجَةٌ بالذَّهَبِ، تَبْلُغُ العِمامَةُ من الذَّهَبِ خَمْسَمائةِ دِينارٍ سِوَى الحَرِيرِ والغَزْلِ.

(والدَّبِقِيَّةُ، بكسرِ الباءِ) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والذى فى العُباب: الدَّبِيقِيَّةُ: (ة بنَهْرِ عِيسَى) بن عَلِيِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس، وهى كُورَةٌ غربِيَّ بَغْدادَ.

(ودَبِقَ بِه، كفَرِحَ) دَبَقاً: إذا (ضَرِىَ بهِ فلم يُفارِقْه).

(و) يُقال: (ما أَدْبَقَهُ) أَى: (ما أَضْراهُ).

(وأَدْبَقَه) اللهُ به، أَى: (أَلْصَقَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (دَبَّقَهُ تَدْبِيقاً): إذا (اصْطادَهُ بالدِّبْقِ، فتَدَبَّقَ) أَى: الْتَصَقَ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً: اصْطادَه بالدِّبْقِ.

ودَبَقَه: لَصِقَهُ.

ودَبَقَ فى مَعِيشَتِه دَبْقاً: لَزِقَ، عن اللِّحْيانِيِّ، لم يُفَسِّرْه بأَكثرَ من هٰذا.

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ: ليس بتامٍّ.

وتَدَبَّقَ الشىءُ: إذا تَلَزَّجَ.

والرَّضِيُّ جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ الرَّبَعِى الكاتِبُ، عُرِفَ بابْنِ دَبُّوقَا - بتَشْدِيدِ المُوَحَّدةِ - تَلا بالسَّبْعِ على السَّخاوِىِّ[1]، وماتَ سنة ٦٩١.

والدَّبُّوقى: لقبُ مُوسَى الهادِى بنِ المَهْدِىِّ، قالَ الحافِظُ: كذا قَرَأْتُ بخَطِّ مُغْلَطاى.

(١) السخاوى المعنىّ هو: على بن محمد بن عبد الصمد المتوفى سنة ٦٤٣ وقد ولد ابن دبوقا سنة ٦٢١ وانظر طبقات القراء لابن الجزرى (١/١٩٤).

[د ث ق] *

(الدَّثْقُ) أَهْمَله الجوهريُّ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِيِّ : الدَّثْقُ : (صَبُّ الماءِ) بالعَجَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيّ : هو مثلُ الدَّفْقِ سَواء .

[د ح ق] *

(دَحَقَه ، كمَنَعَه) يَدْحَقُه دَحْقاً : (طَرَدَه وأَبْعَدَه) ، ومنه حَدِيثُ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فى يَوْمِ عَرَفَةَ » (كأَدْحَقَهُ)يُقال : أَدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَه ، أَى : أَبْعَدَه (فهو دَحِيقٌ) أَى : طَرِيدٌ ، وفى الصِّحاحِ : بَعِيدٌ مُقْصًى ، ومنه الحَدِيثُ : «ثُمَّ أَتاهُم رَجُلٌ من بَنِى قُشَيْر ، فَقالَ لَهُم : بِئْسَما صَنَعْتُم ، عَمَدْتُم إِلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ » .

(و) دَحَقَت (الرَّحِمُ بالماءِ : رَمَتْهُ ولم تَقْبَلْه) وفى الصِّحاحِ : رَمَتْ بِهِ فَلَمْ تَقْبَلْه ، قالَ النَّابِغَةُ :

* دَحَقَتْ عَلَيْكَ بناتِقٍ مِذْكارِ * (١)

(و) دَحَقَت (الأُمُّ بِهِ)أَى :(وَلَدَتْهُ) يُقال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا دَحَقَتْ بِهِ ، كما فِى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، ونَصُّه : تَقُول العَرَب : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا رَمَعَتْ بِهِ ، ودَحَقَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمَعْنًى واحدٍ ، أَى : وَلَدَتْه .

(و) دَحَقَت (يَدُه عَنْهُ) : إِذا (قَصُرَت) عَن تَناوُلِ الشَّىْءِ ، عن ابْن عَبّادٍ ، واللَّيْثِ ، وابنِ سِيدَه .

(والدَّحْقُ ، بالفَتْحِ ، و) الدِّحاقُ ، (ككِتابٍ : أَنْ تَخْرُجَ رَحِمُ النّاقَةِ بعدَ وِلادِها) عن ابنِ دُرَيْد (وهى داحِقٌ ودَحُوقٌ) الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وقِيلَ : دَحَقَتِ النّاقَةُ وغَيْرُها برَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً : أَخْرَجَتْها بعدَ النِّتاجِ ، فماتَتْ .

(والدّاحِقُ : الغَضْبانُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُبَّما قالَتِ العَرَبُ ذٰلِكَ .

(و) الدّاحِقُ : (الأَحْمَقُ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الدّاحِقُ من الرِّجالِ : مثلُ التافِهِ ، وهو من أَسْوَإِ الحُمْقِ ، قال : و (ج : داحِقُون) .

(١) ديوانه/٦١ وروايته : «طفحت عليك» والمثبت كاللسان ، وصدره فى الديوان :
* لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغذاء ، وأُمُّهم ... *

(و) الدَّاحِقُ (: تَمْرٌ أَصْفَرُ ضَخْمٌ ، ج : دَواحِقُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّحُوقُ) كصَبُورٍ : (الرَّأْرَاءُ العَيْنِ) .

قالَ :(وَعَيْنٌ دَحِيقٌ :شِبْهُ المَطْرُوفَةِ) ، وفى رُقاهُم : « مَنْ عانَكَ عَيْنُه دَحِيق ، فِيها تُرْبٌ سَحِيق ، ودَمُه تَدْفِيق ، ولَحْمُه تَمْشِيق » .

(و) يُقال : (انْدَحَقَتْ رَحِمُ النّاقَةِ) أَى : (انْدَلَقَتْ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عن الخَيْرِ والنّاسِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

والعَرَبُ تُسَمِّى العَيْرَ الَّذِى غُلِبَ عَلَى عانَتِه : دَحِيقاً .

وقال ابنُ هانِىءٍ : الدَّاحِقُ من النِّساءِ : المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولَحْماً .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ من النِّساءِ : ضِدُّ المَقالِيتِ ، وهُنَّ المُتْئِماتُ .

وفى حَدِيث عَلِىٍّ – رَضِىَ الله عنه – : « سَيَظْهَرُ بَعْدِى عَلَيْكُم رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْنِ » . أَى: واسِعُها ، كأَنَّ جوانِبَها قَد بَعُدَ بَعْضُها من بَعْضٍ، فاتَّسَعَت .

وقد دَحَقَه اللهُ : إِذا كانَ لا يُبالَى بِهِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[د ح ل ق] *

الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ البَطْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[د ح م ق] *

(الدُّحْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : هو (العَظِيمُ البَطْنِ) كالدُّمْحُوق .

(أَو) هو العَظِيمُ (الخَلْقِ) كالدُّحْقُومِ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[د د ق] *

الدَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ : الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ ، أَهملَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه الهَجَرِىُّ [1] فى التَّذْكِرة ، وأَنشدَ :

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » ولم أجده فى الصحاح ، والمثبت من اللسان .

* تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ * [1]

كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د خ ن ق]

دَخْنُوقَة : قَرِيةٌ بمصر .

[د ر ج ق]

(دَرَبْجَق ، كسَفَرْجَلٍ) أهملَه الجماعَةُ ، ثمّ هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ بالباءِ المُوَحَّدَةِ السّاكِنَة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالنُّونِ بَدَلَ الباءِ ، وكِلاهُما غَيْرُ صَحِيحٍ ، وقَوْلُ شَيْخِنا : زَعَم ياقوتُ فى المُشْتَرِكِ [2] أنّ هٰذا اللَّفْظَ مَضْبُوطٌ عندَ أَبِى سَعْدٍ كضَبْطِ المُصَنِّفِ رَجْمٌ بالغيبِ ، فإنّى قرأْتُ فى كِتابِ اللُّباب لأَبى سَعْدٍ : دَرِيْجَق ، بفتحِ الدّالِ وكسرِ الرّاءِ وسُكُونِ الياءِ التّحتِيَّة ، ثم فتحِ الجِيمِ ، مُعَرَّب دَرِيجَه ، كسَفِينَة : (قَرْيَتانِ بمَرْوَ) ، ونَصُّ اللُّبابِ [3] : قريةٌ بمَرْوَ على فَرْسَخٍ منها كانَ نَزَلَ بها عَبْدُ العَزِيزِ بنُ حَبِيبٍ الأَسَدِىُّ الدَّرِيجَقِىُّ فنُسِبَ إليها ، وكانَ من قُدَماءِ التّابِعِينَ لَقِىَ ابنَ عَبّاسٍ وابْنَ عُمَرَ وجابِراً رضِىَ اللهُ عنهم ، وشَهِدَ الوقَائِعَ بمَرْوَ مع عبدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ ، ثمّ اتَّخَذ بمَرْوَ داراً فسَكَنَها ، وأَبو مُحَمّد [1] خردق بن أَبِى الفَضْلِ الدَّرِيجَقِىُّ ، وُلِد سنة ٤٥٧ سمعَ شَيْئاً من والِدِ السَّمْعانِىِّ ، وكان صالِحاً مُتَعَبِّداً .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د ر ب ق]

دُرْبِيقان ، بالضمِّ [2] : قريةٌ على خمسةِ فَراسِخَ من مَرْوَ ، منها : أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ خُشْنَامَ الدُّرْبِيقانِىُّ ، سمِعَ علىَّ بنَ حَجَرٍ ، ذكره أَبُو زُرْعَةَ السِّنجِىُّ فى تارِيخِه .

[د ر ف ق] *

(ادْرَنْفَقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَقَدَّمَ) وقالَ اللَّيثُ : أَى : اقْتَحَم قُدُماً ، وقالَ

(١) اللسان .
(٢) يعنى كتابه « المشترك وضعا والمفترق صقعا » وفيه ص ١٧٨ قال ياقوت : « والذى سمعته من أهل مرو : دَرَبْجَه ، بالهاء ، فإذا نسبوا قالوا : دَرَبْجَقِىّ » .
(٣) اللباب لابن الأثير ١ /٤٩٩ ومثله أيضا فى الأنساب للسمعانى (٥ /٣٤١) ومعجم البلدان (دريجة) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأنساب : « أبو محمد خروف بن أبى الفضل » .
(٢) فى مطبوع التاج « بالفتح » والمثبت من اللباب ١ /٤٩٦ ومعجم البلدان .

غيرُه : ادْرَنْفَقَت الإبِلُ : إذا تَقَدَّمَت ، قال رُؤْبَةُ :

* سامَيْنَ مِنْ أَعْلامِه ما ادْرَنْفَقَا *
* ومن حَوابِى رَمْلِه مُنَطَّقَا * (١)

(و) ادْرَنْفَقَ : (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ ، فَهُو مُدْرَنْفِقٌ ، نقلَه الجَوْهرِىُّ .

(أَو) ادْرَنْفَقَ : (هَمْلَجَ) فى السَّيْرِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاًّ ، أَى : امْضِ راشِداً .

(و) قالَ أَبُو تُرابٍ : يُقال : (مَرَّ دَرَنْفَقاً) ودَلَنْفَقاً (كسَفَرْجَلٍ) : إذا مَرَّ (سَرِيعاً) وهو شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُدَرْفِقُ ، كمُدَحْرِجٍ : المُسْرِعُ فى السَّيْرِ ، ودَرْفَقَ فى سَيْرِه .

وادْرَنْفَقَتِ الناقَةُ : مَضَتْ فى السَّير .

[د ر ق] *

(الدِّرَاقُ مُشَدَّدَةً) ومُقْتَضَى إطلاقه أَنّه بالفَتْح (٢) ، وليس كذلك ، بل الصَّوابُ بالكَسْرِ مع التَّشْدِيد ، كما نَقَلَهُ الفَرّاءُ ، وهو مِثْلُ دِنّارٍ وأَخواتِه .

(والدِّرْياقُ والدِّرْياقَةُ ، بكسرِهِما ، ويُفْتَحان) ، حَكَى الهَجَرِىُّ الفتحَ فى الدِّرْياقِ ، وحَكَى ابنُ خالَوَيْهِ فيه طِرْياق أَيضاً ، كلُّ ذلكَ لُغَةٌ فى (التِّرياقِ) الذى سَبَقَ فى مَوْضِعِه ، واقْتَصرَ الجَوْهرِىُّ على اللُّغَةِ الثّانِيَةِ ، قال : ويُنْشَدُ لرُؤْبَةَ :

* رِيقِى ودِرْياقِى شِفاءُ السُّمِّ * (١)

قالَ غيرُه : ويُرْوَى : «تِرْياقِى » .

(والخَمْرُ) دِرْياقَةٌ ، على المَثَلِ ، والنَّسَبِ ، قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِى بصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتى ما تُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ (٢)

(والدَّرَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحَجَفَةُ) تُتَّخَذُ من جُلُودٍ ليسَ فيها خَشَبٌ ولا عَقَبٌ (ج : دَرَقٌ ، وأَدْراقٌ) وقد جَمَعَها رُؤْبَةُ ، فقال :

(١) فى مطبوع التاج « ... جوابى زبلة » والتصحيح من ديوانه ١١٠ والعباب .

(٢) هو فى نسخة القاموس المتداولة مضبوط بفتح الدال ضبط قلم .

(١) ديوانه /١٤٢ وفيه « ... وترياق » بالتاء، والمثبت كاللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٣٨٧

(٢) ديوانه/٢٩٦ وتقدم فى (ترق) منسوباً إلى الأعشى ، وصحح الصاغانى هناك نسبته إلى ابن مقبل .

* وارْتاز[1] عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ مُخْتَلَقْ *
* لَوْ صَفَّ أَدْراقاً مَضَى مِنَ الدَّرَقْ *[2]

(و) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْع : (دِراقٌ) بالكَسْرِ ، وقالَ : تُتَّخَذُ من جُلُودِ دَوابَّ تَكُونُ فى بِلادِ الحَبَشِ .

(و) الدَّرَقَةُ : (الخَوْخَةُ فى النَّهْرِ) ومنه قولُ الفُقَهاءِ : إصلاحُ الدَّرَقَةِ على صاحِبِ النَّهْرِ الصَّغِيرِ ، هو (مُعَرَّبُ دَرِيجَه) كسَفِينَةٍ ، والجِيمُ فارسية .

(والدَّرْقُ) بالفَتْح : (الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(والتَّدْرِيقُ : التَّلْيِينُ) ، ورَوَى أَبوتُراب عن مُدْرِكٍ السُّلَمِىِّ : يُقال : مَلَّسَنِى الرَّجُلُ بلِسانِه ، ومَلَّقَنِى ، ودَرَّقَنِى ، أَى : لَيَّنَنِى وأَصْلَحَ مِنِّى ، يُمَلِّسُنِى ويُمَلِّقُنِى ويُدَرِّقُنِى .

(والدَّرْدَقُ) كجَعْفَر ، أَفْرَدَ له صاحبُ اللِّسانِ ترجمةً مُسْتَقِلَّةً ، وأَمَّا الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ فقد ذَكَراه فى تَرْكِيب «درق» هذا ، قال الجَوْهَرِىُّ : (الأَطْفالُ) يُقالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ : ودَرادِقُ ، وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ[1]

وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ له أَيضاً :

تَرَى القَوْمَ فِيها شارِعِينَ ودُونَهُم
من القَوْمِ وِلْدانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ[2]

وقال آخرُ :

* أَشْكُو إلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا *[3]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أَنْتَ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ العَيامَى *
* رَدْقَ الحِسْكِلَةَ اليَتامَى *[4]

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وارتازَ غيرى إلخ هكذا فى الأصل وسبق البيت الأول فى : (خلق) وأنشده فى اللسان فى (سندر) معزوا لرُؤْبَة من الطّويل .
* وأَوْتارُ غَيْرِى سَنْدَرِىٌّ مُخَلَّقُ *
ولم يورد الشطر الثانى » .

(2) تقدم فى (خلق) وهو فى ديوانه /١٠٨ والرواية : « عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ » وفى مطبوع التاج « يوصف أدراقا » والتصحيح من الديوان والجمهرة ٢/٢٥٢ وفى العباب : « عَيْرَىْ سَنْدرى » .

(1) ديوانه /١٦٧ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٠١

(2) ديوانه /١٢١ والعباب .

(3) اللسان (قرقم) والثانى فى (سملق) وهما فى العباب .

(4) اللسان ، وزاد بعدهما فى (حسكل) مشطوراً هو :
* خَناجِراً تَحْسَبُها خِيامَا *

(و) رُبَّما قالُوا : (صِغارُ الإِبِلِ) دَرْدَقٌ ، كما فى الصِّحاح . قلتُ : وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى الَّذِى أَنْشَدَه أَوَّلاً .

(و) الدَّرْدَقُ أَيضا : الصِّغارُ من (غَيْرِها) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قالَه الأَصْمَعِىُّ فى كتابِ الفَرْقِ .

(و) الدَّرْدَقُ : (مِكْيالٌ للشَّراب) هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الدَّوْرَقُ ، كجَوْهَرٍ ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : يُقال : جاءُوا بدَوْرَقٍ من شَرابٍ ، أَو دِبْسٍ ، وهو مِكْيالٌ ، وفِى اللِّسانِ : الدَّوْرَقُ : مِقْدارٌ لما يُشْرَبُ ، يُكْتالُ به ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، ومثلُه فى الصِّحاح .

(و) فى العُبابِ (: الدَّوْرَقُ : الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ) الَّتِى تُقَلُّ باليَدِ فى لُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، والجَمعُ دَوارِقُ .

(و) دَوْرَقُ (: د ، بخُوزِسْتانَ ، منه بِشْرُ بنُ عُقْبَةَ) الأَزْدِىُّ ، أَبُو عَقِيلٍ ، سكَنَ البَصْرَةَ ، رَوَى عن ابْنِ سِيرِينَ ، وأَبِى نَضْرةَ ، وعنه هُشَيْمٌ ويَحْيَى القَطّانُ

(و) دَوْرَقُ : (حِصْنٌ على نَهْرٍ) من الأَنْهارِ المُتَشَعِّبَةِ (من دِجْلَةَ) أَسْفَلَ من البَصْرةِ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ للأُحَيْمِرِ السَّعْدِىِّ ، وكانَ أَتَى العِراقَ ، فقَطَعَ الطَّرِيقَ ، وطَلَبَه سُلَيمانُ بنُ عَلِىٍّ وكان أَمِيراً على البَصْرَةِ ، فأَهْدَرَ دَمَه ، فهَرَبَ ، وذَكَرَ حَنِينَه إِلى وَطَنِه :

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بدَوْرَقَ مُلْقًى بينَهُنَّ أَدُورُ (١)

(و) دَوْرَقَةُ ، (بهاءٍ : د ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ سَرَقُسْطَةَ ، (أَو هو بتَقْدِيمِ الرّاءِ) على الواوِ ، وهو الصَّحِيحُ (منه أَبُو الأَصْبَغِ (٢) عبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ) الدَّوْرَقِىُّ ، أَخَذَ عن أَبِى عَلِىِّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ودَوْرَقَسْتانَ) بفتحِ القافِ ، وسُكُونِ السِّينِ : (د ، بين عَبّادانَ وعَسْكَرِ مُكَرَّمٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّرْقاءُ : السَّحابُ) .

(١) العباب وفيه : « بدَرْدَقَ مُلْقىً » والمثبت كما في معجم البلدان (دورق) وللأحيمر في معجم الشعراء ٣٦ شعر من البحر والروى.

(٢) فى القاموس والتاج « الإصبع » بالعين المهملة والتصحيح من التبصير ٥٧٣ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الدَّرْداقُ : دُكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عَنْ رَمْلٍ) قالَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُوارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقُ (١)

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَما الدَّرْداقُ فإِنَّها جِبالٌ صِغارٌ من جِبالِ الرَّمْلِ العَظِيمَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدُّرّاقِن ، بضمٍّ فتشديد(٢) ، والقافُ مكسورةٌ : الخَوْخُ ، بلُغَةِ الشام ، وسيأْتِي .

وناقَةٌ دِرْياقٌ بالكسرِ ، أَى : سَوْداءُ .

ودَوْرَق ، كجَوْهَر : قَلانِسُ كانُوا يَلْبَسُونَها ، وإِلى ذٰلِكَ نُسِبَ يَعْقُوبُ وأَحْمَدُ ابْنا إِبراهِيمَ بنِ كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ العَبْدِيّ ، وقيلَ : كُلُّ من كانَ يتَنَسَّكُ فى ذٰلِكَ الزَّمانِ قِيلَ له : دَوْرَقِيٌّ ، وأَبُوهُما كانَ قد تَنَسَّك .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : من بَنِى سَعْدٍ وَكِيعُ بنُ عُمَيْرٍ ، أُمُّه من بَنِى دَوْرَق ، يُعْرَفُ بابنِ الدَّوْرَقِيَّةِ ، قَتَلَ عبدَ اللهِ بنَ حازِمٍ السُّلَمِيَّ بخُراسانَ .

[د ر م ق] *

(الدَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ : هو لُغَةٌ فى الدَّرْمَكِ ، وهو : (الدَّقِيقُ المُحَوَّرُ) وذُكِرَ عن خالِدِ بنِ صَفْوانَ أَنَّه وَصَفَ الدِّرْهَمَ ، فقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فأَبْدَلَ الكافَ قافاً ، وأَرادَ بالنَّرْمَق : اللَّيِّنَ ، وهو بالفارسِيَّة : نَرْم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ر ش ق] *

دَرْشَقَ الشَّىْءَ : إِذا خَلَطَه ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[د ر ز ق]

دَرْوازَق ، بالفتح : قَرْيَةٌ بمَرْوَ قَدِيمَةٌ ، نَزَلَ بها عَسْكَرُ الإِسْلام لمَّا قَدِمُوا مَرْوَ لفَتْحِها ، منها : أَبُو المُنِيبِ عِيسَى بنُ عُبَيْدِ بنِ أَبِى عُبَيْدٍ الكِنْدِيُّ ، عن عِكْرِمَةَ القُرَشِيِّ مولاهم ، وعنه الفَضْلُ بنُ مُوسَى النَّسائِيُّ .

(١) ديوانه ١٢٨
(٢) سيأتى في القاموس (درقن) وضبطه بالتنظير كعُلابِط ، وعلى هذا فالراء غير مشددة .

[د ز ق]

(دِزَقُ ، كعِنَب) أهملَه الجَماعَةُ ، وضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيِّ بالفتح ، كجَبَلٍ : (ة بمَرْوَ ، وليسَ بتَصْحِيفِ «زَرْقَ» القَرْيَةِ المَعْرُوفَةِ بها ، فيما حَكاهُ الذَّهَبِيُّ ، منها أبو جَعْفَرٍ الدِّزَقِيُّ شيخُ السَّمْعانِيِّ ، وهذا وَهَمٌ ، والصوابُ دِزَقُ) كعِنَبٍ : (ة ، بمَرْوَ ، منها : عليُّ بنُ خَشْرَمَ) ويُقال : إنَّه من دِزَقِ حَفْص .

(و : ة ، ببَنْج دِهْ [1]) وتُعْرَفُ بالدِّزَقِ السُّفْلَى (منها : أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ) شيخُ السَّمْعانِيِّ .

(و : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) فى طَرِيقِ الشّاشِ ، يُقال لها : دِزَقُ وَسائِط (منها : أبو بَكْرٍ ابنُ أَحْمَدَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (بنِ خَلَفٍ) الدِّزَقِيُّ ، المعروفُ بابنِ أَبِي شُعَيْبٍ .

(و) دِزَقُ : اسمُ (ثَلاث قُرًى أُخَر بمَرْوَ) وهُنَّ : دِزَقُ حَفْص ، ودِزَقُ مِسْكِين ، ودِزَقُ بارانَ ، والمذكورةُ أَوَّلاً هى دِزَقُ حَفْص ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ودِزَقُ العُلْيا : ة ، بمَرْوِ الرُّوذ) عندَ غربستان [1] (منها : الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ) ، وأَمّا عبدُ المَجِيدِ الدِّزَقِيُّ من المُحَدِّثِينَ فإنَّه من دِزَقِ حَفْص ، ذكَرَه أبو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ .

(١) في معجم البلدان « بَنْج دِيه » .

[د س ق] *

(الدَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : امْتِلاءُ الحَوْضِ حَتّى يَفِيضَ) من جَوانِبِهِ ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قالَ غيرُه : الدَّسَقُ : (بَياضُ ماءِ الحَوْضِ وبَرِيقُه) ، وفى التَّكْمِلَةِ تَرَيُّقُه ، وبهما فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ * [2]

ويُقال : مَلأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَى : ساحَ ماؤُه ، كما فِى الصِّحاح .

(والدَّيْسَقُ ، كصَيْقَلٍ : خِوانٌ مِنْ

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأنساب للسمعانى ٣٤٤/٥ عند « عرجستان » والدِّزَق السفلى عند « بنج ديه » والذى في معجم البلدان « غرشستان . ويقال : غَرِشْتان وقال البشارى : هى غَرْج الشار ، والغَرْج : الجبال ، والشار : الملك ، فتفسيره جبال الملك ، والعوام يسمونها غرجستان ... ناحية واسعة على نهر مروالروذ » .

(٢) تقدم فى (بعق) وهو فى ديوانه /١٠٦ والعباب .

فِضَّة) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الفَابُور (أَو) هو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ طَشْتُخْوانَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وهو قولُ أَبِي الهَيْثَم أَيضاً ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَوله هٰكذا :

* لَهُ دَرْمَكٌ فى رَأْسِه ومَشارِبٌ * (١)

(و) الدَّيْسَقُ : (الطَّرِيقُ المُسْتَطِيلَةُ) وفى العُبابِ : المُسْتَطِيلُ .

(و) دَيْسَق : (فَرَسٌ) كانَ (لِبَلْعَدَوِيَّةِ) قالَ المَرَّارُ :

* أَحْوَى لأَحْوَى شَكْلُه مِنْ شَكْلِه *
* لدَيْسَقٍ فنَجْلُهُ مِنْ نَجْلِهِ * (٢)

(و) الدَّيْسَقُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما سَمَّوْا بذٰلِكَ ،

(١) ديوانه /١١٧ واللسان والصحاح ، وفى التكملة : قال الصاغانى : هكذا أنشده [الجوهرى] وهو إنشاد مختل مداخل ، والرواية :

لـه دَرْمَكٌ في رأسِـه ومَشـارِبٌ
وقـدرٌ وطَبّـاخٌ وصـاعٌ ودَيْسَـق
وحُـورٌ كأمثـالِ الدُّمَى ومَنـاصِـفٌ
ومِسْـكٌ وريْحـانٌ وراحٌ يُصَفَّـقُ

(٢) فى مطبوع التاج « فبخله من بخله » . والتصحيح من العباب .

قالَ (١) رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

* أَلْفَى بِـه الآلَ غَدِيراً دَيْسَقَا *
* ضَحْلاً إذا رَقْرَقْتَه تَرَقْرَقَا * (٢)

وقالَ الزَّفَيانُ :

* كأَنَّه فيهِ غَدِيرٌ دَيْسَقُ * (٣)

(و) دَيْسَقٌ : (والِدُ طارِقٍ الشَّاعِرِ) .
قلتُ : ومنه ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

فإِن كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَى يا ابْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ

(و) الدَّيْسَقُ : (الشَّيْخُ) .

(و) الدَّيْسَقُ : (الثَّوْرُ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : النُّور ، بضمِّ النُّونِ ، كما فِي العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : ويُقالُ لكُلِّ شيءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

(و) الدَّيْسَقُ : (وِعاءٌ من أَوْعِيَتِهِم) وقِيلَ : هو مِكْيالٌ لهم .

(و) الدَّيْسَقُ : (كُلُّ حَلْيٍ من فِضَّةٍ بَيْضاءَ صافِيَةٍ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال رؤبة ... هذا البيت والذى بعده يستشهد بهما على أن الديسق : الغدير الأبيض المطرد ، كما فى اللسان ، وسيأتى كما هو منطوقهما ، لأعل الحوض الملآن » .

(٢) ديوانه /١١٠ وفيه : « ألفى به الأرض» وفى مطبوع التاج «صحلا» تطبيع ، والتصحيح من العباب ، والأول فى الأساس.

(٣) العباب .

(و) الدَّيْسَقُ : (الحُسْنُ والبَياضُ)

(ودَيْسَقَةُ) بهاءٍ : (رَجُلٌ ، و) قِيلَ : (د ، ويَوْمُه م) مَعْرُوفٌ من أَيّام العَرَبِ ، قالَ النابِغَةُ [الجَعْدِيُّ] ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ :

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الْـ
ـمُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ [1]

ويُرْوَى : المُغْشِي ، والأُولَى رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، وقِيلَ : دَيْسَقَةُ : بلدٌ ، ومن رَوَى « المُغْشِي » قال : دَيْسَقَةُ : رَجُلٌ .

(والدَّواسِقُ : رجُلٌ) عن ابنِ عَبّادٍ [2] .

قال : (والأَدْسَق : الأَفْوَهُ) .

(وأَدْسَقَه) أَي : الحَوْضَ ، أَو الإِناءَ : إِذا (مَلأَه) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

غَدِيرٌ دَيْسَقٌ ، أَي : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ .

والدَّيْسَقُ : الخُبْزُ الأَبْيَضُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الأَعْشَى السابقُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الدَّيْسَقُ : الفَلاةُ .

(١) ديوانه ٢٣٥ واللسان والعباب ومعجم البلدان (ديسقة) ومعجم ما استعجم ١٤١١

(٢) الذى فى العباب عن ابن عباد : « الدواسق من الأسماء » .

والدَّيْسَقُ : السَّرابُ .

وقالَ غيرُه : هو تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبَياضُه ، والماءُ المُتَضَحْضِحُ ، قالَ الشاعِرُ :

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقَا * [1]

وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* هابِي العَشِيِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤُهُ * [2]

قالَ أَبو عَمْرٍو : أَي : أَبْيَضُ وَقْتَ الهاجِرَةِ ، وقِيلَ : سَرابٌ دَيْسَقٌ ، أَي : مُمْتَلِئٌ .

ودَيْسَق : موضِعٌ .

وقالَ كُراع : بَيْتٌ دَوْسَقٌ ، كجَوْهَرٍ : بينَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ .

والدَّسْقانُ : الرَّسُول ، حَكاهُ الفارِسِيُّ .

قُلتُ : وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « د س ف » .

ودَسُوقُ ، كصَبُور ، وقد يُضَمُّ أَوَّلُه : قريةٌ كبِيرَةٌ عامِرَةٌ ، من أَعمالِ مصر ، وإِليها نُسِبَ أَحَدُ الأَقْطابِ الأَرْبَعَة :

(١) اللسان ، والصحاح ، والجمهرة ٣/٣٥٦

(٢) ديوانه /٣ واللسان .

البُرْهانُ إبْراهِيمُ بنُ أَبى المَجْدِ الدَّسُوقِيُّ ، صاحبُ الكَراماتِ والبَرَكاتِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه مرَّتَينِ .

والدَّوْسَق : الأَفْوَه .(1)

والدَّسْقاءُ : الفَوْهاءُ .

[د ش ق] *

(الدَّوْشَقُ) كجَوْهَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : هو (البَيْتُ ليسَ بكَبِيرٍ ولا صَغِيرٍ) وضَبَطَه كُراع بالسِّين المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم .

(أَو) هو ، (البَيْتُ الضَّخْمُ) وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ .

(أَو) هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ) فإذا كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَقٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَة أَيْضاً .

[د ص ق]

(الدَّصْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (كَسْرُ الزُّجاج وغَيْرِه) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(1) فى مطبوع التاج « الاخوة » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

[د ع س ق] *

(دَعْسَقَ عليهِم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (حَمَلَ) .

(و) دَعْسَقَتِ (الإِبِلُ الحَوْضَ) : إذا (وَطِئَتْهُ وكَسَرَتْهُ) .

قالَ : (و) دَعْسَقَتِ (الجِمالُ) : إذا (اسْتَقامَ وَجْهُها) .

قالَ : (والدَّعْسَقَةُ فى الشَّىْءِ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : فى المَشْىِ ، كما هو نَصُّ المُحِيط (كالدُّؤُوبِ ،والإِقْبالِ ، والإِدْبارِ ، والطَّرْدِ جَمِيعاً) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ برَفْع (1) كُلٌّ من الإِقبالِ وما بَعْدَه على أَنَّه من مَعانِى الدَّعْسَقَة .

قالَ : (ولَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ ، كطُرْطُبَّةٍ : طَوِيلَةٌ) وفى اللِّسانِ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَة ، قال :

* باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ *
* من غائِرِ العَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ *(2)

(والدُّعْسُوقَةُ) بالضمِّ (: دُوَيْبَّةٌ) كذا فى المُحِيطِ .

(1) فى نسخة القاموس المتداولة برفع الإقبال وما عطف عليه، وفى العباب أهمل ضبط الإقبال وما بعده .

(2) اللسان ، والأساس (دقق) وزاد بينهما مشطورا هو :
* طَعْمُ السُّرى فيها كطعم الدُّقَّهْ *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الدُّعْشُوقَةُ : مُقْتَتَلُ القَوْمِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[د ع ش ق] *

(كالدُّعْشُوقَةِ ، بالشِّينِ المُعْجَمَة) وهٰكذا ضَبَطَه الجَوْهرِيُّ ، وهى دُوَيْبَّةٌ ، وضَبَطها ابنُ عَبّادٍ بالسِّينِ المُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم .

(ويُقال للصَّبِيَّةِ والمَرْأَةِ القَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ) تَشْبِيهاً بتلكَ الدُّوَيْبَّةِ ، (أَو هى شِبْهُ الخُنْفُساءِ) ، وقالَ الجَوهرِىُّ : دُوَيْبَّةٌ ولم يُحَلِّها ، وكذا ابنُ عبّاد ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ تكونَ الدُّعْشُوقَةُ عربيَّةً محضةً ؛لخُلُوِّها من أَحَدِ حُروفِ الذَّلاقَةِ : الرّاءِ والّلام والنُّونِ والفاءِ والياءِ والمِيم ، فأَمّا العَسْجَدُ فشَاذٌّ مُسْتَثْنىً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، كما فِى اللِّسانِ .

[د ع ف ق] *

(الدَّعْفَقَةُ)أهملَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ :هو(الحُمْقُ)كمافى العُباب واللِّسان.

[د ع ق] *

(دَعَقَ الطَّرِيقَ ، كمَنَعَ) يَدْعَقُه ، دَعْقاً : (وَطِئَهُ) وَطْئاً (شَدِيداً) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : دَعَقَتِ الدَّوابُّ التُّرابَ بالأَرْضِ لِشِدَّةِ الوَطْءِ حَتَّى يَصِيرَ فِيها من دَعْقِها آثارٌ .

(و) دَعَقَ (الغارَةَ) : إذا (بَثَّها) وقَدَّمَها ، كما فى المُحِيطِ .

(و) دَعَقَ (الفَرَسَ) :إذا (رَكَضَهُ) ودَفَعَه .

(كأَدْعَقَه) : إذا دَفَعَه فى الغارَةِ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

(و) دَعَقَه دَعْقاً : (هاجَهُ ونَفَّرَهُ) وقالَ رَجُلٌ من بَنِى الصَّوْبِ يُخاطِبُ بَعِيرَه : حَوْبُ حَوْبُ ، إنّه يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْبٍ ، لالَعاً لبَنِى الصَّوْبِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولا يُقال : أَدْعَقَه ، وأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْرَاتِهِم
لا يَهُمُّونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلْ (١)

(١) ديوانه /١٩٩ واللسان وتقدم فى مادة (جمع) والصحاح والتكملةوالعباب، وعجزه فى المقاييس ٢ /٢٨١ و٣ /١٧٤

قالَ : يُقال : هو جَمْعُ دَعْقٍ ، وهو مَصْدَرٌ ، فتَوَهَّمَه اسْماً ، أى : إنَّهم إذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إبِلَهم فيَهْرَبُوا ، ولٰكِنَّهم يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها ؛ لِعِزِّهِمْ ، قالَ الصّاغانِىُّ : ورُوِى «بإِدْعاقِ» بكسر الهَمْزة ، وقالَ : هو من الزَّجْرِ والسَّوْقِ الشَّدِيد ، وكذٰلك رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقالَ : أَساءَ لَبِيدٌ فى قولِه :

* لا يَهُمُّون بإِدْعاقِ الشَّلَلْ *

وقالَ غيرُه : دَعَقَها وأَدْعَقَها ، لُغَتان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَعَقَت (الإِبِلُ الحَوْضَ) : إذا (خَبَطَتْهُ حَتّى تَثْلِمَهُ) أى : تكسِرَه (من جَوانِبِه) وقالَ غيرُه : إذا وَرَدَت فازْدَحَمَت على الحَوْضِ .

(والدَّعْقَةُ : الجَماعَةُ من الإِبِلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قال الرّاجِزُ :

* كانَتْ لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى *[1]

(و) الدَّعْقَةُ : (الدَّفْعَةُ من المَطَرِ) يُقال : أَصابَتْنا دَعْقَةٌ من مَطَر ، أى : دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ منه .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (مَداعِقُ الوادِى) ومَثادِقُه ، ومَذابِحُه ومَهارِقُه : (مَدافِعُه) .

(وخَيْلٌ مَداعِيقُ : تَدُوسُ القَوْمَ فى الغاراتِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : مُتَقَدِّمَةً فيها .

(وطَرِيقٌ دَعْقٌ ، ومَدْعُوقٌ) أى : (مَوْطُوءٌ) هٰكذا هو فى النُّسَخ دَعْقٌ بالفتح ، فيكون مَصْدَراً بمَعْنَى مَفْعُول ، كما فى التَّكْمِلة ، وأَيضاً : طَرِيقٌ دَعِقٌ ، ككَتِفٍ ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ :

* زُوراً تَجافَى عن أَشاءاتِ العُوَقْ *
* فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ *[1]

وقد دَعَقَ دَعْقاً : إذا أَكْثَرَ عليه الدَّعْسَ والوَطْءَ ، وقال الزَّفَيانُ :

* وراجِفاتٍ بُزَّلٍ ونُوقِ *
* يَرْكَبْنَ نَيْرَىْ لاحِبٍ مَدْعُوقِ *[2]

(وداعِقٌ : فَرَسٌ لبَنِى أَسَدٍ) .

(١) اللسان .

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان والعباب والثانى فى المقاييس ٢/٢٨١
(٢) الثانى في اللسان برواية : «ثِنْىَ لاحِبٍ» ونير الطريق : مايتضح منه ، وبعده في اللسان :
* نائِى القَرادِيدِ من البُثُوقِ *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (أَدْعَقْتُ : أَحْضَرْتُ عَلَى رِجْلَىَّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعَقَت الخَيْلُ فى الدِّماءِ : إذا وَطِئَتْ فيهِ .

والمَدْعَقُ : موضِعُ دَعْقِ الدَّوابِّ التُّرابَ بالأَرْضِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والمَدْعَقُ : مَفْجَرُ الماءِ ، وقد دَعَقَه دَعْقاً : إذا فَجَرَه ، قال رُؤْبَةُ :

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقَا * (١)

ودَعَقَه دَعْقاً : أَجْهَزَ عليه .

والدَّعْقَةُ : الحَمْلَةُ والصَّيْحَةُ .

وأَدْعَقَ إبِلَه : أَرْسَلَها .

والدَّعْقُ : الدَّقُّ ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : والعينُ زائِدَةٌ ، كأَنَّها بدَلٌ من القافِ الأُولَى ، وليس بصحيحٍ .

وأَرْضٌ مَدْعُوقَةٌ : أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ شَدِيدٌ ، كذا فى نَوادِرِ العَرَب .

[د ع ل ق] *

(دَعْلَقَ فى الوادِى) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهرِىُّ : دَعْلَقَ اليَوْمَ فى الوادِى ، وأَعْلَقَ ، أَى : (أَبْعَدَ) وكذا دَعْلَقَ فى المَسْأَلَةِ عن الشَّىْءِ ، وأَعْلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الدَّعْلَقَةُ : الدَّناءَةُ ، وتَتَبُّعُ الشَّىْءِ) .

قالَ : (والمُدَعْلِقُ : الدّاخِلُ فى الأُمورِ المُغَمِّضُ فِيها) كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[د غ ر ق] *

الدَّغْرَقُ ، كجَعْفَرٍ : الماءُ الكَدِرُ ، قاله أَبُو عَمْرو .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الدَّغْرَقَةُ : الكُدُورَةُ .

وقد دَغْرَقَ الماءَ : إذا دَفَقَه ، وهو أَنْ يَصُبَّهُ كَثِيراً .

وعامٌ دَغْرَقٌ : مُخْصِبٌ واسِعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ - فى تَرْجَمَةِ غَرْدَق - : الدَّغْرَقَةُ : إسبالُ السِّتْرِ على الشَّىْءِ .

والدَّغْرَقَةُ : غَرْفُ الحَمْأَةِ والكَدَر بالدِّلاءِ على رُؤُوسِ الإِبِلِ ، عن أَبى زِيادٍ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه /١١٥ واللسان .

* يا أخـوَىَّ مِن سَـلامانَ ادْفِقَـا *
* قَدْ طالَ ما صَفَّيْتُما فدَغْرِقَا * (١)

ودَغْرَقَ مالَه : كَأَنَّه صَبَّهُ فأَنْفَقَه ، وهـذا الحَـرْفُ موجودٌ فى العُبـابِ ، والتَّكْمِلة ،والتَّهْذِيبِ ،واللِّسان ،وحاشيةِ ابْنِ بَرِّىّ ، فالعَجَبُ من المُصَنِّفِ فـى إهمالِه .

[د غ ف ق] *

(دَغْفَقَ الماءَ) : إذا (صَبَّه صَبًّا كَثِيراً) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : ومنه حَـدِيثُ غَزْوَةِ هَوازِنَ : «فَتَوضَّأنا كُلُّنا [منها] (٢) ونَحْنُ أربعَ عشرةَ مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :دَغْفَقَ(المَطَرُ) : إذا (اشْتَدَّ فى بُداءَتِه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (عَيْشٌ دَغْفَقٌ) أى : (واسِـعٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (عـامٌ دَغْفَقٌ) أى : مُخْصِبٌ ، مثلُ دَغْفَلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : عامٌ (مُدَغْفِقٌ) مثلُ دَغْفَقٍ ، أى : (مُخْصِبٌ) .

(١) اللسان .
(٢) تكملة من اللسان والنهاية .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

دَغْفَقَ مالَه دَغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّه فأَنْفَقَه ، وفَرَّقَهُ ، وبَذَّرَه .

[د ف ق] *

(دَفَقَه يَدْفُقُهُ) بالضمِّ ، كَذا قالَـهُ الفارَابِىُّ ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَـرِىُّ (ويَدْفِقُهُ) بالكسرِ ، كما فى النُّسَـخِ المُعْتَمَدةِ المُصَحَّحَةِ من الجَمْهَرةِ بخَطِّ الأَزْرَنِىِّ وأَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : (صَـبَّهُ ، وهو ماءٌ دافِقٌ ، أى : مَدْفُوقٌ) كمـا قالُوا : سِـرٌّ كاتِمٌ ، أى : مَكْتُومٌ ؛ لأَنَّه من قَوْلِكَ : دُفِقَ الماءُ ، على مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، كما فى الصِّحاحِ ، قـالَ : ولا يُقال : دَفَقَ الماءُ ؛ (لأَنَّ دَفَقَ مُتَعَدٍّ عندَ الجُمْهُورِ) من أَئِمَّةِ اللُّغةِ ، قال الخَلِيلُ وسيبويهِ والزَّجّاج : ماءٌ دافِقٌ ، أى : ذُو دَفْقٍ ، وسِرٌّ كاتِمٌ ، أى : ذُو كِتْمانٍ .

(و) يُقال : (دَفَقَ اللهُ رُوحَه) أى : (أَماتَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : إذا دُعِىَ عليه بالمَوْتِ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : نَزَلْتُ بأَعْرابِيَّةٍ ، فقالَت لابْنَةٍ لهـا : قَرِّبِـى إليه العُسَّ ، فجاءَتْنى بعُسٍّ فيه لَبَنٌ ،

فأَراقَتْهُ ، فقالَتْ لها : دُفِقَتْ مُهْجَتُكِ .

(و) دَفَقَ (الكُوزَ : بَدَّدَ مافِيه بمَرَّةٍ ، كأَدْفَقَه) يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، وبالحَرْفِ .

(و) فى العَيْن : دَفَقَ (الماءُ) والدَّمْعُ يَدْفُقُ (دَفْقاً ودُفُوقاً) : إذا (انْصَبَّ بمَرَّةٍ) فهو دافِقٌ (وهٰذِه عن اللَّيْثِ وَحْدَه) أَى : لزُومُ الدَّفْقِ ، وقد أَنْكَره الأَزْهرِىُّ ، وبَحَثَ فيهِ ، وصَوَّبَ تَعْدِيَتَهُ قالَ : وأَحْسِبُه ذَهَبَ إلى قَوْلِه تَعالَى : ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ﴾ [1] وهٰذا جائِزٌ فى النُّعُوتِ ، ومَعْنَى دافِق : ذى [2] دَفْقٍ ، كما قالَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، وقالَ الفَرّاءُ : أَهلُ الحِجازِ أَفْعَلُ لهٰذا من غَيْرِهم ، أَى : أَن يَجْعَلُوا [3] المَفْعُولَ فاعِلاً إذا كانَ فى مَذْهَبِ نَعْتٍ .

(وناقَةٌ دُفاقٌ ، ككِتابٍ وغُرابٍ وصَيْقَلٍ) أَى : (سَرِيعَةٌ) مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

جَنُوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ
لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصَعَّدِ [4]

(١) سورة الطارق ، الآية ٦
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله : ذى دَفْقٍ ، كذا في اللّسان . » .
(٣) فى مطبوع التاج « أن يفعلوا » ومثله فى اللسان والتصحيح من التهذيب ٩ /٣٩ .
(٤) ديوانه /٢٦ والعباب .

وقد يُقال : جَمَلٌ دِفاقٌ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ (وسَيْلٌ دُفاقٌ ، كغُرابٍ) يَمْلأُ الوادِى ، كما فى العُبابِ والصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : جَنَبَتَى الوادِى .

(و) دُفاق (، كغُرابٍ : ع) قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يُسْقَى دَبُوبُها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُهَا [1]

(أَو) هو (وادٍ) وهو قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ .

(وسَيْرٌ أَدْفَقُ) أَى : (سَرِيعٌ) قالَ أَبو قَحْفانَ العَنْبَرِىُّ :

* ما شَرِبَتْ بعدَ قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو أَقْصَى العَنَقِ .

(والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ) من الأَهِلَّةِ ، قاله أَبو مالِكٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الأَدْفَقُ : (الرَّجُلُ المُنْحَنِى) صُلْبُه (كِبَراً وغَمًّا)

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٣٨ واللسان .
(٢) العباب ويأتى الأول فى القاموس (قربق) وفى اللسان ، والصحاح (قربق) وقبله ثلاثة مشاطير .

وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* وابنُ مِلاطٍ مُتجافٍ أَدْفَقُ * (١)

(و) الأَدْفَقُ : (البَعِيرُ المُنْتَصِبُ الأَسْنانِ إلى خارِجٍ) وقد دَفِقَ دَفَقاً .

(أو) بَعِيرٌ أَدْفَقُ : (شَدِيدُ بَيْنُونَةِ المِرْفَقِ عن الجَنْبَيْنِ) قالَ سُلَيْمانُ :

بعَنْتَرِيسٍ تَرَى فى زَوْرِهَا دَسَعاً
وفى المَرافِقِ من حَيْزُومِها دَفَقَا (٢)

(و) الأَدْفَقُ (من الأَهِلَّةِ : المُسْتَوِى الأَبْيَضُ غيرُ المُتَنَكِّبِ على أحدِ طَرَفَيْهِ) كما فى النَّوادِرِ ، وقالَ أبو مالِكٍ : هِلالٌ أَدْفَقُ خيرٌ من هِلالٍ حاقِنٍ ، قال : والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ ، والحاقِنُ : الذى يرتَفِعُ طَرَفاهُ ، ويَسْتَلْقِى ظَهْرُه ، وقال أبو زَيْدٍ : العَرَبُ تَسْتَحِبُّ أن يُهِلَّ الهِلالُ أَدْفَقَ ، ويَكْرَهونَ أن يكونَ مُسْتَلْقِياً ارْتَفَعَ طَرَفاهُ .

(و) الدِّفَقُّ (كهِجَفٍّ : السَّرِيعُ من الإِبِلِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، زاد غيرُه : يَتَدَفَّقُ فى مَشْيِه ، والأُنْثَى دَفُوقٌ ، ودُفاقٌ ، ودِفَقَّةٌ ، ودِفِقَّى .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ : (مَشَى الدِّفِقَّى ، كزِمِكَّى) وتُفْتَحُ الفاءُ أيضاً عن ابنِ الأَنْبارِىِّ : إذا (أَسْرَعَ) قالَ الرّاجِزُ :

* بينَ الدِّفِقَّى والنَّجاءِ الأَدْفَقِ * (١)

وقالَ آخرُ :

* يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * (٢)

وقال الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه – « أَبْغَضُ كَنائِنِى إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ التى تَمْشِى الدِّفِقَّى ، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، (أو) معناه : إذا (تَمَشَّى عَلَى هذا الجَنْبِ مَرَّةً ، وعلى هذا مَرَّةً) .

(أو) إذا (باعَدَ خَطْوَهُ) وهى مِشْيَةٌ يتدفَّقُ فيها .

(و) يُقال : (جَمَلٌ دِفاقٌ ، ودِفَقٌ ككِتابٍ وخِدَبٌ كذلك ،) أمّا دِفَقٌ مثلُ خِدَبٍ ، فقد ذَكَرَهُ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(والدِّفِقَّى) كزِمِكَّى (وتُفْتَحُ الفاءُ : الناقةُ السَّرِيعَةُ الكَرِيمَةُ النَّسَبِ) وهو مَجازٌ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان من غير عزو ، وفى التكملة والعباب لسليمان ، ولعله سليمان بن قتة المحاربى .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، والمقاييس ٢ /٢٤٢ وتقدم فى (خبق) .

* عَلَى دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُورِ * [1]

والعَيْسَجُور : هى الشَّدِيدةُ من النُّوقِ ، وزعم ثَعْلَبٌ أَنَّ الدِّفِقَّى هُنا : المَشْىُ السَّرِيعُ ، وقد رُدَّ عليه ذٰلِكَ (أَو) هى (الَّتِى لم تُنْتَجْ قَطُّ) فهو أَوفَرُ لقُوَّتِها .

(وفَرَسٌ دِفَقٌ ، كخِدَبٍّ ، وطِمِرٌّ) أَى : (جَوَادٌ يَتَدَفَّقُ فى مَشْيِه) ويُسْرِعُ ، (وهى دَفُوقٌ ودِفاقٌ) كصَبُورٍ ، وكِتابٍ (ودِفِقَّى) كزِمِكَّى (ودِفَقَّى) بفتح الفاء.

(و) يُقال : (جاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً ، بالضَّمِّ ، أَى) : جاءُوا (بمَرَّةٍ) واحِدَةٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(ودَفَّقَتْ كَفَّاهُ النَّدَى تَدْفِيقاً) أَى : (صَبَّتاهُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرةِ .

(وانْدَفَقَ : انْصَبَّ) .

(وتَدَفَّقَ : تصَبَّبَ) وكِلاهُما مُطاوِعُ دَفَقَه دَفْقاً ، وقال رُؤْبَةُ :

* وَجُودُ مَرْوانَ إذا تَدَفَّقَا *
* جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إذْ تَبَعَّقَا [2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١١٤ و ١١٥ والعباب ، وتقدم فى (بعق) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اسْتَدْفَقَ الكُوزُ : انْصَبَّ بمَرَّةٍ ، ويُقال ـ فى الطِّيَرَةِ عند انْصِبابِ نحوِ كُوزٍ ـ : دافِقُ خَيْرٍ ، نَقَله اللَّيْثُ .

ودَفَقَ النَّهْرُ والوادِى : إذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الماءُ من جَوانِبِه .

والدُّفاقُ : المَطَرُ الواسِعُ الكَثِيرُ ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «دُفاقَ العَزائِلِ» ، والعَزائِلُ : مَخارِجُ الماءِ من المَزادِ ، مَقْلُوبُ العَزالِىِّ .

وفَمٌ أَدْفَقُ : انْصَبَّتْ أَسْنانُه إلى قُدّام .

وتَدَفَّقَتِ الأُتُنُ : أَسْرَعَتْ .

وهو يَتَدَفَّقُ فى الباطِلِ تَدَفُّقاً : إذا كانَ يُسارِعُ إليهِ ، وهو مَجازٌ .

وتَدَفَّقَ حِلْمُهُ : ذَهَبَ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فما أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بغافِلٍ
ولا بسَفِيهٍ حِلْمُه يتَدَفَّقُ [1]

(١) ديوانه/١١٩ وروايته : « . . . بجاهلٍ ولا بشباةٍ جهلُه يتَدَفّقُ . » وفي اللسان والأساس كروايته هنا .

ودَوْفَقُ ، كجَوْهَرٍ : قَبِيلَةٌ ، نقلَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

* لو كُنْتُ من دَوْفَقَ أو بَنِيها * [1]

* قَبِيلَةٌ قد عَطِبَتْ أَيْدِيها *

* مُعَوِّدِينَ الحَفْرَ حافِرِيها *

ونَهْرٌ مِدْفَقٌ : دَفَّاقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَغْشَوْنَ غَرَّافَ السِّجالِ مِدْفَقَا * [2]

والدَّفَقُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* قَدْ كَفَّ من حائِرِه بعدَ الدَّفَقْ *

* فى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عن البَثَقْ * [3]

إنَّما حَرَّكَه ضَرُورَةً .

[د ق ق] *

(دَقَّهُ) يَدُقُّه دَقًّا (: كَسَرَهُ) بأَىِّ وَجْهٍ كان .

(أو) دَقَّهُ (: ضَرَبَهُ) بشَىْءٍ (فهَشَمَهُ فانْدَقَّ) ذٰلِكَ الشَّىءُ ، مثل الدَّواءِ وغيرِه .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : دَقَّ (الشَّىءَ) يَدُقُّه دَقًّا : إذا (أَظْهَرَهُ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرِ ابن أَبِى سُلْمَى :

تدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بعدَما
تفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ [1]

أَى : أَظْهَرُوا العَداواتِ والعُيُوبَ . ويُقالُ فى العَداواتِ : لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَى : لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

(والمِدَقُّ ، والمِدَقَّةُ) بكسرِهما على القِياسِ .

(والمُدُقُّ ، بضمَّتَيْنِ) وهو (نادِرٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو أَحدُ ما جاءَ من الأَدَواتِ الَّتِى يُعْتَمَلُ بِهَا على مُفْعُل بالضَّمِّ : (مايُدَقُّ به) الشَّىْءُ ، قالَ العَجّاجُ يصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ * [2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى مِدْوَكَ العَطّارِ ، حَسِبَ أَنَّه يُدَقُّ بِهِ ، وقالَ الأَزهرِىُّ : والمُدُقُّ : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ ، ضُمَّ المِيمُ لأَنَّه جُعِلَ اسْماً ، وكذٰلِكَ المُنْخُلُ ، فإذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إلى مِفْعَل .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « عراف » والمثبت من ديوانه ١١٥
(٣) ديوانه /١٠٦ و العباب .

(١) ديوانه /١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /٧٧ فيما ينسب إليه وتقدم فى (عطر) وهو فى الصحاح والعباب وفى التكملة قال الصاغانى : «ليس للعجاج على هذا الروى رجز » وهو فى الأساس غير منسوب .

(ج : مَداقٌ ، والتَّصْغِيرُ مُـدَيْقٌ)[1]

والقافُ مشدَّدَة، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبةَ :

* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّْ *[2]

بكسرِ الميمِ وفتحِ الدّال ، قـال الصاغانِيُّ : ويُرْوَى أَيضاً بضّمتيـن ، واستظهرَ الأَزْهَرِيُّ الأَولَ ، وجعلَه صفةً لِجُلْمُـودٍ .

(والدَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : المُظْهِـرُونَ) أَقْذالَ ، أَى : (عُيُوبَ المُسْلِمينَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وقد دَقَّه يَدُقُّه دَقًّا .

(والدَّقِيقُ : الطَّحِينُ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، وفى اللّسانِ الطِّحْنُ .

(وبائِعُه دَقّاقٌ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : الدَّقِيقِيُّ : بائِـعُ الدَّقِيـقِ ، قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُقال : دَقَّاقٌ ، فتـأَمل ذٰلك .

(و) الدَّقِيقُ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بينَ الدَّقِيق والرَّقِيق ، أَنَّ الدَّقِيقَ : خلافُ الغَلِيظِ ، والرَّقِيقَ : خِلافُ الثَّخِينِ ، ولهذا يُقال : حَسـاءٌ رَقِيقٌ ، وحَساءٌ ثَخِينٌ ، ولا يُقال فيه : حَساءٌ دَقِيقٌ ، ويُقال : سَيْفٌ دَقِيـقُ المَضْرِبِ ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ ، كما تقول: رُمْحٌ غَلِيظٌ ، وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذٰلك حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وحَبْلٌ غَلِيظٌ ،قال : وقد يُوقَـعُ الدَّقِيقُ من صِفَـةِ الأَمْـرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ ، فيكونُ ضِدُّه الجَلِيلَ ، قال الشّاعِـرُ :

فإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيـجُ الجَلِيـلَ
وإِنَّ العَـزِيـزَ إِذا شـاءَ ذَلّْ[1]

(وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً ، بالكَسْرِ) .

(و) الدَّقِيـقُ : (الأَمْـرُ الغامِـضُ) الخَفِيُّ عن العُيُونِ .

(و) من المَجازِ : الدَّقِيقُ : هـو

(1) فى القاموس والعباب القاف غير مشددة ، والصـواب التشديد ، لأن الصرفيين قالوا فى باب التصغير : إذا كان بعد ياء التصغير حرف مشدد فإنه يظل ساكنا بسبب الإدغام وتظل قبله ياء التصغير ساكنة كذلك فيلتقى ساكنان ، وهو التقاء جائز كما فى تصغير دابة وخاصة، وأجاز بعضهم التخلص بتحريك السكون الناشىء من الإدغام حـركة خفيفة .

(2) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٧٥

(1) اللسان والبيت فى أربعة أبيات أنشدها أبو تمـام فى الحماسة (شرح المرزوقى ٢٥١) غير منسوبة ، والرواية « بأن الدقيق . . » وقبله :

ألا أَبْلِغَـنْ خُلّتِـى راشِـداً
وصِـنْوى قديمـا إذا ما اتَّصَـلْ

وفى مطبوع التاج واللسان « وإن الغريب ... » والتصحيح من الحماسـة .

البَخِيلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ) وهو دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ، قال :

وإن جاءَكُم مِنّا غَرِيبٌ بأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُم لـه دِقًّا جُنُوبَ المَناخِرِ (١)

(والدَّقِيقَةُ فى قَوْلِهِم : مالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ :الغَنَمُ) وهو مَجازٌ، ويُرِيدُونَ بالجَلِيلَةِ الإِبِلَ، ويَقُولُونَ : كَمْ دَقِيقَتُكَ ؟ أَى : غَنَمُكَ، وأَعْطاهُ من دَقائِقِ المالِ، وهو راعِى الدَّقائِقِ، أَى : الغَنَمِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

إذا كَصَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْسِ أَخَّرُوا
عَضارِيطَ أَو كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ (٢)

(و) الدَّقِيقَةُ (فى المُصْطَلَحِ النُّجُومِىِّ : جُزْءٌ من ثَلاثِينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ) هٰكذا فى العُباب، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وفيه نَظَرٌ، وقَدْ نَبَّهَ عليه الشيخُ أَبو الحَسَنِ المَقْدِسِىُّ فى حَواشِيه بما نَصُّه : هٰذا سَبْقُ قَلَمٍ، إنَّما هِى من سِتِّينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا، وصَوَّبَه .

(و) أَبو جَعْفَرٍ (مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ) كذا فى النُّسَخ، والذى فى التَّبْصِير أَنّه مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (الدَّقِيقِىُّ) الواسِطِىُّ سَكَنَ بَغْدادَ، ثِقَةٌ، وقولُه : (شَيْخٌ لابنِ ماجَهْ) قالَهُ الذَّهَبِىُّ، والذى فى اللُّبابِ أَنَّه رَوَى عنه إِبْراهِيمُ بنُ إِسْحاقَ الحَرْبِىُّ، وأَبو دَاوُدَ السِّجِسْتانِىُّ، ويَحْيَى بنُ محمَّدِ ابنِ صاعِدٍ، ونِفْطَوَيْهِ النَّحْوِىُّ، وأَبو عَبْدِ اللهِ بنُ المَحامِلِىِّ، وإِسماعيلُ الصَّفّارُ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِى حاتِمٍ : كَتَبْتُ عنهُ مع أَبِى بواسِطَ، ووَثَّقَه أَبو الحَسَنِ الدّارَقُطْنِىُّ، مات سنة ٢٦٦ عن إِحْدَى وثَمانِين سنةً .

وفاتَه : ذِكْرُ أَبِى بكرِ بنِ إِسماعِيلَ ابنِ عبدِ الحَمِيدِ الدَّقِيقِىِّ، المَعْرُوفِ بصاحِبِ الدَّقِيقِ، من أَهْلِ البَصْرَةِ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ، وهو صَدُوقٌ .

(وبالتَّصْغِيرِ) مع التَّثْقِيلِ (أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّقَيِّقِىُّ) : فاضِلٌ عِراقِىٌّ (مُتَأَخِّرٌ)،

(١) اللسان والمحكم ٦/٧٥ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : «إذا اصْطَكَّت الحربُ امرأَ القيس أخبروا عضاريطَ إذْ كانُوا ...» وفي العباب والتكملة : «إذا صَكَّت الحربُ امرأَ القَيْس» والمثبت من ديوان ذى الرمة ٤١١ وفيه «... امرؤُ القَيْسِ ...» بالرفع .

تَلا عَلَى الجَمَالِ[1] البَدَوِىّ ، وسَمِع ابنَ[2] أُمِّ مُشَرِّفٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الدَّقّاقَةُ : ما يُدَقُّ به الأُرْزُ ونَحْوُه) .

قالَ : (والدَّقُوقَةُ : الدّوائِسُ مِنَ البَقَرِ والحُمُرِ) .

قالَ : (والدَّقُوقُ : دَواءٌ يُدَقُّ للعَيْنِ) فيُذَرُّ فِيها .

(و) دَقُوق (: د ، بينَ بَغْدادَ وإرْبِلَ) له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ ،وبه كانَتْ وَقْعَةٌ للخَوارِجِ .

(ويُقال : دَقُوقَى) بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) فهى ثَلاثُ لُغات ، قالَ الجَعْدِىُّ بنُ أَبِى صَمّامٍ الذُّهْلِىُّ يَرْثِى الخَوارِجَ :

بنَفْسِىَ قَتْلَى فى دَقُوقاءَ غُودِرَتْ
وقد قُطِّعَتْ مِنْها رُؤُوسٌ وأَذْرُعُ[3]

(منه) أبو مُحَمَّد (عبدُ المُنْعِمِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى المَضاءِ) الدَّقُوقِىُّ ، نَزِيلُ حَماةَ ، حَدَّثَ عن ابْنِ عَساكِرِ بعدَ الأَرْبَعِينَ وسِتِّمائةٍ .

(ومُحَدِّثُ بَغْدادَ) فى السَّبْعِمائَةِ ، تَقِىُّ الدِّينِ(مَحْمُودُ بنُعَلِىِّ بنِمُحْمُودٍ) الدَّقُوقِىُّ (مُتَأَخِّرٌ ، عَذْبُ القِراءَةِ ، فَصِيحُ) العِبارَةِ ، يحضُرُ مجلِسَهُ نحوُ الأَلْفَيْنِ ، قالَهُ الذَّهَبِىُّ .

(ودُقاقُ العِيدانِ ، بالكسرِ والضَّمِّ ، كُسارُها ، و) قِيلَ : الدُّقاقُ (كغُرابٍ : فُتاتُ كُلِّ شَىْءٍ) دَقَّ .

(و) الدُّقاقُ : (الدَّقِيقُ ، كالدِّقِّ ، بالكَسْرِ) ومنه حُمَّى الدِّقِّ ، أَجارَنا اللهُ مِنْها .

وقَوْلُهم : أَخَذْتُ دِقَّهُ وجِلَّهُ ، كما يُقال : أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : «اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى كُلَّهُ ، دِقَّه وجِلَّهُ » .

(والدِّقَّةُ ، بالكَسْرِ : هَيْئَةُ الدَّقِّ) .

(و) من المَجازِ :الدِّقَّةُ : (الخَساسَةُ) وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صارَ دَقِيقاً ، أى : خَسِيساً وحَقِيراً .

(١) فى مطبوع التاج « الجمالى » والتصحيح من التبصير ٥٧٠ .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التبصير « سمع من ابن مشرف » وانظر الإكمال ٢ /٣٥٠ و ٣٥١ حاشية ٢ .
(٣) العباب ومعه بيتان قبله ، وسمى الشاعر : « الجعد بن أبى ضمام » وهو كذلك فى مطبوع التاج . والمثبت من معجم البلدان (دقوقاء) وانظر ديوان الخوارج ٣٨ .

(و) الدِّقَّةُ (: ضِدُّ العِظَمِ) .

(و) الدُّقَّةُ (بالضَّمِّ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) الذى (كَسَحَتْهُ الرِّيحُ) من الأَرْضِ ، والجَمْعُ دُقَـقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَبْـدُو لَنَا أَعْلامُه بعدَ الغَـرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *[1]

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـد : الدُّقَّـةُ : (التَّوابِلُ) وما خُلِطَ به (من الأَبْزارِ) مثلِ القِزْحِ وما أَشْبَهَه ، نقله ابنُ سِيدَه ، قالَ الصَّاغانِىُّ : وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَـمُّونَ تَوابِلَ القِـدْرِ كُلَّها دُقَّةً ، كما قـالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قِيلَ : الدُّقَّةُ : هو (المِلْحُ مـع ما خُلِطَ بِهِ من أَبْزارِه) نقلَهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضٍ . قلتُ : هو المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الآنَ .

(أَو) هو : (المِلْحُ المَدْقُوقُ) وَحْدَه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : (ومنه قَوْلُهم : مالَها دُقَّـةٌ) أَى : مالَها مِلْحٌ ،(أَو : هِىَ قَلِيلَةُ الدُّقَّـةِ ، أَى : غَيْرُ مَلِيحَةٍ) وهو مَجازٌ .

(و) الدُّقَّةُ : (حَلْىٌ لأَهْلِ مَكَّـةَ) حَـرَسَها اللهُ .

(و) من المَجازِ : الدُّقَّةُ : (الجَمالُ والحُسْنُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : مالَها دُقَّةٌ ، أَى : مالَها حُسْنٌ ولا جَمالٌ .

(ودُقَّةُ بنُ عُبابَةَ) كثُمامَةٍ (يُضْرَبُ بجُنُونِهِ المَثَلُ) فيُقال : «هو (أَجَـنُّ من دُقَّـةَ) » .

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (الدَّقْـداقُ : صِغارُ الأَنْقاءِ المُتَراكِمَةِ) .

قلتُ : وقولُ ابنِ مَيّادَةَ :

* أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْـداقْ *

من ذٰلك ، كأَنَّه شَبَّهَهُ بتلكَ الأَنْقاءِ .

(و) يُقال : (أَدَقَّهُ) : إِذا (جَعَلَـه دَقِيقاً) يَحْتَمِلُ المَعانِىَ المَذْكُورةَ آنِفاً.

(و) أَدَقَّ (فُلاناً : أَعْطاهُ غَنَمـاً) ، كما يُقال : أَجَلَّه : إِذا أَعْطاهُ إِبِـلاً ، وهو مَجازٌ ، يقالُ : أَتَيْتُهُ فما أَدَقَّنِـى ولا أَجَلَّنِى ، أَى : ما أَعطانِى إِحْدَاهُما ، وقِيل : أَى ما أَعْطانِى دَقِيقاً ولا جَلِيلاً .

(1) ديوانه / ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(ودَقَّقَ) تَدْقِيقاً : (أَنْعَمَ الدَّقَّ) هٰذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَة ، ثمّ نُقِلَ إلى مَعْنًى آخرَ ، وهو إثباتُ المَسْأَلَةِ بدَلِيلٍ دَقَّ طَرِيقُه لناظِرِيه ، كذا فى مُهِمّاتِ التَّعْرِيف للمَناوِىِّ .

(والمُدَقَّقَةُ من الطَّعامِ) : لُغَةٌ (مُوَلَّدةٌ) نقله الصاغانِىُّ .

(و) من المَجازِ : (المُداقَّةُ : أَنْ تُداقَّ صاحِبَكَ الحِسابَ) وهو فِعْلٌ بينَ اثْنَيْنِ .

(واسْتَدَقَّ) الشىءُ كالهِلالِ وغيرِه : (صارَ دَقِيقاً) .

(ومُسْتَدَقُّ) كُلِّ شىءٍ : ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ .

ومن (السّاعِدِ : مُقَدَّمُه مما يَلِى الرُّسْغَ) .

(والتَّداقُّ : تَفاعُلٌ من الدِّقَّةِ) نقله الصاغانِىُّ .

(والدَّقْدَقَةُ : جَلَبَةُ النّاسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الدَّقْدَقَةُ : حِكايةُ (أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ) أى : فى سُرْعَة تَرَدُّدِها ، مثل الطَّقْطَقَةِ .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مِدَقٌّ ، بكسرِ الميمِ ، أى : قَوِىٌّ .

وحافِرٌ مِدَقٌّ ، أى : يَدُقُّ الأَشياءَ .

والدِّقُّ بالكسرِ ، فى الكَيْلِ : هو أَن يُدَقَّ ما فى المِكْيالِ من المَكِيلِ حَتّى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ .

والدُّقاقَةُ ، كثُمامَةٍ : كُساحَةُ الأَرْضِ ، كالدُّقَّةِ ، بالضمِّ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : الدُّقَقُ واحِدَتُها دُقَّى ، كجُلَّى وجُلَلٍ ، ذكره عند تفسيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ السابِقِ .

ودُقاقُ[1] ، كغُرابٍ : اسمُ مُغَنِّيَةٍ لها ذِكْرٌ فى الأَغانِى .

وقال كُراع : رَجُلٌ دِقِمٌّ[2] : مَدْقُوقُ الأَسْنانِ على المَثَلِ ، مُشْتَقٌّ من الدَّقِّ ، والميمُ زائِدَةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الدِّقُّ ، بالكسرِ : ما دَقَّ على الإِبِلِ من النَّبْتِ ولانَ ، فيأْكُلُه الضَّعِيفُ من الإِبِلِ والصَّغِيرُ والأَدْرَدُ والمَرِيضُ ، وقِيلَ : دِقُّه : صِغارُ وَرَقِه .

(١) انظر أخبارها فى الأغانى ١٢ / ٢٨٢ .
(٢) الضبط من اللسان (دقم) وفيه : « وزعم كراع أنه من الدَّقّ والميم زائدة » .

والعَرَبُ تَقُولُ للحَشْوِ من الإِبِلِ : الدُّقَّةُ ، بالضمِّ .

والدَّقّاقُ : الكَثِيرُ الدَّقِّ .

وجاءَ بكَلامٍ دِقٍّ ودَقِيقٍ ، ودَقَّ فى كَلامِه ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ لمَنْ يَمْنَعُ الخَيْرَ : أَدَقَّ بك خَلْقُك ، من أَدَقَّ : إذا اتَّبَعَ دَقِيقَ الأُمُورِ ، أى : خَسِيسَها ، وبهم هِمَمٌ دِقاقٌ ، أى : خِساسٌ .

ويَتْبَعُونَ مَداقَّ الأُمُورِ ، أى : غَوامِضَها ، وهم قَوْمٌ أَدِقَّةٌ ، وأَدِقّاءُ .

وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِى القاسِمِ الحَرْبِىُّ[1] ، عُرِفَ بابنِ دَقِيقَة : مُحَدِّثٌ مات سنة ٦٠٧ وأَخُوه إسماعِيلُ سَمِعَ أَبا البَدْرِ الكَرْخِىَّ ، قال ابنُ نُقْطَة : ماتَ قبلَ أَخِيه .

وأَبُو علىٍّ الدَّقّاقُ : من رجالِ الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّةِ ، وأَبو القاسِمِ عِيسَى بنُ إبراهيمَ الدَّقّاقُ ، روى عنه أَبو القاسِمِ الأَزَجِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «الحرى» والتصحيح من التبصير / ٦١٠

والدُّقِّىّ بالضمِّ : قريةٌ صَغِيرةٌ على شاطِىءِ النِّيلِ تُجاهَ الفُسطاط .

وقَطِيعَةُ الدَّقِيق ، ذُكِرَ فى «ق ط ع» .

وأَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بن الدقوق ، حَدَّثَ عن المواقِ ، وعنه أَبُو العَبّاسِ السُّولى .

وأَبو[1] بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ الدُّقِّىّ الدِّينَوَرِىّ ثم البَغْدادِىُّ : صُوفِىٌّ كبِيرٌ ، قَرأَ القُرآنَ على ابنِ مُجاهِدٍ ، وسَمِعَ من الخَرائِطِىِّ ، وصَحِبَ أَبا بَكْرٍ الدَّقّاقَ .

وأَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهِيمَ ، عُرِفَ بابنِ دُقٍّ الدُّقِّىّ ، من أَهْلِ أَصْبَهانَ ، توفى سنة ٣٥٤ ذكره ابنُ مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[د ل ف ق] *

(طَرِيقٌ دَلْفَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، وقِرْطاسٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (مَهْيَعٌ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى رُباعِىِّ التهذيب - : قالَ أَبو تُرابٍ : (مَرَّ)

(١) انظر الأنساب (٥ / ٣٦٥) واللباب (١ / ٥٠٥) .

مَرًّا (دَلَنْفَقاً) أى :(سَرِيعاً ، كدَرَنْفَقاً) وهو مَـرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ ،وأنشَدَ قولَ علىِّ بنِ شَيْبَةَ الغَطَفانِىِّ :

فراحَ يُعاطِيهِـنَّ مَشْـياً دَلَنْفَقـاً
وهُنَّ بعِطْفَيْهِ لَهُـنَّ خَبِيـبُ (١)

[د ل ق] *

(دَلَقَ السَّيْفَ من غِمْدِه) يَدْلُقُه(٢) دَلْقاً : (أخْرَجَه) منه ، وفى الصِّحاحِ : أزْلَقَهُ .

(وسَيْفٌ دَلِقٌ ، ككَتِفٍ) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) دالِـقٌ ، مثـلُ صـاحِبٍ ، و (صَبُورٍ) كِلاهُما عن الجَوْهَرِىِّ .

(و) دَلْقـاءُ مثـل (حَمْراءَ) أى : (سَـهْلُ الخُـرُوجِ من غِمْـدِه) وفى الصِّحاحِ : سَـلِسُ الخُـروجِ ، أى : يَخْرُجُ من غَيْرِ سَـلٍّ ، وهـو أجْـوَدُ السُّيوفِ وأخْلَصُها .

(و) الدَّالِقُ ، (كصاحِب : لَقَبُ عُمارَةَ بنِ زِيادٍ العَبْسِىِّ) أخِى الرَّبِيـع ابنِ زِيـادٍ ؛ (لكَثْرَةِ غَلَطاتِه) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : غاراتِه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(وخَيْلٌ دُلُقٌ بضَمَّتَيْنِ) أى : مُنْدَلِقَةٌ (شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ) قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ – يصف خيلا – :

دُلُـقٌ فِـى غـارَةٍ مَسْـفُوحَـةٍ
كرِعالِ الطَّيْـرِ أسْرابـاً تَمُـرّْ (١)

واحِدُها دالِقٌ ، ودَلُوقٌ ، وقـد دَلَقَـتْ دُلُوقاً : إذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً .

(والدَّلُوقُ ، من الغاراتِ : الشَّدِيدَةُ) ، والغارَةُ : الخَيْلُ المُغِيرَةُ .

(و) الدَّلُوقُ (من النُّوقِ : المُنْكَسِرَةُ الأسْنانِ كِبَراً) وهَرَماً ، فتَمُجُّ المـاءَ (كالدَّلْقاءِ والدِّلْقِمِ) كـزِبْرِجٍ (بزِيادَةِ المِيمِ) أنْشَـدَ يعقوبُ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) الضبط من العباب بالنص .

(١) البيت ملفق من بيتين فى ديوانه /٥٧ و ٥٨ وبينهما أبيات والبيتان هما :

ذُلُـقٌ في غـارة مسـفوحـة
ولـدى البـأس حمـاةٌ ما نَفِـرّ
... ذُلُـق الغـارة في إفْـزاعهـم
كـرِعـال الطـيرِ أسْـراباً تمُـرّ

وهو فى اللسان والصحاح والعباب والأساس كروايته هنا .

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَغْباءَ من عَهْدِ إِرَمْ [1]

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : «مَعها شارِفٌ دَلْقاءُ» أَى : مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ ، فإِذا شَرِبَتِ الماءَ سَقَطَ من فِيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقال للنَّاقَةِ بعدَ البُزُولِ : شارِفٌ ، ثم عَوْزَمٌ ، ثم لَطْلَطٌ ، ثم جَحْمَرِشٌ ، ثم جَعْماءُ ، ثم دِلْقِمٌ : إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً ، والدِّلْقِمُ بالكسرِ ، والميمُ زائِدَةٌ ، كما قالُوا للدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ، وللدَّرْداءِ : دِرْدِمٌ ، وقد يَكُونُ الدِّلْقِمُ للذَّكَرِ ، قال :

* أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ * [2]

(والدَّلَقُ ، محرَّكَةً : دُوَيْبَّةٌ كالسَّمُّورِ ، مُعَرَّبَةُ دَلَهْ) بالفارِسِيَّة .

(وأَدْلَقَه) أَى : السَّيْفَ وغيرَه : إِذا (أَخْرَجَهُ) ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ – رضِىَ الله عنه : – «جِئْتُ وقد أَدْلَقَنِى المَطَرُ» أَى : أَخْرَجَنِى (كاسْتَدْلَقَهُ) بالدّالِ وبالذّالِ ، يُقال : المَطَرُ يَسْتَدْلِقُ الحَشَراتِ ويَسْتَذْلِقُها ، أَى : يُخْرِجُها من جِحَرَتِها .

(وانْدَلَقَ) الشَّىْءُ : خَرَجَ من مَكانِه نَقَلَه أَبُو عُبَيْد ، يُقال : طَعَنَهُ فانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِه ، أَى : خَرَجَتْ أَمْعاؤُه من جَوْفِه .

(و) انْدَلَقَ عليهم (السَّيْلُ) : إِذا (انْدَفَعَ) وهَجَمَ ، (كتَدَلَّقَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* لمّا رَأَى آذِيَّنا تَدَلَّقا *
* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المِدْعَقا * [1]

(و) انْدَلَقَ (السَّيْفُ) اسْتَرْخَى و (انْسَلَّ بِلا سَلٍّ) وخَرَجَ سَرِيعاً .

(أَو) : إِذا (شَقَّ) وفى المُحْكَم : انْشَقَّ (جَفْنه ، فخَرَجَ منه) .

□ ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الدَّلْقُ : خُروجُ الشَّىءِ من مَخْرَجِه سَرِيعاً ، يُقال : دَلَقَ السَّيْفُ من غِمْدِه دَلْقاً : سَقَطَ وخَرَجَ من غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، فهُو سَيْفٌ دالِقٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالِقِ [2] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى نوادر أبى زيد ١٦٤ لبعض أهل اليمن والرواية : « نهات » بالتاء . وتقدم فى أول باب الجيم .

(١) ديوانه ١١٥ والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعه فيه وفى الأساس مشطور قبله وهو :
* أَبْيَضُ خَرّاجٌ من المَآزِقِ *

والدُّلُوقُ : مثلُ الدَّلْقِ ، كما في المُحْكَم ، وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فهو دالِقٌ.

وانْدَلَقَ بينَ أَصْحابِه : سَبَقَ فمَضَى .

وانْدَلَقَ بَطْنُه : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً .

وانْدَلَقَ البابُ : إذا كانَ يَنْصَفِق إذا فُتِحَ ، لا يَثْبُتُ مفتوحاً .

ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَه فَتْحاً شَدِيداً .

وغارَةٌ دُلُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كدَلُوقٍ .

ودَلَقُوا عليهم الغارَةَ : شَنُّوها .

وانْدَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا خَرَجَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ الرّاجِزُ يصِفُ جَمَلاً :

* يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ *
* من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ * (١)

أَى : يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مثلَ الحَرَمِيِّ ، وهو دَلْوٌ مُسْتَوٍ من أَدَمِ الحَرَمِ .

والدِّلْقَمُ بفتح القافِ : لُغَةٌ في الدِّلْقِمِ ، كزِبْرِجٍ ، عن يَعْقُوبَ .

ويُقال : جاءَ وقَدْ دُلِقَ لِجامُه ، وهو مَجْهُودٌ من العَطَشِ والإعياءِ .

(١) اللسان .

[د م ح ق] *

(الدَّمْحَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : هو (اللَّبَنُ البائِتُ) وأَنْشَدَ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الدُّمْحُقُ ، (كقُنْفُذٍ : المُسْعُطُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدُّمْحُوق ، (كعُصْفُورٍ) : العَظِيمُ البَطْنِ ، مثل (الدُّحْمُوق) والدُّحْقُوم . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو العَظِيمُ الخَلْقِ .

(ودَمْحَقَ الثَّوْبَ) : إذا (سَقاهُ ماءَ النُّخالَةِ) والدَّقِيقِ للنَّسْجِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْحَقُ من الأَطْعِمَةِ : مثل الحَساءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[د م خ ق] *

(دَمْخَقَ في مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) البيت للطرماح في ديوانه /١٥٠ وتقدم في (طخف) وهو في العباب من غير عزو .

وقالَ اللَّيْثُ ، أَى : (ثَقُلَ) ونَصُّه ، وهو الثَّقِيلُ فى مَشْيِه ، والحَدِيدُ فى تَكَلُّفِه ، وقالَ غَيْرُه : وكذا دَمْخَقَ فى حَدِيثِه : إذا تَثَاقَلَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَجِدْ دَمْخَقَ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَرْجُو أَنْ يكونَ صَحِيحاً .

[د م ش ق] *

(دِمَشْقُ ، كحِضَجْرٍ ، وقد تُكْسَرُ مِيمُه) كما هو المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ : (قاعِدَةُ الشّامِ) وفى الصِّحاحِ : قَصَبَةُ الشّامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : اسمُ جُنْدٍ من أَجْنادِ الشّامِ (سُمِّيَتْ ببانِيها دِمْشاقَ ابنِ كَنْعانَ) بنِ سام[1] ، وهو أَخُو حَماةَ وحِمْصَ ، وأَرواد ، وأَرودى وطَرابُلُسَ وصَيْدُونَ (أَو) اسْمُه (دامَشْقَيُوس) وفيه اخْتِلافٌ ، ويُقالُ : دِمَشْق بن قانى ابن مالِكِ بنِ أَرْفِخْشَذ ، وقيل : دِمَشْق ابنُ نُمرُوذَ بنِ كَنْعانَ ، كان مع إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وقيل : دماشق بن قانِى ابن مالِك ، وقِيلَ : بل بَناها بيوراسف المَلِك ، وقِيلَ : وُلِدَ إبراهِيمُ عليه السّلامُ على رأْسِ ثَلاثَةِ آلافٍ ومائةٍ وخَمْسِينَ سنَة ، وذٰلك بعدَ بُنْيانِ دِمَشْقَ بخمسينَ سَنَةً ، وقالَ ابنُ خَرْداذْبَةَ : هى إرَمُ ذاتُ العِمادِ ، وكانَتْ دارَ نُوح عليهِ السَّلامُ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : هى مَدِينَةُ الشّامِ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسلامِ ، افْتُتِحَتْ فى خِلافَةِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه ، سنةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وبها المَسْجِدُ الَّذِى ما أُسِّسَ فى الإِسْلامِ مثلُه بالرُّخامِ والذَّهَبِ ، بناه الوَلِيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ فى خلافَتِه ، وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ أَنَّ الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ هى دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ ، قالَ الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ[1]

ولله دَرُّ أَبى الوَحْشِ سَبُعِ بنِ خَلَفٍ الأَسَدِىِّ حيثُ يَقولُ :

سَقَى دِمَشْقَ الشّامِ غَيْثٌ مُمْرِعٌ
من مُسْتَهِلٍّ دِيمَةً دَفّاقِها
مَدِينَةٌ ليسَ يُضاهَى حُسْنُها
فى سائِرِ الدُّنيا ولا آفاقِها
تَوَدُّ زَوْراءُ العِراقِ أَنَّها
تُعْزَى إِلَيْها لا إلى عِراقِها

(١) فى مطبوع التاج «بن حام» وهو سهو ، وتقدم فى (كنع) أنه «كنعان بن سام» .

(١) اللسان .

فأَرْضُها مِثْلُ السَّماءِ بَهْجَةً
وزَهْرُها كالزُّهْرِ فى إِشْراقِها
نَسيمُ رَيَّا رَوْضِها مَتَى سَرَى
فَكَّ أَخا الهُمومِ من وِثاقِها
قد رَبَعَ الرَّبِيعُ فى رُبُوعِها
وسِيقَت الدُّنْيا إلى أَسْواقِها
لا تَسْأَمُ العُيُونُ والأُنُوفُ مِنْ
رُؤْيَتِها يوماً ولا انْتِشاقِها

(ودِمَشْقِينُ، كفِلَسْطِينَ: ة، بمِصْرَ) نَقَلَه الصاغانِىُّ.

(وناقَةٌ، وجَمَلٌ، ورَجُلٌ دَمْشَقٌ، كجَعْفَرٍ وحِضَجْرٍ، وزِبْرِجٍ، وعُلابِطٍ) أَى: (سَرِيعَةٌ) جِدًّا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للزَّفَيانِ:

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *[1]
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى بهِ الخَدَرْنَقُ *
* ورَدْتُه واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ *
* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* كأَنَّها بعدَ الكَلالِ زَوْرَقُ *

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة دشق –: جَمَلٌ دَوْشَقٌ: إذا كانَ ضَخْماً، فإِنْ كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَقٌ.

(ورَجُلٌ دَمْشَقُ اليَدَيْنِ) أَى: (سَرِيعُ العَمَلِ بِهِما) وقد دَمْشَقَ عَمَلَه: إذا أَسْرَعَ فيهِ، وكذا دَمْشَقَ فى الشَّىْءِ.

(و) يُقال: (دَمْشِقُوا الأَمْرَ) أَى: (ائْتُوه بالعَجَلَة) عن أَبِى عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للزَّفَيانِ:

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *[1]

قِيلَ: ومنه أُخذَ دِمَشْق: اسمُ المَدِينَةِ، قيلَ: فدَمْشِقُوها، أَى: ابْنُوها بالعَجَلَةِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُدَمْشَقُ) هو (المُضَهَّبُ[2] من الشِّواءِ).

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

دَمْشَقَ الشَّىْءَ: إذا زَيَّنَهُ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ:

* دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ *[3]

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة، وقال الصاغانى: ليس الرجز للزفيان، وبعضه فى المعانى الكبير /٦٣٣

(1) معجم البلدان (دمشق).
(2) فى مطبوع التاج «المصهب» بالصاد المهملة، ومثله فى القاموس، والمثبت من التكملة، والمُضَهَّب من الشواء: المعجّل الذى لم يُجَوَّد.
(3) اللسان.

[د م ق] *

(دَمَـقَ) يَدْمُقُ (دُمُوقاً) كقُعُودٍ : (دَخَـلَ) بَغْتَـةً (بغَيْرِ إِذْن) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك دَمَـرَ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ومنه حَدِيثُ خالِدِ بن الوَلِيدِ : «أَنّه كَتَبَ إِلى عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنهُما - : إِنّ النّاسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْرِ ، وتَزاهَدُوا فى الحَدِّ» أَى : دَخَلُـوا فى مَشْرَبِه واتَّسَعُوا ، وتَبَسَّطُوا وتَهافَتُوا ، يعنى من غيرِ إِباحَةٍ ، رواه شَمِرٌ هٰكذا ، وفسَّرَه (كانْدَمَقَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) دَمَقَ (فاهُ) ودَقَمَه ، دَمْقاً ودَقْماً : (كَسَرَ أَسْنانَه) نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَـد الأَصْمَعِىُّ :

* ويَأْكُـلُ الحَيَّـةَ والحَيُّـوتَا *
* ويَدْمُـقُ الأَقْفـالَ والتّابُوتَا * (١)
* ويَخْنُـقُ العَجُـوزَ أَو تَمُـوتَـا *
* أَو تُخْـرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا *

(و) دَمَقَ (الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَدْمُقُه ، ويَدْمِقُه) من حَدَّىْ نَصَـرَ وضَـرَبَ : (أَدْخَلَه) عن ابن دُرَيْد .

(كأَدْمَقَه ، ودَمَّقَهُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (فهو دَمِيقٌ ، ومَدْمُوقٌ) .

(و) فِـى الصِّحاحِ : (الدَّمَـقُ ، مُحَرَّكَةً : رِيحٌ وثَلْجٌ) وقالَ غَـيرُه : ثَلْجٌ مع رِيحٍ يَغْشَى الإِنْسانَ من كُـلِّ أَوْب حَتّى يكادَ يَقْتُلُ من يُصِيبُـه ، فارِسِىٌّ (مُعَرَّبَةُ دَمَـهْ) .

قالَ الصاغانِىُّ (وكذٰلك دَمَقَـةُ الحَدّادِ) قالَ أَبُو حاتِمٍ : لأَنَّ الدَّمَـقَ هو النَّفَسُ ، فهو دَمَه كِير ، أَى : آخِـذٌ بالنَّفَسِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (الدَّمْـقُ) بالفَتْحِ : (السَّـرِقَةُ) .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (ويَوْمٌ دامُـوقٌ) : إِذا كانَ ذا وَعْكَةٍ ، أَى : (حارٌّ جِدًّا) قال أَبو حاتِمٍ : هو فارِسِىٌّ مُعَرَّب .

(والدامِقُ : الفاسِـدُ لا خَيْرَ فيـهِ كالدَّمُوقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُنْدَمَقُ) للمَفْعُولِ : (المُدْخَلُ) قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً ودُخُـولَه فى قُتْـرَتِهِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

* لَمّا تَسَوَّى فى ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ *

* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرَّسَقْ *(1)

قالَ : مُنْدَمَقُه : مُدْخَلُه .

(وانْدَمَقَت) الحارِكَةُ ، وفى التَّكْمِلة : الحارِقَةُ : (زالَتْ عن مَكانِها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ودَمَّق العَجِينَ تَدْمِيقاً) : إذا (دَسَّ فيهِ الدَّقِيقَ ؛ لِئَلاّ يَلْزَقَ بالكَفِّ) عن ابنِ عَبّاد ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : دَمَقَ ، بالتخفيفِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الانْدِماقُ : الانْخِراطُ .

وانْدَمَقَ الصَّيّادُ فى قُتْرَتِه ، وانْدَمَق مِنْها أَيضاً : إذا خَرَج ، ضِدٌّ .

والدّامِقُ : الذى يَدْخُلُ على القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْن ، ويَأْكُلُ من طَعامِهِم ، والجَمْعُ دُمَّقٌ .

والمُنْدَمِقُ : المُتَّسِعُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ رُؤْبَةَ السابِقَ .

(1) ديوانه/١٠٧ والأول فى اللسان وهما فى العباب .

والدُّمَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ : اسمٌ .

وأَخَذَ فُلانٌ من المالِ حَتّى دَمِقَ ، (1) ودَقِمَ : حتّى احْتَشى .

ودَيْمَقُ : قَرِيةٌ بِمِصْرَ .

[د م ل ق] *

(الدُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) الشَّدِيدُ الاسْتِدارَةِ (من الحِجارَةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

* وعَضَّ بالنّاسِ زَمانٌ عارِقُ *

* يَرْفَضُّ منه الحجَرُ الدُّمالِقُ *(2)

وقال أَبو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِلْءُ الكَفِّ ، وزادَ غَيْرُه : الصُّلْبُ .

وجمعُ دُمالِق ، دَمالِيقُ ، وقد دُمْلِق ، وفى حَدِيثِ ثَمُود : « رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ » أَى : بالحِجارَةِ المُلْسِ .

(1) لفظ اللسان : « حتى دَقِمَ وفَقِم » وقوله : « من المال » مثله في اللسان وفي (فقم) أصابَ من الماء . . . » .

(2) اللسان ، والتكملة .

(كالمُـدَمْلَقِ) وهـو من الحَجَـرِ والحافِـرِ : الأَمْلَسُ المُـدَوَّرُ ، مثـل المُدَمْلَكِ ، والمُدَمْلَجِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشـدَ لرُؤْبةَ :

* بكُلِّ مَوْقُـوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَـا *
* لأُمٍ يَـدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا *(١)

وقال الزَّفَيـانُ :

* وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَـقُ *
* وسـاقُ هَيْـقٍ أَنْفُها مُعَـرَّقُ *(٢)

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ :

* وكُلّ هِنْـدِىٍّ حَدِيدِ الـرَّوْنَقِ *
* يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَـةِ المُدَمْلَقِ *(٣)

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَجُلٌ دُمالِـقُ الرَّأْسِ) أَى (: مَحْلُوقُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (فَرْجٌ دُمالِقٌ) أَى : (واسِـعٌ) زادَ غَيْرُه : عَظِيمٌ ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* جاءَتْ بهِ مِنْ فَرْجِهـا الدُّمالِقِ *(٤)

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : (الدُّمْلُـوقُ) وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّمالِقُ ، من الكَمْأَةِ : (أَصْغَرُ من العُرْجُونِ) وأَقْصَـرُ ما (يَكُونُ فى الرَّمْلِ والرَّوْضِ) وهو طَيِّبٌ ، وقَلَّما يَسْـوَدُّ ، وهو الَّذِى كأَنَّ رَأْسَـه مِظَلَّـةٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَمْلَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، مثل دُمْلُوقٍ . ودَمْلَقَهُ ، ودَمْلَكَه : إذا مَلَّسَـه وسَوّاهُ .

وشَيْخٌ دُمالِقٌ ، أَى : أَصْلَـعُ .

[د م ن ق]

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

دَمِينَقُون : قـريةٌ بمصر .

[د ن د ق]

(دَنْدانِقانُ) بالفَتْـحِ : أَهمَلَـه الجَمـاعَةُ ، وقـالَ الصّـاغانِىُّ وابنُ السَّمْعانِىِّ : هو (: د ، بنواحِى مَـرْوَ) على عَشْرَةِ فَراسِخَ ، بينَها وبينَ سَرَخْسَ ، يُنْسَبُ إليه جَماعَةٌ من أَهْلِ العِلْـمِ ، منهم : أَبو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ الخَطِيب الدَّنْدانِقانِىُّ

(١) ديوانه/١١١ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وأيضا فى (عجـا) والصحاح والعباب .
(٣) اللسـان .
(٤) اللسان ، والجمهرة ٣/٣٩٥ .

حَدَّث بما وراءَ النَّهْرِ ، رَوَى عنه أبو جَعْفَرٍ المُسْتَغْفِرِىُّ الحافِظُ ، وماتَ قبلَ الأَربعمائة .

ومن القُدَماءِ : أبو السَّرِىِّ مَنْصُورُ ابنُ عَمّارِ بنِ كثير [1] الدَّنْدانْقانىُّ : حَدَّثَ عن لَيْثِ بنِ سَعْد وابنِ لَهِيعَةَ ، وعنه ابْنُه سُلَيْمٌ ، وعلىُّ بنُ خَشْرَمَ ، ومَسْجِدُه فى الرَّمْلِ مَشْهورٌ إلى الآن يُتَبَرَّكُ به .

وأبو القاسِمِ أحمدُ بنُ أحمَدَ الدَّنْدَانْقانىُّ ، رَفِيقُ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ فى الطَّلَبِ ، وغيرُ هؤلاءِ .

[د ن ق] *

(الدَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ) يَنْزِلُ وَحْدَه ، و (يَأْكُلُ وَحْدَهُ بالنَّهارِ ، و) إذا كان (باللَّيْلِ) أَكَلَ (فى ضوءِ القَمَرِ ؛ لئلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، عن أَبِى المَكارِمِ ، وكذٰلِكَ الكِيصُ والصُّوصُ .

(و) الدّانِقُ (كصاحِبٍ : الأَحْمَقُ) وكذٰلِك : الدّائِقُ ، والوادِقُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الدّانِقُ : (السارِقُ) وهو مَجازٌ .

(و) الدانِقُ : (المَهْزُولُ الساقِطُ من الرِّجالِ) عن أَبِى عَمْرٍو ، زادَ غيرُه :

(و) من (النُّوقِ) وأَنشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* إنَّ ذواتَ الدَّلِّ والبَخانِقِ *
* قَتَلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ * [1]
* حَتّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدّانِقِ *

(و) الدّانِقُ (: سُدُسُ) الدِّينارِ ، و (الدِّرْهَم) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

يا قَوْمِ من يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ
القاتِلِ المَرْءَ على الدّانِقِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن كبر » والتصحيح من الأنساب (٣٨٢/٥) وضبطه بالقلم « الدَّندانْقانى » بسكون النون التى بعد الألف ، و هوفي التكملة بفتحها ، وفي القاموس بكسرها وانظر اللباب ٥١٠/١ .

(١) اللسان ، وفيه « يَقْتُلْن . . . » والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، والجمهرة (٢٩٤/٢) وبعده .
لما رأى ميزانه شائلا
وَجَاهُ بين الجيد والعاتِقِ
وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده ، وبعدهما – وتقدم فى (حلق) – :
فَخَرَّ من وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأنّما دُهْدِهَ من حالِقِ
وبعده – ويأتى فى رفق – :
فبعض هذا الوَجْءِ ياعَجْرَدُ
ماذا على قومِك بالرافِقِ

(وتُفْتَحُ نُونُه) وبهما رُوِىَ قـــولُ الحَسَنِ : « لَعَنَ اللهُ الدّانِقَ ومَنْ دَنَّـقَ » كأَنّه أَرادَ النَّهْىَ عن التَّقْدِيرِ والنَّظَـرِ فى الشىءِ التّافِهِ الحَقِيرِ ، والجمـــعُ دَوانِقُ ، ودَوانِيقُ .

(كالدّاناقِ) بإِشْباعِ الفَتْحة ، كما قالُوا للدِّرْهَم : دِرهامٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : أَمّا الَّذِينَ قالُوا : دَوانِيقُ ، فإِنَّما جَعَلُوه تَكْسِيرَ« فاعال » ، وإِن لم يَكُنْ فى كَلامِهم ، كما قالُوا : مَلامِيح ، وتَصْغِيرُه: دُوَيْنِيقٌ وهو شـاذٌّ أَيضاً .

(و) من المجازِ : (دَنَقَ) فـــلانٌ (يَدْنُقُ ، ويَدْنِقُ) من حَدَّىْ نَصَـــرَ وضَرَبَ (دُنُوقاً) كقُعُود (: أَسَـفَّ لدَقائِقِ الأُمُور) نَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّـادٍ .

(والدَّنْقَةُ) بالفَتْحِ : (الزُّؤانُ) الّذِى يَكُونُ (فى الحِنْطَةِ) تُنَقَّى منهُ ، قالـه أَبُو حَنِيفَـةَ ، وقالَ ابنُ عَبّـادٍ : هو والجَنْبَةُ شَىْءٌ واحِـدٌ .

(و) الدَّنَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الشَّيْلَمُ) عن أَبى عَمْـرٍو .

(ودَوْنَق) كجَوْهَرٍ : (ة ، بنَهاوَنْدَ) على مِيلَيْنِ منها ، ذاتُ بساتِينَ ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّاد ، وضَبَطَه صاحـبُ اللُّبِّ بضَمِّ الدّالِ وفَتْحِ النُّونِ ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى «دون » على الصَّوابِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الدُّنُـقُ بضمَّتَيْنِ : المُقَتِّرُونَ على عِيالِهـــم) وأَنْفُسِهم .

(والتَّدْنِيقُ : الاسْتِقصاءُ) ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ : «لا تُدَنِّقُوا فيُدَنَّقَ عليكُمْ » كذا فى الصِّحاح ، وأَهـــلُ العِراقِ يَقُولونَ : فلانٌ مُدَنِّقٌ : إِذا كانَ يُـداقُّ النَّظَـرَ فى مُعامَلاتِه ونَفَقـاتِه ويَسْتَقْصِى . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّدْنِيقُ ، والمُداقَّةُ ، والاسْتِقْصاءُ : كِناياتٌ عن البُخْلِ والشُّـحِّ .

(و) التَّدْنِيقُ : (إِدامَةُ النَّظَـرِ إِلى الشَّىْءِ) مثلُ التَّرْنِيقِ ، يُقال : دَنَّقَ إِليه النَّظَر ، ورَنَّقَ ، وكذٰلِك النَّظَرُ الضَّعِيفُ ، كما فى الصِّحاح .

(و) التَّدْنِيقُ : (دُنُـوُّ الشَّـمْسِ للغُرُوب) كما فى الصِّحاحِ ، وهـــو

مَجازٌ ، يُقالُ : دَنَّقَتِ الشَّمْسُ : إذا قَلَّ ما بَيْنَها وبينَ الغُروبِ .

(ودَنَّقَ وَجْهُهُ) تَدْنِيقاً (: ظَهَرَ فيه ضُمْرُ الهُزالِ من نَصَبٍ أو مَرَضٍ) نَقَله اللَّيْثُ .

(و) من المَجاز : دَنَّقَتْ (عَيْنُه) : إذا (غارَتْ) كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وقِيلَ : دَنَّقَ للمَوْتِ تَدْنِيقاً : دَنا منه ، وهو مَجازٌ .

ومَرِيضٌ دانِقٌ : إذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً عن أَبِى عَمْرٍو .

وقال أَبو زَيْد : من العُيونِ : الجاحِظَةُ ، والظاهِرَةُ ، والمُدَنِّقَةُ ، وهو سَواءٌ ، وهو خُروجُ العَيْنِ وظُهورُها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُه أَصَحُّ مِمَّن جَعَلَ تَدْنِيقَ العَيْنِ غُؤُوراً .

والدَّوانِيقِىُّ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُورِ العَبَّاسِىِّ .

ودَنُوقا : لَقَبُ جَدِّ أَبى إِسْحاقَ إبراهِيمَ بنِ عَبْدِ الحَلِيمِ [1] بنِ عُمَرَ [ابن دَنُوقا] [1] البَغْدادِىِّ الدَّنُوقِىِّ ، ثِقَةٌ عن محمَّدِ بنِ سابِقٍ وغَيْرِه ، وعنه أَبو الحُسَيْنِ بنُ المناوِىِّ [2] ، ويَحْيَى ابنُ مُحمدِ بنِ صاعِدٍ ، مات سنة ٢٧٩ .

ودَنيقية ، بالفتح : قريةٌ من نَهْرِ عِيسَى بالعِراقِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين .

[د و ق] *

(داقَ) الرَّجُلُ يَدُوقُ(دَوْقاً ، ودَواقَةً ودُؤُوقاً ودُؤُوقَةً بضَمِّهِما : حَمُقَ ، فهو دائِقٌ) هالِكٌ حُمْقاً ، وكذلِكَ : ماقَ مَوْقاً فهو مائِقٌ ، ويُقال : أَحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : داقَ الرَّجُلُ فى فِعْلِه ، وداكَ : إذا حَمُقَ .

(و) داقَ (المالُ : هُزِلَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ :داقَ(الفَصِيلُ من اللَّبَنِ عن أُمِّه) أَى(: عَدَلَ عَنْها حَتَّى سَنِقَ) [3] .

(١) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « ... عبدالرحيم » والزيادة منه ومثله فى التبصير /٥٦٨ والمشتبه/٢٨٢ واللباب١ /٥١١.
(٢) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « المنادى» .
(٣) في التكملة « حين سَنِق » وفي القاموس زيادة ــ بعد قوله : سنق =

(و) قالَ : (دِيقَتْ غَنَمُكَ فهي مَدِيقَةٌ) ، ونَصُّ تَكْمِلَة الخارْزَنْجِيّ : فهي مَدُوقَةٌ : إذا (أَخَذَها الأَبَى) ونَصُّ التَّكْمِلَة : الأُباءُ .

قال الخارْزَنْجِيُّ : (ومَداقُ الحَيَّةِ : مَجالُها) .

قالَ : (ومتاعٌ : دائِقٌ تائِقٌ)[1] ونصُّ التكملةِ : بائِقٌ ، بالموحَّدَةِ أَي: (لا ثَمَنَ لهُ رُخْصًا وكَساداً) .

قال : (والدَّوْقَةُ والدَّوْقانِيَّةُ : الفَسادُ والحُمْقُ) يُقال : إنّ فِيهم لدَوْقانِيَّةً .

(وأَداقُوا به) أَي : (أَحاطُوا) به .

(وانْداقَ بَطْنُه) : إذا (انْتَفَخَ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

رجلٌ مُدَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُحَمَّقٌ .

ومالٌ دَوْقَى ، أَي : هَزْلَى ، عن أَبِي سَعِيدٍ .

وتَدَوَّقَ : تَحَمَّقَ .

= « والطّعامَ : ذاقَه » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(١) الذى فى القاموس المتداول : « بائق » بالموحدة ، كما هو فى التكملة .

ودَوْقَةُ : أَرضٌ باليَمَنِ لِغامِدٍ .

ودِيوَقانُ ، بالكسرِ : من قُرَى هَراةَ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ش ق] *

دَنْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ ، وأَهملَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[د ق ب ق]

ديقبق : قريةٌ من أَعمالِ قَمُولَةَ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى .

[د ه د ق] *

(دَهْدَقَهُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا ، ورواه فى «دهق» بما نَصُّه : وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : دَهَقَ الشيءَ : (كَسَرَهُ) وأَنشَدَ لحُجْرِ بنِ خالِدٍ :[1]

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ[2]

(١) زاد فى اللسان : دهق « أحد بنى قيس بن ثعلبة » .

(٢) اللسان وزاد بعده :

ونحلبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا إذا شَتا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيه أَصابِعُهْ

والصحاح ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمام/٥١٢ شرح المرزوق .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَهْدَقَ (اللَّحْمَ دَهْدَقَةً ، ودَهْداقاً ، ويُكْسَرُ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وإنْ قُلْتَ : دِهْداقاً - أَى : بالكَسْرِ - كانَ فَصِيحاً ، أَى : (قَطَعَهُ[1] وكَسَر عِظامَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : دَهْدَقَتِ (البَضْعَةُ) دَهْدَقَةً : (دارَتْ فى القِدْرِ إذا غَلَتْ) .

(و) للقِدْرِ دَهْداقٌ : (الدَّهْداقُ : غَلَيانُها) .

(و) الدَّهْداقُ : (أَسْوَأُ الضَّحِكِ) ، زَهْزَقَ فى ضَحِكِه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(و) الدَّهْداقُ (: مَشْىٌ فوقَ العَنَقِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دابَّةٌ دَهْداقٌ ، أَى : هِمْلاجٌ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[د هـ ق] *

(دَهَقَ الكَأْسَ ، كجَعَلَه : مَلأَها) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) دَهَقَ (الماءَ : أَفْرَغَه إفْراغاً شَدِيداً) فهو إذاً (ضِدٌّ) ، ومن الثانِى : قولُ عَلِىٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : «نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً» أَى : نُطْفَةً قد أُفْرِغَتْ إفْراغاً شَدِيداً .

(كأَدْهَقَه فِيهما) يُقالُ : أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْبارِها ، أَى : مَلَأْتُها إلى أَعالِيها ، وقِيلَ : شَدَّ مَلْأَها .

وأَدْهَقَ الماءَ : أَفْرَغَه إفراغاً شَدِيداً .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : دَهَقَ (لِى دَهْقَةً من المالِ) أَى : (أَعْطانِى منه صَدْراً) .

(و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ : دَهَقَ (فُلاناً) : إذا ضَرَبَهُ .

(وكَأْسٌ دِهاقٌ ، ككِتابٍ : مُمْتَلِئَةٌ) مُتْرَعَةٌ ، وهو قَولُ الحَسَن ، وبه فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿وكأْساً دِهاقاً﴾[1] وعليه قولُ خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ :

أَتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانا
فأَتْرَعْنا له كَأْساً دِهاقا[2]

(1) فى مطبوع التاج : «كسره وقطع عظامه» والمثبت من القاموس.

(1) سورة النبأ ، الآية ٣٤ .
(2) اللسان والصحاح والعباب .

(أو) مَعْناه: (مُتَتابِعَةٌ) على شارِبِيها، من الدَّهْقِ الَّذِى هو مُتابَعَةُ الشَّدِّ، وهو قولُ مُجاهِدٍ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ، قال ابنُ سِيدَه: وأَمّا صِفَتُهم الكَأْس، وهى أُنْثَى بالدِّهاقِ، ولفظُه لفظُ التَّذكِير، فمن باب عَدْلٍ ورِضًا، أعنى أنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ بهِ، وهو مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاق، وقد يجوزُ أَنْ يكونَ من بابِ هِجانٍ ودِلاصٍ، إلاّ أَنّا لم نَسْمَعْ كأْسانِ دِهاقانِ، قالَ: وإِنَّما حَمَل سِيبَوَيْهِ أَن يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فى حَدِّ الجمْعِ تَكْسِيراً لهِجانٍ ودِلاصٍ فى حَدِّ الإِفرادِ قولُهم: هِجانانِ ودِلاصانِ، ولولا ذٰلِك لحَمَلَه على بابِ رِضًا؛ لأَنَّه أَكثَرُ، فافْهَمْه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ماءٌ دِهاقٌ: كَثِيرٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (الدِّهْقانُ، بالكَسْرِ، وبالضَّمِّ): التاجِر، وسَيَأْتِى (فى بابِ النُّونِ) قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنْ جَعَلْتَ دِهْقانَ من الدَّهْقِ لم تَصْرِفْه، هٰكذا قالَ: من الدَّهْقِ، قال: فلا أَدْرِى أَقالَه على أَنّه مَقُولٌ، أَم هو تَمْثِيلٌ منه لا لَفْظٌ مَقُولٌ؟ (1) قال: والأَغْلَبُ على ظَنِّى أَنَّه مَقُولٌ، وهم الدَّهاقِنَةُ، والدَّهاقِينُ.

(والدَّهَقُ، محرَّكَةً: خَشَبَتانِ يُغْمَزُ بهما السّاقُ) كما فى المُحيطِ واللِّسانِ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو: الدَّهَقُ: نَوْعٌ من العَذابِ (فارِسِيَّتُه أَشْكَنْجَه).

(و) يُقال: (أَدْهَقَهُ) إِدْهاقاً: إِذا (أَعْجَلَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ادَّهَقَت الحِجارَةُ، كافْتَعَلَت) أَى: (تَلازَمَتْ، ودَخَلَ بعضُها فى بَعْضٍ) مع كَثْرةٍ.

قالَ: (والمُدَّهَقُ، على مُفْتَعَلٍ: المُكَسَّرُ والمُعْتَصَرُ) قال رُؤْبَةُ:

* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *
* يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ * (2)

وكُلُّ غِلَظٍ وشِدَّةٍ: جَبْلَةٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّهْقُ: شِدَّةُ الضَّغْطِ.

(1) فى مطبوع التاج «معقول» تطبيع.
(2) ديوانه/١٠٦ والثانى فى اللسان، والأول فى (ضبح) وهما فى العباب.

وأَيْضاً : مُتابَعَةُ الشَّدِّ .

وقِيلَ : كَأْسٌ دِهاقٌ ، أَى : صافِيَةٌ .

ودَهَقَهَ المَطَرُ : اشْتَدَّ فى بَدْئِه ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والمُدَهَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُضَيَّقُ .

[د هـ ل ق]

(الدَّهْلَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ : وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (أَخْذُكَ جِلْدَ الدّابَّةِ تَحْلِقُه حَتّى تَراهُ يَتَمَلَّصُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د هـ م ق] *

(دَهْمَقَهُ) دَهْمَقَةً (: كَسَرَهُ ، أَو قَطَعَه) مثلُ : دَهْدَقَهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، نقله الجَوْهرِىُّ فى : « دهق » .

(و) دَهْمَقَ الفاتِلُ (الوَتَرَ) : إذا (لَيَّنَهُ) وجاءَ بهِ مُسْتَوِياً من أَوّلِه إلى آخِرِه ، قال :

* دَهْمَقَهُ الفاتِلُ بَيْنَ الكَفَّيْنْ *
* فهو أَمِينٌ[1] مَتْنُه يُرْضِى العَيْنْ * [2]

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَهْمَقَ (الطَّعامَ) : إذا (طَيَّبَهُ ، ورَقَّقَه ، ولَيَّنَهُ) نقلَه الجوهرىُّ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى اللهُ عنه : « لو شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لى لفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ الله عابَ قَوْماً فقالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُم فى حَياتِكُم الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها ﴾ »[1] معناه : لو شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لى الطَّعامُ ويُجَوَّدَ .

(أَو) دَهْمَقَهُ ، فهو مُدَهْمِقٌ : (لم يُجَوِّدْه) فهو (ضِدٌّ) ، واحتَجَّ من قالَ ذٰلك بما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ له سَلْمِيّا *[2]

وأَنْكَرَ ذٰلِكَ أَبو حاتِمٍ ، فقال : ظَنُّوا أَنَّ السُّوقِىَّ : الرَّدِىءُ ، وأَصْحابُ المَرائِى يُعْطُونَ على جَلاءِ المِرْآةِ ، فإذا اشْتَرَطُوا عمَلاً سُوقِيّاً : أَضْعَفُوا الكِراءَ ، وهو أَجْوَدُ العَمَلِ .

(و) الدُّهامِقُ ، (كعُلابِطٍ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِى خَلَفٌ الأَحْمَرُ فى نَعْتِ أَرْضٍ :

(١) فى مطبوع التاج « فهو أمينٌ نَفْسه . . . » والتصحيح من التكملة واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢٠ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ويأتى فى (سوق) .

* جَـوْنٌ رَوابِى تُرْبِهِ دُهامِـقُ *[1]

كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْد :

* كأَنَّمـا فى تُرْبِـه الدُّهامِـقِ *
* من آلِهِ تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ *[2]

(والمُدَهْمَقُ من القِداحِ : النَّقِـىُّ من العُيُـوبِ ، المُسْتَوِى ، المَتْنِ ، و) هو : (المُشَـقَّقُ) أَيضاً ، وأَنشـدَ ابنُ سَمْعانَ :

* كأَنَّ رِزَّ الـوَتَرِ المُدَهْمَـقِ *
* إِذا مَطاهَا هَـزَمٌ من فَـرَقِ *[3]

(و) المُدَهْمَقُ مِنَ (الطَّعامِ) : (غيرُ المُجَوَّدِ) وقد تَقَدَّم البحثُ فيه قريباً .

(وكتابٌ مُدَهْمَقٌ : لَطِيفٌ) وكذا : كِتابَةٌ مُدَهْمَقَةٌ ، أَى : لَطِيفَةٌ .

(ووَتَرٌ كَذَا) أَى : مُدَهْمَقٌ : (لَيِّنٌ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) المُدَهْمِقُ (بكسرِ المِيمِ) الثانِيةِ : (لَقَبُ مُدْرِكٍ الفَقْعَسِىِّ) ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (لفَصاحَتِه) وجَوْدَةِ شِعْرِه ، تَقُول : هو مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسانُه ؛ لتَجْوِيدِه الكَلامَ ، وتَحْبِيرِه إِيّاهُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ .

ودَهْمَقَ الطِّحِينَ : رَقَّقَـه ولَيَّنَهُ .

ودَهْمَقَ اللَّحْمَ : مثل دَهْدَقَه .

ودَهْمَقْتُ فى الشَّىْءِ ، أَى : أَسْرَعْتُ ، نقلـه الأَزهرىُّ .

[د هـ ن ق]

(الدَّهْنَقَةُ) أَهملَه الجَماعةُ ، وهـو (الدَّهْمَقَةُ فى مَعانِيها) .

قُلْتُ : وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الَّذِى صَرَّح بـه أَبو عُبَيْـدٍ ما نَصُّـه : الدَّهْمَقَة ، والدَّهْقَنَةُ سـواءٌ ، والمَعْنى فيهِما سواءٌ ؛ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ من الدَّهْقَنَة ، وهٰكذا نَقَلَـه الأَزْهَـرِىُّ والصاغانىُّ ، فجـاءَ المُصنِّفُ وحَرَّفَه ، وقـدَّم النـونَ على القافِ ، وأَفْرَدَ له تَرْكِيباً مسـتقِلاًّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

[د ى ق]

(داقَهُ يَدِيقُه دَيْقاً) أَهْمَله الجَوْهرىُّ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/٣٩٤) .
(٣) اللسـان .

وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أى : (أراغَـهُ لِينْتَزِعَهُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومما يستدرك عليه :

دِيقَةُ ، بالكسر : موضِعٌ عن اليَعْقُوبِىِّ .

(فصل الذال) مع القاف

[ذ ر ق] *

(ذَرَقَ الطائِرُ يَذْرُقُ ، ويَذْرِقُ) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ ، أى : (زَرَقَ) ، ولمَّا سَأَلَ عمرُ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ – رضِىَ اللهُ عَنْهُما – عن هِجاءِ الحُطَيْئَةِ الزِّبْرِقانَ ابنَ بَدْرٍ التَّمِيمِىَّ – رضى الله عنهُ – بقولِهِ :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإنَّكَ أنْتَ الطّاعِمُ الكاسِى (1)

فقال : « ما هَجاهُ بل ذَرَقَ عليه » .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبّما اسْتُعْمِلَ للإنْسانِ ، وأنشَد :

* غَمْزاً تَرَى أنَّكَ منهُ ذارِقُ * (2)

(1) ديوانه/٢٨٤ واللسان وأيضا (طمم) و (كسا) والصحاح والعباب .
(2) العباب ، والجمهرة (٢/٣١٠) .

والذَّرْقُ : ذَرْقُ الحُبارَى بسَلْحِه ، والخَذْقُ أشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

(كأَذْرَقَ) وذلك إذا خَذَق بسَلْحِه ، وهٰذه عن الزَّجّاجِ ، وقد يُسْتَعارُ فى السَّبُعِ والثَّعْلَبِ ، أنشَد اللِّحْيانِىُّ :

ألا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا (1)

لتَأْكُلَنِى فمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِى
فأَذْرَقَ من حِذارِى أو أتاعَا

(و) الذُّرَقُ ، (كصُرَدٍ) : البَقْلَةُ التى تُسَمَّى (الحَنْدَقُوق) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأنْشَد قولَ رُؤْبَةَ :

* حَتّى إذا ما اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ (2) *

قالَ : وخَصَّ الذُّرَقَ لأنَّه أبْطَأُ الرَّطْبِ يُبْساً ، وقالَ أبُو حَنِيفَةَ : الواحِدَةُ ذُرَقَةٌ ، ولها نُفَيْحَةٌ ، طَيِّبَةٌ يَنْبُتُ فى القِيعانِ ومَناقِعِ المِياهِ ، وأنْشَدَ فى وَصْفِ رَوْضَةٍ :

(1) اللسان ، وأيضا فى (مرر) .
(2) ديوانه/١٠٥ وفى اللسان والصحاح « . . إذا ما هاج حيران . . » وفى الجمهرة (٢/٣١٠) وقال ابن دريد : « الحجران : جمع حاجر ، وهو المنهبط من الأرض ، فالعشب أكثر فيه » والحائر مثله يجتمع فيه الماء .

بها ذُرَقٌ غَضُّ النَّبـاتِ وحَنْـوَةٌ
تعاوَرُها الأَمْطارُ كَفْراً على كَفْرِ (١)

قالَ : والغَنَمُ تَحْبَطُ عن أَكْلِ الذُّرَقِ ، وبها اسْتَقَتْ بُطُونُها ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِيَ اللهُ عنه – :

فأَنْبَتَ العَقْـوَ والرَّيْحانَ وابِلُـه
والأَيْهُقانَ مع المَكْنانِ (٢) والذُّرَقا (٣)

(وأَذْرَقَت الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الذُّرَق).

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ: (لَبَنٌ مُذَرَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ) أَى : (مَذِيقٌ) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب: (تَذَرَّقَت) المَرْأَةُ بالكُحْلِ (واذَّرَقَتْ ، كافْتَعَلَتْ) : إِذا (اكْتَحَلَتْ به) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الذُّراقُ ، كغُرابٍ : خُـرْءُ الطَّائِـرِ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

وذَرِقَ المالُ ، كفَرِحَ : من الذُّرَق .

وتَقُولُ للكَلامِ المُسْتَهْجَنِ : هٰـذا كَلامٌ يُذْرَقُ عليهِ .

ومن المَجازِ : إِلى مَتَى تَذْرُقُ عـلى النّاسِ ، أَى : تَبْذَأُ عليهم .

وفى الوَعِيدِ : لأُذَرِّقَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْبَعْ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

[ذ ر ف ق] *

اذْرَنْفَقَ : تقدَّمَ ، كادْرَنْفَقَ ، حكاهُ نُصَير ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ .

[ذ ع ق] *

(ذَعَقَه ، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى : (صاحَ بـهِ وأَفْزَعَه) وهو لُغَةٌ فى زَعَقَه زَعْقَـةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ أَباطِيلِ ابْنِ دُرَيْـد .

(وماءٌ ذُعاقٌ ، كغُرابٍ) : مثلُ (زُعاق). قالَ الخَلِيلُ : سَمِعْنا ذٰلِكَ مِنْ عَـرَبِىٍّ ، فلا أَدْرِى أَلُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ ؟ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (داءٌ ذُعـاقٌ) أَى : (قاتِـلٌ) .

(١) العباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله المكنان كذا بالأصل » قلت ويأتى فى (مكن) « المكنان : نبت » .
(٣) العباب وفى ديوان كعب بن زهير ٢٢٨ أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

[ذ ع ل ق] *

(الذُّعْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : بَقْلٌ كالكُرّاثِ طِيباً) عن ابنِ الأَعْرابيِّ ، وهو يَنْبُتُ فى أَجْوافِ الشَّجَرِ ، وذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقالُ له : لِحْيَةُ التَّيْسِ ، وقِيلَ : هو نَبْتٌ يَسْتَطِيلُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هو نَبْتٌ أَدَقُّ من الكُرّاثِ ، وله لَبَنٌ ، وفى أَراجِيزِهم :

* حَتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ * (١)

* أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ *

شَبَّه به المُهْرَ النّاعِمَ فى خِصْبِه وسِمَنِه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الذُّعْلُوقُ : (الغُلامُ الحارُّ الرَّأْسِ ، الخَفِيفُ الرُّوحِ) كالعُذْلُوقِ . (٢)

(و) الذُّعْلُوقُ : (طائِرٌ صَغِيرٌ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) الأول فى اللسان والصحاح وقبله ثلاثة مشاطير ، ويأتى فى (زعلق) وهما فى العباب فى سبعة مشاطير .

(٢) فى العذلوق فسره بالغلام الخفيف ، ولم يقل : « الحار الرأس » .

(و) الذُّعْلوقُ : (الخَفِيفَةُ الضَّيِّقَةُ الفَمِ من الضَّأْنِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (سَيْفُ خالِدِ بن سَعِيدِ بنِ العاصِ ، رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) ، وهو القائِلُ فيه بالشّام ـ وهو يُقاتِلُ الرُّومَ ـ :

* أَبِى سَعِيدٌ ووِشاحِى ذُعْلُوقْ (١) *

* أَعْلُو به هامَةَ كُلِّ بِطْرِيقْ *

* ما ابْتَلَّ مِنْ لَحْيَىَّ يَوْماً بالرِّيقْ *

قالَ ابنُ عَبّاد : (وتُدْعَى الضَّأْنُ للحَلْبِ بـ « ذُعْلُوقْ ، ذُعْلُوقْ ») نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(و) أَبو طُعْمَةَ (نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوقٍ : تابِعِىٌّ) من بَنِى ثَوْرٍ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ ، رَوَى عنه الثَّوْرِىُّ ، نقَلَه ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

قلتُ : وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «نَسَرَ» ، وأَعادَه هُنا تكراراً ، وهٰكذا عادَتُه غالِباً ، قال شَيْخُنا : واتَّفَقَ للدّارَقُطْنِىِّ أَنّه كانَ يُصَلِّى وأَصحابُه يَقْرَؤُونَ عَلَيه

(١) العباب .

فرُبّما أَشارَ إلى أَغْلاطِهم وهو فى الصَّلاةِ ، كما اتَّفَقَ له حَيْثُ قَرأَ القارِىءُ عليه مَرَّةً : نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوق، بالياءِ التَّحْتِيَّةِ فقالَ لهُ ﴿نَ والقَلَمِ﴾ (١) ورُوِى أَنَّ القارِىءَ قَرأَ بَشِير ، فسَبَّحَ الدّارَ قُطْنِىٌّ ، فقال : يَسِير ، فتَلا الدَّارَقُطْنِىُّ ﴿نَ والقَلَمِ﴾ (١) وهى من لَطائِفِهِ .

[ذ ف ر ق] *

(الذُّفْرُوقُ) بالضَّمِّ أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فى (الثُّفْرُوقِ) وهى ، قِمَعُ البُسْرَةِ والتَّمْرةِ(٢) التى فِيها عِلاقَتُها ، وقد ذَكَرَه فى مَوْضِعه .

[ذ ق ذ ق]

(الذَّقْذاقُ) بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابن عبّادٍ : هو (الحَدِيدُ اللِّسانِ الَّذِى فيه عَجَلَةٌ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) سورة القلم ، الآية ١ و ٢

(٢) في التكملة « الثَّمَرَة » وقد تقدم في(ثفرق) التمرة بالتاء المثناة .

[ذ ل ق] *

(ذَلَقَ السِّكِّينَ) يَذْلِقُه ذَلْقاً : (حَدَّدَه ، كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً (وأَذْلَقَه) نقله اللَّيْثُ .

(و) ذَلَقَ (السَّمُومُ ، أَو الصَّومُ فُلاناً)أَى : (أَضْعَفَه) وأَهْزَلَه ،وأَقْلَقَه .

(و) ذَلَقَ (الطّائِرُ : ذَرَقَ ، كأَذْلَقَ فِيهما) يُقال : أَذْلَقَ الطائِرُ ذَرْقَه : إذا حَذَفَهُ بسُرْعة .

وأَذْلَقَه السَّمُوم : أَضْعَفَه ، وكذلكَ الصَّوْمُ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّ عائِشَةَ – رضِىَ اللهُ عنها – كانَتْ تَصُومُ فى السَّفَرِ حَتّى أَذْلَقَها الصَّومُ» أَى : أَضْعَفَها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَى : أَذابَها ،وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَذْلَقَها الصَّوْمُ ، أَى : أَحْرَجَها .

(و ذَلِقَ اللِّسانُ) وهو مَجازٌ .

(و) كذا ذَلِقَ (السِّنانُ كفَرِحَ) يَذْلَقُ ذَلَقاً : (ذَرِبَ فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ ، وأَسِنَّةٌ ذُلْقٌ) بالضمِّ ، جمعُ أَذْلَقَ ، قال

زاهِـرٌ التَّيْمِيُّ :

ساقَيْتُه كَأْسَ الـرَّدَى بِأَسِـنَّةٍ
ذُلْقٍ مُؤَلَّلَـةِ الشِّفارِ حِـدادِ (١)

(وذَلَقَ اللِّسانُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ فهو ذَلِيقٌ ، وذَلْقٌ بالفَتْحِ ، و) ذُلُـقٌ (كصُرَدٍ وعُنُقٍ ، أَى) : مُنْطَلِقٌ (حَدِيدٌ) ، فهى أَربعُ لُغاتٍ : لسانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وذَلْقٌ طَلْقٌ بالفَتْح فيهما ، وذُلُقٌ طُلُقٌ ، مثالُ عُنُقٍ ، وذُلَقٌ طُلَقٌ ، مثالُ صُـرَدٍ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، ويُقال : أَلْسِنَةٌ ذُلْقٌ طُلْقٌ بالضمِّ ، وقِيل : (بَلِيـغٌ بَيِّنُ الذَّلاقَةِ) مصدَرُ ذَلُقَ ، ككَرُمَ .

(والذَّلَقُ) مُحَرَّكَةً مصـدر ذَلِـقَ كَفَرِحَ ، وفى الحَدِيثِ : « إذا كانَ يـومُ القِيامَةِ جاءَتِ الرَّحِمُ ، فتَكَلَّمَتْ بلسانٍ ذَلْقٍ طَلْقٍ – ويُرْوَى : بأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ – تَقُول : اللَّهُمَّ صِلْ مَن وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى » وقال الكِسائِيُّ : لِسـانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ – كما جاءَ فى الحَدِيث – إنّه فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، ذُلَقٌ ، على وَزْنِ صُـرَدٍ ، ويُقالُ : طُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ويُرادُ بالجَمِيع المَضاءُ والنَّفاذُ .

(وذَلِقَ السِّراجُ ، كفَرِحَ : أَضاءَ) .

وأَذْلَقَه إِذْلاقاً : أَضاءَه .

(و) ذَلِقَ (الضَّبُّ) ذَلَقاً : (خَرَجَ من خُشُونَةِ الرَّمْلِ إلى لِينِ الماءِ) .

(و) ذَلِقَ (فلانٌ من العَطَشِ) : إذا (أَشْرَفَ على المَوْتِ) ، ومنه الحَـدِيثُ : « أَنّه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العَطَشِ » أَى : جَهَـدَه حَتَّى خَـرَجَ لِسانُه .

(وذَلْقُ كُلِّ شَىْءٍ ، وذَلْقَتُه ، ويُحَرَّكُ ، وذَوْلَـقُهُ) كجَوْهَرٍ : (حَدُّه) وحِدَّتُه ، عن أَبِى عَمْـرٍو .

(وذَوْلَقُ اللِّسانِ والسِّنانِ : طَرَفُهما) .

(ولِسانٌ ذَلْقٌ طَلْقٌ) يـأْتِى بيـانُه (فى : ط ل ق) .

(و) من المَجازِ : (الحُرُوفُ الذُّلْقُ) بالضَّمِّ ، وهى : (حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسـانِ والشَّفَةِ) الواحدُ أَذْلَقُ ، وهُـنَّ سِـتَّةٌ : (ثَلاثَةٌ ذَوْلَقِيَّةٌ) وهى : (اللّامُ ، والرّاءُ ،

(١) العباب ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمام /٦٧٢ (شرح المرزوقى) .

والنُّونُ ، وثلاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ) وهى : (البـاءُ والفاءُ ، والمِيمُ) ، وإنَّما سُمِّيَتْ هٰـذه الحُرُوف ذُلْقاً لأَنَّ الذَّلاقَةَ فى المَنْطِـقِ إنّما هى بطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسانِ والشَّفَتَيْنِ ، وهُما مَدْرَجَتا هٰذِه الحُروفِ السِّتَّة ، نقله الصّاغانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخِيـرُ : وقِيلَ : لأَنَّه يُعْتَمَدُ عليها بذَلَقِ اللِّسانِ ، وهو صَدْرُه وطَرَفُه ، قال ابنُ جِـنِّى : وفى هٰذه الحُروفِ السِّتَّةِ سِـرٌّ ظَـرِيف يُنْتَفَعُ به فى اللُّغَة ، وذٰلِكَ أَنّه مَـتَى رَأَيتَ اسْماً رُباعِيًّا أَو خُماسِيًّا غَيَر- ذِى زوائِدَ- فلا بُدَّ فِيه من حَرْفٍ من هٰـذه السِّتَّة ، أَو حَرْفَيْنِ ، ورُبّما كانَ ثلاثَة ، وذٰلك نحو جَعْفَرٍ ، فيه الـراءُ والفاءُ ، وقَعْضَب ، فيه البـاءُ ، وسَلْهَب ، فيه اللّامُ والبـاءُ ، وسَفَرْجَلٍ فيه الفـاءُ والـراءُ والّلام ، وفَرَزْدَق ، فيه الفـاءُ والراءُ ، وهَمَرْجَل ، فيه الميمُ والـرّاءُ والّلامُ ، وقِرْطَعْبٍ ، فيه الرّاءُ والبـاءُ ، وهٰكذا عامَّةُ هذا الباب ، فمتى وَجَدْتَ كلمةً رُباعِيَّةً أَو خُماسِيَّةً مُعرّاةً من بَعْضِ هٰذه الحُروفِ السِّتة فاقْضِ بأَنَّه دَخِيلٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، وليس مِنْه ، ولذٰلك سُمِّيَتِ الحُـروفُ غـيرُ هـذه السِّـتَّةِ المُصْمَتَةَ ، أَى صُمِتَ عنها أَنْ يُبْنَى منها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ أَو خُماسِيَّةٌ مُعـرَّاةً من حُروفِ الذَّلاقَةِ .

(وخَطِيبٌ ذَلِقٌ) وذَلِيقٌ (ككَتِـفٍ وأَمِيرٍ) أَى : (فَصِيحٌ) بَلِيغٌ (وهى بهاءٍ) ذَلِقَةٌ ، وذَلِيقَةٌ .

(وأَذْلَقَه : أَقْلَقَهُ) ، ومنه حَـدِيثُ ماعِـزٍ - رضِىَ اللهُ عنه- : « فَلَمّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ » أَى : أَقْلَقَتْهُ .

(و) أَذْلَقَه الصَّومُ ، أَى : (أَضْعَفَه) وهٰذا قد تَقَـدَّمَ ، فهو تكرار .

(و) أَذْلَقَ (السِّراجَ : أَضاءَه وأَوْقَدَهُ).

(و) أَذْلَقَ (الضَّبَّ) أَقْلَقه ،بـأَن (صَبَّ الماءَ فى جُحْرِه ليَخْرُجَ) ،كمـا فى التّهذِيبِ قال جَـرِيرٌ :

أُمُّ الفَرَزْدَقِ عندَ عَقْـرِ بَعِيـرِهـا
شُقَّ النِّطاقُ عن اسْتِ ضَبٍّ مُذْلَقِ[1]

(كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَذْلِيقُ الضِّبابِ : تَوْجِيـهُ المـاءِ إلى جِحَرَتِها .

(١) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب .

(وذَلَّقَ الفَرَسَ تَذْلِيقاً) : إذا (ضَمَّرَه) قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

فذَلَّقْتُهُ حَتّى تَرَفَّعَ لَحْمُه
أُداوِيهِ مَكْنُوناً وأَرْكَبُ وادِعَا [1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : المُذَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بالماءِ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ هو مِثْلُ النَّسِيءِ .

(وابنُ المُذَلَّقِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُرْوَى بالإِعْجامِ والإِهْمالِ ، والإِعْجامُ أَصَحُّ : رَجُلٌ (من) بَنى (عَبْدِ شَمْس) ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (لم يَكُنْ يَجِدُ بِيتَ لَيْلَةٍ ولا أَبُوه ولا أَجْدادُه) ، وكانُوا يُعْرَفُونَ بالإِفْلاسِ (فقِيلَ : أَفْلَسُ مِن ابْنِ المُذَلَّقِ) قالَ الشاعرُ فى أَبِيه :

فإِنَّكَ إِذْ تَرْجُو تَمِيماً ونَفْعَها
كراجِي النَّدَى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ [2]

(وانْذَلَقَ الغُصْنُ : صارَ لَهُ ذَلْقٌ أَى : حَدٌّ) يُقْطَعُ ، ومنه قولُ جابِرٍ - رضِيَ اللهُ عنه - : « فانْذَلَقَ لى، فقَطَعْتُ مِن كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْناً » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَباً مُذَلَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ ، أَى : حادٌّ ، قال الزَّفَيانُ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِم تَأَلَّقُ *
* وذُبَّلٌ فِيها شَباً مُذَلَّقُ * [1]

والذَّلَقُ ، بالتَّحْرِيك : القَلَقُ والحِدَّةُ أَيضاً ، قال رُؤْبَةُ :

* حَتّى إِذا تَوَقَّدَتْ من الزُّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ * [2]

وفى اللِّسانِ يَجُوزُ أَن يكونَ الذَّلَقُ هُنا جَمْعَ ذالِقٍ ، كرائِحٍ ورَوَحٍ وعازِبٍ وعَزَبٍ ، وهو المُحَدَّدُ النَّصْلِ ، ويَجوزُ أَنْ يكونَ أَرادَ الذَّلْقَ ، فحَرَّكَ للضَّرُورةِ ، ومثله فى الشِّعْرِ كَثِيرٌ .

وعَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ ، قال الهُذَلِيُّ : [3]

أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّنِى
لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ [4]

(١) ديوانه /١٤١ واللسان والتكملة والعباب والأساس، والمعانى الكبير /٩٣
(٢) العباب .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٧ واللسان والعباب .
(٣) هو أبو خراش الهذلى .
(٤) شرح أشعار الهذليين /١٢١٩ واللسان ، والأساس .

والمِذْلاَقَة : الناقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْـر ، ومنه حَدِيثُ حَفْرِ زَمْزَمَ : « أَلَمْ نَسْـقِ الحَجِيجَ ونَنْحَرِ المِذْلاقَةَ ؟ » .

والذَّلْقُ ، بالفتحِ : مَجْرَى المِحْـوَرِ فى البَكْـرَةِ .

وذَلْقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .

والإِذْلاقُ : سُـرْعَةُ الرَّمْيِ .

والذَّلَقُ ، بالتحريكِ : القَلَقُ ،وقـد ذَلِقَ ، كفَرِح : قَلِقَ .

واسْتَذْلَقَ الضَّبَّ من جُحْـرِه : إذا اسْتَخْرَجَه ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ مَطَراً :

بمُسْـتَذْلِقٍ حَشَـراتِ الإِكـا
مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِى الوِجارِ الوِجارَا [1]

يعنِى الغَيْثَ يَسْتَخْرِجُ هَوامَّ الإِكامِ ، ويُرْوَى بالدّالِ ، وقد تَقَـدَّم .

وأَذْلَقَنِى قَوْلُك ، أَى : بَلَـغَ مِنّـى الجَهْـدَ حَتّى تَضَوَّرْتُ .

(١) شعر الكميت ١ /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ ذَكَر «ذُلُقْيَةَ » [1] بضَمِّ الذالِ واللّامِ وسُكُونِ القافِ وفتح اليـاءِ التحتية : اسم مَدِينَةٍ .

وأَذْلَقُ : [2] حُفَـرٌ وأَخادِيدُ .

[ذ م ل ق]

(الذَّمَلَّـقُ ، كعَمَلَّـس) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (المَلاَّقُ) وفى التَّهْـذِيب : المَـلاّذُ .

قالَ : (و) هـو أَيْضاً : (الخَفِيفُ الحَدِيدُ اللِّسـانِ) .

(و) كذٰلِك : (السَّيْفُ) والسِّـنانُ (المُحَدَّدُ) من كُلٍّ منهما .

قالَ : (ورَجُلٌ ذَمْلَقانِىٌّ)أَى :(سَرِيعُ الكَلامِ) .

(و) قـالَ ابنُ بُـزُرْجَ : رَجُـلٌ (ذَمَلَّقِىٌّ كعَمَلَّسِىٍّ) أَى : (فَصِيـحُ اللِّسـانِ) .

(١) ضبطه ابن الأثير فى النهاية بالعبارة فقال : « بضم الذل وسكون القاف وفتح اليـاء ، تحتها نقطتان » وسـكت عن ضبط اللام ، وقال : مدينة للـروم .

(٢) فى معجم البلدان (الأذلق) وعزى هذا التفسير للخارزنجى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الذَّمْلَقَةُ : التَّمَلُّقُ والمُلاطَفَةُ) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ ذَمْلَقُ الوَجْهِ ، كجَعْفَرٍ ، أَى : مُحَدَّدُه .

[ذ و ق] *

(ذاقَهُ ذَوْقاً ، وذَواقاً ، ومَذاقاً ، ومَذاقَةً : اخْتَبَرَ طَعْمَه) وأَصْلُه فيما يَقِلُّ تَناوُلُه ، فإِنَّ ما يَكْثُرُ منه ذٰلك يُقالُ له : الأَكْلُ (وأَذَقْتُه أَنا) إِذاقَةً .

وفى البَصائِر والمُفْرَدات : اخْتِيرَ فى القُرآنِ لَفْظُ الذَّوْقِ للعَذابِ ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ وإِنْ كانَ فى التَّعارُفِ للقَلِيلِ ، فهو مُسْتَصْلَحٌ للكَثِيرِ ، فخَصَّهُ بالذِّكْرِ لِيُعْلَمَ الأَمرين ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُه فى العَذابِ ، وقد جاءَ فى الرَّحْمَة ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَةً مِنّا﴾ (١) ويُعَبَّرُ به عن الاخْتِبارِ ، يُقالُ : أَذَقْتُه كذا فذَاقَ ، ويُقال : فُلانٌ ذاقَ كذا ، وأَنا أَكَلْتُه ، أَى خَبَرْتُه أَكْثَرَ مما خَبَرَه ، وقوله تَعالَى : ﴿فأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ﴾ (١) فاسْتِعْمالُ الذَّوْقِ مع اللِّباسِ من أَجْل أَنَّه أُرِيدَ بهِ التَّجْرِبَة والاخْتِبار ، أَى : جَعَلَها بحيثُ تُمارِسُ الجُوعَ ، وقِيلَ : إِنَّ ذٰلكَ على تَقْدِيرِ كَلامَيْنِ ، كأَنَّه قِيلَ : أَذاقَها الجُوعَ والخَوْفَ ، وأَلْبَسَها لِباسَهُما ، وقولُه تعالى : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً﴾ (٢) اسْتَعْمَلَ فى الرَّحْمَةِ الإِذاقَةَ ، وفى مُقابِلَتِها الإِصابَة فى قوله تعالى : ﴿وإِنْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ﴾ (٣) تَنْبِيهاً على أَنَّ الإِنْسانَ بأَدْنَى ما يُعْطَى من النِّعْمَة يَبْطَرُ ويَأْشَرُ .

قال المُصَنِّفُ : وقالَ بعضُ مَشايِخِنا : الذَّوْقُ : مُباشَرَةُ الحاسَّةِ الظّاهِرَةِ ، أَو الباطِنَةِ ، ولا يَخْتَصُّ ذٰلك بحاسَّةِ الفَمِ فى لُغَةِ القُرآنِ ، ولا فى لُغَةِ العَرَبِ ، قالَ تعالى : ﴿وذُوقُوا عَذابَ الحَرِيقِ﴾ (٤) وقالَ تعالَى : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوه حَمِيمٌ وغَسّاقٌ﴾ (٥) وقالَ تَعالَى : ﴿فأَذاقَها اللهُ

(١) فى مطبوع التاج « من عندنا » وهو خطأ ، وهى فى سورة فصلت ، الآية /٥٠

(١) سورة النحل ، الآية /١١٢

(٢) فى مطبوع التاج « وإذا أذقنا » خطأ ، وهى فى سورة هود ، الآية /٩

(٣) فى سورة النساء ، الآية /٧٨ ، والأعراف /١٣١ ، والروم /٣٦ والشورى /٤٨

(٤) سورة الأنفال ، الآية /٥٠

(٥) سورة ص الآية /٥٧

لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ [1] ﴾ فتَأَمَّلْ كيفَ جَمَعَ الذَّوْقَ واللِّباسَ حَتّى يَدُلَّ على مُباشَرةِ الذَّوْقِ وإحاطَتِه وشُمُولِه ، فأَفادَ الإخْبارُ عن إذاقَتِه أَنّه واقِعٌ مُباشَرٌ غَيْرُ مُنْتَظَر ، فإنَّ الخَوْفَ قد يُتَوَقَّعُ ولا يُباشَر ، وأَفادَ الإخْبارُ عن لِباسِه أَنّه مُحِيطٌ شامِلٌ كاللِّباسِ للبَدَنِ ، وفي الحَدِيثِ : « ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَنْ رَضِيَ باللهِ رَبًّا ، وبالإسْلامِ دِيناً ، وبمُحَمَّدٍ رَسُولاً » ، فأَخْبَرَ أَنَّ للإيمانِ طَعْماً ، وأَنَّ القَلْبَ يَذُوقُه ، كما يَذُوقُ الفَمُ طَعْمَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، وقد عَبَّرَ النَّبِيُّ – صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم – عن إدْراكِ حَقِيقَةِ الإيمانِ والإحْسانِ. [و] حصولِه [2] للقلبِ ومُباشَرَتِه له بالذَّوْقِ تارَةً ، وبالطَّعامِ والشَّرابِ تارةً ، وبوِجْدانِ الحَلاوَةِ تارةً ، كما قالَ : « ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ...الحديث » وقالَ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ ».

قالَ : والذَّوْقُ عندَ العارِفينَ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ السّالِكِينَ أَثْبَتُ وأَرْسَخُ من مَنْزِلَةِ الوَجْدِ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) من المَجازِ (ذاقَ القَوْسَ) ذَوْقاً : إذا (جَذَبَ وَتَرَها اخْتِباراً) لِيَنْظُرَ ما شِدَّتُها ، قال الشَّمّاخُ :

فذاقَ فأَعْطَتْهُ من اللِّينِ جانِباً
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ [1]

أَي : لَها حاجِزٌ يمنَعُ من إغراقٍ .

(وما ذاقَ ذَواقاً) أَي : (شَيْئاً) والذَّواقُ فَعالٌ : بمعنى مَفْعُول من الذَّوْقِ ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والاسمِ ، وفي الحَدِيثِ : « لم يَكُنْ يَذُمُّ ذَواقاً » وفي الحَدِيثِ – في صِفَةِ الصَّحابَةِ – : « يَدْخُلُونَ رُوّاداً [2] ، ولا يَتَفَرَّقُونَ إلاّ عَنْ ذَواقٍ ، ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » قالَ القُتَيْبِيُّ : الذَّواقُ : أَصْلُه الطَّعْمُ ، ولم يُرِدِ الطَّعْمَ هٰهُنا ، ولكِنَّهُ ضَرَبَهُ مَثَلاً

(1) سورة النحل ، الآية /١١٢

(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله حصوله كذا بالأصل ولعل الأولى وحصوله » .

(1) ديوانه/٤٩ وفيه « إنْ يُغْرِقِ السَّهمَ » واللسان ، والعباب والأساس وفيه : « لَها ولهَا » والمقاييس ٣٦٥/٢ .

(2) في مطبوع التاج « رودا » والمثبت من العباب والفائق ٩٠/٢، وفي النهاية واللسان « ... كانوا إذا خَرَجُوا من عنده لا يتفرَّقُونَ إلا عن ذَواقٍ » .

لما يَنالُونَ عِنْدَهُ من الخَيْرِ ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ : أَراد لا يَتَفَرَّقُونَ إِلاّ عَن عِلْمٍ يتَعَلَّمُونَه ، يقومُ لهم مَقامَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، لأَنّه كانَ يَحْفَظُ أَرْواحَهُم ، كما كانَ يَحْفَظُ الطَّعامُ أَجْسامَهُمْ .

(و) قالَ أَبو حَمْزَةَ : يقالُ : (أَذاقَ زَيْدٌ بَعْدَكَ) سَرْواً ، أَى صارَ : سَرِيًّا ، و (كَرَماً) أَى : (صارَ كَرِيماً) وأَذاقَ الفَرَسُ بعدَكَ عَدْواً ، أَى : صارَ عَدّاءً بعدَكَ ، وهو مَجازٌ .

(وتَذَوَّقَهُ) أَى : (ذاقَهُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) وشَيْئاً بعدَ شَيْءٍ .

(وتَذاوَقُوا الرِّماحَ) : إِذا (تَناوَلُوها) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أَيْدِى التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِينَا [1]

وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَذاقُ ، يكونُ مَصْدَراً ، ويكونُ اسْماً .

(١) ديوانه/٣٢٨ وفيه « . . . تداوله أيدى التجار » والمثبت مثله فى اللسان والعباب والتكملة والأساس .

وتَقُول : ذُقْتُ فُلاناً ، وذُقْتُ ما عِنْدَه ، أَى : خَبَرْتُه .

والذَّوّاقُ ، كشَدّادٍ : السَّرِيعُ النِّكاحِ السَّرِيعُ الطّلاقِ ، وهى ذَوّاقَةٌ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِك .

والذَّوّاقُ أَيْضاً : المَلُولُ .

واسْتَذاقَ فُلاناً : خَبَره فلَمْ يَحْمَدْ مَخْبَرَتَه .

وأَمْرٌ مُسْتَذاقٌ ،أَى : مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ .

وذَوْقُ العُسَيْلَةِ : كِنايَةٌ عن الإِيلاجِ .

ويَومٌ ما ذُقْتُه طَعاماً ، أَى : ما ذُقْتُ فيهِ .

وتَذاوَقَه ، كذاقَهُ .

وهو حَسَنُ الذَّوْقِ للشِّعْرِ : مَطْبُوعٌ عليه .

وما ذُقْتُ غَماضاً ، وماذُقْتُ فى عَيْنِىَ نَوْماً .

وذاقَتْها يَدِى ، وذاقَتْ [كَفِّى] [1] فُلانَةَ : إِذا مَسَّتْها .

ويُقال : ذِيقَ كَذِبُه ، وخُبِرَتْ حالُه .

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

واسْتَذاقَ الأَمْرُ لفُلانٍ : انْقادَ لَـهُ ، ولا يَسْتَذِيقُ لى الشِّعْر إلاّ فى فُلان .

ودَعْنِى أَتَذَوَّق طَعْمَ فُـلانٍ .

وتَذَوَّقْتُ طَعْمَ فِـراقِه ، وكلُّ ذٰلِك مَجازٌ وكِنايَةٌ .

(فصـل الـراءِ) مع القاف

[ر ب ر ق] *

(الرَّبْرَقُ ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ بعضَ اليَمانِيَّة يَقُول : هو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) قالَ : وهو الثَّلِثان مثالُ الظَّرِبان ، والثُّلْثُلان مِثالُ الجُلْجُلان ، وهو ثُعالَةُ .

[ر ب ق] *

(الرِّبْقُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ فيه عِـدَّةُ عُرًى ، يُشَـدُّ بهِ البَهْمُ) الصِّغارُ مـن أَعْنُقِها أَو يَدِها ؛ لِئَلاّ تَرْضَعَ . (كُـلُّ عُـرْوَةٍ) منها (رِبْقَةٌ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، ويُرْوَى عن حُذَيْفَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - : «من فارَقَ الجَماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلام مِن عُنُقِه» اسْتَعارَها للإِسْلامِ ، يَعْنى ما يَشُـدُّ بـه المُسْلِمُ نفسَه من عُرَى الإِسْلامِ (ج) : رِبَقٌ ، وأَرْباقٌ ، ورِباقٌ (كعِنَبٍ ، وأَصْحابٍ وجِبالٍ) قال رُؤْبَةُ :

* وحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرانَ الرِّبَقْ [1] *

وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه - : «حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ ، لاتَـأْكُلُوا أَرْزاقَهـا ، وتَذَروا أَرْباقَها فى أَعْناقِها» ، ضَرَبهـا مَثَلاً لما قُلِّدَت أَعْناقُها من وُجوبِ الحَجِّ . وفى حَدِيثِ العَهْدِ : «مالم تُضْمِـرُوا الإِماقَ [2] ، وتَـأْكُلُوا الرِّباق» ، شَـبَّهَ ما لَزِمَ أَعْناقَهم بالرِّبَقِ فى أَعْناقِ البَهْمِ ، وشَبَّه نَقْضَه بـأَكْلِ البَهِيمَةِ رِبْقَهـا وقَطْعِه ، فإِنَّها إذا قَطَعَتْهُ خَلَصَت مـن الشَّـدِّ .

(ورَبَقَه) أَى : الجَدْىَ (يَـرْبِقُـه ويَرْبُقُـه) من حَدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، رَبْقاً : (جَعَلَ رَأْسَـه فى الرِّبْقَةِ) كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم : شَـدَّهُ فى الرِّبْقَـة .

(و) رَبَقَ فُلاناً (فى) هٰذا (الأَمْـرِ)

(١) فى مطبوع التاج «... هيف السيف» تطبيع والمثبت من ديوانه ١٠٥ والعباب .

(٢) الإماق : تخفيف الإمآق وهو الغيظ ، وانظر الفائق ٢ / ٢٨١

يَرْبُقُه رَبْقاً : (أَوْقَعَه) فيه (فارْتَبَقَ) أَى : (وَقَعَ فيه) .

(والرَّبْقُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : الشَّدُّ) وقالَ الأَزْهرِىُّ : الرِّبْقُ : ما تُرْبَقُ به الشّاةُ ، وهو خَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَةً ، ثم يُجْعَلُ رَأْسُ الشّاةِ فيهِ ، ثمَّ يُشَدُّ ، قال : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من أَعْرابِ بَنِى تَمِيم .

(والرَّبِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : البَهْمَةُ المَرْبُوقَةُ فى الرِّبْقَةِ) نقله ابنُ السِّكِّيت .

(وأَرْبُقُ ، بضَمِّ الباءِ) والعامَّةَ تَفْتَحُها ، كما فِى العُبابِ ، وذَكَر ياقُوت الوَجْهَيْنِ ، زادَ وبالكافِ أَيْضاً بدَلَ القافِ : (ة برامَهُرْمُزَ) من نَواحى خُوزسْتانَ ، يُنسَبُ إِليها أَبو طاهِرٍ علِىُّ ابنُ أَحمَدَ بنِ الفَضْلِ الرَّامَهُرْمُزِىُّ الأَرْبُقِىُّ ، وسَيأْتِى فى «ر ب ك» .

(و) الرُّبَيْقُ (كزُبَيْر : وادٍ بالحِجازِ) .

(وأُمُّ الرُّبَيْقِ : الدّاهِيَةُ) ومنه المَثَل : «جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْق» ، قال الأَصْمَعِىُّ : تَزْعُم العَرَبُ أَنَّهُ من قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هى من أَسْماءِ الحَرْب ، أَو الأَفْعَى ، وصَوَّبَ الأَخيرَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قالَ : لأَنَّها قَصِيرَةٌ ، فإِذا تَثَنَّتْ أَشْبَهَتِ الرِّبْقَ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه فى «أَرق» .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (التِّرْبِيقُ ، بكسرِ التّاءِ : خَيْطٌ تُرْبَقُ فيه الشّاةُ) يُشَدُّ فى عُنُقِها ، فهو اسمٌ كالتِّنْبِيتِ والتِّمْتِينِ .

(و) من المَجازِ : (حَلَّ رِبْقَتَه ، بالكَسْرِ) : إِذا (فَرَّجَ عنه كُرْبَتَهُ) وكذا قَطَعَ رِبْقَتَهُ .

(وقَوْلُهم : رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ) والتَّرْمِيدُ : هو أَنْ تَعْظُمَ ضُرُوعُها (أَى : هَيِّئِ الأَرْباقَ فإِنَّها تَلِدُ عَنْ قُرْبٍ) لأَنَّها تُضْرِعُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ (وفى المِعْزَى يُقالُ : رَنِّقْ ، بالنُّونِ ، أَى : انْتَظِرْ ؛ لأَنَّها تُرْنِى وتَضَعُ بعدَ مُدَّةٍ ، ويُقالُ أَيضاً : رَمِّقْ ، بالمِيمِ أَيْضاً) ولفظةُ أَيْضاً الثانية مُكَرَّرَةٌ لا حاجَةَ إِليها .

(وتَرْبِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وكذا تَرْمِيقُه ، عن ابْنِ عَبّادٍ [1] .

(١) بعده فى مطبوع التاج : «وفى الأساس : تقلدته ، وهو مجاز» وليس هنا موضعه ، وسيأتى بعد فى مكانه الصحيح .

(والمُرَبَّقَةُ) كمُعَظَّمَةٍ : (الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ) .

(وارْتَبَقَ الظَّبْيُ فى حِبالَتى) : إذا (عَلِقَ) ونَشِبَ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (تَرَبَّقْتُه من عُنُقِى) أى : (تَعَلَّقْتُه) وفى الأَساسِ : تَقَلَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

شاةٌ رَبِيقٌ ، ومُرَبَّقَةٌ ، أَى : مَرْبُوقَةٌ .

ورَبَّقَهُ تَرْبِيقاً : شَدَّه فى الرِّباقِ .

وارْتَبَقْتُه لنَفْسِى : ارْتَبَطْتُه .

وفى التَّهْذِيب : الرِّبْقَةُ : نَسْجٌ من الصُّوفِ الأَسْوَدِ ، عَرْضُه مثلُ عَرْضِ التِّكَّةِ ، وفيه طَرِيقَةٌ حَمْراءُ من عِهْنٍ ، تُعْقَدُ أَطْرافُها ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِيِّ ، وتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ منها ، كما يُخْرِجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ من حَمائِلِ السَّيْفِ ، وإِنّما تُعَلِّقُ الأَعْرابُ الرِّبَقَ فى أَعْناقِ صِبْيانِهم منَ العَيْنِ .

والمُرْبِقُ كالمُطْرِق (١) .

(١) هكذا فى العباب ، والضبط منه .

وارْتَبَقْتُ فى حِبالَتِه : نَشِبْتُ فى خَدِيعَتِه ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ رِبِقّانٌ ، ورِبِقّانَةٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، وكذلك المَرْأَةُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَله المُصَنِّفُ فى «ع ب ق» اسْتِطْراداً .

والرُّبيقِىّ : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ المَنْصُورة .

[ر ت ق] *

(الرَّتْقُ : شَدُّ الفَتْقِ) ، وقالَ ابنُ سِيدَه : الرَّتْقُ : إِلحامُ الفَتْقِ وإِصْلاحُه ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً ففَتَقْناهُمَا ﴾ (١) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَى : كانَتَا مُصْمَتَتَيْنِ مُنْضَمَّتَيْنِ لا فُرْجَةَ بينَهُما ، ففَتَقْناهُما بالمَطَرِ والنَّباتِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ كانَتْ سماءً مُرْتَتَقَةً وأَرْضاً مُرْتَتَقَةً ، ففَتَقَ اللهُ السماءَ فجَعَلها سَبْعاً ، ومِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ، وقالَ اللَّيْثُ : كانت السَّمٰواتُ رَتْقاً : لا يَنْزِلُ منها رَجْعٌ ، وكانت الأَرْضُ رَتْقاً : لا يَكُونُ فيها صَدْعٌ ، حَتّى فَتَقَها اللهُ بالماءِ والنَّباتِ رِزْقاً للعِبادِ ، وقال الفَرّاءُ : وإِنّما لم يَقُل : رَتْقَيْنِ ؛ لأَنَّه أُخِذَ من الفِعْلِ ،

(١) سورة الأنبياء ، الآية /٣٠

وقال الزَّجّاجُ : قِيلَ : رَتْقاً ؛ لأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ، المَعْنَى كانَتا [1] ذَوَىْ رَتْقٍ ، فجُعِلَتا ذَواتَىْ فَتْقٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الرَّتَقُ (مُحَرَّكَةً : جمعُ رَتَقَةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضاً (وهى الرُّتْبَةُ) هٰكذا هو بضَمِّ الرّاءِ ، فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ الرَّتَبَة ، محَرَّكَةً ، وهو خَلَلُ ما بينَ الأَصابِعِ .

(والرَّتَقَةُ أَيضاً) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : والرَّتَقُ أَيْضاً : (مَصْدَر قولِكَ) : رَتِقَت المَرْأَةُ رَتَقاً ، فهى (امْرَأَةٌ رَتْقاءُ بَيِّنَةُ الرَّتَقِ) ، الْتَصَقَ خِتانُها فلم تُنَلْ ، لارْتِتاقِ ذٰلك المَوْضِع مِنْها ، فَهى (لا يُسْتَطاعُ جماعُها ، أَو) هى الَّتِى (لا خَرْقَ لَها إلاّ المَبالُ خاصَّةً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبو الهَيْثَم : الرَّتْقاءُ : المَرأَةُ المُنْضَمَّةُ الفَرْجِ الَّتِى لا يَكادُ الذَّكَرُ يَجوزُ فَرْجَها لشِدَّةِ انْضِمامه .

(و) الرِّتاقُ (ككِتابٍ : ثَوْبانِ يُرْتَقانِ بحَواشِيهِما) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* جارِيَةٌ بَيْضاءُ فى رِتاقِ *
* تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقِى * [1]

(ورُتْقَةُ السِّرَّيْنِ ، بالضَّمِّ : مَرْسًى بِبَحْرِ اليَمَنِ) دُونَ الشُّقّانِ والسِّرَّيْن ، بكسرِ السينِ وفتح الرّاءِ المُشَدَّدَةِ ، وقد سبقَ للمُصَنِّفِ فى «س ر ر» أَنّها : قَرْيَةٌ على السّاحِلِ بينَ حَلْيٍ وجُدَّةَ .

(والرُّتُوقُ ، بالضَّمِّ : الخَنَعَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وقد مَرَّ له فى «خ ن ع» أَنَّه الفَجْرَةُ والرِّيبَةُ ، ونَصُّ المُحيطِ : المَنَعَةُ ، وهو الصَّوابُ (والعِزُّ والشَّرَفُ) .

(وارْتَتَقَ) الشَّيْءُ (: الْتَأَمَ) وقد رَتَقَه رَتْقاً ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً
من بينِ مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كانتا ذوى رتق ، كذا فى اللسان» .

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ / ١٢) .

(2) ديوانه/١٧ وروايته : «من بين مرتفِقٍ منها ومُنْطاح» ويأتى في (رفق) وتقدم في «صيح» الخلاف في رواية عجزه ، وإنشاده فيها «... والقيعانُ مُتْرَعةً» وهو في اللسان ، والصحاح «صيح» والتكملة (رفق) والعباب وضبطه شكلا بفتح التاء الثانية والمقاييس (٣ / ٣٢٤) وضبطه بكسرها . والقصيدة التى منها البيت تنسب أيضا لعبيد بن الأبرص ، والبيت في ديوانه/ ٣٧ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَتَقَه يَرْتِقُه ، من حَدِّ ضَرَبَ ، فإنَّ اقْتِصارَ المُصنِّفِ يُفْهِمُ أنَّه من حَدِّ نَصَرَ فقط ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحبُ اللِّسان .

والرَّتْقُ : المَرْتُوق .

والرّاتِقُ : المُلْتَئِمُ من السَّحابِ ، وبه فَسَّرَ أَبو حَنِيفَةَ قولَ أَبي ذُؤَيْبٍ :

يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ
أَغَرُّ كمِصْباحِ اليَهُودِ دَلُوجُ (١)

وفَرْجٌ أَرْتَقُ : مُلْتَزِقٌ ، وقد يكونُ الرَّتَقُ فى الإِبِلِ .

وبنو أَرْتَقَ ، كأَحْمَدَ : مُلُوكُ الرُّومِ . (٢)

ومن المَجازِ : رَتَقَ فَتْقَهُم ، أَى : أَصْلَحَ أَحوالَهُم ، أَو ذاتَ بَيْنِهم .

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٩ واللسان وفيه « أَجُوجُ » بدل « دلوج » .

(٢) منهم الملك المنصور الأَرْتَقِيُّ حاكم ماردين الذى اختصه بمدحه صفى الدين الحلى (عبد العزيز بن على بن سرايا) المتوفي سنة ٧٥٦ هـ وسمى مدائحه فيه بالأرتقيات ، وهى تسع وعشرون قصيدة ، وكل قصيدة تسعة وعشرون بيتا ، تختص كل منها بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيتٍ منها .

والأُرْتِيقُ ،بالضمِّ ، والمشهورُ الفَتْحُ : كُورةٌ من أَعْمالِ حَلَبَ من جِهَةِ القِبْلَةِ .

[ر ح ق] *

(الرَّحِيقُ) : من أَسْماءِ (الخَمْرِ) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو عُبَيْد : من أَسْماءِ الخَمْرِ الرَّحِيقُ والرّاحُ (أَو : أَطْيَبُها) وهو صَفْوَةُ الخَمْرِ (أَو) : أَعْتَقُها و (أَفْضَلُها) قالَهُ ابنُ سِيدَه ، (أَو : الخالِصُ) ،وقالَ الزَّجّاجُ : هو الشَّرابُ الذى لا غِشَّ فيهِ ، وقالَ غيرُه : هو السَّهْلُ من الخَمْرِ (أَو الصافِى) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّحْقُ : أَصْلُ بِناءِ الرَّحِيقِ ، قالوا : هو الصافى ، وبكُلٍّ ذٰلِك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ : مَخْتُومٍ ﴾ (١) وفى الحَدِيثِ : « أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً على ظَمَأٍ سَقاهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ منَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ » وقالَ ، حَسّان بنُ ثابتٍ - رضِىَ اللهُ عنهُ - :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٢)

(كالرُّحاقِ) بالضَّمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٥

(٢) ديوانه /١٨٠ وتقدم فى (ب ر د) و (ب ر ص) والعباب .

قد جاء فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ فى مَعْنَى رَحِيقٍ ، ولم أَسْمَعْ له فِعْلاً مُتَصَرِّفاً .

(و) الرَّحِيقُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ) والغِسْلِ ، كما فى العُبابِ .

(ورُحْقانُ ، كعُثْمانَ : ع ، بالحِجاز قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَسَبٌ رَحِيقٌ ، أى : خالِصٌ .

ومِسْكٌ رَحِيقٌ : لا غِشَّ فيهِ ، وهو مَجازٌ .

[ر د ق] *

(الرَّدَقُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو لُغَةٌ فى (الرَّدَج) وهو عِقْىُ الجَدْىِ ، كما أَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فى الشَّيْرَجِ ، وقَدْ رُوِى هذا البَيْتُ :

لَهَا رَدَقٌ فى بَيْتِها تَسْتَعِدُّه
إذا جاءَها يَوْماً مِنَ النَّاسِ خاطِبُ[1]

(١) اللسان وتقدم فى (ردج) بالجيم .

[ر ذ ق]

(الرَّوْذَقُ ، كجَوْهَر) أَهملَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ سَعْدان : هو (الجِلْدُ المَسْلُوخُ) وبه فُسِّرَ[1] قولُ جَرِيرٍ :

لا خَيْرَ فى عَضْبِ الفَرَزْدَقِ بَعْدَما
سَلَخُوا عِجانَكِ سَلْخَ جِلْدِالرَّوْذَقِ[2]

وهو فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ : روذه ، قالَ الصاغانِىُّ : كذا قالَ : المَسْلُوخ ، وصَوابُه المَسْمُوطُ .

(و) قالَ غيرُه : الرَّوْذَقُ : (الحَمَلُ السَّمِيطُ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : هو (ما طُبِخَ مِنْ لَحْمٍ وخُلِطَ بأَخْلاطِه ، ج : رَواذِقُ) قالَ : ولَعَلَّه مُعَرَّبٌ .

[ر ر ق]

(الرَّيْرَقُ) كجَعْفَر (والرِّيزَقُ) كدِرْهَمٍ ، أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : وبه فسر ... إلخ ، لعَلَّ الأَوْلَى الاستشهادُ بالبيتِ على المَعْنَى الثانى » .

(٢) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) واقْتَصَر على الضَّبْطِ الأَوّلِ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : وقد مَرَّ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّه هو الرَّبْرَقُ بالمُوَحَّدَةِ ، فلعَلَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخر ، فتأَمَّلْ ذلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ر ز ت ق] *

الرُّزْتاقُ بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الرُّسْتاقِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقد أَهْمَلَهُ الجماعةُ ، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسانِ .

[ر ز د ق] *

(الرُّزْداقُ ، بالضَّمِّ : السَّوادُ والقُرَى) : لُغَةٌ فى الرُّسْداق ، تَعْرِيب الرُّسْتاقِ ، وسَيَأْتِى ، والرُّسْتاقُ : (مُعَرَّبُ رُسْتا) وقالَ حَمْزَةُ بنُ الحَسَن : أَصْلُه «رُوزَه فَسْقا» ، فرُوزَه للسَّطْرِ والصَّفِّ ، و«فسقا» : اسمٌ للحالِ ، والمَعْنَى أَنّه على التَّسْطِير والنِّظامِ ، وقالَ ياقُوت : الَّذِى شاهَدْناهُ فى زمانِنا فى بلادِ الفُرْسِ : انَّهُم يَعْنُونَ بالرُّسْتاقِ : كلَّ موضِعٍ فيه مُزْدَرَعٌ وقُرًى ، ولا يُقال ذٰلِكَ للمُدُن ، كالبَصْرَةِ وبَغْدادَ ، فهو عندَ الفُرْسِ بمنزِلةِ السَّوادِ عندَ أَهْلِ بَغْداد ، فهو أَخَصُّ من الكُورَةِ والاسْتانِ .

(والرَّزْدَقُ : الصَّفُّ من النّاسِ ، والسَّطْرُ من النَّخْلِ) وهو (مُعَرَّبٌ) فارِسِيَّتُه (رُسْتَه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لرُؤْبة :

* والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقا *
* ضَوابِعاً نَرْمِى بهِنَّ الرَزْدَقَا * (١)

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ للَّذِى يَقُولُ له الناسُ- وهو الصَّفُّ - : رَزْدَق ، وهو دَخِيلٌ .

[ر ز ق] *

(الرِّزْقُ ، بالكَسْرِ : ما يُنْتَفَعُ به) ، وقِيلَ : هو ما يَسُوقُه اللهُ إلى الحَيَوانِ للتَّغَذِّى ، أَى : ما به قِوامُ الجسمِ ونَماؤُه ، وعندَ المُعْتَزِلَةِ : مملوكٌ يَأْكُلُه المُسْتَحِقُّ فلا يَكُونُ حَراماً (كالمُرْتَزَقِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه /١١٠ وبينهما مشطوران ، هما :
* كأنَّ بالأقتاد ساجاً عَوْهَقَا *
* في المساء يَفْرُقْنَ العُبابَ الغَلْفَقَا *
واللسان والثانى فى الصحاح .

* وخفَّ أَنْواءُ الرَّبِيعِ المُرْتَزِقْ *[1]

(و) قد يُسَمَّى (المَطَرُ) رِزْقاً، وذٰلِكَ قولُه تَعالى: ﴿وما أَنْزَلَ اللهُ من السَّماءِ من رِزْقٍ فأَحْيا بهِ الأَرْضَ بعدَ مَوْتِها﴾[2] وقالَ تَعالَى: ﴿وفِى السَّماءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾[3] قالَ مُجاهِدٌ: وهو المَطَرُ، وهذا اتِّساعٌ فى اللُّغَةِ، كما يُقال: التَّمْرُ فى قَعْرِ القَلِيبِ، يَعْنِى بِه سَقْىَ النَّخْلِ، وقال لَبِيدٌ:

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَدَقُ الرَّواعِدِ جَوْدُها فرِهامُها[4]

أَى: مُطِرَتْ (ج: أَرْزاقٌ).

والأَرْزاقُ نَوعانِ: ظاهِرَةٌ للأَبْدانِ، كالأَقْواتِ، وباطِنَةٌ للقُلُوبِ والنُّفوسِ، كالمَعارِفِ والعُلُومِ.

(و) قالَ بَعضُهم: الرَّزْقُ (بالفَتْحِ: المَصْدَرُ الحَقِيقِىُّ) وبالكَسْرِ الاسْمُ، وقد رُزِقَ الخَلْقُ رَزْقاً ورِزْقاً (والمَرَّةُ الواحِدَةُ) منه (بهاءٍ، ج: رَزَقاتٌ مُحَرَّكَةً، وهى أَطْماعُ الجُنْدِ)، يُقال: رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ، ويُقالُ: رُزِقَ الجُنْدُ رَزْقَةً لا غيرُ، ورُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ، أَى: مَرَّتَيْنِ.

(ورَزَقَهُ اللهُ) يَرْزُقُه: (أَوْصَلَ إليه رِزْقاً)، وقال ابنُ بَرِّىّ: الرِّزْقُ: العَطاءُ، وهو مَصْدَرُ قولِكَ: رَزَقَه اللهُ، قال: وشاهِدُه قولُ عُوَيْفِ القَوافِى فى عُمَرَ ابنِ عبدِ العَزِيزِ:

* سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَهْ *
* وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمِينَ رَزْقَهْ *[1]

وفيه حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيرُه: سُمِّيت باسْمِ الفارُوقِ، والاسمُ هو عُمَرُ، والفارُوقُ هو المُسَمَّى.

(و) رَزَقَ (فُلاناً: شَكَرَهُ) لغةٌ (أَزْدِيَّةٌ) إلى أَزْدِ شَنُوءَةَ (ومنه) قولُه تَعالى: ﴿وتَجْعَلُونَ رِزْقَكُم أَنَّكُم تُكَذِّبُونَ﴾[2] ويُقال: فَعَلْتُ ذٰلك لَمّا رَزَقْتَنِى، أَى: لمّا شَكَرْتَنِى، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ - فى مَعْنَى الآيةِ - يَقولُ: اللهُ يَرْزُقُكُم وتَجْعَلُون مَكانَ الاعْتِرافِ

(١) فى مطبوع التاج «أنواع الربيع . . .» والتصحيح من ديوان رؤبة /١٠٥ والعباب.
(٢) سورة الجاثية، الآية /٥
(٣) سورة الذاريات، الآية /٢٢
(٤) ديوانه /٢٩٨ واللسان.

(١) اللسان، والجمهرة (٢/٣٢٣).
(٢) سورة الواقعة، الآية ٨٢

بذٰلِك ، والشُّكْرِ عليه ، أَنْ تَنْسُبُوه إلى غيرِه ، فذٰلكَ التَّكْذِيب ، وقال الأَزْهَرِيُّ وغيرُه : مَعناه تجْعَلُون شُكْرَ رِزقكم التَّكْذِيبَ ، وهُوَ كَقَوْلِه : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١) يعنِى أَهْلَها .

(ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ : مَجْدُودٌ) أَى : مَبْخُوتٌ .

(والرّازقىُّ : الضَّعِيفُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(والعِنَبُ) الرّازِقِىُّ : ضَرْبٌ من عِنَبِ الطّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الحَبِّ ، وفى التَّهذِيب : هو (المُلاحِىُّ) كغُرابِىٍّ ، وقد يُشَدَّدُ ، كما تَقَدَّم فى « ملح » .

(و) الرّازِقِيَّةُ (بهاءٍ) : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ .

(و) الرّازِقِيَّةُ : (الخَمْرُ) المُتَّخَذُ من هٰذا العِنَبِ (كالرّازِقِىِّ) وبهما رُوِى حديثُ الجَوْنِيَّةِ : « اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، أَو رازِقِيَّتَيْنِ »وقالَ لَبِيدٌ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ ظُرُوفَ الخَمْر :

لَها غَلَلٌ من رازِقِىٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعَوْفِ بنِ الخَرِعِ :

كأَنَّ الظِّباءَ بِها والنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ من رازِقِىٍّ شِعارَا (٢)

(ومَدِينَةُ الرِّزْقِ) بالكَسْرِ : (كانَتْ إِحْدَى مَسالِحِ العَجَمِ) أَى : ثُغُورِهم (بالبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَطَّها المُسْلِمُونَ) كما فى العُبابِ .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ ، أَو أَمِيرٍ) وعَلَى الثانِى اقْتَصَر الصّاغانِىُّ والسَّمْعانِىُّ : (نَهْرٌ) كان (بمَرْوَ) عليه مَحَلَّةٌ كبيرةٌ ، وهو الآنَ خارِجها ، وليسَ عليه عِمارَةٌ ، قال الصّاغانِىُّ : وعليه قَبْرُ يَزِيدَ بنِ الخَصِيب الأَسْلَمِىِّ رضِىَ اللهُ عنه ، (وإِليه نُسِبَ أَحْمَدُ بنُ عِيسَى) بنِ سَعِيدٍ الحَمّالُ المَرْوَزِىُّ (الرُّزَيْقِىُّ) : ثِقَةٌ (صاحبُ ابنِ المُبارَكِ) ، وقد حَدَّثَ عن الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، ويَحْيَى بنِ واضِحٍ ، وغَيْرِهما .

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) ديوانه / ٢٤٥ واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والأساس ، والقصيدة التى منها البيت فى المفضليات ٤١٣ وفيها :

– . . . أُلْبِسْنَ من رازِقِىٍّ . . . »

ومن هٰذه القَرْيَةِ أَيْضاً الإِمامُ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبانِيُّ رحِمَهُ الله تَعالَى .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) رُزَيْقٌ : (تابِعِيّانِ) أَحَدُهما : مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ ، وعنه أَبُو زَيْدٍ ، ورُزَيْقٌ : مولَى بَنِي فَزارَةَ ، كُنيَتُهُ أَبو المِقْدامِ ، يروى عن مُسْلِمِ بنِ قُرْطَةَ ، رَوَى عنه ابنُ جابِرٍ ، ذَكَرهما ابنُ حِبّان فى كِتابِ الثِّقاتِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَوّارٍ) عن الحَسَنِ ابنِ عَلِيٍّ ، وعنه مُسافِرٌ الجَصّاص ، تابِعِيٌّ أَيضاً .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) عن أَنَسٍ : تابِعِيٌّ مَجْهُول .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَكِيمٍ) الأَيْلِيُّ : مَوْلَى بنى فَزارَةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، وعنه ابنُه حَكِيمُ بنُ رُزَيْقٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى أَتْباعِ التّابِعِينَ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ أَبِى سَلْمَى) عن أَبى المُهَزَّمِ .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ) الشّامِيُّ عن أَبى أُمامَةَ ، وعنه أَرْطاةُ ابنُ المُنْذِرِ السَّكُونِيُّ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى التابِعِينَ ، وقالَ المِزِّيُّ فى الكُنَى : أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ عن عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ ، وعنه إِسْماعِيلُ بنُ عَيّاش وغَيْره ، فتَأَمَّلْ فى ذٰلك مع ما قالَ ابنُ الجَوْزِيِّ فيهِ عن ابنِ حِبّان : إِنّه لا يُحْتَجُّ به ، وقالَ : يَرْوِى عن عَمْرِو ابنِ الأَسْوَدِ ، فالظاهِرُ أَنَّهُما اثْنانِ .

(و) رُزَيْقٌ (الثَّقَفِيُّ) : شَيْخٌ لأَبِى لَهِيعَةَ .

(و) رُزَيْقٌ (الأَعْمَى) الكُوفِيُّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ الأَزْدِيُّ : مَتْروكُ الحَدِيث .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو جَعْفَرٍ) حَدَّثَ عنه مَعْنُ[1] بنُ عِيسَى ، هٰكذا قالَهُ الذَّهَبِيُّ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ تلميذُه ، قالَ الحافِظُ ابنُ حَجَر : صوابه رُزَيْقٌ عن أَبِى جَعْفَرٍ ، وكنيَتُه أَبو وَهْنَةَ[2] ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج «معنى» والتصحيح من المشتبه للذهبى /٣١٣ والتبصير لابن حجر /٥٩٩

(٢) فى مطبوع التاج « وهبة » والمثبت من التبصير /٥٩٩

(و) رُزَيْقُ بنُ يَسارٍ (أبو بَكّارٍ) شَيْخٌ لإبرْاهِيمَ بنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِىِّ .

(و) رُزَيْقٌ (أبو وَهْبَةَ) عن أَبِى جَعْفَرٍ الباقِرِ .

(و) رُزَيْقُ بنُ عُبَيْدٍ : (مَوْلَى عَبْدِ العَزيزِ بْنِ مَرْوانَ) حَدَّثَ عنه حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الأَيْلِىُّ) حَدَّثَ عنه يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِىُّ ماتَ سنة ١٠٥

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الفَزارِىُّ) أَبو المِقْدامِ : شيخٌ ليَحْيَى بنِ حَمْزَةَ ، وقد سَبَقَ هذا عن ابنِ حِبّان .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَعِيدٍ) عَنْ أَبِى حازِمٍ الأَعْرَجِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ هِشامٍ) عن زِيادِ ابنِ أَبِى عَيّاش .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عُمَرَ) : شَيْخٌ لأَبِى الرَّبيعِ الزَّهْرانِىِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ مَرْزُوقٍ) : كُوفِىٌّ عن الحَكَمِ بن ظُهَيْرٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ نُجَيْحٍ) : شَيْخٌ لأَبِى عامِرٍ العَقَدِىِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ كُرَيْمٍ) بالتَّصْغِير ، لم أَجِدْ له ذِكْراً فى التَّبْصِير .

(و) رُزَيْقُ (بنُ وَرْدٍ) فى المائِةِ الثانِيَة ، رآه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى عَمْرٍو ، فهؤلاءِ مَن اسْمُهُم رُزَيْقٌ .

(وأَمّا مَنْ أَبُوه رُزَيْقٌ فحَكِيمٌ) الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيه ، رَوَى عن أَبِيه .

(وعُبَيْدُ اللهِ) بنُ رُزَيْقٍ الأَحْمَرُ عن الحَسَنِ .

(والهَيْثَمُ) بنُ رُزَيْقٍ : بَصْرِىٌّ .

(وسُفْيانُ) بنُ رُزَيْقٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ .

(وعَمّارُ) بنُ رُزَيْقٍ : شَيْخُ الأَحْوَصِ ابنِ جَوّاب .

(والحُسَيْنُ) بنُ رُزَيْقٍ المَرْوَزِىُّ ، عن القَعْنَبِىِّ [1] .

(والجَعْدُ) بنُ رُزَيْقٍ عن أَبِى البَخْتَرِىِّ [2] وَهْبِ بنِ وَهْبٍ .

(١) فى مطبوع التاج « القعبى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير ٥٩٩

(٢) فى مطبوع التاج « البحترى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير / ٦٠٠

(وعَلِيٌّ) بنُ رُزَيْقٍ: مصريٌّ عن ابنِ لَهِيعَةَ.

(ومُحَمَّدُ) بنُ رُزَيْقِ بنِ جامِعٍ: حَدَّثَ بمِصْر عن ابنِ مُصْعَب.

(وأما مَنْ جَدُّه رُزَيْقٌ، أو أَبُو جَدِّهِ، فسُلَيْمانُ بنُ أَيُّوبَ) بنِ رُزَيْقٍ الصَّرِيفِينِيُّ[1] عن ابْنِ عُيَيْنَةَ، وأَخُوه شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ عن أَبِي أُسامَةَ.

(و) أَبو الحَسَنِ (أَحمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) بنِ رُزَيْقٍ الدَّلَّالُ البَغْدادِيُّ، سَمِعَ المَحامِلِيَّ.

(ويَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) بن رُزَيْقٍ الدِّمَشْقِيُّ، عن الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

(وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ) بن رُزَيْقٍ: شَيْخٌ لابنِ المُجَدَّر.[2]

(وسَعِيدُ بنُ القاسِمِ بنِ سَلَمَةَ) بن رُزَيْقٍ المِصْرِيُّ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ.

(و) الأَمِيرُ (طاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ بن مُصْعَبِ) بنِ رُزَيْقٍ، والِدُ الطَّاهِرِيَّةِ، وابْناهُ: الحُسَيْنُ، والأَمِيرُ عبدُ اللهِ، الأَوَّلُ[1] كتبَ الكَثِيرَ وحَدَّثَ، ومُحَمَّدٌ وطَلْحَةُ أَولادُ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ، وقد حَدَّثَ جَدُّهُم الحَسَنُ أَيضاً.

(والحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بن مُصْعَبِ) ابنِ رُزَيْقٍ الحافِظُ السِّنْجِيُّ، مات سنة ٣١٥.

(وأَبُو رُزَيْق الرَّاوِى عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ): حِجازِيٌّ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عِيسى القَزَّازُ.

قالَ الحافِظُ: ومن الأَوْهامِ عَبْدُ اللهِ ابنُ رُزَيْقٍ الأَلْهانِيُّ الشامِيُّ، قالَهُ أَبو اليَمانِ عن إسماعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عن أَرْطاةَ بنِ المُنْذِرِ، عَنْهُ عن عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ[2] العَنْسِيِّ، هكذا قال، فوَهِمَ فى مَوْضِعَيْن، غَيَّرَه وصَحَّفَه، إنَّما هو أَبو عَبْدِ اللهِ رُزَيْقٌ [بتقديم الراءِ[3] وبه جزم] أَبو مُسْهِرٍ [وأَبو حاتمٍ[3]] والبخارى

(١) فى مطبوع التاج «الصريفنى» والتصحيح من المشتبه/٣١٤ ومعجم البلدان (صريفون) وذكر أيضا «أبا بكر ابن أيوب» أخا سليمان وشعيب المذكورين.

(٢) فى مطبوع التاج «المجذر» والمثبت من المشتبه/٣١٤ والتبصير/٦٠٠

(١) فى مطبوع التاج «الأدل» والتصحيح من التبصير/٦٠١

(٢) فى مطبوع التاج «ابن الأسعد» والتصحيح من التبصير/٦٠٢ والمشتبه/٣١٣

(٣) في مطبوع التاج «... رزيق أبو مُسْهِر والبخارى» والتصحيح والزيادة في الموضعين من التبصير/٦٠٢.

والدّارَقُطْنِيّ وعَبْدُ الغَنِيّ ، نَبَّه على ذٰلِك الأَمِير .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن رِزْقانَ) المِصِّيصِيُّ (بالكسرِ) رَوَى عن حَجّاجٍ الأَعْوَرِ ، وعنه أَبو المَيْمُون راشِدٌ .

(و) الفَقِيهُ أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ رُزْقُون ، بالضَّمِّ الإِشْبِيلِيُّ المالِكِيُّ المُتَأَخِّرُ) ، تَفَقَّه به الشَّيْخُ[1] أَبو الوَلِيدِ بنُ الحاجِّ .

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) ابنِ أَحْمَدَ (بنِ رُزْقُونَ المُرْسِيُّ) سَمِع من أَبِي عَلِيٍّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ورِزْقُ الله الكَلْواذانِيُّ ، و) رِزْقُ الله (ابنُ الأَسْوَدِ و) رِزْقُ اللهِ (بنُ سَلّامٍ ، و) رِزْقُ الله (بنُ مُوسَى) .

(ومَرْزُوقٌ الحِمْصِيُّ) ومَرْزُوقٌ (التَّيْمِيُّ) .

وفاتَه : مَرْزُوق بنُ عَوْسَجَةَ عن ابْنِ عُمَرَ .

ومَرْزُوقٌ الثَّقَفِيُّ عن ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وعنهُ ابنُه إِبْراهِيمُ بنُ مَرْزُوقٍ ، كلاهُما عن ثِقاتِ التّابعِينَ .

(١) في مطبوع التاج « أبو الشيخ » والمثبت من التبصير ٦٤١.

ومَرْزُوقُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ إِسحاقَ عن السُّدِّيّ ، ومَرْزُوقُ بنُ أَبِي الهُذَيْلِ الشّامِيُّ : ضَعِيفانِ .

وأَبُو مَرْزُوق التُّجِيبِيُّ الهَرَوِيّ ، اسمهُ حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ ، روى عن منشر الصَّنْعانِيّ .

وأَبُو مَرْزُوق ، عن أَبِي غالِبٍ عن أَبِي أُمامَةَ ، وعنه أَبُو العَدَبَّسِ : (مُحَدِّثُون وعُلَماءُ) رحمهمُ اللهُ تعالَى ، ورضِيَ الله عنهم .

وفاتَه : رِزْقُ بنُ رِزْقِ بنِ رِزْقِ بنِ مُنْذِرٍ : شيخٌ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَل فى كِتابِ الزُّهْدِ .

ورِزْقُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاسُ ، عن أَبِي نَصْر الزَّيْنَبِيِّ .

وشُقَيْر[1] بنُ أَبِي رِزْقٍ : كُوفِيٌّ .

وأَبُو الحَسَنِ بنُ رِزْق : شيخُ الخَطِيب ، وهو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ رِزْقَوَيْهِ .

وأَبُو حازِمٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ الدَّلّالُ .

(١) في مطبوع التاج « سعير » والتصحيح عن الإكمال ٤ / ٣١٠ والتبصير ٦١٣

وعَبْدُ الرّزاقِ بنُ رِزْقِ بنِ خَلَفٍ الرَّسْعَنِيّ ، له تَصانِيفُ .

وقال الذَّهَبِيُّ : وصاحِبُنا الشَّيْخُ عليٌّ الرِّزْقِيُّ ، بالكسر : صُوفِيٌّ نَحْوِيٌّ .

(وارْتَزَقُوا : أَخَذُوا أَرْزاقَهُم) وهو مُطاوِعُ رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ .

[] ومما يُستدرك عليه :

الرّازِقُ ، والرَّزّاقُ : فى صِفَةِ الله تعالَى ؛ لأَنّه يَرْزُقُ الخَلْقَ أجمعين ، وهو الَّذِى خَلَقَ الأَرْزاقَ ، وأَعطى الخَلائِقَ أَرْزاقَها ، وأَوْصَلَها إليهم ، وفَعّالٌ من أَبْنِيَةِ المُبالَغَة .

وقولُه تَعالى : ﴿ وجَدَ عِنْدَها رِزْقاً ﴾ (١) قِيلَ : هُو عِنَبٌ فى غَيْرِ حِينِه .

وارْتَزَقَه ، واسْتَرْزَقَه : طَلَبَ منه الرِّزْقَ .

ويُقال : كَمْ رِزْقُكَ فى الشَّهْرِ ؟ أَى : جِرايَتُكَ ، والرِّزْقَةُ بهاءٍ مِثْلُه ، والجَمْعُ الرِّزَقُ ، كعِنَبٍ .

والمُرْتَزَقَةُ : أَصحابُ الجِراياتِ والرَّواتِبِ المُوَظَّفَة .

(١) سورة آل عمران ، الآية /٣٧

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقال لتَيْسِ بَنِى حِمّان : أَبو مَرْزُوق ، قال الرّاجِزُ :

* أَعْدَدْتُ للجارِ وللرَّفِيقِ * (١)
* والضَّيْفِ والصّاحِبِ والصَّدِيقِ *
* وللعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ *
* حَمْراءَ من نَسْلِ أَبِى مَرْزُوقِ *

ورَواه ابنُ الأَعرابِىِّ :

* حَمْراءَ من مَعْزِ أَبِى مَرْزُوقِ * (٢)

والرَّوازِقُ : الجَوارِحُ من الكِلابِ والطَّيْرِ .

ورَزَقَ الطّائِرُ فَرْخَهُ يَرْزُقُه رَزْقاً كذٰلِكَ ، قال الأَعشَى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَىِّ عِيالَها (٣)

والرَّوازِقُ ، والمَرازِقَةُ ، والرَّزاقِلَةُ : قبائِلُ .

[ر س ت ق] *

(الرُّسْتاقُ) بالضَّمِّ : (الرُّزْداقُ) نَقَلَه

(١) اللسان ، وزاد مشطورين هما :
* تمسح خَدَّ الحالِبِ الرَّفِيقِ *
* بلَيِّنِ المَسِّ قليلِ الزَّيْقِ *
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه /١٥٢ واللسان ، ومادة (سلا) .

اللِّحْيانِيُّ ، فارِسِيٌّ مُعرَّبٌ ، أَلحقُوه بِقُرْطاسٍ ، والجَمْعُ : الرَّساتِيقُ ، وهو السَّوادُ ، وقالَ ابنُ مَيّادَةَ :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * (١)
* هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *
* سَمْراءَ مِمّا دَرَّسَ ابنُ مِخْراقْ *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رُسْتاقُ الشَّيْخِ : كُورَةٌ بأَصْبَهانَ .

واسمُ الشَّيْخِ جادَوَيْهِ .

[ر س د ق] *

(كالرُّسْداقِ) بالضَّمِّ ، أَيضاً عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : ولا تَقُلْ : رُسْتاق ، وهو مُعَرَّبٌ .

[ر ش ق] *

(الرَّشْقُ : الرَّمْيُ بالنَّبْلِ وغَيْرِه) ، وقد رَشَقَهُم بِهِ يَرْشُقُ رَشْقاً ، وفى حَدِيثِ حَسَّان - رضى اللهُ عنه - : « لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِم من رَشْقِ النَّبْلِ » .

(و) الرِّشْقُ (بالكَسْرِ : الاسْمُ ، و) هو (الوَجْهُ من الرَّمْيِ ، فإذا) رَمَى أَهْلُ النِّضالِ ما مَعَهُم من السِّهامِ كُلِّها ، ثم عادُوا ، فكُلُّ شَوْطٍ من ذٰلِكَ رِشْقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : إذا (رَمَوْا كُلُّهُم) وَجْهاً بجَمِيعِ سِهامِهِم (فى جِهَةٍ) واحِدَةٍ (قالُوا : رَمَيْنا رِشْقاً) واحِداً ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيه منها بِرِشْقٍ
فمُصِيبٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ (١)

والجمعُ ،أَرْشاقٌ ، ومنه حَدِيثُ فَضالَةَ : « أَنّه كانَ يَخْرُجُ فيَرْمِى الأَرْشاقَ » .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرِّشْقُ : (صَوْتُ القَلَمِ) إذا كُتِبَ بِهِ (ويُفْتَحُ) ، اللُّغَتانِ ذَكَرَهُما اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وفى حَدِيثِ مُوسَى - عليه السَّلام - قال : « كأَنِّى (٢) بِرَشْقِ القَلَمِ فى مَسامِعِى حين جَرَى عَلَى الأَلْواحِ بِكَتْبِه التَّوْراةَ » .

(ورَجُلٌ رَشِيقٌ : حَسَنُ القَدِّ لَطِيفُه ،

(١) اللسان والصحاح ، ويأتى فى (شهق) والثانى والثالث فى العباب .

(١) شعر أبى زبيد /٤٢ واللسان، ومادة (صيف) وروايته : «فمُصِيفٌ أوصافَ ...» والصحاح والعباب والمقاييس (٢/٣٩٦) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كان يرشق القلم»، وعبارة اللسان : «كأنى بِرَشْقِ القلم» والمثبت ضبط النهاية .

ج : رَشَقٌ ، مُحَرَّكَةً) كأَدِيمٍ وأَدَمٍ ، وأَفِيقٍ وأَفَقٍ .

(وقَدْ رَشُقَ ، ككَرُمَ) رَشاقَةً ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ للغُلامِ والجارِيَةِ إذا كانا فى اعْتِدالٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ ودِقَّةٍ : رشِيقٌ ورَشِيقَةٌ ، وقد رَشُقا رَشاقَةً .

(والرَّشَقُ ، محرَّكَةً : القَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ الرَّشِيقَةُ) كما فى العُباب ، وفى الأَساسِ : قَوْسٌ رَشِيقَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال للقَوْسِ: (ما أَرْشَقَها) أَى: (ما أَخَفَّها وأَسْرَعَ سَهْمَها) وهو مَجازٌ .

(وأَرْشَقَ : حَدَّدَ النَّظَرَ)قال القُطامِىُّ :

ولَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى
وتَرُوُعنِى مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ [1]

قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسان : أَرْشَقْتُ إلى القَوْمِ ، أَى : طَمَحْتُ ببَصَرِى فنَظَرْتُ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَرْشَقَ : إذا (رَمَى وَجْهاً) واحِداً ، مثل رَشَقَ .

(و) من المَجاز : أَرْشَقَتِ (الظَّبْيَةُ) : إذا (مَدَّتْ عُنُقَها) ، وفى الأَساسِ : أَرْشَقَت الظَّبْيَةُ إلى مارابَها : أَحَدَّت النَّظَرَ ، وفى اللِّسانِ : ولا يُقالُ للبَقَرِ : مُرْشِقاتٌ ، لقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ ، قال أَبُو دُوَاد :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بناتِ عَمْ
مِ المُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ [1]

أَرادَ ذَعَرْتُ بَقَرَ الوَحْشِ بناتِ عَمِّ الظِّباءِ .

(وأَرْشَقُ ، كأَحْمَد : جَبَلٌ بنَواحِى مُوقانَ) من نَواحِى أَذْرَبِيجانَ عندَه البَذُّ : مَدِينَةُ بابَكَ الخُرَّمِىِّ ، وقد ذَكَرَهُ أَبو تَمّامٍ فى [2] شِعْرِه .

(وراشَقَهُ) مُراشَقَةً : (سايَرَهُ) كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَساسِ : راشَقَنِى مَقْصِدِى : بارانِى فى المَسِيرِ إليهِ ، وهو مجازٌ .

(1) ديوانه /٣٤ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس (٢/٣٩٦) .

(1) اللسان وأيضا فى (بصص) .

(2) يشير إلى قوله – يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى– وهو فى ديوانه (٢/٣٦) وأنشده ياقوت فى (أرشق) :

... قَضَى من سندبايا كلَّ نحبٍ
وأَرْشَقَ والسيوفُ من الشُّهُودِ

وتكرر فى شعره وانظر ديوانه (٢/٣٣٢ و ٢٦٧) و (٤/٦٣٨) .

(والحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، كأَمِيرٍ) العَسْكَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) تَكَلَّمَ فيه عَبْدُ الغَنِيِّ الحافِظُ ، وأَنْكَرَ عليه الدّارَقُطْنِيُّ ، وقالَ جَماعَةٌ : إنّه ثِقَةٌ .

(و) رُشَيْقٌ ،(كزُبَيْر [1] : زاهِدٌ مِصْرِيٌّ) . قلتُ : وضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ بالتَّثْقِيل ، وقال :

(و) هُوَ (جَدُّ أَبِى عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ (بنِ رُشَيْق) المَرّاكُشِيّ (المالِكِيّ الفَقِيهِ المُتَأَخِّرِ) لأُمِّه ، سمعَ هذا من الوَداعِيِّ وابنِ تَيْمِيَةَ وماتَ يومَ عَرَفَةَ سنة ٧٤٩ .

قلتُ : ورُشَيْقٌ المَذْكُور ليس هو اسْمَه على ما يُفْهَمُ من سِياقِ الذَّهَبِيِّ ، بل هو جَدٌّ له ، واسمُه عَبْدُ الوَهّابِ ابنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ الأَنْصارِيّ المَعْرُوف بابْنِ رُشَيْقٍ ، كان أَحَدَ المُتَصَدِّرِينَ [2] بجامِعِ عَمْرٍو ، ومات سنة ٦٥٠ وبِنْتُه فاطِمَةُ كانت عابِدَةً ، حَدَّثَتْ ، ماتت سنة ٧١٩ وكلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، فتَأَمَّل .

[ر ص ق] *

(ارْتَصَقَ) الشيءُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى : (الْتَصَقَ) وكذٰلِكَ الْتَزَقَ .

(و) يُقال : (جَوْزٌ مُرْصَقٌ ، كمُكْرَمٍ ومُرْتَصِقٌ) أَى : (مُتَعَذِّرٌ خُرُوجُ لُبِّهِ) كذا فى التَّهْذِيبِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ر ع ق] *

(الرَّعِيقُ ، كأَمِيرٍ وغُرابٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : (صَوْتٌ يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ) وفى التَّهْذِيبِ : فى بَطْنِ النّاقَة ، وكذٰلِكَ الوَعِيقُ والوُعاقُ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الرُّعاقُ : صوتُ بَطْنِ الفَرَسِ إذا جَرَى ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّعاقُ مثلُ الوَقِيبِ والخَضِيعَة ، وهو الصَّوْتُ الّذِى يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ (إذا عَدَا ، أَو صَوْتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِهِ) وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ ،وقالَ اللَّيْثُ : الرُّعاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ من قُنْبِ الدّابَّةِ الذَّكَرِ ، كما

(١) ضبطه ابن حجر في التبصير /٦٠٥ «رُشَيِّق» وقال : « بالتصغير المثقّل » .

(٢) فى مطبوع التاج «أحد المنصورى» وفى هامشه كتب مصححه : « أنه كذلك فى الأصل » والتصحيح من التبصير /٦٠٥ والنص فيه .

يُسْمَعُ الوَعِيقُ من ثَفْرِ الأُنْثَى (وقد رَعَقَ ، كمَنَعَ) يَرْعَقُ رَعْقاً ، ورُعاقاً ، وقد فَرَّقَ اللَّيْثُ بينَ الرُّعاقِ والوَعِيقِ ، والصَّوابُ ما قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : الرَّعِيقُ والرُّعاقُ ، والوَعِيقُ والوُعاقُ بمعنىً ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وهو صَوْتُ البَطْنِ من الحِجْرِ ، وجُرْدانِ الفَرَسِ ، وقِيلَ : هو صَوْتُ بَطْنِ المُقْرِف ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ليسَ للرُّعاقِ ولا لأَخَواتِه كالضَّغِيب[1] والوَعِيقِ والأَزْمَلِ فِعْلٌ .

[ر ف ق] *

(الرِّفْقُ ، بالكسرِ : ماسْتُعِينَ بِه) وقال العَضُدُ : الرِّفْقُ : حُسْنُ الانْقِيادِ لما يُؤَدِّى إلى الجَميلِ .

[(و) [2] الرِّفْقُ : (اللُّطْفُ) وهو ضِدُّ العُنْفِ ، ومنه الحَدِيث : « ماكان الرِّفْقُ فى شيءٍ إلاَّ زانَه » ، وقد (رَفُقَ به ، وعَلَيْه) كلاهُما عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ غيرُه : ورَفَقَ له (مُثَلَّثَةً) اقتصرَ الجوهرىُّ على رَفَقَ ، كنَصَرَ . وكعَلِمَ ، وكَرُمَ نَقَلَهُما الصاغانِيُّ ، وقالَ : هُما لُغَتان ، وفى الحَدِيث « [اللَّهُمَّ مَنْ] [1] رَفَقَ بأُمَّتِى فارْفُقْ بِهِ » وقالَ اللَّيْثُ : الرِّفْقُ : لِينُ الجانِبِ ، ولَطافَةُ الفِعْلِ ، وصاحِبُه رَفِيقٌ ، وقدرَفَقَ يَرْفُقُ (رِفْقاً) بالكسر (ومَرْفِقاً كمَجْلِسٍ ، و) مَرْفَقاً ، مثل (مَقْعَدٍ ، و) مِرْفَقاً ، مثل (مِنْبَرٍ)

(١) فى مطبوع التاج « كالضعيف » والتصحيح من العباب .

(٢) في هامش مطبوع التاج : (لم يوجد في نسخة الشارح التى بأيدينا زيادة عما شرحه ، وأضفنا بقية المتن المطبوع بعد كلام الشارح ، أولعل شرح باقي المادة سقط من الناسخ) ا هـ .
وقد تأكد لى أن شرح باقى المادة سقط من الناسخ فى النسخة التى اعتمد عليها في الطبعة الأولى لتاج العروس ، وذلك بعد أن وقفت على مخطوطة أخرى له محفوظة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (تحت رقم ٦٧ ــ ٧٥ لغة) وتقع في تسعة مجلدات ، وتاريخ نسخها : (١٢٦٧ــ١٢٧٢هـ) فقد وجدت فيها مادة (رفق) في المجلد السابع (رقم ٧٣ لغة) مشروحة كغيرها من مواد الكتاب ، فنقلت شرح المادة كاملا ، كما ورد ، وأثبتّ الزيادة على المطبوع في موضعها مميزةً بالحاصرتين ، وبذلك استقام الشرح ، وانتفى النقص ، والحمدُ لله الذى هدانا لهذا ، وما كنّا لنهتدىَ لولا أنْ هدانا اللهُ) « المحقق »

(١) في المخطوط « رفق يا بنى رفق الله بـه » والتصحيح والزيادة من مُسْند أحمد بن حنبل (٦٢/٦ و ٩٣) وفيه أيضا (٣٣٩/٦)«ارفق بابنى» وفي سنن ابن ماجه /١٥٥٩ (جنائز ٤٩٧/١) : « ارفقوا به رفق الله به » وكلها شواهد .

الأَوّلُ والثانى والرابعُ عن أَبى زَيْـدٍ ، والثالِث عن غيرِه ، وقُرِىءَ قولُه تعالى : ﴿ويُهَيِّئْ لَكُم من أَمْرِكُمْ مِـرْفَقاً﴾ (١) بالوَجْهينِ ، أَى : ما تَرْتَفِقُون به ، قرأَ بفَتْـحِ الميمِ وكسـرِ الفـاءِ أَبـو جَعْفَرٍ ، ونافِـعٌ وابنُ عامرٍ ، والأَعْمَشُ ، والبُرْجُمِىُّ عن أَبى بَكْرٍ ، عن عاصـمٍ ، والباقُونَ بكسرِ الميمِ وفتح الفـاءِ ، ولم يَقْرأْ بفتحِ الميمِ والفاءِ أَحـدٌ ، وفى التهذيبِ : كَسَرَ الحسنُ والأَعمشُ الميم من مِرْفَق ، ونَصَبَها أَهلُ المدينةِ ، وعاصِمٌ ، فكأَنَّ الذين فَتَحُوا المـيمَ وكَسَرُوا الفاءَ أَرادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بيـنَ مَرْفِق من الأَمرِ ، وبين المِرْفَقِ مـن الإِنسانِ .

(والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ ، ومَجْلِسٍ) : مَوْصِلُ الذِّراعِ فى العَضُد . كمـا فى الصِّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : المِـرْفَقُ من الإِنسان والدّابَّةِ : أَعْلَى الـذِّراعِ ، وأَسفلُ العَضُدِ ، والجمعُ المَرافِقُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿وأَيْدِيَكُم إِلى المَرافِقِ﴾ (٢) قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكثرُ العَرَبِ على كسرِ الميمِ للمِرْفَقِ من الأَمرِ ، ومن مِـرْفَق الإِنسانِ ، قال : والعَرَبُ أَيضاً تفتَـحُ المِيمَ من مَرْفِقِ الإِنْسان ، لُغَتانِ فى هذا وفى هذا ، وقال يُونُس : الّذِى أَخْتَارُهُ المَرْفِـقُ : فى الأَمْرِ ، والمِرْفَقُ فى اليَدِ .

(ومَرافِقُ الدّارِ : مَصابُّ المـاءِ ونَحْوُها) ، وكانَ ابنُ سِيرِينَ إِذا دَخَل المِرْفَقَ كَفَّ كُمَّه على كَفِّهِ (١) .

وفى التَّهذِيب : المِرْفَقُ من مَـرافِقِ الدّارِ من المُغْتَسَلِ والكَنِيفِ ونَحْـوِه ، وفى حديث أَبى أَيُّوبَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « وَجَدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِلَ بهـا القِبلَة » يُرِيدُ الكُنُفَ والحُشُـوشَ ، ويُرْوَى : « مَراحِيضَهُم » .

والمِرْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِخَـدَّةُ) والمُتَّكَـأُ .

(والرِّفْقَةُ ، مثلثة) .

(و) الرُّفاقَةُ (كثُمامَةٍ : جماعَـةٌ تُرافِقُهم) فى سَـفَرِك (ج) : رِفـاقٌ ، وأَرْفاقٌ ، ورُفَقٌ (ككِتابٍ ، وأَصْحابٍ ،

(١) سورة الكهف ، الآية /١٦
(٢) سورة المـائدة ، الآية /٦

(١) في المخطوط « فى فكّه » والمثبت مـن العباب وهو أنسب .

وصُرَدٍ) قالَ الأَعْشَى - يصفُ الجِمالَ - :

قاطِعاتٍ بَطْنَ العَتِيكِ كما تَمْـ
ـضِي رِفاقٌ أمامَهُنَّ رِفاقُ [1]

وقال تأَبَّطَ شَرًّا :

سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِه
مُرَجِّعُ الصَّوْتِ هَدًّا بينَ أَرْفاقِ [2]

وقال رُؤْبَةُ :

* حِينَ احْتَذاها رُفْقَةٌ من الرُّفَقْ * [3]

(والرَّفِيقُ : المُرافِقُ) وقيلَ : هو الصاحِبُ فى السَّفَرِ خاصّةً . (ج : رُفَقاءُ) ككَرِيمٍ وكُرَماءَ ، وقِيلَ : إذا عَدَا الرَّجُلانِ بلا عَمَلٍ فهما رَفِيقانِ ، فإن عَمِلا عَلَى بَعِيرَيْهِما فهُما زَمِيلانِ ، (فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسمُ الرِّفْقَةِ) و (لا) يَذْهَبُ (اسم الرَّفِيقِ) وهو أَيضاً : (للواحِدِ والجَمِيعِ) مثل : الصَّدِيق ، والخَلِيط ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ [4] وفى الحديث : « بل الرَّفِيقَ الأَعْلَى من الجَنَّةِ » أَى : جَماعةَ الأَنْبياءِ.

(والمَصْدَرُ الرَّفاقَةُ ، كالسَّماحَةِ) وقال الفَرّاءُ : سمعتُ رَجُلاً بعَرَفات يَقُول : جَعَلَكُم اللهُ فى رِفاقِ [1] مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(أَو) الرِّفْقَةُ بالكسرِ : جَمْعُ رَفِيق ، و (الرُّفْقَةُ) بالضمِّ : (اسمٌ للجَمْعِ ، ج) : رِفَقٌ ورِفاقٌ (كعِنَبٍ وصُرَد ، وجِبالٍ) ، قالَ ابنُ سِيدَه : وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الرِّفاقُ : جمعُ رُفْقَة ، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً يَنْظُرُونَ إلى بِلالٍ
رِفاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا [2]

قالُوا فى تَفْسِيرِ الرِّفاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، ويُجْمَعُ رُفَقٌ أَيضاً ، ومن قالَ : رِفْقَةٌ قالَ : رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تَقُول : رِفْقَةٌ ، وتَمِيم : رُفْقَةٌ .

ورِفاقٌ أَيضاً : جَمْعُ رَفِيقٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ .

(١) ديوانه /١٢٥ برواية : « جازعاتٍ بطنَ العَتيق » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب والمفضليات (مف ١ : ١١) وفيه : «هدّا» أى : رافعا صوته ، مصدر وقع حالاً».
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .
(٤) سورة النساء ، الآية/٦٩

(١) كذا في المخطوط ، والذى في التكملة والعباب عنه «في رفاقة مُحمّد» وهو المناسب للسياق.
(٢) ديوانه /٤٤٣ واللسان .

والرِّفاقُ : مصـــدرُ رافَقْتُه .

وقالَ اللَّيْثُ : الرُّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً مادامُوا مُنْضَمِّينَ فى مَجْلِسٍ واحـــدٍ ، ومَسِيرٍ واحد ، فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَب عنهم اسمُ الرُّفْقَة ، والرُّفْقَةُ : القومُ ينهَضُونَ فى سَـفَر ، ويَسِيرونَ مَعاً ، ويَنْزِلُـون معاً ، ولا يَفْتَرِقُون ، وأَكثرُ ما يُسَـمَّوْنَ رُفْقَةً إذا نَهضُوا سُيّاراً .

(والرَّفِيقُ) أَيضاً : (ضِدُّ الأَخْرَقِ) وقد رَفُقَ ، ككَرُمَ .

(ورَفَقَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (نَفَعَه) وكذٰلِك : رَفَقَ به ، (كأَرْفَقَهُ) ومنـه الحَدِيثُ : «فى إرْفاقِ ضَعِيفِهم ، وسَـدِّ خَلَّتِهم» أَى : إيصالِ الرِّفْقِ إليهم .

(و) رَفَقَه رَفْقاً : (ضَرَبَ مِرْفَقَهُ) كعَضَدَه ، ورَأَسَـهُ ، وصَدَرَه .

(و) رَفَقَ (النّاقَةَ) يَرْفُقُها رَفْقـاً : (شَدَّ عَضُدَها) بالحبْلِ ، قال الأَصْمَعِيُّ : وذٰلك (إذا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ) أَى : تَشْتاقَ (إلى وَطَنِها ، وذٰلِكَ الحَبْلُ رِفـاقٌ ، ككِتاب) ، والجمعُ : رُفُقٌ ، بضمَّتَيْنِ ، وهو حَبْلٌ يُشَـدُّ من الوَظِيفِ إلى العَضُد ، وقِيلَ : يُشَـدُّ فى عُنُقِ البَعيرِ إلى رُسْغِه ، قالَ بِشرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فإنِّـى والشَّـكاةَ مِـنَ آلِ لأْمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِى فِى الرِّفاقِ (١)

يَقولُ : أَنا مُمْسِكٌ عن هِجائِهـم كهٰذِه الناقَةِ التى حَنَّتْ إلى وَطَنِهـا ، فشُدَّتْ وحُبِسَتْ ، فإن صـارُوا إلى ما أُحِبُّ ، وإلاّ أَطْلَقْتُ لِسانِى بهِجائِهم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ) : إذا كان (يَشْتَكِى مِرْفَقَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ (أَرْفَقُ بَيِّنُ الرَّفَقِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُنْفَتِلُ المِرْفَق عن جَنْبِه) وقد رَفِقَ كفَرِحَ ، وهـى رَفْقاءُ ، وقالَ الأَزهرِىُّ : الذى حَفِظْتُـه من العَرَبِ جَمَلٌ أَدْفَقُ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ : إذا انْفَتَق(٢) مِرْفَقُه عن جَنْبِه ، بالدّال ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه (وناقةٌ رَفْقاءُ) عـن

(١) في المخطوط والعباب «لأْى» والتصحيحُ من ديوانه/١٦٣ وفي اللّسان : «فإنّكَ والشّكاةَ» وانظـر : (ضغن) والصحاح والتهـذيب (٩/١١٣) وعجزه في المقاييس (٢/٤١٨) .

(٢) كذا في اللسان والتهذيب (٩/١١٢) وفي التكملة عنه «انفتَل . . .» .

الأَصمعيِّ (ورَفِقَةٌ ، كفَرِحَة) عن زَيْدِ ابن كُثْوَةَ ، أَى :(مُنْسَدٌّ إِحْليلُ خِلْفِها) فتَحْلُبُ دَماً (وبها رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) ، قالَ ـ فى الأَخيرِ ـ : وهوَ حَرفٌ غَريبٌ ، وقِيل: ناقَةٌ رَفِقَةٌ : إِذا وَرِمَ ضَرْعُها ، وقيل : هى التى تُوضَعُ التَّوْدِيَةُ على إِحْلِيلِها فيَقْرَحُ .

(أَو الرَّفَقُ : فَسادٌ فى الإِحْلِيلِ من سُوءِ حَلْبِ الحالِب ، أَو تَرْكِ نَفْضِهِ إِيّاه ، فيَرْتَدُّ اللَّبَنُ فى الضَّرَّةِ ، فيَعُودُ دَماً أَو خَرَطاً) .

(والمِرْفاقُ من الجمالِ : مايُصِيب مِرْفَقُه جَنْبَهُ) .

(ومن النُّوقِ) وفى العَيْنِ : من الإِبِل :(ما إِذا صُرَّتْ أَوْجَعَها الصِّرارُ ، وإِذا حُلِبَتْ خَرَجَ منها دَمٌ) وهى الرَّفِقَةُ أَيضاً ، كما تقدَّم ، قاله اللَّيْثُ .

(وماءٌ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) وكذا : مَرْتَعٌ رَفَقٌ ، أَى : (سَهْلٌ) .

(أَو) ماءٌ رَفَقٌ ، أَى : (قَصِيرُ الرِّشاءِ) ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : ليس بكَثِيرٍ .

(و) يُقال : طَلَبْتُ (حاجَة) فوجَدْتُها (رَفَقَ البِغْيَةِ) بالتَّحْرِيكِ : إِذا كانَتْ (سَهْلَة) .

(ورُفَيْقٌ ، كزُبَيرٍ : ابنُ عُبَيْد) عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ ، وعنه مِرْداسُ بن مافَنّه[1] (وأَبو رافِقَةَ[2] : مُحَدِّثان) .

(والرّافِقَةُ : د) مُتَّصِلُ البِناءِ بالرَّقَّةِ ، وهِىَ (على) ضَفَّةِ (الفُراتِ) ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : تُعْرَفُ اليومَ بالرَّقَّةِ ، كان محمّدُ ابنُ خالِدِ بنِ جَبَلَة[3] يَنْزِلُها ، يُقال : إِنَّ البُخارِىَّ حدَّثَ عنه فى الصَّحِيحِ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : الرّافِقَةُ : مدينةٌ جانِبَ الرَّقَّةِ (بناها المَنْصُورُ)العَبّاسِىُّ ، أَبو جَعْفَرٍ ، وأَتَمَّها المَهْدِىُّ ، ونَزَلَها الرَّشِيدُ ، مِنْها : مُعافَى بنُ مُدْرِكٍ عن أَيُّوبَ بنِ سَوادٍ .

وقولُ شَيْخِنا : فالرَّافِقَةُ والرَّقَّةُ بلدٌ واحدٌ لا بَلَدانِ كما يُتَوَهَّمُ من تَعْداد الاسْمِ واخْتِلافِه ، فيه نظرٌ ظاهِرٌ .

(١) فى المخطوط تقرأ « بن مانته » والمثبت من المشتبه للذهبى ١ /٣٢١ والتبصير /٦٠٨ والنص فيهما .

(٢) كذا في المخطوط ، والذى في القاموس ومطبوع التاج « أبو رُفَيْق » .

(٣) كذا فى المخطوط ، ومثله فى الأنساب (٦ /٤٢) واللباب ٢ /٨ وفى معجم البلدان (الرافقة) : « .. بن خالد بن بجيلة » .

(و) الرَّافِقَةُ أيضا :(ة، بالبَحْرَيْنِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقال : أَوْلَى فُلانٌ فُلاناً رافِقَةً ، وهو (الرِّفْقُ واللُّطْفُ وحُسْنُ الصَّنِيعِ) .

وحَكَى أبو زَيْدٍ : (أَرْفَقَهُ) أَى : (رَفَقَ به) ، ويُقالُ أيضاً : أَرْفَقَه ، أَى : (نَفَعَهُ) وهو مَجازٌ .

ويُقال : (شاةٌ مُرَفَّقَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى : (يَداها بَيْضاوانِ إلى مِرْفَقَيْها) نقله الصَّاغانِيُّ .

(وارْتَفَق الرَّجُلُ : اتَّكَأَ على مِرْفَقِ يَدِه) ومنه الحَدِيثُ : «هو الأَبْيَضُ[1] المُرْتَفِقُ» . وباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقاً : أَى مُتَّكِئاً على مِرْفَقِ يَدِه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَعْشَى باهِلَةَ :

فبِتُّ مُرْتَفِقاً والعَيْنُ ساهِرَةٌ
كأَنَّ نَوْمِى عَلَىَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ [2]

(أَو) ارْتَفَقَ : إذا اتَّكَأَ (على المِخَدَّةِ) .

(١) فى المقاييس (٢ /٤١٨) : «هو ذاك الأمغر المرتفق» والمثبت مثله فى اللسان والنهاية .
(٢) اللسان .

ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَنَ :

فاشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً [1]

(و) ارْتَفَق : إذا (امْتَلأَ) .

(و) مِنهُ (المُرْتَفِقُ) من القِيعانِ ، وهو : (الواقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ) كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ، أَو امْتَلأَ ، قاله شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وبه فَسَّرَ بيتَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً
مِنْ بينِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

وفَسَّرَ المُنْصاحَ بالفائِضِ الجارِى على الأَرْضِ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ : «مِن بينِ مُرْتَتِقٍ ...» وقد تَقَدَّم فى «ر ت ق» .

(وتَرَفَّقَ به) بمعنى : (رَفَقَ) وأَرْفَقَ.

(ورافَقَهُ) مُرافَقَةً ، ورِفاقاً : (صارَ رَفِيقَهُ) فى السَّفَرِ والمَسِيرَةِ .

(وتَرافَقا) فى السَّفَرِ : صارَا رُفَقاءَ .

(١) اللسان والنهاية ، ومعجم البلدان (غمدان) فى أبيات نسبها إلى أبى الصلت يمدح ذا يزن ، وعجزه :
* فى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنك مِحْلالاً *
(٢) ديوانه /٧٧ والعباب وعجزه فى اللسان ، والتهذيب (٩ /١١٣) وتقدم فى (رتق) منسوبا إلى أوس بن حجر ، والقصيدة التى منها البيت فى ديوانهما .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

يُقال : هذا الأَمرُ رَفِيقٌ بكَ ، ورافِقٌ بكَ ، ورافِقٌ عليكَ ، أَى : نافِعٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

فبعضَ هذا الوَجْء ياعَجْرَدُ
ماذا عَلَى قومِكَ بالرّافِقِ (1) ؟

وهو مَجازٌ ، وكَذا قولُهم : هٰذا أَرْفَقُ بكَ ، أَى : أَنْفَعُ .

ورَفَقَ كنَصَر : انْتَظَرَ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ويَقال للمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ ، ورَفِيقٌ .

وارْتَفَقَ به : تَرَفَّقَ .

والمُرْتَفَقُ : المُتَّكَأُ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (2) قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال الفَرّاءُ : أَنَّثَ الفِعْلَ عَلَى معنى الجَنَّة .

(1) العباب فى أربعة أبيات، والجمهرة (2/294) وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده وقبله– وتقدم فى «حلق» و «دنق» – :

ياقومُ من يعذر من عَجْرَدٍ
القاتلِ المرءَ على الدانِقِ
فخرّ من وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأنّما دُهْدِهَ من حالِقِ

(2) سورة الكهف ، الآية /31

والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ : المُتَّكَأُ ، قاله اللَّيْثُ .

وتَمَرْفَقَ : أَخَذَ مِرْفَقاً .

وناقَةٌ رَفِقَةٌ ، كفَرِحَة : مُذْعِنَةٌ .

وارْتَفَقُوا : تَرافَقُوا .

وقال أَبو عَدْنان : قَوْلُه فى الدُّعاءِ : «اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ الأَعْلَى» ، سَمِعْتُ أَبا القَهْدِ (1) الباهِلِيَّ يقولُ : إِنَّه تبارَكَ وتَعالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فكأَنَّ مَعناهُ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ ، أَى : باللّٰهِ ، يُقال : اللّٰهُ رَفِيقٌ بعِبادِه ، من الرِّفْقِ والرَّأْفَةِ ، فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، قال الأَزهرِىُّ : والعُلَماءُ على أَنَّ معناه أَلْحِقْنِى بجَماعةِ الأَنْبِياءِ ، وهو اسمٌ جاءَ على فَعِيلٍ ومعناهُ الجَماعَةُ ، قال : ولا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فى صِفاتِ اللّٰهِ .

ورَفِيقَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وقالَ أَبو زِيادٍ ، فى حَدِيثِه : «سأَلَنِى رَفِيقِى» أَرادَ زَوْجَتِى ، قالَ : ورَفِيقُ المَرْأَةِ : زَوْجُها .

ويُقالُ : فى مالِهِ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى :

(1) كذا بالقاف فى مطبوع التاج واللسان والتهذيب 9/111 وفى هامشه انه فى نسختين منه بالفاء .

قِلَّــةٌ ، ورواهُ أبو عُبَيْد بقافَيْن] (١)

والرِّفاقُ ، ككِتابٍ : مَصْدَرُ رافَقَــه فى السَّفَرِ ، وأَيضاً بمعنى النِّفاق ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ طَهْفَــةَ : « ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاقَ » .

ومَرْفَقٌ ، كمَقْعَدٍ :اسمُ رَجُلٍ من بَنِى بَكْرِ بنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بنو فَقْعَس ، قالَ المَــرّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وغــادَرَ مَــرْفَقاً والخَيْــلُ تَــرْدِى
بسَيْلِ العِرْضِ مُسْــتَلَباً صَرِيعاً (٢)

واسْتَرْفَقَهُ : اسْتَنْفَعَهُ .

وارْتَفَقَ به : انْتَفَــع .

والرافِقَةُ : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعمالِ الشَّــرْقِيّة .

[ر ق ق] *

(الرَّقُّ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) رَوَاهُمــا الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وهو : (جِلْــدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ فيهِ) ، ومِنْهُ قولُه تَعــالى : ﴿فى رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ (١) والفَتْحُ هى القِراءَةُ السَّبْعِيَّةُ المُتَواتِرَةُ .

(و) الرَّقُّ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) والثَّخِين (كالرَّقِيق) وقد رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً ، فهو رَقِيقٌ .

(و) الرَّقُّ (: الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ) .

وقالَ الفَــرّاءُ : الرَّقُّ : الصَّحائِفُ الّتى تَخْرُجُ إلى بَنِى آدَمَ يومَ القِيامَةِ ، قال الأَزْهَــرِىُّ : وهــذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيضاً .

(و) الرَّقُّ (العَظِيمُ من السَّلاحِفِ ، أَو دُوَيْبَّةٌ مائِيَّةٌ) لها أَرْبَــعُ قَــوائِمَ ، وأَظفارٌ وأَسنانٌ فى رَأْسٍ تُظْهِرُه وتُغَيِّبُهُ ، وتُذْبَحُ ، قالهُ إبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ ، ورَوَى بسَنَدِه إلى ابْنِ هُبَيْرَةَ قالَ : «كان فُقَهاءُ المَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ ويَأْكُلُونَه » وقال أَبو عُبَيْدٍ : (ج : رُقُوقٌ)(٢) بالضَّمِّ .

(و) الرَّقُّ : (وَرَقُ الشَّجَرِ ، أَو : ما سَهُلَ على الماشِيَةِ من الأَغْصانِ) ، ويُرْوَى بَيْتُ جُبَيْهاءَ الأَشْجَعِىِّ :

(١) هنا نهاية السقط الواقع فى مطبوع التاج ، ومقــداره مائة سطر اشتملت عليها أربع صفحات من مخطوط التاج الجزء السابع (برقم ٧٣ لغة) فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والنسخة غير مرقمة الصفحات .
(٢) اللســان .

(١) سورة الطور ، الآية ٣
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « يوجد بنسخ المتن المطبوعة زيادة بعد هذا نصها : (وبالكَسْرِ : المِلْكُ ، ونَباتٌ شائِكٌ) اهـ » .

* نَفَى الجَنَابُ عَنْهُ رِقَّهُ نَهْوٌ كَالِحُ * (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّقُّ (بالضَّمِّ : الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْرِ أو الوادِى) لاغُزْرَ له ، (ويُفْتَحُ) ، وهو من غَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والرَّقَّةُ : كُلُّ أَرْضٍ إلى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ الماءُ عَلَيْها أَيّامَ المَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ) أى : يَنْحَسِرُ وفى بعضِ النُّسَخِ يَنْضَبُ ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وهى مَكْرُمَةُ النَّباتِ ، وقالَ أبو حاتِمٍ : الرَّقَّةُ : الأَرْضُ التى تَنْضَبُ عَنْها الماءُ (ج : رِقاقٌ) بالكَسْرِ .

(و) الرَّقَّةُ البَيْضاءُ منه ، وهو : (د ، عَلَى شَطِّ الفُراتِ) بَيْنَها وبينَ حَرّانَ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ، وهى (واسِطَةُ دِيارِ رَبِيعَةَ) قالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيّاتِ :

أَهْلاً وسَهْلاً بِمَنْ أَتانا مِنَ الرَّ
قَةِ يَسْرِى إِلَيْنا فى سُخْبَهْ (٢)

(و) الرَّقَّةُ : بَلَدٌ (آخِرُ غَرْبِىِّ بَغْدادَ) يُعْرَفُ بِرَقَّةِ واسِطَ .

(و) الرَّقَّةُ : (د) كَبِيرَةٌ (أَسْفَلَ منها بفَرْسَخٍ) تُعْرَفُ بالرَّقَّةِ السَّوْداءِ .

(و) الرَّقَّةُ أيضا : (د ، بقُوهِسْتانَ) .

(و) الرَّقَّةُ : (موضِعانِ آخَرانِ) من بَساتِينِ دارِ الخِلافَةِ ببَغْدادَ ، صُغْرَى وكُبْرَى .

(والرَّقَّتانِ : الرَّقَّةُ والرّاقِّةُ) قالَ شَيْخُنا : وقد مَرَّ له فى «رقق» أنَّهما بَلْدَةٌ واحِدَةٌ ، وكَلامُه هنا كالمُنافِى لذلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

قلتُ : لا مُناقاةَ ، والصَّحِيحُ أنَّهما بَلْدَتانِ لا واحِدَةٌ ، كما صَرَّحَ به ابنُ الأَثِيرِ واليَعْمُرِىُّ وابنُ السَّمْعانِىِّ ، وتَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إليه .

(والرِّقَّةُ ، بالكَسْرِ : الرَّحْمَةُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «انْتَظِرُوا الدُّعاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ ؛ فإنَّها رَحْمَةٌ» يُقالُ : رَقَّ له قَلْبُه ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ : «مَنْ رَقَّ لِوالِدَيْهِ أَدْخَلَ اللهُ عليه رَحْمَتَه» وقد (رَقَقْتُ له أَرِقُّ) أى : رَحِمْتُ .

(١) اللسان ، وهو من قصيدته في المفضليات/١١٨ وصدره : «ولو أنها طافت بلبنى مُتَيَّمٍ» وتقدم في (ظنب) مع بيت بعده وروايته — كرواية المفضليات — : «تنفى الرُّقَّ عنه جَدْبُه» .

(٢) في مطبوع التاج «الباب» في صدره ، والتصحيح من اللسان/١٢ وصدره : «جَرِ سخاء نحو ضرب من الثياب وان جميعا» .

(و) الرِّقَّةُ : (الاسْتِحْياءُ) يُقال : رَقَّ وَجْهُه : اسْتَحْيا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهكَّ الخَلايَا لم تَرِقَّ عُيونُها[1]

أَى : لم تَسْتَحْيِ .

(و) الرِّقَّةُ أَيضاً : (الدِّقَّةُ) ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : « اللّٰهُم كَبِرَتْ سِنِّى ، ورَقَّ عَظْمِى ، فاقْبِضْنِى إِلَيْكَ غَيْرَ عاجِزٍ[2] ولا مَلُومٍ » ، ورِقَّةُ القَلْبِ مِنْ هٰذا .

وقال المَناوِىُّ فى التَّوْقِيفِ : الرِّقَّةُ ، كالدِّقَّةِ ، لكنَّ الدِّقَّةَ يُقالُ : اعْتِباراً لمُراعاةِ جَوانِبِ الشَّىْءِ ، والرِّقَّةُ : اعْتِباراً بعُمْقِه ، فمَتَى كانَت الدِّقَّةُ فى جِسْمٍ يُضادُّها الصَّفاقَةُ ، نحو : ثَوْبٌ رَقِيقٌ وصَفِيقٌ ، ومتى كانت فى نَفْسٍ يُضادُّها الجَفْوَةُ والقَسْوَةُ ، يقال : زَيْدٌ رَقِيقُ القَلْبِ وقاسِيه .

وقد (رَقَّ) الشَّىْءُ (يَرِقُّ) رِقَّةً (فهو رَقِيقٌ ورُقاقٌ ، كغُرابٍ) وهى رَقِيقَةٌ ورُقاقَةٌ ، قال :

* من ناقَةٍ خَوّارَةٍ رَقِيقَهْ *
* تَرْمِيهِمُ ببَكَراتٍ رُوقَهْ *[1]

(ويُشَدَّدُ) كرُمّانٍ .

(و) يُقال : (مَشَى البَعِيرُ مَشْياً رُقاقاً ، كغُرابٍ : إذا رَقَّقَ المَشْىَ) أَى : مَشَى مَشْياً سَهْلاً ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

باقٍ عَلَى الأَيْنِ يُعْطِى إنْ رَفَقْتَ بِهِ
مَعْجاً رُقاقاً وإنْ تَخْرُقْ به يَخِدِ[2]

(و) الرُّقاقُ (كسَحابٍ : الصَّحْراءُ) المُتَّسِعَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ .

(و) قِيلَ : (الأَرْضُ) السَّهْلَةُ المُنْبَسِطَةُ (المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تحْتَهُ صَلابَةٌ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ ـ لإِبْراهِيمَ بنِ عِمْرانَ الأَنْصارِىِّ ـ :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرِيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ[3]

(١) اللسان ، وأيضا (ركك) .
(٢) فى مطبوع التاج « عاجر » وفى هامشه : « قوله غير عاجر كذا بالأصل » ، والمثبت من العباب .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٤٦ واللسان .
(٣) اللسان والعباب وفيه كالأساس (زيم) نسب إلى امرىء القيس ، وفى الخيل لأبى عبيدة /١٦٠ أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار ، قال : « نحمل عن امرىء القيس » . وتقدم فى (قبب) .

يُرِيدُ أَنّها إذا عَدَتْ أَضرم الرَّقاقُ وثارَ غُبارُه كما تَضْطرِمُ النّارُ ، فيَثُور عُثانُها .

(أَو) هي:(ما نَضَبَ عنها الماءُ) وانْحَسَرَ (ويُضَمُّ ، كالرُّقَّةِ)بالفَتْحِ ، كما تَقَدّم .

(أَو) هي : (اللَّيِّنَةُ المُتَّسِعَةُ) قالَ لبِيدٌ – رضِيَ اللهُ عنه – :

ورَقاقٍ [1] عُصَبٍ ظِلْمانُه
كحَرِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ [2]

وزادَ الأَصمَعِيُّ : من غَيْر رَمْلٍ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

* ذَارِى الرَّقاقِ واثِبِ الجَراثِمِ [3] *

أَى : يَذْرُو فِي الرَّقاق ، ويَثِبُ فى الجَراثِيمِ من الرَّمْلِ (كالرُّقِّ ، بالكَسْرِ ، (والضَّمِّ) الكَسْرُ عن الأَصْمَعِيِّ (والرَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً) ومن الأَخِيرِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* كأَنَّها وَهْيَ تَهاوَى بالرَّقَقْ *
* من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ * [1]

ولٰكِنَّهُم صَرَّحُوا أَنَّه مَقْصُورٌ من الرَّقاقِ ، وإِنَّما قَصَره لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، فلا يَكُونُ لُغَةً مستَقِلَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(ويَوْمٌ رَقاقٌ) كسَحابٍ : (حارٌّ) نَقَلَه الفَرّاءُ .

(و) الرُّقاقُ (كغُراب : الخُبْزُ الرَّقِيقُ) المُنْبَسِطُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يقالُ : عندِى غُلامٌ يَخْبِزُ الغَلِيظَ والرَّقِيقَ ، وإِن قُلْتَ :يخْبِزُ الجَرْدَقَ ،قلتَ :والرُّقاقَ ؛ لأَنَّهما اسمان (الواحِدَةُ رُقاقَةٌ ، ولا يُقالُ : رِقاقَةٌ بالكَسْرِ ، فإِذا جُمِعَ قِيلَ : رِقاقٌ ، بالكسرِ) ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرِّقاقَ بالكَسْرِ جَمْعُ رَقِيقٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ .

(والمِرْقاقُ : ما يُرَقُّ به الخُبْزُ) يُقال : حَوِّرِ القُرْصَ بالمِرْقاقِ .

(والرُّقَّى ، مثال رُبَّى) من الشاةِ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله ورقاق إلى إلخ كذا فى الأصل » .
(٢) في مطبوع التاج أورده : «...غصب... كحريق الحيشين » وهو تطبيع ، والتصحيح من ديوانه/ ١٧٤ والعباب وفي الديوان قال : ويروى : « ومكانٍ زَعِلٍ ظلمانه . » وانظر اللسان (حزق) .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه /١٠٨ واللسان، والأول فى الصحاح ، وهما فى العباب .

: شَحْمَةٌ (من أَرَقِّ الشَّحْمِ) لا يَأْتى عليها أَحَدٌ إلاّ أَكَلَها، (وفى المَثَلِ «وَجَدْتَنِى الشَّحْمَةَ الرُّقَّى عَلَيْها المَأْتى» يَقُولُها) الرَّجُلُ (لصاحِبِه إذا اسْتَضْعَفَه) نَقَله الصّاغانِىُّ.

(والرَّقِيقُ: المَمْلُوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ، بالكَسْرِ، للواحِدِ والجَمْعِ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول، وقد يُطْلَقُ عَلَى الجَماعَةِ، كالرَّقِيقِ والخَلِيطِ، وقالَ اللَّيْثُ: الرِّقُّ: العُبُودَةُ، والرَّقِيقُ: العَبْدُ، ولا يُؤْخذُ منه على بِناءِ الاسْمِ، وقد رَقَّ فُلانٌ، أَى: صارَ عَبْداً، وقال أَبو العَبّاسِ: سُمِّىَ العَبِيدُ رَقِيقاً لأَنَّهُم يَرِقُّونَ لمالِكِهم، ويَذِلُّونَ ويَخْضَعُونَ. (وقد يُجْمَعُ عَلَى رِقاقٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ عَلَى أَرِقّاءَ، كما فِى العُبابِ واللِّسانِ، ومنه الحَدِيثُ: «إلاّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ من أَرِقائِكُمْ» أَى: عَبِيدِكُم.

وزادَ اللِّحْيانِىُّ: أَمَةٌ رَقِيقٌ ورَقِيقَةٌ، من إماءٍ رَقائِقَ.

(وحَدَثُ الرِّقاقِ) بالكسرِ (: ع بالشّامِ).

(والرَّقِيقانِ: الحِضْنانِ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ:

أَصابَ رَقِيقَيْهِ بمَهْوٍ كأَنَّه
شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهِبُ النَّصْلِ [1]

(و) الرَّقِيقانِ: (الأَخْدَعانِ).

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: هما (من المَنْخَرَيْنِ: ناحِيَتاهُما) يَعْنِى نُخْرَتَىِ الأَنْفِ، وأَنشد:

* سالَ وقد مَسَّ رَقِيقَ المَنْخَرِ * [2]

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

* ساطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى * [3]

وقالَ غَيْرُه: رَقِيقُ الأَنْفِ: مُسْتَرَقُّه حَيْثُ لانَ من جانِبِه.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: الرَّقِيقانِ: (ما بينَ الخاصِرَةِ والرُّفْغِ).

(وأُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ، كجُهَيْنَةَ)

(١) قصيدتان لمزاحم/٣١ واللسان والعباب والتكملة، وفيها: «بيَهْوٍ كأنه ...» قال: ويروى: «بمَهْوٍ» والأساس.
(٢) اللسان، وفيه: «وقد سَدَّ رقيقَ ...» والمثبت كالعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

فيهما : (صَحابِيَّةٌ) رضِيَ اللهُ عنها ، قال الحافِظُ : هي رُقَيْقَةُ بنتُ أَبي صَيْفِيّ ابنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَناف ، وبِنْتُها أُمَيْمَةُ لها صُحْبَةٌ ، رَوَتْ عنها بِنْتُها حَكِيمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ ، وقالَ ابنُ فَهْدٍ : رُقَيْقَةُ هٰذه أُمُّ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَل ، قال أَبو نُعَيْمٍ : لا أُراها أَدْرَكَت الإِسْلامَ ، وقال الصّاغانِيُّ : أُمَيْمَةُ وأُمُّها رُقَيْقَةُ لَهُما صُحْبَةٌ .

قُلت : ورُقَيْقَةُ الثَّقَفِيَّةُ : لهاصُحْبَةٌ ، وقد رَوَتْ عَنْها بِنْتُها حَدِيثاً فى الوُحْدان لابْن أَبِى عاصِمٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ومَراقُّ البَطْنِ : مارَقَّ مِنْهُ ولانَ) وفى الصِّحاحِ : أَسْفَلُه وما حَوْلَه مما اسْتَرَقَّ ، وفى التَّهْذِيب : ما سَفَلَ من البَطْنِ عِنْدَ الصِّفاقِ أَسْفَلَ من السُّرَّةِ ، وفى حَدِيثِ الغُسْلِ : «ثُمَّ غَسَل مَراقَّهُ بشِمالِه » أَرادَ ما سَفَلَ من بَطْنِه ورُفْغَيْهِ ومَذاكِيرَهُ ، والمَواضِعَ الَّتِى تَرِقُّ جُلُودُها ، كَنَى عن جَمِيعِها بالمَراقِّ ، وهو (جَمْعُ مَرَقٍّ) قالَهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، (أَو لا واحِدَ لَها) كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والرَّقَقُ : مُحَرَّكَةً : الضَّعْفُ) فى العِظامِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِيَ اللهُ عنه – يَصِفُ ناقَتَه :

خَطّارَةٌ بعدَ غِبِّ الجَهْدِ ناجِيَةٌ
لا تَشْتَكى للحَفا من خُفِّها رَقَقا [1]

(وفى مالِه رَقَقٌ) أَى : (قِلَّةٌ) رَواهُ أَبو عُبَيْد هٰكذا ، وهو مَجازٌ ، ورَواهُ غيرُه بالفاءِ والقافِ ، وقد تَقَدَّمَ ، وذَكَرَهُ الفَرّاءُ بالنَّفْيِ ، فقالَ : يُقالُ : ما فى مالِه رقَقٌ ، أَى : قِلَّةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (الرَّقْراقَةُ) : المَرْأَةُ (الَّتِى كأَنَّ الماءَ يَجْرِى فى وجْهِها) وقالَ غَيْرُه : جارِيَةٌ رَقْراقَةُ البَشَرَةِ : بَرّاقَةُ البَياضِ .

(والرَّقْراقُ : سَيْفُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، وهو القائِلُ فيه :

فإِنْ يَكُنِ الرَّقْراقُ فَلَّلَ حَدَّهُ
قِراعُ الأَعادِى كابِراً بَعْدَ كابِرِ [2]

(١) شرح ديوانه /٢٣٦ واللسان ومعه بيت قبله ، وعجزه في الصحاح ، وهو في العباب وفي المقاييس (٣٧٧/٢) روايته : « لم تَلْقَ في عظمها وَهْناً ولا رَقَقا » .

(٢) العباب .

تَوارثَهُ الآبـاءُ من عَهْدِ ثُرْهُـمٍ
وقَبْلَ بَنِى صِدٍّ بنِ عادٍ وجائِـرِ
فلسْتُ بـ بُتاعٍ يَدَ الدَّهْـرِ مِثْلَـه
أُعَرِّضُه أُخْرَى اللَّيالى الغَـوابِـرِ

(و) الرَّقْراقُ : (ماءٌ فَوْقَ القادِسِيَّةِ).

(و) أَيْضاً : (والِدُ ذَوّاد الغَطَفانِـىِّ الشّاعِرِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّـوابُ أَنَّ والِدَه أَبُو الرَّقْراقِ ،كما فى التَّبْصِير.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الرُّقـارِقُ ، بالضمِّ : الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْـرِ ، أَو الوادِى لا غُـزْرَ لَهُ) .

(و) الرُّقارِقُ : (الشَّرابُ الرَّقِيـقُ) وكذٰلِك الرَّقْراقُ ، قالَ :

(والسَّـيْفُ) (الرُّقـارِقُ) : الكَثِيـرُ الماءِ) وقالَ غَيْرُه : هو البَرّاقُ .

قالَ : (ورُقْرُقانُ السَّرابِ ، بالضَّمِّ : ما تَرَقْرَقَ منه ، أَى : تَحَرَّكَ) قـالَ العَجّاجُ :

* ونَسَـجَتْ لَوامِـعُ الحُـرُورِ *(1)
* برُقْـرُقانِ آلِهـا المَسْـجُورِ *

(1) شرح ديوانه /٢٢٥ و ٢٢٦ والأول والثانى فى اللسان ، والتكملة .

* سَـبائِبـاً كسَـرَقِ الحَرِيـرِ *

(وأَرَقَّهُ) إِرْقاقاً : جَعَلَه رَقِيقاً ، وهو (ضِـدُّ غَلَّظَهُ) تَغْلِيظاً (كَـرَقَّقَـهُ) تَرْقِيقـاً .

(و) أَرَقَّ (المَمْلُوكَ : مَلَكَهُ) ضِـدُّ أَعْتَقَـهُ ، فهُـو مُـرِقٌّ ، وهى مُـرِقَّـةٌ (كَـرَقَّهُ) ، ويُقال : اسْتَرَقَّ المَمْلُوكَ فرَقَّ : أَدْخَلَهُ فى الرِّقِّ .

(و) من المَجازِ : أَرَقَّ (فُلانٌ) : إِذا (ساءَتْ حالُه) ومنه قولُهم : عَجِبْتُ من قِلَّـةِ مالِه ، ورقَّةِ حالِه .

(و) أَرَقَّ (العِنَبُ : تَمَّ نُضْجُـه ، خاصٌّ بالأَبْيَضِ) كما فى العُبـاب . قلت : هٰكَذا خَصَّه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال : أَرَقَّ : إِذا رَقَّ جِلْدُه ، وكَثُرَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ(1) : (فَـرَسٌ مُرِقٌّ) أَى : (رَقِيقُ الحافِرِ) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ : خَفِيفُ الحافِرِ ، وبه رَقَقٌ .

(ورَقَّقَهُ) جَعَلَه رَقِيقاً (ضَدُّ غَلَّظَه) وهٰذا قد ذُكِرَ قَرِيباً ، فهو تكْرارٌ .

(1) في التكملة : « أبو عُبَيْدٍ » .

(و) يُقالُ : (نَزَلَ) رَجُلٌ يُقالُ لـه (جابانُ بقَوْمٍ) لَيْلاً (فأَضافُوه وغَبَقُوه ، فلما فَرَغَ قالَ : إذا صَبَحْتُمونِى كَيْفَ آخُذُ فِى طَرِيقِى) وحاجَتِى ؟ « (فقِيلَ لهُ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ ») و « عَنْ » مِنْ صِلَةِ مَعْنَى التَّرقيقِ ، وهو الكِنايَةُ ؛ لأَنَّ التَّرْقِيقَ تَلْطِيفٌ وتَزْيِينٌ ، وإذا كَنَيْتَ عن شَىْءٍ فهو أَلْطَفُ من التَّصْرِيحِ ، فكأَنَّه قالَ : (أَى : تَكْنِى عن الصَّبُوحِ) أَى : تُحَسِّنُ الكَلامَ وتُزَيِّنُه ، كانِياً عن صَبُوحٍ ، يُضْرَبُ لمَنْ كَنَى عَنْ شَىْءٍ وهو يُرِيدُ غيرَه ، كما أَنَّ الضَّيْفَ ، أَرادَ بهٰذِه المَقالَةِ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عليهِم ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مجازٌ ، ويُرْوَى عن الشَّعْبِىِّ أَنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه ، فقالَ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمَتْ عليه امْرَأَتُه ، كأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ : جامَعَ أُمَّ امْرَأَتِه فقالَ : قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه .

(واسْتَرَقَّ الماءُ : نَضَبَ إلاَّ يَسِيراً) (1) وهو مَجازٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « يوجد زيادة بالمتن المطبوع نصها : (والشَّىْءُ : نَقِيضُ اسْتَغْلَظَ ، وتَرَقَّقَ له : رَقَّ قَلْبُه) ا هـ ».

(ورَقْرَقَ الماءُ وغَيْرُه) : إذا (صَبَّهُ) صَبًّا (رَقِيقاً) فَتَرَقْرَقَ .

(و) رَقْرَقَ (الثَّرِيدَ بالسَّمْنِ) : إذا فَعَلَهُ (كذٰلِكَ) أَى : أَدَمَهُ بهِ ، وقِيلَ : كَثَّرَه .

(وتَرَقْرَقَ) الماءُ : إذا (تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ) ورَقْرَقَه هو ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طِراقُ الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ ، فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ (1)

وقالَ رُؤْبَةُ :

* أَلْقَى بِه الآلُ غَدِيراً وَيْسَقَا *
* ضَحْلاً إذا رَقْرَقْتَه تَرَقْرَقَا * (2)

(و) تَرَقْرَقَ (الدَّمْعُ : دارَ فى الحِمْلاقِ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَداراً بحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً
فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَو يَتَرَقْرَقُ (3)

(و) تَرَقْرَقَ (الشَّىْءُ : لَمَعَ) قالَ :

(1) فى مطبوع التاج «ندى ليلة فى ريشة» والتصحيح من ديوانه / ٤٠٠

(2) تقدم فى « دسق » وهو فى ديوانه / ١١٠ وروايته : « ألقى به الأرض ... » .

(3) ديوانه /٣٨٩

بمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إذا هِيَ جُرِّدَتْ
تَرَقْرَقَ فيهِنَّ المنايا اللَّوامِعُ (١)

(و) تَرَقْرَقَتِ (الشَّمْسُ) : إذا رَأَيْتَها (صارَتْ كأَنَّها تَدُورُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ» قالَ أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُورُ ؛ تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، وهي كِنايَةٌ عن ظُهورِ حَرَكَتِها عندَ طُلُوعِها فإنَّها تُرَى لها حَرَكَةٌ مُتَخَيَّلَةٌ بسَبَبِ قُرْبِها من الأُفُقِ وأَبْخِرَتِه المَعْتَرِضَةِ بينَها وبينَ الأَبْصارِ ، بخِلافِ ما إذا عَلَتْ وارْتَفَعَتْ .

(و) يُقال : (مالٌ مُتَرَقْرِقٌ للسِّمَنِ ، أو) مُتَرَقْرِقٌ (للهُزالِ) ومُتَرَقْرِقٌ لأَنْ يَرْمِدَ ، أَي : (مُتَهَيِّئٌ له) تَراهُ قد دَنَا مِنْ ذٰلِكَ الرَّمْدِ ، أَي : الهَلاكِ ، ومنه عامُ الرَّمادَةِ .

قالَ الصَّاغانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى صِفَةٍ تَكُونُ مُخالِفَةً للجَفاءِ ، وعَلَى اضْطِرابِ شَيْءٍ مائِعٍ ، وقَدْ شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب : الرَّقُّ : ذَكَرُ السَّلاحِفِ .

(١) العباب .

قلتُ : ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ بالرَّقِّ الَّذِي يُكْتَبُ ، كما هُو ظاهِرٌ ، فلا يَكُون شاذًّا عن التَّرْكِيبِ فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناقَةٌ رَقِيقَةٌ : ضَعُفَتْ أَنْقاؤُها ورَقَّت ، واتَّسَعَ مَجْرَى مُخِّها ، جمعُه : رِقاقٌ ورَقائِقُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والرِّقُّ ، بالكسرِ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ .

ومُسْتَرَقُّ الأَنْفِ ، ومَرَقُّه : حَيْثُ لانَ في جانِبِه .

ومَرَاقُّ الإِبِلِ : أَرْفاغُها .

وعَيْشٌ رَقِيقُ الحَواشِي : ناعِمٌ ، وهو مَجازٌ .

وفُلانٌ رَقِيقُ الدِّينِ ، والحالِ ، وهو مَجازٌ .

والرَّقَقُ مُحَرَّكَةً : رِقَّةُ الطَّعامِ ، وفي الحَدِيثِ : «اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى ، فإنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ» قالَ القُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّه ليسَ له صَبْرُ الضَّأْنِ على الجَفاءِ ، وفَسادِ العَطَنِ وشِدَّةِ البَرْدِ .

ورَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَي : ضَعِيفٌ هَيِّنٌ .

وهُمْ أَرَقُّ تُلُوباً ، أَى : أَلْيَنُ وأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ .

وتَرَقَّقَتْهُ الجارِيَةُ : فتَنَتْهُ حَتّى رَقَّ ، أَى ضَعُفَ صَبْرُه ، قال ابْنُ هَرْمَةَ :

دَعَتْهُ عَنْوَةً فتَرَقَّقَتْهُ
فرَقَّ ولا خلالَةَ للرَّقِيقِ (١)

وفُلانٌ رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه الَّتِى يَعُدُّها : ذَهَبَ أَكثرُها ، وبَقِىَ أَقَلُّها ، فكانَ ذٰلِكَ الأَقَلُّ عنده رَقِيقاً ، نقله ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وهو مَجازٌ .

ورَقَّتْ عِظامُه : إِذا كَبِرَ وأَسَنَّ .

والمُرَقَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الرَّغِيفُ الواسِعُ الرَّقِيقُ .

ورَقَّهُ فهو مَرْقُوقٌ : إِذا مَلَكَه ، حكاهُ الأَزْهَرِىُّ وصاحِبُ المِصباحِ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ونقله الأَكْمَلُ فى العِنايَةِ ، فلا عِبْرَةَ بإِنْكارِ بعضِهِم .

ورَقْرَقَ الثَّوْبَ بالطِّيبِ : أَجْراهُ فيه ، قالَ الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رداءِ العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا (٢)

(١) شعر ابن هرمة ١٦٠ ، واللسان .
(٢) ديوانه /٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، والمقاييس (٢ /٣٧٧) .

ورَقْراقُ السَّحابِ : ما ذَهَبَ منه وجاءَ .

وكُلُّ شَىْءٍ له بَصِيصٌ وتَلَأْلُؤٌ فهو رَقْراقٌ .

وسَرابٌ رُقْرُقانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وتَرَقْرَقَ : جَرَى جَرْياً سَهْلاً .

وثَوْبٌ رُقارِقٌ ، بالضَّمِّ : رقِيقٌ .

تَرَقْرَقَتْ عينُه : دَمِعَتْ ، ورَقْرَقَها هُو .

ورَقْراقُ الدَّمْعِ : ما تَرَقْرَقَ منه ، قال الشاعر :

فإِنْ لَمْ تُصاحِبْها رَمَيْنا بأَعْيُنٍ
سَرِيعٍ برَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها (١)

ورَقْرَقَ الخَمْرَ : مَزَجَها .

وتَرْقِيقُ الكَلامِ : تَحْسِينُه وتَزْيِينُه ، وفى الحدِيثِ : « فتَجِىءُ فِتْنَةٌ فيُرَقِّقُ (٢) بَعْضُها بَعْضاً » أَى : تَشُوقُ بتَحْسِينِها وتَسْوِيلِها .

وأَرَقَّتْ بهم أَخْلاقُهم : شَحَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « فترقرق » والتصحيح من النهاية واللسان .

واسْتَرَقَّ اللَّيْلُ : مَضَى أَكثَرُه .

وتَرَقَّقَ : مَشَى مَشْياً سَهْلاً .

ورَقَّقَ بينَ القَوْمِ : أَفْسَدَ .

ولا تَدْرِى عَلامَ يَتراقُّ هَرَمُكَ ؟ أى علَى أىٍّ[1] شَىءٍ يَتَناهَى [رأْيُك ، ويَبْلغُ] آخِره .

والرَّقَّةُ : قَرْيتانِ بمِصْرَ فى الصَّعِيدِ الأَدْنَى ، وقد مَرَرْتُ بهِما .

والرَّقِّيّاتُ : مَسائِلُ كانَ جَمَعَها مُحَمَّدُ ابنُ الحَسَنِ الشَّيْبانِىُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعالى – حِينَ كانَ قاضِياً بالرَّقَّةِ .

والرَّقَقُ : موضِعٌ مِنْ دِيارِ بَنِى عَمْرِو ابنِ كِلاب .

ويَوْمٌ رَقْراقٌ : حارٌّ ، عن الفَرّاءِ .

ورَقَّةُ باسِق : بالمُحَوَّلِ ، من أَعْمالِ نَهْرِ عِيسَى .

ورَقَّةُ : مأْسَدَةٌ .

[ر م ق] *

(الرَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَقِيَّةُ الحَياةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الصِّحاحِ : بقِيَّةُ الرُّوحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : باقِى النَّفْسِ ، يُقال : سَدَّ رَمَقَهُ ، وقالَ غيرُه : آخِرُ النَّفْسِ (ج : أَرْماقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) الرَّمَقُ (: القَطِيعُ من الغَنَمِ) فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ رَمَهْ) .

(و) قالَ ابنُ فارِس : (عَيْشٌ رَمِقٌ ، ككَتِفٍ : يُمْسِكُ الرَّمَقَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَمَقَهُ) يَرْمُقُه رَمْقاً : إذا (لَحَظَه لَحْظاً خَفِيفاً) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ خَفِيفاً ، وهو غَلَطٌ .

قال : (ورَجُلٌ يَرْمُوقٌ) أى : (ضَعِيفُ البَصَرِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّامِقُ (كصاحِبٍ : الطّائِرُ الَّذِى يَنْصِبُه الصَّيّادُ ليَقَعَ علَيْهِ البازِىُّ فيَصِيدَهُ) ، ويُقال له أَيْضاً : الرّامِجُ ،والمِلْواحُ ،وهو أَنْ يُؤْتَى ببُومَةٍ ، فيُشَدَّ فى رِجْلِها شىءٌ أَسْوَدُ ، وتُخاط عَيْناها ، ويُشَدَّ فى ساقَيْها بخَيْطٍ طَوِيلٍ فإذا وَقَع عَلَيْها البازِىُّ صادَه الصَّيّادُ

(١) فى مطبوع التاج « على أى حالة يتناهى آخره » والتصحيح والزيادة من الأساس وفيه النص .

من قُتْرَتِه ، ونقله ابنُ دُرَيْدٍ أيضـاً ، وقال : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا مَحْضاً .

(و) يُقال : (مالِى فى عَيْشِـه) وما عَيْشُـه (إلا رُمْقَـةٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) رِماقٌ (ككِتاب ، و) رَماقٌ . مثلُ (سَحابٍ ، و) رَمَقٌ مثلُ (جَبَـلٍ) الثالِثَةُ عن يَعْقُوبَ (أى : بُلْغَـةٌ ، أو قَلِيلٌ يُمْسِكُ الرَّمَقَ) وقالَ رُؤْبَةُ :

* ما وَجْـزُ مَعْـرُوفِكَ بالـرِّمـاق *

* ولا مُؤاخـاتُـكَ بالمِـذاقِ * (١)

قالَ يَعْقُوبُ : ومِنْ كلامِهم :مَوْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ فى رِماق .

(وحَبْـلٌ أَرْماقٌ) أى : (ضَعِيفٌ) خَلَـقٌ .

(والرُّومَقانُ ، بالضَّمِّ) وفَتْحِ المِيمِ (: ع بالكُوفَةِ) بَلْ طَسُّوجٌ من طَسَاسِيجِ السَّوادِ فى سَمْتِها .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الرُّمُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : الفُقراءُ المُتَبَلِّغُونَ بالرَّماقِ : للقَلِيلِ من العَيْشِ) .

(١) ديوانه/١١٦ واللسان والعباب، وفي الأساس : « ماسَجْل معروفك . . . » .

قالَ : (و) الرُّمُق أَيْضاً : (الحَسَدَةُ ، واحِدُه رامِقٌ ، ورَمُوقٌ) وهو : الَّذِى يَرْمُقُ النَّاسَ بعَيْنِه شَـزْراً وحَسَـداً .

(و) الرُّمَّقُ (كَرُكَّعٍ : الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ .

(والتَّرْمِيقُ : العَمَلُ يَعْمَلُه) الرَّجُـلُ (ولا يُحْسِنُه) وقَدْ (يَتَبَلَّـغُ بـهِ) وهو يُرَمِّقُ فى الشَّىْءِ : لا يُبالِـغُ فى عَمَلِه ، ويُقالُ : رَمِّقْ عَلَى مَزادَتَيْكَ ، أى : رُمَّهُما مَرَمَّـةً يُتَبَلَّـغُ بها (١) .

(وهُـوَ مُـرَمَّقُ العَيْشِ ، ومُـرْمَقُهُ ، كمُعَظَّمٍ ، ومُحْمَـرٌّ) الأُولَى عن ابْـنِ دُرَيْدٍ ، وفَسَّـرَها بقَـولِه : (ضَيِّقُه) والثّانِيَةُ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وفَسَّرَها بقَوْلِه : (أو خَسِيسُه دُونَه) وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

نُعـالِجُ مُـرْمَقًّا مِنَ العَيْشِ فانِيـاً
له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ (٢)

(١) في التكملة « تَتَبَلَّغ بهما » ونقله عن الليث .

(٢) سقط البيت من جامع شعره وهو فى اللسان وقبله :
أَرانا على حُـبِّ الحيـاةِ وطُولِهـا
يُجَـدُّ بنـا في كُلِّ يَوْمٍ ونَهْـزِلُ
والصحاح ، والعباب ، وفي الأسـاس : « . . لايحمل العبء مُثقَل » .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) مِنْ كلامِهِم : أَضْرَعَت الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ ، و (رَمَّدَتِ المِعْزَى فرَمِّقْ رَمِّقْ) ونَصُّ ابنِ فارِسٍ : أَضْرَعَتِ المِعْزَى (أى : اشْرَبْ لَبَنَها قَلِيلاً قَلِيلاً) لأَنَّها تُنْزِلُ قبلَ نِتاجِها بأَيّامٍ ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وقالَ غيرُه :(لأَنَّها تَضَعُ بعدَ مُدَّةٍ ، وسَبَقَ) الإِيماءُ لِذٰلِكَ (فى ر ب ق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :(تَرْمِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : رَمَّقَ الكَلامَ : لَفَّقَهُ شَيْئاً فشَيْئاً .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (ارْمَقَّ الإِهابُ ، كاحْمَرَّ) : إِذا رَقَّ ، ومنه ارْمِقاقُ العَيْشِ ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

ولَمْ يَدْبُغُونا على تِحْلِىءٍ
فيَرْمَقَّ أَمْرٌ ولم يُغْمِلُوا [1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ارْمَقَّ (الشَّىْءُ : ضَعُفَ) وكذٰلِك ارْمَقَّ الحَبْلُ : إِذا ضَعُفَتْ قُواه .

(و) ارْمَقَّتِ (الغَنَمُ) : إِذا (ماتَتْ) قال رُؤْبَةُ :

* عَرَفْتَ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا *
* فيهِ إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا * [1]

(وتَرَمَّقَ اللَّبَنَ) أى : (شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) .

قالَ : (و) تَرَمَّقَ (الماءَ وغَيْرَه) : إِذا (حَساهُ حُسْوَةً بعدَ حُسْوَةٍ) أُخْرَى .

(والمُرامِقُ : مَنْ لَمْ يَبْقَ فى قَلْبِه مِنْ مَوَدَّتِكَ إِلاّ قَلِيلٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه * [2]
* دَهَنْتُه بالدُّهْنِ أَو طَلَيْتُه *
* عَلَى بَلالِ نَفْسِه طَوَيْتُه *

(و) تَقُولُ : (هٰذِه النَّخْلَةُ تُرامِقُ بعِرْقٍ ، أى : لا تَحْيَا ولا تَمُوتُ) .

(و) يُقال : (رامَقَ الأَمْرَ) مُرامَقَةً : إِذا (لَمْ يُبْرِمْهُ) قالَ العَجّاجُ :

* والأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجَا *
* يُضْوِيكَ ما لَمْ تَجْنِ مِنْه مُنْضَجَا [3] *

(1) في شعر الكميت (٢/ ١٧) واللسان ، وفي مطبوع التاج « ولم يعملُوا » بعين مهملة والمثبت كالعباب .

(1) ديوانه /١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .
(2) اللسان وبعضه فى (بلل) والصحاح والعباب .
(3) شرح ديوانه /٣٥٧ واللسان والصحاح وخطأ =

(والرِّماقُ ، ككِتاب : النِّفاقُ) ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ : «ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّماقَ» وهو قريبٌ من مَعْنَى المُداراةِ ؛ لأَنَّ المُنافِقَ مُدارٍ بالكَذِبِ ، حَكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقد تَقَدَّم أَنّه يُرْوَى أَيضاً : «بالرِّفاقِ» ، بالفاءِ [1] .

(و) الرِّماقُ أَيضاً : مَصْدَرُ رامَقَهُ ، وهو (أَنْ تَنْظُرَ) إليه نَظَراً (شَزْراً ، نَظَرَ العَداوَةِ) .

(و) الرِّماقُ (من العَيْشِ : الضَّيِّقُ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تكرارٌ ، ولَعَلّهُ إنّما أَعادَهُ ثانِياً ، للإِشارَةِ إلى تَفْسِيرِ حَدِيثِ طَهْفَةَ على قَوْلِ بعْضٍ ، والمَعْنَى : مالم تَضِقْ قُلوبُكُم عن الحَقِّ .

(وارْماقَّ هُزالاً) : هَلَكَ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : ارْماقَّتْ غَنَمُه : إذا هَلَكَتْ هُزالاً .

(و) قالَ غَيْرُه : ارْماقَّ (الحَبْلُ) أَى : (ضَعُفَ) .

= الجوهرى رواية «مالم تَجْنِ . . .» وفي التكملة قال الصاغانى : «ووقع في بعض النسخ «مالم تجن» من الجناية ، والرواية «مالم تُحْيِ ، من الإحياء» وبها ورد في العباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج : «بالرقاق ، بقافين» . والتصحيح ما تقدم فى (رفق) ص ٣٥٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ رامِقٌ ، أَى : ذُو رَمَقٍ ، قال :

* كأَنَّهُم من رامِقٍ ومُقْصَدِ *
* أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ المُعَصَّدِ * [1]

ورَمَقَهُ : أَمْسَكَ رَمَقَه ، وهُمْ يَرْمُقُونَه بشَيْءٍ ، أَى : قَدْر ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ .

والمُرامِقُ : الَّذِى بآخِرِ رَمَقٍ .

وفُلانٌ يُرامِقُ عَيْشَه : إذا كان يُدارِيهِ .

ورَمَّقَهُ تَرْمِيقاً : نَظَر نَظَراً طَوِيلاً شَزْراً .

ورَمَقَهُ رَمْقاً ، ورامَقَهُ : نَظَرَ إليه .

ورَمَقْتُه ببَصَرِى ، ورامَقْتُه : إذا أَتْبَعْتَه بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ ، وتَنْظُرُ إليه وتَرْقُبُه .

ورَمَّقَ تَرْمِيقاً : أَدامَ النَّظَر ، مثل : رَنَّقَ .

وارْمَقَّ الطَّرِيقُ : إذا طالَ وامْتَدَّ .

(١) اللسان ، وفي هامشه : «قوله : المُعَصَّد كذا بالأصل مضبوطا» قلت : ولعل صوابه المُعَضَّد بالضاد المعجمة ، فهو المناسب للمعنى .

والمُرْمَقُ ، كمُحْمَرٍّ : الفاسِدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

* فائِدَةٌ مهمة : قالَ ابو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ - فى حَرْفِ الرّاءِ من الأَنْسابِ - : الرَّمَقِيُّ مُحَرَّكَةً ، وفى آخِرِه قافٌ : نِسْبَةً إلى شُعَيْبِ ابنِ شُعَيْبِ بنِ إسْحاقَ الرَّمَقِيِّ ، يَرْوِى عن أَبِى المُغِيرَةِ عَبْدِ القُدُّوسِ بنِ الحَجّاجِ ، وعنه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو الأَرْدَبِيلِيُّ ، قالَ الحافِظُ : وهٰذا وَهَمٌ ، وقد تَبِعَ فيه ابنَ ماكُولاَ ؛ فإِنَّه ذَكَرَه هٰكذا أَيْضاً ، والعَجَبُ منهما كيفَ راجَ عَلَيْهِما هٰذا ، وهو تَصْحِيفٌ ، قِياسٌ : صَحَّفَه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو المَذْكُور ، ثم راجَ عَلَى ابْنِ الأَثِيرِ فى مُخْتَصَرِه ، وكذا راجَ هٰذا الوَهْمَ على أَبِى مُحَمَّدٍ الرُّشاطِيِّ ، فنَقَلَ كَلامَ الأَمِيرِ بعَقِبِه ، وزاد أَنّه مَنْسُوبٌ إلى الرَّمَقِ : ما بينَ نَهاوَنْدَ وهَمَذانَ (1) ، انْتَهى . والمَذْكُورُ إنّما هُو دِمَشْقِيٌّ من رِجالِ الشَّيْخَيْنِ ، وقد ذَكَرَهُ الحافِظُ بنُ عَساكِرَ فى تارِيخِه على الصَّحِيحِ ، وتَبِعَهُ من صَنَّفَ فى رِجالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ ، والكَمالُ للهِ ، فإِنَّ الأَمْرَ أَشْهَرُ فيه من أَنْ يَحْتاجَ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(1) فى مطبوع التاج « همدان » بالدال المهملة ، وهو تطبيع .

[ر ن ق] *

(رَنِقَ الماءُ ، كفَرِحَ) اقْتَصَرَ عليه الصّاغانِيُّ (ونَصَرَ) ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه (رَنْقاً ، ورَنَقاً) بالتَّحْرِيكِ (ورُنُوقاً) بالضَّمِّ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (كَدِرَ) ومنه الحَدِيثُ : « ليسَ للشّارِبِ إلاّ الرَّنْقُ والطَّرْقُ » وقالَ زُهَيْرُ ابنُ أَبِى سُلْمَى :

شَجَّ السِّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقا (1)

(كتَرَنَّقَ ، فهو رَنِقٌ ، كعَدْلٍ ، وكَتِفٍ ، وجَبَلٍ) واقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ على الأَوَّلِ ، قالَ مِرْداسُ بنُ أُدَيَّةَ :

مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى
وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِى (2)

(والتَّرْنُوقُ ، ويُضَمُّ ، والتُّرْنُوقاءُ

(1) شرح ديوانه /٣٦ واللسان والعباب .

(2) فى مطبوع التاج « مخافة أن يرين » والتصحيح من اللسان (كما) نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيبانى ، وفى العباب عن المرزبانى نسبه الى عيسى بن جسرير ، ونسبه المبرد إلى أبى خالد القنانى فى الكامل ٣ /١٦٧ فى أبيات .

بالضَّمِّ) مع المَـدِّ ، واقتصَرَ أبو عُبَيْدٍ على الأَوّلِ : (الطِّينُ) الّذِى (فى الأَنْهارِ والمَسِيلِ إذا نَضَبَ) أَى : انْحَسَـرَ (عنها) ، وفى العُبابِ عنه (المـاءُ) قالَ ابنُ هَـرْمَةَ يمدَحُ ابنَ حَنْظب :

مازِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجالِ من العُلَـى
فى حَوْضِ أَبْلَجَ يَمْدُرُ التَّرْنُوقَا (١)

(ورَوْنَقُ السَّيْفِ) : ماؤُه وحُسْنُه ، قال الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقَ :

تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِراً فَوْقَ وَجْهِه
كما زانَ مَتْنَ الهُنْدُوانِىِّ رَوْنَقُ (٢)

(و) منه : رَوْنَقُ (الضُّحَى) وغَيْرِها ، وهو (ماؤُه وحُسْنُه) وصَفاؤُه ، وهـو مَجازٌ ، يُقال : أَتَيْتُه فى رَوْنَقِ الضُّحَى ، أَى : أَوَّلِها ، كما يُقالُ : وَجْهُ الضُّحَى ، قـال :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدَ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُـنَّ هَـدِيـرُ (٣)

(١) اللسان (فرط) من غير عـزو ، والرواية « إلى العلا ... » وفيه « تَمْدر ... » والمثبت كروايته في العباب ، وهو من فائت شـعر ابن هـرمة .
(٢) ديوانه/١٢١ والعباب .
(٣) اللسـان .

والسَّيْفُ يَزِينُه رَوْنَقُه ، أَى : ماؤُه وفِـرِنْدُه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (صارَ الماءُ رَوْنَقَةً) : إذا (غَلَبَ الطِّينُ عـلى الماءِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّوابُ : صارَ الماءُ رَنَقَةً واحِدَةً ، كما هو نَصُّ اللِّحْيانِىِّ فى النَّوادِرِ .

(والرَّنْقاءُ من الطَّيْرِ : القاعِدَةُ على البيْضِ) ، وفى قِصَّةِ سُلَيْمانَ عليه السَّلام : « احْشُروا الطَّيْرَ إلاَّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ » الرَّنْقاءُ عُرِفَ معناهُ ، والبُلَتُ : ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، والشَّنْقاءُ : الَّتِى تَزُقُّ فِراخَهـا .

قالَ: (و) الرَّنْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى تَيْمِ الأَدْرَمِ ابنِ ظالِمٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَيْمُ الأَدْرمِ بنُ غالِبِ بنِ فِهْـرِ بـنِ مالِكِ بنِ قُرَيْش ، قال القَتّالُ :

عَفَتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُهـا
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَثِيبُها (١)

(و) الرَّنْقاءُ من (الأَرْضِ) : الـتى

(١) ديوانه/٣٠ والعباب، ومعجم البلدان (أجل) و(الرنقاء).

(لاتُنْبِتُ) شَيْئًا (ج: رَنْقاواتٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ.

قالَ: (والرَّيانِقُ: جَمْعُ رَنْقَةِ الماءِ) بالفتحِ (وهو مَقْلُوبٌ) أَصْلُه الرَّنائِقُ، والرَّنْقَةُ: الماءُ القَلِيلُ الكَدِرُ يَبْقَى فى الحَوْضِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَرْنَقَ) الرَّجُلُ: إذا (حَرَّكَ لِواءَه للحَمْلَةِ).

قالَ: (و) أَرْنَقَ (اللِّواءُ) نَفْسُه: (تَحَرَّكَ).

(و) أَرْنَقَ (الماءَ: كدَّرَهُ، كرَنَّقَهُ) تَرْنِيقاً فى الوَجْهَيْنِ مثله.

(ورَنَّقَهُ أَيْضاً: صَفّاهُ) عن الكَدَرِ، فهو (ضِدٌّ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَصْفِيَةً، ويَكُون تَكْدِيراً وهو من الأَضْداد.

(و) يُقال: رَنَّقَ (اللهُ تَعالَى قَذاتَكَ) أَى: (صَفّاها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) رَنَّقَ (القَوْمُ بالمَكانِ): إذا (أَقامُوا) به واحْتَبَسُوا.

(و) يُقال: رَنَّقُوا (فِى) كذا من (الأَمْرِ): إذا (خَلَطُوا الرَّأْىَ).

(و) رَنَّقَ (الطّائِرُ: خَفَقَ بجَناحَيْهِ) فى الهواءِ (ورَفْرَفَ ولم يَطِرْ)، وفى الصِّحاحِ: وثَبَتَ فلم يَطِرْ، وقالَ غيرُه: رَفْرَفَ فلَمْ يَسْقُطْ ولم يَبْرَحْ، قالَ الرّاجِزُ يصِفُ العَلَمَ:

وتَحْتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ
من طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَثَنَّقِ(1)

وقالَ بعضُهم: تَرْنِيقُ الطّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهما: صَفُّهُ جَناحَيْهِ فى الهواءِ لا يُحَرِّكُهما، والآخَرُ: أَنْ يَخْفِقَ بجَناحَيْهِ، ومِنْهُ قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

إذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ(2)

(و) رَنَّقَ (النَّوْمُ فى عَيْنَيْهِ): إذا (خالَطَهُما) نَقَلَه الصّاغانِيُّ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ولم يَنَمْ، وهو مَجازٌ، قال ابنُ الرِّقاعِ:

(1) اللسان والصحاح والعباب، وسيأتي أيضا فى (عثنق).
(2) ديوانه /٢١٨ وروايته: «إذا ضربته الريح .... كما رنق النسر» و قال: ويروى «خفق النسر» أيضا واللسان، وفي الأساس: «إذا ضربته ...».

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ
فى عَيْنِه سِنَةٌ وليسَ بنائِمِ [1]

(والتَّرْنِيقُ : الضَّعْفُ) يكونُ (فِى البَصَرِ ، و) فِى (البَدَنِ ، و) فى (الأَمْرِ) ، الأَخِيرُ هو المُشارُ إليه بقولِهِ : وفى الأَمْرِ : خَلَطُوا الرَّأْىَ ، فهو تكرار .

(و) التَّرْنِيقُ : (إدامَةُ النَّظَرِ) كالتَّرْمِيقِ ، والتَّدْنِيقِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التَّرْنِيقُ : (كَسْرُ جَناحِ الطَّائِرِ برَمْيَةٍ أَو داءٍ) يُصِيبُه (حَتّى يَسْقُطَ ، وهو مُرَنَّقُ الجَناحِ ، كمُعَظَّمٍ) قالَ :

* فيَهْوِى صَحِيحاً أَو يُرَنَّقُ طائِرُهْ [2] *

(و) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* (رَمَّدَتِ المِعْزَى ، فرَنِّقْ رَنِّقْ) *
* ورَمَّدَ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ [3] *

أَى : انْتَظِرْ ولادَتَها ، فإِنَّه سَيَطُولُ انْتِظارُكَ لها ، ورُبَّما قِيلَ بالمِيمِ وبالدّالِ أَيْضاً ، وقد (سَبَقَ فى : ر ب ق) .

(١) اللسان ، وأيضا فى « وسن » والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ومادة (ربق) ومجمع الأمثال فى « الراء » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّنْقُ ، بالفَتْحِ : تُرابٌ فى الماءِ من القَذَى ونَحْوِه ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وقد جُمِعَ رَنْقٌ على رَنائِقَ ، كأَنَّه جَمْعُ رَنِيقَةٍ ، قال المَجْنُون :

يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلاً كأَنَّهُ
دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عَنْها الرَّنائِقُ [1]

ورَنَّقَت السَّفِينَةُ ، فهى مُرَنِّقَةٌ : إذا دارَتْ فى مكانِها ، ولم تَسِرْ .

ورَنَّقَ : تَحَيَّرَ .

والتَّرْنِيقُ : قِيامُ الرَّجُلِ لا يَدْرِى أَيَذْهَبُ أَم يَجِىءُ .

ورَنَّقَ اللِّواءَ تَرْنِيقاً : حَرَّكَه .

ورَنَّقَ اللِّواءُ نَفْسُه : إذا تَحَرَّكَ على الرُّؤُوسِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* يَضْرِبُهُم إذا اللِّواءُ رَنَّقَا *
* ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً وأَسْوُقَا * [2]

وكذلِكَ الشَّمْسُ إذا قارَبَتِ الغُرُوبَ فقد رَنَّقَتْ .

(١) ديوان مجنون ليلى / ٢٠٤ واللسان .
(٢) اللسان .

ومن المَجازِ : رَنَّقَتْ منهُ المَنِيَّةُ : إذا دَنَا وقُوُعُها ، استُعِيرَ مِن تَرْنِيقِ الطَّائِرِ ، قالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

ورَنَّقَتِ المَنِيَّـةُ فهْـىَ ظِـلٌّ
على الأَبْطـالِ دانِيَـةُ الجَناحِ (١)

ورَنَّقَ النَّظَـرَ : أَخْفاهُ .

والرَّنْقُ ، بالفتحِ : الكَذِبُ .

ورَوْنَقُ الشَّبابِ : أَولهُ وماؤُه ، وهو مَجازٌ .

ولَقِيتُ فُلاناً مُرَنِّقَةً عَيْناهُ ، أَى : مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ من جُوعٍ أو غَيْرِه .

ويُقال : رَنِّقْ ولا تَعْجَلْ ، أَى : تَوَقَّف وانْتَظِـرْ .

ورَنَّقَ الأَسِيرُ : مَـدَّ عُنُقَه عِنْـدَ القَتْلِ ، كما يَخْفِقُ الطائِرُ المُـرَنِّـقُ جَناحَيْهِ .

والرَّنْقـاءُ : موضِـعٌ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ :

عَفَتْ أَجَـلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَئِيبُها (١)

[ر و ق] *

(الرَّوْقُ : القَرْنُ) من كُلِّ ذِى قَرْنٍ ، والجَمْعُ : أَرواقٌ ، قالَ عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ – رضِىَ اللهُ عنه – :

* كالثَّـوْرِ يَحْمِـى أَنْفَهُ برَوْقِهِ * (٢)

وسَيَأْتِى بقيَّتُه فى «ط و ق» .

(و) مَعْنَى : رَوْق (مِنَ اللَّيْلِ) أَى : (طائِفَةٌ) منه ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وجَمْعُه أَرْوِقٌ ، وأَنْشَـدَ :

* خُوصا إذا ما للَّيْلُ أَتَى الأَرْوُقَا *
* خَـرَجْنَ من تَحْتِ دُجاه مُرَّقَا * (٣)

وفَسَّره أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ ، فقال : هو جَمْـعُ رُواقٍ .

(و) الرَّوْقُ (من البَيْتِ : رُواقُـه ، أَى : الشُّقَّةُ (٤) التى دُونَ الشُّقَّةِ العُلْيا) نقله الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّـةِ :

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٣٣٠ فيما ينسب إليه ، وهـو فى اللسان والعباب وأنشده الزمخشرى فى الأساس (رنق) وفى الفائق (١ / ٤٦٥) .

(١) ديوانه / ٣٠ والعباب ، وتقدم فى هذه المـادة .
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) اللسـان .
(٤) لفظ القاموس : « أى شُقَّتُه » .

بِثِنْتَيْنِ إنْ تَضْرِبْ ذِهِى تَنْصَرِفْ ذِهِى
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إلى جَنْبِ مِخْدَعِ [1]

قالَ غيرُه : وقد يكُونُ الرُّواقُ من شُقَّةٍ وشُقَّتَيْنِ ، وثَلاثِ شُقَقٍ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : قَعَدُوا فى رَوْقِ بَيْتِه ، ورُواقِ بَيْتِه ، أى : مُقَدَّمِه ، وهو مَجازٌ .

(و) من المجاز :مَضَى (من الشَّبابِ) رَوْقُه ، أى : (أَوَّلُه) وكذا : فَعَلَ ذٰلك فى رَوْقِ شَبابِه .

(و) الرَّوْقُ : (العُمْرُ ، ومنه : أَكَلَ رَوْقَهُ) وعَلَى رَوْقِه (أى : أَسَنَّ) ، وفى العُبابِ : أى : طالَ عُمْرُه حَتَّى تَتَحاتَّ أَسْنانُه .

(و) الرَّوْقُ (من الخَيلِ : الحَسَنُ الخَلْقِ يُعْجِبُ الرّائِى ، كالرَّيْقِ) وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ [2]

(و) الرَّوْقُ : (السِّتْرُ) يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .

(و) الرَّوْقُ : (مَوضِعُ الصائِدِ) مُشَبَّهٌ بالرُّواقِ .

(و) الرَّوْقُ : (الرُّواقُ ، و) هو (مُقَدَّمُ البَيْتِ) وسَيَأْتى قَرِيباً .

(و) الرَّوْقُ : (الشُّجاعُ) الذى (لا يُطاق) .

(و) الرَّوْقُ : (الفُسْطاطُ) وقالَ اللَّيْثُ : بيتٌ كالفُسْطاطِ يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِدٍ فى وَسَطِه ، ومنه الحَدِيثُ : « وضَرَبَ الشَّيْطانُ رَوْقَه ، ومَدَّ أَطْنابَه » .

(و) الرَّوْقُ : (عَزْمُ الرَّجُلِ وفِعالُه وهَمُّه) ، ومنه قَوْلُهم : « أَلْقَى عليهِ أَرْواقَه » كما سَيَأْتِى .

(و) الرَّوْقُ : (السَّيِّدُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وهو مَجازٌ .

قال : (و) الرَّوْقُ : (الصّافِى من الماءِ وغَيْرِه) .

قال (و) الرَّوْقُ : (المُعْجِبُ) كالرَّيْقِ.

(و) الرَّوْقُ : (نَفْسُ النَّزْعِ) .

(١) الديوان /٦٦٨ فى الزيادات ، ومعه بيت قبله هو :
وميتَةٍ فى الأرضِ إلا حُشاشةً
ثنيت بها حيًّا بميسُورِ أربَعِ
واللسان وهما فى العباب من إنشاد الأزهرى من غير عزو .
(٢) اللسان .

(و) قال غيرُه : الرَّوْقُ : (الإِعْجابُ بالشَّيْءِ ، وقد راقَهُ) يَرُوقُه : إذا أَعْجَبَهُ .

(و) الرَّوْقُ : (الجَماعَةُ) يُقال: جاءَنا رَوْقٌ من بَنِي فُلانٍ ، أَي : جَماعَةٌ منهم ، كما يُقال : جاءَنا رَأْسٌ ، لجَماعَةِ القَوْمِ ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ .

(و) الرَّوْقُ : (الحُبُّ الخالِصُ) .

(و) الرَّوْقُ : (مَصْدَرُ راقَ عليهِ ، أَي : زادَ عليهِ فَضْلاً) ، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

راقَتْ عَلَى البِيضِ الحِسا
نِ بحُسْنِها وصَفائِها (١)

(ورَوْقٌ : جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رَوْقٍ الرّاسِبِيُّ (الرَّوْقِيُّ المُحَدِّثِ) المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَ عن يَحْيَى ابنِ آدَمَ ، وعنه أَبو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ محمَّدٍ البِسْطامِيُّ ، مات سنة ٢٦٨ (٢) .

(١) ديوانه /١٧٥ في الزيادات واللسان، والتكملة وقال الصاغاني : « ويروى : بجِسْمِها ونقائِها» والعباب ، وفي الأساس : «بحُسْنها وبهائها » .

(٢) في مطبوع التاج « ١٦٨ » والتصحيح من اللباب ٢/٤٣ وقيده بالعبارة ، فقال : «مات أول المحرم سنة ثمان وستين ومائتين » .

وفاته : عُبَيْدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ الرَّوْقِيُّ أَبو البَرَكاتِ ، وسَعِيدُ بنُ أَسْعَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، كَتَبَ عنه ابن السَّمْعانِيِّ .

(و) الرَّوْقُ : (البَدَلُ من الشَّيْءِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّوْقُ : (الجُثَّةُ) نَفْسُها ، ومنه قولُهم : رَمَوْنا بأَرْواقِهِم ، أَي : بأَنْفُسِهِمْ .

(و) من المَجازِ : (داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ) تَثْنِيَةُ الرَّوْقِ ، وهو القَرْنُ ، أَي : (عَظِيمَةٌ) وفي شِعْرِ عليٍّ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنّانِي لتَقْتُلَنِي
فلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا (١)

فإِنْ هلَكْتُ فرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ
بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

ويُرْوَى «بذاتِ وَدْقَيْنِ» ، وسَيَأْتِي

(١) ديوان علي بن أبي طالب (جمع عبد العزيز الكرم) ص ٥٤ و ٥٥ وفي الشعر المنسوب إلى الامام علي كرم الله وجهه /٧٧ (جمع عبد العزيز سيد الأهل) برواية : «بذات وقبين » ويأتي في القاموس (ودق) برواية : « بذات ودقين» والبيتان في اللسان والعباب ، والثاني في الأساس .

للمُصَنِّفِ هٰذه الأَبْيَاتُ فى «وَدَقَ» ، وقِيلَ : أَرادَ بها هنا الحَرْبَ الشَّدِيدَة .

(و) يُقال : (رَمَى) فُلانٌ (بأَرْواقِه عَلَى الدّابَّةِ) : إذا (رَكِبَها ، و) رَمَى بأَرْواقِه (عَنْها) : إذا (نَزَلَ) عنها ، كذا فى المُحِيط واللِّسان .

(وأَلْقَى) عليه [1] (أَرْواقَه) : إذا (عَدَا فاشْتَدَّ عَدْوُه) حكاه أَبو عُبَيْدٍ ، ومنه قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِى مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ ليلةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْواقِى [2]

أَى : لم أَدَعْ شَيْئاً من العَدْوِ إلا عَدَوْتُهُ ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ ، وقالَ :لا أَعْرِفُه بهٰذا المَعْنَى ، ولٰكنه أَعرِفُه بمعنَى الجِدِّ فى الشَّىْءِ ، وأَنْشَدَ بيتَ تَأَبَّطَ شَرًّا هٰذا .

(و) رُبّما قالُوا : أَلْقَى أَرْواقَه : إذا (أَقامَ بالمَكانِ مُطْمَئِنًّا) كما يُقال : أَلْقَى عَصاهُ (كأَنَّهُ ضِدٌّ) وفيه نَظَرٌ .

(وأَلْقَى عليكَ أَرْواقَه ، وهو أَنْ تُحِبَّهُ) حُبًّا (شَدِيداً) حَتّى تُسْتَهْلَكَ فى حُبِّه ، وكذٰلِكَ أَلْقَى شَراشِرَهُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَة :

* والأَرْكُبُ الرّامُونَ بالأَرْواقِ * [1]

(و) من المجازِ : (أَلْقَت السَّحابَةُ) على الأَرْضِ (أَرْواقَها) أَى : (مَطَرَها ووَبْلَها) وقِيلَ : أَلَحَّتْ بهِما وثَبَتَتْ بالأَرْضِ ، قال :

* وباتَتْ بأَرْواقٍ علينا سَوارِيَا * [2]

(أَو) أَلْقَتِ السَّماءُ بأَرْواقِها ، أَى : بجمِيعِ ما فِيها من الماءِ ، قالَهُ ابنُ الأَنْبارِىّ ، وقِيلَ : (مِياهها الصّافِيَة) من راقَ الماءُ : إذا صَفا ، واسْتَبْعَده ابنُ الأَنْبارِىّ ، قالَ : لأَنَّ العَرَبَ لم تستعمِلْ ماءٌ رَوْقٌ ، وماءانِ رَوْقانِ ، وأَمْواهٌ أَرْواقٌ ، وقال غيرُه : بأَرْواقِها ، أَى : مِياهِها المُثْقَلَةِ بالسَّحابِ ، ويُقال :

(1) كذا في اللسان أيضا ، والذى في الأساس : «وألقى الرجل على الشىء أرواقه : حرص عليه ، وألقى الماشى أرواقه : اشتد عدْوه» فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهواً .

(2) اللسان ، وعجزه في المقاييس (٢/٤٦٢) والقصيدة التى منها البيت في المفضليات (مف ١ : ٤) والرواية فيها وفي العباب : «ليلة خبّتِ الرَّهْطِ» .

(1) ديوانه ١١٦ واللسان .

(2) اللسان .

أَرْخَتْ السماءُ أَرْواقَها وعَزالِيَها .

(وأَرْواقُ اللَّيْلِ : أَثْناءُ ظُلْمَتِه) قالَ :

* وليلَةٍ ذاتِ قَتامٍ أَطْباقْ *
* وذاتِ أَرْواقٍ كأَثْناءِ الطَّاقْ * (١)

وهو مَجاز .

(و) الأَرْواقُ (من العَيْنِ : جَوانِبُها) قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَيْناكَ غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْواقَها من كَيْنِ أَخْصامِها (٢)

(و) يُقال : (أَسْبَلَتْ أَرْواقُها) أَى : (سالَتْ دُمُوعُها) وهو مجاز ، وأَما قَوْلُ الأَعْشَى :

ذاتِ غَرْبٍ تَرْمِى المُقَدَّمَ بالرِّدْ
فِ إذا ما تَلاقَتِ الأَرْواقُ (٣)

ففيه ثلاثةُ أَقْوال ، قِيلَ : أَرادَ أَرْواقَ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : الأَجْساد إذا تَدافَعَتْ فى السَّيْرِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القُرون .

(ورَوْقُ الفَرَسِ : الرُّمْحُ الَّذِى يَمُدُّه الفارِسُ بينَ أُذُنَيْهِ ، وذٰلك الفَرَسُ أَرْوَقُ ، فإن لم يَفْعَلْ فارِسُه ذٰلك فهو أَجَمُّ) .

(والرِّواقُ ، ككِتاب ، وغُرابٍ) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَر الجَوْهرِىُّ وغيرُه : (بَيْتٌ كالفُسْطاطِ) يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِد فى وَسَطِه ، قالَهُ اللَّيْثُ (أَو سَقْفٌ فى مُقَدَّمِ البَيْتِ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وقِيلَ : هو سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : رُواقُ البَيْتِ : سِتْرَةُ مُقَدَّمِهِ من أَعْلاه إلى الأَرْضِ ، وكِفاؤُه : سِتْرَةُ أَعلاهُ إلى أَسْفَله من مُؤَخَّرِه ، وسِتْرُ البيتِ : أَصْغَرُ من الرِّواقِ ، وفى البَيْتِ فى جَوْفِه سِتْرٌ آخَر يُدْعَى الحَجَلَةَ ، وقالَ بعضُهم : رُواقُ البَيْتِ : مُقَدَّمُه ، وكِفاؤُه : مُؤَخَّرُه ، وخالِفَتاه : جانِباهُ (ج : أَرْوِقَةٌ ، و) فى الكَثِيرِ : (رُوقٌ ، بالضَّمِّ) قالَ سِيبَوَيْهِ : لم يَجُزْ ضَمُّ الواوِ كَراهِيةً للضَّمَّةِ قَبْلَها والضَّمَّة فِيها .

(و) الرُّواقُ : (حاجِبُ العَيْنِ) ولها رُواقانِ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه/٤٤١ برواية « ... شنة أَرْسَلَتْ ... » واللسان والعباب .
(٣) ديوانه/١٢٧ برواية « ... إذا ما تدافع ... » والمثبت كالعباب، وفى المقاييس (٢/٤٦١) برواية « إذا ماتتابع».

(و) الرُّواقُ (من اللَّيْلِ : مُقَدَّمُه وجانِبُه) نَقَله ابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

* يَرِدْنَ واللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُه *
* مُرْخىً رُواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ[1] *

ويُرْوَى «مُلْقَى رُواقاهُ» . (والنَّعْجَةُ) تُسَمَّى رُواقاً ، وتُشْلَى للحَلْبِ فيُقال : رُواقْ رُواقْ ، قال ابنُ عَبّادٍ : وإنَّما تُسَمَّى بهِ إذا كانَتْ (الرَّوْقاء) .

(وكشَدّادٍ : رَجُلٌ من عُقَيْلٍ) هو الرَّوّاقُ بنُ مالِكِ بنِ يَزِيدَ بنِ خَفاجَةَ ابنِ عُقَيْلٍ ، من ولَدِه : جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ جابِرِ بنِ الحُرِّ بنِ الرَّوّاقِ ، يُعَدُّ فى التّابِعِينَ .

(والرّاوُوقُ : المِصْفاةُ ، و) رُبّما سَمّوا (الباطِيَةَ) راوُوقاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرّاوُوقُ : (ناجُودُ الشَّرابِ الَّذِى يُرَوَّقُ بهِ) فيُصَفَّى والشَّرابُ يَتَرَوَّقُ منهُ من غيرِ عَصْرٍ . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه أَنَّ الناجُودَ هى الباطِيَةُ ، قال العِبادِىُّ :[2]

قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَهُ الرّاوُوقُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الرّاوُوقُ : (الكأْسُ بعَيْنِها) قالَ شَمِرٌ : خالَفَ ابنُ الأَعْرابِىِّ – أَى : فى ذلك – جَمِيعَ النّاس .

(و) فى المُحْكَمِ : (رَيْقُ الشَّبابِ) وغيرِه (بالفَتْحِ ، و) رَيِّقُه ، (ككَيِّسٍ) أَى : (أَوَّلُه) قالَ البَعِيثُ :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[2]

ويُقالُ : فَعَلَه فى رَوْقِ شَبابِه ، ورَيِّقِ شَبابِه ، أَى : فى أَوَّلِه (وأَصْلُه رَيْوِقٌ) فَيْعِل ، فأُدْغِم ، ورُبَّما يُخَفَّفُ ، كهَيْنٍ وهَيِّنٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : قِيلَ : (الرَّيِّقُ : أَنْ يُصِيبَكَ من المَطَرِ يَسِيرٌ) وهو

(1) اللسان .
(2) يعنى عدى بن زيد العبادى.

(1) ديوانه ٧٨ وفيه « .. على سلاف ... صفى سلافها » .
(2) اللسان والعباب ونسبه الصاغانى للبعيث ، وفى الصحاح (ريق) منسوب إلى لبيد ، وصحح الصاغانى فى التكملة (ريق) نسبته إلى البعيث وأنشد قبله :
لبيضاء حلّتْ فى وِسامٍ كأنّها
تشاب رضاباً من سَحابٍ مُحَطّمَا
وتقدم فى مادة (عرض) للبعيث ، وهو فى الجمهرة ٣ / ٤٩٨ والمقاييس ٢ / ٤٦٩ .

(من الأَضْدادِ) أَى : مع قولِهِم رَيِّقُ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُه .

(وغِلْمانٌ رُوقَةٌ ، بالضم : حِسانٌ ، جَمْعُ رائِقٍ) كفارِهٍ وفُرْهَةٍ ، وصاحِبٍ وصُحْبَةٍ ، وهو مِنْ راقَ الشَّيْءُ : إذا صَفا ،

(و) قالَ الفَرّاءُ : (غُلامٌ) رُوقَةٌ ، وجَمَلٌ رُوقَةٌ (وجارِيَةٌ رُوقَةٌ أَيْضاً) وكذا ناقَةٌ رُوقَةٌ ، وكذٰلِك نُوقٌ رُوقَةٌ ، قالَ :

* تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ * (١)

أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِيِّ ، إلاّ أَنّه قال : رُوقَةٌ هنا جَمْعُ رائِقٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : فأَمّا الهاءُ عندِى فلتَأْنِيثِ الجَمْعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الرُّوقَةُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ) لُغَةٌ يمانِيَة .

(و) الرُّوقَةُ : (الجَمِيلُ جِدًّا) من الناسِ ، وكذٰلِك الاثْنانِ والجَمِيع والمُؤَنَّثُ ، وقد يُجْمَعُ على رُوقٍ ، وربّما وُصِفَت به الخَيْلُ والإِبِلُ فى الشِّعْرِ ، وأَطْلَقَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، فلم يَخُصَّ شِعْراً من غَيْرِه .

(و) الرَّوْقَة (بالفَتْحِ : الجَمال الرّائِقُ) .

(ورَوْقُ : ة ، بجُرْجانَ) نقلَهُ الصاغانِيُّ .

(والرَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَطُولَ الثَّنايا العُلْيا السُّفْلَى) وتُشْرِفَ عليها (وهو أَرْوَقُ) وهى رَوْقاءُ ، قالَ لَبِيدٌ – رضِيَ اللهُ عنه – يَصِفُ أَسْهُماً :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ (١)

(ج : رُوقٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فِداءٌ خالَتِى لبَنِى حُيَيٍّ
خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ القَوْمِ رُوقُ (٢)

(وكذٰلِكَ قَوْمٌ رُوقٌ ، ورَجُلٌ أَرْوَقُ) وقِيلَ : إنَّ رُوقاً جَمْعُ رُوقَةٍ ، كما تَقَدَّم وقِيلَ : جمع رائِقٍ ، كبازِلٍ وبُزْلٍ ، ومنه قولُ الرّاجِزِ :

* من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *
* حَتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ * (٣)

(١) اللسان ، وتقدم فى (رقق) مع مشطور قبله .

(١) ديوانه /١٩٥ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/١٨٦) والمعانى الكبير /٩٠٥ و ١٠٤٧

(٢) عجزه فى اللسان ، ومادة (كسس) وهو فى العباب والجمهرة (١/٩٥ و ٢/٤٠٩) . ونسبه للمفضل النكرى وانظر ما تقدم فى مادة (كسس) .

(٣) اللسان والصحاح وقبله :
* مُقَيَّلٌ أومَغْبُوقْ *
وتقدم في (ذعلق) .

(وتَرُوقُ) كتَكُونُ : اسم (هَضْبَة) .

(وأَراقَهُ) أَى : الماءَ ، ونحوَه : (صَبَّهُ) وهَراقَهُ يُهَرِيقُه - بدل - وكذا : أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُه - عِوَضٌ - : صَبَّهُ ، قال الصّاغانِيُّ : وسنُعِيدُ ذِكْرَهُ ثانِياً فى : «ر ى ق» .

وقال ابنُ سِيدَه : وإنّما قُضِيَ عَلَى أَنّ أَصلَ أَراق : أَرْوَقَ لأَمرينِ ، أَحَدُهما : أَنَّ كونَ عينِ الفِعْلِ واواً أَكثرُ من كَوْنِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه ، والآخَر أَنَّ الماءَ إذا هُرِيقَ ظَهرَ جوهَرُه وصَفَا ، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه ، فهذا يُقَوِّى كونَ العَيْنِ منه واواً ، على أَنَّ الكِسائِيَّ قد حَكَى راقَ الماءُ يَرِيقُ : إذا انْصَبَّ ، وهذا قاطعٌ بكَوْنِ العينِ ياءً ، قال ابنُ بَرِّيٍّ : أَرقْتُ الماءَ مَنْقُولٌ من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً : إذا تَرَدَّدَ على وَجْهِ الأَرْضِ ، فعَلَى هذا كانَ حَقُّه أَن يُذْكَرَ فى فصل «ر ى ق» لا «روق» .

(والتَّرْوِيقُ : التَّصْفِيَةُ) يُقال : رَوَّقَ الشَّرابَ : إذا صَفّاهُ بالرّاوُوقِ ، قال الأَعْشَى :

وشاوٍ إذا شِئْنَا كَمِيشٌ بمِسْعَرٍ
وصَهْباءُ مِزْبادٌ إذا ما تُرَوَّقُ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْوِيقُ : (أَن تَبِيعَ سِلْعَةً وتَشْتَرِىَ أَجْوَدَ مِنْها) وأَحْسَنَ ، يُقال : باعَ سِلْعَتَه فرَوَّقَ وقالَ غيرُه : أَطْوَلَ منها وأَفْضَلَ ، وقالَ ثعلبٌ : هو أَن تَبِيعَ بالِياً وتَشْتَرِىَ جَدِيداً .

(و) من المَجازِ : (بَيْتٌ مُرَوَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (له رُواقٌ) وهو سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وقد رَوَّقَهُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى :

وقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بفِتْيَةٍ
مَسامِيحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَّقُ[2]

(١) في مطبوع التاج «وثاد إذا شئنا...» والتصحيح من ديوانه ١١٨ وفيه «إذا ماتُصَفَّقُ» والمثبت كروايته في العباب .

(٢) ديوانه/١١٨ برواية «... اليوم الطويل» وهو في اللسان، وأنشد فى الصحاح عجزه برواية : «فظلت لديهم فى خباء مروق» قال الصاغانى فى التكملة : «ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لربيعة بن الكودن ، وصدره :
«فظلّ صِحابى راصِدِينَ طَرِيقَهَا ... وظلّت ...» وبهذه الرواية أنشده في العباب وهو في شعر ربيعة في شرح أشعار الهذليين ٦٥٧ وهو بإنشاد المصنف ملفّق من بيتى الأعشى وربيعة .

(ورَوَّقَ السَّكْرانُ : بالَ فى ثِيابِه) هٰذه وَحْدَها عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وهومَجازٌ .

(و) رَوَّقَ (لفُلانٍ فى سِلْعَتِه) : إذا (رَفَع له فى ثَمَنِها وهُوَ لا يُرِيدُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هُو مُراوِقِى) أَى : (رُواقُه بحِيالِ رُواقِى) أَى : رُوَاقُ بَيْتِه بحِيالِ رُواقِ بَيْتِى ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : هو جارِى مُراوِقِى : إذا تَقابَلَ الرُّواقانِ .

(ورِيوَقانُ ، بالكَسْر : ة ، بمَرْوَ) منها : أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عُقْبَةَ الرِّيوَقانِىُّ ، يُقال : إنَّ إسحٰقَ بنَ راهَوَيْهِ مَولاهُم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْبٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ ، أَى : شَدِيدَةٌ ، وهو مَجازٌ .

ورَماهُ بأَرْواقِه : إذا رماهُ بثِقَلِه .

وأَرْواقُ الرَّجُلِ : أَطْرافُه وجَسَدُه .

وأَلْقَى علينا أَرْواقَه : إذا غَطّانا بنَفْسِه .

وفِى نوادِرِ الأَعْرابِ : رَوْقُ المَطَرِ والجَيْشِ والخَيْلِ : مُقَدَّمُه .

ورَوْقُ الرَّجُلِ : شَبابُه .

ولَيْلٌ مُرَوَّقٌ : مُرْخَى الرُّواق ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ – وقِيلَ الفَجْر – :

وقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِىُّ كِفاءَهُ
ولٰكِنَّه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ (١)

ورُبّما قالُوا : رَوَّقَ اللَّيْلُ : إذا مَدَّ رُواقَ ظُلْمَتِه ، وأَلْقَى أَرْوِقَتَهُ .

ورُوقَةُ المُؤْمِنِينَ ، بالضَّمِّ : خِيارُهُم وسَراتُهم ، جمعُ رائِقٍ .

واسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرّاوُوقَ للشَّبابِ ، فقال :

* أُسْقَى براوُوقِ الشَّبابِ الخاضِلِ * (٢)

وتَرَوَّقَ الشَّرابُ : صفَا من غَيْرِ عَصْرٍ ورَجُلٌ مُرِيقٌ ، وماءٌ مُراقٌ .

وأَراقَ ماءَ ظَهْرِه ، وهَراقَهُ ، على البَدَلِ ، وأَهْراقَهُ على العِوَضِ ، كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْهِ فى أَسْطاعٍ .

(١) ديوانه /٤٠٢ واللسان .
(٢) اللسان

والإِراقَةُ : ماءُ الرَّجُلِ ، وهى الهِراقَة ، على البَدَلِ ، والإِهْراقَةُ ، على العِوَضِ .

وهُما يَتَراوَقانِ المـاءَ : يَتَـداولانِ إراقَتَـه .

ورَوَّق اللَّيْلُ : أَظْلم ، وكذلك : أَرْوَقَ .

والرُّواقُ ، من السَّحاب : ما دارَ منه ، كرُواقِ البَيْتِ .

وسَنَةٌ رَوْقاءُ ، وسَنَواتٌ رُوقٌ ، وعاثَ فِيهم عامٌ أَرْوَقُ ، كأَنّه ذِئبٌ أَوْرَقُ .

وشَرابٌ رائِقٌ : مُصَفًّى ، ومِسْـكٌ رائِقٌ : خالِصٌ .

ورَوْقُ السَّحابِ : سَيْلُهُ ، قالَ :

مثـل السَّحابِ إذا تَحَـدَّرَ رَوْقُـه
ودَنا أُمِـرَّ وكانَ ممـا يُمْنَـعُ (١)

[ر هـ ق] *

(رَهِقَهُ ، كفَرِحَ : غَشِيَهُ ولَحِـقَه) يَرْهَقُه رَهَقاً ، ومنه قولُ اللهِ تعـالَى : ﴿ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَـرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : « إذا صَلّى أَحَدُكُم إلى شَـىْءٍ فلْيَرْهَقْـهُ » أَى : فليُغَشِّـهِ .

(أَو) رَهِقَه رَهَقاً : إذا (دَنا مِنْهُ) ، ويُقال : رَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ ، أَى : دنا وأَزِفَ ، وطَلَبْتُ فُلاناً حَتّى رَهِقْتُه ، أَى : حَتّى دَنَوْتُ منه (سـواءٌ أَخَـذَه أَو لَمْ يَأْخُـذْه) .

(و) اخْتُلِفَ فى قولِهِ تَعالى : ﴿فزادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (١) قيلَ : (الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَـةً) هو السَّـفَهُ .

(و) قِيلَ : هو (النَّـوْكُ والخِفَّـةُ) والعَـرْبَدَةُ (ورُكُوبُ الشَّـرِّ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَـدَ فى وَصْفِ كَـرْمَـةٍ وشَرابِهـا :

لهـا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خالَطَـهُ
يَغْشَى النَّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ (٢)

(و) قالَ الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى ـ : ﴿فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ (٣) إن الرَّهَقَ هو (الظُّلْمُ) .

(و) قِيلَ : هو (غِشْيانُ المَحارِمِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرَّهَقُ : (اسمٌ

(١) اللسـان .
(٢) سورة يونس ، الآية /٢٦

(١) سورة الجـن ، الآية /٦
(٢) اللسـان .
(٣) سورة الجـن ، الآية /١٣

من الإِرْهاقِ ، وهو أَن تَحْمِلَ الإِنْسانَ على مالا يُطِيقُه) .

(و) الرَّهَقُ أَيْضاً : (الكَذِبُ) وبه فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ :

حَلَفَتْ يَمِيْناً غيرَ ما رَهَقٍ
باللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وبِلالِ (١)

قالَهُ النَّضْرُ .

(و) الرَّهَقُ أَيضاً : (العَجَلَةُ) قال الأَخْطَلُ :

صُلْبُ الحَيازِيمِ لا هَذْرُ الكَلامِ إِذا
هَزَّ القَناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ (٢)

وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ فى سَيْفِ خالِدٍ رَهَقاً » ، وقد (رَهِقَ ، كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) رَهَقاً .

(و) يُقال : (هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى ، كجَمَزَى ، أَى : يُسْرِعُ فى مَشْيِه) وفى المُحْكَم : فى عَدْوِه (حَتَّى يُرْهِقَ طالِبَهُ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

* حَتَّى إِذا هاهَى بِهِ وأَسَّدَا *
* وانْقَضَّ يَعْدُو الرَّهَقَى واسْتَأْسَدَا (١) *

(و) الرَّهِيقُ (كأَمِيرٍ) : لُغَةٌ فى الرَّحِيقِ ، بمَعْنَى (الخَمْر) كالمَدْحِ والمَدْهِ.

(و) الرَّهُوقُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ الوَساعُ الجَوادُ التى إِذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حَتَّى تَكادَ تَطَؤُكَ بخُفَّيْها) قالَهُ النَّضْر ، وأَنْشَدَ :

وقُلْتُ لها أَرْخِى ، فأَرْخَتْ برَأْسِها
غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رَهُوقُ (٢)

(والرَّيْهُقانُ ، بضَمِّ الهاءِ : الزَّعْفرانُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* التّارِكِ القِرْنَ على المِتانِ *
* كأَنَّما عُلَّ بريْهُقانِ * (٣)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ ، والصّاغانىُّ لحُمَيْدِ ابنِ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

فأَخْلَسَ منها البَقْلُ لَوْناً كأَنَّه
عَلِيلٌ بماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ (٤)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه /٢٦٣ وفيه « زَهِق » بالزاى ، وفي هامشه « رَهِق » بالمهملة رواية ، واللسان .

(١) ديوانه /١١٩ والتكملة والعباب ، وفيه « وآسَدَا » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة (٣ /٤١٣).
(٤) ديوانه /٥٩ واللسان .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : زعمَ بعضُ الرُّواةِ أَنّ الزَّعفرانَ يُقالُ لهُ :الرَّيْهُقانُ ، ولم أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً .

قُلْتُ : ولا عِبْرَةَ إلى إنْكارِه هٰذا ، فقد أَثْبَتَه غَيْرُ واحِدٍ من الأَئِمَّةِ .

(و) يُقال : القَوْمُ (رُهاقُ مائَةٍ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) أَى (: زُهاؤُها) ومِقْدارُها ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(وأَرْهَقَه طُغْياناً) أَى : (أَغْشاهُ إيّاهُ ، وأَلْحَق ذٰلِك به) ، يُقال : أَرْهَقَنِى فُلانٌ إثْماً حَتَّى رَهِقْتُه ، أَى : حَمَّلَنِى إثْماً حَتّى حَمَلْتُه ، وقالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبَا (1)

أَى : أَغْشاهُ إيّاه .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَقَه (عُسْراً) أَى : (كَلَّفَه إيّاهُ) ومنه قولُه تَعالى : ﴿ولا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْراً﴾ (2)

وقِيلَ : مَعْناهُ لا تُغْشِنِى شَيْئاً .

(و) من المَجازِ : أَرْهَقَ (الصَّلاةَ) : إذا (أَخَّرَها حَتّى كادَتْ) أَنْ (تَدْنو من الأُخْرَى) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : « وقد أَرْهَقْنا الصَّلاةَ ونَحْن نَتَوَضَّأُ ، فقالَ : وَيْلٌ للأَعْقابِ من النّارِ ».

(وأَرْهَقْتُه أَنْ يُصَلِّىَ)أَى : (أَعْجَلْتُه عَنْها ، و) يُقال : (لا تُرْهِقْنِى لا أَرْهَقَكَ اللهُ) أَى : (لا تُعْسِرْنِى لا أَعْسَرَكَ اللهُ) ، وهى تَتِمَّةٌ لقَوْلِ أَبِى زَيْدٍ السابِقِ .

(والمُرْهَقُ ، كمُكْرَمٍ : مَنْ أُدْرِكَ) زادَ الصاغانِىُّ : لِيُقْتَلَ ، وأَنشدَ :

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ (1)

فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلَةٍ
أَو بائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كمَعْناهُ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَنْشَدَه أَبو عَلِىٍّ الباهِلِىُّ غَيْثُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ لبَعْضِ العَرَبِ يَصِفُ رَجُلاً شَرِيفاً ارْتُثَّ فى

(1) شرح أشعار الهذليين /١٢٠٧ وروايته : « مَذْروباً خشيبا » واللسان والصحاح .
(2) سورة الكهف ، الآية/٧٣

(1) اللسان والأول فى الصحاح والعباب وانظر (أصد) وفى مطبوع التاج واللسان « بصرعين » والمثبت من العباب وتقدم فى (صرع) .

بَعْضِ المَعارِكِ، فسَأَلَهُم أن يُمْتِعُوهُ بأُصْدَتِه، وهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تحْتَ الثِّيابِ، أَى: لا يُسْلَبُ، وقوله: لَمْ يَسْتَعِنْ، أَى: لم يَحْلِقْ عانَتَه وهو فى حالِ المَوْتِ، والصَّرْعان: الإِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لكَثْرَتِها، يَقُولُ: افْتَدَيْتُه بصَرْعَيْن من الإِبِلِ، فأَعْتَقْتُه بِهما، وإِنّما أَعْدَدْتُهما للأَرامِلِ والأَيْتامِ أَفْدِيهِم بهِما. قُلْتُ: ورَوَى أَبو عُمَرَ فى اليَواقِيتِ صَدْرَ البَيْتِ الأَول:

* مثل البِرامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (١)

وقد مَرَّ الإِيماءُ إِلى ذلك فى «ص ر ع» أَيضاً، وقالَ الكُمَيْتُ:

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفى أَبْياتِهِمْ
ثِقَةُ المُجاوِرِ والمُضافِ المُرْهَقِ (٢)

(و) المُرَهَّقُ (كمُعَظَّم): هو (المَوْصُوفُ بالرَّهَقِ) مُحَرَّكَةً، وهو الجَهْلُ والخِفَّةُ فى العَقْلِ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ:

(١) العباب.
(٢) شعر الكميت ١/٢٥٩ واللسان والصحاح، وفيه: «... أكُفُّكم...» والمثبت كالعباب.

إِنَّ فى شُكْرِ صالِحِينا لَمَا يَدْ
حَضُ قَوْلَ المُرَهَّقِ المَوْصُومِ (١)

(و) قِيلَ: المُرَهَّقُ: (مَنْ يُظَنُّ به السُّوءُ) أَو يُتَّهَمُ ويُؤَبَّنُ بشَرٍّ أَوْ سَفَه، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى على امْرَأَةٍ كانَتْ تُرَهَّقُ».

(و) المُرَهَّقُ: (مَنْ يَغْشاهُ النّاسُ) كَثِيراً، (و) تَنْزِلُ به (الأَضْيافُ) قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ:

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُطْعِمُ فى الـ
ـلأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ (٢)

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

خَيْرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُونَ كما
خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَوْطَؤُها (٣)

(وراهَقَ الغُلامُ) مُراهَقَةً: (قارَبَ الحُلُمَ) فهو مُراهِقٌ، والجارِيَةُ مُراهِقَةٌ.

(١) العباب.
(٢) شرح ديوانه/٩١ برواية «يحمد فى اللأواء...» واللسان، والصحاح والعباب وسيأتى فى (لعن).
(٣) شعر ابن هرمة ٥٩ واللسان والصحاح وفيه «أكْلَؤُها» والتكملة، وقال الصاغانى: الرواية: «أوطؤها» والعباب والأساس.

(و) فى حَدِيثِ سَعْدٍ - رضِىَ اللهُ عنه : «أنّه كانَ إذا (دَخَلَ مَكَّةَ مُراهِقاً) خَرَج إلى عَرَفَةَ قبلَ أنْ يَطُوفَ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ، ثم يَطُوف بعدَ أنْ يَرْجِعَ » أى : (مُقارِباً لآخِرِ الوَقْتِ) كأنّه كانَ يَقْدُمُ يومَ التَّرْوِيَةِ أو يَوْمَ عَرَفَةَ ، فيَضِيقُ عليه الوَقْتُ (حَتّى كادَ يَفُوتُه التَّعْرِيفُ) كذا فى النِّهاية والعُبابِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإِثْمُ ، عن قَتادَةَ .

ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : موصوفٌ بهِ ، ولا فِعْلَ له .

والمُرَهَّقُ أيضاً : الفاسِدُ ، ومَنْ بهِ حِدَّةٌ وسَفَهٌ .

والمُتَّهَمُ فى دِينِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إنَّهُ لرَهِقٌ نَزِلٌ ، أى : سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ ، قال الكُمَيْتُ :

وِلايَةِ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ[1]

(١) الهاشميات / ١٢٠ واللسان .

والرَّهَقُ[1] ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإِثْمُ ، عن قَتادَةَ ، والذِّلَّةُ والضَّعْفُ ، عن الزَّجّاجِ ، والغَىُّ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، والفَسادُ ، والعَظَمَةُ ، والكِبْرُ ، والعَنَتُ ، واللَّحاقُ ، والهَلاكُ ، ومن الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ يصِفُ حُمُراً وَرَدَت الماءَ :

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الرَّهَقْ[2]

أى : من خَوْفِ الهَلاكِ .

والرَّهَقُ أيضا : الهَلاكُ .

والرَّهْقَةُ : المَرْأَةُ الفاجِرَةُ .

ورَهِقَ فُلانٌ فُلاناً : إذا تَبِعَهُ وقارَبَ أنْ يَلْحَقَهُ .

وأَرْهَقْناهُم الخَيْلَ : أَلْحَقْناهُم إيّاها .

وبه رَهْقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وهى العَظَمَةُ والفَسادُ .

وأَرْهَقَكُم اللَّيْلُ فأَسْرِعُوا ، أى : دَنا ، وهو مَجازٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله والرهق محركة : التهمة والإثم عن قتادة ، مكرر ، ذكره أول المستدرك كما أنقوله بعد شعر رؤبة والرهق أيضاً : الهلاك مكرر مع ما قبله اهـ » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ وفيه «الزهق» بالزاى ، والمثبت كروايته فى اللسان .

ورَهِقَتْنا الصَّلاةُ رَهَقاً ، أَى : حانَتْ ، وهو مَجازٌ .

وأَتَيْنا فى العُصَيْرِ المُرْهَقة ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

ويُقال : جارِيَةٌ راهِقَةٌ ، وغُلامٌ راهِقٌ ، وذٰلِكَ ابنُ العَشَرَةِ إلى إِحْدَى عَشَرَة ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فى عَلالِىّ طِوالٍ وظُلَلْ (١)

ورَجُلٌ رَهِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجِبٌ ذو نَخْوَةٍ .

ورَهِقَهُ الدَّيْنُ : غَشِيَهُ ورَكِبَهُ ، وهو مَجازٌ .

ويُقال : صَلَّى الظُّهْرَ مُراهِقاً ، أَى : مُدَانِياً للفَواتِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

[ر ى ق] *

(الرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ من الضَّحْضاحِ ونَحْوِه) نقله اللَّيْثُ .

(و) الرَّيْقُ : (الباطِلُ) يُقال : أَقْصِر عن رَيْقِكَ ، أَى : عن باطِلِكَ ، قالَ الشاعِرُ :

حِمارَيْكِ ـ سُوقِى وازْجُرِى إنْ أَطَعْتِنِى
ولا تَذْهَبِى فى رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ (١)

(و) الرَّيْقُ من كُلِّ شَىْءٍ : (الأَوَّلُ) والأَفْضَلُ من المَطَرِ ، والشَّبابِ ، وغيرِهما ، وهو مُخَفَّفٌ من الرَّيِّق كسَيِّدٍ ، وقد تَقَدَّمَ شاهدُه من قَوْلِ لَبِيدٍ فى «روق» (كالرَّيُّوقِ ، كتَنُّورٍ) عن أَبى عُبَيْدَةَ .

(و) رَيْقُ السَّيْفِ : (اللَّمَعانُ) ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : « فإذا بِرَيْقِ سَيْفٍ مِنْ وَرائِى » هٰكذا ضَبَطَه الواقِدِىُّ بكسرِ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ الرّاءِ ، وقالَ غَيْرُه : ولو رُوِىَ بفَتْحِ البـاءِ وكَسْرِ الرّاءِ لكانَ وَجْهاً بَيِّناً ، قاله ابنُ الأَثِيرِ .

(و) الرَّيْقُ : (الماءُ) يُشْرَبُ على الرِّيقِ غُدْوَةً .

(وخُبْزٌ رَيْقٌ ، ورائِقٌ) أَى : (قَفارٌ) بغيرِ إدامٍ ، يُقال : أَكَلْتُ خُبْزاً رَيْقاً ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

ورائِقاً ، الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِي عن الأَصْمَعِيِّ .

(وراقَ الماءُ) يَرِيقُ رَيْقاً :(انْصَبَّ) حَكاهُ الكِسائِيُّ .

وأَراقَه هو إِراقًا ـ وهَرَاقَهُ على البَدَلِ ـ عن اللِّحْيانِيِّ ، وقالَ : هى لُغَةٌ يَمانِيَّة ، ثم فَشَتْ فى مُضَر[1] .

(و) راقَ (السَّرابُ) يَرِيقُ رَيْقاً : (تَضَحْضَحَ فوقَ الأَرْضِ) نقله اللَّيْثُ ، وهو مَجازٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذا جَرَى من آلِها الرَّقْراقِ *
* رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِي *[2]

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : كأَنَّ وَعْدَه رَيْقُ السَّراب ، وبَرْقُ السَّحاب (كتَرَيَّقَ) نَقَله الصَّاغانِيُّ .

(والرِّيقُ ، بالكَسْرِ : الرُّضابُ ، و) هُو : (ماءُ الفَمِ) ولُعابُه ، وقالَ اللَّيْثُ : هو ماءُ الفَمِ غُدْوَةً قبلَ الأَكْلِ ، ويُؤَنَّثُ فى الشِّعرِ ، فيُقال : رِيقَتُها .

(و) قالَ غَيْرُه : (الرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْه ، ج : أَرْياقٌ) .

(و) الرِّيقُ : (القُوَّةُ والرَّمَقُ) يُقال : كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رِيقٌ ، ورَمَقٌ ، وبَلَّة ، أَى : قُوَّةٌ ورَخاءٌ ورِفْقٌ .

(ورِيقانُ ، بالكَسْرِ : د) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ . قلتُ : وكأَنَّه مُخَفَّفٌ عن رِيوَقان .

(والرَّائِقُ : الخالِصُ) يُقال : مِسْكٌ رائِقٌ ، وكذا كُلُّ شَيْءٍ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(و) الرَّائِقُ : (كُلُّ ما أُكِلَ أَو شُرِب على الرِّيقِ) .

(و) الرَّائِقُ : (مَنْ لَيْسَ فى يَدِهِ شَيْءٌ) .

(و) الرَّائِقُ : (مَنْ هُوَ عَلَى الرِّيقِ ، كالرَّيِّقِ ، ككَيِّس) قال ابنُ السِّكِّيتِ : يقالُ : أَتَيْتُه رَيِّقاً ، وأَتَيْتُه رائِقاً ، أَى : على رِيقٍ لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : رَيِّقُ الشَّبابِ فَيْعِلٌ من راقَنِى الشَّيْءُ يَرُوقُنِى ،أَى :أَعْجَبَنِى ، قالَ : فحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى «روق » وأَمّا قولُهم : رَجُلٌ رَيِّقٌ : إِذا كانَ عَلَى رِيقِه فهو من اليـاءِ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مصر»والتصحيح من المحكم ٦ /٣٠٩
(٢) ديوانه /١١٦ واللسان والعباب .

(و) من المَجازِ : (هُوَ يَرِيقُ بنَفْسِه) رَيْقاً ، و (رُيُوقاً) بالضَّمِّ ، أَى : (يَجُودُ بِها عندَ المَوْتِ) نَقَله الكِسائِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، زادَ الأَخِير : كما يُقالُ دَفَقَ رُوحَهُ .

(وأَراقَه) يُرِيقُه ، إراقَةً : (صَبَّهُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلك .

(و) المُرَيَّقُ (، كمُعَظَّم : مَنْ لا يَزالُ) يَرُوقُه ، أَى (يُعْجِبُه شَيْءٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وحُبٌّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُرَيَّقا * (١)

قالَ الصاغانِيُّ : وهو واوِيٌّ ، وقياسُه المُرَوَّقُ ، ولكن هٰكَذا الرِّوايَة . قلتُ : فإِذَنْ صَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى : «روق» ويُنَبَّهُ على ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرِّياقُ ، بالكسرِ : جَمْعُ الرِّيقِ : لُعاب الفَمِ ، قالَ القَطامِيُّ :

وكَأَنَّ طَعْمَ مُدامَةٍ عانِيَّةٍ
شَمِلَ الرِّياقَ وخالَطَ الأَسْنانَا (٢)

(١) ديوانه /١٠٩ برواية :
* إذ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُوَنَّقا * والعباب .
(٢) ديوانه /١٤ واللسان .

وهُوَ على رِيقِه : إذا لَمْ يُفْطِرْ ، وأَتَيْتُه عَلَى رِيقِ نَفْسِى ، أَى : لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

ورَيْقُ اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : السَّرابُ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

* ولا تَذْهَبِى فى رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ * (١)

والتِّرْياقُ : تِفْعالٌ منَ الرِّيقِ ، سُمِّىَ بهِ لما فِيه من رِيقِ الحَيّاتِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وتَقَدَّم للمُصنِّفِ فى «ت ر ق» .

والرّائِقُ : ثَوْبٌ عُجِنَ بالمِسْكِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

* حَتَّى إذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدَا *
* سَوْفَ العَذارَى الرّائِقَ المُجَسَّدَا * (٢)

وقِيلَ : عَنَى به الشَّبابَ الَّذِى يَرُوقُها حُسْنُه وشَبابُه .

ورَيَّقْتُه الشَّرابَ : سَقَيْتُه إِيّاهُ على الرِّيقِ .

وذُو الرِّيقَةِ : سَيْفٌ كان لمُرَّةَ بنِ رَبِيعَةَ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

(١) اللسان . وتقدم فى أول المادة .
(٢) ديوانه /١١٨ و١١٩ واللسان .

(فصل الزاى) مع القاف

[ز أ ب ق (1)] *

(الزِّئْبَقُ : م) معروفٌ ، وهو (كدِرْهَمٍ ، وزِبْرِجٍ) وعَلَى الأَخِيرِ فهو مُلْحَقٌ بزِئْبِرٍ ، وضِئْبِلٍ ، فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) أُعْرِبَ بالهَمْزَةِ ، وهو الزّاوُوق ، وفى المُغْرِب أَنّه يُقال بالياء وبالهَمْزِ ، واخْتارَ المَيْدانِىُّ أَنّه بالهمزِ وكسرِ الباءِ ، وهو الَّذِى فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه ، وقال اللَّيْثُ : وتُلَيِّنُ فى لُغَةٍ ، والفِعْلُ منه التَّزْبِيقُ .

(و) هو أَنْواعٌ : (مِنْه ما يُسْتَقَى من مَعْدِنِه ، ومنه ما يُسْتَخْرَجُ من حِجارَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ بالنّارِ ، ودُخانُه يُهَرِّبُ الحَيّاتِ والعَقارِبَ من البَيْتِ ، وما أَقامَ مِنْها) فيهِ (قَتَلَهُ) .

(وبهاءٍ) : أَبو القاسِمِ (هِبَةُ اللهُ ابنُ عَلِىِّ بنِ) مُحَمّدِ بن (زِئْبَقَةَ) عن أَبِى عَلِىِّ بنِ المَهْدِىّ .

(وأَبُو أَحْمَدَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصّوابُ : أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدِ ابنِ زِئْبقَةَ التَّمّارُ) سَمِعَ قاضِى المَارِسْتَان (وإِسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ سَوّارٍ الشَّيْبانِىُّ البَصْرِىُّ عن إِبراهيمَ ابنِ طَهْمانَ ، والثَّوْرِىِّ ، وعنه ابنُ حَنْبَلٍ .

(وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصِير : أَحمدُ بنُ عَمْرٍو (الزِّئْبَقِيّانِ : مُحَدِّثُونَ) الأَخِيرُ شَيْخٌ للطَّبَرانِىِّ ، وابنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ جَعْفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الزِّئْبِقُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّجُلُ الطّائِشُ ، وقد تُفْتَحُ الباءُ ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ . قلتُ : وهو عَلَى التَّشْبِيهِ .

ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[ز ب ر ق] *

(زَبْرَقَ ثَوْبَهُ) زَبْرَقَةً : إِذا (صَبَغَهُ بحُمْرَةٍ أَو صُفْرَةٍ) كما فى العُبابِ .

(والزِّبْرِقانُ ، بالكسرِ : القَمَرُ) قالَ الشّاعِرُ :

تُضِىءُ له المَنابِرُ حِينَ يَرْقَى
عَلَيها مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقانِ (1)

(1) ذكره اللسان فى (زوق) مع الزاووق .

(1) اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الزِّبْرِقانُ : ليلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، ولَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةُ البَدْرِ ؛ لأَنَّ القَمَرَ يُبادِرُ فيها طُلُوعُه مَغِيبَ الشَّمْسِ ، ويُقالُ : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) كذا هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ فى كِتابِ الاشْتِقاق ، وفِى الرَّوْضِ : الخَفِيفُ العارِضَيْنِ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (لَقَبُ) ابنِ عَيّاشٍ (الحُصَيْنِ بنِ بَدْرِ) بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ خَلَفِ بْنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، التَّمِيمِىِّ السَّعْدِىِّ (الصَّحابِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، ويُقالُ له : أَبُو شَذْرَةَ ، وكانَ يُقالُ له : قَمَرُ نَجْد (لجَمالِه) ، وكان يَدْخُلُ مَكَّةَ مُتَعَمِّماً لحُسْنِه ،وفى الرَّوْضِ : كانَتْ له ثَلاثَةُ أَسماءٍ : الزِّبْرِقانُ ، والقَمَرُ ، والحُصَيْنُ ، وثلاثُ كُنًى : أَبُو العَبّاسِ ، وأَبُو شَذْرَةَ ، وأَبُو عَيّاشٍ ، انْتَهى ، وَلاَّهُ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ صَدَقاتِ قَوْمِه بَنِى عَوْف ، فأَدّاها فى الرِّدَّةِ إلى أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه ، ولمّا لَقِىَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيْئَةَ ، فسَأَلَه عن نَسَبِه ، فانْتَسَبَ له ، أَمَرَه بالعُدُولِ إلى حِلَّتِه ، وقالَ له : اسْأَلْ عن القَمَرِ ابنِ القَمَرِ ، أَى : الزِّبْرِقان بنِ بَدْرٍ ، (أَو لصُفْرَةِ عِمامَتِه) قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ وأَنْشَدَ :

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرَا (١)

قلتُ : وهُو قَوْلُ المُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ ، وقِيلَ : لأَنه كانَ يُصَفِّرُ اسْتَه ، حكاه قُطْرُبٌ ، وهو قولٌ شاذٌّ ، وقالَ : يَعْنِى بسِبِّه اسْتَه ، وقِيلَ : عِمامَته ، وهو الأَكْثَرُ (أَو : لأَنَّه لَبِسَ حُلَّةً ، وراحَ إلى نادِيهِم ، فقالُوا : زَبْرَقَ حُصَيْنٌ) فلُقِّبَ بهِ ، قالَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ .

(١) اللسان ، وتقدم فى (سبب) والصحاح وهو فى العباب والجمهرة ١ /٣١ وصدره فيها :
* فهم أَهَلاتٌ حَوْلَ قيس بن عاصِمٍ *
وفى هامش الجمهرة أن رواية ابن دريد هذه تجعل البيت مركبا من بيتين :
الأول : وأشهدُ من عوفٍ حُلولا كثيرةً
يحجون سِبَّ الزِّبرقان المُزَعْفَرا
والثانى : وهم أَهَلاتٌ حولَ قيس بن عاصم
إذا أدلجوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا
وقبلهما : ألم تَعْلَمِى يا أُمَّ عمرةَ أنّنِى
تخاطّأنِى ريبُ الزَّمانِ لأكبرا

(و) يُقال : أراه (زَبارِيق المَنِيَّةِ) كأنَّه يُرِيدُ (لَمَعانها) قالَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، جَمَعُوها على التَّشْنِيعِ لشأْنِها ، والتَّعْظِيمِ لها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزِّبْرِقانُ بنُ أَسْلَم ، اسمهُ رُؤْبَةُ ، صَحابِيٌّ ، وهو الَّذِى انْصَرَف عن قِتالِ الحُسَيْنِ تَدَيُّناً .

وزِبْرِقٌ ، كزِبْرِجٍ : لقبُ جَماعَةٍ ، ومنهُم : الفَرّاءُ أَبُو المعالِيِّ يَحْيَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْماعِيلَ الشَّيْبانِيّ المَكِّيُّ عُرِفَ بابْنِ زِبْرِق ، قَدِمَ على السُّلْطانِ صَلاح الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ بمِصْرَ ، فوَقَف عليهِ ، وعلى وَلَدِه قلبشان ، ومن وَلَدِه عَبْدُ اللهِ بنُ صالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبى المَنْصُورِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ يَحْيَى هو وأَخُوه جارُ اللهِ ، حَدَّثا ، سَمِعَ من التَّقِيِّ الفارِسِيِّ ، مات سنة ٨١٧ وابْنا أَخِيه : عَبْدُ الكَرِيمِ وعَلِيٌّ ، ابْنا جارِ اللهِ ، نَزَلا جدَّةَ ، وخَطَبا بِها ، وقد حَدَّثا ، وفيهم بَقِيَّةٌ بها ، وبمِصْرَ ، ويَحْيَى بنُ جَعْفَرَ ابنِ الزِّبْرِقانِ : مُحَدِّثٌ ، وأَبو هَمّامٍ مُحَمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ الأَهْوازِيُّ ، رَوَى عن زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ ، وزِبْرِيقُ بالكسرِ : لَقَبُ إِسْحاقَ بنِ العَلاءِ الزَّبِيدِيّ المُحَدِّث ، رَوَى عن زَيْدِ بنِ يَحْيَى ، والزِّبْرِقانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ ، عن عَمِّهِ جَعْفَرِ بنِ عَمْرٍو .

[ز ب ع ق] *

(الزَّبَعْبَقُ ، كسَفَرْجَلٍ ، وسِرِطْراطٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) وأَنْشَد :

* شِنْفِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ *[1]

وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ :

* فلا تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ *
* شِنْظِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ[2] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ زَبَعْبَقِيٌّ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

(١) اللسان (شنفر) والصحاح ، والتكملة (شفر) وتقدم فى (شنفر) .
(٢) تقدم في (شنفر) برواية : «شنفيرة . . .» وهو في اللسان (شنفر) والتكملة (شفر) .

[ز ب ق] *

(زَبَقَ) الرَّجُلُ (لِحْيَتَهُ ، يَزْبُقُها ، ويَزْبِقُها) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ، زَبْقاً : إذا (نَتَفَها) قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، واقتَصَر أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى يَزْبِقُها من حَدِّ ضَرَب (واللِّحْيَةُ زَبِيقَةٌ ،ومَزْبُوقَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : قالَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : الصَّوابُ عندِى : زَنَقَها يَزْنُقها ، فهى زَنِيقَةٌ بالنُّونِ ، وذَكَر ابنُ فارِسٍ والوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ – كالجَوْهَرِىِّ – مثلَ قولِ ابْن دُرَيْدٍ .

(و) زَبَقَ (الشَّىءَ بالشَّىْءِ) زَبْقاً : إذا (خَلَطَه) .

(و) زَبَق (فُلاناً) فى السِّجْنِ : (حَبَسَه) حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ عَلِىُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ صاحبُه : ثمّ قَرَأْناهُ عليه بعدُ فقالَ : رَبَقَهُ بالراءِ ، قالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، إنّما رَبَقْتُه : شَدَدْتُه بالرِّبْقِ ، أَى : بالحَبْلِ ،فأَمّا إذا حَبَسْتَه فَزَبَقْتَه بالزاىِ ،كما رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ.

(والزَّابُوقَةُ : ع ، قُرْبَ البَصْرةِ) كانَتْ فيهِ وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهار .

(و) الزَّابُوقَةُ (من البَيْتِ : زاوِيَتُه ، أَو) هو (شِبْهُ دَغْلٍ فى بَيْتٍ) أَو بناءٍ (يَكُونُ فيه زَوايا مُعْوَجَّةٌ) نَقَله اللَّيْثُ .

(وانْزَبَق فى البَيْتِ) : انْكَرَس فيهِ ، و (دَخَل) وهو مَقْلُوب انْزَقَب ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً :

* وقَدْ تَبَنَّى فى خَفِىٍّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من النّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ * (١)

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والباءُ والقافُ لَيْسَتْ من الأُصُولِ الّتِى يُعْتَمَدُ عليها ، وما أَدْرِى أَلِما قِيلَ فيهِ حَقِيقَةٌ أَم لا؟ لٰكِنَّهُم يَقُولُونَ : زَبَقَ شَعْرَهُ : إذا نَتَفَه ، وانْزَبَقَ فى البَيْتِ : دَخَل ، وزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَبَقَهُ زَبْقاً : ضَيَّقَ عليه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَه
كأَنِّى بهِ من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ (٢)

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان والرواية : « وقد بنى بَيْتاً » وبينهما مشطور هو :
* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِىَّ المُمْتَرَقْ *
والمثبت كروايته فى العباب .

(٢) اللسان ، والذى فى مجالس ثعلب /١٦٩ « وموضع زَبْنٍ ... » بالنون ، والبيت من =

ويُرْوَى زَنْقٍ ، كما سَيَأْتِي ، وقالَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيِّ : الأَزْبَقُ : الّذِي يَنْتِفُ شَعْرَ لِحْيَتِه ، لحَماقَتِه ، يُقال : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، وهٰذا القَوْلُ يُصَحِّحُ قولَ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ .

وانْزَبَقَ فى الحِبالَةِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : زَبَقَت المَرْأَةُ بوَلَدِها ، أَى : رَمَتْ به .

وانْزَبَق : اسْتَخْفَى .

قال ابنُ خالَوَيْهِ : ليسَ من كَلامِ العَرَبِ زَبَقَ إلاّ فى ثَلاثَةِ أَشياءَ .

زَبَقْتُ فُلاناً فى الشَّىْءِ : أَدْخَلْتُه فيهِ .

وزَبَقْتُه فى البَيْتِ ، وانْزَبَقَ هو .

وزَبَقْتُ الشّاةَ والبَهْمَ ، مثل رَبَقْتُه بحَبْلٍ ، انتهى .

وزَبَقَ الشَّىْءَ : كَسَرَه .

والقُفْلَ : فَتَحَه ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* ويَزْبِقُ الأَقْفالَ والتّابُوتَا * (١)

= قصيدة للمرقش الأكبر في المفضليات /٢٢٥ وروايته فيها : « ومنزل ضَنْكٍ . » .

(١) اللسان .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المَرْأَةُ الزِّبِقّانَةُ بكسرتينِ مع تَشْدِيدِ القافِ : الضَّيِّقَةُ الخُلُقِ ، ورَجُلٌ زِبِقّانَةٌ : شِرِّيرٌ .

وما أَغْنَى [عنه] (١) زَبَقَةً ، أَى : شَيْئاً .

ودِرْهَمٌ مُزَبَّقٌ ، كمُحَدِّثٍ : مَطْلِيٌّ بالزِّئْبَقِ ، ونَسَبَهُ ثَعْلَبٌ إلى العامَّةِ ، وقالَ الصّوابُ : مُزَأْبَقٌ بكسرِ الباءِ .

[ز ح ل ق] *

(الزِّحْلِقُ ، كزِبْرِجٍ ، من الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والزَّحْلَقَةُ) : مثل (الدَّحْرَجَةِ ، وتَزَحْلَقَ) : مثل (تَدَحْرَجَ) وذٰلِكَ إذا تَزَلَّقَ على اسْتِه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مَن خَرَّ فى طَخْطاخِها تَزَحْلَقَا * (٢)

(والزُّحْلُوقَةُ : الزُّحْلُوفَةُ) والجَمْعُ : الزَّحالِيقُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو آثار تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ من فَوْقُ إلى أَسْفَل ، قالَ الكُمَيْتُ :

(١) زيادة من التكملة ، والنص فيها .

(٢) ديوانه /١١٥ والرواية : « في طِخطاخِه » واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا إنْ كُنْتَ فاعِلَه
وفى مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ (١)

وأنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لمُلاعِبِ الأَسِنَّةِ :

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ شَزْراً ثُمّ قُلْتُ لـه
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ (٢)

وقالَ الصّاغانِىُّ : الزَّحالِيقُ : لُغَةُ تَمِيمٍ فى الزَّحالِيفِ .

(و) من المَجازِ : الزُّحْلُوقَةُ : (القَبْرُ) لأَنَّه يُزْلَقُ فيه .

(و) الزُّحْلُوقَةُ : (الأُرْجُوحَةُ) اسم (لخَشَبَةٍ يَضَعُها الصِّبْيانُ على مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، ويَجْلِسُ على طَرَفِها الواحِدِ جَماعَةٌ ، وعَلَى الآخرِ جَماعَةٌ ، فإذا كانَتْ إحْداهُما أثْقَلُ ارْتَفَعَت الأُخْرَى فتَهِمُّ بالسُّقوطِ ، فيُنادُونَ بِهِم : أَلا خَلُّوا أَلاَ خَلُّوا) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُزَحْلَقُ : الأَمْلَسُ .

(١) شعر الكميت (٢ /٣٦) واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيها :
لما رأيت ضراراً في مُلَمْلَمَةٍ
كأنّما حافَتاها حافَتا نِيقِ

والزَّحالِيقُ : المَزالِقُ ، كالزِّحْلِيقِ ، بالكسر .

[ز د ق] *

(الزِّدْق ، بالكسرِ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو زَيْد : (لُغَةٌ فى الصِّدْقِ ، و) يُقال : (أَنا أَزْدَقُ منه) ، أَى أَصْدَقُ ، قالَ : وقد قالُوا : القَزْد للقَصْدِ ، وحَكَى النَّضْرُ عن بعضِ العَرَب : «خَيْرُ القَوْلِ أَزْدَقُهُ» وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَلاةٌ فَلًى لَمّاعَة من يَجُرْ بِها
عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَواحِفُ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمعى بالزّاىِ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ ، وفى اللِّسانِ ـ فى تركيب «ص د ق» ـ ما نَصُّه : «وكَلْبُ» تَقْلِبُ الصادَ مع القافِ زاياً ، تقول : ازْدُقْنِى ، أَى : اصْدُقْنِى ، وقد بَيَّنَ سِيبَوَيهِ هٰذا الضَّرْبَ من المُضارَعَة فى بابِ الإِدْغامِ . قلتُ : ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

*يَزِيدُ زادَ اللهُ فى حَياتِه (٢) *
*حامِى نِزارٍ عندَ مَزْدُوقاتِه *

(١) قصيدتان من شعر مزاحم العقيلى /٣٠ وقال الشارح : «القزد : القصد فى لغة عقيل» واللسان .
(٢) اللسان (صدق) وسر صناعة الإعراب ١ /١٩٦ وروايته «فى خيراته» .

فإنَّه أرادَ مَصْدُوقاتِه ، فقَلَب الصّادَ زاياً ؛ لضَرْبٍ من المُضارَعَة .

[ز ر ق] *

(الزَّرَقُ مُحرَّكَةً ، والزُّرْقَةُ بالضَّمِّ : لونٌ م) معروفٌ ، وقد (زَرِقَتْ عينُه ، كفَرِحَ) قالَ ابنُ سِيدَه : الزُّرْقَةُ : البَياضُ حَيْثما كانَ ، والزُّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فى سوادِ العَيْنِ ، وقيل : هو أن يتغَشَّى سَوادَها بياضٌ ، وقد زَرِقَ زَرَقاً ، فهو أَزْرَقُ ، وهى زَرْقاءُ ، قال الشّاعِرُ :

لقَدْ زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابْنَ مُكَعْبَرٍ
كما كُلُّ ضَبِّىٍّ من اللُّؤْمِ أَزْرَقُ (١)

وقالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقَ :

كذٰلِكَ فافْعَلْ ما حَيِيتَ إذا شَتَوْا
وأَقْدِمْ إذا ما أَعْيُنُ القَوْمِ تَزْرَقُ (٢)

وقالَ جَزْءٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٢٤ ونسبه إلى سويد بن أبى كاهل اليشكرى .

(٢) ديوانه /١٢١ وروايته : « .. ماحييت إليهم ... أعين القوم تبرق » والمثبت كالعباب .

(٣) اللسان (سبت) وتقدم فيها منسوبا إلى الشماخ ، وهو فى العباب والمقاييس ٣/١٦٢ ونسب إلى الشماخ أيضا فى حماسة أبى تمام ١/٤٥٤ من قصيدة فى رثاء عمر بن الخطاب . وهى فى ملحق ديوان الشماخ ٤٤٩

وفى الحَدِيث : « يَدْخُلُ عليكُم رَجُلٌ يَنْظُرُ بعَيْنَىْ شَيْطانٍ ، فدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ العَيْنِ » .

(والزَّرَقُ : العَمَى ، و) منه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ ونَحْشُرُ المُجْرِمِينَ (يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴾ (١) أى : عُمْياً) وقِيلَ : عِطاشاً ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا لَيْسَ على القَصْدِ الأَوّل ، إنَّما مَعْناهُ ازْرَقَّتْ أَعْيُنُهم من شِدَّةِ العَطَشِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : يَخْرُجُونَ من قُبُورِهِم بُصَراءَ كما خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَعْمَوْنَ فى المَحْشَرِ .

(و) الزَّرَقُ : (تَحْجِيلٌ دُونَ الأَشاعِرِ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) قِيلَ : (بَياضٌ لا يُطِيفُ بالعَظْمِ كُلِّه ، ولٰكِنّه وَضَحٌ فى بَعْضِه) .

وقالَ ابْنُ دُرَيْد – فى بابِ فُعَّلٍ – : زُرَّقٌ (كسُكَّرٍ : طائِرٌ صَيّادٌ) بينَ البازِىّ والباشِقِ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو البازِىُّ الأَبْيَضُ ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ : « ولا يُقاس الزُّرَّقُ بالأَزْرَقِ » ، والأَزْرَقُ هو

(١) سورة طه الآية ١٠٢

البازِىُّ (ج : زَرارِيقُ) وقال أبو حاتِم : البـازِىُّ والصَّقْرُ والشاهِينُ والـزُّرَّق والبَرِيدُ والباشِقُ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ ـ فى البابِ المَذْكُورِ بعدَ ذِكْرِ الطَّيْرِ ـ :

(و) الزُّرَّقُ : (بياضٌ فى ناصِيَـةِ الفَرَسِ) أو فى قَذالِه ، كما فى العُبابِ .(١)

(والزُّرْقُمُ ، بالضَّمِّ) ولو قالَ : كقُنْفُذ ، كان أَحْسَن : (الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ، للمُذَكَّرِ والمُـؤَنَّثِ) والمِيـمُ زائِـدَةٌ ، قـالَ الصّاغانِىُّ : ونُعِيدُ ذِكْرَهُ فى المِيـمِ لَلَفْظِه ، قالَ شَيْخُنا : كلامُ المُصَنِّف كطائِفَةٍ من الأَئمَّةِ أَنّه صِفَةٌ ، وجَعَلـه ابنُ عُصْفُورٍ اسْماً لا صِفَةً ، انتهى ، قالَ :

* لَيْسَتْ بكحلاءَ ولٰكِـنْ زُرْقُـمُ *
* ولا برَسْـحاءَ ولكن سُـتْهُمُ * (٢)

وقال اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ ،أَزْرَقُ وزُرْقُمٌ ، وامْرَأَةٌ زَرقاءُ بَيِّنَةُ الزَّرَقِ ، أَو الزُّرْقُمَة (٣)

(ونَصْلٌ أَزْرَقُ) بَيِّنُ الزَّرَقِ :(شَدِيدُ الصَّفاءِ) قالَ ابنُ السِّكِّيت : ومنه قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

* حتَّى إذا تَوَقَّدَتْ من الـزَّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ منْ سَنِّ الذَّلَقْ * (١)

(والأَزارِقَةُ) : قومٌ (من الخَوارِجِ) واحِدُهم أَزْرَقِىٌّ : صِنْفٌ من الحَرُورِيَّةِ ، (نُسِبُوا إلى نافِـعِ بنِ الأَزْرَقِ) وهـو من الدُّؤَلِ بنِ حَنِيفَةَ ، قالُوا : كَفَـرَ علِىٌّ بالتَّحْكِيم ، وقَتْلُ ابنِ مُلْجَمٍ لـه بحَـقٍّ ، وكَفَّرُوا الصَّحابةَ .

(والزُّرْقُ ، بالضمِّ : النِّصالُ) سُمِّيَتْ لِلَوْنِها ، وقِيلَ : لِصفائِها ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِى والمَشْـرَفِـىُّ مُضاجِعِـى
ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْـوالِ (٢)

(و) الزُّرْقُ : (رِمالٌ بالدَّهْناءِ) قال ذُو الرُّمَّـةِ :

وقَـرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بعـدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٣)

(١) وهو فى التكملة أيضاً عن ابن دريد فى الجمهرة ٣ /٣٥٢
(٢) اللسان وفي الصحاح (كـرى) و(خدل)
« ليسـت بكـرواء ولكن خِـدْلِـمُ
ولا بزَلاّء . . . » .
(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : أو الزرقمة نص اللّحيانىّ كما في اللسان : رجلٌ أزْرق وزُرْقُم ، وامرأة زَرْقاء بَيِّنَةُ الـزَّرَق ، وزُرْقُمَةٌ » ا هـ .

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان .
(٢) ديوانه /٣٣ والعباب .
(٣) ديوانه /٢٠٩ واللسان ، والصحاح والعباب .

وقالَ أَيْضاً :

أَلا حَيِّ عندَ الزُّرْقِ دارَ مُقامِ
لمَيٍّ وإن هاجَتْ وَجِيعَ سَقامِ (١)

وقال أَيْضاً :

كأَنْ لَمْ تَحُلَّ الزُّرْقَ مَيٌّ ولم تَطَأْ
بَجَرْعاءِ حُزْوَى بَيْنَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ (٢)

(ومَحْجَرُ الزُّرْقانِ) : موضِع (بحَضْرَمَوْتَ) أوقَعَ به المُهاجِرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ ـ رضِيَ الله عنه ـ بأَهْلِ الرِّدَّةِ .

(والزَّرْقاءُ : ع، بالشّامِ) بناحِيَةِ مَعان .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقاءُ : (الخَمْرُ) .

(و) الزَّرْقاءُ : (فَرَسُ نافِعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وزَرْقاءُ اليَمامَةِ : امْرَأَةٌ من جَدِيسَ) و (كانَت تُبْصِرُ) الشَّيْءَ من (مَسِيرَةِ ثَلاثَةِ أَيّامٍ) قالهُ ابنُ حَبِيب ، وذَكَر الجاحِظُ أَنّها من بَناتِ لُقْمانَ بنِ عادٍ ، وأَنَّ اسْمَها عَنْزٌ ، وكانت هي زَرقاءَ ، وكانَت الزَّبّاءُ زَرْقاءَ ، وفي المَثَلِ : « أَبْصَرُ من زَرْقاءِ اليَمامَةِ » ، وقِيلَ : اليَمامَةُ اسْمُها ، وبها سُمِّيَ البَلَدُ ، قال الصّاغانِيُّ : فحَقٌّ إِعْرابِها على هٰذا الفَتْح ، على أَنَّ اليَمامَةَ بدَلٌ من زَرْقاءَ .

(و) من المَجازِ : (الزُّرَيْقاءُ : الثَّرِيدَةُ) تُدْسَمُ (بلَبَنٍ وزَيْتٍ) قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تُشَبَّهُ (١) لأَدْمِها بالعُيُونِ الزُّرْقِ .

(و) الزُّرَيْقاءُ : (دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْرِ) نقلَه اللَّيْث .

(والمِزْراقُ) كمِحْرابٍ : (البَعِيرُ يُؤَخِّرُ حِمْلَهُ إلى مُؤَخَّرٍ)(٢) نقله الأَزْهرِيُّ.

قالَ : ورَأَيْتُ جَمَلاً عندَهُم يُسَمَّى مِزْراقاً ؛ لتَأْخِيرِه أَداتَه ، وما حُمِلَ عليهِ ،

(١) ديوانه /٥٩٨ وفيه « ألا حَيِّيَا بالزُّرْق ... » و « وجيع سَقامي » والمثبت كروايته في العباب ، وصدره في معجم البلدان(الزرق) .

(٢) ديوانه ٥٠٦ ومعجم البلدان (الزرق) وفيهما « ... ذيل مرط » والعباب وفيه « مرحل » بالحاء، والمُرَجَّلُ : المُعَلَّم ، كما في الديوان.

(١) في هامش مطبوع التاج : «قولُه تشبه لأدمها ... عبارة الأساس تُشَبَّه تَفارِيقُ الزَّيْتِ فيها بالعُيُونِ الزُّرْقِ » اهـ .

(٢) في اللسان عنه « إلى مُؤَخَّرِه » .

وزَرَقَت النّاقَةُ الحِمْلَ، أَو الرَّحْلَ، أَى: أَخَّرَتْهُ.

(و) المِزْراقُ من الرِّماحِ: (رُمْحٌ قصيرٌ) وهو أَخفُّ مِن العَنَزَةِ.

(و) قَدْ (زَرَقَه به): إِذا (رَماهُ) أَو طَعَنَه به، يَزْرُقُ بالضمِّ.

(وزَرَقَ الطّائِرُ يَزْرِقُ) من حَدِّ ضَرَب، ويَزْرُقُ أَيضاً من حَدِّ نَصَر، كما فى العُبابِ، أَى: (ذَرَقَ).

(و) يُقال: زَرَقَتْ (عَيْنُه نَحْوِى) أَى: (انْقَلَبَتْ، وظَهَر بَياضُها) قالَ الفَرّاءُ: (كأَزْرَقَتْ) مثل: أَكْرَمَت.

(وازْرَقَّتْ) مثلُ احْمَرَّتْ، بمَعْنَى أَزْرَقَتْ.

(والزَّرْقَةُ) بالفتح: (خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(وزَرْقُ: ة، بمَرْوَ) قُتِلَ بها يَزْدَجِرْدُ آخِرُ مُلُوكِ الفُرْسِ (منها): أَبو أَحْمَدَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ) الزَّرْقِىُّ (المُحَدِّثُ) عن أَبى حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ علىٍّ، وعنه أَبو مَسْعُودٍ البَجَلِىُّ.

(وزُرْقانُ، كعُثْمانَ: لقبُ أَبِى جَعْفَرٍ) مُحَمَّدِ بنِ عبد اللهِ بنِ سُفْيانَ (الزَّيّاتِ المُحَدِّثِ) البَغْدادِىِّ.

(و) زُرْقانُ: (والِدُ عَمْرٍو، شَيْخٌ للأَصْمَعِىِّ) ورَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ السائبِ الكَلْبِىِّ.

(و) الزُّيْرَقُ (كزُبَيْرٍ: طائِرٌ).

(وزُرَيْقٌ الخَصِىُّ: شيخُ عَبّادِ بنِ عَبّادٍ).

(و) زُرَيْقٌ: (رَجُلٌ من طَيِّىءٍ) هو زُرَيْقُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامان، وهو أَبُو قَبِيلَةٍ.

(و) زُرَيْقُ (بنُ أَبان، و) زُرَيْقٌ (الخَبايِرِىُّ، و) زُرَيْقُ (بنُ مُحَمَّدٍ الكُوفِىُّ، و) زُرَيْقُ (بنُ الوَرْدِ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى «ر ز ق».

(و) زُرَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَخْزَمِىُّ) وفاتَه: زُرَيْقُ بنُ السَّخْتِ [1] عن إِسْحاقَ الأَزْرَقِ.

(١) فى مطبوع التاج «السحب» والتصحيح من التبصير ٦٠١ والإكمال ٤/٥٦

(وأما من أَبُوه زُرَيْقٌ : فعَمّارٌ) شَيْخٌ للقاسِمِ بنِ المُفَضّلِ الحَرّانِيِّ يَلْتَبِسُ بعمّارِ بنِ زُرَيْقٍ ، شَيْخٌ للأَحْوَصِ بنِ حَوْأَب .

(وعَبْدُ اللهِ) بنُ زُرَيْقٍ الأَلْهانِيّ وهُو من الأَوْهامِ ، والصوابُ أَبو عَبْدِ اللهِ رُزَيْقٌ بتقدِيمِ الرّاءِ ، وبه جَزَم أَبو مُسْهِر ، وأَبو حاتِمٍ ، والبُخارِيُّ ، والدّارقُطْنِيُّ ، وعَبْدُ الغَنِيّ . نَبَّه على ذٰلِك الأَمِير ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليهِ .

(وعَمْرُو) بنُ زُرَيْقٍ .

(والمُحَمّدانِ) : مُحَمَّدُ بنُ زُرَيْقٍ (المَوْصِلِيّ) رَوَى عن أَبِي يَعْلَى ، يَلْتَبِسُ بمُحَمَّدِ بنِ زُرَيْقِ بنِ جامِعٍ الذى تَقَدَّمَ .

(و) مُحَمْدُ بنُ زُرَيْقٍ (البَلَدِيُّ) .

(والحَسَنُ) بن زُرَيْقٍ الطُّهَوِيُّ ، ويُقال : هو بتَقْدِيم الرّاءِ ، قال ابن عَدِيٍّ : حَدَّثَ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وأَبِي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ بأَشْياءَ لا يَأْتِي بها غَيْرُه .

(وإِسحاقُ) بنُ زُرَيْقٍ (ويَحْيَى) بن زُرَيْقٍ (وعَلِيُّ) بنُ زُرَيْقٍ .

(وأَما من جَدُّه زُرَيْقٌ : فيُوسُفُ بن المُبارَكِ) بنِ زُرَيْقٍ (والحسَنُ بنُ مُحَمَّد) ابنِ زُرَيْقٍ (وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ) بنِ زُرَيْق (والحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) بنِ زُرَيْقٍ (ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زُرَيْقٍ (وعَبْدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ)بنِ زُرَيْقٍ : مُحَدِّثُونَ .

(واخْتُلِفَ فى مُسْلِمِ بنِ زُرَيْقٍ) المَخْزُومِيّ[1] (فقِيلَ : بتَقْدِيمِ الرّاءِ) وقِيلَ : بتَقْدِيم الزّاي ، رَوَى عن عَمْرِو ابنِ دِينارٍ ، وعنه يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ ، وكذٰلِك اخْتُلِف فى زُرَيْقِ بنِ حَكِيمٍ الأَيْلِيِّ ، كما اخْتُلِفَ فى اسمِ أَبِيهِ : هل هو بالضَّمِّ أَو بالفَتْحِ ، كما هو مَذْكُورٌ فى نَسَبِه .

(والزُّرَيْقِيُّ) مُصَغَّراً (شاعِرٌ ، م) مَعْروفٌ ، وله قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ يقالُ لها : قَصِيدَةُ ابنِ زُرَيْقٍ ، أَولُها :

لا تَعْذِلِيه فإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ
قَدْ قُلْتِ حَقًّا ولٰكِن لَيْسَ يَسْمَعُهُ[2]

(١) انظر الإكمال ٤/٦٠
(٢) القصيدة فى طبقات الشافعية (١/٣٠٨) وثمرات الأوراق ١٩٢/

(وبَنُو زُرَيْقٍ : خَلْقٌ من الأَنْصارِ ، والنِّسْبَةُ) إليهم: زُرَقِيٌّ (كجُهَنِيٍّ) وهم : بَنُو زُرَيْقِ بنِ عامِرِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْد حارِثَةَ بنِ مالِكِ بنِ غَضْبٍ[1] الخَزْرَجِيّ ، إليه يَرْجِعُ كُلُّ زُرَقِيٍّ ما خَلا زُرَيْقَ ثَعْلَبَةَ طَيِّىءٍ المُقَدَّم ذِكْرُهم ، وأَخُوه بَياضَةُ بنُ عامِرِ بنِ زُرَيْقٍ ، وقد يُقال لَهُم : زُرَقِيُّونَ أَيضاً ، وهم بالبياضِيِّينَ أَقْعَدُ فِي العَزْوَةِ ، قالَهُ الشَّرِيفُ الجَوّانِيُّ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيّة .

(والزَّوْرَقُ) كجَوْهَرٍ : (السَّفِينَةُ الصَّغِيرةُ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو القارِبُ الصَّغِيرُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفِرَةٌ
دَعائِمُ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ[2]

يَعْنِى نِعْمَتْ سَفِينَةُ المَفازَةِ ، والجَمْعُ زَوارِقُ .

(وأَزْرَقَتِ النّاقَةُ حِمْلَها) إِزْراقاً : (أَخَّرَتْهُ) فانْزَرَقَ .

قالَ الفَرّاءُ : (وتَزَوْرَقَ) الرَّجُلُ : (رَمَى ما فى بَطْنِه) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : تَزَرْوَقَ ، قِيلَ : ومنه أُخِذَ الزَّوْرَقُ ، وأَنشدَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب قَوْلَ جَرِيرٍ :

تَزَوْرَقْتَ يا ابْنَ القَيْنِ من أَكْلِ فِيرَةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ حين أَسْهَلَكَ البَطْنُ[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (انْزَرَقَ) الرَّجُلُ : إذا (اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِه) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : انْزَرَقَ (الرَّحْلُ) : إذا (تَأَخَّرَ) وهو مُطاوِعُ أَزْرَقَهُ ، قالَ الراجِزُ :

* يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِى مُنْزَرِقْ *
* يَكْفِيكَهُ اللهُ وحَبْلٌ فى العُنُقْ[2] *

يَعْنِى اللَّبَبَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْزَرَقَ (السَّهْمُ) : إذا (نَفَذَ ومَرَقَ) قالَ رُؤْبَةُ يصفُ صائِداً :

* لَوْلا يُدالِى حَفْضُهُ القِدْحَ انْزَرَقْ *[3]

يُدالِى ، أَى : يُدارِى فيَرْفُقُ به .

(١) انظر اللباب ٢ /٦٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٦
(٢) ديوانه /١٤٦ واللسان والعباب .

(١) ديوان جرير فى الزيادات /١٠٤١ مما ينسب إليه من محمد بن حبيب ، واللسان (زورق) والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج «خفة القدح» والتصحيح من ديوانه /١٠٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَزْرَقِيُّ : هو الأَزْرَقُ ، قال الأَعْشَى :

* تَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ * (١)

وأَبُو الوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ : مُؤَرِّخُ مَكَّةَ ، إلى جَدِّه الأَزْرَقِ .

وازْراقَّتْ عَيْنُه ، كاحْمَارَّتْ : ازْرَقَّتْ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صافٍ ، رَواهُ ابنُ الأَعرابِيِّ ، ونُطْفَةٌ زَرْقاءُ .

والزُّرْقُ ، بالضَّمِّ : المِياهُ الصّافِيَةُ ، قال زُهَيْرٌ :

فلَمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاجِرِ المُتَخَيِّمِ (٢)

والماءُ يكونُ أَزْرَقَ ، ويَكُونُ أَسْجَرَ ، ويكُونُ أَخْضَرَ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

والزَّرّاقَةُ ، بالفتحِ مُشَدَّدَةً : الرُّمْحُ أَقْصَر من المِزْراقِ ، والجَمْعُ زَرارِيقُ .

(١) ديوانه /١٩٩ وتمامه فيه :
تَدَلَّى حَثِيثاً كأَنَّ الصِّوا
رَ أَتْبَعَهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ
وفسر الأزرق اللحم بالصقر الشديد الشهوة إلى اللحم ، وأنشده اللسان في (لحم) .

(٢) شرح ديوانه /١٣وروايته : «عصيَّ الحاضِر» واللسان ، والأساس .

والزَّرْقاءُ : عَيْنٌ بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

والزَّرْقاءُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالدَّقَهْلِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُها .

والأَزْرَقُ : البازِيُّ ، والجَمْعُ زُرْقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

* مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٌ كأَنَّ رؤُوسَها * (١)

والأَزْرَقُ : النَّمِرُ ، قالَ عَبْدُ المَسِيحِ الغَسّانِيُّ :

* أَزْرَقُ مُمْهَى العَيْنِ صَرّارُ الأُذُنْ * (٢)

وزَرَقَه بعَيْنِه ، وببَصَرِه زَرْقاً : أَحَدَّهُما نحوَه ، ورَماهُ بهِ ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ زَرّاقٌ : خَدّاعٌ .

والزُّرَّقُ ، كسُكَّرٍ : شَعَراتٌ بِيضٌ تَكُونُ فى يَدِ الفَرَسِ أَو رِجْلِه .

والزُّرَّقُ أَيضاً : الحَدِيدُ النَّظَرِ ، مَثَّلَ

(١) ديوانه /٣٦٠ وعجزه فيه :
* من القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ *
وهو بتمامه فى اللسان « صقع » .

(٢) اللسان (صرر) برواية « مُمْهَى النابِ » ومثله في العباب ومعجم البلدان « ثكن » وفي اللسان (سطح) قطعة من أرجوزة عبد المسيح التى منها هذا المشطور .

به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ .

وزُرْقانُ ، كعُثْمانَ : قريةٌ بمصرَ ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الإمامُ الحُجَّةُ أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الباقِي ، شَيْخُ شُيوخِنا ، شارَكَ والِدَهُ فى شُيُوخٍ ، وتوفى سنة ١١٢٢ .

وزَرْقانُ ، كسَحْبان : ضَبَطَه ابن السَّمْعانِيِّ هكَذا ، وقالَ ابنُ خِلِّكان : وجَدْتُه بخَطِّ مَنْ يُوثَقُ بهِ بالضَّمِّ ، وهو لَقَبُ أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدِ بنِ شَدّادِ بنِ عِيسَى المِسْمَعِيِّ ، قاله الحافِظُ .

قلتُ : وهو أَحَدُ أَئِمَّةِ المُعْتزِلَة ، ضَعِيفٌ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ القَطّانِ ، وأَبِي عاصِمٍ النَّبِيل ، وعنه الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ البَرْدَعِيُّ ، ماتَ ببغدادَ سنة ٢٩٩ ، وأَبو عُثْمانَ الشّاعِرُ المعروفُ هو أَخُو زَرْقان هٰذا ، وإلى زَرْقانَ هذا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الزَّرْقانِيُّ ، يُعرفُ بحَمكان (١) ، حَدَّثَ عن أَبِي مَسْعودِ ابنِ الفُراتِ (٢) ، وعنه القاضِي عُبَيْدُ اللهِ ابنُ سَعِيدِ البُروجَرْدِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج « يعرف بحركات » والتصحيح من اللباب ٢ / ٦٤

(٢) فى مطبوع التاج « أبى مسعود القردب » والتصحيح من اللباب ٢ / ٦٤ .

وزُرَّق ، كسُكَّرٍ : قريَةٌ بمَرْوَ .

وأَيضاً : وادٍ بالحِجازِ ، أَو باليَمَن .

وبِئْرُ زُرَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

والانْزِراقُ : أَنْ يَمُرَّ فيُجاوِزَ ويَذْهَبَ .

ووادِى الأَزْرَق : بالحجاز .

والأَزْرَقُ : ماءٌ فى طَرِيقِ حاجِّ الشّامِ ودُونَ تَيْماءَ .

والأَزارِقُ : ماءٌ بالبادِيةِ ، قال ابن الرِّقاعِ :

حَتّى وَرَدْنَ من الأَزارِقِ مَنْهَلاً
ولَه عَلَى آثارِهِنَّ سَحِيلُ (١)

وقال ابنُ السَّمْعانِيِّ : وشَيْخُنا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ زُرَيْقٍ الشَّيْبانِيُّ ، يُعْرفُ بابن زُرَيْقٍ ، فلو قِيلَ له : الزُّرَيْقِى لم يَبْعُدْ ، رَوَى عن الخَطِيبِ أَبِى بَكْرٍ ، توفى سنة ٥٣٥ .

(١) معجم البلدان (الأزارق) وبعده فيه :
فاستَفَنْنَه ورُؤُوسُهُنَّ مُطارَةٌ
تَدْنُو فتَغْشَى الماءَ ثم تَحُولُ

وزَيْدُ بنُ الزَّرْقاءِ التَّغْلِبِيُّ ، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، وشُعْبَةَ .

واسمُ أَبِي الزَّرْقاءِ يَزِيدُ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عنه أَيضاً هارُونُ .

ومُنْيَةُ زَرْقُون : قريةٌ بمصرَ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[ز ر ب ق] *

زَرْبَقَ الثَّوْبَ : إذا فَصَّلَه ، كما فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ز ر د ق] *

الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ القِيامُ من النّاسِ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ من النَّخْلِ ، مُعَرَّبُ زَرْدَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ز ر ف ق] *

زَرْفَق : أَسْرَع ، مثلُ هَزْرَقَ .

وسَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ ، وبَعِيرٌ مُزْرَنْفِقٌ : سَرِيعٌ .

[ز ر م ن ق] *

(الزُّرْمانِقَةُ ، بالضَّمِّ : جُبَّةٌ من صُوف) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ مُوسَى عليه السَّلامُ لَمَّا أَتَى فِرْعون أَتاهُ وعليه زُرْمانِقَة » يعنِي جُبَّةَ صُوفٍ قال أَبو عُبَيْدٍ : أُراها عِبْرانِيَّةً ، قال : والتَّفْسِير هو فى الحَدِيث ، ويُقال : هو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ أُشْتُر بانَهْ ، أَى : مَتاعُ الجمَّالِ) كما فِى الصِّحاحِ ، وفى النِّهايَة : أَى : متاعُ الجَمَلِ .

[ز ر ن ق] *

(الزُّرْنُوقانِ ، بالضَّمِّ) أَورَدَه الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكيبِ « زرق » على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَهُ المُصَنِّفُ لأَصالَتِها عندَ بَعْضٍ ، ثُمّ إِنَّ الضَّمَّ الَّذِى ذَكَرَه هو الَّذِى ذَكَرَهُ الجوهرِيُّ وغيرُه ، (ويُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِيُّ ، رواهُ عنه كُراعٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ له إلا بَنُو صَعْفُوق : خَوَلٌ باليَمامةِ ، وقالَ ابن جِنِّى : الزَّرْنُوقُ ، بفتح الزّاى : فَعْنُولٌ ، وهو غَرِيبٌ ، ويُقال : الزُّرْنُوقُ ، بضَمِّها قال أَبو عَمْرٍو : هُما (مَنارَتانِ تُبْنَيانِ

على جانِبَىْ رَأْسِ البِئْرِ) فتُوضَعُ عَلَيْهِما النَّعامَةُ ، وهى الخَشَبَةُ المُعْتَرِضةُ عليها ، ثم تُعَلَّقُ منها القامَةُ ، وهى البَكْـرَةُ ، فيُسْتَقَى بِها ، وهى الزَّرانِيقُ ، كذا فى المُحْكَم ، وقِيلَ : هما حائِطانِ ، وقِيلَ : خَشَبتانِ ، أو بِناءانِ كالمِيلَيْنِ على شَفِيرِ البِئْرِ من طِينٍ أو حِجارَةٍ ، وفى الصِّحاحِ : فإن كانَ الزَّرْنُوقانِ من خَشَبٍ فهُمـا دِعامَتانِ ، وقالَ الكِلابِىُّ : إذا كانَا من خَشَبٍ فهُما النَّعامَتـان ، والمُعْتَرِضَـةُ عليهِما هى العَجَلة ، والغَرْبُ مُعَلَّـقٌ بالعَجَلَة ، ومثلُه فى العُبابِ .

(والزُّرْنُوقُ أيضاً : النَّهْرُ الصَّغِيرُ) « ورُوِى عن عِكْرِمَةَ أنَّهُ سُئِلَ عن الجُنُبِ يَغْتَمِسُ فى الزُّرْنُوقِ أيُجْزِئُه من غُسْلِ الجَنـابَةِ ، قال : نَعَـم » قالَ شَمِـرٌ : الزُّرْنُوقُ : النَّهرُ الصَّغِيرُ هٰهُنا ، كأنَّه أرادَ[1] السَّاقِيَةَ التى يَجْرِى فيها المـاءُ الَّذِى يُسْتَقَى بالزُّرْنُوقِ ؛ لأنَّهُ من سَبَبِهِ .

(ودَيْرُ الزُّرْنُوقِ : على جَبَلٍ مُطِـلٍ على دِجْلَةَ بالجَزِيرَةِ) أى : جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ ، على فَرْسَخَيْنِ منها .

(والزِّرْنِيـقُ ، بالكسـرِ : الزِّرْنِيخُ) وكِلاهُما (مُعَرَّبٌ) قالَ الشاعِرُ :

مُعَنَّـزُ الوَجْـهِ فى عِرْنِينِه شَـمَمٌ
كأنَّما لِيـطَ نابـاهُ بزِرْنِيـقِ[1]

(وتَزَرْنَـق) الرَّجُـل : إذا (تَعَيَّنَ واسْتَقَى عَلَى الزُّرْنُوقِ بالأُجْرَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنـه : « لا أَدَعُ الحَجَّ وَلَوْ أنْ أَتَزَرْنَقَ » ويُرْوَى : « ولو تَزَرْنَقْتُ » .

(و) مَعْناهُ الإخْفاءُ ؛ لأنَّ المُسْـلِفَ يَدُسُّ الزِّيادَةَ تحتَ البَيْعِ ، ويُخْفِيها ، من قولِهِم : تَزَرْنَقَ (فى الثِّيابِ) : إذا (لَبِسَها واسْتَتَرَ فيها ، وزَرْنَقْتُه أنـا) وأنْشَـد ابنُ الأَنْبارِىّ :

ويُصْبِحُ مِنْها اليَوْمَ فى ثَوْبِ حائِضٍ
كَثِيرٍ به نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقَـا[2]

ولا بُدَّ من إضْمارِ فِعْلٍ قَبْلَ أنْ ؛ لأنَّ لَوْ ممـا يَطْلُبُ الفِعْلَ ، وقِيـلَ :

(١) فى التكملة والعباب « كأنه أراد جـدولَ الساقي ، سُمِّىَ بالزُّرْنوق الذى هو القَرْنُ ؛ لأنه من سَبَبِه ، لكونه آلة الاسْتِقاء » .

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان .

مَعْناهُ : ولو أَنْ أَسْتَقِيَ وأَحُجَّ بأُجْرَةِ الاسْتِقاءِ من الزُّرْنُوقَيْنِ .

(و) قالَ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ : (الزَّرْنَقَةُ : الدَّيْنُ) ، وكانَتْ عائِشَةُ رضِيَ الله عنها تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ (كأَنَّه مُعَرَّبُ زَرْنَهْ ، أَى : الذَّهَبُ ليسَ[1]) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الزِّيادَةُ) يُقال : لا يُزَرْنِقُكَ أَحَدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الحُسْنُ التَّامُّ) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (السَّقْيُ بالزُّرْنُوقِ و) قالَ غيرُه : الزَّرْنَقَةُ : (نَصْبُه) أَى : الزُّرْنُوق (عَلَى البِئْرِ) وهو مُزَرْنِقٌ للّذِى يَنْصِبُهما .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّرْنَقَةُ : (العِينَةُ) وهو : أَنْ يَشْتَرِىَ الشَّىْءَ بأَكْثَرَ من ثَمَنِه إلى أَجَلٍ ، ثم يَبِيعَه منه أَو من غَيْرِه بأَقَلَّ مما اشْتَراه ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عائِشَةَ ـ رضِيَ اللهُ عنها ـ الذى سَبَقَ ، وقِيلَ لَها : أَتَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وعَطاؤُكِ من قِبَلِ مُعاوِيَةَ كُلَّ سَنَةٍ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَم ؟ فقالَتْ سَمِعْتُ[2] إلخ ، وبه فُسِّرَ بعضُ قَوْلِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه أَيضاً ، والمَعْنَى : ولو تَعَيَّنَتْ عِينَةَ الزّادِ والرّاحِلَة .

(و) قالَ الصاغانِىُّ : ولا يَبْعُدُ أَن تُجْعَلَ النُّونُ مَزِيدَةً ، ويكونُ من قولِهِم : (انْزَرَقَ فى الجُحْرِ) : إذا (دَخَلَه وكَمَنَ) فيهِ .

(و) انْزَرَقَ فيه (الرُّمْحُ) : إذا (نَفَذَ) فيه ودَخَل ، هكذا نَصُّه فى العُباب ، وهو صَحِيحٌ ، ولكنّ سِياقَ المُصَنِّفِ لا يُفِيدُ ما ذَكَرْناه ؛ لاخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

زَرْنَق ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ . وهو زَرْنَقُ ابنُ وَلِيدِ بنِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عابِدِ ابنِ مُضَرِّبٍ ، بَطْنٌ من المَعازِبَةِ باليَمَنِ ، وهم الزَّرانِقَةُ ، منهم : بنو العُجَيْلِ الفُقَهاءُ ، وبَنُو عُلَيْسٍ ، وقرابَتُهُم من

(١) فى اللسان : « أى ليس الذهب معى » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله سمعتُ إلخ = تمامُه كما في اللّسان : سمعْتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلّم يقولُ : من كانَ عليه دَيْنٌ في نِيَّتِه أداؤُه كانَ في عَوْنِ الله فأحْبَبْتُ أن آخُذَ الشيء يكونُ من نِيَّتِي أداؤُه ، فأكون في عَوْنِ الله » ا هـ .

صُوفِيَّةِ الزَّيْدِيّة بذُؤال ، ووَلَدُه زُرْنُوقُ ابنُ زَرْنَقٍ ، له عَقِبٌ باليَمَن .

وزَرْنُوق : بلدٌ كَبِيرٌ وراءَ خُجَنْدَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هٰكذا يَقُولُونَه بفَتْحِ الزّاي .

[ز ع ب ق] *

(زَعْبَقَ القَوْمَ والشَّيْءَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (فَرَّقَه وبَدَّدَه ، كبَعْزَقَهُ) ، وقد ذُكِر فى موضِعِه ، وقال الأَزْهَرِيُّ فى النَّوادِرِ : تَزَعْبَقَ الشَّيْءُ من يَدِى ، أَى : تَبَذَّرَ وتَفَرَّقَ .

[ز ع ف ق] *

(الزُّعْفُوقُ ، كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، قالَ : وأَنْشد أَبو مَهْدِيٍّ :

* إِنِّى إذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ *
* واضْطَرَبَتْ من تَحْتِها العَنافِقُ * (١)

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزُّعافِقُ ، كعُلابِطٍ : البَخِيلُ .

والزَّعْفَقَةُ : سُوءُ الخُلُقِ .

وقَوْمٌ زَعافِقُ : بُخَلاءُ ، وشاهِدُه ما أَنْشَدَه أَبو مَهْدِيٍّ السابِقُ على الرِّوايَتَيْنِ .

[ز ع ق] *

(الزُّعاقُ ، كغُرابٍ : الماءُ المُرُّ الغَلِيظُ) الذى (لا يُطاقُ شُرْبُه) من أُجُوجَتِه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، الواحِدُ والجَمِيعُ فيهِ سواءٌ ، قالَ : وإذا كَثُرَ مِلْحُ الشَّيْءِ حَتّى يَصِيرَ إلى المَرارَةِ ، فأَكَلْتَه ، قُلْتَ : أَكَلْتُه زُعاقاً ، ويُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا - رضِىَ اللهُ عنه - قال يَوْمَ خَيْبَر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كَأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا * (١)

(زَعُقَ ، ككَرُمَ) صارَ مُرًّا .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الزُّعاق : (النِّفارُ) .

(ويُقالُ أَيْضاً : وَعِلٌ زُعاقٌ ، أَى : نَفُورٌ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣٤١/٣ وفيها : « واضطربت من بُخْلِها » .

(١) اللسان والعباب والأساس ، وفيه أنه قاله يوم حنين ، وروايته : « ذعاقا » بالذال وهما بمعنى .

(وطَعامٌ مَزْعُوقٌ) وزُعاقٌ : إذا (كَثُرَ مِلْحُـه) .

(وزَعَقَهُ) زَعْقاً .

(و) زَعَقَ (بـهِ) زَعْقاً (كمَنَعَه) : إذا (ذَعَرَه) وأَفْزَعَهُ (كأَزْعَقَه ، فهـو زَعِيـقٌ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقال : أَزْعَقْتُه فهُو (مَزْعُوقٌ) على غَيْرِ قِياسٍ ، وأَنْشَدَ :

* يارُبَّ مُهْـرٍ مزْعُـوقْ *[1]
* مُقَيَّـلٍ أَو مَغْبُـوقْ *
* من لَبَنِ الدُّهْـمِ الـرُّوقْ *

كذا فى الصِّحاح ، وقالَ الأَمَوِيُّ : زَعَقْتُه فهو مَزْعُوقٌ . قلتُ : فَعَلَى هٰـذا لا يَشِـذُّ عن القِياسِ .

(و) زَعَقَ (بدَوابِّه) زَعْقاً : صاح بها ، و (طَرَدَها) مُسْرِعاً ، قال الرَّاجِزُ :

* إنَّ عَلَيْهـا فاعْلَمَـنْ سائِقَـا[2] *
* لا مُبْطِئـاً ولا عَنِيفـاً زاعِقَـا *
* لَبَّـا بأَعْجـازِ المَطِيِّ لاحِقَـا *

وقِيلَ : الزَّاعِقُ : الذى يَسُوقُ ويَصِيحُ بها صِياحاً شَـدِيداً .

(و) زَعَقَ (القِـدْرَ) يَزْعَقُها زَعْقاً : (كَثَّرَ مِلْحَها) فهى مَزْعُوقَةٌ (كأَزْعَقَها) .

(و) زَعَقتِ (الرِّيحُ التُّرابَ : أَثارَتْه) وفى حاشِيَةِ ابْنِ بَرّى : أَمارَتْهُ .

(و) زَعَقَت (العَقْـرَبُ فُـلاناً : لَدَغَتْهُ) كما فى اللِّسانِ .

(و) فى نـوادِرِ العَـرَب : (أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ) ومَدْعُوقَةٌ ، ومَمْعُوقَةٌ ، ومَبْعُوقَةٌ : إذا (أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ) شَـدِيدٌ .

(و) زَعِقَ (كفَرِحَ) زَعَقاً .

(و) كـذا : زُعِقَ ، مثـل (عُنِى : خافَ) وفَزِعَ (باللَّيْـلِ) ولم يُقَيِّدْه فى التَّهْذِيب باللَّيْـلِ .

(و) زَعِقَ يَزْعَقُ زَعَقاً أَيْضاً : (نَشِطَ ، فهو زَعِقٌ ، ككَتِفٍ) فيهما ، أَى : مَذْعُورٌ ونَشِيطٌ ، وفى الصِّحاح : الزَّعِقُ : هـو

(١) تقدم فى (ذعق) و (روق) وهو فى الصحاح والأول فى العباب وهو والثانى فى الجمهرة (٣/٦) والمقاييس (٣/٨ و٩) .
(٢) اللسان برواية : « لامُتْعِباً ولا عنيفا . . . » والصحاح والعباب وروايته للأول :
* تَعْلَمِـى أنّ عليـك سـائِقَـا *

النَّشِيطُ الَّذِى يَفْزَعُ مع نَشاطِه ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) زَعَقَ (كمَنَع) زَعْقاً : (صاحَ) وقد زَعَقَ به زَعْقاً ، لُغَةٌ شامِيَّةٌ .

(وفَرَسٌ زَعّاقٌ ، كشَدّاد : مَشّاءٌ) عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : و (عَجُولٌ) أَيْضاً.

قالَ : (وسَيْرٌ مِزْعَقٌ ، كمِنْبَرٍ) أَى : (سَرِيعٌ) .

قالَ : (ونَزَعَ فى القَوْسِ نَزْعاً مِزْعَقاً أَيْضاً)[1] بمعنى سَرِيعًا .

قالَ : (والمِزْعَقُ : المِقْلاعُ يُقْلَعُ به الأَرَضُونَ) .

(والزُّعْقُوقَةُ) بالضمِّ : (فَرْخُ القَبْجِ) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الحَجَلُ والكَرَوانُ ، والجَمْعُ الزَّعاقِيقُ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ الزَّعاقِيقَ والحَيْقُطانَ
يُبادِرْنَ فى المَنْزِلِ الضَّيْوَنَا [2]

(وأَزْعَقُوا : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ زُعاقٍ) أَى : مِلْحٍ .

(١) فى التكملة : « أى : شديداً » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) أَزْعَقُوا (فُلاناً : خَوَّفُوهُ) حَتّى زَعِقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَزْعَقُوا (السَّيْرَ : عَجَّلُوا) .

قالَ : (وانْزَعَقَتِ الدَّوابُّ) : إِذا (أَسْرَعَتْ) قالَ : (و) انْزَعَق (الفَرَسُ) أَى : (تَقَدَّمَ) .

(و) قالَ غيرُه : انْزَعَقَ (فلانٌ : خافَ باللَّيْلِ) ولم يُقَيَّدْ فى العُبابِ والتَّهْذِيبِ باللَّيْلِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَزْعَقَ : أَثْبَطَ ماءً زُعاقاً .

وبِئْرٌ زَعِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ماؤُها زُعاقٌ .

ورَجُلٌ مَزْعُوقٌ : ذَكِيُّ الفُؤادِ .

ومُهْرٌ مَزْعُوقٌ : مُبالَغٌ فى غِذائِه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجزِ السابقُ أَيْضاً ، قالَهُ الجوهرِيُّ .

وهَوْلٌ زَعِقٌ ، ككَتِفٍ : شَدِيدٌ ، قال :

* من غائِلاتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ * [1]

(١) هو لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ والعباب ، وقبله فيهما :
* تَحِيدُ عن أَظْلالِها من الفَرَقْ *
وأنشده فى المقاييس ٣ / ٨

والزَّعّاقُ ، كشَدّادٍ : من يَطْرُدُ الدّوابَّ ويَصِيحُ فى آثارِها ، وهو الناعِقُ ، والنَّعّارُ .

وزَعْقَةُ المُؤَذِّنِ : صَوْتُه .

[ز ع ل ق]

(الزُّعْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (النَّشِيطُ) قالَ : ورُوِىَ بالذّالِ .

قالَ : (و) الزُّعْلُوقُ : (نَباتٌ ، أَو الصَّوابُ بالذّالِ فِيهما) لا غَيْرُ ، نَبَّهَ على ذٰلِك الصّاغانِىُّ ، والزّاىُ تَصْحِيفٌ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[زف ل ق] *

الزَّفْلَقَةُ : (١) السُّرْعَةُ ، كالزَّرْفَقَةِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كما فى اللِّسانِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز ق ق] *

(الزَّقُّ : رَمْىُ الطّائِرِ بذَرْقِهِ) يُقال : زَقَّ به زَقًّا .

(١) في القاموس (زفقل) : «الزَّفْقَلَةُ : السُّرْعة» وكأن هذا مقلوب عنه .

(و) الزَّقُّ : (إِطْعامُه فَرْخَه) وقد زَقَّهُ يَزُقُّه زَقًّا (كالزَّقْزَقَةِ فيهما) يُقال : زَقْزَقَ الطائِرُ بذَرْقِه : إذا رَمَى به .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَقْزَقَ (١) الطائِرُ فَرْخَه : إذا مَجَّ فى فيهِ الطَّعامَ ، وشاهِدُ الزَّقِّ قولُ الراجز :

* يَزُقُّ زَقَّ الكَرَوانِ الأَوْرَقِ * (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الزُّقُّ (بالضَّمِّ) من أَسْماءِ (الخَمْرِ ، ج : زَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِطَ فى المُحِيط كعِنَبَةٍ .

(و) الزِّقُّ (بالكَسْرِ : السِّقاءُ) يُنْقَلُ فيه الماءُ ، (أَو جِلْدٌ يُجَزُّ) شَعْرُه (ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقِيلَ : الزِّقُّ من الأُهُبِ : كُلُّ وِعاءٍ اتُّخِذَ (للشَّرابِ وغَيْرِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السِّقاءُ والوَطْبُ : ما تُرِكَ فلم يُحَرَّكْ بشىءٍ ، والزِّقُّ : مازُفِّتَ أَو قُيِّرَ ، يقالُ : زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ ، والنِّحْىُ : ما رُبَّ ، يقالُ : نِحْىٌ مَرْبُوبٌ ، والحَمِيتُ :

(١) لفظه في الجمهرة (١/١٤٩) : « زَقَّ الطائرُ فَرْخَهُ ، وزَقْزَقَهُ : إذا مَجَّ في فيه الطعامَ » والمثبت لفظ العباب عن ابن دريد .

(٢) اللسان .

المُمَتَّنُ بالرُّبِّ (ج : أَزْقاقٌ ، وزِقاقٌ ، وزُقّانٌ ، كذِئابٍ وذُؤْبانٍ) عن سِيبَوَيْهِ .

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ : (كَبْشٌ مَزْقُوقٌ : سُلِخَ من رَأْسِه إلى رِجْلِه ، فإذا سُلِخَ من رِجْلِه إلى رَأْسِه فمَرْجُولٌ) وكَذٰلِك مُزَقَّقٌ ، وسَيَأْتِي .

(ويَزِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زُقَيْقٍ) الأَيْلِيُّ (كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) عن الحَكَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، وعنه هارُونُ بنُ سَعِيدٍ .

(و) الزَّقاقُ (كسَحابٍ : من يَشْرَبُ الماءَ على المائِدَةِ وفى فِيهِ طَعامٌ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، والّذِى فى نُسَخِ المُحيطِ كشَدّادٍ ، ولعَلَّه الصّوابُ ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَساسِ ، قالَ : ماتَ لأَعرابِيٍّ أَخٌ ، فلم يَحْضُر جِنازَتَه ، وقالَ : إنّه كانَ واللهِ قَطّاعاً زَقّاقاً جَرْدَبِيلاً [1] ، أى : يقطَعُ اللُّقْمَةَ بأَسْنانِه ثم يَغْمِسُها فى الأُدُمِ ، ويَشْرَبُ الماءَ وفى فيهِ الطَّعامُ ، ويَحْفَظُ اللَّحْمَ بشِمالِه ؛ لِئَلاّ يَأْكُلَه جَلِيسُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(١) فى مطبوع التاج « خردبيلا » بالخاء ، والتصحيح من الأساس وانظر القاموس (جردبيل) و (جردبان) والمعرب ١١٠

(و) الزُّقاقُ (كغُرابٍ : السِّكَّةُ) يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) قال الأَخْفَشُ : أَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ ، والسِّراطَ ، والسَّبِيلَ ، والسُّوقَ ، والزُّقاقَ ، والكَلاّءَ ، وهو سُوقُ البَصْرَة ، وبنو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هٰذا كُلَّه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقيلَ : الزُّقاقُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نافِذاً كانَ أَو غَيْرَ نافِذٍ دُونَ السِّكَّةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ :

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُه
خَرَجْنَ عَلَيْنا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ [1]

وفى الحَدِيث : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ ، أَو هَدَى زُقاقاً » يريدُ من دَلَّ الضّالَّ أَو الأَعْمَى على طَرِيقِه (ج : زُقّانٌ) بالضمِّ ، كحُوارٍ وحُوران ، عن سِيبَوَيْهِ ، (وأَزِقَّةٌ) كغُرابٍ وأَغْرِبَةٍ .

(و) الزُّقاقُ : (مَجازُ البَحْرِ بينَ طَنْجَةَ والجَزِيرَةِ الخَضْراءِ بالغَرْبِ) بالأَنْدَلُسِ ، ويُعْرَفُ بزُقاقِ سَبْتَةَ .

(والزَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) الصَّلاصِلُ الّتِى

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (زقاق ابن واقف) ونسبه إلى هدبة بن خشرم فى أبيات .

تَـزُقُّ زُكَّهـا ، أَى فِـراخَها ، وهـى (الفَواخِتُ) الواحِدُ صُلْصُلٌ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزُّقَّةُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ صَغِيرٌ) من طُيُورِ الماءِ ، يُمْكِـن حَتّى يَكادَ يُقْبَضُ عليه ، ثم يَغُـوصُ فيَخْرُجُ بَعِيداً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الزِّقْـزِقُ ، كزِبْرِجٍ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ) .

قـالَ : (و) المَـرْأَةُ (الزَّقْزاقَةُ : الخَفِيفَةُ) فى (المَشْيِ) .

(وزَقَوْقَى ، كشَرَوْرَى : ع) بل ناحِيَةٌ (بينَ فارِسَ وكِرْمانَ) كذا فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه بضَمِّ القافِ الأُولَى .

(و) المُزَقَّقَـةُ (كمُعَظَّمَـة ـ من النُّوقِ ـ : العَظِيمَةُ) عن ابنِ عَبّـادٍ . وقالَ النَّضْرُ : من الإِبِلِ المُزَقَّقَةُ ، وهى الَّتِى امْتَلأَ جِلْدُها بعدَ لَحْمِها شَحْماً .

(ورَأْسٌ مُزَقَّقٌ) أَى : (مَطْمُـومٌ ، شَبِيهٌ بالجِلْدِ المُزَقَّقِ ، وهو الَّذِى يُجَزُّ شَعْرُه ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقال سَلاَّمٌ مَوْلَى نُبَيْطٍ الكاهِلِىِّ : «أَرْسَلَنِى أَهْلِى إلى عَلِىٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ وأَنا غُلامٌ ، فقالَ : مالِى أَراكَ مُزَقَّقاً» أَى : مَطْمُومَ الرَّأْسِ ،[1] أَى مَحْذُوفَ شَـعْرِ الرَّأْسِ كُلِّه ، وفى حَدِيثِ سَلْمانَ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ أَنّه : «رُئِىَ مَطْمُـومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقاً ، وكان أَرْفَشَ ، فقِيلَ له : شَوَّهْتَ نَفْسَك ، فقالَ : إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ» ، الأَرْفَشُ : العَظِيمُ الأُذُنِ .

(و) فى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «أَنَّه (حَلَقَ رأْسَه زُقِّيَّةً» بالضَّمِّ) وهو (مَنْسُوبٌ إلى ذٰلِكَ) أَى : إلى التَّزْقِيقِ ، ويُرْوَى بالطاءِ وهو مَذْكُورٌ فى موضِعِه[2] .

(والزَّقْزَقَةُ : الضَّحِكُ الضَّعِيفُ) عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : الزَّقْزَقَةُ : (الخِفَّةُ) .

قالَ اللَّيْثُ : (و) يُقالُ : الزَّقْزَقَـةُ : (صَوْتُ طائِرٍ عندَ الصُّبْحِ) وقـال غيرُه : حِكايَةُ صوتِ الطَّائِرِ ، ولم يُقَيِّدْ بالصُّبْحِ .

(١) لفظ التكملة عنه : «مطموم الرأس مُحَذَّف الشـعر» .

(٢) يعنى فى مادة (ز ط ط) وقد تقـدم .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (تَرْقِيصُ الصَّبِيِّ ، كالزِّقْزاقِ ، بالكَسْرِ) .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (لُغَةٌ لكَلْب ، كأَنَّهـا فى سُـرْعَةِ كَلامِهم) وإِتْباعِ بعضِه بَعْضاً .

قالَ : (والمُزَقْزَقُ : كُلُّ عَمَلٍ يُقْضَى سَـرِيعاً) .

(وكجُهَيْنَةَ) : سَدِيدُ الدِّينِ (مَحْمُودُ ابنُ عُمَرَ النَّسائِيّ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَـطٌ صـوابُه الشَّيْبانِيُّ ، كمـا فى التَّبْصِير[1] (المَعْرُوفُ بابْنِ زُقَيْقَـةَ ، الطَّبِيبُ الشاعِرُ) المُجِيدُ ، روى عنـه من شِعْرِه أَبو العَلاءِ الفَرَضِيّ فى مُعْجَمِه ، وأَخُوه شَيخ مُعَمَّر ، كَتَبَ عنه الحافِظُ عَلَمُ الدِّينِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زَقَّقْتُ الإِهابَ تَزْقِيقاً : سَلَخْتُه من قِبَلِ رَأْسِـه ، لأَجْعَلَ مِنْهُ زِقًّا ، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ : كَبْشٌ مُزَقَّقٌ : سُلِخَ من قِبَل رَأْسِـه ، قالَ الفَـرّاءُ : والمُرَجَّلُ : الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ .

(١) التبصير /٦٠٩

ويُجْمَعُ الزِّقُّ أَيضاً على أَزُقٍّ ، كنِطْعٍ وأَنْطُعٍ نَقَلَهُ أَبو عَلِيٍّ الهَجَرِى ، وأَنْشَد :

سَقِىٌّ يُسَقَّى الخَمْرَ من دَنٍّ قَهْـوَةٍ
بجَنْبِ أَزُقٍّ شاصِياتِ الأَكارِعِ[1]

والزَّقَقَـةُ ، محـرَّكَةً : المـائِلُونَ برَحَماتِهم ، أَى : رَحْمَتِهم وعَطْفِهم إِلى صَنابِيرِهِمْ[2] ، وهُمُ الصِّبْيانُ الصِّغارُ ، عن ابْنِ الأَعرابِيِّ .

والزَّقّاقُ ، كشَدّادٍ : مَنْ يَعْمَل الزِّقَّ .

وابنُ الزَّقّاقِ التُّجِيبِيُّ : محدِّثٌ .

وبَنُـو الزُّقْزُوقِ : قَبِيلَةٌ .

والزَّقْزاقَةُ ، بالفتحِ : طائِرٌ كالزُّقْزُوقِ بالضَّمِّ .

ويُقالُ : مازِلْتُ أَزُقُّه بالعِلْمِ ، وهو مَجـازٌ .

[ز ل ق] *

(زَلِـقَ ، كفَرِحَ ، ونَصَرَ) زَلَقـاً وزَلْقـاً : (ذَلَّ) كـذا فى النُّسَـخِ ،

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « صنانيرهم » والتصحيح من التكملة والقاموس (صنبر) .

والصّوابُ زَلَّ ، بالزّاى ، وهو مُطاوِعُ زَلَقْتُه فزَلَقَ ، أى : أَزْلَلْتُه فـزَلَّ .

(و) زَلِـقَ (بمكانِه) : إذا (مَلَّ مِنْهُ فَتَنَحَّى عَنْهُ) وتَبـاعَدَ .

(والزَّلَقُ مُحَرَّكَةً ، وككَتِف ، ونَجْمٍ ، والزَّلاّقَـةُ) بالفتحِ مـع التَّشْـدِيد (والمَـزْلَقُ) كمَقْعَـدٍ : كل ذٰلك : (المَزْلَقَةُ) ، وهى المَدْحَضَةُ لا يَثْبُتُ عليها قَدَمٌ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿فتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (١) أى : أَرْضاً مَلْسـاءَ ليسَ بها شَىْءٌ ، أو لا نَباتَ فِيهـا ، وقالَ الأَخْفَشُ : لا يَثْبُتُ عليها القَدَمانِ ، وقال الشّـاعِرُ :

قَـدِّرْ لِرِجْلِكَ قبلَ الخَطْوِ مَوْقِعَها
فمَنْ عَلا زَلَقاً عن غِـرَّةٍ زَلِجَا (٢)

وفى الصِّحاحِ : والزَّلَقُ فى الأَصْل : مَصْـدَرُ قولِكَ : زَلِقَتْ رِجْلُه تَزْلَقُ زَلَقاً .

(والزَّلَقُ أَيْضاً : عَجُزُ الدّابَّةِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقـةً شَبَّهها بِأَتانٍ :

* كأَنَّها حَقْبـاءُ بَلْقاءُ الزَّلَـقْ *
* أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ * (١)

(و) الزَّلَقَـةُ (بهـاءٍ : الصَّخْـرَةُ المَلْسـاءُ) .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : الزَّلَقَةُ ، والزَّلَفَةُ : (المِـرْآةُ) .

قال : (وناقَةٌ زَلُوقٌ) وزَلُـوجٌ ، أى : (سَـرِيعَةٌ) وقد زَلَقَتْ .

(وعَقَبَةٌ زَلُوقٌ : بَعِيدَةٌ) .

(والزَّلاّقَةُ) بالفتحِ مـع التَّشْدِيدِ : (أَرْضٌ بقُرْطُبَةَ) كانَتْ بها وَقْعَـةٌ كبيرةٌ بين الإِفْرِنْجِ والسُّلْطانِ يُوسُفَ ابنِ تاشِفِينَ ، ذَكَـرَها المُؤَرِّخُـونَ ، واستَوْفَوها ، كابنِ خِلِّكانَ والذَّهَبِـىِّ فى تاريخِ الإِسْلامِ ، وغيرِهما .

(ونَهْـر) الزَّلاّقَةِ (بواسِط) العِراقِ .

(١) سورة الكهف ، الآية /٤٠

(٢) البيت في العباب من غير عزو ، وهو من أبيات تنسب إلى محمد بن بشير الخارجي في أكثر المصادر ، ونسبت أيضا لمحمد بن حازم الباهلى ، وهى لمحمد بن بشير في حماسة أبى تمام /١١٧٥ شرح المرزوقي ، وروايته : « أبصرْ لرِجْلِكَ . . . » .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أو حادر » بالحاء المهملة ، والتصحيح من ديوانه /١٠٤ وتقدم فى (جدر) والأول فى الصحاح والعباب والمقاييس (٣/٢٢) .

(و) زالِق (كصاحِبٍ : رُسْتاقٌ بسِجِسْتانَ) .

(و) يُقال : (زَلَقَهُ عن مَكانِه يَزْلِقُه) زَلْقاً (بَعَّدَه ونَحّاه) ، ومنه قِراءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ونافِعٍ ﴿لَيَزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهم﴾ (١) بفَتْحِ الياءِ ، أَى : لَيَعْتانُونَكَ بعُيُونِهم ، فيُزِيلُونَكَ عن مُقامِك الذى أَقامَكَ اللهُ فيه عَداوةً لَكَ .

(و) يُقال : زَلَقَ (فُلاناً) : إِذا (أَزَلَّهُ ، كأَزْلَقَه) فزَلَقَ ، أَى : زَلَّ ، وبه قَرَأَ سائِرُ القُرّاءِ غيرِ المَدَنِيِّينَ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهِمْ﴾ (١) كما تَقُول : كادَ يَصْرَعُنِى شِدَّةُ نَظَرِه ، وقال أَبو إِسحاقَ : مَذْهَبُ أَهلِ اللُّغَة فى مثلِ هٰذا أَنَّ الكُفّارَ من شِدَّةِ إِبْغاضِهم لَكَ ، وعَداوَتِهم ، يكادُونَ بنَظَرِهم إِليكَ نَظَرَ البَغْضاءِ أَن يَصْرَعُوك ، يُقال : نَظَرَ فلانٌ إِلَىَّ نَظَراً كادَ يَأْكُلُنِى وكادَ يَصْرَعُنِى ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم يَنْظُرُونَ إِليكَ إِذا قَرَأْتَ القُرآنَ نَظَراً شَدِيداً (٢) بالبَغْضاءِ ، يَكادُ يُسْقِطُكَ ، وأَنْشَدَ :

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأَقْدامِ (١)

وبعضُ المُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلى أَنَّهُم يُصِيبُونَك بأَعْيُنِهم ، كما يُصِيبُ العائِنُ المَعِينَ ، قالَ الفَرّاءُ : وكانَت العَرَبُ إِذا أَرادَ أَحَدُهم أَنْ يَعْتانَ المالَ يَجُوعُ ثَلاثاً ، ثمّ تَعَرَّضَ لذٰلك المالِ : فقال ، تاللهِ ما رَأَيْتُ مالاً أَكْثَرَ ولا أَحْسَنَ ، فيَتساقَطُ ، فأَرادُوا برَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مثلَ ذٰلك ، فقالُوا : ما رَأَينا مثلَ حُجَجِه ، ونَظَرُوا إِليه لِيَعِينُوه .

(والمِزْلاقُ : المِزْلاجُ) أَو لُغَةٌ فيه وهو الّذِى (يُغْلَقُ به البابُ ويُفْتَحُ بلا مِفْتاحٍ) .

(و) المِزْلاقُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ) الإِزْلاقِ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى (إِسْقاطِ الوَلَدِ) أَى : إِذا كانَ ذٰلِك عادَتَها ، وكذٰلِكَ النّاقَةُ ، وقد أَزْلَقَتْ .

(و) الزَّلِيقُ ، (كأَمِيرٍ : السِّقْطُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّلِقُ (ككَتِفٍ : من يُنْزِلُ قبلَ أَنْ يُولِجَ) وفى التَّهْذِيب : والعَرَبُ تَقولُ :

(١) سورة القلم ، الآية ٥١ .
(٢) الذى فى كتاب القرطبى لابن مطرف (١٧٨/٢) عنه « نظراً شديداً بالعداوة والبَغْضاء ، يكاد يزلقك ، أى : يسقطك» .

(١) اللسان ومادة (قرض) وعجزه فى المقاييس (٢١/٣) وهو فى كتاب القرطبى (١٢٧/٢ و١٧٨) .

رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ ، وهو الَّذِى يُنْزِلُ إذا حَدَّثَ المَرْأَةَ من غيرِ جِماعٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ للقُلاخِ بنِ حَزْنٍ المِنْقَرِىِّ :

* إنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* جاءَتْ به عَنْسٌ من الشَّامِ تَلِقْ * (١)

وأَنْشَدَه اللَّيْثُ هٰكَذا :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ * (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّى : وصَوابُه :

* إنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *

(و) الزَّلِقُ أيضاً : (السَّرِيعُ الغَضَبِ) فيما يُقال ، كما فى العُبابِ .

(و) الزُّلَّيْقُ (كقُبَّيْطٍ : الخَوْخُ الأَمْلَسُ) قال الجَوْهرِىُّ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : شِيفْتَهْ(٣) رَنْك ، قلت : ويُعْرَفُ الآنَ بالزَّهْرِىِّ .

(وأَزْلَقَتِ النَّاقَةُ) : مثل (أَجْهَضَتْ) : إذا أَلْقَتْ وَلَدَها تامًّا ، [قاله الليثُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : إذا أَلْقت الناقَةُ ولَدَها قبل أَن يَسْتبينَ خَلْقُه وقَبْلَ الوَقْت ، قيل أَزْلَقَت وأَجْهَضَتْ] (١) قالَ الأَزْهَرِىُّ : والصوابُ فى الإِزْلاقِ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَزْلَقَ (فلاناً ببَصَرِه) ، ونصُّ الجمهرةِ : نَظَر فلانٌ إلى فُلانٍ فأَزْلَقَهُ ببَصَرِه : إذا (نَظَر إليه نَظَرَ مُتَسَخِّطٍ) مُتَغَيِّظٍ ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) أَزْلَقَ (رَأْسَه : حَلَقَه ، كزَلَقَه وزَلَّقَه) تَزْلِيقاً ، فهى ثلاثُ لُغاتٍ ، قال ابنُ بَرِّى : قالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : إنما هو زَبَقَه بالبَاءِ ، والزَّبْقُ : النَّتْفُ لا الحَلْقُ ، وقال الفَرَّاءُ : تَقُولُ للَّذِى يَحْلِقُ الرَّأْسَ : قدْ زَلَقَه وأَزْلَقَه .

(ومُزْلِقٌ ، كمُكْرِمٍ : فَرَسُ المُغِيرَةِ ابنِ خَلِيفَةَ) الجُعْفِىِّ ، والصَّوابُ فى ضَبْطِه كمُعَظَّمٍ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلة .

(والتَّزْلِيقُ : صَبْغَةُ البَدَنِ بالأَدْهانِ ونَحْوِها حَتَّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ) وإنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، هٰكذا هو نَصُّ العُبابِ ،

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأول فى الجمهرة (٣/٣٥٢) .
(٢) الأول فى اللسان (زملق) والمقاييس (٣/٢٢) وهما فى العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « شبته » وضبطه فى اللسان أيضا « شَبْتَه » والمثبت من الصحاح والعباب .

(١) زيادة من اللسان بتصرف ليستقيم الكلام .

وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وفى العِبارَةِ تَداخُلٌ ، والصَّوابُ : والتَّزْلِيقُ : صَنْعَة[1] البَدَن بالأَدْهانِ ونَحْوِها .

والتَّزْلِيقُ : تَمْلِيسُكَ المَوْضِعَ حتى يَصِيرَ كالمِزْلَقَةِ ، وإنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، كما فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وزَلَّقَ الحَدِيدَةَ : أَدْمَنَ تَحْدِيدَها) .

(و) زَلَّقَ (المَوْضِعَ : جَعَلَه زَلَقاً) أى : مَلَّسَه حَتّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ .

(وتَزَلَّقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَزَيَّنَ) وكذٰلِكَ تَزَيَّقَ ، قاله أَبو تُرابٍ ، وزادَ غيرُه : (وتَنَعَّمَ ، حَتّى يَكُونَ لِلَوْنِه وَبِيصٌ ، ولبَشَرَتِهِ بَرِيقٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ عَلِيًّا ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا من الحَمّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فقال : من أَنْتُما ؟ قالا من المُهاجِرِينَ ، قالَ كَذَبْتُما ، ولٰكِنَّكُما من المُفاخِرِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّلُوقُ : اسمُ تُرْسٍ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَى : يَزْلُقُ عنه السِّلاحُ فلا يَخْرِقُه ، وقد جاءَ فى الحَدِيث .

(1) فى مطبوع التاج واللسان : « صبغة » بالباء والغين المعجمة ، والمثبت من التكملة .

وريحٌ زَيْلَقٌ ، كحَيْدَرٍ : سَرِيعَةُ المَرِّ ، عن كُراعٍ .

وزَلَّقَهُ ببَصَرِه تَزْلِيقاً : أَحَدَّ النَّظَرَ إليهِ ، عن الزَّجّاجِىِّ .

والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ زُولاق المِصْرِىُّ ، كطُوفان ، عن يَحْيَى بنِ سليمٍ الجُعْفِىِّ ، وعنه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ ، وتارِيخُ مِصْر من تأْلِيفِه ، مشهورٌ

وزُلَيْقَةُ بنُ صُبْحٍ ، كجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ من هُذَيْلٍ ، هٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، ويُقال : هو بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم

[ز م ق] *

(زَمَقَ لِحْيَتَه يَزْمُقُها ويَزْمِقُها) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ ، زَمْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (نَتَفَها) لُغَةٌ فى زَيَقَ (واللِّحْيَةُ زَمِيقَةٌ ، ومَزْمُوقَةٌ) مِثْلُ زَبِيقَةٍ ومَزْبُوقَةٍ .

(و) زَمَقَ (القُفْلَ) أَى : (فَتَحَه) .

وزَمَقَ التّابُوتَ : كَسَرَه ، لُغَةٌ فى زَبَقَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : يُقال :

(ما أَغْنَى عَنِّى زَمَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (شَيْئاً) لُغَةٌ فى زَبَقَةٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقال للشَّىْءِ المُرْوِحِ : فِيه زَمَقَةٌ ونَمَقَةٌ ، بالتَّحْرِيك .

وزَمِقَ عنه ، كفَرِحَ : مَلَّ ، عامِّيَّة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ز م ع ل ق] *

رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ ، كسَفَرْجَلٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز م ل ق] *

(الزُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وتُشَدَّد مِيمُ الأُولَى) فهى ثَلاثُ لُغاتٍ : (مَنْ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ) ، وفى التَّهْذِيبِ : يُنْزِلُ إِذا حَدَّثَ المَرأَةَ مِن غَيْرِ جِماعٍ ، والفِعْلُ منه : زَمْلَقَ زَمْلَقَةً ، وأَوردَه الجَوْهرِىُّ فى «زلق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ الرَّجَز :

* إِنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * (١)

(١) اللّسان برواية « إن الزبير ... » وتقدم في (زملق) .

وأَوردَهُ أَبو عُبَيْد فى باب « فعلل » وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَز .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

غلامٌ زُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ : نَزٌّ خَفِيفٌ ، لا يَكادُ يَقْبِضُ عليه مَن طَلَبَه ؛ لِخِفَّتِه فى عَدْوِه ورَوَغانِه ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ العَرَبِ ، وقالَ غيرُه : ويُقالُ للخَفِيفِ الطَّيَّاشِ : زُمَّلِقٌ ، وزُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ .

والزُّمَّلِقُ أَيْضاً : الحِمارُ السَّمِينُ المُسْتَوِى الظَّهْرِ من الشَّحْمِ ، قالَهُ اللِّحْيانِىُّ .

والزَّمْلَقَةُ فى الحُمُرِ : مثل الهَمْلَجَةِ فى الفَرَس .

وزِمْلِقَى ، بالكسرِ : قريَةٌ بِبُخارَا ، قالَهُ ابنُ ماكُولاَ ، وضَبَطَهُ غيرُه بالضَّم وقالَ : هِىَ قَرْيَةٌ قُرْبَ سِنْج ، بمَرْوَ ، خَرِبَت الآنَ ، مِنْها : أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حبابٍ(١) الزِّمْلِقِىُّ ، وعَبْدُ اللهِ بنِ عُمَر الزِّمْلِقِىُّ المُحَدِّثان .

[ز ن ب ق] *

(الزَّنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج « جناب » بالجيم والنون والمثبت من اللباب ٢ / ٧٥ .

هُنا ، ولٰكِنّه أَوْرَدَه فى : «ز ب ق» اسْتِطْراداً على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، والمُصَنِّفُ يَقولُ : لا تُزادُ النونُ فى ثانِى الكَلِمَةِ إلا بثَبَت : (دُهْنُ الياسَمِينِ) وخَصَّهُ الأَزْهَرِىُّ بالعِراقِ ، قالَ : وأَهلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الياسَمِينِ : دُهْن الزَّنْبَقِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعُمارَةَ :

* ذُو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ * (١)

وأَنْشَدَه الصّاغانِىُّ لأَبِى قَحْفانَ العَنْبَرِىِّ .

(و) الزَّنْبَقُ : (وَرْدٌ) وقالَ شَيْخُنا : بَحَثُوا فى أَنَّ مَدْلُولَه دُهْنٌ ، بَلْ قالُوا : هو زَهْرٌ يُجْعَلُ فى السَّيْرَجِ ونَحْوِه ، ويُعْمَلُ منه دُهْنٌ ، كغَيْرِه من أَنْواعِ الأَزْهارِ ، انْتَهَى ، وأَنشَدَ الصّاغانِىُّ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وفَوْقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجَآذِرٌ
تَضَمَّخْنَ فى مِسْكٍ ذَكِىٍّ وزَنْبَقِ (٢)

وقالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهَنْشاهِ الَّذِى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى : راحٌ عَتِيقٌ ، وزَنْبَقُ (١)

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال أَبو عَمْرٍو : الزَّنْبَقُ : الزَّمّارَةُ ، وقالَ أَبو مالِكٍ (المِزْمارُ) وأَنْشَدَ للمُعْلَوِّطِ :

وحَنَّتْ بِقاعِ الشّامِ حَتّى كأَنَّما
لأَصْواتِها فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أُمُّ زَنْبَقٍ) : من كُنَى (الخَمْر) وهى الزَّرْقاءُ ، والقِنْدِيدُ .

(والزَّنْباقُ) وفى بعضِ النُّسَخ الزَّنْباق : (بَقْلَةٌ حارَّةٌ حِرِّيفَةٌ مُصَدِّعَةٌ) .

(وبنُو أَبِى زَنْبَقَةَ الواسِطِيُّونَ) : مُحَدِّثُون ، مِنْهُم : أَبُو الفَضْلِ محمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِى زَنْبَقَةَ ، وولدُه الحُسَيْنُ ، وحَفِيدُه يَحْيَى : مُحَدِّثُون .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الحَسَنُ بنُ جَرِيرٍ الصُّورِىُّ الزَّنْبَقِىُّ رَوَى عن سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ ، وغيرِه .

وشُلَيْلُ بنُ إِسْحاقَ الزَّنْبَقِىُّ ، له ذِكْرٌ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه /١٦٨ برواية : «من مِسْكٍ» والمثبت كروايته في العباب .

(١) ديوانه /١١٦ ، وعجزه فى اللسان وهو فى العباب .
(٢) اللسان .

[ز ن د ق] *

(الزُّنْدُوقُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو (لُغَةٌ فى الصُّنْدُوقِ) كما قالُوا : القَزْدُ فى القَصْدِ ، وقد تَقَدَّم ، قالَ شيخُنا : تَغايُرُه مع الزِّنْدِيقِ باخْتِلاف الزّوائِدِ لا يَقْتَضِى إفرادَه بالتَّرْجَمَةِ ، وأُصُولُ كُلٍّ منهما : زدق ، أَو : زندق ، فالأَوْلَى جَمعُهُما فى ترجمةٍ واحدةٍ إلاّ أَنْ يُقال : الزُّنْدُوقُ عربىٌّ ، ووَرَدَ فى كَلامِهم ، والزِّنْدِيقُ لَفْظٌ أَعجمى ، ففرَّقهما لذٰلك ، وفيه نظر .

[ز ن د ى ق] (١)

(الزِّنْدِيقُ ، بالكَسْرِ : من الثَّنَوِيَّةِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هو : (القائِلُ بالنُّورِ والظُّلْمَةِ) كما فى العُبابِ (أَو من لا يُؤْمِنُ بالآخِرةِ ، وبالرُّبُوبِيَّةِ) وفى التَّهْذِيبِ : وحْدانِيَّة الخالِقِ (أَو : من يُبْطِنُ الكُفْرَ ، ويُظْهِرُ الإِيمانَ) قال شيخُنا : والفَرْقُ بينَه وبينَ المُنافِقِ مُشْكِلٌ جِدًّا ، كما فى حَواشِى المُلاّ عَبْدِ الحَكِيمِ على تفْسِيرِ البَيْضاوىِّ .

(أَو هو مُعَرَّبُ زَنْ دِين ، أَى : دِين المَرْأَة) نقَله الصّاغانِىُّ هٰكذا ، وقال الخَفاجىُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ : بل الصَّوابُ أَنَّهُ معرَّب «زَنْدَه» ، وفى اللِّسان : الزِّنْدِيقُ : القائِلُ ببَقاءِ الدَّهْرِ ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسِية : «زَنْدَه كر» أَى : يَقُولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ .

قلت : والصَّوابُ أَنَّ الزِّنْدِيقَ نِسْبَةٌ إلى الزَّنْدِ ، وهو كِتابُ مانِى المَجُوسِىِّ الذى كانَ فى زَمَن بَهْرامَ بنِ هُرْمُزَ ابنِ سابُورَ ، ويَدَّعِى مُتابَعَةَ المَسِيحِ عليه السَّلامُ ، وأَرادَ الصِّيتَ فوَضَع هٰذا الكِتابَ وخَبَّأَهُ فى شَجَرةٍ ، ثم اسْتَخْرَجَه ، والزَّنْدُ بلُغَتِهم : التَّفْسِيرُ ، يعنى هٰذا تفْسِيرٌ لكِتابِ زَرادُشْتَ الفارِسِىِّ ، واعْتَقَدَ فيه الإِلٰهَيْنِ : النُّورَ ، والظُّلْمَةَ ، النُّورُ يَخْلُقُ الخَيْرَ ، والظُّلْمَةُ يَخْلُق الشَّرَّ ، وحَرَّمَ إِتْيانَ النِّساءِ ، لأَنَّ أَصْلَ الشَّهْوَةِ من الشَّيْطان ، ولا يَتَوَلَّدُ من الشَّهْوَةِ إلا الخَبِيثُ ، وأَباحَ اللِّواطَ لانْقِطاعِ النَّسْلِ ، وحَرَّمَ ذَبْحَ الحَيواناتِ ، وإِذا ماتَتْ حَلَّ أَكْلُها ، وكانَ قد بَقِيتْ منهُم طائِفَةٌ بنَواحِى التُّرْكِ والصِّينِ وأَطْرافِ العِراقِ وكِرْمانَ إلى أَيّامِ

(١) أوردها اللسان فى (زندق) .

هارُونَ الرَّشِيدِ ، فأَحْرَق كِتابَه وقَلَنْسُوَةً له كانَتْ معهم ، وأَكْثَرَ القَتْلَ فِيهم ، وانْقَطَع أَثَرُهم ، والحَمْدُ لله على ذٰلك.

(ج : زنادِقَةٌ ،أَو زَنادِيقُ)وفى الصِّحاحِ الجَمْعُ : الزَّنادِقَةُ ، والهاءُ عِوَضٌ من اليـاءِ المَحْذُوفةِ ، وأَصْلُها الزَّنادِيق .

(وقد تَزَنْدَق) : صارَ زِنْدِيقاً (والاسمُ الزَّنْدَقَةُ) نقله الجَوْهرِىُّ .

(و) قالَ ثعلبٌ : ليسَ زِنْدِيقٌ ولا فِرْزِينٌ من كلامِ العَرَبِ ، وإِنّما تَقُولُ العَرَبُ : (رَجُلٌ زِنْدِيقٌ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صوابُه : رَجُلٌ زَنْدَقٌ ، أَى : كجَعْفَرٍ ، كما هُو نَصُّ ثَعْلَبٍ فى اللِّسانِ والعُباب .

(و) كذا (زَنْدَقِىٌّ) : إِذا كانَ (شَدِيد البُخْلِ) قالَ : فإِذا أَرادَت العَرَبُ معنَى ماتَقُولُه العامَّةُ قالُوا : مُلْحِدٌ ، ودُهْرِىٌّ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الزَّنْدَقَةُ : الضِّيقُ ، وقِيلَ : ومنه الزِّنْدِيقُ ؛ لأَنَّه ضَيَّقَ على نَفْسِه ، كما فى اللِّسانِ .

[ز ن ق] *

(الزَّنَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَسَلَةُ نَصْلِ السَّهْمِ ، ج : زُنُوقٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصِّحاحِ : الزَّنَقُ : (موضِعُ الزِّناقِ) وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* كأَنَّه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ *
* أَو مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ *(1)

(و) الزُّنُقُ (بضَمَّتَيْنِ : العُقُولُ التّامَّةُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

قالَ : (وزَنَقَ على عِيالِه يَزْنِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا (ضَيَّقَ) على عِيالِه (بُخْلاً أَو فَقْراً ، كأَزْنَقَ وزَنَّقَ) وكذٰلِك زَهَدَ وأَزْهَدَ ، [وزَهَّدَ] (2)وقاتَ وقَوَّتَ ، وأَقاتَ ، وأَقْوَتَ .

(و) زَنَقَ (فَرَسَه) يَزْنِقُه زَنْقاً : (جَعَلَ تَحْتَ حَنَكِه الأَسْفَلِ حَلْقَةً فى الجُلَيْدَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ فيها خَيْطاً) يُجْعَلُ فى رُؤُوسِ البَغْلِ الجَمُوحِ ، واسمُ

(1) ديوانه /١٠٦ وبينهما مشطور هو :
* حَرًّا من الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ *
وفى اللسان بتقديم الثانى على الأول ، والثانى فى الصحاح والعباب .

(2) سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

تلك الحَلْقَةِ : زِنـاقَةٌ ، قـاله اللَّيْثُ .

(و) زَنَقَ (البَغْلَ) وكذا الفَـرَسَ يَزْنِقُه ، ويَزْنُقُه : إذا (شَكَّلَه فى قَوائِمِه) الأَرْبَعِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُلُّ رِباطٍ فى الجِلْدِ تَحْتَ الحَنَكِ فهو زُناقٌ ، كغُرابٍ) هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَخ ، والصوابُ : ككِتابٍ ، كما هو مَضْبُوطٌ هٰكَذا فى كِتابِ اللَّيْثِ ، زادَ : وما كانَ فى الأَنْفِ مَثْقُوباً فهو عِرانٌ ، ومنه قَوْلُ الشـاعِرِ :

فإنْ يَظْهَرْ حَدِيثُكَ يُؤْتَ عَـدْواً
بِرَأْسِـكَ فى زِنـاقٍ أو عِـرانِ (١)

(والمَزْنُوقُ : فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقـد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُـرُّه
عَلَى جَمْعِهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ (٢)

كما فى الصِّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه /١١٦ وعجزه فيه : « عَشِيَّةَ فيف الريح كـرَّ المُشَهَّرِ » وأشار إلى أن الوارد هنا رواية أخرى في البيت ، واللسـان ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (فيف الريح) وأنساب الخيل لابن الكلبي/٦٤

(و) المَزْنُوق أَيْضاً : (فَرَسُ عَتّابِ ابنِ ورْقاءَ) الرِّياحِيِّ ، قالَ سُراقَةُ بـن مِرْداسٍ البـاتل :

* سَـبَقَ مَكْحُولٌ وصَلَّى نـادِرُ * (١)
* وخُلِّـفَ المَـزْنُوقُ والمُسـاوِرُ *

مَكْحُول : فرَسُ علِىِّ بنِ شَبِيبِ بن عامِرٍ الأَزْدِىِّ ، والمُساوِرُ لعَتّابٍ أَيْضاً .

(و) الزِّناقُ(ككِتابٍ : المِخْنَقَـةُ مِنَ الحُلِىِّ) نَقَلَه الجَوْهرِى ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو من فِضَّة للنِّساءِ .

(و) الزَّنِيقُ (كأَمِيرٍ : المُحْكَـمُ الرَّصِينُ) يُقال : رأْىٌ زَنِيقٌ ، وأَمـرٌ زَنِيـقٌ ، أَى : وَثِيـقٌ ، وكذا تَدْبِيـرٌ زَنِيقٌ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

الزِّناقُ ، بالكسرِ : الشِّكالُ .

والزَّنَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو مَيْلٌ فى جِدارٍ أَو سِكَّةٍ ، أَو ناحِيَةِ دارٍ ، أَو عُرْقُوب وادٍ يكونُ فيه الْتِواءٌ كالمَدْخَلِ ، والالْتِواءُ ، اسمٌ لذٰلِكَ

(١) العباب .

بلا فِعْلٍ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : الزَّنَقَةُ فِي الأَوْدِيَةِ : المَضِيقُ ، وفى حَدِيثِ عُثْمان رضِيَ اللهُ عنه : « مَنْ يَشْتَرِى هٰذِه الزَّنَقَةَ ، فيَزِيدَها فى المَسْجِدِ ؟ » .

قلتُ : والعامَّةُ تُسَمِّيه الآن الزَّنْقُورَ .

والمَزْنُوقُ : المَرْبُوطُ بالزِّناقِ .

والمَزْنُوق أَيضاً : المَأْسُورُ بالبَوْلِ .

وزَنِيقٌ ، كأَمِيرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ومِنْ دونِهِ يَحْتاطُ أَوْسُ بنُ مُدْلِجٍ
وإِيّاهُ يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ (١)

وإِزْنِيقُ ، بالكسرِ : بَلَدٌ بالرُّومِ ، ويُقالُ بالكافِ ، وسَيَأْتِى .

[ز و ق] *

(الزُّوقُ ، بالضَّمِّ : ة ، عَلَى) شَطِّ (دِجْلَةَ ، بينَ الجَزِيرَةِ والمَوْصِلِ ، وهُما زُوقانِ) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزُّوَقُ (كصُرَدٍ : الزِّئْبَقُ ، كالزّاوُوقِ) وهى لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، يَقُولونَ : هو أَثْقَلُ من الزّاوُوقِ . ويُفْهَمُ من كَلامِ ابْنِ بَرِّىّ : أَنَّ الزُّوَقَ : جَمْعٌ للزّاوُوقِ ، وأَنْشَدَ القَزّازُ :

قَدْ حَصّلَ الجِدُّ مِنّا كُلَّ مُؤْتَشِبٍ
كما يُحَصِّلُ ما فى التِّبْرَةِ الزُّوَقُ (١)

(ومنه التَّزْوِيقُ للتَّزْيِينِ والتَّحْسِين ؛ لأَنَّه يُجْعَلُ مع الذَّهَبِ ، فيُطْلَى بِه ، فيُدْخَلُ فى النّارِ ، فيَطِيرُ الزّاوُوقُ ، ويَبْقَى الذَّهَبُ ، ثم قِيلَ لكُلِّ مُنَقَّشٍ ومُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ) وإِن لَمْ يَكُنْ فيهِ الزِّئْبَقُ . وقالَ اللَّيْثُ : ويَدْخُلُ الزِّئْبَقُ فى التَّصاوِيرِ ، ولذٰلِك قالُوا لكُلِّ مُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ ، وقالَ غَيْرُه : المُزَوَّقُ : المُزَيَّنُ بالزِّئْبَقِ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مُزَيَّنٍ بشىءٍ مُزَوَّقاً .

قالَ شَيْخُنا : فهُو إِذَنْ عربىٌّ صَحِيحٌ ، وليسَ خَطَأً كما تَوَهَّمَه البَعْضُ ، لكنّه عامِّىٌّ مُبْتَذَلٌ . كما نَبَّهَ عليه فى شِفاءِ الغَلِيلِ ، انْتَهَى .

قلتُ : قالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والواو والقافُ ليس بشىءٍ ، وقولُهم : زَوَّقْتُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « يختاط » بالخاء المعجمة ، والمثبت من ديوانه ٢٦٨

(١) اللسان .

الشَّيْءَ : إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهتَه ليسَ بأَصْلٍ ، قال : ويَقُولونَ : إنَّهُ من الزَّاوُوقِ ، وهو الزِّئْبَقُ ، وكُلُّ هٰذا كلامٌ[1] . انتهى .

قلتُ : وفى الحَدِيثِ : « انّه قالَ لابْنِ عُمَر : إذا رَأَيْتَ قُرَيْشاً قد هَدَمُوا البَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فزَوِّقُوه ، فإن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فمُتْ » كَرِه تَزْوِيقَ المَساجِدِ لما فِيهِ من التَّرْغِيبِ فى الدُّنْيا وزِينَتِها أو لشَغْلِها المُصَلِّىَ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

كلامٌ مُزَوَّقٌ ، أى : مُحَسَّنٌ ، عن كُراعٍ ، وقد زَوَّقَه تَزْوِيقاً .

وقالَ غيرُه : زَوَّقْتُ الكِتابَ والكَلامَ : إذا حَسَّنْتَه وقَوَّمْتَه ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقال : هذا كِتابٌ مُزَوَّقٌ مُزَوَّرٌ ، وهو المُقَوَّمُ تَقْوِيماً ، وقد زَوَّرَ فُلانٌ كِتابَه وزَوَّقَه : إذا قَوَّمَه تَقْوِيماً ، وهو مَجازٌ .

وزَوَّقُوا الجارِيَةَ : زَيَّنُوها بالنُّقُوشِ ، وتِلكَ الزِّينَةُ تُسَمَّى الزَّوَاقَ ، كسَحابٍ ، ويُقال للمَرْأَة : تَزَيَّنِى وتَزَيَّقِى ، وهو من ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هو مِنْ زِيقِ البِناءِ .

(١) المقاييس (٣ / ٣٧) .

ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ .

وتَقولُ : هٰذا شِعْرٌ مُزَوَّقٌ ، لو أَنّه مُرَوَّقٌ : إذا كانَ مُحَبَّراً غيرَ مُنَقَّحٍ .

والزَّوَقَةُ ، محرَّكَةً : الّذِينَ يَنْقُشُونَ سُقوفَ البُيُوتِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

وزِياقُ ، ككِتابٍ : قريةٌ بمصر .

[ز هـ ز ق] *

(الزَّهْزَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وفى النَّوادِرِ : (شِدَّةُ الضَّحِكِ) وكذٰلِكَ الدَّهْدَقَةُ ، ويُقال : هو الإِكْثارُ منه ، وقِيلَ : هو كالقَهْقَهَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* وإن نَأَتْ عَنِّىَ لَمْ تُزَهْزِقِ *[1]

قالَ اللَّيْثُ : (و) الزَّهْزَقَةُ (: تَرْقِيصُ الأُمِّ الصَّبِىَّ ، والزِّهْزاقُ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّهْزَقَة : كلامٌ لا يُفْهَمُ ، مثلُ الهَيْنَمَةِ ، عن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كما فى اللِّسانِ .

(١) اللسان .

[ز هـ ق] *

(زَهَقَ العَظْمُ ، كمَنَع ، زهُوقاً : اكْتَنَزَ مُخُّه) كما فى الصِّحاحِ (كأَزْهَقَ) كما فى اللِّسانِ ، قالَ :

* وأَزْهَقَتْ عِظامُه وأَخْلَصَا *(١)

(و) زَهَقَ (المُخُّ) بنَفْسِه : إذا (اكْتَنَزَ) فهو زاهِقٌ ، نقله الجَوْهرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قالَ الجَوْهرِىُّ : وأَمّا قولُ الرّاجِزِ ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *(٢)

* لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ *

* ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ *

فإنَّ الفَرّاءَ يَقُولُ : هو مَرْفُوعٌ ، والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ ، رفعه على الابْتِداءِ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ضِعافٍ زاهِقٍ مُخُّهُنَّ ، كما لا يَجُوزُ أَن تَقُولَ : مَرَرْتُ برَجُلٍ أَبُوه قائِمٍ بالخَفْضِ ، وقالَ غيرُه : الزّاهِقُ هُنا بمعْنَى الذّاهِبِ ، كأَنّه قالَ : ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ ، ثُمّ رَدَّ الزاهِقَ على الضِّعافِ ، انتهى .

قالَ الصّاغانِىُّ : وكانَ للجَوْهَرِىِّ والفَرّاءِ فى تَتَبُّعِ الحَقِّ مَنْدُوحَةٌ عن التَّعْلِيلِ الذى لا مُعَوَّلَ عليهِ ، والرجزُ لعُمارَةَ بنِ طارِقٍ ، والرِّوايَةُ :

* عِيسٍ عِتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهِقِ *

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (الباطِلُ) أَى : (اضْمَحَلَّ) وبَطَلَ ، وهَلَكَ ، وذٰلِك إذا غَلَبَه الحَقُّ ، وقالَ قَتادَةُ : وزَهَقَ الباطِلُ : يَعْنِى الشَّيْطانَ (وأَزْهَقَه اللهُ تَعالَى) أَى : أَبْطَلَه .

(و) من المَجازِ : زَهَقَت (الرّاحِلَة زُهُوقاً ، وزَهْقاً) : إذا (سَبَقَت وتَقَدَّمَتْ أَمامَ الخَيْلِ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وكذا زَهَقَ فُلانٌ بينَ أَيْدِينَا .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (السَّهْمُ)

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى (خلص) «وأرهقت» بالراء المهملة .

(٢) اللسان ، وتقدم بعضه فى : (حقق) والصحاح والتكملة والعباب وصحح الصاغانى إنشاد المشطور الأخير إلى :

* عيس عتاق ذات مخ زاهق *

وعليه فلا إكفاء ، وزاد مشطورا هو :

* ومنجنين كالأتان الفارق *

زُهُوقاً : إذا (جاوَزَ الهَدَفَ) ووَقَعَ خَلْفَه ، فهو زاهِـقٌ ، وأَزْهَقَهُ صاحِبُه ، ومنـه حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : «أَنَّ حابِياً خَيْرٌ من زاهِقٍ» وهو الّذِى يَحْبُو حَتّى يُصِيبَ ، أَى : ضَعِيفٌ يُصِيبُ الحَقَّ خَيْرٌ من قَوِىٍّ يُخْطِئُهُ .

(و) زَهَقَتْ (نَفْسُـه) زُهُـوقاً : (خَرَجَتْ) وهَلَكَتْ وماتَتْ (كزَهِقَتْ ، كسَمِعَ) ، لُغَتان ذَكَرَهما ابنُ القُوطِيَّةِ والهَرَوِىُّ ، ورَجَّحا الكَسْرَ ، وأَبو عَبُيْدٍ رَجَّح الفَتْحَ ، وفى حَدِيثِ الذَّبِيحـةِ : «وأَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتّى تَزهَقَ» أَى : حَتّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنْها ، ولا يَبْقَى فِيها حَرَكَةٌ ، ثم تُسْلَخُ وتُقْطَعُ ، وقالَ تَعالَى : ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وهُمْ كافِرُونَ﴾ (١) .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (الشَّىْءُ) : إذا (بَطَلَ وهَلَكَ) واضْمَحَلَّ (فهـو زاهِقٌ ، وزَهُوقٌ) ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهُـوقاً﴾ (٢) أَى : باطِلاً ذاهِبـاً .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (فُلانٌ) بين أَيْدِينا (زَهْقاً وزُهُوقاً : سَبَقَ) وتَقَـدَّمَ أَمامَ الخَيْلِ (كانْزَهَقَ) .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (الزّاهِـقُ : اليابِسُ) أَى : من الهُزالِ .

(و) فى الصِّحاح : الزّاهِقُ : (السَّمِينُ المُمِخُّ من الدَّوابِّ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

القائِدُ الخَيْـلَ مَنْكُوباً دَوابِرُهـا
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزّاهِقُ الزَّهِمُ (١)

وقد زَهَقَت الدّابَّةُ تَزْهَقُ زُهُـوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِها ، واكْتَنَزَ قَصَبُها .

(و) الزّاهِقُ أَيضاً : (الشَّدِيدُالهُزالِ) الَّـذِى تَجِـدُ زُهُومَةَ غُثُوثَةِ لَحْمِـه ، وقِيلَ : هو الرَّقِيقُ المُخِّ ، وقِيلَ : هـو المُنْقِى وليسَ بمُتَناهِى السِّمَنِ ، فهـو (ضِـدٌّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الزّاهِـقُ من الأَضْدادِ ، يُقالُ للهالِكِ : زاهِقٌ وللسَّمِين من الدَّوابِّ : زاهِقٌ ، وقالَ بَعْضُهـم : الزّاهِقُ : السَّمِينُ ، والزَّهِمُ أَسمَنُ منه ، والزُّهُومَةُ فى اللَّحْمِ : كراهِيَةُ رائِحَتِه من غَيْرِ تَغَيُّرٍ ولانَتْنٍ .

(١) سورة التوبة ، الآية /٨٥
(٢) سورة الإسراء ، الآية /٨١

(١) شرح ديوانه /١٥٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب وعجزه فى الجمهرة(٣/١٥) والمقاييس(٣/٣٢)

(و) الزاهِقُ : (الرَّجُلُ المُنْهَزِمُ) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ،قال : و (ج : زُهْقٌ) يحتملُ أَنْ يكونَ (بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) .

(و) من المَجازِ : الزاهِقُ (من المِياهِ : الشَّدِيدُ الجَرْيِ) يُقال : خَلِيجٌ زاهِقٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الجِرْيَةِ .

(والزَّهَقُ ، مُحرَّكَةً : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للراجِزِ ، وهو رُؤْبَة يَصِفُ الحُمُرَ :

* كأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ *
* أَيْدِى جَوارٍ يَتعاطَيْنَ الوَرَقْ * (١)

وأَنْشَدَ الصاغانِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ الحُمُرَ :

* لَواحِقِ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ *
* تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ (٢) *

(١) في ديوانه /١٠٦ « تكاد أيديهن تهوى ... » وفي زيادات الديوان /١٧٩ :
« * كأن أيديهنّ بالقاعِ القَرَقْ * أيدى جَوارٍ ... » والرجز في اللسان ، والصحاح والتكملة والعباب ، والأول في المقاييس (٣٢/٣) برواية « بالزَّهَق » .

(٢) ديوانه /١٠٦ والتكملة والجمهرة (١٥/٣) وفيهما : « ... أيْديهنّ تَهْوِى ... » .

وهٰذِه الرِّوايَةُ أَقْعَدُ ، وقِيلَ : الزَّهَقُ فى قوله : هو التَّقَدُّمُ ، ويُرْوَى : « الرَّهَق » بالراءِ ، أَى : من خَوْفِ الإِدْراكِ .

(و) من المَجازِ : الزَّهُوقُ (كصَبُورٍ . البِئْرُ القَعِيرُ) أَى : البَعِيدَةُ القَعْرِ ، قالَ الجوهرِيُّ :

(و) كَذٰلِكَ (فَجُّ الجَبَلِ المُشْرِفُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

وأَشْعَثَ مالَهُ فَضَلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ (١)

(و) من المَجازِ : الزَّهِقُ (ككَتِفٍ : النَّزِقُ) .

(و) يُقال : هُم (زُهاقُ مائَةٍ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) أَى : (زُهاؤُها) ومِقْدارُها ، وقال ابنُ فارِسٍ: فأَمّا قولُ النّاسِ: هُم زُهاقُ مائة ، فمُمْكِنٌ ـ إن كانَ صَحِيحاً ـ أَن يكونَ من الأَصْلِ الّذِى ذَكَرْنا ، أَى على التَّقَدُّمِ والمُضِىِّ ، كأَنَّ عَدَدَهُم تَقَدَّمَ حتّى بَلَغ ذٰلِك ، ومُمْكِنٌ أَن يكون من الإِبْدالِ ، كأَنَّ الهَمْزَة أُبْدِلَتْ قافاً ، ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ شاذًّا .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب وفيه : « فضلات نَوْلٍ ... » .

(و) قالَ شَمِرٌ : (فَـرَسٌ زَهَقَـى ، كجَمَزَى) : إذا كانَتْ (تَقْدُمُ الخَيْلَ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى الخُضْرِىِّ اليَرْبُوعِىِّ :

* أَنْبَتَ مِنْ رُوَيْتِـبِ الأَظَـلِّ *[1]
* عَلَـى قَـرًى من زَهَقَى مِـزَلِّ *

عَنَى بالرُّوَيْتِبِ القُرادَ الثّابِتَ الرّاتِبَ ، حَتّى كادَ يَدْخُلُ فى اللَّحْمِ .

(وفَرَسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ) أَى : (ذاتُ جَرْيٍ سَـرِيعٍ) ، وفى الأَسـاسِ : أَى : أَعاجِيب فِى الجَرْىِ والسَّبْقِ ، جمـع أُزْهُوقَةٍ ، وهو مَجازٌ .

(وأَزاهِيقُ : فَرَسُ زِيادِ بنِ هِنْدايَةَ ، وهى أُمُّـه ، وأَبُوه حارِثَةُ) بنُ عَوْفِ ابنِ قَتِيرَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَبْـدِ شَمْسِ ابنِ مُعاوِيَةَ بن جَعْفَرِ بنِ أُسامَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ أَشْرَسَ بنِ شَبِيب بنِ السَّكَن ، وكان فارساً ، قاله أَبو محمَّد الأَعْرابِىُّ ، وقالَ ابنُ الْكَلْبِىِّ : هو زِيادُ بنُ عَـوْفِ بْن حارِثَةَ ، وهو الّذِى أَسَـرَ ذَا الغُصَّـةِ ، وكان يَقُـول : لـو أَرْسَلْتُ فَـرَسِى أَزاهِيقَ عَـرِيًّا لأَسَـرَ ذا الغُصَّةِ .

(١) الثانى فى اللسان ، والمشطوران فى التكملة والعباب .

(وأَزْهَقَه) أَى الإِناءَ : إذا (مَـلأَهُ) كما فى العُبابِ ، والّذِى فى اللِّسـانِ : أَزْهَقْتُ الإِناءَ : إذا قَلَبْتَه ، فانْظُرْهُ .

(و) أَزْهَقَ (السَّهَمَ من الهَـدَفِ) : إذا (أَجازَهُ) وهو مَجازٌ .

(و) أَزْهَقَ (فى السَّيْرِ) : إذا (أَغَذَّ) ، يُقال : رأَيتُ فُلاناً مُزْهِقاً ، أَى : مُغِـذًّا فى سَـيْرِه .

(و) أَزْهَقَتِ (الدّابَّةُ السَّرْجَ) : إذا (قَدَّمَتْهُ وأَلْقَتْهُ على عُنُقِها) قـال الجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ بالرّاءِ ، قالَ الرّاجِزُ :

* أَخافُ أَنْ يُزْهِقَـهُ أَو يَنْـزَرِقْ *[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِيهِ أَبو الغَوْثِ بالزاىِ .

(وانْزَهَقَت الدّابَّةُ من الضَّرْبِ ، أَو النِّفارِ)أَى: طَفَرت، كما فى الصِّحاحِ ، وفى العُباب : (تَقَدَّمَتْ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زاهَقَ الحَقُّ الباطِلَ: أَزْهَقَهُ .

والزَّهِقُ من الدَّوابِّ ، ككَتِفٍ : الذى ليسَ فَوْقَ سِمَنِه سِـمَنٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وبِئْـرٌ زاهِقٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

والزَّهْقُ ، بالفتحِ : الوَهْدَةُ ، ورُبَّما وَقَعَتْ فِيها الدّوابُّ فهَلَكَتْ .

وانْزَهَقَت الدّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

ورَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عليه .

وقال المُؤَرِّجُ : المُزْهِقُ : القاتِلُ .

والمُزْهَقُ : المَقْتُول .

وأَزْهَقْتُ الإناءَ : قَلَبْتُه .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : جاءَت الخَيْـلُ أَزاهِقَ وأَزاهِيقَ ، وهى جَمـاعـاتٌ فى تَفْـرِقَةٍ .

ويُقال : هٰذا الجَمَلُ مَزْهَقَةٌ لأَرْواحِ المَطِىِّ : إذا كانُوا يُجْهِدُونَ أَنْفُسَهُم ولا يَلْحَقُونَه ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

[ز هـ ل ق] *

(الزُّهْلُوقُ ، كعُصْفُـورٍ) كَتَبَـه بالأَحْمَـرِ ، على أَنّـه مُسْـتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِىّ ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهرِىُّ فى « ز هـ ق » عـلى أَنّ اللّامَ زائِـدَةٌ ، وهـو رَأْى الأَكْثَرِين ، وقالَ قَوْمٌ : بلْ هاؤُه زائِدَةٌ ، وصَنِيعُ المُصَنِّفِ مع جَماعَةٍ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا ، وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِى كِتابَتُه بالسَّوادِ ، وهو : (السَّمِينُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ ـ فى إناثِ حُمُرِ الوَحْشِ إذا اسْتَوَتْ مُتُونُهامِنَ الشَّحْمِ ـ : (حُمُـرٌ زَهالِقُ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الزِّهْلِـقُ (كزِبْرِجٍ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنّا) .

قالَ : (و) الزِّهْلِـقُ : (الرِّيـحُ الشَّـدِيدَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزِّهْلِقُ : (السِّراجُ مادامَ فى القِنْدِيلِ) ، وكذٰلِك النِّبْراسُ والقِـرَاطُ ، وأَنشَـدَ :

* زِهْلِـقٌ لاحَ مُسْـرَجُ * [1]

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ :القِرَاط للسِّراج ، وهو الهِزْلِقُ ، الهـاءُ قَبْلَ الزّاىِ ، وقالَ غَيْرُه : هو الزِّهْلِقُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزِّهْلِقِىُّ) من الرِّجال : هو (الزُّمَلِقُ) الذى إذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قبلَ أَنْ يَمَسَّها ، قالَ : ونحوُ ذٰلِك قالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) اللسان .

(و) الزِّهْلِقِيُّ : (فَحْلٌ يُنْسَبُ إليهِ كِرامُ الخَيْلِ) قالَهُ أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

* فما تَنِي أَوْلادُ زِهْلِقِيِّ *[1]
* بناتُ ذِي الطَّوْقِ وأَعْوَجِيِّ *
* قُودِ الهَوادِي كنَوَى البَرْنِيِّ *

(والزَّهْلَقَةُ : تَبْيِيضُ الثَّوْبِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الزَّهْلَقَة : (ضَرْبٌ من المَشْيِ) قِرابُ الخُطَا ، يُقالُ : فُلانٌ يُزَهْلِقُ المَشْيَ ، عن ابنِ عَبّادٍ[2] .

قالَ : (وتَزَهْلَقَ) الثَّوْبُ : (ابْيَضَّ وصَفا) .

(و) تَزَهْلَقَ : إذا (سَمِنَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* أَو أَخْدَرِيًّا بالثَّمانِي سَهْوَقا *
* ذا جُدَدٍ أَكْدَرَ قد تَزَهْلَقا[3] *

(١) في مطبوع التاج واللسان « فمايني » والمثبت من التكملة والعباب ، وزاد مشطورا هو :
* يَشْحَجْنَ بالليلِ على الوَنِيِّ *
(٢) لفظ ابن عباد في العباب : « والزَّهْلَقَة في المَشْيِ : قِرابُ الخُطا » .
(٣) ديوانه/١١٠ وفيه : « ... أو تَزَهْلَقا » والتكملة والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَهْلَقَ الشَّيْءَ : مَلَّسَه .

وحِمارٌ زِهْلِقٌ ، كزِبْرِجٍ : أَمْلَسُ المَتْنِ .

وصَفاً زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ ، قالَ :

* في زِهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْقِ أَطْوارِ *[1]

والزِّهْلِقُ : الحِمارُ الهِمْلاجُ ، قالَهُ القَزّازُ ، وكذلِكَ الزِّهْلِقِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّهْلِقُ الحِمارُ الخَفِيف .

وفي النَّوادِرِ : زَهْلَجَ له الحَدِيثَ ، وزَهْلَقَهُ ، وزَهْمَجَه ، بمَعْنًى واحدٍ .

وقالَ الثَّعالِبِيُّ : الزَّهْلَقَةُ في الحِمارِ : مثلُ الهَمْلَجَةِ في الفَرَسِ .

والزِّهْلِقُ : موضعُ النّارِ من الفَتِيلِ .

والزِّهْلِيقُ :[2] السِّراجُ في القِنْدِيل .

[ز هـ م ق] *

(الزَّهْمَقُ ، بالفتحِ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ) .

(١) اللسان .
(٢) الذى في التكملة عن الليث : « الزَّهْلِق » وفي اللسان حكى الزِّهْلِق والزِّهْلِيق جميعا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :[1] (الزَّهْمَقَةُ : زُهُومَةُ رائِحَةِ الجَسَدِ من صُنانٍ أَونَتْنٍ) ، وقالَ اللَّيْثُ : هى الزُّهُومَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها من اللَّحْمِ الغَثِّ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : شَمِمْتُ زَهْمَقَةَ يَدِه ، أَى : زُهُومَتَها ، وقالَ الرّاجِزُ :

* يارِيَّها إذا عَلَتْنِى زَهْمَقَهْ *
* كأَنَّنِى جانِى كِنابِ البَرْوَقَهْ *[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ ، أَى : مُنْتِنَةٌ خَبِيثَةُ الرّائِحَة .

[ز ى ق] *

(زِيقُ القَمِيصِ ، بالكَسْرِ : ما أَحاطَ بالعُنُقِ مِنْهُ) ، وقد جَعَله الجَوْهَرِىُّ واوِىَّ العَيْنِ ، فأَوْرَدَه فى تركيبِ : «زوق» .

(و) زِيقُ (بنُ بَسْطامِ بنِ قَيْسٍ الشَّيْبانِىّ) وفى الصِّحاحِ : قَيْس بن شَيْبانَ ، وهو اسمٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، ومنه قَوْلُه :

* يازِيقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يازِيقُ *[3]

(و) زِيقُ : (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ) ومنها : أَبُو الخَيْرِ عَلِىُّ بنُ عَلِىٍّ الزِّيقِىُّ ، رَوَى عنه أَبو محمدٍ الشَّيْبانِىُّ ، وذَكَر أَنّه توفى سنة ٣١٧ .

(وأَمّا رِيقُ الشَّياطِينِ) للُعابِ الشَّمْسِ ، (فبالرّاءِ) وصَحَّفَه اللَّيْثُ ، فقال : زِيقُ الشَّياطِين : شَىْءٌ يَطِيرُ فى الهَواءِ ، تُسَمِّيهِ العَرَبُ لُعابَ الشَّمْسِ ، نَبَّهَ على ذٰلك الأَزْهَرِىُّ .

(وتَزَيَّقَ : تَزَيَّنَ ، واكْتَحَلَ) ، وفى الصِّحاحِ : تَزَيَّقَتِ المَرْأَةُ ، كتَزَيَّغَت : إذا تَزَيَّنَتْ واكْتَحَلَتْ ، زادَ غيرُهُ وتَلَبَّسَتْ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو تَفَعُّلٌ من الزُّوَقِ ، ويجوزُ أَن يكونَ من : «زيق» بالياءِ ؛ لأَنَّ المُتَحَسِّنَةَ تُسَوِّى أَمْرَها ، وتُثَقِّفُه بالزِّينَةِ .

(فصل السين) مع القاف

[س أ ق]

(السَّأْقُ) بالهَمْزِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) الجمهرة (٣/٢٨٥ و ٣٤٢) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفى الجمهرة (٣/١٥) نسبه إلى جرير ، وصدره =
= * يازِيق قد كنتَ من شَيْبانَ فى حَسَبٍ *
والبيت فى ديوانه ٣٩٤ برواية :
يازِيقُ أَنكَحْتَ قَيْناً باسْتِه حُمَمٌ
يازِيقُ وَيْحَكَ ! ماأَنْكَحْتَ يازِيقُ

وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هو (لُغَةٌ فى السّاقِ) بغَيْر الهَمْزِ (ج :سُوْقٌ) بالهَمْزِ كذٰلِك (وسُؤُوقٌ) بالضَّمِّ ، قالَ : وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿وكَشَفَتْ عَنْ سَأْقَيْها﴾ (١) و : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّؤْقِ﴾ (٢) بالهَمْزِ فيهِما ، كما فى العُبابِ .

[س ب ق] *

(سَبَقَهُ يَسْبُقُه ويَسْبِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، والكَسْرُ أَعْلَى ، وقُرِىءَ قولُه تعالَى : ﴿لا يَسْبُقُونَه بالقَوْلِ﴾ (٣) بالضَّمِّ ، أَى : لا يَقُولُونَ بغيرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُم : (تَقَدَّمَهُ) فى الجَرْىِ ، وفى كُلِّ شىْءٍ .

(و) سَبَقَ (الفَرَسُ فى الحَلْبَةِ) : إذا (جَلَّى ، و) منه حَدِيثُ عَلِيٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وثَلَّثَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنهما ، وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَماشاءَ الله » .

(و) قَوْلُه تَعالَى : (﴿فالسَّابِقاتِ سَبْقاً﴾ (٤)) : هم (المَلائِكَةُ تَسْبِقُ) الشَّياطِينَ بالوَحْىِ إلى الأَنْبِياءِ عليهِمُ السَّلام ، وفى التَّهْذِيب : تَسْبِقُ (الجِنَّ باسْتِماعِ الوَحْىِ) ، وقالَ الزَّجّاجُ : السّابِقاتُ : الخَيْلُ ، وقِيلَ : أَرْواحُ المُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بسُهولَةٍ ، وقِيلَ : السابِقاتُ : هى النُّجُومُ .

(والسَّبَقُ محرَّكةً ، والسُّبْقَةُ ،بالضَّمِّ : الخَطَرُ) الَّذِى (يُوضَعُ بينَ أَهْلِ السِّباقِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : بينَ أَهْلِ النِّضالِ والرِّهانِ فى الخَيْلِ ، فمَنْ سَبَقَ أَخَذَه . (ج : أَسْباقٌ) ، وفى الحَدِيثِ : « لا سَبَقَ إلاّ فى خُفٍّ أَو حافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، يريدُ أَنَّ الجُعْلَ لا يَسْتَحِقّانِه إلاّ فى سِباقِ الخَيْلِ والإِبِلِ ، وما فِى مَعْنَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، وفى النِّضالِ ، وهو الرَّمْىُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ هٰذه الأُمُورَ عُدَّةٌ فى قِتالِ العَدُوِّ ، وفى بَذْلِ الجُعْلِ عليها تَرْغِيبٌ فى الجِهادِ ، وتَحْرِيضٌ عليه ، ويَدْخُلُ فى مَعْنَى الخَيْلِ البِغالُ والحَمِيرُ ؛ لأَنَّها كُلَّها ذَواتُ حافِرٍ ، وقَدْ يُحْتاجُ إلى سُرْعَةِ سَيْرِها ونَجائِها ؛ لأَنَّها تَحْمِلُ

(١) سورة النمل ، الآية / ٤٤
(٢) سورة ص ، الآية /٣٣
(٣) سورة الأنبياء ، الآية /٢٧
(٤) سورة النازعات ، الآية /٤

أَثْقالَ العَساكِرِ ، وتكونُ معهم فِـى المَغازِى .

(و) من المَجازِ : (له سابِقَـةٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَى : سَبَقَ الناسَ إليـهِ) كما فى الصِّحاح .

وكذٰلِكَ : له سَبَقٌ فى هٰذا الأَمْـرِ ، أَى : قُدْمَةٌ ، كما فى اللِّسانِ والأَساسِ .

(وسـابِقُ بنُ عَبْدِ الله) البَـرْقِـىُّ المَعْرُوفُ بالبَرْبَرِىّ (رَوَى عن أَبِـى حَنِيفَةَ) رَحِمَهُ اللهُ ، وعن طَبَقَتِه ، مَشْهُورٌ عِنْدَهم .

(و) من المَجازِ : (هو سَبّاقُ غاياتٍ) أَى : (حائِزُ قَصَباتِ السَّبْقِ) ، قـالَ الشَّمّاخُ يَمْدَحُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ :

فى بَيْتِ مَأْثُـرَةٍ عِـزًّا ومَكْـرُمَةً
سَبّاقُ غاياتِ مَجْدٍ وابْنُ سَبّاقِ (١)

(وعُبَيْدُ بنُ السَّبّاقِ ، وابْنُه سَعِيدٌ : مُحَدِّثانِ) مَعْرُوفانِ .

(وككِتابٍ ، سِباقَا البازِىِّ) وهما : (قَيْداهُ مِنْ سَـيْرٍ أَو غَيْرِه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (هما سِبْقانِ ، بالكَسْرِ ، أَى : يَسْتَبِقانِ) ونَصُّ المُحِيط : إذا اسْتَبَقا ، وفى اللِّسانِ : وسِبْقُكَ : الَّذِى يُسابِقُكَ ، وهُمْ سِبْقِى ، وأَسْباقِى .

(وسَـبَّقَتِ الشّـاةُ تَسْـبِيقاً) : إذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمـامٍ) نقلَهُ ابنُ عَبّاد ، وقالَ : هُو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَعْرَفُ ، وقد ذُكِـرَ فى مَحَلِّه .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : سَـبَّقَ (فُلانٌ) : إذا (أَخَذَ السَّبَقَ) .

(و) سَبَّقَ أَيضاً : إذا (أَعْطاهُ) وهو (ضِدٌّ) وهو نادِرٌ ، وفى الحَدِيث : «أَنَّه أَمَرَ بإِجْراءِ الخَيْلِ ، وسبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْذُقٍ من ثَلاثِ نَخْلاتٍ » سَبَّقَها بمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وقد يكونُ بمَعْنَى أَخَذَ ، ويَكُون مُخَفَّفاً ، وهو المـالُ المُعَيَّنُ .

﴿(واسْتَبَقا) البابَ﴾ (١) : (تَسابَقَا) إليهِ ، وابْتَدَراهُ ، يَجْتَهِدُ كُلٌّ واحِـدٍ

(١) ديوانه / ٧١ وفيـه :ـ « عِزٌّ ومَكْرُمَةٌ » على البدل من « مأثرة » والمثبت كروايته فى العباب .

(١) سورة يوسف ، الآية /٢٥

منهُما أنْ يَسْبِقَ صاحِبَه ، وفيه الاسْتِباقُ من الاثْنَيْنِ .

(و) اسْتَبَقا [1] (الصِّراطَ) : إذا (جاوَزاهُ) وخَلّفاهُ (وتَرَكاهُ حَتّى ضَلاّ) وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ ، وكِلاهُما فى القُرْآن .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

خَرَجُوا يَسْتَبِقُون ، أى : يَتَناضَلُونَ فى الرَّمْيِ ، وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ .

وسابَقَه مُسابَقَةً فسَبَقَه .

والسِّباقُ ، بالكَسْرِ : المُسابَقَةُ .

والسَّبوق : السّابِقُ من الخَيْلِ .

والمُسَبَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن يسْبِقُ من الخَيْلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

مِن المُحْرِزِينَ المَجْدَ يَوْمَ رِهانِه
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غَيْرُ مُسَبَّقِ [2]

وسَبَّقْتُ الخَيْلَ ، وسابَقْتُ بينَها : إذا أَرْسَلْتَها وعَلَيْها فُرْسانُها ، لتَنْظُرَ أَيُّها يَسْبِقُ .

وسَبَّقَ البَدْرَةَ [1] بينَ الشُّعَراءِ ؛ مَنْ غَلَبَ أَصْحابَه أَخَذَها ، أى : جَعَلَها سَبَقاً بينَهُم ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَّقُ من النَّخْلِ : المُبَكِّرَةُ بالحَمْلِ .

وأَسْبَقَ القَوْمُ إلى الأَمْرِ : بادَرُوا .

واسْتَبَقُوا وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا .

وتَسابَقُوا : تَناضَلُوا .

وخَيْلٌ سَوابِقُ وسُبَّقٌ .

وسَبَقَه فى الكَرَمِ : زادَ عليه .

وسَبَقْتُ عليهِ : غَلَبْتُ ، وهو مَجازٌ .

وسَبَقَ على قَوْمِه : عَلاهُم كَرَماً .

وسَبَقَ إليهم : مَرَّ سَرِيعاً .

وله سِباقٌ عن السِّباق : مِن سِباقَيِ الطّائِرِ [2] .

وسَبَّقْتُ الطائِرَ : جَعَلْتُ السِّباقَيْنِ فى رِجْلَيْه ، وقَيَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

(١) لفظ الآية في سورة يس /٦٦ « فاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فأنّى يُبْصِرُونَ » .
(٢) ديوانه/٥٨٢ وفيه : « ... المحرزين السَّبْق » واللسان .

(١) في الأساس : « بَدْرَةً » بالتنكير .
(٢) تقدم أن سِباقَى البازِىّ : قَيْداه .

وعلاءُ الدِّينِ بن السابِق الكاتِبُ ، متأخِّرٌ ، وابْنُه .

وشَيْخُنا المُعَمَّرُ سابِقُ بنُ رَمَضانَ ابنِ عَرّامٍ الزَّعْبَلِيُّ ممّن أدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ ، رَوَيْنا عَنْه بعُلُوٍّ .

[س ت ق] *

(دِرْهَمٌ سُتُّوقٌ ، كتَنُّورٍ وقُدُّوسٍ) كما فى الصِّحاح (وتُسْتُوقٌ ، بضَمِّ التّاءَيْنِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ ، نَقَله عن أعْرابِيٍّ من كَلْبٍ ، أى : (زَيْفٌ بَهْرَجٌ) لا خَيْرَ فِيه ، وقولُه : (مُلَبَّسٌ بالفِضَّةِ) إشارَةٌ إلى أنّه مُعَرَّبٌ ، فارِسِيَّتُه : سِهْ تُو ، أى : ثَلاثَةُ أطْباقٍ ، والواوُ غيرُ مُشْبَعَةٍ ، وقالَ الكَرْخِيُّ : السُّتُّوقُ عندَهُم : ما كانَ الصُّفْرُ أو النُّحاسُ هو الغالِبُ والأكْثَرُ ، وفى الرِّسالَةِ اليُوسُفِيَّةِ : البَهْرَجَةُ إذا غَلَبَها النُّحاسُ لا تُؤْخَذُ ، وأما السُّتُّوقَةُ فحَرامٌ أخْذُها ؛ لأنَّها فُلُوسٌ . وقالَ الجوهرِيُّ : كُلُّ ما كانَ على هٰذا المِثالِ فهو مَفْتُوحُ الأوَّلِ ، إلاّ أرْبَعَةَ أحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ ، وهى سُبُّوح ، وقُدُّوس ، وذُرُّوح ، وسُتُّوق ، فإنَّها تُضَمُّ وتُفْتَحُ .

(والمُسْتُقَةُ ، بضَمِّ التّاءِ وفَتْحِها) ، الفتحُ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، وجَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ ضَمَّها : (فَرْوَةٌ طَوِيلَةُ الكُمِّ) جَمْعُه ، المَساتِقُ ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ : (مُعَرَّبَةٌ) أصلُها بالفارسية مُشْته ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

إذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ
فيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا (١)

(و) المُسْتَقَةُ أيْضاً : (آلَةٌ يُضْرَبُ بِها الصَّنْجُ ونحوُه) .

[س ح ق] *

(سَحَقَه) أى : الشَّىْءَ (كمَنَعَه) يَسْحَقُه سَحْقاً : مثل (سَهَكَه) سَهْكاً ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(أو) سَحَقَه : (دَقَّهُ) أشَدَّ الدَّقِّ ، (أو) السَّحْقُ : الدَّقُّ الرَّقِيقُ ، أو هُو الدَّقُّ بعدَ الدَّقِّ ، وقِيلَ : السَّحْقُ : (دُونَ الدَّقِّ) قالَهُ اللَّيْثُ .

(فانْسَحَقَ) : انْسَهَكَ ، أو انْدَقَّ .

(١) اللسان .

(و) من المجازِ : سَحَقَت (الرِّيحُ الأَرْضَ) تَسْحَقُها سَحْقاً : إذا (عَفَّت آثارَها) وانْتَسَفَتِ الدُّقاقَ ، كذا فى المُحْكَمِ (أو مَرَّتْ كأَنَّها تَسْحَقُ التُّرابَ) سَحْقاً ، كما فى العُبابِ ، وفى التَّهْذِيبِ والأَساسِ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، وسَهَكَتْهُ : إذا قَشَرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ بشِدَّةِ هُبُوبِها .

(و) سحَقَ (الثَّوْبَ) يَسْحَقُه سَحْقاً : (أَبْلاهُ) وهو مَجازٌ .

(و) سَحَقَ (الشَّيْءَ الشَّدِيدَ) : إذا (لَيَّنَه) .

(و) سَحَقَ (القَمْلَةَ : قَتَلَها) .

(و) سَحَقَ (رَأْسَه) : إذا (حَلَقَه) .

(و) سَحَقَت (العَيْنُ دَمْعَها) أى : (أَنْفَدَتْهُ) وحدَرَتْه ، فانْسَحَقَ .

(و) سحَقَتِ (الدَّابَّةُ : عَدَتْ شَدِيداً أو) السَّحْقُ فى العَدْوِ : (فَوْقَ المَشْيِ ، ودُونَ الحُضْرِ) كما فى الصِّحاح ، وقالَ آخَرُ : دُونَ الحُضْرِ وفوقَ السَّحْجِ ، قال رُؤْبَةُ :

* فهى تُعاطِى شَدَّهُ المُكابِلاَ *
* سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطِلاَ * (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لآخَرَ :

كانَتْ لنا جارَةٌ فأَزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُمَا (٢)

وفى العُبابِ : قال رُؤْبَةُ فى الكامِلِ ـ فَرَسِ مَيْمُونِ بنِ مُوسَى المُرِّىِّ ـ :

* كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يَقْضِى فَرَقَا *
* إلى مَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحقَا * (٣)

(والسَّحْقُ : الثَّوْبُ البالِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : يُقالُ : ثوبٌ سَحْقٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ؛ لأَنَّه الَّذِى سَحَقَه مَرُّ الزَّمانِ سَحْقاً ، حَتَّى رَقَّ وبَلِىَ ، قالَ أَعْشَى هَمْدانَ :

ولَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ سَحْقُ بَتٍّ
نَصِيبِىٌّ وإلاَّ جَرْدُ نِيمِ (٤)

(وقَدْ سَحُق ، ككَرُمَ سُحُوقَةً ، بالضَّمِّ) مثلُ : خَلُقَ خُلُوقَةً (كأَسْحَقَ) وهٰذه عن يَعْقُوبَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه /١٨٢ فى الزيادات ، واللسان والثانى في العباب
(٢) اللسان .
(٣) الأول فى زيادات ديوانه /١٨٠ وهما فى العباب .
(٤) العباب والذى في شعره في الصبح المنير /٣٤١ : « وليس عليك إلا طَيلَسانٌ . . . »

(و) السَّحْقُ : (السَّحابُ الرَّقِيقُ) شُبِّه بالثَّوْبِ الخَلَقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (دَمْعٌ مُنْسَحِقٌ : مُنْدَفِعٌ) ونصُّ الأَزْهَرِىّ : مُنْدَفِقٌ .

(ج : مَساحِيقُ) وهو (نادِرٌ) وكذٰلِك مُنْكَسِرٌ ومَكاسِيرُ ، وأَنْشَدَ :

* طَلَى طَرْفَ عَيْنَيْهِ مَساحِيقُ ذُرَّقُ *[1]

(والسُّحْقُ ، بالضَّمِّ ، وبِضَمَّتَيْن) مثال خُلْقٍ وخُلُقٍ : (البُعْدُ) وقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسائِىُّ : ﴿فسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ﴾[2] أَجْمَعُوا على التَّخْفِيف ، ولو قُرِئَتْ « فسُحُقاً » كانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ، وقالَ الزَّجّاجُ : فسُحْقاً : منصوبٌ على المَصْدَرِ ؛ أَسْحَقَهُم اللهُ سُحْقاً ، أَى : باعَدَهُم من رَحْمَتِه مُباعَدَةً ، وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : «فأَقُولُ [لَهُم] :[3] سُحْقاً سُحْقاً » أَى : بُعْداً بُعْداً .

(وقد سَحُقَ ، ككَرُمَ وعَلِمَ ، سُحْقاً بالضَّمِّ) واقتصرَ الجوهرىُّ على اللُّغَةِ الأُولَى ، فهو سَحِيقٌ .

(و) سَحُقَتِ (النَّخْلَةُ ، ككَرُمَ : طالَتْ) مع انْجِراد .

(ومكانٌ سَحِيقٌ ، كأَمِيرٍ : بَعِيدٌ) ويُقال : إِنّه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ سَحُوقٍ ، كصَبُورٍ : مُحَدِّثٌ ، وكأَنّها أُمُّه ، وأَما أَبُوه فإِسْحاقُ) وفى العُبابِ : وابْنُ سَحُوقٍ : من أَصْحابِ الحَدِيثِ ، واسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ إِسْحاقَ ، وليسَ فى هٰذا ما يَدُلُّ على أَنَّ سَحُوقاً أُمُّه ، ولعَلَّه من تَحْقِيرِ الأَسْماءِ ، كما يَقُولُونَ لمُحَمَّد : حَمُّودَه ، ولأَحْمَدَ حُمَيدان وحَمَد ، ثم رأَيتُ الحافِظَ ذَكَر فى التَّبْصِير فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ ، مولى غافِق ، يُعْرَفُ بابنِ سُحْقُون ، مِصْرِىٌّ ، رَوَى عن حَرْمَلَةَ ، مات سنة ٣٠٣ انتهى ، فعلَى هٰذا ما ذَكَره الصاغانِىُّ خطأٌ ، قَلَّدَه المُصَنِّفُ من غير مُراجَعَةٍ ، فتَأَمَّل ، ثم رأَيتُ فى التَّكْمِلَة مثلَ ما فى التَّبْصِيرِ ، ونَصُّه : وابنُ سُحْقُونَ : من المُحَدِّثِينَ ، واسمُه عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ .

(والسَّحُوقُ من النخْلِ ، والحُمُرِ ،

(١) التكملة والعباب وروايته فيهما : « ... ذرَّف » بالفاء .

(٢) سورة الملك ، الآية /١١

(٣) زيادة من النهاية .

والأُتُنِ : الطَّوِيلَةُ ، ج : سُحْقٌ بالضَّمِّ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحْقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بينَهنَّ كُرُوم [1]

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « كالنخْلَةِ السَّحُوق » أى : الطَّوِيلَةِ التى بَعُدَ ثَمَرُها على المُجْتَنِى ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى لعَلَّ ذٰلِك مع انْحِناءٍ يكُون .

وقالَ شمِرٌ : السَّحُوقُ هى الجَرْداءُ الطَّوِيلَة التى لا كَرَبَ لها ، وأَنشد :

وسالِفَةٍ كسَحُوقِ اللِّيـ
ـنِ أَضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ [2]

شَبَّه عُنُقَ الفَرَسِ بالنَّخْلَةِ الجَرْداءِ .

وحِمارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ ، مُسِنٌّ ، وكذٰلك الأَتانُ .

(والسَّوْحَقُ ، كجَوْهَرٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

إذا قُلْتُ نالَتْهُ العَوالِى تَقاذَفَتْ
بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانِحةُ الصَّدْرِ [3]

(١) ديوانه /١٢٠ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/٥٠٥) .
(٣) ديوانه/١٣٠ وروايته « .. صايبة الصدر » =

(وساحُوق : عَلَمٌ) .

(و) أَيْضاً : (ع ، كانَتْ فيهِ وَقْعَةٌ لبَنِى ذُبْيانَ) بنِ بَغِيضٍ عَلَى عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ ، وقَتَلُوا رِجالاً أَشْرافاً ، كانُوا يَقْرُونَ الأَضْيافَ ، فلما قُتِلُوا ذَهَبَ ذٰلك القِرَى ، فقالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ يَذْكُرُ ذٰلك :

هَرَقْنَ بساحُوقٍ جِفاناً كَثِيرَةً
وغادَرْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وحازِرِ [1]

(وامْرَأَةٌ سَحّاقَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ) لَها ، فِى العُبابِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ومُساحَقَةُ النِّساءِ لَفْظَةٌ مُولَّدة ، وفى الأَساسِ : فى المَجازِ : ولَعَنَ اللهُ المُساحِقاتِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (السَّحِيقَةُ) : المَطَرُ العَظِيمُ القَطْرِ ، الشَّدِيدُ الوَقْعِ ،

= وفسره بقوله : « أى : سريعة الممرّ ، قاصدة في استوائها ، يقال : صابَ يُصوب صَوْباً : إذا قصد واعتدل ، ويروى « سَهْوَق الرجلين سانحة الصدر » . والمثبت مثله في اللسان .
(١) اللسان برواية : « ... دماء كثيرة » وغادَرْنَ قبلى من حَلِيبٍ ... » وفي التكملة والعباب والمفضليات/٣٨ « ... وأدَّيْنَ أخرى ..» وصدره في معجم البلدان (ساحوق) .

قالَ : ومن الأَمْطارِ السَّحِيفَةُ بالفاءِ ، وهى : (المَطْرَةُ العَظِيمةُ) التى (تَجْرِفُ ما مَرَّتْ به) .

(و) قالَ يَعْقوبُ : (أَسْحَقَ خُفُّ البَعِيرِ) أى : (مَرَنَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) أَسْحَقَ (الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُه ، وبَلِىَ ولَصِقَ بالبَطْنِ) وأَنْشَدَ للَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنهُ ـ يَصِفُ مَهاةً :

حَتّى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لم يُبْلِهِ إرْضاعُها وفِطامُها (١)

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَسْحَقَ : يَبِسَ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ وبَلِىَ .

(و) أَسْحَقَ اللهُ (فُلاناً : أَبْعَدَه) من رَحْمَتِه .

(وانْسَحَقَ : اتَّسَعَ) ومنهُ المُنْسَحَقُ للمُتَّسِع ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

* حَتّى إذا أَقْحَمَها فِى المُنْسَحَقْ *
* وانْحَسَرَتْ عَنْها شِقابُ المُخْتَنَقْ * (٢)

(١) ديوانه /٣١٠ وتقدم فى (حلق) وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) برواية «يئست» وقال ابن دريد : «لما يئست البقرة من ولدها أسحق ضرعها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «إذا قحمها...» والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(وإسحاقُ : عَلَمٌ أَعْجَمِىٌّ) وهو بالكسرِ ، وإنّما أَطْلَقَه للشُّهْرة ، ولِكَوْنِه يُفْهَمُ فيما بعدُ من قولِه : إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوه ببِناءِ إعْصارٍ ، وإسْحاقُ : اسمُ رَجُلٍ ، فإذا أُرِيدَ ذٰلك لم تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ ، لأَنَّهُ غُيِّرَ عن جِهَتِه ، فوقَعَ فى كَلامِ العَرَبِ غير معروفِ المَذْهَب (ويُصْرَفُ إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ) من قولِكَ : أَسْحَقَه اللهُ أى : أَبْعَدَه ، وذٰلِكَ لأَنَّه لم يُغَيَّرْ عن جِهَتِه ، كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

السَّحْقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها .

وانْسَحَقَ الثَّوْبُ : سَقَطَ زِئْبِرُه وهُو جَدِيدٌ .

وجمعُ السَّحْقِ ـ الثَّوْبِ البالِى ـ : سُحُوقٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

فإنَّكَ إنْ تَهْجُو تَمِيماً وتَرْتَشِى
تَبابِينَ قَيْسٍ أَو سُحوقَ العَمائِمِ (١)

(١) ديوانه /٨٥٦ وفى مطبوع التاج كاللسان : «بتأبين قيس» والتصحيح من الديوان والنقائض ٣٧٧ .

وسَحَقَه البِلَى سَحْقاً ، قال رُؤْبَةُ :

* سَحْقَ البِلَى جِدَّتَه فأَنْهَجَا * (١)

والمُنْسَحِقُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، قال أبو النَّجْمِ :

* مِنْ دِمْنَةٍ كالمَرْجَلِيِّ المُنْسَحِقْ * (٢)

والمِسْحَقُ ، كمِنْبَرٍ : ما يُسْحَقُ بهِ .

وانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ ما فِيها .

والأَسْحَقُ : البَعِيدُ ، كالسَّحِيقِ ، قالهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* تَعْلُو خَنَاذِيذَ البَعِيدِ الأَسْحَقِ * (٣)

وسَحَقَه اللهُ : أَبْعَدَه ، وأَسْحَقَ هُو ، وانْسَحَقَ : بَعُدَ .

ومَكانٌ ساحِقٌ : بَعِيدٌ ، جَوَّزُوه فى الشِّعْرِ .

وسُحْقٌ ساحِقٌ ، على المُبالَغَةِ .

□ وجَنَّةٌ سُحُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كما قالُوا : ناقَةٌ عُلُطٌ ، وامْرَأَةٌ عُطُلٌ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كأَنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ
من النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا (١)

ويُقال : أَرادَ نَخْلَ جَنَّةٍ ، فحَذَف .

واسْتَعارَ بعضُهم السُّحُوقَ للمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

تُطِيفُ به شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ
طَوِيلَةُ أَنْقاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ (٢)

ومُساحِقٌ : اسمٌ .

وقَرَأْتُ فى تارِيخِ الخَطِيبِ ، فى تَرْجَمَةِ المُتَّقِى لله (٣) ، يُقال : اجْتَمَعَتْ فى أَيّامه إِسْحاقاتٌ ، فانْسَحَقَتْ خِلافَةُ بنى العَبّاسِ فى زَمانِه ، وانْهَدَمَتْ قُبَّةُ المَنْصُورِ الخَضْراءُ التى كانَ بها فَخْرُهُم ، وذٰلِك أَنَّه كان يُكْنَى أَبا إِسْحاقَ ، ووَزِيرُه القَرارِيطِىُّ كانَ يُكْنَى [أَبا أَسْحاق] (٤) كذٰلِك ، وكانَ قاضِيَه أَبو (٥) إِسْحاقَ الخِرَقِىُّ ، ومُحْتَسِبَه أَبُو إِسْحَاقَ بنُ بَطْحاءَ ، وصاحِبَ شُرْطَتِه

(١) اللسان ولم أجده فى ديوان رؤبة ، ولا فى ديوان العجاج .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) شرح ديوانه /٣٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « المتقى بالله » وهو خطأ شائع ، والتصحيح من تاريخ بغداد ٦ /٥١
(٤) زيادة من تاريخ بغداد (٦ /٥١) للإيضاح .
(٥) فى تاريخ بغداد ٦ /٥١ « ابن اسحاق » .

أبو إسْحاقَ بنِ أَحْمَدَ ، ابنِ أَمِيرِ خُراسانَ ، وكانَتْ دارُه القَدِيمَةُ فى دارِ إسْحاقَ ابنِ إبْراهِيمَ المَصِّيصِيِّ[1] وكانَت الدّارُ نَفْسُها لإسْحاق بنِ كنداج ، ودُفِنَ فى دارِ إسْحاقَ فى تُرْبَتِه بالجانِبِ الغَرْبِيِّ.

قلتُ : وشَيْخُنا المُعَمَّرُ محمَّدُ بنُ إسْحاقَ ابنِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ الصَّنْعانِيّ ، ممَّن حَدَّثَ عن عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البَصْرِيِّ، توفى سنة ١١٨٠ .

ومَحَلَّةُ إسْحاقَ : بالغَرْبِيَّةِ ، من أَعْمالِ مِصْرَ ، وكذا مُنْيَةُ إسْحاقَ ، ومن الأُولَى ناصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ المالِكِيُّ ، مات سنة ٨١٠ ممن اشْتَغَلَ بالفِقْهِ على الشَّيْخِ خَلِيلٍ المالِكِيِّ ، وحَفِيدُه الرَّضِيُّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ لَقِيَهُ السَّخاوِيُّ ، ومِنْها أَيضاً : المُؤَرِّخُ عبدُ الباقِي بنُ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ المَنُوفِيّ المُتَأَخِّرُ ، له تارِيخٌ لَطِيفٌ ، توفى ببلدِه سَنَةَ نَيِّفٍ وسَبْعِينَ وأَلفٍ .

والإسْحاقِيُّونَ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ مَنْسُوبونَ إلى أَبى مُحَمَّدٍ إسْحاقَ المُؤْتَمَنِ ابنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، منهم نُقَباءُ حلَبَ والشامِ ، وجَماعَةٌ ببَعْلَبَكَّ .

وأَيْضاً : بَطْنٌ من جَعْفَرٍ الطَّيّارِ ، مَنْسُوبٌ إلى إسْحاقَ العَرِيضِيِّ الأَطْرَف ، وفِيهم كَثْرَةٌ .

[س د ق] *

(السَّيْداقُ) أهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : (شَجَرٌ ذُو ساقٍ) واحِدَةٌ (قَوِيَّةٌ) لَها وَرَقٌ مثلُ وَرَقِ السَّعْتَرِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، و(قِشْرُه حَرّاقٌ) عَجِيبٌ[1] ، (ورَمادُ حَرِيقِ خَشَبِه) يُحْمَلُ إلى البِلادِ البَعِيدَةِ (يُبَيَّضُ به غَزْلُ الكَتّانِ) ثُمَّ إنَّ إطْلاقَهُ يَقْتَضِى أَنَّه بالفَتْحِ ، كما هو قاعِدَتُه ، وقد ضَبَطَهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كِتابِه بالكَسْرِ ، ومثلُه فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّدَيْقُ ، كزُبَيْرٍ : مِنْ أَوْدِيَةِ الطّائِفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « المصبى » والمثبت من تاريخ بغداد (٦/٥١) .

(١) زاد في التكملة عن أبى حنيفة — بعد قوله : عجيب — : « وأما الشجرة فتُعْضَد ، وتُجْمَع منها أكداسٌ ، ثم تُشْعَل فيها النار ، حتى تصير رَماداً ، ثم يُحمَل ذلك الرّماد في البلاد يُبَيَّض به غزل الكتان » .

[س و د ق]

(السَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والدّالُ مُهْمَلَةٌ) أهمَلَهُ الجَماعَة ، وهو : (الصَّقْرُ) لُغَـةٌ فى السَّوْذَقِ ، بإعْجامِ الذّال (عن الباهِرِ) لابْنِ عُدَيْسٍ .

قلتُ : إفرادُه لهٰذا الحَرْفِ عَمّا قَبْلَه فيه نَظَرٌ ، فإنّ الواوَ زائِدَةٌ كيـــاءِ السَّيداق ، والأَصْلُ هو «سدق » كما هو ظاهِـرٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

السُّودَقانِيُّ ، بالضَّمِّ : الصَّقْرُ ، وقـد جاءَ فى قَوْلِ حُمَيْدٍ يَصِفُ ناقَةً :

وأَظْمَى كَقَلْبِ السُّودقانِيِّ نازَعَتْ
بكَفَّيَّ فَتْـلاءُ الذِّراعِ نَغُـوقُ (١)

أى : بَغُوم ، أَرادَ بالأَظْمَى : الزِّمامَ الأَسْوَدَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أى : سُـودٌ .

[س ذ ق] *

(السَّذَقُ ، مُحَرَّكَةً : لِيلَةُ الوَقُـودِ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،يُقالُ : فارِسِيَّتُه (سَـذَهْ) .

(١) ديوان حميـد بن ثور الهلالى / ٣٦ وفيه « السوذقانى » بالذال المعجمة واللسان (نغق) .

(والسَّوْذَقُ) كجَوْهَرٍ : (السِّوَارُ) كما فى الصِّحاحِ (والقُلْبُ) كما فِى تَكْمِلَة العَيْنِ للخارْزَنْجِىّ ، قالَ الجَـوْهـرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو ـ قلت : وهو للجُلاحِ ابنِ قاسَطٍ العامِرِىِّ ـ :

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فِيها بمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأْبى الحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَا (١)

وهو مُعَرَّبٌ أَيضاً .

(و) السَّوْذَقُ : (الصَّقْرُ) وقِيـلَ : الشّاهِينُ (ويُضَمُّ أَوّلُه) عن يَعْقُوبَ .

(كالسَّيْذاقِ والسَّيْذُقانِ ، كزَعْفَـران ورَيْهُقانٍ) وهو بالفارِسِيَّةِ «سَوْدَناه » .

(والسَّوْذَقُ : حَلْقَةُ القَيْدِ) مُشَـبَّهٌ بالسُّوارِ ، وهو مُعَرَّبٌ أَيْضاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (السَّوْذَقِىُّ : النَّشِيطُ الحَذِرُ المُحْتالُ) هٰكذا بالحاءِ المُهْمَلة فى النُّسَخ ، وفى العُبابِ المُخْتال بالخاءِ المُعْجمة ، وهو يُناسِبُ مع النَّشِيط ، والمُحْتالُ يُناسِبُ مع الحَذِر ، وكأَنّـه مَنْسُوبٌ إلى السَّوْذَقِ ، وهو الصَّقْرُ ، وفيه حَـذَرٌ واحْتِيالٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّيذاقُ ، بالكسرِ : نَبْتٌ يُبَيِّضُ الغَزْلُ برَمادِه ، ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ هنا .

[س ذ ن ق] * (١)

(السَّوْذَنِيقُ ، كزَنْجَبِيل) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى «سذق» والمُصَنِّفُ كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وفيه نَظَرٌ (ويُضَمُّ أَوَّلُه و) كذا (السَّيْذَنُوقُ) رُبَّما قالُوا ذٰلِكَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِى وأَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْل :

* وحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ *(٢)

قلتُ : الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ وآخِرُه :

* لَيْسَ على آثارِها بمُشْفِقِ *(٣)

(والسُّوذانِقُ ، بضمِّ أَوَّلِه وفَتْحِه ، وكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِه) ذَكَرَ الجَوْهَرِى ضَمَّ أَوَّلِهِ وكَسْرَ النُّونِ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه :

كَأَنِّى مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيًّا كَرَّه غَيْرُ وَكِلْ (٤)

والأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ ، أَى : فتح السِّينِ والنُّون .

(١) أوردها اللسان فى (سذق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٨٨ واللسان والصحاح والعباب .

(و) كَذا (السَّذانَقُ ، بفتحِ النُّونِ والسِّينِ وضَمِّه) أَى : السِّين (والسَّوذِينَقُ)(١) بفتح السينِ مع كَسْرِ النُّون وفَتْحِها ، كلاهما عن الفَراءِ : (الصَّقْرُ ، أَو الشّاهِينُ) وقد ذَكَرنا آنِفاً أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ مُعَرَّبٌ ، وفارِسِيَّتُه : سَوْدَناه .

[س ر دق] *

(السُّرادِقُ) كعُلابِط ، وإِنَّما أَهْمَلَهُ لشُهْرَتِه : (الَّذِى يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ البَيْتِ) وفى الصِّحاح : صَحْنِ الدّارِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو كُلُّ ما أَحاطَ بشَىءٍ : من حائِطٍ أَو مَضْرِبٍ أَو خِباءٍ (ج : سُرادِقاتٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوه بالتّاءِ وإِن كانَ مُذَكَّراً حِينَ لم يُكَسَّرْ ، وفِى التَّنْزِيلِ : ﴿أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها﴾(٢) قال الزَّجّاجُ : أَى : صارَ عَلَيْهِم سُرادِقٌ من العَذابِ ، أَعاذَنا اللهُ تَعالَى مِنْها .

(و) السُّرادِقُ : (البَيْتُ من الكُرْسُفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ ، وهٰكذا وَقَعَ فى كتابِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ الصّاغانِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج « السوذنيق » بتقديم النون ، والتصحيح من القاموس .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٢٩

وليس لَهُ ، وإنَّما هُو للكَذَّابِ [1] الحِرْمازِيِّ :

* يا حَكَمُ بن المُنْذِرِبنِ الجارُودْ [2] *

* أَنْتَ الجَوادُ ابنُ الجَوادِ المَحْمُودْ *

* سُرادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ *

(و) السُّرادِقُ : (الغُبارُ السّاطِعُ) نَقَله الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَد للبَيدِ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ حُمُراً :

رَفَعْنَ سُرادِقاً فى يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ [3]

(و) قِيلَ : هو (الدُّخانُ) الشاخِصُ (المُرْتَفِعُ المُحِيطُ بالشَّيْءِ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السّابِقُ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ عانَةً .

(و) قال اللَّيْثُ : (بَيْتٌ مُسَرْدَقٌ) أَى : (أَعْلاهُ وأَسْفَلُهُ مَشْدُودٌ كُلُّه)

(١) هو الأعور بن قراد بن سفيان ... أبو شيبان الحرمازى ، ويقال له أيضا : أعشى بنى حرماز وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى /١٤ (بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) .

(٢) الرجز فى شعره فى الصبح المنير /٢٨٨ بتقديم الثالث على الثانى ، ونسبه فى اللسان لرؤبة وهو فى الصحاح والتكملة والعباب والكتاب (١ /١٣) .

(٣) ديوانه /٨٦ واللسان ، والتكملة والعباب .

قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى للنُّعْمانِ :

هُو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤُه
صُدُورُ الفُيُولِ بعدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ [1]

ونَسَبه الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يَذْكُرُ أَبَرْوِيزَ وقَتْلَه النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ .

قالَ شَيْخُنا : وأَغْفَلَ المُصَنِّفُ التَّنْبِيهَ عَلَى كَوْنِ السُّرادِقِ مُعَرَّباً تَقْصِيراً ، قالَ الجَوالِيقِيُّ : هُو مُعَرَّبُ : «سَرادارْ» [2] أَوْ «سراطاق» وقَدْ أَغْفَلَه الكِرْمانِيُّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ وغَيْرُهما : الخَيْمَةُ [3] ، وفيه نَظَرٌ .

[س ر ق] *

(سَرَقَ مِنْهُ الشَّيْءَ يَسْرِقُ سَرَقاً ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِفٍ ، وسَرَقَةً مُحَرَّكَةً ، وكفَرِحَةٍ ، وسَرْقاً بالفَتْحِ) وربَّما قالُوا : سَرَقَهُ مالاً ، كما فى الصِّحاحِ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب وفي الجمهرة (٣/٣٣٣) برواية : «بيتاً ظِلالُه» وقصيدته في الأصمعيات /١٣٧ .

(٢) فى مطبوع التاج «سراور» والمثبت من المعرب للجواليقى /٢٤٨ والنقل عنه ، وفى شفاء الغليل /١٢١ «معرب سراپرده ، وقيل : معرب سراطاق» .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : الخيمة . هكذا فى الأصل ، وتأمل ، فلعل قبله سقطا» اهـ .

وتَقُولُ فى بيعِ العَبْدِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الإِباقِ والسَّرَقِ .

(واسْتَرَقَهُ) وهٰذه عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* بِعْتُكَها زانِيَةً أَو تَسْتَرِقْ *
* إِنَّ الخَبِيثَ للخَبِيثِ يَتَّفِقْ * (١)

وقالَ ابنُ عَرَفَة : السّارِقُ عندَ العَرَبِ : مَنْ (جاءَ مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأَخَذَ مالاً لغَيْرِه) ، فإِنْ أَخَذَهُ من ظاهِرٍ ، فهُو مُخْتَلِسٌ ، ومُسْتَلِبٌ ، ومُنْتَهِبٌ ، ومُحْتَرِسٌ ، فإِنْ مَنَعَ ما فِى يَدِه فهو غاصِبٌ .

(والاسْمُ السَّرْقَةُ بالفتح ، وكفَرِحَةٍ ، وكَتِفٍ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَتَيْنِ ، والأُولى نَقَلَها الصّاغانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (سَرِقَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ : خَفِىَ) هٰكذا يَقُولُ يُونُس ، وأَنْشَدَ :

وتَبِيتُ مُنْتَبِذَ القَذُورِ كأَنَّما
سَرِقَتْ بُيُوتُكَ أَنْ تَزُورَ المَرْفَدَا (٢)

(١) اللسان ، وفيه : « ... وتَسْتَرِقْ » .
(٢) العباب والأساس ، وجعل « بيوتك » نهاية =

القَذُورُ : التى لا تُبارِكُ الإِبِلَ ، والمَرْفَدُ : الذى تُرْفَدُ فيه .

(والسَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَقُ الحَرِيرِ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (الأَبْيَضُ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ :

* ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرورِ *(١)
* مِنْ رَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ *
* سَبائِباً كسَرَقِ الحَرِيرِ *

(أَو الحَرِيرُ عَامَّةً) قالَ أَبو عُبَيْد : أَصْلُها بالفارِسِيَّةِ سَرَهْ ، أَى : جَيِّدٌ ، فعَرَّبُوه ، كما عُرِّبَ بَرَقٌ للحَمَلِ ، ويَلْمَق للقَباءِ ، وهما بَرَهْ ويَلْمَهْ (الواحِدَةُ بهاءٍ) ومنه الحَدِيثُ : ـ قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « رَأَيْتُكِ فى المَنامِ مَرَّتَيْنِ ؛ أَرَى أَنَّكِ فى سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ أَتانِى بكِ المَلَكُ » أَى : فى قِطْعَةٍ من جَيِّدِ الحَرِيرِ .

= البيت على أنه مجزوء ، وفي الجمهرة (٢/٣٣٤) « أن تزور المَرْقَدا » وفسر المرقد بالموضع الذى ترقد فيه . وفي نوادر أبى زيد ٧٥ نسبه إلى حسيل بن عرفطة الأسدى ومعه بيتان قبله ، وروايته : « وتحُلُّ منتبذ القذور ... أن يعود المُرْفِدُ » .
(١) اللسان ، ومادة (حرر) والعباب وتقدم في (رقق) وفيه : برْقَرقانِ آلِها » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (سَرِقَتْ مَفاصِلُهُ، كفَرِحَ) سَرَقاً، مُحَرَّكَةً: (ضَعُفَتْ) وقالَ غيرُه: (كانْسَرَقَتْ) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فهْيَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواه انْسِراقُ [1]

أى: فُتُورٌ وضَعْفٌ.

(والشَّيْءُ: خَفِيَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو مُكَرَّرٌ.

(وسَرَقَةُ، محَرَّكَةً: أَقْصَى ماءٍ) لضَبَّةَ (بالعالِيَةِ) كذا فى التَّكْمِلَة.

(و) أَبو عائِشَةَ: (مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ) بنِ مالِكٍ الهَمْدانِيُّ (: تابِعِيٌّ) كَبِيرٌ، والأَجْدَعُ اسمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ، من أَهْلِ الكُوفَةِ، رأَى مَسْرُوقٌ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، ورَوَى عن عبدِ اللهِ، وعائِشَةَ، وكانَ من عُبّادِ أَهْلِ الكُوفَةِ، روى عَنْه أَهْلُها، ولاّه زِيادٌ عَلَى السِّلْسِلَةِ، وماتَ بِها سنة ١٦٣ [2] رَوَى عنهُ الشَّعْبِيُّ والنَّخَعِيُّ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) مَسْرُوقُ (بنُ المَرْزُبانِ: مُحَدِّثٌ) قالَ أَبو حاتِمٍ: ليسَ بقَوِيٍّ.

وفاتَه: مَسْرُوقُ بنُ أَوْسٍ اليَرْبُوعِيُّ: تابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ عَمْرٍو وأَبِى مُوسَى، وعنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ.

(و) سُرَّقٌ (كرُكَّعٍ: ع، بسِنْجارَ) بظاهِرِ مَدِينَتِها.

(و) أَيْضاً (كُورَةٌ بالأَهْوازِ) ومَدِينَتُها دَوْرَقُ، قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ:

إِلَى الفَيْفِ الأَعْلَى إِلى رامَهُرْمُزٍ
إِلى قُرَياتِ الشيخِ من نَهْرِ سُرَّقَا [1]

وقالَ أَنَسُ بنُ زُنَيْمٍ يُخاطِبُ الحارِثَ ابنَ بَدْرٍ الغُدانِيَّ حِينَ وَلاّهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ سُرَّقَ:

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئاً أَصَبْتَه
فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ [2]

(١) ديوانه /١٢٦ وفيه «رخص العظام» واللسان والتكملة والعباب وفى الجمهرة (٢/٣٣٤) «أكحل العين» بدل «فاتر الطرف».

(٢) في تهذيب التهذيب ١٠/١١١ وفاته «سنة اثنتين أو ثلاث وستين» وهو الأشبه.

(١) في شعر ٥/١٢٠ «إلى الشرف الأعلى... من نهر أربقا» والمثبت هنا كالذى في التكملة والعباب، وفي أخباره في الأغانى (١٨/٢٩٠ ط الدار) روايته:

إلى الكَوْشج الأعلى إلى رامَهُرْمُزٍ
إلى قُرَياتِ الشَّيْخِ من فوقِ سَفْسَقَا

(٢) العباب ومعه بيت قبله، ومعجم البلدان (سرق) فى خبر، ونسبه إلى أبى الأسود الدؤلى، وهو فى شعر أبى الأسود الدؤلى /١١٨ (تحقيق محمد حسن آل ياسين ط بغداد ١٩٦٤).

(و) سُرَّقُ (بنُ أَسَدٍ الجُهَنِيُّ) نَزِيلُ الإِسْكندَرِيَّةِ: (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه، ويُقالُ فيه أيضاً: الأَنْصارِيُّ له حَدِيثٌ فى التَّغْلِيسِ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ: يُقال: إِنَّه رَجُلٌ من بَنِى الدِّيلِ، سَكَنَ مِصْرَ (وكانَ اسْمُه الحُبابَ) فيما يَقُولُونَ (فابْتاعَ من بَدَوِىٍّ راحِلَتَيْنِ) كانَ قَدِمَ بِهِما المَدِينةَ، فأَخَذَهُما، ثُمَّ هَرَبَ، وتَغَيَّبَ عنه، قال: وبَعْضُهم يَقُولُ فى حديثِه هٰذا: إِنَّه لمّا ابْتاعَ من البَدَوِىِّ راحِلَتَيْهِ أَتَى بِهِما إلى دارٍ لهما بابانِ (ثُمَّ أَجْلَسَه عَلَى بابِ دارٍ لِيَخْرُجَ إليه بثَمَنِهِما، فخَرَجَ من البابِ الآخَرِ، وهَرَبَ بِهِما، فأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بذٰلِك، فقالَ: الْتَمِسُوه، فلما أُتِىَ به قالَ: أَنْتَ سُرَّقٌ) فى حَدِيثٍ فيه طُولٌ (وكانَ) سُرَّقٌ (يَقُولُ: لا أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى بغَيْرِ ما سَمَّانِى به رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.)

(و) أَبُو حامِدٍ (أَحْمَدُ بنُ سُرَّقٍ المَرْوَزِىُّ: إِخْبارِىٌّ) حَدَّثَ عن إِبْراهِيمَ ابنِ الحُسَيْنِ وجَماعَةٍ، قال الحافِظُ ابن حَجَر: وزَعَمَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ «أَنَّ الصَّحابِىَّ بتَخْفِيفِ الرّاءِ، وأَنَّ المُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَها».

(والسَّوارِقِيَّةُ: ة بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ، من مُضَحَّياتِ حاجِّ العِراقِ بالحَدْرَةِ، وضَبَطَهُ بعضٌ بضَمِّ السِّينِ، وقالَ: تُعْرَفُ بأَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِىَ اللهُ عنه.

قلتُ: وهذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ، كما سَمِعْتُ ذٰلك من أَفْواهِ أَهْلِها، وأَنْكَرُوا الفَتْحَ، ومنها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَتِيقِ بنِ بَحْرِ بنِ أَحْمَدَ البَكْرِىُّ السُّوارِقِىُّ، شَرِيفٌ فَقِيهٌ شاعِرٌ، سارَ إلى خُراسانَ، وماتَ بطُوسَ، سنة ٥٣٨ سمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِىِّ شَيْئاً من شِعْرِه.

(والسِّرْقِينُ) بالكسرِ (وقد يُفْتَحُ: مُعَرَّبُ سِرْكين) مَعْرُوفٌ، ويُقال أَيضاً بالجِيمِ بَدَلَ القافِ.

(والسَّوارِقُ: الجَوامِعُ، جَمْعُ سارِقَةٍ) قالَ أَبُو الطَّمَحانِ:

ولم يَدْعُ داعٍ مِثْلَكُم لعَظِيمَةٍ
إذا أَزَمَتْ بالسّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ (١)

(١) اللسان، والأساس.

والمُرادُ بالجَوامِعِ : جَوامِعُ الحَدِيدِ الَّتِي تكونُ فى القُيُودِ .

(و) قِيلَ : السَّوارِقُ : (الزَّوائِدُ فى فَرَاشِ القُفْلِ) وبه فُسِّرَ قولُ الرَّاعِى :

وأَزْهَـر سَخَّى نَفْسَه عن تِـلادِه
حَنـايا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وسَـوارِقُه (١)

(وسارُوقُ : ة) وفى العُبابِ : بَلَـدٌ (بالرُّومِ) سُمِّىَ باسْمِ بانِيه سـارُو ، فعُرِّبَ بقافٍ فى آخِـرِه .

قلتُ : وفى المُعْجَم لياقُوت: أنّ سارُو: اسمُ مَدِينَةِ همَذانَ ثم عُرِّبَ فانظره .

(وسُراقَةُ ، كثُمامَةٍ : ابنُ كَعْبٍ) بنِ عَمْـرِو بنِ عَبْدِ العُـزَّى الأَنْصـارِىُّ النَّجّارِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، توفى فى زَمَنِ مُعاوِيَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عَطِيَّةَ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، اسْتُشْهِدَ يومَ مُؤْتَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ الحارِثِ) بنِ عَدِىٍّ ابنِ عَجْلانَ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

(و) سُراقَةُ (بنُ مالِكِ) بنِ جُعْشُمٍ (المُدْلِجِىُّ) الكِنانِىُّ ، أبو سُفْيانَ ، أَسْلَمَ بعدَ الطائِفِ .

(و) سُراقَةُ (بنُ أَبِى الحُبابِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ ابنُ الحُبـابِ ، واستُشْهِدَ يومَ حُنَيْنٍ ، قِيلَ : هو وابـنُ الحارِثِ الَّذِى تَقَدَّم واحِدٌ ، وقِيلَ : بل هُما اثْنانِ ، كما فَعَلَه المُصَنِّفُ .

(و) سُـراقَةُ (بنُ عَمْـرٍو) الَّذِى صالَحَ أَهْلَ أَرْمِينِيَةَ ، وماتَ هُنـاكَ فى خِلافَةِ عُمَرَ ، ولَقَبُه (ذُو النُّون) صوابُه : ذُو النُّورِ ؛ لأَنَّهُ يُرَى على قَبْرِه نُـورٌ ، فلُقِّبَ بِهِ : (صحابِيُّونَ) رضِىَ اللهُ عنهم .

وفاتَه فى الصَّحابَةِ : سُـراقَةُ بـنُ عُمَيْرٍ : أَحَدُ البَكّائِينَ ، وسُراقَةُ بـنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَذاة(١) ، ذَكَره ابنُ الكَلْبِىِّ . وسُراقَةُ بنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسٍ ، ذَكَـرَه إبْراهِيمُ بنُ الأَمِينِ الحافِظُ فى ذَيْلِـه على الاسْتِيعابِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيـرِ : سُراقَةُ بنُ مالِكٍ القُرَشِىُّ : مُحَدِّثٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يُونـانَ ،

(١) لم أجده فى شعر الراعى المجموع، وهو فى اللسان والأساس.

(١) فى مطبوع التاج « أداه » بالدال المهملة ، والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٢/ ٣٣٠

وعنه مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ ، قُتِلَ سنة ١٣١ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ) : سُراقَةُ (بن جُعْشُمٍ وَهَمٌ ، وإنّما هُو جَدُّهُ) قالَ شَيْخُنا : لا وَهَمَ فيهِ ؛ لأَنَّه نَسَبَهُ إلى جَدِّه ، فقَدْ ذَكَرَ فى المِيمِ أَنَّه سُراقَةُ ابنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ : صَحابِيٌّ ، فهو نَظِيرُ قولِ المُصَنِّفِ نَفْسِه : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، ونَظِيرُ قَوْلِ العامَّةِ ، مُحَمَّدُ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ووالِدُهُما عَبْدُ اللهِ ، والشُّهْرَةُ كافِيَةٌ .

(وسَمَّوْا ، سارِقاً : وسَرَّاقاً) كشَدَّادٍ ، ومَسْرُوقاً ، وسُراقَةَ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فى الأَخِيرِ :

هٰذا سُراقَةُ للقُرْآنِ يَدْرُسُه
والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إنْ يَلْقَها ذِيبُ (١)

(والتَّسْرِيقُ : النِّسْبَةُ إلى السَّرِقَةِ) ومنه قراءَةُ أَبِى البَرَهْسَمِ وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ : ﴿إنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ﴾ (٢) بضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرّاءِ المُشَدَّدَةِ .

(والمُسْتَرِقُ : النّاقِصُ الضَّعِيفُ الخَلْقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، يُقال : هو مُسْتَرِقُ القَوْلِ ، أَى : ضَعِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

(و) من المجازِ : المُسْتَرِقُ : (المُسْتَمِعُ مُخْتَفِياً) كما يَفْعَلُ السّارِقُ .

(و) مِنَ المَجازِ : رَجُلٌ (مُسْتَرِقُ العُنُقِ) أَى : (قَصِيرُها) مُقَبَّضُها ، كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) يُقال : (هو يُسارِقُ النَّظَرَ إليهِ ، أَى : يَطْلُبُ غَفْلَةً) منه (لِيَنْظُرَ إلَيْهِ) وكذٰلك اسْتِراقُ النَّظَرِ ، وتَسَرُّقُه ، وهو مَجازٌ .

(وانْسَرَقَ : فَتَرَ وضَعُفَ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ الظَّبْيَ :

* فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواهُ انْسِراقُ * (١)

(و) انْسَرَقَ (عَنْهُم) : إذا (خَنَسَ لِيَذْهَبَ) .

(و) يُقال : (تَسَرَّقَ) : إذا (سَرَقَ شَيْئاً فشَيْئاً) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان والكتاب (١ /٤٣٧) .
(٢) سورة يوسف ، الآية /٨١

(١) ديوانه /١٢٦ وصدره :
* وَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ العِظامِ ضَئِيلاً *
وتقدم فى المادة .

* وهاجَنِي جَلاَّبَةٌ تَسَرَّقَا *
* شِعْرِي ولا يَزْكُو لَه ما لَزَّقَا *(1)

(والإِسْتَبْرَقُ للغَلِيظِ من الدِّيباجِ) مُعَرَّبُ اسْتَبْرَه، ذكره بعضٌ هُنا، وقد ذُكِر (فى ب ر ق) وسَبَقَ ما يَتَعَلَّقُ به هناك.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

رجلٌ سارِقٌ، من قَوْمٍ سَرَقَة، وسَرّاقٌ وسَرُوقٌ من قَوْمٍ سُرَّقٍ، وسَرُوقَةٌ، ولا جَمْعَ له، إنّما هو كصَرُورَة.

وكَلْبٌ سَرُوقٌ لا غَيْرُ، قالَ:

* ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَها *(2)

وفى المَثَل: «سُرِقَ السّارِقُ فانْتَحَرَ» نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ الصّاغانِيُّ: أى سُرِقَ منه فنَحَرَ نَفْسَه غَمًّا، يُضْرَبُ لمَنْ يُنْتَزَعُ منه ما لَيْسَ له فيُفْرِطُ جَزَعُه.

والاسْتِراقُ: الخَتْلُ سِرًّا، كالّذِى يَسْتَمِعُ، وهو مَجازٌ.

والتَّسَرُّقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ والسَّمْعِ، قالَ القُطامِيُّ:

بَخِلَتْ عَلَيْكَ فما تَجُودُ بنائِلٍ
إلاّ اخْتِلاسَ حَدِيثِها المُتَسَرَّقِ(1)

والسُّراقَةُ، بالضَّمِّ: اسمُ ما سُرِقَ، كما قِيلَ: الخُلاصَةُ، والنُّقايةُ: لما خُلِّصَ ونُقِّيَ، وبِها سُمِّى سُراقَة.

وعِنْدَه سُراقاتُ الشِّعْرِ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

فأَمّا سُراقاتُ الهِجاءِ فإنَّها
كلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِيَا(2)

وسَرَّقَه تَسْرِيقاً بمَعْنَى سَرَقَه، قالَه ابنُ بَرِّىّ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَق:

لا تَحْسَبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ الَّتِى بعُمانِ(3)

أى: سَرَقْتَها.

ومن المجازِ: سُرِقَ صَوْتُه، وهو مَسْرُوقُ الصَّوْتِ: إذا بُحَّ صَوْتُه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه قولُ الأَعْشَى:

(1) ديوانه /١١٢ والعباب.
(2) اللسان.

(1) ديوانه /٣٥ واللسان.
(2) ديوانه /٤١١ فى الزيادات وهو فى اللسان، وفى الأساس برواية:
«... فإننى أنا ابن جَلا قد تعرفونَ مكانيا».
(3) ديوانه / ٨٦٨ وفيه: «... دراهما أعْطَيْتَها ...».

فيهِنَّ مَخْرُوفُ النَّواصِفِ مَسْـ
ـرُوقُ البُغامِ شادِنٌ أَكْحَلْ (١)

أَرادَ أَنَّ فى بُغامِه غُنَّةً ، فكأَنَّ صَوْتَه مَسْرُوقٌ .

ومَسْرُقانُ ، بضَمِّ الرّاءِ : موضِعٌ ، قالَ يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىُّ ـ وجَمَع بينَه وبَيْنَ سُرَّقٍ ـ :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبجِسُ العُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُرَّقَا (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقال لسارِقِ الشِّعْرِ : سُرَاقَةُ ، ولسارِقِ النَّظَرِ إلى الغِلْمانِ : شافِنٌ ، ويُقال : سُرِقْتُ يا قَوْم ، أَى : سُرِقَتْ غُرْفَتِى .

واسْتَرَق الكاتِبُ بعضَ المُحاسَباتِ : إذا لَمْ يُبْرِزْه ، وهو مَجازٌ ، وسَرَقْنا لَيْلَةً من الشَّهْرِ : إذا نَعِمُوا فِيها .

وسَرَقَتْنِى عَيْنِى : غَلَبَتْنِى ، وهومجازٌ .

(١) ديوانه /٢٧٥ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) شعر يزيد بن مفرغ /١١٩وفيه « هـزم الإرعاد . . . » واللسان والصحاح ، والتكملة ، والأساس ، ومعجم البلدان « مَسْرقان » في أبيات ، والقصيدة التى منها البيت في أخبار ابن مفرغ في الأغانى (١٨/٢٩٠ ط الدار) .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّورَقُ ، بالضمِّ : داءٌ بالجَوارِحِ .

ومَحلَّةُ مَسْرُوقٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[س ر ف ق]

السُّرْفُقانُ ، بضمِّ السينِ والفاءِ : قريةٌ بسَرَخْسَ ، ويقال : سُلْفُكانُ أَيْضاً ، منها أَبُو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ السُّرْفُقانِىُّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ رَجاءٍ النَّيْسابُورِىّ ، وغَيْرِه .

[س ر م ق] *

(السَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : (نَباتُ القَطَفِ ، وشُرْبُ دِرْهَمَيْنِ ثَلاثَةَ أَسابِيعَ كُلَّ يَوْمٍ من بِزْرِه مَسْحُوقاً تِرْياقٌ للاسْتِسْقاءِ ، والإِكْثارُ مِنْهُ مُهْلِكٌ) .

(و) سَرْمَقُ (بلا لامٍ : د ، بإِصْطَخْرَ) من كُورَتِها .

(وسَرْمَقانُ : ة ، بهَراةَ) كما فى التَّكْمِلَةِ والعُباب .

(و) قَرْيَةٌ أُخْرَى (بسَرَخْسَ) كما

فى العُبابِ والتَّكْمِلَة ، أو هى سَلْمَقانُ ، كما سيأْتِى .

(و) قريةٌ أُخْرَى (بفارِسَ) .

[س ع س ل ق] *

(السَّعْسَلِقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ : هو (كصَهْصَلِقٍ أَمُّ السَّعالَى) وأَنْشَدَ أبو زِيادٍ للأَعْوَرِ ابنِ بَراء :(1)

* مُسْتَسْعِلات كسَعالَى سَعْسَلِقْ *(2)

[س ع ف ق] *

(السُّعْفُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (ابنُ طَرِيفِ بنِ تَمِيمٍ) وأَنْشَدَ لطَرِيفٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ(3)

قالَ : سُعْفُوقُ : اسمُ ابْنِه ، هٰكذا قالَ بالسِّينِ ، ورواهُ غيرُه بالصادِ ، وسيَأْتِى ، (أو) هو (لَقَبُ والِدِه) طَرِيفٍ .

[س ن ع ب ق] (1)

(السَّنَعْبُقُ) هٰكذا فى النسخِ (2) ، والصوابُ : السَّعَنْبَقُ (بفتحِ السِّينِ والنُّونِ ، وضَمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ ، وفَتْحِها) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فيما بَعْدُ ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ : (نَباتٌ خَبِيثُ الرّائِحَةِ) يَنْبُتُ فى أَعْراضِ الجِبالِ العالِيَةِ حِبالاً بلاوَرَقٍ ، ولا يَأْكُله شىءٌ ، وله نَوْرٌ ، ولا يَجْرِسُه النَّحْلُ البَتَّةَ ، وإذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ منه ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وإنّما حَكَمْتُ بأَنّه رُباعِىٌّ لأَنّهُ ليسَ فى الكَلامِ فَعَلْلُلٌ ، وأَوْرَدَه ابن بَرِّىٍّ أيضاً هٰكذا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س غ ن ق]

سُغْناق ، بالضم : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ بُخارا ، منها : الإمامُ حُسامُ الدِّينِ عَلِىُّ ابنُ حَجّاجٍ السُّغْناقِىُّ الحَنَفِىُّ مُؤَلِّفُ

(1) كذا فى اللسان أيضا ، وفى الصحاح « قال الأعور » ولم يقل : ابن براء ، ولعله الأعور الحرمازى ، وهو الأعور ابن قراد بن سفيان .
(2) اللسان والصحاح .
(3) اللسان والتكملة والعباب وبعده — وقد تقدم فى خوق — :
لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُنِى
والآمنات فراقِى بعدَه خُوقِ

(1) ذكره فى اللسان (سعبق) على أن نونه زائدة .
(2) ومثله فى اللسان أيضا بتقديم النون .

النِّهايَة ، أَخَذَ عن ابْنِ حافِظِ الدِّين مُحَمّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ نَصْرٍ النَّسَفِيِّ ، وعنه العلاّمةُ شمسُ الدِّينِ أَبو عَبْدِ الله الكاشَغْرِيّ[1] .

[س ف س ق] *

(سَفْسَقَ الطّائِرُ) وسَقْسَقَ : إذا (ذَرَقَ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كان جالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِه عُصْفُورٌ فنَكَتَه بيَدِه » .

(والسَّفْسُوقَةُ : المَحَجَّةُ) الواضِحَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ : (فيه سَفْسُوقَةٌ من أَبِيهِ) ودُبَّةٌ ، أَى : (شَبَهٌ) .

(و) قال الفَرّاءُ : (السُّفاسِقُ) كعُلابِطٍ المُمْتَدُّ من كُلِّ شيءٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (سَفْسَقَةُ السَّيْفِ بفَتْحتينِ وبكسرَتينِ ، و) زادَ غيرُه : (سِفْسِيقَتُه) بالكسرِ (وسُفْسُوقَتُه) بالضمِّ : (فِرِنْدُهُ ، أَو طَرائِقُه التى فِيها الفِرِنْدُ) فارسىٌّ مُعَرَّبٌ (أَو شُطْبَتُه ، كأَنّها عُودٌ فى مَتْنِه ، أَو هو ما بَيْنَ الشُّطْبَتَيْن فى صَفْحَةِ السَّيْفِ طُولاً ، ج : سَفاسِقُ) .

ومنه قولُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِى سَفاسِقَ مَيْلَهُ[1] *

وهو مُسَمَّطٌ ، وليس لامْرِىءِ القَيْسِ ، وقد تَقَدَّمَ فى «ك ش ف»[2] ، وقال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ :

* ومِحْوَرٍ أَسْوَدَ ذِى سَفاسِقِ *
* جَوْنٍ كساقِ الحَبَشِىِّ الآبِقِ[3] *

وأَمّا حَدِيثُ فاطِمَةَ بِنْتَ قَيْس : « إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ سَفاسِقَهُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى السِّين والفاءِ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقَدْ ذكَرَهُ العَسْكَرِىُّ بالفاءِ والقافِ ، ولم يُورِدْه فى السِّينُ والقَافِ والمشهُورُ المَحْفُوظُ فيه قَسْقاسَتُهُ ، بقافَيْنِ قبلَ السِّينَيْنِ ، وهى العَصا ، وأَما سَفاسِفَه ، وسَفاسِقَه ، بالقافِ

(1) ضبطه ابن حجر بفتح الشين وسكون الفين ، وضبطه ياقوت فى معجم البلدان بسكون الشين وفتح الفين .

(1) ديوانه / ٤٧٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والصحاح ومادة (سمط) والتكملة والعباب .
(2) لم أجده فيها .
(3) الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

والفاءِ فلا نَعْرِفُه ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليهِ فى « ق س س » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَرِيقٌ واضِحُ السَّفاسِقِ ، أى : الآثارِ .

وسَفاسِقُ البُيوتِ : شَظِيَّةٌ كأَنَّها عَمُودٌ فى مَتْنِها ، مَمْدُودٌ كالخَيْطِ .

[س ف ق] *

(سَفَقَ البابَ) سَفْقاً : (رَدَّهُ ، كأَسْفَقَه) قالَ أبو زَيْدٍ : فانْسَفَقَ ، والصادُ لُغَةٌ ، أو مُضارَعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سَفَقَ البابَ ، وأَسْفَقَه : أَجافَهُ .

(و) سَفَقَ (وَجْهَه) سَفْقاً : (لَطَمَهُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وثَوْبٌ سَفِيقٌ) : مثل (صَفِيق ، وقد سَفُقَ ، ككَرُمَ) سَفاقَةً ، نقله الجَوْهرِىُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : إذا لَمْ يكُنْ سَخِيفاً .

(و) رَجُلٌ (سَفِيقُ الوَجْهِ) : أى (وَقِحٌ) قَلِيلُ الحَياءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: السَّفِيقَةُ :[1] خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ثُمَّ تُلَفُّ عليها البَوارِى) فوقَ سُطُوحِ أَهْلِ البَصْرَةِ ، قال : هٰكَذا رَأَيْتُهم يُسَمُّونَها .

قال : (و) السَّفِيقَةُ أَيْضاً : (الضَّرِيبَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ونَحْوِهِما) من الجَواهِرِ .

(وأَعْطاهُ سَفْقَةَ يَمِينِه) : إذا (بايَعَه) ، هٰكَذا يُرْوَى فى حَدِيثِ البَيْعَةِ بالسِّينِ والصَّادِ ، وخَصَّ اليَمِينَ لأَنَّ البَيْعَ والبَيْعَةَ يَقَعُ بها .

(واشْتَراهُما فى سَفْقَةٍ واحِدَةٍ) أى : (ببَيْعَةٍ) واحِدَةٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « كانَ يَشْغَلُهم السَّفْقُ فى الأَسْواقِ » يريدُ صَفْقَ الأَكُفِّ عندَ البيعِ والشِّراءِ ، والسِّينُ والصادُ يَتعاقَبانِ مع القافِ والخاءِ ، إلاَّ أَنَّ بعضَ الكَلِماتِ يَكْثُرُ فى الصَّادِ ، وبعضُها يَكْثُرُ فى السِّينِ .

(١) ضبطه في التكملة ضبط قلم « السُّفَيْقَة : خُشَيْبَةٌ عريضة... إلخ » على لفظ المصغر والمثبت موافق لضبطه في العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه :

أَسْفَقَ الحائِكُ الثَّوْبَ : جَعَلَه سَفِيقاً.

وانْسَفَقَ البابُ : انْطَبَق .

وأَسْفَقَ الغَنَمَ : لَمْ يَحْلُبْها فى اليَوْمِ إلاّ مَرَّةً ، والصادُ لُغَةٌ فيه .

وسَفَقَ امْرَأَتَه سَفْقاً : أَصابَها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ف ل ق]

سَفْلَقُ ، كجَعْفَرٍ : موضعٌ بأَسْتَراباذ ، أُضِيفَ إليه الخُور ، ويُقال فى النِّسْبَةِ : خُورسفْلَقِىّ ، وقد ذَكَرَهُ المُصنِّفُ فى « خ و ر » اسْتِطْراداً ، فانْظُره .

وسِفْلاقُ ، بالكسرِ : قريةٌ بمِصْر .

[] وممّا يُسْتَدركُ عليه :

[س ف ن ق]

السُّفانِقُ ، كعُلابِطٍ : الشابُّ الحَسَنُ الجِسْمِ ، قال رُؤْبَة :

* وقد أَرانِى لَيِّناً مُبَطَّنا *
* سُفانِقاً يَحْسَبْنَهُ مُوَدَّنا[1] *

(١) ديوانه /١٨٧ فيما ينسب إليه ، والتكملة .

كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[س ق ق] *

(السُّقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هم (المُغْتابُونَ للنّاسِ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (سَقَّ الطّائِرُ) أى : (ذَرَقَ) وقال كُراع : (كسَقْسَقَ) . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « إذْ سَقْسَقَ على رَأْسِه عُصْفُورٌ » رَواهُ أَبو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ .

(والمُسَقْسِقُ : مَنْ يَصْعَدُ فى دَكَّة ، و) يَصْعَدُ (آخَرُ فى أُخْرَى ، ويُنْشِدُ كُلٌّ مِنْهُما بَيْتاً بالنَّوْبَةِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقالَ : (مُوَلَّدَةٌ) وفى العُبابِ : مولَّدٌ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (سِقْ سِقْ) يُفْتَحان (ويُكْسَرانِ : زَجْرٌ للثَّوْرِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

سَقْسَقَ العُصْفُورُ : إذا صَوَّتَ بصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، وذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

وسِقاق ، بالكَسْرِ : قَصَبَةٌ ببِلادِ خُراسانَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ مُحَمَّدٍ العُكّاشِيّ الأَسَدِيُّ ، لَقِيَهُ البِقاعِي بمَكَّةَ .

[س ل ق] *

(سَلَقَه بالكَلامِ) يَسْلُقه سَلْقاً : (آذاهُ) وهو شِدَّةُ القَوْلِ باللِّسانِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقال : سَلَقَه بلِسانِه سَلْقاً : أَسْمَعَهُ ما يَكْرَه ، فأَكْثَر ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾ (١) أى : بالَغُوا فيكُم بالكَلامِ ، وخاصَمُوكُم فى الغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخاصَمَةٍ قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ ، وقالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ عَضُّوكُم ، يَقُول : آذَوْكُم بالكَلامِ فى الأَمْرِ بأَلْسِنَةٍ سَلِيطَةٍ ذَرِبَةٍ ، قالَ : ويُقالُ : صَلَقُوكُم ، بالصّادِ ، ولا يَجُوزُ فى القِراءَةِ .

(و) سَلَقَ (اللَّحْمَ عن العَظْمِ) أى : (الْتَحاهُ) ونَحّاهُ عنه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً) : إذا (طَعَنَه) ودَفَعَه وصَدَمَه (كسَلْقاهُ) يُسَلْقِيه سِلْقاءً ، يَزِيدُونَ فيه الياءَ ، كما قالُوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً ، من جَعَبْتُه أى : صَرَعْتُه .

(و) سَلَقَ (البَرْدُ النَّباتَ) : إذا (أَحْرَقَه) فهو سَلِيقٌ : سَلَقَهُ البَرْدُ فأَحْرَقَه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً : صَرَعَهُ على قَفاهُ) وكذٰلِكَ سَلْقاهُ ، ومنه حَدِيثُ المَبْعَثِ : « أَتانِي جِبْرِيلُ فسَلَقَنِي لِحَلاوَةِ القَفا » وفيه أَيْضاً : « فسَلَقانِي عَلَى قَفاىَ » أى : أَلْقَيانِي على ظَهْرِي ، ويُرْوَى بالصّادِ ، والسِّينُ أَكثرُ .

(و) سَلَقَ (المزادَةَ) سَلْقاً : (دَهَنَها) وكذٰلِكَ الأَدِيمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيّانِ لَمّا يُسْلَقا بدِهانِ (١)

وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) سَلَقَ (الشَّىْءَ) سَلْقاً : (غَلاهُ بالنّارِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقِيلَ : أَغْلاهُ إغْلاءَةً خَفِيفَةً ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) الأحزاب ، الآية /١٩

(١) ديوانه /٨٨ واللسان ، والصحاح والعباب ، وفيه «تسلقا» بالتاء ، والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٣/٩٧) .

(و) سَلَقَ (العُودَ فى العُرْوَةِ : أَدْخَلَه ، كأَسْلَقَه) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وقالَ غيرُه : سَلَقَ الجُوالِقَ ، يَسْلُقُه سَلْقاً : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فى الأُخْرَى ، قال :

* وحَوْقَل ساعِدُه قد انْمَلَقْ *
* يَقُولُ قَطْباً ونِعِمًا إِنْ سَلَقْ[1] *

وقال أَبُو الهَيْثَم : السَّلْقُ : إِدْخالُ الشِّظاظِ مَرَّةً واحِدَةً فى عُرْوَتَىِ الجُوالِتَيْنِ إذا عُكِمَا على البَعِيرِ ، فإذا ثَنَيْتَه فهو القَطْبُ ، قالَ الراجز :

* يَقُول قَطْباً ونِعِمًّا إن سَلَقْ *
* بَحَوْقَلٍ ذِراعُه قد انْمَلَقْ[2] *

(و) سَلَقَ (البَعِيرَ) بالهِناءِ : إذا (هَنَأَهُ أَجْمعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ (فُلانٌ) سَلْقَةً : إذا (عَدَا) عَدْوَةً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ سَلْقاً : (صاحَ) لغةٌ فى صَلَقَ ، ومنه الحَدِيثُ : «ليسَ مِنّا مَنْ سَلَقَ أَو حَلَقَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : يعنِى رَفْعَ صَوْته عندَ مَوْتِ إِنْسانٍ ، أَو عِنْدَ المُصِيبَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو أَن تَصُكَّ المَرْأَةُ وَجْهَها وتَمْرُشَهُ[1] ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وقال ابنُ المُبارَكِ : سَلَقَ : رَفَعَ الصَّوْتَ ، ومنه السّالِقَةُ ، وهى : الَّتِى تَرْفَعُ صَوْتَها عندَ المُصِيبَة .

(و) سَلَقَ (الجارِيَةَ) سَلْقاً : (بَسَطَها) على قَفاها (فجامَعَها) وكذا سَلْقاها ، ومنه قولُ مُسَيْلِمَةَ لسَجاحِ - حِينَ بَنَى عَلَيْها - :

أَلا قُومِى إلى المَخْدَعْ
فقَدْ هُيِّئَ لَكِ المَضْجَعْ[2]
فإِنْ شِئْتِ سَلَقْناكِ
وإن شِئْتِ على أَرْبَعْ
وإن شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإن شِئْتِ به أَجْمَعْ

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإِنَّه أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

(١) اللسان ومادة (ملق) و (قطب) ونسبه فيها لجندل بن المثنى الطهوى ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تمرسه » والتصحيح والضبط من النهاية .
(٢) العباب والثانى فى الجمهرة (٣/٤١) والأبيات وخبرها فى تاريخ الطبرى ٣/٢٣٨ فى حوادث السنة الحادية عشرة من الهجرة .

(و) سَلَقَ (فُلاناً بالسَّوْطِ) : إذا (نَزَعَ جِلْدَه) وكذٰلِك مَلَقَــه[1] ، ويُفَسِّرُ ابنُ المُبارَكِ قولَــه : «لَيْسَ مِنّا من سَلَقَ» مِنْ هٰذا .

(و) سَلَقَ (شَيْئاً بالماءِ الحــارِّ : أَذْهَبَ شَعْرَه ووَبَرَهُ ، وبَقِى أَثَرُه) وكُلُّ شَيْءٍ طُبِخَ بالماءِ بَحْتاً فقد سُلِقَ .

(والسَّلْقُ) بالفتحِ : (أَثَرُ دَبَــرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهــا) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ (كالسَّلَقِ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّلْقُ أيضاً : (أَثَرُ النِّسْعِ فى جَنْبِ البَعِيرِ) أو بَطْنِه يَنْحَصُّ عنه الوَبَرُ (والاسْمُ السَّلِيقَةُ) كسَفِينَةٍ .

(و) السَّلِيقَةُ : (تَأْثِيــرُ الأَقْــدامِ والحَوافِرِ فى الطَّرِيقِ ، وتِلْكَ الآثارُ) مما ذُكِرَ تُسَمَّى (السَّلائِق) ، وأما آثــارُ الأَنْساعِ فى بَطْنِ البَعِيرِ فإنّما شُبِّهَتْ بسلائِقِ الطُّرُقاتِ فى المَحَجَّةِ .

(و) السِّلْقُ[2] (بالكَسْرِ : مَسِــيلُ الماءِ) بينَ الصَّمْدَيْنِ من الأَرْضِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو المُسْتَوِى المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، والفَلَــقُ : المُطْمَئِــنُّ بيــن الرَّبْوَتَيْنِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : السَّــلَقُ : المَكانُ المُطْمَئِنُّ بينَ الرَّبْوتَيْنِ يَنْقادُ ، (ج :) سُلْقانٌ (كعُثْمانَ) وأَسْــلاقٌ ، وأَســالِقُ .

(و) السَّلْقُ : (بَقْلَةٌ ، م) معروفةٌ قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الجُغَنْدَر ، أى : بالفارِسِــيَّة ، وفى بَعْــضِ الأُصُــولِ : «الجُكَنْدَر» وهو نَبْتٌ له وَرَقٌ طِوالٌ ، وأَصْلٌ ذاهِبٌ فى الأَرْضِ ، ووَرَقُــه رَخْصٌ ، يُطْبَخُ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمّا هٰذه البَقْلَةُ التى تُسَمَّى السَّلْقَ ، فمــا أَدْرِى ما صِحَّتُهــا ، على أَنَّهــا فى وَزْنِ الكَلامِ العَرَبِىِّ ، وقال الصاغانِىُّ : بل هو عَرَبِىٌّ صحيحٌ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الساعِدِىِّ رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ : «كانَ فِينَا امرأَةٌ تَجْعَلُ على إِرْبِنا فى مَزْرَعَــةٍ لَها[1] سَلْقاً ، فكانَتْ إذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ تَنْزِعُ أُصولَ السَّلْقِ فتَجْعَلُه فى قِــدْرٍ» الحَدِيث ، وهــو

(١) فى مطبوع التاج «سلقه» والتصحيح من اللسان، وفيه النص .

(٢) السَّلَق ، هكذا ضبطه في اللسان شــكلا عن الأصمعى بالتحريك ومثله في قول ابن سيده الآتى بعد .

(١) ضبطه فى العباب شكلا بكسر السين .

(يَجْلُو ، ويُحَلِّلُ ، ويُلَيِّنُ ، ويُفَتِّحُ ويَسُرُّ النَّفْسَ ، نافِعٌ للنِّقْرِسِ والمَفاصِلِ ، وعَصِيرُه إذا صُبَّ عَلَى الخَمْرِ خَلَّلَها بعدَ ساعَتَيْنِ ، و) إذا صُبَّ (عَلَى الخَلِّ خَمَّرَه بعدَ أَرْبَعِ) ساعاتٍ (وعَصِيرُ أَصْلِه سَعُوطاً تِرْياقُ وَجَعِ السِّنِّ ، والأُذُنِ والشَّقِيقَةِ) .

(وسِلْقُ الماءِ ، وسِلْقُ البَرِّ : نَباتانِ) .

(والسِّلْقُ : الذِّئْب ، ج :) سُلْقان (كعُثْمان) بالضَّمِّ (ويُكْسَر ، وهِيَ بهاءٍ) ، والَّذِى فى الجَمْهَرة أَنَّ سُلْقاناً بالضمِّ والكَسْرِ : جمع سِلْقَةٍ .

(أَو السِّلْقَةُ : الذِّئْبَةُ خاصَّةً ، ولا يُقالُ للذَّكَرِ سِلْقٌ) هٰكذا نَقَلَه عن قَوْمٍ .

(و) السَّلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : جَبَلٌ عالٍ بالمَوْصِلِ) مُشْرِفٌ على الزّابِ ، وقد ضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالفَتْح .

(و) السَّلَقُ ، بالتَّحْرِيكِ (: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ) قال :

أَقْوَى نُمارٌ ولَقَدْ
أَقْفَرَ وادِى السَّلَقْ[1]

(١) معجم البلدان (السلق) والعباب .

(و) السَّلَقُ أَيضاً : القاعُ (الصَّفْصَفُ الأَمْلَسُ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد الصاغانِيُّ (الطَّيِّبُ الطِّينِ) ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : السَّلَقُ : القاعُ المُطْمَئِنُّ المُسْتَوِى لا شَجَرَ فيه ، وقال رُؤْبَةُ :

* شَهْرَيْنِ مَرْعاها بقِيعانِ السَّلَقْ[1] *

(ج : أَسْلاقٌ ، وسُلْقانٌ بالضمِّ والكسرِ) كخَلَقٍ ، وأَخْلاقٍ ، وخُلْقانٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها[2] *

وقال الأَعْشَى :

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ
ـلِيثَ قَفْراً خَلاَ لَها الأَسْلاقُ[3]

(و) من المَجازِ : (خَطِيبٌ) مِسْقَعٌ (مِسْلَقٌ كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ، وشَدّادٍ) أَى : (بَلِيغٌ) وهُوَ من شِدَّةِ صَوْتِه وكَلامِه ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

(١) ديوانه /١٠٥ والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه /٢٠٩ وتقدم فى (ثلث) واللسان والعباب .

فِيهِمُ الحَـزْمُ والسَّماحَةُ والنَّجْـ
ـدَةُ فِيهِمْ ، والخاطِبُ السَّلاّقُ[1]
ويُرْوى المِسْـلاقُ .

(و) فى الحَدِيث : «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الحالِقَةَ والسّالِقَةَ» . فالحالِقَةُ تَقَدَّمَ ، و (السالِقَةُ) هـى (رافِعَةُ صَوْتِها عِنْدَ المُصِيبَةِ) أو عِنْدَ مَوْتِ أَحَدٍ (أو لاطِمَةُ وَجْهِها) قاله ابنُ المُبارَكِ ، والأَوّلُ أَصَحُّ ، ويُرْوَى بالصاد.

(و) من المجازِ : (السِّلْقَةُ بالكسرِ : المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ الفاحِشَةُ) شُبِّهَتْ بالذِّئْبَةِ فى خُبْثِها ، (ج : سُلْقان ، بالضمِّ والكَسْرِ) ، ويُقال : هى أَسْلَقُ من سِلْقَةٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَخْرَجْتُ مِنها سِلْقَةً مَهْزُولَةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالمِعْوَلِ[2]

(و) السِّلْقَةُ : (الذِّئْبَة) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (ج : سِلْقٌ بالكسر ، وكعِنَبٍ) قالَ سِيبَوَيْهِ : وليسَ سِلْقٌ بتَكْسِيرٍ ، إنّما هو من بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(و) السَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : ماتَحاتَّ من صِغارِ الشَّجَرِ) وقِيلَ : هو من الشَّجَرِ : الَّذِى سَلَقَه البَرْدُ فأَحْرَقَه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّلِيقُ : الشَّجَرُ الَّذِى أَحْرَقَه حَرٌّ أو بَرْدٌ ، قال جُنْدَبُ بنُ مَرْثَدٍ :

* تَسْمَعُ منها فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ[1] *
* الغارِ والشَّوْكِ الذى لم يُخْضَبِ *
* مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ *

(ج : سُلْقٌ بالضمِّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ السَّلِيقُ : (يَبِيسُ الشِّبْرِقِ) والَّذِى طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ .

قالَ : (و) السَّلِيقُ : (ما يَبْنِيهِ النَّحْلُ من العَسَلِ فى طُولِ الخَلِيَّةِ) .

وفى التَّهْذِيبِ : السَّلِيقَةُ : شىءٌ

(١) ديوانه/٢٥٥ وروايته : «فيهم الخِصْب...» وفي الديوان «والخاطِب المِصْلاقُ» واللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «نابها كالغول» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٧ والبيت لأبى كبير الهذلى ، وفى العباب والجمهرة (٣/٤١) «كالمغول» بالغين المعجمة .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٣/٩٦) .

يَنْسِجُه النَّحْلُ فى الخَلِيَّةِ طُولاً ، (ج : سُلْقٌ بالضَّمِّ) .

(و) السَّلِيقُ (من الطَّرِيقِ : جانِبُه) وهُما سَلِيقانِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) السَّلِيقَةُ (كسَفِينَة : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلِيقَةُ طَبْعُ الرَّجُلِ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذه سَلِيقَتُه الَّتِى سُلِقَ عليها وسُلِقَها ، ويُقال : فُلانٌ يَقْرأُ بالسَّلِيقَةِ ، أَى : بطَبِيعَتِه ، لا يتَعَلَّمُ ، وقال أَبو زَيْدٍ : إِنّه لكَرِيمُ الطَّبِيعةِ والسَّلِيقَة ، ومن سَجَعاتِ الأَساس : الكَرَمُ سَلِيقَتُه ، والسَّخاءُ خَلِيقَتُه .

(و) يُقال : طَبَخَ سَلِيقَةً : هى (الذُّرَةُ تُدَقُّ وتُصْلَحُ) قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زادَ ابنُ الأَعْرابِيِّ وتُطْبَخُ باللَّبَنِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى ذُرَةٌ مَهْرُوسَةٌ (أَو) : هى (الأَقِطُ) قد (خُلِطَ بهِ طَرائِيثُ) .

(و) السَّلِيقَةُ : أَيضاً (ما سُلِقَ من البُقُولِ ونَحْوِها) والجَمْعُ سلائِقُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : معناه طُبِخَ بالماءِ من بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وأُكِلَ فى المَجاعاتِ ، وفى الحَدِيث عن عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عنه - «ولو شِئْتُ لدَعَوْتُ بِصَلاءٍ وصِنابٍ وسَلائِقَ» يُرْوَى بالسينِ وبالصّادِ ، وسيأْتى - إِن شاءَ اللهُ تَعالَى - فى «صلق» .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ (: مَخْرَجُ النِّسْعِ) فى دَفِّ البَعِيرِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَبْرُقُ فى دَفِّها سلائِقُها
من بَيْنِ فَذٍّ وتَوْأَمٍ جُدَدُهْ[1]

وقالَ غيرُه : السَّلائِقُ : الشَّرائِحُ ما بَيْنَ الجَنْبَيْنِ ، الواحِدَةُ سَلِيقَةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : اشْتُقَّ من قَوْلِك : سَلَقْتُ شيئاً بالماءِ الحارِّ ، فلمّا أَحْرَقَتْهُ الحِبالُ شُبِّهَ بذٰلِك ، فسُمِّيَتْ سلائِق .

(و) يُقال : فلانٌ (يَتَكَلَّمُ بالسَّلِيقِيَّةِ) مَنْسُوبٌ إِلى السَّلِيقَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهو نادِرٌ (أَى : عن طَبْعِه لا عَنْ تَعَلُّمٍ) . ويُقال أَيضاً : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : بطَبْعِه الَّذِى نَشَأَ عليه .

(١) ديوانه/٢٠٦ وفيه «يَبْرُق ...» وصدره في اللسان غير معزو . وهو في العباب للطرماح .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقِيُّ من الكَلامِ : مالا يُتَعاهَدُ إعْرابُهُ ، وهو فَصِيحٌ بليغٌ فى السَّمْعِ ، عَثُورٌ فى النَّحْوِ .

وقالَ غيرُه : السَّلِيقِيُّ من الكَلامِ : ما تَكَلَّمَ به البَدَوِىُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، وإن كانَ غَيْرُه من الكَلامِ آثَرَ وأَحْسَنَ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : قولُهم : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : أَنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ مَأْثُورةٌ لا يَجوزُ تَعَدِّيها ، فإذا قَرَأَ البَدَوِىُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، ولم يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرّاءِ الأَمْصارِ قِيلَ : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : بطَبِيعتِه ، ليسَ بتَعْلِيمٍ ، وفى حدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حين اضْطَرَبَ كلامُ العَرَبِ ، فغَلَبَت السَّلِيقِيَّةُ » أَى : اللُّغَةُ التى يَسْتَرْسِلُ فيها المُتَكَلِّمُ بها على سَلِيقَتِه من غيرِ تَعَهُّدِ إعْرابٍ ، ولا تَجَنُّبِ لَحْنٍ ، قال :

ولَسْتُ بنَحْوِىٍّ يَلُوكُ لِسانَه
ولٰكِن سَلِيقِىٌّ أَقُولُ فأُعْرِبُ[1]

(و) سَلُوقُ (كصَبُورٍ) : أَرْضٌ ، وفى التَّهْذيب (: ة باليَمَنِ ، تُنْسَبَ إليها الدُّرُوعُ والكِلابُ) قال القُطامِىُّ فى الكِلابِ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ كأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانَا[1]

وقال الرّاعِى :

يُشْلِى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وباتَ بِها
بوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِها أَوَدُ[2]

وقال النّابِغَةُ [الذُّبْيانِىُّ] :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المُضاعَفَ نَسْجُه
وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ[3]

(أَو) سَلُوقُ : (د ، بطَرَفِ إرْمِينِيَةَ) يعرفُ ببَلَد اللّان ، تُنْسَبُ إليه الكِلابُ .

(أَو إنّما نُسِبَتا إلى سَلَقِيَةَ مُحَرَّكَةً) كمَلَطْيَةَ : (د ، بالرُّومِ) عَزاهُ ابنُ دُرَيْد إلى الأَصْمَعِىِّ ، (فَغُيِّرَ النَّسَبُ) قالَ الصّاغانِىُّ : إن صَحَّ ما عَزاهُ ابنُ دُرَيْدٍ

(١) اللسان والعباب والأساس ، والنهاية .

(١) ديوانه /١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شعر الراعى /٤٦ وفيه « أَشْلَى » ومثله في اللسان (صمت) ومعجم البلدان (إصمت) والمثبت كروايته في العباب .
(٣) ديوانه /١١ وتقدم فى (حبب) وعجزه فى (صفح) وهو فى اللسان ، والعباب والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٢/٢٨) .

إلى الأَصْمَعِيِّ ، فهو من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إلى سَلَقْيَةَ كالنِّسْبَةِ إلى مَلَطْيَةَ وإلى سَلَمْيَةَ .

قلتُ : قالَ المَسْعُودِيُّ : سَلَقْيَةُ كانت بساحِلِ أَنْطاكِيَةَ ، وآثارُها باقِيَةٌ إلى اليَوْمِ .

(و) أَبُو عَمْرٍو (أَحْمَدُ بنُ رَوْحٍ السَّلَقِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إليهِ) أَى : إلى سَلَقْيَةَ ، وهو الذى هَجاهُ البُحْتُرِيُّ ، قالَهُ الحافِظُ[1] .

(والسُّلُوقِيَّةُ : مَقْعَدُ الرُّبَّانِ من السَّفِينَةِ) عن ابْنِ عَبّاد .

قالَ : (السَّلْقاةُ : ضَرْبٌ من البَضْعِ) أَى : الجِماع (عَلَى الظَّهْرِ) ، وقد سَلْقاها سَلْقاءً : إذا بَسَطَها ثم جامَعَها .

(1) التبصير /٧٣٨ والهجاء المشار إليه هو قول البحترى ، وهو فى ديوانه /١٤٦٥ :

راحَ ابن رَوْحٍ بسُوءِ اللَّفْظِ يَحْشِمُنِي
والغيظُ يَبْرُقُ في عينيهِ والحَنَقُ
مَهْلاً فداري أبا عَمْرٍو إذا طُلِبَتْ
أرضُ الشآمِ ، وهذى دارُكَ السَّلَقُ
أغْرَى بكَ اللَّوْمَ مَجْمُوعاً ومُفْتَرِقاً
لُؤْمٌ جديدٌ ، وعِرْضٌ دارِسٌ خَلَقُ

(والأَسالِقُ : ما يَلِى لَهَواتِ الفَمِ من داخِلٍ) كذا فى المُحِيط ، وقِيل أَعالِى باطِنِ الفَمِ ، وفى المُحْكَم : أَعالِى الفَمِ ، وزادَ غيرُه : حيثُ يَرْتَفِعُ إليه اللِّسانُ ، وهو جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

إنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ
بَيْنَ اللَّها الدّاخِلِ والأَسالِقِ[1]

(والسَّيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : السَّرِيعَةُ) من النُّوقِ ، كما فى المُحِيط ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة سَلِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهو وَهَمٌ ، وفى اللِّسانِ : ناقَةٌ سَيْلَقٌ : ماضِيَةٌ فى سَيْرِها ، قال الشّاعِرُ :

وسَيْرِى مَعَ الرُّكْبانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِى مَطاياهُم بأَدْماءَ سَيْلَقِ[2]

(والسَّلَقْلَقُ) ، كسَفَرْجَلٍ : المَرْأَةُ (الَّتِى تَحِيضُ من دُبُرِها) ، كذا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسانِ : هى السَّلَقْلَقِيَّةُ .

(و) السَّلَقْلَقَةُ (بهاءٍ) : المَرْأَةُ

(1) اللسان ، وهو فى ديوانه /١٠٣٢ و ١٠٣٣ فيما ينسب إليه عن اللسان .
(2) اللسان .

(الصَّخّابَةُ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّ سِينَه زائِدَةٌ .

(و) السُّلاقُ (كغُرابٍ : بَثْرٌ يَخْرُجُ على أَصْلِ اللِّسانِ ، أَو) هو (تَقَشُّرٌ فى أُصُولِ الأَسْنانِ) ورُبّما أَصابَ الدَّوابَّ .

(و) قالَ الأَطِبّاءُ : سُلاقُ العَيْنِ : (غِلَظٌ فى الأَجْفانِ من مادَّةٍ أَكّالَة تَحْمَرُّ لَها الأَجْفانُ ويَنْتَثِرُ الهُدْبُ ثُمّ تَتَقَرَّحُ أَشْفارُ الجَفْنِ) كذا فى القانُونِ .

(وكثُمامَة : سُلاقَةُ بنُ وَهْبٍ ، من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) وعَقِبُ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ على ما حَقَّقَه النَّسّابَةُ فَنِىَ ،قالَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

(و) السُّلاّقُ (كرُمّانٍ : عِيدٌ للنَّصارَى) مُشْتَقٌّ من سَلَقَ الحائِطَ وتَسَلَّقَه : صَعِدَه ؛ لتَسَلُّقِ المَسِيحِ عليه السَّلامُ إلى السَّماءِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو أَعْجَمِىٌّ ، وقال مَرَّةً سُرْيانِىٌّ مُعَرَّبٌ .

(ويومُ مَسْلُوقٍ : من أَيّامِ العَرَبِ) ومَسْلُوق : اسمُ مَوْضِعٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (أَسْلَقَ) الرَّجُلُ (: صادَ) سِلْقَةً أَى : (ذِئْبَةً) .

(و) فى الصِّحاحِ : طَعَنْتُه فسَلَقْتُه ، ورُبّما قالُوا : (سَلْقَيْتُه سِلْقاءً ، بالكسرِ) يَزِيدُونَ فيها الياءَ : إذا (أَلْقَيْتَه على ظَهْرِه) كما قالُوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً ، من جَعَبْتُه أَى : صَرَعْتُه (فاسْتَلْقَى) على قَفاه (واسْلَنْقَى) افْعَنْلَى ، من سَلَقَ ، أَى : (نامَ عَلَى ظَهْرِه) عن السِّيرافِىِّ ، ومنه الحَدِيثُ : «فإذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ» أَى : عَلَى قَفاه .

(وتَسَلَّقَ الجِدارَ : تَسَوَّرَ) ويُقال : التَّسَلُّقُ : الصُّعُود على حائِطٍ أَمْلَسَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : تَسَلَّقَ (على فِراشِه) ظَهْراً لِبَطْنٍ : إذا (قَلِقَ هَمًّا أَو وَجَعاً) ولم يَطْمَئِنَّ عليهِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوف بهٰذا المَعْنى الصّادُ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السينُ واللّامُ والقافُ فيه كَلِماتٌ مُتَبايِنَةٌ لا تَكادُ تَجْتَمِعُ منها كَلِمتانِ فى قِياسٍ واحِدٍ ، ورَبُّكَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ ، ويُنْطِقُ خَلْقَه كيفَ أَرادَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لسانٌ مِسْلَقٌ : حديدٌ ذَلِقٌ ، وكذٰلِكَ سَلاّقٌ ، وهو مَجازٌ .

والسَّلْقُ : الضَّرْبُ .

والسَّلْقُ : الصُّعودُ على الحائِطِ ، عن ابنِ سِيدَه .

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِه سَلْقاً : أَدْبَرَه .

وأَسْلَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُسْلِقٌ : ابْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِه بَعْدَ بُرْئِه من الدَّبَرِ ، يُقال : ما أَبْيَنَ سَلْقَهُ : يَعْنِي به ذٰلِكَ البَياضَ .

والمَسْلُوقَةُ : أَنْ يُسْلَخَ دَجاجٌ ، ويُطْبَخَ بالماءِ وَحْدَه ، عاميَّة .

ويُقال : رَكِبْتُ دابَّةَ فُلان فسَلَقَتْنِي ، أَى : سَحَجَتْ باطِنَ فَخِذِى .

والأَسالِقُ قد يكونُ جَمْعَ سَلْقٍ ، كرَهْطٍ وأَراهِطَ ، وإن اخْتَلَفا بالحَرَكَةِ والسُّكُون ، وقد يكونُ جمعَ أَسْلاقٍ الَّذِى هو جَمْعُ سَلْقٍ ، ومنه قولُ الشَّمّاخِ :

إنْ تُمْسِ فِى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[1]

كالأَسالِيقِ .

والسِّلْقَةُ بالكَسْرِ : الجَرادَةُ إذا أَلْقَتْ بَيْضَها .

والانْسِلاقُ فى العَيْنِ : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها .

وانْسَلَقَ اللِّسانُ : أَصابَه تَقَشُّرٌ ، ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ : « لقَدْ رَأَيْتُنِى تاسِعَ تِسْعَةٍ وقد سُلِقَتْ[1] أَفْواهُنا من أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ » أَى : خَرَجَ فيها بُثُورٌ .

وتَسَلَّقَ : نامَ على ظَهْرِه .

وسَلَقَه الطَّبِيبُ على ظَهْرِه : إذا مَدَّه .

والسَّلُوقِىُّ : السَّيْفُ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* تَسُورُ بينَ السَّرْجِ واللِّجامِ *
* سَورَ السَّلُوقِىِّ إلى الاجْذامِ[2] *

والسَّيْلَقُونُ : دَواءٌ أَحمَرُ .

وضَبَّةٌ مُسْلِقٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها .

ودَرْبُ السَّلْقى ، بالكسرِ : من قَطِيعَةِ

(1) ديوانه /٢٣ واللسان (صرق) و (عرق) .

(1) في اللسان « قد سُلِقَت » بدون الواو ، وفي النهاية « . . . وقد » .

(2) اللسان ، وأيضا في (سور) برواية « ... السرج والحزام ... » .

الرَّبِيعِ ، هٰكَذا ضَبَطَه الخَطِيبُ فى تارِيخِه ، ونَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وإليه نُسِبَ إسْماعِيلُ بنُ عَبّادٍ السِّلْقِىّ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «سلف» فأَخْطَأَ ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هُناك ، فراجِعْهُ .

والسَّلِيقُ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ وهُم : بَنُو الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ بنِ مُحَمَّدِ بن الحَسَنِ بن جَعْفَرٍ الخَطِيبِ الحَسَنِى ، فيهم كَثْرَةٌ بالعَجَمِ ، وبَطْنٌ آخَرُ من بَنِى الحُسَيْنِ منهم ، يَنْتَهُونَ إلى مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرِ ، لُقِّبَ بالسَّلِيق ، قال أَبُو نَصْرٍ البُخارِىُّ : لُقِّبَ بذٰلِكَ لسَلاقَةِ لِسانِه وسَيْفِه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ق] *

سَلْمَقٌ كجَعْفَرٍ : العَجُوزُ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ وكذٰلِكَ سَمْلَقٌ ، ويُروى بالشِّينِ فِيهما ، كما فِى اللِّسانِ .

وسَلْمُقانُ بفتحِ السِّينِ وضَمِّ المِيمِ : قَرْيَةٌ بسَرَخْس ، ويُقال أَيضاً : سَلْمُكانُ بالكافِ ، منها : عِكْرِمَةُ بنُ طارِقٍ السَّلْمُقانِىُّ ، من أَصحابِ الإِمامِ أَبِى يُوسُفَ ، تَولَّى قَضاءَ الجانِبِ الشَّرْقِىِّ ببَغْدادَ أَيّامَ المَأْمُونِ .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلْمَقَةُ : المَرأَةُ الرَّدِيئَةُ عند الجِماعِ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هى الَّتِى لا أَسْكَتانِ لَها .

[س م ح ق] *

(السِّمْحاقُ ، كقِرْطاسٍ) ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «سحق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وهى : (قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فوقَ عَظْمِ الرَّأْسِ) كما فى العُبابِ ،وفى التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ (وبِها سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إذا بَلَغَتْها سِمْحاقاً) . وقِيلَ : السِّمْحاقُ من الشِّجاجِ : الَّتِى بَلَغَت السَّحاةَ بَيْنَ العَظْمِ واللَّحْمِ ، وتِلْكَ السَّحاةُ تُسَمَّى السِّمْحاقَ ، وقِيلَ : السِّمْحاقُ : الجِلْدَةُ الَّتِى بينَ العَظْمِ وبَيْنَ اللَّحْمِ فوقَ العَظْمِ ودُونَ اللَّحْمِ ، ولِكُلِّ عَظْمٍ سِمْحاقٌ ، وقِيلَ : هى الشَّجَّةُ

التى تَبْلُغُ تِلْكَ القِشْرَةَ حتى لا يَبْقَى بينَ اللَّحْمِ والعَظْمِ غَيْرُها .

(و) السُّمْحُوقُ (، كعُصْفُورٍ ، من النَّخْلِ : الطَوِيلَةُ) كما فِى العُبابِ ، وقالَ اللَّيْثُ : السُّمْحُوق : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ فى بابِ الطَّوِيلِ لغَيْرِه .

(و) من المَجازِ : (سَماحِيقُ السَّماءِ) : هى (القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْمِ) على التَّشْبِيهِ بالقِشْرَةِ الرَّقِيقةِ .

(و) كَذا قولُهم : (عَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَماحِيقُ من شَحْمٍ) أى : شىءٌ رَقِيقٌ كالقِشْرَةِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّمْحاقُ بالكسرِ : أَثَرُ الخِتانِ .

[س م س ق] *

(السَّمْسَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْث : (كجَعْفرٍ وزِبْرِجٍ ، و) زادَ غَيْرُه مثل (قُنْفُذ وجُنْدَبٍ) هو (الياسَمِينُ ، و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو نَصْرٍ : هو (المَرْزَنْجُوش) نَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ ، وقال غيرُهما هو السِّمْسِمُ ، وقِيلَ : الآسُ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

[س م ق] *

(سَمَقَ سُمُوقاً) من حَدِّ نَصَرَ (: عَلا وطالَ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ : السَّمْقُ ، سَمْقُ النَّباتِ إذا طالَ ، سَمَقَ النَّبْتُ والشَّجَرُ والنَّخْلُ ، يَسْمُقُ سَمْقاً ، وسُمُوقاً ، فهو سامِقٌ ، وسَمِيقٌ : ارْتَفَع وعَلا وطالَ .

(و) السَّمِيقُ (كأَمِيرٍ : خَشَبَةٌ تُحِيطُ بعُنُقِ الثَّوْرِ من النِّيرِ) كالطَّوْقِ ، (وهُما سَمِيقانِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : قد لُوقِىَ بينَ طَرَفَيْهِما تحتَ غَبْغَبِ الثَّوْرِ ، وأُسِرا بخَيْطٍ ، والجَمْعُ الأَسْمِقَةُ .

(و) يُقال (: الأَسْمِقَةُ : خَشَباتٌ فى الآلَةِ التى يُنْقَلُ عليها اللَّبِنُ) كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(وكغُرابٍ : الخالِصُ) يُقال : كَذِبٌ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ بَحْتٌ ، نَقَلَه

الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك حُبٌّ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ ، كما فى العُبابِ ، قال القُلاخُ ابنُ حَزْنٍ :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ[1] *
* إنْ لَمْ تُنَجِّينَ من الوِثاقِ *
* بأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ *

(وإسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ السُّمَاقِيُّ : مُحَدِّثٌ) عن مُحَمَّدِ بنِ الحَجّاج بن نُذَيْرٍ[2] .

(و) السُّمّاقُ (كرُمّانٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصّاغانِيُّ : (و) السَّمُوق ، مثل (صَبُورٍ) وفِى التَّكْمِلَة بالتَّشْدِيد : (ثَمَرٌ ، م) أى معروفٌ ، وهى من شَجَرِ القِفافِ والجِبالِ ، وله ثَمَرٌ حامِضٌ ، عَناقِيدُ فيها حَبٌّ صِغارٌ يُطْبَخُ ، حكاه أبو حَنِيفَةَ ، قال : ولا أَعْلَمُه يَنْبُت بشَىْءٍ من أَرْضِ العَرَبِ ، إلاّ ما كانَ بالشّامِ ، قالَ : وهو شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وأما الحَبَّةُ الحامِضَةُ الّتِى يُقالُ لها : العَبْرَبُ ، فهو السُّمّاق ، الواحِدَةُ سُمّاقَةٌ ، وقالَ الأَطِبّاءُ : هو (يُشَهِّى ويَقْطَعُ الإِسْهالَ المُزْمِنَ ، والاكْتِحالُ بنُقاعَتِه يَنْفَعُ السَّلاقَ والرَّمَدَ) .

(و) أبو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السُّمّاقِيُّ) شيخٌ ، (حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ أَبِى الحُوارَى) ، وعنهُ أبو سَعِيدٍ دُحَيْمُ ابنُ مالِكٍ .

(وعَبْدُ المَوْلَى) هكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ عَبْدُ الوَلِىِّ (بنُ السُّمّاقِىِّ) ، حَدَّثَ عن ابْنِ اللَّتِّىِّ وطَبَقَتِه (رَوَيْنا عن أَصْحابِه) منهُم : الإِمامُ الحافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِىُّ ، وغيره .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

السِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ : الطَّوِيلُ من الرِّجالِ ، عن كُراعٍ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى الشِّينِ .

والقاضِى أبو إسْحاقَ إبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِىِّ بنِ سَمّاقَةَ ، كسَحابَةٍ ،

(١) اللسان ، والجمهرة (٤٢/٣) برواية : « أبعدهن...» وفيه « من باطِلٍ وكَذِبٍ...» .
(٢) في مطبوع التاج « ... بن يديمر » وهو تطبيع ، والصواب نُذَيْر ، كما في التبصير /٧٤٦ والمشتبه /٣٦٨ .

الأَشْعَرِيُّ : حَدَّثَ بِمِصْرَ عن أَبِي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ بِمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ سنة ٦١٣ .

[س م ل ق] *

(السَّمْلَقُ ، كجَعْفَرٍ) كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكِيبِ «س ل ق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، ويُؤَيِّدُه أَنَّ مَعْناه ومَعْنَى السَّلْقِ واحِدٌ ، وهو : (القاعُ الصَّفْصَفُ) ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، وقالَ غيرُه : هو القَفْرُ الذى لا نَباتَ فِيه ، ويُقال : هو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الجَرْداءُ ، قال رُؤْبَةُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا *
* تُهْوِى حَوامِيها بِهِ مُدَقَّقَا[1] *

وقال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ
وهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ[2]

(١) ديوانه /١١١ وفيه « مُذَلَّقا » مكان « مُدَقَّقا » والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه /٩١ (ط بيروت) وفيه : « ... الرَّبْعَ الخلاء . . . » واللسان .

وقال عُمارَةُ :

* يَرْمِى بِهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ[1] *

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : «ويَصِيرُ مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقَا» .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَجُوزٌ سَمْلَق ، كجَعْفَرٍ : صَخّابَةٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيِّئَةُ الخُلُق ، قال :

* أَشْكُو إِلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا[2] *

والسَّمالِقُ : الصَّحارى ، وقال الواحِدِيُّ هى الأَرْضُ البَعِيدَةُ الطَّوِيلَة ، قال أَبُو زُبَيْدٍ :

فإِلَى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِى
تَهْوِى بمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمالِقِ[3]

وامْرَأَةٌ سَمْلَقٌ : لا تَلِدُ ، شُبِّهَت بالأَرْضِ التى لا تُنْبِتُ .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى (دردق) ويأتى فى (شملق) والثانى فى اللسان ومادة (قرقم) وهما فى العباب .
(٣) اللسان ومادة (سجر) فى أبيات وقال ويروى للحزين الكنانى ، وهو فى شعر أبى زبيد /١٢٣

والسَّمْلَقُ والسَّمْلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ [1] فى البَضْعِ .

والسَّمْلَقَةُ : الّتِى لا إسْكَتانِ لَها .

وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ كعَمَلَّسٍ : بَحْتٌ ، قال رُؤْبةُ :

* يَقْتَضِبُونَ الكَذِبَ السَّمَلَّقَا [2] *

[س ن ب ق]

(السُّنْبُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ) يَعْمَلُ فى سَواحِلِ البَحْرِ ، قال : وهى لُغَةُ جَمِيعِ أَهْلِ سَواحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ .

قلتُ : وفى أَصالَةِ نُونِه نَظَرٌ ، وقالَ الصّاغانِىُّ فى التكملة : هو فُنْعُولٌ ، من السَّبْقِ .

[س ن د ق] *

(السُّنْدُوقُ) بالضمِّ ، أَهمَلَه الجَماعَةُ قال الفَرّاءُ : وهى لُغَةٌ فى (الصُّنْدُوقِ) ويُجْمَعُ سَنادِيق ، وصَنادِيق ، كما فى اللِّسانِ ، وكذلك الزُّنْدُوق ، وقد تَقَدَّمَ .

[س ن س ق] *

(السَّنْسَقُ كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وفى رُباعِىِّ التَّهْذِيب : قالَ المُبَرِّدُ : هو (صِغارُ الآسِ) ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى صَفْوانَ خالِدِ بنِ صَفْوان : «من بَيْنِ ضُمَيْرانٍ نافِحٍ ، وسَنْسَقٍ فائِحٍ» وضَبَطَه فى التَّكْمِلة كزِبْرِجٍ .

[س ن ع ب ق]

(السَّنْعَبَقُ ، كسَفَرْجَلٍ) ومَرَّ لَه أَوّلاً بضَمِّ الباءِ وفَتْحِها ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَباتٌ له رائِحَةٌ خَبِيثَةٌ ، وإذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ ، وقد (تَقَدَّمَ) .

قالَ شَيْخُنا : وقد اسْتَشْكَلُوا إعادَتَه هُنا ؛ لأَنّه لم يَظْهَرْ له وَجْهٌ ، وليسَ من عادَتِه غالِباً الإعادَةُ بلا فائِدَةٍ ، وقَوْلُ بَعْضٍ : لَعَلَّ السابِقَةَ بالعينِ المُهْمَلَةِ وهٰذه بالمُعْجَمَةِ ، بَعِيدٌ ؛ لأَنّه لو كانَ كذٰلِكَ لذَكَرَه مُتَّصِلاً به ، ولَعَلّه أَعادَه إشارَةً لاحْتِمالِ أَصالَةِ النُّونِ ، واللهُ أَعلمُ .

(١) فى التكملة : «عند البضع» .
(٢) ديوانه /١١٥ وفيه «المُسَمْلَقا» واللسان .

قلتُ : وهٰذا الذى ذَكَره أَخِيراً هو الصَّوابُ ، فإِنّ الصاغانِىَّ ذَكَره هُنا ، وأما ابنُ بَرِّىٍّ فإِنّه جَعَل النُّونَ زائِدَةً ، وأَن الأَصْلَ سَعْبَق ، وقالَ : لَيْسَ فى الكَلامِ فعَلْلُلٌ ، كما قاله ابنُ سِيدَه ، وتَقَدَّمَ ، ووافَقَه صاحبُ اللِّسانِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ وافَقَهما جَمِيعاً فى المَوْضِعَيْنِ ، ثم ظَهَر لى أَنَّ الصوابَ فى الأُولَى السَّعَنْبَقُ ، بتَقْدِيم العَيْنِ على النُّون ، وهُنا السَّنَعْبَقُ ، بتَقْدِيمِ النُّونِ على العَيْنِ ، كذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةِ التَّكْمِلَة ، وبه يَرْتَفِعُ الإِشْكالُ ، والله أَعلمُ .

[س ن ق] *

(سَنِقَ الفَصِيلُ من اللَّبَنِ ، كفَرِحَ) : إذا (بَشِمَ واتَّخَمَ) يُقال : شَرِبَ الفَصِيلُ حَتَّى سَنِقَ ، وهو كالتُّخَمَةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : سَنِقَ الحِمارُ ، وكُلُّ دابَّة ، سَنَقاً : إذا أَكَلَ من الرَّطْبِ حَتَّى أَصابَه كالبَشَمِ ، وهو الأَحَمُّ بعَيْنِه ، غير أَنَّ الأَحَمَّ يُسْتَعْمَلُ فى الناسِ ، والفَصِيلُ إذا أَكْثَرَ من اللَّبَنِ يَكادُ يَمْرَضُ ، قال رُؤْبَةُ :

* لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وسَنَقْ[1] *

وقالَ الأَعْشَى :

ويَأْمُرُ لليَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بقَتٍّ وتَعْلِيقٍ ، فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقالَ شَمِرٌ : (والسُّنَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ : بَيْتٌ مُجَصَّصٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ شَمِرٌ : (ج : سُنَّيْقاتٌ ، وسَنانِيقُ) وهى الآكامُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّنَّيْقُ (: كَوْكَبٌ أَبْيَضُ) .

(و) فى التَّهْذِيبِ : سُنَّيْق : اسمُ (أَكَمَة م) مَعْرُوفة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وسِنٌّ كسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّماً
ذَعَرْتُ بمِدْلاجِ الهَجِينِ نَهُوضِ[3]

ولم يُفَسِّرْهُ أَبو عَمْرٍو ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : لا أَدْرِى ما سُنَّيْق ؟ وقالَ

(١) ديوانه /١٠٤ والعباب .
(٢) ديوانه /١١٧ واللسان ، والأساس ، والجمهرة (٣/٣٨٤) .
(٣) ديوانه /٧٦ واللسان ، والتكملة وفي العباب « وسُنّم » بالجر والجمهرة (٣/٥٢) وضبط « سنّما » في الشعر وفي التفسير بفتح السين ضبط قلم .

الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَمِرٌ سُنَّيْقاً اسماً لكُلِّ أَكَمَةٍ ، وجَعَلَه نَكِرَةً مَصْرُوفةً ، قال : وإذا كانَ سُنَّيْق اسمَ أَكَمَةٍ بعَيْنِها ، فهى عِنْدِى غَيْرُ مُجراةٍ ؛ لأَنَّها مَعْرِفَةٌ ، وقد أَجْراهَا امْرُؤُ القَيْسِ ، وجَعَلَها كالنَّكِرَةِ وفى نسخةٍ كالبَقَرةِ على أَنَّ الشاعِرَ إذا اضْطُرَّ أَجْرَى المَعْرِفَةَ التى لا تَنْصَرِفُ .

(وأَسْنَقَهُ النَّعِيمُ) : إذا (تَرَّفَهُ) قال رُؤْبَةُ :

* سَقَى فأَرْوَى ورَعَى فأَسْنَقَا[1] *

[] ومما يُستدركُ عليه :

السَّنِقُ ، ككَتِفٍ : الشَّبْعانُ ، كالمُتَّخَمِ قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقالَ لَبِيدٌ يصفُ فَرَساً :

فهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ[2]

وأَبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بنُ محمّدِ بنِ بِشْرٍ السَّقَطِيُّ المَعْرُوف بابْنِ سَنَقَةَ السَّنَقِيُّ محركةً ، وضَبَطَه الحافِظُ[3] بالفَتْح ، وهو لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ حَدَّث عن إسماعيلَ بنِ إسْحاقَ القاضِى ، وعنهُ ابنُ رِزْقٍ البَزّازُ توفى سنة ٣٥٦ .

وسانِقانُ ، بكسرِ النُونِ الأُولى : قريةٌ بمَرْوَ ، ويُقال أَيضاً بالصّادِ ، ومنها أَبُو بِشْرٍ الأَشْعَثُ بنُ حَسّان السانِقانِيُّ ، توفى بعد الثَّلٰثِمائة .

والمسانِقُ : من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرة .

[س و ق] *

(الساقُ) : ساقُ القَدَمِ ، وهى من الإِنْسانِ (ما بينَ الكَعْبِ والرُّكْبَةِ) مُؤَنَّثٌ ، قالَ كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ :

فإذا قامَتْ إلى جاراتِها
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ[1]

ومن الخَيْلِ والبِغالِ والحَمِيرِ والإِبِلِ : ما فَوْقَ الوَظِيفِ ، ومِنَ البَقَرِ والغَنَمِ والظِّباءِ : ما فَوْقَ الكُراعِ ، قالَ قَيْسٌ :

فعَيْناكِ عَيْناهَا وجِيدُكِ جِيدُها
ولٰكِنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْكِ رَقِيقُ[2]

(١) ديوانه /١١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /١٨٩ وفيه « شحاج » بالشين ، واللسان .
(٣) وكذلك هو مضبوط بفتح فسكون فى اللباب ٢ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) هو قيس بن الملوح والبيت في ديوانه /٢٠٧ والرواية : « سوى أنّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ » واللسان .

(ج : سُوقٌ) بالضَّمِّ ، مثلُ دارٍ ودُورٍ ، وقال الجوْهَرِيُّ : مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ (وسِيقانٌ) مثلُ جارٍ وجِيرانٍ (وأَسْوُقٌ) مثلُ كاسٍ وأَكْؤُسٍ ، قالَ الصاغانيُّ : (هُمِزَتِ الواوُ لتَحْمِلَ الضَّمَّةَ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ[1]﴾ وفى الحَدِيثِ : «واسْتَشِبُّوا عَلَى سُوقِكُم» ، وقالَ جَزْء ـ أَخُو الشَّمَّاخِ ـ يَرْثِي عُمَرَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْؤُقِ؟ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ :

كأَنَّ مُناخاً من قُنُونٍ ومَنْزِلاً
بحَيْثُ الْتَقَيْنَا مِنْ أَكُفٍّ وأَسْؤُقِ [3]

وقال رُؤْبَةُ :

* والضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعاً وأَسْؤُقَا [4] *

(و) قولُه تَعالى : ﴿يَوْمُ يُكْشَفُ عن ساقٍ﴾ [1] أَى : (عَنْ شِدَّةٍ) كما يُقال : قامَتِ الحَرْبُ عَلَى ساقٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَسْنا نَدْفَعُ مع ذٰلِكَ أَنَّ السَّاقَ إذا أُرِيدَتْ بِها الشِّدَّةُ فإِنَّما هى مُشَبَّهَةٌ بالساقِ هٰذه الَّتى تَعْلُو القَدَمَ ، وأَنَّه إِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّ السَّاقَ هى الحامِلَةُ للجُمْلَةِ والمُنْهِضَةُ لها ، فذُكِرَتْ هُنا لذٰلِكَ تَشْبِيهاً وتَشْنِيعاً ، وعَلَى هٰذا بَيْتُ الحَماسَةِ لجَدِّ طَرَفَةَ :

كَشَفَتْ لَهُم عن ساقِها
وبَدَا من الشَّرِّ الصُّراحُ [2]

وفى تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ومُجاهِدٍ : أَى يُكْشَفُ عن الأَمْرِ الشَّدِيدِ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿والْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾ [3] أَى : الْتَفَّ (آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيا بأَوَّلِ شِدَّةِ الآخِرَةِ) ، وقِيلَ : الْتَفَّتْ ساقُه بالأُخْرَى إذا لُفَّتا بالكَفَنِ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : (يَذْكُرُونَ السَّاقَ إذا أَرادُوا شِدَّةَ الأَمْرِ ، والإِخْبارَ

(١) سورة ص ، الآية /٣٣
(٢) اللسان ، ونسبه إلى الشماخ وهو فى ديوانه ٤٤٩ وفى العباب لجزء ، وانظر شرح الحماسة للمرزوق /٤٥٤
(٣) اللسان والقصيدة التى منها البيت في الأصمعيات : ١٣٢ ـ ١٣٧ والرواية : «من قُيُونٍ . . .»
(٤) ديوانه /١١٢ والعباب .

(١) سورة القلم ، الآية / ٤٢
(٢) اللسان ، وفى حماسة أبى تمام /٥٠٠ القصيدة التى منها هذا البيت .
(٣) سورة القيامة ، الآية / ٢٩

عن هَوْلِهِ) كما يُقال : الشَّحِيحُ يَدُه مَغْلُولَةٌ ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ ، وإنّما هُوَ مَثَلٌ فى شِدَّةِ البُخْلِ ، وكذٰلِك هٰذا ، لا ساقَ هُناك ولا كَشْفَ ، وأَصْلُه أَنَّ الإنْسانَ إذا وَقَع فى شِدَّةٍ يُقالُ : شَمَّرَ ساعِدَه ، وكَشَف عن ساقِه ، للاهْتِمامِ بذٰلِكَ الأَمْرِ العَظِيمِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ يُكْشَفُ عن ساقٍ ؛ لأَنَّ الإنْسانَ إذا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَها عن ساقَيْهِ ، ثُمَّ قِيلَ للأَمْرِ الشَّدِيدِ : ساقٌ ، ومنه قَوْلُ دُرَيْدٍ :

* كَمِيشُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ[1] *

أَرادَ : أنه مُشَمِّرٌ جادٌّ ، ولم يُرِدْ خُرُوجَ السّاقِ بعَيْنِها .

(و) من المَجازِ : (وَلَدَتْ) فُلانَةُ (ثَلاثَةَ بَنِينَ على ساقٍ) واحِدٍ ، كما فى الصِّحاح ، وفى العُبابِ : واحِدَةٍ ، أى (: مُتَتابِعَةً) بعضُهم عَلَى إثْرِ بَعْضٍ (لا جارِيَةَ بَيْنَهُم) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ غيرُه : وُلِدَ لفُلانٍ ثَلاثَةُ أَولادٍ ساقاً على ساقٍ ، أى : واحِداً فى إثْرِ واحِدٍ .

(وساقُ الشَّجَرةِ : جِذْعُها) كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هوما بَيْنَ أَصْلِها إلى مَشْعَبِ أَفْنانِها ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « إنَّ رَجُلاً قالَ : خاصَمْتُ إليه ابنَ أَخِى ، فجَعَلْتُ أَحُجُّه ، فقالَ : أَنْتَ كما قالَ أَبُو دُوادٍ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السّاقَ إلاّ مُمْسِكاً ساقَا[1]

أَرادَ : لا تَنْقَضِى له حُجَّةٌ إلاّ تَعَلَّقَ بأُخْرىَ ، تَشْبِيهاً بالحِرْباءِ ، والأَصْلُ فيهِ أَنَّ الحِرْباءَ يَسْتَقْبِلُ الشمسَ ثم يَرْتَقِى إلى غُصْنٍ أَعْلَى مِنْه ، فلا يُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتّى يَقْبِضَ على الآخَرِ .

(وساقُ حُرٍّ : ذَكَرُ القَمارِىِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

(١) هو دريد بن الصمة والبيت من قصيدته التى يرثى فيها أخاه عبد الله ، وهى فى ديوانه ٤٩ وفى الأصمعيات / ١٠٨ وعجز البيت : « صَبُورٌ على العَزّاءِ طَلاّعُ أَنْجُدِ » .

(١) اللسان ومادة (حرب ، ونضب ، وعلق) وتقدم فى (نضب) والعباب وصوب ابن برى إنشاده « أنى أتيح لها . . . » .

تَغْـرِيد ساقٍ عَلَى ساقٍ يُجاوِبُهـا
من الهَواتِفِ ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُلُ[1]

عَنَى بالأَوَّلِ الوَرَشَان ، وبالثانِى ساقَ الشَّجَرَةِ .

قلتُ : ومثلُه قولُ الشَّمّاخِ :

كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ إذ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فدَعَتْ ساقاً على ساقِ[2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : سُمِّى بهِ (لأَنَّ حِكايَةَ صَوْتِه ساقُ حُرٍّ) قالَ ـ حُمَيْدٌ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

وما هاجَ هَذا الشَّـوْقَ إلاّ حَمامَـةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنَّما[3]

وذَكَر أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ـ عَقِيبَ ذَكَـرِ القُمْـرِىِّ ـ قالَ : إنّـه يَضْحَكُ ، كما يَضْحَكُ الإِنْسانُ ، وساقُ حُـرٍّ كالقُمْرِىِّ يَضْحَكُ أَيْضاً ، وسُمِّىَ بصِياحِه ساقَ حُـرٍّ ، ولا تَأْنِيثَ لَـهُ ولا جَمْعَ ، وقالَ السُّكَّرِىُّ : القُمْـرِىُّ والصُّلْصُلُ وما أَشْبَهَهُما تُسَمِّيها العَرَبُ الحَمامَ ، وهو ساقُ حُـرٍّ ، ويُقال : ساقُ حُـرٍّ أَبُوهُنَّ الأَوَّلُ ، وإنّ أَصْواتَهُـنَّ إنَّما هِى نَوْحٌ ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ[1] :

ولا بالَّذِى يَدْعُـو أَباً لا يُجِيبُـهُ
كساقِ ابْنِ حُرٍّ والحَمامِ المُطَوَّقِ[2]

وقـالَ خَدِيجُ بنُ عَمْـرٍو ـ أَخُـو النَّجاشِىِّ ـ :

سـأَبْكِى عَلَيْـهِ ما بَقِيـتُ وَراءَه
كما كانَ يَبْكِى ساقُ حُرٍّ حلائِلَهْ[3]

(أَو السّاقُ : الحَمامُ ، والحُرُّ فَرْخُها) نَقَله شَمِرٌ عن بَعْضٍ .

(وساق : ع) فى قَوْلِ زُهَيْرِ بنِ أَبِـى سُلْمَى :

عَفَـا من آلِ لَيْلَى بَطْـنُ سـاقٍ
فأَكْثِبَـةُ العَجـالِزِ فالقَصِيمُ[4]

ويُقالُ له ساقُ الرِّجْلِ .

(وساقُ الفَرْوِ ، أَو) ساقُ (الفَرْوَيْنِ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه /٧٠ واللسان والعباب . والمثبت فيهما .
(٣) ديوانه /٢٤ برواية « ... ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنَّما» ، ومثله في اللسان (سوق ، حرر) والمثبت كرواية الصحاح والعباب .

(١) فى العباب «يمدح عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر» .
(٢) العباب ومعه بيت قبله .
(٣) العباب .
(٤) شرح ديوانه ٢٠٨ والعباب ومعجم البلدان (العجالز) .

جَبَلٌ لأَسَـد ، كأَنَّهُ قَرْنُ ظَبْيٍ) قالَ :

أَقْفَرَ من خَوْلَةَ سـاقُ الفَـرْوَيْـن
فحَضَنٌ فالرُّكْـنُ من أَبانَيْـن (١)

(وساقُ الفَرِيدِ : ع) قالَ الحُطَيْئَةُ :

فتَبَّعْتُهُمْ عَيْنَىَّ حَـتَّى تَفَـرَّقَـتْ
مَعَ اللَّيْلِ عَنْ ساقِ الفَرِيدِ الحَمائِلُ (٢)

(والسّـاقَةُ : حِصْـنٌ باليَمَنِ) من حُصُونِ أَبْيَنَ .

(وساقُ الجِواءِ : ع) آخـر .

(وساقَةُ الجَيْشِ : مُؤَخَّرُه) نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيث : « طُوبَى لعَبْد آخِذٍ بعِنانِ فَرَسِه فى سَبِيلِ اللهِ أَشْعَثَ رَأْسُـه ، مُغْبَرَّةٍ (٣) قَـدَماهُ ، إنْ كانَ فى الحِراسَةِ كانَ فى الحِراسَةِ ، وإنْ كانَ فى السّاقَةِ كانَ فى السّـاقَةِ ، إن اسْتَأْذَنَ لم يُؤْذَنْ له ، وإن شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ » .

(١) معجم البلدان (ساق) وفيه : « فالحَضْر فالركن . . . » .
(٢) ديوانه /١٨ وفيه « الجماثِلُ » بالجـيم ، ومعجم البلدان (سـاق) .
(٣) في مطبوع التاج « مُغبرّ » والتصحيح مـن صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٢ (ط الشعب) .

والسّاقَةُ : جمعُ سائِقٍ ، وهُم الَّذِينَ يَسُوقُونَ الجَيْشَ الغُزاةَ ، ويكونُونَ من ورائِهم ، يَحْفَظُونَه ، ومنه ساقَةُ الحاجِّ .

(وساقَ الماشِيَةَ سَوْقاً وسِياقَةً) بالكَسْرِ (ومَساقاً) وسَيَاقاً كسَحابٍ ، (واسْتاقَها) وأَساقَها فانْساقَتْ (فهو سائِقٌ وسَوّاقٌ) كشَدّاد ، شُـدِّدَ للمُبالَغَةِ ، قالَ أبو زُغْبَةَ الخارِجِىُّ ، وقِيلَ للحُطَمِ القَيْسِىِّ :

قد لَفَّهـا اللَّيْلُ بسَـوّاقٍ حُطَـم
لَيْسَ براعِى إِبِـلٍ ولا غَنَـمْ (١)

وقولُـه تَعالى : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِـذٍ المَساقُ﴾ (٢) وقولُه تَعالى : ﴿مَعَها سـائِقٌ وشَهِيدٌ﴾ (٣) قيل : سائِقٌ يَسُوقُهـا إلى المَحْشَرِ ، وشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْها بعَمَلِها ، وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

* لَوْلا قُـرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَـدُّ *
* واسْتاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَـدُّ (٤) *

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأول فى الأساس (حطم) .
(٢) سورة القيامة ، الآية /٣٠
(٣) سورة ق ، الآية /٢١
(٤) اللسان ، وهو فى مجالس ثعلب /٤٤٣ ونسبه إلى امـرأة من كنانة ، وبعدهما مشطور هو :
* ولم يَـزَلْ يُوطَـأُ مِنّـا خَـدُّ *

وفى الحَدِيثِ : « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ من قَحْطانَ يَسُوقُ النّاسَ بعَصاهُ » ، هو كِنايَةٌ عن اسْتِقامَةِ النّاسِ وانْقِيادِهم له واتِّفاقِهِم عَلَيْه ، ولم يُرِدْ نَفْسَ العَصا ، وإنَّما ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِيلائِه عليهِم ، وطاعَتِهِم لَهُ إلاّ أَنَّ فى ذِكْرِها دَلالةً على عَسْفِه بِهِم ، وخُشُونَتِه عَلَيْهِم .

(و) من المَجازِ : ساقَ (المَرِيضُ) يَسُوقُ (سَوْقاً وسِياقاً) ككِتابٍ : إذا (شَرَعَ فى نَزْعِ الرُّوحِ) كذا فى العُبابِ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى السِّياقِ ، ويُقالُ أَيْضاً : ساقَ بنَفْسِه سِياقاً نَزَعَ بِها عند المَوْتِ ، وتقولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَسُوقُ سُوُوقا كقُعُودٍ ، وقالَ الكِسائىُّ : هو يَسُوقُ نَفْسَه ، ويَفِيظُ نَفْسَه ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلاناً بالسَّوْقِ ، أَى : بالمَوْتِ يُساقَ سَوْقاً ، وإنّ نَفْسَه لتُسَاقُ ، وأَصْلُ السِّياقِ سِواقٌ ، قُلِبَت الواوُ ياءً لكَسْرَةِ السِّينِ .

(و) ساقَ (فُلاناً) يَسُوقُه سَوْقاً : (أَصابَ ساقَهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجازِ : ساقَ (إلى المَرْأَة مَهْرَها) وصَداقَها سِياقاً : (أَرْسَلَه كأَساقَه) وإن كانَ دَراهِمَ أَو دَنانِيرَ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الصَّداقِ عندَ العَرَبِ الإِبِلُ ، وهى الَّتِى تُساقُ ، فاسْتُعْمِلَ ذٰلِكَ فى الدِّرْهَمِ والدِّينارِ وغَيْرِهِما ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أَنَّه قالَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وقد تَزَوَّجَ بامْرَأَةٍ من الأَنْصارِ ما سُقْتَ إِلَيْها ؟ » أَى : ما أَمْهَرْتَها ؟ وفى رِوايَةٍ « ما سُقْتَ مِنْها » بمَعْنَى البَدَلِ .

(و) نَجْمُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ ابنِ السائِقِ) الدِّمَشْقِىُّ (وأَخُوه) عَلاءُ الدِّينِ (عَلِىٌّ ، حَدَّثا) ، الأَخِيرُ سَمِعَ من الرَّشِيدِ بنِ مَسْلَمَةَ .

(و) من المَجازِ : (السِّياقُ ككِتابٍ : المَهْرُ) ، لأَنَّهُم إذا تَزَوَّجُوا كانُوا يَسُوقُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ مَهْراً ؛ لأَنَّها كانَت الغالِبَ على أَمْوالِهِم ، ثُمَّ وُضِعَ السِّياقُ موضِعَ المَهْرِ وإن لَمْ يَكُنْ إِبِلاً وغَنَماً .

(والأَسْوَقُ) من الرِّجالِ : (الطَّوِيلُ السّاقَيْنِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الغَلِيظُ السّاقَيْنِ (أَو حَسَنُهما ،

وهى سَوْقاءُ) حَسَنَةُ السّاقَيْنِ ، وقـــالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَوْقاءُ تارَّةُ السّاقَيْنِ ذاتُ شَعْرٍ (والاسْمُ السَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً) قالَ رُؤْبَةُ :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ[1] *

(والسَّيِّقَةُ ، ككَيِّسَةٍ : ما اسْـتاقَـهُ العَـدُوُّ من الدَّوابِّ) مثلُ الوَسِيقَـةِ ، أَصْلُها سَيْوِقَةٌ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ هـى الطَّرِيدَةُ الَّتِى يَطْرُدُها من إِبِلِ الحَـىِّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعِرِ ، وهو نُصَيْب ابن رَبَاح :

فَما أَنا إِلاَّ مِثْلُ سَـيِّقَةِ العِـــدا
إِن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِن جَبَأَتْ عَقْرُ[2]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : السَّيِّقَةُ : (الدَّرِيئَةُ يَسْتَتِرُ فيها الصّائِدُ ، فيَرْمِى الوَحْشَ) .

وقالَ ثَعْلَبٌ : السَّيِّقَةُ : النّاقَةُ (ج : سيائِقُ) .

(و) قالَ أَبُو زَيْـد : السَّـيِّقُ ، (ككَيِّسٍ : السَّـحابُ) تَسُوقُه الرِّيـحُ و (لا ماءَ فِيهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الجَفْلُ من السَّـحابِ هـو الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّيِّقُ من السَّحابِ : ما طَرَدَتْهُ الرِّيـحُ كانَ فيه ماء أَو لَمْ يَكُنْ .

(والسُّوقُ) بالضَّمِّ (م) مَعْرُوفَةٌ ، ولذا لم يَضْبِطْهُ ، قال ابنُ سِيدَه : هى الَّتى يُتَعامَلُ فِيها [تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ][1] ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : [السُّوقُ معروفةٌ ، تُؤَنَّـث وتُذكَّرُ ، و][2] أَصلُ اشتقاقِها من سَوْقِ النّاسِ بضائِعَهُم إِليها ، مُؤَنَّثَةٌ (وتُذَكَّرُ) . وقد سَبَقَ عن الجَوْهَرِىِّ فى «زقق» أَنَّ أَهْلَ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ السُّوقَ والسَّـبِيلَ والطَّرِيقَ والصِّراطَ والزُّقاقَ والكَلاَّءَ وهو سُوقُ البَصْرَةِ ، وتَمِيم تُذَكِّرُ الكُلَّ .

قلتُ : وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُـلٍ أَخَذَه سُلْطانٌ فجَلَدَه وحَلَّقَه :

أَلَمْ يَعِظِ الفِتْيـانَ ما صارَ لِمَّتِى
بِـسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعاصِرُه[3]

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١١٧

(٢) شعر نصيب بن رباح/٩٢ والرواية «نَحْرٌ» بالحاء المهملة ، وهو في اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/٤٥) وسمى الشاعر نصيب بن أبي محجن وفي العباب نصيب بن رياح الأسود الحُبَكِيّ .

(١) تتمة كلام ابن سيده من المحكم (٦/٣٢٤) .

(٢) تمام عبارة ابن دريد من الجمهرة (٣/٤٣) .

(٣) اللسان والتاف فى (سحف) والأول فى العباب وعجزه فى الصحاح ، والمحكم ٦/٣٢٤

عَلَوْنِى بمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِىٌّ حَماماً يُطايِرُه

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى التَّأْنِيثِ :

* إِنِّى إِذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه [1] *
* ورَكَدَ السَّبُ فقامَتْ سُوقُه *
* طَبٌّ بإِهْداءِ الخَنا لَبِيقُه *

والجَمْعُ أَسْواقٌ .

(وسُوقُ الحَرْبِ : حَوْمَةُ القِتالِ) وكذا سُوقَتُه ، أَى : وَسَطُه ، يُقالُ : رَأَيْتُه يَكُرُّ فى سُوقِ الحَرْبِ ، وهو مَجازٌ .

(وسُوقُ الذَّنائِبِ : ة ، بزَبِيدَ) دُونَها .

(وسُوقُ الأَرْبِعاءِ : د ، بخُوزِسْتانَ) .

(و) سُوقُ (الثُّلاثاءِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) .

(وسُوقُ حَكَمَةَ) مُحَرَّكَةً (: ع بالكُوفَةِ) .

(وسُوقُ وَرْدانَ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ) نُسِبَتْ إِلى وَرْدانَ مولَى عَمْرِو بن العاصِ .

(وسُوقُ لِزام : د ، بإِفْرِيقِيَّةَ ، وسُوقُ العَطَشِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) سُمِّيَتْ (لأَنَّه لمّا بُنِى قالَ المَهْدِىُّ : سَمُّوهُ سُوقَ الرِّىِّ ، فغَلَبَ عَلَيْهِ) سوقُ (العَطَشِ) . وبِها وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ يُوسُفَ ، جَدُّ الوَزِيرِ أَبِى القاسِمِ المَغْرِبِىّ ، وأَصْلُهم من البَصْرَةِ ، كذا فى تارِيخِ حَلَب ، لابْنِ العَدِيمِ .

(وسُوَيْقَةُ ، كجُهَيْنَةَ : ع) قالَ :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةِ
كانَتْ مُبارَكَةً من الأَيّامِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ للفَرَزْدَقِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ
بَكَيْتُ فنادَتْنِى هُنَيْدَةُ مالِيا [2]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : سُوَيْقَةُ (: هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ (بحِمَى ضَرِيَّةَ) ببَطْنِ الرَّيّانِ ، وإِيّاها عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بقَوْلِه :

لِأُدْمانَةٍ ما بَيْنَ وَحْشِ سُوَيْقَةٍ
وبَيْنَ الجِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ [3]

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٩٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /٤٤) .
(٣) ديوانه /٤٩٥ وروايته : « لأُدْمانة من وَحْش بينَ سُوَيْقة » ومثله في العبابّ وفي مطبوع التاج « وبين الجبال القفر » والتصحيح من الديوان ، ومعجم البلدان (سويقة) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : سُوَيْقَةُ (: جَبَلٌ بينَ يَنْبُعَ والمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

لَعَمْرِى لقد رُعْتُم غَداةَ سُوَيْقَةٍ
ببَيْنِكُمُ ياعَزَّ حَقَّ جَزُوعِ[1]

قالَ (و) سُوَيْقَةُ أَيْضاً : (ع بالسَّيالَةِ) قَرِيبٌ منها ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ :

عَفَتْ دارُها بالبُرْقَتَيْنِ فأَصْبَحَتْ
سُوَيْقَةُ منها أَقْفَرَتْ فنَظِيمُها[2]

(و) السُّوَيْقَةُ : (ع ، ببَطْنِ مَكَّةَ) حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، مما يَلِى بابَ النَّدْوَةِ ، مائِلاً الى المَرْوَةِ .

(و) السُّوَيْقَةُ(: ع بنَواحِي المَدِينَةِ) المُنَوَّرَةِ ، (يَسْكُنه آلُ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ عنه) .

(١) ديوانه /٣٦٠ (ط إحسان عباس) والعباب ومعجم البلدان (سويقة) وفيه « . . حقّ جُزُوعِى » .

(٢) شعر ابن هرمة /٢١٢ والعباب، وفى معجم البلدان (سويقة) « السَّيّالة بتشديد السين والياء » .

قلتُ : وأَولُ من نَزَلَه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُوسَى الجَوْن بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ، وقد أَعْقَبَ من رَجُلَيْن أَبِى حَنْظَلَة إبراهِيمَ وأَبِى داوُدَ مُحَمّد ، ويُقال لَهُم : السُّوَيْقِيُّونَ ، فيهم عَدَدٌ كَثِيرٌ ومَدَدٌ إلى الآن ، وتَفْصِيلُ ذٰلِكَ فى المُشَجَّراتِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بمَرْوَ ، منه أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ أَبو عَمْرٍو ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ جَمِيلٍ المَرْوَزِىُّ (السُّوَيْقِىُّ ، سَمِعَ) الإِمامَ (أَبا داوُدَ) صاحِبَ السُّنَنِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بواسِطَ ، مِنْهُ) : أَبو مَنْصُورٍ (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ) ابنِ عَفِيف (الواعِظُ الأَدِيبُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو سَقَطٌ فاحِشٌ ، صوابُه منه أَبو عِمْرانَ مُوسَى بنِ عِمْرانَ ابنِ مُوسَى القَرّام[1] السُّوَيْقِىُّ ، رَوَى عن أَبِى مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَفِيفٍ البُوشَنْجِىِّ كذا حَقَّقَه الحافِظُ فى التَّبْصِير ، فتأَمَّل .

(١) فى مطبوع التاج « الصرام » والمثبت من التبصير /٧٦٠

(و) السُّوَيْقَةُ (: د بالمَغْرِبِ) من بِجايَةَ بالقُرْبِ من قَلْعَة بنى حَمّادٍ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: تِسْعَةُ مَواضِعَ ببَغْدادَ) منها سُوَيْقَةُ أَبِى الوَرْدِ .

(والسُّوقَةُ بالضَّمِّ) خلافُ المَلِكِ ، وهم (الرَّعِيَّةُ) التى تَسُوسُها المُلُوكُ ، سُمُّوا سُوقَةً ؛ لأَنَّ المُلُوكَ يَسوقُونَهم فيَنْساقُونَ لَهُم . (للواحِدِ والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) قاله الأَزْهَرِىُّ والصاغانىُّ ، زادَ صاحبُ اللِّسان : وكثيرٌ من الناسِ يَظُنُّ أَنَّ السُّوقَةَ أَهلُ الأَسْواقِ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لنَهْشَلِ بنِ حَرِّىٍّ :

ولَمْ تَرَ عَيْنِى سُوقَةً مثلَ مالِكٍ
ولا مَلِكاً تُجْبَى إليهِ مَرازِبُهْ (١)

وقالَتْ بنتُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ . قُلْتُ : واسمُها حُرَقَةُ :

بَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فِيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وله فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوقى /٨٧٠) أبيات من البحر والروى .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (نصف) والصحاح والعباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (شرح المرزوقى /١٢٠٣) وبعده البيت التالى :
فأفٍّ لدنيا لايدومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

أى نَخْدُمُ الناسَ ، قال الصاغانِىُّ : والبَيتُ مَخْرُومٌ .

(أو قَدْ يُجْمَعُ سُوَقاً كصُرَدٍ) ومنه قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

يَطْلُبُ شأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَناً
نَالا المُلُوكَ وبَذّا هٰذِه السُّوَقَا (١)

كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّوقَةُ : (من الطُّرْثُوثِ : ما كانَ) فى (أَسْفَلِ النُّكَعَةِ) حُلْوٌ طَيِّبٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو كأَيْرِ الحِمارِ ، وليس فيهِ شَىْءٌ أَطْيَبَ من سُوقَتِه ولا أَحْلَى ، ورُبّما طالَ ، ورُبّما قَصُرَ .

(ومُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ : تابِعِىٌّ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : وسُوقَةُ تابِعِىٌّ ، أَو مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ من أَتْباعِ التابِعِينَ ، ففى كتابِ الثِّقاتِ لابْنِ حِبّان : فى التابِعِينَ : سُوقَةُ البَزّازُ ، من أَهْلِ الكُوفَةِ ، يَرْوِى عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ ، رَوَى عنه ابْنُه مُحَمَّدٌ ، انتهى . (وكانَ)

(١) شرح ديوانه /٥٦ واللسان والصحاح والعباب .

مُحَمَّدٌ[1] (لا يُحْسِنُ يَعْصَى اللهَ تَعالَى) نَفَعنا الله بِهِ ، وقَرَأْتُ فى بَعْضِ المَجامِيع أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عليه فَرآهُ يَعْجِنُ ودُمُوعُه تَتَساقَطُ ، وهو يَقُول : لمّا قَلَّ مالِى جَفانِى إخْوانِى .

(والسَّوِيقُ ، كأَمِيرٍ : م) مَعْرُوفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ أَيْضاً ، قال : وقد قِيلَ بالنّادِ أَيْضاً ، قالَ : وأَحْسَبُها لُغَةً لبَنِى تَمِيمٍ ، وهى لُغَة بنى العَنْبَر[2] خاصَّةً والجَمْعُ أَسْوِقَةٌ ، وقالَ غيرُه : هو ما يُتَّخَذُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، ويُقالُ لسَوِيقِ المُقْلِ : الحَتِيُّ ، ولسَوِيقِ النَّبْقِ : الفَتِيُّ ، وقالَ شَيْخُنا : هُو دَقِيقُ الشَّعِيرِ أَو السُّلْتِ المَقْلُوِّ ، ويَكُونُ من القَمْحِ ، والأَكْثَرُ جَعْلُه من الشَّعِيرِ ، وقالَ أَعرابِىٌّ يَصِفُه : هو عُدَّةُ المُسافِرِ ، وطَعامُ العَجْلانِ ، وبُلْغَةُ المَرِيضِ ، وفى الحَدِيثِ : «فلَمْ يَجِدْ إلاّ سَوِيقاً فَلاكَ مِنْهُ» .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : السَّوِيقُ (: الخَمْرُ) ويُقالُ لها أَيْضاً : سَوِيقُ الكَرْمِ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لزِيادٍ الأَعْجَم :

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ[1]

وما عَرَفَتْ سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
ولا أَغْلَتْ به مُذْ قامَ سُوقُ

(و) ثَنِيَّةُ السَّوِيقِ (: عُقَيْبَةٌ بينَ الخُلَيْصِ والقُدَيْدِ م) مَعْرُوفَةٌ .

(والسُّوّاقُ كزُنّارٍ : الطَّوِيلُ السّاقِ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَد للعَجّاجِ :

* بمُخْدِرٍ من المَخادِيرِ ذَكَرْ *
* يَهْتَزُّ رُومِىَّ الحَدِيدِ المُسْتَمِرّ[2] *
* عن الظَّنابِيبِ وأَغْلالِ القَصَرْ *
* هَذَّكَ سُوّاقَ الحَصادِ المُخْتَصَرْ *

المُخْدِرِ : القاطِعُ ، والحَصادُ : بَقْلَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : السُّوّاقُ

(1) فى تهذيب التهذيب ٩/٢١٠ «محمد بن سوقة» وقد وردت العبارة بنفس النص .

(2) فى مطبوع التاج : «بن الغبر» وفى هامشه : «قوله : ابن الغبر ، كذا بالأصل» ، والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٤ .

(1) اللسان ، وزاد بعدهما ثالثا هو :
فلما نُزِّلَ التحريمُ فيها
إذا الجَرْمِىُّ منها لا يُفِيقُ

(2) شرح ديوانه/٧٠ و ٧١ برواية «يَهُذُّ رُومِىَّ . .» واللسان وتهذيب اللغة ٩/٢٣٤ ، وفى التكملة والعباب «بِمِخْدَرَ» .

(: طَلْعُ النَّخْلِ إذا خَرَجَ وصارَ شِبْراً) .

(و) قِيلَ : السُّوّاقُ : هو (ما) سَوَّقَ و (صارَ على ساقٍ من النَّبْتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وبَعِيرٌ مُسْوِقٌ ، كمُحْسِنٍ) والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ : كمِنْبَرٍ ، للذى (يساوِقُ الصَّيْدَ) أى : يُقاوِدُه ، وهو مَجازٌ ، والَّذِى فى اللِّسانِ : المِسْوَق : بَعِيرٌ يُسْتَتَرُ به من الصَّيْدِ لِيَخْتِلَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَساقة : سيرُ رِكابِ السُّرُوجِ) .

قالَ غيرُه (: وأَسَقْتُه إبِلاً : جَعَلْتُه يَسُوقُها) أو مَلَّكْتُه إيّاها يَسُوقُها ، فيَكُون مَجازاً ، وفى الصِّحاحِ : أَعْطَيْتُه إبِلاً يَسُوقُها .

(وسَوَّقَ الشَّجَرُ تَسْوِيقاً : صارَ ذا ساقٍ) كذا فى العُبابِ ، والأَوْلَى سَوَّقَ النَّبْتُ ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

لَهـا قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأَنَّـهُ
مُسَوَّقُ بَرْدِىٍّ على حائِـرٍ غَمْـرِ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : سَوَّقَ (فُلاناً أَمْرَه) : إذا (مَلَّكَه إيّاه) .

قال : (والمُنْساقُ : التابِعُ والقَرِيبُ) أيضاً .

قالَ : (و) العَلَم المُنْساق (من الجِبالِ) هو (المُنْقادُ طُولاً) .

(وساوَقَهُ : فاخَرَه فى السَّوْقِ) أَيُّنا أَشَدُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : وهُوَ من قَوْلِهم : قامَتِ الحَرْبُ على ساقٍ ، وهو مَجازٌ .

(وتَساوَقَتِ الإِبِلُ) أى(: تَتَابَعَتْ ، و) كذلِكَ (تَقاوَدَتْ) فهى مُتَساوقةٌ ، ومُتَقاوِدَةٌ ، وأَصْلُ «تَساوَقُ» تَتَساوَقُ كأَنَّها - لضَعْفِها وهُزالِها - تَتَخاذَلُ ، ويَتَخَلَّفُ بعضُها عن بَعْضٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) تَساوَقَت (الغَنَمُ : تَزاحَمَتْ فى السَّيْرِ) وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد : «فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزاً ما تَساوَقُ» أى : ما تَتَابَعُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْساقَتِ الإِبِلُ : سارَتْ مُتَتابِعَةً .

(١) ديوانه /٢٦٤ واللسان .

وسَوَّقَها كساقَها ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ
كأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ (١)

والمُساوَقَةُ : المُتابَعَةُ ، كأَنَّ بَعْضَها يَسُوقُ بَعْضاً .

والسَّوْقُ : المَهْرُ ، وُضِعَ مَوْضِعَه ، وإن لم يَكُنْ إبِلاً أو غَنَماً .

وساقَ إليه خَيْراً .

وساقَت الرِّيحُ السَّحابَ ، وكلُّ هٰذه مَجازٌ .

والسُّوقَةُ ، بالضمِّ : لغةٌ فى السُّوقِ ، وهو مَوْضِعُ البِياعاتِ .

وجاءَتْ سُوَيْقَةٌ ، أى : تِجارَةٌ ، وهى تَصْغِيرُ سُوقٍ ، وقوله :

للفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، فقالَ : مَعْناهُ إن اهْتَدَى لرَشَدٍ عُلِمَ أَنّه عاقِلٌ ، وإن اهْتَدَى لغَيْرِ رَشَدٍ عُلِمَ أَنّه على غَيْرِ رَشَدٍ .

وذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : رَجُلٌ من الحَبَشَةِ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ ، كما فى الحَدِيث وهُما تَصْغِيرُ السّاقِ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ ، فلذٰلِكَ ظَهَرتِ التّاءُ فى تَصْغِيرها ، وإنّما صَغَّرَهُما لأَنَّ الغالِبَ على سُوقِ الحَبَشَة الدِّقَّةُ والحُمُوشَةُ .

وجَمْعُ ساقِ الشَّجَرةِ أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ ، وسُوُوقٌ وسُؤُوقٌ ، وسُوقٌ . «وسوقٌ» الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وتَوَهَّمُوا ضَمَّ السِّينِ عَلَى الواوِ ، وقد غَلَب ذٰلِكَ على لُغَةِ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ ، وهَمَزَها جَرِيرٌ فى قَوْلِه :

* أَحَبُّ المُؤْقِدانِ إِلَيْكَ مُؤْسَى (١) *

وقالَ ابنُ جِنِّى : فى كِتابِ الشَّواذِّ : هَمَزَ الواوَ فى المَوْضِعَيْنِ جميعاً ؛ لأَنَّهُما جاوَرَتا ضَمَّةَ المِيمِ قَبْلَهُما ، فصارَت

(١) ديوانه /١٣٦ وصدره فيه : « ألاَ إلاَ تكُنْ إبِلٌ فمِعْزَى . . . » واللسان .
(٢) البيت لطرفة فى ديوانه /٨٤ واللسان .

(١) ديوانه /٢٨٨ وروايته : « لَحُبُّ الواقدان إلىّ موسى » وعجزه فيه :
* وجَعْدَةُ لو أضاءهما الوَقُودُ *
وهو من شواهد سيبويه على قلب الواو همزة إجراء لضمة ما قبلها مجرى ضمة نفسها ، وهو فى اللسان .

الضَّمَّةُ كأَنَّها فِيها ، والواو إذا انْضَمَّت ضَمًّا لازِماً فهَمْزُها جائِزٌ ، قال : وعليهِ وُجِّهَتْ قِراءَةُ أَيُّوب السِّخْتِيانِيِّ «ولا الضَّأَلِّينَ» بالهَمْز .

ويُقال : بَنَى القَوْمُ بيوتَهُم على ساقٍ واحِدٍ ، وقامَ القَوْمُ على ساقٍ : يُرادُ بذلك الكَدُّ والمَشَقَّةُ على المَثَلِ .

وأَوْهَتْ بساقٍ ، أَى : كِدْتُ أَفْعَلُ ، قال قُرْطٌ يَصِفُ الذِّئْبَ :

ولٰكِنّى رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ
فلم أَفْعَلْ وقد أَوْهَتْ بساقِ[1]

والسّاقُ : النَّفْسُ ، ومنه قَوْلُ علىٍّ رضِيَ اللهُ عنه فى حَرْبِ الشُّراةِ : «لابُدَّ لِى من قِتالِهِم ، ولو تَلِفَتْ ساقِى» التَّفْسِيرُ لأَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ ، عن أَبِى العَبّاسِ ، حكاه الهَرَوِىُّ .

وتَسَوَّقَ القَوْمُ : إذا باعُوا واشْتَرَوْا ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وتَقولُ العامَّةُ : سَوَّقُوا .

وسُوقِينُ ، بالضمِّ وكسرِ القافِ : من حُصُونِ الرُّومِ ، قِيلَ ماتَ به إبْراهِيمُ ابنُ أَدْهَمَ ، رحمه اللهُ تَعالى .

(١) اللسان .

ومن المَجازِ : هو يَسُوقُ الحَدِيثَ أَحْسَنَ سِياقٍ ، وإليكَ يُساقُ الحَدِيثُ ، وكلامٌ مَساقُهُ إلى كذا ، وجِئْتُك بالحَدِيث على سَوْقِهِ ، على سَرْدِه .

ويُقال : المَرْءُ سَيِّقَةُ القَدَرِ ، ككَيِّسَةٍ يَسُوقُه إلى ماقُدِّرَ له ولا يَعْدُوه .

وقَرَعَ للأَمْرِ ساقَه : إذا شَمَّرَ له .

وأَدِيمٌ سُوقِىٌّ ، أَى : مُصْلَحٌ طَيِّبٌ ، ويُقال : غَيْرُ مُصْلَحٍ ، ونُسِبَ هذه للعامَّةِ ، وفيه اخْتِلافٌ ، والمَشْهُور الثانِى وتَقَدَّم فى «دهمق» ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ لَه سِلْمِيّا[1] *

وسُوقَةُ ، بالضَّمِّ : موضِعٌ من نَواحِى اليَمامَةِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ لقُشَيْرٍ ، أَو ماءٌ لباهِلَة .

وسُوقَةُ أَهْوَى ، وسُوقَةُ حائِلٍ : موضِعانِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) تقدم فى (دهمق) .

تهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بسُوقَةِ حائِلِ[1]

وذاتُ السّاقِ : موضِعٌ .

وساق : جَبَلٌ لبَنِي وَهْب .

وساقان : موضِعٌ .

والسُّوَقُ ، كصُرَدٍ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال رُؤْبةُ :

* تَرْمِي ذِراعَيْهِ بجَثْجاثِ السُّوَقْ[2] *

وسوقُ حَمْزَةَ : بلدٌ بالمَغْرِب ، ويُقال أَيضاً : حائِطُ حَمْزَة ، نُسِبَ إِلى حَمْزَةَ ابنِ الحَسَنِ الحَسَنِيِّ ، منهم مُلوك المَغْرِبِ الآنَ .

وسَوْسَقانُ : قريةٌ بمَرْوَ .

ومن أَمثالِهم فى المُكافَأَة : التَّمْر بالسَّوِيقِ ، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (سوقة أحوى) ونسبه إلى الراعى ، والذى في شعر الراعى / ١١٩ « تذكرت واستبكاك ... بقارَةِ أَهْوى أو بِبُرْقَةِ حائِلِ » وأنشده ياقوت في (أهوى) « ... بقارة أهوى أو بسوقة حائل » .

(٢) ديوانه /١٠٥ واللسان .

والسَّوِيقِيُّون ، بالفتحِ : جماعَةٌ من المُحَدِّثِين .

وسُوَيْقَةُ العَرَبِيّ ، وسُوَيْقَةُ الصاحِب ، وسُوَيْقَة الآلا[1] ، وسُوَيْقةُ العُصْفُور ، مَحَلّاتٌ بمِصْر ، وسُوَيْقَةُ الرِّيش : خارِجَ بابِ النَّصْرِ منها .

وسُوقُ يَحْيَى : بَلَدٌ بفارس .

وسُوقُ الشِّفا : من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّة بمصر .

[س هـ ق] *

(السَّهْوَقُ ، كجَرْوَلٍ : الكَذّابُ) عن الفَرّاءِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : سُمِّيَ بذلِكَ لأَنّه يَعْلُو فى الأَمْرِ ويَزِيدُ فى الحَدِيثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّهْوَقُ (: كُلُّ

(١) وهى في لسان العامة اليوم «سويقة اللّلاّ» وقد ذكر الجبرتى في عجائب الآثار (١٩٦/٢ – ٢١٠) في ترجمة المصنف أنه « انتقل في أوائل سنة ١١٨٩ من منزله في عطفة الغسالة ، وسكن منزلا في سويقة اللالا تجاه جامع محرم أفندى بالقرب من مسجد الحنفى وكانت تلك الخطة عامرة بالأكابر والأعيان، فأحدقوا به، وأقبلوا عليه من كل ناحية . . . » .

ما يَرْوَى[1] رِيًّا) ، ونَصُّ العَيْنِ : كلُّ ما تَرَّ وارْتَوَى (من سُوقِ الشَّجَرِ ونَحْـوِها) لأَنّه إذا رَوَى طـالَ (كالسَّـوْهَـقِ ، كحَوْقَلٍ) وقالَ غَيْرُه : هو الرَّيّانُ من كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّماءِ ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ لذِى الرُّمَّـةِ :

جُمالِيَّةٌ حَـرْفٌ سِـنادٌ يَشُـلُّهـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ[2]

أَزَجُّ الخَطْوِ : بعِيدُ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ مُقَـوَّسٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قال بعضُهـم : السَّهْوَقُ (: الطَّوِيلُ) من الرِّجـالِ ، ويُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخِ :

كأَنِّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقاً
أَطاعَ لـه من رامَتَيْنِ حَـدِيقُ[3]

بالوَجْهَيْنِ سَهْوَقاً وسَوْهَقاً ، وقِيـلَ : السَّـهْوَقُ فى هٰـذا البَيْتِ : الطَّـوِيلُ (السّاقَيْنِ) ، ويُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الرِّجالِ ، قال المَـرّارُ الأَسَـدِىُّ[4] :

كأَنَّنِـى فـوقَ أَقَـبَّ سَـهْوَقٍ
جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صاتِى الإِرْنانْ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* أَوْ أَخْـدَرِيًّا بالثُّمانِى سَهْوَقَا[2] *

وأَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

* فهْىَ تُبـارِى كُلَّ سـارٍ سَهْوَقِ *
* أَبَـدَّ بينَ الأُذُنَيْـنِ أَفْـرَقِ[3] *

(و) السَّهْوَقُ (: الرِّيحُ) الشَّـدِيدَةُ الَّتِى (تَنْسِجُ العَجاجَ) أى تَسْـفِى ، عن الفَـرّاءِ .

(و) السَّهَوَّقُ ، (كعَمَلَّسٍ : البَعِيـدُ الخَطْـوِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يسـتدرك عليه :

السَّوْهَقُ ، كجَوْهَرٍ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، عن كُـراعٍ

(1) في العباب : « تَروَّى . . . رَوَّى » والمثبت من القاموس .
(2) ديوانه /٣٩٥ وعجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملـة والعباب .
(3) ديوانه /٦٥ والعباب .
(4) فى العباب « النظار الفقعسى » .

(1) تقـدم في (صـوت) منسوبا إلى النّظّـار الفقعسى ، وفيها « صاتِ الإِرْنان » وهـو في اللسان والعبـاب والمخصص (٢/١٣٠) و (٨/٤٦) .
(2) ديوانه /١١٠ وتقدم فى (زهلق) والعباب .
(3) اللسـان .

وشَجَرَةٌ سَهْوَقٌ[1] : طَوِيلَةُ السّاقِ .

والسَّهْوَقُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من الرِّجالِ ، كالسَّوْهَقِ ، والقَهْوَسِ ، كالسَّهَوَّقِ ، كعَمَلَّسٍ ، الأَخِيرُ عن الهَجَرِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْهُنَّ ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّقِ[2] *

وساهُوق : موضِعٌ .

(فصل الشين) المعجمة مع القاف

[ش ب ر ق] *

(الشِّبْرِقُ ، كزِبْرِجٍ : رَطْبُ الضَّرِيعِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، قالَ الفَرّاءُ : والشِّبْرِقُ : نَبْتٌ ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَه الضَّرِيع إذا يَبِسَ ، وغَيْرُهُم يُسَمِّيهِ الشِّبْرِقُ ، وقال الزَّجّاجُ : الشِّبْرِقُ : جِنْسٌ من الشَّوْكِ ، إذا كانَ رَطْباً فهو شِبْرِقٌ ، فإذا يَبِسَ فهو الضَّرِيعُ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الشِّبْرِقُ يُقالُ لهُ : الحِلَّةُ ، ومَنْبِتُه بنَجْدٍ وتِهامَةَ ، وثَمَرتُها حَسَكَةٌ صِغارٌ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وقالَ غَيْرُه : هو نَباتٌ غَضٌّ ، وقِيلَ : شَجَرٌ ثَمَرَتُه شاكَةٌ صَغِيرَةُ الجِرْمِ حَمْراءُ مثلُ الدَّمِ ، مَنْبِتُها السِّباخُ والقِيعانُ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : (واحِدَتُه بهاءٍ) وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وهى عُشْبَةٌ ذَكَروا أَنَّ لها أَطْرافاً كأَطْرافِ الأَسَلِ ، فيها حُمْرَةٌ ، ولذٰلِكَ قالَ مالِكُ ابنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ :

تَرَى القَوْمَ صَرْعَى جِثْوَةً أُضْجِعُوا مَعاً
كأَنَّ بأَيْدِيهِم حَواشِيَ شِبْرِقِ[1]

شَبَّه الدِّماءَ الَّتِي بِهِم بحَواشِي الشِّبْرِقِ لقِصَرِه ، قالَ الرّاجِزُ ، ووَصَفَ غَيْثاً :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُه وخِرْنِقُهْ *
* وعَمِلَ الثَّعْلَبُ عَملاً شبرقه[2] *

عَمِله : غطّاه ، أَى : طالَ من الخِصْبِ حَتّى خَفِيَ الثَّعْلَبُ ، وهٰذا حِينَ أَفْرَطَ فى تَطْوِيلِهِ ، وبَدِعَتْ : أَكَلَتْ من الخِصْبِ حتى سَمِنَتْ .

والشِّبْرِقُ : مَرْعَى سَوْءٍ غَيْرُ ناجِعٍ فى راعِيَتِه ، ولا نافِعٍ ، ومنابِتُه الرَّمْلُ قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) فى مطبوع التاج « سهوق » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين /٤٧١ والعباب .
(٢) تقدم فى (خرنق) وهو لبشير بن النكث وفى العباب من غير عزو .

فأَتْبَعْتُهم طَرْفِى وقَدْ حالَ دُونَهُم
غَوارِبُ رَمْلٍ ذى أَلاءٍ وشِبْرِقِ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّبْرِقُ : (وَلَدُ الهِرَّةِ) .

(وعَوْذُ بنُ شِبْرِقٍ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَوْنُ بنُ شِبْرِقٍ ، وضَبَطَه الحافِظُ كدِرْهَمٍ ، رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِىِّ ، وعنه مُوسَى بنُ سَعِيدٍ الرّاسِبِىُّ .

(وعاصِمُ بنُ شِبْرِقَةَ) رَوَى عنه حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ (: مُحَدِّثانِ) .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : شِبْرِق : اسمٌ عَرَبِىٌّ ، ولا أَعْرِفُه .

(والشَّبارِقُ ، والشَّبارِيقُ : القِطَعُ) يُقالُ : صارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ ، أَى : قِطَعاً ،

(أَو يُقال : ثَوْبٌ شَبْرَقٌ ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ وعَنادِلَ وقِرْطاسٍ وقَنادِيلَ) الثّانِيَةُ والرّابِعَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكذا : ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ ، (أَى : مُقَطَّعٌ كُلُّه) ومُمَزَّقٌ ، وقال اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ :

لَهَوْتُ بسِرْبالِ الشَّبابِ مَلاوَةً
فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقَا (١)

(و) الشِّبْراقُ (كقِرْطاسٍ ، من كُلِّ شَىْءٍ : شِدَّتُه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّبْراقُ (مِن الثِّيابِ : المُتَخَرِّقُ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَسْقُطُ هٰذه من بعضِ النُّسَخِ .

(والشُّبارِقُ ، كعُلابِطٍ وعَنادِلَ : شَجَرٌ عالٍ) له وَرَقٌ أَحْرَشُ مثلُ وَرَقِ التُّوتِ ، وَعُوُدٌ صُلْبٌ جِدًّا يكلّ الحَدِيدَ (ويُقَلَّدُ الخَيْلُ وغَيْرُه) ، كالبَقَرِ والغَنَمِ وكُلِّ ما خِيفَ عليهِ (بعُودِه) عُوذَةً (للعَيْنِ) . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ورُبَّما أُهْدِىَ للرَّجُلِ القَطْعَةُ منه فأَثابَ عليهِ البَكْرَ ، وإِذا قُدِرَ عليهِ اتُّخِذَتْ منهُ الأُرْعُوَةُ ، وهى نِيرُ البَقَرِ ، لصَلابَتِه .

(و) شَبارِقُ ، بالفتح (: ة بزَبِيدَ) وإِليها يُضافُ بابٌ من أَبْوابِ زَبِيدَ ،

(١) ديوانه /١٦٩ وفى مطبوع التاج كاللسان «عوازب رمل» بالعين المهملة والزاى المعجمة والمثبت من الديوان، والعباب .

(١) فى شعر الأسود بن يعفر (الصبح المنير /٣٠٣) واللسان.

وهٰكذا ضَبَطَهُ الصاغانِيُّ ، وهو المَشْهورُ . وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَن يكون بالضَّمِّ ، بدَلِيل قولِه فيما بعدُ (وكَعنادِلَ : ما اقْتُطِعَ من اللَّحْمِ صِغاراً وطُبِخَ) عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : (وهٰذا مُعَرَّبٌ) وقالَ الجَوْهرِىُّ : والشُّبارِقُ مُعَرَّب أَلْحَقُوه بعُذافِر ، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه بالضَّمِّ ، فانْظُر ذٰلِك .

(و) الشَّبارِقُ : (الجَماعَةُ) من النّاسِ.

(والشَّبْرَقَةُ : نَهْشُ البازِىِّ الصَّيْدَ وتَمْزِيقُه) قالَه اللَّيْثُ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (قَطْعُ الثَّوْبِ) ، وقد شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً : إذا مَزَّقَهُ ، قالَ امْرؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ والحِمارَ :

فأَدْرَكْنَه يَأْخُذْنَ بالسّاقِ والنَّسَا
كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِى (١)

المُقَدِّسِى : الَّذِى أَتَى من بَيْتِ المَقْدِسِ ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى «المُقَدِّس» وهو الرّاهِبُ يَنْزِلُ من صَوْمَعَتِه إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، فيُمَزِّق الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً به ، وقد ذُكِر فى السِّينِ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (عَدْوُ الدّابَّةِ وَخْداً) وقد شَبْرَقَتْ ، وهو شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ) : إذا (أُفْسِدَ نَسْجاً) وسَخافَةً ، قال ذُوالرُّمَّةِ :

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ (١)

وقالَ غيرُه : المُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ ، ويُقال للثَّوْبِ من الكَتّانِ مثل السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

شَبْرَقْتُ اللَّحْمَ : قَطَّعْتُه ، مثلُ شَرْبَقْتُه ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

والشِّبْراقُ ، بالكَسْرِ : شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ القَوائِمِ ، قالَ رُؤْبةُ :

(١) ديوانه /١٠٤ وفيه : «ثَوْبَ المقدِّس» واللسان ، والصحاح والجمهرة (٣/٣٩١) و (٢/٢٦٣) .

(١) ديوانه /٤٠٣ واللسان ، وفيه : «فجاءت كنسج العنكبوت» والمثبت كالعباب ، وأنشد معه بيتا قبله .

* كأنَّها وهى تَهادَى فى الرَّقَقْ *
* مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ [1] *

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : الشَّىْءُ السَّخِيفُ القَلِيلُ من النَّباتِ والشَّجَرِ ، هٰكَذا حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثًا [2] بالهاءِ ، ويُقال : فى الأَرْضِ شِبْرِقَةٌ من نَباتٍ ، وهى المُنْتَثِرَةُ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الشِّبْرِقُ : الشَّىْءُ السَّخِيفُ من نَبْتٍ ، أَو بَقْلٍ ، أَو شَجَرٍ ، أَو عِضاهٍ .

والشِّبْرِقَةُ من الجَنْبَةِ ، وليسَ فى البَقْلِ شِبْرِقَةٌ .

والمُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : المَقْطُوعُ عن أَبِى عَمْرٍو .

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : القِطْعَةُ من الثَّوْبِ .

[ش ب ز ق] *

(الشَّبْزَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : (مَنْ يَتَخَبَّطُه الشَّيْطانُ من المَسِّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (وفَسَّرَه أَبو الهَيْثَم بالفارِسِيَّة دِيْو كَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَه) هٰكذا سَمِعْتُ المُنْذِرِىَّ يَقولُ : سمعت أَبَا عَلِىٍّ يقول : سَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ ، وهٰكَذا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ فى العُبابِ ، وأَمّا صاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّه قالَ : هٰكذا وَجَدْتُه فى الأَصْلِ ، فنَقَلْتُه على صُورَتِه ، وأَوْهَمَنِى فِيه نُقْطَةٌ على الرّاءِ فى لَفْظَةِ الشِّبْرِق فلَسْتُ أَدْرِى أَهُوَ سَهْوٌ من النّاسِخِ أَو أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَق بالزّاىِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قلتُ : ودِيْو : هو الجِنّ ، وخَزِيده كَرْدَه ، أَى : مَسَّهُ وخَبَطَه .

(ونَصْرُ اللهِ بنُ مُوسَى بنِ شَبْزَقَ المَوْصِلِىُّ : مُحَدِّثٌ) ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كجَعْفَرٍ ، والصَّوابُ أَنّه كزِبْرِجٍ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ ، روى عن أَبِى جَعْفَرٍ السَّرّاجِ ، وابْنُه أَبو البَرَكاتِ عَبْدُ اللهِ رَوَى عن ابْنِ الحُصَيْنِ ، والدِّينَوَرِىّ ، وكذا أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ رَوَى عَنْهُما ، ماتَ الأَخِيرُ سنة ٥٩٣ .

[ش ب ق] *

(شَبِقَ ، كفَرِحَ) شَبَقاً : (اشْتَدَّتْ

(١) تقدم في (رقق) وهو في ديوانه /١٠٨ وفي اللسان « تَهادَى في الرُّفَقْ » . والثانى في العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « مؤنثة » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٣٧٥ .

غُلْمَتُه) قالَ رُؤْبَةُ :

* لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ[1] *

كَما فى الصِّحاحِ ، والمُرادُ بشِدَّةِ الغُلْمَةِ طَلَبُ النِّكاحِ ، والمَرْأَةُ كذٰلِك وقد يَكُونُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ، كما فى قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فإِنّه يَصِفُ حِماراً ، وهو شَبِقٌ ، وهى شَبِقَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : شَبِقَ (منَ اللَّحْمِ) : إذا (بَشِمَ) منه .

قالَ غَيْرُه : (وذاتُ الشِّبْقِ بالكَسْرِ : ع) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ للبُرَيْقِ الهُذَلِىِّ يَرْثِى أَخاهُ أَبا زَيْدٍ :

كأَنَّ عَجُوزِى لَمْ تَلِدْ غيرَ واحِدٍ
وماتَتْ بذاتِ الشِّبْقِ غيرَ عَقِيمِ[2]

قالَ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ بذاتِ الشَّرْىِ .

قلتُ : راجَعْتُ البَيْتَ هٰذا فِى أَشْعارِ البُرَيْقِ ، فوَجَدْتُه مَضْبُوطاً «بذاتِ الشِّيقِ » بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، هٰكذا ،وذَكَر السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه رِوايَتَيْنِ : هٰذه ، والثانية وهى «بذاتِ الشَّرْىِ » فالّذِى ذَكَره الصاغانِىُّ تَصْحِيفٌ تَبْيِينُه عليه .

(والشُّوبَقُ ، بالضَّمِّ : خَشَبَةُ الخَبّازِ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو (مُعَرَّبُ) جُوبه .

[ش د ق] *

(الشِّدْقُ ، بالكسرِ) عن الجَوْهرِىِّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ سِيدَه ، وقالَ اللَّيْثُ : هما لُغتانِ (والدّالُ مُهْمَلَةٌ) وهو (: طِفْطِفَةُ الفَمِ من باطِنِ الخَدَّيْنِ) وهما شِدْقانِ ، يُقال : نَفَخَ فى شِدْقَيْهِ .

قال ابنُ سِيدَه : وشِدْقا الفَرَسِ ، مَشَقُّ فمِه إلى مُنْتَهَى اللِّجام .

(و) الشِّدْقُ (من الوادِى) بالكسرِ والفَتْح : (عَرْضاهُ وناحِيَتاهُ) وكذٰلِكَ شَدْقاهُ (كشَدِيقِه) كأَمِيرٍ ، وهو مَجازٌ (ج : أَشْداقٌ) ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ إنّه لَواسِعُ الأَشْداقِ ، وهو من الواحِدِ الّذِى فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ واحد منه جُزْءًا ،

(١) ديوانه /١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٧٥ وروايته : «وماتَتْ بذاتِ الشَّرْىِ وهى عَقِيمُ » ،والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الشبق) و(الشرى) ويأتى في (شيق) أيضا .

ثم جُمِعَ عَلَى هٰذا ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ بها الزَّغَبُ[1]

وفى الحَدِيثِ : « كانَ يَفْتَتِحُ الكَلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْداقِه » أَى بجَوانِبِ الفَمِ ، وإِنّما يَكُونُ ذٰلك لرُحْبِ شِدْقَيْهِ ، والعَرَبُ تُمْتَدحُ بذٰلك .

(و) شُدَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : وادٍ) بالطّائِفِ ويُقال له : نَخِبٌ[2] أَيْضاً ، كما فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه كأَمِيرٍ ، وبإِعجامِ الدّالِ .

(والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَةُ الشِّدْقِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ .

(وخَطِيبٌ أَشْدَقُ) بَيِّنُ الشَّدَقِ ، أَى : (بَلِيغٌ) مُجِيدٌ ، وقد شَدِقَ شَدَقاً .

(وامْرَأَةٌ شَدْقاءُ) واسِعَةُ الشِّدْقِ (ج : شُدْقٌ) بالضمِّ .

ويُقال : رَجُلٌ أَشْدَقُ ، ورِجالٌ شُدْقٌ ، أَى : مُتَفَوِّهٌ ذُو بَيانٍ .

(وتَشَدَّقَ لَوَى شِدْقَه للتَّفَصُّحِ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقال : هو مُتَشَدِّقٌ فى مَنْطِقِه ، ومُتَفَيْهِقٌ : إِذا كان يَتَوَسَّعُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّدُوق ، بالضمِّ : جمْعُ الشِّدْقِ .

وشَفَةٌ شَدْقاءُ : واسِعَةُ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ .

والأَشْدَقُ : العَرِيضُ الشِّدْقِ ، الواسِعُه ، المائِلُه ، أَىُّ ذٰلِكَ كانَ .

ولَقَبُ سَعِيدِ بنِ خالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ ؛ لفصاحَتِه ، ووَلَدُه عَمْرُو بنُ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ : أَحدُ خُطَباءِ العَرَبِ .

والمُتَشَدِّقُ أَيضاً : المُتَوَسِّعُ فى الكَلامِ من غَيْرِ احْتِياطٍ واحْتِرازٍ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هو المُسْتَهْزِئُ بالنّاسِ ، يَلْوِى شِدْقَهُ بهِم وعَلَيْهِم .

وتَشَدَّقَ فى كَلامِه : فَتَحَ فَمَه واتَّسَعَ .

والشِّداقُ ، ككِتابٍ : من سِماتِ الإِبِلِ

(١) الديوان /٣٥ وروايته « لم يَنْبُتْ لها . . . » والمثبت مثله في العباب .

(٢) وفي معجم ما استعجم « نَخْبٌ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه » .

وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ ؛ عن ابْنِ حَبِيب فى تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ .

والشَّدْقَمُ ، والشَّدْقَمِىُّ : الأَشْدَقُ ؛ زادُوا فِيه الميمَ كزِيادَتِهِم لَها فى فُسْحُمٍ وسُتْهُمٍ ، وجَعَلَه ابنُ جِنِّى رُباعِيًّا من غيرِ لَفْظِ الشِّدْقِ .

وشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « حَدَّثَه رَجُلٌ بشَىْءٍ ، فقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فقالَ : من ابْنِ عَبّاسٍ ، قال : مِنَ الشَّدْقَم ؟ » أَى : الواسِعِ الشِّدْقِ ، ويُوصَفُ به البَلِيغُ المِنْطِيقُ ، والمُفَوَّهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

وشَدْقَمٌ : اسمُ فَحْلٍ ، ومنه الشَّدْقِميّاتُ .

وبَنُو شَدْقَمٍ : بَطْنٌ من الحَسَنِيِّينَ بالمَدِينة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْلِيم .

والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَة : العِوَجُ فى الوادِى قال رُؤْبَةُ :

* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ (١) *

(١) ديوانه /١٠٧ والتكملة (لمق) .

ذَكَره الصّاغانِىُّ فى « لمق » .

[ش ذ ق] *

(الشَّوْذَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والذّالُ مُعْجَمَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (السِّوارُ) لُغَةٌ فى السَّوْدَقِ ، بالدّالِ ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(والشَّيْذَقُ ، والشَّيْذَقانُ ، والشَّيْذاقُ ، والشُّوذانِقُ : الصَّقْرُ) قالَهُ أَبو تُرابٍ (أَو الشّاهِينُ) قالَه الفَرّاءُ ، الثّانِيَةُ حَكاها ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَد :

كالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَه
قَد ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فى يَوْمِ طَلّ (١)

والأَخِيرَةُ عن يَعْقُوبَ ، كما فى المُحْكَم ، وعن أَبِى تُرابٍ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) مَرَّ (ضَبْطُ لُغاتِها فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (الشَّوْذَقَةُ) والتَّزْخِيفُ : (أَنْ تَأْخُذَ بأَصابِعِكَ)

(١) اللسان .

البَشِيذَق من صاحِبِكَ (شَيْئاً ، كالصَّقْرِ) قال الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُ الشَّوْذَقَةَ مُعَرَّبةً ، أَصْلُها البشيذقة .

[ش ر ب ق] *

(شَرْبَقَ الثَّوْبَ) شَرْبَقَةً ، و (شَبْرَقَهُ) شَبْرَقَةً : مَزَّقَهُ ، قاله الفَرّاءُ ، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَره فى شَبْرَقَ اسْتِطراداً ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد .

[ش ر ش ق] *

(الشِّرْشِقُ ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : طائِرٌ ، زادَ الصّاغانِىُّ : يُقالُ له : (الشِّقِرّاقُ) وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شِرْشِيقٌ ، بكسرِ الشِّينَيْنِ : لَقَبُ حُسامِ الدِّينِ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ القادِرِ الجيلانِىِّ ، ويُعْرَفُ بالحيالى ، ووَلَدُه شمسُ الدِّينِ أَبو الكَرَمِ مُحَمَّدُ بنِ شِرْشِيقٍ ، عُرِف بالأَكْحَلِ ، شَيْخُ بلادِ الجَزِيرة ، تُوفى سنة ٧٣٩ بالحيالِ ، من أَعْمال سِنْجَار ، ودُفِن عند أَبِيه وجَدِّه .

[ش ر ق] *

(الشَّرْقُ : الشَّمْسُ) حينَ تُشْرِقُ ، ورَواه عَمْرٌو عن أَبِيهِ ، ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِىِّ (ويُحَرَّكُ) عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، يُقالُ : طَلَعَت الشَّرْقُ ، ولا يُقال : غَرَبَت الشَّرْقُ .

(و) الشَّرْقُ : (إِسْفارُها) .

(و) الشَّرْقُ (: حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِه ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) الشَّرْقُ : (الشَّقُّ) يُقال : ما دَخَلَ شَرْقَ فَمِى شَىْءٌ ، أَى : شِقَّ فَمِى ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) الشَّرْقُ (المَشْرِقُ) كما فى الصِّحاحِ ، وجَمْعُه أَشْراقٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بهـا الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بهـا ومَغارِبِ[1]

(١) ديوانه / ٣٤١ وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « ومغاربا » والتصحيح من الديوان والقافية مجرورة .

(و) قالَ أَبُو العَبّاسِ : الشَّـــرْقُ : (الضَّـــوْءُ) الَّذِى (يَدْخُلُ من شَـــقِّ البابِ) رَواهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «وقد ردَّ فلَمْ يَبْقَ إلاّ شَرْقُهُ» (ويُكْسَرُ) .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّرْقُ : (طائِـــرٌ بَيْنَ الحِدَأَةِ والصَّقْرِ) وفِى العُبـــابِ : والشّاهِين ، ولَوْنُه أَسْوَدُ ، قالَ شَـــمِرٌ : وأَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ فى مَجْلِسِ ابنِ الأَعْرابِىِّ :

* انْتَفِجِـــى يا أَرْنَبَ القِيعـــانِ [1] *

* وأَبْشِـــرِى بالضَّـــرْبِ والهَـــوانِ *

* أَو ضَرْبَةٍ من شَـــرْقِ شاهِيـــانِ *

وهٰكَذا فَسَّرَه ، وجَمْعُه شُرُوقٌ ، وهو من سِباعِ الطَّيْرِ ، قال الرّاجِزُ :

* قد أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ [2] *

* بمُلْجَـــمٍ أَحْمَـــرَ سَـــوْذَنِيقِ *

* أَجْـــدَلَ أَو شَـــرْقٍ من الشُّرُوقِ *

(و) الشَّرْقُ : (إِقْلِيمٌ بإِشْـــبِيلِيَةَ أَو إِقْلِيمٌ بباجَةَ) صوابُه وإِقْلِيمٌ بباجَةَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وتَقَدَّمَ له فى الفـــاءِ أَنَّ الشَّرَفَ من أَعْمالِ إِشْبِيلِيَةَ ، فهـــو شَـــدِيدُ المُلابَسَةِ بهٰذا .

(وشَرَقَت الشَّمْسُ شَرْقاً ، وشُرُوقاً : طَلَعَتْ ، كأَشْرَقَتْ) وقِيلَ : أَشْرَقَتْ : أَضـــاءَتْ وانْبَسَـــطَتْ عـــلى الأَرْضِ ، وشَرَقَتْ : طَلَعَتْ .

(و) شَرَقَ (الشّاةَ شَرْقاً) : إذا (شَقَّ أُذُنَها) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) شَرَق (النَّخْلُ : أَزْهَى) أَى : لَوَّنَ بحُمْرَةٍ (كأَشْرَقَ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو ظُهُورُ أَلْوانِ البُسْرِ .

(و) شَرَقَ (الثَّمَرَةَ : قَطَفَها) نَقَلَـــه الأَزْهَرِىُّ .

وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : يُقال ـ فِى النِّداءِ عَلَى الباقِلّا ـ : شَرْقُ الغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ : قَطْعُ الغَداةِ ، أَى : ما قُطِعَ بالغَداةِ والْتُقِطَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى الباقِلّا الرَّطْبِ يُجْنَى من شَجَرِهِ .

(والمَشْرِقُ : جَبَلٌ بالمَغْرِبِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه ببلادِ

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعـــده فيهـــا : «أو تَوَجِّىٌ جائـــعٍ غَرْثان» .

(٢) اللســـان .

العَرَبِ ، ففِي العُبابِ : والمَشْرِقُ : جَبَلٌ من جِبالِ العَرَبِ ، بَيْنَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، وقال نَصْرٌ : هو جَبَلٌ من الأَعْرافِ بينَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، من أَرْضِ ضَبَّةَ ، وجَبَلٌ آخَرُ هناك ، فَتَنَبَّه لذٰلك .

(ومِخْلافُ المَشْرِقِ باليَمَنِ ، و) إليهِ نُسِبَ (الضَّحّاكُ) بنُ شَراحِيل [1] (المَشْرِقِيُّ : تابِعِيٌّ) يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ ، وعنه الزُّهْرِيُّ ، وحَبِيبُ بنُ أَبِى ثابِتٍ ، قاله ابنُ حِبّان ، هٰكذا ضَبَطَه الدّارَقُطْنِيُّ (أو صوابُه كَسْرُ المِيمِ وفَتْحُ الرّاءِ ، نِسْبَةً إلى مِشْرَقٍ) كمِنْبَرٍ : (بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ) .

قلتُ : ومن هٰذا البَطْنِ يَزِيدُ المِشْرَقِيُّ شَيْخٌ للشَّعْبِيِّ ، وعَبّاسُ بنُ الوَلِيدِ المِشْرَقِيُّ ، عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ ، ذَكَرَهُما ابنُ ماكُولاَ ، وعُرَيْبُ بنُ يَزِيدَ [2] المِشْرَقِيُّ ، رَوَى عنه عَبْدُ الجَبّارِ الشامى .

(١) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤ : — « الضحاك بن شراحيل ويقال ابن شرحبيل » .

(٢) في مطبوع التاج « مزيد » والتصحيح من اللباب ٣/٢١٦ وضبط نسبته « المَشْرِقي » بفتح الميم وكسر الراء .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ [1])﴾ أى : هٰذِه الشَّجَرَةُ (لا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِها فَقَطْ) أو وَقْتَ غُرُوبِها فقط ، و (لٰكِنّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصِيبُها الشَّمْسُ بالغَداةِ والعَشِيِّ ، فهو أَنْضَرُ لَها ، وأَجْوَدُ لزَيْتُونِها) ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وغَيْرِه من أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، قالَ الحَسَنُ : المَعْنَى أَنَّها لَيْسَت من شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أى : هى من شَجَرِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ الأَوَّلُ أَولَى وأَكثر .

(والشَّرْقَةُ ، بالفَتْحِ) كما فى الصِّحاحِ (والمَشْرَقَةُ مثَلَّثَةَ الرّاءِ) واقْتَصَر الجوهرىُّ على الضَّمِّ والفَتْحِ ، ونقل الصاغانِيُّ الكَسْرَ عن الكِسائِيِّ .

(و) المِشْراقُ (كمِحْرابٍ ومِنْدِيلٍ) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ مِنْها أَربعةً ما عَدا الأَخِيرَةَ : (مَوْضِعُ القُعُودِ فى الشَّمْسِ) حيثُ تَشْرُقُ عليه ، وخَصَّهُ بعضُهم (بالشِّتاءِ) قال :

(١) سورة النور ، الآية /٣٥

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأَنْتِ مِنِّى
بعَيْشٍ مثلِ مَشْرُقَةِ الشِّمالِ (١)

ويُقال : الشَّرْقَةُ بالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيك مَوْضِعُ الشَّمْسِ فى الشِّتاءِ ، فأَمّا فى الصَّيْفِ فلا شَرْقَةَ لها ، والمَشْرِقُ : مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الأَرْضِ بعدَ طُلُوعِها ، وشَرْقُها : دَفاؤُها . (وتَشَرَّقَ : قَعَدَ فيه) .

(و) المِشْرِيقُ (كمِنْدِيلٍ ، من البابِ :) الشِّقُّ (الَّذِى يَقَعُ فيه ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها) ، ومنه حَدِيثُ وَهْبٍ : «فيَقَع عَلَى مِشْرِيقِ بابِه» وقد ذُكِرَ فى «قرقف» وفى «قندع» .

(و) فى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ـ رَضِىَ الله عنهما ـ قالَ : (بابٌ للتَّوْبَةِ فى السَّماءِ) يُقالُ له : المِشْرِيقُ (وقَدْ رُدَّ حَتّى ما بَقِىَ إلاّ شَرْقُه) أَى : ضَوْءُه الدّاخِلُ من شِقِّ البابِ ، قالَهُ أَبو العَبّاسِ .

(والشّارِقُ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَى : كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشَّمْسُ ، وقِيلَ الشّارِقُ : قَرْنُ الشَّمْسِ ، يُقال : لا آتِيكَ ماذَرَّ شارِقٌ (كالشَّرْقَةِ بالفَتْحِ ، و) الشَّرِقَةِ (كفَرِحَةٍ وكأَمِيرٍ) ويُقالُ أَيْضاً : الشَّرَقَةُ ، محرَّكَةً .

(و) الشارِقُ : (الجانِبُ الشَّرْقِىُّ) وهو الّذِى تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ :

آيَةٌ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءَتْ مَعَدٌّ لكُلِّ حَىٍّ لِواءُ (١)

قال المُنْذِرِىُّ ، عن أَبِى الهَيْثَمِ : قَوْلُه : «شارِقُ الشَّقِيقَةِ» أَى : مِنْ جانِبِها الشَّرْقِىِّ الذى يَلِى المَشْرِقَ ، فقالَ : شارِق ، والشَّمْسُ تَشْرُقُ فيهِ هٰذا مَفْعُولٌ ، فجَعَله فاعِلاً ، ويُقال لِما يَلِى المَشْرِقَ من الأَكَمَةِ والجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الجَبَلِ ، وشَرْقِيُّهُ ، وهٰذا غارِبُ الجَبَلِ ، وغَرْبِيُّه ، وقالَ العَجّاجُ :

* والفَنَنُ الشّارِقُ والغَرْبِىُّ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة (٣٤٦/٢) برواية : * تحبِّين الطلاقَ وأنت عندى *

(١) فى مطبوع التاج كاللسان : «إنه شارق . . » والتصحيح من التكملة والعباب وشرح المعلقات للزوزنى /٢٠٧ .
(٢) شرح ديوانه /٣٢٦ واللسان .

وإنّما جازَ أَنْ يَفْعَلَه شارِقاً لأَنَّه جَعَلَه ذا شَرْقٍ ، كما يُقال : سِرٌّ كاتِمٌ : ذو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ : ذُو دَفْقٍ .

(ج) : شُرْقٌ (كقُفْلٍ) مِثل بازِل وبُزْل ، ومنه حَدِيثُ : « أَتَتْكُم الشُّرْقُ الجُونُ[1] » وهى الفِتَنُ كأَمْثالِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، ويُرْوَى بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشارِقُ : (صَنَمٌ) كانَ (فى الجاهِلِيَّةِ) وبه سَمَّوْا عَبْدَ الشّارِقِ .

(و) الشّارِقُ : (لَقَبٌ لِقَيْسِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ الحارِثِ السّابِقِ ، وأَرادَ بالشَّقِيقَةِ قَوْماً من بَنِى شَيْبانَ جاءُوا لِيُغِيرُوا على إِبِلٍ لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ ، وعَلَيْها قَيْسُ بنُ مَعْدِيكربَ ، فرَدَّتْهُم بَنُو يَشْكُر ، وسَمّاهُ شارِقاً لأَنّه جاءَ من قِبَلِ المَشْرِقِ .

(وعَبْدُ الشّارِقِ بنُ عَبْدِ العُزَّى) الجُهَنِىُّ : (شاعِرٌ) من شُعراءِ الحَماسَةِ .

(والشَّرْقِيَّةُ : كُورَةٌ بمِصْرَ) بل كُوَرٌ كثيرةٌ تُعْرَفُ بذلِك ، مِنْها : شَرْقِيَّةُ بُلْبَيْس ، وهى التى عَناها المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ بالحَوْف ، وشَرْقِيَّةُ المَنْصُورة ، وشَرْقِيَّةُ إِطْفِيح ، وشَرْقِيَّةُ مَنوف ، وشَرْقِيَّةُ سِيلِين ، وشَرْقِيَّةُ العَوّام ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ يَحْيَى ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ مَنّاع .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) بينَ بابِ البَصْرَةِ والكَرْخِ ، شَرْقِىَّ مَدِينَةِ المَنْصُورة . (مِنْها) : أَبُو العَباسِ (أَحْمَدُ ابنُ الصَّلْت) بن المُغَلِّسِ الحِمّانِىّ ابْن أَخى جُبارة[1] بن المُغَلِّسِ ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : مَحلَّةٌ (بواسِطَ ، مِنْها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُعَلَّمِ) .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ ، منها) : الحافِظُ (أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ) هٰكذا فى النُّسَخ وصوابُه أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ (ابن الحَسَنِ) بنِ الشَّرْقِىِّ النَّيْسابُورِىّ ، تِلْمِيذُ مُسْلِمٍ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ وأَبو أَحْمَدَ الحاكِمُ ، وأَخُوه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ ، وآخَرُونَ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ أَيضاً : (ة ببَغْدادَ خَرِبَتْ) الآنَ .

(١) فى النهاية : « أناخت بكم » والمثبت كالعباب .

(١) فى مطبوع التاج « حيارة » والمثبت من « الضعفاء والمتروكون » للدارقطني ١٢٣ .

(وشَرْقِيٌّ) بالفَتْحِ : (رَوَى عن أَبِى وائِلٍ) شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ الأَسَدِىّ عن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه .

(وشَرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ) ضَبَطَه الحافِظُ بتَحْرِيكِ الرّاءِ ، وهو مُؤَدِّبُ المَهْدِىِّ ، راوِيَةُ أَخْبارٍ (عن مُجالِدٍ ، واسْمُ شَرْقِىٍّ الوَلِيدُ) ضَعَّفَهُ الساجِىّ .

وفاتَه : شَرْقِىٌّ الجُعْفِىُّ عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ .

(وشارِقَةُ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ بَلَنْسِيَةَ .

(وشَرِقَت الشّاةُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّتْ أُذُنُها طُولاً) ولم يَبِنْ (فهِىَ شَرْقاءُ) وقِيلَ : هى الَّتِى يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها شَقًّا بائِناً ويُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً ، وقالَ أَبو عَلِىٍّ - فى التَّذْكِرَةِ - : الشَّرْقاءُ الَّتِى شُقَّتْ أُذُناهَا شَقَّيْنِ نافِذَيْنِ ، فصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقة ، ومنه الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو جَدْعاءَ» ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشَّرْقاءُ فى الغَنَمِ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ باثْنَيْنِ ، كأَنَّه زَنَمَةٌ .

(و) الشَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّجا والغُصَّةُ ، يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ (بريقِه :) إذا (غُصَّ) بهِ ، وكذٰلِكَ بالماءِ ونَحْوِه كالغَصَصِ بالطَّعامِ ، فهو شَرِقٌ ، ككَتِفٍ قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

لَوْ بغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصارِى (1)

وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : لَطَمَه فشَرِقَ (الدَّمُ فى عَيْنِه) : إذا (احْمَرَّتْ) ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : «سُئِلَ عن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخرَ فشَرِقَتْ بالدَّمِ ، ولَمّا يَذْهَبْ ضَوءُها» فقال :

لَها أَمْرُها حَتّى إذا ما تَبَوَّأَتْ
بأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا (2)

الضَّمِيرُ فى لها للإِبِلِ يُهْمِلُها الرّاعِى حَتّى إذا جاءَت إلى المَوْضِعِ الَّذِى أَعْجَبَها فأَقامَتْ فيهِ مالَ الرّاعِى إلى

(1) ديوانه /٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٣٤٦ والمقاييس : (٣/٢٦٤) .
(2) اللسان والجمهرة (٢/٣٤٧) وقال ابن دريد : «الشعر للراعى النميرى» ولم أجده فى شعره المجموع ، واستظهر جامعه فى هامش (ص ١٠٢) أن يكون هذا البيت له .

مَضْجَعِه ، ضَرَبَهُ مَثَلاً للعَيْنِ ، أَى : لا يُحْكَمُ فيها بشىءٍ ، حَتّى يَأْتِى على آخِرِ أَمْرِها وما يَؤُولُ إليهِ ، فمَعْنَى شَرِقَتْ بالدَّمِ أَى : ظَهَر فِيها ولم يَجْرِ مِنْها .

(و) من المَجازِ : شَرِقَت (الشَّمْسُ : ضَعُفَ ضَوْءُها) وقيل : شَرِقَت الشَّمْسُ : إذا اخْتَلَطَتْ بها كُدُورَةٌ ثم قَلَّتْ ، (أَو) : إذا (دَنَتْ للغُرُوبِ ، وأَضافَهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) إلى المَوْتَى (فقالَ) : « لَعَلَّكُم سَتُدْرِكُونَ أَقْواماً (يُؤَخِّرُون الصَّلاةَ إلى شَرَقِ المَوْتَى) فصَلُّوا الصَّلاةَ للوَقْتِ الَّذِى تَعْرِفُونَ ، ثُمّ صَلُّوها مَعَهُم » (لأَنّ ضَوْءَها عِنْدَ ذٰلِك الوَقْتِ ساقِطٌ عَلَى المَقابِرِ) ، فلِذٰلِكَ أَضافَه إلى المَوْتَى ، وسُئِلَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ شَرَقِ المَوْتَى ، فقالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إذا ارْتَفَعَتْ عن الحِيطانِ ، وصارَتْ بينَ القُبُورِ كأَنَّها لُجَّةٌ فذٰلِكَ شَرَقُ المَوْتَى . (أَو أَرادَ أَنَّهُم يُصَلُّونَها) أَى : الصَّلاةَ ، هٰكذا هو فِى الصِّحاحِ والعُبابِ ، من غيرِ تَقْيِيدٍ ، وقَيَّدَها بعضهُم بصَلاةِ الجُمُعَةِ ، (ولم يَبْقَ من النَّهارِ إلاّ بقَدْرِ ما يَبْقَى من نَفْسِ المُحْتَضَرِ إذا شَرِقَ بريقِه) عندَ المَوْتِ ، أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها ، قال الصّاغانِىُّ : ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

فلَمّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ
حَياةَ الّذِى يَقْضِى حُشَاشَةَ نازِعِ (١)

نَحاها لثَاجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إنَّهُ
تَوَخَّى بِها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتالِعِ

وقال أَبو زيد : تُكْرَهُ الصَّلاةُ بشَرَقِ المَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بشَرَقِ المَوْتَى : عِنْدَ ذٰلِكَ الوَقْتِ ، وفى الحَدِيثِ : « انّه ذَكَر الدُّنْيا فقالَ » : « إنَّما بَقِى مِنْها كشَرَقِ المَوْتَى » له مَعْنيانِ : أَحَدُهما : أَنَّه أَرادَ بهِ آخِرَ النَّهارِ ؛ لأَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ إنّما تَلْبَثُ قَلِيلاً ، ثمّ تَغِيبُ ، فشَبَّهَ ما بَقِىَ من الدُّنْيا ببَقاءِ الشَّمْسِ تلكَ السّاعةَ ، والآخر : من قَوْلِهِم : شَرِقَ المَيِّتُ بريقِه : إذا غُصَّ به ، فشَبَّه

(١) ديوانه / ٣٦٤ وفى مطبوع التاج « نحاها لتاج » تطبيع ، والتصحيح من الديوان ، وانظر (ثأج) والبيتان فى العباب .

قِلَّـةَ ما بَقِيَ من الدُّنْيا بما بَقِيَ من حَياةِ الشَّرِقِ بِرِيقِه إلى أَنْ يَخْرُجَ نَفَسُه.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد: (الشَّـرَقَةُ مُحَرَّكَةً: السِّمَةُ) التى (تُوسَمُ بها الشّاةُ الشَّرْقاءُ) وهى المَقْطُوعةُ الأُذُنِ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ.

(و) الشَّرِيقُ (كأَمِيـرٍ: المَـرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الجَهازِ) أى: الفَرْجِ، عن ابْنِ عَبّادٍ (أَو) هِى (المُفْضاةُ).

(و) شَرِيقٌ: (اسْم) رَجُلٍ.

(وشَرِيق:) اسمُ (ع بالْيَمَنِ).

(و) الشَّرِيقُ: (الغُـلامُ الحَسَنُ) الوَجْهِ (ج: شُـرُقٌ) بضَمَّتَيْنِ، وهُـم الغِلْمانُ الرُّوقُ.

(وأَشْرَقَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ فى) وَقْتِ (شُرُوقِ الشَّمْسِ) كما تَقُول: أَفْجَـرَ، وأَضْحَى، وأَظْهَـرَ، وفى التَّنْزِيـل: ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (١) أى: مُصْبِحِينَ، وكَـذٰلِك قولُـه تَعـالى: ﴿فأَتْبَعُوهُم مُشْـرِقِينَ﴾ (٢) ومنه أَيضاً

(١) سورة الحجـر، الآية /٧٣
(٢) سورة الشعراء، الآية /٦٠

قولُه: أَشْرِقْ ثَبِير، كَيْما نُغِير، يُرِيدُ ادْخُل أَيُّها الجَبَلُ فى الشَّرْقِ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ، كما تَقُولُ: أَجْنَبَ: إذا دَخَلَ فى الجَنُوبِ، وأَشْمَلَ: دَخَل فى الشَّمالِ.

(و) أَشْرَقَت (الشَّمْسُ) إشْـراقاً: (أَضاءَتْ) وانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.

وقِيلَ: شَرَقَت وأَشْرَقَت كِلاهُمـا: طَلَعَتْ، وقد تَقَدَّمَ، وكلاهما صَحِيحٌ، وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاسٍ: «نهـى عن الصَّـلاةِ بعـدَ الصُّبْحِ حَتّى تَشْـرُقَ الشَّمْسُ»، فإِنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فقد جاءَ فى الحَدِيثِ الآخَر: «حَتّى تَطْلُعَ الشَّمسُ» وإن أَرادَ الإِضاءَةَ فقد وَرَد فى حَدِيث آخَر: «حَتّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ»، والإِضاءَةُ مع الارْتِفاعِ، قالَ شَيْخُنا: وجَـوَّزَ بعضُهم تَعَدِّى أَشْرَقَ، كقَوْلِه:

ثَلاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيـا ببَهْجَتِهـا
شَمْسُ الضُّحَى، وأَبو إِسْحٰقَ، والقَمَرُ (١)

(١) البيت لمحمد بن وهيب فى المعتصم بالله العباسي، وهو من شواهدالبلاغيين فى البديع على صحة التفسير والتبيين، وأنشده ابن أبى الإصبع فى تحرير التحبير /١٩١ والبيت مع آخر فى أخبار محمد بن وهيب فى الأغانى ١٩ / ٧٥ (ط دار الكتب).

ولا حُجَّةَ فيهِ ؛ لاحْتِمالِ فاعِلِيَّةِ الدُّنْيا ، كما هو الظّاهِرُ ، ولِذا قِيلَ : إنّ تَعْدِيَتَه من كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وإنْ حكاهُ صاحِبُ الكَشّافِ ، فإنَّ الشّائِعَ المَعْرُوفَ اسْتِعمالُه لازِماً ، كما حَقَّقْتُهُ فى تَخْلِيصِ التَّلْخِيص لشَواهِدِ التَّلْخِيص ، وأَشارَ إلى بعضِه أَربابُ الحَواشِى السَّعْدِيَّة ، انتهى .

(و) من المَجازِ : أَشْرَقَ (الثَّوْبُ فى الصِّبْغِ) ، وفى المُحِيطِ والأَساسِ : بالصِّبْغِ ، فهو مُشْرِقٌ حُمْرَةً : إذا (بالَغَ فى صِبْغِه) ، وفى اللِّسانِ : بالَغَ فى حُمْرَتِه .

(و) أَشْرَقَ (عَدُوَّه) : إذا (أَغَصَّهُ) قال الكُمَيْتُ :

حَتّى إذا اعْتَزَلَ الزِّحامَ أَذَقْنَهُ
جُرَعَ العَداوَةِ بالمُغِصِّ المُشْرِقِ[1]

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَشْرَقْتُ فُلاناً بِرِيقِه : إذا لَمْ تُسَوِّغْ له ما يَأْتِى من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ الأَعْرابِىِّ :

(التَّشْرِيقُ : الجَمالُ ، وإِشْراقُ الوَجْهِ) وأَنْشَدَا ـ للمَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ ـ :

ويَزِينُهُنَّ مع الجَمالِ مَلاحَةٌ
والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والعَذْمُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : العَذْمُ : العَضُّ من اللِّسانِ بالكَلامِ .

(و) التَّشْرِيقُ : (الأَخْذُ فى ناحِيَةِ الشَّرْقِ) ومنه قولُه :

سارَتْ مُغَرِّبَةً وسِرْتُ مُشَرِّقاً
شَتّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

وقَدْ شَرَّقُوا : إذا ذَهَبُوا إلى الشَّرْقِ ، أَو أَتَوْا الشَّرْقَ ، وفى الحَدِيثِ : «ولٰكن شَرِّقُوا أَو غَرِّبُوا» هٰذا أَمْرٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ ، ومن كانَتْ قِبْلَتُه على ذٰلِكَ السَّمْتِ ممن هو فى جِهَتَى الشَّمالِ والجَنُوب ، فأَمّا من كانَتْ قِبْلَتُه فى جِهَةِ الشَّرْقِ أَو الغَرْبِ فلا يَجُوزُ له أَنْ يُشَرِّقَ أَو يُغَرِّبَ ، إنّما يَجْتَنِبُ ويَشْتَمِلُ .

(١) شعر الكميت ١ / ٢٦٠ (جمع داود سلوم ط بغداد) وفى العباب «... إذا اعترك» .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) التَّشْرِيقُ : (تَقْدِيدُ اللَّحْمِ ، ومنه) سُمِّيَتْ (أَيّامُ التَّشْرِيقِ) ، وهى ثَلاثَةُ أَيّام بعدَ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِى تُشَرَّقُ فِيها ، أَى : تُشَرَّرُ فى الشَّمْسِ ، حَكاهُ يَعْقُوب ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لقَوْلِهم : أَشْرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، (أَو لأَنَّ الهَدْىَ لا يُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ أَبو عُبَيْد : وكانَ أَبو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بالتَّشْرِيقِ إِلى التَّكْبِيرِ ، ولم يَذْهَبْ إِليهِ غَيْرُه ، وفِى الحَدِيثِ : «أَيّامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله» ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ[1] شُرْبٍ وبِعالٍ[2] والأَوّلُ صَحِيحٌ ، ذَكَرَه مُسْلِمٌ ، والثّانِى مُنْقَطِعٌ واهٍ ، قالَه الصّاغانِىُّ ، وفى الحَدِيثِ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فلْيُعِدْ» أَى : قَبْلَ أَنْ يُصَلِّىَ صَلاةَ العِيدِ ، وهو من شُرُوقِ الشَّمْسِ وإِشْراقِها ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ وَقْتُها ، كأَنَّه عَلَى شَرَقٍ إِذا صَلَّى وَقْتَ الشُّرُوقِ ، كما يُقالُ : صَبَّحَ ومَسَّى : إِذا أَتَى فى هٰذينِ الوَقْتَيْنِ .

(و) منه المُشَرَّقُ (، كمُعَظَّمٍ : مَسْجِدُ الخَيْفِ) .

(و) كذٰلِك (المُصَلَّى) وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : «لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلاّ فى مِصْرٍ جامِعٍ» ، وفِى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «انْطَلِقْ بِنا إِلى مُشَرَّقِكُمْ» يَعْنِى المُصَلّى ، وسأَلَ أَعْرابِىٌّ رَجُلاً فقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ المُشَرَّقِ ؟ يَعْنِى الّذِى يُصَلَّى فيه العِيدُ ، وقِيلَ : المُشَرَّقُ : مُصَلّى العِيدِ بمَكَّةَ ، وقِيلَ : مُصَلَّى العِيدِ مُطْلَقاً ، وقِيلَ : مُصَلّى العِيدَيْنِ ، وقِيلَ : المُصَلَّى مُطْلَقاً ، كما جَنَح إِليه المُصَنِّفُ ، ورَوَى شُعْبَةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ أَنّه قالَ له يومَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إِلى المُشَرَّقِ ، يَعْنِى المُصَلَّى ، وفى ذٰلِكَ يَقولُ الأَخْطَل :

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ورواه أبو عُبَيدة شرب . . . إلخ . هكذا بالأصل خالياً عن النقط ، وانظر الحديث» .

(٢) فى مطبوع التاج «وبعال» من غير نقط ، وفى هامشه كتب مصححه : «قوله : ورواه أبو عبيدة : شرب . . . إلخ هكذا بالأصل خالياً من النقط وانظر الحديث» وصحته : «إنها أيام أكل وشرب وبعال» كما فى النهاية «بعل» والبِعالُ : النكاح ، وسيأتى فى «بعل» .

وبالهَـدايا إذا احْمَرَّتْ مَذارِعُهـا
فى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحـارِ (١)

(و) أَمّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ :

حَـتَّى كأَنِّـى للحَوادِثِ مَـرْوَةٌ
بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٢)

فإِنّه اخْتُلِفَ فيه ، فقِيلَ : المُشَرَّقُ : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) بسُوقِ الطّائِف ، قالـه الأَخْفَشُ وأَبُو عُبَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو (سُـوقُ الطّائِفِ) نفسِها وقال الباهِلِىُّ : هـو جَبَل البِـرَام ، وروى ابنُ الأَعْـرابِىِّ : «بصَفا المُشَقَّرِ» وهو حِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ بهَجَرَ ، وابنُ(٣) أَبِى ذُؤَيْب من المُشَقَّر من البَحْرَيْنِ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : وهو الّذِى ذَكَرَهُ امْـرُؤُ القَيْسِ ، فقال :

(١) ديوانه / ١١٩ وروايته : «وبالهَدِىِّ . . . في يوم نُسُكٍ» واللسان و «ذرع» .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة (٢ / ٣٤٦) . ومعجم البلدان (المشرق) .
(٣) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : وابنُ أبى ذُؤَيْب إلخ هكذا بالأصْلِ ، ولعلّ لَفْظَةَ «ابنِ» ، زائِـدَةٌ أو العِبارةُ مُحرَّفة وحررها» اهـ .

* دُوَيْنَ الصَّفا الَّلائِى يَلِينَ المُشَقَّرَا(١) *

(و) من المَجازِ : المُشَرَّقُ : (الثَّوبُ المَصْبُوغُ بالحُمْرَةِ) وقال ابنُ عَبّاد : شَرَّقْتُه : صَفَّرتُه ، وفى اللِّسانِ : التَّشْرِيقُ الصَّبْغُ بالزَّعْفَرانِ مُشْبَعاً ، ولا يَكُـونُ بالعُصْفُرِ .

(و) المُشَرَّقُ ، (من الحُصُـونِ : المُطَيَّنُ بالشّارُوقِ) اسم (للصّارُوجِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وهو المُكَلَّسُ .

(وانْشَرَقَت القَوْسُ) أَى : (انْشَقَّتْ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(واشْرَوْرَقَ بالدَّمْعِ) : إذا (غَـرِقَ) فيه عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المَشْرِقُ : موضِعُ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وكانَ القِياسُ المَشْرَقُ ، ولٰكِنّه أَحَـدُ ما نَدَرَ من هٰذا القَبِيلِ .

والمَشْرِقانِ : مَشْرِقُ الشِّتاءِ والصَّيْف .

(١) ديوانه/٥٧ وصدره فيه : «أو المُكْرَعات من نخيلِ ابن يامِنٍ» والشاهد في اللسان .

والمَشْرِقان : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ، كما يُقالُ : القَمَرانِ للشَّمْسِ والقَمَرِ .

وعَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ المَشْرِقِيُّ ، إلى بِلادِ المَشْرِق، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ ، وعنه وَكِيعٌ.

وجَمْعُ المَشْرِقِيِّ مَشارِقَةٌ .

وكُلُّ ما طَلَع من المَشْرِقِ فقَدْ شَرَقَ ، ويُسْتَعملُ فى الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ .

ومَكانٌ شَرْقِيٌّ : تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ .

وأَشْرَقَ وَجْهُه ، ولَوْنُه : أَسْفَرَ وأَضاءَ وتَلَأْلَأَ حُسْناً .

والمِشْرِيقُ : المَشْرِقُ ، عن السِّيرافِيِّ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمَشْرِقٌ ، وَقَد شَرَقَ شَرْقاً وأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عليهِ الشَّمْسُ فأَضاءَ .

وأَشْرَقَتِ الأَرْضُ : أَنارَتْ بإِشْراقِ الشَّمْسِ وضِحِّها عَلَيْها ، وقَوْلُه أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* قُلْتُ لسَعْدٍ وَهْوَ بالأَزارِقِ *
* عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِقِ *(1)

(1) اللسان .

فَسَّرَه فقالَ : مَعْناهُ عليكَ بالشَّمْسِ فى الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها ، ولِذا قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ المَشارِقَ جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرَّقٍ ، وهو هٰذا المَشْرُورُ فى الشَّمْسِ ، يُقَوِّى ذٰلِك قولُه «بالمَحْضِ» ، لأَنَّهُما مَطْعُومانِ ، يقول : كُلِ اللَّحْمَ واشْرَبِ اللَّبَنَ المَحْضَ .

والشَّرِقُ ، من اللَّحْمِ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَرُ الذى لا دَسَمَ له ، وفى الأَساسِ : عليه ، وهو مَجازٌ .

والشَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : دُخُولُ الماءِ الحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ به حَتَّى(1) عيي ، وقيل : شَرِقَ بِرِيقِه حَتّى لم يَقْدِرْ على إِساغَتِه وابْتِلاعِه .

وشَرِقَ المَوْضِعُ بأَهْلِهِ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ فضاقَ ، وهو مَجازٌ .

(1) كذا في مطبوع التاج ، وقوله «حتى عيى» لم ترد في العبارة كما جاءت في اللسان ، وفيه ، وفي النهاية قال ابن الأثير : « وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة ، فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شَرْقَةٌ ، فركَعَ ، الشرْقَة : المرّةُ الواحدة من الشرَق أى : شرِقَ بدمعه ، فعيى بالقراءة » فلعل ذلك مراده ، وسقط من الناسخ .

وشَـرِقَ الجَسَـدُ بالطِّيبِ كذٰلِك ، ويُقال : ثوبٌ شَرِقٌ بالجادِيِّ ، قـال المُخَبَّلُ :

والزَّعْفَـرانُ عـلى تَرائِبِهـا
شَـرِقاً بـهِ اللَّبّـاتُ والنَّحْـرُ[1]

وشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً : إذا اخْتَلَـطَ ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

شَـرِقاً بمـاءِ الذَّوْبِ أَسْـلَمَـهُ
للمُبْتَغِيـهِ مَعاقِـلُ الدَّبْـرِ[2]

ويُقال : شَـرِقَ الشَّيْءُ شَـرَقاً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه بدَمٍ أو بحُسْـنِ لَوْنٍ أَحْمَر ، قالَ الأَعْشَى :

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الّذِى قَدْ أَذَعْتَـهُ
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ[3]

وصَرِيعٌ شَرِقٌ بدَمِه ، أَى : مُخْتَضَبٌ.

وشَرِقَ لَوْنُه شَرَقاً : احْمَرَّ من الخَجَل .

(١) اللسـان .
(٢) اللسان ، وهو في شعره في الصبح المنير/٣٥٢ وروايته « شَرِقٌ » بالرفع ، وقبله :
وكـأنَّ طعـمَ الزَّنْجبيـل بـه
إذْ ذُقْتُـه وسُـلافـةُ الخمـرِ
(٣) ديوانه /١٨٣ واللسان .

والشَّرْقِيُّ : صِبْـغٌ أَحمَرُ .

وشَرِقَتْ عَيْنُه ، واشْرَوْرَقَتْ : احْمَرَّتْ وهو مَجازٌ .

ونَبْتٌ شَرِقٌ : رَيّان ، قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُـؤَزَّرٌ بعَمِـيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[1]

والشّارِقُ : الكِلْسُ ، عن كُراع .

ورَجُلٌ مِشْراقٌ ، كمِحْرابٍ : عادَتُه أَنْ يُغِصَّ عَـدُوَّهُ بريقِـه ، نَقَـلَه الزَّمَخْشَرِىُّ[2] .

والشَّرِيقُ ، كأَمِيرٍ : اسمُ صَنَمٍ .

ومِشْرِيق ، بالكسر : موضعٌ .

وشَرَّقَتِ الأَرْضُ تَشْرِيقاً : أَجْدَبَت ، وذٰلِك إذا لَـمْ يُصِبْها مـاءٌ ، ومِنْـهُ الشَّراقِى ، بلُغَةِ مِصْر .

وتَشَـرَّقُوا : نَظَـرُوا مِنْ مِشْـرِيق

(١) ديوانه /١٤٥ واللسان .
(٢) وأنشـد عليه فى الأساس :
وعـوراءَ قـد قيلَتْ فلم أستمع لهـا
ولم أَكُ مِشْراقاً بهـا من يُجِيـزهـا

البـابِ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ[1] .

وأَشْرَقُ كأَحْمَدَ : موضِعٌ بالحِجـازِ من دِيارِ بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيةَ .

وذُو أَشْرق[2] : بَلَدٌ باليَمَنِ قُربَ ذِى جِبْلَةَ ، منها : أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الأَشْرَقِىُّ ، مادِحُ الملكِ المُعِزِّ إسماعيلَ بنِ سَيْفِ الإسلامِ طُغْتِكِينَ[3] بنِ أَيُّوبَ ، ومنها أَيضاً : الفَقِيهُ القاضِى مَسْعُودُ بنُ عَلِىّ ابنِ مَسْـعُودٍ الأَشْرَقِىّ ، وَلِىَ القَضـاءَ باليَمَنِ بعدَ صَفِىِّ الدِّينِ أَحْمَـدَ بـنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ العَرَشانِىِّ ، ماتَ بذِى أَشْرَق فى حُـدُودِ سنة ٥٩٠ .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ مُشْرِقٍ ، كمُحْسِنٍ تَفَرَّدَ بالسَّماعِ من التَّقِـىِّ بنِ العِـزِّ بنِ الحافِظِ عبدِ الغَنِىِّ .

(١) الذى فى الأساس : « وقعدوا فى المَشْرقة ، وتَشَرَّقوا ، قال :

وما العيـش إلا نـومـةٌ وتَشَـرُّقٌ
وتمـرٌ — كأكبـادِ الجـرادِ — ومـاءُ

ونظر إلىّ من مِشْرِيق الباب ، وهو الشِّق الذى تقع فيه الشمس » .

(٢) فى مطبوع التاج « وذو شرق » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) .

(٣) فى مطبوع التاج « طغتدكين » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) والنجوم الزاهرة ٦ / ١٤٢ .

ومُشْرِقُ بنُ عَبْدِ اللهِ الفَقِيهُ الحَنَفِىُّ ، سَمِـعَ منه ابنُ الرى بحَلَـبَ ، وأَبو المَكارِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بن بَدْرٍ المَشْرِقِىُّ ، إلى مشرق مَوْلَى السّامانِيَّة ، كَتَبَ منه السَّمْعانِىُّ ، وتَكَلَّمَ فيه .

وشَرِيقان ، كأَمِير : جَبَلانِ أَحْمَرانِ لبنِـى سُلَيْم .

ومُشْرِقٌ ، كمُحْسِنٍ : موضعٌ .

وأَبُو الطَّمَحـانِ حَنْظَلَةُ بنُ شَـرْقِىّ القَيْنِىّ : شاعِـرٌ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ش ر م ق]

شَرْمَقان : بَلْدَةٌ قَرِيبةٌ من أَسْفَرايِين ، مِنْها : أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بـنِ ربيخ عن أَبى بكرِ بنِ خزيمة .

[ش ر ن ق] *

(شَرْنَقَ) شَرْنَقَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقـالَ الصّاغانِىُّ عـن بعضِهم : أَى (قَطَـعَ) .

قلتُ : وهو مُصَحَّفٌ عن شَـرْبَقَ ، بالمُوَحَّدَة .

(والشَّرانِقُ : سَلْخُ الحَيَّةِ إذا أَلْقَتْه) قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرانِقُ (من الثِّيابِ : المُتَخَرِّقَةُ) لا واحِدَ لَهُ ، وأَنْشَد :

*مِنْهُ وأَعْلَى جِلْدُه شَرانِقُ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرانِقُ هو الشَّهْدانِجُ .

[ش ف ش ل ق] *

(الشَّفْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (العَجُوز) المُسِنَّةُ (المُسْتَرْخِيَةُ) يُقال : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ : إذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

وقالَ اللَّيْثُ : الجَنْفَلِيقُ من النِّساءِ : العَظِيمَةُ ، وكذٰلِك الشَّفْشَلِيقُ .

[ش ف ق] *

(الشَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْرَةُ) الَّتِى (فى الأُفُقِ من الغُرُوبِ إلى العِشاءِ الآخِرَةِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

ونَصُّ الخَلِيلِ التى بَيْنَ غُروبِ الشَّمْسِ إلى وَقْتِ صَلاةِ العِشاءِ الأَخِيرةِ . فإذا ذَهَب قِيلَ : غابَ الشَّفَقُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشَّفَقُ : النَّدْأَةُ الّتى تُرَى فى السَّماءِ عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهى الحُمْرَةُ ، وقالَ غيرُه : الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وحُمْرَتُها فى أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فى المَغْرِبِ إلى صَلاةِ العِشاءِ (أَو إلى قَرِيبِها أَو إلى قَرِيبٍ) مِن (العَتَمَةِ) ، وقالَ الرّاغِبُ : الشَّفَقُ : اخْتِلاطُ ضَوْءِ النَّهارِ بسَوادِ اللَّيْلِ عندَ غُروبِ الشَّمْسِ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾[1] وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الشَّفَقُ من الأَضْدادِ يَقعُ على الحُمْرَةِ التى تُرَى بعدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وبه أَخَذَ الشّافِعِىُّ ، وعَلَى البَياضِ الباقِى فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ بعدَ الحُمْرَةِ المَذْكُورة ، وبه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ ، وفى الصِّحاحِ : قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول : عَلَيْهِ ثَوْبٌ كأَنَّه الشَّفَقُ ، وكان أَحْمَرَ .

قلتُ : فهٰذا شاهِدُ الحُمْرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّفَقُ : (الرَّدِىءُ

(١) سورة الانشقاق ، الآية /١٦

من الأَشْياءِ) قَلَّما يُجْمَعُ ، يُقال : هٰذه مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ ، سواءٌ فى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، ويُقال أَيْضاً : ثَوْبٌ شَفَقٌ ، وهو مَجازٌ ، وضَبَطَهُ الجَوهرِىُّ بكسرِ الفاءِ .

(و) قالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ [1] : (النَّهارُ) ونَقَلَه الزَّجّاجُ أَيضاً هٰكذا .

(و) الشَّفَقُ : (الخَوْفُ) من شِدَّةِ النُّصْحِ ، وقد شَفِقَ شَفَقاً : خافَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد :

فإِنِّى ذُو مُحافَظَةٍ لقَوْمِى
إذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ العِيالُ [2]

(و) فى الصِّحاحِ : (الشَّفَقَةُ) : الاسْمُ من الإِشْفاقِ ، وكذٰلِكَ الشَّفَقُ ، قالَ ابنُ المُعَلّى :

تَهْوَى حَياتِى وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً
والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ عَلَى الحُرَمِ [3]

(١) سورة الانشقاق الآية ١٦ .
(٢) اللسان والجمهرة (٣/٦٥) وروايتها « ذو محافظة أبى» وفيها وفى العباب والمقاييس (٣/١٩٧) : «كما شفقت على الزاد . . . » .
(٣) اللسان وسمى الشاعر أبا المُعَلّى ، والصحاح والعباب .

وقالَ غيرُه : رَجُلٌ شَفِقٌ ، ككَتِفٍ : خائِفٌ ، والجَمْعُ شَفِقُونَ .

(و) الشَّفَقُ : (الناحِيَةُ ، ج : أَشْفاقٌ) وفى النَّوادِرِ : أَنا فى أَشْفاقٍ من هٰذا الأَمْرِ أَى : فِى نواحٍ منه ، ومِثْلُه : أَنا فى عُرُوضٍ منه ، وفى أَعْراضٍ منه ، أَى : نَواحٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّفَقُ والشَّفَقَةُ (حِرْصُ النّاصِحِ عَلَى صَلاحِ المَنْصُوحِ) يُقال : لِى عَلَيْهِ شَفَقَةٌ ، أَى : رَحْمَةٌ ورِقَّةٌ وخَوْفٌ من حُلُولِ مَكْرُوهٍ به ، مع نُصْحٍ ، وقد أَشْفَقَ عليهِ أَنْ يَنالَه مَكْرُوهٌ .

(وهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ) وهو أَحَدُ ما جاءَ على فَعِيلٍ بمَعْنَى مُفْعِلٍ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ خائِفٌ
عَلَيْها عُرامَ الطّائِفِينَ شَفِيقُ [1]

(١) ديوانه /٤٠ والعباب وفى مطبوع التاج والديوان « غرام» بالغين والتصحيح من العباب واللسان (عرم) .

وفى المَثَل : «إنَّ الشَّفِيقَ بسُوءِ ظَنٍّ مُولَع» يُضْرَبُ فى خَوْفِ الرَّجُلِ على صاحِبِه الحَوادِثَ لفَرْطِ الشَّفَقَةِ .

(والشَّفِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : بِئْرٌ عندَ أُبْلَى) بالقُرْبِ من مَعْدِنِ بنِى سُلَيْمٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَفَقَ ، وأَشْفَقَ حاذَرَ) بمَعْنًى واحِد ، زَعَم ذٰلِك قومٌ (أَوْ لا يُقال إلاّ أَشْفَقَ) فهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ ، وهِى اللُّغَةُ العالِيَةُ .

وقالَ الرّاغِبُ : الإِشْفاقُ : عِنايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بخَوْفٍ ؛ لأَنَّ المُشْفِقَ يُحِبُّ المُشْفَقَ عليهِ[1] [ويَخافُ][2] ما يَلْحَقُه قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وهُمْ مِنَ السّاعةِ مُشْفِقُونَ﴾[3] فإذا عُدِّى بمِن فمَعْنَى الخَوْفِ فيه أَظْهَرُ ، وإذا عُدِّى بعَلَى فمَعْنَى العِنايَةِ فيه أَظْهَر ، وأَنْشَدَ الصاغانِىُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا أَقُولُ إذا ماخُلَّةٌ صَرَمَتْ
ياوَيْحَ نَفْسِىَ مِنْ شَوْقٍ وإِشْفاقِ[1]

(والتَّشْفِيقُ : التَّقْلِيلُ ، كالإِشْفاقِ) ، يُقال : عَطاءٌ مُشَفَّقٌ ومُشْفَقٌ ، أَى : مُقَلَّلٌ وأَنْشَدَ الجَوْهرىُّ للكُمَيْتِ :

مَلِكٌ أَغَرُّ من المُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
للسائِلِينَ يَداهُ غَيْرُ مُشَفَّقِ[2]

وهو مَجازٌ .

(و) التَّشْفِيقُ : (رَداءَةُ النَّسْجِ) عن اللَّيْثِ ، يُقال : شَفَّقَ النَّسّاجُ المِلْحَفَةَ تَشْفِيقاً : إذا نَسَجَها سَخِيفاً وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَشْفَقَ منه : جَزِعَ ، وشَفَقَ لُغَةٌ .

قال ابنُ سِيدَه : وشَفِقَ عليه ، كفَرِحَ بَخِلَ به وضَنَّ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الشَّفَقُ : الثَّوْبُ المَصْبُوغ بالحُمْرَة ، وهو مَجاز .

والشَّفِيقِيُّونَ : جَماعَةٌ مُحَدِّثُونَ ، منهم :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله يُحِبّ المُشْفق عليه إلخ هكذا بالأصل وحَرر العبارة » ا هـ .

(٢) كلمة « ويخاف » زيادة من مفردات الراغب (شفق) والنقل عنه .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية /٤٩

(١) العباب ، والمفضليات /٢٨ وفيها القصيدة بتمامها .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

أَبو الحَسَنِ مُحَمّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إبراهِيم ، حَدَّثَ سنة ٣١٥[1] ذَكَره ابنُ السَّمْعانِيِّ وأَبو طاهِرِ بنُ ياسِين صاحِبُ الرّازِى ، يُقالُ له : الشَّفِيقِيُّ ، قيَّدَه الرَّشِيدُ العَطّار ، نِسْبةً[2] إلى جامع شَفِيق الملك.

[ش ف ل ق] *

(الشَّفَلَّقَةُ ، كعَمَلَّسَة) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هِى (لُعْبَةٌ) للحاضِرَةِ ، (وهو أَنْ يَكْسَعَ إنْساناً مِن خَلْفِه فيَصْرَعَه) وهو الأَسْنُ عندَ العَرَب ، قالَ : ويُقالُ : ساناهُ : إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ ، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

[ش ق ر ق] *

(الشَّقِرّاقُ) بفَتْحِ الشِّينِ وكَسْرِ القافِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ ، وفى بعضِ نُسَخِ العُبابِ بفَتْحِ القافِ (ويُكْسَرُ الشِّينُ) أَيضاً ، أَى : مع كَسْرِ القافِ .

(و) الشِّقْراق (كقِرْطاسٍ ، والشَّرَقْراقُ بالفَتْحِ وبالكَسْرِ ، والشَّرَقْرَقُ ، كسَفَرْجَلٍ) فهى سِتُّ لُغاتٍ ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ مِنْها الأُولَى والثّانِيَةَ والخامِسَةَ : (طائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ قالَ الفَرّاءُ : الأَخْيَلُ عندَ العَرَبِ : الشِّقِرّاقُ بكسرِ الشِّين ، ورَوَى ثَعْلَبٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ أَنّه قالَ : الأَخْطَبُ : هو الشَّقَرّاقُ عندَ العَرَبِ بفَتْحِ الشينِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : شِقْراق ذَكَرَه فى باب فِعْلال ، وقالَ اللَّيْثُ : الشِّقِرّاقُ ، والشَّرَقْراقُ ، لُغَتانِ : طائِرٌ (مُرَقَّطٌ بخُضْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وبَياضٍ) وسَوادٍ (ويَكُونُ بأَرْضِ الحَرَمِ) هكَذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ بأَرْضِ الجُرْمِ بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ فى مَنابِتِ النَّخِيلِ ، كقَدْرِ الهُدْهُدِ ، وفِى الصِّحاحِ والعُبابِ : هو الأَخْيَلُ ، والعَرَب تَتَشاءَمُ به ، ثم إنَّ الجَوْهَرِىَّ والصاغانِىَّ قد ذَكَرا الشِّرِقْراقَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وكان المُناسِبُ إفرادَه فى «شرقرق»[1] كما فَعلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ .

(١) فى اللباب ٢ / ٢٠٢ قال ابن الاثير «حدث برحبة الشام سنة خمس عشرة وأربعمائة عن أبى بكر محمد بن عدى» .

(٢) قال ابن الأثير فى اللباب : «الشفيقى : هذه النسبة لاأدرى إلى أى شىء هى» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله كما فعله صاحب اللسان أعاده ثانيا فى هذا التركيب زيادة عما ذكره فى شرقرق» .

[ش ق ق] *

(شَقَّه) يَشُقُّه شَقًّا : (صَدَعَهُ) فانْشَقَّ.

(و) شَقَّ (نابُ البَعِيرِ) يَشُقُّ شُقُوقاً : (طَلَعَ) وهو لُغَةٌ فى شَقَأَ : إذا فَطَر نابُه ، وهو مَجازٌ ، وكذٰلِكَ نابُ الصَّبِيِّ .

(و) من المَجاز : شَقَّ فُلانٌ (العَصا) إذا (فارَقَ الجَماعَةَ) ، وأَصلُ ذٰلِكَ فى الخَوارِجِ ، فإِنَّهُم شَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ ، أَى : اجْتِماعَهم وائْتِلافَهُم ، أَى : فَرَّقُوا جَمْعَهُم ، ووَقَع الخِلافُ ، وذٰلك لأَنَّه لا تُدْعَى العَصا حَتّى تَكُونَ جَمِيعاً ، فإِذا انْشَقَّتْ لم تُدْعَ عَصاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الخارِجِيُّ يَشُقُّ عَصَا المُسْلِمِينَ ويُشاقُّهُم خِلافاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَقَّهُمُ العَصَا والمُشَاقَّةَ واحِداً ، وهُما مُخْتَلِفان ، على ما يَأْتِى تَفْسِيرُهما .

(و) شَقَّ (عليهِ الأَمْرُ) يَشُقُّ (شَقًّا ومَشَقَّةً) : إذا (صَعُبَ) عليهِ وثَقُلَ .

(و) شَقَّ (عليهِ) : إذا (أَوْقَعَهُ فى المَشَقَّةِ) والاسْمُ الشِّقُّ بالكسرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومنه الحَدِيثُ «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ عندَ كُلِّ صَلاةٍ» ، المَعْنَى : لَوْلا أَنْ أُثْقِلَ عَلَى أُمَّتِى ،من المَشَقَّةِ ، وهى الشِّدَّةُ . قلتُ : وكَذا الآيَةُ ﴿وما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ[1]﴾ .

(و) شَقَّ (بَصَرُ المَيِّتِ) شُقُوقاً : شَخَصَ ، و (نَظَرَ إلى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إليه طَرْفُه) ، وهُو الذى حَضَرَه المَوْتُ ، (ولا تَقُلْ : شَقَّ المَيِّتُ بَصَرَه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَلَمْ تَرَوْا إلَى المَيِّتِ إذا شَقَّ بَصَرُه» ؟ أَى : انْفَتَح ، قالَ ابنُ الأَثِير : وضَمُّ الشِّينِ فيهِ غيرُ مُختارٍ .

(والشَّقُّ : واحِدُ الشُّقُوقِ) وهو الخَرْمُ الواقِعُ فى الشَّىْءِ ، قاله الرّاغِبُ ، وفى اللِّسانِ : هو الصَّدْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : غيرُ البائِنِ ، وقيل : هو الصَّدْعُ عامَّةً ، وفى التَّهْذِيب : الشَّقُّ : الصَّدْعُ فى عُودٍ أَو حائِطٍ أَو زُجاجَةٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّقُّ : (الصُّبْحُ) وقد شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا : إذا طَلَعَ ، كأَنَّه شَقَّ مَوْضِعَ طُلوعِه وخَرَج مِنْه ، وفى

(١) سورة القصص ، الآية /٢٧

الحَدِيثِ : « فلمّا شَقَّ الفَجْران أَمَـرَ بإقامَةِ الصَّلاةِ » .

(و) الشَّقُّ : (المَوْضِعُ المَشْقُـوقُ). كأنّه سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، وجَمْعُه شُقوقٌ .

(و) الشَّقُّ : (جَوْبَةُ ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ من جَهـازِ المَـرْأَةِ) أَى : حَيَـاها (كالمَشَقِّ) .

(و) الشَّقُّ : (التَّفْرِيقُ ، ومِنْه شَقُّ) الخَارِجِيُّ (عَصا المُسْلِمِينَ) أَى : فَرَّقَ جَمْعَهُم وكَلِمَتَهُم ، ومِنْه شَـقُّ العَصا : إذا فارَقَ الجَماعَة ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قـالَ أَبُو عُبَيْـدٍ : الشَّـقُّ : (المَشَـقَّةُ) والجَهْـدُ والعَنـاءُ ، زاد الرّاغِبُ : والانْكِسارُ الَّذِى يَلْحَقُ النَّفْسَ والبَدَنَ ، ومنه قَوْلُه تَعالى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إلاّ بشِقِّ الأَنْفُسِ[1]﴾ (ويُكْسَرُ) وأَكْثَرُ القُـرّاءِ على كَسْرِ الشِّينِ ، معناهُ إلاّ بجَهْدِ الأَنْفُسِ (أَو بالكَسْرِ اسـمٌ ، وبالفَتْحِ مَصْدَرٌ) قاله اللِّحْيانِيُّ ، قال ابنُ سِيده : لا أَعْرِفُها عن غيرِه ، وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ وجَماعَةٌ : « إلاّ بشَقِّ الأَنْفُسِ » بالفتحِ ، قال ابنُ جِنِّى : وهُما بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَنْشَدَ لعَمْرو بنِ مِلْقَطٍ ، وزَعَم أَنَّه فى نَوادِرِ أَبى زَيْد :

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَهـا الشِّـ
ـقَّ وقَـدْ تَعْتَسِفُ الرّاوِيَـه[1]

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُذْهَبَ فى قَوْلِـه إنّ الجَهْدَ يُنْقِصُ من قُوَّةِ الرَّجُلِ ونَفْسِه حَتّى يَجْعَلَه قد ذَهَب بالنِّصْفِ من قُوَّتِه فيَكُون الكَسْرُ على أَنَّه كالنِّصْفِ ، قال ابنُ بَرِّى : شاهِدُ الكَسْرِ قولُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب :

وذِى إبِلٍ يَسْـعَى ويَحْسِبُها لَـه
أَخِى نَصَبٍ من شِـقِّها ودُؤُوبِ[2]

وقولُ العَجّـاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِـقَّا[3] *

مَسْـحُولٌ يعنى بَعِيـرَه ، ويُـوازِى : يُقاسِى .

(١) سورة النحل ، الآية /٧

(١) اللسان وفى (دوا) روايته « وقـد تعتسف الـداويه» والقصيدة فى نوادر أبى زيد ٦٢ و ٦٣

(٢) في شعر النمر بن تولب/٤٠ « أخى نصب من سَقْيِها » وفي شرح نهج البلاغه ٦٣٥/٤ و ٧٥٦ « أخو تعب في رَعْيها » .

(٣) ديوانه/٧٢ واللسان .

قالَ ابنُ سِيدَه : وحَكَى أَبو زَيْدٍ فيه : الشَّقّ ، بالفَتْحِ ، شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا .

(و) من المَجازِ الشَّقُّ : (اسْتِطالَةُ البَرْقِ إلى وَسَطِ السَّماءِ من غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً وشِمالاً) ، ولو قالَ : من غَيْرِ اعْتِراضٍ كان أَخْصَرَ ، وقد شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا ، قالَهُ أَبو عُبَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ النبيَّ ـ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ سُئِلَ عن سَحائِبَ مَرَّتْ ، وعن بَرْقِها ، فقالَ : أَخَفْواً ، أَم وَمِيضاً ، أَم يَشُقُّ شَقًّا ؟ فقالُوا : بَلْ شَقَّ شَقًّا ، فقالَ : جاءَكُم الحَيَا » .

(و) من المَجازِ : الشِّقُّ : (بالكَسْرِ : الشَّقِيقُ) يُقال : هو أَخِي وشِقُّ نَفْسِي ، كما فِي الصِّحاحِ ، قالَ الرّاغِبُ : أَى كأَنّه شِقٌّ مِنِّى ، لمُشابَهَةِ بَعضِنا بَعْضاً .

(و) الشِّقُّ : (الجانِبُ) وجانِبَا الشَّيءِ : شِقّاهُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الشِّقُّ : الناحِيَةُ من الجَبَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشِّقُّ : (اسمٌ لما نَظَرْتَ إِلَيْهِ) .

(و) الشِّقُّ : (ع بخَيْبَرَ ، أَو وادٍ بهِ ، ويُفْتَحُ) .

قلتُ : وهِيَ من قُرَى فَدَكَ ، تُعْمَلُ فِيها اللُّجُمُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

يُنازِعُ شِقِّيًّا كأَنَّ عِنانَه
يَفُوتُ به الإِقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[1]

وقالَ أَبو النَّدَى :

* مِن عَجْوَةِ الشِّقِّ نَطُوف بالوَدَكْ *
* لَيْسَ من الوادِى ولٰكِنْ مِنْ فَدَكْ[2] *

(أَو الصَّوابُ الفَتْحُ فى اللُّغَةِ وفى الحَدِيثِ) ، وهو (ع) بعَيْنِه (قِيلَ : ومِنْهُ الحَدِيثُ) قائِلُه أَبو عُبَيْدٍ ، والمُرادُ بالحَدِيثِ حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ (« وَجَدَنِى فى أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بشِقٍّ ») كما فِى الصِّحاحِ ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، وبالكَسْرِ (أَو مَعْناهُ مَشَقَّة) وهٰذا على رِوايَةِ الفَتْحِ ، يُقال : هُمْ بشَقٍّ من العَيْشِ :

(١) فى مطبوع التاج : «... الأخداع جذع منبج» وهو تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٣٦ والقصيدة حالية ، وفى معجم البلدان (شق) روايته : « يفوق به الأقداع جذع منقح » .

(٢) معجم البلدان (الشق) وفيه « يطوف » (والنطوف : الذى يقطر) .

إذا كانُوا فى جَهْدٍ[1] ، أو من الشَّقِّ بمَعْنَى الفَصْلِ فى الشَّىْءِ ، كأَنَّها أرادَتْ أَنَّهُم فى مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ فى الجَبَلِ .

(و) شِقٌّ : (كاهِنٌ) قَدِيمٌ (م) معروفٌ ، قالهُ ابنُ دُرَيْد ، وحَدِيثُه مُسْتَوْفى فِى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ ، وإِنَّما سُمِّىَ بهِ لأَنَّه وُلِدَ شِقًّا واحِداً ، وكانَ فِى (زَمَنِ كِسْرَى) أَنُوشِرْوانَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّقُّ : (جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الجِنِّ) .

(و) قالَ غيرُه : الشِّقُّ (من كُلِّ شىءٍ : نِصْفُه) إذا شُقَّ ، والعَرَبُ تَقولُ : خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّةِ الشّاةِ ،ومنه الحَدِيثُ : «تَصَدَّقُوا ولَوْ بشِقِّ تَمْرَة » أَى : نِصْفِ تَمْرَة ، يريدُ أَنْ لا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقةِ شَيْئاً (ويُفْتَحُ) .

(و) يُقال : (المالُ بينِى وبَيْنَكَ شِقَّ الشَّعْرَةِ) بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) أَى : (نِصْفانِ سَواء) وكذا قَوْلُهم : المالُ بَيْنَهُم شِقَّ الأُبْلُمَةِ ، أَى : الخُوصَةِ ، أَى : مَتَساوُونَ فيه ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى مَقْسُومٌ كقِسْمَتِها .

(و) الشُّقُّ (بالضَّمِّ : جَمْعُ الأَشَقِّ والشَّقّاءِ) من الخَيْلِ ، على ما يَأْتِى بيانُه قَرِيباً .

(والشِّقَّةُ بالكَسْرِ : شَظِيَّةٌ) أَو قِطْعَةٌ مَشْقُوقَةٌ (من لَوْحٍ) أَو خَشَبٍ وغيرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّقَّةُ (من العَصا والثَّوْبِ وغَيْرِه) من الخَشَبِ : (ما شُقَّ مُسْتَطِيلاً) .

(و) قالَ : (القِطْعَةُ المَشْقُوقَةُ) من كُلِّ شىءٍ ، كالنِّصْفِ ، والجَمْعُ شُقَقٌ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* وانْصاعَ باقِيهِنَّ كالبرْقِ الشُّقَقْ[1] *

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشِّقَّةُ : (نِصْفُ الشَّىْءِ إذا شُقَّ) يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشّاةِ ، وشِقَّةَ الشّاةِ ، أَى : نِصْفَها ، والعامَّةُ تَفْتَحُ الشينَ .

(و) الشِّقَّةُ : (ع) .

(1) فى مطبوع التاج «فى جهة» والتصحيح من النهاية واللسان .

(1) ديوانه ١٠٨ والعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشِّـــقِّيَّةُ) بالكَسْرِ : (ضَرْبٌ من الجِماعِ) وهـو أنْ يُجامِعَهَا على شِقِّها .

(والشُّقَّةُ بالضَّمِّ والكَسْرِ : البُعْـدُ) وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : بُعْـدُ مَسِيرِ الأَرْضِ البَعِيدَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ ولكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ (١) وفى حَدِيثِ وَفْـدِ عَبْدِ القَيْسِ : « إنّا نَأْتِيكَ مِنْ شُـقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى : مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ .

(و) قِيلَ : الشُّقَّةُ : (الناحِيَةُ) الَّتِى (يَقْصِدُها المُسافِرُ) ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ فى تفسيرِ الآيةِ : أي : الناحِيَةُ التى نُدِبُوا إلَيْها ، وقالَ الرّاغِبُ : الشُّقَّةُ : الناحِيَةُ الّتِى تَلْحَقُكَ الشُّقَّةُ فى الوُصولِ إليها .

(و) فى الصِّحاح : الشُّقَّةُ (: السَّفَرُ البَعِيدُ) زادَ غيرُه الطَّوِيلُ ، يُقال : شُقَّةٌ شاقَّةٌ ، ورُبّما قالُوه بالكَسْرِ ، انتهـى . وقالَ اليَزِيدِيُّ : إنّ فُلاناً لبَعِيدُ الشُّقّة ، أى : بَعِيدُ السَّفَرِ ، والمُرادُ من الآيـةِ غَزْوَةُ تَبُوك .

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٢

(و) الشُّقَّةُ أَيْضاً : (المَشَقَّةُ) تلحَقُ الإنْسانَ من السَّفَرِ ، قالَ الفَـرّاءُ (ج) : شُقَقٌ (كصُرَدٍ ، و) حَكَى عن بَعْـضِ قَيْسٍ شِقَقٌ مثل (عِنَبٍ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشُّقَّةُ بالضَّمِّ : (السَّبِيبَةُ مِن الثِّيابِ المُسْتَطِيلَةُ) ، قال الرّاغِبُ : وهى فى الأَصْلِ نِصْفُ ثَوْبٍ ، ثُمَّ سُمِّىَ الثَّوْبُ كما هو شُقَّة ، والجَمْعُ شِقاقٌ وشُقَقٌ ،ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « أَنَّه أَرْسَلَ إلى امْرَأَةٍ بشُقَيْقَةٍ » هى تَصْغِيرُ الشُّقَّةِ من الثَّوْبِ .

(والأَشَقُّ : ع) قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَـحاباً :

فى مُظْلِـمٍ غَـدِقِ الرَّبابِ كأَنَّما
يَسْقِى الأَشَـقَّ وعالِجاً بدَوالِى (١)

(و) الأَشَقُّ (من الخَيْلِ : ما يَشْتَقُّ فى عَدْوِه يَمِيناً وشِمالاً) كأَنّما يَمِيلُ على أَحَـدِ شِقَّيْهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتَبارَيتُ كمـا يَمْشِى الأَشَقّ (٢) *

(١) ديوانه /١٥٧ واللسان ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب .

(أو) هُو (البَعِيدُ ما بَيْنَ الفُروجِ) .

(و) الأَشَقُّ : (الطَّوِيلُ) من الخَيْلِ والرِّجالِ ، (والاسْمُ الشَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً). وقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ : له مَعْنَيانِ ، فالأَصْمَعِيُّ يَقُول : الأَشَقُّ : الطَّوِيلُ . قالَ : وسَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً ، فقالَ : هو أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌ ، فجَعَلَه كُلَّه طُولاً ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الأَشَقُّ من الخَيْلِ : الواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، (والشَّقّاءُ للمُؤَنَّثِ) وهى الواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَصَفَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ فَرَساً فقالَت : شَقّاءُ مَقّاءُ ، طَوِيلَةُ الأَنْقاءِ ، قالَ جابِرُ ابنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيُّ :

فيومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنَا
شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ[1]
لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنَا فأَزالَهُ
أَبُو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ

(١) البيتان من قصيدته في المفضليات /٢١٢ والرواية : « ويوم الكُلابِ قد أزالَتْ رماحُنا » واللسان والصحاح والعباب ومعهما بيت قبلهما .

ويُروى « عن سَرْجٍ » يَقُول : حَلَفَ عَدُوُّنا لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْماحَنا من أَيْدِينا ، فقَتَلْناه .

(و) الشَّقّاءُ : (فَرَسٌ لبَنِي ضُبَيْعَةَ ابنِ نِزارٍ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(و) الشَّقّاءُ : (الواسِعَةُ الفَرْجِ) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً ، فقالَ لها : يا شَقّاءُ يا مَقّاءُ ، فسَأَلْتُه عن تَفْسِيرِهما ، فأَشارَ إلى سَعَةِ مَشَقِّ جَهازِها .

(و) من المَجازِ : الشَّقِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَخُ) من الأَبِ والأُمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كأَنَّه شُقَّ نَسَبُهُ من نَسَبِه) ، قالَ أَبُو زُبيدٍ يَرْثِي ابْنَ أُخْتِه الجُلاحَ فصَغَّرَه :

يا ابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ[1]

هٰكذا رَواه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ الصاغانِيُّ والرِّوايَةُ الصَّحِيحة :

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر الدرر اللوامع ٢/٧٠ وجامع الشواهد ٣/٣١٤

• يا ابنَ [1] حَسْناءَ ويا شِقَّ نَفْسِي •
• يالجُلاحُ خَلَّفْتَنِي . . . [2] •

وجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنْتُم إِخْوانُنا وأَشِقَّاؤُنَا » ، وفى حَدِيث آخَرَ : « النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ » أى : نَظائِرُهُم وأَمْثالُهُم فى الأَخْلاقِ والطِّباعِ ، كأَنَّهُم شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، ولأَنَّ حَوَّاءَ خُلِقَتْ من آدَمَ عليهِما السَّلامُ .

(و) يُسَمَّى (العِجْلُ إذا اسْتَحْكَمَ) شَقِيقاً ، وبذٰلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيقاً ، قالَ :

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صَياصٍ مُدَرَّبٌ
وإِنَّكَ عِجْلٌ فى المَواطِنِ أَبْلَقُ [3]

(وكُلُّ ما انْشَقَّ نَصْفَيْنِ ، فكُلٌّ) واحِد (مِنْهُما شَقِيق) الآخَر ، ومنه فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أى : أَخُوه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الشَّقِيقُ : (ماءٌ لبَنِى أُسَيِّدٍ) مُصَغَّراً مُثَقَّلاً ، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ تَمِيم قالَ عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ :

أَمِنْ آلِ مَىٍّ عَرَفْتَ الدِّيارَا
بجَنْبِ الشَّقِيقِ خَلاءً قِفارَا [1]

ويُرْوَى « بجَنْبِ الكَثِيبِ » .

(و) الشَّقِيقُ : (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوْفَلٍ) أَرادَه مُعاوِيَةُ - رضِىَ اللهُ عنه - عَلَى بَيْعِه ، وأَثْمَنَ لَهُ ، فأَبَى ، وقالَ :

آلَيْتُ لا أَشْرِى الشَّقِيقَ برَغْبَةٍ
مُعاوِىَّ إِنِّى بالشَّقِيقِ ضَنِينُ [2]

(و) الشَّقِيقَةُ (كسَفِينَة : الفُرْجَةُ بينَ الجَبَلَيْنِ) [3] من جِبالِ الرَّمْلِ (تُنْبِتُ العُشْبَ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقِيقَةُ : لِينٌ من غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الجَبَلُ ، وفى التَّهْذِيب : الشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بينَ كُلِّ حَبْلَىْ رَمْلٍ ، وهى

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله يا ابن حسنا إلخ ، هكذا بالأصل » ا هـ .
(2) فى شعر أبى زبيد /٤٨
يا ابن حسناء شِقَّ نفسِىَ يا الـ
ـجُلاح خليتَنِى لدهرٍ شديد
(3) التكملة والجمهرة ٩٨/١ وصدره فى المقاييس (١٧٢/٣) .

(1) معجم البلدان (الشقيق) وهو مطلع قصيدة له في المفضليات /٤١٢ والرواية : .. بحَيْث الشَّقيق . . . » .
(2) العباب .
(3) في هامش مطبوع التاج : « قوله الفُرْجَة بين الجبلين ، هكذا بالجيم في نسخ المتن ، وعبارة اللسان بالحاء المهملة ، ولعلهاالصواب بدليل العبارة ا هـ » .

مَكْـرُمَةٌ للنَّبـاتِ (ج شَقائِقُ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكذا فَسَّرَهُ لِي أَعْرابِيٌّ قالَ : وسَمِعْتُه يَقُـولُ فى صِفَـةِ الدَّهْنـاءِ وشَقائِقِها ، وهى سَبْعَةُ أَحْبُلٍ ، بينَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وعَرْضُ كُلِّ حبـل مِيلٌ ، وكذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ ، وأَمّا قَدْرُها فى الطُّولِ فما بينَ يَبْرِيـنَ إِلى يَنْسُوعَةِ القُفِّ ، قالَ شَمْعَلَـةُ بـنُ الأَخْضَرِ :

ويَوْم شَـقِيقَةِ الحَسَـنَيْنِ لاقَـتْ
بَنُـو شَـيْبانَ آجـالاً قِصارَا[1]

الحَسَنان : نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِى سَعْدٍ ، وقالَ لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَـرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها[2]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* جَمادٌ وشَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ[3] *

قال أَبُو حَنِيفَةَ : وقالَ لِى أَعرابِىٌّ : الشَّقِيقَةُ : ما بَيْنَ الأَمِيلَيْن يَعْنِى بالأَمِيلِ الحَبْلَ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَـرَ : « وفى الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيّاتٌ كالخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ » . قالَ بعضُهم : قِيلَ هى الرِّمالُ نَفْسُها .

(و) الشَّقِيقَةُ : (طائِرٌ ، كالشَّقوقَةِ ، والشُّقَيِّقَةُ تَصْغِيرُه) ، قالَ أَبو حاتِمٍ : الشَّقُوقَة : هُنَيَّةٌ صَغِيرَةٌ زُرَيْقاءُ لـون الرَّمادِ ، تجتَمِـعُ فِيها العَشَرَةُ والخَمْسَةَ عَشَر ، وأَظُنُّها الشَّقِيقَةَ ، قالَ : والشَّقِيقَةُ دُخَلَةٌ من الدُّخَلِ ، كُدَيْراءُ ، وهَيْأَتُهـا هَيْأَتُهُنَّ إِلاّ أَنّها أَصْغَرُ منهُنَّ ، وإِنَّمـا سُمِّيَتْ شَقِيقَة من صِغَرِها ، اشْتُقَّتْ من شَيْءٍ قَلِيلٍ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ـ فى بابِ فُعَيْعِل ـ : الشُّقَيِّقُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

(و) الشَّـقِيقَةُ : (المَطَـرُ الوابِلُ المُتَّسِـعُ) سُمِّىَ بهِ ؛ (لأَنَّ الغَيْمَ انْشَقَّ عنهُ) والجمعُ شَقائِقُ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَـةِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو مطلع أبيات له فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوق /٥٦٥) يفخر فيها بقومه من بنى ضبة ، وقتلهم بسطام بن قيس وانظر معجم الشعراء / ١٤١

(٢) فى مطبوع التاج : « ضيعت العزيز . . . » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه /٣٠٨ والعباب والمقاييس ٣/١٧٢ . والفرير : ولد البقرة .

(٣) ديوانه /٤٠٥ وصدره فيه : « عَنُود النَّوى حلاّلةٌ حيث تَلْتَقِى » والشاهد في اللسان .

ولَمْـح بعَيْنَيْها كـأَنَّ وَمِيضَـهُ
وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقَائِقُهْ[1]

وقالَ الأَزهرِيُّ : الشَّقائِقُ : سحائِبُ تَبَعَّجَتْ بالأَمْطارِ الغَدِقَةِ ، قال :

فقُلْتُ لَهُـمْ ما نُعْمُ إلاّ كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبا جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ[2]

قالَ مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

* من كُلِّ عَرّاصِ النَّشاصِ راتِـقِ *
* دانِي الرَّبابِ لَثِـقِ الغَرانِقِ[3] *
* يَسْحَلُ مـاءَ المُـزَنِ البَـوارِقِ *
* غـادَرَ فيـهِ حَلَبَ الشَّـقائِـقِ *

(و) قالَ أَبو سَـعِيدٍ : الشَّـقِيقَةُ (من البَرْقِ)و عَقِيقَتُه : (ماانْتَشَرَ فى الأُفُقِ) .

(و) الشَّقِيقَةُ : (وَجَعٌ يَـأْخُذُ نِصْفَ الرَّأْسِ والوَجْهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ صُداعٌ بدَلَ وَجَعٍ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو نَوْعٌ من صُداعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وإلى جانِبَيْهِ[1] ، ومنه الحَدِيثُ : «احْتَجَـمَ وهو مُحْـرِمٌ من شقِيقَةٍ» .

(و) الشَّقِيقَةُ : (جَدَّةُ النُّعْمانِ بـنِ المُنْذِرِ) ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّم ، قال : وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : هى بِنْتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ قلتُ : وهى أُمُّ النُّعْمانِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ صاحِبِ قَصْرِ الخَوَرْنَقِ ، وقد تَقَدَّمتِ الإِشـارَةُ إليه فى «خ ور ن ق» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

حَـدِّثُونِى بَنِـى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَـرْقَـرٍ أَنْ يَزُولاَ[2]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : القِطْعَـةُ التى مِنْها هٰذا البَيْتِ لعَبْدِ قَيْسِ بنِ خُفافٍ البُرْجُمِيِّ .

(و) الشَّقِيقَةُ : (بِنْتُ عَبّـادِ بـنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ بنِ شَـيْبانَ)

(١) اللسـان .
(٢) اللسان ونسبه إلى الهذلى ومثله فى التهذيب (٨ / ٢٤٩) ولم أجده فى شرح أشعار الهذليين ،وهو فى التكملة ، والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٥٣ ، وفيه : «... حلبة الشقائق» والمثبت مثله فى العباب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وإلى جانبيه» ، عبارة اللسان : وإلى أَحَدِ جانبيه» .
(٢) ديوانه /٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ العَنْبَرِيُّ :

لو كُنْتُ من مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إبِلِى
بَنُو الشَّقِيقَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا[1]

قالَ الصّاغانِيُّ : وهٰذه الرِّوايةُ أَصَحُّ من «بنو اللَّقِيطَةِ».

(وشَقائِقُ النُّعْمانِ : م) مَعْرُوفٌ (للواحِدِ والجَمْعِ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو عَمْرٍو ، وأَبُو نَصْرٍ ، وغَيْرُهما : شَقائِقُ النُّعْمانِ هى الشَّقِرَةُ ، وواحِدَةُ الشَّقائِقِ ، شَقِيقَةٌ (سُمِّيَتْ) بذٰلك (لحُمْرَتِها ، تَشْبِيهاً بشَقِيقَةِ البَرْقِ) ، وقِيلَ : النُّعْمانُ : اسمُ الدَّمِ ، وشقائِقُهُ : قِطَعُه ، فشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بحُمْرَةِ الدَّمِ ، ويُقال : إنّما (أُضِيفَ إلى ابْنِ المُنْذِرِ لأَنّه جاءَ إلى مَوْضِعٍ وقد اعْتَمَّ نَبْتُه من أَصْفَرَ وأَحْمَرَ) . (و) إذا (فِيهِ مَنْ) هٰذِه (الشَّقائِقِ ما راقَهُ) ولم يَرَ مِثْلَهُ ، (فقالَ : ما أَحْسَنَ هٰذه الشَّقائِقَ : احْمُوها ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَاهَا) فسُمِّيَتْ شَقائِقَ النُّعْمان بذٰلِكَ ، وأَخْصَرُ من ذٰلِكَ عبارَةُ الجوهرِيِّ ما نصُّه : وإنّما أُضِيفَ إلى النُّعْمانِ لأَنَّه حَمَى أَرْضاً كَثُرَ فيها ذٰلِك ، وقالَ غيرُه : لأَنَّ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ نَزَلَ على شَقائِقِ رَمْلٍ وقد أَنْبَتَتْ الشَّقِرَ الأَحْمَرَ ، فاسْتَحْسَنَها ، وأَمرَ أَنْ تُحْمَى ، فقِيلَ للشَّقِرِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ بمَنْبِتِها ، لا أَنَّها اسمٌ للشَّقِرَةِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَنْشدَ بعضُ الرُّواة :

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصّاعَةٍ كشَقائِقِ النُّعْمانِ[1]

وقالَ اللَّيْثُ : الشَّقائِقُ : نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وأَنْشَدَ :

ولقَدْ رأَيتُك فى مَجاسِدِ عُصْفُرٍ
كالوَرْدِ بينَ شَقائِقِ النُّعْمانِ[2]

وفى حَدِيثِ أَبى رافِعٍ ، «إنَّ فِى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ أَهْلِها أَشَدَّ حُمْرَةً من الشَّقائِقِ» . قال ابنُ الأَثير : هو هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المَعْرُوفُ .

(١) اللسان والعباب ، وفى اللسان (لقط) «... بنو اللقيطة» ومثله فى حماسة أبى تمام شرح المرزوقى ٢٣

(١) العباب .

(٢) اللسان والعباب .

(و) الشُّقّاقُ [1] ، (كرُمّان) : اسمُ (ما بَيْنَ السِّرَّيْنِ إلى جُدَّةَ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(و) الشُّقاقُ ، (كغُراب) : كُلُّ شَقٍّ فى جِلْدٍ عن داءٍ ، جاءُوا بِه على عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ كالسُّعال ، والزُّكام ، والسُّلاقِ ، وقال الجَوْهرِيُّ : هو (تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْساغَ الدَّوابِّ) وحوافِرَها ، يَكونُ فيها منه صُدُوعٌ ، وربّما ارْتَفَع إلى أَوْظِفَتِها ، عن يَعْقُوبَ ، وقد شُقَّ الحافِرُ أو الرُّسْغُ : إذا أَصابَهُ ذٰلك ، وقالَ الجوهرِيُّ : وبِيَدِ فُلانٍ ورِجْلِه شُقُوقٌ ، ولا يُقال : شُقاقٌ ، وقال الأَزهرِيُّ : الشُّقاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ من بَرْدٍ أو غَيْرِه فى اليَدَيْنِ والوَجْهِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشُّقاقُ فى اليَدِ والرِّجْلِ من بَدَنِ الإِنْسِ والحَيَوانِ ، فتأَمل ذٰلك .

(والشِّقْشِقَةُ بالكسر) : لهاةُ البَعِيرِ ، لما فيهِ من الشَّقّ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، وقالَ الجَوْهرِيُّ : هو (شَيْءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُه البَعِيرُ من فيهِ إذا هاجَ) ومثلُه فى العُبابِ ، زادَ الجوهرِيُّ : وإذا قالُوا للخَطِيبِ : ذو شِقْشِقَةٍ فإنّما يُشَبَّهُ بالفَحْلِ ، وأَنشدَ الصّاغانِيُّ للأَعْشى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ [1] :

فارْغَمْ فإنِّى طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ [2]

وقالَ النَّضْرُ : الشِّقْشِقَةُ : جِلْدَةٌ فى حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِيِّ يَنْفُخُ فيها الرِّيح ، فتَنْتَفِخُ ، فيَهْدِرُ فِيها ، قال ابنُ الأَثِير : الشِّقْشِقَةُ : الجِلْدَةُ الحَمْراءُ التى يُخْرِجُها الجَمَلُ من جَوْفِه ، يَنْفُخُ فيها ، فتَظْهَرُ من شِدْقِهِ ، ولا تَكُونُ إلا للجَمَلِ العَرَبِيِّ ، قالَ : كذا قالَ الهَرَوِيُّ : وفِيه نَظَرٌ ، والجَمْعُ الشَّقاشِقُ .

وفى حديثِ عُمَرَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ فأَكْثَرَ ، فقالَ عُمَرُ : « إنَّ كَثِيراً من الخُطَبِ من شَقاشِقِ الشَّيْطانِ» ، أَى : مما يَتَكَلَّمُ به الشَّيْطانُ ؛ لما يَدْخُل فيه من الكَذِبِ والباطِلِ ، هٰكَذا هو فى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه عن عُمَرَ ،

(١) فى التكملة « الشقان » وسبق فى مادة (رتق) .

(١) فى مطبوع التاج « علابة » بالباء تطبيع ، والتصحيح من العباب .

(٢) ديوانه /٩٥ برواية : « فاسمع فإنى طَبِنٌ..» والمثبت مثله في العباب . وفي اللسان: « واقْنَ فإني فطِنٌ » وفي المقاييس (١٧٢/٣) « فاقْنَ فإنى طَبِنٌ » .

وأَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ عن عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنهما ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : شَبَّه الَّذِى يَتَفَيْهَقُ فى كَلامٍ ويَسْرُدُه سَرْداً ، لا يُبالِى ما قالَ من صِدْقٍ أَو كَذِبٍ بالشَّيْطان وإِسْخاطِه رَبَّهُ ، والعَرَبُ تَقُول للخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ ، الماهِرِ بالكَلامِ : هُو أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ، وهَرِيتُ الشِّدْقِ .

(والخُطْبَةُ الشِّقْشِقِيَّةُ) : هى الخُطْبَةُ (العَلَوِيَّةُ) ، نُسِبَتْ إِلى علىٍّ رضِىَ الله عنه ، سُمِّيَتْ بذٰلِك ؛ (لقولِه لابْنِ عَبّاسٍ) رضىَ اللهُ عنهم (لمّا قالَ له) عند قَطْعِهِ كَلامَهُ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (لو اطَّرَدَتْ مَقالَتُك من حَيْثُ أَفْضَيْتَ) ، فقالَ : (ياابْنَ عَبّاسٍ هَيْهات ، تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ) ، ويُرْوَى له فى شِعْرٍ :

لِساناً كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَو كالحُسامِ اليَمانِى الذَّكَرْ[1]

وتَقَدَّمَ ذِكْرُه مع ما قَبْلَه وبَعْدَهُ فى «أ م ع» .

(1) اللسان ، وهو فى ديوان شعر الإمام على كرم الله وجهه ص ٦١ جمع عبد العزيز الكرم .

(وشَقَّقَ الحَطَبَ) وغَيْرَه : إِذا (شَقَّهُ) شَقًّا (فتَشَقَّقَ) .

(و) من المَجازِ : شَقَّقَ (الكَلامَ) تَشْقِيقاً : (أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ) ، ومنه حديثُ البَيْعَة : «تَشْقِيقُ الكلامِ عَلَيْكُم شَدِيدٌ» أَى : التَّطَلُّبُ فيه ؛ لِيُخْرِجَه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

(و) المُشَقَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : وادٍ أَو ماءٌ) له ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ تَبُوك .

(و) من المَجازِ (: انْشَقَّتِ العَصا) إِذا (تَفَرَّقَ الأَمْرُ) وأَصْلُ هٰذا فى الخَوارِجِ ، فإِنَّهُم شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ كما تقدَّم ، قال الشاعر :

إِذا كانَت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا
فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[1]

(والاشْتِقاق : أَخْذُ شِقِّ الشَّىْءِ) وهو نِصْفُه ، كما فى العُبابِ .

والاشْتِقاقُ : بُنْيانُ الشَّىْءِ من المُرْتَجَلِ .

(و) فى الصِّحاح : الاشْتِقاقُ : (الأَخْذُ فى الكَلامِ وفى الخُصُومَةِ

(1) العباب .

يَمِيناً وشِمالاً) مع تَرْكِ القَصْدِ ، وهو مَجازٌ ، قال : (و) منه سُمِّيَ (أَخْذُ الكَلِمَةِ من الكَلِمَةِ) اشْتِقاقاً ، وهو على قِسْمَيْنِ : صَغِيرٌ ، وكَبِيرٌ .

(والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ) ككِتابٍ : (الخِلافُ والعَداوَةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الرّاغِبُ بكونِكَ فى شِقٍّ غيرِ شِقِّ صاحِبِكَ ، أَو مِن شَقِّ العَصَا بينَكَ وبَيْنَه ، فيكونُ مَجازاً ، ومنه قولُه تَعالَى ﴿فإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما﴾ (١) وقولُه تَعالَى ﴿فإِنّما هُمْ فى شِقاقٍ﴾ (٢) وقولُه تَعالى ﴿ومَن يُشاقِقِ اللهَ ورَسُولَه﴾ (٣) أَى : صار فى شِقٍّ غيرِ شِقِّ أَوْلِيائِه .

(وشَقْشَقَ الفَحْلُ) شَقْشَقَةً : (هَدَرَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وذٰلك لمّا يَهِيجُ ، وبه يُشَبَّهُ البَلِيغُ الجَهْوَرِيُّ الصوتِ .

(و) شَقْشَقَ (العُصْفُورُ : صَوَّتَ) قال الجَوْهَرِيُّ : والعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فى صَوْتِه .

(١) سورة النساء الآية /٣٥
(٢) سورة البقرة ، الآية /١٣٧
(٣) سورة الأنفال ، الآية /١٣

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

شَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً ، وذٰلِكَ أَوّلُ ماتَنْفَطِرُ عنه الأَرْضُ .

وانْشَقَّ البَرْقُ ، وتَشَقَّقَ : انْعَقَّ .

والشَّوَاقُّ من الطَّلْعِ : ما طالَ فصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ ؛ لأَنَّها تَشُقُّ الكِمامَ ، واحِدَتُها شاقَّةٌ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن بعضِ بَنِى سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَواقُّه .

ويُقال للإِنْسانِ عند الغَضَبِ : احْتَدَّ فطارَتْ منه شِقَّةٌ فى الأَرْضِ وشِقَّةٌ فى السَّماءِ ، وهو مُبالَغَةٌ فى الغَضَب والغَيْظِ .

يُقال : قد انْشَقَّ فلانٌ من الغَضَبِ ، كأَنَّه امْتَلأَ باطِنُه به حتّى انْشَقَّ .

وشَقَّ أَمرَهُ يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ : انْفَرَقَ وتَبَدَّدَ اخْتِلافاً .

وتَشَقَّقَتْ عَصاهُم بالبَيْنِ ، مثل انْشَقَّتْ ، إِذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والمَشَقَّةُ : الشِّدَّةُ والحَرَجُ ، جَمْعُه مَشاقٌّ ، ومَشَقّاتٌ .

وهٰذا شَقِيقُه ، أى : نَظِيرُه ، ومِثْلُه ، كأَنَّهُ شُقَّ منه .

وتَشَقَّقَ الفَرَسُ تَشَقُّقاً : إذا ضَمَّرَ ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* وبالجِلالِ بعدَ ذاكَ يُعْلَيْن *
* حَتَّى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَيْن (١) *

وهو مَجازٌ .

واشْتَقَّ الخَصْمانِ ، وتشاقّا : تَلاحَّا وأَخَذا فى الخُصُومةِ يَمِيناً وشِمالاً ، وهو الاشْتِقاقُ .

والشَّقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَعْداءُ .

ويُقال : فلانٌ شِقْشِقَةُ قَوْمِه ، أى : شَرِيفُهُم وفَصِيحُهم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أَباهُمْ نَهْشَلٌ أَو كَأَنَّهُمْ
بشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصِمِ (٢)

وأَهلُ العِراقِ يَقُولونَ للمُطَرْمِذِ الصَّلِفِ : شَقّاقٌ ، ولَيْسَ من كَلامِ العَرَبِ ولا يَعْرِفُونَه ، كما فى اللِّسانِ ، وفى الأَساسِ : ورَجُلٌ شَقّاقٌ : مُطَرْمِذٌ يتَنَفَّجُ ويَقُولُ : كانَ وكانَ ، ويَتَبَجَّحُ بصُحْبَةِ السُّلْطان ، ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

واسْتَشَقَّ بالجُوالِق : حَرَّفَه على أَحَدِ شِقَّيْه حَتّى يَتَعَدَّى البابَ .

واشْتَقَّ الطَّرِيقُ فى الفَلاةِ : إذا مَضَى فِيها ، وهو مَجازٌ .

والشُّقُوق بالضَّمِّ : مَنْهَلٌ من مَناهِلِ الحاجِّ ، ومَنْزِلٌ من مَنازِلِهم بينَ واقِصَةَ والثَّعْلَبِيَّةِ .

والشُّقُوق أَيْضاً : من مِياهِ بَنِى ضَبَّةَ بأَرْضِ اليَمامَةِ .

وفَرَسٌ أَشَقُّ المَنْخَرين ، أى : واسِعُهما ، قاله اللَّيْثُ .

وقولُه تَعالى : ﴿وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ (١) قِيلَ فى تَفْسِيره : وَضَحَ الأَمرُ ، نقله الرّاغِبُ .

وأَبُو وائِلٍ : شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِىُّ ، أَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وليسَتْ له صُحْبَةٌ ، سَكَنَ الكُوفَةَ ، وكانَ من زُهّادِها ، رَوَى عَنْ عُمَر ،

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/٦٢٤ وروايته «كأن أباها...» واللسان .

(١) سورة القمر ، الآية /١

وعَبْدِ الله ، وعنه مَنْصُورٌ ، والأَعْمَشُ ، وكان مولِدُه سنَةَ إِحْدَى من الهِجْرَةِ .

وشَقِيقُ بنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِيُّ ، وشَقِيقُ ابنُ الفَرّاءِ الكُوفِيُّ ، وشَقِيقُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ ، وشَقِيقُ ابنُ عُقْبَةَ العَبْدِيّ : تابعِيُّون ثِقاتٌ.

والعَبّاسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الشَّقّانِيُّ بالفتح ، حَدَّثَ عن أَبِي عُثْمانَ الصابُونِيِّ .

وأَبُو شُقُوق[1] : قريةٌ من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ بمِصْرَ .

وابنُ شَقِّ اللَّيْلِ : محدِّثٌ ، ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « ش و ق »[2] .

والشَّقّ : موضع من أَعْمال البُحَيْرةِ .

وأَبو الشقاق : ترع[3] بالبُحَيْرةِ .

(1) هى في ألسنة الناس اليوم «أبوالشُّقوق» بأل .
(2) في مطبوع التاج «ش د ق» تحريف ؛ إذ لم أجده فيها ، ووجدته في « ش و ق » وسيأتى ، ولفظه « ويونس بن أحمد بن شُوقة الأندلسى روى عنه ابن شَقّ اللَّيْل » .
(3) كذا فى مطبوع التاج ، ولعلها ترعة .

[ش ل ق] *

(الشَّلْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ وغَيْرِه) يُقال : شَلَقْتُه أَشْلُقُه شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ : (الجِماعُ) وليس بعَرَبِيٍّ مَحْض ، قاله اللَّيْثُ ، قال الصاغانِيُّ : هى لُغَةُ الشامِ ، يُقالُ : شَلَقَها شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ أَيضاً : (خَرْقُ الأُذُنِ طُولاً) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّلْقُ (بالكَسْرِ ، أَو ككَتِفٍ : سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ) ، أَو عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكةِ ، لها رِجْلانِ عند الذَّنَبِ كرِجْلَيِ الضِّفْدَعِ ، لا يَدانِ لها ، تكونُ فى أَنْهارِ البَصْرَةِ ، وقِيلَ : هى من سَمَكِ البَحْرَيْنِ ولَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ ، (أَو) هى (الأَنْكَلِيسُ) من السَّمَكِ ، وهو الجِرِّيُّ ، والجِرِّيثُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: الشَّوْلَقِيُّ : من يَتَتَبَّعُ الحَلاوَةَ) بلُغَةِ رَبِيعَةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : ويَتَوَلَّعُ بها .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المِشْلِيقُ (كمِنْدِيلٍ : من يَفْتَحُ فاهُ إذا ضَحِكَ) وكذلك المِجْلِيقُ ، بالجيم ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الشَّلاّقُ (كشَدّاد : شِبْهُ مِخْلاة) تكُون (للفُقَراءِ والسُّؤّالِ) ، وهو مُوَلَّدٌ ، نقله الصّاغانِيُّ ومنه قولُ الحَرِيرِيّ فى المَقامَةِ الصُّورِيَّة[1] : « وشَلاّقاً وعُكّازاً » .

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (الشَّلَقَةُ مُحَرَّكَةً : الراضَّةُ) .

قالَ : (والشِّلْقاءُ ، كحِرْباء : السِّكِّينُ) .

(و) قالَ عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ : (الشِّلْقَةُ بالكَسرِ : بَيْضُ الضَّبِّ) المَكُون[2] (إذا رَمَتْهُ) ، يُفْهَمُ من هٰذا أَنَّ الشِّلْقَةَ : اسمٌ لبَيْضِها ، ونَصُّ الجاحِظِ لا يُؤَدِّى إلى ذٰلِكَ ، فإنّه قال : الضَّبُّ المَكُون[2] إذا باضَتِ البَيْضَةَ قِيلَ : سَرَأَتْ ، وبَيْضُها سَرْءٌ ، وإذا أَلْقَتْ بيضَها فهى شِلْقَةٌ .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ أيضاً فى السِّينِ أَنَّ السِّلْقَة هى الجَرادَةُ إذا رَمَتْ بَيْضَها ، فتأَمل .

(وشَلَقان ، محرَّكَةً : قَرْيتانِ بمِصْرَ) على شاطِىءِ النِّيلِ من أَعمالِ الضَّواحِي ، وهى القَرْيَةُ المَشْهُورةُ الآن ، وقد دَخَلْتُ فيها مِراراً ، وهى على مُلْتَقَى بحْرَىْ رَشِيد و دِمْياط ، وقولُ المُصَنِّفِ قَرْيَتان كأَنَّه عَدَّ جَزِيرَتَها قريةً أُخْرى ، وعَلَى هٰذا فيَنْبَغِى كَسْرُ نُونِها ؛ لأَنّها نونُ التَّثْنية ، فتأَمَّل .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ شَلاّقَةٌ[1] ، أَى : زانِيَةٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وامْرَأَةٌ شَلَقَةٌ ، محركة : لاعِبَةٌ بالعُقُولِ ، لغةٌ يمانية .

[ش ل م ق] *

(الشَّلْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) فى مطبوع التاج «المصرية» تحريف ، والتصحيح من مقامات الحريرى ، المقامة الصورية ، وهى المقامة المتمة الثلاثين ، والنص فيها .

(٢) فى مطبوع التاج « المكنون » والمثبت من اللسان وانظر (مكن) .

(١) اللى فى الأساس «شلاّقة» بالفاء ، وتقدم فى (شلف) وقد تجرف على المصنف هنا .

وقالَ أبو عَمْرٍو : هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) والسِّينُ لُغَةٌ فيهِ ، وقد تَقَدَّمَ كما فى العُبابِ واللِّسان .

[ش م ر ق] *

(ثَوْبٌ شَمارِقُ وشَمارِيقُ ، ومُشَمْرَقٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَى (قِطَعٌ) كشَبارِقَ وشَبارِيقَ ومُشَبْرَقٍ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه بَدَلٌ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

[ش م ش ق] *

(الشِّمْشِقَةُ بالكَسْرِ) أَهمله الجَوَهرِىُّ ، وقالَ شَمِرٌ : هى (الشِّقْشِقَةُ) ، وقال الأَزْهرِىُّ : وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَبِ يَقُول ذٰلك ، أَوردَه صاحبُ اللِّسانِ فى «ش ق ق» اسْتِطْراداً ، وذكره ابنُ عَبّاد كذٰلك .

[ش م ش ل ق] *

(الشَّمْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ هى (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ) كالشَّفْشَلِيقِ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : هى (السَّرِيعَةُ المَشْيِ) وأَنْشَد :

* بِضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وَسِيقِها [1] *
* نَأْجَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها *
* صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِها *

قلتُ : أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىٍّ للعُلَيْكِمِ هٰكذا ، وكذٰلك الأَصْمَعِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : الخَفِيفُ ، قالَ أَبُو مُحَيْصَةَ :

* وهَبْتُه ليسَ بشَمْشَلِيقِ [2] *
* ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ *
* ولا يُبالِى الجَوْرَ فِى الطَّرِيقِ *

[ش م ق] *

(الشَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشاطُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : هو (مَرَحُ الجُنُونِ) وفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحٍ

(١) اللسان والأول والثانى فى التكملة والعباب ، ويأتى فى (صهصلق) .
(٢) اللسان وتقدم بعضه فى (حندق) .

الجُنُــونِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأنَّه إذْ راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَــقْ *
* نُشِّرَ عنه أو أَسِــيرٌ قد عَتَــقْ[1] *

وقد (شَمِقَ كفَرِحَ) يَشْمَقُ شَــمَقاً : إذا نَشِــطَ أو مَــرِحَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الأَشْمَقُ) اللُّغامُ ، وفي التَّهْذِيبِ : (لُغــامُ الجَمَلِ المُخْتَلِطُ بالدَّمِ) قالَ الراجِزُ :

* يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقَا[2] *

يَعْنِي جِمالاً يَتَهادَرْنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الشِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ) هو (الطَّوِيلُ) زادَ الأَزْهرِيُّ : الجَسِيمُ من الرِّجالِ ، (وهي بهــاءٍ) .

(وتَشَمَّقَ) : إذا (تَنَشَّطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* زِيــراً أُمانِي وُدَّ مَــنْ تَوَمَّقَــا *
* رَأْداً إذا ذُو هِــزَّةٍ تَشَــمَّقَا[3] *

(و) تَشَمَّقَ أَيْضاً : إذا (غارَ) قالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* حُبَّــا وإلْفــاً طــالَ ماتَعَسَّــقَا *
* ومِشْــذَباً عَنْهــا إذا تَشَــمَّقَا[1] *

(والشَّمَقْمَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، عن الفَرّاءِ .

(و) قِيلَ : هو (النَّشِيطُ) .

(وأَبُو الشَّمَقْمَقِ : مَرْوانُ بنُ مُحَمَّــدٍ شاعِرٌ) ، ومن قَوْلِه فِي المُمَزِّقِ يَهْجُوه :

كُنْــتَ المُمَــزِّقَ مَــرَّةً
فاليَــوْمَ قد صِرْتَ المُمَــزَّقْ
لَمّــا جَــرَيْتَ مــع الضَّــلا
لِ غَرِقْتَ فِي بَحْــرِ الشَّمَقْمَقْ[2]

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

الشَّماقَةُ ، كسَحابَةٍ : الجُنُونُ والنَّشاطُ .

وثَوْبٌ شِمِقٌّ ، كفِلِزٍّ : مُخَرَّقٌ .

(1) ديوانه /١٠٥ والأول في اللسان ، وهما في التكملة والعباب .
(2) اللسان وفي التكملة والعباب « مشكوك اللغام . . . » .
(3) الذى في ديوانه / ١٠٩ : « * راحاً إذا روّحتَه تشمّقا * » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .

(1) ديوانــه /١١٢ وفيه « تَعَشَّقا » بالشــين ، وفي التكملة والعباب «بالسين المهملة» وفسر التعسق : اللصوق .
(2) معجم الشــعراء /١٨٦ لأبي الشمقمق يخاطب المــزق بن المخرق .

[ش م ل ق] *

(الشَّمْلَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) الهَرِمَةُ وأَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً شَمْلَقَا[1] *

وقِيلَ: هى بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وإِنّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَه.

قلتُ: والصوابُ أَنّ كُلَّ ذٰلك جائِزٌ.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

امرأَةٌ شَمْلَقٌ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ.

[ش ن ت ق] *

(الشُّنْتُقَةُ، كقُنْفُذَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: هى (الشَّبَكَةُ) التى (يَجْعَلُونَ فِيها القُطْنَ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ تَقِى بِها الخِمارَ من الدُّهْنِ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ش ن د ق] *

شَنْدَقُ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، كما فِى اللِّسانِ، وضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ كقُنْفُذٍ، وحَكَم بزِيادَةِ النُّونِ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ش ن ف ل ق] *

الشَّنْفَلِيقُ، كزَنْجَبِيلٍ: الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، كما فى اللِّسانِ.

[ش ن ق] *

(شَنَقَ البَعِيرَ يَشْنُقُه ويَشْنِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ: جَذَبَ خِطَامَهُ و(كَفَّهُ بزِمامِه) وهو راكِبُه من قِبَلِ رَأْسِه (حَتّى أَلْزَقَ ذِفْراهُ بقادِمَةِ الرَّحْلِ، أَو) شَنَقَه: إِذا مَدَّهُ بالزِّمامِ حَتّى (رَفَعَ رأْسَه وهو راكِبُه، كأَشْنَقَه)، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ: «إِن أَشْنَقَ لَها خَرَمَ»، أَى: إِن بالَغ فِى إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها، (فأَشْنَقَ البَعِيرُ) بنَفْسِه رَفَعَ رَأْسَه، يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى، وهو (نادِرٌ)، قالَ ابنُ جِنِّى: شَنَقَ البَعِيرَ، وأَشْنَقَهو، جاءَت فِيه القَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً للعادَةِ، وذٰلك أَنَّك تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ، قال:

(1) تقدم في (دردق) و (سملق) وهو في اللسان ومادة (قرقم).

وعِلَّةُ ذٰلِكَ عندِى أنّه جَعَلَ تَعَدِّى فعلتُ وجُمُودَ أَفْعَلْتُ كالعِوَضِ لفَعَلْتُ من غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لها على التَّعَدِّى ، نحو جَلَسَ وأَجْلَسْتُ ، كما جُعِلَ قَلْبُ الياءِ واواً فى البَقْوَى والرَّعْوَى عِوَضاً للواوِ من كَثْرَةِ دُخولِ الياءِ عليها .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شَنَقَ القِرْبَةَ) يَشْنُقُها شَنْقاً : إذا (وَكَأَها ثُمّ رَبَطَ طَرَفَ وِكائِها بيَدَيها) ، وقالَ غيرُه : شَنَقَها : إذا عَلَّقَها .

(و) من المَجازِ : شَنَقَ (رأْسَ الفَرَسِ) يَشْنُقُه شَنْقاً : إذا (شَدَّهُ إلى شَجَرَةٍ ، أو وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ) حَتّى يَمْتَدَّ عُنُقُه ويَنْتَصِبَ .

(و) شَنَقَ (النّاقَةَ أو البَعِيرَ) شَنْقاً (شَدَّهُ بالشِّناقِ) ككِتابٍ ، وسيأتِى مَعْناه قَرِيباً .

(و) شَنَقَ (الخَلِيَّةَ) يَشْنُقُها شَنْقاً : (جَعَلَ فيها شَنِيقاً) كأَمِيرٍ ، (كشَنَّقَها) تَشْنِيقاً (وهو) أى الشَّنِيقُ : (عُودٌ يُرْفَعُ عليهِ قُرْصَةُ عَسَلٍ و) يُثَبَّتُ فى أَسْفَلِ القُرْصَةِ ، ثم (يُقامُ فى عُرْضِ الخَلِيَّةِ) ، فرُبّما شَنَقَ فى الخَلِيَّةِ القُرْصَيْنِ والثَّلاثَةَ ، وإنّما (يُفْعَلُ ذٰلك إذا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أولادَها) .

(و) فى قِصَّةِ سُلَيمانَ عليه السلامُ : «احْشُرُوا الطَّيْرَ إلاّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ» ، (الشَّنْقاءُ ـ من الطَّيْرِ ـ : التى تَزُقُّ فِراخَها) ، والرَّنْقاءُ ، والبُلَتُ ذُكِرا فى مَوْضِعِهما .

(و) الشِّناقُ (، ككِتابٍ : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّرِ ، والمُؤَنَّثِ ، والجَمْعِ) ، يُقال : رَجُلٌ شِناقٌ ، وامْرأَةٌ شِناقٌ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ ، وامْرَأَةٌ شِناقٌ ، وَجَملٌ شِناقٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، وفى حَدِيثِ الحَجّاج : «أنّه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدٍ ، فأَقْبَلَ يَخْطِرُ بيَدِه ، فغاظَ ذٰلك الحَجّاجَ ، فقالَ :

* جَمِيلُ المُحَيّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى [1] *

وقد وَلّى فالْتَفَتَ إليهِ ، فقالَ :

* وفِى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ [1] * »

(١) اللسان ، ومادة (بختر) وتقدم فيها ، وصدره من إنشاد الحجاج وعجزه من إنشاد يزيد بن المهلب ، والخبر والشعر فى العباب وعجزه فى النهاية .

(و) الشِّناقُ أيضاً : (سَيْرٌ أو خَيْطٌ يُشَدُّ بهِ فَمُ القِرْبَةِ) ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «أنّه باتَ عِنْدَ النبيِّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ فى بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فقامَ من اللَّيْلِ يُصَلِّى ، فحَلَّ شِناقَ القِرْبَةِ» ، قالَ أبو عُبَيْدٍ : شِناقُ القِرْبَةِ هو الخَيْطُ والسَّيْرُ الذى تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ على الوَتِدِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فى الشِّناقِ إنّه الخَيْطُ الذى يُوكَأُ به فَمُ القِرْبَةِ أو المَزادَةِ ، قال : والحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هٰذا ؛ لأَنَّ العِصامَ : الَّذِى تُعَلَّقُ بهِ القِرْبَةُ لا يُحَلُّ ، إنّما يُحَلُّ الوِكاءُ ؛ لِيُصَبَّ الماءُ ، وإنّما حَلَّهُ النبيُّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لمّا قامَ من اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ من ماءِ تِلْكَ القِرْبَةِ .

(و) الشِّناقُ أيضاً : (الوَتَرُ) أى : وَتَرُ القَوْسِ ؛ لأَنّه مَشْدُودٌ فى رَأْسِها .

(والشَّنَقُ مُحَرَّكَةً : الأَرْشُ) ، وحاكَمَ رَجُلٌ إلى شُرَيْحٍ قَصّاراً فى حَرَقٍ ، فقالَ شُرَيْحٌ : خُذْ مِنه الشَّنَقَ ، أى : أَرْشَ الحَرَقِ فى الثَّوْبِ ، والجَمْعُ أَشْناقٌ ، وهى الأُرُوشُ : أَرْشُ السِّنِّ ، وأَرْشُ المُوَضِّحَةِ والعَيْنُ القائِمَةُ واليَدُ الشَّلّاءُ ، لا يَزالُ يُقالُ له أَرْشٌ حَتّى تَكُونَ تَكْمِلَةَ دِيَةٍ كامِلَةٍ .

(و) الشَّنَقُ : (العَمَلُ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ رُؤْبَةَ يَصِفُ صائِداً :

* سَوّى لها كَبْداءَ تَنْزُو فى الشَّنَقْ *
* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بَيْنَ النِّيَقْ[1] *

(و) الشَّنَقُ هو (ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) من الإِبِلِ والغَنَمِ (فى الزَّكاةِ) ، جمعُه أَشناقٌ ، وخَصَّ بعضُهم بالأَشْناقِ الإِبِلَ ، فإذا كانَتْ من البَقَرِ فهى الأَوْقاصُ ، (ففى الغَنَمِ : ما بينَ أَرْبَعِينَ ومائةٍ وعِشْرِينَ ، وقِسْ فى غَيْرِها) ، قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الشَّنَقُ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ شاةٌ وفى عَشْرٍ شاتانِ ، وفى خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِياهٍ ، وفى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ ، فالشّاةُ شَنَقٌ ، والشاتانِ شَنَقٌ ، والثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، والأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ ، وما فوقَ ذٰلِكَ فهو فَرِيضَةٌ ،

(١) ديوانه/١٠٧ وفي مطبوع التاج «النبق» والمثبت من الديوان ، والأول في اللسان برواية : «كأنها كَبْداءُ ...» وهما في العباب .

ورُوِى عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنَّ الشَّنَقَ : ما دُونَ الفَرِيضَةِ مُطْلَقاً ، كما دُونَ الأَرْبَعِينَ من الغَنَمِ .

(و) قِيلَ : الشَّنَقُ : (ما دُونَ الدِّيَةِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الحِمالَةِ الدِّيَةَ كامِلَةً ، فإذا كانَتْ مَعها دِياتُ جِراحات فَتِلْكَ هى الأَشْناقُ ، كأَنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بالدِّيَةِ العُظْمَى ، ومنه قولُ الكُمَيْتِ :

فرَهْنٌ مايَدايَ لَكُم وفاءٌ
بأَشْناقِ الدِّياتِ إلى الكُمُولِ[1]

وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَصْقَلَةَ بنَ هُبَيْرَةَ الشَّيْبانِيَّ :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إذ المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلاَ[2]

رَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَقُ : (الفَضْلَةُ تَفْضُلُ) وبه فُسِّرَ قَولُ الكُمَيْتِ السابِقُ ، يقول : فهذه الأَشْناقُ عليهِ مثلُ العَلائِقِ على البَعِيرِ ، لايَكْتَرِثُ بها ، وإذا أُمِرَّتِ المِئُونَ فوقَه حَمَلَها ، وأُمِرَّتْ : شُدَّتْ فوقه بمِرارٍ ، والمِرارُ : الحَبْلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشَّنَقُ : (الحَبْلُ) .

قالَ : (و) الشَّنَقُ : (العِدْلُ) وهما شَنَقان .

(أَو الشَّنَقُ) فى قَوْلِ الكُمَيْتِ[1] شَنَقان : (الأَعْلَى) والأَسْفَلُ ، فالأَعْلَى (فى الدِّياتِ عِشْرُونَ جَذَعةً ، والأَسْفَلُ عِشْرُونَ بنتَ مَخاضٍ ، (وفى الزَّكاةِ : الأَعْلَى) تَجِبُ (بنتُ مَخاضٍ فى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَسْفَلُ) تَجِبُ (شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ) ، ولكُلٍّ مَقالٌ ؛ لأَنَّها كُلُّها أَشْناقٌ ، ومَعْنَى البيتِ : أَنَّه يَسْتَخِفُّ الحِمالاتِ وإِعْطاءَ الدِّياتِ ،

(١) فى مطبوع التاج «إلى الكهول» والصحيح من اللسان ، واقتصر على عجز البيت . وفى العباب « إلى الكسول » .

(٢) ديوانه / ١٤٣ وفيه : « ضَخْم تُعَلَّق » واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٦٧/٣ والمقاييس ٢١٩/٣ .

(١) أنشد فى العباب للكميت أيضا يمدح عبد الرحمن بن عتبة ابن سعيد بن العاص ولعله المراد هنا ، وهو قوله :
كأنَّ الدِّياتِ إذا عُلِّقَتْ
مِئُوها به الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

فكأنّه : إذا غَرِمَ دِياتٍ كَثِيرَةً غَـــرِمَ عِشْرِينَ بَعِيراً بَناتِ مَخاضٍ ؛ لاسْتِخفافِه إيّاها ، وقِيلَ ـ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ السّابِقِ ـ أَشْناقُ الدِّياتِ : أَصْنافُها ، فدِيَةُ الخَطَأِ المَحْضِ : مائةٌ من الإبِلِ تَحْمِلُهـــا العاقِلَةُ أَخْماساً : عشرونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وعِشْرُونَ ابنةَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ ابنَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ حِقَّةً ، وعِشْرُونَ جَذَعةً ، وهى أَشْناقٌ أيضاً ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ : الشِّناقُ : ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، قالَ : وكذٰلِكَ أَشْناقُ الدِّياتِ ، ورَدَّ عليهِ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وقالَ : لم أَرَ أَشْناقَ الدِّياتِ من أَشْناقِ الفَرائِضِ فى شَىْءٍ ؛ لأَنَّ الدِّياتِ ليـــسَ فِيها شىءٌ يَزِيدُ عَلى حَـــدٍّ من عَدَدِها ، أَو جِنْسٍ من أَجْناسِها ، وأَشْناقُ الدِّياتِ : اخْتِلافُ أَجْناسِها ، نحو : بناتِ المَخاضِ وبَناتِ اللَّبُونِ ، والحِقاقِ ، والجِذاعِ ، كلُّ جِنْسٍ منها شَنَقٌ ، قالَ أبو بَكْرٍ : والصَّوابُ ما قالَ أبو عُبَيْدٍ ؛ لأَنَّ الأَشْناقَ فى الدِّياتِ بمَنْزِلَةِ الأَشْناقِ فى الصَّدَقاتِ إذا كانَ الشَّنَقُ فى الصَّدَقةِ ما زادَ على الفَرِيضَةِ من الإبِلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، والأَصْمَعِىُّ ، والأَثْرَمُ : كانَ السَّـــيِّدُ إذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عليها خَمْســاً من الإبِلِ ؛ لِيُبَيِّنَ بذٰلِك فَضْلَهُ وكَـــرَمَهُ ، فالشَّنَقُ من الدِّيَةِ بمنزِلَةِ الشَّـــنَقِ فى الفَرِيضَةِ إذا كانَ فِيها لَغْواً ، كما أَنّه فى الدِّيَةِ لَغْوٌ ، ليسَ بواجِبٍ ، إنّمـــا تَكَرُّمٌ من المُعْطِى .

(وشَنِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ وضَرَبَ : هَوِىَ شَيْئاً فصارَ مُعَلَّقاً به) كمـــا فى المُحْكَم ، ونصـــه : فبقى مُعَلَّقاً به ، واقتَصَر صاحبُ المُحِيطِ على الأَوَّلِ ، وقـــالَ : شَنِقَ قَلْبُه شَنَقاً .

(وقَلْبٌ شَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُشْتاقٌ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ ككَتِفٍ ومِحْرابٍ ، كمـــا هُوَ نصُّ اللِّسانِ والعُبابِ ، وأَصْـــلُه فى العَيْنِ ، قالَ اللَّيْثُ : قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ : (طامِـــحٌ إلى كُلِّ شىءٍ) ، وأَنْشَد :

* يا مَنْ لِقَلْـــبٍ شَـــنِقٍ مِشْناقِ [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشَّنِّيقَـــةُ ، كسِكِّينَةٍ : المَرْأَةُ المُغازِلَةُ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قالَ : (و) الشِّنِّيقُ (كسِكِّينٍ : الشّابُّ المُعْجَبُ بنَفْسِه) وفى اللِّسانِ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ .

قالَ : (وشِنِقْناقٌ ، كسِرِطْراطٍ : رئِيسٌ للجِنِّ ، و) قِيلَ : اسمُ (الدّاهِيَة).

(وأَشْنَقَ القِرْبَةَ) إِشْناقاً : (شَدَّها بالشِّناقِ) وهو الخَيْطُ ، وقِيلَ : عَلَّقَها بالوَتِدِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ : (أَخَذَ) الشَّنَقَ ، وهُو (الأَرْش ، أَو) أَشْنَقَ[1] (وَجَبَ عليه الأَرْشُ) نَقَله ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً فى موضِعٍ آخر .

وقال رَجُلٌ من العَرَب : مِنّا مَنْ يُشْنِقُ ، أَى : يُعْطِى الأَشْناقَ ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ من الإِبِلِ ، وهو (ضِدٌّ) ، قالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُشْنِقٌ : إذا وَجَبَ عليه شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ ، فلا يَزالُ مُشْنِقاً إلى أَن تَبْلُغَ إِبِلُه خمْساً وعِشْرِينَ ، ففيها بنتُ مخاضٍ [وقد زالت أَسماءُ الأَشْناقِ ، ويقال للذى تجب عليه ابنةُ مَخاضٍ[1]] مُعْقِلٌ أَى : مُؤَدٍّ للعِقالِ ، فإذا بَلَغت إبلُه سِتًّا وثَلاثِينَ إلى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ فقد أَفْرَضَ ، أَى : وَجَبَتْ فى إبلِه فَرِيضَةٌ .

(و) أَشْنَقَ (عليهِ) : إذا (تَطاوَلَ) .

(والتَّشْنِيقُ : التَّقْطِيعُ) .

(و) التَّشْنِيقُ أَيضاً : (التَّزْيِينُ) .

(و) قالَ الكِسائِيُّ : المُشَنَّقُ من اللُّحُومِ (كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من أَشْناقِ الدِّيَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ الأَمَوِىُّ : (العَجِينُ المُقَطَّعُ المَعْمُولُ بالزَّيْتِ) يُقالُ له مُشَنَّقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : إذا قُطِّعَ العَجِينُ كُتَلاً عَلَى الخُوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَنَّق والعَجاجِيرُ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : (شانَقَهُ مُشانَقَةً وشِناقاً) بالكسرِ : إذا (خَلَطَ

(١) فى مطبوع التاج «شنق» والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى السياق أيضا .

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج كاللسان ، وزدناه من التكملة والعبارة فيها ، وبها يتضح المعنى .

مالَـهُ بمـالِه) ونَقَلَه أيضاً صاحِبُ المُحيطِ هٰكذا ، وفى اللِّسان : الشِّناقُ : أنْ يكونَ عَلَى الرَّجُلِ والرَّجُلَيْـنِ أو الثَّلاثَةِ أشْناقٌ إذا تَفَرَّقَتْ أمْوالُهـم ، فيقُول بعضُهم لبَعْضٍ : شانِقْنِى ، أى : اخْلِطْ مالِى ومالَكَ فإنَّهُ إن تَفَرَّقَ وَجَبَ علينا شَنَقانِ ، فإن اخْتَلَط خَفَّ عَلَيْنا ، فالشِّـناقُ : المُشـارَكَةُ فى الشَّـنَقِ ، والشَّـنَقَيْنِ .

(والشِّناقُ) بالكسرِ : (أخْـذُ شَىْءٍ من الشَّنَقِ ، ومنه الحَدِيثُ) : « كَتَبَ النبىُّ ـ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ـ لوائِلِ بنِ حُجْرٍ : لا خِلاطَ ولا وِراطَ و (لاشِناقَ) ولا شِغارَ » ، قـال أبو عُبَيْد : قولُه : ولا شِـناقَ فإنَّ الشَّـنَقَ : مـا بيـنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، وهو ما زادَ من الإبِلِ من الخَمْسِ إلى العَشْرِ ، وما زادَ على العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، يقولُ : لا يُؤخَذُ من الشَّـنَقِ حَتَّى يَتِمَّ ، وكذٰلِك جَمِيـعُ الأشْناقِ ، وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِير : قولُ أبِى عُبَيْدٍ : الشَّنَقُ : مابينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ ، إنّما هو إلى تِسْـعٍ ، فإذا بَلَغ العَشْرَ ففِيها شاتانِ ، وكذٰلِك قولُه : ما بينَ العَشَرَةِ إلى خَمْسَ عَشْـرَةَ كان حَقُّه أنْ يقولَ : إلى أرْبَعَ عَشَرَةَ ؛ لأنّها إذا بَلَغتْ خَمْسَ عَشَرَةَ ففيها ثَـلاثُ شِياه ، قال أبو سَعِيدٍ : وإنّمـا سُـمِّىَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأنَّه لم يُؤْخَذْ منهُ شىءٌ ، وأشْنَقَ إلى ما يَلِيه ممـا أُخِذَ مِنه ، أى : أُضِيفَ وجُمِـعَ ، قال : ومعنَى قَوْلِه : لا شِناقَ ، أى : لا يُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وإبِلَه إلى غَنَمِ غَيْرِه لِيُبْطِلَ عن نَفْسِه ما يَجِبُ عليه من الصَّدَقَةِ ، وذٰلك أن يكونَ لكُلِّ واحِدٍ منهما أربعونَ شـاةً ، فتَجِبُ عليهِما شاتانِ ، فإذا أشْنَـقَ أحَدُهما غَنَمَه إلى غَنَمِ الآخرِ ، فوجَدَها المُصَّدِّقُ فى يَدِه أخَذَ منها شاةً ، وقيل : لا تَشانَقُوا فتَجْمَعُوا بينَ مُتَفَرِّقٍ ، قالَ أبو سَعِيدٍ : وللعَرَبِ ألفاظٌ فى هٰـذا البابِ لم يَعْرِفْها أبُو عُبَيْدٍ ، يَقُولونَ ـ إذا وَجَبَ على الرَّجُلِ شاةٌ فى خَمْسٍ من الإبِلِ فقد أشْنَقَ الرَّجُـلُ إلى آخِـرِ ماذَكَره ، كما سُقْناه عندَ قولِ المُصَنِّفِ : « أو وَجَبَ عليهِ الأرْشُ » ، ثم قالَ : قال الفَرّاءُ حَكَى الكِسائِىُّ عن بعضِ العَرَب : الشَّنَقُ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، قـالَ :

والشَّنَقُ : مالم تَجِبْ فيهِ الفَرِيضَةُ ، يريدُ ما بينَ خَمْسٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ .

قالَ مُحَمَّدُ بنُ المُكَرَّمِ - مؤلِّفُ اللِّسانِ ، رضِيَ اللهُ عنه - : قد أَطْلَقَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسانَه فى أَبِى عُبَيْدٍ ، ونَدَّدَ بما انْتَقَدَه عليهِ بقَوْلِه أولاً : إنَّ قولَه : الشَّنَق : ما بينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنّما هو إلى تِسْعٍ ، وكذٰلِكَ قولُه : ما بينَ العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ : أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، ثم يَقُول ثانِيا : إنَّ للعَرَبِ أَلْفاظاً لم يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذِه مُشاححةٌ فى اللَّفْظِ ، واسْتِخْفافٌ بالعُلَماءِ . وأبو عُبَيْدٍ رَحِمَه الله لم يَخْفَ عنه ذٰلِك ، وإنّما قَصَدَ ما بينَ الفَرِيضَتَيْنِ ، فاحْتاجَ إلى تَسْمِيَتِهما ، ولا يَصِحُّ له قولُ الفَرِيضتينِ إلاّ إذا سَمّاهما ، فيُضْطَرُّ أَنْ يَقولَ : عَشْرٌ أو خَمْسَ عشرَةَ ، وهو إذا قالَ تِسْعاً أو أَرْبَعَ عَشْرَةَ فليسَ هناكَ فَرِيضتانِ ، وليسَ هٰذا الانْتِقادُ بشَيْءٍ ، أَلا تَرَى إلى ما حَكاهُ الفَرّاءُ عن الكِسائِيِّ عن بعضِ العَرَبِ : الشَّنَقُ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، وتَفْسِيرُه بأَنَّهُ يريدُ ما بينَ الخَمْسِ إلى خَمْسٍ وعشْرِينَ ، وكانَ على زَعْمِ أَبِى سعيدٍ يَقُول : الشَّنَقُ إلى أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ ؛ لأَنَّها إذا بلَغتْ خَمْساً وعِشْرِينَ ففيها بنتُ مَخاضٍ ، ولم يَنْتَقِدْ هٰذا القَوْلَ على الفَرّاءِ ولا عَلَى الكِسائِيِّ ولا عَلَى العَرَبِيِّ المنقُولِ عنه ، وما ذاكَ إلاّ لأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الفَرِيضَتَيْنِ وهٰذا انْحِمالٌ من أَبِى سَعِيدٍ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ، واللهُ أَعلَمُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَقُ ، مُحَرَّكةً : طُولُ الرَّأْسِ ، كأَنّما يُمَدُّ صُعُداً ، قالَ :

* كأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ[1] *

هٰكذا فى اللِّسانِ ، وهو لرُؤْبةَ يَصِفُ صائِداً ، والرِّوايَةُ : « سَوَّى لَها كَبْداءَ . . . » وبعدَه :

* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بينَ النِّيَقْ[2] *

وقِيلَ : الشَّنَقُ هنا : وَتَرُ القَوْسِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هو الجَيِّدُ من الأَوْتارِ ،

(١) تقدم فى المادة ، وهو فى ديوان رؤبة /١٠٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « النبق » بالباء الموحدة والمثبت من الديوان .

وهو السَّمْهَرِىُّ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : العَمَلُ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ، ففيه ثلاثةُ أقوالٍ .

والشِّناقُ ، بالكسر : حَبْلٌ يُجْذَبُ به رأسُ البَعِيرِ والنّاقةِ ، والجمعُ أَشْنِقَةٌ وشُنُقٌ .

وقد أَشْنَقَ : إذا أَعْطَى الشَّنَقَ ، وهى الحِبالُ ، قاله ابنُ الأَعرابِىِّ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : عُنُقٌ أَشْنَقُ : طَوِيلٌ ، وفَرَسٌ أَشْنَقُ ومَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وكذلك البَعِيرُ ، والأُنثى شَنْقاءُ ، وشِناقٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : ويُقالُ للفَرَسِ الطَّوِيلِ : شِناقٌ ومَشْنُوقٌ ، وأَنْشَدَ :

يَمَّمْتُه بأَسِيلِ الخَدِّ مُنْتَصِبٍ
خاظِى البَضِيعِ كمِثْلِ الجِذْعِ مَشْنُوقِ[1]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ : طويلَةٌ سَطْعاءُ ، وجَمَلٌ شِناقٌ : طَوِيلٌ فى دِقَّةٍ .

وقَلْبٌ شَنِقٌ : هَيْمانُ .

ورَجُلٌ شَنِقٌ : حَذِرٌ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَقُولُ لثَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُناً
يَحْدُو بهِنَّ حِذارِى مُشْفِقٌ شَنِقُ[1]

وكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ به شَيْئاً شِناقٌ .

والإِشْناقُ : أَنْ تُغَلَّ اليَدُ إلى العُنُقِ ، قاله أَبو عَمْرٍو وابنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَد الأَوَّلُ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ساءَها ما بِنا تَبَيَّنَ فى الأَيْـ
ـدِى وإِشْناقُها إلى الأَعْناقِ[2]

وقالَ أَبو سَعِيد : أَشْنَقْتُ الشَّىْءَ ، وشَنَقْتُه : إذا عَلَّقْتَه ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ قَوْساً ونَبْلاً :

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ[3]

قالَ : شَنَقْتُ : جَعَلْتُ الوَتَرَ فى النَّبْلِ ، والقِراطُ : شُعْلَةُ السِّراجِ .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : قُتِلَ مَشْنُوقاً ، أى : مُعَلَّقاً .

ومَغارَةُ المَشْنُوقِ : موضِعٌ من أَعمالِ مِصْر .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٥٩ واللسان .
(٢) ديوانه /٩٢ واللسان ، ومادة (يدى) أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٢٧٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

والتَّشانُقُ : المُشانَقَةُ .

والشَّنْقُ ، بالفتحِ : الضَّرْبُ المُثْخِنُ الكافّ للمَرْمِى[1] .

وبنو شَنُوقٍ ، كصَبُورٍ : حَىٌّ من العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : الشَّنِقَةُ من النِّساءِ ، كفَرِحَةٍ ، وتُجْمَعُ شَنِقاتٌ ، وشَنَقُها : اسْتِنانُها من الشَّحْمِ .

والشَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : الدَّعِىُّ ، قالَ الشاعِرُ :

أنا الدّاخِلُ البابَ الّذِى لا يَرُومُه
دَنِىٌّ ولا يُدْعَى إليهِ شَنِيقُ[2]

وشَنُوقة : قريةٌ بمِصْرَ من أعمالِ المنوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

شنواق : قريةٌ بمِصْرَ من أعمالِ الغربيَّةِ .

[ش و ق] *

(الشَّوْقُ : نِزاعُ النَّفْسِ) إلَى الشَّىْءِ بالاشْتِياقِ ، يُقال : بَرَّحَ بِىَ الشَّوْقُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْقُ : (حَرَكَةُ الهَوَى ج : أَشْواقٌ) يُقال : بَلَغَتْ منى الأَشْواقُ .

(وقد شاقَنِى حُبُّها) شَوْقاً ، وكذلك ذِكْرُها وحُسْنُها : (هاجَنِى) فهو شائِقٌ ، وذلك مَشُوقٌ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها[1]

(كشَوَّقَنِى) تَشْوِيقاً ، أى : هَيَّجَ شَوْقِى .

(و) الشُّوقُ (بالضَّمِّ : العُشّاقُ) عن ابْنِ الأَعرابِىِّ ، وهو جمعُ شَائِقٍ .

(و) أيضاً (جَمْعُ الأَشْوَقِ) بمعنَى الطَّوِيلِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً للمُصَنِّفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّوْقُ : مثلُ النَّوْطِ ، يُقال : (شاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ) يَشُوقُه شَوْقاً : إذا ناطَهُ به ، أى : (شَدَّهُ وأَوْثَقَه به) ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أيضاً ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : شاقَ (القِرْبَةَ)

(١) في مطبوع التاج : « الضربُ المنخن الكافي للرمي » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه /٣٠٠ واللسان ومادة (كنس) والعباب .

شَوْقاً (نَصَبَها مُسنَدَةً إلى الحائِطِ ، وهى مَشُوقَةٌ) وهو مَجازٌ .

(ويُونُسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شُوقَةَ الأَنْدَلُسِيُّ) بضمِّ الشينِ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ (رَوَى عنه ابنُ شَقِّ اللَّيْلِ) كما فى التَّبْصِير .

(وشُقْ شُقْ فُلاناً) بالضَّمِّ (شَوِّقْهُ إلى الآخِرَةِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ : إذا أَمَرْتَه أن يُشَوِّقَ إنْساناً إلى الآخِرَةِ .

(والأَشْوَقُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبْتٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (الشِّياقُ ، ككِتابٍ : الَّذِى يُمَدُّ بهِ الشَّيْءُ لِيُشَدَّ إلى شَيْءٍ) كالنِّياطِ ، انْقَلَبتِ الواوُ فِيها ياءً للكَسْرَةِ .

(و) الشَّيِّقُ (ككَيِّسٍ : المُشْتاقُ) وأَصلُه شَيْوِقٌ ، على فَيْعِلٍ .

(واشْتاقَهُ ، و) اشْتاقَ (إلَيْهِ بمَعْنًى) واحدٍ ، يتَعَدَّى بالحَرْفِ تارةً ، وبنَفْسِه أُخْرَى ، وأَما قولُ الشاعِرِ :

* يادارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ *
* صَبْراً فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ *(1)

إنّما أَرادَ المُشْتاق ، فأَبْدَلَ الأَلِفَ هَمْزَةً ، قال سِيبَوَيْهِ : هَمْزُ ما ليسَ بمَهْمُوز ضَرُورةٌ .

(وتَشَوَّقَ) الرَّجُلُ (أَظْهَرَه) أَى : الشَّوْقَ (تَكَلُّفاً) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَشاقَهُ : وَجَدَه شائِقاً ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ للمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فيالَكَ من مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدَا(2)

فسَّره فقالَ : معناه وَجَدْناهُ شائِقاً .

والتَّشَوُّقُ : مُطاوِعُ شاقَهُ ، وشَوَّقَه ، فتَشَوَّقَ .

والشِّيقُ ، بالكسرِ : الشِّياقُ ، وأَصْلُه شِوْقٌ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (دكك) برواية : « يا دارَ مَيٍّ بالدكاديك » .
(2) اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيقُ من القِراءة والقِصَصِ ، كقَوْلِكَ شَوِّقْنا يا فُلانُ ، أى : اذْكُر الجَنَّةَ وما فِيها بقِصَصٍ أو قِراءةٍ لعَلّنا نَشْتاقُ إليها ، فنَعْمَل لَها .

وأُمُّ شَوْقٍ العَبْدِيَّةُ ، روى عَنْها مُسْلِمُ ابنُ إبراهِيمَ .

وما أَشْوَقَنِى إليكَ .

وشَوْق ، بالفتحِ : موضِعٌ بالحِجازِ ، وقيل : جَبَلٌ .

[ش ه ب ذ ق]

(شَهْبَيْذَقُ) بفتحٍ فسُكُونٍ ففَتْحِ المُوَحَّدَة وسُكونِ التَّحْتِيَّة ، وقبلَ القافِ ذالٌ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصاغانِىُّ : هو اسمُ (د) ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ اللهِ بنِ أَوْفَى الخُزاعِىِّ فى امرأَتِه :

نَكَحْتُ بشَهْبَيْذَقٍ نَكْحَةً
عَلَى الكُرْهِ ضَرَّتْ ولم تَنْفَعِ[1]

(و) قد (تَصَحَّفَ) ذٰلك (على ابْنِ القَطّاعِ ، فقالَ : شَهْشَذَقُ ، بشِينَيْنِ ، مثالُ فَعْفَلَل) ، وكأَنَّه فى غَيْرِ كتابِ الأَبْنِيَةِ ، فإنى قَد تَصَفَّحْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ تَعَرَّضَ له فانْظُرْه ، ثم إنَّ هذه اللَّفْظَةَ أَبْقاها من غيرِ ضَبْطٍ ، ولم يبيِّنْ ما أَصْلُها ؟ أعربيَّةٌ أم مُعَرَّبَةٌ ، وما مَعْناها ، وهو قُصُورٌ بالِغٌ ، أما الضَّبْطُ فقد تقدَّمَ ، وهى مُعَرَّبَةٌ ، وأَصْلُها بالفارِسِيَّةِ شَهْ بِيادِهْ ، والمَعْنَى سُلْطانُ الرَّجّالَةِ ، ويَعْنُون بهِ بَيْذَقَ الشِّطْرَنْجِ إذا تَفَرْزَنَ ، ثم سُمِّىَ البلدُ بذٰلِك ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ش ه ق] *

(شَهَقَ ، كمَنَعَ وضَرَبَ وسَمِعَ شَهِيقاً ، و) شُهُوقاً ، و (شُهاقاً بالضمِّ) فيهما (وتَشهاقاً بالفَتْح) : إذا (تَرَدَّدَ البُكاءُ فى صَدْرِه) كما فِى العُبابِ ، وفى اللِّسان : رَدَّد البكاءَ فى صَدْرِه .

(و) من المَجاز : شَهِقَتْ (عَيْنُ النّاظِرِ عليه) : إذا (أَصابَتْهُ بعَيْنٍ) ، وفى الأَساسِ : أَعْجَبَه فأَدامَ النَّظَرَ إليه ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الأَصمَعِىُّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

(١) التكملة والعباب .

إذا شَهِقَتْ عَيْنٌ عليهِ عَزَوْتُه
لغَيْرِ أَبِيهِ أو نَسِيتُ تَراقِيَا[1]

كما فى العُباب ، وفى اللسان «أو تَسَنَّيْتُ راقِيَا» ، أَخْبَرَ أنه إذا فَتَح إنْسانٌ عَيْنَه عليه فخَشِيتُ أن يُصِيبَه بعَيْنِه قُلْتُ : هو هَجِينٌ ؛ لأَرُدَّ عَيْنَ الناظِرِ عنه ، وإعْجابَه به .

(والشاهِقُ : المُرْتَفِعُ) الطَّوِيلُ العالِي المُمْتَنِعُ (من الجِبالِ ، و) كذا من (الأَبْنِيَةِ وغَيْرِها) : ما ارْتَفَعَ منها وطالَ ، والجمع الشَّواهِقُ .

(و) من كلامِ الأَطِبَّاءِ : (العِرْقُ) الشاهِقُ هو (الضَّارِبُ) إذا كانَ (إلى فَوْق) نَقَله الصاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (هو شاهِقٌ ، أى لا يَشْتَدُّ غَضَبُه) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابه إذا كانَ يَشْتَدُّ غَضَبُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، زادَ الأَخِيرُ : وكذٰلِك ذُو صاهِلٍ ، وفى اللِّسانِ : رَجُلٌ ذُو شاهِقٍ : شَدِيدُ الغَضَب .

(وشَهِيقُ الحِمارِ ، وتَشْهاقُه : نُهاقُهُ) ، قالَ الجَوْهرِيُّ : شَهِيقُ الحِمارِ : آخِرُ صَوْتِه ، وزَفِيرُه : أَوَّلُه .

ويُقال : الشَّهِيقُ : رَدُّ النَّفَسِ ، والزَّفِيرُ : إخْراجُه ، قلتُ : وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ : من أَصْواتِ المَكْرُوبِينَ ، قال : والشَّهِيقُ : الأَنِينُ المُرْتَفِعُ جِدًّا ، قال : وزَعَم بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ من البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّين أَنَّ الزَّفِيرَ بمنزلةِ ابْتِداءِ صَوْتِ الحِمارِ من النَّهِيقِ ، والشَّهِيقُ فى الصَّدْرِ ، وشاهِدُ التَّشْهاقِ قولُ أَبِى الطَّمَحانِ :

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[1]

(و) شُهاق (كغُرابٍ : جَبَلٌ) بالقُرْبِ من بيلَة ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) كذا في مطبوع التاج ، وفي قصيدتين لمزاحم العقيلي/٣٤ روايته : «أوتنسَّيْتُ راقيا» ، ولعله مراد المصنف ، وفي اللسان والتكملة والعباب «أو تسنَّيْتُ راقيا» ومعنى تسنّاه : ترضّاه ، وفي الأساس : «لغير أبيه ، لست أبرح راقيا» .

(1) اللسان وأيضا فى (سكن) و (عفا) والصحاح .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الشُّهوقُ ، بالضمِّ : الارْتِفاع .

والشَّهْقَةُ كالصَّيْحَةِ ، يُقال : شَهَقَ فُلانٌ شَهْقَةً فماتَ ، نقله الجَوْهرِيُّ .

ويُقال : ضَحِكٌ تَشْهاق ، قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ *
* مَزّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ *
* ذاتُ أَقاوِيلَ وضِحْكٍ تَشْهاقْ *
* هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *
* سَمْراءَ مما دَرَّسَ ابنُ مِخْراقْ *
* أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ (١) *

وفَحْلٌ ذو شاهِقٍ ، وذو صاهِلٍ : إذا هاجَ وصالَ فسَمِعْتَ له صَوْتاً ، فيَخْرُجُ من جَوْفِه ، وهو مجازٌ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ش هـ ر ق] *

الشَّهْرَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصَبَةُ التى يُدِيرُ حولَها الحائِكُ الغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارسيَّةٌ قد اسْتَعْمَلَها العَرَبُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* رَأَيْتُ فى جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا *
* كفَلْكَةِ الطاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا (١) *

وكذلك شَهْرَقُ الخارِطِ والحَفّار ، كُلّه عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقد أَهْمَلَه الجماعةُ ، وذكره صاحبُ اللِّسان .

[ش ى ق] *

(الشِّيقُ ، بالكسرِ : أَعْلَى الجَبَلِ) قاله السُّكَّرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو الجَبَلُ نقله الجَوْهرِىُّ ، (أَو) هو (أَصْعَبُ مَواضِعِه) نَقَلَه الجوهرِىُّ أَيضاً ، قال ويُنْشَدُ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بينَ الشِّيقِ والنِّيقِ (٢) *

(أَو) الشِّيقُ : (سُقْعٌ مُسْتَوٍ) دَقِيقٌ فى لِهْبِ الجَبَلِ (لا يُرْتَقَى) ، أَى : لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،

(١) تقدم بعضه فى (خرق) و (دقق) و (رستق) وهو فى اللسان والصحاح ماعدا المشطور الأخير ، والعباب وفى التكملة أيضا ، وقال الصاغانى : لم أجده فى شعر ابن ميادة .

(١) ديوانه /١١٠ وفيه « حسبت فى جوف القتام ... » وفى مطبوع التاج « كفلكة الطارى » والتصحيح من الديوان واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣ /٦٨) والمقاييس (٣ /٢٣٦) .

وأَنْشَدَ الجوهرىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فيها مِسابٌ
وأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ[1]

أَراد : يَقْتَرِى شِيقاً بمَسَدٍ ، فقَلَبَه .

قلت : وإذا أُرِيدَ أَنّه يَتَتَبَّعُ هٰذا الحَبْلَ المَرْبُوطَ فى الشِّيقِ عند نُزُولِه إلى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ ، فيكونُ « شِيق » فى مَوْضِعِ الصِّفَةِ لمَسَدٍ ، ولا يُحْتاجُ إلى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوباً ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* إحْلِيلُها شُقَّ كشَقِّ الشِّيقِ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّيقُ : (رَأْسُ) الأُدافِ ، أَى : (الذَّكَرِ) .

قالَ : (و) الشِّيقُ : (ضَرْبٌ من السَّمَك) .

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الشِّيقُ : (الجانِبُ) يُقال : امْتَلأَ من الشِّيقِ إلى الشِّيقِ .

(و) الشِّيقُ : (شَعْرُ ذَنَبِ الفَرَسِ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ (واحِدَتُه بهاءٍ) .

(1) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والعباب ومعجم البلدان (الشيقان) وفيه «إحليله».

(و) الشِّيقُ : (البُرَكُ) : اسمٌ (لطائِرٍ مائِىٍّ) واحِدَتُه شِيقَةٌ .

(و) الشِّيقُ : (الشِّقُّ الضَّيِّقُ فى الجَبَلِ ، أَو فى رَأْسِه ، أَو) ، هو (الشِّقُّ بينَ صَخْرَتَيْنِ) ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هو (الجَبَلُ الطَّوِيلُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) الشِّيقُ : (ع) بعَيْنِه ، وبه فُسِّر قولُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

دَعُوا مَنْبِتَ الشِّيقَيْنِ إنَّهُما لَنا
إذا مُضَرُ الحَمْراءُ شَبَّتْ حُروبُها[1]

وقِيلَ : المُرادُ بالشِّيقِ هُنا الجانِبُ .

(و) قِيلَ : (الشِّيقانِ ، بالكسر : جَبَلانِ) فى قَوْلِ بِشْرٍ المَذْكُور ، أَو ماءٌ فى دِيارِ أَسَدٍ (أَو : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ ،

(1) العباب ، وفى معجم البلدان (الشيفان) ضبطه بالعبارة بالفاء فى آخره ، ثم أعاده بالقاف فى رسم (الشيقان) ورجحه ، وهو فى ديوانه /١٩ « منبت السيفين » .

وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ القَتّالِ الكِلابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ بينَ الرُّسَيْسِ فعاقِلٍ
عوامِدَ للشِّيقَيْنِ أَو بَطْنِ خَنْثَلِ[1]

(وذُو الشِّيقِ ، بالكسرِ : ع) وهو فِي قَوْلِ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ «ذات الشِّيقِ» :

كأَنَّ عَجُوزِى لم تَلِدْ غَيْرَ واحِدٍ
وماتَت[2] بذاتِ الشِّيقِ [وهى عَقِيمُ][3]

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (الشيقان) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وماتت بذات الشيق هكذا هو بالأصل الذى بأيدينا ، وانظر تمامه» اهـ .
(٣) تتمة البيت من شرح أشعار الهذليين ٧٤٥ وروايته «بذات الشرى» وتقدم فى (شبق) وهو فى معجم البلدان (الشبق) و (الشرى) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الشِّيقُ بالكَسْرِ : ما جُذِبَ .

والشِّيقُ : ما لم يَزُلْ .

وشاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ شَيْقاً ، مثل[1] شاقَهُ شَوْقاً .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّياقُ ، ككِتابٍ : النِّياطُ .

(١) «يعني : مَدّه إليه وأوثقه به» كما تقدم في (شوق) .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه
مصطفى حجازي
باشراف
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مطبعة الحكومة

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراتـــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيـــه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الصـــاد) مـع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر التى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَق يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً .

(أو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ) .

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَـــذِب أصلُهُمـــا فى القَـــوْل ، ماضِيـــا كان أو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إلاّ فى الخَبَـــرِ دُون غَيْره من أنواع الكلام ، ولـــذلك قال تَعـــالى : ﴿ ومَنْ أَصْـــدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ (١) ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِـــنَ اللهِ قِيلاً﴾ (٢) ﴿ واذكُر فى الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ (٣) .

(١) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(٣) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْـــره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذلِك نَحوُ قولِ القَـــائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإنَّه فى ضِمْنه إخْبـــار بكَوْنِه جَاهِلاً بِحالِ زَيْد ، وكـــذا إذا قال : وَاسِنِى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إلى المُواساةِ ، وإذا قال : لا تُؤْذِنِى ، فَفِـــى ضِمْنِه أنه يُؤذِيه ، قال : والصِّـــدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذلك لـــم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إمَّا أَلاّ يوصـــف بالصّدق وإما أَن يُوصَف تارةً بالصّدق وتَارةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ ـ إذا قالَ من غَيْر اعتِقاد ـ : مُحمَّـــدٌ رَســـولُ الله ، فإنَّ هٰذا يَصِـــحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنـــه كَذٰلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَـــذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقينَ حَيْثُ قالوا : إنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿ واللهُ يَشْـــهَدُ إنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ (١) انتَهى .

(١) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صِدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تَقولُ : (صدَقَ فُلاناً الحدِيثَ) أى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُهْ[1]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَه﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[3]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوَارح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيه﴾[4] أَى حَقَّقوُا العَهْدَ لِمَا أَظهَرُوه من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[1]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإِبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرّ (فى : ه د ع) هكذا فى سائِر النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُباب ، فإنَّه أَحالَه على «هدع» ولكنّ إحالة العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْق ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّاد وهى صَدْقَة كما سيأْتى ، (و) كذٰلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارُ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿(ولقد بَوَّأْنا بَنِى إسْرَائِيل مُبَوَّأَ صِدْقٍ)﴾[2] أى : (أَنزلْناهُم مَنْزِلا صَالِحاً) . وقال الرّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهم﴾[4] وقوله تعالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْق﴾[5] ﴿واجْعَل لى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين﴾[6] فإن ذٰلك سؤالٌ أن يجعَلَه الله عَزَّ وجَلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

كما قَالَ الشَّاعِر :

إذا نَحْن أَثْنَيْنا عليكَ بصَالِحٍ
فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

(ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّدْقُ ، بالفتح) على أنه نَعْتٌ للرّجل ، (فإذا أَضَفْت إليه كَسَرْت الصَّادَ) كما تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلِّى الصِّدْقا[1] *

(والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ) بالفتح (كرَهْنٍ ورُهُن ،و) أَيضاً (جَمْع صَدُوقٍ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق (كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ،ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأَعْيُنِ أَعداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ . ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١) فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفَه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ (٢)

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزِى : (٣) كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعة فى أَخْبِية بنى تَمِيم فيُنشِد وتَجْتَمع الناسُ إليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبَلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النَّحوِىُّ من صَدِيقِها (٤) *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ ـ فى جَمْع المُذَكَّر ـ :

لعَمْرِى لَئن كُنْتُم على اللَّأْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابى إِنَّكم لصَدِيقُ (١)

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إذا ائْتُمِنوا (٢)

(و) قيل : (هى) أَى : الأُنثَى (بهاءٍ أَيْضاً) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاءِ هو القِياسُ ، وامْرأَةٌ صَدِيقٌ شَاذٌّ ، كما فى الهَمْع ، وشَرْحِ الكافِية ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى ـ فى شَرْح الشَّافية ـ أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنثى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيسٍ ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ الله قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيسٍ ، ومِثلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاتِه .

ثُمّ هل يُفرَّقُ بين تَابِعِ المَوْصُوفِ

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان (سعف) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢ / ٢٧٣ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢ / ٢٧٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهم الإطلاقُ ، إلا أَنَّ الإحالَة على الذى بِمَعْنى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

(ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقَاءُ) كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْع الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاّ أَن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمّا جَمعُ الوَاحِد فَلاَ . وأَنشدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْن حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَلِيلِ الأَصادِق[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

(١) قوله: « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢/٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣/٣٤٠ وفيه « ... لِمَ حَمَلْنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا) مُشدَّدا ، أَى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى) وإنّما يُصَغَّرُ على جِهَة المَدْح ، كَقَوْل حُبابِ ابنِ المُنْذِر : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب » .

(والصَّدَاقَة) : إمْحاضُ (المَحَبَّة) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : (الصَّيْدَقُ ، كَصَيْقَلٍ : الأَمِينُ) ، وأَنْشَدَ قولَ [أُمَيَّة] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : (القُطْبُ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان، ومادة (حسن) وصدره:
* أبت عَيْنَاكَ بالحَسَنِ الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها ،[1]

(و) قد (شُرِحَ فى) تركيب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ ، وسيفٌ صَدْق ، أَى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وظَنّ أَبو عُبَيْد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثانى : العَناق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .
(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزهَرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنّه أَنشَدَه لكَعْبٍ[1] :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[2]

قال : الصِّدقُ هنا : الشَّجاعةُ والصَّلابَة . يَقول : إِذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهَزَم عَنكَ من تَصْدُقُه ، وإِن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك، واستَمْكَن منك.

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ الُّلغة أَخَذُوه من قَوْل النّابِغة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ[3] *

وقالَ : وإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلابَةِ ، ونَحْو ذٰلك.

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .
(٢) شرح ديوان زهير /٢٥٢ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درسة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبَةَ بالعادة واللجاجة .
(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :
* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوقِ مُنْقَبِضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكَامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِيَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِف الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[1] *

أى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَرِ) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِت رَضِيَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإلهُ على ابنِ عَمْرٍو إنَّه
صَدَقُ اللِّقاءِ وصَدْقُ ذٰلِك أَوفَقُ[2]

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأَفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : «وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ» فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّيْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : «إن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة» .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَر)[1] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْيِ) كأنّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[2]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١/٤٩٧ (تحقيق وليد عرفات) واللسان .

(١) فى اللسان : «ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أى : صادق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجَواد وصادقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك» .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعالِيه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُوغ إلى الغَايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحَرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ الله تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتَصَدَّقْتَ بِه على الفُقَراءِ . وفى المُفْردات : الصَّدَقة : مايُخرِجُه الإنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُرْبةِ ، كالزَّكاة ، لٰكن الصَّدَقَة فى الأَصل تُقالُ للمُتطَوَّع به ، والزَّكاة تُقال للوَاجِب ، وقيل : يُسَمَّى الواجِبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَزَّ وجل : ﴿خُذْ مِن أَمْوالِهم صَدَقَة﴾ [1] وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾ [2]

(والصُّدُقَة ، بضَمِّ الدَّال و) الصُّدْقَة (كغُرْفَة ، وصَدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصَر الجوهَرِيُّ منها على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْنِ : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [1] (وجَمْعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمِّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتادَةُ وطَلحَةُ بنُ سُلَيمان ، وأَبو السَّمّالِ [2] والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضم ففَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهى قِراءة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ : صُدْقَتهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتَادَة صَدْقاتِهِن [3] «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغاتِ بشَيْءٍ ؛ لأَنَّ القِراءَةَ [4] سُنَّةٌ . وفى حَديث عُمَر رَضِى الله عنه : «لاتُغالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايةٍ : «لاتُغالُوا فى صُدُقِ النِّساءِ» هو جَمْعُ صَداقٍ . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَى

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ٤ .
(٢) فى مطبوع التاج «أبو السماك» وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(٣) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه «صُدْقاتهن» بضم الصاد ، وسكون الدال» كذا فى الجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤) .
(٤) فى مطبوع التاج : «لأن القرآن سنة» والتصحيح من اللسان عنه .

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَانِ إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُما المُصنِّفُ فى أَول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحابِ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمد ابن صُدَيْق الحَرَّانى ، عن عبدِ الحَق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمَّاد بن أَحمد : حَدَّث .

(و) الصِّدّيق (كسِكِّيت) ومثَّلَه الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسانِ ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّدْق) إشارةً إلى أَنّه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفى الحَدِيثِ : «لايَنْبَغِى لِصِدِّيقٍ أَنْ يكونَ لَعَّاناً» . وفى الصِّحاح : الدَّائِم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتَأَتَّى منه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ الله تَعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾ (١) وقال اللهُ تَعالَى : ﴿وأُمُّه صِدِّيقَةٌ كانَا يَأْكُلانِ الطَّعام﴾ (٢) أَى : مُبالغة فى الصِّدق والتَّصْدِيقِ ، على النَّسَب ، أَى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أَيضاً : (لَقَب أَبِى بَكْرٍ) عَبْدِ اللهِ بنِ أَبى قُحافَةَ عُثْمان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

رَضِيَ الله عنهما : (شَيْخُ الخُلَفَاءِ) الرّاشِدِينَ . وقَولُه تَعالَى : ﴿والَّذِى جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) رُوِى عن عَلِى رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِى جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسَلَّم والَّذِى صَدَّق به أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبى هِنْد التَّابِعِىِّ)(٢) وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالِدٍ الدّالانِىُّ . وقالَ ابنُ مَاكُولا : اسمُه إبراهِيمُ بنُ مَيمُون الصَّائِغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : « التّابِعِىّ » ، مَحلُّ نَظَر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْرِ بن عَمْرٍو النَّاجِى) البَصْرِىّ ، كذا فى العُباب ، ومِثلُه فى الكُنَى لابن المُهَنْدِس. وفى كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْسٍ الناجِى ، وهو تَابِعِىٌّ يَروِى عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانِىُّ ، ماتَ سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّىّ : من الرّواة عنه قَتادَة ، فقَولُ المُصنِّف – فيما تَقدَّم «التَّابِعِىُّ» ينبَغى أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أَو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُولا فيه الوَجْهَينِ : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْدِيدَ : (مُحَدِّث) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إنْ لم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَى :لاصَدَقْتُ الله) حَدِيثاً إنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : (فَعَلَه) فى (غِبِّ صادِقَةٍ ، أَى : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفى الحَدِيث : «ليسَ عندَ أَبوَيْنا مايُصْدِقانِ عنا » أَى : يُؤَدِّيان إلى أَزواجِنا الصَّداق .

(١) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : هنا زيادة فى المتن بعد قوله التابعى ، نصها : « وجَدُّ مُحمَّدِ ابنِ محمدٍ البَلْخِىِّ المُحدِّث » .

(ولَيْلَةُ الوَقُودِ) تُسَمى (السَّدَق ،[1] بالسِّينِ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْن) . قلتُ : وقد مَرَّ له أنه بالسِّينِ ،والذّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرَّب سَذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِيُّ أيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قوله تعالى : ﴿وصَدَّقَ بِهِ﴾[2] قال الراغب : أى حَقَّق ما أَوْرَدَه قَولاً بما تَحرَّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِيُّ) : إذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِذ الصَّدَقات) أى : الحُقُوق من الإبِل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهْل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهٰكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إنَّ الله يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾[3] .

(١) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت مما تقدم فى (سذق) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

وفى الحَدِيث : « تصَدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ » . هٰذا قول القُتَيْبِيّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَدِّقٌ ، والسائِلُ مُتَصدِّق ، وهما سواء .

وقال ابنُ السِّيد – فى «شرح أدب الكاتب» لابن قُتَيْبة – : يقال :تَصدَّقَ : إذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أبى زَيْد وابنِ جِنِّى . وحكى ابنُ الأَنبارِيّ فى «كتابِ الأَضْدادِ» مثلَ قولِ الخَلِيل. قال الأَزهرىُّ : وحُذّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُونَ أن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجيزُونه قال ذٰلك الفَرَّاءُ والأَصمَعِيُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) ككِتاب : (المُخالَّة ، كالتَّصَادُق) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإخاء :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَودَّةِ : ضدُّ تَكاذَبَا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَعُ الخَلِيلَ إذا لَمْ
أَرْجُ وَصْلاً إنَّ الإخاءَ الصِّداقُ[1]

(١) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقات﴾)[1] و(أَصله المُتَصَدِّقين) والمُتَصَدِّقات (فقُلِبَت التَّاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبى بَكْر ، فإِنَّهما قرآ بتَخْفِيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصَدِّق ، كمُحدِّث : الذى يُصدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرّاغب : وقد يُستَعْمَلُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَذَب . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾[2] بتخفيف الدّال

(١) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

ونَصْب الظَّنِّ ، أَى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أَنه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾[1] لأَنه قال ذلك ظَانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضّالِّينَ .

وقال أَبو الهَيْثم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَدَقَه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صَادِقَةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبَةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبى ذُؤَيبٍ :

نَماهُ من الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ غَداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ[2]

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ على غَيْر قِياس ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِدُّ ، وبه

(١) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين (١٥٨/١) برواية : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾[2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأَنْشَد :

ولو أنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أُخِذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو عامِلِ الزَّكاة الذى يَسْتَوفِيها من أَربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أَبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأَصله المُتَصَدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد][1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإنَّ الهَرِمةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاّ أَن يكونَ المَالُ كُلُّه كذلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجِه إذا كان الغَرَضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْل فى الصَّدَقة ؛ لأَنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأَنه يَعِزُّ عليه إلاّ أَنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أَنّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأَنَّه وَكِيلُ الفُقراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أَنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةُ صَدَقَة : من سِكَك مَرْوَ ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى (ضرر) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجتهم وصراخهم .
(٢) سورة القيامة ، الآية ٣١ .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَمْرٌ صادِقُ الحَلاوَةِ : إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ .

وكأَمِير : عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بن الصَّدِيق ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيم البُوشَنْجِيّ ، وعنه البُرْقانيّ .

وجَعْفرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أَبو الفَضْل ، عن البَغَوى .

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُورِى ، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر[1] بنِ عَرَفه .

وأَبو نَصْر أَحمد بن محتاج بن رَوْح بن صَدِيق النَّسَفِيّ عن محمد بن المُنذِر ، شَكَّر[2] ، وعنه أَبو على البَرْدَعِيّ ،[3] وقالَ فيه : لَيِّن ، كذا فى التَّبْصِير .

وصَدَقَةُ بنُ يَسار الجَزَرِيُّ سَكَن مَكَّةَ ، رَوَى عن ابنِ عُمَر ، وعنه مَالِك والثَّوْرِيُّ .

وصَدَقَة أَبو تَوْبَة ، يَرْوِى عن أَنَس ابنِ مَالِكٍ ، وعنه مُعاوِيَةُ بنُ صَالِح كذا قاله ابن حِبّان . وقالَ المِزِّيّ : هو أَبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَس ، اسمه تَوْبة ، روى عنه شُعْبةُ .

قال : وأَبو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ اسمُه سُلَيمان بن كِنْدِير ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه قُرَيْشُ بنُ حيّان .

ونَجْمٌ صَادِقٌ ، ومِصْداقٌ : لم يُخْلِفْ .

والفَجْر الصَّادِق مَعرُوف ، وهو مَجَاز .

والصَّادِق : لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ .

وأَيضاً : لَقَب أَبِى مُحَمَّدٍ منصور ابنِ مُظَفَّرِ بنِ مُحمّدِ بن طاهِرٍ العُمَرِيّ ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصّادِقِيَّة ، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين .

[ص ر ق] *

(الصَّرَق ، مُحَرَّكة) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعرابِيّ : هو (الرَّقِيقُ من كُلِّ شَيْءٍ) .

قال : (و) إنَّهم يَقولُونَ : (الصَّرِيقَة ،

(١) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ « رحل وسمع من خير بن عرفة » .
(٢) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى (شكر) .
(٣) فى تبصير المنتبه : « البرادعى » .

كسَفِينَة) هى : (الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ) .
ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس رَضِى الله عنهما : «أَنَّه كانَ يَأْكُل يَوْمَ الفِطْر قبلَ أَنْ يَخْرُج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هٰكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقولُ : الصَّلِيقَة بالَّلام . ورواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هٰكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : (ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ) بضَمَّتَيْن (وصَرائِقُ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ : «لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِنابٍ » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ .

[ص ع ف ق] *

(الصَّعْفُوق) بالفتحِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) صَعْفُوق : (ة ، باليَمامَة) فيها قَناةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير (لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة) بالهاءِ . (ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه). قال الحُسَين بنُ إبراهِيم النَّطْنَزِىّ[1] فى كِتابِه «دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

(وأَمّا حَرْنُوبٌ) بالفتحِ (فضَعِيفٌ) قال الصّاغانِىُّ : (وأَمَّا الفَصِيحُ فيُضَم خَاؤُه ، أَو يُشَدُّ راؤُه) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعَّفا وحُذِفت منه النّون ، فقيل : خَرُّوب ، أما مادامَتْ فيه النُّونُ فإنَّه غَيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا برْغُوثُ ـ الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الَّذِى أَلَّفه فيه ـ فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطْنَزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاّنِىُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أيضاً غَيْرُ ثَابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليه ، والله أعلم . ا هـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّىّ : رأيتُ بخَط أبى سَهْلٍ الهَرَوىِّ على حاشِيةِ كتابٍ : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لِجانِبِه .

قال ابنُ بَرِّىّ : أما بعْكوكةُ الوَادِى ، وبعْكُوكة الشَّرِّ ، فذَكَرها السِّيرافىُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أعنى بضمِّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروفٍ ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنِيفةَ فى كتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أو أعْجَمِيًّا . ا هـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبِى حَنِيفةَ إيّاه فى كِتابِه ألاّ يَكُونَ من كَلامِ العَرَبِ ، فإنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِى مَرْوانَ) أنزلَهم اليَمامة ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِى حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ : ولم يَجِىءْ فى الكَلامِ فَعْلول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهم : بنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قال العَجّاجِ :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأتباعٍ أُخَرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَرْ[1] *

قال الأَزْهَرِىُّ : (ويُضَمُّ صادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهو مَضْمُوم الأَول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أشبَه ذٰلك ، إلاّ حَرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقال الصّاغانِىُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأَنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيةً بَاليمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته « من طاعِمين» والجمهرة (٣/٣٤٥) وفي مطبوع التاج : « من طائعين لا ينالون » والأول في العباب برواية :
* من الصَّعافيق وأتباعٍ أُخَر *

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهم عبيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإذا اشْتَرَى التُّجَّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءَكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوسُ أموال .

(الواحِدُ صَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْح) ، واقتَصَر الجَوهريُّ على الأُولَيْنِ و (ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ[1] *

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنّهم ضُعَفاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنا .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْرِو بن زُرَارَةَ التَّمِيمِيّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِيّ بن يَحْيي بن بَشِير ، وقد ذَكَره في الرَّاءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقاتِل وقَتادَةُ في تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ في قولِه تَعالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُونَ﴾[1] أَي : مايَصْعَقُون منه ، أَي : يَمُوتُون . وفي هٰذه الآية ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَوْتٍ وَقَعَ في الدُّنْيا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَذابٍ

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفِيها ثلاثُ لُغَاتٍ : صاعِقَةٌ ، وصَعْقَةٌ ، وصَاقِعَةٌ .

(و) قِيلَ : الصَّاعِقَةُ : (صَيْحَة العَذَابِ) .

(و) قِيلَ : هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ : إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أَحْرَقَهُ) . ويُقالُ : هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ ، (أو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ ، قاله أبو زَيْدٍ . والجَمْعُ : صَواعِقُ ، قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ﴾ (١) يعنِى أَصواتَ الرَّعدِ ، ويُقالُ لها : الصَّواقِعُ أيضاً . وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه أَرْبَدَ ، وكان أَصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بِالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجِدِ (٢)

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِى الله عنهما ، قال : «كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال : اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك» . وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ : أَشَىْء إيهامِىٌّ ، أم هى نارٌ ، أم ما هِىَ ؟ قال : ما أَظُنُّ أحدا يعلَمُها إلاَّ اللهُ تَعالَى .

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ] : الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَةٍ من السَّلامَةِ من الإحْراقِ ، قالَ : والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأَمر عليه أَنَّه مَتَى قَرُبَ من الإنسانِ قَتَلَه ، قال : ولعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأَنَّ الشىءَ إذا اشتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة ، أو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شَارَكَ ذٰلِك الصَّوتَ من النّارِ ، قالَ : وهم لايَجِدُونَ الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار .

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ (كالرَّاغِيَةِ) والثَّاغِيَةِ ، والصَّاهِلَة للإبِلِ والشَّاء والخَيْلِ : (أَصابَتْهُم بِها) . وفى حَدِيثِ خُزَيْمة ـ وذَكَر السَّحابَ ـ «فإذا زَجَر

(١) سورة الرعد ، الآية ١٣ .
(٢) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب .

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أى : أصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهِما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبه قرأ الكِسائِىُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾ [1] قال الرّاجز :

* لاحَ سَحابٌ فرأَيْنا برْقَهْ *
* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَهْ [2] *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِىَ بصَعْقَةِ الطُّورِ » [3] .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّة الصَّوْت)

(١) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(٢) اللسان .
(٣) لفظ الحديث فى النهاية واللسان « . . . فلا أدْرِى أجُوزِىَ بالصَّعْقة أم لا » وفى مشارق الأنوار ٢/٤٨ « فلا أدرى : أصعق قبلى — يعنى موسى — أو جُوزِىَ بصَعْقَة الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ [1] *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فثَقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (ككَتِف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِىّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *
* ولم يَكُنْ يَرُدُّه الخُنْسُ الحُمُقْ [2] *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِد المَذْكُورَ ، كما فى العُباب . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(١) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(٢) العباب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِي كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد. قُلتُ: وهو خُوَيْلِدٌ الذى تَقَدَّمَ ذِكرُه، فإنَّه من بَنِي كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا: (الصِّعِقُ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن. قال سِيبَوَيْهِ: قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق، والصَّعِق: صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرٍو عَلَما، كالنَّجْم[1]. (والنِّسْبَةُ) إليه (صَعَقِيٌّ، مُحَرَّكَةً) على القِياس، كنَمِرٍ ونَمَرِيٌّ (وصِعَقِيٌّ، كعِنَبِيٍّ على غَيْرِ قِياسٍ) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْل الإضافة: صِعِق، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ، مما ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْل والصِّفَةِ.

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه، فقالَ ابنُ دُرَيد:[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأَنَّ تَمِيماً أَصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأتوه (فكَان إذا سَمِع صَوْتاً) شديدا (صَعِق) فذَهَب عَقْلُه، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِتْر:[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِى تَمِيم
كمُزدادِ الغَرَامِ إلى الغَرامِ
وهم تَرَكُوكَ أَسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأَشرَدَ من نَعامِ
وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ[2]

قالَ: وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأَنَّه اتَّخَذ طَعاماً، فَكَفَأَت الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافىُّ: كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَدْب بتِهامَةَ، فهَبَّت الرِّيحُ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ، (فلَعَنَها) وسَبَّها، (فأَرْسَل اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه، قال السِّيرافىُّ واسمُه خُوَيْلد، وفيه يَقولُ القَائِلُ:

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِى عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِى[3]

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة.
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٧٥ «لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمّته فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد، ويذهب عقله» وانظر الاشتقاق ٢٩٧.

(١) فى مطبوع التاج «عنز» والمثبت من الجمهرة (٣/٧٦).
(٢) العباب والجمهرة (٣/٧٦) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (٢/١٨٨).
(٣) اللسان.

(وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِى أَسَـد) .

(و) صُعَق (كزُفَرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأَصعَقَتْه الصاعِقَة : أَصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِى : غُشِى عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِىُّ عليه ، أَو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «يُنتَظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أَصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِل فِى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾ [1] قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنّ قولَه : ﴿فَلَّما أَفاقَ﴾ [1] دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .

وأَما قَولُه : ﴿ فصَعِقَ مَن فِى السَّمٰواتِ ومَن فى الأَرض﴾ [1] فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأَصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه [2]

أَى : قَتَلَتْها .

وقولُه تَعالَى : ﴿ فذَرْهُم حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ [3] وقُرِىءَ : يَصْعَقُون ، أَى : فذَرْهُم إلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أَى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خارَ خُواراً شَدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخُّه رار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الرَّاءِ) أهمله الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصاغانىُّ عن كِتاب الأَبْنِية أنه (الفالُوذَقُ) .

(و) قِيلَ : (نَبْتٌ) وفى اللِّسان : الصُّفْرُوقُ[1] : نَبْتٌ ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هو الفَالُوذُ .

[ص ف ق] *

(الصَّفْق : الضَّرْبُ) الذى (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما فى الصِّحاح .

قالَ : (و) الصَّفْقُ : (الرَّدُّ والصَّرْفُ)[2] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ . وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقا : صَرَفَها ، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا : إذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ) .

(و) الصَّفْقُ : (النَّاحِيَةُ) والجانِب (ويُضَمُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (ويُحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ :

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[1]

(و) الصَّفْق : (المَوْضِع) .

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ : وَجْهُه) فى أَعلاه ، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ ، (أو صَفْحُه) أو ناحِيَتُه ، كما فى الصِّحاح ، والجمعُ : صُفوقٌ . وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعر :

وما نُطفَةٌ فى رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[2]

(وصَفْقَا العُنُقِ : جانِبَاهُ) وناحِيَتاه .

(و) الصَّفْقانِ (من الفَرَس : خَدَّاه)

(و) الصَّفْق : (ماءٌ أَصفَرُ يَخْرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عليه ماءٌ ، ويُحرَّكُ) وفيه تَوْرِية لَطِيفة ، وذٰلكُ أَنَّ قولَه : يُحرَّك يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِك المَاءَ بعد ما يُصَبُّ فى الأَدِيم يُحرَّكُ ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ ، ويَحْتَمل أنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك ، ومن ذٰلك قولهُم : وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ أَبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

(١) فى مطبوع التاج « الصفرق » والمثبت من اللسان .
(٢) فى القاموس « الصَّرف والرَّد » .

(١) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، وعزى لأبى صعترة البَوْلانى ، والصحاح والعباب .

* يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى *
* نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1] *

وأَنْشَدَه أبو عَمْرو : « نَضْحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ . والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أَو) الصَّفَقُ : (رِيحُ الدِّباغِ وطَعْمُه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِفْقٌ واحِدٌ : إذا لم يَكُن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْع يَصْفِقُه) صَفْقاً . (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة) والبَيْعِ .

(و) صَفَقَ (على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوب البَيْعِ . والاسمُ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقَّى ، كَزِمِجَّى) ، حَكَاه سِيبَوَيهِ . قال السِّيرافِىُّ : يَجوزُ أَنْ يكونَ من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهما (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَق (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (رَدَّه ، أَو أَغلَقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأَبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عن بَعْضِ الأَعرابِ ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ، ولم يذكر أَصْفَقْتُه ، وكذٰلك سَفَقْتُه بالسين ، عن النَّضْرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانِىُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَدِى : « تُقرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أَكثَر .

(1) اللسان ، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى (٣/٤٧٨) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(2) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

(1) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ البَابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) فى الصِّحاحِ : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَقَ (الرَّجُلُ) صَفْقاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الرِيحُ الأَشْجارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و(حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت ، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلَأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَزَلَ بنا جَماعَةٌ) .

قالَ : (و) صَفَقَت (النّاقَةُ) صَفْقاً : إذا (أُرْتِجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتّى يَمُوتَ الوَلَدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَرَبَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكذا صَفَقَ رأْسَه ، وعَيْنَه ، وصَفَقَ به الأَرْضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقال : رَبِحَتْ صَفْقَتُك للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا» أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُك عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ منِّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ .

والوَجْهُ الثّانى : أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذَا وكَذَا دِرْهماً .

وإنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهُم كانُوا إذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

(١) فى مطبوع التاج «و» والمثبت من القاموس .

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أَى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبَائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواقِ » أَى : التَّبايُعُ . وفى الحَدِيث : « إنَّ أَكْبَرَ الكِبائِر أَن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك » وهو أَن يُعطِيَ الرَّجلُ عَهدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِلَه ؛ لأَنَّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعَان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : « أَعطاه صَفْقَةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه » .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفَّاق أَفَّاقْ[2] » قال الأَصمعِىّ : الصَّفَّاق (كَشَدَّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفَّاقُ : الذى يتَصَرَّف ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفَّاقِ الصَّفَّاقِ غَيرُ مَاحكاه ؛ إنما الصَّفَّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصَرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأَفْقُ قَريبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلِك الصَّفَّاقُ والأَفَّاقُ مُتَقارِبانِ فى المَعْنى ، وقِيلَ : الأَفَّاقُ من أُفُقِ الأَرضِ ، أَى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أَى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُقَ صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أَى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ كَكَرُم فيهما) أَى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِر : الصَّفُوقُ (كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِىِّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٨/٣٧٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٨/٣٧٨ ، وفى اللسان « صَفّاقاً أفّاقاً » .

(١) فى مطبوع التاج « قريبا » والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة) عن ابن عبّاد (ج) صُفُق (ككُتُبٍ) .

(و) قال الأَصمعِيُّ : الصِّفاق (ككِتاب : الجِلْدُ الأَسْفلُ) الذى (تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ) ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . ونَصّ الأَصمَعِيّ فى « كتابِ الفرس » : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِيَ ذٰلِك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقُب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعِيُّ للنَّابِغة [الجعدى] [1] رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ [2]

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْس ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثانى فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج « القنب المنقب » .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلدة الباطِنَة التى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدَّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ [1]

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْمٌ (أَو جِلْدُ البَطْن كُلُّه) صِفاقٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – « أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَيْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ » . قالَ ابنُ الأَثيرِ : هى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خَازِمٍ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أمين صفاة » والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : « شَظاهُ أمينٌ لا يُخافُ من قِبَلِهِ » .

مُذَكَّـرَةٍ كأَنَّ الرَّحْـلَ منهـــا
على ذِى عانَــةٍ وَافِــى الصِّفاقِ[1]

وجَمْع الصِّفاقِ : صُفُق ، لا يُكَسَّـرُ على غَيْرِ ذٰلِك . قالَ زُهَيْرٌ :

حتى يَؤُوبَ بهـا عُوجاً مُعَطَّلَـــةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا[2]

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ : الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ ، جمـعُ صَفِيقَةٍ ، أَو صافِقَة . قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلبِىُّ :

قِفِـى تُخْبِرِينَـا أَو تَعُلِّـى تَحِيَّـةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إحدَى الصَّوافِقِ[3]

وقال أَبو ذُؤَيب :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْـرِمٌ
إذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ[4]

وقال كُثَيِّر :

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو أَنَّنـا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ[5]

(١) الديوان ١٦٢ واللسان .
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب .
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: « فأنت الهوى » بدل : « وأنت المنى » .

(والصَّفَقُ ، مُحَرَّكةً : آخِرُ الدِّماغِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : آخِـرُ الدِّباغ ، كما هو نَصُّ المُحِيط .

(و) الصَّفَقُ أَيضاً : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فيُحَرَّكُ فيهـا ، فيَصْفَرُّ ، و) هٰذا قد (تَقَـدَّم) فإنّـه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه ، وأَشـار إلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكينِ وبالتَّحْرِيكِ ، فهو تَكْرار مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(والتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيبُ) . يقـال : صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّىْءَ : إذا قَلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً ، ورَدَّدَتْه . يقال : صَفَقَتْـه الرِّيح وصَفَّقَتْه . وقيـل : صَفَّقَـت الرِّيحُ السَّحاب : إذا صَرمَتْه واخْتَلَفَت عليه . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وكأَنَّمـا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَـةٍ
بِعَـرًى تُصفِّقُهُ الرِّيـاحُ زُلالِ[1]

(١) الديوان /٢٦٠ برواية : « وكأنّها اعْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ... » وفى مطبوع التاج واللسان «بُعْدَى تصَفّقه» والمثبت من الديوان واللسان (عـرا) وفيهما « بعَرًى تنازَعَهُ . . . » .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا البَيْتُ فى آخِرِ كتابِ [1] سِيبَوَيْهِ – من باب الإدْغام – بنَصْبِ زُلال ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىّ .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ) ، ونَصُّ الأَصمَعِىّ : من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ) . قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ :

لـه دَرْمَـكٌ فى رَأْسِـه ومشَـارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ ورَاحٌ تُصَفَّقُ [2]

وقال حَسّان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَـرِيصَ عَليهمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ [3]

(كالصَّفْقِ ، والإِصْفاق) كمـا فى المُحْكَم .

(و) التَّصْفِيق : التَّصْفِيحُ . يقال : صَفَّق بيَدِه ، وصَفَّح ، قاله الأَصمَعِىُّ ، ومنه الحدِيثُ : «التَّسْبِيحُ للرِّجـال ، والتَّصْفِيـقُ للنِّسـاءِ» وقـالَ غـير الأَصمَعِىّ : التَّصْفِيقُ : (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ على الأُخْرى) والتَّصْفِيح : الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنى على باطِنِ الكَـف اليُسْرى . قال الصّاغانىُّ : وهٰذا أَحسَن ؛ لأَنّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإِنْذار .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِن مَرْعًى) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى . قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِىّ يصفُ إِبِلا :

* إنَّ لهَـا فى العَـامِ ذِى الفُتُوقِ *
* وزَلَـلِ النِّـيَّـةِ والتَّصْفِيـقِ *
* رِعْيَـةَ ربٍّ ناصِـحٍ شَفِيقِ * [1]

وقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنا : الإِبْعـادُ فى طَلَبِ المَرْعَى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّصْفِيـقُ : (الذَّهابُ والطَّوْفُ) ، وقد صَفَّقَ .

(والصَّفَاقِيقُ : ع) .

(وأَصفَقُوا على كَذا) : إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرٌ :

(1) كتاب سيبويه (٤١٩/٢) قال سـيبويه : « اغتبقَصَّبِيرَ غمامَة » أدغم التـاء من « اغتبقت » في الصاد من « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان .

(2) الديوان ٢١٧ والعباب ، وأنشده اللسان فى (درمك) برواية لا شاهد فيهـا .

(3) الديوان ٣٠٩ واللسان .

(1) اللسان ، والثاني في الصحاح والرجز فى العباب .

رأيتُ بَنِي آلِ امْرِىءِ القَيْسِ أَصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إنَّنا نَحنُ أَكْثَـرُ (١)

ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رضِيَ الله عنها : «وأَصفَقَت لـه نِسْـوانُ مَكَّة» أى : اجْتَمَعَتْ إليه . وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة : (٢)

أَثِيبِـى أَخا ضَارُورَةٍ أَصفَقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّديقِ أَواصِرُهْ (٣)

(و) أَصفقت (يَـدِى بِكَذَا) إذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِـرُ بنُ تَوْلَب ـ رَضِى اللهُ عنه ـ يَصِف جَزَّارا :

حَتَّى إذا قُسِم النَّصِيبُ وأَصْفَقَت
يَدُه بجِلْدةِ ضَرْعِها وحُوارِهـا (٤)

(و) يُقالُ فى القِرَى : أَصْفَـق (للقَوْمِ :) أى (جاءَهم مِنَ الطَّعـام بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(والصَّفُوق ، كَصَبُور : الصَّعُـودُ المُنْكَـرَة ج : صَفـائِقُ ، وصُـفُقٌ) بضَمَّتين .

(والمُصافِقُ من الإبِلِ : الذى يَنـامُ على جَنْبٍ مـرَّةً وعلى آخَـرَ أُخْرَى) . وقد صافَقَتْ ، فاعَلَت ، من الصَّفْـق الَّذِى هو الجانِب .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صافَقَ) فلانٌ (بَيْن جَنْبَيْه) : إذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مـرَّةً ، وعلى الآخَرِ أُخْـرَى . وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ ، كذٰلك ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنـاقَةُ) إذا (مَخَضَتْ) فقـد صافَقَتْ . قالَ الشاعِرُ ـ يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيضَها ـ :

وحامِلَـةٍ حَيًّـا ولَيْسَت بحَيَّـةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : صافَق (بيـن ثَوْبَيْن) إذا (طارَق) . وفى اللِّسـانِ : صافَقَ بين قَمِيصَيْن : إذا لَبِسَ أَحدَهما فَوقَ الآخـرِ .

(وانْصَفَق) فلان : (انْصَرَف) ورجع قال رُؤْبَةُ :

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان .
(٢) هو يزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان .
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان والصحاح ، والعباب ، والأساس .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقَـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَت الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح .

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تَحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ، وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ، والصّاغانِىّ : والصّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقلَّبَ و (تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّـقِ[1]

(و) قال شَمِـر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأَيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقَـا *
* وفِتْنَـةً تَرْمِـى بمَن تَصَفَّقَـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقا *[2]

(و) تَصفَّقَت (النَّاقَةُ : انقَلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفَقَ صفْقا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولٰكن لمَّا أَردتَ التَّكْثِيربَنَيْتَ المَصْدرَ على هٰذَا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(١) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيهما :
لَـدُنْ غَـدوةً حـتّى أروحَ وصُحْبَتِى
عُصـاةٌ على الناهـين شُـمُّ المَنَاخِـرِ

(١) الديوان ٣٤ واللسان .
(٢) الديوان ١١٥ واللسان ، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُدِّر .

وانْصَفَق الثَّوبُ : ضَرَبَتْه الرِّيحُ فَنَاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّيْءِ .

وانصفَقَ القَومُ : اجْتَمعُوا ، ومنه حديثُ عائشةَ رضِى الله عنها : «فانْصَفَقَت له نِسْوانُ مَكَّة» كما فى رِوايةٍ ، فهو – مع قَوْلِه : انْصَفَق : انْصَرَف – ضِدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ: جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَمِيناً وشِمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلْآنُ ، عن الفَرَّاءِ .

[وفى حَدِيث أَبى هُريرة : «إذا] [1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ» : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

(1) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيهما ، وبها يستقيم السياق .

واصْطَفَق المَجْلِسُ بالقوم : مثل اضْطَربَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الرُّومِ : «لأَنزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة[1]»

وصَفَقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :أَخْرَجَهُم منه قَهْرا وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّة عَزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُقُ : الجَمْع[2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّوْبَ : نَسجَه كَثِيفاً .

(1) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَة» وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى (صطفل) .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق: الجمع . عبارة اللسان : والصُّفوق : الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا هـ ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهام خلاف المراد» ا هـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليومِ مَرَّةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بأَلبانِ العُصُمْ *
* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ *(1)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به
رُوَيْدَكَ حَتّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ(2)

أَرادَ أَنّه لاخَيْرَ عِندَه وأَنه مَشْغُول بغَنَمه . والإِصفاقُ : أَن يحلُبَها مَرَّةً واحدةً فى اليومِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّفائِقُ : الرِّكابُ الجائِيَةُ والذّاهِبَةُ .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

قالَ : ويُقالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَها مِنْ غَيْرِها مَعَها قَرِينٌ
يَرُدُّ مِراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ(1)

أَى : راجعة .

[ص ق ق]

(صَقَّ الحِرْباءُ يَصِقُّ) من حَدِّ ضَرَب ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِىّ – فى تَكمِلة العَيْن – قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :
وبِكْرٌ كلما مُسَّت أَصاتَتْ
تَرَنَّمَ نَغْمِ ذى الشَّرَعِ العَتِيقِ
يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْت (المِسْمارِ) إذا (أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

[ص ل ق] *

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيداً) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أو حَلَق أو حَرَق» ، أى : لَيْس منا مَنْ رَفَع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أيضاً ، وأما أبو عُبَيْدٍ فإنه رَواه بالسِّين ، وقد تَقدَّم (كأَصْلَقَ) إصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَضِجُّ نَاباه إذا ما أَصْلَقَا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *(1)

(و) قال أبو زيد : يُقال : صَلَقَ (فُلاناً بالعَصَا) : إذا (ضَرَبَه) بها على أىِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدُره الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَها) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه .

(1) الديوان ١١٣ والعباب .

قال : (و) صَلَق فلانٌ (بَنِى فُلانٍ) : إذا (أَوْقَعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنشد لِلَبِيد رَضِى الله عنه :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُداءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ(1)

وقد صَلَق يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَلَقَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها) . وفى بعضِ النسخِ : بَحرِّه ، وهو غَلَط .

(وخَطِيبٌ مِصْلَقٌ ، ومِصْلاقٌ ، وصَلاّق) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ وشَدَّاد أى : (بَلِيغٌ) . واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوَّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج.ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثم إنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والَّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أبو عَمْرٍو :

(1) الديوان ١٩٣ واللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ – بالسِّين – : هى الحُمْلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَلَقْتُ الشَّاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقدَّم .

(و) الصَّلِيقُ (كأَمِير : د) كان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَرْمَةَ :

ذَكَرْتَهمُ فيالَكَ من أَدِيم
دَهِينٍ غَيرِذى نَغَلٍ صَلِيقِ [1]

(والصَّلَق ، مُحَرَّكة : القَاعُ الصَّفْصَف) لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرِىّ .

(ج: أَصْلاقٌ) و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ : (أَصاليق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [2]

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُروَى بالسِّين .

(والمَصالِيقُ : الحِجارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أَو كمِنْدِيل) هكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أَى : كَقُنَيْدِيل تَصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة – على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام – يَرِدُ أُرَيْكَة ، ثم العَناقة [1] ، ثم مَدْعَى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه [2] بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكْبُك يومَ زالَ مَطِيُّهم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا [3]

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أَيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠ ، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبله :
بنى العبّاس إنهم هوانا
فهاج السابقون هوَى المَشوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه «من الأسالِيق» وتقدم فى (سلق) وعجزه فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «ثم الصفاقة» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (مصلوق) و(العناقة) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب «يوم ذاك» والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان (مصلوق) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الصُّلاقَة (كَثُمَامةٍ : المَاءُ) الذى (قد أَطالَ) صِياماً (فى مَكانٍ واحِدٍ . وقد صَلَقَها الدَّوابُّ ، وهى مَصْلُوقَةٌ) هكَذا نصُّه .

وقالَ شَيخُنا : الصَّواب صَلَقَه ، أَى : الماء ، ولَعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة ، فتَأَمَّلْ .

(والصَّلَنْقَى ، كعَلَنْدى ، ويُمَدُّ : المِكْثَار) والنّونُ زائِدَة ، كما فى العُبابِ .

(وتَصَلَّقَت المرأَةُ) : إذا (أَخذَها الطَّلْقُ فصَرَخَت) وقال اللَّيْثُ : أَلقت بنَفْسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّة كذا .

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ : تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أَى : من الغَمِّ والكَرْبِ ، فهى مُتَصَلِّقَةٌ . وإن رَفَعَت ذَنَبَها ثُمَّ أَلْوَتْ به إلواءً قِيلَ : شاحَذَتْ ، فهى مُشاحِذة ، قاله اللَّيْث . قال : (وكَذا كُلُّ مُتَأَلِّمٍ) إذا تَلوَّى على جَنْبَيه وتمرَّغ . ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر « أَنه تَصَلَّق ذاتَ ليلةٍ على فِراشِه » أَى : تلَوَّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ .

(و) بنُو (المُصْطَلِق) : حَىٌّ من خُزاعَة ، وهو (لَقَب جَذِيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بنِ رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ، وَهُو ماءُ السَّماءِ ، قال ابنُ الكلبيّ : (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتِهِ ، وكان أَوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة « من خُزاعَة » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الصَّلَقُ بالتّحرِيكِ ، والصَّلْقة بالفَتْح : الصِّياح والوَلْوَلَة . وفى الحَدِيث : « أَنا بَرِىءٌ من الصّالِقَةِ والحَالِقَةِ » .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : صَلَقتُ الشَّاةَ صَلْقاً : إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها .

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ : شَدِيدٌ .

والصَّلْق : صَوْتُ أَنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] (1) وضَرَب بَعضَها ببعضٍ .

وصَلَقاتُ الإبلِ : أَنيابُها التى تَصْلِق . وصَلَق نابَه صَلْقاً : حَكَّه بالآخَرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ . وأَصْلَقَ النّابُ نفسُه . وأَصْلَقَ الفَحلُ : صَرف أَنْيابَه : والفَحْلُ يَصْطَلِق بِنابِه .

وصَلَقَه بلِسانِه : شَتَمَه . ومنه قَولُه

(1) زيادة من اللسان .

تَعالىٰ[1] : ﴿صَلَقُوكُم بأَلْسِنةٍ حِدَادٍ[2]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[3]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزَةُ الرَّقِيقَةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِنّابِ[4]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ ـ بالراءِ ـ الرِّقاق .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . اهـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذاغارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .
(٤) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب ومعه بيت بعده ، والأساس والجمهرة (١ /٢٩٩) .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأَنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرَا[1]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحيانى : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

[ص م ق] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذٰلك الصَّقْرَة .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّمَقَة : (الغَلِيظَةُ من الحِرارِ) . يُقالُ : هٰذه صَمَقَةٌ من الحَرَّة ، ويُقالُ بالنونِ أيضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه : (أَصمَقَ البَابَ) : إذا (أَغْلقه) .

(أَو) أَصمَقَه : (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ) : إذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَقَ فُلان : (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِر : يقال : (مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم ، وصَامِياً ، وصابِياً ، (أَى : جائِعاً ، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمِّقُ (كمُحَدِّث) : القائم (المُتَحَيِّرُ الَّذِى لايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق ، بالضَّمّ ، وقد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وأَمَّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكيب صَدَق هٰكذا [1] بالصَّاد ، عن ابن السِّكِّيت ، وهو الجُوالقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالزّاىِ ، وقد تَقدَّم للمصَنِّف .

(: والسُّنْدُوقُ) بالسِّين ، نقله الأَزْهَرِىّ (لُغات) قالَ يَعْقُوب : (ج : صَنادِيقُ) وقالَ الفَرَّاءُ : سَنادِيق ، وقد تَقدَّم .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الصَّنادِيقِىُّ : مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ : مَحَلَّة بمصر .[2]

[ص ن ق] *

(الصُّنُقُ ، بضَمَّتَيْن) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أَى

(١) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان، فذكره أيضاً فى آخر (صدق) .

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا : « الصُّنْدُوقِىُّ: نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله ، والمشهور بها: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى ، سمع أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس السرّاج وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ، وكان صدوقا ثقة ، مات سنة ٣٨٠ » كذا فى اللباب ٢/٢٤٨ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبِلِ ، كأَنَّه جَمْع صِنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَقُ : (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً.

(و) الصَّنِقُ ، (كَكَتِفٍ : المَتِينُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(ورَجُلٌ صَنِقٌ) كَكَتِفٍ : شَدِيدُ ذَفَرِ الجَسَد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنه كفَرِحة ، ولَيْس كذلك ، بلْ هو بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ، وهكَذا هو نَصُّ النوادر ، وكذلك صَنَخَة ، وقَبْصاة وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الحَرَّة : ما غَلُظَ منها) وكذلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَةَ الإِبلِ) يُقالُ : هذه إِبلٌ صَنَقَتْها الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْعُ صانِقٍ ، (كالمُصْنِقِينَ) .

(و) الصِّناقُ (ككِتابٍ : الجَمَلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَدِيرِ) ، نقله الصَّاغانِيُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْرِ النُّون الأُولى : (ة بمَرْوَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ :(أَصْنَقَ عليه) : إِذا (أَصَرَّ) .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَصْنَقَ (فى مَالِه) إِصْناقاً : إِذا (أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقاً : إِذا نَتِنَ رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِحْرابٍ : لَزِمَ مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الحَلْقَةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَـةِ ، [1] جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقـد مَـرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إذا لم يَـأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ص و ق] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى (السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَـاقَها يَسُـوقُها .

(و) الصُّوقُ (بالضَّمِّ : السُّـوقُ) نَقَله الفَـرّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّـوقُ : (ع قُـرْبَ غَيْقَـةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُـوبَى ، وفى شِـعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات) وأَرادَ بـه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء).

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قـالَ ابنُ سِـيدَه : وأُراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(والصَّوِيقُ) : لغـة فى (السَّـوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَـذِرَتِه) : إذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّادٍ ، وكأَنَّهـا لُغَـةٌ فى تَصوَّك ، كمـا سَيَأْتِى .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْيَة بمِصْر من أَعمال البُحَيرة .

[ص هـ ص ل ق] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِشٍ : وَبِفَتْح اللَّام أَيضـاً ، أَوردَه الجَوْهَـرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجـزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ[1] *

وسيأْتى فى «ف هـ ق» (كالصَّهْصَلِيقِ) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

(١) فى اللسان : « الحَلْقة من الخَشَب تكون فى طَرَفِ المَرِيرة » والمريرة : الحبل الشديد الفتـل .

(١) اللسان (فهق) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وَشِيقِها *
* نَآجَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضِّفْدَعَ فى نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ (من الأَصْوات: الشَّدِيد)، قال الراجزُ:

* قد شَيَّبَت رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ، أى: شَدِيدُه، وكذٰلِك الصَّقر.

[ص ى ق] *

(الصِّيقُ، بالكَسْرِ: الغُبارُ الجائِلُ فى الهَواء). قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

بوادِى جَدُودَ وقد بُوكِرَتْ
بصِيقِ السَّنابِكِ أعطانُها[4]

(كالصِّيقَة) بالهاءِ، وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ وهو لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ:

لى كُلَّ يَومٍ صِيقَةٌ
فَوْقِى تأَجَّلُ كالظِّلالَهْ[1]

(أو الْتِفافُه، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه) وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله: «الجائِلُ فى الهَواءِ» لأَنَّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِعْ ماجَالَ فى الهَواء، فهو شَبِيهُ التَّكرار، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة.

وفاتَه ذِكرُ الجَمْعِ، ففي العُبابِ: جَمْعه صِيَقٌ، كشِيمَةٍ وشِيَم، ومَثَّلَهُ فى اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ، وهٰذا أظهرُ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *[2]

وأنشد ابنُ بَرِّى فى «ضبح» لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *[3]

(و) قال الفرَّاءُ: الصِّيقُ: (الصَّوتُ) يُقالُ: سَمِعْتُ صِيقاً.

(١) فى مطبوع التاج «صلبة» والمثبت مما تقدم فى (شمشلق) وفى اللسان «شديدة الصيحة».
(٢) اللسان ما عدا الأول، والثالث فى الصحاح، والثلاثة الأولى فى العباب.
(٣) اللسان والتهذيب ٦/٤٩٨.
(٤) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان، والعباب.
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب (الأول) وفى مطبوع التاج كاللسان «الفلق».

(و) قيل : الصِّيقُ : (العَرَقُ) .

(و) قال أبو زيد : (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ) ، زاد اللَّيْثُ : ومن النّاس . قالَ أبو زَيْد : وهى مُعَرَّبة زِيقا ، بالعِبْرانية .

(و) الصِّيقُ ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدِينةِ : (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْل، ج :) صِيَقٌ (كَعِنَبٍ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصِّيقُ : (العُصْفُورُ ، ج : صِيقانٌ) بالكَسْر .

(و) الصِّيقُ : (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أبو أحمدَ العَسْكرىُّ . (صَيْقاةُ ، بالفَتْحِ : ع ، وله يَوْمٌ) معروف .

(و) قال أبو عَمْرٍو : (الصّائِقُ) والصّائِكُ : (اللّازِقُ) ، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ :

* أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ [1] *

(١) اللسان .

(فصل الضاد) مع القاف

[ض ف ق] *

(ضَفَق) ضَفْقاً ، أهمله الجوهرىُّ ، وقال اللّيثُ : أى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال : وكذلك ضَفع ، وقد تَقدَّم ، نقله الأَزهرىُّ .

[ض ق ق]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللّسان . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أى (صَوَّتَ ، كطَقَّ) يَطِقُّ ، كذا فى المُحِيط .

[ض ى ق] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقا) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ﴾ [1] وقَرَأَ ابنُ كَثِير [2] ﴿فى ضِيق﴾ بالكَسْرِ : (وتَضَيَّق، وتَضايَق) ، وهو : (ضِدّ اتَّسَع) .

والضِّيقُ : ضِدّ السَّعَةِ .

(١) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن أبى كثير » ونبه عليه فى هامشه، وهو ابن كثير كما ذكره فى (طبق) .

(و) حَكَى ابنُ جِنِّى : (أَضاقَـه) إضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقـاً (فهـو ضَيِّـقٌ ، وضَيْقٌ) كمَيِّـتٍ ومَيْـتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿ وضائِقٌ به صَدْرُكَ ﴾ [1] .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَولُه تعالَى : ﴿ ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ ﴾ [2] (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ، فحِينَئِذٍ الصَّوابُ ويُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قـال غيـرُه : الضَّيْـق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَـمِ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ [3]

(و) قالَ الفَرّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِـعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوَّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثـانى لا ، (أَو هما سَـوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِـنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ :

مَنْ شَـا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُـوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ [1]

أَى : بالخُروجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِحْفٍ) جَبَـلٍ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَوِرُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تـأْنِيثا : الأَضْيَق) كمـا فى الصِّحاح ، وهو فِعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلِك ؛ لأَنَّ فُعْلَى ليسَتْ من أَبنِيةِ الجُمُوعِ ، إلاّ أَنْ يكـونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ وَاحِدَه إلا بالهاء ،

(١) سورة هـود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرَا [1] *

(و) من المَجازِ : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقرُ وسُوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَولُ الأَعشَى :

فلَئِنْ رَبُّك مِنْ رَحْمَتِه
كَشَف الضِّيْقَةَ عنّا وفَسَحْ [2]

(ج : ضَيْقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قد وَقَع فى موضع الضِّيقِ كانَ على أَمْرَينِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَيْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخَفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجازِ : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّرَيّا مما يَلِى الدَّبَران وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَها
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟ [1]

قالَ الصّاغانِىُّ : أَخْبَرَ أَنَّ القَمَر ليلَةَ اجْتِماعِهما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُر امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِىِّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ [2] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَران ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بين الثُّرَيّا والدَّبَرانِ ، حَكَاه عن أَبى زِيادٍ الكِلابِىِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَة مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَله اسماً عَلَما لِذلِك المَوْضع ، ولذلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرٍو «بضِيقَةِ» بكسر الهاء ؛ جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(٢) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعور ابن بيان التغلبى .

أَراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْن الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَك فى طَرِيق يُقالُ لـــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيـــل : الضِّيقةُ ، فقال : بـــل هـــى اليَسْراءُ ؛ تفاؤلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِـخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضَـاقَ عليه مَعاشُـه و (ذَهَب مالُه) وافْتقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه) فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، ككِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط : المِضْياق : (دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ) .

وفى الأَساس : والمرأة تَسْتَضِيـق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

دُرْنـا ودَارَتْ بَكْـرةٌ نَخِيـسُ
لاضَيْقَـةُ المَجْـرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد ضاقَ عنكَ الشَّىءُ . يُقـالُ : لايسَعُنِى شَىْء ويَضِيقُ عنك ، أَى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أَى : ضـاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُـه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَـرَج قولُـه ذَرْعاً مُفَسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبَسُـه نَفسَـه فى كل منزلـة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرضُ . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لَعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهلِها
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ (١)

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوَسَّعُوا فى خُلُقٍ أو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أَى : ضاقَ عَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْرٌ مُضيَّق .

وقَولُه تَعالَى : ﴿ولا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (٢) يَنطوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّدْرِ .

(١) البيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٣ / ٢١) وهو فى العباب .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

(فصل الطاء) مع القاف

[ط ب ق] *

(الطَّبَق ، مُحَرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ على الحُبِّ ، وهو قِناعُه (ج : أَطْباقٌ ، وأَطْبِقَةٌ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ (وطَبَّقَه تَطْبِيقاً) : غَطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : (وأَطْبَقَه فتَطَبَّقَ) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِباق مُطاوِعُ الإِطْباق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوِع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهم : لو تَطَبَّقَت السمّاءُ على الأَرضِ مافَعَلتُ كذا .

(والطَّبَقُ أَيضاً من كُلِّ شىءٍ : ما سَاوَاه) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَةِ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ * (١)

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ لـه ، وجَمَع لأَنّه عَنَى الجِنْسَ ، وقد

(١) اللسان .

يَجوزُ أَن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أَى : بَعضُ ظُلَمِها مُساو لبَعْضٍ ، فيكـون كجُبَّةِ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً) : وافَقَه وسَـاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهـو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليـه) وفيه ، وأَيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن: من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ ـ رضى اللهُ عنه ـ يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسـلَّم :

تُنْقَل من صَـالَبٍ إلى رَحِـمٍ
إذا مَضَى عـالَمٌ بـدَا طَبَـقُ [1]

أَى : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم ينْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

(١) اللسان (صلب) والعبـاب وبصائر ذوى التمييز ٣ / ٤٩٨ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أَى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّـة بعدَ الأُمَّة . (أَو) الطَّبَقُ : (عِشْـرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرىِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) مـن (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَمَاعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْـرِ) . قال الأَصمعىُّ : الطِّبْـقُ ، بالكسْر : الجَماعةُ من النَّاسِ . وقـالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : « أَنَّ مَـرْيَم عليها السَّـلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه » أَى : قَطِيـعٌ من الجَـرادِ .

(و) من المَجاز : الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اخْتِلافها ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . (ومنه) قولُه تَعالى : (﴿ لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ ﴾) [1] أَى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعـد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامةِ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِرٍ ، أى : بَعْدَ كابرٍ ، قالَه أبو علىٍّ .

وقال أبو بَكْرٍ : مَعْناه لتَرْكَبُنَّ السّماءَ حالاً بَعْد حالٍ ؛ لأَنَّها تَكونُ فى حَالٍ كالمُهْلِ ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانىُّ : وإنَّما قِيلَ للحَال : طَبَقٌ ؛ لأَنّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآية : أىْ تَرْقَى مَنْزِلا عن مَنْزل ، وذٰلِك إشارة إلى أَحوالِ الإنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّى فى الدُّنيا ، نَحْو ما أَشارَ إليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقكُم من تُرابٍ ثُمّ مِنْ نُطْفَة [1]﴾ وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُورِ والبَعْثِ ، والحِسابِ ، وجَوازِ الصِّراطِ إلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَقُ : المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق﴾ [1] انتهى .

قلت : هٰذا قد نَقَله الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاس ، وقالَ : المَعْنَى لتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال :والعَربُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إذا وَقَع فى الأَمرِ الشّدِيد . وقرأ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون [2] غَيْر عاصمٍ : «لتَرْكَبَنّ» ، بفتح الباء ، أى لتَرْكَبَنَّ يامُحمَّد طَبَقا من أَطْباقِ السَّمْاءِ ، نقله الزَّجّاجُ والصّاغانِىُّ ، وقرأ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم «لتِرْكَبُنّ» بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيم وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أولَ حَرْفٍ من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إلاّ أَنْ يكونَ أَوّلُه ياءً ، فإنَّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُنَّ السَّماءَ حالاً بعد حالٍ ، وقد تَقدَّم ذٰلِكَ عن أَبى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حتى تَصِيرُوا إلى الله من إحياءٍ وإماتةوبَعْثٍ .

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التاج « والمكيون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « لَيَرْكَبَنَّ » « بالياءِ وفتح الباءِ » وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النّبيّ صلَّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإِخبارِ عنه .

والثَّانِى : أَن يكونَ الضّمِيرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تَعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ [1] إلى قَوْله : « بَصِيرا » على الإِفرادِ . كذٰلك ليَرْكَبَنَّ السَّماءَ طَبقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هٰذا المذكور ، ليكُونَ اللَّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزَّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : « لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً » يَعْنِى النَّاس عامةً ، والتَّفْسِيرُ الشِّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : « إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث » أَى : أَحْوال .

(و) الطَّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا [2]

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان والعباب .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : « وتَبْقَى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً » أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطَّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطَّبَقُ (من المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإِنما سُمِّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاسْتِسْقاءِ : « اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا » أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرض تَحرَّى وتَدُرّْ [1]

(و) الطَّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطَّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النَّهار : مُعْظَمُهُما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللَّيل ، وطَبَق من النَّهار ، أَى : بَعض

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٣٩ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهِى)[1] وفى المثل : إحْدى بَناتِ طَبَق ،

(و) أَصلُها من (الحَيَّاتِ) ، وذكرَ الثَّعالبيّ أَنّ طَبَقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْت طَبَقَ ، لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكثَرُ التَّرَحِّى للأَفْعَى ، وقيل : إنما قِيلَ للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَق إذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طَبَقٍ : سُلَحْفَاةٌ تَبِيضُ تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امرأَةٌ عاقِلَة تزَوَّج بها رَجُلٌ عَاقِلٌ) منْ دُهاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِىُّ فى العُبابِ . قالَ : قال الشَّرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَنَّ حتى أَجِدَ امْرَأَةً مِثْلِى ، فأَتَزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعضِ مَسِيرِه إذ رافَقَه رَجُلٌ فى الطَّرِيق ، فسأَلَه شَنٌّ : أَتَحمِلُنى أَم أَحمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحمِلُك أَو تَحمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إذا قَرُبَا من القَرْيَةِ إذا هما بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فقال له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرَى نَبْتاً مُسْتَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إذا دَخَلا القَرِيَةَ لقِيَتْهُما جَنازة ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازةً تَسأَلُ عنها : أَمَيِّتٌ صاحِبُها أَم حَىٌّ ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبَى ذٰلك الرَّجُلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إلى مَنْزِله ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(١) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخَلَ عليها أبوهـا سألَتْه عن ضَيْفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافَقَته إيّاه ، وشكَا إليها جَهْلَه ، وحدَّثَها بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أبَتِ ، ماهٰذا بجاهِلٍ . أما قولُه : أتَحْمِلُنِى أم أَحْمِلُكَ ؟ فأرادَ أتُحَدِّثُنِى أم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طرِيقَنا ، وأما قولُه : أتُرى هٰذا الزرعَ أُكِل أم لا ؟ فإنّما أرادَ هَلْ باعَهُ أَهْلُه فأكَلُوا ثمنَه أم لا ، وأمّا قولُه فى الجِنازة : فأرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثم قالَ : أتُحِبُّ أن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنِى عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أهلِه . (ومنه) قولُه : (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَةَ .

(أو هُم قَوْمٌ كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَه) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، ونقله أبو عُبَيدٍ هٰكذا ، وفَسَّره .

(أو) طَبَق : (قَبِيلَةٌ منْ إيادٍ كانَتْ لاتُطاقُ) وكانت شَنٌّ لا يُقام لها (فأَوقَعَتْ بها شَنٌّ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : «وافق شَنٌّ طبَقَه ، وافقَه فاعْتَنَقه» قالَه[1] ابنُ الكَلبِىّ . وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَنٌّ إيادا بالقَنَا
طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه[2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنا القِربَةَ ، لأَنَّ القِرْبَةَ لا طَبَقَ لها . وقيلَ : يُضرَبُ لكُلِّ اثْنَينِ ـ أو أَمْرين ـ جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهما ، وقيلَ : هما حَيَّانِ اتَّفَقُوا على أمرٍ ،

(١) لفظ ابن الكلبى فى الجمهرة (١/٣٠٧) : «أن شنًّا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحن» .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب «... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقا» .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافَقَ شَكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَقَ بين قَمِيصَين : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[1] وكذٰلك صافَقَ بيْنَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِباقٌ ، كَكِتاب) في قوله تَعالَى : ﴿أَلم تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ الله سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقًا﴾[2] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أَى : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ ، وقيل : الطِّباقُ : مصدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَى : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابَقةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْعٍ ، أَى : خَلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّيءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَوَّ) : إذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إذا (غَطَّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَر طَبَّقَ الأَرضَ : إذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كَزُنَّار : شَجَرٌ) . قال أَبو حَنِيفةَ : أَخْبَرنِي بَعضُ أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُت مُتجاوِرا ، لاتَكادُ تُرَى منه واحِدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزَّجُ[1] إذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ ، وله نَوْرٌ أَصفرُ مُجْتَمِعٌ ، ولا تَأْكلُه الإِبِلُ ، ولٰكن الغَنَم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُه ، والأَوعالُ أَيضًا تَرْعاه ، وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَتْه المَنِيَّةُ نَفْسَه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ فى شاهِقٍ وَعْرِ[2]

انتهى كَلامُ أَبى حَنِيفة .

(١) فى القاموس « على الآخر » .
(٢) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب .

وقال تأبَّط شَـرًّا :

كأنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُـه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ[1]

وفى حَدِيثِ مُحمَّـدِ بنِ الحَنَفِيَّـةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِـى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : « حَمْش الذِّراعينِ والسَّـاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ » وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِى (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجـاز ، (نافِـعٌ للسُّموم شُـرْبًـا وضِماداً ، ومن الجَـرَبِ والحِكَّـة والحُمَّياتِ العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقان وسُـدَدِ الكَبِدِ ، شَـدِيدُ الإِسْخانِ) .

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَبـاقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ، أَى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَـلامُ ويَنْغَلِـقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أَو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِىٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَـدْرِه لِصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقَاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ[1]

ويُرْوَى : « عَيايَاء » وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا[2]

وفى حَـدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقـالت : « زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقَاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَـه دَاءٌ » قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْم . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمـورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هـو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتُطبَق[3] شَفَتاه .

(والطَّابَـق ، كَهَاجَر وصاحِبٍ) هٰكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْر الباءِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارسِيٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق) ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ ، كاليَدِ ، والرِّجْلِ ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى الله عنه : « إِنَّما أُمِر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه » أَى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِى الله عنه : « أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابِقًا » يُرِيد عُضْوا .

(أَو) الطَّابَق: (نِصْفُ الشَّاةِ) أَو مِقْدارُ مايَأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة ، ومنه الحَدِيثُ : « فخَبَزْتُ خُبْزاً ، وشوَيْتُ طابَقًا من شَاة » .

(و) الطَّابَق ، بفَتْح الباءِ : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ ، أَو نُحاسٍ ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسِىّ (مُعَرَّب تابَهْ ج: طَوابِقُ وطَوابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الَّذِين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال ، وإِن لم يكن فى كَلامِهم ، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) .

وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا[1] أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا ، وقد نُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطِّبْقُ ، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب ، واحِدُهُما طِبْقَة ، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السَّاعَة من النَّهار ، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ ، وطِبْقَةً .

(و) الطَّبِيق (كأَمِيرٍ : السَّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ ، وطَبِيقٍ ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبُقٌ بالضَّمِّ) .

(1) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى (قعط) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (طِبْقًا) بالكَسْرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًّا) عن ابنِ عَبّـاد .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يُقـالُ : (هٰـذَا) الشَّىءُ (طِبْقُه ، بالكَسْـر ، والتَّحْرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أَى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُـه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنىً واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكـذا ، أَى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) يَقُولون : (طَبِقَ يَفْعَـل) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَـدُه طَبْقًا) بالفتحِ (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحـةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقه) إطْباقاً : (غَطَّاه) وجَعَلَـه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَـدَّم له فى أَوَّل التَّركيبِ ، فهو تَكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِـن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليـه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمـةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقـد أَطبَقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القَومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أَطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُـرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقةٌ فَـوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُـروفُ المُطْبَقَـةُ) أَربعةٌ : (الصَّادُ إلى الظَّاءِ) تَجْمَعُها أَوائـل : «صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه» . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإِطْباقُ : أَنْ تَرْفَـعَ ظَهْرَ لِسـانِك إلى الحَنَك الأَعلى مُطْبِقاً له . ولـولا الإِطْباقُ لصارَت الطَّاءُ دَالاً ، والصَّـادُ سِيناً ، والظَّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضَّـادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِهـا شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضَّـادُ إذا عَـدِمَ الإِطْباق البَتَّـةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ) وكذٰلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوَّل الأَمرِ ، ثم نُهُوا عن ذٰلِك ، وأُمِرُوا بإلقام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمرَ الآخَر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إِصابَةُ السَّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قالَ الفَرزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجّاجَ ويُشَبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُو إلاّ كالحُسامِ مُجَرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ[1]

والتَّصْمِيم : أَن يَمْضِىَ فى العَظْمِ . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إذا وَقَعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَرَسِ فى العَدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرضِ معاً ، ومنه قَولُ الرَّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَتَّى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَت
كما طَبَّق المِسْحَلُ الأَغْبَرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليها طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِىَّ إذا قامَ فى غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَر[2]

لأَنَّ هٰذَا من صِفَةِ النَّجائب ، ثم أَساءَ فى قَوْلِه : طَبَّقَت لأَنّ النَّجِيبَةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقَدِّمَ يَدا ثم تُقدِّمَ الأُخْرَى ، فإذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثلُ قولِه :

* حتَّى إذا ما اسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْم بِمَطَرِه) الأَرضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقَدَّم آنفا ، فهو تَكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقة .

(١) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفي شرح الديوان (٢ /٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المَجاز : المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برَأْيِهِ) . ومنه قَولُ ابنِ عَبَّاس لأَبى هُرَيرة – رضى الله عنهم – حين بَلَغه فُتْياهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها : إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه . فقالَ له : طَبَّقْتَ . قال أَبو عُبَيد : أَى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا ؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل . وقيل: طَبَّق فُلانٌ : إذا أَصابَ فَصَّ الحَدِيث . ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة : إنه يُطبِّقُ المَفْصِل . وقال أَبو زَيْد : يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجالِ : قد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ورَدَّ قَالَبَ الكَلام ، ووضَعَ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقَبِ .

(والمُطابَقَة : المُوافَقَة) ، وقد طابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً . وقال الرَّاغِب : المُطابَقَة : من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة ؛ وهو أَن يُجعَلَ الشَّىءُ فوقَ آخر بقَدْره ، ومنه : طابَقْتُ النَّعْلَ ، قال الشاعر :

إذا لاوَذَ الظِّلُّ القَصِيرَ بخُفِّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدَا [1]

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣/٤٩٦ .

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّىْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً ، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً ، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعةِ لِمعْنَيَيْن ، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر ، كالكأْسِ [1] والرَّاوِيَة ، ونحوهما .

(و) من المَجاز :المُطَابَقَةُ : (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو .

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهِم :المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ ، وكذلِك البَعِير ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطابَق الشَّيْئانِ : تَساوَيا واتَّفَقا .

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَينِ : إذا جَعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ ، وأَلْزَقْتَهما .

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم ، وطابَقُه كهاجَر ، أَى : وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِدا : إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماءِ .

(١) فى مطبوع التاج « كالمكاس » والتصحيح من بصائر ذوى التمييز (٣/٤٩٦) والنص فيه .

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سواءٌ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَة الحَسَبَة مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمُّ الأَرضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : « عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرضِ » . وفى حَدِيث آخر : « لله مائةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَةٍ منها كطِباقِ الأَرْضِ » أى : تُغَشِّى الأَرضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام » يعنى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالَأَه . وقِيلَ : عاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَل : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم : شَىءٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أَى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، أَى : حالَها فى مَسِيرِها[1] ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات .

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِى والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحةِ فى المُطْبِقاتِ
وأَهلُ السَّكِينةِ فى المَحْفَلِ[2]

ويَكُون المُطَبَق بمعنى المُطْبِق .

وولدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [وطَبْقاً][3] : إذا نُتِجَ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ . وقالَ الأَموِىُّ : إذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرضِ : شِبْه المَشَارَة .

(١) فى العباب : « وطَبَق النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :

إذا أَمْسَتْ تكالَأُ راعِياها
مخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(٢) اللسان والأساس . وروى :

وأهلُ السَّكِينَةِ فى المُطْبِقاتِ
وأهلُ السَّماحةِ فى المَحْفَلِ

(٣) زيادة من المحكم ٦/١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعِيُّ : كلُّ مَفْصِلٍ طَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبْقُ ،بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَى : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْرٌ ذاتُ طابَقٍ إذا كانَت فِيها حُروفٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقة ، أَى :مُتَواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَرّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفلِ .

وجَرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ (١) عَبِيدٍ كُلُّها مُطْبَقةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ.

وأَطْبَقَ الرَّاكعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غَيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة .

[ط ر ق] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(١) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
ياخَليلَىَّ اربَعا واسْتَخْبِرا الـ ـمَنْزِلَ الدارِسَ من أَهْلِ الحِلالِ

يَضْرِبُ بها ، وكذلك عَصَا النَّجَّادِ التى يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (المَاءُ) أى : ماءُ السَّماءِ (الَّذِى خَوَّضَتْه الإبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أبى زَيْد ، وأنشد لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوٍ آجِنٌ ولا مَطْروقُ [2]

قُلْت : وأوَّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجَاءَت
قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إبْرِيقُ

قَدَّمَتْه على عُقَارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيـ
ـقُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ [1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ : «الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّم» .

وأنشد الصَّاغانِىُّ لزُهَيْرِ بنِ أبى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا [2]

وقد طَرَقَت الإبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفى المُفْرَدات : طَرْق الدَّوابُّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّىَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ فى الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أنَّه أخصُّ ؛ لأنه وَقْع

(١) فى القاموس « وبَوَّلَت » .
(٢) ديوانه/٧٩ وفيه « لاصِرّى آجِنٌ ...» واللسان .

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح .
(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ واللسان .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَدِيد بالمِطْرقة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِن بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ . وفى الحَدِيث : « الطِّيَرةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

(وقد استَطْرقتُه أَنا) : طَلَبْتُ منه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ *[2]

(و) الطَّرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ (أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلىّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى *[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثال العَرَب للَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه « أَنه خَرَج ذاتَ لَيْلةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْت ، فدَنا منه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغْزِلَه » .

(واسْمُه) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْرَقَةُ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا على الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَدِيث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَل : « ضَرْبُك بالمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضَّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُرَّاقٌ (سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْقِ : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضَّارِب : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق » .

(١) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضرب تَوَقُّع ، كطَرْق الحديد . . . إلخ » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : « إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْر الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها » أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِى يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاَ [1]

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهِما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً ،أى: قَعَا [2] عَلَيْها وضَرَبَها. وفى الحَدِيث : « نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِىَ أَهْلَه طُروقاً » أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من [3] الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرداتِ الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِى لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَةٍ من العُودِ ونَحْوِه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هَٰذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا (طَرْقاً) .

(و) الطَّرْقُ أيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِىُّ :يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرْنى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ،أى : مَاءه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثم سُمِّىَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قالَ أبو السِّماك -حينَ قالَ له النَّجاشِىُّ : ماتَسْقِينى؟- : « قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُدُّ العِظامَ ،ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ » . وقد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طُرِقَ ، كعُنِىَ)

(١) اللسان وأيضاً فى (فحل) وفى العباب : « كانت نجائب . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج « قفا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى الطرق » ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسَيَأْتى .

(و) قـالَ اللَّيثُ : الطَّـرْقُ : (أن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّـوفِ إذا تَكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكَرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى .

(و) الطَّـرْقُ : (النَّخْلَـة) لُغَـةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّـه لمَّـا بَـدَا مُخـايِـلاَ *
* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطـاوِلاَ *(1)

(والمَـرَّة) من المَـرَّات طَـرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَـرْأَة طَـرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتَين (بِهاءٍ ، أَى : مَـرَّةً أَو مَرَّتَيْن) .

(و) من المَجازِ : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقاً وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً .

(و) من المَجازِ : يُقال : (هَـذَا) النَّبْل (طَرْقَةُ رَجُلٍ) واحِدٍ (أَى : صَنْعَتُه) .

(1) اللسان .

(و) الطَّـرْقُ : (الفَـخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : (ة بأَصفْهَان) وقـد نُسِـبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطَّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ) نَقَلَهُ الجوهَـرِىُّ . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِق﴾(1) أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطَّارِقِ لاخْتِصـاصِ ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصَّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِى الله عنها يَوْمَ أُحُد بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإِيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُد تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحـنُ بنـاتُ طـارِقْ *
* لاَنْنثَنِـى لِـوامِـقْ *
* نَمْشِـى عَلَـى النَّمـارِقْ *
* المِسـكُ فى المَفـارِقْ *

(1) سورة الطارق : الآية ١ .

* والـــدُّرُّ فى المَخـانِـقْ *
* إن تُقبِلـوا نُعـانِـقْ *
* أو تُـدْبِـرُوا نُفـارِقْ *
* فِـراقَ غَيـرِ وامِـقْ *(1)

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ ، شَـبَّهَتْـه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّسـان : ما أعرِفُ نَجْماً يُقالُ لَه : كَـوْكَـب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُـع معه كَوكْب مُضِىء ، فإن كان قالـه متجَوِّزا فى لَفْظه ، أى : أنه فى الضِّياء مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَـق طُلـوعُ كـوكبٍ مُضِىء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أتَى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجازِ : طَرُوقَةُ الفَحْـلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْـل) وهى التى (بَلَغَت أن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ) يُقال للزَّوجِ : كيـفَ طَرُوقَتُك ؟ أى : امرأتُك ، ومنـه الحَدِيثُ : « كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ » أى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأة طَرُوقةُ زوجِها ، وكُلُّ ناقةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِهـا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابـن سِيدَه : وأَرَى ذٰلك مُسْتعارا للنِّسـاءِ ، كما اسـتَعارَ أبو السِّـماك الطَّرْق فى الإنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإبل : « فإذا بَلَغَت الإبلُ كذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » المَعْنى : فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهـا ، أى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِـنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أى : مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَـت الضِّراب وأَربَّت بالفَحْلِ ، فاختارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر) : اسم نَاقَـةٍ أو (بَعِير) والأَسبَقُ أنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *(1)

(1) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والجمهرة (2/371) والأول فى المقاييس 3/349 .

(1) اللسان .

(وأبو لِيْنَة) بكَسْر اللَّامِ وسُكون التَّحتِيَّة، وفى بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة، والأُولَى الصَّواب: النَّضْر (بنُ مِطْرَق) أَبى مريم (مُحدِّثٌ) كوفِيٌّ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِىُّ، أَوردَه الحافِظُ، هٰكذا فى التَّبْصِيرِ فى «مِطْرَق».

وقال مَرَّة فى «لِينَة» أَبو لِينَة النَّضْر بن أَبِى مَرْيم، شَيْخ وَكِيع.

(والطَّارِقَةُ: سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ، عن ابنِ دُرَيدٍ.

(و) الطارِقَةُ: (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخذُه. قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِىُّ:

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِى إليه
وطارِقَتِى بأَكنافِ الدُّرُوبِ[1]

(و) قالَ اللَّيثُ: (الطارِقِيَّة: قِلادَةٌ)، ونَصُّ العَيْنِ: ضَرْبٌ من القَلائِدِ.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (رجل مَطْرُوقٌ: فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه: ضَعْفٌ ولِينٌ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ أَحمَرَ يُخاطِبُ امرأَتَه:

ولا تَصِلِى بمَطْرُوقٍ إذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا[1]

وقال الرَّاغبُ: رَجُلٌ مَطْروقٌ: فيه لِينٌ واستِرخاءٌ، من قَوْلِهم: هو مَطْرُوق أَى: أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفَته، أَو لأَنَّه مَصْروف، كقَوْلك: مَقْرُوع[2] أَو مُدَوَّخٌ، أَو من قَوْلِهم: ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فى الذِّلَّة.

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ: ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا فى المُحِيط واللِّسانِ.

(و) قال النَّضْرُ: (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهى التى (وُسِمَتْ) بالنَّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ. (وذٰلِك الطِّراق، كَكِتَاب) وهُما طِراقَان وإِنَّما هو خَطٌّ أَبيضُ بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة. وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً. والمِيسَمُ الَّذِى

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠ وقبله فى التكملة:
لَعمرُكَ ما أَعانَ أَبو حَكِيمٍ
بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

(١) اللسان، وفيه «ولا تحلَىْ بمَطْرُوق» والصحاح والضبط منه والعباب والأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «مفزوع ومدوخ» والمثبت من المفردات للراغب، وعنه نقل.

فى مَوْضِع الطِّراق له حُروفٌ صِغار ، فأَما الطّابِع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنّها أَكثرُ ماتَكونُ عنه . ومنه قَولُهم : مابه طِرْقٌ ، أَى : قُوةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وقَدْ بلَّغْنَ بالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ [1]

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أَى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحدا به طِرْقٌ فيتَخَلَّف» فقِيلَ : القُوَّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ ما يُستَعْمَلُ فى النَّفْى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيرِ : «وليس للشَّارِب إلا الرَّنْقُ والطِّرْقُ» .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتابٍ ، ويَأْتِى مَعْناهما قريباً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّرْقَةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة) يقال : جِئتُه فى طُرْقَةِ اللَّيْلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إنه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة [1] : إذا كانَ فيه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قال رُؤْبَة :

* سَوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * [2]

(١) اللسان .

(١) لفظ اللسان عنه : «فى فلان طَرْقَةٌ ، وحَلَّةٌ ، وتَوضِيعٌ : إذا كان فيه تخنُّثٌ» وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم ، وسياقه هنا يُؤذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التاج «تعليل» ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقَالُ : ما زالَ ذٰلك طُرْقَتَك ، أى : دَأْبَكَ . وأَنشَدَ شَمِرٌ قولَ لَبِيدٍ :

فإن تُسهِلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَركَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ (١)

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إلى الشَّىءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْوِيع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَقَ ، مُحَرَّكةً : ثِنْىُ القِرْبَةِ) والجَمْعُ أَطْراق ، وهى أَثْناؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعْفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(١) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(أَو) الطَّرَقُ : (اعْوِجَاجٌ فى سَاقِه) أَى : البَعِير من غَيْرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ به انْتِضالُ (١)

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ .

(و) قالَ أَبو عُبَيدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ ريشُ الطَّائِر بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) . وأَنشَد أَبُو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ للفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحمن الهاشِمِىّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّكِّ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزِيد بنِ الأَسوَد بنِ سَلَمةَ بنِ حُجْرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمَّا القَطاةُ فإنى سوف أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِق نَعْتِى بَعضَ ما فِيهَا

(١) روايته فى الديوان ١٦٨ :
. . . من يَدَيْها
لشُذّان الحَصَى منه انْتِضالُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى ريشِها طَرَقٌ
سُودٌ قوادِمُها كُدْرٌ خوافِيهَا

تَمْشِى كمَشْى فَتاةِ الحَىِّ مُسرِعةً
حِذارَ قَرْمٍ إلى شَرٍّ يُوافِيها

تَسقِى الفِراخَ بأَفواهٍ مُزَيَّنَةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أَعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى [2] رِيشه طَرَقٌ ، أى : لِينٌ واسترخاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِرِ الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قَولُ رؤْبَةَ :

* قَوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَقْ *
* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها ماءُ الطَّرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءُ قُربَ الوَقَبِىَ) على خَمْسةِ أَميالٍ منه .

(و) الطَّرَقُ : (جَمْع طَرَقَة) مُحَرَّكةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصَّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِل بَعضُها فى إِثْر بَعْض) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِدَةٍ ، وعلى خُفٍّ واحدٍ ، أَى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبِلِ وطَرَقَتِها ، أَى : على أَثَرِها .

(وأَطْراقُ البَطْن : مارُكِّب بَعْضُه على بَعْضٍ) وتَغَضُّن ، جمع طَرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِرْبَة : أَثناؤُها إذا تَثَنَّت) [1] وتخنَّثَت . وهٰذا قد تَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفْرِيقُ بين المُفْرَدِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق (كَكِتاب : الحَدِيدُ الذى يُعرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(1) البيتان الأول والثانى فى اللسان ، والصحاح والأربعة فى العباب . وفى الأغانى (٨ /٢٥٨ –ط الدار) أن هذا « الشعر مختلف فى قائله : ينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمى ، وإلى مزاحم العقيلى وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى ، وإلى العجير السلولى ، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج الهجيمى ، وهو أصح الأقوال » وانظر نهاية الأرب (١٠ /٢٦٢) .

(2) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طَرَق » .

(3) الديوان ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(1) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَة)، وفى العباب: كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل، ويَكُونُ حَذْوُها سَواءً) طِراقٌ. قال الشَّمَّاخُ يصِفُ الحُمُر:

حَذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيَداتِ العَشاوِزُ[1]

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ): طِراقٌ، هٰكذا فى النُّسَخِ. وفى الصِّحاح: وكُلُّ خَصِيفَةٍ. والَّذِى فى اللِّسان. وكُلُّ طَبَقَةٍ على حِدَةٍ طِراقٌ. وفِى العُباب: وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِها طِراقٌ. (وجِلْدُ النَّعْلِ): طِراقُها إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ. قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ:

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بها الصَّحْراءُ[2]

يَعنِى أَنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعالُ عنها، يَعْنِى نِعالَ الإِبلِ، فأَنْتَ تَرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ.

(١) الديوان ١٥ والعباب، وتقدم فى (عشز).
(٢) اللسان من غير عزو، والعباب.

(و) الطِّراقُ أَيضا: (أَن يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ.

(والطَّرِيق): السَّبِيلُ (م) مَعْروف، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث). يُقالُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَم، والطَّرِيقُ العُظْمَى، وكَذٰلك السَّبِيلُ.

قالَ شَيخُنا: وظاهِرُه أَنَّ التَّذكِيرَ هو الأَصلُ، والتَّأْنِيث مَرْجوحٌ، والصَّوابُ العَكْسُ؛ فإِنَّ المَشْهورَ فى الطَّرِيقِ هو التَّأْنِيث، والتَّذكِيرُ مَرْجُوح خِلاف ما يوُهِمُه المُصَنِّف.

قلتُ: والذى صَرحَّ به الصّاغانِىّ أَن التَّذكِيرَ أَكثَرُ، فَتأَمَّل ذٰلك.

قال الرّاغِبُ: وقد استُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَكٍ يَسْلُكهُ الإِنْسانُ فى فِعْلٍ، مَحْمُوداً كانَ أَو مَذْمُوماً، وشاهِدُ التَّذكِيرِ قَولُه تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾[1] وقولهم: بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما هو على سَعَةِ الكَلامِ، أَى:

(١) سورة طه، الآية ٧٧.

أَهْلِ الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشاعرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيوتَهم بعِيالِه
والنّارُ تَحْجُب ، والوُجوهُ تُذالُ [1]

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإنما يَطأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

(ج : أَطْرُقٌ) كيَمِين وأَيمُن ، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِير ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعشَى :[2]

فَلَمَّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقةً أَو خَلِيفَا [3]

وفى الحَدِيث : « أَنَّ الشَّيطان قَعَد لابنِ آدم بأَطْرُقةٍ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

و (جج :) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَة (بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منها ، وقِيلَ : التى تُنالُ باليَدِ (ج : طَرِيق) . قال الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْر تَنْعَبُ [1]

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقول : « فُلانٌ » على طَرِيقَةٍ حَسَنة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئة .

(و) الطَّرِيقَة : (عَمودُ المِظَلَّةِ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَوْم وأَمثَلُهُم ، لِلْواحِد والجَمْع). يقال : هٰذا رَجُلٌ طرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طرِيقَة قومِهم . (وقد يُجْمَع طَرائِقَ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقوب عن الفَرَّاءِ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قولــه تعــالى : ﴿ويَذْهَبــا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزَّجّاج : عِنْدى – واللهُ أَعلم – أَن هــٰذا على الحَــذْفِ ، أَى : ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَــرِيقَتِكم المُثْلَى ، أَى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِــدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقَولُه تَعــالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ [3]﴾ قال الفَرَّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غَيرُه : على طَرِيقَة الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَــةً بالأَلــفِ والــلام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإِن كانَ كُلُّ شَــجَرةٍ عُــوداً .

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُحْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِفَةٍ من الثَّوبِ ، أَو شَيْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْضٍ وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْــعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّيْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَــمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوف أَو شَعْــر فى عَــرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَلّ ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمــان أَذْرُعٍ (على قَــدْرِ) عِظَمِ (البَيْــتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الــكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيهــا تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَهــا وبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبــادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلّا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطِّرِّيقة (كسِكِّينــةٍ : الرَّخاوةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَــل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْــدَأْوَة)» أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لنَزْوةً وطِماحاً . يُقــال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاوِل لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

(١) سورة طــه ، الآية ٦٣ .
(٢) سورة الجن ، الآية ١١ .
(٣) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٤) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْــدُودٍ من الأرض» .

ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أَحْياناً بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أُوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِى . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ .

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى «عند» أَنَّ عِنْدَأُوةَ تَقَدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطَّرِيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِى) كأَنَّها قد طُرِقَت ، أَى : ذُلِّلَتْ ودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّىءِ) ، كمِحْراب : (تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أَى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُحْتَزِما
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا [1]

(والمَطارِيقُ : القَومُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أَبى عُبَيدٍ ، وهو نادِرٌ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِطْراقٍ . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْقِ ، وهو سُرْعةُ المَشْىِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَعُ بَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقال : جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق ، أَى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمِعَ : شَرِبَ المَاءَ) المَطْرُوقَ ، أَى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وأُمُّ طُرَيْقٍ ، كقُبَيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِى

(١) اللسان والصحاح واللباب .

أُمّ طُرَّيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصّاغانىّ ، ونقَلَه عن اللَّيْثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا[1]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارةَ التى أَسلفْناها ، وقد أَخْطَأَ الصاغانِىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوَانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنّه إذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَا ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَذُ . وزَعَم أَبو خَيْرَة أَنهم إذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِق كَرَا ، إِنَّك[2] لا تُرَى » حتى يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[1] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنَفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُحَيْمِر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة) تُبَكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء الثَّمرة والبُسْرة ، حكاه أَبو حَنِيفة . وقال مَرّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاهَا بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَـرَى إلى عَطَـايا الرَّحْمَـنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِـرْذانْ *[2]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِينَ جمعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجلُ إطْـراقاً : إذا (سَكَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إذا كـان عَنْ فَـرَقٍ . وقال ابنُ السِّكِّيت : إذا سَكَت (ولم يَتَكَلَّم) وفى حديثِ نَظَـرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إلى صَدْره ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى (ولق) منسوباً إلى كثير ، وهو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَصْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النعام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثال .

(٢) اللسان .

حَدِيث آخر : «فأَطرَقَ ساعةً» أَى : سَكَتَ .

(و) قيل : أَطْرَقَ : (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلْقةً . قال أَبو عُبَيد : ويكونُ الإِطْراقُ الاستِرْخاءَ فى الجُفونِ ، كقَوْل أَخِى الشَّمَّاخِ يَرْثِى سَيِّدَنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ [1]

وقال الرّاغِبُ : أَطْرَقَ فُلانٌ : أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَينُه طارِقَةً للأَرضِ ، أَى : ضَارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ .

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه : أَعارَه) إِيّاه (لِيضْرِبَ فى إِبِله) . يُقالُ : أَطْرِقْنِى فَحْلَكَ . وفى الحَدِيث : «ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها» أَى : إِعارتها للضِّراب ، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه .

(و) من المَجازِ : أَطْرَقَ (إِلى اللَّهْو) إِطْراقاً : (مَالَ) إِليه عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) أَطْرَق (الليلُ عَلَيه : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والصَّواب اطَّرقَ عليه اللَّيلُ ، على افْتَعَل ، كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) كذا قولُه : اطَّرَقت (الإِبلُ) على افْتَعَل : إِذا (تَبِع بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان ، على أَنَّ فى عِبارة الصِّحاح ما يُوهِم أَنه أَطرَقَت الإِبلُ ، كأَكْرَمت .

(وأَطْرِقا ، كأَمْرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم : (د) نَقَله الأَصمَعِىُّ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ . قال نَرَى أَنه سُمِّىَ بقَوْله : أَطْرِق ، أَى : اسكُت . وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثَلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا ، وهو موضِعٌ ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى : اسْكُتا ، فسُمِّى به البَلَدُ . وفى التَّهْذيب فسُمِّى به المُكانُ . (ومنه) قولُ أَبى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ :

(على أَطْرِقا بَالِيَاتُ الخِيا
مِ)[1] إِلاَّ الثُّمامُ وإِلاَّ العِصِىُّ [2]

(1) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفى اللسان لمزرّد أخى الشماخ وفى العباب نسبه إلى جزء أخى الشماخ، وهو فى الجمهرة (٢/٣٧٢) والمقاييس ٣/٤٥١ .

(1) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(2) شرح أشعار الهذليين ١/١٠٠ واللسان، والصحاح ، والعباب ، ومعجم البلدان (أطرقا) .

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِيّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، ويَدَلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ الله بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغِيرةِ المَخْزومِيّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرٍو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرة أبِى خالِدِ بنِ الوليدِ :

إنِّى زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْرَ أنَ تَعوِى ثَعالِبُهْ
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأنْ تَسْلُكوا أىَّ الأَراكِ أطايِبُهْ (١)

فإنّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أَطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناك من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأنّه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأنّها فى المَعْنى فاعلُه ، كأنّه قال : « بَالياتٌ خِيامُها إلّا الثُّمامَ » لأنهم كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيامِ ، كأنّه قال : بالِية خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتّى قالَ بَعضُهم : إنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِ هُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلَّ بقول الآخر :

* تيمَّمتُ أَطرِقَةً أو خَلِيفَا *(١)

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أنّ العَلامَتَيْنِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : وَرُوِى : عَلَا أَطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلاَ السَّيلُ أَطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صناعة - قال أبو الفَتْحِ : ويُرْوَى : « عَلاَ أَطْرُقاً » ، فَعَلا : فِعْلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثْل : عَناقٍ وأَعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أَطْرِقَاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) معجم البلدان (أطرقا) .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
* فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى *

(و) يُقالُ : (لا أَطْرقَ اللهُ عليه) : أَى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كمُحْسِن) : اسمُ (وَاد) وأنشد أبو زَيْد :

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ *[1]

وقال امرؤُ القَيْس :

على إثْرِ حَىٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحَلُّوا العَقِيقَ أَو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ[2]

(و) المُطْرِق : (الرَّجُلُ، الوَضِيعُ) أَى : فى النَّسَبِ أَو الحَسَب، وهو مَجاز.

(و) أَبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ : (والِدُ النَّضْر الكُوفِىُّ المُحَدِّث)، وهو أَبو لَيْنَة الذى قَدَّم ذكره فى أَول التركيب، وهو تَكْرار مُخِلٌّ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك.

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة، كمُكْرَمة : التى يُطْرَقُ بَعضُها على بَعْض، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة). ويُقالُ : أُطْرِقَت بالجِلْد والعَصَب، أَى : أُلبِسَت، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ. والذى جاءَ فى الحَدِيثِ : «كأَنَّ وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أَى : التُّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَىْءٍ، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها. (ويُرْوَى : المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِيرِ، والأَول أَشهَر.

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (طَرَّقَتِ القَطاةُ خَاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أَبو عُبَيد : لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ : إِذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها). قالَ المُمَزِّق العَبْدِى، واسمُه شَأْس بنُ نَهَار :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[1]

أَنشده أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء.

قال : (و) طَرَّقت (الناقَةُ بوَلَدِها) : إِذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوْس بنُ حَجَرٍ :

لها صَرْخَةٌ ثم إِسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكُرْ[2]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٦٩ والعباب، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/٣٧٢).
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب.

وقال الراجـزُ :

* إنَّ بَنِي فَـزارة بنِ ذُبْيـانْ *[1]

* قـد طَرَّقَت ناقَتُهـم بإنْسـانْ *

قد تقـدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امـرأة يُقالُ لهـا سَحَاب :

* أيـا سَـحابُ طَرِّقِي بخَيْـرِ *

* وطَـرِّقِي بخُصْيَـةٍ وأيْـرِ *

* ولاتُرِينـا طَـرَفَ البُظَيْـرِ *[2]

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَـدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقَت ثُمَّ خَلُصَت . قال الأزهَرِيُّ : وغَيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

* قـد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ *[3]

يَعْنِي : الدَّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَـرَّقَ (فُـلانٌ بحَقِّي) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أقـرَّ به) بعد ذٰلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلأ) أو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلك إلاَّ أن يُسْتَعارَ ، قاله أبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أعرفُ ما قالَ أبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ : « طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَـرَدَه .

(و) طَرَّق (لَهَـا) : إذا (جَعَل لها طَرِيقاً) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النَّاسُ بسَـيْرِهـم ، وقولُهم : «لاتُطَرِّقُوا المَساجِدَ » أى : لاتَجْعَلُوها طُـرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه)ليَطْرُقَ ، أى : (لِيَضْرِبَ فى إبِلِه) وكذٰلك استَضْرَبَه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْض، كتَطارَقَت).

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجـو مـرّ بن رافـع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى (سحب) برواية: « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان (طبق) وبعده مشطوران، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعـى إليه المنصور .

(و) قِيلَ : اطَّرَقَتْ : إذا (تَفرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، وتَرَكَت الجَوادَّ) . وأنشدَ الأَصمعِيُّ يَصِفُ الإبِلَ :

* جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتَا *
* وتَرَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا *
* قد كَادَ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا *
* وهى تُثِيرُ ساطِعاً سِخْتِيتَا *(1)

يَقُولُ : جاءَت مُجْتَمِعةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً . قلتُ : وهو قَوْل رؤبةَ .(2)

ويُقال : تَطارَقَت الإبِلُ : إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِدٍ .

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن) : إذا (طابَقَ) بينهما . وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِسَ أَحَدَهُما على الآخر .

(و) طارَق (بَيْنَ نَعْلَيْنِ) : إذا (خَصَفَ إحْدَاهُما على الأُخْرَى) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه : إذا أَطْبَق نَعْلاً على نَعْلٍ ، فخُرِزَتَا ، وهو الطَّرَّاق . (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ) : مَخْصُوفَةٌ .

(1) بعضه في اللسان والصحاح، وهو بتمامه في التكملة والعباب .
(2) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات ، وقال الصاغاني في العباب والتكملة : « هو من أراجيز الأصمعي » .

(والطِّرْيَاقُ) ، كجِرْيال ، وهٰذه عن أبي حَنِيفَة (والطَّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أوله : لُغَتان فى (التِّرْياقِ) ، وكَذٰلك الدِّرْياق ، وقد تَقَدَّم فى مَحلِّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطُّرّاقُ : المُتَكَهِّنُون ، وهُنَّ الطَّوارِقُ. قالَ لَبِيدٌ :

لَعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ(1)

كما فى الصِّحاح .

وضَرَبَه بالمَطارِقِ ، جمع مِطْرَقَةٍ ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ .

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً : دَقَّه وقَرَعه . ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً .

وطَارَقَ الكَلامَ ، وماشَه ، ونَفَشه :(2) إذا تَفَنَّن فيه ، وهو مَجازٌ .

واستَطْرَقَهُ : طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُدُوده .

(1) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/٣٧١) والمقاييس ٣/٤٥٠ .
(2) فى مطبوع التاج : ونقشه (بالقاف) والمثبت من الأساس .

والمُسْتَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِيُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَة العَهْد بطَرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَب النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَا
والبازِلَ الكَوْماءَ مثلَ المُطْرِقِ[1]

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟[2]

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى اللهُ عنه : « إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ » أى : طَرَقَتْ بخَيْر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارق ، وجَمْع الطَّارِق أطْراق ، كَناصِر وأنْصار ،وقالَ ابنُ الزِّبِير :

أبتْ عَينُه لاتذوقُ الرُّقاد
وعاودها بَعضُ أطْراقِها
وسَهَّدَها بعدَ نَوْم العِشَاء
تَذَكُّرُ نَبْلى وأفواقِها[1]

كَنَى بنَبْلِه عن الأقارِب والأهْلِ .

ويُقال : طَرَقَه الزمانُ بنوائبِه ، ونَعوذُ بالله من طَوارقِ السُّوء .

وقال الراغبُ : كَنَى عن الحَوادِثِ لَيْلاً بالطَّوارق .

وطَرَقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشاعر :[2]

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمِلُ

ورجلٌ طُرَقة ، كهُمَزَةٍ : إذا كانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهو مَجاز .

والطَّرْقة ، بالفتح ، والطِّراق ، ككِتاب ، والطِّرِّيقة ، كسِكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْراقٌ .

وامرأة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] [1] ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الرِيش : إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِه
نَدَى لَيلِه فى ريشِهِ يتَرَقْرَقُ [2]

واطَّرق [3] جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أَى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجَّاجُ :

* واطَّرقَت إلاّ ثَلاثاً عُطَّفَا [1] *

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَه : إذا أمالَه .

وكُلُّ ماوُضِعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاًبطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَناتُ الطَّرِيقِ : التى تَفْتَرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة (ريع) والجمهرة (٢/٣٧١) .
(٣) فى اللسان « أَطْرَق جناح الطائر » ضبطه بالقلم كأكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكَّفا » بدل «عُطَّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقَّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايته فى اللسان .

أبو المُثَنَّى الأَسَدِيُّ :(١)

• إذا الطَّرِيقُ اختَلَفتْ بَناتُه •

وتَطرَّق إلى الأمر : ابتَغَى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرَّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السِّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : الرَّاشْوان . قال الرَّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكُه الإنْسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرَائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه . قالَ الرَّاعِي :

يا عَجباً للدَّهر شَتَّى طرائِقُهْ
ولِلمْرء يَبْلُوه بما شاءَ خَالِقُهْ(١)

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْمِ : ما امْتَدَّ . وكُلُّ لَحْمة مُسْتَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ التى على أَعْلَى الظهر . ويُقالُ للخَطِّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً(٢) •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمَّة يصف قَناةً :

حَتَّى يَئِضْنَ كأَمثالِ القَنَا ذَبَلَتْ
فِيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ(٣)

والطَّرائِقُ : آخِرُ مايَبْقَى من عَفْوةِ الكَلأِ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكةً : صَفُّ النَّخْل ، نقله الجوهَرِيُّ عن الأَصمعيّ .

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثعلة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :
• أرسلْتَ فيها هَزِجاً أصواتُه •
• أكلفَ قبقابَ الهَدير صَاتُه •
• مقاتِلا خالاتُه عَمَّاتُه •
• آباؤه فيها وأُمَّهاتُه •

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزال النَّسِيلُ عن زحالِيفِ مَتْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفى مطبوع التاج واللسان : « حتى يبضن » بدل « حتى يئضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَع فيه الدِّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد، وبَضَمَّتَيْن :الجَوادُّ[1] .

وآثار المارَّةِ تظهرُ فيها[2] الآثار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضمِّ . يقال :هٰذه طُرْقَة الإبِلِ ، وطُرَقاتُها ، أى : آثارها مُتَطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْرِه ـ نَقَله الجَوْهَرِىُّ ـ : إذا اخْتَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْحِ : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأَعشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ[3]

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلان : إذا مَحَلَ به ليُلْقِيَه فى وَرْطَةٍ ، أُخِذَ من الطَّرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطَارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراء . واشتَهَر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنْسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بنِ نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطَّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُرَّةَ ، وطَارِقُ بن مُخاشِن ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيُّون .

واختُلِفَ فى طارِقِ بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَوردَه ابنُ قانِعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣ /٤٥٣ روايته :
ومن كُلِّ أَحْوَى كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَزِينُ الفِناءَ إذا ماصَفَنْ
وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » و لا شاهد فيه .

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَـدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَةَ ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هـو ابـن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِـر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقَّعِ فالأَظْهَرُ أنه تابِعِيٌّ ، وأوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِىُّ البَصْرِىُّ ، روَى عن الحَسَن البَصْرِىِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِىُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

وريشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرِّقْ لى تَطْرِيقاً : اَخْرُجْ .

وطَرَقَنِى هَمٌّ ، وطَرَقَنِى خَيالٌ ،وطَرَق سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْر .

وأَخَذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْـرِيق : احْتالَ وتَكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ[1] : إذا كان يَطْرُقـه كُلُّ أَحَـدٍ .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتـابَـع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ[2] من فُـلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ .

وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن عُقْبَـةَ المُطْرِقِىُّ ، بالضمِّ[3] : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبَةَ ،صاحبِ المَغازِى .

(١) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْروقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى : هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُـلانٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحد » .

(٢) فى مطبـوع التـاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنـه .

(٣) ضبطه ابن حجر فى التبصير /١٣٧٠ فقال : « المِطْرَقِىّ بالكسر والسكون وفتح الـراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّـرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَـه الجوهَـرِيُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسـيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصَّاغانِيُّ : (ويَلْحَنُ البَغَادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قـالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَـرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْـلِ الذِّمَّة [1] أسلَما : « ارفَعِ الجِزْيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أَرضَيْهِما » .

(أو شِبْهُ ضَرِيبَة مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِيُّ عن الأَزْهَرِيّ ،ونَصُّ التَّهذيبِ : الطَّسْقُ : شِبْه الخَراجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّـدٌ) هـو مَفْهُومُ عبـارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعـربىٍّ خالِصٍ ، (أو مُعَرَّب) عن فارسِىّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أَفْعـالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِـيدَه : وهى لُغَـة عن الزَّجّـاج والأَخفَش . وقال أبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُـدَّ لَهُـنَّ مـن صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّـةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقـولُ ذٰلك ، فإن كَنَيْتَ عن الاسْـمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذَاك . ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْـحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾ [1] أَرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إذا واصَلَ الفِعْلَ) قـال شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(1) فى مطبوع التـاج « المدينـة » والتصحيح من النهايـة واللسان .

(1) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى»: طَفِقَ يَفعَلُ كذا: إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه.

قُلتُ: المَعْروفُ فى أَفْعال الشُّروعِ هو الدَّلالة على الشُّرُوعِ [1] فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاسْتِمرار والمُواصَلة أم لا، ولذٰلِك مَنَعوا خَبَرَها من دخولِ أَنْ عليه، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ، فدَلالَتُها على الاسْتِمرار كَيْفَ يُتَصَوَّر فتأَمَّل ا هـ.

وقال ابنُ دُرَيد: (خاصٌّ بالإِثباتِ) يُقال: طَفِق يَفعَلُ كذا، و (لايُقال: ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا.

(و) قالَ أَبو سَعِيد: الأَعرابُ يَقولُونَ: طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه): إذا (ظَفِر. وأَطْفَقَه اللهُ به) أَى: أَظفرَه به، ولَئِن أَطْفَقَنى الله به لأَفعَلَنَّ به.

(وطَفِقَ المَوْضِعَ، كفَرِح): إذا (لَزِمه)، نَقَله ابنُ سِيدَه. [2]

[ط ق ق] *

(طَقْ: حِكايةُ صَوْت)، قال ابنُ دُرَيْد: وقد أَلحَقُوه بالرُّباعىِّ، فقالوا: طَقْطَقَة، وقال غَيرُه: صَوْتُ (الحِجارَةِ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال: سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ، أَى: وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبلٍ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء.

وقال ابنُ سِيدَه: طَقْ: حِكايَةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر، والطَّقْطَقَة فِعلُه، مثل الدَّقْدَقَة.

(وطِقْ، بالكَسْر: صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ). يُقال: لايُساوى طِقْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ الأَعرابىّ: الطَّقْطَقَة: صَوتُ قَوائمِ الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبَة، وربما قالُوا: حَبَطِقْطِقْ، كأَنَّهُم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى، وأَنشَد المازِنىُّ:

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ [1]

قال الجَوْهرىّ: لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج: «هو الدلالة عن الشروع فيه ...» إلخ.
(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦/١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده.

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب.

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المـازِنىَّ ، وأنشـدَ الليثُ :

خَيْـلٌ من ذِى خَيْـلِ جَعْفَـرْ
كيـفَ تَجْـرِى حَبَطِقْطِـقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أهْمَل هٰـذَا ، مـع أنَّه فى كِتـابَى الصّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ لِلّه وحده .

ومن كَلام العامّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلامِ .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أيضا بالمَوْتِ عن طَعْن الجِنِّ ، فتـأمَّل ذٰلك .

[ط ل ق] *

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْـه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرَتان عن ابنِ الأَعـرابىّ ، [2] وجمـع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأَعرابىّ : ولا يُقالُ : أوجهٌ طَوالِقُ إلاَّ فى الشِّعرِ .

(١) العبـاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « والأخيرتان عن ابن الأعرابـى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطِلْـقٌ وطُلُـقٌ ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عـن ابن الأعرابـى اهـ » .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، (كَكَتِفٍ ، وأَمِيرٍ أى : ضاحِكُه مُشْرِقُه) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

* وارِى الزِّنـادِ مُسـفِرُ البَشِيشِ *
* طَلْقٌ إذا استَكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] *

وفى الحديث : « أن تَلْقاه بوَجْـه طَلِق » . وفى حَديثٍ آخر : « أفضلُ الإيمانِ أن تُكَلِّم أخاكَ وأنتَ طَلِيقٌ » أى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْـرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أى : (سَمْحُهُمـا) ، وكذٰلك المَرأة ، وقال حَفْصُ بنُ الأَخْيَف الكِنانىُّ :

(١) الديوان ٧٨ واللسان (بشش ، كرش) والعباب .

تَقَرَّت قَلُوصِى من حجارةِ حَرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ[1]

يَعنِى قَبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشِّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانِىّ : (و) رجل (طَلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و) طَلِيقُه (كأَمِير) أى : فَصِيحُه وهو مَجازٌ ، وكذٰلك طُلَق ، كصُرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، (وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ) كأَمِير ، (وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، بضَمَّتَيْن ، و) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأنكره ابنُ الأَعرابى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(و) زاد الصاغانى : لِسان طَلِقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم «تَكَلَّمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ » رُوِى بكلٍّ ماذُكِر من اللُّغاتِ ، وفى رواية «بأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ » .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيها تَحجِيل . ومنه الحَدِيث «خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرثَمُ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى » . فإن لم يَكُنْ أَدْهَم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمةٍ من قوائِمها كانت ، وكأَنّه أَرادَ بَيانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (الطَّلْقُ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُرعة عَدوِها (ج : أَطلاقٌ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلقاً ، أَو لسُرعة عَدْوه على الصيدِ

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكنانى وقبله :
لا يَبْعَدَنْ رَبِيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ
وسَقَى الغَوادِى قَبرَه بِذَنُوبِ
وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

(و) الطَّلْقُ : (النَّاقَةُ الغَيْرُ المُقَيَّدَةِ)[1] ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّاءِ واللام» أى : غير مُقَيَّدٍ . والجمعُ أطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانِىّ أيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أيضاً قولُ أبى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أكثرُ مما سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرَّ فيه ولا قُرٌّ) يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقيلَ : لاريحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُرِّ ، من أيّام طَلْقات ، بسُكُون اللّامِ أيضاً . قال رُؤْبَةُ :

* ألاَّ نُبالِى إذْ بَدَرْنا الشَّرْقَا *
* أيَومُ نَحْسٍ أمْ يكونُ طَلْقَا[2] *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ :

خُذِلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ
بصحراءِ شَرْجٍ إلى ناظِرَهْ
تُزادُ لَيالىَّ فى طُولِها
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا سَاكِرَهْ[1]

أى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَةٌ) أى : ساكِنةٌ مُضِيئةٌ .

(و) ليالٍ (طَوَالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَرَّ فيها ولا بَرْدَ . قال كُثَيِّر :

يُرشِّحُ نَبْتاً ناضِرا ويَزِينُه
ندًى وليالٍ بعد ذاكَ طَوالِقُ[2]

وزَعَم أبو حَنِيفةَ أنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إلاّ أنْ يَشِذَّ شَىْءٌ . (وقد طَلُق فِيهما) أى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(1) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله : للغير المقيدة ، أدخل الألف واللام على غير ، ومنعه بعضهم . ا هـ قراقى» .
(2) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(1) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا ، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(2) ديوانه ١٣٧ واللسان ، ومادة (رشح) .

(وطَلْقُ بنُ عليّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال : ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِيّ السُّحَيْمِيّ : والد قَيْسِ بنِ طَلْق ، له وِفادة وعِدَّةُ أحادِيثَ ، وعنه وَلَداه : قَيْس وخَلْدةُ وغَيْرهما .

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّاف) قاله مُسلِمُ ابنُ إبراهيم ، قال : حدَّثنا سَوادَةُ بنُ أبِي الأَسودِ القَيْسِيُّ عن أبيه أنه سَمِعَ طَلقاً ، وخُشَّاف ، كرُمّان : تَقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، وذكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعينَ ، وقالَ : إنه من بَنِي بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، يَروِى عن عُثْمانَ ، وعائِشةَ ، وعنْه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أبِى الأَسودِ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أو يَزِيدُ بن طَلْق ، روى عنه مُسلِمُ بنُ سلام فى مسند أحمد .

(وطُلَيْق ، كَزُبَيْر ، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس : (صحابِيُّون) رضِيَ الله عنهم . والأَخِيرُ من المُؤَلَّفةِ قُلُوبُهم ، كما قالَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد ، وكذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق . وقد أَغْفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ فى المُؤَلَّفةِ قلوبُهم فى «أ ل ف» وذكر ابنَه حَكِيماً فقط ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هناك .

وفاته : علىُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ العَنَزِىُّ يَروِى عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبيرِ وأَنَس ، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار . وطُلَيقُ ابنُ مُحَمّدٍ ، وطُلَيْقُ بن قَيْسٍ : تابِعِيّان.

(وطَلْقَة : فَرَسُ) صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ .

(و) يُقال : (طُلِقَت) المرأة (كعُنِي) تُطْلَقُ (فى المَخاضِ طَلْقاً) ، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام ، وهى لُغَيَّة : (أَصابَها وَجَعُ الوِلادَةِ) . والطَّلْقَةُ : المَرَّة الواحِدَة ، ومنه الحَدِيثُ : «أنَّ رَجُلاً حَجَّ بأُمِّه ، فحَمَلَها على عاتِقِه ،فسأَله : هل قَضَى حقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَة واحِدَة» .

وامْرأَة مَطْلُوقة : ضَرَبها الطَّلْقُ .

(و) من المَجاز : طَلَقَت المَرْأَةُ (من زَوْجِها ، كنَصَر ، وكَرُم ، طَلاقاً : بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : طَلُقت من

الطَّلاق أجوَدُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفَتْح تَطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أكثرُ .

وقال الأَخفشُ : لايُقال : طَلُقت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وكُلُّهم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج :) طُلُّق (كَرُكَّع) .

(و) قالَ الأَخْفَشُ : طالِقٌ و(طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُسْتَأْنَفُ لَزِمَتْها الهاءُ . قال الأَعْشَى :

أيا جارَتِى بِينِى فإنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمورُ النَّاسِ غاد وطارِقَهْ (١)

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأَنَّها يُقال لها : قد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُباب : طَلاقُ المَرْأَة يكونُ بمَعْنَيَيْن : أَحدُهما : حَلُّ عُقْدةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّركِ والإرسال . وفى اللِّسانِ : فى حَدِيثِ عُثْمان وزَيْد : « الطَّلاقُ بالرِجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّساء » هٰذا مُتَعَلِّقٌ بهٰؤُلاء ، وهٰذِه مُتَعلِّقَةٌ بهٰولاء ، فالرَّجلُ يُطلِّقُ ، والمَرأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّته ورِقِّه ، وكذٰلك العِدَّةُ بالمَرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تَحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاثٍ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُرَّة ، أَو بالعَكْس ، أَو كانا عَبْدَيْنِ فإنَّها تَبِين باثْنَتَين . وأَمّا العِدَّةُ فإنَّ المرأَةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أَربعةَ أَشْهُرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَة أَطْهار ، أَو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُرٍّ كانت أَو عَبْدٍ ، فإن كانت أَمةً اعتدَّتْ شَهْرَيْنِ وخَمْساً ، أَو طُهْرَيْنِ ، أَو حَيْضَتَيْنِ تحتَ عَبْدٍ كانَتْ أَو حُرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهو مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان، وصدره فى الصحاح وهو فى العباب .

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : « إنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيت : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِى فى حَدِيثِ الحَسَن : « إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ » .

(والطالِقَةُ من الإبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) فى المرعَى ، قاله ابنُ الأعرابىّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ (فى الحَىِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شاءَت) لاتُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى فى المَسْرحِ . وأنشدَ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

* غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ فى تَرْكيبِ « ح ش ك » :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصَّاغانِىُّ : لم أَجِدِ البيتَ فى قَصِيدَته المَذْكورة فى دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهى ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(أو) هى (التى يتْرُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماء) ، كما فى العُبابِ . وقال الشَّيْبانىُّ : هى التى يتْركها الرَّاعى بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بين صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التى يحْتَلِبُها فى مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطَّالِقُ : التى يتْرُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها فى مَبْرَكها .

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا فى خَيْر ، وفى مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : (فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر :

* أُطْلُق يَدَيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرِّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أنشدَه ثَعلَبٌ . نقلَه أبو عُبَيد ، ورواه الكِسائىُّ فى باب فَعَلْتُ وأَفْعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(١) فى مطبوع التاج « فلم » والمثبت من النهاية واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ فى زيادات شعره ، واللسان ومادة (حشك) والعباب .

(١) الديوان ٣١٤ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة (٣/١١٣) والمقاييس ٣/٤٢١ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفْتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِر سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأنَّه ذَكَر الآتِى على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِىُّ جَعلَه من باب نَصَر ، فإنَّه قال ـ بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت ـ : يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْحِ ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَلَق (الشىءَ) ، أى : (أعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ) الذى (أُطْلِقَ عنه إسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَليكِ إمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمَلِين طَلِيقُ [1]

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه
أَبو دَاودَ وابنُ أَبى كَبِيرِ [2]

(و) من المَجاز : (الطَّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَصْرَ عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وَطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما ـ بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أو طَلَقَيْن [1] ـ :

والطَّلَق أيضاً : سَيْرُ اللَّيل لوِرْد الغِبِّ ؛ و (هو أن يَكُون بَيْنَها) أى : الإبِل (وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ) [2] هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرَّاعِىَ يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) العباب وتقدم فى مادة (عدس) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(١) فى القاموس : «وقد عدا طِلْقاً أو طِلْقَيْن» .
(٢) فى القاموس : «الطِّلْق» بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ) .

ونقل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَطلَقْتُ الإبلَ إلى الماءِ حتى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِيُّ : طَلَقَت الإبلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَها وبَيْنَ الماءِ يَوْمان ، فاليومُ الأَول الطَّلَقُ ، والثَّانِي القَرَب . وقالَ : إذا خَلَّى وُجوهَ الإبِلِ إلى الماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه [1] فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِية من لَيالِى تَوجُّهِها إلى الماءِ .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإبلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يومٍ يُطْلَبُ فيه الماءُ هو القَرَبُ . والثانِى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّىَ وُجوهَها إلى الماءِ ، عَبَّر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعجِبُنى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَقُ : (القِتْبُ) فى بَعْضِ اللُّغات (ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عُبَيدةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُدَّتُه ، والجَمْعُ أَطْلاقٌ ، وأَنْشَد : [1]

تَقاذَفْن أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه [2]

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِياقَ المُصنِّف ، فإنَّ ظاهِرَه أَن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَق الإبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، (أَو نَبْتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصبَاغِ) نَقلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

(١) فى الأساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهو فى ديوانه /٨٣٦ (ط دمشق) .
(٢) اللسان ، وفى الأساس والديوان « . . . عن الذَّوْد تقييدٌ . . . » .

أيضاً . وقالَ الأَصمَعِيُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحرَّك اللاّم ، نقله الأَزهرِيّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتَطَلَّى به الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِيُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبَّاد : لم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئًا ، وهولَيْس بنَبْت ، إنَّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوْكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحرقُه إلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب «تَلْك» .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ.وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْىِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِير بالتَّحْرِيك .

(وقد عَدَا) الفَرَسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّصْ فى التَّهذِيبِ بفَرَسٍ ولا غَيْرِه . وفى الحَدِيثِ : «فَرَفعْتُ فَرَسِى طَلَقاً أَو أَو طَلَقَيْنِ» . قال ابنُ الأَثِير : هو بالتَّحْرِيك : الشَّوط والغَايةُ التى يَجْرى إليها الفَرَسُ .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْرِيك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِزُ :

* عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِى بالغَسَقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ لِيُبْسِه وقِلّة لَحْمِه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .
(٢) فى مطبوع التاج «حبنس من» والمثبت من العباب .
(٣) الضبط من القاموس والتاج (ككب) .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/١١٢) .

وشَبَّه الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ ، وهـو قَيْدٌ من أَدَمٍ . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : «ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَل» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الحَياءُ والإِيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ» وهو حَبْل مَفْتـولٌ شَـدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : همـا مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأَنَّهما قد شُدَّا فى حَبْل أَو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابـنِ عَبَّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتَين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لـوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ، وهو طَلَقُ الإِبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِيـرٌ عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفرِيق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إِذا طُلِىَ به) أَى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَـع) من (حَـرْق النَّـار) كمـا تَقَـدّم ، (والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم) نقلَـه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصـوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانىُّ : وهـو (مُعـرَّب تَلْك . وحَكَـى أَبُو حَاتِـم) عن الأَصمعىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قـالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئيسُ : هو (حَجَـرٌ بَـرّاقٌ يتَشَظَّى إِذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ،يُتَّخَذُ منهـا مَضـاوِىَ للحَمَّامَاتِ بَـدَلاً عن الزُّجَاجِ ،وأَجوَدُه اليَمَانِىُّ ، ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَف حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِـرْقَة مـع حَصَواتٍ ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِر ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ) عن ابنِ دُرَيدٍ . وقالَ غيرُه : بلا عِقـالٍ ، وأَنْشَـدَ :

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق * [1]

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهى طالِقٌ : لا تُحْبَسُ عن الإِبِل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتَوَجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطَّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُثْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقَا [2]

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَق الأَسِيرَ) : إِذا (خَلَّاهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : «أَطْلِقُوا ثُمامَة» ، وكذلك أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بِنِسْعَةٍ
أَمَعْشَر تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطلَقَ (نَخْلَه) وذٰلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأَ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبِلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدَادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خَلاَّهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ [2]

(١) اللسان .
(٢) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

(١) العباب وتقدم صدره فى (نسع) وقصيدته فى المفضليات : (مف ٣٠ : ٨) .
(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١١٣) وعجزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِـي
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ [1]

أَرادَ تَعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم . وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إذا مَـرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُـمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [2] ، ﴿انْطَلِقُوا إلى ماكُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُـونَ﴾ [3] ، وقالَ ابنُ الأَثيـر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطلَق (وَجْهُـه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِـع به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ مـن النُّـونِ وقُلْـتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحرِيكُه بالضَّمِّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْـزة لِزَوالِ السُّـكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْـلاق ، ووَقَعَتْ الأَلفُ رابِعَةً ، فلِذلك وَجَب فيه التَّعْويض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إلاّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْـع أُثْفِيَّة : أَثافٍ ، فقِسْ على ذلك ، هكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هذه العِبارَة الكثِيرةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حـدِّ الاخْتِصـار . وسَيأْتِيك قريباً بعدَ هذا التَّركيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إليه من التَّطْويـل ، والكَمال لله سبحانه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة (٣/١١٣) ونسب فيها إلى المزق العبدى وعجـزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .
(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِيِّ ، فبَقى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلامِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه» .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْيُ) : إذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و (مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَىْءٍ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِىّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفَرسُ) : إذا (بَالَ بعدَ الجَرْيِ) وهو مَجازٌ . وأَنْشد:

فصادَ ثَلاثاً كَجِزع النِّظا
مِ لم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَلِ[1]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَلَّقُ نَفسُه) لهٰذا الأَمر ، (كتَفَتْعَل)أَى : لا (تَنْشَرِحُ) نَقَلَهُ الجَوهرِىُّ ، قالَ : وتصغيرُالاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطّاءِ تاءً ؛ لتَحَرُّك الطَّاء الأُولى ،كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَرُّك الضّاد .

(وطَالَقانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخَ ومَرْوِ الرُّوذِ) مما يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّد مَحْمودُ بنُخِداشٍ)الطَّالَقَانِىُّ سَكَن بِبَغْدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إبراهيمُ الحَرْبِىُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلىّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْعِين سنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : (د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصاحِبُ إسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبّاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبَّادٍ ، مُؤَلِّف كتابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقد جَمَع فيهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِينَ ، سَمِعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِىّ ، وعنه أَبو الشيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطَّالَقانِىُّ القَزْوِينِىُّ الشافعىّ ، أَحد المُدَرِّسينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة ببَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ الله الفَزارِيَّ ، وماتَ بقَزْوِينَ سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلاَّق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَرَكَها ،عن ابنِ الأَعرابِيِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرَّأْسِ جافِلُه(١)

قال : وقالَ العُقَيْلِيّ ، وسأَله الكِسائيُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعَم والأَرضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَرَكتُهم ، وأَنْشَد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ (٢)

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الرُّبَيْس التغلبيّ ، وقال فى (جفل) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .
(٢) اللسان .

أَى : تَرَكَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طَالِق : مُخَلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْث هو أَحْسَنُ من العُتَقاءِ .

وقالَ ثَعْلبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَع فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَة مُطلِقُ (١)

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

وإذا خَلَّى الرّجلُ عن ناقَته قِيلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَتِ العَانةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ :طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طَلَّقْنَهُ فاستَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقَيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يومِ طَلْقَةٍ[2] *

يُرِيد : يَوْمَ ليلة طلْقَةٍ ليسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذِى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْمِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦/٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحانى .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَخْبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنه قالَ – فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَرَب تُضِيفُ الاسْمَ إلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهاءَ فى الطَّلْقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : هو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : اسْتَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشَّاه .

واسْتَطْلَق الظَّبىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضَتْ طَلْقاً لم تَحْتَبِسْ إلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهى جانِحَةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوح الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[1] أَشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِم عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيم السُّلَيْجِىّ الأَشْبِيلىُّ الطّالِقِى ، رَوَى عن بَقِىِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ ذكره ابن الفَرَضِىِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ط م ر ق] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسان والعُباب .

[ط و ق] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق . وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوْق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذٰلِكَ . (ج : أَطواقٌ) .

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة : ناحية من أعمال أشبيلية » .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْوِيقاً : إذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطَّاقَةُ) ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *
* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه بروْقِهِ[1] *

يقولُ : كُلّ امرىءٍ مُكَلَّف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقةُ ،[2] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لمِقدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله ، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقال غيره : الطوق : الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل . والذى فى اللسان عن ابن برى – بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتلٌ عن طَوْقه * –:
« أراد بالطَّوق العُنُق ، ورواه الليث :
* كل امرىء مجاهد بطَوْقِه *
قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اه ، فافهم » .

ومَيَّالةٍ فى رأسِها الشَّحْمُ والنَّدَى
وسائِرُها خالٍ من الخَيْرِ يابِسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَرَى لها
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ[1]

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بنِ زافِر بنِ مُرَّةَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتَّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : (كان فى زَمَن) الخليفةِ (هارُون) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَة) مَالِك المُضافَةِ إليه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ـ حَرَسها الله تَعالى ـ وله ذُرِّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى « ع م ق » إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْق) هكَذا فى العُباب ، والأَمْثال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : « شَبَّ عَمْرٌو عن الطَّوقِ » كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمثال (يُضرَب لمُلابِسِ ماهُو دُونَ قَدْرِه) . قال المُفضَّل : أَولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَشُ . (و) عَمرٌو هٰذا (هو عَمْرُو بنُ عَدِىّ) بنِ نَصْرٍ ابنُ أُخْته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَعَ غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِىٌّ) ابنُ نَصْرٍ (وكانَ جَمِيلاً) وَسِيماً (فعَشِقَتْهُ رَقاشِ أُختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمَّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال) : ما بِها عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أَنّه سَيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أَفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ (فَفَعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبَحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُد ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِىُّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُخْتَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاش (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضَعَ يدَه فى التُّرابِ (وجَعَل يَضْرِبُ وَجْهَهَ ورَأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غَيْرُ كَذُوبِ
أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أم بِهَجِينِ
أم بِعَبْدٍ ، وأَنتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ
أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤا كَرِيماً من أَبْناءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخْبِرَ عَدِىٌّ بِذٰلِك خافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ، وتَبَنَّاهُ) أَى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَمِ يَجْتَنُون لِلمَلِك الكَمْأَة ، فكانُوا إذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى

(١) القاموس وهما الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

إلى المَلِك ، وكانَ عَمْرٌو لايَأْكُلُ منه) أَى مِمّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بيْنَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ)[1]

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاستُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ الله ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فارِجٍ) كذا فى العُبابِ ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللاَّم ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىّ : (رَجُلان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف ، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلانِ (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّماوةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيا عنه ، (فَقالَا لِجارِيةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرٌو إليها أَنْ

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فقال عَمْرو : اسْقِينِى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إنَّهُما حَمَلاه إلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه) ونَظَرَ إلى فَتىً ما شاءَ مِنْ فَتىً (وضَمَّه وقَبَّلَه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاَهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالَا نَدِيمَيْهِ) حتى فَرَّقَ الموتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّامَ ، وأَلْبَسَتْه) ثِيابَه (وطَوَّقَتْه طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أَبو حَنِيفة : (وهو مُسْكِرٌ جدًّا سُكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شَارِبُه للرِّيحِ ، فإن بَرزَ أَفْرَطَ سُكرُه ، وإذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أَهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَدَ عَقْلَه) ولَبَّسَ فَهمَه (فإنْ بَقِىَ إلى الغَدِ كانَ أَثْقَفَ خَلٍّ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْرِبُ ، وأَشدُّ إفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارسِىٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْدُ البِناءِ حَيْث كانَ . والجَمْع : أَطواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *
* جُمَّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّاقُ : (الطَّيْلَسان ،أَو) هو الطَّيْلَسانُ (الأَخْضَر) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى (جمز) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثلُ جَنَاحِ غَاقِ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطَاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) من نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبرِسْتانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمان ، شَيطانُ الطَّاقِ) ،وإليه نُسِبت الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشُزُ ، أى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقالَ اللَّيثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما استَدار به من جَبَلٍ ، أو أَكمَةٍ ، وجَمْعُه أَطْوَاقٌ .

(وكَذٰلِك) مانَشَز (فى) جَالِ (البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَرْباً :

* مُوقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِقِ *
* ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
* أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة ، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ[2] *

قال أبو عُبَيْد : (وفِيمَا بين كُلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غَيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إحدَى خَشَباتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ . وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِىُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(١) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَــرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ[1] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ، وطاقَةُ رَيْحانٍ) أى : شُعْبَة منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ) .

(وطَوَّقْتُكَهُ) أى : (كَلَّفْتُكــه) . وقَولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾[2] أى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهم . وفى الحَدِيث : « من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرضِ طَــوَّقَه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين » هٰذا يُفسَّــر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرضَ ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فِى عُنُقه كالطَّوقِ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِ التَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَــوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنى اللهُ أَداءَ حَقِّه) أى (قَوَّانِى عَلَيه) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه) : لغةٌ فى (طَوَّعَت أى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ) ، حَكَــاهــا الأَخفَشُ ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِىءَ) شَــاذًّا (﴿ وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه ﴾[1]) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذِّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عبّاسٍ بخِلافٍ ، وعائِشَةَ ، وسعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ، وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السِّخْتِيانى ، وعَطاء (أى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِم) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجشَّمُونَه ويُكَلَّفــونه . (يَطَّوَّقُونَه) ، وهى قِــراءَةُ مُجاهِــدٍ ، ورُويت عن ابنِ عباس وعن عِكْــرِمة . (أَصلُه يَتَطَوَّقُونَه ، قُلِبت التَّاءُ طَــاءً ،

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :
* والآل مُنْفَهِق عن كُلِّ طامِسَــةٍ *
واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور « يُطِيقُونَه » .

وأُدْغِمَت) فى الطَّاءِ بعدها ، كقولهم : اطَّيَرَ يَطَّيَّر ، أى : تَطَيَّر يَتَطَيَّر .

قال ابنُ جِنِّى : وتُجيز الصَّنْعةُ أن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتَفَعْوَلُونه ، إلّا أنّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وأكثرُ . (يُطَيَّقُونه) وهى قِراءَةُ ابنِ عبّاس بخِلاف . (أَصلُه يُطَيْوَقُونَه قُلِبت الوَاوُ يَاءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت ، وقد يَجوزُ أن يكونَ القَلْب على المُعاقَبة ، كتَهَوَّر وتَهَيَّر ، على أنَّ أبا الحَسَن قد حَكَى : هَار يَهِير ، فهٰذا يُؤَنِّسُ أنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ ، وليست على المُعاقَبة ، قال : ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الوَاوِ ، قِياساً على ماذَهَب إليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه ، وطاحَ يَطِيح ، فإنَّ ذٰلك قَلِيل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أن يكونَ (يَتَفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوقُونَه قُلِبَت الواوُ يَاءً) كما تقدَّم فى سَيِّد ومَيِّت ، ويجوزُ أن يكونَ يُطَوَّقُونَه بالواوِ وصِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفَوْعَلُونه ، إلا أنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أكثَرُ من بناءِ فَوْعَلْت . وقالَ ابنُ جِنِّى :وقَد يُمْكِنُ أنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتفَيْعَلُونه ، ولا يتَفَعْوَلُونه ، وإن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّل لِقلَّتِهما وكَثْرته . ويُؤَنِّسُ كَوْن يَتَطيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ « يتَطَوَّقُونه » ، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتَفَيْعَلونَه قِراءَة من قَرأ : « يُطَوَّقُونَه » والظاهر من بعد أن يكون يَتَفَيْعَلُونه . هٰذا آخر نص الشَّواذّ لابْنِ جِنى [1] .

(والمُطَوَّقة : الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق) فى عنقها . قال ذو الرُّمَّة :

أَلا ظَعَنَتْ مَيٌّ فهاتِيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ [2]

قال الصاغانِىُّ : (و) أهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَةَ الكَبِيرة) التى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كما فى العُباب .

(والإِطاقَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىءِ ، وقد طَاقَه طَوْقاً ، وأَطاقَه) إطاقة .

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١ /١١٨ .
(٢) ديوانه ٣٩ ويروى « بها السُّحْمُ فَوْضَى » والعباب وفى مطبوع التاج « الشحم » .

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة).
قال الأَزهرِىّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إِطَاقةً وطَاقَةً ، كما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافُوا المَصْدر وإِن كان فى مَوْضِع الحالِ ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِى فلا يكونُ إِلا مَعْرِفَةً ، كما أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إِلا كَذٰلك .

وقال شيخُنا : الطاقَةُ والإِطاقَة لايخْتَصُّ بالإِنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فَلَها خُصوص .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقَه إِيّاه : جَعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنِى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة .

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِى بأَداءِ شُكْرِه طَوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنَبِّى :

أَقامَت فى الرِّقاب له أَياد
هى الأَطواقُ والنَّاسُ الحَمامُ(1)

وطُوِّقَه ، بالضَّمِّ : جُعِلَ داخِلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصل ، كحاجَة وحَوَائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حَائِجَةٌ ، قاله الأَزْهَرِىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِدَّك هلْ رَأَيْتَ أَبا قُبَيْس
أَطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

(1) ديوانه ٣٤٣/٢ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلىّ .

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغنِّى فى طَوائِقِه الحَمامُ[1]

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أبا قَابُوس أَحدَ المُلوك دُونَ الجَبَل، كما فى أَوَّل «إصْلاحِ المَنْطِق»، وقد مَرّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السِّين.

قال ابنُ بَرِّىّ: والطَّوقُ: العُنُق، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَة:

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *
* إنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوْقِهِ *
* كلُّ امْرِىءٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِهِ *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَه بِرَوْقِهِ[2] *

قُلتُ: وعَزاه الصّاغانِىُّ إلى عامرِ ابنِ فُهَيْرةَ رضىَ اللهُ عنه، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا، وقد تقدَّم.

وقال ابنُ بَرِّىّ: الطَّاق: الكِساءُ. والطَّاقُ: الخِمارُ. أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ:

* سائِلَة الأَصْداغ يَهْفُو وطَاقُها *
* كأَنَّما سَاقُ غُرابٍ ساقُها[3] *

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان: «والثّور يَحْمِى جِلْدَه».
(٣) اللسان.

وفَسَّرَه وقال: أَى خِمارُها يَطِير، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتها.

ويقالُ: رأَيتُ أَرْضاً كأَنَّها الطِّيقانُ إذا كَثُرَ نَباتُها، وهو مَجازٌ.

وطاقُ القَوْسِ: سِيَتُها. وقالَ ابنُ حَمْزة: طائِقُها لاغَيْر، ولا يُقالُ طَاقُها.

وذَاتُ الطُّوَق، كصُرَد: أَرضٌ مَعْرُوفةٌ. قال رُؤْبةُ:

* تَرمِى ذِراعَيْه بجَنْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقدأَنْجَدْنَمِنْذاتِ الطُّوَقْ[1] *

وطاقاتُ الحَبْلِ: قُواه، كما فى الأَساسِ.

والأَطْواقُ: الإِفْرِيزُ.

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّند.

والكِساءُ، كذا فى المُحِيطِ. قال الصّاغانِىُّ: أَقمتُ بالسِّنْدِ سِنِينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحدٌ من النّاسِ.

قُلْتُ: ومُؤَلِّفُ المُحِيط كانَ أَبُوه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج «صرحا» بالصاد المهملة.

مِمَّن تَولَّى بتِلْكَ النَّواحى فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصّاغانِىّ ، ومن حَفِظ حُجَّةً على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ط هـ ق] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْى) لُغَةٌ يمانِية ، وكذلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظّاءِ مع القَافِ :

[ظ ى ق]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هٰكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْسابِ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الضّادِ والقَافِ ، وقد تَقدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ع ب ق] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحَابة (وعَبَاقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِى ، وكذٰلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْمِ والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إنَّما هو تَفْسِيرٌ باللَّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَقَ الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[3]

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إذا (أَقامَ) بِه .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيَّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَبَقَة مُحَرَّكَة : وَضَرُ السَّمْن فى النِّحْيِ) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ . وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .ويُقالُ : مافى النِّحْيِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ ، أى : لَطْخُ وَضَرٍ من السَّمْنِ .

(وعَبَقٌ ، مُحَرَّكةً : جَدٌّ لأَبِى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىِّ) البُخارِىِّ (المُحَدِّث) . وضَبَطه الحافِظُ فى التَبْصِير بالفَتْحِ[1] .

(ورجُلٌ عَبَاقَاءُ) : إذا كَانَ (يَلْزَقُ بِك) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والعَبَاقِيَة) كثَمَانِيَة : (الرَّجُلُ المَكَّارُ) . وفى الصِّحَاح : هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه : ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأنشدَ اللَّيثُ :

أَطَفَّ لهـا عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ[2]

(و) يُقالُ : به شَيْن عَباقِيَة ، أى : له أَثَرٌ باقٍ . وفى الصِّحاح : وهى (أَثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ) .

(و) العَبَاقِيَة : (شَجَرَةٌ شائِكَة) تُؤْذِى من عَلِق بشَوْكِها . قال أبو حَنِيفة : هى من العِضَاه . وأنشد لساعِدَةَ بن العَجْلانِ يُخاطبُ حُصَيْناً :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

ويُروى : عَماقِية ،وهى شَجَرةُ العِمْقَى .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العَباقِيَةُ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) الَّذِى لايُحْجِمُ عن شَىْءٍ .

(وعُقابٌ عَبَنْقَاءُ ، وعَبَنْقَاةٌ ، كقَعَنْباةٍ) وبَعَنْقاة ، وعَقَنْباة ، أى : ذاتُ مَخالِب حِداد . وقال ابنُ دُرَيْد : أى : صُلْبة قَوِيَّة شَدِيدةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (رجل عِبِقَّانُ رِبِقَّانُ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذٰلِك :

(1) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢ /٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة، أو فتحها ، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧ .

(2) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢١٣ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢ /٢٥٩) و (٣ / ٤٠٥) والمقاييس ٤ /٢١٣ .

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهاءٍ) قَضِيَّتُه أنّه لايُقال فيها إلاّ بالهَاء . ونَصُّ الأَصمَعِيّ[1] يُخالِف ذَلِك : رجل عِبِقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أو سَاءَ خُلُقُه) وكذلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَها التاجِرُ اليَهُودِيّ حَوْلَيـ
ـن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَبِقَ الشَّيْءُ بقَلْبِي : لَصِقَ ، وهو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون ـ وهُم من أَعْرَبِ النّاسِ ـ : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

(١) لفظ الأصمعي في اللسان : « رجلٌ عِبِقّانة رِبِقّانة : إذا كان سيِّئ الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(٢) ديوانه ٧٧ والرواية : « التَّعْتِيق » بالتاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكةً ، أي : بَقِيَّةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب ش ق] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَق : اسمٌ كما فِي الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب هـ ق]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أَهمَلَه الجَماعة ، وأَوردَه ابنُ القَطّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهو مُصَحَّفُ العَيْهَقَة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، أي : الكَرَم .

(و) العِتْقُ : (الجَمالُ) . ومنه قَولُهم : فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ ، أَى : جَمِيله .

(و) العِتْقُ : (النَّجابَة) .

(و) العِتْق : (الشَّرَف) .

(و) العِتْق : خِلافُ الرِّقِّ ، وهو (الحُرِّيَّةُ) .

(و) العُتُق ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَمِيرٍ .

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتى كُلٌّ منهما .

(و) العِتْقُ : (الحُرِّيَّة) . يُقال : (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَدّ ضَرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح ، أَو بالفَتْح المَصْدَر ، وبالكَسْر الاسْم ، وعَتَاقاً وعَتاقَةً ، بفَتْحِهما) . قالَ شَيخُنا :وما فى بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخارىّ مِن كَسْر عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَكٍّ ، لاتَجُوزُ القِراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينِى وسَبَقَهُ القَلَم ، أَو غير ذلك فليُحْذَرْ ذلك وليُقْرأْ بالصَّواب (: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) . هٰذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق ، كضَرَب لازِمٌ . فما يُوجَدُ فى كَلامِ الفُقَهاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم : عَبْد مَعْتُوق ، وعَتَقَه ثُلاثِيٌّ غَيرُ مَعْروفٍ ، ولا قائِلَ به ، فلا يُعْتَدُّ به ، بل المُتَعَدِّى رباعىٌّ ، والثُّلاثِيُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعَاتِق ، ج : عُتَقاءُ) .

(وأَعْتَقَه) إعتَاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع .

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ) .

(و) يُقالُ : (هو مَوْلَى عَتاقَة ،ومَوْلًى عَتِيقٌ ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ ، وذٰلك إذا أُعْتِقْن .

(والبَيْتُ العَتِيقُ : الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تَعالى : ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ [1] (قِيلَ) : سُمّى به لِقدَمِه (لأَنَّه أَوّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما فى القُرآنِ أَيْضا ، وهو قَولُ الحَسَنِ (أَو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيّام الطُّوفانِ . ودَلِيلُه قَولُه تَعالَى : ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْت﴾ [2] وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ ، وبَقِىَ

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحج ، الآية ٢٦ .

مَكانُه . (أو) أُعْتِق (من الجَبَابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قَطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَدِيثٍ مرفوع . (أو من الحَبَشَةِ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أو لأَنَّه حُرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمر الشُّهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَوْلَ عَنْتَرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى [1]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَتَه حين عاتَبَتْه على إيثارِ فَرسِه بإلبان إبِله ، فقالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ الباردِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفسُه .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبياتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىّ :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى

لاتُنْكَرِى [1] فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

إنِّى لأَخْشَى أَن تَقولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ

إنَّ الرِجالَ لهم إليكِ وَسِيلةٌ
إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِى وتَخَضَّبِى

ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلَّهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى [2]

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة (كذب) والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٢١ .

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣/١١ .

(٢) اللسان ، ومادة (نعم) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٢ برواية « . . . مركبُك القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : (اللَّبَنُ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِى الله تَعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمالِه) ،وهو قَوْلُ جَعْفَر الصَّادِق رحمه الله ، (أو لِقَوْلِه صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُر إلى أَبِى بَكْر) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النَّارِ» فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنه :« أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أَو سَمَّتْهُ بِه أُمُّه) ، وهٰذا قَولُ مُوسَى بنِ طَلْحةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ،كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتَقدَّم ذِكْرُ جدِّه فى «ص د ق» .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبِى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بنِ عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحَمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِر بنِ المُنْتَجِع) خُراسانىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدُه

أبو أحمد مُحَمّد بنُ عُتَيقِ بنِ عامر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفِيّ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابنُه إسماعيل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِيُّ ومات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْقٍ) عن مَكْحُول ، (وَعلِيُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبِي بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِيُّ ، (وأَحمَد ومُحَمَّدُ ابنا عُتَيْق)[2] بن حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أَحمدُ بعد السِّتِّينَ وثلثِمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفَرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحَابِي) هٰكَذا فى النُّسَخ « بِشْر » بالشينِ المعجمة وليس فى الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنِىّ ، أَحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ الله بنُ بُسْر النَّضْرِىّ شامىٌّ ، فتأَمل ذٰلك .

(و) منهم (الحارِثُ بنُ سَعِيد المُحَدّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضِي تَدْمر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِدٍ أَبُو عَبْد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَس ، فقِيه مِصْر ، روى عن مالكٍ وبَكْرِ بن نَصْرٍ وعَبْدِ الرَّحمنِ بنِ شُرَيْحٍ ، وعنه أَصْبَغُ وسَحْنُون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفى سنة ١٩٠ .

(وفى الحَدِيث : « الطُّلَقَاءُ من قُرَيْش والعُتَقاءُ من ثَقِيفٍ ، بَعْضُهم أَولِياءُ بَعْض فى الدُّنْيا والآخِرَةِ ») . وفى رواية :

(١) كذا ضبطه فى القاموس بتشديد الضاد مضمومة ، وضبط فى التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة ، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦/١١٢ .

(٢) فى نسخة القاموس المتداولة ضبط « عتيق » فى الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : « وكزبَيْرٍ » .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه مصححه فى هامشه .

« بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ » . وفى حَدِيث حُنَين : « خَرَجَ [إليها] [1] ومعه الطُّلَقاءُ » وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحِدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى « ط ل ق » .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارِث العَتَقِىُّ ، وأَبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِى صاحبُ تارِيخ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِىِّ بنُ سَعِيدٍ .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [2]

وقالَ أَيضاً :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [1]

قال أَبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنَى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامَها ، أَو قَدِيمةٌ ، أَو شابَّة أَولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ ، أَو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِىَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أَو عاتقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [2]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِى السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَن عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [3]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أَى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أَيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أَو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَوَاتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَواتِ

(1) زيادة من النهاية (طلق) .
(2) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

(1) الديوان ٥ واللسان .
(2) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(3) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢١ ، والمقاييس ٤/٢٢١ .

والحَيوانِ جَمِيعاً) . هٰذا قَوْلُ بَعْضِ حُذَّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (ككِتابٍ ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْل ،) ومن الإبِل : (النَّجائِبُ) منهما . ويقال : الأَرحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفةُ يَصِفُ ناقَتَه :

تُبارِى عِتَاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفَا وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ [1]

(و) إنّما قِيلَ : (قَنْطرةٌ عَتِيقَةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَن العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة) والجَدِيدُبمَعْنَى المَفْعُولة ، ليُفرَق بين مالَه الفِعْل ، وبينَ ما الفِعْل واقعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إحْداهما (ة بنَهْر عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِى الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة) .

(و) يُقال : (عَتَق) فلانٌ (بَعْد استِعْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ) أى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفَاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِىّ . واقتَصَر على حَدِّ ضَرَب.

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه) تَعْتِقُ : سَبَقَت وتقدَّمت ، وكذٰلك عَتُقَت ، ككَرُم ، أى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قال أَوْس بنُ حَجَر :

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فلَيْسَ لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ [1]

أى : لَزِمَتْنى . وقيلَ : أى : لَيْسَت لها حِيلَة - وإن طُلِبت - لابكَفَّارَةٍ ولا تَحِلَّة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : عَتَق (المَالُ : صَلُح) ،حَكَاه عنه أبو عُبَيْد فى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفَرَسُ : سَبَق فنَجَا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد :عَتُق الفَرَسُ ككَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّىءُ) عَتاقَةً ، أى :

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَـدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفى اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَىْءٍ ، حَتّى قالوا : رجلٌ عَتِيـقٌ ، أى : قَدِيم . وفى الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْرِ العَتِيق» أى : القَدِيم الأَول ، ويجمـعُ على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِرافٍ . ومنـه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «إنَّهُنَّ مِنَ العِتاق الأُوَلِ ، وهُنَّ من تِلادِى» أَرادَ السُّـوَرَ اللاّتى أُنْزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأَنَّهـا من أَوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَـتِ (الخَمْـر : حَسُـنَت وقَدُمَت ، فهى عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتَـاقٌ كَغُراب) وقد تَقدَّم شاهِـدُ الأَولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الوَاسِـعُ) الجَيِّد ، كما فى المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّـر بَعضُهم قَـولَ لَبِيـدٍ السَّـابق . قال الأَزهَرِىُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمَّـا رآه نَعْتاً للأَدْكَنِ ، وإنَّما أَرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كَقَوْله : «أَوجَوْنَة قُدِحَتْ» وإنَّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هى المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العَـاتِق : (الجَـارِيَـةُ أَوّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهى عَاتِق ، مِثْل : حَاضَت فهى حَائِض .

(و) قيل : (هى الَّتِى لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إلى زَوْج ،وهو من البَيْنُونة ، أَى : لم تَبِنْ من أَهْلِهـا إلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذلِك لأَنَّهـا عَتَقَت عن خِدْمة أَبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسىُّ : وليس بقَوِىّ قال الشـاعر :

أَقيدِى دَماً ياأُمَّ عَمْـرٍو هَـرَقْتِـه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إذ أَنتِ عاتِقُ[1]

وقيلَ : هى التى قد بَلَغت أَنتَدَرَّعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِهـا فى مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أَو) هِـى (الَّتِـى بَيْـنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أَنَّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لى لَوْطاً أُغطِّـى به فُرْغُلِى قدعَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أَن أَتَزَوَّجَ.

(١) اللسان .

(و) العاتِق : (مَوْضِع الرِّداءِ من المَنْكِب) ومنه قولُهم : رَجُلٌ أَميَلُ العَاتِق : إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِعِ الرِّداءِ منه . (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير ، وهُما عَاتِقان ، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث) ، وليس بثَبَتٍ . قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لاصُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا
بينَكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى

سَيْفِى ، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَر قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ ، وَأَوَّلُهُما :

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ
اتَّسَع الفَتْقُ على الرَّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكَذا ، واستدَلَّ به على التَّأْنِيثِ قال : ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَوَّل :

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ *[3]

فهو لأَنَسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : العاتِقُ : (القَوْسُ) التى قد تَغَيَّر لونُها .

وقال غَيرُه : هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّة كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة .

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطَّائِرِ) : فوقَ النَّاهِضِ،وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِه الأَوَّل ، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِىٌّ ، أَى : شَدِيدٌ . يُقال : أَخذْتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ) . قال أَبو عُبَيْد : نرى أَنه من السَّبْق ، كأَنَّه يَعْتِق ، أَى : يسْبِقُ . (أَو) هو (من فَرْخ القَطَا أَو الحَمامِ مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم ، جَمْع الكُلِّ عَواتِقُ). ومنه حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّة رَضِىَ الله عنها : «أُمِرْنا أَن نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ» تَعْنِى فى العِيدِ .

وفى رِوَاية «الحُيَّض والعُتَّق»[2] ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(وعَتَقه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه) .

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً :

(1) اللسان والعباب ، وتقدم فى (قمر) .
(2) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩ .
(3) اللسان .

(1) زيادة من الأساس والنص فيه .
(2) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية .

(أصلَحَه فعَتَق هُوَ) أى صلح (لَازِم مُتَعَدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرَسُ) عَتْقاً: (تَقدَّم) فى السَّيرِ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهو من حَدِّ ضَرَب كما تَقدَّم. وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنه من حَدِّ نَصَر.

(وأعتَقَ فرسَه: أعْجَلَها وأنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفَرَس أوّلا، ثُمّ أنَّثَهْا ثَانِيا تَفَنُّناً.

(و) قال أبو عَمْرٍو: أعتَقَ (قَلِيبَه): إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأجادَها.

(و) أعتَقَ (المَالَ): إذا (أَصْلَحَه) عن الفَرّاءِ.

(و) أعتَق (مَوْضِعَه): إذا (حَازَه فَصار له).

(والتَّعْتِيقُ: ضِدُّ التَّجْدِيد). يقال: عَتَّقْتُ الشىءَ تَعْتِيقا.

(و) التَّعْتِيقُ: (العَضُّ) كما فى اللِّسان.

(والمُعَتَّقَة، كمُعَظَّمة: عِطْرٌ)، وفى اللِّسان: ضَرْبٌ من العِطْر.

(و) المُعتَّقَة: (الخَمْر القَدِيمَةُ) التى عُتِّقت زماناً. قالَ الأَعشَى:

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها [1]

أى شَرِبتُها حَمْراءَ، وبُلْتُها بَيْضاءَ، قاله أبو الدُّقَيْش.

(وابنُ أَبِى عَتِيق، كأَمِيرٍ: ماجِنٌ م) معروفٌ.

قلت: واسمُه عبدُ الرحمٰن، وقد رَوَى عن أبيهِ عَتِيق، عن عَائِشَةَ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التَّابِعِينَ.

(والعِتْق، بالكَسْر، وبِضَمَّتَيْن: شَجَرٌ للقِسِىّ) العَرَبِيّة، عن أَبِى حَنِيفَة، قال: يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لاالعِتْقُ الذى هو القِدَمُ. وقال مَرَّة - عن أَبِى زِيادٍ -: العِتْقُ: الشَّجَرُ التى تُعمَلُ منها القِسِىُّ. قال: كذا بَلَغَنِى عنه. والذى نَعْرِفُه العِثْق، أى: بالثّاءِ المُثَلَّثةِ، كما سَيَأْتِى.

(١) ديوانه ٢٧ واللسان، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١.

[] ومما يستدرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحَاب ، أى : الإعْتاق .

وقال أبو زَيْدٍ : أعْتَق يَمِينَه ، أى : لَيْس لها كَفَّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَق بها . قال أبو المُثَلَّم يَرْثِى صَخْراً :

حَامِى الحَقِيقة نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

ويروى : « مِعْناق » بالنُّون وسيأْتى .

وكُلُّ شىءٍ بلغَ إناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِى . قال لَبِيد رَضِىَ الله عنه :

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِى ويُجَلْ (١)

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأعرابِىِّ : كُلُّ شىءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فى جَوْدةٍ أو رَداءةٍ أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرةٌ عَتِيقةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ . وقال أعْرابِىٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإذا بَرِئَتْ مِنْهُما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِى : قَدُمَ ، عن اللِّحيانىّ .

وجمعُ عَاتِقِ الإنْسانِ : عُتْق وعُتَّق وعَواتِقُ .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أى : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِى ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، كاللسان ، والصحاح ، والأساس ، وهو مُلَفَّق من بيتين كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغانى فى التكملة والعباب وصواب إنشاده :

آبِى الهَضِيمة نابٍ بالعظيمة مِتْـ
ـلافُ الكَرِيمة ، لاَنِكْسٌ ولا وانِ
حامِى الحقيقة ، نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوسيقة ، جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ

(١) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِيرَ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِيرِ ، المُتَوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ع ث ق] *

(العَثَق ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو زِيادٍ : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، ينبُتُ فى الشَّواهِقِ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّتُه . و) يُقالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) فى لُغاتِ هُذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرضُ : إذا (أَخْصَبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ع د س ق]

(العَيْدَسُوق) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّةٌ) أَى : من أَحْناشِ الأَرْضِ ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهو الصَّواب .

[ع د ق] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَدْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَدَقَ (بِظَنِّه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى ما لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كعَدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَدَه) عَدْقاً : (أَدخَلَها فى نَواحِى) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كَطَالِبِ شَيْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَدَكَ

بالمـاءِ فاطْلُبْه (كعَـدِقَ ، كفَـرِحَ فِيهِما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَـدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْـوُ) من البِئْـرِ (كالعَدْوَقَةِ) بتَقْدِيمِ الدّالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، كَكُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكةً ، وهٰذِه عنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَـدَقٌ) قـالَ : وهـى الخَطَاطِيفُ التى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الـرَّأْيِ : ليسَ لـه صَيُّور يَصِيرُ إليه) .

(أَو العَـوْدَقَةُ) هى اللُّبْجَـةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لهـا خَمْسةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ، و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ، فتَنْشَبُ فى حَلْقِهِ) إذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَـدةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِسٍ : العَيْنُ والـدَّالُ والقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَـة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] وممّا يُسْـتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُـعَبٌ أيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق] *

(العَذْقُ) بالفتحِ : (النَّخْلَة بحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاء أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبة يَرْعَبُها ، ثم رَقَا عَذْقا له ،فجاء بقِنْوٍ فيه زَهْوهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منـه وشَرِبُوا من ماءِ الحَـسْى» . وفى حَديثٍ آخر : «لا والّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مـن الجَرِيمة» أى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنَا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك» وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

(ج : أَعـذُقٌ وعِـذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَـسٍ : «فـرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسلّم إلى أُمِّى عِذاقَها» أى : نَخَلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنْو مِنْها) وهى العُرْجُون بمـا فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَـدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِى الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَر: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقُودُ من العِنَبِ) نَقَلَه اللَّيْثُ، (أَو) هو (إذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِذْقٌ يانِعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النَّاسِ يانِعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إذا أَيْنَعَت، ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِزِّ القَدِيم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(١) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٢٥٧.

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكذا ضَبَطَه الأَصمَعِىُّ (أَو مُحَرَّكة: ع، بناحِيَة الصَّمَّانِ، كثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَةُ:

* للعِدِّ إِذْ أَخلَفَها ماءُ الطَّرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْراءِ العِذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إذا (دَفَعَ عنها وحَواهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشَّاةَ) يَعْذُقُها منْ حَد نَصَر: إذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لعَلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشَّاةِ) تُجْعَلُ على لَوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قالَه اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٍّ، أَو قَبِيح): إذا (رَماهُ به) ووَسَمَهُ به،

(١) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٣١٤).

حَتّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إلى كَذَا : نَسَبَهُ) إليْه عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) عَذَقَ (البَعِيرُ) : إذا (ثَلَطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : «قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَق إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها» يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إذا (أَسْبَلَ لِعمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو مما يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَاء .

(و) اعْتَذَقَ (فُلاناً بكَذا) : إذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إبِلِه) : إذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِىٌّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذْقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، ووَصَفُوه بمُضافٍ إلى مَعْرِفةٍ ، فصار كزَيْدِ بنِ عَمْرٍو ، وهو تَعْلِيل الفارِسىّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمَرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إبداءُ الرَّجُلِ إذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِها للقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنهُ عاذِقٌ سَعَفاً».

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها .

وعذَّقْت ، شُدِّد للكَثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ : كذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه[1] ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَاذَقَةٌ : سَنَةُ الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذْقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَق) الرَّجلُ (فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إذا (مَشَى) مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَل الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الغُلامُ الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ، وكذلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذَانُ ، والشَّمَيْذَرُ (لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوانِ) ، وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ من ماءِ الجِلْدِ ، اسم للجِنْسِ لا يُجْمَع ، وهو فى الحَيوانِ أَصْلٌ (ويُسْتعارُ لغَيْرِه) قال اللَّيثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ، فإنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُهُ) أَى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ، ورُبَّما غُلِطَ بِمثْلِ هٰذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ مايَطَّرِدُ ، فقد قال بَعضُهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ : كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

(١) فى مطبوع التاج « عذابته » والتصحيح من التهذيب (عذق) ١ /٢١٣ واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ : (نَدَى الحَائِط) ، وقد عَرِقَ عَرَقاً : إذا نَدِى ، وكذلك الأَرْضُ الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حَتّى يَلْتَقِىَ هو والثَّرَى .

(و) قال شَمِرٌ : العَرَقُ : هو النَّفْعُ و (الثَّوابُ) . تَقولُ العَربُ : اتَّخَذْتُ عندَه يَدا بَيْضاءَ ، وأُخْرَى خَضْراءَ ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً ، أَى : ثَواباً . وأَنْشَدَ للحَارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ [1]

يَقول : لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودَّة كما يُعْطِى الخَلِيلُ خلِيلَه ، ولكِنّى أَخَذْتُه قَسْرا ، والنُّون : اسمُ سَيْفِ مالكِ ابنِ زُهَيْرٍ ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله ، وأَخذَه الحارِثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله ، وظاهِرُ بَيْت الحارِث يَقْضِى بأَنَّه أَخَذ مِنْ مالك [2] سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِه : «سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى : سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ . والصَّحِيحُ فى إنشادِه :

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّونِ مِنِّى * [1]

لأَنَّ قبلَه :

سيُخبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
إذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ [2]

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ .

وقالَ غَيرُه : عَرَقُ الخِلالِ : مايُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به ، أَى : يُعطِيكَ للمَوَدَةِ . ومَعْنَى البَيْتِ ، أَى : لم يَعْرَقْ لى بهٰذا السَّيْفِ عن مَوَدَّة ، وإنَّما أَخَذْتُه منه غَصْباً ، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ .

(أَو) العَرَقُ : (قَلِيلُه) أَى : القَلِيلُ من الثَّوابِ ، شُبِّه بالعَرَقِ .

(و) العَرَق : (اللَّبَنُ) ، سُمِّى بهِ (لأَنَّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى الضَّرْع) . قال الشَّمّاخُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بأنه أخذ من مالك ... إلخ كذا فى اللسان . ومقتضى ما قبله أن يقول : أخذ من حمل . . . إلخ ، فتأمل اهـ» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .
(٢) اللسان .

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
من ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ (١)

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِك أَنَّ قبلَه :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ (٢)

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...
فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم : «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَلِيل من اللَّبَن والشَّرَاب . وقيل هو القَلِيـلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقـالُ : إنّ بغَنَمِـك لَغِرْقاً (٣) من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أَو كَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن ، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبـالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبـاعِ الإِبِلِ بَعضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قـال :

* وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا * (١)

(وعَرَقُ التَّمْر : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منـه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نَادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِل) . يُقال : ما أَكثرَ عَرَقَ إِبِلِه .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْـع) هٰكذا هو بالقَافِ فى سـائِر النُّسَخ ، والصَّـواب النَّفْعُ بالفـاءِ ، وهو قَوْل شَـمِر ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ، ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْـل ،

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /٢٨٣ .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويقال : إن بغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه اهـ» .

(١) اللسان .

ومن الطَّيْرِ) وهو الصَّفُّ ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ . قال طُفَيْل الغَنَوِىُّ يَصِف الخَيلَ :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ تمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ[1]

هٰكذا أَنشدَه الصاغانِىُّ .

وقال ابنُ بَرِّى : صَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّر : إذا سَبَق الخَيلَ بصَدْرِه . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأَعرابى[2] « صُدِّرْنَ من عَرَق » أَى : صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْن ، يَذْهَبُ إلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إذا أُجرِينَ ، يقال : فَرَسٌ مُصَدَّر : إذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه .

(وكُلُّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٍّ) عَرَقٌ ، وعَرَقَة .

(و) العَرَقُ : (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَة من الخُوصِ) وغَيرِه (قبلَ أَن يُجْعَلَ منه الزِّنْبِيل ، أَو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه) . ومنه حَدِيثُ المُظاهِر : « فأُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ » وفى رواية : « بعَرَقٍ من تَمْرٍ » . قال الأَزهرىُّ : هٰكَذا رواه أَبو عُبَيدٍ بالتَّحْريك (ويُسَكَّن) عن بَعْضِ المُحَدِّثينَ .

(و) العَرَق : (الشَّوطُ والطَّلَق) . يُقال : جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً ، أَو عَرَقَيْن ، أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَين .

(و) فى المَثَل : لَقِيتُ منه (عَرَق القِرْبَةِ) ، وهو (كِنايَةٌ عن الشِّدَّةِ) . قال الأَصمعىُّ : ولا أَدرِى ما أَصلُه ، وزادَ غيرُه : (والمَجْهُود والمَشَقَّة) . قال ابنُ دُرَيْد : أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشد لابنِ أَحْمر :

لَيْسَت بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[1]

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة ، فلم يَسْتَقِم له الشِّعرُ ؛ (لأَنَّ القِربَة إذا عَرِقَت خَبُثَ رِيحُها ، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَرَق ، فكَأَنَّه تجشَّم مُحالاً) قالَه أَبو عُبَيد ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعالى عنه : « لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ فإِنَّ

(1) اللسان (عرق ، مطر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤ ، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨ .

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه ابن الأعرابى : صُدِّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان اهـ » .

(1) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤/٢٨٤ .

الرِّجالَ تُغالِى بِصَداقِها حَتّى تَقــولَ : جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبةِ ، أو عَلَــق القِرْبة » . والمعنى تَكَلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغْه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون ؛ لأَنَّ القِرْبةَ لاتَعْرَق ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلهم : «حتى يَشِيبَ الغُرابُ ، ويَبِيضَ الفَأْر».

(أو عَرقُ القِربَةِ : مَنْقَعَتُها) أى : سَيَلانُ مائِها ، (كأَنَّه) نَصَبَ وتَكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كعَــرَقِ القِرْبةِ ، قاله الكِسائىُّ .

وقيل : أرادَ بعَرَق القِرْبةِ عَــرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها .

وقِيلَ : أراد أنَّه قَصدَه وســافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِــرْبة ، وهو مَاؤُها ، يَعْنِى السَّفَر إليها) .

(أو عَرَقُ القِربَــةِ : سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : عَرَقُ القِــربة وعَلَقُها واحد ؛ وهو مِعْلاقٌ تُحْمَل بــه القِرْبة ، وأَبْدَلُوا الرَّاءَ من اللَّام ، كمــا قالوا : لَعَمْرى ورَعَمْلى .

وقال أيضا : أمّا عَرَق القِربة فَعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها ؛ وذٰلِك لأَنَّ أَشــدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى . وأما عَلَقهــا فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت . القَولُ الأَول نَقَله عنه الصّاغانِى ، والثّانِى صاحِبُ اللسان ، فتَأَمَّل .

وقال غيره : معناه جَشِمْتُ إليــكَ النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ ، حتى جَشِمْتُ إلَيْك عَرَق القِرْبة أى : عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها . ومن قالَ : عَلَــق القِرْبة ، أرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها .

(أو مَعْناه : تَكَلَّف مَشَقَّةً كمَشَــقَّةِ حامِلِ قِرْبَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها) .

وقال الجوهَرِىُّ : العَرَق إنّمــا هــو للرَّجلِ لا للقِرْبةِ ، وأَصلُه أنَّ القِــرَب إنما تَحْمِلُها الإماءُ الزَّوافِر ، ومَنْ لا مُعِين لــه ، وربمــا افْتَقَــر الرَّجلُ الكَرِيم ، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه ، فيَعْــرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَــقَّة والحَيــاءِ من النّاس ، فيُقال : تجشَّمتُ لك عَــرَقَ القِــرْبة .

(ولَبَن عَرِقٌ ، كَكَتِف : فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه منْ عَرَقِه ، فتَتَغَيَّر رائِحَتُه ، وقيل : هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق (كفَرِح) عَــرَقاً : إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاءِ والرّاءِ (وقد تُفْتَح الرَّاءُ) عن الواقِدىّ (وهى) أى : العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيبِ رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىِّ وهو حِبّان بنُ أبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىٍّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذٍ رَضِى الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال : خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة) التى (تُعَرَّضُ) [1] أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصِّحاح . ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أنّه رَأَى فى المَسْجِد عَرَقةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا» قال الحربِىُّ : أَظُنُّها خَشَبةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات) . قــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ [2]

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقــه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإن أُجَأْ
إليه فإنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس « تعترض » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(كتعرَّقه) . ومنه الحَدِيث: «فناولتُه العَضُدَ، فأكلَها حتى تعرَّقَها، وهو مُحْرِم» .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْر الجَواهِر . أنشدَ ابنُ الأعرابِىِّ فى صِفَة إبِلٍ ورَكْب :

يتَعرَّقُونَ خِلالَهُنَّ ويَنْثَنِى
منها ومنهم مُقْطَعٌ وجَرِيحُ[1]

أى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتَبْقَى قُوَّة ولا صَبْر ، فذٰلِك خِلالَهُن ، ويَنْثَنِى ، أى : يَسْقُط منها ، ومنهم أى : من هٰذِه الإبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ (فى الأَرضِ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أى (ذَهَب) . وظاهِرُه أنَّه من حَدِّ نَصَر كما هو مقتضى اصطلاحه ، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب ، ومثلُه فى الصحاح ، حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِق عُروقاً مثال جَلَس يجلِسُ جُلوساً .

(و) عَرَق (المَزادَة) وكذٰلك السُّفْرة يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لها عِراقاً) بالكَسْر ، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم) الذى (أُكِلَ لَحْمهُ) ، وقيل : أُخِذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة ، فتُكْسَر وتُطْبَخ ، وتُؤْخَذُ إهالَتُها من طُفَاحَتِها ، ويُؤْكلُ ما علَى العِظام منْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّشُ العِظامُ ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهم . وفى الحَدِيث : «أنَّه صَلَّى الله عليه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً ، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ» وروى عن أُمِّ إسْحاق الغَنَوِيّة : «أنَّها دَخَلت على النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصةَ ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ ، قالت : فناوَلَنى عَرْقاً» وقِيلَ : العَرْق ، الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أى : جَمْع العَرْق عِراقٌ (ككِتاب) ، حكاه ابنُ الأعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيَسُ ، وأَنْشَد :

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : «من لحم دقيق» .

* يَبِيتُ ضَيْفِى فى عِراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُرِّضَت للنَّحْسِ *(1)

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّحْسُ : الرِّيحُ التى فيها غَبَرَةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزِيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِىء شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أَحرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبًّى وغنم رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لها .

قال الصَّاغانِىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَر حَرفا .

(أو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فإذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أبو القاسم الزَّجَّاجِىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أَبِى زُبَيْدٍ :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *(1)

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْم (أو كِلاهُما لِكِلَيْهِما) .

(و) العُراقُ والعُراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاءِ ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللِّسان أَنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنى .

(و) العُراقَة : (المَطَرَةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث : نباتُه فى أَثرِه) . وفى الأَساس : هو ماخَرَج من النَّبات على أَثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظام كمُعَظَّم ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وسيَأْتى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصَر الجوهَرِىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق.

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(1) اللسان والمقاييس ٤/٢٨٧ .

(1) اللسان .

لَحمُـه ، وأنشـد أبو عُبَيـدٍ لبَعْضِهم يُخاطِبُ امـرأتَه :

ولا تُهْـدِى الأَمَـرَّ وما يَلِيـه
ولا تُهْـدِنَّ مَعْـروقَ العِظـامِ[1]

(وقد عُرِق ، كَعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثـل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّرِيقُ يَعْرُقه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أى : تَسْـلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِيـن سُمِّى بالمَصْـدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَـر) معروفٌ ، وهو أَطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الـدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَدِيث : «إنّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأعراقٌ ، وعِـراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدَاركَه أعراقُ خَيرٍ ، وأعراقُ شَـرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قِيـلَ سابِـقٌ
تَدَارَكَهُ أَعْـراقُ سَـوْءٍ فبَلَّـدَا[1]

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أرضـاً مَيِّتةً فهى له ، ولَيْس لعِرْقٍ ظالمٍ حَقّ» أى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقّ ، وهـو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصابِ ليَسْتَوْجِبَها بذلك . ويروى : لِعِرْقٍ ظالمٍ بالإضافة : قال أبو عَلِىّ : هـذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّين ، وإنما العِرْقُ المَغْروس ، أو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَـدِيث عِكْراشِ[2] بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإبلٍ كأنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأَزهرِىُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إذا انْتُثِرت واستُخرِجَت من الثَّرَى حُمْـرا ريَّانةً مُكْتنِزة تَرِفّ يَقطُر منها المـاءُ ، فشَبَّه الإبلَ فى حُمْرةِ ألوانِها وسِمَنِهـا واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى.

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٢٨٦ .
(٢) فى مطبوع التاج «مكراش» والتصويب من النهاية ٣ /٩٨ واللسان، وجاء الحديث فيها : وفى حديث عكراش بن ذؤيب «أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى» . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : « انظُـر فى أىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس » .

(و) العِرْق : (أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَرِيباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْـع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِـدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَـزالُ لهـا شَـأْوٌ يقدِّمُهـا
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِـرْق ، أى : (الجَسَد) وكذلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : (ع) على فَراسِـخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقـةٌ دائِمةُ العِرْق ، أى : الدِّرَّة ، وقِيـلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّـارِ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِـرْقُ : (السَّـبَخَة تُنْبِـتُ الطَّرْفَاءَ) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِـت الشَّجَر ، وهٰذا مـع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أن يُنبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيـقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكَانُ المُرْتَفِـع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإسلامِ : عِـرْقٌ ،

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة (طوط) و (شأو) والتكملة وفيها « مَجْلُول » ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ « مُحَرَّبٌ ».

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ)، وهو الحَدُّ بين نَجْدٍ وتِهامةَ. ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق» وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجِّ، يُحرِم أَهلُ العِراقِ بالحَجِّ منه، سُمِّي به لأَنَّ فيه عِرْقاً، وهو الجَبَلُ الصغيرُ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسلِمون ويَحُجُّون، فبَيَّن مِيقاتَهم، قال:

أَلا يانَخْلَةً من ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَةُ الله السَّلامُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: مادُونَ الرَّمل إلى الرِّيفِ من العِراقِ، يُقالُ له: عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحر: غَوْرٌ وتِهامَةُ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ، وأَوَّلها من قِبلَ نجدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْق.

(وعِرقٌ: وادٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم، قال جَرِير:

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا[2]

(١) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والهمع: الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠.
(٢) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٤/٢٨٩ ومعجم البلدان (عرق).

السُّلاَّنُ: وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم.

(و) العِرْقان: (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق، وعِرْق ثَادِق. قال شِظاظُ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ:

مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيَانِ عَنِّي رِسالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ[1]

(وعِرْقَةُ، بهاء: د، بالشَّام)، وهو حِصْنٌ شَرقِيَّ طَرابُلُس، وهي آخِرُ أَعمالِ دِمَشْق، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أَيضاً قريباً ذٰلك.

(والعُروقُ الصُّفْر: نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارسِيَّتُه: زَرْدُ جُوبَه) أَي: الخَشَبُ الأَصْفر. (أَو هُوَ الهُرْدُ. أَو) هو (المَامِيران) الصِّينِي. (أَو الكُرْكُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذٰلك مُتَقارِب.

(والعُرُوقُ البِيضُ: نَباتٌ) آخر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلَةَ).

(والعُروقُ الحُمْر: الفُوَّةُ) يُصْبَغُ بها.

(والعُرُق، بضَمَّتَين: جَمْع عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِئِ البَحْر) على طُولِه،

(١) في مطبوع التاج كالعباب فلا «تُهْلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق).

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّيَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتى .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجِيم : ماءٌ بنَجْدٍ فى دِيارِ بَنِى كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (ككِتاب : جَوْفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

* وكَفَّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ *
* كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّج *(1)

(و) قال أَيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِى سَعْد) بن مالك وبنى مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاءِ أَو شَاطِئُ البَحْر) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أَى على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أَسْفلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَمِيعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خُرَز فى المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

من ذِى عِراقٍ نِيطَ فى جَوْزِها
فهْو لَطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرُ(1)

وقال أَبو زَيْد : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْز الذى فى وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّص ابنَه ، ويَقول :

* يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ *
* بِى بِىَ أَرْياقَكَ من أَرياقِ *
* وحَيثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ *
* وعارِض كجانِبِ العِراقِ *(2)

قال : شَبَّه أَسْنانَه فى حُسْن نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهى الجِلْدةُ التى تُغَطَّى بها عُيونُ الخُرَزِ ، وقِيلَ : هو الَّذى يُجعَلُ

(1) العباب .

(1) العباب ، والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(2) اللسان والخامس فى العباب برواية : «كجانِبَىْ عِراق» والجمهرة ٣/٤٩٨ .

على مُلْتقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُـرِزَ فى أَسْفلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِـراقُ : (بَقـايا الحَمْض ، كالعِـرْق بالكَسْـر فِيهِمـا) أى : فى النَعْنَيَين (ومنه إبِل عِراقِيَّة) تَرْعَـى بَقـايا الحَمْض .

وأورَد الأزهرىُّ ـ بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بنِ مالك وبَنِى مـازِن ـ ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِـرُ سِـياقه أنَّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَـوْلِ الشّاعر ، أنشدَه ابنُ الأعرابِىّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِـعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنْسوبة إلى العِراق الذى هو شَاطِئُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أبو زَيْدٍ : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ . وإبلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيـاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مـن الدَّارِ : فِناؤُها) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَـمٌ
ومن آيِها بِيـنُ العِراقِ تَلُـوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدّار أيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهـا المُحِيطُ بها) ، وقد عَرَقَها فهى مَعْروقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أى : (النَّهر) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أَدْنَاه إلى مُنْتَهَاه) .

(و) العِـراقُ (من الحَشَـا) : مـا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة (لحظ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرْقٌ) بالضَّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِيّ : (تُذَكَّر) وتُؤنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابنَ العَلاء كان يَقُول : (سُمِّيَتْ بِهـا لتَواشُجِ عِراق) هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنَّه أَرادَ عِرْقا ثم جُمِع عِراقاً ، (أَو لأَنَّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهٰكذا يقول الأَصمَعِيُّ ، (أَو سُمِّى بعِراقِ المَزادَةِ لجِلْدَةٍ تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَى الجِلْدِ إذا خُرِزَ فى أَسْفَلِها ؛ لأَنَّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ ، أَو لأَنَّه على عِراقِ دِجْلَة والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هٰكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِيّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِيّ أَنّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِى مُعرَّب ، إنّما هو إيران شَهْر ، فأَعرَبَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإيران شَهْر : مَوْضِع المُلوك . قال أَبو زُبَيْد :

مانِعِى بابَةَ العِراقِ من النَّا
سِ بجُرْدٍ تَغدُو بمِثْلِ الأُسُودِ[1]

(والعِرَاقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِيّ .

(وعَرْقُوَةُ الدَّلْو) بفَتْح العَيْن (كتَرْقُوَةٍ ، ولا يُضَمُّ أَوَّلُها) قال الجوهَرِيّ : وإنما تُضَمُّ فُعْلُوَةٌ إذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كذا (عَرْقَاتُها) بفَتْح فسُكُون (بمَعْنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ *
* عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكَاسِرِ *[2]

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُرْعة هُوِيِّها .

(1) اللسان .
(2) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوَتان : خَشَبَتان يُعْـرَضَـان عَلَيْها) أى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب)، نَقَلَهُ الأَصمعىّ .

(و) أَيضاً هما (خَشَبَتان تَضُمَّـان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوَتان ، وهما خَشَبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه (ج : العَرَاقى). قال رُؤبَةُ :

* سَجْلُكَ سَـجْلٌ مُتْرعُ الأَتْـآقِ *
* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكرَبُ العَراقِى *(1)

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْـرا :

فَهْىَ كالدَّلْـوِ بكَـفِّ المُسْـتَقِى
خُذِلَتْ منها العَراقِى فانْجَـذَمْ (2)

أَرادَ بقـوله : «منهـا» : الدَّلْـو ، وبقَوْلِه : «انْجَـذَم» : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَـدِيثِ : «رأَيتُ كأَنَّ دَلْـوًا دُلِّىَ من السَّـماء فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ» . قال الجَوْهَرِىُّ : وإن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهـاء قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إلاَّ أَنـه فُعِـلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْـع حَقْـو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُـوٌ إلاَّ أَنّه لَيْس فى الكَلامِ اسـم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إنَّما تُخَصُّ بهٰذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحـو : سَـرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هٰـذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإذا أَدَّى قِياسٌ إلى مثلِ هٰذا فى الأَسْماء رُفِـض ، فَعدَلُوا إلى إبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهـم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِيٍ ، ثم كَرِهُـوا الكسرة على الياءِ ، فأَسكنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليهـا وثَبتَت النُّون إشْعاراً بالصَّرْف ، فإذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالـوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هٰـذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتى تَقُضِّى عَـرْقِىَ الدُّلِـىُّ *(1)

(وذات العَـراقِى : الدَّاهِيَـة) ؛ لأَن

(1) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعبـاب .
(2) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(1) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

ذات العَراقى هى الدَّلْو ، والدَّلْوُمن أسماءِ الدّاهِيَـة ، يُقـال : لَقِيتُ منـه ذات العَرَاقِى . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُـمْ مِن تَدَرُّئِكُـمْ علينَـا
وقَتْلِ سَـراتِنا ذاتَ العَـراقِـى (١)

ويُقال : هى مَأْخُوذَةٌ من عَراقِـى الآكامِ ، وهى التى غَلُظَـتْ جِـدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَـقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُـل أَكَمَة مُنْقَادَةٍ فى الأَرْضِ كأَنَّها جَثْـوَةُ قَبْـرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُـمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَت بطَوِيلـة من الأَرضِ فى السَّماءِ ، وهى عَلَى ذٰلِك تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهى مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيـظٌ ، وإنَّما هى جانِبٌ من الأَرْض مُسْـتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِى : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمَّا الأَكَمة فإنَّهـا تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقَاة) بالفَتْح (ويُكْسَـر ، و) كذٰلِك (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْـلُ) . قال أَوسُ بنُ حَجَـر :

تكَنَّفَها الأَعْـداءُ منْ كُلِّ جانِـبٍ
لِيَنْتَزِعوا عِـرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا (١)

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَـةُ الشَّجَرِ التى تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهى التى تَذْهَبُ فى الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ فى الوَسَـطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِـرْقَاتِـهم) أَى : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِـرَه ، وهـو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أَى : آخِرَه (على أَنَّه جَمْـع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُـون التـاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونهـا كالتَّاءِ الزّائدة فى جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِىّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِـرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰـذا مـن

(١) اللسان ، وفى مادة (درأ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالألِف والتاء ، كسِجِلٍّ وسِجِلاّت ، وحَمَّامٍ وحَمَّامات . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أنَّ هٰذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التّاءَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنِّى : سأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هٰذا ، فنَصَبَ أبو خَيْرَةَ التاءَ من « عَرْقاتَهم » فقال له أبو عَمْرو : هَيْهات أبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلدُكَ ، وذٰلِك لأَنَّ أبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإمّا أَنْ يَكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَةَ مِمّن تُرْضَى عربيَّتُه ، وإمّا أن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحَكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُب بَيْضاءَ لها زَوْجٌ حَرَض *
* حَلَّالةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَض *
* تَرمِيك بالطَّرفِ كما يُرْمَى الغَرَض[1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أَنّه شَرْقِىَّ طَرَابُلُس ، وأَنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أَشَرْنا إليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَيرِ بنِ مُعاوِيَةَ ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (وواثِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كَثِير ابنِ عُبَيد وغَيرِه (العِرْقِيَّان) نُسبا إلى هٰذا الحصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيَّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيَّةَ وجماعة ، وُثِق .

(وإبراهيمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِدُه

(١) العباب ومعجم البلدان (عريق) وتقدم الأول والثانى فى (حرض) .

محمدٌ هٰذا هو ابنُ عَبْدِ الرحمٰن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهِم أنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانيُّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(وأحمَدُ بنُ يَعْقُوب المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ ، عُرِف بابْنِ أخي العِرْقِ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، وله يَوْم) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : عُرَيْقَة : بِلادُ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِراقَ) وفى الصِّحاحِ : صَارَ إلى العِراقِ ، وأَنْشَدُ للمُمَزِّق العَبْدِيِّ :

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أُعْرِقِ (١)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/٢٨٩ .

وأنشد الصّاغانِيُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ سارَ الَّذى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْرَقُوا (١)

(و) أَعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِى له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقالُ ذٰلِكَ (فى اللُّؤْم وفى الكَرَم) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أَعمامُه وأَخوالُه ، وفى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : «إنَّ امْرأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لمُعْرَقٌ له فى المَوْت» . أى : يَصِيرُ له عِرْقٌ فيه ، يَعْنِى أنه أَصِيلٌ ، كما يُقال : إنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَة بِنتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحمَّدٌ ولأَنتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعرِقُ (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيه «أبا مِسْمَعٍ» والمثبت كالعباب ، «وقال الصاغانى : يخاطب أبا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمرو ابن مرثد» .

(٢) اللسان ، ومادة (ضنأ) والعباب .

(و) أعرَقَ (الشَّجَرُ : اشتَدَّت) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسخ ومِثلُه فى العُباب ، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كذا فى المُحْكَم ، وزادَ الأَزهَرِىُّ : (فى الأَرْضِ) .

(و) أعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَل فيه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر ، أى : قَلِيلاً) ليس بالكَثِير ، (فَهُو) طِلاءٌ (مُعْرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه ، وسَيأْتِى ذِكرُ فِعْلِ الثانِى ، ولم يَذْكُر للثّالثِ فِعْلا ، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برأْسِه وكَشَفْتُ عنه
بمُعْرَقَةٍ مَلامةَ مَنْ يَلُومُ [1]

وأنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ للقُطامِىِّ :

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّما
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ [2]

وقال اللِّحيانىُّ : أعرقتُ الكَأْسَ : ملأْتُها .

(و) أعرقَ (فى الدَّلْوِ) إعراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ) ، قالَه أبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أى : فى الشَّرابِ والدَّلْو ، قال ابنُ الأَعرابىِّ : أعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها : إذا أقللتَ ماءَها . وعَرَّقتُ فى السِّقاءِ والدَّلْوِ وأعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيلاً ، وأنشد :

• لاتَملأْ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فِيها •
• ألا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها • [1]

حَبَار : اسمُ نَاقَته .

وقال غيرُه : عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها ، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة .

(والمُعْرِقَةُ ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أبو سَعِيد ، (و) ضَبَطَه أهلُ الحَدِيثِ مثلَ (مُحَدِّثَة) ، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إلى الشَّأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إذا سارَتْ إلى الشَّأْم ، وفيه سَلَكَتْ عِيرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَدْرٍ ، ومن هٰذا قَولُ عُمَر لسَلْمانَ رضِىَ الله

(١) اللسان ، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥ .
(٢) الديوان ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

عنهما : «أينَ تَأْخُذُ إذا صَدَرْتَ ؟ أعَلَى المُعَرَّقَةِ ، أمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيلُ اللَّحْم) مَهْزولٌ ، وكذلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أشهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

ويُرْوَى : مَعْروقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِيَ لَحْيَاها من اللَّحْمِ فهو مِنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَيْ يَعْرَقَ) قالـه ابنُ فارِس . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وذلك إذا نامَ فى المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(و) العَوارِق : (السُّنُون ، لأنَّها تَعْرُقُ الإنْسانَ) ، وقد عَرِقَتْه تَعْرُقُه : أخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أجارَتَنا كلُّ امْرِىءٍ سَتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاّ تَبْتُرِ العَظْمَ تَعْرُقِ[1]

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه) : إذا (أخَذ رَأْسَه) فجَعَله (تَحْتَ إبْطِه فصَرَعَه) بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَرَب .

(والعِرْقَانِ : ع) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِى أن تُكسَرَ نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِرْوَةَ) الأَجَئِيّ[2] (الطَّائِيّ)،لُقِّبَ بذلك(لقَوْله :

فإنْ لم نُغَيِّر بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأَنْتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أنَا عارِقُهْ)[3]

ويُرْوَى : «فإن لم تُغَيِّر بَعْضَ» ويُروَى : «لأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ» . وذُو بِمَعْنى الّذى فى لُغَتِهم .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٨٧ وهو فى الخيل لأبى عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ فى أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس، وهو فى ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسى فى أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قال الطوسى : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى.

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأجاق » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو فى اللسان والصحاح والعباب .

(والأَعراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أَهمَلَه ياقُـوت فى مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أَى : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْـبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أَعمامُه وأَخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له فى الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ فى الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أَهلُ السَّلامةُ فى الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه فى الأَرض ، كما فى المُحْكَمِ والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقـه فى الأَرضِ ، كما فى الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأَيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرئ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى *(1)

قِيـل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أَى : شَىْء يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أَبو حَنِيفة .

وقال أَبو زَيْدٍ : استَعْرَقَت الإبِـلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

(1) ديوان امرىء القيس ٩٨ وعجزه فيـه :
* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *
واللسان ، ومادة : (وشج) .

وعَمِل رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَرَّقْت فبَرَّقْت . فمعنَى بَرَّقْت لَوَّحْت بشيء لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقْت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضَنَّة ، أى : ماله قَدْر ، والمَعْروفُ عِلْق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه . قال ابنُ الأَعرابِىّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِك لِكُلِّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أَكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منه ، وأَنْشد سِيبَوَيْهِ :

إذا بَعضُ السِّنينَ تَعَرَّقتْنَا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ[1]

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب (١ / ٢٥ و ٣٢) .

والعَرْقَة ، بالفَتْحِ : الفِدْرَةُ من اللَّحْمِ .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ من العِظامِ . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْمِ بمِعْرَقٍ ، أى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرْقاً : أَعْطاه إِيَّاه ، ويُقال : ما أَعْرَقْتُه شَيْئاً ، وما عَرَّقْتُه ، أى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبٌ :

* أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيمِ *[1]

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِى . قال : وقال : « عَامُ المَعاصِيمِ » ضَرُورَةً .[2]

وقال أَبو عَمْرو : العِراقُ كَكِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا استَوى .

واعْتَرَقُوا : أَخَذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه : بلغ الوسخ إلى معاصمى ، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أخذَها ، وزَمَّ على خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتِى ، أى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِعْ به قَلِيلاً قلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِلْه على المِعْراقِ[1] الأَعْلى ، والمِعْراقِ[1] الأَسْفَل ، أى : الشَّدِّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزِيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أَكْثَرُها لَبَناً .

واتَّخذْتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقاً ، أى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيابَ الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إليه[2] بخَيْر ، أى : نَدِيتُ .

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّسانِ .

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .

(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ[1] السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَرَّ هو جَعْفَر ابنُ مُحمَّد الإِسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ع ز ق] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خاصَّة) هٰكذا قَيَّده أبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْر الأَرضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها .

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أو أَكْبَرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأْساً كانت أو مِسْحاةً أو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَةٌ ، وهى فَأْسٌ لرَأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *[2]

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .

(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمَّة :

نُثِيـرُ بها نَقْـعَ الكُلابِ وأَنتُـمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ[1]

وأَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعَـامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِـلاحاً كامِـلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَـرْدَ سِـلاحِ[2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ) .

(و) العُـزُق أَيضـا : (السَّيِّئُـو الأَخْلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، ككَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثـل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخَبَرَ عَنّى) عَـزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(وعَزَقْتُه ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(والعَزْوَق ، كجَرْوَلٍ) وصَبُـور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِـدُ لُبُّـه ، وهو دِباغٌ) ، قالـه اللَّيثُ ، وأَنشـدَ :

ماتَصْنَـعُ العَنْـزُ بـذِى عَـزْوَقٍ
يُثِيبُها فى جِلْدِهـا العَـزْوَقُ[1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزْوَق .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : العَزْوَقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةٌ) الطَّعْـم ، نَقَله ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُـمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزْوقًا ، هٰكذا يَقـولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (ككَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقـال : رجُلٌ عَـزِقٌ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهـرة (٣/٦) والمقاييس ٤/٣٠٧ .
(٢) العبـاب .

(١) فى اللسان : « يُثِيبُه العَزْوَق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِقٌ زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والزَّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أنشدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيا إلَّا جَمِيلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أجمعين .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رجلٌ عَزْوَقٌ ، كجَرْوَلٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزْوَقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِل بالمِعْزَقة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزِيقاً : إذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كنايَةٌ عن الأَكل ، مولدة .

[ع س ب ق] *

(العِسْبِقُ ، كزِبْرِج) أهمله الجَوْهَرى . وقال ابنُ دُرَيد : (شَجَرٌ مُرٌّ) الطَّعْمِ . وقالَ غيرهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ (تُداوَى به الجِرَاحَاتُ) ولم يَذْكُره الدِّينَوَرِىّ أيضا .

[ع س ق] *

(عَسِق به ، كَفرِح) عَسَقاً : (لَصِق) به ولَزِمَه . (و) يقال : (أُولِع) به ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : عَسِقَ عليه [2] جُعَلُ فُلانٍ : إذا (أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه (كتَعَسَّقَ) بِهِ (فى الكُلِّ) . قال رُؤْبةُ :

* إلْفاً وحُبًّا طَالَما تَعَسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللسان « عَسِق بى » .
(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهرىُّ «بالفَحْل» : إذا (أَرَبَّتْ عليه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأَتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ *
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *(1)

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِهِ عَسَقٌ : أى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْمو للعَدُوِّ حَنَقاً *
* بالخيل أَكْداساً تُثِير عَسَقَا *(2)

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُون الرَّدِىء) قالهَ اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

(1) ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق، عشق) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤/٣١٢ .
(2) اللسان والمحكم ١/٨٥ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقَاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ المَاءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قَولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لعَسِقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّى شانَنِى بسَوادِيَا (1)

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللَّثغ .

قال صاحِبُ اللّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِن أن يَكُونَ - رَحِمه الله - تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنِى فى البَيْتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَة

(1) ديوان سحيم ٢٦ وفيه «لعَشِقْنَنِى» بالشين، واللسان والمحكم (١/٨٤) .

عَسِقْنَنِي لإِلْمامِها بِمَعْنى لَزِق ولَـزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هٰـذا المَعْنَى ، وإِنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّين فى مَوْضِعِ الشِّين ، والله أَعْلَم .

[ع س ل ق] *

(العَسْلَق ، كجَعْفَر ، وزِبْرِجٍ ، وعُلاَبِط ، وعَمَلَّس) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَـرِّىّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثَّانى ، هو : (الذِّئْب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبْط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنـا بالجَـوِّ عند حَـوَارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ[1]

وقِيلَ : هوهُنَا الذِّئب ، وقِيلَ: الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو بالضَّبْـطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثَّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثَّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَـرِّىّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْس يَصِـف النَّعامةَ :

* عَسَـلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَـلَّقُ *[1]

(ج : عَسالِقُ) .

[ع س ن ق]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهملَه الجوهَرى، وصاحِبُ اللّسان ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان (عسلق) ولم يذكر صدره، وقبله :
إذا اجتهـدا شـدًّا حَسِـبْتَ عليهمـا
عَـريشـاً علتـه النّـار فهو يُحـرَّقُ

* من حُسْنِ جسْمِي والشَّبابِ العُسْنُقِ *
* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *(1)

كما فى العُبابِ .

[ع ش ر ق] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت) . وقال أبو حَنِيفَةَ : العِشْرِق (من الأَغْلاثِ)(2) يَنْفَرِشُ على وَجْهِ الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس له شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يَأْكُلُه شَيْءٌ إلاَّ أن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ(3)

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرنى أعرابِيٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على سَاق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كَثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فَتخَشْخَشَت ، فسَمِعْتَ للوادِى الذى يكونُ به زَجَلا ولَجَّة تُفْزِعُ الإبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إذا امْتُشِطَ به . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغَارِ ، إلاَّ أَنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، وله حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إلا أَنَّه أَعظَمُ منه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرَّائِحة ، يَسْتَعْمِله العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن الأَصْمَعِىّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(1) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(2) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(3) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفّ صَوَّتَت بمَـرِّ الرِّيح .
قال أبو زِياد : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ مَنابِتَ العِشْرِق الغِلَظُ .

(و) قال أبو حَنِيفة : (واحِدَتُـه بِهـاءٍ) .

وأما قَوْلُ الرَّاجِـز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيـاحِ بالعَشـارِقِ *(1)

إمّا أنْ يكونَ جَمْـعَ عِشْرِقَةٍ ، وإمّـا أن يكونَ جَمْع الجِنْسِ الذى هو العِشْرِق وهٰذا لايَطَّـرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرضُ) أَى : (اخْضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ، أَو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإنَّما أَهملـه لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قـال الأَعشَى :

* ومابِيَ مِنْ سُقْمٍ ومابِيَ مَعْشَقُ(1) *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبِه . أَو) هو : (إفراطُ الحُبِّ) . وسُئِلَ أَبُو العَبَّـاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيى عن الحُبِّ والعِشْـقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ، لأَنَّ العِشْق فيـه إفـراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْـق (فى عَفاف) الحُبّ (وفى دَعَارَة ، أَو) هو (عَمَى الحِسِّ عن إدْراكِ عُيُوبِه ، أَو مَرَضٌ وَسْواسِىٌّ يَجْلُبُه إلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقـد أَلَّفَ الرَّئيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإنْسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيـع المَـوْجُـوداتِ : من الفَلَكِيّـاتِ ، والعُنْصُرِيّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيّات والحَيَوانات ، وأَنّه لايُدرَك مَعْنـاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولا يُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(1) اللسان .

(1) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أرِقْت وما هـٰذا السُّهـاد المؤرِّق *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه) هٰذا هو الصَّواب، ومِثلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروف ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و) عَشَقا أَيضاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرَّاءِ . قال رُؤْبَة يَذْكُر الحِمارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْن فِرْكٍ وعَشَقْ[1] *

قالَ الجَوْهَرِىّ : وقالَ ابنُ السَّرّاجِ النَّمَرِىّ فى كِتاب الحُلَى : إِنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إِتباعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماءِ . وقال زُهَيْر ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خالٍ لِتَحْزُنَنِى
ولا مَحالةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا[2]

(فهو عاشِقٌ) من قومٍ عُشَّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرَّاءُ : يَقُولونَ : امرأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِها . وقال ابنُ فَارِس : حَمَلُوه على قَوْلِهم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ من شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ][1] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ (كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح) بالشين والسِّين : (لَصِق) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشْتِقاقَ العَاشِقِ منه (ج : عَشَقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْدَ المُوَلَّدينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَةَ

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٢١ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولـه وهـو كَـلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَـق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرٍ بسُرَّ مَنْ رَأَى) بالجانِبِ الغَرْبِىِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله[1] .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِضِ ، وقد امَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنى عَشِقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : يُقال للنَّاقةِ إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : العُشُق ، بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ، ولا يَحِنّ إلى غَيْرِها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ويكون بمَعْنى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ع ش ن ق] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّسٍ) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَه الجوهَرِىّ ، وليسَ كَذٰلِك ، بل ذَكَره فى «ع ش ق» على أَنَّ النُّونَ زَائِدة ، ومثلُ هٰذا لايكونُ مُسْتَدركًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرَّاجِز :

* وتحتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنَّقِ *
* من طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ[1] *

(١) زاد بعده في التكملة : «والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين» .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إحدَى النِّساءِ قالت : «زَوْجِى العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِق أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أَرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّىءُ الخُلُقِ . قالَ الأَزهَرِىُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تَركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقَةٌ كذٰلِك . والجمعُ : العَشانِق والعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا ـ عن أَهلِ الغَرِيب ـ : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِىءُ الشَّرِسُ .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، والله أَعلم .

[ع ص ق]

(العَصاقِيَة ، والعَصَاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغَطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ع ط ر ق]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ع ف ق] *

(عَفقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً : (ضَرَبَه) به (كَثِيرا) .

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً : (نَامَ قَلِيلاً ثم اسْتَيْقَظ) ثم نامَ .

(و) عَفَقَ (العَمَلَ) عَفْقاً : (لم يُحْكِمْه) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ : سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وكذٰلك بَاكَها بَوْكاً .

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً : (تَرَدَّدَتْ إلى الماءِ كَثِيرا) . وفى الصِّحاح : إذا كانت تَرجِعُ إلى الماءِ كُلَّ يومٍ .

(و) عَفَق (الشَّىءَ) يَعفِقُه عَفْقاً : (جَمَعَه) .

(و) عَفَقَه (عن الأَمْرِ) عَفْقاً : (حَبَسَه) عنه (ومَنَعَه) ، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّىءَ) : فَرَّقَتْه و (ضَرَبَتْه) . قال سُوَيْدٌ :

وإن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقًى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً : أُرسِلَت فى المَرْعى ، فمَرَّت على وُجُوهِها) .

وَعَفَقَت عن المَرْعى إلى الماءِ : رَجَعت .

(وكُلُّ رَاجِعٍ مختلِفٍ) كما فى الصِّحاح ، زاد غَيرُه : (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ) .

وفى اللِّسان : وكُلُّ ذَاهِبٍ راجِعٍ عَافِقٌ ، وكُلُّ وَارِدٍ صَادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذٰلك .

(ورجُلٌ مِعْفَاقُ الزِيارة : كَثِيرُ الزِيارة) . لايَخْفَى أن قَوْلَه : كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ . والذى فى الصِّحاح والعُباب : رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة ، أى : (لايَزالُ يَجِيءُ ويَذْهَبُ) زَائِرا ، فلو اقْتَصَر عليه كان أَحْسَنَ . أو كان يَقُول : كَثِيرُها ؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ ،

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٥ .

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جئْتَ إكثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[1]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[2] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـة) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَة) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إنَّك لتَعْفِقُ) ، أى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[3] *

أى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِق » بالغَيْن المُعْجَمة[4]

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّب » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبى مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) مايناسب المعنى ، وأصلحته مما تقدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق : رمل فى أسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(والعَفْـقُ ، والعِفـاقُ) كَكِتـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النَّـاقَة) . قـال ذو[1] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشَّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإنَّك ذُو عِفـاقِ[2]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : «خُـذِى مِنِّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسَّـاق» . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِر (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىِّ فى نَسَبِ باهِـلَةَ . وقَرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القَاسِمِ

(١) فى مطبوع التاج«أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٥٥/٤ وفيهـا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّه : «فَمِن وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنٍ عُمارةُ بنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الدّارِ بنَ قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلَمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِر :

فلو كانَ البُكاءُ يَردُّ شَيْئاً
بَكيتُ على يَزِيدٍ أو عِفَاقِ
هُما المَرْآنِ إذْ ذَهَبا جَمِيعاً
لِشأْنِهِما بحُزْنٍ واحْتِراقِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتان لمُتَمِّم بنِ نُوَيْرَةَ . وصوابُه : «بكيتُ على بُجَيْر» وهو أَخُو عِفاقٍ . ويُقال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ،وهو عَبْدُ الله بنُ الحارِثِ ابنِ عَاصِمٍ . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقاً فى العامِ الأَوّلِ ، وأَسَرَ أَباهُما أَبَا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليه أَلاّيُغِيرَ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قَولُ الرأَجز :

* إنّ عِفاقاً أَكلَتْهُ باهِلَهْ *
* تَمشَّشُوا عِظامَه وكاهِلَهْ *
* وتَرَكُوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَهْ[1] *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبِىّ ، وذكر أَيضا فى كِتاب النَّسَب مانَصُّه : «وناسٌ من بنى فَرِير[2] ابنِ عُنَيْن من طَيِّىءٍ جاوَرَتْهُم امرأَةٌ من بَنِى تَمِيمٍ ، فأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُو عُذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفَقَ الشَّىءَ : إذا جَمَعَه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَاءِ : (نَبْت كالعَرْفَجِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(١) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «قرير» والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هٰكذا فى النُّسَخ بالـرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَـزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عنِ ابْنِ عُمَر ، وعنه يُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى « فزع » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عـن وَجْهِها .

(والمُنعَفِـقُ) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِفَ ، أَو المُنْصَرِف عن المَـاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهِما . قال رُؤْبةُ :

* فما اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَقْ *(1)

يَعْنِى عَيْرًا أَورد أُتُنَه المَاءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُـوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إِيَّاها .

(1) الديوان /١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤ /٥٣ .

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهم) أَى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىُّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تَعَفَّقَ) فلانٌ (بِفُلاَن) إذا (لاَذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة : إذا لاَذَ بها من خَوْفِ كَلْبٍ أَو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعفَّـقُ بالأَرْطَى لَهَـا وأَرادَهَـا
رِجـالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ(1)

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَـدُ فَرِيسَتَه : عَطَـف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَـدٌ من أُسُـودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقَا(2)

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /١٢٦) والمقاييس ٤ /٥٤ والمفضليات (٢ /١٩٣) .
(2) اللسان والتكملة والعباب وفيها « السائلين » .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أَى : (اجْتَلَدُوا) .

(و) مِعْفَق ، (كمِنْبَرٍ : اسم) رَجُل .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العَفْقُ : سُرعَةُ الإِيرادِ ، وكَثْرَتُه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والاعْتِفاق : انْثِناءُ الشَّىءِ بعد اتِلِئْبابِه .

والعَفْقُ : العَطْفُ .

والعَفْق : الإِقْبالُ والإِدبارُ .

والعُفوق ، والعِفاقُ : شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد .

وعَفَقه عَفَقاتٍ : ضَرَبه ضَرَبات .

والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الضَّرَّاطُون فى المَجالِس .

والعَفَّاق ، ككَتّان : الفَرْج ؛ لكَثْرة لَحْمه .

واسمٌ ، وهو عَفَّاق بنُ العَلّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة .

وقال الأَزهَرِىُّ : سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَذّى يُثِير الصَّيد : نَاجِشٌ ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه : عافِقٌ . يُقالُ : اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ ، أَى : اثْنِها واعْطِفْها .

وعَفَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَه : إِذا جامَعَها .

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه : إِذا حَبَقَ .

وقال ابنُ فارِس : العَفْق : سُرعَة رَجْعِ أَيدِى الإِبِلِ وأَرجُلِها ، وأَنْشد :

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وكَكِتاب : عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبى رُهْمٍ التَّيْمىّ ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ عِلىٍّ رضِىَ اللهُ عنه .

[ع ف ل ق] *

(العَفْلَق ، كجَعْفَر وعَمَلَّس : الفَرْج الوَاسِع الرَّخْو) ، نقله ابنُ سِيده ، وأَنشد :

* كلّ مِشانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٤ .
(٢) اللسان ، والمحكم ٢/٢٩٣ .

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِي ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِيّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيِئَة المَنْطِق) والعَمَلِ ، واللَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَةِ) . يُقالُ : امْرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكَةٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

[ع ق ق] *

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَرَزٌ أَحْمَر) تُتَّخذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّحْر . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قال التِّيفاشِيّ : يُؤْتَى به من اليَمَن من مَعادِن له بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى سائِر البلادِ .

قلتُ : وقد تَقدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبسَواحِلِ بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جنْسٌ كَدِرٌ ، كماءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بِيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهو المَعْرُوف بالرُّطَبِيّ ، قالَهُ التِّيفاشِيُّ . وأَجودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِيء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منه أَجْودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُه عند الخِصامِ) وزالَ عنه الهَمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أَى

(١) اللسان ، وورد أيضا برواية أخرى هى « يا ابن رَطُومٍ ... » وضبط « عفلق » شكلا بفتح العين واللام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية . وسيأتى فى (رطم) .
(٢) فى اللسان « غَلْفَق » .

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة ، وانظر تذكرة أولى الألباب ١ /٢٣٨ .

مَوْضِعٍ كان) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد. (ونُحاتَةُ جَمِيع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان. ومَحْرُوقُهُ يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها) ويَشُدُّ اللِّثَةَ. وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار: «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإنه بَرَكة». وقال صاحِبُ اللِّسان: ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها. قالَ أَبو القَاسِم: سُئِل إِبْراهيمُ الحَرْبِىُّ عن الحَدِيثِ: «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق»؟ فقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، إنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق» أَى: لاتُقِيموا به؛ لأَنّه كانَ خَراباً (الواحِدَةُ بهَاءٍ، ج: عَقائِقُ).

(و) العَقِيقُ: (الوَادِى، ج: أَعِقَّة) وعَقَائِقُ.

(و) العَقِيقُ: (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل) فأَنْهَرَه وَوَسَّعه، والجَمْع كالجَمْع.

(و) العَقِيقُ: (ع بالمَدِينة) على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فيه عُيونٌ ونَخِيلٌ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيث: «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ» كأَنه عُقَّ، أَى: شُقَّ، غَلَبت الصِّفةُ عليه غَلَبةَ الاسْم، ولَزِمَتْه الأَلِف واللَّام؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنه، على ماذَهَب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعلامِ التى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس.

(و) أَيضا: مَوْضِع (باليَمَامَة) وهو وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة، تتَدفَّق فيه شِعابُ العارِض، وفيه عُيون عَذْبة الماء.

(و) أَيضا: موضع (بِتِهَامَة) ومنه الحَدِيث: «وَقَّتَ لأَهْل العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ». قالَ الأَزْهرِىُّ: أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَها بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن. وهو الذى ذَكَره الشافِعِىُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ، وهو قَولُه: «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كان أَحبَّ إلىّ».

(و) أَيضا: مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له: عَقِيقُ القَنَان، تجرى إليه مِياهُ قُلَل نَجْدٍ وجبالِه.

(و) العَقِيق: (سِتَّة مَواضِع أُخَرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السَّيْلُ عادِيَةٌ، منها العَقِيقَان: بلدان فى بلادِ بنى عامِر من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأَيتَ هٰذه اللفظَة مُثَنّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَدان ، وإذا رأَيتَها مفردةً فقد يجوزُ أَن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأَن يُعْنَى بها أَحدُ هٰذِين البَلَدين ؛ لأَنّ مِثْل هٰذا قد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُود) يَخرجُ على رأْسِه فى بَطْن أُمّهِ (من النَّاس) . قال أَبو عُبَيْدٍ : (و) كذٰلك من (البَهَائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَة (كسَفِينة) . وأَنشد الأَزهرىُّ للشَّمَّاخ :

أَطار عَقِيقَه عنه نُسَالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

أَرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّه أَنْسَله عنه . وأَنْشَد أَبو عُبَيد لابن الرِّقاعِ يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا (٢)

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تَربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَلَ الشَّعرَ المولودَ معه ، وأَنْبَت الآخر ، فاجْتابَه ، أَى : اكْتَساه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أَى: العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإذا سَقَطَ عنه الشَّعْر مَرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منه . قال امرؤُ القَيْس :

يا هِندُ لاتَنْكِحِى بُوهَةً
عليهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (١)

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْمِ والشُّحِّ ، أَى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيرٌ :

أَذٰلِك أَمْ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ
عليه من عَقِيقَتِه عِفاءُ (٢)

وفى الحديث : «إن انفرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أَى شعره ، سُمّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .
(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُرِ والنَّاسِ خَاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرهما، قاله أَبو عُبَيْد. قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىّ يَصِف حِمارا:

صَيِّتُ التَّعْشِيرِ رَزَّامُ الضُّحَى
ناسِلٌ عِقَّتُه مثلُ المَسَدْ[1]

(ج): عِقَق (كَعِنب). قال رُؤْبةُ:

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[2] *

النَّسْر: السِّمَن.

(والعَقِيقةُ أَيضاً: صُوفُ الجَذَع) كما أَنَّ الجَنِيبة: صُوف الثَّنِىّ.

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ التى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة؛ لأَنَّه يُحْلَقَ عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح، ولِذا جاءَ فى الحَدِيثِ: «فأَهْرِيقُوا عنه دماً، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه، وهٰذا من الأَشياءِ التى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إذا كانت مَعَها، أَو من سَبَبِها. وفى الحَدِيث: «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ: لا أُحِب العُقُوقَ» ليسَ فيه تَوْهِينٌ لأَمر العَقِيقةِ، ولا إِسْقاطٌ لها، وإِنما كَرِه الاسمَ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه، كالنَّسِيكَةِ، والذَّبِيحَة، جَرْياً على عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْم القَبِيح. وجَعَل الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّعرَ أَصْلا، والشَّاة المَذْبُوحةَ مُشْتَقَّة منه.

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ: مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه)، قاله اللَّيثُ. وقال غَيرُه: عَقِيقةُ البَرْق: ما انْعَقَّ منه، أَى: تَسرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ، كَصُرَد).

وقيل: العَقِيقة والعُقَق: البَرْق إذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيث: (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ). قال عَنْترَةُ:

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فهو كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[1]

(١) ديوانه/٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤/٤.
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤.

(١) الديوان/٧٦ واللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (فطر).

وأَنشَد اللَّيثُ لعَمرُو بنِ كُلْثُومٍ :

بسُمْرٍ من قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَا[1]

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقِيقَة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أَى : سَلَلتَ سَيْفاً أَم نَظَرتُ إلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعَلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَلُّوا عَقائِقَ كالعَقائِق .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : العَقِيقَة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْر) .

(و) العَقِيقةُ : (العِصابةُ ساعة تُشَقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُرْلَة الصَّبىّ) إذا خُتِنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَقَّ) يَعُقّ عَقًّا : إذا (شَقَّ) وقَطَع ، فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِع ، وإن كان على البَهِيمةِ فإِنَّها تُنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمَّى عَقِيقةً لأَنَّها تُذْبَح ، فيُشَقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّقُّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقُّ ويَعُقُّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شاةً . وفى التَّهذِيب والصِّحاح : يومَ أُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسَّابع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ، فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : « أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما » .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إذا (رَمَى به نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضوْا إلاَّ بالقَوَد ، وإن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ، وصَالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى علامةً

(1) العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤/٩ ، وهو فى معلقته .

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أصلُه أن يُقتَل رجلٌ من القَبيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أولياءِ القَتيلِ ،ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَعن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شَاوَرَ أَهلَ قَبيلَتِه ، فيَقُولُ للطَّالِبينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خَالِقنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْيِ ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُركِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِي به نحوَ السماء فإن رَجَع إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهينَا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إلَّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنَا بأَخذِ الدِّية ، وصَالَحُوا ، فما رَجَعَ هٰذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولٰكن لهم بِهٰذَا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْل القَتِيل - وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هو للأَشْعَر الجُعْفِيِّ - وكان غائِباً عن هٰذَا الصُّلْح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صَالِحُوا
ياليتَنِى فى القَوْم إذْ مَسَحُوا اللِّحَى (١)

(١) اللسان والصحاح، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَنشَد الشافِعِى للمُتَنَخِّل الهُذَلِى :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حبَّذَا الوَضَحُ (١)

أَخْبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقُّوا [بسَهم] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلِّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمِّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرَّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإِشْراكُ باللهِ ، وعُقوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوس » . وأنشد لسَلَمةَ المَخْزُومىّ :

إنَّ البَنِين شِرارُهم أَمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعدَا (٢)

وقال زُهَيْرٌ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ (١)

وقال آخر، وهو النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وأَجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ (٢)

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ) . ومنه قولُ الزِّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد :

* أنا أَبُو المِرْقالِ عَقًّا فَظًّا *
* لِمَن أُعادِى مِدْسَرا دَلَنْظَى (٣) *

هٰكذا أَنْشَده الصَّاغانىُّ، وروايةُ ابن الأَعرابىِّ هٰكذا :

* أنا أَبُو المِقْدام عَقًّا فَظًّا *
* بمن أُعادِى مِلْطَساً مِلَظًّا *
* أَكُظُّه حتَّى يَمُوتَ كَظًّا *
* ثُمَّتَ أُعْلِى رأْسَه المِلْوَظًّا *
* صاعِقَةً من لَهَبٍ تَلَظَّى (٤) *

(١) شرح ديوانه ١٦ والعباب، والمقاييس ٤ /٥ وفي مطبوع التاج تحرف : « فأصبحتما » إلى « فما جنحا » .
(٢) الديوان /١٠٧ واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٥ .
(٣) ديوان الزفيان في مجموع أشعار العرب (٢ /٩٩) والتكملة والعباب .
(٤) اللسان .

قِيلَ : أَرادَ بالعَقّ هُنا العَاقّ ، وقِيلَ : المُرُّ من الماءِ العُقاق ، كما سَيَأْتى ، (وعَقَقٌ ، مُحَرَّكَة) هٰكذا فى سَائِر النُّسَخ ، والصوابُ : عُقَق ، كعَامِرٍ وعُمَر ، مَعْدُولٌ من عَاقّ للمُبالغة ، كغُدَرٍ من غَادِرٍ ، وفُسَق من فاسِق . ومنه قَولُ أَبِى سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَة ـ رَضِى الله عنه ـ حِينَ رَآه مَقْتولاً : « ذُقْ عُقَقُ » أَى : ذُق جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاقّ ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُروى أَيضا : رَجُلٌ عُقُق (بضَمَّتَيْنِ) أَى : عَاقٌّ ، كما فى اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى : عَقَقَةٌ ، مُحَرَّكةً) كَكَافِر وكَفَرَةٍ ، كما فى الصِّحاح ، زاد الصاغانىُّ : وعُقَّق ، مثال سُكَّرٍ . وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

* من العِدَا والأَقْرَبِينَ العُقَّقَا (١) *

(وعَقَاقِ ، كقَطَام : اسم) من (العُقُوقِ) كما فى العُباب . ونَقَلَه ابن بَرِّىّ أَيضا ، وأَنشد لعَمْرَةَ بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيه :

(١) الديوان /١١٤ والعباب .

لَعَمْـرُكَ ما خَشِيتُ على دُرَيْـدٍ
بِبَطْـنِ سُمَيْـرةٍ جَيْشَ العَنـاقِ
جَـزَى عَنّـا الإلٰهُ بَنِي سُـلَيْـمٍ
وعَقَّتْهُـم بمـا فَعَلُوا عَقَـاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ، بضَمِّهما) أَى: (مُـرٌّ) شَـدِيدُ المَرارة، أَو مُرٌّ غَلِيظ، الواحِدُ والجَمْعُ سَـواءٌ مثل قُعٍّ وقُعاع.

(وفَرَسٌ عَقُوق، كَصَبُورٍ: حَائِلٌ، أَو حَامِلٌ)، وذٰلك إِذا انفَتَق بَطْنُهـا واتَّسَع للوَلَد (ضِـدٌّ).

قال أَبو حَاتِم فى الأَضْداد: زَعَـم بعَضُ شُيوخِنا أَنَّ الفَرَسَ الحامِلَ يُقال لَها: عَقُوقٌ، ويقالُ أَيضا للحَائِـلِ: عَقُوقٌ. وفى الحَدِيث: «أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ»، أَى: حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتم قـال: كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى. قال الأَزهَرِىُّ: وهٰذا يُرْوَى عن أَبِـى زَيْـد (ج: عُقُـقٌ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُص، كما فى العُبـابِ. ونَظَّره الجَوْهَرِىُّ برَسُولٍ ورُسُل. قـال رُؤْبةُ يَصِف صائِدا:

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِـرًّا وقد أَوَّن تـأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل، يُرِيـد الواحِدَ من الحَمِير، والأَوْنُ: العِدْلُ،[2] أَى: شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل، ويُرْوَى: أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُـرِيـد بذٰلِك الجماعةَ منهم، أَى: شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَةٍ منهنَّ عَقُوقٌ، أَى: حامل، فَشَّبه بُطونَها بالأَعْدالِ. (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ: عِقاقٌ (ككِتـابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ.

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدّ ضَرَبَ، ومنه الحَدِيثُ: «من أَطْرَقَ مُسـلِماً، فعَقَّت له فَرَسُه، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عَقَّتْ] أَى: حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت)، وسـيأْتِى قَريباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق، كَسَحاب، وكِتاب: الحَمْلُ بعَيْنِـه). قال أَبو عَمْرٍو: أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً،

(١) اللسان.

(١) الديوان /١٠٨ والعباب، والثانى فى اللسان والمقاييس ٤ /٧.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والأون: العـدل» هكذا فى النسخ. وعبارة المصنف فى ماده «أون»: أون تأوينا: أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اهـ».
(٣) انظر الزيادة فى النهاية.

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِبا
ءِ لم يَتَّرِكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقا[1]

أى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِرِ كِتابِ الصَّرفِ . وأما الأَصْمَعِىُّ فإنّه يَقولُ : العَقاق مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقَاقُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كالعَقَق مُحرَّكةً ، أى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاح والعُباب . يُقال : أَظْهَرت الأَتانُ عَقَقاً ، أى : حمْلا . وأنشَدُوا لعَدِىّ بنِ زَيْدٍ العِبادىّ :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ[2]

وأمّا العَقَق ، محركةً ، بمَعْنى الانْشِقاق فخَطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، والله أعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه /١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٧ .

(و) فى المثل :

أعزّ من (الأَبْلَق العَقُوق)[1] :

[طَلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ] فلمّا
لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[2]

ومن أمثالِهم أيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُون ، ومالا يُقْدَرُ عليه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثْلُه : «كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعلّق به (فى : ب ل ق) «وأن ق» فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوًى هَشٌّ) أى : رِخْو (لَيِّنُ المَمْضَغَةِ) تأْكُله العَجوزُ أو تَلوكُه ، تُعْلَفُه النّاقةُ العَقُوق إلْطافاً لها ، فلِذٰلك أُضِيف إليها . قال اللَّيثُ : وهو من كَلام أَهْل البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِر بنِ قَاسِط)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أورداه .

ابنِ هِنْب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ قال الأَخطَلُ :

ومُوَقَّـع أَثَـرُ السِّفـارِ بخَطْمِـه
من سُـودِ عَقَّةَ أَو بَنِى الجَوَّالِ[1]

المُوقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْرِه . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِىّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِـلال عَقَّـةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلالِ بنِ البِشْـرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّـةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِر يومَ عَيْنِ التَّمـر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالـدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلاَّم مانَصُّه : وكانتْ أَوْسُ مَناة من النَّمِر بن قَاسِط أُبِيدُوا يَـوم لَقِيَهَم خالدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبَـة ، يقال : هـو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْـم الله من النَّمِر الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بنِ تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِر يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العَقَّةُ : (البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السَّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنَّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّـة : (حُفْـرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِـقٍّ ، بالكَسْرِ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهـا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكُرُ) و (مِ)[1] ، بالكسر : ما يَخْرُج من أُصُولِهما) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإذا لم تُقْطَع العِقَّـانُ فسدَت الأُصولُ .

(1) فى مطبوع التاج « من سـوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(1) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أَعقَّتَا) إعقاقاً : أَخرَجَتا عِقَّانَهما.

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلَانٌ تَنْبُت معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادوبَياضٍ) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ،يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقد عَقْعَق الطائِرُ بِصَوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعمَّقا *
* وفَرَّ مَخْذُولاً فكان عَقْعَقَا *(1)

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ له الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِىّ : «يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ» . قال ابنُ الأَثِير : وإنما أَجازَ(2) قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا ماءُ (أَعقَّه) الله، أَى : (أَمَرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه الله .

(1) الديوان /١١٤ والعباب .

(2) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .

وأَعقَّت الأَرضُ الماءَ : أَمرَّتْه . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُك بَحرُ الجُودِ ما أَعقَّهُ *
* ربُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *(1)

أَى : ما أَمرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتقَ بَطنُها .

والإِعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُرِ بعدَ الإِقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نَادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّةٍ رَدِيئَةٍ) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قد عَتَق الأَجْدَعُ بعد رِقِّ *
* بقارحٍ أَو زَوْلَةٍ مُعِقِّ *(2)

(1) اللسان ، والجمهرة (١ /١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .

(2) ملحق الديوان/١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِيَ مُعِـقّ . واللُّغَة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهـى عَقُـوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَـقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلَطَه : إِذا (اسْتَلَّه). قال الجُرْجانِيُّ : الأَصلُ اخترَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْـدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَـقَّ (السَّحابُ : انْشَـقَّ) واندَفَع مَاؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إِذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُـورُ [1]

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقّ و (سَطَـع) عن ابنِ فارِسٍ ، قال رُؤْبةُ :

* إِذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّـا * [2]

(و) انعقَّت (العُقْدَة : انْشَـدَّت) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعَقَّت (السَّحَابَةُ : تَبَعَّجَـتْ بالمَاءِ) وانشَقَّت .

(وكُلُّ انْشِقَاقٍ) فهو (انْعِقَـاقٌ) . يُقال : انعَقَّ الثَّوبُ ، أَى : انشَـقَّ ،عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّركِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإِليـه تَرجـع فُروعُ البابِ بلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَقِ :

قِفِي وَدِّعِينـا ياهُنَيْـدُ فإِنَّنـى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا [1]

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشـقَّ .

ويُقال : الانْعِقاقُ : تَشَقُّقه. والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقائِقُ : النِّهـاءُ والغُـدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان رؤبة / ١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ / ٦ .

(١) ديوانه ٢ / ٨٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِى يصفُ امــرأةً :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَهــا
مُعوَّذُه وأَعجَبَتْهــا العَقــائِــقُ [1]

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقَائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّتْه كأَنّها تَشُقُّه شَــقًّا . قــال الهُذَلِىُّ [2] يصِف غَيْثاً :

حَــارَ وعَقَّتْ مُزْنَــهُ الرِّيــحُ وانْــ
ـقارَ بِهِ العَــرْضُ ولم يُشْمَلِ [3]

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب ، ولم تَهُبّ به الشّمالُ فتَقْشَعَه . وانْقارَ به العَرْضُ ، أَى : عَرْض السّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ .

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفَعت ماءَهــا وقد عَقَّت . قال عبدُ بَنِى الحَسْحــاس يَصِف غَيْثاً :

فمــرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَــجَّ مُزنُــه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيًا [1]

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّــر البارِقِيَّــة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنّهــا حُــوَلاءُ ناقــة ، ذات هَيْــدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِــر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جــاءَ بالعُقُوقِ . كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوبِ . ومنه قــولُ الأَعْشَى ـ أَنشَده ابنُ السِّكِّيت ـ :

فإنّــى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكُــمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبَــا [2]

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِىّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثَــى . وعُقُوقُها : أَنَّها تَأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُــق ، بضَمَّتَيــن : البُعَدَاءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحــام .

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤ / ٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٦

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتَجّ مــزنه » واللســان .
(٢) الديوان / ١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتُمــونى وربكــم
ليعلــم مَنْ أمسَى أعــقَّ وأحــرَبا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعَاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَدِيثِ : « مَثَلكم ومَثَلُ عائِشَة مَثَلُ العَيْن فى الرَّأْسِ تُؤْذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلَّا بالَّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وأَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها [1]

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مادام طِفْلاً تُعَلِّق أُمُّه عليه التَّمائم تُعَوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَع فى خُطْبَةِ المُطَوَّل للسَّعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان، وفى (نوط) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى، وفى معجم البلدان، ومعجم مااستعجم (منعج) منسوب إلى امرأة من طيىء، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات(١ /٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى .

وكُلُّ شَقّ وخَرْق فى الرَّمل وغَيْره فهو عَقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِى بالعَقُوقِ أَتيتُهم
بأَلفٍ أُؤَدِّيهِ إلى القومِ أَقْرَعَا [1]

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِر إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للدَّلو إذا طَلَعت من البِئْر مَلآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرَبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأَصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثُلاثُ قَافات قَلَبُوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت من الظَّنِّ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * [2]

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئْرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقابِ تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَرَكةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمدٍ الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيي العَدَوِيّ ، صاحب كتاب النَّسَب. روى عن جَدِّهِ يَحْيي بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ عليّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفَرٍ العَقِيقيُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين في أَثناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التي صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السّكريُّ قولَ أَبي خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّة والرَّملُ *(١)

[ع ل ق] *

(العَلَق، مُحَرَّكة : الدَّمُ عَامَّة ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾ (١) وفي حَدِيث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ : «فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق» أَي : بقِطَع الدّمِ . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *
* كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ (٢) *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهَاءٍ) . وفي التَّنْزِيل : ﴿ثم خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقةً﴾ (٣) وفي حَدِيثِ ابنِ أَبي أَوْفَى : «أَنه بَزَق عَلَقةً ، ثم مضى في صَلاتِه» أَي قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذي يَعْلَق باليَدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّة اللَّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَوِيه ، وسَيَأْتي .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه «عرض الأعقة فالرمل» وصدره :
* دَعَا قومَه لما استُحِلَّ حرامُه *
والمقاييس ٤ /٩ ومعجم البلدان (الأعقة).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .
(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذُو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أَبى عُبَيْدة كما فى الصِّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِى أَسَـد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفة ، وقيل : جَبَل نَجْدِىّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْروف (على) بَنِى (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك). وأَنشَـد أَبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أَمُّ غُفْـرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَـقٍ
يَنْفِى القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ (١)

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة) ، وهى دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (فى المَـاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ) ، وهى من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورامِ الدَّمويّة ؛ لامْتِصاصها الـدَّمَ الغالبَ على الإِنسان . وفى حَدِيث عامر : « خَيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ » .

(و) العَلَق : (ماتَتَبَلَّغُ به المَاشِيَـةُ من الشَّجَر) كما فى الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِى من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * (٢)

(كالعُلْقَة بالضَّمّ ، و) كذلك العَلاقُ والعَلاقة (كسَحَاب وسَحَابَة) . وأَكثرُ مايُستعملُ فى الجَحْـدِ ، يُقال : ماذُقْت عَـلاقاً .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، وفيه « وأجتزى » .

وما فى الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أَى : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويقـال : مافيها مَرْتَـعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَـلاةٍ كأَنَّهـا ظَهْـرُ تُـرْسٍ
ليسَ إِلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَـلاقُ (١)

يَقُول : لاتَجِد الإِبلُ فيها عَـلاقاً إِلا ماتُرَدِّده (٢) من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِى تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِى عَلَقَك ، أَى : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبةُ :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَـقْ * (٣)

(و) قِيلَ : (البَكَرةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُـزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * (٤)

(أَو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَـرْبُ ،

(١) الديوان ٢١١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٦ .
(٢) فى اللسان : « ماتَرُدُّه » .
(٣) الديوان / ١٠٦ واللسان والعباب .
(٤) اللسان .

والمِحْوَرُ) والبَكَرة (جَمِيعاً)، نقله اللِّحْيانى. قال: يُقال: أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلّه. وقال الأَصمَعىّ: العَلَقُ: اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتان اللَّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئْرِ ويُلاقَى بين طَرَفَيْهما العالِيَيْن بحبلٍ، ثم يُوتَدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَدُّ طَرفاهُ للأَرْض، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَا فى الأَرض، وتُعلَّقُ القامَةُ - وهى البَكَرة - فى أَعلى الخَشَبَتَينِ، ويُسْتَقى عليها بدَلْوَينِ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ، ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّانِيةَ وجُمْلَة الأَداةِ من: الخُطّاف، والمِحْور، والبَكَرة، والنَّعامَتَين، وحِبالها، كذٰلك حَفِظْتُه عن العرب.

(أَو) هو (الحَبْل المُعَلَّق بالبَكَرَةِ)، وأَنشد ابنُ الأَعرابى:

* كلا زَعَمْت أَنَّنى مَكْفِىٌّ *
* وفَوْق رأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىٌّ *(1)

وقِيلَ: هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَى البَكَرة، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا:

* بِئْس مَقامُ الشَّيخِ بالكَرَامهْ *
* مَحالَةٌ صَرّارَةٌ وقَامَهْ *
* وعَلَقٌ يَزْقُو زُقَاءَ الهَامَهْ *(1)

قال: لَمَّا كانَت القَامَةُ مُعَلَّقةً فى الحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ له، وإِنَّما الزُّقاءُ للبَكَرة.

(و) العَلَق: (الهَوَى والحُبُّ) اللَّازِم للقَلْب. وقال اللِّحيانىُّ: العَلَق: الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة. وإِنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة، كذا عَدَّاه بفى. وقالوا فى المَثَل: «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ. قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة:(2)

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَدِيمُ(3)

(وقد عَلِقَه، كفَرِح، و) عَلِقَ (بِهِ). وفى الصِّحاح، والعُباب: عَلِقَها، وبِها، وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه (عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً، بالكَسْر، و) عَلَقاً

(1) اللسان.

(1) اللسان.
(2) فى مطبوع التاج «الدئنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير.
(3) ديوان كثير ١/٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨.

(بالتَّحْرِيكِ، وعَلاقَة) بالفَتْحِ، أَى: هَوِيَها. قال المَرَّارُ الأَسدِىُّ:

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما
أَفنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ (١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى الله عنه:

إذا سَمِعتُ بذِكْر الحُبِّ ذَكَّرنِى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا (٢)

وقال ذُو الرُّمَّة:

لقد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقةً
بَطِيئاً على مَرِّ اللَّيالى انْحِلالُها (٣)

وقال اللِّحيانى، عن الكِسائى: لها فى قَلْبِى عِلْقُ حُبٍّ، وعَلاقَةُ حُبٍّ، وعِلاقة حُبٍّ، قال: ولم يَعرِف الأَصمَعِىُّ: عِلْق حُبٍّ، ولا عِلاقة حُبٍّ، إنما عَرَف عَلاقَةَ حُبٍّ، بالفَتْح، وعَلَق حُبٍّ، بالتَّحْرِيك.

[(و) العَلَق (من القِرْبَةِ، كعَرَقِها)، وهو سَيْر تُعَلَّقُ به، وقيل: عَلَقُها: مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به.

(١) اللسان والعباب.
(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب، وتحرف فى مطبوع التاج إلى «فقد قلق الأحشاء».
(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان.

وقِيلَ: عَلَقُ القِرْبةِ: الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق. وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهدها، وقد تقدم.

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِقَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ:

* عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ *
* وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * (١)

أَى: طَفِق يَرِدُهُ، ويقال: أَحَبَّهُ واعْتادَه. وفى الحَدِيثِ: فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً» أَى: طَفِقوا، وجَعَلوا يَضْرِبُونه.

(و) عَلِق (أَمرَه) أَى: (عَلِمَه. و) قَولُهم فِى المَثَل:

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ).

لم أَجده فى «ص ر ر» وكَمْ من إحالاتٍ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة. وفى الصِّحاح: أَصلُه أَنَّ رجلاً انْتَهى إلى بئْرٍ، فأَعْلَق رِشاءَه برِشائِها ثم سارَ

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب.

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي برِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البِئْرِ ، وأَمَره أَن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أَى : جاءَ الحَـرُّ ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيـلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْرِبُ فى اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيرُه : يُقال ذٰلِك للأَمرِ إذا وقَعَ وثَبَتَ ،كما يُقال : جَفَّ القَلَم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضرِبُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشرِيُّ : الضَّمِيرُ للدَّلوِ ، والمَعالِقُ يأْتِي ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَـرْأَةُ) عَلَقَـاً ، أَى : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) عَـلِقَت (الإِبِلُ العِضاهَ ،كنَصَر وسَمِعَ تَعْلُـقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أَى: (رَعَتْها مِنْ أَعْلاَهَا) كما فى الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَولِ . ونقل الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلّق كتَسَمَّع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ، عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أَى : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمَرِ. ومنه الحَدِيثُ : «أَرواحُ الشُّهداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة » يُروَى بضَـــم اللّامِ وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَـــرَّاء . قُلتُ : ويُروى «تَسْرح » وقد رَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِيّ . وأَورده أَبو عُبَيْد له فى أَحادِيثِ التَّابِعِين . قالَ الأَصْمعِيُّ : تَعْلُق ، أَى : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشـدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أَو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّـــةٍ
إِنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاَءَةِ تَعْلُـقِ[1]

يقول : كأَنَّ قُتُودِى فوق بَقَـــرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو فى الأَصلِ للإِبِلِ إذا أَكلَت العِضـاهَ ، فنُقِـلَ إلى الطيـــرِ .

(و) عَلِقت (الدَّابَّـة ، كفَـرِح : شَرِبَت المَاءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كمـا فى الصِّحاح (أَى) : لَزِمَتْها وقِيـلَ : (تَعَلَّقَتْ) بهـا .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغُ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

من العَيْشِ) . ومنــه حَدِيثُ أَبِي مَالِكٍ – وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ – يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّــوراةِ، فقالَ: «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ، ويَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ، معه قَومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم، قُربانُهُم دِماؤُهم». يُقال: مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقةً. وقالَ الأَزهَرِىُّ: العُلْقَةُ من الطَّعامِ والمَرْكَبِ: مايُتَبَلَّغُ به وإنْ لم يَكُنْ تَامًّا.

(و) قالَ أَبو حَنِيفةَ: العُلْقَــةُ: (شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ). ونَصُّ كِتــابِ النَّبات: تَتَبلَّغُ به الإِبلُ. وقالَ غَيرُه: العُلْقَةُ: نَباتٌ لايَلْبَثُ. وقد عَلَقَــت الإِبِلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت: أَكَلَتْ من عُلْقَــةِ الشَّجَرِ.

(و) العُلْقَةُ: (اللُّمْجَة) وهو مافِيه بُلْغَــةٌ من الطَّعــامِ إلى وَقْتِ الغَــداءِ (كالعَلاَقِ، كسَحَابٍ) وقد تقــــدَّم الاستِشْهادُ له.

(و) يُقالُ: (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى: (شَىْءٌ). ويُقال: أَى بَقِيَّةٌ.

(وعَلَقَةُ – مُحَرَّكَةً – ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار) بن إِراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ: بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ. ومن وَلَدِه جُنْــدَبُ ابنُ عَبْدِ الله) بنِ سُفْيانَ البَجَلِىّ (العَلَقِىُّ الصَّحَابِىُّ) الجَلِيلُ رَضِى الله عنــه، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ.

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلــة (فى الأَزْدِ).

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس: أَبو بَطْن) آخر.

(وأَما مُحَمَّــــدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِىُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ)، حَكَــى عنه ابنُ الأَعرابِىّ فى نَوادِره، وسَمِــعَ منه الأَصمَعِىُّ، فَرْدٌ، ضَبَطَه هٰكَــذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِىُّ فى كِتابِ التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِىُّ أَباه عِلْقَة، وقــالَ: كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقدِّمين.

(وكَقُبَّرةٍ: عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِى ذُبْيانَ من (قَيْس)، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمَّة النَّسَب والحافظ.

(وعُقَيْلُ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّىّ: (شاعِرٌ) له أَخبارٌ، رَوى عن أَبِيهِ، وأَبُوه أَدْرَكَ

(1) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف.

عُمَر رضى الله عنه . ولعُقَيْلٍ أيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ) التَّيْمىُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ) ، والصَّوابُ فيه أيضاً بالفَاءِ ، وقد أَخطَأَ المُصَنِّف فى إيرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كَغُنِى : نَشِبَ العَلَقُ فى حَلْقِه) عندَ الشَّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ) أَخْرَجُوه مُخْرَج نَزالِ وما أَشْبَهَه ،وهو (أَمرٌ ، أَى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غَيرَ مَصْرُوفَين ، أَى : بالدَّاهِيَة) ، حكاه أَبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كَعُمَر ،كان أَحْسَن .

(والعُلَقُ أيضاً : الجَمْعُ الكَثِير) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولَهم هٰذا . قال ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة) : إذا كان مُغيراً (يَتَعَلَّق بِكُل ما أَصابَه) . قال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَها ذُو مَعْلَقَهْ *
* مُعَوِّدًا شُرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقَانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أَى : (خَصِمٌ) شَدِيد الخُصومَة (يَتَعَلَّقُ بالحُجَجِ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِل :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أَى : لا يَدَعُ حُجَّةً إلا وقد أَعَدَّ أُخْرى يتَعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قال مُهَلْهِلٌ :

إنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْماً ولِيناً
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣/١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أَنّى أُتِيحَ لها حِرباءُ تَنْضُبَةٍ * .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٣٠) والمقاييس ٤/١٢٧ .

ويُرْوى : « ذا مِغْلاقِ » أى : الـذى تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِـرِ ، كـذا أنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِىِّ بنِ رَبِيعة يرثِى أخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِىُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إذا عَلِق خصْماً لم يَتَخَلَّـصْ منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْوِيلُـه يُغلِقُ الحُجَّـةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَىْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُغْلُوق ، بالضَّمِّ) أى : بضَمِّ المِيم لانَظِيرَ له إلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قـال اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا على المُغْلُوق الضَّمَّـةَ والمَدَّة كأنَّهم أرادُوا حَـدَّ المُنْخُـل والمُدْهُن ، ثم أَدْخَلُوا عليه المَـدَّة . قُلتُ : وسَيَأْتِى المُغْلُوق فى « غ ل ق » .

(ومَعَالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْل[1]) عن ابنِ دُرَيد . قال أَخُو مَعْمَرِ بنِ دَلَجة :

* لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَـتْ مَعالِيـقْ *
* من الدَّبَى إنِّى إذن لمَرْزُوقْ * [2]

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « من النمل » .
(٢) اللسان ونسب فى التكملة والعباب الى أخى معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

(والعَلْقَى ، كسَكْرى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ وَاحِدا وجَمْعاً) وألفه للتَّأْنيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجَّـاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ فى عَلْقَـى وفى مُكُـورِ *
* بينَ تَوارِى الشَّـمْسِ والدُّرُورِ * [1]

وقال غيرُه : أَلِفهُ للإلحاقِ ،ويُنَوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقَـاة ، كما فى الصِّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّى : الأَلِف فى عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِىء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإنَّما هِى للإلْحاق ببِناء جَعْفر وسَلْهَب ، فإذا حَذَفُوا الهـاءَ من عَلْقَاة قالُـوا عَلْقَى غَيـرَ مُنوَّن ؛ لأنهـا لـو كانت للإلحاق لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أرطًى . ألا تَرى أنَّ مَنْ أَلحقَ الهـاءَ فى عَلْقَـاة اعتَقَد فيها أنَّ الأَلف للإلحاقِ ولغَيْـر التَّأْنيث ، فإذا نَزَع الهـاءَ صارَ إلى لُغَة من اعْتَقَـد أنَّ الأَلف للتَّأْنِيـث فـلا يُنوِّنُها ، كما لم يُنَوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَـاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُـون إليه من أنَّ أَلف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٤١٣) و(٣ /١٣٠) .

وقال أبو نصر : العَلْقَى : شَجَرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنابِت العَلْقى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قال جِران العَوْدِ :

بِوَعْسَاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ (١)

وأنشدَ أبو حَنِيفَة :

* أَوْدَى بنَبْلِى كُلُّ نَيّاف شَوِلْ *
* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * (٢)

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأرانِى بَعْضُ الأعرابِ نَبْتاً زَعَم أنّه العَلْقَى (قُضْبَانُه دِقاقٌ عَسِرٌ رَضُّها) وَوَرقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاسْتِسْقَاءِ) .

وقالَ بعضُ العَرَب الأَوائِل : العَلْقاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان (عبل) « أَوْدى بلَيْلَى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تَيّار » وسيأتى فى (عبل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أى العَلْقَى .

(و) هو أيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلُقُ العِضاهَ أى : يَنْتِفُ منها ، وإنما سُمِّىَ عالِقاً لأنّه (يتعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإذا نَشِب فيه الشىءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجَز شِدادٌ ، وله ثَمَر شَبِيه الفِرْصادِ ، [وأكثرُ] (١) منابِتِها الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُدُّ اللِّثَةَ ويُبْرِىءُ القُلاعَ ، وضِمَادُه يُبْرِىءُ بَياضَ العَيْن ونُتُوَّها والبَوَاسِيرَ ، وأَصلُه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْق الكَلْبِ : نَبْتان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَـوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُـراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذَّنَب لـم يَخُصَّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَـه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعىّ أنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاسْتِشْهاد به .

(أو) هـو (بالفَتْـح فى المَحَبَّـة ونَحْوِها) ، وقـد عَلِقَهـا عَلاقَة : إذا أَحَبَّها . وقال ابن خالَوَيْهِ فى «كتـاب ليس» : أنشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْبـاب فحُـبٌّ عَـلاقَـة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هـو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنى ، فقال : البَيْـتُ يَتِيم ، أى : فَـرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وماأشبه ذٰلك . وعِلاقةُ السَّوطِ : مافى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاقِية ، كثَمانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسان : عَلِقتْ نَفسُه الشىءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَهـا والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَـةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَـواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصـابَ ثَـوبَه عَلَـقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْريك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمـرَّ بشَجَرةٍ أو شَوْكةٍ فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخْرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (ملق) ويأتى فيها والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «أَنَّه رُئِـي وعليه إزارٌ فيه عَلَـق ، وقد خَيَّطَـه بالأُسْطُبَّة » . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدِّباغِ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إذا لَحَاه مثل (سَـلَقَه) عن اللِّحْيانِيّ . وقال غَيرهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إذا تَناولَه ، وهو مَعْنَى قَـولِ الأَعْشَى :

نَهـارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِـي
ولَيلُ أَبِي عِيسَى أَمـرُّ وأَعْلَقُ [1]

(والعَلْقَةُ) بالفَتْح : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إذا مَـرَّ بشَجَـرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : (لِي فى هَـذَا المَـال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعَلَّق ، بالفَتْح) أى بفتح اللام ، كله (بمَعْنًى) واحد ، أى : بُلْغَة .

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيـمُ) يُعَلَّقُ على الدَّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كَزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِيٌّ) قـديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاَقة ، (كسَفِينة وسَحَابَة) ، واقتصر الجوهَرِيُّ على الأَوَّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْمٍ) يَمْتَـارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (لِيَمْتَارُوا لَك عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ :

وقائِلـةٍ لاتركَبَـنَّ عَلِيقَـةً
ومن لَذَّةِ الدُّنْيا رُكوبُ العَلائِقِ [1]

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَـةً ، وأَرْسلتُ معه عَلِيقَةً . قال الرَّاجِزُ :

* أَرْسَلَهـا عَلِيقَـةً وقـد عَلِـمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرِّقَـمْ [2] *

لأَنَّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(1) ديوانه/٢٢١ واللسان ، والجمهرة (٣/٣٤٦).

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق /٣٨١ .

(2) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/٤٠٥ و٣/١٣٠ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق ٣٨١ .

* إنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ *
* فِيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطَّارِقِ *(1)

والعَلائِقُ يَصْلُح أن يكونَ جَمْعاً لعَلِيقة ، وجَمْعاً لعَلاقَة ، كَسَفِينَة وسَفائِن ، وسَحَابة وسَحائِب .

وقال ابنُ الأعرابيّ : العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ – أو البَعِيران – يَضُمُّه الرَّجلُ إلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم .

(و) العَلاقَة (كسَحَابة : الصَّدَاقَة) والحُبُّ ، وقد تَقدَّم شاهِدُه .

(و) أيضا (الخُصُومَة) ، وقد عَلَق بِه عَلْقاً : إذا خاصَمَه أو صادَقَه . ويُقال : لِفُلان فى أرْضِ فُلان عَلاقَةٌ ، أى : خُصومَة ، وهو (ضِدٌّ) . وفى الصحاح : والعَلاقَةُ ، بالفتح : عَلاقة الخُصُومة ، وعَلاقة الحُبِّ . وأنشَد للمَّرارِ الأَسدِيِّ ما أسلَفْنا ذِكرَه ، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدِّيَّة ، فتأمل .

(و) العَلاقَة : (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها) .

(و) العَلاقَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة ، بالضَّمِّ ، وقد تقدَّم .

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ : مايَتَعَلَّقُونَ به على المُتَزَوِّجِ) قالَه شَمِر (ج : عَلائِقُ) ومنه الحَدِيث : «أدُّوا العَلائِقَ ، قالُوا : وما العَلائِقُ يارَسولَ الله ؟ قال : ماتَراضَى عليه أهْلُوهم» . ومَعْناها التى تُعَلِّقُ كُلَّ واحد بصاحِبه ، كما يُعَلَّق الشَّىءُ بالشىءِ يَتَّصلُ به .

(و) عَلاقَةُ : (وَالِد) أبِى مالك (زِياد) الثَّعْلَبِىّ الكُوفِىّ الغَطَفانِى (التَّابعِىّ) ، وهو زِياد بنُ عَلاقة بن مَالك ، يَروِى عن أُسامةَ بنِ شَرِيك وجَرِير بنِ عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة ، وعَمّه قُطْبة بن مالِك ، رَوَى عنه الثَّورىُّ وشُعْبَةُ وناسٌ ، ذكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنِّف فى والِدِه أنه بالفَتْح ، وهو خَطَأٌ ، صَوابُه بالكَسْر ، كما صرَّح به الحَافِظُ وغَيْره .

(و) العَلاقَةُ : (المَنِيَّة ، كالعَلُوق ، كَصَبُور) وسيأتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً ، والشَّاهِد عليه .

(1) اللسان والعباب والتكملة .

وأَما العَلاقَةُ التى ذَكَرها فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ ، بالتشديد كماضَبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعــر :

عَيْن بَكِّى[1] أَســامةَ بنَ لُــؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِــلْ أُســامةَ العَــلاَّقَــهْ

أَى : المَنِيّة . وقِيل : عَنَى بهــا الحَيَّة ، لتَعَلُّقها ؛ لأَنَّها عَلِقت زِمــامَ ناقَتِه ، فلدَغَتْه ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وستَأْتِى قِصَّتُه فى « فوق » قريباً .

(والعِلْقُ ، بالكَسْرِ : النَّفِيس من كُلِّ شَىْءٍ) ، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به (ج : أَعْلاقٌ ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ . ومنه حديث حُــذَيْفَة : « فمــا بَالُ هٰؤُلاءِ الذيــن يَسْرِقُون أَعْلاقَنا » أَى : نفائسَ أَموالِنا . وقالَ تــأَبَّطَ شَــرًّا :

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ بــه
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : العِلْق : (الجِرابُ) قالَ : (ويُفْتَح فيهما) أَى : فى النَّفِيسِ والجِراب .

(و) العِلْقُ : (الخَمْــر) لِنَفَاسَتِهــا (أَو عَتِيقُها) أَى : القَدِيمة منها ، قال الشــاعِرُ :

إِذا ذُقْت فَاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّــسٌ
أَرِيدَ به قَيْلٌ فغــودرَ فى ســابِ[1]

(و) العِلْقُ : (الثَّوبُ الكَرِيم ، أَو التُّرْسُ ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى . قال : وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيِّين .

(و) يُقــال : فلان (عِلْقُ عِلْمٍ) ، وطِلْبُ عِلْمٍ ، وتِبْع عِلْم (أَى : يُحِبّه) ويَطْلُبه (ويَتْبَعُه) .

(و) العِلْقُ : المالُ الكَرِيمُ ، يُقال : عِلْق خَيْــر ، وقــد قالُوا : (عِلْقُ شَــرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عَيْــن بَكِّى أُسامَةَ . . . إلخ كذا فى النسخ ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى : علقت ساق سامة . . . فانظره ا هـ » والبيت فى اللسان وسيأتى فى (فوق) .

(2) قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢١) وهو فى = العباب وقال الصاغانى : ويروى :
. . . لــو ضننــتَ بــه
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَوْراق

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العِلْقَة (بِهَاءٍ): ثَوبٌ صَغِير وهى (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ، أَو ثَوْب يُجابُ) أَى: يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسَه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَذِلُ به (وهو إلى الحُجْزَة). قال الطَّمّاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدٍ العُقَيْلِىُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر، وليس لَه، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابىّ فى نَوادِره، لمُزاحِم العُقَيْلِىّ، وليس له:

وما هِىَ إلاَّ فى إزارٍ وعِلْقَةٍ
مَغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا[1]

ويُرْوَى: «إلاّ ذاتُ إتْبٍ مُفرَّجٍ». وفى كِتابِ الجِيمِ لأَبِى عَمْرو: «فى إزار[2] وشَوْذَرٍ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: العِلْقَةُ: الشَّوْذَرُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ.

(أَو) العِلْقُ، والعِلْقَة: (الثَّوْب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ. ويُقالُ: ماعَلَيْه عِلْقَةٌ: إذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(1) اللسان والعباب، والمقاييس ٤/١٣٢، وكتاب سيبويه ١/١٢٠.
(2) الجيم ٢/١٥٠.

(و) العِلْقَةُ: (شَجَرةٌ يُدْبَغُ بها).

(و) عِلْقَة (بلا لام: اسمُ) والِدِ مُحمّدٍ المَذكورِ قَريبا، راجِز، وقد سَبَقَتْ الإشارةُ إليه.

(و) قولُهم: (اسْتَأْصَلَ) الله (عَلَقَاتِهم، لُغَةٌ فى عَرَقَاتِهم) بالرَّاءِ. قالَ ابنُ عبّادٍ: أَى: أَصلَهم. وقِيلَ: هى جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس، وكَسْرُ التّاءِ لغة.

(والعُلاَّق، كَزُنَّار: نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور: الغُولُ، والدَّاهِيَة، والمَنِيَّةُ). قال ابنُ سِيدَه: صِفَةٌ غالبةٌ. قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ[1]:

وسائِلَةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[2]

وقد تقدم فى «س ى ر».

(و) العَلُوق: (ما) تَعْلُقه، أَى: (تَرْعاه الإبِلُ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِى للأَعْشَى:

(1) فى مطبوع التاج كاللسان «البكرى» والتصحيح من العباب والتهذيب ١/٢٤٧ والمحكم ١/١٢٢.
(2) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣/٥٠٣) وفيها «يريد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤/١٣٠.

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفَـا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهـنَّ احْمِـرارا [1]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لاَطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بِأَجْـوَدَ منـه بأُدْمِ الـرِّكـا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهِـنَّ احْمِـرَارَا

هـو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفَـا
ةَ إمّا مَخاضـاً وإمّا عِشـارَا [2]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه) تَحْمَرُّ منه (الإبِلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـنِ . . .

قال الجَوْهَرِىّ : ويُقال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأَرادَ بالأَحْمَر حُسْـن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(٢) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُـوقُ : (النَّاقةُ التى تَعْطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُـهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهـا) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَـعُ دِرَّتَها . وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنّابغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رضى الله عنه ـ :

ومانَحَنِـى كمِنـاحِ العَلُـو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـرِبِ [1]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتَأْلَـفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [2] مُعامَلَـة العَلُوقِ ، يقالُ) ذٰلك (لمَـنْ تَكَلَّـم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(١) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحـاح والعباب : « ماتَرَ بى غِرَّةً » .
(٢) فى مطبوع التـاج « عاملتنـا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١/١٢٤ ولفظـه : « وفى المثل : عامَلنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فَتَشَمُّ » .

(والعُلَق ، كَصُرَد : المَنَايَا) والدَّوَاهى ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بضَمَّتَيْنِ ، فإنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقدَّم .

(والعَلَّاقِىُّ ، كرَبَّانِىّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة[1] (جَنُوبِىَّ) أرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(والعَلاقَ كَسَكَارى : الأَلْقابُ ، واحِدَتُها عَلاقِيَةٌ) كَثَمانِيَة ، (وهى أيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقة ، ككِتَابة ؛ لأنها تُعَلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلائِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرِجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أرسَلَ العَلَق) على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إلىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أى : نَفِيسا ، نَقَله ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْبِ بَعِيرَيْنِ) : إذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه) نَقَلَه ابنُ فارس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لها عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشىءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراءِ الرَّحل (كَتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ الله ابنِ زِيادٍ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاّ تُصِيبَك عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بَجَاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان (بجاوة) .

أى : من عَلَّقَ على نفسِه شَيْئاً من التَّعاويذِ والتَّمائم وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَع عنه ضُرًّا .
وقال الشاعِرُ :

تَعلَّقَ إبْرِيقاً ، وأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ[1]

(و) عَلَّق (البابَ) تَعْلِيقاً : (أَرْتَجَه) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ - بالضَّمّ - امرأةً) أى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقَةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْه فتاةٌ مايُحاوِلُها
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِلُ

وعُلِّقَتْنِىَ أُخْرَى ماتُلائِمُنِى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خبَلُ[2]

(١) اللسان وفى (زهو) روايته : «تقلَّدْت إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً» .
(٢) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيات فى العباب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقتُلُ قَومَها
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بمَزْعَمِ[1]

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَا) ، وعَلَق بها (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها[2]

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهم : (لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ ، أَى : لَيْسَ من يَقْتَنِع) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّغُ (باليَسِيرِ كمَنْ يَتَأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَاءُ) كما فى الصِّحاح والعُبابِ . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أَى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إلَّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(١) الديوان ١٤٣ واللسان (زعم) والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلَّاقٌ ـ كشَدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلَّاق : مُحدِّثان) .

(و) عَلَّاق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِىٌّ .

وفاتَه : عَلَّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبـاع ، هٰكَذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ عـلى نَـوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالِى ، ثم يتَّسِـع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِـب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَـتْ مَخـالِبُه بقِـرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا[1]

وفى الحَديثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أَى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِـرناً خَطاطِيفُ كَفِّـه
رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا[2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان، والأساس ، والمقاييس ٤ /١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أَى : نَشِبٌ فيـه . وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلَقْنَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَرَاسِيها بذِى رَمْرامِ *[1]

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَعِ ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّـيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَـقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أَى : أَحبَّهـا وشُغِف بهـا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَق أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنـده عُلْقَـةٌ ، أَى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقال : «ارْضَ من المَرْكَبِ بالتَّعْلِيقِ» يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَرُ بأن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْد ساعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهم ، أى : بَقِيَّة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَىْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبِىُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أصابِعَه .

وقال أبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : ماءُ الفَحْلِ ؛ لأنّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ ألوانُها ، واحْمَرَّتْ فكانَتْ أنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأعشَى[1] السابق .

(١) يعنى قوله المتقدم :
هو الواهبُ المائةَ المُصْطفا
ة لاطَ العَلُوقُ بهنَّ احْمِرارا

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقله الجَوْهَرِىّ .

والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم .

وقال شَمِر : العَلاقَة ، بالفتح : النَّيْلُ . وقال أبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِىءِ القَيْسِ :

بأىِّ عَلاقَتِنا ترغَبُو
نَ عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ[1]

وعلى الأخِير البَاءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ – بغَيْر ياءٍ – من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(١) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلِّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيها من كُلِّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِلاهُما ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأَعالِيقِ .

ومِعْلاقُ البَابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِعْلاقُ فيَنْفَتِحُ ، وهو غيرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَساسِ : ما لِبابِه مِعْلاقٌ ولا مِغْلاقٌ ، أَى : ما يُفتَح بمِفْتاح أَو بغَيْره ، وسَيَأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أَيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبِىَّ مَصرَعُ[1]

والمِعْلَقة : بعضُ أَداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أَى : شَيْءٌ يَتَعَلَّق به أَحدُهما على الآخر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَّلْتُ من جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائِقِ[1]

أَى : مُسْتَقِلاًّ بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أَى : مُفْتَرَض .

والعَلاَّقَةُ كجَبَّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّساءِ : التى فُقِدَ زَوجُها ، قالَ تَعالَى : ﴿فتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾[2] وقالَ الأَزهرىُّ : هى التى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَها ، فهى لاأَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : « إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسكُت أُعَلَّقْ » أَى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنّه لَبِيدٌ ، وإنْشادُه مَصْنُوع :

اسْقِ هٰذَا وذَا وذَاكَ وعَلِّقْ
لاتُسَمِّ الشَّرابَ إلاَّ عَلِيقَا (١)

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وألْقاهُ عن غَارِبِها لِيَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّيْءُ عِلْق مَضِنَّة ، أى : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبِلُ : أكَلَتْ من عُلْقَةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِه ، وَوَرَم تَدْفَعُه أُمُّه بإصْبَعِها هى أو غَيرُها . يُقالُ : أعْلَقَت عليه أُمُّه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أعْلَقَ : إذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَر . وحَقِيقةُ أعلَقْتُ عنه : أزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنه حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ : « دَخَلْتُ على النَّبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أعْلَقَتْ عنه ، أى : دَفَعَتْ عنه . ومعنى أعْلَقَت عَلَيه : أوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أدْخَلْتَ يَدِى فِى حَلْقِى أتَقَيَّأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهٰذه العُلُق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُروَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلُقُ فجمعُ عَلُوقٍ . والإعْلاق : الدَّغْرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثم الحَوْأبَةُ أكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرَّاكِبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرَزْدَقُ :

وإنّا لنُمْضِى بالأكُفِّ رِماحَنا
إذا أرْعِشَت أيْدِيكمُ بالمَعالِقِ (١)

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه، والمقاييس ٤/١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » واللسان، والصحاح والعباب .

والعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأخَذَه .

وأعْلاق أَنْعُم[1] : من مَخالِيف اليَمَن .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إبِلٌ لَيْسَ بها عُلْقَة ، أى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّؤَباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : فُلانٌ أمره مُعَلَّق : إذا لَمْ يَصْرِمْه ولم يَتْرُكْه ، ومنه تَعْلِيقُ أفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْلاق فَعَلَقْتُه ، أى : كُنتُ أحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَلّاق ، كشَدّاد : شَيْخ للحَرِيرىّ ، قيل بالمُهْمَلة ، وقيل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أبى شَاكِرٍ الحَرِيمىّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِع ابنَ البَطِّىّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضّالُ بن أبى نَصْرِ بنِ العُلَّيْقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيَةٌ على بابِ نَيْسابُور ، نُسِبَ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأبو عَلِىٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِىّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخَفَّفة ، المَرْوَزِىُّ عن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

[ع ل ف ق] *

العُلْفُوق ، بالضَّمِّ ، أهملَه الجَوهَرِىُّ. وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِم ، كما فى اللِّسانِ .

[ع م ق] *

(العَمْقُ ، بالفَتْح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ) والفَجّ والوَادِى (ونَحْوِها) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أَسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِيّ ، (ككَرُم) عَماقَةً ، ومَعُقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، على القَلْب ، أى : بعيدة القَعْر . (وبئار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كَعِنَبٍ ، وعَمائِقُ ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أَبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أَعْمَقَها) وما أَمعَقَها . وذكر ابنُ الأَعرابىّ عن بَعضِ فُصَحاءِ العَرَبِ : رأَيتُ خَلِيقةً فما رَأَيْتُ أَعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ . (و) قَولُه تَعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ أَهلِ الحِجازِ عَميق . وبَنُو تَمِيم يَقُولُونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أَى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أَكثرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أَو طَوِيل) ، وهٰذا إِذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأَعْرابِىِّ الآتِى ذِكْرُه فى آخرِ التَّركيبِ .

(وقد عَمُقَ كَكَرُم وسَمِع عَماقَةً وعُمْقاً بالضمِّ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْر مُرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أَطْرافِ المَفازَةِ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أَعْماقٌ) ويُقال : الأَعماقُ : النَّواحى والأَطْرافُ ، ولم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأَعماقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ [1] *

وقالَ أَيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأَخْلاقِ *
* غيْرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأَعْماقِ [2] *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عن أَبى حَنِيفة ، قالَ : وأَنا فيه شَاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَلَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمَّا حاصَرَها ، وفِيهِ بِئْر ليس بالطَّائِف

(1) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(1) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ٣/١٣١ .
(2) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشـاءً منها .

(و) العَمْقُ : (ع أو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ) قُربَ المَدِينَـةِ على سَاكِنِها أَفْضَـلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بـن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يوم لم يَتْرُكُـوا على مـاء عَمْـقٍ
للرِّجـالِ المُشَـيِّعِينَ قُلوبَـا[1]

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

لمّا رَأَى عَمْقـاً ورجَّـع عُرْضُـه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ[2]

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أَعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوَادِي الفُرْعِ) لقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمـا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهـم جَلَت من بَلَدها إلى دِيارِ مُضَرَ[3] :

أَقول لعَيُّوقِ الثُّـرَيَّا وقـد بَـدَا
لنا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلـدان (عمق) .

جَلَيْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشَاشَيْنِ من عَمْقِ[1]

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرَات) ، وقد (خَرِب) من زَمَان . (منه المُؤَيَّـدُ خَلِيلُ بنُ إبْراهِيم) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحـاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النُّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِى سُلَيْم ، أو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجَوهَرِىُّ والأَزهـرِىّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرَّاءُ : العامَّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَـأٌ . ويُقالُ : إيَّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِىُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقالُ : العِمْقَى أَمَـرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَـد :

(١) العباب ، ومعجم البلدان (عمق) .

وأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَتْ
وهُوَ إنْ نَأَتْ عَنّى أَمَرُّ من العِمْقَى (١)

(ويُقالُ لها) أى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كَثَمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَداةَ شُواحِط فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَةٍ هَرِيدُ (٢)

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِقٌ : يَرْعاهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عَامِقَة كذٰلك .

■ (و) العِمْقَى : (أَرضٌ قُتِلَ بها صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثَاه بقَوْلِه :

لمّا ذَكرتُ أَخَا العِمْقَى تأَوَّبَنِى
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغلَبُ الشِّيحُ (٣)

قالَ الصاغانِىُّ : فيه ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان (عبق) وتقدم فيها والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

قُلتُ : أَما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىِّ . ورواهُ الأَخفَشُ بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبعَةً . (أَو الرِّواية فى البَيْتِ بالضَّمِّ ، وهو وادٍ) والأَولُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (كَكِتاب (١) : ع) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمِّ : (وَادٍ) . قال الأَخْطَل :

وقد كانَ منها مَنْزِلاً نَسْتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فأَجاوِلُهْ (٢)

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

عَشِقَتْ رِياضَ أُعامِقٍ حَتّى إذا
لم يَبْقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيلُ
بَسَطَتْ هَوَادِيَها بها فتمكَّنَتْ
ولَه على كينانِهِنَّ صَلِيلُ (٣)

(١) نص ياقوت فى معجم البلدان (عماق) على أنه بفتح أوله، وفى التكملة والجمهرة (٣ / ١٣١) بكسر العين ضبط قلم .
(٢) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٥ ومعجم البلدان (أعامق) .
(٣) معجم البلدان (أعامق) وفيه : «نَفَشَتْ رياضَ أُعامِق» و «فتكَمَّشت» بدل : «فتمكنت» .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْن حَلَب وأَنْطَاكِيَةَ) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْح القسطنطينية قال : فتنْزِل الروم بالأَعْماقِ أو بدَابِق ، وهو (مَصَبّ مِياهٍ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانِىّ . يُقال : مافِى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقةٌ ، أى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَق ، مُحَرَّكةً) أى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئْرَ) ، وأَمْعَقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرِى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَها عَمِيقَة) أى : بَعِيدَة القَعْر .

(وعَمَّق النَّظَر فى الأُمُورِ) تَعْمِيقاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أى : (تَنَطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

• ومن بَغَى فى الدِّينِ أو تَعَمَّقَا •[1]

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَره ابنُ الأَعرابىّ قالَ : العُمْق : إذا كان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإنْ كان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمّ ، أى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنَوَّقَ فيه .

والمُتَعَمِّقُ : المُبالِغُ فى الأَمرِ ، المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطلُبُ أَقصَى غايَتِه .

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة .

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

ومَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة .

وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ع م ش ق]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنْقودُ يُؤْكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَله الأَزهرِيّ فى « ع م ش » .

[ع م ل ق] *

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفَرَّقُوا فى البِلادِ) وانْقَرَضَ أكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما فى الصِّحاح . وفى المُقَدِّمة الفاضِلِية أنَّ لاوَذَ أخُو إرَم وأرفَخْشذ بنى نُوحٍ عليه السلام .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشَّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِيّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشَّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أو الرَّمْىُ بِهِما) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ فى الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبّاب : « أنّه رَأى ابنَه مع قَاصّ ، فأَخذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هٰذَا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصّاصَ بهم ، لِمَا فى بَعْضِهم من الكِبَر والاستِطالة على النّاس .

(١) أنشد الصاغانى فى العباب شاهدا على العَمْق قول عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :
لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أصْبَح دارِسَا
تبدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسَا
وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسيلُ فى وادى الفُرْع .

(و) العِمْلاق (كقِرطَاس : مَن يَخْدَعُكَ بظَرْفِه) ، ونَصُّ المُحِيط : مَن يَخْدَع الناسَ بظَرْفه .

وفى النِّهاية : يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم : عِمْلاقٌ ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالَّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهم ، وهٰذا أَشْبَه .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

العَمْلق : الجَوْر والظُّلم .

والعَمْلَقَة : اخْتِلاطُ المَاءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ : العَمْلَقُ : الاخْتِلاط والخُثُورة ، ولم يُقَيِّدْهُ بماءٍ ولا غَيْرِه .

وعَمْلَقَ ماؤُهم : إذا قَلَّ .

والعِمْلاقُ : الطَّوِيلُ ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة ، وعَمالِقُ ، بغَيْر ياءٍ ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ .

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ ، وزِبْرِج ، وقِرْطَاس .

[ع ن د ق] *

(العُنْدُقَة ، كبُنْدُقَة) أهملَه الجَماعةُ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَوضِعٌ فى (أَسْفَل البَطْنِ عِنْد السُّرَّة ، كأَنَّهَا ثُغْرَةُ النَّحْرِ) كما فى العُبابِ . وقالَ غَيرُه : هى ثُغرة السُّرَّةِ . ويُقالُ ذٰلك فى العُنْقُودِ من العِنَبِ ، وفى حَمْلِ الأَراك والبُطْمِ ، ونَحوِه ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ب ق] *

العُنْبُقَةُ[1] ، بالضمِّ : مُجْتَمعُ الماءِ والطِّينِ .

ورَجُلٌ عُنْبُق ، كقُنْفُذٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ز ق] *

العَنْزَقُ ، كجَعْفر : السَّيِّئُ الخُلُق . يقال : عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أى ضَيَّق عليه ، كما فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

(١) أفرد اللسان مادة (عنبق) وقدمها على (عندق) مراعاة للترتيب .

[ع ن س ق]

عَنْسَقَ . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ـ مِثال عَنْسَل ـ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قـالَ :

* حَتَّى رُمِيتُ بِمَـزاقٍ عَنْسَـقِ *
* تَـأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ *(1)

المِزاقُ : التى يَكادُ يَتَمَزَّق [عنها] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ع ن ش ق] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اسـم ، كما فى اللِّسـان .

[ع ن ف ق] *

(العَنْفَقُ) كجَعْفَرٍ ، أهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (خِفَّـة الشَّىْءِ) وقِلَّتُهُ ، (ومنه) اشْتِقاق (العَنْفَقَـة) . قال اللّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ) .

(1) التكملـة ، والعباب ، وفيه « بمزَاف » وأنشده اللسان ـ كالأزهرى ـ فى (عَنْقَس) برواية : « بمِزاق عَنْقَسِ » وتقدم فيها ، وانظر التهذيب ٣/٢٨٤ والعنقس كالعنسق .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَـةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأَزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مـن مُقَـدِّمةِ الشَّفَـةِ السُّفْلى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها من الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِـه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْـرِفُ مِنْكم جُـدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَـر الأَقْفـاءِ والعَنافِـقِ *(1)

[ع ن ق] *

(العُنْقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن) .

(و) قولُه : (كأَمِير وصُرَدٍ) لم يَذكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيـر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ـ فى أَثناءِ التركيبِ ـ : والعَنيقُ : العَنَق ، فظَـنَّ

(1) اللسان وفى المحكم ٢/٢٩٤ « حـدل » بالتحريك .

المُصنّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنّ المُصَنِّفَ ثِقَةٌ فيما يَنقُله ، فيَنْبَغِي أن يكونَ مايأْتِي به مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشّفاءِ للخَفاجِيّ فراجعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّيّ : ولٰكن قولهم : عُنُقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتَأْنِيث العُنُقِ . والتَّذكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : (ج) أى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البناءَ .

(و) من المَجَاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّاس) مُذَكَّر . (و) قيل : هم (الرُّؤَساءُ) مِنْهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿فظَلَّتْ أعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) أى : فتَظَلُّ أَشْرافُهم أو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أَرادَ بالأَعْناقِ هُنا : الرِّقابَ ، كقولك : ذَلَّتْ له رِقابُ القَوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِيُّ : أى فِرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُونَ تَواكَلتْ أَعْناقُها
فاحْمِلْ هُناكَ على فَتًى حَمَّالِ (١)

قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : أَعناقُها : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : «لايَزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا» أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَساءَ والكُبَراءَ ، كما تقدّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها) . قال أَبو حَاتِم : هو والقِبَةُ شَىءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَةُ

(١) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِـيِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْر ، أَى : قِطْعةٌ قال : (ومِنْه) الحَـدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقـاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذٰلك قَولُ مَنْ قالَ : إنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَوْمَئِـذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَسـاء عند العَـرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَـهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كـان أَحْسَنَ . قال الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيك اليَرْبُوعِيّ :

يُشَبَّهُـون سُـيوفاً فى صَرامَتِهـم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

(ورُوِى) إعناقاً (بكَسْرِ الهَمْـزَة ، أَى) : أَكْثر (إسْراعـاً إلى الجَنَّـةِ) وأَعجلهم إليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِـطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحـدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إلى الجَنَّة من قَوْلِهم : لـه عُنُق فى الخَيْـرِ ، أَى : سابقَة ، قالـه ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجاز : (كَانَ ذٰلِك عـلى عُنُقِ) الإِسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْـر ، أَى : قَدِيمِ الدَّهْرِ) وقَدِيمِ الإِسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِـرُوك) . قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قول الشاعِر يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١ /٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان (نضو) والأغانى (١٣ /٣٥٩) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيه : « الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أُمَّة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمالى القالى (١/٣٢٨) والمثبت كروايته فى العباب.

أَميرَ المُؤْمِنين علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ رَضِى الله عنه :

أَبلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِين أَخَا العِراقِ إذا أَتَيْتَا
أَنَّ العِراقَ وأَهْلَه عُنُقٌ إليكَ فهَيْتَ هَيْتَا [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم أَقبَلُوا إليكَ بَجماعتهم . يُقال : جاءَ القومُ عُنُقا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرَسُ المِقْدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِىّ رضِىَ الله عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِىّ فى أَنْساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بنِ عَامِر بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهٰذا الشَّدّاخ [2] بنُ عَوْف بن كَعْب بنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثِى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتان فى (هيت) برواية « سَلِّمْ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييز (٣٦٢/٥) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهذا الشّدّاخ ، أى : يَعْمر ، كما ذكره المصنف فى مادة « ش د خ » .

(و) ذو العُنُق : (شاعِرٌ جُذَامِىٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالِ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بن عَمْرِو بن لُؤَىِّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَخْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمار (البَجَلِىِّ) الكَلْبِىّ ؛ (لِغِلَظِ رَقَبَته ، وابنُه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِىٌّ . ، و) كانَ (قَدْ رَأَس) . قالَ ضِرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِىُّ :

إن كُنتُم مُنْشِدِى فوارِسكُم فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق [1]

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْبِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْن أَيْدِى الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْنَاقَة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمال) ،

(١) العباب .

كـذا رُوِى عن ابن شُـمَيْل . قـال الصاغانِىّ : أو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كَزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انْعَطَـفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانِىُّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِر يُخالِفه ، كما سيأْتى.

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيَّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانِىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إلى النُّقْلَةِ .[1]

(و) الأَعنَقُ : (فَحْـلٌ من خَيْلِهم) مَعْروف (يُنْسَب إليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإِنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إليه ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحَدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَنـاتُ أَعْنَقَ : بَنـات دِهْقان مُتَمَوِّلٍ) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعِىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنَّ ، لِيَنْظُـرن إلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبـو العَبّاسِ : بَنـاتُ أَعْنَق : نِسْـوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُـورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِـى
وتَمْهَـرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ[1]

(و) أَيضا (الخَيْـلُ المَنْسُوبَة إلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَـر) الباهلِـىِّ الذى أَنشـدَه ابنُ الأَعرابىِّ :

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث منتقل ، وليس بخلقـة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أَعْيَن » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرَجَاتٍ
لِرُؤْيَتِهِ يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا[1]

قال أَبو العَبّاس : مَنْ جَعَل أَعنَق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طارَت به (العَنْقاءُ) أَى : (الدَّاهِيَة) قال :

* يَحْمِلن عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَم والزَّفِيرَا[2] *

وكُلُّهُنَّ دَواه ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإِنَّما هما باللَّام ، وقد تُحذَفُ منهما اللَّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهما .

(و) قالَ الجَوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْم ، مَجْهُول الجِسْم) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتاب الطَّيْر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤/١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤/١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إِنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثم كَثُر ذٰلِك حتَّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُلَيْمانُ الخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجَّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيلَ فى قَولِه تَعالَى : ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾[2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَيْءٌ من ذٰلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثَةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِيِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِـرُ :

أَو العَنْقاءُ ثَعْلَبَـةُ بنُ عَمْـــرٍو
دِمـاءُ القَـوْمِ للكَلْبَى شِـفاءُ[1]

قلتُ : وإلى ثَعْلبةَ يرجِـعُ نَسَـب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَـزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَة فَوْقَ جَبَـل مُشْرِف) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقَـدَّم ذٰلك للمصنف فى «غ ر ب» . وأَمـا قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْـرِفَة
لايُبْتَغَى دُونَهـا سَهْلٌ ولا جَبَلُ[2]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منهـا .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضـاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى : أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُـذَلِى المَذْكُور فى «ع م ق»[1] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعـانِقُ) . قالَ الشـاعِرُ :

وباتَ خَيـالُ طَيْفِكَ لِى عَنيقـاً
إِلى أَنْ حَيْعَـلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[2]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِـى إِلاَّ زُهـاءُ مُعانِقِـى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَـا[3]

(والعَنَق ، مُحَرَّكةً) : ضَـرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْر مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِـط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنـه الحَـدِيث : «أَنّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ» . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِـيرِى عَنَقـاً فَسِيحـا *
* إِلى سُـلَيمـانَ فنَسْـتَرِيحَا[4] *

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص في قصيدته فى المفضليات (١ /١٧١) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) يعنى قوله – وأنشده أيضاً فى العباب – :
لمـا ذكرتُ أخَـا العَمْقَـى تأوَّبَـنى
هَـمٌّ وأفرَدَ ظهـرِى الأغلبُ الشَّـيحُ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق) ، وقد عَنِقَ ، كفَرِحَ .

(و) العَناقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعزِ) ، زادَ الأَزهرىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذِّئبَ :

حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً
وما هى وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أَنِّى رَميتُك من قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ[1]

(ج) فى أَقلّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إِنَّنِى
فى باذِخٍ يابنَ المَراغَةِ عالِ[2]

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادِرٌ . قال أَوْس بنُ حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[1]

وأَنشَد ابنُ السِّكّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِه
بأَظْفارِه حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[2]

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إِيّاه على أَفْعُل فهو الغالِب على هٰذا البِناءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم له على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إِيّاه على أَفْعُل ؛ إذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : «العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ» يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ) . وفى حدِيث الشَّعْبِىّ : «نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق» قال ابنُ سِيدَه : وفى المَثَل : «هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق» يقول : مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) اللسان ، وأيضا (بغم ، عقا) وتقدم فى (ويب) .
(٢) شرح الديوان ٢/٧٢٦ واللسان .

(١) الديوان ١٤٠ (فى الزيادات) واللسان ، وأيضا (ظأب) و (صوع) وفى (زنم) أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :
وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايا
يَصُوع عُنُوقَها أَحْوَى زنيمُ
يفرِّق بينها صَدْعٌ رباعٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغريمُ
(٢) اللسان ونسبه فى (محق) إلى صبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

على حالَةٍ حَسَنةٍ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأَمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِيّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعد مَاكانَ يَرْعَى الإِبِلَ ، وراعِي الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، ورَاعِي الإِبِل عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَوقَ الكَلْبِ الصِّينِىّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شىءٌ من الدَّوابِّ يُؤَبِّر ، أَى : يُعَفِّى أَثَره إذا عَدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أَيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوشْ) قال : وقد رأَيتُه بالبَادِيَةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِره .

(والعَنَاقُ أَيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِيَ فُلان عَناقَ الأَرضِ ، وأُذُنَىْ عَناق ، أَى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَيَاقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ[1] *

أَى : من الحادِى ، أَو من الجَمَل .

(و) يُقال : رَجَع فُلانٌ بالعَناقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَناقُ مَوْضِعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَايَاكُم وأُبتُم بالعَناقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْن . وقارِية : طَيْر أَخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجيعَ هٰذا الطَّائِرِ فتركْتُم سَبايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللسان ، والمحكم (١/١٣١) : « القارِيَة : طير أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجل السخى بها ، وذلك لأنه يُنْذِر بالمطر ، يقول : فزِعتم . . . إلخ » .

(و) العَناقُ : (الوُسْطَى من بَنَاتِ نَعْش) الكُبَر (و) قد (ذُكِر فى : ق و د) تَفْصِيلا ، وأَشَرْنا له هُناك .

وفى شَرْح الخُطْبة :

(و) العَناقُ : (زَكاةُ عامَيْن ، قِيلَ : ومنه قَولُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه) لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الردَّة : «(لو مَنَعُونِى عَناقاً) مما كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لقاتَلْتهُم عليه» . (ويُروَى : عِقالاً ، وهو زَكَاةُ عَام) . وقال ابن الأَثِير : فى الرِّواية الأُولَى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ فى السِّخالِ ، وأَنّ واحدةً منها تُجزِىءُ عن الواجِبِ فى الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّها سِخالاً ، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّة . قال : وهو مذهب الشّافِعِىّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : لاشىءَ فى السِّخالِ ، وفيه دَلِيلٌ على أَنَّ حَوْل النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهات ، ولو كان يُسْتَأْنف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ .

(و) العَناقُ : (فَرَسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُزَزِ ابن الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ .

(و) العَناق : (ع) ، قال ذُو الرُّمّة :

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّه
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ (1)

(و) قيل : العَناقُ : (مَنارَةٌ عادِيَّة بالدَّهْناءِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) فى شِعْره ، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقدَّمَ له . وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه :

مُراعاتُك الآجالَ مابَيْنَ شارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ (2)

قال الأَزهرِىُّ : رأَيتُ بالدَّهْناءِ شبه مَنارةٍ عادِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ بالحِجارَةِ ، وكان القَومُ الذين أَنا مَعَهم يُسَمُّونَها عَناقَ ذِى الرُّمَّة ، لذِكْرِه إيَّاها فى شِعْرِه .

(و) العَناقُ : (وادٍ بأَرْضِ طَيِّئٍ) بالحِمَى ، عن الأَصمَعِىِّ ، كما فى العُبابِ . وأَنشَد للرَّاعِى :

(1) الديوان ١٠٦ والتكملة، والعباب ، ومعجم البلدان (عناق) .
(2) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب .

تَبصَّرْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِى العَناقِ فثَهْمَدِ[1]

ويُروَى : « من جَنْبَى فِتاق »[2] .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِىُّ : العَناقُ بالحِمىَ ، وهو لِغَنِىّ ، وقيل : وادِى العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِىّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقولُ المُصَنِّف : بأَرْضِ طَيِّىءٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِىَّ ، والصوابُ بأَرْضِ غَنِىّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّىءٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتأَمَّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِىِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُها[3]

(و) العَناقَةُ : (كسَحَابة : ماءَةٌ لغَنِىّ) . قال أَبُو زِياد : إذا خَرَج عامِلُ بَنِى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فأَوَّل مَنْزِل يَنْزِله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثم العَناقَة . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَناقَةِ فارْتَحِل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَصَّرِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (العانِقَاءُ) : جُحْر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع) يَملؤُها تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَبِ كَذٰلِك . وقال المُفضَّل : يقال لجِحَرةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعانِقَاءُ ، والنَّافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) بها ، وتَعنَّقَ بها : إذا (دَخَلَها ، و) كذٰلك (الأَرنَبُ) إذا (دَسَّ رَأْسَه وعُنُقَه فى جُحْرِه) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّر وتُؤَنَّث .

(والتَّعانِيقُ : ع) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لَا يَسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ[2]

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى (فتاق) .
(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان (عناقان) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أو بالمحضر » والمثبت من معجم البلدان (العناقة) وهو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعه أن تكون الرواية « المُحَسَّرِ » .
(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته « فالثِّقْلُ » =

(و) التَّعَانِيقُ أيضا : (جَمْع تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ)، وكأنّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع .

(والمِعْناقُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَق) أى : السَّير ، وقد أَعْنَقَ إعناقاً (ج : مَعانِيق) .

(وأَعْنَق الكَلْبَ ، جَعَلَ فى عُنُقه قِلادَةً)، نقلَه الجوهرىُّ .

(و) أعنَقَ (الزَّرعُ : طَالَ ، وطَلَع سُنْبُله) ، كأنّه صارَ ذا عُنُق .

(و) من المَجازِ : أَعْنَقَتِ (الثُّرَيَّا) أى : (غَابَت) قال :

كأنّى حينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أو سَمًّا مَذُوفَا[1]

وقِيلَ : أَعْنَقَتِ النُّجومُ : إذا تقدَّمَتْ للمَغِيبِ .

(و) أَعْنَقَتِ (الرِّيحُ) أى : (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز .

(والمُعْنِقُ ، كمُحْسِنٍ : ماصَلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ) ، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقَلّ من ذٰلك ، والجمع مَعَانِيقُ . تَوهَّمُوا فيه مِفْعالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً ، نحو : مُتْئِم ومِتْئام ومُذْكِر ومِذْكار .

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : مُرتَفِعة) طَوِيلَةٌ . قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها :

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٍ يكونُ أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً : مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور : (طَالَت) ولم تفلق .

(و) عَنَّقَت (استُه : خَرَجَت) .

(و) عَنَّقَتِ (البُسْرَةُ) : بَقِىَ منها حَوْلَ القِمَعِ مِثْلُ الخاتَمِ ، وذٰلِكَ إذا (بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها) .

(و) عَنَّق (فُلاناً) أى : (خَيَّبَه) ، من العَناقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ .

= وقال : («وروى أبو عمرو : «فالثُّجْلُ»)
واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق ، الثجل ، الثقل) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته : « عيطاء معنقة » والعيطاء : الطويلة العنق ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان، والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٠٩ .

(والمُعَنِّقَةُ ، كمُحَدِّثة : دُوَيْبَّـــةٌ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْـــرِ الميمِ ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أبو حَاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرِّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أَعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنِّقاتُ) كمُحَدِّثات : (الطِّوال من الجِبَالِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «الحِبال» بالحَاءِ المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَـلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِى الله عَنْها) حينَ دَخَلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : «(ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها) إنه لاقَلِيل من أَذَى الجَارِ» (أى : تَأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها ، أَو) مَعْناه: (تُخَيِّبِيها ، مِن عَنَّقَه) إذا(خَيَّبه) كما ذُكِر قريبـاً (ورُوِى :.تُعَنِّكِيها) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّة والتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانِىُّ : (ولـو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاءِ) من العُنْف (لكان وَجْهاً) قريباً إذا وافَقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة) مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إذا الْتَزَمه فأَدْنَـى عُنُقَـه من عُنُقِـه . وقال الجَوْهَرِىُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَـه : إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِهـا) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفَاعَـلَة ، فإذا خَصَصْتَ بالفِعْـلِ واحـدا دُونَ الآخر لم تَقُل إلاَّ عانَقَه فى الحَالَين .

قال الأَزهرىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المَوَدَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق) على صِيغَة اسم المَفْعُول : (مَخْـرَجُ أَعْنـاقِ الجِبـالِ) صوابُه «الحِبال» بالحاءِ المهملة (مِنَ السَّرابِ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

* تَبـدُو لنا أَعلامُه بَعْدَ الغَـرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَـقْ *
* خارجـةً أَعناقُهـا من مُعْتَنَـقْ *
* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـلاةِ الوهَـقْ[1] *

أى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٦٠ .

والتَّركِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمّا فى ارْتِفاع ، وإمّا فى انْسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَصْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدّابّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأَخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشِّتاء : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذلِكَ عُنُق السِّنِّ . قال ابنُ الأَعرابِىِّ ، قُلت لأَعرابىٍّ : كم أَتَى عَلَيك ؟ قال : أَخَذْت بعُنُقِ السِّتِّين ، أى : أَوَّلها ، والجَمْع أَعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما اسْتَدَقَّ منها مِمّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ» أى : تَخْرُجُ قِطْعةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خَرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأَمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أَعْنق إعناقا .

ودابَّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق .

وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيق إلى النّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أى مُسْرِعين .

وفى حَدِيث أَصحاب الغارِ : «فانْفَرَجَتِ الصَّخرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين» أى مُسْرِعين ، من عَانَق ، مثل أَعنَق : إذا سَارَع وأَسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُون ومَعانِيق .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ (1)

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأَعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أَعنَقَت ، وأَعْلقَت

(1) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَمِ الغَيْمِ تَراهَا بَيْضاء لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَبـاتٌ فالصَّدَرْ *
* فى يومِ غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّىّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قـد تجاوَزْتُها وتَحْتِـى مَـرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّـابةٌ مِعْنـاقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أَعنَقَ لِيَمُوت »أى : أَنَّ المَنِيَّـةَ أَسْرَعَت به ، وسـاقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَـرَّةُ .

والعُنُق ، بضمتين :جمع عَنَاق للسَّخْلَةِ . وأَنشـدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

لا أَذْبَـح النَّـازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أَسـلُخُ يـوم المُقامَةِ العُنُقَـا

لا آكُـلُ الغَـثَّ فى الشِّتـاء ولا
أَنصَحُ ثَوْبِى إذا هُـوَ انْخَرَقَـا[3]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ واللسان .
(٣) اللسـان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله =

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

* لَهْفى على شَـاةِ أبى السَّبَّـاقِ *
* عَتِيقَـةٍ من غَنَـمٍ عِتَـاقِ *
* مَرْغُوسَـةٍ مَأْمُـورَةٍ مِعْنـاقِ[1] *

وقال علِىُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنَـاقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر السَّابِق : «وأُبْتُم بالعَناقِ[2] » أى : بالمُنْكَر .

وجـاء بأُذُنَى عَنـاقٍ أى بالكَذِب الفاحِش .

وقَولُ أَبِى المُثَلَّم يَرْثِى صَخْرَ الغَىّ :

حَامِى الحَقِيقَةَ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ[3]

أى : يُعْنِقُ فى أثر طَرِيدَتِه . ويُرْوى: «مِعْتاق » بالتّاء ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقال : الكَلامُ يأْخذُ بعضُه بأَعْناق بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

= الضبىّ ، وللشعر خبر هو مـورد المثـل : «آكُلُ لحمى ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ » .
(١) اللسان ، وتقدم فى (رغس) .
(٢) يعنى البيت :
أمِنْ تَرجِيعِ قارِيَـةٍ تَرَكْتُـم
سَبَاياكُم وأُبْتُـمْ بالعَنَـاقِ ؟!
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى (وعق) وتقدم فى (عتق) .

واعتَنَق الأَمـرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنَّقة ، كمُحَدَّثة : حُمَّى الدِّقِّ ، مولّدة .

والمَعانِقُ : خُيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقى ، بكسـر الميـم .

[ع و ق] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ) . يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عَاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثم قُلِبت الوَاوُ فى فَعُلْت ألفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتَقَى ساكِنَان :العَيْن المُعْتَلَّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثم نُقِلت الضَّمّـة إلى الفَاءِ ؛ لأَنَّ أصلَه قَبْل القَلْب فَعُلـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِك الأَصلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] [1] إنما هو فَتْحَة العَيْن التى أُبدلت منها الضَّمَّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أَيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقَّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُم﴾ [2] وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أَنصـارَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلَّى الله عليه وسلم ـ وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *
* واعْتاقَ عَنْه الجَاهِلِينَ العُوَّقـا *
* من العِـدَا والأَقْرِبِينَ العُقَّقَا [3] *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَداكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ [4] *

(ويُضَم) نَقَله الصّاغانِىُّ (ج :أَعواقٌ)

(١) زيادة من المحكم ٢ /١٩٥ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(٣) الديوان ١١٤ والعباب .
(٤) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أيضاً : (مَن يُعَـوِّقُ الناسَ عن الخَيْرِ ، كالعَوْقَةِ) بالهـاءِ .

(ولا يَكُون ذٰلِك آخِرَ عَوْق) أى : (آخِـرَ دَهْـر) .

(و) يُقـال : (عاقَنِى) عن الأَمْـر الذى أَردت (عَائِقٌ) وعَقَانِى عائِقٌ .

(وَعَوْق ، بالفَتْحِ ، والضَّمّ ،وككَتِف بِمَعْنىً) وَاحِد ، أَى : صارِفٌ ومُثَبِّـطٌ وشَـاغِلٌ .

(ويَعُوق : صَنَم) كانَ لِكِنـانةَ عن الزَّجّاجِ ، وقِيلَ : كانَ (لِقَوْم نُـوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ ، كما فى الصِّحاحِ (أَو كانَ رَجُلاً من صالِحِى) أَهلِ (زَمانِه ، فلمّا ماتَ جَزِعُوا عليه ، فأَتاهُم الشَّيْطانُ فى صُورةِ إِنْسان ، فقالَ : أُمَثِّلُه لكُـم فى مِحْرابِكم ، حتى تَرَوْه كُلّما صَلَّيْتُم، ففَعَلوا ذٰلك به ، وبِسَبْعَةٍ من بَعْـدِه من صَالِحِيهم ، ثم تَمادَى بهمُ الأَمـرُ إلى أَن اتَّخَـذُوا تِلْك الأَمْثِلَـةَ أَصـنَاماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ الله ، تَعالَى الله عُلُوًّا كَبيرا . ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ [1] قالَ اللَّيثُ : كـذا بَلَغَنا ، ونَقَلَه الأَزْهرِىُّ أَيضاً ، ولَيْس فى نَصِّ اللَّيْثِ : وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه .

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ : الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَةٍ ، أَو عَوْق على غـيرِ القياس . قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

أَلا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَـلٌ
نَعَم خالِدٌ إن لم تَعُقْه العَوائِقُ [2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

تَعْرِفُ هٰـذِى القُلُوبَ حَقًّـا إذا
هَمَّتْ بخَيْـرٍ عاقَت عَوائِقُهـا [3]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو لمَوْلًى لِخُزاعةَ يُقال له : ابنُ الوارِشِ . وقيلَ : لِسابقٍ البَرْبَرِىِّ [4] .

(و) قَولُهم : (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّـقٌ : إِتْباع) وقِيلَ : عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِى تَعْوِيقٍ ، وليس بإِتْباعٍ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّـف قريبـاً .

(١) سورة نوح ، الآية ٢٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦ ، والعباب ، والأساس .
(٣) الديوان ٤٢ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « الدبيرى » والمثبت من العباب .

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَد ، وعِنَب ، وهُمَزة) ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى والأَخِيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ ككَتِف (وعَيِّقٌ ، ككَيِّس وعَيَّق بالفَتْح) أَى : بفَتْح اليَاءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْيِيثٍ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُود شَمائِلُه
عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النَّاسَ عن أُمُورِهم) شَدَّد الواوَ الأَرْزَنِيُّ ، وأَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أَيضا . وقيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِىّ[2] :

فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فإِنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عَائِق) . قال رُؤْبةُ :

* واعْتَاقَ عنهُ الجاهِلِينَ العُوَّقَا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كَصُرَد) فإِنه بِمَعْنَى (العَائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ .

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ، هكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيد .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَقُ : (مَن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيط : تُعوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إذا هَمَّ بالشَّىْءِ فَعَلَه) ، قال : وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهِما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبَّاد ، وفى الجَبان فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّة ، فإِعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَجُ الوَادِى) .

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجاز) .

وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّن .

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَا من آلِ حُبَّى السَّهْـ
ـبُ فالأَملاحُ فالغَمْرُ

فعَوْقٌ فَرُماحٌ فالْـ
ـلِوَى من أَهْلِه قَفْرُ[1]

(أَو بالضَّمّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّه) . وقيلَ : بالضَّمِّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشَّام . (أَو) هو (كَصُرَد فَقَط) هٰكذا جاءَ فى شِعْر رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو فى العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنو عَدِىّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْسِ ، ووقع فى بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حىٌّ من الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناءَ[1] :

إِنّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها
لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِىَ العَوَقَهْ[2]

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِىّ ، من أَهلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِى سَعِيد رضى الله عنهما ، وكان من فُصَحاءِ النّاس ، فُلِجَ فى آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التَّيمىّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أَن يُصلِّىَ عليه الحَسَنُ ، فصلّى عليه ، (ومُحمَّدُ بنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِى (العَوَقِيَّان) . وقال الغَسّانِىّ : إِن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ، فنُسِبَ إِليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيمٍ العَوَقِىُّ البَصْرى ، عن ابن خَلِيفة ، ذَكَره المَالِينِىُّ .

(1) ديوان طرفة ١٥٤ والثانى فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب ومعجم البلدان (الأملاح ، عوق) .

(1) فى مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(2) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان (العوقة) وفى التكملة والعباب « ... أخوالىَ العَوَقُ » .

(والعَـوَق ، مُحَـرَّكَةً : الجُـوعُ) .
يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (رَجُـلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّـق .

(و) قال اللِّحْيانيّ : يُقال :سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَـاقْ غَـاقْ : (حِكَـاية صَوْتِ الغُرابِ) ، قال : وهو نُعـاقُـه ونُغاقُه ، بمعنىً واحد .

(وعُـوقٌ كَنُـوح) : اسمٌ ، وهـو (والدُ عُوجٍ الطَّوِيلِ) المَشْهُور ، قالـه الأَزْهَرِيّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هٰـذا الذى خَطَّأَه هـو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَـأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْـقِىّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتـوفّى سـنة ٥٦٧ :

أَعْـورُ الـدَّجّـالُ يَمْشِـى
خَلْـفَ عُـوجِ بـنِ عنـاق

وهو ثِقَـةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُراب : صَـوْتٌ يَخـرُجُ من بَطْـنِ الدَّابَّة إذا مَشَـى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، قال :

إِذَا ما الرَّكْبُ حَـلَّ بـدارِ قَـومٍ
سَمِعتَ لهـا إذا هَدَرَتْ عُـواقَا[1]

(وما عاقَت) المَـرْأَةُ (ولا لاَقَت عِنْد زَوْجِها) أَى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِـه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْ عندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقـالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ عـلى الوَاوِ وإن لم نعرِف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتَنُّور : (نَجْمٌ أَحمَـرُ مُضِيءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقَدَّمُها) ويَطلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاءِ

(١) اللسان .

الثُّرَيّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصفُ الحُمُرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضْـ
ـضُرَباءِ خَلْفَ النَّجْم لا يَتَتَلَّعُ[1]

وأَنشدَ اللّيثُ :

تُراعِى الثُّرَيَّا وعَيُّوقَها
ونَجْمَ الذِّراعَينَ والمِرْزَمَا[2]

قال سِيبَوَيْهِ : لَزِمَتْهُ اللّام لأَنّه عنْدَهم الشَّىْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنَّه جُعِلَ من أُمَّة كُلٌّ واحد منها عَيُّوق . قالَ : فإِنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقالَ ابن الأَعرابىِّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَذَف الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهما ، فلِذٰلِك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : عَيُّوق فَيْعُول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ والياءَ فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَدَ :

وعانَدَتِ الثُّرَيَّا بعدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لها العَيُّوقُ جَارَا[1]

قالَ الجَوهرِىُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقَى اليَاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَةٌ صَارتَا ياءً مُشَدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقالُ : (أَعْوَقَ بى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَع) .

قال :(والمُعْوِقُ ؛ كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أَيضا : (الجَائِعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تثَبَّط) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

تَعَوَّقَه إذا حَبَسه وصَرفَه ، عن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَوِىّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزهَرِىُّ : كأَنَّه ذَهَب به إلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَيْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسان ، وهو غَرِيب ، فإِنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العباب .

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابنِ سِيدَه أن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَوِيق : صوتُ قُنْبِ الفَرَس .

[ع هـ ق] *

(العَوْهَق : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجَوهرىُّ للزَّفَيان :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ[1] *

وقال آخرُ يصِف قَوْسا :

* إِنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ *
* يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
* وكلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[2] *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إليه كرائِمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَة :

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغاني: ليس الرجز للزفيان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٧٢ .

* جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَقِ *
* خَطَّارةٍ مثل الفَنِيقِ المُحْنَقِ *
* قَرْواءَ فيها من بَناتِ العَوْهَقِ *
* ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ[1] *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّر قَولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىّ :

* يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ *
* بهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ *
* لاحِقَةَ الرِّحْلِ عَنُود المَرْفِقِ[2] *

قلت : ويُنْسَبُ أَيضا إلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بَيُون المَرْفِقِ» .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولِه هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : العَقَقَةُ : العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(١) لم أجده في ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية: فيهن حرف من بنات . . . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى في الجمهرة ٣/١٣٥ .
(٢) اللسان فى ثمانية مشاطير ، والعباب ، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب.

(و) يقال : هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ) .

(و) يُقال : هو (اللَّازْوَرْد) الـذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قـاله ابنُ دُرَيد وابنُ خَالَوَيْهِ .

(و) يُقـال : (لَونٌ كلَوْن السَّمـاءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث .

(و) يقال : هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ) .

(و) الجَسِيمُ .

وقيلَ لأَعـرابِىّ من بَنِـى سـليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقالَ :(الطَّوِيلُ من الرُّبْدِ) ، وأَنْشَـدَ :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْـلا عَـوْهَقَـا *
* أَقْتَـادَ رَحْلِى ، أَو كُدُرًّا مُحنِقا[1] *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِىُّ ، ماعَـدَا الذى نَقَلنـاه عن ابنِ دُرَيـدٍ واللَّيْثِ .

(و) العَوْهَق : (خِيارُ النَّبْع) ولُبابُه . وبه فُسِّرَ قَولُ الراجـزِ المُتَقدِّمُ :

* وكُـلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهره ٣/٣٦٠ .
(٢) تقدم مع مشطورين قبله .

قال : وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

(و) قالَ ابنُ فارسٍ : عَوْهَق : (اسم رَوْضَة) ، وأَنشَـدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

فكأَنَّمـا طُـرِقَتْ بِرَيَّـا رَوْضَـةٍ
من رَوْضِ عَوْهقَ طَلَّـةٍ مِعْشابِ[1]

(و) قال اللَّيث : (العَوْهَقَان: كَوْكَبَان إلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِى القُطْبَ) ، وأَنشـد :

* بحَيْث بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
* عند مَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسقَا[2] *

وقيل : هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش .

قال : (والعَيْهَقُ) : عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان ، وأَنشَـد :

* إن لِرَيْعـانِ الشَّبابِ عَيْهَقَـا[3] *

قال الأَزْهَرِىُّ : الذى سَمِعنـاه من الثِّقاتِ الغَيْهَق ، بالغَيْن المُعْجَمـة ، بمَعْنى النَّشاطِ ، وأَنْشَـدَ :

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤/١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله .
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢/٣٧٤ .
(٣) اللسان ، والتكملة، والعباب .

* كأَنَّ مابِـى من إرانِـى أَوْلَـقُ *
* وللشَّبابِ شِـرَّةٌ وغَيْهَـقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإنِّى لا أَحْفَظُهـا لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَـاءٍ : طَائِـرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العِيْهَـاق) ظاهِرُه أَنه بِفَتْح العَيْن ، والصَّـوابُ بكَسْرِها ، وقد مَـرَّ فى « ع ه ب » على الصَّواب : (الضَّـلاَلُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَك) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِك فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّـلال .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْوَدُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والعَوْهَق : الطَّـائرُ الذى يُسَمَّـى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقـال شَمِـرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

(١) اللسان والتكملة ، وسيأتي في (غهق) .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنَّ لَونَها كلَوْنِ اللَّازَوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّويل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْـرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إحـدى بِـراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

[ع ى ق] *

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْر ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

سـادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيـاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ؛ وهو الصَّـرف والحَبْس .

(١) معجم البلدان (برقة عوهق) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفـا سـاعَةً واسْتَنْطِقا الرسمَ ينطـقِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو ببُرْقَةِ عَـوْهَـقِ
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/١١٠٣ واللسان (سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سذا) والمقاييس ٤/١٩٧ .

(و) العَيْقُ : (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (عِيق ، بالكَسْرِ : زَجْر) .

(وعَيَّق تَعْيِيقاً : صَوَّت) يُقال : هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (العَيُّوقُ يائِـىٌّ وَاوِىٌّ) وقد تقدّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

قولُهم : مافِى سِـقائِهِ عَيْقَـة ،أى : وَضَرٌ من سَمْنٍ ، قالَه شَمِـرٌ .

وقالَ غَيرُه : إنَّما هو عَبْقَـة ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك .

والعَيْقَة : الفِناءُ من الأَرْضِ . وقِيلَ : السّـاحَةُ .

والعَيْقَة : مَوْضِع ، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة .

قال أَبو مُحَمَّد الأَسود : إذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة ، وإذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ .

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن ، بالضَّـم) أَهمله الجوهَرِى . وقالَ أَبو لَيْلَـى الأَعرابِى : أَى (واسِعَتُهُما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَله الصّاغانِىُّ والأَزهرىُّ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغُبارِقُ ، كعُلابِطٍ : الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ . قال :

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * (١)

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق ، كَصَبُـورٍ : مايُشْرَب بالعَشِىِّ) خِلافُ الصَّبُوح ، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت . وقيل : هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه ، وأَنشدَ اللَّيث :

* يَشْرَبْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان (قيل) والعباب .

(وغَبَقَه) من حدِّ نَصَر، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والنَّوَوِيّ والفَيُّومِيُّ: (سَقَاه ذٰلِك). قالَ الراجزُ:

* يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ *(1)

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبِه: إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا، أَى: لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ الماءَ القَراح، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلك مَقام الغَبُوق. قالَ أَبو سَهْم الهُذَلِيُّ:

ومَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ
عن الأَعْداءِ يَغْبُقْه القَراحُ(2)

(فاغْتَبَق) اغْتِباقا: (شَرِبَهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «مالم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا» وأَنْشَد اللَّيثُ:

أَيُّها المَرْءُ خَلْفَكَ المَوْتُ إِلّا
يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَه

(1) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب.
(2) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث، واللسان.

(والمُغْتَبَق: يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة:

* ناءٍ من التَّصْبِيح نَائِى المُغْتَبَقْ *(1)

(ورجُلٌ غَبْقانُ، وامرأَةٌ غَبْقَى: شَرِبَا الغَبُوق)، كِلاهُما بُنِيَا على غيرِ الفِعْلِ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفَعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيد: (الغَبَقَةُ، مُحَرَّكةً: خَيْطٌ يُشَدُّ فى الخَشَبَةِ المُعْتَرِضة على سَنامِ) البَعِير. وفى التَّهْذِيب: على سَنامِ (الثَّوْرِ إذا كَرَب أَوسَنَا(2)؛ لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْد.

(وتَغَبَّقَ: حَلَب بالعَشِيِّ) عن اللِّحيانِيِّ.

[] ومما يُستدرك عليه:

التَّغَبُّق: الشُّرب بالعَشِيِّ.

وغَبَقه يَغبِقه من حدّ ضَرَب غَبْقاً.

(1) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج «نأى من التصبيح نأى المغتبق».
(2) كرب الأرض: قَلَبها للحرث، وسَنا: سَقَى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع.

وغَبَّقه تَغْبِيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أو حَلَبَها بالعَشِيّ .

ويُقالُ : هٰذه النّاقَةُ غَبُوقِى ، وغَبُوقَتِى ، أى : أَغتَبِقُ لَبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النّاقةُ التى يَحْتَلِبُها عند مَقِيلِه ، قال :

* مالِىَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *
* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى *(1)

وقالَ اللِّحْيانِىّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النّاقَةُ التى تُحْلَبُ بعد المَغْرِبِ ، قالَ : واغْتبَقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ : « لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِىُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أى : ماكنتُ أُقَدِّم عليهما أَحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : « لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِواية . وهى المَرَّة من الغَبُوق ، ويُرْوى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أى : بالغَداةِ والعَشِىِّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرْفاً .

[غ د ق] *

(الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿ وأَنْ لَو اسْتَقَاموا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فيه ﴾ (1) قال ثَعْلَبٌ : أى طَرِيقَة الكُفْر لفَتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تَعالى : ﴿ لجَعَلْنا لمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة ﴾ (2) وقالَ الفَرّاءُ : أى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأَسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ ولو أَنَّ أَهْل القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ ﴾ (3) .

(1) اللسان ومادة (قيل) .

(1) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(2) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(3) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إِسْماعِيلَ بن غَـدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو (شَيْخٌ لعَبْـد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العَينُ ، كفَرِح : غَزُرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبئْـرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَـافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ لـه القَاعُ .

(وشَابٌّ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْـدَقٌ ، وغَيْدَقَانٌ ، وغَيْـداقٌ) أَى : (نـاعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشـد اللَّيْثُ :

* بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ * [2]

وأَنشـد أَيضا :

* رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ * [3]

وأَنشـدَ أَيضا :

* جَعْدَ العَناصِى غَيْدَقَاناً أَغْيَدَا * [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الـذى لم يَبْلُـغ .

(و) الغَيْـدَاقُ : الرَّجـلُ (الكَرِيمُ) نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، الجـوادُ الواسـع الخُلُقِ الكثِـير العَطِيَّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْـداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قـال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعـد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفُ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيـة ، وهو قَـول السِّيرافِىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تَكـرار . وقِيلَ : هو (الكَرِيم) الواسِـعُ (الخُلُقِ) الكَثِير العَطِيَّـةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسعُ من كُل شىءٍ .

(١) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفـاظ ٣/١٠٤٧ والعبر ٣/١٠٠ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان والتكملة والعبـاب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كما فى اللِّسان والعُباب .

(وأَغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : «اللّٰهُمّ اسْقِنَا غَدَقاًمُغدِقاً» ، أَكَّدَه به .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِل . يُقال : غَدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو الماءُ . قال : ويُقرأُ ﴿ماءً غَدِقاً﴾ [1] قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِمِ بنِ أَبِى النَّجُودِ .

(1) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ الماءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَت : أَخْصَبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْداقٌ : كَثِيرُ الماءِ .

وعَيْشٌ غَيْدَقٌ وغَيْدَاقٌ : واسع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْشِ ، وغَيْداقٍ . وفى الحَدِيث : «إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عينٌ غُدَيْقَة» أَى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإنَّه لغَيْداقُ الجَرْىِ والعَدْو : واسِعُهما . قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَلَبِى
بِواله من قَنِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ [1]

(1) اللسان ، والمفضليات ١/٢٦ وروى فيها : «بوالهٍ من قبيض الشَّدِّ» .

وشَـدٌّ غَيْداقٌ ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِـيٌّ : ناعِم .

[غ ر ق] *

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَـرَقاً : رَسَبَ فيه ،(فَهُو غَرِقٌ ، وغارِقٌ ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ : «الشُّهَداءُ خَمْسَـةٌ : المَطْعُونُ ،والمَبْطُون ، والغَرِقُ ، وصاحِب الهَـدْم ، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ الله». وقال أَبُو النَّجم :

* فأَصْبَحُوا فى المـاءِ والخَنـادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ *(1)

ويُقال : الغَرَقُ فى الأَصلِ : دُخـولُ المـاءِ فى سَـمِّي الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِىءَ منافِذُهُ ، فيَهْلِكَ . والشَّرَقُ فى الفَـمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَـوْمٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ ، فَعِيل بمَعْنى مُفعَل ؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَـرِيق ، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضَه الله فهو مَرِيضٌ من قومٍ مَرْضَى . والنَّزِيفُ : السَّـكران وجَمْعُه نَزْفَى . والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أَو مُفعَل ؛ لأَنه يُقالُ : نَزَفَتْـه الخَمْرُ ، وأَنْزَفَتْه ، ثم يُرَدُّ مُفعَـلٌ أَو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ ، فيُجمَع فَعْلى .

وقيل : الغَرِقُ : الراسِبُ فى المـاءِ . والغَرِيق : المَيِّتُ فيه .

وقال أَبو عَدْنان : الغَرِقُ : الذى قد غَلَبَه المَاءُ ولَمّا يَغرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ . قالَ الشـاعِرُ : (1)

أَتبَعْتُهم مُقْلَـةً إنسـانُها غَـرِقٌ

هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا ؟ !(2)

يَقُول : هٰذا الذِى أَرَى من البَيْـن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها . وفى الحَدِيثِ : «اللَّهُمّ إنى أَعـوذُ بـك من الغَرَقِ والحَرَق » وفيه أَيضا : «يَأْتِـى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَـنْ دَعـا دُعَاءَ الغَـرِقِ كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ » لأَنَّ من أَشْفَى عـلى الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ .

وفى حَدِيث وَحْشِىّ : «أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ» ،أَى : مُتناهِياً فى شُرْبِهـا

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(1) فى مطبوع التاج « الراجز » والمثبت من اللسان ، والبيت التالى من بحر البسيط ، وليس رجزا .

(2) اللسان .

والإكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغَرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبـاعَ فيه غَـرْقَى عَشِيَّـةً
بـأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ [1]

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَـة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تَكونُ فى غايَةِ الرِّىِّ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايةَ فى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةٍ له فَارَ التَّنُّور) ، وفيه : هَلَك يَغوثُ ويَعوقُ . ومنه سير جَبَـل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّـةِ . وفيـه ثَلاثُ أَعيُـن انْبَتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجسَ ، وتُطهِّـرُ المُؤمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْـنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمِّ مِثْلُ الشَّـرْبَة من اللَّبَن ونَحْوِه) ونَصُّ المُصَنِّفِ له : [2] «وغيره من الأَشربة» .

(ج) : غُرَق (كَصُرَد) . وأَنْشَـد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ [1]

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً «بالعَيْن المُهْمَلَةِ» وقـد تَقدَّم . ومنه الحَدِيثُ : «فَتَكُـون أُصُولُ السِّـلْقِ غُرْقَة» . وفى أُخْـرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) غَرِق (زَيْـدٌ : اسـتَغْنَى) . عنه [2] أَيضا .

(و) غُـرَق (كَـزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ) نَقَله الصَّاغانِىّ .

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله: المصنف له، أى: = لأبـى عبيد ونص عبارته – كما فى اللسان – الغرقـة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . اهـ» .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤١٩/٤ وتقدم فى (عرق) برواية: «تَغْدُو وقد ضمنت» والمثبت كالـديوان والعباب .
(٢) «عنه» يعنى عن ابن الأعرابـى .

(و) قولُه تعالى: ﴿والنّازِعاتِ غَرْقاً﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ: ذُكِرَ أَنَّها المَلائِكةُ. والنَّزْع: نَزْعُ الأَنفُس من صُدور الكُفّار، وهو كقولك: والنّازِعات إغْراقاً، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْسِ. قالَ الأَزهرِىُّ: (أُقِيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ، أَى: إغْراقاً). قالَ ابنُ شُمَيلٍ: نَزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى.

(وغَرْقُ) بالفَتْح: (ة، بمَرْوَ، ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ، بالزّاى مُحَرَّكَةً). نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى، وتَبِعَه الصاغانى وسيَأْتِى الكَلامُ عليه فى «غ ز ق» (منها جُرمُوزُ بنُ عَبْدِ الله). وفى التَّبْصِير: عُبيد الله الغَرْقىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ. [2]

(والغِرْقِىءُ) كزِبْرِج: قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْضِ. ونَظَر أَبو الغَوْثِ الأَعرابِىّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقالَ: غِرْقِىءٌ تَحْتَ كِرْفِىءٍ. وقالَ الفَراءُ: (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ، ووافَقَه الزَّجّاج، واختارَه الأَزْهَرِىُّ، (وهٰذا مَوْضِعُه. ووَهِم الجَوْهَرِىُّ).

قال شيخُنا: لاوَهَم فيه؛ لأَنّه نبَّه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ، على أَنَّ المُصنِّف قد ذَكَره هناك، وتابَعَ الجَوهرىَّ بلا تَنْبِيه عليه، فأَوهَم أَصالَتَه، وأَعاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ.

قلتُ: وقال ابنُ جِنِّى: ذَهَب أَبو إسحاقَ إلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِىءِ زائِدَةٌ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه، قالَ: ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ؛ وذٰلك أَنّها ليسَتْ بأُولَى فَيُقْضَى بزِيادَتِها، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغَرَق، اللّٰهُمّ إلّا أَن يَقُولَ: إن الغِرقِىءَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه. قالَ: وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تَعتَقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَةٍ أَنها زائِدة، وتَذهَبَ إلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ: إذا رَفَع رأْسَه لشَمِّ البَوْلِ، وذٰلِك لأَنَّ السَّحاب أَبدا — كما تَراه — مُرْتَفِعٌ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ.

(١) سورة النازعات، الآية ١.
(٢) فى مطبوع التاج «ابن نميله» تطبيع، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى (تمل): «أبو تميلة: يحيى بن واضح مشهور».

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها ، وليسَ لها قِشْرٌ يَابِسٌ) .

وغرقَأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليها قِشْرةٌ رقِيقة .

(و) الغُرَيْقُ ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ من اللَّبَنِ) غَرْقةً ، أَى : (أَخَذْتُ منه كُثْبَةً) .

قالَ : (وإنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَى : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : (الغِرْيَاقُ ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا ، وليس بثَبت .

(وأَغرَقَه فى الماءِ) إغْراقاً مثل (غَرَّقَه) تَغْرِيقاً ، فهو مُغْرَق وغَرِيقٌ . قال تَعالَى : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ البَاقِينَ﴾ (١) وقالَ تَعالَى : ﴿وإن نَّشَأْ نُغْرِقْهم﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ (٣) .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَلأَها) وهو مجاز .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أَى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإغْراقُ : الطَّرحُ ، وهو أَنْ تُباعِدَ السَّهمَ من شِدَّة النَّزْعِ . يُقال : إنَّه لطَرُوحٌ . وقال أسيد الغَنَوِىّ : الإغْراق فى النَّزْع : أَنْ يَنْزِعَ حتّى يُشْرِبَ بالرِّصاف ، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ ، ورُبَّما قَطَع يَدَ الرَّامِى . وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ ، كمُعَظَّمٍ ومُكْرَم) أَى : (مُحَلًّى) بِهَا . وقِيلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْية ، وقد غَرَّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق ، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤرَّق ، وهو مجاز .

(والتَّغْرِيقُ : القَتْل) وهو مَجاز ، (وأَصلُه) من الغَرَقِ . يُقال : غَرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ ؛ وذلك إذا لم تَرْفُق به حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أَنفَه ، فتَقْتُله . قال الأَعشَى ، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس ، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود ، الآية ٤٣ .

أَطَوْرَيْنِ فى عـامٍ غَـزاةً ورِحْلـةً
أَلا لَيْت قَيْساً غرَّقَتْه القَـوابِلُ [1]

ويُقـال : (إنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مـاءِ السَّـلَى عامَ القَحْطِ ، فَيَمُوت [2]) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً) . ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّـةِ :

إذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْـرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُوماً سَلُوبُها [3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقَة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثَّانى . وإنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهـا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّـوقِ إذا شُـدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّمـا غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه . وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمَّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قـول النَّحْوِيِّين : لا : لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثـل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَـرَسُ الخَيْلَ) إذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالـه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدَةَ : يُقال للفَرَسِ إذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَـة الخَيْلِ المُتقدِّمـة . وفى حَـدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهـا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ » ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقدَّم .

(و) اغترقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَسَ ، مُحَرَّكةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإنَّما قُلْنا : إنَّـه أَرادَ النَّفْسَ بالتَّسْـكِينِ لأَنَّـه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التَّحرِيكَ لذَكَّـره ، فتـأَمَّلْ .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحـاح والأساس على الشطر الثانى .
(٢) فى القاموس : « ليمـوت » .
(٣) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجازِ : اغْتَـرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ : إذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَـاقَ عنه ، كاسْـتَغْرَقَه) ، نقلـه الصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : حتّى ضاقَ عَنْهُما ، أَى : عن الجَنْبَين .

(و) من المَجازِ : (فُلانَةُ تَغْتَـرِقُ نَظَرَهُم ، أَى : تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إليها عن النَّظَرِ إلى غَيْرِها ؛ لِحُسْنِها) . ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّـرْفَ وهْى لاهِيَـــةٌ
كأَنَّما شَـفَّ وَجْهَهَا نُـــزْفُ (١)

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْن المهملـــة ذاهِباً إلى أَنَّها تَسْبِقُ العَيْن ، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها ، ونُسِب فى ذٰلك إلى التَّصْحِيف ، فقالَ فيه المُفَجَّـــع البَصْرِى :

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْت « تغْتَرِقُ الـــ
ـــطَّرْفَ » بجَهْلٍ مكانَ « تغْتَرِقُ »

وقُلتَ : « كانِ الخِبـــاءُ من أَدَمٍ »
وهْوَ خِبـــاءٌ يُهْـدَى ويُصْطَدَقُ (١)

والطَّرْفُ : هنا النَّظَرُ لاالعَيْنُ . يُقال : طَرَف يَطرِف طَرْفا : إذا نَظَر . أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَةٍ ولا عامِدَة لذٰلِك ، ولٰكِنَّها لاهِيَـــةٌ ، وإنمـــا يَفْعلُ ذٰلِك حسنُها . وقولُه : كأَنّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ ،أَى : أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ ، والمَرأَةُ أَحْسَنُ ماتكـــون غِبَّ نِفاسِها ؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ .

(واغْرَوْرَقَت عيْناه) بالدُّمُوع :امتَلأَتا ولم تَفِيضَا ، نَقَلَه الأَزْهرِىُّ عن ابْـــنِ السِّكِّيت . وقالَ غيرُه : (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها) ، وهو افعوْعلَت من الغَـــرَق .

(وغَارِيقُون ، أَو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَباتٍ ، أَو شَىْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْـــجارِ المُسوَّسَةِ ، تِرْياقٌ لِلسُّمُومِ مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَـــدِرِ) كُلّها ، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس .

(١) العباب والروض الأنف للسهيلى ١/١١٧ .

والمفاصِلِ . و) من خَواصِّه أنّ (مـن عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقْربٌ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَـذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَـرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَـرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَـومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فَغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَولِ ، وغيره : جـاوز الحـدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهـو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السَّهْمِ .

وقَولُ لَبِيد – رضِىَ الله عنه – :

يُغْـرِقُ الثَّعْلَـبَ فى شِـرَّتِـه
صائِبُ الجِـذْمةِ فى غَيْرِ فَشَـلْ[1]

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِـى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِه فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلِك إغراقُه .

والثانِـى : أَنّ الثَّعلَب هُنـا ثَعْلبُ الرُّمْحِ ، فأَراد أَنَّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِـدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإبِل : التى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَـرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقَأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَـرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْتَرقْتُ حلْقَتَه أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشَارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(١) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الحدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جـذم) والعبـاب .

= الحدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جـذم) والعبـاب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغربيَّة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقد دَخَلْتُها مِرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَينِ بنُ المُهْتَدِى بالله العَبَّاسىّ المُسْند المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[غ ر د ق] *

(الغَرْدَقَة) أَهْمَلَه الجَوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ) ، وأَنشدَ :

* إنَّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقَا *(1)

ولا يَخفَى مافِى « النّاس » « وإلْباس » من المُجانَسَة .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(أَو) : هو (إلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ) .

(و) هو أَيضاً : (إرسالُ السِّتْرِ ونَحْوِه). يُقالُ : غَرْدَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَله الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ(1) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[غ ر ن ق] *

(الغُرْنُوق لايُذْكَر فى «غ ر ق » ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) ، وهٰذا بِناءً على القَوْلِ بأَصالَةِ النُّونِ . وقد صَرَّح الشيخُ أَبو حَيّان بأَنَّها زائدةٌ فى جَمِيعِ لُغاتِها ، والمَسْأَلَةُ خِلافِيَّةٌ ، فلا يَصِح الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جِنِّى وذَكَرَسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علِىٍّ عن ذٰلك ، فَقلتُ له : مِنْ أَيْن له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(1) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإلحاقُ لايُوجَدُ إلاّ بالأُصُول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإلْحاق ، أَلاَ تَرَى إلى قِلَّفٍ ، وإمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شىءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّيرٍ ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإلْحاقِ ؛ وذٰلِك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِناية بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْقٍ ، وإذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إلى دَلِيلٍ ، وإلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصَرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبتَتْ أَيضاً فى التَّكْسيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ (١)

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجار » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَـرانِيق ، أى : مـع الغَـرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلكَ الغَرانِيقُ العُلَا» هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ المـاءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارىِّ : الغَرانِيـقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِـرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى بـه لِبَياضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُـو وتَرْتَفِـعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ) وفتحِ النون (وكَـزُنْبُور ، وقِنْـدِيلٍ ، وسَمَـوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط) فهـى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرِىُّ منهـا على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والسـادسـةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنِّى ، وفاتَـهَ الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون» . أَورده الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنِّى : (الشَّـابُّ الأَبْيَضُ) النـاعِمُ الحَسَـنُ الشَّـعْرِ (الجَمِيلُ) . أَنْشَدَ شَمِـر :

* فَلْـىَ الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * (١)

وقال آخـر :

* إِذْ أَنتَ غِـرناقُ الشَّبابِ مَيّـالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّربـالْ * (٢)

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنـه : «فكأَنّى أَنْظُر إلى غُرْنُوقٍ من قُـرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِه» أَى : شابٌّ ناعِـمٍ . وقال أَعرابىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إذا صالَ حَكَمْ * (٣)

(ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِ اللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * (٣)

(والغَرَانِقَةُ) . قال الأَعْشَى :

ولَمْ تَعْـدَمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحـا
وفِتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ (٤)

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « قِلَى » والمثبت من التكملة والعبـاب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز في العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيـه :
* فقد كان فى شُبّان قومك مَنكِـحٌ *
وفي مطبوع التاج « بين اليمامة » والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَـرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبـاريِّ : يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمِّ ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بين واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمِّ . فمنهـا : عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ وعَراعِـرُ ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِـنُ ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ ،وقال جُنادَةُ بنُ عامِرٍ :

بـذِى رُبَـدٍ تَخـالُ الأُثْـرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَـا[1]

وقِيلَ : أَرادَ غرانِيق ، فحَذَف .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : الغُـرْنُـوقُ (كَزُنْبُورٍ : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : جَذَبَ غُرنُوقَه ، وهى ناصِيَتُه . وجذب نُغْرُوقه وهى شَعر قَفـاه .

(و) قال أَبو زِيـادٍ : الغُـرْنُوق : (شَجَر ، ج : الغَرَانِقُ) . كذا قال .

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهِمـا : (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّـن النَّباتِ ج : الغَرَانِيق) قاله أَبو عَمْرو ، شُبِّهَ لطَرِ اوَتِه ونَضارَتِه بالشَّابِّ النّاعِمِ . ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ : وهو لَيِّن النَّباتِ . قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِـدْرُه وغُرانِقُه[1]

(و) قالَ شَمِر : (لِمَّـةٌ غُرانِقَـة وغُرانِقِيَّة) بضَمِّهما ، أَى : (ناعِمَـة تُفَيِّئُها الريحُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الغَـرْنَقَـة : غَـزَلٌ بالعَيْنَيْن) .

(و) قالَ غيرُه : (الغُرْنَق كجُنْدَب) موضع بالحِجازِ . وقِيلَ : مـاءٌ بأَبْلَى ، وقيل : (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) بين السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنَّقْرة .

(أَو الغُرنُوق : النَّاعِم المُسْتَتِر) ،وفى نسخة «المُنْتَشِر» (من النَّباتِ) حكاه أَبو حَنِيفة .

(وشَابٌّ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ : تامٌّ) وكذا شبابٌ غُرانِق . قال الشاعِر :

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣ .

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة ، وفيها «يُسْنَى سِدْرُه ...» والمثبت كالعباب .

أَلاَ إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّــةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرأَةٌ غُرانِقٌ، وغُرانِقَةٌ: شَــابَّــةٌ مُمْتَلِئَة). أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ:

* قلتُ لسَــعْدٍ وَهْــوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْــكَ بالمَحْــضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْــوِ عند بادِنٍ غُــرانِقِ *[2]

[غ ز ق]

(غَزَقُ، مُحَرَّكةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسان، وهى: (ة بمَــرْو) قالَ الصّاغانِيُّ: (ولَيْسَ تَصْحِيف غَرْق بالفَتْح) الَّتِى سَبَق ذِكْرُها. قلتُ: هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاى، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِيّ بأَنَّه وَهَم، وإِنَّما هى بإِسْكانِ الزاىِ، ثم ذَكَر أَنَّ الذى بفَتْح الزَّاى قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ، منها القَاضى أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إِسماعيل الغَزَقِيُّ، كان فَقِيهاً فاضِلاً، نزلَ سَمَرْقَنْدَ، وحَدَّث عنه أَولادُه، ماتَ سنة خَمسٍ وسِتِّينَ وأَربعمائة. قــال الحافِظُ بنُ حَجَر: وقد ذَكَر المَالِينِى هاتَيْن النِّسْبَتَينِ، وقالَ ـ فى كُلٍّ منهما ـ: قريةٌ من قُرَى مَرْوَ، فلعلَّ إِحْداهمــا وافقَت التى من فَرْغانَةَ، وذَكَر مِن التى بمــروَ سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقِىّ، يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ.

[غ س ق]

(الغَسَق، مُحَرَّكَةً: ظُلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ). وقَولُه تَعالَى: ﴿إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[1] قال الفَرَّاءُ: هو أَولُ ظُلْمتِه. وقال ابــنُ شُمَيْلٍ، دخُولُ أَوَّلِه، وقيلَ: حِــين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ، وذٰلك حــينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر. وقالَ الأَخْفَش: غَسَقُ اللَّيلِ: ظُلْمَتُه. وقالَ غَيرُه: إِذا غابَ الشَّفَق.

(و) الغَسَقُ: (شَىْءٌ من قُمــاشِ الطَّعامِ، كالزُّؤَانِ ونَحْوه). قال الفَرَّاءُ: يُقالُ فى الطَّعام: زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ، بالهَمْزِ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً، مقصــور، وكَعابِيرُ ومُرَيْــراءُ وقَصَلٌ، كلُّــه من قُماشِ الطَّعام.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كَقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أَو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ فى الغاسِقِ بمعنَى السَّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ [1]

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَىْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ .

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَرَّكةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحَرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيكِ ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا [1]

وفى حَدِيثِ عُمَر – رضِىَ الله عنه – : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكةً : الانْصِبَابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ : القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآية ، كما سَيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّىَ القَمَرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذلك

(١) اللسان .

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اختُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقب)﴾ [1] فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَلَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . زاد غَيرُه : فى كُلِّ شَىْءٍ . وروى عن الحَسَن أيضاً أنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِى بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البارِدُ .

وقال الجَوْهَرِىُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أنَّ عائِشة رضِىَ الله عنها قالَت : أخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّا طَلَع القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِق إذا وَقَبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أى : إذا كُسِفَ . (أو) مَعْناه (الثُّرَيَّا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أبى هُرَيرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقامِ عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِها عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفَعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلِىُّ ، وابنُ العَرَبِىِّ ، وقال الإمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابن عَبَّاس) رَضِى الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أى (من شَرِّ الذَّكَرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَله عن الإمام أبى حامِدٍ الغَزّالِىّ ، وغيره كالإمام التِّيفاشِىّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِق ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيّا ، والذَّكَر . وسَبَق له أَوّلاً تَفْسِيرُه بمعنى القَمَر أيضاً كما أَشَرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَرَبتْ ، أو النَّهار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أو الأَسْوَدُ من الحَيّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُه ، أو انْقِلابُه ، أو إبْلِيس ، ووَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أقوال ، وقد سَرَدْناها فى «و ق ب» فراجِعْه ، فإنَّ المُصنِّفَ قد ذَكَرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَضَ عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَضَ عن بَعْض مع تَكْرارِه فى القَوْل الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاس ، فتأَمَّل .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإِغْساقُ : الإِظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُوقاً ، وأَغسَقَ ، وهٰذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَق اللَّيل الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزَّمخشرىُّ وغَيْرُه . وأَما الإِغْساقُ فقد تَقدّم عن ثَعْلب ، وأَنه لُغة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحابٍ ، وشَدَّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقيل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ .[1] قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْدِيدِ . ثَقَّلها يَحْيى بن وَثّاب ، وعامَّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النّاسُ بعد . واخْتار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . «وغسَّاق» بالتشديد ، ومِثْلُه فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾[2] . وقرأَ الباقُون : «وغَسَاقاً» خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهُما قَرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إِذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُراد به مايقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإِذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإِحراق الحَمِيم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَسَاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قَولُ النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلم : «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدّنيا» .

(وأَغْسَقَ) : إِذا (دَخَل فى الغَسَق) أَى : فى أَوَّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : «فكان يُرَوِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً» أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَق (المُؤَذِّنُ) : إِذا (أَخَّر المَغْرِبَ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بنِ خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ» أَى : أَخِّر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إِظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمَعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إِلاَّ حَمِيماً وغسّاقا﴾ سورة النبأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البـارِدُ .

والأَسْود من الحَيّات .

وإِبْليس .

والغَسَّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَة غالبة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْرة ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيُّ قولَ أَبي صَخْر الهُذَلِي :

هِجَانٌ فلا فى اللَّوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفْرداتِ فى تَفْسِير قولِهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَةِ بِاللَّيْلِ كالطّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعة .

[غ ش ق]

(الغَشْقُ) أهمله الجوهرِيّ ، وصاحب اللِّسان ، واللَّيث . وقال الخارْزَنْجِيُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما فى العُبابِ .

[غ ص ل ق]

(الغَصْلَقَة) أهمَلَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (فى اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما فى العُباب .

[غ ف ق] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبي عَمْرٍو . قال : والعَيْنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدّم .

(و) قال الأَصمَعِيّ : غَفَق (فُلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإِبِلُ) غَفْقاً : (وَرَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وأَنشدَ للرّاجزِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفى مطبوع التاج كاللسان « فى الكون » .
(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفِّقٍ *
* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [1] *

وقال الفرّاءُ : شَرِبت الإبلُ غَفْقاً ، وهى تَغفِقُ : إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، وهو الشُّربُ الواسِعُ .

(و) غَفَق (الحِمارُ الأَتانَ : أَتاها مَرَّة بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقها بالعَيْنِ المُهْمَلة .

(و) غَفَق (القَومُ غَفْقَةً) من اللّيلِ ، أى : (نَامُوا نَوْمةً) .

(والغَفْقُ) بالفتحِ : (المَطَرُ لَيْس بالشَّدِيدِ) .

(و) أيضاً : (الهُجومُ على الشَّىءِ) .

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَة) . قال الصّاغانِىّ : وكأَنّه نَقِيض العَفْق ، بالعينِ المُهْملة .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (التَّغْفِيقُ : النَّومُ وأَنتَ تَسْمعُ حَدِيثَ القَوْم) .

(و) التَّغْفِيقُ : (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه) . قالَ مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

وداوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِى سِباعُها
بها مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ [1]

(أو) جملَة التَّغْفِيق : (نَوْمٌ فى أَرَق) .

(والمَغْفِقُ ، كمَنْزِل : المَرْجِع) . قال رُؤْبةُ :

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [2] *

كما فى الصِّحاحِ .

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ) : إذا (شَرِبَهُ يومَهَ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وقِيلَ : شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخْرى . وتَقولُ : رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح ، كما يتفَوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمَزَّزَه ، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفَوَّقه ، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغَفَّقَ .

(والمُنْعَفَقُ : للمُنْصَرَفِ ، بالعَيْن المُهْمَلَةِ . وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغَة

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (عفق) بالعين المهملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .

وفى الرَّجَـزِ) . نص الجـوهـرِىّ فى الصِّحاح : قال ابنُ الأَعرابىّ : والمُنْغَفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأَصْمَعىُّ : المُنعَطَفُ ، وأَنشَـدَ لرُؤْبَة :

* حَتَّى تردَّى أَربَـعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أَيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أَولاً هنـاك مُستَوفىً ، وأَنشَـدَ الرجَزَ هُنـاك . ولم يَنْقُـل عن أَحَدٍ لاتِّفاق أَئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعـادَه هُنـا نَقْلاً عن ابنِ الأَعْرابِـىّ والأَصْمَعِىّ وهُمَا هُمَا ، وأَنْشَدَ الرجـزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإِنّما هو بمَنْزِلةِ لَفْظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِـقٌ ، كصَـاحِبٍ : حِصْـن بالأَنْدَلُس) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إِنَّ بينـه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَـر فى « س ق ف » أَنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أُسْقُفَّةَ بالأَنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أَحاطَ) . وكُلُّ شَىْءٍ أَحاطَ بشَىْءٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإِهْراقُ ، عن أَبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغَافِق : قَبيلة من الأَزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ الله ابنِ الأَزْدِ . وإِليهِم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أَيضاً . ويُقال : بل هـو غافِقُ بنُ الحارِثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أَيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[غ ف ل ق] *

(الغَفَلَّقَة) كعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرُّكَـبِ . وقـال ثَعلبٌ : إِنَّمـا هى (العَفَلَّقَـةُ) بالعَيْـن المُهْمَلَـة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانـى : « والصواب المُنْعَفِق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا في مطبوع التاج متفقا مـع القاموس (عكك) ونهاية الأرب ٢/٣١٢، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عـدنان » بالنـون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقدَّم .

[غ ق ق] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذٰلِك القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثلهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غَقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُبابِ واللِّسان . وكذٰلك خَقّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أَو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إلى ضِيقٍ) أَو من ضِيق إلى سَعَة ، نَقَله الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلُظَ) . وفى التَّهذِيب : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِيّ عن سَلْمان رَضِى الله عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِوايةٍ : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِس : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَيْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّيءِ يَغْلِى ، يُقال : غِقْ .

[غ ل ف ق] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ وَرَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ[1] *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِىُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِىِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجِزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحطٍ لم تُمْحَقِ *
* لاكَزَّةِ العُودِ ولا بِغَلْفَقِ[2] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلْفَقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَمَلِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وقال الصاغانى : « ليس الرجز للزفيان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْرَأَةٌ غِلْفاقُ المَشْيِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمة الجِسم .

(وغُلافِقَةُ[1] بالضَّمّ : ة بساحِل زَبيد) ، وهى فُرْضَةُ زَبِيدَ مِمّا يَلِى جِدَّةَ ، وفُرْضَتُها - ممّا يَلِى عَدَنَ - الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَنِ .

والغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ : وقِيلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافِىُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَةُ ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأُ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة ، بالضم : قرية على ساحل زبيد مما يلى مكة حرسها الله تعالى » .

ودَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرةٌ .

[غ ل ق] *

(الغَلْقَةُ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِىّ (ويُكْسَرُ) كَذا سَمِعَهُ عن أَعرابِىٍّ من رَبِيعةَ .

(و) يُقال : غَلْقَى (كسَكْرَى) عنْ غيرِ أَبى حَنِيفةَ : (شُجَيْرة) تُشْبِهُ العِظْلِم (مُرَّةٌ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَىْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغِ ، بَقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تَكونُ (بالحِجازِ وتِهامَةَ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطَّائِف . وقال أَبو حَنِيفَةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ حِدَّةً ، يتَوَقَّعُ[1] جانِيها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها (غايَةٌ للدِّباغِ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهى سُمٌّ يُغْلَثُ بورَقِها للذِّئابِ والكِلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزرِّدٌ : هٰكَذا نَسبَه الأَزهرِىّ[1] له ، وقيل للمَرَّار :

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ[2]

قال أَبو حَنِيفَةَ : (والحَبَشَة تَسُمُّ بها السِّلاحَ) ، وذٰلِك أَنَّهُم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، (فيَقْتُل مَن أَصابَه) .

(وإهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِغَ به) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقَة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

(وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقلَها ابنُ دُرَيد ، وعَزاها إلى أَبى زَيْدٍ : (لُثْغَةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَةٌ) مَتْروكَة (فى أَغْلَقَه) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

(١) قوله «يتوقع» هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، ولعله «يتَوَقَّى» وفى مفردات ابن البيطار : «ولها لَبَن ليّن يتوقّاه الناس لأنه يضر بما أصاب من الجسد» .

(١) تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِى من الدِّيكِ رَنَّـــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ (١)

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَـــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ :

ولا أَقولُ لقِـدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لبـابِ الـدّارِ مَغْلُـوقُ

لٰكن أَقولُ لِبـابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإبْرِيـــقُ (٢)

وأَما غَلق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُـراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيهِ ، قـالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ . وأَنشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للفرَزْدَقِ :

مازلتُ أَفتَـحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهـا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّـارِ (٣)

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُـرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غَلَق (فى الأَرْضِ) يَغلِق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَل غَلْق ، بالفَتْح) فيهما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقَـة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِر : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَـرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقال : (بابٌ غُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتَـاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإغلاقِ يُقَـال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّـر بالفتـحِ ، يُقال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُـوق) بالضم . نَقَله الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النَّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح ، والبيتان فى العباب وتقدمـا فى (عـرض) والأول فى (غـين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانـه الغيـد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ /٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاسْتِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لحَتْفِها
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجرامُها[1]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

(١) الديوان ٣١٨ وفيه : « مُتَشابِه أَجْسامُها » واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٣٩١ .

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[1]

كذا فِى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحَقَّه المُرْتَهِن ، وذٰلِك إذا لم يُفْتَكَكْ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يَرُدّ الرّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(١) ديوانه ١٥ وفيه « بأَرْزاقِ العِبادِ » واللسان والتكملة والعباب وفيه « بأَرْزاقِ الرِّجالِ ...».

وإعطاءِ ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِى بذٰلِك . وفى العُبابِ : فى الحَـدِيثِ : « لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُـه ، وعليك غُرْمُه » . وسُئِلَ إبراهِيمُ النَّخعىّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقـالَ : لايَسْتَحِقُّـه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤدِّ الرّاهِنُ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِـه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَكَ قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْـرأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْـنٍ لافَكـاكَ لَـهُ
يومَ الوَداعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا (١)

يعنى أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَـدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجـازٍ لمَوْعُودٍ بَخِلْت بهِ
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتَ من فادِى (٢)

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ (٣) الضَّبِّىُّ :

أَجارَتَنـا مَـنْ يَجْتَمِـعْ يتفَـرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ (٤)

وقال ابنُ الأَعـرابىّ : غَلِقَ الرَّهْـن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَـدْ له تَخَلُّصٌ ، وبَقِىَ فى يد المُرتَهِن لايَقْـدِرُ راهِنُـه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَدِيث أَنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُـؤَدِّ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَكَ المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإِسلامُ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإِثْمـارِ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَـرٍ قد بَـرَأَتْ فأَنْتَ تنظُـرُ إلى صفحَتَيْه (١) تَبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَـر البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

(١) الديـوان ٣٣ واللسان ، والصحـاح ، والعبـاب والمقاييس ٤/٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « صنوان » تطبيع ، والتصحيـح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

= ومَنْ لا يَزَلْ يُوفِى على الحَتْفِ نَفْسَه
صَبـاحَ مسـاء يا بنة الخَيْـرِ يعلَـقِ

(١) فى مطبوع التاج « صفيحتيه » والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتَفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأَداةَ ، وهو أَن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْسَ .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعى» إذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتَكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكلامٌ غَلِق ، ككَتِف) أَى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلاَّقٌ (كشَدَّاد : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا تَجَلَّيتَ غَلاَّقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

إنّى وأَتْىَ ابْنِ غَلاَّقٍ ليَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فى الذَّنَبِ[1]

(و) أَيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلاَّقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ بنِ زِنْباعٍ ، له أَشعارٌ جَيِّدة ، أَورَدَه المَرْزُبانىّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلاَّق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهينِ .

(وعَيْنُ غَلاَقٍ ، كقَطَامِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقَان : ة بمَرْوَ) نقَلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَدِيث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إِغْلاق» أَى : فى إِكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(١) اللسان . وروى : «يَبْغِى النَّقْىَ فى الذَّنَبِ» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيِّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنَّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلِّقَ .

(و) الإغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإغلاقُ : (إدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى الله عنه : «شَفاعةُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَق ظَهْرَه» . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإنسانِ بثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإغْلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائَةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ؛ بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذٰلك البَعِير المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى «عنى» .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَدِيثُ : «ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً ليُغالِقَ عليها» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكثيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذٰلك إذا أَغْلَقْت أَبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ [1] وغَلَّقَ البابَ .

وانْغَلَق ، واستَغْلق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَرَّكةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ [2]

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَدِيثِ أَبى رَافِعٍ : «ثُمَّ عَلَّق الأَغالِيقَ على وَدٍّ» . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إغْلِيقٌ .

والغَلَّاقُ ، كسَحابٍ : المِغْلاقُ .

(١) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .

(٢) شرح الديوان ٢/٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَئْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النعامِ

واللسان .

وإغْلاقُ القَاتِل : إسْلامُه إلى وَلِيِّ المَقتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمهِ ماشاءَ . يُقالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفَرَزْدقُ :

* أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها (١) *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِيُّ بن زَيْد :

وتَقُولُ العُداةُ أَودَى عَدِيٌّ
وبَنُوه قد أَيقَنُوا بالغَلاقِ (٢)

والمِغْلاق : لُغَةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْمِ القِداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الخُلُق . وقال أَبو بكر : كَثِيرُ الغَضَب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِق : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أَى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذلِك .

(١) شرح الديوان ١/٥ وصدره :
* إلينا فبانت لاتنامُ كأنّها *
واللسان .
(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

ويُقال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْق .

وفلانٌ مِفْتاحٌ للخير ، مِغْلاق للشَّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بنِ حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه
أَبو غَلِقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلُ (١)

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أَى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتانِ أَن يُفَكَّ .

وقومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهن على أَيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرّهنَ : أَوجبَه ، عن ابنِ الأَعرابِيّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أَى : ضَيِّقٌ ، يقال : إيّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أَيضا : الهَلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّةُ الصَّبْرِ .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَق عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِى ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإطْـ
ـلاقٍ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِـقِ (١)

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَىْءٍ نَشِـب فى شَىْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفَرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيـهِ الكَسْـبَ منـه
ولـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا (٢)

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبُو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

[غ م ق] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غَمِقَت الأَرضُ) من حَدِّ : نَصَر ، وعِلم ، وكَرُم (مُثَلَّثةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجَوهرى والصَّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غَيرُهما : وَوَخامَـة . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزُوز ، فإِذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : «أَنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : «إِنَّ الأُردُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ» . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتّى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إِذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، كَكَتِف) : إِذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّه : من كَثْرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عبّادٍ : (وإذا غُمَّ البُسْرُ ليُدْرِك ويَنْضَجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقال الزمخشَرِيّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أو مِلْحٍ ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِى فهو (بعِيرٌ مغْموقٌ) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَمَقُ البَحْر ، مُحرَّكة : هو مدُّه فى الصَّفَرِيَّة ، نَقَله الأَزهرِيّ . يُقال : أَصابنَا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهواء .

وقالَ الأَصْمعِيُّ : الغَمَقُ : النَّدى .

(1) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَسِرًّا» .

وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرِيّ ، وقد غَمِقَ يوْمُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كَثِير الماءِ ، لايُقلِعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثَّقل فى الأَلْوانِ ، فعامِيَّة .

ومن سجعات الأَساس : لا يَتْرُك الرُّطَبَ إلى المُغَمَّق ، إلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[غ هـ ق] *

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهملَه الجوهرِيُّ : وقال ابنُ دُرَيدٍ : هو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّفَ عِبارةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الغَيْهَقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

(1) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٤٩/٣) : «الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة» .

* كأنَّ ما بِى من إرانِى أَوْلَقُ *
* وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون . قال الأَزْهَرِىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفوظٌ صحيح . وأَما العَيْهَقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبى عُبَيْدة أَيضاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوِى قَول الراجزِ السّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلَه عنه الرِّياشىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه) : إذا (أَضْعَفَ بَصَرَه ، فغَيْهَقَت عَيْنُه) أَى : (ضَعُفَت) هٰكذا نَقَلَه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجمْهَرةِ[2] : غَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُف بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ) فيما رَواهُ أَبو تُرابٍ عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الأَسَدِىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلَوْنِ الغَوْهَقِ *
* بهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْن) المُهْملة . قال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْره : العَوْهَقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تَكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أَحُقُّه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

غَيْهق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَخْتَر ، رواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

[غ و ق] *

(الغَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة) ، نقلَه اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغَاقِ ، وهو (الغُرابُ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّما

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (عهق) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣ / ١٤٩) مطابق للفظ القاموس، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

(١) الأول فى اللسان، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غَاقِ (١) *

أى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكاية صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقِ غاقِ ، فكأنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنْكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْن :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإمْلاقِ *
* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *
* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ (٢) *

(١) اللسان (غوق) والعباب (غيق) .

(٢) اللسان (غوق) والصحاح (غيق) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

* أَقْبِلْ من يَثْرِبَ في الرفاقِ *
معاوداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

وأنشَدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْل الغراب غَاقِ *
* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْياقِ (١) *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أَفْسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ النَّظَرْ (٢) *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّق (فى رَأْيِه) : إذا (اخْتَلَط) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبَةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *
* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ (٣) *

قال الأصمعى : غَيَّقْن : أى مَوَّجْنَ ، والمَعْنى ضَلَّلْنَ .

= أبعدهنّ الله من نياقِ
ولا نواها الله في الرُّفاقِ
إن هنّ أنجين من الوَثاقِ
من نَزَوات فاحشٍ مغْلاقِ
يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(١) اللسان (غوق) .

(٢) الديوان ٢٠ واللسان (غيق) والتكملة ، والعباب .

(٣) الديوان ٣١ واللسان (غيق) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَغَيَّقَت عَيْنُه) : إذا اسْمَدَرَّتْ و (أَظْلَمَت) .

(وغَيْقَةُ : ة ، قُربَ تِنِّيس) هٰكذا فى سائر النسخ ، وفيه تَصْحِيف وتَحْرِيف .

أَمّا التّصحيفُ ففى غَيْقَة ، فإن الصوابَ فيها غَيْفة ، بالفاء[1] ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ .

وأَمّا التَّحْرِيفُ ففى تنيس ، فإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس ،وقد مَرَّ له ذٰلِك أيضاً فى الفاء على الصّوابِ . (منها : الحُسَيْنُ و) أخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو ، وكنْيتُه أَبو الطيِّب (ابنَا إِدْرِيس) بن عَبْدِ الكَرِيمِ ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب ، وأخوه عَمْرٌو مات بَعْد العِشْرين والثّلثمائة بسنة . (وعَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّون) صوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون) .

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ « والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَةُ ، بثاء مثلثة » .

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة ، وهو : (ع ، بظَهْر حَرّةِ النَّارِ ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بنِ ذُبْيَان ، قال كُثَيِّر :

فلّما بلَغْتُ المُنتَضَى دُونَ غَيْقَةٍ
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ : بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرَةَ بنِ كِنانَةَ ، وقِيلَ : من بِلاد غِفار . وقال كُثَيِّرٌ أيضاً :

عَفَت غَيقةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُها
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُها[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فغَيْقَةُ فالأَخيافُ أَخيافُ ظَبْيَةٍ
بها من لُبَيْنَى مَخْرِفٌ ومَرابِعُ[3]

وقالَ أَبو محمَّدٍ الأَسودُ : إذا أَتاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة ، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْن ، وقد تقدَّم ذٰلك .

(١) ديوانه ٢ /١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) .
(٢) ديوانه ١ /٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ (ط باريس) .
(٣) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ واللسان، وانظر معجم البلدان (ظبية) .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصَرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

(فصل الفاء) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كَغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ . وفى اللِّسانِ : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالوَاوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَّق ، كمَنَع فُؤاقاً ، أَو الفُؤاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفُؤاقُ :الوَجَع ، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُبينَ الحَلْبتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِق[1] فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتَكى فائِقَه .

(١) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأَق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِه المَوْصُولِ بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

* أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأَقْ *[1]

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنى العَظْم الذى فى مُؤَخَّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَط .

وتفأَّق الشىءُ : تفرَّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أَوفَكَّ حِنْوىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا *[2]

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً

(١) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .

(٢) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تَعَلَّقَا » واللسان .

﴿فَفَتَقْنَاهُما﴾ [1] قال الفَـرّاءُ : فُتِقَـت السّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّـاجُ : كانَتِ السّـماءُ مع الأَرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا *[2]

أَرادَ « مَفْتُوقَةً » فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

(كفَتَّقَـه) تَفْتِيقـا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُـرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللَّقـا *
* عنه قَمِيصاً طـارَ أَو تَفَتَّقَـا *[3]

(ومَفْتَقُ القَمِيص : مَشَقُّه) . قـالُ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْـدَنـا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفتَقُ[4]

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصَا الجَماعَةِ ، ووُقُوع الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التـاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

ومنه الحَدِيثُ : « لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق » وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَـقُّ عَصَـا المُسْلِمين بعدَ اجْتِمـاعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشـد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّين يَرْتَتِقُ *[1]

وفى الحَدِيث : « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق » أَى : الحَرْبِ تَكُونُ بينَ القَـوْم ، ويَقَـعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْـدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّـة :

وقد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرِياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّـرُ[2]

(ويُحَرَّك) . ويُقال : انظر إلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَسـاس . وبه فُسِّـر قَولُ ذِى الرُّمَّـة .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز : الفَتْق : (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه) .

(و) منه قولُهم : (أَفْتَقَ) الرَّجلُ : إذا (صادَفَه) . والجمعُ فُتوقٌ . وبه فُسِّر قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِي [يَصِفُ الإِبِلَ] :[1]

* إنَّ لَهـا فى العام ذِى الفُتُوقِ *[2]

(و) الفَتْقُ : (عِلَّة فى الصِّفاقِ) ، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بأَنْ يَنْحَلَّ الغِشاءُ ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْم غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ ، فلا بُرْءَ له ، إلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً) .

وقال الأَزهرىُّ : هو الفَتَق ، بالتَّحْرِيك . وقالَ الهَرَوِىُّ : هٰكَذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرىُّ بالتَّحْرِيك ، وهو أَنْ يَنْقطِعَ الشحمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثَيَيْنِ .

وقال غيرُه : هو أَن تَنْشَقَّ الجِلدةُ التى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ ، فتَقَعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ .

(1) زيادة من العباب .
(2) اللسان والعباب وبعده فيه :
* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَةَ رَبٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ *

وقال إبراهيمُ الحربىّ : الفَتْق : انْفِتاقُ المَثانَة ، ومنه قَوْلُ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِى الله عنه : «فى الفَتْق الدِّيَة» قالَ : فإنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْق فَحَسَنٌ ، وإن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَدْ خالفَه أَبو مِجْلَزٍ ، وشُرَيْحٌ ، والشَّعْبِىُّ ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَةِ . وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ : فيه الاجْتِهادُ من الحاكم . وقال الشّافِعِىُّ : فيه الحُكومةُ .

(و) الفَتَقُ (بالتَّحْرِيك : مَصْدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء ، للمُنْفَتِقَة الفَرْج) ، خِلاف الرَّتْقاء . وقال أَبو الهَيْثَم : الفَتْقاءُ من النِّساءِ : التى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُومُ .

(و) من المجاز : الفَتْق : (الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات . قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا :

* يَأْوِى إلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *
* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *[1]

(1) الديوان ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٢٣) والمقاييس ٤/٤٧١ . وروى «بعد أعوام الفتق» وهو أنسب للتفسير الوارد بعده .

أى : لم تَزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَقِ .

وقالَ أَبو الجَوْزاءِ : « قَحِطَ الناسُ ، فشكَوْا إلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوَّةً إلى السّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبَتَ العُشْـب ، وسَمِنت الإبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُـمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلام).وقد تَفتَّقَت بهِ ، وهى فُتُقٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَـوْشـاةِ الحَـدِيث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةٍ على الأَمْـرِ [1]

(و) فُتُق : (ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبـالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسـلَّم إلى تَبالَةَ ، ليُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجازِ : الفَتِيقُ (كأَمِيـرٍ من الجِمال : مايَنْفَتِق [1] سِمَناً) ، نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَـمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرتَيْن) إذا جُعِلت (لـه شُعْبَتان) فكأَنَّ إحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * [2]

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

(١) اللسان .

(١) فى هامش القاموس « يَتَفَتَّق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .

(٢) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :
* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *
واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق)، نقله الجوهَرِيّ، وهو مجاز.

قال: (والفَيْتَق، كصَيْقَل: النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق، ومنه قول الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جارٍ يُجيرُ سبيلَها
كما سَلَكَ السِّكِّيُّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسِّكِّيّ: المِسْمار، كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد: الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَدّاد).

قال: (والمَلِكُ) يقالُ له: فَيْتَقٌ أَيضاً، وأَنشد:

رَأَيتُ المَنايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره: الفَيْتَق فى قَوْل الأَعْشى (البَوّابُ).

(وذُو فِتاقٍ، ككِتاب: ع). قال الحارِثُ بنُ حِلِّزةَ اليَشْكُرِيُّ:

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَى
ذى فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا: جَبَلٌ) وأَعْناقُه: شَمارِيخُه وما استَطالَ منه، وبه يُروَى قَولُ الحارِث:

فمُحيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ.

(و) من المَجاز: الفِتاقُ: خَمِيرُ العَجِين، قاله ابنُ سِيده، وهى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) التى (تُعَجِّلُ إدراكَ العجِين) إذا جُعِلَت فيه.

(وفَتَقَ العجِينَ: جَعَلَه فيه) نقله اللَّيْثُ.

(و) الفِتاقُ: (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضُ) الذى لم يظْهر بعدُ، يُشَبَّه الوجهُ به؛ لنَقائِه وصَفائِه، وبه فُسِّر قولُ الشاعر:

(١) الديوان ٢٢٣ واللسان (فتق، سكك) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤/٤٧١ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥.

وفتـــاةٍ بيْضـــاءَ ناعِمَـــةِ الجِسْـــ
ـــمِ لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ [1]

(و) قالَ ابن الأَعرابيِّ : الفِتـــاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتـــاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شيءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْـــمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتـــاق : (أَخلاطٌ من أَدْوِية) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أَى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق [2] ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُـــه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أَنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُـــورَ مـــع الخَمْـــ
ـــرِ بِفِيهـــا يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ [3]

وقالَ غيرهُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان (فتاق) والنص فيه .
(٣) اللسان .

عَلَّلَتْـــهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَـــوْرا
ومِن البَـــانِ ما يَكُونُ فِتـــاقَـــا [1]

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أَى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ،فإِنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إِلى التَّبْيِينِ والإِيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّـــةُ الشَّأْن أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مـــاءان بالعَرَمَةِ ، وإِيَّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْتٍ عَـــرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُـــفِّ
غَـــذَتْها عَـــوانَـــةٌ وفِتـــاقُ [2]

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّـــه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أَبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيـــن) . ونصُّ ابن الأَعرابِىّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أَفتَقَ (القَومُ : انْفَتَقَ عنهـــم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرجْنا فمـــا أَفتَقْنا حتى وَرِدْنا اليَمامةَ ، أَو هو من قولهم : أَفتقْنا إِذا لم تُمطَر بِـــلادُنا ومُطِـــر غيرها .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إِذَا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحابِ ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِىُّ ، قال ذو الرُّمّة :

تُرِيك بياضَ لَبَّتِها وَوَجْهًا
كقَرْنِ الشَّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زَالا [1]

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ : كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُوع .

(و) من المجازِ : أَفتَقَ : إذا (خَرَج إلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفَرَجَ واتَّسَع) ، ومثله أَصْحَر وأَفْضَى ، ومنه الحَدِيثُ فى مَسِيرِه صلّى الله عليه وسلّم إلى بَدْر : «ثُمَّ صَبَّ فى دَفْرانَ ، حتى أَفْتَقَ بَينَ [2] الصَّدْمَتَيْنِ » أى : خَرَج من مَضِيقِ الوادى إلى المُتَّسَع .

(و) قالَ أَبو زَيْد :(انْفَتَقت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخَذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِها وسُرَّتِها) فتَنْفَتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفْرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ،كفُوفَل: ة بمَرْو) مُعَرَّب بوُثْـه .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الفَتَقُ ، محرّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

* [ونَصْل] كنصْلِ الزّاعِبِىّ فَتِيقِ * [1]

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْنِ إذا كان ماضيا كأَنه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّه : إذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢ /٢٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « من الصدمتين » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الزاعبى » بالراء والتصحيح والزيادة مما تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَته صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أى : انتَفَخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَق الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعودٍ وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِى :

لهـا فَأْرةٌ ذَفـراءُ كُلَّ عَشِيَّـة
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ (١)

ذكر إبِلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأَنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته بشىءٍ تُدْخِلُه (١) عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَرَّةٍ
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ (٢)

والفَتِيق أيضاً : الصُّبْحُ ، نقله الأَصبهانِىّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بين رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابىِّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أى :(واسِعَة).

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْيِ كهَيْئةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل(المُتَفَيْهِق) بالهاءِ ، لُغَةٌ فيه .

قال : (وانْفَحَق) بالكَلاَم : مثل (انْفَهَقَ) أى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ (٣) أَبو عَمْرٍو مثله .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ (صف ٢٣ : ١٤) .
(٣) فى مطبوع التاج « ونقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْل اليَمَن ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقِيلَ : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل[1] الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَربُ تَقُولُ : فلانٌ يَتَفيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتَفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *

* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ *[2]

[ف ر ز د ق][3] *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّورِ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمَّام بنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقالِ بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيم ، الشاعِر المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أَيضاً فى «ف ر س» .

(أَو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيم الحُروف : فرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه برَازْدَه ، أَو عربِيٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَزَ ، و) من (دَقَّ ؛ لأَنّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمّ (أُفْرِز) تْ (منه قِطْعَة) فهى من الإِفرازِ والدَّقيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِسٍ .

(ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إذا كانَ على خَمْسةِ أَحرُفٍ كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإِنّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخْرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

(1) فى مطبوع التاج « وقال » .
(2) اللسان .
(3) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة « فرق » .

بالحَذْفِ أَولَى ، (والقِياسُ فَـرازِدُ) ، وكذٰلك التَّصْغيرُ فُرَيْزِق[1] ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغِير. فإنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو على خَمْسةِ أَحْرُف حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْف أَولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحـارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَ فى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِـىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَرَزْدقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب...[2]

(١) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصـل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمـال الغربيـة ، ووردت فى قوانين الـدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمـة (أسديمة) من أعمـال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى من قرى مركز كفر الزيات . وانظـر القامـوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ (دار الكتب ١٩٥٥) .

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أهمله الجَوْهَرىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فى الكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

[ف ر ق] *

(فَرَق بَيْنَهُما) أى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أو كَلامَين ، وقِيـلَ : بل مطـاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما سـيأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمِّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانىّ : الفَرْق يُقـارِب الفَلْق ، لـٰكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبـارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبـار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيـن سَـواءٌ كانَ بما يُدْرِكُه البَصَر ، أو بما

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِي ذِكرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ في الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ، كما سَيَأْتِي بيانُها .

وظاهرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِي والصاغانِيّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِئَ : ﴿فافْرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقين﴾ [1] قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحْيانى نَقْلا عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيّ أَنَّه قرأَ « فافْرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [2] . قالَ قَتادةُ (أَى : يُقْضَى) وقِيلَ : أَى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿و (قُرآناً فَرَقْنَاه ﴾) [3] أَى : (فَصَّلْناه وأَحْكَمْناه) وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءَةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيَّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى (﴿وإذ فَرَقْنا بِكُم البَحْر ﴾) [1] أَى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى (﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾) [2] قالَ الفرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْنَ الأَشياءِ حَسَبَ ما أَمَرَهُم اللهُ تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِى اللهُ عنها : « كُنتُ إذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَمْتُ الفَرْق على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعرَ بالمُشْطِ يَفْرُقُه ـ من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ـ فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قال أبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَميالُها فِيحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأْسِ فى ضِيقِه ومَفْرَقه. ومَفْرِقُه كذلك : وَسْط رَأْسه .

(و) الفَرْق : (طائِرٌ) ولم يذكُره أبو حاتِم فى كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْق : (الكَتَّان) . ومنه قَولُ الشاعِر :

وأَعلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْل الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ (٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيل : (يَسَعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذلك (ثَلاثَة آصُعٍ) . وفى حَديثِ عائشةَ رضى الله عنها : « كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق » . قال الأَزهرىّ : يقولُه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أَو هُوَ أَفْصَحُ) . قالَ ذلك أَحمدُ بنُ يحيى ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أَو يَسَع سِتَّةَ عَشَر رِطْلاً) وهى اثْنا عَشَرَ مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عندَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهو قَولُ أَبى الهَيْثم . (أَو) هو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِمٍ . قال ابنُ الأَثِير : وقِيلَ : الفَرَق : خَمْسةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنه الحَدِيثُ : « ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ » . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إخْوَتِهم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكِنِ والمُتَحَرِّك جَمِيعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٥ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :
وأعلاق الكواكب مرسلات
كخيل القرق غايتها النصابُ
وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أخذُوا الأَرْشَ على . . .» والمقاييس ٤/٤٩٥

* تَرفِـدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * (١)

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِى أنه جَمْع للسَّاكنِ فقط ، وفيه قُصور ، وقدتَقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافَرَق بين الشَّيئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِى اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنّه فَرَقَ بَيْن الحَقّ والبَاطِل) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُوَيْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * (٢)

(أَو) لأَنَّه (أَظْهَر الإِسلامَ بمَكَّةَ ، ففَرَق بَيْن الإِيمان والكُفْر) قالَه ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيل ذَكَره ، فيه أَن الله تعالَى سمّاه الفارُوقَ ، وقيل : جِبْرِيلُ عليهِ السّلامُ ، وهٰذا يُومِئُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبِىُّ صَلّى الله عليه وسَلَّم ، وصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَر الفَاروقِ سِيرَتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ (١)

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقٍّ
ثُمّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا (٢)

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقُ فارُوق: (أَحمَدُ التَّرابِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرِقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة (صفف) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :

* وَهْىَ إذا أَدرَّها العَبْدان *
* وسَطَعتْ بمُشْرِف سَيْحان *

(٢) اللسان والعباب، وسيأتى فى (وفق) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩ فى أخبار عويف ونسبه، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة) وقد مَرَّ تركيبُه فى « ت ر ق »
والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِىّ .

(وفَـرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوَيهِ . فَرِقَه ، عـلى حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أى : أَو أَفرَقَك فَـرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقـةٌ) . قال ابنُ دُرَيد : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أُخْرِجَ مخرَجَ عَلاَّمة ونَسَّـابةٍ وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : [1]

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتُ جِدَّ فَرُوقَة ـ
بَلَـداً يَمُـرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ [2]

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : « رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا » فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحَلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ [3]

(١) فى اللسان : « قال مويلك المرموم ».
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب، وعنه النقل.

فهَمّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالك : لا تَفْعَلْ ، فإنّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَـدَّد) أَى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّـاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَـرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلِّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إِنَّما هى إِشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغايَةِ والمُبَالَغَة .

(أَو) رَجُـلٌ (فَرُقٌ ، كَنَدُس : إِذا كَانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (كَكَتِف : إِذا فَزِعَ من الشَّىْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِـدُ رَجُلٍ فَرُوقة للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُـلاماً من قُرَيْش فَرُوقـةً
وتَتْرُكُ ذَا الرأْيِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا [1]

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدٍ

(١) اللسان .

ابنِ ثَــوْر :

رأَتْنِى مُجَلِّيهــا فصَدَّتْ مَخافَــةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَــرُوقُ[1]

(و) المَفْرَقُ (كمَقْعَــد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيــه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرِقِــهِ وفَــرْقه . ورأَيتُ وَبِيصَ المِسْــكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أَيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفْرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْــرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِك حَــدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ الله عنها : « كأَنِّى أَنْظُــر إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى الله عنه – :

* نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ حَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *[1]

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَّفْتُــه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أَى على (وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّــمِّ ، أَى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أَو) اتَّجَــه لــه (أَمْــر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاسٍ : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أَى بَدَا وظَهَر .

(و) فَرَقت (النَّاقَةُ ، أَو الأَتــانُ) تَفــرُق (فُــروقاً) بالضمِّ : (أَخــذَها المَخاضُ ، فنَدَّتْ) أَى ذَهَبَت نــادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِــى فارِقٌ) كمــا فى الصِّحاحِ ،وفارِقَةٌ أَيضاً كمافى المُفْرَدات .

وقِيلَ : الفارِقُ من الإِبل :التى تُفارِق إِلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِقٍ ، كما فى الصِّحاح . وكذا أَنشدَه الرِّيَاشِىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :[2]

(١) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيهــا فــرَدَّتْ مخــافــةً
إلى النَّفْس رَوعَاءُ الجَنَــانِ فَــرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .
(٢) فى اللسان والجمهرة ٢/٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتَانِ الفارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايِقِ *(1)

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الفارِقُ من الإِبِلِ: التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَعِ.

(ج: فوارقُ، وفُرَّق كَرُكَّع، و) فُرُق، مِثْل: (كُتُب، وتُشَبَّه بِهٰذِه) ونَصّ الجَوْهَرى: ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحَابِ) بهٰذه النّاقة، فيقال: فارِقٌ. وأَنشَدَ الصّاغانِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزالاً:

أَو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ(2)

والجَمْع كالجَمْعِ. وقالَ غيرُه: الفارِقُ: هى السَّحابةُ المُنفَردة لا تُخْلِفُ وربّما كان قَبْلها رَعْدٌ وبَرْقٌ. وقال ابنُ سِيدَه: سحابَةٌ فارِقٌ: منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب، تُشبَّهُ بالفارِقِ من الإِبِل. قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف سَحاباً:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا(1)

قال الجَوْهَرِىّ: فجَعَل له سَوابِىَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام.

(والفَرَق، مُحَرَّكةً: الصُّبْحُ نَفْسُه، أَو فَلَقُه). قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتّى إِذا انْشَقَّ عن إِنسانِه فَرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ(2)

ويُرْوَى «فَلَق»: ويُرْوَى: «عَنْ أَنْسائِه». وقِيلَ: الفَرَقُ: هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح، لأَنّه فارقَ سَوادَ اللّيل. وقد انْفَرَقَ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا: أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ.

(1) اللسان والثانى فى الصحاح، وهو والثالث فى العباب والرجز في الجمهرة ٢/٣٩٩.

(2) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(1) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٩٩ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...».

(2) الديوان /٢٢ وروايته: «حتى إذا ماجَلا عن وَجْهِه فَلَقٌ» والمثبت كاللسان وفى العباب:
* حتى إذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ فَرَقٌ *

(و) الفَرَق: (تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أَفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَرَق: تَباعُدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أَفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخْرى. وقِيلَ: هو نَقْصُ إحدَى الوَرِكَيْنِ، وهو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذٰلك: (فَرَسٌ أَفْرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأَفرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أَفرَقُ بَيِّنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذٰلك لانْفِراجِ مابَيْنَهُما. وقال ابنُ خَالَوَيْهِ: ديكٌ أَفْرَقُ: انفرَقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفرَقُ: كأَنَّ ناصِيتَه أَو لِحْيَتَه) كأَنَّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأَرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسانِ: إذا لم تَكُنْ واصِبةً[1] مُتَّصِلَة النَّباتِ.

(أَو نَبْتٌ فَرِق، ككَتِف: صَغِيرٌ لم يُغَطِّ الأَرضَ) عن أَبى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرَقُ (من) ذُكُور (الشَّاءِ: البَعِيدُ مابَيْن خُصْيَيْه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَةٍ) والجمعُ فُرْقٌ أَيضاً. ومنه قولُ الشاعِرِ:

* لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *[2]

(و) الأَفرَقُ: (الأَفْلَج). وقال اللَّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاَّ أَن الأَفْلَج زَعَمُوا مايُفَلَّجُ، والأَفْرَقُ خِلْقَةً.

(١) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتية.
(٢) اللسان.

(والفَرْقَاءُ : الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطُّبْيَيْن) ، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيّا بنت أُدٍّ ؛ لأنّها بَنَتْهَا ، قال كُثَيِّرٌ :

فإن [1] لاتَكُن بالشّامِ دَارِى مُقِيمةً
فإنَّ بأَجْنَادِينَ مِنِّى ومَسْكِنِ
مَشَاهِدَ لم يَعْفُ التّنائِى قَدِيمَهَا
وأُخْرى بمَيَّافارِقِينَ فمَوْزَنِ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد : فارِقينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى) .

(والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْرِ الهَمْزة .

(وفُرَيْقات ، كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِىُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتِهامة) ، أو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّر) أى بالتَّصْغِير مشدّدا : (فَلاةٌ قُرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّمِ) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهو أبو صَبْرَةَ السَّعْدِىّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَى الفُرُوقِ *
* ولا سَقاها صائبُ البُروقِ * [1]

(ومَفْرُوقٌ) : اسم (جَبَلٍ) ، قال رُؤْبةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُهْ * [2]

(و) مَفْروقٌ : (أبو عَبْدِ المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَةٌ دُونَ

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) «فإن لم تكن» والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج «. . . ومسكنى» والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : من أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلدان (أجنادين — موزن — ميافارقين) .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد، بين هَجَرَ ومَهبِّ الشَّمال.

(و) فَرُوقُ: (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِك الرُّومِ.

(و) الفَرُوقُ: (ع آخَرُ) فى قَوْل عَنْتَرة:

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوقِ نساءَكم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَا (١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيضاً:

كأَنَّها أَخْدَرِىٌّ بالفَرُوقِ لَه
على جَواذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ (٢)

(و) قالَ شمر: بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهاءٍ: الحُرْمَةُ)، وأَنْشَدَ:

* مازالَ عنه حُمْقُه ومُوقُهْ *
* واللُّؤْمُ حَتّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * (٣)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأَمَوى: الفَرُوقَةُ: (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ:

فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى (١)

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهٰذا المَعْنَى ولم يعرِفْه.

(ويَومُ الفَرُوقَيْنِ: من أَيَّامِهِم). (٢)

(والفِرْقُ، بالكَسْرِ: القَطِيعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ. ومنه حَدِيثُ أَبى ذَرٍّ رضِىَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه، فقالَ: «فِرْقٌ لنا وذَوْد».

(و) قِيلَ: (مِنَ البَقَر، أَو) مِنَ (الظِّباءِ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط، أَو مِنَ الغَنَمِ الضَّالَّة، كالفَرِيق) كأَمِيرٍ، والفَرِيقَة، كسَفِينَة (أَو مَادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ. وأَنشدَ الجوهرىُّ للّراعِى يَهْجُو رَجُلاً من بَنِى نُمَيرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال، وكان عَيَّره بإِبِلِه، فهَجاه، وعَيَّره بأَنّه صاحِبُ غَنَم:

وعَيَّرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكن
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ

(١) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخر /٢٢٩ «... نساءنا» و«مُمشْعَلاتٍ» بدل «مبسلات».
(٢) الديوان ١٣٥ والعباب.
(٣) اللسان والعباب.

(١) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى، والجمهرة (٢/٤٠٠) وعجزه فى المقاييس ٤/٤٩٥.
(٢) لم أجده، وفى الفاخر /٢٢٨ — ٢٣١ «يوم فَرُوق».

ولٰكِنَّما أَجْـدَى وأَمْتَـعَ جَـدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّـيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [1]

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قـالَ ابنُ جِنِّى : وقِـراءَة من قَـرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ ﴾ [2] بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ شَـاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيانِ). قال أَعرابىٌّ لِصِبيانٍ رآهُم : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سُـوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّـوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَـرَقَ) الرجـلُ : إذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إذا مَلَكَ الفِـرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّىْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْـقُ من كُلِّ شَىْءٍ : إذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُـه تَعالَى : ﴿ فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّـوْدِ العَظِيمِ ﴾ [1] يريدُ الفِرْق من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الفِـرْقُ : (الجَبَـل . و) أَيضـا (الهَضْبَة . و) أَيْضاً : (المَوْجَة) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح) : إذا (دَخَلَ فِيها وغَاصَ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ) .

(وأَفْرَقَه) إفْراقاً (أَذْرَقَه) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِـرْقٍ ، ويُفْتَحَان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيم ، بيـنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فـراكِـسٌ فثُعَيْلِبـاتٌ
فـذاتُ فِـرْقَيْـنِ فالقَلِيـبُ [2]

(والفِـرْقَةُ ، بالكَسْـرِ : السِّقـاءُ المُمْتَلِـىءُ) الـذى (لايُسْتَطَـاعُ) أَن

(1) اللسان والصحاح .
(2) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(1) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(2) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : (الطَّائِفَة من النَّاسِ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْر ففَتْح : (وجُمِعَ فى الشِّعْرِ على أَفارِق) بحَذْفِ الياءِ ، قالَ :

مافِيهِمُ نازِعٌ يُرْوِى أَفارِقَهُ
بذِى رِشاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ [1]

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ) كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (ججج) ثم جمع جمع الجمع (أَفارِيق) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيق . وفى حَدِيثِ عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ [2] : « كيفَ تَرَكْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْها) وفى الصحاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَم « منه » (ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى التكملة وفىمطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَدُل على أَنه يُجْمَع . وفى نَهْرِ أَبى حَيّان - أَثناءَ البَقَرة - أَنه اسمُ جَمْع لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيمِ : أَنَّ الفَرِيق يَجِيءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَرِير :

أَتَجْمَعُ قَولاً بالعِراق فَرِيقُه
ومنه بأَطلالِ الأَراكِ فرِيقُ [1]

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُم لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ [2] ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾ [3] ﴿فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ [1] . ﴿ إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ [2] ﴿فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ ﴾ [3] ، ﴿ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ [4] ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ . [5]

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِـزُ :

* ومُشْـرِكِىٍّ كافِـرٍ بالفُـرْقِ * [6]

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُـرقانٌ ، ولهٰـذا قالَ الله تعـالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقانَ﴾ [7]

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابـنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر) عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَع الفُرْقانُ ، وهـٰذا أَبيضُ من الفُرقانِ . وقال صالِحٌ :

فيهـا مَنازِلُهـا ووَكْـرا جَـوْزلٍ
زَجِلِ الغِنـاءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ [1]

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هٰـؤلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿ وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتـابَ والفُرْقَانَ لعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ [2] . قـال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُـرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاّ أَنّـه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطلِ . وذكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيـرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقـد آتَيْنَا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ [3] أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسَلَّم

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعـام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقـرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقـرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى (شرك) .
(٧) سورة الأنبيـاء ، الآية ٤٨ .

(١) العباب والجـيم ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبيـاء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل على مُوسى صَلّى الله عليه وسَلّم فُرقاناً . والمَعْنى أنه تَعالَى فَرَق بكُلٍّ واحِدٍ منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ :(انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى :﴿وإذْ (آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ [1] و) قَولُه تعالى :﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعانِ﴾ [2] قيلَ : إنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ) فإنه أَوَّل يوم فُرِق [فيه] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرقان ... [3] نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (ككَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ) . وأنشدَ الجوهرِيُّ لأَبي كَبِير الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جِمامِهِ
لَونُ الفَرِيقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ [4]

(أو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَا) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَرِيقة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَقَها) فَرْقا : (أَطْعَمَها ذلِك ، كأَفْرَقَها) إفراقاً .

(و) الفَرِيقةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَم) شاةٌ أَو شاتان ، أَو ثلاثُ شِياهٍ (تَتَفَرَّقُ عَنْها) . وفى «كتاب ليس» : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أَو رَمْلٍ أَو غير ذلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتَفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تضِلَّ ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أَصابَ فريقَةَ ليلٍ فعاثَا [1]

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبانِ عادِيَانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَم أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(1) سورة البقرة، الآية ، ٥٣ .
(2) سورة الأنفال ، الآية ، ٤١ .
(3) فى هامش مطبوع التاج : «كذا بياض بالأصل . وفى المفردات للأصفهانى : «والفُرْقان : كلام الله تعالى» .
(4) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٤٠٠ .

(1) الديوان ١ /٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينِهِ » .

(و) الفِراق (كسَحابٍ وكِتابٍ : الفُرْقَة) ، وأكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِىءَ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ ﴾[2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنَّه الفِراقُ﴾[3] أَى : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقَة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفرِيقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنَّما أَهملَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزِيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا فى العباب . والصَّحِيحُ أَنه قُبالَة جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَندَلُس . والجَزِيرتان فى شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُس مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب .وسُمِّيت بإفرِيقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ : بإفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِيُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِب ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإِسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانَةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غربًا ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتِى فِيها أَولُ بلادِ السُّودان ، وهى مُخفَّفَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحَسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ[1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثِين ،منهم أَبو خالدٍ عَبدُ الرحمنِ ابنُ زِيادِ بن أَنْعُمْ[2] الإِفْرِيقىّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ فى الإِسلام بإفرِيقِيَّةَ

(١) فى الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

(١) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحترى /٩١.
(٢) فى مطبوع التاج« النمر» تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣.

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعةَ ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإفْرِيقِىّ : من أَصْحاب مالِك ، وهو الَّذِى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إفْرِيقِيَّةَ ،وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وأربعين ومائتين .

(وأفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه ، أى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أو) المَطْعُون إذا (بَرِئَ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْهِ : بسُرعة . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَرَ الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإفْراقُ إلّا فِيمَا لايُصِيبُك) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدةٍ (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبةِ ، وما أَشْبَهَهما . وقال اللِّحْيانِىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابىٌّ لآخَرَ: ما أَمارُ إفْراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضَاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ :العَرَق .

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَع إليها بَعضُ لَبَنِها) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : أَفْرَقَ(القومُ إبلَهم) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى)والكلأُ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها) .

وقالَغيرُه : (وناقة مُفْرِق ،كمُحْسِن) تَمْكُث سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة ، نحو : ﴿يُفَرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجِه﴾ (1) وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ (2) . وقَولُه

(1) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(2) سورة طه ، الآية ٩٤ .

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ (١) وإنَّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْرِيق مَنْسوباً إلى أَحَد من حيثُ إنّ لفظَ « أحد » يُفِيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْرِيق للإِفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتابِ الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الَّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ (٢) أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِىءَ بالتّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبى هانىءٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْوِيلُه أَنَّهُم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذلِك أَنَّ فَعَلَ بالتّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعنَى التّثْقِيلِ . وَوجهُ هذا أَنّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القُعُودُ . والقيامُ ـ كما نعلم ـ والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إِذنْ على اغتِراقِ جِنْسِه] ، (٣) يدُلُّ على ذلك عَمَلُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذلِك الجِنْسِ من مُفْرِدِه ومُثَنّاه ومجموعِه ونَكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهذا واضح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإِذا كانَ كذلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيعَ الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها (١) مجاز لاحقيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ ـ على ما مَضَى ـ دالٌّ على الجنْس فَوضْعُك القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ، وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقًّى (٢) مُستَقْبَل من أَذْهبِ شىءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً (٣) عَنى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به (٤) ، فإِذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استَحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاسْتِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : (أَخذَ حَقَّه) منه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .
(٣) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(١) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.
(٢) فى مطبوع التاج « ملتقى » .
(٣) فى مطبوع التاج « وأينما » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .
(٤) فى مطبوع التاج « العجب له » .

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاح ، أى : مرّات مُتَفَرِّقة .

(وقَولُ غَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّة لابْنِها :

* إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا [1] *)

يُضرَبُ به المَثَلُ ، وإنَّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأَنَّه كانَ عارِماً ، كَثِيرَ الإساءَةِ) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يَوماً فتىً ، فقَطَع الفَتَى أَنفَه ، فأَخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه) أى : دِيَةَ أَنْفِه (فحَسُنَت حَالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه ، ثُمَّ) وَاثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه ، فأَخَذَت دِيَتَهما ، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَمٍ ومَتاعٍ ، حَسُنَ رأْيُها فيه ، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها ، فقالَتْ :

* أَحلِفُ بالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إنَّكَ خَيرٌ من تَفاريقِ العَصَا * [2]

(و) قِيلَ لأَعْرابىٍّ :ما تفارِيقُ العَصَا ؟ ، قالَ : (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تَكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ ، (ثم) تُقْطَع عَصا السّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتاداً) ، ويُفرَّقُ الوَتِدُ ، (ثم) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة (شِظاظاً : فإذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ ، كالفَلْكة ، صارَ عِراناً للبَخاتِىِّ) ومِهاراً ، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُختِىِّ ، (ثم) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى) وهى الخَشَبَةُ التى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ) ، هٰذا إذا كانَتْ عصا . (فإذا كانَتِ العَصَا قَنًى فكُلُّ شِقٍّ) منها (قَوْسُ بُنْدُقٍ ، فإن فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً ، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً ، ثم) صارَت (مَغازِلَ ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعّابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعة ، وقِصاعَه المَشْقُوقَة ، (على أَنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها ، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيره .

(والتَّفْرِيقُ : التَّخْوِيف) . ومنه قَولُ أَبِى بَكْرٍ رضىَ الله عنه :« أَبِالله تُفرِّقُنِى؟» ، أَى : تَخَوِّفنى .

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ) هو (الظَّرِبانُ ، لأَنَّه إذا فَسَا) بينَها وهى مُجتمِعَة (تَفَرَّقَت المالُ) .

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقال : (هو مُفْرِق الجِسْم ، كمُحْسِن) . وسِياقُ الصاغانيِّ يَقتَضِي أنه كمُعَظَّم ، أى : (قَلِيلُ اللَّحْمِ ، أو سَمِينٌ) ، وهو (ضِدٌّ) .

(وتَفرَّق) القومُ (تَفَرُّقاً ، وتِفِرَّاقاً) بكسرتين . ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ فى النّوادرِ تَفْرِيقاً : (ضِدّ تَجَمَّعَ ، كافْتَرَق ، وانْفَرَق) ، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوع فَرَّقتُه تَفرِيقاً .

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدانِ ، والافْتِراق فى الكَلامِ . يُقال : فَرَّقتُ بين الكَلامَين ، فافْتَرقا . وفَرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفَرَّقا . وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع ، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ»[1] وفى حديثٍ آخر : «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفَرَّقا» ،واختُلِفَ فيه فقيل : بالأَبْدانِ ، وبه قالَ الشافعيُّ وأَحمدُ . وقالَ أَبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغَيرُهما : إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا . وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْل الأَوَّل .

ويُقالُ : تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ ، أى : ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ . وقال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه مالِكاً :

فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنِّى ومالِكًا
لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا[1]

وانْفَرَق[2] : (انْفَصَل) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ فانْفَلَقَ فكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيم ﴾[2] .

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً ،و)يكونُ (مَصْدَرا) . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* تَرْمِى بأَيدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *[3]

أَى : حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ ،ويُرْوى : «المُنْفَهَقْ» .

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَميُّزٍ وتَزَيُّلٍ بين شَيْئَينِ ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال ، والفَرِيقة للنُّفَساءِ ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم ، والفُرُوق : موضعٌ .

(١) فى مطبوع التاج «مفترق» والمثبت من النهاية .

(١) العباب ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٢٠) .

(٢) قوله «وانفرق : انفصل ، ومنه قوله تعالى: فانْفَرَق» سهوٌ منه ، فالذى فى الآية ٦٣ من سورة الشعراء «فانْفَلَقَ» بالّلام ، وجاء فى مطبوع التاج «فانفرق» بالراء ، ولم أجده فى الشواذ .

(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً : بايَنَهُ ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعضُهم بعضاً .

وفارَقَ فلانٌ امرأتَه ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ؛ لأَنَّهُ إذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا
فنِيَّتُنا ونِيَّتُهُم فَرِيقُ ؟[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :
فَدَمْعِي لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

وفَرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً : سَرَّحَه . وفى صِفَته صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإلاّ فلا يبلُغُ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إذا هو وَفَّره » أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إلاّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ .

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّيْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْراقٌ . قالَ الرّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثيرَ الأَفْراقْ *
* تَنْتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ *[1]

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْن .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللَّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أى : يَكونُ حَرْفٌ مُتَحرِّكٌ وحَـــرْفٌ ســاكن ، ويَتْلُــوه حــرفٌ متحــرِّك نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلن ، و « عِيلُن » من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفَلَقَ .

والفُرَّاق ، كرُمّان :جمعُ فارِقٍ ، للنّاقَةِ تَشْتَدُّ ، ثم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَـعِ . قالَ الأَعشَى :

أَخْـرَجَتْه قَهْبـاءُ مُسْبِلَةُ الـــوَدْ
قِ رَجُـوسٌ قُـدّامُهـا فُـرَّاقُ [1]

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها.

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : أَفْرَقَ زيـــدٌ : ضاعَتْ قِطْعَةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصبيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِي على فَعَّلْتُ كَثِيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، ورَوَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشدَّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْيانى ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّـبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَـدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعـالبُ قـد تَوَالـتْ
علَيَّ وحالَفَتْ عُـرْجاً ضِبَـاعَـا
لتَـأْكُلَنِـي فمَـرَّ لهُـنَّ لَحْمِـي
فأَفْـرَقَ من حِـذارِى أَو أَتاعَا [1]

قال : ويُروى « فأَذْرَق » .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغـاوى ، على التَّشْبِيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَق الرُّشْـدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* حَتّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * [2]

ويُجمَع الفَرَق المِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : « فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ » .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى (مـرد) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانمن طَيْرٍ صوافَّ ، أَى: قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَه على أَمر وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَة وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم فى الكُتُبِ السالِفة «فارِقْ ليطا» ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إنْجِيلِ يُوحَنّا : «قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه السلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : «إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَقِّ الَّذِى يُرْسِلُه» أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىءٍ ، والفارِقْلِيط عندَهُم الحَمَّاد ، وقيل : الحامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى الله عليه وسلم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّقَ.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق .

وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أساف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيدٍ.

ومَيَّافارِقِين : سيأْتى فى «م ى ى» .

[ف ر ن ق] *

(الفُرانِق ، كَعُلابِط) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلها على أَنَّ النونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو (الأَسَدُ ، و) قِيلَ : هو البَرِيدُ (الذى يُنْذِرُ قُدَّامَه) فارسىٌّ (مُعَرَّب : بَرْوانَكْ) كما فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَدَ لامْرىءٍ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ)، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّبِ ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه اللهُ تعالَى : فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أَبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق، وكَذا شاةٌ قد تَفرْنَقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلُّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ف ز ر ق] *

الفَزْرَقةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ف س ت ق] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قول أَبى نُخَيْلَةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمَرةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغْنِى أنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووصَفَ امرأةً :

* دَسْتِيَّة لم تَأْكُلِ المُرَقَّقَا *
* ولم تَذُق من البُقول الفُسْتُقَا *(1)

سَمِع به فَظَّنه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إنَّما هو من النُّقُول(2) بالنُّون ، قال الصاغانِىُّ : ولٰكنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب) مُحدِّثٍ .

[ف س ق] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ (والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كانَ بكَثِيره .

وأَكثرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أَو ببَعْضِها . وإذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكْمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَتْه الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾(1) فقابَلَ به الإِيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كَنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَشِ ، نقلَه الجوهرىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانىِّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائىُّ الضَّمَّ (فِسْقاً وفُسُوقاً) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلين ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿و (إِنَّهُ لَفِسْقٌ)﴾(2)

(1) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّةٌ لم تَأْكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤

(2) النُّقول : جمع نَقْل : مايُتَنَقَّلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(1) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

(2) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿ أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ [1] رُوِىَ عن مالك أَنَّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ [2] أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزَّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ فَفَسَق (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) ﴾ [3] أَى : (خَرَجَ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قالَ أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت (الرُّطَبَة عن قِشْرِها) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . (قِيلَ : ومنه) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْرِ) . ونَصُّ الجَمْهرةِ :من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبِّه ، أَى : جارَ عن طاعَتِه ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِراً *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرَا [1] *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كَصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جِوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ [2]

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمِنينَ أَمِيراً .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(١) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(٢) العباب .

(و) قال اللَّيْثُ: (الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرة)، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ). وفى الأَساسِ: لعَيْثِها فى البُيوتِ: زادَ غيرُه: وإفسادِها. وهى تَصْغِيرُ فاسِقَة. ومنه الحَدِيث: «اقْتُلوا الفُوَيْسِقَة، فإنَّها تُوهِى السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه». وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها - وسُئلت عن أَكْلِ الغُرابِ - قالَتْ: «ومَنْ يَأْكُلُه بَعْدَ قَوْلِه: فاسِق؟». قال الخَطّابىُّ: أَرادَ بِتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها [1] وفى الحَديثِ: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ». قالَ: أَصْلُ الفِسْق: الخُروجُ عن الاستِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً. وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة؛ لخُبْثِهِنَّ، وقِيلَ: لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ، أَى: لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ.

(و) تَقولُ للمرأَة: (يافَساقِ، كَقطامِ) أَى: (يافاسِقَةُ، و) تَقول للرَّجُلِ: (يافُسَق، كَزُفَر)، ويافُسَقُ كذٰلك أَى: (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيّها الخَبِيث. قالَ الجَوهرِىُّ: وهو مَعرِفة، يَدُلُّ على ذٰلك أَنهم يَقُولونَ: يافُسَقُ الخَبِيثُ، فيَنْعَتُونَه بالأَلفِ واللّامِ. (ولَيْسَ فى كَلامٍ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ). هٰذا كلامُ ابنِ الأَعرابىّ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ، والصاغانىُّ: لم يسمعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ. قالَ. وهٰذا عَجَبٌ، وهو كَلام عَرَبىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانىُّ عن ابنِ الأَعْرابىِّ: لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإِنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ. وإنّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قِشْرِها [1]]: فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها.

ونقل شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ، لا يُعرَفُ إطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ، وإن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ، فهى من الحَقائِق الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيّةً فى الشَّرْعِ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة.

(والتَّفْسِيقُ: ضِدُّ التَّعْدِيلِ). يُقال:

(1) فى مطبوع التاج: «أراد تحريم أكلها بتفسيقها».

(1) زيادة من اللسان، والنص فيه.

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أَى : حَكَم بفِسْقِه ، كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشرىُّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ بركُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌ مالَه : إذا أَهلَكه وأَنفَقه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتحِ : المُتَوضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىُّ ، مولدة .

[ف ش ق] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْد ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) : إذا (كَثُرت عَلَيهم ، فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه : الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك : النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أَبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ :

* فباتَ والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *
* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ[1] *

ويروى : « والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ »[2] . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أَيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الفَشَقُ :

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْصَعُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .
(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

(تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن).

(و) أيضاً : (تَباعُدُ مابَيْنَ التَّوأَبَانِيَّيْنِ ، وهما قادِمَةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه) . وفى العُباب : هما خِلْفا ضَرْعِ الناقة . وقالَ أبو حاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْيٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَين ، وأَنشد أبو عَمْرو :

* لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يتَفَلْفَلا *(1)

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وفَاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكرُ مصدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفَاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أيضاً قَولُ رُؤْبةَ السابِقُ . قالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَلّا يَفْطُنَ له الصَّيّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفاءُ والشِّينُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أصلاً ، وذَكَر فَشَق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِفٍ : الحَرِيصُ ، والذى يَترُكُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبةً ، فربَّما فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقاءُ من الغَنَمِ والظِّباءِ : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ف ق ق] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابنِ دُرَيْدٍ . قالَ : (وَرجُلٌ فَقَاقٌ ،كسَحابٍ) إذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَلِيلَ الغَناءِ .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحَابَة ، و) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفرّاءِ (وفَقْفَاقَةٌ) أى: (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

(1) هو لابن مقبل في ديوانه /٢١٢ وصدره :
* فمرَّتْ على أظْراب هِرْعَشِيةً *
وأنشده بتمامه في اللسان (تأب – فلل – طرفس) والمقاييس ١/٣١٥ ، ولا شاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيَّيْن» .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهاءُ فِيها لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإنَّما هى أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجلُ : (افْتَقَر فَقْرا مُدْقِعاً) أَى : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَرَقاً) ، نَقَلَه الجَوْهرِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : الفَقْفَقَة : حِكايَةُ عُواءاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَلامِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمِّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقار[1] (ج : فَقاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْدِيدِ .

(والفَقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(وانفَقَّ) الشىءُ (انْفِقاقاً) أَى : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلِك ويُقال : انفقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ ، أَى : انفَرجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاءِ . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَة المَاءِ) : إذا سَمِعْتَ (صَوْت تَدارُكِ قَطْرِه) أَ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العباب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شىء منها ، وهى أصغر من النّقار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّازُ ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلَةَ يَفُقُّها فَقًّا : فَرَّج سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمَر .

والفَقَقُ[1] ، محركةً : قَرْيَة باليَمامة بها منبر[2] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ف ل ق] *

(فَلَقَه يَفْلِقُهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ) والنَّوَى ﴾[1] أى : (خالِقُهُ ، أو شَاقُّه بإخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : «يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى» وكان عَلِىٌّ رَضِى الله عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : «والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة» .

والفالِقُ : الشَّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : «إنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى» وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾[2] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجِعٌ إلى مَعْنَى خَالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم : (الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكانٌ مُطمَئِنٌّ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقالُ لها : ماءُ الفَالِق . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

(1) الذى فى معجم البلدان : «الفَقْء» ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .

(2) فى مطبوع التاج : «بها نبر» والتصحيح من معجم البلدان (الفقء) .

(1) سورة الأنعام ، الآية ٩٥ .

(2) سورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ *[1]

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَقَّةُ عن الطَّلْع) والكَافُور ، وقد فَلَقت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإبِلِ (الفَلْقَةُ) ، وهى (هٰذِه السِّمَة) حَلْقة فى وَسَطها عَمود يَفْلِقُها ، هٰكذا (⊖)[2] ، تكونُ (تَحْت أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْدِ إذا أُصِلَ ، كالمَرْق) وسيأتى فى «م ر ق» أنّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانىُّ : يُقالُ : (كَلَّمَنى من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أى (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) . يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانىِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِىُّ ، وكُراعُ أُمُّه[3] :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْنَ بنا فِلْقا[1]

هٰكذا رواه الصاغانِىُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إذا عَرَضَت داوِيَّة مُدْلَهِمَّة
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[2]

قال ابنُ الأَنبارىِّ : أراد عملن بها سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أى : عَمِلن بها داهِيَةً من شِدَّة سَيْرِها . والفَرْى : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحيحُ . والإِفْراءُ : الإِفْسادُ . وغَرَّدَ : طَرَّبَ فى حُدائِه ، وعَرَّد[3] : جَبُن عن السيرِ . قالَ القَالِى : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَرَّد بغين معجمةٍ ، ورواية ابن الأَعْرابى : عَرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأنكرَ ابنُ دُرَيد هٰذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهاءِ .

(والفَلِيق ،والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَى) ، وضَبَطه بَعضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِى

(1) اللسان من غير عزو ، وفى العباب لعمارة بن أرطاة ، وتقدم الخلاف فيه فى (فرق) وفى معجم مااستعجم ٢٧٧ « ابن طارق » ومعه مشطور قبله .
(2) فى القاموس شكل للسمة وهو هذا .
(3) واسم أبيه عمير .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(2) إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(3) فى مطبوع التاج « وغرد » بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

وقالَتْ إِنَّها الفَلَقَى فأَطْلِقْ
على النَّقَدِ الّذى مَعَك الصِرارَا (١)

ويَقُولون: يالَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ .

(و) الفِلْق : (ة باليَمامَةِ) .

(و) الفِلْق : (الأَمرُ العَجَبُ) . وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود) ، وذٰلك أَن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقة مع أُخْرى ، فكُلُّ واحدةٍ من القَوْسَين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) فى الصِّحاح: الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلُّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ :من القِسِيِّ الفِلْقُ ، وهى التى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أَو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَة : نِصْفُها) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أَحدُ شِقَّيْها إذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيه فِى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إِذا ماجَلاَ عن وَجْهه شَفَقٌ * (٢)

وبه فُسِّر أَيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ (٣) قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِه ، وهو الضِّياءُ المُمتَدُّ كالعَمُودِ . وقالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَديثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإِنارَتُه ،

(١) اللسان .

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى (فرق) .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أَى : مُبِينَة مثل مَجِيءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ * (١)

(أَو) الفَلَق: (الفَجْر) وكُلُّه راجِعٌ إلى مَعْنَى الشَّقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّه) نَقَله الزَّجاجُ .

(و) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّدِّىُّ ، نعوذُ باللهِ منها .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : الفَلَق : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ) وأَنْشَدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحا
لُ وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ (٢)

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَل وحُمْلان ، ويُجمع أَيضاً على أَفْلاقٍ ، ومنه حديث الدَّجّال : « فأَشرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّة » (كالفالِقِ والفَالِقَةِ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرَةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبال تُنبِتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بها المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أَو) الفالِقُ : (الفَضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلْقانٌ ، بالضمِّ ، كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفَلَق أَيضاً : (مَقْطَرَة السَّجّان ؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحبَسُ فيها النَّاس) أَى : اللُّصُوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِىِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق ، من الشَّفَقِ إلى الفَلَقِ ، أَى : فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِبِ الفَلَق) يَنْسِبُونه إلى اللُّؤْمِ .

(و) الفَلَق : (الشَّقُّ فى الجَبَلِ) والشِّعْب ، الأُولَى (١) (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانِىِّ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٢) الديوان /١٢ واللسان والعباب ، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٢٥٧ وفيها النص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ : المُنقَطِع[1] حُموضَةً ، كالمُتَفَلِّق) . وقد تَفَلَّقَ الرائبُ : إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ . قال الأَزهرىُّ : وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ : إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ ، فتَقَطَّع قد تَفَلَّق وامْزَقَرَّ ، وهو أَنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيَة ، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق .

(و) الفَلَق : (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانِىُّ .

(وأَفلَقَ) فُلانٌ اليوم ، وهو يُفلِق : إذا جاءَ بعَجَبٍ ، ومنه أَفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ : إذا (أَتَى بالعَجِيبِ) فى شِعْرِه . وقد جاءَ بالفَلَقِ ، أَى : الأَمرِ العَجِيبِ . وتقولُ : أَقَلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق ، وأَكثَرُهم مُقْلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهرىُّ .

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ ، كَزُفَر) أَى : على التَّركيبِ ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنَان) أيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أَى : الدَّاهِيَة) ، هٰذا على القَوْلِ الأَول ، أَو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثانِى . (تَقولُ منه : أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقدتَقدَّم له ذٰلك فى «ع ل ق» وكذٰلك افْتَلَق ، عن اللِّحْيانىِّ .

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير : الأَمرُ العَجَب) .

(و) أَيضاً : (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه .

(و) الفَلِيقُ : (عِرْق يَنْتَأُ[1] فى العُنُقِ ، وعِرْقٌ فى العَضُدِ) يَجْرِى عَلَى العَظْم إلى نُغْضِ الكتفِ ، وهو عِرْقُ الواهِنَةِ ، ويُقال له : الجَائِفُ .

(أَو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ فى جِرانِ البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُومِ) كما فى الصِّحاحِ . وفى العَيْنِ : هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُق البَعِير . وأَنشَد الأَصمَعىُّ لأَبِى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ *
* جَدَّ بإلهابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ[2] *

(1) فى هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع».
(2) كذا ضبطه القاموس، وقيده ياقوت فى معجم البلدان بالعبارة، وضبطه فى التكملة شكلا بسكون الثاء ، وانظر (عثر) .

(1) فى مطبوع التاج : «عِرْقٌ يَنْشَأُ فى العُنُق» والمثبت لفظ القاموس .
(2) اللسان والأول فى الصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٥٤).

وقال الشَّمَّاخ :

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايا كأَنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[1]

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أَن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْبَاوَيْن ، ولا يُقال فى الإِنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَوَاه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفَيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبلَقُ * [2]

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَديثِ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغْصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ بِه عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىِّ» . الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هٰكَذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإنْ كان جعَله فَيْلَقاً لعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فَهُو الفَيْلم بالمِيم ، يعنى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ، وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُباب واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أَى : (دَنِىءٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(١) الديوان /٦٣ واللسان .
(٢) للزفيان فى ديوانه (مجموع أشعار العرب / ٩٩، ١٠٠) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما له فى العباب .

قَــوْلُ الشَّــعْبِيِّ ، وسُئل عن مَسْــأَلةٍ : « مايَقولُ فِيها هٰؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ »وهُــم الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم مــن العِلْمِ وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من المــالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُرابٍ ، و) فَلُوق ، مثل (صَبُور) أَى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أَن يَخْثُرَ ويَحْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أَى : يتَشَقَّقَ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنشدَ :

* وإنْ أَتاهــا ذُو فِــلاقٍ وحَشَــنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ *[1]

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْــرِ ، والضَّمّ ، وأَفلاقاً ، أَى : مُتَفَلِّقا) مُتَشَقِّقاً .

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُــلاقَــةُ آجُرٍّ ، كَثُمامَةٍ) أَى : (قِطْعَةٌ منه) عن اللِّحْيانى (ج : فُلاقٌ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ)أَى :(واسِعَتُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ(كسَفِينَةٍ :القَلِيلَةُ من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : (كانَ ذٰلِك بفالِقِ كَذَا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : جاءَ بالفُلْقانِ ، (كعُثْمانَ) أَى : (الكَــذِب الصُّراحِ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّــقُّ . والجمعُ الفُلُــوق . يُقال : حَــرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلْــقُ أَيضاً : الصُّبْح ، لُغةٌ فى المُحرَّك ، نقلَه الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشِىُّ فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينةٍ : قِــدْرٌ تُطبخَ ، ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَــرُه ، وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أَبــى

(١) اللسان ومادة (حشن) والثانى فى (رشن) .

عَمْرٍو ، أَوْرَدَه إبْراهيمُ [1] فى غَـرِيبِ الحَدِيثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَـوسُ شُـقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفَـةَ ، وأَنْشَـدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِـلْءَ الشِّمـالِ من الشـوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَـعُ التَّوتِيـرَا [2]

وفِلْقَة القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ الله الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحَه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إشْكال .

وضَرَبه على فَلْقِ رَأْسِه ، بالفَتْحِ أى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَـة ، محـركةً ، وبالفَتْـحِ : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىّ .

والفَيْـلَقُ ، كصَيْقَـل : الدّاهِيَـةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرةٍ .

(١) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(٢) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أى : داهِيَة مُنْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجِزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّـقْ فَيْلَقـًا هَـوْجَـلَّا *
* عَجَّـاجَـةً هَجَّـاجَةً تَـأَلَّا *[1]

وأَفلَق فى الأَمْرِ : إذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أى : أَشَـدَّ قِتْلَـة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىّ .

وتَفلَّق الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّـوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهـى العُروق المُتفَلِّقةُ فى الإنْسانِ .

(١) اللسان ، ومادة (هجل) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تَعَلَّـق ... » .

والفَلِيقَة: العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنىً ، وفى المَثَـل :

* ياعَجبِـى لهٰـذِهِ الفَلِيقَـهْ *
* هل تَغلِبَنَّ القُـوَباءُ الرِّيقَـهْ *(1)

قال أبو عَمْرٍو : مَعْناه أنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذْهِبُ القُوبَاء على العادَةِ فَتَفلَ على قُوبائِه فما بَرَأَتْ ، فتعَجَّبَ ممـا تعَهَّده ، وجَعَل القُـوَباءَ على الفَاعِلَة ، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ .

وإفلاقَةُ ، بالكَسْرِ : كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة ، بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ .

[ف ن ت ق] *

(الفُنْتُق ، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُقِ بالدّالِ ، وأَنكَرَهُ الخَفاجِـىُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ .

(1) فى مطبـوع التـاج « ياعجبى لغـدتى... » والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها ، ونسبه لابن قنان الراجز ، والرواية: « ياعجبا لهذه الفَلِيقهْ . . . » والعباب . وقال الصاغانى : « ويروى : ياعَجَباً وهذه ... » وانظر الجمهرة ٣/١٥٤ .

قلتُ : وهو غيرُ مُتَّجِهٍ ، فقَدْ قـال الفـرَّاءُ : سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَـة يَقُول : فُنتُقٌ للفُنْدُق ، وهو الخانُ .

[ف ن د ق] *

(الفُنْدُق ،كقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ وقالَ اللَّيثُ : (حَمْلُ شَجَرةٍ) مُدَحْرَجٌ ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقـدَّم) ذِكْره .

قال : (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشامِ : (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ التى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّـرُقِ والمَدائِنِ ، وهو فارِسِىٌّ ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، والجمعُ الفَنادِقُ . وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القـربة وعِظَمِها :

* ياصـاحِ سـكن الفَنـادِق *

(و) فُنْدُق : (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُنْدُق : (لَقَب مُحدِّث) .

(وفُنْدُق الحُسَين : ع) .

(والفُنَيْـدِقُ) بالتَّصْغِـير : (ع بحَلَب .)

(و) قال اللَّيثُ : (الفُنْداق، بالضَّمّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعرَّباً.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ف ن ق] *

(الفَنِيقُ ، كأَمِيرٍ : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤْذَى ، لِكَرامَتِهِ على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينبـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَـةٍ مثل الفَنِيـقِ المُكْرَمِ (١)

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتم :

بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتـاجِ كأَنَّهـا
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيـقُ (٢)

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَسمائِه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان (بوع ، نبع ، غضب ، زيف) والعباب .
(٢) البيت فى قصيدته فى (المفضليات /١٢٦) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(ج :) فُنُق (كَكُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانِى عن ابن دُرَيْد ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَـى بِيـضُ الوُجوهِ كأَنَّ الـ
شَّـرْبَ منهم مَصاعِبٌ أَفْنـاقُ (١)

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ،وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* كأَنَّ تَحْـتَ العُلْـوِ والفَنائِـقِ *
* من طُولِهِ رَجْمـاً على شَواهِقِ (٢) *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِـرْكَوْلَةٌ فُنُـقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهـا
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوكِ مُنْتَعِلُ (٣)

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قـالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُهـا وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأعرابِىّ : فُنُقٌ كأنها فَنِيقٌ ، أى : جَمَل فَحْـلٌ . وقال الأَعْشَى :

وأَثِيـثٍ جَثْـلِ النَّبـاتِ تُرَوِّيـ
ـــهِ لَعُـوبٌ غَـرِيرةٌ مِفْناقُ[1]

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغـلاةِ الوَهَـقْ *
* مَضْبورةٍ قـرواءَ هِرجابٍ فُنُـقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ[2] *

(وأَفنَـق) الرَّجلُ : إذا (تَنَعَّـمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنْعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقـد تَرانِـى مَـرِحاً مُفَنَّقَـا *
* زِيـراً أُمانِـى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَـا[1] *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْـرَأً مُفَنَّقَـا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا[2] *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه[3] .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ بالنَّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّـفُوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ
ـــكِ وعيشٍ مُفانِقٌ وحَـرِيرُ[4]

هٰكذا أَنْشَده الجَوْهرىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النّونِ وفَتْحِها .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَنَقُ ، محركةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

(١) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .
(٢) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : « تَنَشَّطَته كلُّ هِرجابٍ فُنُق» قـال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الجوهرى وهـو مُداخَـل ، والروايةُ : وأوردت المشطـورين الأول والثانـى ، والرجـز فى العباب .

(١) الديوان /١٠٩ والعباب .
(٢) اللسـان .
(٣) فى الأساس : «فلانٌ يَتَفَنَّق كما يتفنّـق الصَّبِىُّ الكريمُ على أهلِه» .
(٤) ديوان عدى /٨٤ وروايته : «... ينهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمسـك» واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أمْرِ كذا ، أى : تأنَّقْتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ف و ق] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِيٌّ ، فإذا أُضِيفَ أُعْرِبَ) . وحَكَى الكِسائِيّ : أفَوْقَ تَنامُ أم أسفَلَ؟ ، بالفتحِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَرْك البِناءِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جَعَلَه صِفةً كانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ الله فوقَ زَيْدٍ ؛ لأنّه صفة ، فإن صَيَّرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأسُه ، صار رَفْعاً هٰهنا ، لأنّه هو الرأسُ نفسُه ، ورفعتَ كُلَّ واحدٍ منهما بصاحِبِه ، الفَوْقُ بالرَّأسِ ، والرَّأس بالفَوْقِ. وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْت الفَوْق ؛ لأنَّهُ صِفَةُ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقوله تعالى : ﴿فخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهم﴾ (١) لاتَكادُ تَظْهَر الفائِدةُ فى قَوْله « من فَوْقِهِم » لأنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْها .

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُه : من فَوْقِهِم هُنا مُفيداً ، وذٰلِك أنَّه قد تُسْتَعْمَلُ فى الأفْعالِ الشّاقَّة المُسْتَثْقَلة « عَلَى » تقولُ : قدسِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتان ، وقد حَفِظْتُ القُرآنَ وبَقِيَتْ علىَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِدادِ على الإنسانِ بذُنُوبه ، وقُبْح أفعاله : قد أخْرَبَ علىَّ ضَيْعَتِى وأعْطَب علىّ عَوامِلى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : « من فَوْقِهم » لَجازَ أن يُظَنَّ بهِ أنَّه كقولك : قد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإذا قالَ : « من فَوْقِهم » زالَ ذٰلِك المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أنَّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأوّل ، إلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لَأكلُوا من فَوْقِهم ومِنْ تَحْتِ أرجُلِهِم﴾ (١) أراد تَعالى لأكلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَباتِ الأرضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْـر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ (١) عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْش ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيظةَ . وكانت قُرَيْظةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهم ، وجاءَتْ قُرَيْش وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿إنّ اللهَ لا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَـلاً مّـا (بَعُوضَةً فمـا فَوْقَها)﴾ (٢) . قال أبو عُبَيْدَةَ (أَى : فى الصِّغَر) أَى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لك فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أَى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيـلَ فى الكِبَر) أَى : أَعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَـرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَـوْقاً ، وفَواقاً) أَى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّـبَ إلَىّ الجَمالُ ، حتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أَى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَـى وأَشْـرَف ، كأَنَّك صِرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فمـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِـسٌ
يَفُوقانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَـعِ (١)

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُـواقاً ، بالضمِّ) : إذا (شَخَصَت الرِّيـحُ مـن صَـدْرِه) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُؤُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهما : (إذا كانَتْ) نفسُه (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أَو) فاقَ بنَفْسِـه : (مَاتَ) .

(أَو) فاقَ بِنَفْسِه : (جَادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفَسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النَّاقَةُ) تَفُوقُ فُـواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُـلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٢٦ .

(١) اللسـان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُباب : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثْلُه فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِى[1] *

كذا فى التَّهْذيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمَّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ[2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرٍو : «قد شُدِّخْن بالفاقِ» . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرَّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّويلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهِما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهِما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتِى له أَيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مَائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أَيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيَأْتِى له أَيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها .

وروى الزَّجَّاجِىُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤَىٍّ ابنِ غالِبٍ من مَكَّة ، حتى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إنَّ نَفْسِى إليهِما مُشْتاقَهْ
إن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإنِّى
غالِبِىٌّ خَرَّجْتُ من غَيْر فَاقَهْ[1]

(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خَرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عنـدَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِيّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخَذَتْها فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زَوجُها فحَلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابها سُمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ : فهَراقَ اللَّبنَ ، وخرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هو فِى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَمِيلَةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْها ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرَمَتْ بِها على ساق سامَة ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَغ الأَزْدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّى لسامَةَ بنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

لا أَرَى مثلَ سامةَ بن لُؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَه إليه النَّاقَهْ

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُنْ مُهرَاقَهْ

(١) اللسان .

وحُدُوسَ السُّرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ

وتعاطَيْتَ مَفْرَقاً بحُسامٍ
وتَجنَّبْتَ قالَةَ العَوَّاقَهْ[1]

(ومَحالَةٌ فَوْقاءُ) : إذا كانَ (لكُلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَيِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّمِ : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرةٌ ذاتُ فُوق ، وأَنشد:

* يا أَيُّها الشَّيخُ الطَّويلُ المُوقِ *
* اغْمِزْ بهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ *
* غَمزَكَ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الفُوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :
* وعَدوس السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللسان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِعْ) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِيٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيَأْتِي ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ من الكَلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبةُ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *
* وما بعَيْنَيْه عَواوِيرُ البَخَقْ *(1)

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيَأْتِي .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدّاخِل الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَرام أَحَدُ بنى سَهْمٍ(1) بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْن منه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ(2)

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فَثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ *(3)

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَهْمِكَ إنّما
تَكلَّفْتَ مِلْ أَشْياءِ ما هوُ ذاهِبُ(4)

(1) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(1) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حرام ، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .
(3) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧
(4) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيدة ، وروايته : « تكلفتْ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أن فُوقاً[1] جمع فُوقَة .

وقال ابنُ السِّكّيت . يقال : فُوَقَةٌ وفُوَقٌ وأفواقٌ ، وأنشدَ بيت رُؤْبَة أيضاً ، وقال : هٰذا جمعُ فُوقَة .

(و) يُقال : فُقْوَةٌ ، و(فُقاً ، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمَّانِيّ : [2]

ونَبْلِي وفُقاهَا كَعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ [3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعود رَضِى الله عنه : «فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْرِنا ذا فُوقٍ» يقول : إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإسلامِ والفَضْلِ والسّابِقَةِ .

(وذُو الفُوقِ : سَيْفُ مَفْروقٍ أَبِى عَبْدِ المَسِيح) . قَال عبدُ المَسِيح بنُ مَفْروق : أَضْرِبُهم بذى الفُوق ، سَيفِ أَبينَا مَفْروق ، بالوِتْر غير مَسْبوق ، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق .

(وفُوقٌ : مَلِك للرُّومِ ، نُسِب إليه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة ، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ : والذى صَوَّبه هو الصَّواب ، وسَيأْتى ذِكرُه فى موضعه ، والرِّواية الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع . وأَمّا بالفاءِ والقافِ الذى أَوردَه المُصنّف هُنا فإنه غَلَطٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ ، فَلْيُتَنبَّه لذٰلِكَ .

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَرْتُ فُوقَه ، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق ، والجمعُ فُوق ، وهو مجاز .

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفُوقُ : السِّهامُ الساقِطاتُ النُّصول .

وفاقَ الشىءَ يَفوقُه : كَسَره . قال أَبو الرُّبَيْس :

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ [1]

أَمينُ القُوَى : الزِّمام . وأَيمَنُ : اسم رجُل . وحادِر : غَلِيظ .

(والفَوَقُ ،مُحَرَّكة : مَيَل وانْكِسار فى) أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق) .

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً ، (ثم

(١) فى مطبوع التاج : « وذهب بعضهم أن فوق ... » .
(٢) فى اللسان : الفِنْد الزِّمَّانِىّ (شَهْل بن شيبان).
(٣) اللسان ، وتقدم فى (عرقب) .

(١) اللسان .

حُرِّك الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَج الحَـذَر ؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِل يفعَلُ) بكَسْـرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُـذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْع) . وفى الصِّحاح الإِنْسانُ بَدَل المُحْتَضَر .

(و) من المَجـازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضـاً : (مابَيْن الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنّهـا تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعة يرضَعُهـا الفَصِيلُ لِتَدِرّ ، ثم تُحلَب . يقـال : ما أَقامَ عنده إِلّا فُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ : ﴿مالَهـا من فُواق﴾ [1] بالضّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قـرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بهـا إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادُة : أَى مالَها من مَرْجـوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

(١) سـورة ص ، الآية /١٥ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقـال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجـازٌ . وفى حَدِيثِ علىٍّ رضى الله عنه : «قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أَى أَخِّرنى قَـدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : «أَنّه قَسَـمَ الغَنـائِم يَومَ بَـدْرٍ عن فُـواق » يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَـدْرِ فُواقِ ناقَةٍ من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ، كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْضٍ على قَدْرِ غَنائِمِهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مـالَ إِليه الأَزْهَرِىّ ، والثانِى مالَ إِليـه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْن فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَوابٍ وأَجْوِبـة ، وغُراب وأَغْـرِبة ، (وآفِقَـةٌ) نَقَلَـه الصاغَانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقة على أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرَّاجز :

* أَلاَ غُلامٌ شبَّ من لِداتِها *
* مُعاوِدٌ لشُرْبِ أَفْوِقاتِها *(1)

(والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا(2)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَةُ اليَعْرة » .

(ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و) يُجمَع أَيضا (أَفْواق) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم (جج) جمع الجَمْعِ (أَفاوِيقُ) . قالَ عبدُ الله بنُ هَمَّام السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنْيانا وهم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتى مايَدِرُّ لها ثَعْلُ(1)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَة على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق على أَفْواقٍ ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَراتٌ حين يَذكُرُها
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا(2)

(و) من المَجازِ : (الأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من مَاءٍ ، فهو يُمطِرُ سَاعَةً بَعْد ساعة) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِيًّا :

فباتَتْ تَثِجُّ أَفاوِيقُها
سِجالَ النِّطافِ عليه غِزَارَا(3)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفْواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجازِ : الأَفاوِيقُ (من اللَّيل : أَكثَرُه) . يُقال : خَرجْنا بعدَ أَفاوِيقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(1) اللسان .
(2) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣/١٥٦) والمقاييس ٤/٤٦١ .

(1) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(2) اللسان .
(3) اللسان والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِى ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى «أ ف ق» ، وأَغفَله ياقُوت والصاغانِىّ .

(و) أَفِيقُ : (د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبَةٌ طويلةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُردُنِّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى «أ ف ق» ومعنى قَولِ حَسَّان بنِ ثَابِت [1] رضِىَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَمِ مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَد قال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمّا أَذّن المُؤَذّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْك وله الحَمْدُ ، يُحيِى ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَومِ الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنْزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدَّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَث إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه (فِيقَةَ الضُّحَى) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّاد : (ارْتِفاعُها) . وقال الزَّمَخشرىّ :مَيْعَتُها ، أَى : أَوَّلها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

(١) يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان (أفيق) –:
لمن الدار أقفرت بمعان
بين أعلى اليرموك فالصمّان
فقفا جاسم فدار خُلَيْد
فأفيق فجانبَىْ تَرْفُلان

فُوقَه فى الوَتَر) لأَرمِىَ به (كأَوْفَقْتــه) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْتِ بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيب : فإِنْ وَضعْتَــه فى الوَتَرِ لتَرْمِىَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّــهْمَ ، وأَفْوَقْتُه .

وقِيــل : يُقــال : فُقتُ السَّهــمَ . و (أَما أَفْوَقْتُه فنَادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة) تُفِيقُ إِفاقَة ، أَى : (اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهِــى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ) : دَرَّ لبَنُهــا . وقــالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إِفاقةً وفُواقاً : إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ للنــاقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْىِ وتُتْرَكَ ساعةً ، حتى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثَوة : إِفاقةُ الــدَّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

(ج : مَفاوِيقُ) ، نَقَله الجــوهــرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَش .

(وأَفاقَ من مَرَضه) ومن غَشْيَتِــه يُفِيق إِفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : (رَجَعَــت الصِّحَّة إِليهِ ، أَو رَجَع إِلى الصِّحَّــة) ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ [1] وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ (كاسْــتَفاقَ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفــاق : إِذا نَقِــه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَــدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَــرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ
ـــحِ يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ [2] ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَــرِيقِى مِنْ دُمُوعِــكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إِن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى [3]

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمــانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَــدْب) . قــالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّــوْ
ءِ حتّــى إِذا أَفــاقَ أَفاقُــوا [4]

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(٢) ديوان عــدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(٣) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(٤) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر : يُرِيد : إذا أَفاقَ [الزمانُ] (١) سَهْمَه ليَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُـوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهِمْ .

(و) قالَ بَعضُهم : (الإِفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِى أَنّ الإِفاقةَ هى الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإِفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما فى العُبابِ ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِىِّ . وفى الأَساسِ : أَى جَعَل الوَتَر فى فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قَولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفِّقاً ، وسَهمُك فى الكَرَمِ مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم .

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما فى الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقَتَه : حَلَبَهـا كذلِك) أَى : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهرىّ : ومنه حدِيثُ أَبِى مُوسَى : «أَنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ ـ رَضِى الله عنهما ـ قِراءَةَ القُـرْآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى : أَمّا أَنَا فأَتَفوَّقُهُ تَفـوّقَ اللَّقـوح» أَى : لا أَقـرأُ جُزْئِى بمَـرَّةٍ ، ولٰكن أَقـرأُ منه شَيْئاً بعد شَيْءٍ فى لَيْلِى ونَهـارِى ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتَالـدٍ
تَفوُّقِىَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ (١)

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّىءِ بمرةٍ ، ولٰكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ فى مُهْلَةٍ . وفى حَـدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنهُ : «إن بَنِى أُميَّـة لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً» أَى يُعْطُونَنِـى من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج والعباب «تفوق مالى . . .» والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّسَ حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استَفِق النَّاقَةَ) أَى : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أَى (ما يكُفُّ) عنه ، أَو لا يَشرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتاً ، وإِنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيق غَراماً لها وفَرْطَ صَبابَهْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشىءَ : إِذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَك ، و) من ذٰلك انفاقَ (السَّهمُ) : إِذا (تَكَسَّر فُوقُه) أَو انْشَقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إِذا (افْتَقَر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإِنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) افْتاق : إِذا (مَاتَ بكَثْرةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) بالياء واللامِ بمَعْنًى واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ،وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُستدرك عليه :

جاريةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إِلى فُوقِه ، بالضم ، أَى : مات ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنشدَ :

* ما بالُ عِرْسِى شَرِقَت بِرِيقِها *
* ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها فى فُوقِها * (1)

أَى : لا يَرْجعُ رِيقُها إِلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَرْدِيد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح. قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفْوِيقا : نَفَّسُوا حَلبَها ؛ لتَجْتَمع إِليها الدِّرّة .

وحَكَى أَبو عَمْرٍو فى الجُزْء الثالث من نَوادِره بعد أَن أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَم

(1) اللسان وفى التكملة والعباب نسبه إلى العُلَيْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبِيّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنــا مَسائحُ زُورٌ فى مراكِضِهــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ

شُــدَّتْ بكُلِّ صُهابِيٍّ تَنُــطُّ بــهِ
كما تَنُــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ[1]

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ[2] وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أو حِلابٍ .

وتَفَّوقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئا بعــد شَىءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أَى : أَكثَرُهم حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ «رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ» : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : «رَجَع بأَفوق نَاصِــل» أَى : بسَهْمٍ مُنْكَسِر الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أَى : حَظٌّ كاملٍ .

وفَوَّقَه تفْوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفْوِيقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرِّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أَى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

(١) اللســان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويروى الفِيَق، أى : كعنب، جمع فِيقَة بمعنى الدُّرَّة اهـ» .

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبّادٍ والزَّمخشَرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوقٍ ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانِىُّ : مايلْبَسهُ الإنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ف هـ ق] *

(فَهِقَ الإناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكَرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتَصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأنشدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَرُوحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ (١)

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَة . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيخ » أَراد أنه يَجْمَع فى جابِيَته الماءَ لأَنّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّب العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأْس . (أو عَظْمٌ عندَ فَائِقِ الرَّأْس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتّى تَنْدلِقْ *(١)

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلَاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفَاهِقَة : الطَّعْنَةُ التى تَفْهَقُ بالدَّمِ أى : تَتَصَبَّبُ) .

(أو) الفَاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْق : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحَلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤/٤٥٦ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥٧ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أَى: (كَثِيرةُ المَاءِ). قال حَسَّان رضِى الله عنه:

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهـا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ (١)

الغُروبُ هنا: ماؤُها.

(وأَفهقَه) أَى: السِّقاء: (مـلأَه) كأَفْحقَه على البدل. وفى حدِيثِ جابرٍ رضِى الله عنه «فنزَعْنا فى الحوْضِ حَتَّى أَفْهقَنا»..

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ: كَواهُ الفَاهِقَةَ)، نَقلـه الصّاغانىُّ.

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغَيرُه: اتَّسَـعَ، كتَفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ.

(وانْفَهَقَ). وفى حَديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه: «فى هَواءٍ مُنْفَتِق، وجَـوٍّ مُنْفَهِقٍ» وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختَلَعَت منه امرأَتُه، واختارت زَوْجـاً غيرَه، فأَضَرَّها، وضَيَّق عليهـا فى المَعِيشة، فبَلَغه ذٰلك، فقال يَهْجُوها، ويَعِيبها بما صارَتْ إليه من الشَّقاءِ:

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيـتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَـزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَـقْ *
* لم تَخشَ عندِى قَطُّ ما إلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ، والإِناءُ مُنْفَهِـقْ * (١)

الشَّرِيمُ: المُفْضَاة، وما هُنا زائِدَةٌ. أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إلا السَّـنَق، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ، وإنما عَيَّرها بما صارَتْ إليـه بعدَه. وفى الحَدِيثِ: «فإذا دَنَا منهـا انْفَهَقَتْ له الجَنَّة» أَى: اتَّسَعَت. وقالَ رُؤْبةُ:

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * (٢)

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه): إذا (تَنَطَّـع وتَوَسَّع) فيه، قاله الفَرَّاءُ. وأَصـلُه الفَهْق، وهو الامْتِلاءُ (كأَنَّه مَـلأَ بـه فَمَه). وفى الحَدِيث: «وأَبْعَدُكُم مِنِّى مَجالِسَ يـومَ القِيـامةِ الثَّـرثَـارُونَ

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه «من المـاء أنجلا» والمثبت كاللسان والتكملة والعباب.

(١) اللسـان.
(٢) ديوانه/١٠٦ واللسان والعباب.

المُتَفَيْهِقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ الله وما المُتَفَيْهِقُون ؟ قال : المُتَكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزدَقُ :

تَفَيْهَقَ بالعِراقِ أَبو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَومَه أَكلَ الخَبِيصِ (١)

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

وفُهِقَ الصَّبِىُّ كَعُنِىَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأَنشد لرُؤْبَة :

* وإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا * (٢)

وقالَ الأَزهرىُّ : هى أَرضٌ تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذَاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه .

(١) ديوان الفرزدق ٢/٤٨٨ وفيه : « تَبَنَّكَ بالعِراقِ . . . » ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .

(٢) الديوان /١١٠ وفيه « ألقى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ ابن غَنىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هو المُتَفَخِّمُ المُتَفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

[ف ى ق] *

(الفَيْقُ) أَهمَلَه الجَوهرىّ ، وهو (صَوْتُ الدَّجاج) وهو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىِّ ، كما فى العُبابِ ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنْيا) ، وهٰذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابىّ بقافَيْن ، كما سيأْتِى أَيضا .

(و) الفِيقُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيل) ، وهٰذا أَيضا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بقافَيْن مع أَنّه قد تَقَدَّم له أَيضاً فى « ف و ق » مِثلُ ذٰلك بعَيْنه ، وهو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أَيضاً .

(و) فِيق (بِلا لَام : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيَّة الذى نُسِبَ إليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى « ف و ق »

أنَّه من كَلامِ العامَّةِ ، فإن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أوّلاً ثم يُثبِتُه ثانِياً ، فتَأَمَّل فإنَّه عَجَبٌ . وإن أرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (فَاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبى تُرابٍ السُّلَمِىِّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى «ف و ق» أيضاً ، وقِيلَ : هو إتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبَةُ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يَائىٌّ واوِىٌّ) أى : له مَدْخَلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وكذلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَينَ الحَلْبتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

(فصل القاف) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ق ب ق]

القَبَقُ ، بقافين بينهما موحدة مُحرَّكَةً ، ويُرْوى بالياءِ أيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بباب الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أبو بَكْر أحمدُ بنُ محمد الهمدانِىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقل الصاغانِىّ عن أَبى عَمْرو : القَبِقة ، كفَرِحة : التى صوفُها لِبْد .

[ق ر ب ق] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخِ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكَّانُ البَقَّال) وكذلك الكُرْبَج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هكذا فى سائرِ النُّسخِ . وقال ابنُ شُمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلتُ : وهذا هو الصَّوابُ . وأما كُرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيّة ، فإن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمَّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرىّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعِيُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَـرِّيّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقـاءَ كلَـوْنِ العَوْهَقِ *
* لاحِقَـةَ الرِّجلِ عَنُـودَ المِرْفَقِ *
* يا بن رُقَيْعٍ هَـلْ لَهَا من مَغْبَقِ *
* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ)[1] *

ويُرْوَى طَوِيٍّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ[2] *

ويروى : بقَطرة .

وقال أَبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيـعٍ» . وما بَعْـدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّـة الرَّبَعِيّ . قال ابنُ بَرِّيّ : والذى يُروَى للصَّقْر بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيـاً من مَشْـرِقِ *
* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ[3] *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المـائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجـاء فيهـا : «هكذا أنشد الرجز [يقصد الأصمعى] والمشطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفـان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان (قربق) .
(٣) اللسـان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِي[1] *

وروى أَبو عَلِيّ : «النِّجـاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهـى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجـاءِ ، فحَذَف المُضافَ الذى هـو المـاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُـرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماءَ ، وهٰـذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْـقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ، قالـه أَبـو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قـال الصاغانِيّ : وهٰذا مِمّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْـرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِـيّ[2] بقطرة ، أَى : بقَلِيل .

[ق ر ط ق] *

(القُـرْطَقُ ، كَجُنْـدَب) أَهملَـه

(١) اللسـان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حتى وردت الرقيعى» هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان (الرقيعى) قال : «الرقيعى : ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع» .

الجوهَـرِىُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هـو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه) قالَ : وإبْدالُ القافِ من الهـاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: «جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ» .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتقَرْطَـقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَـه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقـد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذٍ ، لغـةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفـر ، نَقلَه شَيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ق ر ق] *

(القَرِق ، ككَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهـرِىُّ والصـاغانىُّ عـلى الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقِرْقٌ : طَيِّب أَملسُ لاحِجـارةَ فيه . وأَنشَـدَ الجَوْهَرىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنَّ بالقـاعِ القَـرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْن الوَرِقْ (1) *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبَةَ هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
* وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ (2) *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيب : وادٍ قَرِقٌ ، وقَـرْقَرٌ ، وقَرَقُوس : أَمْلَسُ . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشـدَ (3) :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنقَـا *
* ظواهراً مَـرًّا ومَـرًّا غَـدَقَـا *
* ومن قَيـاقِى الصُّـوَّتَيْن قِيقَـا *
* صُهْباً وقُـرْباناً تُنـاصِى قَـرَقَا *

قال أَبو نَصْـر : القَـرَق : شَبِيـهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَـرَق .

(1) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب «قـال شاعر يصف إبلا» . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .
(2) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .
(3) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِه) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أَى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأَعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من « الفُرْق » بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القِرْقُ : (العَادَةُ) للنَّاس .

قالَ : (و) القِرْق أَيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

(١) اللسان .

(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِق كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لِصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطّ مرّبع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلّ زاوية من الخَطّ الأَول إلى الخَطّ الثّالث ، وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هَذَا) كما تراها[1] ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيَّات) . وقد جاءَ ذِكرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : « أَنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم » كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإِبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُميَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْل القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :

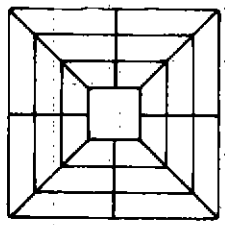

(٢) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وأعلاقُ . . . » والمثبت من العباب ، وجاء=

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَــرُوقُ ، كَصَبُــور : وادٍ بَيْنَ الصَّمَّان وهَجَــر) .

(و) قُرَيْق (كَزُبَيْر : ع بجَنْبِــه) هٰكذا ذَكَره الصّاغانِىُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَــدَّم ذِكْرُهما هناك .

أما القَرُوقُ فإنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَــر إلى نَجْــد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأما قُــرَيْق فإنه جَبَــلٌ ، أو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ مــن الأَئِمَّــة ، ولا شَــكَّ أَنَّ الذى ضَبَطَــه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعْلاط النجــوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها ، فتنبه » .

[] ومما يُسْــتدرَك عليه :

القِــرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَــرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرَّار :

وأَحَــلَّ أَقــوامٌ بُيوتَ بَنِيهِــمُ
قِــرْقاً مَدافِعُها بُعــادُ الأَرْوُسِ[1]

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَــدِّ ضَرَبَ : هَــذَى ، عن أَبِى عَمْــرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْــرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

[ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعــرابِىِّ : هى (الغِــرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى «غ ق ق» عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيَّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللســان .

وقال الأَزهرىُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُها حرفٌ واحدٌ إِلَّا قولهم : قَعَد الصبىُّ على قَقَفِه ، وصَصَصِه ، أَى : حَدَثِه . قلتُ : وسَبَقَ البَحْثُ فيه فى حرف الصاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِرٌ عن الهَوازِنىّ. قال: وإِذا سَلَحَ الصبىُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّةٌ دَعْه قَقَّةٌ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعضٍ . وفى حَدِيث ابنِ عُمَر رضِىَ الله عنهما : «أَنّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِئُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ – رضى اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهتُ بَيْعَتَهم إِلاَّ بِقَقَّةٍ . أَتَعْرِف ماقَقَّةُ الصَّبِىِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه فى حَدَثِه ، فتقول أُمُّه : قَقَّةٌ » .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (فى قَقَّةٍ) أَى : (فى رَأْىِ سوءٍ . أَو حَدَثُ الصَّبِىِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة) ، وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانِياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ، كثِقَة) رَواها هٰكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِىُّ أَو يُصَوَّتُ) له (به إِذَا) فَزِع من شَىْءٍ مَكْروه ، أَو (فُزِّعَ) إِذا وَقَع فى قَذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هى العِقْىُ الذى يَخْرُج من بَطْنِ الصَّبِىِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِىُّ : قَقَّة : شَىْءٌ يُرَدِّدهُ الطِّفلُ على لِسانِه قبلَ أَن يَتَدَرَّبَ بالكَلام .

وقَقَّ الصبىُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

[ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ) ، وفى الحَدِيث :

* إِليكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها *
* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها [1] *

أَخْرَجه الهَرَوِىُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَم عن سالِم

(١) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أبيه ، أن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابن عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، وهو أنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِيُّ) مُحَرَّكة : (ضَرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قَولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ (١)

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِيٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى إلى أىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاّ أنْ يكونَ مَنْسوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأنَّه يَضْطَرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقُ الوِشاحِ) أى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَجْزاءُ مَمْكُورةٌ خُمْصانَةٌ قَلِقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ (٢)

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاقُ (١)

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أى : (قَلِق جَهازُها ، أى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشىءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلَقَه الحُزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَدِيث عَلى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّيوفَ فى الغُمُدِ » أى : حَرِّكُوها فى أغمادِها قبلَ أن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّقُ ، بكَسْرَتَيْن مُشَدَّدةً ، والتِّقِلِّقُ : مُن طَيْرِ الماءِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ق م ق]

تَقمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ق ن د ق] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى « ف ن د ق » وهُنا موضعه .

[ق و ق] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أَبُو الهَيْثَمِ ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأَولين ، قال العَجَّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِيٌّ (1) *

وقال أَبو النَّجْمِ :

* أَحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ (2) *

(1) الديوان ٧١ واللسان والعباب .

(2) اللسان وضبط « أحزم » وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب ، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :

* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *

وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :

* مُوَثَّقِ الأَعْلَى أَمِيتِ الأَسْفَلِ *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِيٌّ طَوِيلُ العُنُق) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

* كأَنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقُ (1) *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأَصْمَعِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

نُفائِيَّةٌ أَيَّانَ ماشَاءَ أَهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ (2)

ويُروَى « فوقها » بالفاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلَعَة) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ لراجزٍ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قد
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ (3)

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(2) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : « فوقها » بالفاء ، والعباب .

(3) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِك الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمٰن بن أَبِى بكر: «أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟» يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيةُ أَن يُبايعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقَافِ والفاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجَّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجَاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسِّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِىءُ قَيْقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُرابٍ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبِيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمِّ : طائرٌ يَأْلفُ الخَرِبةَ من الأَماكِن ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْرٍ : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفِينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شئتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشدَ :

من القُنْبُصات قُضاعِيَّةٌ
لها وَلَدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ[2]

---

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صغير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان (قويق) وهو :

رأيت نهر قويق فساءنى ما رأيتُ
فلو ظمئتُ وأسقيـ ـتُ ماءه مارَوِيتُ
ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهٰذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّها
علىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ

على غيرِ ذَنْبٍ قُضاعِيَّةٍ
لها ولدٌ قُوقَةٌ أَحدَبُ (١)

خَفَضَ قُضاعِيَّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشِّعر عُقوقَ أَبِيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرأَةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لزَوْجةِ سَوءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النَّابِغَة :

كأَنَّ غدِيرَهم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ (١)

أَراد غدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إليه مُقامَه . ومعناهُ كأَنَّ حَالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهٰذا البَيْتُ نَسبَه ابن برّىّ لشَقِيقِ (٢) بنِ جَزْءِ بنِ رباح الباهِلِىِّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمِّ : لَقَب مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمَدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ق هـ ق]

(قَهْقَاء ، كصَحْراء) أَهمَلَه

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال : يا أمير المؤمنين :

أتيتك فى والد قاطع
كثير الشَّتيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أُظْلَمَن
فليس وراءك لى مذهَبُ
نفانى وكنتُ ابنَه حِقْبَةً
إليه أَؤول إذا أُنْسَبُ
لزوجة سَوْءٍ . . . إلخ .

(١) اللسان .
(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان (سلّى وسِلِّبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقال الصّاغانىُّ : هى (ة) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لذِكْرِها
وللرَّمَثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقْطِ[1]

قالَ : (وقَهْقُوَة) كتَرْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْر) من أعمالِ البُحَيرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِب إليها بَعضُ شُيُوخِ مَشايِخِنا .

[ق ى ق] *

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذلِك القَقْو .

(و) القِيقُ (بالكَسْر : الأَحمَقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيقُ : (الجَبَلُ المُحِيط بالدُّنْيا) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، هكذا نقله عنه الصّاغانِىُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أَئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل بباب الأَبْواب ، وفى أَعْلاه نَيِّفٌ وسَبْعُون أُمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُها مُجاوِرُهم ، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأَما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل « قٓ » فانْظُر ذٰلك .

(والقِياق ، ككِتاب وغُراب : الطَّوِيلُ) ، هٰذا هو الصّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة ، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قاله الفَرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (القِئْقِىءُ ، كزِبْرِج : بَياضُ البَيْضِ) والمُحُّ صُفْرتها .

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعانِ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقان بالكَسْر : واد من أَوْدِيَةِ نَجْد[1] ، كما فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيه النّون ظن أنه مُثَنّى قِيق ، وليس كذٰلك .

(١) الديوان / ١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقاء » .

والقِيقَاة ، (والقِيقَاءة) بالقَصْرِ والمدّ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كما فى الصِّحاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشوزٌ وارتفاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أَن تمشِىَ فِيها ، وما تحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أَن تَحْفِرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبِت الشجر والبَقْل . قال الجَوْهَرِىُّ : والهَمْزةُ مُبدَلة من الياءِ ، والياءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِى) وهو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجزُ :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَياقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ [1] *

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرتَزِقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهرىّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءة ، كأَنّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطَّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِىءُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

فصل الكاف مع القاف

أَهملَه المصنّف ، كالجوهرىّ والصّاغانِىّ . قالَ اللّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهما مع سائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمن : تأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِناءِ العَرَبِية ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِما ، إلاّ أَن تَجِىءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَةً .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى الجمهرة (1/187) : «إذا تبارَيْنَ على القَيّاقى» .

(1) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قنوا) والعباب .
(2) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(3) اللسان .

قُلتُ : وقد جاءت أحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ك ذ ن ق] *

الكُذَيْنِقُ ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأنشدَ :

قامَة القُصْعُلِ الضَّئيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ [1]

كذا فى اللِّسانِ .

[ك ر ب ق] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ك و س ق] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإبدالُ الهاءِ قافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُقِ ، وغَيرِهما .

(فصل اللام) مع القاف

[ل ب ق] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِيرٍ : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةً) : إذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا [1] *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأنه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أنّهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصل) .

(١) اللسان ، والعباب .

أى : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أَو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هى الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّنَاع.

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة التى يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أَو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقَه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيلَ : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أَبو عُبَيدٍ : بالمِقْدَحَةِ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

لاخَيرَ فى أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ
ولٰكنّها زَيْنٌ إذا هِى لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ (1)

[ل ث ق] *

(لَثِقَ يَومُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ الله عنه :

باتَتْ له لَيلةٌ جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقَا (2)

وقالَ الأَعشَى يَصِف ثَوْرا :

قد باتَ فى دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِى مَتْنِه لَثِقُ (3)

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدَّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ :

خُدارِيَّةٍ فَتْخاءَ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذِى أَهاضِيبَ ماطِرِ (4)

(فالْتَثَق) به .

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٦/٢٦٨ .
(2) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(3) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(4) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات (مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمـاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أَفْسدَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : « فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه » ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أيضاً ، وأيضاً اللَّزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى « ب ش ق » حتى لَثِقَ المُسافِرُ ، أى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابِىُّ ، وأغفَلَه هنا .

وشيءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن . قالَ : ورواه الأَزْهَرِىُّ عن عَلِىِّ بنِ حَرْب ، وأنشَدَ :

فبُغضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُه
وبُغضُنا عندكم ياقومَنا لَثِقُ[1]

[ل ح ق] *

(لَحِق به كسَمِع ، ولَحِقه لَحْقاً ولَحاقاً بفَتْحِهما : أَدْرَكَه) . ومنه الحَديثُ : « أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بى أَطْوَلُكنَّ يداً » وكذلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . يُقال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحَقَه : أَدْرَكَه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللاّزم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحَقَه وَهْوَ سَاطٍ بها
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنوتِ : (إنَّ عَذابَكَ بالكُفَّار مُلْحِق) بكَسْر الحاءِ (أى : لاحِقٌ ، والفَتْحُ أَحسَنُ ، أَو) هو (الصَّواب) كما قاله الجوهرِىّ والصاغانىّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْرِ أَحبُّ إلينا ، قال : ويُقال : إنَّها من القُرآن لم يَجدُوا عليها إلاّ شاهِداً واحدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تَعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأَثير :

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ١ .

الرِوايةُ بكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُك أَلحَقَه بالكُفَّار ، وقِيلَ : هو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِقٍ ، يُقال : لَحِقْتُه وأَلحَقْتُه بمعنى ، كتَبِعْتُه وأَتْبَعْتُه ، ويُرْوى بفَتْحِ الحاءِ على المَفْعُول أى : إنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفَّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّمِّ ، أى : (ضَمُر) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِل : إذا ضُمِّرَتْ . وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِى الله عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وقُعُهُنَّ الأَرضَ تحلِيلُ (١)

وأَنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ (٢) *

(ولاحِق) : اسم (أَفْراس) كانت (لمُعاوِية بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِى اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(١) شرح ديوانه /١٣ واللسان .
(٢) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىّ بنِ أَعْصُر) .
(و) لاحِق : فَرس (للحازُوقِ الخارِجِىّ) . قالت أُختُه تَرثِيه :

ومن يَغْنمِ العامَ الوشيلَ ولاحِقاً
وقَتْل حِزاق لم يَزل عالىَ الذِّكْرِ (١)

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنة (٢) بنِ الحَارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أَبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغَرُ لِبَنِى أَسَد) . قال النَّابِغَة الذُّبيانىّ :

فيهم بناتُ العَسْجَدِىِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ (٣)

وقال ابنُ الكَلبِىّ فى أَنساب الخيل ـ مانَصّه : ولاحِق الأَصْغَرُ : من بَناتِ اللَّاحق الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَلُ (٤)

(١) العباب وفى اللسان (حزق) بيتان من البحر والروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حزاقا » قالت :
أَقَلِّبُ طَرْفِى فى الفوارِسِ لا أَرَى
حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجَاة مِنَ القَطْرِ
(٢) فى القاموس «لعُتَيْبة» ومثله فى التكملة والعباب.
(٣) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .
(٤) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحفادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأبو لاحِق) : كُنْية (البَـازِى) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قال أبو حاتمٍ : (اللُّوَيْحِقُ : طَـائِـر) أَغْبَـر (يَصِيـدُ) الوَبْـر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتَكادُ الإِبِلُ تَفوقُهـا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1] *

(والمُلْحَـقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنـه باب الإِلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحـاق (كَكِتابٍ : غِـلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْـحِ أَيضاً .

(والأَلْحـاقُ : مَواضِـعُ من الوَادِى يَنضُبُ عنها المَاءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلحـاقَ (الواحِـدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعَها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : « أَنَّ النبىَّ صـلى الله عليه وسـلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه » قـال ابن الأَثير : قال الخَطَّـابىُّ : هٰذه أَحكـامٌ وَقَعت فى أَوَّل زَمانِ الشَّرِيعةِ ، وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إِماءٌ بغـايَا ، وكان سادَتُهنَّ يُلِمُّونَ بهِنَّ ، فإذا جاءت إِحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّد والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ، لأَن الأَمةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإن ماتَ السَّـيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْـه ، ثم استَلْحَقَـه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَـقُ مُحَـرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَـق (من التَّمْر :[1] الَّذى

(١) الديوان /١٠٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) فى اللسان : « من التَّمَر » .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل) ، زادَ أبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِيءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شيءٍ لَحِق شَيْئا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شيءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرْطِبُ حتى يُدْرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخْلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعِ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلحقَتْ ما استَلْعَبَت بالَّذِى
قد أَنَى إذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ[1]

أَىْ أَلْحقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَة إنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غَيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحَقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطايَا
كَفاكَ القَوْلُ إنَّ عليكَ عَيْنَا[1]

أَى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أَدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتابِ بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأَزهرىّ .

قلتُ : وقَولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه «كذاك القول» .

واللَّحَقُ أيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأنَّه بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ[1] *

واللّحَق من النّاسِ : قَوْم يَلْحَقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجزُ :

* ولَحَقٍ يَلْحَق من أَعْرابِها[2] *

قال الأَزهريُّ : يَجوزُ أن يكونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِق ، كما يُقال : خادِمٌ وخَدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوسٌ لُحُقٌ - بضَمَّتَيْن - ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شَيئاً إلا لَحِقَته .

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَقُ : رأْسُ الجَبَل . والدَّعِيُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهو المُلْحَق أيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحَقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أى : لَحِق مُولَّدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ - بالضمِّ - لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللَّاحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَز ، لاحِقُ بنُ حُمَيْد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، وقبله :
* يُغْنِيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِها *
* وعَن حِصارِ الرُّومِ واغْترابِها *
وبعده :
* تحت لواء المَوْتِ أو عُقابِها *

[ل خ ق] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ، كالأُخْقُوقِ ، وأَبَى هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىِّ ، ورَوَيا الحَدِيث : «وَقَصَت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان» باللّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجَمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْآم إذا وَقَعَتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ[1]

(١) اللسان .

[ل ذ ق]

(اللَّاذِقِيَّةُ) بالذّالِ المُعْجَمة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشهورٌ من الشّامِ ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمد اللاّذِقُ ، عن سَعِيد أَبى شبيب .

[ل ر ق]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجماعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب)[1] .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَقِ .

[ل ز ق] *

(لَزِقَ به ، كسَمِع لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقاً مثل : (لَصِق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكَر لَصِقَ هنا وأَهملَه فى مَوضِعِه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان: «لُرْقة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسية وشرق المرية ، بينهما ثلاثة أيام» .

(و) اللِّزاقُ (كَكِتابٍ : مايُلزَق بِهِ) أَى : يُلصَق ، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك .

(و) مِن الكِناية : اللِّزاق : (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابى ، وأَنْشَد :

* دَلْو فَرَتْها لك من عَنَاقِ *
* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِى *
* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ [1] *

وفى التَّهْذيبِ :

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ [2] * .

أَى : فى مُجامَعَتِه إِيّاها .

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ : (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ .

(و) قِيلَ : هو (دَواءٌ يُجْلَبُ مِن أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث) .

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيانِ فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَىْءٌ ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقله الصاغانى (نافِعٌ للجِراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا) .

(ولِزاقُ الحَجَر ، أَو) لِزاقُ (الرُّخامِ : دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خاصٍّ) .

(و) اللَّزُوق ، (كَصَبُورٍ ، وقَامُوس : دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرأَ) بإِذْنِ الله تعالى ، قالَه اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرةِ .

(و) يُقالُ : (هو لِزْقِى ، وبِلِزْقِى بكَسْرِهما ، ولَزِيقِى) كأَمِير ، أَى : (بِجَنْبِى) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غيره أَى : لَصِيقى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : يُقال فى كَلامِه (لُزَّيْقَى ، كخُلَّيْطَى) أَى : (رُطوبَةٌ) .

(و) قالَ اللَّيثُ : (اللَّزَق ، مُحَرَّكةً : اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئةَ بالجَنْبِ . وقال ابنُ دُرَيد : اللَّزَقُ : لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ مِن العَطَشِ ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ ، وأَنشد غَيرُه لرؤْبةَ :

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ [1] *

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨/٤٣١ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهـنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتَزَق من العَطَشِ .

(واللُّزَيْقـاءُ ، كالقُطَيْعاءِ) هكـذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثـال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبيحَةَ المَطَـر) بلَيْلَتَيْن يلتزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَـزَّقُ (كمُعَظَّـم : الغَيْـرُ المُحْكَم) .

وقـال ابنُ فـارس : اللّامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هـو من باب الإبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِق مُلاصِقِى .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر[1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلـزامُك الشىءَ بالشّىءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التَزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففَتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِىُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُولَّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومن أَمثالِ العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ل س ق] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَـقْتُه) به مثل لَصِق ، وهى لغـةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِى وبِلِسْقِى) بكَسْـرِهما (ولَسِيقى) أَى : (بجَنْبِى) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(١) فى تكمـلة الزبيدى « كفرحـة » .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكة : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأَزهرىُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئَةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّاىُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِىُّ) وهو مجاز ، والصّاد لُغَة فيه ، كما فى الصحاح .

[ل ص ق] *

(المُلْصَقَة ، كمُكْرَمة : المَرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أَو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العرَبِ : كيفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّاب الفانِيَة والبَكْر الضَّرَعِ [1] ، قال الرّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها
فإِن يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا [2]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ له رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْسٌ تقول : لَسِقَ بالسِّين . وربِيعةُ تقولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَب من المُصنِّف قد أَوردَه استِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذكُورَتين ، وهما : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرِهِ . غير أَنّه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكر والضرع».
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب «ل ز ق» فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأمل .

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُرحِ ، هٰكذا ذكره الشافعِىُّ رضى الله عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِىُّ . وفى قَوْل حاطِب : «إنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش» . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَىِّ ، وليسَ منهم بنَسبٍ .

ويُقالُ : اشْتَرِ لى لَحْماً وأَلصِقْ بالماعِز أَى : اجعَل اعْتِمادَك عليها . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْلاَ[1]

وحَرْفُ الإِلْصاق : الباءُ ، سَمَّاها النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَها بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيد . قال ابنُ جِنِّى : إذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإذا قُلْتَ : أَمسكتُ بزيدٍ ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَه وأَلصقتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقد سَبَق بَيانُها فى «ل ز ق» ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِىٌّ ، وهو مجازٌ .

[ل ع ق] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَةً ويُضَم : لَحِسَه) . وفى الحَدِيث : «كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإذا فَرَغ لَعِقَها» وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَه) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبِيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْب)، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَة (بالضَّمِّ) : مالُعِقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحاح : (ما تَأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَائِر الأُصولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشىءُ القَلِيلُ بقَدْرِ ماتَأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَديثِ : «إنّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً»[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخَلتْ فيه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوسه .

(و) اللُّعاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِى فىَّ لُعاقٌ من طَعامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجلٌ وعِقٌ لَعِقٌ ، ككتِفٍ : حَرِيص) وهو إتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَة الدَّمِ ، مُحَرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنو (مَخْزُوم ، و) بنو (عدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ؛ سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهم تحالَفُوا فنَحَروا جَزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

أَلْعَقَه إيَّاه ، ولَعَّقَه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إن للشيطان لَعُوقاً . ودِساماً» وأوردا ه فى (نشق) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أَى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَة ، بالكسرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : « أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ » وأَنشد الليثُ لمالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ الماءَ قالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلِ[1]

وقال ابنُ فارِس : اللَّعُوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعقَ النَّسَّاجُ الثوبَ : إذا خَفَّف غَزلَه ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[ل ع م ق] *

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

[ل ف ق] *

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّةً إلى أُخْرَى فخَاطَهما) كما فى الصحاح .

(و) لَفَقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًا : (طَلَبَه فلم يُدْرِكْه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كَانَ على يَدَى رَجُلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَرَبَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : « خُذِى مِنّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفّاقٌ لَفَّاقٌ » فيمَنْ رَوَاه باللَّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى « أ ف ق » .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَدُ لِفْقَى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتا مَضْمُومَتَين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفَتَق لِفْقُهُما ، ولا يَلْزمهُ اسمُ اللِّفْقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا نُتِقَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ[1] .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهِما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَب اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّادٍ : يُقالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتا مَلْفُوقَتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيارُبَّ ناعِيَةٍ منهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إزارَا[1]

يقول : أُعْجِلَتْ عن الائْتِزارِ ، أَو عن لبس ثِيابِها فائْتَزَرتْ به . وقالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجيزَتِها تحْتاج إلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِر الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْرِ) مثل : (طَفِق) بِمَعنى .

(و) لَفِق (الشَّيْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ إن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقدِيم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(١) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : « أحاديث مُلَفَّقَة ، أى : أكاذيب مُزَخْرفة » .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضمُّ إحْدَى الشُّقَّتينِ إلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُباب : التَّلْفِيقُ فى الثِّياب : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُؤَرِّجُ : يُقال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفاق ، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفَّاق ، ككَتَّانٍ : الَّذِى لا يُدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد ، مُولَّدة .

[ل ق ق] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض ، عن ابن الأَعْرابىِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرضُ المُرْتَفِعةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتطِيلةُ . وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملكِ إلى الحجّاج :

«أمّا بعدُ فلا تدَعْ خَقًّا من الأَرضِ ولا لقًّا إلاّ زرَعْته» .

(ولقَّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَرَبَها بِيَدِه) كما فى الصِّحاح (أو بِراحَتِه) خاصَّةً ، كما فى اللِّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللِّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِى شرَّ لَقْلقِه وقَبْقَبِه وذبْذَبِه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوى : فقد وُقِىَ الشَّر كُلَّه ، رُوِى ذٰلك عن عُمر رضىَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أعجمِىٌّ ، طَوِيلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيَّات ، معرَّب لكْلَك (أوّ الأَفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبه صدّر الجوهرىُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذٰلك (كُلُّ صَوْت فى) حَرَكة و (اضطِراب) كما فى الصِّحاح . (أو) اللَّقْلَقَة : (شِدَّة الصَّوْت) عن أَبِى عُبيدٍ . وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «ما لم يَكُن نَقْع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أَصواتَ الخُدُودِ إذا ضُرِبت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلَبَةُ كأَنَّها حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أَرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْولَة عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَياءَ من التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهُنَّ لقالِقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإخراجَ لِسانِها) ، وأَنشدَ شَمِرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ *
* مثلَ الأَفاعِى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال : لَقْلَقَه : إذا حَرَّكَهُ ، فتَلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحرُّك ، مثل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أَبو عُبَيدٍ : لَقْلَقْتُ الشىءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنًى واحِدٍ .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أَى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والثانى فى التكملة والعباب .

* ... وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ *[1]

أى : سَرِيع لا يَفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حادًّا لا يقَرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : (اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أيضاً : (الضّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهم) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشدَ للرَّاجِزِ :

* إنّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ *[2]

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإِنْسان لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دَائِباً .

(١) الديوان /١٧٣ والبيت بتمامه :
رأى أرنباً فانقضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلاّها بطَرْفٍ مُلَقْلِقِ
واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

واللَّقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِيُّ عن أبى زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلام ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقَّاقٌ بَقَّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أى : مُسْهِبٌ كثيرُالكَلامِ .

[ل م ق] *

(اللَّمْقُ : الكِتابَة) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل

(و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نَقَله أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ ، ونقلَ عن يُونُس ، قال : سَمعتُ أَعْرابيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقه ، أى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمقَه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(و) اللَّمْقُ: (النَّظَرُ). يُقال: لَمَقْتُهُ بِبَصَرِى، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهرى.

(ولَمَقُ الطَّرِيق، مُحَرَّكةً): نَهْجُه وَوَسَطُه. وقالَ اللَّيْثُ: مَتْنُه، لغةٌ فى (لَقَمه) مَقْلُوب، قالَ رُؤْبَةُ:

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ *(1)

وقالَ اللِّحْيانِىّ: يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه.

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ: اللُّمُق (بضَمَّتَيْن(2)): جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة فى ضِرابِه) وشَرِّه، يُقال: لَمَق عينَه: إذا عَوَّرَها.

(و) يُقالُ: (ماذَاقَ لَماقاً، كسَحاب) أى: (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِىُّ: هٰذا يَصلُحُ فى الأَكْلِ وفِى الشُّرْبِ. قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ:

وعَهْدُ الغَانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُسْتَذاق
كجلْب السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يشْفِى الحَوائِمَ من لَماقِ(1)

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، يقولونَ: ما عِنْده لَماقٌ، وما ذُقتُ لَماقاً، ولا لَماجاً، أىّ: شيئاً.

(و) قالَ أَبو العَمَيْثَل: (ما تَلَمَّقَ) بِشَىْءٍ، أى: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

لَمَقَ عَينَه لَمْقاً: رَماهَا فأَصابَها.

واليَلْمَقُ: القَباءُ المَحْشُوُّ، وسَيَأْتِى ذِكرُه فى الياءِ مع القاف.

وما بالأَرْضِ لَماقٌ، أى: مَرْتَعٌ.

[ل و ق] *

(لَقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا: (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه، عن ابن دُرَيدٍ.

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا: (ضَرَبْتُها) بالكَفِّ مثل اللَّقّ.

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا: (أَصْلَحتُ

(1) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والتكملة، والعباب.
(2) كذا فى القاموس بضمتين كالتهذيب ٩/١٧٩ وفى اللسان بضم اللام وسكون، الميم، ضبط قلم.

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (٣/١٦٣) والمقاييس ٥/٢١٢.

مِدادَها) فهى مَلُــوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة، أى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْــدَةُ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أبوعُبَيد .

(أو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أبو عُبَيْدٍ .

(أو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأَلُوقــةِ ، كَمَلُولَة) لُغَتان حَكاهُما أبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإنِّــى لِمَــنْ ســالمتُمُ لأَلُوقــةٌ
وإنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْــودِ[2]

وقالَ الآخــر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْــدَنا من أَلُوقَــة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْــمِ[3]

وقد تَقدَّم فى « أَلَق » هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَــرِّى هُنــاك .

(وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : « ولا آكُلُ إلاَّ مَا لُوِّقَ لى » أى لُيِّن حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً) أى: (شَيْئا).

(و) يُقال : هو (لايَلُوق) عندَك ، أى : (لايَقِــرُّ) . ونص المُحِيط : هما لايَلُوقانِ عليك أى لايَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهــو أَلْوَقُ) أى : أحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِفٍ: إتبــاع. وقد مــرَّ للمصنِّف، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

(١) مثّله الصاغانى بقوله : « واصْــبِرْ لَوْقَةً أى : ســاعَةً » .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللســان .

واللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْره .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتباع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنوانِ الكِتابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهابِ (١)

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بِشَبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقِية

[ل هـ ق] *

(اللَّهِق ، ككَتِف ، وبالتَّحْرِيك : البَعِيرُ الأَعْيَسُ ، وهى بِهَاء ، ج : لَهَقاتٌ ولِهاقٌ) . قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيق رَأَيْتَهَ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ (١)

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللَّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُميَّةُ بن أَبى عائِذٍ الهُذَلِىّ :

حَدِيدِ القَناتَيْن عَبْلِ الشَّوَى
لَهاقٍ تَلأْلُؤُهُ كالهِلالْ (٢)

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِف ، وسَحَاب ، وكِتاب) أَى : (شَدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهى لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أَو اللَّهَقُ) مُحَرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِى بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ فى الثَّوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيرُه : هو (وَصْفٌ فى الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حرفاً مُضَبَّرةً فُتْلاً مرافِقُها
كأَنها ناشِطٌ فى غَمْرة لَهِقُ (٣)

(١) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت فى معجم البلدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخره نون : موضع فى قول أبى دواد :
* ببطن لَوان أو قَرْنِ الذهاب * »

(١) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره فى الصحاح والمقاييس ٥ /٢١٧
(٣) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أُسامةُ الهُذَلِيُّ :

وإلاّ النَّعامَ وحَفَّانَه
وطَغْيا مع اللَّهِقِ الناشِطِ [1]

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِقُ [2]

(ولَهِقَ) الشيءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهو لَهِقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * [3]

المُفْرَدُ : الثَّورُ الوَحْشِىّ . ولَهِقٌ ، بفَتْح الهاءِ وكَسْرها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُؤْبةُ :

* ومجَّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَا ظاهِرَهُ تَلَهُّقا * [1]

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِذٌ) مَلَق (فَيَّاشٌ) مُتكبِّرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فى طَبِيعَتِه ، ويتَزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُروءة وكَرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أن تَتَحَسَّنَ بما لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أبى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأن تُظهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْزِيهِمُ يدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ [2]

(وكُلُّ ما لم تُبالِغْ فيه من عَمَلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرِىُّ عن الفَرَّاء . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِغُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ أو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : «كان

(١) فى شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ معزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .
(٢) العباب .
(٣) شرح الديوان /١٠ وعجزه :
* إذا توقدت الحُزَّانُ والمِيلُ *
واللسان .

(١) الديوان /١١١ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلهُّوقاً » أى : لمَ يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدىُّ فى كِتـاب المُوازَنَةِ : إنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَـةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبى تَمَّامٍ :

ما مُقَـربٌ يَخْتـالُ فى أَشْـطانِـه
مَلآنُ من صَلَفٍ بـه وتَلَهْـوُقِ[1]

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأةٌ حتَّى نالَ منها :

* فلَـمْ يَـزَلْ بالحَلِفِ النَّجِـىِّ *
* لهـا وبالتَّلَهْـوُقِ الخَفِـىِّ *
* أَنْ قـد خَلَـوْنا بفَضًا نَفِـىِّ *
* وغابَ كـلُّ نَفَـسٍ مَخْشِـىِّ *

وفى « الغَرِيبِ المُصَنَّف » لأَبى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هٰكذا ، قـال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّضَ لـه تَقْصِيراً .

قلتُ : هٰذا الذى نَقَلَه عن أَبى عُبَيدٍ ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فِيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُداراة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما ليْسَ فى الإنسانِ سَجِيَّـة ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) رجلٌ (مُلهَّقُ اللَّوْنِ ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبـابِ : بسُـكُونِ اللامِ ، أَى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

[ل ى ق] *

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـلَ لهـا لِيَقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذٰلِكَ لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منـه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابىِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَـة ،

(١) الديوان ٢ /٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب» .

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَهـا ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأَنه إنَّما هـو عَلَى قَولِ بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت ، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقَد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِىِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ (الطِّينَة اللَّزِجَةُ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بهـا الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولاَقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ) أَى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ (لا يَلِيقُ بك) أَى :(لا يَعْلَقُ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوَحَّدة أَى : لا يزْكُو . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معنـاه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ، وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّـيق ، بالكَسْر : شَىْءٌ أَسـوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشـرِىُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ (كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحابِ) عن ابنِ عبَّـادٍ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأَيتُ فى السَّماءِ لِيقَـةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَـه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُـوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَـهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّـرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَسـاسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّـه دِرْهم ، أَى : (مايُمْسِكُه) ولا يَلْصَـق به ، أَو مايَحْتَبِسُ ، قال الشاعرُ :

تَقولُ ـ إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة ـ
فُكَيْهَةُ : هلْ شَىْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ ؟![2]

وقال آخـرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنهـا تـروى لزُمَيْل يهجـو خارجة .

(٢) اللسـان .

* كَفَّاك كَفٌّ لا تُلِيــقُ دِرْهَمــا *
*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا *(١)

(والْتاقَ به): إذا (صَــافَاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به).

(و) التاقَ (لَه: لَزِمَه).

وقالَ اللَّيْثُ: الالْتِياقُ: لُزومُ الشَّيءِ للشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الْتاقَ (فُلانٌ) أَى: (اسْتغْنى). تَقولُ: أَنا مُلْتــاقٌ بِكَذا، قال ابنُ مَيّادةَ:

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نجِيحةً
لشيْءٍ ولا مُلْتــاقــةً ببَــدِيــل(٢)

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ: (شُعْلَة النَّار)، عن ابنِ عبّاد.

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح: الثَّبــاتُ فى الأَمْر). يُقالُ: ليس لِفُلانٍ لَياقٌ.

(و) اللَّيــاقُ أَيضا: (المَرْتَــع). يُقالُ: ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَيــاقٌ، أَى: مَرْتَــع يُؤْكلُ.

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه:

يُقال: للمَرْأَة إذا لم تَحْظَ عنــد زوْجِهــا: ما عاقَت ولا لاقَت، أَى: مالَصِقَتْ بقَلْبِه.

واللَّيــاقُ، واللَّيَقَانُ: اللُّزُوق.

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى: لم يُوافِقْنى. وقالَ ثَعْلبٌ: ما يلِيقُ ذٰلك بصَفَرِى، أَى: ما يَثْبُتُ فى جَوْفِى.

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان، أَى: لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إليه، وهُو مِنْ ذٰلِك.

والْتاق قَلْبِى بفُلانٍ، أَى: لَصِــقَ به وأَحبَّــه.

ووجْه مُلْتاقٌ، أَى: حَسَنٌ نضِيــرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه، ويأْلَفُهُ، وأَصلُه مُلْتــاقٌ به.

وليَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنه.

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ: إذا أَكثرَ أُدمَه.

وقَولُ أَبى العِيال:

(١) اللســان والصحاح والعباب والأساس، والأول فى المقاييس ٥/٢٢٤.
(٢) اللسان وفيــه «بشىء».

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئًا
كَأَنَّ حُسامَه اللَّهَبُ (١)

أى : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أى : حَبَسَ .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أى: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أى : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِىُّ للرَّشِيدِ : ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ أى : ما ثَبَتُّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

(فصل الميم) مع القاف

[م أ ق] *

(مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها) مَهْموزان ، عن أَبى الهَيْثَمِ .

(و) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخِر (وَماقِيها) بكَسْرِ القافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيَّة ، قالَ مُعَقِّرٌ البارِقُ :

* وَماقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ *(١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى تَثْنِيَته :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها
غَلَبْتُكَ والسَّماءِ وما بَناها (٢)

ويُروى :

* أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياهَا *

وفى الحَدِيث : « كان يَمْسَح المَأْقِيَيْن » . وقال الشاعِرُ :

كأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللُّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليسَ لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العربِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج « حسامه لهب » .

(١) اللسان ومادة (حذل) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكى لفُرْقَتِه عينٌ مُفَجَّعةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ [1] لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لايُهمَز . وحَكَى الهَمْز فى المأْق خاصّة . (ومُوقُها) بتَرْك الهَمْزِ فى اللُّغَةِ الثانية عن أَبى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما)أَى: بضَمِّ هٰذين الأَخِيرَين . أَمّا أَمْقٌ فقال اللِّحْيانِىُّ : القلب فى مَأْق فيمَنْ لُغَته مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه فى الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه للمصنف فى « أ م ق » .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكرِه المُعْتَلّ ، على ما سيَأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشْر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرَّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَة اللِّحْيانىّ . ثم شَرَعَ المصنفُ فى ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِعٍ) على صِيغَةِ اسمِ الفاعل (ومَأْوِى الإِبِل) بكسْر الواوِ (وسُوقٍ) . وفاتَهُ : مَاقِىءٌ كضارِبٍ ومُوقِىءٌ كمُعْسِر ذَكَرَهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَرِّىٍّ الأُولى بالهمْزِ فى اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ فى اللُّغةِ السادسةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زيْدٍ فى تَثْنِية اللُّغَةِ الأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْمِيضا *
* وماقِئَيْن اكتَحلا مَضِيضا [1] *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَيْن اللُّغَتَيْنِ فى تَرْكيب « م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهما لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطّاعِ صرّح بزيادةِ هَمْزتِها أَو الياء ، مع أَنَّ الجَوْهرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغَتَيْن هنا ، وإنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْق فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِىءٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكِى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزةَ ،

(١) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى: تلميذ الكسائى .

(١) اللسان .

فيَقُولونَ : ماقِىءُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرىُّ : مَأْقِى العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِل ؛ لأَنَّ المِيمَ من نفْسِ الكَلِمة ، وإنَّما زِيدَ فى آخرِهِ الياءُ لِلإلْحاق ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ اللّام نادِرٌ ، لا أُخْتَ لها ، فأُلْحِقَ بمَفْعِل ، فلهٰذا جَمَعوه على مَآقٍ [1] على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهما بفَعِيل على التّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِل ، بكَسْرِ العينِ ، إلاَّ حَرْفان : مَأْقِى العَيْنِ ، ومأْوِى الإبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل – إنْ لم يُتَأَوَّلْ على ماذَكرناه – غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىِّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسماً كان أَو مَصْدرا ، إلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنّه قالَ : فى مأْوَى الإبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّىّ – عند قَولِه : وإنّما زِيدَ فى آخِره الياءُ للإلحاقِ قال – الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إلْحاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجةَ إلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوةٍ ، وكما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِها وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذكيرِ . وقال ابنُ بَرِّى أَيضاً – بعد ما حَكاهُ الجَوهرىُّ عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعة إلى آخِرِه – : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ المِيمِ أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيَكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ،ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْقٍ ومَأْق ، وتَثبُت اليـاءُ فيهما مـع الإِضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤقِى فالياءُ فيه للإِلحاق بِبُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيـادَة الواوِ للإِلْحاق ، كعُنْصُوَة ، إلاَّ أَنّهـا قُلِبت كما قُلبت فى أَدْل . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت اليـاءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الوَاوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تَكونَ اليَاءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتكُون للإِلْحاق بالـوَاوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى [1] كلام أَبِى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ) واللِّحاظُ طَرفُها مِمَّـا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحـاحِ (أَو مُقَدَّمُها أَو مَؤَخَّرُها) هٰذه إشارة إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإِنّه قال : مُؤق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْش ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسَلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَل مَأْقِه مرة» يَعْنِـى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعونَ على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْـنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الَّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الـذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

(ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبـار وأَبـآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَـأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخِيران . قد يُجَمَعان أَيضاً على أَمْواق إلاَّ فى لُغَةٍ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِـدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَـعُ * [1]

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « انقمـر » .

(١) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :
فبَكَّى بعَيْـنٍ ما يَجِـفُّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرى آماقُها الدهـرَ تَدْمَـعُ
واللسـان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فارقْتُ ليلَى ضَلَّةً
فنَدِمْتُ عند فِراقِها

فالعَينُ تُذْرِى دَمعَها
كالدُّرِّ من أمآقِها (١)

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَلَّ خَلِيلى مُسْتَكِيناً كأنَّه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ (٢)

ومن قالَ : مَوْقِى ، كمَوْقِع ، قال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أغفَلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْز أيضاً ، قال فى جَمْعه : (مآقٍ) . قال حَسَّان رضىَ اللهُ عنه :

ما بالُ عينكِ لا تَنامُ كأنَّما
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإثْمِدِ (٣)

وقال آخر :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان /٥٧ واللسان

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * (١)

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَىْ حَجَرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَرْ * (٢)

(والمَأْقة ، مُحَرَّكَةً : شِبْهُ الفُواقِ) يأْخُذُ الإنسان (كأنَّه نَفَسٌ يَنْقَلِعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ) .

وقد (مَئِق) الصَّبىُّ ، (كفَرِح) يَمْأَقُ ، مأَقاً ، فهو مَئِقٌ .

(وامتَأَقَ) مِثلُه ، كما فى الصِّحاحِ . قالَتْ أُمُّ تأبط شَرًّا : « ولا أَبَتُه مَئِقاً » (٣) وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأنَّما عَوْلَتُها بعدَ التَّأَقْ *
* عَولَةُ ثَكْلَى وَأْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * (٤)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبّط شرّا تؤبّن ولدها « ما أبتُه مئقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانيُّ : مَئِقَت المَرْأَةُ مَأْقَةً : إذا أَخَذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تَبْكِيَ .

ومَئِقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكيَ أو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِدَّة البُكاءِ .

(والمُؤْقُ ، بالضَّمّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرْضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أَطرافِها (ج : أَمْآق) قالَه اللَّيثُ ، وأَنشد :

* تُفضِي إلى نازِحَةِ الأَمآقِ *[1]

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمآق ، أَي : بعيدةُ النَّواحي ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعيُّ : (امْتَأَق غَضَبُه) امْتِئاقاً : (اشْتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجلُ عَلَى أَفْعلَ : (دَخَل فى المَأْقَةِ) كما تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ فى الكَأْبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَب النبيُّ – صلّى الله عليه وسَلَّم – إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإِمْآق) وتَأْكُلُوا الرِّماق » . (أَى : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أَرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما فى الصِّحاحِ . قال الصَّاغانيُّ : ويُرْوَى الآماق ، على نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صاحبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإِمْآق ليُوازِن به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بما كتَبْتُ لكم ما لم تَأْتُوا بالمَأْقَةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثوا ، وتَقْطَعُوا رِباقَ العَهْدِ الذى فى أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشرىُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أَن يَكُونَ الإِماقُ مَصدر « أَماق » وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُرادُ إِضْمارُ الكُفرِ ، والعَمَل على تَرْكِ الاستِبْصار فى دِينِ الله تعالى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . ورَوَى ابنُ القَطَّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْعَبِ (١)

فمَأْقَةُ على هٰذَا ، ومَأَقة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أبو وَجْزة :

كانَ الكَمِيُّ مع الرَّسُولِ كأنَّه
أَسَدٌ بمَأْقَتِه مُدِلٌّ مُلْحِمُ (٢)

وامْتَأَقَ إليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إليه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَأَقْنا إليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِى إليه ؛ لِطُول الغَيْبةِ .

وقال أبو زَيْد : مَأَقَ الطَّعامُ : إذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُستدرك عليه :

[م ج ن ق] *

المِنْجَنِيق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، الميمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِير : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعال المَزِيدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تلْحَق بِبَناتِ الأَرْبَعة أولا ، إلا الأَسماءَ الجارِيَة على أَفْعالِها ، نحو مُدَحْرِج (١) وقد سَبَق للمصنِّف ذِكرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِباً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئِمَّةِ فى وَزْنِها ، فتأَمَّلْ ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ج ل ق] *

المِنْجَلِيق ، باللَّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذيب ، عن أَبى تُرابٍ ، لغة فى المِنْجَنِيق .

[م ح ق] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يمْحَقُه مَحْقاً :

(١) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :
. . . ذَوَىْ تُدْرَأٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُما يَشْغَبِ
والمثبت كاللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمأقة مدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

(١) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَيْءٌ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَيْءٌ . قالَ الله تعالَى : ﴿ويَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) أَى : يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أعمالَهم .

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً ، للمُبالَغَةِ . ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما . ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ (٢) من التَّمْحِيقِ والتَّربِيَةِ (فَتَمحَّقَ ، وامْتَحَق ، وامَّحَق ، كافْتَعَل) أَى : انتَقَصَ وبَطَل .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : مَحَق (الله تَعالى الشَّيءَ) مَحْقاً : (ذَهَبَ ببَرَكَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه ، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَة ، وأَبَى الأَصمَعِىُّ إلاّ مَحَقَه .

ومن المَحْقِ الخَفِىِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قال ابنُ سِيدَه : المَحْقُ : النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنه فى الغَرْس .

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّيْءَ) مَحْقاً : (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ) . (٣)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦ .
(٣) فى القاموس : « كامتَحَق » .

(والمَحاقُ ، مُثَلَّثَة) ، واقتَصَرَ الصاغانِىُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ ، كالأَزْهَرِىِّ وابنِ سِيدَه : (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَقَ الهِلالُ فلم يُر ، عن ابنِ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بها قَبْلَ المُحاق بلَيْلَةٍ
فكانَ مُحاقاً كُلُّه ذٰلِك الشَّهرُ (١)

وأَنْشَد الأَزهَرِىُّ :

يَزْدادُ حَتّى إذا ماتَمَّ أَعْقَبَه
كَرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ (٢)

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيها السِّرارُ : وهو قولُ أَبى عُبَيدٍ وابنِ الأَعْرابِىِّ ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ .

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن (فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّةً) ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابِىِّ .

ومنهم من جَعَلَ ليالِىَ المُحاق ليلة خَمْس وسِتٍّ وسَبْعٍ وعشرين ؛ لأَنَّ القَمَر يطلع ، وهٰذا قولُ الأَصمَعِىِّ وابنِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أَبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشِىُّ . قالَ الأَزهرىُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدى .

وقال ابنُ الأَعرابى : (سُمِّى) بـه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلم يَـرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيـقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّـه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

يُقلِّب صَعْـدةً جَـرْداءَ فيهـا
نَقِيـعُ السَّمِّ أَو قَـرْنٌ مَحِيـقُ[1]

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَـه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرِّ) : أَى (شَدِيدُه) لأَنَّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقُه .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى (ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّه) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِـف الحُمُـر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صاوِيَـةً[1]
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[2]

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِـلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرٍو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المـالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلالِ . ومنه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْـرٍو الأَسَدِىِّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِـهِ
بأَظفـاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَـا[3]

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى مَاءِ الرَّجُـل

(١) اللسـان والصحاح والعباب والجمهـرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(١) فى مطبوع التاج : صادية . وجـاء فى هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع فى النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صـاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صـادية « بالدال » ا هـ تكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :
ألم تـر أنى إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّـداً
أَبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَة حَنْبَقَـا »

إذا غَابَ عَنْه ، فيَنْزِل عَليه ويَسْقِي به مالَه) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ المَاءِ ذٰلكَ الشَّهْرَ حتّى يَنْسَلِخَ (فإذا انْسَلَخ كانَ رَبُّه الأَوَّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى) عندهم (المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبةُ :

* بلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ *(1)

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أَى : مَظِنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفْعَلُ ذٰلِك ليْلتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُلُ ، كعُنِيَ ، وامَّحَق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُقْ *
* أَمْسَى شَفَى أَو خَطَّه يومَ المَحَقْ *(2)

فإنَّه يُرِيدُ المِحاقَ فى آخرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَرقَ بشِدَّةِ الحَرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل فى المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[م خ ق] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأَهمله الجماعةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[م خ ر ق] *

المَخْرَقَةُ : إظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إلى حِيلَةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرقُ : المُموَّهُ ، وهو مُسْتعارٌ من مخارِيقِ الصِّبيانِ . هنا أَوردَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإنّه ذَكَر فيما بَعْدُ «مَذْرَقَ به» ، وهى

(1) ديوانه /١٩٦ واللسان .
(2) ديوانه /١٠٧ والعباب .

لُغَة فى « ذ ر ق » فبالأَحْرى أن تُذْكَر المَخْرَقَة هنا .

وأَما الجَوهرىُّ فإنه أَورده فى « خ ر ق » وحكم على أَنَّها مُولَّدة ، والميمُ عنده زائدةٌ .

[م د ق] *

(مَدَقَ الصَّخْرَةَ) يمدُقُها مَدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخارْزَنْجِىُّ ـ فى تكملة العين ـ أَى : (كسَرها) ، نَقلهُ الصّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[م ذ ق] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد (مَذَقَه) يَمذُقه مَذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افْتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتذَقَ ؟ فقالَ الآخر ـ يَعْنى رَجُلا ـ : واللهِ إنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسانِ ، أَى : فصِيحةَ اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كما فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إذا (لم يُخْلِصْه ، فَهُو مَذَّاقٌ) ككَتّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو (مُماذِقٌ) أَى : (غَيْر مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَب : مَخْلوطٌ بالماء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ *
* ولا مُؤاخاتُك بالمِذاقِ *(1)

(1) الديوان /١١٦ والثانى فى اللسان ، وهما فى العباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَة :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم فى مَذْقِها ومَحْضِها» .

وأبو مَذْقَةَ : الذِّئبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[1] *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[م ذ ر ق]

(مَذْرقَ بهِ) مَذْرَقَةً ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أى (رَمى به) ، وكذلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [هو] بعَيْنِه مامَرَّ فى المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[م ر ق] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابىِّ .

(و) المَرْقُ : (إكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمْرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أى : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسَّفِلَة) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لِغِناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ فى الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ من السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يتضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ[1]

(١) اللسان والمخصص (١٣/ ١٧٧) وأنشده فى خمسة مشاطير ، وقبله :
* حَتّى إذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ *

(١) شعر الحارث بن خالد المخزومى ١٦٢ واللسان ، والثانى فى العباب والأساس والجمهرة (٢/ ١٦٤ و ٤٠٦) وهما فى الأغانى ٩/ ٢٢٧ فى أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما فى (صمح) والثانى فى (ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـمِّ: الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ: الصُّوفُ المُنْتِنُ)، هكذا فى النُّسَخِ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ، كما هو نصُّ ابنِ الأَعرابىِّ.

(و) مَرَقُ (بالتَّحْريك: ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلَتَيْن منها للقاصِدِ مصر.

(و) المَرَق: (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام: م) معرُوف، وهو الذى يُؤْتَدَمُ به، واحدَتُه مـرَقةٌ، (والمَرَقَة أَخصُّ) منه، قالَـه الجوهرىُّ. وفى الحَدِيثِ: «يا أَبا ذَرٍّ إذا طَبَخْت مَرَقَةً فأَكثِرْ ماءَها، وتَعاهَـدْ جِيرانَكَ». وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقـالُ: أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ، وهـى التى تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة.

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و(مُرُوقاً) بالضم: (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه فى جَوْفها. (و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةٌ لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ. وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ - رضى الله عنه - وذَكَر الخَوارِجَ: «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة» أَى: يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخْـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِىَّ به ويَخرُجُ منه. وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه: «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِى الخَوارِجَ. وقالَ ابنُ رَشِيقٍ فى العُمدة: المُروقُ: سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّىء. مَرَق الرجلُ من دِينِه، ومن بَيْتِه.

(و) يُقال: (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو)، قالَ ابنُ بَرِّى: قال المُفضَّلُ: هـى رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنُون برَأْيِها، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورَأْىٌ، فأَغارَت طَيِّىءٌ - وهِى عليهم - على إيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ، فظَفِرَتْ

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وهى التى تطبخ، عبارة الأساس: وهى ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعدا اهـ»
وجاء فى اللسان عن الفراء: «سمعت بعض العرب يقول: أَطْعَمَنَا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ، يريد اللحمَ إذا طبخ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء، وكذا قال ابن الأعرابى».

(١) فى مطبوع التاج «رمى جابر» تحريف والتصحيح من العباب، ورحى جابر: موضع.

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِماً ، فرأَتْ عَوْرتَه ، فأَعْجَبَتْها ، فدعَتْه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِى إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغَزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلَتْها مَثَلا (أى : أَمْهِلِ الغَزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتِهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ
فالله يُحظِيها ويَرْفَعُ بُضْعَها
والله يُلْقِحُها[1] كِشافاً مُقْبِلاَ
كانَتْ رَقاشِ تَقُود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأَحرِ بمَنْ صَبَا أن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخْلةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما فى العُباب . وفى اللِّسانِ : سَقَط حَملُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَةُ) مَرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ مَاءً) . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أى : فاسِداً .

(والمُرَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَط ، لأَنه قد سَبَق له فى « دَرَأ » أنه ليسَ فى الكَلامِ فُعَّيل - بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد - إلاّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفة ظاهِرةٌ . وأما الصاغانِىُّ فإنّه ضَبَطه بضَمّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفُرِ . وفى التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفوا فِيها ، فقِيل : إنَّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابنُ دُرَيد يقولُ : أَعجمِىٌّ معرَّبٌ ، وهٰكذا قالَه أَبُو العَبَّاسِ . قال ابنُ سِيدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطَّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرَّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(1) فى مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشافاً .

(2) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفى مطبوع التاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنىُّ ما أَنْشَده الباهِلىُّ :

يالَيْتَنِى لكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرَّقٌ
بالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أَيّامَا [1]

وفى اللِّسان : قولُه مُتَمَرَّق ، أَى : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ . وقالَ بالزَّعفرانِ ضَرُورةً ، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ.

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ : الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتمِلِّح .

(و) المُراقَة (كَثُمامة : ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر ، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون .

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأِ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك ، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة : هو الكَلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ . وقالَ غيرُه : مايُشْبِعُ المالَ . قال اللِّحْيانِىُّ : وكذٰلِكَ الشىءُ يَسقُطُ من الشَّىءِ ، والشَّىء يفْنى منه فيَبْقَى منه الشَّىءُ .

(و) من المَجاز : (أَمْرَق) الرجلُ : إذا (أَبْدى عَوْرَتَه) ، نقله ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ : حَانَ لـه أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إذا عطِنَ .

(والامْتِراقُ : سُرْعَة المُرُوق) ، وقد امْتَرَقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ ، وكذا امْتَرقَ من البَيْتِ : إذا أَسْرَعَ الخُروجَ ، وهو مَجازٌ .

(وبِئْرُ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين .

(و) قد (يُحَرَّكُ ، بالمَدِينَة) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام ، لها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرة ،والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين ، كما فى النِّهاية والمُعْجم .

(والمُمَرِّق ، كمُحَدِّث : الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِير (تَبارِيقَ ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(والأَمْراقُ ، والمُرُوقُ : سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد . واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

الأَوّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و) يُقال : (أَصابَه ذٰلِك فى مَرْقِك) بالفَتْح ، (أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّوفة أَولَ ماتُنْتَفُ ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إذا دُبِغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : المَرْق : صُوفُ العِجافِ والمَرْضى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضمِّ : ماسَقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهم : ادفن مُراقَةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المَرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *
* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصُ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والزاىُ لغةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْع الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَت معَدٌّ بالعلاءِ ونَهْشَلٌ
من بينِ تالِى شِعْرِه ومُمَرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (جفف) .
(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاءِ : الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والإماءُ . وحكـى ابنُ الأَعرابى مَرَّقَ بالغِناءِ ، وأنشد :

أَفى كُلِّ عـامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَةً
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهـا فالنَّهـابِـلُ
فإنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ[1]

قال ابنُ بَـرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنـــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَجُلُ ، على افْتَعَل : بَـدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السَّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـــرُ المَـرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُـروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه ، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُـوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرَقْتُ الصِّبغَ من العُصْفُر : أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فى الأُمـورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجازِ : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قَوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

(١) اللسان .

والمُمْرَق : المَخْرجَ . قال رُؤْبَــةُ يَصِفُ صائِدًا بَنَى نامُوسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِــيَّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من النامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *
* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ *(1)

وكذٰلك المَمْرَق ، كمَخْرَجٍ وَزْنــاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْــرابيّ ، والصَّوابُ : مَرَقَّا الأَنفِ بالتَّشْــدِيدِ ، وقد ذكر فى « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارقة(2) : قَرْيــة بمِصْر من أَعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخْرَى بالبُحَيرة .

[م ز ق] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خَرَقَه) . قال العَجّاجُ :

* بحَجَنــاتٍ يتثَقَّبــن البُهَــرْ *
* كأَنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ *(1)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط .

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرَّق وتقَطَّع .

(و) مَزَق (الطّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : (رَمَى بذَرْقِه) . ومنــه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « أَن طائِراً مَزَقَ عليه » .

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إِذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهــو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوَةَ أَخِيه .

(والمُمَزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَــرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبــه صَــدَّرَ الجوهريُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْودَ بن حَرِيدٍ(2) بن حُيَيّ بن عَوْف

(1) فى الديوان /١٠٧ : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(2) فى تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيــة » .

(1) شرح ديوانه /٣٠ واللســان ، والثــانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج — كاللسان — « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجــن ، المعوَجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفارٍ عُطفَت ، أى مَخالِبَ معوَجَّة » .

(2) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهــرة ابن حزم /٢٩٩ « جزيل » والتصحيح ممــا تقــدم فى مادة (شــأس) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْـرَة [ابن لُكَيْز] [1] بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِىِّ الشاعر ، لُقِّب بذٰلك (لقَـوْلِه) لِعَمْرِو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرِو بن النُّعمان :

(فإن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خيْرَ آكِلٍ
وإلاَّ فـأَدْرِكْنى ولَمَّا أُمَـزَّقِ) [2]

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْو عبدِالقَيْس فلما بلغَتْه القَصِيدةُ التى منها هٰـذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرّىّ : وحَكَى المُفضّلُ الضَّبِّىُّ عـن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزَّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِـغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُختِـهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُمزِّقُ [3]

ومعنى يُمـزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰـذا يُقوِّى قولَ الجَوْهرِىِّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّقّ . إلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هٰذا البيت يُمرِّقُ بالرّاءِ . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ، فلا حُجَّةَ فيه على هٰذَا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

(و) قالَ الآمِدِىُّ فى المُـوازَنـة : المُمَزَّق « بالفَتْح » هو شأْس بن نَهـار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ (كمُحَدِّث) فهو (شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ) متـأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقـالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى [1]

وهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنـتَ المُمَـزِّقَ مَـرَّةً
فاليـومَ قـد صِـرْتَ المُمَـزَّقْ
لمّـا جَـرَيْتَ مـع الضَّـلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْـرِ الشَّـمَقْمَقْ [2]

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ ومما تقدم فى (شأس) .
(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٤) والمؤتلف والمختلف /٢٨٣ .
(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف /٢٨٤ – وذكر المزق الحضرمى هذا – وقال : « . . . وابنه عباد بن المـزِّق ، ويعرف بالمخرق – وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف /٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفشُ عن المُبرِّد، إلاَّ أَنّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخَرِّق.

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم: مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيق). ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ (١) أَى: فَرَّقْناهم فتَفَرَّقوا. وقولُه تَعالَى: ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (٢) أَى: إذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم فى القُبُورِ. وفى حَدِيثِ كِتابه إلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أَن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ»، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم، وقَطْعَ دابِرِهم، وهو مَجازٌ.

(والمِزَقُ، كعِنَبٍ: القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. يُقال: صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً. قالَ الليثُ: ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة، وكذلِك المِزَق من السَّحاب. يُقال: سَحابَةٌ مِزَقٌ، على التَّشْبِيهِ، كما قالُوا: كِسَفٌ. قال رُؤْبة:

* فى عانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا *
* قد طارَ عنها فى المَراغِ مِزَقَا * (٣)

(وناقَةٌ مِزاقٌ، ككِتاب: سَرِيعَةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرىُّ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ، زادَ غيرُه: يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها، وزادَ فى التَّهذِيب: ناقةٌ شَوْشاة مِزاقٌ: سَرِيعَة. قالَ اللَّيثُ: سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمزَّقُ عنها من سُرْعَتِها. قال حُمَيْد بنُ ثَوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه:

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَما (١)

(ومُزَيْقِياءُ: لَقَب عَمْرِو بنِ عَامِر) ماءِ السَّماءِ بنِ (٢) حارِثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِىءِ القَيْس البِطْرِيقِ، بن ثَعْلبة البُهْلول بن مازِن السَّبراح (٣) بنِ الأَزْد (مَلِك اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنصارِ؛ لأَنَّه (كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْم حُلَّتَيْن، ويُمَزِّقُهُما بالعَشِىِّ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما، ويأْنَفُ أَنْ يَلْبَسهُما) أَحدٌ (غَيْرُه). وقِيلَ: إِنَّه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً، فيَخْلَعُها على أَصحابِه، وقيلَ: لأَنَّه كان يَلْبَسُ

(١) سورة سبأ، الآية ١٩.
(٢) سورة سبأ، الآية ٧.
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعباب «يلقى» والمثبت من الديوان.

(١) الديوان /٢١ واللسان، والعباب، والأساس.
(٢) فى مطبوع التاج «أى حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥.
(٣) هكذا فى مطبوع التاج، ولم أقف عليه فى مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا.

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقَه وَوَهَبه . والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيـاءَ تَنـازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ[1]

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخـر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيـا عَمْـرٍو وجـدِّى
أَبـوه عامِـرٌ مـاءُ السَّـماءِ[2]

(و) قالَ ابن دُرَيد : (المُزْقَـة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَـةٌ من الثَّوْبِ وغَيْرِه) كالسَّحابِ ، والجمـعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً .

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمَازَقة ، ونَازقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ .

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللسـان .

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرَسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : سـرِيعـةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفـاءُوا كـلَّ شـاذِبَةٍ مِـزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْـوِرارَا[1]

والمُمَزَّق، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ الله ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنـه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِىُّ فى الجُزءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إهابُه يتمَزَّق ، للمُسْرِع ،وهو مَجـازٌ .

[م س ت ق] *

(المُسْتُق) بضَمّ التَّاءِ ، وفَتْحِهـا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَـروٌ طوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكذلِكَ قالـه الأَصمَعِىُّ .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجِنّة كل شازبة مِزاقٍ طـواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسيـة مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ الله عنه : « أَنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِـراءٌ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ . وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِق ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَـتْ مَسـاتِقَهـا غَـنِىٌّ
فيـا وَيْحَ المَسـاتِقِ ما لَقِينَـا[1]

وقد ذَكَره المُصَنِّف (فى س ت ق) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِيـة وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ، فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغْفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهـو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ .

[م ش ق] *

(المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قـال ذُو الرُّمَّـةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُـقُ طَعْناً فى جَواشِنِهـا
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإقبالِ يَحْتَسِبُ[1]

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، (أَو) هـو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّـةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابىِّ . وقالَ رُؤْبةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *[2]

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُـنّ يَلْقَى مَشْقَا *[3]

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنَّمـا هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقاتٍ .

(و) المَشْـقُ أَيضـاً : سُـرْعةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَـةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

(1) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(1) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحـاح ، والعباب .

(2) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَـرَتْ فيـه ... » .

(3) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْـقُ (فى الكِتـابَةِ : مَـدُّ حُرُوفِها)، مَشَق يَمْشِقُ، من حَدِّ ضَرَب فيهما .

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاحِ)، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها، وهو مَجازٌ.

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّىءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ .

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقـد مَشَقه مَشْقاً .

(و) يُقـالُ : المَشْـقُ : (الأَكْـلُ الضَّعِيف) . يُقال : مَشَقَ من الطَّعـام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً، وفى العُباب : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً، وذٰلك أَنْ تُبقِـىَ أَكثرَ ممّا تَأْكُلُ و (كأَنَّـه ضِـدٌّ) .

(و) المَشْقُ : (قِلَّـةُ الحَلَب) .

(و) المَشْقُ : (مَـدُّ الوَتَرِ لِيَلِيـنَ) ويُجَوَّفَ، كما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَـه بخُرَيْقة .

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مـع الرِّقَّـةِ) وقِلَّةِ اللَّحْم . (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة، كعُنِىَ) : قَلَّ لَحْمُها، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها.

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ)، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ) .

(و) المَشْقَةُ : (تَفَحُّجٌ فى قَوائِـمِ ذَواتِ الحَوَافِر[1] وتَشَحُّجٌ) كمـا فى المُحْكم .

(و) فى الحَدِيثِ : «أنه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقَة» (المُشاقَة، كَثُمامة : ماسَـقَطَ من الشَّعَرِ، أَو) الإِبْرَيْسَم و (الكَتَّـان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه، وهى المُشاطَةُ أَيضاً : (أَو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ، (أَو ما خَلَصَ) أَو ما انْقَطَـعَ .

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَـه) واختَطَفَه، ولم يَدَعْ شَيْئاً، كامْتَشَغَه، وكذٰلِك : اختَدَفَه، واخْتَواه، واخْتَاتَه، وتَخَوَّته، وامتَشَنَه، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) امْتَشَقَ (الشىءَ : اقْتَطَعه) .

(١) فى القاموس : «ذوات الحافـر» .

(و) امْتَشَقَ (ما فِي الضَّرْعِ) أَي: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أَي: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ [1]

وشاهِدُ الثانِيَة قولُ أَبِي ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

وأَشْعَثَ مالَه فَضلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَركانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ
قَليلٍ لحمُه إِلاّ بَقايَا
طَفاطِفِ لَحمِ مَنْحوضٍ مَشِيقِ [2]

(ومَشَقَت الإِبِلُ الكَلأَ)، وفي اللِّسانِ: في الكَلأَ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايِبَه). زاد الصاغانِيُّ: ويُقالُ لها إِذا تَناوَلَت من الرَّعْيِ وهي تَسِيرُ وعَلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُوا إِبِلَكم، أَي: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأَ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إِذا (أَبْقَى منه أَكْثَر مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَناوَلَ منه شَيْئاً قلِيلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو احْتِراقٌ يُصِيبُها) أَي: الساقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أَي: الثَّوب، إِذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابِيِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمْشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) مَشَقاً: (أَصابَت إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ إِبي زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِيُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقاً فهو مَشِقٌ: إِذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَتّى تَشَحَّجا، وكذلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إِذا كانَت إِحْدَى رُكْبَتَيْه تُصِيبُ الأُخْرى، فهو المَشَقُ، وهٰذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِي زَيْد، (فهو أَمشَق، ج: مُشْقٌ) بالضَّمّ.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنَا المَشَقِ .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلـــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ،(و) رَوَى غَيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب.

(و) المُمَشَّقُ ،(كمُعَظَّم : المَصْبوغُ به) . ومنه حَدِيثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحرامِ » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمِير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْـــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَـرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّـــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُـزالِ ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْد بنُ ثَـوْر ـرضى الله عنه ـ يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إلاَّ رَجِيعـاً تَعلَّلَـتْ
بـــه عَرِصاتٌ لَحمُهُنَّ مَشِيـــقُ (١)

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِـرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَـوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلَـةُ اللَّحْمِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : (تَمَشَّق اللَّيـــلُ) : إذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أَيضا : تَمَشَّـــقَ (جِلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْـــلِ : إذا (ظَهَـرَ) . وفى العُبـــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجزُ ؛ وهو من نَوادِر أَبى عَمْرٍو :

* وقـــد أُقِـيمُ النّاجِياتِ السُّنَّقَـا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * (١)

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إذا (تقشَّر وتَحَسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّـــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنًـــا تَمَشَّقَـــا * (٢)

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَـوبُه) أَى: (تَمَـزَّقَ).

(و) يقالُ: (تَماشَقُوا اللَّحْمَ): أَى (تَجاذَبُوه) فأَكَلُوه. قالَ الرَّاعِى:

فلا يَزالُ لَهـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـةٍ
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيـلُ[1]

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير:

تَفْرِى السِّباعُ سَلَى عنه تُماشِقُـه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ[2]

فسَّره ابنُ الأَعرابىِّ فقالَ: تُماشِقُه: تُمزِّقُه.

(والمُماشَقَة: المُجاذَبَةُ)، وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ:

* قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـوارَا *
* جالِعـةً عن رأْسِهـا الخِمـارَا *
* تَدْعُـو بثُكْـلٍ أُمَّهـا وتَـارَا *
* تُماشِـقُ البـادِينَ والحُضَّـارَا *
* لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا *[3]

(و) قِيلَ: المُماشَقَةُ هنا: (المُسابَّة والمُصاخَبَةُ) والمُباذَاة. يُقالُ: هـو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه، أَى: يُباذِيهِم، وهو مَجازٌ.

(والمِشْقَةُ، بالكَسْر) هى: (المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ.

(و) المِشْقَةُ: (الثَّوبُ الخَلَق، أَو القِطْعَةُ من القُطْن، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: (أَمْشَقَهُ) إِمْشاقاً (ضَرَبه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقه.

والتَّركيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّـة، وقد شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْـقُ: المَغْرَةُ، قالَه الصاغانِىُّ.

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه:

فرس مُمَشَّقٌ، كمُعَظَّم، ومُحَدِّث: مُمْتَدٌّ.

وقد امتَشَقَ: امتَدَّ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه.

وقال ابنُ شُمَيلٍ[1]: مَشْقُ الوَتَـرِ:

(١) اللسان والتكملة والعبـاب، وفى الأساس: «يصف أصحابه بطيب العيش».
(٢) اللسـان.
(٣) اللسان (الرابـع والخامس) والتكملـة، والعبـاب (الأربعة الأولى)، والأساس (الرابع والخامس)، وتقـدم الثانى فى (جلـع).

(١) لفظ ابن شميل فى اللسان (الشِّرْعَةُ: أقل=

أن يُقْشَرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقَةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَرُّ عَلَيها بالكَتّانِ ، نقله الزَّمخشرىُّ .

وقلم مَشَّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبلُ وغيرُها ، تَمشُق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهرىُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحْتَثُّه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أى : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبِلِ وما أَشبَهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْق وأَمشاق : مُمَشَّقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حتى يسقطَ كُلُّ سَقَط منه ، وذلك أن العَقَبَ يؤخذُ من المَتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُيَبَّس ثم ينسط حتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقد هذَّبُوه من أسْقاطِه كُلِّها ، ومُشاق العقب أجودُه . . . » .

وامتَشَقَ السَّيْفَ : استَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرىّ .

وفى الأُصُولِ : مُشاقٌ من كَلاًّ ، ومُشَاقَةٌ ، أى : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ مافى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُعُ .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكر مُحمَّد بنُ المُبارك بنِ مُحمّد البَيِّع ، يُعرَفُ بابنِ مَشِّق ، بالفتحِ وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْسورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَرِ[1] ، نقله الحافِظُ .

[م ط ق] *

(المَطَقُ ، مُحَرَّكةً : دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ) قالا تَحمِلُ عن أَبى زَيْد ، وهى لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من البصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ ، بالفَتْحِ : الحَـلاوَةُ) .
يُقال : تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ ، أَى : حَلاوةٌ يَتَمَطَّقُ فِيها ذائِقُها ، نقله الزَّمخشَرِىُّ .

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ : (التَّذَوُّقُ) .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : التَّمَطُّـقُ هـو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَـى) ، وذٰلك عندَ اسْتِطابةِ الشَّىْءِ ، وقد يُقالُ فى التَّلَمُّظ : إنه تَحْرِيكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعـدَ الأَكْـلِ ، كأَنّه يتَتَبَّـع بَقِيَّـةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه . والتَّمطُّـقُ بالشَّفَتَين : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما . قال الأَعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إذا ذَاقَهـا مَنْ ذَاقَهـا يتَمطَّقُ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّـاب يَهْجُو بنى ثُعَل :

دِيافِيَّـة قُلْفٌ كـأَنَّ خَطِيبَهُـم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّـقُ (٢)

أَى : بسَلْحِه .

(١) الديوان /٢١٩ واللسان (العجز) والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١١٤) والمقاييس ٥/٣٣٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب «يريك» .

وأَنشدَ ابن بَرِّىّ لرُؤْبةَ :

* إذا أَرَدْنا دُسْمَـةً تَنفَّقَـا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إذْ تَمَطَّقَا * (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

تَمطَّقَت القَوسُ ، أَى : تَصدَّعَت ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

[م ع ق] *

(المَعْقُ ، كالمَنْعِ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ عن اللَّيْثِ .

(و) المَعْقُ : (الأَرْضُ لانَباتَ بها) .

(و) المَعْقُ : (البُعْدُ) وهـو قَلْبُ العَمْـق ، كمـا فى الصِّحاحِ ، يُـرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام (٢) .

(١) الديوان /١١٥ وفيه «دَسْمَةُ» و «بناخشات» واللسان والثانى فى العباب .
(٢) قوله : «يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأَيّامَ» هكذا فى مطبوع التاج ، والعبارة مقحمة هنـا ، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبـة الآتى بعـد : * كأنّها وهى تَهـادى فى الرَّقَقْ . . . إلخ .

يُقــالُ : علَوْنا مُعُــوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَــد الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبةَ :

* وإن هَمَــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَــا *
* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْدٍ بُعْداً ، والهَمْــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حسابٍ . وقِيلَ : شِــدَّةُ العَــدْوِ . وضَرْبُ الحَــرِير : نَسْــلُه ، والحَرِير : جَــدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِر النُّسَــخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَــر ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَــدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّسَــه بَيْن القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْــتَدرِكٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهــو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِــدُ المَعِدة .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أَيضاً : (سُــوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْــرٌ مَعِيــق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أَى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعــاقَةً . وإِنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إِنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَــرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجازِ عَمِيق ، وبنُــو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْيَ تَهــادَى فى الرُّفَــقْ *
* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ *[1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصَّاغانِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : «من ذَرْوِها» ويروى «عَمَق» .

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْــقَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذي فى الصحاح :
* وإن هَمَى من بعــد مَعْق معقا * »
(٢) الديوان / ١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكلة والعباب.
(٣) الديوان / ١٠٧ والعباب .

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه « . . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ ... عمق» واللسان والعباب وتقدم فى (رقــق) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقال أبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِرَ سُفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تَعَمَّق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَدُوٌّ جَهْدَه تَمَعَّقَا *

* صُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا *(1)

(و) قالَ ابن دُرَيْد : تَمَعَّقَ علينا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْق (جج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَمْعُق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَدِيدُ الدُّخُولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْج . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَينِ ، كذا فى اللِّسانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[م ق ق] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّها للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَة .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَقَّ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْع) وامْتَكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذٰلِكَ الصَّبِىُّ إذا مصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْيِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أَى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَىْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أَى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكةً ، أَى : (طَوِيلٌ) كما فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّة عن

(1) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *
* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ *(1)

ويُقال : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، وهى شَقّاءُ مَقّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْدِيره فُعافِل ، بتَكْرِيرِ الفاءِ ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِذٌ مَقَّاءُ) : مَعْرُوقةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرْضٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَة) الأَرْجاءِ . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفَينِ . وكُلُّ تَباعُد بين شَيْئَينِ : مَقَقٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الجِداءُ الرُّضَّعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْرًا ، أَو بُخْلاً ، وكذٰلك أَوَّقَ ، وفَوَّق .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لاَنَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّىْءَ : خَيَّسَه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأَ) لِبَنِى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ الغَوْث .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رجلٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّوِيلةُ الرُّفْغَينِ الرِّخْوتُهُما ، الطَّوِيلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفْغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَزا أَعرابِىٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوار إلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَه عن

(1) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِي لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَيَاها بالعَرَق ، تَمَطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابيّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعى يَصِفُ ناقةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[1]

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة.

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ الله عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

وَلِى مُسْمِعانِ وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقةُ ، مُحَرَّكةً : شُرّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأيضا فى (زمر) و (سمع) .

ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ،نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّق : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُريانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَا * [1]

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : اسْتَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقلَه الزَّمخْشَرِيُّ .

[م ل ق] *

(مَلَقَه) يَمْلُقه مَلْقاً : (مَحَاهُ) كَلَمقَه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(١) الديوان /١٠٩ ، العباب .

(و) المَلْقُ: الرَّضْعُ. يُقالُ: مَلَق الجَدْيُ (أُمَّه) يمْلُقها مَلْقاً: (رَضَعَها) وكذٰلك الفَصِيلُ والصَّبِيُّ، عن ابنِ الأَعرابيِّ. وقُرِىءَ على المُنْذِرِى: مَلق الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلِقُها، قال: وأَحسَب مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقها: إذا رضَعها لُغَة.

(و) مَلَقَه (بـ) السَّوْطِ و (العصَا) مَلْقاً: (ضَرَبَه). ويُقالُ: مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَرَبه.

(و) قالَ الأَصْمعيُّ: مَلَق (فُلانٌ): إذا (سارَ شَدِيداً)، وكَذٰلِكَ مَلَخ.

(وتَمَلَّقه. و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً، وتِمِلاَّقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللَّام: (تَودَّدَ إليه، وتَلَطَّفَ له). قالَ الشاعرُ:

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٍ
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

وقد ذُكِر البَيْت فى «علق».

(والمَلَق، مُحَرَّكَةً: الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ، وأَصْلُه التَّلْيِينُ. وقِيلَ: هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ، وقِيلَ: التَّرفُّقُ والمُداراةُ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان.

(و) المَلَقُ أَيضاً: (أَن تُعْطِىَ باللِّسانِ مالَيْسَ فى القَلْبِ). ومنه الحَدِيثُ: «لَيْسَ من خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ». (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ. ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ:

أَرْوَى بجِنٍّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

وقِيلَ: المَلِقُ: الذى يَعِدُك ويُخلِفُك، فلا يَفِى ويتزَيَّنُ بما لَيْس عندَه.

(و) المَلَقُ أَيضاً: (ما اسْتَوى من الأَرْضِ). قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار:

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقْ *[2]

الواحدة مَلَقَة.

(و) المَلَق أَيضا: (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبى عُبَيْدَةَ. قالَ: (و) منه

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (علق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِق الحُوَّلِ» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) الديوان /١٠٦ واللسان، والصحاح، والعباب.

(فَرَسٌ مِلِق ، كَكَتِف ، وهِى بهاءٍ) ، وأنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِى الله عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ روثَه
أُحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلاَ[1]

(ومَلِقَ الخَاتَمُ ، كفَرِح : جَرِجَ) أى : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (المَلِق ، كَكَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيِه) ، أخذَه من مَلَقِ الإنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ . وأنشد قولَ النّابِغَةِ السَّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرْضَ بحوَافِرِه ولا جَرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

(والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ به الحارِثُ الأَرْضَ المُثارَةَ) قاله اللَّيثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ التى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَين ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤْمَةِ والسِّنّ .

(و) قال أبو سَعِيد : و(مَالَجُ الطَّيّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبرٍ .

وقال أبو حنِيفةَ : المِمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عربيًّا .

(ومالَقَة) بفتْحِ اللّام ، والعَامَّة تَكْسِرُها ، قال الصاغانِىُّ : وهو غَلَط ، وأَكثَرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنّه بالوَجْهَينِ : (د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنَّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أبو الحَجّاج ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المالَقِىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْح الطيبِ وغَيْره من تَوارِيخِ الأَندلس :

(١) فى مطبوع التاج «وينبذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

مالَقَــةٌ حُيِّيــتَ يا تِينَهَـــــا
الفُلْكُ مــن أَجلِــكَ يَأْتِينَهــا

نَهَــى طَبِيــبِي عنــه فى عِلَّتِـــى
ما لِطَبِيبِي عن حَيــاتِــى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أَبو عبــدِ الوهّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْــصُ لاتَنْــسَ لهــا تِينَهـــا
واذكُرْ مــع التِّيــنِ زَياتِينَهـــا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نــاجٍ مُلِــحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَـــقُ *
* كأَنَّه سُــوذَانِــقٌ أَو نِقْنِــقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهُم ابــنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقدذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل « يأتينها » ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنــه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهــاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه « ألف باء » .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أَى : صارَ أَمْلَس . قالَ الراجِزُ :

* وحَــوْقَلٍ ســاعدُه قــد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبــاً ونِعمًّا إن سَلَقْ[1] *

أَى : انْسحَجَ من حَمْلِ الأَثْقـــالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَق (مِنِّى) وانْمَلَس ، أَى : (أُفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنةُ ، والجْمَع مَلَقاتٌ . قال صَخْرُ الغيِّ :

أَتِيــحَ لَهــا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـــيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَــامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُــرْوَى . «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنــةٌ مُلْتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٣٥١ وفى مطبوع التاج « وساعد حوقله » والتصحيح مما سبق ، وتقدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ /٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة، وقِيلَ: المَلَقَةُ: مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه.

(و) مُلاق (كَغُراب: نَهْر).

(ومَلَقُونِيَةُ، مُخَفَّفة، كحَلَزُونِيَة: د) بالروم (قُربَ قُونِيَةَ) ومَعْناها بلُغَتِهم: مَقْطَع الأَرْحاءِ؛ لأَنّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤها.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (فَرَسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أَى: (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ).

(و) من المجاز: (أَمْلَقَ) زَيدٌ: أَنْفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ). قال الصاغانيُّ وهو جارٍ مَجْرِي الكِناية؛ لأَنّه إذا أَخْرجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفَقْر، فاستُعمِلَ لَفْظُ السَّبَبِ فى مَوْضِع المُسَبَّب. قالَ الله تَعالَى: ﴿ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إِمْلاقٍ﴾ [1].

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: أَملَقَت (الفَرَسُ) مثل: (أَزْلَقَتْ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ. وفى اللِّسان: يقال: وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها، أَى: لاشَعْرَ عليه.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥١.

والمَلَق: المُلوسَةُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: الجَنِينُ مَلِيطٌ بهٰذا المعنى.

(و) أَملَق (الثَّوبَ: غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (امْتَلَقَه) أَى: الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ، أَى: (أَخْرَجَه).

[] ومما يُسْتَدركُ عليه:

رَجُلٌ مَلاَّق، ككَتّان: مثل مَلِقٍ.

والمَلَقُ: الدُّعاءُ والتَّضَرُّع، ومنه قَولُ العَجّاج:

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إِيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *[1]

يَعْنى دُعائِى وتَضَرُّعى.

ومَلَّقَ الشىءَ تَمْلِيقاً: مَلَّسَه.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الإِمْلاق: الإِفْسادُ. وإنه لمُمْلِقٌ، أَى: مُفسِد.

وقالَ غيرُه: المُمْلِقُ: الذى لاشَىْءَ له.

(١) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس.

وقال شَمِر : أَملَق لازمٌ متعدٍّ . أَمّا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأَما المُتَعَدِّى فيُقالُ : أَملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قَولُ أَوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّلُ (١)

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أَفقَرتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه .

ويُقال : أَملَق ما مَعَه إمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إذا أَخْرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقُ من المالِ ، أَى : فَقِيرٌ منه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إذا دَلَكْتَه حَتّى يَمْلاسَّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُلاماً جِلدُه لم يُمْلَقِ *
* بماءِ حَمّامٍ ولم يُخَلَّقِ (٢) *

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى (نبل) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٤٦٣ .

والاسْتِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إذا خالَطَها ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيح مَلاَّخُ المَلَقْ (١) *

أَرادَ المَلْق فثَقَّلَه . يَقُول : لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْعِ على الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَق الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيةِ من أَعمالِ مِصْر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المادة قريبا .

والنِّساءُ يتمَلَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أى : يَمضُغْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالٌّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[م و ق] *

(المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : (الغُبارُ) كما فى اللِّسان .

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو (ماقُ العَيْنِ) . وجَمْعُهُما جَمِيعا : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : (خُفٌّ غَلِيظٌ يُلبَسُ فَوقَ الخُفِّ) ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ قال الصَّاغانِىُّ : وهو تَعْرِيب مُوكه ، هٰكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ امْرأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حَارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَته ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حدِيثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيْهِ » . ورُوِى أَنَّ عمرَ رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَة ، فنَزلَ[1] عن بَعِيره ، ونَزَعَ مُوقَيْه ، وخاضَ المَاءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ (ج : أَمواقٌ) ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَتَرى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّين فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : (الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ) وهىَ مائِقَةٌ (ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنَّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرِىَ مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد (مَاقَ مَواقَةً) ، وداقَ دَواقَةً (ومُؤُوقاً) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه (ومُوقاً ، بِضَمِّهِما) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أى : (حَمُقَ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ (البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح) أى : (رَخُص) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان .
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقال : ماقَ (فُلانٌ) يَمُوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما ، ومَواقَةً) أى : (هَلَك) حُمْقا وغَباوَةً ، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ . (كانْماقَ) .

(ومُوقانُ ، بالضَّمِّ : كُورَة بإِرمِينِيَة) من بلادِ فارِس ، قالَ الشَّمّاخُ :

لقد غابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ[1]

(واسْتماقَ : استَحْمقَ) ، وقيل : هَلَك حُمْقاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَائِقُ والمَئِقُ : السَّيِّئُ الخُلُق .

والسَّريعُ البُكاءِ ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ . نَقلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبى بكرٍ .

وتَماوَق : أَظهرَ الحُمْق ، نقله الزَّمَخشَرىُّ .

(١) ديوانه ٤٥٦ فى الزيادات وتخريجه فيه ، وروايته :
« لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسْلَمَتْ ... »
وروايته فى معجم البلدان (موقان) :
« وغُيِّب عَنْ خيْلٍ بمُوقانَ أَسْلَمَتْ ... »
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

وماقَ الثوبَ : غَسَلَه .

ومَاقَ الفَصِيلُ أَمَّه : رَضَعَها ، كامْتاقَها ، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىّ .

وامتَاقَ الرجلُ : احتَمَقَ .

ويقال : ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً : إِذا كَسَد ، عن ثَعْلب ، ونقله الزمخشرىّ .

وابن المَوّاق : مُحدِّث مَغْرِبىّ .

وأَماقَ إِماقةً ، وإِماقاً : أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر ، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى « م أ ق » .

ومائِق : قريةٌ بنَيْسابور ، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ[1] المائِقِىُّ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ ، نقله الحافظ .

وشَبْرَا مُوَيْق : قَرِيَةٌ بمصر .

[م هـ ق] *

(المَهَق ، مُحَرَّكةً : خُضْرَةُ المَاءِ) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة :

(١) فى مطبوع التاج « الدستوائى » والمثبت من معجم البلدان (مائق الدشت) و « أستوا » من نواحى نيسابور كما فى معجم البلدان (أستوا) .

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *
* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ[1] *

وقالَ غَيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لٰكِنّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إِنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلّى الله عليه وسلم .

▣ (و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أَيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ) . قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لَه أَثَرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنَّه
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءٍ مَهِيقِ[2]

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْم . . . *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب.
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ سَاعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظلَّ يتَمهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو يتمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إِذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ سَاعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ[1]

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَهِ . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقِى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) اللسان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْق .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

[ن أ ق]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُعِ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تنْئِقُ فى اللِّهْزِمِ[1]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

(١) اللسان (سمع) وتقدم فى (سمسع) .

[ن ب ق] *

(النَّبْقُ : الكِتابَةُ)[1] مثل النَّمْق . ونبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخفَّفة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : « فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر » . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَبٍ ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِىِّ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

(١) فى القاموس : « النبق : الكبابة ، وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى ا هـ من هامش المتن» .
(٢) العباب ، والجمهرة (١/٣٢٢) .

(وذو نَبِقٍ) ككَتِف، أو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرّاعِي:

تَبيَّنْ خَلِيلِي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
بذِي نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1] ؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْرَ شَدِيدٍ) عن أَبِي زَيْدٍ.

وقال غَيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إذا حَبَقَ بصَوْتٍ، وطَحْرَب بغَيْرِ صَوْتٍ، وإذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدَّث: المُسْتَوِى المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياءِ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرّى: هو للمُتَلَمِّس:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ
والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ مِن
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

(١) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).
(٢) ديوانه/٢٣٦-٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخرجيهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم=

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدِّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَة (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانِيُّ.

(وأَبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدُّ جَماعة من بَنِي المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِي الحارِثِ منهم.

(وانْتَبَق الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرَجَه) عن أَبِي زائِدةَ، وأَبِي تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَى: انْبَعَث مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرى) فى ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذٰلك ابنُ بَرِّىّ فى حَواشِيه.

= الباء، أى: المستوى على بنيقة واحدة، أى على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).
(١) ديوانه /١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥/٣٨٢.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَبَّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قالَ الزَّمخشَرِيُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّق النَّخْلُ تَنْبِيقاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيل : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِىءِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقالَ الفَرّاءُ : النُّباقِيُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِب الجُمَحِيُّ : صحابِيٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَيْبَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ الله بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَة : مُحَدِّث .

[ن ت ق] *

(نَتَقَه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عَبِيْد : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخْرَجْناه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنّه اقْتُلِعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرّاءُ : أَى رَفَعْناه على عَسْكَرِهم فَرْسخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّلامُ : إِمّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوراةَ وإِمّا أَن يَسْقُطَ عَلَيكم .

(و) نَتَق السِّقاءَ والجِرابَ ، وغَيْرَهما من الأَوْعِيَة نتْقاً : إِذا (نَفَضَه) ليَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِيُّ :

* يَنْتِقْنَ أَقْتادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَق (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إِذا (جَذَبَه) بمَرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَرأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نتُوقاً : (كَثُر وَلَدُها ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .
(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه /٧٢ وروايته : يَنْتُق رَحْلِى والشَّلِيل . . . والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة (٢/٢٧) « يَنْتِق أَثْناء . . . » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لهـا ذٰلِكَ لأَنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنه الحَدِيثُ : «عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإِنَّهنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ» أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها[1] *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهم
دَحَقَت عليكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ[2]

عَنَى بالنَّاتِق الرَّحِمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَرْجِ ، أَو العُضْو .

(و) قال أَبو زَيْد : نَتَق (زَيدٌ نُتوقاً) : إِذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلان (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفارابِىّ[1] : صَرَفَ هٰذا التَّركيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخ المُعْتَبَرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف «صَرَفَ» .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : المَنْتَق (كمَقْعَد : مَصَكُّ ثَفِنَةِ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (النـاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إِذا رَفَعَه من مَكانِه لِيَرْمِىَ به .

قال : (و) النّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطكَ فى الغَزالَةِ لِيَجِفَّ ، أَى : ابْسُطْه .

(و) من المَجازِ : النّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النـاتِقُ (من الخَيْل : الذى يَنفُض رَاكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِق

(١) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبىَ لهمُ أن يَعرِفوا الضَّيْمَ أَنَّهُم *
(٢) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(١) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجَّاج :

* يَنتُقْنَ بالقــومِ من التَّزعُّــلِ *
* مَيْسَ عُمــانَ ورِحالَ الإسْحِلِ [1] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْــر رَمَضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلَــه الوَزِيرُ [ابن] المَغْرِبِيّ[2] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه فى المُحْكم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
ووَلَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَمَا[3]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيّ : (أَنتَــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتــاقَ دَارِ غَيْره ، كَكِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّــة عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : «البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةمن فَوْقِها» أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماءِ .

(١) الديوان /٥١ واللسان .
(٢) الحسين بن على بن الحسين، أبو القاسم بن المغربى، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهامى فيه مدائح كثيرة، وله مؤلفات منها : مختصر إصلاح المنطق ، وأدب الخواص، والمأثور فى ملح ربات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .
(٣) اللسان والأساس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تَزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَل) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِل (مِظَلَّة من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِىّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّة لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) ناتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمْضانَ) .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

النَّتْق : الهَــزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشىءُ : انْجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : «والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً» جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلَــةٌ بمعنَى مَفْعولَة ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

وفى الصِّحاح : والبعِيرُ إذا تَزَعْزَع حِملُه ـ وفى التهذيب : بحِمْله ـ نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراهَا ، فانتَتَقَـت . وأنشدَ الأَزْهَرِىُّ لرُؤْبة :

* يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ (١) *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْل ، حَكاه أَبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فى ذٰلِك سَواء ، كما فى اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أَى : سَلَخْتُه ، كما فى العُباب والصِّحاح .

[ن خ ن ق]

(النَّخانِيـقُ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، والصـوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلف ، وقد أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هى (شِبْه الجُـولِ فى البِئْر ، إلا أَنَّها) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(و) قالَ غيرُه : (النَّخانِقَة) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِى (كَلْب) بنِ وَبَرةَ ، وهى لَقَبٌ ، كما فى العُبابِ .

[ن د ق] *

(أَنْداقُ ، بالفَتْح وإهْمـالِ الدَّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانِىُّ ، وهـى : (ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِىُّ السَّـمَرْقَنْدِىُّ الأَنْداقِـىُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبى الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : (ة بمَـرْوَ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَىْءٌ ، كما فى اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْية على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَرِيمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبَّـاس الأَنْدَقِىُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

(١) الديوان /٨٤ واللسان والعباب وتقدم فى (أطط) .

سنة إحدَى وثَمانِينَ وأربعمائة .

[ن ر م ق] *

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أهمله الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشدَ لرُؤْبةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً ونَرْمَقَا *
* إنَّ لرَيْعانِ الشَّباب غَيْهَقَا[1] *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْحِ : اسمٌ .

والمُفضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأبو يَحْيَى النَّرْمَقِي حَدَّث عنه إسْحاقُ بن يَزِيد ، حَبُّويه[2] .

[ن ز ق] *

(نَزِقَ الفَرَسُ ، كسَمِع ، ونَصَر ، وضَرَب) اقْتَصَر الجوهريُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كَقُعُودٍ : (نَزَا) ، وكذلك الرجلُ .

(أو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهي نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِي بذلك مَمْنُوناً ولا نَزِقَا[1]

(وأنزقَه ، ونَزَّقَه غيرُه) إنْزاقاً ، وتَنْزِيقاً : ضَرَبَه حتى يَنْزوَ ويَنْزَقَ . وفي التَّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ في كلِّ أمر وعَجَلة في جَهْل وحُمْقٍ . قال رُؤْبةُ يَصِف حِماراً :

* مُماتِنٌ غايَتَها بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزِقَ (الإناءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (كَكِتاب : سَرِيعة) .

(1) الديوان /١٠٩ وروى في اللسان : «أعد أخْطالا له ونَرْمقا» والتكملة والعباب .

(2) في مطبوع التاج «حمويه» وفي التبصير ٢٠٧ «حيويه» والتصحيح بالحاء المهملة والباء الموحدة من الإكمال ٢/٣٥٨ .

(1) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .

(2) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقَا[1] نِزاقاً ومُنازَقَة ، وتَنازَقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْـل .

(ومكـانٌ نَـزَقٌ ، مُحَـرَّكة) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذلك أَهْـزقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَنْـزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْـزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُـرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

(١) فى هامش القاموس عن إحـدى نسخـه « ونازَقَهُ . . . »

كأَنَّهُما عِـدْلا جُـوالِقٍ أَصْبَحـا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِـقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النَّوادر .

[ن س ت ق] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (الخـادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرىُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُسْـتُقٌ تكادُ تُكرِمُهُـم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِىِّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقدَّمَ تحقِيقُ ذلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ن س ق] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ

(١) اللسان والضبط منه .
(٢) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : « يصف امـرأة » والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيءِ بَعضُه فى إثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْـق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَـقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جَرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قـالَ الجَوْهرِىُّ : (النَّسَـقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِـد) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُـورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغْر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبها .

قال : (و) النَّسَـق (من الخَـرَز : المُنَظَّمُ) ، وأنشدَ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِىّ :

فى وَجْـهِ رِيمٍ وجِيدٍ زانَه نَسَـقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهـابَـا [1]

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَـوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِىَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابىّ ، قال : وهى التى يُقـالُ لها : الفُرودُ[1] بالفاءِ ، وهى كـواكِبُ مُصْطفَّة خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيثُ : النَّسَق (من كُلِّ شَىْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عَامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شىءٍ أُتبِـعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبان يَبْتَدِئانِ من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَـر شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَنسَقَ) الرجلُ : إذا (تَكَلَّمسَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابىّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) .يُقال: نَسَقَه نَسقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أَى: نَظَّمَه على السَّواءِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٠ وروى :
* بِجيدِ رِيـمٍ كريمٍ زانَه نَسَـقٌ *

(١) فى التكملة : «يقال لها : الفُرْد» . وفى اللسان «الفُرود» وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف — وفى بعض النسخ حـول — الثريا ، وهى النسق أيضا» . إلخ .

(ونَاسَقَ بَيْنَهما : تَابَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : «ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ» أَى : تابِعُوا وَواتِروا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إلى بَعْض ، بمَعْنىً) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونَ لِطَوارِ الحَبْلِ إذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

[ن ش ق] *

(النَّشُوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لَه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإِنْسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : «إنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً» أَى : إنَّ له وَساوِسَ مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا [1] *

(ونَشِقَه ، كفَرِح) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِىَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبىُ فى الحِبالَة) نَشَقاً : نَشِب و (عَلِق) فيها ، وكذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنىً واحِدٍ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «ونَشِقَ المُسافِرُ» أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ [2] ، وقد ذُكر فى «بشق» .

(وقد أَنشَقْتُه فِيهِما) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبْىِ . يُقالُ : أَنشقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْرُوقَةَ إذا أَدْناها إلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(1) اللسان وتقدم فى (ملح) .
(2) فى اللسان : «فلم يطق على البراح من كثرة المطر» .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أَنشَبَه قالَ أَبو محمد الفَقْعَسِىّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ *[1]

وقال آخـر :

مَناتِينُ أَبْـرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهـم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائلِ[2]

(و) المَنْشَق (كَمقْعَدٍ : الأَنفُ) ، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمِّ : الرِّبْقَـةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ) ، والجمـع نُشَـقٌ .

(والنَّشَاقَى ، كسَكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَـةُ فى حُلوقِهـا) وهـى الشربَّةُ[3] . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكـه : لِىَ النَّشـاقَى ، ولَكَ العَـلاقَى . و) فى الحَدِيث : «أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِه ثَلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ» أَى : يُبْلِـغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (استَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخَلَه فى أَنْفِه) وصَبَّـه . وقال أَبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمـوم مِمَّا تُدْخِلُه أَنفَكَ قلتَ : تنشَّقْتُـه ، واستَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيـارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانِىُّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتَخَلَّصُ منه ، نَقَله الجوهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مـع قُـوَّةٍ ، واستَنْشَقَ النُّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ المَاءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك : الشَّمُّ يقال : رائِحـةٌ مكروهةُ النَّشْقِ ، أَى : الشَّمّ . قال رُؤبةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنّه مُسْـتَنْشِـقٌ من الشَّـرَقْ *
* حُرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ *[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) ضبطه فى التهذيب ٨/٣٣١ شكلا بضم الشين والـراء وتشديد البـاء مفتوحة، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب والأساس (الثانى) والجمهرة (٣/٦٧) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إذا عَلِقَت النُّشْقَة بعُنُقِ الغزالِ فى الكَصِيصَة .

والمَنْشَقَةُ ، بالفتح : مايُجعَلُ فيه النَّشُوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

[ن ط ق] *

(نَطَق يَنْطِق نُطْقاً) بالضمِّ (ومَنْطِقاً) كمَوْعِد . (و) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفَتْح و (نُطوقاً) كقُعودٍ : (تكلَّم بصَوْت) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : إنَّما يُقالُ لغَيْرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَوْتٌ ، والنُّطْقُ إنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سيدَنا سُليمانَ ـ عليه وعلى نَبيِّنا السَّلامُ ـ أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنَّه عَبَّر به عن مَعْنًى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * [1]

فإنَّ الحَمامَ لانُطْقَ له وإنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِق مُصَوِّت : ناطِقٌ ، ولا يُقالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكونَ هُناكَ صَوْت .

(وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفة .

قال الصاغانىُّ : والرِّوايةُ فى قَوْل جَرِيرٍ : « لقد هَتَف » لاغَيْر [2] .

وفى اللِّسان : وكَلام كل شَىْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتَعْمل المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإنسان ، كقوله تَعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

(١) سورة النمل ، الآية ١٦ .

(١) ديوانه ١٢ وفيه : « لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجزه :

* وعَنَّى طِلابَ الغانِياتِ وشَيَّبَا *

(٢) العباب .

(٣) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقْـالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أَعـرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإبْهامه نَحْو اسْـتِه ، وقـالَ : إنّهـا خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفـاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيواناتِ : ناطِقٌ إلاَّ مُقيَّـداً ، أَو عَلَى التَّشْبِيـه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُـونُ غِنـاؤُهـا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَـه) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجـازِ قَولُهم : (مالَـه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَـالِ) ، فالنّـاطقُ : الحَيـوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقيلَ : الصّامِتُ : الذَّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته . وصَوْتُ كُلّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

(والنـاطِقَةُ : الخاصِـرَةُ) نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطـاقُ (كمِنْبـر وكِتاب) : كلُّ ماشُـدَّ به الوَسَط . وفى حَدِيث أُمّ إسماعيلَ عَلَيه السّلام : «أَوّلُ ما اتَّخذَ النِّسـاءُ المِنْطَقَ من قِبَـلِ أُمِّ إسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً» وهو النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَسَ المَرأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُـدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفَع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِهـا ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُـقَّةٌ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُـدُّ وَسَطَها) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إلى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(٢) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللسان (فغر) .

الأَرْضِ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَـة ، ومِثلُه فى الصحاح والعُباب : (والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ) ، و (لَيْس لَهـا حُجْزَةٌ ، ولا نَيْفَقٌ ، ولا سَاقَان) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإزار ،[1] والجمع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

(و) قد (انتَطَقَت : لَبِسَتْها) على وَسَطها .

(و) انْتَطَقَ (الرَّجلُ : شـدَّ وَسَطـه بمِنْطَقَة) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، (كتَنَطَّق) ، وكذٰلكَ المَرْأَة .

(وقَولُ عَلِيٍّ رَضِى اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبيه) هٰكذا فى الصِّحاح ، وفى بَعْض الأُصُول : أَيْرُ أَبيهِ (يَنْتَطِقْ به ، أَى : مَن كَثُر بَنُو أَبيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ) . قالَ الصاغانىُّ : ضَرَب طُولَـه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثـلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إخْوَتُه كانَ منهُم فى عِـزٍّ ومَنَعَةٍ . قالَ ابنُ بَرّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيـرُ أَبِيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِثِ بنِ سَدُوسِ[1]

(وذَاتُ النِّطاقَيْنِ) هى (أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر) الصِّدِّيق رَضِى الله عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخَرِ الزَّادَ إلى سيِّدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى الله عنه ، وهُمَا فى الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : (لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأُخرَى عِصاماً لقِرْبتهِ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رضِى الله عنها أَنَّ النبىَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّم لَمّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرةً فى جِرابٍ ، فقَطَعت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجِرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ .

(وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م) معروفة

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ، كملحف ولحاف ومئزر وإزار ، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

(1) اللسان ، وتقدم فى (أير) منسوبا إلى البراذق السدوسى ومعه بيت قبلـه .

(لِبَنِي كِلاب) ، وهي (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِّي ولا شَجَنِي [1]

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ [2]

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْـكَتا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْيَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ [3]

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهُـمُ زَلاَّءُ مِنْطِيـقُ [4]

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فَحْلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

قالَ : هى (المرأة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَة) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبَـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلاَلَـهْ * [1]

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذٰلك المـاءِ النِّطاقُ ، على التَّشَبُّهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاس) ابنِ عبدِ المُطَّلبِ رضِيَ الله عنه يمـدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ :

حَتّى احْتَوىَ بيتُـك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ [2]

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوْقَ بَعْض) واحِدُها نِطـاقٌ ،

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه ، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال . وأَرادَ بِبَيْته شَرَفَه ، والمُهَيْمِنُ نعتُه ، أَى : حتى احتَوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف .

(و) من المَجازِ : (المُنْتَطِقُ :العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علىٍّ رضِىَ الله عنه السابق ، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرىُّ .

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمةٍ من الغَنَمِ : ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِعِ النِّطاق) ، نقله الصاغانِىُّ . وفى اللِّسان : المُنَطَّقة من المَعزِ : البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق .

(وقَولُهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق، كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطقَة فتَنَطَّق ؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أَى : أَعلاهُ ، كما هو فى الصِّحاح .

(و) من المَجازِ : (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه) . وفى نُسْخة : مُتَنَطِّقاً ، وهُما صَحِيحان . وأَنشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر :

وأَبْرحُ ما أَدامَ الله قَومِى
على الأَعْداءِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا (١)

يقول : لا أَزالُ أَجنُب فرسِى جَوادا . ويُقال : إنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناءِ على قَوْمِى ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف « لا » . والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله : «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ ، كما فى اللِّسانِ ، وأَنشدَ الصَّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هكَذا :

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْد الله مُنْتَطِقينَ جُودا (٢)

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ ، مُنْتَطِقِينَ به ، ومُرْفَدِينَ به .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه .

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ : بَلِيغ .

ويُقال : تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ ، وانْتَطَقت ، وهو مجاز .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤١ وروى فى الأساس « رخى البال » بدل « على الأعداء » .
(٢) العباب .

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحِه
أَلنَّاطِقِ المَبرُوزُ والمَخْتومُ (١)

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلُّ واحد منهما صاحِبَهُ . وقَولُه ـ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابيِّ ـ :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِها المُناطِقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ * (٢)

أَراد تَحرُّك حَلْيها ، كأَنَّه يُناطِقُ بَعضُه بَعْضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنَطَّق ، عن اللِّحيانِيِّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّسَعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِيدَه : ونُطُقُ الماءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا (١)

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطٌ عِراضُ المَناطِقِ * (٢)

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنَانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنَّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَرَّ ذِكرُه فى « بطق » .

ونَطُقَ الرَّجلُ ، كَكَرُم : صارَ مِنْطِيقاً (٣) [أَى : بَلِيغا] عن ابنِ القطّاعِ .

والنِّطاقُ : قرية بمِصْر من أَعمال الغربية .

[ن ع ق] *

(نَعَقَ) الرَّاعى (بغَنَمه ، كمَنَع وضَرَب) ، واقتصَر الجَوهرِيّ والصاغانِيُّ

(١) الديوان /١١٩ واللسان ، وتقدم فى (ذهب) و (برز) .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (عشرق) .

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه/٤١٠ وصدره :
* ولكنّ أصْل القوم قد تَعْلَمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج « منطقياً » والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣/٢٤٦ .

على الأَخيرة (نَعْقاً) بالفَتْح، (ونَعِيقاً) كأَمِيرٍ (ونُعاقــاً) بالضَّمِّ (ونَعَقَانــاً) بالفَتْح [1]: (صاحَ بِها وزَجَــرَها). قالَ الأَخْطَلُ:

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَــرِير فإِنَّمــا
مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ [2]

أَى ادْعُها، يكونُ ذٰلك فى الضَّــأْنِ والمَعِــز.

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ: نَعَق بالإِبِل أَيضاً، فليُنْظَرْ ذٰلك، فإِنّه ثِقَــة فيما يَنْقُــل.

وفى الحَدِيثِ: «وإِيّاكُنَّ ونَعِيــقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّــوْحَ، وأَضافَه إِلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه.

وقولُه تَعالَى: ﴿ومَثَل الَّذِين كَفَروا كَمَثَل الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إِلاّ دُعاءً ونِداءً﴾ [3] قالَ الفَرّاءُ: أَضاف المَثَــل إِلى الَّذِينَ كَفَرُوا، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَم. والمَعْنٰى - واللهُ أَعلم -: مثلُ الّذِين كَفَرُوا كالبَهائِم التى لا تَفْقَهُ ما يَقُــولُ الرّاعِــى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إِلى الرّاعِى، والمَعْنَى فى المَرْعِىِّ قالَ: ومِثْلُه فى الكَلام: فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ.

قــالَ الجَــوْهَرِىُّ: (و) حَكَــى ابــنُ كَيْســانَ: نَعَــقَ (الغُــرابُ) بالعَيْــنِ غَــيــر مُعْجَمــة، قــالَ الزَّمَخْشَــرِىُّ: والغَيْن أَعلَــى، أَى: (صَاحَ). وقالَ الأَزْهَرِىُّ: نَعِيــقُ الغُرابِ، ونُعاقُه، ونَغِيقُه، ونُغاقُــه، مثل نَهِيــقِ الحِمــارِ ونُهاقِه، وَلكــنَّ الثِّقات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ: كَــلامُ العَرَبِ: نَغَقَ الغُرابُ، بالغَيْنِ المعجمة، ونَعَقَ الرّاعِى بالشاءِ، بالعَيْنِ المُهْملــة، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق، ويجوز نَعَب، قال: وهٰذا هو الصحيح.

(والناعِقان: كَوْكَبانِ من) كَواكِب (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح، وهمــا أَضْوَأُ كوكَبَيْنِ فيها، يقالُ: أَحَدُهما

(١) قوله «بالفتح» يقتضى فتح النون وسكون العين، كما هو اصطلاحه، والذى فى القاموس والصحاح واللســان «نعقانا» بفتح النون والعين، فحقه أن يقول: «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره.
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب.
(٣) سورة البقــرة، الآية /١٧١.

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَسٌ) كان (لِبَنِى فُقَيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِى :

* وبَيْن آل ساطِع وناعِقِ *[1]

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع: العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوتَه بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِى فُلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، ككَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(١) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /١١٥ فى سبعة مشاطير ، وقبله :

* بين الخُباسِيّاتِ والأَوافِق *

وبعده :

* والأَعْوجِيّات وآلِ لاحِقِ *

[ن غ ب ق] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال: (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور: طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (النَّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبه) عن الأَصمعىّ وأَبى عمرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَىْ رَبِيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ
حَتّى إذا دُفِع الجِيادُ دَفَعْتُه
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ[1]

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تُنَغْبِقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[ن غ ر ق]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ)أهمَلَه الجَوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر) .

[] ومما يُستدرَك عليه :

قال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ن غ ق] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدِّ ضَرَب ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمّ ، وهٰذه عن اللِّحيانِىِّ : (صاحَ) غِيقْ غِيقْ .

(أَو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

وازجُرُوا الطَّيْرَ فإن مَرَّ بِكُم
ناغِقٌ يَهْوِى فقولُوا سَنَحَا (١)

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْنٍ ، وأَنشدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَغَقَا * (١)

هٰكذا قال . وقال الصَّاغانِىُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِه كَعْب رضِىَ الله عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهى التى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [بنُ ثورٍ] :

وأَظْمَى كقَلْب السَّوذَقانىّ نازعت
بكفَّىّ فَتْلاءُ الذِّراع نَغُوقُ (٢)

أَى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف.

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغَّاق ، نقله الزَّمخشَرِىّ .

[ن ف ق] *

(نَفَق البَيعُ) يَنْفُقُ (نَفاقاً ،

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /٤١ ، وصدره :
* فعَدِّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُه *
والعباب .

(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ) ، وكذلك السِّلْعَةُ تَنْفُق : إذا غَلَت ورُغِبَ فيها ، ونَفَق الدِّرْهَمُ نَفاقاً كذلك ، وهٰذه عن اللِّحيانِيّ ، كأنّه قَلَّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفَقت (السُّوقُ) أى : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجازِ : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائم ، يَنفُقُ (نُفوقاً) بالضم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأنشدَ ثَعْلب :

فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ
فإنْ نَفَقَتْ فأَكسدُ ماتَكُونُ[1]

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ» أى : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَقَ البَغلُ وأَوْدَى سَرْجُه
فى سَبِيلِ اللهِ سَرْجِى وبَغَلْ[2]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِى والبَغَل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنّف كالجَوْهَرِىّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أنه من حَدِّ كَتَب لاغير .

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أنه يقال : نَفِقَت الدّابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقَشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفِقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِد وفَنِىَ) وذَهَبَ ، أو نَقَص (أو قَلَّ) فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحيانى .

(و) النِّفاق (ككِتاب : فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول فى الإسلامِ من وَجْهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقد نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْلاً ، وهو اسمٌ إسْلامىٌّ لم تَعْرِفْه العَربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّذى يسْتُر كُفرَه ، ويُظْهِرُ إيمانَهَ ، وإن كانَ أصلُه فى اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارِس وابنُ الأَثيرِ ، وعَقَد له السُّيوطىُّ فى المُزْهِر نَوْعاً خاصًّا ، وبَسَطه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِــعَ من شَرْح الشِّفاءِ .

ونقَــل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبــارىّ – فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً – ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْــتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالَّذِى يَدْخُــل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإِيمان من غيــرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوعِ ، فكذٰلك المُنافِقُ ظاهِرُه إِيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هٰــذا يُحمَلُ حَدِيثُ : «أَكْثرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها »أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إِظهارُ غيرِ ما فى البــاطِنِ .

(و) النِّفاقُ أَيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ) مُحَرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : (نَفِقَت نِفاقُهُم) كفَرِح ، أَى :(فَنِيَتْ نَفَقاتُهم) ونَفِدَتْ.

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : (كَثِيــرُ النَّفَقَةِ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها.

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْىِ ، ككَتِفٍ) : إِذا كانَ (سَرِيع انْقِطاعِــه) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بــنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فــلا تَزِيــدُهُ فى مَشْيِــه نَفِــقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ (١)

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِــع .

(و) النُّفَيْق (كَزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشتَقٌّ إِلى موضعٍ آخــر . وفى الصِّحاح والتَّهذِيب : (له مَخْلَصٌ إِلى مَكــان) آخر . ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِــىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّمــاً فى السَّماءِ ﴾ . (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ: (دَخَله. و) فى المَثَل: (ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه) أى: جُحْرَه، كما فى الصِّحاح. يُضرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه، فيَنْسَى عند الحاجةِ، وقد ذُكِر (فى د ر ص).

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ: ماتُنْفِقُه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعلى العِيالِ.

(والنافِقَةُ: نافِجَةُ المِسْكِ).

(وجَبَلٌ).

(والنافِقاءُ، والنُّفَقَة، كهُمَزة: إحدَى جِحَرةِ اليَرْبُوع، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها) وهو موضع يُرقِّقُه، (فإذا أُتِى من قِبَلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النّافِقاءَ برَأْسِه، فانْتَفَق) أى: خَرَج، والجمعُ النَّوافِقُ، كما فى الصِّحاح. وقال أَبو عُبَيد: ولـه جُحْر آخرُ يقال لـه: القاصِعَاءُ، فإذا طُلِبَ قَصَع، فخَرَج من القاصِعَاءِ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاءِ، ويَخْرجُ من القَاصِعاءِ، أَو يَدْخُلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاءِ. وقال ابنُ الأَعرابىِّ: قُصَعَةُ اليَرْبوع: أَن يَحْفِرَ حَفِيرةً، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها - ويُسَمَّى ذَلِك التّراب الدَّامَّاء - ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له: النّافِقاء، والنُّفَقَة، والنَّفَق، فلا يُنْفِذُها، ولٰكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائِه عَدَا إلى النَّافِقاءِ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها. وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له: الرّاهِطَاء.

وقالَ ابنُ بَرّى: جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة: القاصِعاءُ، والنَّافِقَاءُ، والدّامّاءُ، والرّاهِطَاءُ، والعَانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغَيْزَى.

وقال أَبو زَيْد: النّافِقاءُ، والنُّفَقاءُ، والنُّفَقَة، والرَّاهِطاءُ [1]، والرُّهَطَة، والقُصَعاءُ، والقُصَعَة.

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ (كنَصَر، وسَمِع، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً، (وانْتَفَقَ: خَرَج من نافِقائِه).

(ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ، بالفَتْح: المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه). قال الجوهرىُّ: والعامَّةُ تقول: نِيفَق، بكَسْر النُّون. وقالَ

(١) فى اللسان «والرهطاء» وكلاهما صحيح، وتقدم فى (رهط).

غَيرُه : وكذلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسىٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإذَنْ يَنْبَغِى أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْكيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتَعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقَولُه تعالَى : ﴿ إذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفاق ﴾ [1] أَى : خَشْية الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَى خَشْيةَ إنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَى أَنْفَقَه وأَذْهَبه . ومنه حدِيثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنىّ رَضِى الله عنه : «فإن جاءَ أَحدٌ يُخْبِرُكَ بهـا وإلاّ فاسْتَنْفِقْها» نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغانِىّ .

(و) أَنْفَق (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَى : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإبِلُ) : إذا (انْتَشَرَت) . وفى النَّوادر : انتَثَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَى : عن سِمَن .

(ونَفَّق السِّلعةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَهـا) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكم بَعْضاً» أَى : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإنه بزِيادَتِه فيهـا يُرغِّبُ السـامِعَ ، فيكون قَولُه سَبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيث : «المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكـاذِب» (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلـة) ، وهـو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّىُّ : أَحدُ بَنِى صُبَاحِ بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطامِ ابنِ قَيْس) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِىّ . قُلتُ : والّذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلاّم أَنَّ قاتِلَ بسْطام بن قَيْس هـو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِر ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق فى الدِّين) :

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهَر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخَذَ فى نافِقَائِه)، وكذٰلك نفق به (كانْتَفَق)، وذٰلك إذا أَتى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقْتُه: استَخْرجْتُه) من نافِقائِه بالحَرْشِ، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعَالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ
إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرجْناه اسْتِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقَائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذٰلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنّما
خَفاهُنّ ودْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قَولُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبَيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها فى مستوى الأرض تَزْلَقِ
أَكفُّ لسانى عن صديقى وإن أَجَأْ
إليه فإنى عارِقٌ كل مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أى : يَجِدُ نَفاقاً ، والبـاءُ مُقْحَمَة فى قَوْله : «بعِرْضِ أبيـه» .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفى حديث عُمَر : «مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمهِ» أى : من سَعادَتِه أن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَـواتِه ، ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التى لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِثُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبَّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لـم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقَولُ أَبِى وَجْـزة :

يَهـدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَـه
صُعْرَ الخُـدُودِ نَوافِقَ الأَوْبـارِ[1]

أى : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أَنفاق : غَضٌّ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْـلٍ شَقْشَـاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفـاق[2] *

وقد ذكر فى «ف و ق» .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسـان .

وفى المَثَل : «دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار» وأَصلُه أَنَّ إنساناً أَرادَ بَيْـعَ حِمـارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِى ولَـكَ علىَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّر : هٰذا حِمارُك الذى كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ ، فقال الرجُل : «دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار» أى : الزَمْ قَولاً دُونَ الذى تَقولُ ، أى : أَقـلَّ منه والحِمار يَنْفقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال .[1]

ومُنفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها . يُقال : وَسِّـع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما فى الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف : نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذى لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنـد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) فى العباب «ويروى : دون ذا يَنْفـق الحمار» بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ١/٤٥٠ .

[ن ق ق] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُبـاب : صاحَتْ . ومن خُرافَاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْـدع ، نِقِّـى كـم تَنقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا المَاءَ تُكَدِّرِين». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِىّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِهـا *(1)

(وكذا العَقْربُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قـال جَـرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِـه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ(2)

وأَنشـدَ أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِـىَّ من اليَهْيَـرِّ *
* فظَـلّ يَبكِـى حَبِجاً بشَـرِّ *
* خَلْفَ اسْتِه مثلُ نَقِيقِ الهِـرِّ *(3)

(1) العبـاب .
(2) ديوانه ٨٣ وفيه « نقيق الأفاعـى » واللسان والصحاح والعباب .
(3) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (هـير) .

(والنَّقَّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقَّـاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : «أَرْوَى من النَّقَّاق» .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاح ، أَى : إذا فَصَلَ بينَه بمَـدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقـالَ : الدَّجـاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كـزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمَّـة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُـنَّ بنَفْسِـه
مُصَعْلَكُ أَعْلِى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ(1)

وقال امـرؤُ القَيْس :

كأَنِّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمـرُقِـى
على يَرْفَئٍ ذِى زَوائدَ نِقْنِـقِ(2)

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَق فى صَوْته و (هى بِهـاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(1) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى (صعلك) .
(2) الديوان /١٧٠ والعباب، وتقدم فى (رفـأ) .

أى : (غارَت) وأنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىِّ :

* خُوصٍ ذَواتِ أَعـيُنٍ نقانِـقِ *
* جُبْتُ بها مَجْهُولَة السَّمالِـقِ *(١)

وهٰكذا أَنشَـده اللَّيثُ فى العَيْـنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَـرَّ له ذٰلـك بعَيْنه فى «ت ق ت ق» .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

ضِفْـدِعٌ نَقُـوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

* إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُـقْ *(٢)

ويُروَى أَيضا : النُّقَق «بضَمّ ففَتْح» على من قال : جُدَدٌ فى جُدُد ، ويُجْمـع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

* على هَنِيـن وهَنَـاتٍ نُـقٍّ *(٣)

وكأَنّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبَـةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقٍّ» بكَسْرِ النّـون . قال أَبو عُبَيـد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّـوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّـة مولَّدة .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابىِّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تـاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غـارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «تَقْتَقَ» فراجِعْه .

[ن م ر ق] *

(النُّمْـرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هـو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حَكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (تقتق) .
(٢) الديوان /١٠٨ واللسان .
(٣) اللسان .

الصِّحاح والعُباب . وقالَ الفَـــرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْض كَلْبٍ ، كمـــا فى اللِّسان . وأما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمـــا تَيَسَّر عندِى من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تَكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيـــم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليل قَوىٍّ : (الوِسادَةُ) قاله الفرّاءُ ، أَو (الصَّغِيرة ، أَو) هـــى (المِيثَرَة) ؛ وهى : ما افْترشَتْ اســـتُ الرَّاكب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهـــا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . (أَو) هى (الطِّنْفِسَة) التى (فَوْق) نُمرُق (الرَّحْل) ، قاله أَبو عُبَيد أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ [1] قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

إذا مابِســـاطُ اللَّهْـــوِ مُـــدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذَّاتِه أَنمـــاطُـــهُ ونمـــارِقُـــهْ [2]

وقالَ آخـــر :

* تَضِـــجُّ من أَسْتاهِهـــا النَّمـــارِقُ *
* مفـــارِشُ الرِّحـــال والأَيانِقُ * [3]

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللســـان .
(٣) اللســـان .

وفى حَديثِ هِنْد :

* نَحـــنُ بَنـــاتُ طـــارِق *
* نَمشِـــى عـــلى النَّمـــارِق [1] *

(وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ) هو (النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد) بن شُرَحْبيل بنِ يَـــزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرِو بن مُعاوية .

(و) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . (النِّمْرِقَةُ ـ بالكَسْرِ ـ من السَّحاب : ما كانَ بَيْنَـــه) خُلوصٌ ، أَى : (فُتُوقٌ) نَقَـــله الصاغانِىُّ .

[ن م ق] *

(نَمَقَ عينَه) يَنْمُقُها : (لَطَمَهـــا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) نَمَقَ (الكِتابَ) يَنْمُقه نَمْقاً : (كَتَبَه) ، وكذٰلك نَبَقه وقد ذكر .

(ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَـــه بالكِتابة) وجَوَّدَه . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَـــرَّ الرّامِســـاتِ ذُيُولَهـــا
عليه قَضِيـــمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِـــعُ [2]

(١) اللسان ، وتقدم الرجـــز فى (طرق) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة (قضم) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٦٦ والمقاييس ٥ /٤٨٢ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته» .

(ويُقَالُ للشَّيءِ المُرْوِح) أى : المُنْتِنِ : (فيه نَمَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) أى : زُهُومة ، وكذلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقَةٌ ، عن الأَصْمَعِيِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيه نَمَقَةٌ ، أَى : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

(ونَمَقُ الطَّرِيقِ) ولَمَقُه : (لَقَمُه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قالَ : (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِنٍ : مالَه نَوًى . و) قد (أَنْمَقَت النَّخْلَةُ) لم يكن لرُطَبِها نَواةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَمَّقَ الجِلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَرِيةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ن و ق] *

(النَّاقَةُ : م) معروفةٌ ، وهى الأُنْثَى من الإِبلِ ، وقِيلَ : إِنَّما تُسمَّى بذلك إِذا أَجْذَعَتْ (ج : نَاقٌ) بحذفِ الهاءِ .

(و) قال الجوهرىُّ : تَقدِيرُها فَعَلة بالتَّحْرِيكِ ؛ لأَنَّها جُمِعَت على (نُوق) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلة بالتَّسكِين لاتُجمَع على ذلك .

قال : (و) قد جُمِعَت فى القِلَّةِ على (أَنْوُق ، و) يُقال : (أَنْؤُق ، بالهمزِ) ، وهذه عن اللِّحْيانِيِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَزُوا الواو للضَّمَّةِ . (و) قال الجَوْهَرِىُّ : ثم استَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا (أَوْنُق) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطَّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

(و) قالوا : (أَيْنُق) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الواوِ إلى اليَاءِ جَعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصَرُّفا من العِوَضِ إذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّى مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ فى قولهم : أَينُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ما قَبْلَ الفاءِ ، فصارَت فى التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذٰلك أُعِلَّت أَيضاً بالإِبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت الياءُ منها قبلَ الفاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعلى القَوْل الأَوّل أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النّاقةُ على (نِيَاق) مثل : ثَمَرةٍ وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بنُ حَزْن :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ *
* إن لم تُنَجِّينَ من الوَثَاقِ *(1)

هٰكذا أَنشَدَه أبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(و) يُجمَع أَيْضاً على (أَنْواق) كنَفَقَة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق(1) :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *
* لَسْنَ بأَنيابٍ ولا حَقائِقِ *(2)

(ونِياقات) بالكَسْر ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

* إنّا وجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ(3) *

(وتَصْغِيرُ أَيْنُقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك فى أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَىْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِظُ بفَتْح النّونِ وقالَ : هى قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُمُحمّدٍ

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى التكملة : والرواية :
* أبعدهُنَّ الله من نِياقِ *
* ولا نواها الله فى الرِّفاقِ *
* إنْ هُنَّ أَنْجَيْن من الوَثاقِ *
والأساس ، والجمهرة ٣/١٦٨ .

(1) فى اللسان (مسد) «وقيل لعقبة الهجيمى» .
(2) العباب ، وتقدم فى (مسد) برواية «ليس بأنياب ...» .
(3) اللسان .

النُّوقانِيُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِيّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِيُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِيّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِيُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

(ونُوقات) بالضَّمّ : (مَحَلَّة بِسِجِسْتانَ) ، وقيل : قَرْية بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِيُّ .

(والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة) ، نقله الصّاغانيُّ .

(والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّم) : المُرَوَّض (المُذَلَّل من الجِمال) ، نَقَله الجوهريُّ . زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه . وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ . وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه « أَى : كأَنَّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِى اللهُ عنه : «وهى نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » ورَوَى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنَّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِيُّ : المُنوَّقُ (من النَّخْلِ : المُلَقَّح) .

(و) المُنَوَّقُ (من غَيْرها : المُصَفَّفُ ، و) هو (المُطَرَّق والمُسَكَّك)[1] . ونص الأَصمعيّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتى الفَاكِهَة إذا قَرُبَ قُطوفُها لأَكلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنَوَّقة ، وعِذْقَةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : (رَائِضُ الأُمور ، ومُصْلِحُها) ، نقله الجوهريُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح ، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ » ورأيته كذلك فى العباب .

(والنَّوْقَة) بالفَتْح: (الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) عن ابنِ الأَعرابىِّ.

قال: (و) النَّوَقَة (بالتَّحْريكِ: الذين يُنَقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وهم أُمَناؤُهم). قال الأَزْهَرِىُّ: جمع نائِق، مَقْلوب ناقِىء، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ:

مُخَّةُ ساقٍ بأَيادِى ناقِىءْ
أَعْجَلَها الشَّاوِى عن الإِحراقِ [1]

ويروى: «بينَ كَفَّىْ ناقِىءْ».

قال: (ونُقْ نُقْ) بالضمِّ (أَمرٌ بذٰلِك) أَى: بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم.

(و) يُقال: هو أَضيق من (النَّاقِ). قال الليثُ: هو (شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهامِ وأَصْلِ أَلْيَةِ الخِنْصَر، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلزْقِ الرَّاحَةِ)، قال: (و) كذٰلك (كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُه فى بَطْنِ المِرْفَق وفى أَصْلِ العُصْعُصِ)، ونقله الزمخشَرِىُّ أَيضا هٰكذا، والجمع نُيوقٌ.

(و) قال غَيرُه: النَّاقُ: (بَثْرٌ) أَو شِبْهُه (يخْرُج باليَدِ، الواحِدَةُ ناقَةٌ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: (النَّوَق، مُحَرَّكةً: بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَة) شَبِيهَة بالنَّعَج.

(وتَنَيَّقَ فى مَطْعَمِه ومَلْبَسِه) وأُمورِه، أَى: (تَجوَّدَ وبَالَغ) وتأَنَّق فيه (كتَنَوَّق. والاسْمُ النِّيقَة، بالكَسْر). قال الصَّاغانىُّ والجَوهرىّ: وبَعضُهم يُنكِرُ تَنَوَّق.

قال ابنُ فارِس: عِنْدَنا أَنَّ تَنَوَّقَ من قِياسِ التَّركِيبِ، وهم يُشَبِّهون الشَّىْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه، فكأَن تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النَّاقَةِ، وهى عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم، قالَ: ومن قالَ: إِن تَنَوَّق خَطَأٌ، فقد غَلِطَ. قالَ ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُ النِّيقَة قولُ الرَّاجِزِ:

* كأَنَّها من نِيقَةٍ وشارَهْ *
* والحَلْى بينَ التِّبْنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَع مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ *
* لكِ الكَلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ [1] *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شاهِدا على تَنوَّقَ قَولَ ذِى الرُّمَّة:

(١) اللسان.

(١) اللسان.

كأنَّ عليها سَحْقَ لِفـقٍ تَنوَّقَـتْ
به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[1]

عدّاه بالبـاءِ ، لأنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به ، قـالَ : وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ .

وقـالَ غَيرُه :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَـرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنَوَّقةِ الجُـرْدِ[2]

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة :

إذا ابْتُـذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَـةٍ
وفِيها إذا ازْدَانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ[3]

وقالَ علىُّ بن حَمْزة : تـأَنَّقَ من الأَنَق ، ولا يُقَـال : تـأَنَّقْتُ فى الشـىءِ : إذا أَحْكَمْتَه ، وإنما يقال : تَنَوَّقْت .

(ورجل نَيِّق، كَكَيِّس) : ذو أَنِيقة ، نقله الصاغانى عن الفَـرَّاءِ .

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقَى) عن أبى عُبَيْدٍ ، كما فى الصِّحاح ، وهومَقْلوبٌ ، قال :

(١) الديوان ٤١٦ واللسان .
(٢) اللسان وعزى لابن هـرم الكلابى .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان .

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى *[1]

يعنى القِسِىّ ، وكان الكِسائىّ يقولُ : هو من النِّيقَة .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر : أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل ، ج : نِياقٌ) بالكَسْر ، وعليـه اقتَصَر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيـوقٌ). وقِيلَ : النِّيق : الطَّوِيل من الجِبـالِ ، وقيل : حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل ،وأَنشدَ الجَوهرىُّ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ[2] *

وأَنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

فيَمَّـمَ وَقْبـةً فى رَأْسِ نِيـقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ[3]

(و) يُقال : إنه (أَنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك ، فى وَصْف جَمَل :

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِند احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب .

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احْتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
(بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[1]

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقـال : استَنْوَقَ الجَمَـلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ) : مَنْ هٰـذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِسـانُهُ ، فكانَ كما تَفَرَّسَ فيهِ) . قال ابنُ بَرّى : وأنشدَ الفَرَّاءُ :

هزَزتُـكُمُ لـو أَنَّ فيكم مَهَـزَّةً
وذكَّرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[2]

والمَعْنَى صارَ الجَملُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخْرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَملُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفْعال المَزِيدة – أَعنِى افْتَعـل واستَفْعل – إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيـادةَ فيها ، كاسْتَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قـامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلال قالَ ، وإلاَّ فَقَد كانَ حُكْمُه أن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فـاءَ الفِعْلِ ساكِنة . (يُضْرَب) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ) أو صِفَـة شَيْءٍ ، (ثم يَخْلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر ، أو أَنِيقِيَةُ ، أو أَنِيقِياءُ) : بَلْدَة (من أَعْمالِ اصْطَنْبول) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمَّرها اللهُ تعـالَى بسُلْطانِها مَلِك الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خـان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنَته ، وأَعانَهُ على جِهادِ الكَفَرَةِ اللُّئام ، إلى يَوْمِ القِيام .

(ونَيُوق)[1] كَصَبُور : (جَبَل ضخم) أَحمَـر مَنِيـع لِبَنِـى كِـلاب . قال الصَّاغانىُّ : (ولَيْس مُصَحَّف يَنُـوف) بالفاء الذى تقدَّم ذكره ، وفى بَعْـض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[1]

(١) الشاهد الثلاثون بعد المـائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (صعر) وفى جمهرة الأمثال ١ / ٥٤ نسـبه إلى المتلمس .

(٢) اللسـان .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه (ينوق) بتقـديم اليـاء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الخازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق : مَوْضِع بعُمانَ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَسِيَ قاعدتَه ، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بِعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه .

(وآنَقَنِى إيناقاً ، ونِيقاً بالكَسْرِ : أَعْجَبَنى) ، هٰكذا فى سائِر النّسخ ، وصَوابُه أَن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنِها هُناكَ ، فتأَمَّل ذٰلك .

(ونِيقُ العُقابِ ،بالكَسْر : ع ، بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر أَيضا : ع آخر) .

[] ومما يُستدرك عليه :

انْتاقَ الرَّجُلُ ،كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه .

والمُنَوَّق مَن العُذُوقِ : المُنَقَّى ، عن الأَصْمَعِيِّ .

والنّاقُ : الحَزُّ الذى فى مُؤخَّر حافر الفَرَسِ ، والجمع نُيوقٌ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وفى المَثَلِ : «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة» يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفةَ ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ ، قالَهُ أَبو عُبَيدٍ .

وقد سَمَّوا ناقَة .

وبَنُو النّاقَة : بُطَيْنٌ فى طَرابُلُسِ الغَرْبِ .

وأَنْفُ النَّاقةِ : لَقَبُ جَعْفر بنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ن ى ف ق] *

نَيْفَق القَمِيص : المَوْضع المُتَّسِع منه ، كنيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق» .

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنّها فارسيَّة ، فإذن حُروفُها أَصلِيّة من نفس الكَلِمة ، فالصَّوابُ أَن يُذْكَر هنا ،

(١) الذى فى الأساس : «وأضيق من النّاق ، وهو الحز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص ، وفى مؤخرها حافر الفرس» .

وهٰكذا فَعَله صاحبُ اللِّسان أيضاً .

[ن هـ ق] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهرىُّ : (أو بالتَّحْرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهرىُّ : هٰكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نَأْكلهُ مع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأَكثر مايَنْبُت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىّ ، وأَبو حَيّان فى البَحْر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ، وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضّمِّ : (صَوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإذا كَرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقان : عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِى الحَافِرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب : (ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَةُ الجَعْدىُّ رَضِى اللهُ عنه :

بِعارِى النَّواهِق صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ[1]

(أَو النّاهِق : مَخْرَج النُّهاق من حَلْقِه) . كما فى الصِّحاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النّواهِق من الخَيْل والحُمُر : حَيثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِر ابنِ تَوْلَب :

وأَخْرَجَ سَهْماً له أَهزَعا
فشَكَّ نواهِقَه والفَمَا[2]

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهما» :

(١) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (حلب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيل الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ (١)

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدّابَّـةِ : عُـروقٌ اكتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركةً : أرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أَحْقَبُ كالمِخْلَجِ من طُولِ القَلَقْ * (٢)

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : (٣)

(١) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللسـان (شـهق) و (سكن) و (عفا) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى : « يزيلُ الهام عن سكناته » ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص (٨/٤٤) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النَّـهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

ألا يالَهْف نَفْسِى بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرّ فَذِى نُهَيْـقِ (١)

وعِرْقُ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[و أ ق] *

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أوردَه صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أدرِى أهو تَخْفِيف قِياسِىّ ، أو بَدَلىّ ، أو لُغَة ، وعلى الأوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأخير لا .

[و ب ق] *

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمَوْبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم ما استعجم ٥٤٩ .

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تَعالى : ﴿ وجَعَلْنا بَيْنَهم مَوْبِقاً ﴾ [1] أى : جَعَلْنا تَواصُلَهم فى الدُّنيا مَهْلكاً لهُم فى الآخِرَةِ . وحَكَى ابنُ بَرِّى عن السِّيرافىِّ مثلَ ذٰلِك ، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أولُ لجَعَلْنا ، لا ظَرْفٌ .

(و) قال أبو عُبَيد : المَوْبِقُ : (المَوْعِد) ، وبه فَسَّر الآية ، واحتَجَّ بقَوْلِ الشّاعِر :

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعارا له والوادِيَيْن بمَوْبِقِ [2]

أى : بمَوْعد ، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف .

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : المَوْبِقُ : (المَحْبِس) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : مَوْبِقا أى : حاجِزاً .

(و) قِيلَ : المَوْبِقُ : (وَاد فى جَهَنَّم) ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (كُلُّ شَىْءٍ حَالَ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابى : كلُّ حاجِز (بَيْن شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ .

(وأَوْبَقَه : حَبَسَه) ، ومنهُ قَولُه تَعالى : ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ﴾ [1] أى : يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِى بهم ، عُقوبَةً لهم .

(أو) أوبَقَه : (أَهْلَكَه) قال الفَرّاءُ : يُقالُ : أوبقَتْ فُلاناً ذُنوبُه ، أى : أهلكَتْه ، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً . وفى حَدِيث الصِّراط : «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أى : المُهْلَكُ . وفى الحَدِيثِ : «ولو فَعَلَ المُوبِقات» أى : الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ .

□ ومما يُسْتدرك عليه :

أَوْبَقَه : إذا ذَلَّلَه . وفى نَوادِرِ الأَعراب : وَبِقَت الإبلُ فى الطِّين : إذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه .

ووَبِقَ فى دَيْنِه : إذا نَشِب فيه .

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنه «فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق» أى : الهالِكُ .

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «وحاد» بالحاء المهملة والتصحيح من العباب .

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٤ .

[و ث ق] *

(وَثِق به) يَثِقُ (كوَرِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً)، وعلَى الأَول اقْتَصرَ الجوهَرِىُّ، زادَ ابنُ سِيدَه: وِثاقَة، كوِراثَةٍ، وزادَ الزّمخشَرِىُّ بعد «ثِقَة» وُثُوقاً، بالضّمِّ: (ائْتَمَنَه). يُقالُ: به ثِقَتِى.

(والوَثِيقُ): الشَّىْءُ (المُحْكَم، ج: وِثاقٌ) بالكَسْرِ.

(ووَثُق) الشَّىءُ وَثاقَةً (ككَرُم) كَرامَةً: (صَارَ وَثِيقاً) أَى: مُحْكما.

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ: (أَخَذَ بالوَثِيقَةِ فى أَمْرِه، أَى: بالثِّقَةِ)، نقله الجوهرىُّ (كتَوَثَّقَ) فى أَمْرِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ شَمِرٌ: (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أَى: (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بهـا، وهـى مِثْلُ الوَثِيجَة، وهى دُونَها.

(والمِيثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِس: العَهْدُ) صارت الوَاوُ ياءً لانْكِسار ما قَبْلَها. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ (١) أَى: أَخَذَ العَهْدَ عليهم بأَنْ يُؤمِنوا بمُحمَّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخْذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ. وقَولُه تَعالى: ﴿حَتّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ الله﴾ (١) أَى: مِيثاقاً (ج: مَواثِيقُ) على الأَصل (ومَياثِيقُ) على اللَّفْظِ (ومياثِقُ) فى ضَرُورَة الشِّعر. وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لعِياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِىّ:

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بإِذْنِنَا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ (٢)

وفى المُحْكَم: والجَمْع المَواثِق، ومَيَاثِق، مُعاقَبَة. وأَمّا ابنُ جِنِّى فقال: لَزِمَ البَدَلُ فى مَيَاثِق، كما لَزِم فى عِيد وأَعْيادٍ.

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْره. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثاقَ﴾ (٣) قال شَيخُنا: وهو ظاهِرٌ فى أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ، وفى الغَايةِ: الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْر؛ لأَنه مَعْروف فى الآلاتِ كالرِّكاب والحِزامِ

(٣) سورة آل عمران /٨١.

(١) سورة يوسف /٦٦.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٤ /١٩ ولعياض فى المؤتلف والمختلف ٢٦٩ بيتان من البحر والروى، وكأن هذا بعدهما.
(٣) سورة محمد، الآية ٤.

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأمَّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَقُ به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

(وأَوْثَقَه فيه) أَى : (شَدَّه ، ووَثَّقَه تَوْثِيقاً) فهو مُوَثَّقٌ : (أَحْكَمَه) وإِنه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

(و) وَثَّق (فُلاناً : قال فيهِ إِنَّه ثِقَةٌ) أَى : مُؤتَمَنٌ .

(واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ) منه (الوَثِيقَة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : أَخَذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَلائِق مِنْه إِلَىَّ جَميلَة
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ[1]

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إِلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرضِ تذهَبُ[1] *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْر مَوثُوق بهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بـه أَن يكفِىَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطلُ :

أَو قارِبٌ بالعَرَا هاجَت مراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ[2]

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِقُ . وفى حَدِيث

(١) اللسان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أَفْئِدَتِهم » جمع وَثاق ، أو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأنَّما
عليكَ بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَةُ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ ومِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أى : تَحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأوثَقَه بالله ليَفْعَلَنَّ كذا ، وَوَاثَقه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انْقَطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ بالله : من الخُلفاءِ ، مَعْروفٌ .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[و د ق] .

(الوَدْق : المَطَر) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تَعالى : ﴿ فَتَرى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِهِ ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرَجْن منها
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد) يَعِد وَعْدا : (قَطَر) ، قالَ عَامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيهِ . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إليه وُدُوقاً) بالضَّمِّ (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أى : (دَنَا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب (١ / ٢٤٠) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا (مِنْه وأمكَنه) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استأْنَس) به .

(و) وَدَق (بَطنُه) : إذا (اتَّسَعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استَطْلَق) .

(و) ودَقَت (السَّماءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت) : جاءت بَودْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ (السَّيفُ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أَحفِزُها عنى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقِ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ (1)

وقيل : سَيْف وَادِق ، أَى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أَبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات (مف ٧٥ : ٧ و ٨) .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : (سَالَت واسترْخَت) وشَخَصَت ، (أَو خَرَجَت) حتى يَصِير (كأَنَّه أَبْجَر) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وَادِقَةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * (1)

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَةَ الدَّال) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (ووَدَقاناً ، ووَدَقاً ، محرَّكَتَيْن) . وفَاته وَدْقاً بالفَتْح ، ووُدُوقاً بالضَّم ، ووِدَاقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واستَوْدَقَتْ) كِلاهُما عن الجوهَرىّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرَسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِدَاق ، ككِتابٍ) . قال الفَرَزْدَقُ :

كأَنَّ رَبِيعاً من حِمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِدَاقِ حِمارُها (2)

(1) اللسان .

(2) الديوان ١ /٣٣٨ وفيه : « يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان » واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس – رَضِى الله عنهما – فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمَثَّل له جِبْرِيلُ عليه السلامُ على فَرَس وَدِيقٍ ، فتقَحَّمَ خَلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الوِداقُ مِثلُه فى الأَتانِ ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فلا أَدْرِى : أَهو أَصلٌ أَم استَعْمَله ؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْهِ : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . (يُضرَبُ لِمَن خَضَعَ لِشَىْءٍ حِرْصاً عليه) ،نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِس : (مَوْضِعُه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بذيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقِى[1]

(١) الديوان /١٧١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦/٩٦ .

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّها جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبِلٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها[1]

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَة الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَة السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ : هو من الوِداق : الحِرْصُ على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَف باللِّقاح . وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ .

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغْفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قَولُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِى الله تعالى

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

عنه) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فلا ورَبِّكَ مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)(١)

(قال) أَبُو عثمان (المازِنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنَّه) رَضِى الله عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هٰذين البَيْتَيْن)، وهٰكذا نقله المَرْزُبَانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس : ماصحَّ عندنا ، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إلاّ هٰذين البَيْتَين ، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فِى مَبْحَث« كُلّ» .وسَبَقَ للصّاغانِىِّ مثلُ ذٰلك عن المازنِىّ فى تَرْكيب « روق » ، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه الله تعالى) .

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم ، وإلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، والثاني فى اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات روْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن » .

* أَنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *(١)

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع ، بحيث إنَّ النفوسَ لا تطمَئِنُّ إلى أَنّه لم يَقُلْ غيرَ هٰذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا ، وكان عُمَرُ شاعرًا ، وكان عُثمانُ شاعرًا ، وكان علىٌّ أَشعرَ الثلاثة. ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتِيعاب فى تَرْجمة «مِسْطَح بنِ أَثاثَةَ » ، وذَكَر مثلَه جماعةٌ ، ونُسِب إليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير، واللهُ أَعلمُ ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه – رضى الله عنه – أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا *(٢)

(١) اللسان (حدر) و (سندر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها ، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق».

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه: وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء، عن أبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوانَ أنَّ عَلِيًّا قال:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما (١)

فَيُوردُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها (٢)
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْما ما أعزَّ وأكرَمَا (٣)

رَبِيعةَ أعنِى إنَّهم أهلُ نَجْدَةٍ
وبأْسٍ إذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَما

وأخرج أيضاً بسَنَدِه إلى أبى عَبدِ الله إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه، والحَسَن ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى. قالَ: ومِمَّا يُروَى لعلِىِّ بنِ أبِى طالبٍ رضىَ الله عنه:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأبيات.

قال: وقال السُّدى: كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(والوَدِيقَة: شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النّهار. قالَ شَمِرٌ: سُمِّيَتْ لأنها وَدَقت إلى كلِّ شىءٍ، أى: وَصَلت إليه. قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىّ:

حامِى الحَقِيقةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ:

كَلَّفْتُها فرَأَتْ حقًّا تَكَلُّفَه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النّارِ صَيْخُودَا (٢)

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قَولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنه: «لحَدِيثٌ مِنْ عاقل

(١) الشعر فى تاريخ الطبرى (٥/٣٧) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات.
(٢) فى الطبرى: «يقدِّمُها فى الموتِ حتى يُزِيرَها».
(٣) فى تاريخ الطبرى: «ماأعَفَّ وأكرمَا».

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان، والصحاح، والعباب، والتكملة، وتقدم فى (عتق) اختلاف الرواية فيه، وصحة الإنشاد.
(٢) العباب والمفضليات (٢/١٥) وقبله:
وجَسْرةٍ حَرجٍ تَدْمَى مناسِمُها
أعْمَلْتُها بى حتى تقطع البِيدا

أحبُّ إلىَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَة ، فقال : أكذاك هو ؟ ، فلهو أحبُّ إلىَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلاَلَة من ماءِ ثَغْب فى يومٍ ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » .[1]

(و) قالَ أبو صاعد : الوَدِيقَة : (المَوْضِع فيه بَقْل أو عُشْب). ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرةٍ .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتَصَرَ الصّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زَادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق به ، أو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، (الواحِدَة بِهاءٍ) . وقالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إذا كانَتْ فيها بَثْرةٌ أو نُقْطةٌ شَرِقةٌ بالدَّم .

(وقد وَدِقت عَينُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَةٍ) عن الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *
* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *[1]

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهدُه من قول أبى قَيْسِ بنِ الأَسْلت (وغَيْرِه) . يُشِيرُ إلى ماذَهَب أبو عُبَيد أنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ،وأَنشَدَ قولَ أبى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَدَّمَ أنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِتُه عَنِّى بذِى رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ مثلِ المِلْحِ قَطَّاعِ[2]

قالَ : والدِّرْعُ إنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(وَوَدْقان : ع) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(وَوَدْقَة : اسم) ، منهم : وَدْقَةُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

وَوَدْقَةُ بن إياسٍ[3] الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

(١) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بماء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىّ من رثيئة فسثت بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، ومما تقدم فى (رثأ) .

(١) الديوان /١٠٧ والعباب .
(٢) تقدم البيت فى هذه المادة .
(٣) انظر التبصير ١٤٧٠ وأسد الغابة ١٨٧/١ وفيهما « إياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة[1] ، وقد تَقَدّم .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أَى : ما بَذَلوا ، ومَعْناه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أَو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُلانٌ يَحمِي الحَقِيقَة ، وينَسُلُ الوَدِيقَة ، للمُشَمِّرِ القَوِيِّ ، أَى : يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هو دَوَانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أَى : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِسٍ : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَينِ .

ويُقالُ : إنه لَوادِقُ السِّنَةِ ، أَى : كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكانٍ ، عن اللِّحيانِيِّ . وقالَ الزَّمخشرِيُّ : أَى قَرِيبُ النُّعَاسِ نُومَةٌ .

[و ر ق] *

(الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وككَتِف ، وجَبَل) خَمْس لُغاتٍ ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقاً بالفتحِ ، ووَرِقاً ككَتِف ، ووِرْقاً بالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما فى الصِّحاح . وقرأَ أَبو عَمرو ، وأَبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بوَرْقكم»[1] بالفَتْح . وعن أَبى عَمْرٍو أَيضاً ، وابن مُحَيْصِن «بوِرْقكم» بكَسْر الوَاوِ . وقرأَ أَبو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقرأَ أَبو بكر «بوُرْقِكم» بالضَّم : (الدَّراهِم المَضْرُوبَةُ) كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّةُ كانت مَضْروبة كدَراهِم أَوْلا ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنّه لَمَّا قُطِع أَنْفُه اتَّخَذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليه ، فاتَّخَذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَى عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق «بفَتْح الرّاءِ» ، أَرادَ الرَّقَّ الذى يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ قولَ الأَصمعىّ

(١) فى مطبوع التاج «وزفة» وانظر : مادة (ودف) .

(١) يعنى فى قوله تعالى : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُم بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

إنَّ الفِضَّــة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حــتى أَخبَرنِى بعضُ أَهلِ الخِبْرة أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّــدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تـأْكُله النّارُ . فأَمّا الفِضَّةُ فإِنَّها تَبْلَى ، وتَصْــدَأُ ، ويَعلُوها السّوادُ ، وتُنْتِنُ (ج : أَوراقٌ) يُحْتَمل أَن يكونَ جمع وَرِق ككَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك. (و وِراق) بالكَسْــرِ نقلــه الصّاغانىُّ (كالرِّقَةِ) كعِــدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : « فى الرِّقَة رُبــعُ العُشْرِ » . وفى حَدِيث آخر : « عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقةَ الرِّقَةِ » يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِــم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يومِ مُسَيْلِمةَ :

* إنَّ السِّهــامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَــهْ *
* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَــه *
* وخالِــدٌ من دِينِــه على ثِقَــهْ *
* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَــهْ * (١)

(١) اللســان .

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَــةً لا يُخالِطُها شَىْءٌ من المالِ غَيرها .

وقال أَبو الهَيْثم : الوَرِق والرِّقَــة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِــىِّ ، وأَنشــدَ :

فــلا تَلْحَيــا الدُّنْيــا إلىَّ فإِنَّنِــى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَــا
ويارُبَّ مُلْتــاثٍ يَجُــرُّ كِســاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثرةُ المــالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنَّه أَحمَقُ مَجْنــون . قــال الأَزهَــرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّــا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بــرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

(والوَرَّاقُ : الكثِيرُ الدَّراهم) كما فى الصّحاح .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بــرواية : « العَظائِما » .

وقال غيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَرَأَ علىٌّ رَضِى الله عنه «فَابْعَثُوا بوَرّاقِكُم»[1] أى بصَاحِب وَرَقِكم . قالَ الرّاجِزُ :[2]

* يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ *
* كأَنَّها فى القُمُصِ الرِّقاقِ *
* مُخَّةُ ساقٍ بينَ كَفَّىْ ناقِ *
* أَعْجَلَها النّاقِى عن احْتِراقِ *
* تأْكُلُ من كِيسِ امْرِىءٍ وَرّاقِ *[3]

قال ابنُ الأَعرابىّ : أى كَثِيرُ الوَرَقِ والمَالِ .

(و) الوَرّاقُ أَيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرّاق ، وهو الَّذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(و) الوَرَاق (كَسحَاب : خُضْرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : (ولَيْس من الوَرَق) أى : من وَرَقِ الأَرض (فى شَىْءٍ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : هو أَن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصِّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَرِىُّ لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كأَنَّ جِيادَهُنَّ برَغْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ[1]

ويُرْوَى : برَغْن قُفٍّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَن الوَرَاق من الوَرَق .

وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرِ
إِذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها[2]

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَم بن (وَرْق ، كوَعْد) السَّماحىُّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبى حَكِيم الرّازِىّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَة تِسْع عَشْرة وثَلٰثِمائة .

(1) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقراءة : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

(2) هو جرير ، كما فى العباب .

(3) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢ /٤١٠ ويروى : «جارية من ساكنى العراق . . . » وزاد فى التكملة – بعد الخامس – :
* قد وَثِقَتْ إنْ ماتَ بالنِّفاقِ *
* فهو عليها هَيِّنُ الفِراقِ *

(1) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦ /١٠٢ .

(2) اللسان .

(والوَرَق ـ مُحَرَّكة ـ من الكِتاب والشَّجَر : م) معروف، (واحِدَتُه بِهاءٍ). أما وَرَق الكِتاب فأُدُمٌ رِقاقٌ. ومنه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَفٍ، وهو مَجازٌ. وأما وَرَق الشَّجَرِ فقالَ أبو حَنِيفةَ: هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه.

(و) من المجازِ: الوَرَق: (ما اسْتَدارَ من الدَّمِ على الأَرْضِ). وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ: مِقْدارُ الدِّرْهَم من الدَّمِ، (أو) هو (ما سَقَط من الجِراحَة) عَلَقاً قِطَعاً. قال أبو عُبَيْدَةَ: أَوَّله وَرَق، وهو مِثْل الرَّشّ، والبَصِيرة: مثل فِرْسِن البَعِير، والجَدِيَّةُ أعظَم من ذٰلك، والإِسْباءَةُ فى طُولِ الرُّمح، والجمع الأَسابِيّ. كذا فى الصِّحاح.

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته، وكان قَدِمَ المَدِينةَ:

طالَ الثَّواءُ عليه بالمَدِينةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ[1]

أَرادَ بالبَيْضاء الحَلِيَّ[1]، وبالوَرَق: (الخَبَط). وبِيع: اشْتُرِى.

(و) الوَرَق: (الحَيُّ من كُلِّ حَيَوان) قال أبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا، أى: حَيًّا، وكُلُّ حَيٍّ وَرَق؛ لأَنهم يَقُولون: يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق، قال الطَّائِيُّ:

وهَزَّت رأْسَها عَجَبًا وقالت
أَنا العُبْرِى أَإِيَّانا تُرِيدُ؟

وما يَدْرِى الوَدُودُ لعلَّ قَلْبِى
ولو خُبِّرتَه ورَقاً جَلِيدُ[2]

أى: ولو خُبِّرته حَيًّا فإنه جَلِيد.

(و) من المجاز: الوَرَق: (المَالُ من إبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها)، قال العَجّاج:

* إِيَّاكَ أَدعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِى *[3]

أَىَ: مالِى، نَقَله الجوهَرِىُّ.

وقال ابنُ الأَعرابى: الوَرَق: المَالُ الناطِقُ كله.

(1) اللسان، والتهذيب ٩/٢٨٩.

(1) فى مطبوع التاج «الحى» والتصحيح من اللسان.
(2) اللسان والعباب.
(3) ديوانه /٤٠ واللسان، والصحاح، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق).

وقال الزَّمخْشَرِىّ : ثَمَّر اللهُ ورَقَه ، أَى : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَم يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفازَةً :

إذا وَرَقُ الفِتيْان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجَمالُهم) ونَصُّه فى الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصُّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدّنيا بِباقٍ لأَهْلِها *[2]

(و) من المَجاز : الوَرَقة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابِى (ضِدٌّ . ورجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقَةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفى الأَسَاس : يقال : إنّه وإنَّها وَرَقَة : إذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرَقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِى ذَمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَىّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجدَّةِ أَهلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف فى إسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِىّ : صَحابِىٌّ) رضى الله عنه ، قَدِم نَيْسابُور ، قاله الحَاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْس ، ورَجُلانِ من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَةَ ، أَحدُهما : من بَنى أَسَدِ بنِ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣ / ٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَق الفِتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .
(٢) العباب .

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرِقٌ ، وامرأةٌ وَرِقَةٌ » .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبَّاس ، والثَّانِي : له ذِكْـرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَـره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ) وَارِقة و (وَرِيقَة وَوَرِقَة) الأَخِيرةُ على النَّسَب ؛ لأَنه لا فِعْلَ لـه : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجَرُ يَرِقُ) كوَعَـد يَعِد ، (وأَوْرَق) إيراقاً (وَوَرَّق تَوْرِيقـاً) . قـالَ الأَصمعىُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف : أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُـه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إذا ظَهَر وَرَقُه تَامًّـا .

(و) الوِراقُ (كَكِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيـه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِىِّ والصِّلِّيان) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقـال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابِى : يُقـال للنَّصِىِّ والصِّلِّيان إذا نَبَتا : رِقةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأ : إذا خَرَج له وَرَق .

(و) قـال ابنُ سَمْعان : الرِّقـة : (الأَرضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ) ، فيُقال : هى رِقةٌ خَضْراء .

(وَوَرْقان [1] : ع) . قال جَمِيلٌ :

ياخَلِيلَـىَّ إنَّ بَثْنَـةَ بانَـت
يوم وَرْقـانَ بالفُـؤاد سَـبِيّـا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَـل أَسْود) من أَعظَم الجِبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة) يدفَعُ سَيلَه فى رِئْم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إلى مَكَّةَ حَرسَهما الله تَعالَى) مُنْقاد من سَيَالَةَ إلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوصِ :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبَحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَهـا وحَفِيـرُ [4]

(١) فى معجم البلدان (ورقان) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بـوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطـه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخـر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهـو فى معجـم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التـاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

هٰكذا قَيَّدَه أبو عُبَيد البَكْرِىُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإنما خَفَّفه بسُكُون الرَّاءِ . قال السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرٍ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ « بفَتْح الرّاءِ » .

(ومَوْرَقُ ، كمَقْعَد) : اسمُ (مَلِك الرُّوم) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعتُ ما كانَ قد مَضَى
وقَبْلِىَ ماماتَ ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق: (وَالِدُ طَرِيفٍ المَدَنىّ) ، هٰكَذا فى العُباب . وفى التَّبْصِير :المَدِينِىّ (المُحَدِّث) عن إسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكَّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ماكانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

(وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فإذا زَادَت فهى الأُبْنَة ، فإذا زَادَت فهى السَّحْتَنَة[1] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إلى سَوادٍ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَانِ الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائمِ ، وأَكثرُ ذٰلِك فى الإِبِلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبِلِ لَحْماً لا سَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عندَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَورَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : « على

(١) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فما أَنْتَ إن دامَتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخَلَّد قبلُ ساسا ومُورَقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج « ساسان مورق » تحريف .

(١) فى مطبوع التاج « السخية » والتصحيح من التهذيب ٩ /٢٨٨ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُل من قَوْمى وهو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأَعرابىّ : قال أَبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْرِ بوَرْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال : لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِر ، والوَرْقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء : أَشهَرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ .

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أَورَقُ ، أَى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إن كانَ عَمِّى لكَرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [1] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْقِى عِيالَه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا [2]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضّم .

(١) اللسان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .

(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ . ويُقال : هو من وُرْقِ الذِّئاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبةُ :

* فلا تَكُونِى يا بنَةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّى * [1]

وقالَ أَبو زَيْد : هو الَّذى يَضْرِبُ لونُه إلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأُنْثاه مَعَها . وقِيلَ : الذِّئْبُ إذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتَكُونِى إذا رَأَيْتِ الناسَ قد ظَلَمُونى مَعَهم عَلَىَّ ، فتَكُونِى كذِئْبَة السَّوْءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمَامَةُ) . قال عُبَيْد بنُ أَيُّوبِ العَنْبَرِىُّ :

أَإن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِنُّ وتَطْرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيى الكاتِب الأَصْبِهانى فى كِتاب

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

الحَمام المَنْسُوب [إليه] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق وَوَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غيرُ حَمامةٍ
من الوُرْقِ حَمَّاءِ الجَناحِ بَكُورِ

غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَلٍ جافٍ ولا بصَفِيرِ

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وماءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِهِ
سَواءَ الصَّدَى والخضْفِ الوُرْقِ حاضِرُ

وردتُ اعتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنها
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِرُ[1]

(ج : وَراقَى ، وَوِراق ، كصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ) كما فى الصِّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إذا جاءَ بالدَّاهِيَةِ المُنْكَرة ، تَقَدم ذِكْرُه (فى : أَرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْوَدَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبِيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى الله عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ الله وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ الله سَيِّدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى الله عنهم .

(وأَوْرَقَ) الرجلُ : (كَثُر مَالُه) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجازِ : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطَّالِبُ) للحاجَةِ : إذا (لم يَنَلْ) وأَخفَقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

(١) روايته فى الديوان /٢٤٨ :
وماءٍ تجافى الغيثُ عنه فما به
سواء الحمام الحُضّن الخُضْر حاضِرُ
وردْتُ وأردافُ النجوم كأنها
وراءَ السِّماكين المَها واليَعافِرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الـــرَّاءِ ، مُخَفَّفةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَمٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلِّبٍ) يَروِى عن أَبِى بَكْر الصِّـــدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِـر مُـورِّق (بـن مُشَمْرِخٍ)[1] العِجْلِىّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ ، رضِى الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْن ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة سـنة خَمْسٍ ومائة : (تَابِعِيّانِ) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذَّهَبِىُّ فى ذَيْل الدِّيوان ، وقالَ فيه : إِنَّه مَجْهُول .

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبِى هِلال ، تَفـرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهـالَة ، كذا ذَكَـره الذَّهبِىُّ فى الدِّيوان .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقَّ العِنَـبُ يَوْراقُّ) : إِذا (لَوَّن فهو مُوراقٌ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّ العِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إِذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ .

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَوَرَّقَت النَّاقةُ :) إِذا (أَكلَـت الوَرَقَ) . ويُقال : إِذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَـك (مُوارِقاً) أَى : (قَرِيباً) لك (مُدانِياً) منك .

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجـارة مَوْرَقَةٌ للمَالِ ، كمَجْلَبَة) أَى : (مُكَثِّرة) ومَظِنّة للنّموِّ والبَرَكة .

[] وممّا يُسْـتَدرَكُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِىّ : وَرَقَت الشَّجَرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرَقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقـد وَرقتُهـا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

(١) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهـذيب ٣٣١/١٠ .

طَيِّبُ الوَرَق » أَرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهاً بوَرَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَه وأَوراقَه ، أَى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منه وَرَقاً : أَصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنةُ الوَرَقِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِى الله عنه يَصِف سَرْحَةً :

تَنَوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَدَباتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيقُ (١)

والوَرَق : الدُّنْيا .

ووَرَق الشَّبابِ : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وحُكِىَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلب الوَرَق . قالَ أَبو النَّجْم :

* أَقبلْت كالمُنْتَجِع المُسْتَورِق *(٢)

(١) الديوان/٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .
(٢) اللسان .

وأَنشد ثَعْلب :

إذا كَحَلْنَ عُيوناً غيرَ مُورِقَة
رَيَّشْن نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا (١)

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إذا غَنِمَ (٢) ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَرَأَنَّ الحَرْبَ تُعْرِجُ أَهلَها
مِرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ (٣)

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُمالِيًّا »(٤) قالَ أَبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : «إنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ» .وهى مَشْؤومة يعنى النّاقَة . ورُبَّما نَفَرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .
(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهو من الأضداد » .
(٣) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللسان (عرج) .
(٤) فى اللسان : والأورق من الناس : الأسمر . ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذٰلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجَّاج :

* عليه وُرْقان القِـرانِ النُّصَّلِ *[1]

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـع عـلى حَـزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تـأْكُله الماشِيَةُ كلُّهـا ، وهى غَبْراءُ السّـاقِ ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـرُ ، وهو سُهْلِيّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ[2] ، وفى جَنَباتَها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضـع . قـال الزِّبْرِقان :

وَعِيـدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِـى
وأَهلِـى بالتَّهـائِمِ فالـوِراقِ[3]

وثَنّاهُ ابنُ مُقبِل فقالَ :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْـف خَلالَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصنِّفُ[1]

قالَ الجَوْهرىُّ : النِّسْبةُ إلى وَرْقـاءَ ـ اسمِ رَجُل ـ : وَرْقاوِىّ ، أَبدَلُوا من هَمْزةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرَّاق ، ككتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْية من أَعمْال الغربِيَّة .

[و س ق] *

(وَسَقَه يَسِقُه) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمَّه و (جَمَعَه وحَمَلَه . ومنه) قَولُه تَعالَى : ﴿(واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ)﴾[2] أَى وما جَمَع وضَمَّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَع من الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بأَنْ طَلَعَ عليها كُلّها ، فإذا جَلَّل اللَّيلُ الجِبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لـه فقـد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(١) الديوان /٤٧ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعبد » تطبيع .

(١) الديوان /١٨٩ والعباب .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١٧

فإنِّـى وإيّاكُـم وشَـوْقاً إليكُـمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِـقْهُ أَنامِلُهْ [1]

أَى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أَنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقه يَسِقه وَسْقاً : (طَـرَده . ومنه) سُمِّيَت (الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ) والحَمِيرِ (كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ) ، وقـد وَسَقَها وَسْقاً (فإذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تـزال تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثـارَ الوَسِيقةِ قائِفُ [2]

هو إغـراءٌ ، أَى : عَلَيك بى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيـعُ من الإِبـلِ يَطرُدها الشَّلاَّل ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردّها . وهٰذا كَما قِيل للسّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبل قَبَضها أَى : جَمَعها ؛ لئلا يتعذَّرَ عليه سَوقُها ، ولأَنّها إذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمى الحَقِيقةَ .وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلىِّ فى « وَدَق » قريبا .

(و) وَسَقَت (النَّاقَةُ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً [1] : (حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ) ناقَةٌ (وَاسِقٌ من) نُوق (وِساقٍ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيـام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلـظَّ بِهِـنَّ يَحْـدوهُنَّ حَتّـى
تَبيَّنَتِ الحِيـالُ من الوِسَـاقِ [2]

(و) يُقال أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِـقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومَوْسِق .

(و) من المَجازِ قَولُهم : لا آتِيـكَ ماوسَقَت (العَيْنُ المَاءَ) أَى : ما (حَمَلَتْه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج « وسقا ووسقا » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (لظظ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان : (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ : (السَّوْقُ) . ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* قَرَّبَهـا ولـم تَكَـدْ تُقَـرَّبُ *
* من آل نَسْيان وَسِيقٌ أَجْدَبُ * (١)

(و) فى المُحِيط : الوَسِيق : (المَطَر) لأَنّ السَّحاب يَسِقُهُ أَى يَطرُده .

(والوَسْقُ) بالفَتْح ، كما ضَبَطه غيرُ واحد ، وهو المَشْهُور ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى بكَسْرِ الواوِ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِير ،وعِياضٌ وابنُ قُرْقُول ، والفَيُّومىُّ ، وهو مِكْيلَـةٌ مَعْلومة ، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَـاعِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو خَمْسةُ أَرْطال وثُلُث . فالوَسْقُ عَلَى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة . قـال : وسِتُّون صاعاً : أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم ، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزة . وفى التَّهْذِيب : الوَسْقُ بالفَتْح : سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهـلِ الحِجاز ، وأَرْبَعمائة وثمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقـدار الصّاعِ والمُـدِّ .

(١) اللسـان .

والجمع أَوْسُقٌ ، ووُسُوق . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّـلَ البُختِىُّ عـامَ غِيـارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهـا وشَعِيـرُهَا (١)

وفى الحَـدِيثِ : « لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ » . قـال عَطاء : خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيَّب .

(أَو) الوَسْـق : (حِمْـلُ البَعِير) ، والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار ، هٰـذا قَولُ الخَلِيل .

وقال غيره : الوَسْق : العِدْل ، وقِيلَ : العِدْلانِ ، وقيل : الحِمْلُ عامَّةً .

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال : الوَسْقُ : سِتُّون صاعاً ، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنشـد غيرُه :

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ الناقَةِ الجَلَنْفَعَهْ *] (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان .
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهـرة (٣/٣٦٩) والزيادة منهما وفيهما الشاهد ، وفي العباب « . . النـاقة المطبّعَهْ » وفـى الجمهرة ١/٢٦٥ :
* هات الشظاظين وهات المِـرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع) .

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَها (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأَوسَقَ البَعِيرَ) : أَوْقَرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ، أى : حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يومَ أَرْزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ (١)

(واستَوْسَقَت الإِبِل) أى (اجْتَمَعَت) . وأَنشدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إنَّ لنا قلائِصًا حَقائِقَا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * (٢)

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أَمرُه ، أَى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجاز : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إنْ جارَيْتَنِى مُواسِقِى *
* ولستَ إن فَرَرْتَ مِنّى سابِقِى * (١)

(و) واسَقَه أَيضا : إذا (ناهَدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَى لا يَبْخَلُونَ بما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عندَ الوِساقِ (٢)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيساقُ : الطّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْه إذا طار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَره فى باب طَلْع النَّخْل . يُقالُ : حَمَلَتْ وَسْقاً ، أَى : وِقْراً ، زاد شَمِرٌ : وهى لُغةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوقُ .

(١) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(٢) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمِى صادِقِى *
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّريق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ،حكاه الكِسائِىُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : اسْتَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤُه واجْتِماعُه واستِواؤُه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَةَ فِيهِنّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبو عَمْرو: مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى الشَّىْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِى: « واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاسْتَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز.

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقُهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُمومِ فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ له أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بخَيْرٍ ، أى : لاطَالَ إلاَّ بخَيْـر .

وقال الأَصْمَعِـىّ : فـرسٌ مِعْتـاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُـرِد عليـه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عن الشُّعَـراءِ عِرْضِـى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَـةُ بالكُراعِ (١)

[و ش ق] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَـدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَـى (إغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهـم : (ثـم يُقَـدَّدُ ويُحملُ فى الأَسـفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأ ، قالَه أَبو عُبَيـد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة – وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر – ثم يُجعَلُ ذٰلك اللَّحْم فيـه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، (وهـو أَبْقَى قَـدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رَضِى الله عنهـا : «أُهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فرَدَّها » . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ : «كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِـيقِ الحَجِّ » . وفى حَدِيثِ جَيْـشِ الخَبَط : «وتَزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ » . وقالَ جَـزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تَـرُدُّ العَيْنَ لا تَنْـدَى عِـذاراً
ويَكثُر عِنْـدَ سائِسِها الوَشِيـقُ (١)

(وَوَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشَقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعله وَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : (٢)

إذا عَـرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَـةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ (٣)

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَـق (زَيْدٌ) إذا (أَسْـرعَ) . يقال : مَـرَّ يَشِق ، أى : يُسرِع .

(١) اللسان وتقدم فى (ظلف) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابية ، والعباب وتقدم فى (جبب) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيل من اللَّبَن) .

(و) أَيضا (الذّاهِبُ المُضِيءُ ، كالوَشَّاقِ) ككَتَّان ، نقله الصاغانىّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰذا الطّائر .

(و) وَاشِق (بِلاَ لاَم) : اسم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

لمّا رَأَى واشِقٌ إقْعاصَ صاحِبه
ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِى اللهُ عنها ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُرَّةَ ، قِيلَ : رُؤاسِيّةٌ ، وقيل : أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِرَت فى «ب ر ع» .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

(وتَواشَقَه القَومُ) بأَسْيافِهم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إذا قُدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ الله عنه (كاتَّشَقُوه) اتِّشاقاً .

(وأَوْشَقَ) الشَّىْءُ : (نَشِبَ فى شَىْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْلُ إذا نَشِبَ فيه المِفْتاح .

(والمَواشِيقُ : أَسْنانُ والمِفْتاحِ) سُمِّيتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرِّعْىُ المُتَفَرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كَرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خَدَشَه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ .

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(١) ديوانه ٢٠ (ط دار المعارف) والعباب .

الفِـراءُ الجَيِّـدَةُ ، اسْتَـدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِـه .

[و ص ق]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الصاغانِـىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لِكِنانَةَ) وشِقُّه الآخـرُ لهُـذَيْل .

[و ع ق] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَـرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزْهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كَوعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِـقُ وَعِيقاً ووُعـاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقـال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(١) فى مطبوع التـاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢/١٩٦ ، وانظر تعقيب محقـق اللسان (ط دار المعارف) .

(ورَجُلٌ وَعْق ، كعَدْل ، وصَخْـرَة ، وكَتِفٍ : شَرِسٌ) ضَيِّقٌ (سَيِّىءُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمـودٌ شَمائِلُـه
عندَ الحَمالَةِ لاكَـزٌّ ولا وَعِقُ [1]

ويُرْوَى : ولا عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِـر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقـال ـ : « وَعْقَةٌ لَقِسٌ » .

(وبه وَعْقَةٌ) أى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجَوهَرِىّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ . يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ، كوَرِثْتَ) أى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(وَوَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأنشدَ لرُؤْبَةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِي البِلادِ أُبَّقَا *
* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَا *(1)

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبَةُ إلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* مَخافَةَ اللهِ وأن يُوعَّقَا *
* على امرىءٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا *(2)

أى : أن يُنسَبَ إلى ذٰلِك . وقال الجوهَرِىّ أى : يُقال له : إنَّكَ لوَعِقٌ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَةٌ أيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِق لَعِق ، ككَتِف ، أى : حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَه الطَّمَعُ والجَهْلُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أى : صَخَّابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبَةُ :

* بُعْداً من الغَدْرِ وإنْ تَوعَّقَا *(1)

[و غ ق]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أهملَه الجوهَرِىُّ . وقال اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أو هُوَ صَوْتٌ يَخرُجُ من قُنْبِ الذَّكَر) ، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأوردَه صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى «و ع ق» .

[و ف ق] *

(الوَفِيقُ) من الرِّجال (كأَمِير : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قاله أبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(1) الديوان /114 وفيه «عوّقا» بدل «وَعَّقا» واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(2) ديوانه 114 ورواية : الأول «بعداً من الغَدْرِ وإنْ تَوَعَّقَا» وسيرد فى هذه الماده واللسان والصحاح والتكملة .

(1) ديوانه /114 والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن، كالالْتِحام. يُقال: (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه) أى: (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه، كما فِى الصِّحاح. وقِيلَ: قَدْر مايَقُوتُهم. قال الرّاعى:

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال: (أَتيتُك لوَفْقِ الأَمرِ، وتَوْفاقِه، وتَيْفاقِه، وتِيفَاقِه) بالكَسْرِ، وكذا: لِتَوْفِيقِه، كله بمعنىً.

(و) يقال: أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهِلال، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْرِ (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخيرة - وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق - عن اللِّحْيانى، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أَى: حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ، أَى: وقت طَلَع الهِلال.

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رضى الله عنه، وسُئِلَ عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ: هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أَى: (حِذاءَها) ومُقابِلَها.

(١) اللسان والعباب، والأساس.

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ، والياءُ زائِدَةٌ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى «ت ف ق». والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا.

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما (كرَشِدْتَ) أَمرَك، أَى: (صادَفْتَه مُوافِقاً). قال شيخُنا: الأَوْلَى وزنه بوَرِثْتَ؛ لأَنه أَخوه، وأَمّا رَشِد فالأَفْصَح فيه فَتْح الماضِى وضَمُّ المُضارع، ككَتَب، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ، بالكسر، والحَدِيثُ إِنما رُوِى كنَصَر، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحَّلِ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحدٍ، فلا مُشابَهةَ بَيْنه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به، انْتَهى.

قُلتُ: الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إِلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى، مع اشْتِراكِهما فى الضَّبْطِ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ، ويَدُلُّ لذلك نَصُّ الجَوهرى والصاغانى، قالا: يُقال: وَفِقْتَ أَمْرَك تَفِقُ، بالكسر فيهما، أَى: صادَفْتَه مُوافِقاً، وهو من التَّوفيق، كما يُقال: رَشِدْتَ أَمْرَكَ.

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائىّ .
يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك .
ومَعْنى وَفِق أَمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمَّل ذٰلك .

(وأَوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِهِ) : إذا (وَضَع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِىَ) كأَنّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِىّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْىِ جَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَىْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفَقَت (الإِبِلُ) أَى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضّمّ) أَى : (كان لِقاؤُه فَجْأَةً) ومُصادَفةً ، نقله الصاغانِىّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أَى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِىّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أَى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أَى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساسِ .

(والتَّوافُق : الاتِفاق والتَّظاهُر) . يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جَمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جلَّ وعَزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أَى : الإِلْهامَ للخَير .

(وإِنّه لمُسْتَوفَقٌ له بالحُجَّة) بفَتْح

(١) اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ *

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أَصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقاً) : أَلْهَمَه للخَيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقال : (لا يتوَفَّقُ عَبْدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : « لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه الله » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ (1) أَي: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ : وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً – على تِيفاقٍ واحِد – فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * (2)

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

(1) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(2) اللسان والأساس .

* ياعَمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ *
* سُمِّيت بالفَارُوقِ فافْرُق فَرْقَهْ (1) *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُق أَضلاعِه وأَقْطاره ،والجَمْع أَوفاقٌ .

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَي : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي : حينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإنّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَي : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا على وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْن الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبة .

ووَفِق الأَمرُ يَفِق – بالكَسْرِ فيهما– : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كما فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِمِ .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(1) اللسان وتقدم فى (فرق) فانظره .

فَهِمه ، قال : ونَظِيرُه وَرِع يَرِع ، ووَثِق يَثِق .

وفى النّوادِرِ : فلانٌ لايَفِقُ لَكَذا وكَذَا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتَيْتُك لوَفْقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أَمرَك : صادَفْتَه مُوافِقاً لإرادَتِك .

وَوُفِّقْتَ أَمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمّوا مُوفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

▯ والمُوفَّقُ ، كمُعَظَّم :لَقَبُعبد العزيزِ ابن عبدالرّحمٰنِ الثَّعالِبِىّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[و ق ق] *

(الوَقُّ : صِياحُ الصُّرَدِ) ، نَقَلَهُ الصاغانِىُّ .

(والوَقْواقُ : الجَبَانُ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : (و) الوَقْواقُ : (شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الدُّوِىُّ) .

قالَ : (وبِلادُ) الوَقْواقِ : (فَوْقَ) بِلادِ (الصِّينِ) .

قالَ : (والوَقْوَقَة : نُباحُ الكِلابِ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ : [1]

* حتّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَرَقَا * [2]

(و) الوَقْوَقَة : (أَصواتُ الطُّيور) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيدٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (رَجُلٌ وَقْواقَة) أى : (مِكْثارٌ) ، وامْرأَةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أَبو بَدْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمَّه وَقْواقَهْ *
* تَأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ * [3]

▯ ومما يُسْتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللسان .

[و ل ق] *

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَعَ) عن أَبي عمرو . يُقال : جاءت الإبلُ تَلِق ، أَى : تُسرِعُ . وأَنشَدَ للقُلاخِ بنِ حَزْن :

* جاءت به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَه) طَعْناً (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أَى : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَق (فى السَّيْرِ ، أَو) فى (الكَذِبِ) يَلِقُ وَلْقاً : إذا (استَمَرَّ) فيهما . ومنه قَولُ علىّ رضى الله عنه قالَ لرجُلٍ : كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإنَّما أَعادَه تأْكِيداً ، لاختِلاف اللَّفظ . ومنه قِراءةُ عَائِشةَ رضى الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بن عَلِى ، وأَبِى مَعْمر ﴿إِذْ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هذه القِراءة ، وقال : هذه حِكاية أَهلِ اللُّغة ، جاءوا بالمُتَعَدِّى شاهِداً على غيرِ المُتَعَدِّى . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه أَرادَ إذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قال الفَرَّاءُ : وهو الوَلْق فى الكَذِب بمَنْزِلة[1] إذا استَمَرَّ فى السّير والكَذِب ، وبه تعلم أَن ماذَكَره «سَعْدِى جَلَبِى» فى حاشِيَة القَاضِى من أَنَّ وَلَق بمعنى كَذب لا يَتَعدّى – وتكَلَّم على هذه القِراءة – صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنَّاقةِ فيه شِدَّةٌ) كأَنَّه يَنْزُو ، كذا حكاه أَبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزَوانَ للعَدْوِ ، مَجازاً وتَقْرِيباً .

(و) الوَلَقَى : (النَّاقة السَّرِيعَة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

(١) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجو جليدا الكلابى ، وهو فى العباب للقلاخ ، وحقق الصاغانى فى التكملة نسبته إليه ، وتقدم منسوبا إليه فى (زلق) وهو أيضا فى الأساس ، والمقاييس ٦ / ١٤٥ وتهذيب الألفاظ / ٢٩٩ وفى مطبوع التاج «عيس» تطبيع .

(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

(١) هكذا هو فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان كتب مصححه : «قوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل» أقول : ولفظ العباب هنا : «والوَلْقُ أيضاً : الاستمرارُ فى السيرِ ، وفى الكَذِب ، ومنه قراءة عائشة – رضى الله عنها – ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن على ، وأُبَىّ : ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ .

(والوَلِيقَــةُ) : نوعٌ مــن الطَّعــامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ)، رَواهُ الأَزهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: وأُراه أَخَذَه من كِتابِ اللَّيْثِ، قــال: ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما.

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ: (الجُنُــونُ، أَو شِبْهُه)، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ. أَجازَ الفارِسِيُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِى هو السُّرعَة، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ. قــالَ الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمــا
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَــقُ[1]

وهو أَفْعَل؛ لأَنّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِى، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول.

(و) يُقــال أَيضا: (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق، فإِنْ جَعَلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى «أ ل ق» وأَعادَه هنــا، كأَنّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَينِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: قَولُ الجوهرىِّ: وهو أَفْعل لأَنَّهم قالُوا: أُلِقَ الرَّجــلُ فهــو مَأْلُوق، سَهْو منه، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ؛ لأَنَّ هَمْزتَه أَصلِيَّةٌ، بدلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق: إِذا أَسرع، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ: إِذا جُنَّ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ.

(وجَنْــدَلُ بنُ وَالِــق، كصاحِب: تَابِعِىٌّ كُوفِىٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بــنِ الخطّاب، وعنه عِيسَى بن يُونُس.

(والوالِقِىُّ: فَرَسٌ) كانَ (لخُزَاعَةَ). قال كُــثَيِّرٌ:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِــىِّ وناصِــحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّــرِيقِ عِيالَهــا[1]

نقلهُ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ.

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه:

الوَلْق: إِسْــراعُك بالشَّىءِ فى أَثَــرِ الشَّىءِ، كعَدْوٍ فى أَثَر عَــدْوٍ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ. أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَــتْ
علىَّ - إِذا لم يَعْفُ رَبِّى - ذُنُوبُها

(١) الديوان /٢٢١ واللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٧٦) وتقدم فى (ألق).

(١) ديوانه ٢/٤٤ واللسان والعباب، وتقدم فى (طرق).

تُصَبِّينَنَــا حَتّى تَــرِقَّ قُلوبُنَــا
أَوالِقُ مِخْلاف الغَداةِ كَذوبُهــا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أَوالِقُ من وَلْــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلامِ ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هــو الطَّعْن . ويُرْوَى مِثْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أَى : المَجْنون .

وَوَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تَعالى: ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾[2] أَى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْــطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ : لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أَو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللســان .
(٢) سورة النور، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[و م ق] *

(ومِقَه ، كوَرِثه) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً) كعِــدَةٍ ، والهــاءُ عــوَضٌ من الــواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ . قال جَمِيل :

وماذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُــوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَةٍ .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِــدِ قَوْمٍ على كِذْبَةٍ ، فقال : لَوْلا سَخــاءٌ فيك ـ وَمِقَكَ اللهُ عليه ـ لشَرَّدْتُ بكَ » أَى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبةُ :

* وقَــدْ أَرانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــرا أُمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا *[2]

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىَّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إنّنى لــكِ عاشِقُ » واللسان .
(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى (فنق) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِمـاقـاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِمَـاقِ والعِشْقِ ، فقـالَ : الوِماقُ : محَبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْـقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنِّـى ، وأنشـدَ لأَبى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَـزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

[و و ق] *

الواقَـة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْـلِ العِراق ، قاله اللَّيثُ ، وأنشد :

* أَبوكَ نَهـارِىٌّ وأُمُّك وَاقَـةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِز الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذَا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان

[و هـ ق] *

(الوَهَقُ ، مُحَرَّكةً) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِىُّ :(و) قد(يُسَكَّنُ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهو حَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبِلُ والخَيْلُ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الحَبْلُ) المُغارُ (يُرْمَى فى أُنْشُوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (ج : أَوهاقٌ) ، ومنـه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه : «وأَغْلَقَت المَـرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّـة » (أَو) فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِس .

(وَوَهَقَـه عنـه كوَعَـدَه) وَهْقا : (حَبَسَه) وهو مَوْهوق . وأَنشد ابنُ بَرّى لعَدِىّ بنِ زَيْد :

بَكَـرَ العاذِلُون فى فَلَـقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْـتَفِيـقُ

ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَـةَ عَبْدِ اللّـ
ـهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

(والمُواهَقَةُ) : أَنْ تَسِيرَ مِثلَ سَـيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى (فوق) .

صاحِبكَ ، وهى (شِبْه المُواغَـدَةِ ، والمُواضَخَةِ) كُلُّه واحِدٌ ، قـالَهُ أَبـو عَمْـرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَـدُّ الإِبِلِ أَعْناقَها فى السَّيْرِ ومُباراتُهـا) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه الناقةُ تُواهِـقُ هٰذه : كأَنَّها تُبارِيها فى السَّيرِ ، وتُماشِيها .

(وتَوهَّقَ) فلانٌ (فلاناً فى الكَلام) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى ما يَتَحَيَّرُ فيه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبى عَمْرٍو: إذا حَمِىَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتّى غَرْدَقَـا *
* حَتّى إذا حَامِى الحَصَى تَوهَّقَا *(1)

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْـدالِ ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا فى الفِعال) كما فى العُبابِ .

(1) اللسان والثانى فى العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .

وفى الأَساسِ : تَواهَقُوا فى الفِعـال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت) . قالَ ابنُ أَحْمَـر :

وتواهَقَتْ أَخْفافُهـا طَبَقـاً
والظِّـلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ (1)

كما فى الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدَّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ .(2)

وتواهَقَ السَّاقِيانِ : تَبـارَيا . أَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

* أَكُـلَّ يَـوْمٍ لك ضَيْـزَنَـانِ *
* عَلَى إزاءِ الحَـوْض مِلْهَـزانِ *
* بكَرْفَتَيْـنِ يَتَـواهَقَـانِ *(3)

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٣٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(2) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٦٩) : « والوَهَق : الحبلُ الذى يُطْرح فى أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أَوْهـاق ، وأَوْهَقْتُ الدابة إيهـاقاً ، إذا فَعَلْتَ بها ذلك » ففى عبارة المصنف قصور .

(3) اللسان والمواد (لهـز ، كرف ، ضزن) وبعضه تقدم فى (لهـز) .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للأستاذ الشيخ سلمان داود السلمان الصباح
الوكيل المساعد للثقافة والصحافة والمعلومات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق باللسان العربى المبين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم، وبعد:

فقد حرصت الكويت منذ ثلث قرن أو يزيد على الإسهام فى خدمة التراث العربى الإسلامى وذلك بجمعه ونشر نفائس مخطوطاته. وصدر أول كتاب من سلسلة التراث العربى عام ١٩٥٩، وهو «الذخائر والتحف» للقاضى الرشيد بن الزبير من علماء القرن الخامس الهجرى، بتحقيق العلامة محمد حميد الله، ومراجعة الدكتور صلاح الدين المنجد، وتولت ذلك دائرة المطبوعات والنشر التى أصبحت فيما بعد وزارة الإرشاد والأنباء، ثم تغير اسمها إلى وزارة الإعلام. وهذا الكتاب يبرز بعض نواحى الحضارة العربية والإسلامية وجانبا من حضارات الأمم الأخرى وذلك من خلال ذخائر وتحف وجدت فى قصور الخلفاء والملوك والولاة وغيرهم من علية الناس، كما يبرز الصلات الدبلوماسية بين الحكام العرب ومشاهير حكام العالم.

ولقد أخذت الوزارة تنشر فى هذه السلسلة ما يتصل بنواحى الثقافة العربية كلها ليفيد منها العلماء على اختلاف تخصصاتهم كالتاريخ والأنساب واللغة والنحو والأدب والطب. وبعد أن قطعت شوطًا بعيدًا فى مشوارها اختارت معجمًا لغويًا عالى القدر كبير القيمة هو «معجم تاج العروس» للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الذى يعد أضخم معجم للعربية، وذلك إلى جانب نشر كتب أخرى فى التراث. وترجع أهمية التاج إلى أن مؤلفه انتهى من تأليفه سنة ١١٨٨هـ فجمع بين دفتيه خلاصة ما دونته المعجمات السابقة.

وقد عهدت الوزارة بتحقيقه ومراجعته إلى نخبة من علماء اللغة من مختلف البلدان العربية، وقدر لهذه الطبعة أن تكون فى ٤٠ مجلدًا صدر منها عام ١٩٩٠ الجزء السادس والعشرون.

وكان من المقرر أن يصدر هذا الجزء (السابع والعشرون) فى شهر أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام. لكن شاء الله ـ ولا راد لمشيئته ـ أن يتأخر هذه الفترة بسبب العدوان العراقى الأثيم فقد كان

هو وكذلك الجزء الذى يليه بالمطبعة وكانت حروفهما قد صفت بعد مراجعتهما وتدقيقهما وقراءة جميع تجارب هذا الجزء. ثم جاءت الطامة الكبرى فى الثانى من أغسطس فهدم كل ما بنى. بل ونهبت مكتبة قسم التراث العربى التى كانت تضم ذخائر من المطبوعات والمخطوطات، وخاصة ما كان يعين منها على مراجعة مواد تاج العروس وتدقيقها مما اعتمد عليه المؤلف فى تأليف هذا السفر العظيم وكثير منها - وخاصة المخطوطة - لم يتح للمحققين الرجوع إليها.

ثم بعد أن وفق الله وتحررت الكويت وعادت الأمور إلى نصابها رأت الوزارة - حرصا منها على أداء رسالتها - أن يطبع التاج فى مطبعة أهلية لسرقة كل محتويات المطبعة الحكومية. فشرع القسم فى إعادة الكرة وبدأ المشوار من جديد. وها هو ذا يخرج لنا هذا الجزء الذى ينتظره العلماء والباحثون وكانوا فى قلق من ضياع أصوله التى وجدت مبعثرة ورقة هنا وأخرى هناك.

وإننا لنسأل المولى الكريم أن يعين على نشر الأجزاء المتبقية من هذا المعجم الجليل، وندعوه سبحانه وتعالى أن يعيد للعرب والمسلمين وحدة الصف ولمّ الشعث ورأب الصدع حتى يعودوا كما كانوا أساطين العلم وسدنة الفكر تنظر إليهم الشعوب الأخرى نظرة إجلال وإكبار.

سلمان داود السلمان الصباح

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـــوز التحقيــق وإشــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان.
(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى.
(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الهاء) مع القاف

[هـ ب ر ق] *

(الهِبْرِقِيُّ، كجَعْفَرِيٍّ، وهِبْرِزِيٌّ)، أَى بِالفتحِ والكسرِ، ولو قالَ: وزِبْرِجِيّ كانَ أَوضَحَ، الفتح عن الأَصْمَعِيِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابِيِّ: (الحَدّادُ والصّائِغُ) وَأنشدَ كِلاهُما ـ على ما قال ـ قولَ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَصِفُ ثَوْرًا:

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَه
كالهِبْرِقِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا[1]

يقول: أَكَبَّ فى كِناسِهِ يَحْفرُ أَصْلَ الشَّجَرِ، كالصّائِغِ أو الحَدّادِ إذا انْحَرَفَ يَنفُخُ الفَحْمَ . وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

فَمَا أَلْوَاحُ دُرَّةِ هِبْرِقِيٍّ
جَلاَ عَنْها مُخَتِّمُهَا الكُنُونَا[1]

وقِيلَ: هو كُلُّ مَن عالَجَ صَنْعَةً بِالنار.

وقال أَبو سَعِيد: الهَبْرَقِيُّ: الذى يُصَفِّى الحديدَ، وأَصْلُه أَبْرَقِيٌّ، فأُبْدِلَت الهاءُ من الهمزةِ.

(و) قِيل: الهَبْرَقِيُّ والهِبْرِقِيُّ هو (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) لِبَرِيقِ لَوْنِهِ، وقال ابنُ سِيدَه: هو الضَّخْمُ المُسِنُّ من الثِّيرانِ، وقد يُستعار للوَعلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ أيضًا[2].

قلتُ: وعلى قولِ أَبى سَعِيدٍ الذى سَبَقَ، يَنبغِى أن يُذْكَرَ فى «برق» لأَنَّ هاءَه مُبدَلَةٌ من الهمزةِ، غير أَنَّ الجَوْهَرِيَّ وجماعةً من قدماءِ الأَئِمَّة

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان، والصحاح (عجزه)، والتكملة، والعباب، والجمهرة ١٧٧/٢ و٣٠٩/٣.

(١) اللسان.

(٢) لفظ اللسان: «واستعاره صخر الغىّ للوعل المُسِنّ الضخم فقال يصف وعلا:
به كان طفْلًا ثم أَسْدَسَ فاستوى
فأصبحَ لِهْمًا فى لهُوم...»
هٰكذا ورد ناقصًا، وتمامه كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٤٨ «...فى لهُوْمٍ قَراهِب» قال السكرىّ: «فى لهوم: أى أَوْعال مَسانّ. قراهب: مسانّ أيضًا، الواحد قَرْهَبٌ» ولا شاهد فيه. وانظر مادة (طفل) ومادة (قرهب).

هنا ذَكَرُوه، كما ذَكَرُوا أَهْراقَ فى «هرق» وَسَيَأْتى البَحْثُ فى ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ب ق] *

الهِبِقُّ، كَفِلِزّ كثرةُ الجِماعِ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ دُرَيدٍ: الهَبَقُ: نَبْتٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى ما صِحّتُه، كذا فى اللِّسانِ، وأهمله الجَماعةُ.

[هـ ب ل ق]

(الهَبَلَّقُ، كعَمَلَّسٍ) أهمله الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (القَصِيرُ) الزَّرِىّ الخَلْقِ، زَعَمُوا، كما فى العُباب.

قلْتُ: وكَأَنّ لامَه بدلٌ من نون الهَبَنَّقِ، كما سيأتى بعدَه.

[هـ ب ن ق] *

(الهبنق، كقُنْفُذ وزُنْبُور وقِنْدِيل) بالكسرِ (ويُفْتَحُ) والهَبَيْنَقُ (كسَمَيْدَع وعُلابِطٍ)، الأُولى مَقْصُورة من الثّانِية، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الثالثة: (الوَصِيفُ من الغِلْمانِ) جمعه الهَبَانِقُ والهَبَانِيقُ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ للَبِيدٍ رضى الله عنه:

والهَبَانِيقُ قِيامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَحْجُوب إذا صُبَّ هَمَلْ[1]

ويُرْوَى «كُلُّ مَلْثُومٍ» قالَ ابنُ بَرِّىّ: ومثلُه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصفُ خَمْرا:

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بالمَثْناةِ مَعْكُومُ[2]

(و) الهَبَنَّقُ (كعَمَلَّسٍ: الأَحْمَقُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِى ما تُعِيشُه
كَفاها رَذاياهَا الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ[3]

قِيلَ: أَرادَ بالرَّقِيعِ الهَبَنَّقِ القُمْرِىَّ، وقِيلَ: الكَرَوان، وهو يُوصَفُ بالحُمْقِ، لتَرْكِه بَيْضَه واحْتِضانِه بَيْضَ غَيْرِه.

(و) الهَبَنَّقُ أيضا: (القَصِيرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان، والصحاح (هبق)، والعباب، والجمهرة ٣/٣١٤.
(٢) ديوانه ٢٦٩ واللسان.
(٣) اللسان والتكملة والعباب، وهو فى زيادات ديوان ذى الرمة ٦٧٠ .

(وَهَبَنَّقَةُ: لَقَبُ ذِى الوَدَعاتِ يَزِيدَ ابنِ ثَرْوانَ) من بَنِى قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى الحُمْقِ، (وذُكِرَ فى «ودع») قال أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ المُبارَكِ اليَزِيدِىُّ:

عِشْ بجَدٍّ ولا يَضُرُّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بالجُدُودِ
عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِيَّ نَوْكًا، أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ
رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٍّ من المَا
لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ[1]

(والهُبْنُوقَةُ) بالضم: (المِزْمارُ والجَمْعُ الهَبانِيقُ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ السابقُ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ، وهو تَصْحيفٌ، صَوابُهُ: الهُنْبُوقة بتَقْدِيمِ النّونِ على الباءِ، كما سَيَأْتِى، والمُصَنِّفُ يُقَلِّدُ الصاغانِىَّ فيما يقولُهُ غالِبًا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ: (الهَبْنَقَةُ: أَنْ تُلْزِقَ بُطونَ فَخِذَيْكَ إِذا جَلَسْتَ بالأَرْضِ[1]، وتَكُفَّهُما) يُقال: قَعَدَ الهَبْنَقَةَ والهَنْبَقَةَ، كما فى العُبابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ د ق] *

هَدَقَ الشَّىْءَ هَدْقًا، فانْهَدَقَ: كَسَرَهُ، أهمَلَهُ الجَماعةُ، وأورَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ وابنُ القَطّاعِ.

[هـ د ل ق] *

(الهِدْلِقُ، كزِبْرِجٍ) هٰكذا هو عِنْدَنا فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وهو مَوْجودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ، قالَ اللَّيْثُ: هو (المُنْخُلُ).

(و) قِيلَ: هو (المُسْتَرْخِى) من المَشافِرِ، والجَمْعُ هَدالِقُ، قال عُمارَةُ[2] يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ *
* نَفْضَكَ بالمَحاشِىءِ المَحالِقِ[3] *

(و) الهِدْلِقُ (من الإِبِلِ) الكِرام:

(١) اللسان، ومادة (عجه) فى سبعة أبيات، والعباب، واليزيدى يهجو بهذا الشعر شيبة بن الوليد العبسى، وانظره مع خبره فى الأغانى ١٩١/٢٠ ط. بيروت) وسيأتى فى (عجه) أيضًا.

(١) لفظ القاموس بتقديم «بالأرض» على «إذا جلست» ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣٦٩/٣ «...إذا قعد مُسْترخيًا مُلْصِقًا أوصاله بالأرض».

(٢) فى التكملة والعباب «عمارة بن طارق» ثم قال: «وقال اليزيدى: عمارة بن أرطاة».

(٣) الأول فى اللسان، وأنشدهما فى (حشأ) و(حلق) وهما فى التكملة والعباب.

(الواسِعُ الشِّدْقِ) جَمْعُه هَدالِقُ، قالَ الجُهَنِيُّ:

* وقُلُص حَدَوْتُها هَدالِق[1] *

وأَنشدَ أَعْرابيٌّ:

* هدالِقًا دَلاقِمَ الشُّدُوقِ[2] *

وقال ابنُ بَرّيّ - بعد قولِ الجُهَنِيّ - الهِدْلِقُ: هى النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ.

(و) الهِدْلِقَةُ (بهاءٍ: وَبَرُ حَنَكِ البَعِيرِ من أَسْفَلَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتدركُ عليه:

بَعِيرٌ هِدْلِيقٌ: واسِعُ الأَشْداقِ.

والهِدْلِقُ: الخَطِيبُ المُفَوَّه[3].

والهَدالِقُ: الطِّوالُ.

[هـ ر ق] *

(هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُه بفَتْحِ الهاءِ هِراقَةً بالكَسْرِ) هٰذِهِ هى اللُّغَةُ الأُولَى من الثَّلاثَةِ، ومنه الحَدِيث: «هَرِيقُوا علىَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنّ».

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «المنوه» وهو تحريف وسيأتى له مصححًا فى (الهندليق) وفى اللسان لم يخصصه بالمفوه.

وقالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ[1]:

هَرَقْنَ بسالحُوقٍ جِفانًا كَثِيرةً
وأَدَّيْنَ أُخْرَى من حَقِينٍ وحازِرِ[2]

وأَنشَدَ ابنُ بَرّيّ لأَوْس بنِ حَجَرٍ:

نُبِّئْتُ أَنَّ دَمًا حَرامًا نِلْتَه
فهُرِيقَ فى ثَوْبٍ عليك مُحَبَّرِ[3]

وأَنْشَدَ للنّابِغَة:

* وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ[4] *

قال الفَيُّومِيُّ فى المِصباحِ[5]: وأَصلُ هَراقَهُ هَرْيَقَهُ وِزان دَحْرَجَهُ، ولهٰذا تُفتَحُ الهاءُ من المُضارِعِ، فيُقال: «يُهَرِيقُه»، كما تفتح الدال من يُدَحْرِجُه.

(وأَهْرَقَه يُهْرِيقُه) كذا فى النُّسخِ

(١) في اللسان (سحق): سلمة العبسى.
(٢) العباب، وتقدم فى (سحق) كاللسان والتكملة، وهو فى المفضليات مف٥:١٦ (ط. دار المعارف).
(٣) ديوانه ٤٧ (ط. بيروت) واللسان.
(٤) ديوانه ٣٥ (ط. بيروت)، واللسان، وأيضًا فى (جسد)، وصدره كما فى ديوانه:
* فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ *
(٥) المصباح (ريق)، وزاد: «وتفتح من الفاعل والمفعول أيضًا، فيقال: مُهَرِيق ومُهَراق».

وهو غلطٌ، صوابُه يُهْرِقُه (إِهْراقًا) على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، كما فى سائر نُسَخ الصِّحاحِ والعُبابِ، ووَقَع فى نسخة اللِّسانِ نقْلاً عن الجَوْهَرِىِّ مثلُ ما فى نُسَخِنا، وهو خَطَأٌ ظاهرٌ، وهٰذه هى اللُّغَةُ الثانيةُ من الثّلاثةِ، وكأَنّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة، وقد ذَكَرَها الجوهرىُّ والصاغانىُّ بقولهم: وفيه لُغةٌ أُخرى: أَهْرَقَ يُهْرِقُ، على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، وقالا: قال سِيبَوَيْهِ: قد أَبْدَلُوا من الهمزةِ الهاءَ، ثم أُلزِمَت فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الحَرْفِ، ثم أُدْخِلَت الأَلفُ بَعْدُ على الهاءِ، وتُرِكت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهِم حركةَ العَيْنِ؛ لأَنَّ أَصلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ. قالَ ابنُ بَرِّىّ: هٰذه اللُّغَةُ الثانيةُ التى حَكاها عن سِيبَوَيه هى الثّالِثَةُ التى يَحْكِيها فيما بعدُ، إِلّا أَنّه غَلِطَ فى التَّمْثِيلِ فقالَ: أَهْرَقَ يُهْرِق، وهى لُغة ثالِثَةٌ شاذّةٌ نادِرَةٌ ليسَتْ بواحدة من اللُّغَتَيْن المَشْهُورتين، يقولونَ: هَرَقْتُ الماءَ هَرْقًا، وأَهْرَقْتُه إِهْراقًا، فيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والرّاءَ عَيْنًا، ولا يَجْعَلُونَه معْتَلًّا، وأَما الثانِيَةُ التى حَكَاها سِيبَوَيْهِ فهى أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً، فَغَيَّرَها الجَوهرِىُّ، وَجَعَلها ثالِثَةً، وجَعَلَ مصدَرَها إِهْرياقًا، أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عن سيبويهِ فى اللُّغَة الثانية أَنَّ الهاءَ عِوضٌ من حَركةِ العَيْنِ؛ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ، فهٰذا يَدُلُّ أَنَّه من أَهْراقَ إِهْراقَةً بالأَلِفِ، وكذَا حكاه سِيبَوَيْهِ فى اللُّغَةِ الثانيةِ الصحيحةِ.

(وأَهْراقَهُ يُهْرِيقُه اهْرِياقًا، فهو مُهَرِيقٌ)[1] بفتحِ الهاءِ (وذاكَ مُهَراقٌ ومُهْراقٌ) بفتحها وسكونها، أَى (صَبَّهُ) وهٰذه هى اللُّغَة الثّالِثةُ تَتِمَّةَ اللُّغاتِ، هٰكذا نقله الجَوهرِىُّ والصّاغانِىُّ، قال: وهٰذا شاذٌّ، ونظيرُه أَسْطاعَ يُسْطِيعُ اسْطِياعًا بفتح الهمزةِ فى الماضِى، وضَمِّ الياءِ فى المستقبلِ، لغة فى أَطاعَ يُطِيع، فجَعَلُوا السينَ عِوَضًا من ذَهابِ حركةِ عَيْنِ الفعلِ، على ما ذَكَرْناه عن الأَخْفَش فى بابِ العينِ، وكذٰلك حُكْمُ الهاءِ عندى،

(١) فى اللسان المطبوع: «مُهْرِيق» بسكون الهاء، ضبط قلم.

انتهى. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد ذَكَرْنا أَنَّ هٰذه اللُّغةَ هى الثانيةُ فيما تَقَدَّمَ، إلَّا أَنه غَيَّر مَصدَرَها، فقال: إِهْرِياقًا، وصوابه إِهْرَاقَةً؛ لأَنَّ الأَصلَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً، ثم زِيدَت فيه الهاءُ، فصار إِهْراقَةً، وتاءُ التأْنيثِ عِوَضٌ من العينِ المَحْذُوفةِ، وكذٰلك قال ابنُ السَّرّاجِ، أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً وأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً، قال: وأمّا الذى ذَكَرَه الجوهرىُّ من أَنَّ مصدرَ أَهْرَاقَ وأَسْطاعَ اهْرِياقًا واسْطِياعًا فغَلَطٌ منه؛ لأَنَّه غيرُ مَعْرُوف، والقِياسُ إِهْراقَةً وإِسْطاعَةً على ما تقدم، وإنما غَلَّطَه فى اسْطِياع أَنه أَتَى به على وزن الاسْتِطاع مصدر اسْتَطاعَ، قال: وهٰذا سَهْوٌ منه؛ لأَنَّ أَسْطاعَ همزَتُه قَطْعٌ، والاسْتِطاع والاسْطِياعُ هَمْزَتُهما وَصْلٌ، وقولُه: والشىءُ مُهْراقٌ ومُهَراق، أَيضًا . بالتَّحْريكِ . غيرُ صَحيحٍ؛ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراقٌ لا غيرُ، قال: وأَمّا مُهَراقٌ بالفتحِ فمَفْعُولُ هَرَاقَ، وقد تَقَدّم شاهِدُه، أَى من قولِ الشّاعر:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُنْ مُهَراقهْ[1]

قلتُ: وكذا قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

* وإنَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَراقةٌ[2] *

وشاهِدُ «المُهْراقِ» ما أُنْشِد فى بابِ الهِجاءِ من الحَماسَةِ لعُمارَةَ بنِ عَقِيلٍ:

دَعَتْهُ وفى أَثْوابِه من دِمائِها
خَلِيطَا دَمٍ مُهْراقُهُ غيرُ ذاهِبِ[3]

وقال جَرِيرٌ العِجْلِىُّ، ويُرْوَى للأَخْطَلِ وهى فى شِعْرِهِ:

إِذا ما قُلْتُ قد صالَحْتُ قَوْمِى
أَبَى الأَضْغانُ والنَّسَبُ البَعِيدُ
ومُهْراقُ الدِّماءِ بوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ[4]

(١) اللسان، وفيه «مُهْراقَهْ» بسكون فوق الهاء، والضبط المثبت هو الصواب.

(٢) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) واللسان (عول)، والمقاييس ٢٠٨/٤ والرواية فى ديوانه والمقاييس: «عبرة إنْ سفحتها» وعجزه:
* وهل عند رسم دارس من مُعَوّل *

(٣) شرح أشعار الحماسة ٦٣١ (ط. بون) برواية «خَلِيطا دَم من ثَوْبه...» وأشار التبريزى إلى الرواية الواردة، واللسان.

(٤) ديوان الأخطل ٢٨٢ برواية: «قد صالحت بكرا» واللسان.

قالَ: والفاعِلُ من أَهْراقَ مُهْرِيقٌ، وشاهِدُه قولُ كُثَيِّرٍ:

فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِه
لضاحِي سَرابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ[1]

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

فكنتُ كمُهْرِيقِ الَّذِى فى سِقائِه
لرَقْراقِ آلٍ فوقَ رابِيَةٍ جَلْدِ[2]

وقال آخر:

فَظَلِلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِه
فى جَوٍّ هاجِرَةٍ للَمْعِ سَرابِ[3]

وشاهِدُ الإِهْراقَةِ فى المَصْدرِ قولُ ذِى الرُّمَةِ:

فَلَمّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
أَعْزِلَهُ[4] عنها وفى النَّفْسِ أَنْ أُثْنِى[5]

(وأَصْلُه) أَى أَصلُ هَراقَ الماءَ، كما هو نَصُّ الصِّحاح (أَراقَهُ يُرِيقُه إِراقَةً) قال: (وأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ)، قال ابنُ بَرِّىّ: أَصْلُ أَراقَ أَرْوَقَ بالواوِ؛ لأَنَّه يُقالُ: راقَ الماءُ رَوَقانًا: انصَبَّ، وأَراقَهُ غيرُه: صَبَّه، قال: وحَكَى الكِسائِىُّ: راقَ الماءُ يَرِيقُ: انْصَبَّ، قالَ: فعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصلُ أَراقَ الياءَ.

قلتُ: ولكنَّ ابنَ سِيدَه قَوَّى قولَهم إِنَّ أَصلَ أَراقَ أَرْوَقَ، قال: وإِنّما قضى على أَنَّ أَصلَه أَرْوَقَ لأَمْرينِ: أَحَدُهما: أَنَّ كونَ عينِ الفعلِ واوًا أَكثرُ من كونِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه. والآخر: أَنَّ الماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهرَ جَوْهَرُه وصَفَا، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه، فهٰذا يُقَوِّى كونَ العينِ منه واوًا، انتهى.

وقد مَرَّ فِى «رَوَقَ» عن ابنِ بَرِّىّ: أَرَقْتُ الماءَ منقول من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقًا: إِذا تَرَدَّدَ على وجهِ الأَرضِ، فعلى هٰذا حَقُّ أَراقَ أَنْ يُذْكَرَ فى رَيَقَ لا رَوَقَ، فقوله هٰذا يُقَوِّى قولَ الكِسائِىِّ، ومثلُ ذٰلك نَصُّ المِصباحِ: راقَ الماءُ رَيْقًا من باب باعَ: انصَبَّ، ويَتَعَدَّى بالهَمْزةِ، فيُقال: أَراقَه صاحِبُه، وهو مُرِيقٌ ومُراقٌ، وتُبدَلُ

(١) ديوانه ٢٤/١ واللسان، وفى الأغانى ١٢/٩ ورد فى أبيات منسوبة إلى الأحوص يجيب بها كثيرًا والرواية: «لبادى شراب» وانظر شعر الأحوص ١٦١.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج واللسان «لأعزلة» بتاء مربوطة، تحريف والمثبت من ديوانه واللسان (روق).
(٥) ديوانه ٦٤٥، واللسان وأيضًا (روق).

الهمزةُ هاءً، فيُقال: هَراقَه، ثمّ قال: (وأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ) على وَزْنِ يُكْرِمُ (وأَصْلُ يُرْيِقُ يُؤَرْيِقُ) على وزن يُدَحْرِجُ، ثم قالَ:

(و) إِنَّما (قالُوا أُهَرِيقُهُ) بضمّ الهمزةِ وفتح الهاءِ (ولم يَقُولُوا أُأَرِيقُه لاسْتِثْقالِ الهَمْزَتَيْنِ)، وقد زالَ ذٰلك بعدَ الإِبْدالِ،[1] انتهى.

قلت: وقالَ بعضُ النَّحْوِيِّين: إِنَّما هو هَراقَ يُهَرْيِقُ؛ لأَنَّ الأَصْلَ من أَراقَ يُرِيقُ يُؤَرْيِقُ؛ لأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ فى الأَصل كان يُؤَفْعِلُ، فَقَلبُوا الهمزةَ التى فى يُؤَرْيِقُ هاءً، فقِيلَ: يُهَرِيقُ، فلذا تَحَرَّكت الهاءُ، نقله ابنُ سيدَه.

وفى المِصْباح: وقد يُجْمَعُ بينَ الهاءِ والهمزةِ، فيُقال: أَهْراقَهُ يُهْرِيقُه، ساكن الهاءِ تَشْبِيهًا له بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ كأَنَّ الهمزةَ زِيدَتْ عِوَضًا عن حركةِ الياءِ فى الأصل، ولهٰذا لايَصيرُ الفِعْلُ بهٰذه الزِّيادَةِ خُماسِيًّا، وفى التَّهذِيبِ، من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القياس، انتهى.

(١) اللسان (روق).

قلتُ: نَصّ الأَزهرىّ فى التَّهذِيبِ: هَراقَت السَّماءُ ماءَها تُهَرِيقُ، والماءُ مُهَراقٌ، الهاءُ فِى ذٰلك كُلِّه متحرِّكَةٌ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة، إِنَّما هى بَدَلٌ من هَمْزَةِ أَراقَ، قال: وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ، ومن قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، قالَ: ومثلُ قولِهم: هَرَقْتُ والأَصْلُ أَرَقْتُ قولُهم: هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وأَرَحْتُها، وهَنَرْتُ النّارَ وأَنَرْتُها، قالَ: وأَما لُغَةُ من قالَ: أَهْرَقْتُ الماءَ فهى بَعِيدَةٌ، قال أبو زيدٍ: الهاءُ منها زائِدَةٌ، كما قالُوا: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ والأَصْلُ أَنَأْتُه، بِوَزْنِ أَنَعْتُه. قالَ شَيْخُنا: وَإِنَّما أَوْجَبُوا فتحَ الهاءِ لا حَذْفَها لأَمْرَيْن:

أَحدهما: أَنَّ مُوجِبَ الحَذْفِ الذى هو اجْتِمَاعُ هَمْزَتينِ قد زالَ وَذَهَبَ بإِبْدالِها هاءً، وهٰذا هو الذى أشارَ إِليهِ الجَوْهرِىُّ بقولِه، وتَبِعَه المُصَنِّفُ، وإِنَّما قالُوا: أُهَرِيقُه إِلخ.

الثانِى: أَنَّه لما كَثُرَ استعمالُ هٰذا الفعلِ على هٰذا الوَجْهِ وشاعَ دَوَرانُه كذٰلك تُنُوسِىَ فى الهاءِ معنَى الزِّيادَةِ وصارت كأَنَّها أَصْلٌ من أُصولِ

الكلمَةِ، ولذٰلك نَظَّرَها فى المِصْباحِ بدَحْرَجَ المُتَّفَقِ على أَصْلِيَّةِ حروفِهِ، ولهٰذا تُزادُ الأَلِفُ على هَراق، فيُقال: أَهَراقَ فى لغةٍ، كما مَرّ.

ثمّ قال: فإن قُلْتَ: تَقَدَّم أَنَّ الهاءَ بَدَلٌ من الأَلِفِ وإذا كانَ كذٰلك، فما وَجْهُ الجَمْعِ بينَها وبينَ الهاءِ، والقاعدةُ أنّه لا يُجْمَع بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنهُ.

قلتُ: هٰذا هو الَّذى أَشارَ إليه فى التَّهْذِيبِ، وقالَ: إنَّه خَطَأٌ فى القِياسِ، حيثُ قالَ: من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، ووجهُ تَخْطِئَتِه هو ما يَلْزَمُ من الجَمْعِ بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، وجَوابُه هو ما أَشارَ إليه الجَوْهرىُّ بقولِه: قالَ سِيبَوَيْهِ: وقد أَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ الهاءَ، ثم أُلْزِمَتْ، فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الكلمةِ، ثم أُدْخِلت الأَلفُ بعدَ الهاءِ وتُرِكَت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهم حرَكَةَ العَينِ، فكَمُلَ الغَرَضُ وانْتَفَى ما قِيلَ من الجَمْعِ بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، ولذٰلكَ قالَ فى المِصْباحِ: إنَّ الكلمةَ لا تَصِيرُ بزِيادةِ الهاءِ خُماسِيَّةً ونَظَّرُوا هٰذا الفِعْلَ بأَسْطاعَ يُسْطيعُ، بقطعِ الهمزةِ فى الماضِى وضَمِّ الياءِ فى المُسْتَقْبلِ، مع أَنّه فى الظّاهِرِ خُماسِيٌّ مبتَدَأٌ بهَمْزةِ قَطْعٍ، كما أَنَّه لا يُضَمُّ حرفُ المُضارَعةِ إلّا من الرُّباعىّ، وجوابُه: أَنَّ الفعلَ رُباعِيٌّ، وأَنَّ السينَ زائِدةٌ عِوَضًا من ذَهابِ حَركةِ العَيْنِ، وهو مَذْهَبُ الأَخْفشِ ومُتابِعِيه، فلا يكونُ الفِعْلُ بها خُماسِيًّا، كما فى المِصْباحِ وغيرِه، ومِثْلُه أَهْراقَ عند الجَوْهرِىِّ، ولا ثالِثَ لها.

قلت: وتقَدَّم فى «ط و ع» لسِيبَوَيْه ويُونُسَ مثلُ قولِ الأَخْفَشِ، ثُمَّ قالَ: ولا اعْتِدادَ بما ذَهَب إليه السُّهَيْلِىُّ - فى الرَّوْضِ - من أَنَّهم قد يَجْمَعُونَ أَحْيانًا بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنه، ومِثْلُه أَهْراقَه؛ لأَنَّه لا يُدَّعَى إلَّا إذا وَجَبَ لُزومُه، وقد أَمكنَ عَدَمُه، فتَبْقَى القاعِدَةُ على أَصْلها.

(وزِنَةُ يُهَرِيقُ، بفَتْحِ الهاءِ: يُهَفْعِلُ) كيُدَحْرِجُ.

(و) زِنةُ (مُهَرَاق، بالتَّحْرِيكِ:

مُهَفْعَلٌ) كمُدَحْرَج، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، قالا: (وأَمّا يُهْرِيقُ ومُهْراقٌ بتَسْكِين هائِهِما، فلا يُمْكِنُ أَنْ يُنْطَقَ بِهِما[1]؛ لأَنَّ الهاءَ والفاءَ جَمِيعًا ساكِنانِ) . قال شَيْخُنا: وقد عُلِم مما تَقَدَّم أَنَّ كلامَ الجَوْهَرِىِّ فيهِ تَخْلِيطٌ، وتَقْدِيم وتَأْخِير فإِنَّ ظاهِرَه ـ أو صَرِيحَه ـ يَقْتَضِى أَنّ كَلام سِيبَوَيْه رحمه الله تَعالَى فى أَهْرَقَ بإِثْبات أَلِفِ التَّعْدِيةِ وحَذْفِ الأَلفِ التى هى عَيْنُ الكَلِمَةِ الجائِى على أَفْعَل يُفْعِلُ؛ لأَنَّه أَتَى بنَصِّ سِيبَوَيْه عَقِبَ قولِه على أَفْعَلَ يُفْعِل، وليسَ كذٰلك، بل كلامُ سِيبَوَيْهِ فى أَهْراقَ بإِثباتِ الأَلِفَيْن، أَلِفِ التَّعْدِيةِ وعَيْنِ الكَلِمَةِ، ومن تَتِمَّةِ الكلامِ عليه تَنْظِيرُه بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ فى إِنابَةِ حَرْف عن حَرَكة وانتفاءِ كونِ الكلمةِ خُماسِيَّةً وإِن كانت فى الظّاهِرِ كذٰلك، وقد فَصَل هو بَيْنَهُما حتّى قالَ فيه لُغَة ثالثة، فكان عليه أَن يُؤَخِّرَ قولَه قال سِيبَوَيْه إِلى قَوْلِهِ: وفِيه لُغَةٌ ثالثة أَهْراقَ، ثم يَقُول: قال سِيبَوَيْه إِلخ، ثم يَقُول: هٰذا شاذٌّ، ونظيرُه إِلخ، وحِينَئذٍ يَحْسُن كلامُه، ويَسْتَقِيمُ نِظامُه.

قلت: وقد قَدَّمنا عن ابنِ بَرِّىّ تَحْقِيقَ ذٰلك وتَفْصِيلَه، وقد نَبَّه على ذٰلِكَ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ وأَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىّ، وابنُ مَنْظُور، والصَّلاحُ وغيرُهم.

ثم قال شيخُنا: والعَجَبُ من المَجْدِ كيفَ سَهَا عن هٰذا التَّخْلِيطِ واحْتاجَ إِلى التَّغْلِيط، وكان ادِّعاؤه غيرَ تامٍّ وقاموسُه غيرَ مُحِيط، مع شِدَّةِ تَبَجُّحِه بإِيرادِ الغَلَطات، وكثرةِ إِظْهارِه الصّوابَ على منَصّاتِ السَّقَطاتِ، والله المُوَفِّقُ.

ثم قال: وقد عُلِمَ مما مَرَّ أَنَّ هٰذا الفعلَ فيه لغاتٌ:

الأُولى: هٰذه التى صَدَّرُوا بِها، وهى هَراقَ هِراقَةً، كأَراقَ إِراقَةً.

الثانِيَة: أَهْرَقَ إِهْراقًا، كأَكْرَمَ إِكْرامًا، وكأَنَّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة.

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «به».

الثّالِثة: أَهْراقَ بأَلِف قَطْعِيّة وهاءٍ ساكِنَة يُهْرِيقُ، بياءٍ بعدَ الرّاءِ عِوَضًا عن الأَلفِ الثّانِيةِ فى الماضِى.

قلت: وهٰذه الثّلاثةُ قد ذَكَرَهُنَّ الجوهرِىُّ والصاغانِىُّ.

الرّابعةُ: هَرَقَ، كمَنَعَ بناءً على أصالَةِ الهاءِ. قُلتُ: وقد نَقَلَها الفَيُّومِىُّ فى المِصباحِ.

والخامِسَةُ: هِىَ الأَصْلُ التى هى أَراقَ إِراقَةً.

وقد قالُوا: إِنَّ أَفصحَ هٰذه اللُّغاتِ هَراقَ.

قلتُ: نقَلَها اللِّحْيانِىُّ، وقالَ هى لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، ثم فَشَتْ فى مِصْرَ، ثم أَراقَ التى هى الأَصْلُ.

قلت: وتقَدَّمَ الاخْتِلافُ فى كَوْنِ أَراقَ واوِيًا، كما ذَهَب إِليه ابنُ سِيدَه، أَو يائِيًّا، كما نُقِلَ عن الكسائِىِّ، واقتَصَرَ عليه صاحِبُ المِصْباح، ثم أَهْراقَ بإِثْباتِ الأَلِفَيْن، ثم أَهْرَق على أَفْعَل، ثم هَرَقَ كمَنَعَ.

قلتُ: ولعَلَّ وجهَ أَفْصَحِيَّةِ أَهْراقَ بالأَلِفَيْن على أَهْرَق كأَكْرَم أَنَّ فى الثّانِى مُخالَفَةَ القِياسِ والشُّذُوذَ، وهو الجَمْعُ بين البَدَل والمُبْدَلِ، كما تقَدَّم.

ثم قالَ شيخُنا: وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ فى ذكرِه هُنا؛ لأَنَّ موضِعَه «روق» عند قَوْم أَو «ريق» عند آخرين، فالصّوابُ أَنْ يُذكَرَ فِى فصلَ الرّاءِ، وأَمّا الهاءُ فإِنَّما هى بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ التى لَحقَتْ راقَ، فقالُوا: أَراقَ، ثم أَبْدَلُوا، فقالُوا هَراقَ، كما فى المِصْباحِ وغيرِه، وأَمّا غيرُها من اللُّغاتِ التى الهاءُ فيها بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ فلا وَجْهَ لذِكْرِه هنا بوَجْهٍ من الوُجُوهِ، وقد وقَعَ الغَلَطُ فيه لأَقْوام من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، منهم ثَعْلَبٌ فى الفصِيحِ فإِنَّه ذَكَرَه فى باب فَعَلَ الثُّلاثِىّ بغير أَلِف، وإِن تَكَلَّفَ بعضُ شُرّاحِه الجَوابَ عنه بأَنَّه صار فِى صُورَةِ الثُّلاثِىِّ، أَو غير ذٰلك مما لا يَنْهَضُ، ووَقَعَ الغَلَطُ فيه للقَزّازِ فى الجامِعِ، واعتَذَرَ هو عن ذٰلك بكَلامٍ تَرْكُه أَوْلَى من ذِكْرِه، وعَلَّلَهُ بأَنَّ الهاءَ

فيه لازِمَةٌ للبَدَل فكانَتْ كالأَصْلِ، والمصَنِّفُ تَبع الجَوْهرِيَّ فى ذِكْرِه فى فَصْلِ الهاءِ، ويمكنُ أَن يُجابَ عنه بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذكرِ هَرَقَ الثُّلاثِيّ، وأما غَيْرُها من اللُّغاتِ فذَكَرها اسْتِطْرادًا.

قلت: لم يَنْفَرِدْ الجوهرىُّ بإِيرادِ ذٰلك فى فَصْلِ الهاءِ بل أَوْرَدَه جماعةٌ أيضًا فى فصلِ الهاءِ منهم: ابنُ القَطّاع فى أَفْعالِه، والصاغانِىُّ فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، وصاحِبُ اللِّسانِ، وكَفَى للمُصَنِّفِ بهٰؤلاءِ قُدْوَة، وقولُه فى الجَوابِ عن المُصَنِّفِ بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذِكْرِ هَرَقَ الثُّلاثِيّ إلخ، هٰذا إِنَّما يَسْتَقِيمُ إذا كانَ ذَكَرَ هٰذه اللُّغَةَ أَوَّلاً، ثم اسْتَطْرَدَ بقِيَّةَ اللُّغاتِ، وهو لم يَذْكُر هَرَقَ أَصْلاً، بل ولم يَذْكُر فى التَّرْكِيبِ من مادَّةِ الثُّلاثِيِّ غير الهِرْقِ، بالكسر: للثَّوْبِ الخَلَقِ: والذى تَطْمئنُّ إِليهِ النَّفْسُ فى الاعْتِذارِ عن ذكرِ هٰؤلاءِ هٰذا الحَرْفَ فى هٰذا التَّرْكيبِ كثرةُ اسْتِعْمالِهِ على هٰذا الوَجْهِ، وشُيُوعُ دَوَرانِه كذٰلك، حَتّى تُنوسِىَ في الهاءِ معنَى الزِّيادةِ، وصارت كأَنَّها أَصْلٌ[1] من أُصولِ الكلمَةِ، وهٰذا الجواب قريبٌ من جَواب القَزّازِ، بل فيه تَفْصِيلٌ لكلامِه، فتأَمَّلْ، وقد سَبَقَ لنا قَريبٌ من هٰذا الكلامِ فى «هـ ن ر» وغيره فى مواضَعَ من هٰذا الكِتابِ.

ثمّ قالَ شيخُنا: تَنْبِيهانِ:

الأَوّل: الهاءُ فى هَراقَ بدَلٌ من الأَلِفِ بإِجْماع، كما مَرَّ، وفى أَهْرَقَ يَجِبُ أَنْ تكونَ أَصْلِيَّةً؛ لأَنَّهم نَظَّرُوه بأَكْرَم، وقالُوا: على أَكْرَم، وفى هَرَقَ ـ عندَ من أَثْبَتَه أَصْلِيَّة ـ هى فاءُ الكَلِمَة، كما لا يَخْفَى؛ لأَنَّه لا يُحْتَملُ غيرُه، وقد حكاهَا أَبو عُبَيْدٍ

(١) في شرح الشافية ٢/٣٨٥ «وقد جاء أهْراق ـ بالهمزة ثم بالهاء الساكنة ـ ... قال سيبويه: الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذى فاتها كما قلنا فى أشطاع. وللمبرد أن يقول: بل هذه الهاء الساكنة هى التى كانت بدلاً من الهمزة، ولما تغير صورة الهمزة ـ واللغة من باب أفعل، وهذا الباب يلزم أولَه الهمزةُ ـ استنكروا خلوّ أوله من الهمزة، فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة، ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الإفعال ساكن لا غير، أسكنوا الهاء، فصار أهْراقَ، وتوهُّمات العرب غير عزيزة» فهذا جواب آخر.

فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ، واللِّحْيانِىُّ فى نوادِره، فقال إنَّها بعضُ اللُّغاتِ، وهى لبَنِى تَغْلِبَ.

قلت: وقد ذَكَرها ابنُ القَطّاعِ فى أَفْعالِه، والفَيُّومِىُّ فى مِصْباحِه، كما مَرّ.

الثانِى: لا يَخْتَصُّ هٰذا الإِبْدالُ بأَراقَ كما تَوَهَّمَه جماعةٌ، بل قالَ شُرّاحُ الفَصِيحِ، وأَكثرُ شُرّاحِ الكِتابِ، وغيرُهم: إِنَّه جاءَ فى الأَفْعالِ كُلِّها مُعْتَلِّها وغَيرِ مُعْتَلِّها، وقالُوا: العَرَبُ تُبْدِلُ من الهَمْزَةِ هاءً، ومن الهاءِ هَمْزَةً للقُرْبِ الذى بَيْنَهُما، من حَيْثُ إِنَّهما من أَقْصى الحَلْقِ، فجازَ أَنْ يُبْدَلَ كُلٌّ منهما من صاحِبِه، وذَكَرُوا وُجوهًا من الإِبْدالِ خارِجَةً عن بَحْثِنا، والذى عندِى أَنَّ هٰذا الإِبْدالَ إِنَّما يَصِحُّ فى المُعَتَلِّ من الأَفْعال خاصَّةً، كأَراقَ؛ لأَنَّهم إِنَّما مَثَّلُوا بأَشْباهِه، قالوا: إِنَّه سُمِعَ من العربِ قولُهم فى أَراحَ ماشِيَتَه هَراحَ، وفى أَراد: هَرادَ، وفى أَقامَ: هَقامَ، ولم يَذْكُرُوه فى شَىْءٍ من الصَّحِيحِ أَصْلاً، لم يَقُولُوا فى أَعْلَم مثَلاً هَعْلَم، ولا فى أَكْرَم هَكْرَم، فالظّاهِرُ اخْتِصاصُه به، وأَنَّ كلامَهم عامٌّ فلا يُعْتَدُّ به.

قلتُ: وقد ذَكَر الأَزْهرِىُّ: هَنَرْتُ النّارَ، وأَنَرْتُها، وَسَبَقَ للمصَنِّفِ أَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَنَرْتُه، ونَقَلَ أَبو زَيْدٍ قولَهم: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ، قال: والأَصْلُ أَنَأْتُه بوَزْنِ أَنَعْتُه، فيُنْظَر هٰذا مع كلامِ شَيْخِنا، هٰذا غايَةُ ما تَنْتَهِى إِليه عنايَةُ المُتأَمِّل فى بَحْثِ هٰذا المَقامِ، وتَحْقِيقِه على أَكْمَلِ المَرامِ، والله حَكِيمٌ عَلّام.

(والمُهْرَقُ، كمُكْرَم: الصَّحِيفَةُ) عن الأَصْمَعِىِّ، وزادَ اللَّيْثُ: البَيْضاء يُكْتَبُ فيها، قال الأَصْمَعِىُّ: هو فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالَ الصّاغانِىُّ: تعرِيبُ مَهْرَهْ[1]، وقال غيرُه: المُهْرَقُ: ثوبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمغَ، ويُصْقَلُ، ثُمّ يُكْتَب فيه، وفى شَرْحِ مُعَلَّقَةِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ: كانُوا يَكْتُبونَ فيها قَبْلَ القَراطِيسِ بالعِراقِ، وهو بالفارسِيَّة

(١) الضبط من المعرّب للجواليقى ٣٠٣ واللسان.

مُهْرَه كَرْد[1]، وإنَّما قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّ الَّذى يُصْقَلُ بها يُقال لها بالفارِسِيَّةِ: مهره، وفِى شرحِ الحَماسَةِ: تكَلَّمُوا بها قَدِيمًا، وقد يُخَصُّ بكتابِ العَهْدِ، قالَ حَسّان رضِىَ الله عنه:

كَمْ للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأَحْوالِ
كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِى[2]

(ج: مَهارِقُ) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

* آياتُها كَمَهارِقِ الحَبَشِ[3] *

وقالَ الأَعْشَى:

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نَعْمَةً
فإذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أَنْشَدَا[4]

أرادَ بالمَهارِقِ الصَّحائِفَ.

(و) من المَجاز: المُهْرَقُ: (الصَّحْراءُ المَلْساءُ) جمعُه مَهارِقُ، وهى الصَّحارَى والفَلَواتُ، تَشْبِيهًا لها بالصَّحائِفِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* بيَعْمَلَةٍ بين الدُّجَى والمَهارِقِ[1] *

أرادَ الفَلَواتِ، وشاهِدُ المُفْرَدِ قولُ أَوْسِ بنِ حَجَر:

على جارِعٍ جَوْزِ الفَلاةِ كأَنَّه
إذا ما عَلاَ نَشْزًا من الأَرْضِ مُهْرَقُ[2]

(و) حَكَى بعضُهم: (مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ) كما فى الصِّحاحِ، أَى (صَيِّبٌ) وقال ابنُ سِيدَه: اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ والمَطَرُ: جَرَيا، قال: ولَيْسَ من لفظ هَراقَ؛ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مبدَلةٌ والكلمةُ مُعْتَلَّةٌ، وأَمّا هَرَوْرَقَ فإنَّه ـ وإنْ لم يُتَكَلَّمْ به إلاَّ مَزِيدا ـ مُتَوَهَّمٌ من أَصل ثُلاثِىٍّ صحيح لا زِيادَةَ فيه، ولا يَكُونُ من لَفْظ أَهْراقَ؛ لأَنَّ هاءَ أَهْراقَ زائِدَةٌ عوضٌ[3] من حَرَكَةِ العَيْنِ، على ما ذَهَبَ إليه سِيبَوَيْه فى أَسْطاعَ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (ويُقال: هَرِّقْ عَلَى

(١) فى الجمهرة ٣/٤٩٩ «وتفسيرها مهركرد» وكذلك ورد فى اللسان، وفى معيار اللغة «مُهْرَه كَرْدَه» وفى المعرب للجواليقى ٣٠٤ «وأصلها مُهْرَكَرْدَهْ».

(٢) ديوانه ١٨٩ (ط. بيروت) واللسان والصحاح (عجزه) والتكملة والعباب والمعرب ٣٠٥.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ٥٥ (ط. بيروت) برواية: «وإذ يُنَاشَدُ بالمهارق» واللسان.

(١) ديوانه ٤٠٦ واللسان، وصدره:
* وخَرْقٍ كَساه اللّيْلُ كِسرًا قَطَعْتُهُ *

(٢) ديوانه ٧٧ (ط. بيروت) وتخريجه فيه عن التاج هنا.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالرفع، كأنه يحكى لفظ سيبويه وهو: «الهاء الساكنة عوضٌ من تحريك العين» والنصب أحرى.

خَمْرِكَ[1]: أَى تَثَبَّتْ) قالَ رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الكاسِرُ عينَ الأَغْضَنِ *
* والقائِلُ الأَقْوالَ ما لم يَلْقَنِى *
* هَرِّقْ عَلَى خَمْرِكَ أَو تَبَيَّنِ[2] *

(والمُهْرُقانُ، كمُسْحُلانٍ) أَى بِضَمِّ الأَوَّلِ والثّالِثِ، عن أَبى عَمْرو.

(و) قِيلَ: هو المَهْرَقانُ، مثالُ (مَلْكَعان) قال الصّاغانِىُّ: وهو الأَصَحُّ أَى بِفَتْحِ الأَوَّلِ والثّالِثِ.

(و) يُقال: هو (بضَمِّ الميم وفتحِ الرّاءِ) من أَسماءِ (البَحْرِ) قال أَبو عَمْرٍو: وهو اليَمُّ، والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمهرقان والدَّأْماءُ (أَو) هو ساحِلُ البَحْرِ وهو (الموضِعُ الذى فاضَ فيهِ الماءُ) ثم نَضَبَ عنه فبَقِىَ فيه الوَدَعُ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَمَشَّى بِهِ نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ باللَّيْلِ ساحِلُهْ[3]

قالَ بَعْضُهم: سُمِّىَ به البَحْرُ؛ لأَنَّه يُهَرِيقُ ماءَه على السّاحِلِ، إِلاّ أَنّه ليسَ من ذٰلِكَ اللَّفْظِ.

(و) مُهْرقان (بالضمِّ: د بساحِلِ بحْرِ البَصْرَةِ) فارسِىٌّ (مُعَرَّب «ما هِى رُويَانْ») المَعْنَى وُجُوهُهم كوُجُوهِ السَّمَكِ، وإِنْ كانَ مُعَرَّب «ماهْ رُويانْ» فيكون المَعْنَى وُجُوهُهم كالقَمَر.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقال: (هَرِيقُوا عَلَيْكُم) كذا فى النُّسَخِ، والصّوابُ عَنْكُم، كما هُو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ (أَوَّلَ اللّيْلِ)، وفَحْمَةَ اللَّيْلِ: (أَى انْزِلُوا) وهى ساعَةٌ يَشُقُّ فيها السَّيْرُ على الدَّوابِّ، حَتّى يَمْضِىَ ذٰلك الوَقْتُ، وهما بينَ العِشاءَيْنِ.

(وهَوْرَقانُ[1]: ة، بمَرْوَ) قربَ سِنْجَ، منها أَبو رَجاءَ مُحمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْهِ بن مُوسَى الهَوْرَقانِىُّ، عن أَحمدَ بنِ جَمِيل[2]، أَلَّف تارِيخًا للمَراوِزَةِ.

(و) قال الجُمَحِىُّ: (الهِرْقُ،

(١) كذا فى القاموس والتكملة والعباب بالخاء المعجمة، وهو فى اللسان «على جَمْرِك» بالجيم، وفى هامشه كتب مصححه: «أى اصبب ماءً على نار غضبك».
(٢) ديوانه ١٦٠ وفيه «أو تَلَيِّنِ» والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) ديوانه ٢٤٠ والتكملة والعباب والرواية: «تَمَشّى بها شَوْلُ الظِّباء..» والمثبت كاللسان.

(١) كذا ضبطه فى القاموس شكلا، وصرح ياقوت أنه بفتح فسكون، وفى اللباب ٣/٣٩٥ قال ابن الأثير: «بضم الهاء وسكون الواو وفتح الراء».
(٢) فى مطبوع التاج: «أحمد بن حنبل» والمثبت من اللباب ٣/٣٩٥.

بالكَسْرِ: الثَّوبُ الخَلَقُ) وكذٰلك الدِّرْسُ والهِرْسُ والهِدْمُ والطِّمْرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَرَقَ الماءَ، كمَنَعَ هَرْقًا: صَبَّهُ، وهى لُغَةُ بنى تَغْلِبَ، حَكَاها اللِّحْيانِيُّ عنهم فى نَوادِرِه، وقد تَقَدَّم.

ويَوْمُ التَّهارُقِ: يومُ المَهْرَجانِ، وقد تَهارَقُوا فِيهِ: أَى أَهْرَقَ الماءَ بَعضُهُم على بَعْضٍ، يعنى يومَ النَّوْرُوزِ[1].

والمَهارِقُ: الطُّرُقُ في الفَلَواتِ، وبه فُسِّرَ أَيضًا قولُ ذِى الرُّمَّةِ السّابقُ.

والمُهْرَقُ، كمُكْرَم: المِصْقَلَةُ تُصْقَلُ بها الثِّيابُ والقَراطِيسُ، قَد تكونُ من الزُّجاجِ وقد تَكُونُ من الوَدَعِ.

وقالَ اللِّحْيانِى: بلدٌ مَهارِقُ، وأَرضٌ مَهارِقُ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلَّ جزءٍ منه مُهْرَقًا، قال:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذِى لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ به مَظْمَؤُهْ[2]

(١) لفظ اللسان: «يعنى بالمَهْرَجان الذى نُسَميه نحنُ النَّوْرُوز».

(٢) تقدم فى (ظمأ) منسوبًا إلى أبى حزام العكلى، وهو فى اللسان (ظمأ، هرق، لهله)، وأيضًا فى المحكم ٨٨/٤ من غير عزو، ولأبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٥/١، ٧٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

قال ابنُ الأَعرابِىِّ: إِنَّما أَرادَ مثلَ المَهارِقِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وأَما ما رواهُ اللِّحْيانِىُّ من قولِهم: هَرِقْتُ حتّى نِصْفَ اللَّيْلِ فإِنَّما هو أَرِقْتُ، فأُبْدِلَ الهاءُ من الهَمْزَةِ.

[هـ ر ز ق]

(هُرْزُوقَى، بالضَّمِّ مَقْصُورَةً) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ[1]، وقال الصّاغانِىُّ فى تركيبِ «هَرْزق»: هو (اسمٌ للحَبْسِ).

قال: (والمُهَرْزَقُ: المَحْبُوسُ) نَبَطِيَّةٌ تكلَّمَتْ بها العربُ، وكذٰلك المُحَرْزَقُ بالحاء، وقد تقدَّم.

[هـ ز ق] *

(الهَزِقُ، ككَتِفٍ: الرَّعْدُ الشَّدِيدُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ، وقد هَزِقَ هَزَقاً فهو هَزِقٌ، وقيل: الهَزَق: هو شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ، قال كُثَيِّرٌ يصفُ سَحابًا:

(١) ذكره صاحب اللسان فى (هزرق) بتقديم الزاى على الراء، وهكذا حكاه ابنُ بُزُرْجَ عن النَّبَط، وصحح الصاغانى تقديم الراء على الزاى، وسيأتى فى «هزرق».

إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بِلا هَزَقٍ منه وأَوْمَضَ جانِبُ[1]

(وأَهْزَقَ فى الضَّحِكِ: أَكْثَرَ منه) كما فى الصِّحاحِ، وكذٰلك زَهْزَقَ، وأَنْزَقَ، وكَرْكَرَ.

(والمِهْزاقُ) بالكَسْرِ: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) قال الصّاغانِىُّ: امرأَةٌ مِهْزاقٌ: وهى (التى لا تَسْتَقِرُّ فى مَوْضِعٍ) أَى لِخِفَّتِها، (كالهَزِقَةِ، كفَرِحَةٍ) بيِّنَة الهَزَقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَة لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ[2]

هٰكذا أَنشَدَه الصّاغانِىُّ أَيضًا، ولٰكنَّه شاهِدٌ للتى لا تَسْتَقِرُّ فى موضِعٍ، وهو شاهِدٌ للمعنَى الذى أَوْرَدَه الجَوْهرِىُّ.

(والهَزَقُ، مُحرَّكَةً: النَّشاطُ) وقد هَزِقَ، قال رُؤْبَةُ:

* وانْتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرَقْ *
* وشَجَّ ظَهْرَ الأَرضِ رَقّاصُ الهَزَقْ[3] *

(١) ديوانه ١/٢٠٧ واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان والعباب وفيه «لاعانس» بالنون، ومثله فى الديوان ١٢٦ (ط. بيروت).
(٣) ديوانه ١٠٥، والثانى فى اللسان وهما فى التكملة والعباب.

[] ومما يُستدركُ عليه:

هَزِقَ فى الضَّحِكِ هَزَقًا، كفَرِحَ فَرَحًا: أَكثَر منه، وهو هَزِقٌ: ضَحّاكٌ خَفِيفٌ غيرُ رَزِينٍ.

وحِمارٌ هَزِقٌ ومِهْزاقٌ: كثيرُ الاسْتِنانِ.

والهَزَقُ: النَّزَقُ والخِفَّةُ.

[هـ ز ر ق] *

(الهَزْرَقَةُ) بتَقْدِيمِ الزاىِ على الرّاءِ، أَهمَلَه الجوهرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ، هو (من أَسْوأ الضَّحِكِ) وأَنشد:

* ظَلِلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وقَهٍّ *
* يَهْزَأْنَ من كُلِّ عَيامٍ فَهٍّ[1] *

قالَ الأَزهرِىُّ: ولم أَسْمَع الهَزْرَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغيرِ اللَّيْثِ، والذى نعرِفُه فى بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ، ودَهْدَقَ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَةً.

(وهُزْرُوقَى) بالضمِّ (للحَبْسِ: لُغَةٌ فى هُرْزُوقَى لا تَصْحِيفٌ) وقد تَقَدَّم أَنّها لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) روى شَمِرٌ عن المُؤَرِّجِ أَنّه

(١) اللسان، وأيضًا فى (قهه) والتكملة والعباب وسيأتى فى (قهقه).

قال: النَّبَطُ تُسَمّى المَحْبُوسَ (المُهَزْرَق) الزّاىُ قبلَ الرّاءِ، هٰكذا نقَلَه الأَزْهَرِىُّ وأَنْكَره.

وقال الصّاغانِىُّ: عِنْدِى أَنَّ المُهَزْرَقَ و(المُهَرْزَق) يُقالان مَعًا، كما وَرَدَا فى بَيْتِ الأَعْشَى:

هُنالِكَ ما أَنْجاهُ عِزَّةُ مُلْكِهِ
بساباطَ حَتّى ماتَ وهو مُهَزْرَقُ[1]

ومُهَرْزَقُ، بالوَجْهَيْن.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ: إِذا أَسْرَعَ، فهو ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وهُزارِقٌ وهِزْراقٌ، كما فى اللِّسانِ، ورواه ابنُ القَطّاع بالفاءِ، وقد ذُكِرَ هُناك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ز ل ق] *

الهِزْلِقُ، بالكسرِ: السِّراجُ، رواه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقال غيرُه: هو الزِّهْلِقُ.

والهِزْلِقُ أَيضًا: النّارُ، كذا فى اللِّسانِ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ش ن ق] *

الهَشْنَقُ، كَجَعْفَرٍ: ما يُسَدِّى عليه الحائِكُ، نقَلَه صاحبُ اللِّسانِ، قال رُؤْبَةُ:

* أَرْمَل قُطْنًا أَو يُسَدِّى هَشْنَقا[1] *

وقد أهمَلَه الجماعةُ.

[هـ ط ق]

(الهَطَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجماعةُ، وهو: (سُرْعَةُ المَشْيِ) وقد سَبَقَ له فى «هـ ق ط» أَنَّ الهَقْطَ، بالفتح: سُرعةُ المَشْيِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهٰذا مَقْلُوبُه، فيَتَعَيَّنُ حينَئذٍ أَنْ يكونَ بالفَتْح، لا بالتَّحْرِيكِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[2].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

[هـ غ ق] *

الهَيْغَقُ، كصَيْقَلٍ، النَّباتُ الغَضُّ

(١) الديوان ١٤٧ (ط. بيروت) برواية:
فذاك وما أَنْجَى من الموت رَبّه
بساباطَ حتى مات وهو مُحَزْرَقُ
واللسان ومادة (حزق) والتكملة والعباب والمقاييس ١٤٤/٢ برواية «محزرق» والمعرب ١١٦.

(١) ديوانه ١١٠ برواية «أو يَسَدِّى خَشْنَقا» واللسان.
(٢) الذى فى التكملة «الهَطَقُ والهَقَطُ: سرعة المشى، لغتان يمانيتان» وضبطهما شكلا بفتح الأول والثانى فيهما.

التّارُّ، نقله صاحِبُ اللِّسانِ، وأَهمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ف ت ق] *

(الهَفْتَقُ) كجَعْفَر، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو (الأُسْبُوعُ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ هَفْتَهْ) قال رُؤْبَةُ:

* كأَنَّ لَعّابِينَ زَادُوا هَفْتَقَا *
* رَنَّتُهُمْ فِى لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا[1] *

ويُقال: أَقامُوا هَفْتَقًا، أى: أُسْبُوعًا.

[هـ ق ق] *

(الهَقْهَقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) مثلُ الحَقْحَقَةِ، نقله الجَوْهرِيُّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* جَدَّ ولا يَحْمَدْنَهُ إِنْ يُلْحَقَا *
* أَقَبُّ قَهْقَاةٌ إذا ما هَقْهَقَا[2] *

ويُرْوَى هَقْهاقٌ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: الهَقْهَقَةُ: (أَنْ تُخَوِّصَ فى القَوْمِ بِشَىْءٍ من عطَاءٍ) قال الصّاغانِيُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقال: هَكَّ جارِيَتَه و(هَقَّها:) إذا (جَهَدَها بالجِماع) وفى التَّهْذِيبِ: بكَثْرَةِ الجِماع.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (الهُقُقُ، بضَمَّتَيْن: النَّيّاكُونَ) وهُم الكَثِيرُو الجِماعِ.

(والهَقْهَاقُ: المُنْكَمِشُ فى أُموره) مثل القَهْقَاهِ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ السابقُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ، واسْتَعارَهُ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم فى الكِلابِ، فقالَ:

وقد هَقَّتْ كِلابُ الحَىِّ مِنّا
وَشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينَا[1]

وقَرَبٌ مُهَقْهِقٌ مثلُ مُحَقْحِق.

[هـ ل ق] *

(هَلَقَ يَهْلِقُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ: أَى (أَسْرَعَ) وفى اللِّسَانِ: الهَلْقُ: السُّرْعَة فى بَعضِ اللُّغاتِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «زاروا هَفْتَقَا» والتصحيح من ديوانه ١١٠ والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ١١١ وضبط «يَلْحقا» بالبناء للفاعل واللسان والصحاح (المشطور الثانى) والعباب والتكملة، وزاد الصاغانى: والرواية: «أقب هَقْهاقٌ».

(١) اللسان، وفى شرح المعلقات للزوزنى روايته: «وقد هرّت كلاب الحىّ».

ولَيس بثَبْت (كتَهَلَّق).

(والهَلَقَى) مُحَرَّكَة ([كجَمَزَى[1]]: عَدْوٌ كالوَلَقَى) زِنَةً ومعنىً، قاله الخارْزنْجِيُّ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[هـ م ق] *

(الهَمِقُ، ككَتِفٍ منَ الكَلأ: الهَشُّ) اللَّيِّنُ، عن أَبى حَنِيفَةَ، وأَنْشَد:

* باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم *
* لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُوم[2] *

وقالَ بَعْضُهُم: الهَمِقُ من الحَمْضِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: الهَمِقُ: (الكَثِيرُ من النَّبْتِ واليَبِيسُ)، وفى كتاب أبى عَمْرو:

* لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُوم[2] *

وقال: الهَمِق الكثير، والقَصِيمُ: مَنابِتُ الغَضَى.

(ومَشَى الهِمَقَّى، كزِمِكَّى، بكسرِ المِيم وفَتْحِها)، قال الفَرّاءُ: فَتْحُها أَفْصَحُ من كسرِها: إذا (مَشَى على جانِبٍ مَرَّةً وعلى جانِب) مَرّةً (أُخْرَى). وقال كُراع: هو سَيْرٌ سَرِيعٌ، وقال أَبو العَبّاسِ: الهِمِقَّى: مِشْيَةٌ فيها تَمايُلٌ، وأَنشَدَ:

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمِقَّى كأَنَّما
يُدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْدًا مُؤَرَّبا[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (الهَمَقِيقُ، كحَمَصِيص: نَبْتٌ) زعموا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الهَمْقاق) بالفَتْح (ويُضَمُّ، الواحِدَةُ بهاءٍ: حَبٌّ) يُشْبِهُ حبَّ القُطْنِ فى جُمّاحَةٍ مثل الخَشْخاش، قال ابنُ سِيدَه: وهى مِثْلُ الخَشْخاشِ إلاّ أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شُعَب، قال: وأَحْسَبُها دَخِيلَةً من كلام العَجَم، قالَ اللَّيْثُ: أَو كلام بَلْعَمٍّ خاصّةً، فإِنَّه (يَكُونُ بجِبال بَلْعَمٍّ، يُقْلَى) على النّارِ (ويُؤْكَلُ للباءَةِ) فإِنَّ أَكْلَه يَزِيدُ فى الجِماع، ونحوُ ذلك قولُ أَبِى حَنِيفَةَ.

(١) زيادة ليست فى مطبوع التاج، وهى فى نسخ القاموس التى بأيدينا.

(٢) فى مطبوع التاج «لبابة» بالباء الموحدة فى الموضعين، وقال ابن الأعرابى: الصواب «لُبايَةً» بالياء المثناة، وهى: شجر الأَمْطِىّ، وأنشده على الصحة فى اللسان (لبى) والمحكم ٤/٩٤ والتكملة والعباب وزاد فيهما مشطورا قبلهما هو:

* أَفْرُغْ لشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ *

وتقدم فى (لبب).

(١) اللسان.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُهَمَّقُ، كمُعَظَّمٍ: السَّوِيقُ المُدَقَّقُ) نقله الأَزهرِيُّ.

(و) الهِمَقُّ (كخِدَبٍّ: الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ) نقله الصّاغانِيُّ.

[هـ م ل ق]

(الهَمْلَقَةُ) أَهمَلَه الجَوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (السُّرْعَةُ) ومثله فى أَفْعالِ ابنِ القَطّاع.

[هـ ن ق] *

(الهَنَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجوهرِيُّ، وقال ابنُ القَطّاع: هو (شِبْهُ الضَّجَرِ يَعْتَرِى الإِنْسانَ) ومثلُه فى اللِّسانِ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ن ب ق] *

الهُنْبُوقَةُ، بالضم: المِزْمارُ، وهو أَيضًا مَجْرَى الوَدَج، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قال أَبُو مالِك: الهُنْبُوقُ: المِزْمارُ، والجمعُ هَنابِقُ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يُرَجِّعُ فى حَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ
يَراعًا من الأَحْشاءِ جُوفًا هَنابِقُهْ[1]

أَرادَ هَنابِيقَه، فحَذَف الياءَ.

قلتُ: هٰذا موضِعُ ذِكْرِه، وقد صَحَّفَه ابنُ عَبّاد، فقال: هو الهُبْنُوقَة، بتَقْدِيم المُوَحَّدَةِ على النُّونِ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ، وقَلَّدَه المصَنِّفُ هناك، فتَنَبَّه لذٰلك.

[هـ ن د ل ق]

(الهَنْدَلِيقُ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الكَثِيرُ الكَلام) هٰكذا نقَلَه الصّاغانِيُّ.

قلتُ: والأَشْبَهُ أَن تكونَ النّونُ زائِدَةً، وأَصلُه من: بَعِيرٌ هِدْلِقٌ: إذا كانَ عَظيمَ المِشْفَرِ، ثم اسْتُعِيرَ للخَطِيبِ المُفَوَّهِ، أَو يكون مُصَحَّفًا من الهِدْلِيقِ بالكَسْرِ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[هـ و ق] *

(الهَوْقَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّاد وصاحبُ اللِّسانِ: هو مِثْلُ

(١) وحكاه الصاغانى فى التكملة وابن فارس فى المقاييس ٦/٧٠ عن ابن دريد، وهو فى الجمهرة ٣/١٦٨ ولفظه «والهَنَق: شِبهٌ بالضَّجَر يَعْتَرى الإِنسانَ، زَعَمُوا، قال الراجز:

* اهْنَقْتِنِى اليَوْمَ وفوق الإِهْناق» *

قلت: ومقتضى ما ذكره أن يقال منه: هَنِقَ وأَهْنَقَ، كضَجِر وأَضْجَر.

(١) ديوانه ٢/٨٠ واللسان.

(الأَوْقَة) وهى هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ ويَكْثُر فيها الطِّينُ، ويَأْلَفُها الطَّيْرُ، والجمع هُوَقٌ.

[هـ ى ق] *

(الهَيْقُ: الظَّلِيمُ، كالهَيْقَم) كما فى الصِّحاحِ، والميمُ زائِدةٌ، وكذلك الهَيْقَلُ، والياءُ فيه زائِدَةٌ وفى الهَيْقِ أَصْلٌ.

(و) الهَيْقُ: الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ الطَّويلُ) وقِيلَ: المُفْرِطُ الطُّولِ، ولذلك سُمِّىَ الظَّلِيمُ هَيْقًا، والأُنْثَى هَيْقَة، وأَنشَدَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ[1]:

وما لَيْلَى من الهَيْقاتِ طُولاً
وما لَيْلَى من الحَذَفِ القِصارِ[2]

والجَمْعُ أَهْياقٌ وهُيُوقٌ.

(والأَهْيَقُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ).

ويُقَال: أَهْيَقَ الظَّلِيمُ: إِذا صارَ هَيْقًا، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَزَلَّ أَو هَيْقَ نَعامٍ أَهْيَقَا[1] *

(فصل الياء) مع القاف

[ى ر ق] *

(اليَرَقانُ) بالتَّحْريكِ (ويُسَكَّنُ) كِلْتا اللُّغَتَيْنِ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، واقْتَصَر الجَوْهرِىُّ على التَّحريكِ، وهى لغةٌ فى الأَرَقانِ: (آفَةٌ للزَّرْعِ) تُصِيبُه فيَصْفَرُّ منها، وقيل: هو دُودٌ يكونُ فى الزَّرْعِ، ثم يَنْسَلِخُ فيَصِيرُ فَراشًا.

قلتُ: ويُعْرَفُ فى مِصْرَ بالمَنِّ.

(و) اليَرَقانُ أَيضًا: (مَرَضٌ م) معروفٌ يَعْتَرى الإِنسانَ.

(و) قد (ذُكِرَ فى «أَرق»).

(و) يُقالُ: (رِزْقٌ) كَذَا فى النُّسَخ وصوابُه زَرْعٌ[2] (مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ)، وقد يُرِقَ وأُرِقَ، وكذلك رَجُلٌ مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ.

(واليارَقُ، كهاجَرَ): ضربٌ من الأَسْوِرَةِ، وقال الجَوْهَرِىُّ: هو (الدَّسْتَبَنْدُ العَرِيضُ) فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ،

(١) عزاه فى تهذيب الألفاظ ٢٣٩ إلى البَحْتَرِىِّ الجعدىّ.

(٢) اللسان، وفيه ضبطت كلمة «الحذف» بضمة فوق الحاء، والمثبت من تهذيب الألفاظ ٢٣٩ و٣٧٢، ومن مادة (حذف) ففيها: والحذف بالتحريك: صغار الغنم، وفى العباب: «من القَزَمِ...».

(١) ديوانه ١١٠ واللسان.

(٢) وتقدم للمجد فى (أرق) قوله: «وزَرْع مَأْرُوق، ومَيْرُوقٌ: مَؤُوفٌ».

قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْل:

لعَمْرِى لظَبْيٌ عندَ بابِ ابنِ مُحْرِزٍ
أَغَنُّ عليه اليارَقانُ مَشُوفُ
أَحَبُّ إِلَيْكُم من بُيُوتٍ عِمادُها
سُيوفٌ وأَرْماحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَرْيَقُ[2]، كجَعْفَر هو ابنُ سُلَيْمانَ مُحَدِّثٌ توفى سنة ثلاثة وسِتِّينَ وخَمْسمائة، قال الحافِظُ: هٰكذا ضَبَطَه ابنُ نُقْطَةَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ر م ق] *

اليَرْمَقُ، جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ خالِدِ بن صَفْوانَ: «الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ»[3] هٰكذا جاءَ فى روايةٍ، وفُسِّرَ اليَرْمَقُ بأَنَّهُ القَباء بالفارِسِيّة، والمَعْروفُ فى القَباءِ أَنَّه اليَلْمَقُ باللاّمِ، وأَنَّه مُعرّبٌ. وأَمّا اليَرْمَقُ فإِنّهُ الدِّرْهَم بالتُّرْكيّة، ويُرْوَى بالنّون أيضاً. قلت: وهٰذه الرِّوايَةُ أَقرَبُ إلى الصوابِ، فإِنَّ النَّرْمَقَ معناه اللَّيِّن، وقد تَقَدّم ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى س ق] *

الأَياسِقُ: القَلائِدُ، وقال ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِىُّ: لم نَسْمَع لها بواحِد، وأَنْشَدَ اللّيْثُ:

وقُصِرْنَ فى حِلَقِ الأَياسِقِ عِنْدَهُم
فجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرَا[1]

أَورَدَهُ الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللّسانِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَغْفَلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَساق، كسَحابٍ، ورُبّما قِيلَ يَسَق بحَذْفِ الأَلِفِ، والأَصلُ فيهِ يَساغُ بالغَيْنِ المعجمة، وربما خُفِّفَ فَحُذِف، وربما قُلِبَ قافًا، وهى كلمةٌ تركية يُعَبَّرُ بها عن وَضْعِ قانونِ المُعامَلَةِ، كذا ذَكَرَه غيرُ

(١) اللسان، والأول فى المُعرّب ٣٥٨ وهما من أبيات أربعة له فى الحماسة شرح التبريزى ٢/ ٢٣٢.

(٢) فى مطبوع التاج بياء بعد الراء، والذى فى التبصير ٧٨: «وبفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وفتح التاء المثناة يرتق بن سليمان مات سنة ٥٦٣، ذكره ابن نقطة».

(٣) النهاية، والتفسير التالى لابن الأثير.

(١) فى مطبوع التاج «حريرا» مكان «هريرا» والتصحيح من اللسان والعباب والتكملة (سوق).

واحد. وقرأْتُ فى كتابِ الخِطَطِ للمَقْرِيزِىّ أَنْ جَنْكزخانَ القائِمَ بدَوْلةِ التَّتَرِ فى بلادِ المَشْرِقِ لمّا غَلَبَ على المُلْكِ قَرَّرَ قواعدَ وعُقوباتٍ أَثْبَتَها بكتابٍ سَمّاه «ياسا» وهو الذى يُسَمَّى «يَسَق». ولما تم وَضْعُه كتب ذٰلك نَقْشًا فى صَفَائِحِ الفُولاذِ، وجَعَلَه شَرِيعَةً لقَوْمِه، فالتَزَمُوه بعدَه، قال: وأَخْبَرنِى العَبْدُ الصّالِحُ أَبو الهاشِمِ أَحمَدُ بنُ البَرْهانِ أَنَّه رَأَى نُسْخَةً من «الياسَا» بخِزانَةِ المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّة بِبَغْدادَ قالَ: ومن جُمْلَةِ شَرْعه فى «الياسَا» أَنَّ من زَنَى قُتِلَ، ولم يُفَرِّقْ بينَ المُحْصَنِ وغيرِ المُحْصَنِ، ومن لاطَ قُتِلَ، ومن تعَمَّدَ الكَذِبَ، أَو سَحَر أَحدًا، أَو دَخَلَ بين اثْنَيْنِ وهُما يَتَخاصَمانِ وأَعانَ أَحَدَهُما على الآخَرِ قُتِلَ، ومن بالَ فى الماءِ أَو الرَّمادِ قُتِلَ، ومَنْ أُعْطِىَ بِضاعَةً فَخَسِرَ فيها فإِنَّهُ يُقْتَلُ بعدَ الثّالِثَةِ؛ ومَنْ أَطْعَمَ أَسِيرَ قومٍ أَو كَساهُ بغير إِذْنِهم قُتِلَ، ومن وَجَد عَبْدًا هارِبًا، أَو أَسيرًا قد هَرَب ولم يَرُدَّهُ على من كانَ بيَدِه قُتِل، وأَنَّ الحَيوانَ تُكَتَّفُ قَوائِمُه ويُشَقُّ بَطْنُه ويُمْرَسُ قلبُه إلى أَنْ يموتَ ثُمّ يُؤْكَل لحمُه، وأَنَّ من ذَبَحَ حَيَوانًا كذَبِيحَةِ المُسْلِمينَ ذُبِحَ، وشَرَطَ تَعْظيمَ جميعِ المِلَلِ مِن غيرِ تَعَصُّبٍ لمِلَّة على أُخْرى، وأَلْزَم أَلاَّ يَأْكُلَ أَحَدٌ من أَحَد حَتّى يَأْكُلَ المُناوِلُ منه أَوَّلاً، ولو أَنّه أَمِيرٌ ومن تَناوَلَه أَسِيرٌ، وألا يَتَخَصَّصَ أَحَدٌ بأَكلِ شىءٍ وغيرُه يَراهُ، بَلْ يُشْرِكه معه فى أَكْلِه، ولا يَتَمَيَّزُ أَحدٌ منهم بالشِّبَعِ على صاحبِه، ولا يَتَخَطَّى أَحدٌ نارًا ولا مائِدَةً ولا الطَّبَقَ الذى يُؤْكَلُ عليه، وإِنْ مَرَّ بقومٍ وهم يَأْكُلُونَ فَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ ويَأْكُلَ معهم من غيرِ إِذْنِهم، وليس لأَحدٍ مَنْعُه، وألاّ يُدْخِلَ أَحَدٌ منهم يَدَه فى الماءِ حَتّى يَتناوَلَ بِشَىْءٍ يَغْتَرِفُه به، ومَنَعَهُم من غَسْلِ ثِيابِهم، بل يَلْبَسُونَها حتى تَبْلَى، ومَنَع أَنْ يُقالَ لشىءٍ إِنَّه نَجِسٌ، وقال: جَمِيعُ الأَشياءِ طاهِرَةٌ، ومَنَعَهُم من تَفْخِيمِ الأَلْفاظِ، وَوَضْعِ الأَلْقابِ، وإِنّما يُخاطَبُ السُّلْطانُ ومن دُونَه باسْمِه فَقَط، وأَمَرَ القائِمَ معه بعَرْضِ العَساكِرِ

إذا أَرادَ الخُروجَ للقِتالِ، ويَنْظُر حتى الإِبْرة والخَيْط، فمَنْ وَجَدَه قد قَصَّرَ فى شىءٍ مما يُحْتاجُ إليهِ عند عَرْضِهِ إيّاه عاقَبَه، وأَلْزَمَهُم على رَأْسِ كُلِّ سنةٍ بِعَرْضِ بناتِهِمُ الأبْكار على السُّلْطانِ ليَخْتارَ منهنّ لِنَفْسِه ولأَولادِه، وشَرَعَ أَنَّ أَكبرَ الأُمراءِ إذا أَذْنَبَ، وبَعَثَ إليهِ المَلِكُ بأَحْسَن من عِنْدَه حتّى يُعاقِبَه يَرْمِى نفسَه إلى الأَرْضِ بينَ يَدَى المَرْسُولِ له[1]، وهو ذليلٌ خاضِعٌ حتى يُمْضِىَ فِيه ما أَمَر به المَلِكُ من العُقوبةِ، ولو بذَهابِ نَفْسِه، وأَمَرَهُم أَلاَّ يَتَرَدَّدَ الأُمراءُ لغيرِ المَلِكِ، فمن تَرَدَّدَ لغَيْرِه قُتِلَ، ومن تَغَيَّرَ عن مَوْضِعِه الذى رُسِمَ له من غيرِ إِذْنٍ قُتِلَ، وأَلْزَم بإِقامَةِ البَريدِ حتّى يَعرِفَ خَبَرَ المَمْلكةِ.

هٰذا آخِرُ ما اخْتَصَرْتُه من قَبائِحِه ومُخْزِياتِه قَبَّحَه الله تَعالَى، وكانَ لا يَتَدَيَّنُ بِشَىْءٍ من أَدْيانِ أَهْلِ الأَرْضِ. وفيهِ أَنّه جَعَل حُكم «الياسَا» لوَلَدِه جُفْتاى خانَ، فلمّا ماتَ الْتَزَمَهُ مِنْ بعدِه أَوْلادُه، وتَمَسَّكُوا به.

قلتُ: وجُفْتاى هٰذا هو جَدُّ مُلوكِ الهِنْدِ الآنَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ط ق]

يَطَق، وهو لَفظٌ مُعرّبٌ، اسْتَعْمَلوه بمعنى طائِفَة من الجُنْدِ تَحْمى خَيْمةَ المَلِكِ لَيْلاً فى السَّفَرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وأَنْشَدَ لابنِ مَطْرُوحٍ:

مَلِكُ المِلاحِ تَرَى العُيُو
نَ عليه دائِرَةً يَطَقْ
ومُخَيِّمٌ بينَ الضُّلُو
عِ وفى الفُؤادِ له سَبَقْ[1]

هٰكَذا فَسَّرَه ابنُ خلِّكانَ.

قلتُ: وأَصلُه أيضًا «ياطاغ» بالغَيْنِ، وهى لَفْظَةٌ تُركيّة، قال شيخُنا: والمُصَنِّف إنما يَرِدُ عليه مثلُ هٰذه الأَلفاظِ؛ لأَنّه لا يَتَقَيَّدُ بلُغةِ العَرَبِ ولا

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو تعبير متداول فى ذاك العصر، والصواب: المُرْسَل إليه.

(١) ديوانه ١٨٧ (ط. الجوائب مع ديوان العباس بن الأحنف) وحرفه إلى «دائرة النطق» وروايته: «ومُخَيّم بينَ الجفُونِ».

بالفَصِيحِ ولا بالعَرَبِىّ ولا بالاصْطِلاحِيّاتِ، ومع ذٰلك يَدَّعِى الإحاطَةَ، فاعرِفْ ذٰلك.

[ى ق ق] *

(اليَقَقُ، مُحَرَّكَةً: جُمّارُ النَّخْل، القِطْعَةُ بهاءٍ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[(والقُطْنُ)][1].

(وأَبْيَضُ يَقَقٌ، مُحَرَّكَةً) نقلَه الجوهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ.

(و) يَقِقٌ أَيضًا (ككَتِف) نقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ، بَيِّن اليُقُوقَةِ: أَى (شَدِيدُ البَياضِ) ناصِعُه.

(و) يُقال فى الجَمْعِ (بِيضٌ يَقايِقُ) وهو جَمْعُ اليَقَقِ صِفَةً على غَيرِ قِياسٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظُّعْنَ:

طوالِعُ من صُلْبِ القَرِينَةِ بعدَما
جَرَى الآلُ أَشْباهَ المُلاءِ اليَقايِقِ[2]

(ويَقَّ يَيَقُّ، كمَلَّ يَمَلُّ، يُقُوقَةً) بالضَّمِّ أَى (ابْيَضَّ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(١) زيادة من نسخ القاموس المتداولة، وهو أيضًا فى التكملة.
(٢) ديوانه ٤٠٥ والعباب.

[ى ل ق] *

(اليَلَقُ، مُحَرَّكَةً: الأَبْيَضُ من كُلِّ شىءٍ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ، وأَنْشَدَ:

وأَتْرُكُ القِرْنَ فى الغُبارِ وَفِى
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ مَتْنُها يَلَقُ[1]

وقالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ[2]:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمٍّ مَدافِعُها
كأَنَّهُنَّ بجَنْبَىْ حَرْبَةَ البَرَدُ[3]

ومنهم مَنْ خَصَّ فقالَ: اليَلَقُ: البِيضُ من البَقَر.

(و) اليَلَقَةُ (بهاءٍ: العَنْزُ البَيْضاءُ) كما فى العُبابِ والصِّحاح، والّذى فى اللِّسانِ أَنَّ العَنْزَ البَيْضاءَ هى اليَلْقَقُ كجَعْفَرٍ، فانظُرْ ذٰلك.

ويُقال: أَبْيَضُ يَلَق ولَهَق ويَقَق بمَعْنًى واحِد.

[ى ل م ق] *

(اليَلْمَقُ: القَباءُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبُ يَلْمه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٥٨/٦.
(٢) وكذا فى اللسان، والصواب أبو ذؤيب الهذلى، كما فى معجم البلدان (حربة).
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان ومعجم البلدان (حربة).

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْ مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ
كأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ[1]

(ج: يَلامِقُ). قوله: (وتَقَدَّم فى «ل م ق») هٰذه إِحالَةٌ باطِلة، فإِنَّه لم يَذْكُر هناكَ شَيْئًا من هٰذا، وإِنَّما اغْتَرَّ بعِبارَةِ العُبابِ، فإِنَّهُ فيه: اليَلْمَق يَفْعَل، وقد ذَكَرْناهُ فى تركيبِ «ل م ق» فَتَنَبَّهْ لذٰلك، وقد نَبَّه عليه شيخُنا أَيضًا، ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَ الصّاغانِىِّ إياه فى «ل م ق» محَلُّ تأَمُّل، فإِنَّ اللَّفْظَ مُعَرَّبٌ، والياءُ من أَصْلِ الكلمةِ فكيفَ يَزِنُه بيَفْعَل؟ فتَأَمَّلْ ذٰلك، وقالَ عُمارَةُ[2] فى الجَمْعِ:

* كأَنَّما يَمْشِينَ فِى اليَلامِقِ[3] *

[ى ن ق]

(يَناقُ،[4] كسَحاب) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ: هو (بِطْرِيقٌ قُتِلَ وأُتِىَ بِرَأْسِهِ إِلى) أَبِى بَكْر (الصِّدِّيقِ رَضِىَ الله تَعالَى عنه).

(و) يَنّاقٌ (كشَدّادٍ) ويُخَفَّفُ أَيضًا كما نَقَله الصّاغانِىُّ: (جَدُّ الحَسَنِ بن مُسْلِم بنِ يَنّاق) المَكِّىّ، وَفَدَ يومَ حجَّةِ الوَداعِ، قاله الذَّهَبِىُّ وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمَيْهِما، وأَمّا الحَسنُ بنُ مُسْلِمٍ حفيدُه فإِنّه من أَتْباعِ التّابِعِينَ، وقالَ ابنُ حِبّان: ثِقَةٌ يروى عن مُجاهِد وطاوُوسَ، ورَوَى عنهُ ابنُ أَبى نُجَيْح. وابنُ جُرَيْجٍ، يُقال: إِنَّه ماتَ قَبْلَ طَاوُوس، وقد سَمِعَ شُعْبَةُ من مُسْلِم بنِ يَنّاقٍ، ولم يَسْمَع من ابنِه الحَسَنِ؛ لأَنَّ الحَسَنَ ماتَ قبلَ أَبِيهِ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ مُسْلِم: هو ابنُ يَنّاق والِدُ الحَسَن، من أَهْلِ مكَّةَ، يَرْوى عن ابن عُمَر، وعَنْهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجّاجِ.

وهُنا قد نَجَزَ حرفُ القافِ، ونسأَلُ الله مولانا حُسْنَ الإِلْطافِ، وجَمِيلَ الإِسْعافِ، إِنَّه بِكُلِّ فضلٍ جَدِيرٌ، وعلى كلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ، وصَلّى الله على سيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّد البَشِيرِ النَّذِيرِ، وعلى آلِهِ وصَحْبه والمُتَّبِعِينَ لهم بإِحْسانٍ ما ناحَ الحَمامُ بالهَدِير.

---

(١) ديوانه ٢٠ واللسان وأيضًا فى (قبى) عجزه، والصحاح. ورواية الديوان: «...عن مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ».
(٢) فى التكملة (هدلق) «قال عمارة بن طارق، وقال الزيادى: عمارة بن أرطاة» وانظر الرجز المتقدم له فى (هدلق).
(٣) اللسان.
(٤) فى التكملة قال الصاغانى: «تُشدَّد نونُه وتُخَفَّف».

(باب الكاف[1])

من شرح القاموس

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَهْمُوسُ: حرفٌ لانَ فى مَخْرجه دون المَجْهُورِ، وجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ، فكانَ دونَ المَجْهُور فى رَفْعِ الصَّوْتِ، وعِدَّةُ حروفِه عَشْرَة، هى: «ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ».

قال: ومَخْرَج الجِيمِ والقافِ والكافِ بين عُكْدَةِ اللِّسان وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ.

قال شيخُنا: أُبْدِلَت الكافُ من حَرْفَيْن: القاف فى قولهم: عربِيٌّ كُحٌّ: أَى قُحٌّ، والتاء فى قولِ الرّاجزِ:

* يا بْنَ الزُّبَيْرِ طالَمَا عَصَيْكَا[2] *

أَى: عَصَيْتَ، أَنشَدَه أَبو عَلِيٍّ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ[1].

قلتُ: ومِنْ إِبدالِ القافِ كافاً قولُهم للمَجْنُون: هو مَأْلُوق ومَأْلُوك، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ، وسيأْتى.

ويُبْدَل أَيضاً بالجيم، يُقالُ: ما تَلَوَّكْتُ بأَلُوك وعَلُوك، وعَلُوجٍ.

وكذلك مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ، عن يَعْقُوبَ.

(فصل الهمزة) مع الكاف

[أ ب ك] *

(آبَكُ، كأَحْمَدَ: ع) ووقع فى نُسخَةِ شَيخِنا أَرْبَك بالرّاءِ، فقال: الظّاهِرُ أَنّ أَلفَه زائِدَةٌ، فالصواب ذكرُه فى الراءِ، ولا سِيّما وقد وَزَنَه بأَحْمَدَ إِلى آخر ما قالَ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ أَرْبَكَ لا يَشُكُّ فيه أَحدٌ أَنّه من رَبَك، فلا يُحْتاج التّنْبِيه عليه، وإِنّما الغلَطُ فى نُسْخَتِه، والصوابُ ما عِنْدَنا آبَكُ هكذا بالمَدّ، ولو وَزَنَه بهاجَرَ كان أَحْسَن، ثم إِنّ هذا الموضِعَ لم يَذكُرْه الصاغانِيُّ، ولا ياقوت، ولا نَصْر،

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «من أَوّل باب الغين إِلى هُنا قُوبِلَ على غيرِ خَطِّ المُؤَلّف ومِنْ هُنا على خَطِّه رحمه الله تعالى».

(٢) نوادر أبى زيد ١٠٥ ونسبه إلى راجز من حمير، ولم يعيّنه، وفى شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣/ ٢٠٢ وبعده مشطوران هما:

* وطالما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا *

* لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا *

(١) انظره فى كتابه: الجنى الدانى فى حروف المعانى ٤٦٨.

وأَنا أَخْشَى أَن يكونَ تَصْحِيفًا، ثم بعد المُراجَعَة والتَّأَمُّلِ وجَدْتُه على الصّوابِ أَنه الأَبَكُّ بتشديد الكافِ، يأْتى ذِكْرُه فى «بكك» فى قول الراجِز، وقد صَحَّفَه المُصنف.

(أَبِك، كفَرِحَ) أَهمله الجوهرىُّ، وقالَ ابنُ بَرّىّ والخارْزَنْجِىُّ: أَى (كَثُرَ لَحْمُه) ونصّ ابن برّىّ: أَبِكَ الشىءُ يأْبَكُ: كَثُر، قال صاحبُ اللِّسانِ: ورأَيتُ فى نُسْخَةٍ من حواشى الصِّحاحِ ما صُورَتُه: فِى الأَفْعالِ لابنِ القَطّاعِ: أَبِكَ الرَّجُلُ أَبْكًا وأَبَكًا: كَثُرَ لَحْمُه.

قال الخَارْزَنْجِىّ: (ويُقالُ للأَخْرَقِ: إِنَّه لعَفِكٌ أَبِكٌ ومِعْفَكٌ مِئْبَكٌ) نقله الصّاغانِىُّ هكذا، وسيأْتى فى «ع ف ك».

[ ] ومما يستدرك عليه:

[أ د ك] *

أُدَيْكٌ، كزُبَيْر[1]: موضِعٌ، قال الرّاعِى:

ومُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْتُه
بوادِى أُدَيْكٍ قد عَرَفْتُ مَحانِيا[2]

(١) لم يذكر ياقوت «أديك» فى المواضع، وقول المصنف «كزبير»، لعله اجتهاد منه، وضبطه فى اللسان بالقلم بفتح وكسر هنا وفى بيت الراعى.

(٢) اللسان وروايته «... حيث كان مَحانِيا».

ويُرْوَى أَرِيك، كما سيأْتِى، كذا فى اللِّسانِ.

وإِدْكُو، بكَسْرِ الهَمْزَة وسُكُون الدّالِ وضَمّ الكافِ، ويُقال: أَتْكُو، بفتحٍ فسُكونِ التاءِ بدَل الدّالِ وكَسْرِ الهمزةِ وهو المَشْهُور: بُلَيْدَةٌ صَغِيرةٌ بالقُرْبِ من رَشِيد، منها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ بنِ مُوسَى الإِدْكاوِىُّ، أَحدُ مَشَايِخِ شيخِ الإِسْلام زكريّا الأَنْصارِىّ فى طَرِيقِ القَوْمِ، أَخَذَ عن بَلَدِيِّه البُرهانِ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمّدٍ الإِدْكاوِىّ، وهو عَصْرِىُّ المُصنّفِ.

وصاحِبُنا المُفَوَّهُ الأَرِيبُ أَبو صالِح عبْدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ الشّافِعِىُّ الإِدْكاوِىُّ الشّهيرُ نسبه بالمُؤَذِّن، ولد فى ١١ رَجَب سنة ١١٠٤ على ما وُجِدَ بخَطّه، وتُوُفِّى فى ٥ جمادَى الثّانِية من شُهُور سنة ١١٨٤.

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

[أ ذ ك]

أَذْكان، بالفتحِ: ناحِيَةٌ من كِرْمانَ، ثم من رُسْتاقِ الرُّوذان، نقَلَه ياقُوت.

[أ ر ك] *

(الأَراكُ، كسَحاب: القِطْعَة من

الأَرْضِ) فيها أَراكٌ، كما يُقال للقِطْعَةِ من القَصَب الأَباءَة.

(و) نَعْمانُ الأَراكِ: (ع بعَرَفَةَ) كثيرُ الأَراكِ، وفيه يَقُولُ خُلَيْدٌ مَوْلَى العَبّاسِ بنِ مُحمَّدِ بنِ علىٍّ بنِ عبدِ اللّه بن العَبّاس:

أَما والرّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ[1]

ويُقالُ له أَيضاً: وادِى الأَراكِ، مُتَّصِلٌ بغَيْقَةَ. وقالَ نَصْرٌ: أَراك: فرعٌ من دُونِ ثافِلٍ، قُرْبَ مَكَّةَ، ويُقالُ له أَيضاً: ذُو أَراك، كما جاءَ فى أَشْعارِهِمْ، وقالت امرأَةٌ من غَطَفانَ:

إِذا حَنَّت الشَّقْراءُ هاجَتْ لِىَ الهَوَى
وذَكَّرَنِى أَهلَ الأَراكِ حَنِينُها[2]

وقيلَ: هو موضِعٌ (قُرْبَ نَمِرَةَ) وقيل: هو مِنْ مواقِفِ عَرَفَةَ، بعضُه من جهةِ الشّامِ، وبعضُه من جهةِ اليَمَنِ، ومنه الحَدِيثُ: «كانت عائِشَةُ رضِىَ اللّهُ عنها تَنْزِلُ فى عسَّةَ بنَمِرَةَ ثم تَحوَّلت إِلى الأَراكِ».

(١) العباب ومعجم البلدان (نعمان الأراك) من إنشاد أبى العميثل فى ستة أبيات، وهى فى الكتاب المأثور عن أبى العميثل ٨٧.

(٢) العباب ومعه بيت بعده، ومعجم البلدان (أراك).

(و) أَراك: (جَبَلٌ لهُذَيْل) قاله الأَصْمَعِىُّ، ولهُمْ جَبَلٌ آخرُ يُقالُ له أَرالٌ باللام، وسيأْتى. وليس أَحَدُهما تصحيفَ الآخرِ.

(و) الأَراكُ: (الحَمْضُ) نفسُه عن أَبى حَنِيفَةَ (كالإِرْكِ، بالكَسْر) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الذى ذكره الأَزهرىُّ وغيرُه أَنَّ الأَراك: (شَجَرٌ من الحَمْضِ) معروفٌ له حَمْلٌ كحَمْلِ عناقِيدِ العِنَبِ (يُسْتاكُ بِهِ) أَى: بفرُوعِهِ، قال أَبو حَنِيفَةَ: هو أَفْضَلُ ما اسْتِيكَ بفُروعِهِ، وأَطْيَبُ ما رعَتْهُ الماشِيَةُ رائحةَ لَبَن، وقالَ أَبو زِيادٍ: تُتَّخَذُ هذه المَساوِيكُ من الفُرُوعِ والعُرُوقِ، وأَجْوَدُه عندَ النّاسِ العُرُوقُ، الواحِدَةُ أَراكَةٌ، قال وَرْدٌ الجَعْدِىُّ:

تَخَيَّرْتُ من نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ
لِهِنْدٍ ولكِنْ من يُبَلِّغُهُ هِنْدَا[1]

وأَنْشَدَنِى بعضُ مَشايِخِى لُغْزا فيه:

أَراكَ تَرُومُ إِدْراكَ المَعالِى
وتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَكَ منه فَهْمَا
فما شَىءٌ له طَعْمٌ ورِيحٌ
وذاكَ الشَّىْءُ فى شِعْرِى مُسَمَّى

(١) فى مطبوع التاج «تخير من نعمان» والمثبت من العباب.

وأَنْشَدَنِى بَعْضُ العَصْرِيِّينَ فيه، وأَحْسَنَ:

هُنِّيتَ يا عُودَ الأَراكِ بثَغْرِهِ
إِذْ أَنْتَ فى الأَوْطانِ غيرُ مُفارِقِ
إِنْ كُنْتَ فارَقْتَ العُذَيْبَ وبارِقًا
ها أَنْتَ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ

(ج: أُرُكٌ، بضَمَّتَينِ) قال الأَزْهَرِىُّ: هو جَمْعُ أَراكَة، وأَنشَدَ لكُثَيِّرٍ عَزَّةَ:

إِلى أُرُكٍ بالجزْعِ من بَطْنِ بِيشَةٍ
عَلَيْهِنَّ صَيْفِىُّ الحَمامِ النَّوائِحِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ:

(و) قد تُجْمَعُ أَراكَة على (أَرائِك) قال كُلَيْبٌ الكِلابِىّ:

أَلا يا حَماماتِ الأَرائِكِ بالضُّحَى
تَجاوَبْنَ من لَفّاءَ دانٍ بَرِيرُها[2]

وهكَذا نقَلَه أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَد له.

(وإِبِلٌ أَراكِيَّةٌ: تَرْعاهُ).

(و) يُقال: (أَرْضٌ أَرِكَةٌ، كفَرِحَة): إِذا كانَتْ (كَثِيرَتَه) كما يُقال: أَرضٌ شَجِرَةٌ: إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ.

(١) ديوانه ١٠٧/١ واللسان والرواية فيه «بالجذع» بكسر الجيم والذال المعجمة.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والنبات لأبى حنيفة ٦ وأنشد معه بيتين بعده.

(وأَراكٌ أَرِكٌ) ككَتِفٍ (ومُؤْتَرِكٌ)[1] أَى (كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ).

وفي العُبابِ: ائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكم وضَخُمَ، قال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِه أَعْياصُ مُلْتَفٍّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ[2] *

(وأَرِكَت الإِبِلُ، كفَرِحَ ونَصَر وعُنِىَ) اقتَصَر الجوهرىُّ على الأُولَى: (اشْتَكَتْ) بُطونَها (من أَكْلِه فَهِى أَرِكَةٌ) كفَرِحَةٍ (وأَراكَى) مثل طَلِحَةٍ وطَلاحَى ورَمِثَةٍ ورَماثَى، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وقَتادَى وقَتِدَةٌ.

(وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ) من حَدّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ (أُرُوكًا) بالضمِّ: (رَعَتْهُ).

(أَو) أَرَكَت الإِبِلُ بمكانِ كذا: إِذا (لَزِمَتْه) فلم تَبْرَحْ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِىِّ، قال: (و) قالَ غيرُه: إِنّما يُقالُ: أَرَكَتْ: إِذا (أَقامَتْ فيهِ) أَى فى الأَراكِ وهو الحَمْضُ (تَأْكُلُه، أَو هو أَنْ تُصِيبَ أَىَّ شَجَرٍ كانَ فتُقِيمَ فيهِ) فهى آرِكَةٌ، بالمدّ كما فى الصِّحاحِ، والجمع أَوارِكُ وآرِكاتٌ وأُرُكٌ بضمَّتينِ.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «وأراكٌ مُؤْتَرِكٌ أى مُدْرِك».

(٢) ديوانه ١١٨ والتكملة والعباب والمقاييس ٨٣/١.

ونقل أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ: أَرِكَت الإِبِلُ أَرَكًا، فهى أَرِكَةٌ، مقصورٌ، من إِبِلٍ أُرُكٍ، وأَوارِكَ: أَكَلَت الأَراكَ، وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفَواعِلَ شاذٌّ، والإِبِلُ الأَوارِكُ: هى التى اعْتادَتْ أَكْلَ الأَراكِ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ لكُثَيِّرٍ:

وإِنَّ الّذِى يَنْوِى من المالِ أَهْلُها
أَوارِكُ لـمَّا تَـأْتَـلِـفْ وعَـوادِى[1]

يَقُول: إِنّ أَهلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلاّ تَجْتَمِعَ هى وهو، ويَكوُنَان كالأَوارِكِ من الإِبِلِ والعوادِى، فى تَرْكِ الاجْتِماع فى مَكانٍ، كما فى الصِّحاحِ. قلتُ: والعَوادِى: المُقِيماتُ فى العِضاهِ لا تُفارِقُها، وفى الحَدِيث: «أُتِىَ بلَبَن الأَوارِكِ وهو بعَرَفَةَ فشَرِبَ منه» قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى المُقِيماتُ فى الحَمْضِ، ويُقالُ: أَطْيَبُ الأَلْبانِ أَلْبانُ الأَوارِكِ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ:

تَـخَـيَّـرُ مـن لَـبَنِ الآرِكـا
تِ فى الصَّيْفِ بادِيَةً والحَضَرْ[2]

(وأَرَكْتُها أَنا أَرْكًا) من حَدِّ نَصَرَ: (فَعَلْتُ بها ذٰلِكَ).

(و) أَرَكَ (الرَّجُلُ) أَرْكًا وأُرُوكًا: (لَجَّ).

(و) أَرَكَ (فى الأَمْرِ) أُرُوكًا: (تَأَخَّرَ).

(و) أَرَكَ (الجُرْحُ) أُرُوكًا: (سَكَنَ وَرَمُه وتَماثَلَ) وبَرَأَ وصَلَح، وقال شَمِرٌ: يَأْرِكُ ويَأْرُكُ أُرُوكًا لغتان.

(و) أَرَكَ (بالمكانِ) أُرُوكًا من حَدَّى نَصَرَ وضَرَبَ: (أَقامَ) به فلم يَبْرَحْ (كأَرِكَ، كفَرِحَ) أَرَكًا.

(و) أَرَكَ (الأَمْرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إِيّاه) يَأْرُكُه أُرُوكًا، كما فى اللِّسانِ[1].

(وَقومٌ مُؤْرِكُونَ) أَىْ: (نازِلُونَ بالأَراكِ يَرْعَوْنَها) كما يُقال: مُحْمِضُون من الحَمْضِ، ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ: قومٌ مُؤْرِكُونَ: رَعَتْ إِبِلُهم الأَراكَ، كما يُقال: مُعِضُّونَ: إِذا رَعَتْ إِبِلُهم العُضَّ، قال:

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ إِنْ سارَتْ فكَيْفَ نَسِيرُ؟[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: وهو بَيْتُ مَعْنىً قد وَهِمَ فيه أَبو حَنِيفَةَ، وردَّ عليه بعضُ

(١) ديوانه ٢٣٦/١ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ والعباب والمقاييس ١/ ٨٤ برواية «بالصيف بادية».

(١) لفظه فى اللسان: «وأرَك الأمرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إيّاه» ولم يصرح بباب الفعل ولا بمصدره.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عضض) والمخصص ٨٧/٧ وروايته «فكيف أسيرُ؟».

حُذّاقِ المَعانِى، وهو مذكورٌ فى موضِعِه.

(والأَرِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: سَرِيرٌ فى حَجَلَةٍ) من دُونِه سِتْرٌ، ولا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً، وقال الزَّجّاجُ: فِراشٌ فى حَجَلَةٍ، وقيل: هو السَّرِيرُ مُطْلقًا سواءٌ كانَ فى حَجَلَةٍ أَوْ لا (أَو كُلُّ ما يُتَّكَأُ عليهِ من سَرِيرٍ أَو فِراشٍ أَو مِنَصَّةٍ[1]، و) قيل: الأَرِيكَةُ: (سَرِيرٌ مُنَجَّدٌ[2] مُزَيَّنٌ فى قُبَّةٍ أَو بَيْت، فإِذا لم يَكُنْ فيه سَرِيرٌ فهوَ حَجَلَةٌ) نقله الصّاغانِىُّ (ج: أَرِيكٌ، وأَرائِكُ) ومنه قولُه تَعالى: ﴿عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ﴾[3] و ﴿عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[4] وقال الرّاغبُ فى المُفْرداتِ: سُمِّى به لاتِّخاذِه فى الأَصْلِ من الأَراكِ، أَو لكَوْنِه مَحلَّ الإِقامةِ من أَرَكَ بالمكانِ أُرُوكًا: أَقام به، وأَصله الإِقامَةُ لرَعْيِ الأَراكِ، ثم تُجُوِّزَ به فى غَيْرِه من الإِقاماتِ[5].

(وأَرَّكَها) أَى المَرْأَةَ (تَأْرِيكًا: سَتَرَها بِها) قال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرَّكْ
ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا[1]

(و) فى الصِّحاحِ: يُقال: (ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الجُرْحِ، أَى: ذَهَبَتْ غَثِيثَتُه، وظَهَرَ لَحْمُه الصَّحِيحُ الأَحْمَرُ) ولم يَعْلُهُ الجِلْدُ، وليسَ بعدَ ذٰلك إِلاَّ عُلُوُّ الجِلْدِ والجُفُوفُ.

(وأَرَكُ، مُحَرَّكَةً: ة) وقال: ياقُوت: مدينة صَغِيرةٌ فى طَرَفِ بَرِّيَّةِ حَلَب (قُرْبَ تَدْمُرَ)، وأَرضٌ ذاتُ نَخْل وزَيْتُونٍ، وهى من فُتُوحِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ فى اجْتِيازِه من العِراقِ إِلى الشّامِ، قال: وقد ضَمَّ ابنُ دُرَيْدٍ هَمْزَتَه، وأَنشدَ فى اللِّسانِ للقُطامِىِّ:

وقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمّا وَرَّكَتْ أَرَكًا
ذاتَ الشِّمالِ وعن أَيْمانِنا الرِّجَلُ[2]

(و) أَرَك أَيضًا: (طَرِيقٌ فى قَفا حَضَنٍ[3]) وهو جَبَلٌ بين نَجْدٍ والحِجازِ.

(وذُو أَرَك، كجَبَلٍ وعُنُقٍ: وادٍ باليَمامَةِ) من أَوْدِيَةِ العَلاةِ، وله يومٌ معروفٌ، واقْتَصَر فيه ياقُوت على الضَّبْطِ الأَخِيرِ.

---

(١) لفظ القاموس «من سَرِيرٍ ومِنَصَّةٍ وفِراشٍ».

(٢) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «متَّخَذ» مكان «مُنَجّد».

(٣) سورة المطففين، الآيتان ٢٣ و ٣٥.

(٤) سورة يس، الآية ٥٦.

(٥) فى مطبوع التاج «ثم تجوز به عن كل إقامة» والمثبت لفظ الراغب فى المفردات، والنقل عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (ورك).

(٢) ديوانه ٥ (ط .ليدن) واللسان.

(٣) ضبطه المجد هنا بفتح فسكون، وفى مادة (حضن) ضبطه «بالتحريك» ومثله فى معجم البلدان.

(وأَرْكٌ، كعَدْلٍ: ع) فيه أَبْنِيَة عَظِيمةٌ بزَرَنْجَ، مدينَة (بسِجِسْتانَ) بين بابِ كَرْكُوَيه وباب نِيشَك، بناها عَمْرُو بن اللَّيْثِ، ثم صارَتْ دارَ الإمارةِ، وهى الآنَ تُسَمّى بهذا الاسْمِ.

قلتُ: والمشهور فيه «گاف» الفارِسِيّة، وعند النسبة إليه يُحَرِّكُونَ.

(وذو أُرُوكٍ، بالضّمِّ: وادٍ) فى بلادِهِم، وضَبَطه ياقُوت بالفَتْح.

(وأُرُكٌ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: ع) بين جَبَلِ طَيِّئ وبينَ المَدينةِ المُشَرَّفَةِ، قاله ابنُ الأَعرابِيِّ، قال وليسَ تَصْحِيفَ أُرُل، وقِيل: جَبَلٌ، وقيل: اسمُ مَدِينَةِ سَلْمَى أَحد جَبَلَىْ طَيِّئ.

(و) أَرِيكٌ (كأَمِيرٍ: واد) ذُو حِسَّى فى بلادِ بنى مُرَّةَ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ فى شرحِ قولِ النّابِغَةِ:

عَفا ذُو حِسَّى من فَرْتَنا فالفَوارِعُ
فشَطّا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدّوافِعُ[1]

وفى الصِّحاح «عَفا حُسُم... فجَنْبَا أَرِيكٍ»، وقيل: هو اسمُ جَبَلٍ بالبادِيَةِ وقيل: أَرِيكٌ إلى جَنْب النَّقْرَةِ، وهما أَرِيكانِ: أَسْوَدُ وأَحْمَرُ، وهما جَبَلانِ، وقِيلَ: هو بقُرْبِ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ شِقٌّ منه لمُحارِب، وشِقٌّ منه لبَنِى الصّادِرِ من بَنِى سُلَيْم، وهو أَحَدُ الخَيالاتِ المُحْتَفَّةِ بالنَّقْرَةِ، ورواه بعضُهم بالتَّصْغِيرِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال بعضُ بنى مُرَّةَ يصفُ ناقةً[1]:

إذا أَقْبلَتْ قلتَ مَشْحُونَةٌ
أَطاعَ لها الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا[2]
فمَرَّتْ بذى خُشُبٍ غُدْوَةً
وجازَتْ فُوَيْقَ أُرَيْكٍ أَصِيلَا
تُخَبِّطُ باللّيلِ حُزّانَه
كخَبْطِ القَوِىِّ العَزِيزِ الذَّلِيلاَ

(١) في معجم البلدان (أريك) وضبط «حِسّى» بكسر الحاء مقصورًا، ولم يورده فى رسمه من المواضع، وفى ديوانه ٧٨ (ط .بيروت) ضبطه بضم الحاء، وفى اللسان والعباب «عفا حُسُمٌ...» بضمتين وفى رسمه فى ياقوت «حُسَمٌ» بالضم ثم الفتح مثل صُرَد قال: ويروى بضمتين، وهو موضع فى شعر النابغة، فلعله هذا المذكور، ورواية الديوان والعباب: «فَجَنْبَا أَرِيكٍ».

(١) الأبيات من قصيدة منسوبة إلى بشامة بن الغدير فى المفضليات (مف ١٠: ٢٠ و ١٨ و ١٩) وتخريجها فيها، وبين روايتها وما هنا اختلاف فى بعض الألفاظ، ورواية المصنف متفقة مع ما فى معجم البلدان (أريك) والثانى فى المقاييس ٨٤/١ من غير عزو، ورواية المفضليات «فمرت على كشب» وتقدم فى: (كشب).

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما ـ كما فى المفضليات ـ:

إذا أقبلَتْ قلتَ مذعورةٌ
من الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْقًا ذَمُولا
وإن أدْبَرَتْ قلت مشحونَةٌ
أطاع لها الريحُ قِلْعًا جَفُولا

قُلتُ: الشِّعْرُ لبَشامَةَ بنِ عَمْرو، ويَدُلّ على أَنْ أَرِيكًا جَبَلٌ قولُ جابِرِ بنِ حُنَيّ[1] التَّغْلَبِيّ:

تَصَعَّدُ فى بَطْحاءِ عِرْقٍ كأَنَّها
تَرَقَّى إِلى أَعْلَى أَرِيكٍ بسُلَّمِ[2]

(وأُرَيْكَتان، مُصَغَّرَةً) هكذا ضبَطَه الأَصمَعِيُّ، وقال غيرُه: هما أَرِيكَتان بالفتحِ: (جَبَلان) أَسْوَدانِ (لأَبِي بَكْرِ بنِ كِلاب) ولهما بِئارٌ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أُرَيْكَةُ، بالتَّصْغِيرِ: ماءَةٌ لبَنِى كَعْبِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أَبى بَكْرٍ بقُرْبِ عَسْقَلانَ، وقال أَبو زِيادٍ: ومما يُذْكَرَ من مياهِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ أُرَيْكَةُ، وهى بغَرْبِيِّ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وهى أَوّلُ ما يَنْزِلُ عليه المُصَدِّقُ من المَدِينَةِ المُشَرَّفةِ.

(وأَراكَةُ، كسَحابةٍ: من أَسْمائِهِنَّ).

(و) أَراكَةُ (بنُ عَبْدِ اللّهِ) الثَّقَفِيُّ، (ويَزِيدُ) بنُ عَمْرِو (بنِ أَرَاكَةَ) الأَشْجَعِيُّ: (شاعِرانِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (المَأْرُوكُ: الأَصْلُ) من قولِه:

* وأَنْتَ فى المَأْرُوكِ من قِحاحِها[1] *

(و) رَوَى أَبُو تُرابٍ عن الأَصْمَعِيِّ: (هو) آرضُهم بكَذا، و (آرَكُهم بكَذا) أَى: (أَخْلَقُهُم) أَنْ يَفْعَلَه، قالَ الأَزْهرِيُّ: ولم يَبْلُغْنِى ذٰلِكَ عن غَيْرِه.

(وائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكَم وضَخُم) نقَلَه الصّاغانِيُّ، وقال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِهِ أَعْياصُ مُلْتَفٌّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ[2] *

وقد تقدّم.

(أَو) ائتَرَكَ: (أَدْرَكَ) أَو الْتَفَّ وكَثُر.

(و) يُقال: (عُشْبٌ له إِرْكٌ، بالكَسرِ أَى: تُقِيمُ فيه الإِبِلُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

أَراكٌ، كسحابٍ: جَبَل.

وذُو الأَراكَةِ: نَخْلٌ بموضعٍ من اليَمامَةِ لِبَنى عِجْلٍ، قال عُمارَةُ بنُ عَقِيلٍ[3]:

وبذِى الأَراكَةِ منكُم قد غادَرُوا
جِيَفًا كأَنَّ رُؤُوسَها الفَخّارُ[4]

(١) فى مطبوع التاج «جابر بن حيى» والتصحيح من معجم البلدان (أريك) والنقل عنه.
(٢) معجم البلدان (أريك).

(١) العباب، وتقدم فى (قحح).
(٢) تقدم إنشاده فى هذه المادة.
(٣) فى مطبوع التاج «مقبل» والتصحيح من معجم البلدان.
(٤) معجم البلدان (الأراكة) و (بَلاد) ومعه فيهما بيت قبله.

وقال رَجُلٌ يَهْجُو بَنِى عِجْلٍ، وكانَ نَزَلَ بِهِمْ فأَساءُوا قِراهُ:

لا يَنْزِلَنَّ بذِى الأَراكَةِ راكِبٌ
حَتّى يُقَدِّمَ قبلَه بطَعامِ
ظَلَّتْ بمُخْتَرَقِ الرِّياحِ ركابُنَا
لا مُفْطِرينَ بها ولا صُوّامِ
يا عِجْلُ قد زَعَمتْ حَنِيفَةُ أَنَّكُم
عُتْمُ القِرَى وقَلِيلةُ الآدامِ(١)

وتَلا الأَراكِ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

[أ ز ك]

إِزْكَى، بالكسرِ: قرية بعُمانَ للأَزارِقَةِ كثيرةُ الأَنْهارِ والرِّياضِ، وقد رأَيتُ جُمْلَةً من أَهْلِها.

(١) معجم البلدان (الأراكة).
وقوله فى البيت الثانى: «ولا صوام» لا يستقيم جر القافية إلا على تأويل أن تكون «لا» فى قوله: «لا مفطرين» اسما بمعنى غير، وقع حالاً من «نا» فى «ركابنا» وشرط مجىء الحال من المضاف إليه متحقق هنا؛ إذ هو كالجزء منه، ونصبه مقدر، ومفطرين: مضاف إليه مجرور بالياء، وقوله: ولا صوام. الواو عاطفة، ولا: توكيد لنفى «لا» الأولى، وصوام: معطوف على مفطرين، عطف معنى، وبهذا تسلم الأبيات من الإقواء والإصراف. وانظر فى نظيره حاشية الجمل على الجلالين فى تفسير قوله تعالى: ﴿ ...إنها بقرة لا ذلول﴾ (سورة البقرة، الآية ٧١).

[أ س ك] *

(الأَسْكَتانِ) بالفتحِ عن ابنِ سِيدَه (ويُكْسَرُ) وعليه اقتَصَر الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ: (شُفْرَا(١) الرَّحِم) كما فى المُحْكَم، وقال الخارْزَنْجِىُّ: شُفْرا الحَياءِ (أَو جانِباهُ) أَى: الرَّحِمِ (مما يَلِى شُفْرَيْهِ) كما فى المُحْكَم (أَو) جانِبَا الفَرْجِ، وهما (قُذَّتاهُ) كما فى الصِّحاحِ، وطَرَفاه الشُّفْرانِ، قال جَرِيرٌ:

تَرَى بَرَصًا يَلُوحُ بأَسْكَتَيْها
كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حينَ شابَا(٢)

(ج: إِسْكٌ بالكَسْرِ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

قَبَحَ الإِلهُ ولا أُقَبِّحُ غَيْرَهُم
إِسْكَ الإِماءِ بَنِى الأَسَكِّ مُكَدَّمِ(٣)

قالَ ابنُ سِيدَه: كذا رَواهُ إِسْك بالإِسكانِ.

(و) يُرْوى (الفَتْح) فيه أَيضًا.

(و) قال الخَارْزَنْجِىُّ: إِسْكَةٌ وإِسَكٌ (كعِنَبٍ) مثل قِرْبَة وقِرَب، وأَنشَدَ فى

(١) فى القاموس: «شفر الرحم» بلفظ المفرد، والمثبت من مطبوع التاج، واللسان.
(٢) ديوانه ٦٩ وروايته «بمجمع أسكتيها» واللسان.
(٣) اللسان.

اللسان لمُزَرِّد[1]:

إذا شَفَتاهُ ذاقَتا حَرَّ طَعْمِه
تَرَمَّزَتا للحَرِّ كالإِسَكِ الشُّعْرِ[2]

(والمَأْسُوكَةُ): هى (التى أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأَصابَتْ غيرَ مَوضِعِ الخَفْضِ) وفى التَّهْذيبِ فأَصابَتْ شيئاً من أَسْكَتَيْها.

(وآسَك، كهاجَرَ: ع) قال ياقُوت: قال أَبو عَلِيٍّ: ومما يَنْبَغِى أَنْ تَكونَ الهَمْزَةُ فى أَوْله أَصْلاً من الكَلِمِ المُعَرَّبة قولُهم فى اسْمِ المَوْضِعِ الذى (قُرْبَ أَرَّجانَ) آسَك، وهو الذى ذَكَرَه الشّاعِرُ فى قولِه:

أَأَلْفا مُسْلِمٍ فيما زَعَمْتُمْ
ويَقْتُلُهم بآسَكَ أَرْبَعُونَا[3]

فآسَكُ مثلُ آخَر وآدَم فى الزِّنَةِ، ولو كانَتْ على فاعَل، نحو طابَق وتابَل لم تَنْصَرِفْ أَيضًا، للعُجْمَة والتَّعْرِيف، وإِنَّما لم نَحْمِلْه على فاعِل لأَنَّ ما جاءَ من نحْوِ هذه الكَلِمِ فالهَمْزَةُ فى أَوائِلِها زائِدَةٌ، وهو العامُّ، فحَمَلْناه على ذٰلك، وإِن كانَتِ الهمزةُ الأُولى[1] أَصْلاً، وكانَتْ فاعَلاً لكانَ اللّفْظُ كذٰلك، انتهى. وهو بَلَدٌ من نواحِى الأَهْوازِ بين أَرَّجانَ ورامَهُرْمُزَ، وبينَها وبين أَرَّجانَ يومان، وبينها وبين الدَّوْرَقِ يومان، وهى بلدةٌ ذاتُ نَخْلٍ ومياهٍ، وفيها إِيوانٌ عال فى صَحْراءَ على عَيْنٍ غَزيرَةٍ، وبإِزاءِ الإِيوانِ قُبَّةٌ عالية من بِناءِ قُباذَ، والد أَنُوشِرْوانَ المَلِكِ، وكان بها وَقْعَةٌ للخَوارِجِ. والشِّعْرُ الذى ذَكَرَه هو لأَحَدِ بنى تَيْمِ اللّهِ بنِ ثَعْلَبَةَ اسمُه عِيسَى بنُ فاتِكٍ الخَطِّىُّ، وقد ساق قِصَّتَهم ياقوتُ، وأَوْسَعَ فى ذٰلك البَلاذُرِىُّ فى تاريخِه.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

الإِسْكُ، بالكسر: جانِبُ الاسْتِ، قاله شَمِرٌ، وبه فَسَّر ما أَنشَدَه ابنُ الأَعْرابِى، وقد ذُكِر.

ويُقال للإِنْسان إِذا وُصِفَ بالنَّتْنِ إِنّما هو إِسْكُ أَمَةٍ، وإِنما هو عَطِينَةٌ.

وامرأَةٌ مَأْسُوكَةٌ: أُصِيبَتْ أَسْكَتاها. والفعل أَسَكَها يَأْسِكُها أَسْكاً.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

(١) لعله مُزَرِّد بن ضِرار الغطفانى أخو الشمّاخ.

(٢) اللسان.

(٣) العباب ومعجم البلدان (آسك) فى سبعة أبيات، ونسبها إلى عيسى بن فاتك الخطّىّ أحد بنى تيم الله بن ثعلبة، وذكر خبرها.

(١) عبارة مطبوع التاج «وإن كانت الهمزة الأولى لو كانت أصلاً» ولا تستقيم العبارة لزيادة «لو كانت» والمثبت عن معجم البلدان، وهو الصواب.

[أ ش ك]

أَشْكَ ذَا خُرُوجًا: لغةٌ فى وَشْكَ ذا، وسيأْتِى فى «وشك».

[أ ف ك] *

(أَفَكَ، كضَرَبَ وعَلِمَ) وهذه عن ابنِ الأَعرابىِّ (إِفْكًا، بالكسرِ والفَتْحِ والتَّحْرِيكِ) وقد قرئ بهنّ قوله تَعالى: ﴿وذٰلِكَ إِفْكُهُم﴾[1] (وأُفُوكًا) بالضمِّ: (كَذَبَ)، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ - رضِىَ اللّهُ عنها - حِينَ قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالُوا، أَى: الكَذِب عليها مما رُمِيَتْ به، (كأَفَّكَ) تَأْفِيكًا، قال رُؤْبَةُ:

* لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى *
* فِينَا ولا قَوْلُ العِدا ذُو الأَزِّ[2] *

(فهو أَفّاكٌ[3] وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ): كَذّاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ﴾[4].

(و) أَفَكَه (عنه يَأْفِكُه أَفْكًا) بالفَتْحِ فقط: (صَرَفَه) عن الشىءِ (وقَلَبَه) ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَجِئْتَنا لتَأْفِكَنا عن آلِهَتِنا﴾[5] وقيل صَرَفَه بالإِفْكِ (أَو قَلَبَ رَأْيَه) ومَعْنَى الآية: تَخْدَعنا فتَصْرِفنا، وكذلك قولُه تعالَى: ﴿يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِكَ﴾[1] أَى يُصْرَفُ عن الحَقِّ من صُرِفَ فى سابِقِ عِلْمِ اللّه تعالَى، وقال مُجاهِدٌ: أَي يُؤْفَنُ عنه مَنْ أُفِنَ، وقال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ:

إِن تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُرُوءَةِ مَأْ
فُوكًا فَفِى آخَرِينَ قد أُفِكُوا[2]

أَى: إِنْ لم تُوَفَّقْ للإِحْسانِ فأَنْت فى قومٍ قد صُرِفوا عَنْ[3] ذٰلك أَيْضًا، كما فى الصِّحاحِ.

(و) أَفَكَ (فُلانًا) أَفْكًا: (جَعَلَهُ) يَأْفِكُ أَى: (يَكْذِبُ).

(و) أَفَكَه أَفْكًا: (حَرَمَه مُرادَه) وصَرَفَه عنه.

(والمُؤْتَفِكاتُ: مدائِنُ) خمسة، وهى: صَعْبَةُ وصَعْدَةُ وعَمْرَةُ ودُومَا وسَدُومُ وهى أَعْظَمُها، ذكره الطَّبَرِىُّ عن محمّدِ بنِ كَعْبٍ القَرَظِىِّ، قالَهُ السُّهَيْلِىّ فى الإِعْلام فى الحاقَّة، ونقَلَه شيخُنا

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٨.
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (أزز) والجمهرة ١/١٧ وفيها «ولا طَيْخُ العدى».
(٣) زاد ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٢٦١ «آفك».
(٤) سورة الجاثية، الآية ٧.
(٥) سورة الأحقاف، الآية ٢٢.

(١) سورة الذاريات، الآية ٩.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ١١٨. وفى اللّسان تحرّف اسم عروة إلى عمرو بن أذينة.
(٣) فى مطبوع التاج «قوم صرفوا من» والتصحيح والزيادة من الصحاح والنقل عنه ومثله فى اللسان.

(قُلِبَتْ على قومِ لُوطٍ عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا (الصّلاةُ والسّلامُ)، سُمِّيَت بذٰلك لانْقِلابِها بالخَسْفِ، قال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[1] وقال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكاتِ. أَتَتْهُم رُسُلُهُم بالبَيِّناتِ﴾[2] قال الزَّجّاجُ: ائْتَفَكَت بهم الأَرْضُ، أَى: انْقَلَبَتْ، يُقال: إِنّهم جَميع[3] مَنْ أُهْلِكَ، كما يُقالُ للهالِكِ: قد انْقَلَبَتْ عليه الدُّنْيا، وروى النَّضْرُ بنُ أَنَسٍ عن أَبيهِ: أَى بُنَيَّ، لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَةَ فإِنّها إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ قد ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها مَرّتينِ، وهى مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثّالِثة، قال شَمِر: يعنى أَنّها غَرِقَت مرّتَيْن، فشَبَّه غَرَقَها بانْقلابِها، والائْتِفاكُ عندَ أَهْلِ العَرَبِيَّة: الانْقِلابُ، كقُرَيّاتِ قَوْمِ لُوطٍ التى ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها، أَى انْقَلَبت، وفى حديثِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ـ وذكر قِصَّةَ هلاكِ قومِ لُوط ـ قال: «فمن أَصابَتْهُ تِلْكَ الأَفْكَةُ أَهْلَكَتْه»، يُريدُ العَذابَ الذى أَرْسَلَه اللّهُ عليهم فقَلَب بها دِيارَهُم، وفى حديثِ بَشِيرِ بن الخَصّاصِيَة قالَ له النَّبِيُّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم: «مِمّن أَنْتَ؟ قال: من رَبِيعَةَ، قال: أَنْتُم تَزْعُمونَ لولا رَبِيعَةُ لائْتَفَكَت الأَرْضُ بمَنْ عَلَيْها» أَى: انْقَلَبَتْ.

(و) المُؤْتِفكاتُ أَيضًا: (الرِّياحُ التى تَقْلِب الأَرْضَ، أَو) هى الّتِى (تَخْتَلِفُ مَهابُّها، و) من ذٰلك (يُقال: إِذا كَثُرَت المُؤْتَفِكاتُ زَكَتِ الأَرْضُ) أَى: زَكا زَرْعُها، وقولُ رُؤْبَة:

* وجَوْن خَرْقٍ بالرِّياح مُؤْتَفِكْ[1] *

أَى اخْتَلَفَتْ عليه الرِّياحُ من كُلِّ وجهٍ.

(و) الأَفِيك (كأَمِيرٍ: العاجِزُ القَلِيلُ الحَزْمِ والحِيلَةِ) عن اللّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* مالِى أَراكَ عاجِزًا أَفِيكَا[2] *

(و) قِيلَ: الأَفِيكُ: هو (المَخْدُوعُ عن رَأْيِه، كالمَأْفُوكِ) وقد أُفِكَ، كعُنِى.

(و) الأَفِيكَةُ (بهاءٍ: الكَذِبُ) كالإِفْكِ (ج: أَفائِكُ) وتقولُ العَرَبُ: يا لَلأَفِيكَة، بكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها، فمَن فتحَ اللّامَ فهى لامُ اسْتِغاثةٍ، ومن كَسَرها فهى تَعَجُّب، كأَنَّه قال: يا أَيُّها الرَّجُل اعْجَبْ لهٰذه الأَفِيكَةِ، وهى الكِذْبَةُ العَظِيمَة.

(١) سورة النجم، الآية ٥٣.
(٢) سورة التوبة، الآية ٧٠.
(٣) فى مطبوع التاج كاللسان عن الزجاج «جمع» والمثبت عن معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٦١ ومثله فى التهذيب ١٠/٣٩٦.

(١) ديوانه ١١٧ برواية «وجَوْز» واللسان.
(٢) اللسان.

(وأَفْكانُ: د[1]) كانَ لِيَعْلَى بنِ مُحَمّد ذا أَرْحِيَةٍ وحَمّاماتٍ وقُصورٍ، هكذا قالُوا، نقَلَه ياقوت.

(و) من المَجاز: (الأَفِكَةُ، كفَرِحَة: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) وسِنُونَ أَوافِكُ[2]: مُجْدِباتٌ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

(والأَفَكُ، مُحرَّكَةً: مَجْمَعُ الفَكِّ والخَطْمَيْنِ) هكذا فى النُّسَخِ، والذى فى المُحِيطِ: مَجْمَعُ الخَطْمِ ومَجْمَعُ الفَكَّيْنِ، كذا نَقَله الصّاغانِيّ[3].

(و) الأُفُكُ (بالضَّمِّ: جَمعُ أَفُوكٍ للكَذّابِ) كصَبُورٍ وصُبُرٍ.

(وائْتَفَكَت البَلْدَةُ) بأَهْلِها، أَى: (انْقَلَبَتْ) وقد ذُكِر قريبًا.

(و) من المَجاز: (المَأْفُوكُ: المكانُ لم يُصِبْهُ مَطَرٌ، ولَيْسَ بِهِ نَباتٌ، وهى بهاءٍ) يُقال: أَرضٌ مأْفُوكَةٌ: أَى: مَجْدُودَةٌ من المَطَر ومن النَّبْتِ، نقله الجَوْهرِيُّ والزَّمَخْشَرِيّ.

(و) قال أَبو زَيْد: المَأْفُوك: المَأْفُون، وهو (الضَّعِيفُ العَقْلِ) والرَّأْيِ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: رجلٌ مَأْفُوكٌ: لا يُصيبُ خَيْرا، ولا يكونُ عندما يُظَنُّ بِهِ من خَيْرٍ، كما فى الصِّحاحِ، (وفِعْلُهُما) أُفِكَ (كعُنِىَ أَفْكًا، بالفَتْحِ): إِذا ضَعُفَ عقْلُه ورأْيُه، ولم يُسْتَعْمَلِ أَفَكَه اللّهُ بمعنَى أَضْعَفَ عَقْلَه، وإِنَّما أَتَى أَفَكَه بمَعْنَى صَرَفَه، كما فى اللِّسانِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

أَفَكَ النّاسَ يَأْفِكُهُم أَفْكًا: حَدَّثَهم بالباطِلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فيكونُ أَفَكَ وأَفَكْتُه، مثل كَذَبَ وكَذَبْتُهُ.

وقال شَمِر: أُفِكَ الرَّجُلُ عن الخَيْرِ: إِذا قُلِبَ عنه وصُرِفَ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ: ائْتَفَكَتْ تلكَ الأَرضُ أَى: احْتَرَقَتْ من الجَدْب.

وأَفَكَه أَفْكًا: خَدَعَه.

ويُقال: رماهُ الله بالأَفِيكَةِ، أَى: بالدَّاهِيَةِ المُعْضِلَة، عن ابن عبّاد.

[أ ك ك] *

(الأَكَّةُ: الشَّدِيدَةُ من شَدائِدِ الدَّهْرِ، كالأَكَّاكَةِ) هكذه عن اللَّيْث، وفى الصِّحاح: من شَدائِدِ الدُّنيا.

(و) الأَكَّةُ أَيضًا: (شِدَّةُ الدَّهْر وشِدَّةُ

(١) لفظ ياقوت: «قالوا: هو اسم مدينة كانت ليَعْلَى... إلخ» وأهمل ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ ضبط همزته بالعبارة.

(٢) هو جمع «آفكة» كما ضبطه فى الأساس، ولفظه: «وسَنَةٌ آفِكَةٌ: مُجْدِبة، وسِنُون أَوافِكُ» فقول صاحب القاموس «أَفِكة كفَرِحة» محل نظر.

(٣) فى التكملة.

الحَرّ) مع سُكونِ الرِّيح، مثل الأَجَّة، إلاّ أَنّ الأَجَّةَ: التَّوَهُّج، والأَكَّة: الحَرُّ المُحْتَدِم الذى لا رِيحَ فيه، ويُقال: أَصابَتْنا أَكَّة.

(و) الأَكَّة: (سُوءُ الخُلُقِ) وضِيقُ الصَّدْر.

(و) الأَكَّة: (الحِقْدُ) يُقال: إنّ فى نَفْسِه عَلَىَّ لأَكَّةً، أَى حِقْدًا.

(و) قال أَبو زَيْد: رماهُ الله بالأَكَّةِ: أَى بـ (المَوْت)[1].

(و) قال ابنُ عَبّاد: الأَكَّةُ: (إِقْبالُك بالغَضَبِ على أَحَد) وفى التَّكْمِلَة: على الإِنْسانِ.

(و) فى المُوعَب: الأَكَّةُ: الضِّيقُ و (الزَّحْمَة) قال الرّاجِزُ:

* إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *
* فخَلِّهِ حَتّى يَبُكَّ بَكَّهْ[2] *

قال: الشَّرِيبُ: الذى يَسْقِى إِبِلَه مع إِبِلِك، يقول: فخَلِّه يُورد[1] إبله الحوض حَتّى يُباكَّ عليه، أَى يَزْدَحِم فيَسْقِى إِبِلَه سَقْيَة، هكذا أَنْشَدَه الجوهرىُّ وابنُ دُرَيْدٍ، ومثلُه فى المُوعَبِ قال الصّاغانىُّ: وهو لعامانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم.

(و) الأَكَّةُ: (سُكونُ الرِّيحِ) يُقال: (يَوْمٌ أَكٌّ وأَكِيكٌ)، وعَكٌّ وعَكِيكٌ، وحكى ثَعْلَبٌ: يومٌ عَكٌّ أَكٌّ[2]: شَدِيدُ الحَرِّ مع لِينٍ واحْتِباس رِيحٍ، حكاها مع أَشْياءَ إِتْباعِيَّة، قالَ ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِى أَذَهَب به إِلى أَنّه شَدِيدُ الحَرِّ، وأَنّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيدٍ وغيرُه، وفى التَّهذِيب: يومٌ ذُو أَكٍّ، وذُو أَكَّةٍ، وفى المُوعَب: يوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ: حارٌّ ضَيِّقٌ غامٌّ، وعَكِيكٌ أَكِيكٌ مثلُه.

(وقد أَكَّ) يوْمُنا يَؤُكُّ أَكًّا (وائْتَكَّ) وهو افْتَعَل منه، وهو يومٌ مُؤْتَكٌّ، قالَ الأَزْهرِىُّ: وكذلك العَكُّ فى وُجُوهِه.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة والعباب عن أبى زيد: «الأكة: الموت، يقال: دعاه بالأكة أى بالموت». وفى نوادر أبى زيد ١٢٨ «الأكة: الحَمِيّة من الحرارة».

(٢) اللسان وأيضًا فى (شرب، أكك) والصحاح والعباب والجمهرة ٣٦/١ والمقاييس ١٨/١ ونوادر أبى زيد ١٢٨.

(١) فى مطبوع التاج: «فخله أن يورد» والمثبت من اللسان وعنه النقل، وفسره أبو زيد فى النوادر ١٢٨ بقوله: «إذا ضاق الشريب وساء خلقه وغضب عند الحوض فدعه يبك إبله بكة أى يقبلها الحوض ويصرفها إليه».

(٢) ومثله لابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣٨٤ والجمهرة ١٩/١.

(وأَكَّه) أَكًّا، وأَكَّةً: (رَدَّهُ).

(و) أَكَّهُ أَكًّا: (زاحَمَه)، عن ابن دُرَيْد.

(و) أَكَّ (فلانٌ: ضاقَ صَدْرُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وائْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَمَ)، معْنَى الوِرْد جماعةُ الإِبِلِ الواردة.

(و) ائْتَكَّ (من ذٰلكَ (الأَمْرِ): أَى (عَظُمَ عليه، وأَنِفَ منه)، وقِيل: ائْتَكَّ فلانٌ من أَمْرٍ، أَى: أَرْمَضَه.

(و) ائْتَكَّت (رِجْلاهُ: اصْطَكَّتا) وأَنشدَ ابنُ فارِس:

* فى رِجْلِه من نَعْظِه ائْتِكاكُ[1] *

[ ] ومما يُسْتدرَك عليه:

لَيْلَةٌ أَكَّةٌ: شَديدةُ الحَرِّ.

والأَكَّةُ: الدّاهِيةُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَعَ فى أَكَّةٍ: أَى ضِيقٍ.

[أ ل ك] *

(أَلَكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) بفِيهِ يَأْلُكُه أَلْكًا: مثل (علَكَه) عن ابنِ سِيدَه، وقالَ اللَّيْث: قولُهم: الفَرَسُ يَأْلُكُ اللُّجُمَ، والمعروفُ يَلُوكُ أَو يَعْلُك، أَى: يَمْضُغ.

قال: (و) منه (الأَلُوكَةُ والمَأْلُكَة) بضمّ اللاّم (وتُفْتَحُ اللاّمُ) أَيضًا (والأَلُوكُ والمَأْلُكُ بضم اللاّمِ) قال سِيبَوَيْه: ليس فى الكَلامِ مَفْعُل.

(و) قال كُراع: (لا مَفْعُلَ غيرُه) كلُّ ذٰلك بمعنى (الرِّسالَة) اقتصر اللَّيْثُ منها على المَأْلُكَة والأَلُوك، وزاد الجَوهرىُّ المَأْلُك والأَلُوكَة، ذكره ابن سِيدَه والصاغانىُّ، قال اللَّيْثُ: سُمِّيَت الرِّسالَةُ أَلُوكًا، لأَنَّها تُؤْلَكُ[1] فى الفَم، ومثلُه قولُ ابنِ سِيدَه، وأَنشَدَ الجوهَرِىُّ للَبِيدٍ:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّهُ
بأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ[2]

وشاهِدُ المَأْلُكَةِ قولُ مهر بن كَعْب:

أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
عَن الّذِى قد يُقالُ بالكَذِبِ[3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّى:

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً
أَبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[4]

قالَ: إِنّما أَرادَ تَأْتَلِكُ، من الأَلُوكِ، حكاه يَعْقُوب فى المَقْلوبِ، قالَ ابنُ

(١) العباب والمقاييس ١/١٨.

(١) فى مطبوع التاج «لأنه يؤلك»، والمثبت من اللسان عنه.

(٢) ديوانه ١٧٨، واللسان، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٦١١.

(٣) اللسان من غير عزو، وروايته: «يُقال مِ الكذب» والصحاح، والعباب.

(٤) اللسان، وفى (أكل) نسبه إلى الأعشى وهو فى ديوانه ١٤٨ (ط .بيروت).

سِيدَه: ولم نَسْمَعْ نَحْنُ فى الكلام تَأْتَلِكُ من الأَلُوكِ، فيكونُ هٰذا مَحْمُولاً عليه مَقْلُوبًا منه، وأَمّا شاهِدُ مَأْلُكٍ فقولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِيِّ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكًا
أَنَّه قدْ طالَ حَبْسِى وانْتِظارِى[1]

قالَ شيخُنا: وقوله: «لا مَفْعُلَ غيرُه» هٰذا الحَصْرُ غيرُ صَحيح؛ ففى شرحِ التَّصْرِيف للمَوْلَى سعدِ الدِّينِ أن مَفْعُلا مرفوضٌ فى كلامهم إلاَّ مَكْرُمًا ومَعُونًا، وزاد غيره مَأْلُكًا للرِّسالةِ، ومَقْبُرًا، ومَهْلُكًا، ومَيْسُرًا للسَّعَةِ، وقُرِئَ: ﴿فنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ﴾[2] بالإضافَةِ، قيلَ: ويُحْتَمل[3] أنّ الأَصْلَ فى الأَلفاظِ المَذْكُورَةِ مَفْعُلَةٌ ثم حُذِفَت التّاءُ، وذٰلك ظاهرٌ فى قراءَةِ «مَيْسُرِه». وفى ارْتِشافِ[1] الشيخِ أَبِى حَيّان ـ بعد ذكرِ السّتّةِ المذكورة ـ ولم يأْتِ غيرُها وقيل: هو أَى: مَفْعُل جَمْعٌ لما فيه الهاءُ.

وقال السِّيرافىُّ: مفردٌ أَصلُه الهاءُ رُخِّمَ ضرورةً؛ إذ لم يَرِدْ إلاَّ فى الشِّعْرِ.

قال شيخُنا: وهو فى غير مَيْسُرِه ظاهِرٌ، أَمّا هى فوَرَدَتْ فى القرآنِ، ثم نَقَل عن بَحْرَق فى شرحِ اللاّمِيَّة بعدما نَقَل كلامَ المُصَنِّف، مع أَنّه ـ أَى المُصَنِّفَ ـ ذكرَ الباقِياتِ فى موادِّها، وكانَ مُرادُه ما انْفَرَد بالضمِّ دونَ مشارَكةِ غيرِه، لٰكن يَرِدُ عليه مَكْرُم ومَعُون.

قلت: قد سَبَقَ إنكارُ سِيبَوَيْهِ هٰذا الوَزْنَ، وهٰذا الذى ذَكَره شيخُنا من الحَصْرِ هو نصُّ كُراع بعينِه، قال فى كتابيه[2] المُجَرَّد والمُنَضَّد: المَأْلُكُ: الرِّسالة، ولا نَظيرَ لها، أَى لم يَجِئْ على مَفْعُل إلاّ هِىَ، وما ذكره عن شَرْحِ التَّصْرِيفِ وأَبى حَيّان والسِّيرافِىّ وبَحْرَق من ذكر مَكْرُم ومَعُون فقد سَبَقَهم بذٰلك

(١) ديوانه ٩٣ وصدره أيضًا فى ديوانه ٦٠ بعجز مختلف، وهو فى اللسان والعباب، والمقاييس ١/ ١٣٣ والخزانة ٩٧/٣ والمحتسب ١٤٤/١.

(٢) الذى فى المحتسب لابن جنى ١٤٣/١ «فنَاظِرَهُ إلى مَيْسُرِه» ونسبها إلى عطاء، وحكى قراءة أخرى عن الحسن ـ بخلاف ـ وأبى رجاء، ومجاهد فيما روى عنه «فنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرَةٍ» وقراءة الجماعة ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٠).

(٣) هذا المحتمل هو الأصل فى هذه الصيغة عند ابن جنى، ولفظه فى المحتسب ١٤٤/١ «وأما ﴿إلى مَيْسُرِهِ﴾ فغريب، وذلك أنه ليس فى الأسماء شىء على مَفْعُل بغير تاء، لكنه بالهاء نحو: المَقْدُرَة، والمَقْبُرة، والمَشْرُقَة، والمقْنُوَة» ثم أنشد الشواهد: «أبلغ النعمان...» و «بثين الزمى لا...» و «ليوم روع...» وقال أراد: مألكة، ومعونة، ومكرمة فحذف التاء».

(١) يريد كتابه المشهور بارتشاف الضرب.

(٢) فى مطبوع التاج «كتابه» والتصويب عن إنباه الرواة ٢٤٠/٢.

الإمامُ أَبو مُحَمَّد ابنُ بَرّى، فإنّه قال: ومثله مَكْرُم ومَعُون، وأمّا قولُ أَبى حَيّان: قِيلَ: إنه جَمْعٌ لما فيه الهاء، فهُوَ الذى حَكاه أَبو العَبّاس مُحَمّد بنُ يَزِيدَ فى شرحِ قولِ عَدِىٍّ السابِق، قال: مَأْلُك: جمعُ مَأْلُكَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَجُوز أَنْ يكونَ من بابِ إِنْقَحْل فى القِلَّة، قالَ: والَّذى رُوِىَ عن أَبِى العَبّاس أَقْيَسُ، وقولُ السِّيرافِىّ: إنّه رُخِّمَ ضَرورةً؛ إِذْ لم يَرِدْ إلاّ فى الشِّعرِ. قلتُ: وشاهِدُ مَكْرُمٍ قولُ الشّاعِر أَنشده ابن بَرّىّ:

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعَالِ مَكْرُمِ [1] *

وشاهِدُ مَعُون قولُ جَمِيل، أَنشده ابنُ بَرّىّ:

بُثَيْنَ الْزَمِى «لا» إنّ «لا» إن لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ [2]

فتَحَقّق بذٰلك أَنّهما إنّما رُخِّما لضَرُورةِ شِعْرٍ، وأَما القِراءَةُ المذكورةُ فقد نَقَلَها الجوهَرِىُّ فى «ى س ر»، ونَقَل عن الأَخْفَش أَنّه قال: غير جائِزٍ، لأَنّه ليسَ فى الكلامِ مَفْعُل بغيرِ الهاءِ، وأَمّا مَكْرُم ومعُون فإنّهما جمعُ مَكْرُمَة ومَعُونَة، وبهٰذا يَظْهَرُ أَنّ ما نَقَله كُراع من الحَصْرِ وقَلَّده المصَنِّفُ صحيحٌ بالنِّسْبَةِ، وإِنْ كانَ الحَقُّ مع سِيبَوَيْه فى قولِه: ليس فى الكلامِ مَفْعُل فإنّ جميعَ ما وَرَدَ على وزنِه إنما هو فى أَصلِه الهاء، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجوهرِىِّ حيثُ قالَ: وكذٰلك المأْلُك والمَأْلُكَة، بضم اللاّم منهما، ولم يَتَعَرَّضْ لقَوْلِ كُراع، إشارةً إلى أَنَّ أَصْلَه المَأْلُكَة مُرَخَّم منه، وليس ببِناءٍ على الأَصْلِ، فتأَمّلْ ذٰلِك وأَنْصِف.

و (قِيلَ: المَلَكُ) واحِدُ المَلائِكة (مُشْتَقٌّ منه)، و (أَصْلُه مَأْلَكٌ) ثم قُلِبَت الهمزةُ إلى موضِعِ اللاّمِ فقِيل مَلْأَكٌ، وعليه قولُ الشّاعِر:

أَيُّها القاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكِيل
كُلُّ أَهْلِ السّماءِ يَدْعُو عَلَيْكُم
من نَبِىٍّ ومَلْأَكٍ ورَسُولِ [1]

ثم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ أُلْقِيَتْ

(١) اللسان، وأَيضًا فى (كرم، يوم) ونسبه فيهما لأبى الأخزر الحِمّانى، وفى شرح شواهد الشافية للرضى ٦٨/٢ و ٦٩ عزاه إليه أيضًا عن ابن السيد فى شرح أبيات أدب الكاتب وأنشده ابن جنى فى المحتسب ١٤٤/١ والخصائص ٢١٢/٣ بدون عزو.

(٢) اللسان وأيضًا فى (كرم، عون) وشرح شواهد الشافية ٦٧/٢ والمحتسب ١٤٤/١ ولم أجده فى ديوانه المجموع (ط .بيروت).

(١) اللسان.

حَرَكَتُها على الساكِنِ الذى قَبْلَها فقِيلَ: مَلَكٌ، وقد يُسْتَعْمَل مُتَمَّمًا، والحَذْفُ أَكثرُ، ونَظِيرُ البيتِ الذى تَقَدّم أَيضًا قولُ الشّاعِرِ:

فلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لَمَلْأَكٍ
تَنزَّلَ من جَوِّ السّماءِ يَصُوبُ[1]

والجمعُ ملائِكَةٌ، دَخَلَت فيها الهاءُ لا لِعُجْمَةٍ ولا لنَسَبٍ، ولكن على حَدِّ دُخُولِها فى القَشاعِمَةِ والصَّياقِلَة، وقد قالُوا: الملائِكُ، وقال ابنُ السِّكّيتِ: هى المَأْلَكَةُ والمَلْأَكَةُ على القَلْبِ، والمَلائِكَةُ جمع مَلْأَكَة، ثم تُرِكَ الهَمْزُ، فقيل: مَلَكٌ فى الوحدان، وأَصلُه مَلْأَك، كما تَرَى، وسيأْتِى شىءٌ من ذٰلك فى «م ل ك».

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: قد يكونُ (الأَلُوكُ: الرَّسُولُ).

قال: (والمَأْلُوكُ: المَأْلُوقُ) وهو المَجْنُون، الكافُ بدلٌ عن القافِ.

(و) يُقال: جاءَ فلانٌ إلى فُلانٍ وقد (اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه)، أَى: (حَمَلَ رِسالَتَه).

(١) اللسان، وأيضًا فى (لأك، ملك) والتكملة (ملك)، وأنشده فى الكتاب ٣٧٩/٢ من غير عزو وهو ينسب إلى علقمة الفحل وإلى أبى وجزة السعدى، وإلى رجل من عبد القيس، وتخريجه فى شرح شواهد الشافية ٢٨٩/٤.

ويُقال أَيضًا: اسْتَلْأَكَ كما سيأْتى.

[ ] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

أَلَكَه يَأْلِكهُ أَلْكًا: أَبْلَغَه الأَلُوكَ، عن كُراع.

وأَلَكَ بينَ القَوْمِ: إذا تَرَسَّلَ.

وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: يُقال: أَلِكْنِى إلى فُلانٍ، يُرادُ به أَرْسِلْنِى، وللاثْنَيْنِ أَلِكانِى، وأَلِكُونِى، وأَلِكِينِى وأَلِكْنَنِى والأَصلُ فى أَلِكْنِى أَأْلِكْنِى، فحُوِّلَتْ كسرةُ الهَمْزَةِ إلى اللامِ، وأُسْقِطت الهمزةُ، وأَنشد[1]:

أَلِكْنِى إِلَيْها فَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمهُم بِنَواحِى الخَبَرْ[2]

قال: ومن بَنَى على الأَلُوك قال: أَصلُ أَلِكْنِى أَأْلِكْنِى، فحُذِفَت الهمزةُ الثّانيةُ تَخْفِيفًا. وأَنْشَد[3]:

* أَلِكْنِى يا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلاً[4] *

(١) لأبى ذؤيب الهذلى، كما فى اللسان (لوك).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ واللسان، وأيضًا فى (لوك) برواية «وخير الرسول» والصحاح وشرح شواهد الشافية ٢٨٨/٤.

(٣) للنابغة كما فى المقاييس ١٣٣/١ وسينشده ثانية فى آخر المادة.

(٤) ديوان النابغة الذبيانى ١٢٢ (ط .بيروت) واللسان، والمقاييس ١٣٣/١ وعجزه فيها:

* ستحمله الرواة إليك عنّى *

ورواية ديوانه:

* سأهديه إليكَ، إليك عَنّى *

قال الأَزْهَرِىُّ: أَلِكْنِى: أَلِكْ لِى، وقال ابنُ الأَنْبارِى: أَلِكْنِى إليه، أَى: كُنْ رَسُولِى إليه، وقالَ غيرُه: أَصْلُ أَلِكْنِى: أَأْلِكْنِى، أُخِّرت الهمزةُ بعدَ اللاّمِ وخُفِّفَت بنقْل حَرَكَتِها على ما قبلَها وحَذْفِها، يقال: أَلِكْنِى إِلَيْها برسالةٍ، وكان مُقْتَضَى هذا اللّفْظ أَنْ يكون معناه أَرْسِلْنِى إليها برِسالَةٍ، إلاّ أَنه جاءَ على القَلْبِ؛ إذ المعنى: كُنْ رَسُولِى إليها بهذه الرِّسالةِ، فهذا على حدِّ قولِهم:

* ولا تَهَيَّبْنِى المَوْماةُ أَرْكَبُها [1] *

أَى ولا أَتَهَيَّبُها، وكذلك أَلِكْنِى لَفْظُه يَقْتَضِى أَن يكونَ المُخاطَبُ مُرْسِلاً والمُتَكَلِّم مُرْسَلاً، وهو فى المَعْنَى بعَكْسِ ذلك، وهو أَنّ المُخاطَبَ مُرْسَلٌ والمُتَكَلِّمَ مُرْسِلٌ، وعلى ذلك قولُ ابن أَبى رَبِيعَةَ:

أَلِكْنِى إِلَيْها بالسَّلامِ فإِنَّه
يُنَكَّرُ إِلْمامِى بها ويُشَهَّرُ [2]

أَى بَلِّغْها سلامِى وكُنْ رَسُولِى إليها. وقد تُحْذَف هذه الباء فيُقال: أَلِكْنِى إليها السَّلام قال عَمْرُو بنُ شَأْس:

أَلِكْنِى إِلى قَوْمِى السَّلامَ رِسالَةً
بآيةِ ما كانُوا ضِعافاً ولا عُزْلاَ [1]

فالسَّلامَ مفعولٌ ثانٍ، ورِسالَةً بدلٌ منه، وإن شِئْتَ حَمَلْتَه إذا نَصَبْتَ على مَعْنَى بَلِّغْ عَنّى رسالَةً، والذى وَقَع فى شِعْرِ عَمْرِو بنِ شَأْس:

أَلِكْنِى إِلَى قَوْمِى السَّلامَ ورَحْمَةَ الـ
إله فما كانُوا ضِعافًا ولا عُزْلاَ [2]

وقَدْ يكونُ المُرْسَلُ هو المُرْسَل إليه، وذلك كقولِكَ: أَلِكْنِى إِليكَ السّلامَ: أَى كُنْ رَسُولِى إلى نَفْسِك بالسَّلام، وعليه قولُ الشّاعر [3]:

أَلِكْنِى يا عَتِيق [4] إِلَيْكَ قولاً
سَتُهْدِيه الرُّواةُ إِليك عَنِّى

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بن حارِثَة وأَبِيه وعَمِّه:

أَلِكْنِى إِلى قَوْمِى وإِن كُنْتُ نائِيًا
فإِنِّى قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ [5]

---

(١) اللسان، وهو صدر بيت لابن مقبل كما فى اللسان (هيب) وعجزه كما فى ديوانه ٧٩:

* إذا تجاوَبَت الأَصْداءُ بالسَّحَر *

(٢) فى شرح ديوانه ٩٣ والرواية «يشهر إلمامى بها وينكر» واللسان.

(١) اللسان والكتاب ١/١٠١ وأنشد بعده:

ولا سَيِّئِى زىٍّ إذا ما تَلَبَّسُوا
إلى حاجةٍ يومًا مُخَيِّسَةً بُزْلا

(٢) اللسان.

(٣) تقدم إنشاده فى هذه المادة، وهو للنابغة الذبيانى.

(٤) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى اللسان وتقدم إنشاده «يا عيين» وهو الصواب.

(٥) اللسان، والنهاية، وعجزه فيهما (قطن).

أَى بَلِّغْ رِسالَتِى.

وتَقَدّم فى ترجمة «ع ل ج» يُقال: هذا أَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوجُ صِدْقٍ، لما يُؤْكَلُ، وما تَلَوَّكْتُ بأَلُوكٍ، وما تَعَلَّجْتُ بعَلُوجٍ.

[أ ن ك] *

(الآنُكُ، بالمَدّ وضَمّ النُّونِ) قالَ الجَوهرِىُّ: وهو من أَبْنِيَةِ الجَمْع (ولَيْسَ أَفْعُلٌ غَيْرَها) أَى فِى الواحِدِ، قالَه الأَزْهرِىُّ، زاد الجَوهرِىُّ (وأَشُدّ) زادَ الصّاغانِىُّ، وآجُر، فى لُغَةٍ من خَفَّف الراءَ، قال الأَزْهرِىُّ فأَمّا أَشُدّ فمُخْتَلَفٌ فيهِ: هَلْ هو واحِدٌ أَو جَمْعٌ، وقِيل: يُحْتَمَل أَنْ يكونَ الآنُكُ فاعُلاً لا أَفْعُلاً، وهو شاذٌّ.

قلت: وقد سَبَق هذا القَوْلُ فى «ش د د» عند قَوْلِه تعالى: ﴿حَتَّى يبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾[1] ويُرْوَى أَيضًا بضَمِّ الهمزة، قالَ السِّيرافِىّ: وهى قَلِيلَةٌ، ومرّ الاخْتِلافُ فى كونِه جَمْعًا أَو مُفْرداً، وعلى الأَوّلِ فهَلْ هو جمع شِدَّةٍ[2] أَو شَدٍّ بالفتح، أَو بالكسر، أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه، ومَرّ هناك أَيضًا قولُ شيخِنا، ولعل مُرادَه من الأَسْماءِ المُطْلَقةِ التى اسْتَعْمَلَتْها العربُ، فلا يُنافِى وُرود أَعْلامٍ على بلادٍ ككابُل وآمُل، وما يُبْدِيه الاسْتِقْراءُ، فتأَمّلْ ذٰلك: (الأُسْرُبُّ) وهو الرَّصاصُ القَلْعِىُّ، قاله القُتَيْبِىُّ. قالَ الأَزهرِىُّ: وأَحْسِبُه مُعَرَّباً (أَو أَبْيَضُه أَو أَسْوَدُه أَو خالِصُه) وقال القاسِمُ[1] بنُ مَعْنٍ: سمعتُ أَعرابِيًّا يقولُ: هذا رَصاصٌ آنُكٌ، أَى خالِصٌ، وقال كُراع: هو القَزْدِيرُ، وقال: وليس فى الكلام على فاعُلٍ غيرُه، فأَما كابُل فأَعْجمِىٌّ، وقد جاءَ فى الحديث: «من اسْتَمَعَ إِلى قَيْنَةٍ صَبَّ اللّهُ الآنُكَ فى أُذُنَيْهِ يومَ القِيامةِ» رواه ابن قُتَيْبَةَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (أَنَكَ) يَأْنُكُ: (عَظُمَ وغَلُظَ) وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

* فى جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِىٍّ عَمَمُهْ *
* يَأْنُكُ عن تَفْئيمِه مُفَأَّمُه[2] *

أَى يَعْظُم، وقال الأَصْمَعىُّ: لا أَدْرِى ما يَأْنُك؟

(و) قال ابنُ عَبّاد: أَنَك (البَعِيرُ) يَأْنُك: إِذا عَظُمَ (وطالَ، و) قِيل: إِذا (تَوجَّعَ).

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٢ وسورة الإسراء، الآية ٣٤.
(٢) نظّروا له بنِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ، وانظر ما تقدم فى (شدد).

(١) التكملة (أنك).
(٢) ديوانه ١٥٣ و ١٥٤، واللسان، والتكملة، والعباب.

(و) قيل: أَنَكَ الرّجلُ: إذا (طَمِعَ وأَسَفَّ لِمَلائِمِ الأَخْلاقِ) كما فى المُحيطِ والعُبابِ والتّكْمِلَة.

[أ و ك]

(الأَوْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الغَضَبُ والشَّرُّ) يُقال: كانَت بَيْنَهُم أَوْكَةٌ: أَى شَرٌّ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلة.

[أ ى ك] *

(الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الكَثِيرُ) كما فى الصِّحاحِ.

(و) قِيلَ: (الغَيْضَةُ تُنْبِتُ السِّدْرَ والأَراكَ) ونَحْوَهما من ناعِمِ الشَّجَر، قاله اللَّيْثُ. (أَو الجَماعَةُ من كُلِّ الشَّجرِ حَتَّى مِن النَّخْلِ) وخَصَّ بعضهُم به مَنْبِتَ الأَثْلِ ومُجْتَمَعَه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الأَيْكُ: الجَماعةُ الكثيرةُ من الأَراكِ تَجْتَمِع فى مكانٍ واحدٍ (الواحِدَةُ أَيْكَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه فتَأَمَّلْ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ يَضْفُو عليها قِصارُها[1]

وقد جَعَلَها الأَخْطَلُ من النَّخِيلِ فقالَ:

يَكادُ يَحارُ المُجْتَنِى وَسْطَ أَيْكِها
إذا ما تَنادَى بالعَشِيِّ هَدِيلُها[1]

قال الجَوْهرِيُّ: (ومَنْ قَرَأَ ﴿أَصْحابُ الأَيْكَةِ﴾ فهي الغَيْضَةُ) قال الصّاغانِيُّ: وهو فى القرآن فى أَرْبعةِ مواضِعَ: فى الحِجْر[2] والشعراء[3] وص[4]، قَرَأَ كلُّهم فى الحِجْر بكسر الهمزة[5] وكذا فى سورة ق[6] إلاّ ورْشًا فإنّه يَتْرُكُ منها الهمْز ويرُدُّ حَرَكَتَه على اللاّمِ قبلَها، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ ونافِعٌ وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامرٍ «لَيْكَة» فى الشُّعَراءِ وص، والباقون «الأَيْكَة» (ومن قَرأَ «لَيْكَة» فهى اسمُ القَرْيَةِ، وموضعُه اللاّمُ) وليسَ فى الصِّحاحِ وموضِعُه اللاّم، وإنّما قال ـ بعد قوله القَرْيَة ـ ويُقال: هما مثل بَكَّة ومَكَّة، وفى التّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَة، واخْتارَ أَبو عُبَيْدٍ هذه القراءَةَ، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا ينصرفُ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١ والعباب.

(١) ديوانه ٢٤٣ والعباب والمقاييس ١٦٥/١ والمخصص ١١٦/١١.
(٢) سورة الحجر، الآية ٧٨.
(٣) سورة الشعراء، الآية ١٧٦.
(٤) سورة ص، الآية ١٣.
(٥) فى مطبوع التاج «الهاء» ولفظ الشاطبى: « ...والإِيْكة اللامُ ساكنٌ مع الهمزِ واخْفِضْهُ...».
(٦) سورة ق، الآية ١٤.

قرأَ: ﴿أَصْحاب الأَيْكةِ﴾ قال: الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وجاءَ فى التفسيرِ أَنَّ شَجَرَهم كان الدَّوْمَ، ورَوى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىّ قال[1]: [يُقالُ[2]]: أَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وقَصِيمةٌ من غَضًى. وقال الزَّجّاج: يجوزُ وهو حَسَنٌ جِدًّا «كَذَّبَ أَصْحابُ لَيْكَةٍ» بغيرِ أَلفٍ على الكَسْرِ، على أَنّ الأَصلَ الأَيْكَة فأُلْقِيتْ الهَمْزة فقِيل: أَلَيْكَة، ثم حُذِفَت الأَلِف فقال[3]: لَيْكَة، والعربُ تَقُول: الأَحْمَرُ قد جاءَنى، وتَقُول ـ إذا أَلْقَت الهَمْزة ـ أَلَحْمَرُ قد جاءَنى بفتح اللاّم وإثباتِ أَلفِ الوَصْلِ، وتَقُول أَيْضًا لَحْمرُ جاءَنى يُرِيدُون الأَحْمَرَ، قال: وإثباتُ الأَلِفِ واللاّم فيها فى سائِرِ القرآنِ يَدُلُّ على أَنَّ حذفَ الهمزةِ منها الّتى هىَ أَلف الوَصْلِ بمَنْزِلَةِ قولِهم لَحْمَر، (ووَقَع فى) صَحِيح الإِمام مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ (البُخارِىّ) رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه فى بابِ التَّفْسِيرِ أَصحابُ (اللَّايِكَة) هكذا بتَشْدِيدِ اللاّمِ (جمع أَيْكَة) وهو غَرِيبٌ (وكأَنَّه وَهَمٌ) فإِنّه ليسَ وَجْهٌ يُصَحِّحُه ولا تَكَلَّم به أَحدٌ من الأَئِمّة، ولكنه رضِىَ الله تعالى عنه ثِقَةٌ فيما يَنْقُل، فيَنْبَغِى أَنْ يُحْسَنَ الظَّنُّ به، وقد تَعَرَّض له الشُّرّاحُ، وأَجابُوا عنه وصَحَّحُوه، فليُراجَع فتح البارِى فإِنَّ فيه مَقْنَعًا[1].

(وأَيِكَ الأَراكُ كسَمِعَ، واسْتَأْيَكَ: صارَ أَيْكَةً) وخَفَّفَ الرّاجِزُ ياءَه فقال:

* ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ *
* أَيْكِ الأَراكِ مُتَدانِى القُضْبِ[2] *

قالَه ابنُ سِيدَه والصّاغانِىُّ.

(وأَيْكٌ أَيِكٌ) ككَتِفٍ أَى (مُثْمِرٌ) وقيل: هو على المُبالغَةِ، كما فى المُحْكَم.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) وحكى ابن دريد نحوه عن الأصمعى فى الجمهرة ٤٦٧/٣.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) فى هامش مطبوع التاج قوله: «فقال. كذا بخطه كاللسان والظاهر فقيل».

(١) الذى فى صحيح البخارى (١٣٩/٦ ط .بولاق) «والأَيْكَةُ: جمع أَيْكة» وفى هامشه إشارة إلى أنه فى رواية أبى ذرّ الهروىّ «واللّيْكَة» وفى فتح البارى ٨/ ٣٨١ قوله: اللّيْكة، والأيكة: جمع أيكة، وهى جمع الشجر، ولغيره جمع شجر، وللبعض جماعة الشجر... ومن قوله: «جمع أيْكة، هو من كلام أبى عبيدة، ووقع فيه سهو؛ فإن الليكة والأيكة بمعنى واحد عند الأكثر، والمسهل الهمزة فقط».
ولفظ أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٩٠/٢: «أصحاب الأيكة، وجمعها أيْكٌ وهى جماع الشجر» وفيما تقدم لم نجد من رسمها «اللاّيكة» مشددة ممدودة هكذا كما فعل المجد.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

إِيكُ، ويُقال: إِيجُ: مَدِينةٌ بفارِس، ومنه الإِيكِيُّون المُحَدِّثُون، والجِيمُ أَكثَرُ.

(فصل الباءِ) مع الكاف

[ب ب ك]

(بابَكُ، كهاجَر) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وقال الحافِظُ[1]: (ذَاك الخُرَّمِيُّ الذى كادَ) أَنْ (يَسْتَوْلِيَ على المَمالِكِ كُلِّها ثُمّ قُتِلَ فى زَمنِ المُعْتَصِم) العَبّاسِيّ، وقِصَّتُه مَشهورَةٌ فى تواريخِ العَجَم.

(وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ بابَكَ: شاعِرٌ مُفْلِقٌ) مشهورٌ بعد الأَرْبَعِمائة، وفى بعضِ النُّسخِ عبدُ المَلِك، وفى أُخْرى عَبْدُ اللّه، والصّوابُ أَنّ اسمَه عبدُ الصَّمَدِ[2]، كما ذَكَرنا.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

أَحْمَدُ بنُ بابَكَ العَطّار أَبُو الحَسَن[3] القَزْوِينِيّ، أَخَذَ القِراءَةَ بحرف الكِسائِيِّ عن الحُسَيْنِ بنِ علىّ الأَزْرَقِ، وذكره الدّانى.

ومُحَمّدُ بنُ بابَك من جُدودِ أَبى طاهِرٍ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ الأَبْهَرِيِّ ثم الهَمْدانى، ذكره ابنُ نَقْطَةَ[1] عن ابنِ هِلالَة. قلتُ: وروى أَبو طاهِرٍ هذا عن أَبِى الوَقْتِ وأَبِى العَلاءِ العَطّار.

وفى مُلُوكِ الفُرْسِ وأُمَرائِها بابَكُ جماعةٌ، منهم: أَرْدَشِيرُ بنُ بابَكَ، وقد ذكَره المصنفُ فى الدّالِ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

[ب ت ك] *

(بَتَكَه يَبْتِكُه ويَبْتُكُه) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ بَتْكًا: (قَطَعَه) من أَصْله، (كبَتَّكَه) تَبْتِيكًا، شُدِّد للكَثْرةِ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعامِ﴾[2] قال أَبو العَبّاس: يَقُول: فلَيُقَطِّعُنَّ، قال الأَزْهَرِيُّ: كأَنّه أَرادَ - واللّهُ أَعلم - تَبْحِيرَ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ آذانَ أَنعامِهِم وشَقَّهُم إِيّاها (فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ).

وقالَ اللَّيْثُ: ويُقال: البَتْكُ: أَن تَقْبِضَ على شعرٍ أَو رِيشٍ أَو نحوِ ذٰلك ثم تَجْذِبَه إِليك فيَنْبَتِكَ من أَصْلِه، أَى: فيَنْقَطِعَ ويَنْتَتِفَ.

(والبِتْكَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ: القِطْعَةُ مِنه ج): بِتَكٌ (كعِنَبٍ) قال زُهَيْرٌ:

(١) التبصير ١٤٠٢.
(٢) التبصير ١٤٠٢.
(٣) فى التبصير ١٤٠٢: «أبو الخير» وما هنا فى نسخة بهامشه.

(١) المرجع السابق.
(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.

حَتَّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لَها
طارَتْ وفى كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ[1]

(و) البِتْكَةُ أَيضًا: (جَهْمَةٌ من اللّيْلِ) كأَنّها جُزْءٌ منه.

(والباتِكُ: سَيْفُ مالِكِ بنِ كَعْبٍ الهَمْدانِيِّ) ثُم الأَرْحَبِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

* أَنا أَبُو الحارِثِ واسْمِى مالِكْ *
* من أَرْحَبٍ فى العَدَد الضُّبارِكْ *
* أَمْهَى غُرابَيْه لنا ابنُ فاتِكْ[2] *

هكذا أَورَدَه الصّاغانِيُّ وليس فيه مَحَلُّ الاستِشْهاد.

(و) السّيْفُ الباتِكُ: (القاطِعُ كالبَتُوكِ) والجَمعُ بَواتِك، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىّ:

إذا طَلَعتْ أُولَى العَدِيِّ فنَفْرَةٌ
إِلى سلَّةٍ من صارِمِ الغَرِّ باتِكِ[3]

[ ] ومما يُسْتدركُ عليه:

بُتُوكَة، بالضم: قريةٌ من أَعمال البُحَيْرة من مِصْر، ومنها الشّمسُ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلىِّ بنِ أَبى بَكْرِ بن حَسَن البُتُوكِيُّ الظّاهِرِيُّ المالِكِيُّ، وعُرِفَ بالنّحْرِيرِىّ نسبةً لجَدِّه لأُمّه، سمِعَ الحديثَ على الحافِظِ بنِ حَجَر، وماتَ سنة ٨٥٦ هكذا ترجمه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في تاريخِه، وضَبَطَه، والعامّةُ تكسر الأَوّلَ.

[ب خ ن ك] *

(البُخْنُكُ) بالضمِّ، أَهمَلَه الجوهرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهى لُغةٌ فى (البُخْنُق) بالقاف، وقد ذكَرَه فى موضعه.

[ب ذ ك]

(تَبُوذَك) يأْتِي ذكره (فى الفَصْلِ) الذى (بَعْدَه) أَعنى فصلَ التّاءِ مع الكافِ، فإِنّ حروفَه كُلَّها أَصلية.

[ب ر ك] *

(البَرَكَةُ، محرَّكَةً: النَّماءُ والزِّيادَةُ، و) قال الفَرّاءُ: البَرَكةُ: (السَّعادَةُ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُه عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ﴾[1] لأَنّ مَنْ أَسْعَدَه الله تعالَى بما أَسْعَدَ به النبيَّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقد نالَ السّعادَةَ المُبارَكَة الدّائِمَةَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وكذلك الذى فى التَّشَهُّدِ.

(١) ديوانه (ط .بيروت) ٥٠ برواية: «كف الوليد» واللسان وأيضًا مادة (علم) وروايته فيها «كف العلام» بالعين المهملة وفسره بالصقر، قال: وهو من طريف الرواية وغريب اللغة والعباب والأساس والجمهرة ١٩٦/١ والمقاييس ١٩٥/١.

(٢) العباب، وأمهى السيفَ: أَحدّه، وغراباه: حدّاه.

(٣) اللسان.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

(والتَّبْرِيكُ: الدُّعاءُ بها) نقله الجَوْهرِيُّ للإِنْسانِ أَو غيرِه، يُقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكًا: أَى قُلْتُ له: بارَكَ اللّهُ عليك.

(و) طَعامٌ (بَرِيكٌ) كأَنّه (مُبارَكٌ فيهِ) قاله أَبو مالِكٍ، وقال الرّاغِبُ[1]: ولمّا كانَ الخَيْرُ الإِلهىُّ يَصْدُرُ من حيثُ لا يُحَسُّ[2]، وعلى وجهٍ لا يُحْصَى ولا يُحْصَر قِيل ـ لكُلِّ ما يُشاهَدُ منه زيادَةٌ غيرُ مَحْسَوسةٍ ـ : هو مُبارَكٌ، وفيه بَرَكَةٌ، وإِلى هذه الزِّيادَةِ أُشِيرَ بما رُوِى إِنّه لا يَنْقُصُ مالٌ من صَدَقَةٍ.

(و) يُقال: (بارَكَ اللّهُ لَكَ، وفِيكَ، وعَلَيْك، وبارَكَكَ) أَى: وضَع فيهِ البَرَكَة.

(و) فى حَدِيثِ الصَّلاةِ علَى النَّبىِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم: «و (بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ)» أَى: أَثْبِتْ له و (أَدِمْ لَه ما أَعْطَيْتَه من التَّشْرِيفِ والكَرامَةِ)، قال الأَزْهَرِىُّ: وهو من بَرَكَ البَعِيرُ: إِذا أَناخَ فى مَوضِعٍ فلَزِمَه. وقولُه تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النّارِ﴾[3]: قال: النّارُ: نُورُ الرَّحْمن، والنُّورُ: هو اللّهُ تَبارَكَ وتعالَى، ومَنْ حَوْلَها: مُوسَى والملائِكَة، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ مثلُ ذٰلك، وقالَ الفَرّاءُ: إِنّه فى حَرْفِ أُبَىٍّ: «أَنْ بُورِكَت النّارُ ومَنْ حَوْلَها» قال: والعَرَبُ تقول: بارَكَك اللّهُ وبارَكَ فيك، قال الأَزهرِىُّ: ومَعْنَى بَرَكَةِ الله عُلُوُّه على كلِّ شىءٍ، وقال أَبو طالِب بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُون[1]

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: «اللّهُمّ بارِكْ لَنا فى المَوْتِ»[2] أَى فيما يُؤَدِّينا إِليه المَوْتُ، وقول أَبى فِرْعَون:

* رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ *
* سَرِيعَةِ الرَّدِّ على المِسْكِينِ *
* تَحْسَبُ أَنّ بُورِكًا يَكْفِينِى *
* إِذا غَدَوْتُ باسِطًا يَمِينِى[3] *

(١) فى المفردات فى غريب القرآن (برك).
(٢) فى مطبوع التاج: «يحبس» والتصحيح من مفردات الراغب.
(٣) سورة النمل، الآية ٨.

(١) فى مطبوع التاج: «نفح الرمان» وهو تحريف والتصحيح من اللسان، وأيضًا فى (نضح) وفى معجم البلدان (هبالة) والأغانى ٥١/٩ (ط .دار الكتب) ورد فى أبيات قالها أبو طالب يرثى مسافر بن أبى عمرو بن أمية، والرواية فيهما:
«كما بو رك نَضْرُ الرَّيحان...»
(٢) الذى فى اللسان «بارك الله لنا فى الموت» ولعلهما روايتان وكذا فى هامش مطبوع التاج.
(٣) اللسان وأنشد الأول فى (عرمس).

جَعَلَ بُورِك[1] اسمًا وأَعرَبَه؛ وقولُه تَعالى: ﴿فى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾[2] يعنى ليلةَ القَدْرِ، لما فِيها من فُيُوضِ الخَيْراتِ.

(وتَبارَكَ اللّهُ)، أَى: (تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ) وتَعالى وتَعاظَم (صِفَةٌ خاصَّةٌ باللّهِ تَعالَى) لا تكونُ لغيرِه، وسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عن تَفْسيرِ ﴿تَبارَكَ اللّهُ﴾[3] فقال: ارْتَفَع، وقال الزَّجّاجُ: تَبارَكَ: تَفاعَلَ من البَرَكَةِ، كذٰلك يَقُولُ أَهلُ اللُّغَة. وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: تَبارَكَ الله، أَى: يُتَبَرَّكُ باسمِه فى كُلِّ أَمرٍ، وقال اللّيْثُ: فى تَفْسِير تَبارَكَ الله: تَمْجِيدٌ وتَعْظِيمٌ، وقال الجَوْهرِىُّ: تَبارَكَ الله، أَى: بارَكَ مثل قاتَلَ وتَقاتَلَ، إِلاّ أَنَّ فاعَلَ يَتَعَدَّى، وتَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى.

(و) تَبارَكَ (بالشَّىْءِ)، أَى: (تَفاءَل به)، عن اللَّيْثِ.

(وبَرَكَ) البَعِيرُ يَبْرُكُ (بُرُوكًا)، بالضّمِّ، (وتَبْراكًا)، بالفتح: (اسْتَناخَ، كبَرَّكَ)، قال جَرِيرٌ:

وقد دَمِيَتْ مَواقِعُ رُكْبَتَيْها
من التَّبْراكِ لَيْسَ من الصَّلاةِ[1]

(وأَبْرَكْتُه) أَنا فبَرَكَ هو، وهو قَلِيلٌ، والأَكْثرُ: أَنَخْتُه فاسْتَناخَ.

(و) بَرَكَ بُرُوكًا: (ثَبَتَ وأَقامَ) وهو مأْخوذٌ من بَرَك البَعِيرُ، إِذا أَلْقَى بَرْكَه بالأَرْضِ، أَى صَدْرَه.

(والبَرْكُ: إِبِلُ أَهْلِ الحِواءِ كُلُّها الّتى تَرُوحُ عليهِمْ بالِغَةً ما بَلَغَتْ وإِنْ كانَتْ أُلُوفًا) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَينَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

(أَو) البَرْكُ: (جَماعَةُ الإِبِلِ البارِكَةُ، أَو) الإِبلُ (الكَثِيرَةُ) ومنه قولُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىِّ رضِىَ الله تَعالَى عنه:

إِذا شارِفٌ مِنْهُنَّ قامَتْ فرَجَّعَتْ
حَنِينًا فأَبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أَجْمَعَا[3]

وقيل: البَرْكُ: يُطْلَق على جَمِيعِ ما بَرَكَ من جَمِيعِ الجِمالِ والنُّوقِ على

(١) فى مطبوع التاج «جعل بوركا اسمًا وأعربه» والمثبت من اللسان والنقل عنه. وفى اللسان بعده: «ونحو منه قولهم: من شبَّ إلى دُبَّ» ا هـ. والمراد أنه حكى الفعل «بورك» قاصدًا لفظه فعامله معاملة الأسماء فأعربه منصوبًا اسمًا لأن.

(٢) سورة الدخان، الآية ٣.

(٣) وردت فى القرآن فى ثلاثة مواضع: سورة الأعراف، الآية ٥٤ وسورة المؤمنون، الآية ١٤ وسورة غافر، الآية ٦٤.

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان.

(٣) المفضليات (مف ٦٧: ٤٣) واللسان والعباب وتهذيب الألفاظ ٦٣.

الماءِ أَو الفَلاةِ من حَرِّ الشَّمْسِ أَو الشِّبَعِ (الواحِدُ بَارِكٌ) مثل تَجْرٍ وتاجِرٍ (وهى) بارِكَةٌ (بهاءٍ. ج: بُرُوكٌ)، بالضّمّ، هو جَمعُ بَرْكٍ.

(و) البَرْكُ: (الصَّدْرُ) أَى صَدْرُ البَعِيرِ، هذا هو الأَصْلُ فيه (كالبِرْكَةِ بالكسرِ)، وفى الصِّحاح: إِذا أَدْخَلتَ عليه الهاءَ كَسَرْتَ، وقُلتَ: بِرْكَة، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىّ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه:

فى مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[1]

(ورَجُلٌ مُبْتَرِكٌ: مُعْتَمِدٌ على شىءٍ مُلِحٍّ) وهو مجازٌ، قال:

* وعامُنَا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ *
* يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ *
* مُبْتَرِكٌ لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ: رجلٌ بُرَكٌ (كصُرَدٍ: بارِكٌ على الشَّىْءِ) وأَنشَدَ:

بُرَكٌ على جَنْبِ الإِناءِ مُعَوَّدٌ
أَكْلَ البِدانِ فلَقْمُه مُتَدارِكُ[3]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (البِرْكَةُ، بالكَسْرِ: أَنْ يَدُرَّ لَبَنُ النّاقَةِ، وهى بارِكَةٌ فيُقِيمَها فيَحْلُبَها) قال الكُمَيْتُ:

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُو
نَ لَبُونَ جُودِكَ غَيْرَ ماضِرْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: البِرْكَةُ: (ما وَلِىَ الأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ البَعِيرِ) ونَصُّ العَيْنِ: من جِلْدِ بَطْنِ البَعِيرِ وما يِلِيه من الصَّدْرِ، واشْتِقاقُه من مَبْرَكِ البَعِيرِ (كالبَرْكِ، بالفَتْحِ).

وقال غيرُه البَرْكُ: كَلْكَلُ البَعِيرِ وصَدْرُه الذى يَدُوكُ به الشىءَ تَحْتَه، يُقال: ودَكّ بِبَرْكِهِ[2]، وأَنشَدَ فى صِفَةِ الحَرْبِ وشِدَّتها:

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ[3]

(و) قيل: البِرْكَةُ: (جَمْعُ البَرْكِ، كحِلْيَةٍ وحَلْيٍ).

(أَو البَرْكُ للإِنْسانِ، والبِرْكَةُ بالكسرِ لما سواه) وفى المُفْرَدات: أَصْلُ البَرْكِ صَدْرُ البَعِيرِ، وإِن استُعْمِل فى غيرِه يُقالُ له بِرْكَة.

---

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (جبأ) وسيأتى فى (خزم).
(٢) اللسان وأيضًا فى المواد (قرضب، لحم، سمو).
(٣) اللسان.

(١) اللسان والتكملة واقتصر فى المقاييس ٢٣٠/١ على جملة «لبون جودك غير ماضر» وفى المخصص ٣٩/٧ وروايته «ماصر» بمهمله.
(٢) لفظه فى اللسان: «يقال حكّه، ودكّه، وداكهُ ببَرْكه...».
(٣) اللسان وأيضًا فى مادة (هبى) ومادة (بىى) والأساس والمقاييس ٢٢٨/١.

(أَو البَرْكُ: باطِنُ الصَّدْرِ) وقال يَعْقُوب: وَسَطُ الصَّدْرِ (والبِرْكَةُ: ظاهِرُه) وأَنشَدَ يَعْقُوبُ لابنِ الزِّبَعْرَى:

حِينَ حَكَّت بقُباءٍ بَرْكَها
واستَحَرَّ القَتْلُ فى عَبْدِ الأَشَلّْ[1]

وشاهِدُ البِرْكَةِ قولُ أَبِى دُوادٍ:

جُرْشُعًا أَعْظَمُه جُفْرَتُه
ناتِئُ البِرْكَةِ فى غَيْرِ بَدَدْ[2]

(و) البِرْكَةُ: مِثْل (الحَوْض) يُحْفَر فى الأَرْضِ ولا يُجْعَلُ له أَعْضادٌ فوق صَعِيد الأَرْضِ (كالبِرْكِ بالكَسْرِ، أَيضًا) وهذه عن اللَّيْثِ وأَنْشَد:

وأَنْتِ الّتِى كَلَّفْتِنِى البِرْكَ شاتِيًا
وأَوْرَدْتِنِيهِ فانْظُرِى أَىَّ مَوْرِدِ[3]

(ج): بِرَكٌ (كعِنَبٍ) يُقال: سُمِّيَت بذلك لإِقامةِ الماءِ فيها، وقال ابنُ الأَعرابِىّ: البِرْكَة تَطْفَحُ مثلُ الزَّلَفِ، والزَّلَفُ: وَجْهُ المِرْآة، قال الأَزهرىّ: ورأَيتُ العرَبَ يُسَمُّونَ الصّهاريجَ التى سُوِّيَتْ بالآجُرِّ وضُرِّجَتْ بالنُّورَةِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ومناهِلِها بِرَكًا، واحِدَتُها بِرْكَةٌ، قال ورُبَّ بِرْكَةٍ تكونُ أَلْفَ ذِراعٍ وأَقَلَّ وأَكْثَرَ، وأَمّا الحِياضُ التى تُسَوَّى لماءِ السّماءِ ولا تُطْوَى بالآجُرّ فهى الأَصْناعُ، واحِدُها صِنْعٌ.

(و) البِرْكَةُ: (نَوْعٌ من البُرُوكِ)، وفى العُبابِ: اسمٌ للبُرُوكِ، مثل الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ، يُقال: ما أَحْسَنَ بِرْكَةَ هذا البَعِيرِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: (و) يُسَمُّونَ (الشّاة الحَلُوبَة) بِرْكَةً، قال غيرُه (والاثْنَتانِ بِرْكَتانِ) و (ج: بِرْكاتٌ) بالكسرِ.

(و) البِرْكَةُ أَيضًا: (مُسْتَنْقِعُ الماءِ) عن ابنِ سِيدَه.

قال: (و) البِرْكَةُ: (الحَلْبَةُ من حَلَبِ الغَداةِ، وقد تُفْتَحُ) قالَ: ولا أَحقُّها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: البِرْكَةُ: (بُرْدٌ يَمَنِىٌّ) وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ:

* إِنّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهَوامِلِ[1] *
* بَيْنَ الرَّسِيسَيْنِ وبَينَ عاقِلِ *
* والمَشْىَ فى البِرْكَةِ والمَراجِلِ *
* خَيْرًا من التَّأْنانِ فى المَسائِلِ *
* وعِدةِ العامِ وعامٍ قابِلِ *
* مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حائِلِ[2] *

(١) اللسان، وعجزه فى الأساس (حرر).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب.

(١) اللسان واقتصر على الأول والثالث، وبعضه فى مادة (همل) ومادة (أنن).
(٢) فى مطبوع التاج «فى بطن فان...» تحريف والتصحيح من اللسان (أنن) و التكملة والعباب، وانظر مادة: (أنن، همل).

هكذا رَواهُ إِبراهِيمُ الحَرْبِيُّ عنه، قال الصّاغانِيُّ: لم أَجِد المَشْطُورَ الثالث ـ الذى هو موضِع الاسْتِشْهاد ـ فى هذه الأُرْجُوزَة.

(و) البُرْكَةُ (بالضمِّ: طائِرٌ مائِيٌّ صَغِيرٌ أَبْيَضُ، ج): بُرَكٌ (كصُرَدٍ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ. زاد غيرُه: (و) أَبْراكٌ وبُرْكان مثل (أَصْحابٍ ورُغْفانٍ، ويُكْسَر). قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ أَبْراكاً وبُرْكاناً جَمْعُ الجَمْعِ، وأَنْشَدَ الجَوهرِيُّ لزُهَيْرٍ يَصِفُ قَطاةً فَرَّتْ من صَقْرٍ إِلى ماءٍ ظاهِرٍ على وَجْهِ الأَرْضِ:

حَتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لارِشاءَ لَه
من الأَباطِحِ فى حافاتِه البُرَكُ[1]

(و) فَسّر بعضُهم هذا البَيْتَ فقال: البُرَكُ: (الضَّفادِعُ).

قالَ الصّاغانِيُّ: (والحَمالَةُ) نفسُها تُسَمّى بُرْكَةً، (أَو) هو (رِجالُها الّذِينَ يَسْعَوْنَ) فِيها (ويَتَحَمَّلُونَها) أَى الحَمالَة، قال الشّاعِرُ:

لقد كانَ فى لَيْلَى عَطاءٌ لبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بِكُم تَرْجُو الرَّغائِبَ والرِّفْدَا[2]

(و) يُقال: البُرْكَةُ: (الجَماعَةُ من الأَشْرافِ) لسَعْيِهِم فى تَحَمُّلِ الحَمالاتِ، وهم الجُمَّةُ أَيْضًا.

(و) البُرْكَة: (ما يَأْخُذُه الطَّحّانُ على الطَّحْنِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ يَسْأَلُونَ فى الدِّيَةِ) وبه فُسِّر أَيضًا قولُ الشّاعِرِ السابِق (ويُثَلَّثُ).

(وبُرْكَةُ الأُرْدُنِّيُّ، بالضمِّ) من أَهْلِ الشّامِ (رَوَى عن مَكْحُولٍ) وعنه مُحَمّدُ بنُ مُهاجِرٍ، قاله البُخارِيُّ وابنُ حِبّان.

(وبَرَكَةُ) بنُ الوَلِيدِ، أَبُو الوَلِيدِ (المُجاشِعِيُّ، مُحَرَّكَةً: تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ، وعنه خالِدٌ الحَذّاءُ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) من المَجازِ (ابْتَرَكُوا) فى الحَرْبِ: إِذا (جَثَوْا للرُّكَبِ فاقْتَتَلُوا) ابْتِراكًا.

(وهِىَ البَرُوكاءُ، كجَلُولاءَ والبَراكاءُ) بالفتحِ والضَّمِّ، وهو الثَّباتُ فى الحَرْبِ عن ابنِ دُرَيْدٍ. زادَ غيرُه: والجِدُّ، قال: وأَصْلُه من البُرُوكِ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٢/١ و ٤٨٩/٣.

(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ٤٠ وروايته:
«... عطاءٌ لجمة ... تَبْغِى الفرائضَ...»

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إلاَّ
بَراكاءُ القِتالِ أَو الفِرارُ[1]

والبَراكاءُ: ساحَةُ القِتالِ، وقالَ الرّاغِبُ: بَراكاءُ الحَرْبِ، وبَرُوكاؤُها للمَكانِ الذى يَلْزَمُه الأَبْطالُ.

(و) ابْتَرَكُوا (فى العَدْوِ) أَى: (أَسْرَعُوا مُجْتَهِدِينَ)، قال زُهَيْرٌ:

مَرًّا كِفاتاً إذا ما الماءُ أَشْهَلَها
حَتّى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ[2]

كما فى الصِّحاحِ (والاسمُ البُرُوكُ) بالضَّمِّ، قالَ:

* وهُنَّ يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا *[3]

وابْتِراكُ الفَرَسِ: أَنْ يَنْتَحِىَ على أَحَدِ شِقَّيْه فى عَدْوِه، وهو من ذٰلِكَ.

(و) وابْتَرَكَ (الصَّيْقَلُ: مَالَ على المِدْوَسِ) فى أَحَدِ شِقَّيْهِ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكتِ (السَّحابَةُ): إذا (اشْتَدَّ انْهِلالُها)، وسَحابٌ مُبتَرِكٌ، وهو المُعْتَمِدُ الذى يَقْشِرُ وجْهَ الأَرْضِ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٣/١ و ٤٠٨/٣ والمقاييس ٢٢٩/١.

(٢) ديوانه ٤٩ (ط. بيروت) واللسان، وعجزه فى الصحاح من غير عزو، وروايته: «حتى إذا مَسّها» والعباب.

(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢٢٩/١ وتهذيب الألفاظ ٤٤٤.

قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ مَطَرًا:

يَنْفِى الحَصَى عن جَدِيدِ الأَرْضِ مُبْتَرِكًا
كأَنَّه فاحِصٌ أَو لاعِبٌ داحِى[1]

(و) ابْتَرَكَ السَّحابُ: أَلَحَّ بالمَطَرِ.

وابْتَرَكَت (السَّماءُ: دامَ مَطَرُها، كَبَرَكَتْ) وأَبْرَكَتْ، قال الصّاغانِىّ: وابْتَرَكَ أَصَحُّ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكَ الرَّجُل (فى عِرْضِه، و) كذا ابْتَرَكَ (عليهِ) إذا (تَنَقَّصَه وشَتَمَه) واجْتَهَدَ فى ذَمِّه.

(و) البَرُوكُ (كصَبُورٍ: امْرأَةٌ تَزَوَّجُ ولها ابنٌ كَبِيرٌ) بالِغ، كما فى الصِّحاح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: البُرُوكُ (بالضَّمِّ: الخَبِيصُ) قال: وقالَ رجل من الأَعْرابِ لامرأَتِه: هل لكِ فى البُروكِ؟ فأَجابَتْه: إنّ البُرُوكَ عَمَلُ المُلوكِ (والاسْمُ منه البَرِيكَةُ) كسَفِينَة، وعَمَلُه البُرُوكُ، وليس هو الرَّبُوكُ، وأَوّلُ من عَمِلَ الخَبِيصَ عُثْمانُ رَضِى اللَّهُ تَعالَى عنه، وأَهداها إلى أَزْواجِ النَّبِىِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، وأَما الرَّبِيكَةُ فالحَيْسُ.

(١) ديوانه ١٦ والعباب، وفى اللسان (دحا) رواية صدره:
* يَنْزِعُ جِلْدَ الحصَى أجشُّ مُبْتَرِكٌ *
والمقاييس ٢٣٠/١.

(أَو البَرِيكُ) كأَمِيرٍ: (الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ) قاله أَبو عَمْرٍو.

(و) البِراكُ (ككِتاب: سَمَكٌ) بَحْرِيٌّ (له مَناقِيرُ) سُودٌ.

(جَمْعُهُما) أَى: البَرِيكُ والبِراكُ (بُرْكٌ، بالضّمِّ).

(و) يُقال: (بَرَكَ بُرُوكًا): إِذا (اجْتَهَدَ) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* وهُنَّ يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا [1] *

وقِيل: البُرُوكُ هنا: اسْمٌ من الابْتِراكِ، وقد تقَدَّم قَرِيبًا.

(و) يُقال فى الحَرْبِ: بَراكِ بَراكِ (كقَطامِ: أَى ابْرُكُوا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والبُرَاكِيَّةُ، كغُرابِيَّة: ضَرْبٌ من السُّفُنِ) نقَلَه الجوهرِيُّ.

(والبِرْكانُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) رَمْلِيٌّ يَرْعاه بَقَرُ الوَحْشِ، كأَنّ وَرَقَهُ وَرَقُ الآسِ، وكذلك العَلْقَى، قاله أَبو عُبَيْدَةَ.

(أَو) هو (الحَمْضُ، أَو كُلُّ ما لا يَطُولُ ساقُه) من سائِرِ الأَشْجارِ.

(أَو) هو (نَبْتٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ) فى الرَّمْلِ ظاهِرًا على الأَرْضِ، له عُروقٌ دِقاقٌ حَسَن النَّباتِ، وهو من خَيْرِ الحَمْضِ، قال الشّاعِرُ:

بحَيْثُ الْتَقَى البِرْكانُ والحاذُ والغَضَى
بِبِيشَةَ وارْفَضَّتْ تِلاعاً صُدُورُها [1]

(أَو) هو (من دِقِّ النَّبْتِ) وهو الحَمْضُ، أَو من دِقِّ الشَّجَرِ، قال الرّاعِى:

حَتّى غَدَا خَرِصًا [2] طَلاًّ فَرائِصُه
يَرْعَى شَقائِقَ من عَلْقَى و بِرْكانِ [3]

وعَزاهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ، وهو للرّاعِى، كما حَقَّقَه الصّاغانِيُّ، (الواحِدَةُ) بِرْكانَةٌ (بهاءٍ، أَو) البِرْكانُ (جَمْعٌ وواحِدُه بُرَكٌ كصُرَدٍ وصِرْدان).

(و) بُرْكانُ [4] (كعُثْمانَ: أَبو صالِحٍ التّابِعِيُّ) مَوْلَى عُثْمانَ رضِىَ الله تعالَى عنه، رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ، وعنه أَبو عقيل، قاله ابنُ حِبّان.

(ويُقال للكِساءِ الأَسْوَدِ: البَرَّكانُ والبَرَّكانِيُّ مشَدَّدَتَيْنِ) وبياءِ النِّسْبةِ فى الأَخيرِ، نَقَلَهُما الفَرّاءُ.

(١) العباب، وتقدم إنشاده فى هذه المادة.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «حرضًا» ومثله فى اللسان، والتصحيح عن التكملة.
(٣) اللسان والتكملة.
(٤) التبصير ١٩٧.

(و) زادَ الجَوْهَرِيُّ فقال: و (البَرْنَكانُ، كزَعْفَرانٍ، والبَرْنَكانِيُّ) بياءِ النِّسبةِ وأَنْكَرهما الفَرّاءُ، وقال ابنُ دُرَيْد: البَرْنَكاءُ بالمَدّ، يُقال: كِساءٌ بَرْنَكانِيٌّ، بزيادَةِ النُّونِ عند النِّسْبَة، قال وليسَ بَعَرِبِيٍّ (ج: بَرانِكُ) وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ.

(وبَرْكُ الغِماد، بالكَسْرِ ويُفْتَح) والغُمادُ بالكَسْرِ والضَّمِّ، وقد مَرّ ذِكْرُه فى الدّالِ: (ع) واخْتَلَفُوا فى مَكانِه، فقِيل: هو (باليَمَنِ) قاله ابنُ بَرِّىّ، (أَو وراءَ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيالٍ) بَيْنَها وبينَ اليَمَنِ مما يَلِى البَحْرَ، أَو بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، ويُقالُ: هُناك دُفِنَ عبدُ اللَّهِ بن جُدْعانَ التَّيْمِيُّ، وفيه يَقولُ الشّاعِرُ:

سَقَى الأَمْطارُ قَبْرَ أَبِى زُهَيْرٍ
إِلى سَقْفٍ إِلى بَرْكِ الغِمادِ[1]

(أَو أَقْصَى مَعْمُورِ الأَرْضِ) ويُؤَيِّدُه قولُ من قال: إِنه وادِى بَرَهُوت الذى تُحْبَسُ فى بِئْره أَرْواحُ الكُفّارِ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ، وفى كِتاب «ليس» لابنِ خالَوَيْه أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لنَفْسِه:

وإِذا تَنَكَّرَتِ البِلا
دُ فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ أَو مَقَرْ
رَكَ جانِبَىْ بَرْكِ الغِمادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ للبِلادِ
وانْظُرْ إِلى الشَّمْسِ الّتِى
طَلَعَتْ على إِرَمٍ وعادِ
هَلْ تُؤْنِسَنَّ بَقِيَّةً
من حاضِرٍ منهمْ وبادِ؟!
كُلُّ الذَّخائِرِ غَيْرَ تَقْـ
ـوَى ذِى الجَلالِ إِلى نَفادِ

فقُلْنا: ما بَرْكُ الغُمادِ؟ فقال: بُقْعَةٌ من جَهَنَّمَ. وفى كتابِ عِياضٍ[1]: بَرْكُ الغِماد بفَتْحِ الباءِ عن الأَكْثَرِينَ، وقد كَسَرها بعضُهم، وقال: هو موضِعٌ فى أَقاصِى أَرْضِ هَجَرَ، وأَنْشَدَ ياقُوتُ[2] للرّاجِزِ:

* جارِيَةٌ من أَشْعَرٍ أَوْ عَكٍّ *
* بينَ غِمادَىْ بَبَّةٍ[3] وبَرْكِ *

(١) أنشده فى اللسان فى ثلاثة أبيات، وأنشد ياقوت فى معجم البلدان أربعة منها فى (برك الغماد) ومثله فى الاشتقاق ١٤٤ ونسبه إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ٢٧.

(١) يعنى «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» ولفظه فيه ١/١١٥ «برك الغماد: أكثر الرواية فى الصحيحين بفتح الباء، وذكره فى الجمهرة والإصلاح، وبعض رواة البخارى بكسر الباء وسكون الراء، والغماد - بغين معجمه - يقال بكسرها وضمها».

(٢) معجم البلدان فى (برك الغماد).

(٣) كذا فى مطبوع التاج بباءين، والذى فى معجم البلدان «.. غمادى نَبّة» بالنون.

* هَفْهافَةُ الأَعْلَى رَداحُ الوِرْكِ *
* تَرُجُّ وِرْكًا رَحْرَحانَ الرَّكِّ[1] *
* فِى قَطَنٍ مثلِ مَداكِ الرَّهْكِ *
* تَجْلُو بحَمّاوَيْنِ عندَ الضِّحْكِ *
* أَبْرَدَ من كافُورَةٍ ومِسْكِ *
* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ *

(و) قيل: (بَرْكٌ، بالفَتْحِ: ع) فى أَقَاصِى هَجَر، وهو الذى ذَكَرَه عِياضٌ (ويُحَرَّكُ).

(و) وادِى البِرْكِ، (بالكسرِ: ع، بَيْنَ مَكَّةَ وزَبِيدَ)، وهو الّذِى تقَدَّم بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، وهو نِصْفُ الطَّرِيقِ بين حَلْيٍ ومَكَّةَ، وإِيّاهُ أَرادَ أَبو دَهْبَل الجُمَحِىُّ فى قولِه يصفُ ناقَتَه:

وما شَرِبَتْ حتّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أَنْ تُجَنَّ وتُكْلَمَا
فقُلتُ لها: قد بُعْتِ[2] غيرَ ذَمِيمَةٍ
وأَصْبَحَ وادِى البِرْكِ غَيْثاً مُدَيَّمَا[3]

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: وركا، الذى فى ياقوت: رِدْفًا» ا هـ. قلت ولفظه فى معجم البلدان: «ترج وَدْكا رجرجان...» بجيمين.

(٢) فى مطبوع التاج: «قد قعت» وفى هامشه كتب مصححه: «قوله: قد قعت.... كذا بخطه، والذى فى ياقوت: بت» قلت: وهو تحريف، ولفظه فى معجم البلدان «قد بُعْتِ» وهو الصواب وفى اللسان (بوع) قال: «والإبل تَبُوع فى سَيْرِها وتُبَوِّعُ أى: تمدّ أبواعها».

(٣) معجم البلدان (البرك) فى ثمانية أبيات والثانى فى العباب.

(و) قِيل: الّذِى عَنَى به أَبو دَهْبَل[1] فى شِعْرِه هو (ماءٌ لبَنِى عُقَيْلٍ بنَجْدٍ) كما فى العُبابِ.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (وادٍ بالمَجازَةِ) لبَنِى قُشَيْرٍ بأَرْضِ اليَمامةِ يَصُبُّ فى المَجازَةِ، وقيل: هو لهِزّانَ[2]، ويَلْتَقِى هو والمَجازَة فى مَوضِعٍ يُقال له: أَجَلَى[3] وحَضَوْضَى، فأَما بِرْكٌ فيَجْرِى فى مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويروى بالفَتْحِ أيضًا.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (مَوْضِعان آخَرانِ) أَحَدُهُما بالقُرْبِ من السَّوارِقِيَّةِ، كثيرُ النّباتِ من السَّلَمِ والعُرْفطِ، وبه مِياهٌ، والثّانى بِرْكٌ ونَعام، ويُقالُ لهما أَيضًا: البِرْكانِ، قال الشّاعِرُ[4]:

أَلاَ حَبّذَا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعامٍ وبِرْكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ[5]

وقال نَصْرٌ فى كتابِه: هُما البِرْكان

(١) فى مطبوع التاج «أبو دعبل» وهو تحريف.

(٢) فى مطبوع التاج «لفران» والمثبت من ياقوت.

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى ياقوت «إِجْلَة» وفى رسمها قال: «إِجْلَةُ من قرى اليمامة» وأما أَجَلى فجبل أو هضبات، وحضوضى جبل آخر فى الغرب.

(٤) هو منسوب فى ذيل الأمالى والنوادر للقالى ١٦١ (ط. دار الكتب) إلى عروة بن حزام.

(٥) معجم البلدان (البرك)، ونوادر القالى ١٦١ وفى رواية أخرى لأصل روايته: «نَعَم وألا لا حيث يلتقيان».

أَهْلُهُما هِزّانُ وجَرْم.

(وبِرْكُ النَّخْلِ، وبِرْكُ التِّرْياعِ: موضِعانِ آخَرانِ) ذَكَرَهُما نَصْرٌ فى كِتابِه.

(وطَرَفُ البِرْكِ: ع قُرْبَ جَبَلِ سَطاعِ على عَشَرَةِ فَراسِخ من مَكَّةَ).

(وبهاءٍ: بِرْكَةُ أُمِّ جَعْفَرٍ) زُبَيْدَةَ بنتِ جَعْفَرٍ أُمِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ (بطَرِيق مَكَّةَ بَيْنَ المُغِيثَةِ والعُذَيْبِ) مَشْهُورةٌ.

(وبِرْكَةُ الخَيْزُرانِ): موضِعٌ (بفِلَسْطِينَ) قربَ الرَّمْلَةِ.

(وبِرْكَةُ زَلْزَلٍ ببَغْدَادَ) بينَ الكَرْخِ والصَّراةِ وباب المُحَوَّلِ وسُوَيْقَةِ أَبِى الوَرْدِ، تُنْسَب إِلى زَلْزَلٍ غلامٍ لعِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن المَنْصُورِ، كانَ من الأَجْوادِ، يضرِبُ العُودَ جَيِّدًا، حَفَر هذه البِرْكَةَ، ووَقَفَها على المُسْلِمِينَ، ونُسِبَت المَحلّة بأَسْرِها إِلَيْها، قال نِفْطَوَيْه النَّحْوِىّ:

لو أَنَّ زُهَيْرًا وامْرَأَ القَيْسِ أَبْصَرَا
مَلاحَةَ ما تَحْوِيهِ بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لَمَا وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدَبِ
ولا أَكْثَرَا «ذِكْرَى الدَّخُولِ فحَوْمَلِ»[1]

(وبِرْكَةُ الحَبَشِ): خَلْفَ القَرافَةِ، وقفٌ على الأَشْرافِ وكانَت، تُعْرَفُ ببِرْكَةِ المَعافِرِ، وبِرْكَةِ حِمْيَر، ولَيْسَت ببِرْكَةٍ للماءِ، وإِنّما شُبِّهَت بِها، وقدْ تَقَدَّم ذِكْرُها فى «ح ب ش».

(وبِرْكَةُ الفِيلِ) ويُقال: بِرْكَةُ الأَفْيِلَةِ، وهى اليوم فى داخِلِ المَدِينَةِ، وعليها قُصورٌ، ومَبانٍ عَظِيمةٌ لأَهْلِها.

(وبِرْكَةُ رُمَيْس) كزُبَيْرٍ.

(وبِرْكَةُ جُبِّ عُمَيْرَةَ) وهى بِرْكَةُ الحاجِّ، على ثَلاثِ ساعاتٍ من مِصْرَ (كلّها بمِصْرَ).

وقد فاتَه منها شَىْءٌ كثيرٌ، كما سَيَأْتِى فى المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) بُرَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: د باليَمامَةِ).

(و) بُرَيْكٌ: (جماعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

(والبُرَيْكانِ: أَخَوانِ من فُرْسانِهِم) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (وهُما بارِكٌ وبُرَيْكٌ) فغُلِّبَ بُرَيْكٌ إِمّا للفْظِه أَو لِسنِّه، وإِمّا لخِفَّةِ اللّفظِ.

(ويَوْمُ البُرَيْكَيْنِ: من أَيّامِهِم).

(وبَرْكُوتُ، كصَعْفُوقٍ) أَى بالفتحِ، وهكذا ضَبَطَه ياقوت أَيضًا، وهو نادِرٌ لما سَبَق: (ة بمِصْرَ) يُنْسَب إِليها

(١) معجم البلدان (بركة زلزل).

رياحُ[1] بنُ قَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ البَرْكُوتِيُّ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلَمَةَ الخَوْلانِيُّ البَرْكُوتِيُّ المِصْرِيّ، رَوَى عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، ماتَ في سنة ٣٢٩.

(و) البِرَكُ (كعِنَبٍ) كأَنَّه جمعُ بِرْكَةٍ: (سِكَّةٌ بالبَصْرَةِ) مَعْروفةٌ، نقله ياقوت.

(والمُبارَكُ: نَهْرٌ بالبَصْرَةِ).

(و) أَيضًا: (نهرٌ بواسط) حَفَرَه خالدُ [بن عبدِ اللَّه] القَسْرِيُّ (عليه قَرْيَةٌ) ومَزارِعُ، وقال أَبو فِراسٍ:[2]

[إِنَّ] المُبارَكَ كاسْمِه يُسْقَى بِهِ
حَرْثُ الطَّعامِ، ولاحِقُ الجَبّارِ

قاله نَصْرٌ.

ومنها أَبُو داودَ سُلَيْمانُ بنُ محمّدٍ المُبارَكِيُّ[3] عن أَبِي شهابٍ الحَنّاط، ومحمَّدُ بنُ يُونُسَ المُبارَك عن يَحْيَى بن هاشِمٍ السِّمْسار، وآخرون.

(والمُبارَكَةُ: ة بخُوَارِزْمَ).

(والمُبارَكِيَّةُ: قَلْعَةٌ بَناها المُبارَكُ التُّرْكِيُّ مَوْلَى بَنِي العَبّاسِ).

(و) المَبْرَكُ (كمَقْعَدٍ: ع بتِهامَةَ) برَكَ الفيلُ فيه لمّا قَصَدُوا مكّةَ حَرَسَها اللَّهُ تعالَى، نقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) المَبْرَكُ: (دارٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ (بَرَكَتْ بها ناقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ لمّا قَدِمَ) إِليها، نَقَله أَهلُ السِّيرَة.

(ومَبْرَكانِ) بكسر النُّونِ: (ع) قال ابنُ حَبِيب: قربَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة، قال كُثَيِّرٌ:

إِلَيْكَ ابنَ لَيْلَى تَمْتَطِي العِيسَ صُحْبَتِي
ترامَى بِنا مِنْ مَبْرَكَيْنِ المَناقِلُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَرادَ مَبْرَكًا ومُناخًا، وهما نَقْبانِ ينحَدِرُ[2] أَحدُهما على يَنْبُعَ بينَ مَصَبَّيْ يَلْيَل، وفيه طريقُ المَدِينَةِ من هناك، ومُناخٌ على قَفا الأَشْعَرِ، والمَناقِلُ: المَنازِلُ.

(١) في مطبوع التاج «رباح» بالباء الموحدة، والتصحيح من معجم البلدان (بركوت) والنقل عنه.

(٢) أبو فراس: كنية الفرزدق وقد خفي عليه في مطبوع التاج أنه شعر، فساقه نثرًا، وأسقط «إنّ» من أول البيت، وحرّف «الجبّار» في آخره إلى «الجبال» والتصحيحُ من معجم البلدان (المبارك) ونسبه للفرزدق وهو في ديوانه ٣٣٥/١ (ط. الصاوي).

(٣) في مطبوع التاج «المبارك» والمُثْبَت من معجم البلدان في رسم (المُبارك) والنقل عنه، وشكّ في اسم أبي سليمان هذا ولفظه «ويُنْسَب إليها أبو داود سليمان بن محمد المباركيّ، وقيل: سليمان بن داود، يروي عن أبي شِهاب» قلتُ: وحقّ محمد بن يونس المذكور أن تكون نسبته المباركي أيضًا فهذا هو الداعي إلى ذكره هنا.

(١) ديوانه ٩٣/٢ يمدح عبد العزيز بن مروان والعباب ومعجم البلدان (مبركان).

(٢) في مطبوع التاج، «بنجد» والمثبت مصححًا من معجم البلدان والنص فيه.

(وتِبْراك، بالكسرِ: ع) بحذاءِ تِعْشار، وقيل: ماءٌ لبَنِى العَنْبَرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وحَيَّا على تِبْراكَ لم أَرَ مِثْلَهُمْ
أَخًا قُطِعَتْ منه الحَبائِلُ مُفْرَدَا[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ[2]:

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَم أَنْكَرْتَها
بينَ تِبْراكٍ فشَسَّىْ عَبَقُرّْ[3]

وقالَ جَرِيرٌ:

إِذَا جَلَسَتْ نِساءُ بَنِى نُمَيْرٍ[4]
على تِبْراكَ خَبَّثَتِ التُّرابَا[5]

فلما قالَ جَرِيرٌ هٰذا القَوْلَ صارَ تِبْراك مَسَبَّةً لهم، فإِذا قِيلَ لأَحَدِهم أَينَ تَنْزِلُ؟ قال على ماءَةٍ ولا يَقُول على تِبْراك.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: بُرَكُ (كزُفَرَ: اسمُ ذِى الحِجَّةِ) من أَسماءِ الشُّهُورِ القَدِيمَةِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

(١) ديوانه ٧١ والعباب ومعجم البلدان (تبراك).
(٢) المرار بن منقذ التميمى كما فى القاموس (مرر) ونسبته فى معجم البلدان (عبقر) العَدَوِىّ، وفى الجمهرة ٢٧٣/١ «المرار البلعدوىّ» كأنه اعتبر «بلعدوية» كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف.
(٣) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٣/١، ومعجم البلدان (تبراك، عبقر) والرواية: «أعرفت».
(٤) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه «قوله: نمير، الذى فى ياقوت: كليب». ا هـ. قلت: هو فى ياقوت: «عمير» وهو تحريف، وما هنا يوافق ما فى الديوان والعباب.
(٥) ديوانه ٧٤ وفيه: «إذا حلّت...» والمثبت كالعباب.

أَعُلُّ عَلَى الهِنْدِىِّ مُهْلاً وكَرَّةً
لَدَى بُرَكٍ حتى تَدُورَ الدَّوائِرُ[1]

(و) البُرَكُ: (لَقَبُ عَوْفِ[2] بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ) بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

(و) من المَجاز: البُرَكُ: (الجَبانُ).

(و) أَيضًا: (الكابُوسُ) وهو النَّيْدَلانُ[3] (كالبارُوكِ فيهما).

(و) يُقال: (بارَكَ عَلَيْه): إِذا (واظَبَ) عليه، قال اللِّحْيانِىُّ: بارَكْتُ على التِّجارَةِ وغيرِها: أَى واظَبْتُ.

(وتَبَرَّكَ به) أَى: (تَيَمَّنَ) نقَلَه الجوهرِىُّ، يقال: هو يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

(والبَرْوَكَةُ، كقَسْوَرَةٍ: القُنْفُذَةُ) نقله الصّاغانِىُّ، وأَنشدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَه[4] *

وسيأْتِى فى «ب ن ك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: (المُبْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: اسمُ النّارِ).

(١) اللسان.
(٢) التبصير ٧٨.
(٣) ضبطه فى اللسان بكسر النون والدال، وفى التكملة ضبطه بفتح النون، وفتح الدال وضمها وعليها كلمة «معا» وفى القاموس (نأدل): «النُّدِلانُ ـ بكسر النون والدال ـ قال: وتضم داله لغتان فى النيدلان».
(٤) التكملة (بنك) وقبله مشطوران، ويأتى للمصنف أيضًا فى (بنك، دلك).

(و) قالَ أَبو زَيْد: (البُورَكُ، بالضمِّ: البُورَقُ) الذى يُجْعَلُ فى الطَّحِينِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ما أَبْرَكَه: جاءَ فعل التَّعَجُّبِ على نِيَّةِ المَفْعُولِ.

والمُتَبارِكُ: المُرْتَفِعُ، عن ثَعْلَبٍ[1].

وحكَى بعضُهُم: تَبارَكْتُ بالثَّعْلَبِ الذى تَبارَكْتَ بِهِ.

وبَرَّكَت الإِبِلُ تَبْرِيكًا: أَناخَتْ، قال الرّاعِى:

وإِن بَرَّكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيَةٍ أَجْلَى العِفاسَ وبَرْوَعَا[2]

وبَرَكَت النَّعامَةُ: جَثَمَت على صَدْرِها.

ويُقالُ: فُلانٌ ليسَ له مَبْرَكُ جَمَلٍ، والجمعُ مَبارِكُ، وفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: «لا تَقْرَبْهُم؛ فإِنّ على أَبْوابِهِم فِتَنًا كمَبارِكِ الإِبِلِ» هو المَوْضِعُ الذى تَبْرُكُ فيه، أَرادَ أَنّها تُعْدِى كما أَنّ الإِبِلَ الصِّحاحَ إِذا أُنِيخَت فى مَبارِكِ الجَرْبَى جَرِبَتْ.

(١) لفظه فى اللسان عنه: «وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله، فقال: ارتفع، والمتبارك: المرتفع».

(٢) ضبطه فى اللسان هنا «بركت» بالتخفيف، ومقتضى إيراد المصنف له فى سياقه أن يكون بالتشديد، وفى اللسان (برع، عجس، عفس) والجمهرة ٣/٤٠٨ وتهذيب الألفاظ ٥٥٤ روايته: «أشلى العفاس».

وابْتَرَكَه ابْتِراكًا: صَرَعَه وجَعَلَه تَحْتَ بَرْكِه.

ومن المجازِ: بَرْكُ الشِّتاء: صَدْرُه، قال الكُمَيْتُ[1]:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ[2]

يصفُ شِدَّةَ الزّمانِ وجَدْبه؛ لأَن غالِبَ الجَدْبِ إِنّما يكونُ فى الشِّتاءِ، ومن ذٰلِكَ سُمِّىَ العَقْرَبُ بُرُوكًا وجُثُومًا؛ لأَنّ الشتاءَ يَطْلُع بطُلُوعِه.

وقال ابنُ فارِسٍ: فى أَنْواءِ الجَوْزاءِ نوْءٌ يُقال له: البُرُوكُ، وذٰلك أَن الجَوْزاءَ لا تَسْقُط أَنواؤُها حتّى يكون فِيها يومٌ ولَيلَةٌ تَبْرُكُ الإِبِلُ من شِدَّةِ بَرْدِه ومَطَرِه.

وقال أَبُو مالكٍ: طَعامٌ بَرِيكٌ فى مَعْنَى مُبارَكٌ فيهِ.

وعن ابنِ الأَعْرابِىِّ: البِرْكَةُ، بالكسر: من بُرودِ اليَمَنِ.

وقال اللِّحْيانىُّ: بارَكْتُ على التِّجارةِ وغيرِها، أَى: واظَبْتُ.

ونُقِل الضَّمُّ فى البِرْكَةِ لِجِنْسٍ من بُرُودِ اليَمَن.

(١) فى اللسان (صلب) نسبه إلى الكميت بن معروف الأسدى.

(٢) اللسان وأيضًا (صلب).

وبَرَكَ للقِتالِ، كضَرَب وعَلِمَ، لُغَتان.

وذُو بُرْكانَ، بالضم: موضِعٌ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم:

تَراهَا إذا ما الآلُ خَبَّ كأَنَّها
فَرِيدٌ بذِى بُرْكانَ طاوٍ مُلَمَّعُ[1]

وبَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ: مُولِّدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، ورَضِىَ عنها، وحاضِنَتُه.

وبَرْكُ[2] بنُ وَبَرَةَ: أَخو كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ، جاهِلِيٌّ.

وبَرْكٌ: لَقَبُ زِيادِ بنِ أَبِيهِ، لَقَّبَه به أَهلُ الكُوفَةِ.

والبُرَكُ بنُ عبدِ اللَّه، كصُرَدٍ، هو الذى ضَرَبَ مُعاوِيَةَ فَفَلَقَ أَلْيَتَه ليلَةَ مَقْتَلِ عَلِيٍّ رضِىَ الله تعالَى عنه، هكذا ضَبَطَه الحافِظُ[3].

وقد سَمَّوْا بُرْكانَ، ومُبارَكًا، وبَرَكات.

وبَرَكُ الحَجَرِ، وبِرْكَةُ العَرَبِ، وبَرْكُ خُزَيْمَةَ، وبَرْكُ جَعْفَرٍ، وبِرْكَةُ السَّبْعِ، وبِرْكَةُ إِبراهِيمَ، وبِرْكَةُ عَطّافٍ: قُرًى فى الغَرْبِيّة.

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان.

(٢) فى التبصير ٧٧ «بالفتح».

(٣) التبصير ٧٨.

والبَرْكُ أَيضًا: قَرْيتان بالمَنُوفِيَّة.

وبِرَكُ الخِيَمِ، وبِرْكَةُ الطِّينِ: من أَعمالِ نَهْيا، بالجِيزَةِ.

وبِرْكَةُ حَسّان: أَوَّلُ مَنْزِلَةٍ لحاجِّ مِصْر إذا قامُوا من بِرْكَةِ الجُبِّ، ذكَره شَمْسُ الدينِ بن الظَّهِير الطَّرابُلُسِىُّ فى مناسِكِه.

وكنية[1] مُبارَك: قريةٌ بمِصْر، من أَعمالِ البُحَيْرَة.

وبُرَيْكٌ: كزُبَيْرٍ: بلدٌ من أَعمال اليَمامَةِ، ثم من أَعمالِ الخِضْرِمَة، ذكره نَصْرٌ.

وأَبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ[2] بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ المُبارَكِىُّ: شيخُ الحاكِم، منسوبٌ إلى جَدِّه، وكذا الحَسَنُ[3] بنُ غالِبِ بنِ عَلِىِّ بنِ المُبارَك المُبارَكِىُّ: شيخُ قاضِى المارِسْتانِ.

وبِرْكَة الضَّبْعِ: من أَعْمالِ شَلْشَلَمُون بالشَّرْقِيّة.

وبِرْكَةُ فَيّاض: من أَعْمالِ المَنْصُورة.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالكاف، ولعله تحريف صوابه «منية».

(٢) فى التبصير ١٣٤٠: أبو الطيب عبد الله. والمذكور هنا عبارة نسخة ذكرها فى هامشه.

(٣) التبصير ١٣٤٠.

وبِرْكَةُ الصَّيْدِ، وبِرْكَة طَمُّوِيَةَ، وبِرْكَةُ بيدِيف: قُرًى بالفَيُّوم، الأَخِيرة وَقْفُ الظَّاهِرِ بَرْقُوق.

[ب ر ت ك] *

(البَرْتَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عَمْرٍو فى نوادِرِه: هو (التَّمْزِيقُ والتَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ مثلُ النَّمْلَةِ)[1] وقد بَرْتَكَه، وفَرْتَكَه، وكَرْنَفَه بمعنًى، وأَنْشَدَ:

* قالَتْ وكَيْفَ وَهْوَ كالمُبَرْتَكِ[2] *

تَعْنِى فَرْجَها، كذا فى العُبابِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (البَراتِكُ: صِغارُ التِّلالِ) قال: و (لم أَسْمَعْ بواحِدِها) قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيه جُذعانَ القِضافِ البَراتِكِ[3]

ويُرْوَى: النَّوابِك[4].

(١) لفظ التكملة عنه: «بَرْتَكْتُ الشىءَ بَرْتَكَةً، وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً: إذا قطَعْتَه مِثلَ النَّمْلَةِ».

(٢) كذا ضبطه فى العباب شكلاً بفتح التاء، وفى التكملة بكسرها ـ ضبط قلم ـ وبعده:
* إنِّى لِطُولِ النَّشْلِ فيه أَشْتَكِى *

(٣) ديوانه ٤٢٨ وفيه «النَّوابك» وسيأتى فى (نبك) واللسان.

(٤) فى مطبوع التاج «التوائك» وهو تحريف، والمثبت من اللسان، وهى رواية الديوان.

[ب ر ز ك]

(بُرْزُكُ، كقُنْفُذٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هو (ابنُ النُّعْمانِ، من وَلِدِ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) هكَذا هو بتَقْدِيمِ الرّاءِ[1] على الزّاى. قلتُ: وَوَلَدُ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ عند أَكْثَرِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ فى [أَوْلادِ[2]] بناتِه.

[ب ر ش ك]

(بَرْشَكَ الجَزُورَ، بالمُعْجَمَةِ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (فَصَّلَها وأَبانَ بَعْضَها مِن بَعْضٍ) كما فى العُبابِ.

[ ] وممّا يُسْتَدرَكُ عليه:

بِرْشِكُ، كزِبْرِجٍ: قريةٌ من أَعْمالِ تُونُس فِيما أَظُنُّ، منها عبدُ الرَّحْمٰن بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بنِ سُلَيْمان بنِ علىٍّ البِرْشِكِىُّ، المُحَدِّثُ.

[ب ر ش ت ك]

(البَرَشْتُوكُ، كسَقَنْقُورٍ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابن

(١) انظر التبصير ٨٠ والمشتبه للذهبى ٧٢ والإكمال ٢٦٨/١.

(٢) مكانه بياض فى مطبوع التاج، وفى هامشه كتب مصححه: هكذا بياض بأصله، ووجد بالأصل المطبوع بعد قوله: «فى» «أولاد بناته» فحرره.

عَبّادٍ: (سَمَكٌ بَحْرِىٌّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ سَمَكِ البَحْرِ، كما فى العُبابِ، قال شيخُنا: وكأَنّه احْتِراز عن سَمَكِ الأَنْهارِ والعُيونِ والآبارِ والسُّيُولِ.

[ب ر م ك]

(بَرْمَكُ) كجَعْفَرٍ، أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (جَدُّ يَحْيَى بنِ خالِدٍ البَرْمَكِيِّ) وهو بَرْمَكُ الأَصْغَرُ، وكان خالِدٌ يُكْنَى أَبا العَوْنِ وأَبا العَبّاسِ، وقد حَدَّثَ عن عبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ، وعَنْهُ ابنُه يَحْيَى. وخالِدٌ: أَحَدُ العِشْرِينَ الذين اخْتارَهُم الشِّيعَةُ لإِقامَةِ دَعْوَةِ بنى العَبّاسِ بعدَ النُّقَباءِ الاثْنَىْ عَشَرَ، قالَ ابنُ العَدِيمِ ـ فى تاريخِ حَلَبَ ـ: قالَ ابنُ الأَزْرَقِ: حَدَّثَنى شيخٌ قديمٌ قال: كانَ بَرْمَكُ واقِفًا بِبابِ هِشامٍ، فمَرَّ بهِ محمَّدُ بنُ علِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، فأَعْجَبَه ما رَأَى من هَيْئَتِه، فسَأَلَ عنهُ، فأُخبِرَ بقَرابَتِه من النَّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، فقالَ لابْنِه ـ خالِدٍ ـ يا بُنَىَّ إِنَّ هؤلاءِ أَهلُ بَيْتِ النبيِّ صلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، وهم وَرَثَتُه، وأَحَقُّ بخِلافَتِه، والأَمْرُ صائِرٌ إِليهم، فإِنْ قَدَرْتَ يا بُنَىَّ أَنْ يكونَ لكَ فى ذٰلك أَثَرٌ تَنالُ به دُنْيا ودِينًا فافْعَلْ، قالَ: فحَفِظَ خالِدٌ ذٰلِكَ عَنْه، وعَمِلَ عليهِ عند خُرُوجِه فى الدَّعْوَةِ، (وهُمْ) ـ أَى أَولادُه ـ يُسَمَّوْنَ (البَرامِكَة) وكان جَدُّهُم بَرْمَكُ مَجُوسِيًّا، وهو الذى قَدِمَ إِلى الرُّصافَةِ، ومعه ابنُه خالِدٌ، وكانَ قد تَعَلَّم العِلْمَ فى جِبالِ كَشْمِير؛ وأَمّا بَرْمَكُ الأَكْبَرُ فهو ابن يشتاسف بن جاماسَ. وأَخبارُ جَعْفَرٍ والفَضْلِ ابنَىْ يَحْيَى بنِ خالِدٍ مَشْهُورَةٌ مدَوَّنَة فى الكُتُبِ، يُضْرَبُ بهم المَثَلُ فى الجُودِ والكَرَمِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَرْمَكِيَّةُ: مَحَلَّة ببَغْدادَ، وقِيلَ: قريَةٌ من قُراها، ويُقالُ لها أَيضًا: البَرامِكَةُ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إِلى آل بَرْمَكَ الوُزَراءِ، كالمَهالِبَةِ والمَرازِبَةِ، نُسِبَ إِليها أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحمدَ بنِ إِبْراهِيمَ البَرْمَكِيُّ، كان ثِقَة صالِحًا، مات سنة ثَلٰثِمائةٍ وتِسْعٍ وثمانين.

وابنُه أَبو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ الحَنْبَلِيّ، روى عنه الخَطِيبُ وقاضِى البِيمارِسْتانِ[1]، وماتَ سنةَ أَرْبَعِمائة وخَمْسٍ وأَرْبَعِين.

(١) فى مطبوع التاج «المارستان» وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان (البرامكة) وهو الصواب؛ لأن اللفظة فارسية مركبة من «بيمار: مريض، ستان: مكان، محل» ومعناه المستشفى (وانظر: الألفاظ الفارسية المعربة ٣٣ و ١٤٥) وفى التبصير ١٤٥ «صاحب ابن ماسى».

وأَخُوه أَبو الحَسَن علِيٌّ كان ثِقَةً، دَرَسَ فقهَ الشّافِعِيِّ على أَبى حامِد الإِسْفَرايِينِيِّ، روى عنه الخَطِيبُ، وماتَ سنة أَربعمائة وخَمْسِين.

وأَخُوهُما أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ سَمِعَ ابنَ شاهِين، وعنه الخَطِيبُ، كان صَدُوقًا، ماتَ سنة أَرْبَعِمائة وأَحَد وأَرْبَعِين[1].

وأَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ: مُحدِّث جَلِيلٌ، رَوَى عنه القاضِى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقِى.

[ب ر ن ك] *

(البَرْنَكانُ) كزَعْفَران، يَنْبَغِى أَلاّ يُكْتَبَ بالحُمْرَةِ؛ فإِنّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره (فى ب ر ك) وتَقَدَّم أَنَّه ضَرْبٌ من الثِّيابِ، رواه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنشدَ:

* إِنِّى وإِنْ كان إِزارِى خَلَقَا *
* وبَرْنَكانِى سَمَلاً قد أَخْلَقَا *
* قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِسانِى مُطْلَقا[2] *

وقالَ الفرّاءُ: هو كِساءٌ من صُوفٍ له عَلَمان.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِرِنْكُ، بكسر الأَوّلِ والثّانِى وسُكُون النّون: بُليدةٌ بخُراسانَ، منها تاجُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَبِى الفَضْلِ البِرِنْكِيُّ الحَنَفِيُّ المُفْتِى، كانَ فى حُدُودِ سنةِ سِتِّمائةٍ وسَبْعِينَ، اشْتَغَلَ مع أَبى العلاءِ الفَرَضِيِّ ببُخارى، قاله الحافِظُ[1].

[ب ز ر ك]

(بُزُرْكُ: بضمِّ الباءِ) الموحَّدَةِ، (و) ضَمِّ (الزّاىِ) وسكونِ الرّاءِ والكاف الفارِسِيّة أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هى كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ، ومَعْناها الكَبِيرُ) فى السِّنِّ (أَو العَظِيمُ) فى المرتَبةِ، وقَدْ (لُقِّبَ بها الوَزِيرُ) المُحدِّثُ الجَلِيلُ (نِظام المُلْكِ) الحَسَنُ بنُ علِىِّ بنِ إِسحاقَ بنِ العَبّاسِ الطُّوسِىُّ، أَبُو علِىٍّ، صاحبُ النِّظامِيَّةِ ببَغْدادَ، قال الحافِظُ: وقيَّدَه الأَمِيرُ بفَتْحِ أَوَّلِه[2]، توفى سنة أَربَعِمائةٍ وخَمْسٍ وثمانِينَ شهِيدًا.

قُلتُ: ومنه أَيْضًا بُزُرْكُ مِهْر: لَقَبُ حَكِيمٍ أَنُو شِرْوانَ، وأَخْبارُه فى الحِكَمِ والنَّصائِحِ مَشْهورةٌ.

[ب ز ك]

(البَزَكى، كجَمَزَى) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو

(١) زاد ياقوت فى معجم البلدان: «وقيل سنة خمس وأربعين».
(٢) اللسان.

(١) التبصير ١٤٥.
(٢) التبصير ٨٠.

(سُرْعَةُ السَّيْرِ) كما فى العُبابِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب س ك]

مُنْيَةُ الباسِكِ: قريةٌ بمِصْر، من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

[ب ش ك] *

(البَشْكُ: سُوءُ العَمَلِ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الخِياطَةُ الرَّدِيئَةُ) السَّرِيعَةُ، وقِيل: هى المُتَباعِدَة، قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: يُقالُ للخَيّاطِ ـ إِذا أَساءَ خِياطَةَ الثَّوْبِ ـ بَشَكَه وشَمْرَجَه[1].

(أَو) البَشْكُ: (العَجَلَةُ).

(و) أَيْضًا (الكَذِبُ، كالابتِشاكِ) يقال بَشَكَ الكلامَ يَبْشُكُه بَشْكًا، وابْتَشَكَه: تَخَرَّصَه كاذِبًا، أَو هو خَلْطُ الكَلامِ بالكَذِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: ابْتَشَكَ الكلامَ ابْتِشاكًا: كَذَبَ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ: يُقال: هو يَبْشُكُ الكَلامَ أَى يَخْلُقُه، فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَن ما نَقَلَه أَبو مَنْصُورٍ الثَّعالِبِىُّ فى يَتِيمَتِه بعدما أَنْشَدَ قولَ أَبِى الطَّيِّبِ المُتَنَبِّى:

وما أَرْضَى لِمُقْلَتِه بحُلْمٍ
إِذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَه ابْتِشاكَا[1]

الابْتِشاكُ: الكَذِبُ، ولم أَسْمَعْ فيهِ شِعْرًا قَدِيمًا ولا مُحْدَثًا سِوَى هٰذا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ لا يَخْفَى.

(و) البَشْكُ: (القَطْعُ) يُقال: بَشَكَ العِرْقَ، إِذا قَطَعَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: البَشْكُ: (حَلُّ العِقالِ) كالبَكْشِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: البَشْكُ: (الخَلْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ) رَدِىءٍ وجَيِّدٍ.

(و) البَشْكُ: (السَّوْقُ السَّرِيعُ) يُقال: بَشَكَ الإِبِلَ بَشْكًا: إِذا ساقَها سَوْقًا سَرِيعًا.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: (السُّرْعَةُ وخِفَّةُ نَقْلِ القَوائِمِ، ويُحَرَّكُ، والفِعْلُ كنَصَرَ وضَرَبَ) يُقال: بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكًا وبَشَكًا.

(و) البَشْكُ: (أَنْ يَرْفَعَ الفَرَسُ) فى حُضْرِه (حَوافِرَهُ من الأَرْضِ ولا تَنْبَسِطُ يَداهُ).

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ بَشَكَى اليَدَيْن و)

(١) فى مطبوع التاج: «شمرخه» بالخاء المعجمة والمثبت من اللسان (شمرج) بالجيم وهو الصواب.

(١) ديوانه ٢/١٥ (ط. البرقوقى).

بَشَكَى (العَمَلِ، كَجَمَزى): أَى (خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ) عَمُولُ اليدَيْنِ.

(وناقَةٌ بَشَكَى): سَرِيعةٌ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: هى التى تُسِيءُ المَشْىَ بَعْدَ الاسْتِقامة، وقيل: ناقَةٌ بَشَكَى: خَفِيفةُ الرَّوْحِ والمَشْيِ، وقد بَشَكَتْ تَبْشُك بَشْكًا: أَسْرَعَت.

(والبُشْكانِىُّ، بالضمِّ: الأَحْمَقُ) الذى (لا يَعْرِفُ العَرَبِيَّةَ)، عن ابنِ عبَّاد.

(و) أَبو سَعْدٍ (مُحَمَّدُ بنُ علِىٍّ الهَرَوِىُّ البُشْكانِىُّ القاضِى: مُحَدِّث) سَمِع منه الحُسَيْنُ بنُ خِسْرُو البَلْخِىُّ.

قلتُ: ضَبَطَه أَئمّةُ النَّسَب بكسر الموحَّدَة، وقالوا هى قريةٌ من قُرَى هَراةَ، وهكذا ذكَرَه الحافِظانِ الذَّهَبِىُّ وابنُ حَجَر[1]، وفى أَنْسابِ البِلْبِيسِى، منها القاضِى أَبُو سَعْدٍ محمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الهَرَوِىُّ، مُحدِّثٌ فَقِيهٌ، اتّصَل بدارِ الخِلافةِ، وسارَ رَسُولاً إِلى مُلوكِ الأَطْرافِ، وَلِىَ قضاءَ المَمالِكِ، وقُتِلَ بجامِعِ هَمَذانَ فى شَعْبانَ سنة ٥١٨ فتأَمَّلْ.

(١) انظر التبصير ٨١٨ وضبطه ابن الأثير فى اللباب ١/ ١٥٧ بالعبارة.

(وابْتَشَكَ[1] سِلْكُه): أَى (انْقَطَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قالَ: (و) ابْتَشَكَ (عِرْضَه): إِذا (وَقَعَ فيهِ).

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَشّاكُ: الكَذّابُ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

وابْتَشَكَ الكلامَ: ارْتَجَلَه.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: إِنّه بَشَكَى الأَمْرِ: أَى يُعْجِلُ صَرِيمَةَ أَمْرِهِ.

وابْتِشاكُ الكلامِ: اخْتِلاقُه، وقيل: ابْتِداعُه.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ت ك]

بَشْتَك، كجَعْفَرٍ: اسمُ أَحدِ الأُمراءِ النّاصِرِيَّةِ بالقاهِرةِ، وإِليه نُسِبَ الحَمّامُ والخانِقاه بمصر، وإِليه نُسِبَ الشيخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبو البَقاءِ مُحَمَّدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ مُحَمدٍ البَشْتَكِىُّ، قال الحافِظُ: أَصْلُه من دِمَشْقَ وسَكَن أَبوه بخَانْقاه الأَمِيرِ بَشْتَكَ النّاصِرِىِّ، فوُلِدَ له بها سنةَ سَبْعِمائةٍ

(١) كذا فى مطبوع التاج، والقاموس، والذى فى التكملة: «انْبَشَكَ سلكه» على انفعل، وهو أقيس للزومه.

وثمانٍ وأَرْبَعِين، وماتَ أَبوهُ، فنَشَأَ بها واشْتَهَر بالنِّسبةِ إِليها، ومَهَرَ فى النَّظْم، ونَسَخَ بخَطِّه لنَفْسِه ولغَيْرِه كَثِيرًا، وخَطُّهُ مرغوبٌ فيه جدًّا، وكان يَمِيلُ لمَذْهَبِ ابنِ حَزْمٍ، وامْتُحِنَ بسَبَبِه، سمِعْتُ منه أَكْثَرَ ما نَظَمَه، ماتَ فَجْأَةً فى الحَمّامِ عن ثمانِينَ سنَةً وزادَ قليلاً، رحِمَهُ الله تعالى، هٰذا نَصُّه[1] فى التَّبْصِيرِ، وقد تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِىُّ فى تارِيخِه بأَبْسَطَ من هٰذا، فراجِعْه.

والبَشْتِيكُ: خُرْجُ الرّاعِى الذى يُعَلِّقُه على التَّيْسِ، وهو الكُرْزُ المذكورُ فى الزّاىِ، وهى لُغَةٌ مِصْرِيّة.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ن ك]

بشَنْكُ، بفتح ثانِيه وسكون النون: بُلَيْدَةٌ بالعَجَم، ضَبَطه الحافِظُ هٰكذا، ونَسَب إِليها رَجُلاً من المُعاصِرِين، ولِىَ القَضاءَ فى بلادِهِم وكاتَبَه.

[ب ض ك] *

(الباضِكُ والبَضُوك، كصَبُور) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (من السُّيُوفِ: القاطِعُ) يُقال: سَيْفٌ باضِكٌ، وبَضُوكٌ، قال: (ولا[1] يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَه): أَى (لا يَقْطَعُها) كذا فى المُحْكَمِ والعُبابِ واللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

[ب ط ر ك] *

(البِطَرْكُ، كقِمَطْرٍ وجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَصْمَعِىُّ: هو (البِطْرِيقُ) وهو مُقَدَّمُ النَّصارَى، وبه فَسَّر قولَ الرّاعِى يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْدًا لا أَلِيفَ لَه
مشْىَ البِطَرْكِ عليهِ رَيْطُ كَتّانِ[2]

ويُرْوَى «مَشْىَ النَّطُولِ»[3] وهو الذى يَتَنَطَّلُ فى مِشْيَتِه، أَى: يَتَبَخْتَرُ، قاله الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (سَيِّدُ المَجُوسِ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهو دَخِيلٌ ليسَ بعَرَبِىٍّ. (و) قد (ذُكِرَ فى «ب ط ر ق»).

[ب ع ك] *

(بُعْكُوكَةُ النّاسِ، بالضَّمِّ: مُجْتَمَعُهم) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: حُكِىَ عن بَعْضٍ: خَلِّ عَنْ بُعْكُوكَةِ القَوْمِ، أَى: مُجْتَمَع منازِلِهم.

(١) التبصير ٨٠٧ وما هنا عبارته باختصار.

(١) فى مطبوع التاج «يقال يبضك... إلخ» والتصحيح من القاموس والتكملة واللسان.
(٢) اللسان والتهذيب ١٠/٤٣٠ والتكملة والعباب.
(٣) هكذا فى مطبوع التاج نقلاً عن اللسان، وفى هامش مطبوع اللسان: «قوله النطول هكذا فى الأصل وحرر».ا هـ وانظر التهذيب ١٠/٤٣٠.

(وبَعَكَهُ بالسَّيْفِ) بَعْكًا: (ضَرَبَ أَطْرَافَهُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (البَعَكُ، مُحرَّكَةً: الغِلَظُ والكَزَازَةُ فى الجِسْمِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) قال أَبو زَيْد: (الباعِكُ: الأَحْمَقُ) المُتهالِكُ.

(والبُعْكُوكاءُ: الشَّرُّ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: البَعْكُوكاءُ[1] والمَعْكُوكاءُ: (الجَلَبَةُ) والصِّياحُ، زادَ ابنُ بَرِّى: والاخْتِلاطُ، يُقال: وَقَعُوا فى بَعْكُوكاءَ: أَى جَلَبَةٍ وصِياحٍ، وقِيل: أَى فى شَرٍّ واخْتِلاطٍ.

(وبُعْكُوكَةُ القَوْمِ) بالضمِّ (وقد يُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِىُّ، وهو نادِرٌ (وبُعْكُوكُهم): أَى (آثارُهُم حيثُ نَزَلُوا) عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو خاصَّتُهم أَو جَماعَتُهم) قال ثَعْلَبٌ: (وكذا من الإِبِلِ) وأَنشَدَ لجَسّاسٍ[2]:

* وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ *
* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ[3] *

(و) البُعْكُوكَةُ: (وَسَطُ الشَّىْءِ) عن اللِّحْيانِىّ.

(و) أَيضًا: (كَثْرَةُ المالِ، و) قِيلَ: (غُبارُه وازْدِحامُه) قال الجَوْهَرِىُّ[1]: كذا شُرِح فى أَبْنِيَةِ الكِتابِ.

(وبُعْكُوكَةُ الصَّيْفِ والشِّتاءِ: اجْتِماعُ حَرِّهِ وبَرْدِه).

(والبُعْكُوكُ[2]): شِدَّةُ (الحَرِّ). قال الصّاغانِىُّ: الباءُ فى كلِّ ما ذُكِر قِياسُها الضَّمُّ، ولكنَّهم فَتَحُوها[3].

قلتُ: الذى حَكَى الفَتْحَ فى هذِه الحُروفِ هو اللِّحْيانِىُّ، وجَعَلَها نَوادِرَ؛ لأَنَّ الحُكْمَ فى فُعْلُول أَن يكونَ مضمومَ الأَوَّلِ إِلا أَشْياءَ نوادِرَ، جاءَت بالضَّمِّ والفَتْحِ، فمِنْها بُعْكُوكَةٌ قال: شُبِّهَت بالمصادِرِ نحو سارَ سَيْرُورةً وحادَ حَيْدُودَةً، وقال الأَزْهَرِىُّ: هذا حرفٌ جاءَ نادِرًا على فَعْلُولَة ولم يَجِئْ فى كلامِهِم مِثْلَه إِلّا صَعْفُوقٌ، ونَقَلَ ابنُ

(١) كذا ضبطه عن ابن السكيت فى التكملة.
(٢) هو جسّاس بن قُطَيب، وانظر اللسان (شرط).
(٣) اللسان (الثانى) والعباب، وتقدم الأول فى (مرط) وانظر اللسان (شرط).

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: قال الجوهرى... إلخ كذا بخطه، وليس فيه ذلك».
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والبُعْكوك كذا بخطه كاللسان، وفى المتن المطبوع: والبُعْكُوكَةُ».
(٣) لفظ الصاغانى فى التكملة «وهذا كله عند الأزهرى بفتح الفاء قال: وهذا حرف جاء نادرًا على فَعْلُولة... إلخ».

فارِس الكلامَ الذى أَوْرَدْناهُ عن اللِّحْيانِىِّ، ثم قالَ: وأَمّا البَصْرِيُّون فإِنَّهُم يَأْبَوْنَ هذا البِناءَ فى المَصادِرِ إِلّا للمُعْتَلاّتِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

بَعْكَكٌ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ اشتُقَّ من البَعَكِ الذى هو الغِلَظُ والكَزازَةُ فى الجِسْمِ قاله ابنُ دُرَيْد[1]، وهو والِدُ أَبِى السَّنابِلِ الصَّحابِىِّ[2] رضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه، وسيأْتِى فى اللاَّمِ إِن شاءَ الله تعالَى.

وبعْكُوكاء: موضع.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ع ل ب ك] *

بَعْلَبَكّ: مدينَةٌ بالشامِ، قال الأَزْهَرِىُّ: وهُما اسمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا، فأُعْطِيا إِعرابًا واحدًا، وهو النَّصْبُ، ومثلُه حَضْرَمَوْتَ ومَعْدِيكَرِب، والنسبةُ إِليها بَعْلِىٌّ أَو بَكِّىٌّ، على ما ذكرَ فى عَبْد شَمْس، أَورَدَهُ الجَوْهَرِىّ والصاغانِىُّ فى «ب ك ك» وأَورَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ، وهو الأَنسبُ.

(١) الجمهرة ٣١٤/١.

(٢) قال الصاغانى فى التكملة: «وأبو السنابل بن بَعْكَك: من المؤلّفة قلوبُهم، واسمه عمرو، وقيل لبيد، وقيل: حبة».

[ب ك ك] *

(بَكَّهُ) يَبُكُّه بَكًّا: (خرَقَه[1]) أَ (و فرَّقَه) عن ابنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: بَكَّ الشَّىْءَ، أَى (فَسَخَه).

(و) بَكَّ فلانٌ (فُلانًا) يَبُكُّه بَكًّا: (زاحَمَه)، قال عامانُ بنُ كَعْبٍ:

* إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *
* فخَلِّه حَتّى يَبُكَّ بَكَّهْ[2] *

يَقُول: إِذا ضَجِرَ الّذِى يُورِدُ إِبِلَه مع إِبِلِكَ لشِدَّةِ الحَرِّ انْتِظارًا فخَلِّه حتّى يُزاحِمَك[3].

(أَو) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: إِذا (رَحِمَهُ، ضِدٌّ) هكذا فى سائر نسخ الكتاب بالراءِ، وراجعت كتاب الجَمَهَرةِ[4] لابنِ دُرَيْدٍ، فرأَيْتُه قال فِيها: وبَكَّ فلانٌ يَبُكُّ بَكًّا:

(١) كذا ضبطه فى القاموس وفى الجمهرة ٣٦/١ «خرّقه» بالتشديد.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨/١ و ١٨٦ والجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٢٥٨ ومعجم البلدان (مكة) وفى النوادر ١٢٨ ونص على أن اسم الراجز «غامان» بالغين المعجمة، وتقدم فى (أكك).

(٣) فسره ابن دريد فى الجمهرة ١٩/١ فقال: «يقول: فخَلِّه حتى يوردَ إبله فتَباكُّ عليه، أى: تزدحم، فيسقى إبله سقيةً».

(٤) الجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٣٢٨ ولم أجده بلفظه، وعلّق مصحح الجمهرة فى ٣٦/١ عليه بما أورده المصنف هنا.

زَحم، وبَكَّ الرَّجُلُ صاحِبَه بَكًّا: زاحَمَه، أَو زَحَمَه هكذا بالزّاي، ثم قال: كأَنَّه من الأَضْدادِ، وقالَ ابنُ سِيدَهْ: يَذْهَب فى ذٰلك إِلى أَنَّه التَّفْرِيقُ والازْدِحامُ، فعُرِفَ أَنّ الضِّدِّيّةَ ليست فى زاحَم ورَحِم ـ كما توهَّمَه المُصَنِّف ـ وإِنّما هى بينَ فَرَّقَه وزاحَمَه، ولو قال: بَكَّه: خَرَّقه، وفَسَخَه، وفَرَّقَه، وزاحَمَه، وزَحَمَه، ضِدٌّ؛ لأَصابَ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: (رَدَّ نَحْوَتَه، ووَضَعَه) نقلَهُ ابنُ بَرِّى فى ترجمة «ر ك ك».

(و) بَكَّه بَكًّا: (فَسَخَه).

قلتُ: هٰذا بعينِه قولُ أَبِى عَمْرٍو الذى تَقَدّم إِلاَّ أَنْ يكونَ الأَولُ فسَخَه بالحاءِ المُهْمَلة وهٰذا بالخاءِ المُعْجَمة، فتأَمّل.

(و) بَكَّ (عُنُقَه) بَكًّا: (دَقَّها).

قيل: (ومِنْهُ) تَسْمِيَة (بَكَّة لمَكَّةَ) شَرّفَها اللّهُ تعالَى فى قولِه تَعالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ لَلّذِى ببَكَّةَ مُبارَكًا﴾[1].

(أَو) هو اسمٌ (لما بَيْنَ جَبَلَيْها) حكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ (أَو لِلمَطَافِ).

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٦.

أَو مَوْضِع البَيْتِ؛ ومَكَّةُ سائِرُ البَلَد، أَو بَطْن مَكَّة.

واخْتُلِفَ فى وجه تَسْمِيَتِها على أَقوالٍ، فقِيلَ: (لدَقِّها أَعْناقَ الجَبابِرَةِ) إِذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْم، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ: لم يُناظَرُوا، أَى لم يُنْتَظَرْ بِهِم، (أَو لازْدِحامِ النّاسِ بِها) من كُلِّ وَجْهٍ، وقالَ يَعْقوبُ: لأَنَّ الناسَ يَبُكُّ بعضُهم بعضًا فى الطَّوافِ، أَى يَزْحَمُ، وقال غيرُه: فى الطُّرُقِ أَى يَدْفَعُ، وقال الحَسَن: يتَباكُّونَ فيها من كُلِّ وَجْهٍ، وقال ابنُ عَبّاسٍ: لِبَكِّ الأَقْوام[1] بعضها بَعْضًا، وقِيلَ: من بَكَّه: إِذا فَسَخَه، وقيل: من بَكَّه: إِذا رَدَّ نَحْوَتَه، وفى حَديثِ مُجاهِدٍ: «من أَسْماءِ مَكَّةَ بَكَّةُ» والباء والميم يتَعاقَبانِ، وهو قولُ القُتَيْبِىِّ.

(و) بَكَّ (الرَّجُلُ: افْتَقَر).

(و) بَكَّ: إِذا (خَشُنَ بَدَنُه شَجاعةً) كِلاهُما عن أَبى عَمْرٍو.

(و) بَكَّ (المَرْأَةَ) بَكًّا: نَكَحَها، أَو (جَهَدَها جِماعًا).

(وتَباكَّ) الشىءُ: إِذا (تَراكَمَ)

(١) فى مطبوع التاج «الأقدام» بالدال المهملة، والمثبت بالواو هو الأشبه. وانظر بصائر ذوى التمييز ٢٦٦/٢ والكشاف ٤٤٦/١.

وتَراكَبَ.

(و) تَباكَّ (القَوْمُ: ازْدَحَمُوا) ومنه الحَدِيثُ: «فتَباكَّ الناسُ عَلَيْهِ» أَى: تَزاحَمُوا (كبَكْبَكُوا)[1] بَكْبَكَةً، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد.

(والبَكْبَكَةُ: طَرْحُ الشَّىْءِ بعضِه على بَعْضٍ) وكذٰلك الكَبْكَبَة.

(و) البَكْبَكَةُ: (الازْدِحامُ) وهٰذا قد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، فهو تَكْرار.

(و) البَكْبَكَةُ: (المَجِىءُ والذَّهابُ).

(و) أَيضًا: (هَزُّ الشَّىْءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (تَقْلِيبُ المَتاعِ).

(و) قال اللَّيْثُ: هو (شَىْءٌ تَفْعَلُه العَنْزُ بوَلَدِها).

(و) قالَ غيرُه: (الأَبَكُّ: العامُ الشَّدِيدُ) لأَنَّهُ يَبُكُّ الضُّعَفاءَ والمُقِلِّينَ، كما فى اللِّسانِ.

(و) الأَبَكُّ: (الذى يَبُكُّ الحُمُرَ والمَواشِىَ وغَيْرَها) وجَمْعُه: بُكٌّ، قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) الأَبَكُّ: (العَسِيفُ يَسْعَى فى أُمُورِ أَهْلِه) يُقال: هو أَبَكُّ بَنِى فُلانٍ: إِذا كان عَسِيفًا لَهُم يَسْعَى فى أُمُورِهم.

(و) الأَبَكُّ: (ع) قالَتْ قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلابِيَّةُ:

* جَرَبَّةٌ من حُمُرِ الأَبَكِّ *
* لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ، وزَعَم أَنْ الأَبَكَّ هُنا جَماعَةُ الحُمُرِ تَبُكُّ بعضُها بعضًا، ونَظِيرُه قولُهم: الأَمَرُّ لمَصارِينِ الفَرْثِ، والأَعَمُّ للجَماعَةِ. قال ابنُ سِيدَه: ويُضْعِفُ ذٰلك أَنّ فيه ضَرْبًا من إِضافةِ الشَّىْءِ إِلى نَفْسِه، وهٰذا مُسْتَكْرَه، وقد يكونُ [الأَبَكُّ[2]] هنا المَوْضِعُ، فذٰلك أَصَحُّ للإِضافَةِ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّف بآبَك كهاجَر، فذَكَرَه فى أَوّلِ حَرْفِ الكافِ، ووزنه بأَحْمَد، وقد نَبَّهْنا هُنالك.

(و) الأَبَكُّ (الأَجْذَمُ ج: بُكّانٌ)، عن ابنِ عَبّاد.

---

(١) فى القاموس المطبوع «كتبكبكوا» تحريف.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨٧/١ برواية:

* صَلاَمَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ *
* لا جَذَع فيها ولا مُذَكِّ *

وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٢١٠ وتقدم فى (جرب) وسيأتى فى (صلم).

(٢) زيادة من اللسان عنه وبها تستقيم العبارة.

(وذَكَرٌ بَكْبَكٌ) أَى (مِدْفَعٌ) قال:

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ *
* تقولُ دَلِّصْ ساعةً لابل نِكِ *
* فداسَها بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكِ[1] *

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (البَكْباكُ: القَصِيرُ جِدًّا) وهو الذى (إِذا مَشَى تَدَحْرَجَ من قِصَرِه).

(و) قال أَبو عُبَيْد: (أَحْمَقُ باكٌّ تاكٌّ وبائِكٌ تائِكٌ: (لا يَدْرِى صوابَهُ مِنْ خَطَئه)[2] وفى المُحِيطِ: هو الذى يَتَكَلّمُ بما يَدْرِى وبما لا يَدْرِى.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (البُكُكُ بضَمَّتَيْنِ: الأَحْداثُ الأَشِدّاءُ).

قال: (و) أَيْضًا (الحُمُرُ النَّشِيطَةُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: يُقال: (إِنّه لبُكابِكٌ) كعُلابِطٍ، أَى: (مَرِحٌ) هَبِصٌ.

(و) قالَ غيرُه: (باكْباكُ: اسمُ) رَجُلٍ، نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

(١) اللسان (كظر، دلص، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص) وتقدم للمصنّف فيها.

(٢) فى القاموس: «من خطائه» وفى اللسان عنه: «لا يدرى ما خطؤه وصوابه» وهو تحريف. ولفظه فى التكملة: «ما خطؤه وما صوابه».

جَمْعٌ بَكْباكٌ، أَى: كَثِيرٌ.

ورَجُلٌ بَكْباكٌ، أَى: غَلِيظٌ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ.

ويُقالُ للجارِيَةِ السَّمِينَةِ: بَكْباكَةٌ، وكَبْكابَةٌ، ووَكْواكَةٌ، وكَوْكاةٌ، ومَرْمارَةٌ، ورَجْراجَةٌ.

والأَبَكُّ: جماعَةُ الحُمُرِ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقد تقَدَّمَ.

ويُقال: بَكِكْتَ يا فُلانُ، بالكسرِ، تَبَكُّ، بالفتحِ: أَى جُذِمْتَ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: وبَكَّها بحِمْلِه: أَثْقَلها.

قالَ: وبَكَّ الدّابَّةَ: جَهَدَها فى السّيْرِ.

قال: ورَجُلٌ بَكْباكٌ: يُبَكْبِكُ كُلَّ شىءٍ، أَى: يَهُزُّه ويَنْفُضُه.

والبَكْبَكَةُ: حَنِينُ النّاقَةِ وصَوْتُها.

وتَبَكْبَكُوا على فُلانٍ: ازْدَحَمُوا عليه.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: تَباكَّتِ الإِبِلُ: ازْدَحَمَت على الماءِ.

والأَبَكّانِ: تَثْنِيَةُ الأَبَكِّ: جَبَلانِ يُشْرِفانِ على رَحْبَةِ[1] الهَدّار باليَمامَةِ.

وباكَّةُ، بتَشْدِيدِ الكافِ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ، من نواحِى بَرْبُشْتَرَ، وهو اليوم

(١) فى مطبوع التاج «على وجهِ» والتصحيح من معجم البلدان فى (الأبكين، ورحبة الهدّار).

بيَدِ الإِفْرِنْجِ، نقَلَهُما ياقوت.

[ب ل د ك]

(ابْلَنْدَكَ) الشيءُ، أَهمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (اتَّسَعَ).

قال: (و) ابْلَنْدَكَ (الحَوْضُ: اسْتَوَى بالأَرْضِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ب ل س ك] *

(البَلْسَكاءُ، بفتح الباءِ) وسُكُونِ اللاّم. (و) فتحِ (السِّينِ المُهْمَلَةِ) هكذا ضَبَطَه أَبُو سَعِيدٍ.

(و) زادَ ابنُ عَبّادٍ: البِلِسْكاءُ (بكَسْرَتَيْن) وكِلاهُما بالمَدِّ، ونُقِلَ القَصْرُ أَيضًا فى اللُّغَةِ الأُولَى عن أَبى حَيّان وناظِرِ الجَيْشِ والطّائِىّ فى شُرُوحِ التَّسْهِيل، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو (نَبْتٌ يَنْشَبُ فى الثِّيابِ فلا) يَكادُ (يُفارِقُها) ويَتَخَلَّصُ منها، قال أَبو سَعِيد: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا [يقول(1)] بحَضْرَةِ أَبِى العَمَيْثَلِ: نُسَمِّى هذا النَّبْتَ هكذا بتِهامَةَ، فكتَبَه أَبو العَمَيْثَلِ، وجَعَلَه بَيْتًا من الشِّعْرِ ليَحْفَظَه:

تُخَبِّرُنا بأَنَّكَ أَحْوَزِىٌّ
وأَنْتَ البَلْسَكاءُ بِنا لُصُوقَا(1)

[ب ل ع ك] *

(البَلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ أَو المُسِنَّةُ) كما فى الصِّحاح، قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يَذْكُر المُسِنَّةَ أَحدٌ غيرُه، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقةِ الثَّقِيلَة، (أَو) هى (الضَّخْمَةُ الذَّلُولُ)، نقَلَه ابنُ سِيدَه.

قال: (و) البَلْعَكُ: (الرَّجُلُ البَلِيدُ) وقالَ اللَّيْثُ: هو الجَمَلُ البَلِيدُ.

(و) البَلْعَكُ: (اللَّئِيمُ الحَقِيرُ) وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ بَلْعَكٌ: يُشْتَمُ ويُحَقَّرُ فلا يُنْكِرُ ذٰلك؛ لمَوْتِ نَفْسِه، وشِدَّةِ طَمَعِه، وقِلَّةِ حَمِيَّتِهِ.

(و) البَلْعَكُ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ) لُغَةٌ فى البَلْعَقِ.

(وبَلْعَكَه بالسَّيْفِ: قَطَعَه)، نقله الصّاغانِىُّ.

[ب ل ك] *

(بَلَكَه) بَلْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو مِثْلُ (لَبَكَه) لَبْكًا، وسَيَأْتِى.

(1) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(1) اللسان والتكملة والعباب.

قال: (والبُلُكُ، بضَمَّتَيْنِ: أَصواتُ الأَشْداقِ إِذا حَرَّكَتْها الأَصابعُ من الوَلَع).

(و) قالَ أَبو سَعْدِ بنُ السَّمْعانِيِّ: (بالَكُ، كهاجَرَ: قَرْيَةُ أَبِى مَعْمَر) أَحمَدَ بنِ عبدِ الواحِدِ البالَكِيِّ (الفَقِيهِ) الهَرَوِيِّ، أَظُنُّها من قُرَى هَراةَ ونَواحِيها. قلتُ: وقد جَزَم الصّاغانِيُّ بذلك.

[ب ن ك] *

(البُنْكُ، بالضمِّ: أَصْلُ الشَّىْءِ) وهو مُعَرَّبٌ، يُقال: هؤلاءِ من بُنْكِ الأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ اللَّيْثُ: تَقُول العرَبُ كَلِمَةً كأَنَّها دَخِيلٌ: تقولُ: رُدَّهُ إِلى بُنْكِه الخَبِيثِ، تُرِيدُ به أَصْلَه، قال الأَزْهَرِيُّ: البُنْكُ بالفارِسِيّةِ: الأَصْلُ (أَو خالِصُه) قالَ ابنُ دُرَيْد: كلامٌ عربِيٌّ صَحِيحٌ.

(و) البُنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: البُنْكُ (طِيبٌ م) مَعْرُوفٌ عربِيٌّ صحِيحٌ، وقال اللَّيْثُ: هو دَخِيلٌ.

(وتَبَنَّكَ به) أَى بمَوْضِعِ كذا: (أَقامَ) به وتَأَهَّلَ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ:

تَبَنَّكَ بالعِراقِ أَبُو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَه أَكْلَ الخَبِيصِ[1]

وأَبُو المُثَنَّى: كُنْيَةُ المُخَنَّثِ.

(و) تَبَنَّكَ (فى عِزِّهِ)، أَى: (تَمَكَّنَ) يُقال: تَبَنَّكَ فلانٌ فى عِزٍّ راتِبٍ.

(وبانَكُ، كهاجَرَ) هكذا ضُبِطَ فى العُبابِ، وقَيَّدَه ياقُوت بضمِّ النُّونِ، فيَكُون نظيرَ كابُلَ، وآنُكَ، وآشُد، وآجُر: (ة) بالرَّىِّ نُسِبَ إِليها بعضُ أَهلِ العِلْمِ.

(و) بانَكُ: (جَدُّ سَعِيدِ بنِ مُسْلِم) المَدَنِىِّ (شَيْخِ القَعْنَبِىِّ) نقَلَه الحافِظُ[2].

قلت: ومُسْلِمُ بنُ بانَك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ وعائِشَةَ، وعَنْهُ ابنُه سَعِيدُ بنُ مُسْلِمٍ.

(والبُنْبُكُ، كقُنْفُذ) هكذا ضَبَطَه ابنُ عَبّاد، ووَقَع فى نُسَخ المُحِيطِ هكذا بضَبْطِ القَلَم، قال الصّاغانِيُّ: (و) سَماعِى هذا الاسْمَ من سنة تِسْعٍ وسِتّمائةٍ [إِلى سَنَتِنا هذه، وهى سنة تسع وثلاثين وستمائة[3]] بفتْحِهما مِثْل (جَنْدَل)، قال ابنُ عَبّاد: (دابَّةٌ) من دَوابِّ

(١) ديوانه ٤٨٨ وروايته: «تفيهق بالعراق» وتقدم فى مادة (فهق) والمثبت كروايته فى اللسان.
(٢) التبصير ١٤٠٣.
(٣) الزيادة من التكملة والنقل عنه.

الماءِ (كالدُّلْفِينِ، أَو سَمَكٌ) عَظِيمٌ (يَقْطَعُ الرَّجُلَ نِصْفَيْنِ) فى الماءِ (فيَبْلَعُه)، قال الصاغانىُّ: وقد رَأَيْتُ هٰذه السَّمَكَةَ بمَقْدَشُوه[1]، وقد قَطَع الغَوّاصَ بنِصْفَيْنِ، وابْتَلَع نِصْفَه، وطَفا نِصْفُه الآخرُ فوقَ الماءِ، فاحْتالَ أَهلُ البَلَدِ واصْطادُوه، ووَجَدُوا نِصْفَ ذٰلِكَ الغَوّاصِ فى بَطْنِه بحالِه.

(والبابُونَك: الأُقْحُوانُ) وهو البابُونَجُ، قال الصّاغانىُّ: هو دَخِيلٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ فى نَوادِرِه: (التَّبْنِيك أَن تَخْرُجَ الجارِيَتانِ كُلٌّ مِنْ حَيِّها فتُخْبِرَ كُلّ) واحِدَة (صاحِبَتَها بأَخْبارِ أَهْلِها).

(و) يُقال: (اذْهَبِى فبَنِّكِي حاجَتَنا) أَى: (اقْضِيها)، هٰذه تَتِمَّةُ عبارَةِ النّوادِرِ ولَيْسَ فيها اقْضِيها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البُنْكُ: هو البَنْجُ، مُعَرَّبَة.

وأَنْشَدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *
* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *
* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ[1] *

أَرادَ بالبُنَّكَهْ ثِقَلَه إذا عَدا، والدَّوالَيْكُ: التَّحَفُّزُ فى مِشْيَتِه إذا حاكَ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: تَبَنَّكَ الرجلُ: صارَ له أَصْلٌ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ: التَّبَنُّكُ كالتَّنَايَةِ، هٰكذا فى أُصولِ الصِّحاحِ كُلِّها، قال ابنُ بَرِّىّ: صوابُه كالتَّناءَةِ. والتُّناءُ: المُقِيمُون بالبَلَدِ، وهم كأَنَّهُم الأُصُولُ فِيها.

[ب ن د ك] *

(البَنادِكُ: بَنائِقُ القَمِيصِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: هٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ الرِّقاعِ:

كأَنَّ زُرُورَ القَبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بنادِكُها مِنْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ[2]

هٰكَذا عَزاهُ أَبو عُبَيْدٍ له، وهو فى الحَماسَةِ منسوبٌ إِلى مِلْحَةَ الجَرْمِىِّ، وواحِدُ البَنادِكِ بُنْدُكَة، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: البَنادِكُ: عُرا القَمِيصِ، قال ابنُ بَرِّىّ:

(١) كذا فى مطبوع التاج والتكملة بهاء فى آخره، وفى معجم البلدان بدونها، وهى «مقدشيو» عاصمة الصومال الآن.

(١) تقدم الثالث فى (برك) ويأتى مع الثانى فى (دلك) والأول والثانى فى اللسان وأيضًا فى (دول) والثلاثة فى التكملة والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى شرح أشعار الحماسة ٧٦٢ (ط .بون) فى خمسة أبيات منسوبة إلى ملحة الجرمى، وروايتها: «علائقها» بدل «بناد كها».

هذه التَّرْجَمَة ذَكَرَها الجوهريُّ فى «ب د ك» والصّوابُ ذِكْرُه فى تَرْجَمة «بندك» لا «بدك» كما ذَكَرَه الجوهريُّ؛ لأَنَّ نونَه أَصْلِيّة لا يَقُومُ دَلِيلٌ على زيادَتِها، فلهذا جاءَ بها بعد «بنك».

(وبُنْدُكانُ، بالضمِّ: ة بمَرْوَ) على خَمْسَةِ فَراسِخَ، (منها مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهُ) أَبو طاهِرٍ، إِمامٌ فاضِلٌ عارِفٌ بالتّوارِيخِ، تَفقَّه على أَبِى القاسِم الفُورانِىِّ.

[ب و ك] *

(باكَ البَعِيرُ بُؤُوكًا[1]) كقُعُود: (سَمِنَ، فهو بائِكٌ، من) إِبِلٍ (بُوَّكٍ وبُيَّكٍ، كرُكَّعٍ فيهما) الأَخِيرةُ حكاها ابنُ الأَعْرابِىِّ، وهو مما دَخَلَت فيه الياءُ على الواوِ بغيرِ عِلَّةٍ إِلاّ القُرْب من الطَّرَفِ، وإِيثار التَّخْفِيفِ، كما قالُوا: صُيَّمٌ فى صُوَّم، ونُيَّمٌ فى نُوَّمٍ، وأَنشد:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *
* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذا ضُيَّكَا[2] *

جَنْبَى: أَرادَ كالجَنْبَى؛ لتَثاقُلِها فى المَشْيِ من السِّمَنِ؛ والضُّيَّكُ: التى تَفاجُّ من شِدَّةِ الحَفْلِ، (وهى بائِكَةٌ) سَمِينَةٌ خِيارٌ فَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وقد باكَتْ تَبُوكُ، قاله الكِسائِىُّ (من) نُوقٍ (بَوائِكَ) وهى السِّمانُ، قالَ ذُو الخِرَق الطُّهَوِىُّ:

فما كانَ ذَنْبُ بَنِى مالِكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فسَبْ
عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ[1]

وقال الأَصْمَعِىُّ: البائِكُ والفاشِجُ: النّاقَةُ العَظِيمةُ السَّنام، والجمعُ البوائِكُ وقال النَّضْرُ: بَوائِكُ الإِبِلِ: كِرامُها وخِيارُها.

(و) باكَ (الحِمارُ الأَتانَ) يَبُوكُها (بَوْكًا: نَزَا عَلَيْها)، نقَلَه الجوْهرِىُّ، وكذلك كامَها كَوْمًا، هذا هو الأَصْلُ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى الآدَمِىِّ، كما سَيأْتى.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: باكَ (البُنْدُقَةَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (دَوَّرَها بيْنَ راحَتَيْهِ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر: «أَنَّه كانَتْ له بُنْدُقَةٌ من مِسْكٍ، وكانَ يَبُلُّها ثمّ يَبُوكُها بينَ راحَتَيْهِ، فتفُوحُ رَوائِحُها».

قال: (و) باكَ (المَتاعَ) بَوْكًا: (باعَهُ)، وحُكِى عن أَعْرابِىٍّ أَنّه قالَ: مَعِى دِرْهَمٌ

(١) كذا هو بالهمز فى مطبوع التاج كاللسان، وفى القاموس من غير همز.
(٢) اللسان، وسيأتى فى (ضيك).

(١) اللسان، وتقدم فى (سبب) وزاد ثالثًا.

بَهْرَجٌ لا يُباكُ به شَيْءٌ، أَى لا يُباعُ.

(أَو) باكَه: إِذا (اشْتَراهُ) حكاه ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيضًا.

(و) باكَ (العَيْنَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (ثَوَّرَ ماءَها بِعُودٍ ونَحْوِه ليَخْرُجَ) وبه سُمِّيَتْ تَبُوك، كما يأْتِى قَرِيبًا.

(و) من المَجازِ: باكَ (المَرْأَةَ) بَوْكًا: (جامَعَها) نقَلَه ابنُ بَرِّىّ، قال: وهو مُسْتَعارٌ من بَوْكِ الحِمار الأَتانَ، وأَنشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فباكَها مُوَثَّقُ النِّياطِ *
* لَيْسَ كبَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ [1] *

وأَنشدَ الصّاغانِىُّ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْراءَ تَهْجُو حُيَىَّ بن هَزّالٍ التَّمِيمِىَّ:

* باكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ *
* نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثم جَلَسْ [2] *

وفى الحَدِيثِ: أَنّه رُفِعَ إِلى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ أَنّ رَجُلاً قال لآخَرَ، وذَكَر امْرأَةً أَجْنَبِيَّةً إِنَّكَ تَبُوكُها، فجَلَدَه عُمَرُ، وجَعَلَه قَذْفًا. وأَصْلُ البَوْكِ فى ضِرابِ البَهائِمِ وخاصَّةً الحَمِير، فرأَى عُمَرُ ذٰلكَ قَذْفًا وإِن لَمْ يَكُنْ صَرَّح بالزِّنا، وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: «أَنَّ فُلانًا قالَ لرَجُل من قُرَيْشٍ: عَلامَ تَبُوكُ يَتِيمَتَكَ[1] فى حِجْرِكَ؟ فكَتَبَ إِلى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الحَدَّ».

(و) باكَ (الأَمْرُ) أَى: أَمْرُ القَومِ بَوْكًا: (اخْتَلَطَ).

(و) باكَ (القَوْمُ رَأْيَهُم) بَوْكًا: (اخْتَلَطَ عَلَيْهِم، فلم يَجِدُوا) له (مَخْرَجًا، كانْباكَ) عليهِ أَمْرُه، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو زَيْد: لقيته أَوَّلَ صَوْكٍ، و (أَوَّلَ بَوْكٍ) أَى: (أَوَّلَ مَرَّة) وهو كقولِكَ: أَوَّلَ ذاتِ بَدْءٍ، (أَو) أَوَّل (شَيْءٍ) وهٰذا نَصُّ أَبى زَيْدٍ.

(والمُباوِكُ)[2] بضم الميم: (المُخالِطُ فى الجِوارِ والصَّحابَةِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَبُوكُ: أَرْضٌ بينَ الشّامِ والمَدِينَةِ)

(١) اللسان، وتقدم فى (وطط) وسيأتى أيضًا فى (دوك) برواية:

* فداكَها دَوْكًا على الصِّراط *
* ليس كدَوْك بَعْلِها الوطواط *

(٢) العباب، وتقدم فى (نشش) وانظر المخصص ٨/٧ فقد أورد بعضه من إنشاد أبى عبيدة فى كلام يحكيه عن ابنة الخس وروايته «فعاسها أربعة...».

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يتيمك» والتصحيح من النهاية.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والقاموس وفى التكملة «المبائِكُ» بالهمز.

وفى العُبابِ: بينَ وادِى القُرَى والشّام، وإِلَيْها نُسِبَتْ غَزْوَةٌ من غَزَواتِه صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، واخْتُلِف فى وَزْنِها، ووَجْهِ تَسْمِيَتِها، قال الأَزْهرِىُّ: فإِن كانت التاءُ فى تَبُوكَ أَصليّة فلا أَدْرِى مم اشْتِقاقُ تَبُوك، وإِنْ كانَتْ للتَّأْنِيثِ فى المُضارِعِ فهى من باكَتْ تَبُوكُ، ثمّ قال: وقد يَكُونُ تَبُوكُ على تَفْعُول، وقرأْتُ فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ ما نَصُّه: غزوةُ تَبُوكَ سُمِّيَت بعَيْنِ تَبُوك، وهى العَينُ التى أَمَرَ رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ الناسَ أَلاّ يَمَسُّوا من مائِها شَيئًا، فسَبَق إِلَيْها رَجُلانِ وهى تَبِضُّ بشىءٍ من ماءٍ، فجَعَلا يُدْخِلانِ فيها سَهْمَيْنِ ليَكْثُرَ ماؤُها، فسَبَّهُما رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ علَيْه وسَلّمَ، وقالَ لَهُمَا فيما ذَكَره القُتَيْبِىُّ: ما زِلْتُما تَبُوكانِها منذُ اليَوْم، قال: فبِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ تَبُوك، ووَقَع في السِّيرَة: فقال: مَنْ سَبَق إِلى هٰذا؟ فقِيلَ له: يا رَسُولَ اللَّهِ فلانٌ وفُلانٌ وفلانٌ، وقالَ الواقِدِىُّ فيما ذُكِرَ لى: سَبَقَه إِليها أَرْبَعَةٌ من المُنافِقِينَ: مُعَتِّبُ بن قُشَيْرٍ، والحارِثُ بن يَزِيدَ الطَّائِىُّ، ووَدِيعَةُ بنُ ثابِتٍ، وزَيْدُ بنُ نُصَيْب.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّبُوكِىُّ: عِنَبٌ طائِفىٌّ) أَبيضُ قَلِيلُ الماءِ عظام الحَبِّ، نحو من عِظَمِ الأَقْماعىِّ، يَنْشَقُّ حَبُّه على شَجَرِه، وكذٰلك فى التَّهْذِيبِ، زادَ ابنُ عَبّادٍ: وكأَنّه (نُسِبَ إِلَيْها) أَى: إِلى أَرضِ تَبُوكَ.

(والبَوْكاءُ: الاخْتِلاطُ)، يُقال: بينَ القَوْمِ بَوْغاءُ وبَوْكاءُ أَى: اخْتِلاطٌ، عن ابنِ عَبّاد.

(وباكُوَيَةُ: د) من نَواحِى الدَّرْبَنْد من نواحِى شَرْوانَ، فيه عَينُ نِفْطٍ عَظِيمة تَبْلُغ قبالَتُها كلَّ يومٍ أَلْفَ دِرْهَم، وإِلى جانِبِها عينٌ أُخْرَى تَسِيلُ بنفْط أَبْيَضَ[1] قبالَتُها مثل الأُولَى، قاله ياقوت.

(ومُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ باكُوَيَةَ[2] الشِّيرازِىُّ: صُوفِىٌّ) مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ قاله الحافِظُ، وهو من شُيُوخِ أَبِى القاسِمِ القُشَيْرِىِّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَوائِكُ: النَّخْلُ، وهى الثّوابِتُ فى مَكانِها، قاله ابنُ الأَعْرابِىّ، وبه فَسَّر قولَ الرّاجِزِ:

(١) فى ياقوت زيادة «كدُهْن الزئبق».
(٢) التبصير ٥٧.

* أَعْطاكَ يا زَيْدُ الّذِى أَعْطَى النَّعَمْ *
* مِن غَيْرِ ما تَمَنٍّ ولا عَدَمْ *
* بوائِكًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ[1] *

قلتُ: وكأَنّها مُستعارَةٌ من البوائِكِ للسِّمانِ من النُّوقِ، ومنه أَيضًا تَسْمِيَةُ بوائِكِ البَيْتِ لأَعْمِدَتِها الضَّخْمَة، وهى ولو كانَتْ عامِّيَّةً مولَّدَة غير أَنَّ لها وَجْهًا فى الاشْتِقاق صحيحًا.

والبَوْكُ: إِدْخالُ القِدْحِ فى النَّصْلِ.

ويُقالُ: لقيته أَوَّلَ بائِكٍ، وأَوَّلَ بائِكَةٍ: أَى أَوّلَ شىءٍ.

والبَوْكُ: النَّقْشُ، والحَفْرُ فى الشّىءِ، نقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

وباكَهُ بَوْكًا: خالَطَه وزاحَمَه، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والبُوكَةُ، بالضمِّ: الظَّرِيفُ المُحْتالُ ذُو الهَيْئَةِ.

قلت: والبَوْكُ: المَسِيرُ فى أَوَّلِ النَّهارِ، لغةٌ يمانِيَةٌ، ولها وَجْهٌ فى الاشْتِقاقِ صَحِيحٌ.

(١) اللسان، وسيأتى فى (منن) من إنشاد ثعلب.

وبائِكُ: جَدُّ القاضِى شَمْسِ الدِّينِ بنِ خِلِّكان، ضَبَطَه مَنْصُورُ بنُ مُسْلِمٍ هكذا، وسيأْتِى فى «خ ل ك».

وأَحْمَقُ بائِكٌ تائِكٌ، مثلُ باكٌّ تاكٌّ.

(فصل التاءِ) مع الكاف

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ت ب ك] *

تَبُوك؛ لأَنَّ الأَزْهَرِىَّ قد نَقَل عن بعضِ أَصالَةَ التّاءِ، كما سَبَق، فيَنْبَغى أَنْ يُشِيرَ إِليهِ، كما فَعَل فى تِبْراك مع أَنّه ذَكَرَه فى «برك» ويُقَوِّى هذا القول ما سَمِعْتُ من عامَّةِ أَهْلِ الشّامِ يَنْطِقُونَ به بضَمِّ الأَوَّل، ولذا ذَكَره الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ هنا مرّةً ثانِيَةً.

[ ] ومما يُسْتَدْركُ عليه:

* تَنْبُوكُ: شِعْبٌ، قال رُؤْبةُ:
* أَسْرَى وقَتْلَى فى غُثاءِ المُغْتَشِى *
* بشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ[1] *

قال الصّاغانِىُّ: فإِنْ كانَ وَزْنُه فُنْعُولا فهذا مَحَلُّ ذِكْره.

قلتُ: ويُقال: فُلانٌ فى تَنْبُوكِ عِزِّه

(١) ديوانه ٢٨ والعباب وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (نبك).

أَى: غايَة ما بَلَغ من عِزِّه، سَمِعْتُها من عَرَبِ الحجازِ.

وتَنْبُوك أَيضًا: قريَةٌ بنواحِى عُكْبَراءَ من العِراقِ، وإِليها نُسِبَ أَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ علىٍّ التَّنْبُوكِىُّ[1] العُكْبَرِىّ.

[ت ب ذ ك]

(تَبُوذَكُ) بضَمِّ المُوَحَّدةِ بعدَ المُثَنّاة الفَوْقِيّة المَفْتُوحَة، وضَبَطَها عبدُ القادِرِ بنُ رَسْلان فى أَسماءِ رِجالِ البُخارِىّ بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ وفتحِ الذّالِ المُعْجَمة، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو: (ع) هكذا ذَكَرُوه ولم يُعَيَّن.

(وأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ المِنْقَرِىُّ) البَصْرِىُّ الحافِظُ، رَوَى عن إِبْراهِيمَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص المَدَنِىِّ، وشُعْبَةَ، وحمّادِ بنِ سَلَمَةَ، وأَبانَ العَطّارِ، وعنه البُخارِىُّ فى صَحِيحِه، وأَبو حاتِمٍ، وأَبُو زُرْعة مات سنة ٢٢٣ قال ابنُ رَسْلان: ووَقَع فى بعضِ نُسَخِ الصَّحِيح التَّنُوخِىُّ بدلَ التَّبُوذَكِىّ، قال الغَسّانِىُّ: وهو خَطَأٌ، وقال الكِرْمانِىُّ: هو سَهْوٌ من قَلَمِ الناسِخِ، وإِنّما (قِيلَ له: التَّبُوذَكِىُّ؛ لأَنَّ قَوْمًا من أَهْلِ تَبُوذَك) ذٰلك الموضِعِ الذى ذَكَره (نَزَلُوا فى دارِه) أَو نَزَلَ دارَ قَوْمٍ من أَهْلِ تَبُوذَك، (أَو لأَنَّه اشْتَرَى دارًا بِها) قاله أَبو حاتِمٍ، وأَنّثَ الضّميرَ بنِيَّةِ القَرْيةِ.

(أَو التَّبُوذَكِىُّ: من يَبِيعُ ما فِى بَطُونِ الدَّجاجِ من القَلْبِ) والكَبِدِ (والقانِصَةِ) قالَهُ أَبو ناصرٍ، ونقله عنه ابنُ الأَثِيرِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تبادكان: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ مشهد خُراسانَ، والدّالُ مُهملةٌ، منها شَمْسُ الدّينِ مُحَمّدُ بنُ محمّدٍ التبادكانِىّ الشافِعِىُّ، شارِحُ مَنازِلِ السائِرِينَ، أَخَذ عن الزَّيْنِ الخانِىّ. والنِّظامُ عبدُ الحَقِّ التّبادكانِىُّ، وعنهُ العَلاءُ بنُ العَفِيفِ الإِيجِىُّ، مات بعدَ سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ وثَمانِمائة.

[ت ب ر ك] *

(تَبْرَكَ بالمَكانِ: أَقامَ).

(وتِبْراك، كقِرْطاسٍ: ع) هٰذا الحَرْفُ قد تَقَدَّمَ فى «ب ر ك» وهناكَ ذَكَره الجوْهَرِىُّ والأَئِمَّةُ، ومرّ الشاهِدُ على المَوْضِع، وأَنّه مُشْتَقٌّ منه، وكأَنّه أَعادَه ثانِيًا على قَوْلِ من قالَ: إِنَّ التّاءَ غيرُ زائدةٍ، ونَظِيرُه ما مرَّ له فى «تِيفاق

(١) التبصير ٨١٨ وفيه: «نصر بن علىّ التّنبوكى الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبرىّ».

الكَعْبَة» وغيرِها، والصَّوابُ أَنّ التاءَ زائِدةٌ، كما تَقَدّم.

[ت ر ك] *

(تَرَكَه) يَتْرُكُه (تَرْكًا وتِرْكانًا بالكَسْرِ) وهٰذه عن الفَرّاءِ، (واتَّرَكَه كافْتَعَلَه)، وفى الصِّحاح قال فيه: فما اتَّرَكَ، أَى: ما تَرَكَ شَيْئًا، وهو افْتَعَل: (ودَعَهَ).

قال شيخُنا: وفيه اسْتِعْمالُ الذى أَماتُوه. قلتُ: وفَسَّره الجَوْهرِىُّ بخَلاّه، وكذٰلك فى الأَساسِ والعُبابِ، قال شَيْخُنا: وفَسَّره أَهلُ الأَفْعال بِطَرَحَه وخَلاّه.

قلت: ولَفْظُ الوَدْعِ وَقَع فى المُحْكَم، فإِنَّه قال: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشَّىْءَ، تَرَكَه يَتْرُكُه تَرْكًا.

قالَ شيخُنا: وقد يُعَلَّقُ التَّرْكُ باثْنَيْنِ، فيكونُ مُضَمَّنًا معنَى صَيَّر، فيَجْرِى على نَمَطِ أَفْعالِ القُلوبِ، كتَرَكَهُم فى ظُلُماتٍ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ والبَيْضاوِىُّ، قال المُلاّ عَبْدُ الحَكِيم فى حواشِيه: فما فِى التَّسْهِيلِ من أَنَّه كصَيَّر، وفى القامُوسِ أَنّه بمَعْنَى جَعَلَ، بيانٌ للاسْتِعْمال، فاعْتِراضُ بعضِهم على عَبْدِ الغَفُورِ قُبَيْل بَحْثِ المَبْنَى غيرُ مُتَّجِهٍ، فتأَمّلْ. انتهى.

وقال الرّاغِبُ: تَرَكَ الشىءَ: رَفَضَه[1] قَصْدًا واخْتِيارًا أَو قَهْرًا واضْطِرارًا، فمن الأَوّلِ قولُه: ﴿وتَرَكْنا بَعْضَهُم يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ﴾[2] وقوله: ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا﴾[3] ومن الثّانى: ﴿كَمْ تَرَكُوا من جَنّاتٍ وعُيُونٍ﴾[4] ومنه تَرِكَةُ فلانٍ: لما يُخَلِّفُه بعدَ مَوْتِه، وقد يُقال فى كُلِّ فِعْلٍ يَنْتَهِى إِلى حالَة ما: تَرِكَتُه كذا.

(وتَتارَكُوا الأَمْرَ بَيْنَهُم) تَفاعُلٌ من التَّرْكِ.

(وتَرِكَةُ الرَّجُلِ) المَيِّتِ (كفَرِحَة: مِيراثُه)، وهو الّذِى يُخَلِّفُه بعدَ المَوْتِ وهو فَعِلَةٌ بمعنى المَفْعُولِ، أَى: الشىءُ المَتْرُوكُ، وكذٰلك الطَّلِبَةُ للمَطْلُوب.

(و) التَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: امْرَأَةٌ تُتْرَكُ لا تُزَوَّجُ) أَى لا يَتَزَوَّجُها أَحدٌ، كما هو نَصُّ الصِّحاح وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ[5]

(١) فى مطبوع التاج «روضة» بالواو تحريف، والمثبت بالفاء بعد الراء من البصائر ٢/٢٩٨ نقلاً عن الراغب.
(٢) سورة الكهف، الآية ٩٩.
(٣) سورة الدخان، الآية ٢٤.
(٤) سورة الدخان، الآية ٢٥.
(٥) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وفيها قال الصاغانى: الرواية «كف حاتر» بالحاء المهملة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وبها جاءت رواية الأساس (ضرك) وسيأتى فى (ضرك).

قال اللِّحْيانِىُّ: ولا يُقالُ ذٰلك للذَّكَرِ.

(و) التَّرِيكَةُ: (رَوْضَةٌ يُغْفَلُ عن رَعْيِها) وقِيلَ: هو المَرْتَعُ الذى كانَ الناسُ رَعَوْه إمّا فى فَلاةٍ وإمّا فى جَبَلٍ، فأَكَله المالُ حتَّى أَبْقَى منه بَقايَا من عُوَّذ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: (و) قد اسْتَعْمَله الفَرَزْدَقُ فى (ما تَرَكَه السَّيْلُ من الماءِ) فقالَ:

كأَنَّ تَرِيكَةً من ماءِ مُزْنٍ
ودارِىَّ الذَّكِىِّ من المُدامِ[1]

وقالَ أَيْضًا:

سُلافَةُ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكَةٌ
على شَفَتَيْها والذَّكِىُّ المُشَوَّفُ[2]

(و) التَّرِيكَةُ: (البَيْضَةُ بعْدَ أَنْ يَخْرُجَ منها الفَرْخُ) قال ابنُ سِيدَه: (أَو يُخَصُّ بالنَّعامِ) تَتْرُكُها بالفَلاةِ بعدَ خُلُوِّها مما فِيها، وقِيلَ: هى بَيْضُ النَّعامِ المُفْرَدَةِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّى للمُخَبَّلِ:

كتَرِيكَةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها
قَرِدٌ كأَنَّ جَناحَه هِدْمُ[3]

(و) التَّرِيكَةُ: (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) للرَّأْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأُراها على التَّشْبِيه بالتَّرِيكَةِ الّتِى هى البَيْضَة (كالتَّرْكَةِ فِيهما) أَى فى بَيْضَةِ النَّعامِ والحَدِيدِ.

(ج: ترائِكُ وتَرِيكٌ وتَرْكٌ) وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى:

ويَهْماءَ قَفْرٍ تَحْرَجُ العَيْنُ وَسْطَها
وتَلْقَى بِها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للَبِيدٍ شاهِدًا على ترك الحديد:

فَخْمَة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَا
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[2]

قال ابنُ شُمَيْلٍ: التَّرْكُ: جماعَةُ البَيْضِ، وإِنّما هى شَقِيقَةٌ واحِدَةٌ وهى البَصَلَة.

(و) قال أَبُو حَنِيفَة: التَّرِيكَةُ: (الكِباسَةُ بعد أَنْ يُنْفَضَ ما عَلَيْها) وتُتْرَكَ، والجمعُ التَّرائِكُ.

قال: (و) التَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: العُنْقُودُ) إذا (أُكِلَ ما علَيْه).

---

(١) ديوانه ٨٣٦ واللسان.

(٢) ديوانه ٥٥٤ والرواية «... المُسَوَّفُ» واللسان.

(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٣٠ واللسان والصحاح (عجزه) والعباب والمقاييس ٣٤٥/١ برواية «تأله العَينُ وَسْطَها» وفى مطبوع التاج والديوان واللسان: «تخرج العين» بالخاء المعجمة، وهو تحريف صوابه: «تحرج» بالحاء المهملة، أى تتحيّر، وتؤيده رواية المقاييس.

(٢) ديوانه ٩١ واللسان والعباب والجمهرة ١٩٨/١ والمقاييس ٣٤٥/١ والمعانى الكبير ١٠٣٠ وانظر المواد: (ذفر، بصل، قردم، رتى).

(و) قالَ مَرَّةً: التَّرِيكُ: (العِذْقُ) إِذا (نُفِضَ) فلم يَبْقَ فيه شَيْءٌ.

(و) قولُهم: (لا بارَكَ اللَّهُ فيهِ ولا تارَكَ ولا دَارَكَ) كُلُّ ذٰلك (إِتْباعٌ) والمَعْنَى واحِدٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (التَّرْكُ: الجَعْلُ) فى بَعْضِ الكَلامِ، يُقال: تَرَكْتُ الحَبْلَ شَدِيدًا، أَى: جَعَلْتُه شَديدًا، قال ابنُ فارِسٍ: ما أَحْسِبُ هٰذا من كَلامِ الخَلِيلِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُعْجِبُنِى، وقالَ الأَصْبَهانِىُّ فى المُفْرداتِ: ويَجْرِى مَجْرَى جَعَلْتُه كذا، نحو: تَرَكْتُ فلانًا [وقيذًا[1]]، ونقل الصاغانِىُّ الحَدِيثَ شاهدًا له، وهو حدِيثُ يومِ حُنَيْن، قال: «فرَجَعَ الناسُ بعدَ ما تَوَلَّوْا حَتّى تأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ حَتّى تَرَكُوهُ فى حَرَجَةِ سَلَمٍ، وهوَ عَلَى بَغْلَتِه والعَبّاسُ رضِىَ اللَّهُ عنه يَشْتَجِرُها بلِجامِها» أَى حَتّى جَعَلُوه (وكأَنّه ضِدٌّ).

قالَ ابنُ عَرَفَةَ: التَّرْكُ على ضَرْبَيْنِ: مُفارَقَةُ ما يكونُ للإِنْسانِ فيه رَغْبَةٌ، وتَرْكُ الشّىءِ رَغْبَةً عنهُ وقوله تعالى: ﴿وتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ﴾[1] أَىْ: أَبْقَيْنا) له ذِكْرًا حَسَنًا.

(و) التُّرْكُ (بالضمِّ: جِيلٌ من النّاسِ) الواحِدُ تُرْكِىٌّ، كرُومٍ ورُومِىٍّ، وَزِنْجٍ وزِنْجِىٍّ (ج: أَتْراكٌ) يُقال: إِنَّهُم بَنُو قَنْطُوراءَ، وهى أَمَةُ الخَلِيلِ عليه السّلامُ والمَشْهُور أَنّهم أَولادُ يافِثَ بنِ نُوحٍ، وقيل: إِنّهم الدَّيْلَمُ ومنهم التّتارُ، وقِيلَ: نَسْلُ تُبَّعٍ، قاله الجَلالُ فى التَّوْشِيح. وفى الحَدِيثِ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم» قلتُ: وقد اعْتَمَدَ النَّمَرِىُّ النّسّابَةُ على أَنّهم من أَوْلادِ يافِثَ، كما ذَكَرَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمة.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (تَرِكَ) الرجلُ (كسَمِعَ) إِذا (تَزَوَّجَ تَرِيكَةً) من النِّساءِ، وهى العانِسُ فى بيتِ أَبَوَيْها.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّرْكَةُ) بالفتح: (المَرْأَةُ الرَّبْعَةُ) والجمع تَركاتٌ. (وفى الحَدِيثِ) الذى رواه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ـ وذَكَر قِصَّةَ إِسماعِيل وما كانَ من إِبراهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عليهِما فى شأْنِه حينَ تَرَكه بمكَّةَ مع أُمِّه، وأَنّ جُرْهُمَ زَوَّجُوه لمّا شَبَّ وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ ـ ثم «إِنّه

(١) زيادة من المفردات يقتضيها السياق، وانظر البصائر ٢/٢٩٨.

(١) سورة الصافات، الآيات ٧٨ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩.

(جاءَ الخَلِيلُ) صلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم (إلى مَكَّةَ يُطالِعُ تَرْكَتَه» أَى هاجَرَ وَوَلَدَها إِسماعِيلَ) وهي فى الأَصْلِ بَيْضَةُ النَّعامِ، فاستعارَها؛ لأَنَّ النَّعامةَ لا تَبِيضُ فى السنةِ إلاّ واحِدَةً فى كلِّ سَنَةٍ، ثمّ تَتْرُكُها وتَذْهَبُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفائِق: هكذا الرِّوايَةُ بسكونِ الرّاءِ (ولو رُوِىَ بكَسْرِ الرّاءِ كان وَجْهًا). من التَّرِكَة (بمَعْنَى الشىءِ المَتْرُوكِ) هكذا نَقَله عنه الصّاغانيُّ فى العُبابِ، وابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ.

(ورَوْضَة التَّرِيكِ) كأَمِيرٍ: (باليَمَنِ) من أَسافِلِ البِلادِ، وقالَ نَصْرٌ: تَرِيك: مُجْتَمَع مياهٍ ومَغايِضَ بأَسْفَلِ اليَمَنِ.

(وبَنُو تُرْكانَ، بالضمِّ: أَهْلُ بَيْت من واسِطَ) ذَكَرَهُم ابنُ السَّمْعانِيِّ فى الأَنسابِ.

(وأَبُو التُّرَيْكِ) مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى بنِ إِسْحاقَ (الأَطْرابُلُسِيُّ[1]، كزُبَيْرٍ) شيخٌ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِيّ[2]، وهو من أَطْرابُلُسِ الشّام، وقد حَدَّثَ عن أَبى عُتْبَةَ، كذا رأَيتُ فى مُعْجَم شُيُوخِه قلتُ: وكذا عن الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُسْلِمٍ.

(و) عبدُ (المُحْسِنِ بنُ تُرَيْكٍ) الأَزَجِيُّ، سَمِع من ابنِ النَّرْسِيِّ، وعنه الشيخُ البَهاءُ المَقْدِسِيُّ[1]: (مُحَدِّثانِ).

وفاتَه: أَبُو التُّرَيْكِ حَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ داودَ المُطَرِّز: مُحَدِّثٌ، أَورَدَه الحافِظُ[2].

(وتُرْكَةُ، بالضمِّ: اسم) رَجُلٍ، واشتهر به عَبْدُ اللّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ تُرْكَةَ، عن مُحَمّدِ بنِ حُمَيْدٍ الرّازِيّ[3].

وهُبَيْرَةُ بنُ الحَسَنِ بنِ تُرْكَةَ، عن الحَسَنِ بنِ سَوّارٍ البَغَوِيِّ[4].

ومُعَلَّى بنُ تُرْكَةَ، عن المَسْعُودِيِّ[5].

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد بن سَلَمَةَ بنِ تُرْكَةَ البَغْدادِيُّ، كتَبَ عنه عَبْدُ الغَنِيّ بنُ سَعِيدٍ[6].

(١) فى التبصير ٨٠ «الطرابلسى» وما هنا عن نسخة فى هامشه.

(٢) حرفه المصنف فى (جمع) إلى «العنانى» وانظر معجم البلدان (جرمق).

(١) التبصير ٨١.

(٢) التبصير ٨٠.

(٣) التبصير ٧٧.

(٤) التبصير ٧٧.

(٥) التبصير ٧٧.

(٦) التبصير ٧٧.

وقابُوسُ بنُ تُرْكَة من عُلَماءِ سِجِسْتانَ فى المائةِ الرّابِعَةِ[1].

(وزَيْدٌ ويَزِيدُ ابْنا تُرْكِيٍّ: شاعِرانِ) نَقَلَهُما الصّاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تارَكْتُه فى البَيْعِ مُتارَكَةً.

وتَراكِ تَراكِ صُحْبَةَ الأَتْراكِ، بمعنى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لفِعْلِ الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لطُفَيْلِ بن يَزِيدَ الحارِثِيِّ[2]:

* تَراكِها من إِبِلٍ تَراكِها *
* أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها[3] *

وفى كتابِ أَيّامِ العَرَبِ لأَبِى عُبَيْدَةَ أَنّ الرجزَ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ، وكانُوا يَرْتَجِزُونَ به فى القِتالِ يوم الزَّوْرَيْنِ[4].

وقالَ يُونُسُ فى كِتابِ اللُّغاتِ: تَراكِها ومَناعِها: لُغَتانِ فى الكَسْرِ، وهذا فى حالِ الإِضافَةِ، [و][5] إِذا نَزَعْتَ الإِضافَةَ فليسَ إِلاّ الكَسْر.

(١) التبصير ٧٧.
(٢) فى العباب نسبه إلى بكر بن وائل.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٢/٢، والمقاييس ٣٤٦/١ والكتاب لسيبويه ١٢٣/١ (الأول) والبيتان فى ٣٧/٢ من غير عزو.
(٤) فى مطبوع التاج «الزويرين» والتصحيح من القاموس (زور) وسماه يوم الزور، ومعجم البلدان (زور).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

وفى الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّه تَرائِكَ فى خَلْقِه» أَى: أُمورًا أَبْقاهَا فى العِبادِ من الأَمَلِ والغَفْلَةِ حتّى يَنْبَسِطُوا بها إِلى الدُّنْيا.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: تارَكَ: أَبْقَى.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: التَّرْكُ: القَدَحُ الذى يَحْمِلُه الرَّجُلُ بيَدَيْه.

وتُرْكٌ الحَذّاءُ: من القُرّاءِ: اسمُه مُحَمّدُ بنُ حَرْبٍ، قرأَ على سُلَيْم[1].

ومُحَمّدُ بنُ تُرْكٍ العَطّارُ، وأُخته زُهْرَةُ: حَدَّثا بالإِجازَةِ عن أَبى شُجاعٍ الوَرّاقِ[2].

ومُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ من شُيُوخِ الطَّبَرانِىّ روى عن عِيسَى بن إِبراهِيم[3].

وأَبُو القاسِم الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الأَنْبارِىُّ التِّرَكِيُّ بكسرٍ ففَتْح، هكذا ضَبَطه تِلْمِيذُه[4] أَبو نَصْر الوائِلِىُّ السِّجْزِىُّ.

وعبدُ الرَّحْمانِ بنُ إِبْراهِيمَ الأَنْدَلُسِىّ

(١) التبصير ٧٨.
(٢) التبصير ٧٨.
(٣) التبصير ١٤٤.
(٤) التبصير ١٤٤ وفيه: «كان يتولى المواريث الحشريّة، حدث عن أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى».

يُعْرَفُ بابنِ تارِك، روى عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ وغيرِه[1].

[ت ر ن ك]

(التُّرْنُوك، بالضمِّ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَقِيرُ المَهْزُولُ) كذا فى العُبابِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تَرْنَك، كجَعْفَرٍ: وادٍ بين سِجِسْتانَ وبُسْتَ، وهو إِليها أَقْرَب، قالَه نَصْرٌ.

[ت ك ك] *

(تَكَّهُ) يَتُكُّه تَكًّا: (قَطَعَه) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(أَو) تَكَّهُ تَكًّا: إِذا (وَطِئَه فشَدَخَهُ)، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى شىءٍ لَيِّنٍ كالرُّطَبِ والبِطِّيخ ونَحْوِهِما، وهذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[2]، ووُجِدَ أَيضًا فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ (كتَكْتَكَه)، وعلى هذا اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، ومثلُه لابنِ فارِسٍ.

(و) تَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا): إِذا (بَلَغ مِنْه) مثلُ هَكَّهُ وهَرَّجَه، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والتاكُّ: المَهْزُولُ).

(و) التاكُّ: (الهالِكُ) مُوقًا.

(و) التاكُّ: (الأَحْمَقُ) يُقال: أَحْمَقُ تاكٌّ، وقِيل: أَحْمَقُ فاكٌّ تاكٌّ، إِتْباعٌ له أَى: بالِغُ الحُمْقِ[1].

(و) ما كُنْتَ تاكًّا و (قد تَكَكْتَ كضَرَبْتَ تُكُوكًا) كقُعُودٍ، وقال الكِسائِيُّ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَحْمُقَ وتَتُكَّ، نقله الجوهَرِيُّ (ج: تاكُّونَ وتَكَكَةٌ) مُحرَّكَةً (وتُكّاكٌ) كرُمّانٍ (وتُكَّكٌ) كسُكَّرٍ، ويُقال بضَمَّتَيْنِ كبازِلٍ وبُزَّل، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: التُّكَّكُ والفُكَّكُ: الحَمْقَى القُيَّقُ.

(والتِّكَّةُ، بالكسرِ: رِباطُ السَّراوِيلِ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها إِلاَّ دَخِيلاً، وإِن كانُوا قد تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا (ج: تِكَكٌ) كعِنَبٍ.

قال: (واسْتَتَكَّ التِّكَّةَ) أَى: (أَدْخَلَها فيه) أَى فى السَّراوِيلِ، وفى الأَساسِ: هو يَسْتَتِكُّ بالحَرِيرِ: أَى يَتَّخِذُ منه تِكَّةً.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

التَّكِيكُ، كأَمِيرٍ: الذى لا رَأْىَ له، وهو بَيِّنُ التَّكاكَةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَد:

(١) التبصير ١٩٣.

(٢) الجمهرة ٤١/١.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٤٦٢/٣ «ويقال: رجلٌ تاكٌّ فاكٌّ: إذا تساقط حُمْقًا».

أَلَـمْ تَـأْتِ الـتَّـكَـاكَـة قـد تَـراهَـا
كـقَـرْنِ الـشَّـمْـسِ بـادِيَـةً ضُـحَـيّـا[1]

والتُّكُّ، بالضم: طائِرٌ يُقالُ له ابنُ تُمَّرَةَ، عن كُراع.

وقالَ أَبو عَمْرو بنُ العَلاءِ: تقول العَرَبُ: ما فيه حاكَّةٌ ولا تَاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النّابُ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

والتَّكْتَكَةُ في الفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ كأَنّه يَطَأُ على شَوْكٍ أَو نارٍ، مولَّدَةٌ.

والمِتَكُّ، كمِصَكٍّ، بكسر الميمِ: ما تُدْخِلُ به التِّكَّةَ فى السَّراوِيلِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

[ت ل ك] *

تالِكٌ، وهو إِتْباعٌ لهالِكٍ، هكذا أَوْرَدَهُ شرّاحُ التَّسْهِيلِ فى شَرْحِ قولِ الشّاعِرِ:

* وإِنَّما الهالِكُ ثَمَّ التّالِكُ[2] *

نقله شيخنا.

وتِلْكَ، بالكسرِ: من أَسماءِ الإِشارَةِ، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِها، وفى حديثِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضى الله عنه، وذَكَر الفاتِحَة: «فتِلْك بتلك، أَى: تِلْكَ الدّعْوَةُ مُضَمَّنَة بتِلْك الكَلِمَة أَو مُعَلَّقة بها، وقيل: غيرُ ذٰلك مما ذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ، فتأَمّل ذٰلك.

[ت م ك] *

(تَمَكَ السَّنامُ يَتْمِكُ ويَتْمُكُ) من حَدَّىْ ضَرَب ونَصَر (تَمْكًا وتُمُوكًا) فيه لَفّ ونَشْرٌ مرَتّب: (طالَ وارْتَفَع)، كما فى الصِّحاحِ.

(و) قيل: (تَرَوَّى واكْتَنَزَ)، كما فى العُبابِ، وزادَ فى المُحْكَم: وَ تَرَّ، فهو تامِكٌ.

(و) فى المُحْكَم (التّامِكُ: السَّنامُ ما كانَ)، وقِيل: هو المُرْتَفِعُ، وأَنشَدَ الصاغانِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

دِرَفْسٌ رَمَى رَوْضُ القِذافَيْنِ مَتْنَه
بأَعْرَفَ يَنْبُو بالحَنِيَّيْنِ تامِكِ[1]

(و) التّامِكُ أَيضًا: (النّاقَةُ العَظِيمَة السَّنامِ) عن ابنِ سِيدَه، والجمعُ تَوامِكُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (أَتْمَكَها الكَلأُ): إِذا (سَمَّنَها)[2] وهو مَجازٌ، وفى الأَساس: أَتْمَكَ الرَّبِيعُ سَنامَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(1) اللسان.
(2) إضاءة الراموس.

(1) ديوانه ٤١٨ والعباب.
(2) فى الجمهرة ٢/٢٧.

بِناءٌ تامِكٌ، أَى: مُرْتَفِعٌ.

وقد تَمَكَ فيه الحُسْنُ، وإِنّه لتامِكُ الجَمالِ.

وتَقولُ: شَرَفُكَ تامِكٌ، وإِقْبالُكَ سامِكٌ، وهو مجازٌ، كما فى الأَساسِ.

[ت ى ك] *

(تايَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الحافِظُ: هو (جَدُّ) أَبِى عَلِى (مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السَّمَرْقَنْدِىِّ المُحَدِّثِ) روى عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بن محتاج[1].

(و) قال ابنُ سِيدَه وابنُ عَبّادٍ: (أَحْمَقُ تائِكٌ) أَى: (شَدِيدُ الحُمْقِ) قالَ ابنُ سِيدَه: ولا فِعْلَ له، ولِذا لم أَخُصَّ به الوَاوَ دونَ الياءِ، ولا الياءَ دُونَ الواوِ.

(و) فى المُحِيط: (قد تاكَ يَتِيكُ) يَقُولونَ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَتِيكَ تُيُوكًا، أَى: تَحْمُقَ.

قلت: وقد سَبَق عن الكِسائِىِّ تَتُكّ تُكُوكًا.

(والإِتاكَةُ: النَّتْفُ) وقد أَتاكَتْ قُرُونًا من شَعْر: أَى نَتَفَتْ، كما فى المُحِيطِ.

(١) التبصير ١٤٠٣.

(فصل الثّاءِ) مع الكاف

هٰذا الفصلُ ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنّه لم يَثْبُتْ عندَ الجوهرِىِّ فيه شىءٌ.

[ث ك ك]

ونَقَل الصاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرو: (ثَكَّ فى الأَرْضِ): إِذا (ساحَ).

قال: (وثَكْثَكَ): إِذا (حَمُقَ وعَرْبَدَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الثَّكْثَكَةُ: المَرْأَةُ الرَّعْناءُ)، هٰكذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

(فَصْلُ الجِيمِ) مع الكاف

هٰذا الفصلُ أَيْضًا ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِىِّ مثلُ الأَول.

[ج ر ك]

وقال الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِىِّ: (جَرْكانُ: ة بأَصْبَهانَ، منها) الإِمامُ العالِمُ (أَبُو الرَّجاءِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) الأَصْبَهانِىُّ (المُحَدِّثُ) سَمِع ابنَ رِيدَةَ[1].

(١) فى مطبوع التاج «ربدة» والمثبت من ياقوت وتمامه: «سمع أبا بكر بن ريدة وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وطبقتهما، ومات فى حدود سنة ٥١٤ ذكره السمعانى والسلفى فى شيوخهما» وفى التبصير ٣٣٦ سمع ابن ريذة (بالذال المعجمة).

[ج ر ع ك]

(الجُرَعْكِيكُ والجُرَعْكُوكُ)[1] أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) كما فى العُباب.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ر م ك]

جَرْمَكَةُ، بالفتح: مَدِينَةٌ من أَعمالِ دِيارِ بَكْرٍ.

[ج ك ج ك]

(الجَكْجَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضِه على بَعْضٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ل ك]

الجُلَكِيُّ، بضَمِّ الجيم وفتحِ اللاّم: نِسبةُ أَبِى الفَضْلِ العَبّاسِ بنِ الوَلِيدِ الأَصْبَهانِيِّ، رَوَى عن أَصْرَمَ بنِ حَوْشَبٍ وغيرِه، قال الحافِظُ[2]: هكذا ذَكَره ابنُ السَّمْعانى وقَيَّدَه.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

(١) كذا ضبط فى القاموس، وهو فى التكملة بفتح الجيم.

(٢) التبصير ٥٠٩.

[ج م ك]

جموك[1] بن حَبْحَبَة البُخارِىّ بالضم[1]: مُحَدِّث عن أَبى حُذَيْفَةَ إِسْحاقَ بنِ بِشْرٍ.

ومُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جموك البُخارِىّ عن مُحَمّدِ بنِ عِيسَى الطَّرَسُوسِىِّ، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ج و ك]

چاكَة[3]: ناحِيَةٌ من بنات آدز من أَعْمالِ الأَهْوازِ نَقَلَه نَصْرٌ فى كِتابه. قلتُ: ومنها الإِمامُ الواعِظُ المُعْتَقَد بَدْرُ الدّينِ حُسَيْنُ بن إِبراهيمَ بنِ حُسَيْن الچاكِىُّ الكُرْدِىُّ نَزِيلُ القاهرةِ توفى بها سنة سَبْعِمائةٍ وتِسْعٍ وثلاثِينَ، وزاويتُه بالحُسَيْنِيّة مشهورة، أَخَذَ عن شيخِه نجم الدّينِ أَيُّوب بنِ مُوسَى بن أَيّوب الكُرْدِىّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج وعبارة التبصير ٢٦٦ «جَمُوك بضم الميم وآخره كاف ابن خُنْجَة [بخاء معجمة فوقها ضمّة وبعدها نون بعدها جيم منقوطة فوقها فتحة] البخارىّ...».

(٢) التبصير ٢٦٦ وفى ياقوت (طرسوس): «محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسىّ التميمى ثم السعدىّ».

(٣) كذا فى ياقوت وقال: «جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين» وقوله: «من بنات آدز» لم يذكره ياقوت ولم أقف عليه، ولعله تحريف «من بلاد آزر» وهى: «ناحية بين سوق الأهواز ورامَهُرْمُزَ».

عن البُرهانِ إبْراهِيمَ الجَعْبَرِىّ.

والجُوكِيّة: طائِفَةٌ من البَراهِمَةِ يَقُولون بتَناسُخِ الأَرْواحِ.

[ج ن ك]

(جَنْكُ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ أَيْضًا، وهو (بالفَتْح: اسمُ رَجُلٍ) وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ، وهذا الرَّجُلُ هو جَدُّ الخَلِيلِ[1] بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ الخَلِيلِ بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عاصِمِ بن جَنْك، وهو من مُحَدِّثِى سِجِسْتانَ، قاله الصاغانِىُّ. قلت: وكُنْيَتُه أَبو سَعِيد.

وجَنْك أَيضًا: لَقَبُ علىِّ بنِ الحَسَن التَّكْرِيتِىِّ[2]، كتَبَ عنه الدِّمْياطِىُّ فى مُعْجَمِه، قالَه الحافِظُ.

وقالَ شيخُنا ـ عند قوله: جَنْك: اسم رَجُلٍ ـ: قلتُ: أَشْهَرُ منه وأَدْوَرُ على الأَلْسِنَة الجَنْك: الذى هو آلَةٌ يُضْرَبُ بها كالعُودِ، مُعَرَّبٌ، أَوْرَدَه الخَفاجِىُّ فى شفاءِ الغَلِيلِ، وهو مَشْهور على الأَلْسِنَة، وأَعرفُ من اسمِ الرَّجُل الذى أَوْرَدَه، فكانَ الأَولَى والأَصوب التَّعَرُّضَ له، ولو ترك الرجل لأَنّ تَعْرِيفَه على هذا الوَضْعِ لا يُمَيِّزُه ولا يُخْرِجُه عن الجَهالَة، بخلافِ الآلَة فلا مَعْنَى لتَرْكِه إلا القُصُور، كما هو ظاهِرٌ، والله أَعلم.

قلتُ: أَما جَنْكُ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ فإنّه بالكافِ العَجَمِيّةِ، وأَما جِيمُه فعَرَبِيَّةٌ، ومَعْناه الحَرْبُ سُمِّىَ به الرَّجُل، كما سُمِّىَ حَرْبًا، ثم عُرِّب الكافُ العرَبِيَّة، وأَمّا الذى هو بمَعْنَى الآلَةِ فجِيمُه وكافُه عَجَمِيّتانِ، ويُطْلَق على الدُّفِّ الذى يُضْرَبُ به، ثم عُرِّبَ بالجيم والكاف العَرَبِيَّتَيْنِ، ويُقال للذى يَضْرِبُه: جَنْكِىٌّ، وهذا يَنْبَغى الوُقوفُ عليه، ليَحْصُلَ التَّمَيُّز بين الحَرْفَينِ، فتَأَمل.

[ج ى ك]

(جِيكانُ، بالكَسْر[1]: ع بفارِسَ) هكذا نَقَله الصّاغانِىُّ، وأَهْمَلَه غيرُه.

قال: (ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ جِيكان) القُشَيْرِىّ: (مُحَدِّثٌ كَذّابٌ) كَذَّبَه أَبو إِسحاقَ الحَبّال، قاله الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان، والحافِظُ فى التَّبْصِير[2].

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) فى التبصير ٢٤٢ بعد قوله التكريتى: «يعرف بجَنْك الهَوَى».

(١) فى التكملة ـ بضبط القلم ـ جَيْكان ـ بفتح فسكون فى اسم الموضع، وبكسر الجيم فى اسم محمد بن منصور.

(٢) التبصير ٤٧٥ وفيه «جيكان التُّسْترى» وما هنا هو عبارة نسخة فى هامشه.

(فصل الحاءِ) مع الكاف

[ح ب ك] *

(الحَبْكُ: الشَّدُّ والإِحْكامُ) وإِجادَةُ العَمَلِ والنَّسْج (وتَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فى الثَّوْبِ) يُقال: حَبَكَه (يَحْبِكُه ويَحْبُكُه) من حَدّىْ ضَرَب ونَصَر حَبْكًا: أَجادَ نَسْجه وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فيهِ (كاحْتَبَكَه): أَحْكَمه وأَحْسَنَ عَمَلَه (فهو حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ) يُقال: ثَوْبٌ حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ: أُحْكِم نَسْجُه، وكذٰلك وَتَرٌ حَبِيكٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ لأَبِى العارِمِ:

فهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشِّهابِ يَسُوقُه
مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأَشاجِعُ[1]

(و) الحَبْكُ: (القَطْعُ وضَرْبُ العُنُقِ) يُقالُ: حَبَكَه بالسَّيْفِ حَبْكًا: ضَرَبَه على وَسَطِه، وقِيلَ: هو إِذا قَطَع اللَّحْمَ فوقَ العَظْمِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: حَبَكَه بالسَّيْفِ يَحْبِكُه، ويَحْبُكُه، حَبْكًا: ضرَبَ عُنُقَه، وقيل: ضَرَبَه به.

(واحْتَبَكَ بإِزارِه: احْتَبَى) به وشَدَّهُ إِلى يَدَيْهِ، نقله أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ فى تفسيرِ حديث عائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عنها: «أَنَّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فى الصَّلاةِ» أَى تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُه، أَراد أَنَّها كانت لا تُصَلِّى إِلاَّ مُؤْتَزِرَةً.

وكلُّ شىءٍ أَحْكَمْتَه، وأَحْسَنْتَ عمَلَه فقد احْتَبَكْتَه.

وقالَ الأَزْهرِىُّ: الذى رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ فى الاحْتِباك أَنّه الاحْتِباءُ غَلَطٌ، إِنّما هو الاحْتِياكُ بالياءِ، يقال: احْتاكَ بثَوْبه، وتَحَوَّكَ بِهِ: إِذا احْتَبَى به، هٰكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِىِّ وقد ذَهَبَ[1] على أَبِى عُبَيْدٍ رحمه الله، ثم قال: والذى يَسْبِقُ إِلى وَهْمِى أَنّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَب هٰذا الحَرْفَ عن الأَصْمَعِىِّ بالياءِ فزَلَّ فى النَّقْطِ وتَوَهَّمَه باءً، قال: والعالِمُ وإِنْ كان غايَةً فى الضَّبْطِ والإِتْقانِ فإِنّه لا يكادُ يَخْلُو من خطئهِ بزَلَّةٍ واللَّهُ أَعْلَم، قال ابنُ مَنْظُورٍ: ولقد أَنْصَفَ الأَزْهَرِىُّ ـ رحمه اللَّهُ ـ فيما بَسَطَه من هٰذه المَقالةِ، فإِنّا نَجِدُ كَثِيرًا من أَنْفُسِنا ومن غَيْرِنا أَنَّ القَلَمَ يَجْرِى فيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُه، ويَسْبِقُ إِلى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُه كاتِبُه، ولكِنّه إِذا قَرَأَه بعدَ ذٰلِك، أَو قُرِئَ عليه تَيَقَّظَ له وتَفَطَّنَ لما جَرَى به، واسْتَدْرَكَه، والله أَعلم.

(١) اللسان.

(١) يريد فاته سهوًا.

(والحُبْكَةُ، بالضّمِّ: الحُجْزَةُ) بعَيْنِها عن شَمِرٍ، ومِنْها أُخِذَ الاحْتِباكُ بالباءِ، وهو شَدُّ الإزارِ، وحُكِيَ عن ابنِ المُبارَكِ قال: جَعَلْتُ سِواكِى فى حُبْكَتِى، أَى فى حُجْزَتِى.

وقيل: الحُبْكَةُ: أَنْ تُرْخِيَ من أَثْناءِ حُجْزَتِكَ من بين يَدَيْكَ لتَحْمِلَ فيه الشَّيْءَ ما كانَ.

(وتَحَبَّكَ) تَحَبُّكًا: (شَدَّها) أَى الحُجْزَةَ.

(أَو) تَحَبَّكَ: (تَلَبَّبَ بثِيابِه) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (و) تَحَبَّكَت (المَرْأَةُ بنِطاقِها) أَى (تَنَطَّقَتْ) وذٰلك إذا شَدَّتْه فى وَسَطِها.

(و) الحُبْكَةُ أَيضًا: (الحَبْلُ يُشَدُّ به على الوَسَطِ).

(و) أَيْضًا: (القِدَّةُ التى تَضُمُّ الرَّأْسَ إلى الغَراضِيفِ من القَتَبِ) والرَّحْلِ (كالحِباكِ، ككِتابٍ)، ورَواه أَبو عُبَيْد بالنّونِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه منه سَهْوا.

(ج: كصُرَدٍ، وكُتُبٍ)، فالأُولَى جمعُ حُبْكَةٍ، والثانيةُ جَمْعُ حِباكٍ.

(وحُبُكُ الرَّمْلِ، بضَمَّتَيْنِ: حُرُوفُه) وأَسْنادُه (الواحِدَةُ) حِباكٌ (ككِتابٍ).

(و) الحُبُك (من الماءِ والشَّعَرِ: الجَعْدُ المُتَكَسِّرُ مِنْهُما)، الواحِدُ حِباكٌ، قال زُهَيْرٌ يصِفُ ماءً:

مُكَلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائِه حُبُكُ[1]

وفى صِفَةِ الدَّجّالِ «رَأْسُه حُبُكٌ» أَى شَعرُ رَأْسِه مُتَكَسِّرٌ من الجُعُودَةِ مثل الماءِ السّاكِنِ أَو الرَّمْلِ إذا هَبَّتْ عليه الرِّيحُ فيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى «مُحَبَّك الشَّعْرِ» بمعناه.

(و) الحُبُكُ (من السَّماءِ: طَرائِقُ النُّجُومِ) كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: أَى ذاتُ[2] الطَّرائِقِ (والحَبِيكَةُ واحِدُها) وقال مجاهدٌ: ذات البُنْيانِ، وقال الأَزْهَرِيّ: هى الطَّرائِقُ المُحْكَمَةُ، وكلُّ ما تَراه من دَرَجِ الرَّمْلِ والماءِ إذا صَفَقَتْه الرِّيحُ، فهو حُبُكٌ، واحدتها حِباكٌ

(١) ديوانه ٥٠ (ط. بيروت) واللسان ومادة (خرق) والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٢٨.

(٢) «قوله: وقيل: أى ذات الطرائق... الأولى أن يقول: وبه فسر قوله تعالى: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ وقيل: أى ذات الطرائق الحسنة... إلخ» ونبه عليه مصحح الأصل، ولفظه فى اللسان: «وحُبُك السماء: طرائقها، وفى التنزيل: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ [سورة الذاريات الآية ٧] يعنى طرائق النجوم...».

وحَبِيكَةٌ، وقال الفَرّاءُ: الحُبُك: تكَسُّر كُلِّ شيءٍ كالرَّمْلَة إذا مَرّتْ عليها الرِّيحُ الساكِنَةُ، والماء القائِم إذا مَرّتْ به الرِّيحُ، وقالَ ابنُ عبّاسٍ: ذات الحُبُكِ: الخَلْق الحَسَن، قالَ الزَّجّاجُ: وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقولونَ: ذاتُ الطّرائِقِ الحَسَنَة، وقالَ الرّاغِبُ ذات الحُبُك: أَى ذات الطَّرائِقِ، فمنهم من تَصَوَّرَ منها الطَّرائِقَ المَحْسُوسَةَ بالنُّجُومِ والمَجَرَّةِ، ومنهم من اعْتَبَرَ ذٰلِكَ بما فيهِ من الطَّرائِقِ المَعْقُولَةِ المُدْرَكَةِ بالبَصِيرَةِ، وإلى ذٰلِكَ أَشارَ بقوله تَعالى: ﴿الّذِينَ يَذْكُرُونَ الله قِيامًا وقُعُودًا﴾[1] الآية انْتَهَى.

(و) الحَبِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ من خُصَلِ الشَّعَرِ، أَو البَيْضَةُ ج: حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ) كسَفِينَةٍ، وسَفِينٍ، وسَفائِنَ، وسُفُنٍ.

وفى الصِّحاح: الحَبِيكَةُ والحِباكُ: الطَرِيقَةُ فى الرَّمْلِ ونحوِه، وجمع الحِباك حُبُكٌ، وجَمْعُ الحَبِيكَةِ الحبائِكُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وحَبِيكُ البَيْضِ للرَّأْسِ: طَرائِقُ حَدِيدِه، وأَنْشَدَ:

والضّارِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إذ لحقوا
لا يَنْقُصُونَ إذا ما اسْتَلْحَمُوا وحَمُوا[1]

قال: وكذٰلك طَرائِقُ الرَّمْل فيما تَحْبُكُه الرِّياحُ إذا جَرَتْ عليهِ.

(والحَبَكَةُ، مُحرَّكَةً: الأَصْلُ من أُصُولِ الكَرْمِ، كالحَبَكِ) بحذف الهاءِ، وفى بعضِ النُّسَخِ كالحَبِيكِ والأُولَى الصّوابُ (ولَيْسَ بتَصْحِيفٍ).

(و) الحَبَكَةُ: (الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، لُغَةٌ فى العَبَكَةِ) عن اللَّيْثِ، قال: يُقال: ما ذُقْنا عِنْدَه حَبَكَةً، ولا لَبَكَةً، قالَ: وبعضٌ يَقُول: عَبَكَة، قال: والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ: من السَّوِيقِ، واللَّبَكَةُ: اللُّقْمَةُ من الثَّرِيدِ، قال الأَزْهَرِيُّ: ولم نَسْمَعْ حَبَكَةً بمعنَى عَبَكَةٍ لغيرِ اللَّيْثِ، قال: وقَدْ طَلَبْتُه فى بابِ العَيْنِ والحاءِ لأَبِى تُراب فلم أَجِدْه، والمَعْرُوف ما فى نِحْيِه عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ: أَى لِطْخٌ منَ السَّمْنِ أَو الرُّبِّ، مِن عَبِقَ بِه وعَبِك به، أَى: لَصِقَ به.

(وذُو الحَبَكَة)[2]: لَقَبُ (عُبَيْدَة أَو عَبْدَة بنِ سَعْدِ) بنِ قَيْسِ بنِ أُبَىِّ بنِ

(١) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

(١) اللسان والأساس وروايته فيهما: «هم يضربون... لا يَنْكُصُون...» والمحتسب ٢/٢٨٦.

(٢) كذا ضبطه فى القاموس وفى التكملة ـ بضبط القلم ـ بفتح فكسر.

عائِذِ بنِ سَعْدِ بن جَذِيمَةَ بنِ كَعْبِ بن رِفاعَةَ بن مالِكِ بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِىّ) وابنُه كَعْبُ بنُ ذِى الحَبَكَةِ، وكان شِيعِيًّا، وسَيَّرَه عُثْمانُ رَضِىَ اللّهُ عنه فيمَنْ سَيَّرَ إِلى جَبَلِ الدُّخانِ بدُنْباوَنْدَ. قلتُ: وقتَلَه بُسْرُ بنُ أَبى أَرْطاةَ بتَنْلِيثَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الحِبَكُ، كخِدَبٍّ: اللَّئِيمُ).

قالَ: (وكعُتُلٍّ: الشَّدِيدُ).

(وحَبَكَ بِها) وحَبَجَ بها، مثل (حَبَقَ) بِها.

(و) حَبَكَ (فُلانًا فى البَيْعِ) إِذا (رادَّهُ).

(و) حَبَكَ (الثَّوْبَ) حَبْكًا: (أَجادَ نَسْجَه) وأَحْكَمَه.

قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وحِباكُ الحَمامِ) بالكِسْرِ: (سوادُ ما فَوْقَ جَناحَيْهِ) يُقال: ما أَمْلَحَ حِباكَ هذه الحَمامَةِ، ومِثْلُه فى الأَساسِ.

(والمَحْبُوكُ: الفَرَسُ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُحْكَمُه، قال أَبو دُواد يَصِفُ فَرَسًا:

مَرَجَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مُحْبُوكَ الكَتَدْ[1]

وقال شَمِرٌ: دابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ: إِذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الخَلْقِ.

وقالَ اللّيْثُ: إِنّه لمَحْبُوكُ المَتْنِ والعَجُزِ: إِذا كانَ فيهِ اسْتِواءٌ مع ارْتِفاعٍ وأَنْشَدَ[1]:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كأَنَّه
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ[2]

(والتَّحْبِيكُ: التَّوْثِيقُ) عن شَمِرٍ، ومنه حَبَّكْتُ العُقْدَةَ: إِذا وَثَّقْتَها، كما فى الأَساسِ.

(و) التَّحْبِيكُ أَيضًا: (التَّخْطِيطُ) يُقال: كِساءٌ مُحَبَّكٌ: إِذا كانَ مُخَطَّطًا، كما فى الأَساسِ.

(وفى صِفَةِ الدَّجّالِ: مُحَبَّكُ الشَّعَرِ: أَى مُجَعَّدُه، ويُرْوَى حُبُكُ) الشَّعَرِ، بضَمّتَيْنِ، وهو (بمَعْناهُ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، ونقَلَه الجَوْهرِىُّ أَيضًا، وفى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيْدٍ فى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ: «رَأْسُه حُبُكٌ حُبُكٌ» وقد تَقَدَّمَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِباكُ، ككِتابٍ: أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كالحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فى وَسَطِه بحَبْلٍ

(١) اللسان ومادة (أ ر ب) و (مرج) والصحاح والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٥٤٥.

(١) الأعشى كما فى الأساس.

(٢) ديوان الأعشى ٣٤ (ط. بيروت) واللسان من غير عزو، والأساس.

يَجْمَعُه، قاله اللّيْثُ. وقالَ الأَزهرِىُّ: الحِباكُ: الحَظِيرَةُ بقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثم تُشَدُّ، تَقُولُ: حُبِكَت الحَظِيرةُ بقَصَباتٍ كما تُحْبَكُ عُرُوشُ الكَرْمِ بالحِبالِ.

والحَبائِكُ: الطّرائِقُ فى السَّماءِ، ومنه قولُ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ رضِىَ اللّهُ عنه يَمْدَحُ النبىَّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم:

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النّاسِ نفْسًا ووالِدا
رَسُولَ مَلِيكِ النّاسِ فوقَ الحَبائِكِ[1]

يَعْنِى بها السَّمٰواتِ؛ لأَنَّ فيها طُرُقَ النُّجُومِ.

وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْمِ: قَطَعَها.

والحُبُكُ أَيضًا: طَرائِقُ الجَبَلِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ نَجْمٍ مُنْسَمِكْ *
* إلى المَعالى طَوْدُ رَعْنٍ ذى حُبُكْ[2] *

وحِباكُ الثَّوْبِ: كِفافُه، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

وحِباكُ اللِّبْدِ: الخُيُوطُ السُّودُ التى تُخاطُ بِها أَطْرافُه، عن ابنِ عَبّادٍ.

والحُبْكَة، بالضم: القارُورَةُ الضَّيِّقَة الفَمِ، والجمع حُبَكٌ.

(١) اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ١١٨ واللسان (سمك): البيت الأول، وهما فى العباب.

وحَبَكُ، محركةً: قريَةٌ بحَوْرانَ، منها العلاءُ عَلىُّ بنُ زِيادَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ قاضِى شَهْبَة فى الطَّبَقاتِ.

وقُرِئَ: ﴿ذَاتِ الحِبِكِ﴾[1] بكَسْرَتَيْنِ، وبِكَسْرٍ وضَمٍّ، وبالعَكْسِ، وصَرَّحُوا فى الثانى أَنّه من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، وفى الثّالِثِ أَنّه مُهْمَلٌ لم يُسْتَعْمَل، ومثلُ هٰذا كان واجِبَ التَّنْبِيه، أَشارَ له شيخُنا نَقْلاً عن الشِّهابِ فى العِنايَةِ. قلتُ: وتَفْصِيلُ هٰذا فى كتابِ الشَّواذِّ لابنِ جِنِّى[2]، قال: قراءَةُ الحَسَنِ الحُبْك، بضَمٍّ فسُكُون، ورُوِى عنه «الحِبِك» بكَسْرَتينِ، وروى عنه «الحِبْك» بكسر الحاءِ ووَقْفِ الباءِ، وكذٰلك قرأَ أَبو مالِكٍ الغِفارِىُّ، وروى عنه «الحِبُك» بكسر الحاءِ وضَمِّ الباءِ، وروى عنه «الحَبَكُ» بفَتْحَتَيْن، وروى عنه «الحُبُك» بضَمَّتَيْن الوجه السّادِس كقِراءَةِ النّاسِ، ورُوِى عن عِكْرِمَةَ وجهٌ سابِعٌ وهو «الحُبَك» بضَمٍّ ففَتْحٍ، جميعُه هو طَرائِقُ الغَيْمِ، وأَثَرُ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فيه،

(١) سورة الذّاريات، الآية: ٧.
(٢) المحتسب ٢٨٦/٢ وانظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣٨/١ و ٣٩.

وهو الحَبِيكُ فى البيضِ، ويُقالُ: حَبِيكَةُ الرَّمْلِ، وحبائِكُ، وكذلك أَيضًا حُبُكُ الماءِ لطَرائِقِهِ، وأَمّا الحُبْكُ فمُخَفَّفٌ من الحُبُك، وهو لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ، كرُسْلٍ وعُمْدٍ فى رُسُلٍ وعُمُدٍ، وأَمّا الحِبِك ففِعِل، وذٰلك قَلِيلٌ، منه إِبِلٌ وإِطِلٌ وامرأَةٌ بِلِزٌ: أَى ضَخْمَةٌ، وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وأَما الحِبْكُ فمُخَفَّفٌ منه كإِطْلٍ وإِبْلٍ، وأَمّا الحِبُك بكسرٍ فضمٍّ فأَحْسَبه سَهْوًا، وذٰلك أَنَّه ليسَ فى كلامِهِم فِعُلٌ أَصلاً، بكَسْرِ الفاءِ وضَمِّ العَيْنِ، وهو المثالُ الثانى عَشَرَ من تَرْكِيبِ الثُّلاثىِّ، فإِنّه ليسَ فى اسمٍ ولا فِعْلٍ أَصْلاً أَلْبَتَّةَ، ولعلَّ الذى قرأَ به تَداخَلَتْ عليه القراءَتانِ بالكَسْرِ والضَّمِّ، فكأَنَّه كسرَ الحاءَ، يريدُ الحِبِكَ فأَدرَكَه ضَمُّ الباءِ [على صُورة الحُبُك][1] فجمع بين أَوّلِ اللفظةِ على هٰذه القِراءَةِ وبين آخِرِها على القِرَاءَةِ الأُخْرَى، وأَمّا الحَبَكُ، فكأَنّ واحِدتَهَا حَبَكَةٌ كطَرَقَةٍ وطَرَقٍ[2]، وعَقَبَة وعَقَب، وأَمّا الحُبَك، فعَلَى حُبْكَة وحُبَكٍ، كطُرْفَةٍ وطُرَفٍ، وبُرْقَةٍ وبُرَقٍ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ حُبَك مَعْدُولاً إِليها عن حُبُكٍ تَخْفِيفًا، إِنما ذٰلِكَ شَىْءٌ يُسْتَسْهَلُ به فى المُضاعَفِ خاصَّةً، كقَوْلِهِم فى جُدُدٍ: جُدَدٌ، وفى سُرُرٍ سُرَر، وفى قُلُلٍ قُلَل. انتهى، وبذٰلك تَعْلَمُ ما فِى كلامِ شيخِنا من التَّساهُلِ، وما فى عِبارةِ المُصَنِّفِ من القُصور الزّائد، فتأَمّلْ، والله أَعلم.

(١) زيادة من المحتسب ٢/٢٨٧ للإيضاح والنص فيه.

(٢) الطرق - بالتحريك - جمع طرَقَه، وهى مثال العَرَقة: الصَّفُّ.

[ح ب ت ك]

(الحَبْتَكُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

[ح ب ر ت ك]

الحَبَرْتَكُ، كسَفَرْجَلٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

[ح ب ر ك] *

(الحَبَرْكَى: القَوْمُ الهَلْكَى)، كما فى المُحْكَم.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: الحَبَرْكَى: (القُرادُ) نقله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ للخَنْساءِ:

فلَسْتُ بمُرْضِعٍ ثَدْيِى حَبَرْكَى
يُقالُ أَبُوه من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[1]

(١) اللسان والصحاح وعجزه فيهما: «أبوه من بنى جشم...» والمثبت كالعباب.

وهكذا أَنْشَدَه الصّاغانِيُّ أَيضًا، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ على غيرِ هذه الرِّوايَةِ:

مَعاذَ اللّهِ يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[1]

(وهى حَبَرْكاةٌ). قال الجَوْهَرِىُّ: قال أَبو عَمْرٍو الجَرْمِىُّ: وقد جَعَلَ بعضُهم الأَلِفَ فى حَبَرْكَى للتَّأْنِيثِ. فلم يَصْرِفْه.

(و) الحَبَرْكَى: (السَّحابُ المُتَكاثِفُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّمْلُ المُتَراكِمُ).

(و) أَيضًا (الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) الثَّلاثَة عن الصّاغانِيِّ[2].

(و) قال اللَّيْثُ: الحَبَرْكَى: (الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ كأَنَّه مُقْعَدٌ لضَعْفِهِما) ونَصُّ العَيْنِ: الذى كادَ يَكُونُ مُقْعَدا من ضَعْفِهِما.

قلتُ: وحَكَى السِّيرافِىُّ عن الجَرْمِىِّ عَكْسَ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتماطِرُ[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو الجَرْمِىُّ: رُبّما شُبِّه به الرَّجُل الغَلِيظ (الطَّوِيل الظَّهْرِ القَصِيرهما) والذى فى نَصِّه: القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ[1] فيقال حَبَرْكَى.

وتَصْغِيرُه حُبَيْرِكٌ؛ لأَنّ الأَلِفَ المَقْصُورةَ تُحْذَف إِذا كانَتْ خامسةً (وأَلِفُه) سواء كانت (للتَّأْنِيثِ) أَو لِغَيْرِه، تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِرٌ، وفى جَحْجَبَى جُحَيْجِبٌ، وإِنما تَثْبُت الأَلِفُ فيه إِذا كانَتْ مَمْدُودةً (ورُبّما قيل: حَبَرْكًا مُنَوَّنًا).

[ح ت ك] *

(حَتَكَ يَحْتِكُ حَتْكًا) بالفتحِ (وحَتَكانًا) بالتَّحْرِيك: (مَشَى وقارَبَ خَطْوَهُ مُسْرِعًا) وهو شِبْه الرَّتَكانِ فى المَشْيِ، وقيل: الرَّتَكانُ للإِبِلِ خاصّةً قاله اللّيْثُ، وفى التَّهْذِيبِ: الرَّتَكُ للإِبِلِ خاصّةً، والحَتْكُ للإِنْسانِ وغيرِه (كتَحَتَّكَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو أَنْ يَمْشِىَ مِشْيَةً يُحرِّكُ فيها أَعْضاءَه، ويُقارِبُ خَطْوَه.

(و) حَتَكَ (الشَّىْءَ) يَحْتِكُه حَتْكًا: (بَحَثَه).

(١) ديوانها ٧٧ (ط .بيروت) واللسان وتهذيب الألفاظ ٢٤٥ وتقدم فى (شبر).
(٢) التكملة.
(٣) اللسان ومادة (مطر).

(١) كذا فى مطبوع التاج. وعبارة اللسان: «القصير الرجل» وهى الأشبه.

(و) حَتَك (النَّعامُ) وكذا كُلُّ طائرٍ (الرَّمْلَ) والحَصَى حَتْكًا: إذا (فَحَصَه) بجَناحَيْهِ وبَحَثَه.

(والحَوْتَكِيُّ: القَصِيرُ الضّاوِيُّ) مِنّا ومن الحَمِيرِ، زادَ الأَزْهرِيّ: القَرِيبُ الخَطْوِ (كالحَوْتَكِ) وهذه نقلها الجَوْهرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ، قال: وهو القَصِيرُ من كلِّ شيءٍ، وهو أَيْضًا قولُ ثَعْلَب، وقال الأَزْهَرِى: الحَوْتَكُ: الصغيرُ الجِسْم اللَّئيمُ، قال خارِجَةُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىّ:

أَخالِدُ هَلاّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى
كَفَفْتَ لِسانَ السّوْءِ أَنْ يتَدَعَّرَا
فإِنَّك واسْتِبضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كمُبْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرَا
وهَلْ كُنْتَ إلاّ حَوْتَكِيًّا أَلاَقَهُ
بَنُو عَمِّه حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا[1]؟

قال ابنُ بَرِّىّ، وتُرْوَى هذه الأَبْيات لزُمَيْلِ بنِ أُبَيْرٍ يهجو خارِجَةَ بنَ ضِرارٍ المُرِّىِّ، وأَولها «أَخارِجَ هَلاّ».

(و) قال ابن عَبادٍ: الحَوْتَكِيُّ: (الشَّدِيدُ الأَكْلِ) من الرِّجالِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الحَوْتَكِيَّةُ: عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُها العَرَبُ) يُسَمُّونَها بهذا الاسم فيما زَعَم أَبو سَعِيدٍ (ومنه) حَدِيثُ العِرْبَاضِ بنِ سارِيَةَ - رضِىَ اللّهُ عنه - قال: («كانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم يَخْرُجُ) فى الصُّفَّةِ (وعليه الحَوْتَكِيَّةُ») هكذا هو نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ، والَّذِى فى العُبابِ[1]: وعَلَيْنا الحَوْتَكِيَّةُ، وقيل: [هو][2] مضافٌ إلى رَجُلٍ يُسَمّى حَوْتَكًا، كان يَتَعَمَّمُ بهذه العِمَّةِ، وفى حديثِ أَنَس رضِىَ الله عنه: «جِئْتُ إلى النَّبِىِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ وعليهِ خَمِيصَةٌ حوْتَكِيَّةٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ: هكذا جاءَ فى بعضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِم، والمَعْرُوف جَوْنِيَّة، فإِن صَحّتْ هذه الرِّوايَةُ فتكونُ مَنْسُوبةً إلى هذا الرَّجُلِ.

(والحَوْتَكَةُ: مِشْيَةُ القَصِيرِ) شِبْه الحَذْلَمَةِ (كالحِتِكّى، كزِمِكّى)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (والحَواتِكُ من الدّوابِّ): المُحْثَلاتُ، وهى (ما أُسِىءَ غِذاؤها) الواحدةُ حَوْتَكَةٌ.

(و) الحَواتِكُ: (رِئالُ النَّعامِ أَو

(١) اللسان والثالث فى الصحاح والعباب ونسبه إلى زميل بن أبير، وانظر (بضع)، (ليق).

(١) ومثله فى التكملة.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية والنقل منهما.

صِغارُها) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِى الرُّمَّةِ:

لنا وَلَكُم يا مَيُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الحَواتِكِ[1]

(كالحَتَكِ، مُحَرَّكَةً) لفِراخِ النَّعامِ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) يُقال: (لا أَدْرِى أَينَ حَتَكُوا) ورُبّما قالوا: عَتَكُوا، أَى: (أَينَ تَوَجَّهُوا).

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

الحاتِكُ: القَطُوفُ العاجِزُ، نقله الأَزْهَرِىّ.

قال: ورَجُلٌ حَتَكَةٌ، محركة: وهو القَمِىءُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الحَوتكانُ: الصِّبْيانُ الصِّغار.

[ح ر ت ك]

(الحَرْتَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عبّادٍ: (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) ونَصُّ المُحِيطِ: الحَرْتَكُ بمنزلة الحَتَك، وهما الصِّغارُ من الناسِ، كذا قالَ من النّاسِ، والجَمْعُ: الحَراتِكُ، وقالَ فى تَرْكِيب «ح ت ك»: الحَتَكُ: فِراخُ النَّعام، فتأَمل.

قلتُ: وأَبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ نَيّار الحِرْتَكِىُّ، بالكسرِ: إِمامُ جامعِ البَصْرةِ، ذكره ابنُ الجَزَرِىِّ فى طَبقاتِ القُرّاءِ وضَبَطه.

[ح ر ك] *

(حَرُكَ، ككَرُمَ، حَرْكًا، بالفَتْحِ) قالَ شيخُنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ لَفْظًا ومَعْنًى، أَمّا لَفْظًا فإِنّ الإِطْلاقَ كافٍ فيه، كما هو اصْطِلاحُه، وأَمّا مَعْنًى فإِنّه غيرُ صَحِيحٍ؛ إِذ لا قائِلَ بِهِ، بل صَرَّحَ ابنُ القَطّاعِ والفَيُّومِىُّ وغيرُ واحِد أَنّه مُحَرَّكٌ، ككَرُمَ كَرَمًا، وشَرُفَ شَرَفًا، ونحوِهما. قلت: وهذا الذى أَنْكَرَه شيخُنا هو الواقِعُ فى كِتابِ العَيْنِ، والمَضْبُوط بالفَتْحِ هكذا، ومثلُه فى نُسَخِ العبابِ، فتَقْيِيدُه بالفتحِ فى مَحَلِّه؛ لإِزالَةِ الاشْتِباه، فإِنَّه جاءَ على غيرِ قِياسِ البابِ، فتَأَمّلْ. (وحَرَكَةً) هو بالتّحْرِيكِ، وإِنَّما لم يَضْبُطْه لشُهْرَتِه: (ضِدّ سَكَنَ).

(وحَرَّكْتُه فتَحَرَّكَ)، ورُوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ الله عنه أَنّه قالَ: «آمنْتُ بمُحَرِّفِ القُلُوبِ» ورواه بعضهم «بمُحَرِّكِ القُلوبِ». قال الفَرّاءُ: المُحَرِّفُ: المُزِيلُ، والمُحَرِّكُ: المُقَلِّبُ، وقال أَبو العبّاسِ: المُحَرِّكُ أَجودُ؛ لأَنّ السُّنَّةَ تؤيِّدُه: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ.

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والصحاح.

(و) يُقال: (ما بِه حَراكٌ، كسَحابٍ): أَى (حَرَكَةٌ)، قالَه ابنُ سِيدَه، يُقال: قد أَعْيَا فما به حَراكٌ، ونَقَلَ الخَفاجِىُّ - فى العِنايَةِ فى سُورةِ النَّجْم - وقد يُكْسَر، قالَ شيخُنا: ولا يُلْتَفَتُ إِليه، فإِنَّ الصوابَ كما ضَبَطَه المُصنِّف.

(والمِحْراكُ[1]: خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بها النّارُ) وهى المِحْراثُ أَيضًا.

(و) المَحْرَكُ (كمَقْعَدٍ: أَصْلُ العُنُقِ من أَعْلاها) قاله أَبو زَيْد، وهو مُنْتَهَى العُنُقِ عِنْدَ المَفْصِلِ من الرَّأْسِ.

(والحارِكُ: أَعْلَى الكاهِلِ) من الفَرَسِ (و) قيل: هو (عَظْمٌ مُشْرِفٌ من جانِبَيْهِ) اكْتَنَفَه فَرْعا الكَتِفَيْن، (و) قيل: هو (مَنْبِتُ أَدْنَى العُرْفِ إِلى الظَّهْرِ الّذِى يَأْخُذ به مَنْ يَرْكَبُه) قال أَبو دُوادٍ:

أَرِبَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَه
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[2]

والجَمْعُ حَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ونَوْمٍ كحَسْوِ الطَّيْرِ نازَعْتُ صُحْبَتِى
على شُعَبِ الكِيرانِ فَوْقَ الحَوارِكِ[3]

(والحُرْكُوكُ) بالضم: (الكاهِلُ).

(والحَرْكَكَةُ: الحُرْقُوفُ[1]، ج: حَراكِكُ، وحَراكِيكُ) وهى رُؤُوس الوَرِكَيْنِ، ويُقال: أَطْراف الوَرِكَيْنِ مِمّا يَلِى الأَرْضَ إِذا قَعَدْتَ كما فى الصِّحاحِ، وقال ابنُ سِيدَه: وكُلُّ ذٰلك اسمٌ كالكاهِلِ والغارِبِ، وهٰذا الجَمْعُ نادِرٌ، وقد يَجُوزُ أَن يكونَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ كما حَكَى سِيبَوَيْه قرادِيدَ فى جميع قَرْدَدٍ؛ لأَنّ هٰذا لا يُدْغَم لمكانِ الإِلْحاقِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: الحَرِيكُ (كأَمِيرٍ) فى بعضِ اللُّغاتِ: (العِنِّين، وقد حَرِكَ، كفَرِحَ): إِذا عُنَّ عَن النِّساءِ[3]، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) الحَرِيكُ: (من يَضْعُفُ خَصْرُه فإِذا مَشَى) رأَيْتَه (كأَنّه يَتَقَلَّعُ) عن الأَرْضِ (وهِىَ) حَرِيكَةٌ (بهاءٍ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (حَرَكَ)

(١) قاله ابن دريد فى الجمهرة ١٤١/٢.
(٢) تقدم إنشاده فى (حبك) وهو فى العباب.
(٣) فى مطبوع التاج «ويوم...» والتصحيح من الديوان ٤٢٣ والعباب وفى الديوان « ...شُعَب الأكوار».

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس. وفى اللسان: «الحَرْقَفَةُ» وفى موضع آخر «الحُرْقُوف».
(٢) فى الجمهرة ١٤١/٢.
(٣) انظر: اللسان (عجر) ففيه عن ابن الأعرابى: «العجير والحريك والقحول والضعيف والحصور: العِنِّين من الرجال والخيل».

بالفتح: إذا (امْتَنَعَ من الحَقِّ الّذِى عَلَيْه) وفى بعضِ الأُصولِ: مَنَعَ.

(و) حَرَكَ (فلانًا: أَصابَ حارِكَه) عن أَبى عَمْرٍو.

وقالَ الفَرّاءُ: حرَكْتُ حارِكَه: قَطَعْتُه فهو مَحْرُوكٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المُحْتَرِكُ: اللازِمُ لِحارِكِ بَعِيرِه).

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ: رَجُلٌ حَرِكٌ (ككَتِف) وهو: (الغُلامُ الخَفِيفُ الذَّكِىُّ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: فلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، والحَرِيكَةِ بمعنًى.

وقال أَبو زَيْدٍ: حَرَكَه بالسَّيْفِ حَرْكًا: إذا ضَرَبَ عُنُقَه[1].

وقال غيرُه: حَرَكَه يَحْرُكُه حَرْكًا: أَصابَ منه أَىَّ ذٰلك كان.

وحَرَكَ حَرْكًا: شَكَا أَىَّ ذٰلك كانَ.

وحَرَكَه: أَصابَ وَسَطَه غيرَ مُشْتَقٍّ.

ورجلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفُ الحَراكِيكِ.

والمِحْراكُ: المِيلُ الذى تُحَرَّكُ به الدَّواةُ، عن الليث.

وقال أَبو عَمْرٍو: إذا قَلَّ صيْدُ البَحْرِ قيل: حَرِكَ يَحْرَكُ بالكسرِ، وهى أَيّام الحُراكِ بالضم، وذٰلك فى الصَّيْفِ.

وحَرُكَ يَحْرُكُ، بالضّمِّ: إذا أَلْحَفَ فى المَسْأَلَةِ.

وقال ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ: يُقال ظَلِلْتُ اليومَ أُحَرِّكُ هٰذا البَعِيرَ، أَى: أُسَيِّرُه فلا يَسِيرُ.

قال ابنُ عبّاد: والحَرَكْرَكُ: الغَلِيظُ القَوِىُّ.

[ح ز ك] *

(حَزَكَه يَحْزِكُه) حَزْكًا: (عَصَبه، و) أَيْضًا: (ضَغَطَه).

(و) قالَ الفَرّاءُ: حَزَكَه (بالحَبْلِ): إذا (شَدَّهُ) بِهِ[1] جَمَعَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه، لغةٌ فى حَزَقَه، نقَلَه الجوهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ.

(واحْتَزَكَ بالثَّوْبِ: احْتَزَم) نقَلَه الجَوْهرِىُّ.

[ح س ك] *

(الحَسَكُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) له ثَمَرةٌ خَشِنَةٌ (تَعْلَقُ ثَمَرتُه بصُوفِ الغَنَمِ) ووَبَرِ الإِبِلِ فى مَراتِعِها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) زاد فى الجمهرة ١٤١/٢ «أو وَسَطه».

(١) لفظه فى اللسان: «حزَمَه وشدّه».

يُمَسِّحْنَ عن أَعْطافِه حَسَكَ اللِّوَى
كما تَمْسَحُ الرُّكْنَ الأَكُفُّ العَوابِدُ[1]

(ورَقُه كَوَرَقِ الرِّجْلَةِ وأَدَقُّ، وعندَ وَرَقِه شَوْكٌ مُلَزَّزٌ صُلبٌ ذو ثلاثِ شُعَبٍ)، قال أَبو زياد: هو عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلى الصُّفْرة، ولها شَوْكٌ يُسَمّى الحَسَك مُدَحْرَجٌ لا يكادُ أَحدٌ يَمْشِى فيهِ[2] إِذا يَبِسَ إِلا أَحَدٌ فى رِجْلَيْه خُفٌّ أَو نَعْلٌ. والنَّمْلُ تَنْقُلُ ثَمَرَتَه إِلى بُيُوتِها، وفى ذٰلِكَ يقولُ أَبو النَّجْمِ:

* وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها *
* من حسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها[3] *

وزَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنّه يُقال لجَوْزِ القُطْبِ[4] حَسَكَةٌ، يُذْهَب إِلى أَنّ كلَّ ثمرَةٍ من ثِمارِ العُشْبِ تكونُ عُقْدَةً فهى حَسَكَةٌ. وقال أَبو نَصْرٍ - فى قَوْلِ زهيرٍ فى وَصْفِ القطاةِ -:

جُونِيَّةٌ كحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ[1]

إِنّ الحَسَكَ هنا ثَمَرةُ النَّفَلِ، والقَطاةُ لا تُسِيغُ الحَسَكَة ذات الشَّوْكِ بل تَقْتُلُها، وللنَّفَلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أَمثال الجِراءِ (وله ثَمَرٌ شُرْبُه يُفَتِّتُ حَصَى الكُلْيَتَيْنِ والمَثانَةِ، وكذا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِه جَيِّدٌ للباءَةِ وعُسْر البَوْلِ ونَهْشِ الأَفاعِى، ورشُّه فى المَنْزِلِ يَقْتُلُ البَراغِيثَ) عن تَجْرِبَةٍ (ويُعْمَلُ على مِثالِ شَوْكِه أَداةٌ للحَرْبِ من حَدِيدٍ أَو قَصَبٍ فيُلْقَى حَوْلَ العَسْكَر) ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَبٍ فنُصِبَ حولَه، زادَ الصّاغانِىُّ: فَتُبَثُّ فى مَذاهِبِ الخَيْلِ فتَنْشَبُ فى حَوافِرِها (ويُسَمَّى باسْمِه) نقلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه.

(والحَسَكُ أَيضًا: الحِقْدُ والعَداوَةُ) والضِّغْنُ على التَّشْبِيهِ (كالحَسِيكَةِ) كسَفِينَةٍ (والحُساكَةُ) بالضّمِّ، وهٰذه عن ابن عَبّادٍ[2] (والحَسَكَةُ) محرَّكَةً، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: فى قَلْبِه عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وحَسِيفَةٌ بمعنًى واحد، وفى الحَدِيثِ: «تَياسَرُوا فى الصَّداقِ؛ إِنّ الرَّجُلَ لَيُعْطِى

(١) فى مطبوع التاج «الألف العوابد» وهو تحريف والمثبت من ديوانه ١٢٧ والعباب والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان عنه: «لا يكاد أحد يمشى عليه إذا يبس إلاّ مَنْ فى رِجْلَيه... إلخ».
(٣) اللسان (خفر) والعباب، والنبات ١١٢.
(٤) فى مطبوع التاج «العطب» وهو تحريف والتصحيح من النبات ١١٢ ولفظه «وقال بعض الرواة: للحسك ثمرة خشنة نحو ثمرة القُطْب، وكلّ ما أشبه ذٰلك فهو حسك، والواحدة حسكة وإن لم يكن ذا شوْك، وزعم أنه يقالُ لجوز القُطْبِ حَسَكٌ يذهب إلى أن... إلخ» ففى عبارة المصنف قصور.

(١) ديوانه ٤٩ (ط .بيروت) واللسان وأيضًا مادة (قفع) والعباب والجمهرة ١٥٤/٢ والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان محكية عن الأزهرىّ.

المَرْأَةَ حتّى يُبْقِيَ ذٰلك فى نَفْسِه عَلَيْها حَسِيكَةً»[1] أَى: عَداوَةً وحِقْدًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَسَكُ الصّدْرِ: حِقْدُ العَداوَةِ، ويُقال: إِنّه لحَسِكُ الصَّدْرِ على فُلانٍ.

(وحَسِكَ عَلَيَّ، كفَرِحَ فهُوَ حَسِكٌ) أَى: (غَضِبَ) وهو مَجازٌ.

(وحَسْكانُ، كسَحْبانَ: فى نَسَبِ جَماعةٍ نَيْسابُورِيِّين) من المُحَدِّثِينَ نقلَه الحافِظُ[2].

(والحِسْكِكُ، كزِبْرِجٍ: القُنْفُذُ) الضَّخْمُ، هكذا رواه الأَزْهَرِيُّ عن اللّيْثِ، قال الصّاغانيُّ: والّذِى فى كتابِ العَيْنِ: الحِسْكُ للقُنْفُذِ، ومثله فى المُحِيطِ.

قلت: نُسْخَة العَيْنِ التى يَنْقُلُ عنها الأَزْهَرِيُّ هى أَصَحُّ النُّسَخِ وقد اجْتَهَد حتّى صَحَّتْ له من دُونِ النُّسَخ المَوْجُودَةِ فى زمانِه، كما صَرَّحَ به فى خُطْبَةِ كتابِ التّهْذِيبِ، فالاعْتِمادُ فى النَّقْل عليه، ويمكن أَنَّ صاحِبَ المُحِيطِ نقَلَ عن تلكَ النُّسَخِ المُحَرَّفَةِ، فاعرفْ ذٰلك.

(١) فى اللسان «حَسَكة» وما هنا يوافق لفظ النهاية.
(٢) التبصير ٥٣١.

(كالحَسِيكَةِ) وهٰذه عن الجَوْهرِيِّ، قال الصاغانِيُّ: ولعلَّه أَخَذَها من المُجْمَل.

(والحَسَاكِكُ: الصِّغارُ من كُلِّ شَيْءٍ) حكاهُ يَعْقوبُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ولم يَذْكُرْ لها واحِدًا.

(و) الحَسِيكُ (كأَمِير: القَصِيرُ) قاله بعضُهم، قال الصّاغانيُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) الحَسِيكَةُ (بهاءٍ: القَضِيمُ، وقد أَحْسَكْتُ الدّابَّة)، أَى: (أَقْضَمْتُها[1] فحَسِكَتْ هِيَ بالكَسْر) وسَيَأْتِى عن أَبِى زَيْدٍ بالشِّينِ المُعْجَمة، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصّوابُ عِنْدِى بالسِّينِ المُهْمَلة، قال الصّاغانِيُّ: وهو لُغَةُ اليَمَنِ قاطِبَةً، كما سَيَأْتِى.

(والحُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَة: ع بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام (بطَرَفِ) ذُباب[2] (جَبَلِ ثَمَّ) وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، كانَ به يَهُودٌ من يَهُودِ المَدِينَةِ، وذَكَره كَعْبُ بنُ مالِكٍ فى شِعْرِهِ.

(١) لفظ القاموس المطبوع «وقد أَحْسَكَ الدَّابَّة: أَقْضَمَها».
(٢) فى مطبوع التاج «ذناب» بالنون، وهو تصحيف والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان: (حسيكة، وذباب).

(وعَبْدُ المَلِكِ بنُ حُسْكٍ، بالضّمِّ: مُحَدِّثٌ) عن حُجْر[1] المَدَرِىّ هكذا ضبطه الذَّهَبِىُّ وابنُ السّمْعانِىِّ قال الحافِظُ: وهو وَهَم فقَدْ ذَكَرَه ابنُ ماكُولاَ[2] فى أَوّلِ الخاءِ المُعْجَمَةِ، وكذا ذَكَر ابنُ نُقْطَةَ والِدَه حُسْك فقال: إنّه بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ وسُكونِ السِّين المُهْمَلَة، رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ، وعنه ابنُه عبدُ المَلِكِ، وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِىِّ.

قلت: ورَأَيْتُه فى دِيوانِ الضُّعَفاءِ للحافِظِ الذَّهَبِىِّ هكذا بمُعْجَمَتَيْن وهى نُسْخَة المُصَنِّفِ ومُسَوَّدَتُه، وكان فى الأَصْلِ بمُهْمَلَتَيْنِ، ثم نَقَطهُما محمَّدُ بنُ أَبِى[3] رافِعٍ السَّلامِىّ أَحَدُ تلامِذَةِ المُصَنِّفِ، فليُنظر ذٰلك، وفِيه: وقد تَكَلَّم فيه ابنُ أَبِى عَدِىٍّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَحْسَكَت النَّفَلَةُ[4]: صارَتْ لها حَسَكَةٌ، أَى شَوْكَة.

(١) الضبط من التبصير ٥٣١.

(٢) الإكمال ٢٤٩/١.

(٣) هو صاحب كتاب «ذيل مشتبه النسبة للذهبى» طبعه د. صلاح المنجد سنة ١٩٧٤.

(٤) النفلة: من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا لها نورة صفراء طيبة الريح (اللسان - نفل).

ويُقالُ للأَشِدّاءِ: إِنَّهُم لَحَسَكٌ أَمْراسٌ، الواحِدُ حَسَكَةٌ[1] مَرِسٌ، ويقال: هم حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ[2].

والتَّحْسِيكُ: البُخْلُ، وهم مُحَسِّكُونَ وهو كِنايَةٌ عن الإِمْساكِ والبُخْلِ والصَّرِّ على الشىءِ الذى عِنْدَه، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ شَمِرٍ.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: حَسْكَكَ الرّجلُ إذا كانَ شَدِيدَ السّوادِ، نقله الأَزْهرِىُّ عنه.

ويُقال للخَشِنِ: إِنّه لَحَسَكَةٌ، وهو مجازٌ، ويقال أَيْضًا حَسِكٌ مَرِسٌ: إذا كان باسِلاً لا يُرامُ، كما فى الأَساس.

وحاسِكٌ: موضِعٌ بساحِلِ اليَمَنِ إلى جِهَة عُمانَ، بَيْنَه وبَيْنَ ظَفارِ ثَمانيةُ أَيّامٍ.

[ح ش ك] *

(الحَشَكُ، مُحَرّكَةً: شِدَّةُ الدِّرَّةِ فى الضَّرْعِ، أَو) هو (سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فيهِ) وقد حَشَكَتْ هى تَحْشِكُ حَشْكًا وحُشُوكًا.

(١) كذا فى اللسان، وفى الأساس: «وإنه لحَسِك مَرِس...».

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وعبارة اللسان (مسك) والعرب تقول: فلان حَسَكة مَسَكة فحق العبارة أن تكون ويقال: هو حَسكة مَسَكة.

(و) الحَشْكُ أَيضًا: (شِدَّةُ النَّزْعِ) فى القَوْسِ.

(وحَشَكَ النّاقَةَ يَحْشِكُها) حَشْكًا: (تَرَكَ حَلْبَها حَتّى يَجْتَمِعَ لبَنُها) فى ضَرْعِها، وهى مَحْشُوكَةٌ، قال:

غَدَتْ وَهْىَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[1]

(و) حَشَكَت (النّاقَةُ لَبَنَها حَشْكًا) بالفتح (وحُشُوكًا) كقُعودٍ: (جَمَعَتْه)، ومنه قولُ عَمْرٍو ذِى الكَلْب:

* حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَمْ[2] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وأَما قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كما اسْتَغاثَ بسَىٍّ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فلم يَنْظُرْ به الحَشَكُ[3]

فإِنّما حَرّكَه للضَّرُورةِ، أَى: لم تَنْتَظِر به أُمُّه حُشُوكَ الدِّرَّةِ.

وقال اللَّيْثُ: الحَشْكُ المَصْدَرُ، والحَشَكُ: الاسمُ كالنَّفْضِ والنَّفَضِ، والنَّقْضِ والنَّقَضِ، ونَظَر المَصنِّفُ إِلى قولِه هٰذا فصَدَّرَ الحَشَكَ، بالتَّحْرِيك. (فهى حَشُوكٌ) وحَشُودٌ: يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها سَرِيعًا، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: حَشَكَت (السَّحابَةُ) تَحْشِكُ حَشْكًا: (كَثُرَ ماؤُها، و) كذٰلك (النَّخْلَةُ): إِذا (كَثُرَ حَمْلُها فهى حاشِكٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن يَعْقوبَ.

(و) حَشَكَ (القَوْمُ) حَشْكًا: حَشَدُوا و (تَجَمَّعُوا) نقلَه الفَرّاءُ.

وقال ثَعْلَبٌ: حَشَكَ القَومُ على مِياهِهِم حَشَكًا، بفتح الشينِ: اجْتَمَعُوا، وخَصّ بذٰلك بَنِى سُلَيْم، كأَنّه إِنما فسَّرَ بذٰلك شِعْرًا من أَشْعارِهم، وكُلُّ ذٰلك راجِعٌ إِلى مَعْنَى الكَثْرةِ.

(و) حَشَكَ (نَفَسُه) حَشْكًا: إِذا (عَلاهُ البُهْرُ). وتَقُولُ العَرَبُ: اللَّهُمّ اغْفِرْ لِى قَبْلَ حَشْكِ النَّفَسِ وأَزِّ العُروقِ، أَى: قَبْلَ اجْتِهادِها فى النَّزْعِ الشَّدِيدِ[1].

(و) حَشَكَت (القَوْسُ) حَشْكًا، أَى: (صَلُبَتْ) قال أَبو حَنِيفَة: إِذا كانَت القَوْسُ طَرُوحًا ودامَتْ على ذٰلك (فهى

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدره فى المقاييس ٢/ ٦٣.

(٢) اللسان وفيه قبله أربعة مشاطير، والأرجوزة فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ منسوبة إليه ويرويها أبو عمرو لأبى خراش، ويرويها أبو عبد الله لرجل من هذيل غير مسمّى.

(٣) ديوانه ٥٠ (ط .بيروت) وروايته «بسَىْء» بالهمز واللسان وأيضًا فى (سيأ، فزز، غطل) والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/ ٩٠ و ٢/ ١٥٩ والمخصص ٧/ ٣٩ والأضداد لابن الأنبارىّ ٢٨٣.

(١) فى اللسان زيادة: «وأزّ العُرُوقِ: ضَرَبانُها».

حاشِكٌ) وحاشِكَةٌ.

(والرِّياحُ الحَواشِكُ: المُخْتَلِفَةُ أَو الشَّدِيدَةُ) واحِدَتُها حاشِكَةٌ، حكاه أَبو عُبَيدٍ (أَو) هي (الضَّعِيفَةُ) وقد حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا: إِذا ضَعُفَت واخْتَلَفَتْ مَهابُّها، فعَلَى هذا هى من الأَضْدادِ، نبّه عليه الصّاغانيُّ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ قال ذُو الرُّمَّة:

إِذَا وَقَّعُوا وَهْنًا كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَتْ
من الجَهْدِ أَنْفاسُ الرِّياحِ الحَواشِكِ[1]

(و) الحَشّاكُ (كشَدّادٍ: نَهَرٌ) كما فى الصِّحاحِ، زادَ الصّاغانيُّ: بأَرْضِ الجَزِيرَةِ يَأْخُذُ من الهِرْماسِ، زادَ نَصْرٌ يُفْرِغُ فى دِجْلَة، قال الأَخْطَلُ:

أَمْستْ إِلى جانِبِ الحَشّاكِ جِيفَتُه
ورَأْسُه دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ[2]

(و) الحَشَاكُ (كسَحابٍ) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ ككِتابٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة[3]، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ: (خَشَبَةٌ تُشَدُّ فِى فَمِ الجَدْيِ؛ لِئَلاّ يَرْضَعَ) وهى الشِّبامُ أَيْضًا.

(والحاشِكُ: المُتَتابِعُ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (والحَوْشَكَةُ: ما تَسْمَعُه فى ناحِيةٍ من الدارِ والمَنْزِلِ). وكذلك الخَشْرَمَةُ.

قال: (و) يُقال: (جاءُوا) ونَصُّ المُحِيطِ: جاءَ فلان[1] (بحَشَكَتِهِمْ، مُحَرَّكَةً)، أَى: (بجَماعَتِهِمْ).

(والحَشِيكَةُ): مثلُ (الحَسِيكَة) رُوِى ذٰلك (عن أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصارِيِّ.

(و) منه (أَحْشَكَ الدَّابَّةَ: أَقْضَمَها فحَشِكَتْ هِى). قال الأَزْهَرِيُّ: السِّينُ المُهْمَلَةُ فى هذا أَصْوَبُ عندِى، وقال الصّاغانيُّ: السينُ المُهْمَلَةُ هى الصّوابُ لا غَيْرُ، وهى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ قاطِبَةً.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَشَكَ الوادِى: إِذا دَفَعَ بالماءِ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: الحَشْكَةُ من المَطَرِ: مثل الحفْشَةِ [والغَبْيَةِ، وهى[2]] فوقَ البَغْشَةِ، وقد حَشَكَت السَّماءُ [تَحْشِكُ][2] حَشْكًا.

وقَوْسٌ حاشِكَةٌ: مُواتِيَةٌ للرّامِى فيما

(١) ديوانه ٤٢٢ والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب والجمهرة ١٥٩/٢ ومعجم البلدان (حشّاك، صور).
(٣) الجمهرة ١٥٩/٢ ولفظ ابن دريد: «...تُشَدُّ عَلَى فَمِ الجَدْيِ».

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعل صوابه «جاءَ بنو فلانٍ».
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه، وانظره فى (غبى).

يُرِيدُ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ:

لـه أَسْهُمٌ قَد طَرَّهُنَّ سَنِينَةٌ
وحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فيها السّواعِدُ[1]

وحَشِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ: قَضَمَت الحَشِيكَةَ.

[ح ف ل ك] *

(الحَفَلْكَى، كحَبَرْكَى) أَهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة[2].

[ح ف ن ك] *

(كالحَفَنْكَى) مثال حَبَرْكَى أَيضًا، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونقله ابنُ دُرَيْد[3]، وكأَنَّ النّونَ بَدَلٌ عن اللاّمِ فى الحَفَلْكَى، وأَوْرَدَه الصاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة.

[ح ك ك] *

(الحَكُّ: إِمرارُ جِرْمٍ عَلَى جِرْمٍ صَكًّا) حَكَّ الشىءَ بيَدِه وغيرِها يَحُكُّهُ حَكًّا، قال الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ البَصْرَةَ فآذاه البَراغِيثُ فأَنْشَأَ يَقُول:

* لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِى مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[1] *

ومنه قولُهم:

* ما حَكَّ جِلْدَكَ غَيْرُ ظُفْرِكْ *
* فتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكْ *[2]

كما أَنْشَدَنا غيرُ واحِد.

(و) الحِكُّ (بالكَسْرِ: الشَّكُّ) فى الدِّينِ وغَيْرِه، كالحِكَّةِ عن أَبى عَمْرٍو، وهو مَجازٌ، سُمِّىَ به لأَنّه يَحُكُّ فى الصَّدْرِ.

(و) حَكَكْتُ رَأْسِى، وإِذا جَعَلْتَ الفِعْلَ للرَّأْسِ قُلْتَ: (احْتَكَّ رَأْسِى) احْتِكاكًا.

(وحَكَّنِى وأَحَكَّنى واسْتَحَكَّنِى) أَى: (دَعانِى إِلى حَكِّهِ) وكذلك سائِرُ الأَعْضاءِ، كما فى المُحْكَم، وفى الأَساسِ: وبى بَثْرَةٌ تُحِكُّنى، أَى تَدْعُونى إِلى حَكِّها.

وقال ابنُ بَرّىّ: وقولُ النّاسِ: حَكَّنِى رَأْسِى غَلَطٌ؛ لأَنّ الرَّأْسَ لا يَقَع منه

(١) اللسان والتكملة والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٣٥١ فى زيادات شعر أسامة.
(٢) والجمهرة ٣/٣٩٨.
(٣) فى الجمهرة ٣/٣٩٨.

(١) اللسان وأيضًا (سكك) والعباب والجمهرة ١/٦٣.
(٢) الأول فى الأساس، ولم يشر إلى أنه شعر، وهو يتّزن، وينسب إلى الإمام الشافعى، وهو فى ديوانه ٣٥ (ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) عن نور الأبصار للشبلنجى.

الحَكُّ. قلتُ: وإذا قُلْنا: أَى دَعانِى إِلى حَكِّه فلا إِشْكالَ.

(والاسمُ الحِكَّةُ، بالكَسْرِ، و) الحُكاكُ (كغُرابٍ).

(و) يُقال: (تَحاكَّا): إِذا (اصْطَكَّ جِرْماهُما فحَكَّ كُلٌّ) مِنْهُما (الآخَرَ).

(و) من المَجازِ: (ما حَكَّ فى صَدْرِى) منه شَىْءٌ: أَى ما تَخالَجَ.

وما حَكَّ فى صَدْرِى (كَذا) أَى: (لم يَنْشَرِحْ له صَدْرِى)، ومنه الحَدِيثُ: «والإِثْمُ ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وكَرِهْتَ أَن يَطَّلِعَ عليه الناسُ» وفى الحديث وقد سُئِلَ عن الإِثْمِ فقال: «ما حَكَّ فى صَدْرِكَ فدَعْه».

(واحْتَكَّ بِهِ): إِذا (حَكَّ نَفْسَه عَلَيْه) كاحْتِكاكِ الأَجْرَبِ بالخشَبَةِ.

(و) من المجاز: (المُحاكَّةُ: المُباراةُ)، وقد حاكَّهُ مُحاكَّةً وحِكاكًا.

(والحِكَّةُ، بالكَسْرِ: الجَرَبُ) قالَ شَيخُنا: وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الحِكَّةَ والجَرَبَ مُترادِفانِ، وإِليهِ مَيْلُ كَثِيرٍ، وقال ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى التُّحْفَةِ: الاتِّحادُ يَحْمِلُ على أَصْلِ المادَّةِ دُونَ صُورَتِها وكَيْفِيَّتِها، وأَطالَ فى الفَرْقِ بينَهُما، وقالَ الخَطِيبُ الشِّرْبِينِىُّ فى مُغْنِيه: الحِكَّةُ: الجَرَبُ اليابِسُ، وفى المِصْباح: داءٌ يكونُ بالجَسَدِ، وفى كِتابِ الطِّبِّ: هى خِلْطٌ رَقِيقٌ بُورَقِىٌّ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ ولا يَحْدُثُ منه مِدَّةٌ، بل شىءٌ كالنُّخالَة.

(والحُكاكُ، كغُرابٍ: البُورَقُ). نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) الحُكاكَةُ (بهاءٍ: ما حُكَّ بينَ حَجَرَيْنِ ثُمّ اكْتُحِلَ بِهِ من رَمَدٍ) قالَه اللِّحْيانِىُّ، وقال غيرُه: هو ما تَحاكَّ بينَ حَجَرَيْنِ إِذا حُكَّ أَحَدُهما بالآخَرِ لدَواءٍ ونَحْوِه، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[1]: الحُكاكُ: ما حُكَّ من شَىْءٍ على شَىْءٍ فخَرَجَتْ منه حُكاكَةٌ. (و) فى الصحاح: هو (ما يَسْقُطُ من الشَّىْءِ عندَ الحَكِّ).

(والحَكّاكاتُ، بالفتحِ والتَّشْدِيدِ: الوَساوِسُ) وهو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ: «إِيّاكُمْ والحَكّاكاتِ، فإِنّها المآثِمُ» وهى التى تَحُكُّ فى القَلْبِ فتَشْتَبِهُ على الإِنْسانِ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هو جمع حَكّاكَةٍ، وهى المُؤَثِّرَةُ فى القُلُوبِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الحُكُكُ،

(١) الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «ما حَكَكْتَ من شىءٍ... إلخ».

بضَمَّتَيْنِ: أَصْحابُ الشَّرِّ) وهو مَجازٌ.

قال: (و) الحُكُكُ أَيضًا: (المُلِحُّونَ فى طَلَبِ الحَوائِجِ)، وهو أَيضًا مجاز.

(و) الحَكَكُ (بالتَّحْرِيكِ: حَجَرٌ أَبيضُ كالرُّخامِ) أَرْخَى من الرُّخامِ وأَصْلَبُ من الجَصِّ، واحِدتُه حَكَكَةٌ، قال الجَوْهرِىُّ: وإِنّما ظَهَرَ فيه التَّضْعِيفُ للفَرْقِ بين فَعْلٍ وفَعَلٍ.

وقال ابنُ شُمَيْل: الحَكَكَة: أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مثل الرُّخامِ رِخْوَة.

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ: الحُكَكاتُ ـ بضم ففتح ـ هى أَرْضٌ ذاتُ حِجارَة بِيضٍ كأَنّها الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكسُّرًا، وإِنّما تكونُ فى بَطْنِ الأَرْضِ.

(و) قال ابنُ عبّاد: الحَكَكُ: (مِشْيَةٌ بِتَحَرُّكٍ كمِشْيَة القَصِيرَةِ) التى (تُحَرِّكُ مَنْكِبَيْها) ومثلُه فى اللِّسانِ[1].

قال الجَوْهَرِىّ: (والجِذْلُ المُحَكَّكُ، كمُعَظَّمٍ: الذى يُنْصَبُ فى العَطَنِ لتَحْتكَّ به) الإِبِلُ (الجَرْبَى، و) منه قَوْلُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ ـ رضى اللّهُ تعالَى عنهُ ـ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ: («أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ) وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، مِنّا أَمِيرٌ ومنكم أَمِيرٌ» (أَى: يُسْتَشْفَى برَأْيِى) وتَدْبِيرِى، كما تُسْتَشْفَى الإِبِلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاكِ بذلك العُودِ، وقال الأَزهرىُّ: وفيه مَعْنًى آخر، وهو أَحَبُّ إِلىّ، وهو أَنّه أَرادَ أَنه مُنَجَّذٌ[1] قد جَرَّبَ الأُمورَ وعَرَفَها وجُرِّبَ فوُجِدَ صُلْبَ المَكْسَرِ غيرَ رِخْوٍ ثَبْتًا[2] لا يَفِرُّ عن قِرْنِه، وقيلَ: مَعْناه: أَنا دُونَ الأَنْصارِ جِذْلُ حِكاكٍ لمَنْ عاداهُم [وناوأَهُم][3]، فَبِى تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ، والتَّصْغِيرُ فيه للتَّعْظِيم، ويَقُول الرجلُ لِصاحِبِه: اجْذُلْ للقَوْمِ: أَى انْتَصِبْ لهم وكُنْ مُخاصِمًا مُقاتِلاً، والعربُ تَقولُ: فُلانٌ جِذْلُ حِكاكٍ خَشَعَتْ عنه الأُبُنُ، يعنون أَنّه مُنَقِّح لا يُرْمَى بشىءٍ إِلاّ زَلَّ عنه ونَبَا.

(و) يُقال: (ما أَنْتَ من أَحْكاكِه) أَى (من رِجالِه)، عن ابنِ عبّاد.

(والحَكِيكُ، كأَمِيرٍ: الكَعْبُ المَحْكُوكُ).

(و) هو أَيضًا (الحافِرُ المَنْحُوتُ) نقله الجوهرى (كالأَحَكِّ) يُقال: حافِرٌ

(١) وفى الجمهرة أيضًا ١٨٩/٣.

(١) فى مطبوع التاج «منجد» بالدال المهملة تصحيف، والمثبت من اللسان بالذال المعجمة.

(٢) فى اللسان «ثَبْتَ الغَدَرِ» وضبط الغدر ـ شكلاً ـ بفتح الغين والدال، ونبّه عليه مصحح مطبوع التاج.

(٣) زيادة من التهذيب ٣٨٦/٣ وعنه النقل

أَحَكُّ وحَكِيكٌ.

(و) قِيل: (كُلُّ نَحِيتٍ خَفِيٍّ) حَكِيكٌ.

(والاسمُ الحَكَكُ، محرَّكَةً، وقد حَكِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ) بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ، عن كُراع: وقَعَ فى حافِرِها الحَكَكُ، وهو أَحدُ الحُرُوفِ الشاذَّة كلَحِحَتْ عينُه، وأَخواتِها.

(و) الحَكِيكُ: (الفَرَسُ المُنْحَتُّ الحافِرِ) من أَكْلِ الأَرْضِ حتى رَقَّ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(والحاكَّةُ: السِّنّ)، يقال: ما بَقِيَتْ فى فِيهِ حاكَّةٌ: أَى سِنٌّ، نقله الجَوْهَرِىُّ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَحُكُّ صاحِبَها أَو تَحُكُّ ما تَأْكُلُه، صفةٌ غالِبَةٌ، وتقدّم فى: «ت ك ك» عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ: تَقُولُ العربُ: ما فِى فِيهِ حاكَّةٌ ولا تاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النابُ.

(والأَحَكُّ) من الرِّجال: (من لا) حاكَّةَ، أَى لا (سِنَّ فى فَمِه)، كأَنَّه عَلَى السَّلْبِ.

(و) من المَجاز: التَّحَكُّك التَّحَرُّشُ والتَّعَرُّضُ، يُقالُ: إِنَّه (يَتَحَكَّكُ بِكَ) أَى: (يَتَعَرَّضُ لشَرِّكَ) ويتَحَرَّشُ.

(و) من المَجازِ أَيضًا: إِنَّه (حِكُّ شَرٍّ، وحِكاكُه، بكَسْرِهِما) أَى: (يُحاكُّه كَثِيرًا) وكذلك: حِكُّ مالٍ وضِغْنٍ.

والمُحاكَّةُ كالمُباراةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) من المَجازِ: (حَكَّ فى صَدْرِى، وأَحَكَّ، واحْتَكَّ بمعنى عَمِلَ)، وهو ما يَقَعُ فى خَلَدِكَ من وَساوِسِ الشَّيْطانِ، والأَوّلُ أَجودُ، وحكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ جَحْدًا، فقال: ما حَكَّ [هذا الأَمْرُ[1]] فى صَدْرِى، ولا يُقالُ: ما أَحاكَ، وقال ابنُ سِيدَه: وهى عامِّيَّةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: هذا أَمرٌ تحاكَّتْ فيه الرُّكَبُ، واحْتَكَّتْ، أَى: تماسَّتْ واصْطَكَّتْ، يرادُ به التَّساوِى فى المَنْزِلَة، أَو التَّجاثِى على الرُّكَبِ للتَّفاخُرِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ[2] «إِذا حَكَكْتُ قُرْحَةً دَمَّيْتُها» أَى: إِذا أَصَبْتُ[3] غايَةً تَقَصَّيْتُها

(١) فى الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «وفرسٌ حَكِيك: إِذا انْحَتّ حافِرُه من أَكْلِ الأَرضِ إِيّاه حتى يَرِقَّ».

(١) زيادة من الجمهرة ٦٣/١ وأورده ابن دريد أيضًا فى الجمهرة ٤٣٥/٣ فى الإثبات فقال: «وحكّ الأمر بصدْرِى، وأحَكَّ».

(٢) فى اللسان: «وفى حديث عمرو بن العاص».

(٣) فى اللسان «إذا أَمَمْتُ غاية...».

وبَلَغْتُها، وهو مَجازٌ.

ويُقال: جاءَ فلانٌ بالحُكَيْكاتِ، وبالأَحاجِى، وبالأَلْغازِ، بمعنًى واحد، واحِدَتُها حُكَيْكَةٌ. قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ويَقُولون: ما أَمْلَحَ هٰذه الحُكَيْكَةَ: وهى الأُحْجِيَّةُ، ويَقُولونَ فى المُحاجاةِ: تَحَكَّيْتُكَ، وهو نحو تَقَضّى البازِىّ، أَو من الحِكايَةِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الحُكاكُ، بالضمّ: أَصلُ الصِّلِّيانِ البالِى، وأَنشَدَ:

* مِسْحَلُ إِنْ أُنْكِحْتَ خَوْدًا وَرْهاه *
* ذاتَ حُكاكٍ وُلِدَتْ بالدَّهْداهْ *
* تُعارِضُ الرِّيحَ ورُعْيانَ الشّاهْ[1] *

كما فى العُبابِ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنّه مرَّ بغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ بالحِكَّةِ، فأَمَر بها فدُفِنَتْ» هى لُعْبَةٌ لهم يَأْخُذُونَ عَظْمًا فيَحُكُّونَه حتّى يَبْيَضَّ، ثم يَرْمُونَه بَعِيدًا، فمَنْ أَخَذَه فهو الغالِبُ.

والحُكَكاتُ، بضمٍّ ففَتْحٍ: موضِعٌ بعَيْنِه مَعْرُوفٌ بالبادِيَةِ، قال أَبُو النَّجْم:

* عَرَفْتُ رَسْمًا لسُعادَ ماثِلاَ *
* بحَيْثُ نامِى الحُكَكاتِ عاقِلاَ *[1]

وأَبُو بَكْر الحَكّاكُ: أَحدُ صُوفِيَّةِ اليَمَنِ وشُعَرائِهِم، على قَدَمِ ابنِ الفارِضِ، قديم الوَفاةِ.

[ح ل ك] *

(الحُلْكَةُ بالضّمِّ، والحَلَكُ مُحَرَّكَةً: شِدّةُ السَّوادِ) كَلَوْنِ الغُرابِ، وقد (حَلِكَ، كفَرِحَ) واحْلَوْلَكَ مثلُه (فهو حالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ) زادَ ابنُ عبّاد: (وحُلَكْلِكٌ كقُذَعْمِلٍ، وحُلْكُوكٌ كعُصْفُورٍ، و) حَلَكُوكٌ مُحَرَّكةً مثل (قَرَبُوسٍ)، ولم يَأْتِ فى الأَلْوانِ فُعْلُولٌ إِلاّ هٰذا، (ومُحْلَنْكِكٌ، ومُسْتَحْلِكٌ)، ومن الأَخيرِ حديثُ خُزَيْمَةَ، وذكر السَّنَةَ: «وتَرَكَت الفَرِيشَ[2] مُسْتَحْلِكًا» وهو الشَّدِيدُ السَّوادِ كالمُحْتَرِقِ، من قَوْلِهم: أَسودُ حالِكٌ، قلتُ: وكأَنّ السينَ للصَّيْرُورة.

(وحَلَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: حَنَكُه، أَو

(١) العباب والجيم لأبى عمرو (ق ٥٢/أ) مصورة الأسكوريال وقافيته همزة ساكنة، وسقط من مطبوع الجيم، والضبط من العباب.

(١) كذا هو فى اللسان، وذكر ياقوت الموضع عن نصر، ولم ينشد فيه شعرًا، ولعلِ صواب المشطور الثانى:
* بحيثُ ناصَى الحُكَكاتُ عاقِلاً *
ومعنى ناصى: جاور، وعاقل: موضع.

(٢) فى مطبوع التاج «القريس» وهو تحريف، والتصحيح من النهاية واللسان ومادة «فرش» وروايته «مُسْتَحْنِكِكًا».

سَوادُه) يَقُولون: هو أَسْوَدُ من حَلَكِ الغُرابِ، قيلَ: نونُ حَنَكٍ بَدَلٌ من لامِ حَلَك، وأَنكَرَها بعضُهم، وأَثْبَتَها الجَوْهرِيُّ، قالَ يَعْقُوبُ: قالَ الفَرّاءُ: قلتُ لأَعرابيٍّ: أَتَقولُ كأَنَّه حَنَكُ الغُرابِ أَو حَلَكُه؟ فقال: لا أَقُولُ حَلَكُه أَبدًا، وقال أَبو زَيْد: الحَلَكُ: اللونُ، والحَنَكُ: المِنْقار، وقالَ أَبو حاتِم: قلتُ لأُمِّ الهَيْثَم: كيفَ تَقُولِينَ أَشَدُّ سَوادًا مِمّاذا؟ فقالَتْ: من حَلَكِ الغُرابِ، فقلتُ: أَتَقُولِينَها من حَنَكِ الغُرابِ؟ فقالت: لا أَقُولُها أَبَدًا. قلتُ: ففى كَلامِ الفَرّاءِ وأَبِى حاتِمٍ نوع تَعارُضٍ يُتَنَبَّه لذٰلك.

(والحُلْكَةُ، بالضم: الحُكْلَةُ) مقلوبٌ عنه، يُقال: فى لِسانِه حُلْكَةٌ وحُكْلَةٌ بمعنًى واحدٍ.

(و) الحُلْكَةُ: (دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فى الرَّمْل، أَو ضَرْبٌ من العَظاءِ كالحُلْكاءِ) بالضّمِّ والمدّ (ويُفْتَحُ) مثل العَنْقاءِ، وهٰذه عن الجَوْهرِيِّ (ويُحَرَّكُ، و) الحُلَكاءُ (كالغُلَواءِ، والحُلُكَّى كغُلُبَّى) بضم الحاءِ واللام فتَشْدِيد الكافِ المَفْتُوحةِ، والذى فى اللّسانِ على فُعَلَى بضمٍّ ففَتْح مَقْصُورًا، وفاتَتْه: الحُلَكَةُ، كهُمَزَةٍ وبها صَدّرَ الجوهرِيُّ والأَزْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ، فهى سِتُّ لُغاتٍ، اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الحُلَكَةِ، كهُمَزَة، والحَلْكاءِ مثل العَنْقاءِ، وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ البَقِيَّة ما عدا الحُلْكاءِ، بالضمِّ فالسكونِ ممدودةً، وما عَدا الحُلْكَةَ، بالضمِّ، وقد ذَكَرها ابنُ سِيدَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَلَكَ الشىءُ يَحْلُك من حدِّ نَصَر حُلُوكًا وحُلُوكَةً: اشتَدَّ سَوادُه، نقلَه الجوهرِيُّ والصاغانِيُّ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيف أَغْفَلَه.

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

مِدادٌ مِثْلُ حالِكَةِ الغُرابِ
وأَقْلامٌ كمُرْهَفَةِ الحِرابِ[1]

يَجوزُ أَن يَكُونَ لُغَةً فى حَلَكِ الغُرابِ، ويَجُوزُ أَن يَعْنِىَ به رِيشَتَه: خافِيَتَه أَو قادِمَتَه، أَو غيرَ ذٰلِكَ من رِيشِه.

وتَقُول للأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوادِ: إِنَّه لحُلَكَةٌ كهُمَزَةٍ، ومن أَمثالِهم فى كلامِهم:

* يا ذَا البِجادِ الحُلَكَهْ *
* والزَّوْجَةِ المُشْتَرَكَهْ *

(١) اللسان.

* لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ[1] *

وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّى شاهِدًا على الحُلَكَة للدُّوَيْبَّةِ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا، قال ابنُ دُرَيْدٍ: هٰذا فى كلامِ لُقْمانَ بنِ عادٍ فى خَبَرٍ طَويلٍ، كما فى العُبابِ.

[ح م ك] *

(الحَمَكُ، مُحَرَّكَةً، والواحِدَةُ بهاءٍ: الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ) قال أَبو زَيْدٍ: (و) قد غَلَبَ عَلَى (القَمْل) ما كانَ.

(و) الحَمَكُ: (رُذالُ النّاسِ) قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه عَلَى التَّشْبِيهِ بالحَمَكِ من القَمْلِ (والذَّرّ). وقال أَبو زَيْدٍ: وقد يُقالُ ذٰلك للذَّرَّةِ قال رُؤْبَةُ:

* لا تَعْدِلِينى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ[2] *

وقال الأَصْمَعِىُّ: إِنّه لمِنْ حَمَكِهِم: أَى من أَنْذالِهم وضُعَفائِهم.

(و) الحَمَكُ: (الخَرُوفُ) والمَعْرُوف فيه الحَمَلُ باللام.

(و) الحَمَكُ: (صِغارُ القَطَا والنَّعامِ) قال الرَّاعِى يَصِفُ فِراخَ القَطا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فما تَكادُ إِلى النَّقْناقِ تَرْتَفِعُ[1]

أَى لا تَرْتَفِع إِلى أُمَّهاتِها إِذا نَقْنَقَتْ.

ويَجْمَعُ ذٰلك كُلَّه أَنّ الحَمَكَ الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ.

(و) الحَمَكُ: (أَصْلُ الشّىْءِ وطَبْعُه) يُقال: هٰذا من حَمَكِ هٰذا، وهُمْ مِن حَمَكٍ واحِدٍ، وقد سَكَّنَه الطِّرِمّاحُ لضَرُورَةٍ فقالَ:

وابنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُه[2]

أَرادَ مِنْ فَوْزِ قِداحِ حَمَكٍ فخَفَّفه، والرِّوايَةُ المَعْرُوفَةُ: «مِنْ فَوْزِ بُحٍّ»[3].

(و) قالَ اللَّيْثُ: الحَمَكُ من نَعْتِ (الأَدِلاّءِ) و (الّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الفَلاةَ) نقله الأَزْهَرِىّ والصاغانِىُّ.

(و) الحَمَكَةُ (بهاءٍ: القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ) من النِّساءِ، شُبِّهَتْ بالقَمْلَة، وفى المُحْكَم: هى الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرةُ، وهى أَصلٌ فى القَمْلَةِ والذَّرَّةِ.

---

(١) فى مطبوع التاج:
* لَيْست لمن لَيس لَكَه *
ورواية اللسان:
* لَيْسَتْ لمن لَيْسَتْ لكه *
والمثبت رواية الجمهرة ٢/١٨٥.

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان وفيه «برُذالات الحَمَك» على الإضافة والمثبت كالعباب وسيأتى فى (رمك).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٩٩ (ط. دمشق) واللسان.

(٣) فى اللسان «بُحٍّ» بالحاء المهملة، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

(و) حَمَكٌ: (جَدُّ إِبْراهِيمَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمَكٍ الحَمَكِيِّ) المُغِيثِيّ[1] (المُحَدِّث) يَرْوِى عن زاهِرٍ الشَّحّامِيِّ.

وفاتَه ذكرُ أَخيهِ إِسْماعِيلَ يَرْوِى عن وَجِيه بن طاهر الشحّامِيّ، سَمِع منه ابنُ نُقْطَةَ، نقله الحافِظُ[2].

(و) فى التَّهْذِيبِ (حَمِكَ فى الدَّلالَةِ كسَمِعَ حَمْكًا) مُحَرَّكَةً[3]: إِذا (مَضَى) فِيها.

(و) حَماكٌ (كسَحابٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِى زُبَيْدٍ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: إِنه لحَمِكٌ، ككَتِفٍ، أَى: ماضٍ فى الدَّلالَةِ، وحامِكٌ أَيْضًا، وقَدْ حَمَكَ يَحْمِكُ حَمْكًا، من حَدِّ ضَرَبَ.

وأَبو إِسْحاقَ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَمَكِيّ الأَسْتَراباذِيُّ عن حَنْبَلِ[4] بنِ إِسْحاقَ، وعنه ابنُ عَدِيٍّ مات سنة ٣٢٧.

ومَسْعُودُ بنُ سَهْلِ بنِ حَمَك الحَمَكِيُّ، سكَنَ مَرْو، وكان رَئِيسًا، روى عن أَبِى عبدِاللَّهِ بنِ فَنْجُويَهْ[1] الدِّينَوَرِيِّ، وماتَ سنة ٤٧٣.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ صالِحٍ الحَمَكِيُّ روى عن إِسماعيلَ بنِ سَعِيدٍ الكُشَانِيّ نقَلَه الحافِظُ[2].

وزادَ الصّاغانِيُّ فى العُبابِ: أَبو عَمْرو حَمَكُ بنُ عِصامِ بنِ سُهَيْلٍ: مُحَدِّثٌ.

قلتُ: هو لَقَبُه واسْمُه مُحَمّدٌ، رَوَى عن عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ وأَقْرانِه، قالَهُ الحافِظُ[3].

وحَمَك: أَبو أَحْمَدَ الفَرّاءُ النَّيْسابُورِيُّ، مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ.

قلتُ[4]: هو محمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّاب بنِ حَبِيبٍ، وحَمَكٌ لَقَبُه، حافِظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بن خالِدِ بنِ حَمُّوكٍ مثال سَفُّودٍ[5] المَرْوالرُّوذِيّ من أَعيانِ مُحَدِّثِى

(١) فى مطبوع التاج «المعينى» وهو تحريف والمثبت من المشتبه للذهبى ١٧٦ و ٦٠٧ وضبطه بالعبارة وانظر التبصير ٣٥٤.
(٢) التبصير ٣٥٤.
(٣) كذا قال «محركة» وضبطه المجد بسكون الميم ومثله فى اللسان عن الأزهرى.
(٤) فى مطبوع التاج: «عن عقيل بن إسحاق» والتصحيح من التبصير ٣٥٤ واللباب ١/ ٣٩٠.

(١) فى مطبوع التاج: «فحويه» غير واضحة النقط، والمثبت عن التبصير ٣٥٤ بفاء ونون وجيم.
(٢) بضمة فوق الكاف كما فى التبصير ٣٥٤ والأنساب للسمعانى ٥/ ٧٣ ويروى بفتح الكاف (انظر معجم البلدان: كشانية).
(٣) التبصير ٢٦٤.
(٤) التبصير ٢٦٣.
(٥) وانظر الإكمال ١٤١.

خُراسانَ. قلت: وهو حافِظٌ جَلِيلٌ حَدَّثَ عن إِسْحاقَ بنِ راهَوَيْه وطَبَقَتِه[1]، قاله الحافِظُ.

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمْكانَ الأَصْبَهانِيُّ صَنَّفَ فى مناقِبِ الشّافِعِيّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح م ل ك]

حملك: قال أَبو عَمْرٍو: المُحَمْلَك: أَصلُ الوادِى وأَكْثَرُه شَجَرًا، نقله الصّاغانِيُّ، وأَهمله الجَماعَةُ.

[ح ن ك] *

(الحَنَكُ، محرَّكَةً) من الإِنسانِ والدّابَّةِ: (باطِنُ أَعْلَى الفَمِ من داخِلٍ، و) قِيلَ: هو (الأَسْفَلُ من طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ) من أَسْفَلِهِما، (ج: أَحْناكٌ) لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلك، وقالَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعرابى: الحَنَكُ: الأَسْفَلُ، والفَقَمُ: الأَعْلَى من الفَمِ، والحَنَكانِ: الأَعْلَى والأَسْفَل، فإِذا فَصَلُوهُما لم يَكادُوا يَقُولُونَ للأَعْلَى حَنَك، وأَنْشَدَ اللّيْثُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يصفُ الفِيلَ:

* فالحَنَكُ الأَسْفَلُ منه أَفْقَمُ *
* والحَنَكُ الأَعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ[1] *

يُرِيدُ بِهِ الحَنَكَيْنِ، قالَ الصّاغانِيُّ: لم أَجِدْه فى أَراجِيزِه، وأَخصَرُ من ذٰلك عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الحَنَكُ: ما تَحْتَ الذَّقَنِ من الإِنْسانِ وغيرِه، وقال غيرُه: هو سَقْفُ أَعْلَى الفَمِ، ويُطْلَق على اللَّحْيَيْنِ.

(و) من المَجازِ: الحَنَكُ: (جَماعَةٌ يَنْتَجِعُونَ بَلَدا يَرْعَوْنَه) والجَمْعُ الأَحْناك يُقال: ما تَرَكَ الأَحْناكُ فى أَرضِنا شَيْئًا، يَعْنُونَ الجَماعاتِ المارَّةَ، قال أَبو نُخَيْلَةَ[2]:

* إِنّا وكُنّا حَنَكًا نَجْدِيّا *
* لمّا انْتَجَعْنَا الوَرَقَ المَرْعِيَّا *
* بحَيْثُ كُنّا نَعْمِدُ الثُّرِيّا *
* فلم نَجِدْ رُطْبًا ولا لَوِيّا[3] *

(و) قال أَبُو خَيْرَةَ: الحَنَكُ: (آكامٌ[4] صِغارٌ مُرْتَفِعَةٌ) كرِفْعَةِ الدّارِ المُرْتَفِعَةِ، و (فى حِجارَتِها رَخاوَةٌ وبَياضٌ،

(١) التبصير ٢٦٦ وفيه بعد قوله: «ابن راهويه وطبقته» «وهو القطان الصغير».

(١) فى اللسان بتقديم الثانى على الأول، والمثبت كالعباب.

(٢) فى الأساس يمدح مروان وكان بأرمينية.

(٣) اللسان (الأول والثانى والرابع)، والتكملة والعباب والأساس (الأول والثالث والرابع) وزاد بعده:
* أصبحَ وَجْهُ الأرضِ أَرْمِينِيّا *

(٤) فى التكملة «إكام» بكسر الهمزة، وهما جمعا أكمة.

كالكَذّانِ).

(و) الحَنَكُ: (وادٍ باليَمَنِ للعَوالِقِ) قَبِيلَةٌ من العَرَبِ، وقد ذَكَرَه فى «ع ل ق» أيضًا؛ فإنّ الوادِى عُرِفَ بِهم.

(و) حَنَكٌ (بلا لامٍ: لَقَبُ عامِرِ) بنِ عُثْمانَ، أَبِى يَحْيَى (الأَصْبَهانِىِّ المُحَدِّثِ) مَوْلَى نَصْرِ بنِ مالِك، سَمِعَ سُلَيْمانَ بنَ حَرْبٍ[1].

(أَو[2] الحَنَكَةُ، بهاءٍ: الرَّابِيَةُ المُشْرِفَةُ من القُفِّ) يُقال: أَشْرِفْ على هاتِيكَ الحَنَكَةِ، وهى نحو الفَلَكَةِ فى الغِلَظِ، وقال النّضْرُ: الحَنَكَةُ: تَلٌّ غَلِيظٌ وطُولُه فى السَّماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ مثلُ طُولِ الرَّزْنِ، وهُما شىءٌ واحدٌ.

(و) الحُنُكُ (بضَمَّتَيْنِ: المرأَةُ اللَّبِيبَةُ) العاقِلَةُ (و) يُقال: (هو حُنُكٌ) وهى حُنُكٌ، وقيل: حُنُكَةٌ، إذا كانَا لَبِيبَيْنِ عاقِلَيْنِ، قاله الفَرّاءُ.

(وحَنَّكَه تَحْنِيكًا: دَلَكَ حَنَكَه) فأَدْماه، وقال الأَزهرِىُّ: التَّحْنِيكُ: أَن تُحَنِّكَ الدَّابَّة تَغْرِز عُودًا فى حَنَكِه الأَعْلَى أَو طَرَفَ قَرْنٍ حَتّى تُدْمِيَه لِحَدَثٍ يَحْدُث فيهِ.

(و) المِحْنَكُ، والحِناكُ (كمِنْبَرٍ وكِتابٍ: الخَيْطُ الّذِى يُحَنَّكُ به)، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الأُولَى[1].

(وحَنَكَ الفَرَسَ يَحْنُكُه ويَحْنِكُه) من حَدَّى ضَرَبَ ونَصَرَ حَنْكًا: (جَعَلَ فِى فِيهِ الرَّسَنَ) من غير أَن يُشْتَقَّ من الحَنَك رواهُ أَبو عُبَيْدٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصحيحُ عِنْدِى أَنّه مُشْتَقٌّ منه (كاحْتَنَكَهُ). قال يُونُسُ: ويَقولُ أَحَدُهُم: لم أَجِدْ لِجامًا فاحْتَنَكْتُ دابَّتِى، أَى: أَلْقَيْتُ فى حَنَكِها حَبْلاً وقُدْتُها، وبِه فسر قوله تعالى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[2] وهو حِكايَةٌ عن إِبْلِيسَ، أَى: لأَقْتادَنَّهُم إِلى طاعَتِى، وهو قولُ ابنِ عَرَفَةَ، زادَ الراغِبُ: فيكونُ نحوَ قولِكَ: لأُلْجِمَنَّ فُلانًا، ولأُرْسِنَنَّه.

(و) من المَجازِ حَنَكَ (الشَّىْءَ) حَنْكًا: إِذا (فَهِمَه وأَحْكَمَه) كلَقِفَه لَقْفًا.

(و) حَنَكَ (الصَّبِىَّ) يَحْنُكُه حَنْكًا:

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والقاموس، وحقه أن يقول: والحنكة كما فى التكملة، لأنه استئناف، إلا أن يكون عطف على قوله: «وآكام صغار».

(١) ذكرهما ابن دريد جميعًا فى الجمهرة ١٨٦/٢ ولفظه «والحِناك: حِناكُ البَيْطار، وكذلك المِحْنَكُ، وهو الخَيْطُ الذى يُحَنَّك به الدّابّة».

(٢) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

إذا (مَضَغَ تَمْرًا أَو غَيْرَه فدَلَكَه بحَنَكِه، كحَنَّكَه) تَحْنِيكًا، ومنه حديثُ ابنِ أُمِّ سُلَيْم: «لما وَلَدَتْهُ وبَعَثَتْ بهِ إلى النّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ فمَضَغ له تَمْرًا وحَنَّكَه، وكانَ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يُحَنِّكُ أَولادَ الأَنْصارِ» (فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ) لُغَتان.

(و) من المجازِ: حَنَكَت (السِّنُّ الرَّجُلَ): إذا (أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ حَنْكًا) بالفتح (ويُحَرَّكُ) وكذلك حَنَكَتْه الأُمورُ حَنْكًا، أَى: فَعَلَت به ما يُفْعَل بالفَرَسِ إذا حُنِّكَ حتّى عادَ مُجَرَّبًا مُذَلَّلاً فاحْتَنَكَ (كحَنَّكَتْه) تَحْنِيكًا (وأَحْنَكَتْه) كلاهُما عن الزَّجّاجِ، (واحْتَنَكَتْه) أَى هَذَّبَتْه وقِيلَ: ذٰلكَ أَوانُ ثَباتِ[1] سِنِّ العَقْل (فهو مُحْنَكٌ، ومُحَنَّكٌ) كمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ (ومُحْتَنَكٌ، وحَنِيكٌ، وحُنُكٌ بضمَّتَيْنِ) الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ، ومُحْتَنَكٌ وحَنِيكٌ كأَنَّه على حُنِّكَ، وإِنْ لم يُسْتَعْمَل.

(والاسمُ الحُنْكَةُ والحُنْكُ، بضَمِّهما ويُكْسَر الثانِى) عن اللَّيْثِ، وهو السِّنُّ والتَّجْرِبَةُ والبَصَرُ بالأُمور.

وقال اللَّيْثُ: حَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا نَبَتَتْ أَسْنانه التى تُسَمّى أَسْنانَ العَقْلِ، وحَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ والأُمورُ، فهو مُحَنَّكٌ ومُحْنَكٌ.

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: جَرَّذَه[1] الدَّهْرُ، ودَلَكَه، ووَعَسَه وحَنَّكَه وعَرَكَه ونَجَّذَه[1] بمعنًى واحد.

وقال اللّيْثُ: يَقُولون: هم أَهْلُ الحُنْكِ والحِنْكِ والحُنْكَةِ، أَى: أَهلُ السِّنِّ والتّجارِبِ.

واحْتَنَكَ الرَّجُلُ، أَى: استَحْكَم، وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنّه قالَ لعُمَرَ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنهما: «قَدْ حَنَّكَتْكَ الأُمورُ» أَى: راضَتْكَ وهَذَّبَتْك، يُقال بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ، وقال اللَّيْثُ: رجلٌ مُحَنَّكٌ، وهو الذى لا يُسْتَقَلُّ منه شىءٌ مما قد عَضَّتْهُ الأُمورُ.

والمُحْتَنَكُ: الرجل المُتَناهِى فى[2] عَقْلِه وسِنِّه.

(و) قالوا: (أَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ) وأَحْنَكُ الشّاتَيْنِ، أَى (أَشَدُّهُما أَكْلاً) وهو شاذٌّ (نادِرٌ؛ لأَنَّ الخِلْقَةَ لا يُقالُ فيها ما أَفْعَلَه)

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى اللسان «نبات» بالنون.

(١) فى مطبوع التاج «جرده، ونجده» بدالين مهملتين والتصحيح من اللسان وأيضًا فى (جرذ، نجذ) عن ابن الأعرابى.

(٢) فى اللسان عنه «المتناهى عقله».

وقال سِيبَوَيْهِ: هو من صِيَغِ التَّعَجُّبِ والمُفاضَلَةِ، ولا فِعْلَ له.

(و) من المَجازِ: (احْتَنَكَه): إذا (اسْتَوْلَى عليهِ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ قولَه تَعالَى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ﴾[1].

(و) من المَجازِ: احْتَنَكَ (الجَرادُ الأَرْضَ): إذا (أَكَلَ ما عَلَيْها) من النَّبْتِ، وبه فَسّرَ يُونُسُ الآيَة، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْنِ عنه؛ وقال الرّاغِبُ: احْتَنَكَ الجرادُ الأَرْضَ: اسْتَوْلَى بحَنَكِه عَلَيْها، فأَكَلَها واسْتَأْصَلَها، فجَمَع بين المَعْنَيَيْنِ، ومنه تَفْسِيرُ الأَخْفَشِ للآية، أَى: لأَسْتَأْصِلَنَّهُم، ولأَسْتَمِيلَنَّهُم.

(و) قال ابنُ سِيدَه: احْتَنَكَ (فُلانًا): إذا (أَخَذَ مالَه) كُلَّه، كأَنَّه أَكَلَه بالحَنَكِ.

وقال: احْتَنَك فلانٌ ما عندَ فُلانٍ، أَى: أَخَذَه كُلّه.

وقالَ القاضِي فى العِنايَة: قَوْلُهم: احْتَنَكَ الجَرادُ الأَرْضَ هو من الحَنَك، وقد أُرِيدَ به الفَم والمِنْقار، فهو اشْتِقاقٌ من اسمِ عَيْنٍ، نقَلَه شيخنا.

(وحَنَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: مِنْقارُه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو سَوادُه) وقال الرّاغِبُ: سَوادُ رِيشِه، قالَ ابنُ بَرِّىّ: وحَكَى عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّه أَنْكَر قولَهُم: أَسْوَدُ من حَنَكِ الغُرابِ، قال أَبو حاتِم: سأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَم فقُلْتُ لَها: أَسْوَدُ مِمّاذا؟ قالت: من حَلَكِ الغُرابِ؛ لَحْياهُ وما حَوْلَهُما ومِنْقاره، وليسَ بشىءٍ، وقال قومٌ: النُّونُ بدَلٌ من اللاّمِ، وليسَ بشىءٍ أَيضًا.

(و) قالوا: (أَسْوَدُ حانِكٌ) و(حالِكٌ) شَدِيدُ السّوادِ.

(والحُنْكَة، بالضّمِّ وكِكِتابٍ: خَشَبَةٌ تَضُمُّ الغَراضِيفَ) أَى غَراضِيفَ الرَّحْل كما فى التَّهْذِيبِ (أَو قِدَّةٌ تَضُمُّها) كما فى الصِّحاحِ، زاد: وجَمْعُه حِناكٌ كبُرْمَة وبِرامٍ، عن أَبى عُبَيْدٍ.

(و) الحُنْكَة: (خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تحت لَحْيَى النّاقَةِ ثم يُرْبَطُ الحَبْلُ إِلى عُنُق الفَصِيلِ فتَرْأَمُه) عن ابن عَبّادٍ، ولكن نصّه فى المُحِيطِ: الحِناكَةُ بالكسر، قال والجَمْعُ الحَنائِكُ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ تأَمُّل.

(وحِناكُ بنُ سَنَّةَ) القَيْسِىُّ[1] (ككِتابٍ، و) حِناكُ (بن ثابِتٍ، وأَبو

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

(١) فى التبصير ٣٩٨: «العبسىّ» بالعين والباء المنقوطة بواحدة.

حِناكٍ: بنُو أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وأَبُو حِناكٍ البَرَاءُ بنُ رِبْعِىٍّ: شُعَراءُ) فى الجاهِلِيَّةِ، الأَخيرُ من بنى فَقْعَسٍ.

(و) يُقال) (أَحْنَكَه) عن هذا الأَمْرِ إِحْناكًا: أَى (رَدَّه) مثل أَحْكَمَه.

(و) الحَنِيكَةُ (كسفِينَةٍ: الجَيِّدَةُ الأَكْلِ من الدَّوابِّ) يُقالُ: ناقَةٌ حَنِيكَةٌ، وشاةٌ حَنِيكَةٌ.

(و) الحَنِيكُ (كأَمِيرٍ: المُجَرَّبُ) الذى حَنَّكَتْه التَّجارِبُ والسِّنُّ، وهذا قد تَقَدَّمَ آنِفًا فهو تَكْرارٌ.

(وتَحَنَّكَ: أَدارَ العِمامَةَ من تَحْتِ حَنَكِه)، وهو التَّلَحِّى أَيْضًا، نقله الجَوْهرِىُّ.

(واسْتَحْنَكَ) الرَّجُلُ: إِذا (اشْتَدَّ أَكْلُه بَعْدَ قِلَّةٍ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قَوِىَ أَكْلُه، واشْتَدَّ بعدَ ضَعْفٍ وقِلَّةٍ.

(و) اسْتَحْنَكَ (العِضاهُ) أَى: (انْقَلَع من أَصْلِه)، ومنه حديثُ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْتَحْنِكًا» أَى: مُنْقَلِعًا من أَصْلِه، قال ابنُ الأَثِيرِ: هكذا جاءَ فى رِوايَةٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِناكُ، بالكسرِ: وِثاقٌ يُرْبَطُ به الأَسِيرُ، وهو غُلٌّ كُلّما جُذِبَ أَصابَ حَنَكَه، قال الرّاعِى يَذْكُرُ رجُلاً مأْسُورًا:

إِذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرَةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقَرّاصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ[1]

وأَخَذَ بحِناكِ صاحِبِه: إِذا أَخَذ بحَنَكِه ولَبَّبه ثم جَرَّه إِليه.

والحُنُك، بضَمَّتَيْنِ: الأَكَلَةُ من النّاسِ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هم العُقُلاءُ، جمعُ حَنِيك.

والحانِكُ: من يدقّ حَنكه باللِّجام، حكى ثعلب أَنّ ابن الأَعرابىّ أَنشده لزبّان[2] بن سَيَّار الفَزارِىّ:

فإِنْ كُنْتَ تُشْكَى بالجِماعِ ابنَ جَعْفَرٍ
فإِنَّ لَدَيْنَا مُلْجِمِينَ وحانِك[3]

ورَجُلٌ مَحْنُوكٌ: عاقِلٌ، عن ابن الأَعْرابِىِّ.

والحَنِيكُ: الشَّيْخُ، عنه أَيضًا، وأَنشَدَ:

* وهَبْتُه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ *

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان: «زياد» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٣) اللسان، وفى مطبوع التاج «فإن كنت تُشْكَى بانجماع» تحريف وكذا وردت القافية، وكان حقّه «... وحانكا» بالعطف على «ملجمين» ونبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

* ومِنْ هِبِلٍّ قد عَسَا حَنِيكِ *
* يَحْمِلُ رَأْسًا مثلَ رَأْسِ الدِّيكِ[1] *

والحَنِيكُ: البَخِيلُ، عن أَبِى عَمْرو.

واحْتَنَكَ البَعِيرُ الصِّلِّيانَةَ: إذا اقْتَلَعَها من أَصْلِها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ.

واحْتَنَكَ الرَّجُلُ: اسْتَحْكَمَ.

والحَنَكُ، محرَّكَةً: وادٍ من أَوْدِيَةِ الحِجازِ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

وحَنَكٌ المَرْوَزِىُّ: له حِكايَةٌ مع أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[2].

وأَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ المُحَدِّثُ، يُعْرَف بالحَنَكِ[3]، ضبطَه الحافِظُ.

[ح و ك] *

(حاكَ الثَّوْبَ) يَحُوكُه (حَوْكًا، وحِياكًا، وحِياكَةً) بكسرِهِما (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ): إذا (نَسَجَه، فهو حائِكٌ، مِنْ) قَوْمٍ (حاكَةٍ) على القِياسِ (وحَوَكَةٍ) أَيضًا، بالتَّحْرِيكِ، وهو من الشّاذِّ عن القياسِ المُطَّرِد عن الاستعمالِ، صَحَّت الواوُ فيه لأَنَّهم شَبَّهوا حركةَ العَيْنِ بالأَلِفِ التّابِعَةِ لها، بحرفِ اللِّينِ التابع لها، فكأَنَّ فَعَلاً فَعَالٌ، فكما يَصِحُّ نحو جَوابٍ وجَوادٍ كذٰلك يَصِحُّ نحو بابِ الحَوَكَةِ، والقَوَدِ، والغَيَبِ، من حيث شُبِّهَتْ فتحةُ العينِ بالأَلِفِ من بعدِها، أَفَلا تَرَى إلى حَركةِ العَيْنِ التى هى سَبَب الإِعْلالِ كيفَ صارَتْ على وجهٍ آخرَ سببًا للتصحيح؟.

(ونسوةٌ حَوائِكُ) قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ محلة:

كأَنَّ علَيْها سَحْقَ لِفْقٍ تَأَنَّقَتْ
بِها حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[1]

(والمَوْضِعُ مَحاكَةٌ) نقله الجوهرى.

(و) حاكَ (الشَّىْءُ فى صَدْرِى) حَوْكًا: (رَسَخَ) قال الأَزْهَرِىُّ: ما حَكَّ فى صَدْرِى منه شىءٌ، وما حاكَ، كُلٌّ يُقال، فمَنْ قال: حَكَّ قال: يَحُكُّ، ومن قالَ: حاكَ قال: يَحِيكُ، قال: والحائِكُ: الراسِخُ فى قَلْبِك الذى يُهِمُّكَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: (الحَوْكُ: الباذَرُوجُ، و) قيل: (البَقْلَةُ الحَمْقاءُ) قال: والأَوّل أَعرفُ.

(وحاكَةُ: وادٍ ببِلادِ) بَنِى (عُذْرَةَ)

(١) اللسان وفى الأساس من إنشاد الجاحظ لامرأة، وروايته للأخير «أَشْهَبَ ذى رَأْسٍ كرَأْسِ...».
(٢) التبصير ٢٤١.
(٣) التبصير ٢٦٩.

(١) ديوانه ٤١٦ والرواية «تنوّقت» وهما بمعنى واحد، والمثبت كالعباب.

هكذا هُو فى العُبابِ، وضَبَطه نَصْرٌ فى كِتابِهِ بالخاءِ المُعْجَمة، قال: وكانَتْ بها وَقْعَةٌ.

(و) يُقال: (تَرَكْتُهم فى مَحْوَكَةٍ، كمَقْعَدَةٍ) أَى: فى (قِتالٍ)، وهو مَجازٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حاكَ الشِّعْرَ يَحُوكُه حَوْكًا: نَسَجَه مُسْتَعارٌ من حاكَ الثَّوْبَ من البُرْدِ، ومن ذٰلك قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنه:

فمَنْ للقَوافِى شانَها مَنْ يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

ومن المجازِ أَيضًا: المَطَرُ يَحُوكُ الأَرْضَ حَوْكًا.

ويُقال: ذَا على حَوْكِ ذا، أَى: مِثْلِه سِنًّا وهَيْئَةً.

ويقال: [هم][2] ناسٌ لَيْسَت[3] عليهِمْ حَوْكَةُ قُرَيْشٍ: أَى لا يُشْبِهُونَهم، كما فى الأَساسِ.

وتَحَوَّكَ بالثَّوْبِ: احْتَبَى به، نقله الأَزْهَرِىُّ فى «حيك».

(١) ديوانه ٥٩ (ط. دار الكتب) والبيت من رواية ابن سلام، وهو فى العباب.
(٢) زيادة من الأساس.
(٣) فى مطبوع التاج «ليس» والمثبت لفظ الأساس.

ويُقالُ للصِّغارِ الضّاوِينَ: هٰؤُلاءِ حَوَكُ سَوْءٍ، بالتَّحْرِيكِ، ولم يُقَلْ من الحَوَكِ واحِدٌ، كما فى العُبابِ.

[ح ى ك] *

(حاكَ) الثَّوْبَ (يَحِيكُ حَيْكًا) بالفتحِ وحَيَكًا وحِياكَةً: نسَجَه، والحِياكَةُ: صَنْعَتُه، قاله اللَّيْثُ، وغَلَّطَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: إِنّما هو حاكَه يَحُوكُه حَوْكًا، لا غير.

وحاكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيْكًا (وحَيَكانًا مُحَرَّكَةً، فهو حائِكٌ وحَيّاكٌ، وهى حَيّاكَةٌ وحَيَكَى، كجَمَزَى) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّ حَيَكَى ـ مُحَرَّكَةً ـ إِنَّما هو فى المَصادِرِ، كما يَأْتِى عن المُبَرِّدِ، وأَمّا صِفَةُ المُؤَنَّثِ فهى حِيكَى بالكسرِ، قال سِيبَوَيْهِ: امرأَةٌ حِيكَى، كضِيزَى، أَصْلُها حُيْكَى[1]، فكُرِهَت الياءُ بعد الضَّمّةِ، وكُسِرت الحاءُ لتَسْلَم الياءُ، والدَّلِيلُ على أَنّها فُعْلَى أَنَّ فِعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً أَلبَتَّةَ، ونقلَ الصّاغانىُّ عن المُبَرِّدِ: يقالُ: فى مِشْيَتِه

(١) فى مطبوع التاج «حوكى» وهو سهو، والمثبت من اللسان والكتاب ٣٧١/٢ ولفظه: «...وذ لك قولهم: امرأة حِيكَى، ويدلك على أنها فُعْلى أنه لا يكون فِعْلَى صفة، ومثل ذ لك ﴿قسمة ضيزى﴾...».

حَيَكَى مِثالُ جَمَزَى: إذا كانَ فيها تَبَخْتُر، فتأَمَّلْ ذٰلك. (وحَيْكانَة، بالفتح والكَسْرِ، وبضَمِّ الحاءِ وفتح الياءِ): إذا (تَبَخْتَرَ واخْتَالَ، أَو حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَه فى مَشْيِه) حين يَمْشِى مع كَثْرةِ لَحْمٍ، وهٰذه المِشْيَةُ فى النِّساءِ مَدْحٌ، وفى الرِّجالِ ذَمٌّ؛ لأَنَّ المرأَة تَمْشِى هٰذه المِشْيَةَ مِن عِظَم فَخِذَيْها، والرَّجُلُ يمشِى هٰذه المِشْيَةَ إذا كان أَفْحَجَ.

ويُقالُ: حاكَ فى مِشْيَتِه: إذا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُه على الأَرْضِ.

وقِيل: الحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فيها الرجلُ أَلْيَتَيْه.

وقالَ الجَوْهَرِىُّ: هو مَشْىُ القَصِيرِ.

وكُلُّ ذٰلك مُستعارٌ من حِياكَةِ الحائِكِ.

(و) قالَ شَمِرٌ: حاكَ (القَوْلُ فى القَلْبِ حَيْكًا): إذا (أَخَذَ) ورَسَخَ، وَرَوى الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِه عن النَّوّاسِ بنِ سمْعانَ رضِىَ الله تَعالَى عنه، وفيه: «والإِثْمُ ما حاكَ فى صَدْرِكَ، وكَرِهْتَ أَن يَطَّلِعَ عليهِ الناسُ» أَى: أَثَّرَ فيهِ ورَسَخَ، ورَوَى شَمِرٌ فى حَدِيث: «الإِثْمُ ما حاكَ فى النَّفْسِ، وتَرَدَّدَ فى الصَّدْرِ، وإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ» وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: ما حَكَّ فى قَلْبِى شَىْءٌ، وما حَزَّ، ويَقالُ: ما يَحِيكُ كَلامُكَ فى فلانٍ، أَى ما يُؤَثِّر.

(و) حاكَ (السَّيْفُ) يَحِيكُ حَيْكًا: إذا (أَثَّرَ) وكذا القَدُومُ والفأْسُ.

(و) حاكَت (الشَّفْرَةُ) حَيْكًا: (قَطَعَت). وقالَ الأَسَدِىُّ: ما تَحِيكُ المُدْيَةُ اللَّحْمَ، ولا تَحِيكُ[1] فِيه. سواء (كأَحاكَ فِيهِما) يُقال: ضَرَبْتُه فما أَحاكَ فيه السَّيْفُ: إذا لم يَعْمَلْ، ولا تَحِيكُ الفَأْسُ فى هٰذه الشَّجَرَةِ، أَى: لا تَقْطَع.

(ونَصْرٌ ومُحَمَّدٌ ابْنا حَيَكٍ، مُحَرَّكًا: مُحَدِّثانِ) ظاهِرُه أَنّهما أَخَوانِ، وليسَ كذٰلك، بل نَصْرُ بنُ حَيَكٍ سِجِسْتانِىٌّ من شُيوخِ دَعْلَج رَوَى عن يَحْيَى بنِ حَكِيمٍ المُقوِّمِ[2] وغيرِه، ومُحَمَّدُ بنُ حَيَكٍ مَرْوَزِىٌّ ويُعرَفُ بالخُلْقانِىِّ كنيتُه أَبو الحَسَنِ، حدَّثَ عن يَحْيَى بنِ مُوسَى البَلْخِىِّ، وعنه أَبو النَّضْرِ الخُلْقانِىُّ[3]، فتأَمَّل ذٰلك.

(وحَيْكانُ، كغَيْلانَ: لَقَبُ) أَبِى عبدِ الله (مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ

(١) فى اللسان عنه «وما تَحِيك».
(٢) التبصير ٢٦٩.
(٣) التبصير ٢٦٩.

مُحَمّدِ بن يحيى الذُّهْلِيّ) من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ (إمامِ أَهْلِ الحَدِيثِ بنَيْسابُورَ وابنِ إمامِهِم) هكذا فى سائر النُّسَخِ، والصوابُ لَقَبُ يَحْيَى بنِ محمَّدِ بنِ يَحْيَى، كما هو نصُّ العُبابِ[1] والتَّبْصِيرِ، وكُنْيَتُه أَبو زَكَرِيّا، سافَرَ مع والدِه العِراقَ، وأَسْمَعَه من أَحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وأَمّا أَبوه فكُنْيَتُه أَبو عبدِ اللّه، وهو محَمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عبدِ اللّهِ بنِ خالِدِ بن فارسِ بن ذُؤَيْبٍ الذُّهْلِيُّ الإِمامُ الحافظُ، روى عنه الجماعةُ سِوَى مُسْلِمٍ.

(و) قال ابنُ عباد: (امرأَةٌ: حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَةٌ).

(و) فى التَّهْذِيبِ فى ترجمة «ح ب ك» روى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ، ثم قالَ: هذا الذى رواه أَبو عُبَيْد عنه فيه غَلَط، والصوابُ: (احْتاكَ بالثَّوْبِ) احْتِياكًا: إِذا (احْتَبَى به) قال: وهكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ، وقد مرّ البحثُ فيهِ.

(و) يُقال: (ما أَحاكَهُ السَّيْفُ، أَى: ما أَحاكَ فيه[1]) فهو مثلُ حاكَه وحاكَ فيهِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءَ يَتَحَيَّكُ، ويَتَحايَكُ، كأَنَّ بين رِجْلَيْه شَيْئاً، يُفَرِّجُ بَيْنَهُما إِذا مَشَى.

والحِياكَةُ، بالكسر: مِشْيَةُ تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ، ومنه حَديثُ عَطاءَ: «قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: فما حِياكَتُكُم[2] هذه؟».

ورَجُلٌ حَيْكانَةٌ: يَتَحَيَّكُ فى مِشْيَتِه.

وقال المُبَرِّدُ: فى مِشْيَتِه حَيَكَى، كجَمَزَى، أَى: تَبَخْتُرٌ.

وضَبَّةٌ حَيكانَةٌ، أَى: ضَخْمَةٌ، تَحِيكُ إِذا سَعَتْ، زادَ ابنُ عَبّاد: وحِيكانَةٌ بالكسر، وحُيَكانَةٌ بضمٍّ ففتحٍ.

والحَيّاكَةُ: الأُنْثَى من النَّعامِ، شُبِّهَتْ فى مَشْيِها بالحائِكِ، قال:

* حَيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ[3] *

(فصل الخاء) المعجمة

مع الكاف

هذا الفصلُ أَسقَطَه الجوهرىُّ فإِنه

(١) والتكملة أيضًا.

(١) حكاها الصاغانى فى التكملة عن الكسائى.
(٢) لفظه فى اللسان: «فما حياكتهُم، أو حياكَتُكم هذه؟».
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب «الأعزم» والتصحيح من التكملة واللسان (عرم) وسيأتى فيها.

لم يَثْبُت عنده شيءٌ من ذٰلك.

[خ ب ك]

(خَبَكٌ، محرَّكَةً: جَدُّ وُثَيْرِ بنِ المُنْذِرِ) بنِ خَبَكِ بنِ زَمانَةَ النَّسَفِيُّ (المُحَدِّثِ) الواعِظِ يَرْوِى عن طاهِرِ بن مُزاحِم، هٰكذا قَيَّده الأميرُ ابنُ ماكُولا فى أَنْسابِه[1]، والصّاغانِيُّ فى العُبابِ، قال الحافِظُ: ووجد بخَطِّ الذَّهَبِيّ[2] بَشِير، بدل وُثَيْر.

(وخَبَنْكُ، كسَمَنْدٍ: ة، ببَلْخَ) نقله الصاغانِيّ فى كتابَيْهِ. قلتُ: هِىَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ منها، وتُعْرَفُ بخَوَرْنَق، منها أَبو الفَتْحِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ اللّهِ الخَبَنْكِيُّ[3] من شُيُوخِ السِّمْعانِيّ.

[خ ر ك] *

(خَرِك، كعَلِمَ) قال ابنُ الأَعرابِيّ: أَى (لَجّ).

(وخارَكُ، كهاجَرَ: جَزِيرَةٌ ببَحْرِ فارِسَ) قد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُذَيْنَةَ العَبْدِيّ رضِىَ اللّهُ تعالى عنه، قال: «حَجَجْتُ من رَأْسِ هِرٍّ أَو خارَكَ، أَو بعضِ هٰذه المَزالِفِ، فقُلْتُ لعُمَرَ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه: مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ؟ فقال: ائْتِ عَلِيًّا - رضِىَ اللّهُ تَعالَى عنه - فاسْأَلْه، فسَأَلْتُه، فقال: مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْتَ» ورأْسُ هِرٍّ: مَوْضِعٌ كان يُرابَطُ فيهِ، قالَ الصّاغانِيُّ: وقد دَخَلْتُ خارَكَ سنة سِتِّمائةٍ وأَرْبَعٍ وعشرينَ، حينَ أُرْسِلْتُ ثانِيةً من دارِ الخِلافَةِ - عَظَّمَها اللّهُ تعالَى - رَسُولاً إِلى مَلِكِ الهِنْدِ شَمْسِ الدّينِ إِيلتَتْمُشَ، أَنارَ الله بُرْهانَه.

(وخَرَكانُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّةٌ بِبُخارَى). قلتُ: وضَبَطَه الذهبيُّ بالزاى[1]، ونقَلَه من كِتابِ أَبِى العَلاءِ الفَرَضِيّ، ولم يَذْكُرا منها أَحدًا، قالَ الحافِظُ: ولم أَرَ فى أَنْسابِ ابنِ السّمْعانِيّ هٰذه الترجَمَةَ، نعم فيها الخَرَقانِيّ بالقاف.

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[خ ر ت ن ك]

خَرْتَنْكُ، بفتحٍ فسُكونٍ، وفَتْحِ المُثَنّاةِ وسُكُونِ النّونِ: قريةٌ ما بين بُخارَى

(١) الإكمال ٢/٢٨٨، وانظر التبصير ٢٦٩.

(٢) المشتبه ١/١٨٢. وفى هامشه من تعليقات ابن ناصر الدين: «كذا بخط المصنف بشير وإنما هو وُثَيْر».

(٣) ترجمه ياقوت فى معجم البلدان «الخورنق» ونسبته فيه «الخورنقىّ».

(١) ضبط الذهبى له فى المشتبه ١/١٦٣ «بخاء معجمة وبالحركة، خَرَكان: من محالّ بخارى». أورده بعد جَرْكان - بجيم وراء ساكنة، فقول المصنف بالزاى وهم.

وسَمَرْقَنْدَ، وبها تُوُفِّى الإمامُ أَبو عَبْدِ اللّهِ مُحَمّدُ بنُ إِسماعِيلَ البُخارِىُّ، وقبرُه بها يُشَمُّ منه رائِحَةُ المِسْكِ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

[خ س ك]

(خُسْك، بالضمِّ: والدُ عَبْدِ المَلِكِ المُحَدِّثِ) هكذا ضَبَطَه الأَميرُ وابنُ نُقْطَةَ والصّاغانِىُّ، رَوَى عن أَبيهِ وعن حُجْر[1] المَدَرى، وأَبوه خُسْكٌ تابِعِىٌّ رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ الله تَعالَى عنه - وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِىِّ. قلتُ: وضَبَطَه الذَّهَبِىُّ بمُهْمَلَتينِ، وقد تقَدَّم للمصَنِّفِ هُناكَ أَيضًا، فكأَنَّه جَمَعَ بينَ القَوْلَيْنِ، والصوابُ ذِكْرُه هُنا.

[خ ش ك]

(خُشْك، بالضّمِّ: لَقَبُ إِسْحاقَ بنِ عبْدِ اللّهِ) بنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِىّ (النَّيْسابُورِىّ) المُحَدِّث، ويُقال له أَيضًا: الخُشْكىُّ، سمع حَفَصَ بنَ عبدِ اللّهِ السُّلَمىَّ، رَوَى عنهُ ابنُ الشَّرْقِىّ، والحَسَنُ بن إِسْماعِيلَ الرَّبَعِىّ، قالَ ابنُ القَرّابِ: ماتَ سنة ٢٦٧.

(و) خُشْك: (والِدُ داودَ المُفَسِّرِ) له ذِكْرٌ فى تفسير ابنِ الكَلْبِىِّ، وروايَةٌ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ[1] والحافِظُ.

(وإِبْراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ خُشْكانَ كعُثْمانَ: واعِظٌ) بَلْخِىٌّ، نقله الحافِظُ[2].

(وخاشْكُ بالتقاءِ ساكِنَيْنِ: د، بمَكْرانَ) وضَبَطه الصاغانِىُّ بالسينِ المُهْمَلة[3]. قلت: ويُعدُّ من أَعمالِ كابُل، وهو من ثُغُورِ طَخارِسْتان.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[خ ل ك]

خِلِّكان، بكسرٍ فتَشْدِيدِ اللاّمِ المَكْسورَةِ: الجَدُّ الرابعُ للقاضِى شَمْسِ الدّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ بنَ أَبى بَكْرِ بنِ خِلِّكانَ بنِ بائِك[4] البَرْمَكِىُّ، وُلِدَ القاضى شَمْسُ الدِّينِ المَذْكُور بمدينة إِرْبِل، وتَفَقَّه بها على والِدِه ثم[5] إِلى

(١) فى مطبوع التاج «مجر» والمثبت عن الذهبى فى المشتبه ١/٢٦٤.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة «وداود بن خُشْك بالضم فى تفسير الكلبى» هكذا لم يقل: ابن الكلبى. وانظر التبصير ٥٣١.

(٢) التبصير ٥٣١.

(٣) هو فى التكملة بالشين وفى مادة «خشك» ولفظه: «مدينة من مدن مَكْرانَ».

(٤) فى مطبوع التاج «بايك» بالياء وذكره فى (بوك) بالهمز فقال «بائك».

(٥) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله ثم إلى الموصل، كذا بخطه، ولعله ثم رحل إلخ» ومثله أيضًا قوله: «ثم إلى حلب».

الـمَـوْصِـلَ، وحـضَـرَ دُرُوسَ الإمـام كمالِ الدِّينِ بنِ يُونُسَ، ثُمّ إلى حَلَبَ وأَقامَ عند الشيخِ أَبِى الـمَحاسِنِ يُوسُفَ بنِ شَدّادٍ، وتفَقَّه عليه، وقرأ النَّحْوَ على أَبِى البَقاءِ يَعِيشَ بنِ عَلِيٍّ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ والقاهِرَةَ، ووَلِى المَناصِبَ الجَلِيلةَ. ومن مُصَنَّفاتِه كتابُ «وَفَيات الأَعْيانِ» وتوفى بدِمَشْقَ سنة ٦٨١.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خاكَة: وادٍ من بلادِ عُذْرَةَ، كانت بها وَقْعَةٌ، هكذا ضَبَطَه نَصْرٌ فى كتابِه، وذَكَره المصنِّفُ فى «ح و ك».

(فصل الدال) مع الكاف

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د أ ك] *

دَأَكَ القومَ دَأْكًا: إذا دَافَعَهُم وزاحَمَهُم، وقد تَداءَكُوا، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إذا تَداءَكَ منه دَفْعُه شَنَفَا[1]

أَى تدافَعَ فى سَيْرِه كذا فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وغيرُهما.

[د ب ك] *

(الدُّباكَةُ، كثُمامَةٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وقالَ أَبو حَنِيفَة: هى (الكُرِنافَةُ) لغةٌ سَوادِيّةٌ كما فى اللسان.

[ ] ومما يُسْتدركُ عليه:

[د ب ر ك]

دِبِرْكِى، بكسرِ الدّالِ والـمُوَحَّدةِ، وسكونِ الرّاءِ وكسرِ الكافِ: قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ المَنُوفِيّة، وقد دَخَلْتُها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د ب ع ك] *

رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ، ودَبَعْبَكِىٌّ: للّذى لا يُبالِى ما قِيلَ له من الشّرِّ، قالَهُ الفَرّاءُ كما فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ وغيرُهما.

[د ر ك] *

(الدَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحاقُ)، وقد (أَدْرَكَه): إذا (لَحِقَه) وهو اسمٌ من الإِدْراكِ، وفى الصِّحاحِ الإِدْراكُ: اللُّحُوقُ، يُقال: مَشَيْتُ حتى أَدْرَكْتُه، وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانَه.

(ورَجُلٌ دَرّاكٌ): كثيرُ الإِدْراكِ، قال الجَوْهرِىُّ: وقَلّما يَجِىءُ فَعّالٌ من أَفْعَلَ

(١) تقدم فى (دكأ) وهو فى اللسان وتحرفت المادة، والشاهد فيه إلى «داكأ القوم... تداكأ» وأنشده أيضًا فى (دكأ، شنف، صهم) والرواية فيها: « ...إذا تداكأ» وكذلك هو فى ديوانه ١٨١.

يُفْعِلُ، إلا أَنَّهم قد قالُوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أَو ازْدِواجٌ، وقال غيرُه: ولم يَجِئْ فَعّالٌ من أَفْعَلَ إلا دَرّاكٌ من أَدْرَكَ، وجَبّارٌ من أَجْبَرَه على الحُكْمِ: أَكْرَهَه، وسَأّارٌ من قوله: أَسْأَرَ فى الكَأْسِ: إذا أَبْقَى فيها سُؤْرا من الشَّرابِ، وهى البَقِيَّةُ.

(و) حَكَى اللِّحْيانِىُّ: رجُلٌ (مُدْرِكَةٌ) بالهاءِ: سَريعُ الإِدْراكِ.

(و) قال غيرُه: رجلٌ (مُدْرِكٌ) أَيضًا، أَى: كَثِيرُ الإِدْراكِ، قال ابنُ بَرِّىّ: وشاهِدُ دَرّاكٍ قولُ قَيْس بنِ رِفاعَةَ:

وصاحِبُ الوِتْرِ ليْسَ الدَّهْر مُدْرِكَه
عِنْدِى وإِنِّى لدَرّاكٌ بأَوْتارِ[1]

(وتَدَارَكُوا): تَلاحَقُوا، أَى: (لَحِقَ آخِرُهُم أَوَّلَهُم).

(والدِّراكُ، ككِتابٍ: لَحاقُ الفَرَسِ الوَحْشَ) وغيرها.

وفَرَسٌ دَرَكٌ[2] الطَّرِيدَةِ يُدْرِكُها، كما قالوا: فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ: أَى أَنّه يُقَيِّدُها.

(و) الدِّراكُ: (إِتْباعُ الشَّىْءِ بَعْضِه على بَعْضٍ) فى الأَشْياءِ كُلِّها، وهو المُدارَكَةُ، وقد تَدارَكَ، يُقال: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَه، أَى: تابَعَه.

(والمُتَدارِكُ) من القَوافِى والحُرُوفِ المُتَحَرِّكَة: ما اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بعدَهُما ساكِنٌ مثل «فَعُو» وأَشْباهِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: المُتَدارِكُ من الشِّعْرِ: كُلُّ (قافِيَة تَوالَى فِيها حَرْفان مُتَحَرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ كمُتَفاعِلُنْ، و) مُسْتَفْعِلُنْ، ومفاعِلُن، وفَعَلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ ساكِنٍ نحو (فَعُولُنْ فَعَلْ) فاللاَّمُ من فَعَلْ ساكِنَةٌ.

(و) فُلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ مُتَحَرِّك، نحو (فَعُولُ فُلْ) اللاَّم من فُلْ ساكنةٌ والواو من فَعُولُ ساكِنَة، سُمِّى بذٰلك لتَوالِى حَرَكَتَيْنِ فيها، وذٰلك أَنّ الحَرَكاتِ كما قَدَّمْنا من آلاتِ الوَصْلِ وأَماراتِه فَ (كَأَنَّ بَعْضَ الحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا ولم يَعُقْه عنه اعْتِراضُ ساكِنٍ بينَ المُتَحَرِّكَيْنِ) هٰذا نَصُّ ابنِ سيدَه فى المُحْكَم، قال الصاغانِىُّ: ومِثالُه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) اللسان وفى الأساس أنشد مكانه قول الخنساء:
اذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ من رَجُلٍ
درّاكِ ضَيْمٍ وطَلاّب بأوتارِ
وهو فى ديوانها ٥٨ (ط .بيروت): «مَنّاع ضيْم».

(٢) فى مطبوع التاج: «يقال فرسٌ دَرَكُ الطَّريدةِ»، والمثبت عن اللسان فالنقل عنه ورجحنا ما أثبتناه لأن ذكر كلمة يقال بدون واو الاستئناف قبلها يفهم أن القولة سيقت للاستشهاد على الدّراك، وليست كذٰلك.

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1]

(والتَّدْرِيكُ من المَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ القَطْرُ) كأَنَّه يُدْرِكُ بعضُه بَعْضًا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنشدَ أَعرابيٌّ يخاطِبُ ابْنَه:

* وا بِأَبِى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكَا *
* كأَنَّه وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَا *
* إِذَا الكَرَى سِناتُه يُغْشِيكَا *
* رِيحَ خُزَامَى وُلِّىَ الرَّكِيكَا *
* أَقْلَعَ لمّا بَلغَ التَّدْرِيكَا[2] *

(واسْتَدْرَكَ الشىءَ بِالشَّىْءِ): إِذا (حاوَلَ إِدْراكَه به) واسْتعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ فى أَجْزَاءِ العَرُوضِ؛ لأَنّه لم يَنْقُص من الجُزْءِ شىءٌ فيَسْتَدْرِكه.

(وأَدْرَكَ الشَىْءُ) إِدْراكًا: (بَلَغَ وَقْتَه وانْتَهى)، ومنه أَدْرَكَ التَّمْرُ، والقِدْرُ إِذا بَلَغَتْ إِناهَا.

(و) أَدْرَكَ الشىءُ أَيضًا: إِذا (فَنِىَ) حكاهُ شَمِرٌ عن اللّيْثِ، قال: ولم أَسْمَعْه لغيرِه، وبه أَوّل قوله تعالى: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾[3] أَى فَنِىَ علمُهُم فى الآخرة،

(١) أول قصيدته المعلقة، وهو فى ديوانه ٨ (ط .دار المعارف) والرواية «وحومل» وما هنا يوافق التكملة والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) سورة النمل، الآية ٦٦ وقراءة حفص عن عاصم: ﴿بَل ادّارَكَ عِلْمُهُم...﴾.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا غيرُ صَحِيحٍ فى لُغَةِ العَرَبِ، وما علمتُ أَحَدًا قالَ: أَدْرَكَ الشىءُ: إِذا فَنِىَ، فلا يُعَرَّجُ على هٰذا القَوْلِ، ولٰكن يُقال: أَدْرَكَت الثِّمارُ: إِذا بَلَغَت إِناها وانْتَهى نُضْجُها.

قلتُ: وهٰذا الذي أَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ على اللَّيْثِ فقد أَثْبَتَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمّة، وكلامُ العربِ لا يَأْباه؛ فإِن انْتِهاءَ كُلِّ شىءٍ بحَسَبِه، فإِذا قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ فبأَىِّ شىءٍ يُفَسَّرُ؟ أَيُقال إِنّه مثلُ إِدراكِ الثِّمارِ والقِدْرِ؟ وإِنما يُقال انْتَهى إِلى آخِرِه ففَنِىَ، قال ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ: أَدْرَكْتُ الرجلَ وادّرَكْتُهُ وادَّرَكَ الشىءُ: إِذا تَتابَعَ ففَنِى، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنّا لَمُدْرَكُونَ﴾[1] وأَيضًا فإِنّ الثِّمارَ إِذا أَدْرَكَتْ فقد عُرِّضَت للفَناءِ، وكذٰلك القِدْرُ وكُلُّ شىءٍ انْتَهَى إِلى حَدِّه، فالفناءُ من لَوازِمِ مَعْنَى الإِدْراكِ، ويُؤَيِّدُ ذٰلك تَفْسِيرُ الحَسَنِ للآية على ما يَأْتِى، فتأَمَّلْ.

(و) قولُه تعالى: ﴿حَتَّى إِذا (ادّارَكُوا فيها جميعًا﴾[2] أَصْلُه تَدارَكُوا فأُدْغِمَت) التاءُ فى الدّالِ، واجْتُلِبَتْ

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١ وانظر المحتسب ١٢٩/٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٨.

الأَلِفُ ليَسْلَمَ السكونُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلاّ اللّهُ وما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُون (بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُم فِى الآخِرَةِ)﴾[1] قال الحَسَنُ فيما رُوِىَ عنه: أَى (جَهِلُوا عِلْمَها، ولا عِلْمَ عِنْدَهُم من أَمْرِها) كذا فى النُّسَخِ، وفى بعضِ الأُصولِ فى أَمْرِها، قال ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسب: معناه أَسْرَعَ وخَفَّ فلم يَثْبُتْ ولم تَطْمَئِنّ للِيَقِينِ به قَدَمٌ. قلتُ: فهٰذا التفسيرُ تَأْيِيدٌ لِمَا نَقَلَه شَمِرٌ عن اللّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ. قرَأَ شُعْبَةُ ونافعٌ «بل ادّارَكَ» وقرأَ أَبو عَمْرٍو «بَلْ أَدْرَكَ» وهى قِراءَةُ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ المَدَنِىِّ، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قَرَأَ «بَلَى آأَدْرَكَ عِلْمُهُم[2]»؟ يَسْتَفْهِمُ ولا يُشَدِّدُ، فأَمّا من قَرَأَ «بَلِ ادّارَكَ» فإِنّ الفَرّاءَ قال: مَعْناه لغة فى تَدارَكَ أَى تَتَابَعَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، يُرِيدُ بعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَو لا تَكُون، ولٰذلك قال: ﴿بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُون﴾[1] قال: وهِىَ فى قراءَةِ أُبَىٍّ «أَمْ تَدارَكَ[2]»، والعَرَبُ تجْعَلُ بَلْ مكانَ أَمْ، وأَمْ مكانَ بَلْ إذا كانَ فى أَوَّل الكَلِمةِ اسْتِفْهامٌ، مثل قَوْلِ الشّاعِرِ:

فوالله ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَت
أَم البُومُ أَمْ كُلٌّ إِلَىَّ حَبِيبُ[3]

مَعْنَى أَمْ بَلْ، وقال أَبو مُعاذٍ النَّحْوِىّ: ومَنْ قرأَ: «بَلْ أَدْرَكَ» و «بَلِ ادّارَكَ» فمعناهُما واحِدٌ، يَقُول: هم عُلماءُ فى الآخِرَةِ كقوله تَعالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾[4] ونحو ذٰلك، قال السُّدِّىُّ - فى تَفْسِيرِه - قال: اجْتَمَع عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، ومعناها عندَه أَى عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنّ الذى كانُوا يُوعَدُونَ به حَقٌّ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سَواءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ[5]

أَى: أَحاطَ عِلْمِى بها أَنَّها كذٰلك، قالَ: والقَوْلُ فى تفسيرِ أَدْرَك وادّارَكَ ما

(١) سورة النمل، الآيتان ٦٥ و ٦٦ وانظر المحتسب ١٢٩/٢.

(٢) فى مطبوع التاج «بل آأدرك...» والمثبت من اللسان والنص فيه ومثله فى المحتسب ١٤٢/٢ ورسمه (آدْرَكَ) بمد الهمزة، أما قراءة «بل آدْرَك» فقد نسبها ابن جنى إلى الحسن وأبى رجاء وابن محيصن وقتادة، وفى التهذيب ١١١/١٠ «بَلَى آأَدْرَكَ».

(١) سورة النمل، الآية ٦٦.

(٢) المنسوب إلى أُبىّ فى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلْ تَدارَكَ».

(٣) اللسان وفيه «أم البُومُ» أيضًا، وفى (أمم) من إنشاد الفراء على مجيئها بمعنى بل، وروايته «أم النومُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٣٨.

(٥) ديوانه ١٣٣ واللسان.

قالَ السُّدِّىّ وذَهَبَ إليه أَبو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ وأَبُو سَعِيدٍ، والذى قاله الفَرّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ، أَى: تتابَعَ عِلْمُهم فى الآخرة أَنَّها تكونُ أَو لا تَكونُ ليسَ بالبَيِّنِ، إِنَّما المَعْنَى أَنه تَتابَعَ علمُهم فى الآخِرَةِ وتواطَأَ حينَ حَقَّت القِيامَةُ، وخَسِرُوا، وبانَ لهم صِدْقُ ما وُعِدُوا حِينَ لا يَنْفَعُهم ذٰلك العِلْمُ، ثُمَّ قالَ جَلَّ وعَزَّ: ﴿بَلْ هُمْ اليومَ فى شَكٍّ من عِلْم الآخِرةِ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ﴾، أَى: جاهِلُونَ، والشَّكُّ فى أَمرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ.

وقال شَمِرٌ: هٰذه الكلمةُ فيها أَشْياءُ؛ وذٰلك أَنّا وَجَدْنَا الفعلَ اللاَّزِمَ والمُتَعَدِّىَ فيها - فى أَفْعَلَ وتَفاعلَ وافْتَعَل - واحِدًا، وذٰلك أَنّكَ تقولُ: أَدْرَكَ الشىءُ، وأَدْرَكْتُه، وتَدارَكَ القومُ، وادّارَكُوا، وأَدْرَكُوا: إِذا أَدْرَكَ بعضُهم بَعْضًا، ويُقالُ: تَدارَكْتُه، وادّارَكْتُه وأَدْرَكْتُه، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ[1]

وقال ذُو الرُّمَّة:

(١) ديوانه ٧٩ (ط .بيروت) واللسان وأيضًا فى (نشم) وعجزه فى (دقق).

خُزامَى اللِّوَى هَبَّت له الرِّيحُ بَعْدَما
عَلا نَوْرَها مَجُّ الثَّرَى المُتَدارِكِ[1]

فهٰذا لازِمٌ، وقال الطِّرِمّاحُ:

* فلَمّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ للهَوَى[2] *

وهٰذا مُتَعدٍّ، وقال اللّٰهُ تعالى فى اللاَّزِمِ: (﴿بَلِ ادّارَاكَ عِلْمُهُم﴾[3]) قال شَمِرٌ: وسَمِعْتُ عبدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عن الثَّوْرِىِّ فى قولِه تَعالَى هٰذا، قالَ مُجاهِدٌ: أَم تَواطَأَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، قال الأَزهرِىُّ: وهٰذا يُوافِقُ قولَ السُّدِّىِّ؛ لأَنّ معنَى تَواطَأَ تحَقَّقَ واتَّفَقَ حينَ لا يَنْفَعُهم، لا على أَنه تَواطَأَ بالحَدْسِ كما ظَنَّه الفَرّاءُ، قالَ: وأَمّا ما رُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قال «بَلْ آدْرَكَ[4] عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ» فإِنّه - إِنْ صَحَّ - اسْتِفْهامٌ فيه رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ومَعْناه لم يُدْرِكْ علمُهُم فى الآخِرَةِ، ونحو ذٰلك رَوَى شُعْبَةُ عن أَبى حَمْزَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ فى تَفْسِيرِه، ومثلُه قولُه تَعالَى: ﴿أَمْ له البَناتُ ولَكُمُ البَنُونَ﴾[5]

(١) ديوانه ٤٢١ واللسان واقتصر على بعض عجزه، وروايته «مجّ الندى...» والعباب.
(٢) ديوانه ٤٨١ واللسان، وهو صدر البيت، وعجزه:
* مَحاسِنَ واسْتَوْلَيْنَ دُونَ المَحاسِنِ *
(٣) سورة النمل، الآية ٦٦.
(٤) تقدم حكايته عنه «بلى آأَدْرَكَ» بهمزة الاستفهام، وهو كذٰلك فى اللسان هنا وفى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلَى آدْرَكَ».
(٥) سورة الطور، الآية ٣٩.

معنى أَم: أَلِفُ الاسْتِفْهامِ، وكأَنّه قال: أَلَه البَناتُ ولَكُم البَنُونَ، اللّفْظُ لفظُ الاسْتِفْهامِ ومعناه الرّدُّ والتّكْذِيبُ لهم.

(والدَّرَكُ) يُحَرَّكُ (ويُسَكَّنُ) هكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ولا قَلَقَ فى العِبارَةِ كما قاله شيخُنا، والضبْطُ عندَه وإن كان راجِعًا لأَوّلِ الكلمةِ فإنّه لما عَدَا التّسْكِين، فإنّه فى الأَوّلِ لا يُتَصَوَّرُ، بل هو على كلِّ حالٍ راجعٌ للوَسَطِ، ومثلُ هذا لا يُحتاجُ التّنْبِيهُ عليه. بقِىَ أَنّه لو قال: والدَّرْكُ ويُحَرَّكُ على مُقْتَضَى اصْطِلاحِه فإنّه أَرْجَحِيةُ التّحْرِيكِ، كما نَصُّوا عليه فتأَمّلْ: (التَّبِعَةُ) يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِن دَرَكٍ فعَلَىَّ خَلاصُه، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ، وفى الأَساس: ما أَدْرَكَه من دَرَكٍ فعَلَىَّ خَلاصُه وهو اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ أَى ما يَلْحَقُه منها، وشاهِدُ التّحْرِيكِ قولُ رُؤْبَةَ:

* ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ (١)*

ومنه ضمانُ الدَّرَكِ فى عُهْدَةِ البَيْعِ.

(و) الدَّرَكُ: (أَقْصَى قَعْرِ الشّىْءِ) يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ كما فى المُحْكَمِ، زاد فى التّهْذِيبِ: كالبَحْرِ ونحوِه، وقال شَمِرٌ: الدَّرَكُ: أَسفلُ كلِّ شىءٍ ذى عُمْقٍ كالرَّكِيّةِ ونحوِها، وقال أَبو عَدْنَانَ: دَرَكُ الرَّكِيَّةِ: قَعْرُها الذى أُدْرِكَ فيهِ الماءُ، وبهذا تعلَمُ أَنّ قولَ شيخِنا: ـ وتفسيرُه بقوله أَقْصَى قَعْرِ الشّىْءِ غيرُ معرُوفٍ، وعبارتُه غيرُ دالَّة على معنًى صحيحٍ ـ غيرُ وَجيه فتأَمّلْ، وقال المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ: الدَّرَكُ اسمٌ فى مقابَلَةِ الدَّرَجِ بمعنَى: أَنَّ الدَّرَجَ مراتِبُ اعتبارًا(١) بالصُّعُودِ والدَّرَك مَراتِبُ اعتبارًا بالهُبُوطِ، ولهذا عَبَّرُوا عن مَنازِلِ الجَنَّةِ بالدَّرَجاتِ، وعن منازِلِ جَهَنَّمَ بالدَّرَكاتِ (ج: أَدْراكٌ) هو جمعٌ للمُحَرَّكِ والساكِنِ، وهو فى الأَوّل كثيرٌ مَقِيسٌ، وفى الثانى نادِرٌ، ويُجْمَعُ أَيضًا على الدَّرَكاتِ، وهى منازِلُ النّارِ نعوذُ باللّهِ تعالى مِنْها. وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الدَّرَكُ: الطَّبَقُ من أَطْباقِ جَهَنَّمَ، وروى عن ابنِ مَسعُودٍ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه أَنّه قال: الدَّرْكُ الأَسْفَلُ: تَوابِيتُ من حَدِيد تُصَفَّدُ عليهم فى أَسْفَلِ النارِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ، أَى: مَنازِلُ وطَبَقاتٌ، وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّ المُنافِقِينَ

(١) ورد مفردًا فى ذيل ديوانه ١١٨ فيما ينسب إليه وإلى العجاج، وهو لرؤبة فى العباب.

(١) فى مطبوع التاج «مراتب باعتبار...» والمثبت لفظ البصائر ٢/٥٩٤ والنقل عنه.

فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النّارِ﴾[1] قرأَ الكُوفِيُّونَ غير الأَعْمَشِ والبُرْجُمِيِّ بسكون الرّاءِ، والباقُونَ بفَتْحِها.

(و) الدَّرَكُ، بالتَّحْريكِ: (حَبْلٌ يُوَثَّقُ فى طَرَفِ الحَبْلِ الكَبِيرِ ليَكُونَ هو الذى يَلِى الماءَ) ولا[2] يَعْفَنُ الرِّشاءُ عندَ الاسْتِقاءِ، كما فى المُحْكَم، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هو الحَبْلُ الذى يُشَدُّ به العَراقِى ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فيه وهو مَثْنِىٌّ، وقال الجوهرىُّ: قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ، ليكونَ هو الذى يَلِى الماءَ فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ، ومثلُه فى العُبابِ.

(والدِّرْكَةُ، بالكسرِ: حَلْقَةُ الوَتَرِ) التى تَقَعُ فى الفُرْضَةِ.

(و) هى أَيضًا (سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوسِ) العَرَبِيَّةِ.

(و) قال اللِّحْيانِىُّ: الدِّرْكَةُ: (قِطْعَةٌ تُوصَلُ فى الحِزامِ إِذا قَصُرَ) وكذلك فى الحَبْلِ إِذا قَصُرَ.

(و) يُقال: (لا بارَكَ اللّهُ تَعالَى فيهِ ولا دارَكَ) ولا تارَكَ (إِتْباعٌ) كُلّه بمَعْنًى.

(ويَوْمُ الدَّرَكِ، مُحرَّكَةً): من أَيّامِهِم، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه (كانَ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ).

(والمُدارِكَةُ): هى المَرْأَةُ (التى لا تَشْبَعُ[1] من الجِماعِ) فكأَنَّ شهوَتَها تَتْبَعُ بعضُها بعضًا.

(والمُدْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: ماءَةٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) كذا فى العُبابِ، وقال نَصْر فى كتابِه: هى لبَنِى زِنْباعٍ من بَنِى كِلابٍ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: وتُسَمَّى (الحَجْمَةُ بينَ الكَتِفَيْنِ): المُدْرِكَةَ.

(ومُدْرِكَةُ بنُ إِلْياسَ) بنِ مُضَرَ اسمُه عَمْرٌو، لقَّبه بها أَبُوه لمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ، وقد ذُكِرَ (فى خ ن د ف).

(و) دَرّاكٌ (كشَدّادٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(ومُدْرِكٌ، كمُحْسِنٍ: فَرَسٌ) لِكُلْثُومِ بنِ الحارِثِ، وهو مُدْرِكُ بنُ الجازِى[2].

(و) مُدْرِكُ (بنُ زِيادٍ) الفَزارِىُّ، قبرُه بقَرْيَةِ زاوية[3] من الغُوطَة، له حَدِيثٌ من

(١) سورة النساء، الآية ١٤٥.

(٢) فى اللسان: «فلا يَعْفَن».

(١) لفظ التكملة: «وامرأة مُدارِكةٌ: لا تَبْضَعُ من الجِماع ولا تَشْبَعُ».

(٢) فى مطبوع التاج «الحازى» بالحاء المهملة، والتصحيح من أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٠ واللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «زادية» بالدال تحريف والتصحيح من أسد الغابة ٥/١٣٠ رقم ٤٨٠٢ (ط .الشعب).

طَرِيقِ بِنْتِه.

(و) مُدْرِكُ (بنُ الحارِثِ) الأَزْدِيُّ الغامِدِيُّ، له رُؤْيَةٌ، رَوَى عنه الوَلِيدُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ الجُرَشِيّ.

(ومُدْرِكٌ الغِفارِيُّ أَبو الطُّفَيْلِ)[1] حدِيثُه عند أَوْلادِه، وهو غيرُ أَبى الطُّفَيْلِ اللَّيْثِيِّ من الصَّحابَةِ: (صحابِيُّونَ) رضِيَ اللّهُ تعالَى عنهم.

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَوْفٍ) البَجَلِيُّ[2]

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَمّارٍ[3]: مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِهما) فابنُ عَوْفٍ رَوَى عن عُمر، وعنه قَيْسُ بنُ أَبى حازِم، وهٰذا لم يَخْتَلِفُوا فيه، وإِنّما اخْتَلَفُوا فى ابنِ عَمّارٍ؛ قالوا: الأَظْهَرُ أَنه مُدْرِكُ بنُ عُمارَةَ بنِ عُقْبَة بنِ أَبِى مُعَيْطٍ، وأَنّه تابِعِيٌّ، ثُمّ رأَيتُ ابنَ حِبّان ذَكَرَهُما فى ثِقاتِ التّابِعِينَ، وقالَ فى ابنِ عُمارَةَ: عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ، ورَوَى عن ابنِ أَبِى أَوْفَى، وعنه يُونُسُ بنُ أَبِى إِسْحاقَ.

(و) مُدْرِكُ (بنُ سَعْدٍ: مُحَدِّثٌ).

وفاتَه من التابِعِينَ: مُدْرِكُ بنُ عبدِ اللّهِ، ومُدْرِكٌ أَبو زِيادٍ مَوْلَى عَلِيٍّ،

(١) أسد الغابة ٥/١٣١ رقم ٤٨٠٣.

(٢) أسد الغابة رقم ٤٨٠٥.

(٣) أسد الغابة رقم ٤٨٠٤.

ومُدْرِكُ بنُ شَوْذَبٍ الطّاهِرِيُّ، ومُدْرِكُ بنُ مُنِيب، ذَكَرَهُم ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفى الضُّعَفاءِ: مُدْرِكٌ[1] الطُّفاوِيّ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، ومُدْرِكٌ القُهُنْدُزِيُّ عن أَبِى حَنِيفَةَ، ومُدْرِكُ بنُ عَبْدِ اللّهِ أَبو خالِدٍ، ومُدْرِكٌ الطّائِيُّ، ومُدْرِكٌ أَبو الحَجّاجِ، ذكَرَهُم الحافِظُ الذَّهَبِيُّ.

(وخالِدُ بنُ دُرَيْكٍ، كزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ) شامِيٌّ.

(و) دِراكٌ (ككِتابٍ): اسمُ (كلْب) قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

فاخْتَلَّ حِضْنَىْ دِراكٍ وانْثَنَى حَرِجًا
لزارِعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ[2]

أَى فى جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ، وزارِعٌ أَيضًا: اسمُ كَلْبٍ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) قالوا: دَراكِ (كقَطامِ، أَى: أَدْرِكْ) مِثْلُ تَراكِ بمَعْنَى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَت الكافُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ حَقَّها السكونُ للأَمْرِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: جاءَ دَرَاكِ ودَرّاكِ، وفَعَالِ وفَعّالِ إِنَّما هو من فِعْلٍ ثُلاثِيّ، ولم يُسْتَعْمَل منه فعلٌ ثلاثيٌّ وإِن كانَ قد

(١) التبصير ٨٨٦.

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

اسْتُعْمِلَ منه الدَّرْكُ، قالَ جَحْدَرُ بنُ مالِكٍ الحَنْظَلِيُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ:

* لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ *
* كِلاهُما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ *
* وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ *
* إنْ يَكْشِفِ اللّهُ قِناعَ الشَّكِّ *
* بظَفَرٍ من حاجَتِى ودَرْكِ *
* فذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِرَكِّ[1] *

قال أَبو سَعِيدٍ: وزادَنِى هفّانُ فى هذا الشِّعْرِ:

* الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى[2] *

(و) الدَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الطَّرِيدَةُ) ومنه فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(ودَرَكاتُ النّارِ، مُحَرَّكَةً: مَنازِلُ أَهْلِها) جمعُ دَرَكٍ مُحَرَّكَةً، وقد تَقَدَّم تفسيرُ ذٰلِكَ قريبًا.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدارَكَ الثَّرَيانِ: أَى أَدْرَكَ ثَرَى المَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الدَّرَكُ: إِدْراكُ الحاجَةِ ومَطْلِبه، يُقال: بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ، ويُسَكَّنُ، وشاهِدُه قولُ جَحْدَرٍ السابقُ.

(١) اللسان وروايته « ...أحقُّ مَنْزِل بتَرْكِ» ويأتى للمصنف فى «ركك» كروايته هنا.

(٢) اللسان.

وأَدْرَكْتُه ببَصَرِى: رأَيْتُه.

وأَدْرَكَ الغُلامُ: بَلَغ أَقْصَى غايَةِ الصِّبَا.

واسْتَدْرَكَ ما فاتَ، وتَدارَكَه بمَعْنًى.

واسْتَدْرَكَ عليه قولَه: أَصْلَحَ خَطَأَه، ومنه المُسْتَدْرَك للحاكِم على البُخارِىّ.

وقال اللِّحْيانِىُّ: المُتَدارِكَةُ غيرُ المُتَواتِرَةِ؛ المُتواتِرُ: الشىءُ الذى يَكُونُ هُنَيَّةً ثُمّ يَجِىءُ الآخِر، فإِذا تَتابَعَتْ فليست مُتَواتِرَةً، هى مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

وطَعَنَه طَعْنًا دِراكًا، وشَرِبَ شُرْبًا دِراكًا، وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِع.

وأَدْرَكَ ماءُ الرَّكِيَّةِ إِدْراكًا، عن أَبى عَدْنانَ، أَى: وَصَلَ إِلى دَرَكِها، أَى: قَعْرِها[1].

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقُولُ للحَبْلِ الذى يُعَلَّق فى حَلْقَةِ التِّصْدِيرِ، فيُشَدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكَ، والتَّبْلِغَةَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْرِيكُ: أَنْ تُعَلِّقَ الحَبْلَ فى عُنُقِ الآخَرِ إِذا قَرَنْتَه إِليه.

وادَّرَكَه بمعنَى أَدْرَكَه، ومنه قولُه

(١) لفظه فى اللسان: «وقال أبو عدنان: يقال أدركوا ماءَ الركيّةِ إِدْراكًا، ودَرَكُ الركِيّة: قعرها الذى أَدرك فيه الماء».

تَعالَى: ﴿إِنّا لَمُدَّرَكُونَ﴾[1] بالتّشْدِيدِ، وهى قراءَةُ الأَعْرجِ وعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، نقَلَه ابنُ جِنِّى[2].

وأَدْرَكَ: بَلَغَ عِلمُه أَقْصَى الشىءِ، ومنه المُدْرِكاتُ الخَمْسُ، والمَدارِكُ الخَمْسُ: يعنى الحَواسَّ الخَمْسَ.

وقوله تَعالَى: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾[3] أَى: لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَونُ ولا تَخْشاهُ، ومَنْ قَرَأَ «لا تَخَفْ» فمعناه: لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخشى الغَرَقَ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لا تُدْرِكُه الأَبْصارُ﴾[4] منهم مَنْ حَمَل ذٰلك على البَصَرِ الذى هو الجارِحَةُ، ومنهم من حَمَلَه على البَصِيرَةِ، أَى لا تُحِيطُ[5] بَحقِيقَةِ الذّاتِ المُقَدَّسَة.

والتَّدارُكُ فى الإِغاثَةِ والنِّعْمَةِ أَكْثَرُ ومنه قول الشّاعِرِ:

تَدارَكَنِى مِنْ عَثْرَةِ الدَّهْرِ قاسِمٌ
بما شاءَ من مَعْرُوفِه المُتدارِكِ

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١.
(٢) المحتسب ١٢٩/٢.
(٣) سورة طه، الآية ٧٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.
(٥) فى مطبوع التاج: «لا تحيط حقيقة الذات»، والمثبت أرجح. وقد نبه مصححه على ذٰلك بهامشه.

وتَدارَكَت الأَخْبارُ: تلاحَقَتْ وتَقاطَرَتْ.

والحُسَيْنُ بنُ طاهِرِ بن دُرْكٍ[1] بالضمِّ: المُؤَدِّب الدُّرْكِىُّ، روى عن الصَّفّار وابنِ السَّمّاك، سمِعَ منه ابنُ بَرْهان سنة ٣٨٠.

ودارَكُ، كهاجَرَ: من قُرَى أَصْبَهانَ، منها الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ الدّارَكِىُّ روى عنه عُثْمانُ بنُ أَحمدَ بنِ شِبْل الدِّينَوَرِىُّ.

ويَعْمُرُ بنُ بِشْرٍ الدّارَكانِى [منسوبٌ إِلى دارَكان قرية[2]] من قرى مَرْوَ صاحبُ ابنِ المُبارَكِ.

ودَوْرَكُ، كنَوْفَلٍ: مَدِينَةٌ من أَعمال مَلَطْيَةَ، وقد تُكْسَرُ الراءُ، هٰكذا ضَبَطَهما المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ.

ويُقال: له مُدْرِكٌ ودِراكَةٌ، أَى: حاسَّةٌ زائِدَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ب ك]

الدَّرْبَكَةُ: الاخْتِلاطُ والزِّحامُ.

(١) التبصير ٥٦٦.
(٢) زيادة يقتضيها السياق عن اللباب ٤٨٣/١ وعبارة التبصير ٥٦٦ «الداركانىّ: يَعمُر بن بشر صاحب ابن المبارك» - وفى معجم البلدان (داركان): «خرج منها طائفة من أهل العلم - منهم على بن إبراهيم السلمىّ أبو الحسن المروزىّ الداركانىّ، صحب عبد الملك بن المبارك...».

والدَّرابُكَّةُ، بالفتح وضَمِّ المُوَحَّدَة وتشدِيدِ الكافِ المَفْتُوحة: آلَةٌ يُضْرَبُ بها، مُعَرَّبَةٌ مولَّدَة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ج ك]

دَرِيجَك[1]، بالفتح وكَسْر الراءِ: قريةٌ بمَرْوَ، ويُقال فى النِّسْبَةِ إليها دَرِيجَكِيٌّ، ودَرِيجَقِيٌّ، بالكافِ والقافِ، نَقَله ابنُ السّمْعانِيِّ.

[د ر م ك] *

(الدَّرْمَكُ، كجَعْفَرٍ: دَقِيقُ الحُوّارَى) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) يُقال: هو (التُّرابُ النَّاعِمُ) الدَّقِيقُ، وقال الأَعْشَى:

له دَرْمَكٌ فى رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ[2]

قال ابنُ الأَعرابِيِّ: الدَّرْمَكُ: النَّقِيُّ الحُوّارَى، وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ».

وقالَ خالِدٌ: الدَّرْمَكُ: الذى يُدَرْمَكُ حَتَّى يكونَ دُقاقًا من كُلِّ شىءٍ، الدَّقِيقِ والكُحْلِ وغيرِهِما. وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إلى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فَرَدَّه، وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *
* إِنِّى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا[1] *

قالَ: والعَرَبُ تقولُ: فلانٌ كَذاكَ: أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ.

(والدُّرْمُوكُ، بالضَّمِّ: الطِّنْفِسَةُ) كالدُّرْنُوكِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللَّهُ عنهما: «صَلَّيْتُ مَعَه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيتَ كُلَّه» ويُرْوَى «دُرْنُوكٍ».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (دَرْمَكَ) دَرْمَكَةً: (عَدَا) فأَسْرَعَ (أَو قارَبَ الخَطْوَ).

قال: (و) دَرْمَكَ (البِناءَ) دَرْمَكَةً (مَلَّسَه)، وهو على التَّشْبِيه.

قال: (و) دَرْمَكَت (الإِبِلُ الحَوْضَ): إِذا دَقَّتْه و (كَسَرتْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) فى معجم البلدان (دريجه) بهاء بعد الجيم، قال: والنسبة إليها «دريجقى بزيادة القاف» ولم يذكر أنه يقال بالكاف.

(٢) البيت ملفّق من بيتين، هما فى ديوانه ١١٧ (ط. بيروت):

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومشارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ
وحُورٌ كأَمْثال الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ، وطَبّاخٌ، وصاعٌ، ودَيْسَقُ

وانظر اللسان (درمك، دسق) والصحاح (دسق).

(١) اللسان، وسيأتى فى (كذك). وهو فى النوادر لأبى زيد ٩٠ وروايته: «... إنى أراك رجلاً...» وزاد ثالثًا هو:

* جَعْدَ القَفا قصيرةً رِجْلاكا *

دَرْمَك: اسمُ رَجُلٍ، وهو دَرْمَكُ بنُ عَمْرٍو: حَدَّثَ عن أَبِى إِسْحاقَ، له حَدِيثٌ تَفَرَّدَ به، ذكَرَه الذَّهَبِىُّ.

[د ر ن ك] *

(الدُّرْنُوكُ، بالضمِّ: ضرْبٌ من الثِّيابِ، أَو) ضرْبٌ من (البُسُطِ) ذُو خَمْلٍ، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه قصِير كخمْلِ المَنادِيلِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وتُشبَّه به فرْوَةُ البَعِيرِ، زادَ غيرُه والأَسَد، قال الرّاجِزُ، وهو رُؤْبَةُ:

* جَعْدِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلادْ *
* كأَنَّه مُخْتَضِبٌ فى أَجْسادْ [1] *

والذى فى العُباب:

* ضخْمِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلالْ [2] *

وقال غيرُه فى الأَسَدِ:

* عَنْ ذِى دَرانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبَا [3] *

ويُقال أَيضًا فى جَمْعِه الدَّرانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً:

عَبَنَّى القَرَا ضخْمِ العَثانِينِ أَنْبَتتْ
مَناكِبُه أَمْثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ [4]

(١) ديوانه ٤١ واللسان وأيضًا مادة (رفل) واقتصر فى الصحاح على الأول.
(٢) العباب.
(٣) فى مطبوع التاج واللسان «ولِبْدًا» والمثبت من المعرّب ١٥٢ وهو الصواب.
(٤) فى مطبوع التاج «عَنْبَى القرا» بتقديم النون على الباء، والتصحيح من ديوانه ٤١٨ والعباب. والعبَنّى: القوىّ.

وقال العَجّاجُ:

* كأَنَّ فوْق مَتْنِه دَرانِكا [1] *

يُرِيدُ أَنّ عليه وبَرَ عامَيْنِ أَو أَعْوام (كالدِّرْنِيكِ، بالكَسْرِ).

(و) الدُّرْنُوك (الطِّنْفِسَةُ، كالدِّرْنِكِ كزِبْرِجٍ) وكذلك الدُّرْمُوكُ بالميمِ، على التَّعاقُبِ.

وقال شَمِرٌ: الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا وتَكُون فُرُشًا، والدُّرْنُوك فيه الصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ، قالَ: ويُقالُ: هى الطَّنافِسُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُدْرُنْكَةُ، بضَمٍّ فسُكُونٍ: قريَةٌ بالصَّعِيدِ فوقَ أَسْيُوط، وزَرْعُها الكَتّانُ حَسبما [2] نَقَله ياقُوت.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ز ك]

دِيزَكُ، بالكسرِ وفَتْحِ الزّاىِ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، ويُقال فيها: دِيزَقُ أَيضًا [3].

وديزك: جَدُّ أَبِى الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بن

(١) ديوانه ٤٢ واللسان وأورد مشطورًا قبله، وروايته «كأن فوق ظهره» والمثبت كالعباب وهو فى الجمهرة ٣/٣٣٤ والمعرّب ١٥٢.
(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان «... الكتّان حَشَبُ» يريد ليس غير.
(٣) قال ياقوت: «ينسب إليها عبد العزيز بن محمد الدِّيزَكِىّ - ويقال: الدِّيزقىّ - الواعظ السمرقندى».

عُمَرَ بنِ إِسحاق الأَصْبَهانِىّ المُحَدِّث.

[د س ك] *

(الدَّوْسَكُ، كجَوْهَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الأَسَدُ) كالدَّوْكَسِ، وقال الأَزْهَرِىُّ: لم أَسمع الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ من أَسماءِ الأَسَدِ.

(و) فى اللِّسانِ (دَيْسَكَى: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ من النَّعامِ والغَنَمِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د س ت ك]

أَبُو الطَّيِّب مَنْصُورُ بن مُحَمّدٍ الدُّسْتَكِىّ[1]، بالضمّ: مُحَدِّثٌ، ذكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى المُشْتَبَه له، نقله الحافِظُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ش ت ك]

دَشْتَك، كجَعْفَرٍ: مَحَلَّة بالرَّىِّ، وأَيضًا: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ، وأَيْضًا: مَحَلَّةٌ بأَسْتَراباذَ، وقد نُسِبَ إِلى كُلٍّ منها مُحَدِّثُونَ.

[د ع ك] *

(دَعَكَ الثَّوْبَ باللُّبْسِ، كمَنَعَ) دَعْكًا: (أَلانَ خُشْنَتَه).

(و) دَعَكَ (الخَصْمَ) دَعْكًا: (لَيَّنَه) وذَلَّلَه، ومَعَكَه مَعْكًا كذلك.

(و) دَعَكَه (فى التُّرابِ: مَرَّغَهُ).

(و) دَعَكَ (الأَدِيمَ) مثل (دَلَكَه) وذلك إِذا لَيَّنَه.

(وخَصْمٌ مُداعِكٌ، و) مِدْعَكٌ (كمِنْبَر)، أَى: (أَلَدُّ) شديدُ الخُصُومَةِ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، وقال العَجّاجُ:

* قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَمًا مُداعِكَا *[2]

(و) الدُّعَكُ (كصُرَد: الضَّعِيفُ) على التَّشْبِيهِ بالطّائِرِ، وزادَ ابنُ بَرِّىّ: الهُزَأَةُ، قالَ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ حَسّان بنِ ثابِتٍ، وكانَ لعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفيه تَأْنِيثٌ اسمُه نُعَيْمٌ:

قُل للَّذِى كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِه
يَكُونُ أُنْثَى علَيْها[3] الدُّرُّ والمَسَكُ[4]

(١) فى مطبوع التاج: «الدسيكى» بياء منقوطة باثنتين من تحت، تصحيف والمثبت بتاء منقوطة باثنتين من فوق عن التبصير ٥٦٩.

(١) الجمهرة ٢/٢٨٠.

(٢) فى مطبوع التاج والعباب: «مزحما» بالزاى والحاء المهملة والمثبت من ديوانه ٤٢.

(٣) فى مطبوع التاج واللسان والعباب: «عليه» والمثبت رواية التكملة.

(٤) اللسان (الأول والثالث) وروايته: «... فتاة الحىّ إن أَمِنُوا... يَوْمًا...» وفى التكملة «إن أمِنُوا... تنطق» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه، والمثبت كروايته فى العباب وانظر الجمهرة ٢/٢٨٠ والمقاييس ٢/٢٨٢.

أَمّا الفَخَامَةُ أَوْ خَلْقُ النِّسَاءِ فَقَدْ
أُعْطِيتَ منه لو آنَّ اللُّبَّ مُحْتَنِكُ
هل أَنْتَ إِلاّ فَتاةُ الحَيِّ ما لَبِسُوا
أَمْنًا، وأَنْتَ إِذا ما حارَبُوا دُعَكُ؟!

(و) الدُّعَكُ أَيضًا: (الجُعَلُ).

(و) أَيْضًا: (طائِرٌ) وبه شُبِّه الضَّعِيفُ.

(و) الدَّعِكُ (ككَتِف: المَحِكُ اللَّجُوجُ) من النّاسِ.

(وتَداعَكُوا: اشْتَدَّتْ خُصُومَتهُم) بَيْنَهُم، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(و) تَدَاعَكُوا (فى الحَرْبِ): إِذا (تَمَرَّسُوا) وتعالَجُوا، عن ابنِ فارِسٍ.

(والدُّعْكَةُ) بالضمِّ[2]: لغةٌ فى (الدُّعْقَةِ) وهى جماعَةٌ من الإِبلِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الدَّعْكَةُ (من الطَّرِيقِ: سَنَنُه) وهذه بالفَتْحِ[3]، يقال: تَنَحَّ عن دَعْكَةِ الطَّرِيقِ وعن ضَحْكِه وضَحّاكِه، وعن حَنّانِه وجَدِيَّتِه وسَلِيقَتِه، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ، وفى سياق المُصَنّف تَأَمُّلٌ.

(والدَّعَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُمْقُ والرُّعُونَةُ) وفِعْلُه (دَعِكَ، كفَرِحَ، فهو داعِكَةٌ وداعِكٌ) من قومٍ داعِكِينَ: إِذا هَلَكُوا حُمْقًا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِى داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِى لقَدْ أَوْدَى، وما خِلْتُه يُودِى[1]

ويُقالُ: أَحْمَقُ داعِكَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنشد:

هَبَنَّقِىٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنَى المُنَى ويَراهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ[2]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (الدّاعِكَةُ) من النِّساءِ (الحَمْقاءُ الجَرِيئَةُ).

(والدِّعْكايَةُ، بالكسرِ: اللَّحِيمَةُ، أَو) هو (اللَّحِيمُ طالَ أَو قَصُرَ) وقِيلَ: هو الطَّوِيلُ والقَصِيرُ، من الأَضدادِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِزِ[3]:

* أَمَا تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إِذا مَشَى دِرْحايَهْ *
* أَنُوءُ لِلقِيامِ آهًا آيَهْ *
* أَمْشِى رُوَيْدًا تاهَ تايَهْ *

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢/٢٨٠: «اشتدّت الخُصُومةُ بينهم».
(٢) ضبطه فى القاموس بفتح الدال، ضبط قلم.
(٣) كذا هو مضبوط فى التكملة ضبط حركة، وفى اللسان ضبطه بضم الدال.

(١) اللسان وأيضًا مادة (معك).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) فى اللسان (عكك) دَلَم العبشمىّ، وفى الجمهرة ٢/١٢١ أبو زعيب (بالزاى) أو رعيب (بالراء) العبشمى.

* فقَدْ أَرُوعُ - وَيْحَكِ - الجَدَايَهْ *
* زَعَمْتِ أَنْ لا أُحْسِنَ الحُدَايَهْ *
* فيا يَهِ أَيا يَهِ أَيا يَهْ[1] *

(وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ: كَثُرَ بِها النّاسُ) ورُعاةُ الإِبِلِ (فكَثُرَ آثارُ المالِ والأَبْوالِ حَتّى تُفْسِدَها، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ) إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُم أَثَرُ سَحابَةٍ لا بُدَّ لهم مِنْها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ دُرَيْدٍ: دَعَكْتُ الرَّجُلَ بالقولِ: إِذا أَوْجَعْتَه به.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الدُّعَكُ، كصُرَد: الأَحْمَقُ الذى يَدْعَكُ خُرْءَه، أَى: يَسُوطُه.

والدُّعَكَةُ والدّاعِكَةُ: المُسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.

والدَّاعِكَةُ: الماجِنُ المَهِينُ، وقوم دَعَكَةٌ، محرَّكَةً.

والمُداعَكَةُ: المُماطَلَةُ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

[د ك ك] *

(الدَّكُّ: الدَّقُّ والهَدْمُ)، وقالَ اللّيْثُ: كسْرُ الحائِطِ والجَبَلِ.

(١) اللسان وبعضه فى مادتى (درح، عكك)، والجمهرة ١٢١/٢ (الثانى والسادس)، والمقاييس ٣٩٢/١ (الثانى)، وتهذيب الألفاظ ١٣٨ (الأول والثانى).

ودَكَّ الشَّىْءَ يَدُكُّهُ دَكًّا: ضَرَبَه وكَسَرَه حتى سَوّاهُ بالأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿فدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾[1] أَى: دُقَّتا دَقَّةً واحِدَةً، فصارَتا هَباءً مُنْبَثًّا.

(و) الدَّكُّ: (ما اسْتَوَى من الرَّمْلِ) وسَهُلَ (كالدَّكَّةِ) بالهاءِ (ج: دِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) الدَّكُّ: (المُسْتَوِى مِنَ المَكانِ) ومنه قولُه تَعالى: ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾[2]، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَفادَنِي ابنُ اليَزِيدِيِّ عن أَبِى زَيْدٍ: جَعَلَه دَكًّا، أَى: مُسْتَوِيًا، قالَ المُفَسِّرُون: ساخَ فى الأَرضِ فهو يَذْهَبُ إِلى الآن. وقولُه تعالَى: ﴿إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا﴾[3] قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أَى مُسْتَوِيَةً لا أَكَمَةَ فِيها، وقرأَ حَمْزَةُ والكِسائِيُّ «جَعَلَه دَكّاءَ» بالمَدِّ، فى الأَعْرافِ وفى الكَهْفِ، ووافَقَهُما عاصِمٌ فى الكَهْفِ، أَى: جَعَلَه أَرضًا دَكّاءَ، فحذَفَ؛ لأَنَّ الجَبَلَ مُذَكَّرٌ، وقالَ الأَخْفَشُ - فى قولِ مَنْ نَوَّنَ - كأَنَّه دَكَّهُ دَكًّا، مصدَرٌ مُؤَكِّد. (ج: دُكُوكٌ)

(١) سورة الحاقة، الآية ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.
(٣) سورة الفجر، الآية ٢١ وتمامها:
﴿ كَلاّ إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دكًّا دكًّا ﴾

بالضمّ.

(و) الدَّكُّ: (تَسْوِيَةُ صُعُودِ الأَرْضِ وهُبُوطِها) وقد دَكَّها دَكًّا.

(وقد انْدَكَّ المَكانُ).

(و) الدَّكُّ: (كَبْسُ التُّرابِ وتَسْوِيَتُه).

وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى زَيْدٍ: إِذا كُبِسَ السَّطْحُ بالتُّرابِ قِيلَ: دُكَّ التُّرابُ عليه دَكًّا، ودَكَّ التُّرابَ على المَيْتِ دَكًّا: هالَهُ.

(و) الدَّكُّ: (دَفْنُ البِئْرِ وطَمُّها) بالتُّرابِ، كالدَّكْدَكَةِ.

(و) الدَّكُّ: (التَّلُّ) هكذا باللّام، وهو الصَّوابُ، وفى اللِّسانِ: شِبْهُ التَّلِّ، وفى بعضِ النُّسَخِ التَّكُّ بالكاف، وهو غَلَط.

(و) الدُّكُّ (بالضمِّ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) يُقال: إِنَّه لَدُكٌّ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) الدُّكُّ: (الجَبَلُ الذَّلِيلُ ج): دِكَكَةٌ (كقِرَدَة) مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ، والواحد دُكٌّ، وهى رَوابٍ مُشْرِفَةٌ من طِين، فيها شىءٌ من غِلَظٍ.

وقالَ غيرُه: الدِّكَكُ: القِيزانُ[1] المُنْهالَةُ، وقِيلَ: الهِضابُ المُفَسَّخَةُ.

(و) الدُّكُّ أَيضًا: (جَمْعُ الأَدَكِّ للفَرَسِ) المُتَدانى (العَرِيضِ الظَّهْر) ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى كَتَب إِلَى عُمَرَ رضِىَ اللَّهُ عَنْهُما: «إِنّا وَجَدْنا بالعِراقِ خَيْلاً عِراضًا دُكًّا، فما يَرَى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فى إِسْهامِها» أَى: عِراضَ الظُّهُورِ قِصارَها، يُقال: فَرَسٌ أَدَكُّ: إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا، حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسائىِّ، قالَ: وهى البَراذِينُ.

(والدَّكّاءُ: الرّابِيَةُ من الطِّينِ لَيْسَتْ بالغَلِيظَةِ) كما فى المُحْكَم، وهى التى لا تَبْلُغُ أَن تكونَ جَبَلاً (ج: دَكّاواتٌ) أَجْرَوْه مُجْرَى الأَسْماءِ لغَلَبَتِه، كقَوْلِهم: لَيْسَ فى الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ.

وأَكَمَةٌ دَكّاءُ: اتَّسَعَ أَعْلاها، والجمعُ كالجَمْعِ، وهذا نادِرٌ، لأَنَّ هذا صِفَةٌ.

(أَو) الدَّكّاواتُ: تِلالٌ خِلْقَةٌ (لا واحِدَ لَها) قال ابنُ سِيدَه: هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قال: وعِنْدِى أَن واحِدَها دَكّاءُ، كما تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الدَّكّاواتُ من الأَرْضِ الواحِدَةُ دَكّاء، وهى رَوابٍ من طِينٍ ليسَتْ بالغِلاظِ.

(و) الدّكّاءُ: النَّاقَةُ (التى لا سَنام لَها، أَو) الّتِى (لم يُشْرِفْ سَنامُها) بل افْتَرَشَ

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «القيران» بالراء المهملة، والتصحيح من تهذيب اللغة ٤٣٦/٩ (وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب لعبد السلام هارون ٢٣٩).

فى جَنْبَيْها، والجمعُ دُكٌّ ودَكّاواتٌ، مثل حُمْرٍ وحَمْراواتٍ، كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ، (وهو أَدَكُّ) لا سَنامَ لَه (والاسْمُ الدَّكَكُ) وقد انْدَكَّ، وقال ابنُ بَرّى: حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ، فيُقال: حَمْراواتٌ، كما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُه بالواوِ والنُّونِ، فيُقال: أَحْمَرُونَ، وأَمّا دَكّاءُ فليسَ لها مُذَكَّرٌ، ولذلك جازَ أَنْ يُقالَ: دَكّاواتٌ.

(وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ: لا إِشْرافَ لحَجَبَتِه).

(و) فَرَسٌ (أَدَكُّ: عَريضُ الظَّهْرِ)، وهذا قد تَقَدَّم قريبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والدَّكَّةُ، بالفَتْحِ) والعامَّةُ تَكْسِرُه. (والدُّكّانُ، بالضمِّ: بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ للمَقْعَدِ) قال اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فى الدُّكّانِ؛ فقِيلَ: هو فُعْلانٌ من الدَّكِّ، وقال بَعْضُهم: فُعّالٌ من الدَّكَنِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ مِنْها
كدُكّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ[1]

والدَّرَابِنَةُ: البَوّابُونَ.

(والدَّكْدَكُ) كجَعْفَرٍ (ويُكْسَرُ، والدَّكْداكُ من الرَّمْلِ: ما تَكَبَّسَ واسْتَوَى) وقِيلَ: هو بَطْنٌ من الأَرْضِ مُسْتَوٍ.

(أَو) الدَّكْداكُ: (ما الْتَبَدَ منه) بَعْضُه على بَعْضٍ (بالأَرْضِ) ولم يرْتَفِعْ كَثِيرًا، قالهُ الأَصْمَعِيُّ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ: هو رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ، وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن مَنْزِلِه فقَال: «سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وأَراكٌ» أَى أَنّ أَرْضَهُم ليسَتْ بذاتِ حُزُونَةٍ، قال لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَه
نَباتٌ كوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ[1]

(أَو هِىَ) أَى الدَّكْدَكُ بلُغَتَيْه.

والدَّكْداكُ: (أَرضٌ فِيها غِلَظٌ، ج: دَكادِكُ ودَكادِيكُ)، شاهِدُ الأَوّلِ فى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ:

«* إِلَيْكَ أَجُوبُ القُورَ بعْدَ الدَّكادِكِ*»[2]

وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ الرّاجِزِ[3]، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان وأيضًا فى مادتى (دربن، طين)، والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٩٧ و ٣/٥٠٠ والمقاييس ٢/٢٥٨ (عجز البيت) والمفضليات (مف ٧٦: ٣٨) والمعرب ١٤٠.

(١) ديوانه ١١ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (خلب) والصحاح.

(٢) اللسان والنهاية.

(٣) هو رؤبة، كما فى شرح شواهد الشافية للبغدادى ١٧٤.

* يا دَارَ مَيٍّ بالدَّكادِيكِ البُرَقْ *
* سَقْيًا فقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَقْ[1] *

(وأَرْضٌ مُدَكْدَكَةٌ) كَثُرَ بها النَّاسُ ورُعاةُ المالِ، حَتّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ المالِ وأَبْوالُه، مثل (مَدْعُوكَة) وهم يَكْرَهُون ذٰلك إلاّ أَنْ يَجْمَعَهم أَثَر سَحابةٍ فلا يَجِدُونَ منه بُدًّا، وكذٰلك مَدْكُوكَة.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ (مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (دُكَّ) الرَّجُلُ (مَجْهُولاً) فهو مَدْكُوكٌ: (مَرِضَ، أَو دَكَّهُ المَرَضُ)، ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ: دَكَّتْهُ الحُمَّى، أَى: أَضْعَفَتْهُ، وهو مَجازٌ.

(وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ، كمِصَكَّةٍ) أَى بكسر المِيمِ: (قَوِيَّةٌ على العَمَلِ)، كما فى الصِّحاحِ، وهو مَجازٌ.

(وهو مِدَكٌّ) بكسرِ المِيمِ، أَى قَوِيٌّ شَدِيدُ الوَطْءِ للأَرْضِ، كما فى الصِّحاح.

(ويَوْمٌ دَكِيكٌ: تامٌّ)، وكذٰلك الشَّهْرُ، والحَوْلُ، يُقال: أَقَمْتُ عندَه حَوْلاً دَكِيكًا، وقال:

* أَقَمْتُ بجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكَا[1] *

(وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ، كمُعَظَّم، وهو أَنْ يُؤْكَلَ بتَمْرٍ أَو غَيْرِه، ودَكَّكَه): إِذا (خَلَطَه)، يُقال: دَكِّكُوا لَنا، كما فى العُباب واللِّسانِ[2].

(والدَّكَّةُ: ع بغُوطَةِ دِمَشْقَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

قالَ: (والدُّكّانُ، بالضَّمِّ: ة بهَمَذَانَ) بالقُرْبِ منها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدَكْدَكَت الجِبالُ: صارَتْ دَكّاواتٍ.

والدُّكُكُ، بضَمَّتَيْنِ: النُّوقُ المُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ.

وانْدَكَّ الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ.

وجَمْعُ الدُّكّانِ: دَكاكِينُ.

ودَكْدَكَ الرَّكِيَّ: دَفَنَه بالتُّرابِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: دَكَّهُ وصَكَّهُ ولَكَّه ـ كُلُّه ـ إِذا دَفَعَه.

وتَداكَّ عليهِ القَوْمُ: إِذا ازْدَحَمُوا عليهِ، وفى حَدِيث عَلِيٍّ رضِيَ اللَّهُ عنهُ: «ثُمَّ

(١) اللسان وأيضًا فى (شوق) ورواية الأول:
* يا دار سلمى بدكاديك البُرَق *
والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان: «المُشْتَأَق» والتصحيح من اللسان (شوق) وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(١) اللسان.
(٢) والتكملة أيضًا، ولفظه «دَكِّكُوه لَنا، أى: اخْلِطُوه».

تَداكَكْتُم علىَّ تَداكُكَ الإِبِلِ الهِيمِ على حِياضِها» أَى: ازْدَحَمْتُم.

والدُّكَكَةُ، بضمٍّ ففَتْحٍ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ من الهَبِيدِ والدَّقِيقِ إِذا قَلَّ الدَّقِيقُ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والدَّكُّ: إِرْسالُ الإِبِلِ جَمْعاءَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَه: إِذا جَهَدَها بإِلْقائِه ثِقْلَه علَيْها إِذا أَرادَ جِماعَها، وهو مَجازٌ، وأَنْشَد الإِيادِيُّ[1]:

فقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِى
بصَدْرِكَ لا تُغْنِى فَتِيلاً ولا تُعْلِى[2]

لا تُعْلِى، أَى: لا تَقُومُ عَنِّى، من قَوْلِكَ أَعْلِ عن الوِسادَةِ، أَى: قُمْ.

والمَدْكُوك: موضِعٌ بمِصْرَ.

ودَكَّ الدّابَّةَ بالسَّيْرِ: أَجْهَدَها، وهو مَجازٌ.

وتَداكَّت عليهِمُ الخَيْلُ: تَزاحَمَتْ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الفَحْلُ يُدَكْدِكُ النّاقَةَ: إِذا ضَرَبَها.

وقال ابنُ دُرَيْد: انْدَكَّ سَنامُ البَعِير: [إِذا[3]] افْتَرَشَ فى ظَهْرِه.

(١) هو أبو بكر الإيادى، كما فى التكملة واللسان (علا).

(٢) اللسان، وأيضًا فى (علا) ونسبه فيها إلى امرأة من العرب عُنِّىَ زوجها، والتكملة والعباب.

(٣) زيادة من لفظ ابن دريد فى الجمهرة ١/٧٦.

والدَّكاكُ، كسَحاب: قَرْيَةٌ بخُوزِسْتانَ، جاءَ ذِكْرُها فى قَوْلِ النّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ رَضِىَ اللَّهُ عنه: قالَ:

عَوَتْ فارِسٌ واليَوْمُ حامٍ أُوارُه
بمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدَّكاكِ وأَرْبَكِ[1]

والدُّكُوكُ: قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ.

والمِدَكُّ، كمِصَكٍّ: لغة فى المِتَكِّ، لما يُرْبَطُ به السَّراوِيلُ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىّ:

* يا حَبّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ[2] *

[د ل ك] *

(دَلَكَه بيَدِه) دَلْكًا: (مَرَسَه ودَعَكَه) وعَرَكَه، كما فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجازِ: دَلَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إِذا (أَدَّبَه وحَنَّكَه) وعَلَّمَه.

(و) من المَجازِ: دَلَكَت (الشَّمْسُ دُلُوكًا: غَرَبَتْ) لأَنَّ الناظِرَ إِليها يَدْلِكُ عَيْنَيْهِ فكأَنَّما هى الدّالِكَةُ، قاله الزَّمَخْشرِىُّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ:

(١) معجم البلدان (أربك) فى ثلاثة أبيات، وسيأتى فى (ربك).

(٢) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، ويأتى للمصنف فى (ركك).

* هـٰذا مُـقـامُ قَـدَمَـىْ رَبـاحِ *
* ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ [1] *

قال قُطْرُب: بَراحِ، مثل قَطامِ: اسمٌ للشّمْسِ، وقال الفَرّاءُ: بِراحِ جَمْع راحَةٍ، وهى الكَفُّ، يَقُول: يَضَعُ كَفَّه على عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هل غَرَبَت الشَّمْسُ؟ وهـٰذا القَوْلُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن العَرَب، قال الأَزْهَرِىُّ: ورُوِى ذٰلك عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال ابنُ بَرّى: ويُقَوِّى أَنّ دُلُوكَ الشّمسِ غُرُوبُها قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

مَصابِيحُ لَيْسَتْ باللّواتِى يَقُودُها
نُجومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ [2]

ورُوِى عن ابنِ الأَعْرابىّ فى قوله: دَلَكَت بِراحِ، أَى اسْتُرِيحَ مِنْها.

(أَو): دَلَكَت دُلُوكًا: إِذا (اصْفَرَّتْ) ومالَتْ للغُروبِ.

(أَو مالَتْ) للزَّوالِ حَتّى كادَ النّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عن بَصَرِه براحَتِه. ورُوِى عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: دُلُوكُها: مَيْلُها بعدَ نِصْفِ النَّهارِ.

(١) اللسان وأيضًا فى (برح، ربح) والعباب والجمهرة ٢١٨/١ و ٢٩٦/٢ برواية:
* غُدوة حتى دلكت براح *
(٢) ديوانه ٤٢٥ واللسان.

(أَو زالَتْ عن كَبِدِ السَّماءِ) وقتَ الظُّهْرِ، رواه جابِرٌ عن ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللّٰهُ عنهم، نقَلَه الفَرّاءُ، وهو أَيضًا قولُ الزَّجّاج، وقال الشّاعِرُ:

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاّ حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فى حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ [1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: والقولُ عندى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ؛ لتكونَ الآيةُ جامِعَةً للصَّلَواتِ الخَمْسِ، وهو قولُه تَعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [2] الآية، والمَعْنَى واللّٰهُ أَعلمُ: أَقِمِ الصّلاةَ يا مُحَمّدُ، أَى أَدِمْها من وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللّيْلِ، فيَدْخُل فيها الأُولَى والعَصْرُ وصلاتَا غَسَق اللّيْلِ، وهما العِشاءان، فهـٰذه أَرْبَعُ صَلَواتٍ، والخامِسَةُ قولُه: ﴿وقُرْآنَ الفَجْرِ﴾ [2] والمعنى: وأَقِمْ صلاةَ الفَجْرِ، فهـٰذه خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللّٰهُ تعالَى على نَبِيِّهِ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ وعلى أُمَّتِه، وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ: الغُرُوب كانَ الأَمْرُ فى هـٰذه الآيةِ مَقْصُورًا على ثَلاثِ صَلَواتٍ، فإِنْ قِيلَ: ما مَعْنَى الدُّلُوكُ فى كلامِ العَرَبِ؟ قيل: الدُّلُوكُ: الزَّوالُ،

(١) اللسان وأيضًا فى (حذو).
(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

ولذلك قِيلَ للشَّمْسِ إذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ: دالِكَةٌ، وقِيلَ لها إذا أَفَلَتْ: دالِكَةٌ؛ لأَنَّها فى الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ.

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: دَمَكَت الشَّمْسُ ودَلَكَت، وعَلَتْ واعْتَلَتْ: كُلّ هٰذا ارْتِفاعُها، فتَأَمَّلْ.

(و) الدَّلِيكُ (كأَمِيرٍ: تُرابٌ تَسْفِيهِ الرِّياحُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) الدَّلِيكُ: (طَعامٌ) يُتَّخَذُ (من الزُّبْدِ واللَّبَنِ، أَو) من (زُبْدٍ وتَمْرٍ) كالثَّرِيدِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وأَنَا أَظُنُّه الذى يُقالُ له بالفارِسِيَّةِ: «جَنْكال خُسْت». وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ: أَطْعِمْنا من التَّمْرِ الدَّلِيكَ، وهو المَرِيسُ.

(و) الدَّلِيكُ: (نَباتٌ) واحِدَتُه دَلِيكَةٌ.

(و) الدَّلِيكُ أَيضًا: (ثَمَرُ الوَرْدِ الأَحْمَرُ يَخْلُفُه) يَحْمَرُّ كأَنَّه البُسْرُ ويَنْضَجُ (ويَحْلُو كأَنَّه رُطَبٌ، ويُعْرَفُ بالشّامِ بصُرْمِ الدِّيكِ) والواحِدَةُ دَلِيكَة (أَو هُوَ الوَرْدُ الجَبَلِىُّ كأَنَّه البُسْرُ كِبَرًا وحُمْرَةً وكالرُّطَبِ حَلاوَةً) ولَذّة (يُتَهادَى بِه باليَمَنِ) قال الأَزْهَرِىُّ: هٰكذا سَمِعْتُه من أَعرابىٍّ من أَهْلِ اليَمَنِ، قال: ويَنْبُتُ عِنْدنا غِياضًا.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ) دَلِيكٌ: حَنِيكٌ (قد مارَسَ الأُمُورَ) وعَرَفَها (ج:) دُلُكٌ (كعُنُقٍ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(وتَدَلَّكَ به) أَى بالشَّىْءِ: إذا (تَخَلَّقَ) بِهِ.

(و) الدَّلُوكُ (كصَبُورٍ: ما يُتَدَلَّكُ بِهِ) البدن[1] عند الاغْتِسالِ من طِيبٍ أَو غيرِه من الغَسُولاتِ كالعَدَسِ والأُشْنانِ، كالسَّحُورِ لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه، وفى الحديث: «كَتَبَ عُمَرُ إِلى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللّٰهُ عنهما: «بَلَغَنى أَنَّكَ دَخَلْتَ الحَمّامَ بالشّامِ، وأَنّ [من][2] بِها مِنَ الأَعاجِمِ أَعَدُّوا لَكَ دَلُوكًا عُجِنَ بخَمْرٍ، وإِنِّى أَظُنُّكُم آلَ المُغِيرَةِ ذَرْءَ[3] النّارِ».

ويُطْلَقُ الدَّلُوكُ أَيضًا على النُّورَةِ؛ لأَنَّه يُدْلَكُ به الجَسَدُ فى الحَمّام، كما فى الأَساسِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، ولا يستقيم مع ضبط المجد «يُتَدَلَّكُ» مبنيًا للمجهول، ولفظه فى اللسان: «الشىءُ الذى يُتَدَلَّكُ به من الغَسُولات... إلخ» ولعلّ العبارة «ما يُدْلَك به البَدَن...».

(٢) زيادة من الفائق (دلك).

(٣) كذا بالهمز فى مطبوع التاج، ومثله فى النهاية (دلك، ذرأ) وفى اللسان: «ذَرْوَ النار» وهى رواية واردة كما فى النهاية «ذرأ» قال ابن الأثير: «أى الذين يُفَرِّقون فيها، من ذرت الريح التراب: إذا فرقته».

(و) الدُّلاكَةُ (كثُمامَةٍ: ما حُلِبَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثّانِيَةُ.

(و) من المَجازِ: (فَرَسٌ مَدْلُوكٌ): أَى (مَدْكُوكٌ) وهى الَّتِى لا إِشرافَ لحَجَبَتِها، كأَنّها دُلِكَتْ، فهى مَلْساءُ مُسْتَوِيَة، ومنه قَوْلُ أَعرابِيٍّ يَصِفُ فرَسًا: «المَدْلُوك الحَجَبَة، الضَّخْم الأَرْنَبَة» ويُقالُ: فَرَسٌ مَدْلُوكُ الحَرْقَفَةِ: إِذا كانَ مُسْتَوِيًا.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ) مَدْلُوكٌ: (أُلِحَّ عَلَيْه فى المَسْأَلَةِ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) من المَجازِ: (بَعِيرٌ) مَدْلُوكٌ: (دُلِكَ بالأَسْفارِ) وكُدَّ، كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ: عاوَدَ الأَسْفارَ، ومَرَنَ عليها، وقد دَلَكَتْه الأَسْفارُ، قالَ الرّاجِزُ:

* على عَلاواك عَلَى مَدْلُوكِ *
* على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ [1] *

(أَو) المَدْلُوكُ: (الّذِى فى رُكْبَتَيْه دَلَكٌ، مُحَرَّكَةً: أَى رَخاوَةٌ) وذٰلك أَخَفُّ من الطَّرَقِ، نقله الصاغانىُّ.

(و) من المَجازِ: (دَالَكَه) أَى الغَرِيمَ مُدَالَكَةً: (ماطَلَه) وكذٰلك داعَكَه، وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ: أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَه؟ فقال: نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجًا، قال أَبو عُبَيْدٍ: يَعْنِى يُماطِلُ بالمَهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدالِكٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدُّلَكَةُ (كهُمَزَةٍ: دُوَيْبَّةٌ) ولا أَحُقُّها.

(و) دَلُوكٌ (كصَبُورٍ: ع بحَلَبَ) وفيه أُسِرَ أَبو العَشائِرِ الحَسَنُ بنُ علىٍّ التَّغْلِبِىُّ الأَمِيرُ الفارِسُ حينَ كَبَسَتْهُ عَسْكَرُ الإِخْشِيدِيَّةِ مع يانَسَ المُؤْنِسِىّ، كذا فى تارِيخ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ.

(والدَّوالَيْكُ) بفتحِ اللاّمِ: (تَحَفُّزٌ فى المَشْىِ) وتَحَيُّكٌ عن ابنِ عَبّادٍ (كالدَّآلِيكِ، وهٰذه بكَسْرِ اللاّمِ) قال:

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *
* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ [1] *

قلتُ: هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ بُزُرْجَ، وقد تَقَدّم فى «ب ر ك» وفى «ب ن ك».

(والدُّؤْلُوكُ: الأَمْرُ العَظِيمُ) يُقال: تَرَكْتُهُم فى دُؤْلُوكٍ (ج: دآلِيكُ أَيْضًا)

(١) اللسان، وروايته فى الأساس: «عَلِّ عَلاواك...».

(١) اللسان (دول) «الأول» و (بنك) «الثانى» والتكملة (بنك) والعباب.

عن ابنِ عَبّاد أَيْضًا.

قال ابنُ فارِسٍ فى المَقاييسِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ: إنّ لِلّهِ فى كُلِّ شَىْءٍ سِرًّا ولَطِيفَةً، وقد تَأَمَّلْتُ فى هٰذا الباب - يعنى بابَ الدّالِ مع اللاَّمِ - من أَوّلِه إلى آخِرِه فلا تَرَى الدّالَ مُؤْتَلِفَةً مع اللاَّمِ بحرفٍ ثالِثٍ[1] إلاّ وَهِى تَدُلُّ على حَرَكَةٍ ومَجِىءٍ وذَهابٍ وزَوال من مَكانٍ إلى مَكانٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَلَكْتُ السُّنْبُلَ حتَّى انْفَرَكَ قِشْرُه عن حَبِّهِ.

والمَدْلُوكُ: المَصْقُول.

ودَلَكَ الثَّوْبَ: ماصَهُ ليَغْسِلَه.

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: الدُّلُكُ، بضَمَّتَين: عُقَلاءُ الرِّجالِ.

وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ: دَلَكَ جَسَدَه عندَ الاغْتِسالِ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ.

ودَلَكَت المَرْأَةُ العَجِينَ.

والدَّلاَّكُ: من يَدْلُكُ الجَسَدَ فى الحَمّامِ.

ويُقالُ للحَيْسِ: الدَّلِيكَةُ، كما فى الأَساسِ.

(١) فى مطبوع التاج «... مع اللام فلا ترى الدال إلا وهى تدل...» والتصحيح من المقاييس ٢/٢٩٨.

والدَّلَك، محرَّكَةً: اسمُ وَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ أَو زوالِها، يُقال: أَتَيْتُكَ عندَ الدَّلَكِ؛ أَى بالعَشِىِّ، قال رُؤْبَةُ:

* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ[1] *

ودَلَكَت الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ، عن نَوادِرِ الأَعْرابِ، وقد تَقَدّم.

ودُلِكَت الأَرْضُ، كعُنِىَ: أُكِلَتْ، فهى مَدْلُوكَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

ودَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّه: مَطَلَه.

وقال الفَرّاءُ: المُدالِكُ: الذى لا يَرْفَعُ نَفْسَه عن دَنِيَّةٍ.

والمُدْلِكُ: المَطُولُ.

والمُدالَكَةُ: المُصابَرَةُ، وقِيل: الإِلْحاحُ فى التَّقاضِى.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْلِيكُ من قَوْلِهم دَلَّكَها: إذا غَذّاها.

ودلوكة بنت فلان: كانَتْ حَكِيمَةً مُدَبِّرَةً، جاءَ ذِكْرُها فى بِناءِ الأَهرامِ، فانْظُرْه[2].

(١) ديوانه ١١٧ والعباب.

(٢) ويستدرك عليه عن الصاغانى فى العباب: (ضجر) «أَدْلَكَ الشىءَ: مثل دلكه» قاله فى تفسير قول الكميت يمدح، الحكم بن الصلت الثقفى:

ورُضْتَ الصِّعابَ فأَدْلَكْتَها
مكابرةً واحْتَلَبْتَ الضَّجُورَا

[د ل ع ك] *

(الدَّلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ الغَلِيظَةُ المُسْتَرْخِيَةُ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وكذلك الدَّلْعَسُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقَةِ الثَّقِيلَةِ.

[د م ك] *

(دَمَكَت الأَرْنَبُ) تَدْمُكُ (دُمُوكًا) كقُعُودٍ: (أَسْرَعَتْ فى عَدْوِها) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) دَمَكَ (الشّىْءُ) يَدْمُكُ دُمُوكًا: (صارَ أَمْلَسَ).

(و) دَمَكَ (الشّىءَ) يَدْمُكُه (دَمْكًا: طَحَنَه) ومنه رَحًى دَمُوكٌ، عن ابن دُرَيْدٍ[1].

(و) قالَ شُجاعٌ السُّلَمِيُّ: دَمَكَت (الشَّمْسُ فى الجَوِّ) ودَلَكَت: (ارْتَفَعَتْ) كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(و) دَمَكَ (الرِّشاءَ) دَمْكًا: (فَتَلَه).

(و) دَمَكَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) دَمْكًا: (رَكِبَها)، نَقَلَهُما الصّاغانِيُّ.

(وبَكْرَةٌ دَمُوكٌ: صُلْبَةٌ) قال:

* صَرّافَةَ القَبِّ دَمُوكًا عاقِرًا[2] *

عاقِرا: لا مِثْلَ لها ولا شَبَه.

(أَو) هى (سَرِيعَةُ المَرِّ) وهذه نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(أَو) هى (عَظِيمَةٌ يُسْقَى بِها على السّانِيَةِ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ (ج:) دُمُكٌ (كعُنُقٍ).

(والدّامِكَةُ: الدّاهِيَةُ) يُقال: أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو فى كتابِ المُجَرَّد لكُراع.

(وشَهْرٌ دَمِيكٌ): أَى (تامٌّ) عن كُراع كدَكِيكٍ، يُقال: أَقَمْتُ عِنْدَه شَهْرًا دَمِيكًا، قال كَعْبُ [بنُ زُهَيْر][1]:

* دَأْبُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا[2] *

(والدَّمِيكُ، أَيضًا: الثَّلْجُ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) الدَّمُوكُ (كصَبُورٍ: فَرَسُ عُقْبَةَ بن سِنان) من بَنِى الحارِثِ بنِ كَعْب، وهو القائلُ فيه، وجَعَله الدَّمُكَ:

* لقد حَمَلْتُ شِكَّتِى على الدَّمُكْ *
* فضْفاضَة مع لأْمَةٍ ذاتِ حُبُكْ[3] *

(١) الجمهرة ٢/٢٩٧ ولفظه: «رَحًى دَمُوكٌ: سريعة الطحن».

(٢) فى مطبوع التاج «صرافة القلب» والتصحيح من اللسان (دمك، عقر).

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ديوان كعب بن زهير ١٧٤ وهو صدر البيت، وعجزه:

* بأَرِيكَيْنِ يَكْدُمانِ غَمِيرًا *

وصدره فى اللسان.

(٣) العباب.

(وأَمّا فى قَوْلِ الرّاجِزِ:

* أَنَا ابنُ عَمْرٍو وهى الدَّمُوكُ) *
* حَمْراءُ فى حارِكِها سُمُوكُ *
* كأَنَّ فاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ[1] *

(فلَيْسَ باسْم) فرسٍ بعَيْنِه، كما قالَه الجَوْهَرِىُّ (بَلْ صِفَة، أَى: السَّرِيعَة) أَى: هِىَ الفَرَسُ الدَّمُوكُ، ومِثْلُه فى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ، قال: يَصِفُ فَرَسًا، يَقُول: تُسْرِعُ (كما تُسْرِعُ الرَّحَى) الدَّمُوكُ أَو البَكْرَةُ (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ جَعَلَه اسْمًا لفَرَسٍ بعينِه، ورامَ شَيْخُنا انْتِصارَ الجَوْهَرِىِّ، فقال: من حَفِظَ حُجَّة على غيرِه، ولا مانِعَ من أَنْ يُشْتَقَّ لها من الوَصْفِ القائمِ بها عَلَمٌ كغيرِها مِمّا لا يُحْصَى، انْتَهى، فلم يَفْعَلْ شيئًا.

(والمِدْمَكُ، كمِنْبَرٍ: المِطْمَلَةُ) وهُوَ ما يُوَسَّعُ به الخُبْزُ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(والمِدماكُ) عند أَهْلِ الحِجازِ: هو (السّافُ من البِناءِ) عِنْدَ العِراقِيِّينَ، وهو كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ عن الأَصْمَعِىِّ، ونقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، ورَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْر قال: كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فى الجاهِلِيَّةِ مِدْماكَ حِجارَةٍ ومِدْماكَ عِيْدانٍ من سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

أَلَا يا ناقِضَ المِيثا
قِ مِدْماكًا فمِدْماكَا[1]

(والدَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الشَّدِيدُ القَوِىُّ) من الرِّجالِ والإِبِلِ، ومن كُلِّ شىءٍ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: والجمعُ: الدَّمامِكُ، أَنْشَدَ أَبو عَلِى عن أَبِى العَبّاسِ:

رأَيتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فَتْلَةً
إِذا اخْتَلَفَت فىَّ الهَرَاوَى الدَّمامِكُ[2]

وذَكَرَه الأَزهرِىُّ فى الرُّباعِىِّ، قال ابنُ جِنِّى: الكافُ الأُولَى من دَمَكْمَك زائِدَةٌ؛ وذٰلك أَنّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، والعَيْنانِ متى اجْتَمَعَتا فى كلمةٍ واحدةٍ مَفْصُولاً بينَهُما فلا يكونُ الحَرْفُ الفاصِلُ بينهما إلاّ زائِدا نحو عَثَوْثَل، وعَقَنْقَل، وسَلالِم، وخَفَيْفَدٍ[3]، وقد ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هى الزّائِدَةُ، فثَبَتَ إِذَنْ أَنّ الميمَ والكافَ الأُولَيَيْنِ هُما الزّائِدَتانِ، وأَنَّ الميمَ والكافَ الأُخْرَيَيْنِ هما الأَصْلان، فاعرِفْ ذٰلكَ، قال الرّاجِزُ:

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/ ٢٩٧ والأول الشاهد الثانى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٩٧.

(٢) فى مطبوع التاج «وأنت لا تغنين...» والمثبت رواية اللسان، وفى (هرو): « ...لا تُغْنِين عنّى نَقْرَةً».

(٣) فى مطبوع التاج كاللسان «خَفَيْدَد» والتصويب من التهذيب ١٠/٤٣٢.

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *

* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ [1] *

أَى الشَّدِيدِ الصُّلْبِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكْرَةٌ دَمَكُوك[2]، مُحَرَّكَةً: سَرِيعَةُ المَرِّ، وكُلُّ شىءٍ سَرِيعُ المَرِّ دَمُوكٌ ودامِكٌ، والجَمْعُ الدَّوامِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ تَراها أَشْبَهَتْ، أَم كَأَنَّها

بجَوْزِ الفَلا خُرْسُ المَحالِ الدَّوامِكِ[3]

ورَحًى دَمُوكٌ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، والجَمْعُ دُمُكٌ، قال رُؤْبَةُ:

* رَدَّتْ رَجِيعًا بين أَرْحاءٍ دُمُكْ[4] *

ويُرْوَى دُهُكْ، وهُما بمَعْنًى، ورُبَّما قِيل: رَحًى دَمَكْمَكٌ، أَى: شَدِيدَةُ الطَّحْنِ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

ومِدْماكُ الطَّوِىِّ: ما بُنِى على رَأْسِ البِئْرِ[5].

(١) تقدم فى (كظر، دلص، بكك).

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الأساس «بَكْرَةٌ دَمُوك» وفى الجمهرة ٢/٢٩٧ «ومحالة دَمُوكٌ» وفى اللسان «وقيل: بَكْرَة دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ».

(٣) ديوانه ٤٢٧ والعباب.

(٤) فى ديوانه ١١٧ «أَرْجاءٍ دُهُكْ» وسيأتى للمصنف فى (دهك) والمثبت كالعباب.

(٥) وشاهده فى اللسان من إنشاد ثعلب:

* تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ *

والدَّمْكُ: التَّوْثِيقُ.

والمِدْماكُ[1]: خَيْطُ البَنّاءِ والنَّجّارِ أَيْضًا.

ويُقالُ لزَوْرِ النّاقَةِ: دامِكٌ، قال الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا

نَبِيلاً كبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكَا[2]

وقِيل: دامِكًا هنا: أَى مُرْتَفِعًا، وسيأْتى فى «دَوك».

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ابنُ دُماكة: رَجُلٌ من سُودانِ العَرَبِ فى الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا.

وقال أَبُو زَيْدٍ: دَمَكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه: إِذا أَسْرَع، ودَمَكَت الإِبِلُ لَيْلَتَها.

والدَّمَدْمَكِىُّ: نِسْبَةُ رَجُل فى مَغارةِ جَبَلٍ من أَعْمالِ شَرْوانَ، قاعِدٌ على كَيْفِيَّة جُلُوسِ التَّشَهُّدِ، وعليهِ ما يَسْتُرُه من اللِّباسِ، وعلى رَأْسِه قَلَنْسُوَة، يُقال: إِنّه ماتَ من مُدّةٍ تَزِيدُ على أَرْبَعِمائِةِ سَنَةٍ، والناسُ يَدْخُلُون عليه أَفْواجًا، فإِذا صَلُّوا على النَّبِىِّ - صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ -

(١) فى مطبوع التاج «والدماك: خط... إلخ» والمثبت من اللسان والنص فيه.

(٢) ديوانه ١٣١ واللسان وأيضًا فى (صدن) وسيأتى فى (دوك) برواية: «كدَوك الصيدنانى» والمثبت كروايته فى العباب.

حَرَّكَ رَأْسَهُ، ويُقالُ: إنَّ «تَمُرْلَنْك»[1] لمّا دَخَلَ البلادَ أَمَرَ بدَفْنِه، فأُرْسِلَ مَطَرٌ عَظِيمٌ وبَرْدٌ أَهْلَكَ مَنْ باشَرَ غَسْلَه وتَكْفِينَه، فتَرَكُوه، نَقَلَه شيخُ مَشايِخِنا الشِّهابُ العَجَمِيُّ فى حَواشِى لُبِّ اللُّبابِ للسّيُوطِيِّ، نَقْلاً عن الضَّوْءِ للحافِظِ السَّخاوِيِّ.

قلتُ: ولولا غَرابَتُه ما نَقَلْتُه.

ومُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ أَبِى الدُّمَيْكِ، ومُحَمّدُ بنُ طاهِرِ بنِ خالِدِ بن أَبِى الدُّمَيْكِ[2]، كلاهُما من شُيُوخِ الطَّبَرانِىّ.

ودَمْكانُ، كسَحْبانَ: جَدّ أَبِى العَبّاسِ عَبْدِ اللّهِ بنِ مُحَمّدٍ الصَّيْرَفِىّ البَغْدادِىِّ المُحَدِّثِ المُتَوفَّى سنة ٣١٢.

وأَبُو الدُّمُوكِ، بالضمِّ: رجُلٌ من العَرَبِ، ومن وَلَدِه الدّمائِكَةُ فى جِيزَةِ مِصْرَ.

[د م ل ك] *

(الدُّمْلُوكُ، بالضّمِّ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) كما فى المُحْكَمِ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ: هو الحَجَرُ المُدَوَّرُ.

ويُقالُ: (حَجَرٌ) مُدَمْلَكٌ (وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ) أَى: (مُخَلَّقٌ)، كما فى المُحْكَمِ، (وهُوَ) أَى المُدَمْلَكُ (المَفْتُولُ المَعْصُوبُ) وكذلك حَجَرٌ مُدَمْلَقٌ.

(و) قد (تَدَمْلَكَ ثَدْيُها): إذا (فَلَكَ ونَهَدَ) ولا يُقالُ: تَدَمْلَقَ، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* لَمْ يَعْدُ ثَدْياهَا عَنَ آنْ تفَلَّكَا *
* مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تدَمْلَكَا[1] *

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَمْلَكْتُ الشىءَ: إذا مَلَسْتَه، وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ: أَمْلَسُ.

وتَدَمْلَكَ الشّىْءُ: امَّلَسَ واسْتَدَار.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د م ن ك]

دُمَيْنِكا، مُصغَّرًا: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّة.

[د ن ك] *

(الدَّوْنَكُ، كجَوْهَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هو (ع) ذَكَرَهُ ابنُ مُقْبِلٍ فى شِعْرِهِ، وقالَ نَصْرٌ فى كتابِه: هو وادٍ

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعله تيمورلنك.
(٢) التبصير ٦١٢ والضبط عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (فلك، هبرك) ويأتى للمصنف فيهما والعباب وفى الجمهرة ٣/٣٠٩ برواية:
* لم يعد ثديا نحرها أن تلفكا *

بالعالِيَةِ، (ويُثَنَّى ويُجْمَعُ، قال) تَمِيمُ بنُ أُبَيٍّ (بن مُقْبِلٍ) فى التَّثْنِيَةِ (يَصِفُ هِجَفَّيْنِ بشِدَّةِ العَدْوِ) والهِجَفُّ: [ذكرُ] النَّعامِ:

(يَكادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ)[1]

(أَى): يَكادانِ (يَنْسَلِخانِ) ويَخْرُجانِ (مِن جُلُودِهِما) من شِدَّةِ العَدْوِ، وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ البيتَ، وروى القافية «يَعْتَلِجانِ».

(وقالَ كُثَيِّرٌ) في الجَمْعِ:

(أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ أَعْلامَ ذِي دَمٍ
وذِى وَجَمَى أَو دُونَهُنّ الدَّوانِكُ)[2]

وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

* أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرْفِ[3] *

(والدُّنْدُكُ، بالضم: تَيْسٌ إِذا مَشَى تَرَجْرَجَ لَحْمُه سِمَنًا) نقله الخارْزَنْجِيُّ.

(١) ديوانه ٣٣٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الدونكان، ألوة) وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه ١٣٥/٢ والعباب والتكملة ومعجم البلدان (دم، جمى) وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) ديوانه ٣٢٠ وعجزه:
* أَقامَتْ على الأَرْواح والدِّيَمِ الوُطْفِ *
واللسان ومعجم البلدان (الدوانك) بدون ياء فى اسم الموضع وفى الشعر.

[د و ك] *

(داكَه) أَى الطِّيبَ والشَّىْءَ (دَوْكًا ومَداكًا: سَحَقَه) وأَنْعَمَه دَقًّا.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: داكَ (المَرْأَةَ) يَدُوكُها دَوْكًا، وباكَها يَبُوكُها بَوْكًا: (جامَعَها) وأَنْشَد:

* فدَاكَها دَوْكًا على الصِّراطِ *
* لَيْسَ كدَوْكِ زَوْجِها الوَطْواطِ[1] *

(و) داكَ (القَوْمُ) يَدُوكُونَ دَوْكًا: إِذا (وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ) من أَمْرِهِمْ ودَوَرانٍ، ومنه حَدِيثُ خَيْبَر: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلّى اللّهُ عليه وسَلّم - قال: لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللّهُ على يَدَيْهِ يُحِبُّ الله ورَسُولَه، فباتَ النّاسُ يَدُوكُونَ أَيّهُم يُعْطاها» أَى يَخُوضُون ويَمُوجُونَ ويَخْتَلِفُون فيه.

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَبِى الرَّبِيع البَكْراوِىّ: داكَ القَوْمُ: إِذا (مَرِضُوا).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: دَاكَ (فُلانًا) يَدُوكُه دَوْكًا: إِذا (غَتَّه فى ماءٍ أَو تُراب).

(والمَداكُ، والمِدْوَكُ كمِنْبَر: الصَّلاءَةُ) فالمَداكُ: حَجَرٌ يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، وهو الصَّلاءَةُ، وأَما المِدْوَكُ:

(١) اللسان والعباب والتكملة، وتقدم فى (وطط).

فهو حَجَرٌ يُسْحَقُ به الطِّيبُ، كما فى الصِّحاحِ، والمُصَنِّفُ وَحَّدَهُما، وفيه نَظَرٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كأَنَّ عَلَى الكِتْفَيْنِ منه إذا انْتَحَى
مَداكَ عَرُوسٍ أَو صَلايَةَ حَنْظَلِ[1]

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكًا لها من زَعْفرانٍ وإِثْمِدَا[2]

وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ
فى جُؤْجُؤٍ كمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[3]

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى دَوْكَة) بالفتح (ويُضَمُّ): أَى فى (شَرٍّ وخُصُومَةٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، زاد غيرُه: واخْتِلاطٍ من أَمْرِهِمْ، وجَمْعُ الدَّوْكَةِ ـ بالفَتْحِ ـ دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قالَ بالضمِّ قال فى جَمْعِه: دُوَكٌ بالضَّمِّ أَيضًا، قال رُؤْبَة:

* فرُبَّما نَحَّيْتَ من تلكَ الدُّوَكْ *[4]

(و) قال أَبو تُراب: (تَداوَكُوا): إذا (تَضايَقُوا فِى ذٰلِكَ) أَى فى شَرٍّ أَو حَرْبٍ[1]، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

داكَهُ يَدُوكُه دَوْكًا: إذا دَقَّه وطَحَنَه، كما يَدُوكُ البَعِيرُ الشىءَ بكَلْكَلِه، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

وداكَهُ دَوْكًا: أَسَرَه.

وداكَ الفَرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

وقال ابنُ دُرَيْد: داكَ الحِمارُ الأَتانَ: إذا كامَها.

والدُّوكُ، بالضمِّ: صَلاءَةُ الطِّيبِ، قالَ الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كدُوكِ الصَّيْدنانِىِّ دامِكَا[2]

ورَواه ابنُ حَبِيب «كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ» والصَّيْدَنانِىّ: المَلِكُ، ودامِكًا، مُرْتَفِعًا، ومَنْ جَعَلَ الصَّيْدَنانِىَّ العَطّار قال: كدُوكِ الصَّيْدنانِىِّ، ومعنى دامِك: أَمْلَس، وقد تَقَدَّم.

والدَّوْكُ: ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ البَحْرِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) ديوانه ٢١ (ط .دار المعارف) والرواية: «أو صَرَايَة حنظل» وهما بمعنى، والعباب واللسان (صلا) والمقاييس ٢/٣١٤ (عجز البيت).

(٢) ديوانه ٨٠ (ط .دار الكتب)، واللسان.

(٣) اللسان والصحاح (عجزه) والعباب، وتقدم فى (دسع).

(٤) ديوانه ١١٨ وفيه «نَجَّيْتَ» بالجيم، والمثبت يوافق رواية العباب.

(١) وقال ابن دريد فى الجمهرة ٢/٢٩٨: «تداوك القومُ: إذا تصادموا فى حرب أو شر».

(٢) ديوانه ١٣١ وتقدم فى (دمك).

والدُّوكَةُ، بالضمِّ: المَرَضُ، عن أَبِى تُرابٍ.

ودُوكَة: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

[د هـ ك] *

(دَهَكُ، مُحَرَّكَةً: ة بشِيرازَ، أَو بواسِطَ منها علىٌّ وهارُونُ ابْنَا حُمَيْدٍ المُحَدِّثانِ الدَّهَكِيّانِ)[1] هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّهما أَخَوانِ، وليس كذٰلك، فعَلِيُّ بنُ حُمَيْد شِيرازِيٌّ رَوَى عن شُعْبَة، وهارُونُ بنُ حُمَيْدٍ واسِطِيٌّ رَوَى عن غُنْدَر، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: دَهَكَه (كمَنَعَه) دَهْكًا: (طَحَنَه وكَسَرَه) ومنه: رَحًى دَهُوكٌ، والجَمْعُ دُهُكٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ:

* وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ *
* رَدَّتْ رَجيعًا بينَ أَرْحاءٍ دُهُكْ[2] *

ويُرْوَى دُمُكْ بالميم، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ سِيدَهْ: هو عِنْدِى جَمْعُ دَهُوك إِمّا مَقُولَة أَو مُتَوَهَّمَة، وأَرْحاؤُها: أَنْيابُها وأَسْنانُها، وقال كُراع: الدَّهْكُ: الطَّحْنُ والدَّقُّ، ويُرْوَى بالرّاءِ.

(و) دَهَكَ (الأَرْضَ والمَرْأَةَ: وَطِئَهُما) وقِيلَ: دَهَكَ المَرْأَةَ: إِذا أَجْهَدَها فى الجِماعِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدّهّاكَةُ، مُشَدَّدَةً: من أَسْماءِ الحُمَّى، مُوَلَّدَة.

ودَهَكُ أَيْضًا: قَرْيَةٌ بالرَّىِّ، مِنْها: السَّنْدِىُّ بنُ[1] عَبْدُوَيْهِ الرّازِىّ: حَدَّثَ عن أَبِى أُوَيْسٍ المَدَنِىِّ.

[د هـ ل ك] *

(دَهْلَك، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو مَوْضِعٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ، وقال الصّاغانِىُّ: هُو (جَزِيرَةٌ) فى بَحْرِ اليَمَنِ يُحْمَلُ منها السَّمْنُ وغَيْرُه إِلى مَكَّة المُشَرَّفَةِ، وإِلى اليَمَنِ، وهِىَ ما (بَيْنَ اليَمَنِ وبَرِّ الحَبَشَةِ). قُلْتُ: وقد ذَكَرَها ابنُ بطوطة فى رِحْلَتِه أَيْضًا هكذا.

(والدَّهالِكُ: آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ بأَرْضِ العَرَبِ) قال كُثَيِّرٌ:

كأَنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بِها والدَّهالِكُ[2]

---

(١) التبصير ٥٨٣.

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه «أرجاء» والعباب، وتقدم فى (دمك) برواية: «أرحاءِ دُمُك».

(١) فى التبصير ٧٥٣: «سهل بن عَبْدُوَيْهِ الرازىّ يلقّب بالسّندىّ».

(٢) ديوانه ١٣٨/٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الدهالك).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ى ز ك] *

دِيزَكُ، بالكسرِ وفتحِ الزاى: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ.

[د ى ك] *

(الدِّيكُ، بالكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ذَكَرُ الدَّجاجِ (ج: دُيُوكٌ) فى الكَثِيرِ (وأَدْياكٌ) فى القَلِيلِ (ودِيَكَةٌ) فى الكَثيرِ (كقِرَدَةٍ) وقِرْدٍ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الأُولَى، والأَخِيرَة، وكذلك الصّاغانِىُّ.

(وقَدْ يُطْلَقُ علَى الدَّجاجَةِ) فيُؤَنَّثُ على إِرادَتِها (كقَوْلِه:

* وزَقَّت الدِّيكُ بصَوْتٍ زَقَّا *)[1]

لأَنَّ الدِّيكَ دَجاجَةٌ أَيضًا، قالَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ المُؤَرِّجُ: الدِّيكُ فى كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ: الرَّجُل (المُشْفِقُ الرَّؤُوفُ) ونَصّ المُؤَرِّج: الرَّؤُومُ، قال: ومنه سُمِّى الدِّيكُ دِيكًا.

قال: (و) الدِّيكُ أَيْضًا: (الرَّبِيعُ) فى كلامِهِمْ (كأَنَّه لتَلَوُّنِ نَباتِه) فيَكُونُ على التَّشْبِيهِ بالدِّيكِ.

(و) الدِّيكُ: (الأَثافِىُّ، الواحِدُ فيهِ والجَمِيعُ سواءٌ) قالَه المُؤَرِّجُ.

(و) الدِّيكُ: (خُشَشَاءُ الفَرَسِ) وهو العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِه، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه: الدِّيكُ: عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ، ولم يُخَصِّصْهُ بفَرَسٍ ولا غيرِه.

(و) الدِّيكُ: (لَقَبُ هارُونَ بنِ مُوسَى المُحَدِّثِ) هكذا فى العُبابِ، وفى التَّبْصِيرِ[1] هو هارُونُ بنُ سُفْيانَ المُسْتَمْلِى.

(ودِيكُ[2] الجِنِّ: لَقَبُ عَبْدِ السَّلامِ) بنِ رَغْبانَ الحِمْصِىُّ (الشّاعِرُ) المَشْهُورُ.

(وأَرْضٌ مَداكَةٌ) بالفتحِ (ويُضَمُّ و) كذا (مَدِيكَةٌ) بفتحٍ فكَسْرٍ: (كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ).

(ودِكْ دِكْ، بالكَسْرِ: زَجْرٌ لَها) أَى للدِّيَكَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِى العِزِّ بنِ أَبِى

(١) اللسان وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) التبصير ٥٦٥.

(٢) التبصير ٥٦٥.

الدِّيكِ[1]: مُحَدِّثٌ ماتَ سنة ٥٦٧ وابنُه المُبارَكُ يُقالُ له: ابنُ الدِّيك[2].

وابنُ غُلامِ الدِّيكِ[3]: محدِّثٌ آخر رَوَى عن أَبِى الحُصَيْنِ، وماتَ سنة ٥٨٩[4] نقلَه الحافِظُ.

ومُنْيَةُ الدِّيكِ: قرْيَةٌ بمِصْر من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ باقا، وأَخُوه عَبْدُ اللّه يُعْرَفان[5] بابنِ الدُّوَيْكِ مُصَغَّرًا: من المُحَدِّثِينَ، نقلَه الحافِظُ.

(فصل الذال) المعجمة مع الكاف

ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِىِّ وصاحِبِ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ:

[ذ ك ك]

(الذَّكْذَكَةُ: حَياةُ القَلْبِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(١) التبصير ٥٦٥.

(٢) التبصير ٥٦٥.

(٣) التبصير ٥٦٥.

(٤) فى مطبوع التاج «٥٧٩» والمثبت من التبصير وقيده بالعبارة فقال: ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

(٥) فى التبصير ٥٦١: «وأخوه عبد الله يعرف بابن الدويك».

(فصل الراءِ) مع الكاف

[ر ب ك] *

(رَبَكَه) يَرْبُكُه رَبْكًا: (خَلَطَه فارْتَبَكَ): اخْتَلَطَ.

(و) رَبَكَ (الثَّرِيدَ) يَرْبُكُه رَبْكًا: (أَصْلَحَه) وخلَطَه بغَيْرِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: رَبَك (فُلانًا) رَبْكًا: (أَلْقاهُ فى وَحَلٍ فارْتَبَكَ فيهِ) أَى نَشِبَ[1] فيه.

(و) رَبَكَ (الرَّبِيكَةَ) يَرْبُكُها رَبْكًا: (عَمِلَها، وهى أَقِطٌ بتَمْرٍ وسَمْنٍ) يُعْمَلُ رِخْوًا، ليس كالحَيْسِ، فيُؤْكَلُ، وهو قَوْلُ غَنِيَّةَ أُمِّ الحُمارِسِ الكِلابِيَّةِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[2]: (ورُبَّما صُبَّ عليهِ ماءٌ فشُرِبَ) شُرْبًا، (أَو) هو (تَمْرٌ وأَقِطٌ) يُعْجَنانِ من غيرِ سَمْنٍ، (أَو رُبٌّ) يُخْلَطُ (بدَقِيقٍ أَو سَوِيقٍ، أَو طَبِيخٌ من تَمْرٍ وبُرٍّ، أَو دَقِيقٌ وأَقِطٌ) مَطْحُونٌ (يُلْبَكُ بِسَمْنٍ) مُخْتَلِطٍ بالرُّبِّ، وهذا قولُ الدُّبَيْرِيَّةِ، وقد اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على قَوْلِها وقَوْلِ أُمِّ الحُمارِسِ، أَو هو رُبٌّ وأَقِطٌ بسَمْنٍ،

(١) فى اللسان عنه زيادة «ولم يكد يتخلص منه» ولفظ المصنف كالأساس.

(٢) لفظه فى تهذيب الألفاظ ٦٣٥ «الرَّبِيكَةُ: الرُّبُّ بالأَقِطِ والسَّمْنِ، وربما كانت تَمْرًا وأَقِطًا».

وهذا مِثْلُ قَوْلِ الدُّبَيْرِيَّةِ سواء، فصارَت الأَقْوالُ سَبْعَةً (كالرَّبيكِ فى الكُلِّ)، قالَ أَبُو الرُّهَيْمِ[1] العَنْبَرِىُّ:

فإِنْ تَجْزَعْ فغَيْرُ مَلُومِ فِعْلٍ
وإِنْ تَصْبِرْ فمِنْ حُبُكِ الرَّبِيكِ[2]

ويُضْرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ يجْتَمِعُونَ من كُلٍّ.

وتقَدَّمَ عن الجوهرِىِّ فى «ب ر ك» أَنَّ البَرِيكَةَ: الخبِيصُ، وليس هو الرَّبِيكَة وهى الحَيْسُ، أَو البَرِيكُ: الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ عن أَبى عَمْرٍو، وتقدم فى «ح ى س» الكلامُ فيه مُشْبَعًا، فراجِعْه.

(ورَجُلٌ رُبَكٌ، كصُرَدٍ، و) رَبِيكٌ مثل (أَمِيرٍ، و) رِبَكٌّ مثل (هِجَفٍّ) الثانِى على النَّسَبِ: (مُخْتَلِطٌ فى أَمْرِه)، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ:

* أَغْبِطُ بالنَّوْمِ الخَلِىَّ الرّاقِدَا *
* لاقَى الهُوَيْنَى والرِّبَكَّ الرّاغِدَا[3] *

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (و) رَجُلٌ رَبِكٌ (ككَتِفٍ: ضَعِيفُ الحِيلَةِ) على النَّسَبِ[1].

(وارْتَبَكَ) الرَّجُلُ: (اخْتَلَطَ عليه أَمْرُه) وهو مَجازٌ (كرَبِكَ، كفَرِحَ) رَبَكًا، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ اللّهُ عنه: «تَحَيَّر فى الظُّلُماتِ وارْتَبَكَ فِى الهَلَكاتِ» أَى وَقَع فيها، ولم يَكَدْ يَخْلُص مِنْها، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود رضِىَ اللّهُ عنه: «وارْتَبَكَ واللّهِ الشَّيْخُ».

(و) ارْتَبَك (فى كَلامِه): إِذا (تَتَعْتَعَ) وهو مَجازٌ.

(و) ارْتَبَك (الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ: اضْطَرَبَ) وهو مَجازٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْباكَّ) فلانٌ (عن الأَمْرِ) ارْبِيكاكًا: (وَقَفَ) عنهُ.

قالَ (و) ارْبَاكَّ (رَأْيُه) عليهِ: إِذا (اخْتَلَطَ).

(وأَرْبُكُ، بضَمِّ الباءِ، ويُقال: أَرْبُقُ) بالقافِ وتُفْتَحُ الباءُ أَيضًا، كما قالَه ياقُوت: (ة، بخُوزِسْتانَ) من نواحِى الأَهْوازِ، بل ناحِيَةٌ مسْتَقِلَّةٌ ذاتُ قُرًى ومَزارِعَ وعندَها قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ، لها ذِكْرٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ وأَخبارِ الخَوارِجِ، فتَحَها

(١) فى الجمهرة ٢٧٤/١ «أبو الدهيم» بالدال مكان الراء.

(٢) اللسان، والجمهرة ٢٧٤/١ وفسره ابن دريد فقال: «أراد بقوله: فمن حُبُك: ما تَحبَّك من الشحم فى بطنه، أى ما عقده الربيك فى بطنك من الشحم» وقال أيضًا: «ويروى: فمن حُبِّ الرَّبِيك».

(٣) الديوان ٤٥ والتكملة والعباب.

(١) الجمهرة ٢٧٣/١ ولم يقل «على النسب».

المسلمونَ عامَ سَبْعَ عَشْرَةَ فى خلافَةِ سيِّدِنا عُمَرَ رضِى اللّهُ عنه قبل نَهاوَنْدَ، وأَميرُ الجَيْشِ يومئذٍ النُّعْمانُ بنُ مُقَرِّنٍ المُزَنِىُّ رضِىَ الله عنه، وقال فى ذٰلِكَ:

عَـوَتْ فـارِسٌ والـيَـوْمُ حـامٍ أُوارُه
بـمُـحْـتَـفَـلٍ بـين الـدِّكـاكِ وأَرْبُـكِ
فَـلاَ غَـرْوَ إلاّ حِـينَ وَلَّـوْا وأَدْرَكَـتْ
جُمُوعُهم خَيْلَ الرَّبِيسِ بنِ أَربُك[1]
وأَفْـلَـتَـهُـنَّ الـهُـرْمُـزانُ مُـوائِـلاً
به نَدَبٌ من ظاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكِ[2]

(مِنْها) أَبو طاهِر (علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ) الرَّامَهُرْمُزِىُّ (الأَرْبُكِىُّ) ويُقال: الأَرْبُقِىُّ، قال ياقُوت: وقرأْتُ فى كتابِ المُفاوَضَة لأَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ نَصْرٍ الكاتِبِ: حَدَّثَنِى القاضِى أَبُو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الأَرْبُقِىُّ، بأَرْبُقَ، وكانَ رَجُلاً فاضِلاً قاضِىَ البَلَدِ وخَطِيبَه وإِمامَهُ فى شهر رَمَضانَ، ومن الفَضْلِ على مَنْزِلَةٍ، قال: تَقَلَّدَ بَلَدَنا بعضُ جُفاةِ العَجَم، والْتَفَّ به جماعةٌ مِمَّنْ حَسَدَنِى وكَرِهَ تَقَدُّمِى فصَرَفَنِى عن القَضاءِ، ورامَ صَرْفِى عن الخَطابَةِ والإِمامَةِ، فثَارَ النّاسُ، ولم يُساعِدْهُ المُسْلِمُونَ فكَتَبْتُ إِليه:

قُـلْ لـلَّـذِيـنَ تَـأَلَّـبُـوا وتَحَـزَّبُـوا
قَد طِبْتُ نَفْسًا عن وِلايَةِ أَرْبُقِ
هَبْنِى صُدِدْتُ عن القَضاءِ تَعَدِّيَا
أَأَصُدُّ عَنْ حِذْقِى به وتَحَقُّقِى؟!
وعَن الفَصاحَةِ والنَّزاهَةِ والنُّهَى
خُلْقًا خُصِصْتُ بهِ وفَضْلِ المَنْطِقِ[1]

(و) الرَّبِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الماءُ المُخْتَلِطُ بالطِّينِ) نقله الصّاغانِىُّ.

(و) الرَّبِيكَةُ: (الزُّبْدَةُ التى لا يُزايِلُها اللَّبَنُ) فهى مُرْتَبِكَةٌ، نقله الصّاغانِىُّ.

(وفى المَثَلِ: غَرْثانُ فارْبُكُوا له)، وروى ابن دُرَيْدٍ: فابْكُلُوا[2] له باللّام، يُقالُ: (أَتَى أَعْرابِىٌّ أَهْلَه) كما فى الصِّحاحِ أَى من سَفَرٍ، يُقالُ: هو ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ، كما فى العُباب (فبُشِّرَ بغُلامٍ وُلِدَ لَهُ، فقالَ: ما أَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُه؟ أَم أَشْرَبُه؟ فقالَت امْرَأَتُه ذٰلِكَ) القَوْلَ (فلَمّا شَبِعَ قال: كَيْفَ الطَّلاَ وأُمُّه؟) ومَعْنَى

(١) فى معجم البلدان « ...الرئيس ابن أَرْمَك» أما الرَّبيس فمن معانيه الشجاع وفيه أيضًا «موابلا» بدل «مُوائلا».

(٢) معجم البلدان (أربك) والأول تقدم للمصنف فى (دكك).

(١) معجم البلدان (أربق) وفيه «وفضل» بالضاد المعجمة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الجمهرة ٢٧٣/١ « ...فالْبُكُوا» وما ذكره المجد يوافق رواية اللسان والأساس وتهذيب الألفاظ ٦٣٢.

المَثَل: أَى هو جائِعٌ فسَوُّوا له طَعامًا يَهْجَأُ غَرَثُهُ، ثم بَشِّرُوه بالمَوْلُودِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُضْرَبُ لمَنْ ذَهَبَ هَمُّه وتَفَرَّغَ لغَيْرِه.

(والأَرْبَكُ من الإِبِلِ: الأَسْوَدُ مُشْرَبًا كُدْرَةً، أَو الشَّدِيدُ سَوادِ الأُذُنَيْنِ والدُّفُوفِ وما عَدَا ذٰلِكَ) أَى: أُذُنَيْهِ ودُفُوفه (مُشْرَبٌ كُدْرَةً)، والجمعُ رُبْكٌ، وهى الرُّمْكُ بالميم، قال شَمِرٌ: والمِيمُ أَعْرَفُ، وقال الصاغانِىُّ: أَقْوَى، وبِهِما رُوِى حَدِيثُ أَبِى أُمامَةَ رَضِىَ الله عنه فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «أَنَّهُم يَرْكَبُون المَيَاثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، علَيْها الحَشايَا».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَماهُ بِرَبِيكَةٍ[1]: أَى بأَمْرٍ ارْتَبَك عَلَيه.

والرَّبُوكُ، كصَبُورٍ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بسَمْنٍ وأَقِطٍ، فيُؤْكَلُ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ.

وجَبَلٌ أَرْبَكُ: أَرْمَكُ.

[ر ت ك] *

(رَتَكَ البَعِيرُ رَتْكًا) بالفَتْحِ (ورَتَكًا ورَتَكانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ: قارَبَ خَطْوَه) فى رَمَلانِه، لا يُقالُ إِلاّ للبَعِيرِ كما فى الصِّحاحِ، وهو قولُ الخَلِيلِ، زادَ مع اهْتِزَازٍ، ثم إِنَّ ظاهِرَ سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ، ووَقَعَ مثلُه فى ديوانِ الأَدَبِ للفارابِىِّ، قال الصّاغانِىُّ: والصوابُ أَنَّه من حَدِّ ضَرَبَ، وشاهِدُ الرَّتَكِ قولُ زُهَيْرٍ:

هَلْ تُلْحِقَنِّى وأَصْحَابِى بِهِمْ قُلُصٌ
يُزْجِى أَوائِلَها التَّبْغِيلُ والرَّتَكُ[1]

وقد يُسْتَعْمَلُ الرَّتْكُ فى غيرِ الإِبِلِ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

وإِذا اللِّقاحُ تَرَوَّحَتْ بعَشِيَّةٍ
رَتْكَ النَّعامِ إِلى كَنِيفِ العَرْفَجِ[2]

قال الصّاغانِىُّ: وقد اسْتُعْمِلَ فى بَنِى آدَمَ أَيْضًا، فإِنّه رَوَى يَعْلَى بنُ مُسْلِم قال: «دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدٍ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثم رَتَكَ ورَتَكْتُ مَعَه» ذَكَره إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ رَحِمَه اللّهُ تعالى.

(وأَرْتَكْتُه): حَمَلْتُه على السَّيْرِ السَّرِيعِ، ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ: «يُرْتِكانِ بَعِيرَيْهِما» أَى: يَحْمِلانِهِما على السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(و) المَرْتَكُ (كمَقْعَدٍ: المُرْداسَنْجُ)

(١) فى مطبوع التاج: «بالربيكة»، والمثبت من اللسان والنقل عنه وهو الأشبه.

(١) شرح ديوانه ١٦٨ والعباب.

(٢) العباب، والمفضليات (مف ٦٢: ٨) والحيوان ٤/ ٤١٥.

وهو نَوْعانِ: ذَهَبِيٌّ، وفِضِّيٌّ، وقد مَضَى ذِكْرُه فى الجِيم.

(وأَرْتَكَ الضَّحِكَ: ضَحِكَ فى فُتُورٍ) وكذلك أَرْتَأَ الضَّحِكَ، بالهَمْزِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرّاتِكَةُ من النُّوقِ: التى تَمْشِى وكأَنَّ برِجْلَيْها قَيْدًا وتَضْرِبُ بيَدَيْها، قاله الأَصْمَعِيُّ، والجمعُ الرَّواتِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ مَوّارٍ أَفانَينُ سَيْرِه
شُؤُوٌّ لأَبْواعِ الجَوازِى الرَّواتِكِ[1]

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ر ج ك]

أَرْجَكُوكُ، بفَتْحٍ فسُكُون ففَتْحٍ فَضَمٍّ: مدِينَةٌ قُرْبَ ساحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ لها مَرْسى فى جَزِيرَةٍ ذاتِ مِياهٍ بَيْنَها وبينَ البَحْرِ مِيلانِ، نَقَلَه ياقوت.

[ر د ك] *

(الرَّدْكُ) بالفتحِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (فِعْلٌ مُماتٌ، واسْتُعْمِلَ منه جارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ) كجَوْهَرَةٍ (ومُرَوْدَكَةٌ، وغُلامٌ رَوْدَكٌ ومُرَوْدَكٌ، أَى: فى عُنْفُوانِهِما) أَى عُنْفُوانِ شَبابِهِما (أَى: حَسَنَا الخَلْقِ) والخُلُقِ، وشَبابٌ رَوْدَكٌ كذٰلِكَ، وأَنْشَدَ:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا رَوْدَكا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا[1] *

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خَلْقٌ مُرَوْدَك وخُلُقٌ مُرَوْدَكٌ، كلاهُما حَسَنٌ (وتُفْتَحُ مِيمُهُما) مع دالَيْهِما، عن كُراع وابنِ الأَعْرابِيِّ، وقال غيرُهُما: بكَسْرِ الدّالِ مع فَتْحِ الميم (فتَكُونُ) اللَّفْظَةُ حينئذٍ (رُباعِيَّةً).

(و) يُقال: (رَوْدَكَهُ) أَى: (حَسَّنَه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَرَوْدَكٌ إِن جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً فهو فَعَوْلَلٌ، وإِن كانَت المِيمُ غيرَ أَصْلِيَّةٍ فإِنِّى لا أَعْرِفُ له فى كَلامِ العَرَبِ نَظِيرًا.

قالَ: (و) قَدْ جاءَ (مَرْدَكٌ، كمَقْعَدٍ: اسْم) رَجُلٍ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِيٌّ هو أَم أَعْجَمِيّ.

قلت: أَمّا مَرْدَك فإِنّها فارِسِيَّةٌ،

(١) ديوانه ٤١٧، وفى مطبوع التاج « ...لأبواع الجوازى» والمثبت من الديوان واللسان (جذا) والعباب.

(١) اللسان وفى (فلك، هبرك) برواية: «شباب هبركا» والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٢٥٤ والمقاييس ٢/٥٠٢ برواية:

* قامت تريك خَلْقها المُرَوْدَكا *

وانظر ما تقدم فى (دملك).

والكافُ للتَّصْغِيرِ، و «مَرْد» هو الرَّجُلُ، والمعنى الرَّجُلُ الصَّغِيرُ، ولذا يَقُولُونَ إِذا احْتَقَرُوا إِنْسَانًا: مَرْدَكْ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَوْدٌ مُرَوْدَكٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ، يُرْوَى بكَسْرِ الدّالِ وبفَتْحِها، كما فى اللِّسانِ.

[ر ذ ك]

(الرَّوْذَكَةُ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: هى (الصَّغِيرَةُ من أَوْلاَدِ الغَنَمِ) السِّمانِ (ج: رَواذِكُ) هكذا نَقَلَه الصّاغانى عنه، وأَحْسِبُه مُعَرَّبًا عن «رَوْدَهْ».

(وراذَكانُ، بفتحِ الذّالِ: ة بِطُوسَ، منها أَحْمَدُ بنُ حامِدٍ الفَقِيهُ) وأَبو مُحَمّد عَبْدُ اللّهُ بنُ هاشِمٍ الطُّوسِىُّ المُحَدِّثُ، ويُقال: إِنّ الوَزِيرَ نِظامَ المُلْكِ من هذه القَرْيَةِ.

[ر ز ك]

(رُزَّيْكٌ، كقُبَّيْطٍ) أَهمَلَه الجَماعَة (وهُوَ والِدُ المَلِكِ الصّالِحِ طَلائِعَ بنِ رُزَّيْكٍ وَزِيرِ مِصْرَ) وواقِفِ الأَوْقافِ للسّادَةِ الأَشْرافِ بها.

قلت: وابْنُه المَلِكُ العادِلُ رُزَّيْكُ بنُ طلائِعَ، وآلُ بَيْتِهم، ثم إِنَّ هذا الضَّبْطَ مُخالِفٌ لضَبْطِ الحافِظِ بن حَجَرٍ وغيره، فإِنّه قالَ بتَشْدِيدِ الزّاىِ المَكْسُورَةِ، وهو الصّوابُ[1]، وهكذا سَمِعْتُه من لسانِ الإِمامِ اللُّغَوِىِّ عبدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ المُؤَذِّنِ الشّافِعِىِّ، وكانَ يُخَطِّئُ صاحِبَ القامُوسِ، ويَقَع فيه، سامَحَه اللّهُ تعالَى.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَرْزَكانُ، بالفتح: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ فارِسَ، منها أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن عَبْدُ اللّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبى جَعْفَرٍ الأَرْزَكانِىُّ: ثِقَةٌ زاهِدٌ، سَمِعَ يَعْقُوب بنَ سُفْيانَ، ومات سنة ٣١٢[2].

[ر ش ك] *

(الرِّشْكُ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ الصّاغانِىُّ: هو (الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الرِّشْكُ: (الَّذِى يَعُدُّ على الرُّماةِ فى السَّبَقِ) قال ثَعْلَبٌ: (وأَصْلُه القافُ) يُقال: رَمَيْنا رِشْقًا أَو رِشْقَيْنِ، فسُمِّىَ العَدَدُ بالفِعْلِ.

(١) التبصير ٦٤٣ ومثله ضبط الذهبى فى المشتبه فى الرجال ١/٣٣٧.

(٢) فى معجم البلدان وفاته سنة ٣١٤.

(و) قال الأَزْهَرِىُّ: الرِّشْكُ (لقَب) رَجُلٍ كانَ عالِمًا بالحِسابِ، يُقال له: (يَزِيدُ) الرِّشْكُ، وقال الصاغانِىُّ: هو أَبُو الأَزْهَرِ يَزِيدُ (بن أَبِى يَزِيدَ) سَلَمَةَ (الضُّبَعِىّ) البَصْرِىّ القَسّام (أَحْسَبُ أَهْلِ زَمانِه) وكانَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ إِذا سُئِلَ عن حِسابِ فَرِيضَة قال: عَلَيْنا بيانُ السِّهامِ وعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ الحِسابُ قال الأَزْهَرِىُّ: وما أُرَى[1] الرِّشكَ عَرَبِيًّا، وأُراهُ لَقَبًا لا أَصْلَ له فى العَرَبِيَّةِ، وقال إبراهيمُ الحَرْبِىُّ: ويُقالُ بالفارِسِيَّةِ رَشْكِنْ: إِذا كانَ حَسُودا[2] أَظُنُّه أُخِذَ من هٰذا، ووَقَعَ فى الشَّمائِلِ أَنَّه القَسّامُ بِلُغَةِ أَهلِ البَصْرَةِ. قلت: وهٰذه أَقْوالٌ مضطربة لا تَكاد تَتَلاَءَمُ مع بعضِها والصَّحِيحُ قولُ من قالَ: إِنَّه الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ بالفارِسِيَّة، وبذٰلك لُقِّبَ لكِبَرِ لِحْيَتِه، حتّى إِنَّ عَقْرَبًا مَكَثَ فِيها كَذَا وكَذَا أَيّامًا، على ما ذَكَرَه شُرّاحُ الشَّمائِلِ، وحَقِيقَةُ هٰذه اللَّفْظَةِ رِيشْكْ بزِيادةِ الياءِ، و «ريش» هو اللِّحْيَة، والكافُ للتَّصْغِيرِ، أُرِيدَ بهِ التَّهْوِيلُ والتَّعْظِيمُ، ثم عُرِّبَتْ بحذفِ الياءِ، فقيلَ: الرِّشْكُ هٰذا هو الصَّوابُ فى هٰذا اللَّقَبِ، وما عَدا ذٰلك كُلَّه فحَدْسِيّاتٌ إِذْ لم يَقِفُوا على حَقِيقَةِ اللَّفْظَةِ، وأَبعَدُ الأَقْوالِ قولُ أَبى عمرو، ثم قولُ الحَرْبِىِّ، ثم مَن قالَ إِنّه القَسّامُ، والعَجَب من الصاغانِىِّ كيْفَ سَكَتَ مع مَعْرِفَتِه باللِّسانِ، فتأَمَّلْ ذٰلك، والله أَعلم.

(١) فى مطبوع التاج «وما أدرى» والمثبت لفظه فى التكملة عن الأزهرى.

(٢) وفى برهان قاطع (رشك، ركشن): «من معانى رَشْكِنْ: الغَيُور، والمتكبر، والحسود، وذو اللحية الكبيرة» وعلى هذا فإن الصاغانى لم يسكت عنه لأنه فسره بالكبير اللّحْية.

[ر ض ك] *

(أَرْضَكَ عَيْنَيْهِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ: أَى (غَمَّضَهُما وفَتَحَهُما) قال الفَرَزْدَقُ:

كَما مِنْ دِراكٍ فاعْلَمَنَّ لنادِمٍ
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحِمارُ وصَفَّقَا[1]

[ر ك ك] *

(الرَّكِيكُ، كأَمِيرٍ وغُراب وغُرابَةٍ، والأَرَكُّ) من الرِّجالِ: (الفَسْلُ الضَّعِيفُ فى عَقْلِه ورَأْيِه) وقِيل: الرَّكِيكُ: هو الضَّعِيفُ، فلم يُقَيَّدْ، قال جَمِيلُ بنُ مَرْثَد:

* لا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْبَلاَ *

(١) ديوانه ٥٩٦ والرواية: «فما مِنْ... وإنْ صَكَّ عينيه» - ولعله تحريف - واللسان.

* لَعْوًا إذا لاقَيْتَه تَقَهَّلاَ[1] *

(أَو مَنْ لا يَغارُ) على أَهْلِهِ، وهو الدَّيُّوثُ (أَو مَن لا يَهابُه أَهْلُه) وكُلُّه من الضَّعْفِ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه لَعَنَ الرُّكاكَةَ» سَمّاه رُكاكَةً على المُبالَغَةِ فى وَصْفِه بالرَّكاكَةِ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما بالبِناءِ لأَنّ فُعالاً أَبلغُ من فَعِيلٍ كقولِكَ طُوالٌ فى طَوِيلٍ، والثانيةُ إِلْحاقُ الهاءِ للمُبالَغَةِ. وقال أَبو زَيْدٍ: رَجُلٌ رُكاكَةٌ ورَكِيكٌ: إِذا كُنّ النِّساءُ يَسْتَضْعِفْنَه، فلا يَهَبْنَه، ولا يَغارُ علَيْهِنَّ، وفى الحَدِيثِ: «إِنّ الله يُبْغِضُ السُّلْطانَ الرُّكاكَةَ»: أَى: الضَّعِيف (وهى رُكاكَةٌ ورَكِيكَةٌ، ج: رِكاكٌ) بالكسرِ.

وقد (رَكَّ يَرِكُّ رَكاكَةً: ضَعُفَ) عَقْلُه ورَأْيُه ونَقَصَ.

(و) رَكَّ الشَّىْءُ: (رَقَّ) ومنه قَوْلُهُم اقْطَعْهُ من حَيْثُ رَكَّ، والعامَّةُ تَقُولُ: من حيث رَقَّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (رَكَّه، كمَدَّهُ) رَكًّا: (طَرَحَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ) قال رُؤْبَةُ:

* ونَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حاجاتٍ ورَكْ *
* فالذُّخْرُ منها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ[1] *

(و) رَكَّ (الذَّنْبَ فى عُنُقِه) رَكًّا: (أَلْزَمَه إِيّاه). وقالَ اللَّيْثُ: الرَّكُّ: إِلزامُكَ الشَّىْءَ إِنْسانًا، تَقُولُ: رَكَكْتُ هذا الحَقَّ فى عُنُقِه، ورَكَكْتُ الأَغْلالَ فى أَعْناقِهِمْ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: رَكَّ (الشَّىْءَ بِيَدِه) رَكًّا: إِذا (غَمَزَه) غَمْزَةً خَفِيفَةً (لِيَعْرِفَ حَجْمَه).

قالَ: (و) رَكَّ (المَرْأَةَ) رَكًّا، وبَكَّها بَكًّا، ودَكَّها دَكًّا: إِذا (جامَعَها فجَهَدَها) فى الجِماعِ، قالَتْ خِرْنِقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنِ بِشْرٍ:

أَلاَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبِالْخِزْياتِ آخَيْتَ المُلُوكَا
هُمُ رَكُّوكَ لِلوَرِكَيْنِ رَكًّا
ولو سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ البُرُوكَا[3]

(واسْتَرَكَّه: اسْتَضْعَفَه) قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ أَحْوالَ النّاسِ:

(١) اللسان (قهل) وأيضًا فى (لعو) والرواية «فلا تكونَنّ» وفيه وفى (ذرمل): «متى رأيته»، وفى (لعو): «... رَكِيكًا ثَيْتَلاَ» والمثبت كالعباب، وانظر تهذيب الألفاظ ١٤٤.

(١) ديوانه ١١٨ برواية «فنجنا» و «فالذكر» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣٧٨/٢.
(٢) الجمهرة ٨٧/١.
(٣) اللسان والتهذيب ٤٤٥/٩ برواية «أبا الخزيات».

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ من اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُون من صَدَقَ المَصاعَا[1]

(والمُرْتَكُّ: من تَراهُ بَلِيغًا) وَحْدَه (وإذا خاصَمَ عَيِىَ) أَى إِذا وَقَعَ فى خُصُومَةٍ عَجَزَ.

(وقد ارْتَكَّ) ارْتِكاكًا: ضَعُفَ.

وارْتَكَّ فى أَمْرِه، أَى: شَكَّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُرْتَكُّ (من الجِمالِ: الرِّخْوُ المَمْذُوقُ النِّقْيِ).

(والرَّكْرَكَةُ: الضَّعْفُ فى كُلِّ شَىْءٍ).

(والرَّكُّ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ، وكسَفِينَةٍ: المَطَرُ القَلِيلُ) وفى التَّهْذِيب: الضَّعِيفُ (أَو هو فَوْقَ الدَّثِّ). وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَوّلُ المَطَرِ الرَّشُّ، ثم الطَّشُّ، ثم البَغْشُ، ثم الرِّكُّ، بالكَسْرِ (ج: أَرْكاكٌ ورِكاكٌ) زاد الصّاغانِىُّ ورُكّانٌ، وجَمْعُ الرَّكِيكَةِ ركائِكُ، قال الشّاعِرُ[2]:

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ[3]

(وقد أَرَكَّتِ السَّماءُ): جاءَتْ بالرِّكِّ (ورَكَّكَتْ) وهذه عن ابنِ عَبّادٍ (وأَرْضٌ مُرَكٌّ عَلَيْها، ورَكِيكَةٌ ورِكٌّ، بالكَسْرِ)، وهذه عن ابنِ شُمَيْلٍ: لم يُصِبْها مَطَرٌ إِلاّ ضَعِيفٌ.

وأَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ، ورَكِيكَةٌ: أَصابَها رِكٌّ، وما بِها مَرْتَعٌ إِلاّ قَلِيلٌ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: قِيلَ لأَعْرابِىٍّ ما مَطَرُ[1] أَرْضِكَ؟ فقال: مُرَكِّكَةٌ، فيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّحُ، قال: والثَّرْدُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ.

(ورَجُلٌ رَكِيكُ العِلْمِ) والعَقْلِ أَى: (قَلِيلُه).

وقالَ شَمِرٌ: كُلُّ شَىْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ من ماءٍ ونَبْتٍ وعِلْمٍ فهو رَكِيكٌ.

(والرَّكّاءُ) بالمَدِّ: (صَوْتُ الصَّدَى) يَرِدُكَ من الجَبَلِ ويُحاكِى ما به نَطَقْتَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (ارْتَكَّ): مثلُ (ارْتَجَّ) يُقال: مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ واحِدٌ، وقال يَعْقُوبُ: إِنّه بَدَلٌ.

قال: (و) ارْتَكَّ (فى أَمْرِه) أَى: (شَكَّ).

(ورَكٌّ: ماءٌ شَرْقِىَّ سَلْمَى) أَحَدِ جَبَلَىْ

(١) ديوانه ٤٠ واللسان وأيضًا (مصع) والأساس.

(٢) هو ذو الرمة كما فى تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(٣) ديوان ذى الرمة ٤١٩ واللسان وفيه «ذَرّات» والمثبت يتفق وما فى الديوان واللسان (ذهب).

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «مَطْرَةُ» وصوبت فى تحقيقات وتنبيهات ٢٤١ عن مخطوطة للسان والتهذيب ٩/٤٤٥.

طَيِّئ، له ذِكْرٌ فى سَرِيَّةِ علىٍّ رَضِىَ الله عنهُ إلى القلس، وفى المَراصِدِ: مَحَلَّةٌ من مَحالِّ سَلْمَى، قالَ الشّاعِرُ:

* هـذا أَحَـقُّ مَـنْـزِلٍ بِـرَكٍّ *
* الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى[1] *

(وفَكَّ إِدْغامَهُ زُهَيْرٌ) بنُ أَبِى سُلْمَى (ضَرُورَةً) فقالَ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا فقالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أَو رَكَكُ[2]

قال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[3]: قال أَبُو عُثْمانَ: قال الأَصْمَعِىُّ: سأَلْتُ أَعْرابِيًّا ونَحْنُ فى المَوْضِعِ الذى ذَكَرَه زُهَيْرٌ - يَعْنِى هذا البَيْتَ - فقُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُ رَكَكًا؟ فقال: قدْ كانَ ها هُنا ماءٌ يُسَمَّى رَكًّا، فعَلِمْتُ أَنَّ زُهَيْرًا احْتاجَ إِليه فحَرَّكَه.

(والرَّكْراكَةُ): المَرْأَةُ (العَظِيمَةُ العَجُزِ والفَخِذَيْنِ).

(و) قَوْلُهم (فى المَثَلِ: شَحْمَةُ الرُّكَّى، كرُبَّى، وهو الّذِى يَذُوبُ سَرِيعًا، يُضْرَبُ لمَنْ لا يُعِينُك فِى الحاجاتِ) ولا يُغْنِى عَنْكَ.

(وسِقاءٌ مَرْكُوكٌ): قد (عُولِجَ وأُصْلِحَ) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وتَرَكْرُكُه)، أَى السِّقاءَ هو (تَمَخُّضُهُ بالزُّبْدِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَكْرانُ مُرْتَكٌّ: إِذا لم يُبَيِّن كَلامَه.

وثَوْبٌ رَكِيكُ النَّسْجِ: ضَعِيفُه.

ووَرَدَ فى الحَدِيثِ: «أَنَّه يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّكَكَةَ» هو جَمْع رَكِيكٍ كضَعِيف وضَعَفَة وَزْنًا ومَعْنًى.

وقال اللِّحْيانِىُّ: أُرِكَّتِ الأَرْضُ - عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه - فهِىَ مُرَكَّةٌ: أَصابَها الرِّكاكُ من الأَمْطارِ، وكذلك رُكِّكَت فهى مُرَكَّكَةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرِّكُّ، بالكَسْرِ: المَكانُ المَضْعُوفُ.

ورَكَّ الأَمْرَ يَرُكُّه رَكًّا: رَدَّ بَعْضَه على بَعْضٍ.

والمَرْكُوكُ، والرَّكِيكُ: المَغْمُوزُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ[1] رَكٍّ، وهُو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ

(١) اللسان (عوى) وروايته «.. منزل بالترك».

(٢) شرح ديوانه ١٦٧ (ط. دار الكتب) واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ركك) برواية: «قالوا إن موعدكم» فى كل المراجع السابقة.

(٣) المحتسب ٨٧/١ وحكى ثعلب نحوًا من ذلك عن الأصمعى فى شرح ديوان زهير ١٦٧.

(١) فى مطبوع التاج «رَكَّ» بالراء تصحيف والمثبت من اللسان ومادة (وكك) وكذا هو فى الرجز بعده.

إزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِزْرَتُــه تَجِــدْه عَــكَّ وَكّــا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[1] *

قال: هاكَ رَكَّ: حكايةٌ لتَبَخْتُرِه.

ورَكْرَكَ: إذا جَبُنَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: الرُّكَّى، على فُعْلَى: العَفَلّقُ الواسِعُ.

والرِّكُّ، بالكسرِ: المَهْزُولُ، قالَ:[2]

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ *
* تُلَفِّقُ المِرْطَ على مِدَكِّ *
* مِثْل كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رِكِّ[3] *

وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى «ز ك ك» قال الصاغانِيُّ[4]: وهو تَصْحِيفٌ، والصّوابُ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ بالرّاءِ، وسَيَأْتِى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: رَكَّ اللّهُ نَماه، أَى: غَضَّ اللّهُ نَماه.

(١) اللسان وأيضًا فى (وكك) برواية: «إن زرته» وفى الصحاح (الثانى) وأنشدهما فى (عكك) والتكملة بالروايتين وصوب رواية «إن زرته» ويأتى للمصنف فى (عكك) والثانى فى العباب.

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح).

(٣) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، والرواية: «تعقّد المِرْط» وتقدم للمصنف الأول والثانى فى (دكك) ويأتى فى (سكك) بعضه من غير عزو، والمثبت كالعباب.

(٤) التكملة (زكك).

والرُّكُوكَةُ[1] بالضَّمِّ: الضَّعْفُ.

[ر م ك] *

(الرَّمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرَسُ والبِرْذَوْنَةُ) التى (تُتَّخَذُ للنَّسْلِ) عن اللَّيْثِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: هى أُنْثَى البَراذِين[2] (ج: رَمَكٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ والرِّماكُ والرَّمَكاتُ، و (جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَرْماكٌ) وهذه عن الفَرّاءِ، نقلها الجَوْهَرِيُّ، مثال ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمارٍ وثَمَراتٍ وأَثْمارٍ.

(و) الرَّمَكَةُ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ).

(والرّامِكُ، كصاحِبٍ: شَيْءٌ أَسْوَدُ) كالقارِ (يُخْلَطُ بالمِسْكِ) فيُجْعَلُ سُكًّا، وتَتَضَيَّقُ بهِ المَرْأَةُ (ويُفْتَحُ) والكَسْرُ أَعْلَى، قال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ الأَقْطَعُ:

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِى
والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرّامِكَا[3]

(و) قال ابنُ سِيدَه: الرّامِكُ: (المُقِيمُ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى هامشه كتب مصححه: «قوله والركوكة بالضم هكذا فى خطه والذى تقدم فى المتن كاللسان والركركة ـ بالراء بعد الكاف ـ: الضعف فى كل شىء، وضبط فيهما بالفتح».

(٢) قال ابن دريد فى الجمهرة ٤١٢/٢ «وأما الرَّمَكَةُ: الأنثى من البراذين ففارسِى معرّبٌ».

(٣) اللسان من غير عزو، والصحاح (عجز البيت) والعباب.

بالمَكانِ لا يَبْرَحُ) مَجْهُوداً كان أَو غَيْرَه (أَو خاصٌّ بالمَجْهُودِ، وقَدْ رَمَكَ) بالمَكانِ (رُمُوكًا): إِذا أَقامَ بِهِ، وقال أَبو زَيْدٍ: رَمَكَ الرَّجُلُ: إِذا أَوْطَنَ البَلَدَ فلم يَبْرَحْ (وأَرْمَكْتُه) أَنا.

(و) رَمَكَت (الإِبِلُ) [تَرْمُكُ][1] رُمُوكًا: (عَكَفَتْ على الماءِ) فاخْتُلِيَ لها فعُلِفَتْ عليهِ، وأَرْمَكَها راعِيها.

(والرُّمْكَةُ، بالضمِّ: لونُ الرَّمادِ)، وهى وُرْقَةٌ فى سَواد، وقيل: هى دُونَ الوُرْقَةِ.

وقِيلَ: الرُّمْكَةُ فى أَلْوانِ الإِبِلِ: حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ، عن كُراع.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ البَعِيرِ حَتّى يَدْخُلَها سَوادٌ فتِلْكَ الرُّمْكَةُ.

وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَه سَوادٌ فهو أَرْمَكُ، قالَ الشّاعِرُ:

* والخَيْلُ تَجْتَابُ الغُبارَ الأَرْمَكَا[2] *

(وقد ارْمَكَّ الجَمَلُ) ارْمِكاكًا (فهو أَرْمَكُ) ومِنْهُ حَدِيث جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ: «وأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ». وناقَةٌ رَمْكاءُ: لَوْنُها كذلك.

(ورَمَكانُ، مُحَرَّكَةً: ع) عن ابن دُرَيْد[1]، وهو فى التَّكْمِلَة بفَتْحٍ فسُكُونٍ.

(ويَرْمُوكُ: واد بناحِيَةِ الشّامِ) وهو يَفْعُول، ومنه يَوْمُ «اليَرْمُوكِ» كانَ فى زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْه، وكانَ من أَعْظَمِ فُتُوحِ المُسْلِمِينَ، وقال فيه القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو:

فَضَضْنَا بِها أَبْوابَها ثُمَّ قابَلَتْ
بِنَا العِيسُ باليَرْمُوكِ جَمْعَ العَشائِرِ[2]

(وأَرْمُكُ، بضَمِّ المِيم: جَزِيرَةٌ بِبَحْرِ اليَمَنِ) قُرْبَ جَزِيرَةِ كَمَرانَ[3]، وقد أَهْمَلَه نَصْرٌ وياقُوت.

(و) من المَجازِ: (اسْتَرْمَكَ القَوْمُ): إِذا (اسْتُهْجِنُوا فى أَحْسابِهِم) على التَّشْبِيه بالرَّمَكَةِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْمَكَّ) الشىءُ (ارْمِكاكًا): إِذا (لَطُفَ ودَقَّ).

قال: (و) ارْمَكَّ (البَعِيرُ): إِذا (ضَمُرَ ونَهِكَ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمَكَ فى الطَّعامِ يَرْمُكُ رُمُوكًا، ورَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا: إِذا لَمْ يَعَفْ مِنْه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) اللسان.

(١) الجمهرة ٢/٤١٢.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (يرموك)، والرواية فيهما «فى اليرموك».
(٣) هذه عن الصاغانى واللفظ له فى التكملة.

[شَيْئًا[1]] كذا فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

وقال ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرأَةٍ: أَىُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: بَيْضاءُ وسِيمَةٌ، أَو رَمْكاءُ جَسِيمَة، هَؤُلاءِ[2] أُمَّهاتُ الرِّجالِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ اسمُ الأَرْضِ العَلْياء الرَّمْكاءُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هو تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ.

وقد تُجْمَعُ الرَّمَكَةُ على الرُّمُكِ، بضَمَّتَيْنِ، نَقَله ابنُ سِيدَه.

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: قال حُنَيْفُ الحَناتِم، وكانَ من آبَلِ العَرَبِ: الرَّمْكاءُ من النُّوقِ بُهْيَا، والحَمْراءُ صُبْرَى، والحَوّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى، يَعْنِى أَنَّها أَبْهَى وأَصْبَرُ وأَغْزَرُ وأَسْرَعُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظِ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ *
* يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كِبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ[3] *

قال: الرَّمَكُ هنا أَصْلُه بالفارِسِيَّةِ رَمَهْ.

قال: وقَوْلُ النّاسِ الرَّمَكَةُ خَطَأٌ.

وقال: رَمَكَ الرَّجُلُ: إِذا هُزِلَ وذَهَبَ ما فى يَدَيْهِ. وهذه دَابَّةٌ رامِكَةٌ، وقَدْ رَمَكَتْ رُمُوكًا.

والرَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: موضِعٌ بالقُرْبِ من مَضِيقِ عُيُونِ القَصَبِ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ.

ورامَكُ، كهاجَرَ: جَدُّ أَبِى القاسِم عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُوسَى النَّيْسابُورِىّ نَزِيل بَغْدادَ، رَوَى عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، مات ببَغْدادَ سنة ٣٤٧.

[ر ن ك] *

(رانِك، كصاحِب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الرّانِكِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلى الرّانِكِ، ولا أَعْرِفُ الرانِكَ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (حَىٌّ) كما فى العُبابِ، ولم يُبَيِّنْ أَهُمْ من العَرَبِ أَم من العَجَم، ولا إِخالُهم إِلاّ مِن العَجَم، وفى الهِنْدِ طائِفَةٌ من مُلُوكِها الكُفّارِ يُقال لهم: رانَا، فرُبَّما تكونُ هذه نِسْبَةً إِلَيْهم بزيادةِ الكافِ على قِياسِ لُغَتِهِم، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، والمذكور قبله اثنان، وقال مصححه فى هامشه: «هكذا بخطه... فلعل الجمع للتعظيم».

(٣) ديوانه ١١٧ واللسان وأيضًا فى (حمك) الأول وفى (فلك) الأول والثانى، وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث) وفى مطبوع التاج «يريض» بياء منقوطة باثنتين بعد الراء وهو تصحيف والمثبت بياء موحدة عن المراجع السابقة.

[ر و ك]

(الرَّوْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (صَوْتُ الصَّدَى) وقال غَيْرُه (كالرَّوْكاءِ). قلتُ: وقد سَبَقَ فى «ر ك ك» الرِّكّاءُ: صوتُ صَدَى الجَبَلِ يُحاكِى ما به نَطَقْتَ، فيُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هُوَ.

(و) الرَّوْكُ[1]: (المَوْجُ، بغْدَادِيَّةٌ) ولَيْسَتْ من كَلامِ العَرَبِ، كما أَشارَ له الصّاغانِيُّ.

قلتُ: والرُّوكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الشَّرْقِيّة.

ومَرَاك[2]: قَرْيَةٌ بساحِلِ بَحْرِ اليَمَن، وقيل: المِيمُ أَصْلِيّة، وسَيُذْكَرُ فيما بعد.

[ر هـ ك] *

(رَهَكَه، كمَنَعَه) يَرْهَكُه رَهْكًا: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) كذا فى اللِّسانِ، وتَكْمِلَةِ العَيْنِ للخارْزَنْجِيِّ.

(أَو) رَهَكَه رَهْكًا: (سَحَقَه شَدِيدًا) وفى الجَمْهَرَة نعما[3] (فهُوَ مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ): مَسْحُوقٌ.

(و) رَهَكَ (المَرْأَةَ: جَهَدَها فى الجِماعِ) عن ابنِ عَبّاد، كدَهَكَها.

قال: (و) رَهَكَ (بالمكانِ): إِذا (أَقامَ) بهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والرَّهْوَكَةُ: اسْتِرْخاءُ المَفاصِل) عن ابنِ عَبّادٍ، وقال غيرُه: هو الضَّعْفُ (فى المَشْيِ، كالارْتِهاكِ).

(و) يُقال: (مَرَّ يَتَرَهْوَكُ) ويَرْتَهِكُ (كأَنَّه يَمُوجُ فى مِشْيَتِه) وهو مُرْتَهِك فى مَشْيِه، ويَمْشِى فى ارْتِهاكٍ، قال:

* حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضَناكِ *
* جاءَتْ تَهُزُّ المَشْىَ فى ارْتِهاكِ[1] *

(والرَّهْكَةُ) بالفتح: (الضَّعْفُ).

(و) الرَّهَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: النّاقَة الضَّعِيفَةُ لا قُوَّةَ لَها، ولا هِىَ بنَجِيبَةٍ) وقولُه: لا قُوَّةَ لَها، زِيادَةٌ لا مَعْنَى لها مُسْتَدْرَكَة، فلو قالَ: وناقَةٌ رَهَكَةٌ بالتَّحْرِيكِ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بنَجِيبَةٍ لأَصابَ المَحَزَّ.

(و) الرَّهَكَةُ: (الرَّجُلُ) الضَّعِيفُ (لا خَيْرَ فِيهِ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: رَجُل

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى التكملة: «الرَّوكَة - فى اصطلاح أهل بغداد -: الموج» وهو مقتضى عطفه على ما قبله بالواو فى سياق القاموس.

(٢) الضبط من التكملة وأورده فى (مرك).

(٣) هذه زيادة ليست فى الجمهرة، ولفظ ابن دريد فيها ٢/٤١٤ «رهَكْتُ الشىءَ أَرْهَكُهُ رَهْكًا: إذا سحقته سَحْقًا شدِيدا، فهو مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٢٩٠ والمحكم ٤/٩٨.

رَهَكَةٌ: ضَعِيفٌ لا قُوَّةَ لَه، (كالرُّهَكَةِ، كهُمَزَةٍ)، كما فى المُحْكَم.

(والرَّهْكُ) بالفتح: (العَمَلُ الصّالِحُ) عن ابنِ عَبّاد.

(والرَّهْوَكُ، كجَدْوَلٍ: السَّمِينُ من الجِداءِ والظِّباءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّهْوَكُ (من الشَّبابِ: النّاعِمُ).

قال (ورَهْوَكُوا): إذا (اضْطَرَبُوا).

قالَ: (وأَمْرٌ مُرَهْوَكٌ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) أَى (ضَعِيفٌ مُضْطَرِبٌ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّهْكُ: الدَّلْكُ والعَرْكُ، عن ابن عَبّاد.

والرَّهِكَةُ، كفَرِحَةٍ: الرِّخْوَةُ اللَّحْم، عنه أَيضًا.

قال: والتَّرَهْوُكُ: السِّمَنُ والتَّحَرُّكُ.

وفى النَّوادِر[1]: أَرضٌ رَهَكَةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَيْلَةٌ وهَكَّةٌ: إذا كانَتْ لَيِّنَةً خَبارًا.

ورَهَكَ الدّابَّةَ رَهْكًا: حَمَل عَلَيْها فى السَّيْرِ وجَهَدَها، ومنه حَدِيثُ المُتَشاحِنَيْنِ: «ارْهَكْ هٰذَيْنِ حَتّى يَصْطَلِحَا» أَى كَلِّفْهُما وأَلْزِمْهُما.

[ر ى ك] *

(الرِّيَكَتانِ، بكسرِ الرّاءِ وفَتْح الياءِ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ قالَ كُراعٌ وَحْدَه: هُما (من الفَرَسِ زَنَمَتانِ خارِجَةٌ أَطْرافُهُما عَنْ طَرَفِ الكَتَدِ، وأُصُولُهُما مُثْبَتَةٌ فى أَعْلاهُ)، أَى: الكَتَد (كُلُّ) واحِدَةٍ (مِنْهُما رِيَكَةٌ).

وقالَ غيرُه: هما الزَّنَكَتانِ، بالزّاىِ والنُّونِ، كما سَيَأْتِى.

(فصل الزاى) مع الكاف

[ز أ ك]

(الزَّأَكانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، قال الصّاغانِىُّ: هو (التَّبَخْتُرُ).

(و) قال: قال ابنُ السِّكِّيتِ: (التَّزاؤُكُ) على تَفاعُل: (الاسْتِحْياءُ) قال الأَزْهَرِىُّ: أَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ فى المَنْبُورَةِ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىّ:

تَزاؤُكَ مُضْطَنِئٍ آرِمٍ
إذا انْتَبَّهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ[1]

(١) لفظه فى اللسان عنه: «أَرْضٌ رَهَكَةٌ، وهَيْلَةٌ، وهَيْلاءُ، وهارةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَمِرَةٌ، وهَكَّةٌ: إذا كانت لينةً خَبارًا».

(١) اللسان (ضنأ) وفى (زوك) برواية «تَزَاوَكَ» والتكملة والعباب، وسيأتى فى (زوك).

هكذا قالَ بالكافِ، ويُرْوَى «تَزَوُّلَ» باللّام على تَفَعُّلٍ[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَأَكْتُ المَرْأَةَ: إذا نَكَحْتَها، عن ابنِ عَبّاد.

[ز ب ع ك]

(الزَّبَعْبَكُ والزَّبَعْبَكِيُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الفاحِشُ) الذى (لا يُبالِى بما قِيلَ لَه) أَو فيهِ من[2] الشَّرِّ، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ، ورَواهُ الفَرّاءُ بالدّالِ فقالَ: هو الدَّبَعْبَكُ، والدَّبَعْبَكِيُّ.

[ز ح ك] *

(زَحَكَ) بَعِيرُه (كمَنَعَ) زَحْكًا: (أَعْيَا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

وهَلْ تَرَيَنِّى بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ البُرَى
وقَدْ أُبْنَ أَنْضاءً وهُنَّ زَواحِكُ؟[3]

وقَوْلُه أَيضًا، أَنْشَدَه غيرُ الجَوْهَرِيِّ:

فأُبْنَ وما مِنْهُنَّ من ذاتِ نَجْدَةٍ
ولو بَلَغَتْ إلاّ تُرَى وهى زاحِكُ[4]

وقال ابنُ سِيدَه: زَحَكَ زَحْكًا، كزَحَفَ، عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: زَحَكَ (بالمَكانِ): إذا (أَقامَ) بهِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَحَكَ[1] زَحْكًا: إذا (دَنَا).

(و) قال الأَزْهَرِىُّ زَحَكَ (عَنْهُ) فُلانٌ وزَحَلَ: إذا (تَنَحَّى) وتَباعَدَ، قال الصَّاغانِىُّ، وكأَنَّه (ضِدٌّ) قال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *
* هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ *
* كأَنَّهُ إذْ عادَ فِينا أو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ[2] *

أَى تَباعَدَ عَنى.

(و) أَزْحَفَ الرَّجُلُ، و (أَزْحَكَ: أَعْيَتْ دَابَّتُه) نقله الجَوْهَرِىُّ.

(وزاحَكَه عَنْ نَفْسِه: باعَدَه) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(وتَزَاحَكُوا: تَدَانَوْا، و) قِيلَ: (تَباعَدُوا) ضِدٌّ[3].

---

(١) قال الصاغانى فى التكملة: «ويروى تَتَأَوَّبَ».
(٢) لفظ التكملة «لا يبالى ما قيل له فى الشَّرِّ».
(٣) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان والصحاح والعباب.
(٤) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان.

(١) فى الجمهرة ١٤٩/٢ بضبط القلم «زَحِكَ يَزْحَك زَحكا» وفى التكملة عنه «زَحَك يزحَكُ زَحْكًا».
(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (الثالث والرابع) وفيهما «وزحك» والمثبت كرواية التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج «قوله: الفكك: هو انفكاك المفصل، وقوله: فتك، أى: جسر، أفاده فى التكملة».
(٣) هذان عن ابن دريد فى الجمهرة ١٤٩/٢.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: لم يُعْطِ فُلانٌ إلاّ زُحْكًا، وإلاّ زُحْقًا، أَى: عَلَى جَهْدٍ، نَقَله الصّاغانِىُّ.

[ز ح ل ك] *

(الزُّحْلُوكَةُ) بالضمِّ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: هى (الزُّحْلُوقَةُ) لُغَةٌ فيهِ، وهى الزَّحالِيكُ والزَّحالِيقُ، وهى المَزالُّ.

(والتَّزَحْلُك): مِثْلُ (التَّزَحْلُق) وهو تَزَلُّقُ الصِّبْيانِ من فَوْقِ الكُثْبانِ إلى أَسْفَل، كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

[ز ح م ك] *

(الزُّحْمُوكُ، بالضمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (الكَشُوثَا) وهو ما يَتَعَلَّقُ بالأَغْصانِ من النَّباتِ ولا عِرْقَ له (ج: زَحامِيكُ) كما فى اللِّسان والعُبابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز د ك]

«ز د ك» وهو فِعْلٌ مُماتٌ، جاءَ منه: مَزْدَكُ، كمَقْعَدٍ: اسمُ رَجُلٍ.

وأَزْدَكَ الزَّرْعُ: الْتَفَّ، أَو أَنَّ الصوابَ فى مَزْدَكَ أَنْ يُذْكَر فى المِيم، فإِنَّها أَعجمية، وازْدَكَّ فى «زَ ك ك» كما سَيَأْتِى.

وزَيْدَك: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبو سَعِيدٍ القُرَشِىُّ.

[ز ر ك]

(زَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ: (أَى: ساءَ خُلُقُه).

(وكزُبَيْرٍ): أَبُو نَضْرَةَ (زُرَيْكُ بنُ أَبِى زُرَيْك البَصْرِىُّ)[1] واسمُ أَبِى زُرَيْكٍ عُصْفُور: (مُحَدِّثٌ) عن الحَسَنِ وعَطاء وابنِ سِيرِينَ، روى عنه أَهلُ البَصْرَةِ، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفاتَه: خالِدُ بنُ زُرَيْكٍ[2] الرَّبَعِىُّ: حَدَّثَ عن عَفّانَ، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ز ر ن ك] *

(الزُّرْنُوكُ، بالضمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُبابِ: هو (يَدُ الرَّحَى) وفى اللِّسان: الخَشَبَةُ التى يَقْبِضُ عَلَيْها الطاحِنُ إذا أَدارَ الرَّحَى، قال:

وكأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنْتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِمارَا[3]

(١) المشتبه فى الرجال ١/٣٣٧ والتبصير ٦٤٢.
(٢) التبصير ٦٤٢.
(٣) اللسان.

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زَرَنْك)[1] البُخارِيُّ (كسَمَنْدٍ) واسمُ زَرَنْك حَفْصٌ كما فى العُبابِ رَوَى عن المُسْنِدِىّ.

(وابْنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ) عنْ عَلِيِّ بنِ خَشْرَم.

(وحَفِيدُه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن صالِح جَزَرَة وطَبَقَتِه، ماتَ سنة ٣٤١ (مُحَدِّثُونَ) بخارِيُّونَ.

وضَبَطَه الحافِظُ وغيرُه من أَئِمّةِ الأَنْسابِ زَرْنَك كجَعْفَرٍ[2]، والمصنف تَبِعَ الصّاغانِيَّ فى وَزْنِه، فليُنْظَرْ.

[ز ز ك]

(زَوْزَكَت المَرْأَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَ منه شَيْئًا فى «زَ ن ك» وكذا أَهْمَلَه الصّاغانِيُّ هنا وأَوْرَدَ منه شَيْئًا فى «زَوَك» وقال ابنُ جِنِّى: هو فَوْعَل، أَى: فَحَقُّه أَنْ يُذْكَر هُنا، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها فِى المَشْيِ) وهى مُزَوْزِكَةٌ، ومثلُه فى اللِّسانِ، ولكن أَوْرَدَه فى آخِرِ الفَصْلِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: فى «ز ن ك» (الزَّوَنْزَكُ): هو (القَصِيرُ) الدَّمِيمُ، وزادَ غيرُه: هو (الحَيّاكُ فى مِشْيَتِه) قالَت امْرَأَةٌ تَرْثِى زَوْجَها:

ولَسْتَ بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنْزَكٍ
مَكانَكَ حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[1]

وقالَ ابنُ جِنِّى وَزْنُه فَوَنْعَلٌ، وقال آخر:

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَق إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[2]

[ز ع ك] *

(الزُّعْكُوكُ، كعُصْفُورٍ: السَّمِينُ من الإِبِلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: الزُّعْكُوكُ: (القَصِيرُ اللَّئِيمُ) زادَ غيرُه[3] المُجْتَمِعُ الخَلْقِ (ج: زَعاكِكُ وزَعاكِيكُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للقَنانِيِّ:

* تَسْتَنُّ أَوْلادٌ لها زَعاكِكُ[4] *

(١) فى المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١ ذكر الحافظ الذهبى عبد الرحمٰن هذا وولده وحفيده عقب من اسمه زُرَيك، فقال: «وبالفتح ونون» ـ يريد فتح الزاى والنون مكان الياء ـ فعلم أن ضبطه كسَمَند وضبطه بالقلم بفتح أوله وثانيه، علاوة على النص.

(٢) عبارة التبصير ٦٤٢: «وبالفتح وسكون الراء وفتح النون عبد الرحمن بن زَرْنك البخارىّ».

(١) اللسان (زنك، وكك) وروايته فيها: «ولا بزَوَنّك».

(٢) يأتى للمصنف فى (زنك) ونسبه إلى منظور الدبيرى، وذكر ما فيه من روايات، وهو فى اللسان (زيز، ضبغط، زنك) والجمهرة ٣١٢/٣ و ٣٩٨ وتهذيب الألفاظ ٢٥١.

(٣) هو تفسير ابن دريد حكاه عن يونس فى الجمهرة ٦/٣.

(٤) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٩/٣.

ورَوَاه ابنُ فارِسٍ زَعاكِيك، وشاهِدُ زَعاكِيكَ قولُ الشّاعِرِ:

زَعاكِيكُ لا إنْ يَعْجَلُونَ لصَنْعَةٍ
إذا عَلِقَتْهُم بالقُنِيِّ الحَبائِلُ[1]

(و) يقال (لهم زَعْكَة) بالفتح أَى: (لبْثَةٌ)[2] نقله الصاغانىّ عن الكسائىّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَزْعَكِىُّ: القَصِيرُ اللَّئيمُ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، والصّاغانِىُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِىٍّ ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[3]

والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه.

وقِيل: الأَزْعَكِىُّ: المُسِنُّ، وقيل: هو الضّاوِىُّ[4].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّعْلُوكُ، بالضمّ: الصُّعْلُوكُ، وقد سَمَّوْا زُعْلُوكًا.

[ز ك ك] *

(زَكَّ) الرَّجُلُ (يَزِكُّ[5] زَكًّا وزَكَكًا) مُحَرَّكَةً (وزَكِيكًا) ولم يَذْكُر ابنُ دُرَيْد زَكَكًا (وزَكْزَكَ) وهذه عن أَبى زَيْد: (مَرَّ يُقارِبُ خَطْوَه ضَعْفًا) وكذلك الفَرْخُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعُمَرَ بنِ لَجَأَ:

* فَهُو يَزِكُّ دائِمَ التَّزَغُّمِ *
* مِثْلَ زَكِيكِ الناهِضِ المُحَمَّمِ[1] *

وقيل: الزَّكْزَكَةُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ مع تَحْرِيكِ الجَسَدِ، قاله أَبو زَيْدٍ.

(ومَشْىٌ زَكِيكٌ: مُقَرْمَطٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الزَّكِيكُ: مشىُ الفِراخِ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الزَّكِيكُ: أَن يُقارِبَ الخَطْوَ ويُسْرِعَ الرَّفْعَ والوَضْعَ.

(و) رَجُلٌ (زُكازِكٌ، كعُلابِطٍ: دَمِيمٌ) كما فى العُبابِ، زاد فى الصِّحاحِ قَلِيل.

(والزَّكُّ: المَهْزُولُ) هكذا نَقَله الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ:

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ من عَكِّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ *

---

(١) اللسان.

(٢) عبارة التكملة: «إذا تلبّثوا ساعة».

(٣) ديوانه ٤١١ واللسان والصحاح والعباب.

(٤) وفى الجمهرة ٦/٣ فسّر ابنُ دريد الأَزْعَكِىّ بالدميم.

(٥) كذا ضبطه فى القاموس بكسر الزاى، وفى اللسان بضمها والكسر هو القياس فى اللازم المضعف.

(١) شعر عمر بن لجأ ١٦٠ واللسان، ومادة (حمم) والعباب والجمهرة ٩١/١ و ١٩٢/٣ وتهذيب الألفاظ ٢٨٢.

* مِثْل كَثِيب الرَّمْلِ غَيْرَ زَكِّ[1] *

وغَلَّطَه الأَزْهَرِيُّ[2]، فقالَ: الصّوابُ - فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ - بالرّاءِ، وقد تَقَدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(و) الزُّكُّ (بالضَّمِّ: فَرْخُ الفاخِتَةِ).

(والزِّكَّةُ، بالكَسْرِ: السِّلاحُ) يُقال: أَخَذَ فُلانٌ زِكَّتَه، وشِكَّتَه، أَى سِلاحَه.

(و) الزُّكَّةُ (بالضَّمِّ: الغَيْظُ والغَمُّ) مثلُ الزُّخَّةِ.

(وزَكَّ) الغُلامُ زَكًّا: إِذا(عَدَا) فى مَشْيِه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قَال: (و) زَكَّ (بسَلْحِه): إِذا (رَمَى) بِهِ.

(و) زكَّت (الدَّجاجَةُ)، كَذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ الدُّرّاجَةُ، كما فى الصِّحاحِ: (هَرْوَلَتْ) كما يُقال زافَت الحَمامَةُ.

(و) زَكَّ (القِرْبَةَ) زَكًّا: إِذا (مَلأَها) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وتَزَكْزَكَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَخَذَ عُدَّتَه) وسِلاحَه، والذى رَواهُ أَبو زَيْدٍ: تَزَكَّكَ تَزَكُّكًا.

(والزَّكْزَاكَةُ: العَجْزاءُ) من النِّساءِ، عن ابنِ عَبّادٍ، إِن لم يَكُنْ مُصَحَّفًا عن الرَّكْراكَةِ بالرّاءِ، وقد تقدّم.

قال: (و) يُقال: (أَزَكَّ على الشَّىْءِ) كالرَّأْيِ وغَيْرِه: إِذا (أَصَرَّ واسْتَوْلَى) عليهِ، وكذلك إِذا اسْتَبَدَّ به دُونَ غيرِه.

قالَ: (و) أَزَكَّ (بِبَوْلِه): إِذا (حَقَنَ) فهو مُزِكٌّ بِهِ.

قال: (وازْدَكَّ الزَّرْعُ) أَى: (ارْتَوَى) وامْتَلأَ والْتَفَّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: زُكَّ الرَّجُلُ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: إِذا هَرِمَ.

وزُكَّ: إِذا ضَعُفَ من مَرَضٍ.

وتَزَكَّكَ: أَخَذَ زِكَّتَه، عن أَبى زَيْدٍ.

وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ مُزِكٌّ ومُصِكٌّ ومُغِذٌّ، أَى: غَضْبانُ.

وهو مُزِكٌّ وزَاكٌّ، كمُشِكٍّ، وشاكٍّ: أَى مُسَلَّحٌ.

وهُمْ زاكُّونَ، أَى: مُجْتَمِعُونَ.

وهو زاكٌّ عليه: أَى غَضْبانُ.

وزَكَّه الماءُ، أَى: أَرْواهُ، كِلاهُمَا عن

(١) اللسان وزاد مشطورين وأيضًا فى (ذبح) والتكملة فى أربعة مشاطير، وتقدم فى (دكك)، «الأول والثانى» و (ركك) ورواية اللسان: «... على مِدَكّ: مِثْلِ كَثِيبِ...».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

ابنِ عَبّاد.

قالَ: والإِزْكاكُ بالرَّأْيِ: الاسْتِبْدادُ بِهِ دُونَ غَيْرِه.

وقد سَمَّوْا زَكْزُوكًا.

وإِبراهيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ قُرَّةَ[1] بنِ شُرَحْبِيل بنِ زَكَّةَ القاضِى بمِصْر، رَوَى عن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، ومُفَضَّلِ بنِ فَضالَةَ، ذكره الحافِظُ.

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الزِّكَانِىُّ[2]: مُحَدِّثٌ ذَكَره الزَّمَخْشَرِىُّ.

وأَزَكَّ الزَّرْعُ: مثل ازْدَكَّ.

[ز م ك] *

(الزِّمِكَّى، بكسرِ الزّاىِ والميمِ مَقْصُورًا: مَنْبِتُ ذَنَب الطّائِرِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قولُ الفَرّاءِ، وكذلك الزِّمِجَّى (أَو ذَنَبُه كُلُّه)، يُمَدّ ويُقْصَرُ زادَ اللّيْثُ: إِذا قُصِّرَ، وفى بعضِ النُّسَخِ إِذا قُصَّ، (أَو أَصْلُه) كما فى المُحْكَم (كالزِّمِكِّ) كفِلِزٍّ، وهذه عن الفَرّاءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (زَمَكَه عَلَيْه) وزَمَجَه: إِذا (حَرَّشَه حَتّى اشْتَدّ عَلَيْهِ غَضَبُه).

(١) فى التبصير ٥٦١: «مُرَّة» بالميم.

(٢) التبصير ٦٣٢.

قال: (و) زَمَكَ (القِرْبَةَ) وزَمَجَها: إِذا (مَلأَها).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (ازْماكَّ) الرَّجُلُ ازْمِئْكاكًا: (غَضِبَ شَدِيدًا). وقِيلَ: المُزْمَئِكُّ: الغَضْبانُ، كان سَرِيعَ الغَضَبِ أَو بَطِيئَه.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الزَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الغَضَبُ).

قال: (ورَجُلٌ زَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةً: عَجِلٌ غَضُوبٌ)، قال: (أَوْ أَحْمَقُ) أَو (قَصِيرٌ) وجَمْعُه زَمِكُونَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَمَكَ يَزْمِكُ: إِذا سَكَتَ، عن ابنِ عَبّادٍ[1].

والزَّمَكُ، محرَّكَةً: تَداخُلُ الشَّىْءِ بعضه فى بَعْضٍ، قِيلَ: ومِنْه الزِّمِكَّى. وازْمَأَكَّ الشىءُ: لُغَةٌ فى اضْمَأَكَّ، وسيَأْتِى.

[ز م ل ك]

(زِمْلِكانُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقالَ ياقُوت فى المُشْتَرك وَضْعًا نَقْلاً عن أَبِى سَعْدٍ: هى (ة، بدِمَشْقَ) ولكِنَّه

(١) أقول لعله مقلوب كَزَم فلانٌ يَكْزِمُ كَزْمًا: إذا ضَمَّ فاه وسكتَ.

ضَبَطَها بالفَتْح، قالَ شَيْخُنا: والمَعْرُوفُ فى هذه زَمَلْكَا[1] بغيرِ نُون، وهكذا ضَبَطَه الجَلالُ فى شَرْحِ العُقُودِ، وإنّما تُزادُ النُّونُ للنِّسْبَة، كصَنْعانِىّ ولِحْيانِىّ (منها شَيْخُنا أَبُو المَعالِى) قاضِى القُضاة مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ خَلَفِ بنِ نَبْهانَ بنِ سُلْطانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَبِى دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِىُّ الدِّمَشْقِىُّ الشّافِعِىُّ، وُلِدَ بها سنة ٦٦٧ وسَمِعَ من ابْنِ النَّجّارِىِّ وابنِ علان، وأَجازَ له ابنُ أَبِى اليُسْر، وأَخَذَ الفِقْهَ عن تاجِ الدِّينِ بنِ الفِرْكاحِ والنَّحْوَ عن بَدْرِ الدِّينِ بنِ مالِكٍ، توفى سنة ٧٢٧ نَقَلْتُه من تاريخِ حَلَب، قلتُ: وقد رَوَى عنه أَيْضًا الحافِظُ أَبُو سَعِيدٍ العَلائِىّ.

قال ياقوت: (و) زَمْلَكانُ، بالفَتْح: (مُتَنَزَّهٌ ببَلْخَ) على فَرْسَخٍ منها، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

(١) الضبط من معجم البلدان ولفظ ياقوت: «وأما أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلْكَا، بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر، لا يلحقون به النون» ونحوه فى المشترك وضعًا ٢٣٤.

[ز ن ك] *

(زَنْكُ) بالفَتْح: (جَدُّ جَدِّ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَنْك الباهِلِىُّ (المُحَدِّثِ) ذَكَره الصّاغانِىُّ فى كتابَيْه.

(والزَّنَكَتانِ، مُحَرَّكَةً) هُما (الرِّيَكَتانِ) الذى تَقَدَّمَ عن كُراعٍ، ونَصُّ المُحْكَم هُما من الكَتَدِ زَنَمَتانِ خارِجَتا الأَطْرافِ عن طَرَفِها وأَصْلاهُما ثابِتانِ فى أَعْلَى الكَتَدِ، وهما زائِدَتاها.

(والزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) من الرِّجالِ: القَصِيرُ اللَّحِيمُ الحَيّاكُ فى مِشْيَتِه، مثل (الزَّوَنْزَك) وفى الصِّحاح: الزَّوَنَّكُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، ورُبّما قالُوا: الزَّوَنْزَكُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرَأَةٍ تَرْثِى زَوْجَها، وقد تَقَدَّمَ بالوَجْهَيْنِ[1].

(أَو) هو المُخْتالُ فى مِشْيَتِه (الرّافِعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِها، النّاظِرُ فى عِطْفَيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَه خَيْرًا وليسَ كذٰلك) أَى لَيْسَ عندَه ذٰلِكَ، قاله ابنُ الأَعرابِىِّ، وأَنشد:

(١) يعنى فى (ززك) وأنشده صاحب العباب هنا، وهو:
ولستَ بِوَكَواكٍ ولا بِزَوَنْزَكٍ
مكانكَ حتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

* تَرْكَ النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا[1] *

وقالَ غيرُه: رَجُلٌ زَوَنَّكٌ: إذا كانَ غَلِيظاً إلى القِصَرِ ما هو، قال مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى *
* يَفْرَقُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[2] *

ويُرْوَى «بَلْ زَوْجُها»، ويُرْوَى «زَوَنْزَكٌ» ويُرْوَى «زَوَنْكَى» بدل «زَوَنْزَى» ويُرْوى «يَخْضِفُ» بدل «يَفْرَقُ». ويُرْوَى «الضَّبَعْطَى» بالعَيْنِ والغَيْنِ، كُلٌّ يُرْوَى فى هذا البَيْتِ باخْتِلافِ هذه الأَلْفاظِ على اخْتِلافِ الرِّواياتِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلك كُلّه فى مَواضِعِه، وسَيَأْتِى البَحْثُ فى وَزْنِ «الزَّوَنَّكِ» فى التى تَلِيها.

(والزّانِكِيُّ، بكسرِ النُّونِ: الشّاطِرُ) هكذا ذَكَرَه، وهو مَنْسُوبٌ إلى الزَّانِكِ، ولا أَدْرِى ماذا هُوَ، والأَشْبَهُ أَنّها أَعْجَمِيّةٌ، فتأَمّل.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَنْكَى، مَقْصُورًا: هو ذُو الأُبَّهَةِ والكِبْرِ، مثل الزَّوَنْزَى، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وبه يُرْوَى قَوْلُ مَنْظُورٍ:

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْكَى[1] *

كما تَقَدَّم.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْنِيكُ، بالكسر[2]: مَدِينَةٌ بالرُّوم، وإليها نُسِبَت المَماطِرُ الأَزْنِيكِيَّةُ الجَيِّدَةُ، نقله ياقوت.

[ز و ك] *

(الزَّوْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هو (مَشْىُ الغُرابِ) وأَنْشَدَ لحَسّان بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللّهُ تعالَى عَنْهُ يَهْجُو الحَارِثَ بنَ هِشامٍ المَخْزُومِىَّ:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
فى فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَوْكِ غُرابِ[3]

ويروى «فى فُحْشِ زانِيَةٍ» ورَواه غيره:

* فِى زَوْكِ فاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرابِ *

فلا يَكُونُ فيه شاهِدٌ.

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ: الزَّوْكُ: (تَحْرِيكُ المَنْكِبَيْنِ فى المَشْيِ) مع قِصَرِ الخَطْوِ،

(١) اللسان وأيضًا فى (هكك) ويأتى للمصنف فيها والتكملة (هكك).
(٢) اللسان، وتقدم للمصنف فى (ززك).

(١) اللسان، وتقدم فى (ززك).
(٢) قوله: «بالكسر» لعله يعنى كسر النون، فقد نص ياقوت على أنه «بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف».
(٣) ديوانه ٣٥ (ط .بيروت) واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٧ وتهذيب الألفاظ ٢٨٩. ورواية الديوان: «وزهو غراب».

وزادَ غيرُه: هو مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وفَحَجٍ وأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وزاكُو، وما كانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(و) قِيلَ: الزَّوْكُ (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ (كالزَّوَكانِ) مُحَرَّكَةً، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقال: زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وزَوَكانًا.

(قِيلَ: ومِنْهُ الزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ).

قلتُ: قال ابنُ بَرِّىّ: هو قَوْل الزُّبَيْدِىّ، فإنّه وَزَنَه «بفَعَنَّلٍ»، وهو أَيْضًا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ؛ لأَنهما جَعَلاه من زَاكَ يَزُوكُ: إذا قارَبَ خَطْوَه وحَرَّكَ جَسَدَه، قال: فَعَلَى هذا كانَ علَى الجَوْهَرِىِّ أَنْ يَذْكُرَه فى فصلِ «زوك» أَى كما فَعَلَه المُصَنِّفُ، لا فَصْلِ «ز ن ك» قالَ: ولا يَجُوزُ أَن يَكُون وزْنُه «فعَلَّلاً»؛ لأَنّه لا يكون الواو أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَة، فلم يَبْقَ إلاَّ «فَعَنَّل» ويُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ أَنّه من «زنك» قولُهُم: زَوَنْزَكٌ: لغة أَخرى على «فَوَعْلَل» ومثل: كَوَأْلَلٍ، فالنُّون على هذا أَصْلٌ، والواو زائِدَةٌ، فوَزْنُ زَوَنَّكٍ على هذا «فَوَعَّلٌ»، ويُقَوِّى قولَ ابنِ السِّكِّيتِ قولُهم: زَوَنْكَى لُغَةٌ ثالِثَةٌ، ووزنها «فعَنْلَى»، وقال أَبو عَلِىٍّ: وَزْنُ زَوَنَّكٍ «فَوَنْعَلٌ» الواو زائِدَةٌ؛ لأَنها لا تَكُونُ [غيرَ][1] زائِدة فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، قال: وأَما الزَّوَنْزَكُ فهو «فَوَنْعَلٌ» أَيضًا، وهو من بابِ كَوْكَبٍ، قالَ: وقال ابنُ جِنِّى: سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ، فاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فيما بَيْنَنا أَنَّ الواوَ فيه زائِدَةٌ، ووَزْنُه «فَوَعَّلٌ» لا «فَوَنْعَل» قلتُ له: فإِنَّ أَبا زَيْدٍ قد ذَكَرَ عَقِيبَ هذا الحَرْفِ من كتابِه «الغَرائب»[2] زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا، وهذا يَدُلُّ على أَنّ الواو أَصْلِيَّةٌ، فقال: هذا تَفْسِيرُ المَعْنَى من غيرِ اللَّفْظِ، والنّونُ مضاعَفَةٌ حَشْوٌ، فلا تَكُونُ زائِدَةً، فقُلْتُ: قد حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمٌ، وقال: هو مِنْ شَقَمَ، فقال: هذا ضَعِيفٌ، قال: وهذا أَيضًا يُقَوِّى قولَ الجَوْهَرِىّ: إِنّ الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ.

وأَما الزَّوَنْزَكُ فقد تَقَدَّمَ قولُ أَبِى علىٍّ فيه: إِنّ وَزْنَه «فَوَنْعَلٌ» وهو من بابِ كَوْكَب، فيكونُ على هذا اشْتِقاقُه من

(١) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «لأنها لا تكون زائدة» وفى هامشه كتب مصححه: «كذا بخطه، كما فى اللسان ولعل الصواب: لا تكون أَصْلاً كما صرح به فى آخر العبارة» وبزيادة كلمة «غير» تستقيم العبارة وتفيد المراد من كلمة أصلاً ولعلها سقطت من الناسخ.

(٢) فى مطبوع التاج «الغرائز» تطبيع، والتصحيح عن اللسان والنقل عنه.

«ززك» على حَدِّ كَكَبَ، وقال ابنُ جِنِّى: زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ، ولا يَجُوزُ أَن تَجْعَلَ الواوَ أَصْلاً والزّاىَ مُكَرَّرَةً؛ لأَنّه يَصِيرُ فَعَنْفلاً، وهذا ما ليسَ له نَظِيرٌ، وأَيضًا فإِنّه من بابِ «د د ن» مِمّا تَضاعَفَت [فيه] الفاءُ والعَيْنُ من مكانٍ واحد، فثَبَتَ أَنّه فَوَنْعَلٌ، والنون زائِدَةٌ؛ لأَنّها ثالِثَةٌ ساكِنَةٌ فيما زادَ عِدَّتُه على أَرْبَعةٍ، كشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَش، والواو زائِدَةٌ؛ لأَنّها لا تكونُ أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فعَلَى قولِه وقولِ أَبى عَلِىٍّ ينْبَغِى أَن يَذْكُرَه الجَوْهَرِىُّ فى فصل: «ز ز ك» واللّهُ أَعلم.

(والمُزَوْزِكَةُ: المُسْرِعَةُ) من النِّساءِ التى إِذا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها، هُنا ذَكَره الصّاغانِىُّ نقلاً عن ابنِ عَبّادٍ، وقد (تَقَدَّمَتْ) فى «ز و ز ك»[1].

(وزُوكُ بالضَّمِّ: ة باليَمَنِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْوَكَتِ المَرْأَةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ القَصِيرَةِ، عن الفَرّاءِ.

والتَّزاوُكُ: الاسْتِحْياءُ، وأَنْشَدَ المُنْذِرِىُّ لأَبِى حِزامٍ:

تَزاوُكَ مُضْطَنِىءٍ آرِمٍ
إِذا انْتَبَّه الإِدُّ[1] لا يَفْطَؤُه

قاله ابنُ السِّكِّيتِ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ز أ ك» وهو يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ[2].

والزَّوَكِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: بُطَيْنٌ من العَرَبِ بصَعِيدِ مِصْر من بَنِى حَرْبٍ، ثُمّ من جُهَيْنَة، من أَعمالِ طَهْطا.

وزاكانُ: مَدِينَةٌ بالعَجَم، منها عُبَيْدٌ الزّاكانِىُّ، صاحِبُ المَقاماتِ التى ضاهَى بها مَقاماتِ الحَرِيرِىّ فأَغْرَبَ وأَعْجَبَ، وهى بالفارِسِيَّةِ، رأَيْتُها فى خِزانَةِ الأَمِيرِ صَرْغَتْمَش.

والزَّوّاكُ، كشَدّادٍ: هو الذى يَتَحَرَّكُ فى مِشْيَتِه كَثِيرًا وما يَقْطَعُه من المَسافَةِ قَلِيلٌ، سيَأْتِى للمصنِّفِ فى «ز و ل» وأَهْمَلَه هُنا، وهو غَرِيبٌ[3].

---

(١) المراد مادة (ززك) وقد نقل فيها الزبيدى رأى ابن جنى وهو أن «زوزك» على وزن «فوعل» وعقب بقوله: «فحقه أن يذكر هنا» يعنى بذلك مادة «ززك» وليست «زوزك» وهذا يتفق وترتيب المؤلف للمواد.

(١) فى مطبوع التاج «إذا انتبه إلالاد...» وهو تحريف والتصحيح من التكملة (زأك) وقد تقدم للمصنف فيها وأيضًا اللسان (زوك).

(٢) وحكى الصاغانى فى (زأك) روايتين أخريين هما «تَزَوُّلَ» باللام، «وتناوُبَ» ولا شاهد فيهما.

(٣) ومما يستدرك عليه أيضًا، وهو عن ابن دريد - فى الجمهرة ٣/ ٢٥٤ -: «الزَّوْكُ: لغة يمانية، وهو الشلل، والشلل: الأثر، يقال: زاك الثوبَ يزوكه: إذا أثر فيه».

[ز هـ ك] *

(زَهَكَه، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) مِثْلُ سَهَكَه.

قال: (و) زَهَكَت (الرِّيحُ الأَرْضَ): مثل (سَهَكَتْها)[1] والسِّينُ أَعْلَى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: تَزَهْوَكَ الجَمَلُ بمَعْنَى تَسَهْوَكَ: أَى تَحَرَّكَ رُوَيْدًا، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

[ز ى ك] *

(الزَّيَكَانُ، مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِيُّ، وفى اللِّسانِ والمُحِيطِ والعُبابِ[2]: هو (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ، يُقال: مَرَّ يَزِيكُ فى مِشْيَتِه، ويَحِيكُ: أَى يَمِيسُ ويَتَبَخْتَرُ.

(وزَيْكُونُ: ة بنَسَفَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ وضَبَطَه غَيْرُه بالكسرِ.

(فصل السين) المهملة

مع الكاف

[س ب ك] *

(سَبَكَه يَسْبِكُه) سَبْكًا: (أَذابَهُ وأَفْرَغَه) فى القالَبِ، من الذَّهَبِ والفِضَّةِ وغيرِهِما من الذّائِبِ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما هو للفارابِيِّ، ومثلُه فى الجَمْهَرَةِ بخطِّ أَبِى سَهْل الهَرَوِيِّ يَسْبِكُه هكذا بالكَسْرِ، وبخَطِّ الأَزْرَنِيِّ بالضَّمِّ[1] ضَبْطًا مُحَقَّقًا: (كسَبَّكَه) تَسْبِيكًا.

(و) السَّبِيكَةُ (كسَفِينَة: القِطْعَةُ المُذَوَّبَةُ) من الذَّهَبِ والفِضَّة إِذا اسْتَطالَتْ.

وقال اللَّيْثُ: السَّبْكُ: تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، يُذابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حَدِيدٍ، كأَنَّها شِقُّ قَصَبَةٍ، والجمعُ: السَّبائِكُ.

(و) سَبِيكَةُ: (عَلَم) جارِيَةٍ.

(وسُبْكُ الضَّحّاكِ، بالضَّمّ: ة، بمِصْرَ) من أَعْمالِ المَنُوفِيَّة، وهى المَعْرُوفَةُ الآنَ بسُبْكِ الثُّلاثاءِ، وقد دَخَلْتُها، وبِتُّ بها لَيْلَتَيْنِ.

(وسُبْكُ العَبِيدِ): قريةٌ (أُخْرَى بِها) من المَنُوفِيَّةِ أَيضًا، وقد دَخَلْتُها مِرارًا عَدِيدة، وهى تُعْرَفُ الآنَ بسُبْكِ الأَحَد، وبسُبْكِ العُوَيْضات (مِنْها شَيْخُنا) تَقِيُّ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الكافِى) بنِ عَلِيِّ بن تَمّامٍ قاضِى القُضاةِ أَبُو الحَسَن

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «سهكته» وهو سهو إلا أن يكون عنى بالأرض التراب كقول ابن دريد فى الجمهرة ١٧/٣. والمثبت من التكملة، والنص فيها.

(٢) والتكملة أيضًا.

(١) وهو المثبت فى الجمهرة ٢٨٧/١ بضبط القلم.

السُّبْكِيُّ[1]، شافِعِيُّ الزَّمانِ، وحُجَّةُ الأَوانِ، وُلِدَ سنة ٦٨٣ قال الحافِظُ قالَ الذَّهَبِيُّ: كَتَبَ عَنِّى، وكَتَبْتُ عنه.

قلتُ: وقد تَرْجَمَه الذَّهَبِيُّ فى مُعْجَمِ شُيُوخِه، وأَثْنَى عليهِ، وسَرَدَ شُيُوخَه، تَوَلَّى قَضاءَ قُضاةِ الشّامِ بعدَ الجَلالِ القَزْوِينِيِّ بإِلْزامٍ مِن المَلِكِ النّاصِرِ مُحَمَّدِ بنِ قَلاوُونَ بعد إِباءٍ شَديد، فسارَ سِيرَةً مَرْضِيَّةً، وحَدَّثَ وأَفادَ، وتُوفِّىَ بمِصرَ فى ليلةِ الاثْنَيْنِ ثالِث جُمادَى الآخرةِ سنة ٧٥٦ ودُفِنَ بباب النَّصْرِ.

قالَ الحافِظُ: وأَبُوه عَبْدُ الكافِى سَمِعَ من ابنِ خَطِيبِ المِزَّةِ، وولى قَضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِ، وحَدَّثَ، مات سنة ٧٣٥[2].

قلتُ: وأَوْلادُه وآلُ بَيْتِهم مَشْهُورُونَ[3] بالفَضْلِ، يَنْتَسِبُون إِلى الأَنْصارِ، ووَلَدُه تاجُ الدِّينِ عَبْدُ الوَهَّابِ صاحِبُ جَمْعِ الجَوامِعِ، ولد سنة ٧٢٩ وتُوفِّىَ سنة ٧٧١ عن أَرْبَعينَ سَنَةً[4].

(١) التبصير ٨٠٣.
(٢) التبصير ٨٠٤ وفيه: «مات سنة ٧٣٥ عن خمس وسبعين سنة».
(٣) إلى هنا عبارة التبصير ٨٠٤.
(٤) بمقارنة تاريخى الميلاد والوفاة يكون قد توفى عن اثنين وأربعين عامًا، ويذكر صاحب النجوم الزاهرة ١١/١٠٨ أنه توفى عن أربع وأربعين سنة.

وأَخواه: الجَلالُ حُسَيْنٌ، والبَهاءُ أَبو حامِد أَحْمَدُ: دَرَّسا فى حياةِ أَبيهِما، وولدُ الأَخِيرِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبو حاتِم، وابنُ عَمِّهم أَبُو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ بنُ مالِكِ بن أَنَسِ بن عبدِ المَلِكِ بن عَلِيِّ بنِ تَمَّامٍ السُّبْكِيُّ، وحَفِيدُه التَّقِى مُحَمَّدُ بنُ علىِّ بن مُحَمَّدٍ، هذا وُلِدَ سنة ٨٢٢: مُحَدِّثُون.

ومن عَشِيرَتِهم قاضِى القُضاةِ شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ صالِحٍ السُّبْكِيُّ المالِكِيُّ، سمِعَ ابنَ المُفَضَّلِ، ومات سنة ٦٦٩[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَبَكَ التِّبْرُ: ذابَ.

وتِبْرٌ سَبِيكٌ، ومَسْبُوكٌ.

والسِّبائِكُ: الرُّقاقُ، سُمِّىَ به لأَنّه اتُّخِذَ من خالِصِ الدَّقِيقِ، فكأَنَّه سُبِكَ منه ونُخِلَ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «لو شِئْتُ لَمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائِق وسَبائِكَ»[2].

والمَسْبَكَةُ: ما يُفْرَغ فيه الذَّهَبُ ونحوُه للإِذابَةِ، والجمعُ مَسابِك.

(١) التبصير ٨٠٤ وليس فيه قوله: «ومن عشيرتهم».
(٢) زاد فى الأساس: «وسَبَكَ الدَّقِيقَ: أَخَذ خالِصَه وحُوّارَه، ورَأَيْتُ عَلَى خِوانِه السَّبائِكَ: الخُبز الأَبيض».

ومن المَجاز: كلامٌ لا يَثْبُتُ علَى السَّبْكِ.

وهو سَبَّاكٌ للكَلامِ.

وفلانٌ سَبَكَتْه التَّجارِبُ.

وأَرادَ أَعْرابِيٌّ رُقِيَّ جَبَلٍ صَعْبٍ، فقالَ: أَيُّ سَبِيكَة هٰذا[1]؟ فسَمّاه سَبِيكَةً لامِّلاسِه، كما فى الأَساس.

ومَحَلَّةُ سُبْك، وجَزِيرَةُ سُبْك، وهٰذه بالأُشْمُونَين: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

والسُّبْكِيُّونَ أَيْضًا: بَطْنٌ من حِمْيَرَ، من وَلَد السُّبْكِ بنِ ثابِتٍ الحِمْيَرِىّ، منازِلُهُم بوادِى سُرْدُد، من اليَمَن، قاله الهَمْدانِىُّ فى الأَنْسابِ، ونقَلَه الحافِظُ[2] هٰكذا، ولعلَّ الصّوابَ فيه بالشِّينِ المُعْجَمَة المَكْسُورة، كما سيأْتِى عن ابن دُرَيْد.

وسِباكَة، بالكَسْرِ: بَطْنٌ من يَحْصُبَ منه سَعْدُ بنُ الحَكَمِ السِّباكِىّ، عن أَبِى أَيُّوب[3].

وسُبُك، بضَمَّتَيْنِ: رَجُلٌ رافَقَ ابنَ ناصِر فى السَّماعِ عَلى ابْنِ الطُّيُورِىّ[4].

(١) فى مطبوع التاج «هٰذه» والمثبت من الأساس، والنقل عنه.

(٢) التبصير ٨٠٤.

(٣) التبصير ٧١٥.

(٤) التبصير ٧٧٠ والضبط منه.

وأَحْمَدُ بنُ سُبْك[1] الدِّينارِىُّ، بالضمِّ عن عَبْدِ اللّهِ بنِ سُلَيْمَانَ، وعنه ابنُ مَرْدُويَه.

وأَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِى، عُرِفَ بابنِ السَّبّاكِ، مُحَدِّثُ جُرْجانَ عن أَبِى بَكْر الإِسْماعِيلِىِّ وغيرِه.

[س ب ن ك]

(سَبَنْك، كسَمَنْد) أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الحافِظُ: هو (جَدُّ أَبِى القاسِمِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ) بن سَبَنْك[2] (وهو) قد حَدَّثَ عن الباغَنْدِىِّ.

(وحَفِيدُه) القاضِى أَبُو الحُسَيْن (مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ) بنِ سَبَنْك[3]: (مُحَدِّثانِ يُعْرَفانِ بابْنِ سَبَنْك).

وفاتَه: ذِكْرُ وَلَد القاضِى أَبِى الحُسَيْنِ هٰذا، وهو إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعِيلَ، يُعْرَفُ بابنِ سَبَنْك، قد حَدَّثَ أَيْضًا، وكَذا جَماعَةٌ من أَقارِبِه[4] يُعْرَفُونَ بهٰذا الاسمِ: مُحَدِّثُونَ.

(١) التبصير ٧٧٠.

(٢) التبصير ٦٧٤.

(٣) التبصير ٦٧٤.

(٤) فى التبصير ٦٧٤: «وأقاربه».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَبَنْك، مِثالُ سَمَنْد: اسمٌ للخَشَبِ[1] الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقَلَه الصّاغانِىُّ. قلتُ: وبه لُقِّبَ الرَّجُلُ، وهو جَدُّ المَذْكُورِين.

[س ت ك]

(سِتِّيك) كسِكِّيت، أَهْمَلَه الجَماعَةُ وهو اسْمُ جَماعَةٍ من النِّسْوَةِ مُحَدِّثات، منهن:

سِتِّيكُ[2] بِنْتُ عَبْدِ الغَافِرِ بنِ إِسماعِيلَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ الفارِسِىّ: سَمِعَتْ من جَدِّها، وعَنْها أَبو سَعْد بنِ السّمْعانِىّ.

وسِتِّيكُ[3] بنتُ مَعْمَر، وغَيْرُهما، وقد تَقَدّم ذِكْرُهُنّ (فى) حَرْفِ (التّاءِ) المُثَنّاة الفَوْقِيّة؛ لأَنّ الكاف زائِدَةٌ يُؤْتَى بها عندَهُم للتَّصْغِيرِ.

[س ح ك] *

(اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ) أَى: (أَظْلَم) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ، وقيل: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه.

(و) اسْحَنْكَكَ (الكَلامُ عَلَيْه) أَى: (تَعَذَّرَ).

(وشَعْرٌ سُحْكُوكٌ، كعُصْفُور): أَسْوَدُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى هذا اللَّفْظَ على هذا البِناءِ لم يُسْتَعْمَلْ إِلاّ فى الشِّعْرِ قال:

* تَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *
* واسْتَنْوَكَت وللشَّباب نُوكُ *
* وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ، وسَحَكُوكٌ، مثال (قَرَبُوس) وحُلْكُوكٌ، وحَلَكُوكٌ.

قالَ الأَزْهَرِىّ: (ومُسْحَنْكِك) مُفْعَنْلِل، من «سَحَك» ويُرْوَى فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْحَنْكَكًا» (بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِه): أَى (شَدِيد السَّوادِ).

والمُسْحَنْكِكُ من كُلِّ شىءٍ: الشَّدِيدُ السَّوادِ، ويُرْوَى أَيضًا فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «مُسْتَحْنِكًا» وقد ذُكِرَ فى «ح ن ك» قالَ سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلا مَزِيدًا، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ هذا الحَرْفِ ثُلاثِىٌّ صارَ خُماسِيًّا بزِيادَةِ نونٍ وكاف، وكذلك ما أَشْبَهَه من الأَفْعال.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «للشجر».
(٢) التبصير ٦٧٤.
(٣) التبصير ٦٧٤.

(١) اللسان والأول والثانى فى (نوك) أيضًا ويأتيان للمصنف فى (نوك) والرجز فى تهذيب الألفاظ ٢٣٤ والأضداد لابن الأنبارى ١٦١ و ١٦٢ (ط .الكويت) والفاخر ٥٤ حكاه عن الأصمعى.

السَّحْكُ: هو السَّحْقُ، ومنه حَدِيثُ المُحْرَقِ: «إذا مِتُّ فاسْحَكُونِى، أَو قالَ: اسْحَقُونِى» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هكذا جاءَ فى رِواية، وهُما بمَعْنىً، وقالَ بَعْضُهُم: اسْهَكُونِى بالهاءِ، وهو بمَعْناه.

[س د ك] *

(سَدِكَ بِهِ، كفَرِحَ، سَدْكًا) بالفتْحِ (وسَدَكًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَر الصّاغانِىُّ على الأَخِيرَةِ: (لَزِمَه) نقله الجَوهَرِيُّ، وكذلك لَكِئَ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مَدْلِجٍ
سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولم يَتَعَرَّجِ[1]

(والسَّدِكُ، ككَتِفٍ: المُولَعُ بالشَّىْءِ) فى لُغَةِ طَيِّئٍ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ لبَعْضِ مُحَرِّمِى الخَمْرَ على نَفْسِه فى الجاهِلِيَّةِ:

ووَدَّعْتُ القِداحَ وقد أَرانِى
بها سَدِكًا وإِنْ كانَتْ حَرامَا[2]

وقال رُؤْبَةُ:

* مِنْ دَهْوِ أَجْدالٍ ومِنْ خَصْمٍ سَدِكْ[3] *

(و) قال اللَّيْثُ: السَّدِكُ: (الخَفِيفُ اليَدَيْنِ بالعَمَلِ).

(و) أَيْضًا (الطَّعّانُ بالرُّمْحِ) الرَّفِيقُ السَّرِيعُ.

(و) أَيْضًا: (اللاَّزِمُ) بمَكانِه.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُول: (سَدَّكَ) فُلانٌ (جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكًا): إِذا (نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ) فهى مُسَدَّكَةٌ.

[س د ن ك]

(وسَدَنْكُ، كسَمَنْدٍ: عَلَمٌ) اشْتَهَرَ به جماعَةٌ بفارِس.

[ ] ومما يستدرك عليه:

سَدَنْك، مِثالُ سَمَنْد: الشَّجَرُ الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقله الصّاغانِىُّ[1]، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ.

[س ر ك] *

(سَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَى (ضَعُفَ بَدَنُه بَعْدَ قُوَّة).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (السَّرْوَكَةُ والتَّسَرْوُكُ: رَدَاءَةُ المَشْيِ وإِبْطاءٌ فيه من عَجَفٍ أَو إِعْياءٍ) كَذا فى العُبابِ

(١) العباب والبيت مطلع قصيدة له فى المفضليات رقم ٦٢ وهو فى الجمهرة ٢/٢٦٤ والأمالى ١/٢٠٥.

(٢) اللسان والرواية «ووزعت» والمثبت كالعباب ومثله أيضًا قول يزيد بن ضبة بن مقسم (وأنشده فى المنازل والديار ٤١١ تحقيقى):

لم يَنْسَ سَلْمَى فؤادُك السَّدِكُ
وكيف تصبُو وأنت مُحْتَبِك؟!

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(١) وذكره أيضًا فى (سبنك).

واللِّسانِ[1]، وقد سَرْوَكَ وتَسَرْوَكَ: إذا اسْتَرْخَت مَفاصِلُه فى المِشْيَةِ وتَباطَأَ.

(و) قال الخَارْزَنْجِيُّ: (بَعِيرٌ سُرْكُوكٌ، كعُصْفُورٍ): أَى فالِكٌ (مَهْزُولٌ).

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

المُتسَرِّكَةُ من الشَّاءِ: الّتِى لَيْسَت بمَهْزُولَة ولا سَمِينَةٍ، نقَلَه الخَارْزَنْجِيُّ[2].

والسَّوارِكَةُ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ فى جَبَل الخليل[3].

وأَبو بَكْر مُحَمّدُ بنُ المُظَفَّرِ بنِ عَبْدِ اللّهِ السِّرْكانِيّ[4] بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، وابْنَتُهُ سُكَيْنَةُ سَمِعَتْ من أَبِى الوَقْتِ، ضَبَطَه الحافِظُ.

ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ حاتِمٍ السّارَكُونِيُّ: حَدَّثَ عن مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بن خَنْب[5] ضَبَطَه الأَمِيرُ.

(١) المحكى فى اللسان والتكملة عن ابن السكيت «تسارَكْتُ فى المشي، وتسَرْوَكْتُ، وسَرْوَكْتُ».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة، ولم أجد جبلاً بهذا الاسم، ولعلّ صوابه: الجَلِيل، وهو معروف فى ساحل الشام ممتد إلى حمص، ذكره ياقوت وغيره.

(٤) التبصير ٨١٩.

(٥) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة والنون، وهو موافق لضبط الذهبى فى المشتبه ١٨٠ قال: «ومحمد بن أحمد بن خَنْب البخارى» وحرفه ياقوت فى رسم (ساركون) فقال: «محمد بن أحمد بن حبيب» وانظر التبصير ٧٩٩.

وسَرْكُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِطُوسَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س س ك]

سَاسَكُونُ: قريةٌ بحَلَبَ، مِنْها الشّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحمانِ السّاسَكُونِيُّ الحَلَبِيُّ، عُرِفَ بالذّاكِر، قَدِم مِصْرَ، وتُوفى بها سنة ٨٨٦ نَقَلَه السّخاوِيُّ فى التارِيخ.

[س ف ك] *

(سَفَكَ الدَّمَ) والدَّمْعَ والماءَ (يَسْفِكُه) سَفْكًا من حَدِّ ضَرَبَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ويَسْفُكُه بالضمِّ أَيضًا من حَدّ نَصَرَ، نقَلَه الصّاغانِيُّ والفَيُّومِيُّ وابنُ القَطّاعِ والسَّرَقُسْطِيُّ، وقرأَ ابنُ قُطَيْب وابنُ أَبِى عَبْلَةَ وطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وشُعَيْبُ بنُ أَبى حَمْزَة: ﴿ويَسْفُكُ الدِّماءَ﴾[1] بضمِّ الفاءِ، ونقَلَ ابنُ القَطّاعِ عن يَحيى بنِ وَثّابٍ ﴿لا تَسْفُكُونَ دِماءَكُمْ﴾[2] بالضمِّ فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على حَدِّ ضَرَبَ قُصُورٌ لا يَخْفَى (فَهُوَ مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ: صَبَّهُ) وهَراقَه وأَجْراهُ، لِكُلِّ مائِعٍ، وكأَنَّه بالدَّمِ

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٨٤.

أَخَصُّ، ولذا اقْتَصَر عليه المُصَنِّفُ، (فانْسَفَكَ): انْصَبَّ.

(و) من المَجازِ: سَفَكَ (الكَلامَ) سَفْكًا: إِذا (نَثَرَه) مِن فِيهِ بسُرْعَة.

(و) المِسْفَكُ (كمِنْبَرٍ: المِكْثارُ) فى الكَلامِ.

(و) السَّفّاكُ (كشَدّاد: البَلِيغُ القادِرُ على الكلامِ)، وقال كُراع: خَطِيبٌ سَفّاكٌ: بَلِيغٌ، كسَهّاك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ: (السُّفْكَةُ، بالضّمِّ: اللُّمْجَةُ) وهو ما يُقَدَّمُ إِلى الضّيْفِ، يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه.

(و) قال أَبو زَيْد: السَّفُوكُ (كصَبُورٍ: النَّفْسُ)، وهى أَيْضًا: الجائِشَةُ، والطَّمُوحُ.

(و) السَّفُوكُ بالكلامِ: هو (الكَذّابُ)، وهو مجازٌ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

السَّفّاكُ للدِّماءِ: هو السَّفّاحُ.

والتَّسْفِيكُ: تَلْمِيجُ الضَّيْفِ.

ورَجُلٌ سَفّاكٌ: كَذّابٌ.

وعُيونٌ سَوافِكُ: تُذْرِى بالدُّمُوعِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

لَئِنْ قَطَعَ اليَأْسُ الحَنِينَ فإِنّه
رَقُوءٌ لتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ[1]

[س ك ك] *

(السَّكُّ) بالفتح: (المِسْمارُ كالسَّكِّىِّ) بزيادَةِ الياءِ رُبّما قالُوا ذٰلِكَ كما قالوا: دَوٌّ، ودَوِّىٌّ، ومِنَ الأَوّلِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ:

* دِرْعِى دِلاصٌ سَكُّها سَكٌّ عَجَبْ *
* وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ[2] *

ومن الثانِى قَوْلُ الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيزُ سَبِيلَها
كما جَوَّزَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[3]

وقد تَقَدَّم فى «ف ت ق».

(ج: سِكاكٌ) بالكسر (وسُكُوكٌ) بالضمِّ.

(و) السَّكُّ: (البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الخَرْق) وقِيلَ: الضَّيِّقَةُ المَحْفِرِ من أَوَّلِها إِلى آخِرِها، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِىِّ:

* ماذَا أُخَشِّى مِنْ قَلِيبٍ سَكٍّ *

(١) فى مطبوع التاج: «فإن قطع...» والمثبت من ديوانه ٤٢١ متفقًا مع العباب.
(٢) العباب، وأنشده أيضًا فى اللسان والصحاح (شكك) برواية: «...شكّها شَكّ...» بالشين المعجمة، وتقدم فى (يلب، قتر).
(٣) ديوانه ١٢٠ واللسان والعباب، وتقدم فى (فتق).

* يَأْسَنُ فيهِ الوَرَلُ المُذَكِّى [1]*

(ويُضَمُّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ، وقال الأَصْمَعِىُّ: إِذا ضاقَت البِئْر فهِىَ سُكٌّ، والجمع سِكاكٌ (كالسَّكُوكِ) كصَبُور، والجمعُ سُكٌّ، بالضمِّ.

وقيل: السُّكُّ من الرَّكايَا: المُسْتَوِيَةُ الجِرابِ والطَّىِّ.

(و) قال الفَرّاءُ: حَفَرُوا قَلِيبًا سُكًّا: وهى التى أُحْكِمَ طَيُّها فى ضِيق.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: السَّكُّ: (المُسْتَقِيمُ من البِناءِ والحَفْرِ) كهَيْئَةِ الحائِطِ، ومنه قولُ أَعرابِىٍّ فى صِفَةِ دَحْلٍ دَخَلَه فقال: ذَهَبَ فَمُه[2] سَكًّا فى الأَرْضِ عَشْرَ قِيَم، ثُمّ سَرَّبَ يَمِينًا، أَرادَ بِقَوْلِه سَكًّا، أَىْ: مُسْتَقِيمًا لا عِوَجَ فيهِ.

(و) السَّكُّ: (سَدُّ الشَّىْءِ) يُقالُ: سَكَّهُ يَسُكُّه سَكًّا: فاسْتَكَّ: سَدَّهُ فانْسَدَّ.

(و) السَّكُّ: (اصْطِلامُ الأُذُنَيْن)، يُقال: سَكَّه يَسُكُّه سَكًّا: إِذا اصْطَلَم أُذُنَيْهِ، أَى: قَطَعَهُما.

(و) السَّكُّ: (تَضْبِيبُ البابِ) أَو الخَشَبِ (بالحَدِيدِ) وقد سَكَّهُ سَكًّا.

(و) السَّكُّ: (إِلْقاءُ النَّعامِ ما فى بَطْنِه) كالسَّجِّ بالجيمِ، وقد سَكَّ بِهِ: إِذا ذَرَقَه.

(و) أَيْضًا: (الرَّمْىُ بالسَّلْحِ رَقِيقًا) وقد سَكَّ بسَلْحِه، وهَكَّ: إِذا حَذَفَ بِهِ[1].

وقال الأَصْمَعِىُّ: هو يَسُكُّ سَكًّا، ويَسُجُّ سَجًّا: إِذا رَقَّ ما يَجِىءُ من سَلْحِه.

وقال أَبو عَمْرو: زَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ، أَى: رَمَى بِهِ، وأَخَذَه لَيْلَتَه سَكٌّ: إِذا قَعدَ مَقاعِدَ رِقاقًا.

وقال يَعْقُوبُ: أَخَذَه سَكٌّ فى بَطْنِه، وسَجٌّ: إِذا لانَ بَطْنُه، وزَعَم أَنه مُبْدَلٌ، ولم يَعْلَم أَيُّهما أُبْدِلَ من صاحِبه.

(و) السَّكُّ: (الدِّرْعُ الضَّيِّقَةُ الحَلَقِ)، وفى العُباب: اللَّيِّنَةُ الحَلَقِ.

(و) السُّكُّ (بالضَّمِّ: جُحْرُ العَقْرَب) كما فى الصِّحاحِ، زادَ ابنُ عَبّاد: فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) جُحْرُ (العَنْكَبُوتِ) أَيْضًا؛ لضِيقِه.

---

(١) اللسان، وفى هامش مطبوع التاج نص على ضبط «أخشى» بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد، وهو فى اللسان بفتح الشين المشددة، ضبط قلم.

(٢) فى مطبوع التاج «دخل فيه» بدل «ذهب فمه» تحريف، والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، وفى تهذيب اللغة ٤٣٢/٩ «حذق به» وفى إحدى نسخه «حذف به» (وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤١).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: السُّكُّ: (لُؤْمُ الطَّبْعِ) وقد سَكَّ: إذا لَؤُم يُقال: هو بسُكِّ طَبْعِه [يَفْعَلُ ذٰلك][1].

(و) السُّكُّ: (الضَّيِّقَةُ) الحَلَقِ (من الدُّرُوعِ، كالسَّكّاءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) السُّكُّ (مِنَ الطُّرُقِ: المُنْسَدُّ) يُقال: طَرِيقٌ سُكٌّ: أَى ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ، عن اللِّحْيانيّ.

(و) السُّكُّ: (جَمْعُ الأَسَكِّ مِنَ الظِّلْمانِ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* إنّ بَنِى وَقْدانَ[2] قَوْمٌ سُكُّ *
* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ[3] *

وسُكٌّ: أَى صُمٌّ، قال اللَّيْثُ: يُقال: ظَلِيمٌ أَسَكُّ؛ لأَنّه لا يَسْمَعُ، قال زُهَيْرٌ:

أَسَكُّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَه بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[4]

(و) السُّكُّ: (طِيبٌ يُتَّخَذُ من الرّامَكِ) قال ابنُ دُرَيْد: عَرَبِيٌّ:

(١) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة فالنقل عنه.
(٢) كذا فى مطبوع التاج بالقاف، ومثله فى اللسان، وأنشده فى (وفد) «وفدان» بالفاء.
(٣) اللسان وأيضًا فى (صكك، وفد) وسيأتى الثانى للمصنف فى (صكك).
(٤) ديوانه ٩ (ط .بيروت) والرواية «أَصَكّ» بالصاد واللسان، وأيضًا فى (أوأ، تنم، صلم، سى).

وأَنْشَدَ[1]:

* كأَنَّ بينَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[2] *

وقالَ غيرُه: يُتَّخَذُ منه (مَدْقُوقًا مَنْخُولاً مَعْجُونًا بالماءِ، ويُعْرَكُ) عَرْكًا (شَدِيدًا، ويُمْسَحُ بدُهْنِ الخَيْرِيِّ لِئَلاّ يَلْصَقَ بالإِناءِ، ويُتْرَكُ لَيْلَةً ثم يُسْحَقُ المِسْكُ ويُلْقَمُه ويُعْرَكُ شَدِيدًا ويُقَرَّصُ ويُتْرَكُ يَوْمَيْنِ، ثم يُثْقَبُ بمِسَلَّةٍ ويُنْظَمُ فى خَيْطِ قِنَّبٍ، ويُتْرَكُ سَنَةً، وكُلَّما عَتُقَ طابَتْ رائِحَتُه) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ اللّهُ تَعالَى عنها: «كُنّا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عندَ الإِحْرامِ».

(والسَّكَكُ، مُحَرَّكَةً: الصَّمَمُ، و) قِيلَ: (صِغَرُ الأُذُنِ ولُزُوقُها بالرَّأْسِ وقِلَّةُ إِشْرافِها) وقيل: قِصَرُها ولُصُوقُها بالخُشَشاءِ (أَو صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ وضِيقُ الصِّماخِ، و) قد وُصِفَ به الصَّمَمُ (يكونُ ذٰلِكَ (فى النّاسِ وغَيْرِهِمْ) يُقال: (سَكَكْتَ يا جُدَىُّ، و) قد سَكَّ سَكَكًا، و (هو أَسَكُّ، وهى سَكّاءُ)، قال الرّاجِزُ:

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح) وفى الجمهرة ٩٥/١ نسبه ابن دريد إلى منظور ثم قال: «وقيل: لأبى نخيلة».
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٩٥/١.

* لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِى مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[1] *

يَعْنِى البَراغِيثَ، وأَفْرَدَه على إِرَادَة الجِنْسِ، والنَّعامُ كُلُّها سُكٌّ، وكذٰلك القَطَا.

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: يُقالُ للقَطاةِ حَذّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها، وسَكّاءُ لأَنّه لا أُذُنَ لَها، وأَصلُ السَّكَكِ الصَّمَمُ وأَنْشَدَ:

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
للماءِ فى النَّحْرِ[2] مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ[3]

وأُذُنٌ سَكّاءُ: صَغِيرَةٌ.

ويُقالُ: كُلُّ سَكّاءَ تَبِيضُ، وكُلُّ شَرْفاءَ تَلِدُ، فالسَّكّاءُ: التى لا أُذُنَ لَهَا، والشَّرْفاءُ: الّتِى لها أُذُنٌ وإِنْ كانَتْ مَشْقُوقَةً، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه مَرَّ بجَدْيٍ أَسَكَّ» أَى: مُصْطَلَم الأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهما.

(والسُّكاكَةُ، كثُمامَةٍ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ) هٰكذا فى المُحْكَم، وفى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ الأُذُنَيْنِ، وأَنْشَد:

* يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ *
* سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ[1] *

قالَ: والمَعْرُوف أَسَكُّ.

(و) السُّكاكَةُ: (الهَواءُ المُلاقِى عِنانَ السَّماءِ) وقيل: هو الهَواءُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، وكذٰلك اللُّوحُ (كالسُّكاكِ) كغُرابٍ، ومنه قولُهم: «لا أَفْعَلُ ذٰلك ولو نَزَوْتُ فِى السُّكاكِ» وفى حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ المَفْقُودَة: «قالت: فحَمَلَنِى على خافِيَةٍ من خَوافِيه، ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاكِ».

وجمعُ السُّكاكَةِ سَكائِكُ، كذُؤابَة وذوائِبَ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضِىَ الله تَعالَى عنه: «ثم أَنْشَأَ سُبْحانَه فَتْقَ الأَجْواءِ، وشَقَّ الأَرْجاءِ وسَكائِكَ الهَواءِ».

(و) قال أَبُو زَيْدٍ: السُّكاكَةُ[2]: (المُسْتَبِدُّ برَأْيِه) الذى يُمْضِى [رَأْيَهُ][3] ولا يُشاوِرُ أَحَدًا ولا يُبالِى كَيْفَ وَقَعَ رأْيُه والجمعُ سُكاكاتٌ، ولا يُكَسّر.

(والسِّكَّةُ، بالكَسْرِ: حَدِيدَةٌ مَنْقُوشَةٌ) كُتِبَ عَلَيْها (يُضْرَبُ عليها الدَّراهِمُ)

---

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «فى البحر» وهو تحريف، والتصحيح من الجمهرة وديوانه.

(٣) ديوان النابغة الذبيانى ٢٤ (ط: بيروت) واللسان وأيضًا (نوط، حذذ)، والجمهرة ١/٥٨.

(١) فى مطبوع التاج «واشج» بالشين، والتصحيح من اللسان، وتقدم فى (سفنج).

(٢) كذا ضبطه فى اللسان بضم السين، وهو مقتضى صنيع المجد حيث عطفه على ما قبله، وهو كثمامة، وضبطه فى التكملة بفتح السين ضبط قلم.

(٣) زيادة من اللسان، وفيه النص.

ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه نَهَى عن كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجائِزَةِ بينَهُم إِلاّ مِنْ بَأْسٍ» أَرادَ بها الدِّرْهَمَ والدِّينارَ المَضْرُوبَيْنِ، سَمَّى كُلَّ واحد منهُما سِكَّة؛ لأَنّه طُبِعَ بالحَدِيدَةِ المُعَلَّمَةِ له.

(و) السِّكَّةُ: (السَّطْرُ) المُصْطَفُّ (من الشَّجَرِ) والنَّخِيلِ، ومنه الحَدِيثُ: «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» المَأْبُورَةُ: المُصْلَحَةُ المُلْقَحَة من النَّخْلِ، والمَأْمُورَة: الكَثِيرَةُ النِّتاجِ والنَّسْلِ.

(و) سِكَّةُ الحَرّاثِ: (حَدِيدَةُ الفَدّانِ) وهى التى يُحْرَث بها الأَرْضُ، ومنه الحَدِيثُ: «ما دَخَلَت السِّكَّةُ دارَ قَوْمٍ إِلاّ ذَلُّوا» وفيه إِشارةٌ إِلى ما يَلْقاهُ أَصْحابُ المَزارِعِ من عَسْفِ السُّلْطانِ وإِيجابِهِ عليهم بالمُطالَباتِ، وما يَنالُهم من الذُّلِّ عندَ تَغَيُّرِ الأَحْوالِ بعدَه صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، وقَرِيبٌ من هذا الحَدِيثِ الحَدِيثُ الآخرُ: «العِزُّ فى نَواصِى الخَيْلِ والذُّلُّ فى أَذْنابِ البَقَرِ» وقد ذُكِرَت السِّكَّةُ فى ثلاثَةِ أَحادِيثَ بثلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

(و) من المَجازِ: السِّكَّةُ: (الطَّرِيقُ المُسْتَوِى) من الأَزِقَّةِ، سُمِّيَتْ لاصْطِفافِ الدُّورِ فيها، على التَّشْبِيهِ بالسِّكَّةِ من النَّخْلِ، قال الشَّمّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السّارِى تُجاوِبُها
حَمامَةٌ من حَمامٍ ذاتُ أَطْوَاقِ[1]

(والسِّكِّيُّ) بالكسرِ: (الدِّينارُ) وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى السّابِق.

(و) يُقال: (ضَرَبُوا بُيُوتَهُم سِكاكًا، بالكَسْرِ)، أَى: (صَفًّا واحِدًا) عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ بالشِّينِ المُعْجَمَة، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) يُقال: (أَخَذَ الأَمْرَ) وأَدْرَكَه (بسِكَّتِه) أَى: (فى حِينِ إِمْكانِه).

(وسَكّاءُ، كزَبّاءَ: ة) قال الرّاعِى يَصِفُ إِبِلاً له:

فلا رَدَّها رَبِّى إِلى مَرْجِ راهِطٍ
ولا أَصْبَحَتْ تَمْشِى بسَكّاءَ فى وحْلِ[2]

(والسَّكْسَكَةُ: الضَّعْفُ) عن ابن سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الشَّجاعَةُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(والسَّكاسِكُ: حَىٌّ باليَمَنِ، جَدُّهُم القَيْلُ سَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ) بنِ ثَوْرٍ، وهو كِنْدَةُ بنُ عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بنِ الحارِثِ بنِ

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «إلى سكة» واللسان والأساس ومعجم البلدان (السارى).

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (سكاء).

مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْد، واسمُ سَكْسَكَ حُمَيْس، وهو أَخُو السَّكُون وحاشِدٍ ومالِك بنى أَشْرَسَ (أَو جَدُّهُم السَّكاسِكُ بنُ وائِلَةَ، أَو هذا وَهَمٌ والصّوابُ الأَوّلُ).

قلتُ: والذى حَقَّقَه ابنُ الجَوّانىِّ النَّسّابَةُ وغيرُه من الأَئِمَّةِ على الصّحيحِ أَنَّهُما قَبيلَتانِ، فالأُولَى: من كِنْدَةَ، والثانِيَةُ من حِمْيَر، وهم بَنُو زَيْدِ بنِ وائِلَةَ بن حِمْيَر، ولقب زَيْدٍ السَّكاسِكُ، وهى غَيْرُ سَكاسِكِ كِنْدَةَ (والنِّسْبَةُ سَكْسَكِىٌّ) وكِلاهما باليَمَن، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ فى جَعْلِهما واحِدًا، فتأَمَّلْ.

(و) من المجازِ (اسْتَكَّ النَّبْتُ) اسْتِكاكًا: (الْتَفَّ) واسْتَدَّ خَصاصُه، وقال الأَصْمَعِىُّ: اسْتَكَّت الرِّياضُ: الْتَفَّتْ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ عَيْرا:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ[1]

(و) من المَجازِ: اسْتَكَّت (المَسامِعُ) أَى: (صَمَّتْ وضاقَتْ)، ومنه حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله تعالى عنه «أَنَّه وَضَعَ يَدَيْهِ على أُذُنَيْهِ وقال: اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّم يَقُولُ: الذَّهَبُ بالذهَبِ والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بمِثْلٍ» وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

وخُبِّرْتُ ـ خَيْرَ النَّاسِ ـ أَنَّكَ لُمْتَنى
وتِلْكَ الّتى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ[1]

(والأَسَكُّ: الأَصَمُّ) بَيِّنُ السَّكَكِ.

(و) الأَسَكُّ: (فَرَسٌ) كانَ (لبَعْضِ بَنِى عَبْدِ اللَّه بن عَمرِو بن كُلْثُوم) نَقَلَه الصّاغانىُّ.

(وتَسَكْسَكَ) أَى: (تَضَرَّعَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (السُّكاكُ، كغُرابٍ: المَوْضِعُ الّذِى فِيه الرِّيشُ من السَّهْمِ) يَقُولونَ: هو أَطْوَلُ من السُّكاكِ.

قالَ: (وانْسِكاكُ القَطَا: أَن يَنْسَكَّ على وُجُوهِه ويُصَوِّبَ صُدُورَه بَعْدَ التَّحْلِيقِ)، ونَصُّ المُحِيطِ: وُجُوهها وصُدُورها.

---

(١) ديوانه (ط. دمشق) ٢٧٠ واللسان وأيضًا فى (صنتع) والصحاح والعباب والأساس. والرواية: «بديًا».

(١) فى ديوانه ٨٠ (ط. بيروت) واللسان والمقاييس ٥٩/٣ برواية صدره:

«أتانى ـ أَبَيْتَ اللّعْنَ ـ أَنّك لُمْتَنى *

والمثبت كالعباب، وفى الأساس برواية «وأُخبرت...». وأنشد العباب أيضًا: لعبيد بن الأبرص:

دَعَا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُم
يا لَهْفَ نَفْسِىَ لو يَدْعُو بنى أَسَدِ

قال الصَّاغانيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على ضِيقٍ وانْضِمام وصِغَرٍ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكِيبِ السُّكاكُ والسُّكاكَةُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: ما اسْتَكَّ فى مَسامِعِى مِثْلُه، أَى: ما دَخَلَ.

وما سَكَّ سَمْعى مِثْلُ ذٰلك الكَلامِ، أَى: ما دَخَلَ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقال: أَين تَسكُّ؟ أَى: أَيْنَ تَذْهَبُ؟، يقال: سَكَّ فى الأَرْضِ، أَى: سَكَعَ.

قال: والسِّكِّيُّ، بالكسر: البَرِيدُ، نُسِب إِلى السِّكَّةِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُ الأَعْشَى.

ومِنْبَرٌ مَسْكُوكٌ: مُسَمَّرٌ بمَسامِير الحَدِيدِ، ويقال أَيْضًا بالشِّينِ المُعْجَمَة: أَى مَشْدُودٌ، ومنه سَكُّ الأَبْواب، مُوَلَّدة.

والسَّكائِكُ: الأَزِقَّةُ، ومنه قولُ العَجّاج:

* نَضْرِبهُم إِذْ أَخَذُوا السَّكائِكَا [1] *

والسَّكّاكَةُ، مشدَّدَةً: أَبْناءُ السَّبِيلِ.

وأَيضًا مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ، ومنها السَّكّاكِيُّ صاحِبُ المِفْتاحِ.

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والتكملة والعباب.

والسَّكّاكُ: من يَضْرِبُ السِّكَّةَ.

وأَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمّدُ بنُ السَّكّاكِ: مَغْرِبِيٌّ مَشْهُور.

والسُّكُكُ، بضَمَّتَيْن: الحُبارَياتُ [1].

ومن المَجازِ: فُلانٌ صَعْبُ السِّكَّةِ: أَى لا يَقِرُّ لنَزاقَةٍ فيهِ، نَقَله الزَّمَخْشَرِى وابنُ عَبّاد.

وذكرَ ابنُ عَبّادٍ السِّكِّينَ فى هذا التَّرْكِيبِ، وقال: مَأْخُوذٌ من السَّكِّ، وهو التَّضْبِيبُ وتَرْكِيبُ نَصْلِه فى مَقْبِضِه.

قال: وانْسَكَّت الإِبِلُ: إِذا مَضَتْ على وُجُوهِها.

[س ك ر ك] *

(السُّكْرُكَةُ، بالضَّمِّ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّه مِثْلُ نُمْرُقَةٍ، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بضَمِّ السينِ والكافِ وسُكُونِ الرّاءِ، وهو (شَرابُ الذُّرَةِ) يُسْكِرُ، وهو خَمْرُ الحَبَشَةِ، وذكره أَيضًا أَبو عُبَيْدٍ فى كِتابِه، وهى لَفْظَةٌ حَبَشِيَّة، وقد عُرِّبَتْ، وقيل: السُّقُرْقُعُ [2]، كما مَرّ فى حرفِ العَيْنِ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه سُئِلَ عن الغُبَيْراءِ فقالَ: لا خَيْرَ فيها وَنَهَى

(١) لفظه فى اللسان: «السُّكُك: القُلُص الزَّرّاقة، يعنى الحُبارَيات».

(٢) انظر المعرب ٢٣٦.

عَنْها» قال مالِكٌ: فسَأَلْتُ زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ: ما الغُبَيْراءُ؟ فقال: هى السُّكُرْكَةُ.

[س ل ك] *

(سَلَكَ المَكانَ) والطَّرِيقَ يَسْلُكُهُما (سَلْكًا) بالفَتْحِ (وسُلُوكًا) كقُعُود (وسَلَكَه غَيْرَهُ وفِيهِ).

(وأَسْلَكَه إِيّاهُ وفِيهِ وعَلَيْهِ) لُغَتان، ومن الأَوّلِ قولُه تَعالَى: ﴿كَذٰلِكَ سَلَكْناهُ فى قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾[1]، وقولُه تعالَى: ﴿فَسَلَكَه يَنابِيعَ فى الأَرْضِ﴾[2] وقالَ عَدِىُّ بنُ زَيْد:

وكُنْتُ لِزازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وهُمْ سَلَكُوكَ فى أَمْرٍ عَصِيبِ[3]

ومن الثّانِيَةِ قولُ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ:

وهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وأَسْلَكُوهُم
على شَمّاءَ مَهْواها بَعِيدُ[4]

قالَ أَبو عُبَيْدٍ عن أَصحابه: سَلَكْتُه فى المَكانِ، وأَسْلَكْتُه، بمَعْنىً واحدٍ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ، وسَلَكْتُه غَيْرِى، قالَ ويَجُوزُ: أَسْلَكْتُه غَيْرِى.

(و) سَلَكَ (يَدَهُ فى الجَيْبِ) والسِّقاءِ ونَحوِهِما (وأَسْلَكَها: أَدْخَلَها فِيه).

(والسِّلْكَةُ، بالكَسْرِ: الخَيْطُ) الذى (يُخاطُ بِهِ) الثَّوْبُ (ج: سِلْكٌ) بحذفِ الهاءِ (جج) جمعُ الجَمْعِ (أَسْلاكٌ وسُلُوكٌ).

(والسُّلْكَى، بالضَّمِّ: الطَّعْنَةُ المُسْتَقِيمَةُ) تِلْقاءَ الوَجْهِ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأُمَيْنِ على نابِلِ[1]

ويُرْوَى «كَرَّ كَلامَيْنِ» كما فى الصِّحاحِ، ورَوَى أَبو حاتِمٍ «لَفْتَكَ لأُمَينِ» وقرأْتُ فى «كِتابِ لَيْسَ» لابْنِ خالَوَيْه: قَرَأْتُ بخَطِّ أَبِى حَنِيفَةَ عن اللَّيْثِ، قال: حَدَّثَنِى أَبِى: سَأَلْتُ رُؤْبَةَ بنَ العَجّاجِ عن قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ المَذْكُور، فقالَ: حَدَّثَنِى أَبِى عن أَبِيهِ عن عَمَّتِه، وكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ، قالَتْ: سأَلْنا امْرَأَ القَيْسِ عن هٰذا البَيْتِ فقال: مَرَرْتُ بابِلَ برَجُلٍ يَبْرِى السِّهامَ ويَرِيشُ، وصاحِبُه يُناوِلُه لُؤامًا وظُهارًا فما رَأَيْتُ قَطُّ شَيْئًا أَحْسَنَ منه فشَبَّهْتُ الطَّعْنَ بذٰلِك، فلذٰلِكَ قال

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٠٠.
(٢) سورة الزمر، الآية ٢١.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٣٦ والرواية «وأَسْلَكوكم...» واللسان.

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٦٢/٢ وفيها «... لَفْتَكَ لأُمَيْنِ...» وانظر: (خلج، نبل، لأم).

أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: ما حَدَّثَناه ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى حاتِم عن الأَصْمَعِيِّ: قال سُئِلَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ عن قَوْل امرئ القَيْسِ هذا، فقال: ذَهَبَ من كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هذا البَيْتِ منذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، يجوزُ أَن يَكُونَ أَرادَ ما فَسَّرَه رُؤْبَةُ عن آبائِه، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وقد فَسَّرَه غيرُه فقال: من قَالَ: «لَفْتَكَ لأْمَينِ» أَرادَ الرِّيشَ الظُّهارَ واللُّؤَامَ، ومن روى «كَرَّكلامَيْنِ» فقال: يُرِيدُ ارْمِ ارْمِ يُكَرِّرُ الكَلامَ عليه، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: سَأَلْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ عنه فقال: قد سَأَلْتُ عنه العَرَبَ فلم أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُه، هو من الكَلامِ الدّارِسِ، وانْظُر بَقِيَّتَه فى «كِتابِ لَيْسَ» فإِنّه نَفِيسٌ.

(و) السُّلْكَى: (الأَمْرُ المُسْتَقِيمُ) يُقال: «الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَ بسُلْكَى» أَى ليسَ بمُسْتَقِيم، وأَمْرُهُم سُلْكَى: علىٍ طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ[1].

(و) السُّلَكُ (كصُرَدٍ: فَرْخُ القَطا، أَو فَرْخُ (الحَجَلِ، وهى سُلَكَةٌ) كصُرَدَةٍ (وسِلْكانَةٌ، بالكَسْر) وهى (قَلِيلَةٌ ج: سِلْكانٌ) بالكسر، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ،

(١) لفظ ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٩٥: «وأمرهم مَخْلُوجة: إذا لم يتفق الرأى عليه، وأمرهم سُلْكَى: إذا كان على طَرِيقٍ واحِدٍ».

وأَنشَدَ اللَّيْثُ:

* تَضِلُّ بهِ الكُدْرُ سِلْكانَها[1] *

(وسُلَيْكٌ، كزُبَيْر: ابنُ عَمْرو، أَو) هو ابنُ (هُدْبَةَ الغَطَفانِيُّ[2]: صَحابِيٌّ) رضِىَ الله تعالَى عنه، يأْتِي ذكرُه فى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ وجابِرٍ وأَبى سَعِيدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم.

(و) سُلَيْكُ (بنُ يَثْرِبِىٍّ[3] بنِ سِنان) بنِ عُمَيْرِ بنِ الحارِثِ، وهو مُقاعِسُ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيم (بنِ سُلَكَةَ، كهُمَزَةٍ، وهى أُمُّه)، ولذا قِيلَ لَهُ: ابنُ السُّلَكَة: (شاعِرٌ لِصٌّ فَتّاكٌ عَدَّاءٌ) يُقال: «أَعْدَى مِنْ سُلَيْك» ويُقالُ لَه: سُلَيْكُ المَقانِبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَنسِ بنِ مُدْرِكٍ:

لَخُطّابُ لَيْلَى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ
على الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقانِبِ[4]

(١) اللسان، وفيه «تَظَلُّ» وضبط «سلكانها» بالرفع، ولعل الصواب «تُضِلُّ» من قولهم: «أَضَلّت به أمه: إذا دفنته» والضبط المثبت من التكملة والعباب.

(٢) التبصير ٦٩٠.

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٠٢ وفيه ضبط راء «يثربى» بفتحة، ضبط حركة.

(٤) اللسان، وأيضًا فى مادة (برثن) ونسبه إلى قرّان الأسدى، وعجزه فى الصحاح وفى كتاب سيبويه ٣١٩/١ روايته: «... أَدَلُّ وأَمْضَى من سليك...» وسمى الشاعر فرّارا الأسدى، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ٣٢٦.

وأَخْبارُه مَشْهُورَةٌ، نَقَلَ بعضَها الشَّرِيشِيُّ فى شَرْحِ المَقاماتِ، والثَّعالِبِيُّ فى المُضافِ.

(وسُلَيْكٌ العُقَيْلِيُّ، وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكٍ) الأَزْدِيُّ: (شاعرانِ) كما فى العُباب.

(و) سُلَيْكُ (بنُ مِسْحَلٍ) يَرْوى عن ابنِ عُمَر، وعنه أَبُو مالِكٍ سَعْدُ بنُ طارِقٍ[1]، وفى كتاب ابن حِبّان: سُلَيْمُ بنُ مِسْحَلٍ بالميم؛ لأَنه ذَكَره فى عِدادِهِم فتأَمّلْ ذٰلك.

(والأَغَرُّ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ سُلَيْكٍ السُّلَيْكِيُّ: تابِعِيّان) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، والصواب كما فى كتاب الثِّقاتِ، الأَغَرُّ بنُ سُلَيْكٍ الكُوفِيُّ، وهو الذى يُقالُ له: أَغَرُّ بنِى حَنْظَلَةَ، يَرْوِى المَراسِيلَ، ورَوَى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) المُسَلَّكُ (كمُعَظَّمٍ: النَّحِيفُ) يُقال: رجلٌ مُسَلَّكٌ: أَى نَحِيفُ الجِسْمِ وكذٰلك فَرَسٌ مُسَلَّكٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسَّلَكُوتُ، كجَبَرُوتٍ: طائِرٌ).

(والمَسْلَكَةُ، كمَقْعَدَة: طُرَّةٌ تُشَقُّ من ناحِيَةِ الثَّوْبِ) سُمِّيَت به لامْتِدادِها، وهِىَ كالسِّلْكِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (السِّلْكُ، بالكَسْرِ: أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به النّاقَةُ، ثُمّ بعدَه اللِّبَأُ).

قال الصّاغانِىُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على نَفاذِ شَىْءٍ فى شَىْءٍ. وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السُّلَكَةُ: الأُنْثَى من وَلَد الحَجَلِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْسِلاكُ: مُطاوِعُ سَلَكَه فيهِ، أَى: أَدْخَلَه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرٍ:

تَعَلَّمَنْ ها ـ لَعَمْرُ اللّٰهِ ـ ذَا قَسَمًا
واقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[1]

والمَسْلَكُ: الطَّرِيقُ، والجَمْعُ المَسالِكُ.

وقولُ قَيْسِ بنِ عَيْزارَةَ:

غَداةَ تَنادَوْا ثُمَّ قامُوا فأَجْمَعُوا
بِقَتْلِىَ سُلْكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ[2]

(١) ذكره الذهبى فى المشتبه ٣٦٧/١ وقال: «تابعىّ روى عنه هلال بن يحيى».

(١) شرح ديوانه ١٨٢ والرواية: «فاقدر بذرعك». واللسان وأيضًا فى (ها) ٣٧٢/٢٠، والصحاح (عجزه) والعباب، وأنشده سيبويه فى الكتاب ٢/ ١٤٥ و ١٥٠ شاهدًا على تقديم «ها» التى للتنبيه على «ذا» وقد حال بينهما بقوله «لعمر الله» والمعنى: تعلمن ـ لعمر الله ـ هذا ما أقسم به، ونصب «قسمًا» على المصدر المؤكد ما قبله.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨٩ واللسان.

فإنه أَرادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لا تَنازُعَ فيها.

وأَبو نائِلَةَ سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ الأَشْهَلِيُّ: صحابِيٌّ اسمُه سَعْدٌ، وهو أَخو كَعْبِ بن الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ.

وسِلْكانُ[1] بن مالِكٍ مِمَّنْ دَخَلَ مِصْرَ من الصَّحابَةِ، اسْتَدْرَكَه ابنُ الدَّبّاغِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّه لَمُسَلَّكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ.

وسَلَّكَه تَسْلِيكًا: أَسْلَكَه.

وسَلَكَى، كجَمَزَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فى الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ومن المَجازِ: خُذْ فى مَسالِكِ الحَقِّ.

وهذا الكلامُ[2] رَقِيقُ السِّلْكِ، خَفِيُّ المَسْلَكِ.

[س م ك] *

(السَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُوتُ) من خَلْقِ الماءِ، واحِدَتُه سَمَكَةٌ والجمعُ أَسْماكٌ وسُمُوكٌ وسِماكٌ.

(و) السَّمَكَةُ (بهاءٍ: بُرْجٌ فى السَّماءِ) من بُرُوجِ الفَلَكِ، قال ابنُ سِيدَه: أُراهُ على التَّشْبِيهِ لأَنّه بُرْجٌ مائِيٌّ، ويُقالُ له الحُوتُ، وعلى هذا فلا عِبْرَةَ بإِنْكار شيخِنا على المُصَنِّفِ بأَنّه لا يَعْرِفُ فى دَواوِينِ الفَلَكِ.

(وسَمَكَه) يَسْمُكُه (سَمْكًا فسَمَكَ سُمُوكًا) أَى: (رَفَعَهُ فارْتَفَعَ) فاللاّزِمُ والمُتَعَدِّى سواءٌ، وإِنّما يَخْتَلِفان بالمَصادِرِ.

(و) السِّماكُ (ككِتابٍ: ما سُمِكَ به الشَّىْءُ) أَى رُفِعَ حائِطًا كان أَو سَقْفًا (ج) سُمُكٌ (ككُتُبٍ).

(و) السِّماكانِ: (الأَعْزَلُ والرّامِحُ: نَجْمانِ نَيِّران) وسُمِّىَ أَعْزَل؛ لأَنّه لا شَىْءَ بين يَدَيْهِ من الكَواكِبِ كالأَعْزَلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه، يُقال: لأَنّه إِذا طَلَع لا يَكُونُ فى أَيّامِه رِيحٌ ولا بَرْدٌ، وهو أَعْزَلُ منها، وهو من مَنازِلِ القَمَرِ، والرّامِحُ ليسَ من مَنازِلِه، ولا نَوْءَ له، وهو إِلى جِهَةِ الشَّمالِ، والأَعْزَلُ من كواكِبِ الأَنْواءِ، وهو إِلى جِهَةِ الجَنُوبِ وهُما فى بُرْجِ المِيزانِ، وطُلُوع السِّماكِ الأَعْزَلِ مع الفَجْرِ يكونُ فى تَشْرِينَ الأَوّل (أَوْ هُما رِجْلا الأَسَد) ويَقُولُ السّاجِعُ: «إِذا طَلَعَ السِّماكْ، ذَهَبَ العِكاكْ، فأَصْلِحْ فِناكْ،

(١) هكذا ضبطه فى الاستيعاب ٥٩٣ (ط. البجاوى) بكسر السين وسكون اللام، ضبط قلم.

(٢) لفظه فى الأساس «وهذا كلام» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

وأَجِدَّ حِذاكْ، فإِنّ الشِّتاءَ قد أَتاكْ»[1].

(و) السِّماكُ (من الزَّوْرِ: ما يَلِى التَّرْقُوَةَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) سِماكُ (بنُ حَرْب)[2] بنِ أَوْسِ بنِ خالِدٍ الذُّهْلِيُّ البَكْرِيُّ: من أَهْلِ الكُوفَةِ، كُنْيَتُه أَبو المُغِيرَةِ، يُخْطِئُ كَثِيرًا، يَرْوِى عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ والنُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، رَوَى عنه الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ، كان حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ يقولُ: سَمِعْتُ سِماكَ بنَ حَرْب يَقولُ: أَدْرَكْتُ ثَمانِينَ من أَصْحابِ النبيِّ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، ماتَ فى آخِرِ ولايَةِ هِشام بنِ عَبْدِ المَلِكِ حينَ وَلّى يُوسُفَ بنَ عُمَرَ على العِراقِ.

(و) سِماكُ (بنُ ثابِتِ[3]) بنِ سُفْيانَ، شَهِدَ أُحُدًا مع أَبيهِ وأَخِيه الحارِثِ[3].

(و) سِماكُ (بنُ خَرَشَةَ[4]) وقِيل: سِماكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِيُّ الساعِدِيُّ أَبو دُجانَةَ.

(و) سِماكُ بنُ سَعْد[1] بنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيُّ، عَمُّ النُّعْمانِ بنِ بَشِير شَهِدَ بَدْرًا[2]، ولم يُعْقِبْ.

(و) سِماكُ (بنُ مَخْرَمَةَ[3]) الأَسَدِيُّ الهالِكِيّ[4] خالُ سِماكِ بنِ حَرْب وهو (صاحِبُ مَسْجِدِ سِماك بالكُوفَةِ) ويُقال: إِنّه هَرَبَ من عَلِيٍّ فنَزَل الجَزِيرَةَ.

(و) سِماكُ (بنُ هَزّال) يُقال: إِنَّه اعْتَرَفَ عندَ النَّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّمَ بالزِّنا فرَجَمَه.

(صحابِيُّونَ): رضِىَ اللَّهُ عنهم، ما عَدَا سِماكَ بنَ حَرْبٍ، فإِنَّه تابِعِيٌّ، كما تَقَدَّمَ، وما عَدَا الأَخِيرَ فإِنّه سِمالَى[5] بنُ هَزّالٍ، لا سِماكٌ كما قَيَّده الحافِظانِ: الذَّهبِيُّ وابنُ فَهْد، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نظرٌ من وَجْهَيْنِ.

وفاتَه من الصحابَةِ: سِماكُ بنُ

(١) العباب.

(٢) التبصير ٦٩٢ والعبارة فيه: «سِماك بالكسر والتخفيف وكاف، ابن حرب، معروف».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٤.

(٤) أسد الغابة رقم ٢٢٣٥. وضبطه أيضًا صاحب القاموس هنا وفى (خرش) بفتح الخاء والراء، وضبطه فى (دجن) بفتح وسكون.

(١) أسد الغابة رقم ٢٢٣٦.

(٢) فى أسد الغابة: «وشهد أحدًا أيضًا».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٧.

(٤) فى هامش مطبوع التاج: «قوله الهالكى كذا فى خط المؤلف» ولا شبهة فى ذلك فسياق نسبه فى أسد الغابة هو: سماك بن مخرمة بن حُمين بن ثلث بن الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة الهالكىّ الأسدىّ.

(٥) فى مطبوع التاج «سمال» والمثبت بياء فى آخره من أسد الغابة رقم ٢٢٣٨ وهو الصواب.

الحارِث بنِ ثابِتِ بنِ الخَزْرَجِ الأَنْصارِىّ، وذَكَرَه أَبو حاتِم.

وسِماكُ بنُ النُّعْمانِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِىُّ، شَهِد أُحُدًا.

ومن التابِعِينَ: سِماكُ بنُ الوَلِيدِ الحَنَفىُّ اليَمامىُّ، كُنْيَتُه أَبُو زُمَيل، يَرْوِى عن ابنِ عَبّاس، وعنه شُعْبَةُ ومِسْعَرُ وعِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ.

وسِماكُ بنُ سَلَمَةَ الضَّبِّىُّ، من أَهْل الكُوفَةِ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس، وعنه المُغِيرَةُ بنُ مِقْسَمٍ وأَبُو نَهِيك، ذكَرَهُم ابنُ حبّانَ.

(و) سَمّاكٌ (كشَدّادٍ: جَدُّ) أَبِى العَبّاسِ (مُحَمَّدِ بنِ صُبَيْحٍ العابِدِ المُحَدِّثِ) المَذْكُور مولى بنِى عِجْلٍ، ومُقْتَضَى كلامِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ أَنّه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه سَمّاكٌ، وقد رَوَى عن إِسْماعِيلَ بنِ أَبِى خالِد، وهِشامٍ، والأَعْمَش، وعنه أَحْمَدُ، وحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ الجُعْفِىُّ، ومات سنة ١٨٣.

(وجَدُّ) أَبِى عَمْرٍو (عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ يَزِيدَ (الدَّقّاقِ شَيْخِ) الإِمامِ أَبِى الحَسَن (الدّارَقُطْنِىِّ) رحِمَه الله تعالَى. قلتُ: وهذا ابْنُه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه يُسَمَّى سَمّاكًا، وهو بَغْدادِىٌّ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ مُكْرَمٍ وابنِ المُنادِىّ، وعنه أَبو عَلِىّ شاذانُ والدّارَقُطْنِىُّ، ومات سنة ٣٤٤ وفى سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ.

واخْتُلِفَ فى سَمّاكِ بنِ مُوسَى الضَّبِّىِّ الذى يَرْوِى عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، وعَنْهُ جَرِيرٌ، فقال عَبْدُ الغَنِىّ إِنّه كشَدّاد، قال الحافِظُ[1]: وهو علَى هذا فَرْدٌ فى الأَعْلامِ.

قلت: وبه تَعْلَمُ أَنَّ المَذْكُورَيْنِ يُعْرَفان بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنَّ جَدَّهُما سَمّاكٌ، فتأَمّل.

(والسَّمْكُ: السَّقْفُ، أَو) هو (مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إِلى أَسْفَلِه).

(و) قال اللَّيْثُ: السَّمْكُ: (القامَةُ من كُلِّ شىءٍ) يقال: بَعِيرٌ طَوِيلُ السَّمْكِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

نَجائِبَ من نِتاجِ بَنِى غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعَةً نِبالا[2]

(١) التبصير ٦٩٢ والمشتبه ٣٦٩/١.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «... بنى عزير» وفى معجم البلدان (سمك) «... عزيز» وكلاهما تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٣٨ متفقا مع التكملة والعباب والأساس، وغُرَيْر: فحل تنسب إليه النوق الغُرَيْرِيّة، وانظر ما تقدم فى (غرر).

(و) سَمْكٌ (بلا لامٍ: ماءٌ بتَيْماءَ) جِهَةَ القِبْلَة.

(والمِسْماكُ: عُودٌ) يَكُونُ (للخِباءِ) يُسْمَكُ به البَيْتُ، قال ذُو الرُّمّة:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ[1]

(والمُسْمَكاتُ كمُكْرَماتٍ: السَّمَلواتُ) ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّه كانَ يَقُولُ فى دُعائِه: «اللّهُمَّ رَبَّ المُسْمَكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ المُدْحَياتِ السَّبْعِ». (والمَسْمُوكاتُ) على ما جَرَى علي أَلْسِنَةِ العامَّةِ (لَحْنٌ أَو هى لُغَةٌ) والأَخِيرُ هو الصَّوابُ، فإِنّه قد وَرَدَ فى الحَدِيثِ المَذْكُورِ أَيضًا ذٰلك فى رِوايَة أُخْرَى من طَرِيقٍ آخر.

(والمَسْمُوكُ) من الرِّجالِ: (الطَّوِيلُ) عن ابنِ دُرَيْد[2].

(و) المَسْمُوكُ (من الخَيْلِ: الوَثِيقُ) الجَوانِحِ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيِّ، وهو مَجازٌ.

(والسُّمَيْكاءُ: الحُساسُ) وهو سَمَكٌ صِغارٌ يُجَفَّفُ، وهو الهِفُّ.

(وسَمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اسمٌ).

قال الصّاغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على العُلُوِّ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السَّمَكُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَيْتٌ مُسْتَمِكٌ، ومُنْسَمِكٌ: طَوِيلُ السَّمْكِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ[1] *

ويُرْوَى: «مُنْسَمِكْ»[2].

وسَنامٌ سامِكٌ تامِكٌ: تارٌّ مُرْتَفِعٌ عالٍ.

وسَمَكَ سُمُوكًا: صَعَدَ، يُقال: اسْمُكْ فى الرَّيْم: أَى اصْعَدْ فى الدَّرَجَةِ[3].

وأَبُو طاهِرٍ مُحمَّدُ بنُ أَبِى الفَرَجِ بن عَبْدِ الجَبّارِ السُّمَيْكِيُّ[4] المَعْرُوف بابن سُمَيْكَةَ، عن ابنِ المُظَفَّرِ، وعنه الخَطِيبُ، وقال: مات سنة ٤٢٧[4].

وسَمْكُ، بالفتح: وادٍ نَجْدِيٌّ، ذَكَرَه نَصْرٌ.

---

(١) ديوانه ٢٨ واللسان، وأيضًا فى (سقب، عشر) والصحاح والعباب والأساس (نجب) والجمهرة ٤٦/٣ والرواية: «صقبان» بالصاد، والمقاييس ١٠٢/٣.

(٢) الجمهرة ٤٦/٣.

(١) ديوانه ١١٨ واللسان.

(٢) هى رواية الديوان.

(٣) فى الجمهرة ٤٦/٣ «فى الدَّرَج» والنص فيه.

(٤) التبصير ٧٥١ وفيه: «مات سنة ٤٣٧».

[س م ل ك]

(سَمْلَكَ اللُّقْمَةَ) سَمْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (طَوَّلَها فِى لَمْلَمَةٍ وتَدْوِير) نَقَله الصّاغانِيُّ فى العُبابِ[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبُو عَمْرو: إِنّه لمُسَمْلَكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَح[2] الذَّكَرِ ومُسَلَّكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س م ن ك]

سِمْنَكُ، بالكسرِ وسُكونِ الميمِ وفَتْحِ النُّونِ: قَرْيَةٌ من قُرَى سِمْنانَ، منها القاسِمُ بنُ مُحمّدِ بنِ اللَّيْثِ السِّمْنَكِىّ[3] شَيْخٌ لابنِ السمْعانِىّ، وآخرُونَ نَقَلَه الحافِظُ. قلتُ: مات سنة ٥٣١.

[س ن ك] *

(السُّنُكُ، بضَمَّتَيْنِ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هى (المَحاجُّ البَيِّنَةُ) هكذا هو فى العُبابِ[4]، ووَقَع فى اللِّسان اللَّيِّنَة، قال الأَزْهَرِىّ: ولم أَسْمَع هذا لِغَيْر ابنِ الأَعْرابِىِّ، وهو ثِقَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُنَيْكَةُ، مُصَغّرًا: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الشَّرْقِيّة، منها قاضِى القُضاةِ زَكَرِيّا بنُ مُحمّد الأَنْصارِىّ الشافِعِىّ السُّنَيْكِىُّ المَعروفُ بشَيْخِ الإِسْلام، حَدَّث عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ وغيرِه، توفى بمصر سنة ٩٣٦ عن سِنٍّ عالِيَةٍ، وقد عَمِل له الحافِظُ السَّخاوِىُّ مَشْيَخَةً جمَعَ فيها مَرْوِيّاتِه وشُيُوخَه، وهى عندى.

وأَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ النَّفِيسِ بن أَبِى القاسِمِ السَّنَكِىُّ[1]، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٦٤١ قيّدَه الحافِظُ.

[س ن ب ك] *

(السُّنْبُكُ، كقُنْفُذٍ) كتَبَه بالحُمْرَة على أَنه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ، وليسَ كذلك، بل النُّونُ عنده زائِدَةٌ، وأَوْرَدَه فى تركيبِ «س ب ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد: وهو (ضَرْبٌ من العَدْوِ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

(١) وكذا فى التكملة.
(٢) كذا بالحاء المهملة فى مطبوع التاج.
(٣) التبصير ٧٥١، ولم يذكر تاريخ وفاته.
(٤) وكذا فى التكملة.

(١) التبصير ٨٠٤.

وظَلَّتْ تَعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْواز اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

(و) السُّنْبُك: (طَرَفُ الحافِرِ) وجانِباهُ من قُدُمٍ[2]، والجمع سَنابكُ، قال العَجّاجُ:

* سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ *
* من الصَّفا العاسِى ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ[3] *

(و) السُّنْبُكُ (من السَّيْفِ: طَرَفُ حِلْيَتِه) وفى التَّهْذِيبِ: طَرَفُ نَعْلِه.

(و) السُّنْبُكُ (من المَطَرِ: أَوَّلُه) وكذا من كُلِّ شىءٍ، ويُقال: أَصابَنا سُنْبُكُ السَّماءِ.

وقَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ، أَنْشَدَه له الأَزْهَرِىُّ، وليس فى دالِيَّتِه:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِى بعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتادِ[4]

قيل: هى أَوائِلُ أَمْرِه.

(و) السُّنْبُكُ (من البَيْضِ: قَوْنَسُها).

(ومِنَ البُرْقُعِ: شِبامُه).

(و) السُّنْبُكُ (من الأَرْضِ: الغَلِيظَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ)، ومنه حَدِيثُ أَبى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللَّهُ عنه: «تُخْرِجُكُم[1] الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إِلى سُنْبُك من الأَرْضِ. قيل: وما ذٰلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذام» شَبّه الأَرْضَ التى يُخْرَجُونَ إِلَيْها[2] بالسُّنْبُكِ فى غِلَظِه وقِلَّةِ خَيْرِه، وفى حَديث آخر: «أَنَّه كَرِه أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فى سَنابِكِ الأَرْضِ» أَى: أَطْرافِها، كأَنَّه كَرِه أَنْ يُسافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ فى طَلَب المالِ.

(و) يُقال: (كانَ ذٰلِكَ على سُنْبُكِهِ)، أَى: (عَلَى عَهْدِه) وأَوَّلِه.

(و) يُقال: (سُنْبُكٌ مِنْ كَذا، أَى: مُتَقَدِّمٌ مِنْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّنْبُكُ: الخَراجُ، عن ابنِ الأَعْرابىِّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: سَنْبَكْتُ اللُّقْمَةَ وسَمْلَكْتُها: مَلَسْتُها وطَوَّلْتُها كما فى العُباب[3].

---

(١) تقدم للمصنف فى (سرع) وهو فى اللسان وأيضًا (سرع) وفى زيادات شعر ساعدة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨.

(٢) فى الجمهرة ٣/٣١١ قال ابن دريد: «السنبك: مقدم الحافر، فارسى معرب» ومثله فى المعرب للجواليقى ١٧٧.

(٣) ديوانه ١٦، ١٧ والعباب، وتقدم فى (غدر).

(٤) اللسان والعباب ولم أجده فى داليته فى الصبح المنير (٢٩٦- ٢٩٨) وفى المعرب ١٧٨ والرواية «أُرَجِّل جُمَّتِى...».

(١) فى مطبوع التاج «يخرجكم» والمثبت من النهاية واللسان والمعرب ١٧٧.

(٢) فى مطبوع التاج «منها» والمثبت من اللسان والمعرب.

(٣) وكذا فى التكملة (سبك).

والسُّنْبُوكُ، كعُصْفُور: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، حكاه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّافِ، وهى لُغَةُ الحِجازِ، ونَقَله الخَفاجِيُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ، وقال: إنّه ليسَ من الكَلامِ القَدِيمِ، وحَمَله على المَجازِ من سُنْبُكِ الدّابَّةِ، نقله شيخُنا.

وكومُ أَبِى سَنابِك: قريَةٌ قِبلىّ مِصْر.

[س هـ ك] *

(السَّهَكُ، مُحَرَّكَةً: رِيحٌ كَرِيهَةٌ) يَجِدُها الإنسانُ (مِمّنْ عَرِقَ) تَقولُ: إنّه لَسَهِكُ الرِّيحِ، كما فِى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(سَهِكَ، كفَرِحَ، فهو سَهِكٌ).

(و) السَّهَكُ أَيضًا: (قُبْحُ رائِحَةِ اللَّحْمِ الخَنِزِ).

(و) أَيضًا: (رِيحُ السَّمَكِ).

(وصَدَأُ الحَدِيدِ) قال النّابِغَةُ:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُم
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ[1]

(كالسَّهْكَةِ، بالفَتْحِ، وكهُمَزَةٍ فى الكُلِّ) نقله الفَرّاءُ، يُقال: يَدِى من السَّمَكِ، ومن صَدَإِ الحديدِ سَهِكَةٌ، كما يُقالُ من اللَّبَن والزُّبْدِ وَضِرَةٌ، ومن اللَّحْمِ غَمِرَةٌ.

(وسَهَكَت الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ) وَجْهِ (الأَرْضِ) تَسْهَكُه سَهْكًا: (أَطارَتْه) وذٰلك إذا مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا، قال الكُمَيْتُ:

* رَمادًا أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدَا[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَهَكَ (الشىءَ) سَهْكًا: لُغَةٌ[2] فى (سَحَقَه) إلاّ أَنَّ السَّهْكَ دُونَ السَّحْقِ، لأَنّ[3] السَّهْكَ أَجْرَشُ من السَّحْقِ.

قال: وسَهَكَ العَطّارُ الطِّيبَ على الصَّلاءةِ إذا رَضَّه ولَمّا يَسْحَقْه، فكأَنَّ السَّهْكَ قَبْلَ السَّحْقِ.

(و) سَهَكت (الدَّابَّةُ سُهُوكًا: جَرَتْ جَرْيًا خفيفًا).

وقيل: سُهُوكُها: اسْتِنانُها يَمِينًا وشِمالاً.

(وأَساهِيكُها: ضُرُوبُ جَرْيِها

(١) ديوانه ٦٠ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (سنر) وروايته فيها «جُبَّة البقار» تحريف، والعباب والمقاييس ٣/١١٠ وأيضًا فى (بقر) ومعجم البلدان (البقار) وروايته «قنة البقار».

(١) اللسان وأيضًا (رمد) والصحاح.

(٢) فى الجمهرة ٣/٤٩ «مثل سَحَقْتُه».

(٣) فى مطبوع التاج «كأن السهك» والمثبت من الجمهرة.

واسْتِنانِها) يَمينًا وشِمالاً، وأَنْشدَ ثعْلبٌ:

* أَذْرَى أَساهيكَ عَتِيقٍ أَلٍّ [1]*

أَرادَ ذى أَلٍّ، وهو السُّرْعَةُ.

(ورِيحٌ ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ) كصَبُورٍ (وسَيْهَكٌ) كصَيْقلٍ (وسَيْهُوكٌ) كحَيْزُومٍ (ومَسْهَكَةٌ) بالفتحِ، وكذلك سَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ: (عاصفةٌ) قاشِرَةٌ (شديدَةُ) المُرُورِ، قال النَّمرُ بنُ تَوْلب:

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشيَّةٍ
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْرى [2]

والجَمْعُ السَّواهِك، وقد مَرَّ شاهدُه من قولِ الكُمَيْت.

(والمَسْهَكَةُ والمَسْهَكُ: مَمَرُّها) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأَنَّها
جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلِى [3]

(و) بعَيْنِه ساهِكٌ (كصاحِبٍ) وهو (الرَّمَدُ) مثل العائِرِ. (و) هو (حِكَّةُ العَيْنِ) ولا فِعْل له، إِنّما هو من بابِ الكاهِلِ والغارِبِ.

(و) السَّهّاكُ، والمِسْهَكُ (كشدّادٍ ومِنْبَرٍ: البَلِيغُ يَمُرّ فى الكلامِ مَرَّ الرِّيحِ)، الأُولى عن كُراع.

(و) السَّهُوكُ (كصَبُور: العُقابُ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (تَسَهْوَكَ) فى مِشْيَتِه: (مَشى رُوَيْدًا) قال: وهى مِشْيَةٌ قبِيحَةٌ.

قال (و) السَّهِيكَةُ (كسَفِينةٍ: طعامٌ).

(و) المِسْهَكُ (كمِنْبَرٍ: الفرَسُ الجَرّاءُ) يَمُرُّ مَرَّ الرِّيح.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْوَكْتُه فتسَهْوَك، أَى: أَدْبَرَ وهَلَكَ.

والسَّهْوَكَةُ: الصَّرْعُ، وقد تسَهْوَك [1].

وفى النَّوادِرِ: يُقال: سُهاكَةٌ من خَبَر، ولُهاوَةٌ، بالضمِّ فيهما، أَى: تَعِلَّةٌ كالكَذِبِ.

[س و ك] *

(ساكَ الشَّىْءَ) يَسُوكُه سَوْكًا: (دَلَكَه)، ومِنْهُ أُخِذَ المِسْواكُ، وهو مِفْعالٌ منه، قاله ابنُ دُرَيْدٍ [2].

(و) ساكَ (فَمَه بالعُودِ) يَسُوكُه سَوْكًا (وسَوَّكَه تَسْوِيكًا، واسْتاكَ) اسْتِياكًا،

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٨ واللسان والعباب، وفى الصحاح برواية «بمعابل».

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦٥ قال ابن دريد: «سَهْوَكه ورَهْوَكه واحد، ضربه فتَرَهْوَكَ وتَسَهْوَكَ: تدحرج».
(٢) الجمهرة ٣/٤٨.

(وتَسَوَّكَ) قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ:

وكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ ولَذَّةً
صَهْباءَ ساكَ بها المُسَحِّرُ فاهَا[1]

(ولا يُذْكَرُ العُودُ ولا الفَمُ مَعَهُما) أَى مع الاسْتِياكِ والتَّسَوُّكِ.

(والعُودُ: مِسْواكٌ وسِواكٌ، بكَسْرِهِما) وهو ما يُدْلَكُ به الفَمُ قال ابنُ دُرَيْد: وقد ذُكِرَ المِسْواكُ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ، وأَنْشَدَ:

إِذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَيَّحَتْ بِهِ
رُضابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[2]

قلت: والسِّواكُ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» أَى يُطَهِّرُ الفَمَ، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ) وظاهِرُه أَنَّ التَّأْنِيثَ أَكْثَرُ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ، قالَ اللَّيْثُ: وقِيلَ: السِّوَاكُ تُؤَنِّثُهُ العَرَبُ، وفى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» قال الأَزْهَرِيُّ: ما سَمِعْتُ أَنَّ السِّواكَ يُؤَنَّثُ، قال: وهو عِنْدِى من غُدَدِ اللَّيْثِ، والسِّواكُ مُذَكَّرٌ، وقال الهَرَوِيُّ: وهذا من أَغالِيطِ اللَّيْث القَبِيحَةِ، وحَكَى فى المُحْكَم فيه الوَجْهَيْنِ، وقال ابنُ دُرَيْد: المِسْواكُ تُؤَنِّثُه العَرَبُ وتُذَكِّره[1]، والتَّذْكِيرُ أَعْلَى (ج) أَى: جَمْعُ السِّواكِ: سُوُكٌ (ككُتُبٍ) عن أَبى زَيْدٍ، قالَ: وأَنْشَدَنِيه الخَلِيلُ لعَبْدِ الرَّحْمانِ بنِ حَسّان:

أَغَرُّ الثَّنايَا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ورُبّما هُمِزَ فقِيلَ سُؤُكٌ، وفى التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ قَؤُولٌ من قومٍ قُؤُل وقُولٍ، مثل سُوُك وسُوك[3].

(والسِّواكُ والتَّساوُكُ: السَّيْرُ الضَّعِيفُ).

(و) قِيلَ: هو (التَّسَرْوُكُ) وهو رَداءَةُ المَشْيِ من إِبْطاءٍ أَو عَجَفٍ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ، يُقالُ: جاءَت الإِبِلُ تَساوَكُ،

(١) اللسان.

(٢) العباب والجمهرة ٤٨/٣ ونسبه إلى ذى الرمة، والإنشاد مداخل من بيتين بينهما أبيات، وفيه تغيير، والبيتان كما فى ديوانه ٥٠٨ و ٥٠٩ هما:

تعاطيه أحيانًا إذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضابًا كطعم الزَّنجبيلِ المُعَسَّلِ
إذا أخذت مِسواكها صَقَلَتْ به
ثنايا كنَوْرِ الأقحوان المُهَطَّلِ

(١) لفظه فى الجمهرة ٤٨/٣ «والمسواك يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، وفى الحديث: «السّواك مطهرة للفم» ويمكن أن تكون هذه الهاء للمبالغة.

(٢) اللسان وفى الصحاح من غير عزو، وفى العباب لعبد الرحمن.

(٣) نبه على الضبط مصحح مطبوع التاج فى هامشه نقلاً عن اللسان.

أَى: تَمايَلُ من الضَّعْفِ فى مَشْيِها.

وفى المُحْكَم: جاءَت الغَنَمُ ما تَساوَكُ: أَى ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من الهُزالِ، ورُوِى حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزالاً» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعُبَيْدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعْفِىِّ:

إِلى اللّهِ أَشْكُو ما أَرَى من جِيادِنا
تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال الآمِدِىُّ: البيتُ لعُبَيْدَةَ بنِ هِلالٍ اليَشْكُرِىِّ.

(و) سُواك (كغُرابٍ: عَلَمٌ) والذى ضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِىّ ككِتابٍ[2]، وفى العُبابِ مثلُ ذٰلك، ولكن فى التَّكْمِلَة بالضَّمِّ بضَبْطِ القَلَم، قال الحافِظُ وهو لَقَبٌ لوالِدِ يَعْقُوبَ بنِ سِواك البَغْدادِىِّ، سَمِعَ بِشْرَ بنَ الحارِثِ[3]، روى عنه غيرُ واحِدٍ، ذَكَره الأَمِيرُ[4].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ المِسْواكِ مَساوِيكُ على القياس.

والسِّواكُ يُجْمَعُ على سُوكٍ بالضمِّ، كما تَقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىِّ، وأَسْوِكَةٍ.

وسُوَيْكَةُ، مصغَّرًا: قَرْيَةٌ بفِلَسْطِينَ.

(فصل الشين) المعجمة مع الكاف

[ش ب ك] *

(شَبَكَهُ يَشْبِكُه) شَبْكًا (فاشْتَبَك، وشَبَّكَه تَشْبِيكًا فتَشَبَّكَ: أَنْشَبَ بَعْضَه فِى بَعْضٍ) وأَدْخَلَه (فنَشِبَ)، كذا فى المُحْكَم، والتَّشَبُّكُ على التَّكْثِيرِ.

وأَصْلُ الشَّبْكِ هو الخَلْطُ والتَّداخُلُ، ومنه تَشْبِيكُ الأَصابِعِ، وهو إِدخالُ الأَصابِعِ بعضِها فى بَعْضٍ، وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما نُهِىَ عن عَقْصِ الشَّعْرِ واشْتِمالِ الصَّمّاءِ والاحْتِباءِ؛ فإِنّ هٰؤلاءِ مما يَجْلِبُ النَّومَ، وتَأَوَّلَه بعضُهم أَنّ تَشْبِيكَ اليَدِ كِنايَةٌ عن مُلابَسَةِ الخُصُوماتِ والخَوْضِ فيها.

(وشَبَكَت الأُمُورُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ) وتَشَبَّكَتْ: (اخْتَلَطَتْ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/١٩ و ٤٨ ونسبه - كالآمدى - إلى عبيدة بن هلال اليشكرى، وهو له فى العباب، وصحح الصاغانى فى التكملة هذه النسبة وأنشد بيتين بعده، وقد أنشد المصنف عجزه فى (شرك) برواية: «تشاركن هزلى» ونسبه إلى أم معبد.

(٢) لفظه فى التبصير ٧٩٢: «وباسم ما يستاك به» يعنى بكسر السين.

(٣) فى التبصير ٧٩٢: «بشر بن الحارث الحافى».

(٤) الإكمال ٢/٧٨.

والْتَبَسَتْ) ودَخَل بعضُها فى بعض.

(وطَرِيقٌ شابِكٌ: مُتداخِلٌ مُلْتَبِسٌ مُخْتَلِطٌ.

(وأَسَدٌ شابِكٌ: مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ) مُخْتَلِفُها، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وما إِنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارَا[1]

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ كذٰلك.

(والشُّبّاكُ، كزُنّار: نَبْتٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: هو (كالدَّلَبُوثِ) إِلاّ أَنّه أَعْظَمُ منه[2]، كما فى العُبابِ.

(و) نقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى حَنِيفَةَ: الشُّبَيْكُ: نَبْتٌ كالدَّلَبُوثِ إِلاّ أَنّه (أَعْذَبُ منهُ).

(و) الشُّبّاكُ: (ما وُضِعَ من القَصَبِ ونَحْوِه على صَنْعَةِ البَوارِى) يُحْبَكُ بعضُه فى بعضٍ (وكُلُّ طائِفَةٍ منه شُبّاكةٌ). والذى فى كِتابِ العَيْنِ: الشِّباكُ، ككِتابٍ، وكلُّ طائِفَة منه شِباكَةٌ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) كَذٰلك (ما بَيْنَ أَحْناءِ المَحامِلِ من تَشْبِيكِ القِدِّ) وهٰذا أَيضًا ضَبَطَه اللَّيْثُ بالكسرِ، ومثله فى اللِّسانِ والعُبابِ، ففى سياقِ المُصَنِّف وَهَمٌ ظاهر.

(و) شُبّاك: (جَدٌّ[1] إِسْماعِيلَ بنِ المُبارَكِ) عن أَحْمَدَ بنِ الأَشْقَر.

(و) أَيضًا: (جَدٌّ[2] والدِ عَلِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العِزِّ: المُحَدِّثَيْن) الأَخير عن عَبْدِ الحَقِّ ويَحْيَى.

وفاتَه: مُحَمَّدُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَنْجَبَ بنِ الشُّبّاكِ، عن ذاكِرِ بنِ كامِلٍ نَقَلَه الحافِظُ.

(وكشَدّادٍ: شَبّاكُ بنُ عائِذٍ) بن المنخل الأَزْدِىّ، روى عن هِشامٍ (الدَّسْتُوائِىّ[4]) كما فى التَّبْصِيرِ[5] وفى سِياقِ المُصَنِّفِ خَطَأٌ.

(و) شَبّاكُ (بنُ[6] عَمْرٍو) عن أَبِى أَحْمَدَ الزُّبَيْرِىِّ، وعنه الباغَنْدِىُّ: (مُحَدِّثانِ).

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٤ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى التكملة عنه: «أعذب من الدَّلبوث».

(١) التبصير ٧١٣.
(٢) التبصير ٧١٣.
(٣) التبصير ٧١٣.
(٤) فى القاموس بفتح التاء، ضبط قلم والضبط المثبت من الأنساب للسمعانى.
(٥) التبصير ٧٦٧، والعبارة فيه: «وبالفتح والتثقيل شَبّاك بن عائذ، عن هشام الدَّسْتُوائىّ».
(٦) التبصير ٧٦٧.

(وشِباكٌ الضَّبِّيُّ، ككِتابٍ) عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، له ذِكْرٌ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وكان يُدَلِّسُ، وهو كُوفِيٌّ أَعْمَى.

(و) شِباكُ (بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وعُثْمانُ بنُ شِباك: مُحَدِّثُونَ).

(و) الشِّباكُ: ثلاثَةُ مواضِعَ (أَحَدُها فى بِلادِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، بينَ أَبْرَقِ العَزّافِ والمَدِينَةِ، والاثْنانِ على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من البَصْرَةِ طريق الحاجِّ[1]).

(والشَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: شَرَكَةُ الصَّيّادِ) التى يَصِيدُ بها فى البَرِّ، ومنهم من خَصَّه بمِصْيَدَةِ الماءِ (ج: شَبَكٌ وشِباكٌ) بالكسرِ (كالشُّبّاكِ، كزُنّارٍ) قالَ الرّاعِى:

أَو رَعْلَةٌ من قطا فَيْحانَ حَلَّأَها
من ماءِ يَثْرِبَةَ[2] الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

(ج: شَبابِيكُ).

(و) الشَّبَكَةُ: (الآبارُ المُتَقارِبَةُ) القَرِيبَةُ الماءِ يُفْضِى بعضُها إلى بَعْضٍ، عن القُتَيْبِىّ.

(١) الذى فى معجم البلدان: «والشِّباك أيضًا: طريق حاج البصرة على أميال منها، عن نصر» « ...وقال أبو عبيد السكونى: الشِّباك: عن يمين المُصْعِد إلى مكة من واقِصَةَ غربًا، على سبعة أميال» ففى كلام المصنف نظر.

(٢) فى مطبوع التاج «يثبرة» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والأساس ومعجم البلدان (فيحان، يثربة).

(و) قِيل: هى (الرَّكايَا الظّاهِرَةُ) تُحْفَرُ فى المَكانِ الغليظِ ـ القامةَ والقامَتَيْنِ والثَّلاثَ ـ يُحْتَبَسُ فيها ماءُ السَّماءِ، وهى الشِّباكُ، سُمِّيَتْ لتَجاوُرِها وتَشابُكِها، قال اللَّيْثُ: ولا يُقالُ للواحِدِ منها شَبَكَة، وإنّما هى اسمٌ للماءِ، وتُجْمَعُ الجُمَلُ منها فى مواضِعَ شَتَّى شِباكًا، قال جَرِيرٌ:

سَقَى رَبِّى شِباكَ بَنِى كُلَيْبٍ
إذا ما الماءُ أُسْكِنَ فى البِلادِ[1]

وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ:

* فى مُسْتَوى السَّهْلِ وفى الدَّكْداكِ *
* وفى صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ[2] *

وفى الحديث: «الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ» وهو مِنْ ذٰلك.

(وأَشْبَكُوا: حَفَرُوها) نقله الصّاغانِىُّ.

(و) الشَّبَكَةُ أَيضًا: (الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الآبارِ) ليسَتْ بسِباخٍ ولا مُنْبِتَة، وكان الأَصْمَعِىُّ يَقولُ: إذا كَثُرَت فيها الحفائِرُ من آبارٍ وغَيْرِها سُمِّيَتْ شَبَكَةً، والجمعُ شِباكٌ.

(و) الشَّبَكَة: (جُحْرُ الجُرَذِ) ومنه

(١) ديوانه ٧٢٥ (ط .دار المعارف) وفيه «شباك البطن» والعباب والأساس.

(٢) اللسان، وفى مطبوع التاج «ضماد» بالمعجمة وهو تحريفٌ، والصِّمادُ: جمع صَمْدٍ، وهو المكانُ الغَلِيظُ المرتفع من الأرْضِ.

الحَدِيثُ: «أَنّه وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِه فى شبَكة جُرْذان» أَى: أَنْقابِها، وجِحَرَتُها تكونُ مُتَقارِبَةً بعضها من بعضٍ، والجَمْعُ شِباكٌ.

(و) شَبَكَةُ ياطِبٍ: (ماءٌ بأَجَأَ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءَةٌ شَرْقِىَّ سُمَيْراءَ لأَسَدٍ، وماءَةٌ لبَنى قُشَيْرٍ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ثلاثَةُ مِياهٍ كُلُّها لبَنى نُمَيْر) بالشُّرَيْفِ، منها: شبكةُ ابنِ دَخُن[1].

(و) الشَّبَكَة: (بِئْرٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ.

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءٌ آخَرُ) فى بِلادِهِم.

(و) من المَجازِ: (بَيْنَهُما شُبْكَةٌ، بالضّمِّ): أَى: (نَسَبُ قَرابَةٍ) ورَحِمٍ، وقال ابنُ فارِس: بينَ القَوْمِ شُبْكَةُ نَسَبٍ: أَى مُداخَلَةٌ؛ ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: بَيْنَهُما شُبْهَةُ سَبَب، لا شُبْكَةُ نَسَب.

(و) شُبَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع، ببِلادِ بَنى مازِن) نقَله الصّاغانِىُّ.

(و) الشُّبَيْكَةُ (كجُهَيْنَةَ: وادٍ قُرْبَ العَرْجاءِ).

(١) لفظ ياقوت فى معجم البلدان: «والشبكة: من مياه بنى نمير بالشريف، وتعرف بشبكة ابن دَخُن» والضبط منه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الشِّباكُ والشُّبَيْكَةُ: مَوْضِعان بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ، وقال نَصْرٌ فى كتابِه: الشُّبَيْكَةُ من منازِلِ حاجِّ البَصْرَةِ على أَمْيالٍ من وَجْرَةَ قَلِيلة.

(و) الشُّبَيْكَةُ: (ع، بينَ مَكَّةَ والزَّهْراءِ)[1].

(و) الشُّبَيْكَةُ: (بِئْرٌ هُناكَ) ممّا يَلِى التَّنْعِيمَ بينَ زاهِرٍ والبَلَد.

(و) الشُّبَيْكَة: (ماءَةٌ لبَنى سَلُولٍ) بطَرِيقِ الحِجازِ، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ المازِنِىُّ:

فإِنَّ بأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عليهِنَّ العَشِيَّةَ مابِيَا[2]

(وبَنُو شِبْك، بالكسر: بَطْنٌ) من العَرَبِ عن ابنِ دُرَيْد. قلت: وهُمْ من حِمْيَر، من وَلَدِ الشِّبْكِ بنِ ثابت الحِمْيَرِىِّ، وقد ضَبَطه الهَمْدَانِىُّ فى

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس، وفى هامشه ـ عن بعض نسخه ـ «والزاهر» ومثله فى التكملة.

(٢) اللسان وفى معجم البلدان أنشده ياقوت فى رسم (البسمينة) وروايته: «فإن بأطراف السُّمَيْنَة...» وفى خزانة الأدب ٣١٨/١ وذيل الأمالى للقالى ١٣٦ روايته: «فإن بأكناف السُّمَينة...» والذى فى شعر مالك من هذه القصيدة إنما هو الشُّبَيْك، قال ـ وأنشده ياقوت ـ:

وقُوما على بئر الشُّبَيْك فأَسْمِعا
بها الوحشَ والبيضَ الحِسانَ الرّوانيا

أَنسابِه بالسِّينِ المُهْمَلةِ، وتقدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(وذُو شَبَكٍ، مُحَرَّكَةً: ماءٌ بالحِجاز ببلادِ بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) من بَنِى هَوازِنَ.

(والشَّبَكُ أَيْضًا: أَسْنانُ المُشْطِ) لتَقارُبِها.

(وتَشابَكَت السِّباعُ: نَزَتْ) أَو أَرادَت النِّزاءَ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(والشّابابَكُ) وقد تُزادُ الهاءُ فيُقالُ: الشّاهُ بابَكُ: (نَباتٌ يُعْرَفُ بمصرَ بالبَرْنُوفِ) وتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ به هُناك، وهى لَفْظَةٌ أَعجَمِيّة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اشْتَبَكَ السَّرابُ: دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ.

والشّابِكُ: من أَسماءِ الأَسَدِ.

وشَبَكَت النُّجُومُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ: دَخَل بعضُها فى بعضٍ، واخْتَلَطَت، وكذلك الظَّلامُ، وهو مَجازٌ.

وقيل: اشْتِباكُ النُّجُومِ: ظُهُورُ جَمِيعِها[1].

(١) لفظه فى اللسان: (وفى حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشتبكت النجوم» أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض).

وشابَكَ بينَهُما فتَشابَكَا، ومنه حَدِيثُ المُشابَكَةِ.

ورأَيتُه يَنْظُر من الشُّبّاكِ، واحد الشَّبابِيكِ، وهو المُشَبَّكُ من نحو حَدِيدٍ وغيرِه، وبه كُنِى أَبو الحَسَن علىُّ بنُ عبدِ الرَّحِيم الرِّفاعىُّ أَبا الشُّبّاكِ المَدْفُون بمصرَ؛ لكَونِه وَقَفَ على شُبّاكِ الحَضْرةِ الشَّرِيفةِ فصافَحَ يد النَّبِىِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ مُعايَنَةً، فِيما يُقال.

ورأَيْتُ على الماءِ الشُّبّاكَ، وهُم الصّيّادُونَ بالشَّبَكِ، نقله الأَزهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ.

والمُشَبَّكُ، كمُعَظَّمٍ: ضَرْبٌ من الطَّعام.

وأَشْبَكَ المكانُ: إِذا أَكْثَرَ الناسُ احْتِفارَ الرَّكايَا فيهِ.

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ: إِذا رَأَيْتَه من ثَقافَتِه يَطْعَنُ بهِ فى الوُجُوهِ كُلِّها، قال:

* كَمِىٍّ تَرَى رُمْحَه شابِكَا[1] *

واشْتِباكُ الرَّحِمِ: اتِّصالُ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ.

ويُقال: بَيْنَهُما أَرْحامٌ مُتَشابِكَة،

(١) اللسان والتكملة والعباب.

ولُحْمَةٌ شابِكَة، وهو مَجاز.

واشْتَبَكَت العُرُوقُ: اشْتَجَرَتْ.

ودِرْعٌ شُبّاكٌ، كَرُمّانٍ: مَحْبُوكَةٌ، قال طُفَيْلٌ:

* لَهُنَّ لِشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ [1] *

وشَبَكَة حرج[2] موضِعٌ بالحِجازِ فى ديارِ غِفار.

وشبوكة: مدينة بفارس.

والشَّبَكَة: قريةٌ بمصر، وهى التَّلُّ الأَحْمَر.

وشابِك، كصاحِبٍ: موضِعٌ من دِيارِ قُضاعَةَ بالشامِ، ذكره نَصْرٌ.

والشَّبائِكُ: الخُصُوماتُ.

وشَبَكَه عنه شَبْكًا: شَغَلَه.

وشَوْبَك بنُ مالِكِ بنِ عَمْرو أَخُو شُرَيْكِ بنِ مالِك: بَطْنٌ.

والشَّوْبَكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ إِطْفِيح، وقد رَأَيتُها.

وأُخْرَى بالشامِ يُضافُ إِليها كَرَكُ.

وأُخْرَى من أَعمالِ بُلْبَيس.

وأُخْرَى بها تُعْرَفُ بشَوْبَكِ أَكْراس.

(١) اللسان.

(٢) الذى فى معجم البلدان ـ فى ديار غفار ـ هو «شبكة شَدَخ».

والشَّبّاكُ، ككَتّان: من يَعْمَلُ الشِّباكَ الوَطيئات[1]، وبه عرف أَبو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمّدٍ النَّهْرَوِىّ، ومحمّدُ بن حَبِيب، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ش ح ك] *

(شَحَكَ الجَدْىُ، كمَنَعَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنا، وذَكَره اسْتِطْرادًا فى «ح ش ك» وقال اللَّيْثُ: أَى (جَعَلَ فى فَمِه الشِّحاكَ، ككِتابٍ، وهو عُودٌ يُعْرَضُ[3] فى فَمِه يَمْنَعُه من الرَّضاعِ) كالحِشاكِ[4]، وقال الجوهرِىُّ ـ فى «حشك» ـ: والحِشَاكُ: الشِّبامُ عن ابنِ دُرَيْد، قال: ولم يَعْرِف أَبو سَعِيدٍ الشِّحاكَ، بتقديمِ الشينِ، فتأَمّل ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[ش خ ن ك]

شُوخَنَاك[5]، بالضم: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ

(١) فى المشتبه للذهبى ٣٤٦/١ «الشَّبّاك: شيخ روى الحديث خَفّاف يعمل الخفاف الوطيات» وفى التبصير ٧١٤: «خَفّافٌ يعمل شِباكَ الوطيّات».

(٢) التبصير ٧١٤.

(٣) كذا ضبطه فى القاموس والتكملة، وفى اللسان «يُعَرَّضُ» وهما سواء.

(٤) كذا ضبط فى اللسان، وضبطه المجد فى (حشك) كسحاب.

(٥) كذا فى مطبوع التاج وضبطه ياقوت بالنص «شُوخَنَان» بنون فى آخره.

منها أَبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ خَلَفٍ، روى عن الدّارِمِيِّ، وعنه ابنُه مُحَمّدٌ.

[ش د ك]

(الشَّوْدَكانُ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (الشَّبَكَةُ) كذا فى النسخ، والصواب الشِّكَّةُ (وأَداةُ السِّلاحِ) كما فى العُباب[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبو أَيُّوب سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ بِشْرِ بنِ زِيادٍ البَصْرِيُّ المِنْقَرِيُّ الشّادكُونِيُّ[2] الحافِظُ، مَنْسُوبٌ إِلى شادكُونة، كان يَتَّجِرُ إِلى اليَمَن ويَبِيعُ المُضَرَّباتِ الكِبارِ، وتُسَمّى شادكُونَة، فعُرِفَ بذٰلك، ذكره غير واحد، والتنبيهُ على مثلِ هذا واجِبٌ.

[ش ذ ك]

(شاذَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (والِدُ يُوسُفَ) والصوابُ جَدُّ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ شاذَك (السِّجِسْتانِيِّ المُحَدِّثِ) عن علِيِّ بنِ خَشْرَمٍ، وغيرِه نقَلَه الحافِظانِ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَرٍ[1].

[ش ر ك] *

(الشِّرْكُ والشِّرْكَةُ، بكسرِهما وضمِّ الثانِي بمعنًى) واحد، وهو مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ، قال شَيْخُنا: هذه عِبارَةٌ قَلِقَةٌ قاصِرَةٌ، والمعروفُ أَنَّ كُلاًّ منهما بفَتْحٍ فكَسْرٍ، وبِكَسْرٍ أَو فَتْحٍ فسُكُون، ثلاثُ لُغاتٍ حكاها غيرُ واحدٍ من أَعْلامِ اللُّغَةِ، كإِسْماعِيلَ بنِ هِبَةِ اللّهِ على أَلفاظِ المُهَذَّبِ، وابنِ سِيدَه فى المُحَكَم، وابنِ القَطّاعِ، وشُرّاح الفَصِيحِ، وغيرِهم، وهذا الضمُّ الذى ذَكَره فى الثّانِى غيرُ مَعْرُوفٍ، فتأَمّل. قلتُ: الضمُّ فى الثانِى لُغَةٌ فاشِيَةٌ فى الشام، لا يكادُونَ يَنْطِقُونَ بغيرِها، وشاهِدُ الشِّرْكِ حديثُ مُعاذ: «أَنّه أَجازَ بينَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ» أَى الاشْتِرَاكَ فى الأَرْضِ، وهو أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلى آخَرَ بالنصفِ أَو الثُّلُثِ أَو نحو ذٰلك، وفى حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ: «أَنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ» وهو من ذٰلك.

(وقد اشْتَرَكا وتَشارَكا، وشارَكَ أَحدُهُما الآخرَ) والاشْتِراكُ هنا بمَعْنَى التَّشارُكِ، وقال النابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

(١) والتكملة.

(٢) فى التبصير ٧٩٩ والأنساب للسمعانى «الشّاذَكونىّ» بذال معجمة.

(١) التبصير ٧٦٤.

وشارَكْنا قُرَيْشًا فى تُقاها
وفى أَنْسابِها شِرْكَ العِنانِ[1]

(والشِّرْكُ، بالكَسْرِ، و) الشَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: المُشارِكُ) قالَ المُسَيَّبُ، أَو غيرُه:

شِرْكًا بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُه
فى طَوْدِ أَيْمَن فى قُرَى قَسْرِ[2]

(ج: أَشْراكٌ) مثل شِبْر وأَشْبار، ويجوزُ أَن يَكُونَ جمعَ شَرِيكٍ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ.

(و) يُجْمَعُ الشَّرِيكُ على (شُرَكاءَ) كما يُقال: شَرِيفٌ وأَشْرافٌ وشُرَفاءُ، قال تعالَى: ﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُم﴾[3] أَى: وادْعُوا شُرَكاءَكُم ليُعاوِنُوكُم. وقال الأَزْهَرِىُّ: والشِّرْكُ يكون بمَعْنَى الشَّرِيكِ، وبمعنى النَّصِيب وجمعُه أَشْراكٌ كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وقال لَبِيدٌ:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا
ووِتْرا والزَّعامَةُ للغُلامِ[4]

(وهِىَ شَرِيكَةُ) الرَّجُلِ، وهى جارَتُه وزوجُها جارُها، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ، وأَنَّه أَقْرَبُ الجِيرانِ (ج: شَرائِكُ).

(وشَرِكَه فى البَيْعِ والمِيراثِ كعَلِمَه شِرْكَةً بالكَسْرِ) وهو أَفصَحُ من أَشْرَكَه رُباعِيًّا.

(وأَشْرَكَ باللّهِ: كَفَرَ) أَى: جَعَلَ له شَرِيكًا فى مُلْكِه تَعالَى اللّهُ عن ذٰلِكَ، وقال أَبو العَبّاسِ فى قولِه تَعالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[1] مَعْنَاهُ الَّذِينَ صارُوا مُشْرِكِينَ بطاعَتِهم للشَّيْطانِ، وليسَ المَعْنَى أَنَّهُم آمَنُوا باللّهِ وأَشْرَكُوا بالشَّيْطانِ، ولكن عَبَدُوا اللّه وعَبَدُوا مَعَه الشَّيْطانَ، فصارُوا بذٰلِكَ مُشْرِكِينَ، ليسَ أَنَّهُم أَشْرَكُوا بالشَّيْطانِ وآمَنُوا باللّهِ وحْدَه، رواهُ عنه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، قال: وعَرَضَه على المُبَرِّدِ فقال: مُتْلَئِبٌّ صَحِيحٌ (فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِىٌّ) مثل: دَوٍّ ودَوِّىٍّ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٍّ، قال الرّاجِزُ:

* ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ[2] *

أَى: بالفُرقانِ، كما فى الصِّحاحِ.

(والاسْمُ الشِّرْكُ فِيهِما) بالكسرِ،

(١) شعر الجعدى ١٦٤ واللسان والصحاح والرواية فيها «وفى أحسابها» والمثبت كالعباب.

(٢) شعره فى الصبح المنير ٣٥٣ واللسان، وتقدم فى (ذوب، قسر) ويروى «شرقًا» بالقاف، وسيأتى فى (يمن).

(٣) سورة يونس، الآية ٧١.

(٤) شرح ديوانه ٢٠٢ واللسان وأيضًا فى (عدد، زعم) والصحاح والعباب.

(١) سورة النحل، الآية ١٠٠.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (فرق).

وفى الحَدِيثِ: «الشِّرْكُ أَخْفَى فى أُمَّتِى من دَبِيبِ النَّمْلِ» قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ به الرِّياءَ فى العَمَلِ، فكأَنَّه أَشْرَكَ فى عَمَلِه غيرَ اللّهِ تَعالَى، وقال اللّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1] المرادُ به الكُفْرُ.

(و) يُقالُ فى المُصاهَرَةِ: (رَغِبْنا فى شِرْكِكُمْ) وصِهْرِكُم، أَى: (مُشارَكَتِكُم فى النَّسَبِ). قال الأَزْهَرِىُّ: وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ: فلانٌ شَرِيكُ فُلان: إِذا كانَ مُتَزَوِّجًا بابْنَتِهِ، أَو بأُخْتِه، وهو الذِى يُسَمِّيه الناسُ الخَتَنَ.

(والشَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: حَبائِلُ الصَّيْدِ، و) كذٰلك (ما يُنْصَبُ للطَّيْرِ) ومنه الحَدِيث: «أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشَرَكِه» فيمن رواهُ بالتَّحْرِيكِ، أَى حبائِلِه ومَصائِدِه (ج: شُرُكٌ، بضَمَّتَيْنِ) وهو قَلِيلٌ (نادِرٌ) ويُقال: واحِدَتُه شَرَكَةٌ، قال زُهَيْرٌ:

كأَنَّها من قَطا الأَحْبابِ حانَ لَها
وِرْدٌ وأَفْرَدَ عنها أُخْتَها الشَّرَكُ[2]

(و) الشَّرَكُ (من الطَّرِيق: جَوادُّه، أَو) هى (الطُّرُقُ الّتِى لا تَخْفَى عَلَيْكَ ولا تَسْتَجْمِعُ لَكَ) فأَنتَ تَراها ورُبَّما انْقَطَعَت غيرَ أَنَّها لا تَخْفَى عليكَ، واحِدَتُه شَرَكَةٌ، وقال الأَصْمَعِىُّ: الْزَمْ شَرَكَ الطَّرِيقِ، وهى أَنْساعُ الطَّرِيقِ، وقالَ غيرُه: هى أَخادِيدُ الطَّرِيقِ، ومَعْناهُما واحِدٌ، وهى ما حَفَرَت الدَّوابُّ بقوائِمِها فى مَتْنِ الطَّرِيقِ، شَرَكَةٌ هُنا وأُخْرَى بجانِبِها. وقال شَمِرٌ: أُمُّ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه، وبُنَيّاتُه: أَشْراكُه، صِغارٌ تَتَشَعَّبُ عنه ثم تَنْقَطِع. وقال الجَوْهَرِىُّ: الشَّرَكَةُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ووَسَطُه، والجَمْعُ شَرَكٌ، قال ابنُ بَرِّى: شاهِدُه قولُ الشَّمّاخِ:

إِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفّاضِ[2] *

وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لزُهَيْر:

شِبْهُ النَّعامِ إِذا هَيَّجْتَها انْدَفَعَتْ
على لَواحِبَ بِيضٍ بَيْنَها شَرَكُ[3]

قال: ويُرْوَى شُرُكُ، بضمتين.

(و) شَرَكُ (بلا لامٍ: ع، بالحِجازِ) وهو الجَبَلُ الذى يَذْكُرُه فيما بَعْدُ بعَيْنِه.

---

(١) سورة لقمان، الآية ١٣.

(٢) شرح ديوانه ١٧١ وفيه «الشبك» وفى هامشه «الشرك» رواية بعض النسخ، والمثبت كالعباب.

(١) ديوانه ٩٦ واللسان، وعجزه فى (لحج).

(٢) ديوانه ٨٢ واللسان، وتقدم فى (رفض).

(٣) شرح ديوانه ١٦٨ والرواية «مثل النعام» و «...الشُّرُكُ» بأل والمثبت كالعباب.

(و) الشِّراكُ (ككِتابٍ: سَيْرُ النَّعْلِ) على وَجْهِها، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زالَت الشَّمْسُ وكانَ الفَيْءُ بقَدْرِ الشِّراكِ» (ج) شُرُكٌ (ككُتُبٍ).

(وأَشْرُك) وفى بعض النُّسَخِ وأَفْلُسٍ، وكلاهُما غَلَطٌ، والصّوابُ: وأَشْرَكَها (وشَرَّكَها تَشْرِيكًا) وإِشْراكًا: جَعَل لها شِراكًا.

(و) الشِّراكُ: (الطَّرِيقَةُ من الكَلإِ) جَمْعُه شُرُكٌ عن أَبِى نَصْرٍ، يُقال: الكَلأُ فى بَنِى فُلانٍ شُرُكٌ أَى طَرائِق، وقال أَبو حَنِيفَةَ: إِذا لم يَكُن المَرْعَى مُتَّصِلاً وكانَ طَرائِقَ فهو شُرُكٌ.

(والشُّرَكِىُّ كهُذَلِىٍّ، وتُشَدَّدُ راؤُه: السَّرِيعُ من السَّيْرِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(ولَطْمٌ شُرَكِىٌّ) أَى: (سَرِيعٌ مُتَتابِعٌ) كَلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البَعِيرِ، وهو الذى يَدْخُلُ فى رِجْلِه الشَّوْكَةُ فيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وما أَنَا إِلاّ مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى
أَخُو شُرَكِىِّ الوِرْدِ غيرُ مُعَتَّمِ[1]

(١) ديوانه ١٢١ بضبط «مُعَتَّم» بفتح التاء، واللسان والصحاح والعباب، وفى تهذيب الألفاظ ٤٠٦: «أخا شَرَكِىّ».

أَى: وِرْد بعدَ وِرْدٍ مُتَتابِع، كما فى الصحاح.

(وشُرَيْكٌ[1]، كزُبَيْرٍ: ابنُ مالِكِ بنِ عَمْرٍو) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ: (أَبو بَطْنٍ). قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2]. قلتُ: وهو أَخو صُلَيْمٍ وشوبك، ووالد أَسَدٍ بالتَّحْرِيكِ وسَرِىٍّ ووَهْبانَ.

(و) شُرَيْكٌ (آخَرُ: جَدٌّ لمُسَدَّدَ بنِ مُسَرْهَدٍ) بن مُسَرْبَل[3] بنِ أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بنِ عَرَنْدَلِ بنِ المُسْتَوْرِدِ، وهكذا نَسَبَه ابنُ دُرَيْدٍ والمُسْتَغْفِرِىُّ والسِّلَفِىّ فى سَفِينَتِه نَقْلاً عن ابن الجَوّانِىِّ النسّابَةِ وابنِ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَبَ، ويُقال فى نَسَبِه الأَسَدِىّ والشَّرِيكِىّ، وقد تَقَدَّمَ سَرْدُ نَسَبِه فى الدّالِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ومن مَوالِى بَنِى شُرَيْك مُقاتِلُ بنُ سُلَيْمانَ.

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ (شَرِكَت النَّعْلُ)

(١) التبصير ٧٨١ و ٨١١ والتكملة.

(٢) الجمهرة ٣٤٨/٢ وهو فيها بضبط القلم «شَريك» بفتحة على الشين، وأيضًا فى الاشتقاق ٥٠١ لكن الصاغانى نص على أنه شُرَيك فقال «مُصَغّرًا».

(٣) انظر ما تقدم فى القاموس (سرهد) وأيضًا الاشتقاق ٥٠١ ففى سلسلة نسبه اختلاف فيهما، وهما يختلفان عن الوارد هنا، وانظر التبصير ٧٨١.

وشَسِعَتْ وزَمَّتْ (كفَرِحَ): إذا (انْقَطَع شِراكُها) وشِسْعُها وزِمامُها.

(ورَجُلٌ مُشْتَرَكٌ: إذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَه) أَنَّ رأْيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحِدٍ، وفى الصِّحاحِ عن الأَصْمَعِيِّ: إذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَه (كالمَهْمُومِ).

(و) فى العُبابِ[1] (التَّشْرِيكُ: بَيْعُ بعضِ ما اشْتَرَى بما اشْتَراهُ بِهِ).

قال: (والفَرِيضَةُ المُشَرَّكَةُ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى: المُشْتَرَكُ فِيها، فحَذَفَ وأَوْصَلَ، ويُقالُ لها أَيْضًا المُشَرِّكَةُ ـ كمُحَدِّثَةٍ ـ بنِسْبَةِ التَّشْرِيكِ إِليها مجازًا، كذا فى شَرْحِ الفُصُولِ (ويُقالُ) أَيضًا: (المُشْتَرَكَةُ) وهذه عن اللَّيْثِ، وهى التِى يَسْتَوِى فِيها المُقْتَسِمُون، وهى (زَوْجٌ، وأُمٌّ، وأَخَوانِ لأُمٍّ، وأَخَوانِ لأَبٍ وأُمٍّ) للزَّوْجِ النِّصْفُ، وللأُمِّ السُّدُسُ، وللأَخَوَيْنِ للأُمِّ الثُّلُثُ ويَشْرَكُهُم بَنُو الأَبِ والأُمِّ؛ لأَنّ الأَبَ لمّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُه، وكان كأَن لمْ يَكُنْ، وصارُوا بَنِى أُمٍّ معًا، وهذا قول زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللّهُ عنه، و (حَكَم فيها عُمَرُ) رضِىَ اللّهُ عنه (فجَعَلَ الثُّلُثَ للأَخَوَيْن لأُمٍّ، ولم يَجْعَلْ للإِخْوةِ للأَبِ والأُمِّ شَيْئًا، فقالُوا له: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هَبْ أَنَّ أَبانَا كانَ حِمارًا فأَشْرِكْنا بقَرَابَةِ أُمِّنا، فأَشْرَكَ بَيْنَهُم، فسُمِّيَت) الفَرِيضَةُ (مُشَرَّكَةً ومُشْتَرَكَةً) الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ (وحِمارِيَّةً) لقولِهِمْ: هَبْ أَنَّ أَبانَا كان حِمارًا، وأَيْضًا حَجَرِيَّةً؛ لأَنّه رُوِىَ أَنَّهُم قالُوا: هَبْ أَنّ أَبانَا كان حَجَرًا مُلْقًى فى اليَمِّ، وبَعْضُهم سَمّاها يَمِّيَّةً لِذٰلِكَ، وسُمِّيَتْ أَيضًا عُمَرِيَّةً؛ لقَضاءِ عُمَرَ رضِىَ اللّهُ عنه فيها، قال شيخُنا: وهو مَذْهَبُ مالكٍ والشّافِعِيِّ والجُمْهُورِ، خِلافًا لأَبِى حَنِيفَة، وبعضِ أَهلِ العِراقِ.

قلتُ: وفى فرائِضِ أَبى نصْر: المُشَرَّكَةُ: زَوْجٌ وأُمٌّ، أَو جَدّةٌ، واثْنانِ فصاعِدًا من أَوْلادِ الأُمِّ، وعَصَبَةٌ من وَلَدِ الأَبِ والأُمِّ، قضى فِيها عَلِيٌّ للزَّوْج بالنِّصْفِ، وللأُمِّ بالسُّدُسِ، ولوَلَدِ الأُمِّ بالثُّلُثِ، وأَسْقط وَلد الأَبِ والأُمِّ، وهو قولُ الشَّعْبِيِّ وأَبى حَنِيفَةَ وابنِ أَبِى لَيْلَى وأَبِى يُوسُفَ وزُفَرَ ومُحَمّدٍ والحَسَنِ وابن حَنْبَلٍ وكَثِيرٍ، وقَضَى عُثْمانُ فِيها للزَّوْجِ بالنِّصْفِ، وللأُمِّ بالسُّدُس، ولوَلَد الأُمِّ بالثُّلُثِ، وشَرَك وَلَدَ الأَبِ والأُمِّ مَعَهُم فيه، وبه قالَ الشافِعِيُّ وكَثِيرٌ من

(١) وفى التكملة أيضًا.

الصَّحابَةِ، وروى أَنَّ عُمَرَ قَضَى فيها كما قَضَى عَلِيٌّ، فقالَ له الأَخُ من الأَبِ والأُمِّ: هَبْ أَنَّ أَبانَا كانَ حِمارًا فما زادَنا إلاّ قُرْبًا فرَجَعَ فَشَرَكَهُم، ولِذا سُمِّيَتْ حِمارِيَّة، انتهى. وفي شَرْحِ الفُصُول: أُبْطِلَ هذا بزَوْجٍ وأُخْتٍ شَقِيقةٍ، وأَخٍ وأُخْت لأَبٍ، فإِنّ الأُخْت سَقَطَتْ بأَخِيها ولَيْسَ لها أَنْ تَقُولَ إِنّ أَخِي لو لَمْ يَكُنْ لوَرِثْتُ فهَبُوه حِمارًا، فتأَمّل.

(والشَّرَكَةُ، مُحَرَّكَةً: ة، لبَنِي أَسَدٍ).

(وشِرْكٌ، بالكَسْرِ: ماءٌ لَهُمْ وراءَ جَبَلِ قَنان) قال عُمَيْرَةُ بنُ طارِقٍ:

فأَهْوِنْ عَلَيَّ بالوَعِيدِ وأَهْلِهِ
إِذا حَلَّ أَهْلِي بَيْنَ شِرْكٍ فعاقِلِ[1]

(و) شَرَكٌ (بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالحِجازِ) قاله نَصْرٌ.

(وريحٌ مُشارِكٌ، وهيَ الّتِي تَكُونُ النَّكْباءُ إِلَيْها أَقْرَبَ مِنَ الرِّيحَيْنِ التي تَهُبُّ بَيْنَهُما) قال الشاعِرُ:

إِلى ضَوءِ نارٍ بَيْنَ قُرّانَ أُوقِدَتْ
وغَضْوَر تَزْهاهَا شَمالٌ مُشارِكُ[2]

وقُرّانُ وغَضْوَر: ماءَانِ لطَيِّئٍ.

(١) العباب، ومعجم البلدان فى رسمه، والرواية «فَهانَ عَلَيَّ...».

(٢) معجم ما استعجم ١٠٠٠ (غضور).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شارَكْتُ فُلانًا: صِرْتُ شَرِيكَه، وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

* تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1] *

أَى عَمَّهُنّ الهُزالُ فاشْتَرَكْنَ فيهِ، ويُرْوَى «تَساوَكْنَ» وقد تَقَدَّم.

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ: يَسْتَوِى فيه النَّاسُ.

واسمٌ مُشْتَرَكٌ: تَشْتَرِكُ فيه مَعان كثيرة، كالعَيْنِ ونَحْوِها؛ فإِنه يَجْمَعُ معانِيَ كثيرةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

ولا يَسْتَوِى المَرْءَانِ هذا ابنُ حُرَّةٍ
وهذا ابنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرِّكُ[2]

فَسَّره فقال: مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ.

وشَرِكَهُ فى الأَمْرِ، يَشْرَكُه: دَخَلَ مَعَه فيه، وأَشْرَكَه فيهِ.

وأَشْرَكَ فلانًا فى البَيْعِ: إِذا أَدْخَلَه مع نَفْسِه فيهِ، وقولُه تَعالى: ﴿وأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى﴾[3] أَى اجْعَلْه شَرِيكًا لى.

واشْتَرَكَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ.

والشِّرْكَةُ، بالكَسْرِ: اللُّحْمَةُ يمانية، وأَصْلُها فى الجَزُورِ يَشْتَرِكُون فيها.

(١) اللسان والنهاية، وانظر إنشاده فى (سوك) ونسبته إلى عبيد الله بن الحر، أو عبيدة بن هلال اليشكرى.

(٢) اللسان.

(٣) سورة طه، الآية ٣٢.

وشَرْكٌ، بالفتحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعُمارَةَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ
مثلُ الرَّعِيل من النَّعامِ النّافِرِ[1]

ومن المَجازِ: مَضَوْا على شِراك واحِد.

والمُسَمَّى بشَرِيك من الصَّحابَةِ عَشْرَةٌ[2]، ومن التابِعِينَ تِسْعَةٌ.

وكوم شَرِيك: قَرْيَةٌ بمِصْرَ.

وشارَكُ، كهاجَرَ[3]: بُلَيْدَةٌ من أَعمالِ بَلْخَ، منها نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ الشّارَكِىّ عُرِفَ بالمِصْباحِ، وأَيضًا جَدُّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد عن أَبى يَعْلَى، وعنه حفيدُه أَحمَدُ بنُ حَمْدانَ بنِ أَحْمَدَ، وعن حفيدِه أَبو إِسْماعِيلَ الهَرَوِىُّ.

وشارِكُ بنُ سِنان: رَجُلٌ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ:

ونارٍ كأَفْنانِ الصَّباحِ رَفِيعَةٍ
تَنَوَّرْتُها من شارِكِ بنِ سِنانِ[4]

(١) اللسان.
(٢) فى أسد الغابة سبعة من رقم ٢٤٣٢ إلى رقم ٢٤٣٨.
(٣) فى التكملة بضبط القلم مفتوح الراء، وفى معجم البلدان ـ ضبط قلم أيضًا ـ بكسرها.
(٤) معجم البلدان (شارك) ونسبه إلى نصر بن منصور الشاركى، المذكور آنفًا، وأنشد بيتين بعده، والرواية «تَوَرَّثْتُها من شارِكِ».

والشَّرّاكُ، ككَتّانٍ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ البُحَيْرَة.

[ش ك ك] *

(الشَّكُّ: خِلافُ اليَقِينِ) كما فى الصِّحاحِ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهانِىُّ فى مُفْرَاداتِ القُرآن: الشَّكُّ: اخْتِلافُ[1] النَّقِيضَيْنِ عندَ الإِنْسانِ وتَساوِيهِما، وذٰلك قد يَكُونُ لوُجُودِ أَمارَتَيْنِ مُتَساوِيَتَيْنِ عِنْدَه فى النَّقِيضَيْنِ، أَو لعَدَمِ الأَمارَةِ فِيهِما، والشَّكُّ رُبّما يكونُ فى الشَّىْءِ: هَلْ هو مَوْجُودٌ أَو غيرُ مَوْجُود، ورُبَّما كانَ فى جِنْسِه من أَىِّ جِنْسٍ هو، ورُبَّما كانَ فى بَعْضِ صِفاتِه ورُبّما كانَ فى الغَرَضِ[2] الذى لأَجْلِه أُوجِدَ، والشَّكُّ ضَرْبٌ من الجَهْلِ، وهو أَخَصُّ منه؛ لأَنّ الجَهْلَ قد يكونُ عَدَمَ العلمِ بالنَّقِيضَيْنِ رَأْسًا، فكُلُّ شَكٍّ جَهْلٌ، وليسَ كُلُّ جَهْلٍ شَكًّا، وأَصْلُه[3] إِمّا من شَكَكْتُ الشىءَ، أَى: خَرَقْتُهُ، قال الشّاعِرُ[4]:

(١) لفظ الراغب فى المفردات: «اعتدال النقيضين».
(٢) فى مطبوع التاج «العرض» بالعين المهملة، والمثبت من المفردات.
(٣) لفظ الراغب: «واشتقاقه».
(٤) هو عنترة كما فى اللسان.

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه
لِيسَ الكَرِيمُ على القَنَا بِمُحَرَّمِ[1]

فكأَنَّ الشَّكَّ الخَرْقُ فى الشىءِ وكونُه بحَيْثُ لا يَجِدُ الرأْىَ مُسْتَقَرًّا يثبُتُ فيه ويَعْتَمِدُ عليه، ويصِحُّ أَنْ يكونَ مُسْتَعَارًا من الشَّكِّ وهو لُصُوقُ العَضُد بالجَنْبِ، وذٰلك أَن يَتَلاصَقَ النَّقيضانِ فلا مَدْخَلَ للفَهْمِ والرأْى لتَخَلُّلِ ما بينَهُما، ويَشْهَدُ لهٰذا قولُهم: الْتَبَسَ الأَمرُ، أَى: اخْتَلَطَ وأَشْكَلَ، ونحو ذٰلك من الاسْتعاراتِ (ج: شُكُوكٌ).

(وشَكَّ فى الأَمْرِ وتَشَكَّكَ، وشَكَّكَه) فيه (غَيْرُه) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
حَتّى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ[2]

أَرادَ حتى يُشَكِّكَ فيه غيرَه.

(و) الشَّكُّ: (صُدَيْعٌ صَغيرٌ فى العَظْمِ).

(و) الشَّكُّ: (دَواءٌ يُهْلِكُ الفَأْرَ يُجْلَبُ من خُراسانَ) يُسْتَخْرَجُ (من مَعادِنِ الفِضَّةِ) نوعانِ: (أَبْيَضُ وأَصْفَرُ) ويُعْرَفُ الآن بسمِّ الفَأْرِ.

(وشَكَّه بالرُّمْحِ) والسَّهْمِ ونحوِهما يَشُكُّه شَكًّا: خَرَقَه و (انْتَظَمَه) وقيل: لا يَكُونُ الانْتظامُ شَكًّا إلاَّ أَنْ يَجْمَعَ بينَ شَيْئَيْنِ بسَهْمٍ أَو رُمْحٍ أَو نحوِه، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1] عن بعضهم، قال طَرَفَةُ:

كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفافَيْه شُكَّا فى العَسيبِ بِمِسْرَدِ[2]

(و) شَكَّ (فى السِّلاحِ) أَى: (دَخَلَ) يُقال: هو شاكٌّ فى السِّلاحِ، وقد خُفِّفَ وقيل: شاكِ السِّلاحِ وشاكُ[3] السِّلاحِ، وسيأْتِى فى المعتَلِّ، وقد شَكَّ فيه، فهو يَشُكُّ شَكًّا، أَى: لَبِسَه تامًّا فلم يَدَعْ منه شَيْئًا فهوَ شاكٌّ فيه.

وقالَ أَبو عُبَيْد: فلانٌ شاكُّ السِّلاحِ مأْخُوذٌ من الشِّكَّة، أَى: تامُّ السِّلاحِ.

(و) شَكَّ (البَعيرُ) شَكًّا: (لَزِقَ عَضُدُه بالجَنْبِ) فظَلَعَ لذٰلك ظَلْعًا خَفيفًا، أَو قيلَ: الشَّكُّ: أَيْسَرُ من الظَّلَع، وقال ذو

(١) ديوان عنترة ١٥٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس (صدر البيت) والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣.
(٢) اللسان.

(١) فى الجمهرة ٩٨/١ وعقب عليه بقوله: «ولا أحسب هذا ثبتا».
(٢) ديوانه ٢٤ (ط. بيروت) واللسان واقتصر على عجزه هنا وفى (سرد) وأنشده بتمامه فى (ضرح، حفف) وهو فى العباب.
(٣) فى الجمهرة ٦٩/٣ قال ابن دريد: «فأما قول العامة شاكُ السِلاح فخطأ».

الرُّمَّة يَصِفُ ناقَةً وشَبَّهها بحِمارِ وَحْشٍ:

وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كأَنَّه مُسْتبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ[1]

يَقُول: تَثِبُ هذه النّاقَةُ وثبَ الحِمارِ الذى هو فى تَمائِلِه فى المَشْى من النَّشاطِ كالجَنِبِ الذى يَشْتَكِى جَنْبَه.

(و) من المَجازِ: الشَّكُوكُ (كصَبُور: ناقَةٌ يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) أَى لكَثْرةِ وَبَرِها فيُلْمَسُ سَنامُها (ج: شُكٌّ) بالضمِّ.

(و) الشِّكُّ (بالكَسْرِ: الحُلَّةُ التى تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(و) الشُّكُّ (بالضمِّ: جَمْعُ الشَّكُوكِ من النُّوقِ) وهذا قد تَقَدَّم بعينِه قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ مَحْضٌ.

(والشِّكَّةُ، بالكَسْرِ): ما يُلْبَسُ من (السِّلاحِ) ومنه حَدِيثُ فِداءِ عَيّاشِ بنِ أَبِى رَبِيعَة: «فأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَنْ يَفْدِيَه إِلاّ بشِكَّةِ أَبيهِ».

(و) الشِّكَّة أَيضًا: (خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فى خُرْتِ الفَأْسِ ونَحْوِه يُضَيَّقُ بِها) عن ابن دُرَيْد.

(و) الشُّكَّةُ (بالضمِّ: الشُّقَّةُ) يُقال: إِنّه لبَعِيدُ الشُّكَّةِ، أَى الشُّقَّةِ.

(والشَّاكَّةُ: وَرَمٌ) يكونُ (فى الحَلْقِ) وأَكثَرُ ما يكونُ فى الصِّبْيانِ جَمْعُه الشَّواكُّ، وقال أَبُو الجَراحِ: واحِدُ الشَّواكِّ شاكٌّ للوَرَمِ.

(والشَّكِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: الفِرْقَةُ) من النّاسِ، عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الشَّكِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ) ومنه قَوْلُهم: دَعْهُ على شَكِيكَتِه (ج: شَكائِكُ) على القِياسِ (وشِكَكٌ) بكَسْر ففَتْحٍ نادِرٌ، وإِذا كانَ بضَمَّتَيْنِ فلا يكونُ نادِرًا، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الشُّكُكُ[1]: الجَماعاتُ من العَساكِرِ يكونُونَ فِرَقًا.

(و) الشَّكِيكَةُ: (الحَلْقُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الشَّكِيكَةُ: (السَّلَّةُ) التى (يَكُونُ فيها الفاكِهَةُ).

(والشَّكِّىُّ: اللِّجامُ العَسِرُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) ديوانه ١٠ واللسان وأيضًا فى (جنب) والصحاح والعباب والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣ والمخصص ١٦٨/٨. وصدره فى معجم البلدان (معقلة).

(١) ضبطه فى اللسان عنه بضم الشين وفتح الكاف، ضبط قلم.

يُعالِجُ شَكِّيًّا كأَنَّ عِنانَهُ
يفُوتُ بهِ الإِقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[1]

ويُرْوَى: شَقِّيًّا. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو مَنْسُوبٌ إِلى قَرْيَةٍ بأَرْمِينِيَةَ يُقالُ لها: شَكَّى.

(وشَكُّوا بُيُوتَهم): إِذا (جَعَلُوها على طَرِيقَةٍ واحِدَة) وعلى نَظْمٍ واحِدٍ، كما فى التَّهْذِيبِ.

(و) الشِّكاكُ (ككِتابٍ): البُيوتُ (المُصْطَفَّةُ) يُقالُ: ضَرَبُوا بُيوتَهُم شِكاكًا، أَى: صَفًّا واحِدًا، وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هو سِكاكٌ، يَشْتَقُّه من السِّكَةِ، وهو الزُّقاقُ الواسِعُ.

(و) الشَّكاكَةُ (كسَحابَة: النّاحِيَةُ من الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والشَّكْشَكَةُ: السِّلاحُ الحادُّ) هكذا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. (أَو حِدَّةُ السِّلاحِ) قالَ الصّاغانِيُّ: هذا هو القِياسُ.

(وشَكِكْتُه، وإِليهِ، بالكَسْرِ:) أَى: (رَكَنْتُ) إِليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شُكَّ، بالضمِّ: إِذا أُلْحِقَ بنَسَبِ غيرِه.

(١) ديوانه ٣٦ والرواية: «ينازع شَقِّيًّا» ومثله فى معجم البلدان (شقّ) وفى معجم البلدان أيضًا «يفوق به»، والمثبت كروايته فى العباب.

وشَكَّ البَعِيرُ: غَمَزَ، كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والشَّكائِكُ من الهَوادِجِ: ما شُكَّ من عِيدانها الَّتِى يُقْتَبُ[1] بِها بَعْضُها فى بَعْضٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وما خِفْتُ بَيْنَ الحَيِّ حَتّى تَصَدَّعَتْ
على أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ[2]

والشَّكُّ: اللُّزومُ واللُّصُوقُ.

وشُكَّ عليهِ الثَّوْبُ، أَى: جُمِعَ وزُرَّ بشِوْكَةٍ أَو خِلالَة، أَو أُرْسِلَ عليهِ.

ورَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشِّكَّةِ: مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: الشُّكُكُ[3] بضَمَّتَيْنِ: الأَدْعِياءُ.

وقولُ الفَرَزْدَقِ:

فإِنّى، كما قالَتْ نَوارُ، إِن اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَلِيلُها[4]

أَى: ما قارَنَ.

ورَحِمٌ شاكَّةٌ: أَى قَرِيبَةٌ، وقد شَكَّت، أَى: اتَّصَلَت.

(١) فى مطبوع التاج «يقبب» والمثبت من التكملة والنص فيها وتحرف فى اللسان إلى «بقيت».
(٢) ديوانه ٤١٧ واللسان والتكملة والعباب.
(٣) فى اللسان ـ بضبط القلم ـ بضم الشين وفتح الكاف.
(٤) فى ديوانه ٦٠٥ «ما سَدَّ كفِّى» واللسان.

ومِنْبَرٌ مَشْكُوكٌ: مَشْدُودٌ.

والمِشَكُّ: بالكَسْرِ: السَّيْرُ الذى يُشَكُّ به الدِّرْعُ، قال عَنْتَرَةُ:

ومِشَكٌّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها
بالسَّيْفِ عن حامِى الحَقِيقَةِ مُعْلَمِ[1]

وشَكَّ الخَيّاطُ الثَّوْبَ: إذا باعَدَ بينَ الغرزَتَيْنِ.

وقومٌ شُكّاكٌ فى الحَديدِ، كُرّمانٍ.

والشُّكُوكُ: الجَوانِبُ.

وشَكِكْتُ[2] إليه البِلادَ، أَى: قَطَعْتُها إليه.

وشَكَّ علىَّ الأَمرُ: أَى شَقَّ، وقيلَ: شَكَكْتُ فِيه.

واشْتَكَّ البَعِيرُ: ظَلَعَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورجلٌ شَكّاكٌ من قَوْمٍ شُكّاك.

وبَعِيرٌ شككٌ[3]، أَى: ظالِعٌ.

وأَمر مَشْكُوكٌ: وَقَع فيه الشَّكُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ل ك]

أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَلَكٍ ـ محرَّكَةً ـ المُؤَدِّبُ: حَدَّثَ عنه الخطِيبُ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وامرَأَةٌ شُلُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: رَشِيقَةٌ لَبِقَة، عامِّية.

[ش ن ب ك]

(شَنْبَكٌ، كجَعْفَر) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو: (والِدُ عَبْدِاللَّهِ، وجَدُّ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيَّيْنِ) الأَخِيرُ حَدّثَ عن الحَسَنِ بن مُحَمّدٍ الدّارَكِىِّ[1].

(و) أَيْضًا: (جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ: المُحَدِّثِينَ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصوابُ فى هذا السِّياقِ شَنْبَكٌ: جَدُّ عُثْمانَ بن أَحْمَدَ الدِّينَوَرِىِّ وجَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ المُحَدِّثَيْنِ، كما هو نَصُّ الحافِظَيْنِ الذَّهَبِىِّ وابنِ حَجَرٍ[2]، وقولُه: والِدُ عَبْدِ اللَّهِ غَلَطٌ، ولعَلّه رآهُ فى بعضِ الكُتُبِ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ شَنْبَك، وهو النَّهاوَنْدِىُّ بعَيْنِه، وإِنّما نَسَبَه إِلى جَدِّهِ، فظَنَّه المُصَنِّفُ رَجُلاً ثالِثًا، وهما اثْنانِ لا غَيْرُ، فتأَمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ١٥١ والعباب.
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأساس: «بَعِيرٌ شاكٌّ» وهو القياس.

(١) التبصير ٦٧٤.
(٢) المشتبه للذهبى ٣٥٢ والتبصير ٦٧٤.

القُطْبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ محمّدُ بنُ شَنْبَك الشَّنْبَكِيُّ: أَحَدُ مَشايِخ مَنْصُورٍ البَطائِحِيِّ، أَخَذَ عن أَبِي بَكْرِ بنِ هوار البَطائِحِيِّ.

ومِمّن نُسِبَ إِليه كذٰلكَ الشَّيْخُ كَمالُ الدِّينِ يُونُسُ بنُ التّاج مُحَمَّدِ بنِ العِزِّ نَصْر الشَّنْبَكِيُّ الحُوَيْزِيُّ أَحَدُ شُيوخِ أَبِي الفُتُوحِ الطاوسيّ.

[ش ن ك]

(شَنُوكَةُ، كمَلُولَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ[1]: هو (جَبَلٌ، وجَمَعَه كُثَيِّر) عَزَّةَ (على شَنائِكَ باعْتِبارِ أَجْزائِهِ) وفي العُبابِ: بما حَوْلَه: وفي التَّكْمِلَة: بما حَوْلَها، فقالَ:

فإِنَّ شِفائِي نَظْرَةٌ لَوْ نَظَرْتُها
إِلى ثافِلٍ يَوْمًا وخَلْفِي شَنائِكُ[2]

قلتُ: وقالَ نَصْرٌ في كتابِه: شَنائِكُ: ثَلاثَةُ أَجْبُلٍ صِغارٍ مُنْفَرِداتٍ من الجِبالِ بَيْنَ قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ من دِيارِ خُزاعَةَ.

(١) وذكره الصاغاني في التكملة أيضًا.

(٢) التكملة والعباب وفي معجم البلدان (شنائك، ثافل) روايته «إن نظرتها» ومثله في ديوانه ١٣٩/٢ قلت: وقد ورد في شعر كثير أيضًا مفردًا، وهو قوله ـ وأنشده ياقوت في رسمه ـ:

كَذَبْنَ صفاءَ الودّ يوم شَنُوكَةٍ
وأدركني من عَهْدِهِنّ رُهُونُ

وقِيلَ: شَنُوكَتان: شُعْبَتانِ تَدْفَعانِ في الرَّوْحاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، شَرَّفَها اللَّهُ تَعالَى.

[ش و ك]*

(الشَّوْكُ) من النَّباتِ: ما يَدِقُّ ويَصْلُبُ رَأْسُه (م) مَعْرُوفٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقولُ أَبِي كَبِيرٍ:

فإِذا دَعانِي الدَّاعيانِ تأَيَّدَا
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أُبْصِرِ[1]

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ في بَعْضِ جَسَدِه ولا يُبْصِرُها؛ لضَعْفِ بَصَرِه من الكِبَرِ.

(وأَرْضٌ شاكَةٌ: كَثِيرَتُه) أَي الشَّوْك.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هذِه (شَجَرَةٌ شاكَةٌ) أَي كثيرَةُ الشَّوْكِ.

(و) قالَ غيرُه: هذِه شَجَرَةٌ (شَوِكَةٌ) كفَرِحَة، نقَلَه الصّاغانيُّ (وشائِكَةٌ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي: ذاتُ شَوْكٍ.

(وقد شَوَّكَتْ) تَشْوِيكًا، وفي بعضِ النُّسَخِ كفَرِحَتْ (وأَشْوَكَتْ): كَثُرَ شَوْكُها.

(و) قد شاكَت إِصْبَعَه شَوْكَةٌ: دَخَلَت فيها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ واللسان.

و(شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ: دَخَلَتْ فى جِسْمِه) نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(وشُكْتُه أَنا أَشوكُه) عن الكِسائِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه جَعَلَه مُتَعدِّيًا إِلى مَفْعُولَيْنِ (وأَشَكْتُه) إِشاكَةً: (أَدْخَلْتُها فى جِسْمِه) أَو فى رِجْلِه، وشاهِدُ قولِ الكِسائِيِّ قولُ أَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عليها، فشَاكَتِ القَوْسُ رُغامَىْ طائِرٍ:

شاكَتْ رُغامَىْ قَذُوفِ الطَّرف جائِفَةٌ
هو الخُنانُ وما هَمَّتْ بإِدْلاجِ[1]

(وشَاكَ يَشَاكُ شاكَةً، وشِيكَةً بالكَسْرِ): إِذا (وَقَعَ فِى الشَّوْكِ) وقال يَزِيدُ بنُ مِقْسَمٍ الثَّقَفِيّ:

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فتَقِى برِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها[2]

(و) شاكَ (الشَّوْكَةَ) يَشاكُها: (خالَطَها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ولا شاكَهُ بِها) أَى: (ما أَصابَهُ)، وقال ابنُ فارِسٍ: أَى لم يُؤْذَ (بِها).

(وشاكَتْنِى الشَّوْكَةُ) تَشُوكُ: (أَصابَتْنِى).

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه: وقَعْتُ فيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: شِكْتُ فأَنا أَشَاكُ، أَصلُه شَوِكْتُ، فعُمِلَ به ما عُمِلَ بقِيلَ وصِيغَ.

(وشَوَّكَ الحائِطَ) تَشْوِيكًا: (جَعَلَه عليهِ).

(و) من المَجازِ: شَوَّكَ (الزَّرْعُ): إِذا حَدَّدَ و(ابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ)، وفى الأَساسِ: زَرْعٌ مُشَوِّكٌ: خَرَجَ أَوَّلُه.

(و) شَوَّكَ (لَحْيَا البَعِيرِ: طالَتْ أَنْيابُه)، وفى الأَساسِ: طَلَعَت، وهو مَجازٌ، وذٰلك إِذا خَرَجَت مِثْلَ الشَّوْكِ.

(و) شَوَّكَ (الفَرْخُ: خَرَجَت رُؤُوسُ رِيشِه)، عن ابنِ دُرَيْد، وهو مَجازٌ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ والأَساسِ شَوَّكَ الفَرْجُ: أَنْبَتَ، هٰكذا بالجِيمِ.

(و) شَوَّكَ (شارِبُ الغُلامِ): إِذا (خَشُنَ لَمْسُه) وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (ثَدْيُها): إِذا (تَحَدَّدَ طَرَفُه) وبَدا حَجْمُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وفى التَّهْذِيبِ: إِذا تَهَيَّأَ للخُرُوجِ، وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (الرَّأْسُ بَعْدَ الحَلْقِ) أَى: (نَبَتَ شَعْرُه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجازٌ.

(١) اللسان (رغم) وروايته فيها: «خائفة هول الجنان».
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (نقش) من غير عزو.

(وحُلَّةٌ شَوْكاءُ: عليها خُشُونَةُ الجِدَّةِ) عن أَبى عُبَيْدَةَ، وقال الأَصْمَعِىُّ: لا أَدْرِى ما هى، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ، ونقل الجوهرىُّ عن الأَصمعىِّ: بُرْدَةٌ شَوْكاءُ: خَشِنَةُ المَسِّ؛ لأَنّها جَدِيدةٌ، فهو مثلُ قول أَبى عُبَيْدَة، وهو مجازٌ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِى
وبعضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وِراطِ[1]

هكذا قرأْتُه فى دِيوانِ هُذَيْلٍ، قال السُّكَّرِىُّ: يريدُ الخَشِنَةَ من الجِدَّةِ لم يَذْهَبْ زِئْبِرُها، وهذا البيتُ أَورَدَه ابنُ بَرِّى:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خَدِّى
إِذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ[1]

(و) من المَجاز: (الشَّوْكَةُ: السِّلاحُ) يُقال: فُلانٌ ذُو شَوْكَة.

(أَو) شَوْكَةُ (السِّلاحِ: حِدَّتُه).

(و) الشَّوْكَة (من القِتالِ: شِدَّةُ بَأْسِه).

(و) الشَّوْكَةُ: (النِّكايَةُ فى العَدُوِّ) يُقال: لَهُم شَوْكَةٌ فى الحَرْبِ: وهو ذُو شَوْكَةٍ فى العَدُوِّ، وقوله تَعالَى: ﴿وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُم﴾[1] قِيلَ: مَعْناه حِدَّةُ السِّلاحِ، وقِيلَ: شِدَّةُ الكِفاحِ، وفى الحَدِيثِ: «هَلُمَّ إِلى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فيهِ» يَعْنى الحَجَّ.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (داءٌ) كالطّاعُونِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (م) مَعْرُوفٌ.

(و) أَيْضًا: (حُمْرَةٌ تَعْلُو الجَسَدَ وتَظْهَرُ فى الوَجْهِ فتُسَكَّنُ بالرُّقَى، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه كَوَى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ من الشَّوْكَةِ» (وهو مَشُوكٌ، وقد شِيكَ): أَصابَتْهُ هذه العِلَّةُ، وفى الأَساسِ: يُقالُ لِمَنْ ضَرَبَتْهُ الحُمْرَةُ ضَرَبَتْهُ الشَّوْكَةُ؛ لأَنَّ الشَّوْكَةَ، وهى إِبْرَةُ العَقْرَبِ إِذا ضَرَبَتْ إِنْسانًا فما أَكْثَرَ ما تَعْتَرِى منه[2] الحُمْرَة.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (الصِّيصِيَةُ) وهى أَداةٌ للحائِكِ يُسَوِّى بها السَّداةَ واللُّحْمَةَ، وكذلك صِيصِيَةُ الدِّيكِ: شَوْكَتُه.

(و) الشَّوْكَةُ: (إِبْرَةُ العَقْرَب).

(و) شَوْكَةُ (بلا لامٍ: امْرَأَةٌ) وهى بِنْتُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان، وأما إنشاد ابن برى فمداخل، وفيه تغيير، وعجزه من بيت آخر قبله فى القصيدة، وهو بتمامه:

وأُعْطِى غيرَ مَنْزُورٍ عطائِى
إذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطاطِ

(١) سورة الأنفال، الآية ٧.

(٢) لعلها: «منها».

عَمْرو بنِ شَأْسٍ، ولها يَقُول:

أَلَمْ تَعْلَمى ياشَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ
ولو كَبُرَتْ رُزْءٌ عَلَىَّ وجَلَّتِ[1]

(وشَوْكَةُ الكَتّانِ: طِينَةٌ) تُدارُ (رَطْبَة) ويُغْمَزُ أَعلاها حَتّى تَنْبَسِطَ، ثم (يُغْرَزُ فِيها سُلّاءُ النَّخْلِ فتَجِفُّ) فيُخَلَّص بِها الكَتّانُ، نقله الأَزْهَرِىُّ.

(ورَجُلٌ شاكُ السِّلاحِ) برفْعِ الكافِ، عن الفَرّاءِ (وشائِكُه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ (وشَوِكُه) بكسر الواو يمانِيَةٌ (وشاكِيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى: (حَدِيدُه)، قال الجَوْهرِىُّ: شائِكُ السِّلاحِ: وشاكِيه مَقْلُوبٌ منه، وقال أَبو عُبَيْدٍ: الشّاكِى والشّائِكُ جَمِيعًا: ذو الشَّوْكَةِ والحَدِّ فى سلاحِه، وقال أَبو زَيْد: هو شاكٍ فى السِّلاحِ، وشائِكٌ، قال: وإِنما يُقال: شاكٍ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ، فإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قلتَ: هو شاكٌ للرجل، وقيل: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ والنَّصْلِ ونَحْوهما، وقالَ الفَرّاء: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ، وشاكُ السِّلاحِ، مثلُ جُرُفٍ هارٍ وهارٌ، قال مِرْحَبٌ اليَهُودِىُّ حينَ بارَزَ عليًّا كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَه:

(١) اللسان.

* قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مِرْحَبُ *
* شاكِ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *[1]

وقالَ أَبو الهَيْثَم: الشّاكِى من السِّلاحِ أَصْلُه شَائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم نُقِلَتْ فتُجْعَلُ من بَناتِ الأَرْبَعَةِ فيُقال: هو شاكِى، ومن قال: شاكُ السِّلاحِ بِحَذْفِ الياءِ فهو كما يُقال: رجلٌ مالٌ ونالٌ من المالِ والنَّوالِ، وإِنما هو مائِلٌ ونائِلٌ.

(و) من المجازِ (شاكَ) الرَّجُلُ (يَشاكُ شَوْكًا: ظَهَرَتْ شَوْكَتُه وحِدَّتُه) فهو شائِكٌ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ، كمُحْسِنَة): كثيرةُ الشَّوْكِ.

(وأَرضٌ مُشْوِكَةٌ: فيها السِّحاءُ والقَتادُ والهَراسُ) وذٰلك لأَنّ هذا كُلَّه شاكٌ.

(و) المَشُوكَة: (ع).

(و) المُشَوَّكَةُ (كمُعَظَّمَة[2]: قَلْعَةٌ باليَمَن بجَبَل قِلْحاح).

(والشُّوَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبٌ من الإِبِلِ) كَذَا قال ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ،

(١) اللسان وضبط «مرحب» ضبط قلم بفتح فسكون، وضبطه المصنف فى (رحب) تنظيرًا «كمِنْبَرٍ» وقصة المبارزة والرجز فى الدرر لابن عبد البر ٢١٢ و٢١٣.

(٢) ضبطه ياقوت ـ ضبط قلم ـ بفتح فضم كالذى قبله.

وهكذا وَقَع فى المُحْكَمِ والصوابُ الشُّوَيْكِيَّةُ، ففى الصِّحاح: شَوّكَ نابُ البَعِيرِ تَشْوِيكًا، ومنه إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظِلاّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها[1]

قال الصّاغانِىُّ: رأَيتُ البَيْتَ فى دِيوانِ شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ بخَطِّ السُّكَّرِىِّ شُوَيْكِيَّة، وقد شَدَّد الياءَ تَشْدَيدًا بَيِّنًا، وبخَطِّ النَّجِيرَمِىِّ بتَخْفِيفها، وهى حِينَ طَلَع نابُها إِذا خَرَج مثلَ الشَّوْكِ، يُقال: شاكَ لَحْيَا البَعِيرِ، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقِيلَ: أَرادَ شُوَيْقِئَةٌ بالهَمْزِ، مِنْ شَقَأَ نابُه أَى: طَلَع، فقَلَب القافَ كافًا، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) الشُّوَيْكَةُ: (ع) ببلادِ العَرَبِ.

(و) أَيضًا: (ة، قربَ القُدْسِ) ومنها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِىُّ المَقْدِسِىُّ الحَنْبَلِىُّ نَزِيل الصَّالِحِيَّةِ عن الشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ العَسْكَرِىِّ، وعنه شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بنُ أَحْمَد الحجاوى.

(وشاوَكانُ: ع ببُخاراءَ) وهى قَرْيَةٌ من أَعْمالِها، وكافُها فارِسِيَّةٌ، نقَلَه الصاغانِىُّ.

(وقَنْطَرَةُ الشَّوْكِ: ة) كبِيرَةٌ عامِرَةٌ (على نَهْرِ عِيسَى ببَغْدادَ، والنِّسْبَةُ) إِليها (شَوْكِىٌّ) وقد نُسِبَ هٰكذا أَبو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ جيون بنِ مُحَمّدِ بنِ البُحْتُرِىِّ البَغْدادِىُّ الشَّوْكِىُّ المُحَدِّثُ.

(وشَوْكانُ: ع بالبَحْرَيْنِ) وضَبَطَه الصّاغانِىُّ بالضّمِّ، قال:

* كالنَّخْلِ مِنْ شُوكانَ ذاتِ صِرامِ *[1]

(و) شَوْكانُ: (حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) شَوْكانُ: (د بينَ سَرَخْسَ وأَبِيوَرْدَ) بنواحى خابَرَانَ (منه عَتِيقُ بنُ محمَّدِ بنِ عُنَيْس) بنِ عُثْمانَ (وأَخوه أَبُو العَلاءِ عُنَيْسُ بن مُحَمَّدِ) بنِ عُنَيْسٍ (الشَّوْكانِيّانِ) المُحَدِّثانِ هٰكذا فى النُّسَخ عُنَيْس بالتَّصْغِير، وفى بعضِها عَنْبَس[2] كجَعْفَر، وقد حَدَّث أَبو العلاءِ هٰذا عن أَبِى المُظَفَّرِ السّمْعانِىّ، وولى قَضاءَ بَلَدِهِ فى نَيِّف وعِشْرِينَ

(١) ديوانه ٦٤٠ واللسان والعباب والتكملة ونبه على الروايات المختلفة فى (شويكية) كما نقلها المصنف هنا.

(١) اللسان، وهو عجز بيت لأمرئ القيس وصدره فى ديوانه ١١٥:

* أَو ما تَرَى أَظعانَهُنَّ بواكِرًا *

وأنشده ياقوت فى معجم البلدان بتمامه فى (شوكان) وروايته: «... حين صِرامِ».

(٢) وكذلك ورد فى معجم البلدان.

وخمسِمائةٍ، رَوَى عنه أَبُو سَعْدِ بنُ السمْعانِىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرةٌ مُشِيكَةٌ: فيها شَوْكٌ.

وأَشْوَكَ الزَّرْعُ مثل شَوَّكَ.

وشاكَ لَحْيا البَعِيرِ مثل شَوَّك، كما فى الصحاح والعباب.

وشاكَ ثَدْيا المَرْأَةِ: تَهَيَّئا للنُّهُودِ، نقله الأَزْهَرِىّ.

وشَوِكَ، كفَرِحَ مثله، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

وشُوَاكَةُ الكَتّان، كثُمامَة: لُغَةٌ فى شَوْكَتِه.

وجاءُوا بالشَّوْكةِ والشَّجَرة[1]، أَى: بالعَدَدِ الجَمِّ، وهو مجاز.

وأَصابَتْهُم شَوْكَةُ القَنا: وهى شِبْهُ الأَسِنَّةِ.

ويُقال: لا يَشُوكُكَ مِنّى شَوْكَة، أَى: لا يَلْحَقُكَ [مِنِّى][2] أَذًى، وهو مجازٌ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله» وجاؤوا بالشوكة والشجرة، هكذا فى خطه، والذى فى الأساس بالشوك والشجر، وهو الأنسب».

(٢) زيادة من الأساس، والنقل عنه.

وشُوك، بالضّمّ: موضِعٌ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ:

* صوادِرٌ عن شُوكَ أَو أَضايِحَا *[1]

ومَنْهَلُ الشَّوْكَة: قَرِيَةٌ بالمَنُوفِيّة.

وقَصْرُ الشَّوْكِ: إِحدى مَحلّاتِ مصر.

وأَشَكْتُه: آذَيْتُه بالشَّوْكِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ ر ب ا ب ك]

شَهْر بابَكْ: مدينَةٌ من أَعْمالِ كِرْمانَ، منها شمسُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ بَهْرامَ الشَّهْرَبابَكِىّ الكَرِمانىُّ الشافِعىُّ نَزِيلُ مَكّةَ، سمِعَ على حُسَيْنِ بن قاوَانَ والسَّخاوِىّ.

(فصل الصاد) المهملة مع الكاف

[ص أ ك]*

(صَئِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَصْأَكُ صَأَكًا: (عَرِقَ فهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ) من ذَفَرٍ أَو غَيْرِ ذٰلك، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ.

(١) اللسان. وفى هامشه: «قوله أو أضايحا كذا بالأصل، ولم نجده فى ياقوت ولا فى القاموس ولا غيرهما».

(و) صئِكَ (الدَّمُ: جَمَدَ).

(و) صَئِكَ (به)، الشَّيْءُ، أَى: (لَزِقَ) قال صاحِبُ العَيْنِ: ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بالشَّبا
بِ صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها[1]

أَرادَ صَئِكَ فخَفَّفَ ولَيَّنَ، فقال: صاكَ.

(والصَّأْكَةُ) مَهْمُوزَةً مَجْزُومَةً: (رائِحَةُ الخَشَبَةِ) تَجِدُها منها (إِذا نَدِيَتْ) فتَغَيَّرَ رِيحُها.

(و) فى النَّوادِرِ: (رَجُلٌ صَئِكٌ، ككَتِفٍ): أَى (شَدِيدٌ).

(و) يُقال: (ظَلَّ يُصائِكُنِى) مُنْذُ اليَوْمِ، أَى: (يُشادُّنِى) كما فى العُبابِ[2]، والصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ فى «ص و ك» كما سَيَأْتِى[3].

[ص ع ل ك]*

(صَعْلَكَه) صَعْلَكَةً: (أَفْقَرَه).

(و) صَعْلَكَ (الثَّرِيدَةَ: جَعَلَ لها رَأْسًا، أَو رَفَعَ رَأْسَها).

(و) قال شَمِر: صَعْلَكَ (البَقْلُ الإِبِلَ: سَمَّنَها).

(ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ) أَى: (مُدَوَّرُه) وقِيلَ: صَغِيرُه، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ الظَّلِيمَ:

يُخَيِّلُ فى المَرْعَى لهُنَّ بنَفْسِهِ
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ[1]

(والصُّعْلُوكُ، كعُصْفُور: الفَقِيرُ) كما فى الصِّحاحِ، زاد ابنُ سِيدَه: الَّذِى لا مالَ له، زاد الأَزْهَرِىُّ: ولا اعْتِماد، قال أَبو النَّشْناشِ:

وسائِلَةٍ بالغَيْبِ عَنِّى وسائِلٍ
ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَينَ مَذاهِبُه؟![2]

والجمعُ الصَّعالِيكُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِنَّ اتِّباعَكَ مَوْلَى السُّوءِ يتبعُه
لك الصَّعالِيك ما لَمْ يَتَّخِذْ نَشَبا[3]

(وتَصَعْلَكَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لحاتِمٍ طَيِّئٍ:

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «بأثوابها» والمثبت من العباب (صيك) وسيأتى فيها وفى ديوانه ٦٩ واللسان (صأك، صيك) والأساس (صوك) وروايته «بأجسادها» والقصيدة دالية.

(٢) وفى التكملة.

(٣) وردت فى اللسان مادة (صطك) بعد (صأك) ولم ترد فى التاج وسيذكر ما ورد فى (مصطك).

(١) ديوانه ٣٩٨ واللسان وفيهما «لهن بشَخْصِه» والمثبت كالعباب والتكملة والأساس.

(٢) العباب، وهو من قصيدة له فى الحماسة ٣١٩ شرح المرزوقى.

(٣) العباب.

عُنِينَا[1] زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
فَكُلاًّ سقاناهُ بكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
فما زادَنَا بَغْيًا[2] على ذِى قَرابَةٍ
غِنانا ولا أَزْرَى بأَحْسابِنَا الفَقْرُ

أَى: عِشْنا زَمانًا.

(و) تَصَعْلَكَت (الإِبِلُ: طَرَحَتْ أَوْبارَها) كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وانْجَرَدَتْ، وقال شَمِرٌ: إِذا دَقَّتْ قَوائِمُها من السِّمَنِ، وقال الأَصْمَعِىُّ ـ فى قولِ أَبى دُواد يَصِفُ خيلا ـ :

قَدْ تَصَعْلَكْنَ فى الرَّبِيعِ وَقَدْ قَـ
ـرَّعَ جِلْدَ الفَرائِضِ الأَقْدامُ[3]

قال: تَصَعْلَكْنَ: دَقَقْنَ وطارَ عِفاؤُها عنها، والفَرِيضَةُ: موضِعُ قَدَمِ الفارِسِ.

(و) صَعالِيكُ العَرَبِ: ذُؤْبانُها.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة، ومثله فى ديوانه ٥١ (ط. بيروت، و٤١ (ط. لندن) و١١٩ فى مجموع خمسة الدواوين والعباب، وفى اللسان «غنينا» بالغين المعجمة، وهو الملائم لقوله فى تفسيره «أى عشنا» والإنشاد مداخل من بيتين هما كما فى الديوان:

عَنِينا زمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
كما الدهرُ فى أيّامه العُسْرُ واليُسْرُ
كسَتْنا صروفُ الدهر لينا وغِلْظَةً
وكُلّا سقاناه بكأسيهما الدَّهْرُ

(٢) رواية الديوان: «بأوا» بدل «بغيا» ومثله فى اللسان (بأو).

(٣) الأصمعيات (ق ٦٥: ٣٧ ـ ط. دار المعارف) واللسان.

و (عُرْوَةُ الصَّعالِيكِ: هو ابْنُ الوَرْدِ) لُقِّبَ بِهِ (لأَنَّه كانَ يَجْمَعُ الفُقَراءَ فى حَظِيرَةٍ فيَرْزُقُهُم مما يَغْنَمُهُ) كما فى الصِّحاحِ.

(وصَعْلِيكٌ[1]: اسْم) رجُل، كذا فى النُّسَخِ، وفى التَّكْمِلَةِ وصَعْلَكِيكٌ: اسمٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصَعْلَكُ، من الأَسْنِمَةِ: التى كأَنَّما حَدْرَجْتَ أَعلاهُ [حَدْرَجَةً][2] وكأَنَّما صَعْلَكْتَ أَسْفَلَه بيَدِك ثُمَّ مَطَلْتَه صُعُدا، أَى: رَفَعْتَه على تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وتِلْكَ الاسْتِدارَةِ، قاله شَمِرٌ.

وأَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بنُ مُحَمَّد الصُّعْلُوكِىُّ الشافِعِىُّ: فَقِيهٌ مشهورٌ تَفَقَّه بأَبِيهِ وبأَبِى علىٍّ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الواحِدِ الثَّقَفِىِّ، وعنه والِدُ إِمامِ الحَرَمَيْنِ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الجُوَيْنِىُّ، وأَبو سَهْل مُحَمَّدُ بنُ سَلْمانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجْلِىُّ الحَنَفِىُّ النَّيْسابُورِىُّ، يُعْرَفُ كذٰلك، رَوَى عن أَبِى بَكْر بنِ خُزَيْمَةَ، وعنه الحاكِمُ، مات سنة ٣٩٦ بنَيْسابُورَ.

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى القاموس كالتكملة «صَعْلَكِيكٌ».

(٢) زيادة من اللسان والتكملة، والنص فيهما عن شمر.

[ص ك ك]*

(صَكَّهُ) يَصُكُّه صَكًّا: (ضَرَبَه شَدِيدًا بعَرِيضٍ، أَو عامٌّ) بأَيِّ شَيْءٍ كانَ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾[1] وقال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ:

* يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *[2]

(و) صَكَّ (البابَ: أَغْلَقَه، أَو أَطْبَقَه).

(ورَجُلٌ أَصَكُّ، ومِصَكٌّ) بكسر المِيم: (مُضْطرِبُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ) وكَذا من غَيْرِ الإِنْسانِ.

(وقد صَكِكْتَ يا رَجُلُ، كمَلِلْتَ صَكَكًا) مُحَرَّكَةً، قال أَبو عَمْرٍو: كلُّ ما جاءَ على فَعِلْتَ من ذَواتِ التَّضْعِيفِ فهو مُدْغَمٌ، نحو صَمَّت المَرْأَةُ وأَشْباهُه إِلّا أَحْرُفًا جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ، وهو لَحِحَتْ عَيْنُه ومَشِشَتِ الدّابَّةُ، وضَبِبَ البَلَدُ وأَلِلَ السِّقاءُ، وقَطِطَ الشَّعْرُ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ ثُمّ فَحَجٌ، وفى رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ وفى فَخِذَيْه فَجَى.

(والمِصَكُّ، كمِجَن: القَوِيُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ الجَسِيمُ (من النّاسِ وغَيْرِهِم) كالإِبِلِ والحَمِيرِ يُقال: رَجُلٌ مِصَكٌّ، وحِمارٌ مِصَكٌّ، وفى الحَدِيثِ: «على جَمَلٍ مِصَكٍّ» وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيَا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا *[1]

(كالأَصَكِّ)، قال الفَرَزْدَقُ:

قَبَحَ الإِلٰهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كالـيَعْفُورِ[2]

قال سِيبَوَيْه: والأُنْثَى مِصَكَّةٌ، وهو عَزِيزٌ عندَه؛ لأَنّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلّما تَدْخُلُ الهاءُ فى مُؤَنَّثِه.

(و) المِصَكُّ: (فَرَسُ الأَبْرَشِ الكَلْبِيِّ) وكذٰلِكَ الأَدِيمُ له أَيضًا، وفيهما قِيلَ:

* قد سَبَقَ الأَبْرَشُ غَيْرَ شَكٍّ *
* على الأَدِيمِ وعلى المِصَكِّ *[3]

(و) المِصَكُّ: (المِغْلاقُ) قال اللَّيْثُ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ منَ الأَعْراب بِبابٍ، فوُضِعت المائِدَةُ وأُغْلِقَ البابُ.

فقال الأَوّلُ:

* قد صُكَّ دُونى البابُ بالمِصَكِّ *[3]

وقال الثّانِي:

(1) سورة الذاريات، الآية ٢٩.
(2) اللسان ومعه مشطور بعده، والصحاح والعباب وسيأتى فى (كبن).

(1) اللسان وأيضًا فى (عشا) والصحاح والعباب.
(2) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه (ط. الصاوى).
(3) العباب.

* بـبـابِ سـاجٍ جَيِّـدٍ حِـنَـكٌ *[1]

وقال الثّالِثُ:

* يا لَيْتَه قد فُكَّ بالـمِفَكِّ *[1]

وقال الرابع:

* فنَرِد الثَّرِيدَ غيرَ الشَّكِّ *[1]

(و) الصَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: الضَّعِيفُ) عن ابنِ الأَنْبارِيِّ، حكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من الصَّكِّ: الضَّرْب، أَى يُضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِه، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ.

(والصَّكُّ: الكِتابُ) مُعَرَّبٌ، وهو بالفارِسِيَّةِ چكّ، وهو الذى يُكْتَبُ للعُهْدَة (ج: أَصُكٌّ، وصُكُوكٌ، وصِكاكٌ) وكانت الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكًا، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً، ومنه الحَدِيثُ فى النَّهْيِ عن شِراءِ الصِّكاكِ والقُطُوطِ. وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ، قال لمَرْوانَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ؟ وذٰلك أَنَّ[2] الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ للنّاسِ بأَرْزاقِهِم وأَعْطِياتِهِم كُتُبًا فيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلًا ويُعْطُونَ الـمُشْتَرِىَ الصَّكَّ لِيَمْضِىَ ويَقْبِضَه، فنُهُوا عن ذٰلِكَ؛ لأَنَّه بيعُ ما لَمْ يُقْبَضْ.

(والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ، وتُضافُ إِلى عُمَىٍّ) يُقالُ: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشَدُّ الهاجِرَةِ حَرًّا، وعُمَىّ: تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّمًا، قال اللِّحْيانِىُّ: هى أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ، أَى حِينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِى من شِدَّتِه، وقالَ الفَرّاءُ: حينَ يَقُومُ قائمُ الظَّهِيرَةِ، وزَعَمَ بعضُهم أَنَّ عُمَيًّا الحَرُّ بَعَيْنِه، وأَنْشَد:

ورَدْتُ عُـمَـيًّـا والـغَـزالَـةُ بُـرْنُـسٌ
بفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ خُوصٍ عَياهِمِ[1]

وقالَ غيرُ هٰؤُلاءِ: عُمَىٌّ: رَجُلٌ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفْتِى فى الحَجِّ، فأَقْبَلَ مُعْتَمِرا ومَعَه رَكْبٌ حَتّى نَزَلُوا بعضَ المَنازِلِ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ، فقالَ عُمَىٌّ: من جاءَتْ عليهِ هٰذه السّاعَةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرامٌ[2] بَقِىَ حَرامًا إِلى قابِلٍ، فوَثَبَ النّاسُ إِلى الظَّهِيرَةِ يَضْرِبُونَ، أَى: يَسِيرُونَ، حَتّى وافَوا البَيْتَ، وبَيْنَهُم وبَيْنَه من ذٰلِكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ[3]، فضُرِب

(١) العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «وذلك لأن الأمراء» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

(١) العباب.

(٢) فى اللسان (عمى): «وهو حرام لم يقض عمرته، فهو حرام إلى قابل».

(٣) فى اللسان (عمى): «ليلتان جوادان».

مَثَلاً، فقِيل: «أَتانا صَكَّةَ عُمَىٍّ»: إذا جاءَ فى الهاجِرَةِ الحارَّةِ، وفى ذٰلك يَقُولُ كَرِبُ بنُ جَبَلَةَ العَدْوانِىُّ:

وصَكَّ بِها نَحْرَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا
عُمَىٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلَّا ظِلالَها
وجِئْنَ على ذاتِ الصَّفاحِ كأَنَّها
نَعامٌ تَبَغَّى بالشَّظِىِّ رِئالَها
فطَوَّفْنَ بالبَيْتِ الحَرامِ وقُضِّيَتْ
مَناسِكُها ولم يَحُلَّ عِقالَها[1]

وقِيلَ: عُمَىٌّ: اسمُ (رَجُلٍ من العَمالِقَةِ) كانَ مِغْوارًا (فأَغارَ على قَوْمٍ فى ظَهِيرَةٍ) وصَكَّهُم صَكَّةً شَدِيدَةً (فاجْتاحَهُم) فصارَ مَثَلاً لكُلِّ من جاءَ ذٰلِكَ الوَقْت، قال الصّاغانِىُّ: ولَيْس هٰذا القَوْلُ بثَبَتٍ، والأَصْلُ: لقيتُه صَكَّةَ عَمًى، أَى: وَقْتَ ضَرْبَتِه، فأُجْرِىَ مُجْرَى قولِهم: آتِيكَ خُفُوقَ النَّجْمِ، ومَقْدَمَ الحاجِّ، وقِيل: عُمَىٌّ تَصْغِير أَعْمَى مُرَخَّمًا، والمرادُ الظَّبْىُ؛ لأَنَّهُ يَسْدَرُ فى الهَواجِرِ فيَصْطَكُّ بما يَسْتَقْبِل، قالَ يَصِفُ بَقَرةً مَسْبُوعَةً:

* وأَقْبَلَتْ صَكَّةَ أَعْمَى خالِيَهْ *
* فلَمْ تَجِدْ إلا سُلامَى دامِيَهْ *[1]

لأَنَّ الوَدِيقَةَ فى ذٰلك الوَقْتِ تَصُكُّ الظَّبْىَ فيُطْرِق فى كِناسِه كأَنَّه أَعْمَى، والصَّكَّةُ على هٰذا مُضافَةٌ إلى المَفْعُولِ، وقال ابنُ فارِس فى صَكَّةِ عُمَىٍّ: يُرادُ أَنَّ الأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَه فيَصْطَكّانِ، أَى: يَصُكُّ كلٌّ منهما صاحِبَه: وقال: وذٰلك كلامٌ وَضَعُوه فى الهاجِرَةِ، وعِنْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ خاصَّةً، ويُرْوَى صَكَّة حُمَّى[2]، فُعَّل من حَمِيَتِ الشَّمْسُ، بوزْنِ غُزَّى مُنَوّنا (ويُعادُ فى الياءِ إن شاءَ اللّٰهُ تعالَى).

(و) الصُّكاكُ (كغُرابٍ: الهَواءُ مثلُ السُّكاكِ) بالسِّينِ، عن ابنِ عبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَكَّه صَكًّا: دَفَعَه، عن الأَصْمَعِىِّ.

واصْطَكُّوا بالسُّيُوفِ: تَضارَبُوا بِها، وهو افْتَعَلُوا من الصَّكِّ، قُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْل الصادِ.

وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ: مَضْرُوبٌ باللحْمِ وكأَنّ اللَّحْمَ صُكَّ فيه صَكًّا، أَى شُكَّ.

(١) الأول فى اللسان، وأيضًا (عمى) من غير عزو، وقوله «نعام تبغى...» أنشده ياقوت فى معجم البلدان (الشظى) من غير عزو، والأبيات فى العباب.

(١) العباب.

(٢) الضبط من تنظيره له بغزى، ولم أجده، والذى ذكره فى (عمى) «صكّة عَمْيٍ» على فَعْل، ولم يشر المصنف إلى شىء من ذٰلك فى (حمى).

والصَّكُّ: احْتِكاكُ العُرْقُوبَيْنِ.

والصَّكَكُ: أَن تَضْرِبَ إِحدى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عند العَدْوِ، فيُؤَثِّرَ فيهما أَثَرًا.

وظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنّه أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ورُبَّما أَصابَ ـ لتَقارُب رُكْبَتَيْه ـ بعضُهما بعضًا إِذا عَدَا، قال الشّاعِرُ:

* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ *[1]

وكَتَب عبدُ المَلِكِ إِلى الحَجّاجِ «قاتلك الله أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ».

والأَصَكُّ: مَنْ كانت أَسْنانُه وأَضراسُه كُلُّها مُلْتَصِقَةً، قال الأَزْهرِيُّ: وهو الأَلصُّ أَيضًا، قالَ أَبو عَمْرٍو: وكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ أَصَكَّ.

ولَيْلَةُ الصَّكِّ: ليلَةُ البَراءَةِ، وهى ليلَةُ النِّصْفِ من شَعْبانَ؛ لأَنّه يُكْتَبُ فِيها من[2] صِكاكِ الأَرْزاقِ.

ويُقال: خُذْ هذا أَوَّلَ صَكٍّ، وأَوْلَ صَوْكٍ، أَى: أَوّلَ ما أَصُكُّكَ به.

واصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحَدُهما الآخرَ.

[ص ل ك]

(الصِّلَكُ، كعِنَبٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: هو (أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به الشّاةُ) من اللَّبَن. (واللِّبَأُ بعدَه).

قال: (والتَّصْلِيك: صَرُّ النّاقَةِ)، يُقال: صَلِّكْ بها حَتَّى يَشْتَدَّ حَفْلُها، وكذلك الصَّلْكُ. قلت: وقد تَقَدّم فى «س ل ك» هذا المَعْنَى بعَيْنِه، وضَبَطَه هناك بالكَسْرِ، وهنا ضَبَطَه كعِنَبٍ، وليس هذا فى نَصّ الخارْزَنْجِىّ فالصَّوابُ إِذًا ضَبْطُه بالكَسْرِ، ويكونُ السِّينُ لُغَةً فى الصادِ، فتأَمّلْ.

[ص م ك]*

(الصَّمَكِيكُ، مُحَرَّكَةً، و) الصَّمَكُوكُ (كحَلَزُون: الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ والغَوَايَةِ.

(و) قِيل: (القَوِىُّ الشَّدِيدُ).

(و) هُما أَيضًا من نَعْتِ (الشَّىْءِ اللَّزِج).

(و) قِيلَ: (الغَلِيظُ الجافِى) التّارُّ من الرِّجال وغَيْرِهم، قال ابنُ بَرِّىّ: شاهِدُ الصَّمَكُوك قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِىِّ:

(١) تقدم فى (سكك) وقبله مشطور هو:
* إِنَّ بَنِى وَقْدانَ قومٌ سُكُّ *

(٢) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: لأنه يكتب فيها من... إلخ. كذا بخطه، والظاهر: لما يكتب فيها... إلخ، أو لأنه يكتب فيها صكاك... إلخ».

فقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ: أَغْوثَ بنَ طَيِّئٍ
على صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ[1]

وأَنْشَد شَمِرٌ شاهِدًا على الصَّمَكِيكِ:

* وَصَمَكِيكِ صَمَيانٍ صِلٍّ *
* ابنِ عَجُوزٍ لم يَزَلْ فى ظِلٍّ *
* هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِشْوَلٍّ *[2]

(والصَّمَكِيكُ: ع) زَعَمُوا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والصوابُ أَن يَقُول صَمَكِيك بلا لامٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ[3].

(و) الصَّمَكِيكُ: (الأَحْمَقُ العَجِلُ) إِلى الشَّرِّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الأَحْمَقُ العَيِيُّ.

(وجَمَلٌ صَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةٌ: قَوِيٌّ) وكذلك عَبْدٌ صَمَكَةٌ، قاله شَمِرٌ.

(و) أَصْبَحَت (الأَرْضُ مُصْمَئِكَّة) أَى (مُبْتَلَّة عن المَطَرِ)، رواه شَمِرٌ عن أَبى الهُذَيْلِ.

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ أَيضًا: (السَّماءُ) مُصْمَئِكَّةٌ، أَى: (مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ للمَطَر) ونُقِل ذلك عن أَبِى زَيْدٍ أَيضًا.

وقال الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ: اصْمَأَكَّت الأَرْضُ، فهى مُصْمَئِكَّةٌ، وهى النَّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، قال: وأَصْلُ هذه الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِىٌّ، والهَمْزَةُ فيها مُجْتَلَبَة.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (اصْماكَّ) الرَّجُلُ: إِذا (غَضِبَ) نقله الجَوْهَرِىُّ، والهمزةُ لغةٌ فيه، وكذلك ازْماكَّ واهْماكَّ فهو مُصْمَئِكٌّ.

(و) اصْماكَّ (اللَّبَنُ: خَثُرَ) جِدًّا، وفى الصِّحاح: غَلُظَ واشْتَدَّ حتّى صارَ كالجُبْنِ، والهَمْزَة لُغَةٌ فيه أَيضًا.

(والصَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الخَبِيثُ الرِّيحِ)، عن ابن عَبّاد.

(و) قيل: هو (العَزَبُ)، عنه أَيضًا.

(و) قيل: هو (القَوِىُّ) الشَّدِيدُ الجِسْمِ.

(و) الصِّماكُ (ككِتابٍ: العُودُ) الّذِى (أُلْحِقَ) وفى العُبابِ: أُلْصِقَ[1] (بالقَفِيزِ ج:) صُمُكٌ (ككُتُب).

[:] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصْمَئِكُّ: الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجَسِيمُ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٣٢ وأنشد بعد هذه مشطورين آخرين.
(٣) الجمهرة ٣/٤٢١.

(١) وهو لفظ الصاغانى أيضًا فى التكملة (صمك).

والصَّمَكَة من الرِّجالِ: من لا يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ.

والصَّمَكِيكُ من اللَّبَنِ: الخاثِرُ جدًّا وهو حامِضٌ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ، وهو اللَّزِجُ.

واصْمَأَكَّ الجُرْحُ، مَهْمُوزًا: انْتَفَخَ.

[ص م ل ك]*

(الصَّمَلَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وقال اللَّيْثُ: هو (الشَّدِيدُ القُوَّةِ والبَضْعَةِ) من الرِّجالِ (ج: صَمالِكُ) وضَبَطَه بعضُهم[1] بضَمِّ الصّادِ وتَشْدِيدِ الميمِ المَفْتُوحَة وكَسْر اللاّمِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص هـ ك]*

الصُّهُكُ، بضَمَّتَيْنِ ويُخَفَّفُ: الجَوارِى السُّودُ عن أَبِى عَمْرو، كذا فى اللِّسان، وأَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقال الصّاغانِيُّ: صُهاكُ، كغُرابٍ: من أَعْلامِ النِّساءِ.

وصاهَكُ[2]: مَدِينَةٌ بفارِسَ.

[ص و ك]*

(الصَّوْكُ: الأَوَّلُ) يُقال: (لَقِيتُه أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ)، أَى: (أَوَّلَ شَيْءٍ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذا فَعَلَه أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (ما بِه صَوْكٌ و) لا (بَوْكٌ)، أَى: (حَرَكَةٌ).

(و) قال غيره (صاكَ به الزَّعْفَرانُ) والدَّمُ (صَوْكًا: لَزِقَ به) وكذلك غَيْرُهما، قال الشّاعِرُ:

سَقَى اللَّهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ[2]

يَصُوكُ، أَى: يَلْزَقُ، والياءُ فيه لغةٌ كما سَيَأْتِى.

(والصَّوْكُ: ماءُ الرَّجُلِ) عن كُراع وثَعْلَب.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (تَصَوَّكَ) فلانٌ (فى رَجِيعِه): إذا (تَلَطَّخَ بِهِ)، وقال أَبو زَيْدٍ: هو بالضّادِ المُعْجَمَةِ، وسيأْتى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عَمْرٍو: الصّائِكُ اللّازِقُ.

وظَلَّ يُصايِكُنِى منذُ اليَوْم،

(١) وهو ضبط اللسان.

(٢) فى معجم البلدان مهملة الضبط والمثبت من التكملة.

(١) الجمهرة ٣/٨٦.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والرواية: «سَقَى الله خَوْدًا طَفْلَةً...».

ويُحايِكُنِى: أَى يُشادُّنِى، لغة فى يُصائِكُنِى بالهَمْزِ، والمصَنِّفُ ذكره فى «ص أ ك».

والصّائِكُ: الدَّمُ اللازِّقُ، ويُقال: هو دَمُ الجَوْف.

[ص ى ك]*

(صاكَ به الطِّيبُ يَصِيكُ صَيْكًا): إذا (لَزِقَ)، لغَةٌ فى يَصُوكُ، نقله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ اللّيْثُ للأَعْشَى:

ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بالشَّبَا
بِ صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِهَا[1]

وقالَ اللَّيْثُ: أَرادَ صَئكَ فَخَفَّفَ ولَيّنَ، فقالَ: صاكَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ عِنْدِى عَلَى ما ذَهَب إِلَيْه، بل لَفْظُه على مَوْضُوعه، وإِنّما يُذْهَبُ إِلى هذا الضَّرْبِ من التَّخْفِيفِ البَدَلىِّ إِذا لم يَحْتَمِل الشىءُ وَجْهًا غيرَه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الكاف

[ض أ ك]*

(رَجُلٌ مَضْؤُوكٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، والصاغانىُّ، وفى اللِّسانِ: أَى (مَزْكُومٌ).

(1) العباب وتقدم فى (صأك).

(وقد ضُئكَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) أَصابَهُ ذٰلكَ.

[ض ب ك]*

(ضُبُوكُ الأَرْضِ) بالضمِّ أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنا، وأَوْرَدَ شيئًا منه اسْتِطْرادًا فى «ض م ك» وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى (تَباشِيرُها).

قالَ: (و) يُقال: ظَهَرَتْ (ضُبُوكُ الغَيْثِ) وهو (إِخالَتُه للمَطَر).

قال: (واضْباكَّت[1] الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها)، ورَوِىَ واخْضَرَّ، وكذٰلك اضْمَاكّتْ[1].

وقال كُراع: زَرْعٌ مُضْبَئكٌّ، أَى: أَخْضَرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَبَكَه، وضَبَّكَه: إِذا غَمَزَ يَدَيْهِ، يمانِيَةٌ.

والضَّبِيكُ: أَوّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها [الصبىُّ][2] من ثَدْيِ أُمِّه، كذا فى اللِّسانِ.

[ض ب ر ك]*

(الضِّبْرِكُ كزِبْرِجٍ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ

(1) الذى فى اللسان ومادة (ضمك) والتهذيب ١٠/٤١ و٤٢٢ «اضْبأَكَّتْ» و«اضْمَأَكَّتْ» بالهمز، والمثبت كالتكملة.

(2) زيادة من اللسان والنقل عنه.

الفَخِذَيْنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الضُّبارِكُ (كعُلابِطٍ: الأَسَدُ) وكذلك ضُبارِمٌ.

(و) قِيلَ: الضُّبارِكُ: الرَّجُلُ (الثَّقِيلُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال الفَرَزْدَقُ:

ورَدُوا إرابَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ[1]

(و) الضُّبارِكُ أَيضًا: (الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) مِنّا ومن الإِبِلِ، كما فى الصِّحاحِ (كالضِّبْرِاكِ، بالكِسْر) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبَارِكَا *
* يَقْصُر يَمْشِى ويَطُولُ بارِكَا *[2]

قالَ: والجَمْعُ الضَّبارِكُ، بالفَتْحِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضِّبْرِكُ والضُّبارِكُ: الطَّوِيلُ مع ضَخامَةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

وقيل: هُما من الرِّجالِ: الشُّجاعُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «أراق» والتصحيح من ديوانه ٨٨٢، وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤١.

(٢) فى مطبوع التاج والعباب «إبلا ضباركا» والمثبت من اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣٩١.

[ض ح ك]*

(ضَحِكَ، كعَلِمَ، وناسٌ) من العَرَبِ (يَقُولُونَ: ضِحِكْتُ، بكَسْرِ الضّادِ) إِتْباعا للحاءِ فإِنّها حَلْقِيّة، وهى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، ولها نَظائرُ سَبَقَت (ضَحْكًا بالفتحِ والكَسْرِ، و) ضِحِكًا (بكَسْرَتَيْنِ) كَإِبِلٍ.

(و) ضَحِكًا، (ككَتِفٍ)، أَربع لُغات، قال ابنُ بَرِّىّ: اللُّغَة العالِيَةُ الضَّحِكُ، يعنى الأَخِيرَةَ، قال الأَزْهرِىُّ: وقد جاءَت أَحْرُفٌ من المَصادِرِ على فَعِلٍ منها: ضَحِكَ ضَحِكًا، وخَنَقَه خَنِقًا، وخَضَفَ خَضِفًا، وضَرِطَ ضَرِطًا وسَرَقَ سَرِقًا، قال: ولو قِيلَ: ضَحَكًا، يعنى بفَتْحَتَيْنِ لكان قِياسًا؛ لأَنَّ مصدرَ فَعِلَ فَعَلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

* شادِخَةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَّحِكْ *
* تَبَلَّجَ الزَّهْراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ[1] *

والضَّحِكُ مَعْرُوفٌ، وهو انْبِساطُ الوَجْهِ وبُدُوُّ الأَسْنانِ من السُّرُورِ، والتَّبَسُّمُ مبادِئُ الضَّحِكِ، كما فى التَّوْشِيحِ، ونَسِيمِ الرِّياضِ وغَيْرِهما، نقَلَه شَيْخُنا، وفى المُفْرَداتِ: هو انْبِساطُ الوَجْهِ[2]

(١) ديوانه ١١٧ والعباب والجمهرة ٢/١٦٧.

(٢) فى مطبوع التاج «الوجوه» والمثبت من المفردات.

وتَكَشُّرُ الأَسْنانِ من سُرُورِ النَّفْسِ، ويُسْتَعْمَلُ فى السُّرُور المُجَرَّدِ نحو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ﴾[1] واسْتُعْمِلَ للتَّعَجُّبِ المُجَرّدِ تارَةً، وهذا المَعْنَى قَصْدُ من قالَ: إِنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ، وليسَ يوجَدُ فى غَيْرِه من الحَيَوانِ[2].

(وتَضَحَّكَ) الرجلُ (وتَضاحَكَ، فهو ضاحِكٌ وضَحّاكٌ) كشَدّاد (وضَحُوكٌ) كصَبُورٍ (ومِضْحاكٌ) كمِحْرابٍ (وضُحَكَةٌ كهُمَزَةٍ)، زادَ ابن عَبّادٍ. (و) ضُحُكَّة (كحُزُقَّة)، أَى: (كَثِيرُ الضَّحِكِ).

(و) رَجُلٌ (ضُحْكَةٌ بالضّمِّ): إِذا كانَ (يُضْحَكُ مِنْهُ) يَطَّرِدُ على هذا بابٌ.

وقال اللَّيْثُ: الضُّحْكَةُ: الشَّىْءُ الذى يُضْحَكُ مِنْه.

والضُّحَكَةُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الضَّحِكِ.

وقال الرّاغِبُ: رجلٌ ضُحَكَةٌ: يَضْحَكُ من النّاسِ، وضُحْكَةٌ: يُضْحَكُ مِنْه، وهذا قد تَقَدَّمَ البحثُ فيه فى تَرْكِيبِ «خ د ع».

(والضَّحّاكُ، كشَدّادٍ) فَعّالٌ من الضَّحِكِ، وهو مَدْحٌ.

(و) مِثْلُ (هُمَزَة ذَمٌّ، والضُّحْكَةُ) بالضمِّ (أَذَمُّ).

وضَحِكَ بِهِ، ومِنْهُ، بمَعْنًى.

(وأَضْحَكْتُه).

(وهُمْ يَتَضاحَكُونَ).

(و) من المَجازِ: (الضّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍّ) من مُقَدَّم الأَضْراسِ (تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ) والجَمْعُ: الضَّواحِكُ.

(أَو) هى (الأَرْبَعُ التى بَيْنَ الأَنْيابِ والأَضْراسِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: للرَّجُل أَرْبَعُ ثَنايَا وأَرْبَعُ رَباعِيَاتٍ، وأَرْبَعُ ضَواحِكَ، وثِنْتا عَشْرَةَ رَحًى، وفى كُلِّ شِق سِتٌّ وهى الطَّواحِينُ ثم النَّواجِذُ بَعْدَها، وهى أَقْصَى الأَضْراسِ.

(والأُضْحُوكَةُ) بالضمِّ (ما يُضْحَكُ مِنْه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، والأَضاحِيكُ جَمْعُه.

(و) من المَجازِ: (ضَحِكَت الأَرْنَبُ كفَرِحَ)، أَى (حاضَتْ). قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: وتَزْعُم العربُ أَن الجِنَّ تَمْتَطِى الوَحْشَ وتَجْتَنِبُ الأَرْنَبَ لمكانِ حَيْضِها، ولذلك يَسْتَدْفِعُونَ العَيْنَ بتَعْلِيقِ

(١) سورة عبس، الآيتان ٣٨ و٣٩ وتمام الآيتين: ﴿وُجُوهٌ يومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ. ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾.

(٢) فى مطبوع التاج «من الإنسان» وفى هامشه نبه عليه مصححه والمثبت من مفردات الراغب.

كِعابِها، وقد تقدَّمَ فى «ر س ع» (قِيلَ: ومِنْهُ) أى: من اسْتِعمالِه فى مَعْنَى الحَيْضِ قولُه تَعالَى: ﴿وامْرَأَتُه قائِمَةٌ (فضَحِكَتْ فبَشَّرْناهَا) بإِسْحاقَ﴾[1] وقُرِئَ بفَتْحِ الحاءِ، فقِيلَ هو مُخْتَصٌّ بمَعْنى حاضَ[2]، وقِيلَ: إِنَّها لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى ضَحِكَ بكسرِها، وهذا التَّأْوِيلُ الذى ذَكَرَه هو قَوْلُ مُجاهِدٍ[3]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفَا
كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَا[4]

وقال: يَعْنِى الحَيْضَ فيما زَعَم بَعْضُهُم، قال أَبو طالِب: وقالَ بَعْضُهم - فى قَوْلِه ضَحِكَتْ، أَى: حاضَتْ - إِنَّ أَصْلَه من ضَحّاكِ[5] الطَّلْعَةِ إِذا انْشَقَّتْ، قال: وقالَ الأَخْطَلُ فيه بمَعْنَى الحَيْضِ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْم
إِذْ رَأَتْها على الجِدابِ تَمُورُ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ - فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا الآتِى ذِكْرُه - أَى: أَنَّ الضَّبُعَ إِذا أَكَلَتْ لُحُومَ النّاسِ أَو شَرِبَتْ دِماءَهُم طَمِثَتْ، وقد أَضْحَكَها الدَّمُ، وقال الكُمَيْتُ:

وأَضْحَكَت الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
لِقَتْلَى ما دُفِنَّ وما وُدِينَا[2]

وكانَ ابنُ دُرَيْدٍ[3] يَرُدُّ هذا، ويَقُول: مَنْ شاهَدَ الضِّباعَ عِنْدَ حَيْضَتِها فيَعْلَم أَنَّها تَحِيضُ؟ وإِنَّما أَرادَ الشّاعِرُ أَنَّها تَكْثِرُ لأَكْلِ اللُّحُومِ، وهذا سَهْوٌ منه، فجَعَل كَثْرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنها تَسْتَبْشِرُ بالقَتْلَى إِذا أَكَلَتْهُم فيَهِرُّ بعضُها على بَعْضٍ، فجَعَل هَرِيرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: أَرادَ أَنَّها تُسَرُّ بهِم، فجَعَل السُّرُورَ ضَحِكًا؛ لأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّما يكونُ مِنْه، كتَسْمِيَةِ العِنَبِ خَمْرًا، وكذلك أَنْكَرَه الفَرّاءُ وقال: لم أَسْمَعْه من ثِقَةٍ، وقال أَبو عَمْرو[4]: وسَمِعْتُ أَبا مُوسَى الحامِضَ

(١) سورة هود، الآية ٧١.
(٢) فى مطبوع التاج «خاص» تصحيف.
(٣) فى المحتسب ٣٢٣/١ «ابن مجاهد» حكاه عن ابن الأعرابى، وقال ابن جنى - بعد أن حكى القراءة بفتح الحاء عن محمد بن زياد الأعرابى -: «وبعد. فليس فى اللغة ضَحَكَت، وإنما هو ضَحِكَتْ، أى: حاضت».
(٤) اللسان والمحكم ٢٢/٢ والمحتسب ٣٢٣/١.
(٥) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى اللسان، ولعله «ضَحْكِ» وفى الجمهرة ١٦٧/٢ «وربما سُمِّى الطَّلْع إذا تَشَقَّق ضَحْكًا».

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه (ط. بيروت).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) ظاهره أنه كلام ابن دريد، وهو فى الجمهرة ١/ ١٦٧ يحكيه عن أبى حاتم، كما سيأتى.
(٤) اللسان.

يَسْأَلُ أَبا العَبّاسِ عَنْ قَوْلِه «فضحكت» أَى حاضَتْ، وقالَ: إِنَّه قد جاءَ فى التَّفْسِير، فقالَ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ، والتَّفْسِيرُ مُسَلَّمٌ لأَهْلِ التَّفْسِير، فقَال لَه: فأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا لتأَبَّطَ شَرًّا:[1]

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وتَرَى الذِّئْبَ بِها يَسْتَهِلّ[2]

فقالَ أَبُو العَبّاس: تَضْحَكُ هنا تَكْشِرُ، وذٰلك أَنّ الذِّئْبَ يَنازِعُها على القَتِيلِ فتَكْشِرُ فى وَجْهِه وَعِيدًا، فيَتْرُكُها مع لَحْمِ القَتِيلِ ويَمُرُّ، وقوله: يَسْتَهِلُّ، أَى: يَصِيحُ[3] فيَسْتَعْوِى الذِّئابَ إِلى القَتْلَى، وقالَ ابنُ دُرَيْد: سأَلْتُ أَبا حاتِم عن هٰذا البَيْتِ، وقلتُ له: زَعَمَ قومٌ أَنَّ تَضْحَك: تَحِيضُ، فقال: مَتَى صَحَّ عندَهُم أَن الضَّبُعَ تَحِيضُ؟ ثم قالَ: يا بُنَىّ إِنَّما هى تَكْشِرُ للقَتْلَى إِذا رَأَتْهُم، كما قالُوا: يَضْحَكُ العِيرُ إِذا انْتَزَعِ الصِّلِّيانَة وإِنَّما يَكْشِرُ، وتَزْعُم العَرَبُ أَن الضَّبُعَ تَقْعُدُ على غَرامِيلِ القَتْلَى إِذا وَرِمَتْ، وهٰذا كالصَّحِيحِ عندَهُم. وقال أَبُو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ: رُوِىَ أَنّها ضَحِكَتْ لأَنّها لما كانَتْ قالَتْ لإِبْراهِيمَ اضْمُمْ لُوطًا ابنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ فإِنِّى أَعْلَمُ أَنّه سَيَنْزِلُ بهٰؤُلاءِ القَوْمِ عَذابٌ، فضَحِكَتْ سُرُورًا لمّا أَتَى الأَمْرُ على ما تَوَهَّمَتْ، قال: فأَمّا من قالَ فى تَفْسِيرِه: إِنّها حاضَتْ فلَيْسَ بشَىْءٍ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ مثلَ هٰذا، وقالَ: إِنّما ضَحِكَتْ سُرورًا بالأَمْن لأَنَّها خافَتْ كما خافَ إِبْراهِيمُ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُم: إِنَّ فيه تَقْدِيمًا وتَأْخِيرًا، أَى: فبَشَّرْناها بإِسْحاقَ فضَحِكَتْ بالبِشارَةِ، قال الفَرّاءُ: وهو ما يَحْتَمِلُه الكَلامُ، واللّٰهُ أَعْلَم بصَوابِه.

(و) قيل: هو مِنْ ضَحِكَ (الرَّجُلُ): إِذا (عَجِبَ) والمَعْنَى: أَى عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ عليه السلامُ، ومنه قولُ عَبْدِ يَغُوثَ الحارِثِىِّ:

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِى أَسِيرًا يَمانِيَا[1]

وهو قولُ ابنِ عَبّاسٍ، ونَقَلَه الرّاغِبُ،

(١) فى الجمهرة ١٦٧/١ «وأنشدوا بيت العَدْوانى، وقال قوم: إنه لتأبط شرا» وذكر البيت التالى.
(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١٦٧/٢ والمحتسب ٣٢٤/١ ومفردات الراغب (ضحك).
(٣) فى اللسان: «يصيح ويستعوى الذئاب».

(١) اللسان (شمس) وأنشد بيتين بعده وهو فى العباب وأنشده السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٩٦ وفى مطبوع التاج كاللسان وشرح أشعار الهذليين «لم ترى» والمثبت من اللسان (ط. دار المعارف) ونقل محققه فى الحاشية قول الأشمونى: «أصله ترأى بهمزة قبل الألف... ثم حذفت الألف للجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفًا».

وأَيَّدَه فقال: ويَدُلُّ على ذٰلك قولُه تعالَى: ﴿أَأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ وهٰذا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هٰذا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ﴾[1] قالَ: وقَولُ مَنْ فَسَّرَه بحاضَتْ فليسَ ذٰلك تَفْسِيرًا لقولِه ضَحِكَتْ كما تَصَوَّرَه بعضُ المُفَسِّرِينَ، فقَال: ضَحِكَتْ يَعْنِى حاضَتْ، وإِنّما ذِكْرُه ذٰلك أَمارَةٌ لِما بُشِّرَتْ به فحاضَتْ فى الوَقْتِ لتَعْلَمَ أَنَّ حَمْلَها ليسَ بمُنْكَرٍ، إِذْ كانَتْ المَرْأَةُ ما دامَتْ تَحِيضُ فإِنَّها تَحْبَلُ.

(أَو) ضَحِكَ: إِذا (فزِعَ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ الآيَةَ، كما تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(و) من المَجاز: ضَحِكَ (السَّحابُ): إِذا (بَرَقَ) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الضّاحِكُ من السَّحابِ مِثْلُ العارِضِ إِلّا أَنّه إِذا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، ومنه الحَدِيثُ: «يَبْعَثُ اللّٰهُ السَّحابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ، ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، فضَحِكُه البَرْقُ، وحَدِيثُه الرَّعْدُ» جعَلَ انْجِلاءَهُ عن البَرْقِ ضَحِكًا، فكأَنَّه إِنّما جَعَلَ لَمْعَ البَرْق أَحْسَنَ الضَّحِكِ وقَصْفَ الرَّعْدِ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، لأَنّهما آيَتانِ حامِلَتانِ عَلَى التَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ.

(و) ضَحِكَ (القِرْدُ) أَى: (صَوَّتَ) وفى الصِّحاحِ: ويُقالُ: القِرْدُ يَضْحَكُ إِذا صَوَّتَ، أَى جعلَ كَشْرَ الأَسْنان ضَحِكًا، وإِلّا فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ.

(والضَّحْكُ بالفَتْحِ: الثَّلْجُ، و) قِيلَ: (الزُّبْدُ، و) قيل: (العَسَلُ) وقَيَّدَه ابنُ السّيد بالأَبْيَضِ، قال أَبو عَمْرٍو: شُبِّه بالثَّغْرِ لشِدَّةِ بَياضِه (أَو الشُّهْد).

(و) الضَّحْكُ: ظُهُورُ الثَّنايا من الفَرَحِ، ومن ذٰلك سُمِّىَ (العَجَبُ) ضَحِكًا.

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: الضَّحْكُ: (الثَّغْرُ الأَبْيَضُ) شُبِّه بياضُ العَسَل بِهِ، يُقال: رَجُلٌ ضَحْكٌ، أَى: أَبْيَضُ الأَسْنانِ، وبكُلٍّ ذٰلك ما عَدَا العَجَبَ فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ:

فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ النّاسُ مِثْلَهِ
هو الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ[1]

(و) قِيل: الضَّحْكُ: (النَّوْرُ) وبه فُسِّرَ البَيْتُ أَيضًا.

(و) الضَّحْكُ: المَحَجَّةُ، وهى

(١) سورة هود، الآية ٧٢.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان وأيضًا (مزج) والصحاح والعباب والجمهرة ١٦٧/٢ والمقاييس ٣٩٤/٣ والمحتسب ٣٢٤/١.

(وَسَطُ الطَّرِيقِ، كالضَّحّاكِ) كشَدّاد. الصّوابُ أَنْ يُذْكَرَ قولُه: «كالضَّحَّاكِ» بعد قولِه: «كِمامُه»، كما هو نَصُّ أَبِي عَمْرو، وأَما الضَّحّاكُ فى نَعْتِ الطَّرِيقِ فإِنّه سَيأْتِى له فيما بَعْدُ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ: الضَّحْكُ: (طَلْعُ النَّخْلَةِ إِذا انْشَقَّ عنه كِمامُه) فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقال ثَعْلَبٌ: هو ما فِى جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وقال أَبو عَمْرٍو: هُو وَلِيعَةُ الطَّلع الّذِى يُؤْكَلُ، كالضَّحّاكِ، هٰذا نَصُّ أَبِى عَمْرو، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يُؤَخِّرَ لَفْظَ «كالضّحّاكِ» هُنا.

(و) الضُّحْكُ (بالضّمِّ: جمع ضَحُوك) للطَّرِيقِ، كصَبُورٍ وصُبْر.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الضّاحِكُ: حَجَرٌ شَدِيدُ البَياضِ يَبْدُو فى الجَبَلِ)[1] من أَىِّ لون كانَ فكأَنَّه يَضْحَكُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: الضَّحّاكُ (كشَدّادٍ: المُسْتَبِينُ) الواسِعُ (من الطُّرُقِ) قال الفَرَزْدَقُ:

إِذا هِىَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائِزَ ضَحّاكِ المَطالِعِ فى النَّقْبِ[1]

نحائِزُ الطّريقِ: جَوادُّه.

(كالضَّحُوكِ) كصَبُورٍ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىِّ، قال:

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدٍّ[2] *

(و) الضّحّاكُ بنُ عَدْنانَ، زَعَم ابنُ دَأْبٍ المَدَنِىُّ أَنّه (رَجُلٌ مَلَكَ الأَرْضَ)، وهو الَّذِى يُقال لَهُ: المُذْهَبُ، وفى المَثَلِ يُقَالُ: «أَحْسَنُ مِنَ المُذْهَب» (وكانَتْ أُمُّه جِنِّيَّةً فلَحِقَ بالجِنِّ) وتَقُولُ العَجَمُ: إِنّه لمّا عَمِلَ السِّحْرَ وأَظْهَر الفَسادَ أُخِذَ فَشُدَّ فى جَبَلِ دُنْباوَنْدَ، ويُقال: إِنَّ الذى شَدَّه افْرِيدُون الذى كانَ مَسَحَ الدُّنْيا فبلغت[3] أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا كُلُّه باطِلٌ لا يُؤْمِنُ بمِثْلِه إِلاّ أَحْمَقُ لا عَقْلَ له. قلتُ: وتَزْعُم الفُرْسُ أَنّه «ده اك»، ومعناه عَشْرَةُ أَمْراض، والضَّحّاكُ إِنّما هو تَعْرِيبُه، وقال ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ: ونَسَبُوا ذا القَرْنَيْنِ، فقالُوا: هو عَبْدُ اللّٰهِ بنُ الضَّحّاكِ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التكملة عن ابن دريد «يبدو فى الجبل أى لون كان» ولفظه فى الجمهرة ١٦٧/٢ «حجر أبيض يبدو فى الجبل يخالف لونه من أى لون كان... إلخ» وفى هامشه عن نسخة أخرى كلفظ المصنف.

(١) ديوانه ٨٤/١ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) اللسان، وأيضًا فى (جرهد) وروايته «على صَمُود» ولم أجده فى الصحاح.

(٣) فى مطبوع التاج «فبلغ» والمثبت من اللسان.

ابنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ، وقِيلَ: الضَّحّاكُ بنُ مَعَدّ غَيْرُ الضَّحّاكِ بنِ عَدْنانَ.

(و) الضَّحّاكَةُ (بهاءٍ: ماءٌ لبَنِى سُبَيْعٍ) فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَةَ.

(وضُوَيْحِكٌ وضاحِكٌ: جَبَلانِ أَسْفَلَ الفَرْشِ) فى أَعْراضِ المَدِينَةِ المُشَرَّفةِ بَيْنَهُما واد.

(وبُرْقَةُ ضاحِك: بَدِيارِ) بَنِى (تَمِيمٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ:

فَسائِلْ حاجِرا عَنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ ضاحِك يومَ الجَنابِ[1]

وقد ذكر فى «ب ر ق».

(ورَوْضَةُ ضاحِك بالصَّمّانِ) قالَ:

أَلا حَبَّذا حَوْذانُ رَوْضَةِ ضاحِكٍ
إِذا ما تَغالَى بالنَّباتِ تَغالِيا[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّحْكَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من الضَّحِكِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

غَمْر الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا
غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رِقابُ المالِ[3]

(١) ديوانه فى الطرائف الأدبية ٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة ضاحك).

(٢) العباب ومعجم البلدان (روضة ضاحك).

(٣) اللسان، وأيضًا (غمر) والعباب.

وضَحِكَت الأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَباتَها وزَهْرَتَها، وهو مَجاز.

ويُقالُ: بَدَتْ مَباسِمُه ومَضاحِكُه وضَحْكَتُه[1].

وضَحِكَت الرِّياضُ عن الأَزْهارِ: إِذا افْتَرَّتْ، وهو مَجازٌ.

ورَجُلٌ ضَحُوكٌ: باشُّ الوَجْهِ.

واسْتَضْحَكَ بمَعْنَى تَضاحَكَ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

وامرأَةٌ مِضْحاكٌ: كثيرةُ الضَّحِكِ، نقله الجَوْهَرِىُّ أَيضًا.

وضَحِكَ الزَّهْرُ، على المَثَلِ.

والضَّحِك: السُّخْرِيَةُ.

ويُقالُ: ما أَوْضَحُوا بضاحِكَةٍ: أَى: ما تَبَسَّمُوا.

وضَحِكَت النَّخْلَةُ، وأَضْحَكَتْ: أَخْرَجَتْ الضَّحْكَ، وقال السُّكَّرِىُّ[2]: أَى انْشَقَّ كافُورُها.

ويُقال: ضَحِكَ الطَّلْعُ وتَبَسَّمَ: إِذا تَفَلَّقَ، وما أَكْثَرَ ضاحِكَ نَخْلِكُم، وهو مَجازٌ.

(١) قوله «وضحكته» كذا فى مطبوع التاج وهو زيادة عما فى الأساس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦.

والضَّحْكُ: وَلِيعُ الطَّلْعَةِ، عن أَبى عَمْرٍو.

وأَضْحَكَ حَوْضَه: مَلأَه حَتّى فاضَ.

والنَّوْرُ يُضاحِكُ الشَّمْسَ، وقالَ الشّاعِرُ[1] يَصِفُ رَوْضَةً[2]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ[3]

شَبّه تَلأْلُؤَها بالضَّحِكِ.

وقالَ أَبو سَعِيد: ضَحِكاتُ القُلُوبِ من الأَمْوالِ والأَوْلادِ: خِيارُها التى تَضْحَكُ القُلُوبُ إِليها، وضَحِكاتُ كُلِّ شىءٍ: خِيارُه، وهو مجاز.

وضَحِكَ الغَدِيرُ: تَلأْلأَ من امْتِلائِه؛ وهو مَجاز.

ورأْىٌ ضاحِكٌ: ظاهِرٌ غيرُ مُلْتَبِس.

ويُقال: إِنَّ رَأْيَكَ لَيُضاحِكُ المُشْكِلاتِ، أَى: تَظْهَرُ عندَه المُشْكِلاتُ حَتّى تُعْرَفَ، وهو مَجاز.

والمُضْحِكاتُ: النَّوادِرُ، والمُضْحِكَة: ما يُسْتَهْزَأُ به.

ورَجُلٌ ضَحْكٌ: أَبْيَضُ الأَسْنانِ.

(١) هو الأعشى، كما فى الأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «زوجته» وهو تحريف.

(٣) ديوان الأعشى ١٤٥ (ط. بيروت) واللسان (أزر، كهل) وفى (عمم) عجزه، والأساس، والمقاييس ١٢٥/٥ و١٤٤. وعجز البيت:

* مُؤَزَّر بعَمِيم النَّبْتِ مكتهل *

وضاحِك: واد بناحِيَةِ اليَمامَةِ: وماءٌ ببَطْنِ السِّرّ فى أَرْضِ بَلْقَيْن من الشّامِ، قاله نَصْرٌ.

والمُسَمَّى بالضَّحّاكِ فى الصَّحابَةِ أَحَدَ[1] عَشَرَ رَجُلاً، وفى ثِقاتِ التّابِعِينَ تِسْعَةٌ.

[ض ر ك]*

(الضَّرِيكُ، كأَمِيرٍ: النَّشْرُ الذَّكَرُ) نقَلَه اللَّيْثُ.

(و) أَيْضًا: (الأَحْمَقُ).

(و) أَيْضًا: (الزَّمِنُ) نقَلَهما ابنُ عَبّاد.

(و) نَقَل الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ: الضَّرِيكُ: (الضَّرِيرُ، و) هو (الفَقِيرُ) البائِسُ، زادَ غيرُه: (السَّيِّئُ الحالِ). ولا يُصَرَّفُ[2] له فِعْلٌ، لا يَقُولُون: ضَرَكَه فى مَعْنَى ضَرَّهُ، وهى ضَرِيكَةٌ، وقَلّما يُقالَ فى النِّساءِ. (ج: ضَرائِكُ وضُرَكاءُ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِّى:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَه
فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا[3]

(١) فى أسد الغابة عددهم ثلاثة عشر من رقم ٢٥٤٧ إلى ٢٥٥٩.

(٢) الجمهرة ٣٦٦/٢.

(٣) فى مطبوع التاج «تلاد الماء... ملتجحا» بتقديم الجيم والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان (لحج، زرم) والعباب والمقاييس ٢٤٠/٥.

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ هِشامٍ:

فغَيْثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا
بسَيْبِكِ حِينَ تُنْجِدُ أَو تَغُورُ[1]

وقال أَيضًا:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ[2]

(وقد ضَرُكَ، ككَرُمَ فى الكُلِّ) ضَرَاكَةً.

(و) ضُرَاكٌ (كغُرابٍ) من أَسْماءِ (الأَسَدِ، و) هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ[3]) فى جِسْمٍ، (و) الفِعْلُ (ضَرُكَ ككَرُم) ضَراكَةً.

(والضَّيْراكُ) من جِنْسِ (سَمَكِ) البَحْرِ، كما فى العُبابِ[4].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّرِيكُ: الهَزِيلُ.

وأَيْضًا: الجائِعُ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الضَّرِيكُ: الضَّرِيب[1].

[ض ك ك]*

(ضَكَّه الأَمْرُ) يَضُكُّه ضَكًّا: (ضاقَ عَلَيْه) وكَرَبَه.

(و) ضَكَّ (الشَّىْءَ) يَضُكُّه ضَكًّا: غَمَزَه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (ضَغَطَه) ضَغْطًا شَدِيدًا (كضَكْضَكَهُ).

(و) فى الصِّحاحِ: (الضَّكْضَكَةُ: مَشْىٌ فى سُرْعَة)، وقِيلَ: هو سُرْعَةُ المَشْى.

(والضَّكْضاكُ) من الرِّجالِ: (القَصِيرُ المُكْتَنِزُ) الغَلِيظُ الجِسْمِ (كالضُّكاضِكِ بالضَّمِّ، وهى بِهاء).

وقيل: امْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ: مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَضَكْضَكَ: انْبَسَطَ وابْتَهَجَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّكُّ: الضِّيقُ.

وفى النَّوادِرِ: ضُكْضِكَتِ الأَرْضُ

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وتقدم فى (ترك).
(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة متفقًا مع اللسان، وفى القاموس «الحلق» بالحاء المهملة.
(٤) لفظ الصاغانى فى التكملة «جنس من السمك».

(١) كذا فى مطبوع التاج «الضريب» بالباء فى آخره، والذى فى اللسان عنه «الضَّرِيرُ» بالراء، وقد تقدم فى صدر المادة.

بمَطَرٍ، وفُضْفِضَتْ، ورُقْرِقَتْ، ومُصْمِصَتْ: إذا غَسَلَهَا المَطَرُ.

[ض م ك]*

(اضْماكَّ[1] النَّبْتُ) اضْمِيكاكًا: (رَوِىَ واخْضَرَّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ.

قال: (و) قالَ الكِسائِىُّ: اضْماكَّتِ (الأَرْضُ) واضْباكَّتْ أَيضًا: (خَرَجَ نَبْتُها).

(و) قالَ غيرُه: اضْماكَّ (الرَّجُلُ: انْتَفَخَ غَضَبًا) نقَلَه الصّاغانِىُّ[2].

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: اضْماكَّ (السَّحابُ: لم يُشَكَّ فى مَطَرِه).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُضْمَئِكُّ: الزَّرْعُ الأَخْضَرُ، كالمُضْبَئِكِّ عن كُراع.

[ض ن ك]*

(الضَّنْكُ: الضِّيقُ فِى) وفى المُحْكَم: مِنْ (كُلِّ شَىْءٍ، للذَّكَرِ والأُنْثَى). ومَعِيشَةٌ ضَنْكٌ: ضَيِّقَةٌ، وكُلُّ عَيْش من غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ وإِنْ كانَ مُوَسَّعًا، وقولُه تَعالَى: ﴿فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾[1] أَى غَيْرَ حَلالٍ، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: الضَّنْكُ أَصْلُه فى اللُّغَةِ الضِّيقُ والشِّدَّةُ، ومَعْناه ـ واللَّهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ هذه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نار جَهَنَّم، قال: وأَكْثَرُ ما جاءَ فى التَّفْسِير أَنَّه عَذابُ القَبْر، وقال قَتادَةُ: أَى جَهَنَّمَ، وقالَ الضَّحّاكُ: الكَسْبُ الحَرامُ.

وقد (ضَنُكَ ـ ككَرُمَ ـ ضَنْكًا وضَناكَةً وضُنُوكَةً) بالضّمِّ: (ضاقَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مكانٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضَّنْكِ والضَّناكَةِ[2]: إِذا كانَ ضَيِّقًا، وعَيْشٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضُّنُوكَةِ والضَّناكَةِ.

(و) ضَنُكَ (فُلانٌ ضَناكَةً، فهُوَ ضَنِيكٌ: ضَعُفَ فى رَأْيِه وجِسْمِه ونَفْسِه وعَقْلِه) قالَ أَبو زَيْد: يُقالُ للضَعِيفِ فى بَدَنِه ورَأْيِه ضَنِيكٌ.

(و) الضُّناكُ (كغُرابٍ: الزُّكامُ كالضُّنْكَةِ، بالضَّمِّ).

(وقَدْ ضُنِكَ، كعُنِىَ) فهُو مَضْنُوكٌ: إِذا زُكِمَ، واللَّهُ أَضْنَكَه وأَزْكَمَه، وفى الحَدِيثِ أَنَّه عَطَسَ عِنْدَه رَجُلٌ [فَشَمَّتَهُ

(١) ما نقله الجوهرى عن أبى زيد والكسائى ورد فى الصحاح وكذلك فى اللسان بالهمز: «اضْمأَكَّ... اضمئكاكا... اضْمَأَكَّتْ... اضْبَأَكَّتْ...».

(٢) التكملة وفيها «اضْمَأَكَّ» مهموزا.

(١) سورة طه، الآية ١٢٤.

(٢) لفظه فى الجمهرة ٣/١٠٠ «بَيِّنُ الضَّنْكِ والضُّنُوكَةِ».

رَجُلٌ، ثم عَطَسَ][1] فشَمَّتَه، ثُمَّ عَطَسَ فأَرادَ أَنْ يُشَمِّتَه فَقال: دَعْهُ فإِنَّه مَضْنُوكٌ، أَى مَزْكُومٌ، قال ابنُ الأَثِيرِ: والقِياسُ أَنْ يُقالَ: مُضْنَكٌ ومُزْكَمٌ، ولكِنَّه جاءَ على أُضْنِكَ وأُزْكِمَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) بفَتْحِ الدّالِ (وجَنْدَلٍ) الأُولَى عن اللِّحْيانِىِّ: (الصُّلْبُ المَعْصُوبُ اللَّحْمِ) من الرِّجالِ (وهِىَ ضُنْأَكَةٌ) قد أُغْفِلَ هنا عن اصْطِلاحِه، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِكَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) فقط: (النّاقَةُ العَظِيمَةُ) المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ.

(و) الضِّناكُ (ككِتابٍ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، للذَّكَرِ والأُنْثَى) يكونُ ذٰلك فى النّاسِ والإِبِلِ، وكذٰلك من النَّخْلِ والشَّجَرِ.

(و) الضِّناكُ: (الثَّقِيلَةُ العَجُزِ الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، وقال اللَّيْثُ: هى التّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* وقَدْ أُناغِى الرَّشَأَ المُحَبَّبا *
* خَوْدًا ضِناكًا لا تَمُدُّ العَقُبا *[2]

أَرادَ أَنّها لا تَسِيرُ مع الرِّجالِ.

وقالَ العَجّاجُ يَصِفُ جارِيَةً:

* فهى ضِناكٌ كالكَثِيبِ المُنْهال *[1]

قالَ شيخُنا: المَعْرُوفُ فى الثَّقِيلَةِ العَجُزِ أَنّها الضَّناكُ بالفتحِ، والكَسْرُ الذى اقْتَصَر عليه المُصَنِّفُ لم يَذْكُرُوه إِلاّ على جِهَةِ الإِنْكار.

قلتُ: والفَتْحُ اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِىُّ، ومِثْلُه للفَارَابِى فى دِيوانِه، وقال غيرُهما: الصَّوابُ بالكَسْرِ، نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ وابنُ بَرِّىّ وصَوَّباهُ، فلا مَعْنَى لقَوْلِ شَيْخِنا: لم يَذْكُرُوه إِلَّا على جِهَةِ الإِنْكارِ، فتأَمَّلْ. وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ وائِلِ ابنِ حُجْرٍ: «فى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ولا ضِناكٌ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضِّناكُ، بالكسرِ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، ويُقالُ للذَّكَرِ والأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ.

(و) الضِّناكُ: (الشَّجَرُ[2] العَظِيمُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الضَّنِيكُ (كأَمِيرٍ: العَيْشُ الضَّيِّقُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

---

(١) زيادة من اللسان والنهاية يقتضيها السياق، ونبه عليها مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(٢) اللسان وأنشد الثانى أيضًا فى (عقب).

(١) ديوانه ٨٦ مما ينسب إليه، واللسان وزاد بعده مشطورين.

(٢) كذا فى القاموس، والذى فى التكملة: «الضناك: شجر عظيم» وظاهره أنه شجر بعينه.

(و) الضَّنِيكُ: (التّابِعُ الّذِى) يَعْمَلُ، أَى: (يَخْدُمُ بخُبْزِه) عن أَبى زَيْدٍ.

(و) الضَّنِيكُ: (المَقْطُوعُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضْنَكَه اللَّهُ: أَرْكَمَه، فهو مَضْنُوكٌ، نادِرٌ.

وناقَةٌ ضِناكٌ: غَلِيظَةُ المُؤَخَّر.

وضَنُكَ السَّحابُ، ككَرُمَ: غَلُظَ والْتَفَّ.

ورَجُلٌ مُتَضَنِّكٌ، أَى: مُتَهَوِّكٌ.

[ض و ك]*

(ضاكَ الفَرَسُ الحِجْرَ) يَضُوكُها ضَوْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (نَزَا عَلَيْها) مثل كامَها كَوْمًا، وباكَهَا بَوْكًا.

(و) قالَ أَبُو تُراب: (رَأَيْتُ ضُواكَةً) من النّاسِ كثُمامَة (وضَوِيكَةً)[1] منهم كسَفِينَة، أَى: (جَماعَةً) وكَذٰلِكَ من سائِرِ الحَيَوانِ، هٰكذا رَواه عن عَرّامٍ.

(وتَضَوَّكَ) الرَّجُلُ (فى رَجِيعِه) مِثْلُ (تَصَوَّكَ)، الضّادُ المُعْجَمَةُ عن أَبى زَيْدٍ، كما فى العُبابِ، وقالَ يَعْقُوب: رواه اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى زِياد هٰكذا، وعن الأَصْمَعِىِّ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، قال: وقال أَبُو الهَيْثَمِ العُقَيْلِىُّ: تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًا: إِذا تَلَطَّخَ.

(و) يُقال: (اضْطَوَكُوا عليه) واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا[1]: إِذا (تَنازَعُوه بشِدَّة)، رواه أَبو تُراب.

[ض ى ك]*

(ضاكَت النّاقَةُ تَضِيكُ) ضَيْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: أَى (تَفاجَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ[2] فلم تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخِذَيْها على ضَرْعِها، فهى ضائِكٌ مِنْ) نُوقٍ (ضُيَّك، كرُكَّعٍ) وأَنْشَدَ:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *
* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذًا ضُيَّكَا *[3]

وقالَ غيرُه: هٰذه إِبِلٌ تَضِيكُ، أَى: تُفَرِّجُ أَفْخاذَها من عِظَمِ ضُرُوعِها.

(وضاكَ علىَّ غَيْظًا) أَى: (امْتَلأَ).

(١) هو فى التكملة أيضًا بضبط القلم بفتح فكسر، كما قيده المصنف تنظيرًا كسفينة، وفى القاموس بضبط القلم «ضُوَيكة» مصغّرًا كجُهَيْنة.

(١) فى هامش اللسان قال مصححه: «قوله ادوسوا هكذا فى الأصل وحرر».

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ولعلها «الحفل» كما فى مادة (بوك) والعبارة بعده ترجحه.

(٣) اللسان وأيضًا فى (بوك)، وتقدم للمصنف فيها.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو زَيْد: الضَّيَكانُ والحَيَكانُ، من مَشْيِ الإِنْسانِ: أَن يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِى مع كَثْرَةِ لَحْم.

وقال غيرُه: الضَّيَكانُ: مَشْىُ الرَّجُل الكَثِيرِ[1] اللَّحْمِ، فهو إِنَّما يَتَفَحَّجُ.

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: امرأَةٌ ضَيَّاكَة: مُتَفَحِّجَةٌ لسِمَنِ فَخِذَيْها، وكذٰلك حَيّاكَةٌ.

(فصل الطاء) مع الكاف

هٰذا الفصلُ كالَّذِى بَعْدَه، وهو فصلُ الظّاءِ، ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنَّه لم يَثْبُتْ عندَه فيه شىءٌ على شَرْطِه، وكذا صاحِبُ اللِّسانِ، فإِنّه لم يَذْكُرْ فيه شَيْئًا، وأَورَدَه الصاغانِىُّ فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، فقال:

[ط ب ر ك]

(طَبَرَكُ، مُحَرَّكَةً: قَلْعَةٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ (بالرَّىِّ، و) قال غَيْرُه: طَبَرَكُ: (قَلْعَةٌ بأَصْبَهانَ) والنِّسْبَةُ إِليها طَبَرَكِىٌّ.

(١) لفظه فى التكملة: «الكثير لحم الفخذين».

[ط ح ك]

(الطُّحَّكُ، كقُبَّرٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ[1]، وقال ابنُ عَبّادٍ، هى (من الإِبلِ: التى لَمْ تبرك)[2] بعدُ، كذا فى النُّسَخ، وفى العُباب لم تَبْزُلْ بعدُ، وأَنْشَد:

* تَرَى الحِقاقَ المُسْنِماتِ طُحَّكَا *[3]

[ط ر ك]

(طَرَّكُونَة، بفتحِ الطّاءِ والرّاءِ المُشَدَّدَةِ) المَفْتُوحة (وضَمِّ الكافِ وفَتْحِ النُّونِ) بعدَه هاءٌ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ كالصّاغانِىِّ، وهى: (د، بالأَنْدَلُسِ) بيَدِ الإِفْرِنْجِ الآنَ.

(و: ع آخَرُ بالغَرْبِ أَيْضًا) غير الّذِى بالأَنْدَلُسِ.

[ط س ك]

(الطَّسْكُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هى لُغَةٌ فى (الطَّسْقِ) وهو الوَظِيفَةُ من خَراجِ الأَرْضِ، وقد تَقَدَّم فى القافِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: الجماعة، أى: غير الصاغانى، فقد ذكره فى التكملة والعباب».

(٢) فى نسخة القاموس التى بيدى «تبزل» ومثله فى التكملة أيضًا.

(٣) العباب.

[ط ل م ن ك]

طَلَمَنْكَةُ، بفَتَحات ساكِنَة النّونِ: مَدِينَةٌ مشهورةٌ بالأَنْدَلُسِ، منها الإِمامُ أَبو عُمر[1] الطَّلَمَنْكِيُّ مُسْند الأَنْدَلُسِ، أَحد شُيُوخِ ابنِ سِيدَه صاحِبِ المُحْكَم، أَورَدَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: بناها الأَميرُ محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرّحْمنِ الأَمَوِيُّ، وهِيَ بيَدِ الإِفْرِنْجِ الآنَ جَبَرَها اللَّهُ تَعالَى، وأَبو عُمَرَ[1] المَذْكُورُ هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي[2] عِيسى بنِ يَحْيَى المَعافِرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحافِظُ المُقْرِئُ نَزِيلُ قُرْطُبَةَ، ولد سنة ٣٤٦ ومات ببَلَدِه فى سنة ٤٢٩.

(فصل العين) المهملة مع الكاف

[ع ب ك]*

(عَبَكَ الشَّيْءَ بالشَّيءِ) يَعْبُكُه عَبْكًا: (لَبَكَه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خَلَطَه[3].

(والعَبَكَةُ، مُحَرَّكَة): مثل (الحَبَكَة) وهِي الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، يُقالُ: ما ذُقْتُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً[1].

(و) قِيل: العَبَكَةُ: (الكِسْرة من الشَّيْءِ) وقِيل: القِطْعَةُ من الحَيْسِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَبَكَةُ: (ما يَتَعَلَّقُ بالسِّقاءِ من الوَضَرِ)، ومنه قَوْلُهم، ما فى النِّحْيِ عَبَكَةٌ.

(و) يُقال: هى (الشَّيْءُ الهَيِّنُ)، ومنه قَوْلُهم: ما أَغْنَى عَنِّى عَبَكَةً.

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: العَبَكَةُ: هو (العَبَامُ البَغِيضُ) الهِلْباجَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبَكَةُ: الوَذَحَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: العَبَكَةُ: العُقْدَةُ التى تَكُونُ فى الحَبْلِ فَيَبْلَى الحَبْلُ وتَبْقَى العَبَكَةُ، نقلَه الصّاغانِيُّ.

[ع ب ن ك]*

(رَجُلٌ عَبَنَّكٌ، كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقال ابنُ سَيدَه:

(١) فى معجم البلدان (طَلَمَنكة): «أبو عمرو، وقيل: أبو جعفر».

(٢) فى معجم البلدان: «... عبد الله بن لُبّ بن يحيى» فلعلّ كنيةَ لُبّ أبو عيسى.

(٣) الجمهرة ١/٣١٤.

(١) فى الجمهرة ٣/٣١٣: «ما أكلت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً، أى: لم أذق عنده قليلاً ولا كثيرًا، قال الأصمعى وغيره: العَبَكَة: ما تحمله الخَمْسُ الأَصابع من الثَّرِيد، واللبكَة: ما تحمله الخمسُ الأصابع من الحَيْس».

(صُلْبٌ شَدِيدٌ) وفى التَّهْذِيبِ: جَمَلٌ عَبَنَّكٌ.

[ع ت ك]*

(عَتَكَ يَعْتِكُ) عَتْكًا: (كَرَّ) وحَمَل، زاد الأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (فى القِتال) وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ.

(و) عَتَكَ (الفَرَسُ) يَعْتِكُ عَتْكًا: (حَمَلَ للعَضِّ) فهى خَيْلٌ عواتِكُ، قال العَجّاجُ:

*نُتْبِعُهُم خَيْلاً لنا عَواتِكا *
* فى الحَرْبِ حُرْدًا تَرْكَبُ المَهالِكَا *[1]

حُرْدا، أَى: مُغْتاظَةً عليهم، ويروى: عوانِكَا.

(و) عَتَك (فى الأَرْضِ عُتُوكًا) كقُعُود: (ذَهَبَ وَحْدَه)، وقالَ اللّيْثُ: ذَهَبَ فِيها، ولم يَقُلْ: وَحْدَه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: عَتَكَ الرَّجُلُ (عَلَى يَمِينٍ فاجِرَةٍ: أَقْدَمَ) عَلَيْها.

(و) عَتَكَ (عَلَيْهِ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ: اعْتَرَضَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عَتَكَت المَرْأَةُ (على زَوْجِها: نشَزَتْ، و) على أَبِيها (عَصَتْ) وغَلَبَتْه.

وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنّما هو عَنَكَ بالنّونِ، والتّاءُ تَصْحِيفٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَتَكَت (القَوْسُ) تَعْتِكُ (عَتْكًا وعُتُوكًا فَهِيَ عاتِكٌ) أَى: (احْمَرَّتْ قِدَمًا) أَى من القِدَم وطُولِ العَهْدِ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ:[1] إِذا قَدُمَتْ فاحْمارَّ عُودُها.

(و) عَتَكَ (اللَّبَنُ والنَّبِيذُ) يَعْتِكُ عُتُوكًا: (اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه)، وقال أَبو زَيْدٍ: العاتِكُ من اللَّبَنِ: الحَازِرُ: وقَدْ عَتَكَ عُتُوكًا.

وقال ابنُ دُرَيْد:[2] نَبِيذٌ عاتِكٌ: إِذا صَفَا.

(و) عَتَكَ (البَوْلُ على فَخِذِ النّاقَةِ: يَبِسَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ: وقالَ جَبْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ[3]:

* وعَتَكُ البَوْلِ عَلَى أَنْسائِها *[4]

(١) ديوانه ٤٢ وفيه «جردا» بالجيم ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان والتكملة.

(١) فى الجمهرة ٢/٢١.

(٢) لم أجده فى الجمهرة وهو فى التكملة محكى عن ابن الأعرابى.

(٣) فى العباب «جرير بن عبد الرحمن، ويروى لأبى وجزة».

(٤) العباب فى سبعة مشاطير، والجمهرة ٢/٢١ ومعه مشطور قبله وكتاب سيبويه ١/٧٥ ومعجم البلدان (تقتد) فى تسعة مشاطير ونسبها إلى أبى وجزة الفقعسى.

ويُرْوَى: «وعَبَك» بالمُوَحَّدَة.

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (البَلَدَ) يَعْتِكُه عُتُوكًا: (عَسَفَه).

(و) قال الحِرْمازِىُّ: عَتَكَ القَوْمُ (إلى مَوْضِعِ كَذا: مالُوا) إِلَيْه، وعَدَلُوا قالَ جَرِيرٌ:

سَاروا فَلَسْتُ على أَنِّى أُصِبْتُ بِهِمْ
أَدْرِى عَلَى أَىِّ صَرْفَىْ نِيَّةٍ عَتَكُوا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (يَدَه) عَتْكًا: إذا (ثَنَاها فى صَدْرِه).

قال: (و) عَتَكَت (المَرْأَةُ): إذا (شَرُفَتْ ورَأَسَتْ) قِيلَ: ومِنْه سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عاتِكَةً.

(و) عَتَك (فُلانٌ بِنِيَّتِه): إذا (اسْتَقامَ لوَجْهِه).

(وعَتَكَ عليهِ يَضْرِبُه، أَى: لَمْ يُنَهْنِهْهُ عنه شَىْءٌ) وقال ابنُ دُرَيْدٍ: إذا حَمَلَ عليهِ، أَو أَرْهَقَه، وقال غيرُه: حَمَلَ عليه حَمْلَةَ بَطْشٍ.

(والعاتِكُ: الكَرِيمُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) العاتِكُ: (الخالِصُ من الأَلْوانِ والأَشْياءِ أَىّ لَوْنٍ كانَ وأَىّ شَىءٍ كان.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: العاتِكُ: (اللَّجُوجُ) الذى لا يَنْثَنِى عن الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ للعَجّاجِ:

* نُتْبِعُهُم خَيْلاً لَنا عَواتِكا *[1]

(و) قالَ أَبُو مالِك: العاتِكُ: (الرّاجِعُ من حال إِلى حالٍ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العاتِكُ (من النَّبِيذِ: الصّافِى) وقد تَقَدَّمَ، ويُرْوَى بالنُّونِ أَيْضًا، وسَيَأْتِى البَحْثُ عنه.

(والعَتْكُ: الدَّهْرُ) يُقال: أَقامَ عَتْكًا، أَى: دَهْرًا، عن اللِّحْيانِىِّ، ويَأْتِى فى النُّون أَيْضًا.

(و) العَتْكُ: (جَبَلٌ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

فلَيْتَ ثَنايَا العَتْكِ قَبْلَ احْتِمالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعابُ[2]

وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ باليَمامَةِ فى دِيارِ بَنِى عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ.

(و) العَتِيكُ (كأَمِيرٍ منَ الأَيّامِ: الشَّدِيدُ الحَرِّ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَتِيكُ: (فَخِذٌ من الأَزْدِ) هكذا

(١) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(١) ديوانه ٤٢ وقد تقدم.

(٢) ديوانه ٣٦ واللسان، وصدره فى معجم البلدان (العتك) من غير عزو.

ذَكَرَه كُراع بالأَلِفِ واللَّامِ (والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم (عَتَكِيٌّ، مُحَرَّكَةً) وفى الصِّحاحِ: وعَتِيكٌ: حَيٌّ من العَرَبِ، ومِنْهُم فُلانٌ العَتَكِيُّ، قال الصّاغانِيُّ: وهو عَتِيكُ بنُ الأَسْدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِياءَ بن ماءِ السَّماءِ.

قلتُ: ومن وَلَدِهِ أَسَدُ بنُ الحارِثِ ابنِ العَتِيكِ، وأَخُوه وائِلُ بنُ الحارِثِ بنِ العَتِيكِ، إِليه يُنْسَبُ المُهَلَّبُ بنُ أَبِى صُفْرَةَ، وإِليه يَرْجِعُ المُهَلَّبِيُّونَ عَشِيرَةُ أَبِى الحَسَن المُهَلَّبِيِّ شَيْخِ اللُّغَةِ بِمِصْر، قالَهُ ابنُ الجَوّانِيِّ.

(والعاتِكَةُ من النَّخْلِ: الّتِى لا تَأْتَبِرُ) أَى لا تَقْبَلُ الإِبارَ؛ عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: هى الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشِّيصَ.

(و) العاتِكَةُ: (المَرْأَةُ المُحْمَرَّةُ من الطِّيبِ)، وقِيلَ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ: بها رَدْعُ طِيبٍ، وقِيلَ: سُمِّيَت لصَفائِها وحُمْرَتِها، وقِيلَ: لشَرَفِها، كما تَقَدَّم، فهى أَقْوالٌ ثَلاثَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ عَتَكَتْ على بَعلِها: إِذا نَشَزَتْ، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: مِنْ عَتَكَتِ القَوْسُ: إِذا احْمَرَّتْ، وقالَ ابنُ سَعْدٍ: العاتِكَةُ فى اللُّغَةِ: الطَّاهِرَةُ، فهما قَوْلانِ آخَرانِ، صار المَجْمُوع خَمْسَةً، وقال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ: عاتِكَةُ: اسْمٌ مَنْقولٌ من الصِّفاتِ، يُقالُ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ، وهى المُصْفَرَّةُ من الزَّعْفران.

(و) الجَمْعُ (العَواتِكُ) وهُنَّ (فى جَدّاتِ النَّبِى صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ تِسْعٌ) وقال ابنُ بَرِّىّ: هن اثْنَتا عَشْرَةَ نِسْوَةً[1]، ومِثْلُه لابنِ الأَثِيرِ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِيُّ على التِّسْعِ، وإِيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ، ومنه الحَدِيثُ: قالَ فى يَوْمِ حُنَيْن: «أَنَا ابنُ العَواتِكِ من سُلَيْم» قال القُتَيْبِيُّ: قال أَبو اليَقْظَانِ: العَواتِكُ: (ثَلاثٌ) نِسْوَةٍ (مِنْ سُلَيْم) بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ تُسَمَّى كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عاتِكَةَ.

إِحْداهُنّ: عاتِكَةُ (بِنْتُ هِلالِ) بنِ فالِجِ بن ذَكْوانَ، وهى (أُمّ) عَبْد مَنافِ بنِ قُصَىٍّ (جَدِّ هاشِم) كذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ والصَّوابُ أُمُّ والِدِ هاشِمٍ، أَو أُمُّ عَبْدِ مَنافٍ نَبَّه عليه شَيْخُنا. قلتُ: ووَقَعَ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ أَنَّ أُمَّه حُبَّى بنت حُلَيْلٍ الخُزاعِيَّة، وصَوَّبَه ابنُ عُقْبَةَ النَّسّابَةُ فى عُمْدَةِ الطّالِبِ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: نسوة كذا بخطه، والصواب: امرأة، إلا أن يكون بدلاً وهى ساقطة من عبارة اللسان».

(و) الثانِيَة: عاتِكَةُ: (بِنْتُ مُرَّةَ بن هِلالِ) بنِ فالِج بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ هاشِم) بن عَبْدِ مَناف.

(و) الثالِثَةُ: عاتِكَةُ (بِنْتُ الأَوْقَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هِلالِ) بنِ فالِجِ بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنافِ) بنِ زُهْرَةَ أَبِى آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم ورَضِىَ عَنْها.

فالأُولَى من العَواتِكِ عَمَّةُ الوُسْطَى، والوُسْطَى عَمَّةُ الأُخْرَى، وبَنُو سُلَيْم تَفْتَخِرُ بهٰذِه الوِلادَةِ، وذَكْوانُ هو ابْنُ ثَعْلَبَةَ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ المَذْكِور آنِفاً. قلتُ: ولبَنِى سُلَيْم مَفاخِرُ منها أَنَّها أَلَفَتْ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، أَىَ شَهِدَه منهم أَلْفٌ، وأَنَّ النَّبِيَّ صَلّى اللَّهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّمَ قَدَّمَ لِواءَهُم يومَئِذٍ على الأَلْوِيَةِ، وكانَ أَحْمَرَ، ومنها أَنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عنه كَتَبَ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصْرَ والشّامَ أَن ابْعَثُوا إِلىَّ من كُلِّ بَلَدٍ بأَفْضلِه رَجُلاً، فبعثَ أَهلُ البَصْرَةِ بمُجاشِعِ بنِ مَسْعُود السُّلَمِىّ، وأَهلُ الكُوفَةِ بعُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِىِّ، وأَهلُ مِصْرَ بمَعْن بن يَزيدَ بنَ الأَخْنَسِ السُّلَمِىِّ، وأَهْلُ الشّامِ بأَبِى الأَعْور السُّلَمِىِّ.

(و) الجَدّاتُ (البَواقِى مِنْ غَيْرِ بَنِى سُلَيْم)، فعَلَى قَولِ المُصَنِّفِ والجَوْهَرِىِّ البَواقِى سِتٌّ، وعَلَى قَوْلِ ابنِ بَرِّىّ تِسْعٌ، قال: وهُنَّ اثْنتانِ من قُرَيْش، واثْنَتانِ من عَدْوانَ، وكِنانِيَّةٌ، وأَسَدِيَّةٌ، وهُذَلِيَّةٌ، وقُضاعِيَّةٌ، وأَزْدِيَّةٌ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وعاتِكَةُ بِنْتُ أُسَيْدٍ)[1] بنِ أَبِى العِيصِ بن أُمَيَّةَ أُخْتُ عَتّابٍ، أَسْلَمَتْ يومَ الفَتْحِ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ خالِدِ)[2] بنِ مُنْقِذ، أُمُّ مَعْبَدٍ الخُزاعِيَّةُ صاحِبَةُ الخَيْمَتَيْنِ.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ زَيْدِ بنِ[3] عَمْرِو) ابنِ نُفَيْل، أُخْتُ سَعِيدٍ، امرأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، كانَتْ حَسْناءَ جَمِيلَةً فأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا، وله فِيها أَشْعارٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَها عُمَرُ، ثمّ الزُّبَيْرُ، فوَرِثَت الثَّلاثَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَبْدِ اللَّهِ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ، والصّوابُ: بِنْتُ عبدِ المُطَّلِبِ[4]، عَمَّةُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّه تعالَى عليهِ وسَلَّم، قِيلَ: إِنّها

(١) كذا ضبطه فى القاموس مصغرًا وفى هامشه عن بعض نسخه «أسِيد» كأمير. وكذا ضبطه فى أسد الغابة ضبط قلم رقم ٧٠٧٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٧٨.

(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٧٩.

(٤) أسد الغابة رقم ٧٠٨٠.

أَسْلَمَتْ، وهى أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِى أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِىِّ، رَوَتْ عنها أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَوْفٍ)[1] أُخْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، قيل: هى أُمُّ المِسْوَرِ، وأُخْتُ الشِّفاءِ، هاجَرَتْ.

(و) عاتِكَةُ (بنْتُ نُعَيْم)[2] بن عَبْدِ اللَّهِ العَدَوِيَّةُ، رَوَتْ عَنْها زَيْنَبُ بنتُ أَبِى سَلَمَةَ فى العِدَّةِ.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ الوَلِيدِ)[3] أُخْتُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ، زَوْجَةُ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ، طَلَّقَها أَيّامَ عُمَرَ.

(صحابِيّاتٌ) رضِىَ اللَّهُ عنهنَّ.

(وعِتْكانُ، بالكَسْرِ: ع) وجَوّزَ نَصْرٌ فتحَ العَيْنِ، وقال: اسمُ أَرْضٍ لهم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَتَكَ به الطِّيبُ أَى: لَزِقَ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وذَكَر أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ: عَسَقَ، وعَبَقَ، وعَتَكَ.

والعَتْكَةُ، بالفَتْحِ: الحَمْلَة.

(١) أسد الغابة رقم ٧٠٨١.
(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٨٢.
(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٨٣.

وعَتَك به عَتْكًا: لَزِمَه.

والعاتِكَةُ: القَوْسُ احْمَرَّتْ من طُولِ العَهْدِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

وصَفْراءِ البُرايَةِ غيرِ خَلْقٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ[1]

وقالَ السُّكَّرِىُّ: أَى صَفْراءَ خالِصَة.

وأَحْمَرُ عاتِكٌ، وأَحْمَرُ أَقْشَرُ: إِذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ.

وعِرْقٌ عاتِكٌ: أَصْفَرُ.

وقَطِيفَةٌ عَتِكَةٌ، كفَرِحَة: مُتَلَبِّدَةٌ، وكذٰلك نَعْجَةٌ عَتِكَةٌ، قاله ابنُ عَبّاد.

والعاتِكِىُّ: ثِيابٌ حُمْرٌ وصُفْرٌ تُجْلَبُ من الشّامِ، نُسِبَتْ إِلى مَشْهَدِ عاتِكَةَ.

وعَتِيكُ بنُ الحارِثِ[2] بنِ عَتِيكٍ، وعَتِيكُ بنُ التَّيِّهانِ[3]: صَحابِيّانِ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنهُما.

وأَبُو عاتِكَةَ سُلَيْمانُ بنُ طَرِيفٍ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ والعباب والأساس والمقاييس ٢٢٣/٤ والجمهرة ٤٥٧/٣ برواية «قلب نبع» بدل «غير خلق» وفى شرح أشعار الهذليين قال السكرى: «ويروى: غير خلط».
(٢) أسد الغابة رقم ٣٥٦٦ وسياق نسبه فيه: عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية.
(٣) أسد الغابة رقم ٣٥٦٥ وفيه «قال ابن هشام: يقال التيهان والتَّيِّهان بالتخفيف والتشديد».

ويُقالُ: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ: تابِعِيٌّ رَوَى عن أَنَسٍ وعَنْهُ الحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ القُرَشِيُّ.

[ع ث ك]*

(العَثَكُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (بالتَّحْرِيكِ) قال: (و) قالُوا: العُثَكُ (كصُرَدٍ)، قال: (و) قد قالُوا: العُثُكُ مثل (عُنُقٍ: عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً) قال: ولا أَدْرِى أَواحِدٌ هو أَم جَمْعٌ، قال: فإِنْ صَحَّ قولُهم العُثُك بضَمَّتَيْنِ فهو جَمْعٌ. قلتُ: ووَقَع فى الجَمْهَرَةِ عِرْقُ النَّخْلِ هكذا بالإِفرادِ، وقوله: عُرُوقٌ يَدُلُّ على أَنّه صَوَّبَ كونَه جَمْعًا، فتأَمّل.

(والأَعْثَكُ: الأَعْسَرُ) من الرِّجال.

(والعَثَكَة، مُحَرَّكَةً: الرَّدَغَةُ) من الطِّينِ.

[ع د ك]*

(العَدْكُ، بالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقَةِ) لُغَةٌ يمانِيَةٌ، يقال: عَدَكَه يَعْدِكُه عَدْكًا.

(وهى) أَى المِطْرَقَةُ تُسَمَّى (المِعْدَكَة) وَزْنًا ومَعْنًى.

[ع ر ك]*

(عَرَكَه) يَعْرُكُه عَرْكًا: (دَلَكَه) دَلْكًا، كالأَدِيمِ ونَحْوِه.

(و) عَرَكَ بجَنْبِه ما كانَ من صاحِبِه يَعْرُكُه عَرْكًا كأَنَّه (حَكَّه حَتّى عَفّاهُ) وهو مِنْ ذٰلِكَ. وفى الأَخْبارِ: أَنّ ابنَ عَبّاس قالَ للحُطَيْئَةِ: هَلاّ عَرَكْتَ بجَنْبِكَ ما كانَ من الزِّبْرِقانِ، قال:

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بجَنْبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ من الأَدْنَى رَماكَ الأَباعِدُ[1]

(و) عَرَكَه عَرْكًا: (حَمَلَ عَلَيْهِ الشَّرُّ والدَّهْرُ) وقِيل: عَرَكَه بَشَرٌ: إِذا كَرَّرَهُ عليهِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: عَرَكَه يَعْرُكُه عَرْكًا: حَمَلَ الشَّرَّ عليه.

(و) عَرَكَ (البَعِيرُ) عَرْكًا: (حَزَّ جَنْبَه بمِرْفَقِه) ودَلَكه فأَثَّرَ فيه (حَتّى خَلَصَ إِلى اللَّحْمِ) وقَطَع الجِلْدَ، وقال العَدَبَّسُ[2] الكِنانِيُّ: العَرْكُ والحَازُّ: هما واحِدٌ، وهو أَنْ يَحُزَّ المِرْفَقُ فى الذِّراعِ حَتّى يَخْلُصَ إِلى اللَّحْمِ، ويَقْطَع الجِلْدَ بحَدِّ[3] الكِرْكِرَةِ قال:

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه، وروايته فى الأساس: «يَسُوءُ من الأَدْنَى جفاك...».

(٢) وحكاه ابن سيده فى المخصص ١٧٠/٧ عن أبى عبيد أيضًا.

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالتكملة بالدال، ومثله فى المخصص ١٧٠/٧، وفى اللسان «بحز» بالزاى.

* لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ *[1]

وقال آخرُ[2] يَصِفُ البَعِيرَ بأَنّه بائِنُ المِرْفَقِ:

* قَلِيلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها *[3]

(وذٰلِكَ الجَمَلَ عارِكٌ وعَرَكْرَكٌ) كسَفَرْجَلٍ.

(و) من المَجازِ: عَرَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إذا (حَنَّكَه).

(و) عَرَكَ (الإِبِلَ فى الحَمْضِ): إذا (خَلاّها فِيه) كَيْ (تَنالَ مِنْهُ حاجَتَها) عن اللِّحْيانِيِّ (والاسْمُ العَرَكُ، مُحرَّكَةً).

(و) عَرَكَت (الماشِيَةُ النَّباتَ: أَكَلَتْه) قال:

وما زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً ويَثُوبُ[4]

يُعْرَكُ: يُؤْكَلُ، ويُولَى من الوَلْى.

(و) عَرَكَت (المَرْأَةُ) تَعْرُكُ (عَرْكًا وعَرَاكًا بفَتْحِهِما وعُرُوكًا) بالضمِّ، الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على الأَخِيرَةِ: (حاضَتْ)، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ العَرْكَ بالجارِيَةِ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: «حَتّى إِذا كُنْتُ[1] بسَرِفَ عَرَكْتُ» أَى: حِضْتُ، وفى حديثٍ آخر: «أَنَّ بَعْضَ أَزْواجِه صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ كانَتْ مُحْرِمَةً فذَكَرَت العَراكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ» (كأَعْرَكَتْ فهِيَ عارِكٌ ومُعْرِكٌ) وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لحُجْرِ بنِ جَلِيلَة:[2]

فَغَرْتَ لَدَى النُّعْمانِ لمّا رَأَيْتَه
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ[3]

ونِساءٌ عَوارِكُ: حُيَّضٌ، قالَت الخَنْساءُ:

لا نَوْمَ أَو تَغْسِلُوا عارًا أَظَلَّكُمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهارِ[4]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ:

(١) اللسان وأيضًا فى (ضبب) وفى (أمم) مع مشطورين بعده.
(٢) هو الطرماح كما فى المقاييس ٣٩١/٤.
(٣) ديوان الطرماح ٥٣٨ (ط. دمشق) واللسان والمقاييس ٣٩١/٤ وعجزه كما فى الديوان:
* خَلِيفَ رحًى كفرزومِ القُيون *
(٤) اللسان.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى اللسان والنهاية «كُنّا».
(٢) فى مطبوع التاج «حليله» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، وفى اللسان (فغر) أنه لقب بالفَغّار لهٰذا البيت.
(٣) اللسان وأيضًا (فغر).
(٤) ديوانها ٣٥ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/ ٢٩٢ روايته: «لن تغسلوا أبدًا عارًا...» والإنشاد مداخل من بيتين وفيه تغيير، وهما كما فى ديوانها:
لا نَوْمَ حتى تقوُدوا الخيلَ عابسةً
يَنْبِذْنَ طَرْحًا بمُهْراتٍ وأَمْهارِ
أو تَرْحَضُوا عنكم عارًا تجلَّلَكم
رحضَ العوارِكِ حَيْضًا بعد أطهارِ

أَفِى السِّلْمِ أَعْيارًا جَفاءً وغِلْظَةً
وفى الحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ العَوارِكِ[1]

(و) العُراكَةُ (كغُرابَةٍ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفَيْقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفَيْقَةُ الثّانِيَةُ، وهى العُلاكَةُ والدُّلاكَةُ أَيضًا.

(والمَعْرَكَةُ، وتُضَمُّ الرّاءُ) أَيْضًا (والمَعْرَكُ) بغير هاءٍ (والمُعْتَرَكُ: مَوْضِعُ العِراكِ) بالكسرِ.

(والمُعارَكَة، أَى: القِتال) وقد عارَكَه مُعارَكَةً وعِراكًا: قاتَلَه، والجَمْعُ المَعارِكُ، وفى حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ: «فإِنّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ، وبِها تُنْصَبُ رايتُهُ». قال ابنُ الأَثِيرِ: أَى مَوْطِنُ الشَّيْطانِ ومَحَلُّه الذى يَأْوِى إِلَيْه ويَكْثُر منه لما يَجْرِى فِيه مِنَ الحَرامِ والكَذِبِ والرِّبَا والغَصْبِ، ولذٰلِكَ قال: وبِها تُنْصَبُ رايَتُه، كناية عن قُوَّةِ طَمَعِه فى إِغْوائِهِم؛ لأَنَّ الرّاياتِ فى الحُرُوبِ لا تُنْصَبُ إِلاّ مع قُوَّةِ الطَّمَعِ والغَلَبَةِ وإِلاّ فَهِىَ مع اليَأْسِ تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ، وفى حَدِيث آخر: «مُعْتَرَكُ المَنايا بَيْنَ السِّتِّينَ والسَّبْعِينَ»[2].

(واعْتَرَكُوا فى المَعْرَكَةِ) والخُصُومَةِ: (اعْتَلَجُوا) وازْدَحَمُوا وعَرَكَ بعضُهُم بَعْضًا.

(و) اعْتَرَكَت (الإِبِلُ فى الوِرْدِ: ازْدَحَمَتْ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: اعْتَرَكَت (المَرْأَةُ بِمِعْرَكَةٍ، كمِكْنَسَةٍ): إِذا (احْتَشَتْ بخِرْقَةٍ).

(و) فى الصِّحاحِ: (العَرِكُ، ككَتِفٍ: الصَّرِيعُ) كأَمِيرٍ هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ، وفى بَعْضِها كسِكِّيتٍ؛ زادَ غيرُه: (الشَّدِيدُ العِلاجِ) والبَطْشِ (فى الحَرْبِ) والخُصُومَةِ (كالمُعارِكِ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ، (وقَدْ عَرِكَ كفَرِحَ) عَرَكًا، مُحرَّكَةً (وهُمْ عَرِكُونَ): أَشِدّاءُ صُرّاعٌ قال جَرِيرٌ:

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسُودِ فما بالُ الضَّغابِيسِ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ)، أَى: (مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ).

(والعَرَكْرَكُ) كسَفَرْجَل: (الرَّكَبُ

(١) اللسان، وأيضًا فى (عور، عير) والعباب وكتاب سيبويه ١/١٧٢.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله بين الستين: كذا بخطه، والذى فى اللسان: بين الستين إلى السبعين».

(١) ديوانه ٣٢٤ واللسان، وأيضًا فى (ضغبس) وروايته فى الأساس «... عَرْكَتِى... غُلْبُ اللُّيُوثِ...».

(٢) الجمهرة ٢/٣٨٦.

الضَّخْمُ) زادَ الأَزْهَرِيُّ: من أَرْكابِ النِّساءِ، وقال: أَصْلُه ثُلاثِيٌّ، ولَفْظُه خُماسِيٌّ.

(و) العَرَكْرَكُ: (الجَمَلُ) القَوِيُّ (الغَلِيظُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ. قلت: هو حَلحَلَةُ بنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمَ، وكانَ عَبْدُ المَلِكِ أَقْعَدَه ليُقادَ مِنْه، وقالَ له: صَبْرًا حَلْحَلُ، فقالَ مُجِيبًا:

* أَصْبَرُ مِنْ ذِى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ *
* أَلْقَى بَوانِى زَوْرِه لِلمَبْرَكِ *[1]

يُقالُ: بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لآخَر:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرَ الضُّوبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَىَّ تَأْوِيمِ[2]

(و) العَرَكْرَكَة (بهاءٍ): المَرْأَةُ (الرَّسْحاءُ اللَّحِيمَةُ) الضَّخْمَةُ (القَبِيحَةُ) على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ قال الشّاعِرُ:

ولا مِنْ هَوايَ ولا شِيَمتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ[3]

(و) العَرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: السَّنامُ) بظَهْرِه إذا عَرَكَه الحِمْلُ.

(أَو) عَرِيكَةُ السَّنامِ: (بَقِيَّتُه) عن ابنِ السِّكِّيتِ، والجَمْعُ العَرائِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إذا قالَ حادِينا أَيا عَجَسَتْ بنا
خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ[1]

وقِيلَ: إِنّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ المُشْتَرِىَ يَعْرُكُ ذٰلك المَوْضِعَ ليَعْرِفَ سِمَنَه وقُوَّتَه.

(و) رَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ والحَرِيكَةِ والسَّلِيقَةِ والنَّقِيبَةِ والنَّقِيمَةِ والنَّخِيجَةِ والطَّبِيعَةِ والجَبِيلَةِ، كُلّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، وهو (النَّفْسُ، و) مِنْه يُقال: (رَجُلٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ)، أَى: (سَلِس الخُلُقِ) مُطاوِعًا مُنْقادًا (مُنْكَسِر النَّخْوَةِ) قَلِيل الخِلافِ والنُّفُور وشَدِيد العَرِيكَةِ: إذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبِيًّا، وفى صِفَتِه ـ صَلّى اللّهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّم ـ: «أَصْدَق النّاسِ لَهْجَةً وأَلْيَنهم عَرِيكَةً» وقولُ الأَخْطَل:

مِن اللَّواتِى إذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لها بَعْدَها آلٌ ومَجْهُودُ[2]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأول فى اللسان (ضغط) أيضًا.
(٢) اللسان (ضوب، هجر، أوم) والعباب.
(٣) اللسان وروايته: «وما من هواى» وعجزه أيضًا فى (زيم)، والصحاح والعباب.

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان (عجز البيت) وفى (عجس) رواية عجزه:
* صهابية الأعراف عوج السوالف *
والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ (العجز)
(٢) ديوانه ١٤٨ برواية: «... بعده آل ومجلود»، واللسان أيضًا.

قِيلَ: فِى تَفْسِيرِه: عَرِيكَتُها: قُوَّتُها وشِدَّتُها، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مما تَقَدَّم لأَنَّها إِذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وانْقادَتْ.

(وناقَةٌ عَرُوكٌ) مثلُ الشَّكُوكِ: (لا يُعْرَفُ سِمَنُها إِلاَّ بعَرْكِ سَنامِها) وقَدْ عَرَكَ ظَهْرَها[1]، وغَيْرَها، يَعْرُكُها عَرْكًا: أَكْثَرَ جَسَّه؛ ليَعْرِفَ سِمَنَها.

(أَو) هى (الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِهِ شَحْمٌ أَمْ لا) وعَرَكَ السَّنامَ: لَمَسَه يَنْظُرُ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا (ج) عُرُكٌ (ككُتُب).

(و) يُقال: (لَقِيتُه عَرْكَةً) أَو عَرْكَتَيْنِ: أَى (مَرَّةً) أَو مَرَّتَيْنِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ ظَرْفًا.

(و) لَقِيتُه (عَرَكاتٍ) مُحَرَّكَةً، أَى: (مَرّاتٍ) ويُقال: لَقِيتُه عَرْكَةً بعدَ عَرْكَةٍ أَى: مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه عاوَدَه كذا وكذا عَرْكَةً» أَى مَرَّةً.

(والعَرْكُ)، بالفَتْحِ: (خُرْءُ السِّباعِ) وفى العُبابِ: جَعْرُها.

(و) العَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ، وككَتِف: الصَّوْتُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والعَرَكِىُّ، مُحَرَّكَةً: صَيّادُ السَّمَكِ) ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ العَرَكِىَّ سأَلَ النَّبِىَّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ عن الطُّهُورِ بماءِ البَحْرِ» (ج: عَرَكٌ، مُحَرَّكَةً) كعَرَبِى وعَرَبٍ.

(و) فى الحَدِيثِ فى كِتابِه إِلى قَوْمٍ من اليَهُودِ: «إِنَّ عَلَيكُم رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نَخْلُكم، ورُبْعَ ما صادَتْ عُرُوكُكُم، ورُبْعَ المِغْزَلِ» قال ابنُ الأَثِيرِ: (عُرُوك) جَمْعُ عَرَك - بالتَّحْرِيكِ - وهم الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَك (ولِهذا قِيلَ للمَلاّحِينَ عَرَكٌ) لأَنَّهم يَصِيدُون السَّمَكَ، وليسَ بأَنّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُم وهذا قَوْلُ أَبى عَمْرو، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

تَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَما
يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ[1]

ورواه أَبو عُبَيْدَةَ «مَوْجُ» بالرَّفْعِ، وجَعَل العَرَك نَعْتًا للمَوْجِ، يَعْنِى المُتَلاطِمَ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائِذٍ الهُذَلِىُّ:

وفى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكًا على رائِسٍ يَقْسِمُونَا[2]

(١) لفظه فى اللسان - وهو أوضح -: «وقد عَرَك ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عرْكًا».

(١) ديوانه ١٦٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٨٦/٢. وفى المقاييس ٢٩١/٤ روايته «وعث الكثيب» وأشار إليها ثعلب فى شرح الديوان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان وأيضًا فى (رأس) والعباب.

رائِس: جَبَلٌ فى البَحْرِ، وقيل: الرَّئِيسُ مِنْهُم.

(ورَجُلٌ عَرِيكٌ، ومُعْرَوْرِكٌ: مُتَداخِلٌ) هذا تَصْحِيفٌ من قَوْلِهِم: رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ: مُتداخِلٌ، كما سَبَق عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ لأَنَّه لم يَذْكُر أَحَدٌ هذا فى وَصْفِ الرَّجُلِ، ثم رأَيْتُ فى اللِّسانِ[1] هذا بِعَيْنِه، قال: رَمْلٌ عَرِيكٌ ومُعْرَورِك: مُتداخِلٌ، فتَنَبَّه لذٰلك.

(والعَرَكِيَّةُ، محرّكَةً): المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَّجاشِيَّ:

وجاءَتْ بِهِ حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ
تَنازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ[2]

(و) قِيلَ: هى (الغَلِيظَةُ كالعَرَكانِيَّةِ) بالتّحرِيكِ أَيْضًا، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ.

(وماءٌ مَعْرُوكٌ: مُزْدَحَمٌ عليه)، كما فى الصِّحاحِ.

(وأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكَتْها الماشِيَةُ) وفى الصِّحاحِ: السّائِمَةُ (حَتَّى أَجْدَبَتْ).

(و) يُقال: (أَوْرَدَ إِبِلَه العِراكَ) ونَصُّ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ: وقالُوا: أَرْسَلَها العِراكَ، أَى: (أَوْرَدَها جَمِيعًا الماءَ) نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ (والأَصْلُ عِراكًا، ثُمّ أَدْخَلَ) عليه (أَل) قالَ الجَوْهَرِيُّ: كما قالُوا مَرَرْتُ بِهِم الجَمّاءَ الغَفِيرَ، والحَمْدَ لِلَّهِ فيمن نَصَب (ولم تُغَيِّرْ أَل المَصْدَرَ عن حالِه) قال ابنُ بَرِّىّ: والعِراكَ والجَمّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبان على الحالِ، وأَما الحَمْدَ للَّهِ فعَلَى المَصْدَرِ لا غيرُ، وقال سِيبَوَيْه[1]: أَدْخَلُوا الأَلفَ واللّامَ على المَصْدرِ الذى فى موضِعِ الحالِ كأَنَّه قالَ اعْتِراكًا، أَى: مُعْتَرِكَةً، وأَنْشَد قولَ لَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ:

فأَرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ[2]

(وهُوَ عُرَكَةٌ ـ كهُمَزَةٍ ـ يَعْرُكُ الأَذَى بجَنْبِه، أَى: يَحْتَمِلُه) ومنه قولُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنهما: «عُرَكَةٌ للأَذاةِ بجَنْبِه».

(١) وكذلك هو فى الجمهرة ٣٨٦/٢ ولفظه «عَرِك... ومُعْرَوْرِك».

(٢) ديوانه ٣٤٦، وشرح المفضليات ١٣٣ واللسان.

(١) الكتاب ١٨٧/١ ومجىء المصدر المعرف بأل حالا هو قول سيبويه، ويرى ابن الطراوة ـ فى بيت لبيد الآتى ـ أن العراكَ نعت مصدر محذوف وليس بحال، والتقدير «فأرسلها الإرسال العراك» وزعم ثعلب أن الرواية: «وأوردها العراك» وأن العراك مفعول ثان لأوردها، وانظر خزانة الأدب ٥٢٤/١.

(٢) شرح ديوانه ٣٦ واللسان وأيضًا فى (نغص، دخل) والصحاح والعباب وروايته: «فأَوْرَدَها العِراك» والمقاييس ٢٩٢/٤ وكتاب سيبويه ١٨١/١ والمخصص ٩٩/٧ وخزانة الأدب ٥٢٤/١ وفيها: «ويرويه ثعلب: على نغض بالضاد المعجمة، وهو التحرك، وإمالة الرأس» وتقدم فى «نغص» بالمهملة.

(وذُو العَرْكَيْنِ): لَقَبُ (نُباتَة الهِنْدِىّ من بَنِى شَيْبانَ) وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ:

حَتّى نُباتَةُ ذُو العَرْكَيْنِ يَشْتُمُنِى
وخُصْيَةُ الكَلْبِ بينَ القَوْمِ مُشْتالاَ[1]

(وككِتابٍ) عِراكُ (بنُ مالِكٍ)[2] الغِفارِىُّ (التّابِعِىُّ الجَلِيلُ) يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رِضِىَ الله تَعالَى عنه، وعنه الزُّهْرِىُّ، وابنُه خَيْثَمُ بنُ عِراك عِدادُه فى أَهْلِ المَدِينَةِ، ماتَ فى وِلايَةِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) مِعْرَكٌ ومِعْراكٌ (كمِنْبَر ومِحْرابٍ: اسْمانِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرَكَتْهُم الحَرْبُ عَرْكًا: دارَتْ عليهِم، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، وهو مَجازٌ، قال زُهَيْرٌ:

فتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافًا ثُمّ تَحْمِلْ فتُتْئِمِ[3]

الثِّفالُ: الجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمْسِكُ الدَّقِيقَ.

والعِراكُ، ككِتابٍ: ازْدِحامُ الإِبِلِ عَلَى الماءِ.

والعَرَكْرَكَةُ: النّاقَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ عَرَكْرَكاتٌ، أَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ من عُقَيْلٍ:

* يا صاحِبَىْ رَحْلى بلَيْلٍ قُومَا *
* وقَرِّبَا عَرَكْرَكاتٍ كُومَا *[1]

فأَمّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ لرَجُل من عُكْلٍ يَقُولُه للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

* حَيّاكَةٌ تَمْشى بعُلْطَتَيْنِ *
* وقارِمٍ أَحْمَرَ ذى عَرْكَيْنِ *[2]

فإِنّما يَعْنِى حِرَها، واسْتَعارَ لها العَرْك وأَصْلُه فى البَعِيرِ.

والعَرْكُ من النَّبات: ما وُطِئَ وأُكِلَ قال رُؤْبَةُ:

* وإِن رَعَاها العَرْكَ أَو تَأَنَّقَا *[3]

ورَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلِحَّ عليه فى المَسْأَلَةِ وهو مَجازٌ.

والعَرْكَةُ، بالفتحِ: الحَرْبُ، مولَّدة.

والعَرَكِىُّ، محرّكَةً: قريةٌ بالصَّعيد الأَعْلَى على شَطِّ النِّيلِ، وقد رَأَيْتُها.

---

(١) العباب.
(٢) التبصير ١٠٤٣.
(٣) شرح ديوانه ١٩ برواية: «ثم تُنْتِجْ» واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ وتقدم فى (كشف).

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وأيضًا فى (علط، خلج) وسمى العكلى حبينة بن طريف، وفى (رعن) من غير عزو وفى تهذيب الألفاظ ٦٥٨ خمسة مشاطير من هذا الرجز ليس فيها المشطور الثانى.
(٣) ديوانه ١١١ واللسان.

وعِراكُ بنُ خالِد[1]: مُحَدِّثٌ عن عُثْمانَ بنِ عَطاءَ.

وذُو مَعارِك: موضعٌ، قال نَصْرٌ: هو بنَجْدٍ من ديارِ تَميمٍ، وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* تُلِيحُ من جَنْدَلِ ذى مَعارِكِ *
* إلاحَةَ الرُّومِ من النَّيازِك[2] *

أَى: تُليحُ من حَجَر هٰذا المَوْضع، ويروى: «منْ جَنْدَلَ ذِى مَعارِك» جعَلَ جَنْدَل اسْمًا للبُقْعَةِ، فلم يَصْرِفْه، وذى مَعارِك بَدَلٌ مِنْها، كأَنَّ الموضِعَ يُسمّى بجَنْدَل، وبذِى مَعارِك.

وقيل: ذُو مَعارِك: نِهْىٌ لبَنِى أُسَيْدٍ.

وسَمَّوْا مَعْرَكًا، كمَقْعَدٍ، ومُعارِكًا كمُقاتِل.

وقال نَصْرٌ: مَعارِك من أَرْضِ الجَزِيرةِ قُرْبَ المَوْصِلِ.

وأُمّ العَرِيكِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ، قِيلَ: مِنْها هاجَرُ أُمُّ إِسْماعِيلَ عليه السّلامُ، ويُقال: هى أُمُّ العَرَبِ.

[ع س ك]*

(عَسِكَ) به (كفَرِحَ) عَسَكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ وابنُ السِّكِّيتِ فى البَدَلِ، أَى: (لَزِمَ ولَصِقَ)[1] وزَعَم الأَخِيرُ أَنَّ كافَه بدَلٌ من قافِ عَسِقَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَعَسَّكَ الرجلُ فى مِشْيَتِه: إِذا تَلَوَّى، كما فى اللِّسانِ.

[ع ض ن ك]*

(العَضَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الفَرْجُ العَظِيمُ المُكْتَنِزُ) يُقال: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ قال الرّاجِزُ:

* واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ *
* عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ[2] *

(و) قالَ اللَّيْثُ: العَضَنَّكُ: (المَرْأَةُ اللَّفّاءُ) العَجْزاءُ (التى ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَع تَرارَتِها) وذٰلك لكَثْرَةِ اللَّحْمِ.

(و) قال الأُمَوِىُّ: العَضَنَّكَةُ (بهاءٍ):

(١) التبصير ١٠٤٣ وفيه: «مقرئ دمشق، تلا على يحيى الذمارى».
(٢) اللسان.

(١) وأنشد ابن فارس شاهدًا له عن الأصمعى هو:
إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْه
عَسِكْن بجَنْبِهِ حَذَرَ الإكامِ
(٢) تقدم فى (دمك) وهو فى اللسان (كظر، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص، عضك).

المَرْأَةُ (اللَّحِيمَةُ المُضْطَرِبَةُ) اللَّفّاءُ العَجْزاءُ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هى (العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، كالعَضَنَّكِ) بغير هاءٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَضَنَّكُ من الرِّجالِ: الضَّخْمُ من[1] حُسْنِ خَلْقٍ، عن ابنِ عبّاد.

[ع ف ك]*

(عَفِكَ، كفَرِحَ، عَفْكًا) بالفَتْحِ على غيرِ قِياس، عن ابنِ دُرَيْد (وعَفَكًا) بالتَّحريكِ على القِياسِ، عنه أَيضًا (فهو أَعْفَكُ وعَفِكٌ، ككَتِفٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. (و) عَفِيكٌ مثلُ (أَمِير) عن أَبِى عَمْرٍو. (و) عَنْفَكٌ مثل (جَنْدَل) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (حَمُقَ جدًّا) قال الرّاجِز:

* ما أَنْتَ إِلاّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ *
* هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ[2] *

وقال أَبُو عَمْرٍو: العَفِيكُ: اللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقًا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ: أَى خَرِقٌ، وامْرَأَةٌ عَفْكاءُ عَفْتاءُ: إِذا كانَتْ خَرْقاءَ.

(١) كذا فى مطبوع التاج والأشبه «مع».
(٢) اللسان وأيضًا فى (بلدم) والصحاح والعباب.

والعَفَكُ والعَفَتُ يكونُ العُسْرَ والخُرْقَ.

(وعَفَكَ الكَلامَ يَعْفِكُه) عَفْكًا: (لم يُقِمْهُ، أَو لَفَتَه لَفْتًا) وحُكِىَ عن بعضِ العَرَبِ أَنّه قالَ: هؤُلاءِ الطَّماطِمَةُ يَعْفِكُونَ القَوْلَ عَفْكًا ويَلْفِتُونَه لَفْتًا.

(والأَعْفَكُ: الأَعْسَرُ) بلُغَةِ بنى تَمِيم، نقله ابنُ دُرَيْد[1]، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ يَهْجُو المُخْتارَ:

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ *
* الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ[2] *

(و) قِيلَ: الأَعْفَكُ: (من لا يُحْسِنُ العَمَلَ).

(و) قيل: هو (مَنْ لا يَثْبُتُ على حَدِيثٍ) واحد، ولا يُتِمُّ واحِدا حتى يَأْخُذَ فى آخَرَ، وقيلَ: هو الأَحْمَقُ فقط.

(وأَبُو عَفَكٍ اليَهُودِىُّ، محرَّكَةً) وهو شَيْخٌ من بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ قد بَلَغ مائةً وعِشْرِينَ سَنَةً حين قَدِم النبىُّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ المَدِينةَ، وكانَ قد فَسَدَ

(١) الجمهرة ١٢٦/٣.
(٢) اللسان، والأول أنشده أيضًا فى (ضطر) وهما فى العباب وفى مطبوع التاج «الأجدل» بالجيم والمثبت من اللسان والعباب.

وبَغَى، وقال شِعْرًا يذُمُّ فيه الإِسْلامَ، وهو الذى (قَتَله سالِمُ بنُ عُمَيْر) بن ثابت الأَنْصارِىُّ رَضِىَ الله عنه (فى سَرِيَّةٍ جَهَّزَها النبىُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم) ذَكَرَه ابنُ فَهْد وغيرُه من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفى ذٰلك تَقُولُ النَّهْدِيَّةُ ـ وكانت مُسْلِمةً ـ فى أَبْياتٍ:

حَباكَ حُنَيْفٌ آخرَ اللَّيْلِ طَعْنةً
أَبا عَفَكٍ خُذْها على كِبَرِ السِّنِّ

وكان قَتْلُه فى شَوّال عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ شَهْرًا.

(والعَفْكاءُ: النّاقَةُ) التى (فِيها صُعُوبَةٌ) عن ابنِ عَبّاد.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَعْفَكُ: المُخَلَّعُ من الرِّجالِ.

والعَفْكاءُ: الخَرْقاءُ.

والعَفَّاكُ: الّذِى يَرْكَبُ بعضُه بَعْضًا من كُلِّ شىءٍ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رجلٌ عَفّاكٌ: لا يُحْسِنُ العَمَل.

[ع ك ك]*

(العِكَّةُ مُثَلَّثَة، والعَكَكُ مُحَرَّكَةً، والعَكِيكُ كأَمِيرٍ وكِتاب) اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَخِيرَيْنِ، والعُكَّةُ بالضَّمِّ وبالفَتْحِ: (شِدَّةُ الحَرِّ مع سُكُونِ الرِّيحِ) وقال اللَّيْثُ: العَكَّةُ والعُكَّةُ: فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فى القَيْظِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ امرأَةً أَنَّها فى الشِّتاءِ حارَّةٌ وفى الصَّيْفِ بارِدَةٌ:

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ
وعَكِيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقُرّْ[1]

وأَنْشَد ابنُ بَرّى للطِّرِمّاحِ:

تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا
وما نَزَلَت حَوْلَ المِقَرِّ على العَمْدِ[2]

(ج: عِكاكٌ) بالكَسْرِ (أَيْضًا) ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ وبناءِ البَصْرَةِ: «ثُمَّ نَزَلُوا وكانَ يَوْم عِكاكٍ فقال: ابْغُوا لَنا مَنْزِلاً أَنْزَهَ مِنْ هٰذا» هو جَمْعُ عَكَّةٍ، ومنه أَيضًا قول الساجعِ «إِذا طَلَعَ السّماءُ ذَهَب العِكاك، وقَلَّ على الماءِ اللِّكاك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: هٰذه (أَرْضٌ عُكَّةٌ) بالضمِّ وأَرْضُ عُكَّةٍ (نَعْتًا وإِضافَةً)، أَى: (حارَّةٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنشَدَ الفَرّاءُ:

(١) ديوانه ٥٣ (ط. بيروت) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٠ وروايته «بحرٍّ ساخِنٍ».

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «ترجى» بالراء المهملة والتصحيح من اللسان (خصم) وديوانه ٥٩٦ (ط. دمشق) وهو مما ينسب إليه والرواية «على عَمْدِ».

بِبَلْدَةٍ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداهَا
تَضَمَّنَت السَّمائِمَ والذُّبابَا[1]

والعُكَّةُ تكونُ مع الجَنُوبِ والصَّبا، وقال السّاجِعُ: «إذا طَلَعَت العُذْرَة، لم يَبْقَ بعُمانَ بُسْرَة، ولا لأَكّارٍ بُرَّة، وكانَتْ عُكَّةٌ بُكْرَة، على أَهْلِ البَصْرَة» وفى حاشِيَةِ التهذيبِ: رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَة بالنون، قال ثَعْلَبٌ: والصَّحِيحُ بُكْرَة بالباء.

(ويومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ)[2] وذُو عَكِيك (ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ) أَكَّةٌ: (شَدِيدَةُ الحَرِّ)، وقال ثَعْلبٌ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ: إذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ (مع لَثَقٍ واحْتِباسِ ريحٍ) حَكاها فى أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ، فلا أَدْرَى أَذَهَبَ بأَكٍّ إلى الإِتْباعِ أَم ذَهَب فيهِ إلى أَنّه الشَّدِيدُ الحَرِّ، وأَنَّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيْد.

(وقد عَكَّ يومُنا يَعِكُّ عَكًّا) من حَدّ ضَرَبَ.

(والعُكَّةُ، بالضَّمِّ: آنِيَةُ السَّمْنِ) كالشَّكْوَةِ للَّبَنِ (أَصْغَرُ من القِرْبَةِ) وقال ابنُ الأَثِيرِ: وهى وِعاءٌ من جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ للسَّمْنِ والعَسَلِ، وهو بالسَّمْنِ أَخَصُّ، قال أَبو المُثَلَّم يَصِفُ امرأَتَه[1]:

لَها ظَبْيَةٌ ولَها عُكَّةٌ
إذا أَنْفَضَ الحَىُّ لَمْ يُنْفِضِ[2]

(ج: عُكَك) كصُرَدٍ (وعِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) العُكَّةُ[3]: (عُرَواءُ الحُمَّى) وقد عُكَّ، أَى: حُمَّ.

(و) العُكَّةُ: (الرَّمْلَةُ الحارَّةُ) وفى التَّهْذِيبِ والصِّحاحِ: رَمْلَةٌ (قَدْ حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ) والجَمْعُ عِكاكٌ (ويُفْتَحُ فِيهما).

(و) عُكَّةُ العِشارِ: (لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عندَ لِقَاحِها، مِثْل كَلَفِ المَرْأَةِ) نقله الجَوْهَرِىُّ.

(وقد أَعَكَّت النّاقَةُ) العُشَراءُ تُعِكُّ: (تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غيرَ لَوْنِها) والاسْمُ العُكَّةُ.

(وعَكَّه عَلَيْه: عَطَفَه كعَاكَّهُ) هكذا

(١) اللسان، وصدره فى العباب والمقاييس ٤/٩.
(٢) أنشد ابن دريد فى الجمهرة ١/١١٢ والاشتقاق ٤٨٩ ـ شاهدًا لقولهم: يومٌ عكيك ـ قول الراجز:
* يومٌ عَكِيكٌ يُعْصِرُ الجُلودا *
* يَترك حُمْران الرجالِ سُودَا *

(١) البيت كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ من قصيدة يجيب بها عامر بن العجلان وليس فيها وصف لامرأته.
(٢) اللسان (نفض) والرواية «له ظبية» ومثله فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ وروايته: «لم تُنْفِضِ» بالتاء، يعنى العُكَّة، ومثله فى العباب.
(٣) الضبط بضم العين هو مقتضى عطفه على ما قبله كقاعدته، وقد ضبطه فى اللسان بفتحها ويأتى قوله: «ويفتح فيهما».

فى النُّسَخِ والصّوابُ: عَكَّ عليهِ: عَطَفَه كعاكَ يَعُوكُ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: عَكَّ (فُلانًا) يَعُكُّه عَكًّا: (حَدَّثَه بحَدِيثٍ فاسْتَعادَه منه مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا) ونَصّ أَبِى زَيْد: عَكَكْتُه الحَدِيثَ عَكًّا: إِذا اسْتَعَدْتَه الحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَه عليكَ مَرَّتَيْنِ، كما فى الصِّحاح.

(و) عَكَّه يَعُكُّه عَكًّا: (ماطَلَه بحَقِّه).

(و) عَكَّهُ (بَشَرٌ) عكًّا: (كَرَّرَه عليهِ) هذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) عَكَّه (عن حاجَتِه) يَعُكُّه عَكًّا: (صَرَفَه) وعَقَلَه (وحَبَسَه) عَنْها، مثلُ عَجَسَه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَكَّه (بالحُجَّةِ) يَعُكّه عَكًّا (قَهَرَه بِها).

(و) عَكَّه (بالأَمْرِ) عَكًّا: (رَدَّهُ حتى أَتْعَبَه) وفى اللِّسانِ: عَكَّنِى بالأَمْرِ عَكًّا: إِذا رَدَّدَه عليكَ حتى يُتْعِبَك، وكذلك عَكَّه بالقَوْلِ: إِذا رَدَّه عليهِ مُتَعَنِّتًا.

(و) عَكَّه (بالسَّوْطِ) عَكًّا: (ضَرَبَه) بهِ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) عَكَّ (الكَلامَ) أَى: (فَسَّرَه) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: سَوْفَ أَعُكُّه لَكَ، وفى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنّه سُئِلَ عن شىءٍ فقال: سَوْفَ أَعُكُّه لكَ، أَى: أُفَسِّرُه.

(والعَكَوَّكُ، كحَزَوَّرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ) المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، قال أَبو رُعَيْبٍ العَبْشَمِيُّ:

* لَمّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إِذا مَشَى دِرْحايَهْ *
* يَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ[1] *

(أَو) هو (السَّمِينُ) أَو هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، قال نِجادٌ الخَيْبَرِىُّ:

* عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ[2] *

(و) العَكَوَّكُ: (المَكانُ) الغَلِيظُ (الصُّلْبُ، أَو السَّهْلُ) وكأَنَّه ضِدٌّ، قال:

* إِذا افْتَرَشْنَ مَبْرَكًا عَكَوَّكا *
* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيهِ الدَّرْمَكا[3] *

هكذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد، قال الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ: عَكَوَّكٌ: فَعَلَّعٌ بتكريرِ العَيْنِ، وليس من المُضاعَفِ، قال ابنُ بَرِّىّ: قوله: فَعَلَّعٌ سَهْوٌ، إِنّما هو فَعَوَّلٌ

(١) تقدم فى (دعك) والأول والثانى فى اللسان والثانى والثالث فى العباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والأول فى الصحاح وهما فى العباب والجمهرة ٣/٣٧٢ و٤٦٢ وفيها «إذا بَرَكْن مَبْرَكًا».

من المضاعَفِ، أُلْحِقَ بسَفَرْجَلٍ، كما أُلْحِقَ به من الثُّلاثِيِّ عَطَوَّدٌ وكَرَوَّسٌ، وليس ذا التَّفْعَيلُ الذى فى النُّسْخَةِ لائِقًا بِهِ، ولعلّه لابن القَطّاعِ.

(و) عَكَوَّك (بلا لامٍ): اسمُ (رَجُلٍ).

(ورَجُلٌ مِعَكٌّ، كمِتَلٍّ) أَى: بكسرِ المِيم، وفى بعضِ النُّسَخِ كمِتَكٍّ بالكافِ فى آخرِه، وهو غَلَطٌ: (خَصِمٌ أَلَدُّ) ذُو الْتِواءٍ وخُصُومَةٍ ولَدَد.

(وفَرَسٌ مِعَكٌّ): إذا كانَ (يَجْرِى قَلِيلاً ثمّ يَحْتاجُ إلى الضَّرْبِ)، كما فى الصِّحاحِ، أَى بالسَّوْطِ.

(و) قَوْلُهم: (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وإِزْرَةً عَكّى وَكّى، كحَتّى، وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إزارِه، ويَضُمَّ سائِرَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إن زُرْتَـه تَـجِـدْهُ عَـكَّ وَكَّـا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكَّا[1] *

وفى كِتابِ الصِّحاح:

* إِزْرَتُـه تَـجِـدْه عَـكَّ وَكَّـا[2] *

وكذا أَنْشَدَه، قال الصاغانِىُّ: والرِّوايَةُ: «إِنْ زُرْتَه تَجِدْه» قال «وهاكَ رَكّ» حكايَةُ تَبَخْتُرِه، وقد تَقَدَّمَ.

(وَعكّاءُ مَمْدُودَةً: د) من الثُّغُورِ الشّامِيَّةِ مَشْهُورٌ، وفى حَدِيثِ كَعْبٍ أَنّه ذَكَرَ مَلْحَمَةً للرُّوم، فقالَ: «ولِلّهِ مَأْدُبَةٌ من لُحُومِ الرُّومِ بمُرُوجِ عَكّاءَ» أَى ضِيافَةٌ للسِّباعِ، قالَ الصّاغانِىُّ: والعَوامُّ تُسَمِّيه عَكَّة. قلت: وهذا الّذِى نَسَبه للعَوامِّ هو الّذِى فى الصِّحاحِ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ» ومِثْلُه وَقَع فى كِتابِ الثِّقاتِ لابنِ حِبّان فى تَرْجَمَةِ الضَّحّاكِ بنِ شَراحِيل العَكِّىّ أَنَّ أَصْلَه مِنْ عَكّةَ، وانْتَقَل إلى مِصْرَ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ.

(وعَكُّ بنُ عُدْثان) كعُثْمانَ (بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ابنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ) نقَلَه الصاغانِىُّ عن ابنِ الحُبابِ[1]. قلتُ: وهو قَوْلُ الأَفْطَسِىّ الطَّرابُلُسِىِّ النَّسّابَة (ولَيْسَ ابْنَ عَدْنانَ) بالنُّونِ (أَخا مَعَدٍّ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ). قلتُ وهذه مَسْأَلَةٌ خِلافِيَّةٌ بين أَئِمّة النَّسَب، ونصُّ الجَوْهِرِىِّ: وعَكُّ بنُ عَدْنانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وهو اليَوْم فى اليَمَن، وهو بعَيْنِه قولُ

(١) فى اللسان والعباب برواية: «إِزْرَتُه» وتقدما فى (ركك).
(٢) الصحاح.

(١) التكملة.

اللَّيْثِ، ومثلُه فى مَعارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ وطَبَقاتِ مُحَمّدِ بنِ سَلاّم، وهو قولُ شيخِ الشَّرَف بنِ أَبِى جَعْفَرٍ البَغْدادِىّ النَّسّابَةِ، لكِنّه قال: عَكٌّ بنُ عَدْنانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الأَزْدِ بالنُّونِ[1] ويدلُّ له أَيضًا قَوْلُ عَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِىِّ:

وعَكٌّ بنُ عَدْنانَ الّذِين تَلَعَّبُوا
بغَسّانَ حَتّى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

وقال بعضُ النّسّابِينَ: إنّما هو مَعَدُّ بنِ عَدْنانَ، فأَما عَك فهو ابنُ عُدْثانَ بالثاءِ، وعُدْثانُ هذا من وَلَدِ قَحْطانَ، وعَدْنانُ بالنّونِ من وَلَدِ إِسْماعِيلَ، وقال ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ: وقد قالَ أَكثرُ النسّابِينَ: إنَّ العَقِبَ من عَدْنانَ من عَكٍّ، وهو الحارِثُ، والذِّيبُ والنُّعمانُ، والضَّحّاكُ وهو المُذْهَبُ، وعَدِىّ درج، والغنى وعبيد وعد وعَمْرُو ونَبْت وأُدّ، وعدا انْقلَبَتْ فى اليَمَن، فأَما عَكّ بن عَدْنانَ فكُلّ من كانَ منهم بالمَشْرِق فهم يَنْتَسِبُون إلى الأَزْدِ، والذى فى الأَزْدِ أَيضًا فهو عَكٌّ بنُ عُدْثانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الأَزْدِ بن الغَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالِكَ بن زَيْدِ ابنِ كَهْلانَ. وقال بنُ حَبِيب: وفى الأَزْدِ عَدْنانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الأَزْدِ بالنون، وقد تَقَدَّم أَنَّه قولُ شَيْخِ الشَّرَفِ، ثم إِنّ عَكًّا هذا عَقِبُه فى فَخِذَيْنِ: الشّاهِدِ والصُّحارِ ابْنَىْ عَكٍّ، ومن بَنِى الشّاهِدِ غافِقٌ وساعِدَةُ ابنا نَبْتِ بنِ نَهْشَلِ بن الشّاهِدِ، وأَعقابُهم فى اليَمَنِ، على ما صَرَّحَ به الناشِرِىُّ نسّابَةُ اليَمَنِ، وليس هذا محلَّه، فبانَ لك أَنَّ ما قالَه الجَوْهَرِىُّ ليس بوَهَم، بل هو قولٌ لأَئِمَّةَ النَّسَبِ، فتأَمَّل، والله أَعلم.

(و) عَكّ أَيضًا: (لَقَبُ الحارِثِ بنِ الدِّيثِ بن عَدْنانَ فى قَوْلٍ) هكذا نَقَله الصّاغانِىُّ (والأَوّلُ الصّوابُ).

قلتُ: والصوابُ أَنَّ الحارِثَ هو ابنُ عَدْنانَ حَقِيقَةً، ولَقَبُه عَكّ، واشْتَهَر بهِ، وأَما الدِّيثُ هكذا هو بالمثلثة، وعند النسّابَةِ الذِّيبُ، فإِنّه ابنُ عَدْنانَ أَخُو الحارِثِ المَذْكُور، ويَزْعُمُونَ أَنَّ الأَوْسَ والخَزْرَجَ من وَلَدِه، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مُخالَفَةٌ أَيضًا، تأَمّل ذٰلك.

(والعُكّى، كرُبّى: سَويق المُقْلِ) نَقَله الصّاغانِىُّ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يومٌ ذو عَكِيك: حارٌّ.

(١) ومثله فى الاشتقاق ٤٨٩.

(١) التكملة والعباب.

وحَرٌّ عَكِيكٌ: شَدِيدٌ.

وعُكُّ الرَّجلُ، بالضم: حُمَّ.

وعَكَّتْه الحُمَّى عَكًّا: لَزِمَتْه وأَحَمَّتْه حتى تُضْنِيَهُ.

وعَكَّ: إذا غَلَى من الحَرِّ.

وإبلٌ مَعْكُوكَةٌ: مَحْبُوسَةٌ.

وعَكَّ الرجلُ: إذا أَقامَ واحْتَبَسَ، قالَه ابنُ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* يابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وبُنْكا *
* ماذا تَرَى رَأْيَ أَخٍ قد عَكَّا[1] *

وقال أَبو زَيْدٍ: العَكُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ. قلتُ: وبه سُمِّيَ أَبو القَبِيلَةِ.

وأَعَكَّت النّاقَةُ: إذا سَمِنَتْ فأَخْصَبَتْ.

والعَكُّ: الدَّقُّ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: العَكَوَّكانُ: التّارُّ السَّمِينُ القَصِيرُ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ:

* عَكَوَّكانُ ووآةٌ نَهْدَهْ[2] *

وهو يُعاكُّنِي، أَى: يُشارُّنِي.

(١) ديوانه ١١٩ وفيه «حسبا وسمكا» وبينهما مشطور هو:

* فى الأَكْرَمِينَ مَعْدِنا وبُنْكا *

واقتصر فى اللسان على المشطور الثانى وهما فى العباب والمقاييس ٤/١٠.

(٢) العباب والمقاييس ٤/١١.

وفى الحاشِيَةِ: قال الجُرْجانِيُّ: وهذا البابُ كُلُّه راجِعٌ إِلى معنًى واحدٍ، وهو تَرَدُّدُ الشيءِ وتَكاثُفُه، تقول: مازِلْتُ أَعُكُّه بالقَوْلِ حتى غضِبَ: أَى أُرَدِّدُ عليه الكَلامَ، ومنه عَكَّتْهُ الحُمّى، ومنه عُكَّةُ السَّمْنِ لأَنه يُكْنَزُ فِيها كَنْزا، ويقال: سَمِنَت المَرأَةُ حتى صارَتْ كالعُكَّةِ، ومنه قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ: يومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِه وتَكاثُفِه، قال: وهذا قَوْلُ المُبَرِّدِ.

[ع ل ك]*

(عَلَكَه يَعْلِكُهُ ويَعْلُكُه) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ عَلْكًا: (مَضَغَه ولَجْلَجَه).

(و) عَلَكَ الفَرَسُ (اللِّجامَ: حَرَّكَه فِى فِيه) ولاكَه، وأَنْشَد الجَوهَرِيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائِمةٍ
تَحْتَ العَجاجِ،وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما[1]

وأَنْشدَ الصّاغانِيُّ لذِى الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه ١٣٠ (ط. بيروت) بين أبيات مفردة تنسب إليه. وفى الديوان (١٠١ - ١٠٤) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت واللسان وأيضًا (صوم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٢٣ و ٤/١٣٢.

تَقُولُ التى أَمْسَتْ خُلوفًا رِجالُها
يُغِيرُونَ فَوْقَ المُلْجَماتِ العَوالِكِ[1]

(و) عَلَكَ (نابَيْه: حَرَقَ أَحَدَهُما بالآخَرِ فحَدَثَ) بينَهُما (صَوْتٌ)، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيوبَهُم
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ[2]

(وطَعامٌ عالِكٌ، وعَلِكٌ ككَتِف: مَتِينُ المَمْضَغَة)[3] واقْتَصَرَ الصاغانِىُّ على الأَخِيرةِ.

(والعِلْكُ، بالكَسْرِ: صَمْغُ الصَّنَوْبَرِ والأَرْزَةِ والفُسْتُقِ والسَّرْوِ واليَنْبُوتِ والبُطْمِ، وهو أَجْوَدُها) كاللُّبانِ يُمْضَغُ فلا يَنْماعُ (مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ) للبَوْلِ (باهِىٌّ ج: عُلُوكٌ) وأَعْلاكٌ، وقد عَلَكَه عَلْكًا.

(وبائِعُه عَلاّكٌ)، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه مَرَّ برجُلٍ وبُرْمَتُه تَفُورُ على النّار فتَناوَلَ مِنْها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلِكُها حَتّى أَحْرَم فى الصَّلاةِ» أَى يَمْضَغُها.

(وما ذاقَ عُلاكًا، كغُرابٍ وسَحابٍ): أَى (ما يُعْلَكُ) ويُمْضَغُ.

(وعَلَّكَ القِرْبَةَ تَعْلِيكًا: أَجادَ دَبْغَها) عن أَبِى حَنِيفَةَ، ونقله ابنُ عَبّادٍ أَيْضًا والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) عَلَّكَ (مالَه) تَعْلِيكًا: (أَحْسَنَ القِيامَ عليهِ) قال:

وكائِنْ مِنْ فَتَى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونا[1]

(و) عَلَّكَ (يَدَيْهِ على مالِه: شَدَّهُما بُخْلاً) فلم يَقْرِ ضَيْفًا، ولا أَعْطَى سائِلاً.

(والعَلِكَةُ، كفَرِحَةٍ: شِقْشِقَةُ الجَمَلِ عِنْدَ الهَدِيرِ) قال رُؤْبَةُ:

* يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا *
* فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا[2] *

(و) العَلِكَةُ (من الأَراضِى: القَرِيبَةُ الماءِ) نَقَله الصّاغانِىُّ[3].

(و) قِيلَ: (العَلِكاتُ) فى قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابق: (الأَنْيابُ الشِّدادُ) والنَّهْضُ: الظُّلْمُ، واعْتِلاؤُها إِيّاه: غَلَبَتُها له، وقُوَّتُها عليه.

(والعَلَكُ، محرَّكَةً وكسَحابٍ وغُراب وجَبَلٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ

(١) ديوانه ٤١٤ والعباب ومعه بيت بعده.
(٢) اللسان.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والقاموس، وفى التكملة «المَضْغَة».

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٤٨٠ نسبه إلى المرار بن منقذ، وانظر المفضلية ١٤ (بتحقيق هارون).
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان وفيه «محضًا» بالحاء المهملة، والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) التكملة.

والصوابُ إِسْقاطُ قولِه «وجَبَلٍ» فإنه مُكَرّر: (شَجَرةٌ حِجازِيَّةٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: لم أَسْمَع بحِلْيَتِها، وقد ذَكَرَهَا لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عنه:

لَوْلا الإِلٰهُ وسَعْيُ صاحِبِ حِمْيَرٍ
وتَعَرُّضِى فى كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقِيمَةً
فجَنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ[1]

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ[2] وقد سُئِلَ عن مَنْزِله ببيشَةَ فقال[3]: «بَيْنَ سَهْلٍ ودَكْداك، وسَلَمٍ وأَراك، وحَمضٍ وعَلاَك».

(والعَوْلَكُ) كجَوْهَرٍ: (عِرْقٌ) فى الرَّحِمِ، والجمعُ عَوالِكُ، وقال أَبُو العَدَبَّسِ الكِنانِىُّ: هو عِرْقٌ (فى الخَيْلِ والأُتُنِ) وفى الصِّحاحِ: الحُمُر (والغَنَم غامِضٌ فى البُظارَةِ) داخِلٌ فيها، والبُظارَةُ بين الأَسْكَتَيْنِ، وهُما جانِبا الحَياءِ، وأَنْشَدَ:

* يا صَاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ *
* خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فيهِ أَوْرامْ *
* من عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بالإِبْلامْ[1] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وذٰلك أَنّ امْرَأَتَيْن كانَتا رَكِبَتا بَعِيرا له يُسَمّى غَنّامًا، وقالَ غيرُه: إِنّ الرّاجِزَ اسْتَعارَ ذٰلك للنِّساءِ.

(و) العَوْلَك: (لَجْلَجَةٌ فى اللِّسان) عن ابنِ عَبّاد.

(واعْلَنْكَكَ الشَّعْرُ: كَثُر واجْتَمَع) كاعْلَنْكَدَ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(والعَلَكَة، مُحَرَّكَةً: النّاقَةُ السَّمِينَةُ الحَسَنَة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَىْءٌ عَلِكٌ، ككَتِف: لَزِجٌ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وطِينَةٌ عَلِكَةٌ: خَضْراءُ لَيِّنَةٌ حَرّة.

والعَوْلَكُ: البَظْرُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

والمِعْلاكُ كالسَّهْمِ يُرْمَى به، عن ابنِ بَرِّىّ.

وعَلَكَتْ عَجِينَها: إِذا مَلَكَتْهُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع م ك]

بنو العَمَكِ، مُحَرّكَةً: قَبِيلَةٌ من الرُّماةِ من بَنِى غافِقٍ باليَمَنِ، وبَلَدُهُم موضِعٌ

(١) شرح ديوانه ١٥٤ واللسان (الثانى) وفيه «لتبقطت» وفى مطبوع التاج «لتيقظت» بتقديم الياء على القاف، والتصحيح من شرح الديوان والتكملة (وفيه الثانى) والعباب.

(٢) هو جرير بن عبدالله البجلى، كما صرح به فى التكملة.

(٣) فى النهاية: «فقال: سَهْلٌ ودكداك... إلخ» ومثله فى التكملة.

(١) اللسان وأيضًا فى (غنم) والصحاح والعباب.

يُقال له: البَسِيط غَرْبيّ اللامية من ضَواحِي سَهام، وقد خَرِبَ، ومنهم الفاضِلُ يَحْيَى بنُ إِبْراهِيمَ العَمَكِيُّ، أَحَدُ المُؤَلِّفينَ فى فُنونِ العُلُومِ، ذَكَرَه النّاشِرِيُّ النَّسّابَةُ.

[ع ن ك]*

(عَنَكَ الرَّمْلُ) يَعْنُكُ (عَنْكًا وعُنُوكًا، وهى رَمْلَةٌ عانِكٌ، تَعَقَّدَ وارْتَفَع فلَمْ يَكُنْ فيهِ طَرِيقٌ) للبَعِيرِ إلاّ أَن يَحْبُوَ (كتَعَنَّكَ) والجمعُ العَوانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

على أَقْحُوانٍ فى حَنادِيجِ حَرَّةٍ
يُناصِى حَشَاهَا عانِكٌ مُتَكاوِسُ[1]

وقال أَيْضًا:

كأَنَّ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ لُثْنَهُ
بأَعْطافِ أَنْقاءِ العَقُوقِ العَوانِكِ[2]

(و) عَنَكَت (المَرْأَةُ) على بَعْلِها: (نَشَزَتْ، و) على أَبِيها: (عَصَتْ). ورَواه ابنُ الأَعْرابِيّ: عَتَكَتْ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَنَكَ (اللَّبَنُ: خَثُرَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ويُرْوَى بالتاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) عَنَكَ (فلانٌ: ذَهَبَ فى الأَرْضِ) ويُرْوَى بالتّاءِ، وقد تقدم.

(و) عَنَكَ (الفَرَسُ: حَمَلَ وكَرَّ) قال[1]:

* نُتْبِعْهُمُ خَيْلاً لنا عَوانِكَا *[2]

ورواه ابن الأَعْرابِيّ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَنَكَ (الرَّمْلُ والدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهما) يقالُ: رَمْلٌ عانِكٌ، ودَمٌ عانِكٌ، نقَلَه اللّيْثُ، وسيأْتِى إِنْكارُه على الجَوْهَرِيِّ فى آخِرِ التَّرْكيبِ.

(و) عَنَكَ (البَعِيرُ: سارَ فى الرَّمْلِ فلم يَكَدْ يَتَخَلَّصُ منهُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصّوابُ أَعْنَكَ البَعِيرُ، وأَما عَنَكَ فلم يَقُلْ به أَحَدٌ (كاعْتَنَكَ) وهذه عن الجَوْهَرِيِّ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[3]، قالَ: ومِنْه قولُ رُؤْبَةَ:

* فالذُّخْرُ فِيها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ *
* أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ *[4]

يَقُولُ: هَلَكْتُ إِنْ لم تحملْ حَمالَتِى بجَهْدٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَنَكَ (البابَ)

(١) ديوانه ٣١٥ وفيه: «فى حَنادِجَ...» واللسان (حندج) والعباب والمقاييس ٤/١٦٥.
(٢) ديوانه ٤١٩ والعباب.

(١) العجاج انظر (عتك).
(٢) ديوان العجاج ٤٢ برواية: «عواتكا»، واللسان، وقد تقدم للمصنف فى (عتك).
(٣) الجمهرة ١/٢٣٢.
(٤) ديوانه ١١٨ وفيه: «فالذكر منها» واللسان (الثانى) وأيضًا فى (حبو) والعباب وهما فى الجمهرة ١/ ٢٣٢ بتقديم الثانى على الأول برواية: «فالذكر منه».

يَعْنُكُه عَنْكًا: (أَغْلَقَه، كأَعنكه) لُغَة يَمانِيَةٌ.

(والعانِكُ: اللّازِمُ) والتاءُ أَعْلَى.

(و) العانِكُ: (المَرْأَةُ السَّمِينَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعِنْكُ، بالكسرِ: الأَصْلُ) يقال: هو مِنْ عِنْكِ سَوْءٍ، ومن عِنْكِ صِدْقٍ (ويُحَرّكُ) والجَمْعُ أَعْناكٌ.

(و) قال اللَّيْثُ: العِنْكُ: (سُدْفَةٌ من اللَّيْلِ) تكونُ (من أَوَّلِه إلى ثُلُثِه، أَو قِطْعَةٌ منه مُظْلِمَةٌ) حَكاهُ ثَعْلَبٌ (أَو الثُّلُثُ الباقى) منْه، قالَه أَبُو تُرابٍ، وأَنْشَد:

* باتَا يَجُوسانِ وقَدْ تَجَرَّمَا *
* لَيْلَ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَمَا[1] *

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: أَتانَا بَعْدَ عِنْكٍ من اللَّيْلِ، أَى: بَعْدَ ساعَة وهُدُوٍّ (ويُثَلَّثُ) الكَسْرُ والفَتْحُ عن اللَّيْث، والضَّمُّ عن ابنِ عَبّاد. قالَ ثَعْلَبٌ: الكَسْرُ أَفْصَحُ، وقال ابنَ بَرّىّ: يُقالُ: عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْك، كما يُقال: عِنْدٌ وعَنْد وعُنْد.

(و) العِنْكُ (من كُلِّ شَىْءٍ: ما عَظُمَ منه) يُقال: جاءَنا من السَّمَكِ ومن الطَّعامِ بعِنْكٍ، أَى: بشَىْءٍ كثيرٍ منه، قالَه ابنُ شُمَيْل.

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِنْكُ: (البابُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ: قلتُ ومنه قَوْلُهم فى مُعامَلاتِهِم: وهذا عِنْكُ كَذَا، كما يَقُولُون: بابُ كَذَا.

(و) العُنْكُ (بالضّمِّ: جَمْعُ عَنِيك للرَّمْلِ المُتَعَقِّدِ) الكَثِيرِ.

(و) المِعْنَكُ (كمِنْبَرٍ: المِغْلَقُ).

(وعَنَكَه وأَعْنَكَه: أَغْلَقَه)، وهذا قد تَقَدّم قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والعَنْكُ) بالفتحِ: (ع) وهو تَصْحِيفٌ، والصّوابُ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عُنَكُ (كزُفَر: ة بالبَحْرَيْنِ) قاله نَصْرٌ.

(و) قالَ أَبو عَمْرو: (أَعْنَكَ) الرّجُلُ: (تَجَرَ فى) العُنُوكِ، وهى (الأَبْواب).

قالَ: (و) أَعْنَكَ: (وَقَعَ فى) العانِكِ، أَى (الرَّمْلِ الكَثِيرِ).

(وأَمّا العاتِكُ للأَحْمَرِ، والدَّمُ العاتِكُ، فكِلاهُما بالمُثَنّاةِ) من (فَوْق، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ).

قلتُ: وهذا الّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو نَصُّ كِتابِ العَيْنِ للَّيْثِ، قال:

(١) اللسان من غير عزو، والأول فى الصحاح من إنشاد الأصمعى، وهما للعجاج فى ديوانه ٥٧ والرواية «يحوسان» بالحاء المهملة وفى الثانى «عِنْد عِنْكٍ» والثانى فى العباب.

والعانِكُ: الأَحْمَرُ، يُقالُ: دَمٌ عانِكٌ: إذا كانَ فى لَوْنِه صُفْرَةٌ، وأَنشد[1]:

* أَوْ عانِكٍ كدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ[2] *

والعانِكُ من الرَّمْلِ: فى لَوْنِه حُمْرَةٌ وهٰذا نَصّ اللّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ: كلُّ ما قالَه اللّيْثُ فى العانِكِ فهو خطأٌ وتَصْحِيفٌ، والّذِى أَرادَ اللّيْثُ من صِفَةِ الحُمْرَةِ فهو عاتِكٌ بالتّاءِ، وقد تَقَدَّمَ. وقالَ أَيْضًا عن ابن الأَعْرابِىِّ: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَقولُ: أَتانَا بنَبِيذٍ عاتِكٍ[3]، يُصَيِّرُ النّاسِكَ مثلَ الفاتِكِ، والعانِكُ من الرِّمال: ما تَعَقَّدَ، كما فَسَّرَه الأَصْمَعِىُّ، لا ما فيه حُمْرَةٌ، وأَما اسْتِشْهادُه بقولِه «أَو عانِكٍ إلخ» فإِنَّ الرُّواةَ يروُونَه «أَوْ عاتِقٍ» قال: وكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِىّ فيما رَواهُ، وإِن كانَ وَقَع للَّيْثِ بالكافِ، فهو عاتِكٌ كما رَوَيْتُه عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِىِّ، ونَبَّه عليه الصّاغانِىُّ أَيضًا، وأَمّا صاحِبُ المُجْمَلِ فإِنّه قَلّدَ اللّيْثَ من غَيْرِ تنبيه، ورامَ شيخُنا الجَوابَ عن الجَوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَعْنَكَ البَعِيرُ: حَبا فى العانِكِ فلم يَقْدِرْ على السَّيْرِ، عنِ ابن دُرَيْدٍ[1]، ونقله الصّاغانِىُّ.

والتَّعْنِيكُ: المَشَقَّةُ والضِّيقُ والمَنْعُ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «ما كانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّكِيها» وهو مِنْ أَعْنَكَ البَعِيرُ واعْتَنك: إذا ارْتَطَمَ فى الرَّمْلِ، أَو من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكَه، وقد رُوِى بالقافِ، كما تقدَّم فى «ع ن ق».

والعَناكُ، كسَحابٍ، وبه رُوِى فى حَدِيثِ جَرِيرٍ[2] «وحُمُوض وعَناك»: الرَّمْلُ الكَثِيرُ، هٰكذا رَواهُ الطَّبَرانِىّ وفَسَّرَه.

والعِنْكَةُ: الرَّمْلُ الكَثِيرُ[3].

ونَبِيذٌ عانِكٌ: قَدِيمٌ، نَقَلَه اللَّيْثُ، والصّوابُ بالتّاءِ.

---

(١) لحسان كما فى التكملة.

(٢) ديوان حسان ٢١٤ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ١٦٤/٤ والمخصص ٧٦/١١ برواية «أو عاتق» وصدره كما فى الديوان.

* كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ *

(٣) فى مطبوع التاج «عانك» بالنون، والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

(١) الجمهرة ١٣٧/٣.

(٢) يعنى جرير بن عبدالله البجلى حين سئل عن منزله ببيشة، وقد تقدم فى (علك) وروايته فيها «وحمض وعلاك».

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى اللسان: «وأَعْنَكَ الرجلُ: وقع فى العِنْكة، واحدها عِنْك، وهو الرمل الكثير».

ويُقالُ: مَكَثَ عِنْكًا بالكَسْرِ، أَى: عَصْرا، وزَمانًا، ويُرْوَى بالتاءِ.

وقد ذَكَرُوا عَناك: بُلَيْدَةٌ من نَواحِى حَوْرانَ من أَعْمال دِمَشْقَ يُعْمَلُ فيها بُسُطٌ وأَكْسِيَةٌ جَيِّدَة، قالَه ياقوت.

[ع ن ف ك]*

(العَنْفَكُ، كجَنْدَل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هنا، واسْتَطْرَدَه فى «ع ف ك» كالمُصَنِّف، وقالَ: هو (الأَحْمَقُ) والنُّونُ فى ثانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إِلاّ بثَبَت.

(و) العَنْفَكُ: (الحَمْقاءُ) وفى اللِّسان: امْرأَةٌ عَنْفَكٌ، وهو عَيْبٌ.

(و) العَنْفَكُ أَيْضًا: (الثَّقِيلُ الوَخِم) من الرِّجالِ.

[ع و ك]*

(عاكَ عليهِ) يَعُوكُ عَوْكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: أَى (عَطَفَ وكَرَّ) عليه، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ، وعَتَكَ يَعْتِكُ.

(و) قالَ المُفَضَّل: عاكَ على الشَّىْءِ (أَقْبَلَ) عليه.

(و) عاكَت (المَرْأَةُ) تَعُوكُ: (رَجَعَتْ إِلى بَيْتِها فأَكَلَتْ ما فِيهِ، ومنه المَثَل: «عُوكِى على بَيْتِكِ إِذا أَعْياكِ بَيْتُ جارَتِكِ») وفى اللِّسانِ: «إِذا أَعْياكِ بَيْتُ جاراتِكِ فَعُوكِى على ذِى بَيْتِكِ» أَى: فارْجِعِى إِلى بَيْتِكِ فكُلِى ممّا فِيهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ كُرِّى على بَيْتِكِ.

(و) عاكَ (مَعاشَه) يَعُوكُه (عَوْكًا ومَعاكًا: كَسَبَه) قالَه الفَرّاءُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: عُسْ مَعاشَكَ، وعُكْ مَعاشَكَ مَعاشًا ومَعاكًا، والعَوْسُ: إِصْلاحُ المَعِيشَةِ.

(و) عاكَ (بِهِ) عَوْكًا: (لاذَ) بِه.

(و) عاكَ (على مالِه: رَجاهُ) يُقال: أَنَا أَعُوكُ عَلَى مالِه، أَى: أَرْجُوه أَنْ يَصِلَنِى منه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قاله ابنُ الأَعْرابِىِّ.

(والمَعاكُ: المَذْهَبُ) عن المُفَضَّلِ.

(و) المَعاكُ: (المَلاذُ) يُقالُ: هو مَعاكِى، أَى: مَلاذِى.

(و) المَعاكُ: (الاحْتِمالُ) يُقال: ليسَ عِنْدَه مَعاكٌ، أَى: احْتِمالٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: لَقِيتُه (أَوَّلَ عَوْكٍ وبَوْكٍ) وصَوْكٍ، أَى: (أَوَّلَ شَىْءٍ).

وقالَ غيرُه: قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ، أَى: قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) يُقال: (ما بِهِ عَوْكٌ) ولا بَوْكٌ،

أَى: (حَرَكَةٌ).

(والاعْتِواكُ: الازْدِحامُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَعاوَكُوا: اقْتَتَلُوا) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ.

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: (تَرَكْتُهم فى مَعْوَكَة)[1] ومَحْوَكَة (وعَوِيكَةٍ) أَى: فِى (قِتال).

[ع هـ ك]*

(العَيْهَكَةُ والعَوْهَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: هو (القِتالُ) يُقالُ: تَرَكْتُهم فى عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَة ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَةٍ، كذا نَقَله الأَزْهَرِىُّ، وكذٰلِكَ عَيْكَهَة وعَوْكَهَة.

(أَو العَيْهَكَةُ: الصِّراعُ، و) أَيْضًا: (الصِّياحُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[ع ى ك]*

(عاكَ يَعِيكُ عَيَكانًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أَى (مَشَى وَحَرَّكَ مَنْكِبَيْه) كحَاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا.

(والعَيْكَةُ): الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، لُغَةٌ فى (الأَيْكَةِ).

(والعَيْكَتان: جَبَلانِ) كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ: موضِعٌ فى دِيارِ بَجِيلَةَ قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

لَيْلَةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِى كِلابَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ[1]

قالَ الأَخْفَشُ: ويُرْوَى بالعَيْثَتَيْنِ (ويُقالُ لَهُما: العَيْكانِ أَيْضًا) أَى بفَتْحِ العينِ وسُكُونِ الياءِ هٰكذا فى النُّسَخ، وقال نَصْرٌ فى كتابه: بتَشْدِيدِ الياءِ المَكْسُورَةِ: جَبَلٌ من صُدورِ تَرْجِ بِيشَةَ، وبِمِثْلِه ضَبَطَه الصّاغانِىُّ.

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ - فى شَرْحِ قولِ: تأَبَّطَ شَرًّا - : ورَوَى غيرُ أَبِى عَمْرو «أَغْرَوْا بِى سِراعَهُم» ورَوَى أَبو عَمْرو «بالجَلْهَتَيْنِ» ويُرْوَى «وأَغْرَوْا بى خِيارَهُم» ويروى «لَيْلَة جَنْبِ الجَوّ» وهٰذه كُلُّها مواضِعُ، ومَعْدَى ابنِ بَرّاق: حيْثُ عَدَا، وقد مَرّ شىءٌ من ذٰلِك فى «ب ر ق».

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس هنا ضبط قلم، وأيضًا فى (حوك) ضبطه تنظيرًا بمَقْعَدَةٍ، وفى التكملة ضبطه «مَعُوكَة ومَحُوكة» بفتح فضم على مثال مَعُونَة.

(١) المفضليات (مف ١: ٥) (ط. المعارف) واللسان ومعجم البلدان (عيكتان) والرواية فيها: «وأغروا بي سراعهم» وروايته فى العباب والتكملة كما أوردها المصنف.

(فصلُ الغينِ) المعجمة مع الكاف

هذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّه لم يَثْبُتْ فيهِ عندَه شيءٌ على شَرْطِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[غ ر ك]

غُورَك ـ كفُوفَل[1] ـ السَّعْدِيُّ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدٍ، ضَعِيفٌ، قاله الدَّارَقُطْنِيُّ، وضَبَطَه الذَّهَبِيُّ أَيضًا: كجَوْهَرٍ.

[غ س ك]*

(الغَسَكُ) مُحَرَّكَةً، قال أَبُو زَيْدٍ: لُغَة فى (الغَسَقِ) وهو الظُّلْمَةُ، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

[غ ى ك][2]

(الغائِكَةُ) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هى (الحَمْقاءُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، ولم يذكُرْه صاحبُ اللِّسانِ.

(١) ضبط صاحب القاموس «فُوفَل» فى مادته بالضم والفتح فقوله: «كفوفل» يشمل الضبطين.

(٢) كذا عنون له صاحب التكملة.

(فصل الفاءِ) مع الكاف

[ف ت ك]*

(الفَتْكُ، مُثَلَّثَةً) صَرَّحَ بِهِ ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (رُكُوبُ ما هَمَّ من الأُمُورِ ودَعَتْ إِليه النَّفْسُ، كالفُتُوكِ) بالضم (والإِفْتاكِ) وهذه عن الفَرّاءِ، وذُكِر عنه اللُّغاتُ الثّلاثُ.

(فَتَكَ يَفْتُكُ ويَفْتِكُ) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ فَتْكًا بالتَّثْلِيثِ وفُتُوكًا (فهو فاتِكٌ) أَى (جَرِىءُ) الصَّدْرِ (شُجاعٌ، ج: فُتّاكٌ) كرُمّان.

(وفَتَكَ بِهِ: انْتَهَزَ منه) غِرَّةً، أَى: (فُرْصَةً فقَتَلَه أَو جَرَحَه مُجاهَرَةً، أَو) هُما (أَعَمُّ). وقال الفَرّاءُ: الفَتْكُ: أَن يَقْتُلَ الرَّجُل مُجاهَرَةً[1]، وفى الحَدِيثِ: «قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»[2] قال أَبو عُبَيْدٍ: الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غافِلٌ حتى يَشُدَّ عليه فيَقْتُلَه وإِنْ لم يَكُنْ أَعْطاهُ أَمانًا قَبْلَ ذٰلِكَ، ولكِنْ يَنْبَغِى له أَنْ يُعْلِمَه ذٰلك، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

(١) لفظه فى اللسان عنه: «الفَتْكُ والفُتْكُ: الرجلُ يَفْتِكُ بالرجل، يَقْتُلُه مجاهرةً».

(٢) كذا لفظه ومثله فى اللسان والتهذيب ١٤٨/١٠ والفائق ٨٨/٣ وفى الجمهرة ٢٣/٢ «مُسلم» مكان «مؤمن».

وإذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنّاسِ مُحْرِمًا
فمَنْ لِيَ من عَوْفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُه[1]

وكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إلى بَنِى عَوْفِ ابنِ كَعْب جَيْشًا فى الشَّهْرِ الحَرامِ وهُم آمِنُونَ غارُّونَ، فقَتَل فيهم وسَبَى، وقال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *
* هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ[2] *

(و) من المَجازِ: فَتَكَ (فى الأَمْرِ) فَتْكًا: (لَجَّ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: فَتَكَت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) وهى فاتِكَةٌ: ماجِنَةٌ، نقله الصّاغانِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

قُلْ للغَوانِى أَمَا فيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ؟![3]

(و) فَتَكَ (فى الخُبْثِ فُتُوكًا: بالَغَ) نقَلَه الصاغانِىُّ، وهو مَجازٌ.

(والمُفاتَكَةُ: المُماهَرَةُ) وفاتَكَ صاحِبَه: ماهَرَه، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ، وهو مَجازٌ.

(و) المُفاتَكَةُ: (مُواقَعَةُ الشىءِ بشِدَّة كالأَكْلِ) والشُّرْبِ (ونَحْوِه)، وهو مَجازٌ.

(وفاتَكَ الأَمْرَ: واقَعَهُ) والاسْم الفِتاكُ.

(و) فى النَّوادِرِ: فاتَكَ (فُلانًا) مُفاتَكَةً: (داوَمَهُ) واسْتَأْكَلَه، وهو مجازٌ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىُّ: فاتَكَ (فُلانًا: أَعْطاه ما اسْتامَ ببَيْعِه) قال: (وفاتَحَه: إذا ساوَمَه ولَمْ يُعْطِه شَيْئًا)، أَوْرَدَ المُفاتَحَةَ هُنا اسْتِطْرادا، ومَحَلُّه فى: «ف ت ح».

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (تَفْتِيكُ القُطْنِ: نَفْشُه)[1] فى بَعْضِ اللُّغاتِ. قلتُ: هى لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ[2].

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (تَفَتَّكَ) فلانٌ (بأَمْرِه): إذا (مَضَى عليهِ لا يُؤامِرُ أَحَدا). ومن سجَعَاتِ الأَساسِ: أَقْدَمَ فُلانٌ[3] إِقْدامَةَ مُتَفَتِّكٍ، واقْتَحَم اقْتِحامَةَ مُتَهَوِّكٍ.

قال الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ الفَتْكِ فى اللُّغَةِ

(١) اللسان والأساس، وروايته: «فمُلِّئَ من عوف» ومثله فى اللسان (حرم) وصوّبه فى هامشه كما فى المحكم.
(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (فكك) والصحاح (الأول) والعباب والتكملة مع مشطورين بعدهما، وتقدم للمصنف فى (زحك) ويأتى له فى (فكك).
(٣) اللسان والجمهرة ١٦٩/٢ والمقاييس ٣٠١/٥ وتقدم فى (محض).

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «تَنْفيشُه».
(٢) الذى فى الجمهرة ٢٩٠/٢ هو: «ويُقال: فَدَكْتُ القطن: إذا نفشته لغة أزدية» وفى التكملة عنه «فَدَّكت» من باب التفعيل.
(٣) فى مطبوع التاج «فلانًا» وهو خطأ، والتصويب من الأساس والنقل عنه.

ما ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ، ثُمَّ جَعَلُوا كلَّ من هَجَمَ على الأُمُورِ العِظامِ فاتِكًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فاتَكَتِ الإِبِلُ المَرْعَى: أَتَتْ عليهِ بأَحْناكِها.

وفى النَّوادِرِ: إِبِلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ: إِذا داوَمَتْ عليه مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً.

وفى الأَساسِ: فاتَكَت الإِبلُ الحَمْضَ: إِذا لَمْ تَرْعَ[1] منه شَيْئًا، وهو مَجازٌ.

وفَتَكَ فى صِناعَتِه: مَهَرَ.

وفاتَكَ التّاجرُ فى البَيْعِ: اشْتَطَّ فى سَوْمِه، كما فى الأَساسِ.

وما أَفْتَكَه: ما أَلَجَّه.

وهو فاتِكُ القَلْبِ: ماضٍ.

وحَيَّةٌ فاتِكَةُ اللَّسْعِ، وهو مجازٌ.

وفِتْكٌ، بالكَسْرِ[2]: موضِعٌ بينَ أَجَأَ وسَلْمَى، نَقَله نَصْرٌ.

(١) الذى فى الأساس: «وفاتَكَ الإبلُ الحَمْضَ: إذا لم ترعَ معه عُقْبَةً من الخُلَّةِ» قلت: والخُلَّةُ ـ بالضم ـ: شجرة شاكَّة، كما فى القاموس.

(٢) هكذا قال بالكسر، والذى فى معجم البلدان: «فَتْكٌ، بالفتح ثم السكون» وقال فى تفسيره: «ماءٌ بأجأ أحد جبلى طيئ قال زيد الخيل:

نزلنا بين فَتْكٍ والخِلاقَى
بحىٍّ ذى مُدارَأَةٍ شديدِ»

وقَدْ سَمَّوْا فاتِكًا.

والتَّفْتِيكُ: ما يُوضَعُ على الجُرْحِ من الخِرَقِ لتُنَشِّفَ الرُّطُوبَةَ، اسمٌ كالتَّمْتِين والتَّنْبِيتِ، مولَّدَة.

وأَبُو الفاتِكِ: من كُناهُم.

ومُنْيَةُ فاتِكٍ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ف د ك]*

(فَدَكُ، مُحَرَّكَةً: ة، بخَيْبَرَ) فِيها نَخْلٌ وعَيْنٌ أَفاءَها اللَّهُ على نبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ، وكانَ علىٌّ والعَبّاسُ رَضِىَ الله عنهُما يَتَنازَعانِها، وسَلَّمَها عمرُ رِضِىَ اللَّهُ عنه إِلَيْهِما، فذَكَر علىٌّ رضِىَ اللَّهُ عنه أَنَّ النبىَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ كان جَعَلَها فى حَياتِه لفَاطِمَةَ رضِىَ اللَّهُ عنها، ووُلْدِها، وأَبَى العَبّاسُ ذٰلك، قال زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمى:

لَئِنْ حَلَلْتُ بجَوٍّ فِى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو، وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ:

* كأَنَّهُ إِذْ عادَ فِينَا أَو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ[2] *

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فدك).

(٢) العباب، وتقدم للمصنف، كالتكملة واللسان (زحك).

(وفَدَكِيُّ بنُ أَعْبَدَ) كعَرَبِيٍّ: (أَبُو مَيّا أُمِّ عَمْرِو بنِ الأَهْتَم) وأُمُّها بِنْتُ عَلْقَمَةَ بنِ زُرارَةَ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَم:

نَمَتْنِى عُرُوقٌ من زُرارَةَ للعُلا
ومِنْ فَدَكِيٍّ والأَشَدِّ عَرُوقُ[1]

(و) فُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) كما فى العُبابِ.

وفى اللِّسانِ: وفُدَيْكٌ: اسمٌ عربيّ.

(والفُدَيْكاتُ: قومٌ من الخَوارِجِ، نُسِبُوا إِلى أَبِى فُدَيْكٍ الخارِجِيِّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ[2].

(وتَفْدِيكُ القُطنِ: نَفْشُهُ) قال الجَوْهَرِيُّ: لغَةٌ أَزْدِيّة.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو إِسْماعِيلَ محمَّدُ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ مُسْلِمِ بنِ أَبِى فُدَيْكٍ، واسمُ أَبِى فُدَيْك دِينار من ثِقاتِ أَصْحابِ الحَدِيثِ، نقَلَه الصّاغانِيُّ. قلتُ: وهو مَدَنِيٌّ مَشْهورٌ، وقد تَكَلَّم فيهِ ابنُ سَعْدٍ.

وفُدَيْكٌ: أَبُو بَشِيرٍ[1] الزَّبِيدِيُّ، له صُحْبَةٌ، حِجازِيٌّ روى عنه حَفِيدُه.

وفُدَيْكُ بنُ عَمْرٍو[2]: والِدُ حَبِيب، لهما صُحْبَةٌ.

[ف ذ ل ك]

(فَذْلَكَ حِسابَه) فَذْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ[3]: أَى (أَنْهاهُ وفَرَغَ منه) قالَ: وهى كَلِمَةٌ (مُخْتَرَعَةٌ من قُوْلِه) أَى: الحاسِبِ (إِذا أَجْمَلَ حِسابَه: فذٰلِكَ كذا وكَذَا) عدَدا، وكَذا وكَذا قَفِيزا، وهى مِثْلُ قولِهم: فَهْرَسَ الأَبْوابَ فَهْرَسَةً، إِلَّا أَنَّ فَذْلَكَ ضارِبٌ بعِرْقٍ فى العَرَبِيَّة، وفَهْرَسَ مُعَرَّبٌ.

وإِذا عَلِمْتَ ذٰلك فاعْلَم أَنَّ تَعَقُّبَ الخَفاجِيِّ على المُصَنِّفِ فى غَيْرِ مَحَلِّهِ على ما نَقَلَه شَيْخُنا، قال فى العِنايَةِ ـ أَثْناءَ فُصِّلَت .: الفَذْلَكَة: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ. وقولُ القامُوسِ: «فذْلَكَ حِسابَه: أَنْهاهُ» لا يُعْتَمَدُ عليه؛ لمُخالَفَتِه للاسْتِعْمال فى كلامِ الثِّقاتِ، كما لا يَخْفَى على مَنْ له

(١) التكملة والعباب، ولم يرد فى شعره المجموع فى الصبح المنير.

(٢) وهو فى التكملة أيضًا، وقد ترجم له البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٧/٢ عن تاريخ النويرى (لعله يعنى نهاية الأرب) فقال: أبو فديك: عبد الله بن ثور من بنى قيس بن ثعلبة الخارجى، كان أولاً من أتباع نافع بن الأزرق رئيس الخوارج، ثم صار أميراً عليهم فى مدة ابن الزبير.

(١) أسد الغابة رقم ٤١٩٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٤١٩٨ وسيرد أيضًا فى (فوك).

(٣) فى التكملة.

إِلْمامٌ بالعَرَبِيَّةِ والآدابِ. قال: مع أَنَّ مُرادَه ما ذَكَرْناه لكن فى تَعْبِيرِه نوعُ قُصورٍ، قال شيخُنا: قلت: رُبّما دَلَّ على خِلافِ المُرادِ كما يَظْهَر بالتأَمُّلِ. قلتُ: والأَمْر كما ذَكَرَه شيخُنا، وليسَ على تَعبير المُصَنّفِ غُبارٌ، وهو بعينِه نَصُّ الصّاغانِيِّ الذى اسْتَدْرَكَ هذه الكلمةَ على الجَماعةِ، ومن أَتَى بَعْدَه، فإِنّه أَخَذَها عنه، بَلْ قَوْلُ الخَفاجِيِّ: الفَذْلَكَةُ: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ، تعبيرٌ آخَر أَحْدَثَه المُوَلَّدُون، فتأَمّل ذٰلك وأَنْصِفْ، واللَّهُ أَعلَمُ.

[ف ر ك]*

(فَرَكَ الثَّوْبَ والسُّنْبُلَ) بيَدِه فَرْكًا: (دَلَكَه) وأَصْلُ الفَرْكِ: دَلْكُ الشَّيْءِ حتّى يَتَقَلَّعَ قِشْرُه عن لُبِّه كالجَوْزِ، قالَه اللَّيْثُ (فانْفَرَكَ).

(والفِرْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: البِغْضَةُ عامَّة)، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه:

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ *
* ولم يُضِعْها بَيْنَ فَرْكٍ وعَشَقْ *(1)

(كالفُرُوكِ) بالضَّمِّ (والفُرُكّانُ بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الكافِ) وهذه عن السِّيرافِيِّ، ويُرْوَى بكَسْرتَيْنِ مع التَّشْدِيد (أَو خاصٌّ ببِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ) أَى بُغْضِ الرَّجُلِ امْرَأَتَه، أَو بُغْضِها إِيّاه وهو أَشْهَرُ، وقد (فَرِكَها وفَرِكَتْه، كسَمِعَ فِيهِما، وكنَصَرَ) وهذه عن اللِّحْيانِيِّ (شاذٌّ، فِرْكًا) بالكسرِ (وفَرْكًا) بالفَتْح (وفُرُوكًا) بالضمِّ.

وفى اللِّسانِ: وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فَرَكَتْهُ تَفْرُكُه فُرُوكًا، وليس بمَعْرُوفٍ.

(فهى فارِكٌ وفَرُوكٌ) قال القُطامِيُّ:

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ(1)

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللَّهِ والفَرْكَ من الشَّيْطانِ»(2) قال أَبُو عُبَيْد: الفَرْكُ: أَنْ تُبْغِضَ المرأَةُ زَوْجَها، وهو حَرْفٌ مخْصُوصٌ به المَرْأَة والزَّوْجُ، ولم أَسْمَعْه فى غيرِهِما، وقال ابنُ

(1) فى مطبوع التاج كاللسان «الغسق» والمثبت من ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر، عسق) والمقاييس ٣١٢/٤ وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٣، والثانى فى اللسان (عشق) والمقاييس ٣٢١/٤ و٤٩٥.

(1) ديوانه ٢٦ واللسان وأيضًا (عبر، صلف) والصحاح والرواية «ترع».

(2) تمامه ـ كما فى النهاية واللسان ـ: «أن رجلاً أتاه فقال له: إنى تَزَوَّجْتُ امرأة شابّة، وإنى أخاف أن تَفْرُكَنى، فقال عبد الله: إن الحبّ... إلخ» زاد فى اللسان: «فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا».

الأَعرابِيّ: أَوْلادُ الفِرْكِ فيهم نَجابَةٌ؛ لأَنَّهم أَشْبَهُ بآبائِهِم، وذٰلك إِذا واقَعَ امْرَأَتَه وهى فارِكٌ لم يُشْبِهْها وَلَدُه منها، وإِذا أَبْغَضَ الزَّوْجُ المَرْأَةَ قِيلَ: أَصْلَفَها، وصَلِفَتْ عِنْدَه، والجَمْعُ الفَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً:

إِذا اللَّيْلُ عن نَشْزٍ تَجَلّى رَمَيْنَه
بأَمثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ[1]

شَبَّهَها بالنِّساءِ الفَوارِكِ؛ لأَنَّهُنّ يَطْمَحْنَ إِلى الرِّجالِ، ولَسْنَ بقاصِراتِ الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواجِ، يَقُول: فهٰذه الإِبِلُ تُصْبِحُ وقد سَرَتْ لَيْلَها كُلَّه، فكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنّ نَشْزٌ رَمَيْنَه بأَبْصارِهِنَّ من النَّشاطِ والقُوَّةِ على السَّيْرِ.

(ورَجُلٌ مُفَرَّكٌ، كمُعَظَّم: تُبْغِضُه النِّساءُ) وكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مُفَرَّكًا.

(و) امرأَةٌ (مُفَرَّكَةٌ) كمُعَظَّمَة: (يُبْغِضُها الرِّجالُ)، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها
ولَو لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ[2]

يَقُول: لو لَطَّخَتْه بالطِّيبِ ما كانَتْ إِلاّ مُفَرَّكَةً، لسُوءِ مَخْبُرَتِها.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (فارَكَهُ) مُفارَكَة: (تارَكَه).

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا من بابِ الإِبْدالِ، الأَساسُ فارَكَه فارَقَه.

(والفَرَكُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ) وقد (فَرِكَتْ كفَرِحَ، فهى فَرْكاءُ، وفَرِكَةٌ) أَيضًا كفَرِحَةٍ، عن يَعْقُوبَ.

وقِيلَ: الفَرْكاءُ: التى فِيها رَخاوَةٌ، وهى أَشَدُّ أَصْلاً من الخَذْاوِءِ.

(وانْفَرَكَ المَنْكِبُ): اسْتَرْخَى، وقِيل: (زالَتْ وابِلَتُه من العَضُدِ) عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فاسْتَرْخَى، وإِن كانَ ذٰلك فى وابِلَةِ الفَخِذِ والوَرِكِ. لا يُقالُ: انْفَرَكَ، ولٰكن يُقال: حُرِقَ، فهو مَحْرُوقٌ.

(وتَفَرَّكَ) المُخَنَّثُ: (تَكَسَّرَ فى كلامِهِ ومَشْيِه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَفْرَكَ الحَبُّ: حانَ له أَنْ يُفْرَكَ) ويُقال: أَفْرَكَ السُّنْبُلُ، أَى: صارَ فَرِيكًا، وهو حِينَ يَصْلُح أَنْ يُفْرَكَ فيُؤْكَل، وتَقُول للنَّبْتِ أَوّلَ ما يَطْلُعُ نَجَمَ، ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ، ثم أَعْصَفَ، ثم أَسْبَلَ، ثم سَنْبَلَ، ثم أَحَبَّ، ثُمّ أَلَبَّ، ثم أَسْفَى، ثم أَفْرَكَ، ثم أَحْصَدَ، وفى الحَدِيث: «نَهَى عن بَيْعِ الحَبِّ حَتّى يُفْرِكَ» أَى يَشْتَدَّ ويَنْتَهِيَ، يُقال: أَفْرَكَ الزَّرْعُ: إِذا بَلَغ أَنْ

(١) ديوانه ٤٢٧ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٤٠١.
(٢) اللسان وتقدم فى (لوط).

يُفْرَكَ باليَدِ، ومن رَواه بفَتْحِ الرّاءِ فمَعْناه حَتّى يَخْرُجَ من قِشْرِه.

(واسْتَفْرَكَ) الحَبُّ (فى السُّنْبُلَة): إذا (سَمِنَ واشْتَدَّ).

(و) الفَرِيكُ، (كأَمِيرٍ: المَفْرُوكُ من الحَبِّ) وقد فَرَكَه فَرْكًا.

(و) الفَرِيكُ أَيضًا: (طَعامٌ يُفْرَكُ ويُلَتُّ بسَمْنٍ وغَيْرِه) وهى المَفْرُوكَةُ.

(والمَفْرُوكُ من الإِبِلِ: ما انْخَرَمَ مَنْكِبُه وانْفَكَّتْ العَصَبَةُ التى فى جَوْفِ الأَخْرَمِ) قالَه النَّضْرُ، وهو الأَفَكُّ أَيْضًا.

(و) المَفْرُوكُ من الثِّيابِ: (المَصْبُوغُ) بالزَّعْفَرانِ وغَيْرِه (صَبْغًا شَدِيداً).

(والفَرِيكانِ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ: الفَرِيكَتانِ[1]: (عَظْمانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ).

(وفِرِكّان، كسِنِمّار) أَى: بكَسْر الفاءِ والرّاءِ وتَشْدِيدِ الكافِ (وجُلُبّانٍ) أَى: بضَمِّهما مع التَّشْدِيدِ[2] (ع) وقيل: أَرْضٌ، زَعَمُوا (أَو مَوْضِعانِ) كما فى العُبابِ.

(والفِرْكُ، بالكسرِ: ة، قُرْبَ كَلْواذَا) قال أَبُو نُوَاس:

أَحِينَ وَدَّعَنا يَحْيَى لِرِحْلَتِه
وخَلَّفَ الفِرْكَ واسْتَعْلَى لكَلْوَاذَا[1]

(و) فِرَكٌ (كِعنَب: ع) ويُقالُ هو بِكَسْرَتَيْنِ، قال:

* هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بأَدْنَى ذِى فِرَكْ[2] *

(و) فَرَك (كجَبَلٍ: ة بأَصْبَهانَ) منها أَبُو نَجْمٍ بَدْرُ بنُ خَلَفٍ[3] بنِ يُوسُفَ الحاجى الأَصْبَهانِىُّ الفَرَكِىُّ، سَمِعَ أَبا نَصْر إِبراهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ علىٍّ الكسائِىَّ[4]، مات سنة ٥٠٢.

(و) الفَرِكُ (ككَتِفٍ: المُتَفَرِّكُ قِشْرُه) الصّوابُ فى ضَبْطِه بالفَتْح، كما هو فى اللِّسانِ والأَساس، يُقالُ: لَوْزٌ فَرِكٌ[5]: يَتَفَرَّكُ قِشْرُه، وكذلِكَ خَوْخٌ فَرِكٌ.

---

(١) فى نسخة القاموس المتداولة كالتكملة «الفَرِيكتَان».
(٢) وعلى الضم اقتصر ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٢٢ وأورده فى وزن (فُعُلاّن).

(١) العباب ومعجم البلدان (الفرك) ولم أجده فى ديوان أبى نواس والذى فيه ص ١٦٧:
أما وقُطْرُبُلٍّ منها بحيثُ أرى
قُبَّةَ الفِرْكِ من أَكْنافِ كَلْواذِ
(٢) معجم البلدان وضبطه بالقلم بكسر ففتح، وفى اللسان ضبطه بكسر الفاء والراء، ضبط قلم.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والتبصير ١١٠٥ وفى معجم البلدان (فَرْك) «بدر بن دُلَف».
(٤) وكذا التبصير ١١٠٥ وفى معجم البلدان «الكسّار».
(٥) ضبط فى الأساس ـ ضبط قلم ـ بفتح الفاء وكسر الراء وفتحها.

(وسَمَّوْا أَفْرَكَ) كأَحْمَدَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُفَرَّكُ، كمُعَظَّمٍ: المَتْرُوكُ المُبْغَضُ، عن الفَرّاءِ.

وانْفَرَكَ عن عَهْدِه، أَى: انْفَكَّ.

والفِرْكُ، بالكسرِ: قَرْيَةٌ ببَغْداد، ومنها مَحْفُوظُ بنُ إِبْراهِيمَ الفِرْكِىُّ البَغْدادِىُّ، رَوَى عنه أَبو عِيسَى مُوسَى بنُ عِيسَى الخُتُّلِىُّ[1]، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

وفُرْك، بالضَّمِّ: رُسْتاقٌ بفارِسَ، ومنها: الشَّمْسُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدّارَكانِىُّ الفُرْكِىُّ الشافِعِىُّ، حدَّثَ بالإِجازَةِ العامَّةِ عن الحجّارِ والمِزِّىِّ، لَقِيَه الطاوسِىّ والجرهى فأَخَذا عَنْه ماتَ سنة ٨٠٧ ببَلَدِه، ضَبَطَه الحافِظُ السَّخاوِىُّ فى تاريخِه.

والفِراكُ، ككِتابٍ: من أَسماءِ الحَيْضِ، نقله شيخُنا.

والأُسْتاذُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ فَورَك ـ كفَوْفَلٍ ـ النَّحْوِىّ الواعِظُ الأَصْبَهانِىّ، توفِّى سنة ٤٠٦.

ومُنَيْةُ فُوريك: قريَةٌ بمصر.

[ف ر ت ك]*

(فَرْتَكَه) فَرْتَكَةً، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى النَّوادِر: أَى (قَطَعَه[1] مِثْلَ الذَّرِّ) وكذلك بَرْتَكَه، وكَرْنَفَه.

(و) فَرْتَكَ (عَمَلَه: أَفْسَدَه) يكونُ ذلك فى النَّسْجِ وغيرِه.

(و) فَرْتَكَ فَرْتَكَةً: (مَشَى مِشْيَةً مُتَقارِبَةً) نَقَله الصّاغانِىُّ[2].

(وفَرْتَكُ، أَو رَأْسُ الفَرْتَكِ: قُرْنَةُ جَبَلٍ) عالِيَة (بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مما يَلِى اليَمَنَ) على يَمِينِ الجائِى من الهِنْدِ إِلى اليَمَنِ، نقله الصّاغانِىُّ[3].

[ف ر س ك]*

(الفِرْسِكُ، كزِبْرِجٍ: الخَوْخُ) يمانِيَةٌ (أَو ضَرْبٌ مِنْه) مِثْلُه فى القَدْرِ (أَجْرَدُ أَحْمَرُ) وأَصْفَرُ، وطَعْمُه كطَعْمِه، قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سأَلْتُها عن بلادها فقالَتْ: النَّخْل قُلٌّ، ولكن عَيْشُنا ٱمْقَمْحُ ٱمْفِرْسِكُ ٱمْعِنَبُ ٱمْحَماطُ

(١) فى مطبوع التاج «الجيلى» والتصحيح من المشتبه للذهبى ١٣٧ (ط. البجاوى) والتبصير ١١٠٥ واسمه فيه «أبو عيسى موسى بن عيسى» وفى معجم البلدان (فِرْك) «أبو عيسى الخُتَّلِى موسى بن موسى، يعرف بالشصِّ».

(١) كذا فى القاموس كاللّسان، وفى التكملة: «قَطَّعْتَه».

(٢) فى التكملة «الفَرْتكة: مِشْيَةٌ متقاربة».

(٣) التكملة.

طُوبٌ، أَى طَيِّبٌ، فقلتُ لَها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو آمْتِينُ عِنْدَكُم، قال الأَغْلَبُ:

* كمُزْلَعِبِّ الفِرْسِكِ المُهالِبِ[1] *

(أَو ما يَنْفَلِقُ عن نَواهُ)، وفى الصِّحاحِ: ضَرْبٌ من الخَوْخِ ليسَ يَنْفَلِقُ عن نَواه. قلتُ: ويُقالُ له أَيضًا الفِرْسِقُ بالقاف، وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف س ك]

تَلّ فَسُّوكَة، مُشَدَّدَة: قريَةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ بُلْبَيسَ.

[ف ك ك]*

(فَكَّهُ) يَفُكُّه فَكًّا (فَصَلَه) فانْفَكَّ، كذا فى المُحْكَمِ، وقال اللَّيْثُ: فَكَكْتُ الشَّىْءَ فانْفَكَّ، بمنزلَةِ الكِتابِ المَخْتُوم يُفَكُّ خاتَمُه، كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفْصِلُ بَيْنَهُما.

وفَكَكْتُ الشَّىْءَ: خَلَّصْتُه، وكُلّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتَهُما فقَدْ فَكَكْتَهُما، وقيل لأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ تَأْكُلُ الرَّأْسَ؟ قال: أَفُكُّ لَحْيَيْهِ، وأَسْحِى[1] خَدَّيْهِ.

(و) مِنَ المَجازِ: فَكَّ (الرَّهْنَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفُكُوكًا) بالضَّمِّ: (خَلَّصَه، كافْتَكَّه) كما فى المُحْكَمِ والأَساسِ والصِّحاح.

(و) فَكَّ (الرَّجُلُ: هَرِمَ) فَكًّا وفُكُوكًا، فهو فاكٌّ، عن أَبى زَيْدٍ، ويُقال للشَّيْخِ: قَدْ فَكَّ وفَرَّجَ، يُرِيدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ، وذٰلك فى الكِبَرِ والهَرَمِ.

(و) من المَجاز: فَكَّ (الأَسِيرَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفَكاكًا) بالفتحِ (وقد يُكْسَرُ) وفَكاكَةً: (خَلَّصَه) وفَصَلَه من الأَسْرِ، وفى الحَدِيثِ: «عوُدُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانِى» أَى: أَطْلِقُوا الأَسِيرَ.

(و) من المَجازِ: فَكَّ (الرَّقَبَةَ) يَفُكُّها فَكًّا: (أَعْتَقَها)، وفى الحَدِيث: «أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ» تَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بعِتْقِها، وفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ فِى ثَمَنِها[2]، وقال الرّاغِبُ: أَصْلُ الفَكِّ التَّفْرِيجُ، ففَكُّ الرَّهْنِ: تَخْلِيصُه، وفَكُّ الرَّقَبَةِ عِتْقُها، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكُّ رَقَبَة﴾[3] قِيلَ:

(١) اللسان وبهامشه قال مصححه: «قوله المهالب كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسبًا فحرر» والضبط المثبت من التهذيب ١٠/٤٢٤ وفى إحدى نسخه المخطوطة بكسر الميم.

(١) سحاه: قشره.

(٢) فى اللسان والنهاية «فى عِتْقها».

(٣) سورة البلد، الآية ١٣.

هو عِتْقُ المَمْلُوكِ، وقِيلَ: هو عِتْقُ الإِنْسانِ نَفْسَه من عَذابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ بالكَلِمِ الطَّيِّبِ، والعَمَلِ الصّالِحِ، وفَكُّ غيرِه بما يُفِيدُ من ذٰلك، والثّانى يَحْصُلُ للإِنْسانِ بعدَ حَصُولِ الأَوّلِ فإن لم يَهْتَدِ فليسَ فى قُوَّتِه أَنْ يَهْدِىَ.

(و) فَكَّ (يَدَه) يَفُكُّها فَكًّا: (فَتَحَها عَمّا فِيهَا)، كذا فى المُحْكَمِ.

(وفَكَاكُ الرَّهْنِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ) وهٰذه حكاها الكِسائِىُّ كما فى الصِّحاحِ: (ما يُفْتَكُّ به) من غَلَقِهِ، يقال: هَلُمَّ فَكَاكَ رَهْنِكَ، قال زُهَيْرٌ:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَه
يَوْمَ الوَداعِ فأَمْسَى رَهْنُها غَلِقَا[1].

(وانْفَكَّتْ قَدَمُه) أَى: (زالَتْ) عندَ السُّقُوطِ.

(و) يُقالُ: سَقَطَ فانْفَكَّتْ (إِصْبَعُه)، أَى: (انْفَرَجَتْ) وفى الصِّحاحِ: سَقَطَ فلانٌ فانْفَكَّتْ قَدَمُه، أَو إِصْبَعُه: إِذا انْفَرَجَتْ أَو زالَتْ، فعَلَى سِياقِ المُصَنِّفِ فى عِبارَةِ الجَوْهَرِىِّ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه رَكِبَ فَرَسًا فصَرَعَه على جِذْمِ نَخْلَةٍ فانْفَكَّتْ قَدَمُه» قال ابنُ الأَثِيرِ: الانْفِكاكُ: ضَرْبٌ من الوَهْنِ والخَلْعِ، وهو أَن يَنْفَكَّ بعضُ أَجْزائِها عن بعضٍ.

(والفَكُّ فى اليَدِ: دُونَ الكَسْرِ) وقِيلَ: فَكُّها: أَزالَ مَفْصِلَها.

(والفَكَكُ: انْفِساخُ القَدَمِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ: إِنّما هو الفَكُّ فأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورةً.

(و) الفَكَكُ: (انْكِسارُ الفَكِّ) أَو زَوالُهُ.

(و) الفَكَكُ، وفى المحكَمِ الفَكُّ: (انْفِراجُ المَنْكِبِ) عن مَفْصِلِه (اسْتِرْخاءً) وضَعْفًا، (وهو أَفَكُّ المَنْكِبِ) ويَأْتِى قريبًا إِعادَتُه.

(و) من المَجازِ: (الفَكَّةُ: الحُمْقُ فى اسْتِرْخاءٍ) وضَعْفٍ فى رَأْيِهِ، قالَ أَبو قَيْسِ ابنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
ـلإِشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ[2]

(١) شرح ديوانه ٣٣ (ط. دار الكتب)، وفى اللسان (غلق) والصحاح والعباب والأساس برواية:
* فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٩٦/٣ وتقدم فى (زحك).
(٢) المفضليات (مف: ٧٥: ١٠) واللسان وأيضًا =

(و) ما كُنْتَ فاكًّا أَو ما كُنْتَ أَفَكَّ و(لَقَدْ فَكِكْتَ، كعَلِمْتَ وكَرُمْتَ) أَى: بكَسْرِ العينِ فى الماضِى وفَتْحِها فى المُضارِعِ، وبِضَمِّهما، تَفَكُّ وتَفُكّ فَكًّا، وفَكَّةً، ووقع فى نُسْخَةِ شَيْخِنا كعَلِمْتَ ولَبِثْتَ، فقالَ: وفيهِ ما مَرَّ فى «ل ب ب» عن يُونُسَ أَنّ لَبَّ لا نَظِيرَ له، فيُسْتَدْرَكُ هذا عليه، ويَأْتِى فى «دم» مُهْمَل الدَّال.

قلت: ونَقَلَ أَبُو جَعْفَر اللَّبْلِىُّ فى بُغْيَةِ الآمالِ ما نَصُّه: «ولم يَأْتِ من المُضاعَف على فَعُلَ بضم العين؛ لأَنَّهم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّة مع التَّضْعِيف، والتَّضْعِيفُ يَقْتَضِى التَّخْفِيفَ، إلاّ كَلِمةً واحِدَة رواها يُونُسُ وهى لَبُبْتَ تَلَبُّ» وزادَ ابنُ القَطّاع عَزُزَتِ الشّاةُ تَعَزُّ: إذا قَلّ لَبَنُها، وقد مَرّ البحثُ فيه فى «ل ب ب» فراجِعْهُ فإِنّه نَفِيسٌ.

(و) الفَكَّةُ: (كواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) بحِيالِ بَناتِ نَعْش (خَلْفَ السِّماكِ الرّامِحِ) قال الجَوْهرِىُّ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: وهى الّتِى (تُسَمِّيهِ) كذا فى النسخ، والصوابِ يُسَمِّيها (الصِّبْيانُ قَصْعَةَ المَساكِينِ) كما هو نَصّ العُبابِ والصِّحاح، وإِنّما سُمِّيَتْ بها لأَنّ فى جانِبِها ثُلْمَةً، وكذلك تِلْكَ الكَواكِب المُجْتَمِعَة فى جانِبٍ منها فَضاءٌ. ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: فلانٌ لا تُفارِقُه[1] الفَكَّه، ما صَحِبَ السِّماكَ الفَكَّه.

(والأَفَكُّ: اللَّحْىُ) نفسُه (كالفَكِّ، أَو) الأَفَكُّ: (مَجْمَعُ الخَطْمِ) كالفَكِّ أَيْضًا، (أَو) هو (مَجْمَعُ الفَكَّيْنِ) على تَقْدِيرِ أَفْعَل، قالَهُ اللَّيْثُ. وقيل: الفَكّانِ: مُجْتَمعُ اللَّحْيَيْنِ عند الصّدغ من أَعْلَى وأَسْفَلَ، يكون من الإِنْسان والدّابَّةِ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىّ: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فَكَّيْهِ» يَعْنِى لِسانَه، وفى التَّهْذِيب: الفَكّانِ: مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ من الجانِبَيْنِ، ويُقال: انْكَسَر أَحَدُ فَكَّيْه: أَى لَحْيَيْه، قالَ:

* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[2] *

(و) الأَفَكُّ: (من انْفَرَجَ مَنْكِبُه عن مَفْصِلِه) اسْترخاءً وضَعْفًا، نقله الجَوْهَرِىُّ وقد أَشارَ له أَولاً فهو تَكْرارٌ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ:

= (هيع) والصحاح والعباب والجمهرة ١١٧/١ و١٥٩/٣ والرواية: «من الإدهان» وفى مادة (هيع): «والفَهّة والهاع».

(١) فى مطبوع التاج «يفارق» والتصحيح والضبط من الأساس.

(٢) اللسان وتقدم فى (سكك) وأنشدهما ياقوت فى معجم البلدان (برك الغماد) فى تسعة مشاطير.

* أَبَدّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَفَكِّ[1] *

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: (المُتَفَكِّكَةُ من الخَيْلِ: الوَدِيقُ) التى لا تَمْتَنِعُ على الفَحْلِ.

(وأَفَكَّت النّاقَةُ) وأَفْكَهَتْ فهى مُفِكَّةٌ ومُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ (وتَفَكَّكَتْ): إِذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَوَاها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنَا نِتاجُها) شُبِّهَتْ بالشىءِ يُفَكُّ فيَتَفَكَّكُ، أَى: يَتَزايَلُ ويَنْفَرِجُ.

(أَو تَفَكَّكَتْ): إِذا (اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها) ورَوَى الأَصْمَعِىُّ[2]:

أَرْغَثَتْهُمْ ثَدْيَها الدُّنْـ
ـيَا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِراجَ النّابِ للسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما تَدْنُ تَحْشِكْ[3]

(والفاكُّ: الهَرِمُ مِنّا ومِنَ الإِبِلِ) وقالَ النَّضْرُ: الفاكُّ: المُعْيى هُزالاً، ناقَةٌ فاكَّةٌ، وجَمَلٌ فاكٌّ.

(و) من المَجاز: الفاكُّ: (الأَحْمَقُ جدًّا) قال الحُصَيْبِىُّ: أَحْمَقُ فاكٌّ وهاكٌّ، وهو الذى يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِى وما لا يَدْرِى وخَطَؤُه أَكْثَرُ من صَوابِه، وحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فاكٌّ وتاكٌّ جَعَلَه بَدَلاً، ولم يَجْعَلْه إِتْباعًا، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: رَجُلٌ فاكٌّ: أَحْمَقُ بالِغُ الحُمْقِ، ويُتْبَعُ فيُقال: فاكٌّ تاكٌّ.

(ج: فَكَكَةٌ محرَّكَةً، وفِكاكٌ كرِجالٍ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) من المِجازِ: (هو يَتَفَكَّكُ) فى كَلامِه وفى مِشْيَتِه: (إِذا لَمْ يكُنْ فيه تَماسُكٌ من حُمْقٍ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَكَّ الخَتْمَ: فَضَّه.

والتَّفْكِيكُ: الفَصْلُ بين المُشْتَبِكَيْنِ، نقله اللّيْثُ.

وانْفَكَّت رَقَبَتُه من الرِّقِّ: خَلَصَتْ.

وفَكَكْتُ الصَّبِىَّ: جَعَلْتُ الدَّواءَ فى فِيهِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ورجل فَكَّاكٌ هَكّاكٌ: لا يُلائِمُ بين كَلِماتِه ومَعانِيه لحُمْقِه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والحُصَيْبِىُّ.

وأَفَكَّ الظَّبْىُ من الحِبالَةِ: إِذا وَقَعَ ثم انْفَلَت، كأَفْسَحَ.

ورجل أَفَكُّ: مَكْسُورُ الفَكِّ.

وما انْفَكَّ فلانٌ قائِمًا: أَى ما زالَ

(١) اللسان، والأساس.

(٢) فى التكملة «ويروى للأصْمَعىّ».

(٣) اللسان وفيه: «أَرْغَثَتْهم ضَرْعَها... انفشاخ الناب...»، والتكملة برواية: «أرضعتهم ثديها...».

قائِمًا، قال الفَرّاءُ: إذا كانَ الانْفِكاكُ على جِهَةِ «يَزالُ» فلا بُدَّ لَها من فِعْل، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْدًا، فتَقُولُ: ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ، وإذا كانَتْ على غيرِ جِهَةِ يَزالُ قلتَ: قد انْفَكَكْتُ مِنْكَ، وانْفَكَّ الشيءُ من الشيءِ فيَكُونُ بلا جَحْدٍ، وبلا فِعْل قال ذُو الرُّمَّةِ:

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَةً
على الخَسْفِ أَو نَرْمِي بِها بَلَدًا قَفْرَا[1]

فلم يدخل فيها إلا «إلّا» وهو يَنْوِى بِه التَّمامَ وخِلافَ يَزالُ؛ لأَنّكَ [لا][2] تقولُ: ما زِلْتُ إلاّ قائِمًا، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ هذا البيت «حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ» وقالَ يُرِيدِ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إلاّ، قال ابنُ بَرِّيّ: الصوابُ أَن يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قوله «على الخَسْفِ» وتَكُونَ «إلاَّ مُناخَةً» نَصْبًا على الحالِ، تَقْدِيرُه: ما تَنْفَكُّ على الخَسْفِ والإِهانَةِ إلاّ فى حالِ الإِناخَةِ، فإِنّها تَسْتَرِيحُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُه تعالى: ﴿مُنْفكِينَ﴾[3] ليسَ من بابِ ما انْفكَّ وما زالَ، إِنَّما هو من انْفِكاكِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ: إِذا انْفَصَلَ عنه وفارَقَه، كما فَسَّرَه ابنُ عَرَفَةَ، واللهُ أَعلمُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: يُقال: فُكَّ فُلانٌ، أَى: خُلِّصَ وأُرِيحَ من الشَّيْءِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿مُنْفكِينَ﴾ قال: مَعْناهُ لم يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حتَّى جاءَهُم البَيانُ، ﴿فَلَمّا جاءَهُم ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِه﴾[1] وقال الزَّجّاجُ: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُنْفكِّينَ عن كُفْرِهِم، أَى مُنْتَهِينَ، وهو قولُ مُجاهِدٍ، وقال الأَخْفَشُ: مُنْفَكِّينَ: زائِلِينَ عن كُفْرِهِمْ وقال نِفْطَوَيْه: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حتى أَتَتْهُم البَيِّنَةُ، وقال الرّاغِبُ: أَى لم يَكُونُوا مُتَفَرِّقِينَ بل كانُوا كُلُّهُم على الضَّلالةِ.

وعَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الفَكُّون: مُحَدِّثٌ لَقِيَه شَيْخُ مَشايِخِنا أَبو سالِمٍ العَيّاشِيّ، وذَكَرَه فى رِحْلَتِه، أَخَذَ عن يَحْيَى بنِ سُلَيْمانَ الأَوراسِيّ عن طاهِرِ بنِ زَيّان الزَّواوِيّ عن زَرُّوقٍ.

[ف ل ك]*

(الفَلَكُ، مُحَرَّكَةً: مَدارُ النُّجُومِ)

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح، ورواية الديوان والصحاح والعباب: «حراجيج ما تَنْفَكّ...».

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والنقل عنه.

(٣) سورة البينة، الآية ١.

(١) سورة البقرة، الآية ٨٩.

ويَقُولُ المُنَجِّمُونَ: إنّه سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السّماءِ قد رُكِّبَتْ فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ فى كُلِّ طَوْقٍ منها نَجْمٌ، وبَعْضُهاأَرْفَعُ من بَعْضٍ، يَدُورُ فِيها بإِذْن الله تَعالَى، وقال الزَّجّاجُ فى قَوْلِه تَعالَى: ﴿كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[1] لكُلِّ واحد منها فَلَكٌ (ج: أَفْلاكٌ، وفُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ) ويَجُوزُ أَن يُجْمَعَ على فُلْك بالضّمِّ، كأَسَد وأُسْد، وخَشَبٍ وخُشْب.

(و) الفَلَكُ (من كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدارُه ومُعْظَمُه).

(و) الفَلَكُ: (مَوْجُ البَحْر المُضْطَرِب) المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ، وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللّهِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ الله تَعالَى عنه: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وهو جالِسٌ عِنْدَه فقَالَ: إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأَنَّه يَدُورُ فِى فَلَكٍ»[2] قال أَبو عُبَيْد: فيه قَوْلان: فأَمّا الذى تَعْرِفُه العامَّةُ فإِنّه شَبَّهَه بفَلَكِ السَّماءِ الّذِى يَدُورُ عليه النُّجُومُ، وهو الذى يُقالُ له القُطْبُ، شُبِّه بقُطْبِ الرَّحَى، قالَ: وقالَ بعضُ العَرَبِ: الفَلَكُ هو المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وجاءَ وذَهَب، فشَبَّه الفَرَسَ فى اضْطِرابِه بذٰلِكَ، وإِنّما كانَتْ عَيْنًا أَصابَتْه، قالَ: وهو الصَّحِيحُ.

(و) الفَلَكُ: (الماءُ الّذِى حَرَّكَتْه الرِّيحُ) فتَمَوَّجَ وجاءَ وذَهَب، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وبه فُسِّر قولُهم: تَرَكْتُه كأَنَّه يَدُورُ فى فَلَك ويَدُورُ كأَنَّه فَلَكٌ: إِذا تَرَكْتَه لا يَقَرُّ بِهِ قَرارٌ، شَبَّهَه بهٰذا الماءِ.

(و) الفَلَكُ: (التَّلُّ من الرَّمْلِ حولَه فَضاءٌ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقِيلَ: الفَلَكُ من الرَّمْلِ أَجْوِيَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرةٌ كالكَذّانِ تَحْفِرُها[1] الظِّباءُ.

(و) الفَلَكُ: (قِطَعٌ من الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عمّا حَوْلَها) فى غِلَظٍ أَو سُهُولَةٍ (الواحِدَةُ فَلْكَةٌ ساكِنَةَ اللاّمِ، ج:) فِلاكٌ (كرِجال) كقَصْعَةٍ وقِصاعٍ، قال ابنُ بَرِّىّ: وفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ[2]: فَلَكَةٌ وفَلَكٌ بالتَّحْرِيكِ، وفى كتابِ سِيبَوَيه[3] فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقَة وحَلَقٍ.

(والأَفْلَكُ: من يَدُورُ حَوْلَها) أَى: الفَلْكَةِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ: من يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ، وهو التَّلُّ من الرَّمْل حَوْلَه فَضاءٌ.

(١) سورة يس، الآية ٤٠.
(٢) لفظه فى التكملة: «... تركتُ فرسَك يدور كأنّه فى فَلَكٍ» وما هنا يوافق اللسان والنهاية.

(١) فى اللسان عنه «تحْتَفِرُها».
(٢) كذا ضبط فى اللسان عنه.
(٣) الكتاب ٢/٢٠٣ (ط. الأميرية).

(وفَلَكَ ثَدْيُها، وأَفْلَكَ، وفَلَّكَ) تَفْلِيكًا (وتَفَلَّكَ) الأُولَى عن ابنِ عَبّادٍ، والثانِيَةُ عن ثَعْلَبٍ، وما بَعْدَها من كِتابِ سِيبَوَيْهِ: (اسْتَدارَ) كالفَلْكَةِ، وهو دُونَ النُّهُودِ، قال:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا *
* مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو: الثُّدِيُّ الفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ.

(وفَلَكَت الجارِيَةُ وفَلَّكَت) تَفْلِيكًا (فهى فالِكٌ ومُفَلِّكٌ) إذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها.

(وفَلْكَةُ المِغْزَلِ) بالفَتْحِ (م) مَعْرُوفَةٌ (وتُكْسَرُ) وهذه عن الصّاغانِيِّ، والجَمْعُ فِلَكٌ وفَلَكٌ سُمِّيَت لاسْتِدارَتِها.

(و) الفَلْكَةُ: (مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ من البَعِيرِ).

(و) الفَلْكَةُ: (الهَنَةُ) النابِتَةُ (على رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ).

(و) الفَلْكَةُ: (جانِبُ الزَّوْرِ وما اسْتَدارَ مِنْه)، والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلِكَ فِلَكٌ إلاّ الفَلْكَةُ من الأَرْضِ.

(و) الفَلْكَةُ: (أَكَمَةٌ من حَجَرٍ واحِد مَسْتَدِيرَةٌ) وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الفَلْكَةُ: أَصاغِرُ الآكامِ وإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كأَنَّه فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنْبِتُ شَيْئًا، والفَلْكَةُ طَوِيلَةٌ قدرَ رُمْحَيْنِ أَو رُمْحٍ ونِصْفٍ، وأَنْشَد:

يَظَلاّنِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ[1]

(و) الفَلْكَةُ: (شَيْءٌ يُفْلَكُ من الهُلْبِ فيُخْرَقُ لِسانُ الفَصِيلِ فيُعْضَدُ به).

وفى التَّهْذِيب: قال أَبو عَمْرو: التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرّاعِى مِن الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الفَصِيلِ فيَجْعَلَه فيه (لِيَمْتَنِعَ من الرَّضاعِ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولَمْ
يُقْصَرْ بحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِه وَرَعُ[2]

وقال اللَّيْثُ: فَلَّكْتُ الجَدْىَ، وهو قَضِيبٌ يُدارُ على لِسانِه لِئلاّ يَرْضَع، قالَ الأَزْهَرِىُّ: والصّوابُ فى التَّفْلِيكِ ما قالَ أَبو عَمْرٍو.

(١) اللسان، والأول والثانى فى العباب والجمهرة ٣٠٩/٣ وقد تقدم بعضه فى (دملك) ويأتى أيضًا فى (هبرك).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٧٣ والرواية فيه: «... أَقْصَى سِرْبِه ورعُ» واللسان.

(وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) فَلْكَةٌ.

(والفُلْكُ، بالضّمِّ: السَّفِينَةُ) قال شَيْخُنا: على الضّمِّ اقْتَصَر الجَماهِيرُ، كالمُصَنِّفِ، وقِيلَ: إنّه يُقال: فُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ أَيضًا، وأَشارَ الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الشافِيَةِ[1] إلى جوازِ أَنْ يَكونَ بضمَّتَيْنِ هو الأَصْلُ، وأَن ضَمَّ الأَولِ وتَسْكِينَ الثانِى لَعَلَّه تَخْفِيفٌ منه كعُنق، وأَطالَ فى تَوْجِيهِه، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ، وهو للواحِدِ والجَمِيع) قالَ تَعالَى: ﴿فِى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[2] فذَكَّر الفُلْكَ وجاءَ بِهِ مُوَحَّدا، ويجوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ واحِدُه، كقوله تعالَى: ﴿جاءَتْها ريحٌ عاصِفٌ﴾[3] فأَنَّثَ وقال: ﴿وتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ﴾[4] فجَمَع، وقالَ تَعالَى: ﴿والفُلْكِ الّتِى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾[5] فأَنَّثَ. ويحتمل جَمْعًا واحِدا[6]، وقال تَعالى: ﴿حَتّى إِذا كُنْتُم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ﴾[1] فجَمَعَ وأَنَّثَ فكأَنَّه يُذْهَبُ بها إِذا كانَتْ واحِدَةً إِلى المَرْكَبِ فيُذَكَّر، وإِلى السَّفِينَةِ فيُؤَنَّث، كما فى الصِّحاحِ، فإِن شِئْتَ جَعَلْتَه من بابِ جُنُب، وإِنْ شِئْتَ من بابِ دِلاص وهِجانٍ، وهذا الوَجْهُ الأَخِيرُ هو مَذْهَبُ سِيبَوَيْه، أَعْنِى أَن تَكُونَ ضَمَّةُ الفاءِ من الواحِدِ بمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ باءِ بُرْدٍ، وخاءِ خُرْجٍ، وضَمَّةُ الفاءِ فى الجَمْعِ بمَنْزِلَة ضَمَّةِ حاءِ حُمْرٍ، وصادِ صُفْر، جَمْعِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ، وإِلى هذا أَشارَ المُصَنِّفُ بقولِه: (أَو الفُلْكُ التى هِىَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ للفُلْكِ الّتِى هى واحِدٌ) وهذا نَصّ الصِّحاحِ والعُبابِ، قال ابنُ بَرّى، هُنا: صوابُه للفُلْكِ الذى هو واحِدٌ، قال سِيبَوَيْهِ: (ولَيْسَت كجُنُب التى هِىَ) ونص الصِّحاحِ والعُباب: الذى هُو (واحِدٌ وجَمْعٌ وأَشْباهُه) من الأَسْماءِ كالطِّفْل وغيره: قال شَيْخُنا: وقد سُمِع من العَرَبِ فُلْكانِ مُثَنَّى فُلْك، ولم يُسْمَع جُنُبانِ مثَنّى جُنُب، قالوا: وما لم يُثَنَّ ليسَ بجَمْعٍ بل مُشْتَرَكٌ، وما ثُنِّى جَمْعٌ مقَدَّرُ التَّغْيِيرِ لا اسْمَ جَمْعٍ، وإِن رَجَّحَه ابنُ مالِك فى التَّسْهِيلِ، ثم قالَ سِيبَوَيْه مُعَلِّلاً: (لأَنّ فُعْلاً) بالضَّمِّ (وفَعَلاً)

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٢/٩٣، و٩٤ وأيضًا ٢٧٣.

(٢) فى موضعين: فى سورة الشعراء، الآية ١١٩، وفى سورة يس، الآية ٤١.

(٣) سورة يونس، الآية ٢٢.

(٤) سورة فاطر، الآية ١٢.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٦٤.

(٦) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويحتمل جمعًا واحدًا، كذا بخطه وعبارة اللسان: «ويحتمل أن يكون واحدًا وجمعًا» وهى ظاهرة.

(١) سورة يونس، الآية ٢٢.

بالتّحْريكِ (يَشْتَرِكانِ فى الإِطْلاقِ على الشّىْءِ الواحِدِ كالعُرْب والعَرَب) والعُجْم والعَجَم والرُّهْبِ والرَّهَبِ، قال شَيْخُنا: كاشْتِراكِهِما فى جَمْعِهِما على أَفْعال، وفى وُرُودِهِما مَصْدَرَيْنِ لكَثِير من الأَفْعالِ كبُخْلٍ وبَخَلٍ وسُقْمٍ وسَقَم ورُشْدٍ ورَشَد، (ولمّا جازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ) بالتَّحْرِيكِ (على فُعْلٍ) بالضّمِّ (كأَسَدٍ وأُسْدٍ جازَ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ على فُعْلٍ) بالضَّمِّ فِيهما (أَيضًا). قال ابنُ بَرِّىّ: إِذا جَعَلْتَ الفُلْكَ واحِدًا فهو مُذَكَّرٌ لا غيرُ، وإِنْ جَعَلْتَه جَمْعًا فهو مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ، وقد قِيلَ: إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِن كانَ واحِدًا، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]. وقال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[2]: الفُلْكُ عِنْدنا اسمٌ مكَسَّرٌ، وليسَ عِنْدَنا كما ذَهَبَ إِليه الفَرّاءُ فيهِ من أَنّه اسمٌ مُفْرَدٌ يقع على الواحِدِ والجَمِيعِ، كالطّاغُوتِ ونَحْوِه، وإِذا كانَ جَمْعًا مُكَسَّرًا أَشبهَ الفِعْلَ من حيثُ كان التَّكْسِيرُ ضَرْبًا من التَّصَرُّفِ، وأَصلُ التَّصَرُّفِ للفعلِ، أَلا تَرَى أَن ضَرْبًا من الجَمْعِ أَشبهَ الفعلَ فمُنِعَ

(١) سورة هود، الآية ٤٠.
(٢) يعنى كتابه المحتسب ١/٣١١.

[من[1]] الصّرفِ، وهو باب مَفاعِلَ ومَفاعِيل إِلى آخر ما قال، قال شَيْخُنا: واخْتَلَفوا فيه، فقال بعضٌ، إِنّه جمعٌ، وقيل: اسمُ جَمْعٍ، وبه جَزَم الأَخْفَشُ، وقِيلَ: مشتَرَكٌ بينَ الواحِدِ والجَمْعِ، وهذا أَوْلَى من اعْتِبار سُكُونِ الواحِدِ غير سُكُون الجَمْعِ؛ لأَنَّ السكونَ أَمْرٌ عَدَمِىٌّ، كما قالَه عبدُ الحَكِيمِ فى حَواشِى البَيْضَاوِىِّ.

(وفَلَّكَ) الرّجُلُ (تَفْلِيكًا: لَجَّ فى الأَمْر).

(و) فَلَّكَت (الكَلْبَةُ: أَجْعَلَتْ وحاضَتْ) نقله الصاغانِىُّ[2].

(والفَلِكُ، ككَتِفٍ: المُتَفَكِّكُ العِظام) وقال ابنُ عَبّاد: هو الضَّعِيفُ المُتَخَلِّعُ العِظامِ المُسْتَرْخِى.

(و) قِيلَ: هو (الجافِى المَفاصِلِ).

(و) قِيل: (مَنْ بِهِ وَجَعٌ فى فَلْكَة رُكْبَته) وهذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قِيلَ: هو (من لهُ أَلْيَةٌ كفَلْكَةٍ)، أَى على هَيْئَتِها (كالزَّنْج)، قال أَبو عَمْرٍو: وأَلَيَاتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ، قال رُؤْبَةُ:

(١) زيادة من المحتسب، والنقل عنه.
(٢) التكملة.

* لا تَعْدِلِينى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظِ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ[1] *

أَى عَظيم الأَلْيَتَيْنِ.

(و) فَلَكُ (كجَبَل: ة، بسَرَخْسَ) وضبَطَها الحافِظُ بسكونِ اللاّم[2]، ومِنْها محمَّدُ بنُ أَبِى الرَّجاءِ الفَلكِىُّ، رَوَى عن أَبِى مُسْلِمٍ الكَجِّىِّ ومُطَيَّنٍ وغيرِهما.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الفَيْلَكُونُ: الشُّوبَقُ) قال الأَزْهَرِىُّ: وهو مُعَرَّبٌ عندى.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الإِفْلِيكانِ بالكَسْرِ: لَحْمَتان تَكْتَنِفانِ اللَّهاةَ) وهُما الغُنْدُبَتانِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَكُ: دَوَرانُ السَّماءِ خاصَّةً، كما جاءَ فى الحَدِيثِ.

وفَلَكُ السَّماءِ: القُطْبُ.

وأَفْلَكَ الرجلُ فى الأَمْرِ: لَجَّ فيهِ.

والفَيْلَكُون: البَرْدِىُّ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

والفُلْكِىُّ بزيادَة ياءٍ: لغةٌ فِى الفُلْكِ، وبه قَرأَ أَبو الدَّرْداءِ رضِىَ الله تعالَى عنه: ﴿حَتّى إِذا كُنْتُمْ فِى الفُلْكِىِّ﴾[1] نَقَله ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ[2]، ومَثَّلَه بأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ، ودَوّار ودَوّارِىّ، وأَطالَ فى التَّوْجِيهِ.

ويُجْمَعُ الفُلْكُ أَيْضًا على فُلُوكٍ، عن ابنِ عَبّاد.

والفُلُكُ، كعُنُق: لغةٌ فى الفُلْكِ، وبه قَرَأَ مُوسَى بنُ الزُّبَيْرِ نَقَله ابنُ جِنِّى أَيْضًا، وقالَ: حَكَى أَبو الحَسَنِ عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه قالَ: ما سُمِعَ فُعْلٌ إِلاّ وقد سَمِعْنا فيه فُعُل، فقد يَكُونُ هٰذا منه أَيضًا.

والفُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: السَّفِينَةُ الصغيرةُ، والعامَّةُ تَقُول فُلُوكَة.

والفَلَكِىُّ: من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ النُّجُوم، وقد نُسِبَ هٰكذا جَماعَةٌ.

وعَلِىُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَمْزَةَ الفِلَكِىُّ بالكسرِ: حَدَّثَ بالحِلْيَةِ[3] عن[4] الحَدّادِ بسَمَرْقَنْدَ، سَمِعَها منه عبدُ الرَّحِيمِ بنُ السَّمْعانِىِّ، هٰكذا قَيَّدَه

(١) ديوانه ١١٧ واللسان (الثانى) والعباب والتكملة والمعرب ١٨٢ وتقدم فى (حمك)، وفى الديوان «لا تعذلينى» بالذال المعجمة.

(٢) التبصير ١١١١، ١١١٢ وكذلك هو فى معجم البلدان (فَلْك).

(١) سورة يونس، الآية ٢٢، والقراءة المتواترة: ﴿حَتَّى إذا كُنتُم فى الفُلْكِ﴾.

(٢) المحتسب ١/٣١٠.

(٣) حلية الأولياء.

(٤) فى مطبوع التاج: «عند» والمثبت من التبصير ١١١١ وهو الأشبه.

الضِّياءُ[1]، قال الحافِظُ: وهو فى أَنْسابِ السمعانِىّ، ولامُه مفتوحة.

[ف ن ك]*

(فَنَكَ بالمكانِ فُنُوكًا: أَقامَ) به قالَه الأُمَوِىُّ كما فى الصِّحاحِ، وكذلك أَرَكَ به أُرُوكًا.

(و) فَنَكَ (عليهِ) فُنُوكًا، أَى: (واظَبَ).

(و) فَنَكَ فُنُوكًا: (كَذَبَ كأَفْنَكَ فِيهِما) أَى فى المُواظَبَةِ والكَذِبِ.

(و) فَنَكَ (فيهِ) فُنُوكًا: (لَجَّ) عن الكِسائِىِّ، وأَبو عُبَيْدَةَ مِثْلُه، كما فى الصِّحاحِ (كأَفْنَكَ) ويُقال: فَنَكَ فى الكَذِبِ: إِذا مَضَى فيه ولَجَّ، قال الرّاجِزُ:

* لما رَأَيْتُ أَنَّها فِى خُطِّى *
* وفَنَكَتْ فى كَذِبٍ ولَطِّ *
* أَخَذْتُ مِنْها بقُرُونٍ شُمْطِ[2] *

وزَعَم يعقوبُ أَنّه مَقْلوبٌ من فَكَنَ.

(و) فَنَكت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ، وتَقدم بالتاءِ أَيضًا.

(و) فَنَك (فى الطَّعامِ: اسْتَمَرَّ فى أَكْلِه ولَمْ يَعَفْ مِنه شَيْئًا) قال الأُمَوِىّ: (كفَنِكَ كعَلِمَ فُنُوكًا) نَقَلَه الجَوْهرِىّ (وفانَكَ) وهذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) فَنَكَ (فى الأَمْرِ: دَخَلَ) وابْتَزَّه ولَجَّ فيهِ وغَلَبَ عليه.

(و) الفَنِيكُ (كأَمِيرٍ: مَجْمَعُ لَحْيَيْكَ) وسَطَ الذَّقَن (أَو طَرَفُهما عِندَ العَنْفَقَةِ) ويُقال: هو الإِفْنِيكُ ولم يعرِفْه الكِسائِىُّ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنّه قال: أَمَرَنى جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعاهَدَ فَنِيكَىَّ بالماءِ عندَ الوُضوءِ» (أَو[1] عَظْمٌ يَنْتَهِى إِليه حَلْقُ الرَّأْسِ) وقيل: الفَنِيكانِ من كُلِّ ذِى لَحْيَيْنِ: الطَّرَفانِ اللَّذانِ يَتَحَرَّكانِ فى الماضِغِ دونَ الصُّدْغَيْنِ، وقيل: هُما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها، ومن جَعَل الفَنِيك واحِدًا فهو مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وسَطَ الذَّقَنِ، وفى حَدِيثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سابِطٍ «تَفَقَّد فى طَهارَتِكَ المَنْشَلَةَ[2] والرَّوْمَ والفَنِيكَيْنِ والشّاكِلَ والشَّجْرَ» وقيل: أَرادَ به تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعرِ اللِّحْيَة، وقال شَمِرٌ: هما العَظْمانِ الدَّقِيقان الناشِزانِ أَسْفَلَ من الأُذُنَيْنِ بين الصُّدْغ والوَجْنَة.

(١) ترجمه هكذا الذهبى فى المشتبه ٥١٠، والحافظ ابن حجر فى التبصير ١١١١.
(٢) اللسان والثانى فى العباب.

(١) فى نسخة القاموس التى بيدى «وعظم».
(٢) فى اللسان (شكل) «... المَنْشَلَة والمَغْفَلَة والرَّوْم...» والمَغْفَلَة هى العَنفَقَةُ نَفْسُها.

وفى المقاييس لابن فارس: قال بعضُهم: سألْتُ أبا عَمْرو الشَّيْبانىَّ عن الفَنِيكِ فقال: أَما الأَعْلَى فمُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن عند الذَّقَن، وأما الأَسْفَلُ فمُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حيثُ يَلْتَقِيان، وقال اللَّيْثُ: الفَنِيكان: عُظَيْمان مُلْتَزِقان[1] إذا كُسِرا من الحَمامَةِ لم يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها حتى تُخْدِجَه.

(و) الفَنِيكُ: (الزِّمِكَّى، كالإِفْنِيكِ) قال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا، ولا أَحُقُّه.

(والفَنْكُ[2]: العَجَبُ) وأَنْشَدَ ابن الأَعرابىِّ:

ولا فَنْكَ إلاّ سَعْىُ عَمْرٍو ورَهْطِهِ
بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَدٍ ودَدَانِ[3]

(ويُحَرَّكُ).

(و) الفَنْكُ: (التَّعَدِّى).

(و) الفَنْكُ: (اللَّجاجُ).

(و) الفَنْكُ (الغَلَبَةُ) وفُسِّر بكُل من الثّلاثةِ قولُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ[1]:

وَدِّعْ لَمِيسَ وَداعَ الصّارِمِ الّلاحِى
إِذْ فَنَكَتْ فى فَسادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ[2]

الفَنْكُ: (الكَذِبُ)، كلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: البابُ، كالفَنْكِ) بالفتحِ، والصوابُ فيه بالتّاءِ وقد تقدم.

(و) الفِنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ، ويُضَمُّ) حُكِى ذٰلك عن ثَعْلَبٍ.

(و) الفَنَكُ (بالتَّحْرِيكِ): جِلْدٌ يُلْبَس، معرّب، قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا[3].

وقال كُراع: (دابَّةٌ) يُفْتَرَى جِلْدُها؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ يَصِفُ دِيَكَةً:

كأَنَّما لَبِسَتْ أَو أُلْبِسَتْ فَنَكًا
فقَلَّصَتْ من حَواشِيهِ عن السُّوقِ[4]

وقال الأَطِبّاءُ: (فَرْوَتُها أَطْيَبُ أَنْواع الفِراءِ وأَشْرَفُها وأَعْدَلُها، صالِحٌ لجَمِيعِ

(١) لفظه فى اللسان «مُلْزَقان بقَطَنِها» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٢) فى الجمهرة ٤٨٢/٣ ضبط بهذا المعنى ضبط قلم بكسر فسكون.

(٣) اللسان وأيضًا فى (خشب) وروايته فيها «ولا فَنْك» بالتاء المثناة من فوق، وفى هامش مطبوع التاج فسر «اختشبوا» فى البيت فقال: «أى اتخذوه خشبيًا، وهو السيف الذى لم يتأنق فى صنعه» كذا فى اللسان.

(١) فى التكملة والعباب «ويروى لأوس بن حجر».

(٢) ديوان أوس ١٣ (ط. بيروت): واللسان والعباب والتكملة، وفى ديوان عبيد ٤٩ ـ ٥٤ (ط. بيروت) قصيدتان من البحر والروى لم يرد فيهما بيت الشاهد.

(٣) الجمهرة ١٥٨/٣.

(٤) اللسان والمعرب للجواليقى ٢٤٨.

الأَمْزِجَةِ المُعْتَدِلَةِ) كما فى حَياةِ الحَيَوانِ، والتَّذْكِرَةِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: قِيل لأَعرابِيٍّ: إِنَّ فُلانًا بَطَّنَ سَراوِيلَه بفَنَكٍ، فقالَ: الْتَقَى الثَّرَيانِ، يَعْنِى وَبَرَ الفَنَك وشَعَر اسْتِه، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) فَنَكُ (بلا لامٍ: ة، بسَمَرْقَنْدَ) منها أَبو الفَضْلِ العَبّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ يَحْيَى الفَنَكِىُّ[1] عن أَحْمَدَ بنِ أَبى مُقاتِلٍ، وعاصِمِ بنِ عَبْدِ الرّحمنِ الخُزاعِىِّ وغيرِهما، قاله الحافِظُ.

(و) فَنَك: (قَلْعَةٌ) حَصِينَةٌ (للأَكْرادِ) من دِيار بَكْر (قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) منها مَرْوانُ بنُ عَلِىِّ بنِ سلامَةَ الفَقِيهُ الشّافِعِىُّ الفَنَكِىُّ[2]، روى عن الطُّرَيْثِيثى[3]، وعنه ابنُ عَساكِر.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من اللّيْلِ، ويُضَمُّ) ويُرْوَى بالتّاءِ أَيضًا، وقد تَقَدَّم.

(والمُتَفَنِّكَةُ: الحَمْقاءُ) عن ابن عَبّاد.

(وأَحْمَدُ بنُ محمّد الفَنّاكِىُّ، كشَدّادِىٍّ: من الفُقَهاءِ) وفى طَبَقاتِ السُّبْكِىِّ: أَبو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَنّاكِىُّ الفَقِيه، توفى سنة ٤٤٨.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو طالِبٍ: فانَكَ فى الكَذِب والشَّرِّ، وفَنَّكَ تَفْنِيكًا، ولا يُقالُ فى الخَيْرِ، ومعناه: لَجَّ فيهِ ومَحَكَ، وهو مثلُ التَّتايُعِ، لا يكونُ إِلاّ فى الشَّرِّ.

وقالَ الفَرّاءُ: فَنَكْتَ فى لَوْمِى، وأَفْنَكْتَ: إِذا مَهَرْتَ ذٰلك وأَكْثَرْتَ [فيه][1]، وقال اللَّيْثُ: أَى عَذَلْتَ وداوَمْتَ.

والإِفْنِيكُ، بالكسرِ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ[2].

وفانَكَ الطَّعامَ والشَّرابَ: داوَمَ عليهِما، عن ابنِ عَبّاد.

والفَنِيكُ: مُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ، عن أَبِى عَمْرٍو، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ وصاحبُ الرّامُوزِ.

والفَنِيكُ: حيوانٌ كالثَّعْلَبِ، مُعَرَّبٌ، نقله شيخُنا عن غَايةِ البَيان، قال: والظّاهِرُ أَنّه الفَنَكُ الذى ذكره المُصنِّفُ.

(١) التبصير ١١٥٩.
(٢) التبصير ١١٥٩.
(٣) الضبط من التبصير.

(١) زيادة من اللسان والتكملة والنص فيهما عن الفراء.
(٢) التكملة عن أبى عمرو.

وفَنَك، مُحَرَّكَةً: حِصْنٌ من أَعْمالِ قُرْطُبَةَ، نُسِبَ إِليه جماعةٌ قاله الحافِظُ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ن ج ك]

فُنْجَكان، بالضم[2]: قريَةٌ بمَرْوَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف و ك]

فُوَيْكُ بنُ عَمْرٍو، كزُبَيْر: صَحابِيٌّ، هكذا ضَبَطَه البَغَوِيُّ[3] فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ، وقيل هو بالدّالِ[4] وقد تَقَدَّم.

[ف هـ ك]*

(الفَيْهَكُ، كحَيْدَر) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ: وقال كُراع: هى (المَرْأَة الحَمْقاءُ) كذا فى اللِّسانِ.

(فصل الكاف) مع نفسها

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) التبصير ١١٥٩.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج، وصرح ياقوت أنه بالفتح ثم السكون.

(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٢٣٨: «قال البغوى وأبو الفتح الأزدى وجعفر: بالواو، وكذلك قاله الإمام إسماعيل يعنى ابن محمد بن الفضل الأصفهانى».

(٤) فى أسد الغابة، عن ابن منده وفيه أيضًا: «وقال الطبرانى: بالراء».

[ك د ك]

الكَدَكِيُّ، مُحَرَّكَةً[1]: نسبةُ أَبِى مُحمَّد عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الغازى[2] السَّمَرْقَنْدِىّ، روى عن أَبى طاهِرٍ محمّدِ بنِ على البُخارِىِّ الحافِظِ، مات سنة ٤٧١.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ذ ك]*

كَذاكَ أَهْمَلَه الجماعةُ، وقال صاحبُ اللِّسانِ، هذه كلمةٌ اخْتَرْت إِيرادَها فى هذا المَكانِ لأَنَّه قد قِيلَ: إِنها اسْتُعْمِلَت كُلّها اسْتِعْمالَ الاسمِ الواحدِ، فوضَعْتُها هُنا، وسأَذْكُرُها فى موضِعِها أَيْضًا قال الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَة «درمك»: خَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بعضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فرَدَّهُ وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *
* إِنى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا[3] *

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (كَدْك) وقال بالفتح ثم السكون، وكذلك هو فى اللباب ٨٦/٣ لكن ابن الأثير قال فيه: «بالدال المهملة بين الكافين المفتوحين» وفى التبصير ١٢١٤ ضبطه بالإحالة على ما قبله «الكَدَكِى» يعنى بفتح الكاف والدال.

(٢) فى مطبوع التاج «القارى» بالقاف والراء المهملة، والتصحيح من اللباب ٨٦/٣ والتبصير ١٢١٤.

(٣) اللسان، وتقدم للمصنف فى (درمك).

قال: والعَرَبُ تقول: فلانٌ كَذاكَ، أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ، ويُقال: رجلٌ كذاكَ أَى: خَسِيسٌ، واشْتَرِ لى غُلامًا ولا تَشْتَرِه كذاكَ، أَى دَنِيئًا، قال: وحَقِيقَةُ كَذاكَ: مثل ذٰلِكَ، ومعناهُ: الْزَم ما أَنْتَ عليهِ ولا تُجاوِزْه، والكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بالفعل المُضْمَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ر ب ك]

مُنْيَةُ كَرْبَك، كجَعْفَرٍ: قريَةٌ بِمِصْرَ.

[ك ر ك]*

(الكُرْكِىُّ، بالضمِّ: طائِرٌ، م) معروفٌ، قال شَيْخُنا: وحُكِى فيه التَّحْرِيكُ وما إِخالُه يَصِحُّ (ج: كَراكِىُّ) قالُوا: (دِماغُه ومَرارَتُه مَخْلُوطانِ بدُهْنِ زَنْبَق، سَعُوطًا للكَثِيرِ النِّسْيانِ عَجِيبٌ، ورُبَّما لا يَنْسَى شَيْئًا بَعْدَه، ومَرارَتُه بماءِ السِّلْقِ سَعُوطًا ثلاثَةَ أَيّامٍ تُبْرِئُ من اللَّقْوَةِ الْبَتَّةَ، ومرارَتُه تَنْفَعُ الجَرَبَ والبَرَصَ طِلاءً).

(وكَرْكُ، بالفتحِ: ة بلِحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ).

(و) كَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ: قَلْعَةٌ) على جَبَلٍ عال (بنَواحِى البَلْقاءِ) وتُعْرَفُ بكَرَكِ الشَّوْبَكِ تُرَى من بابِ الصَّخْرَةِ المُقَدَّسِ للحَدِيدِ البَصَرِ، ومنها: دانِيالُ بنُ مَنْكَلى القاضِى، قرأَ على السَّخاوِىّ المُقْرِئ وسَمِعَ الكَثِيرَ، قاله الحافِظُ[1].

قلت: والبُرْهانُ إِبْراهِيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ الكَرَكِىُّ صاحِبُ الفَيْضِ إِمام المَلِكِ الأَشْرفِ قايَتْباى، رَوَى عن السَّعْدِ الدَّيْرِىِّ وغيرِه.

(و) الكُرَّكُ (كدُمَّل: لُعْبَةٌ لَهُم) وهو الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به، ونَصُّ المُحيطِ: للجَوارِى.

قيل: (ومِنْهُ الكُرَّكِىُّ) بزيادَةِ ياءِ النِّسْبة (للمُخَنَّثِ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قال أَبُو عَمْرو: الكَرِكُ (ككَتِفٍ: الأَحْمَرُ) ثَوْبٌ كَرِكٌ، وخَوْخٌ كَرِكٌ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُواد الإِيادِىِّ:

كَرِكٌ كلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صوادِى[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ: الكارُوكَةُ: القَوّادَةُ قال:

* لا حَظَّ فى الدِّينارِ للكارُوكَهْ[3] *

(١) المشتبه ٥٥٠ والتبصير ١٢١٣.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) اللسان.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَجاجَةٌ كُرُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: وقَفَت عن البَيْضِ.

وقال يونس: كَرَّكَت الدّجاجَةُ، وهى كُرُكَّةٌ، ونقل ابن بَرِّىّ: أَكْرَكَت الدَّجاجَةُ وهى كُرُكَّةٌ، ونقَلَه الصّاغانِىُّ عن أَبى عَمْرٍو.

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: تعريبُ جُرْجانَ: المدينَةُ المَعْروفةُ بفارِسَ، وقد ذُكِرَت فى الجِيمِ.

وكُورِكانُ بزيادة الواو: لَقَبُ السُّلْطانِ أَبِى سَعِيدٍ ملكِ العراقَيْنِ تَغَمَّدَه اللَّهُ تعالَى برَحْمَتِه.

وكَرْكُ، بالسكونِ: قريَةٌ قربَ بَعْلَبَكَّ، وتُعْرَفُ بكَرْكِ نُوحٍ؛ إِذْ بِها قَبْرٌ طَوِيلٌ يَزْعُم أَهلُ تلكَ النّواحِى أَنّه قَبْرُ نُوحٍ عليهِ السّلامُ.

ومِنْها أَحْمَدُ بنُ طارِقِ بنِ سِنان المُحَدِّثُ الكَرْكِىُّ، سمِعَ ابنَ الزّاغُونىّ وابنَ ناصِرٍ، وأَكثر، ولكن فيهِ رَفْضٌ[1] مع تَقِيَّةٍ، هكذا ضَبَطَه الحافِظُ، وضَبَطه الصاغانِىُّ بالتَّحْرِيكِ، ونقل ابنُ خِلِّكان عن الحافِظِ المُنْذِرِىِّ فى ترجَمَةِ أَحمَدَ ابنِ طارِقٍ المَذْكُور أَنّه مَنْسُوبٌ إِلى التى بِلحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ.

والكُرْكِىُّ، بالضمِّ: لَقَبُ بَيَّضَ له ابنُ نُقْطَةَ[1].

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: بَرِّيَّةٌ بينَ بلادِ الجَرامِقَةِ وأَذْرَبِيجانَ، بها مَفازَةٌ مَسِيرَة اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا، احتَفَرَ بعضُ الحُكماءِ بها بِئْرا، وجَعَل بها عَمُودًا عظيمًا، وفى وَسَطِه حوضٌ عرضُه مائةُ ذِراعٍ، وعلى رأْسِ العَمُودِ حجرٌ مُدَوَّرٌ مُطَلْسَمٌ يَجْذِبُ الأَنْدِيَةَ من الجَوِّ، فلا يَزالُ ذٰلك الحَوْضُ ملآنَ بِلا آلة، يَنْتَفِعُ بهِ الوَحْشُ والمُسافِرونَ، حكاهُ الواحِدِىُّ وجماعةٌ من أَهْلِ التَّوارِيخِ، نَقَلَه شيخُنا[2].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَرَاجُك[3]: بَلَدٌ نُسِبَ إِليه مُحَمَّدُ ابنُ علىٍّ الكَراجُكِىُّ، من الإِمامِيَّةِ له تصانِيفُ، مات سنة ٤٤٩.

[ك ش ك]*

(الكَشْكُ) بالفَتْحِ أَهمله الجَوْهَرِىُّ

(١) لفظ الذهبى فى المشتبه ٥٥٠ «لكنه رافضى مُخَبِّث» والعبارة هنا كما فى التبصير ١٢١٤.

(١) التبصير ١٢١٤.

(٢) ومما يستدرك عليه أيضًا ـ وذكره ابن دريد فى الجمهرة ١٩٢/٣ «الكُرك: جيل معروف يعنون الهند، وقد تكلمت به العرب».

(٣) الضبط من معجم البلدان وفسره عن السمعانى فقال: «قرية على باب واسط».

والصاغانِيُّ، وفى اللِّسانِ: هو (ماءُ الشَّعِيرِ) وفى المِصْباح: أنّه[1] يُعْمَل من الحِنْطَةِ، ورُبّما عُمِل من الشَّعِيرِ، وقالَ المُطَرِّزِيُّ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد أَوْسَعَ فيه الأَطباءُ، قال شيخُنا: وفى كلام المُصَنِّف مخالَفَةٌ لهم. قلتُ: وقولُهم: إِنّه يُعْمَلُ من الحِنْطَةِ، أَى: واللَّبَنِ، ويُنَشَّفُ ويُرْفَع، يطبُخُونه مع اللَّحْمِ، ووَلِعَت العامَّةُ بكسرِ الكافِ، وقالُوا فيه:

الكِشْكُ شىءٌ خَبِيثٌ
مُحَرِّكٌ للسّواكِنْ
الأَصْلُ دَرٌّ وبُرٌّ
نِعْمَ الجُدُودُ ولكنْ[2]

وقولُ المُصَنِّفِ كغَيْرِه: ماءُ الشَّعِير إِطْلاقٌ آخر، فتأَمَّلْ.

والكشاكى: بُطَيْنٌ من العَرَبِ فى أَسْفَلِ مِصْر.

[ك ز م ز ك]

(الكَزْمازِكُ) بفَتْحٍ فسُكُونٍ وكسرِ الزاىِ الثانِيَةِ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال الرَّئِيسُ ابن سَينَا فى القانُون: هو (حَبُّ الأَثْلِ) وهى كلمةٌ (فارِسِيَّةٌ، أَى: عَفْصُ الطَّرْفاءِ) ومازك بالفارِسِيّةِ هو العَفْصُ، وكَزْ تعريبُ كَجْ، وهو الأَعْوَج، وكأَنّ تَفْسِيرَه العَفْصُ الأَعْوَجُ، زِيدَت الكافُ، ثم إِيرادُ المُصَنِّفِ إِيّاه بعدَ تَرْكِيبِ: «ك ش ك» محلُّ نَظَرٍ، والصوابُ أَن يُقَدَّمَ عليه.

[ك ع ك]*

(الكَعْكُ: خُبْزٌ، م) مَعْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: (فارِسِيٌّ مُعرَّبٌ) وأَنشَدَ للرّاجِزِ:

* يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ *
* وخُشْكَنانٌ معْ سَوِيقٍ مَقْنُودْ[1] *

وقال الصاغانِيُّ: هو تَعْرِيبُ كاك، وقال اللَّيْثُ: أَظُنُّه مُعَرَّبًا، وقال غيرُه: هو الخُبْزُ اليابِسُ.

والكَعْكِيُّ: من يَصْنَعُ ذٰلك.

ويُطْلَقُ الآنَ الكَعْكُ على ما يُصْنَعُ من الخُبْزِ كالحَلْقَةِ أَجْوَف، وأَجودُه ما جُلِبَ من الشّامِ ويُتَهادَى به.

وسوقُ الكَعْكِيِّينَ مشهورٌ بمصر.

وأَبو القاسِمِ مُسْلِمُ بنُ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيُّ الكَعْكِيُّ، حَدَّث عن ابْنِ أَبى

(١) لفظ المصباح: «ما يُعْمَلُ من الحنطة...».
(٢) يعنون بالدر: اللبن، وبالبر: الحنطة، وقوله: «ولكن» يريد ولكن بئس ما تولد منهما.

(١) اللسان، والصحاح والعباب والمعرب ١٣٤ و٢٦١ و٢٩٧ وفيه «... وسويق».

نَصْرٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ك ك]

كَكُّوك، كتَنُّورٍ: جَدُّ والِدِ حَمْزَةَ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النِّيرِيزِيِّ المُحَدِّث، أَخَذَ عنه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بكرٍ الفَرْكِيّ، نَقَله السَّخاوِيُّ فى التارِيخِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ك]

كَلْكِيكَرِبَ، بوزن مَعْدِ يكَرِبَ: اسمٌ لأَحدِ التَّبابِعَةِ، مَلَكَ خَمْسًا[1] وثَلاثِينَ سَنَةً، نقَلَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ، وقالَ: لا أَدْرِى ما مَعْنَى كَلْكِى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ن ك]

كُلَنْك، بضمٍّ ففَتْحٍ فسُكُونِ نُون: لَقَبُ أَبِى جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْن الأَنْصارِيِّ الأَصْبَهانِيِّ عن رَوْحِ بنِ عِصامٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ر ك]

كَنارَكُّ[2]، بالفتح: محلة بسِجِسْتانَ، منها: مُحَمّدُ بنُ يَعْقُوبَ السِّجْزِىّ الكَنارَكِّىّ، رَوَى عنه أَبو عُمَر مُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ العَنْبَرِىُّ.

[ك و ك]*

(كَوْكَى) يُكَوْكِى (كَوْكَوَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: أَى (اهْتَزَّ فى مِشْيَتِه وأَسْرَعَ، أَو هُوَ عَدْوُ القَصِيرِ)، وفى اللِّسانِ والعُبابِ: من عَدْوِ القِصارِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الكُواكِيَةُ بالضمِّ، والكَوْكاةُ: القَصِيرُ) يُقال: رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ، أَى: قَصِيرٌ، وكذلك كَوْكاةٌ، قال الشّاعِرُ:

* دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ *
* فجاءَ يَسْعَى حاسِرًا لَمْ يَلْبَسِ[1] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُكَوْكِى)[2] هو السَّرَطانُ، وهو (مَنْ لا خَيْرَ فيهِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كاك: لَقَبُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ[3] الصُّوفِيِّ، رَوَى عنه شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ فى ذَمِّ الكلامِ.

---

(١) فى مطبوع التاج «خمسة».

(٢) ضبطه ياقوت بالضم وبعد الألف راء، ثم كاف مشددة.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) كذا فى التكملة عن النضر أيضًا وسيرد فى (كيك). وعنه فى اللسان: «الكَوْكَى».

(٣) فى التبصير ١١٨١: «عبد الله».

وأَيْضًا: لَقَبُ محمَّدِ[1] بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ المُقْرِئُ البُخارِيُّ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

والشَّيْخُ قوام الدِّينِ الكاكِيُّ[2]: من أَفاضِلِ الحَنَفِيَّةِ، ترجمه الحافِظُ.

والشرفُ أَبو الطَّاهِرِ محمّدُ بنُ مُحَمّدِ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحْمُودٍ الرَّبَعِيُّ التَّكْرِيتِيُّ القاهِرِيّ عُرِفَ بابنِ الكُوَيْكِ كزُبَيْرٍ، من مشايخِ الحافِظِ ابنِ حَجَر، رَوَى عن أَبى العَبّاسِ أَحمَدَ ابنِ عبدِ الدّائِمِ وغيرِه.

والشمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ، عُرِفَ بابن الكُوَيْكِ، والدُ عبدِ العَزِيزِ، سَمِعَ على التَّنُوخِيّ والمُطَرِّزِ، والزَّيْنِ العِراقِيِّ توفى سنة ٨٥٦.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك هـ ك]

الكَهْكُ بالهاءِ: لغةٌ فى الكَعْكِ، نقَلَه أَبو نَصْرٍ الفراهِيّ فى كِتابِ نِصابِ البَيانِ. قلتُ: وهى لغةٌ مِصرِيّة.

(١) التبصير ١١٨١.
(٢) التبصير ١٢٠٣ وفيه: «مات فى الطاعون العام».

[ك ى ك]*

(الكَيْكَة) أَهْمَلَه الجوهرِيُّ، وقال الفَرّاءُ، والرُّؤاسِيُّ[1]: هى (البَيْضَةُ) قال الفَرّاءُ: (أَصْلُها كَيْكِيَةٌ) مثل اللَّيْلَةِ أَصْلُها لَيْلِيَة، ولِذٰلِكَ قِيلَ فى (ج: كَياكِى) ولَيالِى.

(وتَصْغِيرُها كُيَيْكَةٌ) كجُهَيْنَةَ (وكُيَيْكِيَةٌ) بزيادَةِ الياءِ، وكذٰلك تَصْغِيرُ لَيْلَة لُيَيْلَة ولُيَيْلِيَة، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (الكَيْكاءُ: مَنْ لا خَيْرَ فيهِ) كالمُكَوْكِى، أَى مِنَ الرِّجالِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

امرأَةٌ حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَة، عن ابنِ عَبّادٍ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّف فى: «ح ى ك» وأَغْفَلَه هنا، وكأَنَّه إِتْباعٌ له، أَو أَنه أَصْلٌ، وشُبِّهَتْ بالبَيْضَةِ فى صِغَرِها.

وقد سَمَّوْا كَياكِى.

(فصل اللام) مع الكاف

[ل أ ك]*

(المَلأَكُ والمَلأَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ

(١) فى مطبوع التاج «الرواسى» غير مهموز، والمثبت من التكملة.

والصّاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ، هى: (الرِّسالَةُ).

(وأَلِكْنِى إِلى فُلانٍ)، أَى: (أَبْلِغْهُ عَنِّى، أَصْلُه أَلْئكْنِى، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها على ما قَبْلَها) وقد وَرَدَت هذه الكلمَةُ فى كَلامِ النابِغَةِ، واعْتَرَضَه الآمِدِىُّ فى المَوازَنَةِ بأَنّ معناهُ: كُنْ لِى رَسُولًا فكَيْفَ يَقُولُ أَلِكْنِى إِلَيْكَ عَنِّى؟ نقله شَيْخُنا. وقد تَقَدّمَ البَحْثُ فيه مُطَوَّلاً فى «أ ل ك» فراجعْه.

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَلِكْتُه إِلَيْه فى الرِّسالَةِ أَلِيكُه إِلاكَةً، وهذا إِنّما هو على إِبْدالِ الهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحا.

(والمَلْأَكُ: المَلَكُ؛ لأَنّه يُبَلِّغُ) الرِّسالَةَ (عن الله عَزَّ وجَلَّ، وزنُه مَفْعَلٌ، والعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ) وهى الهَمْزَةُ (أُلْزِمَت التَّخْفِيفَ) بإِلقاءِ حَرَكَتِها على السّاكِنِ قَبْلَها (إِلاَّ شاذًّا) كقَوْلِه:

ولَسْتُ لإِنْسِىٍّ ولكِنْ لَمَلْأَكٍ
تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[1]

والجَمْعُ مَلائِكَة، جَمَعُوه مُتَمَّمًا، وزادُوا الهاءَ للتَّأْنِيثِ، ووزنه مَفاعِلَةٌ، ويُجْمَع أَيْضًا على مَلائِكَ، كمَساجِدَ، وقِيلَ: ميمُه أَصلِيّةٌ لا هَمْزَتُه، ووَزْنُه فعائِلَة، وقِيلَ: هو من «أ ل ك» كما مَرّ، وسَيَأْتِى فى «م ل ك» أَشياءُ تَتَعَلَّقُ بهذا الحَرْفِ، فليُتَأَمَّلْ هُناك.

وفى المُحْكَم ترجمة «أ ل ك» مُقَدَّمَةٌ على تَرْجَمَة «ل أ ك» وقال ما نَصُّه: إِنَّما قَدَّمْتُ بابَ مَأْلَكَة على باب مَلْأَكَة، لأَنَّ مَأْلَكَةً أَصلٌ، ومَلْأَكَة فَرْعٌ مقلوبٌ عنها، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلَكَةً على مَلْأَكَةٍ فقالَ: وقالُوا: مَأْلَكَة ومَلْأَكَة فلَمْ يكُنْ سِيبَوَيْهِ على ما هُوَ به من التَّقَدُّمِ والفَضْلِ ليَبْدَأَ بالفَرْعِ على الأَصْلِ، هذا مع قَوْلِهم الأَلُوكُ، قال فلذلك قَدَّمْناهُ، وإِلاّ فلقد كانَ الحُكْمُ أَنْ يقدِّم مَلْأَكَة على مَأْلَكَة؛ لتَقَدُّمِ اللّامِ فى هذه الرُّتْبَةِ على الهَمْزةِ، وهذا هو تَرْتِيبُه فى كتابه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَلْأَكَ له: ذَهَب[1] برِسالَتِه، عن أَبِى عَلِىٍّ.

[ل ب ك]*

(اللَّبْكُ: الخَلْطُ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

(١) تقدم فى (ألك) وهو أيضًا فى اللسان والجمهرة ٣/ ١٧٠.

(١) فى مطبوع التاج: «ذهب له برسالته» والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[1]

(كالتَّلْبِيكِ) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) اللَّبْكُ: (الشَّيْءُ المَخْلُوط كاللَّبْكَةِ) وقد لَبَكَه لَبْكًا.

(و) اللَّبْكُ: (جَمْعُ الثَّرِيدِ ليَأْكُلَه) كذا فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجاز: (أَمْرٌ لَبِكٌ، ككَتِف: مُلْتَبِسٌ)، وفى الصِّحاحِ: (مُخْتَلِطٌ) وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا
إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ[2]

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ لرُؤْبَةَ:

* وحاجَةٍ أَخْرَجْتُ من أَمْرٍ لَبِكْ[3] *

(والْتَبَكَ الأَمْرُ)، أَى: (اخْتَلَطَ) كما فى الصِّحاحِ زاد الصّاغانِىُّ: والْتَبَسَ، وهو مَجازٌ.

(واللَّبِيكَةُ): جَماعَةٌ من الغَنَم، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِلابِىِّ: أَقُولُ: لَبِيكَةٌ من غَنَم، وقد لَبَكُوا بينَ الشّاءِ، أَى: خَلَطُوا بَيْنَها، وهو مِثْلُ (البَكِيلَةِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) قالَ عَرّامٌ: اللَّبِيكَةُ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ (كاللُّباكَةِ، بالضَّمِّ).

(و) اللَّبِيكَةُ: ضَرْبٌ من الطَّعامِ، وهو دَقِيقٌ يُلْبَكُ بزُبْد أَو سَمْنٍ، قاله ابنُ عَبّادٍ، وفى اللِّسانِ: (أَقِطٌ ودَقِيقٌ أَو تَمْرٌ) ودَقِيقٌ (وسَمْنٌ) أَو زَيْتٌ (يُخْلَطُ) ويُصَبُّ عليهِ، ولا يُطْبَخُ.

(و) من المَجازِ: (اللَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اللُّقْمَةُ) من الثَّرِيدِ، وبه فُسِّرَ قولُهم: ما ذُقْتُ عِندَه عَبَكَةً ولا لَبَكَةً.

(أَو القِطْعَةُ من الثَّرِيدِ) كما فى الصِّحاحِ.

(أَو) القِطْعَةُ من (الحَيْسِ) كما فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد[1].

(والإِلْباكُ: الإِخْناءُ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الإِلْباكُ (الإِخْطاءُ فى المَنْطِقِ)[2] والحُجَّةِ، وإِغْلاطٌ فِيهِما.

قال: (وتَلَبَّكَ الأَمْرُ: تَلَبَّسَ) واخْتَلَطَ.

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وأيضًا فى (رجح، ردح، شهد، شيز) والصحاح والعباب والمقاييس ٣١٢/٢ و٣/ ٢٢٢ و٢٣١/٥، والاشتقاق ١٤٤ وقبله ثلاثة أبيات، والنبات ١٥ ومعه بيت قبله وقال: يمدح عبدالله بن جدعان.

(٢) شرح ديوانه ١٦٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٢٦/١.

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(١) الجمهرة ٣١٣/٣.

(٢) وجمع الصاغانى بينهما فى التكملة فقال: «والإلباك: إخناء الرَّجُلِ فى مَنْطِقِه وإخطاؤه فيه».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَمْرٌ لَبِيكٌ، أَى: مُخْتَلِطٌ.

وثَرِيدَةٌ مُلَبَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة، أَى: مُلَبَّقَةٌ لَيِّنَةٌ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَع فى لَبْكَةٍ، بالفتح، ولَبِيكَة، أَى اخْتِلاطٍ.

[ل ح ك]*

(لَحَكَهُ، كمَنَعَه) لَحْكًا: (أَوْجَرَه الدَّواءَ).

(و) لَحَكَ (بالشَىْءِ) لَحْكًا: (شَدَّ الْتِئامَه، كلاحَكَ وتَلاحَكَ) وقد لُوحِكَ فتَلاحَكَ، ورُبَّما قِيلَ: لَحِكَ لَحَكًا، وهى مُماتَةٌ[1].

وفى الصِّحاحِ: اللَّحْكُ: مُداخَلَةُ الشىءِ فى الشىءِ والْتِزاقُه بهِ، يُقال لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِه: إِذا دَخَل بعضُها فى بَعْضٍ.

ومُلاحَكَةُ البُنْيانِ ونَحْوِه، وتَلاحُكُه: تَلاؤُمُه، قال الأَعْشَى:

ودَأْيًا تَلاحَكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارَا[2]

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ صلَّى الله عليهِ وسلّم: «إِذا سُرَّ فكأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ، وكأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ» المُلاحَكَة: شِدَّةُ المُلاءَمَةِ، أَى لإِضاءَةِ وَجْهِه صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهه، فكأَنَّها قد داخَلَتْ وَجْهه.

قُلْتُ: وقد تَأَمَّلْتُ هذا المَعْنَى فى إِضاءَةِ وَجْهه الشَّرِيفِ عندَ طَلاقَةِ البَشَرَةِ فى السُّرُورِ، وما خُصَّ من الجَمالِ والهَيْبَةِ، وأَدَمْتُ هذه المُلاحَظَة فى خَيالِى، ورَسَمْتُها فى لَوْحِ قَلْبِى، ونِمْتُ، فإِذا أَنَا فِيما يَراهُ النّائِمُ بينَ يَدَىْ حَضْرَتِه الشَّرِيفَةِ بالرَّوْضَةِ المُطَهَّرَةِ، فنَزَلْتُ أَتَمَرَّغُ بوَجْهِى وخَدِّى وأَنْفِى على عَتَبَةِ الرَّوْضَةِ، فإِذا أَنَا بروائِحَ فاحَتْ من التُّرْبَةِ العَطِرَةِ ما لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَصِفَها، بل تَفُوقُ على المِسْكِ، وعَلَى العَنْبَرِ، بل لا تُشْبِهُ روائحَ الدُّنْيا مُطْلقًا، وانْتَبَهْتُ وتِلْكَ الرَّوائحُ قد عَمَّتْ جَسَدى بل البَيْتَ كُلَّه وأُلْهِمْتُ ساعَتَئذٍ بأَنْواعٍ من صِيَغِ صَلَواتٍ عليهِ صَلَّى اللّهُ تعالَى عليهِ

(١) هذا عن ابن دريد فى الجمهرة ٢/١٨٥.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «وداءٍ» وهو تحريف، والتصحيح من ديوانه ٨١ (ط. بيروت) والدَّأى: فِقَر الكاهل والظهر، ورواية الديوان «تلاحكن» وفى = مطبوع التاج «الشليل» بالشين المعجمة والتصحيح من الديوان، واللسان (سلل) وروايته فيه «ودأيا لواحك» والسليل: النُّخاع، وفى التكملة (سلل) «ودأيًا عوارى» وأشار إلى أنه يروى «لواحك».

وسَلَّمَ، فمِنْها ما حَفِظْتُه، ومِنْها ما نَسِيتُه، منها: «اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هو أَبْهَى وأَذْكَى من المِسْكِ والعَنْبَرِ، اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سَيِّدِنا ومَولانا مُحَمَّد الَّذِى كان إِذا سُرَّ أَضاءَ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ حتّى يُرَى أَثَرُ الجُدْرانِ فيهِ» وكانَتْ هذه الوَاقِعَةُ فى لَيْلَةِ الجُمُعَة المُبارَكَةِ لسِتٍّ بَقِيَتْ من ذِى القِعْدَة الحَرامِ سنَةَ ١١٨٥ بَلَّغَنا اللّهُ إِلى زِيارَتِه العامَ، فى إِقْبالٍ وإِنْعام، وسلامَةِ الأَحْوالِ والإِكْرامِ، عليه أَزكَى الصَّلاةِ وأَتَمُّ السَّلامِ.

(واللَّحِكُ، ككَتِفٍ): الرَّجُلُ (البَطِىءُ الإِنْزالِ)، نقَلَه الصّاغانِىُّ[1].

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (لَحِكَ العَسَلَ، كسَمِعَ: لَعِقَهُ).

(واللُّحَكاءُ، كالغُلَواءِ)[2] نقَلَه الصّاغانِىُّ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى اللُّحَكَةُ (كهُمَزَةٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ: (دُوَيْبَّةٌ زَرْقاءُ) تَبْرُقُ (تُشْبِهُ العظاءَةَ) ولَيْسَ لها ذَنَبٌ طَوِيلٌ كذَنَبِ العَظاءَةِ، وقَوائِمُها خَفِيَّةٌ، قال الجَوْهَرِىُّ: وأَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ.

(١) التكملة.
(٢) فى التكملة: «مثال المُطَواء».

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: (المُتَلاحِكَةُ: النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ.

ويُقالُ: لُوحِكَ فَقارُ ظهْرِه، أَى: دَخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ.

(والمَلاحِكُ: المَضايِقُ) من الجِبالِ وغَيْرِها[1]، نقَله الصّاغانِىُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَلْحَكَه العَسَلَ: أَلْعَقَه، عن ابن الأَعْرابِىِّ، وأَنْشَد:

* كأَنَّما تُلْحِكُ فاهُ الرُّبَّا[2] *

وشَىْءٌ مُتلاحِكٌ: مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَتَتْكَ المَهارَى قَدْ بَرَى جَذْبُها السُّرَى
نَبَا عن حَوانِى دَأْيِها المُتَلاحِكِ[3]

وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلاحِكٌ فى الغَضَبِ: مُسْتَمِرٌّ فيه.

[ل د ك]*

(لَدِكَ بِهِ ـ كفرِحَ ـ لَدْكًا) بالفَتْح على غَيْرِ قِياسٍ (وَلَدَكًا) بالتَّحْرِيكِ على القِياسِ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ:

(١) فى التكملة: «أو غيرها».
(٢) التكملة والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج «دائها» وهو تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٢٧ وفيه «حوانى» مكان «حوانى» والمثبت من العباب.

أَى (لَزِقَ)، ولكنّه اقْتَصَرَ على اللَّدَكِ بالتحريكِ، قال الأَزْهَرِىُّ: فإن صَحَّ ما قالَه فالأَصْلُ فيه لَكِدَ: أَى لَصِقَ، ثم قُلِبَ، كما قالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

[ل ز ك]*

(لَزِكَ الجُرْحُ، كفَرِحَ) لَزَكًا بالتّحْرِيكِ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: إِذا (اسْتَوَى نَباتُ لَحْمِه ولَمّا يَبْرَأْ بعدُ، أَو) هو تَصْحِيفٌ لم يُسْمَع إِلاّ لَهُ، كما نَبَّهَ عليه الأَزْهَرِىُّ، وقال: (الصَّوابُ) بِهذَا المَعْنَى الذى ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ (أَرَكَ) الجُرْحُ يَأْرُكُ ويَأْرِكُ أُرُوكًا: إِذا صَلَحَ وتَماثَلَ، وقال شَمِرٌ: هُو أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُه[1] ويُنْبِتَ لَحْمًا.

قلتُ: وهذان الحَرْفانِ قد عَرَفْتَ ما فِيهما، وهما لَيْسَا على شَرْطِ الجَوْهَرِىِّ، فلا يَصْلُحُ اسِتدْراكُهُما عليه، فتَأَمّل.

[ل ف ك]*

(الأَلْفَكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (الأَعْسَرُ، و) قال فى مَوْضِعٍ آخر: هو الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ، وقال مَرَّةً: هو (الأَحْمَقُ كاللَّفِيكِ) كأَمِيرٍ، وهو المُشْبَعُ حُمْقًا، وهذه عن أَبِى عَمْرٍو، كالعَفِيكِ.

[ل ك ك]*

(لَكَّهُ) يَلُكُّه لَكًّا: (ضَرَبَه) مثل صَكَّهُ، كما فى الصِّحاحِ، وقِيل: ضَرَبَه (بجُمْعِهِ فى قَفاهُ).

(أَو) هو إِذا (ضَرَبَه فدَفَعَه) فى صَدْرِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: صَكَمْتُه، ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه، ودَكَكْتُه، ولَكَكْتُه، كله: إِذا دَفَعْتَهُ.

(و) لَكَّ (اللَّحْمَ) يَلُكُّه لَكًّا: (فَصَّلَه عن عِظامِه) عن ابْنِ دُرَيْد[1].

(واللِّكاكُ، ككِتابٍ: الزِّحامُ) وأَنْشَد اللَّيْثُ:

* وِرْدًا على خَنْدَقِه لِكاكَا[2] *

(و) اللِّكاكُ: (الشَّدِيدَةُ اللَّحْمِ من النُّوقِ): المَرْمِيَّةُ به رَمْيًا (كاللُّكِّيَّةِ، واللُّكالِكِ، بضَمِّهِما)، قال المُثَقِّبُ:

حَتّى تُلُوفِيت بلُكِّيَّةٍ
تامِكَةِ الحارِكِ والمُوفِدِ[3]

وقال آخَرُ:

(١) فى التكملة: «أن يسقط جُلَبُه وينبت لحمُه» والجُلْبَةُ: القشرة التى تعلو الجرح عند البَرْء، والجمع جُلَبٌ.

(١) الجمهرة ١/١٢٠ والعباب.

(٢) العين ٥/٢٨١.

(٣) العباب وفيه: «معجمة الحارك» والأساس وفيه: «حتى تلاقَيْتُ... الحارك والمَقْحَدِ».

* أَرْسَلْتُ فِيها قَطِمًا لُكالِكا *
* مِنَ الذَّرِيحِيّاتِ جَعْدًا آرِكا *
* يَقْصُرُ مَشْيًا ويَطُولُ بارِكا[1] *

(ج: لُكَكٌ، كصُرَدٍ)، الصوابُ: ككُتُب (وكِتابٍ) أَيْضًا (على لَفْظِ الواحِدِ) وإِن اخْتَلَف التَّأْوِيلانِ.

وقالَ أَبُو عُبَيْد: العَظِيمُ من الجِمالِ، حَكاهُ عن الفَرّاءِ وفى الصِّحاحِ: جَمَلٌ لُكالِكٌ، أَى ضَخْمٌ.

(والْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَم) وضَرَبَ بعضُه بَعْضًا، وهو مَجازٌ، ومنه قولُ الرّاجِزِ يَذْكُر قَلِيبًا:

* صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا *
* يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عليهِ الْتَكَّا[2] *

(و) الْتَكَّ (العَسْكَرُ: تَضامَّ وتَداخَلَ، فهو لَكِيكٌ) مُتضامٌّ مُتداخِلٌ، وهو مجاز.

(و) الْتَكَّ (فى كَلامِه: أَخْطَأَ).

(و) الْتَكَّ (فى حُجَّتِه: أَبْطَأَ)، كما فى المُحْكَم.

(واللَّكُّ: الخَلْطُ)، كما فى العُبابِ[1].

(و) اللَّكُّ: الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ من (اللَّحْم، كاللَّكِيكِ) كأَمِير، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ[2]، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ:

وظَلَّ صِحابِى يَشْتَوُونَ بنَعْمَةٍ
يَضُفُّون غارًا باللَّكِيكِ المُوَشَّقِ[3]

أَى: مَلَئُوا الغارَ من لَحْمِها.

(و) اللَّكُّ: (نَباتٌ يُصْبَغُ به) وقال اللَّيْثُ: صِبْغٌ أَحْمرُ يُصْبَغُ به جُلودُ البَقَرِ، وهو مُعَرَّبٌ، وفى بعضِ النُّسَخِ: وهو مَعْرُوف، وفى الصِّحاحِ: شىءٌ أَحمَرُ يُصْبَغُ به جُلُود المَعْزِ وغيره، زاد غيرُه: للخِفافِ وغيرِها.

(و) اللُّكُّ (بالضّمِّ: ثُفْلُه) كما فى الصِّحاح (أَو عُصارَتُه) كما فى المُحْكَمِ، وهى التى يُصْبَغُ بها[4]، قال

(١) اللسان من غير عزو، وزاد رابعًا هو:
* كأنه مُجَلَّل دَرانِكا *
وهذا الرابع تقدم فى (درنك) معزوًّا للعجاج وروايته:
* كأن فوق متنه درانكا *
وهو فى ديوانه ٤٢ وهذه الثلاثة ليست فى ديوانه، والمعرّب ١٥٢.

(٢) اللسان والأول فى (وشح) والصحاح، والعباب وهما فى الجمهرة ٩٤/١ و١٦١/٢ والرواية «يُطْمِى» وتقدم فى (وشح).

(١) والتكملة.

(٢) الجمهرة ١٢٠/١.

(٣) ديوانه ١٧٥ والعباب والمقاييس ٢٠٨/٥ والرواية: «يصفّون».

(٤) فى الأساس: «وصَبَغَ الجِلْدَ باللَّك بالفتح، وهو صبغ أحمر». وفى الجمهرة ١٢٠/١ «اللُّك» مضموم اللام ضبطه فيه بالقلم، وفى هامشه بالنص عن بعض نسخها.

الرّاعِي يَصِفُ رَقْمَ هَوادِجِ الأَعْرابِ:

* بأَحْمَرَ مِنْ لُكِّ العِراقِ وأَصْفَرا[1] *

(وشُرْبُ دِرْهَمٍ منه نافِعٌ للخَفَقانِ واليَرَقانِ والاسْتِسْقاءِ وأَوْجاعِ الكَبِدِ والمَعِدَةِ والطِّحالِ والمَثانَةِ، ويُهْزِلُ السِّمانَ).

(أَو) هو (بالضّمِّ: ما يُنْحَتُ من الجُلُودِ المَصْبُوغَةِ باللُّكِّ) زادَ الصّاغانيُّ: وإِنما هو ثُفْلُه، قُلْتُ: فهما قولٌ واحِدٌ (فيُشَدُّ بِهِ نُصُبُ السَّكاكِينِ)، وفى الصِّحاحِ: ويُرَكَّبُ به النَّصْلُ فى النِّصابِ (وقد يُفْتَحُ)، وقال ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ: لا يُسَمّى لُكًّا - بالضمِّ - إِلاّ إِذا طُبِخَ واسْتُخْرِجَ صِبْغُه.

(و) اللُّكُّ[2] (د، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوطِ.

(و) اللُّكُّ[2] أَيضًا: (د، بَيْنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وطَرابُلُسِ الغَرْبِ) من أَعمال بَرْقَةَ. قلتُ: ومنه أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ الرَّبّانِ المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ باللُّكِّيِّ، روى جُزْءَ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ الأَشْجَعِيِّ عن أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، وعنه الحافِظُ أَبو نُعَيْمٍ، وهذا الجُزْءُ عِنْدِى.

(و) اللُّكُّ: (الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ لَحْمًا، كاللَّكِيكِ) كأَمِيرٍ، وهذه عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مثلُ الدَّخِيسِ، واللَّدِيمِ وهو المَرْمِيُّ باللَّحْمِ، وجَمْعُه لِكاكٌ.

(والمُلَكَّكُ) كمُعَظَّمٍ مثلُه، قال الصّاغانيّ: وهو الكَثِيرُ اللَّكِيكِ[1].

(وسَكْرانُ مُلْتَكٌّ) أَى: (يابِسٌ سُكْرًا) مثل مُلْتَجٍّ.

(واللُّكْلُكُ، كهُدْهُدٍ: القَصِيرُ) وهو قَلْبُ الكُلْكُلِ.

(و) اللُّكْلُكُ: (الضَّخْمُ من الإِبِلِ).

(و) اللَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: القَطِرانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) اللَّكِيكُ: (شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ) نقَلَه الصاغانيُّ.

(و) اللَّكِيكُ: (ع) قالَ الرّاعِى:

---

(١) اللسان، وفى الأساس نسبه إلى الأخطل وروايته: «وأسودا» والقصيدة دالية وضبطه «لَكّ» بفتح اللام، وكذلك هو فى ديوان الأخطل ٩٠ والبيت بتمامه:

وقَرَّبْنَ لِلبَيْنِ الجِمالَ وزُيِّنَتْ
بأَحْمَرَ مِن لَكِّ العِراقِ وأَسْوَدا

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والصواب «لُكّ» من غير «أل» فيهما كما ذكرهما الصاغانى وياقوت.

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى التكملة: «الكثير اللّحم» ومن معانى اللّكيك «اللّحم بعينه».

إذا هَبَطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ واطَّباهَا رَوْضَهُ وأَبارِقُهْ[1]

(و) رَواه ابنُ جَبَلَة (اللُّكاك) (كغُرابٍ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالكَسْرِ، وقالَ: هو (ع) فى دِيارِ بَنِى عامِرٍ، وقالَ غيرُه: (بحَزْنِ بَنِى يَرْبُوعٍ) وأَنْشَد الصّاغانِيُّ لمُضَرِّسِ بنِ رِبْعِيٍّ:

كأَنِّى طَلَبْتُ الغاضِرِيّاتِ بَعْدَمَا
عَلَوْنَ اللُّكاكَ فى نَقِيبٍ ظَواهِرَا[2]

(واللُّكّاءُ: الجُلُودُ المَصْبُوغَةُ باللُّك) اسمٌ للجَمْعِ كالشَّجْراءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ والخَلْقِ: مُجْتَمِعُه.

ورَجُلٌ لُكِّىٌّ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ.

ولُكَّتْ بِهِ: قُذِفَتْ، قال الأَعْلَمُ:

عَنَّتْ لَه سَفْعاءُ لُكَّـ
ـتْ بالبَضِيعِ لَها الجَنائِبْ[3]

ولُكَّ لَحْمُه لَكًّا، فهُوَ مَلْكُوكٌ.

(١) اللسان، ومعجم البلدان فى (روضة بطن اللكاك) وأيضًا فى (أبارق اللكاك) وفيهما: «بطنَ اللّكاكِ...».

(٢) العباب وفى معجم البلدان (اللكاك) روايته: «العامريات» بدل «الغاضريات».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣١٣ واللسان والرواية «الخبائب» وهى طرائق اللحم، الواحدة خبيبة.

واللَّكُّ[1]: الضَّغْطُ، يقال: لَكَكْتُه لَكًّا.

وجِلْدٌ مَلْكُوكٌ: مَصْبُوغٌ باللُّكِّ.

واللَّكَّةُ: الشِّدَّةُ والدَّفْعَةُ والوَطْأَةُ، وجَعَلْتُ عليه لَكَّتِى، ولاكَّتِى، أَى: شِدَّتِى ووَطْأَتِى.

وناقة مُلَكَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة: سَمِينَةٌ.

واللُّكْلُوكُ، بالضّمِّ: هو اللُّولَكُ الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ، عامِّيَّةٌ.

[ل ل ك]

(اللاَّلِكائِىُّ، بهمزةٍ فى آخِرِه بَعْدَها ياءُ النِّسْبَةِ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ (وهو أَبُو القاسِمِ هِبَةُ الله بنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الرّازِىُّ الطَّبَرِىُّ) المُحَدِّثُ المشهورُ، مؤلِّفُ كِتاب السُّنَّة فى مُجَلَّدَيْن منسوبٌ إِلى بَيْعِ اللَّوالِكِ التى تُلْبَسُ فى الأَرْجُلِ، على خِلافِ القِياسِ، ووَلَدُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ: شيخٌ صَدُوقٌ، سَمِعَ هِلالاً الحَفّارَ وغَيْرَه، ولد سنة ٤٠٩ ببَغْدَادَ وتوفى سنة ٤٧٢ بها.

[ل م ك]*

(اللَّمْكُ: الجِلاءُ يُكْحَلُ به العَيْنُ، كاللُّماكِ، كغُراب) قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ.

(١) وقع فى اللسان «اللّكَكُ» بفك التضعيف.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو اللِّماكُ مثل (كِتاب) وهو الإِثْمِدُ، قال:

* وشَبَّ عَيْنَيْها لِماكٌ مَعْدِنِىّ[1] *

(و) اللَّمْكُ: (مَلْكُ العَجِينِ) وهو مَقْلُوبٌ عنه.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقال: (ما تَلَمَّكَ) عِنْدَنا (بلَماكٍ، كسَحابٍ) أَى: (ما ذاقَ شَيْئًا) مثل: ما تَلَمَّجَ عِندَنا بلَمَاجٍ، وفى الصِّحاحِ: ويقال: ما ذُقْتُ لَماكًا، كما يُقال: ما ذُقْتُ لَمَاجًا، زادَ غَيْرُه: ولا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى النَّفْيِ.

(وتلَمَّكَ البَعِيرُ: لَوَى لَحْيَيْهِ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

فَلمّا رآنِى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِى عليه التَّلَمُّكُ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) تَلَمَّكَ مثلُ (تَلَمَّظَ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضًا.

(ولَمَكُ[3] محرَّكَةً، و) يُقال: لامَكُ (كهاجَرَ: أَبو نُوحٍ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ) وعَلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ)، وهذا قولُ اللَّيْثِ، وقال غيرُه: لَمَكُ: أَبو نُوحٍ، ولامَكُ: جَدُّه، ويُقال: هو لَمْكُ بالفَتْحِ، واسمه لامَخُ بالخاءِ، ولَمَكُ: أَول من اتَّخَذَ المَصانِعَ، وأَوّلُ من اتَّخَذَ العُودَ للغِناءِ.

(و) اللَّمِيكُ (كأَمِيرٍ: المَكْحُولُ العَيْنَيْنِ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) فى النَّوادِرِ: (اليَلْمَكُ: الشّابُّ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ (خاصٌّ بالرِّجالِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ، والياءُ زائِدَةٌ.

[ل و ك]*

(اللَّوْكُ: أَهْوَنُ المَضْغِ، أَو) هو (مَضْغُ) شَىْءٍ (صُلْب) المَمْضَغَة تُدِيرُه فى فِيكَ، قال الشاعِرُ:

ولَوْكُهُمُ جَدْلَ الحَصَى بشِفاهِهِمْ
كأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِم فِلَقًا صَخْرَا[1].

(أَو) هو (عَلْكُ الشىْءِ)، كما فى الصِّحاحِ، (وقَدْ لاكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) يَلُوكُه لَوْكًا: عَلَكَه.

(و) من المَجازِ: (هو يَلُوكُ أَعْراضَهُم)، أَى: (يَقَعُ فِيهِمْ) بالتَّنْقِيصِ).

(و) يُقال: (ما ذاقَ لَواكًا، كَسَحابٍ) أَى: (مَضاغًا) وهو: ما يُلاكُ ويُمْضَغُ، وكذلك: مالُكْتُ عندَهُ لَواكًا.

(١) العباب، ومعنى شبّ عينيها، أى: زهاهما وأظهر حسنهما.

(٢) اللسان والصحاح وأيضًا (حمم) فيهما والعباب والمقاييس ٥/٢١٢.

(٣) فى مطبوع التاج «لملك» وهو تحريف، والتصحيح من القاموس.

(١) اللسان.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَوْلُ الشُّعَراءِ: (أَلِكْنِى) إِلى فُلانٍ، يُرِيدُونَ بِه كُنْ رَسُولِى، وتَحَمَّلْ رِسالَتِى إِليه، وقد أَكْثَرُوا من هذا اللَّفْظِ، ثم أَنْشَدَ قَوْلَ عَبْدِ بَنى الحَسْحاسِ[1]، وقَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ[2]، ثم قالَ: وقِياسُه أَن يُقال: أَلاكَهُ يُلِيكُه إِلاكَةً، وقد حُكِىَ هذا عن أَبِى زَيْدٍ، وهو وإِنْ كانَ من الأَلُوكِ فى المعْنَى، وهو الرِّسالَة، فليسَ منه فى اللَّفْظِ؛ لأَنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ، والهَمزَةُ فاءُ الفِعْلِ، إِلاّ أَن يَكُونَ مَقْلُوبًا أَو على التَّوَهُّمِ، وهذا نَصُّ الصِّحاحِ، ومثلُه نصُّ العُباب حَرْفًا بحَرْف.

قال ابنُ بَرِّىّ: وأَلِكْنِى من آلَكَ: إِذا أَرْسَلَ، وأَصْلُه أَأْلِكْنِى، ثُمّ أُخِّرَت الهَمْزَةُ بعد اللاّم، فصارَ أَلْئِكنِى، ثُم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ نُقِلَت حَرَكَتُها على اللاّم، وحُذِفَتْ، كما فُعِلَ بمَلَكٍ، وأَصلُه مَأْلَكٌ، ثم مَلْأَكٌ ثم مَلَكٌ، قال: وحَقُّ هذا أَنْ يكونَ (فى) فَصْلِ (لأَكَ) هكذا فى نُسَخِ الكِتابِ والصَّوابُ فى «أ ل ك» كما هو نَصُّ ابن بَرِّىٍّ[1]، لا فصل «لَوَكَ» زادَ المُصَنِّفُ (وذِكْرُه هُنا وَهَمٌ للجَوْهَرِىِّ). قلتُ: وكذا الصّاغانِىّ، ثُمَّ لم يَكْتَفِ المصَنِّف بالتَّوْهِيم حَتّى زادَ فقال: (وكُل ما ذَكَرَه من القِياسِ تَخْبِيطٌ) وهذا فيه تَشْنِيعٌ شَدِيدٌ، والمَسْأَلَةُ خِلافِيَّةٌ، وناهِيكَ بأَبِى زَيْدٍ ومَنْ تَبِعَه، مثل ابن عُصْفُورٍ وأَبى حَيّانَ، فإِنَّهما قد ذَكَرا ما يُؤَيِّدُ قِياسَ الجوهَرِىِّ، وكذا الصاغانِىّ فإِنَّه ذَكَر هذا القِياسَ وسَلَّمَه فالأَوْلَى تَرْكُ هذا التَخْبِيطِ الذى لا يَلِيقُ بالبَحْرِ المُحِيطِ، وقد شَدَّد شيخُنا عليه النَّكِيرَ فى ذلك، والله تعالَى يسامِحُ الجَمِيعَ، ويَتَغَمَّدُهُم برَحْمَتِه الواسِعَةِ، آمينَ.

[ل ى ك]

(اللَّيْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنا كالجَماعَةِ، ولكِنّه ذكره فى «أ ى ك» استِطْرادًا، فقال: ومَنْ قَرَأَ ﴿لَيْكَةَ﴾[2] فهِىَ (اسْمُ) القَرْيَةِ، ويُقال: هما مِثْل بَكَّةَ ومَكَّةَ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ هُناكَ، أَى (قَرْيَة أَصْحابِ الحِجْرِ وبها قَرَأَ) أَبو

(١) هو سحيم بن وثيل الرياحى، والبيت المشار إليه هو - كما فى ديوانه ١٩ والعباب:

أَلِكْنِى إليها - عَمْرَك الله يافتى -
بآية ما جاءَتْ إلينا تهاديا

(٢) وبيت أبى ذؤيب المشار إليه هو (كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٣) والعباب وتقدم للمصنف فى (ألك):

ألكنى إليها وخيرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنواحِى الخَبَرْ

(١) وهو المنقول عنه فى اللسان فى هذا الموضع أيضًا.

(٢) تقدم فى (أيك) فانظره.

جَعْفَرٍ يَزِيدُ بنُ القَعْقاعِ، و(نافِعٌ وابنُ كَثِير وابنُ عامِرٍ) فى الشُّعَراءِ، وص، كما نقله الصّاغانِىُّ فى «أ ى ك». وفى التَّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ اسمَ المَدِينَةِ كان لَيْكَةَ، واخْتَار أَبو عُبَيْد هٰذه القراءَةَ، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا يَنْصَرِفُ، (وإِنْكارُ الزَّمَخْشَرِىِّ كَوْنَها اسْمَ القَرْيَةِ غَيْرُ جَيِّد). وقال الزَّجّاجُ: ويَجُوزُ، وهو حَسَنٌ جِدًّا «أَصْحابُ لَيْكَةِ» بكسرِ التّاءِ[1] من غيرِ أَلفٍ، عَلَى أَنَّ الأَصلَ الأَيْكَةُ، فأُلْقِيَتْ الهمزةُ، فقِيلَ: «أَلَيْكَةِ» ثم حُذِفَتْ الأَلِفُ، فقيل: «لَيْكَةِ» وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(فصل الميم) مع الكاف

[م ت ك]*

(المَتْكُ بالفَتْحِ، وبالضَّمِّ) الأُولَى عن الأَزْهَرِىِّ، وزادَ ابنُ سِيدَه الثّانِيَةَ (وبضَمَّتَيْنِ) أَيضًا: (أَنْفُ الذُّبابِ، أَو ذَكَرُه) وهٰذه عن اللّيْثِ وابنِ عَبّادٍ، إِلاَّ أَنَّهما قالا: أَيْرُه.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: المُتْكُ (من كُلِّ شَىْءٍ: طَرَفُ زُبِّهِ).

(و) المُتْكُ من الإِنْسانِ: (عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ) وقال أَبُو عَمْرٍو: عِرْقٌ فى غُرْمول الرَّجُلِ. (و) قالَ ثَعْلَبٌ: (زَعَمُوا أَنّه مَخْرَجُ المَنِىِّ، أَو الجِلْدَةُ من الإِحْلِيلِ إِلى باطِنِ الحُوقِ، أَو وَتَر) تُه أَمامَ (الإِحْلِيلِ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (العِرْقُ فى باطِنِ الذَّكَرِ عندَ أَسْفَلِ حُوقِه، وهو آخِرُ ما يَبْرَأُ من المَخْتُونِ). وفى التَّهْذِيبِ: هو الّذِى إِذا خُتِنَ الصَّبِىُّ لم يَكَدْ يَبْرأُ سَرِيعًا (كالمُتُكِّ كعَتُلٍّ) وهٰذه عن كُراع.

(و) المُتْكُ من المَرْأَةِ بالفَتْحِ وبالضَّمِّ: (البَظْرُ أَو عِرْقُه، وهو ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُتْكُ بالضم، وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ، وهو خَطأٌ: (الأُتْرُجُّ) حكاه الأَخْفَشُ، ونَقَلَه الجوهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: الواحِدَةُ مُتْكَةٌ، مثل بُسْر وبُسْرَةٍ (ويُكْسَرُ) قال الشّاعِرُ:

(١) فى مطبوع التاج «بكسر اللام» وفى هامشه أنه هكذا بخطه، وهو خطأ، وصوابه بكسر التاء، وعبارة الزجاج فى (أيك) «كذّب أصحابُ لَيْكَةِ، بغير ألف على الكسر» اهـ. ومراده هنا بالكسر كسر التاء بدليل قوله: على أنّ الأصل الأيكة... إلخ يعنى بذلك جره بالكسرة مصروفًا فى مقابلة اختيار أبى عبيد قراءة «لَيْكَةَ» مجرورًا بالفتحة لعدم الصرف كما تقدم، وانظر ما سبق فى (أيك).

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالكُؤوسِ جِهارا
ونَرَى المُتْكَ بَيْنَنا مُسْتَعارَا[1]

وقِيلَ: سُمِّيت الأُتْرُجَّةُ مُتْكَةً لأَنَّها تُقْطَعُ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: قال الفَرّاءُ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ من ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنّه (الزُّماوَرْدُ) وبكُلٍّ مِنْهُما فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾[2] بضَمٍّ فسُكُون، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاس رَضِىَ الله تَعالَى عَنْهُما وابنِ جُبَيْر ومُجاهِد وابنِ يَعْمُرَ والجَحْدَرِيِّ والكَلْبِيِّ ونَصْرِ بنِ عاصِم، كذا فى العُباب، وفى كتاب الشَّواذِّ[3] لابنِ جِنِّى: هى قراءَةُ ابن عَبّاسٍ وابنِ عُمَرَ والجَحْدَرِيِّ وقَتادَةَ والضَّحّاكِ والكَلْبِيِّ وأَبانَ بنِ تَغْلِبَ ورُوِيَتْ عن الأَعْمَشِ. قلتُ: ورَواهُ عن الضَّحّاكِ أَبو رَوْقٍ، وفَسَّرَه بزُماوَرْدَ، ورَواهُ الأَعْمَشُ عن أَبى رَجاءَ العُطارِدِيِّ، وقالَ: هو الأُتْرُجُّ، وأَما الزُّهْرِيُّ وأَبو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ فإِنهم قَرَءُوا ﴿مُتَّكًا﴾ مُشَدَّدَةً من غَيْرِ هَمْزٍ، وقرأَ الحَسَنُ ﴿مُتَّكاءً﴾، بزِيادَةِ الأَلِفِ، وزنه مُفْتَعال، وقراءَةُ النّاسِ ﴿مُتَّكَأً﴾، وَزْنُه مَفْتَعَلٌ، وقد وَجَّهَ لكُلٍّ من ذٰلك ابنُ جِنِّى فى كِتابِه، ليس هٰذا مَحلُّه.

(و) قِيلَ: المُتْكُ: (السَّوْسَنُ) هٰكذا هو كجَوْهَرٍ بالنُّونِ فى آخِرِه، والذى فى الصِّحاحِ: وقال بعضُهم: هو شَجَرُ السَّوْسَنِ.

(و) المَتْكُ (بالفَتْحِ: القَطْعُ) كالبَتْكِ، وبه سُمِّىَ الأُتْرُجُّ مُتْكًا، كما تَقَدَّم.

(و) المَتْكُ: (نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُه).

(والمَتْكاءُ: البَظْراءُ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «أَنّه كانَ فى سَفَرٍ فَرَفَعَ عَقِيرَتَه بالغِناءِ، فاجْتَمَعَ الناسُ عَلَيْهِ، فقَرَأَ القُرآنَ، فتَفَرَّقُوا، فقالَ يا بَنِى المَتْكاءِ...».

(و) قِيلَ: هى (المُفْضاةُ، و) قيل: هى (الَّتِى لا تُمْسِكُ البَوْلَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُمَاتَكَةُ فى البَيْعِ) مثل المُفاتَكَةِ، وهو (المُمَاهَرَةُ).

(و) فى العُبابِ[1]: (تَمَتَّكَ الشَّرابَ): إِذا (تَجَرَّعَهُ) أَى شَرِبَه قَلِيلاً قَلِيلاً.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان (أثم) والرواية «بالصواع جهارًا ونرى المِسْكَ...» والمثبت كالعباب.
(٢) سورة يوسف، الآية ٣١.
(٣) المحتسب ١/٣٣٩ و٣٤٠.

(١) والتكملة.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: مَتْكُ الذُّبابِ: ذَرْقُه [زَعَمُوا][1].

والمَتْكاءُ مِن النِّساءِ: العَظِيمَةُ البَطْنِ.

وقيل: هى التى لم تُخْفَضْ، ولذٰلك قِيلَ فى السَّبِّ: يا ابْنَ المَتْكاءِ، أَى عَظِيمة ذٰلك[2].

[م ح ك] *

(مَحَكَ، كمَنَعَ) يَمْحَكُ مَحْكًا: (لَجَّ) فى الأَمْرِ (فهو مَحِكٌ، ككَتِفٍ)[3] عن ابنِ دُرَيْد قال رُؤْبَةُ:

* وقَدْ أُقاسِى شِدَّةَ الخَصْمِ المَحِكْ[4] *

وقِيلَ: المَحْكُ: التَّمادِى فى اللَّجاجَةِ عند المُساوَمَةِ والغَضَب ونَحْوِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وقَوْلُ غَيْلانَ:

* كُلّ أَغَرَّ مَحِكٍ وغَرّا *[5]

إِنما أَرادَ الذى يَلِجُّ فى عَدْوِه وسَيْرِه.

(و) رَجُلٌ (مَحْكانُ) بالفتح (ومُتَمَحِّكٌ)، وفى النَّوادِرِ مُمْتَحِكٌ: لَجُوجٌ.

(وتَماحَكا) فى البَيْعِ: (تَلاجَّا)، وكذٰلك الخَصْمانِ، قال الفَرَزْدَقُ:

يا ابنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إِذا الْتَقَتْ
أَعْناقُه وتَماحَكَ الخَصْمانِ[1]

(ورَجُلٌ مَحْكانُ: عَسِرُ الخُلُقِ لَجُوجٌ، وسَمَّوْا بِهِ) منهُم ابنُ مَحْكانَ التَّمِيمِىُّ[2] السَّعْدِىّ من شُعَرائِهِم واسْمُه مُرَّةُ.

(و) فى النَّوادِرِ (رَجُلٌ مُمْتَحِكٌ فى الغَضَبِ) ومُسْتَلْحِكٌ ومُتلاحِكٌ.

(وقد أَمْحَكَ) وأَلْكَدَ، يكونُ ذٰلك فى البُخْلِ وفى الغَضَبِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَحْكُ: المُشارَّةُ والمُنازَعَةُ فى الكَلامِ، وقد مَحِكَ كفَرِحَ.

ورَجُلٌ ماحِكٌ: لَجُوجٌ.

ومُماحِكٌ: مُلاجٌّ.

وأَمْحَكَه غيرُه.

[م ر ك]

(مَراكٌ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ،

(١) زيادة من الجمهرة ٢/٢٨ .

(٢) يعنى عظيمة البظر، وفى اللسان «وامرأةٌ مَتْكاء: بَظْراء» وانظر أيضًا الجمهرة ٣/٤٥٤.

(٣) فى القاموس المطبوع بعد قوله ككتِفٍ «ومُماحِكٌ» وكذٰلك فى الصحاح ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٤) ديوانه ١١٧ والعباب.

(٥) اللسان.

(١) ديوانه ٨٨٢ واللسان والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «التيمى» والتصويب من معجم الشعراء ٤٥٦ (تحقيق قميحة).

وصاحِبُ اللِّسان، وقال الصّاغانيُّ: هو: (ع باليَمَنِ) على ساحِلِ البَحْرِ، وفيه تُرْفَأُ السُّفُنُ (على مَرْحَلَةٍ من عَدَنَ) مما يَلِى مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى، قال: وقد أَرْسَيْتُ به مِرارًا، وأَوّلُ ذٰلك كان سنة ٦٠٥. هٰذا إِذا جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً.

قال: (ومَرْكَةُ: د، بالزَّنْجِبارِ)، أَى من بلادِ الزِّنْجِ.

قال: (و) المَرِكُ (ككَتِفٍ: المَأْبُونُ)[1].

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

مِيرَكُ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِ الرّاءِ: عَلَمٌ، والسَّيِّدُ الحافِظُ نَسِيمُ الدِّينِ مِيرَك شاه، واسمُه مُحَمَّدٌ الحَسَنِيُّ الشِّيرازِيُّ الهَرَوِيُّ مُحَدِّثٌ عن أَبِيهِ السَّيِّدِ جَلالِ الدِّينِ عَطاءِ اللهِ بنِ غِياثِ الدِّينِ فَضْلِ اللهِ الحَسَنِيِّ وعَنْهُ السيِّدُ المرْتَضَى بنُ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ السّيِّدِ الشَّرِيفِ الجُرْجانِيِّ.

[]: ومما يستدرك عليه:

(١) مما يستدرك عليه، وهو مذكور فى اللسان (بزج) استطرادا: «هو يَبْزُج على فلان ويَمْزُجه ويَمْرُكه، ويزُكُّه، أى: يحرشه» هذا إن لم يكن تحرف على صاحب اللسان، فالذى في التكملة (بزج): «هو يَبْزُجُ علىَّ فلانًا ويَمْزُجه ويَزْمُكه ويَزُكُّه» والله أعلم.

[م ر ت ك] *

المَرْتَكُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو المُرْدَاسَنْجُ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ر ت ك»[1] والصّوابُ ذِكْرُه هنا؛ فإِنّها أَعْجَمِيَّة، وحُروفُها كُلُّها أَصْلِيّة، وقد ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ هنا.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[م ر ش ك]

مارِشْكُ[2]: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ طُوسَ، ومنها أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَلِيٍّ المارِشْكِيُّ الطُّوسِيُّ الفَقِيهُ ممن أَخَذَ عن أَبِى حامِدٍ الغَزّالِيِّ، وعنه الشِّهابُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، وأَبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيِّ مات سنة ٥٤٩.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ز د ك]

مَزْدَكُ، كجَعْفَرٍ، وهو اسمُ رَجُلٍ خَرَجَ فى أَيّامِ قُبادَ والِدِ كِسْرَى فأَباحَ الأَمْوالَ والنِّساءَ، وعَظُمَ أَمْرُه، وكَثُرَ أَتْباعُه، فلمّا هَلَكَ قُبادُ قَتَلَه كِسْرَى مع جُمْلَةٍ من

(١) وأيضًا فى (مرتج) وهو فى المعرب للجواليقى ٣١٧.

(٢) الضبط من معجم البلدان.

أَصْحابِه، وبَقِى مِنْهُم جماعَةٌ يُقال لَهُم: المَزْدَكِيَّة.

[م س ك] *

(المَسْكُ) بالفَتْحِ: (الجِلْدُ) عامَّةً، زاد الرّاغِبُ المُمْسِكُ للبَدَنِ.

(أَو خاصٌّ بالسَّخْلَةِ) أَى بجِلْدِها، ثم كَثُرَ حتّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، كذا فى المُحْكَمِ، فلا يُلْتَفَتُ إِلى دَعْوَى شَيْخِنا فى مَرْجُوحِيَّتِه.

(ج: مُسُوكٌ) ومُسُكٌ، قال سلامَةُ بنُ جَنْدَل[1]:

فاقْنَىْ لعَلَّكِ أَنْ تَحْظَىْ وتَحْتَبِلى
فى سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[2]

ومنه قولُهم: أَنَا فى مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كذا وكذا، وفى حَدِيثِ خَيْبَر[3]: «فَغَيَّبُوا مَسْكًا لحُيَىِّ بنِ أَخْطَبَ، فوَجَدُوه، فقَتَل ابن أَبِى الحُقَيْق وسَبَى ذَرارِيَهُم» قيل: كانَ فيهِ ذَخِيرَةٌ من صامِت وحُلِىٍّ قُوِّمَتْ بعَشْرَةِ آلافٍ، كانَتْ أَوَّلاً فى مَسْكِ حَمَلٍ، ثُمّ فى مَسْكِ ثَوْرٍ، ثُمّ فى مَسْكِ جَمَلٍ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ تَعالى عنه: «ما كانَ فِراشِى إِلا مَسْكَ كَبْش» أَى جِلْدَه.

(و) المَسْكَةُ (بهاءٍ: القِطْعَةُ مِنْهُ).

(و) من المَجازِ: يُقال: (هُمْ فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ، أَى: مَذْعُورُونَ) خائِفُون وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

فيَوْمًا تَرانا فى مُسُوكِ جِيادِنا
ويَوْماً تَرانَا فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ[1]

أَى على مُسُوكِ جِيادِنا، أَى تَرانَا فُرْساناً نُغِيرُ على أَدائِنا، ثُمَّ يَوْماً ترانا خائِفِينَ.

وفى المثل: «لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ» أَى لا يَعْدَمُ رائِحَةً خَبِيثَةً، يُضْرَبُ للرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُم لُؤْمَه جَهْدَه فيَظْهَرُ فى أَفْعالِه.

(و) المَسَكُ (بالتَّحْرِيكِ: الذَّبْلُ والأَسْوِرَةُ والخَلاخِيلُ من القُرُونِ والعاجِ، الواحِدُ بهاءٍ) قال جَرِيرٌ:

---

(١) فى اللسان (سحبل): «الجميح»، وكذلك فى المفضليات.

(٢) المفضليات (مف ٤: ١٢) واللسان وأيضًا فى (سحبل) عجزه.

(٣) فى النهاية واللسان سياقه: «وفى حديث خيبر: أين مَسْكُ حُيَىٍّ بن أخطب؟ كان فيه ذخيرة من صامت... إلخ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وما ذكره المصنف فى تفسيره أحد وجهين ذكرهما الصاغانى، والآخر هو: «فى مُسُوك جيادنا، معناه أنا أُسِرْنا فكُتِفْنا فى قِدٍّ قُدَّ من مَسْكِ فرسٍ ذُبِح أو أصيب فمات، فقُدَّت من مَسْكِه سُيُورٌ غُلُّوا بها وأسروا» وأورد صاحب اللسان الوجهين.

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بكُوعِها
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[1]

وفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرو النَّخَعِيِّ رضِىَ اللهُ تعالى عنه: «رَأَيْتُ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكَتانِ»، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ قال ابنُ عَوْف ومَعَه أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ: «فأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتّى جَعَلُونا فى مِثْلِ المَسَكَةِ» أَى جَعَلُونا فى حَلْقَةٍ كالسِّوارِ، وقال الأَزْهَرِىُّ: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاجِ كهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُه المرأَةُ فى يَدَيْها، فذٰلِكَ المَسَكُ، والذَّبْلُ [والقرون][2] فإِن كانَ مِنْ عاجٍ[3] فهو مَسَك وعاجٌ ووَقْفٌ، وإِذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير.

(و) المِسْكُ (بالكَسْرِ: طِيبٌ م) معروفٌ، وهو مُعَرَّبُ مُشْك، بالضمِّ وسُكُونِ المُعْجَمة. قال الجَوْهَرِىّ: وكانَت العَرَبُ تُسَمِّيه المَشْمُومَ، وفى الحَدِيثِ: «أَطْيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث، قال الجَوْهَرِىُّ: وأَما قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ:

لقَدْ عاجَلَتْنى بالسِّبابِ وثَوْبُها
جَدِيدٌ ومِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ[1]

فإِنّه أَنَّثَه لأَنّه ذَهَبَ به إِلى رِيحِ المِسْكِ.

(والقِطْعَةُ منه مِسْكَةٌ ج): مِسَكٌ، (كعِنَبٍ) قال رُؤْبَةُ:

* أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسَكْ *[2]

هٰكذا قالَهُ الأَصْمَعِىُّ، وقيل: هو بكَسْرِ الميمِ والسِّينِ على إِرادَةِ الوَقْفِ، كما قالَ:

* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ[3] *

وقال الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ: اضطر إِلى تَحْرِيكِ السِّينِ فحَرَّكَها بالفَتْحِ. (مُقَوٍّ للقَلْبِ مُشَجِّعٌ للسَّوْداوِيِّينَ، نافِعٌ للخَفَقانِ والرِّياحِ الغَلِيظَةِ فى الأَمْعاءِ والسُّمُومِ والشُّدَدِ، باهِىٌّ وإِذا طُلِىَ رَأْسُ الإِحْلِيلِ بمَدُوفِه بدُهْنٍ خَيْرِىٍّ كان غَرِيبًا).

(١) ديوانه ٤٦٣ واللسان وأيضًا فى (عبس، ذبل) والصحاح والعباب والجمهرة ٤٦/٣ برواية «مسك» بالرفع والمقاييس ٢١١/٤ و ٣٢١/٥.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة والنقل عنه، وقد نبه عليه مصحح مطبوع التاج بهامشه.

(٣) فى مطبوع التاج: «مسك» وهو خطأ طباعى والمثبت من اللسان، والعبارة فيه.

(١) ديوانه ٤ (ط. دار الكتب) واللسان، وفى الصحاح عجزه وهو فى العباب وصدره كما فى الديوان: «لقد عالجتنى بالنِّصاء وبيتُها».

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان ومعه مشطور قبله ورواية الديوان والعباب «أجز» بالجيم والزاى.

(٣) اللسان.

ودَواءٌ مُمَسَّكٌ كمُعَظَّمٍ: (خُلِطَ بِهِ) مِسْكٌ.

(ومَسَّكَه تَمْسِيكًا: طَيَّبَه به) قال أَبو العَبّاسِ فى قولِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ فى الحَيْضِ: «خُذِى فِرْصَةً فتَمَسَّكِى بِها» وفى رِوايَةٍ: «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتَطَيَّبِى بِها» يريدُ قِطْعَةً من المِسْكِ، وفى رواية «خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِى بها». وقال بَعْضُهم: «تَمَسَّكِى: تَطَيَّبِى من المِسْكِ» وقالت طائِفَةٌ: هو من التَّمَسُّكِ باليَدِ، وقيل: مُمَسَّكَةً، أَى؛ مُتَحَمَّلَةً يعنى تَحْتَمِلِينَها مَعَكِ، وأَصْلُ الفِرْصَةِ فى الأَصْلِ القِطْعَةُ من الصُّوفِ والقُطْنِ ونحوِ ذٰلك، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: المُمَسَّكَةُ: الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، قال: كأَنَّه أَرادَ ألاّ يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ من القُطْنِ والصُّوفِ للارْتِفاقِ بِهِ فى الغَزْلِ وغَيْرِه، ولأَنَّ الخَلَق أَصْلَحُ لذٰلك وأَوْفَقُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذه الأَقْوالُ كُلُّها مُتَكَلَّفَةٌ، والذى عليهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عندَ الاغْتِسالِ من الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لها أَنْ تَأْخُذَ شيئًا يَسِيرًا من المِسْكِ تَتَطَيَّبُ به، أَو فِرْصَةً مُطَيَّبَةً من المِسْكِ.

(و) مَسَّكَة تَمْسِيكًا: (أَعْطاهُ مُسْكانًا بالضَّمِّ): اسمٌ (للعَرَبُونِ)، والجَمْعُ مَساكِينُ، وجاءَ فى الحَدِيث النَّهْىُ عن بَيْعِ المُسْكانِ، وهو أَنْ يَشْتَرِىَ شَيْئًا فيَدْفَعَ إِلى البائِعِ مَبْلَغًا على أَنَّه إِنْ تَمَّ البَيْعُ احْتُسِبَ مِن الثَّمَنِ، وإِن لم يَتِمّ كانَ للبائِعِ ولا يُرْتَجَعُ منه، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ع ر ب» مُفَصَّلاً.

(ومِسْكُ البَرِّ، ومِسْكُ الجِنِّ: نَباتانِ) الأَوَّلُ قالَ فيه أَبو حَنِيفَةَ: هو نَبْتٌ أَطْيَبُ من الخُزامَى، ونَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ، ولها زَهْرَةٌ مثلُ زَهْرَةِ المَرْوِ، وقال مَرَّةً: هو نَباتٌ مِثْلُ العُسْلُجِ سواء.

(ومَسَكَ بِهِ وأَمْسَكَ) به (وتَماسَكَ وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ ومَسَّكَ) تَمْسِيكًا كُلُّه بمَعْنى (احْتَبَسَ). (و) فى الصِّحاحِ: (اعْتَصَمَ به) وفى المُفْرَداتِ إِمْساكُ الشىءِ: التَّعَلُّقُ بِهِ وحِفْظُه، قال اللهُ تعالَى: ﴿فإِمْساكٌ بمَعْرُوف أَو تَسْرِيحٌ بإِحْسان﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاّ بإِذْنِه﴾[2] أَى يَحْفَظُها، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿والَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بالكِتابِ﴾[3] أَى: يَتَمَسَّكُونَ به، وقال خالِدُ بنُ زُهَيْرٍ:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
(٢) سورة الحج، الآية ٦٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٧٠.

فكُنْ مَعْقِلاً فى قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدِ

ومَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ فى مَعْنَى الآيةِ: أَى يُؤْمِنُونَ بِهِ ويَحْكُمُونَ بما فيهِ، قال: وأَمّا قَوْلُه تعالَى: ﴿ولا تُمْسِكُوا بعِصَمِ الكَوافِرِ﴾[2] فإِنَّ أَبا عَمْرٍو وابنَ عامِرٍ ويَعْقُوبَ الحَضْرَمِىَّ قَرَءُوا «ولا تُمَسِّكُوا» بتَشْدِيدِها وخَفَّفَها الباقُونَ، وشاهِدُ الاسْتِمْساكِ قولُه تَعالى: ﴿فقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى﴾[3] وفى المُفْرداتِ: واسْتَمْسَكْتُ بالشىءِ: إِذا تَحَرَّيْتَ الإِمْسَاكَ ومنه قوله: ﴿فاسْتَمْسِكْ بالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ﴾[5] وفى المَثَلِ: «سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصَّرْعَةِ»[6].

(والمُسْكَةُ بالضمِّ: ما يُتَمَسَّكُ به) يُقال: لى فيه مُسْكَةٌ أَى: ما أَتَمَسَّكُ به.

(و) المُسْكَةُ أَيضا: (ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ من الغِذاءِ والشَّرابِ، أَو ما يُتَبَلَّغُ به منهُما) وقد أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكًا.

(و) المُسْكَةُ: (العَقْلُ الوافِرُ) والرَّأْىُ، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مُسْكَةٍ، أَى: رَأْيٍ وعَقْلٍ يرجع إِليه، وفُلانٌ لا مُسْكَةَ له، أَى: لا عَقْلَ له (كالمَسِيكِ فِيهِما: أَى كأَمِيرٍ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصواب كالمُسْكِ فيهما بالضم (ج) مُسَكٌ (كصُرَدٍ).

(و) المَسَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةٌ تكونُ (على وَجْهِ الصَّبِىِّ أَو المُهْرِ كالماسِكَةِ) وقيل: هى كالسَّلَى يكونانِ فِيها، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الماسِكَةُ: الجِلْدَةُ التى تَكُونُ على رَأْسِ الوَلَدِ، وعلى أَطْرافِ يَدَيْهِ، فإِذا خَرَجَ الوَلَدُ من الماسِكَةِ والسَّلَى فهو بَقِيرٌ، وإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بلا ماسِكَةٍ ولا سَلًى فهو السَّلِيلُ.

(و) المَسَكَةُ: (المكانُ الصُّلْبُ فى بِئْرٍ تَحْفِرُها) والجَمْعُ مَسَكٌ، قال ابنُ شُمَيْلٍ، ويُقال: إِنّ بِئارَ بَنِى فُلانٍ فى مَسَكٍ قال:

* الله أَرْواكَ وعَبْدَ الجَبّارْ *

* تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ *

* فى مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هَارْ[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٠ و ٣٩٨ واللسان.
(٢) سورة الممتحنة، الآية ١٠.
(٣) وردت فى موضعين: فى الآية ٢٥٦ من سورة البقرة، والآية ٢٢ من سورة لقمان.
(٤) سورة الزخرف، الآية ٤٣.
(٥) سورة الزخرف، الآية ٢١.
(٦) الضبط من الجمهرة ٤٦/٣.

(١) اللسان وفى (رسم) أنشد الأول والثانى ورواية الأول: «أسقاك وآل الجبّار» والثانى فى المقاييس ٢٩٣/٢.

(أَو) المَسَكَةُ من (البِئْرِ: الصُّلْبَةُ التى لا تَحْتاجُ إِلى طَيٍّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (ويُضَمُّ فِيهما) عن ابن دُرَيْدٍ.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ مَسِيكٌ كأَمِيرٍ، وسِكِّيتٍ، وهُمَزَةٍ، وعُنُقٍ) لغاتٌ أَربعة، اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ منها على الثالثةِ: أَى (بَخِيلٌ) وفى حَدِيثِ هِنْد بنْتِ عُتْبَةَ رضِىَ الله عَنْها: «إِنّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ» أَى بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فى يَدَيْهِ لا يُعْطِيه أَحَدًا، وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزْنًا ومَعْنًى، وقال أَبو مُوسى: إِنّه مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ، أَى: شَدِيدُ الإِمْساكِ، وفى العُبابِ: كَثِيرُ البُخْلِ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وقيل: المَسِيكُ: البَخِيلُ كما جَنَحَ إِليه المُصَنِّفُ، والمَحْفُوظُ الأَول.

(وفيه إِمْساكٌ ومُسْكَةٌ، بالضمِّ، و) مُسُكَةٌ (بضمَّتَيْنِ)، وهُما عن اللِّحْيانِىِّ.

(و) مَساكٌ (كسَحابٍ وسَحابَةٍ، وكِتابٍ وكِتابَةٍ) أَى: (بُخْلٌ) وتَمَسَّكَ بما لَدَيْهِ ضَنًّا به، وهو مجاز، قال ابنُ بَرِّى: المَسَاكُ: الاسْمُ من الإِمْساكِ، قال جَرِيرٌ:

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المِسَاكِ وفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إِقْتارُ[1]

(و) من المَجازِ: قال أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ: مُحَجَّلُ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْمَنِ، وهم يَكْرَهُونَه فإِنْ كان مُحَجَّلَ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا: هو مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ، وهم يَسْتَحِبُّون ذٰلك.

و (كُلُّ قائِمَةٍ من الفَرَسِ فيها بَياضٌ فهِىَ مُمْسَكَةٌ، كمُكْرَمَةٍ؛ لأَنَّها أُمْسِكَتْ على البَيَاضِ) وفى اللِّسانِ بالبَياضِ، (وقِيلَ: هى أَنْ لا يَكُونَ فِيها بياضٌ) وفى التَّهْذِيبِ: والمُطْلَقُ: كلُّ قائِمَة لَيْس بها وَضَحٌ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقًا، والَّذِى لا بَياضَ فيهِ إِمْساكًا، وأَنْشَدَ:

* وجانِبٌ أُطْلِقَ بالبَياضِ *
* وجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضِ[1] *

قالَ: وفِيهِ من الاخْتِلافِ على القَلْبِ كما وَصفْتُ[2] فى الإِمْساكِ.

(وأَمْسَكَه) إِمْساكًا: (حَبَسَه).

(و) أَمْسَكَ (عن الكَلامِ: سَكَتَ).

(والمَسَكُ، مُحَرَّكَةً: المَوْضِعُ يُمْسِكُ

(١) ديوانه ٢٠٠ برواية «ما مسّها» واللسان.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «كما وصف» والمثبت لفظ التكملة عنه.

الماءَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (كالمَسَاكِ كسَحَابٍ) وهذه عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) المَسِيكُ مثل (أَمِير) قال أبو زَيْد: أَرْضٌ مَسِيكَةٌ: لا تُنَشِّفُ الماءَ لصَلابَتِها.

(و) المُسَكُ (كصُرَدٍ: جَمْعُ مُسَكَة كهُمَزَةٍ لمَنْ إِذا أَمْسَكَ الشَّيْءَ لم يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِه مِنْهُ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ بعد تَفْسِيرِه بالبَخِيلِ، قال: ويُقال: هو الَّذِي لا يَتَعَلَّقُ بشيءٍ فيَتَخَلَّصُ منه، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، والجَمْعُ مُسَكٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: التَّفْسِيرُ الثانِي هو الصَّحِيحُ، وهذا البِناءُ أَعْنِي مُسَكَةً يَخْتَصُّ بمن يَكْثُرُ منه الشَّيْءُ، مثل: الضُّحَكَةِ والهُمَزَةِ.

(وسِقاءٌ مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ: كَثِيرُ الأَخْذِ للماءِ وقد مَسَكَ) بفتح السِّينِ (مَسَاكَةً) رواه أَبُو حَنِيفَةَ إِلاّ أَنّه لم يَضْبِطْهُ كسِكِّيت، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لاحَظَ مَعْنَى الكَثْرةِ فضَبَطَه على بِناءِ المُبالَغَةِ وإِلاّ فهو كأَمِيرٍ كما لأَبِي زَيْد والزَّمَخْشَرِيِّ، قال الأَخِيرُ: سِقاءٌ مَسِيكٌ: لا يَنْضَحُ، وقال أَبو زَيْدٍ: المَسِيكُ من الأَساقِي: التي تَحْبِسُ الماءَ فلا تَنْضَحُ.

(ومِسْكَوَيْهِ، بالكسرِ، كسِيبَوَيْهِ: عَلَمٌ) جاءَ بالضَّبْطَيْنِ الأَوّلُ للأَوّلِ، والثّانِي للأَخِيرِ، ولو اقْتَصَرَ على الأَخِيرِ كانَ أَخْصَرَ.

(وماسِكانُ) بكسرِ السِّينِ، كما هو مَضْبُوطٌ، والصوابُ بالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ: (ناحِيَةٌ بمَكْرانَ) يُنْسَبُ إِليها الفانِيذُ[1]، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

(وفَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ[2]، كزُبَيْرٍ) المُرادِيُّ ثم الغُطَيْفِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه سَكَنَ الكُوفَةَ، يُكْنَى أَبا عُمَيْرٍ، واسْتَعْمَلَه عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه.

(ومُسْكانُ، بالضَّمِّ: شَيْخٌ للشِّيعَةِ اسْمُه عَبْدُ الله) هكذا هو فى العُبابِ[3]، وقال الحافِظُ[4]: هو عَبْدُ الله بنُ مُسْكانَ من شُيُوخِ الشِّيعَةِ، روى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّد، ذكره الأَمِيرُ.

(و) ماسِك (كصاحِبٍ: اسمٌ) قالَ ابنُ دُرَيْد: وقد سَمَّوْا ماسِكًا، ولم نَسْمَعْ مَسَكْتُ فى شِعْرٍ فَصِيحٍ ولا كَلامٍ إِلاّ أَنِّى أَحْسبه أَنّه كما سَمَّوْا مَسْعُودا ولا يَقُولُونَ إِلاّ أَسْعَدَهُ الله.

---

(١) فى مطبوع التاج «الفانيد» بالدال المهملة، والمثبت من التكملة والقاموس (فنذ) وفسره فقال: «ضربٌ من الحلواء».

(٢) أسد الغابة، رقم ٤٢١٨.

(٣) وفى التكملة أيضًا.

(٤) التبصير ١٢٩٢.

(و) يُقال: (بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ) كما يُقال: مَاسَّةُ رحِمٍ و (واشِجَةُ رَحِمٍ) وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: (هو حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ) أَى: (شُجاعٌ) ونَظِيرُه رَجُلٌ أَمَنَةٌ: يثِقُ بكُلِّ أَحَدٍ والجمع حَسَكٌ مَسَكٌ، ومِنْهُ قَوْلُ خَيْفانَ بنِ عَرَانَةَ لعُثْمانَ رَضِىَ الله عنه لَمّا سَأَله: كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَنِ؟ فقالَ: «أَمّا هذا الحَىُّ من بَلْحارِثِ بن كَعْب فحَسَكٌ أَمْراسٌ ومَسَكٌ أَحْماسٌ تَتَلَظَّى المَنايَا فى رِماحِهِم». وَصَفَهُم بالقُوَّةِ والمَنَعَةِ، وأَنَّهُم لِمَنْ رامَهُم كالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ، وهو الحَسَكُ، وإِذا نازَلُوا أَحدا لم يُفْلِتْ منهم ولم يَتَخَلَّصْ.

(وأَرض مَسِيكَةٌ كسَفِينَةٍ: لا تُنَشِّفُ الماءَ صَلابَةً)[1] عن أَبى زَيْد، وقد تَقَدَّمَ.

(و) يُقالُ: (ما فِيهِ مِساكٌ ككِتابٍ ومُسْكَةٌ بالضَّمِّ) كِلاهُما عن ابنِ دُرَيْد، زاد غَيْرُه. (و) مَسِيكٌ (كَأَمِير) أَى (خَيْرٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: خَيْرٌ يُرْجَى[2].

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) كذا ضبطه فى القاموس واللسان وفى التكملة «لا تَنْشَفُ الماءَ لصَلابَتِها».
(٢) الجمهرة ٣/٤٦.

المَسَكُ، مُحَرَّكَةً: جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ كانت يُتَّخَذُ مِنْها شِبْه الإِسْوِرَةِ.

وتَمَسَّكَ به: تَطَيَّبَ.

وثَوْبٌ مُمَسَّكٌ: مَصْبُوغٌ به، وكذٰلك مَمْسُوكٌ، وقد مَسَكَه به، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1].

والمُمَسَّكَةُ: الخِرْقَةُ الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

وامْتَسَكَ به: اعْتَصَمَ، قال زُهَيْرٌ:

* بأَىِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ[2] *

وقال العَبّاسُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حَتّى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا[3]

وما تَمَاسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ، أَى: ما تَمالَكَ.

وفى صِفَتِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ «بادِنٌ مُتَماسِكٌ» أَرادَ أَنّه مَعَ بدانَتِه مُتَماسِكُ اللَّحْم ليسَ مُسْتَرْخِيَه ولا مُنْفَضِجَه، أَى أَنّه مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأَن

(١) لفظه فى الأساس: «ومَسّك الثوب، ومَسَكَه: طيّبه بالمِسْك، وثوب مُمَسّكٌ ومَمْسُوكٌ».
(٢) شرح ديوانه ١٧٩ (ط. الدار) واللسان. وصدر البيت:
* هلاّ سألْتَ بَنِى الصَّيْداءِ كُلِّهِمُ *
(٣) اللسان والعباب.

أَعْضاءَه يُمْسِكُ بعضُها بعضًا.

والـمُـسْـكَـةُ، بـالـضّـمِّ: الـقُـوَّةُ، كالماسِكَةِ.

وفيه مُسْكَةٌ من خَيْرٍ، أَى: بَقِيَّةٌ.

وقولُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

ولَـمّـا أَنْ رَأَيْـتُ سَـراةَ قَـوْمِـى
مَساكَى لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَساكَى في بَيْتِه اسْمًا لجَمْعِ مَسِيكٍ، ويَجُوزُ أَن يُتَوَهَّمَ فى الواحِدِ مَسْكان، فيكونَ من بابِ سَكارَى وحَيارَى.

والمَسَكَةُ، مُحَرَّكَةً: من إِذا نازَلَ أَحَدًا لم يُفْلِتْ منه، ولم يَتَخَلَّصْ.

وقال أَبو زَيْدٍ: مَسَّكَ بالنّارِ تَمْسِيكًا، وثَقَّبَ بها تَثْقِيبًا، وذٰلِكَ إِذا فَحَصَ لَها فى الأَرْضِ، ثمّ جَعَلَ عليها الرَّمادَ والبَعْرَ أَو الخَشَبَ، أَو دَفَنَها فى التُّراب.

وقال ابنُ شُمَيْل: الأَرْضُ مَسَكٌ وطَرائِقُ، فمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ، ومَسَكَةٌ مُشَاشَةٌ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ، فكلُّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ.

والـمَسَاكاتُ: التَّناهِى فى الأَرْضِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ.

(١) اللسان.

ويُقالُ للرَّجُلِ يَكُونُ مع القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ إِنَّ فيهِ لمُسْكَةً عمّا هُمْ فِيهِ.

ومَسِكٌ، ككَتِفٍ: صُقْعٌ بالعِراقِ قُتِلَ فيهِ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ[1].

ومَوْضِعٌ آخرُ بدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وابنِ الأَشْعَثِ.

وخَرَجَ فى مُمَسَّكَةٍ، أَى: جُبَّةٍ مُطَيَّبَةٍ.

وعَلَى ظَهْرِ الظَّبْيَةِ جُدَّتانِ مِسْكِيَّتانِ، أَى: خُطَّتانِ سَوْداوانِ.

وصِبْغٌ مِسْكِيٌّ.

ومَسُكَ الرَّجُل مَساكَةً: صارَ بَخِيلاً.

وإِنَّه لَذُو تَماسُكٍ: أَى عَقْلٍ.

وما فِى سِقائِه مُسْكَةٌ من ماءٍ، أَى قَلِيلٌ منه.

وما بِه تَماسُكٌ: إِذا لم يَكُنْ به خَيْرٌ، وهو مَجازٌ.

وكادَ يَخْرُجُ مِنْ مَسْكِه: للسَّرِيعِ، وهو مَجازٌ.

وقولُهم ـ فى صِفَتِه تَعالى ـ: مِساكُ

(١) ينظر معجم البلدان(مَسْكِن) كمسجد فقد ذكر أنه الموضع الذى قتل فيه مصعب وذكر الخبر أيضًا فى (دجيل) ولم يرد فى المواضع «مسك» بهٰذا الرسم، وسيأتى للمصنف فى (سكن).

السَّماءِ مُوَلَّدَةٌ.

والمِسْكِيُّونَ: جَماعَةٌ مُحَدِّثُون نُسِبُوا إِلى بَيْعِ المِسْكِ.

ومُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: من قُرَى عَسْقَلانَ، منها عَبْدُ اللهِ بنُ خَلَفٍ المُسَيْكِيّ[1] الحافِظُ المَعْرُوفُ بابنِ بُصَيْلَة سَمِعَ السِّلفِيّ[2]، وماتَ سنة ٦١٤.

وأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدّائِمِ المُسَيْكِيُّ[3] سَمِعَ مِنْه أَبُو حَيّان، وضَبَطَه.

والأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ مُوسَك الهَكّارِيُّ أَحَدُ الأُمَراءِ الصَّلاحِيَّةِ، وإِليه نُسِبَت القَنْطَرَةُ بِمِصْر.

وعطْوانُ[4] بنُ مُسْكانَ رَوَى حَدِيثَهُ يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ تَبَعًا لعَبْدِ الغَنِيِّ وضَبَطَه غيرُه[1] بإِعْجامِ الشِّينِ.

(١) فى التبصير ١٣٦٤: «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير، وفى المشتبه ٦٤٤ «المِسْكىّ» بكسر الميم وسكون السين، ضبط قلم ووصفه بالمؤرخ. وفى التبصير قال: «وسوّد تاريخًا».

(٢) فى التبصير ١٣٦٤ لم يذكر تاريخ وفاته وذكر بعد هذه الكلمة علمًا آخر هو: عبد الخالق بن صالح المُسَكىّ سمع السلفى ثم قال: ومات بعد سنة ٦١٤. فلعل هذا الاسم سقط من نسخة التاج وتداخل التعريف به مع سابقه.

(٣) فى التبصير ١٣٦٤ «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير.

(٤) ضبط فى المشتبه ٥٩٣ والتبصير ١٢٩٢ عطوان بضم العين ضبط قلم، وضبطه المجد بفتحها فى (مشك) بالمعجمة.

[م ش ك]

(مُشْكانُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ) كما سَيأْتِى.

(و) قالَ غَيْرُه: مُشْكانُ: (ة، بإِصْطَخْرَ).

(و) مُشْكانُ: (ة، بفَيْرُوزَاباذِ فارِسَ).

(و) أَيضًا: (ة، مِنْ عَمَلِ هَمَذانَ) بالقُرْبِ من قَرْيَةٍ يُقال لُها رُوداور[2]، منها أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ المُشْكانِيُّ خَطِيبُ رُوداور[2]، رَوَى عنه أَبُو سَعْد السَّمْعانِيّ.

(ومُشْكانُ الحَمّالُ التّابِعِيُّ) يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ، وعَنْهُ زِيادُ بنُ جَمِيلٍ، أَوْرَدَه ابْنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

(١) هو الأمير كما فى التبصير. وانظر الإكمال ٢/٢٦٠.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى معجم البلدان (مشكان) «قرية من نواحى رُوذَبارَ من أعمال هَمَذَانَ» وفى رسم (روذَبار) نقل عن السمعانى أنّ «الرُّوذَبارَ لفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة فى بلاد متفرقة» وذكر من بينها رُوذَبار: محلة بهمذان. وذكر أيضًا فى موضع آخر «رُوذراوَر: مدينة صغيرة بينها وبين همذان سبعة فراسخ» فلعلّ ما هنا محرف عن إحداهما؛ إذ لم أجد «روداور» بهذا الرسم.

(ومَعْرُوفُ[1] بنُ مُشْكانَ المُقْرِئُ): من رُواةِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ المَكِّيِّ، وحَكَى فيه عبدُ الغَنِيِّ الخِلافَ، قِيلَ: هو بالمُهْمَلَةِ، وقِيل: بالمُعْجَمَةِ.

(وعَطْوانُ بنُ مُشْكانَ التّابِعِيُّ) رَوَى حَدِيثَه يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هكذا ضَبَطَه الأَمِيرُ بالمُعْجَمَة، ورَجَّحه، وقال إِنّ عبدَ الغَنِيِّ[2] ضَبَطَه بالمُهْمَلَة.

(ومُحَمَّدُ[3] بنُ مُشْكانَ) السَّرْخَسِيُّ (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: أَبو سَعِيدٍ مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ الله ابنِ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ غالِبِ بنِ مُشْكانَ المَرْوَزِيُّ المُشْكانِيُّ، روى عنه الدَّارَقُطْنِيُّ.

ومُشْكانُ أَيضًا: مدِينَةٌ بقُهِسْتانَ كذا فى مُعْجَم السَّفَرِ للسِّلفِيِّ فى تَرْجَمَةِ أَبِى عَمْرو عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن المُشْكانِيِّ.

(ومُشْكُدانَةُ، بالضَّمِّ) مَعْناهُ حَبَّةُ المِسْكِ: (لُقِّبَ بِهِ عَبْدُ الله بنُ عامِرٍ المُحَدِّثُ؛ لِطِيبِ رِيحِه) وقد أَعادَه المُصَنِّفُ فى النّونِ أَيْضًا، بناءً على أَنَّ النُّونَ أَصْلٌ، قال شَيْخُنا: وهو الظّاهِرُ؛ لأَنّه لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ موضُوعٌ لموضِعٍ فالقَوْلُ بأَصالَةِ حُروفِها هو الظّاهِرُ.

قلتُ: وقَوْلُه: موضُوعٌ لمَوْضِعٍ خَطَأٌ، فتَأَمَّلْ.

[م ص ط ك] *

(المَصْطَكَا، بالفَتْحِ والضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدُّ فى الفَتْحِ فَقَط) قال ابنُ الأَعْرابى المَصْطَكاءُ بالمَدِّ، ومثله ثَرْمَداءُ مَوْضِعٌ على بِناءِ فَعْلَلاء، هو: (عِلْكٌ رُومِيٌّ) قال الأَزْهَرِيُّ فى الثّلاثِيِّ: ليس بعَرَبِيٍّ، والمِيمُ أَصْلِيَّة والحَرْفُ رُباعِى، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو عِلْكُ الرُّومِ، ولَيْسَ من نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وقد جَرَى فى كَلامِها، وتَصَرَّفَ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* تَقْذِفُ عَيْناهُ بعِلْكِ المَصْطَكَا *[1]

قلتُ: وأَنْشَدَنا شَيْخُنا المَرْحُومُ

(١) التبصير ١٢٩٢.

(٢) وتبعه أيضًا الذهبى فى المشتبه ٥٩٣، والتبصير ١٢٩٢ وفيهما ضبط عين عطوان بالضم، ضبط قلم.

(٣) التبصير ١٢٩٢.

(١) اللسان (صطك) والتكملة والعباب والمعرب ٣٢٠ وقال فى اللسان: وابن الأنبارى يراه بالمد عن الفراء، قال: وقصره الأغلب ضرورة، وأنشد هذا المشطور، ومعه آخر قبله، وهو:

* فشامَ فيها مِثْلَ مِحْراثِ الغَضَا *

الرَّضِىُّ عَبْدُ الخالِقِ[1] بنِ أَبِى بَكْر المِزْجاجِىُّ الزَّبِيدِىُّ. تَغَمَّدَه الله برَحْمَتِه. لبعض شُعراءِ اليَمَنِ فى صِفَةِ القَهْوَةِ القِشْرِيَّةِ:

كأَنَّها والمَصْطَكَا مِنْ فَوْقِها
فَصٌّ عَقِيقٍ فيه نَقْشٌ مِنْ ذَهَبْ

وقالَ الأَطِّباءُ: (أَبْيَضُه نافعٌ للمَعِدَةِ والمَقْعَدَةِ والأَمْعاءِ والكَبِدِ والسُّعالِ المُزْمِنِ شُرْبًا والنَّكْهَةِ واللِّثَةِ وتَفْتِيقِ الشَّهْوَةِ وتَفْتِيحِ السُّدَدِ).

(ودَواءٌ مُمَصْطَكٌ: خُلِطَ بِهِ) المَصْطَكَا.

والمَصْطَكاوِىُّ: نَوْعٌ من المِشْمِشِ رائِحَتُه كالمَصْطَكَا.

[م ع ك] *

(مَعَكَه) أَى الأَدِيمَ ونَحْوَه (فى التُّرابِ، كمَنَعَه) مَعْكًا: (دَلَكَه) وفى المُحِيطِ عَفَرَهُ.

(و) مَعَكَه (بالقِتالِ والخُصُومَةِ والحَرْبِ: (لَوَاهُ).

(و) مَعَكَه (دَيْنَه) يَمْعَكُه مَعْكًا (و) كَذَا مَعَكَ (بِهِ) إِذا لَواهُ و (مَطَلَهُ بِهِ) ودافَعَه، (فهو مَعِكٌ، كَكَتِفٍ ومِنْبَرٍ ومُماعِكٌ) أَى مَطُولٌ، وقد ماعَكَه ودَالَكَه.

(و) المَعِكُ (ككَتِفٍ: الأَلَدُّ) شَدِيدُ الخُصُومَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* ولَسْت بالخِبِّ ولا الجَدْبِ المَعِكِ[1] *

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه، رَفَعَه[2]: «لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ» وفى حَدِيث شُرَيْح: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ» يُرِيدُ اللَّىَّ والمَطْلَ فى الدَّيْنِ.

(و) المَعِكُ: (الأَحْمَقُ) وقد (مَعُكَ ككَرُمَ) مَعاكَةً، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِى داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِى لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُه يُودِى[3]

(وتَمَعَّكَ) تَمَعُّكًا: (تَمَرَّغَ) فى التُّرابِ وتَقَلَّبَ فيه.

(ومَعَّكْتُها تَمْعِيكًا): مَرَّغْتُها فى التُّرابِ، أَى الدَّابَّةَ.

---

(1) ترجمته فى نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ٢/ ٢٩ - ٣١ ووفاته سنة ١١٥٢ هـ.

(1) ديوانه ١١٨ والعباب.

(2) رفعه، يعنى إلى النبى ﷺ، ولفظه فى اللسان «وفى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ...» إلخ.

(3) اللسان وأيضًا فى (دعك) وتقدم للمصنف فيها.

(وإِبِلٌ مَعْكَى، كسَكْرَى: كَثِيرَةٌ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى مَعْكُوكاءَ) على وزن فَعْلُولاءَ (ويُضَمُّ) أَى: (فى غُبارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ) حَكاه يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وكأَنّ مِيمَه بَدَلٌ من باءِ بَعْكُوكاءَ، أَو بضِدِّ ذٰلك.

(ومُعْكُوكَةُ الماءِ، بالضّمِّ: كَثْرَتُه) أَخَذَه من المُحِيطِ، ونَصُّه: هو فى مُعْكُوكَةِ مالٍ: أَى هو كَثِيرُ المالِ، كذا نَصُّ العُبابِ، وفى التَّكْمِلَةِ: أَى فى كَثْرَتِه.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَواعِكُ: الماطِلاتُ بالوِصالِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أُحِبُّكِ حُبًّا خالَطَتْهُ نَصاحَةٌ
وإِنْ كُنْتِ إِحْدَى اللّاوِياتِ المَواعِكِ[1]

والمَعْكاءُ: الإِبِلُ الغِلاظُ الشِّدادُ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

الواهِبِ المِائَةَ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ[2]

(١) ديوانه ٤٢١ والرواية «نصيحة» والمثبت كالعباب.
(٢) ديوانه ٢٢ (ط. دار المعارف) واللسان (سعد) والعباب.

ويروى «المِائَةَ الأَبْكارِ» و «المِائَةَ الجُرْجُور» قاله ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىّ.

ومَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُه: إِذا ذَلَّلْتَه وأَهَنْتَه.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م غ ك]

مُغْكانُ، بالضمِّ[3]: قَرْيَةٌ ببُخَارى، منها أَبو غالِبٍ زاهِرُ بنُ عبدِ اللهِ المُغْكانِىُّ، رَوَى عن عَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ الكَشِّىّ وغيره.

[م ك ك] *

(مَكَّهُ) أَى العَظْمَ يَمُكُّه مَكًّا (وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه ومَكْمَكَهُ: مَصَّهُ جَمِيعَه) مما فيهِ من المُخِّ، وكذٰلِكَ الفَصِيلُ ما فِى ضَرْعِ أُمِّهِ، والصَّبِىُّ: إِذا اسْتَقْصَى ثَدْىَ أُمِّهِ بالمَصِّ.

قال ابنُ جِنِّى: وأَمّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِىُّ من قَوْلِهم: امْتَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وتَمَكَّكَ، وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ فالأَظْهَرُ فيه أَنْ تَكُونَ القافُ بَدَلاً من الكافِ.

(٣) فى معجم البلدان «بالفتح».

(وذٰلك) المُخّ (المَمْكُوكُ) واللَّبَنُ المَمْصُوصُ (مُكاكٌ) ومُكاكَةٌ (كغُرابٍ وغُرابَةٍ).

واقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ على الأُولَى منهما، وعلى مَكَّهُ، وامْتَكَّهُ، وتَمَكَّكَه.

وفي التَّهْذِيبِ: مَكَكْتُ المُخَّ مَكًّا، وتَمَكَّكْتُه، وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيْتُه: إذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فأَكَلْتَه.

ومَكَكْتُ الشَّيْءَ: مَصَصْتُهُ.

وفي العُبابِ[1]: المُكَاكُ والمُكاكَةُ، بضَمِّهِما: ما يُسْتَخْرَجُ من عَظْمٍ مُمِخٍّ.

(ومَكَّهُ) يُمُكُّهُ مَكًّا أَي: (أَهْلَكَهُ، و) قيلَ: (نَقَصَه).

قِيل: (ومِنْهُ مَكَّةُ) شَرَّفَها الله تَعالَى، واخْتُلِف فِيها، فقِيل: اسْمٌ (للبَلَدِ الحَرامِ، أَو لِلْحَرَمِ كُلِّه) وقالَ يَعْقُوبُ في البَدَلِ: مَكَّةُ: الحَرَمُ كُلُّه، فأَمّا بَكَّةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا؛ لأَنَّه قد فَرَّقَ بينَ مَكَّةَ وبَكَّةَ في المَعْنَى، وبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى البَدَلِ والمُبْدَلِ منه سَواء، وتَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك في «ب ك ك» واخْتُلِفَ في وَجْهِ تَسْمِيَتِها، فقِيل: (لأَنَّها تَنْقُصُ الذُّنُوبَ، أَو تُفْنِيها، أَو) لأَنَّها (تُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَ فِيها) وأَلْحَدَ، وفي كتاب تَلْبِيَةِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ: كانَتْ تَلْبِيَةُ عَكٍّ ومَذْحِجَ جَمِيعًا:

* يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّي مَكًّا *
* ولا تُمَكِّي مَذْحِجًا وعَكًّا *
* فنَتْرُكَ البَيْتَ الحَرامَ دَكًّا *
* جِئْنَا إِلى رَبِّكِ لا نَشكًّا[1] *

فهما وَجْهانِ، وقِيلَ: لِقِلَّةِ مائِها، وذٰلِكَ أَنَّهُم كانوا يَمْتَكُّونَ الماءَ فِيها، أَي: يَسْتَخْرِجُونَه[2]، وقيل: لجَذْبِ النّاسِ إِلَيْها، والمَكُّ: الجَذْبُ، نَقَلَه السُّيُوطِيُّ في المُزْهِرِ، في الأَضْدِاد عن أَبِي العَبّاسِ، فهي وُجوهٌ أَرْبَعَةٌ، وهُناكَ وَجْهٌ آخر نَذْكُرُه في المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) من المَجازِ: (تَمَكَّكَ على الغَرِيمِ) وتَمَكَّكَهُ ومَكَّهُ: (أَلَحَّ) عليهِ في الاقْتِضاءِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تُمَكِّكُوا على غُرَمائِكُمْ»، هٰكَذا أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقال: أَي لا تَسْتَقْصوا، زاد الصّاغانِيُّ: ويُرْوَى «لا تُمَكِّكُوا غُرَماءَكُمْ» قال:

(١) وهو في التكملة أيضًا.

(١) الأول والثاني في اللسان والتكملة والأساس، ومعجم البلدان (مكة) وبصائر ذوى التمييز ٤/٥١٥ والأول في المقاييس ٥/٢٧٥ والرجز في العباب.

(٢) نقله ابن دريد في الجمهرة ١/١٢٠ والفيروزآبادى في البصائر ٤/٥١٥.

والتَّعْدِيَةُ بعَلَى لتَضْمِين مَعْنَى الإِلْحاحِ، أَى: لا تُلِحُّوا عليهِمْ إِلْحاحًا يَضُرُّ بمَعايِشِهِمْ، ولا تَأْخُذُوهُم على عُسْرَةٍ وأَنْظِرُوهُم إِلى مَيْسَرَةٍ وأَصلُه من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وامْتَكَّهُ: اسْتَقْصاهُ.

(والمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُجُ فى المَشْيِ) عن ابنِ سِيدَه، ونقَلَه الصّاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو، ونَصُّه: التَّرَجْرُجُ بَدَل التَّدَحْرُجِ.

(والمَكُّوكُ، كتَنُّورٍ: طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ) قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وفى المُحْكَم: يُشْرَبُ فيهِ، أَعْلاهُ ضَيِّقٌ ووَسَطُه واسِعٌ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ الله عَنْهُما فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿صُواعَ المَلِكِ﴾[1] قال: كهَيْئَةِ المَكُّوكِ، وكانَ للعَبّاسِ مِثْلُه فى الجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ.

(و) المَكُّوكُ: (مِكْيالٌ) مَعْرُوفٌ لأَهْلِ العِراقِ، ويَخْتَلِفُ مِقْدارُه باخْتِلافِ اصْطِلاحِ النّاسِ عليهِ فى البِلادِ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «أَنّ رَسُولَ الله صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كانَ يَتَوَضَّأُ بمَكُّوكٍ» قالَ ابنُ بَرِّى: (يَسَعُ صاعًا ونِصْفًا) وقالَ غَيْرُه: (أَو نِصْفَ رِطْلٍ إِلى ثَمانِ أَواقٍ، أَو) يَسَعُ (نِصْفِ الوَيْبَةِ، والوَيْبَةُ اثْنانِ وعِشْرُونَ، أَو أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ مُدًّا بمُدِّ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السابِقُ، كما جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا به، (أَو) هُو (ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ) كما فى الصِّحاحِ وهو صاعٌ ونِصْفٌ، كما قالَهُ ابنُ بَرِّىّ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ: (والكَيْلَجَةُ) تَسَعُ (مَنًا وسَبْعَةَ أَثْمانِ مَنًا، والمَنا: رِطْلانِ، والرِّطْلُ: اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ: إِسْتارٌ وثُلُثا إِسْتارٍ، والإِسْتارُ: أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْف، والمِثْقالُ: دِرْهَمٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ: سَتَّةُ دَوانِقَ، والدَّانِق قِيراطانِ، والقِيراطُ: طَسُّوجانِ، والطَّسُّوجُ: حَبَّتانِ، والحَبَّةُ: سُدُسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ، وهو جُزْءٌ من ثَمانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا من دِرْهَمٍ) هذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ، زادَ ابنُ بَرِّىّ: الكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزًا، والقَفِيزُ: ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، والمَكُّوكُ: صاعٌ ونِصْفٌ، وهو ثلاثُ كَيْلَجات.

(ج: مَكاكِيكُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، ومنه حَدِيثُ أَنَس رضِىَ اللهُ عنه: «ويَغْتَسِلُ بخَمْسِ مَكاكِيكَ». (و) يُرْوَى بخَمْسِ (مَكاكِىّ) بإِبْدالِ الكافِ الأَخِيرَةِ ياءً وإِدْغامِها فى ياءِ مَفاعِيلَ،

(١) سورة يوسف، الآية ٧٢.

كما حكاه أَبو زَيْد وغيرُه كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ واجْتِماع الأَمْثالِ كتَظَنَّى، قال شَيْخُنا: ومَنَعه ابنُ الأَنْبارِيِّ، وقال: لا يُقالُ فى جَمْعِ مَكُّوكٍ إِلّا مَكاكِيكُ، لما فى إِبْدالِه من اللَّبْسِ. قلتُ: أَى بجَمْعِ المُكّاءِ للطّائِرِ، فإِنّ جَمْعَه مَكاكِى، كما نَصَّ عليهِ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ، ومَحَلُّه المُعْتَلُّ بالواوِ، كما سَيَأْتِى، ولكن جاءَ فى حَدِيثِ جابِرٍ فى الحَوْضِ عندَ البزّار: «وعليه مَكاكِيُّ عَدَد النُّجُومِ» فهو يَرُدُّ على ابنِ الأَنْبارِيّ.

(وامرَأَةٌ مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ): مثل (كَمْكامَة)، ورَجُلٌ مَكْماكٌ مثل كَمْكامٍ، وسَيَأْتِى فى المِيمِ.

(و) من المَجازِ: (المَكّانَةُ) بالتَّشْدِيدِ (الأَمَةُ) لِلُؤْمِها.

(ومَكَّ) الطائِرُ (بسَلْحِهِ) مَكًّا: (رَمَى) بِهِ وذَرَقَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَكُّ: الازْدِحامُ، كالبَكِّ، قيل: ومِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةُ؛ لازْدِحامِ النّاسِ فيها، وهذا هو الوَجْهُ الخامِسُ المَوْعُودُ به آنفًا.

وتَمَكْمَكَهُ: مثل تَمَكَّكَهُ.

ورَجُلٌ مَكّانٌ مثل مَصّانَ ومَلْجانَ، وهو الَّذِى يَرْضَعُ الغَنَمَ من لُؤْمِه ولا يَحْلِبُ، يُقالُ ذٰلك لِلَّئِيمِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكّانَ، وذٰلك إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَو فَعَلَ فِعْلاً قَبِيحًا يُدْعَى بهٰذا.

وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لرجُلٍ عَنَّتَه: قد مَكَكْتَ رُوحِى، أَرادَ أَنَّه أَحْرَجَه بلَجاجِهِ فيما أَشْكاهُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: واسْتَوْلَى مَرَّةً على مَكَّةَ ناجِمٌ من بِلادِ نَجْدٍ، فطَرَدُوهُ، فلَمّا خَرَجَ قال: خُذُوا مُكَيْكَتَكُم.

ومن سَجَعاتِه: إِنَّ المُلُوكَ إِذا تابَعْتَهُم[1] مَكُّوكَ. قلت: ولو قالَ: مَلُّوك أَو مَكُّوك[2] كان أَحْسَنَ، وفى البَصائِرِ: إِيّاكَ والمُلُوك؛ فإِنَّهُم إِن عَرَفُوكَ مَكُّوك.

وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِه، على التَّشْبِيهِ.

والنِّسْبَةُ إِلى مَكَّةَ مَكِّيٌّ، على الصَّحِيحِ.

وقد سُمِّىَ به غيرُ واحِدٍ من قُدَماءِ

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الأساس «بايَعْتَهُم». قلت: ويكون معنى مَكُّوك على هذا: نقصوك، وعلى رواية المصنف أهلكوك.

(٢) كذا ورد فى مطبوع التاج، وهو بعينه لفظ الزمخشرى، إلا أن يكون مراد المصنف أن يجمع الفعلين معًا «ملّوك ومكوك».

المُحَدِّثِينَ تَبَرُّكًا.

وأَما قَوْلُ العامَّةِ مَكّاوِيٌّ، وكذا فى الجَمْعِ المَكاكِوَة فخَطَأٌ[1].

ومَكَّةُ: اسمُ جارِيَةٍ لها حِكايَةٌ، نقَلَه الحافِظُ

وقال المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ[2]، والأَصْبَهانِيُّ فى المُفْرَداتِ: وقيل: إِنَّ مكة مأَخوذة من المُكاكَةِ، وهى اللُّبُّ والمُخُّ الذى فى وَسَطِ العَظْمِ، سُمِّيَتْ بها لأَنَّها وَسَطُ الدُّنْيا ولُبُّها وخالِصُها، هكذا، قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، فصارَت الأَوْجُهُ سِتَّةً.

[م ل ك] *

(مَلَكَه يَمْلِكُه مَلْكًا، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وزادَ ابنُ سِيدَه الضَّمَّ والفَتْح عن اللِّحْيانِيّ (ومَلَكَةً مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانِيِّ (ومَمْلُكَةً، بضم اللّامِ أَو يُثَلَّثُ) كسرُ اللّامِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهى نادِرَةٌ؛ لأَن مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلّما يكونانِ مَصْدَرًا: (احْتَواهُ قادِرًا عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ) كما فى المُحْكَمِ، وقال الرّاغِبُ: المُلْكُ: هو التَّصَرُّفُ بالأَمْرِ والنَّهْيِ فى الجُمْهُورِ، وذٰلِكَ يَخْتَصُّ بسِياسَةِ الناطِقِينَ، ولِهٰذا يُقال: مالِكُ[1] النّاسِ ولا يُقال: مالِكُ[1] الأَشْياءِ، وقولُه عَزّ وجَلَّ: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] فتَقْدِيرُه المالِك فى يَوْمِ الدِّينِ، وذٰلِكَ لقولِه عَزّ وجَلّ: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾[3] والمُلْكُ ضَرْبان: مُلْكٌ هو التَّمَلُّكُ والتَّوَلِّي، ومُلْكٌ هو القُوَّةُ على ذٰلِكَ، تَوَلَّى أَو لَمْ يَتَوَلَّ، فمِنَ الأَوَّلِ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ المُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها﴾[4]. ومن الثّانِى قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾[5] فجعَلَ النُّبُوَّةَ مَخْصُوصةً، والمُلْكَ فِيهِم عامًّا؛ فإِنَّ مَعْنَى المُلْكِ هُنا هو القُوَّةُ الَّتِى يُتَرَشَّحُ بها للسِّياسَةِ، لا أَنّه جعلَهُم كُلَّهُم مُتَوَلِّينَ للأَمْرِ، فذٰلك مُنافٍ للحِكْمَةِ، كما قِيلَ: لا خَيْرَ فى كَثْرَةِ الرُّؤَساءِ.

(ومالَهُ مِلْكٌ، مُثَلَّثاً ويُحَرَّكُ،

(١) وفى الأساس قال الزمخشرى: «وسمعتهم يقولون لأهلِ مَكّةَ: المُكُوك».

(٢) البصائر ٤/٥١٥.

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى المفردات «مَلِك» فى الموضعين، وهو المناسب لما قبله.

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٤.

(٣) سورة غافر، الآية ١٦.

(٤) سورة النمل، الآية ٣٤.

(٥) سورة المائدة، الآية ٢٠.

وبَضَمَّتَيْنِ) كلُّ ذٰلِكَ عن اللِّحْيانِيِّ ما عَدَا التَّحْرِيكَ، أَى: (شَىْءٌ يَمْلِكُهُ) وقالَ اللَّيْثُ: وقولُهم: ما فى مِلْكِه شَىْءٌ ومَلْكِه شَىْءٌ: أَى لا يَمْلِكُ شَيْئًا، وفيه لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِى مَلَكَتِه شَىْءٌ بالتَّحْرِيكِ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عن الكِسائِىِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الذى لَيْسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: لَيْسَ له شَىْءٌ، بهٰذا فَسَّرَه اللِّحْيانِىُّ، قال ابنُ سِيدَه: وهو خَطَأٌ، وحَكَاه الأَزْهَرِىُّ أَيضًا، وقال: ليسَ لَه شَىْءٌ يَمْلِكُه.

(وأَمْلَكَه الشَّىْءَ ومَلَّكَه إِيّاه تَمْلِيكًا بمَعْنًى) واحد، أَى: جَعَلَه مِلْكًا له يَمْلِكُه.

(و) يُقال: (لِى فِى) هٰذا (الوادِى مِلْكٌ، مُثَلَّثًا، ويُحَرَّكُ)، أَى: (مَرْعًى ومَشْرَبٌ ومالٌ) وغيرُ ذٰلك مما يَمْلِكُهُ.

(أَو هِىَ البِئْرُ يَحْفِرُها ويَنْفَرِدُ بها) وأَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ بصورَةِ النَّفْى.

(و) قالُوا: (الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، مُحَرَّكَةً) أَى: يَقُومُ به الأَمْرُ (لأَنَّهُم) أَى القَوْمَ (إِذا كانَ مَعَهُم ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُم) قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

ولم يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوِى عَلَى حَسَبِ[1]

أَى يُقْسَمُ بينَهُم بالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ، وقال الأُمَوِىُّ: من أَمْثالِهِمْ «الماءُ مَلَكُ أَمْرِه» أَى: على لَفْظِ الماضِى[2]، أَى إِنّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ، يُضْرَبُ للشَّىْءِ الذى بِهِ كَمالُ الأَمْرِ. قلتُ: ويُرْوَى أَيْضًا الماءُ مَلَكُ الأَمْرِ، ومَلَكُ أَمْرِى، فهى أَرْبَعُ روايات، ذكر المُصَنِّفُ واحِدَةً وأَغفل عن الباقِينَ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: يُقالُ: (لَيْسَ لَهُم مِلْكٌ، مُثَلَّثًا): إِذا لم يَكُنْ لهم (ماءٌ) والجَمْعُ مُلُوكٌ، قال ابن بُزُرْجَ: مِياهُنا مُلُوكُنا، وماتَ فُلانٌ عن مُلُوك كَثِيرَةٍ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: مالَهُ مِلْكٌ، بالتَّثْلِيثِ ويُحَرَّك: يُرِيدُ بِئْرًا وماءً، أَى مالَه ماءٌ.

(ومَلَكَنا الماءُ) أَى: (أَرْوانَا) فقَوِينا على أَمْرِنا، عن ثَعْلَبٍ.

(و) يُقال: (هٰذا مِلْكُ يَمِينِى مُثَلَّثَةً، ومَلْكَةُ يَمِينِى) بالفَتْحِ، والصَّوابُ

(١) اللسان، وأيضًا فى (صلل، حسب، لوى)، والصحاح والعباب.

(٢) قوله: «على لفظ الماضى» هكذا ورد، والذى فى اللسان عنه «مَلَكُ أَمْرِه» برفع ملك وإضافته إلى أمره. هكذا هو مضبوط بالقلم، وانظر قوله الآتى «ملاك الأشياء».

بالتَّحْرِيكِ، عن ابن الأَعْرابِيّ: أَى ما أَمْلِكُه، قال الجَوْهَرِيُّ: والفَتْحُ أَفْصَحُ، وفى الحَدِيثِ: «كانَ آخِرُ كَلامِه الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُم» يريدُ الإِحْسانَ إِلى الرَّقِيقِ والتَّخْفِيفَ عنهم، وقيل أَرادَ حُقُوق الزَّكاةِ وإِخْراجها من الأَمْوالِ التى تَمْلِكُها الأَيْدِى، كأَنَّه عَلِمَ بما يَكُونُ من أَهْلِ الرِّدَّةِ وإِنْكارِهِم وُجُوبَ الزَّكاةِ وامْتناعِهم من أَدائِها إِلى القائِمِ بَعْدَه، فقَطَعَ حُجَّتَهُم بأَن جَعَلَ آخِرَ كلامِه الوَصِيَّةَ بالصَّلاةِ والزَّكاةِ، فعَقَلَ أَبو بَكْرٍ رضى الله عنه هذا المَعْنَى حينَ قال: «لأُقَاتِلَنَّ من فَرَّقَ بينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ».

(وأَعْطانى مِنْ مُلْكِهِ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ ثَعْلبٌ على الفتحِ والضمِّ، أَى: (مما يَقْدِرُ عليه) وقال ابنُ السِّكِّيتِ: المَلْكُ: ما مُلِكَ، يُقال: هذا مَلْكُ يَدِى، ومِلْكُ يَدِى، وما لأَحَدٍ فى هذا مَلْكٌ غَيْرِى، ومِلْكٌ.

(ومَلْكُ الوَلِيِّ المَرْأَةَ) بالفتحِ، ويُثَلَّثُ (هو حَظْرُه إِيّاها) ومِلْكُه لَهَا.

(و) يُقال: هو (عَبْدُ مَمْلَكَةٍ، مُثَلَّثَةَ اللاّمِ) كسرُ اللاَّمِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: إِذا (مُلِكَ) هو (ولَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ) وفى التَّهْذِيبِ: الذى سُبِىَ ولَمْ يُمْلَكْ أَبَواه، قال ابنُ سِيدَه: يُقال: نَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا عَبِيد[1] قِنٍّ، أَى: إِنَّنا سُبِينَا ولم نُمْلَكْ قَبْلُ، والعَبْدُ القِنُّ: الذى مُلِكَ هو وأَبَواهُ، ويُقال: القِنُّ: المُشْتَرَى.

(و) يُقال: (طالَ مُلْكُهُ مثَلَّثَةً، ومَلَكَتُه مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانِيِّ، أَى: (رِقُّه) ويُقال: إِنّه حَسَنُ المِلْكَةِ والمِلْكِ، عنه أَيضًا.

(وأَقَرَّ بالمَلَكَةِ، مُحَرَّكَةً، وبالمُلُوكَةِ بالضّمِّ) أَى (بالمُلْكِ) وفى الحَدِيثِ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ» أَى الذى يُسِيءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ، وفى حَدِيثٍ آخر: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ».

(والمُلْكُ، بالضّمِّ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ضَبْطُ الشَّىْءِ المُتَصَرَّفِ فيه بالحُكْمِ، وهو كالجِنْسِ للمِلْكِ، فكُلُّ مُلْكٍ مِلْكٌ، ولَيسَ كُلُّ مِلْكٍ مُلْكًا[2]، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) كالسُّلْطانِ.

(و) المُلْكُ: (العَظَمَةُ والسُّلْطانُ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وتَنْزِعُ

(١) فى اللسان عنه «لاقِنٌّ».
(٢) الضبط والتفرقة من الجمهرة ١٦٩/٣ واللسان أيضًا.

المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾[1] وقولُه تَعالى: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾[2].

(و) المُلْكُ: (حَبُّ الجُلْبانِ).

(و) المُلْكُ: (الماءُ القَلِيلُ) يُقالُ: مالَهُ مُلْكٌ من الماءِ، أَى: قَلِيلٌ منه.

(و) المَلْكُ (بالفَتْحِ، وككَتِف وأَمِيرٍ وصاحِبٍ: ذُو المُلْكِ) وبِهِنَّ قُرِئَ قولُه تعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] و «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلِيكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ» كما سَيَأْتِى، ومَلْكٌ ومَلِكٌ، مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ، كأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ من مَلِكٍ، والمَلِك مَقْصُورٌ من مالِك أَوْ مَلِيكٍ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى:

يا رَسُولَ المَلِيكِ إِنَّ لِسانِى
راتِقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنا بُورُ[4]

و (ج) المَلْكِ (مُلُوكٌ، و) جمع المَلِكِ (أَمْلاكٌ، و) جمع المَلِيكِ (مُلَكاء، و) جَمْعُ المالِكِ (مُلَّكٌ، كرُكَّعٍ وراكِعٍ، والاسمُ المُلْكُ (والأُمْلُوكُ بالضمِّ: اسمٌ للجَمْعِ) عن ابنِ سِيدَهْ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٢) سورة غافر، الآية ١٦.
(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤.
(٤) اللسان (بور) والرواية «يا رسول الإله...» والمثبت كالعباب.

وقالَ بعضُهم: المَلِكُ والمَلِيكُ للهِ تَعالَى وغيرِه، والمَلْكُ لغيرِ الله تعالى، والمَلِكُ: من مُلُوكِ الأَرْضِ، ويُقالُ له مَلْكٌ، بالتَّخْفِيفِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأُمْلُوكُ: (قَوْمٌ[1] مِنَ العَرَبِ) زادَ غَيْرُه مِنْ حِمْيَرَ (أَو هُمْ مَقاوِلُ حِمْيَرَ) كما فى التَّهْذِيب، ومِنْهُ: «كَتَبَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم إِلى أُمْلُوكِ رَدْمانَ» ورَدْمانُ: موضِعٌ باليَمَنِ.

(ومَلَّكُوه) على أَنْفُسِهِم (تَمْلِيكًا، وأَمْلَكُوه: صَيَّرُوهُ مَلِكًا) عن اللِّحْيانِىِّ، ويُقال: مَلَّكَه اللهُ المالَ والمُلْكَ، فهو مُمَلَّكٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى خالِ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وما مِثْلُه فى النّاسِ إِلاّ مُمَلَّكًا
أَبُو أُمِّه حَىٌّ أَبُوه يُقارِبُهْ[2]

يَقُولُ: ما مِثْلُه فى النّاسِ حَىٌّ يُقارِبُه إِلاّ مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذٰلك المُمَلَّكِ أَبُوهُ، ونَصَب مُمَلَّكًا لأَنّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وقال هِشام: هو إِبْراهِيمُ بنُ إِسْماعِيلَ

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٧٨ «بطن من العرب» وما هنا يوافق لفظ التكملة عنه.
(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح والعباب وهو من شواهد أهل البلاغة على التعقيد المعنوى.

المَخْزُومِيّ، قال الصّاغانِيُّ: البَيْتُ من أَبْياتِ الكِتابِ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الفَرَزْدَقِ.

(والمَلَكُوتُ) مُحَرّكَةً، من المُلْكِ (كرَهَبُوتٍ) من الرّهبة، مُخْتَصٌّ بمُلْكِ الله عزّ وجلّ، قالَ الله تَعالَى: ﴿وكَذٰلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ﴾[1]. (و) يُقالُ للمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ مثل (تَرْقُوَةٍ) بمَعْنَى (العِزّ والسُّلْطان) يُقال له مَلَكُوتُ العِراقِ ومَلْكُوَتُهُ؛ أَى: عِزُّه ومُلْكُه عن اللِّحْيانِيِّ، وقولُه تَعالَى: ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾[2] أَى: سُلْطانُه وعَظَمَتُه، وقال الزَّجّاجُ: أَى تَنْزِيه الله عن أَنّ يُوصَفَ بغَيْرِ القُدْرَةِ، قالَ: ومَلَكُوتُ كُلِّ شىءٍ، أَى: القُدْرَةُ عَلَى كلِّ شىءٍ.

(والمَمْلَكَةُ، وتُضَمُّ اللّامُ: عِزُّ المَلِكِ وسُلْطانُه) فى رَعِيَّتِه. (و) قِيل: (عَبِيدُه) وقالَ الرّاغِبُ: المَمْلَكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ وبِقاعُه التى يَتَمَلَّكُها، وقال غيرُه: يُقال: طالَتْ مَمْلَكَتُه، وساءَتْ مَمْلَكَتُه، وحَسُنَتْ مَمْلَكَتُه، والجَمْعُ المَمالِكُ.

(وبضَمِّ اللامِ) فقط: (وَسَطُ المَمْلَكَةِ) وبه فَسَّرَ شَمِرٌ حَدِيثَ أَنَس رضِىَ الله عنه «البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ فى ضَواحِيها وإِيّاكَ والمَمْلُكَةَ».

(و) من المَجازِ: (تَمالَكَ عَنْهُ): إِذا (مَلَكَ نَفْسَه) عنه.

(ولَيْسَ له مَلاكٌ، كسَحابٍ) أَى: (لا يَتَمالَكُ).

ويُقال: ما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَع فى كذا: إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَه، قال الشّاعِرُ:

* فلا تَمالَكَ عن أَرْضٍ لها عَمَدُوا *[1]

ويُقال: نَفْسِى لا تُمالِكُنِى لأَنْ أَفْعَلَ كَذَا، أَى: لا تُطاوِعُنِى.

وفلانٌ مالَهُ مَلاكٌ، أَى: تَماسُكٌ، وفى حَدِيثِ آدَمَ عليهِ السّلامُ: «فَلَمّا رَآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنّه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ» أَى لا يَتماسَكُ.

وإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بالخِفَّةِ والطَّيْشِ قِيلَ: إِنّه لا يَتَمالَكُ.

(ومَلاكُ الأَمْرِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ: قِوامُه الّذِى يُمْلَكُ به) وصَلاحُه، وفى التَّهْذِيبِ:

(١) سورة الأنعام، الآية ٧٥.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٨٨ وأَيْضًا سورة يس، الآية ٨٣.

(١) اللسان.

الَّذِى يُعْتَمَدُ عليه، وفى الحَدِيثِ: «مِلاكُ الدِّين الوَرَعُ» وهو مَجازٌ.

(و) المِلاكُ (ككِتابٍ: الطِّينُ) لأَنّه يُمْلَكُ كما يُمْلَكُ العَجِينُ.

(و) مِنَ المَجازِ (ناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ: إِذا كانَتْ تَتْبَعُها) عن ابنِ الأَعْرابِى.

(و) من المَجازِ: (شَهِدْنا إِمْلاكَهُ ومِلاكَهُ بكَسْرِهِما ويُفْتَحُ[1] الثّانِى) الأَخِيرتانِ عن اللِّحْيانِىِّ (تَزَوُّجه أَو عَقْدَه) مع امْرَأَتِه.

(وأَمْلَكَه إِيّاها حَتَّى) مَلَكَها (يَمْلِكُها مَلْكًا، مُثَلَّثًا: زَوَّجَه إِيّاها) عن اللِّحْيانِىِّ، وهو مَجازٌ تَشْبِيهًا بمُلْكَ عليها فى سِياسَتِها، وبهذا النَّظَرِ قِيل: كادَ العَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا، قاله الرّاغِبُ.

(وأُمْلِكَ) فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكًا: إِذا (زُوِّجَ) وقولُه (مِنْه) وفى بعضِ النُّسَخِ عنه (أَيْضًا) أَى هذا القولُ عن اللِّحْيانِى أَيضًا، ولم يَسْبِقْ له ذِكْرُ اللِّحْيانِىِّ حَتّى يُعِيدَ إِليه الضَّميرَ وإِنّما هو رآه هكذا فى التَّهْذيبِ والمُحْكَم لما ذَكَرُوا عن اللِّحْيانِىِّ القولَ الأَوّلَ ثم ذَكَرُوا القولَ الثانى، وقالُوا عنه أَيْضًا: وهذَا غَلَطٌ كبِيرٌ من المُصَنِّفِ يَنْبَغِى التَّنْبِيهُ عليه.

(ولا يُقالُ: مَلَكَ بِها، ولا أُمْلِكَ) بِها، وإِنّما يُقال: مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكًا بالتَّثْلِيثِ: إِذا تَزَوَّجَها.

وأَمْلَكَه فُلانَةَ: زَوَّجه إِيّاها، نقَلَه ابنُ الأَثِيرِ وغيرُه، قال شَيْخُنا: وعليه أَكْثَرُ أَهلِ اللُّغَةِ حَتّى كادَ أَنْ يَكُونَ إِجْماعًا منهم، وجَعَلُوه من اللَّحْنِ القَبِيحِ، ولكن جَوَّزَه صاحبُ المِصْباحِ، وقال: إِنّه[1] يُقالُ: مَلَكْتُ بامْرَأَةٍ، كما يُقال: تَزَوَّجْتُ بها، فى لُغَةِ مَنْ يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامَرَأَةٍ، وقالَه النَّوَوِىُّ مُحافَظَةً على تَصْحِيحِ عِبارَةِ الفُقَهاءِ والله أَعلم. قلتُ: وفى الصِّحاحِ: وجِئنَا من إِمْلاكِهِ ولا تَقُلْ مِنْ مِلاكِه، وفى العَيْنِ المِلاكُ: مِلاكُ التَّزْوِيجِ، وأَباهُ الفُصَحاءُ ونقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيْضًا. قلتُ ولكِنَّه وَرَد فى حَدِيثٍ: «مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» إلخ فهذا أَقْوَى دَلِيلٍ على جَوازِه، وإِليه مالَ اللِّحْيانِىُّ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يُنَبِّه عليه لأَجْلِ ذٰلك، فتَأَمَّلْ.

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «وبفتح».

(١) لفظه فى المصباح: «وقد يقال: مَلَكْتُ بامرأةٍ، على لغةِ من يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامرأةٍ، ويتعدى بالتضعيف والهمزة إلى مفعول آخر فيقال: مَلَّكْتُه امرأةً، وأَمْلَكْتُه امرأةً، وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: ملَّكْتُكها بما معك من القرآن».

(و) من المَجاز: (أُمْلِكَتْ) فُلانةُ (أَمْرَها): إذا (طُلِّقَتْ) عن اللِّحْيانِيِّ، وقِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها بالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ.

(ومَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُه مَلْكًا، وأَمْلَكَه) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ: إذا (أَنْعَمَ عَجْنَه) وفى الصِّحاحِ: شَدَّ عَجْنَه، وقال مَرَّةً: أَجادَ عَجْنَه، وقال غَيْرُه مَلَكَه: إذا قَوِىَ عليهِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنه: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» أَى الزِّيادَتَيْن، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بما يَحْتَمِلُه من الماءِ بجَوْدَةِ العَجْنِ وقد مَرَّ فى «ر ى ع».

وقالَ بَعْضُهُم: عَجَنَت المَرْأَةُ فأَمْلَكَتْ: إذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وأَجادَتْ عَجْنَه حَتّى يَأْخُذَ بَعْضُه بَعْضًا (كَمَلَّكَه) تَمْلِيكًا، وهذه عن الصّاغانِيِّ.

قلتُ: ونَقَل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقال للعَجِينِ إذا كانَ مُتماسِكًا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ[1].

(و) مَلَكَ (الخِشْفُ أُمَّهُ): إذا (قَوِىَ وقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهو مَجازٌ.

(ومِلْكُ الطَّرِيقِ، مُثَلَّثًا: وَسَطُه) ومُعْظَمُه (أَو حَدُّه) عن اللِّحْيانِيِّ، وكذا مِلْكُ الوَادِى، عنه أَيْضًا ويُقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطَّرِيقِ ومِلْكِ الوادِى: أَى حَدِّه ووَسَطِه، ويُقال: الْزَمْ مِلْكَ الطَّرِيقِ، أَى: وَسَطَه، قالَ الطِّرِمّاحُ:

إذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَثِيمَ الحَصَى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[1]

وقال آخرُ:

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فمَلْكُه
لَها، ولِمَنْكُوبِ المَطايَا جَوانِبُهْ[2]

(والمُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: الصَّحِيفَةُ) كما فى اللِّسانِ.

(و) مُلَيْكَةُ (اسمُ جَماعَةٍ) من النِّسْوَة صحابِيّات رَضِىَ الله تَعالَى عَنْهُنَّ، وهن: مُلَيْكَةُ[3]: جَدَّةُ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبى طَلْحَةَ، ومُلَيْكَةُ بنتُ ثابِتِ بنِ الفاكِهِ، وابْنَةُ خارِجَةَ[4] بنِ زَيْد، وابْنَةُ

(١) لفظ الصاغانى عنها فى التكملة ـ وهو أوضح ـ: «وقالت الدُّبَيْرِيّة: يقال للعَجِين: مَلَّكْتُه تَمْلِيكًا، مثل مَلَكْتُه مَلْكًا، وأَمْلَكْتُه إمْلاكًا».

(١) فى مطبوع التاج «رتيم الحصى» والتصحيح من ديوانه ١١٨ (ط دمشق) واللسان وأيضًا فى (رثم).
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) أسد الغابة رقم ٧٢٨٥.
(٤) أسد الغابة رقم ٧٢٨٦.

خارِجَةَ بنِ سِنانٍ[1] المُرِّيَّةُ، وامرأَةُ خَبّابِ[2] بنِ الأَرَتِّ: لها إِدْراكٌ، وابْنَةُ داوُدَ: وابْنَةُ سَهْلِ[3] بنِ زَيْدٍ الأَشْهَلِيَّةُ، وابْنَةُ عبدِ الله بنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وامرأَةُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي حَدْرَد الهِلالِيَّةُ، وأُمُّ السّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ الثَّقَفِيَّةُ، وابْنَةُ عَمْرٍو[4] الزَّيْدِيَّةُ، وغيرُ هؤلاءِ.

ومُلَيْكَةُ أَيضًا: جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(وتَمْلِكُ، كتَضْرِبُ) العَبْدَرِيَّةُ[5]: (صَحابِيَّةٌ) رضِيَ الله عنها، لها حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ رَوَتْ عَنْها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ.

(وكسَفِينَةٍ) مَلِيكَةُ (بِنْتُ أَبِي الحَسَن النَّيْسابُورِيَّةُ: مُحدِّثَةٌ) رَوَتْ عن الفَضْل ابنِ المُحِبِّ، وعنها عبدُ الرَّحْمنِ[6] بنُ السَّمْعانِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ: يَزِيدُ[7] بنُ مُلَيْكٍ) عن أَبِي الطُّفَيْلِ، وعَنْهُ حَفِيدُه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ ابنِ يَزِيدَ.

(وعَبْدُ الرّحمنِ[1] بنُ أَحْمَدَ بن مُلَيْك) شَيْخٌ لابنِ جُمَيْعٍ، أَوْرَدَه فى مُعْجَمِه.

(وكأَمِيرٍ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَلِيك) عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الدَّيْبُلِيِّ[2].

(وكصَبُورٍ) والصّوابُ على لَفْظِ الجَمْعِ كما حَقَّقَهُ الحافِظُ وغيرُه (مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن مَلُوكٍ[3]) الهاشِمِيُّ عن كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّة.

(و) أَبو المُهَلَّبِ[4] (أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مَلوكٍ) الوَرّاقُ: شَيْخٌ لابن طَبَرْزَدَ (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: عَبْدُ الوَهّابِ بنُ أَبِي الفَهْمِ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الكَفْرطابِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ مُلُوكٍ[5]، حَدَّثَ عن ابنِ عَساكِر، وماتَ سنة ٦١٥.

---

(١) أسد الغابة ٧٢٨٧.
(٢) أسد الغابة ٧٢٨٨.
(٣) أسد الغابة ٧٢٩١ وسياق نسبها: بنت عمرو بن سهل من بنى الأشهل.
(٤) أسد الغابة ٧٢٩٠.
(٥) أسد الغابة ٦٧٨١ ونسبها فيه: تملك الشيبية من بنى عبد الدار.
(٦) التبصير ١٣١٨ وفى المشتبه للذهبى ٦١٤ «عبد الرحيم».
(٧) التبصير ١٣١٩.

(١) التبصير ١٣١٩.
(٢) فى مطبوع التاج «الدبيلى» بتقديم الباء الموحدة، والتصحيح والضبط عن التبصير ١٣١٩ والعبارة فيه عن إبراهيم بن محمد.
(٣) التبصير ١٣١٦.
(٤) هكذا فى مطبوع التاج والذى فى التبصير ١٣١٦ والمشتبه ٦١٤: «أبو المواهب».
(٥) التبصير ١٣١٦.

وفى النِّساءِ «مُلُوكُ» عِدَّةٌ.

(ومُلْكُ الدّابَّةِ، بالضّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: قَوائِمُها) وهادِيها، ومنه قَوْلُهم: جاءَنا تَقُودُه مُلُكُه، حكاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ، واقْتَصَر على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، وبالضّمِّ كأَنّه مُخَفَّفٌ من المُلُكِ بضَمَّتَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: وعليه أُوَجِّهُ ما حكاه اللِّحْيانِىُّ عن الكِسائِىِّ من قَوْل الأَعْرابِىِّ: ارْحَمُوا هذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيْسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: يَدانِ ولا رِجْلانِ ولا بَصَرٌ، وأَصْلُه من قَوائِم الدّابَّةِ فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لنَفْسِه، وقال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ هذا القَوْلَ ـ يَعْنى المُلُكَ بمَعْنَى القَوائِم ـ لغَيْرِ الكِسائِىِّ، (الواحِدُ) مِلاكٌ (ككِتاب) سُمِّى به لأَنَّه به قِوامُها ونِظامُها.

(والمَلَكُ، مُحَرَّكَةً: واحِدُ المَلائِكَةِ، والمَلائِكِ) يَكُونُ واحِدًا وجَمْعًا، كما فى الصِّحاحِ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ:

وكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَواكَلَه القَوائِمُ أَجْرَدُ[1]

قالَ اللَّيْثُ: المَلَكُ إِنّما هو تَخْفِيفُ المَلْأَكِ، وأَجْمَعُوا على حَذْفِ هَمْزِهِ، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، (و) قد (ذُكِرَ فى: ل أ ك) وفى «أ ل ك» وذَكَرْنا هناكَ عن الكِسائِىِّ قال: إِنّ أَصْلَه مَأْلَك بتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ من الأَلُوك، ثم قُلِبَتْ، وقُدِّمَت اللّامُ، فقيل: مَلْأَك، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِىٍّ يَمْدَحُ بعضَ المُلُوكِ، كما فى الصِّحاح، قيل: هو النُّعْمانُ[1]، وقال ابنُ السِّيرافِىّ: هو لأَبِى وَجْزَةَ يمدح به عبدَ الله بن الزُّبَيْر، قلت وأَنشده الكسائىّ لعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ يمدحُ الحارثَ بن جَبَلَة بن أَبِى شَمَر:

ولَسْتَ لإِنْسِيٍ ولكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[2]

ثم تُرِكَتْ هَمْزَتُه لكثرةِ الاسْتِعمالِ، فقِيلَ: مَلَكٌ، فلما جَمَعُوه رَدُّوها إِليه، فقالُوا: ملائِكَةٌ ومَلائِكُ أَيْضًا. هذه أَقوالُ النَّحْوِيِّينَ، قالَ الرّاغِبُ: وقالَ بعضُ المُحَقِّقِينَ: هو من المُلْكِ، قال: والمُتَوَلِّى من المَلائِكَةِ شَيْئًا من

(١) ديوانه ٢٤ واللسان وأيضًا فى (سدر، برقع) والصحاح، والتكملة.

(١) فى التكملة: «النعمان بن قيس بن عُبَيْد بن ربيعة ويقال له عَلْقمة الفحل وهو قيسىّ لا عَبْقَسِىّ».

(٢) تقدم إنشاده فى (ألك، لأك) وهو أيضًا فى اللسان والتكملة والجمهرة ٣/١٧٠ وحقق الصاغانى نسبته وأنشد البيت الذى قبله وهو:

وأَنْت امْرُؤٌ أَفْضَتْ إليك أَمانَتى ومن قَبْلُ رَبَّتْنى فضِعْتُ رُبوبُ

السِّياساتِ يُقالُ له: مَلَكٌ بالفَتْحِ[1]، ومِنَ البَشَرِ يُقال له: مَلِكٌ بالكسر[2]، قال: وكُلُّ مَلَكٍ ملائِكَةٌ، وليس كُلُّ مَلائِكَةٍ مَلَكًا، بل المَلَكُ هم المُشارُ إِلَيْهِم بقولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فالمُدَبِّراتِ﴾[3] ﴿فالمُقَسِّماتِ﴾[4] ﴿والنّازِعاتِ﴾[5] ونحو ذٰلك ومنه: ﴿مَلَكُ المَوْتِ الّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾[6]. قلتُ: وهٰذا بِناء عَلى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وإِليه جَنَحَ أَبو حَيّان فى النَّهْرِ، فقالَ: المَلَكُ مِيمُه أَصْلِيَّةٌ، وجَمْعُه على مَلائِكَة أَو مَلائِكَ شاذٌّ. واشْتِقاقُه من المُلْكِ، وهو القُوَّةُ كأَنَّهم تَوَهَّمُوا أَنّه فَعال، وقِيلَ: أَصْلُه مَلاكٌ كشَمالٍ، ومِيمُه أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ همزَتُه بعدَ إِلْقاءِ حَرَكَتِها على ما قَبْلَها، ثُمَّ رُدَّتْ للجَمْعِ، فوَزْنُه فعائِلَة، وهَمْزَتُه زائِدَةٌ: نقله شيخُنا. قلت: وكأَنَّ الجَوْهرِىَّ لَحَظَ هٰذا المَعْنَى فأَوْرَدَ هٰذه اللَّفْظَةَ هُنا، وذَكَر أَقْوالَ النَّحْوِيِّينَ، وإِلاّ فلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِها هُنا، وقد نَبَّه عليه الشَّمْسُ الفنارىّ فى حَواشِى المُطَوَّلِ، فقالَ: وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ إِيرادَه ما ذُكِرَ فى فصل المِيمِ من بابِ الكافِ ليسَ كما يَنْبَغِى، والحَقُّ إِيرادُه فى فصلِ الأَلِفِ من ذٰلك البابِ، ثم والعَجَبُ أَنَّه أَوْرَدَه فِيهِ مع زيادَةِ المِيمِ، وأَوْرَدَ المَكانَةَ فى فصلِ الكافِ من بابِ النُّونِ مع أَنَّ المِيمَ فيها أَصْلِيَّةٌ.

(وكصاحِبٍ) الإِمامُ المُقَدَّمُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ الأَصْبَحِىُّ إِلى ذى أَصْبَحَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بن سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَدَدٍ[1] بنِ زُرْعَةَ وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ: (إِمامُ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام، تَرْجَمَتُه شَهِيرةٌ، ومناقِبُه كثيرة، وهو أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ المَشْهُودِ لهم بالسَّبْقِ والاجْتِهادِ، تُوفِّى بالمَدِينة سنة ١٧٩ ودُفِنَ بالبَقِيعِ رَضِىَ اللهُ عنه وأَرْضاهُ عَنّا.

(و) المُسَمَّى بمالِكٍ (مُحَدِّثُونَ) كَثِيرُون لا يَدْخُلُون تحتَ الاسْتِقصاءِ، فمن ثِقاتِ التّابِعِينَ: مالِكُ بنُ أَوْسِ بن الحَدَثانِ كانَ من فُصَحاءِ العَرَبِ،

(١) يعنى فتح اللام.
(٢) يعنى كسر اللام.
(٣) سورة النازعات، الآية ٥.
(٤) سورة الذاريات، الآية ٤.
(٥) سورة النازعات، الآية ١.
(٦) سورة السجدة، الآية ١١.

(١) فى الاشتقاق ٥٣٢ أن «سَدَد بن زرعة زوج بلقيس» قال ابن دريد: «كان سليمان عليه السّلام قال: لا تصلح امرأة بلا زوج، فزوجها سليمان منه، وكان اسمه يلمقة».

ومالِكُ بنُ عامِرٍ السَّكْسَكِيُّ وأَبو أَنَس مالِكُ بنُ أَبى عامِرٍ الأَصْبَحِيُّ جَدُّ مالِكِ ابنِ أَنَسٍ، ومالِكُ بنُ دِينارٍ الزَّاهِدُ البَصْرِيُّ، ومالك بن عياض، ومالِكُ بنُ صُحارٍ، ومالِكُ بن عامِرٍ، ومالِكُ بنُ الحارِثِ الكُوفِيُّ، ومالِكُ بنُ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ، ومالِكُ بنُ الجَوْن، ومالِكُ بن هرِم، ومالِكُ بنُ الصَّبّاحِ، ومالِكُ أَبُو داودَ الأَحْمَرُ، ومالِكُ بنُ حَمْزَةَ، ومالِكُ بنُ أَبِى مَرْيَمَ، ومالِكُ بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، ومالِكُ بنُ أَبِى رُشْد، ومالِكُ بنُ نُمَيْرٍ الأَزْدِيُّ، ومالِكُ بنُ يَزِيدَ بن ذى حماية، ومالِكُ بنُ شُرَحْبِيلَ، ومالِكُ بنُ ضَبَّةَ التّاجِيُّ، ومالِكُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجارُودِ، ومالِكُ بنُ ظالِمٍ، ومالِكُ بنُ أدا، ومالِكُ ابنُ أَبِى سَهْمٍ، ومالِكُ بنُ مالِكٍ، ومالِكُ ابن الصَّبّاحِ[1]، ومالِكُ بنُ الحارِثِ النَّخَعِيُّ الأَشْتَرُ، ومالِكُ بنُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، ومالِكُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ، ومالِكُ بن زُبَيْد، فهؤلاءِ تابِعِيُّونَ.

(وتسعون[2] صحابيا) وهم: مالِكُ ابنُ أَحْمَرَ الجُذامِيُّ[1]، وابن أُحيمِر[2] الباهِلِيُّ، وابنُ أُمَيَّةَ السُّلَمِيُّ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ الأَشْجَعِيُّ أَبو عَوف[3]، وابنُ أَوْسِ بنِ عَتِيك الأَنْصارِيُّ، وابْنُ إِياس الأَنْصارِيّ، وابنُ أَيْفَعَ الهَمْدانِيّ[4]، وابنُ بُرْهَةَ[5] بن نَهْشَلٍ المُجاشِعِيُّ، وابنُ التَّيِّهانِ الأَوْسِيُّ[6]، وابنُ ثابِت الأَوْسِيُّ، وابْنُ ثَعْلَبَة الأَنْصارِيُّ، وابنُ جُبَيْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وابنُ الحارِثِ الذُّهْلِيُّ: عَقبُه بهَراةَ، وابنُ الحارِثِ الغامِدِيّ، وابنُ حَبِيبٍ أَبُو مِحْجَنٍ، وابنُ حِسْلٍ: له وفادَةٌ، وابنُ حُمْرَةَ[7] الهَمْدانِيُّ، وابنُ الحُوَيْرِث اللَّيْثِيُّ، وابنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، وابنُ الخَشْخاشِ العَنْبَرِيّ، وابنُ خَلَفِ ابنِ عَمْرٍو، وابنُ أَبِى خَوْلِيٍّ، وابنُ الدُّخْشُم: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وابنُ رافِعٍ

(١) تقدم ذكره فلعله غيره أو تكرر سهوا، وفى ميزان الاعتدال ٧٠٢٢ «مالك بن الصباح: عداده فى التابعين، مجهول، روى عنه عطاء بن السائب، وُثق».

(٢) فى أسد الغابة مائة وأربعة.

(١) أسد الغابة رقم ٤٥٥٢.

(٢) فى أسد الغابة رقم ٤٥٥٣ مالك بن أخيمر، بالخاء المعجمة، ويقال أخامر والصحيح أخيمر.

(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٦٢٧: مالك بن عوف الأشجعى، وقيل: أبو عوف.

(٤) ذكر هنا بعد ابن أيفع فى أسد الغابة والاستيعاب ٣/ ١٣٤٨ والإصابة ٦/١٩ «مالك بن بُحَينة» فلعله سقط أو أسقط.

(٥) فى مطبوع التاج «هرمة» والتصحيح من أسد الغابة رقم ٤٥٦٥ والإصابة ٦/٢٠.

(٦) أسد الغابة رقم ٤٥٦٦ وفى الإصابة ٦/٢٠: هو أبو الهيثم بن التيهان، وهو بكنيته أشهر.

(٧) أسد الغابة رقم ٤٥٧٩ وضبط «حُمْرَة» منه.

الخَزْرَجِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ رَبِيعَة أَبُو أُسَيْدٍ: بَدْرِيّ، وابنُ رَبِيعَةَ السَّلُولِيُّ، أَبُو مَرْيَمَ، والرُّواسِيُّ: له وِفادَةٌ، وابنُ زاهِرٍ[1]، وابنُ زَمْعَةَ بنِ قَيْسٍ، والثَّقَفِيُّ أَبُو السّائِبِ جَدُّ عَطاءَ بنِ السّائِبِ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ أَبو السَّمْحِ، وابنُ أَبِي سِلْسِلَةَ الأَزْدِيُّ أَحدُ الأَبْطالِ، وابنُ سِنانٍ أَخُو صُهَيْب، وابنُ سِنانٍ والِدُ أَبِي سَعِيدٍ، وابنُ صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ، ومالِكٌ أَبو صَفْوانَ، وابنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ، وابنُ طَلْحَةَ، وابنُ عامِرٍ الأَشْعَرِيّ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُبادَةَ الغافِقِيُّ وابنُ عُبادَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الطّائِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سِنانٍ أَبُو حَكِيمٍ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الخُزاعِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ، ومالِكٌ أَبو عَبْدِ اللهِ الهِلالِيُّ، وابنُ عَبْدَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عتاهِيَةَ الكِنْدِيّ، وابنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ، وابن عَمْرٍو البَلَوِيُّ، وابنُ عَمْرٍو[2] بن مالِكٍ المُجاشِعِيّ، وابنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ[3]، وابنُ عَمْرِو بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيّ أَبو حَنّة[1]، وابنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ، وابنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ عَمْرو بنِ عَتِيك، وابن عَمْرٍو القُشَيْرِيُّ، وابنُ عُمَيْرِ بنِ مالِكٍ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ، وابنُ عُمَيْرٍ[2] أَبو صَفْوانَ، وابنُ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبّاقِ، وابنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ، وابنُ أَبِي العَيْزار[3]، وابنُ عَوْفٍ التُّشْتَرِيّ، وابنُ عِياضٍ، وابنُ قُدامَةَ الأَوْسِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ قَيْسٍ العامِرِيُّ، وابنُ قَيْسٍ أَبو خَيْثَمَةَ، وابنُ قَيْسٍ أَبُو صِرْمَةَ وابنُ مَخْلَدٍ، وابنُ مَرارَة[4] الرَّهاوِيّ، ومالِكٌ المُرِّيُّ والدُ أَبِي غَطَفانَ، وابنُ مَسْعُودٍ الخَزْرَجِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ مِشْوَفٍ[5] العائِذِيّ له وِفادَة، وابنُ

(١) فى أسد الغابة رقم ٤٥٩٠: مالك بن زاهر وقيل: مالك بن أزهر.

(٢) فى أسد الغابة رقم ٤٦٢٣: هو الذى تقدم: مالك ابن برهة، وانظر الإصابة ٦/٢٠، ٢٩.

(٣) ذكر فى الإصابة ٦/٢٩ بعد مالك بن عمرو بن مالك المجاشعى، وقال ابن حجر: ولعله المجاشعى المذكور قريبًا.

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى أسد الغابة (قسم الكنى) رقم ٥٧٨٨: أبو حبّة ويقال: أبو حيّة بالياء تحتها نقطتان وأبو حنة بالنون قاله أبو عمر وقال: صوابه حبّة يعنى بالباء الموحدة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، وفى أسد الغابة رقم ٤٦٢٥: مالك بن عَمِيرة (بفتحة فوق العين وكسرة تحت الميم) وقيل فيه: مالك بن عمير والأول أكثر.

(٣) أسد الغابة رقم ٤٦٢٩ وفى الإصابة ٦/٣٢ مالك ابن أبى العيذار (بالذال).

(٤) أسد الغابة رقم ٤٦٣٩ والضبط منه وفيه: وقيل ابن مُرّة وقيل ابن فزارة والصحيح مَرارة (بفتحة فوق الميم)، والرَّهاوى بفتح الراء وهو منسوب إلى رَهاء ابن يزيد بن حرب... قبيلة من مذحج.

(٥) فى مطبوع التاج «مشرف» بالراء والمثبت من الإصابة وفيها: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو بعدها فاء.

نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ له وِفادَةٌ، وابن نَمَطٍ الهَمْدانِيُّ: له وِفادَةٌ، وابن نُمَيْلَةَ المُزَنِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ، وابنُ هُبَيْرَةَ السَّكُونِيُّ، وابنُ هِدْمٍ التُّجِيبِيُّ، وابنُ الوَلِيدِ، وابنُ وَهْبٍ الخُزاعِيُّ، وابنُ وُهَيْبٍ: والِدُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ، وابن يُخامِر[1] السَّكْسَكِيُّ، وابن يَسارٍ السَّكُونِيّ، وابن قِهْطِم[2] والِدُ أَبِي العُشَراءِ الدّارِمِيّ، وفيه اختلافٌ كَثِيرٌ، ومالِكٌ الأَشْعرِيّ، ويُقال: أَبو مالِكٍ، ومالِكُ الدّارِ: مَوْلَى عُمَرَ، ومالِكُ بنُ عُقْبَة، ومالِكُ بنُ مالِكٍ[3] من هَواتِفِ الجانِّ، وفي سَنَدِ حَدِيثِه نَظَرٌ رضِيَ الله تعالَى عنهم أَجْمَعِينَ.

(و) من المَجازِ: اعْتَراهُ (أَبُو مالِكٍ) وهو كُنْيَةُ (الجُوع) قالَ الشّاعِرُ:

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِيءُ فيُلْقِى رَحْلَه عِنْدَ عامِرِ[4]

(أَو) هو كُنْيَةُ (السِّنّ والكِبَر) والهَرَم، يُقال: عَلاهُ أَبو مالِكٍ، قال ابنُ الأَعْرابِيّ: كُنِيَ به لأَنَّه مَلَكَه وغَلَبَه قال الشّاعِرُ:

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِبا[1]

وقال آخَرُ:

* بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ *
* أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ[2] *

(ومِلْكٌ، بالكَسْرِ: وادٍ بمَكَّةَ) حَرَسها الله تَعالى، وُلِدَ فيه مِلْكانُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ، فسُمِّيَ باسمِ الوادِى، قاله نَصْرٌ (أَو) هو واد (باليَمامَةِ) بينَ قَرْقَرَى ومَهَبِّ الجَنُوبِ، أَكثر أَهْلِه بنو جُشَمَ من وَلَدِ الحارِثِ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ حُلَفاءَ بنى هزال[3] من وَرائِه وادى نِساح، قاله نَصْرٌ، ولكنه قَيَّدَه فيهما بالتَّحْرِيكِ[4].

(ومِلْكانُ، بالكَسْرِ أَو بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالطائِفِ) قالَهُ نَصْرٌ، بينَه وبينَ مَكَّةَ لَيْلَةٌ.

(١) فى مطبوع التاج «يحامر» بحاء مهملة والمثبت والضبط من الإصابة ٣٨/٦ (يخامر) بتحتانية مثناة وقد تبدل همزة بعدها خاء معجمة خفيفة وكسر الميم بعدها مهملة.
(٢) فى أسد الغابة ٤٦٣٢: وقيل قحطم بحاء وضبط قِهْطَم وأبى العُشَراء منه.
(٣) سماه ابن الأثير فى أسد الغابة رقم ٤٦٣٧ «مالك ابن مالك الجنّى».
(٤) اللسان، وصدره فى المخصص ١١٣/١٠.

(١) اللسان، وأيضًا فى (أبو)، والتكملة والعباب والأساس.
(٢) اللسان، والمخصص ١١٣/١٠.
(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى نقله ياقوت عن نصر «بنى زهران» وزهران من قبائل الأزد العظيمة، وهم بنو زهران بن كعب، وانظر الاشتقاق ٤٩١، ٤٩٦.
(٤) وضبطه ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ بكسر الميم وسكون اللام.

(و) قالَ ابنُ حَبِيب: (مَلَكانُ، مُحَرَّكَةً) فى قُضاعَةَ هو (ابنُ جَرْمِ) بنِ زَبّانَ[1] بنِ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الْحافِ (وابنُ عَبّادِ) بنِ عِياضِ بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ، وقوله (فى قُضاعَةَ) غَلَطٌ، والصواب فى السَّكُونِ، وأَما الّذِى فى قُضاعَةَ فهو ابنُ جَرْمِ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه قال: (ومَنْ سِواهُما من العَرَبِ فبالكَسْرِ) كما فى العُبابِ، وأَوْرَدَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ هكذا، والحافِظُ فى التَّبْصِيرِ[2] كُلُّهم عن ابنِ حَبِيبٍ، واقْتَصَرَ ابنُ الأَنْبارِىِّ فيما حَكاهُ عن أَبِيهِ عن شُيُوخِه على الأَوَّلِ فقَط، فتأَمّل.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَلَكَه يَمْلِكُه تَمَلُّكًا: اسْتَبَدّ بِهِ، نقله ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانِىِّ، قال: ولم يَحْكِها غيرُه، وقال غَيْرُه: تَمَلَّكَه تَمَلُّكًا: مَلَكَه قَهْرا.

ويُقال: ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ ـ بالكسرِ ـ دُونَ اللهِ ، أَى: لَمْ يَمْلِكْه إِلاّ اللهُ تَعالَى.

وحكى اللِّحْيانِىُّ: مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ كقولِكَ: مَلِّكِ المالَ رَبَّهُ وإِنْ كانَ أَحْمَقَ، وهو مَجازٌ.

وفى الأَساسِ: مَلَّكْتُه أَمْرَه وأَمْلَكْتُه: خَلَّيْتُه وشَأْنَه.

والمَمْلُوكُ يَخْتَصُّ فى التَّعارُفِ بالرَّقِيقِ من بَيْنِ الأَمْلاكِ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْدا مَمْلوكًا﴾[1] والجمعُ مَمالِيكُ.

وقد يُقال: فُلانٌ جَوادٌ بمَمْلُوكِه، أَى: بِما يَتَمَلَّكُه، قالَ الأَعْشَى:

ولَيْسَ كَمَنْ دُون مَمْلُوكِه
مَفاتِيحُ بُخْلٍ وأَقْفالُها[2]

ومَمْلُوكٌ مُقِرٌّ بالمُلُوكَةِ، بالضّمِّ، والمَلَكَةِ مُحَرَّكَةً، والمِلْكِ بالكسر، أَى: العُبُودَةِ، والعامَّةُ تَقُول بالمِلْكِيَّةِ.

وقولهُ تَعالى: ﴿ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[3] قُرِئَ بفَتْحِ الميمِ وبكَسْرِها.

ومُلُوكُ النَّحْلِ: يَعاسِيبُها الّتِى يَزْعُمُونَ أَنّها تَقْتادُها على التَّشْبِيهِ، واحِدُهُم مَلِيكٌ، قال أَبو ذُؤَيْب:

(١) فى مطبوع التاج: ربّان بالراء المهملة والمثبت من نهاية الأرب ٢/٢٩٥ (ط. دار الكتب) بالزاى المعجمة.
(٢) التبصير ١٣١٥.

(١) سورة النحل، الآية ٧٥.
(٢) ديوانه ١٦٢ (ط. بيروت) والرواية «... دون ماعُونِه خَواتِمُ...» والمثبت كالعباب.
(٣) سورة طه، الآية ٨٧.

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِراقٍ ونازِلِ[1]

وقولُ ابنِ أَحْمَرَ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ[2]

قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: المُلْكُ هنا: الكَأْسُ والطِّرْفُ الطِّمِرّ، ولذٰلك رَفَع المُلْكَ والكَأْسَ مَعًا، يَجْعَلُ الكَأْسَ بَدَلاً من المُلْكِ، وأَنْشَدَه غَيْرُه بنَصْب الكافِ من المُلْك، على أَنّه مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ موضِعَ الحالِ، كأَنّه قال مُمَلَّكًا، وليس بحالٍ، ولذٰلك ثَبَتَتْ فيه الأَلفُ واللّام، وهٰذا كَقَوْلِه: «فأَرْسَلَها العِراكَ...» أَى مُعْتَرِكَةً، وكَأْسٌ حينَئذٍ رُفِعَ ببَنَّتْ، ورَواه ثَعْلَبٌ: بَنَتْ عليهِ المُلْكُ بتخفيفِ النُّون، ورَواه بعضُهم «مَدَّتْ عليه المُلْكُ» وكُلُّ هٰذا مِنَ المِلْكِ؛ لأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ، وإِنّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيمًا له.

ومَلَّكَ النَّبْعَةَ تَمْلِيكًا: صَلَّبَها، وذٰلك إِذا يَبَّسَها فى الشَّمْسِ مع قِشْرِها عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وقال أَوس[1] بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

فمَلَّكَ باللِّيط الَّتِى تَحْتَ قِشْرِها
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[2]

قالَ: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَه، أَى تَرَكَ من القِشْرِ شَيْئًا تَتَمالَكُ القَوْسُ بهِ يَكُنُّها؛ لِئَلاّ يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فيَتَشَقَّقَ، وهم يَجْعَلُون عَلَيْها عَقَبًا إِذا لم يَكُنْ عليها قِشْرٌ، يَدُلُّكَ على ذٰلك تَمْثِيلُه إِيّاه بالقَيْضِ للغِرْقِئِ.

ويُقال: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، وهو مَجازٌ.

ونَقَل ابنُ السِّكِّيتِ: قالُوا: لأَذْهَبَنَّ إِمّا[3] هُلْكًا أَو ملْكًا بالتَّثْلِيثِ فى الأَخيرِ، أَى: إِما أَنْ أَهْلِكَ أَو أَمْلِكَ.

وجَمْعُ المِلْكِ بالكَسْرِ أَمْلاكٌ، ويختَصُّ فى التَّعارُفِ بالعَقاراتِ والأَراضِى.

وجمع المالِكِ مُلّاكٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والصحاح وأيضًا (ضرب) فيهما والعباب.

(٢) اللسان وأيضًا فى (رنو)، وأورد قطعة من القصيدة، والصحاح والأساس (رنو) والمقاييس ٢/٤٤٣.

(١) فى مطبوع التاج «قيس بن حجر» وهو تحريف.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩٧ (ط. بيروت) واللسان، وفى (ليط) روايته «كبّه» تصحيف، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥٢.

(٣) فى اللسان «فإما هُلْكًا وإما ملكًا».

ويُقال: لنا مُلُوكٌ من نَحْلٍ[1]، جَمْعُ المِلْكِ، وليس لَنا مُلَكاءُ جَمْع المَلِيكِ من المُلُوكِ.

ومُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها تَمْلِيكًا: طُلِّقَتْ، نقلَهُ الأَزْهرِيُّ.

وقالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّى وأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِهَا ما وَراءَها[2]

يعنى شَدَدْتُ بالطَّعْنَة ويقال ملكتُ كَفِّى[3] بالسَّيْفِ: إذا شَدَّ القَبْضَ عليه، وهو مجازٌ.

ومَمْلَكَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه ووَسَطُه، وكذلك مِلاكُه، بالكسرِ.

والأُمْلُوكُ، بالضّمِّ: دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى الرَّمْلِ تُشْبه العَظاءَةَ[4].

ومالِكٌ الحَزِينُ: اسمُ طائِرٍ من طَيْرِ الماءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) فى مطبوع التاج «نحل» بالحاء المهملة، والتصحيح عن الأساس.

(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح وأيضًا فى (نهر) فيهما، والرواية «فأنهرت» ورواية الديوان «يَرى قائمًا من خلفها...» والعباب كما هنا.

(٣) فى مطبوع التاج «ملكت كفّه... أى شد...» والمثبت من الأساس والنص فيه.

(٤) زاد فى الجمهرة ٣٧٨/٣ «تسميها العامة لعبة الأرض».

والمالِكانِ: مالِكُ بنُ[1] زَيْد، ومالِكُ ابنُ حَنْظَلَةَ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقال اللَّيْثُ: مَلِكُ الإِبِلِ والشّاءِ: ما يَتَقَدَّمُها ويَتْبَعُه[2] سائِرُها، ومِثْلُه للرّاغِبِ، قال: وهو مجازٌ.

والإِمْلِيكُ، بالكَسْرِ: هو مُوَيْلِكُ بنُ مالِكٍ.

وقال ابن عَبّاد: المِلِّيكَى، كَخصِّيصى: المِلاكُ.

ومِلاكَةُ العَجِينِ، ككَتابَةٍ: ما انْتَهَى إليه عَجْنُه.

ومِلْكانُ، بالكسرِ أَو مُحَرَّكَة: جَبَلٌ فى بلاد طَيِّئٍ كانَت الرُّومُ تَسْكُنُه فى الجاهليَّة، قاله نَصْرٌ، وهو غير مَلَكانِ[3] الطّائف الذى ذَكَرَه المُصَنِّف.

ومَالِكٌ: اسمُ رَمْلٍ، قال ذُو الرُّمَّة:

لَعَمْرُكَ إِنِّى يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لذُو عَبْرَةٍ كَلًّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ[4]

وسَمَّوْا مُلَّكًا، كسُكَّرٍ.

وامْتَلَكَه، كتَمَلَّكَه.

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو جدّ مالك بن حنظلة وانظر الاشتقاق ٦٧ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٣.

(٢) فى مطبوع التاج «يتبعها» والمثبت من المفردات.

(٣) الضبط من التكملة.

(٤) ديوانه ٣٩١ وفيه ضبط «كُلاًّ» بضم الكاف، واللّسان بفتح الكاف.

ومن المَجازِ: مَلَكَ نَفْسَهُ عند الغَضَبِ[1].

ولَوْ مَلَكْتُ أَمْرِى كانَ كَذا وكَذا.

ومَلَكَ عليه أَمْرَه: إذا اسْتَوْلَى عليه.

وسَمِعْتُ كذا فلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ مثل: فلم أَتَمالَكْ.

وقالَ ابنُ حَزْمٍ: مَلْكُ بنُ كِنانَةَ بالفتح، لا أَعْرِفُ فى القُدَماءِ غَيْرَه، ولا فى الإِسْلامِيِّينَ إلاَّ بَكْرَ بنَ مَلْك، صاحبَ فَرْغانَةَ، نقله الحافِظُ عنه.

ومُلُوكٌ البِجائِىُّ، بالضم، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوال.

والمالِكِيَّةُ: قريَةٌ بالسّوادِ، ومنها عبدُ الوَهّابِ بنُ مُحَمَّدٍ المالِكِىُّ ابنِ الصابُونِىّ صاحِبُ ابنِ البَطِرِ[2]، وابْنُه عَبْدُ الخالِقِ.

والمَلَكِيَّةُ[3]، محرَّكَةً: جماعَةٌ من مَسْلَمَةِ الرُّومِ من النَّصارَى.

ومَحَلَّةُ مالِك: قريَةٌ بمِصْرَ، وقد رأَيْتُها.

وابنُ المَلَكِ مُحَرَّكَةً: شارِحُ المَشارِقِ[1]، اسمُه عبدُ اللَّطِيفِ، وهو تَعْرِيبُ ابنِ فُرِشْتَه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ، كجُهَيْنَةَ: زُهَيْرُ بنُ[2] عَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعانَ التَّيْمِىُّ، له صُحْبَةٌ، وحَفِيدُه أَبُو مُحَمّدٍ، ويُقال: أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ الله: محدِّث[3]، وابنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ من مَشايِخِ الإِمامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ الله عنه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ البَلَوِىُّ[4]، والكِنْدِىُّ، والذِّمارِىُّ[5]: صحابِيُّونَ رَضِىَ اللهُ عنهم.

وأَبو مالِكٍ الأَسْلَمِىُّ[6]، والأَشْجَعِىُّ[7]، والأَشْعَرِىُّ[8]،

(١) ومنه الحديث وهو فى النهاية (صرع): «ما تعدون الصُّرَعَة فيكم؟ قالوا: الذى لا يَصْرعُه الرجالُ، قال: هو الذى يَمْلِكُ نفسه عند الغضب».

(٢) فى معجم البلدان «... ابن البط» وهو تحريف والصواب ما ذكره المصنف؛ لأن ابن البَطِر هو وعبد الوهاب المالكى المذكور فى مشايخ السّمْعانى، وانظر المشتبه للذهبى ٦٤٥ والتبصير ١٣٣٩.

(٣) فى التبصير ١٣٩١: الملكى بفتح اللام والكاف (كذا) ولعل العبارة بفتح اللام والميم أو الميم واللام.

(١) يعنى مشارق الأنوار للصاغانى، وقد سمى ابن الملك شرحه المشار إليه: «مبارق الأزهار» طبع بأنقرة ١٣٢٨ هـ.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢٧٤.

(٣) وصفه ابن دريد فى الاشتقاق ١٤٤ بالفقيه.

(٤) أسد الغابة رقم ٦٢٧٥ وفيه: أبو مليكة الكندى ويقال له البلوى.

(٥) أسد الغابة رقم ٦٢٧٣.

(٦) أسد الغابة رقم ٦٢٠٩.

(٧) أسد الغابة رقم ٦٢١٠ اسمه عمرو بن الحارث بن هانئ.

(٨) أسد الغابة رقم ٦٢١١ مختلف فى اسمه.

والغِفارِيُّ[1]، والقُرَظِيُّ[2]: صحابِيُّونَ رَضِيَ الله عنهم.

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بنُ هاشِمٍ الجَنْبِيُّ عن إِسْماعِيلَ بنِ أَبى خالِدٍ، وعَنْه مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدٍ المُحارِبِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ[3] الواسِطِيُّ عن أَبِى إِسْحاقَ السَّبِيعِيِّ، وعنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عُبَيْدُ الله بنُ الأَخْنَسِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وعَنْه سَعِيدُ بنُ أَبِى عَرُوبَةَ.

وشَبْرَا ملكان: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

وسَفْطُ المُلُوكِ: أُخْرَى بها.

وجَزِيرَةُ مالِكٍ: بالبُحَيْرَةِ.

* تَنْبِيهٌ: اعلَمْ أَنَّ تَقالِيبَ هذِه المادَّةِ كُلَّها مُسْتَعْمَلَةٌ، وهى «م ل ك» و «م ك ل» و «ك م ل» و «ك ل م» و «ل ك م» و «ل م ك» قالَ الإِمامُ فَخْرُ الدِّينِ: تَقالِيبُها السِّتَّةُ تُفِيدُ القُوَّةَ، والشِّدَّةَ، خَمْسَةٌ منها مُعْتَبَرَةٌ، وواحِدٌ ضائِعٌ، يعنى «ل م ك» قالَ المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ[1]: وهذا غَرِيبٌ منه؛ لأَنَّ المادَّةَ الضّائِعَةَ عِنْدَه مُعْتَبَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ، ثم ساقَ النَّقْلَ عن العُبابِ ما قِيلَ فى اللَّمْكِ، قال: فإِذَنْ [تراكيبه][2] السِّتَّةُ مستَعْمَلَةٌ مُعْطِيَة مَعْنَى القُوَّةِ والشِّدَّةِ.

* مُهِمَّةٌ: قولُهُ تَعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] قرأَ عاصِمٌ والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ «مالِكِ» بأَلِفٍ، وقرأَ باقِى السَّبْعَةِ وهم ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغيرِ أَلِفٍ، وأَجْمَعَ السَّبْعَةُ على جَرِّ الكافِ والإِضافَةِ.

١ - وقُرِئَ «مالِكَ» بنَصْبِ الكافِ والإِضافَةِ، ورُوِى ذٰلك عن الأَعْمَشِ.

٢ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، ورُوِى ذٰلك عن اليَمانِ.

٣ - وقُرِئَ «مالِكُ يَوْمٍ» بالرَّفْعِ والإِضافَةِ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِى هُرَيْرَةَ.

(١) أسد الغابة رقم ٦٢١٢.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢١٣ وفيه: والد ثعلبة واسمه عبد الله من كندة تزوج امرأة من بنى قريظة فنسب إليهم.

(٣) أسد الغابة رقم ٦٢١٤ وفيه: الصحيح أنه لا صحبة له.

(١) بصائر ذوى التمييز ٤/٥٢٠ (ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(٢) زيادة من البصائر ٤/٥٢١ والنقل عنه.

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤ والقراءات الواردة بعد لم يحكها ابن جنى فى المحتسب، ونقلها المصنف عن صاحب القاموس فى البصائر ٤/٥٢١.

٤ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، وروى ذٰلك عن خَلَفٍ.

٥ - وقُرِئَ «مالِك» بالإِمالة، وروى ذٰلك عن يَحْيَى بنِ يَعْمَر.

٦ - وقُرِئَ «مالك» بالإِمالَةِ[1] والتَّفْخِيمِ، ونقَلَ ذٰلك عن الكِسائِيّ.

٧ - وقُرِئَ «مَلِكى»[2] بإِشباع كسرةِ الكافِ، ورُوِى ذٰلك عن نافِعٍ.

٨ - وقُرِئَ «مَلِكَ» بنصب الكافِ وتركِ الألفِ، وروى ذٰلك عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ.

٩ - وقُرِئَ «مَلِكُ» برفع الكافِ وتَرْكِ الألفِ، وروى ذٰلك عن سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص.

١٠ -وقُرِئَ «مَلْكِ» كسَهْلٍ، أَى ساكِنَةَ اللّامِ ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عَمْرٍو، قُلْتُ: رواها عَبْدُ الوارِثِ عنه، قال: وهٰذا من اخْتِلاسِه، وأَصْلُه مَلِك ككَتِفٍ، فسَكَّن، وهى لُغَةُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ.

١١ -وقُرِئَ «مَلَكَ» فِعْلاً ماضِيًا، وروى ذٰلك عن علىِّ بنِ أَبى طالِبٍ.

١٢ -وقُرِئَ «مَلِيك» كسَعِيد.

١٣ -«ومَلّاك» ككَتّان[1].

فهٰذِه ثَلاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا من الشّواذِّ، غيرَ الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ اتَّفَقَ عليهما السَّبْعَة وبعضُها يَرْجِعُ إِلى المُلْكِ بالضمِّ، وبعضُها إِلى المِلْكِ بالكسرِ.

وفلانٌ مالِكٌ بيِّنُ المِلْك والمُلْكِ، [والمَلْك][2].

وقراءَةُ جَرِّ الكافِ تُعْرَبُ صِفةً للجَلالَةِ، فإِنْ كانَ اللَّفْظُ مَلِكًا ككَتِفٍ، أَو مَلْكًا كسَهْلٍ مُخَفَّفًا من مَلِكٍ، أَو مَليكًا[3] كأَمِيرٍ، فلا إِشْكالِ بوَصْف

(١) كذا ورد ومثله فى البصائر، والمعروف أن التفخيم يقابل الإمالة، فكأن الأصل بين الإمالة والتفخيم وجاء فى البحر أنه نقل عن الكسائى قراءة بين بين، أى بين الإمالة والتفخيم.

(٢) فى مطبوع التاج هنا، وفى توجيه هذه القراءة الآتى بعد «مالكى» والتصحيح من البصائر، وهو الصواب، لأن قراءة نافع فى السبعة «ملك» بغير ألف، وهذه عنه بإشباع الكاف وانظر البحر المحيط.

(١) القراءتان الأخيرتان غير منسوبتين فى مطبوع التاج كالبصائر أيضًا.

(٢) زيادة من البصائر والنقل عنه، وقد تقدم أنه بتثليث الميم.

(٣) فى مطبوع التاج «أو مليك» كأنه حكاه على إعرابه فى الآية، والمثبت من البصائر عطفًا على قوله «ملكًا» أو «مَلْكًا» وهو خبر كان فى العبارة، وقد نظر له فى البصائر هنا بأمين وفيما تقدم بسعيد، وعلق عليه محقق البصائر لافتًا النظر إلى الفرق بين مليك المحول عن مالك وأمير، وأمين، قال: وفى البحر سقط «مليك» من بين ما خلا من الإشكال.

المَعْرِفَةِ بالمَعْرِفَةِ.

وإن كانَ اللَّفْظُ مَليكًا أَو مَلّاكًا مُحَوَّلَيْنِ من مالِكٍ للمُبالَغَةِ فإن كانَ للماضى فلا إِشْكالَ أَيضًا؛ لأَن إِضافَتَه مَحْضَةٌ، ويُؤَيِّده قراءَةُ مَلَكَ بصيغةِ الماضى، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: وكذا إِذا قُصِدَ به زَمانٌ مُسْتَمِرٌّ فإِضافَتُه حَقيقيَّة، فإِن أَرادَ بهذا أَنّه لا نَظَر إِلى الزَّمَنِ فصَحيحٌ.

وقراءَةُ نَصْبِ الكاف على القَطْع؛ أَى أَمْدَحُ، وقيل: أَعْنى، وقيل: منادى تَوْطِئَةً لـ ﴿إِيّاكَ نَعْبُد﴾ وقيل فى قراءَة «مالِكَ» بالنصبِ: إِنّه حالٌ.

ومن رَفَعَ فعَلَى إِضمارِ مُبْتَدأٍ، أَى هُوَ، وقِيلَ: خبَرُ الرَّحْمٰنِ على رفعه.

ومن قَرَأَ «مَلَكَ» فجُمْلَةٌ لا مَحَلَّ لها، ويَجُوزُ كونُها خَبَرَ الرَّحْمٰنِ، ومن قرأَ «مَلِكِى» أَشْبَعَ كسرة الكاف، وهو شاذٌّ فى[1] مَحَلٍّ مَخْصُوص، وقال المَهْدَوِىُّ: لغةٌ.

وما ذُكِرَ من تَخالُف مَعْنَى مالِكٍ ومَلِك هو المَشْهُورُ، وقَوْلُ الجُمْهُورِ، وقال قومٌ: هُما بمَعْنًى واحِدٍ كفارِه وفَرِهٍ، وفاكِهٍ وفَكِه، وعلى الأَوّل قيلَ: مالِكُ أَمْدَحُ؛ لأَنّه أَوْسَعُ وأَجْمَعُ، وفيه زيادَةُ حَرْف يتَضَمَّن عشرَ حَسَناتٍ، والمالِكِيَّة تثبت[1] لإِطْلاقِ التَّصَرُّف دُونَ المَلَكيَّة، وأَيْضًا المَلِكُ مَلِكُ الرَّعِيَّة، والمَالِكُ مالِكُ العَبْد، وهو أَدْوَنُ حالاً من الرَّعِيَّة، فيَكُونُ القَهْرُ والاسْتيلاءُ فى المالكيَّةِ أَكْثَر؛ ولأَنَّ الرَّعِيَّةَ يمكِنُهم إِخْراجُ أَنْفُسِهم عن كَوْنِهم رَعيَّةً، والمَمْلُوكُ لا يُمْكِنُه إِخراجُ نفسِه عن كَوْنِه مَمْلُوكًا، وأَيْضًا المَمْلُوكُ يجبُ عليه خِدْمَةُ المالِكِ بخِلافِ الرَّعِيَّةِ مع المَلِكِ، فلهذه الوُجوه كانَ «مالِكُ» أَكْمَلَ من «مَلِكِ» ومِمَّن قالَ به الأَخْفَشُ، وأَبو عُبَيْدَةَ.

وقِيل: «مَلِك» أَمْدَحُ؛ لأَنَّ كُلَّ أَحَد من أَهْلِ البَلَدِ مالِكٌ، والمَلِكُ لا يَكُونُ إِلاّ واحِدا من أَعْظَمِ النّاسِ وأَعْلاهُم، ولأَنَّ سِياسَةَ المُلُوكِ أَقْوَى من سياسَةِ المالِكِينَ، لأَنَّه لو اجْتَمَع عالَمٌ من

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى البصائر «وهو شاذ وقيل: مخصوص [بالشعر]» وكلمة بالشعر زادها المحقق وقال اقتضاها المقام.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى أصول البصائر «يثبت» وقد رأى محققه أن صوابه «سبب لإطلاق» كما هو فى تفسير الفخر الرازى.

المُلاّكِ لا يُقاوِمُونَ مَلِكًا واحِدا، قالوا: ولأَنّه أَقْصَرُ، والظاهِرُ أَنَّ القارِئَ يُدْرِكُ من الزَّمانِ ما يُدْرِكُ فيه الكَلِمَةَ بتمامِها بخِلافِ «مالِكِ» فإِنَّهَا أَطْوَلُ، فيَحْتَمِلُ أَن لا يَجِدَ من الزَّمانِ ما يُتِمُّها فيه، فهو أَوْلَى وأَعْلَى، ورُوِى ذٰلك عن عُمَر، واخْتَارَه أَبو عُبَيْدٍ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ن ك]

بَنِى مانُوك: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من الإِطْفِيحِيَّةِ.

[م هـ ك] *

(مَهَكَه) أَى الشَّىْءَ (كمَنَعَه) يَمْهَكُه مَهْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أَى (سَحَقَه فبالَغَ) فى سَحْقِه ووَطْئه (كَمَهَّكَهُ) تَمْهِيكًا.

(و) قالَ غيرُه: مَهَكَ (فى المَشْيِ): إِذا (أَسْرَعَ).

(و) من المَجازِ: مَهَكَ (المَرْأَةَ) مَهْكًا: (جَهَدَها جِماعًا).

(و) مَهَكَ (الشَّىْءَ) مَهْكًا: (مَلَّسَه) قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

إِلَى المِلِكِ النُّعْمانِ حَتَّى[1] لَقِيتُه
وَقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَنَاجِنُ[2]

(ومُهْكَةُ الشَّبابِ، بالضَّمِّ) وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ، قال ابنُ سِيدَه: (ويُفْتَحُ) والضَّمُّ أَعْلَى: (نَفْخَتُه وامْتِلاؤُه) وماؤُه وارْتِواؤُه.

(وشابٌّ مُمْتَهِكٌ ومُمَهِّكٌ) أَى (مُمْتَلِئٌ شَبابًا) ومُرْتَوٍ منه.

(و) قال الكِسائِىُّ: (المُمَّهِكُ كزُمَّلِقٍ) هو: (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ).

قالَ: (ومن الخَيْلِ: الوَساعُ)، قال ابنُ فارِسٍ: ويَقُولُونَ للفَرَسِ الذَّرِيعِ مُمَّهِكٌ.

(و) المَهُوكُ (كصَبُورٍ: القَوْس اللَّيِّنَةُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(ويُوسُفُ بنُ ماهَكَ) بنِ بَهْزادَ الفارِسِىُّ المَكِّىُّ (كهاجَرَ: مُحَدِّثٌ) وفى العُبابِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ. قلتُ: وكذٰلك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِهِم، وقالَ: أَصْلُه من فارِسَ، سَكَن مَكَّةَ، وكانَ من المُخَضْرَمِينَ، وكان يَنْزِلُ

(١) الجمهرة ٣/١٧٢.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: حتّى لقيته، كذا بخطه كالتكملة، وفى اللسان: حين».
(٢) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجد له فى ديوانه (ط. بيروت) ولا فى شرح ديوانه (ط. الوهبية) شعرا من هذا الروى.

فِيهِم، يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ، وابْنِ عُمَرَ، وأُمِّ هانِئٍ، رَوَى عنه أَبو بِشْرٍ وإبراهيم بن مُهاجِر، مات سنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ ومائَةٍ بمَكَّةَ، وقد قِيل: سنَةَ سِتٍّ ومائِةٍ فإذاً قَوْلُ المُصَنِّفِ مُحَدِّثٌ فيه نَظَرٌ لا يَخْفَى.

قلتُ: وماهَكُ فيه الصَّرْفُ وعَدَمُه إنْ كانَ كما ضَبَطَه المُصَنِّفُ، فأَعْجَمِيّة مَمْنُوعٌ من الصَّرْفِ، ومَعْناه القَمَرُ الصَّغِيرُ، وإنْ كانَ بكسرِ الهاءِ فعَرَبِيَّة من مَهَكَه: إذا سَحَقَه، كذا ذَكَرَه شُرّاحُ البُخَارِى.

(والتَّمَهُّكُ: التَّحَسُّنُ فى العَمَلِ).

(و) أَيْضًا: (نَقْشُ الرَّجُلِ بيَدِهِ).

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (والمَمْهُوكُ) من النّاسِ: (الكَثِيرُ الخَطَإِ فى الكَلامِ).

قالَ: (و) المَهِيكُ (كأَمِير: الفَحْلُ إذا ضَرَبَ فلم يُلْقِحْ).

(ومُهِك صُلْبُه، كسَمِعَ وعُنِىَ) مثل نُهِكَ، عن الفَرّاءِ[2].

(وتَماهَكُوا:) إذا (تَماحَكُوا ولَجُّوا) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) لم أجده فى الجمهرة، وهو فى التكملة غير منسوب.

(٢) وحكاه أيضًا ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٥١.

امْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةِ امْهِكاكًا، وانْهَكَّ انْهِكاكًا: إذا اسْتَرْخَى.

وامْهَكَّ الرَّجُلُ: خَفَّ لَحْمُه.

وامَّهَكَ فى العَدْوِ، بتَشْدِيدِ المِيمِ: اجْتَهَد فى العَدْوِ، قال رُؤْبَةُ:

* نَشْوَى المَحاضِيرِ بِعَدْوٍ مُمَّهِكْ *[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماك: جَدُّ والِدِ أَبِى الفَتْحِ[2] إِسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِ الجَبّارِ بنِ مُحَمَّدٍ القَزْوِينِىِّ الماكِىِّ[2]، وعنه السِّلَفِىُّ.

وأَيْضًا جَدُّ عبدِ الوَاحِدِ[3] بنِ مُحَمَّدٍ الماكِىِّ، عن عَبْدِ الوَهّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ الخَطِيبِ القَزْوِينِىِّ.

وأَيْضًا والِدُ أَبى القاسِمِ[4] عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهِ، عن محمَّدِ بنِ صالِحٍ الطَّبَرِىِّ[4] قال الخَلِيلُ[5] فى تارِيخ قَزْوِينَ: أَدْرَكْتُه وقُرِئَ عليه وأَنا حاضِرٌ، وكان شافِعِيًّا مات سنة ٣٧٢.

(١) ديوانه ١١٨ والرواية «نَشْأَى» والعباب وفيه «تشأى».

(٢) فى التبصير ١٢٤٥: عن الخليلى وعنه السلفى.

(٣) التبصير ١٢٤٥.

(٤) التبصير ١٢٤٥.

(٥) هكذا ذكره ياقوت فى رسم (قزوين) وقال هو الخليل بن عبد الله بن الخليل، أبو يعلى القزوينىّ وفى التبصير ١٢٤٥: الخليلىّ بياء النسب.

(فصل النون) مع الكاف

[ن ب ك] *

(النَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً، وتُسَكَّنُ) وهذه عن الفَرّاءِ، ذَكَرَها فى نَوادِرِه: (أَكَمَةٌ مَحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، ورُبَّما كانَتْ حَمْراءَ) ولا تَخْلُو من الحِجارَةِ (أَو أَرْضٌ فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ، أَو) هى (التَّلُّ الصَّغِيرُ) عن أَبِى عَمْرٍو (و) يُقال فى جَمْعِه: (نَبَكٌ) محرَّكَةً (ونَبْكٌ) بالسكونِ (ونِباكٌ) بالكسرِ، قال رُؤْبَةُ:

* فى مَذْهَبٍ بينَ الجِبالِ والنَّبَكْ *[1]

(و) يُقالُ أَيْضًا فى جَمْعِ نَبَكٍ: (نُبُوكٌ) بالضَّمِّ وقال شَمِرٌ فيما قَرَأَ الأَزْهَرِىُّ بخَطِّهِ: هى رَوابٍ من طِين واحِدَتُها نَبَكَة.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّبْكَةُ مثلُ الفَلْكَةِ، غيرَ أَنَّ الفَلْكَةَ أَعْلاهَا مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ، والنَّبْكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كأَنَّه سِنانُ رُمْحٍ، وهما مُصْعِدَتانِ.

وقالَ الأَصْمَعِىّ: النَّبْكُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ.

قال الأَزْهِرِىُّ: والذى سَمِعْتُه من العَرَبِ فى النَّبَكَةِ وشاهَدْتُهم يُومِئُونَ إِليها: كُلُّ رابِيَة من رَوابِى الرِّمالِ كانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ ومُحَدَّدَتَه.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (انْتَبَكَ: ارْتَفَعَ).

(و) انْتَبَكَ (القَوْمُ)، أَى: (انْطَوَوْا عَلَى شَرٍّ) كاحْتَبَكُوا.

(والنَّبْكُ) بالفتحِ: (ة) بوادِى الذَّخائِرِ (بَيْنَ حِمْصَ ودِمَشْقَ) شَدِيدَةُ البَرْدِ، أَخْبَرَنِى بذٰلك من شاهَدَه، ومنه قَوْلُ العامّة «بَيْنَ القارَةِ والنَّبْكِ بَناتُ المُلُوكِ تَبْكِى» أَى من شِدَّةِ البَرْدِ.

(و) نُباك (كغُرابٍ: فَرَسُ السَّفّاحِ[1] ابنِ خالِدٍ) قالَهُ أَبُو النَّدَى، قالَ: وفيه يَقُولُ:

وإِنِّى لَنْ يُفارِقَنِى نُباكٌ
تَخالُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ دِينَا[2]

(و) قالَ أَيْضًا: (فَرَسُ كُلَيْبِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ الحارِثِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرٍ (التَّغْلَبِيَّيْنِ).

(١) ديوانه ١١٨ والعباب.

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨٧ أنها فرس خالد ابن الشّمّاخ بن خالد التغلبى وأنشد البيت له فيها، وما هنا يوافق ما نقله محققه عن الغندجانى.

(٢) العباب وفيه «يخال» وأنساب الخيل لابن الكلبى ٨٨ وعجزه فيه:

* يَرى التَّقْرِيبَ والتَّعْداءَ دِينَا *

(و) نُباكٌ (ع) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّها
نُباكًا فقَوًّا فالرَّجا فالنَّواعِصَا[1]

(أَو) هُو بهاءٍ (عن ابنِ دُرَيْدٍ)[2]، قالَ نَصْرٌ: هو مَوْضِعٌ يَمانٍ أَو تِهامٍ، ويُرْوَى باللّامِ أَيْضًا، كما سَيأْتى.

(والنُّبُوكُ، بالضّمِّ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، وقال نَصْرٌ: هى أَرْضٌ جَرْعاءُ بأَحْساءِ هَجَرَ.

(ومكانٌ نابِكٌ: مُرْتَفِعٌ) ويُقال: هِضابٌ نَوابِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ[4]

(وتَنْبُوكُ: ع) أَوْرَدَه الصّاغانِىُّ فى التّاءِ مع الكافِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وإِنّما قَضَيْنا على تائِه بالزِّيادَةِ وإِنْ لم يُقْضَ على التّاءِ إِذا كانت أَوَّلاً بالزِّيادَةِ إِلّا بِدَليلٍ؛ لأَنّها لو كانَتْ أَصْلاً لكانَ وَزْنُ الحَرْفِ فَعْلُولاً، وهذا البِناءُ خارِجٌ عن كلامِهِمْ، إِلاّ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم بَنُو صَعْفُوقٍ، قال رؤْبة:

* بشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ *[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَبَكَةُ الشَّجَرَةِ، مُحَرَّكَةً: جُرْثُومَتُها.

والنَّبْكُ، بالفتح: مَوْضِعٌ بين ضَجْوَةَ ومَضِيقِ جُبَّةَ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ، وقد ذَكَرَه الأَبُوصِيرِىُّ[2] فى همزِيَّتِه، ولم يَعْرِفْه الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ شارِحُها، وضَبَطَه شَمْسُ الدِّينِ بنُ الظَّهِيرِ الطَّرابُلُسِىُّ الحَنَفِىُّ فى مناسِكِه بالتَّحْرِيكِ.

وأَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ عَلِىٍّ التُّنْبُوكِىُّ[3] بالضمِّ: الواعِظُ، سَمِعَ منه الحَسَنُ بنُ شِهابٍ العُكْبَرِىُّ، هكذا ضَبَطَه الحافِظُ[3] وقد مَرَّ شىءٌ من ذٰلك فى فَصْلِ التاءِ مع الكافِ فرَاجِعْهُ.

---

(١) ديوانه ٩٩ (ط. بيروت) والعباب ومعجم البلدان (نباك، النواعص) وروايته كالديوان:

* نباكا فأحواض الرجا *

(٢) الجمهرة ١/٣٢٧.

(٣) الجمهرة ١/٣٢٧.

(٤) ديوانه ٤٢٨ واللسان وأيضًا فى (جذع، شعف) والصحاح مقتصرًا على جملة «الهضاب النوابك» والعباب، وقد تقدم فى (برتك، جذع، شعف).

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وشعب العوثب» بتقديم الثاء المثلثة على الباء، والمثبت من (عبث، نبك) وهو فى ديوانه ٢٨ وقبله:

* أسرى وقتلى كغثاء المغتثى *

(٢) المشهور فى اسمه البوصيرىّ، والبيت المراد هو:

فعيون الأقصاب يتبعها النبـ
ـكُ وتتلو كفافة العوجاءُ

(٣) التبصير ٨١٨.

وقال نَصْرٌ: تَنْبُوكُ، بالفتحِ: ناحِيَةٌ بينَ أَرَّجانَ وشِيرازَ. قلت وإِليها نُسِبَ أَبو القاسِمِ المَذْكُورُ.

[ن ت ك] *

(النَّتْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (جَذْبُ شَيْءٍ تَقْبِضُ عليهِ ثُمَّ تَكْسِرُه إِلَيْكَ بجَفْوَةٍ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو النَّتْرُ أَيْضًا.

(و) قال غيرُه: (نَتَكَ ذَكَرَهُ يَنْتِكُه) نَتْكًا: (اسْتَبْرَأَ بعدَ البَوْلِ) أَى عَلَى أَثَرِه، وكذٰلِكَ نَتَرَه (ونَفَضَه) حَتَّى يَنْقَى مِمّا فِيهِ.

(و) نَتَكَ (الشَّعَرَ): مثلُ (نَتَفَهُ)، لُغَةٌ يمانِيَةٌ.

[ن د ك]

(أَنْدُكانُ، بالفَتْحِ وضمِّ الدّالِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال ياقُوت فى المُعْجَمِ، هى: (ة، بفَرْغانَةَ منها) أَبُو حَفْص (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طاهِرٍ) الأَنْدُكانِيُّ (الصُّوفِيُّ) كان شيخًا مُقْرِئًا عَفِيفًا صالِحًا عالِمًا بالرِّواياتِ فى القِراءَاتِ خَرَجَ إِلى قاشانَ، وخَدَمَ الفُقَهاءَ بالخانقاه بها، سَمِعَ بِبُخارى أَبا الفَضْلِ بَكْرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ علىٍّ الزَّرَنْجَرِىَّ، وبمَرْوَ أَبا الرَّجاءِ المُؤَمَّلَ بنَ مَسْرُورٍ الشّاشِىّ، وكانَ ولادَتُه تَقْدِيرًا فى سنة ٤٨٠ ببلده. قلتُ وتُوفِّى[1] فى جُمادَى الأُولَى سنة ٥٤٥.

ثم قال (و) أَنْدُكانُ أَيْضًا: (ة بسَرَخْسَ بها قَبْرُ الزّاهِدِ أَحْمَدَ الحَمّادِىّ) يُزارُ ويُتَبَرَّكُ بِهِ والمِناسِبُ إِيرادُ هٰذه اللَّفْظَةِ فى حَرْفِ الأَلِفِ، لأَنَّ الكلمةَ أَعْجَمِيَّةٌ.

[ن ز ك] *

(النِّزْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ) وهٰذِه نَقَلَها ابنُ القَطّاعِ: (ذَكَرُ الضَّبِّ والوَرَلِ، وله نِزْكانِ) على ما تَزْعُم العَرَبُ قالَه أَبو زِياد، أَى قَضِيبانِ، ومنهم من يَقُولُ نَيْزَكانِ وللأُنْثَى قُرْنَتانِ، أَى رَحِمانِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَنْشَدَنِى غُلامٌ من كُلَيْبٍ:

تَفَرَّقْتُمُ لازِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نَزْكِ الضَّبِّ والأَصْلُ وَاحِدُ[2]

وقال حُمْرانُ ذُو الغُصَّة[3]:

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانَا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ فى الأَنامِ وناعِلِ[4]

(١) فى معجم البلدان أنه توفى بقاشان.
(٢) اللسان.
(٣) فى العباب «ذو العضة».
(٤) اللسان منسوبًا إلى أبى الحجاج، وحكى عن ابن برّىّ نسبته إلى حمران، والصحاح والعباب برواية «فى البلاد» والقائل حمران ذو العُضَّة والأساس، والجمهرة ٣/١٦٠، والمقاييس ٥/٤٢٦ وانظر مادة (سبحل).

وأَنْشَدَ الجاحِظُ لامْرَأَة وقَدْ لامَها ابْنُها فى زَوْجِها:

وَدِدْتُ لـو أَنَّـهُ ضَـبٌّ وأَنِّـى
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاءَ[1]

أَرادَتْ بأَنّ له أَيْرَيْنِ وأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقًا وغُلْمَةً، قال صاحِبُ اللِّسانِ: رَأَيْتُ فى حَواشِى أَمالِى ابنِ بَرِّى بخَط فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فى التَّرْجُمانِ عن الكِسائِى:

تَـفَـرَّقْـتُـمُ لازِلْـتُـمُ قَـرْنَ واحِـدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ

قال: رَماهُم بالقِلَّةِ والذِّلَّةِ والقَطِيعَةِ والتَّفَرُّقِ، قال: ويُقال: إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ له رَأْسانِ والأَصْلُ واحِدٌ على خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ، ولكُلٍّ ضَبَّةٍ مَسْلَكانِ.

(والنَّيْزَكُ) كحَيْدَرٍ: (الرُّمْحُ القَصِيرُ) وقيل: هو نَحْوُ المِزْراقِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ الفُصَحاءُ ومنه قَوْلُ العَجّاجِ:

* مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ *[2]

ورُمْحٌ نَيْزَكٌ: قَصِيرٌ لا يُلْحَقُ حكاه ثَعْلَبٌ، وبِهِ يَقْتُلُ عِيسَى عليه السَّلامُ الدَّجّالَ كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ، وقِيلَ:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣٠ وروايته «مطرّد»، واللسان.

النَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ وزُجٍّ، والعُكّاز: له زُجٌّ ولا سِنانَ له، والجَمْعُ النَّيازِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأَنَّهُ
من الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ[1]

(ونَزَكَه) نَزْكًا (طَعَنَه به) أَى بالنَّيْزَكِ.

(و) من المَجازِ: نَزَكَ (فُلانًا): إِذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ، و) قِيل: إِذا (رَماهُ بغَيْرِ حَقٍّ) وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما فى العُبابِ، وقال ابنُ الأَثِير، وأَصْلُه من النَّيْزَكِ: الرُّمْح القَصِير، وفى حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ وذُكِرَ عِنْدَه شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ فقال: «إِنّ شَهْراً نَزَكُوهُ» أَى: طَعَنُوا عليهِ وعابُوه.

(و) من المَجاز: رَجُلٌ نُزَكٌ (كصُرَد) وهو (العَيّابُ اللُّمَزَةُ) الطَّعّانُ[2] فى النّاسِ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَسَمَّعْ قَوْلَ دَسّاسٍ نُزَكْ *
* وارْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسَكْ *[3]

(والنَّزِيكاتُ: شِرارُ النّاسِ، وشِرارُ المِعْزَى).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والعباب والأساس والمعرب ٣٣٢ والجمهرة ١٦/٣ والرواية «فيا مَنْ لقَلْبٍ».
(٢) فى مطبوع التاج «طعّان» وزدنا «أل» لنسق ما قبله.
(٣) ديوانه ١١٧ ويأتى الثانى للمصنف فى (نسك) والتكملة والعباب والجمهرة ١٦/٣.

رَجُلٌ نَزّاكٌ، كشَدّاد: عَيّابٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ الأَبْدالِ: «لَيْسُوا بنَزّاكِينَ ولا مُعْجَبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ» وهى نَزِيكَةٌ: أَى مَعِيبَةٌ.

وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ النِّيازَكِيُّ بالكسرِ عن أَحْمَدَ بنِ محمد بن الجَلِيلِ ـ بالجِيمِ ـ عن البُخارِيِّ بكتابِ الأَدَبِ له، وعنه أَبو العَلاءِ الواسِطِيُّ[1].

وأَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[2] بنُ مُوَفّق بن نِيازَك النِّيازَكِيُّ عن أَبِي عاصِمٍ الفُضَيْلِيِّ وعنه ابنُ عَساكِر.

ونازِكُ، كصاحِبٍ: ابْنَةُ مُحَمَّدِ بن إِبْراهِيمَ، حَدَّثَ عنها سَعْدُ[3] بنُ علىٍّ الزَّنْجانِيُّ، نقله الحافِظُ.

[ن س ك] *

(النسْكُ، مُثَلَّثَةً، وبضَمَّتَيْنِ: العِبادَةُ) والطّاعَةُ (وكُلُّ) ما تُقُرِّبَ به إِلى الله تَعالَى، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحْياىَ ومَماتِى﴾[1] وقيل لثَعْلَبٍ: هل يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسْكًا؟ فقالَ: كُلُّ (حَقٍّ لله تَعالَى) يُسَمَّى نُسْكًا.

(وقد نَسَكَ) لله تَعالَى (كَنَصَر وكَرُمَ) الضَّمُّ عن اللِّحْيانِيِّ (وتَنَسَّكَ)، أَى: تَعَبَّدَ (نسْكًا مُثَلَّثَةً وبضَمَّتَيْنِ ونَسْكَةً) بالفتحِ (ومَنْسَكًا) كمَقْعَد (ونَساكَةً) ككَرامَةٍ، وهو مَصْدَرُ نَسُكَ بالضمِّ، وهو مَجازٌ.

(و) أَصْلُ (النُّسْك، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ وكسَفِينَةٍ: الذَّبِيحَةُ، أَو النَّسْكُ) بالفتحِ: (الدَّمُ) هكَذا يَقْتَضِى إِطْلاقُه، والصّوابُ[2]، أَو النُّسُكُ، بضَمَّتَيْنِ: الدَّمُ، ومنه قَوْلُهُم: مَنْ فَعَل كَذا وكَذا فعَلَيْهِ نُسُكٌ، أَى: دَمٌ يُهَرِيقُه بمَكَّةَ.

(والنَّسِيكَةُ) كسَفِينَةٍ: (الذِّبْحُ) بالكَسْرِ، والجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ.

(و) المَنْسَكُ (كمَجْلِسٍ، ومَقْعَدٍ: شِرْعَةُ النَّسْكِ) وقُرِئَ بهِمَا قَوْلُه تَعالَى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ ناسِكُوه﴾[3] قَرَأَ الكُوفِيُّونَ غير عاصِمٍ مَنْسِكًا بكَسْرِ السّينِ، والباقُونَ بفَتْحِها، وقَوْلُه تَعالَى:

(١) كذا ترجمه الذهبى فى المشتبه ٥٦٦ واللفظ له، وكذا فى التبصير ١٣٤٠.

(٢) التبصير ١٣٤٠.

(٣) التبصير ١٩٣ وفيه حدث عنها سعيد (بياء بعد العين).

(١) سورة الأنعام، الآية ١٦٢.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة: وهو الصواب.

(٣) سورة الحج، الآية ٦٧.

﴿وأَرِنَا مَناسِكَنَا﴾[1] أَى: عَرِّفْنا (مُتَعَبَّداتِنَا).

وقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُ المَنْسِكِ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوْضِعُ المُعتادُ الذى تَعْتادُه، ويُقال: إِن لِفُلانٍ مَنْسَكًا يَعْتادُه فى خَيْرٍ كانَ أَو غَيْرِه، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ مَناسِكَ قال ذُو الرُّمَّةِ:

ورَبِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى أُنُوفُها
بنَخْلَةَ والسّاعِينَ حَوْلَ المَناسِكِ[2]

(و) قِيلَ: المَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: (نَفْسُ النُّسُكِ، و) كمَجْلِسٍ: (مَوْضِعٌ تُذْبَحُ فيه النَّسِيكَةُ) ومنه قَوْلُهُم: مِنًى مَنْسِكُ الحاجِّ، وقالَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالَى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ النَّسْكُ فى هذَا المَوْضِعِ يَدُلُّ على مَعْنَى النَّحْرِ، كَأَنَّه قالَ: جَعَلْنا لكُلِّ أُمَّةٍ أَن تَتَقَرَّبَ بأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ لله، فمَنْ قالَ مَنْسِك فمَعْناهُ مكانُ نَسْك مثل مَجْلِسٍ مكان جُلُوس، ومن قال مَنْسَك فمَعْناهُ المَصْدَرُ نحو النُّسُكِ والنُّسُوكِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَناسِكِ والنُّسُكِ والنَّسِيكَةِ فى الحَدِيثِ فالمَناسِكُ: جمعُ مَنْسَكٍ، بفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها وهو المُتَعَبَّدُ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والزَّمانِ والمَكانِ، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ كلُّها مَناسِكَ.

(و) من المَجازِ: (نَسَكَ الثَّوْبَ أَو غَيْرَه: غَسَلَه بالماءِ فَطَهَّرَهُ) فهو مَنْسُوكٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

ولا تُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ
ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: نَسَكَ (السَّبَخَةَ) نَسْكًا: (طَيَّبَها).

(و) قالَ النَّضْرُ: نَسَكَ (إِلى طَرِيقَة جَمِيلَةٍ)، أَى: (دَاوَمَ عَلَيْها).

ويَنْسُكُونَ البَيْتَ: أَى يَأْتُونَه.

(و) من المَجازِ: (أَرْضٌ ناسِكَةٌ) أَى: (خَضْراءُ حَدِيثَةُ المَطَرِ) فاعِلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَةٍ.

(و) النَّسِيكُ (كأَمِيرٍ: الذَّهَبُ والفِضَّةُ) عن ثَعْلَبٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

(٢) ديوانه ٤٢٠ والعباب ومعجم البلدان (نخلة اليمانية).

(١) اللسان، والصحاح والعباب والأساس وفى معجم البلدان (عراعر) روايته «ولو نسلت» ونسبه إلى الأخطل وهو فى زيادات ديوانه ٣٨٣ مما ينسب إليه عن ياقوت.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّسِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنْه) الصّوابُ مِنْها، أَى مِنَ الفِضَّةِ كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ[1]، والجَمْعُ نُسُكٌ، بضَمّتَيْن.

(و) النُّسَكُ (كصُرَد: طائِرٌ) عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (فَرَسٌ مَنْسُوكَةٌ)، أَى: (مَلْساءُ جَرْداءُ) من الشَّعْرِ.

(و) قالَ غَيْرُه: (هى أَرْضٌ) مَنْسُوكَةٌ (دُمِّنَتْ بالأَبْعارِ) ونَحْوِها، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مُسَمَّدَةٌ، وهو مَجازٌ.

(والنَّسْكُ)، بالفتحِ: (المَكانُ المَأْلُوفُ) فى خيرٍ كانَ أَو غَيْرِه (كالمَنْسَكِ كمَقْعَد) وهذِه عن الفَرّاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

النّاسِكُ: العابِدُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من النَّسِيكَةِ، وهى سَبِيكَةُ الفِضَّةِ المُخَلَّصَة من الخَبَثِ، كأَنَّه خَلَّصَ نَفْسَه وصَفّاها لله عَزَّ وجَلَّ، والجمعُ نُسّاكٌ.

ونَسَكَ البَيْتَ: أَتَاهُ.

والمَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: وَقْتُ النُّسْكِ.

والنُّسُوكُ، بالضمِّ: العِبادَةُ.

وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: رَجُلٌ منسكة: كَثِيرُ النُّسْكِ.

وعُشْبٌ ناسِكٌ: شَدِيدُ الخُضْرَةِ، وهو مِجازٌ.

وانْتَسَكَ: افْتَعَل من النُّسْكِ، قال رُؤْبَةُ:

* وارْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسِكْ[1] *

والمَنْسَكَةُ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ ومِنْها الشَّيْخُ أَبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله المَنْسَكِيُّ أَحَدُ المَشْهُورِينَ فى الحَالِ والقالِ، وله بها ذُرِّيَّةٌ.

[ن ش ك]

(النَّشّاكُ، كشَدّادٍ) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وهو (جَدُّ خالِدِ بنِ المُبارَكِ المُحَدِّثِ) سمِعَ أَبا مَنْصُورِ بنَ خَيْرُونَ. قلت: الصّوابُ فى هذا النَّشّال باللّام فى آخرِهِ كما ضَبَطَه الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِيِّ وابنُ الأَثِيرِ، وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ هنا واشْتَبَه عليه، فتَنَبَّهْ لذٰلك ولا تَغْتَرَّ به، وسيأْتى

(١) لفظه فى التكملة عنه: «النُّسُكُ: سبائِك الفضة، كلُّ سَبِيكَةٍ منها نَسِيكَةٌ».

(٢) هكذا نقله الصاغانى عن ابن دريد فى التكملة (نسك) ووقع فى الجمهرة ٤٧/٣ بهذا التفسير «فرس مكنوسة».

(١) تقدم مع مشطور قبله فى (نزك).

ذِكْرُه فى «ن ش ل» إن شاءَ الله تعالَى.

[ن ط ك] *

(إنْطَاكِيَةَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبُو عُمَرَ[1]، فى ياقُوتَةِ الجَلْعَم: هى (بالفَتْحِ والكَسْرِ) زاد غيرُه (وسُكُونِ النُّونِ وكسرِ الكافِ وفَتْحِ الياءِ المُخَفَّفَةِ) وقالَ ابنُ الجَوْزِىِّ فى تَقْوِيمِ اللِّسانِ: لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطاكِيَّةَ وهى مُشَدَّدَةٌ أَبَدا، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَةِ، وعَدَّ ذٰلك من أَغْلاطِ العَوامّ. قلتُ: وقد جاءَ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ وامْرِئِ القَيْسِ بالتَّشْدِيدِ، وقد أَجابَ عنه ياقُوتُ فى مُعْجَمِه، فراجِعْه[2]، وقال الأَزْهَرِىُّ فى الثّلاثِىِّ: أَنْطاكِيَةُ: اسمُ مَدِينَةٍ وأُراها رُومِيَّةً، وقال غيرُه: هى (قاعِدَةُ العواصِمِ) من الثُّغُورِ الشامِيَّة وأُمَّهاتها (وهى ذاتُ أَعْيُنٍ) مَوْصُوفَةٌ بالنّزاهَةِ والحُسْنِ وطِيبِ الهَواءِ وكَثْرَةِ الفَواكِهِ وسَعَةِ الخَيْرِ (وسُور عَظِيم من صُخُورٍ داخِلُهُ خَمْسَةُ أَجْبُلٍ دَوْرُها اثْنا عَشَرَ مِيلاً: وفى السُّورِ ثُلثُمائةٍ وسِتُّونَ بُرْجًا، كانَ يَطُوفُ عَلَيْها بالنَّوْبَةِ أَرْبَعَةُ آلافِ حارِسٍ يُنْفَذُونَ من حَضْرَة مَلِك الرُّومِ يَضْمَنُونَ حِراسَةَ البَلَدِ سَنَةً، ويُسْتَبْدَلُ بهم فى السَّنَةِ الثانِيَةِ، وشَكْلُ البَلَدِ كنِصْفِ دائِرَةٍ، قُطْرُها يَتَّصِلُ بجَبَل، والسُّورُ يَصْعَدُ مع الجَبَلِ إلى قُلَّتِه فتَتِمُّ دائِرَةٌ، وفى رأْسِ [الجبل][1] داخِلِ السور قَلْعَةٌ تتبيّنُ لبُعْدِها من البَلَدِ صَغِيرةً وهٰذا الجَبَلُ يستُر عَنْها الشَّمْسَ فلا تَطْلُع عليها إلا فى السّاعةِ الثّانِيَة، وبَيْنَ حَلَبَ وبَيْنَها يومٌ ولَيْلَة، وبَيْنَها وبينَ البَحْرِ نحو فَرْسَخَيْنِ، ولَها مَرْسًى فى بُلَيْدَةٍ يُقال لها السُّوَيْدِيَّة. وقال اليَعْقُوبِىُّ: هى مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ليسَ بأَرْضِ الشّامِ والرُّومِ أَجَلُّ ولا أَعْجَبُ سُورا مِنها، وبِها الكَفُّ الذى يُقال إِنَّه كَفُّ يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا عليهِ السّلامُ فى كَنِيسَةٍ، وقال المَسْعُودِىُّ: والنَّصارَى يُسَمُّونَها مَدِينَةَ الله، ومَدِينَةَ

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح من التكملة والنص فيها.

(٢) قال ياقوت: «وليس فى قول زهير:

عَلَوْن بأنطاكِيَّةٍ فوق عِقْمَةٍ
وِرادِ الحواشِى لَوْنُها لونُ عَندمِ

وقول امرئ القيس:

عَلَوْن بأنطاكيّة فوق عِقْمَةٍ
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كجنَّةِ يَثْرِب

دليل على تشديد الياء؛ لأنها للنسبة، وكان العرب إذا أعجبها شىء نسبته إلى أنطاكِيَة» كذا فى هامش مطبوع التاج وهو كذلك فى معجم البلدان (أنطاكية). وفى شرح ديوان زهير لثعلب ٩، ١٠ (ط. دار الكتب) روايات أخرى للبيت بعضها يخرجه من الاستشهاد به.

(١) زيادة من معجم البلدان، والنقل عنه.

الملك، وأُمَّ المُدُنِ؛ لأَنَّ بَدْءَ النَّصْرانِيَّةِ كان بها.

[ن ف ك] *

(النَّفَكَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هى لُغَةٌ فى (النَّكَفَةِ) وهى الغُدَّةُ.

[ن ك ك] *

(النَّكْنَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ورَوَى أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: هو (التَّشْدِيدُ عَلَى الغَرِيمِ) يُقال: نَكْنَكَ غَرِيمَه: إِذا تَشَدَّدَ عليه، قُلْتُ: وكأَنَّ نونه بَدَلٌ من مِيمِ مَكْمَكَ غَرِيمَه، كما تَقَدَّم.

(و) قال غَيْرُه: النَّكْنَكَةُ: (إِصْلاحُ العَمَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو مسلم مُؤْمِنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَرْبِ ابن نَكّ[1] النَّسَفِيُّ، رَوَى عن عَمرِو بنِ الحَسَنِ الحَرِيرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، ذَكَره الأَمِيرُ[2].

[ن ل ك] *

(النُّلْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (بالضَّمِّ ويُكْسَر) الضَّمُّ عن اللَّيْثِ، والكَسْرُ عن أَبِى حَنِيفَةَ قالَ اللَّيْثُ: هو (شَجَرُ الدُّبِّ) هكَذا فى نُسَخِ العَيْنِ، ونَقَلَه غيرُ واحد، وفى بعضِ النُّسَخِ: شَجَرُ الدُّلْبِ[1] وفى أُخْرَى الدُّبّاءِ، وهو غَلَطٌ، وحَمْلُه زُعْرُورٌ أَصْفَرُ هكذا قالَه الأَزْهَرِيُّ، (أَو) هو (الزُّعْرُورُ) وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال الدِّينَوَرِيُّ: (الواحِدَةُ نُلْكَةٌ) وقد خالَفَ قاعِدَتَه هُنا، وقال الصّاغانِيُّ: الزُّعْرُورُ: جِنْسٌ غيرُ جِنْسِ النُّلْكِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما بالطَّعْمِ وبالعَجَمِ، فإِنَّ للنُّلْكِ عَجَمًا واحِدًا وعَجَمُ الزُّعْرُورِ مُبَدَّدٌ، والنُّلْكُ يُسَمِّيه أَهلُ الشّام القَراصِيَا، وهو يكون أَحْمَرَ وأَصْفَرَ.

[ن ن ك]

(نَنَّكٌ، كبَقَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)[2].

(و) قال غَيْرُه: (نانَكُ، كهاجَرَ: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ الخُراسانِيِّ المُحَدِّثِ). قلتُ: والصّوابُ أَنّه جَدُّ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ المَذْكُورِ كما حَقَّقه الحافِظُ، وقد رَوَى

(١) التبصير ٢٠٠.
(٢) الإكمال.

(١) نبه إليه فى هامش القاموس عن بعض نسخه.
(٢) فى التبصير ١٤٢٧: «ننّك بنونين مفتوحتين الثانية ثقيلة ثم كاف: أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أسد بن كامل بن خالد بن ننّك، شيخ للمستغفرىّ».

عن الحَسَنِ بنِ سَوّار الثَّغْرِى[1]، وغيرِه.

[ن و ك] *

(النُّوكُ، بالضّمِّ والفَتْحِ: الحُمْقُ) وعَلَى الضّمِّ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

ودَاءُ الجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ
وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له دَواءُ[2]

قُلْتُ[3]: وهكَذا أَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ له، قالَ الصّاغانِىُّ: ولَيْسَ له، وهو للرَّبِيعِ بنِ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِىِّ ويُرْوَى:

* وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ دَاءُ[4] *

ويروى:

* كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَه دَواءُ[4] *

وأَوَّلُهُ:

وما بَعْضُ الإِقامَةِ فى دِيارٍ
يُهانُ بها الفَتَى إلا عَناءُ
فقُلْ لِلمُتَّقِى غَرَضَ المَنايَا
تَوَقَّ فلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى لحِرْصٍ
وقَدْ يُنْمَى لدى[1] الجُودِ الثَّراءُ
غَنِىُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِىٌّ
وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ[2]

(نَوِكَ كفَرِحَ نَوَاكَةً ونَوَاكًا ونَوَكًا مُحَرَّكَةً[3]) أَى حَمُقَ حَماقَةً.

(واسْتَنْوَكَ) الرَّجُلُ: صارَ أَنْوَكَ (وهو أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِكٌ ج: نَوْكَى ونُوكٌ، كسَكْرَى) قال سِيبَوَيْهِ: أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى؛ لأَنَّه شىءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولِهِم (و) الأَخِيرَةُ على القِياسِ، مثل أَهْوَجَ و(هُوج) قالَ الرّاجِزُ:

* تَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *
* واسْتَنْوَكَتْ وللشَّبابِ نُوكُ *[4]

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لغُدافِ بنِ بُجْرَةَ بن بَشِيرِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ:

* قُلْتُ لقَوْمٍ خَرَجُوا هَذا لِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ فى النَّوْكَى القِيلْ *
* احْتَذِروا لا يَلْقَكُم طَمالِيلْ *

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى المشتبه للذهبى ٦٢٧ «البَصْرِىّ» وفى التبصير ١٤٠٣ «البغوىّ».
(٢) اللسان ونسبه إلى قيس بن الخطيم، وعجزه فى الصحاح.
(٣) الذى نبه إلى أن أبا تمام نسبه إلى قيس هو الصاغانى فى التكملة وليس المصنف.
(٤) التكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج «لَدى» وفى اللسان «لِذِى».
(٢) اللسان وديوان قيس بن الخطيم ٩٥ وبعض هذه الأبيات فى شعر النابغة الشيبانى.
(٣) عدّ فى اللسان من مصادره «نُوكًا» بالضم أيضًا، ولم يذكر فيها «نَواكًا».
(٤) اللسان وتقدم للمصنف فى (سحك) وتهذيب الألفاظ ٢٣٤.

* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُم عَزازِيلْ *[1]

(وامْرَأَةٌ نَوْكاءُ من) نِسْوَةٍ (نُوكٍ أَيْضًا) على القِياسِ.

(وأَنْوَكَه: صادَفَه أَنْوَكَ).

(و) يُقال: (ما أَنْوَكَهُ)، أَى: (ما أَحْمَقَه، ولم يُقَلْ أَنْوِكْ بِهِ وهو القِياسُ) عن ابنِ السَّرّاجِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وقال سِيبَوَيْهِ: وَقَعَ التَّعجُّبُ فيه بما أَفْعَلَه وإِنْ كانَ كالخَلْقِ؛ لأَنَّه ليسَ يَكُونُ فى الجَسَدِ ولا بخِلْقَةٍ فيهِ، وإِنَّما هو من نُقْصانِ العَقْلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَنْوَكُ: العاجِزُ الجاهِلُ، وأَيْضًا العِيُّ فى كلامِهِ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا ما لَقِيتَهُمْ[2]

وقالَ غيرُه: النُّوكُ عند العَرَبِ: العَجْزُ والجَهْلُ.

واسْتَنْوَكَ فُلانًا: اسْتَحْمَقَه.

[ن هـ ك] *

(نَهَكَه كمَنَعَه) يَنْهَكُه نَهْكَةً و(نَهاكَةً: غَلَبَه) عن ابنِ سِيدَه.

(و) نَهَكَ (الثَّوْبَ) يَنْهَكُه نَهْكًا: (لَبِسَه حَتَّى خَلَقَ) عن الجَوْهَرِيِّ.

قالَ: (و) نَهَكَ (من الطَّعامِ) نَهْكًا: (بالَغَ فى أَكْلِه).

(و) من المَجازِ: نَهَكَ (عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه).

(و) نَهَكَ (الضَّرْعَ نَهْكًا: اسْتَوْفَى جَمِيعَ ما فِيهِ) من اللَّبَنِ، وكذٰلِكَ نَهَكَ النّاقَةَ حَلْباً: إِذا نَقَصَها فلم يَبْقَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ الله تَعالَى عَنْهُما «ولا ناهِكٍ[1] فى حَلَبٍ».

(و) نَهَكَتْهُ (الحُمَّى) نَهْكًا ونَهاكَةً: (أَضْنَتْهُ وهَزَلَتْه وجَهَدَتْهُ) ونَقَصَت لَحْمَه (كنَهِكَتْهُ، كفَرِحَ نَهْكًا) بالفتحِ (ونَهَكًا) بالتَّحْرِيكِ (ونَهْكَة ونَهاكَةً) اللُّغَتانِ عن الجَوْهَرِيِّ، واقْتَصَرَ فى[2]... على الأَوّلِ والأَخِيرِ، فهو مَنْهُوكٌ، وذٰلك إِذا رُئِىَ أَثَرُ الهُزالِ عليهِ مِنْها (وانْتَهَكَتْهُ) مثل ذٰلك.

(أَو النَّهْكُ: المُبالَغَةُ فى كُلِّ شىءٍ) ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للخافِضَةِ

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان (هذل). وفى هامشه عن التهذيب «ولا ينفع للنوكى».
(٢) اللسان.

(١) زاد فى اللسان والنهاية قبله «غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ».
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: واقتصر فى... إلخ كذا بخطه، ومجرور فى ساقط».

«أَشِمِّى ولا تَنْهَكِى» أَى لا تُبالِغِى فى اسْتِقصاءِ الخِتانِ ولا فى إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ، ولكن اخْفِضِى طُرَيْفَه.

(ونَهِكَه السُّلْطانُ كسَمِعَه نَهْكًا) بالفتح، (ونَهْكَةً) أَيْضًا: (بالَغَ فى عُقُوبَتِه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كأَنْهَكَه) عُقُوبَةً.

(و) نُهِكَ (كَعُنِىَ: دَنِفَ وضَنِىَ) من المَرَضِ (فهو مَنْهُوكٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وذٰلك إِذا رَأَيْتَه قد بَلَغَ منه المَرَضُ، ومَنْهُوكُ البَدَنِ بَيِّنُ النَّهْكَة من المَرَضِ.

(ونَهِكَ الشَّرابَ، كسَمِعَ: أَفْناهُ) شُرْبًا واسْتِيفاءً.

(ونَهَكَه الشُّرْبُ) وفى بعضِ النُّسَخِ الشَّرابُ (كمَنَعَ: أَضْناهُ).

(و) من المَجازِ: (المَنْهُوكُ من الرَّجَزِ) والمُنْسَرِح: (ما ذَهَبَ ثُلُثاه وبَقِىَ ثُلُثُه) كقَوْلِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ فى الرَّجَزِ:

* يا لَيْتَنِى فِيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّها شاةُ صَدَعْ[1] *

وفى المُنْسَرِح قولُ الرّاجِزِ[2]:

* وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا[3] *

وإِنّما سُمِّى بذٰلك لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فنَهَكْتَه بالحَذْفِ أَى بالَغْتَ فى إِمْراضِه والإِجْحافِ بِهِ.

(و) النَّهِيكُ (كأَمِيرٍ: المُبالِغُ فى جَمِيعِ الأَشْياءِ، كالنّاهِكِ).

(و) النَّهِيكُ من الرِّجالِ: (الشُّجاعُ كالنَّهُوكِ) وذٰلِكَ لمُبالَغَتِه وثَباتِه؛ لأَنّه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغُ منه وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

وأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ على أَهْلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ[4]

فسَّره فقال: أَى قَوِىٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ.

(و) النَّهِيكُ: (القَوِىُّ) الشَّدِيدُ (من الإِبلِ الصَّؤُولُ)، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

(١) العباب والأغانى ٣١/١٠ (ط. دار الكتب) وبعضها فى اللسان (جذع) وفى «وضع» كالأغانى قالها يوم هوازن، وفى النهاية (جذع) أنشد الأول مع تغيير فيه ونسبه إلى ورقة بن نوفل.

(٢) فى اللسان «وقوله فى المنسرح» وفى هامش مطبوع التاج. «قوله: وفى المنسرح قول الراجز... كذا بخطه، والصواب وفى المنسرح قوله».

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

فَلَوْ نُبِزُوا بِأَبِى مَاعِزٍ
نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ[1]

أَرادَ أَنَّ سِلاحَه مُبالِغٌ فِى نَهْكِ عَدُوِّه: (وقد نَهُكَ ككَرُمَ فى الكُلِّ) نَهاكَةً: إِذا وُصِفَ بالشَّجاعَةِ وصارَ شُجاعًا، وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ: «كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم».

(و) النَّهِيكُ: (السَّيْفُ القاطِعُ الماضِى) وفى بَعْضِ النُّسَخ: والماضِى بزِيادَةِ واوِ[2] العَطْفِ فيَحْتَمِل أَن يَكُونَ صِفَةً للقاطِعِ أَو للرَّجُلِ.

(و) يُقال: إِنَّ النَّهِيكَ: (الحَسَنُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(و) مِنْهُ (اسمُ) الرَّجُلِ.

(و) النُّهَيْكُ (كزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ: الحُرْقُوصُ) لدُوَيْبَّةٍ، وعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرابِيَّةٍ، فقالَ زَوْجُها:

وما أَنَا للحُرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً
لما بَيْنَ رِجْلَيْها بجِدٍّ عَقُورُ
تُطَيِّبُ نَفْسِى بَعْدَ ما تَسْتَفِزُّنِى
مَقالَتُها إِنَّ النُّهَيْكَ صَغِيرُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ما يَنْهَكُ)[2] فلانٌ يَصْنَعُ كَذَا وكَذَا، أَى: (ما يَنْفَكُّ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* دَعْواهُمُ فالحَقُّ إِنْ أَلَمُّوا *
* أَنْ يُنْهَكُوا صَقْعًا وإِنْ أَرَمُّوا[3] *

أَى ضَرْبًا وإِن سَكَتُوا، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: لا أَدْرِى ما هُوَ، ولم أَعْرِفْه لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أَحقُّه.

(و) فى الحَدِيثِ: (انْهَكُوا أَعْقابَكُم) والرِّوايَةُ انْهَكُوا الأَعْقابَ (أَو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ)، أَى: (بالِغُوا فى غَسْلِها وتَنْظِيفِها) فى الوُضُوءِ، وفى الحديثِ الآخَر: «لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ فى[4] أَصابِعِه أَو لتَنْهَكَنَّها النارُ».

(و) كذٰلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ على

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩ والرواية فيه «نُبِذُوا» بالذال وفى اللسان كما هنا وقال السكرى فى شرحه: ويروى:
* «حَدِيدِ السِّنانِ أُشاهِ البَصَرْ» *

(٢) فى نسخة القاموس التى بيدى «والماضى» بواو العطف، ولم يشر فى هامشه كعادته إلى رواية أخرى بدونها.

(١) اللسان والمحكم ٤/١٠٤.

(٢) ضبط فى القاموس بتشديد الكاف، ولا محل له هنا، لأنه يكون من (هكك) والمثبت من اللسان والتكملة.

(٣) ديوانه ٦٣ واللسان (الثانى) من غير عزو، وهما فى التكملة والعباب.

(٤) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لينهك الرجل فى... إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان كالنهاية لِيَنْهَكْ الرجلُ ما بين أصابِعِه...».

القِتالِ: (انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ)، أَى: (اجْهَدُوهُم وابْلُغُوا جَهْدَهُم) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ شَجرَةَ رَضِىَ الله عنه وكانَ أَمِيرًا على الجَيْشِ «انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فِدًى لكُمْ أَبِى وأُمِّى».

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

النَّهْكُ: التَّنَقُّصُ.

ونَهِكَت الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ كسَمِعَ: شَرِبَت جَمِيعَ ما فِيهِ، وهُنَّ نواهِكُ.

وانْتَهَكَ عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه، عن الأَصْمَعِىِّ.

وقالَ اللَّيْثُ: مرَرْتُ برَجُلٍ ناهِيكَ[1] من رَجُلٍ، أَى: كافِيكَ.

وانْتَهَكَ الشَّىْءَ: جَهَدَه.

وفِى حَدِيثِ الخَلُوقِ: «اذْهَبْ فانْهَكْهُ» أَى: اذْهَبْ فاغْسِلْه.

والنَّهِيكُ: الأَسَدُ.

وانْتِهاكُ الحُرْمَةِ: تَناوُلُها بما لا يَحِلُّ، ويُرادُ بهِ أَيْضًا نَقْضُ العَهْدِ، والغَدْرُ بالمُعاهِدِ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: مررت برجل ناهيك... إلخ كذا فى اللسان أيضًا، وانظر ما وجه ذكره هنا؛ إذ هو معتلّ، ولفظ المجد فى مادة (نهى): ونهيك من رجُلٍ، وناهيك منه، ونهاك منه بمعنى حَسْب».

وفى النَّوادِرِ: النُّهَيْكَةُ: دابَّةٌ سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَراقِيصِ.

[ن ى ك] *

(ناكها يَنِيكُها) نَيْكًا: (جامَعَها: وهو أَصْرَحُ من الجِماعِ.

(و) النَّيّاكُ (كشَدّاد: المُكْثِرُ مِنْهُ) شُدِّدَ للكَثْرَةِ (وفى المَثَل) قالَ:

(* مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكَا *)[1].

يُضْرَبُ فى مُغالَبَةِ الغَلّابِ.

(و) من المَجازِ: (تَنايَكُوا: غَلَبَهُم النُّعاسُ).

(و) مِنْه أَيْضًا: تَنايَكَت (الأَجْفانُ انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناكَ المَطَرُ الأَرْضَ.

وناكَ النُّعاسُ عَيْنَه: إِذا غَلَب عَلَيْها نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى ترجمه «نكح».

والمَنْيُوكُ والمَنِيكُ: مَنْ فُعِلَ به، وهِىَ مَنْيُوكَةٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَك عليه:

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ن و ك ذ ك]

نُو كَذَك[1]: قَرْيَةٌ من صُغْدِ سَمَرْقَنْدَ.

(فصل الواو) مع الكاف

[و ت ك] *

(الأَوْتَكُ والأَوْتَكَى، مَقْصُورًا كأَجْفَلَى) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ) وهو القُطَيْعاءُ (أَو) هو (السَّوادِيُّ) ونَسَبَه الأَزْهَرِيُّ للبَحْرانِيِّينَ، قال: وقالَ بَعْضُهُم:

مُصَلِّبَةً من أَوْتَكَى القاعِ كُلَّمَا
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ مِنْ لَبْنٍ صَحْرَا[2]

وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ فى كِتابِ النَّباتِ:

فما أَطْعَمُونَا الأَوْتَكَى عَنْ سماحَةٍ
ولا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إِلّا من اللُّؤْمِ[3]

قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَه كُراع فَوْعلاء[1]، قالَ: وزِيادَةُ الهَمْزِ عندِى أَوْلَى.

[و د ك] *

(الوَدَكُ، مُحَرَّكَةً: الدَّسَمُ) وقِيلَ: دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُه الّذِى يُسْتَخْرَجُ منه.

(والدِّكَةُ، كعِدَةٍ: الاسْمُ مِنْهُ) قالَت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: كُنْتُ وَحْمَى للدِّكَةِ[2]، أَى، كُنْتُ مُشْتَهِيَةً للوَدَكِ وتمامه فى «ز ل خ».

(وَدِكَتْ يَدُه) تَوْدَكُ (كوَجِلَ) وَدَكًا وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَدِكَتْ بالكسرِ وَدَكًا.

(ووَدَّكَه) تَوْدِيكًا: (جعلَه فيهِ) وكَذا وَدَّكَ الشَّىْءَ: إِذا جَعَلَ فيهِ الوَدَكَ.

(ولَحْمٌ وَدِكٌ) على النَّسَبِ.

---

(١) حقه أن يذكر بعد مادة (نوك) وفى الأصل (نوكدك) بدال مهملة، والمثبت والضبط من معجم البلدان وقد صرح أنه بمعجمة.

(٢) اللسان وأيضًا فى (صلب) وروايته «من لَبِنٍ صحْرا» وما هنا كالتكملة، والعباب وقبله فيهما:

تـديم لـه فـى كُـلِّ يـوم إذا شـتـا
وراح عِشارُ الحىِّ من بَرْدِها صُعْرا

(٣) اللسان وقبله فيه، وأنشده أيضًا فى (قطع، جلل):

وباتُوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهم
وعندهم البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ=

= وفى التكملة والعباب كالجمهرة ١/٥٤ أنشده ابن دريد عن الأشناندانى عن الأصمعى عن الأخفش والقافية لاميّة، وروايته: «إلاّ من البُخْلِ» وقافية الذى قبله «... فى جُلَلٍ تُجْلِ».

(١) الذى فى اللسان عنه «فَوْعَلَى» وهو المناسب لقول المجد والصاغانى «مقصورًا» وتنظيرهما له «بأَجْفَلَى» وقوله: وزيادة الهمز... إلخ يعنى فى أوله.

(٢) فى مطبوع التاج «الدكة»، والمثبت من اللسان هنا، والتكملة (زلخ) وانظر قوله: «وتمامه فى ز ل خ» فإن هذه الجملة سقطت من المصنف هناك واستدركت عليه فى هامشه عن التكملة، والمرأة المعنيّة هى أم الهيثم، قالته لأبى عبيدة حين سألها فى مرضها عن سبب علتها.

(ورَجُلٌ وادِكٌ) أَى: (سَمِينٌ، وذُو وَدَكٍ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّب، ولذا زادَ واو العَطْفِ، كما قالُوا: لابِنٌ وتامِرٌ.

(ودَجاجَةٌ وَدِيكَةٌ) وقد وَدُكَتْ ككَرُم وَدَاكَةً: سَمِنَتْ.

(و) دِيكٌ (وَدِيكٌ) كَذٰلِكَ، ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ أَيْضًا، (ووَدُوكٌ) ذاتُ وَدَكٍ.

(والوَدِيكَةُ: دَقِيقٌ يُساطُ بشَحْمٍ كخَزِيرَةٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(ووَدَكُ، مُحَرَّكَةً): اسمُ (أُمِّ الضَّحّاكِ الذى مَلَكَ الأَرْضَ) قالَهُ محمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ.

(ووادِكٌ ووَدُوكٌ) كناصِرٍ وصَبُورٍ (ووَدّاكٌ كشَدّادٍ، ومُوَدِّكٌ، كمُحَدِّث: أَسْماءٌ) ومِنْهُم ودّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنِىُّ: شاعِرٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: لَقِيتُ منه (بَناتِ أَوْدَكَ) وبَناتِ بَرْحٍ، وبَناتِ بِئْسَ، يَعْنِى (الدَّواهِى).

(و) قَوْلُهم (ما أَدْرِى أَىّ أَوْدَكٍ هُو) أَى (أَىّ النّاسِ) هُوَ.

(والوَدْكاءُ: رَمْلَةٌ، أَو: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ:

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ[1]

أَى تُنْكَرُ وتَدْرُسُ، وقَبْلَه:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضَعْفَهُ العُمُرُ
للهِ دَرُّكَ أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هَلْ أَنتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَه
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلّافِهِ وَطَرُ

وزادَ الصّاغانِىُّ: أَو هى هَضْبَةٌ قال: وهٰذه أَصَحُّ.

(و) وُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) قالَ الشاعِرُ:

وهَلْ رامَ عَنْ عَهْدِى وُدَيْكٌ مَكانَه
إِلى حَيْثُ يُفْضِى سَيْلُ ذاتِ المَساجِدِ[2]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَدّاكُ، كشَدّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الوَدَكَ.

ويُقال: ما رأَيْتُ عِنْدَه مُتَوَدَّكًا: إِذا لم يَكُنْ عِنْدَه طائِلٌ، وهو مَجازٌ، ونَحْوُه ما عِنْدَه دَسَمٌ، كما فى الأَساسِ.

[و ر ك] *

(الوَرْكُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ، وككَتِفٍ)

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد فقط ومعجم البلدان (الودكاء).

(٢) العباب ونسبه معجم البلدان (الودكاء) إلى عبيد بن الأبرص وهو فى ديوانه ٧١ (ط. بيروت) غير أن ياقوت نسبه فى (الظليف) إلى عبيد بن أيوب اللص، وأنشد معه بيتًا قبله ليس فى ديوان عبيد بن الأبرص.

ثلاثُ لُغاتٍ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الأَخِيرَةِ كفَخِذٍ وفَخْذٍ: (ما فَوْقَ الفَخِذِ) كالكَتِفِ فوقَ العَضُدِ (مُؤَنَّثَةٌ) قال الرّاجِزُ:

* ما بَيْنَ وَرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضَا *
* لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلا عَضَّا[1] *

(ج: أَوْراكٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلِكَ اسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَدْنَى العَدَدِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُه
إذا أَلْبَسَتْهُ المُظْلِماتُ الحَنادِسُ[2]

شَبَّه كُثْبانَ الأَنْقاءِ بأَعْجازِ النِّساءِ، فجَعَلَ الفَرْعَ أَصْلاً، والأَصلَ فَرْعا، والعُرْفُ عَكْسُ ذٰلك، وهٰذا كأَنَّه يَخْرُجُ مَخْرَجَ المُبالغةِ، أَى قد ثَبَتَ هٰذا المَعْنَى لأَعْجازِ النِّساءِ، وصار كأَنَّه الأَصْلُ فيه، حتّى شُبِّهَتْ به كُثْبانُ الأَنْقاءِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنّه لعَظِيمُ الأَوْراكِ كأَنَّهُم جعلُوا كُلَّ جُزْءٍ من الوَرِكَيْن وَرِكًا، ثم جُمِعَ على هٰذا.

(والوَرَكُ، مُحَرَّكَةً: عِظَمُها، والنَّعْتُ أَوْرَكُ) يُقال: رجُلٌ أَوْرَكُ: إِذا كانَ عَظِيمَ الوَرِكَيْنِ.

(و) هِيَ (وَرْكاءُ) قالَه اللَّيْثُ.

(ووَرَكَ) الرَّجُلُ (يَرِكُ وَرْكًا) كوَعَدَ يَعِدُ وَعْدا.

(و) كَذٰلكَ (تَوَرَّكَ وتَوارَكَ): إِذا (اعْتَمَدَ على وَرِكِه) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

تَوارَكْتُ فى شِقِّى لَهُ فانْتَهَرْتُه
بفَتْخاءَ فى شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها[1]

(وتَوَرَّكَ فُلانٌ الصَّبِيَّ: جَعَلَه عَلَى وَرِكِه مُعْتَمِدا عليها)، ومنه الحَدِيثُ: «جاءَتْ مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ»[2] أَى حامِلَتَه على وَرِكِها، وقال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنْ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُوَرِّكْ
ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا[3]

ويروى «تُؤَرِّكْ» من الأَرِيكَةِ، وهى السَّرِيرُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) تَوَرَّكَ (فى الصَّلاةِ): إِذا (وَضَعَ الوَرِكَ عَلَى الرِّجْلِ اليُمْنَى) كما فى الصِّحاحِ، وهٰذا سُنَّةٌ ومنه حَدِيثُ مُجاهِدٍ: «كانَ لا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى فى الأَرْضِ

(١) اللسان وقبلهما مشطوران، وأيضًا فى (رضض) والأول فى الصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٣١٨ برواية «إذا جَلَّلَتْهُ»، واللسان كما هنا.

(١) اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: (قوله: جاءت متوركة... الذى فى اللسان كالنهاية «جاءت فاطمة متورِّكَةً الحسن» وهو الصواب).
(٣) اللسان، وأيضًا فى (أرك) وقد تقدم فيها.

المُسْتَحِيلَةِ[1] فى الصَّلاةِ».

(أَو) تَوَرَّكَ: (وَضَعَ أَلْيَتَيْهِ أَو إِحْداهُما على الأَرْضِ) كذا نَصُّ الصِّحاحِ، وجاءَ فى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: عَلَى عَقِبَيْه (وهذا مَنْهِيٌّ عَنْهُ)، وجاءَ فى حَدِيثِ: «لَعَلَّكَ من الَّذِينَ يُصَلُّونَ على أَوْراكِهِمْ» وفُسِّرَ بأَنَّه الذى يَسْجُدُ ولا يَرْتَفِعُ على الأَرْضِ ويُعْلِى وَرِكَه لكنَّه يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ، فكأَنَّه يَعْتَمِدُ على وَرِكِه، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ الله: «أَنَّه كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا أَو مُضْطَجِعًا» أَى: أَن يَرْفَعَ وَرِكَيْه إِذا سَجَدَ حَتّى يُفْحِشَ فى ذٰلك، أَو مُضْطَجِعًا يعنى أَنْ يَتَضامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ ويَدَعَ التَّجافِى فى سُجُودِه، قال الأَزْهَرِىُّ: معنى التَّوَرُّكِ فى السُّجُودِ أَن يُوَرِّكَ يُسْراهُ فيَجْعَلَها تحتَ يُمْناهُ كما يَتَوَرَّكُ الرجلُ فى التَّشَهُّدِ، ولا يَجُوزُ ذٰلك فى السُّجودِ، قال: وهذا هو الصَّوابُ، وما قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فإِنّه غيرُ مَعْرُوفٍ.

(و) تورَّكَ (على الدّابَّةِ): إِذا (ثنى رِجْله) وَوَضع أَحَدَ وَرِكَيْهِ فى السَّرْجِ لِيَنْزِل (أَو لِيَسْتَرِيحَ) وذٰلك إِذا أَعْيَا فيُسْدِل رِجْلَيْهِ عَلى مَعْرَفَةِ الدّابَّةِ.

(ومِنْهُ: لا تَرِكْ فإِنَّ الوُرُكَ مَصْرَعَةٌ)، وقد وَرَكَ على السَّرْجِ أَو الرَّحْلِ وَرْكًا، قال الرّاعِى:

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ وَهْىَ بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ[1]

(و) تورَّك (عن الحاجَةِ: تبطَّأَ) نقله اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى زِيادٍ، وهو مَجاز.

قال ابنُ سِيدَه: (و) أُرَى اللِّحْيانِىَّ حَكى عن أَبِى الهَيْثم العُقَيْلِىِّ: تورَّك (فى خُرْئِهِ) كتصَوَّك؛ أَى: (تَلَطَّخَ به).

(ومَوْرِكُ الرَّحْلِ) كمَجْلِس (ومَوْرِكَتُه، ووارِكُه، ووِرَاكُه بالكسرِ: المَوْضِعُ الّذِى يَجْعَلُ عليهِ الرّاكِبُ رِجْلَه) وفى المُحْكَم: يَضَعُ فيه الرّاكِبُ رِجْلَه، وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ: المَوْضِعُ الذى يَثْنِى الرّاكِبُ رِجْلَه عليهِ قُدّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، ومنه الحَدِيثُ: «حَتَّى إِنّ رَأْسَ ناقَتِه لتصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِه» أَرادَ أَنّه قد بالَغَ فى جَذْبِ رَأْسِها إِليه لِيَكُفَّها عن السَّيْرِ.

(و) الوِراكُ (ككِتابٍ: ثَوْبٌ يُزَيَّن بهِ

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: المستحيلة أى غير المستوية كما فى اللسان».

(١) اللسان.

المَوْرِكُ) وأَكْثَرُ ما يَكُونُ من الحِبَرَةِ (ج) وُرُكٌ (ككُتُبٍ) ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قال: الوِراكُ: النُّمْرُقَةُ التى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنَى تَحْتَه تُزَيَّنُ به، وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لاشَوَارَ لَها
إلا القُطُوعُ على الأَجْوازِ والوُرُكُ[1]

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله تعالَى عنه: «أَنَّه كانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فى وِراكٍ صَلِيبٌ» قالُوا: هو ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَه يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوِراكُ: (رَقْمٌ يُعْلَى المَوْرِكَةَ وله ذُؤابَةُ عُهُونٍ) كذا نَصُّ العُبابِ، ونَصُّ اللِّسانِ: ولها ذُؤابَةُ عُهُون، وقال أَبو زَيْدٍ: الوِراكُ: الّذِى يُلْبَسُ المَوْرِكَةَ (أَو) هى (خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَطِّى المَوْرِكَةَ). ويُقال: وَرَّكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ.

(والمِوْرَكَةُ، كمِكْنَسَةٍ: قادِمَةُ الرَّحْل كالمِوْراكِ) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وفى اللِّسانِ كالوِراكِ، أَى ككِتاب، وقال أَبو عَمْرٍو: هى المِيرَكَةُ، وسيأْتى.

(و) المِوْرَكَةُ أَيْضًا: مِثْل (المِصْدَغَة يَتَّخِذُها الرّاكِبُ تحْت وَرِكِه) ويَحْتضِنُ الواسطَ بمَأْبِضِها[1]، وهُوَ مُنْثَنَى الرُّكْبَةِ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(ووَرَكَ الحَبْلَ أَو الرَّحْلَ يَرِكُ) كوَعَدَ يَعِدُ وَرْكًا: (جَعَله حِيال وَرِكِهِ، كوَرَّكَه) تَوْرِيكًا، والذى نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: وَرَكَ الحَبْلَ وَرْكًا: جَعَلَه حِيالَ وَرِكِه، هكذا هو بالجِيمِ والمُوَحَّدَةِ، وأَنْشَدَ قولَ زُهَيْرٍ:

ووَرَّكْنَ بالسُّوبانِ يَعْلُون مَتْنَه
عَلَيْهِنَّ دَلُّ الناعِمِ المُتَنَعِّمِ[2]

وأَنْشَدَ غيره فى التَّوْرِيكِ لبَعْضِ الأَغْفالِ:

* حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى *
* سوادَ ضِيفَيْهِ إِلى القُصَيْرِ *
* رَأَتْ شُحُوبِى وبَذاذَ شَوْرِى[3] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد[4]: وَرَكَ (بالمكانِ) يَرِكُ (وُرُوكًا) كقُعُودٍ: (أَقامَ) بِهِ، قال اللِّحْيانِيُّ: (كتَوَرَّكَ بِهِ).

(١) شرح ديوانه ١٦٨ (ط. دار الكتب)، واللسان وأيضًا فى (شور) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «... بمأبضه، وهو مثنى...» والمثبت من الأساس والنقل عنه.
(٢) شرح ديوانه ١٢ وفى اللسان كالمصنف «بالسوبان» والصحاح والعباب والأساس.
(٣) اللسان وأيضًا (ضيف) الأول والثانى.
(٤) الجمهرة ٣/٥٣.

(و) وَرَكَ (عَلَى الأَمْرِ وُرُوكًا) بالضمّ: (قَدَرَ) عليهِ (كوَرَّكَ) تَوْرِيكًا (وتَوَرَّكَ).

(و) وَرَكَ (الحِمارُ على الأَتانِ) وَرْكًا ووُرُوكًا: إِذا (وَضَعَ حَنَكَه على قَطاتِها)، نَقَله الصّاغانِيُّ.

(و) وَرَكَ (الرَّجُلُ) يَرِكُ وَرْكًا: (ثَنَى وَرِكَه) عَلَى الدّابَّةِ (لِيَنْزِلَ) وذٰلِك إِذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، قال أَبو حاتِم: يُقالُ: ثَنَى وَرِكَه فنَزَلَ، ولا يَجُوز وَرْكَه[1] فى ذا المَعْنَى، إِنّما هو مَصْدَرُ وَرِكَ يَرِكُ وَرْكًا.

(و) وَرَكَ (فُلانًا) يَرِكُه وَرْكًا: (ضَرَبَه فى وَرِكِهِ).

(ووارَكَ الجَبَلَ): إِذا (جاوَزَه).

(ووَرَّكَه تَوْرِيكًا: أَوْجَبَه).

(و) من المَجازِ: وَرَّكَ (الذَّنْبَ عَلَيْهِ) إِذا (حَمَلَه) وأَضافَه إِليهِ وقَرَفَه بِهِ، كأَنَّه يُلْزِمُه إِيّاهُ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ: «مَنْ أَنْكَرَ القَدَرَ فقَدْ فَجَر، ومَنْ وَرَّكَ ذَنْبَه عَلَى اللهِ فقَدْ كَفَر».

(وإِنَّه لَمُوَرَّكٌ ـ كمُعَظَّمٍ ـ فى هٰذا الأَمْرِ، أَىْ: لَيْسَ لَه) فِيه (ذَنْبٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنْه تَوْرِيكُ العُلَماءِ فى مُصَنَّفاتِهِم على بَعْضٍ.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ولا يجوز وركه أى بفتح الواو وسكون الراء».

(والوِرْكُ، بالكسرِ: جانِبُ القَوْسِ ومَجْرَى الوَتَرِ مِنْها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

هَلْ وَصْلُ غانِيَة عَضَّ العَشِيرُ بِها
كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ
إِلَّا ظُنُونٌ كَوِرْكِ القَوْسِ إِنْ تُرِكَتْ
يَوْمًا بِلا وَتَرٍ فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ[1]

ورَوَى الفَرّاءُ فيهِ الفَتْحَ[2] أَيْضًا وقال: هو موضع العِجْسِ.

(و) قال أَبو حنيفة: الوِرْكُ: (القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنْ وَرِكِ الشَّجَرَةِ أَى عَجُزِها) وقالَ غيرُه: أَى أَصْلِها، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ[3]:

بِها مَحِصٌ غيرُ جافِى القُوَى
إِذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالِ[4]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الوِرْكُ: أَشَدُّ مَوْضِعٍ فيهِ، وقالَ ابنُ حَبِيب عَنْهُ: الوِرْكُ: أَصْلُ القَضِيبِ، وهو أَشَدُّ له، ووِرْكُه أَشَدُّه[5].

(١) اللسان.
(٢) ونقله الصاغانى أيضًا فى التكملة.
(٣) هو أمية بن أبى عائذ كما سيذكره المصنف بعد.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والقافية مجرورة واللسان والتكملة (حدل) وضبطت القافية بالكسر والسكون وعليها كلمة «معًا» والعباب والمقاييس ٦/١٠٣.
(٥) قوله «ووركه أشده» كذا فى مطبوع التاج، ولم يرد فى كلام ابن حبيب عن الأصمعى كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٩.

قلتُ: والهُذَلِيُّ هو أُمَيَّةُ بن أَبِي عائِذٍ يَصِفُ قَوْسًا، وقولُه مُطْىَ: أَرادَ مُطِىَ فأَسْكَنَ الحَرَكَة.

(و) الوُرُكُ (بالضمِّ وبضَمَّتَيْنِ: جمع وِراكٍ) بالكسرِ وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه من قولِ زُهَيْرٍ قَرِيبًا، واقْتَصَرَ المُصَنِّفُ هنا على أَحَدِ الوَجْهَيْنِ.

(والوَرِكانِ) بكسرِ الرّاءِ: (ما يَلِى السِّنْخَ مِنَ الأَصْلِ) وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ.

(وكوَرِثَ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ والصَوابُ كوَعَدَ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاحِ (وُرُوكًا: اضْطَجَعَ كأَنَّه وَضَعَ وَرِكَه على الأَرْضِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قَوْلُهم: هذِه (نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، كمَوْعِدَةٍ، و) مثل (مَوْعِد) أَيضًا عن أَبى عُبَيْدٍ، نقلهما الجَوْهَرِىُّ. (و) زادَ غيرُه (مَوْرُوكة: إِذا كانت من الوَرِكِ؛ أَى: مِنْ نعْلِ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ، وقال بَعْضُهم إِذا كانتْ من حِيالِ الوَرِكِ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (المِيرَكَةُ، كمِيجَنَة تكُونُ بَيْنَ يَدَى الكُورِ يَضَعُ الرّاكِبُ عَلَيْها رِجْله إِذا أَعْيَا) وهى المِوْرَكَةُ كمِكْنَسَة التى تقدَّمَتْ، ولو ذكرَها هُناكَ كان أَحْسَن، والجَمعُ المَوارِكُ، قال:

* إِذا جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ *[1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الإِيراكُ من قوْلِهم: (هُوَ مُورِكٌ فى هذِه الإِبِل كمُحْسِنٍ) أَى: (لَيْسَ له مِنْها شىءٌ) وهو مَجازٌ.

(و) منَ المَجازِ: (التَّوْرِيكُ فى اليَمِينِ) قالَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِىُّ: هو (نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غَيْرَ ما نَوَاهُ مُسْتَحْلِفُه)، وبه فسَّرَ قولَ الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ إِنْ كانَ مَظْلُومًا فوَرَّكَ إِلى شىءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ وإِنْ كانَ ظالِمًا لم يَجْزِ عنه التَّوْرِيكُ.

(و) الوَرِكَةُ (كفَرِحَةٍ: رَمْلَةٌ باليَمامَةِ) غَرِبِيَّها، وقال نَصْرٌ: مَوْضِعٌ باليَمامَةِ عند الغُزَيْزِ.[2] ماء لتَمِيم.

(ووَرْكانُ: مَحَلَّةٌ بأَصْفَهانَ) منها عائِشَةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ إِبْراهِيمَ العالِمَةُ

(١) فى مطبوع التاج «جرّد الأكتاف» وفى اللسان «حرّد الأكتاف» ونبه عليه فى هامشه وكلاهما تحريف، وتقدم للمصنف فى (ومس) على الصحة وهو «وقد جرّد الأكتاف» غير أنه أنشده كالجمهرة ٥٣/٣ «ومس الحوارك» وصواب إنشاده كما فى التكملة (ومس) «وقد جرّد الأكتاف مورُ الموارك» والبيت لذى الرمة، وصدره كما فى ديوانه ٤٢٤:

* يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يُمْسِى غُرُوضَها *

(٢) فى مطبوع التاج «العزيز» بالعين المهملة والتصحيح من معجم البلدان فى (الوركة، الغزيز).

الواعِظَةُ عن أَبِى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ بنِ مَنْدَه، وعَنْها أُمُّ الرِّضَى ضَوْءُ[1] بنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلىّ الحبّالِ، ماتت سنة ٤٩٥.

(والوَرْكاءُ: الأَلْيانَةُ) من النِّساءِ (كالوَرَكانَةِ) وهذه بالتَّحْرِيكِ، كما قَيَّدَه الصّاغانِىّ، وسِياقُ المُصَنِّف يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ.

قالَ (و) الوَرْكاءُ: (مَوْلِدُ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم).

(و) من المَجازِ (القَوْمُ عَلَىَّ وَرْكٌ واحِدٌ بالفَتْحِ، وككَتِف أَى: إِلْبٌ) واحِدٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغانِىُّ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: (إِنّ عِنْدَه لوَرْكَى خَبَرٍ، كسَكْرَى ويُكْسَرُ، أَى: أَصْلُ خَبَرٍ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَوَرَّكَ على دابَّتِه: إِذا وَضَعَ عليها وِرْكَه فنَزَلَ، بجزمِ الرّاءِ.

ووَرَكَ وَرْكًا: اعْتَمَدَ على وَرِكِه.

وتَوَرَكَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: اعْتَقَلَه برِجْلِه فصَرَعَه.

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان (وركان) «صو بنت حمد».

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: ما أَحْسَنَ رِكَتَه ووُرْكَهُ، من التَّوَرُّكِ.

والتَّوْرِيكُ عَلَى الدَّابَّةِ، كالتَّوَرُّكِ.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: وَرَّكَت الإِبِلُ[1] تَوْرِيكًا، أَى: جاوَزَته.

وقولُ زُهَيْرٍ: ووَرَّكْنَ بالسُّوبانِ إلخ يُقال: وَرَّكَت الإِبِلُ مَوْضِعَ كذا: إِذا خَلَّفَتْهُ وراءَ أَوْراكِها، ويُقال: وَرَّكْنَ: أَى عَدَلْنَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ووَرَّكَ عليه السَّيْفَ: حَمَلَه، قالَ ساعَدَةُ:

* فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يُثَمْثِمُ نَصْلُه *
* إِذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ[2] *

أَرادَ: نَصْلُه صَمِيمٌ، أَى: يُصَمِّمُ فى العَظْمِ، ومعنى وَرَّكَ لَيْنًا أَى: أَمالَه للضَّرْبِ حَتّى ضَرَبَ بِهِ، يعنى: السَّيْفَ، وهو مجاز.

ووَرَّكَ فى الوادِى: إِذا عَدَلَ فيهِ وذَهَبَ.

وفى المَثَلِ: «كوَرِكٍ على ضِلَعٍ» وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ فِتْنَةً

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان «وورَّكْتُ الحبل توريكًا: إذا جاوزته».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ والبيت لساعدة بن جؤية واللسان والأساس.

تَكُونُ، فقال: «ثُمَّ يَصْطَلِحُ النّاسُ عَلَى رَجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَعٍ» أَى يَصْطَلِحُونَ على أَمْرٍ واهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقَامَةَ؛ لأَنَّ الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلَعِ، ولا يَتَرَكَّبُ عليهِ، لاخْتِلافِ ما بَيْنَهُما وبُعْدِه.

ومن المَجازِ: الوَرِكُ من السَّفِينَةِ: موضِعُ الاسْتِيامِ، يُقال: قَعَدَ المَلاّح على وَرِكِ السَّفِينَةِ.

وهو مَوْرُوكٌ فى هذِه الإِبِلِ: مثل مُورِكٍ كمُحْسِنٍ، عن أَبى عَمْرو.

ونامَ مُتَوَرِّكًا: مُتَّكِئًا على أَحدِ وَرِكَيْهِ.

وعُمَرُ بنُ حَفْصٍ الوَرْكِىُّ: مُحَدِّثٌ مَنْسُوبٌ إِلى وَرْكَةَ[1]، وهى قَرْيَة بُبَخَارى.

[و ز ك] *

(وزَكَت المَرْأَةُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَوْزَكَت، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: أَى (أَسْرَعَتْ) وقد رَأَيْتُها مُوزِكَةً.

(أَو مَشَتْ) مِشْيَةً (قَبِيحَةً) كمِشْيَةِ القِصارِ، قال:

* يا بْنَ بَراءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا *
* إِذا الفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها[1] *

(و) أَوْزَكَتْ (عِنْدَ النِّكاحِ): أَى (لانَتْ ووَاتَتْ) وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فأَوْزَكَتْ لطَعْنِهِ الدَّراكِ *
* عِنْدَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ[2] *

[و ش ك] *

(وَشُكَ الأَمْرُ، ككَرُمَ) يُوشِكُ وَشْكًا: (سَرُعَ) وفى الصِّحاحِ وَشُكَ ذا خُرُوجًا بالضَّمِّ يَوْشُكُ وَشْكًا، أَى: سَرُعَ، وفى اللِّسانِ: وَشُكَ وَشاكَةً (كوَشَّكَ) تَوْشِيكًا.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: الوَشْكُ: السُّرْعَةُ، ويُقال: الوُشْكُ، والوِشْكُ، ودَفَع الأَصْمَعِىُّ الوِشْكَ.

(وأَوْشَكَ: أَسْرَعَ السَّيْرَ، كوَاشَكَ) مُواشَكَةً ووِشاكًا، يُقال: إِنّه مُواشِكٌ، أَى: مُسارِعٌ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ.

(ويُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ) كَذَا.

(١) كذا ضبطه ياقوت بالنص، وانظر التبصير ١٤٨٣.

(١) اللسان.

(٢) اللسان وفى التكملة (زول) تسعة مشاطير، كالقاموس فيها غير أن روايته فى القاموس «فأوركت» بالراء المهملة، وضبط «الدراك» بالقلم كشدّاد ومثله فى اللسان، وفى التكملة، كبعض نسخ القاموس ضبط ككتاب أى المتتابع.

(٣) الجمهرة ٣/٦٩ والضبط منه ومثله فى هامش مطبوع التاج بالعبارة.

(و) يُوشِكُ (أَنْ) لا (يَكُونَ الأَمْرُ) وقد يَأْتِى مُسْتَعْمَلاً بعدَها الاسمُ، ومنه قَوْلُ حَسّانٍ:

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ[1]

والأَكْثَرُ أَنْ يَكونَ الذى بَعْدَها أَنْ والفِعْل، وبذٰلِكَ جاءَت الأَحادِيثُ، وقال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبّاسَ بنَ يَزِيدَ الكِنْدِىَّ:

إِذا جَهِلَ الشَّقِىُّ ولَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابَا[2]

وأَنْشَد ثَعْلَب:

ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إِذا قُلْتَ هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا[3]

وكُلُّ ذٰلك بكَسْرِ الشِّينِ من يُوشِكُ أَى يَقْرُبُ ويَدْنُو ويُسْرِعُ (ولا تُفْتَحُ شِينُه) وبِهِ جَزَم الحَرِيرِىُّ فى دُرَّتِه، وتابَعَه الشِّهابُ فى الشَّرْحِ (أَو لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) عامِّيّة، كما فى الصِّحاحِ، قال غيرُه: ولا يُقالُ أُوشِكَ أَيْضًا.

(وامْرَأَةٌ وَشِيكٌ: سَرِيعَةٌ).

(والوَشِيكُ: فَرَسُ الحازُوقِ الخارِجِىِّ) نَقَله الصّاغانِىُّ.

(و) قَوْلُهم: (وشْكانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ، مُثَلَّثًا) عن الكسائِىِّ، والنونُ مَفْتُوحَة فى كُلِّ وَجْهٍ (أَى: سَرُعَ) وكذٰلك سرْعانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ بالتَّثْلِيثِ، كُل ذٰلك (اسمٌ للفِعْلِ) كهَيْهاتَ، وفى التَّهْذِيبِ لَوَشْكانَ ما كانَ ذٰلِكَ، أَى: لَسُرْعانَ، وأَنْشَدَ[1]:

أَتَقْتُلُهُم طَوْرًا وتَنْكِحُ فِيهِمُ
لَوُشْكانَ هٰذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ[2]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ:

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ
بإِخْوانِكُمْ والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ[3]

وفى المثل: «وَشْكانَ ذَا إِذابَةً وحَقْنًا» أَى ما أَسْرَعَ ما أُذِيبَ هٰذا السَّمْنُ وحُقِنَ، ونَصبَ إِذابَةً وحَقْنًا على الحالِ، وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ، كما يُقال: سَرُعَ ذا مُذابًا ومَحْقُونًا، ويجوزُ أَنْ يُحْمَلَ على التَّمْيِيزِ، كما يُقالُ: حَسُنَ زَيْدٌ وَجْهًا، وتَصَبَّبَ عَرَقًا، يُضْرَبُ فى سُرْعَةِ وُقُوعِ

(١) ديوانه ٢٢٧ (ط. بيروت) برواية «تورث فتر العظام» واللسان كما هنا ثم قال: ويروى: «تسرع فتر العظام».

(٢) ديوانه ٦٢ واللسان والصحاح والعباب ورواية الديوان: «إذا جهل اللئيم... لبعض الأمر...».

(٣) اللسان وفى هامش مطبوع التاج «قوله: إذا قلت الذى فى اللسان: إذا قيل، وهو الظاهر المشهور».

(١) فى الأساس «وقال يخاطب خالد بن الوليد» ولم يعيّن القائل.

(٢) اللسان والأساس وروايته: «أتقتلهم ظُلْمًا».

(٣) اللسان.

الأَمْرِ، ولِمَنْ يُخْبِرُ بالشيءِ قبلَ أَوانِه.

(ووَشْكُ الفِراقِ ووَشْكانُه، ويُضَمّانِ)، أَى: (سُرْعَتُه) عن يَعْقُوبَ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ وَصْلاً
لوَشْكِ البَيْنِ أَم خُنْتِ الأَمِينَا[1]

(وناقَةٌ مُواشِكَةٌ: سَرِيعَةٌ) وكذلك بَعِيرٌ مُواشِكٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازَةٍ
عَراقِيبَها بالشَّيْظَمِىِّ المُواشِكِ[2]

(وقَدْ واشَكَ، والاسْمُ) الوِشاكُ (ككِتابٍ) وقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ هذا بهذا اللَّفْظِ، ولا يُقالُ منه: واشَكَ، وإِنّما يُقالُ: أَوْشَكَتْ فهى مُواشِكَةٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُواشِكٌ، والأُنْثَى مُواشِكَةٌ، والمُواشَكَةُ: سُرْعَةُ النَّجاءِ والخِفَّةُ، قال عَبْدُ الله بنُ عَنَمَةَ يَرْثِى بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ
وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ[3]

(١) العباب وهو من قصيدته المعلقة. والرواية فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥١ «هل أحدثتِ صَرْمًا».

(٢) ديوانه ٤٢٦ والعباب.

(٣) اللسان.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَشِيكُ: السَّرِيعُ، وأَمْرٌ وَشِيكٌ سَرِيعٌ، وقد وَشُكَ وَشاكَةً.

وقَوْلُه، أَنْشَده ابنُ جِنِّى:

* ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِينُوا أُشْكَ ذَا[1] *

إِنّما أَرادَ «وُشْكَ ذَا» فأَبْدَلَ الهَمْزَة من الواوِ.

وَخَرَجَ وَشِيكًا، أَى: سَرِيعًا، قال ابنُ بَرِّى: ومنه قَوْلُ حَسّان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى دِيارِهِمُ
الله أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانَا[2]

والوِشْكُ، بالكسرِ: لُغَةٌ فى الوَشْكِ بالفتحِ والضَّمِّ عن ابن دُرَيْدٍ، ومعناه السُّرْعَةُ.

[و ع ك] *

(الوَعْكُ) بالفَتْحِ، قال شيخُنا: وأَجازَ بعضُهم فَتْحَ العين قِيلَ: لمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، وهى لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ: (سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرِّ) هذا هو الأَصْلُ فى الوَعْكِ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْد والرّاغِبُ (كالْوَعْكَةِ).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٢٤٨ (ط. بيروت) واللسان والأساس (ثأر) ومعه بيت قبله.

(و) قد سُمِّىَ (أَذَى الحُمَّى، و) قِيل: (وَجَعُها، و) قِيلَ: (مَغْثُها فى البَدَنِ) وَعْكًا بهذا الاعْتِبارِ، وقد وَعَكَتْهُ الحُمَّى وَعْكًا، ووُعِكَ فهو مَوْعُوكٌ.

(و) قِيلَ: الوَعْكُ: (أَلَمٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ)، وقد يُرادُ بِهِ المَرَضُ الخَفِيفُ مُطْلَقًا، وقالَ الحافِظُ أَبو عَمْرِو بنُ عَبْدِ البَرِّ: الوَعْكُ لا يَكُونُ إِلّا من الحُمَّى دُونَ سائِرِ الأَمْراضِ.

(ورَجُلٌ وَعْكٌ) تَسْمِيَة بالمَصْدَرِ (ووَعِكٌ) ككَتِفٍ، وهذه الصِّيغَةُ على تَوَهُّمِ فَعِلَ كأَلِمَ، أَو على النَّسَب كطَعِمَ.

(و) وُعِكَ فهو (مَوْعُوكٌ): مَحْمُومٌ.

(ووَعَكَهُ، كوَعَدَهُ) وَعْكًا: (دَكَّه) دَكًّا، وهو مَجازٌ.

(و) وَعَكَه (فى التُّرابِ) وَعْكًا، مثلُ (مَعَكَه، كأَوْعَكَه) قالَ اللَّيْثُ: الكِلابُ إِذا أَخَذَت الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ: أَى مَرَّغَتْهُ.

(والوَعْكَةُ: المَعْرَكَةُ) وفى التَّهْذِيبِ: مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إِذا أَخذَ بَعضُهم بَعْضًا.

(و) الوَعْكَةُ: (الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ) فى الجَرْيِ، أَو السَّقْطَةُ فيه، وفى التَّهْذِيبِ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدةُ فى الجَرْيِ.

(و) الوَعْكَةُ: (ازْدِحامِ الإِبِلِ فى الوِرْدِ، وقد أَوْعَكَتْ): إِذا ازْدَحَمَتْ فرَكِبَ بعضُها بعضًا عند الحَوْضِ، وقال أَبو زَيْدٍ: إِذا ازْدَحَمَت الإِبِلُ فى الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: وَعْكَةُ الإِبِلِ: جماعاتُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

قَدْ جعلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى
عَنِّى وعَنْ مَبِيتِها المُوَصَّلِ[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَعَكَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ: مَرَّغَتْهُ، لُغَةٌ فى أَوْعَكَتْه.

[و ك ك] *

(الوَكْوَكَةُ فى المَشْيِ: التَّدَحْرُجُ) وقِيلَ: هو مِثْلُ الزَّكِيكِ، (وقد تَوَكْوَكَ): إِذا مَشَى كَذٰلِكَ (فهو وَكْواكٌ) قال الأَصْمَعِىُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ: إِذا كانَ كأَنَّه يَتَدَحْرَجُ من قِصَرِه.

(و) الوَكْوَكَةُ: (الفِرارُ مِنْ الحَرْبِ) ومنه الوَكْواكُ للجَبَانِ.

(و) الوَكْوَكَةُ: (هَدِيرُ الحَمامِ) عن الأَصْمَعِىِّ، وأَنْشَدَ[2]:

---

(١) اللسان.

(٢) للمثقب العبدى كما فى الجمهرة ١/١٦٤.

* كوَكْوَكَةِ الحمائِمِ فِى الوُكُونِ[1] *

(والوَكْواكُ: الجَبانُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ تَرْثِى زَوْجَها:

ولَسْتَ بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَك حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[2]

(و) الوَكْواكَةُ (بهاءٍ: العَظِيمَةُ الأَلْيَتَيْنِ) من النِّساءِ، نقله الصّاغانِىُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الوَكُّ: الدَّفْعُ) والكَوُّ: الكِنُّ.

(و) رُوِىَ عنه (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ) وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِنْ زُرْتَه تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[3] *

وقد ذكر (فى: ع ك ك) وفى «ر ك ك».

[و م ك] *

(الوَمْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هى (الفُسْحَةُ)[1].

والوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المُسْبَعَةُ.

[و ن ك]

(وَنَكَ فى قَوْمِه) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى (تَمَكَّنَ فِيهِم).

قال: (والوانِكُ) بمعنى (الواكِن) على القَلْبِ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[و هـ ك]

وهكان: قريَةٌ بمَرْوَ منها عُمَرُ بنُ حَفْصٍ عن عَلِىِّ بنِ خَشْرَمٍ.

[و ى ك]

وَيْكَ، وهو مِثْلُ وَيْحَ ووَيْسَ، تقَدَّم ذِكْرُه اسْتِطْرادًا فى «و ى ح».

والويكَةُ: نوعٌ من الطَّعامِ، مِصْرِيَّةٌ.

(فصل الهاءِ) مع الكاف

[هـ ب ك]

(الهُبَكَةُ، كهُمَزَة) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ،

(١) المفضليات (مف ٧٦: ٢٩)، واللسان، والجمهرة ١/١٦٤، والعباب ورواية المفضليات:
* كتغريد الحمام على الوكون *
وصدر البيت:
* وتسمع للذباب إذا تغنّى *

(٢) اللسان وأيضًا فى (زنك)، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (ززك).

(٣) تقدم فى (عكك، ركك) قال: وصواب إنشاده «إِزْرَتُه» وفى التكملة والعباب كإنشاده هنا.

(١) كذا فى القاموس كاللسان، وفى التكملة «الفَسْحَة» بفتح الفاء، وبالخاء المعجمة.

وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الهُبَكَةُ أَيْضًا: (الأَرْضُ التى تَسُوخُ فِيها القَوائِمُ).

قال: (وهُبَكاتُ كَلْبٍ: مِياهٌ لهم).

قال: (وانْهَبَكَت به الأَرْضُ)، أَى: (ساخَتْ) به، كُلُّ ذٰلك فى العُباب والتَّكْمِلَةِ.

[هـ ب ر ك] *

(الهَبْرَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هى (الجارِيَةُ النّاعِمَةُ) وأَنشد:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكَا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكَا[1] *

(وشَبابٌ هَبْرَكٌ) أَى: (تامٌّ، وشابٌّ هَبْرَكٌ كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ) كذٰلك، وقد وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ.

[هـ ب ن ك] *

(الهَبَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) وقَالَ غيرُه: هو الكَثِيرُ الحُمْقِ، وقال آخرُ: هو الأَحْمَقُ، فلم يُقَيِّدْه بقِلَّة ولا بكَثْرَة.

(و) الهَبَنَّكُ: (الماشِى بالنَّمِيمَةِ)، وضَبَطَه الصَّاغانِيُّ كجَعْفَرٍ (مُؤَنَّثُهما بهاءٍ) الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الهَبَنَّكَةُ: الكَسْلانُ) وهٰذه بالتَّشْدِيدِ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

[هـ ت ك] *

(هَتَكَ السِّتْرَ وغَيْرَه) كالثَّوْبِ (يَهْتِكُه) هَتْكًا (فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ: جَذَبَه فقَطَعَه من مَوْضِعِه، أَو شَقَّ منه جُزْءًا فَبَدَا ما وَراءَه) قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه، وقيل: هَتَكَه: خَرَقَه عَمّا وَراءَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقيل: شَقَّهُ طُولاً، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، وكُلُّ ما انْشَقَّ كذٰلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالِى أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُه) عن عَوْرَتِه، الأَخيرةُ عن اللَّيْثِ.

(والهُتْكَةُ، بالضم: الاسْمُ منه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهُتْكَةُ: (ساعَةٌ من اللَّيْلِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ فِيها مثل ذٰلك، وهو مَجازٌ، زاد غيرُهما: للقَوْمِ إِذا سارُوا. يُقال: سِرْنا هُتْكَةً من اللَّيْلِ كأَنّه جعَلَ اللَّيْلَ حِجابًا، فلَمّا مَضَى مِنْهُ طائِفَةٌ فقد هُتِكَ به طائِفَةٌ منه.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب والجمهرة ٣/٣٠٩ وتقدم للمصنف فى (فلك).

(و) من المَجازِ: (هاتَكْناها)، أَى: (سِرْنَا فى دُجاهَا) والمَعْنَى: أَنَّا شَقَقْنا الظَّلامَ، قال رُؤْبَة[1]:

* هاتَكْتُه حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُه *
* وانْحَسَرَتْ عَنْ مَعْرِفِى نَكْراؤُه *
* ولم تَكَأَّدْ[2] رِحْلَتِى كَأْداؤُه *
* هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجاؤُه *
* وإِنْ تَغَشَّتْ بَلَدًا أَغْشاؤُه *
* أَلْحَقْتُه حَتّى انْجَلَتْ ظَلْماؤُه *
* عَنِّى وعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه *

يصِفُ اللَّيْلَ والبَعِيرَ.

(أَو الهُتْكُ، بالضّمِّ: نِصْفُ اللَّيْلِ) وقال أَبو عَمْرٍو: وَسَطُ اللّيْلِ.

(و) الهِتَكُ (كعِنَبٍ: قِطَعُ الغِرْسِ يَتمَزَّقُ[3] عن الوَلدِ)، الواحِدَةُ هِتْكَةٌ بالكسرِ.

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الهَتِيكَةُ: الفضِيحَةُ.

وتهَتَّك: افْتضَحَ.

(١) ديوانه ٤ (ط. ليبزج)، واللسان (الأول والأخير) والتكملة (الأبيات والضبط منها)، والعباب والأساس (الأول)، والمحكم ٤/٩٧.

(٢) فى الديوان «تكاء د».

(٣) فى اللسان والتكملة «تتمزّق».

وهَتَكَ الله سِتْرَ الفاجِرِ، ورَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ: مُتَهَتِّكُه.

وهَتَّكَ الأَسْتارَ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، نقله الجَوْهَرِىُّ، ومنه قولُهم: صَبَّحُوهُم فَهَتَّكُوا أَسْتارَهُم.

وهُتِكَ عَرْشُه، كثُلَّ: إِذا ذَهَبَ عِزُّه، وهو مَجازٌ.

وثَوْبٌ هِتَكٌ، كعِنَبٍ: مُتَمَزِّقٌ، قال مُزاحِمٌ:

جَلا هِتَكًا كالرَّيْطِ عَنْه فبَيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيَا[1]

وتَهَتَّكَ فى البَطالَةِ: أَعْمَلَ نَفْسَه فِيها، وهو مَجازٌ.

[هـ ت ر ك[2]]

(الهَتْرَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقَال الصّاغانِىُّ: هو (الأَسَدُ) قَال الكُمَيْتُ:

صارَتْ هُناكَ لِبَصْرِيَيْكَ دَوْلَتَهم
بَعْدَ الّذِى كانَ فِيها الهَتْرَكُ البِيدُ[3]

البِيدُ: الذى يُبِيدُ كُلَّ شىءٍ، ويروى «الهَتْرَكُ اللَّبِدُ»: أَى اللاَّبِدُ مكانَه.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج والترتيب يقضى أن يكون قبل (هتك).

(٣) العباب.

[]: ومما يستدرك عليه:

الهَتْرَكُ: الزَّمانُ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ.

وأَيْضًا العَجَبُ، والكاف زائِدَةٌ.

[هـ د ك]

(هَدَكَ يَهْدِكُ) هَدْكًا: (هدَمَ) عن ابنِ عَبّاد.

قالَ: (وتَهَدَّكَ) عليه (بالكَلامِ): أَى (تَهَدَّمَ) عليه.

قال: (والهَوْدَكُ) من الغِلْمانِ (كجَوْهَرٍ: السَّمِينُ) التّارُّ.

(والهَنادِكَةُ) هُنا ذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ، والصَّحِيحُ أَنَّ النونَ أَصْلِيّة و (تَأْتى) فيما بَعْدُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

التَّهَدُّكُ: التَّحَمُّقُ، عن ابنِ عَبّاد.

[هـ ف ك] *

(الهَيْفَكُ، كصَيْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الحَمْقاءُ) من النِّساءِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يصِفُ مَزادَتَيْنِ:

زَمَّتْهُما هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا تَتْبَعُ العَيْنَ إِشْفاهَا إِذا وَغَلا[1]

(والمُنْهَفِكُ) كذا فى النُّسَخِ، والصوابُ المُتَهَفِّكُ كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ: (المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخِى فى المَشْيِ) وقد تَهَفَّكَ.

(و) أَيْضًا (الكَثِيرُ الخَطَإِ والاخْتِلاطِ، كالمُهَفَّكِ كمُعَظَّمٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَفَكَه هَفْكًا: أَلْقاهُ، ومنه الحَدِيثُ: «قُل لأُمَّتكِ فلْتَهْفِكْهُ فى القُبُورِ» أَى لِتُلْقِهِ فيها.

[هـ ك ك] *

(هَكَّ) هَكًّا: (فَسَا) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ: أَهْمَلَ اللَّيْثُ هَكَّ، وهو مُسْتَعْمَلٌ فى حُرُوف كثيرةٍ، منها ما قالَ أَبو عَمْرو فى نَوادِرِه: هَكَّ (الطّائِرُ) هَكًّا (حَذَفَ بذَرْقِهِ)، وهَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ بِهِ: إِذا رَمَى به، قال: وهَكَّ، وسَجَّ، وتَرَّ: إِذا حَذَفَ بسَلْحِه.

(و) هَكَّ (النَّعامُ: سَلَحَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: هَكَّ (الشَّىْءَ) يَهُكُّه هَكًّا (سَحَقَه، فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ).

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ: هَكَّه (بالسَّيْفِ): إِذا (ضَرَبَه) به، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج «يتبع... أشقاها» ومثله فى اللسان، والمثبت من التكملة والعباب.

(و) يُقال: هَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا) إذا (بَلَغَ مِنْهُ) مِثْلُ: تَكَّهُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَكَّ (اللَّبَنَ: اسْتَخْرَجَه) ونَهَكَه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجِرٌ
وهَكَّ الخَلايَا لَمْ تَرِقَّ عَيُونُها[1]

هاجِرُ: قَبِيلَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهم رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لهم غير شُرْبِ هذا اللَّبَنِ الذى يُسَمَّى الرَّثِيئَة، ولم تَرِقَّ عيونُها: لم تَسْتَحْيِ[2].

(و) هَكَّ (فُلانًا) مِثْلُ (نَهَكَه).

(و) هَكَّ (المَرْأَةَ: جامَعَها شَدِيدًا، أَو كَثِيرًا) قال:

* يا ضَبُعًا أَلْفَتْ أَباهَا قَدْ رَقَدْ *
* فَنَفَرَتْ فى رَأْسه تَبْغِى الوَلَدْ *
* فقَامَ وَسْنانَ بعَرْدٍ ذى عُقَدْ *
* فهَكَّها سُخْنًا بهِ حَتّى بَرَدْ[3] *

(والهَكَوَّكُ كعَزَوَّرٍ: المَكانُ الغَلِيظُ الصُّلْبُ أَو السَّهْلُ، ضِدٌّ) قالَ العَنْبَرِيُّ:

* إذا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَوَّكَا *
* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكَا *
* أَوْشَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكَا[1] *

ويُرْوَى «مَبْرَكًا عَكَوَّكَا» وهو السَّهْلُ أَيْضًا، يُرِيدُ أَنَّهم على سَفَرٍ ورِحْلَةٍ.

(و) الهَكَوَّكُ: (السَّمِينُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ.

(و) الهَكَوَّكُ: (الماجِنُ، كالهَكُوكِ كصَبُورٍ) وهذه عن الفَرّاءِ.

(وانْهَكَّ صَلاهَا) أَى المَرْأَة انْهِكَاكًا: (انْفَرَجَ فى الوِلادَةِ)، ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ: انْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةَ: إذا انْفَرَجَ عِنْدَ الوِلادَةِ.

(والمُنْهَكَّةُ: التى عَسُرَ وِلادُها).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الهَكُّ: الفاسِدُ العَقْلِ ج: هَكَكَةٌ ـ مُحَرَّكَة ـ وأَهْكاكٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الهَكُّ: (المَطَرُ الشَّدِيدُ).

(و) الهَكُّ: (مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بالرِّماحِ).

(و) فى الصِّحاحِ: الهَكُّ: (تَهَوُّرُ البِئْرِ).

---

(١) اللسان وأيضًا فى (رقق) وضبط «هاجر» فى البيت وفى التفسير بفتح الجيم، وهو كذلك فى الاشتقاق ١٠٠ وفى القاموس (هجر) صرح أنه بكسر الجيم: قبيلة من ضبّة.

(٢) فى مطبوع التاج «تسنح» وهو تحريف، وفى اللسان «تستح» وفيه (رقق) «إذا لم تَسْتَحْى».

(٣) اللسان.

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعدها فى الثلاثة:
*تَرْكَ النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَّنَكا *
وانظر ما تقدم فى (عكك) ورواية الأول فيه:
* إذا افترشن مبركا عكوّكا *

(و) قال أَبُو عَمْرو: الهَكِيكُ (كأَمِيرٍ: المُخَنَّثُ).

(و) أَيْضًا (ذَرْقُ الحُبارَى بالعَجَلَةِ، كالهَكِّ).

قالَ ابنُ عَبّاد: (والمَهْكُوكُ: مَنْ لا يَمْلِكُ اسْتَه) قال: (ومَنْ يَتَمَجَّنُ فى كَلامِه).

(و) قالَ غيرُه: (الهَكْهَكَةُ: كَثْرَةُ الجِماعِ) أَو شِدَّتُه.

(و) قالَ ابن الأَعْرابِيّ: (الهَكْهاكُ: الكَثِيرُ الشَّفْتَنَةِ).

قالَ: (وهُكَّ، بالضَّمِّ)، أَى: (أُسْقِطَ).

(و) قالَ غيرُه: (انْهَكَّ البَعِيرُ انْهِكاكًا: (لَزِقَ بالأَرْضِ عندَ بُرُوكِهِ).

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (تَهَكَّكَت الأُنْثَى): إِذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها): ودَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بالشىءِ الذى يَتَزايَلُ ويَتَفَتَّحُ بعدَ انْعقادِهِ وارْتِتاقِهِ.

وقال ابنُ شُمَيْل: تَهَكَّكَتِ النّاقَةُ وهو تَرَخِّى[1] صَلَوَيْها ودُبُرِها، وهو أَنْ تُرَى كأَنَّها[2] سِقاءٌ يَمْتَخِضُ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَكُوكُ، كصَبُورٍ: الضَّعِيفُ الوَغْدُ عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: وامْرَأَةٌ هَكُوكٌ: يَهُكُّها كُلُّ إِنْسانٍ: أَى يَجْهَدُها فى الجِماعِ، وكذٰلك الدَّابَّةُ فى السَّيْرِ.

قال: وأَحْمَقُ هاكٌّ: بالِغٌ فى الحُمْقِ.

وهَكَّ النّجّارُ الخَرْقَ: أَوْسَعَه.

وطَرِيقٌ مَهْكُوكٌ.

ورَجُلٌ هَكّاكٌ بالكلامِ: إِذا تَكَلَّمَ بكلامٍ يَرَى أَنَّه صَوابٌ وهو خَطَأٌ.

وانْهَكَّ: مُطاوِعُ هَكَّهُ النَّبِيذُ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

وانْهَكَّت البِئْرُ: تَهَوَّرَتْ.

وتَهَكَّكَ الرَّجُلُ، أَى: اضْطَرَبَ، عن ابن عَبّاد.

[هـ ل ك] *

(هَلَكَ، كضَرَبَ ومَنَعَ وعَلِمَ) وعلى الثّانى قراءَةُ الحَسَنِ وأَبِى حَيْوَةَ وابنِ أَبى إِسْحاقَ ﴿ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ[1]﴾ بفَتْحِ الياءِ واللّامِ، ورفعِ الثّاءِ واللّامِ كما فى العُبابِ، وفى كتاب الشّواذِّ لابنِ

(١) فى مطبوع التاج كاللسان (تَوخّى) بالواو وهو تحريف والمثبت بالراء من التكملة عنه.

(٢) فى اللسان «.. يرى كأنه» وما هنا كالتكملة.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٥ والضبط من المحتسب لابن جنى ١٢١/١ ونص على رفع الكاف من «يَهْلَكُ».

جِنِّى رواه هارُونُ عن الحَسَنِ وابن أَبِى إِسْحاقَ، قال ابنُ مُجاهِد: هو غَلَطٌ [قالَ أَبو الفَتْح][1]: لَعَمْرِى إِنَّ ذٰلك تَرْكٌ لما عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَة، ولٰكِنْ قد جاءَ له نَظِيرٌ أَعْنِى قَوْلَنا: هَلَكَ يَهْلَكُ فَعَلَ يَفْعَلُ، وهو ما حَكاهُ صاحِبُ الكِتابِ من قَوْلِهم: أَبَى يَأْبَى، وحَكَى غَيْرُه: قَنَطَ يَقْنَطُ، وسَلَا يَسْلَى، وجَبَا الماءَ يَجْبَاه، ورَكَنَ يَرْكَنُ، وقَلاَ يَقْلَى وغَسَى اللّيْلُ يَغْسَى، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَه الله يَذْهَبُ فى هٰذا إلى أَنّها لُغاتٌ تَداخَلَتْ، وذٰلِكَ أَنّه قد يُقال: قَنَطَ وقَنِطَ ورَكَنَ ورَكِنَ، وسَلَا وسَلِىَ، فتَداخَلَتْ مُضارِعاتُها، وأَيْضًا فإِنّ فى آخِرِها أَلِفًا، وهى أَلِفُ سَلا وقَلاَ وغَسَى وأَبَى، فضارَعَت الهَمْزَة نحو قَرَأَ وهَدَأَ.

وبَعْدُ: فإِذا كان الحَسَنُ وابنُ أَبِى إِسْحاقَ إِمامَيْنِ فى الثِّقَةِ واللُّغَةِ فلا وَجْهَ لمَنْعِ ما قَرَآ بِهِ، ولا سِيّما وله نَظِيرٌ فى السَّماعِ، وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ يَهْلَكُ جاءَ على هَلِكَ بمنزِلَةِ عَطِبَ، غير أَنّه اسْتُغْنِىَ عن ماضِيه بهَلَكْ انتهى. (هُلْكًا - بالضّمّ - وهَلاكًا) بالفَتْح (وتُهْلُوكًا) وهٰذه عن ابنِ بَرّىّ، (وهُلُوكًا، بضَمّهما) وهٰذه نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ مع الثانيةِ، وقالَ شيخُنا: لو قال بضَمّهِنّ وأَسْقَطَ الضّمَّ الأَوّلَ لكانَ أَخْصَرَ وأَوْجَزَ مع الجَرْيِ على قاعِدَتِهِ المَأْلُوفةِ، فعُدُولُه عنها لغَيْرِ نُكْتَة غيرُ صَواب. قلت: العُذْرُ فى ذٰلك تَخَلُّلُ لفظِ هَلاكٍ، وهو بالفَتْح. نَعَم، لو أَخَّرَ لَفْظَ «هَلاكٍ» بعد قولِه بضَمّهِما كانَ كما قالَهُ شَيْخُنا، فتأَمَّل، (ومَهْلُكَةً) كذا فى النُّسِخِ والصّوابُ مَهْلَكًا[1]، كما هو نَصّ الصِّحاحِ والعُباب، (وتَهْلِكَةً، مثَلَّثَتَي اللّام) واقْتَصَر الجوهرِىُّ على تَثْلِيث لامِ مَهْلُك، وأَمّا التَّهْلُكَة بضمّ اللّام، فنُقِلَ عن اليَزِيدِىِّ أَنّه من نوادِرِ المَصادِرِ، وليسَتْ مما يَجْرِى على القِياسِ، وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ شاهِدًا على التُّهْلُوكَ قولَ أَبِى نُخَيْلَةَ لشَبِيبِ بن شَبَّةَ:

* شَبِيبُ عادَى اللهُ مَنْ يَجْفُوكا *

* وسَبَّبَ الله لـه تُـهْـلُـوكـا[2] *

وقرَأَ الخلِيلُ قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ[3]﴾ بكسرِ اللّامِ، وقولُه: (مات) تفْسِيرٌ لقولِه هَلَكَ، ولم يُقيِّدْه بشىءٍ؛ لأَنّه الأَكْثرُ فى اسْتِعمالِهم،

(١) زيادة من المحتسب ١/١٢١ والنقل عنه.

(١) بفتح اللام وضمها وكسرها.

(٢) اللسان، وفى الجمهرة ٣/٤٦٢ برواية «من يَقْلِيكا» والمحكم ٤/١٠١ من غير عزو.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

واخْتِصاصُه بمِيتةِ السّوءِ عُرْفٌ طارِئٌ لا يُعْتدُّ به، بدَلِيلِ ما لا يُحْصَى من الآيِ، والأَحادِيثِ، قالَ شيْخُنا: ولُطُروٌّ هذا العُرْفِ قال الشِّهابُ في شرْحِ الشِّفاءِ: إنْه يَمْنعُ إطْلاقه فى حَقِّ الأَنْبياءِ عليهِمُ الصّلاةُ والسّلامُ، ولا يُعْتدُّ بأَصْلِ اللُّغةِ القدِيمَةِ كما لا يَخْفي عَمَّنْ له مَساسٌ بالقواعِدِ الشَّرْعِيَّةِ، والله أَعْلمُ.

(وأَهْلكه) غيْرُه (واسْتَهْلكه، وهَلَّكهُ) تهْلِيكًا، وأَنشد ثعلب:

* قالتْ سُليْمَى هَلِّكُوا يَسارَا *[1]

وقَوْلُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ: «إذا قال الرَّجُلُ هَلكَ النّاسُ فهُوَ أَهْلكُهْم» يروى برفعِ الكافِ وفتْحِها، فمن رَفع الكاف أَرادَ أَنَّ الغالِينَ الذين يُؤْيِسُون الناسَ من رَحْمَةِ الله تعالى يَقُولُون هَلكَ الناسُ، أَى: اسْتوْجَبُوا النارَ والخُلُودَ فيها لسُوءِ أَعْمالِهِم، فإذا قال الرّجُلُ ذٰلِكَ فهو أَهْلكُهم، وقِيل: هو أَنْساهُم لله تعالى، ومن رَوَى بفتْحِ الكافِ أَرادَ فهُوَ الّذِى يُوجِبُ لهم ذٰلِكَ لا اللهُ تعالى.

وقولهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «ما خالطَت الصَّدَقةُ مالاً إلاّ أَهْلكتْه» حَضٌّ على تعْجِيلِ الزَّكاةِ من قبْلِ أَن تخْتلِط بالمالِ فَتذْهَبَ به، ويُقال: أَرادَ تحْذِيرَ العُمّالِ اخْتِزالَ[1] شيءٍ مِنْها وخلْطَهِم إيّاهُ بأَمْوالِهِم، وفى التَّنْزِيلِ: ﴿وتِلْكَ القُرَى أَهْلكْناهُمْ لمّا ظلمُوا﴾[2].

(وهَلكه يَهْلِكُه) هَلْكًا بمَعْنى أَهْلكه (لازِمٌ مُتعَدٍّ) قال أَبو عُبَيْدَة: أَخْبَرَنى رُؤْبَةُ أَنّه يُقال: هَلكْتَنِى بمعنى أَهْلكْتنى قال: وليْسَتْ بلُغتِى، قال أَبو عُبَيْدَةَ: وهى لُغةُ تمِيمٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِىُّ للعَجّاجِ:

* ومَهْمَهٍ هالِكٍ مَنْ تعَرَّجَا *
* هائِلةٍ أَهْوالُه من أَدْلجَا *[3]

أَى مُهْلِك، كما يُقالُ: ليْلٌ غاضٍ أَى مُغْضٍ، ويُقال: هالِك المُتعَرِّجينَ، أَى مَنْ تعَرَّجَ فيه هَلكَ.

(ورَجُلٌ هالِكٌ من) قوْمٍ (هَلْكى) قال الخلِيلُ: إنّما قالُوا هَلْكى وزَمْنى ومَرْضى؛ لأَنّها أَشياءُ ضُرِبُوا بها، وأُدْخِلُوا فيها. وهُم لها كارِهُون (و) يُجْمَعُ أَيْضًا على (هُلَّك وهُلاَّك) كسُكَّرٍ ورُمّانٍ، قال جميلٌ:

(١) اللسان والمحكم ٤/١٠٠.

(١) فى اللسان «عن اختزالِ».
(٢) سورة الكهف، الآية ٥٩.
(٣) ديوانه ٩ واللسان والجمهرة ٣/١٧١ والعباب.

أَبِيتُ مع الهُلاّكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِى قرِيبٌ مُوسِعُون ذوُو فضْلِ[1]

وقال أَبو طالِبٍ:

يُطِيفُ بِهِ الهُلاّكُ من آلِ هاشِمٍ
فهُمْ عِنْدَه فى نِعْمَةٍ وفواضِلِ[2]

(وهَوالِكُ) أَيْضًا، ومنه المَثَلُ: فلانٌ هالِكٌ من الهَوالِكِ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ[3]:

تَجاوَزْتُ هِنْدا رَغْبَةً عن قِتالِه
إِلَى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِر ابن مُكَدَّمٍ
غَداتَئِذٍ أَو هالِكٌ فى الهَوالِكِ[4]

قالَ: وهذا (شَاذٌّ) على ما فُسِّرَ فى فوارِسَ، قال ابنُ بَرِّىّ: يجوزُ أَن يُرِيدَ هالِكٌ فى الأُمَمِ الهَوالِكِ، فيكونُ جَمْعَ هالِكَة على القِياسِ، وإِنّما جازَ فوارِس لأَنّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ، فلا لَبْسَ فيهِ، قال: وصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ:

* فأَيْقَنْتُ أَنِّى عندَ ذٰلِكَ ثائِرٌ *[5]

(والهَلَكَةُ مُحَرَّكَةً، والهَلْكاءُ) بالفَتْحِ: (الهَلاكُ، و) منه قَوْلُهم: هى (هَلَكَةٌ هَلْكاءُ) وهو (تَوْكِيدٌ) لَهَا، كما يُقالُ: هَمَجٌ هامِجٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقال: وَقَع فلانٌ فى الهَلَكَةِ الهَلْكَى، والسَّوْأَةِ السَّوْأَى.

(و) قَوْلُهم: (لأَذْهَبَنَّ فإِمّا هُلْكٌ وإِمّا مُلْكٌ، بفَتْحِهِمَا وبضَمِّهما) ومَرّ فى «م ل ك» أَنّه يُثَلَّثُ (أَى: إِمّا أَنْ أَهْلِكَ وإِمّا أَنْ أَمْلِكَ) نقله ابنُ السِّكِّيتِ.

(واسْتَهْلَكَ المالَ: أَنْفَقَه وأَنْفَدَهُ) أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[1]:

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ هَشَّيْىءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ[2]

قالَ سِيبَوَيْهِ: يريدُ هَلْ شَىْءٌ فأَدْغَمَ اللاّمَ فى الشِّينِ، ولَيْسَ ذٰلك بواجِبٍ كوُجُوبِ إِدغامِ الشّمّ والشَّراب، ولا جَمِيعُهم يُدْغِمُ هَلْ شَىْءٌ.

(وأَهْلَكَه: باعَهُ) وفى بعض أَخْبارِ هُذَيْلٍ: أَنَّ حَبِيبًا الهُذَلِىَّ قالَ لمَعْقِلِ بنِ خَوْيلِدٍ: ارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ. قالَ: كَيْفَ

(١) ديوانه ٧٧ (ط. دار المعارف) و ٣٧ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والأساس ومن غير عزو فى المحكم ٤/١٠١.
(٢) العباب وروايته فى الأساس «يَلُوذ به».
(٣) زاد بعده فى العباب: «واسمه جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكنيته أبو الفَرَعَةِ».
(٤) اللسان، والثانى فى الصحاح والعباب.
(٥) اللسان.

(١) لطريف بن تميم العنبرى كما فى الكتاب.
(٢) فى مطبوع التاج: «إذا أهلكت» وهو سهو من المصنف لأنه لا يلتقى مع ما استشهد به عليه، والمثبت من اللسان ومثله فى كتاب سيبويه ٢/٤١٧ وفى المحكم ٤/١٠٠ بدون عزو.

أَصْنَعُ بِإِبِلِى؟ قالَ: أَهْلِكْها، أَى: بِعْها.

(و) من المَجاز: (المَهْلَكَةُ، ويُثَلَّثُ: المَفازَةُ) لأَنّها تَهْلَكُ الأَرْواحُ[1] فِيها، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقالَ غَيْرُه: لأَنَّها تَحْمِل على الهَلاكِ، وفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ: «وتَرْكُها بمَهْلَكَةٍ»[2] بفتح اللّامِ وكَسْرِها أَيضًا، والجَمْعُ المَهالِكُ.

(والهَلَكُونُ كحَلَزُون، وتُكْسَرُ الهاءُ) أَيْضًا، وهذه عن ابنِ بُزُرْجَ: (الأَرْضُ الجَدْبَةُ وإِنْ كان فِيها ماءٌ، و) قال ابنُ بُزُرْجَ: (يُقالُ: هذِه أَرْضٌ هَلَكِينٌ[3] أَى جَدْبَةٌ، كذا ذكرَه ابنُ فارِسٍ (وأَرْضٌ هَلَكُونٌ[3]: إِذا لَمْ تُمْطَرْ مُنْذُ دَهْرٍ) هكذا فى النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ بُزُرْجَ: هذِه أَرْضٌ آرِمَةٌ[4] هِلَكُونَ، وأَرْضٌ هِلَكُونَ: إِذا لم يَكُنْ فِيها شىْءٌ، ويُقال: تَرَكْتُها آرِمَةً[4] هِلَكِينَ: إِذا لَمْ يُصِبْها الغيْثُ منْذُ دَهْرٍ طوِيلٍ، يُقالُ: مَرَرْتُ بأَرْضٍ هَلَكِينَ بفتحِ الهَاءِ واللّام.

(و) مِنَ المَجاز: (الهَلَكُ، مُحَرَّكةً: السِّنُون الجَدْبَةُ) لأَنّها تُهْلِكُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وأَنْشدَ لأَسْوَدَ بنِ يَعْفُرَ:

قالَتْ لَهُ أَمُّ صَمْعا إِذْ تُؤامِرُهُ
أَلا تَرَى لِذِوى الأَموالِ والهَلَكِ[1]

(الواحِدَةُ بهاءٍ، كالهَلَكاتِ) مُحَرَّكةً أَيضًا.

(و) الهَلَكُ: (ما بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى الّتِى تحْتها إِلى الأَرْضِ السّابِعَةِ).

(و) الهَلَكُ: (جِيفةُ الشّىْءِ الهالِكِ) نقَلَه اللّيْثُ، وأَنْشَدَ قولَ امْرِئِ القَيْسِ الآتِى قَرِيبًا.

(و) قِيلَ الهَلَكُ: (ما بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ وأَسْفَلِه، و) مِنْهُ اسْتُعِيرَ بمَعْنَى (هَواء ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ) وكُلُّه من الهَلاكِ، وقيل: هو المَهْواةُ بينَ الجَبَلَيْنِ وقيل: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السِّكاكِ، فأَمّا قولُ الشّاعِرِ:

(١) لفظه فى الأساس: «ومن المجاز: مفازة تَهلِكُ فيها الأرْواحُ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالنهاية، وفى اللسان «مهلكة» بدون الباء.

(٣) كذا ضبطه منونا فى القاموس فى الموضعين كاللسان. وهو فى التكملة بفتح النون والهاء مكسورة فيهما، عن ابن بزرج. وحكى الصاغانى فتح الهاء عن أبى زيد، كما سيأتى.

(٤) كذا بمد الهمزة فى مطبوع التاج كاللسان عنه، وهو فى التكملة «أَرِمَة» كفرحة، وضبط «هلكون» بكسر الهاء وفتح النون، وفى اللسان بفتح الهاء منونا، وقد جرينا فى ضبطه على ما فى التكملة.

(١) اللسان، وفى المحكم ٤/١٠٠ والتكملة والعباب من غير عزو، وورد مفردا فى شعره المجموع فى الصبح المنير ٣٠٥.

الـمَـوْتُ تَـأْتِـى لـمِـيـقـاتٍ خَـواطِـفُـه
ولَـيْـسَ يُـعْـجِـزُهُ هَـلْـكٌ ولا لُـوحُ[1]

فإنّه سَكَّنَ للضَّرُرَةِ، وهو مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وقد حَجَّرَ عليه سِيبَوَيْهِ إلاّ فى المَكْسُورِ والمَضْمُوم، وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ امْرَأَةً جَيْداءَ:

تَرَى قُرْطَها فى واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفًا
على هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[2]

(و) الهَلَكُ أَيْضًا: (الشَّىْءُ الّذِى يَهْوِى ويَسْقُطُ) وَأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

رَأَتْ هَـلَـكًـا بِـنِـجـافِ الـغَـبِـيـطِ
فـكـادَتْ تَـجُـدُّ لِـذاكَ الـهِـجَـارَا[3]

وأَنْشَدَه غيره شاهِدًا على المَهْواةِ بينَ الجَبَلَيْنِ، وقَبْلَه:

أَرَى نـاقَـةَ الـقَـيْـسِ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ
عَـلَـى الأَيْـنِ ذاتَ هِـبـابٍ نِـوارَا[4]

قولُه: هِباب، أَى: نَشاط، ونِوارا، أَى: نِفارا، وتَجُدُّ: تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُورا من المَهْواةِ، ويروى: «تَجُدُّ الْخُقِىَّ الهِجارَا»، والهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ.

(و) من مَجازِ المَجازِ (الهَلُوكُ كصَبُورٍ:) المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) الشَّبِقَةُ (المُتَساقِطَةُ على الرِّجالِ) مَأْخوذٌ من تَهالَكَتْ فى مَشْيِها: إذا تَكَسَّرَتْ، أَو لأَنَّها تَتَهالَكُ أَى تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعَها، ولا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزّانِى بذٰلِكَ، فلا يُقال: رَجُلٌ هَلُوكٌ.

(و) قالَ بعضُهُم: الهَلُوكُ: (الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها) ومنه حَدِيثُ مازِنٍ: «إِنِّى مُولَعٌ بالخَمْرِ والهَلُوكِ من النِّساء»، كأَنَّه (ضِدٌّ).

(و) من المَجازِ: الهَلُوكُ: (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإِنْزالِ) عند الجِماعِ، فكأَنَّه يَرْمِى نَفْسَه لذٰلك. عن ابنِ عَبّاد.

(و) قولُهم: (افْعَلْ ذٰلِكَ إِمّا هَلَكَتْ هُلُكُ - بالضَّمّاتِ - مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ (وقد تُصْرَفُ) لغة نَقلَها الفَرّاءُ (وقد قِيلَ): إِما (هَلَكَتْ هُلُكُهُ) بالإِضافَةِ، أَى: على ما خَيَّلَتْ (أَى عَلَى كُلِّ حال) وخيَّلَت: أَى أَرَتْ وشَبَّهَتْ.

(١) اللسان، والمحكم ١٠١/٤.
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والتكملة والأساس والمقاييس ٦٣٠/٦ والرواية فى التكملة «مشرقا» (بالقاف) و «يترجح» بدلاً من «يتطوّح»، والعباب وفيه «يترجح».
(٣) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان والصحاح والعباب، ورواية الديوان: «فكادت تجذ» بالذال المعجمة.
(٤) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان، ورواية الديوان: «أرى ناقتى اليوم...».

(و) حَكى الفرّاءُ (عن الكِسائيِّ): إمّا (هَلَكَةُ هُلَكَ، جَعَله اسْمًا وأَضاف إليْهِ) ولم يُجْرِ هُلُكَ، وأَرادَ هى هَلَكَةُ هُلُكَ يا هذا، كما فى العُبابِ، (ووَقعَ فى مُسْنَدِ) الإمامِ (أَحْمَدَ) بنِ حَنْبَل رضِىَ الله عنه (فى حَدِيثِ الدَّجّالِ) وذكرَ صِفَتَه فقال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ هِجانٌ أَقْمَرُ كأَنَّ رأْسَه أَصَلَةٌ أَشْبَهُ النّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَن (فإمّا هَلَكَ الهُلُكُ فإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ، هكذا) رُوِىَ (بأَلْ) ورَواه غيرُه ولكِن الهُلْكُ كُلُّ الهُلْكِ أَى لكنِ الهَلاكُ كُلُّ الهُلاكِ للدَّجّالِ أَنّ الناسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الله سُبحانَه مُنَزَّهٌ عن العَوَرِ وعن جَمِيعِ الآفاتِ، فإذا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّة ولبَّسَ عليهم بأَشْياءَ لَيْسَتْ فى البَشَرِ فإنه لا يَقْدِرُ على إزالة العَوَرِ الذى يُسَجِّلُ عليه بالبَشرِ[1]، ويُرْوَى فإمّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ كسُكَّر، أَى فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهِلُون فضَلُّوا فاعْلَمُوا أَنّ اللهَ ليس بأَعْوَرَ، قال الصّاغانِىُّ: ولو رُوِى «فإمّا هَلَكَتْ هُلُكُ» على قَوْلِ العَرَبِ: افْعَلْ ذٰلك إمّا هَلكتْ هُلُكٌ[2] لكان وَجْهًا قرِيبًا[1]، ومُجراهُ مُجْرَى قوْلِهم: افْعَلْ ذٰلك عَلِى ما خيَّلَتْ أَى: على كُلِّ حالٍ، وهُلُكٌ: صِفَةٌ مُفردَةٌ نحو قَوْلِكِ: امْرَأَةٌ عُطُلٌ، وناقَةٌ سُرُحٌ، بمَعْنَى هالِكَة، والهالِكَةُ نَفْسُه، والمَعْنَى: افْعَلْه فإنْ هَلَكَتْ نفْسُكَ.

قلتُ: وهذا الَّذِى وَجَّهَه فقد رُوِىَ أَيضًا هكذا وفَسَّرَه بما سَبَقَ ابنُ الأَثِير فى النِّهايَةِ وغيرِه، وقِيلَ - فى تَفْسِيرِ الحديث -: إنْ شَبَّهَ عليكم بكُلِّ مَعْنًى وعَلَى كُلِّ حال فلا يُشَبِّهَنَّ عليكُمْ أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بأَعْوَرَ.

(والتَّهْلُكَةُ) بضم اللّام: (كُلُّ ما) أَى كُلُّ شىءٍ تَصِيرُ (عاقِبَتُهُ إلى الهَلاكِ) وبه فُسِّرَت الآيةُ أَيضًا.

(و) قالَ الكِسائِىُّ يُقال: وَقَعَ فلانٌ فى (وادِى تُهُلِّك، بضمِّ التاءِ والهاءِ وكَسْرِ اللّامِ المُشَدَّدَةِ مَمْنوعًا) من الصّرْفِ، والذى فى العُبابِ والصِّحاحِ بضمِّ التّاءِ والهاءِ واللّامُ مُشَدَّدَةٌ، فلم يُصَرِّحا أَنّ اللامَ مكسورةٌ، أَى: فى (الباطِلِ) والهَلاكِ، مثل تُخُيِّبَ وتُضُلِّلَ كأَنَّهم سَمَّوْهُ بالفِعْلِ، وهو مَجازٌ.

(١) فى اللسان والنهاية - بعد قوله: «... على إزالة العور» «لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب».

(٢) لفظ اللسان فى هذا الموضع «إما هَلَكَتْ هُلَكُ وهُلُكٌ» هكذا ضبط الأول بالقلم كسكّر، غير مصروف. والثانى كعُنُق مصروفا».

(١) فى اللسان «لكان وجهًا قويًا».

(و) من المَجاز: (الاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رَمْيُكَ نَفْسَك فى تَهْلُكَةٍ) ومنه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ من خَوْفِ البازِىّ» أَى تَرْمِى بنَفْسِها فى المَهالِكِ، قال زُهَيْرٌ:

يَرْكُضْنَ عندَ الذُّنابَى وهى جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخْطَفُها طَوْرًا وتَهْتَلِكُ[1]

(وقالَ) اللَّيْثُ: (المُهْتَلِكُ): الهالِكُ (مَنْ لا هَمَّ لَه إِلّا أَنْ يَتَضَيَّفَه الناسُ) يَظَلُّ نَهارَه فإِذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يَكْفُلُه خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَه، وأَنْشَدَ لأَبِى خِراشٍ:

إِلى بَيْتِه يَأْوِى الغَرِيبُ إِذا شَتَا
ومُهْتَلِكٌ بالِى الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ[2]

وقالَ ابنُ فارِسٍ: المُهْتَلِكُ: الّذِى يَهْتَلِكُ أَبدا إِلى من يَكْفُلُه، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ (الهُلاَّكُ) كَرُمّانٍ: (الّذِينَ يَنْتابُون النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِم) لسُوءِ حالِهِم، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هم الصَّعالِيكُ.

(و) قيل: هم (المُنْتَجِعُونَ الّذِينَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ) وأَنْشَدَ ثعْلبٌ لجَمِيل:

أَبِيتُ مع الهُلاَّكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِى قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذوُو فَضْلِ[1]

(كالمُهْتَلِكِينَ) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ:

لو أَنَّه جاءَنِى جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
من بُؤْسِ النّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ[2]

(والهالِكِىُّ: الحَدّادُ، و) قيل: (الصَّيْقلُ؛ لأَنَّ أَوَّل من عَمِل الحَدِيد الهالِكُ) بنُ عَمْرِو (بن أَسَدِ) بنِ خُزَيْمة قاله ابنُ الكلْبِىِّ، قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ تعالى عنه:

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتلِى نُقَبَ النِّصالِ[3]

أَىْ صَدَأَها، قال الجَوْهَرِىُّ: ولِذٰلِكَ يُقال لِبَنِى أَسَدٍ: القُيُونُ.

(و) من المَجازِ: (تَهالَك على الفِراشِ) أو المَتاعِ: إِذا (تساقط) عليه، وفى العُبابِ سَقط، قال ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) شرح ديوانه ١٧٤ وهذه هى رواية أبى عمرو، وغيره يروى صدره هكذا:
* عند الذُّنابَى لها صَوْتٌ وأَزْمَلَةٌ *
والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢١ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١ والعباب.

(١) تقدم إنشاده فى هذه المادة شاهدًا لجمع هالك.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١.

(٣) ديوانه ٧٨ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (نقب) والعباب.

كأَنَّ عَلى فِيها إذا رَدَّ رُوحَها
إلى الرَّأْسِ رُوحُ العاشِقِ المُتهالِكِ[1]

وفى الحَدِيثِ: «فتهالَكْتُ عليهِ فسَأَلْتُه» أَى: سَقطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنفْسِى فوْقه.

(و) من المَجازِ: تهالكتِ (المَرْأَةُ فى مِشْيَتِها): إذا (تمايَلتْ) وفى الأَساسِ: تفيَّأَت وتكسَّرَتْ، ومنه الهَلُوكُ للفاجِرَةِ، وفى العُبابِ: تفَكَّكَت للرِّجالِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الهالِكَةُ: النَّفْسُ الشَّرِهَةُ، وقد هَلَكَ) الرَّجُلُ (يَهْلِكُ هَلاكًا): إذا شَرِهَ، ومنه قولُه أَنْشَدَه الكِسائِىُّ فى نَوادِرِه:

جَلَّلْتُه السيْفَ إذ مالَتْ كِوارَتُه
تَحْتَ العَجاجِ ولم أَهْلِكْ إلى اللَّبَنِ[2]

أَى لم أَشْرَهْ، وهو مَجازٌ.

(و) يُقال: (فُلانٌ هِلْكَةٌ، بالكَسْرِ من الهِلَكِ، كعِنَبٍ)، أَى: (ساقِطَةٌ من السَّواقِطِ) أَى هالِكٌ.

(والهَيْلَكُون) كحَيْزَبُونٍ: (المِنْجَلُ الذى (لا أَسْنانَ لَهُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ، وكأَنَّه إذا لَمْ يكُنْ له أَسْنانٌ يُهْلِكُ ما يُحْصَدُ بِهِ، ولذلك سُمِّى.

(والهَالُوكُ: سَمُّ الفَأْرِ).

(و) أَيْضًا: (نَوْعٌ من الطَّراثِيثِ) إذا طَلَعَ فى الزَّرْعِ يُضْعِفُه ويُفْسِدُه، فيَصْفَرُّ لونُه ويَتَساقَطُ، هكذا يُسَمُّونَه بمصرَ، ويَتَشاءَمُونَ به، وأَكْثَرُ ضَرَرِه على الفُولِ والعَدَسِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَلَكَ يَهْلِكُ هَلْكًا بالفتح، عن أَبى عُبَيْدٍ، وهَلَكَةً مُحَرَّكَةً، عن الصّاغانِىِّ.

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ فى جُفُوفِ النَّباتِ.

والهُلَّاكُ: الفُقَراءُ والصَّعالِيكُ، وبه فُسِّرَ قولُ زِيادِ بنِ مُنْقِذٍ:

تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُه
يَسْتَنُّ مِنْهُ عليهِمْ وابِلٌ رَذِمُ[1]

ومَفازَةٌ هالِكٌ، أَى: مُهْلِكَةٌ، مَن تَعَرَّضَ فِيها هَلَكَ.

والهُلْكُ، بالضمِّ: الاسمُ من الهَلاكِ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

---

(١) ديوانه ٤٢١ والعباب.

(٢) التكملة وكتب تحت كلمة «كِوارتُه»: «أى عِمامَتُه»، والعباب، وفى اللسان اقتصر على جملة «ولم أَهلك إلى اللبن» والعباب.

(١) اللسان والعباب وفيه: «قال زياد بن حمل بن سعد ويروى زياد بن منقذ» والقصيدة التى منها الشاهد فى حماسة أبى تمام ٦٠٨ (ط. بون) تنسب إليه وإلى زياد بن حمل، وانظر أيضًا معجم البلدان فى رسم (صنعاء).

وقولهُ تعالى: ﴿وجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا[1]﴾ أَى: لوَقْتِ هَلاكِهِم أَجَلاً، ومَنْ قَرَأَ «لِمَهْلَكِهِم»، فمعناه لإِهْلاكِهِمْ.

والمَهالِكُ: الحُرُوبُ، وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وهو إِمامُ القَوْمِ فى المَهالِكِ» أَرادَتْ أَنَّه لِثِقَتِه بشَجاعَتِه يَتَقَدَّمُ فى الحُرُوبِ ولا يَتَخَلَّفُ، وقِيلَ: إِنَّه لِعِلْمِه بالطُّرُقِ يتَقَدَّمُ القَوْمَ فيَهْدِيهِم وهُمْ على أَثَرِه.

والهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ، وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ، على المُبالَغَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* مِنَ السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ *[2]

وفى العُبابِ: «المُنْهَلِكْ».

وهالِكُ أَهْلٍ: الّذِى يَهْلِكُ فى أَهْلِه، قال الأَعْشَى:

وهالِكِ أَهْلٍ يَعُودُونَه
وآخَرَ فى قَفْرَةٍ لم يُجَنْ[3]

وفى العُبابِ «يُجِنُّونَه» بدل «يَعُودُونَه».

ومَرَّ يَهْتَلِكُ فى عَدْوِه، ويَتَهالَكُ: أَى يَجِدُّ، وهو مَجازٌ، ومِنْه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ أَى تَجِدُّ فى طَيَرانِها، وفى حَدِيثِ عَرّامٍ: «كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فى مَفازَةٍ» أَى أَدُورُ فيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ، وكذلك أَهْتَلِكُ، قال:

كأَنَّها قَطْرَةٌ جادَ السَّحابُ بِها
بَيْنَ السَّماءِ وبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ[1]

واسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فى كَذا: إِذا جَهَدَ نَفْسَه، واهْتَلَكَ مَعَه، وقالَ الرّاعِى:

لَهُنَّ حَدِيثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتَى
خَفِيفَ الحَشَا مُسْتَهْلِكَ الرّيحِ طامِعَا[2]

أَى يجهد قلبه فى أَثرها.

ويقال: أَنا مُتَهالِكٌ فى مَوَدَّتِك، ومُسْتَهْلِكٌ، وتَهالَكْتُ فى هذا الأَمْرِ واسْتَهْلَكْتُ فيهِ: كُنْتَ مُجِدًّا فيه مُتَعَجِّلا[3].

وطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، أَى: يُجْهِدُ مَنْ سَلَكَه، قالَ الحُطَيْئَةُ يصِفُ الطَّرِيقَ:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِى المَطِىِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا[4]

الأُسْتِىُّ [والأُسْدِىُّ][5] يعنِى بِهِ

(١) سورة الكهف، الآية ٥٩.
(٢) ديوانه ١١٨ واللسان والمحكم ١٠١/٤ والعباب.
(٣) ديوانه ٢٠٥ (ط. بيروت) كالعباب «يُجِنُّونَه»، واللسان، والمحكم ١٠١/٤.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) لفظ الأساس «إذا كنت مجدًّا فيه مستعجلًا».
(٤) ديوانه ١٢ (ط. بيروت) واللسان (رغب، أسد، ستى) ورواية الديوان والعباب والأساس: «عادية رُغبا».
(٥) زيادة من اللسان.

السَّدَى، شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بسَدَى الثَّوْبِ، وفى العُباب: «عادِيَّةً رُغُبًا» وقالَ: أَى يُهْلِكُ هٰذا الطَّرِيقُ من طَلَبَ الماءَ لبُعْدِه، أَى هو طَرِيقٌ مُمْتَدٌّ كسَدَى الثَّوْبِ.

وتَهالَكَ على الشَّىْءِ: اشْتَدَّ حِرْصُه عليه.

والهَلْكَى: الشَّرِهُونَ من النِّساءِ والرِّجالِ، وهو هالِكٌ، وهى هالِكَةٌ.

ويَقال للمُزاحِمِ على المَوائِدِ: المُتَهالِكُ، والمُلاهِسُ، فإِذا أَكَلَ بيَدٍ ومَنَعَ بيَدٍ فَهُو جَرْدَبانٌ.

والهالِكَةُ من السَّحابِ: الذى يَصُوبُ المَطَرَ ثم يُقْلِعُ فلا يَكُونُ له مَطَرٌ، عن شَمِر.

والهَلَكُ، محرَّكَةً: الجُرُفُ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ.

[هـ م ك] *

(هَمَكَه فى الأَمْرِ) يَهْمُكُه هَمْكًا (فانْهَمَكَ وتَهَمَّكَ) فيه: (لَجَّجَه فلَجَّ) وجَدَّ وتَمادَى فيه، والانْهِماكُ: التَّمادِى فى الشَّىْءِ واللَّجاجُ والتَّوَغُّلُ فيه وزِيادَةُ التَّقَيُّدِ فى الاسْتِكْثارِ منه برَغْبَة وحِرْصٍ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (فرَسٌ مَهْمُوكُ المَعَدَّيْنِ)، أَى: (مُرْسَلُهُما) قال أَبو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّهُ
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمُوكُ المَعَدّْ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اهْمَاكَّ) فلانٌ اهْمِيكاكًا: إِذا (امْتَلأَ غَضَبًا) وكذٰلِكَ اهْمَأَكَّ واصْمَأَكَّ وازْمَأَكَّ فِو مُهْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ و مُزْمَئِكٌّ[2].

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[هـ ن ب ك] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى النَّوادِرِ -: هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ، وسَنْبَةٌ من دَهْرٍ بمَعْنًى واحدٍ، كذا فى اللِّسانِ وأَهْمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ن د ك] *

(رَجُلٌ هِنْدِكِىٌّ، بكسرِ الهاءِ والدّال) كَتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِى ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ «هـ د ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسّوادِ، ولكِنّ إِيرادَه هنا أَصْوَبُ؛ لأَنَّ النونَ أَصْلِيَّةٌ، أَى: (مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ، وليسَ من لَفْظِه؛ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحْكَم، وقولُ شيخِنا: وكأَنَّه قَصَدَ به الرَّدَّ على

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) انظر تهذيب الألفاظ ٧٩ فقد ذكر الأخيرين ولم يذكر الأول.

الجَوْهَرِيِّ وهو لم يَدَّعِ أَنّ الكافَ من حُرُوفِ الزِّيادَةِ إِلى آخرِ ما قالَ، سَهْمٌ غيرُ صائِبٍ وإيرادٌ غيرُ مُتَّجِهٍ، قال الأَحْوَصُ:

* فالهِنْدِكِيُّ عَدَا عَجْلانَ فى هَدَمِ[1] *

وقالَ أَبو طالِبٍ:

بَنِى أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِى جُمَحٍ عَبِيدِ قَيْسِ بنِ عاقِلِ[2]

(ج: هَنادِكُ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ[3]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ: الهَنادِكَةُ: الهُنُودُ، والكافُ زائِدَةٌ، نُسِبُوا إِلى الهِنْدِ على غيرِ قِياسٍ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ، أَى: هِنْدِيَّةٌ، والكافُ زائِدَةٌ، يقالُ: سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ، ورَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على الرَّجُلِ دونَ السَّيْفِ قُصُورٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ن ك] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ من كِتابِ اللَّيْثِ: الهَنَكُ: حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ، ويُقالُ له: القُفْصُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا. ذكَرَه صاحبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ.

[هـ و ك] *

(الهَوْكُ، بالفَتْحِ، وكِهِجَفٍّ: الأَحْمَقُ وفيهِ بَقِيَّةٌ، كاليَهْكُوكِ) كيَعْفُور (والاسْمُ الهَوَكُ مُحَرَّكَةً، وقد هَوِكَ كفَرِحَ) هَوَكًا.

(والمُتَهَوِّكُ: المُتَحَيِّرُ) المُتَرَدِّدُ (كالهَوّاكِ، كشَدّادٍ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إذا تُرِكَ الكَعْبِيُّ والقَوْلَ سادِرًا
تَهَوَّكَ حَتّى ما يَكادُ يَرِيعُ[1]

وفى حَدِيثِه صَلّى الله عليهِ وسَلَّمَ أَنّه قالَ له عُمَرُ رَضِىَ الله عنه: «إِنّا نَسْمَعُ أَحادِيثَ مِنْ يَهُودَ فتُعْجِبُنا أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ[2] بَعْضَها؟ فقالَ: أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُم كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى، ولقدْ جِئْتُكُم بها بيضاءَ نقِيَّةً، ولو كانَ مُوسَى حَيًّا ما وَسِعَه إِلّا اتِّباعِى» قال ابنُ عَوْنٍ: قُلْتُ للحَسَنِ: ما مُتَهَوِّكُونَ؟ قال: مُتَحَيِّرُونَ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ[3]: أَنْتُم فى الإِسْلامِ حَتّى تَأْخُذُوه من اليَهُود، قال ابنُ سِيدَه: وقِيلَ مَعْناهُ أَمُتَرَدِّدُون ساقِطُونَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٢/١٣٧ واللسان، وأيضًا فى (هند).

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان: «أفترى أن نكتبها؟».
(٣) يعنى فى لفظ الحديث السابق، أى أن رواية أبى عبيد: «أمتهوّكون أنتم فى الإسلام...» إلخ.

(و) المُتهَوِّكُ: (السّاقِطُ فى هُوَّةِ الرَّدَى).

وإنّه لمُتَهَوِّكٌ لما هُو فِيه، أَى: يَرْكَبُ الذُّنُوبَ والخَطايَا.

(والهُوكَةُ، بالضّمِّ: الحُفْرَةُ) لأَنَّه يُتَهَوَّكُ فيها، أَى يُسْقَطُ.

(وهَوَّكَ) تهْوِيكًا: (حَفرَ) الهُوكة.

(و) قال الجَوْهَرِىُّ: (التَّهَوُّكُ) مثل (التَّهَوُّر، و) هو (الوُقُوعُ فى الشّىْءِ بغيْرِ مُبالاةٍ) ولا رَوِيَّةٍ وأَنْشدَ الصاغانى:

رآنِى امْرَأً لا هُدْرَةً مُتَهَوِّكًا
ولا واهِنًا شرّابَ ماءِ المَظالِمِ[1]

(والهَوّاكةُ، مُشدَّدَةً: السَّبَخَةُ) لأَنّها تَتَهَوَّكُ فِيها الأَرْجُل.

(وأَرْضٌ هَوِكَةٌ، كفرِحَةٍ) كذٰلك.

(وانْهاكَ) الرَّجُلُ: مثل (تهَوَّكَ): إِذا سَقَطَ فى الهُوَّةِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَهْوَكُ: الأَحْمَقُ مثل الأَهْوَج، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ.

ورَجُلٌ هَوّاكٌ.

وهَوَّكَه غَيْرُه تَهْوِيكًا: حَمَّقَه.

والتَهَوُّكُ: الاضْطِرابُ فى القَوْلِ وأَنْ يكونَ على غيرِ اسْتِقامَةٍ مثل التَّهَفُّكِ، وبه فَسَّرَ بعضٌ الحَدِيثَ.

والهَوِكُ، ككَتِفٍ: الأَحْمَقُ.

وهاكَ: تَرَدَّى.

[هـ ى ك]

(هَيَّكَ تَهْيِيكًا) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى: (أَسْرَع).

قال: (و) هَيَّك أَيْضًا: إِذا (حَفَرَ، لُغَةٌ فى هَوَّكَ).

قلتُ: وقولُه: أَسْرَع كأَنّه يَذْهَبُ به إِلى التَّحْيِيكِ بالحاءِ، وأَنَّ الهاءَ لُغَةٌ فيه، فتَأَمَّلْ.

(فصل الياءِ) مع الكاف

هو ساقط عند الجوهرى.

[ى ك ك] *

(يَكٌّ) هكذا بالتَّشْدِيدِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: (واحِدٌ بالفارِسِيَّةِ) قالَ: (وَقَدْ وَقَعَ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ):

(١) العباب، وهدرة كشجرة، وعنبة، وهمزة يقال: للجمع وللواحد، أى ساقطٌ، وسكن الدال تخفيفًا، كقولهم ضُحَكَة وضُحْكة.

* وقَدْ أُقاسِى حُجَّةَ الخَصْمِ المَحِكْ *[1]

* (تَحَدِّىَ الرُّومِىِّ من يَكٍّ لِيَكْ *)[2]

يروى مِنْ يَكٍّ بالكسر مُنَوَّنًا، وبالفَتْحِ ممنوعًا أيضًا، (أَى: من واحِدٍ لواحِدٍ) فلمّا لم يَسْتَقِمْ لهُ أَنْ يقولَ تَحدِّىَ الفارِسِىِّ قال تَحَدِّى الرُّومِىِّ، ثم إِنَّ الذى بالفارِسِيَّة يَكْ بتَخْفِيفِ الكافِ، وإِنّما شَدَّدَه الراجِزُ ضرورةً، فلا يُقالُ فى مَصْدَرِه يَكَّكَ بكافَيْنِ، كما فَعَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، فتأَمل.

(و) يَكٌّ: (د بالمَغْرِبِ) وهو حِصْنٌ من حُصُونِ مُرْسِيَةَ على خَمْسَةٍ وأَربعينَ مِيلاً منها. نسب إِليه هَجّاءُ العربِ[3] أَبو بَكْرٍ يَحْيَى بنُ سَهْلٍ اليَكِّىُّ، توفّى سنة ٦٦٠ ذَكَره المَقْرِيزِىُّ فى بعضِ تَذاكِرِه.

(ويَكَكٌ، مُحَرَّكَةً: ع) آخر فى بلادِ العَرَبِ.

وإِلى هُنا انْتَهى حَرْفُ الكافِ، والحَمْدُ للهِ الذى بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ والصلاةُ والسلامُ الأَتَمّانِ الأَكْملانِ على سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمّدٍ الَّذِى شَرُفَت بوجُودِه الأَرَضُونَ والسّمٰوات، وعلى آلِهِ الآيِلِينَ إِليه، وصَحْبِه الفائِزِين بمشاهَدَتِه لَدَيْه، ما غَنّى حَمَام، وهَطَلَ غَمَام، وكانَ ذٰلك فى السّاعَةِ الثانِيَةِ من نَهارِ الجُمُعَةِ المُبارَكَةِ غُرّة شَهْرِ ذِى الحِجَّةِ الحَرامِ من شُهُورِ سَنَة ١١٨٥ وذٰلك بمَنْزِلى فى عَطْفَةِ الغَسّال من مِصْر القاهِرَة حُرِسَت وسائِر بلادِ الإِسْلامِ، قالَهُ مُؤَلِّفُه العَبْدُ الفَقِيرُ الذَّلِيلُ المُنْكَسِر «مُحَمَّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِىُّ» حَفَّهُ الله بأَلْطافِه الخَفِيَّةِ، وأَعانَه على إِتْمام ما بَقِى من الكِتابِ بقُدْرَةِ مَنْ قالَ للشَّىْءِ كُنْ فيَكُون. آمين.

---

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والتكملة، والأول تقدم فى مادة (محك).

(٢) الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بعين مهملة ولعل الصواب «المغرب» بميم وعين معجمة. وفى معجم البلدان (يك) أنه شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس، وفى رسم (فاس) أورد ثلاثة أمثلة من هجائه أهلها.

بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[1]

الحَمْدُ للهِ المَلِكِ المُتَعال، الذى ليس له نَظِيرٌ ولا مِثال، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا محمّدٍ السّيدِ المِفْضال، وعلى آلِه وأَصْحابِه خيرِ صَحْبٍ وآل، ما لَمَع آل، ومَلَعَ رال:

(باب اللام)

قالَ أَبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ: وتَخْرُجُ اللّامُ من حَرْفِ اللِّسانِ مُعارِضًا لأُصُولِ الثّنايَا والرَّباعِيَاتِ، وهو الحَرْفُ المُنْحَرِفُ المُشارِكُ لأَكْثَرِ الحُروفِ، وأَقْرَبُ المَخارِجِ منه النُّونُ المُتَحَرِّكَةُ، ولذا لا يُدْغَمُ فيها غيرُ اللّامِ، فأَمّا السّاكِنَةُ فمَخْرَجُها من الخياشِيمِ نحو نُون مُنْذُ وعِنْدَ، وتُعْتَبَرُ بأَنّك لو أَمْسَكْتَ أَنْفَكَ عندَ نُطْقِكَ بها لوَجَدْتَها مُخْتَلَّة، فأَمّا المُتَحَرِّكَةُ فأَقْرَبُ الحُرُوفِ مِنْها اللّام كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الحُرُوفِ إِلى الياءِ[2] الجِيمُ، فمَحَلُّ اللّامِ والنُّونِ والرّاءِ مُتَقارِبٌ بعضُه من بَعْضٍ، فإِذا ارْتَفَعْتَ عن مَخْرَجِ النّونِ نحوَ اللّامِ فالرّاءُ بينَهُما على أَنّها إِلى النّونِ أَقْرَبُ، واللّامُ تَتَّصِلُ بها بالانْحِرافِ الذى فيها، قالَ شيخُنا: وقد أَبْدَلُوها من حَرْفَيْنِ، وهما: النُّون فى أُصَيْلالٍ، وأَصْلُه أُصَيْلانٌ بالنون تصغير أَصِيلٍ على غيرِ قِياسٍ، ومن الضّادِ فى الْطَجَعَ بمَعْنَى اضْطَجَعَ، قاله ابنُ أُمِّ قاسِمٍ. قلتُ: وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى الأَخِيرِ فى «ض ج ع» فراجعه.

(فصل الهمزة) مع اللام

[أ ب ل] *

(الإِبِلُ، بكَسْرَتَيْنِ) ولا نَظِيرَ له فى الأَسماءِ كحِبِرٍ، ولا ثالِثَ لَهُما، قاله سِيبَوَيْهِ، ونَقَلَه شيخُنا، وقال ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ[1]: «وأَمّا الحِبِكُ ففِعِلٌ، وذٰلك قَلِيلٌ، منه: إِبِلٌ وإِطِلٌ، وامْرَأَةٌ بِلِزٌ، أَى: ضَخْمَةٌ وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ح ب ك» وفى «ب ل ز» وفى «ح ب ر» فالاقتصارُ على اللَّفْظَيْنِ فيه نظرٌ، (وتُسَكَّنُ الباءُ) للتَّخْفِيفِ على الصَّحِيحِ، كما أَشارَ له الصاغانِىُّ وابنُ جِنِّى، وجَوَّزَ شيخُنا أَنْ تكونَ لُغَةً

(1) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «هذا أول جزء من تجزئة المؤلف التى بخطه».

(1) فى مطبوع التاج «الباء» تصحيف، والتصحيح من المقتضب ١/١٩٣ والنقل عنه.

(1) العباب والمحتسب ٢/٢٨٧.

مُسْتَقِلَّةً. قلتُ: وإليه ذَهَبَ كُراع، وأَنْشَدَ الصاغانِيُّ للشّاعِرِ:

إنْ تَلْقَ عَمْرا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعًا
ولَيْسَ من هَمِّهِ إبْلٌ ولا شاءُ[1]

وأَنْشَدَ شَيْخُنَا:

أَلْبانُ إبْلِ نُخَيْلَةَ بنِ مُسافِرٍ
ما دامَ يَمْلِكُها علىَّ حَرامُ[2]

وأَنْشَدَ صاحِبُ المِصْباحِ قولَ أَبِي النَّجْمِ:

* والإِبْلُ لا تَصْلُحُ فى البُسْتانِ *
* وحَنَّتِ الإِبْلُ إلى الأَوْطانِ *[3]

(م) مَعْرُوفٌ (واحِدٌ يَقَعُ على الجَمْعِ) قالَ شَيْخُنا: وهذا مُخالِفٌ لاسْتِعْمالاتِهِم؛ إذْ لا يُعْرَفُ فى كَلامِهِم إطْلاقُ الإِبِلِ عَلَى جَمَلٍ واحِدٍ، وقولُه: (لَيْسَ بجَمْعٍ) صَحِيحٌ لأَنَّه ليسَ فى أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ «فِعِلٌ» بكسرَتَيْنِ، وقولُه: (ولا اسْم جَمْعٍ) فيه شِبْهُ تَناقُض مع قَوْلِه بعدُ: تَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ؛ لأَنَّه إذا كانَ واحِدا ولَيْسَ اسْمَ جَمْعٍ فما المُوجِبُ لتَأْنِيثِه إذَنْ؟ مع مخالَفَتِه لما أَطْبَقَ عليه جميعُ أَرْبابِ التَّآلِيفِ من أَنَّه اسمُ جَمْعٍ، وفى

(١) اللسان (درع).
(٢) الإضاءة وفيها «نخلة».
(٣) الإضاءة والمصباح المنير.

العُبابِ: الإِبِلُ: لا واحِدَ لها من لَفْظِها، وهى مُؤَنَّثَةٌ؛ لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ الّتِى لا واحِدَ لَها من لَفْظِها إذا كانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لها لازِمٌ (ج: آبالٌ) قال:

* وقد سَقَوْا آبالَهُم بالنّارِ *
* والنّارُ قَدْ تَشْفِى مِنَ الأُوارِ[1] *

(وتَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ) أَدْخَلُوها الهاءَ كما قالُوا غُنَيْمَةٌ. قلتُ: ومُقْتَضاهُ أَنّه اسمُ جَمْعٍ كغَنَمٍ وبَقَرٍ، وقد صَرَّحَ به الجوهرِيُّ وابنُ سِيدَه والفارابِيُّ والزُّبَيْدِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ وأَبو حَيّان وابنُ مالِكٍ وابنُ هِشامٍ وابنُ عُصْفُورٍ وابنُ إِياز والأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِس، قال شيخُنا: وقد حَرَّرَ الكلامَ فيه الشِّهابُ الفَيُّومِيُّ فى المِصْباحِ أَخذا من كلامِ أُسْتاذِه الشَّيْخِ أَبِى حَيّان فقالَ: الإِبِلُ: اسمُ جَمْعٍ لا واحِدَ لها من لفظها، وهى مؤنثة؛ لأَنَّ اسْمَ الجَمْعِ الذى لا واحِدَ له من لَفْظِه إذا كانَ لما لا يَعْقِلُ يَلْزَمُه التَّأْنِيثُ، وتَدْخُلُه الهاءُ إذا صُغِّرَ نحو أُبَيْلَةٍ وغُنَيْمَةٍ، قال شيخُنا: واحْتَرَزَ بما لا يَعْقِلُ عمّا إذا كانَتْ للعاقِلِ، كقَوْمٍ ورَهْطٍ فإنها تُصَغَّرُ بغيرِ هاءٍ، فتَقُولُ فى

(١) اللسان (أور، نور) وروايته «حتى سَقَوْا» والمقاييس ١/٤٠ والرواية: «قد شربت آبالهم».

قَوْم: قُوَيْمٌ، وفى رَهْطٍ رُهَيْطٌ، قال: وظاهِرُ كلامِه أَنَّ جَمِيعَ أَسماءِ الجُمُوعَ التى لما لا يَعْقِلُ تُؤَنَّثُ، وفيها تَفْصِيلٌ ذكَرَه الشيخُ ابنُ هِشامٍ تَبَعًا للشَّيْخ ابنِ مالِكٍ فى مُصَنَّفاتِهِما.

(و) قال أَبو عَمْرٍو فى قولِه تَعالَى: ﴿أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[1] الإِبِلُ: (السَّحابُ الَّذِى يَحْمِلُ ماءَ المَطَرِ) وهو مجازٌ، وقال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: من قَرَأَها بالتَّخْفِيفِ أَرادَ به البَعِيرَ؛ لأَنَّه من ذواتِ الأَرْبَعِ يَبْرُكُ فتُحْمَلُ عليه الحَمُولَة، وغيرُه من ذَواتِ الأَرْبَعِ لا تُحْمَلُ عليهِ إلاّ وهو قائِمٌ، ومَنْ قَرَأَها بالتَّثْقِيلِ قالَ: الإِبِلُ: السَّحابُ التى تَحْمِلُ الماءَ للمَطَرِ، فتأمل.

(ويُقالُ: إِبِلانِ) قال سِيبَوَيْهِ: لأَنَّ إِبِلاً اسمٌ لم يُكَسَّرْ عليهِ وإِنّما هما (للقَطِيعَيْنِ) من الإِبِلِ قال أَبُو الحَسَن: إِنّما ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى الإِيناسِ بتَثْنِيَةِ الأَسْماءِ الدّالَّةِ على الجَمْعِ، فهو يُوَجِّهُها إِلى لفظِ الآحادِ، ولذلك قالَ: إِنَّما يُرِيدُونَ القَطِيعَيْنِ، قال: والعربُ تقولُ إِنّه لَيَرُوحُ على فلانٍ إِبِلانِ؛ إِذا راحَتْ إِبِلٌ مع راعٍ وإِبِلٌ مع راعٍ آخَرَ. وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه: لشُعْبَةَ بنِ قُمَيْرٍ:

هُما إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمَا
فعَنْ آيَةٍ ما شِئْتُمُ فتَنَكَّبُوا[1]

وقال المُساوِرُ بنُ هِنْد:

إِذا جارَةٌ شَلَّتْ لسَعْدِ بنِ مالِكٍ
لها إِبِلٌ شَلَّتْ لها إِبِلانِ[2]

وقال ابنُ عَبّاد: فلانٌ له إِبِلٌ، أَى: له مائةٌ من الإِبِلِ، وإِبِلانِ: مائتانِ، وقال غيرُه: أَقلُّ ما يَقعُ عليه اسمُ الإِبِلِ الصِّرْمَةُ، وهى التى جاوَزَتْ الذَّوْدَ إِلى ثَلاثِينَ، ثم الهَجْمَةُ[3]، ثمَّ هُنَيْدَةٌ: مائةٌ منها.

(وتأَبَّلَ إِبِلاً: اتَّخَذَها) كتَغَنَّمَ غَنَمًا اتَّخَذَ الغَنَم، نقله أَبو زَيْدٍ سَماعًا عن رَجُلٍ من بَنِى كِلابٍ اسمُه رَدّادٌ.

(وأَبَلَ) الرَّجُلُ (كضَرَبَ: كَثُرَتْ إِبِلُه كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، وقال طُفَيْلٌ:

فأَبَّلَ واسْتَرْخَى بهِ الخَطْبُ بعدَمَا
أَسافَ ولولا سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ[4]

(١) سورة الغاشية، الآية ١٧.

(١) نوادر أبى زيد ١٤٣ وقبله ثلاثة أبيات والعباب.
(٢) العباب.
(٣) زاد فى اللسان: «أوّلها الأربعون» بعد قوله: «ثم الهجمة».
(٤) اللسان وأيضًا فى (رخو) والعباب والمخصص ١٧١/٧ وتقدم للمصنف فى (سوف) كاللسان والأساس فيها.

نَقَلَه الفَرّاءُ وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَلِ.

(وآبَلَ) إيبالًا.

(و) أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (غَلَبَ وامْتَنَعَ) عن كُراع (كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، والمَعْرُوف أَبَّلَ.

(و) أَبَلَتِ (الإِبِلُ) والوَحْشُ (تَأْبُلُ وتَأْبِلُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (أَبْلًا) بالفتحِ (وأُبُولًا) بالضم: (جَزَأَتْ عَن الماءِ بالرُّطْبِ) قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ[1]
أَو قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ[2]

(كأَبِلَتْ ـ كسَمِعَتْ ـ وتَأَبَّلَتْ) وهذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ، قالَ: وهو مَجازٌ، ومنه قِيلَ للرّاهِبِ: الأَبِيلُ. (الواحِدُ آبِلٌ ج: أُبّالٌ) ككافِرٍ وكُفّارٍ.

(أَو) أَبِلَت الإِبِلُ تَأْبَلُ: إذا (هَمَلَتْ فغابَتْ وليسَ مَعَها راعٍ أَو تَأَبَّدَتْ) أَى تَوَحَّشَتْ.

(و) من المَجازِ: أَبَلَ الرَّجُلُ (عن امْرَأَتِه): إذا (امْتَنَعَ عن غِشْيانِها، كتَأَبَّلَ)، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: «لقد تَأَبَّلَ آدَمُ عليه السلامُ على ابْنِه المَقْتُولِ كذا وكذا عامًا لا يُصِيبُ حَوّاءَ» أَى امْتَنَعَ من غِشْيانِها مُتَفَجِّعًا على ابنِهِ فعُدِّىَ بعَلَى؛ لتَضَمُّنِه معنى تَفَجَّعَ.

(و) من المجازِ: أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (نَسَكَ).

(و) أَبَلَ (بالعَصَا: ضَرَبَ) بها عن ابنِ عَبّاد.

(و) أَبَلت (الإِبِلُ أُبُولاً) كقُعُودٍ: (أَقامَتْ بالمكانِ) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلاهُمَا
فقَدْ مارَ فِيها نَشْؤُها واقْتِرارُها[1]

وفى المُحِيط: الأُبُولُ: طُولُ الإِقامَةِ فى المَرْعَى والمَوْضِع.

(وَأَبَل، كنَصَرَ وفرِحَ) الأُولَى حَكاها أَبو نَصْرٍ (أَبالَةً) كسَحابَة (وأَبَلاً) مُحَرَّكَةً، وهما مَصْدَرَا الأَخِيرِ مثالُ الأَوّل مثل شَكِسَ شَكاسَةً، وإذا كان الإِبالَةُ بكسرِ الهَمْزَةِ فيكونُ من حَدِّ نَصَرَ ككَتَبَ كِتابَةً وأَما سِيبَوَيْهِ فذَكَرَ الإِبالَةَ فى فِعالَةَ مما كانَ فيه مَعْنَى الوِلايَةِ

(١) فى مطبوع التاج (أجمزت) بالزاى وتقدم للمصنف على الصحة فى (جمر، غرز) كاللسان فيهما.
(٢) شرح ديوانه ١٧٦ (ط. الكويت) واللسان والعباب والمقاييس ٤١/١.

(١) اللسان وأيضًا فى (نسأ، قرر) والمقاييس ٤٢/١ وروايته «به... كليهما» وفى شرح أشعار الهذليين ٧٢ «كليهما» وجعل السكرى الفعل منه يأتى من حدى قعد وضرب، لكنه ضبطه بالقلم ولم ينظر.

كالإمارَةِ قال: ومثلُ ذٰلك الإبالَةُ والعِياسَةُ فعَلَى قولِه تكونُ الإبالَةُ مكسورةً لأنّها وِلايَةٌ (فهو آبِلٌ) كصاحِبٍ (وأَبِلٌ) ككَتِفٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ: (حَذَقَ مَصْلَحَةَ الإِبِلِ والشّاءِ)، وفى الأَساسِ: هو حَسَنُ الإبالَةِ أى السِّياسَةِ والقِيامِ على مالِه. شاهِدُ المَمْدُودِ قولُ بنِ الرِّقاع:

فنَأَتْ وانْتَوَى بِها عَنْ هَواهَا
شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيّارُ[1]

وشاهِدُ المَقْصُورِ قولُ الكُمَيْتِ:

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومِنْ أَيْنَ شُرْبُه
يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ كذِى الهَجْمَةِ الأَبِلْ[2]

(و) يُقالُ: (إنّه مِنْ آبَلِ النّاسِ). أَى (مِنْ أَشَدِّهِمْ تَأَنُّقًا فى رِعْيَتِها) وأَعْلَمِهِم بها، حكاه سِيبَوَيْه، قال: ولا فِعْلَ لَه، وفى المَثَلِ: «آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَناتِمِ» وهو أَحَدُ بَنِى حَنْتَم بنِ عَدِىِّ بنِ الحارِثِ ابنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، ويُقال لهم الحَناتِمُ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ الأَحْوصِ:

لِتَبْكِ النِّساءُ المُرْضِعاتُ بِسُحْرَةٍ
وَكِيعًا ومَسْعُودا قَتِيلَ الحَناتِمِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

ومن إبالَتِه أَنَّ ظِمْءَ إبِلِه كانَ غِبًّا بعدَ العَشْرِ، ومِنْ كَلِماتِه: «من قاظَ الشَّرَفَ، وتَرَبَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أَصابَ المَرْعَى».

(وأَبِلَت الإِبِلُ، كفَرِحَ، ونَصَرَ: كَثُرَتْ) أَبْلاً وأُبُولاً.

(وأَبَلَ العُشْبُ أُبُولاً: طالَ فاسْتَمْكَنَ منه الإِبِلُ).

(وأَبَلَه) يَأْبُلُه (أَبْلاً) بالفتحِ[1]: (جَعَلَ له إِبِلاً سائِمَةً).

(وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): اتُّخِذَتْ (للقِنْيَةِ).

(و) هَٰذِه إِبِلٌ أُبَّلٌ (كقُبَّرٍ)، أَى: (مُهْمَلَة) بلا راعٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* وراحَتْ فى عَوازِبَ أُبَّلِ[2] *

(و) إِبِلٌ (أَوابِلُ)، أَى: (كَثِيرَةٌ).

(و) إِبِلٌ (أَبابِيلُ)، أَى (فِرَقٌ) قال الأَخْفَشُ: يُقالُ: جاءَتْ إِبِلُكَ أَبابِيلَ،

(١) كذا قال بالفتح وضبطه القاموس بضم الهمزة كأنّه نظير «شُكْر».
(٢) والبيت بتمامه كما فى ديوانه ٥١٢:
رَعَتْ مُشْرِفًا فالأَحْبُلَ العُفْرَ حولَه
إلى رِمْثِ حُزْوَى فى عَوازِبَ أُبَّلِ
واللسان، وفى معجم البلدان (مشرف) رواية عجزه:
* إلى رُكْنِ حزوى فى أَوابِدَ هُمَّلِ *

أَى: فِرَقًا، و ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾[1] قالَ: وهٰذا يَجِيءُ فى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، وهو (جَمْعٌ بلا واحِدٍ) كعَبادِيدَ وشَماطِيطَ، عن أَبى عُبَيْدَةَ.

(والإِبّالَةُ، كإِجّانَة) عن الرُّؤاسِىِّ (ويُخَفَّفُ، و) الإِبِّيلُ، والإِبَّوْلُ والإِبِالُ (كسِكِّيتٍ وعِجَّوْل ودِينارٍ) الثلاثَةُ الأُوَلُ عن ابن سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: ولو قِيلَ: واحِدُ الأَبابِيلِ إِبالَةٌ كانَ صَوابًا، كما قالُوا: دِينارٌ ودَنانِيرُ: (القِطْعَةُ من الطَّيْرِ والخَيْلِ والإِبِلِ) قالَ:

* أَبابِيل هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ[2] *

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: الإِبَّوْلُ: طائِرٌ يَنْفَرِدُ من الرَّفِّ، وهو السَّطْرُ من الطَّيْرِ.

(أَو المُتَتابِعَةُ مِنْها) قَطِيعًا خَلْفَ قَطِيعٍ، قالَ الأَخْفَشُ: وقد قالَ بعضُهم واحِدُ الأَبابِيلِ إِبَّوْلٌ مثال عِجَّوْلٍ، قال الجَوْهَرِىُّ: وقال بعَضْهُم: إِبِّيلٌ، قال: ولم أَجِدِ العَرَبَ تَعْرِفُ له واحِدا.

(و) الأَبِيلُ (كأَمِير: العَصَا، و) قِيلَ: (الحَزِينُ بالسُّرْيانِيَّةِ، و) قِيلَ: (رَئِيسُ النَّصارَى، أَو) هو (الرَّاهِبُ) سُمِّىَ به لتَأَبُّلِه عن النِّساءِ وتَرْكِ غِشْيانِهِم قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

إِنَّنِى واللهِ فاقْبَلْ حِلْفَتِى
بأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جَأَرْ[1]

(أَو صاحِبُ النّاقُوسِ) يَدْعُوهُم للصَّلاةِ، عن أَبِى الهَيْثَم، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ضارِبُ النّاقُوسِ، وأَنْشَدَ[2]:

* وما صَكُّ ناقُوسَ الصَّلاةِ أَبِيلُها *[3]

(كالأَيْبُلِىِّ) بضم الباءِ (والأَيْبَلِىِّ) بفتحِها، فإِمّا أَن يكونَ أَعْجَمِيًّا وإِمّا أَنْ يكونَ غَيَّرَتْه ياءُ الإِضافَةِ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ من بابِ إِنْقَحْلٍ (والهَيْبَلِىِّ) بقَلْبِ الهَمْزَةِ هاءً (والأَبُلِىِّ بضم الباءِ) مع قصر الهمزة، (والأَيْبَلِ) كصَيْقَلٍ، وأَنْكَرَه سِيبَوَيْهِ، وقالَ: ليس فى الكَلامِ فَيْعَلٌ (والأَيْبُلِ) كأَيْنُقٍ (والأَبِيلِىِّ) بفتح الهَمْزَة وكَسْرِ الباءِ وسُكُونِ الياءِ قال الأَعْشَى:

وما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصَارا[4]

(١) سورة الفيل، الآية ٣.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «هلطى» بتقديم اللام على الطاء، تحريف، والمثبت من اللسان (هطل) والمخصص ١٣٤/٧.

(١) اللسان وروايته «فاسمع حَلِفِى» والعباب، والمقاييس ٤٢/١ كما هنا.

(٢) للأعشى كما فى الجمهرة ٢١٠/٣.

(٣) ديوان الأعشى ١٣٤ واللسان والعباب والجمهرة ٣/ ٢١٠، ٣٢٩/١، وصدره كما فى الديوان:

* فإنى ورب الساجدين عشية *

(٤) ديوانه ٨٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (صلب صور، هكل) والمقاييس ٤٢/١.

قيل: أُرِيدَ أَبِيلِيٌّ، فلما اضْطُرَّ قدّم الياءَ كما قالوا: أَيْنُقٌ[1] والأَصلُ أَنْوُقٌ (ج: آبالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ (وأُبْلٌ، بالضمِّ).

(و) الإِبالَة، ككِتابَةٍ: لُغَةٌ فى المُشَدَّدِ: (الحُزْمَةُ من الحَشِيشِ) وفى العُبابِ والتَّهْذِيبِ من الحَطَبِ (كالأَبِيلَةِ) كسَفِينَة (والإِبّالَةِ، كإِجّانَةٍ) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ سَماعًا من العَرَبِ، وكذا الجَوْهَرِىُّ، وبه رُوِى: «ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ» أَى بَلِيَّةٌ [على] أُخْرَى كانَتْ قَبْلَها (والإِيبالَةُ) بقَلْبِ إِحْدَى الباءَيْنِ ياءً، نَقَلَها الأَزْهَرِىُّ، وهكذا رُوِىَ المَثَل (والوَبِيلَةُ) بالواو، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «و ب ل» ومن المُخَفَّفِ قولُ أَسْماءَ[2] ابنِ خارِجَةَ:

لِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ على إِبالَهْ[3]

وفى العُبابِ والصِّحاحِ: ولا تَقُلْ إِيبالَة؛ لأَنّ الاسْمَ إِذا كانَ على فِعالَةٍ بالهاءِ لا يُبْدَلُ مِنْ حَرْفَىْ تَضْعِيفِه ياء مثل: صِنّارَةٍ ودِنّامَةٍ، وإِنّما يُبْدَلُ إِذا كانَ بلا هاءٍ مثل: دِينارٍ وقِيراطٍ، وفى سياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى عند التَّأَمُّل.

(ويُرِيدُونَ بأَبِيل الأَبِيلِينَ[1] عِيسَى صَلَواتُ اللهِ وسَلامُه عليهِ) وعلى نَبِيِّنا، قال عَمْرُو بنُ عَبْدِ الحَقِّ[2]:

وما سَبَّحَ الرُّهْبانُ فى كُلِّ بِيعَةٍ
أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ ابنَ مَرْيَمَا[3]

ويُرْوَى على النسب:

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَا[4] *

(والإِبالَةُ، ككِتابَةٍ: السِّياسَةُ) أَو حُسْنُ القِيامِ بالمالِ، وقد تَقَدَّم.

(والأَبِلَةُ، كفَرِحَةٍ: الطَّلِبَةُ) يُقال: لِى

---

(١) فى مطبوع التاج (أنيق) بتقديم النون وهو لا يلتقى مع مراده، والمثبت من اللسان (نوق).

(٢) نسبه ابن دريد فى الجمهرة ٣٢٩/١ للفرزدق وهو فى ديوانه ٦٠٧ (ط. الصاوى) و ١٤٠ فى مجموع الدواوين الخمسة.

(٣) اللسان وأنشد معه بيتًا بعده وأيضًا فى (أوس، حشأ، ذأل، هبل) والعباب، وبعده بيتان والجمهرة ٣٢٩/١ و ٢١٠/٣.

(١) ضبطه فى القاموس بلفظ التثنية، وهو فى اللسان بصيغة الجمع.

(٢) فى اللسان والعباب «بن عبد الجن» وأورد اللسان بيتًا قبله وآخر بعده، وهى فى الصحاح، ونسبت فى هامشه عن بعض نسخه إلى حميد بن ثور، وأحدها فى ديوانه ٣١ (ط. دار الكتب) من زيادات القصيدة، ونسبها ياقوت فى معجم البلدان (النسر) إلى الأخطل، وفى النهاية من غير عزو «فى كل بلدة».

(٣) فى اللسان والصحاح:
«* وما قدس الرهبان فى كل هيكل *»
والعباب كما هنا، وفى معجم البلدان «وما سبّح الرحمن» ورفع «أبيلُ الأبيلين» فاعلاً لسبّح.

(٤) اللسان.

قِبَله أَبِلَةٌ، أَى: طَلِبَةٌ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

وجاءَتْ لتَقْضِى الحِقْدَ مِنْ أَبِلاتِها

فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْدِ[1]

أَى جاءَتْ تَمِيمٌ لتَقْضِىَ الحِقْدَ، أَى لتُدْرِكَه أَى الحِقْد الّذِى من طَلِباتِ تَمِيم فصَيَّرَتْ قَحْطانُ حِقْدَها اثْنَيْن، أَى زادَتْها حِقْدا على حِقْدٍ؛ إِذ لم تَحْفَظْ حَرِيمَها.

(و) الأَبِلَةُ أَيضًا: (الحاجَةُ) عن ابنِ بُزُرْجَ، يقالُ: مالِى إِلَيْكَ أَبِلَةٌ، أَى حاجَةٌ.

(و) الأَبِلَةُ: النَّاقَةُ (المُبارَكَةُ من الوَلَدِ) ونَصُّ المُحِيطِ فى الوَلَدِ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قريبًا.

(و) يُقال: (إِنّه لا يَأْتَبِلُ)، وفى العُباب لا يَتَأَبَّلُ، أَى (لا يَثْبُتُ على رِعْيَةِ الإِبِلِ ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها) وخِدْمَتَها، وقال أَبو عُبَيْدٍ: لا يَقُومُ عليها فيما يُصْلِحُها (أَو لا يَثْبُتُ علَيْها راكِبًا) أَى إِذا رَكِبَها، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ حَدِيثَ المُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمانَ: رَأَيْتُ رَجُلاً من أَهْلِ عُمَانَ ومَعَه أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِى، فقُلْتُ له احْمِلْهُ، فقال: [إِنه[2]] لا يَأْتَبِلُ.

(وتَأْبِيلُ الإِبِلِ: تَسْمِينُها) وصَنْعَتُها، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى زِيادٍ الكِلابِىِّ.

(ورَجُلٌ آبِلٌ، و) أَبِلٌ (ككَتِفٍ) وهذه عن الفَرّاءِ، وأَنْكَرَ آبِل على فاعِلٍ (وإِبِلِىّ، بكَسْرَتَيْنِ وبفَتْحَتَيْنِ) الصوابُ بكسرٍ ففَتْحٍ، كما هو نَصُّ العبابِ، قال: إِنّما يَفْتَحُون الباءَ اسْتِيحاشًا لتَوالِى الكَسراتِ، أَى (ذُو إِبِلٍ) وشاهِدُ المَمْدُودِ قال ابنُ هاجَك: أَنْشَدَنِى أَبو عُبَيْدَةَ للرّاعِى[1]:

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها

جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) أَبّالٌ (كشَدّادٍ: يَرْعاهَا) بحُسْنِ القِيامِ عليها.

(والإِبْلَةُ، بالكَسْرِ: العَداوَةُ) عن كُراع.

(وبالضّمِّ: العاهَةُ) والآفَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَبِعْ الثَّمَرَةَ حَتّى تَأْمَنَ عَلَيْها[3] الأُبْلَة» هكذا ضَبَطه ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ أَبِى مُوسَى، ورأَيْتُ فى حاشِيَةِ

(١) ديوانه ١٨٣ (ط. دمشق)، واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ١/٤٣.

(٢) زيادة من الجمهرة ٣/٢١١ عن الأصمعى.

(١) فى اللسان (كرع) حكى عن الجوهرى نسبته إلى ابن الرقاع.

(٢) اللسان وأيضًا فى (كرع) كالصحاح فيها.

(٣) فى مطبوع التاج: «لا تبع الثَّمَرَ حتى تأمن عليه الأَبْلَ» والمثبت من اللسان والنهاية وقال ابن الأثير: «الأُبْلَةُ ـ بوزن العُهدة ـ: العاهة».

النِّهاية: وهٰذا وَهَمٌ والصّوابُ أَبَلَته بالتَّحْرِيكِ.

(و) الأَبْلَةُ (بالفَتْحِ، أَو بالتَّحْرِيكِ: الثِّقَلُ والوَخامَةُ) من الطَّعامِ (كالأَبَلِ، مُحَرَّكَةً).

(و) الأَبَلَةُ، بالتَّحْرِيكِ: (الإِثْمُ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ «أَىّ[1] مال أُدِّيَتْ زَكاتُه فقد ذَهَبَتْ أَبَلَتُه» أَى وَبالُه ومَأْثَمُه، وهَمْزَتُها [مُنْقَلِبَةٌ[2]] عن واوٍ، من الكَلأ الوَبِيلِ، فأُبْدِلَ من الواوِ هَمْزَة كقَوْلِهِم: أَحَدٌ فى وَحَدٍ.

(و) الأُبُلَّةُ (كعُتُلَّةٍ) ويُفْتَحُ أَوّلُه أَيْضًا كما سَمِعَه الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ قُتَيْبَةَ الرّازِىُّ عن أَبى بَكْرٍ صالِحِ بنِ شُعَيْبٍ القارِئ كذا وُجِدَ بخَطِّ بَدِيعِ بنِ عبدِ اللهِ الأَدِيبِ الهَمَذانِىّ[3] فى كتابٍ قَرَأَه على ابنِ فارِسٍ اللُّغَوِىّ: (تَمْرٌ يُرَضُّ بينَ حَجَرَيْنِ ويُحْلَبُ عليه لَبَنٌ) وقال أَبُو بَكْرٍ القارى: هو المَجِيعُ، والمَجِيع: التَّمْرُ باللَّبَنِ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ امرأَتَه[1] أُمَيْمَةَ:

فَتَأْكُلَ ما رُضَّ من زادِهَا
وتَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ[2]

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِىِّ: إِنَّ الأُبُلَّةَ عندَهُم: الجُلَّةُ من التَّمْرِ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُورَ.

(و) قال أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ: الأُبُلَّةُ: (الفِدْرَةُ من التَّمْرِ) ولَيسَتِ الجُلَّةَ كما زَعَمَه ابنُ الأَنْبارِىِّ.

(و) الأُبُلَّةُ[3]: (ع، بالبَصْرَةِ) الأَوْلَى مَدِينَةٌ بالبَصْرَةِ؛ فإِنّ مثلَ هٰذه لا يُطْلَقُ عليها اسم المَوْضِعِ، ففى العُبابِ: مَدِينَةٌ إِلى جَنْبِ البَصْرَةِ، وفى مُعْجَمِ ياقُوت: بَلْدَةٌ على شاطِئِ دِجْلَةِ البَصْرَةِ العُظْمَى فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ الّذِى يُدْخَلُ منه إِلى مَدِينَةِ البَصْرَةِ، وهى أَقْدَمُ من البَصْرةِ؛ لأَنّ البَصْرَةَ مُصِّرَتْ فى أَيامِ عُمَرَ بنِ

(١) فى اللسان والنهاية «كلُّ مالٍ..».

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «الهمدانى» بالدال المهملة، وهو تحريف، والمذكور هو بديع الزمان الهمذانى صاحب المقامات وكان تلميذًا لابن فارس وانظر معجم البلدان (الأبلة).

(١) هذا يوافق رواية أبى عمرو، وأبى عبد الله كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥، وغيرهما يجعل الخطاب للمذكر والأبيات يجيب بها عامر بن العجلان وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٦:
«فيأكلَ ما رُضّ من تَمْرِها ويَأْبَى...».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب، وغير معزو فى اللسان والتكملة، والاشتقاق ١٨٢ ومعجم البلدان (الأبلّة) وجعل الصاغانى الضمير فى «زادها» عائداً إلى الظبية فى البيت الذى قبله.

(٣) انظر الجمهرة ٥٠٢/٣ فقد ذكر ابن دريد أن الأُبُلَّة مُعَرَّبة.

الخَطّابِ رضِىَ الله تعالَى عنه، وكانت الأُبُلَّةُ حينَئذٍ مَدِينَةً فيها مَسالِحُ من قِبَلِ كِسْرَى وقائِدٌ، قال ياقوت: قال أَبو عَلِيٍّ: الأُبُلَّةُ: اسمُ البَلَدِ، الهَمْزَةُ فيه فاءٌ وَفُعُلَّةُ قد جاءَ اسْمًا وصِفَةً نحو خُضُمَّة وغُلُبَّة، وقالوا: قُمُدٌّ، فلو قالَ قائِلٌ: إِنّه أُفْعُلَةٌ والهَمْزَةُ زائِدَةٌ مثل أُبْلُمَة وأُسْنُمَة لكانَ قَوْلاً، وذهَبَ أَبُو بَكْرٍ فى ذٰلك إِلى الوَجْهِ الأَوّلِ، كأَنّه لما رَأَى فُعُلَّةَ أَكْثَرَ من أُفْعُلَة كان عِنْدَه أَوْلَى من الحُكْمِ بزِيادَةِ الهَمْزةِ، لقِلَّةِ أُفْعُلَة، ولِمَنْ ذَهَبَ إِلى الوَجْهِ الآخَرِ أَنْ يَحْتَجَّ بكَثْرَةِ زِيادَةِ الهَمْزةِ أَوّلاً، ويُقال للفِدْرَةِ من التَّمْرِ: أُبُلَّةٌ فهٰذا أَيضًا فُعُلَّة من قَوْلِهم: طَيْرٌ أَبابِيلُ، فسَّره أَبو عُبَيْدَةَ: جَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ، فكما أَنَّ أَبابِيلَ فَعاعِيلُ ولَيْسَتْ بأَفاعِيلَ، كذٰلك الأُبُلَّةُ فُعُلَّةٌ، ولَيْسَتْ بأُفْعُلَة: (أَحَدُ جِنانِ الدُّنْيا) والّذِى قالَهُ الأَصْمَعِىُّ: جِنانُ الدُّنْيا ثَلاثٌ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، ونَهْرُ بَلْخ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ، وحُشُوشُ الدُّنْيا ثلاثَة[1]: الأُبُلَّةُ وسِيرافُ وعُمانُ، وقِيلَ: عُمانُ وأَرْدَبِيلُ وهِيتُ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ هٰذا هو الضّارِبُ إِلى البَصْرَةِ، حفره زِيادٌ، وكان خالِدُ بنُ صَفْوانَ يَقُول: «ما رَأَيْتُ[1] أَرْضًا مثلَ الأُبُلَّةِ مَسافَةً، ولا أَغْذَى نُطْفَةً و لا أَوْطَأَ مَطِيَّةً، ولا أَرْبَحَ لتاجِر، ولا أَحْفَى بعابِدٍ (مِنْها شَيْبانُ[2] بنُ فَرُّوخ الأُبُلِّىُّ) شيخُ مُسْلِم، ومُحَمَّدُ بنُ سُفْيانَ بنِ أَبِى الوَرْدِ[3] الأُبُلِّىُّ شَيْخُ أَبِى داوُدَ، وحَفْصُ بنُ عُمَر بنِ إِسماعِيلَ[4] الأُبُلِّىُّ رَوَى عن الثَّوْرِىِّ، ومالِكٌ[5]، ومِسْعَرٌ[6]، وأَبو هاشِم كَثِيرُ بنُ سَلِيم[7] الأُبُلِّىُّ، كانَ يَضَعُ الحَدِيثَ على أَنَسٍ، وغَيْرُهم.

(وأُبَيْلَى، بالضمِّ وفَتْحِ الباءِ مَقْصُورا): عَلَمُ (امْرَأَة) قال رُؤْبَةُ:

* وضَحِكَتْ مِنِّى أُبَيْلَى عُجْبَا *
* لما رَأَتْنِى بَعْدَ لِينٍ جَأْبَا[8] *

(١) فى معجم البلدان (الأبلة) عن الأصمعى «خمسة» وعَدّ منها «أردَبيل، وهِيت».

(١) فى مطبوع التاج: «رأينا» والمثبت من معجم البلدان والنص فيه.
(٢) التبصير ٣٣.
(٣) كذا فى مطبوع التاج بالواو وفى التبصير ٣٣ «أبى الزرد» بالزاى المعجمة.
(٤) فى التبصير ٣٣: «حفص بن عمر بن ميمون الأُبُلِّىّ، روى عن أبى بكر بن عيّاش».
(٥) فى معجم البلدان (الأبلة): «مالك بن أنس، وابن أبى ذئب».
(٦) فى معجم البلدان «مِسْعر بن كِدام».
(٧) التبصير ٣٤ وفى معجم البلدان (الأبلة) «وهو الذى يقال له كثير بن عبد الله».
(٨) ديوانه ١٣ والعباب.

(وتَأْبيلُ المَيِّتِ): مثل (تَأْبِينه) وهو أَنْ تُثْنِيَ عليه بعدَ وفاتِه، قاله اللِّحْيانِيُّ، ونَقَله ابنُ جِنِّى أَيْضًا.

(و) المُؤَبَّلُ (كمعَظَّم: لَقَبُ إِبْراهِيمَ) بنِ إِدرِيسَ العَلَوِيِّ (الأَنْدَلُسِيِّ الشاعِرِ) كانَ فِى الدَّوْلَةِ العامِرِيَّةِ، نقله الحافِظُ.

(والأَبْلُ) بالفَتْحِ (الرَّطْبُ، أَو اليَبِيسُ، ويُضَمُّ).

(و) أُبْلٌ (بالضَّمِّ: ع) وأَنْشَدَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ السَّرّاج:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ دُونَه
وأَعْلامُ أُبْلٍ كُلُّها فالأَصالِقُ[1]

ويُرْوَى «وأَعْلامُ أُبْلَى».

(و) الأُبُلُ (بضَمَّتَيْنِ: الخِلْفَةُ من الكَلإِ) اليابِسِ يَنْبُتُ بعدَ عامٍ يَسْمَنُ عليها المالُ.

(و) يُقال: (جاءَ) فلانٌ (فى إِبالَتِه، بالكَسْرِ، وأُبُلَّتِه، بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وعلى الأَخيرِ اقْتَصَرَ الصّاغانِيُّ[2] أَى فى (أَصْحابه وقَبيلَتِه، و) نَصُّ نوادِرِ الأَعْرابِ: جاءَ فلانٌ فى إِبلِه[1] وإِبالَتِه، أَى فى قَبِيلَتِه، يُقال: (هُوَ من إِبِلَّةِ سَوْءٍ، مُشَدَّدَةً بكَسْرَتَيْنِ، و) يُرْوَى أَيْضًا (بضَمَّتَيْنِ) أَى مع التَّشْدِيدِ أَى (طَلِبَةٍ، و) كذا من (إِبْلاتِه وإِبالَتِه بكَسْرِهِما).

(و) فى المَثَلِ: (ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ) يُرْوَى (كإِجّانَةٍ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ (ويُخَفَّفُ) وهو الأَكْثَرُ، وتَقَدَّم قولُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ[2] شاهِدا له، أَى (بَلِيَّةٌ على أُخْرَى) كانَتْ قَبْلَها كما فى العُباب (أَو خِصْبٌ عَلَى خِصْبٍ) و (كأَنَّه ضِدٌّ)، وقال الجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ: إِيبالَة، وَأَجازَه الأَزْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

(وآبِلُ، كصاحِبٍ): اسمُ أَرْبَعِ مَواضِعَ، الأَوّل: (ة، بحِمْصَ) من جِهَةِ القِبْلَةِ، بينَها وبينَ حِمْصَ نَحْو مِيلَيْنِ.

(و) الثّانِى: (ة، بدِمَشْقَ) فى غُوطَتِها من ناحِيَةِ الوادِى، (وهى آبِلُ السُّوقِ، منها) أَبُو طاهِرٍ (الحُسَيْنُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ الحسين بن (عامِرِ) بنِ أَحْمَدَ، يُعْرَفُ بابنِ خُراشَةَ الأَنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ

(١) اللسان وروايته: «وأعلام أُبْلَى».

(٢) لم يقتصر الصاغانى فى التكملة ولفظه فيها: «وجاء فى إبالتِهِ وأُبُلّته» أى أصحابه وقبيلته.

(١) كذا فى مطبوع التاج ولم أقف على ضبطه ولعله تحريف صوابه «أُبُلَّته» بضم الهمزة والباء كالمتقدم أو بكسرهما كالآتى بعد.

(٢) أو الفرزدق وانظر ما تقدم فى هذه المادة.

(المُقْرِئُ) الآبِلِيُّ إمامُ جامِعِ دِمَشْقَ، قَرَأَ القُرآنَ على أَبِى المُظَفَّرِ الفَتْحِ بنِ بَرْهانَ الأَصْبَهانِيِّ وأَقرانِه، ورَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الحِنّائِيّ[1] وأَبِى بَكْرٍ المَيَانَجِيِّ، وعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمّانُ، وأَبو مُحَمَّدٍ[2] الكَتّانِيُّ، وكان ثِقَةً نَبِيلاً، تُوفِّىَ سنة ٤٣٨ وقال أَحْمَدُ بنُ مُنِيرٍ:

فالماطِرُونَ فدَارَيَّا فجارَتِها
فآبِلٍ فمَغانِى دَيْرِ قانُونِ[3]

(و) الثالِثُ: (ة، بِنابُلُسَ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُه بيانِياس[4] بين دِمَشْقَ والساحِلِ، كما هو نَصُّ المُعْجَم.

(و) الرابِع: (ع قُرْبَ الأُرْدُنِّ، وهو آبِلُ الزَّيْتِ)[5] من مَشارِف الشّامِ، قال النَّجاشِيُّ:

وصَدَّتْ بَنُو وُدٍّ صُدُودا عن القَنَا
إلى آبِلٍ فى ذِلَّةٍ وهَوانِ[1]

وفى الحَدِيث: «أَنَّ رَسُولَ الله صَلّى الله عليه وسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشًا بعد حِجَّةِ الوَداعِ، وقبلَ وفاتِه، وأَمَّرَ عليهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، وأَمَرَه أَنْ يُوطِئَ خَيْلَه آبِلَ الزَّيْتِ» هو هذا الَّذِى بالأُرْدُنِّ.

(وأُبْلِيٌّ، بالضَّمِّ) ثم السكونِ وكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياءِ: (جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ (عندَ) أَجَأَ وسَلْمَى (جَبَلَىْ طَيِّئٍ)، وهناكَ نَجْلٌ سَعَتُه فَراسِخُ، والنَّجْلُ، بالجيم: الماءُ النَّزُّ، ويَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ السَّماءِ أَيْضًا.

(وأُبْلَى، كحُبْلَى) قالَ عَرّامٌ: تَمْضِى من المَدِينَةِ مُصْعِدا إلى مَكَّةَ فتَمِيلُ إلى وادٍ يُقال لُه: عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ لَيْسَ بِهِ ماءٌ ولا رِعْىٌ وحِذاءَه (جِبالٌ) يُقالُ لها أُبْلَى، (فيها) مِياهٌ مِنْها (بِئْرُ مَعُونَةَ) وذو ساعِدَةَ وذُو جَماجِمَ[2] والوَسْباءُ، وهذه لبَنِى سُلَيْمٍ، وهى قِنانٌ مُتَّصِلَةٌ بعضها إلى

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان «أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنانى» وفى المشتبه للذهبى ٨/١ ذكر الآبلى فقال: «روى عن أبى على بن جابر الفرائضى، وعنه الكتّانى» وفيمن نسبته الحنائى ذكر الذهبى فى المشتبه ١٣٠/١ جماعة ليس فيهم أبو بكر هذا.

(٢) فى معجم البلدان «أبو محمد عبد العزيز الكتانى».

(٣) فى مطبوع التاج «فاثون» وفى هامشه: «كذا بخطه، ولم أجده فى ياقوت، وإنما فيه فاثور بالراء، ودير فثيون» والمثبت هنا عن ياقوت فى (آبل، دير قانون) واستشهد بالبيت فى الموضعين.

(٤) لفظ معجم البلدان «من نواحى بانياس».

(٥) جملة «وهو آبل الزيت» سقطت من مطبوع التاج ونبه عليها مصححه فى هامشه، وهى فى القاموس.

(١) معجم البلدان (آبل).

(٢) فى معجم البلدان (أبلى) «وذو جماجم أو حماحم».

بعضٍ، قال فِيها الشّاعِرُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعدَنا
أَرُوم فآرامٌ فشابَةُ فالحَضْرُ[1]
وهَلْ تَرَكَتْ أُبْلَى سَوادَ جِبالِها
وهل زالَ بَعْدِى عن قُنَيْنَتِه الحِجْرُ[2]

وعن الزُّهْرِىِّ: بَعَثَ رسولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ قِبَلَ أَرْضِ بنى سُلَيْم، وهو يَوْمَئذٍ بِبِئْرِ مَعُونَةَ بجُرْفِ أُبْلَى، وأُبْلَى بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وقُرّانَ، كذا ضَبَطَه أَبُو نُعَيْم.

(وبَعِيرٌ أَبِلٌ، ككَتِفٍ: لَحِيمٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (وناقَةٌ أَبِلَةٌ)، كفَرِحَة: (مُبارَكَةٌ فى الوَلَدِ)[3] وهذا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه، فهو تَكْرارٌ.

قال (و) الإِبالَةُ (ككِتابَةٍ: شىءٌ تُصَدَّرُ به البِئْرُ) وهو نَحْو الطَّىِّ (وقَدْ أَبَلْتُها فهى مَأْبُولَةٌ)، كذا فى المُحِيط.

(١) معجم البلدان (أبلى، قنة) من غير عزو فيهما.

(٢) فى مطبوع التاج «قنينة الحجر» والمثبت من ياقوت فى الموضعين.

(٣) فى هامش القاموس المطبوع إشارة إلى زيادة - بعد قوله: فى الولد - عن بعض النسخ، وهى: «والأَبْلَة: الطَّلِبَة، ولى عنده أَبْلَةٌ: طَلِبَة، ومالى إليك أَبْلَة: حاجة» وضبطه بالقلم بفتح فسكون، وقد تقدم هذا مجملاً لكن ضبطه كالتكملة بفتح فكسر كفَرِحَةٍ.

(و) الإِبالَةُ: (الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ من الحَطَبِ) وبه فُسِّرَ المَثَلُ المَذْكُور (ويُضَمُّ، كالبُلَةِ كثُبَةٍ).

قال ابنُ عَبّادٍ: (وأَرْضٌ مَأْبَلَةٌ) كمَقْعَدَةٍ: (ذاتُ إِبِلٍ).

وأَبَّلَ الرَّجُلُ (تَأْبِيلًا)، أَى: (اتَّخَذَ إِبِلًا واقْتَناهَا) وهذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرارٌ، ومَرَّ شاهِدُه من قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبَلَ الشَّجَرُ يَأْبُلُ أُبُولاً: نَبَتَ فى يَبِيسِه خُضْرَةٌ تَخْتَلِطُ به فيَسْمَنُ المالُ عليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ويُجْمَعُ الإِبِلُ أَيْضًا على أَبِيلٍ، كعَبِيدٍ، كما فى المِصْباحِ، وإِذا[1] جُمِعَ فالمُراد قَطِيعاتٌ، وكذٰلك أَسْماءُ الجُمُوعِ كأَغْنامٍ وأَبْقارٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الأَيْبُلُ: قَرْيَةٌ بالسِّنْدِ، قال الصّاغانِىُّ: هذه القَرْيَةُ هى دَيْبُل لا أَيْبُل[2].

وأُبِلَت الإِبِلُ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه: اقْتُنِيَتْ.

(١) لفظ المصباح: «وإذا ثنى أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات... إلخ».

(٢) العباب ولفظ الصاغانى فى التكملة «هى الدَّيْبُل لا الأَيْبُل».

والمُسْتَأْبِلُ: الرَّجُلُ الظَّلُومُ قالَ:

وقَيْلانِ مِنْهُم خاذِلٌ ما يُجِيبُنِى
ومُسْتَأْبِلٌ مِنْهُم يُعَقُّ ويُظْلَمُ[1]

وأَبُلَ الرَّجُلُ أَبالَةً فَهُو أَبِيلٌ، كفَقُهَ فَقاهَةً: إذا تَرَهَّبَ أَو تَنَسَّكَ.

وأُبْلِيٌّ، كدُعْمِيٍّ: وادٍ يَصُبُّ فى الفُراتِ، قال الأَخْطَلُ:

يَنْصَبُّ فى بَطْنِ أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُه
فِى كُلِّ مُنْبَطِحٍ منه أَخادِيدُ[2]

يَصِفُ حِمارا، أَى: يَنْصَبُّ فى العَدْوِ، ويَبْحَثُه، أَى يَبْحَثُ عَن الوادِى بحافِرِه.

والأَبِيلُ، كأَمِيرٍ: الشَّيْخُ.

والأَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ، عن ابنِ بَرِّىّ.

والعَيْبُ، عن أَبى مالِكٍ.

والمَذَمَّةُ، والتَّبِعَةُ، والمَضَرَّةُ، والشَّرُّ.

وأَيْضًا: الحِذْقُ بالقِيامِ على الإِبِلِ.

والأُبُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الأَخْضَرُ من حَمْلِ الأَراكِ، عن ابنِ بَرِّىّ، قَالَ: ويُقال: آبِلَةٌ على فاعِلَةٍ.

(١) المقاييس ٤٢/١ وروايتهما: «قَبِيلان منهم».
(٢) ديوانه ١٥٠ والعباب ومعجم البلدان (أُبلى) وأنشد معه بيتًا بعده.

وأُبِلْنا، بالضَّمِّ؛ أَى: مُطِرْنَا وابِلاً.

ورَجُلٌ أَبِلٌ بالإِبِلِ: حاذِقٌ بالقِيامِ عَلَيْها، قال الرّاجِزُ:

* إِن لَها لَراعِيًا جَرِيًّا *
* أَبْلاً بما يَنْفَعُها قَوِيًّا *
* لَمْ يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيًّا[1] *

ونُوقٌ أَوابِلُ: جَزَأَتْ عن الماءِ بالرُّطْب عن أَبى عمرو، وأَنشد:

أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها
يُهَدِّرُ فِيها فَحْلُها ويَرِيسُ[2]

وإِبِلٌ أُبّالٌ، كرُمّانٍ: جُعِلَت قَطِيعًا قَطِيعًا.

وإِبِلٌ آبِلَةٌ، بالمد: تَتْبَعُ الأُبْلَ، وهى الخِلْفَةُ من الكَلإِ، وقد أَبَلَتْ.

ورِحْلَةُ[3] أُبْلِيٍّ: مَشْهُورَةٌ عن أَبِى حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان وزاد رابعًا هو:
* حتى عَلاَ سنامها عُلِيًّا *
(٢) اللسان وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه ـ وهو فى اللسان ـ: «قوله: حوش: أى محرّمات الظهور لعزة نفوسها».
(٣) كذا فى مطبوع التاج فى الموضعين «رحلة» بالحاء المهملة، ولعل الصواب «رِجْلَة» بالجيم والجمع رِجَلٌ، وهى مسايل الماء فى الوادى، وقد ذكر ياقوت والبكرى فى معجميهما بعض هذه الرِّجَل.

دَعَا لُبَّهَا غَمْرٌ كَأَنْ قَدْ وَرَدْنَه
بِرِحْلَةِ[1] أُبْلِيٍّ وإنْ كان نائِيَا[1]

وآبُلُ، كأنَّك: بلَدٌ بالمَغْرِبِ، منه مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ الآبُلِيُّ شيخُ المَغْرِبِ فى أُصُولِ الفِقْه، أَخَذَ عنه ابنُ عَرَفَةَ وابنُ خَلْدُون[2]، قَيَّدَه الحافِظُ.

[أ ب هـ ل][3] *

أَبْهَلَ الإِبِلَ: مِثْلُ عَبْهَلَها[4]، العينُ مُبْدَلَةٌ من الهَمْزَةِ، كذا فى اللِّسانِ.

[أ ت ل] *

(أَتَلَ يَأْتِلُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَتْلاً) بالفتحِ (وأَتَلانًا وأَتَلالاً، مُحَرَّكَتَيْنِ): إذا مَشَى و (قارَبَ الخَطْوَ فى غَضَبٍ)، وفى العُبابِ: كأَنَّه غَضْبانُ، قال عُفَيْرُ[5] ابنُ المُتَمَرِّسِ العُكْلِيُّ يُعاتِبُ أَخاه:

أُرانِى لا آتِيكَ إلاّ كَأَنَّما
أَسَأْتُ وإلاّ أَنْتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتُ لِكَيْما لا تَرَى لِىَ زَلَّةً
ومَنْ ذَا الّذِى يُعْطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ[1]

وقِيلَ: هو مَشْىٌ بتَثَاقُلٍ، قالَ[2]:

* مالَكِ يا ناقَةُ تَأْتِلِينَا *[3]

(و) يُقال: مَلأْتُ بَطْنَه (من الطَّعامِ) حَتّى أَتَلَ، أَى: (امْتَلأَ) عن أَبِى علِىٍّ الأَصْفَهانِىِّ، قال ابنُ بَرّىّ وأَنْشَدَ أبو زَيْد:

* وقد مَلأْتُ بَطْنَه حَتّى أَتَلْ *
* غَيْظًا فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَلْ[4] *

(والأَوْتَلُ: الشَّبْعانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَيْضًا: (قومٌ أُتُلٌ، بضَمَّتَيْنِ، ووُتُلٌ) أَيْضًا، أَى: (شِباعٌ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَتْلُ: سَوادُ البُرْمَةِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

---

(١) اللسان من غير عزو، وفى معجم البلدان (أبلى) نسبه إلى الراعى وأنشد معه بيتًا قبله.

(٢) الضبط بفتح الخاء عن السخاوى فى الضوء اللامع ١٤٥/٤ «والتعريف بابن خلدون ورحلته شرقًا وغربًا» ص ١ (ط. لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١ القاهرة). وفى التبصير ٣٤. وأبو زيد بن خلدون، وفيه أيضًا عن الآبلّى وهو الذى أدخل شروح ابن الحاجب وغيره من مصنفات العجم لتلك البلاد.

(٣) كذا ذكره المصنف هنا كاللسان، ويأتى فى (بهل) كالقاموس واللسان فيها، فهو ثلاثى والهمزة فيه للتعدية.

(٤) أى أهملها، كما فى القاموس (بهل).

(٥) فى اللسان وتهذيب الألفاظ ٣٠٣ «أبو ثروان العكلى».

(١) اللسان والعباب وفى المقاييس ٤٧/١ (البيت الأول)، وهما فى تهذيب الألفاظ ٣٠٣.

(٢) هو أبو محمد الفقعسى كما فى التكملة (ملل) وفيها «ويروى للميدانى» وفى هامش تهذيب الألفاظ «ميدان الفقعسى».

(٣) اللسان (ملل) مع مشطور آخر، والتكملة (ملل) فى أربعة مشاطير والعباب وتهذيب الألفاظ ٣٠٤ وأنشد بعده خمسة مشاطير. والرواية فيها جميعًا:

* يا ناقتى مالك تدألينا *

(٤) اللسان، وفى المقاييس ٤٧/١ (الأول).

وقالَ أَبو عَلِيٍّ الأَصْفَهانِيّ: أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أُتُولاً: إِذا تَأَخَّرَ وتَخَلَّفَ.

وآتِيل، كشاتِيل: قَرْيَةٌ بناحِيَةِ الزَّوَزَانِ من قِلاعِ الأَكْرادِ البُخْتِيّة، عن عِزِّ الدِّينِ أَبِى الحَسَنِ علىِّ بن عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِىِّ، نقَلَه ياقُوت.

وإِتِلُ، بكَسْرِ أَوّلِه وثانِيه: اسمُ نَهْرٍ عَظِيمٍ شَبِيهٍ بدِجْلَةَ فى بلادِ الخَزَر، ويَمُرُّ ببلادِ الرُّوسِ وبُلْغار، وقيلَ: إِتِلُ: قَصَبَةُ بلادِ الخَزَرِ، والنهرُ مُسَمًّى بها، وقد يَتَشَعَّبُ منه نَيِّفٌ وسَبْعُون نَهْرا نقله ياقوت.

الأُتُولُ، كقُعُودٍ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ فى غَضَبٍ، عن الفَرّاءِ.

[أ ث ل] *

(أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً) بالضمِّ (وتَأَثَّلَ) أَى: (تَأَصَّلَ).

(وأَثَّلَ) اللهُ تَعالَى (مالَه تَأْثِيلاً: زَكّاهُ، و) قِيلَ: (أَصَّلَهُ) وهو مَجازٌ، ومنه مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

ولكِنّما أَسْعَى لمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى[1]

وقيل: المَجْدُ المُؤَثَّلُ: هو القَدِيمُ.

(و) أَثَّلَ اللهُ (مُلْكَه)، أَى: (عَظَّمَه).

(و) أَثَّلَ (الأَهْلَ): إِذا (كَساهُم أَفْضَلَ كِسْوَةٍ وأَحْسَنَ إِلَيْهِم).

(و) أَثَّلَ (الرَّجُلُ: كَثُرَ مالُه) وهو مجاز.

(وتَأَثَّلَ: عَظُمَ).

(و) تَأَثَّلَ (المالَ: اكْتَسَبَه) وجَمَعَه واتَّخَذَه لنَفْسِه، وهو مجازٌ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ فى وَصِىِّ اليَتِيمِ: «انّه يَأْكُلُ مِنْ مالِه غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ»[1] أَى: غير جامِعٍ.

(و) تَأَثَّلَ (البِئْرَ: احْتَفَرَها) لنَفْسِه قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم فتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفاهَا كالإِماءِ القَواعِدِ[2]

(و) تَأَثَّلَ فُلانٌ بعدَ حاجَةٍ: (اتَّخَذَ أَثْلَةً، أَى: مِيرَةً) وقِيل: التَّأَثُّلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ مالٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ رضِىَ اللهُ تعالى عَنْهُ فى اليَتِيمِ: «غير واقٍ مالَكَ بمالِه ولا مُتَأَثِّلٍ من مالِه مالًا».

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والعباب.

(١) فى اللسان والنهاية «غير مُتَأَثِّلٍ مالاً».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٩٢، واللسان (فرط، أثل، سفى) والعباب، والمقاييس ١/٦٠ ومعجم البلدان (أثال) وفى اللسان: أراد أنهم حفروا له قبرًا يدفن فيه، فسماه قليبًا على التشبيه، وقيل: تأثلوا قليبًا، أى هيئوه.

(و) تأَثَّل (الشَّيْءُ: تجمَّع).

(والأَثْلةُ) بالفتْحِ (ويُحرَّكُ: مَتاعُ البَيْتِ) وبِزَّتُه.

(والأَثْلُ) بالفتح: (شَجَرٌ) وهو نَوْعٌ من الطَّرْفاءِ (واحِدَتُه أَثْلَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه، وفى الأَساسِ: هى السَّمُرَةُ، أَو عِضاهَةٌ[1] طَوِيلَةٌ قَوِيمَةٌ يُعْمَلُ مِنْها نحو الأَقْداحِ (ج: أَثَلاتٌ) مُحَرَّكَة، (وأُثُولٌ) بالضمِّ قال طُرَيْحٌ:

ما مُسْبِلٌ زَجَلُ البَعُوضِ أَنِيسُه
يَرْمِى الجِراعَ أُثُولَها وأَراكَها[2]

وفى كلامِ بَيْهَسٍ المُلَقَّبِ بالنَّعامَةِ: «لكِنَّ بالأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ»[3] يَعْنى لَحْمَ إِخْوَتِه القَتْلَى، ويُرْوَى «بالأَثْلاثِ[4]»، وقد تَقَدَّم.

(والأَثالُ، كسَحابٍ وغُرابٍ: المَجْدُ والشَّرَفُ) تَقُول: لَهُ أَثالٌ كأَنَّه أُثالٌ: أَى مَجْدٌ كأَنَّه الجَبَلُ، وهو مَجازٌ.

(و) أُثالٌ (كغُرابٍ): عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، أَو من قولِهِم: تَأَثَّلْتُ بِئْرا: إِذا حَفَرْتَها، وهو (جَبَلٌ، و) قِيل: (ماءٌ) يَنْزِلُ عليه النّاسُ إِذا خَرَجُوا من البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ (لعَبْس) بنِ بَغِيضٍ، وهو مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ بعد قَوٍّ، وقَبْل النّاجِيَة (أَو حِصْنٌ) بِبِلادِ عَبْسٍ، بالقُرْبِ من بلادِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) أُثالُ أَيْضًا: (ة، بالقاعَةِ) يُقالُ لها: أُثالُ مالِكٍ، مِلكٌ لبَنِى سَعْدٍ.

(و) أَيْضًا: اسمُ (وادٍ يَصُبُّ فى وادِى السِّتارَةِ) وهو المَعْرُوفُ بقُدَيْدٍ، يَسِيلُ فى وادِى خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدٍ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

قاظَتْ أُثالَ إِلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً[1] تُسَنُّ وتُودَعُ[2]

(و) أَيْضًا: (ماءٌ قُرْبَ غُمازَةَ) وغُمازَةُ كثُمامَةٍ: عينُ ماءٍ لقومٍ من بَنِى تَمِيمٍ ولِبَنِى عائِذَةَ بنِ مالِكٍ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ:

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ راحَا
أُثالٌ أَوْ غُمازَةُ أَو نَطاعُ[3]

(١) لفظ الزمخشرى: «وقيل شجرة من العِضاهِ طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تعمل منها القِصاعُ والأَقْداح».

(٢) اللسان.

(٣) الفاخر ٦٢ رقم ١٢٠ وفيه: «لا يُظَلّ».

(٤) معجم البلدان (أثلاث) وقال ياقوت: «وأكثر الرواة يقولون: بالأَثَلاتِ، جمع أَثْلَة».

(١) فى مطبوع التاج: «غادية» بغين معجمة ودال مهملة وياء مثناة من تحت، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان وأيضًا (ودع)، ومعجم البلدان (أثال).

(٣) العباب ومعجم البلدان (غمازة، نطاع)، والرواية فيه «أقرب منهل».

وقالَ كُثَيِّرٌ:

إِذْ هُنَّ فى غَلَسِ الظَّلامِ قَوارِبٌ
أَوْرادُ عَيْنٍ من عُيُونِ أُثالِ[1]

(و) أَيْضًا: (ع بَيْنَ الغُمَيْرِ وبُسْتان ابنِ عامِرٍ) وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ الذى سبق.

(و) أُثالُ: (فَرَسُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ) وهو القائِلُ فيه:

فلو لاقَيْتَنى وأُثالُ فِيها
أَعَنْتَ العَبْدَ يَطْعُنُ فِى كُلاهَا[2]

(و) أُثالُ (بنُ النُّعْمانِ: صحابِيٌّ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وهو غلطٌ، إِنَّما الصحابِيُّ هو ثُمامَةُ بنُ أُثالِ بنِ النُّعْمانِ من بنى حَنِيفَةَ، كما هو فى المَعاجِمِ، وهو الَّذِى رَبَطُوهُ بسارِيَةٍ فى المَسْجِدِ، ثم أَسْلَمَ، قال محمَّدُ بنُ إِسحاق: لمَّا ارْتَدَّ أَهلُ اليَمامَةِ ثَبَتَ ثُمامَةُ فى قومِه على الإِسْلام، وكان مُقِيمًا باليمامَةِ يَنْهاهُم عن اتِّباعِ مُسَيْلِمَةَ، فلما عَصَوْهُ فارَقَهُم، وخَرجَ فِى طائِفَةٍ يُرِيدُ البَحْرَيْن، وصادَفَ مُرُور العَلاءِ بن الحَضْرَمِيِّ لِقِتالِ الحُطَمِ ومَنْ تَبِعَه من المُرْتَدِّينَ، فشَهِدَ مَعَهُ قِتالَهم، فأَعْطَى العَلاءُ ثُمامَةَ خَمِيصةً للحُطَمِ يَفْتَخِرُ بِها، فاشْتَراها ثُمامَةُ، فلما رجَعَ ثُمامَةُ قالَ جماعَةُ الحطم أَنْت قَتَلْتَ الحُطَمَ، قال: لم أَقْتُلْه ولكن اشْتَرَيْتُ خَمِيصَةً من المَغْنَم، فقَتَلُوه ولم يَسْمَعُوا منه رَضِىَ الله تعالَى عنه.

(والأَثْلَةُ: الأُهْبَةُ) يُقال: أَخَذْتُ أَثْلَةَ الشِّتاءِ، أَى أُهْبَتَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) الأَثْلَةُ أَيْضًا: (الأَصْلُ) يُقال: له أَثْلَةُ مالٍ، أَى: أَصْلُ مالٍ. (ج) إِثالٌ (كجِبالٍ).

(و) من المَجازِ: (هُوَ يَنْحِتُ فى أَثْلَتِنا) هكَذَا فى النُّسَخِ، والصوابُ أَثْلَتَنا، أَى: (يَطْعَنُ فى حَسَبِنا) وفى العُبابِ: يَنْحِتُ أَثْلَتَنا: إِذا قال فى حَسَبِهِ قَبِيحًا، قالَ الأَعْشَى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّت الإِبِلُ[1]

وفى الأَساسِ: نَحَتَ أَثْلَتَه: تَنَقَّصَه وذَمَّه، وكذا فلان [لا][2] تُنْحَتُ

(١) ديوانه ٢/٨٨ والعباب ومعجم البلدان (أثال)، والرواية فيه «أعداد عين».

(٢) العباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٤ فى أربعة أبيات، والرواية «فلو صادفتنى...».

(١) ديوانه ١٤٨ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (أطط) والعباب والأساس والمقاييس ١/٥٩.

(٢) زيادة من الأساس يقتضيها السياق والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

أَثلاتُه[1]، ومن أَبْياتِ الحَماسَةِ:

* مَهْلًا بَنِى عَمِّنا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنا [2]*

جعلَ الأَثْلَةَ مَثَلاً للعِرْضِ، قالَهُ المَرْزُوقِىُّ فى شَرْحِ الحَماسَةِ، وقال المُناوِىُّ فى التَّوْقِيفِ: نَحَتَ أَثْلَةَ فُلانٍ: إذا اغْتابَهُ ونَقَصَه، وهو لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه، أَى لا عَيْبَ فيهِ ولا نَقْصَ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

بَلْ لَيْتَ أَهْلِى وأَهْلَ أَثْلَةَ فِى
دارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَخْتَلِفُ[3]

هَكَذا فَسّرَه الصّاغانِىُّ وياقُوت، زاد الأَخِيرُ: والظّاهِرُ أَنّه اسمُ امْرَأَة. قلتُ: ويُؤَيِّدُ هذا القَوْلَ قولُ أَبِى الطَّيِّبِ، وهو حُجَّةٌ:

دَرَّ دَرُّ الصِّبى أَيّامَ تَجْرِيـ
ـرِ ذُيُولِى بدارِ أَثْلَةَ عُودِى[4]

(و) الأَثْلَةُ: (ة ببَغْدادَ) على فَرْسَخٍ واحِدٍ بالجانِبِ الغَرْبِىِّ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع بِبلادِ هُذَيْلٍ) وقدْ أَهْمَلَه ياقُوت والصّاغانِىُّ.

(و) أُثَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: وادٍ بنَواحِى المَدِينَةِ) على ساكِنها أَفضَلُ الصّلاةِ والسَّلامِ.

(أَو هُوَ ذُو أُثَيْلٍ: بينَ بَدْرٍ و) وادِى (الصَّفْراءِ كَثِيرُ النَّخْلِ) وهُناكَ عينُ ماءٍ، وهو (لآلِ جَعْفَر) بنِ أَبِى طالِبٍ، قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ:

يا راكِبًا إِنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ
من صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ[1]

(و) أَثِيلٌ (كأَمِيرٍ: ع) فى بلادِ هُذَيْلٍ بتِهامَةَ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ:

بَغَيْتُهُمُ ما بَيْنَ حَذّاءَ والحَشَا
وأَوْرَدْتُهُم ماءَ الأَثِيلِ وعاصِمَا[2]

(وذُو المَأْثُولِ، وذاتُ الأَثْلِ،

(١) فى الأساس «أَثْلَتَه».

(٢) فى شرح أشعار الحماسة ١١٠ (ط. بون) من أبيات نسبها إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، وعجز البيت:

* سِيرُوا رُوَيْداً كما كُنْتُم تَسِيرُونا *

(٣) ديوانه ٦١ وتخريجه فيه والعباب ومعجم البلدان (أثلة) والرواية فيه «بحيث تَخْتَلِفُ».

(٤) ديوانه ١/٢٠٤ (ط. البرقوقى).

(١) العباب ومعجم البلدان (أثيل) وأنشد معه قطعة من القصيدة.

(٢) فى مطبوع التاج «حذاء» بذال معجمة والمثبت من معجم البلدان (أثيل، حذّاء، الحشا، عاصم) وشرح أشعار الهذليين ٣٥٣ والرواية «فَعاصِمَا» وضبط السكرى «الأُثَيْل» ضبط قلم ـ كَزُبَيْرٍ، وحكى عن الباهلى أن المواضع المذكورة كلها مياه، قال: ويروى: جداء والحشا: مكانان، بلدان، وأُثيل وعاصم: ماءان».

والأُثَيْلَةُ) كجُهَيْنَةَ: (مواضِعُ).

أَما ذُو المَأْثُولِ ففى قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

فلَمّا أَنْ رَأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ
بذِى المَأْثُولِ مُجْمِعَةَ التَّوالِى[1]

وأَما ذاتُ الأَثْلِ فَفِى بلادِ تَيْمِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ كانت لَهُمْ بِها وَقْعَةٌ مع بَنِى أَسَد، ولَعَلَّ الشاعِرَ إِيّاها عَنَى بقولِهِ:

فإِنْ تُرْجِعِ الأَيّام بَيْنِى وبَيْنَها
بِذِى الأَثْلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِى ومَرْبَعِى[2]

وأَمّا الأُثَيْلَة[3] فإِنّها لبَنِى ضَمْرَةَ من كِنانَةَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فلانٌ أَثْلُ مال: أَى يَجْمَعُه، عن ابنِ عَبّاد.

وأَثَلَ المُلْكُ أُثُولاً: عَظُمَ.

ويُقال: شَعْرٌ أَثِيلٌ، أَى: أَثِيثٌ.

(١) فى مطبوع التاج «مجمعة النوال» بالنون، والمثبت من ديوانه ٢٧١/١ واللسان ومعجم البلدان (المأثول).

(٢) العباب وأورد بعده بيتًا ومعجم البلدان (الأثل) وأنشد بيتًا بعده وروايته «وبينكم».

(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان - وذكره بعد الأُثَيْل المضبوط كزبير والوارد شاهده من شعر قتيلة بنت النضر - «والأُثَيل أيضًا موضع فى ذلك الصقع أكثره لبنى ضمرة من كنانة» وفى اللسان بضبط القلم «الأُثَيْلَة».

وأَثَّلْتُ عليه الدُّيُونَ تَأْثِيلًا: جَمَعْتُها عليهِ.

وأَثَّلْتُه برِجالٍ: كَثَّرْتُه بهم، قال الأَخْطَلُ:

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَثَّلُوكَ بنَهْشَلٍ
ولَوْلاهُمُ كُنْتُمْ كعُكْلٍ مَوالِيَا[1]

والتَّأْثِيلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ المالِ.

وأُثَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: من أَعلامِ النِّساءِ، قال وَضّاحُ بنُ إِسْماعِيلَ[2]:

صَبَا قَلْبِى ومال إِليكِ مَيْلاَ
وأَرَّقَنِى خَيالُكِ يا أُثَيْلاَ[3]

وكذا أَثْلَةُ من أَعلامِهِنَّ، وبه فُسِّرَ قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيم السابِقُ.

وأَثَلَ مالاً أُثُولاً: مثل تَأَثَّلَه.

وشَرَفٌ أَثِيلٌ: قَدِيمٌ، وقد أَثُلَ أَثالَةً.

وأُثالٌ، كغُرابٍ: اسمُ ماءٍ لبَنِى سُلَيْمٍ، كذا فى كِتابِ الجامِعِ للغُورِىِّ.

وأَيْضًا: موضِعٌ باليَمامَةِ لبَنِى حَنِيفَةَ، نَقَلَه ياقوت.

(١) ديوانه ٦٦ والعباب والمقاييس ٥٩/١.

(٢) هو المعروف بوضاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل (انظر الأغانى).

(٣) العباب، والأغانى ٢٢٢/٦ (ط. دار الكتب) والبيت مطلع قصيدة أنشد صاحب الأغانى قطعة منها.

والأَثْلُ: مَوْضِعٌ قال حَضْرَمِيُّ بنُ عامِرٍ:

وقد عَلِمُوا غَداةَ الأَثْلِ أَنِّى
شَدِيدٌ فى عَجاجِ النَّقْعِ ضَرِّى[1]

وقِيلَ: ذاتُ الأَثْلِ بعَيْنِه الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ.

وأُثَيِّلٌ، مُصَغَّرا مُشَدَّدا: موضِعٌ وهو وادٍ مُشْتَرَكٌ بينَ بَنِى شَيْبَةَ وضَمْرَةَ، هكذا ضَبَطَه ابنُ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ قولَ بِشْرٍ[2]:

فشِراجِ رَيْمَةَ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُها
بالسَّفْحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعالِ[3]

وأَثَّلَ تَأْثِيلاً: كَثُرَ مالُه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

فأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بَعْدَما
أَسافَ ولَوْلاَ سَعْيُنا لَمْ يُؤَثَّلِ[4]

ويُرْوَى بالباءِ، وقد تَقَدَّم.

(١) فى مطبوع التاج «ضربى» مكان «ضرى» وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان (أثل) وأنشد معه بيتًا قبله والقافية رائية مكسورة.

(٢) لم أجده فى ديوان بشر بن أبى خازم ونسبه ياقوت فى المعجم إلى كثير وهو فى ديوانه ٨٤/٢.

(٣) فى مطبوع التاج «فشِراجِ ديمة... فيعال» والمثبت من معجم البلدان (أثيل، ريمة) وكذلك هو فى ديوان كثير ٨٤/٢ قال: «وبعال: جبل عن ابن السكيت، ويروى:.... أُثَيِّث فثُعالِ».

(٤) تقدم فى (أبل) فانظره.

وذو الأُثُولِ: موضِعٌ فى أَرْضِ خُوزِسْتانَ له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ، قال سَلْمَى ابنُ القَيْنِ:

قَتَلْناهُمْ بأَسْفَلِ ذِى أُثُولٍ
بخَيْفِ النَّهْرِ قَتْلاً عَبْقَرِيّا[1]

أَى هو عَبْقَرِىٌّ[2]، نقله ياقوت.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ المُؤَثَّلُ: الدّائِمُ وقد أَثَّلْتُ الشَّىْءَ: أَدَمْتُه.

وقال أَبو عَمْرٍو: مُؤَثَّلٌ: مُهَيَّأٌ له.

ومُلْكٌ آثِلٌ: ذو أَثْلَةٍ.

وهم يَتَأَثَّلُونَ النّاسَ، أَى يَأْخُذُونَ منهم أَثالاً، والأَثالُ: المالُ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى قَوْلِ الشّاعِرِ:

تُؤَثِّلُ كَعْبٌ علَىَّ القَضاءَ
فرَبِّى يُغَيِّرُ أَعْمالَها[3]

أَى تُلْزِمُنِى، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كيفَ هذا.

والأَثْلَةُ: المَرْأَةُ إِذا تَمَّ قَوامُها فى حُسْنِ الاعْتِدالِ، على التَّشْبِيهِ بالأَثْلَةِ؛ لسُمُوِّها.

(١) فى مطبوع التاج «قتلا عبقرى» بالرفع، والمثبت من معجم البلدان المنقول عنه وأنشد معه بيتين قبله، والقافية منصوبة.

(٢) لا ضرورة لما تأوله المصنف هنا من قوله «أى هو عبقرى» بعد تصحيح النقل.

(٣) اللسان، والمقاييس ٦٠/١.

والأَثِيلُ: مَنْبِتُ الأَراكِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[أ ث ج ل] *

الأَثْجَلُ[1]: العَظِيمُ البَطْنِ، كالعَثْجَلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَك عليه أَيْضًا:

[أ ث ك ل] *

الإِثْكالُ، والأُثْكُولُ: الشِّمْراخُ، كالعِثْكالِ والعُثْكُولِ، والهَمْزَةُ فيهما بَدَلٌ من العَيْنِ، والجَوْهَرِيُّ جَعَلَها زائِدَةً، وجاءَ بها فى «ثكل» وسيأْتى.

[أ ج ل] *

(الأَجَلُ، مُحَرَّكَةً: غايَةُ الوَقْتِ فى المَوْتِ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[2] وهو المُدَّةُ المَضْرُوبَةُ لحَياةِ الإِنْسانِ، ويُقالُ: دَنا أَجَلُه: عبارةً عن المَوْتِ، وأَصْلُه اسْتِيفاءُ الأَجَلِ، أَى هذه الحَياة، وقوله: ﴿وبَلَغْنا أَجَلَنا الَّذِى أَجَّلْت لَنا﴾[3] أَى حَدَّ المَوْتِ، وقِيلَ: حَدّ الهَرَمِ، وقَوْلُه: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وأَجَلٌ مُسَمًّى﴾[1] فالأَوّلُ: البقاءُ فى هذه الدُّنْيا، والثّانِى: البَقاءُ فى الآخِرَةِ، وقيل: الثّانِى: هو ما بَيْنَ المَوْتِ إِلى النُّشُورِ عن الحَسَنِ، وقيلَ: الأَوّلُ للنَّوْمِ، والثّانِى للمَوْتِ إِشارَة إِلى قولِه تَعالى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها والّتِى لم تَمُتْ فى مَنامِها﴾[2] عن ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ الله تعالى عَنْهُما، وقيل: الأَجَلانِ جَمِيعًا المَوْتُ، فمِنْهُم من أَجَلُه بِعارِضٍ[3] (كالسَّيْفِ والغَرَقِ والحَرْقِ وكُلِّ[4]) مُخالِفٍ وغيرِ ذٰلك من الأَسْبابِ المَؤَدِّيَةِ للهَلاكِ، ومِنْهُم من يُوَقَّى[5] ويُعافَى حَتّى يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِه، وقِيل: للنّاسِ أَجَلانِ: مِنْهُم من يَمُوتُ عَبْطَةً، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ حَدًّا لم يَجْعَلِ الله فى طَبِيعَةِ الدُّنْيا أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ أَكْثَرَ منه فِيهَا، وإِليهما أَشارَ بقَوْلِه: ﴿ومِنْكُم مَنْ يُتَوَفَّى ومِنْكُمْ مَنْ

(١) يأتى لصاحب القاموس والمصنف فى (ثجل) فلا يستدرك عليه هنا؛ لأنه وصف من ثَجِل - كفرح -: إذا عظم بطنه.

(٢) سورة النحل، الآية ٦١.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٨.

(١) سورة الأنعام، الآية ٢.

(٢) سورة الزمر، الآية ٤٢.

(٣) فى مطبوع التاج «يعارض» تحريف والتصحيح من مفردات الراغب والنص فيها.

(٤) فى مطبوع التاج «وأكل مخالف» وهو تحريف والتصحيح عن المفردات، ولفظ الراغب «وكل شىء غير موافق».

(٥) فى مطبوع التاج «يوفى» بالفاء، والتصحيح من المفرادت.

يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ﴾[1] وقد يُرادُ بالأَجَلِ الإِهْلاكُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿وأَنْ عَسَى أَن يكُونَ قد اقْتَرَبَ أَجَلُهُم﴾[2] أَى إِهْلاكُهم.

(و) الأَجَلُ أَيْضًا: غايَةُ الوَقْتِ فى (حُلُولِ الدَّيْنِ) ونحوِه.

(و) أَيْضًا: (مُدَّةُ الشَّىْءِ) المَضْرُوبَةُ له، وهذا هو الأَصْلُ فيهِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[3]، ومِنْه أُخِذَ الأَجَلُ لِعدَّةِ النِّساءِ بعد الطَّلاقِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[4] (ج: آجالٌ).

(والتَّأْجِيلُ: تَحْدِيدُ الأَجَلِ) وقد أَجَّلَه، وفى العُبابِ: التَّأْجِيلُ: ضَرْبٌ من[5] الأَجَلِ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿كتابًا مُؤَجَّلاً﴾[6].

(وأَجِلَ، كفَرِحَ) أَجَلاً (فهو أَجِلٌ وأَجِيلٌ) ككَتِفٍ وأَمِيرٍ، وفى نُسْخَةٍ فهو آجِلٌ: (تَأَخَّرَ) فهو نَقِيضُ العاجِلِ.

(واسْتَأْجَلْتُه) أَى: طَلَبْتُ منه الأَجَلَ (فأَجَّلَنِى إِلى مُدَّةٍ) تَأْجِيلاً: أَى أَخَّرَنِى.

(والآجِلَةُ: الآخِرَةُ) ضِدّ العاجِلَةِ، وهى الدُّنْيَا.

(والإِجْلُ، بالكَسْرِ: وَجَعٌ فى العُنُقِ، وقد أَجِلَ) الرَّجُلُ (كعَلِمَ): نامَ على عُنُقِه فاشْتَكاها.

(وأَجَلَه) مِنْهُ (يَأْجِلُه) أَجْلاً، من حَدِّ ضَرَبَ، وهذه عن الفارِسِىِّ.

(وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه) مُؤاجَلَةً: إِذا (داواهُ مِنْه) أَى: من وَجَعِ العُنُقِ، قال ابنُ الجَرّاحِ: يُقالُ: بى إِجْلٌ فآجِلُونِى، أَى: داوُونِى منه، كما يُقال: طَنَّيْتُه[1]، أَى: عالَجْتُه من الطَّنَى، ومَرَّضْتُه، أَى: عالَجْتُه من المَرَض.

(و) الإِجْلُ: (القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ) والظِّباءِ (ج: آجالٌ)، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: أَجَلْنَ عُيُونَ الآجالِ، فأَصَبْنَ النُّفُوسَ بالآجال، وفى حَدِيثِ زِيادٍ: «فى يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ».

(١) سورة الحج، الآية ٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

(٣) سورة القصص، الآية ٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٤، وأيضًا سورة الطلاق، الآية ٢.

(٥) كذا فى مطبوع التاج «من الأجل» ولعل الصواب «ضَرْبُ الأَجَلِ».

(٦) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

(١) فى مطبوع التاج «طينته.... من الطين» بتقديم الياء تحريف، والتصحيح من اللسان هنا وفى (طنى) والطنى: لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش.

(و) الأُجْلُ (بالضّمّ: جَمْعُ أَجِيلٍ) كأَمِيرٍ: (للمُتأَخِّرِ).

(و) أَيْضًا (للمُجْتمِعِ من الطِّينِ حَوْلَ النَّخْلةِ) ليَحْتبِسَ فيه الماءُ، أَزْدِيَّةٌ.

(وتَأَجَّل) بمعنى (اسْتأْجَل) كما قِيل: تعَجَّل بمعنى اسْتعْجَل، وفى حديثِ مَكْحُولٍ: «كُنّا مُرابِطِينَ بالسّاحِلِ فتأَجَّل مُتأَجِّلٌ»[1] أَى: سَأَل أَنْ يُضْرَبَ له أَجَلٌ، ويُؤْذن له فى الرُّجُوعِ إِلى أَهْلِه وقال ابنُ هَرْمَة:

نصارَى تأَجَّلُ فى مُفْصَحٍ
ببَيْداءَ يَوْمَ سِمِلاّجِها[2]

(و) تأَجَّل (الصِّوارُ: صارَ إِجْلاً).

(و) تأَجَّل (القوْمُ: تجَمّعُوا)، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) يُقال: (فَعَلْتُه من أَجْلِكَ[3]، ومن أَجْلاكَ، ومن أَجْلالِكَ، ويُكْسَرُ فى الكُلِّ، أَى؛ من جَلَلِكَ) وجَرّاكَ، قالَ الله تَعالَى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا﴾[1].

(وأَجَلَه يَأْجِلُه) أَجْلاً من حَدِّ ضَرَبَ (وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه): إِذا (حَبَسَه، و) قِيل: (مَنَعَه) ومنه أَجَّلُوا مالَهُم: إِذا حَبَسُوه عن المَرْعَى.

(و) أَجَلَ (عَلَيْهِمُ الشَّرَّ يَأْجُلُه ويَأْجِلُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ، أَجْلاً: (جَنَاه) قال خَوّاتُ[2] بنُ جُبَيْرٍ رَضِىَ الله تَعالَى عَنْه، وذُكِرَ فى شِعْرِ اللُّصُوصِ أَنَّه للخِنَّوْتِ، واسْمُه تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّسِ بنِ عُبَيْدٍ:

وأَهْلِ خِباءٍ صالِحٍ ذاتُ بَيْنِهِمْ
قَد احْتَرَبُوا فى عاجِلٍ أَنا آجِلُهْ[3]

أَى أَنَا جانِيهِ.

(أَوْ) أَجَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِم: إِذا (أَثارَه وهَيَّجَه).

---

(١) تمامه فى التكملة «وذلك فى رمضان وقد أصاب الناسَ طاعونٌ، فلما صَلّيْنا المغربَ ووُضِعَت الجَفْنَةُ قعَدَ الرجلُ وهُمْ يأْكُلُونَ فخَرِق»... وخرِق: أى سقط ميتًا.

(٢) التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: سِمِلاّجها، السِّملاّج كسِنِمّار: عيد للنصارى، أفاده المجد».

(٣) فى هامش القاموسِ زيادة عن بعض نسخه (وفَعَلْتُه أَجْلَكَ).

(١) سورة المائدة، الآية ٣٢.

(٢) الذى نسب البيت الآتى إلى خوّات هو الجوهرى فى الصحاح وابن فارس فى المقاييس ٦٤/١ وصحح الصاغانى فى التكملة نسبته إلى «الخنّوت» وأنشد معه بيتًا بعده.

(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان عن أبى عبيدة قال: وقد وجدته فى شعر زهير فى قصيدته التى أولها «صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله» وليس فى رواية الأصمعى وفى شرح ديوان زهير ١٤٥ ورد هذا البيت مع بيت بعده وقال إنهما يلحقان بهذه القصيدة عن الأعلم.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: أَجَلْتُ عَلَيْهِم [آجُلُ][1] أَجْلاً: جَرَرْتُ جَرِيرَةً، وقال أَبُو عَمْرٍو: جَلَبْتُ عليهم وجَرَرْتُ وأَجَلْتُ بمعنًى واحِدٍ.

(و) أَجَلَ (لأَهْلِه) يَأْجِلُ أَجْلاً: (كَسَبَ وجَمَعَ وجَلَبَ واحْتالَ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) المَأْجَلُ (كمَقْعَدٍ) وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال غيرُه مثل (مُعَظَّم: مُسْتَنْقَعُ الماءِ) هذا تَفْسِيرُ أبى عَمْرٍو، قال: والجمعُ المَآجِلُ، وقال غيرُه: هو شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يُؤَجَّلُ فيه الماءُ ثُمَّ يُفَجَّرُ في الزَّرْعِ، وسيأْتِى فى «مجل» أَنّ ابنَ الأعرابِيِّ ضَبَطَه بكسرِ الجِيم غيرَ مَهْمُوزٍ، وانظره هناك.

(و) قد (أَجَّلَه فيه تَأْجِيلاً جَمَعَه فَتَأَجَّلَ) أَى اسْتَنْقَعَ، ويُقال: أَجِّلْ لنَخْلِكَ.

(وعُمَرُ وعُثْمانُ ابْنا أُجَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثان) حَدَّثَ عُثْمانُ عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ[2].

(وناعِمُ بنُ أُجَيْلٍ) الهَمْدانِيُّ[3]: (تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ) رضِىَ الله تَعالَى عنها، كان سُبِىَ فى الجاهِلِيَّةِ أَدْرَكَ عُثْمانَ وعَلِيًّا رضِىَ الله تعالَى عنهما، رَوَى عنه كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ، قاله ابن حِبّان. قلتُ: وكان ناعِمٌ هذا أَحدَ الفُقَهاءِ بِمِصْرَ، مات سنة ثمانِينَ.

(وأَجَلْ: جَوابٌ كنَعَمْ) وَزْنًا ومَعْنًى، وإِنّما لم يَتَعَرَّضْ لضَبْطِه لشُهْرَتِه، قال الرَّضِيُّ فى شرح الكافِيَةِ: هى لتَصْدِيقِ الخَبَرِ، ولا تَجِيءُ بَعْدَ ما فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وهو المَنْقُولُ عن الزَّمَخْشَرِيِّ وجماعةٍ، وفى شرح التَّسْهِيلِ: أَجَلْ: لتَصْدِيقِ الخَبَرِ ماضِيًا أَو غَيْرَه مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا، ولا تجيءُ بعد الاسْتِفْهام، وقال الأَخْفَشُ: إِنها تَجِيءُ بعدَه (إِلاّ أَنَّه أَحْسَنُ منه) أَى من نَعَمْ (فى التَّصْدِيقِ، ونَعَمْ أَحْسَنُ منه فى الاسْتِفْهام) فإِذا قَالَ: أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتَ: أَجَلْ، وكانَ أَحْسَنَ من نَعَمْ، وإِذا قالَ: أَتَذْهَبُ؟ قلتَ: نَعَمْ، وكانَ أَحْسَنَ من أَجَلْ، وتَحْرِيرُ مَباحِثِه على الوَجْهِ الأَكْمَلِ فى المُغْنِى وشُرُوحِه.

(و) أَجَلى (كجَمَزَى) وآخِرُه مُمالٌ: اسمُ جَبَلٍ فى شَرْقِيِّ ذاتِ الإِصادِ من الشَّرَبَّةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَجَلَى

(١) زيادة من اللسان عنه.

(٢) التبصير ١١ والعبارة فيه: «وعثمان بن أجيل عن عتبة ابن عبدٍ السُّلمىّ».

(٣) التبصير ١١ وفيه «عن علىّ بن أبى طالب».

هَضباتٌ ثلاثٌ على مَبْدأَة[1] النعم من الثُّعْلِ بشاطِئِ الجَرِيبِ الّذِى يَلْقى الثُّعْل، وهو (مَرْعًى لهُمْ م) معروفٌ قال:

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جانِبَ الجَرِيبِ *
* بأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ *
* مَحَلَّ لا دانٍ ولا قَرِيبِ *[2]

وقال الأَصْمَعِىُّ: أَجَلَى: بلادٌ طيِّبَةٌ مَرِيئَةٌ تُنْبِتُ الحَلِىَّ والصِّلِّيان، وأَنْشدَ هذا الرَّجَز، وقال السُّكَّرِىُّ فى شرْحِ قوْلِ القتّالِ الكِلابِىِّ:

عَفتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِها فقلِيبُها
إلى الدَّوْم[3] فالرَّنْقاءِ قفْرا كثِيبُها[4]

:أَجَلَى: هَضْبَةٌ بأَعْلى بلادِ نجْدٍ، وقال مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرابِىُّ: سُئلت ابْنةُ الخُسِّ عن أَىِّ البِلادِ أَفْضلُ مَرْعًى وأَسْمَن؟ فقالتْ: خياشِيمُ الحَزْنِ، وأَجْواءُ[1] الصَّمّانِ، قِيل لها: ثُمَّ ماذا؟ فقالت: أُراها أَجَلَى أَنَّى شِئْتَ، أَى: مَتى شِئْت بعدَ هذا، قال: ويُقال: إنَّ أَجَلَى: مَوْضِعٌ فى طرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّة.

(وأَجْلةُ، كدَجْلة: ة باليَمامَةِ) عن الحَفْصِىِّ، وضبَطه ياقوت بالكسْرِ.

(والأُجَّلُ، كقِنَّب وقُبَّر) وهذه عن الصّاغانِىِّ: (ذكرُ الأَوْعالِ) لُغةٌ فى الإِيَّلِ، قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: بعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ الياءَ المُشدَّدَة جِيمًا، وإنْ كانتْ أَيْضًا غير طرَفٍ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لأَبِى النَّجْمِ:

* كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأُجَّلِ *[2]

ضُبط بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى أَيْضًا بالياءِ بالكسرِ وبالفتْحِ[3].

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الآجِلُ: ضِدُّ العاجِلِ.

(١) فى مطبوع التاج: «مبتدأة» والمثبت من معجم البلدان عنه.

(٢) الأول والثانى فى اللسان والعباب والأبيات فى الصحاح والجمهرة ٢٠٨/١ و ٣٦٦/٣، والمقاييس ٦٥/١، ومعجم البلدان (أجلى). ورواية اللسان: «ساحة القليب» بدل «جانب الجريب».

(٣) فى مطبوع التاج «إلى الروم» بالراء المهملة والتصحيح من معجم البلدان (أجلى، الرنقاء).

(٤) ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) بتحقيق إحسان عباس ومعجم البلدان (أجلى).

(١) فى مطبوع التاج «الحزم أو حواء» والتصحيح من معجم البلدان، والنقل عنه.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عبس، أول) والعباب وشرح الشافية ٢٢٩/٣ وهو ضمن قصيدة فى الطرائف الأدبية.

(٣) فى اللسان (أول) أن فيه ثلاث لغات ضبطها بالقلم: بفتح الهمزة مع كسر الياء المشددة، وبكسر الهمزة وضمها مع فتح الياء مشدّدة.

وماءٌ أَجِيلٌ، كأَمِيرٍ: مُجْتمِعٌ.

وقال اللَّيْثُ: الأَجِيلُ: المُؤَجَّلُ إِلى وَقْتٍ، وأَنْشدَ:

* وغايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى *[1]

وتأَجَّلت البَهائِمُ: صارَتْ آجالاً، قال لبِيدٌ:

والعِينُ ساكِنةٌ على أَطْلائِها
عُوذًا تأَجَّلُ بالفضاءِ بِهامُها[2]

وأَجْل، بالكسرِ والفتْحِ: لُغتانِ فى أَجَلْ كنعَمْ، وبِهما رُوِىَ الحَدِيثُ: «أَن تقْتُل وَلدَك أَجْل أَنْ يَأْكُل مَعَك، وبالكسرِ قُرِئ أَيْضًا قوْلُه تعالى: ﴿مِنْ إِجْلِ ذَٰلِكَ﴾[3] وقد يُعَدَّى بغيْرِ مِنْ، كقوْلِ عَدِىِّ بنِ زيْدٍ:

* أَجْلَ أَنَّ الله قدْ فضَّلكُمْ [4] *

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح ديوانه ٢٩٩ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (بهم) والعباب.

(٣) سورة المائدة، الآية ٣٢ وفى المحتسب لابن جنى ٢٠٩/١ نسبها إلى أبى جعفر يزيد، وقال: «هو على تخفيف همزة (إجلْ) بحذفها وإلقاء حركتها على نون (من)».

(٤) وعجزه:

* فوق ما أحكى بصُلْبٍ وإزار *

ويروى:

* فوق من أحكأ صُلْبًا بإزار *

وهو فى اللسان وأيضًا فى (حكأ، صلب، أزر، حكى، جنن) والعباب والجمهرة ٢٣٥/٣ و ٢٧١.

والتَّأَجُّلُ: الإِقْبالُ والإِدْبارُ.

والأَجْلُ: الضِّيقُ.

[أ د ل] *

(أَدَلَ الجُرْحُ يَأْدِلُ) من حَدِّ ضرَبَ: (سَقط جُلْبُه) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَدَلَ (اللَّبَنَ) يَأْدِلُه أَدْلاً: (مَخَضَه وحَرَّكَه) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وأَنْشَدَ:

إِذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتِ اسْتُه
كَمَا اهْتَزَّ ضِغْنِىٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ[1]

(و) أَدَلَ (الشَّىْءَ) أَدْلاً: (دَلَجَ[2] به مُثْقَلاً).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الإِدْلُ، بالكسرِ: وَجَعُ العُنُقِ) مثلُ الإِجْلِ عن يَعْقُوبَ، زادَ ابنُ الأَعرابِىِّ: مِن تَعَادِى الوِسادَةِ، نقله ثَعْلَبٌ.

(و) أَيْضًا: (اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ) الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ المُتَكَبِّدُ، زاد الأَزْهَرِىُّ: من أَلْبانِ الإِبِلِ، والطائِفَةُ منه إِدْلَةٌ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ:

(١) اللسان وأيضًا (ضأن).

(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج «دلج» بالجيم، ولعل صوابه «دلح» بالحاء المهملة من باب منع أى مر به مثقلاً.

مَتَى يَأْتِه ضَيْفٌ فليس بذائِقٍ
لَماجًا سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ الإِدْلُ: (ما يَأْدِلُه الإِنْسانُ للإِنْسانِ ويَدْلَحُ[2] بِهِ) مُثْقَلًا.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

بابٌ مَأْدُولٌ، أَى: مُغْلَقٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

ويُقال: جاءَنا بإِدْلَةٍ ما تُطاقُ حَمَضًا، أَى من حُمُوضَتِها، نقله الفَرّاءُ.

[أ ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ، كقِرْطَعْبٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التّارُّ السَّمِينُ) من الرِّجالِ (والخاءُ مُعْجَمَةٌ) قالَ الأَزهرى: ولم أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

قلتُ: ورَواه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايةِ فى حَديثِ أَبِى بكرِ بنِ عَيّاشٍ، قِيلَ له: من انْتَخَبَ هذه الأَحادِيثَ قال: رَجُلٌ إِرْدَخْلٌ، أَى: ضَخْمٌ كَبِيرٌ فى العِلْمِ والمَعْرِفَةِ.

(١) اللسان وأيضًا (سحط).

(٢) فى القاموس «يدلج» بالجيم وفى مطبوع التاج كالتكملة «يَدْلَحُ» بالحاء المهملة.

[أ ر ل] *

(أُرُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: (جَبَلٌ) بأَرْضِ غَطَفانَ بينَها وبينَ عُذْرَةَ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

وهَبَّت الرِّيحُ من تِلْقاءِ ذِى أُرُلٍ
تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ مِن صُرّادِها صِرَمَا[1]

(و) قالَ نَصْرٌ: أُرُلٌ: (ع بدِيارِ فَزارَةَ) بينَ الغُوطَةِ وجَبَلِ صُبْحٍ على مَهَبِّ الشَّمالِ من حَرَّةِ لَيْلَى.

قالَ: (و) ذُو أُرُل (مَصْنَعٌ بديارِ طَيِّئٍ) يَحْمِلُ ماءَ المَطَر، وعنده الشريفات والعرقات[2]، وهى أَيْضًا مصانِعُ، ورواه بَعْضُهُم «أَرَل» بفَتْحَتَيْنِ، نقله ياقوت، وقال نَصرٌ: زَعَمَ أَهْلُ العَرَبيّة أَنَّ أُرُل أَحدُ الحُروفِ الأَرْبَعَةِ التى جاءَتْ فِيها اللّامُ بعدَ الرّاءِ، ولا خامِسَ لَها، وهى: أُرُل ووَرَلٌ، وغُرْلَةٌ، وأَرضٌ جَرِلَةٌ، فيها حِجارَةٌ وغِلَظٌ.

قلتُ: وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «ج ر ل».

(وأَرِيلِيَةُ) بالفَتْحِ (مُخَفَّفَةً) ووَقَع فى

(١) ديوانه ١٠٢ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٢٥٢ ومعجم البلدان (أرل) وروايته «... مع الصبح».

(٢) فى معجم البلدان «والغُرْفات».

التَّكْمِلَةِ: أَرِيلَة: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) بينَ سُرِتَّةَ وطُلَيْطُلَةَ بينَه وبين كُلِّ واحدةٍ منهما عَشْرَةُ فراسِخَ، اسْتَوْلَى عليهِ الفِرِنْجُ فى سنة ٥٣٣.

(و) أُرَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: ابنُ والِبَةَ بنِ الحارِثِ) وإِخْوَتُه ذُؤَيْبَةُ وأُسامَةُ ونُمَيْرٌ، بنو والِبَةَ، قاله ابنُ الكَلْبِيِّ.

(والأُرْلَةُ، بالضمِّ: الغُرْلَةُ) عن الفَرّاءِ.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

أَرْيُولُ: مدينة بشرقِيِّ الأَنْدَلُسِ من ناحية تَدْمِير، يُنْسَبُ إليها أَبُو بكر عَتِيقُ بنُ أَحمدَ بنِ عَبْدِ الرّحمٰنِ الأَزْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأَرْيُولِيُّ، قَدِم الإِسكَنْدَرِيّة، ولَقِيَه بها أَبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ الحافِظُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[أ ر د ب ل] *

أَرْدَبِيلُ، بالفَتْحِ فالسكونِ وفتحِ الدّالِ وكسرِ المُوَحَّدَة: من أَشْهَرِ مُدُنِ أَذْرَبِيجانَ، بينَها وبينَ تَبْرِيزَ سَبْعَةُ أَيّام، أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه هنا مع أَنه يُورِدُه فى بعضِ الأَحْيانِ اسْتِطْرادا، كما فى «ب د ل».

[]: ومما يُسْتدَرك عليه أَيضًا:

[أ ر د و ل]

أَرْدُوالُ، بالفتح والسكونِ والدّالُ مَضْمُومة: بُلَيْدَةٌ صغيرَةٌ بين واسِط والجَبَلِ، وقد يُقال بالنون فى آخرِه بدل اللّامِ.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م ل ل]

أَرْمَلُولُ، بلامَيْنِ بينهُما واو: مَدِينةٌ فى طرَفِ إِفْرِيقِيَّة.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م أ ل]

أَرْمَئِيلُ، كجَبْرَئِيل: مدينةٌ كبيرةٌ بين مُكْران والدَّيْبُلِ من أَرْضِ السِّنْدِ.

[أ ز ل] *

(الأَزْلُ) بالفتحِ: (الضِّيقُ والشِّدَّةُ) والقَحْطُ.

(وأَزْلٌ أَزِلٌ، ككَتِفٍ) صوابُه بالمَدِّ (مُبالغَة) أَى شِدَّةٌ شدِيدَةٌ، قال:

* ابْنا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا *
* عَنِ المُصَلِّينَ وأَزْلاً آزِلا [1] *

(و) الإِزْلُ (بالكسْرِ: الكذِبُ) قال عَبْدُ الرّحْمٰنِ بنُ دارَة الغطفانيُّ:

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١/٩٦.

يَقُولُون إِزْلٌ حُبُّ جُمْلٍ ووُدُّها
وقد كذبُوا ما فى مَوَدَّتِها إِزْلُ
فَيا جُمْلُ إِنّ الغِسْل ما دُمْتِ أَيْمًا
عَلىَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ[1]

والأُزْلُ أَيْضاً: (الدَّاهِيَةُ) لِشِدَّتِها.

(و) الأَزَلُ (بالتَّحْرِيكِ: القِدَمُ) الذى لَيْسَ له ابْتِداءٌ، وهو أَيْضًا: اسْتِمْرارُ الوُجُودِ فى أَزْمِنةٍ مُقدَّرَةٍ غيرِ مُتناهِيَةٍ فى جانِبِ الماضِى، كما أَنّ الأَبَدَ: اسْتِمْرارُه كذلك فى المآلِ، كذا فى تعْرِيفاتِ المناوِىّ.

(وهو أَزَلِىٌّ) مَنْسوبٌ إِلى الأَزَلِ، وهو ما لَيْسَ بمَسْبُوقٍ بالعَدَم، والمَوْجُودُ ثلاثةُ أَقْسامٍ لا رابعَ لها: أَزَلِىٌّ أَبَدِىٌّ، وهو الحَقُّ سُبْحانه وتعالى، ولا أَزَلِىٌّ ولا أَبَدِىٌّ وهو الدُّنْيا، وأَبَدِىٌّ غيرُ أَزَلِىٍّ وهو الآخِرَةُ، وعَكْسُه مُحالٌ؛ إِذ ما ثبَت قِدَمُه اسْتحال عَدَمُه، وصَرَّحَ أَقوامٌ بأَنَّ الأَزَلِىَّ ليس بعَرَبِىٍّ.

(أَو أَصْلُه يَزَلِىٌّ، مَنْسُوبٌ إِلى) قوْلِهم للقدِيمِ: (لم يَزَلْ) ثُمّ نُسِبَ إِلى هَذا، فلم يَسْتقِمْ إِلا باخْتِصارٍ، فقالُوا: يَزَلِىٌّ، (ثم أُبْدِلتِ الياءُ أَلِفًا للخِفَّةِ) فَقالُوا: أَزَلِىٌّ (كما قالُوا فى الرُّمْحِ المَنْسُوبِ إِلى ذِى يَزَن أَزَنِىٌّ) وإِلى يَثْرِبَ نصْلٌ أَثْرَبِىٌّ[1]، نقله الصاغانِىُّ هكذا عن بعضِ أَهْلِ العِلْمِ.

وفى الأَساسِ: وقوْلُهم: كان فى الأَزَل قادِرًا عالِمًا، وعِلْمُه أَزَلِىٌّ، وله الأَزَلِيَّةُ، مَصْنُوعٌ؛ لا مِنْ كلامِهِم، ولعَلَّهُم نظرُوا إِلى لفْظِ لم يَزَلْ[2].

قال شيْخُنا: وقال قومٌ: هو مُشْتقٌّ من الأَزْلِ، وهو الضِّيقُ؛ لضِيقِ العَقْلِ عن إِدْراكِ أَوَّلِه.

(وسنَةٌ أَزُولٌ، كصَبُورٍ: شدِيدةٌ ج: أُزُلٌ، بالضَّمِّ).

(وأَزَلَه يَأْزِلُه) أَزْلاً: (حَبَسَه) ومَنَعَه وضَيَّقَ عليهِ من شِدَّةٍ وخَوْفٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَزَلَ (الفَرَسَ) يَأْزِلُه أَزْلاً: (قَصَّرَ حَبْلَه ثم سَيَّبَه) فى المَرْعَى، فهو مَأْزُولٌ، قال أَبو النَّجْمِ:

(١) الأول فى اللسان والصحاح، وروايته فيهما «حبّ ليلى» والثانى فيهما أيضًا (غسل) برواية «فيا ليل إن الغسل» والأول فى المقاييس ١/٩٧، وإنشادهما كما أورده المصنف موافق لما فى التكملة والعباب.

(١) فى اللسان هنا بفتح الراء، ضبط قلم وفى (ثرب) ضبطه بكسرها ضبط قلم أيضًا ونص فى القاموس (ثرب) على أنه بفتح الراء وكسرها.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لم يزل، كذا بخطه والذى فى الأساس لم أزل».

* يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *[1]

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولاً ولم يُسْتَهْمَلِ *[2]

(و) أَزَلُوا (أَمْوالَهُم) إذا (لَمْ يُخْرِجُوهَا إِلى المَرْعَى خَوْفًا أَو جَدْبًا).

(و) أَزَلَ (فُلانٌ) يَأْزِلُ أَزْلاً: (صارَ فى ضِيقٍ وجَدْبٍ) قالَ أَبو مُكْعِتٍ الأَسَدِىُّ:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه
ويُعلَّلَنَّ صَبِيَّه بسَمَارِ[3]

ويُرْوَى «وليُؤْزَلَنَّ»[4].

(و) المَأْزِلُ (كمَنْزِلٍ: المَضِيقُ) كالمَأْزِقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ:

* إذا دَنَتْ من عَضُدٍ لَمْ تَزْحَلِ *
*عَنْه وإن كانَ بَضَنْكٍ مَأْزِلِ[5] *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: المَأْزِلُ: موضِعُ القِتالِ إذا ضاقَ.

(وتَأَزَّلَ صَدْرُه: ضاقَ) مثلُ تَأَزَّقَ عن الفَرّاءِ.

(و) أَزال (كسَحابٍ) ورُوِىَ أَيْضًا ككِتابٍ عن نَصْرٍ: (اسْمُ صَنْعاءِ اليَمَنِ) فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، وفى بعضِ تَوارِيخِ اليَمَنِ رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه وَجَدَ فى الكُتُبِ القَدِيمَةِ الّتِى قَرَأَها: «أَزال أَزال كلّ عليك وأَنَا أَتَحَنَّنُ عليك» (أَو) أَزالُ: اسمُ (بانِيها) وهو ابنُ يَقْطُنَ ابنِ عابِرَ بنِ شالَخَ بنِ أَرْفَخْشَذَ، وهو والِدُ صَنْعاءَ، وكانَ أَوّلَ من بَناهَا أَزالُ، ثم سُمِّيَتْ باسمِ ابْنِه لأَنَّه مَلَكَها بَعْدَه فغَلَبَ اسمُه عليها، نَقَلَه ياقُوت، ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِى الروم أَنّ صَنْعاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً، وبها سُمِّيَتْ صَنْعاءُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُزِلَ النّاسُ، كعُنِىَ: أَى قُحِطُوا، وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ وحَصْرِه المُسْلِمِينَ فى بيتِ المَقْدِسِ: «فيُؤْزَلُونَ أَزْلاً شَدِيدًا» أَى يُضَيَّقُ عليهم.

وقال الجُمَحِىُّ: الآزِلُ: الذى لا يَسْتَطِيعُ أَن يَخْرُجَ من وَجَعٍ أَو مُحْتَبَسٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أُسامَةَ الهُذَلِىِّ:

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاجِطِ[1]

(١) اللسان (الثانى) وكذا المقاييس ٩٦/١، وهما فى التكملة والعباب والطرائف الأدبية ٥٩ و ٦٠.

(٢) فى مطبوع التاج «ولم يستمهل» بتقديم الميم تحريف والمثبت من التكملة، والعباب، والرواية فى اللسان والمقاييس: «ولمّا يُعْقَل».

(٣) اللسان وأيضًا فى (بكأ، سمر) والصحاح والتكملة (بكأ) والعباب والجمهرة ٢٥٥/٣.

(٤) وهى رواية المقاييس ٩٦/١.

(٥) اللسان والجمهرة ٤٧٧/٣.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان (نحط، ربع) والعباب والجمهرة ٢٣١/١ و ٢٦٤ والمقاييس ٩٦/١.

وقِيلَ: من آزِلٍ، أَى: من رَجُلٍ فى ضِيقٍ من الحُمَّى.

وأَزَلَهُم الله، أَى: أَقْحَطَهُم. وفى الحَدِيثِ [أَصابَتْنا](١) «سَنَةٌ حَمْراءُ مُؤْزِلَةٌ».

وأَزِيلَى: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، وسَيَأْتِى ذكرها فى «أ ص ل» وقالَ ياقُوت: أَزِيلَى: مَدِينَةٌ فى بلادِ البَرْبَرِ بعد طَنْجَةَ فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ المادِّ إِلى الشّام، وقال ابنُ حَوْقَل: الطَّرِيقُ من بَرْقَةَ إِلى أَزِيلَى على ساحِلِ بَحْرِ الخَلِيج إِلى فم البَحْرِ المُحِيطِ ثم تَعْطِفُ على البَحْرِ المُحِيطِ يَسارا.

وأَصْبَحَ القومُ آزِلِينَ، أَى: فى شِدَّةٍ.

وآزَلَت السَّنَةُ: اشْتَدَّتْ.

والأَزْلُ: شِدَّةُ اليَأْسِ.

وقولُ الأَعْشَى:

ولَبُونٍ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ(٢) عِقالَها(٣)

الآزِلَةُ: هى المَحْبُوسَةُ التى لا تَسْرَحُ، وهى مَعْقُولَةٌ لخَوْفِ صاحِبِها عليها من الغَارَةِ.

ومَأْزِلُ العَيْشِ: مَضِيقُه، عن اللِّحْيانِىِّ.

[أ س ل] *

(الأَسَلُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) رَقِيقُ الغُصْنِ تُتَّخَذُ منه الغَرابِيلُ، كما فى الأَساسِ، زاد الصّاغانِىُّ: بالعِراقِ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقال أَبو حَنِيفَةَ: قال أَبو زِيادٍ: الأَسَلُ: من الأَغْلاثِ، وهو يَخْرُجُ قُضْبانًا دِقاقًا ولَيْسَ [لها ورق ولا شوك، إِلا أَنَّ أَطرافَها مُحدَّدةٌ، وليس](١) لها شُعَبٌ ولا خَشَبٌ، وقد يَدُقُّه الناسُ فيَتَّخِذُونَ منه أَرْشِيَةً يَسْتَقُونَ بها، وحِبالاً، ولا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاّ فى مَوْضِعٍ فِيه ماء، أَو قَرِيبًا من ماءٍ، وإِنّما سُمِّىَ القَنَا أَسَلاً تَشْبِيهًا بِهِ فى طُولِه واسْتِوائِه ودِقَّةِ أَطْرافِه، قالَ:

تَعْدُو المَنايَا على أُسامَةَ فى الخِـ
ـيسِ عَلَيْهِ الطَّرْفاءُ والأَسَلُ(٢)

قال: وعن الأَعْرابِ أَنَّ الأَسَلَ هو الكَوْلان(٣).

(١) زيادة من اللسان والنهاية.

(٢) فى مطبوع التاج «قصيت» بالصاد المهملة والياء المثناة، والمثبت من اللسان.

(٣) ديوانه ١٥٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (قضب).

(١) زيادة من لفظ أبى حنيفة فى كتاب النبات ٣٤.

(٢) اللسان والعباب والنبات ٣٤.

(٣) الضبط من النبات ٣٤ وزاد أبو حنيفة «وسمعت بعض بنى أسد يقول الكُولان، فيضم».

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه: «ولكن ليُذَكِّ لكُم الأَسَلُ (الرِّماحُ والنَّبلُ)» قال أَبو عُبَيْدٍ: هٰذا يَرُدُّ قولَ من قالَ: الأَسَلُ: الرِّماحُ خاصَّةً؛ لأَنّه قد جَعَلَ النَّبْلَ مَع الرِّماحِ أَسَلاً، وقال الأَسَلُ: الرِّماحُ الطِّوالُ دون النَّبْلِ، وقد تَرْجَمَ عُمَرُ - رضِىَ الله تَعالَى عنه - عَنْها، فَقال: الرِّماحُ، وعَطَفَ عليها فقال: والنَّبْل، أَى وليُذَكِّ لكم النَّبْلُ، وقالَ شَمِرٌ: قِيلَ للقَنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِّبَ فِيها من أَطْرافِ الأَسِنَّةِ.

(و) يُسَمَّى (شَوْكُ النَّخْلِ) أَسَلًا على التَّشْبِيهِ.

(و) الأَسَلُ: (عِيدانٌ تَنْبُتُ) طوالًا دِقاقًا مُسْتَوِيَةً (بلا وَرَقٍ، يُعْمَلُ مِنْها الحُصْرُ) عن أَبى حَنِيفَةَ.

(أَو الأَسَلَةُ: كُلُّ عُودٍ لا عِوَجَ فِيهِ) على التَّشْبِيه.

(و) الأَسَلَةُ (من اللِّسانِ: طَرَفُه) المُسْتَدِقُّ، ولذٰلِكَ قِيلَ للصّادِ والزّايِ والسِّينِ: أَسَلِيَّةٌ[1]، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: «أَسَلاتُ أَلْسِنَتِهم أَمْضَى من أَسِنَّةِ أَسَلِهِم».

(و) الأَسَلَةُ (من البَعِيرِ: قَضِيبُه).

(١) زاد فى اللسان «لأَنّ مَبْدأَها من أَسَلةِ اللِّسانِ».

(و) الأَسَلَةُ (من النَّصْلِ والذِّراعِ: مُسْتَدِقُّه) أَى مُسْتَدَقُّ كُل منهما.

(و) الأَسَلَةُ (من النَّعْلِ: رَأْسُها) المُسْتَدِقُّ، وكلُّ ذٰلك على التَّشْبِيهِ.

(وتُعادُ الأَسَلَةُ فى «ع ظ م» و) ذٰلك لمُناسَبَةِ قَوْلِهِم: (أَسَّلَ المَطَرُ تَأْسِيلاً): إِذا (بَلَغَ نَداهُ أَسَلَةَ اليَدِ) وعَظَّمَ تَعْظِيمًا إِذا بَلَغَ عَظَمَةَ اليَدِ، وفى الأَساسِ: الذِّراعِ، ويُقال: كَيْفَ كانَتْ مَطْرَتُكم أَسَّلَتْ أَم عَظَّمَتْ؟.

(و) قَوْلهم: (هُوَ عَلَى آسالٍ من أَبِيهِ) وكذٰلك على آسانٍ من أَبِيهِ: أَى عَلَى (شَبَهٍ) من أَبِيه (وعَلاماتٍ) وأَخْلاق (ولا واحِدَ لَها)، قال ابنُ السِّكِّيتِ: ولم أَسْمَعْ بواحِدِ الآسالِ.

(و) المُؤَسَّلُ (كمُعَظَّم: المُحَدَّدُ من كُلِّ شَىْءٍ)، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

تَبارَى سَدِيسَاهَا إِذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ[1]

(و) الأَسِيلُ (كأَمِيرٍ: الأَمْلَسُ المُسْتَوِى) وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: كُلُّ سَبْطٍ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ.

(١) اللسان، وفى التكملة والأساس، والعباب، والمقاييس ١/١٤ «يُبارى».

(و) الأَسِيلُ (من الخُدُودِ: الطَّوِيلُ) اللَّيِّنُ الخَلْقِ (المُسْتَرْسِلُ) يقال: رَجُلٌ أَسِيلُ الخَدِّ، وفَرَسٌ أَسِيلُ الخَدِّ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ[1]:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليسَ فيه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[2]

وفي صِفَتِه صَلّى الله عليه وسَلّم: «كانَ أَسِيلَ الخَدِّ» قال أَبو زَيْد: من الخدود الأَسِيلُ، وهو السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ المُسْتَوِى، والمَسْنُون: اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الأَنْفِ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: الأَسالَةُ فى الخَدِّ: الاسْتِطالَةُ وأَن لا يَكُونَ مُرْتَفِعَ الوَجْنَةِ (وقد أَسُلَ) خَدُّه (ككَرُمَ) أَسالَةً، وقال أَبو عُبَيْدَةَ والزَّمَخْشَرِىُّ: ويُسْتَحَبُّ فى خَدِّ الفَرَسِ الأَسالَةُ، وهى دَلِيلُ الكَرَمِ، تَقُول: تُنْبِئُ أَسالَةُ خَدِّه عن أَصالَةِ جَدِّه.

(و) أَسِيلَة (كسَفِينَةٍ) وضَبَطَه ياقوت كجُهَيْنَةَ، وهو الصَّوابُ: (ماءٌ ونَخْلٌ لبَنِى العَنْبَرِ) بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ عن الحَفْصِىِّ.

(و) أَيْضًا: (ماءٌ) باليَمامَةِ (لبَنِى مالِكِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ) عن الحَفْصِىِّ أَيْضًا، وقال نَصْرٌ: الأُسَيْلَةُ: ماءٌ به نَخْلٌ وزَرْعٌ فى قاعٍ يقال له: الجَثْجاثَةُ يزرَعونه، وهو لكَعْبِ بنِ العَنْبَرِ.

(وتَأَسَّلَ أَباهُ: أَشْبَهَهُ) وتَخَلَّقَ بأَخْلاقِه، وكذلك تَأَسَّنَه كتَقَيَّلَه.

(و) مَأْسَلٌ (كمَقْعَدٍ: جَبَلٌ) وقِيلَ: اسمُ رَمْلَة، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

كدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بمَأْسَلِ[1]

وزادَ الفاكِهِىُّ فى شَرْحِ المُعَلَّقاتِ: أَنّه يُقال: مَأْسِلٌ كمَجْلِسٍ، قال شَيْخُنا وعندى فيه تَوَقُّفٌ.

(ودارَةُ مَأْسَلٍ أَيْضًا: من داراتِهِمْ) عن كُراع، وقد ذُكِرَت فى «دور».

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسَلُ: كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيفٍ من سِنانٍ وسَيْفٍ وسِكِّينٍ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ الله تعالَى عنه: «لا قَوَدَ إِلّا بالأَسَلِ».

وكَفٌّ أَسِيلَةُ الأَصابِعِ، وهى اللَّطِيفَةُ

(١) الأصغر كما فى المفضليات ٢٤١ (ط. دار المعارف) واللسان (رجل) وهو فى العباب «الأكبر» كما هنا.

(٢) المفضليات (٥٥: ١٣) واللسان (رجل)، والعباب.

(١) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) وشرح المعلقات للزوزنى ٦، والرواية: «كدينك من أم الحويرث» والعباب.

السَّبْطَةُ الأَصابِعِ.

وأَسَّلَ الثَّرَى: بَلَغَ الأَسَلَةَ.

وأَسَّلْتُ الحَدِيدَ: رَقَّقْتُه.

وأُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ: دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ.

ويُقالُ فى الدّعاءِ على الإِنْسانِ: بَسْلاً[1] وأَسْلاً، كقولهم: تَعْسًا ونُكْسًا.

وأَسَل، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ بخُراسانَ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[أ س م ع ل] *

إِسْماعِيلُ، وإِسماعين: اسمان، وقد أَوْرَدَه المصنِّفُ فى «سمعل» والصّوابُ ذِكْرُه هُنا؛ لأَنّ الاسْمَ أَعْجَمِىٌّ، وحُروفُه كلُّها أَصْلِيّة.

[أ ش ل] *

(الأَشْلُ) بالفَتْح، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (مِقْدارٌ من الذَّرْعِ مَعْلُومٌ بالبَصْرَةِ)، بلُغَتِهِم، يَقُولُون: كذا وكذا حَبْلاً، وكَذا وكَذا أَشْلاً، لِمِقْدارٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُم، قال الأَزْهَرِىُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا.

(والأُشُولُ) بالضّمِّ: هى (الحِبالُ كأَنَّهُ يُذْرَعُ بِها) قال أَبُو سَعِيدٍ: وهى لُغَةٌ (نَبَطِيَّةٌ) قالَ: ولَوْلاَ أَنَّنِى نَبَطِىٌّ ما عَرَفْتُه، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[أ ص ل] *

(الأَصْلُ: أَسْفَلُ الشَّىْءِ) يُقال: قَعَدَ فى أَصْلِ الجَبَلِ، وأَصْلِ الحائِطِ، وقَلَعَ أَصْلَ الشَّجَرِ، ثم كَثُرَ حَتّى قِيلَ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ: ما يَسْتَنِدُ وُجُودُ ذٰلك الشَّىءِ إِليهِ، فالأَبُ أَصْلٌ للوَلَدِ، والنَّهَرُ أَصْلٌ للجَدْوَلِ، قالَه الفَيُّومِىُّ، وقال الرّاغِبُ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ قاعِدَتُه التى لو تُوُهِّمَتْ مُرْتَفِعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعَها سائِرُه، وقالَ غَيْرُه: الأَصْلُ: ما يُبْنَى عليه غَيرُه. (كاليَأْصُولِ) وهٰذِه عن ابنِ دُرَيْد[1]، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ:

فَهَزَّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كأَنَّهُما
عُودَا مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ[2]

أَى أَصْلٌ وأَصْلٌ (ج: أُصُولٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك، كما فى المُحْكَمِ (وآصُلٌ) بالمَدِّ وضَمِّ الصادِ، وهٰذه عن أَبى حَنِيفَةَ وأَنْشَد لِلَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ـ:

(١) فى مطبوع التاج «نسلاً» بالنون، والتصحيح من القاموس واللسان (بسل).

(١) الجمهرة ٣/٣٨٥ ولفظه «ويَأْصُول وهو الأصل، زعموا».

(٢) اللسان (وصل) وروايته «يَهُزُّ رَوْقَىْ...» والتكملة والعباب وفيه «فَهُنَّ رَوْقَى».

تَـجْـتـافُ آصُـلَ قـالِـصٍ مُـتَنَبِّـذٍ
بـعُـجُـوبِ أَنْـقـاءٍ يَمِـيـلُ هَـيَـامُـهـا[1]

ويُرْوَى: «أَصْلاً قالِصًا».

(وأَصُلَ، ككَرُمَ) أَصالَةً: (صارَ ذا أَصْـلٍ) قـالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

ومـا الـشُّـغْـلُ إلاّ أَنَّـنِـى مُـتَـهَـيِّـبٌ
لعِرْضِكَ ما لَمْ يَجْعَلِ الشَّىْءُ يَأْصُلُ[2]

(أَو ثَبَتَ ورَسَخَ أَصْلُه كتَأَصَّلَ).

(و) أَصُلَ (الرَّأْىُ) أَصالَةً: (جادَ) واسْتَحْكَمَ.

(والأَصِـيـلُ) كـأَمِـيـرٍ: (الـهَـلاكُ والمَوْتُ، كالأَصِيلَةِ فيهِما) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

خـافُوا الأَصِيلَةَ واعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمُ
وحُـمِّـلُـوا مـن أَذَى غُـرْمٍ بـأَثْـقـالِ[3]

ويُـرْوَى: «خـافُـوا الأَصِـيـلَ وقَـدْ أَعْيَتْ»[4].

(و) أَصِيلُ: (د، بالأَنْدَلُسِ) كما فى العُبابِ، ومَعْجَمِ ياقُوت، زادَ الأَخِيرُ: قالَ سَعْدُ الخَيْرِ: رُبَّما كانَ من أَعْمالِ طُلَيْطُلَةَ يُنْسَبُ إِليه أَبو مُحَمّد عَبْدُ الله بنُ إِبْراهِيمَ ابنِ مُحَمّد الأَصِيلِيُّ المُحَدِّثُ تَفَقّه بالأَنْدَلُسِ فانْتَهَتْ إِليه الرِّياسةُ، وصَنّفَ كتابَ الآثارِ والدَّلائِلِ فى الخِلافِ، ثم ماتَ بالأَنْدَلُسِ فى نحوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وثلاثمائة، وكان والدُه إِبراهيمُ أَدِيبًا شاعِرًا. قلتُ: وأَبُو محمَّد هذا راوِيَةُ البُخارِىِّ، وبهذا سَقَطَ ما اعْتَرَضه شيخُنا فقالَ: هذا غَلَطٌ لَفْظًا ومَعْنًى، أَما لَفْظًا فلأَنَّ ظاهِرَه بل صَرِيحَه أَنَّ البلدَ اسمهُ أَصِيلٌ، كأَمِير، وليسَ كذلك، بل لا يُعْرَفُ هذا اللّفظُ فى أَسماءِ البُلْدانِ المَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وغيرَه، بل المَعْرُوفُ أَصِيلا بأَلِف قَصْرٍ بعد اللّام، ويُقال لَها: أَزِيلاَ بالزّاى، وأَما مَعْنًى فلأَنَّها ليسَتْ بالأَنْدَلُسِ ولا ما يَقْرُبُ منها، بل هى بالعُدْوَةِ قُرْبَ طَنْجَةَ، وبينَها وبينَ الأَنْدَلُسِ البحرُ الأعظمُ، ومنها الأَصِيلِيُّ راوِيَةُ البُخارِىِّ، وغَيْرُ واحد، انتهى. والعجب من قوله بل لا يُعْرفُ إِلى آخره، وقد أَثْبَتَه ياقُوت والصّاغانِىُّ، وهُما حُجَّةٌ، وكونُ أَنّ الأَصِيلِىَّ من البَلَدِ الذى بالعُدْوَةِ كما قَرَّرَه شيخُنا يُؤَيِّدُه قولُ أَبِى الوَلِيدِ بنِ الفَرَضِىِّ؛ فإِنَّه ذكرَ أَبا مُحَمّدٍ الأَصِيلِىَّ المَذْكُورَ فى الغُرَباءِ الطّارِئِينَ

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ (ط. الكويت) واللسان (نبذ، عجب، هيم) وفى (جوب) روايته: «تجتابُ» أى: تحتفر، وحكى الروايتين فى (جوف) والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٣٦ وضبط «يأصل» بفتح الصاد، واللسان.

(٣) ديوانه ١٠٣ والتكملة وأشار إلى الرواية الأخرى.

(٤) وهذه روايته فى ديوانه ١٠٣ (ط. بيروت) واللسان.

على الأَنْدَلُس، فقال: ومن الغُرَباءِ فى هذا الباب عبدُ اللهِ بن إِبْراهِيمَ بنِ محمّدٍ الأَصِيلِيُّ من أَصِيلة، يُكْنى أبا مُحَمَّدٍ، سمِعْتُه يقولُ: قدِمْتُ قُرْطُبَة سنة ٣٤٢ فسَمِعْتُ بها من أَحْمَدَ بنِ مُطّرِفٍ، وأَحْمَدَ بنِ سَعِيد، وغيرِهما، وكانَتْ رِحْلَتِى إِلى المَشْرِقِ فى مُحَرَّم سنة ٣٥١ ودخلتُ بَغْدادَ فسَمِعْتُ بِها من أَبِى بَكْرٍ الشّافِعِيِّ[1]، وأَبِى بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ، وتَفقَّه هُناكَ لمالِكِ بنِ أنسٍ، ثم وَصَل إِلى الأَنْدَلُس فقرَأَ عليه الناسُ كتابَ البُخارِيِّ رِوايَة أَبِى زَيْدٍ المَرْوَزِيِّ، وتُوُفِّىَ لإِحْدَى عَشْرَة ليلةً بَقِيَتْ من ذِى الحجّةِ سنة ٣٩٢ قال ياقُوت: ويُحَقِّقُ قول أَبِى الوَلِيدِ أَنَّ الأَصِيلِيَّ من الغُرَباءِ ـ لا مِنَ الأَنْدَلُس كما زعَم سَعْدُ الخَيْر ـ ما ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ فى المَسالِكِ والمَمالِكِ عند ذِكْرِ بلادِ البَرْبَرِ بالعُدْوةِ بالبَرِّ الأَعْظم، فقالَ: ومَدِينَةُ أَصِيلة: أَوّلُ مُدُنِ العُدْوةِ مما يَلِى الغرْبَ، وهى فى سَهْلَةٍ من الأَرْضِ، حولَها رَوابٍ لِطافٌ، والبَحْرُ بغَرْبِيِّها وجَنُوبِيِّها، وكانَ عَلَيْهاسُورٌ له خَمْسَةُ أَبْوابٍ، وهى الآن خَرابٌ، وهى بغَرْبِيِّ طَنْجَةَ، بينَهُما مَرْحَلَةٌ، فتأَمل.

(و) الأَصِيلُ: (مَنْ لَه أَصْلٌ)، أَى: نَسَبٌ، وقالَ أَبو البَقاءِ: هو المُتَمَكِّنُ فى أَصْلِهِ.

(و) الأَصِيلُ: (العاقِبُ الثابِتُ الرَّأْيِ) يُقال: رَجُلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ، أَى مُحْكَمُه (وقد أَصُلَ، ككَرُمَ) أَصالَةً.

(و) الأَصِيلُ: (العَشِيُّ) وهو الوَقْتُ بعدَ العَصْرِ إِلى المَغْرِب (ج: أُصُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) كقَضِيبٍ وقُضُبٍ، (وأُصْلانٌ) بالضّمِّ كبَعِيرٍ وبُعْرانٍ (وآصالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ وطَوِىٍّ وأَطْواءٍ (وأَصائِلُ) كرَبِيبٍ ورَبائِبَ وسَفِينٍ وسَفائِنَ، قالَ الله تَعالَى: ﴿بالغُدُوِّ والآصالِ﴾[1] وشاهِدُ الأَصائِلِ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه
وأَقْعُدُ فى أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ[2]

وقَدْ أَورَدَ المُصَنِّفُ هذه الجُمُوعَ مُخْتلِطَةً، ويمكن حَمْلُها على القِياسِ على ما ذَكَرْنَا، وفيه أُمُورٌ.

الأَول: أَنّ الأُصُلَ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ مُفْرَدٌ كأَصِيلٍ، وعليه قَوْلُ الأَعْشَى:

(١) هنا فى معجم البلدان (أصيل) زيادة «... وأبى علىّ ابن الصَّوّاف» وزاد بعد «الأبهرى» قوله: «وآخرين».

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٥، وأيضًا سورة الرعد الآية ١٥، وسورة النور الآية ٣٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والعباب والمقاييس ١/١١٠.

يَوْمًا بأَطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رائِحَةٍ
ولا بأَحْسَنَ مِنْها إِذْ دَنَا الأُصُلُ[1]

نَبّه عليه السُّهَيْلِيُّ وغيره.

والثانى: أَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَدِيَّ ذَكَرَ فى تَذْكِرَتِه أَنّ الآصالَ جَمْعُ أُصُلٍ المُفْرَد لا الجَمْع، كطُنُبٍ وأَطْنابٍ.

والثالِثُ: أَنَّ الأَصائِلَ جَمْعُ أَصِيلَة بمَعْنَى الأَصِيلِ، لا جَمْعُ أصيل، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وقد أَشْبَعَ فى تَحْرِيرِه الكَلامَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ فى السِّفْرِ الثّانِي منه، فَقال: الأَصائِلُ: جَمْعُ أَصِيلَةٍ، والأُصُلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وذٰلِكَ أَنَّ فعائِلَ جَمْعُ فَعِيلَةٍ، والأَصِيلَةُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى الأَصِيلِ، وظَنَّ بعضُهم أَنَّ أَصائِلَ جَمْعُ آصالٍ على وَزْنِ أَفْعالٍ، وآصال جَمْع أُصُلٍ نَحْو أَطْنابٍ وطُنُبٍ، وأُصُل جَمْعُ أَصِيلٍ مثل رَغِيف ورُغُفٍ، فأَصائِلُ على قَوْلِهِم جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ، وهٰذا خَطَأٌ بَيِّنٌ من وُجُوهٍ، منها: أَنَّ جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ لم يُوجَدْ قَطُّ فى الكَلامِ، فكَيْفَ يَكُونُ هٰذا نَظِيرَه؟ ومن جِهَةِ القِياسِ إِذا كانُوا لا يَجْمَعُونَ الجَمْعَ الذى لَيْسَ لأَدْنَى العَدَدِ فأَحْرَى أَن لا يَجْمَعُوا جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ، وأَبْيَنُ خَطَأٍ فى هٰذا القَوْلِ غَفْلَتُهم عن الهَمْزَةِ التى هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، وكذٰلك هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصائِلَ؛ لأَنّها فِعائِلُ، وَتَوهَّمُوها زائِدَةً كالتى فى أَقاوِيلَ، ولو كانَتْ كذٰلك لكانَت الصّادُ فاءَ الفعلِ، وإِنّما هى عَيْنُه، كما هى فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، فلو كانت أَصائِلُ جمع آصال مثل أَقْوالٍ وأَقاوِيلَ لاجْتَمَعَتْ هَمْزَةُ الجَمْعِ مع هَمْزَةِ الأَصْلِ ولقالُوا فيه: أَواصِيل بتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثانِيَةِ، قال: ولا أَعْرِفُ أَحدا قالَ هٰذا القَوْلَ أَعْنِى جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ غير الزَّجّاجِيِّ وابنِ عُزَيْزٍ[1]، انْتَهَى، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَصْغِيرُ أُصْلانٍ) الذى هو جَمْعُ أَصِيلٍ (أُصَيْلانٌ) وهو (نادِرٌ) كما قالُوا فى تَصْغِيرِ جِيرانٍ أُجَيار، قال السِّيرافِيُّ: لأَنَّه إِنّما يُصَغَّرُ من الجَمِيعِ ما كانَ على بِناءِ أَدْنَى العَدَدِ، وأَبْنِيَةُ أَدْنَى العَدَدِ أَرْبَعَةٌ: أَفْعالٌ، وأَفْعُلٌ، وأَفْعِلَةٌ، وفِعْلَةٌ، ولَيْسَتْ أُصْلانٌ واحِدَةً منها، فوَجَبَ أَن يُحْكَمَ عليه بالشُّذُودِ، قال: وإِن كان أُصْلانٌ

(١) ديوانه ١٤٥ (ط. بيروت) والعباب.

(١) هو محمد بن عزيز السجستانى مؤلف غريب القرآن، وانظره فى (عزز).

واحِدا كرُمّانٍ وقُرْبانٍ فتَصْغِيرُه على بابِهِ (ورُبَّما قِيلِ: أُصَيلالٌ) بقَلْبِ النُّونِ لامًا، يُقالُ: لَقِيتُه أُصَيْلالاً وأُصَيْلانًا، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ، وفى الأَساسِ: لَقِيتُه أَصِيلاً، وأُصُلاً، وأُصَيْلالاً، وأُصَيْلانًا، أَى: عَشِيًّا، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قَوْلُ النّابِغَة[1]:

وقَفْتُ فِيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها
عَيَّتْ[2] جَوابًا وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

(وآصَلَ) إِيصالاً: (دَخَلَ فيهِ) أَى فى الأَصِيلِ، ويُقالُ: أَتَيْناهُ مُؤْصِلِينَ ولَقِيتُه مُؤْصِلاً، [أَى][3] داخِلاً فى الأَصِيلِ.

(وأَخَذَه بأَصِيلَتِه) وهذه عن ابنِ السِّكِّيتِ، أَى بأَجْمَعِه، وكَذا جاءُوا بأَصِيلَتِهِم (و) كَذا بـ (أَصَلَتِه، مُحَرَّكَةً) وهذه عن ابنِ الأَعرابِيِّ (أَىْ) أَخَذَه (كُلّه بأَصْلِه) لم يَدَعْ منه شَيْئًا.

(وكَزُبَيْرٍ) أُصَيْلُ (بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ أَو الغِفارِيُّ صَحابِيٌّ)[4] رَضِىَ الله تَعالَى عنه، وهو الذى قالَ له النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ حينَ وصَفَ له مَكَّةَ: «حَسْبُكَ يا أُصَيْلُ».

(والأَصَلَةُ، مُحَرَّكَةً: حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ) قَتّالَةٌ وهى أَخْبَثُها، لها رِجْلٌ واحِدَةٌ تَقُومُ عليها، ثم تَدُورُ، ثم تَثِبُ، ومنه الحَدِيثُ: «كأَنَّ رَأْسَه أَصَلَةٌ» (أَو عَظِيمَةٌ تُهْلِكُ بنَفْخِها. ج: أَصَلٌ) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* فاقْدُرْ لَهُ أَصَلَةً من الأَصَلْ *
* كَبْساءَ كالقُرْصَةِ أَو خُفِّ الجَمَلْ[1] *

(وأَصِلَ الماءُ، كفَرِحَ: أَسِنَ) أَى تَغَيَّرَ طَعْمُه ورِيحُه (من حَمْأَةٍ) فيهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ[2].

(و) أَصِلَ (اللَّحْمُ): إِذا (تَغَيَّرَ) كذٰلك.

(وأَصِيلَتُك: جَمِيعُ مالِكَ أَو نَخْلِكَ) وهذه حِجازِيَّةٌ، كما فى العُبابِ.

(وأَصَلَه عِلْمًا) يَأْصُلُه أَصْلاً: (قَتَلَه) عِلْمًا، من الأَصْلِ بمَعْنَى أَصابَ أَصْلَه وحَقِيقَتَه، أَو مِنَ الأَصَلَةِ: حَيَّةٌ قَتّالَةٌ، كما فى الأَساسِ.

(١) فى مطبوع التاج «الأعشى» وهو خطأ، والتصحيح من اللسان والبيت للنابغة الذبيانى وهو فى ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج كالعباب «أعيت» والمثبت من اللسان والديوان وبعده فى العباب «ويروى أصيلانا، ويروى عيّت».
(٣) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٤) أسد الغابة ١/١٩٢.

(١) اللسان فى ستة مشاطير والعباب.
(٢) وهو قول ابن السكيت أيضًا فى تهذيب الألفاظ ٥٥٩.

(وأَصَلَتْه الأَصَلَةُ) أَصْلاً: (وثَبَتْ عَلَيْه) فَقَتَلَتْهُ.

(و) الأَصِلُ (ككَتِف: المُسْتَأْصِلُ) يُقالُ قَطْعٌ أَصِلٌ، أَى: مُسْتَأْصِلٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءُوا بَأَصِيلَتِهم، أَى: بأَجْمَعِهِم، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُجْمَع الأَصِيلُ ـ للوَقْتِ ـ على إِصالٍ، كأَفِيلٍ وإِفالٍ، نَقَله الصَّاغانِىُّ.

ومَجْدٌ أَصِيلٌ: ذو أَصالَةٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: شَرٌّ أَصِيلٌ، أَى شَدِيدٌ.

قالَ والأَصَلَةُ ـ مُحَرَّكَةً ـ من الرِّجالِ: القَصِيرُ العَرِيضُ، وامْرَأَةٌ أَصَلَةٌ.

قالَ: والإِصْلِيلُ بالكَسْرِ: مرقف[1] الفَرَسِ، شامِيَّةٌ، والجَمْعُ الأَصالِيلُ.

وقَوْلُهم: لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ، فالأَصْلُ: الحَسَبُ، والفَصْلُ: اللِّسانُ، كما فى العُبابِ، وفى اللسان: أَى لا نَسَبَ له ولا لِسانَ، وزادَ المُناوِىُّ: أو لا عَقْلَ له ولا فَصاحَةَ.

ويقال: أَصَّلَ الأُصُولَ، كما يُقال: بَوَّبَ الأَبْوابَ، ورَتَّبَ الرُّتَبَ.

وقال المُناوِىُّ: أَصَّلْتُه تَأْصِيلاً: جَعَلْتُ له أَصْلاً ثابِتًا يُبْنَى عليه غَيْرُه.

واسْتَأْصَلَه: قَلَعَه مِنْ أَصْلِه أَو بأُصُولِهِ.

وفى الأَساسِ: إِنَّ النَّخْلَ فى أَرْضِنَا لأَصِيلٌ، أَىْ: هُوَ بها لا يَزالُ باقِيًا لا يَفْنَى.

وأَهْلُ الطّائِفِ يَقُولُون: لِفُلانٍ أَصِيلَةٌ: أَى أَرْضٌ تَلِيدَةٌ يَعِيشُ بِها.

واسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَةُ: نَبَتَتْ وثَبَتَ أَصْلُها.

واسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُم: قَطَعَ دابِرَهُم.

وقال المُناوِىُّ: قَوْلُهم: ما فَعَلْتُه أَصْلاً مَعْناهُ ما فَعَلْتُه قَطُّ، ولا أَفْعَلُه أَبَدا، ونَصْبُه على الظَّرْفِيَّةِ، أَى: ما فَعَلْتُه وَقْتًا ولا أَفْعَلُه حِينًا من الأَحْيانِ.

وأَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِىِّ مُحَمّدِ بنِ الصَّدْرِ مُحَمّدِ بنِ الكَرِيمِ عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِىُّ الأَصْلِ، الدِّمْياطِىُّ، شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ بينَ الدِّمْياطِيِّينَ، كان مُقِيمًا تَحْتَ المَرْقَبِ، يُقالُ: إِنّ والِدَه رَأَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ فَمَسَحَ ظَهْرَه،

(١) كذا فى مطبوع التاج بالراء ولعله مَوْقف بالواو، و«موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته» (اللسان ـ وقف) وفيه أيضًا: «الموقفان من الفرس: نقرتا خاصرتيه». أو لعل موقف الفرس: موضع وقوفه، أى إصطبله وهى لغة شامية أيضًا.

وقالَ بارَكَ الله فى هذِه الذُّرِّيَّةِ، وأنَّ وَلَده هذا مَكْتُوبٌ فى ظَهْرِه بقَلَمِ القُدْرَةِ «مُحَمَّدٌ» ماتَ بدِمْياطَ سنة ٨٨٣ ذكره السَّخاوِىُّ.

قلتُ وولده بها يُعْرَفُونَ بالأَصِيلِيِّينَ.

ويُقال: أَصَلَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا وكذا، كقَوْلِكَ: طَفِقَ وعَلِقَ.

والمُسْتَأْصَلَةُ: الشّاةُ التى أُخِذَ قَرْنُها من أَصْلِهِ.

واسْتَعْمَلَ ابنُ جِنِّى(١) الأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأَصُّلِ، وهذا لم يَنْطِقْ بهِ العَرَبُ.

والأُصُولِىُّ: يُعرَفُ به الأُسْتاذُ أَبُو إِسْحاقَ الأَسْفَرايِينِىّ المُتَكَلِّمُ، لتَقَدُّمِه فى عِلْمِ الأُصُولِ.

[أ ص ط ب ل] *

(الإِصْطَبْلُ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: وهو أَعْجَمِىٌّ تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ، وهو: (مَوْقِفُ الدَّوابِّ) وهَمْزَتُه أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنّ الزِّيادَةَ لا تَلْحَقُ بنات الأَرْبَعَةِ من أَوائِلِها إلا الأَسْماءَ الجارِيَةَ على أَفْعالِها، وهى من الخَمْسَةِ أَبْعَدُ، وقِيلَ: هى لُغَةٌ (شامِيَّةٌ) وقال أَبو عَمْرٍو: الإِصْطَبْلُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَبِ، وتَصْغِيرُه أُصَيْطِبٌ، وجمعه أَصاطِبُ، وقال أَبو نُخَيْلَةَ:

* لَوْلا أَبُو فَضْلٍ ولولا فَضْلُهُ *
* لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ *
* ومِنْ صَلاحٍ راشِدٍ إِصْطَبْلُه(١) *

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

أَصْطَنْبُول، بفتحِ الهَمْزَةِ، والعامَّةُ تَكْسِرُها: اسمُ مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ نقَلَه ياقوت والصّاغانِىُّ. قُلْتُ: وهى دارُ سَلْطَنَةِ مُلوكِ آلِ عُثْمانَ، خَلَّد الله مُلْكَهُم إلى أَبَدِ الزَّمانِ.

وإِصْطَبْلُ عَنْتَرَةَ: موضِعٌ بين عَقَبَة أَيْلَةَ ويَنْبُعَ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

[أ ص ط ف ل] *

(الإِصْطَفْلِينُ، كجِرْدَحْلِينٍ بزِيادَةِ الياءِ والنُّونِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: هو (الجَزَرُ الّذِى يُؤْكَلُ) وهى لغةٌ شامِيَّةٌ (الواحِدَةُ إِصْطَفْلِينَةٌ) وقد

(١) فى هامش مطبوع التاج وهو أيضًا فى اللسان: «قوله: واستعمل ابن جنى... إلخ عبارة ابن جنى ـ كما فى اللسان .: قال: الألف وإن كانت فى أغلب أحوالها بدلاً أو زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت فى الأصلية مجراه».

(١) اللسان فى (صطبل) والرواية «لولا أبو الفَضْلِ...» والمعرب ١٩ من غير عزو.

خالَفَ هنا اصْطِلاحَه، قال شَيْخُنا: فوَزْنُه على ما قال فِعْلَلِّين من مزيدِ الخُماسِيِّ، وهو قَلِيلٌ، وقِيلَ: إنّه من مَزِيدِ الرُّباعِيِّ، فوزنه إِفْعَلِّين بزيادَةِ الهَمْزَةِ، (وفى كِتابِ مُعاوِيَةَ) رضِىَ الله تعالَى عنه (إلى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ لَمّا بَلَغَه أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ أَيّامَ فِتْنَةِ صِفِّين: «لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى مِنْ عَزْمِكَ لأُصالِحَنَّ صاحِبِى، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِليكَ، ولأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ، و (لأَنْتَزِعَنَّكَ مِن المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ، ولأَرُدَّنَّكَ إِرِّيسًا من الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوْبَلَ») أَى الخِنْزِيرَ، وقال شَمِرٌ: الإِصْطَفْلِينَةُ كالجَزَرَةِ، وليست بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَة؛ لأَنّ الصادَ والطّاءَ لا تَكادانِ تَجْتَمِعانِ فى مَحْضِ كَلامِهِم، وإنما جاءَ فى الصِّراطِ والإِصْطَبْلِ والأُصْطُمَّة وأَنّ أُصُولَها كُلَّها السّينُ. قُلتُ وذَكَرَهَا الزَّمَخْشَرِىُّ فى الهمزةِ وغيرُه فى الصّادِ على أَصْلِيَّةِ الهَمْزَةِ وزيادَتِها.

[أ ص ط خ ل]

واستدْرَكَ شيخُنا هنا: إِصطخْل كإِصْطبْل، قال: وتُقالُ بالرّاءِ: قريَةٌ من قُرَى سِجِسْتان، وجَوَّز بعضُهم فتح الهَمْزةِ، منها أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِصْطَخْرِىُّ شيخُ الشّافِعِيَّةِ ببَغْدادَ، كان زاهِدًا مُتقلِّلاً من الدُّنْيا، توفى سنة ٣٣٧.

قلتُ: لم أَرَ من ذكرَ فى إِصْطخْرَ [إِصْطخْل][1] باللّام، وإنما قالُوا: إن النِّسْبَة إليها إِصْطَخْرِىٌّ وإِصْطخْرَزِىٌّ، وهى كُورَةٌ واسِعَةٌ بفارِسَ مُشْتمِلةٌ على قُرًى كالبَيْضاءِ ودَرَابْجِرْدَ، لا قَرْيَةٌ من سِجِسْتان، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا، وبينَ إِصْطَخْرَ وشِيرازَ اثْنا عَشَرَ فَرْسَخًا، وأَما أَبُو سَعِيدٍ الذى ذَكَرَه فهو الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدَ بنِ عِيسَى بنِ الفَضْلِ الإِصْطَخْرِىُّ القاضِى وُلِدَ سنة ٢٤٤، وتوفى سنة ٣٢٨، وأَما الذى توفى سنة ٣٣٧ ووُصِفَ بالزُّهْدِ والتَّقْلِيد فهو أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داناج الإِصْطَخْرِىُّ الذى سَكَنَ بمِصْرَ وماتَ بِها فى التّارِيخِ المَذْكُورِ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنا، فتأَمّلْ ذٰلك.

[أ ط ل] *

(الإِطِلُ، بالكَسْرِ وبكَسْرَتَيْنِ) كإِبْلٍ، وإِبِلٍ: (الخاصِرَةُ) كُلُّها، وقيل: مُنْقَطَعُ الأَضْلاعِ من الحَجَبَةِ (ج: آطالٌ) بالمَدِّ

(١) زيادة ضرورية ليستقيم الكلام.

(كالأَيْطَلِ) كصَيْقَلٍ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ
وإِرْخاءُ سِرْحان وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[1]

ويُرْوَى: «لها إِطِلَا».

(ج: أَياطِلُ) يُقال: خَيْلٌ لُحُقُ الآطالِ، والأَياطِلِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: هم أَهْلُ العَواتِقِ العَياطِلِ، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأَياطِلِ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقالُ: (ما ذاقَ) لَهُ (أُطْلاً، بالضّمِّ)، أَى: (شَيْئًا) نَقَلَه الصّاغانيّ.

★ ★ ★

(١) فى مطبوع التاج «لها أيطلا» والتصحيح من ديوانه ٢١ واللسان هنا وفى (تفل) والعباب والمقاييس ١١٢/١ وشرح المعلقات للزوزنى ٣٨.

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن والعشرون

تحقيق
الدكتور محمود محمد الطناحي
راجعه
عبدالسلام محمد هارون
ولجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الجـــزء

هذا هوالجزء الثامن والعشرون من «تاج العروس» قام بتحقيقه الدكتور محمود الطناحى وهو ذو خبرة طويلة فى عالم التحقيق. بدأ رحلته فى هذا المجال مع كتاب «النهاية فى غريب الحديث والأثر» لمجد الدين أبى السعادات ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ) أحد المصادر الخمسة التى اعتمد عليها ابن منظور (ت٧١١ هـ) فى تأليف معجمه «لسان العرب» كما عوّل عليه صاحب تاج العروس وغيره.

ثم عهدت وزارة الإعلام إلى المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون مراجعة هذا الجزء، فأضفى إلى التحقيق توثيقًا إلى توثيق، فقد كانت له إشارات لطيفة وتحقيقات مفيدة.

ثم كان لقسم التراث العربى دوره ـ شأنه مع كل الأجزاء ـ فأعاد قراءة الجزء ودقّقه وعدّل فى الهوامش تعديلاً يتناسب والمنهج الذي رسم للتاج كى تخرج أجزاؤه كلها على وتيرة واحدة، وأضاف بعض الحواشى معتمدًا على مراجع لم تتيسر للمحقق والمراجع مثل «العباب الزاخر» للصاغانى (ت٦٥٠ هـ)، و«إضاءة الراموس» لأبى عبد الله محمد بن الطيب الفاسى (ت١١٧٠ هـ):

أما أولهما فهو أحد المراجع العُمُد التى رجع إليها صاحب القاموس المحيط ثم شارحه الزبيدى. ومعظم أجزاء هذا المعجم لم تطبع بعد وما تزال مخطوطة، ومن مواده التى لم تنشر ما يقابل مواد هذا الجزء.

وأما «إضاءة الراموس» فهو شرح للقاموس المحيط، ومؤلفه أستاذ للزبيدى. وكان هذا الكتاب بين يديه وهو يؤلف التاج ينقل عنه. وقد يخالفه فيتناول شرحه بالنقد العلمى.

وهذا الجزء كسابقه السابع والعشرين قُدِّم للمطبعة، وصفت حروفه، وروجع قدر من تجربته الأولى. ثم لما دهم الغزو الظالم الكويت كانت المطبعة وما حوت فى جملة ما نهب أو دمر، فضاع الجهد المبذول، ولـكن الله أعمى القلوب عن أهمية الأصول الخطية لهذا الجزء فحسبوها أوراقاً عديمة الجدوى مكانها ـ مع النفايات ـ سلة المهملات. وجاء التحرير فالتقطها المسئولون عن المطبعة ولـمّوا شتاتها وإن كانت قد ضاعت منها أوراق اضطر القسم إلى إعادة تحقيقها.

وها هو قسم التراث العربي ينهض من جديد فيقدم للعلماء هذا الجزء مردفًا بسابقه بعد أن تأخر صدوره عامين أو يزيد. ونأمل أن يكون في نشر هذين الجزأين بادرة خير فتتتابع الأجزاء ظهوراً. وهذا ما يحرص عليه المسئولون بوزارة الإعلام.

نسأل الله العون والتيسير والسداد.

سلمان داود السلمان الصباح

الوكيل المساعد للثقافة والصحافة والمعلومات

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـــوز التحقيــق وإشـــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.
(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى.
(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

[أ ف ل] *

(أَفَلَ) القَمرُ، وكذٰلك سائرُ الكَواكِب (كضَرَب ونَصَر[1] وعَلِم، أُفُولًا) بالضَّمّ، فهو مُثَلَّثُ المُضارِع، والأُفُولُ مَصْدَرُ الثانى على القِياس: (غابَ) قال اللهُ تَعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[2] فهو آفِلٌ وهى آفِلَةٌ.

(و) الأَفِيلُ (كأَمِيرٍ: ابنُ المَخاضِ فما فَوْقَه) وقال الأَصْمَعِيُّ: ابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبُون. والأُنْثى: أَفِيلَةٌ. فإذا ارْتَفع عن ذٰلِكَ فليسَ بأَفِيلٍ. وفى المَثَلِ: «إنَّما القَرْمُ مِن الأَفِيلِ»[3] أى إنّ بَدْءَ الكَبيرِ صَغِيرٌ.

(و) الأَفِيلُ: (الفَصِيلُ) وفى المُحْكَم: ابنُ المَخاضِ فما فَوْقَه (ج: إِفالٌ كجِمالٍ) هٰذا هو القِياسُ، قال الفَرَزْدَقُ:

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِهَا
يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَهُ وهْىَ زُفَّفُ[4]

(و) يُجْمَعُ الأَفِيلُ أيضًا على (أفائِلَ) كأَصِيلٍ وأصائِلَ، قال سِيبَوَيْه: شَبَّهُوه بِذَنُوبٍ وذَنائِبَ، يعنى أنه ليس بينَهما إلّا الياءُ والواوُ، واختِلافُ ما قَبْلَهما بهِما، والياءُ والواو أُختان، وكذٰلك الكَسْرةُ والضَّمَّة.

(و) قال اللَّيثُ: إذا استَقَرَّ اللِّقاحُ فى قَرارِ الرَّحِم، قيل: قد أَفَلَ، ثم يُقال للحامِلِ: آفِلٌ.

ويقولون: (سَبُعَةٌ) ونَصُّ اللَّيثِ: لَبُوَةٌ (آفِلٌ وآفِلَةٌ). أى (حامِلٌ) ونَصُّ اللَّيْثِ: إذا حَمَلَتْ. قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ:

أَبُو شَتِيمَيْنِ مِن حَصَّاءَ قد أَفَلَتْ
كأَنَّ أَطْباءَها فِى رُفْغِها رُقَعُ[1]

(و) يُرْوَى: أَفِلَتْ، بكسرِ الفاء، من قولِهم: أَفِلَ الرَّجُلُ، (كفَرِحَ): إذا (نَشِطَ) فهو أَفِلٌ[2]، كذا فى النَّوادِر.

(و) قال أبو الهَيْثَم: أَفِلَتِ (المُرْضِعُ: ذَهَب لَبَنُها) وبه فُسِّر قولُ أبى زُبَيْدٍ (كأَفَلَ كنَصَرَ) هٰكذا ضَبَطَه

(١) كان الأولى أن يمثل بـ «قعد» مكان «نصر» كما فعل صاحب المصباح، حتى يتجه إليه قول الشارح الآتى: «والأُفُولُ: مصدر الثانى على القياس».
(٢) سورة الأنعام، الآية ٧٦ .
(٣) الجمهرة ٣/٣٩ والحيوان للجاحظ ١/٨.
(٤) ديوانه ٥٥٩ والعباب، والمقاييس ١/١١٩، وسبق فى مادة (قرع).

(١) ديوانه ١١٢، واللسان، والعباب.
(٢) جاء فى مطبوع التاج: «آفل» بالمد، لكن تنظير صاحب القاموس للفعل بفرح يقتضى أنه «أَفِل» من غير مد. وكذا جاء على الصواب فى اللسان، قال: فهو أَفِلٌ على فَعِلٍ.

بعضُهم فى خَطِّ أبى الهَيْثَم.

(و) المُؤَفَّلُ (كمُعَظَّمٍ: الضَّعِيفُ) كالمُؤَفَّنِ.

(و) تَأَفَّلَ: إذا (تَكَبَّر. وأَفَّلَهُ تَأْفِيلًا: وَقَّرَهُ) نَقَله الصَّاغانِىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُجُومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ: غُيَّبٌ.

ورَجُلٌ مَأْفُولُ الرَّأْيِ: أى ناقِصُ اللُّبِّ، كَمَأْفُونٍ، وهو بَدَلٌ.

وأمّا أَفْكَلُ، فإنّ هَمْزَتَه زائدةٌ، وَزْنُه أَفْعَلُ، ولهذا إذا سَمَّيْتَ به لم تَصْرِفْه للتعريفِ ووَزْنِ الفِعْل، وسيأتى فى «ف ك ل».

[أ ك ل] *

(أَكَلَه أَكْلًا ومَأْكَلًا) قال ابنُ الكَمال: الأَكْلُ: إيصالُ ما يُمْضَغُ إلى الجَوْفِ مَمْضُوغًا أوَّلًا، فليس اللَّبَنُ والسَّوِيقُ مأكُولًا.

قلتُ: وقولُ الشاعِرِ:

مِنَ الآكِلِينَ الماءَ ظُلْمًا فمَا أَرَى
يَنالُون خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الماءَ[1]

فإنّما يرِيدُ قَوْمًا كانُوا يَبِيعُونَ الماءَ، فيَشتَرُونَ بثَمَنِه ما يَأْكُلُونه، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الماءِ الذى هو سَبَبُ المَأْكُولِ[1] عن ذِكْرِ المَأْكُولِ.

قال المُناوِىُّ: وفى كَلامِ الرُّمّانِىِّ ما يُخالِفُه، حيث قال: الأَكْلُ حَقِيقةً: بَلْعُ الطَّعامِ بَعْدَ مَضْغِه، قال: فبَلْعُ الحَصاةِ ليس بأَكْلٍ حَقِيقةً. (فهُوَ آكِلٌ وأَكِيلٌ) قال[2]:

لَعَمْرُكَ إنَّ قُرْصَ أَبِى خُبَيْبٍ
بَطِىءُ النَّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ[3]

(مِنْ) قَوْمٍ (أَكَلَةٍ) مُحَرَّكَة، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ.

(والأَكْلَةُ) بالفَتْح: (المَرَّةُ) الواحِدَةُ.

(و) الأُكْلَةُ (بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ) تقول: أَكَلْتُ أُكْلَةً واحِدةً: أى لُقْمَةً، ومنه الحديث: «إذَا أَتَى أحَدَكُمْ خادِمُه بطَعامِه، فإن لَمْ يُجْلِسْه مَعَه، فَلْيُناوِلْه لُقْمَةً أو لُقْمَتَيْنِ، أو أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْنِ، فإنَّه ولِىَ حَرَّهُ وعِلاجَه» وفى حديثٍ آخَرَ:

(١) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «لمأكول». والمثبت من اللسان.

(٢) هو عبيد الله بن عامر، كما فى العباب.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٦٤. ويأتى فى (حشم).

«ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنى فهذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى». قال ثَعْلَبٌ[1]: لم يأكُلْ منها إلا لُقْمَةً واحِدَةً.

(و) الأُكْلَةُ أيضًا: (القُرْصَةُ، و) أَيضًا (الطُّعْمَةُ) يقال: هذا الشىء أُكْلَةٌ لكَ: أى طُعْمَةٌ لك. وفى الحديث: «مَنْ أَكَل بأخِيهِ أُكْلَةً فلا يُبارِكُ اللّهُ له فِيها» أى الرَّجلُ يكونُ مُؤاخِيًا لِرَجُلٍ، ثم يَذْهَبُ إلى عَدُوِّه فيتكلَّمُ فيه بغَيْرِ الجَمِيلِ؛ ليُجيزَه عليه بجائِزَةٍ. (ج): أُكَلٌ (كَصُرَدٍ). ومنه الحديثُ: «قال بعضُ بَنِى عُذْرَةَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بتَبُوكَ، فأَخْرَج لى ثَلاثَ أُكَلٍ مِن وَطِيئَةٍ» أى ثَلاثَ قُرَصٍ[2].

(وذُو الأُكْلَةِ) بالضَّمّ: لَقَبُ أبى المُنْذِرِ (حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ) الأنصارِىّ (رضى اللّهُ تَعالَى عنه) نقَله الصاغانِىُّ.

(و) الإِكْلَةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَتُه) الَّتى يُؤْكَلُ عليها، مِثْل الجِلْسَةِ والرِّكْبَة.

(و) مِن المَجازِ: الإِكْلَةُ: (الغِيبَةُ، ويُثَلَّثُ) نَقل الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ الكَسرَ والضَّمَّ والفَتْحَ[1] عن كُراعٍ، يقال: إنه ذُو إِكْلَةٍ وأُكْلَةٍ وأَكْلَةٍ: إذا كان يَغْتَابُ النَّاسَ. وهو يأكُلُ النَّاسَ: يَغْتَابُهُم، وقولُه تَعالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوه﴾[2] قال ابنُ عَرفَةَ: هذا مَثَلٌ[3]، أى غِيبَتُه كأَكْلِ لَحْمِه مَيْتًا، يُقال للمُغْتاب: هو يأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ.

(و) مِن المَجازِ: الإِكْلَةُ: (الحِكَّةُ، كالأُكالِ والأَكِلَةِ، كغُرابٍ) وهذه عن الأَصْمَعِىّ. (وفَرِحَةٍ) هكذا فى الأُصُولِ الصَّحِيحة، وضَبطه الشِّهابُ فى شِفاء الغَلِيل[4]: كَقُرْحَةٍ، بالقاف، فتكون حينئذٍ بالضَّمِّ. قلتُ: وهو خِلافُ ما عَليه أئمَّةُ اللُّغَةِ.

(١) انظر الغريبين ٦١/١. وجاء بهامش مطبوع التاج: «قوله: تعادنى فهذا أوان. كذا فى خطه». ولا محل لهذا التشكيك. وانظر شرح الحديث فى الفائق ٥٠/١، والنهاية ١٨/١ (أبهر)، ١٨٩/٣ (عدد).

(٢) فى مطبوع التاج: «قرصة» والمثبت من اللسان والنهاية وهو الصواب. وقد نص ابن الأثير على أن الأُكْلَة تجمع على أَكَل، مثل: غُرْفة وغُرَف.

(١) الذى فى الأساس الضم والكسر، لا غير. ولم يذكره الزمخشرى فى الفائق.

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٢.

(٣) هو ما يعبر عنه البلاغيون بالتمثيل، وهو التشبيه على سبيل الكناية. انظر المثل السائر ٦٢/٣، والفوائد، لابن قيم الجوزية ١٢٧.

(٤) صفحة ٣٥، وحكاه عن القاموس.

(ورَجُلٌ أُكَلَةٌ، كَهُمَزَةٍ وأَمِيرٍ وصَبُورٍ، بمَعْنًى) واحِدٍ: أى كَثِيرُ الأَكْلِ.

(وآكَلَهُ الشَّىءَ) إيكالًا (أَطْعَمَه إيّاه، و) يُقال: آكَلَه ما لم يأكُلْ: إذا (دَعاهُ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: ادَّعاه[1] (علَيه، كأَكَّلَه) ما لم يأكُلْ (تَأْكِيلًا) وهو مَجازٌ. يُقال: أَلَيْسَ قَبِيحًا أن تُؤْكِلَنِى ما لم آكُلْ؟

(و) آكَلَ (فُلانًا مُؤاكَلَةً وإكالًا): إذا (أَكَلَ مَعَهُ) فصار: أَفْعَلْتُ وفاعَلْتُ على صُورةٍ واحِدَةٍ. (كَوَاكَلَهُ) بالواو، أنكره الصاغانِىُّ، وقال غيرُه: جائِزٌ ذٰلك(فِى لُغَيَّةٍ).

(و) مِن المَجازِ: آكَلَ (بَيْنَهُمْ): إذا (حَمَلَ بَعْضَهُم علَى بَعْضٍ) وفى الأساس: أَفْسَدَ، وفى العُباب: الإِيكالُ بَيْنَ النَّاسِ: السَّعْىُ بَيْنَهم بالنَّمائِمِ.

(و) آكَلَ (النَّخْلُ والزَّرْعُ) وكُلُّ شىء: إذا (أَطْعَمَ و) مِنَ المَجازِ: آكَلَ (فُلانًا فلانًا): إذا (أَمْكَنَهُ مِنْه) ولَمّا أَنْشَد المُمَزَّقُ العَبْدِىُّ النُّعمانَ قولَه:

فإنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإلَّا فأَدْرِكْنِى ولَمَّا أُمَزَّقِ[1]

قال له النُّعمانُ: لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غَيْرِى.

(و) مِن المَجازِ: (اسْتَأْكَلَهُ الشَّىءَ): أى (طَلَبَ إليه أن يَجْعَلَه له أُكْلَةً).

(و) مِن المَجازِ: هو (يَسْتَأْكِلُ الضُّعَفاءَ: أى يأخُذُ أموالَهُمْ) ويَأْكُلُها.

(والأُكْلُ، بالضَّمّ، وبضَمَّتَيْنِ: الثَّمَرُ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: الثَّمَرُ، بالمُثلَّثة، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾[2] أى أَعطَتْ ثَمَرَها مرَّتَيْن، أى ضِعْفَىْ غيرِها مِن الأَرَضِينَ، وقوله: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾[3] أى ثِمارُها دائِمَةٌ، وليسَتْ كثِمارِ الدُّنيا، تَجِيئُكَ وَقْتًا دُونَ وَقْتٍ[4].

(و) الأُكُلُ أيضًا: (الرِّزْقُ) الواسِعُ (والحَظُّ مِن الدُّنْيا) ومنه قولُهم: فُلانٌ ذُو أُكْلٍ، وعَظِيمُ الأُكل مِن الدُّنيا: أى حظيظٌ، وهو مجاز.

(١) هٰذا الصواب جاء فى نسخة من القاموس، كما ذكر فى حواشيه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والأصمعيات ١٦٦، وسبق فى مادة (مزق).

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

(٣) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(٤) انظر الغريبين ١/٦٠.

(و) الأُكلُ أيضًا: (الرأى والعَقْلُ) يقال: فلان ذو أُكلٍ: إذا كان ذا عَقْلٍ ورأْى، حكاه أبو نَصْرٍ، وهو مَجاز.

(و) الأُكْلُ أيضًا: (الحَصافَةُ) وهى ثَخانَةُ العَقْلِ.

(و) مِن المَجازِ: الأُكْلُ: (صَفاقَةُ الثَّوْبِ وقُوَّتُه). يقال: ثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان صَفِيقًا كَثِيرَ الغَزْلِ.

(و) مِن المَجازِ: (الأَكِيلُ والأَكِيلَةُ: شاةٌ تُنْصَبُ) فى الرَّبِيئَةِ (لِيُصادَ بِها الذِّئْبُ ونَحْوُه، كالأُكُولَةِ، بضَمَّتيْنِ) هكذا فى النُّسَخ، ولعلَّه الأُكْلَة (وهى) لُغَةٌ (قَبِيحَةٌ).

(والمَأْكُولُ والمُؤاكِلُ، و) الأَكِيلُ: (ما أَكَلَهُ السَّبُعُ مِن الماشِيَةِ) ثُمّ تُسْتَنْقَذُ منه (كالأَكِيلَةِ) وإنما دخَلَتْه الهاءُ ـ وإن كان بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ـ لغَلَبَةِ الاسْمِ عليه، ونَظِيرُه: فَرِيسَةُ السَّبُعِ، وفَرِيسُهُ، قال:

أيا جَحْمَتِى بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بإحْدَى المَذانِبِ[1]

(١) العباب وفيه «المذاهب» تحريف، والمقاييس ١/ ٤٢٩، ٥/١٨، وسبق فى مادة (قلب)، ويأتى فى مادة (جحم).

[(والأُكُولَةُ: العاقِرُ مِن الشِّياه)][1].

(و) الأُكُولَةُ أيضًا: (الشَّاةُ) الَّتِى (تُعْزَلُ للأَكْلِ) وتُسَمَّنُ، ويُكْرَه للمُصَدِّقِ[2] أخْذُها، ومنه المَثَلُ: مَرْعًى وَلا أَكُولَةٌ. أى مالٌ مُجْتَمِعٌ ولا مُنْفِقٌ.

(والمَأْكَلَةُ، وتُضَمُّ الكافُ: المِيرَةُ).

(و) أيضًا: (ما أُكِلَ، ويُوصَفُ به فيُقال: شاةٌ مَأْكُلَةٌ) وفى العُباب: المَأْكَلَةُ والمَأْكُلَةُ: المَوْضِعُ الذى مِنه يَأْكُلُ، يُقال: اتَّخَذْتُ فُلانًا مَأْكَلَةً ومَأْكُلَةً.

(وذَوُو الآكالِ، بالمَدِّ، لا الآكالُ) بغَيْرِ ذَوُو (ووَهَمَ الجَوهَرِىُّ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكمِلة: هم (سادَةُ الأَحْياءِ الآخِذِينَ للمِرْباعِ) وغيرِه، وهو مَجازٌ، قال الأَعْشَى:

حَوْلِى ذَوُو الآكالِ مِنْ وائِلٍ
كاللَّيْلِ مِنْ بادٍ ومِنْ حاضِرِ[3]

(وآكالُ المُلُوكِ: مآكِلُهُمْ) وطُعْمُهُم، وهو مَجازٌ.

(١) زيادة من القاموس. وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه أنها سقطت من خط الشارح سهوًا.
(٢) فى مطبوع التاج: «المتصدق» خطأ. وانظر (صدق).
(٣) ديوانه ١٤٥، والعباب، والجمهرة ٣/٢٦٦، والمقاييس ١/١٢٤.

(و) الآكالُ (مِن الجُنْدِ: أطْماعُهُم) قال الأَعْشَى:

جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِن السَّا
داتِ أهلِ الهِباتِ والآكالِ[1]

(و) مِن المَجازِ: (الآكِلَةُ: الرَّاعِيَةُ) يُقال: كَثُرَت الآكِلَةُ فى بِلادِ بَنِى فُلانٍ.

(و) مِن المَجازِ: (آكِلَةُ اللَّحْمِ: السِّكِّينُ) وأكْلُها اللَّحمَ: قَطْعُها إيَّاه، يُقال: جَرَحَه بآكِلَةِ اللَّحْمِ. (و) كذٰلك (العَصَا المُحَدَّدَةُ) على التَّشْبِيه. (و) قِيل: آكِلَةُ اللَّحْمِ: (النَّارُ، و) قِيل: (السِّياطُ) وهٰذا عَن شَمِرٍ؛ لإِحْراقِها الجِلْدَ، وبجَمِيع ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُ عُمَر رضى الله عنه: «آللّهِ، لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُم أخاه بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يُرَى[2] أنِّى لا أُقِيدُه مِنه، واللّهِ لأُقِيدَنَّهُ مِنْه».

(والمِئْكَلَةُ) بالكَسْرِ: (القَصْعَةُ الصَّغِيرَةُ) الَّتِى (تُشْبِعُ الثَّلاثَةَ). وقِيل: هى الصَّحْفَةُ الَّتِى يَسْتَخِفُّ الحَىُّ أن يَطْبُخُوا فِيها اللَّحْمَ والعَصِيدَةَ. (و) قِيل: هى (البُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ، و) قِيل: (كُلُّ ما أُكِلَ فيه) فهى مِئْكَلَةٌ، عن اللِّحْيانىِّ.

(وأَكِلَ العُضْوُ والعُودُ، كفَرِحَ) أَكَلًا (وائْتَكَلَ وتأَكَّلَ: أكَلَ بعضُه بَعْضًا) وهو مَجازٌ (والاسْمُ) الأُكالُ (كغُرابٍ وكِتابٍ. والأَكِلَةُ، كفَرِحَةٍ: داءٌ فى العُضْوِ يَأْتَكِلُ مِنْه) وهو الحِكَّةُ بعَيْنِها، وقد تَقَدَّم.

(و) مِن المَجازِ: (تَأَكَّلَ مِنه): إذا (غَضِبَ وهاجَ) واشْتَدَّ (كائْتَكَلَ) وسيأتى شاهِدُه قَرِيبًا.

(و) مِن المَجازِ: تَأَكَّلَ (الكُحْلُ والصَّبِرُ والفِضَّةُ) المُذابَةُ (والسَّيْفُ والبَرْقُ): إذا (اشْتَدَّ بَرِيقُه) وتوهَّج، وكذا كُلُّ ما له بَصِيصٌ.

وتَأَكُّلُ السَّيْفِ: تَوَهُّجُه مِن الحِدَّةِ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ، يَصِف سَيْفًا:

إذا سُلَّ مِن غِمْدٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه
على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا[1]

(وأَكِلَتِ النّاقَةُ، كفَرِحَ، أَكالًا كسَحابٍ) وأَحْسَنُ منه عِبارةُ الصاغانىِّ:

(1) ديوانه ١١، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ١٢٢.

(2) يرى، هنا: بمعنى يظن. نبه عليه الزمخشرى فى الفائق ١/٥١.

(1) ديوانه ٨٥، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/١٢٣.

أَكِلَتِ النَّاقَةُ أَكالًا، مِثْل سَمِعَ سَماعًا: (نَبَتَ وَبَرُ جَنِينِها فوَجَدتْ) لِذٰلك (حِكَّةً وأَذًى فى بَطْنِها) وعِبارَةُ العُباب: أَشْعَرَ وَلَدُها فى بَطْنِها، فحَكَّها ذٰلك وتأَذَّتْ (وهِى[1] أَكِلَةٌ كفَرِحَةٍ، وبها أُكالٌ، كغُرابٍ).

(و) مِن المَجازِ: أَكِلَتِ (الأَسْنانُ): إذا (تَكَسَّرَتْ) واحْتَكَّتْ فذَهَبَتْ، وذٰلك مِن الكِبَرِ.

(و) مِن المَجازِ (الآكِلُ: المَلِكُ، والمَأْكُولُ: الرَّعِيَّةُ) ومنه الحَدِيث: «مَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِن آكِلِها» أى رَعِيَّتُها خَيْرٌ مِنَ وَالِيها، نَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(والمُؤْكَلُ، كمُكْرَمٍ: المَرْزُوقُ) عن أبى سَعيدٍ.

(والمِئْكالُ: المِلْعَقَةُ) لأَنه يُؤْكَلُ بِها.

(و) مِن المَجازِ: (أَكَلَنِى رَأْسِى إِكْلَةً، بالكسرِ، وأُكالًا، بالضَّمِّ والفَتْحِ): مِثْل (حَكَّنِى) وسُمِعَ بعضُ العَرَبِ يقول: جِلْدِى يأْكُلُنِى: إذا وَجَد حِكَّةً، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «ح ك ك».

(و) مِن المَجاز: (ائْتَكَلَ) فُلانٌ (غَضَبًا): إذا (احْتَرَقَ وتَوهَّج) قال الأَعْشَى:

أَبْلِغْ يَزِيدَ بنى شَيْبانَ مَأْلُكَةً
أبا ثُبَيْتٍ أما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]؟

وقال يَعْقوبُ: إنَّما هو تَأْتَلِكُ، فقَلَب.

(و) مِن المَجاز: (أَكَّلَ مالِى تَأْكِيلًا، وشَرَّبَهُ): إذا (أَطْعَمه النَّاسَ).

(و) كذا: (ظَلَّ مالِى[2] يُؤَكِّلُ ويُشَرِّبُ: أى يَرْعَى كيف شاء) نَقله الصاغانِىُّ.

(و) فى الحديث: (أُمِرْتُ بقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى) يقولُون: يَثْرِبُ (أى يَفْتَحُ أهلُها القُرَى ويَغْنَمُون أموالَها، فجَعَل ذٰلك أَكْلًا مِنْها) القُرَى، على سَبِيلِ التمثيل. (أو هٰذا تَفْضِيلٌ لها) على القُرَى (كقَوْلِهِم: هٰذا حَدِيثٌ يأْكُلُ الأَحادِيثَ) نَقله الصاغانِىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قِرْطَاسٌ ذُو أُكْلٍ، بالضَّمِّ: إذا كان صَفِيقًا.

ورَجُلٌ أَكَّالٌ، كشَدَّادٍ: أَكُولٌ.

(١) فى نسخة من القاموس: «فهى».

(١) ديوانه ٦١ واللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى مادة (ألك) من غير نسبة.

(٢) المقصود بالمال هنا: الإبل.

وقولُهم: هم أَكَلَةُ رَأْسٍ، مُحَرَّكَةً أى قليلٌ، يُشبِعُهم رأْسٌ واحِدٌ، جمع آكِلٍ.

والمَأْكَلُ، كمَقْعَدٍ: المَكْسَبُ.

وقولُه تعالَى: ﴿لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾[1] أى يُوَسَّعُ عليهم الرِّزْقُ.

ويقال: ما ذُقْتُ أَكالًا، بالفَتْح: أَى طَعامًا.

والأَكِيلُ: الذى يُؤاكِلُكَ.

وفى أسْنانِه أَكَلٌ، مُحَرَّكَة: أى إِنّها مُؤتَكِلَةٌ.

وقولهُم: أَكَلانٌ، مُحَرَّكة، لِلحِكَّة، عامّيَّة، وكذا الآكِلَةُ، بالمَدِّ، وقد أَثْبَتَها الثَّعالِبِيُّ فى المُضاف والمَنْسُوب[2]، وأنكرها الخَفاجِيُّ.

وتأَكَّلَتْ أَسنانُه: تَحاتَّتْ.

وأَكَّلَ غَنَمِى وشَرَّبَها، وهو مَجازٌ، وكذا أَكَلَتْ أظفارَه الحِجارَةُ، وأَكَلَت النارُ الحَطَبَ، وائْتَكَلتْ: اشتَدَّ التِهابُها، كأنّما يأْكُل بعضُها بَعْضًا.

ومِن المَجاز: «لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا ومُؤْكِلَهُ».

وفى كِتاب العَيْن: الواوُ فى مَرْئِيٍّ أَكَلَتْها الياءُ، لأَنَّ أَصْلَه مَرْءُوىٌ[1].

وانْقَطَعَ أُكْلُه: أى ماتَ، وكذلك: اسْتَوْفَى أُكْلَه، وهو مَجازٌ.

وأَكَلَ البَعِيرُ رَوْقَه: إذا هَرِمَ وتَحاتّتْ أسنانُه، وهو مَجازٌ.

ويُقال: عَقَدْتُ له حَبْلًا فَسَلِمَ ولم يُؤْكَل.

وائْتَكَلتْ أسْنانُه: تَأَكَّلَتْ.

وإِكِلُ، بكسرتَيْن: مِن قُرَى مارِدِينَ.

وأبو بَكْرِ بنُ قاضى إِكِل: شاعِرٌ مَدَحَ المَلِكَ المَنْصُورَ صاحِبَ

(١) سورة المائدة، الآية ٦٦.

(٢) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ١٢٠، وأنشد قول اليزيدى فى الأصمعى:

ومَنْ أنتَ؟ هل أَنْتَ إلا امرُؤٌ
إذا صَحَّ أَصْلُكَ من باهِلَهْ
وللباهِلِىِّ على خُبْزِه
كتابٌ يحرِّمه آكِلَهْ

وعلى هذه الرواية لا شاهد فى البيت؛ لأن «آكله» إنما هى «آكل» مضافة إلى هاء الغيبة. وإنما يستقيم الشاهد على رواية الخفاجى التى حكاها عن الثعالبى:

وللباهلىِّ على خُبْزه
كتابٌ: لآكِلِه آكِلَهْ

والشاهد فى «آكلة» الثانية، كما لا يخفى، وانظر شفاء الغليل ٣٥.

(١) فى مطبوع التاج: «مرأوى» والظن أنه خطأ كتابى، وصوابه من أساس البلاغة، لأنه بوزن مفعول.

حمَاةَ، بقصيدةٍ أوَّلُها:

ما بالُ سَلْمَى بَخِلَتْ بالسَّلامْ
ما ضَرَّها لو حَيَّت المُسْتَهامْ[1]

نقله ياقُوت.

وكزُبَيْر: أُكَيْلٌ أبو حَكِيمٍ مُؤَذِّنُ مسجدِ إبراهيمَ النَّخَعِيّ.

ومُوسى بن أُكَيْل، رَوى عنه إسماعيلُ بن أَبان الوَرَّاق، نقله الحافظُ[2].

وأَكَّالٌ، كشَدَّاد: جَدُّ والدِ سعد بن النُّعْمان بن زيد الأَوْسِيّ الصَّحابِيّ، وفيه يَقُولُ أبو سُفيان:

أَرَهْطَ ابنِ أكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ
تَعاقَدتُمُ لا تُسْلِمُوا السَّيِّدَ الكَهْلَا[3]

كذا فى تاريخ حَلَب، لابن العَدِيم.

والأميرُ أبو نَصْرٍ علىُّ بنُ هِبَةِ اللّه بن علىّ بن جَعْفَر العِجْلِيّ الجَرْباذْقانِيّ[4] الحافظ، عُرِفَ بابنِ ماكُولَا، من بيت الوِزارة والقضاء، وُلِد سنة ٤٢٢[1] بعُكْبَراء، وقُتِل بالأهواز سنةَ ٤٨٧، قاله ابنُ السَّمعانِيّ.

والمَأْكَلَة: ما يُجْعَلُ للإنسان لا يُحاسَبُ عليه.

وفى الحديث: «نَهَى عن المُؤاكَلَة» هو أن يكونَ للرجلِ علَى الرجلِ دَيْنٌ فيُهْدِيَ إليه شيئًا ليُمْسِكَ عن اقتِضائه.

والأُكْلُ، بالضمّ: اسم المأكُول.

والإِكْلَةُ، بالكسرِ: حالةُ الآكِلِ، مُتَّكِئًا أو قاعِدًا.

والأُكْلَةُ، والأَكْلَةُ بالضّمّ والفتح: المأكُولُ، عن اللِّحيانِيّ.

وقولُ أبى طالِب:

* مَحُوطَ الذِّمارِ غيرَ ذِرْبٍ مُؤاكِلِ[2] *

أى يَسْتأكِلُ أموالَ النّاسِ.

والأَكَالُ، كسَحابٍ: الطَّعامُ.

والأَكِيلُ: المَأْكُولُ.

---

(١) معجم البلدان (أَكِلّ).

(٢) تبصير المنتبه ٢٤.

(٣) سيرة ابن هشام ٦٥١/١، والاستيعاب ٦٠٦، وأسد الغابة ٣٧٨/٢.

(٤) فى مطبوع التاج: «الجرمادقانى» بميم بعد الراء، ودال مهملة قبل القاف. والصواب ما أثبتناه. كما فى معجم الأدباء ٤٣٥/٥ واللباب لابن الأثير، وانظر مقدمة الإكمال ٢٠.

(١) فى مطبوع التاج: «٣٢٢» خطأ. أثبت صوابه من العبر ٣١٧/٣، وفى وفيات الأعيان ٤٦٧/٢: «٤٢١».

(٢) ديوانه ١١٢، واللسان. وصدره:
* وما تَرْكُ قَومٍ ـ لا أبا لَكَ ـ سَيِّدًا *

والأَكاوِلُ: نُشُوزٌ من الأرضِ، أشباهُ الجِبال، كذا فى النَّوادِرِ، وسيأتى فى «ك و ل».

وقال أبو نَصر فى قوله: أما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1].

أى تأكُلُ لُحومَنا وتَغْتابُنا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكل.

[أ ل ل] *

(أَلَّ فى مَشْيِه يَؤُلُّ ويَئِلُّ: أسْرَعَ) وَجَدَّ، نَقله السُّهَيْلِيُّ، وأنشَدَ الصاغانيُّ لأبِى الخُضْرِ اليَرْبُوعِيّ:

* مُهْرَ أَبى الحارِث لا تَشَلِّى *
* بارَكَ فِيكَ اللّهُ مِن ذِى أَلِّ[2] *

أى مِن فَرَسٍ ذِى سُرْعَةٍ. وأبو الحارث هو[3] بِشْرُ بنُ عبدِ المَلِك بنِ بِشْرِ بن مَرْوانَ.

(و) قيلَ: (اهْتَزَّ أو اضْطَرَبَ) وأمّا قولُ الشاعرِ، أنشَدَه ابنُ جِنِّى:

* وإذْ أَؤُلُّ المَشْىَ أَلَّا أَلّا[1] *

قال ابنُ سِيدَه: إمّا أَنْ يكونَ أرادَ: أَؤُلُّ فى المَشْى، فحَذَف وأَوصَل، وإمّا أَنْ يكونَ أَؤُلُّ مُتَعدِّيًا فى مَوْضِعه، بغيرِ حَرف جَرٍّ.

(و) أَلَّ (اللَّوْنُ) يَؤُلُّ: (بَرَقَ وصَفَا).

(و) أَلَّتْ (فَرائِصُهُ): أى (لَمَعَتْ فى عَدْوٍ) وأنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِها يَئِلُّ فَرِيصُها
وكأنَّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخامِ[2]

وأنشَد الأَزْهرِىُّ، لأبى دُوَاد، يصِف الفَرسَ والوَحْشَ[3]:

فلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
مِن لَمْعِ رايتنا وهُنَّ غَوادِى

(و) أَلَّ (فُلانًا) يَؤُلُّه أَلًّا: (طَعَنَهُ) بالأَلَّةِ، وهى الحَرْبَةُ.

(و) أَلَّهُ أَلًّا: (طَرَدَهُ).

(و) أَلَّ (الثَّوْبَ) يَؤُلُّه أَلًّا: (خاطَهُ تَضْرِيبًا).

(١) سبق فى شعر الأعشى.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب. ويأتيان فى مادة (شلل) برواية: «أبى الحبحاب».

(٣) الذى فى اللسان أن البيت فى مدح عبد الملك بن مروان، وكان أجرى مهرًا فسَبَق. والمثبت كالتكملة.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/١٩، والمقاييس ١/١٨.

(٣) ديوانه ٣١١ [دراسات فى الأدب العربى]، واللسان.

(و) أَلَّ (عَلَيْهِ) يَؤُلُّ أَلًّا: (حَمَلَهُ) قال أبو عَمْرو: يُقال: ما أَلَّكَ إليَّ، يَؤُلُّكُ، أى حَمَلَك.

(و) أَلَّ (المَرِيضُ والحَزِينُ يَئِلُّ أَلًّا، وأَلَلًا) بفَكِّ الإدغام، (وأَلِيلًا) كأَمِيرٍ: (أَنَّ وحَنَّ).

(و) قِيل: أَلَّ يَؤُلُّ: (رَفَع صَوْتَه بالدُّعاءِ).

(و) قِيل: (صَرَخ عِنْدَ المُصِيبةِ) وبه فَسَّر أَبُو عُبيدٍ قولَ الكُمَيْت، يصِفُ رجُلًا:

وأَنْتَ ما أَنْتَ فى غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ[1]

قال: أراد حِكايةَ أصواتِ النِّساء بالنَّبَطِيَّة، إذا صَرَخْنَ.

(و) أَلَّ (الفَرَسُ) يَؤُلُّ: (نَصَبَ أُذُنَيْه، وحَدَّدَهُما) وكذٰلك أَلَّلَ، والتَّأْلِيلُ: التَّحْرِيفُ والتَّحْدِيدُ، ومنه أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ.

(و) أَلَّ (الصَّقْرُ) يَؤُلُّ أَلًّا: (أَبَى أن يَصِيدَ).

(و) الأَلِيلُ (كأَمِير: الثُّكْلُ) والأَنِينُ، قال ابنُ مَيَّادَةَ:

فقُولا لَها ما تَأْمُرِينَ بِعاشِقٍ
لَهُ بَعْدَ نَوْماتِ العِشاءِ أَلِيلُ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الذِّئبُ لك الأَلِيلُ *
* هل لكَ فى راعٍ كما تَقُولُ[2] *

أى ثَكِلَتْكَ أُمُّك، هَلْ لكَ فى راعٍ كما تُحِبُّ.

(كالأَلِيلَةِ) قال:

فَلِيَ الأَلِيلَةُ إن قَتَلْتُ خُؤُولَتِى
وَلِيَ الأَلِيلَة إن هُمُ لَم يُقْتَلُوا[3]

(و) الأَلِيلُ: (عَلَزُ الحُمَّى) كما فى المُحْكَم، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو الأَنِينُ، قال:

* أَمَا تَرانِى أَشْتَكِى الأَلِيلَا[4] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٠/١ وغريب الحديث لأبى عبيد ٢٦٩/٢.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢٠/١، وانظر حواشيه، وإصلاح المنطق ٣٠٣.

(٢) ديوانه ١٨٢، (فى الزيادات) واللسان، والتكملة، والعباب.

(٣) اللسان، والتكملة، والعباب وفيه: «فهى الأليلة...» وأشار إلى الرواية الواردة هنا، والجمهرة ١٨٩/١، والمقاييس ٢٠/١.

(٤) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٠ وعزى فى العباب إلى رؤبة برواية:

* فإن تَرَيْنِى أَشْتَكِى الأَلَائِلا *

وهى فى ديوانه ١٢٣ وفيه: «بل إن ترينى...».

(و) الأَلِيلُ: (صَلِيلُ الحَصَى، و) قِيل: هو صَلِيلُ (الحَجَرِ) أيًّا كان، الأُولَى عن ثَعْلَبٍ.

(و) الأَلِيلُ: (خَرِيرُ الماءِ) وقَسِيبُه، كما فى اللِّسان.

(و) الأَلِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: الرَّاعِيَةُ البَعِيدةُ المَرْعَى) مِن الرُّعاة (كالأُلَّةِ بالضَّمِّ) وهٰذه عن الفَرّاء.

(والإِلُّ، بالكسرِ: العَهْدُ والحَلِفُ) ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ فى بعض الرِّوايات: «بِنْتُ أبى زَرْع، وما بِنْتُ أبى زَرْع، وفِىُّ الإِلِّ، كَرِيمُ الخِلِّ، بَرُودُ الظِّلِّ» أرادت أنها وَفِيَّةُ العَهْد، وإنما ذَكَّر؛ لأنه إنما ذَهب به إلى معنى التشبيه، أى هى مِثْلُ الرَّجُل الوَفِىِّ العَهْدِ.

(و) الإِلُّ: (ع) بعَرَفَة، وسيأتى إنكارهُ ثانيًا.

(و) الإِلُّ: (الجَأْرُ) كما فى المُحْكَم، وهو بالهَمْز (والقَرابَةُ) ومنه حديث علىٍّ رضى الله عنه: «يَخُونُ العَهْدَ ويَقْطَعُ الإِلَّ».

(و) الإِلُّ: (الأَصْلُ الجَيِّدُ) وبه فُسِّر قولُ أبى بكر الآتى، أى لم يجئ من الأصل الذى جاء منه القُرآنُ.

(والمَعْدِنُ) الصَّحِيحُ، عن المُؤَرِّج، وقال حَسّانُ رضى الله عنه:

لَعَمْرُك إنّ إِلَّك مِن قُرَيْشٍ
كإِلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعامِ[1]

(و) الإِلُّ: (الحِقْدُ والعَداوَةُ).

(و) الإِلُّ (الرُّبُوبِيَّةُ) ومنه قول الصِّدِّيق رضى الله عنه، لمّا سَمِعَ سَجْعَ مُسَيْلِمَة: «هٰذا كلامٌ لم يَخْرُجْ مِن إِلٍّ ولا بِرٍّ» أى لم يَصْدُرْ عن رُبُوبِيَّةٍ؛ لأن الرُّبُوبِيَّةَ حَقُّها واجِبٌ معَظَّمٌ، كذٰلك فَسَّره أبو عبيد، نَقله السُّهَيْلِىّ.

(و) الإِلُّ: (اسمُ اللّهِ تَعالَى) ومنه جَبْرِإلّ، كما فى العُباب، وبه صَدَّر صاحبُ الرَّامُوز، وبه فُسِّر بعضُ قولِهِ تعالَى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[2] وأَنْكَرَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض، فقال: وأمّا الإِلُّ، بالتشديد فى قوله تعالى: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ فحَذَارِ أَنْ تقولَ: هو اسمُ اللهِ تَعالَى، فتُسَمِّىَ اللّهَ تعالَى

(١) ديوانه ٤٠٨، واللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ٢١/١.
(٢) سورة التوبة، الآية ١٠.

باسم لم يُسَمَّ به نَفْسَه، لأنه نَكِرةٌ، وإنّما الإِلُّ: كُلُ ما لَهُ حُرْمةٌ وحَقٌّ، كالقَرَابَةِ والرَّحِمِ والجِوارِ والعَهْدِ، وهو مِن أَلَلتُ: إذا اجتهدتَ فى الشَّىءِ، وحافظتَ عليه، ولم تُضَيِّعْه، ومنه الإِلُّ فى السَّيْرِ: هو الجِدُّ، وإذا كان الأَلُّ بالفتح المَصْدَرُ، فالإِلُّ بالكسر: الاسمُ، كالذِّبْحِ مِن الذَّبْحِ، فهو إذًا الشَّىء المُحافَظُ عليه المُعظَّمُ حَقُّه، فتأمَّلْ.

(وكُلُّ اسْمٍ آخِرُه إِلٌ أو إِيلٌ فمُضافٌ إلى اللّهِ تَعالَى) ومنه جِبْرائِيلُ، ومِيكائِيلُ، هٰذا قولُ أَكْثرِ أَهْلِ العِلْم.

قال السُّهَيْلىُّ: وكان شيخُنا رحمه الله تعالى - يَعْنِى أَبا بَكْرِ بن العَرَبِىّ - كطائفةٍ مِن أهلِ العِلْم، يذهَبُ إلى أنَّ هٰذه الأَسماءَ إضافَتُها مَقْلُوبَةٌ، كإضافَةِ كلامِ العَجَمِ، فيكون إلٌ وإِيلٌ: العَهْدَ، وأوَّلُ الاسمِ عِبارةٌ عن اسمٍ مِن أسماءِ اللّهِ تعالى، وسيأتى فى «أ ى ل».

(و) الإِلُّ: (الوَحْىُ) وبه فُسِّر قولُ الصِّدِّيقِ أيضًا.

(و) الإِلُّ: (الأَمانُ) وبه فُسِّرت الآيةُ أيضًا.

(و) الإِلُّ: (الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَةِ، ومنه رُوِىَ) الحَدِيثُ: («عَجِبَ رَبُّكُم مِن إِلِّكُمْ) وَقُنُوطِكُمْ وسُرْعةِ إجابَتِهِ إيَّاكُمْ» (فِيمَن رَواه بالكَسْرِ) قالَ أبو عُبَيْدٍ: هٰكذا رواه المُحَدِّثُونَ. (وروايةُ الفَتْحِ أَكْثَرُ) قال أبو عُبَيْدٍ: وهو المَحْفوظُ.

(ويُرْوَى) مِن (أَزْلِكُمْ) أى ضِيقِكُمْ وشِدَّتِكُم.

(وهو أَشْبَهُ) بالمَصْدَرِ، كأَنّه أرادَ: مِن شِدَّةِ قُنُوطِكُم.

(و) الأَلُّ (بالفَتْحِ: الجُؤار) أى رَفْعُ الصَّوتِ (بالدُّعاءِ) وقد أَلَّ يَئِلُّ، وهٰذا قد ذَكره قريبًا، فهو تَكْرارٌ فى الجُمْلة.

(و) الأَلُّ: (جَمْعُ أَلَّةٍ) بحَذْفِ آخِرِه (لِلْحَرْبةِ العَرِيضَةِ النَّصْلِ) سُمِّىَ بذٰلك لِبَرِيقِها ولَمَعَانِها، قال الأَعْشَى:

تَدَارَكَهُ فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ[1]

وفَرَّقَ بعضُهم بينَ الأَلَّةِ والحَرْبةِ،

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/ ١٦٧، وإصلاح المنطق ٢٢٨ وسبق فى مادة (دأدأ) ويأتى فى مادة (نصل).

فقالَ: الأَلَّةُ كُلُّها حَدِيدَةٌ، والحَرْبَةُ بَعْضُها خَشَبٌ وبَعْضُها حَدِيدٌ (كالإِلالِ، كَكِتابٍ) قال لَبِيدٌ، رضى الله عنه:

يُضِيءُ رَبابُه فى المُزْنِ حُبْشًا
قِيامًا بالحِرابِ وبالإِلالِ[1]

وهو جَمْعُ أَلَّةٍ، كجَفْنَةٍ وجِفانٍ.

(و) الأُلُّ، (بالضَّمِّ: الأَوَّلُ) فى بعضِ اللُّغات، عن ابنِ دُرَيْدٍ. (وليس مِن لَفْظِه) وأنشد:

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ
بِها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادِى الآخِرَ الأُلُّ
أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا[2]

وإن شِئْتَ قلتَ: إنما أَراد: الأَوَّلَ، فبَنَى مِن الكلمة على مِثال فُعْلٍ، فقال: وُلٌّ، ثم هَمَزَ الواوَ؛ لأنّها مضمومةٌ، غير أَنّا لم نَسْمَعْهُم يقولون: وُلٌّ.

قال الصاغانِىُّ: هكذا هو بخَطِّ الأَزْرَنِىّ، فى الجمْهَرة، بالحاء المُهْمَلة المَضْمُومة، وبخَطِّ الأزهرىّ فى التهذيب:

* أَلَا خَلُّوا أَلَا خَلُّوا *

بفتح الخاءِ المُعْجَمة. وقالَ ابنُ الأعرابىّ، عن المُفَضَّل: بالخاءِ المُعْجَمة، قالَ: ومَن رواه بالحاء المُهْمَلة فقد صَحَّف. وهى لُعْبَةٌ للصِّبيان، يَجتمِعُون فيأْخُذُون خَشَبَةً، فيَضَعُونها على قَوْزٍ لَهُم من الرَّمْل، ثم يَجْلِسُ على أَحَدِ طَرَفَيْها جماعةٌ، وعلى الآخَرِ جماعةٌ، فأَىُّ الجَماعَتَيْنِ كانت أَرْزَنَ ارتفعت الأُخْرَى، فيُنادُون بأَصْحابِ الطَّرَف الآخر: أَلَا خَلُّوا، أى: خَفِّفُوا مِن عَدَدِكم حتَّى نُساوِيَكُم فى التَّعدِيلِ، وهذه التى تُسَمِّيها العَرَبُ: الزُّحْلُوفَةَ والزُّحْلُوقَةَ.

(والأَلَّةُ: الأَنَّةُ).

(و) أيضًا: (السِّلاحُ، و) قِيل: (جَمِيعُ أداةِ الحَرْبِ) وخَصَّه بعضٌ بالحَرْبَةِ، إذا كانَ فى نَصْلِها عِرَضٌ، كما تَقَدَّم.

(و) أيضًا: (عُودٌ فى رَأْسِهِ شُعْبَتانِ).

(و) أيضًا: (صَوْتُ الماءِ الجارِى) كالأَلِيلِ، وقد تقدَّم.

(١) ديوانه ٨٩، والعباب، والمقاييس ١/١٩.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٩، والبيتان لامرئ القيس وهما فى ملحقات ديوانه ٤٧٢. وسيأتى الأول فى مادة (زلل) من غير نسبة.

(و) الأَلَّةُ: (الطَّعْنَةُ بالحَرْبَةِ) وقد أَلَّهُ يَؤُلُّه أَلًّا، وقد تقدَّم.

(و) الإِلَّةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَةُ الأَنِينِ).

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: هو (الضَّلالُ بنُ الأَلالِ) بن التَّلالِ (كسَحابٍ) فى الكُلِّ: (إتباعٌ) له، وأنشد:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادِرًا
أَنْتَ الضَّلالُ بنُ الأَلالِ فأَقْصِرِ[1]

(أو الأَلالُ: الباطِلُ).

(وإِلَّا، بالكسر): حَرْفٌ (تكون للاستِثْناء) وهى الناصبةُ فى قولك: جاءنى القَوْمُ إِلَّا زيدًا، لأنها نائبةٌ عن: أَسْتَثْنِى، وعن: لا أَعْنِى، هٰذا قولُ أبى العبّاس المُبَرِّد. وقال ابنُ جِنِّى: هٰذا مَرْدُودٌ عندنا؛ لِما فى ذٰلك مِن تدافُعِ الأَمْرَيْن: الإعمالِ المُبْقِى حُكْمَ الفِعْلِ، والانصِرافِ عنه إلى الحَرْفِ المُخْتَصِّ به القَوْلُ. انتهى. ومنه قولُه تعالى: (﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾)[2].

(وتكون صِفَةً بمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فيُوصَفُ بها، أو بتاليها، أو بِهِما جميعًا جَمْعٌ مُنَكَّرٌ) كقولِهِ تعالى: (﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1] أو) يُوصَفُ بها جَمْعٌ (شِبْهُ مُنَكَّرٍ، كقول ذى الرُّمَّةِ):

أُنِيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
(قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ إِلَّا بُغامُهَا)[2]

(فإنّ تَعْرِيفَ الأصواتِ تعريفُ الجِنْسِ).

(وتكون عاطِفَةً كالواوِ، قِيل: ومنه) قولُه تَعالَى: (﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[3]) وكذا قولُه تَعالَى: ﴿إِنِّى (لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ. إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾)[4].

(وتكون زائدةً، كقوله) أى ذِى الرُّمَّة:

(حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً
علَى الخَسْفِ أو نَرْمِى بها بَلَدًا قَفْرا[5])

(١) اللسان والعباب، من غير نسبة، ونسبه ابن الأثير فى المرصع ٦٩ لأبى نخيلة.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٢.
(٢) ديوانه ٦٣٨، والمقاييس ٢٩٨/١، وسبق فى (بلد)، ويأتى فى (بغم، إلّا) والعجز هو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٥٠.
(٤) سورة النمل، الآيتان ١٠، ١١.
(٥) ديوانه ١٧٣، وسبق فى (فكك)، والصدر الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

قرأت فى كتاب لَيْسَ، قال: قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء: أخطَأ ذو الرُّمَّة فى قولِه هذا، لا تَدْخُلُ «إلَّا» بعدَ «تَنْفكّ» و «تزال» إنّما يُقال: ما زال زيدٌ قائِمًا.

ولا يُقالُ: ما زالَ زَيْدٌ إلّا قائِمًا؛ لأَنّ «إلّا» تُحقِّقُ، و «ما زال» يَنْفِى. وأحكامُها مبسُوطَةٌ فى المُغْنِى، والتَّسهيل، وشُروحِهما، وأعاده المُصنِّفُ فى الألف اللَّيِّنة، كما سيأتى الكلامُ عليه.

(وألَّا بالفَتْح: حَرْفُ تَحْضِيضٍ) وحَثٍّ، (تَخْتَصُّ بالجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ الخَبَرِيَّة) وهى لُغَةٌ فى هَلَّا، وسيأتى البَسْطُ فيه فى «هـ ل ل» وفى آخر الكِتاب.

(و) الأَلالُ[1] (كسَحابٍ، وكِتابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَر الصاغانِىُّ: (جَبَلٌ بعَرفاتٍ) وفى الرَّوْضِ: جَبَلُ عَرَفَةَ. (أَو حَبْلُ رَمْلٍ) بعَرَفاتٍ، عليه يقومُ الإمامُ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، أو حُبَيْلٌ (عَن يَمِينِ الإمامِ بِعَرَفَةَ) قال النّابِغةُ الذُّبْيانِىُّ:

بمُصْطَحِباتٍ مِن لَصافَ وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ أَلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ[1]

قال ياقوتُ: وقد رُوِىَ: إِلال، بالكَسْرِ (ووَهَمَ مَن قال: الإِلُّ كالخِلِّ) وهذا الذى وَهَّمَهُ فقد قال به غيرُ واحدٍ من الأئمّة، قال ابنُ جِنِّى: قال ابنُ حَبِيب: الإِلُّ: حَبْلٌ مِن رَمْلٍ يَقِفُ به الناسُ مِن عَرَفَاتٍ، عن يمينِ الإمام، وقد جاء ذِكرُه فى الحَديث أيضًا، وعَجِيبٌ مِن المُصَنِّف إنكارُه، فتأمَّلْ.

قال ياقوت: وهذا المَوضِعُ ـ أعنى إلال ـ أرادَه الرَّضِىُّ المُوسَوِىُّ [بقوله][2]:

فأُقْسِمُ بالوُقُوفِ علَى إلالٍ
ومَنْ شَهِدَ الجِمارَ ومَن رَماهَا
وأرْكانِ العَتِيقِ ومَن بَناهَا
وزَمْزَمَ والمَقامِ ومَن سَقاهَا
لأنتِ النَّفْسُ خالِصَةً فإن لَمْ
تَكُونِيهَا فأنتِ إذًا مُناهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج: «الأل» تحريف أو تطبيع.

(١) ديوانه ٥١ [صنعة ابن السكيت]، واللسان، والعباب، والجمهرة ١٨٩/١، ومعجم ما استعجم (ألال) ومعجم البلدان (ألال، ثبرة، لصاف). وفى مطبوع التاج: «تصاف» والمثبت مما سبق.

(٢) زيادة من معجم البلدان (ألال).

(٣) ديوان الشريف الرضى ٩٦٣، ومعجم البلدان (ألال).

وأمّا وَجْهُ الاشتقاقِ، فِقيل: إنه سُمِّىَ إلالًا؛ لأَنَّ الحَجِيجَ إذا رأَوْه أَلُّوا فِى السَّيْر: أى اجتَهدُوا فيه لِيُدْرِكوا الموقِفَ، قاله السُّهَيْلِىُّ.

(و) أُلَلَةُ (كهُمَزَة: ع) هكذا فى النُّسَخ، ومثِلُه فى التَّكملة، والصَّواب: أُلالَةُ، كثُمَامَة، كما فى العُباب. والمُعْجَم، ومنه قولُ عَمْرِو بن أَحْمَر الباهِلِىّ:

لو كنتَ بالطَّبَسَيْنِ أو بأُلالَةٍ
أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنانِ الأسْوَدِ[1]

وقال نَصْرٌ: أُلالَةُ: موضعٌ بالشام.

قلت: وهو صَحيحٌ، فإنّ بَرْبَعِيصَ أيضًا: موضِعٌ مِن أعمال حَلَبَ، وقد تقدَّم.

(وَأَلِلَتْ أَسْنانُه، كفَرِح: فَسَدتْ) عن اللِّحيانِىّ.

(و) أَلِلَ (السِّقاءُ: أرْوَحَتْ) أى تغيَّرَتْ رائحتُه، وهو أَحَدُ ما جاء بإظهار التَّضعيف.

(وأَلَّله) أى الشىءَ (تَأْلِيلًا: حَدَّدَهُ) أى حَدَّدَ طَرَفَه وحَرْفَه، قال طَرَفةُ بن العَبْد، يَصِفُ أُذُنَىْ ناقَتِه بالحِدَّة والانتِصاب:

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ[1]

وقال خَلَفُ بن خَلِيفةَ:

لَهُ شَوْكَةٌ أَلَّلَتْها الشِّفارُ
يُؤَلِّفُ قِرْدًا إلى قِرْدِهِ[2]

وأُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ: مُحَدَّدَةٌ منصوبةٌ مُلَطَّفة.

(والأَلَلانِ، مُحَرَّكةً: وَجْها الكَتِفِ، أو اللَّحْمَتانِ المُتطابِقتان فى الكَتِف، بَيْنَهما فَجْوَةٌ على وَجْهِ عَظْمِ الكَتِف، يَسِيلُ بينَهما ماءٌ إذا نُزِعَ اللَّحْمُ مِنْها) ومُيِّزَتْ إحداهما عن الأُخْرى، وهذا قولُ ابنِ الأعرابىّ.

وقالت امرأةٌ مِن العَرب لابنتِها: لا تُهْدِى إلى ضَرَّتِكِ الكَتِفَ؛ فإنّ الماءَ يَجْرِى بَيْنَ أَلَلَيْها. حكاه الأَصْمَعِىُّ، عن عيسى بن أبى إسحاق.

(١) العباب، وصدره فى معجم البلدان (ألالة) وتقدم فى مادة (طبس).

(١) ديوانه ٤٣ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/١٩، وسبق فى مادة (سمع).

(٢) العباب وفيه «فردا إلى فردِهِ» وبعده: «ويروى: مُخالِطُه اللِّينُ والحده».

قال الأزهرىُّ: وإحدى هاتَيْنِ اللَّحْمَتيْنِ الرُّقَّى، وهى كالشَّحْمة البَيضاء، تكون فى مَرْجِعِ الكَتِفِ، وعليها أُخْرَى مثلُها تُسَمَّى المَأْتَى.

(والأَلَلُ أيضًا: صَفْحَةُ السِّكِّينِ، وهُما أَلَلانِ) وكذا وَجْها كُلِّ شىءٍ عَرِيضٍ.

(و) الأَلَلُ: (لُغَةٌ فى اليَلَلِ، لِقِصَرِ الأسنان وإقْبالِها على غارِ الفَمِ) نَقله الأزهرىُّ، عن اللِّحيانى، وسيأتِى.

(و) الإِلَلُ (كَعِنَبٍ: القَراباتُ، الواحِدةُ: إِلَّةٌ) بالكسرِ، عن الفَرّاء.

(و) الأُلَلُ (كَصُرَدٍ: جَمْعُ أُلَّةٍ، بالضَّمِّ: لِلرَّاعِيَةِ) البَعِيدةِ المَرْعَى عن الرُّعاة، عن الفَرّاء.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَلِيلَةُ، كسَفِينةٍ، والأَلَلَةُ، مُحرَّكةً: الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ، عن ابن الأعرابىّ.

ويُقال: مالَهُ، أُلٌّ وغُلٌّ. قال ابنُ بَرِّى: أُلٌّ: دُفِعَ فى قَفاه، وغُلٌّ: أى جُنَّ.

والأَلَلُ، مُحَرَّكةً: الصَّوْتُ.

وفى الظَّبْيِ أَلَلٌ، مُحَرَّكةً: أى جُدَّةٌ مِن السَّواد فى البَياض.

وهذا أَمْرٌ إِلِّىٌّ: مَنْسُوبٌ إلى الإِلِّ: هو اللّهُ تَعالَى، أو بمَعْنَى الوَحْيِ.

والمِئَلَّانِ، بالكسر: القَرْنانِ، وكانوا فى الجاهِلِيَّة يتَّخِذُون أَسِنَّةً مِن قُرُونِ البَقَرِ الوَحْشِيّ، قال رُؤْبَةُ، يَصِفُ ثَوْرًا:

* إذا مِئَلًّا شَعْبِهِ تَزَعْزَعا *
* لِلقَصْدِ أو فِيهِ انحِرافٌ أَوْجَعا[1] *

وقال أبو عمرو: المِئَلُّ: حَدُّ رَوْقِه، وهو مأخوذٌ مِن الأَلَّةِ، وهى الحَرْبَةُ.

وقال عبد الوَهّاب: أَلَّ فُلانٌ فأطالَ المَسئلة[2]: إذا سَأَلَ، وقد أطال الأَلَّ: أى السُّؤالَ.

وثَوْرٌ مُؤَلَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: فى لَوْنِه شىءٌ مِن السَّوادِ وسائِرُه أَبيضُ.

وقال الزُّبَيرُ بن بَكَّار: الإِلالُ، ككِتابٍ: البيتُ الحَرامُ، وبه فَسَّر قولَ النابِغَةِ السابقَ.

وأَلْأَلُ، كعَلْعَلٍ: بَلَدٌ بالجَزِيرة، نقله ياقوت.

وقال أبو أحمدَ العَسْكَرِىُّ: يومُ

(١) ديوانه ٩١، والعباب.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج واللسان. ولعل صوابه: «المسئلة».

الأَلِيلِ، كأَمِيرٍ: وَقْعةٌ كانت بصَلْعاءِ النَّعام.

وأَلْيَلُ، كأَحْمَرَ: وادٍ بينَ يَنْبُعَ والعُذَيْبة، ويُقال: يَلْيَلُ، بالياء أيضًا، قال كُثَيِّرٌ، يصِفُ سَحابًا:

وطَبَّقَ من نَحْوِ النَّخِيلِ كأَنَّهُ
بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ النَّخلَ ذامرُ[1]

وأَلَّ يَئِلُّ، بالكسر، لُغةٌ فى يَؤُلُّ: بمَعْنَى بَرَقَ، عن ابن دُرَيْدٍ.

وأَلِيلُ الحَرْبَةِ: لَمَعانُها.

ويقال: إِنَّه لَمُؤَلَّلُ الوَجْهِ، أى: حَسَنُه سَهْلُه، عن اللِّحْيانِىّ، كأَنَّه قد أُلِّلَ.

والأَلِيلَةُ: الحَنِينُ.

والأَلَلِىُّ، مُحرَّكةً: البُكاءُ والصِّياحُ، قال الكُمَيْت:

بِضَرْبٍ يُتْبِعُ الأَلَلِىَّ منه
فَتاةُ الحَىِّ وَسْطَهُمُ الرَّنِينَا[2]

(١) ديوانه ٣٧٤، ومعجم البلدان (أليل، النجير). وجاء فى مطبوع التاج: «زامر» بالزاى، والمثبت من الديوان، ومعجم البلدان.

(٢) اللسان، والمقاييس ١/٢٠، والرواية فيها:

* وطعنٍ تكثر الأَلَلَيْنِ منه *

وخطأ المحقق رواية: «الألّلى» الواردة فى اللسان والتاج.

والائْتِلالُ: الرِّفْقُ وحُسْنُ التَّأَتِّى بالعَمَل، قال الراجِزُ:

* قامَ إلى حَمْراءَ كالطِّرْبالِ *
* فَهَمَّ بالضُّحَى بِلا ائْتِلالِ *
* غَمامَةً تَرْعُدُ مِن دَلالِ[1] *

أى: بِلا رِفْقٍ وحُسْنِ تَأَتٍّ للحَلْبِ، ونَصَب الغَمامةَ بِهَمَّ، فشبَّه حَلْبَ اللَّبَنِ بِسَحابةٍ تُمْطِرُ.

والأَلِيلَةُ: الدُّبَيْلَةُ.

ورَجُلٌ مِئَلٌّ، كَمِتَلٍّ: يَقَعُ فى الناسِ، عن ابنِ بَرِّىّ.

(أُلُون[2]، بالضَّمِّ) أهمله الجَوْهرِىّ والصاغانِىُّ، وقال ابنُ سِيدَهْ: هو (بمَعْنَى ذَوُو، و) هو جَمْعٌ (لا يُفْرَدُ له واحِدٌ) مِن لَفْظِه، وقِيل: اسمُ جَمْعٍ، واحِدُه: ذُو، وأُلاتُ: الإناث، واحِدُها: ذاتُ.

(ولا يكونُ إلَّا مُضافًا) كأُولِى الإرْبَةِ، والأمرِ والنِّعمةِ، والطَّوْلِ، والقُوّةِ، والبَأْسِ، والعِلْمِ، والنُّهَى، والأرحامِ، والقُرْبَى، والأَيْدِى، والأبصارِ، والألبابِ، وكُلُّ

(١) اللسان.

(٢) فى نسخة من القاموس: أُولُو.

ذلك واردٌ فى القُرآن. (كأن واحِدَه أُلٌ مُخَفَّفةً، ألا تَرَى أنه فى الرَّفع واوٌ، وفى النَّصب والجَرِّ ياءٌ).

فشاهِدُ الرَّفْع قولُه تعالَى: ﴿اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ﴾[1]، و﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولو بَأْسٍ﴾[2] ﴿وأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾[3].

وشاهِدُ النَّصْبِ والجَرِّ: قولُه تعالَى: ﴿ذَرْنِى وَالمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَةِ﴾[4] و ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى القُوَّةِ﴾[5].

(و) أمّا (أُولُو الأَمْرِ) مِن قولِهِ تعالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[6] فقِيل: المُرادُ بِهم: (أصحابُ رسُولِ اللّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ومَن اتَّبَعُهم) بإحسانٍ (من أهل العِلْم) قاله أبو إسحاق[7].

(و) قد قِيل: مَن اتَّبعهم (مِن الأُمراء) آخِذِين بما يقوله أهلُ العِلْم، فطاعتُهم فَرِيضةٌ، وجُمْلَة أُولِى الأمرِ مِن المسلمين مَن يقومُ بشأنِهم فى أمرِ دِينِهم، وجميعِ ما أدَّى إلى إصلاحِهم (إذا كانوا أُولِى عِلْمٍ ودِينٍ) أيضًا.

والأمْرُ لفظٌ عامٌّ للأفعالِ والأقوالِ والأَحْوالِ كُلِّها.

وقد أعادَ المُصنِّفُ «أُولو» فى آخِرِ الكتاب، تَبَعًا للجوهرىِّ، وغيرِه من الأَئمَّة، وسيأتى الكلامُ عليه هنالك مفصَّلًا، إن شاء اللّهُ تعالى.

[أ م ل] *

(الأَمَلُ، كجَبَلٍ ونَجْمٍ وشِبْرٍ) الأخيرةُ عن ابن جِنِّى: (الرَّجاءُ) والأُولَى من اللُّغات هى المَعْرُوفَة.

ثم ظاهِرُ كلامِه كغيرِه، أن الأَملَ والرَّجاءَ شىءٌ واحِدٌ، وقد فَرَّق بينَهما فُقهاءُ اللُّغة، قال المُناوِىّ: الأَمَلُ: تَوقُّعُ حُصُولِ الشىءِ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ فيما يُسْتَبْعَدُ حصولُه، فمَن عَزَم علَى سَفَرٍ إلى بَلَدٍ بَعِيدٍ يقول: أمَّلْتُ، ولا يقول: طَمِعْتُ، إلّا إن قَرُب مِنها، فإنّ الطَّمَع ليس إلّا فى القَرِيب.

(١) سورة التوبة، الآية ٨٦.
(٢) سورة النمل، الآية ٣٣.
(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٥.
(٤) سورة المزمل، الآية ١١.
(٥) سورة القصص، الآية ٧٦.
(٦) سورة النساء، الآية ٥٩.
(٧) يعنى الزجاج.

والرَّجاءُ بينَ الأملِ والطَّمعِ، فإنّ الرّاجِيَ قد يَخاف أن لا يَحصُلَ مأمولُه، فليس يُسْتَعمَل بمعنى الخَوْفِ.

ويُقال لِما فى القَلْبِ مِمّا يُنالُ مِن الخيرِ: أَمَلٌ، ومِن الخَوْف: إيحاشٌ[1]، ولِما لا يكون لِصاحِبِه، ولا عليه: خَطَرٌ، ومِن الشَّرِّ وما لا خَيْرَ فيه: وَسْواسٌ.

وقال الحَرَّانِيُّ: الرَّجاءُ: تَرَقُّبُ الانتفاعِ بما تقدَّم له سَبَبٌ مّا.

وقال غيره: هو لُغَةً: الأَمَلُ، وعُرْفًا: تَعَلُّقُ القَلْبِ بحُصولِ مَحْبوبٍ مُسْتَقْبَلًا: قاله ابنُ الكَمال.

وقال الراغِب: هو ظَنٌّ يَقْتَضِى حُصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ.

(ج: آمالٌ) كأَجْبالٍ وأفْراخٍ وأَشْبارٍ.

(أَمَلَهُ) يَأْمُلُهُ (أَمْلًا) بالفتح، المصدرُ، عن ابنِ جنّى.

(وأَمَّلَهُ) تَأْمِيلًا: (رَجاهُ، و) قولُهم: (ما أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ، بالكسرِ): أى (أَمَلَهُ). وهى كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ. (أو تَأْمِيلَهُ) وهذا عن اللِّحْيانِيّ.

(وتَأَمَّلَ) الرجُلُ: (تَلَبَّثَ فى الأَمْرِ والنَّظَرِ) وانْتَظَر، قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى:

تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِن فَوْقِ جُرْثُمِ[1]

وقال المَرّارُ بن سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

تَأَمَّلُ ما تَقُولُ وكنتَ حَيًّا
قَطامِيًّا تَأَمَّلُه قَلِيلُ[2]

وقِيل: تَأَمَّلَ الشَّىءَ: إذا حَدَّقَ نَحْوَه، وقِيل: تَدَبَّرَهُ وأَعاد النَّظَرَ فيه، مَرَّةً بعدَ أُخْرَى لِيتحقَّقَه.

(و) الأَمِيلُ (كأَمِيرٍ: ع) وله وَقْعَةٌ قُتِل فيها بِسْطامُ بنُ قَيْس، قاله أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ، وأنشدَ ابنُ بَرِّىّ للفَرزدَق:

(١) فى المصباح: «إيجاس».

(١) ديوانه ٩، والرواية فيه: «تَبَصَّرْ خليلى» وانظر الديوان أيضًا ٢٩٤. ورواية التاج مثلها فى المقاييس ١/ ١٤٠. ثم جاء فى مطبوع التاج، والعباب: «من فوق حزيم». وأثبت صوابه من الديوان والمقاييس، ومعجم ما استعجم للبكرى. وذكر أن «جرثم» ماء من مياه بنى أسد.

(٢) العباب، واللسان (قطم)، والمقاييس ١/ ١٤٠.

وهُمُ على هَدَبِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئيسِ وتُعْكَلُ[1]

(و) الأَمِيلُ: اسمُ (الحَبْلِ مِن الرَّمْلِ مَسِيرةَ يَوْمٍ) وفى المُعْجَم: مَسِيرةَ أيّامٍ (طُولًا، و) مَسِيرةَ (مِيلٍ) أو نَحْوِه (عَرْضًا، أو) هو (المُرْتَفِعُ منه) المُعْتَزِلُ عن مُعْظَمِهِ. قال ذو الرُّمّة:

وقَدْ مالَتِ الجَوْزاءُ حَتَّى كأَنَّها
صَوَارٍ تَدَلَّى مِنْ أَمِيلٍ مُقابِلِ[2]

وقال العَجّاجُ:

* كالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا[3] *

(ج: أُمُلٌ، كَكُتُبٍ) قال سِيبَوَيْه: لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك، قال الرَّاعِى:

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابَةً
إلى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ[4]

(١) ديوانه ٧١٨، واللسان، ومعجم البلدان. وورد فى الجمهرة ٣/٣٦٠ من غير نسبة. وقد جاء البيت فى مطبوع التاج محرفًا على هذا النحو:
وهم على هدب الأمير تداركوا
نعم تشل إلى الربيس وبعكل
وأصلحته بما فى المراجع المذكورة، ومما يأتى فى (عكل). والتصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى ٤٤٨، والمصنف ينقل منه.
(٢) ديوانه ٤٩٧، والعباب، ومعجم البلدان (أميل).
(٣) ديوانه ٥٠٣، واللسان، والعباب والمقاييس ١/١٤٠، من غير نسبة فيهما.
(٤) معجم البلدان (أميل)، ومعجم ما استعجم (الوحيد).

(و) الأَمُولُ (كصَبُورٍ: ع) باليَمَنِ، بل مِخْلافٌ مِن مَخالِيفِها، قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلِىّ:

رِجالُ بَنِى زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ
جِبالُ أَمُولَ لا سُقِيَتْ أَمُولُ[1]

(و) المُؤَمَّلُ (كمُعَظَّمٍ: الثَّامِنُ مِن خَيْلِ الحَلْبَةِ) العَشرة، المتقدّم ذِكْرُها[2].

(والأَمَلَةُ، مُحَرَّكَةً: أَعْوانُ الرَّجُلِ) واحِدُهم: آمِلٌ، قاله ابنُ الأعرابِىّ، وكذٰلك الوَزَعَةُ والفَرَعَةُ والشُّرَطُ والتَّواثِيرُ والعَتَلَةُ.

(وآمُلُ، كآنُكٍ: د، بَطَبرِسْتانَ) فى السَّهْلِ، وهو أكبرُ مدينةٍ بها، بينَها وبينَ سارِيَةَ: ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخًا، وبينَ الرُّويان: اثْنا عَشَر فَرْسَخًا، وبينَ سالُوسَ: عِشْرُون فَرْسَخًا. وتُنْسَبُ إليها البُسُطُ الحِسانُ، والسَّجّاداتُ الطَّبَرِيَّةُ.

وقد خَرَجَ (منه) خَلْقٌ مِن العُلماء، لكنّهم قَلَّما يَنْتَسِبون إلى غيرِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٩٦، وتخريج البيت فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) فى مادة (سكت).

طَبَرِسْتانَ، فيقال لَهُم: الطَّبَرِىُّ.

منهم (الإمام) أبو جعفر (مُحمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ) الآمُلِىُّ، صاحب التفسيرِ والتاريخِ المشهورِ، أصلُه ومَولِدُه آمُل، مات سنة ٣١٠.

(والفَضْلُ بنُ أحمدَ الزُّهْرِىُّ) وأحمد بن هارون، وأبو إسحاق إبراهيمُ بن بَشّار، وأَبو عاصِم زُرْعةُ بن أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بن هِشامٍ، وإسماعيلُ بنُ أَحْمَد بن أَبِى القاسِم الآمُلِيُّونَ المُحَدِّثُون، الأَخيرُ أجاز لأبى سعد السَّمْعانِىّ، ومات سنة ٥٢٩.

(و) آمُلُ أيضًا: (د، علَى مِيلٍ مِن جَيْحُونَ) فى غَرْبِيِّه، على طريقِ القاصدِ إلى بُخارى مِن مَرْوَ، ويُقابِلها فى شَرْقِىّ جَيْحُونَ فَرَبْرُ، ويُقال لها: آمُلُ زَمّ، وآمُلُ جَيْحُونَ، وآمُلُ الشَّطِّ، وآمُلُ المَفازَة، لأنّ بينَها وبَينَ مَرْوَ رِمالًا[1] صعبةَ المَسْلَك، وَمفازَةً أَشْبَهُ بالمَهْلَك.

(والعامَّةُ) مِن العَجَم (تقول: آمُو[2]) وآمُّويَه،[1] على الاختصارِ والعُجْمة (والصَّوابُ آمُلُ) ورُبَّما ظنَّ قومٌ أنّ هذه أسماءٌ لعِدّة مُسَمَّيات، وليس الأمرُ كذٰلك.

وبينَ زَمّ التى يُضِيفُ بعضُ الناسِ آمُلَ إليها [وبَيْنَها][2] أربعُ مَراحِلَ، وبينَ آمُلَ هٰذه وبينَ خُوارَزْمَ نحو اثنَتَىْ عشرةَ مَرْحَلَةً، وبينَها وبينَ مَرْو الشاهْجان سِتَّةٌ وثلاثون فَرْسخًا، وبينَها وبينَ بُخارى سَبْعةَ عَشَرَ فَرْسخًا.

(منه) أبو عبدِ الرحمٰن (عبدُ الله بن حَمّاد) بن أَيُّوب بن موسى الآمُلِىُّ، حدَّث عن عبد الغَفّار بن داوُدَ الحَرّانِىّ، وأبى جُماهِر محمّد بن عثمان الدِّمشقىّ، ويحيى بنِ مَعِينٍ، وغيرِهم. وهو (شيخُ البُخارِىّ) رَوى عنه، عن يحيى بن مَعِين حديثًا، وعن سُلَيمانَ بن عبد الرحمٰن حديثًا آخَرَ. وروى عنه أيضًا الهَيْثَمُ بن كُلَيْب الشَّاشِىُّ،

(١) فى مطبوع التاج «رمال».

(٢) فى مطبوع التاج «آموا» والمثبت من معجم البلدان (آمل، آمو).

(١) كذا فى مطبوع التاج بالمد وتشديد الميم، وكذا جاءت بالمد فى اللباب لابن الأثير ١/١٦. والذى فى معجم البلدان (آمل) «أمويه». بهمزة واحدة وميم مضمومة مخففة.

(٢) زيادة من معجم البلدان (آمل).

ومحمّدُ بن المُنْذِر بن سعيد الهَرَوِىُّ، شَكَّرُ[1]، وغيرُهم، ومات فى سنة ٢٦٩.

وعبدُ الله بن علىّ، أبو محمد الآمُلِىُّ، عن محمّد بن منصور الشّاشىّ.

وخلفُ بن خَيّام[2] الآمُلِىّ.

(وأحمدُ بن عَبْدَةَ) الآمُلِىُّ (شيخُ أبى داوُدَ) صاحبِ السُّنَن، وشيخُ الفَضْلِ بن محمد بن علىّ، وهو رَوَى عن عبدِ الله بن عُثمانَ بن جَبَلة، المعروفِ بعَبْدانَ المَرْوَزِىّ، وغيرِه.

وموسى بن حسن الآمُلِىُّ، عن أبى رَجاء البَغْلانِىّ.

والفَضْلُ بن سهل بن أحمدَ الآمُلِىّ عن سعيد بن النَّضْرِ بن شُبْرُمَة.

وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علىّ الآمُلِىّ.

وإسحاقُ بن يعقوب بن إسحاق الآمُلِىّ، وغيرُهم، مُحَدِّثون.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناقَةٌ أُمُلَّةٌ بضمَّتين واللامُ مشدَّدة، ونُوقٌ أُمُلَّاتٌ، وهى الجِلَّةُ.

والمُؤَمَّلُ، كمُعَظَّم: الأَمَلُ.

ومُؤَمَّلٌ: مِن الأعلام.

وفى المَثَل: قد كان بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ: أى قد كان فى الأرضِ مُتَّسَعٌ، عن الأصمَعِىّ.

وأبو الوَفاءِ بَدِيلُ[1] بن أبى القاسمِ بن بَدِيلِ الخُوَيِّىّ الإِمْلِىّ، بكسرٍ فسكون: منسوبٌ إلى إِمْلَةَ، وهو التَّمْتامُ، بلُغة خُوَىّ، وكان جَدُّه تَمْتامًا، فلُقِّب بذلك، ونُسِب حفيدُه إليه، كان فقيهًا، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٣٠.

وكزُبَيْر: أُمَيْلُ بن إبراهيمَ المَرْوَزِىّ، عن ابن حمزةَ السُّكَّرِىّ.

والمُؤَمَّلُ بن أُمَيْل: شاعِرٌ.

وأبو حفص عمرُ بن حسن بن مَزْيَد بن أُمَيْلَةَ المَراغِىّ، كجُهَيْنَةَ:

(١) بفتح الشين وشد الكاف. على ما سبق فى مادة (شكر).

(٢) فى معجم البلدان: «خلف بن محمد الخيام» وكذا فى اللباب ١/١٦.

(١) يأتى ضبطه فى (بدل).

مُحَدِّثُ العِراق، رَوى عن الفَخْر ابن[1] البُخارِىّ، وغيرِه.

[أ و ل] *

(آلَ إليهِ) يَؤُولُ (أَوْلًا ومَآلًا: رَجَعَ) ومنه قولُهم: فُلانٌ يَؤُولُ إلى كَرَمٍ.

وطَبَخْتُ الدَّواءَ حتى آلَ المَنَّانِ مِنْه إلى مَنٍّ واحِدٍ.

وفى الحديث: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَلا صامَ ولا آلَ» أى لا رَجَع إلى خَيْرٍ، وهو مَجازٌ.

(و) آلَ (عنه: ارتَدَّ)

(و) آلَ: (الدُّهْنُ وغيرُه) كالقَطِرانِ والعَسلِ واللَّبَنِ والشَّراب (أَوْلًا وإِيالًا) بالكسرِ: (خَثُرَ) فهو آيِلٌ (وأُلْتُه أنا) أَؤُولُه أَوْلًا، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قاله اللَّيثُ.

وقال الأزهرىُّ: هـٰذا خطأٌ، إنما يُقال: آل الشَّرابُ: إذا خَثُرَ وانتهى بُلوغُه من الإسْكار، ولا يُقال: أُلْتُ الشَّرابَ، ولا يُعْرَفُ فى كلامِ العَرب.

(و) آلَ (المَلِكُ رَعِيَّتَه) يَؤُولُ (إِيالًا) بالكسرِ: (ساسَهُمْ) وأحسنَ رِعايتَهم.

(و) آلَ (علَى القَوْمِ أَوْلًا وإِيالًا وإِيالَةً) بكسرِهما: (وَلِىَ) أَمْرَهُم، وفى كلامِ بَعْضِهم[1]: قد أُلْنا وإِيلَ عَلَيْنا.

(و) آل (المالَ) أَوْلًا: (أَصْلَحَه وساسَهُ، كائْتالَهُ) ائْتِيالًا، وهو افْتِعالٌ مِن الأَوْلِ. قال لَبِيدٌ رَضِىَ الله عنه:

بَصَبوحِ صافِيةٍ وجَذبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إبْهامُها[2]

وهو يَفْتَعِلُه، مِن أُلْتُ، كما تقول: تَقْتالُه، مِن قُلْتُ، أى يُصْلِحُه إبهامُها.

ويُقال: هو مُؤْتالٌ لِقَوْمِه، مِقْتالٌ عليهِم: أى سائِسٌ مُحْتَكِمٌ، كما فى الأساس.

(و) آلَ (الشَّىءُ مَآلًا: نَقَصَ) كَحارَ مَحارًا.

(و) آلَ فُلانٌ (مِن فُلانٍ: نَجَا) وهى (لُغَةٌ) للأنصارِ (فى وَأَلَ) يقولون: رَجُلٌ آيِلٌ، ولا يقولون: وائِلٌ. قال:

---

(١) فى مطبوع التاج: «الفخرانى البخارى» وهو خطأ، أثبت صوابه من العبر ٣٦٨/٥، والدرر الكامنة ٣/ ٢٣٥ فى ترجمة «ابن أميلة» والفخر ابن البخارى هو: أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى، ويأتى استطرادًا فى مادة (جمل).

(١) هو زياد بن أبيه. كما فى الأساس، ومجمع الأمثال ٥٣/١ (باب الهمزة)، وفى اللسان عن ابن برى أنه من قول عمر رضى الله عنه.

(٢) ديوانه ٣١٤، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

يَلُوذُ بِشُعْبُوبٍ مِن الشَّمْسِ فَوْقَها
كَما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ[1]

(و) آلَ (لَحْمُ النَّاقَةِ: ذَهَبَ فَضَمُرَتْ) قال الأَعْشَى:

أَكْلَلْتُها بَعْدَ السِمَرا
حِ فآلَ مِن أَصْلابِها[2]

أى ذَهَب لَحْمُ صُلْبِها.

(وأَوَّلَهُ إليهِ) تَأْوِيلًا (رَجَعَهُ).

وأَوَّلَ اللّهُ عليكَ ضالَّتَكَ: رَدَّ ورَجَعَ.

(والإِيَّلُ، كَقِنَّبٍ وخُلَّبٍ وسَيِّدٍ) الأخيرةُ حكاها الطُّوسِىُّ، عن ابن الأعرابىّ، كذا فى تَذْكِرةِ أبى علىٍّ، والأُولَى الوَجْهُ: (الوَعِلُ) الذَّكَرُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، والأُنْثَى بالهاء، باللُّغات الثلاثة، وهى الأُرْوِيَّةُ أيضًا.

قال: والإِيَّلُ: هو ذو القَرْنِ الشَّعِث الضَّخْم، مثل الثَّوْرِ الأَهْلِىّ.

وقال اللَّيثُ: إنما سُمِّىَ إِيَّلًا؛ لأنه يَؤُولُ إلى الجِبال، يَتحصَّن فيها، وأنشَد لأبى النَّجْم:

* كأنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الإِيَّلِ[1] *

وقد تُقْلَبُ الياءُ جِيمًا، كما سبق ذلك فى «أ ج ل». والجَمْعُ: الأَيايِلُ، عن اللَّيث.

(وأَوَّلَ الكَلامَ تَأْوِيلًا، وتَأَوَّلَهُ: دَبَّرَهُ وقَدَّرَه وفَسَّره) قال الأَعْشَى:

علَى أنَّها كانَتْ تَأَوَّلُ حُبَّها
تَأَوُّلَ رِبْعِىِّ السِّقابِ فأَصْحَبا[2]

قال أبو عبيدة: أى تَفْسِيرُ حُبِّها أنه كان صغيرًا فى قَلْبِه، فلم يَزَلْ يَنْبُتُ[3] حتّى صار كبيرًا، كهٰذا السَّقْبِ الصَّغيرِ، لم يَزَلْ يَشِبُّ حتى صار كبيرًا مثلَ أُمِّه، وصار له وَلَدٌ يَصْحَبُهُ.

وظاهِرُ المُصَنِّفِ أنّ التأويلَ والتفسيرَ واحِدٌ، وفى العُباب: التَّأْوِيلُ: تفسيرُ ما يَؤُولُ إليه الشىءُ.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٤٨٢/٣.
(٢) ديوانه ٢٥٧، واللسان، والعباب.

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١٥٩/١، وإصلاح المنطق ٨٣ وسبق فى (عبس) و (أجل) على إبدال الياء جيمًا. ويأتى أيضًا فى (شول).
(٢) ديوانه ١١٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٦٢/١.
(٣) هكذا بالثاء المثلثة فى مطبوع التاج واللسان. والذى فى الصحاح، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٨٧/١ «ينبت» بالنون. وراجع اللسان (صحب، ربع).

وقال غيره: التَّفسيرُ: شرحُ ما جاء مُجْمَلًا مِن القَصَصِ فى الكِتاب الكريمِ، وتَقْرِيبُ ما تَدُلُّ عليه ألفاظُه الغَرِيبةُ، وتَبْيينُ الأُمورِ التى أُنْزِلَتْ بسَببها الآىُ.

وأمّا التَّأويلُ: فهو تَبْيِينُ مَعْنَى المُتَشابِه، والمُتشابِهُ: هو ما لم يُقْطَعْ بفَحْواه مِن غيرِ تَرَدُّدٍ فيه، وهو النَّصُّ.

وقال الرَّاغِبُ: التَّأْوِيلُ: رَدُّ الشَّىءِ إلى الغايةِ المُرادَةِ منه؛ قَوْلًا[1] كان أو فِعْلًا.

وفى جَمْع الجَوامِع: هو حَمْلُ الظّاهِرِ على المُحْتَمَلِ المَرْجُوح، فإن حُمِلَ لِدَلِيلٍ فَصَحِيحٌ، أو لِما يُظَنُّ دَلِيلًا، فَفاسِدٌ، أو لا لِشىءٍ، فَلَعِبٌ لا تأويلٌ.

قال ابنُ الكَمال: التأويلُ: صَرْفُ الآيةِ عن معناها الظاهِرِ إلى معنًى تَحْتَمِلُه، إذا كان المُحْتَمَلُ الذى تُصْرَفُ إليه مُوافِقًا للكِتابِ والسُّنَّة، كقولِه: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[2] إن أراد به إخراجَ الطَّيْرِ مِن البَيْضةِ، كان تأويلًا، أو إخراجَ المؤمنِ مِن الكافرِ، والعالِمِ مِن الجاهلِ، كان تأويلًا.

وقال ابنُ الجَوْزِىّ: التفسيرُ: إخراجُ الشَّىءِ مِن مَعْلُومٍ[1] الخَفاء إلى مَقامِ التَّجَلِّى، والتأويلُ: نَقلُ الكلامِ عن مَوضعِه[2] إلى ما يُحتاجُ فى إثباته إلى دَليلٍ لولاه ما تُرِكَ ظاهِرُ اللَّفظِ.

وقال بعضُهم: التفسيرُ: كَشْفُ المُرادِ عن اللَّفظِ المُشْكِل، والتأويلُ: رَدُّ أحدِ المُحْتَمِلَيْن إلى ما يُطابِقُ الظَّاهِرَ.

(و) قال الراغِبُ: التفسيرُ: قد يُقال فيما يَخْتَصُّ بمُفرداتِ الألفاظِ وغَرِيبِها، وفيما يَخْتَصُّ بـ (التَّأْوِيلِ) ولهذا يُقال: (عِبارَةُ الرُّؤيا) وتفسيرُها وتأويلُها.

(و) التَّأْوِيلُ: (بَقْلَةٌ) ثَمَرتُها فى قُرُونٍ كقُرونِ الكِباش، وهى شَبِيهةٌ بالقَفْعاء، ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ، وثَمرتُها يكرَهُها المالُ[3]، ووَرَقُها يُشبِه وَرقَ الآسِ، وهى (طَيِّبةُ الرِّيحِ) وهو (مِن بابِ التَّنْبِيتِ)

(١) فى مفردات الراغب ٣١: «علمًا كان أو فعلًا» ثم استشهد للعلم وللفعل، فانظر كلامه.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٩٥، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز.

(١) فى زاد المسير لابن الجوزى ١/٤: «من مقام الخفاء...».

(٢) فى زاد المسير: «وضعه».

(٣) المراد بالمال هنا: الإبل، وكل ما يرعى.

والتَّمْتِينِ، واحِدَتُه: تَأْوِيلَةٌ، ورَوى المُنْذِرِيُّ، عن أبى الهَيْثَم، قال: إنما طَعامُ فُلانٍ القَفْعاءُ والتَّأْوِيلُ. قال: والتَّأْوِيلُ: نَبْتٌ يَعْتَلِفُه الحِمارُ، يُضْرَبُ للرجُلِ المُسْتَبْلِدِ الفَهْمِ، وشُبِّه بالحِمار فى ضَعفِ عَقلِه.

وقال أبو سَعِيدٍ: أنتَ مِن الفَحائِلِ[1] بَيْنَ القَفْعاءِ والتَّأْوِيلِ. وهما نَبْتانِ محمودانِ، مِن مَراعِى البَهائِم، فإذا اسْتَبْلَدُوا الرجُلَ، وهو مع ذٰلك مُخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عليه، ضَرَبُوا له هٰذا المَثَل.

وقال الأزهرِيُّ: أمّا التَّأْوِيلُ فلم أسمعْه إلّا فى قولِ أبى وَجْزَةَ:

عَزْبُ المَراتِعِ نَظَّارٌ أطاعَ لَهُ
مِن كُلِّ رابِيَةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ[2]

(والأُيَّلُ، كخُلَّبٍ: الماءُ فى الرَّحِمِ) عن ابنِ سِيدَهْ.

(و) أيضًا: بَقِيَّةُ (اللَّبَنِ الخاثِرِ) قال النابِغةُ الجَعْدِىّ، رضى الله عنه، يهجُو لَيلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

وقد أَكَلتْ بَقْلًا وَخِيمًا نَباتُهُ
وقد شَرِبَتْ فى أوَّلِ الصَّيْفِ أُيَّلَا[1]

ويُرْوَى[2]:

* بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها *

(كالآيِلِ)[3] على فاعِلٍ، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ المُخْتَلِطُ الذى لم يُفْرِط فى الخُثُورَةِ، وقد خَثُرَ شيئًا صالِحًا، وتَغيَّر طعمُه، ولا كُلَّ ذٰلك، قاله أبو حاتِم.

وقِيلَ: الأُيَّلُ: جَمْعُه، كقارِحٍ وقُرَّحٍ. (أو هو وِعاؤُه) أى اللَّبَنُ يَؤُولُ فيه.

(والآلُ: ما أشْرَفَ مِن البَعِيرِ)

(و) أيضًا: (السَّرابُ) عن الأَصْمَعِىّ. (أو) هو (خاصٌّ بما فى أوَّلِ النَّهارِ) كأنه يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها، ومنه قولُ النابِغة الجَعْدِىّ[4]:

(١) فى اللسان: «أنت فى ضحائك بين القفعاء...». ورواية المثل عند الميدانى ٧٦/١: «إنما طعام فلان القفعاء والتأويل».
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ١٢٤، واللسان، والصحاح، والعباب وسبق فى (ثفر).
(٢) وهى رواية الديوان، وما ذكر.
(٣) فى القاموس: «كالأُيَّل». وما فى مطبوع التاج مثله فى اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج: «الذبيانى» ولم أجده فى ديوانه (صنعة ابن السكيت)، وهو فى ديوان النابغة الجعدى ١٠٦، ونسب له أيضًا فى اللسان، والصحاح، والعباب.

حَتَّى لَحِقْنا بِهِمْ تُعْدَى فَوارِسُنا
كَأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلَا

أراد: يَرْفَعُه الآلُ، فَقلَبه.

وقال يُونُسُ: الآلُ: مُذْ غُدْوةٍ إلى ارتفاعِ الضُّحَى الأعلَى، ثم هو سَرابٌ سائِرَ اليومِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الآلُ: الذى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ، وهو يكون بالضُّحَى، والسَّرابُ الذى يجرى على وجْهِ الأرض، كأنه الماء، وهو نِصْفَ النَّهار.

قال الأزهرىُّ: وهو الذى رأيتُ العربَ بالبادية يقولُونه.

(ويُؤَنَّثُ).

(و) الآلُ (الخَشَبُ) المُجَرَّد.

(و) الآلُ: (الشَّخْصُ. و) الآلُ: (عَمَدُ الخَيْمَةِ) قال النابِغةُ الذُّبْيانِىُّ:

فلم يَبْقَ إلّا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[1]

(كالآلَةِ) واحِدِ الآلِ (ج: آلاتٌ) وهى خَشَباتٌ تُبْنَى عليها الخَيْمَةُ، قال كُثَيِّرٌ، يصِفُ ناقةً:

وتُعْرَفُ إن ضَلَّت فتُهْدَى لِرَبِّها
بِمَوْضِعِ آلاتٍ مِن الطَّلْحِ أَرْبَعِ[1]

يُشَبِّه قَوائِمَها بها، فالآلَةُ واحِدٌ والآلُ والآلاتُ جَمْعان.

(و) الآلُ: (جَبَلٌ) بعَيْنِه، قال امرُؤ القَيْس:

أيَّامَ صَبَّحْناكُمُ مَلْمُومَةً
كأَنَّما نُطِّقَتْ فى حَزْمِ آلِ[2]

(و) الآلُ: (أَطْرافُ الجَبَلِ ونَواحِيه) وبه فُسِّر قولُ العَجّاج:

* كأنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه فى الآلْ *
* بَيْنَ الضُّحَى وبين قَيْلِ القَيَّالْ *
* إذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدالْ[3] *

يُشَبِّه أطرافَ الجَبَلِ فى السَّراب.

(و) الآلُ: (أَهْلُ الرَّجُلِ) وعِيالُه (و)

(١) ديوانه ٧٤ (صنعة ابن السكيت)، والعباب، والمقاييس ١/١٦١. وسبق فى (عثلب، أسس، أوس، سفع) ويأتى فى (خيم، نأى).

(١) ديوانه ٤١٢، واللسان، والعباب.

(٢) العباب وهو من شعر شهاب اليربوعى يرد على امرئ القيس، وكان قد هجا قومه. انظر ديوان امرئ القيس ٢١١.

(٣) ملحقات ديوانه ٨٦، والعباب وفيه: «ويروى:
* كأنَّ آل الرَّعْنِ منه فى الآل *»
والمقاييس ١/١٦١، وسبق فى (دهنج).

أيضًا: (أَتْباعُه وأولِياؤُه)، ومنه الحديث: «سَلْمانُ مِنَّا آلَ البيتِ».

قال اللّهُ عزَّ وجلّ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[1]. وقال ابنُ عرَفَة: يعنى مَن آلَ إليه بدِينٍ أو مَذْهبٍ أو نَسَبٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[2].

وقولُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ ولا لِآلِ مُحَمَّدٍ» قال الشافِعِىُّ[3] رحمه الله تعالى: دَلَّ هذا على أنّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلَّم وآله هم الذين حُرِّمت عليهم الصَّدَقَةُ وعُوِّضُوا مِنها الخُمْسَ، وهم صَلِيبَةُ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِب.

وسُئِلَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم: مَن آلُكَ؟ فقال: «آلُ عَلِىٍّ وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَقِيلٍ وآلُ عَبّاسٍ».

وكان الحسنُ رضى الله عنه إذا صلَّى على النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم، قال: «اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وبَرَكاتِكَ على آلِ أحْمَدَ» يُرِيدُ نَفْسَه، ألا تَرَى أن المَفْرُوضَ مِن الصَّلاة ما كان عليه خاصَّةً لقولِه[1] تعالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[2] وما كان الحسنُ لِيُخِلَّ بالفَرْضِ.

وقال أَنسٌ رضى الله عنه: سُئِل رسولُ اللّهِ صلَّى الله علَيه وسلَّم: مَن آلُ مُحَمَّدٍ؟ قال: «كُلُّ تَقِىٍّ».

قال الأعْشَى، فى الآلِ، بمَعْنى الأَتْباع:

فَكَذَّبُوها بما قالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى المَوْتَ والشَّرَعا[3]

الشَّرَع: الأَوْتارُ، يَعْنِى جَيْشَ تُبَّعٍ.

وقد يُقْحَمُ الآلُ، كما قال:

أُلاقِى مِن تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِن العِدادِ[4]

(ولا يُسْتَعْمَلُ) الآلُ (إلّا فيما فيه

(١) سورة الأنفال، الآية ٥٢.
(٢) سورة غافر، الآية ٤٦.
(٣) راجع الأم ٦٩/٢.

(١) فى مطبوع التاج: «كقوله». وأثبت ما فى الغريبين ١١٠/١، والكلام السابق كله منه.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.
(٣) ديوانه ١٠٣، واللسان، والصحاح. وجاء فى مطبوع التاج والعباب: «قالت فصيحتهم». وأثبت ما فى الديوان واللسان، والصحاح.
(٤) العباب، والجمهرة ٢٧٩/١، وسبق فى (عدد).

شَرَفٌ غالِبًا، فلا يُقال: آلُ الإسكافِ، كما يُقال: أَهلُه).

وخُصَّ أيضًا بالإضافة إلى أعلامِ الناطِقِين، دُونَ النَّكِرات والأمكنةِ والأزمنةِ، فيُقال: آلُ فُلانٍ، ولا يقال: آلُ رَجُلٍ، ولا آل زَمانٍ كذا، ولا آلُ مَوضِع كذا، كما يُقال: أهلُ بَلَدِ كذا، ومَوْضعِ كذا.

(وأصْلُه أَهْلٌ، أُبْدِلَت الهاءُ هَمْزَةً، فصارتْ: أَأْلٌ، توالَتْ همزتان، فأُبدِلت الثانيةُ أَلِفًا) فصار: آل.

(وتَصْغِيرُه: أُوَيْلٌ وأُهَيْلٌ).

(والآلَةُ: الحالَةُ) يُقال: هو بآلَةِ سُوءٍ، قال أبو قُرْدُودَةَ الأعرابِيُّ:

* قَد أركب الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ *
* وأترُكُ العاجِزَ بالجَدالَهْ *
* مُنْعَفِرًا ليسَتْ لَهُ مَحالَهْ[1] *

(و) الآلَةُ: (الشِّدَّةُ)

(و) أيضًا: الجِنازَةُ: أى (سَرِيرُ المَيِّتِ) عن أبى العَمَيْثَلِ، قال كعبُ بن زُهَيْر، رضى الله عنه:

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وإن طالَتْ سَلامَتُهُ
يومًا علَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ[1]

وقيل: الآلَةُ هنا: الحالَةُ.

(و) الآلَةُ أيضًا: (ما اعْتَمَلْتَ بِه مِن أداةٍ، يكونُ واحِدًا وجَمْعًا، أو هى جَمْعٌ بِلا واحِدٍ، أو واحِدٌ ج: آلاتٌ).

(وأَوْلٌ: ع بأرْضِ غَطَفانَ) بينَ خَيْبَر وجَبَلَىْ طَيِّئٍ، على يومينِ مِن ضَرْغَدٍ.

(و) أيضًا: (وادٍ بينَ مَكَّةَ واليَمامةِ) بَيْنَ الغِيلِ والأَكَمةِ، قال نُصَيْبٌ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلٍ نِساءَنا
ويَوْمَ أُفَيٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ[2]

وأنشد ابنُ الأعرابى:

أيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ سَقَى الأَصْلَ مِنكُما
مفِيضُ النَّدَى والمُدْجِناتُ ذَراكُما[3]

(وأَوال، كسَحابٍ: جَزِيرةٌ كبيرةٌ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٣٤/١ من غير نسبة فى الجميع. ويأتى فى (جدل)، وانظر حواشى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٤١.

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب. وسبق فى (حدب).

(٢) العباب ومعجم البلدان (أول، أفى). ويأتى فى (أفى).

(٣) اللسان، ومعجم ما استعجم (أول) برواية مختلفة، ونسبه لرجل من بنى عوف.

بالبَحْرَيْنِ) بينَها وبينَ القَطِيفِ مَسِيرةُ يومٍ فى البَحر (عِنْدَها مَغاصُ اللُّؤْلُؤ) قال ابنُ مُقْبِل:

مالَ الحُداةُ بِها بِعارِضِ قَرْيَةٍ
وكأنَّها سُفُنٌ بِسِيفِ أَوالِ[1]

ويُرْوَى: «بعارض قرنه» والعارِضُ: الجَبَلُ.

(و) أَوالٌ: (صَنَمٌ لِبَكْرٍ وتَغْلِبَ) ابْنَىْ وائلٍ.

(والأَوَّلُ: لِضِدِّ الآخِرِ) يأتى ذِكرُه (فِى وأل) وبعضُهم ذكره فى هذا التَّركيب؛ لاختِلافِهم فى وَزْنِه.

(والإِيالاتُ، بالكَسْرِ: الأَوْدِيَةُ) قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بَرَحًا
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِن ماطِرٍ ماجِ[2]

جَرَتْ بَرَحًا: أى عَرَضَتْ عن يَسارِه. ورَبَعْنَ: أَمْطَرْنَ. وماطِرٌ: أى عَرَقٌ، يقول: أَمْطَرَتْ قَوائمهُنّ مِن العَرَق. والمأجُ: المِلْحُ.

(١) ديوانه ٢٥٦، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب، وسبق فى (ربع).

(وأَوِلَ، كفَرِحَ: سَبَقَ) قال ابنُ هَرْمَةَ:

إن دافَعُوا لم يُعَبْ دِفاعُهُمُ
أو سابَقُوا نحوَ غايةٍ أَوِلُوا[1]

(وأَوْلِيلُ: مَلَّاحَةٌ بالمَغْرِبِ) كذا نَقَلَه الصاغانِىُّ، وهى أَوْلِيلَةُ: مدينةٌ شَهِيرةٌ، ذَكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤرِّخين، وكان قَدِمها مولاى إدريسُ الأكبر، حينَ دَخل المَغْرِبَ، قبلَ أن يَبْنِىَ فاسَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَآلُ: المَرْجِعُ.

وقال شَمِرٌ: الإِيَّلُ، بكَسْرٍ فتشديد: ألبانُ الأَيايِلِ. وقال أبو نَصْر: هو البَوْلُ الخاثِرُ، من أبوالِ الأَرْوَى، إذا شَرِبَتْه المرأةُ اغْتَلَمَتْ، قال الفَرَزْدَقُ:

وكأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا بِهِ
عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عليه الإِيَّلُ[2]

وهو يُغْلِمُ: أى يُقَوِّى على النِّكاح.

وأنكر أبو الهَيْثَم ما قاله شَمِرٌ، وقال:

(١) العباب، ولم أجده فى ديوانه المطبوع بدمشق.
(٢) ديوانه ٧٢٤، واللسان، والعباب.

هو مُحالٌ، ومِن أين تُوجَدُ ألبان الأيايِلِ.

والرِّوايَةُ[1]: أُيَّلا، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ.

وقال ابنُ جِنِّى: أَلْبانٌ أُيَّلٌ، كخُلَّبٍ. قال ابنُ سيدَهْ: وهذا عَزِيزٌ مِن وَجْهينِ، أحدهما: أن تُجْمَعَ صِفَةُ غيرِ الحَيوان على فُعَّلٍ، والآخَر: أنه يَلْزَم فى جَمْعه: أُوَّلٌ؛ لأنه واوِىٌّ، لكن الواو لَمّا قَرُبَتْ مِن الطَّرَفِ احْتَمَلَت الإعلالَ، كما قالوا: صُيَّمٌ ونُيَّمٌ.

وآلَ: رَدَّ، قال هِشامٌ، أخو ذِى الرُّمَّة:

آلُوا الجِمالَ هَرامِيلَ العِفاءِ بِها
على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُومِ[2]

أى رَدُّوها لِيرتَحِلُوا عَلَيها.

وقال اللَّيْثُ: الإِيالُ، ككِتابٍ: وِعاءٌ يُوأَلُ فيه الشَّرابُ أو العَصِيرُ، أو نحوُ ذٰلك، وأنشَد:

فَفَتَّ الخِتامَ وقَدْ أَزْمَنَتْ
وأحْدَثَ بَعْدَ إيالٍ إِيالا[1]

وقال ابنُ عَبَّاد: رَدَدْتُه إلى إِيلَتِه، بالكَسْرِ: أى طَبِيعَتِه وسُوسِه، أو حالَتِه، وقد تكونُ الإِيلَةُ الأَقْرِباءَ الذين يَؤول إليهم فى النَّسَب.

وقال الزَّمَخْشرِىُّ: يُقال: مالَكَ تَؤولُ إلى كَتِفَيْكَ: إذا انْضَمّ إليهما واجْتَمع، وهو مَجازٌ.

وقولُهم: تَقْوَى اللّهِ أحْسَنُ تَأْوِيلًا: أى عاقِبةً.

وتَأَوَّلَ فيه الخَيْرَ: توَسَّمه وتَحَرَّاه. وهٰذا مُتَأَوَّلٌ حَسَنٌ.

والأَيْلُولَةُ: الرُّجُوع.

وإنه لآيِلُ مالٍ وأَيِّلُ مالٍ: حَسَنُ القِيام عليه، والسِّياسةِ له.

وأُلْتُ الإِبِلَ أَيْلًا وإِيالًا: سُقْتُها، وفى التهذيب: صَرَرْتُها، فإذا بَلَغْتَ إلى الحَلْب حَلَلْتَها.

وآلَةُ الدِّينِ: العِلْمُ.

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: والرواية إلخ، كذا بخطه، وهو غير ظاهر، والذى فى اللسان ذكر هذا الكلام بعد بيت أنشده للنابغة الجعدى، وهو:

وبرذونة بل البراذين ثغرها
وقد شربت من آخر الصيف أيلا» ا هـ.

وسبق إنشاد هذا البيت قريبًا.

(٢) اللسان، والعباب، والشعر والشعراء ٥٢٨، وروايته: «ألوى الجمال» بمعنى ذهبن. وجاء فى مطبوع التاج: «محلوم» بالحاء المهملة. وأثبته بالجيم من المرجعين المذكورين. والمجلوم: المقطوع.

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/١٥٩.

وقد يُسَمَّى الذَّكَرُ آلَةً، وكذلك العُودُ والمِزْمارُ والطُّنْبُور.

[أ هـ ل] *

(أَهْلُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُه وذَوُو قُرْباه) ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾[1].

وفى بعض الأخْبار: إن لِلّه تعالَى مَلَكًا فى السَّماء السابعةِ، تَسْبِيحُه: سُبْحانَ مَن يَسُوقُ الأهلَ إلى الأَهْلِ.

وفى المَثَل: الأَهْلُ إلى الأَهْل أَسْرَعُ مِن السَّيْلِ إلى السَّهْل، وقال الشاعر:

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إن حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلًا بِأَهْلٍ وجِيرانًا بِجِيرانِ[2]

(ج: أَهْلُونَ) قال الشَّنْفَرَى:

ولِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[3]

(١) سورة النساء، الآية ٣٥.

(٢) سبق البيتان فى (خفض، نزع).

(٣) البيت من قصيدة الشنفرى المعروفة بلامية العرب، وهو فى العباب (جأل)، وسبق فى (رقط، عرف) ويأتى فى (جأل)، وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٣/٣٤٠.

وقال النابِغةُ الجعْدِىُّ، رضى الله عنه:

ثلاثةَ أَهْلِينَ أفنَيْتُهُمْ
وكان الإلٰهُ هو المُسْتَآسَا[1]

(وأَهالٍ) زادُوا فيه الياءَ على غيرِ قِياسٍ، كما جَمَعُوا أَلِيلًا على لَيالٍ.

(و) قد جاء فى الشِّعْر: (آهالٌ) مِثْل فَرْخٍ وأَفْراخ، وزَنْدٍ وأَزْناد، وأنشَد الأَخْفَش:

* وبَلْدةٍ ما الإنْسُ مِن آهالِها *
* تَرَى بها العَوْهَقَ مِن وِئالِها[2] *

(وأَهْلاتٌ) بتسكينِ الهاء علَى القِياس (ويُحَرَّكُ) قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

فَهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ
إذا أَدْلَجُوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا[3]

قال أبو عمرو: كَوْثَرُ: شِعارٌ لهم.

وسُئِل الخَلِيلُ: لِمَ سَكَّنوا الهاءَ فى أَهْلُون، ولم يُحَرِّكوها كما حَرَّكُوا

(١) ديوانه ٧٨، وتخريجه فيه. ويزاد عليه: العباب، والمقاييس ١/١٥٠، وسبق فى (أوس) وأنشد فى (قرن) دليلًا على أن القرن أربعون سنة، فإن الجعدى قال البيت وهو ابن مائة وعشرين.

(٢) اللسان، والصحاح. وفى مطبوع التاج والعباب: «رئالها» بالراء. وأثبته بالواو من اللسان، هنا، وفى مادة (بلل). قال: «وئالها: جمع وائِل، كقائم وقيام». وقد نبه على هذا مصحح مطبوع التاج وقال إنها بالراء بخط المصنف. ويأتى المشطور الأول فى مادة (بلل).

(٣) اللسان، والعباب، والكتاب لسيبويه ٢/١٩١.

أَرَضِينَ؟ فقال: لأنّ الأَهْلَ مُذَكَّرٌ، قِيل: فَلِمَ قالوا: أَهَلات؟ قال: شَبَّهُوها بأَرَضاتٍ، وأنشد بيتَ المُخَبَّل. قال: ومِن العَرب من يقول: أَهْلاتٌ، علَى القِياس.

(وأَهَلَ) الرجُلُ (يَأْهُلُ ويأهِلُ) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب (أُهُولًا) بالضَّمّ، هٰذا عن يُونُس، زاد غيرُه: (وتَأَهَّلَ واتَّهَلَ) على افْتَعَلَ: (اتَّخَذ أَهْلًا) وقال يُونُس: أى تَزَوَّج.

(وأَهْلُ الأَمْرِ: وُلاتُهُ) وقد تَقدَّم فى أُولِى الأَمْر.

(و) الأَهْلُ (لِلبَيْتِ: سُكَّانُه) ومِن ذٰلك: أَهْلُ القُرَى: سُكَّانُها.

(و) الأَهْلُ (لِلْمَذْهَبِ: مَن يَدِينُ بِه) ويَعْتقِدُه.

(و) مِن المَجاز: الأَهْلُ (لِلرَّجُلِ: زَوْجَتُه) ويدخلُ فيه الأولادُ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾[1] أى زوجتِه وأولادِه (كأَهْلَتِهِ) بالتاء.

(و) الأَهْلُ (للنَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم: أزواجُه وبَناتُه وصِهْرُه عَلِيٌّ رضى الله عنه، أو نِساؤُه. و) قِيل: أَهْلُه: (الرِّجالُ الذين هم آلُه) ويدخلُ فيه الأحفادُ والذُّرِّيّاتُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[1] وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[2] وقولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[3].

(و) الأَهْلُ (لِكُلِّ نَبِيٍّ: أُمَّتُهُ) وأَهْلُ مِلَّته. ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾[4].

وقال الرَّاغِبُ، وتَبِعه المُناوِىُّ: أَهْلُ الرَّجُلِ: مَن يَجمعُه وإيّاهم نَسَبٌ أو دِينٌ، أو ما يَجْرِى مَجراهُما؛ مِن صِناعةٍ وبَيتٍ وبَلَدٍ، فأَهْلُ الرجُلِ [فى الأصل][5]: مَن يَجمعُه وإيَّاهُم مَسْكَنٌ واحِدٌ، ثمّ تُجُوِّزَ به،

(١) سورة القصص، الآية ٢٩.

(١) سورة طه، الآية ١٣٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.
(٣) سورة هود، الآية ٧٣.
(٤) سورة مريم، الآية ٥٥.
(٥) زيادة من مفردات الراغب ٢٩، يؤكدها قوله بعد: «ثم تجوز به».

فقِيل: أهلُ بَيْتِه: مَن يَجْمعُه وإيّاهُم نَسَبٌ أو ما ذُكِر، وتُعُورِفَ فى أُسرةِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم مُطْلَقًا.

(ومَكانٌ آهِلٌ) كصاحِبٍ: (له أَهْلٌ) كذا نَصُّ ابنِ السِّكِّيت، هو على النَّسَب، ونَصُّ يُونُس: بِه أَهْلُه.

قال ابنُ السِّكِّيت: (و) مَكانٌ (مَأْهُولٌ: فيه أَهْلُه) وأنشَد:

وقِدْمًا كان مَأْهُولًا
فأَمْسَى مَرْتَعَ العُفْرِ[1]

والجَمْعُ: المَآهِلُ، قال رُؤْبَةُ:

* عَرفْتُ بالنَّصرِيَّةِ المَنازِلا *
* قَفْرًا وكانتْ مِنهُمُ مَآهِلا[2] *

(وقد أُهِلَ) المَكانُ (كَعُنِىَ): صار مَأْهُولًا، قال العَجَّاجُ:

* قَفْرَيْنِ هلذا ثُمَّ ذا لم يُؤْهَلِ[3] *

(وكُلُّ ما أَلِفَ مِن الدَّوابِّ المَنازِلَ فَأَهْلِىٌّ) وما لم يَأْلَفْ: فوَحْشِىٌّ، وقد ذُكِر، ومنه الحديثُ: «نَهَى عن أكلِ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

(و) كذلك (أَهِلٌ، ككَتِفٍ).

(و) قولُهم فى الدُّعاءِ: (مَرْحَبًا وأَهْلًا: أى) أَتَيْتَ سَعَةً لا ضِيقًا و (أَتَيْتَ[1] أَهْلًا لا غُرَباءَ) ولا أَجانِبَ فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ. (وأَهَّلَ به تَأْهِيلًا: قال له ذلك) وكذلك: رَحَّبَ به.

وقال الكِسائِىُّ والفَرَّاءُ: أَنِسَ به، ووَدِقَ به: اسْتَأْنَسَ بِهِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: المُضارِع منه: آهَلُ به، بفتح الهاء.

(و) أَهِلَ الرجُلُ (كفَرِحَ: أَنِسَ. وهو أَهْلٌ لِكذا): أى (مُسْتَوْجِبٌ) له، ومُسْتَحِقٌّ. ومنه قولُه تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾[2]. (لِلواحِدِ والجَمِيع)

(وأَهَّلَهُ لذلك تَأْهِيلًا وآهَلَهُ) بالمَدّ: (رآه لَه أَهْلًا) ومُستَحِقًّا، أو جَعله أَهْلًا لذلك.

(واسْتَأْهَلَه: اسْتَوْجَبَه، لُغَةٌ جَيِّدةٌ، وإنكارُ الجَوْهَرِىّ) لَها (باطِلٌ).

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/١٥٠.
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان، والمقاييس ١/١٥٠.
(٣) ديوانه ١٥٧، واللسان.

(١) فى القاموس «صادفت».
(٢) سورة المدثر، الآية ٥٦.

قال شيخُنا: قول المُصَنِّف: «باطِلٌ» هو الباطِلُ. وليس الجَوْهَرِىّ أوَّلَ مَن أنكره، بل أنكره الجَماهِيرُ قبلَه، وقالوا: إنه غيرُ فَصِيحٍ، وضَعَّفه فى الفَصِيح، وأَقرَّه شُرَّاحُه[1]، وقالوا: هو وارِدٌ، ولكنه دُونَ غيرِه فى الفَصاحة، وصَرَّح الحَرِيرِىُّ[2] بأنه من الأوهام، ولا سِيَّما والجَوهرِىُّ التَزَم أن لا يذكُرَ إلّا ما صَحَّ عندَه، فكيف يُثْبِتُ عليه ما لم يَصِحَّ عندَه، فمِثْلُ هذا الكلامِ مِن خُرافاتِ المُصنِّف، وعَدمِ قِيامِه بالإنصاف. انتهى.

قلت: وهذا نكيرٌ بالِغٌ من شيخِنا على المصنِّف بما لا يستأهله، فقد صرَّح الأزهرىُّ والزَّمَخْشرِىّ وغيرُهما، من أئمّة التحقيق، بجَوْدَةِ هذه اللُّغة، وتَبِعهم الصاغانِىُّ.

قال فى التهذيب: خَطَّأَ بعضُهم قولَ مَن يقول: فلانٌ يَسْتأْهِلُ أن يُكْرَمَ أو يُهانَ، بمعنى يَسْتَحِقُّ، قال: ولا يكون الاستِئهالُ إلّا مِن الإهالَةِ، قال: وأمّا أنا فلا أُنْكِره ولا أُخَطِّئُ مَن قاله؛ لأنى سمعتُ أعرابِيًّا فصيحًا مِن بنى أَسَدٍ، يقول لرَجُلٍ شَكَر عنده يَدًا أُولِيَها: تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازِمٍ ما أُوليتَ، وحضر ذٰلك جماعةٌ مِن الأعراب، فما أنكرُوا قولَه، قال: ويُحَقِّق ذٰلك قولُه تعالَى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[1] انتهى.

قلتُ: وسمعتُ أيضًا هكذا مِن فُصحاء أعراب الصَّفْراء، يقول واحِدٌ للآخَر: أنت تَسْتَأْهِلُ يا فُلانُ الخَيْرَ، وكذا سمعتُ أيضًا مِن فُصحاء أعراب اليَمن.

قال ابنُ بَرِّىّ: ذكر أبو القاسم الزَّجَّاجِىّ، فى أَمالِيه[2]، لأبى الهَيْثم خالِدٍ الكاتبِ، يُخاطب إبراهيمَ بن المَهْدِىّ، لمَّا بُويعَ له بالخِلافةِ:

كُن أنتَ للرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا
إن لم أُكُن مِنْكَ بمُسْتَأْهِلِ
أليسَ مِن آفَةِ هذا الهَوَى
بُكاءُ مَقْتُولٍ على قاتِلِ[3]

(١) راجع ذيل الفصيح، لعبد اللطيف البغدادى ١٠.
(٢) فى درة الغواص ١١.

(١) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.
(٢) لم أجده فى أماليه المطبوعة، ولا فى مجالسه أيضًا.
(٣) اللسان.

قال الزَّجّاجِيّ: مُسْتأهِلٌ: ليس مِن فَصيحِ الكَلام، وقولُ خالدٍ ليس بحُجّة، لأنهُ مولَّد.

(و) اسْتَأهَلَ (فُلانٌ: أخَذ الإِهالَةَ) أو أَكلَها، قال عمرو بن أَسْوَى، مِن عَبْدِ القَيْس:

لا بَلْ كُلِي يامَيَّ واسْتَأْهِلِي
إنّ الذى أنْفَقْتِ مِن مالِيَهْ[1]

ويُقال: اسْتَأْهِلِي إهالَتِي وأحْسِنِي إيالَتِي[2]. والإِهَالَةُ: اسمٌ (للشَّحْمِ) والوَدَكِ (أو ما أُذِيبَ مِنه، أو) مِن (الزَّيْتِ وكُلِّ ما ائْتُدِمَ بِه) مِن الأدْهان، كزُبْدٍ وشَحْمٍ ودُهْنِ سِمْسِم.

(و) فِى المَثَلِ: (سَرْعانَ ذا إهالَةً) ويُرْوَى: «وشَكْانَ» ذُكِر (فى) حَرْفِ (العَيْنِ) فى «س ر ع»، وأشرنا إليه فى «و ش ك» أيضًا.

(وآلُ اللهِ ورَسُولِه: أوْلِياؤُه) وأنصارُه، ومنه قولُ عبدِ المُطَّلِبِ جَدِّ النبيِّ صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم، فى قِصَّة الفيل:

وانْصُرْ على آلِ الصَّلِيـ
ـبِ وعابِدِيه اليَوْمَ آلَكْ[1]

(وأصْلُه: أَهْلٌ) قِيل: مَقْلُوبٌ مِنه (وتَقدَّم) قريبًا (فى أول).

وكانوا يُسمُّون القُرَّاءَ أهْلَ اللّهِ.

(و) الإِهالَةُ (ككِتابَة: ع[2]).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: يقولون: (إنَّهُم لأَهْلُ أَهِلَةٍ، كفَرِحةٍ: أى مالٍ) والأَهْلُ: الحُلُولُ.

(و) أُهَيْلٌ[3] (كزُبَيْرٍ: ع) نَقَله الصاغانِيُّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقولُون: هو أَهْلَةٌ لِكُلِّ خَيْرٍ، بالهاء، عن ابنِ عَبّاد.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ونسب فى الأساس لحاتم، وهو فى أدب الكاتب ٤٣٩ ودرة الغواص ١١ وقال ابن السيد فى الاقتضاب ٣٩٤: هذا البيت لا أعلم قائله.

(٢) هذا مثل، أى: خذى صفو مالى وأحسنى القيام به علىّ. انظر الغريبين ١٠٦/١، ومجمع الأمثال ٥٣/١.

(١) الروض الأنف ٤٥/١.

(٢) موضع بين جبلى طيئ وفيد. ذكره البكرى فى معجم ما استعجم.

(٣) الذى فى معجم ما استعجم: «الأهيل» قال: «بفتح أوله وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو مفتوحة، على وزن أفعل، وهو جبل فى عمل خيبر» وكذا ضبطه ياقوت ولم يعينه، وانظره فى شعر المتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩.

والأَهْلَةُ أيضًا: لُغَةٌ فى أَهْلِ الدارِ والرجُلِ، قال أبو الطَّمَحانِ القَيْنِيُّ:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهُمْ
وأبْلَيْتُهمْ فى الجَهْدِ بَذْلِى ونائِلِى[1]

أى: رُبَّ مَن هُوَ أَهْلٌ للوُدِّ، قد تَعرَّضْتُ له، وبَذلْتُ له فى ذٰلِكَ طاقَتِى مِن نائلٍ، نقله الصاغانِيُّ.

وقال يُونُسُ: هم أَهْلُ أَهْلَةٍ وأَهِلَةٍ: أى هُم أَهْلُ الخاصَّة.

وقال أَبُو زيد: يُقال: آهَلَكَ اللَّهُ فى الجَنّة: أى أدْخَلَكَها وزَوَّجَكَ فيها.

وقال غيرُه: أى جَعَل لكَ فيها أَهْلًا، يَجْمَعُكَ وإيّاهُم.

وفى الأساس: ثَرِيدَةٌ مَأْهُولَةٌ: أى كثيرةُ الإِهالَةِ.

وفى المُفْرَدَات: أَهْلُ الكِتاب[2]: قُرَّاءُ التَّوراةِ والإنجِيلِ.

والأَهْلُ: أصحابُ الأملاكِ والأَموالِ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أَهْلِهَا﴾[1].

والأَهْلِيَّةُ: عِبَارَةٌ عن الصَّلَاحِيَة لِوجُوبِ الحُقوقِ الشَّرْعِيَّةِ، له أو عليه.

وأَهْلُ الأَهْواءِ: هُم أَهْلُ القِبْلَةِ الذين مُعْتَقَدُهم غيرُ مُعْتَقَدِ أهلِ السُّنَّة.

وأَمْسَتْ نِيرانُهُم آهِلَةً: أى كثيرةَ الأهل.

وسُوَيْدٌ الإِهْلِيُّ[2]، بكسرِ الهاء، الأَشْعَرِىّ، صَحابِىٌّ ذَكره ابنُ السَّكَن.

[أ ى ل] *

(إِيلُ، بالكسرِ: اسمُ اللَّهِ تَعالَى) قال الأَصْمَعِىُّ، فى مَعنَى جِبرِيلَ ومِيكائِيلَ: مَعْنَى إيل: الرُّبُوبِيَّةُ، فأُضِيف جبْر، ومِيكا، إليه، فكأنّ معناه: عَبْدَ إِيلَ ورَجُلَ إيلَ.

وقال اللَّيثُ: هو بالعِبْرانِيَّة، وهو اسمٌ مِن أسماءِ اللّهِ تَعالى.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وينسب أيضًا لخوات بن جبير، على ما يأتى فى (برى).

(٢) لم أجد هذا الكلام فى مفردات الراغب (أهل، كتب).

(١) سورة النساء، الآية ٥٨.

(٢) وكذا فى الإصابة ١٥٤/٣، والذى فى أسد الغابة ٤٩١/٢: «الألهانى».

قال الأزهريُّ: وجائزٌ أن يكونَ أُعْرِبَ، فقِيل: إِلٌّ.

وقال السُّهَيْلِيُّ، فى الرَّوْض: اسمُ جِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ، سُرْيانِيٌّ، ومعناه: عبد الرَّحمٰن، أو عبد العَزيز، هٰكذا جاءَ عن ابن عبّاسٍ، رضى الله تَعالَى عنهما، مَوقُوفًا ومَرْفُوعًا، والوقفُ أصَحُّ، قال: وأكثرُ النّاسِ على أنّ آخِرَ الاسمِ منه هو اسمُ الله تَعالَى، وهو إيلُ، وكانَ شَيْخُنا رحمه الله تعالى يَذهبُ ـ كطائفةٍ مِن أهلِ العِلْم ـ فى أن هٰذه الأسماءَ، إضافَتُها مَقْلُوبَةٌ، كإضافة كلامِ العَجَمِ، فيكون «إيلُ» عبارةً عن العَبْدِ، وأوَّلُ الاسمِ عِبارةً عن اسم من أسماءِ الله تعالى.

(و) إيلٌ: (جَبَلٌ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصواب: آيِلٌ، بالمَدّ، كما ضبطه نَصْرٌ، وتَبِعه ياقوتُ، وقال: هو جَبَلٌ بالنَّقْرَة، فى طَرِيقِ مَكَّةَ.

(وإِيلِياءُ، بالكَسْرِ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ، ويُشَدَّدُ فيهما) أى فى المَدِّ والقَصْرِ.

(و) يُقال أيضًا: (إِلْياءُ، بياءٍ واحدةٍ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ): اسمُ (مَدِينةِ القُدْسِ) وقيل: مَعناه بَيْتُ اللّهِ، قال الفَرَزْدَقُ:

وبَيْتانِ بَيْتُ اللّهِ نَحْنُ وُلاتُهُ
وبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيلِياءَ مُشَرَّفُ[1]

(وَأَيْلَةُ: جَبَلٌ بينَ مَكَّةَ والمَدينةِ) شَرَّفهما اللّهُ تعالَى (قُرْبَ يَنْبُعَ).

وقال ابنُ حَبِيب: شُعْبَةٌ مِن رَضْوَى [وهو][2] جبلُ يَنْبُعَ.

(و) أَيْلَةُ أيضًا: (د) على ساحِلِ البَحْرِ (بَيْنَ يَنْبُعَ ومِصْرَ) وهو آخِرُ الحِجاز، وأوَّلُ الشّامِ، به تجتمعُ الحُجّاجُ مِن مِصْرَ والشامِ والغَرْبِ، قال اليَعْقُوبِيُّ: بِه بُرْدُ حِبَرَةٍ تُنْسَبُ إلى رسولِ اللّهِ صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم، يقال: إنه وَهَبه لِرُؤْبَةَ[3] مَلِكِ أَيْلَةَ، حينَ سار إلى تَبُوكَ، قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ، رضى الله تعالَى عنه:

مَلَكًا مِن جَبَلِ الثَّلْجِ إلَى
جانِبَىْ أَيْلَةَ مِن عَبْدٍ وحُرّْ[4]

(وعَقَبَتُها: م) مَعروفةٌ فى طريق حاجِّ مِصْرَ (منه) أبو خالِدٍ (عَقِيلُ بنُ خالِدٍ)

(١) ديوانه ٥٦٦، واللسان.
(٢) زيادة من معجم ما استعجم، ومعجم البلدان (أَيْلَة).
(٣) اسمه عند البكرى وياقوت: يُحَنَّه بن رؤبة.
(٤) ديوانه ٢٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم ما استعجم (أَيْلَة).

الأُمَوِىّ، مولى عُثمانَ رضى اللّهُ عنه، ضَبطه ابنُ رَسْلانَ، كزُبَيْرٍ، تُوفِّىَ بمِصْرَ فجأة سنةَ ١٤٤[١].

قلتُ: وَجدُّه عَقِيلٌ، كأَمِيرٍ، قال أبو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ، رَوى له الجماعةُ.

(وأقارِبُه. ويونُسُ بن يَزِيدَ) بن أبى النِّجاد الأَيْلِىّ، مولى مُعاوِيةَ بنِ أبى سُفيان، رضى الله تعالَى عنه، تُوفِّىَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ أو تسعٍ وخمسين[٢]، وصحَّحه الحافِظُ ابن حَجَرٍ.

(وجَماعةٌ) آخَرُون، نُسِبُوا إليه، منهم الحُسَين بن رُسْتُم الأَيْلِىّ، أميرُ أَيْلَةَ، وطَلْحَةُ بن عبد الملكِ الأَيْلِىّ، كِلاهما شيخا مالِكٍ.

وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعْلَى الأَيْلِىّ، عن ابن عُيَيْنَةَ.

ومُحمّدُ بن عُزَيْز[٣]، وابنُ عمِّه محمّد بن سَلّام الأَيْلِيّان، عن سَلامةَ بن رَوْحٍ الأَيْلِىّ.

وأبو صَخْرٍ يَزِيدُ بن أبى سُمَيَّةَ الأَيْلِىّ، عن ابن عُمَر.

وسَعْدانُ بن سالِمٍ الأَيْلِىُّ، شيخُ ابن المُبارَك.

وعبد الجبّار بن عُمر الأَيْلِىّ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىّ.

ويَحيى بن صالِحٍ الأَيْلِىُّ، شيخُ يَحيى بن بُكَيْرٍ، وغيرُ هؤلاء.

(وإِيلَةُ، بالكسرِ: ة بِباخَرْزَ) بينَ نَيْسابُورَ وهَراةَ.

(و) إِيلَةُ: (مَوْضِعانِ آخرَانِ) وقال الذَّهَبِىُّ: اسمٌ لثلاثةِ أماكِنَ.

(وأَيْلُولُ: شَهْرٌ بالرُّومِيَّةِ) وهو آخِرُ الشُّهُور.

(وأَيَّل، كبَقَّمٍ) زاد نَصْرٌ: وكسرُ الهَمزةِ أَثْبَتُ: (د) وقال نَصْرٌ: هو جَبَلٌ بالنَّقْرَة، الذى تَقدَّم ذكره.

قلت: فيه ثَلاثُ لُغاتٍ: آيِلُ، بالمَدّ وإِيَّلُ، كحِنَّبٍ، وأَيَّل، كبَقَّمٍ، والمُسَمَّى واحِدٌ، وفى عِبارة المُصَنِّف قُصُورٌ لا

(١) فى مطبوع التاج: «٢٤٤» وأثبت الصواب من العبر ١٩٧/١، وحسن المحاضرة ٣٤٥/١، ذكره فيمن نزل مصر من الحفاظ، وأرخ وفاته ١٤١، وردد ابن الأثير فى اللباب ٧٩/١ بين سنة إحدى أو اثنتين.

(٢) ومائة. على ما فى تقريب التهذيب لابن حجر ٣٨٦/٢.

(٣) بضم العين مصغرًا. كما قيده الذهبى فى المشتبه ٤٦١.

يَخْفَى، وقال الشَّمّاخُ:

تَـرَبَّـعَ أكـنـافَ الـقَـنـانِ فـصـارةً
فـأَيَّـلَ فـالـمـاوانِ فـهْـو زَهُـومُ[1]

وهو بِناءٌ نادِرٌ كيف وَزَنْتَه، لأنه فَعَّلٌ، أو فَيْعَلٌ أو فَعْيلٌ، فالأوّل لم يجئ منه إلّا بَقَّمٌ وشَلَّمُ، وهو أعْجَمِيٌّ، والثانى لم يجئ منه إلّا العَيَّن، والثالث مَعدُومٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَدَدْتُه إلى أَيْلَتِه: أى طَبيعَتِه وسُوسِهِ، عن ابن عَبّادٍ، وذُكِر أيضًا فى «أ و ل».

(فصل الباء) مع اللام

[ب أ د ل]*

(البَأْدَلَةُ) أهمله الصاغانِيُّ، وهى (مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ، و) أيضًا (اللَّحْمَةُ بينَ الإبْطِ والثَّنْدُوَةِ، أو لَحْمُ الثَّدْيِ، وقِيل: هى ثُلاثِيَّةٌ) والهمزة زائدةٌ، لِقولِهم: بَدَلَ: إذا شَكا ذٰلك، فالصَّوابُ ذِكْرُها فى «ب د ل» (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فى ذِكره هنا.

(ج: بآدِلُ) وسيأتى قريبًا.

قال الصاغانِيُّ: افتتح الجَوهرِيُّ هٰذا الفصلَ بتركيب «ب أ د ل»، وذكر فيه البَأْدَلَة، ثم ذَكر بعدَه تركيبَ «ب ب ل»، وإنما يستقيمُ هٰذا إذا كانت الهمزةُ أصلِيَّةَ عينِ الكلمةِ، وحَقُّها أن تُذكَر فى تركيب «بدل»، مع أخواتِها، كما ذكرها ابنُ فارِس والأزهرِيُّ.

[ب أ ز ل]*

(البَأْزَلَةُ) بالزاى، أهمله الجوهرِيُّ والصاغانِيُّ وهو (اللِّحاءُ والمُقارَضَةُ) وفى بعض النُّسَخِ: المُعارَضَةُ.

(و) البَأْزَلَةُ أيضًا: (مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ) عن أبى عمرو، وأنشد لأبِى الأَسْودِ العِجْلِيّ:

* قَدْ كان فِيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ *
* فأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[1] *

والمُشاهَلَةُ: الشَّتْمُ.

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (أَيّل)، وورد فى ديوان الشماخ ٨٣ برواية يفوت معها الاستشهاد، قال:
تـربـع أكـنـاف الـقَـنـانِ فـصـارةً
فـمـاوان حـتـى قـاظ وَهْـوَ زَهـومُ

(١) اللسان، والتهذيب ٨٤/٦ برواية: «البَأدلة». والمقاييس ٢٤٤/١ (بزل). ويأتى أيضًا فى (بزل، شهل).

[ب أ ل] *

(البَئِيلُ، كأَمِيرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال أبو زَيد: هو (الصَّغِيرُ) النَّحِيفُ (الضَّعِيفُ) قال:

حَلِيلَةَ فاحِشٍ وانٍ بَئِيلٍ
مُزَوْنِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ[1]

وقد (بَؤُلَ، ككَرُمَ، بآلَةً وبُؤُلَةً)[2] ككَرامةٍ ومَعُونةٍ، الأُولَى عن أبى زيد واللَّيث، والثانية عن اللِّحيانىّ.

(ويُقال) أيضًا: (ضَئِيلٌ بَئِيلٌ) فهو حينئذٍ إتْباعٌ، كما ذَهب إليه ابنُ الأعرابىّ، وهو ليس بقَوِىٍّ، وقال أبو عمرو: ضَئِيلٌ بَئِيلٌ: أى قَبِيحٌ.

[ب ب ل] *

(بابِلُ، كصاحِبٍ: ع بالعِراق، يُنْسَبُ إليه السِّحْر والخَمْرُ) قال الله تعالَى: ﴿بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[3] كما فى العُباب.

وقال المُفَسِّرون لهذه الآية: قِيل: بابِلُ: العِراقُ، وقِيل: بابِلُ: دُنْباوَنْد. وقال الحسن[1]: بابِلُ: الكُوفة.

وقال الأَخْفَشُ: لا يَنْصرِفُ لتأنيثه، وذلك أنّ اسمَ كلِّ شىءٍ مؤنَّثٍ إذا كان أكثرَ من ثلاثةِ أحرُفٍ، فإنه لا ينصرفُ فى المَعْرِفة.

وقال أبو مَعْشر: الكَلْدانِيُّون: هم الذين كانوا يَنْزِلُون بِبابِلَ فى الزَّمنِ الأوّل، ويُقال: أوَّلُ مَن سكَن بابِلَ نُوحٌ عليه السَّلامُ، وهو أوَّلُ مَن عَمَرها، وكان نَزَلها بعَقِبِ الطُّوفان، فسار هو ومَن خَرج معه مِن السَّفينة إليها، لِطَلَبِ الدَّفَأ، فأقامُوا بها وتَناسَلُوا فيها، وكَثُروا مِن بعدِ نُوحٍ عليه السلام، ومَلَّكُوا عليهم مُلُوكاً وابْتَنَوا بها مَدَائِنَ، فصارت مَساكِنُهم مُتّصلةً بِدَجْلَةَ والفُراتِ، إلى أن بَلغُوا مِن دَجْلَةَ إلى أسفَلِ كَسْكَرَ، ومِن الفُراتِ

(١) اللسان، ونسبه لمنظور الأسدى. وفيه: «مزوزكة» وانظر (زنك، زوك). ويأتى مع بيت آخر فى (نثم)، وانظره أيضًا فى اللسان (بهصل).
(٢) هكذا ضبطت الباء بالضم فى القاموس واللسان والأساس. لكن تقييد الشارح لها بمعونة يقتضى أنها بالفتح، فلعل الشارح أراد التمثيل بيُعولة.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(١) هكذا فى مطبوع التاج. والذى فى معجم البلدان (بابل): «أبو الحسن». وذكر البكرى فى تفسير «بابل» أنها العراق، ونسبه للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى. فلعله هو ما ذكره صاحب التاج. ولعل المقصود: «أبو الحسن الأخفش» والبكرى ينقل عنه كثيرًا.

إلى ما وراءِ الكُوفة، ومَوضِعُهم هو الذى يُقال له: السَّوادُ، وكانت مُلوكُهم تَنْزِل بابِلَ، وكان الكَلْدانِيُّون جُنودَهم، فلم تَزَلْ مَملكتُهم قائمةً، إلى أن قُتِل «دارا» آخِرُ مُلوكِهم، ثم قُتِل منهم خَلْقٌ كثيرٌ، فذَلُّوا وانقطع مُلْكُهم. كذا فى المُعْجَم.

وقال أبو المُنْذِر هِشامُ بن مُحمّد: إنّ مَدينةَ بابِلَ كانت اثْنَىْ عشَرَ فَرْسَخًا، فى مِثل ذٰلك، وكان بابُها مِمّا يَلِى الكُوفَة، وكانت الفُراتُ تَجرِى ببابِلَ، حتّى صَرَفها بُخْتُنَصَّر، إلى مَوضعِها الآن، مخَافَة أن تَهْدِمَ عليه سُورَ المدينة؛ لأنها كانت تَجْرِى معه.

قال: ومدينةُ بابِلَ بَناها بيوراسف[1] الجَبّار، واشتقَّ اسمَها من اسمِ المُشْتَرِى؛ لأنّ بابِلَ باللِّسان البابِلِىّ الأوّلِ اسمٌ للمُشْتَرِى.

(والبابِلِىُّ: السَّمُّ، كالبابِلِيَّةِ) فنِسْبَتُه إلى بابِلَ، كنِسْبَةِ السِّحرِ والخَمرِ إليها، وبه فَسَّر السُّكَّرِىُّ قولَ أبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ، يَصِف سِهامًا:

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوسِ كأنَّما
يَكْوِيهُمُ بالبابِلِىِّ المُمْقِرِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بابِلَّا، بكسر الباء وتشديد اللام، مَقْصُور: قريةٌ كبيرةٌ بظاهِرِ حَلَب، على مِيلٍ، عامِرةٌ، وقد ذكرها البُحْتُرِىُّ فقال:

فِيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِن بانَقُوسا وبابِلَّا وبِطْياسِ[2]

وقال الوزير أبو القاسِم بن المَغْرِبىّ:

حَنَّ قَلْبِى إلى مَعالِمِ بابِـ
ـلَّا حَنِينَ المُوَلَّهِ المُشْغُوفِ
مَطْلَبُ اللَّهْوِ والهَوَى وكِناسُ الـ
ـخُرَّدِ العِينِ والظِّباءِ الهِيفِ[3]

وبابِلْيُون: اسمٌ عامٌّ لِديارِ مِصْرَ، عامّةً، بلُغة القُدماء، وقيل: هو اسمٌ لموضِع الفُسْطاط، خاصَّةً، فذكر أهلُ التَّوراة أن مُقامَ آدمَ عليه السَّلام، كان ببابِلَ، فلمّا قَتل قابِيلُ هابِيلَ مَقتَ آدمُ قابِيلَ، فهرَب قَابِيلُ بأهلِه إلى الجِبال عن أرضِ بابِلَ، فسُمِّيتْ بابِلَ، يعنى به الفِرْقَةَ، فلما مات

(١) فى معجم البلدان «بيوراسب».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣، وتخريجه فيه.
(٢) ديوانه ١١٤٧، وتخريجه فيه.
(٣) معجم البلدان (بابلّا).

آدَمُ ونُبِّئ إدريسُ، وكَثُر ولدُ قابِيلَ، وكَثُر منهم الفسادُ، دعا إدريسُ ربَّه، أن ينقُلَه إلى أرضٍ ذاتِ نَهْرٍ مثلِ أرضِ بابِلَ، فأُرِىَ الانتقالَ إلى مِصْرَ، فلمّا ورَدها وسكَنها واستطابها، اشتَقَّ لها اسمًا مِن معنى بابِلَ، وهو الفِرْقةُ، فسمَّاها: بابِلْيُون، ومعناها: الفِرْقَةُ الطَّيِّبَةُ، والله تعالَى أعلَمُ.

وذكر ابنُ هشامٍ صاحبُ السِّيرة، فى كتاب التِّيجان، فى النَّسَب: بابِلْيُون، كانَ مَلِكًا مِن سَبَأ، ومِن ولدِه عمرو بن امرئ القيس، كان مَلِكًا على مِصْرَ، فى زمن إبراهيمَ الخليلِ عليه السَّلام.

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

وماذا يُرَجِّى بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
عَفا مِنهُمُ وادِى رُهاطَ إلى رُحْبِ
جَلَوْا مِن تَهامِى أَرْضِنا وتَبَدَّلُوا
بمَكَّةَ بابِلْيُونَ والرَّيْطَ بالعَصْبِ[1]

وقد أسقطَ عِمرانُ بنُ حِطَّانَ، منه الألفَ، فى قوله يذكُر قومًا من الأَزْدِ، نفاهم زِيادُ بن أبيه، مِن البَصْرةِ إلى مِصْرَ، فنزلوا مِن الفُساطِ بموضعٍ يقال له: الظاهِرُ، فقال:

فَسارُوا بحَمْدِ اللّهِ حتَّى أَحلَّهُمْ
بِبِلْيُونَ منها المُوجِفاتُ السَّوابِقُ
فأمْسوا بِدارٍ لا يُفَزَّعُ أَهْلُها
وجِيرانُهُمْ فِيها تُجِيبُ وغافِقُ[1]

كذا فى المُعْجَم.

وبابِلُ، كصاحِبٍ: قريةٌ بمِصْرَ مِن أعمال المَنُوفِيَّة، ومنها العَلَّامةُ سُليمان بن عبد الدائم البابِلِىُّ، مُفتى الشافعيّة بمِصْرَ، بعدَ النُّورِ الزِّيادِىّ، قال النَّجْمُ الغَزِّىّ: رأيتُه بمَكَّةَ حاجًّا سنةَ ١٠١٤، وتُوفِّىَ بمِصْرَ سنة ١٠٢٦، وابنُ أخته الإمام الحافِظُ الشَّمس محمّد بن علاء الدّين الشافعىّ، مولده سنةَ ألف، ووفاته سنةَ ١٠٧٧، وقد أَلَّفْتُ فى شُيوخِه ومَن أخذ عنه، رسالةً مليحةً، سمَّيتُها: المُرَبَّى الكابُلى فى شُيوخِ وتلاميذِ البابِلِى، نافِعةٌ فى بابها.

[ب ت ل] *

(بَتَلَهُ يَبْتُلُه ويَبْتِلُه) من حَدَّىْ نصر وضرب، بَتْلًا: (قَطَعه، كبَتَّله) تَبْتِيلًا

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧١، وتخريجه فيه.

(١) معجم البلدان (بابليون).

(فانْبَتَلَ) الشىءُ. (وتَبَتَّلَ): انقطع، مثل انْبَتَّ، قال أبو كَبِير الهُذَلِىّ:

* أَقْسمْتُ لا أَسْأَدَها بَعْدِى رَجُلْ *
* إلَّا امرَأً أُمِرَّ شَزْرًا فاعْتَدَلْ *
* مُحَنَّبَ الساقَيْنِ مَحْبُوكَ الإِطِلْ *
* كأنه تَيْسُ ظِباءٍ مُنْبَتِلْ[1] *

وشاهِدُ التَبتُّلِ قولُه تعالَى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[2] قال الأزهرىُّ: معناه: انْقَطِعْ إليه.

(و) بَتَلَ (الشَّىءَ) بَتْلًا: (مَيَّزَه عن غَيرِه) وأبانَهُ منه.

(والبَتُولُ) كصَبُورٍ: (المُنْقَطِعةُ عنِ الرِّجالِ) التى لا شَهْوَةَ لها فيهم. (و) سُمِّيَتْ (مَرْيَمُ العَذراءُ) البَتُولَ (رضى الله تعالَى عنها) لانقطاعِها من الأزواج، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(كالبَتِيلِ) كأَمِيرٍ، وفى التهذيب: لِتَرْكِها التَّزْوِيجَ.

(و) لُقِّبَتْ (فاطمةُ بنتُ سيِّدِ المرسلِين عليهما الصلاة والسلام) وعلى ذُرِّيتها: بالبَتُولِ، تشبيهًا بها فى المَنْزِلَة عند الله تعالى، قاله الزَّمَخْشرِىُّ.

وقال ثَعْلَبٌ: (لانقطاعِها عن نِساءِ زمانِها، و) عن (نِساءِ الأُمَّةِ فَضْلًا ودِينًا وحَسَبًا) وعَفافًا، وهى سيِّدةُ نساءِ العالَمين وأُمُّ أولادِه، صلّى الله عليه وسلّم، ورَضِىَ عنها وعنهم.

وقد أفرَدَ العُلماءُ فى الأحادِيث الوارِدة فى فَضْلِها كِتابًا مُستقِلًّا، منهم شيخُنا العارِف بالله تعالى السيِّد عبدُ الله بن إبراهيم بن حسن الحُسَيْنِىّ الطّائِفىُّ، فإنّه أَلَّف فى ذٰلِكَ رِسالةً، وقَرَأْتُها عليه بالطائف، فى سنة ١١٦٦.

(و) قِيل: البَتُولُ مِن النِّساء: (المُنْقَطِعةُ عن الدُّنيا إلى اللّهِ تَعالَى) وبه لُقِّبَتْ فاطمةُ أيضًا، رَضِىَ اللّهُ تعالَى عنها.

(و) البَتُولُ: (الفَسِيلَةُ مِن النَّخلة المُنْقطِعةُ عن أُمِّها المُسْتَغْنِيةُ بنفسها،

(١) العباب، وليس فى شعر أبى كبير، والأبيات ذكرها محقق شرح أشعار الهذليين ١٣٣٥، فيما نسب إلى أبى كبير، نقلًا عن هذا الموضع من التاج. والمشطور الرابع فى العباب والصحاح، برواية:
* كأنه تيس إرانٍ منبتل *
وبهذه الرواية ورد فيهما وفى التاج (أرن).
وجاء فى مطبوع التاج: «مجنب» بالجيم، و «محلوك» باللام، وأصلحهما محقق شرح أشعار الهذليين بالحاء المهملة والباء الموحدة.

(٢) سورة المزمل، الآية ٨.

كالبَتِيلِ والبَتِيلةِ فيهما) أى فى الفَسِيلةِ، والمُنْقَطعةُ عن الدُّنيا، عن ابن عَبّاد.

(والمُبْتِلَةُ) كمُحْسِنَةٍ: (أُمُّها) يستوى فيه الواحِدُ والجمعُ، كما فى المُحْكَم.

(وقد انْبَتَلَتْ) الفَسِيلةُ (مِن أُمِّها وتَبَتَّلَتْ واسْتَبْتَلَتْ): انْقَطَعَتْ.

(وصَدَقَةٌ) بَتَّةٌ (بَتْلَةٌ: مُنْقَطِعةٌ عن صاحِبِها).

وفى العُباب: مُنْقَطِعةٌ مِن جميعِ المالِ إلى سبيلِ اللّهِ تعالَى.

(وعَطاءٌ بَتْلٌ: مُنْقَطِعٌ) إمّا أن يُرِيدَ الغايةَ، أى إنه (لا يُشْبِهُه عَطاءٌ، أو) يُرِيدُ: أنه (مُنْقَطِعٌ لا يُعْطَى بعدَه عطاءٌ)

(وتَبَتَّلَ إلى اللّهِ) تعالَى (وبَتَّلَ تَبْتِيلًا: (انْقَطَع) إليه، كما فَسَّر الأزهرىُّ به الآيةَ.

(و) قِيل: بَتَّلَ: (أَخْلَصَ) مِن رِياءٍ وسُمْعةٍ. وقال ابنُ عَرفةَ: تَبَتَّلْ إليه: انْفَرِدْ له فى طاعتِه، وأفرِدْها له.

(أو) تَبَتَّلَ: (تَرَكَ النِّكاحَ وزَهِدَ فيه). ومنه حديثُ سعدٍ رضى الله عنه: «رَدّ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم التبتّلَ على عثمان بن مظعون، رضى الله عنه، ولو أَذِنَ لاخْتَصيْنا» يعنى الانقطاعَ عن النّساء وتركَ النِّكاح، ثم استُعِيرَ للانقطاعِ إلى الله عزّ وجلّ، ومنه الحديث: «لا رَهْبانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ فى الإسلام».

(و) المُبَتَّلَةُ (كمُعَظَّمةٍ: الجَمِيلَةُ) مِن النِّساء (كأنّها بُتِّلَ حُسْنُها على أعضائها: أى قُطِّعَ. و) قِيل: هى (الَّتِى) تَمَّ خَلْقُها (لم يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِها بَعْضًا) فهو لذٰلك مُنْمازٌ.

(أو) هى التى (فى أَعْضائِها اسْتِرْسالٌ) كأَنَّ اللَّحْمَ بُتِّلَ عنها، عن اللِّحيانِىّ.

وقيل: مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ: مُنْقطِعةُ الخَلْقِ عن النِّساء، لها عليهنَّ فَضْلٌ.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هى الحَسَنةُ الخَلْقِ، لا يَقْصرُ شىءٌ عن شىءٍ، لا تكون حسنةَ العَينِ سَمْجَةَ الأنْفِ، ولا حَسنةَ الأنفِ سَمْجَةَ العينِ، ولكن تكون تامّةً.

(وجَمَلٌ مُبَتَّلٌ كذٰلك، ولا يُوصَفُ به الرَّجُلُ) كما فى الصِّحاح.

(و) البَتِيلُ (كأمِيرٍ: المَسِيلُ) عن ابنِ عَبّادٍ، زاد غيرُه: (فى أسْفَلِ الوادِى، ج): بُتُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) البَتِيلُ (مِن الشَّجَرِ: المُتَدَلِّى كَبائِسُهُ).

(و) بَتِيلٌ: (جَبَلٌ باليَمامةِ) فارِدٌ فى فَضاءٍ، سُمِّىَ بذلك لانقطاعِهِ عن غيرِه، قاله ابنُ دُرَيْد.

وقال غيرُه: بَتِيلٌ: جَبَلٌ بنَجْد، مُنْقطعٌ عن الجبال.

وقيل: جَبَلٌ أحْمَرُ يُناوِحُ دَمْخًا، مِن ورائه، فى دِيار كِلاب.

(و) قال الحارِثىُّ: بَتِيلٌ: (وادٍ) لِبَنِى ذُبْيَانَ، وأيضًا: حَجَرُ بِناءٍ هناك، عادِىٌّ مُرْتفِعٌ مربَّعُ الأسْفَلِ، مُحَدَّدُ الأعلَى، يرتفع نحوَ ثمانين ذِراعًا، قال مَوْهوب بن رُشَيْد:

مُقِيمٌ ما أقامَ ذُرَى سُواجٍ
وما بَقِىَ الأَخارِجُ والبَتِيلُ[1]

وقال سَلَمةُ بن الخُرْشُب الأنمارِىّ:

فإنّ بَنِى ذُبْيانَ حيثُ عَهِدتُهُمْ
بِجِزْعِ البَتِيلِ بينَ بادٍ وحاضِرِ[1]

وقال أبو زِياد الكِلابىُّ: وفى دُماخ، وهى بلاد بنى عمرو بن كلاب، بَتِيلٌ، وأنشد:

لَعَمْرِى لقد هامَ الفُؤادُ لَجاجَةً
بقَطّاعةِ الأعْناقِ أُمِّ خَلِيلِ
فمِنْ أجْلِها أحببتُ عَوْنًا وجابِرًا
وأحْبَبتُ وِرْدَ الماءِ دُونَ بَتِيلِ[2]

وفى عِبارَة المُصنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(و) بَتِيلَةُ (كسَفِينةٍ: ماءٌ قُرْبَ بَتِيلٍ) المذكورِ، وهو لِبَنِى عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بن عبدِ اللّه، رِواءٌ ببَطْنِ المَرَةِ[3]، عن ابنِ دُرَيْد.

وفى كتاب نَصْر: بَتِيلَةُ: قَلِيبٌ[4]

(١) معجم البلدان (الأخارج، بتيل) وبلاد العرب للغدة الأصبهانى ١٥٢.

(١) اللسان من غير نسبة، والعباب، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (بتيل) منسوبًا.

(٢) معجم البلدان (بتيل). وجاء فى مطبوع التاج: «هاب» وأثبته بالميم من معجم البلدان.

(٣) عند ياقوت: «السرّ» وانظر «المرة» عند البكرى فى رسم (لقف).

(٤) فى مطبوع التاج: «قليت» بالتاء الفوقية. وأثبته بالباء الموحدة من ياقوت.

عندَ بَتِيلٍ، فى دِيار بنى كِلاب، وقال ذِرْوَةُ بن حَجَفَةَ الكِلابىّ:

شَهِدَ البَتِيلُ علَى البَتِيلَةِ أنَّها
زَوْراءُ قانِيَةٌ علَى الأَوْرادِ
مَنَعَ البَتِيلَةَ لا يَجوزُ بمائِها
قُمْرٌ يَثورُ جِحاشُها بِسَرادِ[1]

(و) البَتِيلَةُ: (العَجُزُ) فى بعضِ اللُّغات، لانقطاعِه عن الظَّهْرِ.

(وكُلُّ عُضْوٍ مُكْتَنِزٍ) بلَحْمِه، مُنْمازٌ: بَتِيلَةٌ، والجمعُ بَتائِلُ. وأنشَد اللَّيثُ:

* إذا المُؤُونُ مَدَّتِ البَتائِلا[2] *

(وعُمْرَةٌ بَتْلاءُ: ليس معها غيرُها) وقد بَتَّلَها: أوْجَبَها وَحْدَها، كما فى الأساس.

(و) يُقال: (مَرَّ علَى بَتِيلَةٍ وبَتْلاءَ مِن رَأْيِه: أى عَزِيمةٍ لا تُرَدُّ) عن ابنِ عَبّاد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولُهم: طَلَّقها بَتَّةً بَتْلَةً، وهو تأكيدٌ لها.

ورجُلٌ أبْتَلُ: بَعِيدُ ما بينَ المَنْكِبَيْن.

وقولُ المُتَنخّل الهُذَلِىّ:

ذٰلِكَ ما دِينُكَ إذ جُنِّبَتْ
أَحْمالُها كالبُكْرِ المُبْتِلِ[1]

قال ابنُ حَبِيب: المُبْتِلُ: المُنفَرِد.

وقال غيرُه: هو واحِدُ المُبْتِلَة، وهو الذى بان فَسِيلُه مِنه. وقِيل: الذى تَدلَّتْ كَبائِسُه.

ويُرْوَى: «المُنْبِلِ» وهو الذى نَبَل بُسْرُه وأَرْطَب.

وفى الحديث: «بَتَّلَ العُمْرَى» أى أوْجَبَها. العُمْرَى: أن يَقُولَ: أعْمَرتُ لكَ دارِى أن تسكُنَها إلى آخِرِ عُمْرِى.

والتَّبَتُّلُ: التَّفرُّدُ.

(١) معجم البلدان (بتيلة). وجاء فيه وفى مطبوع التاج: «جحفة» بتقديم الجيم. وأثبته بتقديم الحاء بما قيده المصنف فى مادة (حجف) قال: «وأبو ذروة بن حجفة من شعرائهم، قاله ثعلب» وكذا جاء فى اللسان. لكن جاء فيهما فى مادة (خمم): «ذروة بن خجفة» بخاء معجمة وجيم. ولم أعرف لهذا الشاعر ترجمة. وانظر الجمهرة ١/٧٠.

(٢) فى اللسان، من غير نسبة، وروايته: «إذا الظهور» وجاء فى مطبوع التاج: «الميؤن» بياء تحتية بعدها همزة فوق الواو. واستظهرت من مادة (مأن) أنها «المُؤُون» بوزن فُعول، مفردها «مأنة» وهى شحمة قص الصدر، أو ما تحت الكركرة.
هذا وقد وجدت فى شعر رؤبة بيتًا أرجح أنه الشاهد عندنا محرفًا، وهو:
* إذا المتون مدت الجدائلا *
وانظر الديوان ١٢١.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢ وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ. ومِن سَجَعاتِ الأساس: لها ثَغْرٌ مُرَتَّل، وخَصْرٌ مُبَتَّل.

والبَتْلَةُ مِن النَّخْل: الوَدِيَّةُ.

والبَتْلُ: الحَقُّ، يُقال: بَتْلًا: أى حَقًّا.

وحَلَفَ يَمِينًا بَتْلَةً: أى قَطَعها.

وتَبَتَّلت المرأةُ: إذا تَزيَّنتْ وتحسَّنتْ.

وعَزِيمةٌ مُنْبَتِلَةٌ: لا تُرَدُّ.

وانْبَتَل فى سَيْرِه: جَدَّ ومَضَى.

[ب ث ل] *

(البُثْلَةُ، بالضَّمّ) أهملها الجوهرىّ واللَّيْثُ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هى (الشُّهْرَةُ) كما فى العُباب والتَّكْمِلة، وقال شيخُنا: صَرَّحوا بأنها لُثْغَةٌ مِن مازِنَ ورَبِيعَة، الذين يُبدِلون الباءَ مِيمًا، وبالعكس.

[ب ج ل] *

(بَجَّلَه تَبْجِيلًا: عَظَّمه، أو قال له: بَجَلْ، كنَعَمْ، أى حَسْبُكَ حيثُ انتهَيْتَ) قال ابنُ جِنِّى: (و) منه اشْتُقّ (رَجُلٌ بَجالٌ) وبَجِيلٌ (كسَحابٍ وأمِيرٍ، أى مُبَجَّلٌ) يُبَجِّلُه الناسُ، قاله شَمِرٌ.

(أو هو الشَّيخُ الكبيرُ السَّيِّدُ العَظِيمُ) عن أبى عمرو، زاد غيرُه: (مع جَمالٍ ونُبْلٍ) قال زُهَيْرُ بن جَنابٍ الكَلْبِىُّ، وكان من المُعَمَّرين:

الـمـوتُ خَـيْـرٌ لِـلـفَـتَـى
فـلْـيَـهْـلِـكًـا وبِـهِ بَـقِـيَّـهْ
مِـن أن يَـرَى الـشَّـيـخَ الـبَـجـا
لَ يُـقـادُ يُـهْـدَى بـالـعَـشِـيَّـهْ[1]

جَعل قولَه: «يُهْدَى» حالًا ليُقاد، كأنه قال: يُقادُ مَهْدِيًّا، ولولا ذٰلك لقال: ويُهْدَى، بالواو، كما فى العُباب.

(وقد بَجُلَ ككَرُم، بَجالَةً وبُجُولًا) ولا تُوصَفُ به المرأةُ.

(والـبـاجِـلُ: الـحَـسَـنُ الـحـالِ المُخْصِبُ) مِن الناسِ والإبلِ، وحكى يَعقوبُ عن أبى الغَمْر العُقَيْلِىُّ: يُقال للرجُلِ الكَثيرِ الشَّحْمِ: إنه لَباجِلٌ، وكذٰلك الناقَةُ والجَمَلُ.

(و) الباجِلُ: (الفَرْحانُ، وقد بَجِلَ، كفَرِح ونَصَر، بَجْلًا) بالفتح (وبُجُولًا)

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمعمرين لأبى حاتم ٣٣، وإصلاح المنطق ١٠٨ وقوله: «فليهلكا» رسمت فى المراجع المذكورة «فليهلكن» والألف فى رسم التاج هى نون التوكيد الخفيفة، كتبت بالرسم القديم، على حد قوله تعالى: ﴿لنسفعا بالناصية﴾.

بالضَّمّ (فيهما) أى فى الفَرحان والمُخْصِب.

(و) البَجِيلُ (كأمِيرٍ: الغَلِيظُ مِن كُلِّ شىءٍ) يقال: أَمْرٌ بَجِيلٌ: أى مُنْكَرٌ عظيمٌ.

(والأَبْجَلُ: عِرْقٌ غَلِيظٌ) مِن الفَرَسِ والبَعِير (فى الرِّجْلِ أو فى اليَدِ بإزاء الأَكْحَلِ) مِن الإنسان، يُقال: فَصَد أَبْجَلَ الفَرَسِ أو البعيرِ، والجَمْع: أَباجِلُ، ويجوز للشاعرِ أن يَستعيرَه للإنسان، قالت زينبُ أختُ يَزِيدَ بنِ الطَّثَرِيَّة:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأباجِلُهْ[1]

(والبَجَلُ، مُحرَّكةً: البُهتانُ، أو هو بالضَّمّ: العَظِيمُ) مِن البُهتان، قال أبو دُواد الإيادِىّ:

امرؤُ القَيْسِ بنُ أَرْوَى مُقْسِمٌ
أن رآنى لأَبُوأَنْ بِفَنَدْ

(١) العباب، وسبق فى (أزف) ويأتى فى (رهل) برواية: «وأبادله» ونسب فى الموضعين إلى العجير السَّلُولِىّ، وكذلك فى اللسان، وقال فى (رهل): ويروى لزينب أخت يزيد بن الطثرية. وانظر الجمهرة ١/ ٢٤٧، وأنشد البيت من غير نسبة فى خلق الإنسان لثابت ٢١٢، ٣١٥، وانظر اللسان (بدل) والخصائص لابن جنى ١/٧٩.

قُلتُ بَجْلًا قلتَ قولًا كاذِبًا
إنَّما يَمْنَعُنِى سَيْفِى ويَدْ[1]

ويُرْوَى: «بَجْرًا»[2] وهو بمعناه، قال الأزهرىُّ: ولم أسمعه باللام لِغير اللَّيث، وأرجو أن تكونَ اللامُ لُغةً، لتعاقُبهما فى مواضِعَ كثيرةٍ.

(و) البَجَلُ أيضًا: (العَجَبُ، وقولُ لُقمانَ بنِ عادٍ) حِينَ وصَف إخوتَه لامرأةٍ كانوا خَطبوها، فقال فى وصفِ أحدِهم: (خُذِى مِنِّى أخى ذا البَجَلِ) وهو (ذَمٌّ: أى يَرْضَى بخَسِيسِ الأُمورِ، ولا يَرْغَبُ فى مَعالِيها).

وفى العُباب: أخبر أنه قَصِيرُ الهِمَّة، وهو راضٍ بأن يَكفِيَه غيرُه الأُمورَ، ويكونَ كَلًّا على غيرِه، ويقول: حَسْبِى ما أنا فيه.

وأمّا قولُه فى الأخ الآخَر: «خذى مِنِّى أخِى ذا البَجَلَه، يَحْمِلُ ثِقَلِى وثِقَلَه» فإنه مَدْحٌ.

(وبَجَلِى) مُحَرَّكةً (ويُسَكَّن) بمَعْنى (حَسْبِى. وبَجَلْكَ وبَجَلْنى، ساكنتى

(١) ديوانه ٣٠٥، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) العباب وبعده: ويروى «فتحلل قلت قولا».

اللام، أى يَكْفِيكَ ويَكْفِينى، اسمُ فِعْل. وبَجَلْ، كنَعَمْ، زِنَةً ومَعْنًى).

قال الأَخْفَشُ: بَجَلْ، ساكِنةٌ أبدًا، يقولون: بَجَلْك، كما يقولون: قَطْكَ، وسَبَبُ بِنائِهما أن الإضافةَ مَنويَّةٌ فيهما، وإنما بُنِىَ بَجَلْ على السُّكُون، لأنه لم يَتمكَّن بالإعراب فى موضعِ تَمكُّنِه، إلّا أنهم لا يقولون: بَجَلْنِى، كما يقولون: قَطْنِى، ولكن يقولون: بَجَلِى وبَجْلِى: أى حَسْبِى، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فمَتَى أَهلِكْ فلا أَحْفِلُهُ
بَجَلِى الآنَ مِن العَيْشِ بَجَلْ[1]

وفى حديث بعضِ الصَّحابة، رضى الله تعالى عنهم: «فأَلْقَى تَمَراتٍ كُنَّ فى يدِه وقال: بَجَلِى مِن الدُّنيا»..

وقال طَرَفَةُ بن العَبْد:

أَلا إِنَّنِى شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكًا
أَلا بَجَلِى مِن الشَّرابِ ألا بَجَلْ[2]

وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه: «أنه لَمّا التقَى الفريقان يومَ الجَمَلِ صاح أهلُ البَصرةِ:

* رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ[1] *

فقالوا:

* كَيفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقَدْ قَحَلْ[2] *

ثُمّ اقتَتلُوا.

وقال شيخُنا: قوله «بَجَلِى» جاء بها مقرونةً بالياء؛ لِيُوضِّحَ الأمرَ فى اقترانِه بالنون الدالَّةِ على الوِقاية، فمن قال: اسم فعل، أَوْجَبه، ومن قالَ: هى بمعنى حَسْب، جَوَّزه، وأحكام ذٰلك مبسوطةٌ فى المُغْنِى وشُروحِه.

(وأَبْجَلَه الشَّىءَ: كَفاهُ) ومنه قولُ الكُمَيْت:

إليه مَوارِدُ أهلِ الخَصاصِ
ومِن عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ[3]

(والبَجْلَةُ) بالفتح: (الشَّجَرةُ الصَّغِيرةُ، ج: بَجْلاتٌ) قال كُثَيِّر:

(١) ديوانه ١٩٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) ديوانه ١١٥، والعباب، والمقاييس ١/٢٠٠، وسبق فى (سود).

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/٢١٢.

(٢) العباب، ويأتى إنشاده مرة أخرى فى (قحل).

(٣) اللسان والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/١٩٩، وسبق فى (خصص).

وبِجيدِ مُغْزِلَةٍ ترودُ بوَجْرَةٍ
بَجْلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْن وضالِ[1]

(و) قال شَمِرٌ: البَجْلَةُ: (الشَّارَةُ الحَسَنةُ) يُقال: إنه لَذُو بَجْلَةٍ.

(و) بَجْلَةُ (بِلا لامٍ: أبو حَيٍّ) من بنى سُلَيْم، نُسِبُوا إلى أُمِّهم، وهى بَجْلَةُ بنت هُناءَةَ بنِ مالك بن فَهْم (والنِّسْبَةُ) إليهم (بَجْلِيٌّ، ساكِنةً) قال عَنْترةُ بن شَدَّاد:

وآخَرَ مِنهُمُ أجْرَرْتُ رُمْحِى
وفى البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ[2]

(منهم عَمْرُو بن عَبَسَةَ) بن عامر بن خالد بن حُذَيفةَ بن عمرو بن خَلَف بن مازِن بن بَجْلَةَ السُّلَمِىّ (الصَّحابِىُّ) رضى الله تعالى عنه، سابِقٌ مشهورٌ، ترجمتُه فى تاريخ دِمَشْقَ، يُكْنَى أبا عمرو، وأبا نَجِيحٍ، وأبا شُعَيْب، وكان رُبُعَ[3] الإسلام، رَوَى عنه[4] كِبار التَّابِعين بالشأم، منهم شُرَحْبِيلُ بن السِّمط، وسُلَيم بن عامِر، وضَمْرة بن حَبِيب.

(وعيسى بنُ عبد الرحمن) السُّلَمِىّ، عن طَلْحةَ بنِ مُصَرِّف، وعنه يحيى بن آدم، وأبو أحمد الزُّبَيْرِىّ (البَجَلِيّان).

(و) بَجِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: حَىٌّ باليَمَنِ، مِن مَعَدٍّ، والنِّسْبَةُ) إليه: (بَجَلِىٌّ، مُحَرَّكَةً) قال ابنُ الكَلْبِىّ فى جَمْهَرةِ نَسَبِ بَجِيلَةَ: وَلَدَ عمرو بن الغَوْثِ بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلان إراشًا[1]، فوَلَدَ إراشٌ أَنْمارًا، فوَلَد أنمارٌ أَفْتَلَ، وهو خَثْعَمٌ، وأُمُّه هِنْدُ بنت مالك بن الغافِق بن الشاهِد بن عَكٍّ، وعَبْقَرًا، والغَوْثَ، وصُهَيْبة، وخُزَيْمَة دخَل فى الأزد، [و][2] وادعة، بَطْنٌ مع بنى عمرو بن يَشْكُرَ، وأَشْهَلَ، وشَهْلًا، وطَرِيفًا، وسُمَيّة[3]، رَجُلٌ، والحارث وخَدْعة[4]، وأُمُّهم بَجِيلَةُ بنْتُ صَعْبِ بنِ

(١) ديوانه ٢٨٦، واللسان.
(٢) ديوانه ١٠٥، واللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢١٢/١، وسبق فى (جرر، وقع)، ويأتى فى (عبل).
(٣) أى رابع من أسلم.
(٤) فى مطبوع التاج: «عن». وأثبت الصواب من الاستيعاب ١١٩٣.

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله إراشا: بهامش بعض النسخ: إراش رأيته فى معجم البكرى مشكولًا بشد الراء، فى عدة مواضع، قاله نصر».
(٢) زدت الواو من جمهرة ابن حزم ٣٨٧.
(٣) فى جمهرة ابن حزم ٣٨٧، ٤٨٤: «سنية» بالنون.
(٤) فى الجمهرة: «جدعة» بالجيم. وراجع مادة (خدع) من التاج.

سَعْد العَشيرَة، بها يُعْرَفُون.

قُلْتُ: وقد اخْتَلَفَ أَئِمَّةُ النَّسَبِ فى بَجِيلَة، فمنهم مَن جَعلها مِن اليَمن، وهو قولُ ابن الكَلْبىّ، الذى تقدّم، وهو الأكثر، وقِيل: هم مِن نِزارِ بن مَعَدٍّ، قاله مُصْعَب بن الزُّبير، وكأنَّ المُصنِّف جَمع بينَ القولين، وفيه نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(منهم) أبو عمرو (جَرِيرُ) بن عبدِ الله بن جابر، وهو الشَّلِيلُ بن مالك بن نصر بن ثَعْلَبة بن جُشَم بن عوف[1]، الصَّحابِىُّ، رضى الله تعالى عنه، ورَهْطُه.

وكان جَرِيرٌ يُوسُفَ هذه الأُمّة، أسلَم قبلَ وفاةِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم، ووَفَد عليه قبلَ موتِه بأربعين يومًا، فيما قِيل، وسكَن الكُوفةَ، ثم قِرْقِيسا، فمات بها، بعدَ الخمسين.

روى عنه قيسٌ والشَّعْبِىُّ، وهَمّام بن الحارث، وأبو زُرْعَةَ حفيدُه، وأبو وائِلٍ، وغيرُهم.

(١) فى الجمهرة: «عويف»، وكذا فى الاستيعاب ٢٣٦.

(وبَنُو بَجالَةَ) كسَحابَةٍ: (بَطْنٌ) مِن ضَبَّةَ، وهو بَجالَةُ بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعد بن ضَبّةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: رَجُلٌ بَجالٌ وبَجِيلٌ: إذا كان ضَخْمًا، قاله الأَصمَعِىُّ، قال الشاعر:

* لن تَعْدَمَ الطَّيْرُ منّا مِسْفَرَا *
* شَيْخًا بَجالًا وغُلامًا حَزْوَرا[1] *

وخَيْرٌ بَجِيلٌ: أى واسِعٌ كثيرٌ، ومنه الحديث: «أنه صلّى الله تعالى عليه وسَلَّم أَتى القُبُورَ فقال: السَّلامُ عليكُم، أَصَبْتُم خيْرًا بَجِيلًا، وسَبَقْتُم شَرًّا طَوِيلًا».

وأَبْجَلَه الشَّىءُ: فَرِحَ به.

وقولُ الشاعر:

* عارِى الأشاجِعِ لم يُبْجَلِ[2] *

أى لم يُفْصَد أَبْجَلُه.

ورَجُلٌ ذو بَجْلَة: أى رُواءٍ وحُسْنٍ وحَسَبٍ ونُبْلٍ.

(١) اللسان، والعباب وفيه «المطى» مكان «الطير» وسبق فى (حزر، سفر) برواية: «لن يعدم المطِىُّ».
(٢) بحاشية مطبوع التاج: «قوله عارى الأشاجع: هو بعض شطر» وقال مصحح اللسان: «لعله بعض بيت من البسيط».

وقول عمرو ذى الكَلْب:

بُجَيْلَةُ يُنْذِرُوا رَمْيِى وفَهْمٌ
كذلك حالُهُمْ أَبَدًا وحالِى[1]

أراد: بَنِى بَجْلَةَ، مِن سُلَيْمٍ، فصَغَّرَ.

[ب ح ل] *

(البَحْلُ) أهمله الجوهرىُّ واللَّيثُ، وقال ابن الأعرابىّ: هو (الإِدْقاعُ الشَّدِيدُ) رواه أبو العَبّاس عنه، قال الأزهرىُّ: وهذا غَرِيبٌ، ونقلَه الصاغانىُّ أيضًا فى كِتَابَيْه.

[ب ح د ل] *

(بَحْدَلَ) الرجُلُ: (مالَتْ كَتِفُه) عن ابن الأعرابىّ، وفى بعض النُّسَخِ: لِثَتُهُ.

(و) قال الأزهرىُّ: بَحْدَلَ: (أسْرعَ فى المَشْيِ).

قال: وسمعتُ أعرابِيًّا يقول لصاحبٍ له: بَحْدِلْ بَحْدِلْ، يأمُره بالسُّرْعة فى المَشْيِ.

قال: (والبَحْدَلَةُ: الخِفَّةُ فى السَّعْيِ).

(و) قال غيرُه: بَحْدَلٌ (كجَعْفَرٍ: اسْمٌ) منهم حُمَيْدُ بن بَحْدَلٍ، الشاعرُ.

(١) اللسان.

قلت: وبَحْدَلٌ: هو ابن أُنَيْفٍ، من بنى حارِثَة بن جَناب الكَلْبِىّ، جَدُّ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَة، أبو أمّه مَيْسُونَ بنتِ بَحْدَلٍ.

ومِن وَلَدِه حَسّانُ بن مالك بن بَحْدَل، الذى شَدَّ الخِلافَةَ لِمَروانَ، وأخوه سَعيدُ بن مالك بن بَحْدَلٍ، وحُمَيْدُ بن حُرَيْث بن بَحْدَلٍ، الذى قَتَل مَن قَتَل مِن فَزارَةَ، وخالِدُ بن سعيد بن مالك بن بَحْدَلٍ وهو الهَرَّاسُ، كان على شُرْطَةِ هِشام.

[ب ح ش ل] *

(بَحْشَلَ) الرجُلُ، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: أى (رَقَصَ رَقْصَ الزَّنْجِ).

(و) بَحْشَلٌ (كجَعْفَرٍ: لَقَبُ أحمدَ بنِ عبد الرحمٰن) بنِ وَهْب بن مُسْلِم (المُحَدِّثُ المِصْرِىُّ) يُكْنَى أبا عُبَيْدِ اللّه، صَدُوقٌ، تَغَيَّر بآخِرِ عُمرِه، روى عن عمّه عبد الله بن وَهْب، مات سنةَ أربع وستين [ومائتين][1].

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١١٤، وحسن المحاضرة ١/٢٩١.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَحْشَلٌ: لَقَبُ أَسْلَمَ بنِ سهل بن أَسْلَمَ بنِ حبيب الرَّزَّاز الواسِطِيِّ، حَدَّث عن زكريّا بن يحيى بن صُبَيح، وعنه أَبو بكر محمّد بن عثمان بن سمعانَ الحافِظُ، أوردَه ابنُ العَدِيم، فى تاريخ حَلَب.

والبَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ مِن الرِّجال: الأسودُ الغَلِيظُ، وهى البَحْشَلَةُ.

[ب ح ظ ل] *

(بَحْظَلَ) الرّجُلُ بَحْظَلَةً: (قَفَزَ قَفَزانَ اليَرْبُوعِ والفَأْرَةِ) وكذلك حَظْلَبَ حَظْلَبَةً (والظّاءُ مُعْجَمَةٌ) مُشالَةٌ (والحاءُ مُهْمَلَةٌ) كذا فى التهذيب: «والفأرة» بالواو، ونَصُّ الأصمَعِيِّ فى النَّوادِرِ: «أو الفأرة» ونَصُّ أبى حَيّان: بَحْظَلَ الجُرَذُ وغيرُه: قَفَزَ، هكذا أورده فى كتاب الارتِضاء.

[ب خ ض ل]

(البَخْضَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان. والخاء مُعْجَمَةٌ، والضاد كذلك، فى النُّسَخ، والصواب إهمالُ الصاد، هو (الغَلِيظُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وتَبَخْضَلَ لَحْمُه) هو بالصاد المُهْمَلة على الصَّواب: أى (غَلُظَ وكَثُرَ) مثل تَبَلْخَص، وتَبَخْلَص، مقلُوب، وقد ذكر المصنِّفُ تَبَلْخَص وتَبَخْلَص، على الصَّواب فى موضعِهما.

[ب خ ل] *

(البُخْلُ) وهو المشهورُ مِن لُغاتِه. (والبُخُولُ بضَمِّهما) الأخيرةُ عن الصاغانِيّ.

(و) البَخَلُ (كجَبَلٍ) وبه قرأ الكُوفِيّون غيرَ عاصِم قولَه تعالى: ﴿بالْبَخَلِ﴾[1] حيث جاء.

(و) البَخْلُ، مِثْل (نَجْمٍ) وهذه عن الكِسائِيّ[2]، وبه قرأ ابنُ الزُّبَير وقَتادةُ، وعُبيد بن عُمَير، وأَيُّوب السَّخْتِيانِيّ، وعبدُ الله بن سُراقَةَ.

(و) البُخُلُ، مِثْل (عُنُقٍ) وبه قرأ زيدُ بن علىٍّ، وعيسى بن عمر، كُلُّ ذلك (ضِدُّ الكَرَمِ) والجُودِ، وحَدُّه:

(١) سورة النساء، الآية ٣٧، وسورة الحديد، الآية ٢٤.
(٢) الذى فى البحر المحيط ٢٤٦/٣ أن الكسائى قرأ بفتح الباء والخاء، وكذا فى النشر لابن الجزرى ٢٤٩/٢

إمساكُ المُقْتَنَياتِ عَمَّا لا يَحِلُّ حَبْسُها عنه، وشَرْعًا: مَنْعُ الواجِبِ.

وقد (بَخُلَ) بكذا (كفَرِحَ وكَرُمَ، بُخْلًا، بالضَّمِّ والتَّحْرِيك) (فهو باخِلٌ، مِن) قَوْمٍ (بُخَّلٍ، كرُكَّعٍ، وبَخِيلٌ، مِن) قَوْمٍ (بُخَلاءَ) يكثُر منه البُخْلُ.

(ورَجُلٌ بَخَلٌ، مُحَرَّكَةً، وَصْفٌ بالمصدَر) عن أبى العَمَيْثَل الأعرابىِّ.

(و) رَجُلٌ (بَخَالٌ، كسَحابٍ، وشَدَّادٍ، ومُعَظَّمٍ): شَدِيدُ البُخْلِ. قال رُؤْبَةُ:

* فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ[1] *

(وأَبْخَلَه: وجَدَه بَخِيلًا كأَحْمَدَه: وجَدَه مَحمُودًا، ومنه قولُ عمرِو بن مَعْدِ يكَرِبَ: يا بَنِى سُلَيْم: لَقدْ سألناكُم فما أَبْخَلْناكُم.

(وبَخَّلَهُ تَبْخِيلًا: رَماهُ بِه) أو نَسَبه إليه، أو جَعله بَخِيلًا. ومِن سَجَعات الأساس[2]: المُبَخَّلُ فِداءُ المُخَبَّل، والخَبَلُ أَهْوَنُ مِن البَخَل.

(و) المَبْخَلَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: ما يَحْمِلُكَ عليه ويَدْعُوكَ إليه وبه فُسِّر الحديثُ: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» وكذٰلك حالُ كُلِّ مَفْعَلَة، كالمَهْلَكَة والمَعْطَشَة والمَفازَة، وغيرِها، حَقَّقه الخَفاجِىُّ فى شرح الشِّفاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَخِلُ، ككَتِفٍ: لُغَةٌ فى البُخْلِ، بالضّمّ، وكذٰلك البِخْلُ بالكَسْر، وبهما قرأ أبو رَجاء العُطارِدىُّ، قولَه تعالى: ﴿بالبخلِ﴾[1].

والبِخْلَةُ: المَرَّةُ الواحِدَة مِن البُخْلِ.

وبُخَّالٌ، كَرُمّانٍ: جَمْعُ باخِلٍ.

وداود بن باخلا[2] الإسكَنْدَرِىُّ، صُوفِىٌّ أخذ عنه سيِّدى محمّد بن وَفا[3].

(١) ديوانه ٦٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٧٨، ٢٠٧، وسبق فى (أرز).

(٢) أول هذا الكلام فى الأساس: وقيل لرجل: بفُلانٍ خَبَلٌ وبأخيه بَخَلٌ، فقال... إلخ.

(١) سبق الاستشهاد بها قريبًا.

(٢) فى طبقات الشعرانى ١/١٨٨: «ماخلا» بالميم مكان الباء.

(٣) فى طبقات الشعرانى، الموضع السابق، و٢/٢١: «محمد وفا» وذكر أن «وفا» لقب لمحمد، وساق لذٰلك قصة.

[ب د ل] *

(بَدَلُ الشّيءِ، مُحَرَّكةً، وبالكسرِ) لُغتان، مِثْل شَبَهٍ وشِبْهٍ، ومَثَلٍ ومِثْلٍ، وَنَكَلٍ ونِكْلٍ، قال أبو عُبيدة[1]: ولم نسمع في فَعَلٍ وفِعْلٍ غيرَ هذه الأحْرُف.

(و) بَدِيلٌ (كأمِيرٍ: الخَلَفُ مِنه) وهو غيرُه.

(ج: أَبْدالٌ) أمّا المُحَرَّكُ والمكسورُ فَظَاهِرٌ كجَبَلٍ وأَجبالٍ، ومَثَلٍ وأَمْثالٍ، وأمَّا جَمْعُ بَدِيلٍ، فهو قَلِيلٌ، إذ ليس في كلامهم فَعِيلٌ وأَفْعالٌ مِن السالِم، إلّا أَحْرُفٌ، وهي شَرِيفٌ وأَشْرافٌ، ويَتِيمٌ وأَيْتامٌ، وفَنِيقٌ وأَفْناقٌ، وبَدِيلٌ وأَبْدالٌ، قاله ابنُ دُرَيْد.

قلت: وكذلك شَهِيدٌ[2] وأَشْهادٌ.

(وتَبَدَّلَهُ، وبِهِ، واسْتَبْدَلَه، وبِهِ، وأَبْدَلَهُ مِنه) بغَيرِه (وَبدَّلَهُ مِنه: اتَّخَذَه مِنه بَدَلًا).

قال ثَعْلَبٌ: يُقال: أَبْدَلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا نَحَّيْتَ هذا وجَعَلْتَ هذا مكانَه، وبَدَّلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا أَذَبْتَه وسَوَّيْتَه حَلْقَةً، وبَدَّلْتُ الحَلْقَةَ بالخاتَمِ: إذا أَذَبْتَها وجَعلتَها خاتَمًا.

قال: وحَقيقتُه أنّ التَّبديلَ تَغييرُ الصُّورَةِ إلى صُورةٍ أُخْرَى، والجَوْهَرَةُ بعَيْنِها، والإِبدالُ: تَنْحِيَةُ الجَوهَرةِ، واستئنافُ جَوْهَرةٍ أُخْرَى.

قال أبو عمرو: فعَرَضْتُ هذا على المُبَرِّد، فاستحسنَه، وزاد فيه، فقال: وقد جَعلت العربُ «بَدَّلْتُ» مكانَ «أَبْدَلْتُ» وهو قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿فأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[1] ألا تَرَى أنه قد أزال السَّيِّئاتِ وجعلَ مكانَها حَسَناتٍ، وأمّا ما شَرَطَهُ ثَعْلَبٌ فهو معنى قولِه تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[2] قال: فهذه هي الجَوْهَرةُ، وتَبديلُها: تغيير صُورتِها إلى غيرِها؛ لأنها كانت ناعمةً فاسْوَدَّتْ مِن العذاب، فرُدَّتْ صُورةُ جُلودِهم الأولى لَمّا نَضِجَتْ تلك الصُّورَةُ، فالجوهرةُ واحدةٌ، والصّورةُ مختلفةٌ.

(وحُرُوفُ البَدَلِ) أربعةَ عَشَرَ حرفًا:

(١) في اللسان والصحاح: «أبو عبيد».

(٢) هذا من كلام ابن دريد أيضًا. وزاد: «نصير وأنصار» الجمهرة ١/٢٤٧.

(١) سورة الفرقان، الآية ٧٠.

(٢) سورة النساء، الآية ٥٦.

حُروفُ الزِّيادة ما خلا السِّينَ، والجيمُ والدالُ والطاء والصاد والزاى، يجمعُها قولُك: (أَنْجَدْتُه يومَ صالَ زُطٌّ. وحُروفُ البدَلِ الشائِعِ فى غير إدغام) أحَدٌ وعشرون حرفًا، يجمعُها قولُك: (بِجِدٍّ صَرْفُ شَكِثٍ أَمِنَ طَىَّ ثَوْبِ عِزَّتِهِ).

والمرادُ بالبَدَل: أن يُوضَعَ لفظٌ مَوضعَ لفظٍ، كوضعِك الواوَ موضِعَ الياء، فى: مُوقِنٍ، والياءَ موضِعَ الهمزةِ، فى: ذِيب[1]، لا ما يُبْدَلُ لأجلِ الإدغام، أو التَّعويضِ من إعلالٍ.

وأكثرُ هذه الحروفِ تصرُّفًا فى البَدَلِ حُروفُ اللِّين، وهى يُبْدَلُ بعضُها، ويُبْدَلُ مِن غيرِها، كما فى العُباب.

قلتُ: وأمّا البَدَلُ عندَ النَّحويِّين، فهو: تابعٌ مَقْصودٌ بما نُسِبَ إلى المَتبُوعِ دُونَه.

فخَرَج بالقَصْدِ: النَّعْتُ والتوكيدُ وعطفُ البَيان، لأنها غيرُ مقصودَةٍ بما نُسِب إلى المَتْبُوع.

(وبادَلَهُ مُبادَلَةً وبِدالًا) بالكَسْرِ: (أعطاه مِثْلَ ما أَخَذَ مِنه) وأنشد ابنُ الأعرابِىّ:

* قال أبِى خَوْنٌ فقِيلَ لا لا *
* ليس أباكَ فاتْبَعِ البِدالا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بادَلْتُ الرَّجُلَ: إذا أعطيتَه شَرْوَى ما تَأْخُذُ مِنه.

(والأَبْدالُ: قَوْمٌ) من الصالِحين، لا تَخْلُو الدُّنيا مِنهم (بِهِمْ يُقِيمُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ الأرضَ. و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (هُمْ سَبْعُونَ) رَجُلًا، فيما زَعَمُوا، لا تخلو منهم الأرضُ (أَرْبَعُونَ) رَجُلًا منهم (بالشّامِ، وثَلاثونَ بغَيرِها).

قال غيرُه: (لا يَمُوتُ أَحدُهُم إلا قامَ مَكانَه آخَرُ مِن سائرِ النَّاسِ).

قال شيخُنا: الأَوْلَى: إلّا قام بَدَلَهُ؛ لأنهم لذٰلك سُمُّوا أَبْدالًا.

قلتُ: وعِبارَةُ العُبابِ: إذا مات منهم واحِدٌ أَبْدَلَ اللّهُ مَكانَه آخَرَ. وهى أَخْصَرُ مِن عبارةِ المُصنِّفِ.

واختُلِفَ فى واحِدِه، فقِيل: بَدَلٌ، مُحرَّكةً، صَرَّح به غيرُ واحدٍ، وفى

(١) فى مطبوع التاج: «ذئيب».

(١) اللسان.

الجَمْهَرة: واحِدُهم: بَدِيلٌ، كأَمِيرٍ، وهو أَحَدُ ما جاء على فَعِيلٍ وأَفْعالٍ، وهو قَليلٌ، كما تقدَّم.

ونَقل المُناوِىُّ عن أبى البَقاءِ، قال: كأنهم أرادوا أَبْدالَ الأنبياءِ وخُلَفائهم، وهم عندَ القَوْمِ سَبْعةٌ، لا يَزِيدُون ولا يَنْقُصُونَ، يَحفَظُ اللّهُ بهم الأقاليمَ السَّبعةَ، لِكُلِّ بَدَلٍ إِقْليمٌ فيه وِلايَتُه، منهم واحِدٌ على قَدَمِ الخَلِيل، وله الإِقْلِيمُ الأوّلُ، والثانى على قَدَمِ الكَلِيمِ، والثالثُ على قَدَمِ هَارُونَ، والرابعُ على قَدَمِ إِدْرِيسَ، والخامسُ على قَدَمِ عِيسى، والسابعُ على قَدَمِ آدَم، عليهم السَّلامُ، على ترتيب الأقالِيم.

وهم عارِفُون بما أودَعَ اللّهُ فى الكَواكِبِ السّيّارةِ مِن الأسرار والحَرَكاتِ والمَنازِل وغيرِها.

ولهم مِن الأسماء أسماءُ الصِّفاتِ، وكُلُّ واحدٍ بحَسَبِ ما يُعْطِيه حَقِيقةُ ذٰلك الاسمِ الإلٰهىّ مِن الشُّمُولِ والإحاطةِ، ومنه يكونُ تَلَقِّيه. انتهى.

وقال شيخُنا: عَلَامَتُهم أن لا يُولَدَ لَهم، قالوا: كان منهم حَمّادُ بن سَلَمَة بن دِينار، تزوَّج سبعين امرأةً، فلم يُوْلَدْ له، كما فى الكَواكِب الدَّرارِى.

قلتُ: وفى شَرح الدَّلائِل لِلفاسِىّ، فى ترجمة مؤلِّفها، ما نَصُّه: وجدتُ بخَطِّ بعضِهم أنه لم يَترُكْ ولدًا ذكَرًا. انتهى.

وأفاد بعضُ المُقَيِّدين أن هٰذا إشارَةٌ إلى أنه كان مِن الأبدال.

ثم قال شيخُنا: وقد أفردَهم بالتَّصنيفِ جماعةٌ، منهم السَّخاوِىُّ، والجَلال السُّيوطِىُّ، وغيرُ واحدٍ.

قلتُ: وصنَّف العِزُّ بن عبد السلام، رِسالةً فى الرَّدِّ على مَن يقول بوُجُودهِم، وأقام النَّكِيرَ على قولِهم: بهم يحفظُ اللّهُ الأرضَ. فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلِك.

(وبَدَّلَهُ تَبْدِيلًا: حَرَّفَهُ) وغَيَّره بغَيْرِه.

(وتَبَدَّلَ: تَغَيَّرَ) وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَٰوَاتُ﴾[1] قال ابنُ عَرفة: التَّبْدِيلُ: تَغْيِيرُ الشَّىءِ عن حالِه.

(١) سورة إبراهيم، الآية ٤٨.

وقال الأزهريُّ[1]: تَبْدِيلُها: تَسْيِيرُ جِبالِها وتَفْجِيرُ بِحارِها، وكونُها مُسْتَوِيةً، لا تَرَى فِيها عِوَجًا ولا أَمْتًا. وتَبْدِيلُ السمٰواتِ: انْتِثارُ كواكِبِها وانفِطارُها، وتَكْوِيرُ شَمسِها، وخُسُوفُ قَمرِها.

وقولُه تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ﴾[2] قال مُجاهِدٌ: يقولُ: قَضَيْتُ ما أنا قاضٍ.

(ورَجُلٌ بِدْلٌ، بالكسر، ويُحَرَّك: شَرِيفٌ كَرِيمٌ) الأَوَّلُ عن كُراعٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب. (ج: أَبْدالٌ) كطِمْرٍ وأَطْمارٍ، وجَبَلٍ وأَجْبالٍ.

(والبَدَلُ، مُحَرَّكَةً: وَجَعُ المَفاصِلِ واليَدَيْنِ).

وفى العُبابِ: وَجَعٌ فى اليَدينِ والرِّجْلَين، وقد (بدِلَ، كفَرِحَ، فهو بَدِلٌ) ككَتِفٍ، وأنشد يعقوبُ فى الألفاظ:

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِى لِذَاكَ ولَم أَزَلْ
بَدِلًا نَهارِى كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ[1]

(والبَأْدَلَةُ: لَحْمَةٌ بَيْنَ الإِبْطِ والثَّنْدُوَةِ) وقِيل: ما بينَ العُنُقِ والتَّرْقُوَةِ، والجَمْعُ: بآدِلُ. وقد ذُكِر فى أَوَّلِ الفَصْل، على أنه رُبَاعِيٌّ، وأعاده ثانيًا على أنه ثُلاثِيٌّ.

(و) بَدِلَ (كفَرِحَ) بَدَلًا: (شَكاهَا) على حُكْمِ الفِعل المَصُوغِ مِن ألفاظ الأعضاء، لا عَلَى العامَّة.

قال ابنُ سِيدَهْ: وبذٰلك قَضَيْنا على همزتِها بالزِّيادة، وهو مَذهبُ سِيبَوَيه، فى الهمزة إذا كانت الكلمةُ تَزِيد على الثَّلاثة.

(والبَدَّالُ) كشَدَّادٍ: (بَيَّاعُ المَأْكُولاتِ) مِن كُلِّ شَيءٍ منها، هٰكذا تقوله العَربُ، قال أبو حاتِمٍ: سُمِّىَ به لأنه يُبَدِّلُ بَيْعًا ببَيْعٍ، فيبيعُ اليومَ شيئًا وغدًا شيئًا آخَر.

قال أبو الهَيْثَم: (والعامَّةُ تقولُ: بَقَّالٌ)

(١) لم أجد هذا الكلام فى مادة (بدل) من التهذيب ١٣٢/١٤، وهو فى الغريبين ١٤٣/١، عن الأزهرى.

(٢) سورة ق، الآية ٢٩.

(١) اللسان، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ١١٥، والبيت لشَوّال بن نُعَيم. وقيل: الشوأل. وجاء فى مطبوع التاج: «فتهدلت نفسى». وأثبت ما فى اللسان والأساس والألفاظ. وسبق البيت وشرحه فى (مذر).

وسيأتى ذٰلك أيضًا فى «ب ق ل».

(وبادَوْلَى) بفتحِ الدال، مَقْصورًا، وعلَى هٰذا اقتصرَ الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلة (وتُضَمُّ دالُه) أيضًا: (ع) فى سَوادِ بَغدادَ، قال الأَعْشى:

حَلَّ أَهْلِى ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ
لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ[1]

وقِيل: بادَوْلَى: موضِعٌ ببَطْنِ فَلْج، مِن أرضِ اليَمامة، فمَن قال هٰذا رَوى بيتَ الأعشى: «دُرْنَى» بالنُّون، لأنه موضِعٌ باليَمامة. كذا فى المُعْجَم.

(وكزُبَيْرٍ: بُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عبد العُزَّى بنِ رَبِيعة، مِن كِبار مُسْلِمة الفَتْح. (و) بُدَيْلُ (بنُ مَيْسَرَةَ بنِ أُمِّ أَصْرَمَ الخُزاعِيَّانِ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ.

قال شيخُنا: والذى فى الرَّوْضِ الأُنُفِ: أنّ بُدَيْلَ بنَ أُمِّ أَصْرَمَ هو بُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ، وكلامُ المُصنِّف صريحٌ فى أنه غيرُه، وأنه وابنُ مَيْسَرَةَ سَواءٌ، فتأمَّلْ.

قلتُ: والَّذى فى العُباب: وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ، وبُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ الخُزاعِيّانِ، رضى الله تعالَى عنهما، لَهُما صُحْبَةٌ.

(و) فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ: بُدَيْلُ (بنُ سَلَمَةَ) بنِ خَلَفٍ السَّلُولِىُّ وقِيل: بُدَيْلُ بنُ عبدِ مَناف بنِ سَلَمَةَ، قِيل: لَه صُحْبَةٌ، وفى مُخْتَصر تهذيب الكَمال للذَّهَبىّ: بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِىّ، عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ وأَنَسٍ، وعنه شُعْبَةُ وحَمّادُ بن زيدٍ وخَلْقٌ، ثِقَةٌ مات سنةَ ٢١٣، وهو مِن رِجال مُسْلِمٍ والأَربعةِ.

فسِياقُ المُصنِّفِ فيه خطأٌ مِن وُجُوهٍ: الأول: جَعْلُه ابنَ مَيْسَرَةَ وابن أُمِّ أَصْرَمَ سَواءٌ، وهما مُختلِفان، والصَّوابُ فى ابن أُمِّ أَصْرَمَ: هو ابنُ سَلَمَة.

وثانيًا: جَعْلُه خُزاعِيًّا، وليس هو كذٰلك، بل هو عُقَيْلِىٌّ، وإنما الخُزاعِىُّ الثانى، هو ابن عمرو بن كُلْثُوم الآتِى.

وثالثًا: عَدُّه مِن الصَّحابة، وابنُ مَيْسَرَةَ تابِعِىٌّ، كما عَرفْتَ، فتأمَّلْ.

(و) بُدَيْلُ (بنُ عمرو بنِ كُلْثُوم)

(١) ديوانه ٣ واللسان، والعباب، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (بادولى، السخال، الغميس) وأنشده ياقوت أيضًا فى (درنى). ويأتى فى (سخل، درن).

وقِيل: بُدَيْلُ بنُ كُلْثُوم الخُزاعِيُّ، له وِفادَةٌ.

(و) بُدَيْلُ (بنُ مارِيَةَ) مَوْلَى عمرِو بن العاص، رَوى عنه ابنُ عبّاسٍ، والمُطَّلِبُ بن أبى وَداعَةَ «قِصَّةَ الجامِ»، لَمّا سافر هو وتَمِيمٌ الدّارِيُّ، وكذا قال ابنُ مَنْدَهْ، وأبو نُعَيم، وإنما هو: بُزَيْلٌ[1].

(و) بُدَيْلٌ (آخَرُ غيرُ مَنْسُوبٍ) قال موسى بنُ عُلَىّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عنه رضى الله عنه: أنه رأى النَّبىَّ صلّى الله عليه وسلّم يَمْسَحُ على الخُفَّين. مِصْرِيٌّ: (صَحابِيُّونَ) رضى الله عنهم.

وفاتَه: بُدَيْلُ بنُ عمرو الأنصارىُّ الخَطْمِيُّ، رَضى الله تعالَى عنه، عَرَض على رسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم رُقْيَةَ الحَيَّةِ. جاء مِن وَجْهٍ غَريب.

(وأحمدُ بنُ بُدَيْلٍ الإيامِيُّ، وجَماعَةٌ) آخَرُون، ضُبطُوا هكذا.

(وكأَمِيرٍ: بَدِيلُ بنُ عَلِيٍّ) عن يوسُفَ بنِ عبد الله (الأَرْدُبِيلِيِّ) هكذا نَصَّ الذَّهبىُّ وغيرُه، وسِياقُ المُصنِّف يَقتضِى أن يكون بَدِيلٌ هو الأَرْدُبِيلِيَّ، وهو خطأٌ، إنما هو شيخُه، مع أنه لم يتعرَّضْ لأَرْدُبِيلَ فى موضعِه، وهو غَرِيبٌ.

(و) بَدِيلُ (بنُ أحمدَ الهَرَوِىُّ) الحافِظُ، عن أبى العبّاسِ الأَصَمِّ.

(و) بَدِيلُ (بن أبى القاسِمِ الخُوَيِّىُّ) هكذا فى النُّسَخ، بضَمّ الخاء المعجَمة، وفتحِ الواو وياءان إحداهما مُشدّدة للنِّسبة، وفى بعض النُّسَخ: الخرمى، وهو غَلَطٌ، وهو أبو الوفاء بَدِيلُ بن أبى القاسم بن بَدِيلٍ الإِمْلِيُّ، بكسر الهمزة، تَقدَّم ذِكرُه فى «أ م ل».

(وصالِحُ بنُ بَدِيلٍ) عن أبى الغَنائِم بن المَأْمُون (مُحَدِّثُون) رحمهم اللَّهُ تعالى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال أبو عبيدة[1]: هذا بابُ المَبْدُولِ مِن الحُرُوف والمُحَوَّل، ثم ذكَر: مَدَهْتُه، أى مَدَحْتُه.

(١) راجع ضوء السارى فى خبر تميم الدارى للمقريزى ٨٤، ٨٨-٩٠.

(١) فى اللسان «أبو عبيد».

قال الأزهرىُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أن: بَدَلْتُ مُتَعَدٍّ.

وبَدَلانُ، مُحَرَّكَةً، أو كقَطِران: جَبَلٌ، قال امرؤ القيس:

دِيارٌ لِهِرٍّ والرَّبابِ وفَرْتَنَى
لَيالِينَا بالنَّعْف مِن بَدَلانِ[1]

ضُبِط بالوَجْهين.

وَتَبدِيلُ الشىءِ: تَغْيِيرُه، وإن لم تأتِ ببَدَلٍ.

وأبو المُنِير[2]، بَدَلُ بنُ المُحَبَّر البَصْرىُّ، محدِّثٌ.

قلت: هو مِن بَنِى يَرْبُوع، روى عن شُعْبَةَ وطائفةٍ، وعنه البُخارِىُّ والكَجِّىُّ والدَّقِيقِىُّ، ثِقَةٌ تُوفِّىَ سنةَ ٢١٥.

والبَدَّالَةُ: قَرِيةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة، وقد رأيتُها.

وتَبادَلا: بادَلَ كُلُّ واحدٍ صاحِبَه.

والبُدَلاءُ: الأَبْدالُ.

وأبو البُدَلاءِ: سَيِّدى محمد أَمغار الحَسَنِىُّ الصِّنْهاجِىُّ، والبُدَلاءُ أولادُه، سبعةٌ: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابِدُ، وأبو الحسن عبد الحَىِّ، وأبو محمد عبد النُّور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمرو مَيْمُون.

قال فى أُنْسِ الفَقِير: وهٰذا البيتُ أكبرُ بيتٍ فى المَغْرِب، فى الصَّلاح، فإنهم يَتوارثُونه، كما يُتوارَثُ المالُ.

وبُدالَةُ، كثُمامَةٍ: مَوضِعٌ فى شِعر عبدِ مَناف الهُذَلِىِّ:

أَنَّى أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالَةٍ
ولِقاءُ مِثْلِ غَداةِ أمسِ بَعِيدُ[1]

والبادِلِيَّةُ: نَخْلٌ لِبَنِى العَنْبَرِ، باليَمامة، عن الحَفْصِىِّ.

وفى كتاب الصِّفات لأبى عُبيد:

(١) ديوانه ٨٥، والعباب، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (بدلان). وقال البكرى عن بدلان: موضع باليمن.

وجاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله لهر، كذا بخطه كالتكملة، وفى اللسان: كهند» والبيت لم ينشده صاحب اللسان فى هذا الموضع. على أن رواية الديوان ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: «لهند» وذكر محقق الديوان فى تخريجه ٣٩٩ رواية «لهر».

(٢) فى مطبوع التاج: «الميز». وأثبت الصواب من ميزان الاعتدال ١/٣٠٠، وتقريب التهذيب ١/٩٤، قال ابن حجر: «أبو المنير، بوزن مطيع».

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٩، ٨٦٣، ومعجم البلدان (بدالة). وجاء فى مطبوع التاج: «أصاد ومثل... أمس بعد» وأصلحته بما فى الهذليين وياقوت.

البَأْدَلَةُ: اللَّحْمَةُ فى باطِنِ الفَخِذِ.

وقال نُصَير: البَأْدَلَتانِ: بُطُونُ الفَخِذَيْنِ.

ويُقال للرَّجُل الذى يأتى بالرأيِ السَّخِيف: هٰذا رأىُ الجَدَّالِين والبَدَّالِين.

[ب ذ ل] *

(البَذْلُ: م) معروفٌ، وهو الإعطاءُ عن طِيبِ نَفْسٍ.

(بَذَلَهُ يَبْذُلُه ويَبْذِلُه) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب، الأَخيرةُ عن ابن عَبَّادٍ، واقتصر الجَوهرىُّ على الأُولى، بَذْلًا: (أعطاه وجادَ بِه).

(والابتِذالُ: ضِدُّ الصِّيانَةِ) وقد ابْتَذَلَه: أهانَهُ، ثَوْباً أو غيرَه، يُقال: مالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ.

(و) المِبْذَلَةُ (كمِكْنَسَةٍ: ما لا يُصانُ مِن الثِّيابِ، كالبِذْلَةِ، بالكَسْرِ، و) وهو (الثَّوْبُ الخَلَقُ، كالمِبْذَلِ) كمِنْبَرٍ، والجَمْعُ: المَباذِلُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: وأنكَر علىُّ بن حَمزةَ المِبْذَلَةَ، وقال: هى مِبْذَلٌ، بغيرِ هاءٍ، وحكى غيرُه عن أبى زَيدٍ: مِبْذَلَة، وقد قِيل أيضًا: مِيدَعَةٌ ومِعْوَزَةٌ، عن أبى زَيدٍ، لِواحِدَةِ المَوادِعِ والمَعاوِزِ، وهى الثِّيابُ والخَلَقُ[1]، وكذٰلك المَباذِلُ، يُقال: خَرَج علينا فى مَباذِلِهِ: أى فيما يَمْتَهِنُ بِه مِن الثِّياب ويَتَبَذَّلُ فى مَنْزِله.

وقولُ العامَّة[2]: البَدْلَةُ، بالفتحِ وإهمالِ الدال؛ للثِّياب الجُدُدِ، خَطأٌ مِن وُجوهٍ ثَلاثةٍ، والصَّواب بكسرِ المُوحَّدة وإعجامِ الذال، وأنه اسمٌ للثِّيابِ الخَلَقِ، فتأمَّلْ ذٰلك.

وقد تُجْمَع البِذْلَةُ علَى بِذَلٍ، كعِنَبٍ.

(والمُبْتَذِلُ: لابِسُهُ، و) أيضًا (مَن يَعْمَلُ عَمَلَ نَفْسِه) وفى المُحْكَم: الذى يَلِى عَمَلَ نَفْسِه (كالمُتَبَذِّلِ) ومنه حديثُ الاستِسقاء: «فخَرَجَ مُتَبَذِّلًا» أى تَارِكَ التَّزَيُّنِ، على جِهة التَّواضُع.

(و) مِن المَجازِ: (سَيْفٌ صَدْقُ المُبْتَذَلِ): إذا كان (ماضِىَ الضَّرِيبَةِ).

(و) مِن المَجاز: هٰذا (فَرَسٌ لَهُ صَوْنٌ و (بَذْلٌ) أى يَصُونُ بعضَ جَرْيِه ويبذُلُ بعضَه، لا يُخْرِجُه كُلَّه دُفْعةً.

(١) فى اللسان «والخُلْقان».
(٢) راجع: تثقيف اللسان ٥٨.

(أو) فَرَسٌ لَهُ (ابتِذالٌ: أى لَهُ حُضْرٌ يَصُونُه لِوَقْتِ الحاجَةِ) إليه.

(ومَبْذُولٌ: شاعِرٌ) مِن غَنِىّ.

(و) بَذْلٌ (كنَجْمٍ، وشَدَّادٍ، وزُبَيْرٍ: أسماءٌ) أمّا بَذْلٌ فإنه اسمُ امرأةٍ، لها ذِكْرٌ فى الأغانِى[1] وأَمالِى الصُّولِىّ، ذَكرها ابنُ نُقْطَةَ، قاله الحافِظُ.

وأمّا بُذَيْلٌ، فقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض، نقلًا عن الدارَقُطْنِىّ: إنه ليس فى العَربِ بُذَيْلٌ، إلَّا بُذَيْلَ بنَ سعد بن عدىّ بن كاهِل بن نصر بن مالك بن غَطَفان بن قيس بن جُهَيْنة، وهو جَدُّ عَدِىّ بن أبى الزَّغْباء، المَذكُورِ فى غزوة بَدْر.

قلت: وهو الصَّحابِىُّ، رضى الله تعالَى عنه، ويُقال: اسمُ أبيه: سِنانُ بن سُبَيع[2] بن رَبِيعة بن زُهْرة بن بُذَيْل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ صَدْقُ المُبْتَذَلِ: أى ماضِى الضَّرِيبةِ، وهو الذى إذا ابْتَذلْتَه وجدتَه صُلْبًا، قال لَبِيدٌ، رضى الله عنه:

وَمَجُودٍ مِن صُباباتِ الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ[1]

والتَّبَذُّلُ: تَرْكُ التَّصَوُّنِ.

والبَذالَةُ: البَذْلُ. ويُقال: هم مَباذِيلُ للمَعْرُوفِ.

وكَلامٌ وَمَثَلٌ مُبْتَذَلٌ: أى مَلْهُوجٌ بذِكْرِه، مُسْتَعمَلٌ.

وسألتُه فأعطانِى بَذْلَ يَمِينِه: أى ما قَدَرَ عليه.

ومِن المَجاز: صَوْنُه خَيْرٌ مِن بَذْلِه: أى باطِنُه خَيرٌ مِن ظاهِرِه.

وبَذَلَ الثَّوبَ: لَبِسَه فى أوقاتِ الخِدْمة، كابْتَذَلَه.

واسْتَبْذَلَه: طَلب مِنه البَذْلَ.

ورجُلٌ بَذَّالٌ وبَذُولٌ: كَثِيرُ البَذْلِ للمالِ.

[ب ر أ ل] *

(البُرائِلُ، كعُلابِطٍ، والبُرائِلَى،

(١) فى ١٧/٧٥ قال أبو الفرج: كانت بذل صفراء مولدة من مولدات المدينة وربيت بالبصرة، وهى إحدى المحسنات المتقدمات، الموصوفات بكثرة الرواية، يقال: إنها كانت تغنى ثلاثين ألف صوت.

(٢) فى الاستيعاب ١٠٥٩: «سبيع بن ثعلبة بن ربيعة».

(١) ديوانه ١٨١، وتخريجه فيه، والعباب.

مَقْصُورًا) الأخيرةُ عن الصاغانيّ: اسمُ (ما اسْتدارَ مِن رِيشِ الطَّائرِ حولَ عُنُقِه) يُقال: نَفَش بُرائِلَاهُ، وقال غَيْلانُ بنُ حُرَيث:

* فلا يَزالُ خَرِبٌ مُقَنِّعَا *
* بُرائِلَيْهِ وجَناحًا مُضْجَعَا[1] *

(أو خاصٌّ بِعُرْفِ الحُبارَى) والدِّيكِ (فإذا نَفَشَه للقِتالِ، قِيل: بَرْأَلَ وتَبَرْأَلَ وابْرَأَلَّ) الأَخيرةُ عن اللِّحيانيّ.

(والبُرائِلِيُّ) بياء النِّسْبة (والبُرائِلُ) بحَذْفِها (وأبو بُرائِلٍ) هو (الدِّيكُ) هكذا فى النُّسَخ، ونَصُّ التَّكْملةِ: والبُرائِلَى: البُرائِلُ، وأبو بُرائِلٍ: الدِّيكُ. ومعناه أن المَقْصُورةَ لُغةٌ فى البُرائِلِ، وقد تَمّ الكلامُ، ثم استأنَف وقال: وأبو بُرائِلٍ: الدِّيكُ.

وهذا فى سِياقِ المُصنِّف غيرُ صحيحٍ، لأنّ البُرائِلَى مَقْصُورًا، لُغةٌ فى البُرائِلِ، قد ذَكره فى أوّلِ المادّة، فهذا تَكرارٌ، وكذا ما فى نُسَخِنا بياء النِّسبة غَلَطٌ، فتأمَّلْ.

(و) مِن المَجاز: (بُرائِلُ الأَرْضِ: عُشْبُها) يُقال: أخرجتِ الأرضُ زَهْرتَها وأخالَتْ بُرائِلَها، أى فى كثرة عُشْبِها وطِيبِه.

(و) مِن المَجاز: (هو مُبَرْئِلٌ لِلشَّرِّ): أى (مُتَهيِّءٌ لَه) مُتَنفِّشٌ للقِتال، عن ابن عَبّاد.

(وعبدُ الباقِى بنُ محمّد بن بُرْآلٍ، بالضَّمِّ، مُحدِّثٌ أندَلُسِيٌّ)، قلتُ: كنيتُه أبو بكر، والصَّوابُ فى جَدِّه: بُرْيالٌ، بالياء، كما ضَبطَه الحافِظُ وغيرُه، حدَّث عن أبى عمرو أحمدَ بنِ عبد الله المَعافِرِيّ الطَّلَمَنْكِيّ، وعنه أبو العباس بن العَرِيف.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بَرِيلَى، بفَتْحٍ فكسرٍ: مدينةٌ عظيمةٌ بالهِند، وقد نُسِب إليها بعضُ العُلماء.

وبِرْيَلٌ، بكسرٍ فسكونٍ وفتحِ الياء واللامُ مشدَّدة: مدينةٌ بالأندَلُس، منها أبو القاسم خَلَفٌ البِرْيَلِّيُّ، مولَى يوسفَ بنِ البُهْلُول، سكنَ بَلَنْسِيَةَ واختصر المُدَوَّنَةَ، وقَرَّبَه على طالِبِيه، فقِيل: مَن أراد أن

(١) اللسان، ونسب فيه لحميد الأرقط، والصحاح وجاء الرجز فيه مرفوعًا، والعباب، وقد تكلم عليه المصنف فى مادة (قنع).

يكونَ فقيهًا مِن لَيْلَتِه، فعَليه بكِتابِ البِرْيَلِّيّ. تُوفِّيَ سنةَ ٤٤٣.

ومحمّدُ بنُ عيسى البِرْيَلِّيُّ، رَحل إلى المَشْرِق وسَمِع، وقُتِل بعقبة البقر فى سنة ٤٠٠.

وبُرَيْلٌ الشَّهالِيّ[1]، كزُبَيْرٍ، ذَكره ابنُ مَنْدَه فى الصَّحابة، وقِيل بالنّون والزاى.

[ب ر ج ل]

(بُرْجُلانُ، بالضَّمّ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغانِيُّ وياقُوت: (ة بواسِطَ).

(والبُرْجُلانِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) ومنها أبو بكر محمّدُ بن الحُسَين البُرْجُلانِيُّ، صاحبُ الزُّهدِ والرَّقائق، سَمِع الحُسينَ بن على الجُعْفِيَّ، وعنه أبو بكر بن أبى الدُّنْيا، منسوبٌ إلى هذه المَحَلَّة، كما قاله الخَطِيبُ.

وقال أبو سعد: هو منسوبٌ إلى التى بواسِطَ، تُوفِّيَ سنةَ ٢٣٨.

وأبو جعفر أحمدُ بن الخَليلِ بنِ ثابت البُرْجُلانِيُّ، كان يسكُن هذه المَحَلَّةَ فنُسِب إليها، تُوفِّيَ سنةَ ٢٧٧.

[ ] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر خ ل]

بَيْتُ بَرْخِلّ، بفتحٍ فسكونٍ فكسرِ الخاء المُعْجَمة وتشديدِ اللام: قريةٌ باليَمن، والنِّسبة إليها: الخِلّيّ، وقد نُسِب هكذا جماعةٌ مِن العُلماء.

[ب ر ز ل] *

(البُرْزُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن عبّادٍ: هو (الضَّخْمُ مِن الرِّجال) وأورده الأزهريُّ فى رُباعيّ التهذيب، وقال: ليس بِثَبَتٍ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

بِرْزالَةُ، بالكسر: بَطْنٌ مِن البَرْبَر، ومنهم الإمام عَلَم الدّين القاسم بن محمد بن يوسُف بن محمد البِرْزالِيُّ الإِشْبِيلِيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ. مات مُحْرِمًا بخُلَيْص، سنةَ ٦٦٥، وترجمتُه واسِعة.

والبُرْزُلِيُّ، بالضّم: من أئمّة المالِكيّة، مشهورٌ.

(١) ويقال: «الشاهلى» راجع أسد الغابة ١/٢١٢.

[ب ر ط ل] *

(البُرْطُلُ، كقُنْفُذٍ، و) رُبّما شُدِّدَتْ اللامُ، فقِيل: البُرْطُلُّ، مِثْل (أُرْدُنٍّ) وهٰذه نقلها ابنُ بَرِّىّ عن الوَزِير المَغْرِبىّ: (قَلَنْسُوَةٌ).

(والبُرْطُلَةُ: المِظَلَّةُ الضَّيِّقةُ) عن اللّيث، ووَقع فى التَّكمِلة والتهذيب: الصَّيْفِيَّة، وهو الصَّواب.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: فأما البُرْطُلَةُ فكلامٌ نَبَطِىٌّ، ليس من كلام العرب.

قال أبو حاتِم: قال الأصمَعِىُّ: بَرْ: ابنٌ[1]، والنَّبَطُ يجعلون الظاءَ طاءً، فكأنهم أرادوا: ابنَ الظِّلّ، ألا تَراهم يقولون: الناطُور، وإنما هو الناظُور.

(والبِرْطِيلُ، بالكسر: حَجَرٌ) مستطيلٌ كما فى الأساس، قَدْرُ ذِراعٍ، كما قاله السِّيرافىُّ.

(أو حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ خِلْقَةً) ليس مِمّا يُطَوِّلُه الناسُ أو يُحَدِّدُونه (تُنْقَرُ به الرَّحَى) قاله اللَّيث، قال: وقد يُشَبَّه به خَطْمُ النَّجِيبَة، كقول كَعب بن زُهَيْر:

كأنّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِن خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ[1]

وقِيل: هما ظُرَران مَمْطُولانِ، تُنْقَرُ بِهما الرَّحَى، وهما مِن أصْلَبِ الحِجارة مُسَلَّكة مُحَدَّدة.

(و) قال شَمِرٌ: البِرْطِيلُ: (المِعْوَلُ) جَمْعُه: بَراطِيلُ، قال ابنُ الأعرابىّ: وهو الذى يُقال له بالفارسيّة: أسكنه[2].

(و) اختلفوا فى البِرْطِيل بمَعْنى (الرِّشْوَةِ) فظاهِرُ سِياقِ المصنِّف أنه عَرَبِىٌّ، فعلَى هٰذا: فَتْحُ بائِه مِن لُغَةِ العامَّة، لفَقْدِ فِعْلِيلٍ.

وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ، فى عَبَثِ الوَلِيد: إنه بهٰذا المعنى غيرُ معروفٍ فى كلامِ العرب، وكأنه أُخِذ من البِرْطِيلِ بمَعْنَى الحَجَرِ المُستطِيل، كأنّ الرِّشوةَ حَجَرٌ رُمِىَ به[3]، أو شَبَّهوه بالكَلْب الذى يُرْمَى بالحَجَرِ.

(١) فى مطبوع التاج: «بررا ابن»، وفى الجمهرة ٣/٣٠٧: «برابر». وأثبت الصواب من المعرب للجواليقى ٦٨، والمعنى كما قال محقق المعرب: أن كلمة «بر» معناها: «ابن»، وانظر المعرب أيضًا ٤٥.

(١) ديوانه ١٢، واللسان، هنا وفى (خطم)، والعباب.

(٢) فى حواشى المعرب ٦٨: «اسكبه» بالباء الموحدة.

(٣) هٰذا آخر كلام المعرى. وانظر حواشى المعرب، الموضع السابق.

وقال المُناوِىُّ: أُخِذ مِن البِرْطِيلِ، بمَعْنَى المِعْوَل، لأنه يُخْرَجُ به ما اسْتَتَر، فكذا لك الرِّشْوَةُ.

وقد ذكره الشِّهابُ، فى شِفاء الغَليل، وأشار إليه فى العِناية.

(ج: بَراطِيلُ) يقال: أَلْقَمه البِرْطِيلَ: أى الرِّشْوَةَ. والبَراطِيلُ تَنْصُر الأباطِيلَ.

(و) قال اللَّيثُ: (بَرْطَلَ: جَعَل بإزاءِ حَوْضِه بِرْطِيلًا. و) بَرْطَلَ (فُلانًا): إذا (رَشاهُ، فَتَبَرْطَلَ) أى (فارْتَشَى) وكذا لك بُرْطِلَ: إذا رُشِىَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البِرْطِيلُ: خَطْمُ الفَلْحَس، وهو الدُّبُّ المُسِنُّ.

[ب ر ع ل] *

(البُرْعُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الأصمَعِىُّ: هو (وَلَدُ الضَّبُعِ) كالفُرْعُل (أو) هو (وَلَدُ الوَبْرِ مِن ابنِ آوَى) كذا فى اللِّسان والعُباب.

[ب ر غ ل] *

(البَراغِيلُ: القُرَى) عن ثَعْلَبٍ، فعَمَّ بها، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ: البِرْغِيلُ: (الأراضِى القَرِيبةُ مِن الماءِ).

وقال ياقُوت: هى أَمْواهٌ تَقْرُبُ مِن البَحْرِ. (أو) هى (البِلادُ) التى (بينَ الرِّيفِ والبَرِّ) مثل الأنْبارِ والقادِسِيَّة، قاله أبو عُبَيد.

(الواحِدُ بِرْغِيلٌ، بالكسر، و) قال غيرُه: (بَرْغَلَ) الرَّجُلُ: (سكَنَها) أى البَراغِيلَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البُرْغُلُ، كقُنْفُذٍ: الفَرِيكُ، شامِيَّةٌ.

[ب ر ق ل] *

(بَرْقَلَ) بَرْقَلَةً، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابِىّ: أى (كَذَبَ) وقال الخَلِيلُ: البَرْقَلَةُ: كلامٌ لا يَتْبَعُه فِعْلٌ، مأخوذٌ مِن البَرْقِ الذى لا مَطَرَ معه، ومنه قولهم: لا تُبَرْقِلْ علينا: أى فهو من الألفاظِ المَنحُوتة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (البِرْقِيلُ، بالكسرِ) لا أحسَبُه عَرَبِيًّا مَحْضًا، وهو (الجُلاهِقُ) الذى (يُرْمَى بِه) أى يَرْمِى به الصِّبيانُ (البُنْدُق).

وفى شِفاء الغَلِيل: بِرْقِيلُ: هو قَوْسُ البُنْدُقِ، مُعَرَّبٌ.

قلتُ: وهو الذى تُسمِّيه العامَّة: البِرْقِلَة والفِرْقِلَة، بالباء والفاء.

ومَرَّ الجُلاهِقُ فى مَوضعِه، وفُسِّر هناك بالبُنْدُقِ، فتأمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ك ل]

البَرْكَلُ، كجَعْفَرٍ: فَرْخُ الثُّعبانِ الكبير، شامِيّةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر م ل]

البِرْمِيلُ، بالكسر: وِعاءٌ مِن خَشَبٍ يُتَّخَذُ للخَمر، جَمْعُه: بَرامِيلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ن ل]

بَرْنِيلُ، بالفتح: قريةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، منها أبو زُرْعَةَ بِلالٌ التُّجِيبِيُّ البَرْنِيلِيُّ، قُتِل فى فِتْنة القُرّاء بِمَصْر، فى سنة ٢٢٧.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ن ب ل]

بَرَنْبَل، كحَزَنْبَل: قريةٌ بِمَصْرَ فى الصَّعِيد الأدنَى، وقد رأيتُها، تُذْكَر مع الصَّوْل.

وأمّا بِرنبال، بالكسر، لِلكُورَةِ المشهورة بمِصْرَ، فصوابُه بارنبار.

[ب ز ل] *

(بَزَلَهُ) يَبْزُلُه بَزْلًا (وَبَزَّلَهُ) تَبْزِيلًا: (شَقَّه، فَتَبَزَّلَ) تَشَقَّق، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى:

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بعدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدَّمِ[1]

(وانْبَزَلَ) كذٰلكَ ، يُقال: انْبَزَل الطَّلْعُ: أى انْشَقَّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: بَزَلَ (الخَمْرَ وغَيْرَها): إذا (ثَقَبَ إناءَهَا) واستَخْرَجها.

وقال غيرُه: (كابْتَزَلَها وتَبَزَّلَها) يُقال: ابْتَزَلْتُ الشَّرابَ لنَفْسِى. وأنشدَ اللَّيْثُ:

* تَحَدَّرَ مِن نَواطِبِ ذى ابْتِزالِ[2] *

(١) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢٨٢/١.

(٢) اللسان، والعباب، وسبق فى (نطب) برواية: «تحلَّب».

ورواية الأزهرىّ:

* تَحَدُّرُ ذى نَواطِبِ وابْتِزالِ[1] *

وعَزاه لابن الأعرابىّ.

(و) اسمُ (ذٰلك المَوْضِعِ: بُزالٌ) بالضَّمّ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: البُزالُ: المَوْضِعُ الذى يخرُج منه الشىءُ المَبْزُولُ.

(و) بَزَل (الشَّرابَ: صَفَّاهُ) كابْتَزَله، وقال الأزهرىُّ: لا أعرِفُ البَزْلَ بمَعْنى التَّصْفِية.

(و) مِن المَجاز: بَزَل (الأَمْرَ أو الرَّأْىَ) أى (قَطَعَه) واسْتَحْكَمه.

وأَمْرٌ بازِلٌ، ورَأىٌ بازِلٌ: مُسْتَحْكِمٌ.

(و) بَزَل (نابُ البَعيرِ، بَزْلًا وبُزُولًا) فَطَر، و (طَلَع) ومنه: (جَمَلٌ وناقَةٌ بازِلٌ وبَزُولٌ) للذَّكر والأُنثى، عن ابن دُرَيْد.

وقال شيخُنا: وكان أبو زيدٍ يقول: لا تكون الناقَةُ بازِلاً، ولكن إذا أَتَى عليها حَوْلٌ بعدَ البُزولِ، فهى بَزُولٌ، إلى أن تُنِيبَ، فتُدْعَى عند ذٰلك: نابًا. وفى الحديث: «وأَرْبَعٌ وثلاثون، ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إلى بازِلِ عامِها. كُلُّها خَلِفَةٌ».

(١) العباب.

والضمير فى «عامها» يَرجِعُ إلى مَوصُوفٍ محذوف، لأن التقدير: إلى ناقةٍ بازِلٍ عامُها، ولا يجوز رجوعُه إلى «بازِلٍ» نفسِها.

(ج: بُزَّلٌ، كرُكَّع، وكُتُبٍ، وبَوازِلُ) فيه لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وذٰلك فى تاسِعِ سِنِيه) ورُبَّما بَزَل فى الثانية. قال ابنُ الأعرابىّ: (وليس بعدَه سِنٌّ تُسَمَّى).

(والبازِلُ أيضًا: السِّنُّ تَطْلُع فى وَقْتِ البُزُولِ) قال ابنُ دُرَيْد: يقولون: كان ذٰلك عندَ بُزُولِه، وعندَ بَزْلِه. و (الجَمْعُ: بَوازِلُ) عن ابن الأعرابىّ. قال النابِغَةُ، فى السِّنِّ، وسَمّاه بازِلًا:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

(و) مِن المَجاز: البازِلُ: (الرجُلُ الكامِلُ فى تَجْرِبَتِه) وعَقلِه.

وقال ابنُ دُرَيْد: رَجُلٌ بازِلٌ: إذا احْتَنَكَ، تَشْبِيهًا بالبَعيرِ البازِلِ.

(١) ديوانه ٦ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، وسبق فى (دخس، نحض، صرف) ويأتى فى (قعو).

وفى حديث علىٍّ رضى الله تَعالَى عنه:

* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى[1] *

أى: أَنا فى استِكمالِ القُوّة، كهذا البَعير، مع حَداثةِ السِّنِّ.

وقال شيخُنا: وقولُهم: بازِلُ عامٍ، وبازِلُ عامَيْنِ: إذا مَضَى له بعدَ البُزُولِ عامٌ أو عامان.

(والمِبْزَلَةُ والمِبْزَلُ): كمِكْنَسَةٍ ومِنْبَرٍ: (المِصْفاةُ) يُصَفَّى بها الشَّرابُ.

(و) مِن المَجاز: (خُطَّةٌ بَزْلاءُ): عَظِيمَة (تَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ).

(و) مِن المَجاز: (البَزْلاءُ: الدَّاهِيَةُ العظِيمَةُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضًا: (الرَّأْىُ الجَيِّدُ) قال الراعِى:

فى صَدْرِ ذِى بَدَواتٍ ما تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[1]

(و) أيضًا: (الشَّدائِدُ) قال ابنُ دُرَيْدٍ:

(و) يقولون: (هو نَهَّاضٌ ببَزْلاءَ): إذا كان (يقومُ بالأُمُورِ العِظامِ) مُطِيقًا للشَّدائِدِ، ضابِطًا لها، وأنشد الجوهرىُّ:

إنى إذا شَغَلَتْ قومًا فُروجُهُمُ
رَحْبُ المَسالِكِ نَهَّاضٌ ببَزْلاءِ[2]

(و) مِن المَجاز: قولُهم: ما بَقِيتْ عندَه بازِلَةٌ، كما يُقال: ما بَقِيتْ لهم ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ: أى واحِدةٌ، وقال يعقوبُ[3]: (ما عِندَه بازِلَةٌ): أى: ليس عِندَه (شىءٌ مِن مالٍ) ولا تَرَكَ اللَّهُ عنده بازِلَةً، ولم يُعْطِهم بازِلَةً: أى شيئًا.

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: ما عِندَه[4] بازِلَةٌ:

(١) العباب واختلف فى نسبة هذا الرجز، فهو فى النهاية ١/١٢٥، ٢/٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٢، لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فى أبيات أخر، وكذلك نسبه الزمخشرى فى الفائق ١/٨٨، عن سعد بن أبى وقاص فى يوم بدر. ونسب فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٣٤ لأبى جهل، فى يوم بدر أيضًا. وراجع اللسان والتاج (سنح، عون، سمع).
وقوله: «بازل» يروى برفع اللام على الاستئناف، وبخفضها على الإتباع، وبنصبها على الحال. وقبل البيت:
* ما تنقم الحرب العوان منى *
راجع مجالس العلماء للزجاجى ٥٨ (طبع الكويت).

(١) ديوان الراعى النميرى ٥٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. وسبق فى (لبد) ويأتى فى (جثم، بدا).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٢٤٥.
(٣) راجع إصلاح المنطق ٣٨٨.
(٤) عبارة الزمخشرى فى الأساس: «ما عندى بازلة: أى بلغة تبزل حاجتى: أى تقضيها وتفصلها».

أى بُلْغَةٌ تَبْزُل حاجتَه، أى تَقْضِيها.

(وبُزْلٌ، كقُفْلٍ: عَنْزٌ) قال عُرْوَةُ بن الوَرْد:

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالِى[1]

(و) بُزَيْلٌ[2] (كزُبَيْرٍ: مَوْلَى العاصِ بن وائلٍ) صاحبُ الجام، مات بالسفر، وأوصَى إلى تَمِيمٍ الدارِىّ.

(و) البِزالُ (ككِتابٍ: حَدِيدَةٌ يُفْتَحُ بها مَبْزَلُ الدَّنِّ) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) فى النَّوادِر: (رَجُلٌ تِبْزِلَةٌ، بالكسرِ، وتِبْزِيلَةٌ) بزِيادة الياء، وفى العُباب تُبَيْزِلَةٌ[3]، مُصغَّرا (وتِبْزِلَّةٌ مُشدَّدةً) أى مع كسرِ أَوَّلِه: (قَصِيرٌ).

(والبازِلَةُ: الحارِصَةُ مِن الشِّجاجِ) وهى المُتلاحِمَةُ، سُمِّيتْ لأنها (تَبْزُلُ الجِلْدَ): أى تَشُقُّه (ولا تَعْدُوه) ومنه حديثُ زيدِ بن ثابِتٍ رضى الله تعالَى عنه: «أنه قَضَى فى البازِلَةِ بِثلاثةِ أبْعِرَةٍ».

(١) اللسان، وسبق فى (درع). والبيت فى ديوان عروة ١٢٤، برواية: «فى العُسّ بَزْكٌ».

(٢) سبق أيضًا فى (بدل).

(٣) فى حاشية القاموس حكاية عن التاج: «تبيزيلة» بزيادة ياء قبل اللام.

(وأَمْرٌ ذو بَزْلٍ): أى (ذو شِدَّةٍ) قال عمرو بن شَأس:

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكَوكَبِ الفَخْمِ بَعدَما
تَدورُ رَحَى المَلْحاءِ فى الأمرِ ذى البَزْلِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بُلِىَ بأَشْهَبَ بازِلٍ: أى رُمِىَ بأمْرٍ صَعْبٍ شديدٍ.

والبَزِيلُ: الشَّرابُ المُبْتَزَلُ، عن ابنِ عَبّاد. قال: وشَجَّةٌ بازِلَةٌ: سال دَمُها.

وخَطْبٌ بازِلٌ: شَدِيدٌ.

وهو ذو بَزْلاءَ: طَرِيقةٍ مُحْكَمةٍ.

وبَزْلُ القَضاءِ: كما يُقال: فَصْلُه وفَتْحُه.

وبَزَلَ رَأيَه: ابْتَدَعه.

والبَأْزَلَةُ: مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ، قال[2]:

* فأصْبحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ *

وأحمدُ بن محمّد البُزْلِىّ، بالضّمّ: مُحدِّثٌ، رَوى عنه حمزةُ بن القاسم الهاشِمِىُّ، ضَبطه الحافِظ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٤٥، وسبق فى (ملح).

(٢) أبو الأسود العجلى، وسبق تخريجه فى (بأزل)، والعباب.

وقال أبو عمرو: ما لفُلانٍ بَزْلاءُ يعيشُ بها: أى صَرِيمةُ رأيٍ.

وتَبزَّلَ الجَسدُ تَفَطَّرَ[1] بالدَّم. وتَبَزَّلَ السِّقاءُ، كذلك، وسِقاءٌ فيه بَزْلٌ: يَتَبَزَّلُ بالماء، والجَمْعُ: بُزُولٌ.

[ب س ل] *

(البَسْلُ: الحَرامُ) قال الأعْشَى:

أجارَتُكُمْ بَسْلٌ عَلَينا مُحَرَّمٌ
وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَلِيلُها[2]

(و) أيضًا (الحَلالُ) قال عبدُ الله بنُ هَمّامٍ السَّلُولِيُّ:

أيَنْفُذُ ما زِدْتُمْ وتُمْحَى زِيادَتِى
دَمِى إن أُجِيزَتْ هذه لَكُمُ بَسْلُ[3]

أى حَلالٌ: ولا يكون الحَرامَ هنا، وهو (ضِدٌّ) عن أبى عمرٍو، والمُفَضَّل بن سَلَمة.

وقال ابن الأعرابىّ: البَسْلُ فى هذا البيتِ: المُخْلَى.

(للواحِدِ والجَمْعِ والمذكَّر والمُؤنَّث) سَواءٌ فى ذلك.

(و) قال ثَعْلَبٌ: البَسْلُ: (اللَّحْىُ واللَّومُ).

قال الأزهرىُّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول لابْنٍ له، عَزَم عليه فقال له: عَسْلًا وَبَسْلًا: أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه.

(و) قال غيرُه: البَسْلُ (ثمانيةُ أشْهُرٍ حُرُمٍ كانت لِقَوْمٍ) لهم صِيتٌ، وذَكَر أنهم (مِن غَطَفانَ وَقَيْسٍ) يُقال لهم: الهَباءاتُ. كذا فى سيرة محمد بن إسحاق.

(و) البَسْلُ: (الإعجالُ) يُقال: بَسَلَنِى عن حاجَتِى: أى أعْجَلَنِى.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: البَسْلُ: (الشِّدَّةُ).

(و) أيضًا: (النَّخْلُ): أى نَخْلُ الشَّىءِ (بالمُنْخُلِ).

(و) قال أبو عمرو: البَسْلُ: (أَخْذُ الشَّىءِ قليلًا قليلًا).

(و) أيضًا: (عُصارَةُ العُصْفُرِ والحِنّاءِ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: البَسْلُ: (الرجُلُ الكَرِيهُ المَنْظَرِ) ونَصُّ ابنِ الأعرابىّ: الكَرِيهُ

(١) تفطر: تشقق. وفى مطبوع التاج: «تقطر» بالقاف، تصحيف.
(٢) ديوانه ١٧٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والأضداد لابن الأنبارى ٦٣ من غير نسبة.
(٣) اللسان، والعباب، ونوادر أبى زيد ٤، والأضداد، الموضع السابق.

الوَجْهِ (كالبَسِيلِ) كأَمِيرٍ.

(و) البَسْلُ: (الحَبْسُ) عن أبى عمرٍو.

(و) البَسْلُ: (لَقَبُ بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ) هكذا يُدْعَوْنَ.

(وكانوا[1] يَدَيْن، واليَدُ الأُخرى: اليَسْلُ، بالمُثنّاة تَحْتُ) قاله الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، عن محمد بن الحسن، هكذا هو فى العُباب، ونقله الحافِظُ فى التَّبصِير، ولكنه عَكَس القَضيَّةَ.

(و) قال اللَّيثُ: إذا دَعا الرجلُ على صاحبِه، يقول: قَطَع اللَّهُ مَطاكَ، فيقولُ الآخَرُ: (بَسْلًا بَسْلًا: أى آمِينَ آمِينَ).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قال يُونُسُ: يُقال: بَسْلٌ فى مَعْنى آمِينَ، يَحْلِفُ الرجُلُ، ثم يقول: بَسْلٌ، وأنشد اللَّيثُ:

* لا خابَ مِنْ نَفْعِك مَن رَجاكا *
* بَسْلًا وعادَى اللَّهُ مَن عاداكا[2] *

وكان عمرُ رضى الله تعالَى عنه، يقول فى دُعائِه: «آمِينَ وَبَسْلًا» قِيل: معناه: إيجابًا وتَحقِيقًا.

(وبَسْلًا لَهُ): أى (وَيْلًا لَهُ) عن أبى طالِبٍ.

(ويُقال: بَسْلًا وأَسْلًا: دُعاءٌ عليه).

(ويُقال: بَسَلْ: بمعنَى أَجَلْ) وَزْنًا ومَعْنًى، وهو أن يتكلّمَ الرجلُ فيقولَ الآخَرُ: بَسَلْ (أى هو كما تَقولُ).

(والإِبْسالُ: التَّحْرِيمُ)

(وبَسَلَ) الرجُلُ (بُسُولًا) بالضّمّ (فهو باسِلٌ وبَسِلٌ) ككَتِفٍ، كذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ بالفَتْح. (وبَسِيلٌ) كأَمِيرٍ. (وتَبَسَّلَ) كِلاهما: (عَبَس غَضَبًا أو شَجاعةً، أو تَبَسَّلَ) فُلانٌ: إذا (كُرِهَتْ مَرْآتُه وَفَظُعَتْ) يُقال: تَبَسَّلَ لِى فُلانٌ: إذا رأَيْتَه كَرِيهَ المَنظَرِ، قال أبو ذُؤَيب، يصفُ قَبْرًا:

فكنتُ ذَنُوبَ البِئرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكفانِى ووُسِّدْتُ ساعِدِى[1]

أى كُرِهَتْ، وقال كَعْبٌ:

إذا غَلَبَتْه الكأسُ لا مُتَعَبِّسٌ
حَصُورٌ ولا مِن دُونِها يَتَبَسَّلُ[2]

(١) أى كانت قريش، كما فى التبصير ٨٢، وصرح به صاحب القاموس فى (يسل).

(٢) اللسان وعزاهما للمتلمس، وهما فى ملحقات ديوانه ٣٠٧، والعباب، وأنشدهما ابن الأنبارى فى الموضع السابق من الأضداد، من غير نسبة.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤، وتخريجه فيه.

(٢) ديوان كعب بن زهير ٤٤، واللسان.

(والباسِلُ: الأسَدُ) لِكراهةِ مَنظرِه وقُبْحِه، قال أبو زُبَيْدٍ الطائِيُّ، يَرثِى غُلامَه:

صادَفْتَ لَمَّا خَرجْتَ مُنطَلِقًا
جَهْمَ المُحَيّا كباسِلِ شَرِسِ[1]

وقال امرؤ القَيس:

قُولا لِدُودانَ عَبيدِ العَصا
ما غَرَّكُمْ بالأسَدِ الباسِلِ[2]

(كالمُتَبسِّل، و) الباسِلُ (الشُّجاعُ، ج: بُسَلاءُ) ككاتِبٍ وكُتَباءَ. (وبُسْلٌ) بالضّمّ، كبازِلٍ وبُزْلٍ.

(وقد بَسُلَ، ككَرُم، بَسَالَةً وبَسالًا) يُقال: ما أَبْيَنَ بَسالَتَه: أى شَجاعَتَه، قال الفرزدقُ:

وفِيهِنَّ عن أبْوالِهِنَّ بَسالَةٌ
وبَسْطَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُها[3]

(و) الباسِلُ (مِن القَولِ: الكَرِيهُ الشَّديدُ) قال أبو بُثَينَةَ الهُذَلِيُّ:

نُفاثَةَ أَعْنِى لا أُحاوِلُ غَيرَهُمْ
وباسِلُ قَوْلِى لا يَنالُ بَنِى عَبْدِ[1]

(و) مِن المَجاز: الباسِلُ (مِن اللَّبَنِ): الكَرِيهُ الطَّعْمِ الحامِضُ.

(و) مِن (النَّبِيذِ: الشَّدِيدُ) الحامِضُ.

(وقد بَسَلَ) بُسُولًا.

(وبَسَّلَه تَبْسِيلًا: كَرِهَهُ).

(و) البَسِيلَةُ (كَسِفِينَةٍ: عَلْقَمَةٌ) وفى بعض النُّسَخ: عُلَيْقِمَةٌ (فى طَعْمِ الشىءِ).

(و) البُسْلَةُ (كغُرْفَةٍ: أُجْرَةُ الرَّاقِى) خاصّةً، عن اللِّحيانِىّ.

(وابْتَسَلَ) الرجُلُ: (أخَذَها).

(و) قال أبو عمرو: (حَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ، كمُعَظَّم: أُكِلَ وَحْدَه فتُكُرِّهَ طَعْمُه) وهو يَحرِقُ الكَبِدَ، وأنشَد:

* بِئسَ الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ *
* تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدِى وأَكْسَلُ *[2]

وقال أبو حَنِيفة: المُبَسَّلُ: الذى تَرَكُوا فيه مَرارَةً، لم يُعْمَل كما عُمِل ذٰلك الجَيِّدُ.

(١) ديوانه ١٠٤، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) ديوانه ١١٩، والعباب، وفيه: «وروى ابن حبيب:
* قُولا لبوصانَ عَبيدَ العَصَا * »
(٣) ديوانه ٦٠٥، باختلاف فى بعض الألفاظ، والعباب، وجاء فى مطبوع التاج: «أيدى» وأثبته بحذف الياء، كما فى الديوان، والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٠، وتخريجه فيه.
(٢) اللسان، والعباب.

(وأَبْسَلَه لكذا) إِبْسالًا: إذا (عَرَّضَهُ ورَهنهَ) وفى بعض النُّسَخ: ورَهَقَه.

(أو أَبْسَلَـه: أسْلَمه لِلهَلَكَةِ) ومنه قولُـه تعالـى: ﴿أَنْ تُبْسَـلَ نَفْسٌ بِمَـا كَسَبَتْ﴾[1] أَى تُسْلَمَ للهَلَكةِ.

وقـال الأزهـرىُّ: أى لأن [لا][2] تُسْلَمَ إلى العذابِ بِعَملِها.

وقيل[3]: تُسْلَم: تُرْتَهَن، يُقال: أُبْسِلَ فُلانٌ بجَرِيرتِه: أى أُسْلِمَ بجِنايته للهلاك. ومنـه قـولُـه تـعـالـى: ﴿أُبْسِـلُـوا بِـمـا كَسَبُوا﴾[4] قال الحسنُ: أى أُسْلِموا بجَرائرِهم، وقِيـل: ارْتُـهِنُوا، وقـيـل: أُهْلِكُوا، وقال مُجاهِد: فُضِحُوا، وقال قَتادةُ: حُبِسُوا. وقال عَوْفُ بن الأَحْوَص:

وإبْـسـالِـى بَـنِـىَّ بـغَـيـرِ جُـرْمٍ
بَـعَـوْنـاهُ ولا بِـدَمٍ مُـراقِ[5]

(١) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
(٢) زيادة من التهذيب ١٢/٤٣٩، والغريبين ١/١٦٧، واللسان. ورسمت فى التهذيب واللسان متصلة بأن: «لئلّا».
(٣) هٰذا قول الفراء فى معانى القرآن ١/٣٣٩.
(٤) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
(٥) اللسان والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٤٨، ٢٦٦، والجمهرة ١/٢٨٨، ٣١٧، ويأتى فى (بعو) ولابن برى كلام على نسبته هناك، والبيت من غير نسبة فى معجم بقية الأشياء لأبى هلال العسكرى ٥٥.

وكان حَمَل عن غَنِىٍّ لبَنِى قُشَيْر دَمَ ابْنَيِ السجفية[1]، فقالوا: لا نَرْضَى بك، فرهَنَهُم بَنِيه، طَلَبًا للصُّلْح.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِىُّ، رضى الله عنه:

ونـحـنُ رَهَـنَّـا بـالأُفَـاقَـةِ عـامِـرًا
بما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْنًا فأُبْسِلا[2]

والدرداء: كَتِيبةٌ كانت لهم.

(و) أَبْسَلَه (لِعَمَلِه، وبِهِ: وكَلَه إليه).

(و) أَبْسَلَ (نَفْسَه لِلمَوتِ: وَطَّنَها) عليه، واسْتَيْقَن، وكـذلك لِلضَّرْبِ (كاسْتَبْسَلَ).

(و) أَبْسَـلَ (البُسْـرَ): إذا (طَبَـخَـه وجَفَّفَه) لُغةٌ لقومٍ من أهلِ نَجْدٍ، نَقله ابنُ دُرَيدٍ.

(واسْتَبْسَلَ) الرجُلُ: (طَرَح نَفْسَه فى الـحَربِ، يُرِيدُ أن يَقْتُلَ أو يُقْتَلَ) لا مَحالَةَ، وهو الـمُسْتَقِلُّ لنَفْسِه.

وقِيل: الـمُسْتَبْسِلُ: الذى يقع فى مَكْروهٍ ولا مَخْلَصَ له منه.

(١) هكذا فى مطبوع التاج واللسان، وسبق فيهما فى (سجف): سُجَيْفَة، بوزن جهينة: اسم امرأة.
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان، والعباب، وسبق فى (درد، أفق) وانظر حواشى الديوان.

(و) بَسِيلُ (كأَمِير:ة) وقال نَصْر: هو وادٍ بالطائفِ، أعلاه لِفَهْم، وأسْفَلُه لنَصْر بن معاوية.

(و) بَسِيلٌ: (والِدُ خَلَفِ الفِرِّيشِيّ[1] الأديبِ، من أهل الأندَلُس) مات سنةَ ٣٢٧.

(و) البَسِيلُ: (بَقِيَّةُ النَّبِيذِ) وهو ما يَبْقَى (فى الآنِيةِ) مِن شَرابِ القَومِ (يَبِيتُ فيها). قال ابنُ الأعرابِيّ: ضافَ أَعْرابِيٌّ قومًا، فقال: أَتَوْنِى بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ، وببَسِيلٍ مِن قَطامِيٍّ ناقِسٍ، وبعافٍ مُنَشَّمٍ، ودَهَنُونِى، فأكلَتْنِى الطَّوامِرُ، ثم أصبحتُ فطَلَوْا جِلْدِى بشىءٍ كأَنه خُرْءُ بِقاعٍ مُبَقَّطٍ، ثم دَغْرَقُوا على طُنِّى السَّخِيمَ، فخرجتُ كأَنَّنى طُوبالَةٌ مَشْصُوبَةٌ.

الكُسَع: الكِسَرُ، والجَبِيزات: اليابِسات، والقَطامِيُّ: النَّبِيذُ، والناقِسُ: الحامِضُ، والعافِى: ما يَبْقَى فى القِدْر، والمُنَشَّمُ: المُتَغيِّر، والطَّوامِرُ: البَراغِيثُ، والمُبَقَّطُ: المُنَقَّط، والطُّنُّ: الجِسْمُ، والسَّخِيمُ: لا حارٌّ ولا بارِدٌ، والطُّوبالَةُ: النَّعْجةُ، والمَشْصُوبَةُ: المَسْمُوطَةُ.

(و) البَسِيلَةُ (بِهاءٍ: الفَضْلَةُ) مِن النَّبِيذ، تَبْقَى فى الإناء، عن ابن الأَعرابىّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البَسْلُ: المُخْلَى، عن ابن الأعرابىّ، وقد تقدَّم شاهِدُه.

وقال أبو طالِب: البَسْلُ أيضًا: فى الكِفاية، كما أنه فى الدُّعاء.

وبَسْلَةُ، بالفَتح: رِباطٌ[1] يُرابِطُ فيه المسلمون.

والبَسُولُ: الأَسَدُ.

والمُباسَلَةُ: المُصاوَلَةُ فى الحَرب.

ورِفاعَةُ بنُ بَسِيلٍ، كأَمِيرٍ، ذكره ابن يونُسَ.

وتَبَسَّلَ الرجُلُ: تَشجَّع وأَسِدَ. وما أَبْسَلَه: ما أَشْجَعَه.

(١) فى القاموس والتاج: «القُرَشِىّ» كأنه نسبة إلى «قريش» وهو خطأ، صوابه ما أثبت: بفاء مكسورة وراء مشددة مكسورة أيضًا، وسبق الكلام عليه فى (فرش). وانظر أيضًا: تاريخ علماء الأندلس ١٣٥، وجذوة المقتبس ٢٠٦، وبغية الملتمس ٢٦٨، ومعجم البلدان (فريش).

(١) هكذا ذكره ياقوت ولم يعينه.

وله وَجْهٌ باسِرٌ باسِلٌ: شَدِيدُ العُبُوسِ.

وابْتَسَل لِلموتِ: اسْتَسْلَم.

ويومٌ باسِلٌ: شَدِيدٌ، قال الأَخْطَل:

نَفْسِى فِداءُ أَميرِ المُؤمنينَ إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ[1]

والبَسِيلَةُ: التُّرْمُسُ، حكاه أبو حَنِيفةَ، قال: وأحسَبُها سُمِّيتْ بذلك، لِلعُلَيْقِمَةِ التى فيها.

وقال الأزهرىُّ، فى ترجمة «حذق»: خَلٌّ باسِلٌ، وقد بَسَل بُسُولًا: إذا طال تَرْكُه، فأخْلَفَ طَعْمُه وتَغَيَّر، وخَلٌّ مُبَسَّلٌ.

وبَسَلَ اللَّحمُ: مِثلُ خَمَّ.

والبَسِيلُ: قَريةٌ بحُورانَ، قال كُثَيِّر:

فَبِيدُ المُنَقَّى فالمَشارِفُ دُونَهُ
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعرَضَتْ فَبَسِيلُها[2]

والبِسِلَّى، بكسرتين، مُشدّدَة اللام: حَبٌّ كالتُّرْمُس، أو أَقَلُّ منه، لُغةٌ مِصريّة.

(١) ديوانه ١٠٣، واللسان، والأساس.

(٢) ديوانه ٢٦٠، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج واللسان: «فالمشارب» وأثبته بالفاء من الديوان، والمشارف: قرى قرب حوران، منها بصرى.

[ب س ك ل] *

(البُسْكُلُ، بالضمّ) أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (الفُسْكُلُ مِن الخَيْلِ) وهو آخِرُ الحَلْبةِ مَجِيئًا، وقِيل: إن البُسْكُل، بالباء: لُثْغَةٌ فى الفاء، أو إبدالٌ، كما زعمه ابنُ السِّكِّيت، فى طائفةٍ، نقله شيخُنا.

[ب س مـ ل] *

(بَسْمَلَ) الرَّجُلُ: (قال: بِسْمِ اللَّهِ) وهو من الأَفعال المَنْحُوتَةِ، أى المُرَكَّبة مِن كلمتين، كحَمْدَلَ، وحَوْقَلَ، وحَسْبَلَ، وغيرِها، وهو كثيرٌ فى كلام المصنِّف، إلا أنه قِيل: إنّ بَسْمَلَ: لُغةٌ مُولَّدة، لم تُسْمَع من العَربِ الفُصَحاء، وقد أثبتَها كثيرٌ من أَئِمَّة اللُّغة، كابن السِّكِّيت، والمُطَرِّزِىّ، ووَرَدت فى قولِ عُمرَ بنِ أبى رَبيعة، قال:

لَقَدْ بَسْمَلتْ لَيلَى غَداةَ لَقِيتُها
فيا حَبَّذا ذاكَ الحَدِيثُ المُبَسْمَلُ[1]

ووردَت أيضًا فى كلامِ غيرِه، ورُوِىَ:

(١) بيت مفرد فى ديوانه ٤٩٨، وأنشد فى اللسان من غير نسبة، وجاء منسوبًا لعمر بن أبى ربيعة فى تفسير القرطبى ٩٧/١.

* فَيَا بِأَبِى ذَاكَ الغَزالُ المُبَسْمِلُ *

وقد أشار إليه الشِّهابُ فى العِناية.

وفى التّهذيب: بَسْمَلَ: كَتَب بِسْمِ الله.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب س ن د ل]

بَسَنْدِيلَةُ، بفتح الباء والسِّين، وسُكون النون وكسرِ الدال المهمَلة: قَريةٌ بمِصْرَ، من الدَّقَهْلِيّة، يُجْلَبُ منها الجُبْنُ الفائِقُ.

[ب ش ل]

(بَشْيَل الرُّومِىُّ التَّرْجُمانُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجماعةُ، وهو (مِن حاشِيَةِ) آلِ (الرَّشِيدِ) هكذا جاء به بالشين[1] المعجمة، وضبطه كجَعْفَرٍ، والصَّواب فيه: بَسِيل، كأَمِيرٍ، بالسين المهملة، كما قيَّده الحافِظُ هكذا.

(و) كذا (خَلَفُ بن بَشْيَلٍ)[2] الذى هو (مِن عُلماء الأندَلُس) فإن الصّوابَ فيه أيضًا: بَسِيلٌ، كأَمِيرٍ، والسِّينُ مهملة، وقد تقدّم ذٰلك للمصنِّف قريبًا، ففى كلامِه نَظَرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بِشْلَى، كذِكْرَى: قريةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيّة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ش ت ل]

بَشْتِيلُ، بفتح الباء وسكون الشين وكسرِ المثناة الفوقية وسكون الياء: قَريةٌ بمِصْرَ، من أعمال الجِيزة، وقد رأيتُها، ومنها الإمامُ المُحدِّث أبو العبّاس أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المُهَيْمِن البَكْرِىُّ، ويُعرَف بابن خَطِيب بَشْتِيل، تُوفِّىَ سنةَ ٨٠٩.

ووَلَدُه الفقيهُ الماهر عبد المُهَيْمِن، أَخو الحافظ ابن حَجَرٍ، لأُمِّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ش ك ل]

بَشْكُوال، بفتحٍ فسكون، وضمّ الكاف، كذا ضبطه الذَّهبِىُّ، وابن خِلِّكان، وهو جَدُّ حافظِ الأَندَلس أبى

(١) فى نسخة من القاموس: «بسيل» بالسين المهملة.
(٢) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «بَشيَل».

القاسم خَلَف بن أبى مَروانَ[1] عبدِ الملك بن مسعود الخَزْرَجِىّ الأنصارِىّ القُرْطُبِىّ، وُلِد أبو القاسم سنةَ ٤٩٤، وتُوفِّىَ سنةَ ٥٧٨ بقُرْطُبَةَ، وتُوفِّىَ والدُه سنةَ ٥٣٣، عن ثمانين سنةً.

[ب ص ل] *

(البَصَلُ، مُحَرَّكَةً: م) معروفٌ وقد جاء ذِكرُه فى القُرآن[2]، ويُضْرَبُ به المَثَلُ، فيُقال: أَكْسَى مِن البَصَلِ. ومَنافِعُه مذكورةٌ فى كُتُب الطِّبِّ.

(واحِدَتُه بهاءٍ).

(و) من المَجازِ: البَصَلُ: (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) على التَّشْبِيه، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدَمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[3]

ومِن سَجَعات الأساس: خَرَجُوا كأنّهم الأَصَل، على رؤوسِهم البَصَل.

(١) فى مطبوع التاج: «ابن عبد الملك». والصواب حذف «بن». انظر وفيات الأعيان ١٤/٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٦١.
(٣) ديوانه ١٩١، وتخريجه فيه، والعباب، وانظر المعرب للجواليقى ٢٥٢.

والأَصَلُ: جَمْع أَصَلَةٍ، وهى حَيَّةٌ خبيثةٌ، وقد تقدَّم.

(والبَصَلِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) قُرْبَ بابِ كَلْواذَا، منها أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علىّ البَصَلانِىُّ، شيخٌ ثِقَةٌ بغدادىٌّ، مات سنةَ ٣١١.

(وإقْلِيمُ البَصَلِ بإِشْبِيلِيَةَ)[1] نقله الصاغانِىُّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: (قِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ: كثيرُ القُشُورِ كَثِيفٌ) كقِشْرِ البَصَلِ، وأنشد:

ثم اسْتَرَحْنا مِن حَياةِ الأَحْوَلِ
بَعْدَ اقْتِشارِ القِشْرَ ذِى التَبَصُّلِ[2]

(وبُصْلَةُ، بالضّمّ: عَلَمٌ) نَقله الصاغانِىُّ.

(والتَّبْصِيلُ والتَّبَصُّلُ: التَّجرِيدُ) الأخيرةُ عن الفَرّاء، يُقال: بَصَّلْتُ الرجُلَ عن ثِيابِه: أى جَرَّدتُه.

(و) يُقال: (تَبَصَّلُوه): إذا (أَكْثَرُوا سُؤالَه حتّى نَفِدَ ما عِندَه) نقله الصاغانِىّ.

(١) فى القاموس بتشديد الياء المفتوحة، والضبط المثبت من القاموس (شبل) ومعجم البلدان (إشبيلية).
(٢) العباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

تبَصَّلَ الشيءُ: إذا تَضاعَفَ تَضاعُفَ قِشْرِ البَصَل، نقله الزَّمخشريُّ.

وبَصَلَةُ، محرَّكةً: لَقَبُ محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرْجانِيِّ المُقرئ، عن حامد بن شُعيب البَلْخِيّ، وعنه أحمدُ الذَّكْوانِيّ.

والمعروفُ بابن بُصَيْلَةَ، كجُهَيْنَة مُحدِّثون، منهم عبد الله[1] بن خَلَف المُسَيْكِيّ، صاحبُ السِّلَفِيّ، وأبو بكر محمد بن على المَدائِنيّ الخَيّاط، عن أبى السَّعادات القَزّاز، وعنه ابنُه علىٌّ، وسمِع علىٌّ[2] أيضًا مِن يحيى بن يونُس[3] الهاشِميّ:

وأحمد بن عمر بن علىّ بن بُصَيْلَة، أبو المَعالِى، مُحدِّثٌ معروف.

والبُصَيْلِيةُ، مصغَّرًا: ناحِيةٌ فى أعلى الصَّعيد.

(١) سبق الكلام عليه وذكر وفاته فى مادة (مسك).

(٢) على: لم يرد فى تبصير المنتبه ١٤٢٢.

(٣) فى التبصير: «بوش» ولم يرد فى ترجمة يحيى بن بوش: «الهاشمى» انظر العبر ٢٨٣/٤، وراجع ما مضى مادة (بوش).

[ب ط ل] *

(بَطَلَ) الشىءُ (بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا، بضمِّهنّ: ذَهَب ضَياعًا وخُسْرًا) ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَبَطَلَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

وقولهم: ذَهب دَمُه بُطْلًا: أى هَدَرًا، وقال الراغِبُ: وبَطَل دَمُه: إذا قُتِل ولم يَحصُلْ له ثَأْرٌ ولا دِيَةٌ.

(وأَبْطَلَه): غَيَّره.

والإبْطالُ: يُقال فى إفساد الشىءِ وإزالَتِه، حَقًّا كان ذٰلك الشىءُ أو باطِلًا، قال تَعالَى: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ ويُبْطِلَ البَاطِلَ﴾[2].

(و) بَطِلَ (فى حَدِيثِه بَطالَةً: هَزَلَ وكان بَطّالًا.

ظاهِرُ سِياقِه أنه مِن حَدِّ نَصَر، والصوابُ أنه مِن حَدِّ عَلِمَ، كما هو فى الجَمْهَرة[3]. (كأَبْطَلَ).

(و) بَطَلَ (الأَجِيرُ) مِن حَدِّ نَصَر، بَطالَةً: أى (تَعَطَّلَ) فهو بَطّالٌ.

(والباطِلُ: ضِدُّ الحَقِّ) وهو ما لا ثَباتَ

(١) سورة الأعراف، الآية ١١٨.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٨.

(٣) ٣٠٨/١ بضبط القلم.

لـه عندَ الفَحْصِ عنـه، وقد يُقـال ذٰلك فى الاعتِبار إلـى المَقـال والفِعـال، قـال اللّٰهُ تعالَى: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ﴾[1].

(ج: أَباطِيلُ) على غيرِ قِياسٍ، كأنهم جَمعُوا إبْطِيلًا، وقال ابنُ دُرَيد: هو جَمْعُ إبطالَةٍ، وأُبْطُولَةٍ.

وقال كعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلًا
وما مَواعِيدُه إلّا الأَباطِيلُ[2]

ويُرْوَى: وما مَواعِيدُها[3].

(وأَبْطَلَ) الرجُلُ: (جاء بِه) أى بالباطِل، وادَّعَى غيرَ الحَقِّ، قاله اللَّيثُ.

(و) قال قَتادَةُ: الباطِلُ: (إبْلِيسُ، ومنه) قولُه تعالَى: (﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَما يُعِيدُ﴾)[4] ومنه أيضًا قولُه تعالَى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[5] أى لا يَزِيدُ فى القُرآنِ ولا يَنْقُصُ.

(ورَجُلٌ بَطّالٌ) كشَدّادٍ: (ذو باطِلٍ بَيِّنُ البُطُولِ) بالضّمّ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٧١.
(٢) ديوانه ٨، والعباب، وسبق فى (عرقب).
(٣) العباب، وهى رواية الديوان.
(٤) سورة سبأ، الآية ٤٩.
(٥) سورة فصلت، الآية ٤٢.

(وتَبَطَّلُوا بَيْنَهم: تَداوَلُوا الباطِلَ) نَقلَه الأزهرىُّ.

(ورَجُلٌ بَطَلٌ، مُحرَّكةً) عن اللَّيث (و) بَطَّالٌ (كشَدَّادٍ بَيِّنُ البَطالَةِ والبُطُولَةِ): أى (شُجاعٌ تَبْطُلُ جِراحَتُه فلا يَكْتَرِثُ لَها) ولا تَكُفُّه عن نَجْدَتِه، قاله اللَّيْثُ، أو لأنه يُبْطِلُ العَظائِمَ بسيفِه، فيُبَهْرِجُها.

وقال الراغِبُ: وقِيل للشُّجاع المُتَعرِّضِ للموت: بَطَلٌ؛ تَصوُّرًا لبُطلانِ [دَمِه][1]، كما قال الشاعر:

وقالُوا لَها لا تَنْكَحِيه فإنَّهُ
لِأَوَّلِ بُطْلٍ أن يُلاقِىَ مَجْمَعَا[2]

فيكونُ فَعَلٌ: بمَعْنى مَفْعُولٍ.

(أو) لأنه (تَبْطُلُ عِندَه دِماءُ الأَقْران) فلا يُدْرك عنده من ثأر.

وعِبارةُ الراغِب: أو لأنه يُبْطِلُ دَمَ مَن تَعرَّض له بسُوءٍ، قال: والأَوّلُ أقْرَبُ.

(١) زيادة من مفردات الراغب ٥١.
(٢) مفردات الراغب، الموضع السابق، ولم ينسبه. والبيت مطلع قصيدة لتأبط شرا، انظرها فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٩١. والبيت برواية «لأَوَّلِ نَصْلٍ» وفيه: إن تأبط شرا يقتل بأول نصل يجرد. وفى مطبوع التاج «لأول فصل»

(ج: أبْطالٌ).

(وهى بِهاءٍ) وقال ابنُ دُرَيْدٍ: لا يُقال: امرأةٌ بَطَلَةٌ، عن أبى زيد.

(وقد بَطُلَ، ككَرُمَ) بُطولَةً وبَطَالةً.

(وتَبَطَّلَ): تَشجَّع، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ذَهَب الشَّبابُ وفاتَ مِنهُ ما مَضَى
ونَضا زُهَيرُ كَرِيهَتِى وتَبَطَّلا[1]

(والبُطَّلاتُ) جَمْعُ بُطَّلٍ (كسُكَّرٍ: التُّرَّهاتُ) عن ابنِ عَبّاد، ونَصُّه فى المُحِيط: جاء بالبُطَّلات، وهى كالتُّرَّهات.

(و) يُقال: (بَيْنَهم أُبْطُولَةٌ، بالضّمّ، وإبْطالَةٌ، بالكسرِ): أى (باطِلٌ) والجَمْع: أباطِيلُ، وقد تقدَّم ذٰلك عن أبى حاتِمٍ، عن الأصمَعِىّ[2].

(و) فى الحديث: «اقْرَؤوا سُورةَ البَقَرةِ فإنّ أخْذَها بَرَكةٌ وتَرْكَها حَسْرةٌ، ولا تَسْتطيعُها (البَطَلَةُ السَّحَرةُ)» والتفسيرُ فى الحديث، كما فى العُباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٠، وروايته: «وتَبَطُّلِى» والبيت من قصيدة مكسورة القافية. ورواية التاج كاللسان.

(٢) لم يتقدم ذكر أبى حاتم أو الأصمعى.

وفى الأساس: أعوذُ بالله مِن البَطَلة: أى الشَّياطِين.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الباطِلُ: الشِّرْكُ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾[1].

والبِطَالَةُ، بالكسر والضّمّ، لُغتان فى البَطالَة، بالفتح: بمَعْنى الشَّجاعةِ، الكَسرُ نقلَه اللَّيثُ، والضَّمّ حَكاه بَعْضٌ، ونقله صاحِبُ المِصباح.

ويقال: لبَطُلَ[2] الرجلُ هٰذا فى التعجُّب مِن التَّبَطُّل[3]، ولبَطُلَ القولُ هٰذا فى التعجُّب مِن الباطِل.

وشَرُّ الفِتْيان المُتَبَطِّلُ[4].

وأبْطَله: جَعله باطِلًا.

والتَّبْطِيلُ: فِعْلُ البَطالَة، وهى اتِّباعُ اللَّهوِ والجَهالة.

(١) سورة الشورى، الآية ٢٤. «ويمحو» ثبتت فيها الواو فى مطبوع التاج، وهى فى رسم المصحف «ويمح» وحولها كلام انظره فى تفسير القرطبى ١٦/٢٥، وإعراب القرآن للعكبرى ٢/٢٢٤.

(٢) هٰذا الكلام فى الأساس، والضبط فيه بالقلم فى الموضعين: «لبطل» بفتح الباء وضم الطاء وفتح اللام. والأولى أن يتغاير الضبط فى الموضعين.

(٣) فى الأساس: البطل.

(٤) بعد هٰذا فى الأساس: المتعطل.

والبَطَّالُ، كشَدَّاد: المُشْتَغِلُ[1] عمّا يعودُ بنَفْعٍ دُنْيوِىٍّ أو أُخْرَوِىٍّ، وفِعْلُه: البِطَالةُ، بالكسر.

والمُبْطِلُ: مَن يقولُ شيئًا لا حَقيقةَ له، قاله الراغِبُ.

وكشَدّادٍ: أبو عبد الله محمدُ بن إبراهيم بن مُسلِم بن البَطَّال البَطّالِىّ اليَمانِى من[2]، صَعْدةَ، نزل المِصِّيصةَ، وحدَّث بها بعدَ سنةِ عشرٍ وثلثمائة.

وبَنُو أبى الباطِل: قَبِيلَةٌ باليَمنِ، مِن عَكّ.

والباطِلِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بالقاهِرة[3].

والبَطْلان: مَن ضَعُفَتْ قُواه، عامِيَّةٌ.

[ب ع ل] *

(البَعْلُ: الأرضُ المُرتفِعة) التى لا (تُمْطَرُ فى السَّنَةِ) إلّا (مَرَّةً) واحِدةً، قال سَلامَةُ بن جَنْدَل:

إذا ما عَلَوْنا ظَهْرَ بَعْلٍ كأنَّما
على الهامِ مِنَّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفَلَّقِ[1]

قِيل فى تفسيره: فى أرضٍ مُرتفعةٍ لا يُصيبُها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ.

ويُرْوَى: «نَعْلٍ» بالنُّون، وهذه الروايةُ أكثرُ.

وقال الراغِبُ: قِيل للأرض المُسْتعلِية على غيرِها: بَعْلٌ، تَشبِيهًا بالبَعْل مِن الرِّجال.

(وكُلُّ نَخْلٍ وشَجَرٍ وَزَرْعٍ لا يُسْقَى) بَعْلٌ.

وفى العُباب: البَعْلُ مِن النَّخْل: الذى يَشْرَبُ بعُرُوقِه فيستَغْنِى عن السَّقْى.

(أو) البَعْلُ والعِذْىُ واحِدٌ: وهو (ما سَقَتْه السَّماءُ) قاله أبو عمرٍو.

وقال الأصمَعِىّ: العِذْىُ: ما سَقتْه السماءُ، والبَعْلُ: ما شَرِب بعُروقِه، مِن غيرِ سَقْيٍ ولا سماءٍ، ومنه الحديث: «ما شَرِبَ مِنه بَعْلًا فَفِيه العُشْرُ» أى النَّخْلُ

(١) فى مفردات الراغب: «المُسْتَقِلّ».
(٢) فى مطبوع التاج: «بن» خطأ، أثبت صوابه من اللباب لابن الأثير ١٢٩/١، وصعدة: مدينة باليمن، معروفة.
(٣) عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية، وكان المعز لما قسم العطاء فى الناس، جاءت طائفة فسألت عطاء، فقيل لها: فرغ ما كان حاضرًا ولم يبق شىء، فقالوا: رحنا نحن فى الباطل، فسموا الباطلية، وعرفت الحارة بهم. خطط المقريزى ٢٩٩/٢ (طبع دار التحرير).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٦٥/١، والجمهرة ١٤٠/٣، والأصمعيات ١٣٤. والرواية فيها: «نعل» بالنون، وسيشير إليها المصنف.

النابِتُ فى أرضٍ تَقْرُب مادَّةُ مائِها، فهو يَجْتزِئ بذٰلك عن المَطَرِ والسَّقْيِ، وإيّاه عَنى النابِغةُ الذُّبْيانِيُّ بقوله:

مِن الشارباتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِى
بأعجازِها قَبْلَ استِقاءِ الحَناجِرِ[1]

وقال الراغِبُ: يُقال لِما عَظُم حتّى شَرِب بعُروقِه: بَعْلٌ؛ لاستِعْلائه.

(وقد اسْتَبْعَل المَكانُ): صار مُسْتَعْلِيًا.

(و) البَعْلُ: (ما أُعْطِىَ مِن الإِتاوَةِ على سَقْيِ النَّخْلِ).

(و) البَعْلُ: (الذَّكَرُ مِن النَّخْلِ) وهو مَجازٌ شُبِّه بالبَعْلِ مِن الرِّجال، ومنه الحديث: «إنّ لَنا الضَّاحِيَةَ مِن البَعْلِ» وقال عبدُ الله بن رَواحَةَ، رضى الله عنه، يُخاطِبُ ناقتَه:

هُنالِكَ لا أُبالِى نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإِتاءُ[2]

وقول النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «العَجْوَةُ شِفاءٌ مِن السَّمِّ ونَزَل بَعْلُها مِن الجَنّة» قال الأزهرىُّ: أراد ببَعْلِها: قَسْبَها[1] الراسِخَ عُروقُه فى الماء، لا يُسْقَى بنَضْحٍ ولا غيرِه، ويَجىءُ ثَمَرُه سُحًّا قَعْقاعًا، أى صَوّاتًا.

(و) بَعْلٌ: اسمُ (صَنَمٍ كان) مِن ذَهَبٍ (لقَومِ إلياسَ عليه السّلامُ) هٰذا هو الصَّوابُ، ومثلُه فى نُسَخ الصِّحاح، ويُؤيِّده قولُه تعالَى: ﴿وإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾[2] وفى نُسخةِ شَيخِنا: لِقَومِ يُونُسَ عليه السّلامُ، ومِثلُه فى كِتاب المُجَرَّد، لِكُراع[3].

وقال مُجاهِدٌ فى تفسير الآية: أى أَتَدْعُون إلٰهًا سِوى اللّهِ.

وقال الراغِبُ: وسَمَّى العَرَبُ مَعْبُودَهم الذى يَتقرَّبون به إلى الله: بَعْلًا؛

(١) ديوانه ١٤٥، وروايته: من الشارعات، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥٢/١، ٢٦٥، والجمهرة ٣١٤/١، ٢١٦/٣، والسيرة لابن هشام ٣٧٧/٣ (غزوة مؤتة) ويأتى البيت فى (أتى).

(١) لم أجد هٰذا الكلام بألفاظه فى التهذيب ٤١٣/٢ مادة (بعل). وهٰذا الكلام بحروفه فى الغريبين ١/ ١٨٨ وفيه: «فَسِيلَها» مكان «قَسْبها» وقد علقت عليه هناك.
(٢) سورة الصافات، الآيات ١٢٣ - ١٢٥ .
(٣) وفي المنجد أيضًا، انظر ١٤٢.

لاعتقادِهم الاستِعلاءَ فيه.

(و) قِيل: بَعْلٌ: (مَلِكٌ مِن المُلُوكِ) عن ابن الأعرابىّ.

(و) مِن المَجاز: البَعْلُ (رَبُّ الشىءِ ومالِكُه) ومِنه: بَعْلُ الدارِ والدابَّةِ، تُصُوِّرَ فيه مَعْنَى الاستِعلاء، يُقال: أتانا بَعْلُ هذه الدابَّةِ: أى المُسْتَعْلِى عليها.

(و) مِن المَجازِ: البَعْلُ: (الثِّقَلُ) قال الراغِبُ: ولَمّا كان وَطْأَةُ العالِى على المُسْتَعْلَى مُستثقَلَةً فى النَّفْس، قِيل: أصبحَ فُلانٌ بَعْلًا على أهلِه: أى ثَقِيلًا، لعُلُوِّه عليهم، وفى العُباب: أى صار كَلًّا وعِيالًا.

(و) البَعْلُ: (الزَّوْجُ) قال الله تعالَى: ﴿هٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾[1].

(ج: بِعالٌ) بالكسرِ (وبُعُولَةٌ وبُعُولٌ) بضمِّهما، كفَحْلٍ وفُحُولَةٍ وفُحُولٍ، قال الله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[2].

ويُقال: النِّساءُ ما يَعُولُهُنَّ إلّا بُعُولَتُهُنَّ.

(والأُنْثَى: بَعْلٌ وبَعْلَةٌ) كما قالوا: زَوْجٌ وزَوْجَةٌ.

(وبَعَلَ) الرجُلُ (كمَنَع، بُعُولَةً) بالضمّ: (صار بَعْلًا) قال:

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ[1]*

وكذلك: بَعَلَت المرأةُ بُعُولَةً؛ إذا صارتْ ذاتَ بَعْلٍ.

(كاسْتَبْعَلَ) فهو بَعْلٌ ومُسْتَبْعَلٌ.

(و) بَعَلَ (عليه): إذا (أَبَى) ومنه حديثُ الشُّورَى: «فمَنْ بَعَلَ عليكُم أمْرَكُم فاقْتُلوه» أى أَبَى وخالَفَ.

(وتَبَعَّلَتِ) المرأةُ: (أطاعَتْ بَعْلَها) ومنه الحديثُ: «نَعَمْ إذا أحْسَنْتُنَّ تَبَعُّلَ أزواجِكُنَّ وطَلَبْتُنَّ مَرْضاتَهُم» وفى حديثٍ آخَرَ: «وجِهادُ المرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ».

(أو) تَبَعَّلَتْ: إذا (تَزَيَّنَتْ له، و) بُنِىَ مِن لفظِ البَعْلِ: (البِعالُ) بالكسر، وهو كِنايةٌ عن (الجِماعِ ومُلاعبةِ الرجل[2]

(١) سورة هود، الآية ٧٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ٣٥٥، وإصلاح المنطق أيضًا ١٩١، من غير نسبة فى الكل.
(٢) فى نسخة من القاموس: «المرء».

أهلَه، كالتَّباعُلِ والمُباعَلَة) يُقال: هو يُباعِلُها: أى يُلاعِبُها، وبينَهما مُباعَلَةٌ ومُلاعَبَةٌ، وهما يَتباعلان. وفى الحديث: «أَيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ» رواه أبو عبيد، وقال الحُطَيْئَةُ:

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَركتُها
إذا اللَّيلُ أَدْجَى لم تَجِدْ مَن تُباعِلُهْ[1]

(وباعَلَتِ) المرأةُ: (اتَّخَذتْ بَعْلًا) وليس المُفاعَلَةُ فيه حَقِيقيَّةً.

(و) باعَلَ (القَومُ[2]: تَزوَّج بعضُهم[3] بعضًا).

(و) مِن المَجاز: باعَلَ (فُلانٌ فُلانًا): إذا (جالَسَهُ) تُصُوِّر فيه مَعْنَى المُلاعَبَةِ.

(و) تُصُوِّر مِن البَعْلِ الذى هو النَّخْلُ قِيامُه فى مَكانِه، فقِيل: (بَعِلَ) فُلانٌ (بأَمْرِه، كفَرِح): إذا (دَهِشَ وفَرِقَ وبَرِمَ) وعَيِيَ، وثَبَت مَكانَه ثُبُوتَ النَّخْلِ فى مَقَرِّه (فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ، فهو بَعِلٌ) كَكَتِفٍ، وذٰلك كقولِهم: ما هو إلّا شَجَرٌ، فيمَن لا يَبْرَحُ.

(والبَعِلَةُ، كفَرِحةٍ) مِن النِّساء: (التى لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيابِ) ولا إصلاحَ شَأْنِ النَّفْسِ، وهى البَلْهاءُ.

(و) بَعَال (كسَحابٍ: أرضٌ) لِبَنِى غِفار (قُرْبَ عُسْفانَ).

(و) بُعالُ (كغُرابٍ: جَبَلٌ بإِرْمِينِيَةَ) وقال ابنُ عبّاد: جَبَلٌ بالقُصَيْبَة.

(وشَرَفُ البَعْلِ: جَبَلٌ بطَريقِ حاجِّ الشأمِ) نقَله الصاغانىُّ.

(وبَعْلَبَكُّ: د بالشَّام) والقولُ فيه كالقَوْلِ فى سامٍّ أَبْرَصَ، وقد ذُكِر فى الصاد، كما فى الصِّحاح.

قال ابنُ بَرِّىّ: سامُّ أَبْرَصَ، اسمٌ مُضافٌ غير مُركَّبٍ عندَ النّحويِّين.

(و) قولُ المُصنِّف: (ذُكِر فى «ب ك ك») إحالةٌ باطِلَةٌ، فإنَّه لم يذكرْه هناك، أشار له شيخُنا.

قال: وقد ذَكروا أن «بَعْلَ» اسمُ صَنَمٍ، و «بَكّ» اسمُ صاحب هٰذه البلدة، والنِّسبة إليها: البَعْلِىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

(١) ديوانه ٢٣٩، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ٢٦٥.

(٢) فى القاموس: «القَوْمُ قومًا».

(٣) فى القاموس: «بعضهم إلى بعض».

البَعْلُ: مَن تلزَمُك طاعتُه، مِن أبٍ وأُمٍّ، ونحوِهما، وبه فُسِّر الحديثُ: «هل لكَ مِن بَعْلٍ؟ قال: نَعَمْ، قال: فانْطَلِقْ فجاهِدْ فإنّ لكَ فيه مُجاهَدًا حَسَنًا».

وقِيل: البَعْلُ هنا: العِيالُ، ومَن تلزمُه نَفَقَتُه، ويجوز أن يكونَ مُخفَّفًا مِن بَعِلٍ، وهو العاجِزُ الذى لا يَهْتَدِى لأمرِه، مِن بَعِلَ بالأمر.

والبَعْلِيّ: الرجلُ الكثيرُ المالِ، الذى يَعْلَى الناسَ بماله، وبه فُسِّر الحديثُ: «فما زال وارِثُه بَعْلِيًّا حتّى مات».

وقال الخَطّابِيّ: لست أدرى ما صِحَّةُ هذا، ولا أَراه شيئًا، إلّا أن يكونَ نِسبةً إلى بَعْلِ النَّخْلِ، يريد أنه قد اقْتَنَى نَخْلًا كثيرًا، مِن بَعْلِ النَّخْل.

قال: والبَعْلُ أيضًا: الرئيسُ، والبَعْلُ: المالِكُ، فعلى هذا يكون قوله: «بَعْلِيًّا» أى رئيسًا متملِّكًا.

قال: وفيه وجهٌ آخَرُ، وهو أشْبَهُ بالكلام: وهو أن يكون بِـ«عَلْياءَ» على وزن فَعْلاء، مِن العَلاء، قال الأصمَعِيُّ: وهو مَثَلٌ، يُقال: ما زال منها بِعَلْيَاء: إذا فَعل الرجُلُ الفَعْلةَ فَيَشْرُفُ بها ويَرتفِعُ قَدْرُه.

وقال ابنُ عبّادٍ: البَعِلُ، ككَتِفٍ: البَطِرُ.

وامرأةٌ حَسَنةُ الابتِعال: إذا كانت حَسنةَ الطاعةِ لزوجِها.

واسْتَبْعَلَ النَّخْلُ: صار بَعْلًا، وعَظُمَ.

[ب غ ل] *

(البَغْلُ م) معروفٌ وهو المُولَّدُ مِن بينِ الحِمارِ والفَرَس (ج: بِغالٌ) قال اللّهُ تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾[1].

ويقال: البَغْلُ نَغْل، وهو لَه[2] أَهْل: أى ابنُ زِنْيَةٍ.

(ومَبْغُولاءُ: اسمُ الجَمْعِ).

(والأُنْثَى بِهاءٍ) ومنه قولُهم: فُلانَةُ أعْقَرُ مِن بَغْلَةٍ.

(و) مِن المَجازِ: نَكَح فى بَنِى فُلانٍ، و (بَغَلَهُم، كمَنَعهُم): أى (هَجَّن

(١) سورة النحل، الآية ٨.

(٢) فى الأساس: «وهو لذلك»، وكذلك فى مجمع الأمثال ١/١٠٦. والنغل: الفساد. قال الميدانى: يضرب لمن لؤم أصله فخبث فعله.

أولادَهم، كبَغَّلَهُم) تَبْغِيلًا، وهو مِن البَغْلِ، لأن البَغْلَ يَعْجِزُ عن شَأْوِ الفَرَسِ.

ونَصُّ التَكمِلَة: قال ابنُ دُرَيد: ويُقال: نَكَح فُلانٌ فى بنى فُلانٍ فَبَغَّلَهم، وضبطه بالتشديد.

(وحَفْصُ بن بُغَيْلٍ، كزُبَيْرٍ) المُرْهِبِىّ: (مُحَدِّثٌ) عن سُفيانَ وزائدةَ، وعنه أبو كُرَيْب، وأحمدُ بن بُدَيْلٍ، صَدُوقٌ.

(وبَغَّلَ تَبْغِيلًا: بَلَّدَ وأعْيَا) فى المَشْيِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: بَغَّلَت (الإبِلُ): إذا (مَشَتْ بينَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ) ومنه اشتِقاقُ البَغْلِ، كما قاله ابنُ دُرَيْد.

وقِيل: التَّبْغِيلُ: هو المَشْىُ الذى يُرْفَقُ فيه، يُقال: أعْيَا فبَغَّلَ: إذا هَمْلَج، قال الراعِى:

وإذا تَرَقَّصَت المَفازَةُ غادَرَتْ
رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

تبَغَّلَ البَعِيرُ: إذا تَشبَّه بِه فى سَعَةِ مَشيِه، وتُصُوِّرَ منه عَرامَتُه وخُبْثُه، فقِيل فى صِفة النَّذْل: هو بَغْلٌ نَغْل[1]، قاله الراغِب.

والتَّبْغِيلُ: غِلَظُ الجِسم، وصَلابَتُه، قِيل: ومنه اشتِقاقُ البَغْلِ.

والبُغْلُولُ، بالضَّمّ: الغَوْطُ من الأرضِ، يُنْبِتُ، عن أبى عمرو.

والبَغَّالُ، كشَدَّادٍ: صاحِبُ البِغال، حكاها سِيبَوَيْه، وأمّا قولُ جَرِير:

مِن كُلِّ آلِفَةِ المَواخِرِ تَتَّقِى
بِمُجَرَّدٍ كمُجَرَّدِ البَغَّالِ[2]

فهو البَغْلُ نَفْسُه، حقَّقه الصاغانِىُّ.

وبَغْلِيلٌ، بالفتح: لَقَبُ عبدِ القادر بن محمد الغَرْناطِىِّ الشريف، نَزِيلِ مِلْيانَة، وأخوه القاسِمُ نَزل فى شرشالة.

ويُقال: طَرِيقٌ فيه أَبوالُ البِغال: أى صَعْبٌ.

ومِن المَجاز: تقولُ أهلُ مِصْر: اشترى فُلانٌ بَغْلَةً حَسناءَ: أَى جارِيةً، وفى بيتِ بَنِى فُلانٍ بِغالٌ، واشتريتُ مِن

(١) ديوانه ١٢٨، وتخريجه فيه، والعباب، وانظر الجمهرة ٣١٨/١.

(١) لم يرد «نغل» عند الراغب. انظر المفردات ٥٥.

(٢) ديوانه ٤٧٠، واللسان، والصحاح، والعباب، وجاء فى مطبوع التاج: «لمجرد». وأثبته بالباء مما سبق.

بِغالِ اليَمن ولكن بِغالِى الثَّمَن.

وبَغُلَ الرجُلُ، ككَرُم، بُغُولَةً: تَبلَّدَ.

ويُقال: هو مِن الثَّوْرِ أَبْغَل، ومِن الحِمارِ أَنْغَل[1].

وأبغل الظَّبْية.

وبَغلانُ: قريةٌ ببَلْخَ، إليها نُسِبَ قُتَيْبةُ ابنُ سَعِيد، المُحَدّثُ المشهور.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب غ ز ل]

التَّبَغْزُلُ فى المَشْيِ: كالتَّبَخْتُر، أهمله الجَماعةُ، ونقله ابنُ عَبّاد، كما فى العُباب والتَّكمِلة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب غ س ل] *

بَغْسَلَ الرجُلُ: إذا أكثَر الجِماع، عن ابن الأعرابىّ، وقد أهمله الجَماعةُ[2]، ونَقله الصاغانِىُّ فى كِتابَيه.

[ب ق ل] *

(بَقَلَ) الشىءُ: (ظَهَرَ) وقد اشتُقّ لفظُ الفِعْل مِن لفظِ البَقْلِ.

(و) بَقَلَت الأرضُ: أنْبتَتْ، و) بَقَلَ (الرِّمْثُ: اخْضَرَّ، كأَبْقَلَ، فيهِما).

قال ابنُ دُرَيد: يُقال: بَقَلتْ وأبْقَلَتْ: إذا أنْبتت البَقْلَ، لُغتان فصيحتان.

وأبْقَلَ الرِّمْثُ: إذا أَدْبَى وظَهَرت خُضْرَةُ وَرَقِه (فهو باقِلٌ) ولم يقولوا: مُبْقِلٌ، كما قالوا: أَوْرَسَ فهو وارِسٌ، ولم يقولوا: مُورِسٌ، وهذا مِن النَّوادِر، كما فى الصِّحاح، قال عامر بن جُوَيْن الطائِىُّ:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا رَوْضَ أَبْقَلَ إبقالَها[1]

قال الصاغانِىُّ: والنَّحوِيُّون يَروُونه: «ولا أَرْضَ» ويقولون: ولم يقُلْ: «أبْقَلَتْ» لأن تأنيثَ الأرض ليس بحقيقىّ.

قال ابنُ بَرِّىّ: وقد جاء مُبْقِلٌ. قال أبو النَّجْم.

* يَلْمَحْنَ مِن كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج: «أبغل» بالباء الموحدة، وأثبته بالنون على الصواب من الأساس.
(٢) لم يهمله صاحب اللسان، بل ذكره عن الأزهرى.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والبيت من الشواهد النحوية كما يشير المصنف، وهو فى سيبويه ٤٦/٢ (الطبعة الحديثة)، وتخريجه فى حاشيته، وسبق فى (و د ق)
(٢) اللسان.

وقال دُواد بن أبى دُواد، حينَ سأله أبوه: ما الذى أعاشَك:

* أعاشَنِى بعدَكَ وادٍ مُبْقِلُ*
* آكُلُ مِن حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ[1]*

قال ابنُ جِنّى: مَكانٌ مُبْقِلٌ، هو القِياس، وباقِلٌ أكثرُ فى السَّماع، والأوّلُ مسموعٌ أيضًا.

(والأرضُ بَقِيلَةٌ وبَقِلَةٌ) كسَفِينةٍ وفَرِحةٍ، و (مُبْقِلَةٌ) الأخيرةُ علَى النَّسَب، كما قالوا: رَجُلٌ نَهِرٌ: أى أتَى[2] الأُمورَ نَهارًا.

(و) مِن المَجاز: بَقَلَ (وَجْهُ الغُلامِ): إذا (خَرَج شَعْرُه) يَعنِى لِحيتَه، يَبْقُل بُقُولًا (كأَبْقَلَ وبَقَّلَ) والأخيرةُ أنكرها بعضٌ.

(وأبْقَله اللَّهُ تعالَى): أظهره وأخْرجَه.

(و) قال الفَرّاءُ: بَقَلَ (لِبَعيره): إذا (جَمَعَ البَقْلَ) كما يُقال: حَشَّ له، مِن الحَشِيش وفى المُفْرَدات[3]: بَقَل البَقْلَ: جَزَّه.

(والبَقْلُ: ما نَبَت فى بَزْرِه لا فى أُرُومةٍ ثابِتةٍ) عن أبى حنيفةَ. وقال ابنُ فارِس: البَقْلُ: كلُّ ما اخضرَّتْ به الأرضُ.

وأنشد الصاغانِىُّ للحارث بن دَوْس الإيادِىّ:

قَومٌ إذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ
نَبتَتْ عَداوَتُهُمْ مَع البَقْلِ[1]

والفرقُ ما بينَ البَقْلِ ودِقِّ الشَّجَر: أن البَقْلَ إذا رُعِىَ لم يَبْقَ له ساقٌ، والشَّجرُ تَبقَى له سُوقٌ، وإن دَقَّتْ.

وقال الراغِبُ: البَقْلُ ما لا يَنْبُت أصلُه وفرعُه فى الشِّتاء.

(وتَبقَّلَ: خرَج يطلُبه. والبَقْلَةُ) بِهاءٍ: (واحِدَتُه) ومنه المَثَلُ: لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَةُ، والحَقْلَةُ: القَراحُ الطَّيبةُ مِن الأرض، كما سيأتى.

(و) البُقْلَةُ: (بالضَّمّ: بَقْلُ الرَّبيع) خاصَّةً (والأرْضُ بَقِلَةٌ) كفَرِحةٍ (وبَقِيلَةٌ) وقد ذكرهما المصنِّف قريبًا، فهو تَكرارٌ (وبَقالَةٌ) كسَحابةٍ، كما هو فى النُّسَخ، والصّوابُ بالتشديد: (ومَبْقَلَةٌ) كمَرْحَلَةٍ،

(١) اللسان، ومادة (نسل) وسيأتى فيها منسوبًا لأبى ذؤيب، خطأ، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١٢.
(٢) فى اللسان «يأتى».
(٣) فى المفردات ٥٧: بقلت البقل: جززته.

(١) اللسان، وفى الصحاح من غير نسبة، والعباب.

وهو الأكثرُ (و) مَبْقُلَةٌ (بضمّ القاف) أيضًا: أى ذاتُ بَقْلٍ، وعلى مِثالِه: مَزْرَعة ومَزْرُعة وزِراعة.

يُقال: كُلِ البَقْلَ ولا تسأل عن المَبْقَلة، قال:

كُلِ البَقْلَ مِن حيثُ تُؤْتَى بِهِ
ولا تَسْأَلَنَّ عنِ المَبْقَلَهْ[1]

(وابْتَقَلَت الماشِيةُ وتَبَقَّلَتْ: رَعَت البَقْلَ) قال أبو ذُؤيب الهُذَلِيُّ:

تاللَّهِ يَبْقَى على الأيّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ[2]

وقال أبو النَّجم:

* تَبَقَّلَتْ مِن أَوَّلِ التَّبَقُّلِ*
* بَيْنَ رِماحَيْ مالِكٍ ونَهْشَلِ *[3]

(و) ابْتَقَل (القَومُ: رَعَتْ ماشِيَتُهم البَقْلَ، كأَبْقَلُوا. وبَقْلَةُ الضَّبِّ: نَبْتٌ) قال أبو حَنِيفَةَ: ذكرها أبو نَصْر ولم يُفَسِّرها.

(والباقِلَّى) مُشدَّدًا مقصورًا (ويُخَفَّفُ) مع القَصْر، عن أبى حَنِيفة (والباقِلَاءُ، مُخفَّفةً ممدودةً) قِيلَ: إذا خَفَّفْتَ اللامَ مَدَدْتَ، وإذا شَدَّدْتَها قَصَرتَ: (الفُولُ) اسمٌ سَوادِيٌّ، وحَمْلُه الجِرْجِرُ.

(الواحِدةُ بهاءٍ، أو الواحِدُ والجَمِيعُ سَواءٌ) حكاه الأحمرُ، فى المُخفَّف والمُشَدَّد.

وتصغيرُ الباقِلَاء: بُوَيْقِلَةٌ، لأن العربَ تجمعها بَواقِلَ، ومَن صغَّرها على جِهَتها، قال: بُوَيْقِلْيَة، بسكون اللام، كَراهِيةً للكسر مع طولِ الكلمة، ومَن جَعل الألفَ زائدةً مع الهاء قال: بُوَيْقِلاة، ومَن قال: الباقِلاء، بالتخفيف والمَدّ، قال: بُوَيْقِلاء، فإن شاء قال: بُوَيْقِلَة، فحَذف المَدَّةَ الزائدةَ، وجاء بهاءٍ تدلُّ على التأنيث.

(وأَكْلُهُ يُولِّدُ الرِّياحَ) الغَليظةَ (والأحلامَ الرَّدِيَّةَ والسَّدَرَ) مُحرَّكةً، وهو دَوَرانُ الرَّأْسِ (والهَمَّ وأَخْلاطًا غَلِيظةً، ويَنفَعُ للسُّعالِ وتَخْصِيبِ البَدَنِ، ويحفظُ الصِّحَّةَ إذا أُصْلِحَ، وأَخْضَرُه بالزَّنْجَبِيلِ لِلباءَةِ، غايَةٌ. والباقِلَّى القِبْطِيُّ: نَباتٌ حَبُّه أصغَرُ مِن الفُولِ، والبَقْلَةُ اليَمانِيَّةُ، وبَقْلَةُ

(١) العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٦، وتخريجه فيه. ونسب فى اللسان لمالك بن خويلد الهذلى.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٢٧٤/١.

الضَّبِّ) وهذه قد ذُكِرت قريبًا، فهوَ تكرارٌ.

(وبَقْلَةُ الرُّماةِ، وبَقْلَةُ الرَّمْلِ، أو) بَقْلَةُ (البَرارِىّ، والبَقْلَةُ الحامِضَةُ، والبَقْلَةُ الأُتْرُجِّيَّةُ: حَشائِشُ، وبَقْلَةُ الأنصارِ: الكُرُنْبُ، وبَقْلَةُ الخَطاطِيفِ: العُرُوقُ الصُّفْرُ، والبَقْلَةُ المُبارَكَةُ: الهِنْدَباءُ، أو) هى (الرِّجْلَةُ وكذا البَقْلَةُ اللَّيِّنةُ،وكذا بَقْلَةُ الحَمْقاءِ) والبَقْلةُ الحَمْقاء. (وبَقْلَةُ المَلِكِ الشاهْتَرَجُ، والبَقْلَةُ البارِدَةُ: اللَّبْلابُ، والبَقْلةُ الذَّهَبِيَّةُ: القَطْفُ، وبُقُولُ الأَوجاعِ: نَبْتٌ مُخْتَبَرٌ) مُجَرَّبٌ (فى إزالَةِ الأوجاعِ مِن البَطْن).

(والبُوقالُ، بالضّمّ: كُوزٌ بِلا عُرْوَةٍ) والذى فى العُباب: الباقُولُ: كُوزٌ لا عُرْوةَ له.

وفى الأساس: فُلانٌ لا يَعرِفُ البَواقِيل مِن الشَّواقِيل. فالباقُولُ: الكُوبُ، والشَّاقُولُ: عَصًا قَدْرُ ذِراعٍ، فى رأسِها زُجٌّ.

(و) فى المَثَلِ: أَعْيا مِن (باقِلٍ) هو (رَجُلٌ) مِن رَبِيعةَ، كان (اشْتَرَى ظَبْيًا بأحدَ عَشَرَ دِرهمًا، فسُئِل عن شِرائه، ففَتح كَفَّيْه وأخرَج لِسانَه، يُشِيرُ) بذٰلك (إلى ثَمَنِه) وهو أحدَ عَشَرَ (فانْفَلتَ) الظَّبْىُ (فضُرِبَ به المَثَلُ فى العِىِّ).

وأنشدَ المَرْزُبانِىُّ، فى ترجمة حُمَيدٍ الأَرْقَط، قال: وكان حُمَيْدٌ بَخِيلًا هَجّاءً للضِّيفان، نَزل به ضَيفٌ، فقال يَهْجُوه:

أتانَا وما دَاناه سَحْبانُ وائِلٍ
بَيانًا وعِلْمًا بالّذِى هو قائِلُ
تُدَبِّلُ كَفَّاه وَيَحْدُرُ حَلْقُه
إلى البَطْنِ ما حازت إليه الأنامِلُ
فما زال عِنْدَ اللَّقْم حتى كأنَّهُ
مِن العِىِّ لَمّا أن تَكلَّمَ باقِلُ[1]

قال الصاغانِىّ: وليست القِطعة فى دِيوانه.

(وبنو بَاقِلٍ: حَىٌّ مِن الأَزْد، ويقال لهم: بَقْلٌ، أيضًا) ونَصُّ الجَمهرةِ: وفى الأَزْدِ حَىٌّ يُقال لهم: بَقْلٌ، بالفتح، وهم بَنُو باقِلٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومجمع الأمثال ٤٣/٢، فى الكلام على «أعيا من باقل»، وثمار القلوب ١٠٢ فى الكلام على «سحبان وائل». ويأتى البيت الثانى فى (دبل). وترجمة حميد الأرقط مما سقط من معجم المرزبانى، كما أشار محققه. وانظره ٥٢٠.

(وبَنُو بُقَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِن الحِيرة، مِنهم عبدُ المَسِيح بن بُقَيْلَةَ، وغيرُه.

(وبَقَّلَ تَبْقِيلًا: ساسَ) نقلَه الصاغانيّ.

(والبَقَّالُ) كشَدَّادٍ (لِبَيّاعِ الأطعِمة).

وقال ابنُ السَّمعانيّ: هو مَن يبيعُ اليابِسَ مِن الفاكِهة (عامِيَّةٌ، والصَّحِيحُ: البَدَّالُ) بالدال (وقد تَقدَّم) هناك.

(ومحمّدُ بن أبى القاسِم) بن بابجوك زين المشايخ أبو الفضل (الخُوارَزْمِيُّ البَقّالُ) المعروفُ بالآدَمِيّ (والعَجَمُ يَزِيدُون آخِرَه ياءً) هى ياءُ العُجْمة، لا ياءُ النِّسْبة، كما نَبَّه عليه ابنُ السَّمعانيّ: (إمامٌ بارِعٌ ذو تَصانِيفَ حَسَنةٍ) أخذ عن الزَّمَخْشَرِيّ، وخَلَفه فى حَلْقَتِه، وحَدَّث عن أبى طاهِر السِّنْجِيّ، وعُمرَ بن محمّد الفَرْغُولِيّ، ومات سنةَ ٥٦٢.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بقَلَ نابُ البَعِيرِ: إذا طَلَع، عن ابنِ السِّكِّيت، وهو مَجازٌ.

وأبْقَل الشَّجَرُ: خَرَج وَقْتَ الرَّبيع، فى أَعراضِه شِبْهُ أَعْناقِ الجَراد.

وبَقَّلَ الراعِى الإبِلَ، تَبْقِيلًا: خَلَّاها ترعاه.

وأبو باقِلٍ الحَضْرَمِيُّ، مُحدِّثٌ.

والبُوقالَةُ، بالضّمّ: الطَّرْجَهارَةُ، عن ابنِ الأعرابيّ.

وأبو المِنهال بُقَيْلَةُ الأَكبر[1] الأَشْجَعِيُّ، وأبو المِنهال أيضًا بُقَيْلَةُ الأصغَر، واسمُه جابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَشْجَعِيّ: شاعِران.

وبَقِيلٌ[2]، كأَمِيرٍ: جَدّ أَبِى قَيْلَةَ عِياض بن عِياض بن عمرو بن جَبَلَةَ بن هانِئ التَّنْعِيّ[3]، عن أبيه، عن أبى مسعود، وعنه سَلَمةُ بن كُهَيْلٍ.

وتَبقَّلَت[4] الماشِيةُ: سَمِنتْ عن أكل البَقْلِ.

(١) انظر اللسان والتاج (أزر)، فقد ذكرا له قصة مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(٢) ظاهر عبارة ابن حجر فى التبصير ١٤٢٦ أنه بضم الباء وفتح القاف، بوزن: زُبَير.

(٣) فى مطبوع التاج: «التبعى» بباء موحدة قبل العين. وصوابه بالنون، كما فى التبصير: الموضع السابق، وأيضًا ٢٠٥، وسبق فى مادة (تنع).

(٤) يبدو هذا الكلام كالمقحم فى سياقه، إذ يأتى وسط الحديث عن الأعلام.

وكزُبَيْرٍ: بُقَيْلٌ الأصغر، ابن أسلَمَ بن ذُهْل بن بكر بن بُقَيْلٍ الأكبر، وهو شُعْبةُ بن هانئ بن عمرو بن ذُهْل بن شَراحِيل بن حَبِيب بن عُمَير، مِن ولده أوس بن صمعج بن بُقَيل.

وأبو جعفر البَقْلِيُّ محمد بن عبد الله البَغدادِيّ، مُحدِّثٌ.

وزاوِيةُ البَقْلِيّ[1]: قَريةٌ بِمصْرَ.

[ب ك ل] *

(البَكْلُ: الخَلْطُ) يُقال: بَكَلْتُ السَّوِيقَ بالدَّقِيق: أى خَلَطْتُه، وكذلك لَبَكْتُه.

(و) البَكْلُ: (الغَنِيمةُ) وضَبطه الصاغانيُّ بالتحريك، وأنشد لأبى المُثَلَّم الهُذَلِيّ:

كُلُوا هَنِيئًا فإن أُثْقِفْتُمُ بَكَلًا
مِمّا تُصِيبُ بَنُو الرَّمْداءِ فابْتَكِلُوا[2]

(كالتَّبَكُّلِ، وهذا اسمٌ لا مَصْدَرٌ ونَظِيرُه التَّنَوُّطُ.

(١) وهى الآن من أعمال محافظة المنوفية.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٧٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وقال أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: التَّغَنُّم، قال أوسُ بن حَجَر:

علَى خَيْرِ ما أبصَرْتَها مِن بِضاعَةٍ
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا بِها أو تَبَكُّلا[1]

(و) البَكْلُ: (اتِّخاذُ البَكِيلَةِ، كسَفِينةٍ، وسَحابَةٍ) وهذه عن أبى زَيد والأُمَوِيّ (للدَّقِيق) يُخْلَطُ (بالرُّبِّ).

(أو) يُخْلَطُ (بالسَّمْنِ والتَّمْر، أو) البَكِيلَةُ: (سَوِيقٌ يُبَلُّ بَلًّا، أو سَوِيقٌ بتَمْرٍ) يُؤكَلان فى إناءٍ واحد. (و) قد بُلَّا فى (لَبَنٍ) قاله ابنُ السِّكِّيت.

(أو دَقِيقٌ يُخْلَطُ بسَوِيقٍ ويُبَلُّ بماءٍ وسَمْنٍ أو زَيتٍ) قاله أبو زيد.

(أو الأَقِطُ الجافُّ يُخْلَطُ به الرُّطَبُ، أو طَحِينٌ وتَمْرٌ يُخلَطان بزَيتٍ).

وقال الأُمويُّ: البَكِيلَةُ: السَّمْنُ يُخْلَطُ بالأَقِط، وأنشد:

* غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيلَهْ[2] *

وقال الكِلابِيُّ: البَكِيلةُ: الأَقِطُ

(١) ديوانه ٨٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٨٣، والألفاظ لابن السكيت ٦٣٦، وسبق مع بيتين آخرين فى (شرث).

المَطْحونُ، تَبْكُلُه بالماء فتُثَرِّيه[1] به كأنك تُريد أن تَعْجِنَه، وقولُ الراجِز:

* ليس بِغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَلْ *
* وَأَزْمَةٌ وَزْمَتُهُ مِنَ البَكَلْ[2] *

إنما أراد البَكْلَ، فحرَّكه للضرورة.

(والتَّبكِيلُ: التَّخلِيطُ).

(و) البَكِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الضَّأْنُ والمَعْزُ يَخْتَلِط) يقال: ظَلَّت الغَنمُ بَكِيلَةً واحدةً، وعَبِيثةً واحدةً: إذا اختلَط بعضُها ببعض).

(و) البَكِيلَةُ: (الغَنَمُ إذا ألقيتَ عليها غَنَمًا أُخرَى) فاختلَط بعضُها ببعض.

(و) البَكِيلَةُ: (الغَنِيمةُ).

(والبِكْلَةُ، بالكسر: الطَّبِيعةُ) والخُلُقُ (كالبَكِيلَة).

(و) البِكْلَةُ: (الهَيئةُ والزِّيُّ. و) أيضًا (الحالُ والخِلْقَةُ) حكاه ثَعْلَبٌ، وأنشد:

لستُ إذًا لِزَعْبَلَهْ إن لم أُغَيِّـ
ـرْ بِكْلَتِي إنْ لم أُساوَ بالطُّوَلْ[3]

(١) فى مطبوع التاج: «فتشربه». والتصحيح من اللسان.
(٢) اللسان، وسبق البيت الأول فى (غشش).
(٣) اللسان، والمقاييس ١/٢٨٤، ومجالس ثعلب ٤٧٣ (ط. ثانية).

قال ابنُ بَرِّيّ: هذا البيتُ مِن مُسَدَّس الرَّجَز، جاء على التَّمام[1].

(وبَنُو بِكالٍ، ككِتابٍ: بَطْنٌ مِن حِمْيَرَ) وهم بَنُو بِكال بن دُعْمِيٍّ بن غَوْث بن سَعد (منهم نَوْفُ بن فُضالَةَ) أبو يَزِيدَ، أبو أبى عمرو، أو أبو رشيد الحِمْيرِيّ البِكالِيّ (التابِعِيُّ) هكذا ضبَطه المُحدِّثون بالكسر، ومنهم مَن ضبَطه كشَدَّاد، وأُمُّه كانت امرأةَ كَعْب، يَروِى القصَصَ، روى عنه أبو عِمرانَ الجَوْنِيُّ، والناسُ.

(و) بَكِيلٌ (كأمِيرٍ: حَيٌّ مِن هَمْدانَ) وهو بَكِيلُ بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان، قال الكُمَيْت:

يَقولُون لم يُورَثْ ولولا تُراثُهُ
لَقدْ شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ[2]

(والتَّبكُّلُ: مُعارَضَةُ شيءٍ بشيءٍ، كالبَعِيرِ بالأَدَمِ).

(و) يُقال: رَجُلٌ (جَمِيلٌ بَكِيلٌ): أى

(١) جاء فى مجالس ثعلب على هيئة ثلاثة أبيات.
(٢) الهاشميات ٤٢، واللسان، والصحاح، وفى مطبوع التاج كالعباب: «شركت فيهم» والمثبت من المراجع السابقة، وتقدم فى مادة (رحب).

(مُتَنَوِّقٌ فى لُبْسِه ومَشْيِه).

(وذو بَكْلانَ) كسَحْبانَ (ابنُ ثابِتٍ) بن زَيد بن رُعَيْن الرُّعَيْنِىّ (مِن) أذْواءِ (رُعَيْنٍ).

(وتَبَكَّلَه، و) تَبَكَّلَ (علَيه): إذا (عَلاه بالشَّتْم والضَّرْبِ والقَهْر).

(و) تَبَكَّلَ (فى الكَلامِ: خَلَّطَ).

(و) تَبَكَّل (فى مِشْيَتِه: اخْتالَ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الابْتِكالُ: الاغتِنامُ، وشاهِدُه قولُ أبى المُثَلَّم الهُذَلِىّ، الذى تقدّم.

وبَكَلَ علينا حَدِيثَه وأمْرَه: جاء به على غيرِ وَجْهِه، والاسمُ: البَكِيلَةُ.

وبَكَّلَه تَبكِيلًا: نَحَّاه قَبْلَه، كائنًا ما كان.

[ب ل ل] *

(البَلَلُ، مُحرَّكةً، والبِلَّةُ والبِلالُ، بكسرهما، والبُلالَةُ، بالضّمّ: النُّدْوَةُ. و) قد (بَلَّه بالماءِ) يَبُلُّه (بَلًّا) بالفتح (وبِلَّةً، بالكسر، وبَلَّلَه): أى نَدَّاه، والتشديد للمُبالَغة، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

إذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِى لِذِكْرِها
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ[1]

وصَدْرُ البيت فى الحَماسة:

* وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ نَفْضَةٌ[2] *

والرِّواية ما ذكرتُ.

(فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ) [قال][3] ذو الرُّمّة:

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيةِ الكُلَى
سَقَى بِهِما ساقٍ ولَمْ تَتَبَلَّلا
بأضْيَعَ مِن عَيْنيكَ للدَّمْعِ كُلَّما
تَوَّهمْتَ رَبْعًا أو تَذكَّرْتَ مَنْزِلا[4]

(و) البِلالُ (ككِتابٍ: الماءُ، ويُثَلَّثُ) يُقال: ما فى سِقائِهِ بِلالٌ (وكُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْقُ) من ماءٍ أو لَبَنٍ، فهو بِلالٌ، قال أوسُ بنُ حَجَر:

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعرَ حينَ مَدَحْتُهُ
مُلَمْلَمةً غَبراءَ يَبْسًا بِلالُها[5]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) ملحقات ديوانه ٦٧١، والبيت الأول فى اللسان. والبيتان فى أمالى القالى ١٠٨/١ لذى الرمة. ومن غير نسبة فى العباب وفيه «ويروى: أو ترسمت» والحماسة بشرح المرزوقى ١٣٧٢، وانظر حواشيه، وسيأتى فى (سقى، كلو).
(٥) ديوانه ١٠٠، وتخريجه فيه. وفى عجزه اختلاف، والعباب.

ويُقال: اضْرِبُوا فى الأرضِ أَمْيالًا تَجِدُوا بِلالا[1].

(والبِلَّةُ، بالكسرِ: الخَيرُ والرِّزْقُ) يُقال: جاء[2] فُلانٌ فلم يأتِنا بِهِلَّةٍ ولا بِلَّة، قال ابنُ السِّكِّيت: فالهِلَّةُ: مِن الفَرَحِ والاستِهْلال، والبِلَّةُ: مِن البَلَلِ والخَير.

(و) مِن المَجاز: البِلَّةُ: (جَرَيانُ اللِّسان وفَصاحَتُه، أو وُقُوعُه على مَواضِع الحُروفِ، واستِمرارُه علَى المَنْطِق، وسَلاسَتُه) تقول: ما أحسَنَ بِلَّةَ لسانِه، وما يَقعُ لِسانُه إلّا علَى بِلَّتِه.

وفى الأساس: ما أحسَنَ بِلَّةَ لِسانِه: إذا وَقَع على مَخارِج الحُروف.

(و) قال اللَّيثُ: البِلَّةُ و (البَلَلُ: الدُّونُ، أو) البِلَّةُ: (النَّداوَةُ) وهذا قد تقدَّم قريبًا، فهو تَكرار.

(و) البِلَّةُ: (العافِيَةُ) مِن المَرض.

(و) قال الفَرّاءُ: البِلَّةُ: (الوَلِيمَةُ).

(و) قال غيرُه: البُلَّةُ (بالضّمّ: ابتِلالُ الرُّطْبِ[1]) قال إهابُ بن عُمَيْر:

* حَتّى إذا أَهْرَأْنَ بالأصائِلِ *
* وفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ[2] *

يقولُون: سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواحِ إلى الماء بعدَ ما يَبِس الكَلأُ.

والأَوابِلُ: الوُحوشُ التى اجْتَزأتْ بالرُّطْب عن الماء.

(و) البُلَّةُ: (بَقِيَّةُ الكَلأ) عن الفَرّاء.

(و) البَلَّةُ (بالفَتْحِ: طَراءَةُ الشَّبابِ) عن ابنِ عَبّاد. (ويُضَمُّ).

(و) البَلَّةُ: (نَوْرُ العِضاهِ، أو الزَّغَبُ الذى يكونُ بعدَ النَّوْرِ) عن ابنِ فارِس.

(و) قِيل: البَلَّةُ: (نَوْرُ العُرْفُطِ والسَّمُرِ).

وقال أبو زَيد: البَلَّةُ: نَوْرَةُ بَرَمَةِ السَّمُر.

قال: وأوّلُ ما تَخْرُج: البَرَمةُ، ثم أوّلُ ما تخرُج مِن بَدْءِ الحَبَلَة: كُعْبُورَةٌ نحو بَدْء البُسْرَة، فتِيك البَرَمَةُ، ثم يَنْبُت فيها زَغَبٌ بِيضٌ، وهو نَوْرَتُها، فإذا أخرجت

(١) هذا من سجع طلحة بن خويلد. انظر الجمهرة ٣/٢١٠.

(٢) فى إصلاح المنطق ٣٨٩: «جاءنا». وضبطت فيه الهاء والباء بالفتح، ضبط قلم.

(١) ضبطت الطاء فى القاموس بالضم، وصوابه السكون، كما فى اللسان: وراجع (رطب).

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/١٨٧، وسبق فى (هرأ).

تلك، سُمِّيت البَلَّةَ، والفَتْلَة، فإذا سَقَطْنَ عن طَرَفِ العُود الذى يَنْبُتْن فيه، نَبَتَتْ فيه الخُلْبَةُ[1] [فى طَرَف عُودِهنّ وسَقَطْن. والخُلْبَةُ: وعاءُ الحَبّ، كأنها وِعاءُ الباقِلَاء، ولا تكون الخُلْبَةُ][2] إلا للسَّلَمِ والسَّمُر وفيها الحَبُّ.

(أو) بَلَّةُ السَّمُرِ: (عَسَلُه) عن ابنِ فارِس، قال: (ويُكْسَر).

(و) قال الفَرّاء: البَلَّةُ: (الغِنَى بعدَ الفَقْرِ، كالبُلَّى، كرُبَّى).

(و) البَلَّةُ: (بَقِيَّةُ الكَلأِ، ويُضَمُّ) وهذه قد تقدَّمت، فهو تَكرارٌ.

(و) البَلَّةُ: (ثَمَرُ القَرَظِ)

(والبَلِيلُ) كأَمِيرٍ: (رِيحٌ بارِدةٌ مع نَدًى) وهى الشَّمال، كأنها تَنْضَحُ الماءَ مِن بَرْدِها (للواحِدة والجَميع). وفى الأساس: رِيحٌ بَلِيلٌ: بارِدةٌ بِمَطَرٍ[3].

وفى العُباب: والجَنُوبُ: أَبَلُّ الرِّياح، قال أبو ذُؤَيْبٍ، يصف ثَوْرًا:

ويَعُوذُ بالأَرْطَى إذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ[1]

(و) قد (بَلَّتْ تَبِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (بُلُولًا) بالضّمّ.

(والبِلُّ، بالكسر: الشِّفاءُ) من قولهم: بَلَّ الرجُلُ مِن مَرضِه: إذا بَرأ، وبه فَسَّر أبو عبيد حديثَ زَمْزم: «لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ، وهى لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ».

(و) قِيل: البِلُّ هنا: (المُباحُ) نقلَه ابنُ الأثِير، وغيرُه من أئمّة الغَرِيب.

(ويُقال: حِلٌّ وبِلٌّ) أى حَلالٌ ومُباحٌ.

(أو هو إتْباعٌ) ويَمْنَعُ مِن جَوازِه الواوُ، وقال الأصمَعِيُّ: كنت أرى أنّ «بِلًّا» إتْباعٌ، حتّى زَعم المُعْتَمِرُ بن سُليمان أن «بِلًّا» فى لُغة حِمْير: مُباحٌ، وكَرَّر لاختلاف اللفظ، توكيدًا.

قال أبو عبيد: وهو أَوْلَى؛ لأنّا قَلَّما وجدنا الإتْباعَ بواو العَطْف.

(و) مِن المَجاز: (بَلَّ رَحِمَه) يَبُلُّها (بَلًّا) بالفتح (وبِلالًا، بالكسر): أى

(١) فى مطبوع التاج: «الحبلة». والتصحيح من اللسان، ومما سبق فى مادة (خلب).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، واستكملته من اللسان والتهذيب ١٥/٣٤٣ .

(٣) فى الأساس: «مع مطر».

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٧، وتخريجه فيه، والعباب.

(وَصَلَها) ومنه الحديثُ: «بُلُّوا أرحامَكُم ولو بالسَّلامِ» أى نَدُّوها بالصِّلَة.

ولمّا رأَوا بعضَ الأشياء يَتَّصلُ ويختلِطُ بالنَّداوة، ويحصُلُ بينَهما التَّجافِى والتَّفرُّقُ باليُبْس، استعارُوا البَلَّ لِمعنى الوَصْلِ، واليُبْسَ لمَعْنى القَطِيعة، فقالوا فى المَثَل: لا تُوبِسِ الثَّرَى بينى وبينَك، ومنه حديثُ عمرَ بن عبد العزيز: «إذا استشنَّ ما بينَك وبينَ اللَّهِ فابْلُلْه بالإحسانِ إلى عِباده» وقال جَرِيرٌ:

فلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فإنّ الذِى بَيْنِى وبَيْنَكُمُ مُثْرِى[1]

وفى الحديث: «غيرَ أنّ لَكُم رَحِمًا سَأَبُلُّها ببِلالِها» أى سَأصِلُها بصِلَتِها، قال أوسُ بنُ حَجَر:

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ
مُلَمْلَمةً غَبراءَ يَبْسًا بِلالُها[2]

(و) بَلَالِ (كقَطامِ: اسمٌ لِصِلةِ الرَّحِمِ) وهو مصروفٌ[1] عن بالَّةٍ، وسيأتى شاهِدُه قريبًا.

(وَبلَّ) الرجُلُ (بُلُولًا) بالضّم (وأَبَلَّ: نَجا) مِن الشِّدَّة والضِّيق.

(و) بَلَّ (مِن مَرضِه: يَبِلُّ) بالكسر (بَلًّا) بالفتح (وبَلَلًا) مُحرَّكةً (وبُلُولًا) بالضّمّ: أى صَحَّ، وأنشد ابن دُرَيْدٍ:

إذا بَلَّ مِن داءٍ به ظَنَّ أنَّهُ
نَجا وبِه الداءُ الذِى هُو قاتِلُهْ[2]

(واسْتَبَلَّ) الرجُلُ مِن مَرضِه، مِثْل بَلَّ.

(وابْتَلَّ) الرجُلُ (وتَبَلَّلَ: حَسُنَتْ حالُه بعدَ الهُزال) نَقله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(وانْصَرَفَ القومُ ببَلَلَتِهم[3]، مُحرَّكةً وبضمَّتين، وبُلُولَتِهم، بالضّم: أى وفيهم بَقِيَّةٌ) أو انصرفوا بحالٍ حَسنةٍ.

(و) مِن المَجاز: (طَواهُ علَى بُلَّتِه، بالضّم، ويُفْتَح، وبُلُلَتِه) بضمَّتين (وتُفْتَح اللامُ) الأُولى (وبُلُولَتِه) وهذه لُغة تَمِيم

(١) ديوانه ٢٧٧، والعباب، وسبق فى (يبس) ويأتى فى (ثرى).
(٢) تقدم قريبًا.

(١) أى معدول، كاصطلاح النحويين.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب والأساس، والجمهرة ٣٧/١، والمقاييس ١٨٩/١، وإصلاح المنطق ١٩٠. والشاعر يعنى الهرم والشيخوخة.
(٣) الذى فى القاموس: «ببللهم». وما فى مطبوع التاج جاء فى نسخة من القاموس.

(وبُلُولِه، وبُلالَتِه، بضمِّهنّ، وبَلَلَتِه، وبَلَلاتِه، وبَلالَتِه، مَفتوحاتٍ، وبُلَلاتِه، بضمّ أوّلها) فهى لُغاتٌ عشرة: (أى احتَملْتُه) كذا فى النُّسَخ، والصواب: أى احتَمَله (على ما فيه مِن العَيْبِ) والإساءة (أو دارَيتُه) كذا فى النُّسَخ، والصواب: أو داراه (وفيه بَقِيَّةٌ مِن الوُدِّ) أو تَغافَلَ عمّا فِيه، قال الشاعر:

طَوَيْنا بَنِى بِشْرٍ علَى بَلَلاتِهِمْ
وذلكَ خَيرٌ مِن لِقاءِ بَنِى بِشْرِ[1]

يَعْنِى باللِّقاء الحَرْبَ.

وجَمْعُ البُلَّة: بِلالٌ، كبُرْمَةٍ وبِرامٍ، قال الراجِز:

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجيْتُهُ *
* علَى بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ[2] *

وقال حَضْرَمِىّ بن عامر الأسَدِىّ:

ولقد طَوَيتُكُمُ علَى بُلَلاتِكُمْ
وعلمتُ ما فِيكُم مِن الأذرابِ[3]

يُرْوَى بالضّمّ وبالتَّحْرِيك.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٣٧.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (رمق).
(٣) اللسان، والأساس، والمقاييس ١/١٨٨، والجمهرة ١/٣٧، وسبق فى (ذرب). وينسب البيت أيضًا للقتال الكلابى. انظر ملحقات ديوانه ١٠١.

(و) يُقال: (طَوَيتُ السِّقاءَ علَى بُلُلَتِه) بضمّ الباء واللام (وتُفْتَحُ اللّامُ) أى الأُولى: إذا (طَوَيْتَه وهُو نَدٍ) مُبْتَلٌّ قبلَ أن يتكسَّرَ.

(وبَلِلْتُ به، كفَرِح: ظَفِرْتُ) به، وصار فى يَدِى، حكاه الأزهرىُّ، عن الأصمَعِىّ وحدَه.

ومنه المَثَلُ: بَلِلْتُ منه بأَفْوَقَ ناصِلٍ، يُضْرَبُ للرجُلِ الكامِلِ الكافِى: أى ظَفِرتُ برجُلٍ غيرِ مُضَيِّعٍ ولا ناقِصٍ، قاله شَمِرٌ.

(و) أيضًا: (صَلِيتُ) به (وشُفِيتُ) هكذا فى النُّسَخ والصواب: شَقِيتُ[1].

(و) بَلِلْتُ (فُلانًا: لَزِمتُه) ودُمتُ علَى صُحْبَتِه، عن أبى عمرو.

(و) بَلِلْتُ (بِه) أَبَلُّ (بَلَلًا) مُحرَّكةً (وبَلالَةً) كسَحابَةٍ (وبُلُولًا) بالضمّ: (مُنِيتُ به وعُلِّقْتُه) يُقال: لَئِنْ بُلَّتْ يَدِى بِكَ لا تُفارِقنى أو تُؤدِّىَ حَقِّى، قال

(١) وهكذا جاء بالقاف فى متن القاموس. لكن فى حواشيه من نسخة: بالفاء.

عمرو بن أحْمَر الباهِلِيُّ:

فـإمّـا زَلَّ سَـرْجٌ عَـن مَـعَـدٍّ
وأجْـدَرُ بـالـحـوادِثِ أن تَـكُـونـا
فَـبِـلِّـى إن بَـلِـلْـتِ بـأَرْيَـحِـيٍّ
مِن الفِتْيانِ لا يُضْحِى بَطِينا[1]

وقـال ذو الـرُّمَّـة، يـصـفُ الثَّـورَ والكِلاب:

بَـلَّـتْ بـه غَـيْـرَ طَـيَّـاشٍ ولا رَعِـشٍ
إذْ جُلْنَ فى مَعْرَكٍ يُخْشَى به العَطَبُ[2]

وقال طَرَفةُ بن العَبْد:

إذا ابْتَـدَر الـقَـومُ الـسِّـلاحَ وجَـدتَـنِـى
مَـنِـيعًـا إذا بَـلَّـتْ بـقـائِـمـهِ يَـدِى[3]

(كَبَلَلْتُ، بالفَتح) أَبَلُّ بُلُولًا، عن أبى عمرو.

(وما بَلِلْتُ به، بالكسَر) أَبَلُّه بَلًّا: (ما أَصبتُه ولا عَلِمتُه).

(والبَلُّ: اللَّهِجُ بالشىءِ) وقد بل به بَلًّا، قال:

(١) اللسان، والصحاح، البيت الثانى وحده، وكذا فى إصلاح المنطق ١٩١. وهما فى العباب.
(٢) ديوانه ٢٥، والعباب وفيه «أدركته غير طياش»، وسبق فى (رعش). وصدره فى المقاييس ١٨٩/١.
(٣) ديوانه ٦٠ والعباب، والأساس.

وإنِّـى لَـبَـلٌّ بـالـقَـرِيـنـةِ مـا ارْعَـوَتْ
وإنِّـى إذا صَـرَّمْـتُـهـا لَـصَـرُومُ[1]

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: البَلُّ: (مَن يَمْنَعُ بالحَلِفِ ما عِندَه مِن حُقُوقِ الناسِ) وهو المَطُولُ، قال المَرّارُ الأَسدىّ:

ذَكَـرْنـا الـدُّيُـونَ فـجـادَلْـتَنَا
جِـدالَـكَ مـالًا وبَـلًّا حَـلُـوفـا[2]

المالُ: الرجُلُ الغَنِىُّ، يقال: رَجُلٌ مالٌ، والواو مُقْحَمةٌ.

(وعلىُّ بنُ الحسن بنِ البَلِّ البَغدادِىّ، مُحَدِّثٌ) سَمِع أبا القاسم الرَّبَعِىّ.

وابنُ أخيه هبةُ الله بنُ الحسين بنِ البَلِّ، سَمِع قاضِىَ المارَسْتان.

وفاتَه أبو المُظَفَّر محمد بن علىّ بن البَلّ الدُّورِىّ، سَمِع من ابن الطَّلاية، وغيرِه، وبِنتُه عائشةُ، حدَّثتْ بالإجازة عن الشيخ عبد القادِر.

وابنُ أخيه علىُّ بنُ الحسين بنِ

(١) اللسان، والمقاييس ١٨٩/١.
(٢) اللسان، وفيه: «فجادلتنا» بالتاء الفوقية بعد اللام، وفيه أيضًا: «جدالك فى الدين بَلًّا»، والعباب وفيه «ذكرن».

عليّ بن البَلّ، سَمِع من سعيد بن البَنّاء، وغيرِه.

(و) مِن المَجاز: يُقال: (لا تَبُلُّكَ عِندَنا بالَّةٌ، أو بَلالٍ، كقَطامِ): أى (لا يُصِيبُك خَيرٌ) ونَدًى، قالت ليلى الأَخْيَلِيَّةُ:

فَلا وأَبِيكَ يا ابنَ أَبِى عَقِيلٍ
تَبُلُّكَ بعدَها فِينَا بَلالِ
فإنّكَ لو كَرَرْتَ خَلاكَ ذَمٌّ
وفارقَكَ ابنُ عَمِّكَ غيرُ قالِى[1]

ابنُ أبى عَقِيل، كان مع تَوْبةَ حينَ قُتِل، ففَرَّ عنه، وهو ابنُ عَمِّه.

(وأَبَلَّ) السَّمُرُ: (أَثْمَر).

(و) أَبَلَّ (المَرِيضُ: بَرَأ) مِن مَرضِه، كبَلَّ واسْتَبَلَّ، قال يصِفُ عَجُوزًا:

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكى الدَّهْرَ رَأْسَها
ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ[2]

(و) أَبَلَّتْ (مَطِيَّتُه علَى وَجْهِها): إذا (هَمَتْ) بالتَّخفيفِ (ضالَّةً) كبَلَّتْ، كما سيأتى.

(و) أَبَلَّ (العُودُ: جَرَى فيه الماءُ) وفى العُباب: جَرَى فيه نَبْتُ الغَيْثِ.

(و) أَبَلَّ الرجُلُ: (ذَهَب فى الأرض) عن أبى عُبيد (كبَلَّ) يُقال: بَلَّتْ ناقتُه: إذا ذَهَبتْ.

(و) أَبَلَّ الرجُلُ: (أَعْيا فَسادًا أو خُبْثًا) وأنشد أبو عبيد:

أَبَلَّ فما يَزْدادُ إلّا حَماقَةً
ونَوْكًا وإن كانت كثيرًا مَخارِجُهْ[1]

(و) أَبَلَّ (عليه: غَلَبه) وبَيْنَ عَلَيْه وغَلَبه، جِناسٌ.

وقال الأصمَعِىُّ: أَبَلَّ الرجُلُ: إذا امتَنَع وغَلَب، قال ساعِدَةُ:

أَلا يا فَتًى ما عَبْدُ شَمْسٍ بمِثْلِهِ
يُبَلُّ علَى العادِى وتُؤْبَى المَخاسِفُ[2]

(والأَبَلُّ) مِن الرِّجال: (الأَلَدُّ الجَدِلُ، كالبَلِّ).

(و) أيضًا: (مَن لا يَسْتَحْيِى).

(و) قِيل: هو (المُمْتَنِعُ) الغالِبُ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٢١٠، والمقاييس ١/١٨٧، وإصلاح المنطق ٣٨٩.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (صمح).

(١) اللسان، والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج: «تؤتى». وأثبت ما فى الشرح واللسان، وما سبق فى (خسف).

(و) قِيل: هو (الشَّدِيدُ اللُّؤْمِ) الذى (لا يُدْرَكُ ما عِندَه) مِن اللُّؤم، عن الكِسائىّ.

(و) قِيل: هو اللَّئِيمُ (المَطُولُ) عن ابن الأعرابِىّ (الحَلَّافُ الظَّلُومُ) المانِعُ مِن حُقوقِ الناسِ (كالبَلِّ) وقد تَقدَّم.

(و) قِيل: هو (الفاجِرُ) عن أبى عُبيدة، وأنشد لابن عَلَس:

أَلا تَتَّقُون اللَّهَ يا آلَ عامِرٍ
وهَل يَتَّقِى اللَّهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ[1]

(وهى بَلَّاءُ، ج: بُلٌّ بالضم، وقد بَلَّ بَلَلًا) مُحرَّكةً، فى كلّ ذٰلك، عن ثَعْلَب.

(وخَصْمٌ مِبَلٌّ) بكسرِ الميم: أى (ثَبْتٌ) وقال أبو عُبيد: هو الذى يُتابِعُكَ على ما تُرِيدُ.

(وككِتابٍ: بِلالُ بنُ رَباحٍ) أبو عبدِ الرحمٰن، وقِيل: أبو عبد الله، وقِيل: أبو عمرو، وهو (ابنُ حَمامَةَ المؤذِّنُ، وحَمامَةُ أُمُّهُ) مولاةُ بَنِى جُمَح، كان مِمَّن سَبق إلى الإسلام، رَوى عنه قَيسُ بن أبى حازِم، وابنُ أبى لَيْلَى، والنَّهْدِىُّ، مات على الصَّحِيح بدِمَشْقَ، سنةَ عشرين.

(و) بِلالُ (بنُ مالِكٍ) بعثه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم فى سَرِيَّةٍ[1] سنةَ خمس، ذكره ابنُ عبد البَرِّ.

(و) بِلالُ (بن الحارِث) بن عُصْم، أبو عبد الرحمٰن: (المُزَنِيّان) قَدِم سنةَ خمسٍ، فى وَفْد مُزَيْنَة، وكان يَنْزِلُ الأَشْعَرَ والأَجْرَد، وراءَ المدينة، وأقطعه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم العَقِيقَ، روى عنه ابنه الحارث، وعَلْقمةُ بن وقَّاص، مات سنةَ سِتٍّ.

(و) بِلالٌ (آخَرُ غيرُ مَنْسُوبٍ) يقال: هوالأَنْصارِىّ، ويُقال: هو بِلالُ بنُ سَعْد: (صَحابِيُّون)، رضى اللَّهُ تعالَى عنهم.

(وبِلالُ آباد: ع) بفارِسَ، وآبادُ، بالمَدّ، والمعنى: عِمارَةُ بِلال.

(والبُلْبُلُ، بالضّمّ: طائِرٌ م) معروفٌ وهو العَنْدَلِيبُ كما فى التهذيب، وفى المُحْكَم: طَائِرٌ حَسَنُ الصّوتِ، يأْلَفُ الحَرَمَ، ويَدْعوه أهلُ الحِجاز: النُّغَرَ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٣٨، والمقاييس ١/١٩٠.

(١) إلى بنى كنانة، كما فى الاستيعاب ١٨٣.

(و) البُلْبُلُ: الرجُلُ (الخَفِيفُ فى السَّفَر المِعْوانُ).

وقال أبو الهَيْثَم: قال لى أبو لَيلَى الأعرابِىّ: أنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: أى ظَرِيفٌ خَفِيفٌ (كالبُلْبُلِىّ) بالياء، وهو النَّدُسُ الخَفِيفُ.

(و) البُلْبُلُ: (سَمَكٌ قَدْرَ الكَفِّ) عن ابنِ عَبّاد.

(وإبراهيمُ بن بُلْبُلٍ) عن مُعاذِ بن هِشام. (وحَفِيدُه بُلْبُلُ بن إسحاق: مُحدِّثان) رَوى عن جَدّه.

(وإسماعيلُ بن بُلْبُلٍ، وزيرُ المُعتمِد، مِن الكُرماء).

وفاتَه بُلْبُلُ بن حَرْب السَّرْخَسِىّ، ويُقال: البَصْرِىّ، كانَ رفيقَ علىِّ بنِ المَدينىّ، فى الأخذ عن سُفيانَ بن عُيَيْنة، وكُنيته أبو بكر.

قال الحافظ[1]: وزَعم مَسلمةُ بن قاسم أن اسمَه أحمدُ بن عبد الله بن معاوية، واسْتَغْربه ابنُ الفَرَضِىّ.

وبُلْبُلٌ الواسِطِىُّ لَقَبُ عبدِ الله بن عبد الرحمٰن بن معاوية الحَدّاد، شيخٌ لِبَحْشَل الواسِطِىّ.

وبُلْبُلُ بن هارون، بَصْرِىٌّ.

ومحمد بن بُلْبُلٍ، قاضى الرَّقَّة، شيخٌ لأبى بكر المُقْرِئ.

وأحمدُ بن القاسم، أبو بكر الأنْماطِىّ، لقبه بُلْبُلٌ أيضًا.

وأحمدُ بن محمد بن أيُّوب الواسِطِىُّ، لَقبه بُلْبُلٌ، أيضًا، رَوى عن شاذّ بن يحيى.

وسَعيدُ بن محمد بن بُلْبُلٍ، شيخُ أحمدَ[1] بن علىّ الطَّحّان، حَدَّث عنه فى المُؤتلِف والمُختلِف.

وأحمد بن محمد بن بُلْبُلٍ بن صبيح البَشِيرِىّ[2]، روى عنه أبو الشَّيخ، وابنُ عَدِىّ.

وسَهْلُ بن إسماعيل بن بُلْبُلٍ، أبو غانِم الواسِطِىُّ، رَوى عنه أبو علىّ بن جنكان[3]، قال خميس: كان صَدُوقًا،

(١) ابن حجر، وراجع التبصير ١٠١.

(١) فى التبصير: «يحيى».
(٢) فى التبصير: «التسترى».
(٣) فى التبصير: «حمكان». ولعله: «جيكان» أو «حيكان» وراجع التبصير ٤٧٥، وما سبق فى مادتى (جيك، حيك).

كذا فى التبصير للحافِظ.

(و) البُلْبُلُ (مِن الكُوز: قَناتُه التى تَصُبُّ الماءَ، و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (البُلْبُلَةُ: كُوزٌ فيه بُلْبُلٌ إلى جَنْبِ رأسِه) يَنْصَبُّ منه الماء.

قال: (و) البُلْبُلَةُ الهَوْدَجُ للحَرائِرِ) عن[1] ابنِ الأعرابىّ.

(والبَلْبَلَةُ) بالفتح: (اختِلاطُ الأَسِنَّةِ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصّوابُ: الأَلْسِنَة، كما هو نَصُّ التهذيب.

(و) قال الفَرّاء: البَلْبَلَةُ: (تَفْرِيقُ الآراءِ).

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: البَلْبَلَةُ: تَفْرِيقُ (المَتاعِ) وتَبدِيدُه.

(و) قال ابنُ عبّاد: البَلْبَلَةُ: (خَرَزَةٌ سوداءُ فى الصَّدَف).

(و) قال غيرُه: البَلْبَلَةُ: (شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوِسِ) فى الصَّدْر (كالبَلْبالِ) بالفتح، تقول: مَتَى أَخْطَرْتُكَ بالبال، وَقَعْتُ فى البَلْبال.

(و) كذٰلك (البَلابِلُ) وهو جَمْعُ بَلْبالٍ، والظاهِرُ مِن سِياقه أنه كعُلابِط، فإنه لو كان بالفتح، لَقال: جَمْعُ بَلابِلَ، فتأمَّلْ.

(والبِلْبالُ، بالكسرِ: المَصْدرُ، وبَلْبَلَهُم بَلْبَلَةً وبِلْبالًا) بالكسر: إذا (هَيَّجَهُم وحَرَّكَهُم، والاسمُ: البَلْبالُ، بالفتح، والبَلْبَلَةُ) بزِيادة الهاء، وهٰذه عن ابنِ جِنِّى، وأنشد:

* فبات منه القَلْبُ فى بَلْبالَهْ *
* يَنْزُو كنَزْوِ الظَّبْيِ فى الحِبالَهْ[1] *

(والبَلْبالُ: البُرحَاءُ فى الصَّدْر) وهو الهَمُّ والوَساوِسُ.

(و) بُلْبُول (كسُرْسُور: ع، و) هو (جَبَلٌ) بالوَشْم (باليَمامَةِ) قال الراجِز:

* قد طال ما عارَضَها بُلْبُول *
* وهْىَ تَزُولُ وهْوَ لا يَزُول[2] *

(و) يقال: (بَلَّكَ اللّٰهُ تعالَى ابْنًا، و) بَلَّكَ (بِه): أى (رَزَقَكَهُ) وأعطاكَهُ.

(وهو بِذِى بِلِّىٍّ، وبِذِى بِلِّيّانٍ، مكسورين مُشَدَّدَيِ الياء واللام، و) بِذِى بَلَّى (كحَتَّى، ويُكْسَر: أى بَعيدٌ حتّى لا

(١) لا محل لهٰذا بعد ما سبق التصريح بابن الأعرابى.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

يُعْرفَ موضعُه، ويقال: بِذِى بَلِىٍّ، كوَلِىٍّ، ويُكْسَر، و) يقال أيضًا: بِذِى (بَلَيانٍ، مُحرَّكةً مخفَّفةً، وبِلِيَّانٍ، بكسرتين مُشدَّدة الياء، وبِذِى بِلٍّ بالكسر، و) بِذِى (بِلَّيانٍ، بكسر الباء وفتح اللام المشدَّدة، و) بِذى بَلَّيانٍ (بفتح الباء واللام المشدَّدة، و) بِذِى بَلْيانٍ، بالفتح) وسُكونِ اللام (وتَخفيفِ الياء) فهى اثْنتا عشْرةَ لُغَةً.

(و) فيه لُغةٌ أخرى ذكرها أبو عُبيد: (يقال: ذَهَب) فلانٌ (بِذى هِلِّيانَ، وذِى بِلِّيانَ) وهو فِعْلِيان، مثل صِلِّيان (وقد يُصْرَفُ، أى حيثُ لا يُدْرَى أين هو) وأنشد الكِسائىُّ:

يَنامُ ويَذْهَبُ الأقْوامُ حَتَّى
يُقالَ أَتَوْا علَى ذِى بِلِّيانِ[1]

يقول: إنه أطال النَّومَ ومضى أصحابُه فى سَفَرهم، حتّى صاروا إلى مَوضعٍ لا يَعرِفُ مَكانَهم مِن طُولِ نوْمِه. قال ابنُ سِيدَهْ: وصَرفه على مَذهبِه.

(أو هو عَلَمٌ للبُعْدِ) غيرُ مَصْروفٍ، عن ابنِ جِنِّى.

(أو) هو (ع وراءَ اليَمنِ، أو من أعمالِ هَجَرَ، أو هو أَقْصَى الأرضِ، وقولُ خالِدِ) بن الوَلِيد رضى الله تعالى عنه، حين خَطب الناسَ، فقال: إنّ عُمرَ رضى الله عنه اسْتَعْملَنِى على الشام، وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَه وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلًا عَزلنِى واستعملَ غيرِى، فقال رجلٌ: هٰذا واللّٰهِ هو الفِتْنَةُ، فقال خالدٌ: أَما وابنُ الخَطّاب حَىٌّ فَلا، ولكن ذاك (إذا كان الناسُ بِذِى بِلِّىٍّ وذِى بِلَّى).

قال أبو عُبيد: (يُريدُ تَفرُّقَهم وكونَهم طوائِفَ بلا إمامٍ) يجمعُهم (وبُعْدَ بعضِهم عن بَعْضٍ) وكذٰلك كلُّ مَن بَعُدَ عنك حتى لا تعرِفَ مَوضعَه، فهو بِذى بِلَّى، وهو مِن بَلَّ فى الأرض، إذا ذَهَب، أراد: ضَياعَ[1] أُمورِ الناسِ بَعْدَه.

(و) يُقال: (ما أحسَنَ بَلَلَهُ، مُحرَّكةً): أى: (تَجَمُّلَه).

(والبَلَّانُ، كشَدَّادٍ: الحَمّامُ، ج:

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٤١٤، والمقاييس ١/٢٩٥، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/٣٠، والغريبين للهروى ١/٢١٢. ويأتى فى (بلى).

(١) فى مطبوع التاج: «ضاع».

بَلَّاناتٌ) والألفُ والنُّون زائدتان، وإنما يُقال: دَخلْنا البَلَّاناتِ، عن أبى الأزهر، لأنه يَبُلُّ بمائِه أو بعَرَقِه مَن دَخَله، ولا فِعْلَ له.

وفى حديث ابن عمرَ رضى الله عنهما: «سَتَفْتَحُونَ أَرْضَ العَجَمِ، وسَتجِدُونَ فيها بُيوتًا يُقال لها: «البَلَّاناتُ، فَمَن دَخلها ولم يَستَتِرْ فليس مِنّا».

قلت: وأَطْلَقوا الآنَ البَلَّانَ، علَى مَن يَخْدُم فى الحَمّام، وهى عامِيَّةٌ، وعليه قولُهم فى رجُلٍ اسمُه مُوسَى، وكان يَخْدُم فى الحَمّام، فيما أنشدَنِيه الأديبُ اللُّغوىُّ، عبد الله بن عبد الله بن سلامة:

هَيالِىَ[1] البَلَّانُ مُوسَى
خَلْوَةً تُحْيِى النُّفُوسا
قِيلَ ما تَعْمَلُ فِيها
قُلتُ أسْتَعْمِلُ مُوسَى

(والمُتَبلِّلُ: الأسَدُ) وسيأتى وَجْهُ تسميتِه قريبًا.

(والبَلْبالُ) بالفتح: (الذِّئْبُ) نقلَه الصاغانِىّ.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: الحَمَامُ المُبَلِّلُ (كمُحَدِّثٍ: الدائِمُ الهَدِيرِ) وأنشد:

يُنَفِّرْنَ بالحَيْحاءِ شاءَ صُعائِدٍ
ومِن جانِبِ الوادِى الحَمَامَ المُبَلِّلا[1]

قال: (و) المُبَلِّلُ: (الطاوُوسُ الصَّرَّاخُ، كشَدّادٍ) أى كثيرُ الصَّوت.

(و) البُلَلُ (كَصُرَدٍ: البَذْرُ) عن ابنِ شُمَيل، لأنه يُبَلُّ به الأرضُ. (و) منه قولُهم: (بَلُّوا الأرضَ): إذا (بَذَرُوها) بالبُلَلِ.

(و) البَلِيلُ (كأَمِيرٍ: الصَّوْتُ) قال المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ:

دَنَوْنَ فكُلُّهُنَّ كذاتِ بَوٍّ
إذا خَافَتْ سَمِعْتَ لها بَلِيلا[2]

(و) قولُهم: (قَلِيلٌ بَلِيلٌ: إتْباعٌ) له.

(و) قال ابنُ عَبّاد: يُقال: (هُو بِلٌّ

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله: «هيا» يقرأ بلا مَدّ الياء».

(١) اللسان، والمقاييس ١/١٩٠. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «شأو» وأثبت ما فى اللسان والمقاييس وأشار مصحح التاج إلى أنه فى التكملة أيضًا. و «صعائد» بالصاد المهملة المضمومة: اسم موضع انظره فى (صعد). وجاء فى مطبوع التاج: «ضعائد» بالضاد المعجمة، خطأ.

(٢) العباب، والمقاييس ١/١٩٠. وروايته «صَوادِىَ» مكان «دنون» و «حَنَّتْ» مكان «خافت» و «حَنَّتْ» هنا أولى.

أَبْلالٍ، بالكسر): أى (داهِيَةٌ) كما يُقال: صِلٌّ أَصْلالٍ.

(وتَبَلْبَلَت الأَلْسُنُ): أى (اخْتَلَطَتْ): قِيل: وبه سُمِّىَ بابِلُ العِراق، وقد ذُكِر فى موضعه.

(و) تَبَلْبَلَت (الإبِلُ الكَلأَ): أى (تَتَبَّعَتْه فلم تَدَعْ منه شيئًا).

(و) البُلابِلُ (كعُلابِطٍ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ فيما أَخَذ) كالبُلْبُلِ، كقُنْفُذٍ، وقد تقدّم.

(ج:) بَلابِلُ (بالفتح) قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد:

سَتُدْرِكُ ما تَحْمِى الحِمارَةُ وابنُها
قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ[1]

والحِمارَةُ: اسمُ حَرَّةٍ، وابنُها: الجَبَلُ الذى يُجاوِرُها.

(والمُبِلُّ) بضَمّ الميم: (مَن يُعْيِيكَ أن يُتابِعَك على ما تُرِيد) نقله أبو عبيد، وقد أَبَلَّ إبْلالًا، وأنشد:

أَبِلَّ فما يَزْدادُ إلّا حَماقَةً
ونَوْكًا وإن كانَتْ كثيرًا مَخارِجُهْ[1]

(و) بُلَيْلٌ (كزُبَيرٍ: شَرِيعَةُ صِفِّينَ) نقله الصاغانىُّ.

(و) بُلَيْلٌ: (اسمُ) جَماعةٍ منهم بُلَيْلُ بنُ بِلال بن أُحَيْحَةَ، أبو ليلى، شَهِد أُحُدًا، ذكره ابنُ الدبّاغ وَحْدَه فى الصَّحابة.

(وما فى البِئرِ بالُولٌ): أى (شىء مِن الماء).

(و) البُلَلَةُ (كهُمَزَةٍ: الزِّىُّ والهَيْئَةُ) يقال: إنه لَحَسَنُ البُلَلَةِ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وكيف بُلَلَتُكَ وبُلُولَتُكَ، مضمومتين:) أى كيف (حالُكَ).

(وتَبَلَّل الأَسَدُ) فهو مُتَبَلِّلٌ: (أثارَ بمَخالِبِهِ الأرضَ وهو يَزْأَرُ) عندَ القِتال، قال أُمَيَّةُ بنِ أبى عائذٍ الهُذَلِىّ:

تَكَنَّفَنِى السِّيدانِ سِيدٌ مُواثِبٌ
وسِيدٌ يُوالِى زَأْرَه بالتَّبَلُّلِ[2]

(وجاء فى أُبُلَّتِه، بالضمّ): أى (قَبِيلَتِه) وعَشِيرَتِه.

---

(١) اللسان، والجمهرة ١/١٢٩، ومن غير عزو فى العباب، والمقاييس ١/١٩١، ومعجم البكرى، فى رسم (الحمارة).

(١) سبق قريبًا.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٣١، وتخريجه فيه، والعباب.

وفى ضَبْطِه قُصُورٌ بالِغٌ، فإنَّ قولَه «بالضّمّ» يدُلُّ على أنَّ ما بعده ساكِنٌ، واللّامُ مُخَفَّفة، وليس كذلك، بل هو بضمَّتين وتشديد اللام مع فتحها، ومَحَلُّ ذِكره فى «أ ب ل»؛ فإن الألف أصليّة، وقد أشرنا له هناك، فراجِعْه.

(وبَلْ: حَرْفُ إضْرابٍ) عن الأوّلِ للثانى (إن تَلاها جُملةٌ، كان معنى الإضْرابِ: إمَّا الإبْطالَ، كـ ﴿سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾[1] وإمّا الانتِقالَ مِن غَرَضٍ إلى غَرَضٍ آخَرَ) كقوله تعالى: (﴿فَصَلَّى. بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[2] وإن تلاها مُفْرَدٌ فهى عاطِفةٌ) يُعْطَفُ بها الحرفُ الثانِى على الأوّل.

(ثم إن تَقدَّمها أمرٌ أَوْ إيجابٌ، كاضرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا، وقام زيدٌ بَلْ عمرٌو، فهى تَجْعَلُ ما قبلَها كالمَسْكُوتِ عنه. وإن تقدَّمها نَفْىٌ أو نَهْىٌ فهى لتَقْرِيرِ ما قبلَها على حالِه، وجَعْلِ ضِدِّه لِما بعدَها، وأُجِيز أن تكونَ ناقِلَةً معنى النَّفْيِ والنَّهْيِ إلى ما بعدَها، فيَصِحُّ) أن يُقال: (ما زيدٌ قائمًا بَلْ قاعِدًا، و) ما زيدٌ قائمٌ (بل قاعِدٌ، ويختلفُ المَعْنَى).

وفى التهذيب: قال المُبَرِّدُ: «بَلْ» حكمُها الاستدراكُ أينما وقعت، فى جَحْدٍ أو إيجاب، و«بلى» يكون إيجابًا للمَنْفِىّ لا غيرُ.

وقال الفَرّاء: بَلْ: يأتى بمَعْنَيَيْن: يكون إضرابًا عن الأول، وإيجابًا للثانى، كقولك: عندى له دِينارٌ لا بل دِيناران، والمعنى الآخر: أنها تُوجِبُ ما قبلَها وتوجب ما بعدَها، وهذا يُسَمَّى الاستدراكَ؛ لأنه أراده فنَسِيَه، ثمّ استَدْرَكه.

(ومَنع الكُوفيُّون أن يُعطَفَ بِها بعدَ غيرِ النَّهْى وشِبهِه، لا يُقال: ضربتُ زيدًا بل أباك[1]).

وقال الراغِبُ: بَلْ: للتَّدارُك، وهو ضربان، ضَرْبٌ يُناقِضُ ما بعدَه ما قبلَه، لكن رُبّما يُقْصَد لتصحيحِ الحُكْم الذى بعده إبطالُ ما قبلَه، ورُبّما قُصِد تصحيحُ الذى قبلَه وإبطالُ الثانى، ومنه قوله

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٦.
(٣) سورة الأعلى، الآيتان ١٥، ١٦.

(١) فى مغنى اللبيب ١/١٢٠: «إياك».

تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آياتُنا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1] أى ليس الأمرُ كما قالوا، بل جَهِلُوا، فنبَّه بقوله: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ على جَهلِهم.

وعلى هٰذا قولُه فى قصّة إبراهيم: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ. قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾[2].

وممّا قُصِد به تصحيحُ الأوّلِ وإبطالُ الثانى قولُه: ﴿وأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ. كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾[3] أى ليس إعطاؤُهم مِن الإكرام، ولا مَنْعُهم من الإهانة، لٰكن جَهِلُوا ذٰلك لوَضْعِهِم المالَ فى غيرِ موضعِه.

وعلى ذٰلك قولُه تعالى: ﴿صٓ. وَالْقُرآنِ ذِى الذِّكْرِ. بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[4] فإنه دَلّ بقوله ﴿صٓ. والْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ﴾ أن القرآنَ مَقَرٌّ للتذكُّرِ، وأنْ ليس من امتناع الكُفَّارِ[1] من الإصغاءِ إليه أنْ ليس موضِعًا للذِّكْر، بل لتَعَزُّزهم ومُشاقَّتِهم.

والضَّرْبُ الثانى من «بَلْ»: هو أن يكونَ سببًا[2] للحُكْم الأوّلِ وزائدًا عليه بما بعدَ «بَلْ» نحو قولِه: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾[3] فإنه نبَّه أنهم يقولون أضْغاثُ أحلام بَلِ افتراه، يَزِيدُون على ذٰلك بأن الذى أَتَى به مُفْتَرًى، افتراه، بأن[4] يَزِيدُوا فَيَدَّعوا أنه كذَّابٌ، والشاعِرُ فى القرآنِ: عِبارةٌ عن الكاذِب بالطَّبع.

وعلى هٰذا قوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾[5] أى لو يَعلَمُون ما هو زائدٌ على الأوّل وأعظمُ منه، وهو أن تأتِيَهم بَغْتَةً.

(١) سورة المطففين، الآيتان ١٣، ١٤.
(٢) سورة الأنبياء، الآيتان ٦٢، ٦٣.
(٣) سورة الفجر، الآيتان ١٦، ١٧.
(٤) سورة ص، الآيتان ١، ٢.

(١) فى مطبوع التاج: «امتناع القرآن من الإصغاء» خطأ، أثبت صوابه من مفردات الراغب ٥٩.
(٢) فى مفردات الراغب: «مُبَيِّنًا».
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٥.
(٤) فى المفردات: «بل يزيدون فيدعون أنه كذاب...».
(٥) سورة الأنبياء، الآيتان ٣٩، ٤٠.

وجميعُ ما فى القرآن مِن لفظ «بَلْ» لا يخرُجُ مِن[1] أحد هذين الوجهين، وإن دَقَّ الكلامُ فى بعضِه. انتهى.

قلت: ونقل الأَخْفَشُ عن بعضِهم أن «بل» فى قوله: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ بمعنى «إنّ»، فلذلك صار القَسَمُ عليها، فتأَمَّلْ.

(ويُزادُ قبلَها «لا» لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، كقوله:

* وَجْهُكَ البَدْرُ لا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ[2] *)

وفى بعض النُّسَخ: «لَوْنًا».

(ولتوكيد تَقْريرِ ما قبلَها بعدَ النَّفْيِ) كقوله:

* (وما هَجَرْتُكِ لا بَلْ زادَنِى شَغَفًا)[3] *

وقال سِيبَويه: ورُبَّما وَضَعُوا «بل» موضعَ «رُبَّ» كقول الراجِز:

* بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعتُ بَعْدَ مَهْمَهِ[1] *

يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ، كما يُوضَعُ الحرفُ موضعَ غيرِه اتِّساعًا.

وقال الأَخْفَشُ: ورُبَّما استعملت العربُ «بَلْ» فى قَطْع كلامٍ واستئنافِ آخَر، فيُنْشِد الرجلُ منهم الشِّعرَ، فيقول فى قول العَجّاج:

* بَلْ: ما هاجَ أحْزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا *
* مِن طَلَلٍ كالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا[2] *

ويُنْشِد:

* بَلْ: وبَلْدَةٍ ما الإنْسُ فى آهالِها[3] *

قوله: «بَلْ» ليس من المَشْطُور، ولا يُعَدُّ فى وَزْنِه، ولكن جُعِلَتْ[4] علامةً لانقطاع ما قبلَه.

قال: «وبَل» نُقْصانُه مجهولٌ،

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومفردات الراغب. والأكثر فى الاستعمال: «يخرج عن».

(٢) الشاهد الأربعون بعد المائة من شواهد القاموس، وهو فى المغنى ١/١٢٠، من غير نسبة، وتمامه:
* يُقْضَ للشَّمْسِ كَسْفَةٌ أو أُفولُ *

(٣) الشاهد الحادى والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس، وهو فى المغنى، وتمامه:
* هَجْرٌ وبُعْدٌ تَراخَى لا إلى أَجَلِ *

(١) الصحاح من غير نسبة، ونسبه صاحب اللسان إلى رؤبة ولم أجده فى ديوانه المطبوع بهذه الرواية. والذى فيه ١٦٦:
*ومَهْمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ *

(٢) ديوانه ٣٤٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ٧٩.

(٣) اللسان، والصحاح، وجاء فى مطبوع التاج: «من آلها» وصححته من اللسان، والصحاح ومما تقدم فى مادة (أهل).

(٤) هكذا والأولى: «جعل» ليتفق مع ما قبله وما بعده. وجاء الكلام كله فى اللسان والصحاح بضمير المؤنث.

وكذٰلك «هَلْ» و «قَدْ» إن شئتَ جعلتَ نُقصانَه واوًا، فقلت: بَلْوٌ، وهَلْوٌ، وقَدْوٌ وإن شئت جعلتَه ياءً، ومنهم من يجعل نُقْصانَ هٰذه الحُروفِ مِثْلَ آخِرِ حُروفِها، فيُدْغِم فيقول: بَلّ وهلّ وقدّ، بالتشديد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بَنُو بَلَّالٍ، كشَدَّادٍ: قَومٌ مِن ثُمالَةَ، كما فى العُباب، وقالَ الأميرُ: رَهْطٌ مِن أَزْدِ السَّراة، غَدَرُوا بعُرْوةَ أخِى أَبى خِراشٍ، فقَتلُوه، وأَخَذُوا مالَه، وفى ذٰلِك يَقُولُ أبو خِراش:

لعن الإلٰهُ ولا أُحاشِى مَعْشَرًا
غَدَرُوا بِعُرْوَةَ مِن بَنِى بَلَّالِ[1]

وقال الرُّشاطِىُّ: وفى مَذْحِج: بَلَّالُ بن أنس بن سَعْد العَشِيرَة، ومن ولده عبدُ اللّٰهِ بن ذِئاب بن الحارث، شَهِد صِفِّينَ، مع علىٍّ رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه.

وكغُرابٍ: أحمدُ بن محمد بنِ بُلالٍ المُرْسِىّ النَّحوىُّ[2]، كان فى أثناء سنة ستين وأربعمائة، شرح غَرِيبَ المُصَنَّف لأَبى عُبيد، ذكره ابنُ الأبّار.

وأبو البَسّام البِلَّالِىّ[1]، حكى عنه أبو علىّ القالِىّ، شِعْرًا.

وقال الفَرّاء: بَلَّتْ مَطِيَّتُه على وَجْهِها: إذا هَمَتْ ضالَّةً، قال كُثَيِّر:

فليتَ قَلُوصِى عندَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ
بحَبْلٍ ضعيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ
وغُودِرَ فى الحَىِّ المُقيمينَ رَحْلُها
وكان لها باغٍ سِواىَ فبَلَّتِ[2]

قال: والبَلَّةُ: الغِنَى.

وقال غيرُه: رِيحٌ بَلَّةٌ: أى فيها بَلَلٌ.

والبَلَلُ: الخِصْبُ.

وقولُهم: ما أصاب هَلَّةً ولا بَلَّةً: أى شيئًا.

والبَلَلُ، مُحرَّكةً: الشَّمالُ البارِدَةُ، عن ابنِ عَبّاد.

والبَلِيلَةُ: الرِّيحُ فيها نَدًى.

(١) العباب وهو من زيادات شعره. انظر شرح أشعار الهذليين ١٣٤٣.

(٢) فى بغية الوعاة ١/٣٦١: «أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس بن بلال».

(١) بتثقيل اللام، كما فى التبصير ١٦٨.

(٢) ديوانه ٩٨، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «سواها». وأثبت رواية الديوان واللسان، وقد نص على ذٰلك مصحح مطبوع التاج.

والبَلِيلَةُ: الصِّحَّةُ.

وأيضًا: حِنْطَةٌ تُغْلَى فى الماء وتُؤْكَلُ.

وصَفاةٌ بَلَّاءُ: أى مَلْساءُ.

وبَلَّةُ الشىءِ، وبَلَلَتُه: ثَمَرتُه، عن ابن عَبّاد.

والبُلْبُولُ، كسُرْسُورٍ: طائِرٌ مائِىٌّ أصغَرُ مِن الإِوَزّ.

وبُلَيْبِلٌ، مُصغَّرًا: من الأَعلام.

وشَبْرَا بُلُولَة: قريةٌ بمِصْرَ، وهى المعروفَةُ بشُرُنْبُلالَةَ، وسيأتى ذِكْرها.

وبِلالُ بن مِرْداسٍ: مِن شُيوخ أبى حَنِيفَة، رحمه الله تعالى.

وفى التابِعِين مَن اسمُه بِلالٌ، كثيرون.

وبِلالُ بن البَعِير المُحارِبِىّ، تقدَّم فى «ب ع ر».

والشَّمْسُ محمد بن علىٍّ العَجْلُونِىّ، المعروف بالبِلالِىّ، بالكسر، وُلِد سنةَ ٧٤٠ وتوفى سنة ٨٢٠، وهو مُخْتَصِر الإحياء.

والبُلَّى، كرُبَّى: تَلٌّ قَصِيرٌ قُربَ ذاتِ عِرْق، ورُبّما يُثَنَّى فى الشِّعر.

والبِلالُ، بالكسرِ: جَمْعُ بَلَّةٍ، نادِرٌ.

والبُلَّانُ، كرُمّان: اسمٌ كالغُفْران، أو جَمْع البَلَلِ الذى هو المَصْدَر، قال الشاعر:

* والرِّحْمَ فُابْلُلْها بخَيْرِ البُلّان*
* فإنها اشْتُقَّتْ مِن اسْمِ الرَّحْمٰن[1] *

والتَّبْلالُ: الدَّوامُ وطُولُ المُكْثِ فى كلِّ شىءٍ، وأنشد ابنُ الأعرابِىّ للرَّبيع بن ضَبُع الفَزارِىّ:

أَلا أيُّها الباغِى الذى طالَ طِيلُهُ
وتَبْلالُهُ فى الأرضِ حتَّى تَعَوَّدا[2]

والبَلُّ والبَلِيلُ: الأَنِينُ مِن التَّعب، عن ابنِ السِّكّيت.

وحكى أبو تُرابٍ، عن زائدة: ما فيه بُلالَةٌ ولا عُلالَة: أى ما فيه بَقِيَّةٌ.

وفى حديث لُقمان: «ما شَىءٌ أَبَلَّ للجِسْم مِن اللَّهْو[3]» أى أَشَدُّ تَصْحِيحًا ومُوافَقَةً له.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللهو هنا: شىء كلحم العصفور، كما فى النهاية ١/ ١٥٤.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب م ل]

بَمْلانُ: قَريةٌ على فَرْسَخٍ مِن مَرْوَ، عن ابن السَّمْعانيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ن ك ل]

بَنْكالَةُ بالفتح، ويقال أيضًا بالجيم، بدلَ الكاف: كُورَةٌ عظيمةٌ مِن كُوَرِ الهِند، لها سُلطانٌ مستقلٌّ، ومملكتُه واسِعَةٌ[1].

[ب ن ى ل]

(بُنِيل، بضمّ الباء وكسر النون) أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وقال الصاغانيُّ: هو (جَدُّ محمَّدِ بن مُسلمٍ الشاعِرِ الأنْدَلُسِيّ).

قال: (والأصح أنه مُمالٌ، ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحًا) وقال الحافِظُ في التَّبصير[2]: هو محمد بن مُسْلِم بن نُبَيْلٍ، كزُبَيْر، بتقديم النون على الياء، أحد البُلَغاء الكَتَبة في دولة إقبال الدَّولة الأندلُسِيّ، فتأمَّلْ ذلك.

[ب و ل] *

(البَوْلُ: م) معروفٌ (ج: أَبْوالٌ وقد بالَ) يَبُولُ (والاسمُ البِيلَةُ، بالكسر) كالرِّكْبَةِ، والجِلْسة.

(و) مِن المَجاز: البَوْلُ: (الوَلَدُ) قال المُفَضَّل: بالَ الرجلُ يَبُولُ بَوْلًا شَرِيفاً فاخِرًا: إذا وُلِدَ له وَلَدٌ يُشبهُه في شَكْلِه وصُورتِه، وآسانِه وآسالِه، وأَعسانِه وأَعسالِه، وتَجالِيدِه وحِتْنِه[1]، أي طَبْعِه وشاكِلَته.

(و) مِن المَجاز: البَوْلُ: (العَدَدُ الكَثِيرُ).

(و) البَوْلُ: (الانفِجارُ) ومنه: زِقٌّ بَوَّالٌ: إذا كان يَنْفَجِرُ بالشَّراب.

(و) البَوْلَةُ (بِهاءٍ: بِنْتُ الرجُلِ) عن المُفَضَّل.

(١) كانت قسمًا من باكستان ثم استقلت سنة ١٩٧١ باسم جمهورية بنجلاديش.

(٢) انظر التبصير ١٤٠٦، والمصنف زاد في عبارة ابن حجر.

(١) في مطبوع التاج: «وخنره» بخاء معجمة ونون، ولم أجد لها معنى هنا، فأثبتها بحاء مهملة بعدها تاء فوقية ونون. والحتن: المثل والمساوى والمشابه. يقال: هما حتنان: أي مثلان. راجع الألفاظ الكتابية ٦ واللسان (حتن). وجائز أن تكون: «وخيره» بخاء معجمة بعدها ياء تحتية. والخير، بكسر الخاء: الهيئة.

(و) البُوالُ (كغُرابٍ: داءٌ يَكْثُرُ منه البَوْلُ) يُقال: أَخَذه بُوالٌ: إذا جَعل البَوْلُ يَعْتَرِيه كثيرًا.

(و) البُوَلَةُ (كهُمَزَةٍ: الكَثِيرُه) يقال: رَجُلٌ بُوَلَةٌ.

(والمِبْوَلَةُ، كمِكْنَسَةٍ: كُورَةُ) يُبال فيه.

(و) يُقال: (الشَّرابُ مَبْوَلَةٌ، كمَرْحَلَةٍ): أى كَثْرتُه تَحْمِلُك على البَوْلِ.

(والبالُ: الحالُ) التى تَكْتَرِثُ بها، ولذلك يُقال: ما بالَيْتُ بكذا بالَةً: أى ما اكْتَرَثْتُ به، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾[1] وفى الحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لا يُبْدَأُ فِيه بحَمْدِ اللَّهِ فَهُو أَبْتَرُ» أى شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ له، ويُهْتَمُّ به.

ويقال: هو كاسِفُ البالِ: أى سَيِّئُ الحالِ، قال امرُؤ القَيْس:

فأَصْبَحْتُ مَعشُوقًا وأصبحَ بَعْلُها
عليهِ القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبالِ[2]

(و) يُعَبَّر بالبالِ عن الحالِ الذى يَنْطَوِى عليه الإنسانُ، وهو (الخاطِرُ) فيُقال: ما خَطر كذا ببالِى: أى خاطِرِى.

(و) قال المُفَضَّلُ: البالُ: (القَلْبُ) قال امرُؤ القَيْس:

وعادَيْتُ مِنْه بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
وكان عِداءُ الوَحْشِ مِنِّى على بالِ[1]

(و) البالُ: (الحُوتُ العَظِيمُ) مِن حِيتانِ البَحْر، وليس بعَرَبِىٍّ، كما فى الصِّحاح، يُدْعَى جَمَلَ البَحْر، وهو مُعرَّب «وال» كما فى العُباب.

قال شيخُنا: وهى سَمَكةٌ طولُها خمسون ذِراعًا.

(و) البالُ: (المَرُّ الذى يُعْتَمَلُ به فى أرضِ الزَّرْعِ).

(ورَخاءُ) البالِ: سَعَةُ (العَيْشِ).

ويُقال: هو رَخِىُّ البالِ: إذا لم يَشْتَدَّ عليه الأمرُ، ولم يَكْتَرِثْ.

(و) البالَةُ (بِهاءٍ: القارُورَةُ، و) أيضًا: (الجِرابُ) الصَّغِيرُ أو الضَّخْمُ، جَمْعُها: بالٌ.

(١) سورة محمد، الآية ٢ .
(٢) ديوانه ٣٢، والعباب.

(١) ديوانه ٣٨، والعباب.

(و) البالَةُ: (وِعاءُ الطِّيب) فارِسِيّة، وبه فُسِّر قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

كأنَّ عَليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها مِن خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَريجُ[1]

نقله السُّكَّرِيُّ.

(و) بالَةُ: (ع، بالحِجاز) ويَعُدُّه بعضُهم فى الحَرَم، ويُرْوَى أيضًا بالنُّون، قاله ياقُوت.

(و) أبو عِقال (هِلالُ بنُ زيدِ بنِ يَسارِ بنِ بَوْلَى، كسَكْرَى، تابِعِيٌّ) عن أنسِ بن مالكٍ، رضى الله تعالَى عنه، وهو مَولاه، وعنه داودُ بنُ عَجْلانَ.

(وبالَ) الشَّحْمُ: (ذابَ) وأنشد ابنُ الأعرابِيّ:

* إذْ قالَت النَّثُولُ للجَمُولِ *
* يا ابْنةَ شَحْمٍ فى المَرِيءِ بُولِى[2] *

(و) قال الأَصْمَعِيّ: يُقال لِنُطَفِ البِغال: (أَبْوالُ البِغالِ) ويُشَبَّهُ به (السَّرابُ) لأنَّ بَوْلَ البَغْلِ كاذِبٌ لا يُلْقِحُ، والسَّرابُ كذٰلك، قال:

* لأَبْوالِ البِغالِ بِها نَقِيعُ *[1]

وقال ابنُ مُقْبِل:

مِن سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذٰلِكَ البِينَا[2]

(وبالُوَيَهْ: اسْمٌ)

(وما أُبالِيهِ بالَةً) مَوْضِعُه (فى المُعْتَلِّ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بَوْلُ العَجُوزِ: لَبَنُ البَقَرة.

وأبْوالُ البِغالِ: طَرِيقُ اليَمنِ، لا يأخُذه إلّا البِغالُ، وقد تقدَّم فى «ب غ ل».

وبَعِيرٌ بَوّالٌ: كثيرُ البَوْلِ؛ لِهُزاله، ومنه الحديث: «فهَلَّا ناقَةً شَصُوصًا أو ابنَ لَبُونٍ بَوّالًا».

وقال ابنُ الأعرابِيّ: شَحْمَةٌ بَوّالَةٌ: إذا أَسْرَع ذَوَبانُها.

وزِقٌّ بَوَّالٌ: يَتفجَّرُ بالشَّراب.

والمَبالُ: الفَرْجُ، ومنه حديثُ عَمّارٍ: «مَبالٌ فى مَبال».

وقال الهَوازِنِيُّ: البالُ: الأَمَلُ، وهو كاسِفُ البالِ: إذا ضاق عليه أَمَلُه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) العباب، والمقاييس ٣٢١/١. ويأتى البيتان فى (جمل، نثل).

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٣١٦، وتخريجه فيه، والعباب.

والبالَةُ: الرائِحَةُ والشَّمَّةُ، عن أبى سَعِيد الضَّرِير، قال الأزهرىُّ: هو من قولهم: بَلَوْتُه: أى شَمَمْتُه واختبرتُه، وإنما كان أصلُه: بَلْوَة، ولكنّه قدّم الواوَ قبلَ اللامِ، فصيَّرها ألِفًا، كقولهم: قاعَ وقَعا.

والبالُ: جَمْعُ بالَةٍ، وهى عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع صَيّادِى البَصْرة، يَقُولونَ: قد أمْكنَك الصَّيْدُ فأَلْقِ البالَةَ.

قلتُ: ومنه تَسْمِيَةُ العامَّةِ للسَّيفِ الصَّغِير المُسْتَطِيلِ: بالَةً.

وأمْرٌ ذو بالٍ: أى ذو خَطَرٍ وشأنٍ، ومنه الحديث: «كلُّ أمْرٍ ذى بالٍ».

وبَوْلانُ بن عَمْرِو بنِ الغَوْث، من طَيِّئ.

وأبالَ الخَيْلَ واسْتبالَها: وقَفَها للبَوْلِ، يُقال: لَنُبِيلَنَّ الخَيلَ فى عَرَصاتِكم، وقال الفَرَزْدَق:

وإنّ أمْرأً يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِى
كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها[1]

أى يأخذُ بَوْلَها فى يده.

وبَوْلاة، أو بَوْلان: موضِعٌ جاء ذِكرُه فى سُنَن ابنِ ماجه، فى الفِتَن والمَلاحِم.

وخَطّاب بن محمد بن بَوْلَى، عن أبيه، عن جَدِّه، ولِجَدِّه هذا صُحْبَةٌ، ذكره ابن قانِعٍ.

وباوَلُ، كهاجَر: نَهْرٌ كبيرٌ بَطبَرِسْتانَ.

[ب هـ د ل] *

(البَهْدَلُ، كجَعْفَرٍ: جِرْوُ الضَّبُعِ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) بَهْدَلٌ: (طائِرٌ) عن ابنِ دُرَيد، زاد غيرُه: (أَخْضَرُ).

(وبَنُو بَهْدَلٍ: حَيٌّ مِن بَنِى سَعْد).

(والبَهْدَلَةُ: الخِفَّةُ والإسراعُ فى المَشْيِ) كالبَحْدَلَةِ، عن ابنِ الأعرابِىّ.

قال: (وَبَهْدَلَ) الرجُلُ: إذا (عَظُمَتْ ثَنْدُوَتُه).

(وبَهْدَلَةُ: رجُلٌ مِن تَمِيمٍ) هو بَهْدَلَةُ بن عَوْف بن كَعْب بن سعد بن زيد مَناةَ بن تَمِيم، يُقال له ولأخَوَيْه جُشَم وبِرْنِيقٍ: الأَجْذاعُ.

(و) بَهْدَلَةُ: (اسمُ أمِّ عاصِمِ بن أبى النَّجُودِ المُقْرِئ) المَشْهورِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

يقال للمرأة: إنها لَذاتُ بَهادِلَ

(١) ديوانه ٦٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب.

وبَآدِلَ، وهى اللَّحماتُ بينَ العُنُقِ إلى التَّرْقُوَةِ.

والبَهْدَلَةُ: التَّنَقُّصُ مِن الأعراضِ، والتَّجْرِيسُ، عامِيَّةٌ.

[ب هـ ص ل] *

(البُهْصُلُ، كعُصْفُرٍ: الغَلِيظُ) يقال: حِمارٌ بُهْصُلٌ: أى غَلِيظٌ. (و) أيضًا: (الجَسِيمُ، و) أيضًا: (الأبيضُ، و) البُهْصُلَةُ (بِهاءٍ): البيضاءُ (القَصِيرَةُ) عن أبى زَيدٍ، (ويُفْتحُ) عن ابن عَبّادٍ.

(و) البُهْصُلَةُ: (الصَّخَّابَةُ) الجَرِيئةُ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىُّ:

قَدَ انْتَثَمتْ علىَّ بَقْولِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ[1]

(والشَّدِيدَةُ البَياضِ، ويُفْتَحُ).

(والبُهَيْصِلُ) مُصغَّرًا: (الضَّعِيفُ الرَّدِىءُ) الحَقِيرُ، عن ابن عَبّاد.

(وبَهْصَلَ) الرجُلُ: (خَلَع ثِيابَه فقامَرَ بِها).

(و) قال ابنُ عَبّاد: بَهْصَلَ: (أكَل اللَّحْمَ على العَظْمِ فتَكنَّفه مِن أكْنافِه).

(و) قال غيرُه: بَهْصَلَ (القَومَ مِن مالِهِم): أى (أخْرَجَهم) مِنه، وكذٰلك بَهْصَلَه الدَّهْرُ مِن مالِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

قال ابنُ الأعرابِىّ: إذا جاء الرجلُ عُرْيانًا فهو البَهْصَلُ.

وبُهْصُلٌ، بالضّمّ: من الأعلام.

وتَبَهْصَل الرجُلُ: خَلَع ثِيابَه فقامَرَ بها، مِثل بَهْصَلَ.

[ب هـ ك ل] *

(البَهْكَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ هنا، وأورده استِطْرادًا فى «بهكن» وقال ابنُ عَبّاد: هى (المرأةُ الغَضَّةُ الناعِمةُ، كالبَهْكَنَة) بالنُّون.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

شَبابٌ بَهْكَلٌ، وبَهْكَنٌ: غَضٌّ قال الشاعر:

* وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *
* رُعْبُوبَةٍ ذاتِ شَبابٍ بَهْكَلِ[1] *

(١) اللسان. ويأتى فى (نثم) والعباب. وفى اللسان: «دميم» بالدال المهملة، وهو الوجه.

(١) اللسان.

[ب هـ ل] *

(البَهْلُ) مِن (المالِ: القَلِيلُ) قاله الأُمويُّ، كذا فى المُجْمَل والمَقاييس، وأنشد ابنُ سِيدَهْ:

وأعطاكَ بَهْلًا مِنْهُما فرَضِيتَهُ
وذُو اللُّبِّ لِلبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفُ[1]

(و) البَهْلُ: (اللَّعْنُ) يقال: بَهَلَه: أى لَعَنه.

(و) قال أبو عمرو: البَهْلُ: (الشىءُ اليَسِيرُ) الحَقِيرُ.

(والتَّبَهُّلُ: العَناءُ بما يُطْلَبُ) وفى المُحْكَم: بالطَّلَبِ.

(وأَبْهَلَه: تَرَكَهُ) وخَلَّاه.

(و) أَبْهَلَ (النَّاقَة: أَهْمَلَها) يَحْلُبها مَن شاء، وفى التهذيب: عَبْهَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلها، مِثْل أَبْهَلَها، والعَينُ مُبدَلةٌ من الهمزة.

(وناقَةٌ باهِلٌ: بَيِّنَةُ البَهَلِ) مُحَرَّكَةً (لا صِرارَ علَيها) يَحْلُبها مَن شاء. (أَوْ لا خِطامَ) عليها، تَرْعَى حيث شاءت (أو) التى (لا سِمَةَ) عليها (ج:) بُهْلٌ (كَبُرْدٍ ورُكَّعٍ) قال الشَّنْفَرَى:

ولستُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَهُ
مُجَدَّعةً سُقْبانُها وهْىَ بُهَّلُ[1]

وقيل: إنَّ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّة أراد أن يُطلِّقَ امرأته، فقالت: «أبا فلان، أتطلِّقنى وقد أطعمتُك مَأْدُومِى، وأبْثَثْتُك مَكتُومِى، وأتيتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرار» أى أبحتُكَ مالِى.

(و) بَهِلَت الناقَةُ (كفَرِحَتْ: حُلَّ صِرارُها وتُرِكَ ولَدُها يَرْضَعُها، وقد أَبْهَلْتُها) تَركتُها بَهَلًا (فهى مُبْهَلَةٌ) كمُكْرَمةٍ (ومُباهِلٌ، واسْتَبْهَلَها: احْتَلَبَها بِلا صِرارٍ) قال ابنُ مُقْبِل:

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ مِن حَرّانَ مُطَّرِدٍ
حتّى يَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونا[2]

أراد بالحَرّانِ الرُّمْحَ.

(١) اللسان والمحكم ٤/٢٣٣، وعزى فى العباب إلى مدرك بن واصل البولانى، وفى مطبوع التاج: «منهما فرخية» وصوابه من اللسان والمحكم والعباب.

(١) من لاميته المشهورة والبيت فى العباب وسبق فى (هيف) وفى مطبوع التاج: «يغشى سوامه» والصواب بالعين المهملة.

(٢) ديوانه ٣٣٢، وتخريجه فيه والعباب. وجاء فى مطبوع التاج: «موهونًا» بالواو، وأثبته بالراء من الديوان واللسان، وشرحه فى الديوان.

(و) قال اللّحْيانِيُّ: اسْتَبْهَلَ (الوالِى الرَّعِيَّةَ): إذا (أهمَلَهُم) يَركَبُون ما شاءوا، لا يأخذُ على أيديهم، قال النابغةُ الذُّبْيانِيُّ:

لَعَمْرُ بَنِى البَرْشاءِ قَيْسٍ وذُهْلِها
وشَيْبانَ حِينَ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ[1]

أى أهملَها مُلوكُ الحِيرَةِ، وكانوا على ساحِلِ الفُرات.

(و) اسْتَبْهَلَت (البادِيَةُ القومَ: تَرَكَتْهُم باهِلِين: أى نَزلُوها فلا يَصِلُ إليهم سُلطانٌ، ففَعلُوا ما شاءوا).

(و) مِن المَجاز: (الباهِلُ: المُتَرَدِّدُ بِلا عَمَلٍ) نقله ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

قال: (و) الباهِلُ أيضًا: (الرَّاعِى) يَمْشِى (بِلا عَصًا) وهو مَجازٌ أيضًا.

(و) الباهِلَةُ (بِهاءٍ: الأَيِّمُ) من النِّساء، قال الفَرَزْدَقُ:

غَدَتْ مِن هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً
وآبَتْ بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ[2]

(و) بَهَلْتُه (كَمَنَعْتُه: خَلَّيْتُه مع رَأْيِه) وإرادَتِه (كأَبْهَلْتُه، أو يُقال: بَهَلْتُ، لِلحُرِّ، وأَبْهَلْتُ، للعَبْدِ) فى تَخْلِيتِهِما وإرادَتِهما، قاله الزَّجّاجُ. ومنه قولُهم لِلحُرِّ: إنَّه لَمَكْفِىٌّ مَبْهُولٌ، ولِلْعَبْد: مُبْهَلٌ.

(و) بَهَلَ (اللَّهُ تَعالَى فُلانًا) بَهْلًا: (لَعَنَهُ) وهو مأخوذٌ مِن البَهْلِ بمَعْنى التَّخْلِية.

(والبَهْلَةُ) بالفَتْح (ويُضَمُّ: اللَّعْنَةُ) ومنه حديثُ أبى بكرٍ رضى الله تعالى عنه: «مَنْ وَلِىَ مِنْ أمْرِ الناسِ شيئًا فلم يُعْطِهم كِتابَ اللَّهِ فعليه بَهْلَةُ اللَّهِ».

(وباهَلَ بَعْضُهم بَعْضًا، وتَبَهَّلُوا وتَباهَلُوا: أى تَلاعَنُوا) وتَداعَوْا باللَّعْنِ على الظَّالِم منهم، وفى حديث ابنِ عبّاسٍ رضى الله تعالى عنهما: «مَنْ شاء باهَلْتُه أنّ اللَّهَ لم يذكُرْ فى كتابه جَدًّا وإنما هو أبٌ».

(والابْتِهالُ): التَّضَرُّعُ، و(الاجتِهادُ فى الدُّعاءِ واخلاصُه كاجتِهاد المُبْتَهِلين) وهو مجازٌ نقله الزَّمَخْشَرِىُّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾[1] أى نُخْلِصْ فى الدُّعاء ونَجتهِدْ.

(١) ديوانه ١١٥، واللسان، والعباب، وفيها: «حيث» مكان «حين» وكذا سبق فى مادة (برش).
(٢) ديوانه ٧٦٠، واللسان، وشرحه مستوفى فيه.

(١) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(و) هُو (الضَّلالُ ابنُ بُهْلُلَ، كقُنْفُذٍ) عن ابنِ عَبَّادٍ (وجَعْفَرٍ) عن الأَحْمَر (غيرَ مَصْرُوفَيْن) وفى العُباب: غيرَ مَصْرُوف: (أى الباطِلُ) ويُرْوَى أيضًا: ثَهْلَل، بالمثلثة، وفَهْلَلْ، بالفاء، كما سيأتى.

(والإِبْهالُ) فى الزَّرْع: إِفْراغُكَ مِن البَذْرِ، ثُمّ (إِرْسالُكَ الماءَ فيما بَذَرْتَه).

(والأَبْهَلُ: حَمْلُ شَجرٍ كبيرٍ، وَرَقُه كالطَّرْفاءِ وثَمَرُه كالنَّبْقِ، وليس بالعَرْعرِ كما تَوَهَّمَه[1] الجَوْهرِىُّ).

وقال ابنُ سِينَا فى القانُون: هو ثَمَرةُ العَرْعَرِ، وهو صِنْفانِ: صَغِيرٌ وكبيرٌ، يُؤْتَى بهما من بلاد الرُّوم، وشَجُره صِنفان: صِنْفٌ وَرَقُه كَورقِ السَّرْوِ، كثيرُ الشَّوك، يَسْتَعْرِضُ فلا يَطُولُ، والآخَرُ وَرقُه كالطَّرْفاء، وطَعْمُه كالسَّرْوِ، وهو أَيْبَسُ وأَقَلُّ حَرًّا.

وقال غيرُه: (دُخانُه يُسْقِطُ الأَجِنَّةَ سريعًا، ويُبْرِئُ مِن داء الثَّعْلَبِ طِلاءً بِخَلٍّ، وبالعَسَلِ يُنَقِّى القُرُوحَ الخَبِيثَةَ) المُسْوَدَّةَ العَفِنَةَ، ويَمْنَعُ سَعْىَ الساعِيَةِ، ذُرُورًا، وإذا أُغْلِىَ على جَوْزِهِ فى دُهْنِ الخَلِّ فى مِغْرَفَةِ حَدِيدٍ حتّى يَسْوَدَّ الجَوْزُ وقُطِّر فى الأُذُنِ، نَفَع مِن الصَّمَم جِدًّا.

(والبُهْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الضَّحّاكُ) مِن الرِّجال.

(والسَّيِّدُ الجامِعُ لكُلِّ خَيْرٍ) عن السِّيرافِىّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الحَيِىُّ الكريمُ، والجَمْعُ البَهالِيلُ، ومنه قولُ الحافظِ[1] ابنِ حَجَر، يمدحُ بنى العَبّاس:

أَصْبحَ المُلْكُ ثابِتَ الآساسِ
بالبَهالِيلِ مِن بَنِى العَبّاسِ

(و) العرب تقول: (بَهْلًا: أى مَهْلًا) ويقولون: مَهْلًا وبَهْلًا، قال الشاعر:

(١) فى القاموس: «توهم».

(١) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله ومنه قول الحافظ ابن حجر، كذا بخطه وحرره، فإن الظاهر أن الشعر قديم لشعراء العباسيين». والبيت من قصيدة لشبل بن عبد الله، مولى بنى هاشم، أنشدها أمام السفاح، وقد أجلس ثمانين رجلًا من بنى أمية، وتنسب لسديف بن ميمون. راجع الكامل للمبرد ٤/٨، ومعجم البلدان (مهراس)، والعقد الفريد ٤/ ٤٨٦ وحواشيه.

فقلتُ له مَهْلًا وبَهْلًا فلَمْ يُثِبْ
بِقَوْلٍ وأَضْحَى النَّفْسُ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا[1]

(وامرأةٌ بَهِيلَةٌ) مِثلُ (بَهِيرَةٍ).

(و) فى نَسَبِ حِمْيَر: بَهِيلٌ (كأَمِيرٍ) وهو (ابنُ عُرَيْبِ بن حَيْدانَ) بن عُرَيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَنَ[2] بن الهَمَيْسَع.

(وباهِلَةُ: قَبِيلَةٌ) مِن قَيْسِ عَيْلانَ، وهى فى الأصل اسمُ امرأةٍ مِن هَمْدانَ، كانت تحتَ مَعْنِ بن أَعْصُر بن سَعد بن قَيس عَيْلانَ، فنُسِب ولدُه إليها.

وقولُهم: باهِلَةُ بن أَعْصُر، إنما هو كقولهم: تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ، فالتذكير للحَىِّ، والتأنيث للقَبِيلة، سواءٌ كان الاسمُ فى الأصل لرجلٍ أو امرأة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

(١) اللسان، ونسبه لأبى جهيمة الذهلى. وفيه: «الغس» مكان «النفس» و الغس: هو الضعيف اللئيم والفسل من الرجال، وهو أيضًا فى العباب.

(٢) بهامش مطبوع التاج: «قوله ابن أيمن: كتب عليه بهامش بعض النسخ: فى ابن خلدون «أبين» وبه سميت عدن أبين». ا هـ وأقول: الذى فى التاج مثله فى جمهرة الأنساب لابن حزم ٤٣٢ أما «أبين» الذى تنسب إليه «عدن» فهو: أبين بن زهير بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير. قال ابن حزم: إليه نسبت عدن أبين.

بَهَلَ الناقةَ: تَرَك حَلْبَها، نقله الزَّمَخْشرِىُّ.

وفُلانٌ بَهْلُ مالٍ: أى مُسْتَرْسِلٌ إليه، عن ابن عَبّاد: قال: وبَهْلَ: فى معنى بَلْه: أى دَعْ.

ومالَكَ بَهْلًا سَبَهْلَلًا، أى مُخَلًّى فارِغًا، عن الزَّمَخْشَرِىّ.

والابْتِهالُ: الالتِعانُ، وبه فَسَّر الآيةَ أيضًا.

وابْتَهَل الدَّهْرُ فيهم: اسْتَرْسَلَ فأَفناهُم، قال الشاعر[1]:

* نَظَرَ الدَّهْرُ إليهِمْ فابْتَهَلْ*

نَقَلَه الراغِب.

وبُهْلُولُ بنُ مُوَرِّق، عن ثَوْرٍ[2]، وموسى بن عُبَيدة، وعنه الكُدَيْمِىُّ، صَدُوقٌ، نقله الذّهبىُّ فى الكاشِف.

والبُهْلُولُ: لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بنِ مازِن بن الأَزْد.

(١) لبيد، وصدر البيت فى ديوانه ١٩٧:
* فى قُرومٍ سادَةٍ من قومِهِ *
وتخريجه فى الديوان.

(٢) هو ثور بن يزيد الكلاعى. راجع ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٥، والعبر ١/ ٢١٩.

وبَنُو البَهَّالِ، كشَدَّادٍ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّين باليَمن.

والباهِلُ: الذى لا سِلاحَ معه، عن ابنِ الأعرابىّ.

ومُبْهِلٌ: اسمُ جَبَلٍ لعبد الله بن غَطَفانَ، قال مُزَرِّد، يَرُدُّ على كَعب بن زُهَير:

وأنت امرؤٌ من أهلِ قُدْسِ أُوارَةٍ
أَحَلَّتْكَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْنافَ مُبْهِلِ[1]

[ب ى ل] *

(بِيلٌ، بالكسر) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ وياقُوت: (ناحيةٌ بالرَّىِّ، منها عبدُ الله بن الحسن) ويقال: ابنُ الحُسين البِيلِىُّ الزاهدُ، سمع بالرَّىِّ سهلَ بنَ زَنْجَلَةَ، وعنه إسماعيلُ بن نُجَيد.

(و) أيضًا (ة بسَرَخْسَ، منها عِصامُ بن الوَضَّاح) الزُّبَيرِىّ السَّرَخْسِىّ البِيلِىُّ، سمع مالكًا وفُضَيلَ بنَ عِياض. (ومحمدُ بن أحمد بن عَمْرَوَيْه) البِيلِىُّ النَّيسابُورِىُّ، سمع علىَّ بن الحسن الدَّارابَجِرْدِىّ، وغيرَه (و) أبو بكر (محمدُ بن) أبى حاتِم (حَمْدُونَ بن خالد) السَّرَخْسِىُّ البِيلِىُّ الحافظ، سمع محمدَ بن إسحاق الصاغانِىَّ، ومات سنة ٣٢٠.

وفاتَه: عبدُ الله بن الحسين بن أيُّوب بن خالد البِيلِىُّ، حدَّث عنه أبو منصور الباوَرْدِىُّ.

وعِصْمَةُ بن إبراهيم الزاهدُ البِيلِىُّ، مِن بِيلِ الرَّىِّ، وابنُه إبراهيم بن عِصْمة النَّيسابُورِىّ، وغيرُهم.

(و) بِيلٌ أيضًا: (ة بالسِّنْدِ) وفى اللّسان: نَهْرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

بِيلٌ: مَوضِعٌ جاء ذِكرُه فى شِعْرٍ، يُوصَفُ خَمْرُه، نقلَه نَصْرٌ فى كتابه.

والبِيلَةُ، بالكسر: وِعاءُ المِسْك، لُغة فى البالة، نقله السُّكَّرِىُّ[1].

وبَيْلُون: اسمُ الطِّين المعروفِ عند

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (قُدْس) وفيه: «قُدْسَ وآرةٍ» بواو العطف، وردَّ رواية «قُدْسِ أوارةٍ» بالإضافة، كما ورد فى مطبوع التاج واللسان وعبد الله: قبيلة. وانظر الجمهرة ٢/٢٦٣. ثم انظر قصة ردّ مزرد على كعب فى الأغانى ٢/١٦٦، والشعر والشعراء ١٥٦.

(١) انظر ما سبق فى مادة (بول).

المِصرِّيين بالطَّفْل، وإليه نُسِبَ الجَمالُ أبو السَّناء محمود بن أحمد البَيْلُونِيّ الحَلَبِيُّ، أخذ عنه الرَّضِيُّ الغَزِّيُّ.

(فصل التاء) مع اللام

[ت أ ل] *

(التَّأَلانُ، مُحَرَّكةً) أهمله الجوهريُّ، وقال اللَّيثُ: هو (الذى كأنّه يَنهَضُ برأسِه إذا مَشَى) يُحَرِّكُه إلى فَوْقُ (أو الصَّوابُ بالنُّون).

قال الأزهريُّ: هٰذا تصحيفٌ فاضِحٌ، وإنما هو النَّأَلانُ، بالنون، قال: وذكر اللَّيثُ هٰذا الحرفَ فى أبواب التاء، فلَزِمَنى التَّنبيهُ على صوابه، لئلّا يَغْتَرَّ به مَن لا يعرفُه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التُّوءَلُ، بالضّمّ، كَفُوفَلٍ: القَمِيءُ، عن أبى عمرو، كما فى العُباب.

والتُّؤَلَةُ، كهُمَزَةٍ: الدَّاهِيةُ، عن ابن الأعرابىّ، وسيأتى.

[ت ب ل] *

(التَّبْلُ، كالضَّرْبِ: العَداوَةُ) فى القَلْب (ج: تُبُولٌ) تقول: لم يَزَلْ إضمارُ التُّبُول سَبَبَ إظهارِ الحُبُول[1] (وتَبابِيلُ نادِرٌ).

(و) التَّبْلُ: التِّرَةُ و (الذَّحْلُ) يقال: بَينَهُم تُبُولٌ وذُحُولٌ.

(و) التَّبْلُ (الإِسْقامُ) يقال: تَبَلَهُ الحُبُّ: أى أَسْقَمه (كالإِتْبالِ، وتَبَلَهُ: ذَهَب بعَقْلِه) وهَيَّمَهُ.

(و) مِن المَجاز: تَبَلَ (الدَّهْرُ القَومَ: رَماهُم بصُرُوفِه وأَفْناهُم) فهو تابِلٌ.

(و) تَبَلَتِ (المرأةُ فُؤادَ الرَّجُل: أصابَتْه بِتَبْلٍ) فهو مَتْبُولٌ، قال كَعبُ بن زُهَير رضى الله تعالى عنه:

بانَتْ سُعادُ فَقلْبِى اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ[2]

ورَوى الأَصْمَعِيّ: لم يُجْزَ.

(و) تَبَلَ (القِدْرَ: جَعَل فيه) هٰكذا فى النُّسَخ، والصّوابُ: فيها (التابِلَ، كتَبَّلَها) بالتشديد (وتَوْبَلَها) وهٰذه عن أبى عُبيد

(١) فى الأساس: «الحبول» بالحاء المهملة.

(٢) ديوانه ٦، واللسان، والعباب، والأساس، ويأتى عجز البيت فى (كبل).

فى المُصَنَّف (وتابَلَها) وهذه عن ابنِ عَبّاد فى المُحِيط.

(والتَّابِلُ، كصاحِبٍ وهاجَرَ وجَوْهَرٍ) الأخيرةُ عن ابن الأعرابىّ، والثانية قد تُهْمَز، عن ابن جِنّى: (أَبْزارُ الطَّعام، ج: تَوابِلُ، والتَّبّالُ) كشَدَّادٍ (صاحِبُها).

(وتُوبالُ النُّحاسِ والحَديدِ، بالضّمّ: ما تَساقَطَ منه عندَ الطَّرْق، ومِثْقالٌ منه بماء العَسَلِ شُرْبًا يُسْهِلُ البَلْغَمَ بقُوَّةٍ).

(وتَبالَةُ) كسَحابَةٍ: (د باليَمن، خِصْبَةٌ) وكان (استُعْمِلَ عليها الحَجّاجُ) مِن طَرَف عبدِ الملك بن مَرْوان (فأتاها فاستَحْقَرها فلم يدخُلْها، فقِيل: أَهْوَنُ مِن تَبالَةَ علَى الحَجّاج) وضُرِب به المَثَلُ.

وقِيل: إنه قال للدَّلِيل لَمّا قَرُب منها: أين هى؟ قال: تَسْتُرها عنك الأَكَمَةُ، فقال أَهْوِنْ عَلَىَّ بعَمَلٍ تَستُره عنّى الأَكَمَةُ، ورجَع من مكانِه.

وفى مَثَلٍ آخر: ما حَلَلْتَ تَبالَةَ لِتَحْرِمَ الأضيافَ: أى إن اللّهَ لم يُخَوِّلْك هذه النِّعمةَ إلّا[1] لتَجُودَ على الناس.

ويُرْوَى: لم تَحُلّى تَبالَةَ لتَحْرِمِى، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فالضَّيفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِبًا أَهْضامَها[2]

(و) تُبَلُ (كُزَفَرَ: وادٍ) على أميالٍ يَسِيرةٍ من الكوفة، فى قَصْر بنى مُقاتِل، أعلاه يَتَّصل بسَماوَةِ كَلْبٍ، قاله نصر، وقال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِنّاتٍ كآرامِ تُبَلْ[3]

(و) تُبَّلُ (كسُكَّرٍ: د مِن) نَواحِى عَزاز، من (عَمَلِ حَلَبَ) منه أحمدُ بن إسماعيل التُّبَّلِىُّ الحَلبىُّ، حدَّث عن ابن رَواحَةَ.

(وكَفْرُ تَبِيلٍ، كأَمِيرٍ: ع بين الرَّقَّةِ وبالِسَ) فى شَرْقِىّ الفُرات، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

المَتْبُولُ: الذى يُحِبُّ ولا يُعْطَى حاجَتَه.

وأَتْبَلَه الدَّهْرُ مِثلُ تَبَلَه، قال الأَعْشَى:

(١) فى مطبوع التاج: «لا». وقال الميدانى فى مجمع الأمثال ٢/٢٦٠: يضرب لمن عوّد الناسَ إحسانه، ثم يريد أن يقطعه عنهم.

(٢) ديوانه ٣١٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) ديوانه ١٩٢، وتخريجه فيه، والعباب.

أَأَنْ رأتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِه
رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ[1]

أى يَذْهَب بالأهل والوَلَد.

ومن المَجاز: قَرَّحَ كلامَه وتَوْبَلَهُ.

وتُبَل، كصُرَدٍ: اسمُ مدينةِ تَبالَةَ، فيما قِيل، قاله نصر.

ومَحَلَّةُ مَتْبُول: قريةٌ بالبُحَيْرة، منها القُطْبُ بُرهانُ الدِّين إبراهيم المَتْبُولِىّ، أحدُ شيوخ سيِّدى علىٍّ الخَوَّاص، تُوفِّىَ بِسُدُودَ من أرض فِلَسْطِينَ، ومُتَعَبَّدُه فى بِرْكة الحاجِّ، مشهورٌ.

ومن ولده الإمامُ الحافظ شِهابُ الدِّين أحمد بن محمد المَتْبُولِىُّ، أخذ عن السُّيوطِىّ، وابنِ حَجَر المَكِّىّ، وشَرَح الجامِعَ الصَّغير.

[ت ت ل] *

(التَّتَلُ) بتاءين فوقيّتين، أهمله الجوهرىُّ والجماعةُ[2] وهو (ضَرْبٌ مِن الطِّيب).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ١/٣٦٣، برواية: «ودهرٌ خائنٌ تَبِلُ». والبيت فى ديوان الأعشى ٥٥، برواية: «ودهرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ». وهى رواية التاج فى (خبل).

(٢) لم يهمله صاحب اللسان.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

التَّيْتَلُ، كحَيْدَرٍ: لُغةٌ فى التَّيْتَل بالمُثَلَّثة، لِذَكَرِ الأَرْوَى، أو لُثْغَةٌ.

والتَّيْتَلِيَّةُ: مدينةٌ بالصَّعِيد شَرْقىَّ أُسْيُوط.

والتُّتْلَةُ، بالضّمّ: القُنْفُذة، عن ابن بَرِّىّ.

[ت ز ل]

(التَّوْزَلَى، كخَوْزَلَى، ويُمَدُّ) أهمله الجوهرىُّ والجماعة، وقال ابنُ عَبّاد: وَقَع فى التَّوْزَلَى والتَّوْزَلاءِ: أى فى (الدَّاهِيَةِ) والذى فى العُباب بالراء.

[ت ر ب ل] *[1]

(تِرْبِلٌ، كزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال نَصْر: هو (ع) واقتصر على الضَّبْط الأوّل.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

[ت س ل]

التُّسُولُ، بالضّمّ: قَبِيلَةٌ من البَرْبَر، نُسِبَتْ إليهم المَدينةُ.

(١) الترتيب يقتضى أن تكون هذه المادة قبل مادة (تزل).

[ت ع ل] *

(التَّعَلُ، محرَّكَةً) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن الأعرابيّ: (حَرارَةُ الحَلْقِ الهائِجَةُ) كما فى العُباب والتَّهذيب.

(ت ف ل] *

(تَفَلَ) الرَّاقِى (يَتْفُلُ وَيَتْفِلُ) مِن حَدّ نَصَر وضَرَب، تَفْلًا: (بَصَقَ) وقِيل: أَوَّلُه البَزْقُ ثم التَّفْلُ ثم النَّفْثُ ثم النَّفْخُ، والتَّفْلُ شَبِيهٌ بالبَزْق، وهو أَقَلُّ [منه][1].

(والتُّفْلُ والتُّفالُ، بضَمِّهما). وكَسْرُهما من لُغةِ العامَّة: (البُصاقُ) أو شَبِيهٌ به.

(و) تُفْلُ البَحرِ وتُفالُه: (الزَّبَدُ، وتَفِلَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) تَفَلًا، محرَّكةً: تَرَك الطِّيبَ فـ(تَغَيَّرت رائحتُه، وهو تَفِلٌ، ككَتِفٍ، وهى تَفِلَةٌ) ومنه الحديث: «لا تَمْنَعُوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ، ولْيَخْرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفِلاتٍ» أى تَارِكاتٍ للطِّيب، أى لِيَخْرُجْنَ بمَنْزِلة التَّفِلاتِ، وهُنّ المُنْتِناتُ الرِّيحِ.

(و) امرأةٌ (مِتْفالٌ) كذلك، وهذه على النَّسَب، قال امرُؤ القَيْس:

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها
تَمِيلُ علَيهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفالِ[1]

(وقد أَتْفَلَه) غيرُه، ومنه حديثُ علىٍّ رضى الله تعالى عنه، لِرجُلٍ رآه نائمًا فى الشَّمس: «قُمْ عَنْها فإنّها مَجْفَرَةٌ تُتْفِلُ الرِّيحَ وتُبْلِى الثَّوْبَ وتُظْهِرُ الداءَ الدَّفِينَ» وأنشدوا:

* يا ابْنَ التى تَصَيَّدُ الوِبارا *
* وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوَارا[2] *

ومِن سَجَعات الأساس: لَو مَسَّ صُوارَ المِسْكِ بِبَنانِه، لأَتْفَلَ رَيَّاهُ بِصُنانِه.

(والتَّتْفُلُ، كتَنْضُبٍ) أى بفتح الأوّل وضَمّ الثالث (وقُنْفُذٍ ودِرْهَمٍ) وهذه عن الفَرّاء، يُلْحَقُ بنَظائِره؛ لأنّه قليلٌ. (وجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وجُنْدَبٍ) وهذه عن اليَزِيدِىّ (وسُكَّرٍ) وهذه عن الأزهرىّ، فهى لُغاتٌ سبعة، وزاد بعضُهم بفتح الأول مع كسر الثالث، وبضَمّ الأول مع

(١) زيادة من اللسان والصحاح.

(١) اللسان. والرواية فى ديوان امرئ القيس ٣١: «غير مِجْبالِ» أما الرواية التى فى اللسان والتاج فقد جاءت فى بيت قبل هذا:
لطيفة طَىِّ الكَشْحِ غير مُفاضةٍ
إذا انفتلت مُرْتَجَّةً غيرَ مِتْفالِ
وكذا أنشده ابن فارس فى المقاييس ٣٤٩/١.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣٤٩/١.

كسر الثالث، فصار الجميعُ تسعةً: (الثَّعْلَبُ أو جِرْوُه).

قال الأزهريُّ: سمعتُ غيرَ واحدٍ من الأعراب [يقولون: تُفَّلٌ، على فُعَّل، للثَّعْلب][1] قال: وأنشدونى بيتَ امرئ القَيس:

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ
وغارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تُفَّلِ[2]

قال: والرِّوايةُ المشهورة: تَتْفُلِ[3].

(وهى بِهاءٍ) قال شيخُنا: واتَّفق أئمّةُ اللغةِ والصَّرفِ قاطبةً أن التاءَ الأُولى فى أوله زائدةٌ، على ما عُرِف فى الأوزان الصَّرفيّة. انتهى.

قلت: وفيه نَظَرٌ ظاهرٌ فتأمَّلْ.

(و) التَّنْفُلُ (كتَنْضُبٍ) مُقتضاه أنه بالنون[4] كما هو ظاهِرُ سياقِه، والصَّواب أنه بتاءين، فإنّ كُراعًا قال: ليس فى الكلام اسمٌ توالت فيه تاءان غيرُه: (ما يَبِس من العُشْبِ، أو شَجَرٌ) يُسمِّيه أهلُ الحِجاز: مُشْطَ الذِّئب.

(أو نَباتٌ) مِثلُ الإِصْبَع (أَخضَرُ، فيه) أى فى خُضْرتِهِ (خُطْبَةٌ) قال أبو النَّجْم:

* حتَّى إذا ما ابْيَضَّ جِرْوُ التَّتْفُلِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التَّفَلُ، مُحَرَّكةً: البُصاقُ، عن ابن أبى الحَدِيد.

وقَومٌ سَفِلَةٌ تَفِلَةٌ.

والشَّمْسُ مَتْفَلَةٌ.

وذاق ماءَ البَحْرِ فَتَفَله: أى مَجَّهُ كراهةً له، قال ذو الرُّمَّة:

ومِنْ جَوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَوْلِ فَوْقَهُ
متَى يَحْسُ منه مائِحُ القَوْمِ يَتْفُلِ[2]

والمَتْفَلَةُ: المَبْزَقَةُ.

وقال ابنُ شُمَيْل: ما أصاب فُلانٌ مِن فُلانٍ [إِلَّا][3] تِفْلًا طَفِيفًا: أى قَلِيلًا.

---

(١) زيادة من التهذيب ١٤/٢٨٥، واللسان نقلا عنه. وهذا السقط نبه عليه مصحح مطبوع التاج، وذكر أنه هكذا بخط المصنف.

(٢) ديوانه ٢١، واللسان، والعباب.

(٣) وهى رواية الديوان.

(٤) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله مقتضاه إلخ كذا بخطه، وكأنه فهم أن «تتفل» فى كلام المصنف بالنون، وليس كذلك».

---

(١) العباب.

(٢) ديوانه، واللسان (العجز)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٣٤٩.

(٣) زيادة من اللسان. وقال مصحح اللسان: «قوله إلا تفلا: كذا فى الأصل بكسر التاء، وحرر».

[ت ك ل]

(تَكِلَ عليه، كفَرِحَ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هى (لُغَةٌ فى اتَّكَلَ) وبابُه المُعتَلّ، وإنما (ذكرتُه على اللَّفْظ) ولا يَخْفَى أنّ مِثلَ هذا لا يُستَدْرَك به على الجوهريّ.

[ت ل ل] *

(تَلَّهُ) يَتُلُّه تَلًّا (فهو مَتْلُولٌ وتَلِيلٌ: صَرَعَهُ) على التَّلِّ، كقوله: تَرَّبَه، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[1] كما تقول: كَبَّهُ لِوَجْهِه.

(أو أَلْقاه علَى) تَلِيلِه: أى (عُنُقِه وخَدِّه) وشاهِدُ التَّلِيلِ قولُ الشاعر:

تَلِيلًا لِلجَبِينِ عَلَى يَدَيْهِ
بِحَدِّ المَشْرَفِيَّةِ أو طَعِينا[2]

(و) رَمَى (فُلانًا بِتِلَّةِ سَوْءٍ، بالكسر): إذا (رماه بأمْرٍ قَبِيحٍ) وإنّما هو كقَوْلِهِم: هو بِبِيئَةِ سَوْءٍ: أى بحالَةِ سَوْء.

(و) تَلَّ (الشىءَ فى يدِه: دَفَعه إليه، أو ألقاه) ومنه الحديث: «بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأرضِ فتُلَّتْ فى يَدِى» قال ابنُ الأنْبارِىّ: أى أُلْقِيَت فى يدِى.

وفى حديثٍ آخَرَ: «أنه صلّى الله عليه وسلَّم أُتِىَ بشَرابٍ فشَرِب منه، وعن يمينِه غُلامٌ وعن يَسارِه الأشياخُ، فقال للغُلام: أَتأْذَنُ أن أُعْطِىَ هؤلاء؟ فقال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، لا أُوثِرُ بنَصِيبِى منك أَحدًا، فتَلَّه رسولُ اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم فى يدِه» أى ألقاه فى يدِه.

(وقَومٌ تَلَّى، كحَتَّى): أى (صَرْعَى) قال أبو كَبِيرٍ:

وأَخُو الإنابةِ إذْ رأى خِلَّانَهُ
تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالإِذْخِرِ[1]

(وتَلَّ يَتُلُّ ويَتِلُّ) مِن حَدّ نَصَر وضَرَب: (تَصَرَّعَ، و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: تَلَّ يَتِلُّ، بالكسر: إذا (سَقَطَ).

قال: (و) تَلَّ فى يدِه يَتُلُّ: إذا (صَبَّ) وبه فُسِّر الحديثُ المتقدِّمُ: «فَتُلَّتْ فى يَدِى» أى صُبَّتْ.

(و) تَلَّ (جَبِينُه: رشَحَ بالعَرَقِ)

(١) سورة الصافات، الآية ١٠٣.
(٢) العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ وتخريجه فيه. وروايته: «وأخو الأباعِرِ».

وكذلك الحَوضُ، عن اللِّحيانيِّ.

(و) تَلَّ يَتِلُّ تَلًّا: (أَرْخَى الحَبْلَ فى البِئرِ) عن ابن الأعرابىّ، وأنشَد:

* يَوْمانِ يَومُ نِعْمَةٍ وظِلٍّ *
* ويَومُ تَلٍّ مَحِصٍ مُبْتَلٍّ[1] *

(والمِتَلُّ، كمِقَصٍّ: ما تَلَّهُ) أى صَرَعه (بِه).

(و) المِتَلُّ أيضًا (القَوِىُّ) الشَّدِيدُ، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

رابِطُ الجَأْشِ على فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ[2]

أى بِعِنانٍ شَدِيدٍ من أَرْبعِ قُوًى.

(و) المِتَلُّ: (المُنْتَصِبُ مِن الرِّماح) قال جَوَّاسُ بن نُعَيم الضَّبِّىّ[3]:

فَرَّ ابنُ[4] قَهْوَسِ الشُّجا
عُ بِكَفِّهِ رُمْحٌ مِتَلّْ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) وينسب لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، على ما مرّ فى مادة (قهوس) وقد خرّجتُه هناك.
وفى العباب: «قالت دَخْتَنُوس بنتُ لقِيط بن زُرَارَةَ، وقال أبو محمد الأسود: إنه لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّىّ، ذكره فى: ضالة الأديب».
(٤) فى مطبوع التاج: «فرآنى» خطأ، أثبت صوابه مما تقدم فى (قهوس)، والعباب.

(و) المِتَلُّ: (الشَّدِيدُ مِن النّاسِ والإبِلِ).

(و) قال اللَّيثُ: المِتَلُّ: (الرَّجلُ المُنْتَصِبُ فى الصَّلاة) وأنشد:

عَلَى ظَهْرِ عادِىٍّ كأَنَّ أُرُومَهُ
رِجالٌ يَتُلُّون الصَّلاةَ قِيامُ[1]

قال الأزهرىّ: هذا خطأٌ، وإنما هو: يُتِلُّونَ، مِن تَلَّى يُتَلِّى: إذا أَتْبَعَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ.

(والتَّلُّ مِن التُّراب: م) معروفٌ، طولُه فى السَّماء مِثلُ البَيْت، وعَرْضُ ظَهرِه نحوُ عشرةِ أَذْرُع، وحِجارتُه غاصٌّ بعضُها ببَعْض.

(و) التَّلُّ: (الكَوْمَةُ مِن الرَّمْل، و) أيضًا: (الرَّابِيَةُ) المُشْرِفَةُ (ج: تِلالٌ) بالكسر.

(و) التَّلُّ: (الوِسادَةُ، ج: أَتْلالٌ، نادِرٌ أو هِىَ) أى الأَتلالُ: (ضُروبٌ مِن الثِّياب) وقِيل: مِن الوَسائِد.

(و) أبو حَفْص (عُمرُ بن محمد بن الحسن بن الزُّبَير (التَّلُّ) الأَسَدِىُّ، وحَكَى الغَسَّانِىُّ بالزاى بدَلَ السّين

(١) اللسان، ونسبه للبعيث، والعباب.

(الكُوفِىّ، مُحدِّثٌ) وأبوه من أصحاب سُفْيانَ الثَّوْرِىّ، روى عنه ابناه عمرُ هذا، وجَعفَرٌ وطائفة.

وقال ابنُ عَدِىٍّ: له أَفْرادٌ، لا أرى بحديثِه بأسًا.

وقال الذَّهبىُّ فى الدِّيوان[1]: عمرُ بن محمّد التَّلِّىُّ، عن هِلال بن العلاء، قال الدَّارَقُطْنِىّ: وَضَّاعٌ.

وقال فى الكاشِف: عمرُ بن محمد بن الحسن بن التَّلِّ، عن أبيه ووَكِيعٍ، وعنه البُخارِىُّ والنَّسائِىُّ، وابن خُزَيمة والمَحامِلِىُّ، وخَلْقٌ، مات سنة ٢٥٠، ومثله فى رِجال البُخارِىّ.

(و) التَّلِيلُ (كأَمِيرٍ: العُنُقُ) يقال: له تَلِيلٌ كجِذْعِ السَّحُوق، قال لَبِيدٌ:

* يَتَّقِينِى بِتَلِيلٍ ذِى خُصَلْ[2] *

(ج: أَتِلَّةٌ وتُلُلٌ) كأَسِرَّةٍ وسُرُرٍ (وتَلاتِلُ).

(والتَّلْتَلَةُ: التَّحْرِيكُ والإِقْلاقُ والزَّعْزَعَةُ والزَّلْزَلَةُ) ومنه حديثُ ابنِ مسعود: «أُتِىَ بشارِبٍ فقال: تَلْتِلُوه» أى حَرِّكوه واستَنْكِهُوه، لِيُعْلَمَ أشَرِبَ أم لا.

(و) قال ابنُ عَبّاد: التَّلْتَلَةُ: (السَّيرُ الشَّدِيدُ، و) قيل: هو (السَّوْقُ العَنِيفُ، و) قِيل: (الشِّدَّةُ) والجَمْع: التَّلاتِلُ، وهى الشَّدائدُ، مِثلُ الزَّلازِل، قال الراعِى:

واخْتَلَّ ذو المالِ والمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ
علَى التَّلاتِلِ مِن أموالِهم عُقَدُ[1]

قال ابنُ عَبّاد: (و) التَّلْتَلَةُ: (مَشْرَبَةٌ مِن قِيقاءِ الطَّلْعِ) وتقدَّم له فى «ر ع ث» أنها تُتَّخذ من جُفِّ النَّخلة، يُشْرَب بها النَّبِيذ (كالتَّلَّةِ) بالفتح.

(وتَلْتَلَةُ بَهْراءَ: كَسْرُهم تاء تِفْعَلُونَ) وحَكى بعضُهم قال: رأيت أعرابيًّا متعلِّقًا بأستار الكعبة، وهو يقول: رَبِّ اغفِرْ وارحَمْ وتجاوَزْ عمَّا تِعْلَم، فكَسر التاء مِن «تِعْلَم».

(١) ليس فى تصانيف الذهبى كتاب اسمه «الديوان» ولعله: «الميزان». ويشهد لذلك أن الكلام الذى نقله الزبيدى بحروفه فى ميزان الاعتدال ٣/٢٢١.

(٢) ديوانه ١٩٠، وتخريجه فيه. وصدره:
* وتأيَّبْتُ عليه ثانيًا *
وجاء فى مطبوع التاج: «تَتقين». وأثبت رواية الديوان.

(١) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، والعباب.

وقرأ يَحيى بن وَثَّاب: ﴿وَلَا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1] بكسر التاء.

ومثله: ﴿مَالَكَ لَا تِئْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[2].

وكذلك: ﴿فَتِمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[3] وقد بيَّنا ذلك في كتاب التصريف.

وقال أبو النَّجْم:

* أَقْبَلْتُ مِن عندِ زِيادٍ كالخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* تِكِتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ آلِفْ[4] *

هكذا بكسر التاء، قال فى اللّسان: وهى لُغة بَهْراءَ، وقد تقدم ذلك فى «ك ت ب».

(وضَالٌّ تَالٌّ، والضَّلالَةُ والتَّلالَةُ، والضَّلالُ بنُ التَّلال) كلُّ ذلك (إتْباعٌ) وسيأتى فى «ض ل ل».

(وتَلِّى كحَتِّى، ويُكْسَرُ: ع) وقال نَصْرٌ: تِلِّى بالكسر مع الإمالة: جَبَلٌ.

(١) سورة هود، الآية ١١٣.
(٢) سورة يوسف، الآية ١١.
(٣) آية هود السابقة. وانظر المحتسب فى شواذ القراءات ١/٣٣٠.
(٤) سبقت الأبيات فى (كتب، خطط، خرف).

وأما تَلِّى كحَتِّى[1]: فهو ماءٌ فى دِيار بَنِى كِلاب، قُرْبَ سَجا، وأنشد ابنُ الأعرابىّ:

* أَلَا تَرَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ *
* مِنْ نَعْفِ تَلِّى فِدِبابِ الأَخْشَبِ[2] *

(و) التُّلِّى (كَرُبَّى: الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ) عن ابن الأعرابىّ.

(و) قولُهم: (ذَهَبَ يُتَالُّ) علَى يُفاعِل (مُتالَّةً) أى (يَطلُب لِفَرسِه فَحْلًا) عن ابنِ عَبَّاد.

(والتَّلَّةُ: الصَّبَّةُ) وقد تَلَّهُ تَلَّةً.

(و) أيضًا (الضَّجْعَةُ) بالفتح.

(و) التِّلَّةُ (بالكسر: الضِّجْعَةُ، بالكسر) أيضًا عن الفَرّاء.

(و) التِّلَّةُ أيضًا: (البَلَلُ) هكذا فى النُّسَخ، وصوابُه: البِلَّةُ، يقال: ما هذه التِّلَّةُ بفِيكَ؟ أى البِلَّةُ، عن أبى السَّمَيْدَعِ، وهما شىءٌ واحد عن الفَرّاء.

(و) التِّلَّةُ: (الحالَةُ).

(١) ضبطه ياقوت بالعبارة، قال: «بالضم ثم الفتح وتشديد الياء، كأنه تصغير تِلْوِ الشىء، وهو الذى يأتى بعده».
(٢) اللسان.

(و) التِّلَّةُ: (الكَسَلُ) عن الفَرّاء.

(وأَتَلَّ المائِعَ: أَقْطَرَه) قال رجلٌ مِن بَجِيلَةَ:

* أو قَطْرَة الزَّيتِ أُتِلَّتْ فى الأُدُمْ *
* أَزَارَهُ عادًا بها ذاتَ إِرَمْ[1] *

أى مات فلَحِقَ بِعادٍ.

(والتَّلَلُ، مُحرَّكَةً) مِثْلُ (البَلَلِ) عن الفَرّاء.

(و) التَّلُولُ (كصَبُور: الذى لا يَنْقادُ إلّا بَطِيئًا) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وأَتَلَّهُ: ارْتَبَطَهُ واقْتادَه).

قال: (والتُّلاتِلُ) مِن الرِّجال (كَعُلابِطٍ: التَّارُّ الغَلِيظُ) وقِيل: الشَّدِيدُ، والجَمْعُ: تَلاتِلُ، بالفتح، وقال أبو عَمرٍو: التُّلاتِلُ: القَصِيرُ.

(والثَّوْرُ المَتْلُولُ: المُدْمَجُ الخَلْقِ) نقلَه الأزهرىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَمْعُ التَّلِّ: تُلُولٌ، وأَتُلٌّ، وأَتْلالٌ، قالَ ابنُ أَحْمَر:

والفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرا شُقْرُ[1]

والمَتَلُّ بالفَتْح: المَصْرَعُ، ومنه الحديث: «أَتْقَنُوا عليكَ البُنْيانَ وتَرَكُوكَ لِمَتَلِّكَ».

وتَلَّ الناقَةَ: أناخَها، ومنه الحديث: «فجاء بناقَةٍ كَوْماءَ فتَلَّها إليه، فدَعَا له فى إبِلِه بالبَرَكَة».

ورَجُلٌ مَتْلُولٌ، وبه تَلَّةٌ: أى أَثَرَ ضَرْبَةٍ.

وتُلَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: جَبَلٌ بينَ مَكَّةَ والبَحْرَين.

وعبدُ الله بن تُلَيْل بن أبى الهَيْجاء: أديبٌ ذكره ابنُ سُلَيم[2].

وتَلِيلات الذَّهب، وتَلُّ عزون، وتَلُّ الجن، وتَلُّ محمد، وتَلُّ مِسْمار، وتَلُّ أبو روزن، وتَلُّ الأَراك، وتِلالُ الزَّيّاتين، وتَلُّ بنى تَمِيم، وتَلُّ مَشْتُول، وتَلُّ البَرْذَعِىّ، وتَلُّ مُنْذِر، وتَلُّ بَنى عَيّاد، وتَلُّ فَرْسِيس، وتَلُّ بَقاء، وتَلُّ العِظام، والتَّلِّين: قُرًى بمِصْر القاهرة.

(١) التكملة، والعباب. وفى مطبوع التاج: «عاد».

(١) اللسان، وسبق فى (فوف).
(٢) فى تكملة القاموس للزبيدى: «ذكره منصور بن أبى سليم».

ومُحمّد بنُ عليّ بن مسعود التَّلّائِيّ، إلى تَلّاء، مُشَدَّدًا مُمَدَّدًا، قَرْيةٍ بالأُشْمُونَيْن.

وتَلُّ بَنِى الصَّبَّاح: قَريةٌ قُرْبَ بغدادَ.

وتَلُّ هَوارة: مَدِينةٌ بالعِراق، وتَلُّ عود: ة ببَلْخ، وتَلُّ ماسح: قريةٌ أخرى، والتَّلُّ أيضًا: قَريةٌ بخُراسانَ، وتَلُّ بَحْرَى[1]: بنَواحِى الرَّقَّة.

[ت مـ أ ل] *

(المُتْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلّ) أهمله الجوهريُّ والصاغانِيُّ، وقال غيرُهما: هو (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، أو الطَّويلُ المُنْتَصِبُ) لُغة فى المُتْمَهِلّ، بالهاء.

(واتْمَأَلَّ) الشىءُ: (طالَ واشْتَدَّ) كاتْمَهَلَّ، هكذا ذَكره هنا، والصَّوابُ ذِكرُه فى «مأل»، فإنّه ذكر المُتْمَهِلّ فى «مهل»، وهما واحد، كما سيأتى.

[ت مـ ل] *

(التُّمْلُولُ، كعُصْفُورٍ: نَبْتٌ نَبَطِيُّه: قُنابِرِيٌّ، وفارِسِيَّتُه) بَرْغَشت: نقلَه أبو حنيفة عن بعض الرُّواة، وزَعم أنه يقال له أيضًا: الغُمْلُولُ، وهو يُؤْكَلُ، و (يُبَكِّرُ فى أوّلِ الرَّبيع) وأيّامِ الدِّفء.

(أَنْفَعُ شىءٍ للبَهَقِ والوَضَحِ، أَكْلًا وضِمادًا) بدُهْنِه فى أيّامٍ يَسِيرة (مُطْلِقٌ للبَطْنِ، صالِحٌ للمَعِدة والكَبِد، مُلائمٌ للمَحْرُورِ والمَبْرُود، ومَكْبُوسُه مُشَهٍّ) للطَّعام، ولكنّه يُولِّد السَّوداءَ، خاصَّةً ما كُبِس منه بالمِلح، والضِّمادُ بوَرقِه ينفَع مِن القُروح الخَبيثة، وينفَع من لَسْعة الهَوامِّ كلِّها.

(والتَّامُولُ: التَّانَبُولُ) اسمٌ أعجميٌّ دَخل فى كلام العرب (وهو ضَرْبٌ من اليَقْطِينِ) كما قاله أبو حنيفة.

قال: وأخبرنى بعضُ الأعراب أن (طَعْمَ وَرَقِه كالقَرَنْفُلِ) ورِيحُه طَيِّبةٌ، وهُم (يَمْضُغُونه) زاد غيرُه: (بِقَلِيلٍ مِن كِلْسٍ) وفَوْفَلٍ، فينتفعون به فى أفواهِهم، ويَصْبِغُ الأسنانَ صِبْغًا أحمرَ.

(وهو مُشَهٍّ) للطَّعام (مُطْرِبٌ باهِيٌّ مُقَوٍّ لِلِّثَةِ والمَعِدة والكَبِد) ويكسِرُ الرِّياح، ويُطَيِّبُ الجُشاءَ.

(١) فى مطبوع التاج: «بحدى» بالدال. وأثبته بالراء من ياقوت. ويقال: «محرى» بالميم أيضًا.

(وهو خَمْرُ الهِنْدِ، يُمازِجُ العَقلَ قليلًا) وهم يُحبّون تناوُلَه فى أكثر أوقاتهم، ويفتخرون بذلك، وعُصارَةُ وَرقِه مع الشَّراب يَجْلُو البَهَقَ.

(وهو يَنْبُتُ كاللُّوبياءِ، ويَرْتَقِى فى الشَّجَر) وما يُنْصَبُ له، وهو مِمَّا يُزْدَرَعُ ازدِراعًا بأطرافِ بلادِ العَجَم، مِن نواحى عُمانَ، قاله أبو حنيفة.

وقال ابنُ سِينا: هى أوراقُ شجرةٍ تنبُت فى الهند، وفى مَوضعٍ يقال له: النَّغَرُ، ورَقُه شبيهٌ بوَرقِ اللَّيمُون.

(و) التُّمَيْلَةُ (كجُهَيْنَة: دابَّةٌ حِجَازِيَّةٌ كالهِرَّة) عن اللَّيث (أو) هى (عَناقُ الأرض) وهى التُّفَّةُ[1]، عن ابن الأعرابىّ، ويقال لذَكرِها: الفُنْجُلُ.

(ج: تِمْلانٌ) بالكسر (وتُمَيْلاتٌ) وهذه عن اللَّيث.

(وأبو تُمَيْلَةَ يحيى بنُ واضِحٍ) الأنصارىُّ (مُحَدِّثٌ) مرْوَزِىٌّ روى عن الحسين بن واقِد، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِىُّ، كذا فى الكُنَى للمِزِّىّ، وفى الكاشف للذهبىّ: هو مَوْلَى الأنصار، حافِظٌ صَدُوقٌ، روى عن ابن إسحاق، وعنه أحمدُ، وابن أبى شَيْبَةَ.

وفاتَهُ محمّدُ بن أبى تُمَيْلَةَ[1] عبدِ رَبِّه بن سُلَيمان بن أبى تُمَيْلَةَ المَرْوَزِىّ، عن محمد بن شجاع، وعنه عبد الله بن محمود، مات سنة ٢٥٠ .

[ت م هـ ل] *

(اتْمَهَلَّ الشىءُ اتْمِهْلالًا: طالَ واشْتَدَّ، أو اعْتَدَلَ) عن أبى زيد، يقال: إنه لَمُتْمَهِلُّ القَوامِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

اتْمَهَلَّت الرَّوْضَةُ: طال نَبْتُها.

قال الزَّمَخشَرِىُّ: أُخِذَت حروفُ المَهَلِ مع التاء فبُنِىَ منها رُباعِىٌّ فيه معنى السَّبْق فى البُسُوق، تقول: اتْمَهَلَّ فى المجد، واتْمَهَلَّ فى الشرف[2].

قلت: وسيأتى للمصنف فى «م هـ ل».

(١) انظر: الحيوان للجاحظ ٦/٣٥١.

(١) فى التبصير ٢٠٣: «ابن عبد ربه».

(٢) الذى فى الأساس: «تَمَهَّلَ فى المجد، واتْمَهَلَّ فى الشَّرف».

[ت ن ب ل] *

(التِّنْبَلُ، كدِرْهَم وقِرْطاس وقِرْطاسةٍ وزُنْبُورٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيّ، وقال غيرهما: هو (القَصِيرُ).

قال شيخُنا: التِّنْبَلُ كدِرْهَمٍ يُلْحَقُ بنظائرِ مِيزانه كالتِّنْتَل الذى بعدَه، والتاء فى تِنْبال زائدةٌ اتِّفاقًا.

وفى المُحْكم: هو رُباعِيٌّ على مذهب سِيبَويه؛ لأن التاءَ لا تُزاد أَوَّلًا إلّا بِثَبَتٍ، وكذٰلك النون لا تُزاد ثانيةً إلّا بذٰلك، وعندَ ثَعْلَب ثُلاثِيٌّ، وذَهب إلى زِيادة التاء، ويَشتَقُّه مِن النَّبَلِ الذى هو الصِّغَرُ، ورواه أبو تُرابٍ فى باب الباء والتاء مِن الاعتِقاب، وذكره الأزهريُّ فى الثُّلاثِيّ. وجَمْعُه التَّنابِيلُ، وأنشد لكعب:

يَمْشُون مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ[1]

أى القِصارُ.

(والتَّنْبُلُ كتَنْضُبٍ، والتَّانَبُول، لُغَتان فى التَّامُولِ: لِلِيقْطِينِ الهِنْدِىّ، وتَقدَّم) بَيانُه قريبًا فى («ت م ل»).

ولقد أبدَع البَدْرُ الدَّمامِينِىُّ حيث قال:

بَعَثْتُ بأَوْراقٍ مِنَ التِّنْبَلِ الّذِى
نَراهُ بأَرْضِ الهِنْدِ قاطِبَةً قُوتا
إذا مَضَغَ الإنسانُ مِنْهُ وُرَيْقَةً
تَقَلَّبَ فى فِيهِ عَقِيقًا ويَاقُوتا

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التَّنْبُولِىُّ: بائع التِّنْبَلِ.

والتَّنْبَلُ، كجَعْفَرٍ: البَلِيدُ الثَّقِيلُ الوَخِمُ، لُغَة عامِّيّة.

وتَنْبَلُ: اسمُ مَوْضِعٍ، قال الأَخْطَلُ:

عَفا واسِطٌ مِن آلِ رَضْوَى فَتَنْبَلُ
فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ[1]

[ت ن ت ل] *

(التِّنْتَلُ كدِرْهَم، والتِّنْتالَةُ بالكسر) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وقال غيرهما: هو (القَصِيرُ) من الناس، والتِّنْتَلُ مُلْحَقٌ بنَظائرِه، وقد يُسْتَدْرَك به وبما مَرَّ

(١) ديوان كعب بن زهير ٢٤، واللسان ومادة (عرد) قال: «أى فَرُّوا وأعرضوا، ويروى بالغين المعجمة، من التغريد: التطريب» ولم يأت فى التاج فى المادتين.

(١) ديوانه ٢، واللسان. ورواية الديوان: «فنبتل» بالنون بعدها باء موحدة وتاء فوقية. وكذٰلك جاءت الرواية فى معجم البكرى (نبتل، واسط) وأيضًا فى التاج (وسط، رضو).

عَلَى بَحْرَقٍ[1]، فى شرح اللاميّة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

تَنْتَلَةُ: مَوْضِعٌ فى أرض غَطَفانَ، قاله نَصر.

والتَّنْتَلَةُ[2]: البَيْضَةُ المَذِرَةُ، ذكره الأزهرىُّ فى الرُّباعىّ.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: تَنْتَلَ الرجُلُ: إذا تَقَذَّر بعدَ تَنْظِيفٍ[3]، وأيضًا: تَحامَقَ بَعْدَ تَعاقُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ت ن ط ل] *

التَّنْطُلُ[4]: القُطْنُ، ذكره الأزهرىُّ فى رُباعِىّ التهذيب.

[ت و ل] *

(التُّوَلَةُ، كهُمَزَةٍ: السِّحْرُ أو شِبْهُه) الأَخِيرُ عن الخَلِيل.

(وخَرَزَةٌ[1] تُحَبِّبُ معها المَرأةُ إلى زَوجِها) عن الأصمَعِىّ.

وقال ابنُ فارِس:[2] هو شىءٌ تَجْعله المرأةُ فى عُنُقِها تَتَحسَّنُ به عندَ زَوْجِها (كالتِّوَلَة، كعِنَبَة فيهما) وبِهما رُوِىَ حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه: «إنّ التَّمائِمَ والرُّقَى والتُّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ»

(و) التُّوَلَةُ: (الدَّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ) كالدُّوَلَة، عن الفَرّاء (كالتَّوْلَة، بالفتح والضمّ) وكذلك الدُّولَةُ بالضّمْ (ج: تُولاتٌ) ودُولاتٌ، بالضم. وفى الحديث: «إن أبا جَهْلٍ لَمّا رَأَى الدَّبْرَةَ[3] قال: إنّ اللَّهَ قد أراد بقُرَيشٍ التُّوَلَةَ».

والتاءُ مُبدلةٌ من دال، كما قال سِيبَوَيه فى تاء تَرَبُوتٍ[4]، للنّاقَةِ المُرْتاضة: إنها بَدَلٌ مِن دال مدرب.

واشتقاق الدُّولَة مِن تَداوُلِ الأيّامِ ظاهِرٌ.

(١) هو محمد بن عمر الحضرمى اليمنى. راجع مادة (حرق).
(٢) فى مطبوع التاج: «المتنتلة» بزيادة ميم، وأسقطتها كما فى اللسان، والتهذيب ١٤/٣٥٤ والمصنف يحكى عنه.
(٣) وكذا فى اللسان. وسيأتى فى مادة (تنتل): «تنظف» وهو أولى لموافقة «تقذر».
(٤) ضبطه المؤلف فى تكملته على القاموس تنظيرًا كجَعْفَر.

(١) فى القاموس «خَرَز».
(٢) حكى ابن فارس هذا القول. انظر المقاييس ١/٣٥٩.
(٣) وذلك يوم بدر.
(٤) راجع (درب).

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: (تالَ يَتُولُ): إذا (عالَجَ) التُّوَلَةَ أى (السِّحْرَ).

(و) قال غيره: (التَّالُ: صِغارُ النَّخْلِ وفُسْلانُها، واحِدَتُها: تالَةٌ).

(ومحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ تَوْلَةَ، مُحدِّثٌ) رَوى عنه سُليمانُ بن إبراهيم الأَصْبَهانِيُّ الحافِظ.

(و) قال أبو صاعِدٍ: (تَوِيلَةٌ) مِن النّاسِ (كسَفِينةٍ): أى (جَماعَةٌ) جاءت مِن بُيوتٍ وصِبْيانٍ ومالٍ.

(وعبدُ اللَّهِ بنُ تَوْلَى، كسَكْرَى) وقال ابنُ أبى حاتِمٍ: بَوْلَى، بالمُوحَّدة، كما فى العُباب (تابِعِيٌّ) عن عُثمانَ بنِ عَفّانَ، وعنه عبدُ الرحمٰن بن إسحاق، إن كان سَمِع منه، قاله ابنُ حِبَّان.

(وتَوِيلٌ، كأَمِيرٍ: جَدُّ حَنْظَلَة بنِ صَفْوانَ) وأخيه بِشْرِ بن صَفْوانَ (من أُمراء مِصْرَ).

(وكزُبَيْرٍ: قَيْسُ بنُ تُوَيْلٍ) نَقلَه الصاغانِيُّ.

(و) قال أبو عَمْرو: (التَّاوِيلَةُ: نَبْتٌ) يَنْبُت فى أَلْوِيَةِ الرَّمْل.

(و) يُقال: (جاء بِدُولاهُ وتُولاهُ) عن أبى مالِكٍ (ودُولاتِه وتُولاتِه) بضَمَّتيْن: (أى بالدَّواهِى).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

إنّ فُلانًا لَذُو تُولاتٍ: إذا كان ذا لُطْفٍ وتَأَتٍّ، حتى كأنّه يَسْحَرُ صاحِبَه، عن ابن الأعرابىّ.

وقال أبو عمرو: تُلْتُ بِه: إذا مُنِيتَ ودُهِيتَ به، وأنشَد:

* تُلْتُ بِساقٍ صادِقِ المَرِيسِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ت ى ل]

تِيلٌ، بالكسر: جَبَلٌ أحْمرُ عظيمٌ فى ديارِ عامِرِ بن صَعْصَعَةَ، مِن وَراءِ تُرْبَةَ، وإليه يُنْسَبُ دارُ تِيل، قاله نَصْرٌ.

وتِيلٌ: نَهْرٌ.

وأيضًا شىءٌ شِبْهُ الكَتّان، يَخْرُج من البَحْرِ، تُنْسَجُ منه الثِّيابُ.

(١) اللسان.

(فصل الثاء) المُثَلَّثة مع اللام

[ث أ ل] *

(الثُّؤْلُولُ، كزُنْبُورٍ: حَلَمةُ الثَّدْيِ) عن كُراعٍ فى المُنَجَّد، علَى التشبيه.

(و) الثُّؤْلُولُ: (بَثْرٌ صغيرٌ صُلْبٌ مستديرٌ، علَى صُورِ شَتَّى، فمنه مَنْكوسٌ، و) منه (مُتَشَقِّقٌ ذو شَظايا، و) منه (مُتَعَلِّقٌ و) منه (مِسْمارِىٌّ عظيمُ الرَّأس، مُسْتَدِقُّ الأَصْلِ، و) منه (طَويلٌ مُعَقَّفٌ، و) منه (مُنْفَتِحٌ، وكُلُّه مِن خِلْطٍ غَليظٍ يابِسٍ، بَلْغَمِىٍّ أو سَوْداوِىٍّ، أو مُرَكَّبٍ منهما، ج: ثَآلِيلُ، وقد ثُؤْلِلَ) الرجُلُ (بالضم): خَرَجَتْ به الثَّآلِيلُ (وتَثَأْلَلَ جَسدُه) بالثَّآلِيل.

[ث ب ل] *

(الثُّبْلُ، بالضم وبالتحريك) أهمله الجوهرىُّ واللَّيثُ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (البَقِيَّةُ فى أَسفَل الإناء وغيرِه) كأنه جُعِل بمَنْزِلة الثُّمْلَة بالميم، كما سيأتى.

[ث ت ل] *

(الثَّيْتَلُ، كحَيْدَرٍ: العِنِّينُ)

(و) أيضًا: (الوَعِلُ، أو مُسِنُّهُ، أو) هو (ذَكَرُ الأَرْوَى، و) قِيل: هو (جِنْسٌ مِن بَقَرِ الوَحْشِ).

(و) قال أبو عَمْرو: هو (الرجُلُ الضَّخْمُ الذى تَظُنُّ أنّ فيه خَيْرًا) وليس فيه خيرٌ، ورواه الأصمَعِىُّ: تَيْتَلٌ[1].

(و) قال غيره: (ثَيْتَلَ): إذا (تَحامَقَ بعدَ تَعاقُلٍ).

ورواه ابنُ الأعرابىّ: تَنْتَلَ، وفى بعض النُّسَخ: بعدَ تَغافُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثَّيْتَلُ: اسمُ جَبَلٍ، وقيل: ماءٌ قريبٌ مِن النِّباج، لِبَنِى حِمَّانَ، مِن تَمِيمٍ، قاله نَصْرٌ.

ويومُ ثَيْتَل: مِن أيّامِهِم، أغار فيه قَيسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِىّ، علَى بَكْرِ بن وائلٍ، فاسْتباحَهم.

وروى الأصمعىُّ قولَ امرئِ القَيْس:

(١) فى اللسان: «تنتل» بالنون مكان الياء التحتية.

عَلَا قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبُهُ
وأَيْسَرُه علَى النِّباجِ وثَيْتَلِ[1]

ورَوى غيرُه: «علَى السِّتارِ فيَذْبُلِ».

ورجُلٌ ثَيْتَلٌ: يقعُدُ مع النِّساء، وأنشد ابنُ بَرِّىّ فى (رغل):

فإنِّى امرؤٌ مِن بَنِى عامِرٍ
وإنَّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ[2]

قال: والدَّارِيَّةُ: الذى يَلْزَمُ دارَه.

وفى المُحْكَم: الثَّيْتَلُ ضَرْبٌ من الطِّيب، زَعَمُوا.

[ث ج ل] *

(ثَجِلَ) الرجُلُ (كفَرِحَ: عَظُمَ بَطْنُه واستَرْخَى، أو خَرَج خاصِرتاهُ، وهو أَثْجَلُ) بَيِّنُ الثَّجَلِ (وَمُثَجَّلٌ كمُعَظَّمٍ) قال:

* لا هِجْرِعًا رِخْوًا ولا مُثَجَّلا[3] *

(والثَّجْلاءُ: العَظِيمَةُ مِنهُنَّ) يُقال: اطلُبِيها لى خَمْصاءَ نَجْلاءَ، لا خَوْصاءَ ثَجْلاءَ.

(و) الثَّجْلاءُ (مِن المَزادَةِ: الواسِعةُ) ويقال: جُلَّةٌ ثَجْلاءُ: أى عظيمةٌ، وهو مَجازٌ، والجَمعُ: ثُجْلٌ، بالضّم، وأنشد ابنُ دُرَيْد:

وباتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ
وعِنْدَهُمُ البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[1]

(وأَثْجَلُ الوادِى: مُعْظَمُه).

(و) قولُهم: (طَعَنَ فُلانًا الأَثْجَلَيْنِ): أى (رَماهُ بداهِيةٍ مِن الكَلام) كما فى العُباب.

ونَقل شيخُنا عن المَيْدانِىّ أنه قال: يُروَى بالتثنية، والصوابُ الجَمْعُ كالأَقْوَرِينَ، للدَّواهِى، ومِثلُه الفَثْكَرِينَ، والعَربُ تجمع أسماءَ الدَّواهى على هذا الوَجْه للتأكيد والتهويل والتعظيم، وذكرَ مثلَه الزَّمخشرىُّ فى المُسْتَقْصَى، وأصلُه لأبى عبيد.

(١) ديوانه ٢٦، وروايته: «على الستار ويَذْبُلِ» وهى رواية الأصمعى التى ذكر المصنف وصاحب العباب أنها لغيره. وانظر تخريج البيت فى الديوان ٣٧٦ وهو فى العباب، وأنشده البكرى فى (ثيتل).

(٢) اللسان، ونسبه لخداش، ولم يعينه. وهو خداش بن زهير. راجع ترجمته فى الشعر والشعراء ٦٤٥، ويأتى البيت مع آخر فى (رغل).

(٣) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣٣/٢، والمقاييس ٣٧١/١، وسبق فى (قطع)، وأنشده صاحب اللسان مع بيت آخر فى (وتك) برواية: «فى جُلَلٍ دُسْمٍ»، وكذا فى (قطع).

(و) الثُّجْلُ (كقُفْلٍ: ع بِشِقِّ العالِيَة) قال زُهير بن أبى سُلْمَى:

صَحا القَلْبُ عَن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو
وأقْفَرَ مِن سَلْمَى التَّعانِيقُ والثُّجْلُ[1]

(و) يَثْجَلُ (كيَمْنَعُ: ع).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثُّجْلَةُ، بالضم: عِظَمُ البَطْنِ، وبه فُسِّر حديثُ أمّ مَعْبَدٍ رضى الله عنها: «ولم يَعِبْه ثُجْلَةٌ».

ووَطْبٌ أَثْجَلُ: واسِعٌ.

ومِن المَجاز: طَعَنُوا[2] أَثْجَلَ اللَّيلِ: إذا سَرَوْا فى وَسَطه، نقله الزمخشرىُّ، قال العَجَّاج.

* وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَلِ[3] *

والأَثْجَلُ: القِطْعَةُ الضَّخْمةُ مِن اللَّيلِ.

وشىءٌ مُثَجَّلٌ: ضَخْمٌ.

(١) ديوانه ٩٦، وروايته: «والثقل» لكن فى شرحه عن أبى عمرو: «فالثجل». والعباب وفيه «ويروى: فالثقل». والبيت عند البكرى فى (التعانيق) وياقوت فى (التعانيق، الثجل، الثقل). وسبق فى التاج (عنق) ويأتى عجزه فى (ثقل).

(٢) فى مطبوع التاج: «ظعنوا» بالظاء المعجمة. وفى الأساس: «طعنًا» بالمهملة.

(٣) ديوانه ١٥٧، واللسان، وفى الأساس: «وأطعن الأثجل».

[ث ر ث ل]

(ثَرْثالٌ، بثاءين، كخَزْعالٍ) أهمله الجماعةُ، وهو (جَدُّ والدِ المُحدِّثِ أحمدَ بنِ عبد العزيزِ بن أحمد البَغدادِىّ، له جُزْءٌ مشهورٌ) رواه الحَبَّالُ، نقله الحافِظُ فى التَّبْصِير.

قلت: هو أبو الحسن أحمدُ بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال بن مشرقة بن غِياث بن مَنِيح بن صَخْر البَغدادِىّ.

فثَرْثالٌ ليس جَدَّ والدِه، بل هو جَدُّ جَدِّ أبيه، كما تراه.

والذى روى جُزأَه المذكورَ هو إبراهيم بن سعيد الحَبَّالُ المِصرىُّ، وقد ترجمه الخطيبُ فى تاريخ بغداد، وقال: أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سَلامة القُضاعِىّ المِصْرىّ بمَكَّةَ، قال: ذَكر لنا ابنُ ثَرْثالٍ أنّ مولدَه لستٍّ بَقِينَ فى شوال سنة ٣١٧، قال لى الصُّورِىُّ: كان ثِقَةً، وجميعُ ما حَدَّث به بمِصرَ جزءٌ واحدٌ فيه أربعةُ مَجالِسَ عن المَحامِلِىِّ، وابنِ مَخْلَد، وابنِ بَطْحاءَ، وشيخٍ آخَرَ، وكانت وفاته بمصرَ فى سنة

سبع أو ثمان وأربعمائة، شَكَّ الصُّورِيُّ فى ذٰلك، وذَكر الحَبّالُ أن ابن ثَرْثالٍ مات فى ذى القَعْدة سنة ثمانٍ.

[ث ر ط ل] *

(الثَّرْطَلَةُ) أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، وقال غيرهما: هو (الاسترخاءُ، و) يقال: (مَرَّ مُثَرْطِلًا: أى يَسْحَبُ ثِيابَه) ومِثْلُه فى اللِّسان.

[ث ر ع ل] *

(الثُّرْعُلَةُ، بالضم) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا هو (الرِّيشُ المُجتمِعُ على عُنُق الدِّيك) الذى يُسَمَّى البُرائِلَ.

[ث ر غ ل] *

(الثُّرْغُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ عن بَعضٍ: (أُنْثَى الثَّعالِبِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الثُّرْغُولُ (كزُنْبُورٍ: نَبْتٌ) زَعَمُوا.

[ث ر م ل] *

(ثَرْمَلَ) ثَرْمَلَةً: (سَلَحَ) كذَرْمَلَ.

(و) ثَرْمَلَ: (أكَل اللَّحْمَ).

(و) ثَرْمَلَ اللَّحْمَ: (لم يُنْضِجْه، أو) ثَرْمَلَ (لم يُنْضِجْ طعامَه تَعْجِيلًا للقِرَى) عن ابن الأعرابىّ.

(أو) ثَرْمَلَ (لم يَنْفُضْ مَلَّتَه مِن الرَّماد لذٰلك) ويَعْتَذِر إلى الضَّيف فيقول: قد ثَرْمَلْنا لك، عن ابنِ السِّكِّيت.

(و) ثَرْمَلَ (الطَّعامَ: لم يُحْسِنْ أكْلَه فانْتَثَر على لِحْيتِه وفَمِه) ولَطَخ يَدَيْه.

(و) ثَرْمَلَ (عَمَلَه: لم يَتَنَوَّقْ فيه) ولم يُطَيِّبْه، لِمَكانِ العَجَلَة.

(و) ثُرْمُل (كقُنْفُذٍ: دابَّةٌ) عن ثَعْلَب، ولم يُحَلِّها.

(وأُمّ ثُرْمُلٍ: الضَّبُعُ)

(و) الثُّرْمُلَةُ (كقُنْفُذَةٍ: النُّقْرَةُ فى ظاهِرِ الشَّفَةِ) العُلْيا، عن ابنِ عَبّاد.

(و) الثُّرْمُلَةُ: (البَقِيَّةُ فى الإناء) من التَّمْرِ وغيرِه، يقال: بَقِيَتْ فى الإناء ثُرْمُلَةٌ.

(و) الثُّرْمُلَةُ: (الثَّعْلَبُ) أو أُنْثاه.

(و) ثُرْمُلَةُ (بِلا لامٍ: اسمُ) رَجُلٍ، قال:

* ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رآها ثُرْمُلَهْ *
* وقال يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ[1] *

(١) اللسان، والصحاح، وسبق البيتان فى (ذهب).

[ث ع ل] *

(الثُّعْلُ، كقُفْلٍ وجَبَلٍ وبُهْلُولٍ) وهذه عن ابنِ عَبّاد: (السِّنُّ الزائدةُ خَلْفَ الأسنانِ، أو دُخولُ سِنٍّ تحتَ أُخرى فى اختلافٍ من المَنْبِت، وثَعِلَتْ سِنُّهُ، كفَرِح، وهو أَثْعَلُ) بَيِّنُ الثَّعَلِ (ولِثَةٌ ثَعْلاءُ) وكذلك امرأةٌ ثَعْلاءُ: (تَراكَبَتْ أسنانُها) وقَومٌ ثُعْلٌ، بالضمّ.

(و) منه (أَثْعَلَ الضِّيفانُ): إذا (كَثُروا) وازدحَمُوا.

(و) أَثْعَلَ (الأَجْرُ: عَظُمَ) لُوحِظ فيه مَعنى الكَثْرة.

(و) رُبَّما قالوا: أَثْعَلَ (القَومُ علينا): إذا (خالَفُوا)، عن اللَّيث.

(و) أَثْعَلَ (الأَمرُ): إذا (عَظُمَ فلا يُدْرَى كيف يُتَوَجَّهُ له) رُوعِىَ فيه معنَى الاختلاف.

(و) من ذلك أَثْعَلَ (الوِرْدُ): إذا كَثُر و (ازْدَحَم)، وكذلك أَثْعَلَ الناسُ والحَوضُ، عن ابن عَبّاد.

(وكَتِيبَةٌ ثَعُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ) رُوعِىَ فيه مَعْنَى الكثرةِ والازدِحام.

(والثَّعْلُ، بالفتح وبالضم، وبالتحريك: زيادَةٌ فى أَطْباءِ النَّاقَةِ والبَقَرةِ والشاةِ، وهى ثَعُولٌ) كصَبُورٍ، يقال: ما أَبْيَنَ ثَعَلَ هذه الشاةِ، (أو هى التى فوقَ خِلْفِها خِلْفٌ صغيرٌ، أو لها حَلَمَةٌ زائدةٌ) قال عبدُ الله بنُ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ:

يَذُمُّون دُنْياهُمْ وهُمْ يَرْضِعُونها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ[1]

وإنما ذَكَّرَ الثُّعْلَ للمُبالغة فى الارتِضاع، والثُّعْلُ لا يَدِرُّ.

وقال زُهير بن أبى سُلْمَى:

وأَتْبَعَهُمْ فَيْلَقًا كالسَّرا
بِ جَأْواءَ تُتْبِعُ شُخْبًا ثَعُولَا[2]

(و) قال اللَّيثُ: (الأَثْعَلُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ) إذا كان (له فُضُولُ مَعرُوفٍ).

(وثُعالَةُ كثُمامَة وغُرابٍ[3]: أُنْثَى

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣٦١/٢، وسبق فى (رضع، فوق).
(٢) ديوانه ٢٠٢، والعباب.
(٣) فى القاموس: «وكغراب».

الثَّعالِبِ). وفى العُباب: ثُعالَةُ: اسمُ مَعْرِفةٍ للثَّعْلَب.

ومن سَجَعات الأساس: تقول: تَعالَهْ، يا بنَ أَرْوَغَ[1] مِن ثُعالَهْ.

(وأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ، كمَرْحَلَةٍ: كَثِيرَتُها).

(وثُعالَةُ الكَلأِ: اليابِسُ منه، مَعْرِفَةٌ، أو ثُعالَةُ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ) وهذه عن أبى حَنِيفة.

(وبَنُو ثُعَلٍ، كصُرَدٍ: ابنُ عمرو) بن الغَوْثِ (حَىٌّ) مِن طَيِّئ، قال امرُؤ القَيس:

رُبَّ رامٍ مِن بَنِى ثُعَلٍ
مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِى قُتَرِهْ[2]

وقال أيضًا:

فأَبْلِغْ مَعَدًّا والعِبادَ وطَيِّئًا
وكِنْدَةَ أَنِّى شاكِرٌ لِبَنِى ثُعَلِ[3]

وفى الأساس: وإن دَعَوْتَ على أبناءِ رجُلٍ اسمه عُمَرُ أو زُفَرُ، فقُل: أُتِيحَ لكم يا بَنِى فُعَلْ، رامٍ من بَنِى ثُعَلْ.

(١) فى الأساس: «يا أروغ...».
(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.
(٣) ديوانه ١٩٨، والعباب.

(و) ثُعالٌ (كغُرابٍ: شِعْبٌ) مِن جَبَلٍ (بَينَ الرَّوحاءِ والرُّوَيْثَة) ويقال له: ثُعالَةُ أيضًا، قاله نَصْرٌ.

(و) الثُّعْلُ (كقُفْلٍ: ع بنَجْدٍ) عن ابنِ دُرَيْد، وقال غيره: قُرْبَ السَّجا، وقال أبو زِيادٍ الكِلابِىُّ: هو مِن مِياه أبى بَكْر بن كِلاب.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الثُّعْلُ: (دُوَيْبَّةٌ) صغيرةٌ (تَظهَرُ فى السِّقاء إذا خَبُثَتْ رِيحُه).

(واللَّئِيمُ).

(و) يقال: (وِرْدٌ مُثْعِلٌ كمُحْسِنٍ): أى (مُزْدَحَمٌ).

(و) قال اللَّيثُ: (الثُّعْلُولُ كسُرْسُورٍ: الغَضْبانُ) وأنشد:

وليس بثُعْلُولٍ إذا سِيلَ فاجْتُدِى
ولا بَرِمًا يومًا إذا الضَّيفُ أَوْهَما[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الثُّعْلُول: (الشاةُ يُمْكِنُ أن تُحْلَبَ مِن ثلاثةِ أَمْكِنةٍ) أ(وأَربعةٍ) للزِّيادةِ فى الطَّبْيِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/٣٧٦.

يقال للرَجُل فى السَّبّ: هلذا الثُّعَلُ والكُعَلُ: أى لئيمٌ ليس بشىء، عن ابن عَبّاد.

وثُعَل، كصُرَدٍ: من أسماء الثَّعْلَب، عن ابن دُرَيْد.

وطَعْنَةٌ ثَعُولٌ: مُنْتَشرةُ الدَّم.

وجَيْشٌ ثَعُولٌ: كثيرٌ.

والـمُثْعِلُ: الـمُنْتَشِرُ، وجاء القومُ مُثْعِلِين: أى اتَّصل بعضُهم ببعض.

[ث ف ل] *

(الثُّفْلُ، بالضمّ، والثّافِلُ) وهلذه عن ابنِ دُرَيْدٍ: (ما اسْتَقَرَّ تَحْتَ الشىءِ مِن كُدْرَةٍ) ونحوِها، يقال: ثَفَل الماءُ والمَرَقُ والدَّواءُ وغيرُها[1]: أى عَلا صَفْوُه ورَسَب ثُفْلُه: أى خُثارَتُه.

(و) الثَّفِلُ (ككَتِفٍ: مَن يأكُلُه) يقال: ليس الثَّفِلُ كالمَحِضِ: أى ليس مَن يأكُلُ الثُّفْلَ كشارِبِ المَحِضِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: (هُم مُثافِلُونَ): أى (يأكُلُون الثُّفْلَ) أى يَتَبَلَّغُون به (و) الثُّفْلُ (هو الحَبُّ) وأهلُ البَدْو يُسَمُّون ما سِوَى اللَّبَنِ مِن تَمْرٍ وحَبٍّ: ثُفْلًا (أى ما لَهُمْ لَبَنٌ) وتلك أَشَدُّ الحالِ عِندَهم.

وفى حديثِ غَزوة الحُدَيْبِيَة: «مَن كان مَعه ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ» أراد بالثُّفْلِ الدَّقِيقَ. وما لا يُشْرَبُ كالخُبْزِ ونحوِه ثُفْلٌ، والاصطِناعُ: اتِّخاذُ الصَّنِيع.

(والثَّافِلُ: الرَّجِيعُ) رُبّما كُنِىَ به عنه.

(و) الثِّفالُ (ككِتابٍ: الإبْرِيقُ) عن ابنِ الأعرابِىّ، وبه فُسِّر حديثُ ابنِ عُمرَ رضى الله عنهما: «أنه أَكل الدِّجْرَ ثُمّ غَسَل يَدَه بالثِّفالِ» الدِّجْرُ: اللُّوبِياءُ.

(و) الثِّفالُ: (ما وَقَيْتَ به الرَّحَى مِن الأرضِ) وهو جِلْدٌ يُبْسَطُ فتُوضَعُ فوقَه الرَّحَى (كالثُّفْلِ، بالضم، وقد ثَفَلَها) يَثْفُلُها ثَفْلًا، ومنه حديثُ علىٍّ رضى الله عنه: «تَدُقُّهُم الفِتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِفالِها» وقال عمرو بن كُلْثُوم:

يكُونُ ثِفالُها شَرْقِىَّ نَجْدٍ
ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعُونا[1]

(١) فى مطبوع التاج «وغيرهما» تحريف، وانظر الأساس.

(١) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٩١، والعباب والمقاييس ١/٣٨٠ وفى الثلاثة «أجمعينا»، ويأتى فى (لهو).

(وقول زُهَير) بن أبى سُلْمى:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى (بِثِفالِها)
وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ[1]

(أى عَلَى ثِفالِها، أو مع ثِفالِها، أى حالَ كونِها طاحِنَةً، لأنهم لا يَثْفُلُونها إلّا إذا طَحَنَتْ).

وقال الزَّمخْشَرِىُّ: وهو فى مَحَلِّ الحال، كأنّه قِيل: عَرْكَ الرَّحَى مَطْحُونًا بها.

قال شيخُنا: هٰذا البيتُ قد بَسَطه البَغدادىُّ فى شرح شواهد الرَّضِىّ، ثم التعرُّضُ لهٰذا البَحْث والنَّظَرُ فى كونِ الباء بمعنى «علَى» أو «مع» مِن مَباحثِ النَّحو، لا من مباحث اللُّغة، فذِكْرُ المُصنِّفِ إيّاه، ولا سِيَّما بالإشارة التى أكثَرُ الناسِ لا يكاد يَهْتدِى إليها، وليس بيتُ زُهَير معروفًا للناس فى هٰذه الأزمان، ولا دِيوانُه موجودًا عند كل إنسان، فلذٰلك قالوا: إن تَعَرُّضَه لهٰذا البَحْث مِن الفُضُول، كما نَبَّهُوا عليه.

(و) الثُّفالُ (كغُرابٍ وكِتابٍ: الحَجَرُ الأسفَلُ من الرَّحَى) رُبّما سُمِّى بذٰلك.

(وكسَحابٍ وجَبَلٍ: البَطِىءُ مِن الإبِل وغيرِها) يقال: جَمَلٌ ثَفَلٌ وثَفالٌ، ويقال: بِتُّ راكِبَ ثَفالٍ قائِدَ جَرُورٍ[1].

وفى حديثِ حُذَيفةَ، رضى الله عنه: أنه ذَكر فِتنةً، فقال: «تَكونُ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الثَّفالِ الذى لا يَنْبَعِثُ إلّا كَرْهًا».

(و) قال اللَّيثُ (ثَفَلَهُ) يَثْفُلُه ثَفْلًا: (نَثَرَه) كُلَّه (بِمَرَّةٍ واحِدةٍ).

(و) قال الزَّجّاجُ: (أَثْفَلَ الشَّرابُ: صار فِيه ثُفْلٌ.

(و) مِن المَجاز: (تَثَفَّلَهُ عِرْقُ سُوءٍ) وهو مُتَثَفِّلٌ بِعُرُوقِ السُّوء: إذا (قَصَّر بِه عن المَكارِم) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وثافَلَهُ) بمَعْنى (ثافَنَهُ).

قال: (وثَفَّلْتُ عن اللَّبَن بالطَّعام تَثْفِيلًا): أى (أكلتُ الطَّعامَ مع اللَّبَن).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

فى الغِرَارَة ثَفَلَةٌ مِن تَمْرٍ، بالتحريك، نقله أبو تُراب، عن بعضِ بَنِى سليم.

وتَبَرْدَعْتُ فُلانًا وتَثَفَّلْتُه: عَلَوتُه، أى

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٣٨٠، وسبق فى (كشف، عرك).

(١) فى مطبوع التاج: «جزور» بالزاى، وأثبته بالراء من الأساس. وانظر شاهده فى اللسان.

جعلتُه تَحتِى كالبَرْدَعَةِ والثِّفال، وهو مَجازٌ.

وأبو ثِفالٍ المُرِّىُّ، ككِتابٍ: شاعرٌ تابِعِىٌّ، اسمُه ثُمامَةُ بنُ وائلٍ، رَوى عن أبى هُريرة وأبى بكر بن حُوَيْطِب، وعنه عبدُ الرحمـٰن بن حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِىُّ، وسُليمان بنُ بِلال، والدَّراوَرْدِىُّ.

[ث ق ل] *

(الثِّقَلُ، كعِنَبٍ: ضِدُّ الخِفَّة) قال الراغِبُ: وهما مُتَقابِلان، فكُلُّ ما يَتَرَجَّحُ علَى ما يُوزَنُ به أو يُقَدَّرُ به، يقال: هو ثَقِيلٌ، وأصلُه فى الأجسام، ثم يُقال فى المَعانِى، نحو: أَثْقَلَه الغُرْمُ والوِزْرُ، قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾[1].

(ثَقُلَ) الشىءُ (ككَرُمَ ثِقَلًا) كصَغُرَ صِغَرًا (وثَقالَةً) ككَرامَةٍ (فهو ثَقِيلٌ وثَقالٌ، كسَحابٍ وغُرابٍ، ج: ثِقالٌ) بالكسر (وثُقْلٌ بالضَّمّ). وشاهِد الثِّقال قولُه تعالَى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[2].

(١) سورة القلم، الآية ٤٦.
(٢) سورة التوبة، الآية ٤١.

(والثَّقَلُ، مُحرَّكةً: مَتاعُ المُسافِرِ وحَشَمُه) والجَمْعُ أَثْقالٌ.

(وكُلُّ شىءٍ) خَطِيرٍ (نَفِيسٍ مَصُونٍ) له قَدْرٌ ووَزْنٌ: ثَقَلٌ عندَ العَرب (ومنه) قِيل لبَيْضِ النَّعام: ثَقَلٌ؛ لأنّ آخِذَه يَفْرَحُ به، وهو قُوتٌ، وكذلك (الحَدِيثُ: «إِنِّى تارِكٌ فيكُم الثَّقَلَيْنِ، كِتابَ اللَّهِ وعِتْرَتِى») جَعلَهما ثَقَلَيْنِ إعظامًا لِقَدْرِهما وتَفْخِيمًا لهما. وقال ثَعْلَب: سَمَّاهما ثَقَلَيْنِ؛ لأنّ الأَخْذَ بِهما والعَمَلَ بِهما ثَقِيلٌ.

(والثَّقَلانِ: الإنسُ والجِنُّ) لأنّهما فُضِّلا بالتَّمييز الذى فيهما علَى سائرِ الحَيوان.

(و) مِن المَجاز: قولُه تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[1]: (الأَثْقالُ: كُنوزُ الأَرضِ، و) قِيل: ما تَضَمَّنَتْه من أجسادِ (مَوْتاها) عِندَ الحَشْر والبَعْث.

(و) يكون الثِّقَلُ فى المعانى، ومنه الأثقالُ بمَعْنى (الذُّنُوب) ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالًا مَعَ

(١) سورة الزلزلة، الآية ٢.

أَثْقالِهِمْ﴾[1] أى آثامَهم التى هى تُثْقِلُهم وتُثَبِّطُهم عن الثَّواب، كقوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[2].

(و) الأَثْقالُ: (الأَحْمالُ الثَّقِيلَةُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلى بَلَدٍ﴾[3].

(واحِدَةُ الكُلِّ: ثِقْلٌ، بالكسر) كحِمْلٍ وأَحْمالٍ.

(وثَقَّلَهُ تَثْقِيلًا: جعلَه ثَقِيلًا).

(وأَثْقَلَه: حَمَّلَه ثَقِيلًا) فهو مُثْقَلٌ: حَمَل فوقَ طاقَتِه.

(وأَثْقَلَت) المرأةُ (وثَقُلَتْ، ككَرُم، فهى مُثْقِلٌ: اسْتَبانَ حَمْلُها) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ﴾[4] أى ثَقُل حَمْلُها فى بَطْنها، وقال الأَخْفَش: أَثْقَلَتْ: أى صارَتْ ذاتَ ثِقَلٍ، كما يُقال: أَتْمَرْنا: أى صِرْنا ذَوِى تَمْرٍ.

(والمُثَقَّلَةُ، كمُعَظَّمةٍ: رُخامَةٌ يُثَقَّلُ بها البِساطُ) وكان القِياس أنه يكون كمُحَدِّثة.

(ومِثْقالُ الشىءِ: مِيزانُه مِن مِثْلِه) وقولُه تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[1] أى زِنَةَ ذَرَّةٍ، قال الشاعِر:

* وَكُلًّا يُوافِيهِ الجَزاءَ بمِثْقالِ[2] *

أى بِوَزْن. وقال الرّاغِبُ: المِثْقالُ: ما يُوزَنُ به، وهو[3] الثِّقَلُ، وذٰلك اسمٌ لِكُلِّ سَنْجٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[4].

(و) المِثْقالُ: (واحِدُ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ) قال الكِرْمانِىُّ فى شَرح البُخارِىّ: هو عِبارَةٌ عن اثنتين[5] وسبعين شَعِيرةً، وفى الاختِيار: المِثقالُ عِشرون قِيراطًا، كذا فى الهِداية (وذُكِر فى «م ك ك») على التَّفصيل.

(١) سورة العنكبوت، الآية ١٣.
(٢) سورة النحل، الآية ٢٥.
(٣) سورة النحل، الآية ٧.
(٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.

(١) سورة الزلزلة، الآية ٧، وتكررت فى مواضع من الكتاب الكريم.
(٢) الغريبين ١/٢٩٠.
(٣) فى مفردات الراغب ٨٠: «وهو من الثقل».
(٤) سورة الأنبياء، الآية ٤٧.
(٥) فى مطبوع التاج: «اثنين».

(وامرأةٌ ثَقالٌ كسَحابٍ: مِكْفالٌ) أى عَظِيمةُ الكَفَلِ (أو رَزانٌ) وهٰذا يَرجِع إلى المعانى.

(وبَعِيرٌ ثَقالٌ: بَطِىءٌ) وتقدَّم مثلُه: بعيرٌ ثَفالٌ، بالفاء، بهٰذا المعنى.

(وثَقَلَ الشىءَ بيَدِه) يَثْقُلُه (ثَقْلًا) بالفتح: (رازَ ثِقَلَه) وذٰلك إذا رَفَعه للنَّظَر[1] ما ثِقَلُه مِن خِفَّتِه.

(وتَثاقَلَ عنه): أى (ثَقُلَ وتَباطَأَ، و) قال ابنُ دُرَيْد: تَثاقَلَ (القَومُ): إذا (لم يَنْهَضُوا للنَّجْدة، وقد اسْتُنْهِضُوا لَها).

(و) يُقال: (ارْتَحَلُوا بِثَقَلَتِهم، محرَّكةً، وبالكسر وبالفتح، وكعِنَبَةٍ، وفَرِحَةٍ) لُغات خمسة: (أى بأَثْقالِهِم وأَمْتِعَتِهم كُلِّها).

(والثَّقْلَةُ، بالفتح ويُحَرَّك: ما يُوجَدُ فى الجَوْف مِن ثِقَلِ الطَّعام) يُقال: وَجدتُ ثَقْلَةً فى بَدنِى، وهو مَجازٌ.

(و) الثَّقْلَةُ (بالفتح: نَعْسَةٌ تَغْلِبُكَ) كما فى المُحْكَم.

(١) هكذا ولعل صوابه: «لينظر»، كما فى اللسان، فى سياق آخر.

(وثَقِلَ) الرَّجُلُ (كفَرِح، فهو ثَقِيلٌ وثاقِلٌ: اشْتَدَّ مَرضُه) وهو مَجازٌ، قال الحافِظُ فى فَتح البارِى: لَمّا ثَقُلَ، أى فى المَرَض: هو بضَمّ القاف، قاله الجوهرىُّ، وفى [شرح] القاموس لشيخِنا: كفَرِح، فلعَلَّ فى النُّسخَة سَقْطًا. انتهى.

قال شيخُنا: ولا يَبعُد أن يكون وَهْمًا أو غَفْلَةً.

(وقد أَثْقَله المَرَضُ والنَّومُ واللُّؤْمُ[1]، فهو مُسْتَثْقَلٌ) فى الكُلِّ.

(وثِقالُ النّاسِ) بالكسر (وثُقَلاؤُهم: مَنْ تُكْرَهُ صُحْبَتُه) ويَستَثْقِلُه الناسُ، واحِدُهما ثَقِيلٌ، يقال: أنت ثَقِيلٌ علَى جُلَسائك، وما أنت إلّا ثَقِيلُ الظِّلِّ بارِدُ النَّسِيم، ويُقال: مُجالَسَةُ الثَّقِيلِ تُضْنِى الرُّوحَ، ومن أَبْدعِ ما أَنْشَدَنا فيه بعضُ الشيوخ:

وثَقِيلٍ قال صِفْنِى قُلْـ
ـتُ إيش فِيكَ أَصِفْ[2]

(١) فى نسخة من القاموس: «اللوم» بفتح اللام وسكون الواو من غير همز.

(٢) لعل «إيش» هنا تقرأ بلفظها العامى بكسر الهمزة وسكون الشين. وبلفظها العربى: «أيش» لا يستقيم الوزن.

كُلُّ ما فِيكَ ثَقِيلٌ
حِلَّ عَنِّي وانْصَرِفْ

وقال الراغِبُ: الثَّقِيلُ فى الإنسان يُستَعْمَل تارةً فى الذَّمِّ، وهو أَكثَرُ فى التَّعارُف، وتارةً فى المَدْح، نحو قولِ الشاعر:

تَخِفُّ الأَرْضُ إمَّا زُلْتَ عَنْها
وتَبْقَى ما بَقِيتَ بِها ثَقِيلا
حَلَلْتَ بِمُسْتَقَرِّ العِزِّ مِنْها
فَتَمْنَعُ جانِبَيْهَا أن يَمِيلا[1]

وقد أُلِّف فى أَخبار الثُّقَلاء كِتابٌ.

(وثَقُلَ العَرْفَجُ والثُّمامُ، ككَرُم: تَرَوَّتْ عِيدانُه) وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: ثَقُلَ (سَمْعُه): إذا (ذَهَب بعضُه) ويُقال: فى أُذُنِه ثِقَلٌ: إذا لم يَجُدْ سَمْعُه، كما يُقال: فى أُذُنِه خِفَّةٌ: إذا جاد سَمْعُه، كأنّه يَثْقُل عن قَبُول ما يُلْقَى إليه.

(والثِّقْلُ، بالكسر: ع) وبه رُوِىَ قولُ زُهَير:

* وأَقْفَر مِن سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثِّقْلُ[2] *

(١) مفردات الراغب ٧٩، ٨٠.
(٢) سبق تخريجه فى مادة (نجل).

ويُروَى: والثَّجْل، وقد تقدَّم.

(و) مِن المَجاز: (أَلْقَى عليه مَثاقِيلَه) أى (مُؤْنَتَه) حكاه أبو نصر.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (دِينارٌ ثاقِلٌ): أى (كامِلٌ) لا يَنْقُص (ودَنانِيرُ ثَواقِلُ) كَوامِلُ، وقال الزَّمخشرىُّ: أى رَواجِحُ.

(وثاقِلٌ: د).

(و) مِن المَجاز: (أَصْبَحَ ثاقِلًا): أى (أَثْقَلَه المَرَضُ) حكاه أبو نصر، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

رأيتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ
رَباحًا إذا ما المَرءُ أَصْبَحَ ثاقِلا[1]

أى أَثْقَلَه المَرَضُ، ويُروى: «ناقِلا» بالنون أى ناقِلًا إلى الآخرة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

يقال: أَعْطِه ثِقْلَه، بالكسر: أى وَزْنَه.

واثَّاقَلَ إلى الدُّنيا: أَخْلَد إليها.

والمُتَثاقِلُ: المُتَحامِلُ علَى الشىء بِثِقَلِه[2]، ومنه قولُهم: وَطِئَهُ وَطْأَةَ المُتَثاقِل.

(١) ديوانه ٢٤٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) فى الأساس: «بوطئه».

وهٰذه كِفَّةٌ أَثْقَلُ من الأُخرى: أى أَرْجَحُ.

ويقولُ العالِمُ لغُلامِه: هاتِ ثَقَلِى: يريد كُتُبَه وأقلامَه، ولكُلِّ صاحبِ صِناعةٍ ثَقَلٌ، وهو مَجازٌ، نقله الزَّمَخشرىُّ.

وثَقُل القَولُ: إذا لم يَطِبْ سَماعُه، وهو مَجازٌ.

وقولُه تعالَى: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾[1] أى له وَزْنٌ.

وقولُه تعالى: ﴿ٱنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[2] قيل: مُوسِرِينَ ومُعْسِرِين، وقِيل: خَفَّتْ عليكم الحَرَكةُ أو ثَقُلَتْ، وقال قَتادَةُ: نِشاطًا وغيرَ نِشاط، وقيل: شُبّانًا وشُيوخًا، وكلُّ ذٰلك يَدْخُلُ فى عُمومِها، فإنّ القَصْدَ بالآية الحَثُّ على النَّفْر على كُلِّ حالٍ تَسْهُل أو تَصْعُب.

والثَّقَلُ، مُحرَّكةً: بَيضُ النَّعام، وقد تقدَّم، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر:

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ[1]

وقولُه تعالى: ﴿ثَقُلَتْ فِى السَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2] قال ابنُ عرَفَة: أى ثَقُلَت عِلْمًا ومَوْقِعًا.

وقال القُتَيبِىُّ[3]: ثَقُلَتْ: أى خَفِيَتْ، وإذا خَفِىَ عليك الشىءُ ثَقُلَ.

وقال الراغِبُ: الثَّقِيلُ والخَفيفُ يُستعمَلان على وجهين: أحدُهما على سبيل المُضايَفَةِ، وهو أن لا يُقالَ لشىءٍ ثقيلٌ أو خفيفٌ إلّا باعتبارِه بغيره، ولهٰذا يصحُّ للشىء الواحدِ أن يُقال خَفيفٌ، إذا اعتبرتَه بما هو أَثْقَلُ منه، وثقيلٌ إذا اعتبرتَه بما هو أَخَفُّ منه، وعلى هٰذا قولُه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ﴾[4] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ﴾[5] والثانى:

(١) سورة المزمل، الآية ٥ .
(٢) سورة التوبة، الآية ٤١ وسبق الاستشهاد بها.

(١) اللسان، والأساس، والعباب؛ وفى مطبوع التاج: «فتذكر» وأثبت الصواب منها. وسبق فى (رثد، كفر) ويأتى فى (يمن، ذكا).
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٧.
(٣) عبارة ابن قتيبة فى غريب القرآن ١٧٥: «أى خفى علمها على أهل السمٰوات والأرض، وإذا خفى الشىءُ ثقل». والمثبت هنا، كالغريبين ٢٨٩/١ بحروفه.
(٤) سورة القارعة، الآية ٦.
(٥) سورة القارعة، الآية ٨.

أن يُستعمَلَ الثَّقيلُ فى الأجسام [المُرَجَّحةِ إلى أسفل، كالحَجَر والمَدَر، والخفيفُ يقال فى الأجسام][1] المائلةِ إلى الصُّعُود؛ كالنارِ والدُّخَان، ومِن هذا الثِّقَلِ قولُه تعالى: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ﴾[2].

[ث ك ل] *

(الثُّكْلُ، بالضّمّ: الموتُ والهَلاكُ وفِقْدانُ الحَبِيبِ والوَلَدِ) وعلى الأخير اقتصر الأكثرُون (ويُحَرَّكُ) وفى المَثَل: العُقُوقُ ثُكْلُ مَن لم يَثْكَلْ.

(وقد ثَكِلَه، كفَرِحَ) ثَكَلًا (فهو ثاكِلٌ وثَكْلانُ): فَقَدَه، وثَكِلَتْه (وهى ثاكِلٌ وَثَكْلانَةٌ) وهذه عن ابنِ الأعرابىّ، وهى (قَلِيلةٌ، وثَكُولٌ) فَعُولٌ بمعْنى فاعِلٍ (وثَكْلَى) كسَكْرَى.

(وأَثْكَلَت) المرأةُ: (لَزِمَها الثُّكْلُ) وصارَتْ ذاتَ ثُكْلٍ، وجَمْعُ ثاكِلٍ: ثَواكِلُ، يقال: ثَكِلَتْك الثَّواكِلُ، وجَمْعُ ثَكْلَى: ثَكالَى (فهى مُثْكِلٌ، مِن) نِسوةٍ (مَثاكِيلَ) يقال: نِساءُ الغُزاةِ مَثاكِيلُ، وقال كَعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

شَدَّ النَّهارِ ذِراعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[1]

(وأَثْكَلَها اللَّهُ تعالَى وَلَدَها).

(و) مِن المَجاز: (قَصِيدةٌ مُثْكِلَةٌ كمُحْسِنَة) وهى التى (ذُكِر فيها الثُّكْلُ) عن ابنِ عَبّاد والزَّمَخْشرىِّ.

وقولُ الشاعرِ:

* (ورُمْحُهُ لِلوالِداتِ مَثْكَلَهْ[2] *
كمَرْحَلَة). كما فى الحديث: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ».

(و) مِن المَجاز: (فَلاةٌ ثَكُولٌ: مَنْ سَلَكَها فُقِدَ) وثُكِلَ، ومنه قول الجُمَيْح:

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبته من مفردات الراغب ٨٠.

(٢) سورة التوبة الآية ٣٨.

(١) ديوانه ١٧، واللسان والعباب وسبق فى (شدد، نكد) وقوله: «ذراعا» بالرفع، خبر «كأن» فى قوله من بيت سابق:
* كأن أوْبَ ذراعيها وقد عرقت *
و «شد» منصوب على الظرفية.

(٢) اللسان والعباب، من غير نسبة، ووجدت نسبته فى التاج (غربل) إلى عامر الخصفى، من خصفة بن قيس عيلان، وهو الشاهد الثانى والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

إذا ذاتُ أَهْـوالٍ ثَـكُـولٌ تَـغَـوَّلَـتْ
بِها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السَّوارِحُ[1]

(والإِثْكالُ، بالكسر، و) الأُثْكُولُ (كأُطْرُوشٍ) لُغةٌ فى (العِثْكال) والعُثْكُول، وهو الشِّمراخُ الذى عليه البُسْرُ، هنا ذَكره الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وقَلَّدهما المصنِّفُ، والصوابُ ذِكرُهما فى فصل الهمزة، لأنها أصليّة مُبدَلة من العين، وقد مَرَّت الإشارةُ إليه، وأنشد أبو عمرو:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى *
* طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ[2] *

قال الصاغانِىُّ: والتركيبُ يدُلُّ على فِقْدانِ الشىء، وكأنه يَخْتَصُّ بذٰلك فِقْدانُ الوَلَد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

امرأةٌ مِثْكالٌ: كثيرةُ الثُّكْلِ، ونِساءٌ مَثاكِلُ.

(١) اللسان. وسيأتى فى مادة (غول) منسوبًا لذى الرمة. وهو فى ديوانه ١٠٢، برواية:
إذا ذات أهوال ثكول تلونت
بها العِينُ فَوْضَى والنعام السَّوارِحُ
(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٠/١٥٦ وفيه «والعثاكل» مكان (والأثاكل) والعباب، ويأتى البيتان فى (كتل، قنو).

والثَّكْلُ، بالفتح: لُغَة فى الثُّكْل، بالضّم والتحريك، عن الزَّمخشرىّ.

[ث ل ل] *

(الثَّلَّةُ) بالفتح: (جَماعَةُ الغَنَم، أو الكثيرةُ منها، أو من الضَّأْنِ خاصَّةً) قال يَعقوبُ[1]: ولا يُقال: لِلمِعْزَى الكَثيرةِ: ثَلَّةٌ، ولكنْ حَيْلَةٌ.

(ج:) ثِلَلٌ وثِلالٌ (كبِدَرٍ وسِلالٍ) قال يعقوبُ: فإذا اجتمعت الضَّأْنُ والمِعْزَى فكَثُرتا قِيل لهما: ثَلَّةٌ.

(والصُّوفُ وَحْدَه) أيضًا ثَلَّةٌ، وقال الراغِبُ: الثَّلَّةُ: القِطْعَةُ المُجتمِعةُ من الصُّوف، ولذٰلك قِيل للغَنَم: ثَلَّةٌ.

ويُقال: كِساءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ، وحَبْلُ ثَلَّةٍ: أى صُوفٍ.

وفى حديث الحَسن: «فإذا كانت لليتيم ماشِيَةٌ فللوَصِىِّ أن يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِها ورِسْلِها» أى مِن صُوفِها ولَبَنِها.

وفى المَثَل: «لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً» يُضْرَب للرجُلِ الحاذِق، وقال:

* قَدْ قَرَنُونِى بامْرِئٍ قِثْوَلٍّ *

(١) ابن السكيت، وراجع إصلاح المنطق ٣٢٥.

* رَثٌّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ[1] *

(و) الثَّلَّةُ أيضًا: الصُّوفُ (مُجْتَمِعًا بالشَّعَرِ وبالوَبَرِ) يُقال: عندَ فُلانٍ ثَلَّةٌ كثيرةٌ، ولا يُقال للشَّعَر: ثَلَّةٌ ولا للوَبَرِ: ثَلَّةٌ.

(وأَثَلَّ) الرجُلُ (فهو مُثِلٌّ: كَثُرَتْ عِندَه الثَّلَّةُ) يَحْتَمِلُ أن يكونَ الصُّوفَ، وأن يكونَ جماعةَ الغَنَم، وبالوَجهين فَسَّر الزَّمخشريُّ.

(و) الثَّلَّةُ: (ما أُخْرِجَ من تُراب البِئْر) ومنه الحَديثُ: «لا حِمَى إلّا فى ثَلاثٍ: ثَلَّةِ البِئْرِ وطِوَلِ الفَرَسِ وحَلْقَةِ القَوْمِ» قال أبو عبيد[2]: أراد بثَلَّةِ البِئر: أن يَحْتَفِرَ الرجلُ بِئرًا فى موضعٍ ليس بمِلكٍ لأحد، فيكونَ له من حَوالَي البِئر ما يكونُ مَلْقًى لِثَلَّةِ البِئر، لا يدخلُ فيه أحدٌ، حَرِيمًا للبِئر (ج:) ثُلَلٌ (كصُرَدٍ، وقَد ثَلَّ البِئْرَ) يَثُلُّها ثَلًّا.

(و) الثَّلَّةُ: شيءٌ (كالمَنارَةِ فى الصَّحراء يُسْتَظَلُّ بها) عن ابن عَبّاد.

قال: (و) الثَّلَّةُ فى (مَوارِدِ الإبِلِ: ظِمْءُ يَوْمَيْنِ بَيْنَ شِرْبَيْنِ).

(و) قال الراغِبُ: ولاعتِبار الاجتماع قِيل: الثُّلَّةُ (بالضَّمِّ: الجَماعَةُ مِنَّا) ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ. وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[1].

قال الزَّمخشرِيُّ: ويُقال: فُلانٌ لا يَفْرُقُ بينَ الثَّلَّةِ والثُّلَّةِ: أى بينَ جَماعةِ الغَنَمِ وبينَ جماعةِ النَّاس.

(و) الثُّلَّةُ: (الكَثِيرُ مِن الدَّراهِم) عن ابنِ سِيدَهْ (ويُفْتَحُ).

(و) الثِّلَّةُ (بالكسر: الهَلَكَةُ، ج:) ثِلَلٌ (كعِنَبٍ) قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

فَصَلَقْنَا فِى مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثِّلَلْ[2]

أى بالهَلَكات.

(و) قال الأصْمَعِيُّ: (ثَلَّهُم) يَثُلُّهُم (ثَلًّا وثَلَلًا) مُحرَّكةً: (أَهلَكَهم) وأنشد البيتَ المذكور.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٨١/٩ ورواية الأول:

* لا تجعلَنّى كفَتَى قِنْوَلِّ *

والجمهرة ٤٧/١، والمقاييس ٣٦٨/١. ويأتى البيتان فى (قنل).

(٢) راجع غريب الحديث ٢٧٦/٢.

(١) سورة الواقعة، الآيتان ٣٩، ٤٠.

(٢) ديوانه ١٩٣، وتخريجه فيه. ويزاد عليه العباب.

(و) ثَلَّت (الدابَّةُ) تَثُلُّ ثَلًّا: (راثَتْ) وكذٰلك كُلُّ ذِى حافِرٍ، كما فى العُباب.

(و) ثَلَّ (التُّرابَ المُجْتَمِعَ أو الكَثِيبَ) وفى العُباب: أو البيتَ، يَثُلُّه ثَلًّا: (حَرَّكَهُ بيدِه، أو كَسَره[1] مِن إحْدَى جَوانِبِهِ) أو حَفَره (كثَلْثَلَه) وهٰذه عن ابنِ دُرَيد.

(و) ثَلَّ (الدارَ) يَثُلُّها ثَلًّا: (هَدَمَهُ) كذا فى النُّسَخ، والصوابُ: هَدَمها (فَتَثَلْثَلَ) صوابه فتَثلْثَلَتْ، وهو أن يَحْفِرَ أصلَ الحائطِ، ثم تُدْفَعَ فتَنْقاض، وهو أَهْوَلُ الهَدْم.

(و) ثَلَّ (التُّرابَ فى البِئرِ) وغيرِها: (هالَهُ، و) ثَلَّ (الدَّراهِمَ) يَثُلُّها ثَلًّا: (صَبَّها) ومنه الثُّلَّةُ.

(و) مِن المَجاز: ثَلَّ (اللَّهُ تعالَى عَرْشَه): أى (أماتَهُ أو أذْهَبَ مُلْكَه أو عِزَّه) قال زُهَير:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأقدامِها النَّعْلُ[2]

كأنهُ هُدِم وأُهْلِك.

وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه: «أنه رُؤِى فى المَنامِ وسُئِل عن حالِه، فقال: كادَ يُثَلُّ عَرْشِى لولا أنِّى صادَفْتُ رَبًّا رحيمًا» وقال القُتَيْبِىّ: للعَرْش هَا هنَا معنيان: أحدُهما السَّرِيرُ، والأَسِرَّةُ للمُلُوك، فإذا ثُلَّ عَرْشُ المَلِك فقد ذَهب عِزُّه، والمعنى الآخَر: البَيتُ يُنْصَبُ مِن العِيدان، ويُظَلَّلُ، وجَمْعُه عُرُوشٌ، فإذا كُسِر عَرشُ الرجُلِ فقد هَلَك وذَلَّ.

وفى الأساس: ثُلَّ عَرْشُه: ذَهَب قِوامُ أَمْرِه.

وقال الراغِبُ: ثُلَّ عَرْشُه: أُسْقِطَتْ ثَلَّةٌ منه.

(والثَّلَلُ، مُحَرَّكةً: الهَلاكُ): وشاهِدُه قولُ لَبِيدٍ المُتقدِّمُ.

(و) الثَّلَلُ (فى الفَمِ: أن تَسْقُطَ أسنانُه).

وقال الراغِب: الثَّلَلُ: قِصَرُ الأَسنانِ بسُقُوطِ ثَلَّةٍ منها.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (أَثْلَلْتُه: إذا أَمَرْتَ بإصلاحِ ما ثُلَّ منه). قال: (والثُّلْثُلُ، كهُدْهُدٍ: الهَدْمُ).

(١) فى القاموس: «كسر» من غير هاء.

(٢) ديوانه ١٠٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٤٧، وسبق فى (حلف).

(و) الثَّلِيلُ (كأَمِيرٍ: صَوْتُ الماءِ، أو صَوتُ انْصِبابِه).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الثَّلْثال: ضَرْبٌ مِن الحَمْضِ).

(و) يُقال: (انْثَلُّوا) بمَعْنى (انْثالُوا) وسيأتى.

(والمُثَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الجامِعُ للمالِ) المُصْلِحُ له، عن ابن عَبّاد.

(والثُّلَّى، كرُبَّى: العِزَّةُ الهالِكَةُ) وهو مَجازٌ.

(والثُّلْثُلانُ، بالضمّ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ) عن الأصمَعِيّ. (و) أيضًا (يَبِيسُ الكَلأِ، ويُكْسَرُ، وهو أَعْلَى).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

ثَلَّ الوِعاءَ يثُلُّه ثَلًّا، واثْتَلَّهُ: أخَذَ ما فيه، الأخيرةُ عن ابنِ عَبّاد.

وانْثَلَّ الشيءُ: انْصَبَّ، والبيتُ: انْهَدَم، وبَيتٌ مَثْلولٌ: مُنْهَدِمٌ.

وعِندَه ثِلالٌ مِن تَمْرٍ، بالكسر: أى صُبَرٌ.

وأثَلَّ فَمُه: سَقَطَتْ أسنانُه.

وتَثَلَّلَت الرَّكِيَّةُ: تَهَدَّمَتْ.

وفلانٌ كثيرُ الثُّلَّةِ، بالفتح: إذا كان أَشْعَرَ البَدَنِ، وهو مَجازٌ.

[ث مـ ل] *

(الثُّمْلَةُ، بالضّم والفَتح، وكسَفِينَةٍ) واقتصر ابنُ عَبّاد على الأُولى: (الحَبُّ والسَّوِيقُ والتَّمْر يكون فى الوِعاء) زاد ابنُ سِيدَه: (نِصْفَه فما دُونَه، أو نِصْفَه فصاعِدًا، ج: ثُمَلٌ) كصُرَدٍ، هو جَمْعُ الثُّمْلَة بالضَّم. (و) جَمْع الثَّمِيلَةِ (ثَمائِلُ) وكذلك ثُمْلَةٌ مِن حِنْطَةٍ: أى صُبْرَةٌ.

(و) الثُّمْلَةُ: (الماءُ القَلِيلُ يَبقَى فى أسفلِ الحَوْضِ والسِّقاء) والصَّخْرةِ والوادِى (كالثَّمَلَةِ، مُحَرَّكَةً) وهذه عن أبى عمرو.

والثَّمِيلَةُ، كسَفِينةٍ، والجَمْعُ ثَمِيلٌ، قال أبو ذُؤَيب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بجَرْداءَ يَنتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها[1]

أى يَرِدُ حِمارُ هذه المَفازَةِ بَقايا الماءِ فى الحَوْضِ؛ لأنّ مِياهَ الغُدْران قد نَضَبَتْ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(و) الثُّمالَةُ (كثُمامَةٍ وسَفِينةٍ: البَقِيَّةُ مِن الطَّعام والشَّراب فى البَطْنِ) أى بَطْنِ البَعِير وغيرِه.

(والثَّمِيلَةُ: ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ فى الجَوْفِ) وكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ، والجَمْعُ ثَمائِلُ، قال ذو الرُّمَّة:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِهِ
ومِن ثَمائِلِها واستُنْشِئَ الغَرَبُ[1]

(والثُّمْلَةُ، بالضّم: ما يَخرُجُ مِن أسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِن الطِّينِ، و) أيضًا: (صُوفَةٌ يُهْنَأُ بها البَعِيرُ، ويُدْهَنُ بها السِّقاءُ، كالثَّمَلَةِ، مُحَرَّكَةً) قال صَخْرُ بنُ عَمرو[2]:

* كَما تُماثُ بالهِناءِ الثَّمَلَهْ *

وقال ابنُ فارِس: الثَّمَلَةُ: باقى الهِناء فى الإناء، وهى هنا الخِرْقَةُ التى يُهْنَأُ بها البَعِيرُ، وإنّما سُمِّيتْ باسمِ الهِناء علَى المُجاوَرَة (و) رُبّما سُمِّيتْ هذه مِثْمَلَةً (كمِكْنَسَةٍ).

(و) يقال: (به ثُمْلَةٌ وثُمْلٌ، بضمِّهما): أى (شىءٌ مِن عَقْلٍ وحَزْمٍ) ورأيٍ يُرْجَعُ إليه.

(والثَّمَلُ، مُحرَّكَةً: السُّكْرُ والنَّشْوَة[1]، وقد (ثَمِلَ) الرجُلُ (كفَرِحَ، فهو ثَمِلٌ) أَخَذَ فيه الشَّرابُ، فهو نَشْوانُ قال الأعشى:

فقُلْتُ للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا
شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ[2]

(و) الثَّمَلُ: (الظِّلُّ).

(و) أيضًا: (الإقامَةُ) عن الأصمَعِىّ.

(و) أيضًا: (المُكْثُ، كالثَّمْلِ) بالفتح.

قال ابنُ دُرَيْد: دارُ بَنِى فُلانٍ ثَمَلٌ وثَمْلٌ: أى دارُ مُقامٍ.

وقال الأصمَعِىُّ: اختار فُلانٌ دارَ الثَّمَلِ: أى دارَ الخَفْضِ والمُقام (و) كذلك (الثُّمُولُ) كقُعُودٍ.

(و) الثَّمَلُ، مُحرَّكَةً: (جَمْعُ ثَمَلَةٍ) بالتَّحريك أيضًا (لِخِرْقَةِ الحَيْضِ) على

(١) ديوانه ١١، واللسان، والعباب.

(٢) فى اللسان: «عمير»، وفى العباب «قال صخر بن عمرو، ويقال: عمير»، وانظر أمالى القالى ١/١٨، ٢/٢٨٥، وسمط اللآلى ٨٥، والبيت الشاهد فى اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٣٩٠.

(١) فى مطبوع التاج: «والنشأة»، ولا وجه له.

(٢) ديوانه ٥٧، واللسان، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٣٩٠، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (دُرْنَى) ويأتى فى (درن).

التَّشبيهِ بالصُّوفة التى يُهْنَأُ بها البَعِيرُ فى القَذارَةِ.

(و) الثِّمالُ (ككِتابٍ: الغِياثُ الذى يَقومُ بأمْرِ قَومِه) قال أبو طالِبٍ يَمدحُ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ
ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ[1]

(وقد ثَمَلَهُم يَثْمُلُهم ويَثْمِلُهم) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب: إذا قام بأمرهم، عن ابن بُزُرْج.

(و) الثُّمالُ (كغُرابٍ: السَّمُّ المُنْقَعُ، كالمُثَمَّلِ، كمُعَظَّمٍ) وهو الذى أُنْقِعَ فى الإناء وثَمِل فبَقِىَ متروكًا فى الإنقاع أيّامًا حتّى اخْتَمَر، نقَله الزَّمخْشرِىُّ وابنُ عبّاد، قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ:

فَعَمّا قَلِيلٍ سَقاها مَعًا
بِمُزْعِفِ ذَيْفانِ قِشْبٍ ثُمالِ[2]

(و) الثُّمالُ: (جَمْعُ ثُمالَةٍ للرُّغْوة) قال مُزَرِّدٌ:

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأَقْنَعا[1]

(و) المَثْمِلُ (كمَنْزِلٍ: المَلْجَأُ) نقله الصاغانىُّ.

(و) قال يونُسُ: (ما ثَمَلَ شَرابَه بشىءٍ) مِن طَعامٍ، يَثْمُل ويَثْمِل: أى (ما أكَل قبلَ أن يشرَبَ طَعامًا) وذٰلك يُسَمَّى الثَّمِيلَةَ.

(والثَّامِلُ: السَّيفُ القَدِيمُ العَهْدِ بالصِّقال) قال ابنُ مُقْبِل:

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسَّاحِلِ
وكأنَّها أَلْواحُ سَيْفٍ ثامِلِ[2]

كأنه بَقِىَ فى أيدِى أصحابِه زَمانًا.

(ولَبَنٌ مُثْمِلٌ، كمُحْسِنٍ ومُحَدِّثٍ: ذو رُغْوَةٍ) وقد أَثْمَلَ وثَمَلَ: كَثُرَتْ ثُمالَتُه.

---

(١) ديوانه ١١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ٣٩٠، ويأتى فى (رمل، عصم).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٠، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) وكذا نسب لمزرّد فى اللسان، هنا وفى (خرش) والعباب، وهو فى المقاييس ١/ ٣٩٠، من غير نسبة ونسبه القالى فى الأمالى ١/ ١٨ لمزرد أيضًا. وذكر الميمنى فى السمط ٨٣ أن البيت من قصيدة لحريث بن عناب الطائى، ذكرها ثعلب. والأمر على ما قال فى مجالس ثعلب ٥٣٩ ولكن رواية عجز البيت فيه:

* تقاصر منها للصريح فأقنعا *

وكذا الرواية فى التاج واللسان (قصر). وانظر حواشى مجالس ثعلب.

(٢) ديوانه ٢١٦، وتخريجه فيه، وصدر البيت فيه برواية مختلفة، والعباب.

(والثَّامِلِيَّةُ: ماءَةٌ لأَشْجَعَ) بَينَ الصُّرادِ ورَحْرحانَ، قاله نَصْرٌ.

(و) المَثْمَلَةُ (كمَرْحَلَةٍ: المَصْنَعَةُ) نقله الصاغانيُّ.

(وثَمَلَهُمْ) يَثْمُلُهم ثَمْلًا: (أَطْعَمَهُم وسَقاهُم) وبه سُمِّىَ ثُمالَةُ أبو القَبِيلة، كما سيأتى.

(و) ثَمَلَهُم مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب: (قام بأَمْرِهم) وهذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ.

(وثَمَلَ يَثْمِلُ: أَكَلَ) هو.

(و) الثَّمِيلُ: (كأَمِيرٍ: اللَّبَنُ الحامِضُ).

(و) الثَّمِيلُ: (الخُبْزُ) الذى (يُمْسِكُ الماءَ) وفى بعض النُّسَخ: الجِسْرُ، بدل الخُبْز، وهو غَلَطٌ.

(وكزُبَيْرٍ) ثُمَيْلُ (بنُ عبدِ اللَّه الأَشْعَرِىُّ، تابِعِىٌّ) عِدادُه فى أهل الشام، يَرْوِى عن أبى الدَّرْداء، رضى الله عنه، وعنه سِماكُ بنُ حَرْب، ذكره ابنُ حِبَّان فى الثِّقات.

(و) الثَّمِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: البِناءُ فيه الفِراشُ والخَفْضُ).

(و) أيضًا: اسمُ (طائرٍ).

(و) أيضًا (ضَفِيرَةٌ تُبْنَى بالحِجارَة لِتُمْسِكَ الماءَ علَى الحَرْثِ).

(و) ثُمالَةُ (كثُمامَة) هذا هو الصَّوابُ فى ضَبْطِه، وضَبطه ابنُ خِلِّكان فى ترجمة المُبَرِّد، بالفتح[1]. قال شيخُنا: وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ: (لَقَبُ عَوْفِ بن أَسْلَمَ) بن أَحْجَنَ بن كَعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصر بن الأَزد (أَبِى بَطْنٍ) وهم رَهْطُ محمّدِ بنِ يَزِيدَ المُبَرِّد النَّحوىّ، وفيه يقول محمد بن عبد الصَّمد المُعَذَّل[2]:

سَأَلْنا عَن ثُمالَةَ كُلَّ حَىٍّ
فقال القائلُونَ ومَنْ ثُمالَهْ
فقلتُ مُحمَّدُ بنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ
فقالوا زِدْتَنا بِهِمُ جَهالَهْ

وما فى بعض كُتب الأَنْساب: لِهْبُ بن أَحْجَنَ والد ثُمالَة، فيه تَسامُحٌ

(١) الذى فى وفيات الأعيان ٣/٤٤٥ الضم، وهذه عبارته: «الثمالى: بضم الثاء المثلثة وفتح الميم، وبعد الألف لام».

(٢) هكذا، والمعروف أن البيتين لعبد الصمد بن المعذل، راجع وفيات الأعيان، الموضع السابق، وأمالى القالى ١/١١٣، والسمط ٣٣٩، ونزهة الألباء ٢٢٢، وغير ذلك كثير.

(ولُقِّب) به (لأنّه أطْعَم قَومَه وسَقاهُم لَبَنًا بثُمالَتِه) فغَلَب عليه ذٰلك.

(وبَلَدٌ ثامِلٌ، و) مُثْمِلٌ (كمُحْسِنٍ): إذا كان (يَحْمِلُ المُقامَ) به.

(و) قال ابنُ عَبّاد: المِثْمَلَةُ (كمِكْنَسَةٍ: خَصَفَةٌ يُجْعَلُ فيها المَصْلُ).

(و) هى أيضًا: (خَرِيطَةٌ تكونُ فى مَنْكِبَى) ونَصُّ المُحِيط: فى مَنْكِبِ[1] (الرَّاعِى) ليست بصغيرةٍ ولا كبيرة.

(و) مِن المَجاز: (أنا ثَمِلٌ إلى) مَوضِعِ (كذا، ككَتِفٍ): أى (مُحِبٌّ له).

قال ابنُ عَبّاد: (و) المُثَمِّلُ (كمُحَدِّثٍ: مِن نَعْتِ أَصْواتِ الحِمارِ) فَوْقَ التَّغْرِيدِ[2].

قال: (وتَثَمَّل ما فى الإناء): أى (تَحَسَّاه، وثَمَّلَه تَثْمِيلًا: بَقَّاهُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

(١) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.
(٢) فى مطبوع التاج: «التعريد»، صوابه بالغين المعجمة. وقد ورد فى شعر امرئ القيس:
يغرد بالأسحار فى كل سدفة
تغرد مِرّيح الندامى المطرَّبِ

الثُّمالَةُ، بالضّمّ: البَقِيَّةُ فى أسْفَلِ الإناء.

والمَثْمِلُ، كمَجْلِسٍ: قَرارٌ من الأرض فى هُبُوطٍ.

ويُقال: ارْتَحَل بَنُو فُلانٍ وثَمَلَ فُلانٌ فى دارِهم: أى بَقِىَ، ويُقال: ثَمَل فُلانٌ فما يَبْرَح.

وقال ابنُ عَبّاد: ثَمَلْتُ الحُبَّ: أخرجتُ ثُمالَتَه مِن أسفلِه، وكذٰلك أثْمَلْتُه، وأثْمَلْتُ الشىءَ: أبْقَيْتُه.

ومِن المَجاز: رَنَّحَهُ ثَمَلُ الكَرا.

[ث ن ت ل] *

(الثِّنْتِلُ، بالكسر) أهمله الجوهرىُّ، وقال الأصمَعِىُّ: هو (القَصِيرُ) وليس بتَصْحيف: تِنْبَل.

(والثَّنْتَلَةُ، بالفتح: البَيْضَةُ المَذِرَةُ، وثَنْتَلَ): إذا (تَقَذَّرَ بعدَ تَنَظُّفٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثِّنْتِلُ، بالكسر: القَذِرُ العاجِزُ مِن الرِّجال، وقِيل: هو الضَّخْمُ الذى يُرَى أنّ فيه خيرًا وليس فيه خيرٌ، نقلَه ابنُ عَبّاد.

قلتُ: والصَّوابُ فيه التِّنْبَلُ، وقد تقدَّم.

[ث و ل] *

(الثَّوْلُ: جَماعَةُ النَّحْلِ) قال الأصمَعِيُّ: (لا واحِدَ لها) مِن لَفْظِها، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

فما بَرِح الأَسْبابُ حتَّى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّها ويَؤُومُها[1]

(أو) الثَّوْلُ: (ذَكَرُ النَّحْلِ).

(و) الثَّوْلُ: (شَجَرُ الحَمْضِ).

(و) الثَّوَلُ (بالتحريك: استِرْخاءٌ فى أعضاءِ الشَّاءِ خاصَّةً، أو كالجُنُونِ يُصيبُها فلا تَتْبَعُ الغَنَمَ، وتَسْتَدِيرُ فى مَرْتَعِها) يقال: شاةٌ ثَوْلاءُ، قال[2] يَمدَحُ محمّدَ بن سُلَيمان بن علىّ العَبّاسِىّ[3]:

تَلْقَى الأَمانَ علَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

(وقد ثَوِلَ، كفَرِحَ، واثْوَلَّ اثْوِلالًا): جُنَّ.

(وتَثَوَّل علَيه) فُلانٌ: (عَلاهُ بالشَّتْمِ والقَهْرِ) والضَّرْب.

(و) تَثَوَّلَت (النَّحْلُ: اجْتَمَعَتْ والتَفَّتْ).

(وانْثالَ) عليه التُّرابُ: (انْصَبَّ، و) انْثالَ (عليه القَوْلُ): إذا (تتابَعَ وكَثُر، فلم يَدْرِ بأَيِّهِ يَبدَأُ)

(والثَّوِيلَةُ) كسَفِينَةٍ: (مُجْتَمَعُ العُشْبِ، و) أيضًا: (الجَماعَةُ) تَجِىءُ (مِن بُيوتٍ مُتَفَرِّقةٍ) وصِبْيانٍ ومالٍ، حكاه يعقوبُ، عن أبى صاعِدٍ، ومَرَّ مِثْلُ ذٰلك فى «ت و ل».

(والثَّوَّالَةُ) مُشَدَّدة: (الكَثِيرُ مِن الجَرادِ) عن الأَصمعِىّ. (و) هو (اسمٌ كالجَبَّانَة).

(والأَثْوَلُ: المَجْنُونُ، و) قِيل: (الأَحْمَقُ، و) أيضًا: (البَطِىءُ النُّصْرَةِ، والبَطِىءُ الخَيرِ والعَمَلِ، والبَطِىءُ الجَرْىِ، ج: ثُولٌ) بالضم.

(وثالَ) فُلانٌ: (حَمُقَ، أو بدا فيه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) أى الكميت، كما فى اللسان، وكما سبق فى (رأس، خرف)، والبيت فى الصحاح والأساس من غير نسبة.

(٣) كذا فى مطبوع التاج، كالعباب وهو خطأ لأن محمد بن سليمان بن على العباسى، كان أميرا للبصرة فى أيام المهدى، وكانت ولادته سنة (١٢٢) على حين توفى الكميت سنة (١٢٦). والصواب ما تقدم فى مادتى (رأس، خرف): «محمد بن سليمان الهاشمى».

الجُنُونُ ولم يَسْتَحْكِمْ) الأخيرُ عن الصاغانيّ.

(و) ثالَ (الوِعاءَ) يَثُولُه ثَوْلًا: (صَبَّ ما فِيه) نقلَه الصاغانيُّ.

قال: (وأَشْياخٌ أَثاوِلَةٌ): أى (بِطاءُ الخَيرِ أو العَملِ، أو الجَرْيِ، كأنه جَمْعُ أَثْوَل.

(ونُعَيْمُ بنُ الثَّوْلاء[1]) النَّهْشَلِيُّ (وَلِيَ شُرْطَةَ البَصْرةِ) لسُليمانَ بنِ عليّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثَّوْلُ: الجَماعَةُ مِن النّاس، عن ابنِ عَبّاد.

والثُّولُ، بالضم: لُغة فى الثِّيل، لِوعاء قَضِيب الجَمَل، كما فى النِّهاية.

وانْثال عليه الناسُ مِن كُلّ وَجْهٍ: انْصبُّوا، وانْثالُوا وَتَثَوَّلُوا: اجتمعُوا.

وثَوْلانُ بنُ صُحار، بالفَتح: بَطْنٌ مِن العَرب، مِن بَنِى عَكّ بن عُدْثانَ، هكذا ضَبَطه ابنُ الجَوّانِيّ النَّسّابةُ.

(١) الذى فى المشتبه ١٠٤: «ثولاء»، وفى التبصير ١١٠: «ثولا».

[ث هـ ل] *

(ثَهْلانُ: جَبَلٌ) فى بِلاد بَنِى تَمِيمٍ، كذا وقع فى العُباب، والصَّوابُ لبَنِى نُمَيْر، كما فى كتاب نَصْر، وسيأتى، قال الفَرَزْدقُ:

فادْفَعْ بكَفِّكَ إن أردتَ بِناءَنا
ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هَل يَتَحَلْحَلُ[1]

وقال جَحْدَرٌ اللِّصُّ:

ذَكَرْت هِنْدًا وما يُغْنِى تَذَكُّرُها
والقوم قد جاوَزُوا الثَّهْلانَ والنِّيرا[2]

وقال نَصْرٌ: ثَهْلانُ: جَبَلٌ لبَنِى نُمَيْر، بناحية الشُّرَيْف، به ماءٌ ونَخلٌ لنُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعَةَ.

(و) ثَهْلانُ: (رَجُلٌ، و) قال الأَحْمَر: يقال: هو (الضَّلالُ بنُ ثَهْلَلَ، ممنوعًا) من الصَّرف (كجَعْفَرٍ، و) زاد غيرُه: مِثْل (قُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ) وكذلك بَهْلَلُ، بالمُوحَّدة، على ما تقدَّم، ويُروَى بالفاء أيضًا، كما سيأتى: (الذى لا يُعْرَفُ، أو

(١) ديوانه ٧١٧، والعباب، ومعجم البلدان. ويأتى فى (حلل). وأورد الزمخشرى فى الأساس عجز البيت على أنه مثل، ولم ينسبه.

(٢) العباب، وروايته فى معجم البلدان (ثهلان): «جاوزوا ثهلان».

من أسماءِ الباطِل) قاله أبو عبيدة.

وقال شيخُنا: لا مُوجِبَ لمَنْعِه، والعَلَمِيَّةُ الجِنْسيّة وحدَها ليست ممّا يَمْنَع، وأَوزانُ لُغاتِه كُلّها ليست من خَواصِّ الأفعال، بل ولا مِن أوزانِها، ولا عُجْمَةَ، ولا داعِيَ للمَنْع، فلْيُحَرَّرْ، فالظاهر أنه غَلَطٌ، كما وقع له فى أمثالِه.

قلت: الذى صَرَّح به الصاغانِىُّ وغيرُه من أئمّة اللُّغة فى «بَهْلَلَ» و«ثَهْلَلَ» أنهما ممنوعان من الصَّرْف، ونُقِل ذلك عن الأحمَر وغيرِه من الأئمّة، فلا يُقال فى مِثْله وأمثالِه إنه غَلَطٌ، فتأمَّلْ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الثَّهَلُ، مُحرَّكةً الانْبِساطُ علَى) وَجْهِ (الأرضِ) والذى فى الجَمْهرة: الثَّهْلُ[1] بالفتح.

(وثَهْلَلٌ، كجَعْفَرٍ: ع قُرْبَ سِيفِ كاظِمَةَ) قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ:

نَواعِمُ لم يأكُلْنَ بِطِّيخَ قَرْيَةٍ
ولم يَتَجَنَّيْنَ العَرارَ بثَهْلَلِ[2]

(١) لم يضبطه ابن دريد بالعبارة، انظر الجمهرة ٢/٥١.

(٢) ديوانه ٧، والعباب ومعجم البلدان (ثهلل) ومعجم ما استعجم (ثهلل) وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «يتجنبن» بباء موحدة قبل النون، وأثبته بياء تحتية من الديوان، ومعجم ما استعجم.

[ث ى ل] *

(الثِّيلُ، بالكسر والفتح) وهذه عن عن ابنِ عبّاد، ونقلَه التُّدْمِيرِىُّ فى شرح الفَصِيح، وزاد ابنُ الأثير: الثُّولُ بالضم، فهو إذًا مُثَلَّثٌ، ولكنّ الجوهرىَّ وغيرَه من الأئمّة اقتصروا على الكسر وحدَه: (وِعاءُ قَضِيبِ البَعيرِ وغيرِه) وفى المَثَل: «أَخْلَفُ مِن ثِيلِ الجَمَل» لأن الجَمَلَ والأسدَ يَبُولان إلى وراءَ دُونَ سائرِ الحيوان.

(أو القَضِيبُ نَفْسُه) يُسَمَّى ثِيلًا.

(و) الثِّيلُ (بالكسر، و) الثَّيِّلُ (ككَيِّسٍ: نَباتٌ) يَفْرِشُ على شُطُوط الأنهار، يَذْهَب ذَهابًا بعيدًا، ويشتَبِكُ حتَّى يصيرَ على الأرض كاللِّبْدة، وله عُقَدٌ كثيرةٌ[1] وأنابِيبُ قِصارٌ، ولا يكاد يَنبُتُ إلّا علَى أدْنَى موضعٍ تحتَه ماءٌ، ويُقال له: النَّجْمُ، أيضًا.

(والأَثْيَلُ: الجَمَلُ العَظيمُ الثِّيلِ، ج: ثِيلٌ) بالكسر.

(و) الثَّيِّلَةُ (ككَيِّسَةٍ ماءٌ[2] بقَطَنَ) بَيْنَ أُثالَ وبَطْنِ الرُّمَّةِ.

(١) فى اللسان: «كبيرة» بالباء.

(٢) فى هامش القاموس، عن إحدى نسخه «ماءة».

(فصل الجيم) مع اللام

[ج أ ل] *

(جَأَلَ، كمَنَع: ذَهَب وجاءَ) عن الفَرّاء.

(و) قال ابنُ عَبّاد: جَأَلَ (الصُّوفَ: جَمَعَهُ) وكذلك الشَّعَرَ.

(و) قال ابنُ بُزُرْج: جَأَلَ: إذا (اجْتَمَع) فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) جَئِلَ (كفَرِحَ، جَأَلانًا، محرَّكةً: عَرِجَ) عن ابنِ عَبّاد.

(والاجْئِلالُ والجِئْلالُ: الفَزَعُ) والوَجَلُ، قال امرُؤ القَيْس:

وغائطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِى
لِلقَلْبِ مِن خَوْفِه اجْئِلالُ[1]

(وجَيْأَلُ) كفَيْعَل (وجَيْأَلَةُ) بزيادة الهاء، وهذه عن الكِسائىّ (ممنُوعَتَين) من الصَّرف (وجَيَلٌ) مُحَرَّكةً (بلا هَمْزٍ) قال أبو علىّ: وربّما قالوا ذلك ويتركون الياءَ مُصحَّحةً، لأن الهمزةَ وإن كانت مُلْقاةً من اللفظ فهى مُبْقاةٌ فى النِّيَّة، ومُعامَلةٌ مُعاملةَ المُثْبَتَةِ غيرِ المحذوفة، ألا تَرى أنهم لم يَقْلِبوا الياءَ ألفاً، كما قلَبوها فى نابٍ ونحوِه، لأن الياءَ فى نِيَّة سُكُونٍ (والجَيْأَلُ) مِثلُ الأوّل إلا أنه بالألف واللام، قال شيخُنا: كأنه أشار إلى أن الحُكْمَ عليه بالعَلَمِيّة لا يَمْنَعُه دُخولُ الألف واللام لِلَمْحِ الأصْلِ: (كُلُّه الضَّبُعُ) قال الشَّنْفَرَى:

وَلِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[1]

وقال آخَرُ:

* قد زَوَّجُونِى جَيْأَلًا فِيها حَدَبْ *
* دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ[2] *

وقال شيخُنا: المَنْعُ فى جَيْأَلَةَ، ظاهِرٌ، لاجتماع العَلَمِيّة والتأنيث، فهو كثُعالَةَ وذُؤالَةَ، ونحوِهما، وأمّا جَيْأل، فلا مُوجِبَ لمَنْعه، ولا قائلَ به، على كثرةِ مَن ذَكره من أهل اللُّغة والصَّرف فى النَّقْل ونحوِه، ولعلّه تَوهَّم أنه رباعِىٌّ على وَزن الفِعل، كما

(١) ديوانه ١٩٠، واللسان، والعباب.

(١) العباب، وسبق تخريجه فى (أهل).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب. وسبق المشطوران فى (رفغ).

تَوهَّمه قبلَه وفى غيرِ موضعٍ، وفيه نَظَرٌ.

قلت: قد اشْتَبه على شيخِنا ضَبطُ الكلمتين، فضَبَط جَيْأَلَةَ كثُعالَةَ وذُؤالَةَ، وهو غَلَطٌ ظاهرٌ، والصّوابُ أنه على فَيْعَلَة، وهكذا ضَبطه الكِسائىُّ، وضَبَط جَيْأَل على وَزْنِ غُراب، كما يدُلُّ له كلامُه، وجَعل كونَه علَى وزنِ فَيْعَل مُتَوَهَّمًا، وهو أيضًا خِلافُ ما نقلوه فقد صَرَّح الصاغانىُّ وغيرُه من الأئمّة أنّ جَيْأَلَ على وزنِ فَيْعَل، مَعروفَةٌ بلا ألفٍ ولام، فتأمَّلْ ذٰلك.

(وجَيْأَلَةُ الجُرْحِ: غَثِيثُهُ) عن الفَرّاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَيْأَل: وادٍ بنَجْد.

والجَيْأَلُ: الذِّئبُ، نقلَه ابنُ السِّيد فى شَرْح أبيات المَعانِى، واسْتغْربه شيخُنا.

[ج ب ت ل]

(جَبْتَلُ، كجَعْفرٍ، بمُثنّاة فوقيّة بعد الباء) الموحَّدة، أهمله الجوهرىُّ والجماعةُ، وهو: (ع باليَمَنِ مِن دِيارِ) بَنِى (نَهْدٍ) قاله نَصْرٌ ونقلَه ياقُوت.

[ج ب ل] *

(الجَبَلُ، مُحرَّكةً: كُلُّ وَتِدٍ للأرضِ، عَظُم وطالَ، فإن انْفرد، فأَكَمَةٌ أو قُنَّةٌ، ج: أَجْبُلٌ) كأَفْلُسٍ (وجِبالٌ) بالكسر (وأَجْبالٌ) والثّانى فى القُرآن كثيرٌ، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[1] ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾[2] ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾[3].

وشاهِدُ الأخير قولُ الشاعِر:

* يا رُبَّ ماءٍ لك بالأَجْبالِ *
* أَجْبَالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ[4] *

(و) اعتُبِرَ مَعانِيه فاستُعِير واشتُقَّ منه بحَسَبِه، فقِيل: الجَبَلُ: (سَيِّدُ القَومِ وعالِمُهُم) عن الفَرّاء.

(والجَبَلانِ) لطَيِّئٍ: هما (سَلْمَى وأَجَأٌ) قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطّائِىُّ:

فإنْ نَرْجِعْ إلى الجَبَلَيْنِ يَوْمًا
نُصالِحْ قَوْمَنا حتَّى المَماتِ[5]

(١) سورة النبأ، الآيتان ٦، ٧.
(٢) سورة الشعراء، الآية ١٤٩.
(٣) سورة النازعات، الآية ٣٢.
(٤) اللسان (بغغ) وتهذيب اللغة ١٦/١١٣، والعباب.
(٥) العباب.

(وجَبَلُ بنُ جَوَّالٍ: صَحابِيٌّ) رضى الله تعالى عنه.

(وبِلادُ الجَبَلِ: مُدُنٌ بينَ أَذْرَبِيجانَ وعِراقِ العَرَبِ وخُوزِسْتانَ وفارِسَ وبِلادِ الدَّيْلَم، نُسِب إليها الحَسَنُ[1] بنُ عليٍّ الجَبَلِيُّ) عن أبى خَلِيفَةَ الجُمَحِيِّ.

(وأَجْبَلُوا: صارُوا إلى الجَبَلِ) عن ابنِ السِّكِّيت.

(وتَجَبَّلُوا: دَخَلُوا فِيه) وفى العُباب: تَجَبَّل القَومُ الجِبالَ: أى دَخَلُوها.

(و) مِن المَجاز: (أَجْبَلَهُ: وجَدَهُ جَبَلًا: أى بَخِيلًا) رُوعِىَ فيه مَعْنَى الثَّباتِ والجُمُود.

(و) كذا: أَجْبَلَ (الشاعِرُ): إذا أُفْحِمَ و (صَعُبَ عليه القَولُ) فصار لا يُبْدِى ولا يُعِيد.

(و) أَجْبَلَ (الحافِرُ: بَلَغ المَكانَ الصُّلْبَ) فى حَفْرِه، وهو مَجازٌ.

(وابْنَةُ الجَبَلِ: الحَيَّةُ) لِمُلازَمَتِها له (و) يُعَبَّر بها عنِ (الدَّاهِيَة) أيضًا.

(والقَوْسُ) المُتَّخَذَةُ (مِن النَّبْع) لكَونِه مِن أشجار الجَبَلِ.

(والمَجْبُولُ: الرجُلُ العَظِيمُ) الخِلْقَةِ، كأنه جَبَلٌ.

(والجَبْلُ) بالفتح: (السَّاحَةُ، وبالكسر: الكَثِيرُ) يُقال: مالٌ جِبْلٌ: أى كثيرٌ، وأنشد أبو عمرو:

* وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ *
* مِنّا غُلامٌ كان غَيْرَ وَغْلِ *
* حتَّى افْتَدَى مِنه بمالٍ جِبْلِ[1] *

ويقال أيضًا: حَىٌّ جِبْلٌ: أى كثيرٌ ومنه قول أبى ذُؤَيْب:

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهارًا ويَسْتمتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ[2]

يقول: النّاسُ كُلُّهم مُتْعَةٌ للمَوْت يَسْتَمْتِعُ بهم (ويُضَمُّ).

(و) الجُبْلُ (بالضَّمّ: الشَّجَرُ اليابِسُ).

(و) أيضًا (الجَماعَةُ) العَظيمةُ (مِنَّا) تُصُوِّرَ فيه مَعْنى العِظَم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيراً﴾[3] أى

(١) فى القاموس: حسن.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٩٧/١١، والعباب، وتأتى المشاطير فى (وغل).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) سورة يس، الآية ٦٢.

جماعةً تشبيهًا بالجَبَل فى العِظَم، وبه قرأ ابنُ عامرٍ وأبو عمرو، كما فى العُباب، وقال ابنُ جِنّى[1]: هى قِراءة الأَشْهَب العُقَيلِيّ.

(كالجُبُلِ، كعُنُقٍ) مِثالُ يُسْرٍ ويُسُرٍ، وبه قرأ يعقوبُ غير رَوْحٍ وزَيْدٍ، وابنُ كَثِير، وحَمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ.

(و) الجِبْلُ مِثْلُ (عِدْلٍ) وبه قرأ اليَمانِيُّ.

(و) الجُبُلُّ، مِثالُ (عُتُلٍّ) وبه قرأ رَوْحٌ وزَيدٌ، كما فى العُباب، وقال ابنُ جِنّى فى الشَّواذِّ: هى قِراءةُ الحَسن، وعبدِ الله بن عُبَيد بن عُمَير، وابن أبى إسحاق، والزُّهْرِيّ، والأَعْرَج، وحَفْص بن حُمَيد.

(و) الجِبِلُّ، مِثالُ (طِمِرٍّ) وبه قرأ أبو جَعْفَر ونافِعٌ وعاصِمٌ وسَهْلٌ.

(و) الجِبِلَّةُ مِثالُ (طِمِرَّةٍ): الجَماعَةُ مِن الناسِ.

(١) الذى ذكره ابن جنى فى قراءة الأشهب العقيلى: «جِبْلًا» وقال: مكسورة الجيم، ساكنة الباء. انظر المحتسب فى شواذ القراءات ٢/٢١٦، والبحر المحيط ٧/٣٤٤، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٦.

(و) كذا الجَبِيلُ، مِثالُ (أَمِيرٍ) بمَعْنى الجَماعة.

(والجَبِلُ، ككَتِفٍ: السَّهْمُ الجافِى البَرْيِ، أو كُلُّ غَليظٍ جافٍ) فهو جَبِلٌ، كما فى العُباب، رُوعِىَ فيه معنَى الضَّخامَة والغِلَظ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَبِلُ: (الأَنِيثُ مِن النِّصال) وهو الذى ليس بحَدِيدٍ، ولا يَنفُذُ فى الشىء، وفاسٌ جَبِلَةٌ كذلك.

(و) مِن المَجاز: (أَجْبَلُوا): إذا (جَبَلَ حَدِيدُهُم) ولم يَنْفُذ.

(والجَبْلَةُ) بالفتح (ويُكْسَر: الوَجْهُ أو بَشَرَتُه، أو ما استَقْبَلَك منه) ويَرْوُون قولَ الأَعْشَى:

وطالَ السَّنامُ علَى جِبْلَةٍ
كخَلْقاءَ مِن هَضَباتِ الحَضَنْ[1]

هكذا بالكَسر، قال الصاغانِيُّ: وفى شِعْرِه «علَى جَبْلَةٍ» بالفتح: أى غَلِيظَةٍ.

(و) الجَبْلَةُ، بالفتح: (المرأةُ الغَلِيظَةُ) العَظِيمةُ الخَلْقِ، وهو مَجازٌ، قال

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٥٠٢.

قَيسُ بنُ الخَطِيم:

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ[1]

(و) الجَبْلَةُ: (العَيْبُ).

(و) أيضًا: (القُوَّةُ).

(و) أيضًا: (صَلابَةُ الأَرضِ) عن اللَّيث.

(و) الجِبْلَةُ (بالكسر، وبالضّم، وكطِمِرَّةٍ: الأُمَّةُ والجَماعةُ) مِن الناس، والأخيرةُ تقدَّم ذِكرُها، فهو تَكرارٌ.

(و) الجُبُلَّةُ (كحُزُقَّةٍ، وطِمِرَّةٍ: الكَثْرةُ مِن كُلِّ شيء).

(والجِبْلَةُ بالكسر، وكحُزُقَّةٍ: الأَصْلُ) مِن كُلِّ مَخلُوقٍ، وتُوسُهُ الذى طُبِع عليه.

(و) مِن المَجاز: (ثَوبٌ جَيِّدُ الجِبْلَةِ، بالكسر: أى) جَيِّدُ (الغَزْلِ) والنَّسْج.

(والجُبْلَةُ، مُثَلَّثةً، ومُحرَّكةً، وكطِمِرَّةٍ: الخِلْقَةُ والطَّبيعةُ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾[2] أى المَجْبُولِين على أحوالهم التى بُنُوا عليها، وسُبُلِهم التى قُيِّضُوا لِسُلُوكها المُشارِ إليها بقوله:

(١) ديوانه ٥٤ وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) سورة الشعراء، الآية ١٨٤.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[1] فالضَّمّ قرأ به الحسن[2]، وأبو حُصَين، ويحيى عن أبى بكر، عن عاصم، وابنُ زاذان عن الكِسائىّ، وابنُ أبى عَبْلَةَ. والفَتحُ قرأ به السُّلَمىُّ.

قال شيخُنا: حاصِلُ ما ذكره المصنِّفُ خَمْسُ لُغات، أربعةٌ منها مشهورة، ذَكرها أئمَّةُ اللّغة فى كُتبهم، وأمّا التَّحريك فليس بمشهورٍ ولا معروف، وزادوا عليه لغتين، يأتى ذِكرُهما فى المُستدرَكات.

(و) الجُبْلَةُ (بالضّمّ: السَّنامُ، ويُفْتَح) رُوعِىَ فيه مَعنى الضِّخَمِ.

(و) مِن المَجاز: الجِبالُ (ككِتابٍ: الجَسَدُ والبَدَنُ) تَشبيهًا له بالجَبَل فى العِظَم، وقال ابنُ عَبّاد: يُقال: أحْسنَ اللَّهُ جِبالَه: يَعْنى جَسدَه.

(وجَبَلَهُم اللَّهُ تعالَى، يَجْبُلُ ويَجْبِلُ) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب: (خَلَقَهُم) ومنه

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.
(٢) فى مطبوع التاج: «أبو الحسن» وهو خطأ أثبت صوابه من البحر المحيط ٣٨/٧، والقرطبى ١٣/ ١٣٦، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٤، والحسن هنا: هو الحسن البصرى.

الحديث: «جُبِلَت القُلُوبُ علَى حُبِّ مَن أحْسنَ إليها وبُغْضِ مَن أساءَ إليها».

(و) جَبَله اللَّهُ تعالى (علَى الشيءِ: طَبَعَهُ) إشارةً إلى ما رُكِّب فيه مِن الطَّبْع الذى يَأْبَى على الناقِلِ نَقْلَه.

(و) جَبَلَهُ جَبْلًا: (جَبَرَهُ، كأَجْبَلَه) إجبالًا، عن ابن عَبّادٍ.

(و) جُبَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: جَبَلٌ) أحْمَرُ عظيمٌ (قُرْبَ فَيْدَ) على سِتَّةَ عشرَ مِيلًا منها، وهو مِن أخْيِلَةِ حِمَى فَيْدَ، ليس بينَ الكُوفَةِ وفَيْدَ جَبَلٌ غيرُه، قاله نَصْرٌ.

(و) جُبَيْلُ بانٍ: جَبَلٌ (آخَرُ بَيْنَ أفاعِيَةَ والمَسْلَحِ، يُنْبِتُ[1] البانَ) فأُضِيفَ إليه، وهو صَلْدٌ أَصَمُّ، قاله نَصْرٌ.

(و) أيضًا: (د مِن سَواحِلِ دِمَشْقَ) بينَها وبينَ بَيْرُوتَ، مِن فُتُوحِ يَزِيدَ بن أبى سُفيان.

(منه عُبَيْدُ بنُ خِيارٍ) وفى التَّبْصِير: حِبّان، رَوَى عن مالِكٍ، وعنه صَفْوانُ بن صالِح.

(وإسماعيلُ بنُ حُصَين[1]) بنِ حَسّانَ، عن ابن شابُور، وعنه ابنُ أبى حاتِمٍ، وجماعةٌ، وأبوه حَدَّث عن أبى مُطِيعٍ معاويةَ بنِ يحيى.

(ومُحمَّدُ بن الحارث) شَيخٌ للطَّبَرانِىّ.

(وأبو سَعِيدٍ) أَخْطَلُ بن مويل[2]، عن مُسْلِم بن عُبَيد، وعنه العَبّاس بن الوليد، وعبدُ الله بن يوسف التِّنِّيسِىّ: (المُحَدِّثُون الجُبَيْلِيُّون).

وفاتَهُ: حُمَيدانُ[3] بن محمد الجُبَيْلِىّ، عن أبى الوليد أحمدَ بن أبى رجاء الهَرَوِىّ.

وأحمدُ بنُ محمّد الأنصارِىّ الجُبَيْلِىُّ، عن الفَضل بن زِياد القَطّان.

وتَمّامُ بنُ كَثِير الجُبَيْلِىُّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَلْقَمَة، ويُكْنَى أبا قُدامةَ.

ووَزِيرُ بن القاسم الجُبَيْلِىُّ، عن آدَم، وعنه خَيْثَمَةُ.

وأبو الحَرَم مَكِّىّ بن الحسن بن

(١) فى القاموس: «نَباتُه البانُ».

(١) فى التبصير ٣٠٤: «حصن» ذكره مرتين. وفى حواشيه من نسخة «حصين». وكذا فى المشتبه ١٤١.

(٢) فى المشتبه والتبصير: «مؤمل».

(٣) فى التبصير «حمدان».

المُعافَى الجُبَيْلِيُّ، عن أبى القاسم بن أبى العَلاء، وعنه السِّلَفِيُّ، وضَبَطَهُ كذا فى التَّبصِير.

(و) عَبْدُ (رُضا) بضَمّ الراء (ابن جُبَيْلٍ) مُصَغَّرًا (فى) نَسَبِ (قُضاعَةَ) وهو جُبَيْلُ بنُ عَمّار بنِ عمرو بن عَوف بن كِنانة بن عَوف بن عُذْرَةَ بن زَيد اللات بن رئدة، مِن وَلَدِه محمّدُ بن عَزّار[1] بن أوس بن ثَعْلبةَ بن حارِثَةَ بن مُرَّةَ بن حارِثَةَ بن عَبدِ رُضا المَذكُور، قتَله مَنصورُ بن جُمْهُور، بالسِّنْد.

(وجَبُّلُ، بضم الباءِ المُشَدَّدة وفتحِ الجيم: ة بشاطىءِ دَجْلَةَ) مِن الجانِب الشَّرْقِيّ (منها موسى بن إسماعيل) وليس بالتَّبُوذَكِيّ، عن إبراهيمَ بنِ سعد.

(والحَكَمُ بن سُلَيمان) شيخٌ لابن أبى غَرَزَةَ[2].

(وأحمدُ بنُ حَمْدانَ) عن سَعدانَ بنِ نَصر.

(وإسحاقُ بنُ إبراهيم) حافِظٌ، أخذ عنه أبو سَهْل بن زِياد القَطّان: (المُحَدِّثُون الجَبُّلِيُّون).

وفاتَهُ أبو الخطَّاب[1] الجَبُّلِيُّ، شاعِرٌ مُجِيدٌ، سَمِع عبدَ الوَهَّاب[2].

(وذُو جِبْلَةَ، بالكسر: ع، باليَمَنِ) وهى قريةٌ كبيرةٌ تحتَ جَبَل صَبِرٍ، نُسِب إليها جُملةٌ من المُحَدِّثين، منهم علىُّ بن منصور الجِبْلِيّ، كان مُعاصِرًا للذَّهَبِيّ، ومنهم جماعةٌ أدركهم الحافِظُ ابن حَجَر.

(وجُبْلَةُ، بالضم: د بَيْنَ عَدَنَ وصَنْعاءَ).

(و) الجَبِيلَةُ (كسَفِينةٍ: القَبِيلَةُ).

(١) فى مطبوع التاج: «عراد»، بالراء والدال، وهو خطأ أثبت صوابه مما تقدم فى مادة «عزر» بالزاى والراء، وقيده هناك بوزن كتان. وفى المشتبه ٤٥١: «عزاز» بزاءين. وانظر تعليق ابن حجر، على هذا فى التبصير ٩٣٩.

(٢) فى مطبوع التاج: «عزرة» بعين مهملة ثم زاى وراء. وأثبته بغين معجمة وراء وزاى من التبصير ٢٩٦، والمشتبه ١٣٦، وانظر ما تقدم فى (غرز).

(١) فى مطبوع التاج: «أبو إسحاق» وأثبت ما فى المشتبه والتبصير، واللباب لابن الأثير ٢٠٩/١ وأبو الخطاب هو: محمد بن على بن محمد الجبلى، كان بينه وبين أبى العلاء المعرى مشاعرة. وتوفى سنة ٤٣٩. انظر معجم البلدان (جبل) وفهارس شروح سقط الزند.

(٢) الكلابى، كما فى المشتبه والتبصير.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الجُبُلَّةُ، كالأُبُلَّةِ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) يُقال: أصابَتْ بَنِى فُلانٍ جُبُلَّةٌ: أى سَنَةٌ صَعْبةٌ.

قال: (والتَّجْبِيلُ: التَّقْطِيعُ) يُقال: جَبَّلْتُ الشَّجرةَ: أى قَطَّعْتُها.

قال: (وتَجَبَّلَ ما عِنْدَه): أى (اسْتَنْظَفَهُ).

(و) مِن المَجازِ: (امرأةٌ جَبْلَةٌ) بالفَتح، (ومِجْبالٌ) كمِحْرابٍ: أى (غَلِيظَةٌ) عَظِيمةُ الخَلْق.

(وجَبَلَةُ، مُحرَّكةً: ع بنَجْدٍ) وهى هَضْبةٌ حَمْراءُ، بينَ الشُّرَيْفِ والشَّرَف، وقال نَصْرٌ: قِبْلِىَّ أُضاخ، به كانت الوَقْعةُ المشهورةُ بينَ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وبينَ تَمِيمٍ وعَبْسٍ وذُبْيانَ وبَنِى فَزارَةَ.

ويومُ جَبَلَةَ مِن أعظَمِ أيّامِ العَرب، كما أوضحَه المَيْدانِىُّ فى مَجْمع الأمثال.

قالوا: وفى أيّام جَبَلَةَ وُلِدَ النَّبِىُّ صلّى الله عليه وسلّم، قال:

* لَم أَرَ يومًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَهْ *
* لَمَّا أَتَتْنا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ *
* وغَطَفانُ والمُلُوكُ أَزْفَلَهْ[1] *

قال السُّهَيْلِىُّ: وحَرْبُ داحِسٍ كانت بعدَ يومِ جَبَلَةَ بأربعين سنةً.

(و) أيضًا: (ة بتِهامَةَ) زَعموا أنها أوَّلُ قَريةٍ بُنِيَتْ بتِهامَةَ.

(و) أيضًا: (د بساحِلِ بَحرِ الشأم، منه سُليمانُ بنُ علىٍّ) الفقيه، عن أحمدَ بنِ عبد المؤمن (وعُثمانُ بنُ أيُّوبَ، وعبدُ الواحدِ بنُ شُعَيب الجَبَلِيُّونَ) المُحدِّثون.

(و) جَبَلَةُ: (ة بالبَحْرَيْن).

(و) أيضًا: (ع بالحِجاز، وقِيل: سُلَيمانُ بن علىٍّ) المذكورُ قريبًا (مِنه).

(و) جَبَلَةُ (بنُ حارِثَةَ) بنِ شَراحِيلَ القُضاعِىُّ، أخو زَيدٍ، رَوى عنه فَرْوَةُ بنُ نَوْفَل، وأبو عمرو الشَّيبانِىُّ.

(و) جَبَلَةُ (بنُ عَمرو بن الأَزْرَقِ) كذا فى النُّسَخ، والصّواب: جَبَلَةُ بن عمرو،

(١) اللسان، والعباب، من غير نسبة هنا ونسبت فى اللسان فى (صقل) ليزيد بن عمرو بن الصعق. وستأتى للمصنف فى (صقل) منسوبة للسندرى بن يزيد بن شريح بن جعفر بن كلاب، وقال: «وليس ليزيد بن عمرو بن الصعق، كما ذكر السيرافى» وانظر معجم البلدان (جبلة) ومجمع الأمثال ٢/٤٣٢.

وابنُ الأَزْرَق، بإثبات واو العَطْف بينَهما، وهما رجُلان، فالأوّلُ أنصارِيٌّ شَهِد أُحُدًا ومِصْرَ وصِفِّينَ، والثانى حِمْصِيٌّ كِنْدِيٌّ، روى عنه راشِدُ بنُ سَعد.

(و) جَبَلَةُ (بنُ مالكِ) بنِ جَبَلَة، مِن رَهْطِ تَمِيمٍ الدارِىّ، له وِفادَةٌ، وضبَطه الأَمِيرُ فى ذَيْلِه على الاستِيعاب بالحاء المُهملة.

(و) جَبَلَةُ (بنُ الأَشْعَرِ) الخُزاعِىُّ الكَعْبِىُّ، قِيل: قُتِل عامَ الفَتْح، وهو مَجهولٌ.

(و) جَبَلَةُ (بنُ أبى كَرِبِ) بن قَيْس الكِنْدِىّ، له وِفادَةٌ، قاله أبو موسى.

(و) جَبَلَةُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) الخَزْرَجِىّ البَياضِىُّ، شَهِد صِفِّينَ مع علىٍّ.

(و) جَبَلَةُ (بن سَعِيد) بنِ الأَسْوَد، له وِفادَةٌ، قاله ابنُ سَعد.

(وآخَرانِ غَيرُ مَنْسُوبَيْنِ) أحدُهما: قال شَرِيكٌ: عن أبى إسحاق، عن رَجُلٍ، عن عَمِّه جَبَلَةَ[1] فى قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ النَّوْمِ.

والثانى: قال ابنُ سِيرِينَ: كان بمِصْرَ رجلٌ من الأنصار، يقال له: جَبَلَةُ، صحابِىٌّ جَمَع بينَ امرأةِ رجلٍ وابنتِه مِن غيرها (صَحابِيُّون) رضى الله تعالى عنهم.

(و) جَبَلَةُ (بنُ سُحَيْمٍ) أبو سُوَيْرَةَ[1] التَّيْمِىّ، ويُقال: الشَّيْبانِىّ الكُوفِىُّ، عن مُعاويةَ وابنِ عُمَر، وعنه شُعْبَةُ وسُفيانُ، ثِقةٌ تُوفِّىَ سنة ١٢٥، وقد ذكره المصنِّفُ أيضًا فى «س و ر»[2].

(و) جَبَلَةُ (بنُ عَطِيَّةَ) عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ وغيرِه، وعنه هِشامُ بنُ حَسّانَ، وحَمّادُ بن سَلَمَة، ثِقةٌ، كذا فى الكاشِف للذَّهبىّ (مُحَدِّثان) وابنُ سُحَيْمٍ تابِعِىٌّ، فكان ينبغى أن يُنَبِّهَ عليه.

(وجَبَلَةُ بنُ أَيْهَمَ) بنِ عمرو بنِ جَبَلَةَ بن الحارث الأَعْرَج بنِ جَبَلَة بن

(١) هو جبلة بن حارثة. راجع تفسير ابن كثير ٤/٥٦٠، والاستيعاب ٢٣٥، والإصابة ٤/٣١٩.

(١) فى مطبوع التاج: «سريرة» براء بعد السين. وصوابه بالواو، كما تقدم فى مادة (سور) وانظر التبصير ٦٨٠، أما «أبو سريرة» براءين، فهو شخص آخر انظره فى مادة (سرر).

(٢) مكان الواو فى مطبوع التاج: راء. وانظر التعليق السابق.

الحارث الأوسط بن ثَعْلَبَةَ بن الحارث الأكبر بن عمرو بن حُجْر بن هِنْد بن إمام بن كَعْب بن جَفْنَةَ (آخِرُ مُلُوكِ غَسّانَ) وهو الذى تَنَصَّر ولَحِقَ بالرُّوم، وأخبارُه مشهورةٌ.

(مِن وَلَدِه عَمرو بنُ النُّعمان الجَبَلِيُّ) نقله الحافِظُ[1] والذَّهبِيّ.

(وأمّا مُحمَّدُ بنُ علىٍّ الجَبَلِيُّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: محمّد بن أحمد الجَبَلِيُّ (فمِن جَبَلِ الأَندَلُس) سَمِع بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، مات سنةَ ٣١٣.

(ومحمّدُ بنُ عبدِ الواحد الجَبَلِيُّ الحافِظُ ضِياءُ الدِّين) المَقْدِسِيُّ، صاحبُ المُختارة (مِن جَبَلِ قاسِيُونَ) بالشام، لأنه كان يسكُنه.

(و) أبو جَعْفر (محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: محمّدُ بنُ محمّد بنِ علىٍّ الطُّوسِيُّ، عن أبى بكر بن خَلَف، وعنه السَّمْعانِيُّ.

(وأحمدُ بنُ عبدِ الرحمن الجَبَلِيَّانِ، مُحدِّثان).

وفاتَهُ إبراهيمُ بنُ محمد الجَبَلِيُّ المِصِّيصِيّ، شيخٌ للعُشارِيّ، سَمِع البَغَوِيَّ.

(ورَجُلٌ جَبِيلُ الوَجْهِ، كأَمِيرٍ): أى (قَبِيحُه) وهو مَجازٌ.

(و) جُبَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: قَصَبَةٌ بالبَحْرَيْن).

(و) مِن المَجاز: (رَجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ) وكذا الوَجْه: إذا كان غَلِيظَهما (قَلِيلَ الحَلاوَةِ).

(و) رجُلٌ (ذو جِبْلَةٍ، بالكسر): أى (غَلِيظٌ). والجِبْلَةُ: الخِلْقَةُ، قاله أبو عمرو.

(و) جَبُّولُ (كَتَنُّورٍ: ة قُرْبَ حَلَبَ).

(و) جُنْبُلٌ (كقُنْفُذٍ: قَدَحٌ غَلِيظٌ مِن خَشَبٍ) والنُّون زائدةٌ، هنا ذَكره الجوهرىُّ، وسيأتى للمصنِّف ثانيًا، ويأتى الكلامُ عليه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَبَلٌ، مُحرَّكةً: والِدُ مُعاذٍ الصَّحابِيِّ، رضى الله تعالى عنه، مشهورٌ.

وقال أبو عمرو: رَكِب أجْبَلَه: أى

(١) ابن حجر.

رأْسه، وقِيل: أَغْلَظَ ما يَجِدُ.

وقال اللَّيثُ: جِبْلَةُ الجَبَلِ، بالكسر: تَأْسِيسُ خِلْقَتِه التى جُبِل عليها.

والجِبِلَّةُ، كقِرِدَةٍ: جَمْعُ جِبْلٍ، بالكسر، بمَعْنى الجَماعة، يُقال: قَبَّح اللَّهُ جِبِلَّتَكُم، عن الفَرّاء.

والجُبُلَّةُ، بضمّتين مُشدَّدة اللام، والجَبِيلَةُ على فَعِيلَة: بمعنى الخِلْقَة، نقلَهما شيخُنا عن الصاغانِىّ، فى كتابِه المَوْسُوم بأسماء العادة، وسبَق للمصنِّف خَمْسُ لُغات، وهذه اثنتان، فصارت سبعةً.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقال: أَحْسَنَ اللَّهُ جِبالَهُ، ككِتابٍ: أى خَلْقَه المَجْبُولَ عليه.

والجَبُلُ كعَضُدٍ: الجَماعَةُ، وبه قرأ الخَلِيلُ: ﴿جَبُلًا كَثِيرًا﴾[1] نقله الصاغانِىُّ.

ومِن المَجاز: الإِجْبالُ: المَنْعُ، يُقال: سأَلْناهُم فأَجْبَلُوا: أى مَنَعُوا ولم يُنَوِّلُوا، نقلَه ابنُ عَبّاد والزَّمَخشرِىُّ.

(١) انظر أول المادة.

وطَلَب حاجَةً فأَجْبَلَ: أى أَخْفَقَ[1].

وجابَلَ الرجُلُ: إذا نَزَل الجَبَلَ، عن أَبِى عَمْرٍو.

وناقَةٌ جَبِلَةُ السَّنامِ: نامِيَتُه[2]، وهو مَجازٌ.

ورجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ، بالفتح: غَلِيظُه.

وسَيْفٌ جَبِلٌ ومِجْبالٌ: لم يُرَقَّقْ.

وهو جَبَلٌ: إذا لم يَتَزَحْزَح، تُصُوِّر فيه مَعْنى الثَّبات.

ويُقال: الجِبِلُّ، كطِمِرٍّ: جَمْعُ جِبِلَّةٍ، كطِمِرَّةٍ، بمعنى الجَماعةِ الكثيرة.

وجَبُلَ[3] الرجُلُ: صار كالجَبَلِ فى الغِلَظِ.

والجِبِلِّىُّ: منسوبٌ إلى الجِبِلَّةِ، كما يُقال: طَبِيعِىٌّ: أى ذاتِىٌّ مُتَنَصِّلٌ عن تَدبيرِ الجِبِلَّةِ فى البَدَنِ، بصُنْعِ بارِئِه.

ويُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ الجُبْلانِىُّ، بالضم، شامِىٌّ، وذَكره ابنُ السَّمعانى فى

(١) فى مطبوع التاج: «خفق». وأثبت ما فى الأساس.

(٢) فى الأساس: «تامِكَتُه» وهو أقرب، لأن السنام أكثر ما يوصف بالتامك.

(٣) ضبطه المؤلف فى تكملته على القاموس تنظيرًا كفَرِحَ.

الأنساب، بالحاء المهملة، ووَهَمَ، وتَعقَّبه ابنُ الأثير[1].

وخالِدُ بنُ صُبَيْح[2] الجُبْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ.

وجُبْلانُ[3] بنُ سَهْلِ بنِ عمرٍو: إليه يُنْسَب الجُبْلانِيُّون.

وجَبَلَةُ، محرَّكةً: جَبَلٌ بضَرِيَّةَ، ذو شِعابٍ، قاله نَصْرٌ.

وجُبَيْل، كزُبَيْرٍ: مَوضِعٌ بَيْنَ المُشَلَّلِ والبَحْر، قاله نَصْرٌ أيضًا.

وأَجْبالُ صُبْحٍ، بأرض الجِناب: مَنْزِلةُ بَنِي حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ وهَرِم بنِ قُطْبةَ، وصُبْحٌ: رَجلٌ مِن عادٍ، كان يَنْزِلُه علَى وَجْهِ الدَّهْر.

[ج ب ر ل] *

(جِبْرِيلُ) كقِنْدِيلٍ: اسمُ المَلَكِ المُوَكَّلِ بالوَحْيِ إلى الأنبياء، عليهم الصّلاةُ والسّلام، وقد مَرَّ تحقيقُ لُغاتِه وما فيها (في: ج ب ر) وشيءٌ من ذٰلك في «أ ل ل»، وفي «أ ى ل»، وفي كتاب الشَّواذِّ لابنِ جِنِّي: قِيل في مَعْنى جَبْرِإلّ: عبدُ اللهِ، وذٰلك أن الجَبْرَ بمنزلة الرّجُلِ، والرجُلُ عبدٌ لله تعالى، ولم نسمع الجَبْرَ بمعنى الرجُلِ إلّا في شِعر ابنِ أحْمَرَ، وهو قوله:

اشْرَبْ براوُوقٍ حَيِيتَ بِهِ
وانْعَمْ صَباحًا أيُّها الجَبْرُ[1]

قالوا: وإِلٌّ بالنَّبَطِيّة: اسمٌ لله سبحانه، ومن ألفاظهم في هٰذا الاسم أن يقولوا: كُورِيال، الكاف بين الكاف والقاف، فغالِبُ الأمر على هٰذا أن تكون هٰذه اللُّغاتُ كلُّها في هٰذا الاسم إنما يُرادُ بها جبرال[2]، الذي هو كورِيال، ثم لَحِقها مِن التحريف على طُولِ الاستعمال ما أصارها إلى هٰذا التَّفاوُت، وإن كانت على كلِّ أحوالِها مُتجاذِبَةً، يتَشبَّثُ بعضُها ببعضٍ.

(١) في اللباب ٢٧٦/١، وانظر أيضًا ٢١٠.
(٢) يقال في هٰذا: «صبيح وصبح» مصغرًا ومكبرًا. كما في التبصير ٨٣٣.
(٣) بطن من حمير. كما في اللباب ٢٧٦/١، وجمهرة ابن حزم ٤٣٧، ويأتي في الحاء المهملة.

(١) ديوان ابن أحمر ٩٤ وفيه «حُيِيتَ به»، والجمهرة ٢٠٨/١، والخصائص ٢١/٢، والمحتسب في شواذ القراءات ٩٧/١، وسبق في (جبر).
(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي (جبر) والذي في المحتسب: «جبريال».

قلتُ: وقد سُمِّيَ به تبرُّكًا جماعةٌ: منهم جِبْرِيلُ بن أحْمَرَ الجَمَلِيّ، عن ابن بُرَيْدةَ، وعنه عَبّادُ بن عَوّام، وابنُ إدْرِيس، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ، وقال النَّسائِيُّ: ليس بشيء[1].

[ج ب هـ ل] *

(الجَبَهْلُ، كسَمَنْدٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (الرجُلُ الجافِي) وأنشَد لعبد الله بن الحَجّاج:

أَلَفَّ كأنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِن الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا
جَبَهْلًا تَرَى مِنْهُ الجَبِينَ يَسُوءُها
إذا نَظَرتْ مِنه الجَمالَ وحاجِبا[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الجِبَهْلُ، كحِضَجْر: لُغَةٌ فيه عن ابن الأعرابيّ أيضًا، نقله الصاغانيُّ.

[ج ث ل] *

(الجَثْلُ والجَثِيلُ، كأمِيرٍ، مِن الشَّجَرِ والشَّعَرِ: الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) اللَّيِّنُ، واقْتصَر أبو زيدٍ على الجَثْل، وقال: هو الكَثِيرُ مِن الشَّعَرِ. (أو ما غَلُظَ وقَصُرَ منه، أو كَثُفَ واسْوَدَّ).

قال اللَّيثُ: الجَثْلُ مِن الشَّعَر: أشَدُّه سَوادًا وأغلَظُه.

(أو الضَّخْمُ الكَثِيفُ المُلْتَفُّ مِن كُلِّ شيء) جَثْلٌ وجَثِيلٌ، وقد (جَثُلَ، كسَمِعَ وكَرُمَ) الأخيرةُ عن اللَّيث (جَثالَةً وجُثُولَةً) هما مَصْدَرا جَثُلَ بالضم، قال الأعشَى:

وأَثِيثٍ جَثْلِ النَّباتِ تُرَوِّيـ
ـه لَعُوبٌ غَرِيرةٌ مِفْناقُ[1]

(والجَثْلَةُ: النَّمْلَةُ العَظِيمةُ) السَّوداءُ (ج: جَثْلٌ) بالفتح.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الجَثْلُ: ضَرْبٌ مِن النَّملِ كِبارٌ سُودٌ، ويقال: الجَفْلُ، أيضًا، وأنشد:

وتَرَى الذَّمِيمَ علَى مَراسِنِهِمْ
غِبَّ الهِياجِ كَمازِنِ الجَثْلِ[2]

(١) في ميزان الاعتدال ١/٣٨٨: «ليس بالقوى».
(٢) اللسان، والعباب، وسبق الأول في (دبب).

(١) ديوانه ٢٠٩، والعباب، والأساس، وسبق في (فتق).
(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/٨٠، ٢/٣٣، ٣/١٩، ٣٨٤، والبيت ينسب للحادرة كما في ملحقات ديوانه ٣٥٨.

(و) الجَثْلَةُ (مِن الشَّجَرِ: الكَثيرةُ الوَرَقِ الضَّخْمَةُ) يُقال: نَباتٌ جَثْلٌ، وشَجَرةٌ جَثْلَةُ الأَفْنانِ، وهو مَجازٌ.

(واجْثَأَلَّ الطائِرُ: نَفَشَ رِيشَهُ) مِن البَرْد، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ *
* وطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْها مِغْفَرُ[1] *

(و) مِن المَجاز: اجْثَأَلَّ (النَّبْتُ): إذا (طالَ والْتَفَّ) نقلَه الزَّمخشريُّ.

(أو اهْتَزَّ وأَمْكَنَ أن يُقْبَضَ عليه) عن أبى زَيد.

(و) اجْثَأَلَّ (الرِّيشُ) نَفْسُه: (انْتَفَشَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

(و) اجْثَأَلَّ (فُلانٌ): إذا (غَضِبَ وَتَهيَّأَ للقِتالِ والشَّرِّ) قال أبو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

ولا أَجْذَئِرُّ ولا أَجْثَئِلُّ
لِآدٍ أَدالِى ولا أَحْدَؤُهْ[2]

(والمُجْثَئِلُّ: العَرِيضُ والمُنْتَصِبُ قائمًا).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (جَثَلَتْه الرِّيحُ) مِثْلُ (جَفَلَتْهُ) سَواء.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الجُثالُ (كغُرابٍ: القُبَّرُ).

(و) الجُثالَةُ (بِهاءٍ: ما تَناثَرَ من وَرَقِ الشَّجَرِ).

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (الجَثَلُ، مُحرَّكةً: الأُمُّ، و) قال غيرُه: (الزَّوْجَةُ، يقال: ثَكِلَتْهُ الجَثَلُ) وفُسِّر بهما.

قال الصاغانىُّ[1]: والتَّرْكِيبُ يدُلُّ علَى لِينٍ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكِيب الجَثَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

لِحْيَةٌ جَثْلَةٌ: كَثَّةٌ.

ويُستَحَبُّ فى نَواصِى الخَيْلِ الجَثْلَةُ، وهى المُعْتَدِلَةُ فى الكَثْرةِ والطُّولِ.

وجُثَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: جَدٌّ للإمام مالِكٍ، ويُقال بالخاء المُعجَمة، كما سيأتى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ج ج ل]

جاجل[2] الصَّدَفِىّ، أبو مسلم، روَى عنه ابنُه مُسْلِمٌ، والأَصَحُّ أنه لا صُحْبَةَ له.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/٢٧١، ٤٠٢، وسبق فى (سكر، قبر).
(٢) العباب.

(١) هذا من كلام ابن فارس، انظر المقاييس ١/٥٠٥.
(٢) فى أسد الغابة ١/٣١١: «جاحل» بحاء مهملة قبل اللام.

[ج ح ل] *

(الجَحْلُ: الحِرْباءُ) العَظِيمُ، وهو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْن، قال ذو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حاجَةٌ مِن تَحَمُّلٍ
وأَظْهَرْنَ واقْلَوْلَى على عُودِه الجَحْلُ[1]

قاله اللَّيثُ.

(و) الجَحْلُ: (الضَّبُّ الكَبِيرُ) المُسِنُّ، وقال الفَرّاء: الضَّخْمُ.

(و) الجَحْلُ: (اليَعْسُوبُ) عن أبى زَيد، زاد غيرُه: (العَظِيمُ)، وهو فى خَلْقِ الجَرادَةِ، إذا سَقَط لا يَضُمُّ الجَناحَيْنِ.

وقال اللَّيثُ: ضَرْبٌ مِن اليَعاسِيب، مِن صِغارِها، والجَمْعُ: الجُحْلانُ.

(و) الجَحْلُ أيضًا: (السِّقاءُ الضَّخْمُ) أو الزِّقُّ، عن أبى زَيد.

(و) أيضًا: (الجُعَلُ) العَظِيمُ (ج: جُحُولٌ وجُحْلانٌ) بضمِّهما.

(و) الجَحْلُ: (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ).

(و) أيضًا: (حَشْوُ الإِبِلِ) وأولادُها، عن اللَّيث.

(١) ديوانه ٤٥٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٢٩/١، ويأتى العجز فى (قلو).

قلت: والصَّوابُ: الحَجْلُ، بتقديم الحاء على الجيم، كما سيأتى.

(وجَحْلُ بنُ حَنْظَلَةَ: شاعِرٌ).

(والحَكَمُ بنُ جَحْلٍ) الأَزْدِيُّ، عن أبى بُرْدَةَ، وعَطاءٍ، وعنه أبو عاصِمٍ العَبّادانِيُّ، وغيرُه، وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، كذا فى الكاشِف، وفى التَّبصير للحافظ: رَوَى عن علىٍّ.

(وسالِمُ بنُ بِشْر) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: سَلْمُ بن بَشِير[1] (بن جَحْلٍ) شيخٌ لأبى[2] عَوانَةَ الوَضَّاح (تابِعِيَّانِ).

(وجَحَلَهُ، كمَنَعَهُ) جَحْلًا (وجَحَّلَهُ) تَجْحِيلًا، شُدِّدَ للمُبالَغة: (صَرَعَهُ) قال الكُمَيْت:

ومالَ أَبُو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِيًا
وإنَّ أبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ[3]

أى مُصَرَّعٌ.

(١) وكذا جاء فى المشتبه ١٤٢، والتبصير ٢٤٤، لكن فى حواشيه من نسخة «مسلم». وجاء فى حواشى القاموس تعليقًا على ما صوبه الشارح: «والذى بهامش مطبوع التاج: صوابه مسلم بن بشر».

(٢) فى مطبوع التاج: «لابن عوانة» وهو خطأ، أثبت صوابه من المشتبه والتبصير، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤، وتقريب التهذيب ٣٣١/٢.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٢٩/١.

وأبو الشَّعْثاء: رجُلٌ مِن كِنْدَةَ، اسمه زِيادُ بنُ يَزِيدَ.

وأبو جَحْلٍ يأتى ذِكْرُه فى المُسْتَدْرَكات.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (الجَحْلاءُ: النّاقَةُ العَظِيمةُ) الخَلْقِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الجَيْحَلُ، كحَيْدَرٍ: الصَّخْرةُ العَظِيمةُ) المَلْساءُ، وأنشد ابنُ عَبّاد قولَ أبى النَّجْم:

* مِنْه بعَجْزٍ كصَفَاةِ الجَيْحَلِ[1] *

قال الصاغانِىُّ: إنشادُه علَى مَعْنى الصَّخْرة لا يستقيمُ، وفى المَشْطُورِ رِوايتان: إحداهما «كصَفاةِ الجَيْحَلِ» بالإضافة، أى كصَفاةِ الضَّبِّ، ولا يكون جُحْرُ الضَّبِّ إلّا عندَ حَجَرٍ، وهو مِرْداتُه. والثانية: ما رواه الأصمَعِىُّ: «كالصَّفاةِ الجَيْحَلِ» على الصِّفَة، وهى العَظِيمَةُ المَلْساءُ.

(و) الجَيْحَلُ: (جِلْدُ) نَوْعٍ مِن (سَمَكٍ لِلتُّرْسَةِ) تُتَّخَذُ منه، عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الجَيْحَلُ: (العَظِيمُ مِن كُلِّ شىءٍ).

(١) اللسان، والعباب.

(و) المُجَحَّلُ (كمُعَظَّم: المَصْرُوعُ) الأَوْلَى: المُصَرَّعُ، لما تقدَّم أَنّ التشديدَ فيه للمبالغة، ومَرَّ شاهِدُه من قول الكُمَيت.

(و) قال الأحمَرُ: الجُحالُ (كغُرابٍ: السَّمُّ) وأنشد:

* جَرَّعَهُ الذِّيْفانَ والجُحالَا[1] *

ومِثْلُه عن ابن الأعرابىّ، وزاد غيرُهما: القاتِلُ.

قال الصاغانِىُّ: التَّرْكِيبُ يدُلُّ على عِظَمِ الشىء، وقد شَذَّ عنه الجُحالُ: السَّمُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

امرأةٌ جَيْحَلٌ: غَلِيظَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةٌ.

وأبو جَحْلٍ مُسْلِمُ بن عَوْسَجَةَ الأَسَدِىُّ، استُشْهِد مع الحُسَين بن علىٍّ رضى الله تعالى عنهما، وهو الذى عَناه الكُمَيت فى شِعْرِه المذكورِ.

وجَحْلَمَهُ: صَرَعَهُ، والميم زائدةٌ، وسيأتى.

والجَيْحَلُ: الجَبَلُ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٥٧/٢، والمقاييس ٤٢٩/١، والبيت لشريك بن حيان العنبرى، على ما ذكر ابن برى، قال: «وصوابه: جَرَّعتُه» وقد أورد صاحب اللسان عليه كلامًا، فراجعه، وانظر (جخل).

والجَحْلُ: وَلَدَ الضَّبِّ، عن ابن الأعرابيّ.

[ج ح د ل] *

(جَحْدَلَ) الرجُلُ (صار جمّالًا) عن ابن الأعرابيّ (أو مُكارِيًا) مِن قَرْيةٍ إلى قَرْية، فهو مُجَحْدِلٌ، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) جَحْدَلَ: (استَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) جَحْدَلَ (فُلانًا): إذا (صَرَعَهُ أو رَبَطَهُ) فهو مُجَحْدِلٌ، وبالوَجْهَين فُسِّر قولُ مالِكِ بنِ الرَّيْب:

عَلامَ تَقولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عاتِقِى
إذا جَرَّنِى مِن الرِّجالِ المُجَحْدِلُ[1]

أى المَصْرُوعُ أو المَرْبُوط.

(و) جَحْدَلَ (الإناءَ: مَلأَه) عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(و) جَحْدَلَ (المالَ: جَمَعَهُ).

(و) جَحْدَلَ (الإبِلَ: ضَمَّها وأَكْراها) مِن قَرْيةٍ إلى قَرْية.

(و) الجَحْدَلُ (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ: الغُلامُ الحادِرُ السَّمِينُ، و) قال أبو الهَيْثَم: (الجَنَحْدَلُ، ككَنَهْبَلٍ: القَصِيرُ) وأنشد لمالِك بن الرَّيْب البيتَ الذى قدَّمنا ذِكرَه. ورَوَى: مِنَ الرِّجالِ الجَنَحْدَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الجَحْدَلَةُ: الحُداءُ الحَسَنُ المُوَلَّدُ، عن أبى عمرو، وأنشد:

* أَوْرَدَهَا المُجَحْدِلُونَ فَيْدا *
* وَزَجَرُوها فمَشَتْ رُوَيْدا[1] *

وقال ابنُ حَبِيب: تَجَحْدَلَت الأَتانُ: إذا تَقَبَّض حَياؤُها للوِداقِ، وأنشد للفَرَزْدَق:

فكشَفْتُ عنْ أَيْرِى لَها فتَجَحْدَلَتْ
وكذاكَ صاحِبَةُ الوِداقِ تَجَحْدَلُ[2]

وقال: تَجَحْدُلُها: تَقَبُّضُها واجتِماعُها.

(١) ديوانه ٨٠، واللسان (جنحدل)، ورواية الديوان:
غُلامٌ يقول السيف يثقل عاتقى
إذا قادنى وسط الرجال المجحدل
و «غلام» فى البيت هو: غلام الأنصارى الذى كان يقوده. ورواية صدر البيت فى اللسان مثل ما فى التاج. ورواية العجز:
* إذا قادنى بين الرجال الجَنَحْدَلُ *
وسيشير إليها المصنف قريبًا، والعباب وفيه: «... الرجالِ الحَنَجْدَل» ويروى «المُجَحْدَلِ».

(١) اللسان، والعباب.

(٢) ديوانه ٧٢٣، والعباب، ونسب فى اللسان لجرير، متابعة لما فى التهذيب ٣٠٨/٥، وليس فى ديوان جرير المطبوع.

[ج ح ش ل] *

(الجَحْشَلُ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ولم يذكُرِ اللُّغةَ الثانيةَ، وأنشد:

* لاقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًّا جَحْشَلَا *
* إذا خَبَبْتُ فى اللِّقاءِ هَرْوَلا[1] *

[ج ح ف ل] *

(الجَحْفَلُ، كجَعْفَرٍ: الجَيشُ الكَثيرُ) قال الحُطَيئة:

وجَحْفَلٍ كبَهِيمِ اللَّيلِ مُنْتَجِعٍ
أَرضَ العَدُوِّ بِبُؤْسَى بَعْدَ إنعامِ[2]

وقال شيخُنا: لامُه زائدةٌ، لأنه مِن الجَحْفِ، وهو الذَّهابُ بالشىء، يقال منه: جَحَفَ السَّيْلُ الشَّجَرَ والمَدَرَ، وسَيْلٌ جَحّافٌ، فهو ثُلاثِيٌّ لا رُباعِيّ، قاله ابنُ القَطّاع فى كِتاب الأبْنِية، له. وعليه فمَوضِعُه الفاء، وإن ذَكره جماعةٌ كالجوهريِّ هنا، وتَبِعَهم المُصنِّفُ.

(و) الجَحْفَلُ: (الرجُلُ العَظِيمُ القَدْرِ. (و) أيضًا: (السَّيِّدُ الكَرِيمُ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: الجَحْفَلُ: (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ).

(والجَحْفَلَةُ: بمَنْزِلَة الشَّفَةِ للخَيْل والبِغالِ والحَمِير) كالشَّفَة للإنسان، وقد استعارها جَرِيرٌ للإنسان، حيث قال:

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ أينَ مُجاشِعٌ
فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ[1]

قال: شيخُنا: ولا تَخْتَصُّ بالشَّفَةِ العُلْيا، كما زعمه ابنُ حِجَّةَ وغيرُه، وجَزَم به فى نَوْعِ سَلامَة الاختِراع، بل تُطْلَق على كلٍّ منهما، كما هو ظاهِرُ المُصنِّف ونَصُّ غيرِه.

(و) الجَحْفَلَتانِ: (رَقْمَتانِ فى ذِراعَيِ الفَرَسِ) كأنهما كَيَّتانِ مُتقابِلتانِ فى باطِنِهما

(وتَجَحْفَلُوا: تَجَمَّعُوا).

(وجَحْفَلُه). جَحْفَلَةً: (صَرَعَهُ ورَماه) وربّما قالوا: جَعْفَلَهُ.

(و) جَحْفَلَهُ أيضًا: (بَكَّتَهُ بفعْلِه) نقلَه الصاغانيُّ.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٣٢٠.
(٢) ديوانه ٢٢٧، والعباب.

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب، وسبق فى (خزر، هبلع، جرف).

(والجَحَنْفَلُ) بزِيادة النُّون: (الغَلِيظُ الشَّفَةِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ج خ ل][1]

الجُخَال، بالضمّ والخاء مُعْجَمة: السَّمُّ المُنْقَعُ، وبه رُوِى ما أنشَده الأحمرُ فى «ج ح ل»، ولم يعرفه أبو سَعِيد[2].

[ج خ د ل] *

(الجَخْدَلُ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (الحادِرُ السَّمِينُ مِن الغِلْمان) قال الصاغانىُّ: وهو تصحيفٌ، والصَّواب: بالحاء[3] المهملة.

[ج د ل] *

(جَدَلَهُ) أى الحَبْلَ. (يَجْدُلُه ويَجْدِلُه) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب، جَدْلًا: (أَحْكَمَ فَتْلَهُ) فهو مَجْدُولٌ وجَدِيلٌ (و) منه: (الجَدِيلُ: الزِّمامُ المَجْدُولُ) المُحْكَمُ فَتْلُه (مِن أَدَمٍ) قال امرُؤ القَيْس:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِىِّ المُذَلَّلِ[1]

وقال ذو الرُّمَّةِ:

وحَتَّى كَسَتْ مَشْى الخِشاشِ لُغامُها
إلى حَيثُ يَثْنِى الخَدَّ مِنْها جَدِيلُها[2]

(و) الجَدِيلُ أيضًا: (حَبْلٌ مِن أَدَمٍ أو شَعَرٍ فى عُنُقِ البَعِير، و) رُبّما سَمَّوا (الوِشاحَ) جَدِيلًا، قال عبدُ الله بن عَجْلان النَّهْدِىّ:

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامَةٍ
علَى مَتْنِها حيثُ استَقَرَّ جَدِيلُها[3]

(ج:) جُدُلٌ (ككُتُبٍ).

(والجَدْلُ) بالفَتح (ويُكْسَر: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ) المَعْصُوب.

(و) قال اللَّيْثُ: جُدُولُ الإنسانِ: (قَصَبُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَين) ومنه حديثُ عائشةَ رضى الله تعالَى عنها، فى العَقِيقَةِ: «تُذْبَحُ يَوْمَ السَّابعِ وتُقْطَعُ جُدُولًا ولا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ» أى يومَ اللَّيلِ السابع.

(١) لم يترجم صاحب اللسان لهذه المادة، إنما ذكرها استطرادًا فى (جحل).
(٢) وكذا فى الصحاح، وفى اللسان: «أبو زيد».
(٣) ذكره صاحب اللسان فى الخاء المعجمة أيضًا.

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (ذلل، سقى).
(٢) ديوانه ٥٤٧، وروايته: «مَثْنَى الخشاش» والعباب.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٦٠.

(وكُلُّ عُضْوٍ): جَدْلٌ، جَمْعُه جُدُولٌ.

(وكُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٍ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ به غيرُه) جَدْلٌ أيضًا (ج: أَجْدالٌ وجُدُولٌ).

(و) مِن المَجاز: (رَجُلٌ مَجْدُولٌ): لَطِيفُ الخَلْقِ (لَطِيفُ القَصَبِ مُحْكَمُ الفَتْلِ).

وقِيل: رَجُلٌ مَجْدُولُ الخَلْقِ: إذا كان مَعْصُوبًا. (وساعِدٌ أَجْدَلُ) كذلك.

(وساقٌ مَجْدُولَةٌ وجَدْلاءُ: حَسَنَةُ الطَّيِّ) وهى مجازٌ.

(و) الجَدْلاءُ (مِن الدُّرُوعِ: المُحْكَمَةُ) قال الحُطَيْئَةُ:

فِيهِ الرِّماحُ وفِيهِ كُلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاءَ مُبْهَمَةٍ مِن نَسْجِ سَلَّامِ[1]

(ج: جُدْلٌ: بالضَّمّ) وكذلك: دِرْعٌ مَجْدُولَةٌ، قال كَعْب بن زُهَير رضى الله تعالى عنه:

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ
كأنَّه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ[2]

(١) ديوانه ٢٢٧، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ٥٠٣، ويأتى العجز فى (سلم). والرواية فى كل ما ذكرت: «جدلاء محكمة».

(٢) ديوانه ٢٤، والعباب، وسبق فى (قفع). وفى الديوان: «كأنها».

وهو مَجازٌ.

(وجَدَلَ وَلَدُ الظَّبْيةِ وغيرِها): إذا (قَوِىَ وتَبِعَ أُمَّهُ) وقال الأصمَعِىُّ: الجادِلُ مِن وَلَدِ الناقَةِ: فَوْقَ الرَّاشِحِ، وهو الذى قَوِىَ ومَشَى مع أُمِّه.

(والأَجْدَلُ): مِن صِفَةِ (الصَّقْرِ، كالأَجْدَلِىِّ) بزِيادة الياء، قال ذو الرُّمَّة:

كأَنَّهُنَّ خَوافِى أَجْدَلٍ قَرِمٍ
ولَّى لِيَسْبِقَهُ بالأَمْعَزِ الخَرَبُ[1]

(ج: أَجادِلُ) قال عبدُ مَناف بن رِبْع الهُذَلِىّ:

وما القَوْمُ إلَّا سَبْعَةٌ أو ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأجادِلِ[2]

(و) الأَجْدَلُ: (فَرَسُ أبى ذَرٍّ) الغِفارِىِّ (رضى الله تعالى عنه).

(و) أيضًا: (فَرَسُ الجُلاسِ) بنِ مَعْدِيكَرِبَ (الكِنْدِىِّ) وهو القائلُ فيه:

(١) ديوانه ١٦، والعباب، والمقاييس ١/ ٤٣٤.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.

يَكْفِيكَ مِن أَجْدَلٍ دُونَ شَدِّه
وشَدُّه يَكْفِيكَ دُونَ كَدِّه[1]

(و) أيضًا: (فَرَسُ مَشْجَعَة) الكَتائِبِ (الجَدَلِيّ) مُحَرَّكةً: مِن بَنِى جَدِيلَةَ.

(و) المِجْدَلُ (كمِنْبَرٍ: القَصْرُ) المُحْكَمُ البِناءِ، قال الأعشَى:

فى مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُهُ
يَزِلُّ عَنهُ ظُفُرُ الطائِرِ[2]

(ج: مَجادِلُ) قال الكُمَيْت:

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجًا كأَنَّها
مَجادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُون اجْتِدالَها[3]

(و) الجَدالَةُ (كسَحابَةٍ: الأَرضُ) الصُّلْبَةُ، قال أبو قُرْدُودَةَ الأعرابيُّ:

* قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعدَ الآلَهْ *
* وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدالَهْ[4] *

(أو) الأَرْضُ (ذاتُ رَمْلٍ رَقِيقٍ).

(و) الجَدالَةُ: (البَلَحُ إذا اخْضَرَّ واستدار قبلَ أن يَشتدَّ) بِلُغَة أهل نَجْد، جَمْعُه الجَدالُ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وسارَتْ إلى يَبْرِينَ خَمْسًا فأَصبَحَتْ
تخِرُّ على أَيدِى السُّقاةِ جَدالُها[1]

(و) الجَدالَةُ: (النَّملُ الصِّغارُ ذاتُ القَوائِمِ) والجَمْعُ الجَدالُ.

(وجَدَلَ الحَبُّ فى السُّنْبُلِ): إذا (وَقَع) وفى العُباب: قَوِىَ.

(وجَدَلَهُ) جَدْلًا (وجَدَّلَهُ) تَجْدِيلًا، التَّشديدُ للكثْرة (فانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ): رَماهُ و (صَرَعَه علَى الجَدالَةِ) أى الأرض. ومنه قولُ علىٍّ رضى الله تعالى عنه يومَ الجَمَل، لَمّا وقَف على طَلْحةَ رضى الله تعالى عنه، وهو صَرِيعٌ: «أَعْزِزْ عَلَىَّ أبا محمّدٍ أن أراكَ مُجَدَّلًا تحتَ نُجُومِ السَّماء فى بُطُونِ الأودِيَة، شَفَيْتُ نَفْسِى وقَتلتُ مَعْشَرِى، إلى الله أشكُو عُجَرِى وبُجَرِى».

ومِن الانجِدال الحديثُ المشهورُ: «إنِّى عِنْدَ اللَّهِ مكتوبٌ خاتَمُ النَّبِيِّينَ

(١) العباب.
(٢) ديوانه ١٤٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٤٣٤/١.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٤) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٦٧/٢، والمقاييس ٤٣٤/١، وسمط اللآلى ٨٨٨، والاقتضاب ٣١٢، وسبق فى (أول).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٧/٢، والمقاييس ٤٣٤/١، وعجز البيت فى مجالس ثعلب ٤٨٣، من غير نسبة.

وإنّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فى طِينَتِه».

(وجَدَلَ) الشىءُ (جُدُولًا، فهو جَدِلٌ ككَتِفٍ وعَدْلٍ) بالفتح: أى (صَلُبَ) وقَوِىَ.

(والجَدَلُ، مُحرَّكةً: اللَّدَدُ فى الخُصُومةِ والقُدْرةُ عليها) ومنه أُخِذ الجَدَلُ المَنْطِقىُّ: الذى هو القِياسُ المؤلَّفُ مِن المَشهُورات أو المُسلَّمات، والغَرَضُ منه إلزامُ الخَصْمِ وإفهامُ مَن هو قاصِرٌ عن إدْراك مُقَدِّمات البُرْهان.

وقد (جادَلَهُ) مُجادَلَةً وجِدالًا (فهو جَدِلٌ ومِجْدَلٌ) ومِجْدالٌ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ) ومُجادِلٌ.

والمُجادَلَةُ والجِدالُ: المُخاصَمَةُ والخِصامُ.

وقال الراغِبُ: الجِدالُ: هو المُفاوَضَةُ على سَبيلِ المُنازَعة والمُغالَبة، وأصله: مِن جَدَلْتُ الحَبْلَ: إذا أحكَمْتَ فَتْلَه، فكأنّ المُتجادِلَيْنِ يَفْتِلُ كلُّ واحدٍ الآخَرَ عن رأيِه.

وقِيل: أَصْلُ الجِدالِ: الصِّراعُ وإسقاطُ الإنسان صاحِبَه على الجَدالَةِ.

وكُلٌّ مِن الجَدَلِ والجِدالِ والمُجادَلَةِ جاء فى القُرآن.

وقال ابنُ الكَمال: الجِدالُ: مِراءٌ يَتعلَّقُ بإظهارِ المَذاهبِ وتَقريرِها.

وقال الفَيُّومِىُّ: هو التَّخاصُمُ بما يَشْغَلُ عن ظُهورِ الحَقّ ووُضُوحِ الصَّواب، ثم استُعمِل على لِسانِ حَمَلَةِ الشَّرع فى مُقابَلَةِ الأَدِلَّة؛ لظُهور أَرْجَحِها، وهو محمودٌ إن كان للوُقوفِ على الحَقّ، وإلّا فمذمومٌ.

(و) المَجْدَلُ (كمَقْعَدٍ: الجَماعَةُ مِنَّا).

(و) المِجْدَلُ (كمِنْبَرٍ: ع) وهو جَبَلٌ أو وادٍ، قال العَبّاسُ بن مِرْداس رضى الله عنه:

* عَفا مِجْدَلٌ مِن أهلِه فمُتالِعُ[1] *

ويُروَى أيضًا بفتح الميم، قاله نَصْرٌ.

(والجَدِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (القَبِيلَةُ).

(و) مِن المَجاز: الجَدِيلَةُ: (الشَّاكِلَةُ) تقول: عَمِلَ علَى جَدِيلَتِه: أى

(١) معجم ما استعجم (متالع). وعجز البيت:
* فجَنْبا أَرِيكٍ قَدْ خَلَا فالمَصانِعُ *

شاكِلَتِه التى جُدِلَ عليها.

(و) الجَدِيلَةُ (النَّاحِيَةُ) قال شَمِرٌ: ما رأيتُ تصحيفًا أشْبَهَ بالصَّواب مِمّا قرأ مالِكُ بنُ سُلَيمان فى التفسير، عن مُجاهِدٍ، فى قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ﴾[1] فصَحَّف فقال علَى [حَدٌّ يَلِيهِ. وإنما هو: علَى][2] جَدِيلَتِه: أى ناحِيَتِه، وهو قريبٌ بعضُه مِن بعض.

(و) الجَدِيلَةُ: (شَرِيجَةُ الحَمَامِ ونحوُها، و)[3] قال أبو الهَيْثَم: (صاحِبُها جَدَّالٌ) كشَدَّادٍ.

قال: ويقال: رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ: منسوبٌ إلى الجَدِيلة التى فيها الحَمامُ، ويُقال للذى يأتى بالرأى السَّخِيف: هذا رأىُ الجَدَّالِين و[4] البَدَّالِين، والبَدَّالُ: الذى ليس له مالٌ إلّا بقَدْر ما يشترى شيئًا، فإذا باعَه اشترَى به بَدَلًا منه، وقد تقدَّم.

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبته من اللسان، والنهاية ١/٢٤٨، وقد أشار مصحح الطبعة الأولى من التاج إلى هذا الاضطراب، وقال: «كذا بخطه».

(٣) سقطت هذه الواو من مطبوع التاج، وهى ثابتة فى متن القاموس.

(٤) زدت الواو من اللسان، ومما سبق فى (بدل).

(و) الجَدِيلَةُ: (الحالُ والطَّرِيقَةُ) التى جُدِلَ عليها الإنسانُ.

(و) الجَدِيلَةُ: الرَّهْطُ، وهو (شِبْهُ إِتْبٍ من أَدَمٍ يأْتَزِرُ به الصِّبيانُ والحُيَّضُ) مِن النِّساء.

(و) فى طَيِّئٍ: (جَدِيلَةُ بنتُ سُبَيْع بن عمرو، مِن حِمْيَرَ، أُمُّ حَىٍّ) وهى أُمُّ جُنْدَبٍ وحُورٍ، ابْنَىْ خارِجَةَ بنِ سَعد بن فُطْرةَ بن طَيِّئٍ (والنِّسْبَةُ جَدَلِىٌّ) مُحَرَّكةً.

(و) جُدالُ (كغُرابٍ: د بالمَوْصِل) مِن أعمالِ البَقْعاء.

(ومُجادِلُ: د بالخابُورِ) وفى العُباب: مَوضعٌ.

(والجَدْوَلُ، كجَعْفَرٍ وخِرْوَعٍ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) والجَمْعُ: الجَداوِلُ.

(و) جَدْولٌ: (نَهْرٌ م) معروفٌ.

(وجَدْلاءُ): اسمُ (كَلْبةٍ)

(و) الجَدْلاءُ (مِن الشَّاءِ: المُتَثَنِّيَةُ[1] الأُذُنِ).

(و) يُقال: (شِقْشِقَةٌ جَدْلاءُ): أى (مائِلَةٌ) نقلَه الصاغانىُّ.

(١) فى نسخة من القاموس: «المُثْنَيَةُ».

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الجَدْلَةُ) بالفتح: (مِدَقَّةُ) المِهْراسِ.

قال: (والجَدْلُ: القَبْرُ).

(و) يقال: (ذَهَب على جَدْلانِه) هكذا فى النُّسَخ والصَّوابُ: جَدْلائِه، بالهمزة: أى (علَى وَجْهِه، و) هذا على جَدْلائِه: أى (ناحِيَتِه) وقَبِيلَته.

(و) جَدِيلٌ (كأَمِيرٍ: فَحْلٌ) مِن الإبِل، كان (للنُّعمانِ بن المُنْذِر) وكذلك شَدْقَم، وقال أبو سَعِيد السُّكَّرِىّ، فى قول الرَّاعِى:

شُمُّ الكَواهِلِ جُنَّحًا أَولادُها
صُهْبًا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَدِيلا[1]

شَدْقَمٌ وجَدِيلٌ: كانا لبَنِى آكِلِ المُرارِ، مِن نَسْلٍ واحدٍ، وقع أحدهُما فى بَنِى فَزارَةَ، والآخَرُ لا أدرى أين وقَع. وقال ذو الرُّمَّة:

إليكَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ تَعسَّفَتْ
بِنا البِيدَ أولادُ الجَدِيلِ وشَدْقَمِ[2]

(و) قال الزَّجّاج: (أَجْدَلَت الظَّبْيَةُ): إذا (مَشَى معَها ولَدُها).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَجْدُولُ: القَضِيفُ لا مِن هُزالٍ.

وغُلامٌ جادِلٌ مُشْتَدٌّ.

والجادِلُ مِن وَلَدِ الناقَةِ: فَوقَ الرّاشِح، عن الأصمَعِىّ، وقد تقدَّم.

وقال اللَّيثُ: رجُلٌ أَجْدَلُ المَنْكِبِ: فيه تَطَأْطُؤٌ، وهو خِلافُ الأَشْرَفِ مِن المَناكِب، ويقال للطائرِ أيضًا، إذا كان كذلك: أَجْدَلُ المَنْكِبَين.

وقال الصاغانِىُّ: هو تَصحيفٌ[1]، والصوابُ بالحاء المهملة.

والاجْتِدالُ: البُنْيانُ، مِن الجَدْلِ، وهو الإحْكامُ، وشاهِدُه قولُ الكُمَيْت الذى ذُكِر.

ويقال: رَكِب جَدِيلتَه، أى: عَزِيمَةَ رأيِه، وهو مَجازٌ.

وقال أبو عمرو: الجَدِيلَةُ: العِرافَةُ، تقول: قَطَع بَنُو فُلانٍ جَدِيلَتَهم مِن بَنِى فُلان: إذا

(١) ديوانه ١٢٦، والعباب، والجمهرة ٢/٦٧، والمقاييس ١/٤٣٤.

(٢) ديوانه ٦٢٩، والعباب وفيهما «البُعْدَ».

(١) العباب، وهو قول الأزهرى، كما فى التهذيب ١٠/ ٦٥١، واللسان.

حَوَّلوا عِرافَتَهُم عن أصحابِهم وقَطَعُوها.

والجَدِيلَةُ: مِن مَنازِل حاجِّ البَصْرة.

وقَرْيةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة.

وبَنُو جَدِيلَةَ: بَطْنٌ فى قَيْس، وهم فَهْمٌ وعَدْوانُ ابنا عمرو بن قَيْس عَيْلانَ، وبَطْنٌ آخَرُ فى الأَزْد، وهم بَنو جَدِيلَةَ بن مُعاويةَ بن عمرو بن عَدِىّ بن عمرو بن مازِن بن الأَزْد.

والجَدَّال، كشَدَّاد: بائعُ الجَدالِ، وهو البَلَحُ، يقال: كان جَدَّالًا فصار تَمَّارًا، نقلَه الزَّمخشرىُّ.

والمِجْدالُ، كمِحْرابٍ: قِطْعةٌ مِن صَخْرٍ، جَمْعه: مَجادِيلُ.

واستقام جَدْوَلُهم: انتظم أمرُهم، كالجَدْوَل إذا اطَّرَدَ وتَتابَعَ جَرْيُه، وهو مَجازٌ.

واستقام جَدْوَلُ الحاجِّ: إذا تتابَعَت قافِلتُهم، ومنه جَدْوَلُ الكِتاب.

والمَجْدَلُ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ: بَلَدٌ فى نَواحى الشأْم، وقِيل: اسمُ جَبَلٍ.

وأيضًا أُطُمٌ لليهود بالمَدينة، قاله نَصْرٌ.

والمَجادِلة: بَطْنٌ مِن عَكٍّ بنِ عُدْثان[1]، وهم بَنُو الرّاقِب بن أُسامةَ بن الحارث، مَسكَنُهم المُراوَعَةُ، مِن اليَمَن، قاله الناشِرِىُّ، ويُقال لهم أيضًا: بَنُو المجدل.

[ج ذ ل] *

(الجِذْلُ، بالكسر: أصْلُ الشَّجَرةِ وغيرِها، بعدَ ذَهابِ الفَرْع، ج: أَجْذالٌ وجِذالٌ) بالكسر (وجُذُولٌ وجُذُولَةٌ) وهذه جَمْعُ المَفتُوح كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ (أو) الجِذْلُ: (ما عَظُمَ مِن أُصُولِ الشَّجَر، وما علَى مِثالِ شَمارِيخِ النَّخْل مِن العِيدان) ومنه الحَديثُ: «يُبْصِرُ أحَدُكُم القَذَى فى عَينِ أَخِيه ويَدَعُ الجِذْلَ فى عَيْنِه» ويُرْوى: «الجِذْعَ». (ويُفْتَح فِيهنّ).

(و) الجِذْلُ: (جانِبُ النَّعْلِ، و) أيضًا: (رَأْسُ الجَبَلِ، وما بَرَز منه) وظَهَرَ (ج: أَجْذالٌ).

(و) الجِذْلُ (مِن المالِ: القَلِيلُ منه) كأنه الأصلُ منه.

(و) الجِذْلُ: (عُوْدٌ يُنْصَبُ لِلجَرْبَى)

(١) كذا بالثاء المثلثة، والذى فى جمهرة ابن حزم ٣٢٨: «عدنان» بالنون، وقد أورد عليه الزبيدى كلامًا كثيرًا فى مادة (عكك).

مِن الإبِلِ (لِتَحْتَكَّ به، ومنه) حديثُ الحُبابِ بن المُنْذِر، رضى الله تعالى عنه، يومَ سَقِيفةِ بَنى ساعِدة: («أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ)، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»، (وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ) يقول: أنا مِمَّن يُسْتَشْفَى برأيِى، كما تَستَشْفِى الإبِلُ الجَرْبَى بالاحتِكاك بهذا العُود مِن جَرَبِها.

(وجَذَلَ جُذُولًا: انْتَصَبَ وثَبَت) كجِذْلِ الشَّجرة.

(و) جَذِلَ (كفَرِحَ: فَرِحَ، فهو جَذِلٌ) ككَتِفٍ (وجَذْلانُ) قال حَضْرَمِىُّ بن عامِرٍ:

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَلَلًا
إِنِّى تَرَوَّحْتُ عاجِلًا جَذِلًا[1]

وقال ذو الرُّمَّة، يصِفُ ثَوْرًا:

وَلَّى يَهُذُّ انْهِزامًا وَسْطَها زَعِلا
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[2]

(مِن) قَوْمٍ (جُذْلانٍ) بالضَّم.

(و) قد (جاءَ فى الشِّعْر: جاذِلٌ) ضَرُورةً، قال لَبِيدٌ، رضى الله تعالى عنه:

وعانٍ فَكَكْناهُ بغَيرِ سُوامِهِ
فأصبحَ يَمْشِى فى المَحَلَّةِ جاذِلا[1]

قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

(وقد أَجْذَلَهُ): أَفْرَحه (فاجْتَذَلَ): ابْتَهَج.

(وسِقاءٌ جاذِلٌ: غَيَّر طَعْمَ اللَّبَنِ).

(و) يقال: (إنه جِذْلُ رِهانٍ، بالكسر: أى صاحِبُه، و) هو (جِذْلُ مالٍ): أى (رَفِيقٌ بسِياسَتِه) والقِيام بأُموره، وهو مَجازٌ، شُبِّه بالجِذْلِ المُنْتَصِب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (التَّجاذُلُ) فى الحَرْب: (المُضاغَنَةُ والمُعاداةُ) وقد تَجاذَلُوا، ومِثْلُه فى الأساس.

(وكَرْمَةٌ جَذِلَةٌ، كفَرِحةٍ: نبَتَتْ وجَعُدَتْ عِيدانُها) مِن العَطَش.

(وجِذْلُ الطِّعان، بالكسر: لَقَبُ عَلْقَمَة بنِ فِراسٍ) بنِ غَنْمٍ (مِن مَشاهِير العَرَب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال اللَّيث: جُذِلَت الدُّرُوعُ: أُحكِمَت، وقال الصاغانِىُّ: هو تَصْحِيفٌ، والصَّواب بالدال المهملة.

(١) العباب والاقتضاب ٣٦١، وخزانة البغدادي ٣/ ٤٢٩، وسبق فى (جزأ، شصص) ويأتى فى (جلل).
(٢) ديوانه ٢٧، والعباب، وسبق فى (فرخ، روع).

(١) ديوانه ٢٥١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وجُذَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: اسمُ راعٍ، قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

* لاقَتْ علَى الماءِ جُذَيْلًا واطِدا[1] *

وقيل: بل أراد به مُصَغَّرَ جِذْلٍ؛ للقائم بأُمور الإبل، شَبَّهه بالجِذْل المُنْتَصِب.

ونَفْسُه جَذْلاءُ بذٰلك: فَرِحَةٌ.

وعاد إلى جِذْلِه: أى أَصْلِه.

وجَذِلَ الحِرْباءُ واسْتَجْذَل: انْتَصَب.

وباتَ جاذِلًا علَى ظَهْرِ دابَّتِه، وبات يَسْتَجْذِلُ على ظهرِها: نام مُنْتَصِبًا، لا يضطربُ، وهو مَجازٌ.

وجَذَلُوا فى الحَرْبِ: مثل تَجاذَلُوا، كما فى الأساس.

[ج ر ل] *

(الجَرَلُ، مُحَرَّكة: الحِجارَةُ، أو مع الشَّجَر، أو) هو (المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ، ج: أَجْرالٌ) كجَبَلٍ وأَجْبالٍ، قال جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقابِ مُناقِلِ الأَجْرالِ[1]

وقد (جَرِلَ المَكانُ، كفَرِحَ، فهو جَرِلٌ، ككَتِفٍ، ج: أَجْرَالٌ) أيضًا. ويُمْكِن أن يكونَ قولُ جَرِير: «مُناقِل الأجْرالِ» من هٰذا.

وقال نَصْرٌ فى كتابه: وزَعَم أَهلُ العربيَّة أن «أَرَلَ» أَحَدُ الحروفِ الأربعة التى جاءت فيها اللامُ بعدَ الراء، ولا خامِسَ لها، وهى: أُرُل، ووَرَل، وغُرْلة، وأرضٌ جَرِلَةٌ: فيها حِجارَةٌ وغِلَظٌ، وقد نقله أيضًا ياقُوت، وسبق ذٰلك فى «أرل»، وسيأتى فى «غرل» و«ورل»[2]، وما لِشيخِنا فيه مِن الكَلام.

(والجَرْوَلُ، كجَعْفَرٍ: الأرضُ ذاتُ الحِجارة) والواو للإلحاق بجَعْفَر (كالجُرَوِلِ كعُلَبِطٍ وعُلَبِطَةٍ، و) الجَرْولُ: (الحِجارَةُ) كما فى العُباب (أو مِلْءُ الكَفِّ إلى ما أطاقَ أن يَحْمِلَ).

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٧٢، والمقاييس ١/٤٣٨، والرواية فى جميع ذٰلك: «واتدا» وبهذه الرواية أنشد البيت فى (وتد) لكن صاحب اللسان يذكر هنا أن البيت يروى: «واطدا» أيضًا، والتكملة وفى العباب «واطبا». تحريف.

(١) ديوانه ٤٦٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٨٣، ٣/٥٠٥، وانظره أيضًا: ٣/١٦٤، والمقاييس ١/٤٤٥ ويأتى فى (نقل).

(٢) و «هرل» أيضًا.

(و) قال اللَّيثُ: الجَرْوَلُ فى قول الكُميت:

مُتَكَفِّت ضَرِم السِّيا
ق إذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِلْ[1]

إنه (اسمُ سَبُعٍ) قال الأزهرىُّ: لا أعرِفُ شيئًا مِن السِّباع يُدْعَى جَرْوَلًا.

وقال الصاغانىُّ: هى فى البيت: الأرضُ ذاتُ الحِجارَة.

(و) جَرْوَلٌ (بلا لام: لَقَبُ[2] الحُطَيْئَةِ العَبْسِىّ) وهو ابن أَوْس بن جُؤَيَّةَ بن مَخْزُوم بن مالك بن غالِب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيض، قال كَعب بن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

فمَن للقَوافِى شانِهَا مَن يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[3]

وقال الكُمَيت:

وما ضَرَّها أنّ كَعْبًا ثَوَى
وفَوَّزَ مِن بَعْدِه جَرْوَلُ[1]

(والجِرْيالُ، بالكسر: صِبْغٌ أحْمَرُ، و) قِيل: (حُمْرَةُ الذَّهَبِ، و) قِيل: (سُلَافَةُ العُصْفُرِ، و) قِيل: (ما خَلَصَ مِن لَوْنٍ أحمَرَ وغيرِه، و) قِيل: هو (الخَمْرُ) وهو دُونَ السُّلافِ فى الجَوْدَة (أو لَونُها) قال الأعْشَى:

وسَبِيئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها[2]

يقول: شَرِبتُها حَمراءَ وبُلْتُها بَيضاءَ. (كالجِرْيالَةِ فيهما) قال ذو الرُّمَّة:

كأنّى أَخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ
مِن الرَّاحِ دَبَّتْ فى العِظامِ شَمُولُها[3]

(و) الجِرْيالُ: (فَرَسُ العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِىّ، رضى الله تعالى عنه.

---

(١) اللسان، وفيه: «السباق» بالباء الموحدة، وكذا فى حواشى القاموس نقلًا عن التاج، ورواية العباب: «متلفت...».

(٢) هكذا فى القاموس والتاج. والمعروف أن «جرول»: اسم الشاعر، وأن «الحطيئة» هو اللقب. على ما سبق فى مادة (حطأ). وانظر مقدمة ديوانه.

(٣) ديوانه ٥٩، والعباب وسبق فى (فوز، حوك). ويأتى فى (ثوى).

(١) الهاشميات ٧٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ومادة (ثوى) فى اللسان وفى التاج. والرواية فى الهاشميات:

وما ضَرَّها أن كان فى الثَّوْبِ ثاوِيًا
زُهيرٌ وأَوْدَى ذو القُروحِ وجَرْوَلُ

(٢) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٤٤٥، والمعرب للجواليقى ١٠٣، وسبق فى (عتق).

(٣) ديوانه ٥٤٨، واللسان، والعباب.

(و) أيضًا: (فَرَسُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ النَّمَرِىّ).

(والجَرْوَلَةُ: ماءٌ لِغَنِىٍّ بأعلَى نَجْدٍ).

(و) جُرْوَلُ (كجُنْدَبٍ: ة باليَمَنِ، أو ماءٌ) هناك.

(وأَجْرَلَ): إذا (حَفَر فبَلَغ الجَراوِلَ): أى الأراضِىَ الصُّلْبَةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَرْوَلُ بنُ الأَحْنَف الكِنْدِىّ، وجَرْوَلٌ الأنصارِىُّ، وجَرْوَلٌ الأَوْسِىُّ: صَحابِيُّون.

وجَرْوَلُ: موضعٌ بمكّة قُرْبَ ذِى طُوًى، حَكاه لِى مَن أَثِق به.

[ج ر ث ل] *

(جَرْثَلَ التُّرابَ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أى (سفاهُ بيَدِه) كما فى العُباب والمُحْكَم والتَّهذيب.

[ج ر د ب ل]

(الجَرْدَبِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال شَمِرٌ: هو (الجَرْدَبانُ) وهو الذى يأخُذ الكِسْرَةَ بيده اليُسْرَى ويأكل باليُمنى، فإذا فَنِىَ ما بينَ أيدِى القومِ أكلَ ما فى يده اليُسْرى، وأنشد على هذه اللغة:

إذا ما كُنْتَ فى قَومٍ شَهاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا[1]

قلت: وهو للغَنَوِىّ، ورجُلٌ جَرْدَبِيلٌ: إذا فَعل ذٰلك.

[ج ر د ح ل] *

(الجِرْدَحْلُ، بكسر الجيم) وسكون الراء والحاء وفتح الدال: (الوادِى).

(والضَّخْمُ مِنَ الإبِل، للذَّكَر والأُنثى).

[ج ر د ل]

(جَرْدَلَ) الرجُلُ. أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وقال القاضِى عِياضٌ فى «شرح مسلم»: أى (أَشْرَفَ على السُّقُوط. وَوَقَع فى صَحِيح) الإمام محمد بن إسماعيل (البُخارِىّ) رحمه الله تعالى: (فمِنْهمُ المُوبَقُ بعَمَلِه)

(١) العباب، وسبق فى (جردب)، برواية: «جردبانا» وانظر الجمهرة ٢٩٨/٣، ٤١٤، والمعرب ١١١، والمقاييس ٥٠٦/١ وحواشيه. والبيت فى ملحق ديوان طفيل الغنوى ١١٣، وأفاد محققه أنه من شعر كعب بن سعد الغنوى.

أى المُهْلَك (ومِنهُم مَن يُجَرْدَلُ) أى يُشْرِفُ على السُّقُوط.

(وفى رِوايةٍ) صَحِيحةٍ، نقلَها عِياضٌ وغيرُه (فمِنهم المُجَرْدَلُ) أى المَصْرُوعُ، كما فى التَّوشِيح: (كِلاهُما بالجيم، علَى ما ضَبَطه) أبو محمد (الأَصِيلىُّ) راويةُ البُخارِىّ، تقدَّمت ترجمتُه فى «أ ص ل». (وفَسَّره بالإشْرافِ على السُّقُوط، وحَكى ابنُ الصابُونِىّ: «المُجَزْدَلُ» بالزاى والجيم، وهو وَهَمٌ) عِندَ الأكثرين، وصَحَّحها آخرُون، وفَسَّروه بما فَسَّر به المصنِّفُ «المُجَرْدَل». وقال آخرون: معناه السُّقُوط.

(ورِوايةُ الجُمْهُور): المُخَرْدَلُ (بالخاء والراء) ومعناه: المُقَطَّعُ بالكَلالِيب، أو المَصْرُوعُ، كما سيأتى.

وهذا الحديثُ أيضًا فى «صحيح مُسلِم» فى باب «إثبات رُؤيةِ المؤمنين رَبَّهم فى الآخِرة» ونقل النَّوَوِىُّ فى شَرْحِه عن القاضى عِياضٍ ما ذكرناه هنا، وقال: رواه العُذْرِىُّ وغيرُه: «فمِنهُم المُجازَى بعَمَلِه» ورواه بعضُهم: «المُخَرْدَلُ»[1] قال: ورواه بعضُهم فى البُخارِىّ: «المُجَرْدَلُ» قال: والجَرْدَلَةُ: الإشرافُ على الهَلاك، والسُّقُوط.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ج ر ص ل]

الجُراصِلُ، كعُلابِطٍ: وهو الجَبَلُ. ذكره المصنِّف فى «ج ر ر»[2] وأغفله هنا، فانظُرْه، نَبَّه عليه شيخُنا.

[ج ر ع ب ل]

(الجَرْعَبِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الغَلِيظُ) كما فى العُباب.

[ج ز ل] *

(الجَزْلُ: الحَطَبُ اليابِسُ، أو الغَلِيظُ العَظِيمُ منه) وأنشد ثَعْلَب:

فَوَيْهًا لِقِدْرِكَ وَيْهًا لَها
إذا اخْتِيرَ فى المَحْلِ جَزْلُ الحَطَبْ[3]

(١) بالخاء المعجمة والدال واللام، كما قيده النووى فى شرحه على مسلم ٢٢/٣ (باب إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة لربهم. من كتاب الإيمان).

(٢) زاد الزبيدى هنا ـ فى تكملته على القاموس ـ: «أو هو تحريف، وأصله: الجُرُّ: أصل الجبل».

(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٤٥٣/١.

وقال ابنُ مُقْبِل:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها
جَزْلَ الجِذَى غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ[1]

(و) مِن المَجاز: الجَزْلُ: (الكَثِيرُ مِن الشيء، كالجَزِيلِ) كأَمِيرٍ، يقال: له عَطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ، ويقال: إن فعلَته فلك ذِكرٌ جَميلٌ وثوابٌ جَزِيل.

(ج:) جِزالٌ (كجِبالٍ) يَحْتَمِلُ أن يكونَ بالجيم، فيكون جمعَ جَزِيلٍ، أو بالحاء فيكونَ جمعَ جَزْلٍ، كحَبْلٍ وحِبالٍ.

(و) مِن المجاز: الجَزْلُ: (الكَرِيمُ المِعْطاءُ، و) أيضًا: (العاقِلُ الأَصِيلُ الرأْيِ).

وفى الأساس: وإن قِيل لك: فُلانٌ جَزْلُ الرأْيِ، فأردتَ إنكارَه، فقل: بَل جَزِلُ الرأْيِ: أى فاسِدُه، مِن الجَزَلِ فى الغارِب: وهو حُدوثُ دَبَرَةٍ فيه تَهْجُم على الجَوْفِ فتُهْلِكُه، كما سيأتى.

(وهى جَزْلَةٌ وجَزْلاءُ): ذاتُ رأْيٍ.

(و) مِن المَجاز: الجَزْلُ: (خِلافُ الرَّكِيكِ مِن الألفاظ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَزْلُ: (صَوتُ الحَمامِ).

(و) قال ابنُ سِيدَهْ: الجَزْلُ: (إسقاطُ الرابِعِ مِن مُتَفاعِلُنْ، وإسكانُ ثانيه فى زِحافِ الكامِلِ)[1] وقال قوم: هو الخَزْلُ، بالخاء المُعْجَمَة. (وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُه) جَزْلًا. (أو سُمِّىَ مَجْزُولًا؛ لأن رابِعَه وسَطُه، فشُبِّه بالسَّنامِ المَجْزُولِ) الذى أصابَتْهُ الدَّبَرَةُ.

(و) الجَزْلُ: (نَباتٌ).

(و) الجُزْلُ (بالضمّ: جَمْعُ الأَجْزَلِ مِن الجِمال) وهى التى أصاب غارِبَها جَزَلٌ.

(والجَزْلَةُ: العَظِيمَةُ العَجُزِ والأَرْدافِ، وهو مَجازٌ.

(و) الجَزْلَةُ: (البَقِيَّةُ مِن الرَّغِيف) يقال: أعطاه جَزْلَةً مِن رَغِيف: أى قِطْعَةً منه، كما فى الأساس.

(و) الجَزْلَةُ: (الوَطْبُ والجُلَّةُ).

(١) ديوانه ٩١، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «ذعر». بالذال المعجمة. والمثبت بالمهملة من الديوان، ومن التاج (دعر، جذا).

(١) راجع الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ٦٤.

(و) الجِزْلَةُ (بالكسر: القِطْعةُ العَظيمةُ من التَّمْرِ، كالجِزْلِ) بغير هاءٍ.

(وجَزَلَهُ بالسَّيفِ يَجْزِلُه) جَزْلًا: (قَطَعَهُ جِزْلَتَيْن) أى: قِطْعَتيْن، ومنه حديثُ الدَّجال: «أنه يدعو رجُلًا مُمتَلِئًا شابًّا، فيضربُه بالسَّيف فيقطَعُه جِزْلَتَيْن، ثم يَدْعُوه فيُقْبِلُ يتَهَلَّل وجهُه يَضْحَك».

(والجَزَلُ، محرَّكةً: أن يَقطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعِيرِ، وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُه) مِن حَدّ ضَرَب (جَزْلًا) بالفتح. (وأَجْزَلَهُ) القَتَبُ كذٰلك.

(أو) الجَزَلُ: (أن يُصِيبَ الغارِبَ دَبَرَةٌ فيَخرُجَ منه عَظْمٌ فيَتطامَنَ مَوضِعُه، جَزِلَ، كفَرِح، فهو أَجْزَلُ، وهى جَزْلاءُ) قال أبو النَّجْم:

* يُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ[1] *

(و) جَزُلَ الحَطَبُ وغيرُه (ككَرُمَ: عَظُمَ) وغَلُظَ.

(و) مِن المَجاز: جَزُلَ (فُلانٌ): إذا (صار ذا رأْيٍ جَيِّدٍ) قَوِىٌّ مُحْكَم.

(و) هٰذا (زَمَنُ الجِزالِ، بالفتح والكسر: أى صِرامِ النَّخْلِ) قال:

حتَّى إذا ما حانَ مِن جِزالِها
وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِن جِلالِها[1]

(وجَزالَى، كسَكارَى: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والجَوْزَلُ) كجَوْهَرٍ: (الشابُّ) رُبّما سُمِّىَ به. (و) الأَصلُ فيه (فَرْخُ الحَمامِ) والجَمعُ: الجَوازِلُ، يقال: عِندَه حَمامَةٌ بجَوازِلِها.

(و) الجَوْزَلُ: (السَّمُّ) قال أبو عُبيدة: لم نسمعْ ذٰلك إلّا فى قولِ ابنِ مُقْبِلٍ:

إذا المُلْوِياتُ بالمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَتْهُنَّ كأسًا مِن رَحِيقٍ وجَوْزَلا[2]

(و) الجَوْزَلُ: (ناقَةٌ تَقَعُ هُزالًا).

(وبَنُو جَزِيلَةَ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ مِن كِنْدَةَ) وهو جَزِيْلَةُ بنُ لَخْم.

(و) جُزَلٌ (كصُرَدٍ: لَقَبُ سَعِيدِ بنِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٩٠، والمقاييس ١/٤٥٤، ٣/٣١٠، وسبق فى (صمد).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٥٤، ونسب فى زيادات الجمهرة ٢/٩٠ لأبى النجم العجلى

(٢) ديوانه ٢١٠، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب، وفى مخطوط الديوان: «رحيق» كما هنا، لكن محققه غيره بما فى مراجع تخريجه: «ذعاف». وكذلك أنشد فى التاج (ذعف).

عُثمانَ) يَحْتَمِلُ أن يكونَ الكُرَيْزِىّ[1]، الذى حَدَّث بأصبَهانَ عن غُنْدَر، أو البَلَوِىّ الذى حدَّث عن عاصِم بن أبى البَدَّاح، فانظُرْ ذٰلك.

(وسَمَّوْا جَزْلًا وجَزْلَةَ) بفتحهما. وابنُ جَزْلَةَ: مُتَطَبِّبٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجَزْلُ، بالفتح: مَوضِعٌ قُربَ مكّةَ، حرسها الله تعالى.

وجَزَلَ الحَمامُ يَجْزِلُ: صاحَ.

والجَزِيلُ: العَظِيمُ.

وكَلامٌ جَزْلٌ: فَصِيحٌ جامِعٌ.

وجَزالَةُ الرأْيِ: مَتانَتُه.

وأجْزَلَ عَطِيَّتَه، وأجْزَل له فى العَطاء: أى أكْثَر، وهو مَجازٌ، قال أبو النَّجْم:

* الحَمْدُ لِله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
* أعْطَى فلَم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ[2] *

واستَجْزَل رأْيَه فى هٰذا: اسْتَجْوَدَه.

(١) فى مطبوع التاج: «الكريرى» بالراء، وأثبته بالزاى من ميزان الاعتدال ٢/١٥٠، وانظر لهذه النسبة اللباب لابن الأثير ٣/٣٩، والمشتبه ٥٥١.

(٢) العباب والجمهرة ٢/٩٠، ويأتى المشطور الأول برواية أخرى فى (جلل). والمشطوران مع ثالث فى (خول).

وهو جَزِلُ الرأْيِ: فاسِدُه، وقد تقدَّم.

وامرأةٌ جَزالاءُ[1]، بالمَدّ: أى جَزْلَةٌ نقلَه ابنُ دُرَيْد، وقال: ليس بِثَبَتٍ.

وجُزُولَةُ، بالضمّ[2]: قَبِيلَةٌ مِن البَرْبَرِ، سُمِّيَتْ بهم المدينةُ التى علَى شاطئِ البَحر، فى أقْصَى المَغْرِب، منهم الإمام أبو عبد الله مُحمّد بن سُليمان الجُزُولِىُّ، مؤلِّفُ دَلائلِ الخَيرات، تُوفِّىَ عامَ سبعين وثمانمائة.

وجَزِيلَةُ بنُ لَخْمٍ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ، هٰكذا ضبطه ابنُ حَبِيب، والوَزِير المَغْرِبِىّ. وقال قومٌ: هو جَدِيلَةُ، بالدال، قال ابن الجَوّانِىّ: والأولُ: الصَّوابُ، وعليه العَمَلُ.

والأَجْزَلُ: مَوضِعٌ، قاله نَصْرٌ، وأنشد لقَيْسِ بن الصَّرَّاع[3] العِجْلِىّ:

سَقَى جَدَثًا بالأَجْزَلِ الفَرْدِ بالنَّقا
رِهامُ الغَوادِى مُزْنَةً فاسْتَهَلَّتِ[4]

(١) فى مطبوع التاج «جزلاء» والمثبت من الجمهرة ٣/٤٠٨ فى باب «ما جاء على فعالاء» وكذٰلك أورده المصنف على الصحة فى تكملته على القاموس.

(٢) ويرى محمد بن شنب أنها بفتح الجيم. راجع الأعلام للزركلى ٥/٢٨٨.

(٣) راجع مادة (صرع).

(٤) معجم البلدان (أجزل).

[ج ط ل]

(الجَطْلاءُ مِن النُّوقِ) أهمله الجوهريّ، وقال الخارْزَنْجِيّ: هى (النّابُ الرِّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ، و) قِيل: هى (التى لا تَمْضُغُ على حاكَّةٍ) ومضَى تفسيرُ «حاكَّة» فى موضعِه.

[ج ع ل] *

(جَعلَهُ، كمَنَعَهُ) يَجْعَلُه (جَعْلًا) بالفتح (ويُضَمُّ، وجَعالَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ، واجْتَعَلَهُ): أى (صَنَعَهُ) صَرِيحُه أنّ الجَعْلَ والصُّنْعَ واحِدٌ، وقال الراغِبُ: جَعَلَ لَفظٌ عامٌّ فى الأفعال كلِّها، وهو أَعَمُّ مِن فَعَل وصَنَع وسائرِ أخواتِها.

وشاهِدُ «اجْتَعَلَ» قولُ أبى زُبَيْدٍ الطائِىّ:

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ واجْتَعَلَ اللَّيـ
ـلَ كحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُودِ[1]

(و) جَعَلَ (الشىءَ جَعْلًا: وَضَعَهُ، و) جَعَلَ (بَعْضَه فوقَ بعضٍ: أَلْقَاهُ).

(و) جَعَلَ (القَبِيحَ حَسَنًا: صَيَّرَهُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾[1] أى صيَّرْناها، وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَنِى نَبِيًّا﴾[2] أى صَيَّرَنِى.

(و) جَعَلَ (البَصْرَةَ بَغْدادَ: ظَنَّها إيَّاها).

(و) جَعَلَ (له كذا علَى كذا: شارَطَهُ بِه علَيه) ومنه الجَعالَةُ، كما سيأتى.

قال الراغِبُ: (و) يَتَصَرَّفُ جَعَلَ علَى أُوْجُهٍ، منها: يقال: (جَعَلَ يَفعَلُ كذا): أى (أَقْبَلَ وأَخَذ)، وهو بمَعْنى التَّوجُّهِ والشُّرُوعِ فى الشىء والاشتغالِ به.

(ويكونُ) جَعَلَ (بمَعْنى سَمَّى، ومنه) قولُه تعالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾[3]: أى سَمَّوْهُم، وقيل: وَصَفُوهم بذلك وحَكَمُوا به، كما يُقال: جَعَل فُلانٌ زيْدًا أَعْلَمَ الناسِ.

أو بمَعْنى الاعتقادِ، كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾[4].

(١) ديوانه ٥٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٧.
(٢) سورة مريم، الآية ٣٠.
(٣) سورة الزخرف، الآية ١٩.
(٤) سورة النحل، الآية ٥٧.

(و) يكون (بمَعْنَى التَّبْيِينِ) ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[1] أى بَيَّنَّاه، وقِيل: معناه: قُلْناه وأنْزلْناه.

(و) يكون (بمَعْنَى الخَلْقِ) والإيجادِ، فيتعَدَّى إلى مفعولٍ واحد، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾[2]: أى خَلَقَها، وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[3] وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ﴾[4].

(و) يكون (بمَعْنَى التَّشْرِيفِ) نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[5] أى شَرَّفْناكم، وقيل: سَمَّيْناكُم، وكذا قولُه تعالى: (﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا﴾[6]).

(و) يكون (بمَعْنَى التَّبْدِيلِ) نحوُ قولِه تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾[7]

(١) سورة الزخرف، الآية ٣.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.
(٤) سورة النحل، الآية ٧٨.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٦) سورة المائدة، الآية ٩٧.
(٧) سورة الحجر، الآية ٧٤.

وكذا قولُه تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[1].

(و) يكون (بمَعْنَى الحُكْمِ الشَّرْعِيّ) كقول الشَّارِع: (جَعَل اللّهُ الصَّلواتِ المَفْرُوضاتِ خَمْسًا) أى حَكَمَ به.

(و) يكون (بمَعْنَى التَّحَكُّمِ البِدْعِيِّ) كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[2].

وقال الراغِبُ: قد يكونُ الجَعْلُ بمَعْنى الحُكْمِ بالشىء علَى الشىءِ، حَقًّا كان أو باطلًا، فأما الحقُّ نحوُ قوله تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[3] وأمّا الباطِلُ فنحوُ قولِه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾[4] ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ ﴿الَّذِينَ جعلوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[5].

(١) سورة الواقعة، الآية ٨٢.
(٢) سورة الحجر، الآية ٩١.
(٣) سورة القصص، الآية ٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٣٦.
(٥) سبق الاستشهاد بالآيتين الكريمتين.

(وقد تكونُ لازِمَةً، وهى الداخِلَةُ فى أفعال المُقارَبَةِ) فلا تتعدَّى (كقوله:

وقد جَعَلْتُ إذا ما قُمْتُ يُثْقِلُنِى
ثَوْبِى فأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ)[1]

وكذلك قولُ الشاعر:

وقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ ابْنَىْ سُهَيْلٍ
مِن الأَكْوارِ مَرْتَعُها قَرِيبُ[2]

(وجَعلْتُ زيدًا أخاكَ): أى (نَسَبْتُهُ إليكَ).

وفاتَهُ الجَعْلُ بمعْنَى إيجادِ الشىءِ من الشىءِ وتكوينِه منه، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[3] وقوله: ﴿وَجَعلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾[4] ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾[5].

وبِمعْنَى تَصْييرِ الشىءِ علَى حالةٍ دُونَ حالةٍ، نحو: ﴿الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا﴾[1] ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾[2] ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾[3]. قِيل: ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[4].

ويكون بمَعْنى التَّسوِيةِ والتَّهْيئة: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾[5] ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾[6] ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾[7].

وبمعْنَى إدخالِ شىءٍ فى شىءٍ، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾[8].

وبمَعْنى الإيقاعِ فى القَلب والإلهامِ، كقوله تعالى: ﴿وَجَعلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾[9].

---

(١) ينسب البيت لعمرو بن أحمر، ولأبى حية، وللحكم بن عبدل. راجع حواشى مغنى اللبيب ٦٤١ (الباب الخامس) والبيان والتبيين ٧٦/٣، وهو الشاهد الثالث والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) البيت من غير نسبة فى مغنى اللبيب ٢٥٩ (مبحث اللام المفردة). وهو مع بيتين آخرين فى شرح المرزوقى على الحماسة ٣١٠/١ والخزانة ٩٢/٤.

(٣) سورة النحل، الآية ٧٢.

(٤) سورة النحل، الآية ٨١.

(٥) سورة الزخرف، الآية ١٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢

(٢) سورة النحل، الآية ٨١، وجاء فى مطبوع التاج: «وجعل لكم».

(٣) سورة نوح، الآية ١٦.

(٤) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.

(٥) سورة البلد، الآية ٨.

(٦) سورة الطلاق، الآية ٢.

(٧) سورة الطلاق، الآية ٤. وجاء فى مطبوع التاج: «ويجعل» وليست الواو فى نص الآية الكريمة.

(٨) سورة البقرة، الآية ١٩.

(٩) سورة الحديد، الآية ٢٧.

وفى الجُملة فأىُّ معنًى ذُكِر فإنه لا يخلو فيه من مَعْنى الفِعْل.

ولشيخِنا العَلّامة أحمد بن علىٍّ السَّنْدِيلِىّ، رِسالةٌ فى الجَعْل والمَجْعُول، رَدَّ بها على المحتسب، بَعُدَ عَهْدِى بها الآن، وهى نفيسةٌ فى بابها.

(والجِعَالَةُ، مُثَلَّثةً) الفَتْحُ عن الأصمَعِىّ. (و) الجِعالُ (ككِتابٍ، و) الجُعْلُ، مِثال (قُفْلٍ، و) الجَعِيلَةُ، مِثال (سَفِينَةٍ: ما جَعَلَهُ له علَى عَمَلِه) وهو أعَمُّ مِن الأُجْرةِ والثَّواب، والجَمْعُ: جُعُلٌ بضمَّتين، وجَعائِلُ.

(وتَجاعَلُوا الشَّىءَ: جَعَلُوه بَيْنَهم) وهو تَفاعُلٌ من الجَعْلِ، ويقال: تَجاعَلَ الناسُ بَيْنَهم عندَ البَعْث، أو الأَمْرِ يَحْزُبُهم مِن السُّلطان.

(و) الجَعالَةُ (كسَحابَةٍ: الرِّشْوَةُ) فى الحُكْم، وقد وَرَد فى الحَديثِ أنَّه سُحْتٌ (وما تَجْعَلُ لِلغازِى إذا غَزا عنكَ بِجُعْلٍ) وهى الجَعائِلُ، يَدْفَعُه المَضْرُوبُ عليه البَعْثُ إلى مَن يَغْزُو عنه، قال سُلَيْكُ بن شقيق الأَسَدِىّ:

فأعْطَيْتُ الجَعالَةَ مُسْتَمِيتًا
خَفِيفَ الحاذِ مِن فِتْيانِ جَرْمِ[1]

(ويُكْسَرُ ويُضَمُّ).

(و) الجِعالَةُ (بالكَسر والضَّمّ: خِرْقَةٌ يُنْزَلُ بِها القِدْرُ) عن النَّارِ (كالجِعالِ، بالكسر) والجَمْعُ: جُعُلٌ وجَعائِلُ، ككُتُبٍ ورَسائِلَ.

(وأَجْعَلَهُ جُعْلًا) بالضّمّ مِن العَطِيَّةِ (وأَجْعَلَهُ له): أى (أَعْطاهُ).

(و) أَجْعَلَ (القِدْرَ: أَنْزَلَها بالجِعالِ).

(و) أَجْعَلَت (الكَلْبَةُ وغيرُها) مِن سائرِ السِّباعِ: إذا (أَحَبَّتِ السِّفادَ) وأرادت، (كاسْتَجْعَلَتْ، فهى مُجْعِلٌ) وقال الراغِبُ: هو كِنَايَةٌ عن طَلَبِ السِّفادِ.

(والجَعْلَةُ: الفَسِيلَةُ، أو النَّخْلَةُ القَصِيرةُ، أو الرَّدِيَّةُ[2]، أو الفائِتَةُ لِليَدِ، ج: جَعْلٌ) قال:

(١) اللسان، والعباب.

(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج. والذى فى اللسان: «الوَدِيَّة».

* أو يَسْتَوِى أَثِيثُها وجَعْلُها[1] *

(و) قِيل: (الجَعْلُ كالبَعْلِ مِن النَّخْلِ) زِنَةً ومَعْنًى.

(و) الجُعَلُ (كصُرَدٍ: الرجُلُ الأَسْوَدُ الدَّمِيمُ، أو اللَّجُوجُ، و) قِيل: هو (الرَّقِيبُ) وكُلّ ذٰلك على التَّشْبِيه. (و) الأَصلُ فيه (دُوَيْبَّةٌ) سَوداءُ، تكون فى المواضعِ النَّدِيَّة.

(ج: جِعْلانٌ، بالكسر) كصِرْدانٍ.

(وأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ، كمُحْسِنَةٍ: كَثِيرَتُها. وماءٌ جِعْلٌ، بالكَسر، و) جَعِلٌ (ككَتِفٍ، و) مُجْعِلٌ مِثال (مُحْسِنٍ: كَثُرَتْ فيه) الجِعْلانُ (أو ماتَتْ فيه، وقد جَعِلَ، كفَرِح، وأَجْعَلَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الجَعْوَلُ، كجَرْوَلٍ: وَلَدُ النَّعامِ) مِثْلُ الرَّأْلِ، سَواء.

قال: (وبَنُو جِعالٍ، ككِتابٍ: حَيٌّ) مِن العَرَب.

(و) الجُعَلَةُ (كهُمَزَةٍ: ع) قال صَخْرُ بنُ عُمَيْرٍ:

* وقَبْلَها عامَ ارْتَبَعْنا الجُعَلَهْ[1] *

(وكزُبَيْرٍ): جُعَيْلُ (بنُ سُراقَةَ الضَّمْرِىُّ) ويقال: جُعالٌ، كغُرابٍ.

(وجُعَيْلُ) بنُ زِيادٍ (الأَشْجَعِىُّ) روى عنه عبدُ اللّه بن أبى الجَعْد (صَحابِيّانِ) رضى الله عنهما.

(وكَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ) بنِ قُمَيْر بن عُجْرَةَ: (شاعِرٌ[2]).

(و) قال شَمِرٌ: (الجاعِلُ: المُعْطِى، والمُجْتَعِلُ: الآخِذُ) يُقال: جَعَلُوا لنا جَعِيلَةً فى بَعِيرِهم، فأَبَيْنا أن نَجْتَعِلَ منهم: أى نأْخُذَ.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (الجَعَلُ مُحَرَّكةً: القِصَرُ فى سِمَنٍ) قال: (و) أيضًا: (اللَّجاجُ).

(و) قال غيرُه: (جاعَلَهُ) مُجاعَلَةً وجِعالًا: (رَشاهُ) وفى الأساس: هو

(١) اللسان ومادة (بعل) والصحاح، والجمهرة ١/٤٣، والمقاييس ١/٤٦٠، والأضداد لأبى الطيب ١/ ٧٢، والرواية فى كل ذٰلك: «أو يستوى جثيثها». وسبق إنشاد البيت على هٰذه الرواية فى (جثث)، والمثبت كالعباب.

(١) العباب و (جعندل) والمقاييس ١/٤٦١. وسيأتى قريبًا فى (جنعدل).

(٢) شاعر إسلامى، كان فى زمن معاوية بن أبى سفيان. راجع معجم المرزبانى ٢٣٣، والمؤتلف والمختلف للآمدى ١١٤.

يُجاعِلُهُ: أى يُصانِعُه برِشْوةٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَعِيلَةُ الغَرَقِ: ما يُجْعَلُ لِمَن يغُوصُ على مَتاعٍ أو إنسانٍ غَرِقَ فى الماء.

وجَعْوَلٌ، كجَرْوَلٍ: مِن الأعلام.

وجُعالٌ، كغُرابٍ: صَحابِيٌّ، وهو غيرُ ابنِ سُراقَةَ، أورده الذَّهبىُّ وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمهما.

وشَبِيبُ[1] بن جُعَيل: شاعِرٌ.

وقال ابنُ بُزُرْج: قالت الأعراب: لَنا لُعْبةٌ يَلْعَب بها الصِّبيانُ، نُسمِّيها: جَبَّى جُعَلُ، مِثالُ زُفَرٍ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رأسَه على الأرضِ ثم يَنْقَلِبُ على الظَّهر، قال: ولا يُجْرُون[2] «جَبَّى جُعَلُ» إذا أرادوا بها اسمَ رجُلٍ، فإذا قالوا: هذا جُعَلٌ بغير «جَبَّى» أَجْروه.

والمَجْعَلُ: الجَعْلُ، يُقال: جَعَلْتُ كذا وكذا أجعلُه جَعْلًا ومَجْعَلًا، ومنه حديثُ عمر رضى الله عنه: «كان النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم يُنْفِقُ علَى أهلِه نَفقَةَ سَنَتهم مِن هذا المال، يَعْنِى مِن الفَىء، ثم يأخُذ ما بَقِىَ فيَجْعَلُه مَجْعَلَ مالِ اللّهِ».

(١) فى مطبوع التاج: «شيب». وأثبت ما فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٥، وذكر أن أم شبيب هى نوار بنت عمرو بن كلثوم.

(٢) أى لا ينونون، والإجراء هو التنوين.

[ج ع ب ل]

(الجَعْبَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السُّرْعَةُ) يقال: مَرَّ يُجَعْبِلُ: إذا مَرَّ مَرًّا سريعًا، كما فى العُباب.

[ج ع ث ل] *

(جُعْثُلُ بنُ عاهانَ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ والحافِظُ: هو (قاضِى إِفْرِيقيَّةَ)[1] أحَدُ القُرّاءِ والفُقهاء، من أتْباعِ التابِعين.

ثم الذى فى نُسَخِ الكِتاب هكذا «عاهان» وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: هاعان، وقد ذكره المصنِّفُ على الصَّواب فى «هـ و ع»[2].

ووالِدُ هاعان اسمُه عُمَيْرٌ.

وقال الذَّهبىُّ فى الكاشِف:

(١) فى دولة هشام بن عبد الملك. كما ذكر الحافظ ابن حجر فى التبصير ٢٥٧.

(٢) ذكره صاحب القاموس فى (هيع).

جُعْثُلُ بن هاعانَ أبو سعيد الرُّعَيْنِيّ القِتْبانِيّ، عن أبى تَمِيمٍ الجَيْشانِيّ، وعنه بَكْرُ بنُ سَوادَةَ، وعُبيدُ اللّه بن زَحْرٍ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجَعْثَلُ، كجَعْفَرٍ: العَظِيمُ البَطْنِ، وهو مَقْلُوب العَثْجَلِ، ومنه حديثُ ابنِ عبّاس، رضى الله عنهما: «سِتَّةٌ لا يدخُلون الجَنَّةَ، فذكر الجَوَّاظَ والجَعْثَلَ، فقِيل له: ما الجَعْثَلُ؟ قال: الفَظُّ الغَلِيظُ».

[ج ع د ل] *

(الجَعْدَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وذكره ابنُ دُرَيْدٍ، قال: (و) كذلك (الجَنَعْدَلُ، ككَنَهْبَلٍ، و) قال غيره: هو مِثال (خُبَعْثِنٍ)[1] أمّا كَنَهْبَل فإنه كسَفَرْجَلٍ، وهو معلومٌ، وأما خُبَعْثِنٌ، فإنه وَزْنٌ غريبٌ ينبغى تقييدُه، هو بضمّ الخاء المُعجَمة وفتح الموحَّدة وسكون العين المهملة ثم ثاء مُثلّثة مكسورة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) قال صَخْرُ بنُ عُمَير:

* وقَبلَها عامَ ارْتَبَعْنا الجُعَلَهْ *
* مِثْلَ الأَتانِ نَصَفًا جَنعْدَلَهْ[1] *

[ج ع ف ل] *

(الجَعْفَلِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (القَتِيلُ المُنْتَفِخُ، و) قال غيرُه: (طَعَنَهُ فجَعْفَلَه): إذا (قَلَبَهُ عن السَّرْجِ فصَرَعه) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ[2]

[ج ف ل] *

(جَفَلَهُ يَجْفِلُهُ) جَفْلًا: (قَشَرَهُ) كما يَقْشِرُ اللَّحمَ عن العَظْم، والشَّحمَ عن الجِلْد، عن أبى زيد، وكأنه مقلوبُ جَلَفَهُ.

قال: (و) سَحا (الطِّينَ) وجَفَلَهُ: إذا (جَرَفَهُ) عن الأرض (كجَفَّلَهُ فيهما) تَجْفِيلًا.

(و) قال أبو عَمرو: جَفَلَ (الفِيلُ) جَفْلًا: إذا (راثَ، ورَوْثُه: الجِفْلُ،

(١) فى القاموس: «جبعثن» بالجيم، وسيأتى تقييده بالخاء المعجمة. ويأتى هذا الوزن أيضًا فى آخر مادة (خبن).

(١) العباب والبيت الشاهد فى الجمهرة ٣/٣٧١، وسبق الأول قريبًا فى (جعل).
(٢) ديوانه ٦٨، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢/٢٢، ويأتى فى (حلل).

بالكَسر). قال غيرُه: (ويُفْتَح، ج: أَجْفالٌ).

(و) جَفَلَ (اللَّحْمَ عنِ العَظْمِ: نَحَّاهُ) وهو فى مَعْنى القَشْرِ الذى ذُكِر.

(و) جَفَلَ (البَحْرُ السَّمَكَ: أَلْقاه علَى الساحِلِ) ومنه حديثُ ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما: «أنّ رجُلًا قال له: آتِى البَحْرَ فأجِدُه قد جَفَلَ سَمكًا كثيرًا، فقال: كُلْ ما لم تَرَ شَيْئًا طافِيًا».

(و) مِن المَجاز: جَفَلَتِ (الرِّيحُ السَّحابَ): أى (ضَرَبَتْه واستَخَفَّتْه) وأسرعَتْ به.

(و) جَفَلَت الرِّيحُ (الظَّلِيمَ: حَرَّكَتْه وطَرَدَتْه).

(و) مِن المَجاز: جَفَلَ (الشَّعَرُ جُفُولًا): أى (شَعِثَ) وثارَ، فهو جافِلٌ.

(و) جَفَلَ (فُلانًا) يَجْفِلُه جَفْلًا: (صَرَعَهُ).

(و) جَفَلَ (الظَّلِيمُ جُفُولًا: أَسْرَعَ) فى مَشْيِه (وذَهَبَ فى الأَرْضِ، كأَجْفَلَ) عن ابنِ دُرَيْد، وذٰلك إذا نَشَر جَناحَيْه وارْمَدَّ فى عَدْوِه.

(وأَجْفَلْتُه أنا) هٰكذا فى النُّسَخ، والذى فى العُباب: وجَفَلْتُه أنا، مِثل أَكَبَّ هو، وكَبَبْتُه أنا، وهٰذا هو الصَّحيح، والذى فى نُسَخ الكِتاب خطأٌ، وكونُه نادِرًا قد تَقَدَّمت الإشارةُ إليه فى «ك ب ب» وفى «ق ش ع» وفى «ش ن ق» وفى «ع ر ض» فتأمَّلْ ذٰلك.

(و) مِن المَجاز: (رِيحٌ جَفُولٌ) كصَبُورٍ (تَجْفِلُ السَّحابَ) أى تُسْرِعُ به.

(و) رِيحٌ (جافِلَةٌ ومُجْفِلٌ كمُحْسِنٍ): أى (سَرِيعَةُ) الهُبُوب (وقد جَفَلَتْ وأَجْفَلَتْ) أى أسرعَتْ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ:

وهابٍ كجُثْمانِ الحَمامَةِ أجْفَلَتْ
به رِيحُ تُرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفِلِ[1]

(والإِجْفِيلُ، كإِزْمِيلٍ: الجَبانُ) يَفْزَعُ مِن كلِّ شىء، قال الراعِى:

وَغَدوْا بِصَكِّهِمُ وأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ
مِنه السِّياطُ يَراعَةً إِجْفِيلا[2]

(و) الإِجْفِيلُ: (الظَّلِيمُ يَنْفِرُ مِن كلِّ

(١) ديوانه ٣ واللسان، والصحاح، والعباب وسبق فى (ترج)، ويأتى فى (هبى).

(٢) ديوانه ١٣٨، واللسان (موضع الشاهد فقط) والعباب وسبق بعضه فى (يرع).

شيء) يَراهُ ويَهْرُبُ منه (كالجَفْلِ، بالفَتح). يُقال: ظَلِيمٌ جَفْلٌ.

(و) الإِجْفِيلُ: (القَوْسُ البَعِيدَةُ السَّهْمِ).

(و) أيضًا: (المَرأةُ المُسِنَّةُ).

(و) مِن المَجاز: (انْجَفَل الظِّلُّ): إذا (ذَهب، و) انْجَفَل (القَومُ): أى (انْقَلَعُوا) وانْهزَمُوا بسُرعة (فمَضَوْا، كأَجْفَلُوا) وقِيل: أسرعوا فى الهَزِيمة والهَرب.

(والجُفالَةُ، بالضمّ) وضَبطه الصاغانِىُّ بالفتح والتشديد: (الجَماعةُ) مِن الناسِ، فى إسْراعِ مَشْيٍ.

(و) الجُفالَةُ، بالضّمّ: (ما أَخَذْتَه مِن رأْسِ القِدْرِ بالمِغْرَفَة).

(و) أيضًا: (ما نَفاه السَّيْلُ) مِن الغُثاء.

(و) قال أبو زيد: (دَعاهُمُ الجَفَلَى، مُحرَّكةً، والأَجْفَلَى: أى) دَعاهُم إلى طعامِه (بجَماعَتِهم وعامَّتِهم) قال طَرَفَةُ:

نحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ[1]

وقال الأَخْفَش: يقال: دُعِىَ فُلانٌ فى النَّقَرَى لا فى الجَفَلَى والأَجْفَلَى: أى دُعِىَ فى الخاصَّة لا فى العامَّة.

(و) قال بعضُهم: (الأَجْفَلَى) والأَزْفَلَى: (الجَماعَةُ مِن كُلِّ شىءٍ).

(والجَفْلُ) بالفَتح: (السَّحابُ) الذى قد (هَراقَ ماءَهُ ومضَى) جافِلًا.

(و) الجَفْلُ: (النَّمْلُ) السُّودُ الكِبار (لُغَةٌ فى الجَثْلِ) بالمُثلَّثة، وقد ذُكِر فى موضِعِه.

(و) الجُفْلُ (بالضّمّ: جَمْعُ الجَفُولِ مِن الرِّياح) وهى المُسْرِعة. (و) جَمْعُ الجَفُولِ مِن (النِّساءِ) وهى الكَبيرةُ فى السِّنّ، كما سيأتى قريبًا.

(و) قال الفَرّاءُ: (جاءُوا أَجْفَلَةً وأَزْفَلَةً): أى جَماعةً (وبأَجْفَلَتِهم وأَزْفَلَتِهم): أى (بجَماعَتِهم).

(و) يُقال: (جُمَّةٌ جَفُولٌ، كصَبُورٍ): أى: (عَظِيمةٌ).

(وهى) أى الجَفُولُ: (المَرأةُ الكَبِيرةُ) الطاعِنَةُ فى السِّنِّ.

(و) جُفُولٌ (بالضّمِ[1]: ع).

(١) ديوانه ٧٩ واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣٦٦/٣، والمقاييس ٧٤/١، ٤٦٥، وسبق فى (أدب، نقر).

(١) فى معجم ما استعجم: «الجفول، بضم أوله، على وزن فُعُول: موضع فى ديار بنى عامر».

(و) الجُفالُ، (كغُرابٍ: رُغْوةُ اللَّبَنِ).

(و) أَيضًا: (الكَثِيرُ) مِن كلِّ شَيْءٍ، ومنه الحَدِيثُ، فى وصْف الدَّجّال: «جُفالُ الشَّعَرِ» ولا يُوصَفُ بالجُفَالِ إلّا وفيه كَثْرةٌ. (أو مِن الصُّوفِ) خاصَّةً.

وقال ابنُ دُرَيْد: كلامُ العَرَب، عن الضَّائِنة: أُجَزُّ جُفالا، وأُوَلَّدُ رُخالًا، وأُحْلَبُ كُثَبًا ثِقالا، ولن تَرَى مِثْلِى مالا.

وقال: غيرُه: وذٰلك أنّ صُوفَها لا يسقُط إلى الأرض منه شىءٌ حتى يُجَزَّ كُلُّه، قال ذو الرُّمّة:

وأَسْحَمَ كالأساوِدِ مُسْبَكِرًّا
علَى المَتْنَيْنِ مُنْسَدِرًا جُفالا[1]

(كالجَفِيلِ) كأَمِيرٍ.

(و) الجُفالُ: (ما نَفاه السَّيْلُ) مِن الغُثاء، وهو الجُفاءُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وكان رُؤْبَةُ بنُ العَجّاج يقرأ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا﴾[2] ويقول: تَجْفِلُه الرِّيحُ، قال أبو حاتِم: هٰذا مِن جَهْلِ رُؤْبَةَ بالقُرآن.

(وجُفْلَةٌ مِن الصُّوف، بالضمِّ): أى: (جُزَّةٌ منه).

(و) الجَفْلَةُ (بالفَتح: الكَثِيرَةُ الوَرَقِ مِن الشَّجَر).

(والجَفْلُ: نَمْلٌ سُودٌ) كِبارٌ، لُغَة فى الجَثْل، وهٰذا قد تقدَّم بعينه، فهو تَكْرار.

(و) الجَفْلُ: (السَّفِينَةُ) لأنّ الرِّيحَ تَجْفِلُها.

(ج: جُفُولٌ).

(وجَيْفَلٌ، كصَيْقَلٍ: اسمٌ) جاهِلِيٌّ (لِذِى القَعْدَة).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَجَفَّلَ الدِّيكُ): إذا (نَفَشَ بُرائِلَه) وهو مَجازٌ.

(و) الجَفِيلُ (كأَمِيرٍ: ما يُقْطَعُ مِن الزَّرْع إذا) غَمَرَ الأرضَ و (كَثُرَ).

(والجافِلُ: المُنْزَعِجُ) قال أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبِىّ[1]:

---

(١) ديوانه ٤٣٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٦٥، وسبق فى (سبكر).

(٢) سورة الرعد، الآية ١٧، والصواب فى قراءة الآية الكريمة: «جفاء». وانظر كلام أبى حاتم عن هذه القراءة فى البحر المحيط ٥/٣٨٢.

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «التغلبى» بالتاء الفوقية والغين المعجمة. وأثبته بالثاء المثلثة والعين المهملة مما سبق فى مادة (ربس) حيث صحح المصنف هناك أنه من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان.

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعدَ فَرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُهْ[1]

(و) جافِلٌ: (فَرَسٌ) كان (لِبَنِى ذُبْيانَ) نقلَه الصاغانِىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَفَل المَتاعَ بَعْضَه على بعضٍ: ألقاه، عن ابن دُرَيدٍ.

والجافِلُ: المُسْرِعُ.

والجَفالُ، كسَحابٍ: ما نَفاه السَّيلُ مِن الغُثاء، رُوِىَ ذٰلك[2] عن رُؤبةَ، فى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا﴾.

وجَفْلَةٌ مِن صُوفٍ، بالفتح[3]: أى جَزَّةٌ منه، وهى اسمُ مفعول، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ﴾[4].

وسَنامٌ مِجْفَلٌ، كمِنْبَرٍ: ثَقِيلٌ، قال أبو النَّجم:

* يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ *
* لأْيًا بِلأْيٍ فى المَراعِ المُسْهِلِ[1] *

أى يَقْلِبُها سنامُها مِن ثِقَلِه: أى إذا تَمرَّغَت ثم أرادت القِيامَ قَلَبها ثِقَلُ سَنامِها فلا تَنْهَض.

والمُجْفِلُ: المُوَلِّى الذاهِبُ النافِرُ، وكلُّ شىءٍ هَرَب من شىء فقد أَجْفَل عنه.

والتَّجْفِيلُ: التَّفْزِيعُ. ويقال: ما أَدْرِى ما الذى جَفَّلها: أى: نَفَّرها، قال:

* إذَا الحَرُّ جَفَّلَ صِيرانَها[2] *

ويقال: أتوهُم فجَفَّلُوهم عن مَراكِزِهم.

وجَفَّل القَنَّاصُ الوَحْشَ.

ووقَعَتْ فى الناس جَفْلَةٌ، بالفتح: إذا خافوا.

وانْجَفَل اللَّيلُ: أدْبَر وَوَلَّى، وهو مَجازٌ.

وأجْفَلَ الغَيْمُ: أَقْشَعَ.

وتَجَفَّلوا: أسرعوا فى الهَزيمة والهَرب.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب وسبق من غير نسبة فى (طلق).
(٢) سبق قريبًا.
(٣) سبق تقييده بالضم.
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٤٩. و «غرفة» تقرأ بضم الغين وفتحها. كما فى القرطبى ٢٥٣/٣، ولكنها تضبط هنا بالفتح ليصح التنظير.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (مرغ).
(٢) العباب.

وانْجَفَلَت الشَّجَرةُ: إذا هَبَّت بها رِيحٌ شديدة فقَعَرتْها.

وانْجَفَل: انْقَلَب، ومنه حديثُ أبى قَتادةَ رضى الله عنه: «فنَعَسَ علَى راحِلَتِه حتَّى كاد يَنْجَفِلُ فدَعَمْتُه» أى يَنْقَلِب.

والجَفْلانُ: الفَزِعُ النَّفُورُ.

[ج ل ل] *

(جَلَّ) الرجُلُ (يَجِلُّ جَلالَةً وجَلالًا: أَسَنَّ واحْتَنَكَ، فهو جَلِيلٌ) ومنه الحديثُ: «فاعْتَرَضَ لهم إبْلِيسُ فى صُورَةِ شَيخٍ جَلِيلٍ» (مِن) قَوْمٍ (جِلَّةٍ) بالكسر.

(و) جَلَّ (جَلالًا) وجَلالَةً: (عَظُمَ قَدْرُه (فهو جَلِيلٌ) قال الراغِبُ: الجَلالَةُ: عِظَمُ القَدْرِ، والجَلالُ: التَّناهِى فى ذٰلك ، وخُصَّ بوَصْفِ اللّهِ تعالى، فقِيل: ذو الجَلالِ والإكرام، ولم يُستَعْمَل فى غيرِه، والجَلِيلُ: العَظِيمُ القَدْرِ، وليس خاصًّا به، ووَصْفُه تعالى بذٰلِكَ إمّا لخَلْقِه الأَشْياءَ العَظِيمَةَ المُسْتَدَلَّ بها عليه، أو لأنه يَجِلُّ عن الإحاطَةِ به، أو لأنه يَجِلُّ أن يُدْرَكَ بالحَواسّ.

(وجَلٌّ، بالكسر والفتح، و) جُلالٌ (كغُرابٍ ورُمّانٍ، وهى جَلِيلَةٌ وجُلالَةٌ) بالضمّ.

(وأَجَلَّهُ) إجْلالًا: (عَظَّمَهُ) ورَفَع مِن شأنِه.

(والتَّجِلَّةُ: اسمٌ) كالتَّكْرِمة.

(وجُلُّ الشَّىءِ وجُلالُه، بضَمِّهما: مُعْظَمُه) يقال: أَخَذ جُلَّه وكُبْرَه وعُظْمَه، بمعنًى واحدٍ.

(وتَجَلَّلَهُ): إذا (عَلاهُ، و) أيضًا (أخذَ جُلَّهُ): أى مُعْظَمَه.

وقال الراغِبُ: تجَلَّلْتُ البَعِيرَ: تَناوَلْتُ[1] جُلالَه.

(وتَجالَّ عنه: تعاظَمَ) وكذا تَجالَّ عليه، ويُقال: هو من أصدقائى وأنا أتَجالَّه: أى أُعَظِّمُه.

(والجُلَّى، كرُبَّى: الأَمْرُ العَظِيمُ، ج: جُلَلٌ) مِثال كُبْرَى وكُبَرٍ، قال طَرَفَةُ:

مَتَى أُدْعَ فى الجُلَّى أَكُنْ مِن حُماتِها
وإنْ تَأْتِكَ الأعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ[2]

(١) فى مطبوع التاج: «ناولت». وأثبت ما فى مفردات الراغب ٩٤، وفيها: «البقر» مكان «البعير».

(٢) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، والعباب.

وقال بَشامَةُ بنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ:

وإن دَعَوْتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ
يومًا سَراةَ كِرامِ الناسِ فادْعِينا[1]

(وقومٌ جِلَّةٌ، بالكسر: عُظَماءُ سادَةٌ) خِيارٌ (ذَوُو أَخْطارٍ).

(وهى) أى: الجِلَّةُ أيضًا: (المَسانُّ مِنّا) وهذا قد تقدَّم بعَينه، فهو تَكرارٌ (ومِن الإبِلِ للواحِدِ والجَمْع والذَّكَر والأُنْثى) يُقال: جَلَّت النَّاقَةُ: إذا أَسَنَّتْ، عن أبى نَصْر.

وقال الراغِبُ: وخُصَّ الجُلالَةُ بالنّاقَةِ الجَسِيمَةِ، والجِلَّةُ بالمَسانِّ منها.

وقال الصاغانِيُّ: الجِلَّةُ مِن الإبِلِ: المَسانُّ، وهو جَمْعُ جَلِيلٍ، مِثل صَبِيٍّ وصَبِيَّةٍ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رضى الله عنه:

أَزْمانَ لم تأخُذْ إلىَّ سِلاحَها
إبِلِى بِجِلَّتِها ولا أَبْكارِها[2]

(أو هى الثَّنِيَّةُ إلى أن تَبْزُلَ) أى تَصيرَ بازِلًا.

(أو الجَمَلُ إذا أَثْنَى) أى دَخل فى الثانية.

(أو يُقال: بَعِيرٌ جِلٌّ وناقَةٌ جِلَّةٌ) بكسرِهما.

(و) الجُلَّةُ (بالضّم: قُفَّةٌ كبيرةٌ للتَّمْرِ) والجَمْعُ: جُلَلٌ.

(والجَلَلُ، مُحرَّكةً): الأَمْرُ (العَظِيمُ والصَّغِيرُ، ضِدٌّ) فمِن العَظيم قولُ الحارث بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ[1]:

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلًا
ولَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِى

وبمَعْنى الهَيِّن اليَسِير قولُ امرِئ القَيس، حين قُتِل أبوه:

بِقَتْلِ بَنِى أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلا كُلُّ شَىءٍ سِواهُ جَلَلْ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب وشرح الحماسة للمرزوقى ١٠١.
(٢) ديوانه ٦٢، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج: «الجرمى» وهو خطأ، صوابه: «الذهلى»، من بنى ذهل بن ثعلبة، كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٣، والمؤتلف والمختلف ٣٠٣، وأورد له فى الحماسة القصيدة التى منها هذا البيت الشاهد. أما الحارث بن وعلة الجرمى فهو شاعر آخر. انظر أخباره، فى المؤتلف الموضع السابق. والخلط بين الشاعرين قديم، نبه عليه محققا المفضليات ١٦٥ والبيت الشاهد فى الصحاح منسوبًا لوعلة بن الحارث، ونسب فى اللسان للحارث بن وعلة الذهلى، على الصواب. وفى أضداد ابن الأنبارى ٩٠، من غير نسبة.
(٢) ديوانه ٢٦١، واللسان، والعباب، والأساس، وأضداد ابن الأنبارى، الموضع السابق، من غير نسبة فيه وفى الأساس.

وقال حَضْرَمِيٌّ بن عامِرٍ، فى جَزْءِ بن سِنانِ بن مَوْءَلَةَ:

يَقولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَلَلَا
إِنِّى تَرَوَّحْتُ ناعِمًا جَذِلَا[1]

وقال الراغب: الجَلَلُ: المُتَناوَلُ مِن البَعَرِ[2]، وعُبِّر به عن الشىءِ الحَقِير، وعلى ذٰلك قولُه: فكُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَه جَلَلٌ.

(والجِلُّ، بالكسر: ضِدُّ الدِّقِّ).

وقال الراغِبُ: أَصْلُ الجَلِيلِ: مَوضوعٌ للجِسْم الغَلِيظ، ولِمُراعاةِ مَعْنى الغِلَظِ فيه قُوبِلَ بالدَّقِيق، وقُوبِل العَظِيمُ بالصَّغير، فقِيل: جَلِيلٌ ودَقِيقٌ، وعَظِيمٌ وصَغِير.

(و) الجِلُّ (مِن المَتاعِ: البُسُطُ والأَكْسِيَةُ ونحوُها) وهو ضِدُّ الدِّقِّ منه، كالحِلْسِ والحَصِير، ونحوِهما.

(و) الجِلُّ: (قَصَبُ الزَّرْع إذا حُصِد) كما فى العُباب (ويُضَمُّ ويُفْتَح).

(و) الجُلُّ (بالضّمّ وبالفَتح: ما تُلْبَسُه الدابَّةُ لِتُصانَ به، وقد جَلَّلْتُها) تَجْلِيلًا (وجَلَلْتُها) بالتخفيف: أَلْبَسْتُها إيّاه، يقال: فَرَسٌ مُجَلَّلٌ ومَجْلُولٌ، قال أبو النَّجْم:

* مَيَّاسَة كالفالِجِ المُجَلَّلِ[1] *

(ج: جِلالٌ) بالكسر (وأَجْلالٌ) وجَمْعُ الجِلالِ: أَجِلَّةٌ.

(و) الجَلُّ (بالفَتح: الشِّراعُ، ويُضَمُّ، ج: جُلُولٌ) قال القُطامِيُّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحِبُه
إذا الصَّرارِىُّ مِن أَهوالِه ارْتَسَما[2]

أى كَبَّرَ ودَعا.

(و) جَلٌّ: (اسمُ أبِى حَىٍّ مِن العَرَب) مِن مُضَرَ، وهو جَلُّ بنُ عَدِىٍّ، والِد الدُّول، الآتى ذِكرُه فى «دول».

(والجَلِيلُ والحَقِيرُ).

(و) الجُلُّ (بالضمّ ويُفْتَح: الياسَمِينُ والوَرْدُ) بأنواعِه (أَبْيَضُه وأحمَرُه وأَصْفَرُه)

(١) العباب وسبق تخريجه فى (جذل).

(٢) فى مفردات الراغب ٩٥: «البقر». وسبق قريبًا شىء من هٰذا.

(١) العباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤١٨، وسبق فى (صرر). والبيت فى ديوان القطامى ٩٩، وروايته: «فى ذى حبوك». وانظره أيضًا فى اللسان (رسم).

قاله أبو حنيفة (الواحِدةُ بِهاءٍ) قال: وهو كلامٌ فارِسِيٌّ، وقد دخل فى كلامِ العَرب، وذكر بعضٌ: أنه يقال له: الوَتِيرُ، الواحِدَةُ: وَتِيرَةٌ.

قال: والوَرْدُ ببِلادِ العَرَب كثيرٌ رِيفِيٌّ وبَرِّيٌّ.

وقال الصاغانِيُّ هو مُعَرَّب: كُلْ، قال الأعشَى:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
ـنُ والمُنْسِمِعاتُ بقُصّابِها[1]

ويُروى: «الوَرْدُ والياسَمُون».

(و) الجُلُّ: (ماءٌ قُرْبَ واقِصَةَ) وسَلْمان، كما فى العُباب، وقال نَصْرٌ: هو على سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا مِنْ القَرْعاء[2]، بينَها وبينَ الرُّمَّانَتَيْنِ، على جادَّةِ طَرِيقِ يَسلُك مِن القادِسِيَّةِ إلى زُبالَةَ.

(وجُلُّ بنُ حِقٍّ) بنِ رَبِيعةَ. (بالضّمّ[3] فى طَيِّئٍ) وحِقٌّ، بكسر الحاء المهملة، ويُرْوَى بضم الخاء المعجمة أيضًا، وإليه يُنْسَب المَرَّارُ بن مُنْقِذ الجُلِّيُّ الطائِيُّ الشاعِر، كان فى زَمَن الحَجّاج، ولم يذكرْه المصنِّفُ فى المَرّارِين مِن الشُّعراء، وقد تقدَّم.

(وجُلُّ بَيْتِكَ: حيثُ ضُرِبَ وبُنِيَ).

(وكسَحابٍ: أبو الجَلالِ الزُّبَيرُ بن عُمَر الكِرْمِينِيُّ[1]، أو هو بالحاء: مُحدِّثان) هكذا فى النُّسَخ، والذى فى كُتب الأنساب: أبو الجَلالِ الزُّبَيرُ بن عُمر، عن يوسُفَ بن عَبْدَةَ، وعنه أحمدُ بنُ عُرْوَةَ، من أهل ما وراء النَّهر.

وأبو الجَلالِ الكِرْمِينِيُّ، عن العَبّاس بنِ شَبِيب، وجَعله الخَطِيبُ بحاءٍ مهملة.

قلتُ: فحينئذٍ يَسْتَقِيم قولُه: «محدِّثان» لكن سَقط واوُ العَطْف قبل «الكِرْمِينِيّ» ولكن قالَ الحافِظُ: هو

(١) ديوانه ١٧٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/٩٥، والمعرب للجواليقى ١١٥، وسبق فى (قصب).

(٢) فى مطبوع التاج: «الفرعاء» بالفاء، وأثبته بالقاف من معجم البلدان (الجل، والقرعاء) ومما سبق فى مادة (قرع).

(٣) قوله: «بالضم» ليس فى مطبوع التاج، وأثبته من القاموس.

(١) فى القاموس: «والكرمينى» بإثبات واو العطف، وهو ينقض كلام الزبيدي الآتى، وقد نبه مصححو القاموس إلى أن واو العطف ثابتة فى نسخ القاموس التى بأيديهم.

والذى قبلَه واحِدٌ، وذٰلِكَ واضحٌ فى كتاب الأمير[1].

قلت: فإذن الصَّوابُ «مُحَدِّثٌ» بالإفراد.

(وأُمُّ الجَلالِ بِنتُ عبدِ الله بنِ كُلَيب العُقَيْلِيَّةُ) أوردَها الحافِظُ.

(ومحمدُ بن أبى بَكْرٍ الجَلالِىُّ، مُحدِّثٌ) رَوى عن ابنِ الحُصَين، مات سنةَ ٥٩٢، عن مائةِ سنة، قاله الحافِظُ.

وقال الداوُدِىّ: نِسبة إلى قَبِيلةٍ مِن الأكراد.

(وذاتُ الجِلالِ، بالكسر: فَرَسُ هِلالِ بن قَيْسٍ الأَسَدِىّ) وكان يُقال له عَرْقَلٌ.

(و) الجُلالُ (بالضّمّ: الضَّخْمُ) العَظِيمُ.

(و) جُلالٌ: (جَبَلٌ)

(و) الجُلالُ: (مُعْظَمُ الشىءِ) كالجُلِّ، وقد ذُكِر، فهو تَكرارٌ.

(وجَلّالٌ، كشَدَّادٍ: اسمٌ لِطريقِ نَجْدٍ إلى مَكَّةَ) سُمِّىَ به كما سُمِّى بمِثْقَب والقَعْقاع.

(١) ابن ماكولا. وانظر التبصير لابن حجر ٥٥٢.

وفى حديثِ الهِرْماسِ بن حَبِيبٍ، عن أبيه عن جَدِّه، قال: «التَقَطْتُ شَبَكَةً علَى ظَهْرِ جَلَّالٍ بقُلَّةِ الحَزْن» ذَكره ابنُ شُمَيْلٍ، قال الراعِى:

يُهِيبُ بأُخْراها بُرَيْمَةُ بَعْدَما
بَدا رَمْلُ جَلَّالٍ لها وعَواتِقُهْ[1]

(و) فى الحديث: «نَهَى رسولُ اللّهِ صلّى الله عليه وسلّم عن لُحُومِ (الجَلَّالَةِ) وهى (البَقَرةُ التى تتَبَّعُ النَّجاساتِ) كُنِىَ عن العَذِرَةِ بالجِلَّة، فقِيل لآكِلَتِها: جَلَّالَةٌ.

(و) الجُلالَةُ (ككُناسَةٍ: الناقَةُ العَظِيمَةُ) الجَسِيمةُ، قال طَرَفَةُ:

فمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ[2]

(والجُلَّةُ، بالضّمّ: وِعاءٌ مِن خُوصٍ، و) يُتَّخَذُ للتَّمْر (ج: جِلالٌ) بالكسر (وجُلَلٌ) بضَمٍّ ففَتْح، وقد تقدَّم هٰذا.

(والجُلَّةُ، مُثلَّثةً) والمشهورُ الكَسر ثم الفَتح: (البَعَرُ أو البَعَرَةُ، أو الذى لم

(١) العباب ولم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق. وهو فى معجم البلدان (جلال) وروايته: «وعوابقه».

(٢) ديوانه ٦١، والعباب، ويأتى فى (وبل).

يَنْكَسِر) يقال: إنّ بَنِى فُلانٍ وقُودُهم الجِلَّةُ.

(وجَلَّ البَعَرَ) يَجُلُّهُ (جَلًّا وجَلَّةً: جَمَعَهُ بيَدِه) ولَقَطَهُ.

(واجْتَلَّهُ) اجْتِلالًا: (التَقَطَه للوَقُودِ).

(و) يُقال: (فَعَلَهُ مِن جُلِّكَ، بالضم، وجَلالِكَ، وجَلَلِكَ، محرَّكةً، وتَجِلَّتِك، وإجلالِك، بالكسر) أى: من أجْلِك، قالَ جَمِيلٌ:

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِهْ
كِدتُ أَبْكِى الغَدَاةَ مِن جَلَلِهْ[1]

(و) كذا (مِن أَجْلِ إجْلالِك، ومِن أجْلِكَ: بمَعْنًى) واحِدٍ.

(و) يُقال: (جَلَلْتَ هَذا على نَفْسِك): أى (جَنَيْتَه).

(وجَلُّوا عن مَنازِلِهم يَجِلُّونَ) مِن حَدِّ ضَرَب، واقْتَصَرَ الصاغانِىُّ على يَجُلُّون، مِن حَدِّ نَصَر، وجَمَع بينَهما ابنُ مالك وغيرُه، وهو الصَّوابُ، والاقتصارُ على أَحَدِهما قُصُور (جُلُولًا) بالضّمِّ (وجَلًّا) أى (جَلَوْا) عنها، وخَرجوا إلى بلدٍ آخَرَ (وهم الجالَّةُ) ويُقال: اسْتُعْمِل فُلانٌ علَى الجالَّة، كما يُقال: على الجالِيةِ، وهما بمَعْنًى، قال العَجّاجُ:

* كأَنَّما نُجومُها إذْ وَلَّتِ *
* زُورًا تُبارِى الغَوْرَ إذْ تَدَلَّتِ *
* عُفْرٌ وصِيرانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ[1] *

(و) جَلُّوا (الأَقِطَ) جَلًّا: (أَخَذُوا جُلالَه) بالضم.

(وجَلٌّ وجَلَّانُ: حَيَّانِ) مِن العَرَب. أمّا جَلٌّ فقد تقدَّم أنه فى مُضَرَ.

وأمّا جَلّانُ: فهو ابنُ العَتِيكِ بنِ أسْلَمَ بن يَذْكُر بن عَنَزَةَ بن أَسَد، قال ذو الرُّمّة:

وبالشَّمائِلِ مِن جَلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِىُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[2]

وهو جَلّانُ بنُ عَتيك[3] بن أسْلَمَ بن يَذْكُر، وكانت أُمُّ عَمْرِو بنِ العاصِ منهم.

(١) ديوانه ١٨٨، وتخريجه فيه. والرواية فيه: «كدت أقضى»، والعباب.

(١) ديوانه ٢٧٠، واللسان، والصحاح، والعباب وجاء فى مطبوع التاج: «غفر» بالغين المعجمة، وأثبته بالمهملة مما ذكرت، وشرحه فى الديوان.

(٢) ديوانه ١٤، والعباب، وسبق فى (زرب)، ويأتى فى (شمل).

(٣) فى مطبوع التاج: «عبيد» وهو خطأ، أثبت صوابه مما ذكر قريبًا، ومن جمهرة ابن حزم ٢٩٤.

(والتَّجَلْجُلُ: السُّؤُوخُ فى الأرضِ) ومنه الحديثُ: «خَرَجَ رجُلٌ فى الجاهِلِيّةِ يَتَبَخْتَرُ فأمر اللّهُ الأرضَ أن تَخْسِفَ به فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامةِ».

(و) التَّجَلْجُلُ: (التَّحَرُّكُ) وهو مُطاوِعُ الجَلْجَلَةِ.

(و) أيضًا: (التَّضَعْضُعُ) يُقال: تَجَلْجَلَتْ قَواعدُ البُنيانِ: أى تَضَعْضَعَتْ.

(والجَلْجَلَةُ: التَّحْرِيكُ) يُقال: جَلْجَلْتُه: إذا حَرَّكتَه بيدِك، فتَجَلْجَلَ، قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

فجَلْجَلَها طَوْرَيْنِ ثُمّ أمَرَّها
كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبةٌ لم تُخَرَّمِ[1]

ومنه: جَلْجَلَ الياسِرُ القِدَاحَ: إذا حَرَّكها.

(و) الجَلْجَلَةُ: (شِدَّةُ الصَّوْتِ، و) أيضًا: (صَوتُ الرَّعْد، و) أيضًا: (الوَعِيدُ مِن وَراءَ وَراءَ.

(و) قال الراغِبُ: أمّا الجَلْجَلَةُ: فحِكايةُ الصَّوتِ، وليس مِن ذٰلك الأصلِ فى شىء، ومنه (سَحابٌ مُجَلْجِلٌ): أى مُصَوِّتٌ. (وغَيْثٌ جَلْجالٌ) كذٰلك.

(ورَجُلٌ مُجَلْجَلٌ، بالفتح): أى على صِيغةِ اسم المَفْعُول: (ظَرِيفٌ جِدًّا لا عَيبَ فيه).

(و) المُجَلْجَلُ (مِن الإبل: ما تَمَّتْ شِدَّتُه) وقُوَّتهُ.

(والمُجَلْجِلُ، بالكسر: السَّيِّدُ القَوِىُّ، أو البَعِيدُ الصَّوتِ، و) قِيل: هو (الجَرِىءُ الدَّفّاعُ المِنْطِيقُ) الذى يُخاطِرُ بنَفْسه.

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ مِن الأعْداد) عن ابنِ عَبّاد.

(والجُلْجُلُ، بالضمّ: الجَرَسُ الصَّغِيرُ، و) منه: (إبِلٌ مُجَلْجَلَةٌ: عُلِّقَ عليها) الجُلْجُلُ.

(ودارَةُ جُلْجُلٍ) فى قول امرئ القيس:

* ولا سِيَّما يَوْمًا بِدارَةِ جُلْجُلِ[1] *

(١) ديوانه ١١٩، وتخريجه فيه. وفى رواية البيت اختلاف ذكره محقق الديوان، وهو فى العباب برواية «لم تقرم».

(١) ديوانه ١٠ والعباب، ومعجم ما استعجم فى باب الجيم واللام، ومعجم البلدان (دارة جلجل)، وصدر البيت:

* ألا رُبَّ يومٍ لك منهن صالح *

(ع) بنَجْدٍ فى دار الضِّباب، ممّا يُواجِهُ دِيارَ فَزارَةَ، قاله نَصْرٌ.

(والجَلَلُ، مُحرَّكةً: الأَمرُ العَظِيمُ، والهَيِّنُ الحَقِيرُ، ضِدٌّ) وهذا قد تقدَّم، وهو مُكرَّر.

(والجُلْجُلانُ، بالضم: ثَمَرُ الكُزْبَرَةِ).

(و) فى لُغةِ اليَمن: (حَبُّ السِّمْسِمِ، و) مِن المَجاز: الجُلْجُلانُ: (حَبَّةُ القَلْبِ) يُقال: استقرَّ ذلك فى جُلْجُلانِ قَلبِه: أى فى سُوَيدائِه، وكَلامٌ خَرج مِن جُلْجُلانِ القَلْب إلى قِمَعِ الأُذُنِ، وهو فى الأصل: السِّمْسِمُ، قاله الزمخشرىُّ.

(وجَلْجَلَهُ: خَلَطَهُ).

(و) جَلْجَلَ (الفَرَسُ: صَفا صَهِيلُه).

(و) قال ابنُ عَبّاد: جَلْجَلَ (الوَتَرَ): أى (شَدَّ فَتْلَهُ).

(وجَلاجِلُ) بالفتح (ويُضَمّ: ع) وهو جَبَلٌ مِن جِبال الدَّهْناء، قال ذو الرُّمَّةِ:

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ[1]

(١) ديوانه ٦٢٢، واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (جلاجل) وسبق فى (وعس).

ورَوى أبو عمرو: ها أَنْتِ[1].

(و) وَقع فى بعض كُتُب اللُّغة: جَلاجِلُ (بالفَتْح) وهو موضِعٌ (آخَرُ) وفى بعضِها: حُلاحِلُ، بضمّ الحاء المهملة، قال الصاغانىُّ: وكِلاهُما خُلْفٌ.

(والمَجَلَّةُ) بفَتْحِ[2] الجيم: (الصَّحِيفَةُ فيها الحِكْمَةُ، و) قال أبو عُبَيد: (كُلُّ كِتابٍ) عندَ العَربِ مَجَلَّةٌ.

وقَدِم سُوَيدُ بنُ الصامِت، رضى الله تعالى عنه، فتَصدَّى له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم، فدَعاه، فقال له سُوَيدٌ: لعلّ الذى مَعَك مِثْلُ الَّذِى مَعِى، قال: وما الَّذِى مَعَك؟ قالَ: مَجَلَّةُ لُقْمانَ. قال النابِغةُ الذُّبْيانىُّ:

مَجَلَّتُهُمْ ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غَيرَ العَواقِبِ[3]

ويُروَى: «محلّتهم» بالحاء: أى إنهم

(١) العباب.

(٢) هكذا جاء الكلام فى مطبوع التاج خارج الأقواس، على أنه من كلام الزبيدى. لكن عبارة القاموس: «والمجلة بالفتح».

(٣) ديوانه ٥٦ (بشرح ابن السكيت)، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٥٤، ٢/١١١ ويأتى فى (حلل) برواية «محلتهم». ورواية الديوان: «مخافتهم ذات الإله» وفى شرحه ذكر الروايتين الأخريين.

يَحُجُّون فيَحُلُّون مَواضِعَ مُقدَّسة.

وفى الأساس: وكان ابنُ عبّاسٍ رضى الله تعالى عنهما إذا أنشد شِعْر أُمَيَّةَ، قال: مَجَلَّةُ ابنِ أبى الصَّلْت.

وقال ابنُ الأعرابىّ: قلتُ لأعرابِىٍّ: ما المَجَلَّةُ؟ وفى يدى كُرّاسة، فقال: التى فى يدِك.

وقال الراغِبُ: والجُلُّ[1]: ما يُغَطَّى به المُصْحَفُ، ثم سُمِّىَ المُصْحَفُ مَجَلَّةً.

(و) الجَلِيلُ (كأَمِيرٍ: العَظِيمُ) وهذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ، جَمْعُه: أَجِلَّةٌ وجِلَّةٌ وأَجِلَّاءُ.

(و) الجَلِيلُ: (الثُّمامُ) وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُحْشَى به خَصاصُ البُيُوت، قال بِلالٌ رضى الله تعالى عنه:

ألا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِمكَّةَ حَوْلِى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ[2]

(١) الذى فى مفردات الراغب ٩٥: «والجَلَلُ: ما يُغَطَّى به الصُّحُفُ، ثم سُمِّيت الصُّحُفُ مَجَلَّةً».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وفيه «ويروى: بمكة وحولى» والمقاييس ٤١٩/١، وسبق فى (فخخ) برواية: «بفخ وحولى». ويأتى مع بيت آخر فى (شيم)، وانظر السيرة لابن هشام ٥٨٩/١ (طبع الحلبى). ومعجم البكرى وياقوت، فى رسم (الجحفة، شامة، فخ)

الواحِدةُ: جَلِيلَةٌ (ج: جَلائِلُ) قال:

* يَلُوذُ بجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ[1] *

(و) جَلِيلٌ: (اسمُ) جَماعةٍ، منهم والدُ عائشةَ التى رَوتْ عن عائشةَ رضى الله تعالى عنها.

ومنهم الجَلِيلُ بنُ خالِد بنِ حُرَيْثٍ العَبْدِىُّ البخارىُّ، جَدُّ أبى الخَير أحمدَ بن محمد الذى رَوى عن البُخارِىّ كتابَ الأَدَب.

(و) بَنُو الجَلِيلِ: (قَومٌ باليَمَن، منهم أبو مُسْلِم الجَلِيلِىُّ التابِعىُّ، أو مِن ذِى الجَلِيلِ، وادٍ بها) فيه الثُّمامُ، وقال نَصْرٌ: هو قُرْبَ مكَّةَ، قال النابِغةُ الذُّبْيانِىُّ:

كأنَّ رَحْلِى وقَدْ زالَ النَّهارُ بِنا
بِذِى الجَلِيلِ علَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة ولا تكملة. وقد وجدته فى شعر عبد مناف بن ربع الهذلى، وهو بتمامه:

ومُسْتَلْفِجٍ يبغى المَلاجِى لنَفْسِه
يعوذ بجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

(شرح أشعار الهذليين ٦٨٤)، وسبق فى مادة (لفج).

(٢) ديوانه ٦، والعباب، ومعجم ما استعجم، (السليل)، ومعجم البلدان (الجليل). وسبق فى (وحد، أنس)، ونسب فى (زول) لزهير، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(وجَبَلُ الجَلِيلِ: بالشَّأمِ) فى ساحِلِه، مُمْتَدٌّ إلى قُرب مِصْرَ[1]، كان مُعاويةُ رضى الله تعالى عنه حَبَس فيه مَن ظَفِر به مِمَّن كان يُتَّهَم بقَتل عُثمانَ رضى الله تعالى عنه، منهم محمّدُ بن أبى حُذَيفَة، وابنُ[2] عُدَيْس، وكُرَيْب بن أَبْرَهَة، وذٰلك سنةَ سبعٍ وثلاثين، قاله نَصْرٌ.

(والجَلِيلَةُ) مِن الإبلِ: (التى نُتِجَتْ بَطْنًا واحِدًا) كما فى العُباب.

(و) يُقال: (ما أَجَلَّنِى): أى (ما أعطانِيها).

(و) الجَلِيلَةُ: (النَّخْلَةُ العَظِيمةُ الكثيرةُ الحَمْل، ج: جَلِيلٌ) وفى بعض النُّسَخ: جِلالٌ، بالكسر.

(وجَلُولاءُ) بالمَدِّ: (ة ببَغدادَ قُربَ خانِقِينَ بمَرْحَلَةٍ) هى على سبعةِ فَراسِخَ منها.

(وهو جَلُولِىٌّ) على غير قِياس، كحَرُورِىٍّ: إلى حَرُوراءَ. (ولها وَقْعةٌ مشهورةٌ كانت للمسلمين على الفُرْس.

(وأُمّ جَمِيلٍ: فاطمةُ بنتُ المُجَلِّلِ، كمُحَدِّثٍ) ابنِ عبد الله، القُرَشِيَّةُ العامِرِيَّةُ (صَحابِيَّةٌ) هاجَرتْ مع زوجِها حاطِبِ بن الحارث بن المُغِيرة، إلى الحَبشة، فتُوفِّىَ هنالك، وولدْت له محمّدًا والحارث، قاله ابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمه.

(وأَجَلَّ: قَوِىَ وضَعُفَ، ضِدٌّ) عن ابن عَبّاد.

(واجْتَلَلْتُه وتَجالَلْتُه) وهٰذه عن ابنِ عَبّاد: (أخذتُ جُلالَهُ)[1] نقلَه الصاغانِىُّ.

(وجَلُلْتا، بفتح الجِيم وضَمِّ اللام) الأولى وسُكون الثانية: (ة بنَواحِى النَّهْرَوان) هنا ذكرها الصاغانِىُّ، فتَبِعه المصنِّفُ، وقد مَرَّ له ذٰلك فى التاء الفَوقيّة أيضًا.

(وجَلُولَتَيْنِ) تَثْنية جَلُول: (ة) قُرْبَ

(١) فى معجم البلدان «حمص».
(٢) هو: عبد الرحمن بن عديس البلوى، كما ذكر ياقوت.

(١) ورد فى القاموس ـ ضبط قلم ـ بكسر الجيم، والصوابُ ضمها كما فى اللسان، أى معظم الشىء. وانظر تكملة الصاغانى ٥/٣٠٠.

النَّهْرَوان، مِن قُرى بَغْدادَ، سَمِع بها السَّمْعانِيُّ من أبى البَقاء كَرَمِ بن البَقاء[1] بن مُلاعِب الجَلُولَتَيْنِيّ.

(وأبو جُلَّةَ، بالضم): كُنْيَةُ (رَجُلٍ).

(وجُلالَةُ، بالضّمّ): عَلَمُ (امرأةٍ).

(و) مِن المَجاز: (أَبْثَثْتُه جُلاجِلَ نَفْسِى، بالضّمّ: أى) أظْهرتُ له (ما كان يَتَجَلْجَلُ) أى يَخْتَلِجُ (فيها) عن ابنِ عَبّاد.

(وحِمارٌ جُلاجِلٌ وجُلالٌ) بضَمِّهما: (صافِى النَّهِيقِ) ونَصُّ المُحِيط: ناقَةٌ جُلالٌ وحِمارٌ جُلالٌ: صافِى النَّهِيق.

(وغُلامٌ جُلاجِلٌ أيضًا، و) جُلْجُلٌ (كهُدْهُدٍ) وهذه عن ابنِ عَبّاد: أى (خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ فى عمَلِه).

قال الصاغانِيُّ[2]: التَّركيبُ يدُلُّ على مُعْظَمِ الشىء وعلى شَىءٍ يشْمَلُ شَيئًا، وعلى الصَّوت، وقد شَذَّ عن هذا التَّركيب: الجِلَّةُ: البَعْرُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَلٌّ، بالفتح: اسمُ رَجُلٍ، قال عَجْرَدُ النَّهْمِىّ:

* عُوجِى عَلَيْنا وارْبَعِى يابْنَةَ جَلٍّ[1] *

والجالَّةُ: هى الجَلَّالَةُ مِن الدَّوابِّ، والجَمْع: جَوالٌّ، ومنه: «فإنى إنما كَرِهْتُ لكَ جَوالَّ القَرْيَةِ».

وماءٌ مَجْلُولٌ: وقَعَتْ فيه الجِلَّةُ.

والأَجَلُّ: الأَعْظَمُ، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

غَيْرَ أنْ لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى
واخْزُها بالبِرِّ لِلّهِ الأَجَلّ[2]

وقال آخر:

* الحَمْدُ لِلّهِ العَلِىِّ الأَجْلَلِ[3] *

(١) فى مطبوع التاج «كرم بن أبى البقاء»، والمثبت من الأنساب للسمعانى ٢/٧٧، واللباب لابن الأثير ١/ ٢٣٤، ومعجم البلدان (جلولتين).

(٢) هذا من كلام ابن فارس، انظره فى المقاييس ١/ ٤١٩.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٣٤.

(٢) ديوانه ١٨٠، وتخريجه فيه، وفى مطبوع التاج: كالعباب «واجزها» بالجيم. وهو خطأ أثبت صوابه من الديوان، ومما يأتى فى مادة (خزا).

(٣) لأبى النجم، كما فى اللسان، وأنشده فى الصحاح والعباب من غير نسبة، وسبق فى مادة (جزل) برواية أخرى. وانظر شروح التلخيص فى البلاغة ١/٨٨.

يريدُ الأَجَلّ، وأظْهَر التضعيف ضَرُورةً.

وجَلَّت الهاجِنُ علَى الوَلَدِ، أى: صَغُرَتْ، وهو مَثَلٌ. والهاجِنُ: الصَّبِيَّةُ تُزَوَّجُ قبلَ بُلوغِها، وكذلك الصَّغيرةُ مِن البَهائم.

وجَلُولاءُ: قَريةٌ بناحية فارِس.

وجَلُول، كصَبُورٍ: فَخِذٌ مِن هَوَّارَةَ، أو قريةٌ بِتُونُسَ، وإليها نُسِب سُلَيمان بن عبد الله الهَوّارِىّ الجَلُولِىُّ، كذا بخطِّ الحافظ المُنْذِرِىّ.

ويُقال: فُلانٌ يُعَلِّقُ الجُلْجُلَ فى عُنُقِه: إذا خاطَرَ بنَفْسِه، وهو مَجازٌ، قال أبو النَّجْم:

* إلّا امْرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ[1] *

يعنى الجرىءَ الذى يُخاطِرُ بنَفْسِه.

وقال أبو عَمرٍو: هو مَثَلٌ: أى يُشَهِّرُ نفسَه، فلا يتقدَّمُ عليه إلا شُجاعٌ لا يُبالِيه، وهو صَعْبٌ مَشْهُور.

وجُلْجُلانُ الشىءِ: جَلِيلُه، عن ابنِ عَبّاد.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (شدد).

قال: وبَعِيرٌ مَجْلُولٌ مِن الجُلّ.

وقال أَوْسُ بنُ حَجَر:

وَرَّثْتَنِى وُدَّ أقوامٍ وخُلَّتَهُمْ
وذِكْرةً مِنكَ تَغْشانِى بأَجْلالِ[1]

أى بأُمورٍ عِظام.

والجُلّاءُ، بالضمّ وتشديد اللام، ممدودًا: الأمرُ العظيم، عن أبى عَمرٍو.

قالَ: والمَجَلَّةُ: العِلْمُ والفِقْه.

ويقال: مالَهُ دِقٌّ ولا جِلٌّ: أى لا دَقِيقٌ ولا جَلِيلٌ، ولا جَلِيلَةٌ ولا دَقِيقَةٌ: أى ناقَةٌ ولا شاةٌ.

وقال الراغبُ: قِيل للبَعِير: جَلِيلٌ وللشاة: دَقِيقٌ، لاعتبارِ أحدِهما بالآخر، فقيل: ما لَهُ دَقِيقٌ ولا جَلِيلٌ، وما أَجَلَّنِى ولا أَدَقَّنِى: أى ما أعطانِى بَعِيرًا ولا شاةً، ثم جُعِل مَثَلًا فى كُلِّ كبيرٍ وصغيرٍ.

وفى العُباب: لَقِيتُ فُلانًا فما أَجَلَّنِى ولا أحْشانِى، أى: ما أَعْطانِى جَلِيلَةً ولا حاشِيَةً.

(١) ديوانه ١٠٦، والعباب.

وقولُ المَرّار الفَقْعَسِيّ، يَصِفُ عَيْنَه:

لَجُوجٍ إذا سَحَّتْ سَحُوحٍ إذا بَكَتْ
بَكَتْ فأَدَقَّتْ فى البُكا وأَجَلَّتِ[1]

أى أَتَتْ بقَلِيل البُكاءِ وكثيرِه.

وفى الحديث: «أَجِلُّوا اللّهَ يَغْفِرْ لَكُم»: أى قولوا: يا ذا الجَلالِ والإكرام، وآمِنُوا بعَظَمته وجَلاله، ويُرْوَى بالحاء أيضًا، ويؤيِّد الروايةَ الأُولى الحَدِيثُ الآخَرُ: «أَلِظُّوا بِيا ذَا الجَلالِ والإكْرام».

وأَجَلَّ فَرَسَهُ فَرْقًا مِن ذُرَةٍ: أى عَلَفَها عَلْفًا جَلِيلًا.

وجَلَّلَ الشىءُ تَجْلِيلًا: عَمَّ.

وسَحابٌ مُجَلِّلٌ: يُجَلِّل الأرضَ بالمَطَر: أى يَعُمُّ. وفى الأساس: راعِدٌ مُطَبِّقٌ بالمَطَر، وفى المُفْرَدات: كأنه يُجَلِّلُ الأرضَ بالماءِ والنَّبات.

والجَلْجَلَةُ: صَوْتُ الجَرَسِ.

وتَجالَّتِ المرأةُ: أَسَنَّتْ.

وذُو الجَلِيلِ، كأَمِيرٍ: وادٍ قُرْبَ أَجَأ، قاله نَصْرٌ، وضبَطه بعضٌ بالتَّصغير مع التشديد، ولا يَثْبُت.

وأيضًا: وادٍ قُرْبَ مَكّةَ.

والجِلِّىُّ، بالكسر: نِسْبَةُ جَماعةٍ من المُحَدِّثين، منهم: أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بنِ الفتح المِصِّيصِىُّ، عن محمّد بن سُفْيانَ الصَّفّار، مات سنةَ ٣٨٥.

وعُمرُ بن محمد بنِ أبى زَيد [الحَرَّانىّ الجِلِّىّ، عن أحمدَ بن سُليمان الرُّهاوِىّ، وعنه ابن المُقْرى.

وأبو الفتح أحمد بن الجِلِّىّ][1]، حدَّث عنه نِظامُ المُلْك، وأبو الفتح عبدُ الله بن إسماعيل الجِلِّىُّ، روى عنه أبو الحسن علىُّ بن عبد الله بن أَبى جَرادَةَ العُقَيْلِىّ: الجِلِّيُّون.

---

(١) العباب والعجز وحده فى اللسان والصحاح من غير نسبة، وأنشد ابن فارس البيت فى المقاييس ٢/ ٢٥٨، من غير نسبة، وفى ١/٤١٨، من غير نسبة أيضًا، وذكر قبله هذا البيت:

ألا مَن لعينٍ لا ترى قُلَل الحِمَى
ولا جبل الريان إلا استهلَّتِ

وهذا البيت أنشده ياقوت فى (الريان) مع بيتين آخرين قبله، منسوبًا لامرأة من العرب. ولم أجد هذا الشعر فى ترجمة المرار من الأغانى والشعر والشعراء ومعجم المرزبانى.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من التاج، وأثبته من المشتبه للذهبى ١٦٨، والتبصير لابن حجر ٣٤١.

وأحمدُ بن إسماعيل الجُلِّيُّ، بالضم: نِسبةً إلى الجُلِّ، كان يَبيعُ جِلالَ الدَّوابِّ، وهو أحَدُ عُلماء الشِّيعة، كان فى زَمن سَيفِ الدَّولةِ بن حَمْدان، وله تَصانِيفُ.

وعبدُ الرحيم بنُ محمد اللَّواتِىّ الجَلَّالِىّ، بالتشديد، حَكَى عنه السِّلَفِىُّ.

وعبدُ العزيز بنُ عبد الرحمٰن بن مُهَذَّب، يُعْرَفُ بابن أبى الجَلِيلِ، كأمِيرٍ، اللُّغَوِىُّ، كان على رأس الأربعمائة بمِصْر، صنَّف كتابَ السَبَب لِحَصْرِ كلامِ العَرَب، فِى سِتِّين سِفْرًا، ضبَطه محمدُ بنُ الزَّكِىّ المُنْذِرِىُّ، ونقله الحافِظُ[1] من خَطِّه.

والجَلالُ، كسَحابٍ: لَقَبُ قَيسِ بن عاصِمٍ النَّهْدِىّ[2]، جاهِلِىّ، وفيه يقول الشاعر:

وإنِّى لَداعِيكَ الجَلالَ وعاصِمًا
أَباكَ وعِندَ اللّهِ عِلْمُ المُغَيَّبِ[3]

وجَلْجُولِيا[4]: قريةٌ بفِلَسْطِينَ.

(١) ابن حجر، وانظر التبصير ٥٣٧.

(٢) وكذا فى التبصير ٥٥٢، لكن فى نسخة منه: «النميرى»، وهو الذى فى جمهرة ابن حزم ٢٧٩.

(٣) التبصير، الموضع السابق.

(٤) لم يذكرها ياقوت، وذكرت فى ملحق معجمه ٥/ ١٧ (طبع أوربا) برسم: «جلجولية».

وأبو بكر محمّد بن زَكريّا الرازِىُّ الطَّبِيب، المعروفُ بابنِ جِلْجِل[1]، كزِبْرِج، تُوفِّىَ سنةَ ٣١١.

[ج م ل] *

(الجَمَلُ، مُحَرَّكة، ويُسَكَّن مِيمُه) قال شيخُنا: وفى تعبيره خُروجٌ عن اصطلاحه، ولو قال مُحرَّكةً ويُفْتَح، لَكان أَخْصَرَ، ثم إن التسكينَ لُغةٌ قليلة، بل حمله بعضٌ على الضَّرورة، إذ لم يَرِدْ فى كلامٍ فصيحٍ[2]. انتهى.

قلت: وهى لغةٌ صحيحة، وبه قرأ أبو السَّمَّال: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمْلُ﴾[3] بسكُون الميم. (م) معروفٌ، وهو ذَكَرُ الإبِل، وقال الفَرّاء: زَوجُ الناقةِ، وقال شَمِرٌ: البَكْرُ والبَكْرَةُ: بمَنزِلة الغُلام

(١) المعروف بابن جلجل هو: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسى، من علماء القرن الرابع الهجرى، وهو صاحب كتاب «طبقات الأطباء والحكماء» الذى نشره المرحوم الأستاذ فؤاد سيد. أما الرازى الطبيب فلم يذكر أحد ممن ترجم له أنه عرف بابن جلجل، وانظر الأعلام للزركلى ٦/٣٦٥، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ٧٧ وحواشيهما.

(٢) فى مطبوع التاج «فصحيح» والتصويب من حاشية ابن الطيب.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

والجارِية، والجَمَلُ والناقَةُ: بمَنزِلة الرجُل والمرأة.

(وشَذَّ للأُنْثى، فقِيل: شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِى) أى ناقَتِى، قال ابنُ سِيدَهْ: وهذا نادِرٌ ولا أَحُقُّه.

(أو هو جَمَلٌ إذا أَرْبَعَ أو أَجْذَعَ أو بَزَلَ أو أَثْنَى) أقوالٌ ذَكرها ابنُ سِيدَه.

(ج: أَجْمالٌ) كأَجْبالٍ، ويجوز أن يكونَ جَمْعَ جَمْلٍ بالفتح، كزَنْدٍ وأَزْنادٍ (وجامِلٌ) وأنكره بعضُهم، كما سيأتى (وجُمْلٌ بالضم، وجِمالٌ بالكسر، وجِمالَةٌ وجِمالاتٌ مُثلَّثِيْن).

وقرأ حَفْصٌ ويعقوبُ فى روايةٍ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾[1].

قال ابنُ السِّكِّيت: يُقال للإبِل إذا كانت ذُكُورةً ولم تكن فيها أُنْثَى: هذه جِمالَةُ بَنِى فُلان.

وقرأ ابنُ عبّاس رضى الله عنهما، والحَسن البَصْرِىُّ وقَتَادَةُ ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بالضم أيضًا.

وقرأ عمرُ بن الخَطّاب: ﴿جِمَالاتٌ﴾[1] قال الفَرّاء: وهو أَحَبُّ إلىَّ؛ لأن الجِمالَ أكثرُ من الجِمالة فى كلامِهم، وهو يجوز، كما يقال: حَجَرٌ وحِجارَةٌ، وذَكَرٌ وذِكارَةٌ، إلّا أن الأَوَّلَ أكثَرُ، وواحِدُ جِمالاتٍ: جِمالٌ، كرِجالٍ ورِجالاتٍ، وقد يجوزُ جَعْلُ واحدِ جِمالاتٍ: جِمَالة.

ومَن قرأ: ﴿جُمالاتٌ﴾ بالضم، فقد يكونُ من الشىء المُجْمَل.

ورُوِى عن ابنِ عبّاس أنه قال: «الجِمالاتُ: حِبالُ السُّفُن يُجْمَعُ بعضُها إلى بعض، حتى تكونَ كأوساط الرِّجال».

(وجَمائِلُ وأَجامِلُ).

(والجامِلُ: القَطِيعُ منها) أى مِن الإبِل (برُعاتِه وأَرْبابِهِ) كالباقِر والكالِب، قال طَرَفةُ:

وجامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ[2]

(١) سورة المرسلات، الآية ٣٣.

(١) بكسر الجيم، كما نص عليه فى البحر المحيط ٤٠٧/٨.

(٢) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢٣٠/٢، وسبق فى (خوع، خوف).

وهـذا يدلُّ علـى أن الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ والنُّوقَ؛ لأن النِّيبَ الإناثُ، واحدتُها: نابٌ، وقال النابِغةُ الذُّبْيانِيُّ:

ولا أَعْـرِفَنِّى بَعْدَما قَد نَهَيْتُكُمْ
أُجادِلُ يومًا فى شَوِىٍّ وجامِلِ[1]

(و) قال أبو الهَيْثَم: قال أعرابىٌّ: الجامِلُ: (الحَىُّ العَظِيمُ) وأنكر أن يكونَ الجامِلُ الجِمالَ، وأنشَد:

* وجـامِـلٍ حَـوْمٍ يَـرُوحُ عَـكَـرُهْ *
* إذا دَنا مِن جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصِرُهْ *
* يُقَرْقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ[2] *

قال: ولم يصنع الأعرابىُّ شيئًا فى إنكاره أن الجامِلَ الجِمالُ.

(و) الجُمالَةُ (كثُمامَةٍ: الطائفَةُ منها) وقد تقدَّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ، وبه قرأ حَفْصٌ ويعقُوبُ[3].

(أو القَطِيعُ[4] مِن النُّوقِ لا جَمَلَ فيها) وتقدَّم عن ابن السِّكِّيت خِلافُ ذٰلك.

(ويُثَلَّثُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) قال أبو عمرو: الجُمالَةُ: (الخَيْلُ، ج: جُمالٌ) كرُخالٍ (نادِرٌ، ومنه) قولُ الشاعر:

(والأُدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكْـ
ـنَ بِجَوِّهِ عَرْكَ الجُمالَهْ[1])

كما فى العُباب.

(والجَمِيلُ) كأَمِيرٍ: (الشَّحْمُ الذائِبُ) وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبْزِ ثم أُعِيد، وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ ثم يُجْمَلُ: أى يُجمَعُ، قال:

فإنّا وَجَدْنا النِّيبَ إذْ يَقْصِدُونَها
يُعِيشُ بَنِينًا شحمُها وجَمِيلُها[2]

(واسْتَجْمَلَ البَعِيرُ: صار جَمَلًا) وذٰلك إذا صار بازِلًا، قال الزَّمخشرِىُّ: ولا يُسَمَّى إلّا إذا نَزَا[3].

(١) ديوانه ٧٢ (صنعة ابن السكيت)، والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) سبق أيضًا أن حفصًا ويعقوب قرآ: «جِمالة» بكسر الجيم.
(٤) فى نسخة من القاموس: «القطعة».

(١) اللسان، والعباب. وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) العباب، والجمهرة ٢/١١١ .
(٣) الذى فى الأساس: «ولا يسمى جملًا إلا إذا بزل». و «بزل» هو الذى سبق فى أول المادة، وهو فى المصباح أيضًا.

(والجَمَّالَةُ، مُشدَّدةً: أصحابُها) أى الجِمال، كالخَيَّالة والحَمَّارة، قال عبدُ مَناف بن ربع الهذلى:

حَتَّى إذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[1]

(وناقَةٌ جُمالِيَّةٌ، بالضم: وَثِيقَةُ) الخَلْقِ (كالجَمَلِ) تُشَبَّهُ به فى عِظَمِ الخَلْقِ والشِّدَّة، قال الأعشَى يصِفُ ناقَتَه:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلِى بالرِّدافِ
إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا[2]

(ورَجُلٌ جُمالِىٌّ أيضًا): ضَخْمُ الأعضاءِ، تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ، ومنه حديثُ المُلاعِنَةَ: «وإن جاءتْ به أَوْرَقَ جَعْدًا جُمالِيًّا خَدَلَّجَ الساقَيْنِ سابِغَ الأَلْيَتَيْن فهو للَّذى رُمِيَتْ به».

(والجَمَلُ، محرَّكةً: النَّخْلُ) على التشبيه بالجَمَلِ؛ فى طُولِها وضِخَمِها وإِتائِها. وفى بعض النُّسَخ «النَّحْل» بالحاء المهملة، وهو غَلَطٌ، ومنه قول الشاعِر:

* إنّ لَنا مِن مالِنا جِمالا *
* مِن خَيْرِ ما تَحْوِى الرِّجالُ مالا *
* يُنْتَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا[1] *

(و) قال ابنُ الأعرابى: (سَمَكَةٌ) بَحْرِيَّةٌ تُدْعَى الجَمَلَ.

وقال غيرُه: جَمَلُ البَحْرِ: سَمَكَةٌ يُقال لها: البالُ، عَظِيمةٌ جِدًّا، ومَرَّ فى البال أنّ (طُولَها ثلاثُون ذِراعًا) قال رُؤْبَةُ:

* إذا تَداعَى جالَ فِيهِ خَزَمُهْ *
* واعْتَلَجَتْ جِمالُهُ ولُخَمُهْ[2] *

ويقال: هى الكُبَعُ.

واللُّخْم: الكَوْسَجُ[3]، لا يَمُرُّ بشىءٍ إلّا قَطَعه. والخَزْم: شَجَرٌ.

وقال أبو عمرو: إنما هو لُخْمٌ، فثَقَّلَه[4].

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) ديوانه ٩٧، واللسان، والعباب، وسبق فى (كذب)، ويأتى فى (أثم).

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٥٨، واللسان، والعباب. ورواية الديوان: «جَمّاتُه»، ويأتى البيت الثانى فى (لخم).
(٣) وهو صنف من السمك أيضًا.
(٤) المراد بالتثقيل هنا: فتح الخاء، والتثقيل يراد به تحريك الحرف، فى مقابل التخفيف الذى هو السكون.

(وجَمَلُ بنُ سَعْدِ) العَشِيرَة: (أبو حَيٍّ مِن مَذْحِجٍ) كذا فى العُباب.

وسَعدٌ المذكورُ هو ابنُ مذْحِجٍ، ومَذْحِجٌ هو مالك بن أُدَد، ومُرادٌ وعَنْسٌ كِلاهما إخوةٌ لسَعْد العَشِيرة.

فقولُ شيخِنا: «ومَذْحِجُ بن مُرادٍ، فلا يُنافِيه قولُ بعضٍ: إنه حَيٌّ مِن مُرادٍ» فيه تسامُحٌ، والصواب: مُرادُ بنُ مَذْحِج، ثم الذى ذكره أبو عبيد وابنُ الجَوَّانِىّ فى نَسَبِ جَمَلٍ هذا، ما نَصُّه: هم بَنُو جَمَلِ بنِ كنانَةَ بن ناجِيَةَ بن مُرادٍ، رَهْط سيفويه القاصّ، ويَنْزِلون نَهرَ المَلِك.

(منهم هِنْدُ بنُ عمرو) بنِ مُرَّةَ[1] بن عبد الله بن طارِق بن الحارث الجَمَلِىُّ (التابِعِىُّ) الذى قَتله عَمرو بنُ يَثْرِبِىّ الضَّبِّىُّ يومَ الجَمَل، وكان مع علىٍّ رضى الله تعالى عنه، فقال قاتِلُه:

* إن تُنْكِرُونِى فأنا ابنُ يَثْرِبِى *
* قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِى *
* وابْنًا لِصَوْحانَ عَلى دِينِ عَلِى[1] *

قلت: وولَدُه عمرُو بن هِند، وحفيدُه عبد الله بن عمرٍو، حَدَّثا، قال الذَّهبىُّ فى الكاشِف: عبدُ الله بن عمرو بن مُرَّةَ الجَمَلِىُّ، عن أبيه، وعنه وكيع وإسحاق السَّلُولِىُّ، صَدُوقٌ.

وعبدُ اللّه بن عمرو بن هِنْد الجَمَلِىُّ، عن عَلِىٍّ، وعنه عَوفٌ.

وعمرو بن مُرَّةَ، أبو عبد الله الجَمَلِىُّ الكُوفىّ الأعمى، مِن رجال البُخارِىّ، أحَدُ الأعلام، عن ابن أبى لَيْلَى[2] وابنِ المُسَيّب، وعنه مِسْعَرٌ وشُعْبَةُ وسُفْيانُ، وخَلْقٌ، وكان مِن الأئمّة العامِلِين، وقال أبو حاتم: ثِقَةٌ، مات سنةَ ١١٦.

(وبِئْرُ جَمَلٍ: بالمَدِينةِ) على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، جاء ذِكرُه فى حديثِ جَهْمٍ.

(١) يختلف سياق النسب هنا عما فى جمهرة ابن حزم ٤٠٦.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والاشتقاق ٤١٣، وتاريخ الطبرى ٥١٧/٤ (حوادث سنة ٣٦).

(٢) فى مطبوع التاج: «عن أبى ليلى». وأثبت ما فى تهذيب التهذيب ١٠٢/٨، وفيه: عبد الرحمن بن أبى ليلى.

(ولَحْيُ جَمَلٍ: ع بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَين (و) هو (إلى المَدينة أَقْرَبُ) بينَها وبينَ السُّقْيا، هناك احْتَجَم النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم سنة حَجّةِ الوَداع، ويقال فيه أيضًا: لَحْيا جَمَلٍ.

(و) أيضًا: (ع بَيْنَ المَدِينةِ وفَيْدَ) على عَشْرةِ فَراسِخَ مِن فَيْد.

(و) أَيضًا: (ع بَيْنَ نَجْرَانَ وتَثْلِيثَ) على جادَّةِ حَضْرَمَوْتَ.

(ولَحْيا جَمَلٍ) بالتَّثنية: (ع باليَمامَةِ) وهما جَبلان فى دِيار قُشَيْر.

(وعَيْنُ جَمَلٍ: قُرْبَ الكُوفَةِ) مِن طُفُوف الفُراتِ، قال نَصْرٌ: سُمِّىَ مِن أجل جَمَلٍ مات هناك، أو لأنّ الماءَ الذى به نُسِب إلى رجُلٍ اسمُه جَمَلٌ.

(وفى المَثَلِ: اتَّخَذَ اللَّيلَ جَمَلًا: أى سَرَى) اللَّيلَ (كُلَّه) ومنه حديثُ عاصِم بن أبى النَّجُود: «لقد أدرَكْتُ أقوامًا يَتَّخِذُون اللَّيلَ جَمَلًا، يَشْرَبُون النَّبِيذَ ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ، منهم زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ وأبو وائل» أراد يُحْيُون اللَّيلَ صَلاةً وقِراءةً.

(والجَمَلُ: لَقَبُ الحُسَين بن عبدِ السَّلام الشاعِر، له رِوايةٌ عن) الإمام (الشافِعِىّ) رحمه الله تعالى.

(وأبو الجَمَلِ أيُّوبُ بنُ محمد، وسُلَيمان بنُ) أبى[1] (داوُدَ اليَمامِيّان) وفى بعض النُّسَخ: «اليَمانِيَّان» بالنون، وهو غَلَطٌ، كِلاهُما عن يَحْيَى بن أَبِى كَثِير. وسُلَيْمانُ ضَعِيفٌ، كذا فى الدِّيوان للذَّهَبِىّ.

(و) الجُمَيْلُ (كزُبَيْرٍ وقُبَّيْطٍ): طائر، جَمْعُ المُخَفَّفِ: جِمْلانٌ، ككُعَيْتٍ وكِعْتانٍ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

وقال أبو حاتِم: وأما جُمَيْلُ حُرٌّ، المِيمُ مُخَفَّفةٌ، فطائِرٌ من الدُّخَّلِ أَكْدَرُ، نَحْوٌ من الشَّقِيقَةِ فى الصِّغَرِ، أعظَمُ رأْسًا منها بكَثِير، والشَّقِيقَةُ صَغِيرَة الرَّأْسِ، وقالوا فى الجَمْع: جُمَيْلاتُ حُرٍّ.

(والجُمْلانَةُ) وهذه عن اللَّيْثِ (والجُمَيْلانَةُ، بضَمِّهما: البُلْبُلُ) وقيل: هو طائر من الدَّخاخِيل.

(١) فى ميزان الاعتدال ٢/٢٠٢: «سليمان بن داود» وكذلك فى المشتبه ١٧٥، والتبصير ٢٦١.

وقال سِيبَوَيْهِ: الجُمَيْلُ: البُلْبُلُ، لا يُتَكَلَّم به إلَّا مُصَغَّرًا، فإذا جَمَعُوها[1] قالوا: جِمْلانٌ.

وفى التَّهذِيب يُجْمَع الجُمَيْلُ على الجُمْلان.

(والجَمَالُ: الحُسْنُ) يكون (فى الخُلُقِ و) فى (الخَلْق). وعِبارة المُحْكم فى الفِعْلِ والخَلْقِ، وقَوْلُه تعالى: ﴿لكم فيها جَمَالٌ﴾[2] أى: بَهاءٌ وحُسْنٌ. ويَجُوزُ أن يكون الجَمَلُ سُمِّى بذلك لأنهم كانوا يَعُدُّون ذلك جَمَالا لهم، أَشارَ إليه الرَّاغِبُ.

وفى الحَدِيث: «إنَّ اللّهَ جَمِيلٌ يُحب الجمالَ» أى: جَمِيل الأَفْعال.

وقال سِيبَوَيه: الجَمَالُ رِقَّة الحُسْنِ.

وقال الرَّاغِب: الجَمَالُ: الحُسْنُ الكَثِير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يُخْتَصُّ الإنسانُ به. فى نَفْسِه أو بَدَنِه أو فِعله. والثانى: ما يَصِلُ[3] منه إلى غَيْرِه. وعلى هذا الوَجْهِ ما رُوِىَ: «إنَّ اللّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ» تنبيهًا أَنَّ منه تَفِيضُ الخَيراتُ الكَثِيرَةُ فيُحِبُّ مَنْ يَخْتَصُّ بذلك.

(جَمُلَ، ككَرُمَ) وعليه اقتصر الجوهرِىُّ والصاغانِىُّ وابنُ سِيدَهْ، وزادَ الفَيُّومِىّ: وجَمِلَ ـ كعَلِمَ ـ جَمالًا (فهو جَمِيلٌ كأَمِيرٍ وغُرابٍ، ورُمَّانٍ) وهذه لا تُكَسَّرُ. وقال الصاغانى: هو أَجْمَلُ من الجَمِيل.

(والجَمْلاءُ: الجَمِيلَةُ) من النِّساء، عن الكسائِىِّ، وهى أَحَدُ ما جاء من فَعْلَاءَ لا أَفْعَلَ لها، وأَنْشَد:

فَهْىَ جَمْلَاءُ كَبَدْرٍ طالِعِ
بَذَّتِ الخَلْقَ جميعًا بالجَمَالْ[1]

وقال آخَرُ:

* وُهِبْتُهُ مِن أَمَةٍ سَوْداءْ *
* ليستْ بحَسناءَ ولا جَمْلاءْ[2] *

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَمْلاءُ: (التامَّةُ الجِسْمِ مِن كُلِّ حَيوانٍ).

(وتَجَمَّل) الرجُلُ: (تَزَيَّنَ).

(و) أيضًا: (أَكَلَ الشَّحْمَ

(١) فى اللسان «جمعوا».
(٢) سورة النحل، الآية ٦.
(٣) فى مفردات الراغب ٩٨ «يُوصَلُ».

(١) اللسان، والعباب.
(٢) اللسان.

المُذابَ) وهو الجَمِيلُ، ومنه قولُ امرأةٍ لبنتِها: تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى: أى كُلِى الشَّحْمَ واشْرَبِى العُفافَةَ، وهو ما بَقِى فى الضَّرْع[1].

(وجامَلَهُ) مُجامَلَةً: (لم يُصْفِه الإخاءَ، بل ماسَحَهُ بالجَمِيل) نقله ابنُ سِيدَهْ.

(أو) جامَلَه: (أَحْسَن عِشْرَتَه) وعامَلَه بالجَمِيل، ويقال: عليكَ بالمُداراة والمُجامَلة.

(وجَمالَكَ أن لا تفعلَ كذا: إغراءٌ أى الزَمِ) الأمْرَ (الأجْمَلَ، ولا تفعَلْ ذٰلك) قاله ابنُ سِيدَهْ، وقال أبو ذُؤَيْب:

جَمالَكَ أيُّها القَلْبُ الجَرِيحُ
سَتَلْقَى مَن تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ[2]

يُريد: الزَمْ تَجَمُّلَك وحَياءَك، ولا تَجزَعْ جَزعًا قبيحًا.

وقال ابنُ دُرَيد: يقال: جَمالَكَ أن تفعلَ كذا وكذا: أى لا تَفْعلْه، والزَمِ الأمْرَ الأجْمَلَ[3]، وأنشد البيت.

(١) «من اللبن» ذكره أبو هلال فى المعجم فى بقية الأشياء ١١٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) فى الجمهرة ٢/١١١: «الجميل».

(وجَمَلَ) يَجْمُلُ جَمْلًا: إذا (جَمَع).

(و) جَمَلَ (الشَّحْمَ) يَجْمُلُه جَمْلًا: (أَذابَهُ) ومنه الحديث: «لَعَن اللّهُ اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فجَمَلُوها وباعُوها» أى أذابُوها.

ودَعَت امرأةٌ على رجُلٍ: جَمَلَك اللّهُ: أى أذابَكَ كما يُذابُ الشَّحْمُ.

(كأَجْمَلَهُ) قال أبو عبيد: رُبّما قِيلَ ذٰلِكَ (واجْتَمَلَهُ) كذٰلك.

وقال الفَرّاءُ: «جَمَلَ» أجْوَدُ، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بأَلُوكٍ فَبِذَلْنا ما سَأَلْ
أو نَهَتْهُ فأتاهُ رِزْقُهُ
فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ[1]

وقال الزَّمَخْشرىُّ: اجْتَمَل: استَوْكَف إهالَةَ الشَّحْمِ على الخُبْز، وهو يُعِيدُه إلى النار.

(وأجْمَلَ فى الطَّلَبِ): أى (اتَّأَدَ واعْتَدل فلم يُفْرِط) ومنه قولُ الشاعِر:

* الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فأَجْمِلْ فى الطَّلَبْ[2] *

(١) ديوانه ١٧٨، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) اللسان.

وفى الحديث: «أَجْمِلُوا فى طَلَبِ الرِّزْقِ فإنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له».

(و) أَجْمَلَ (الشَّىءَ: جَمَعَهُ عن تَفْرِقَةٍ).

(و) أَجْمَلَ (الحِسابَ) والكَلامَ: (رَدَّه إلى الجُمْلَة) ثم فَصَّله وبَيَّنه.

(و) أَجْمَلَ (الصَّنِيعَةَ: حَسَّنها وكَثَّرها).

(و) الجَمِيلُ (كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ يُذابُ فيُجْمَعُ) وقِيل: يُذابُ، فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبز، ثم أُعِيد، تَقدَّم.

(ودَرْبُ جَمِيلٍ: ببَغدادَ) نُسِب إليه بعضُ المُحدِّثين.

(وإسحاقُ بن عمرٍو) وفى التَّبصير: ابن عمر (الجَمِيلِىُّ النَّيسابُورِىّ: شاعرٌ مُفْلِقٌ) مُعَمَّرٌ، روى عن أبى حَفص بن مَسرور، ومات سنة ٥٢٠.

(و) الجَمُولُ (كصَبُورٍ: مَن يُذِيبهُ) أى الشَّحْمَ، وفى المُحكَم: المَرأةُ التى تُذِيبُ الشَّحْمَ.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الجَمُولُ: (المرأةُ السَّمِينةُ) والنَّثُولُ: المَهْزُولَةُ، وأنشَد:

* إذْ قالَتِ النَّثُولُ للجَمُولِ *

* يا بْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىءِ بُولِى[1] *

(والجُمْلَةُ، بالضمّ: جَماعَةُ الشىءِ) كأنها اشتُقَّت مِن جُمْلَة الحَبْلِ؛ لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعَتْ فأَجْمَلَتْ جُمْلَةً.

وقال الراغب: واعتُبِر معنى الكَثْرَةِ فقِيل لكُلِّ جَماعةٍ غيرُ منفصِلة: جُمْلَةٌ.

قلت: ومنه أَخذ النَّحويّون الجُملَة لِمُرَّكبٍ من كلمتين، أُسْنِدت إحداهما للأُخرى.

وفى التنزيل: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[2] أى مُجْتَمِعًا، لا كما أُنْزِل نُجُومًا مُفْتَرِقة.

(وجُمْلَةُ: جَدُّ) الإمام جمالِ الدّين (يُوسُفَ بن إبراهيم) مِن كبار الشافِعيّة، (قاضى دِمَشْقَ) سمِعَ من الفَخْر علىِّ بن البُخارِىّ وغيرِه، وهو جُمْلَةُ بن

(١) اللسان، وسيأتيان فى (نثل).
(٢) سورة الفرقان، الآية ٣٢.

مُسْلِم[1] بن تَمّام بن حُسين بن يوسف، وأخوه أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ جُمْلَةَ، سَمِع من ابنِ البُخارِىّ أيضًا، ذكره البِرْزالِىُّ، مات سنةَ ٧٤٢.

(و) الجُمَّلُ (كسُكَّرٍ وصُرَدٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ وجَبَلٍ: حَبْلُ السَّفِينة) الغَلِيظُ الذى يقال له: القَلْسُ، الأخيرتان عن ابنِ جِنِّى (وقُرِئ بِهنَّ) قولُه تعالى: ﴿(حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ) فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[2] فالأُولَى قرأ بها علىٌّ وابنُ عبّاس رضى الله عنهم، ومُجاهِد وسَعِيد بن جُبَيْر والشَّعْبِىّ وأبو رَجاء ويَزِيدُ بن عبد الله بن الشِّخِّير، وأبانٌ عن عاصِمٍ.

وفى رِوايةٍ عن ابن عباس بتخفيف الميم، وهى الرِّواية الثانية، وبه قرأ أبو عمرو، والحسن، وهى قراءة ابنِ مسعود، وحُكِىَ ذٰلك عن أُبَىِّ بن كَعب أيضًا.

ورُوِى عن ابن عَبّاس بسكون الميم أيضًا، وهى الثالثة، وهٰذه جَمْعُ جُمْلَةٍ، مِثال: بُسْرٍ وبُسْرَة، والجُمْلَةُ: قُوَّةٌ مِن قُوَى الحَبْلِ الغَلِيظ.

وقال ابنُ جِنِّى: وأمّا جُمْلٌ: فجَمْع جَمَلٍ، كأَسَدٍ وأُسْدٍ.

وذكر الكَواشِىُّ أنها كلّها لُغاتٌ فى البَعِير، ما عدا جُمَّلًا، كسُكَّرٍ، وقُفْلٍ، قِيل: وليس بشىْءٍ فتأمَّلْ، قاله شيخُنا.

قلت: وأمّا القِراءةُ الأُولى فإنه نقلها الفَرّاءُ عن ابنِ عبّاس، وقال: مَعناه الحِبالُ المَجْمُوعة.

وقال أبو طالب: رَواه الفَرّاءُ بالتَّشديد، ونحن نَظُنُّ أنه أراد التخفيفَ، لأنّ الأسماءَ إنما تأتى على فُعْلٍ، مُخفَّفًا، والجماعةُ تجىء على فُعَّلٍ، كصُوَّمٍ ونُوَّمٍ.

(وكُسكَّرٍ: حِسابُ الجُمَّلِ) وهى الحروفُ المُقَطَّعة على أَبِى جادٍ، قال ابنُ دُرَيْد[1]: لا أحْسَبه عربيًّا. (وقد يُخَفَّفُ) قاله بعضُهم، قال ابنُ دُرَيْد[2]: ولستُ منه على ثِقَة.

(١) فى مطبوع التاج: «سلم». وأثبت ما فى الدرر الكامنة ١/٨٨، ٥/٢١٩.
(٢) سبق فى أول المادة.

(١) فى الجمهرة ٣/٣٥٢، ونقله الجواليقى فى المعرب ١٠٠.
(٢) فى اللسان «قال ابن سيده».

(و) الجُمُلُ (كصُحُفٍ: الجَماعةُ مِنّا) عن ابنِ سِيدَهْ.

(وجَمَّلَهُ تَجْمِيلًا: زَيَّنَهُ) ومنه: إذا لم يُجَمِّلْكَ مالُك لم يُجْدِ عليكَ جَمالُك.

(و) جَمَّلَ (الجَيْشَ: أطالَ حَبْسَهُم) صوابُه: حَبْسَه، كجَمَّرَهُ، نقله الأزهريُّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الجَمِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الجَماعَةُ مِن الظِّباءِ والحَمام) وكأنها فَعِيلَةٌ، مِن أَجْمَلْتُ: أى جَمَعْتُ جُمْلَةً.

(وجُمْلُ، بالضمّ: امرأةٌ) قال عبدُ الرحمٰن بنُ دارَةَ الغَطَفانيُّ:

فَيا جُمْلُ إنَّ الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا
عَلَيَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ[1]

أى لا أُجامِعُ غيرَها، فأحتاجَ إلى الغِسْلِ، طَمَعًا فى تَزَوُّجها.

(و) جَمالُ (كسَحابٍ): امرأةٌ (أُخْرَى) وهى ابنةُ قَيْسِ بن مَخْرَمَةَ، وابنَةُ ابنِ مُسافِر، وابنَةُ عَوْفِ بن مُسلم، وهٰذه رَوَتْ عن جَدِّها، عن نُصَيْب.

(وكصُرَدٍ): جُمَلُ (بنُ وَهْبٍ، فى بَنِى سامَةَ) بنِ لُؤَيٍّ، نقله الحافِظُ.

(وكزُبَيْرٍ): جُمَيْلُ (أُختُ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ) صحابيَّةٌ، رضى الله تعالى عنهما، وهى التى عَضَلَها أخُوها، فنَزل قولُه تعالى: ﴿فلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[1].

(و) جَوْمَلٌ (كجَوْهَرٍ): اسمُ (رَجُلٍ) قال ابنُ دُرَيْد: وأحسَبُه مُشتَقًّا مِن الجَمال، والواو زائدَةٌ.

(وسَمَّوْا جَمالًا، كسَحابٍ، وجَبَلٍ وأَمِيرٍ) فمِن الأول تقدَّم فى اسم النِّسْوة، وأبو الجَمال الحُسين بن القاسم بن عُبيد الله، وزيرُ المقتدرِ.

ومن الثانى: علىُّ بنُ الحسن بنِ عَلّان، وجَعفرُ بنُ محمّد الأصبَهانيُّ،

(١) العباب، ويأتى فى (غسل) برواية: «فيا لَيْلُ».

(١) فى مطبوع التاج: ولا تعضلوهن بالواو، وهى بذلك الآية ١٩ من سورة النساء، لكن المقصود هنا آية ٢٣٢ من سورة البقرة، وهى بالفاء، ونصها: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾. راجع أسباب النزول للواحدى ٧٤، وتفسير الطبرى ٥/ ١٧، وصحيح البخارى ٣٦/٦ (باب وإذا طلقتم النساء من كتاب التفسير)، ٢١/٧ (باب من قال لا نكاح إلا بولى، من كتاب النكاح)، ٧٥/٧ (باب وبعولتهن أحق بردهن. من كتاب النكاح).

ومحمدُ بن رِضوان البُخاريّ، ومحمد بن الوَضّاح الشاشِيّ، ويحيى بن سعيد الأُمَوِيّ صاحبُ المَغازِى، وعبدُ السَّلام بن رَغْبان[1] الشاعِرُ، وعيسى بن عَمرو الحِمْصِيّ، وعُثمانُ بن دِحْيَةَ، أخو أبى الخَطّاب، كلُّ هؤلاء لَقَبُهم الجَمَلُ.

وجَمَلٌ: هو عامِرٌ مولَى عبدِ الله بن يزيد الجَمَلِيُّ، لَقَّبه معاويةُ بذلك، وشَهِدَ عامرٌ مع عمرو بن العاص دُخولَ مِصرَ، فى زمن مُعاويةَ.

وأبو جَمَلٍ: سَعِيدُ بنُ علىِّ بنِ سعيد بنِ عامر، مَوْلَى جَمَلٍ، رَوى عن أبيه، وعبدِ الله بن يحيى البُرُلُّسِيّ، مات سنةَ ٢٦٥[2]، ذكره ابنُ يونُس. وجَدُّه حدَّث أيضًا، رَوى عنه ابنُه عامِرٌ، مات سنةَ ١٩٠.

(١) هو المعروف بديك الجن. وتلقيبه بالجمل ذكره ابن حجر أيضًا فى التبصير ٢٦٣، لكنى لم أجد هذا اللقب فى ترجمته. راجع وفيات الأعيان ٣٥٦/٢، ومقدمة ديوانه بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والأستاذ عبد الله الجبورى. وقد سبق قريبًا أن الحسين بن عبد السلام الشاعر يلقب بالجمل. فلعل خلطًا وقع بين هذا وبين ديك الجن.

(٢) فى الموضع السابق من التبصير: «سنة ٢٦٠».

وعَمرو بنُ الجَمَلِ التَّمِيمِيُّ، كان مِن الأجْواد فى زَمَن الرَّشيد. وحَفْصُ بنُ رَجاء مولَى عامِر جَمَلٍ، حكى عنه ضِمامُ بن إسماعيل.

وحفيده حَفْص بنُ يحيى بن حَفْص بن رَجاء، سَمِع من ابن وَهْب، ومات سنة ٢١٢.

ومحمّدُ بنُ سَلَمةَ المُرادِيُّ، مَوْلَى جَمَلٍ، صاحب ابنِ وَهْب، معروفٌ.

وابنه إبراهيمُ، حدَّث عن عبدِ الله بن يوسف التِّنِّيسِيّ.

ومن الثالث جماعةٌ أوردَهم الذَّهبيُّ وغيرُه.

(و) جُمالٌ (كغُرابٍ: د) وقِيل: مَوضِعٌ[1] نَجْدِيٌّ فيما أحسَبُ، قاله نَصْرٌ.

(و) جُمَيْلٌ (كقُبَيْطٍ: جَدُّ والِدِ) الحافظِ (أبى الخَطّابِ عُمرَ بنِ حسنِ بن دِحْيَةَ) ذى النَّسَبَيْن، سِبْطِ أبى البَسّام الحُسَيْنِيّ، حافِظٌ مُكثِرٌ، وفيه ضَعْفٌ. وأخوه عثمانُ الذى لَقَبُه الجَمَلُ، وتقدَّم، وَولَدُهما، حَدَّثوا.

(١) ورد فى شعر لحميد بن ثور، انظره فى ديوانه ٦٣.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجُمالَةُ، كثُمامَةٍ: الذائِبُ مِن الإهالَةِ، ومنه قولُهم: خُذِ الجَمِيلَ وأعطِنى الجُمالَةَ، وهى الصُّهارَةُ.

والجُمالَةُ: الحَبْلُ الغَلِيظُ، سُمِّىَ به لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعتْ فأُجمِلَتْ جُمْلَةً، والجَمْع: جُمالاتٌ، قاله الزَّجّاج.

وقال مجاهِدٌ: هى حِبالُ الجُسُور.

وأجْمَلَ القَومُ: كَثُرَتْ جِمالُهم، عن الكِسائىّ.

والتَّجَمُّلُ: تكلُّفُ الجَمِيلِ، وإذا أُصِبْتَ بنائِبةٍ فتَجمَّلْ: أى تَصَبَّرْ.

واجْتَمَل: اسْتَوْكَف إهالَةَ الشَّحْمِ علَى الخُبْز، وهو يُعيدُه إلى النار.

وعَيْنُ الجَمَلِ: الشَّاهْبَلُّوطُ، مِصْرِيَّةٌ.

ووَقْعَةُ الجَمَل: كانت بينَ عائشةَ وعلىٍّ رضى الله تعالى عنهما، وفيها يقول الشاعِر:

* نَحنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصحابُ الجَمَلْ *
* الموتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِن العَسَلْ[1] *

(١) اللسان. والمشطوران يردان كثيرًا فى كتب التاريخ والأدب.

والجَمَّالُ، كشَدَّادٍ: كالجَمَّالة، كالحَمَّارِ والحَمَّارَة، نقلَه ابنُ سِيدَهْ.

ورَجُلٌ جامِلٌ: ذو جَمَلٍ.

وجَمَلَ الجَمَلَ: عَزَلَهُ عن الطَّرُوقَةِ.

والأَجْمَلُ: الجَمِيلُ، قال عُبيدُ اللّهِ بنُ عبدِ الله:

وما الحَقُّ أن تَهْوَى فتَشْعَفَ بالَّذِى
هَوِيتَ إذا ما كان ليس بأَجْمَلِ[1]

وقال اللِّحْيانِىّ: أَجْمَلُ، إن كنت جامِلًا فإذا ذَهبوا إلى الحال قالوا: إنه لَجَمِيلٌ.

والجَمُولُ، كصَبُورٍ: الشَّحْمَةُ المُذابَةُ، عن ابن الأعرابىّ، وأنشَد البيتَ الذى تقدَّم ذكرُه، وقال فى تفسيره: أى قالت هذه المرأةُ لأُختها: أَبْشِرى بهذه الشَّحْمةِ المَجْمولَة التى تَذُوبُ فى حَلْقِكِ. وليس بقَوِىٍّ[2]، وإذا تُؤُمِّلَ كان مستحيلًا.

وجَمَّلَ اللّهُ عليه تَجْمِيلًا: إذا دعوتَ له أن يَجْعلَه جميلًا حَسَنا.

(١) اللسان، والبيت منْ قصيدة أوردها ثعلب فى مجالسه ١٦.

(٢) هذا التضعيف من قول ابن سيده، كما فى اللسان.

وقال الفَرّاءُ: المُجامِلُ: الذى لا يَقْدِرُ علَى جَوابِكَ، فيترُكُه وَيَحْقِدُ عليكَ إلى وقتٍ مّا.

وكزُبَيْرٍ: جُمَيْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، جَدُّ النُّعمان بن أبى عَلْقَمَة، ذَكره ابنُ ماكُولا.

وشُرَحْبِيلُ بنُ حَبِيب بنِ جُمَيْل بنِ النُّعمان القُضاعِىُّ، كان سيِّدَ أهلِ مِصرَ فى زمانِه.

والمُسمَّى بجَمِيلَةَ مِن النِّسوة جماعةٌ صحابِيّاتٌ، رضى الله تعالى عنهُنّ.

والجَمْلُ، بفتح فسكون: موضِعٌ فى دِيار بَنِى نَصْر بن مُعاوِيَة، عن نَصْرٍ.

والمُجْمَلُ عندَ الفُقهاء: ما يَحتاجُ إلى بَيان. قالَ الراغِبُ: وحَقيقَتُه: هو المُشتَمِلُ على جُمْلةِ أشياء كثيرةٍ غير مُلَخَّصَة.

والاجتِمالُ: الادِّهانُ بالشَّحم.

والجَمالِيَّةُ: قَريةٌ مِن أعمالِ مِصْرَ، وخِطَّةٌ بها، والعَوامُّ تَحذِفُ أَلِفَها.

والجَمَلُونُ، مِن البِناء، مُحَرَّكَةً: ما كان على هيئةِ سَنامِ الجَمَلِ.

وبَنُو جَمالٍ، كسَحابٍ: قَبيلةٌ باليَمن.

وجَمَلُ اللَّيْلِ: لَقَبُ السيّد محمد بن هارُون الحُسَيْنِىّ الحَضْرَمِىّ.

وأبو جَمِيل: حَسّانُ، مِن بَنِى جَعفر بن أبى طالب، عَقِبُه فى إسْنا، وهم الجَمائِلَةُ، وفيهم كَثرةٌ.

وجَمَّالٌ، كشَدَّادٍ: اسمٌ لبعض الطُّرُق، فيما زَعموا، كما يقال: مِثْقَب والقَعْقاع، وقالوا أيضًا فى مِثْله: جَلَّالٌ، وقد تقدّم.

والجَمّالانِ: مِن شُعَرائِهم، أحدُهما إسلامىٌّ، وهو الجَمّالُ بن سَلْم العَبْدِىّ، والآخَر جاهِلِىٌّ.

ومن أمثالِهم: ما اسْتَتَر مَن قادَ الجَمَلَ، ومنه قولُ ابنِ جَلا:

* أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا *
* أَخُو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا[1] *

وقد ذُكِر فى «خ ن ث ر».

(١) التصحيف للعسكرى ٣٨٨، والمؤتلف للآمدى ٢٥٤، وسبقا فى (قلخ، خنثر) ويأتيان فى (جلى).

[ج مـ ح ل] *

(الـجُـمَّـحْـلُ، كـشُـمَّـخْـرٍ) أهـمـلـه الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (لَحْمٌ يكونُ فى جَوْفِ الصَّدَفِ) قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* لم تأكُلِ الجُمَّحْلَ فى حُضَّارِ شُنّ *
* ولم تَشَتَّ بَيْنَ ثَأْجٍ والكَدَنْ[1] *

وقـال فـى مـوضِـعٍ آخـر: الـجُـمَّـحْـلُ: اللَّحمُ الذى يكون بينَ الصَّدَفَةِ إذا شُقِّقَتْ، ونقلَه ابنُ سِيدَه أيضًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَمْحَلَهُ جَمْحَلَةً: صَرَعَهُ صَرْعًا شَدِيدًا.

[ج م ع ل] *

(الـجُـمَعْـلِيلُ، كـخُزَعْبِيلٍ) أهـمـلـه الجوهريُّ، وقال سِيبَوَيه: هو (مَن يَجْمَعُ مِن كُلِّ شىْءٍ).

(و) قال غيرُه: الـجُمَعْلِيلَةُ (بِهاءٍ: الضَّبُعُ)

(و) قال ابنُ عَبّاد: هى (الناقَةُ الهَرِمَةُ، أو الشَّدِيدةُ الوَثِيقَةُ، أو التى كانت رازِمًا ثم انْبَعَثَتْ).

(وجُـمْـعُـلَـةٌ مِـن عَـسَـلٍ أو سَـمْـنٍ، بالضمّ): أى (قَدْرُ جَوْزَةٍ منه) أو نحوِها.

(وامرأةٌ مُجَمْعَلَةُ اللَّحْمِ، للمَفْعُول) أى: (مُعَقَّدتُه) ليسَتْ بمَلْساءَ.

(وجَماعِيلُ) بفتح الجِيم، وضبَطَه بعضٌ بالضّمِّ (وقد تُشَدَّدُ الميمُ: ة بالقُدْس) بينَها وبينَ نابُلُسَ.

ومنها: أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبد الواحِدِ بن علىّ بن سُرُور بن رافِع بن حَسَن بن جَعفرٍ المَقْدِسِىُّ الجَماعِيلِىُّ الصالِحِىُّ الحَنْبلِىُّ، قاضِى القُضاة بمِصْرَ، وشيخُ الشُّيوخ بِخانْقاه سَعِيدِ السُّعَداء، سَمِع «صحيحَ مُسْلِم» بسَماعه من أبى القاسم الحَرَسْتانِىّ، وكان ثِقَةً ثَبْتًا، وُلِد سنةَ ٦٠٣، وتُوفِّى بالقاهرة سنةَ ٦٧٦، ودُفِن بالقَرافَة بجَنْب الحافِظ عبدِ الغَنِىّ، قالَهُ عبدُ الكريم الحَلَبىّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَمْعَلْتُ الكَبَّةَ والكُرَةَ واللَّحْمَ[1]

(١) التكملة، والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «اللحم» من غير واو.

والـمَـتـاعَ: إذا كَـوَّرْتَه، والـمُـجْـمَـعِـلُّ: المَجْمُوعُ المَكْبُوب.

ويقال للحَيْس: جُمْعُولَةٌ، والجَمْعُ: جَماعِيلُ؛ لأنّ الحَيْسَ جَمْعُ التَّمْرِ والسَّمْنِ والأَقِط.

ويُقال للكَباب: الجَماعِيلُ، والبجر أعْظَمُ مِن الجَماعِيل، قاله ابنُ خالَوَيْه فى كتاب ليس.

[ج ن ب ل] *

(الجُنْبُلُ، كقُنْفُذٍ: قَدَحٌ غليظٌ مِن خَشَبٍ) عن ابنِ الأعرابىّ، أورده الجوهرىُّ فى «ج ب ل»، وقلَّده المصنِّفُ هناك، على أن النّونَ زائدةٌ، وأعاده ثانيًا إشارةً إلى أنّ النُّونَ فى ثانى الكلمة لا تُزادُ إلّا بثَبَتٍ، وأنشد أبو عمرو:

* وكُلْ هَنِيئًا ثُمّ لا تُزَمِّلِ *
* وادْعُ هُدِيتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ[1] *

وقال الأزهرىُّ: هو العُسُّ الضَّخْمُ، وأنشَد:

* مَلْمُومَة لَمًّا كظَهْرِ الجُنْبُلِ[1] *

وقال غيرُه: هو الخَشَبُ النَّحْتُ الذى لم يَسْتَوِ.

(و) جُنْبُلٌ: (جَدٌّ لأبى عبدِ الله محمدِ بن عُصْمٍ[2] الضَّبِّىِّ) الهرَوِىّ (المُحَدِّثِ) عن الذُّهْلِىّ، ومحمدِ بن رافِعٍ، نقله الحافِظُ.

[ج ن ث ل] *

(جَنْثَلٌ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (اسمُ) رَجُلٍ (والثاء مُثَلَّثة).

[ج ن د ل] *

(الجَنْدَلُ، كجَعْفَرٍ: ما يُقِلُّه الرجُلُ مِن الحِجارَةِ) وقِيل: هو الحَجَرُ كُلُّه، قال امرُؤ القَيسِ:

وتَيْماء لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إلّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ[3]

(١) اللسان، ونسب الشاهد لأبى الغريب النصرى، والعباب.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «عصمة». وأثبت ما فى المشتبه ٢٥٤، والتبصير ٤٦٧، وانظر مادة (عصم).

(٣) ديوانه ٢٥، والعباب وفى مطبوع التاج: «يبرك» بالباء الموحدة، وأثبته بالتاء الفوقية من الديوان. والشاعر يصف سيلًا لم يدع بيتًا إلا هدمه إلا هذا المشيد بجندل.

وفى التهذيب: صَخْرةٌ كرأسِ الإنسان.

(وتُكْسَرُ الدالُ) وقال سِيبَويه: قالوا: جَنَدِلٌ يَعْنُون الجَنادِلَ، وصَرفُوه لنُقْصان البِناء عمّا لا يَنْصَرِف.

(و) الجُنَدِلُ (كعُلَبِطٍ: المَوضِعُ تَجْتَمِعُ فيه الحِجارَةُ) عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه.

(وأَرضٌ جُنَدِلَةٌ كعُلَبِطَةٍ، وقد تُفْتَح) وهذه عن الصاغانِىّ: أى (كَثِيرَتُها).

(و) الجُنادِلُ (كعُلابِطٍ: القَوِىُّ) الشَّدِيدُ (العَظِيمُ).

(ودُومَةُ الجَنْدَلِ: ع) قال:

حَمامَةَ جَرْعا دُومَةِ الجَنْدَلِ اسْجَعِى
فأنتِ بمَرْأًى مِن سُعادَ ومَسْمَعِ[1]

(وجَنْدَلُ مَعْرِفَةً: بُقْعَةٌ)[2] معروفةٌ، قال:

* يَلُحْنَ مِن جَنْدَلَ ذِى مَعارِكِ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: كأنه يُسَمَّى بجَنْدَلَ، وبذِى مَعارِك، فأبْدَل ذِى مَعارِك مِن جَنْدَلَ، وأحسَنُ الرِّوايَتيْن: مِن جَنْدَلِ[2] ذِى مَعارِك: أى مِن حجارةِ هذا الموضع.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَنْدَلٌ: اسمٌ. وجَنْدَلُ بن الرّاعِى: شاعِرٌ.

وجَنْدَلَةُ بنُ نَضْلَةَ بنِ عمرو، صحابِىٌّ، رضى الله تعالى عنه، ذكره أبو عُمر بن عبد البَرّ[3].

والجَنادِلُ: موضعٌ فوقَ أُسْوانَ بثلاثة أميال، كما فى العُباب.

والجَنْدَلَةُ: واحِدُ الجَنْدَل، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِىُّ:

* يَمُرُّ كجَنْدَلَةِ المَنْجَنِيـ
ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يَوْمَ القِتالِ[4] *

(١) البيت لعبد الصمد بن منصور، المعروف بابن بابك. وهو فى شروح التلخيص فى البلاغة ١/١١٤ شاهِدًا على تتابع الإضافات. والرواية فيها: «حومة الجندل».
(٢) بنجد، كما ذكر البكرى.

(١) اللسان، ومعجم البكرى. وروايته:
* تليح من جندل ذى المعارك *
وسبق فى مادة (عرك).
(٢) على إرادة الإضافة.
(٣) فى الاستيعاب ١/٢٧٨.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٥١١، وتخريجه فيه.

[ج ن ج ل][1] *

(الجُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ، بجِيمَيْن) أهمَله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهى (بَقْلَةٌ كالهِلْيَوْنِ تُؤكَلُ مَسْلُوقَةً) تكون بالشام، قاله ابنُ سِيدَه.

[ج ن ع د ل]

(الجَنَعْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ (و) يُرْوَى أيضًا (بضَمّ الجيم وكسرِ الدال) وقال ابنُ سِيدَهْ: هو (الرجُلُ التَّارُّ الغَلِيظُ) القَوِىُّ الشَّدِيد.

[ج و ل] *

(جالَ فى الحَرْبِ جَوْلَةً، و) جالَ (فى الطَّوافِ جَوْلًا، ويُضَمّ) وهذه عن الصاغانِىّ (وجُؤولًا) كقُعُودٍ، وهذه عن ابن سِيدَه، وأنشد لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِىِّ بِوافِدٍ
مُغِذٍّ قَليلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا[2]

(وَجَوَلانًا، مُحرَّكةً) اتَّفق عليه الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه والصاغانِىُّ والزَّمَخْشرِىّ.

(وجِيلالًا، بالكسر) وفى بعض النُّسَخ: جِيلانًا.

قال ابنُ عَبّاد: جِيلالٌ: فِعْلالٌ، مِن جالَ يَجُول.

(وجَوَّلَ تَجْوالًا) عن سِيبَوَيه، قال: والتَّفْعالُ بِناءٌ موضوعٌ للكَثْرة، كفَعَّلْتُ فى فَعَلْتُ.

وفى العُباب: جالَ تَجْوالًا.

وفى التَّهذيب: جَوَّلَ البِلادَ تَجْوِيلًا: أى جالَ فيها كثيرًا.

(واجْتَال وانْجالَ: طافَ).

(وجالَ القَومُ جَوْلَةً: انكَشفُوا ثم كَرُّوا) وكانت لهم فى الحَرب جَوْلَةٌ.

(و) جالَ (التُّرابُ) جَوْلًا: (ذَهَبَ وسَطَعَ، كانْجالَ) عن ابنِ سِيدَه، وفى التهذيب: انْجِيالُ التُّرابِ: انكِشاطُهُ.

(و) جالَ (الشَّىءَ) جَوْلًا: (اختارَهُ) قال أبو عمرو: جُلْتُ هذا من هذا: أى اخترتُه منه.

(والمِجْوَلُ، كمِنْبَرٍ: ثَوْبٌ للنِّساء) يُثْنَى ويُخاطُ مِن أحَدِ شِقَّيْه ويُجْعَلُ له جَيْبٌ تَجُولُ فيه المَرْأَةُ، كذا فى المُحْكَم.

(١) يقتضى الترتيب أن تكون هذه المادة قبل مادة (جندل).
(٢) اللسان.

(أو) المِجْوَلُ (للصَّغِيرَةِ) والدِّرْعُ للمرأة، قال امرؤ القَيْس:

إلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ[1]

وقال الزَّمخشريّ: هو ثَوبٌ تَلْبَسُه الفَتاةُ قبلَ التَّخْدِير، تجولُ فيه.

وفى حديث عائشةَ رضى الله تَعالَى عنها: «أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا دَخَل إليها لَبِسَ مِجْوَلًا» قال ابنُ الأعرابيّ: المِجْوَلُ: الصُّدْرَةُ.

(و) رُبَّما سَمَّوا (التُّرْسَ) مِجْوَلًا، كما فى العُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: المِجْوَلُ: (الخَلْخالُ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: المِجْوَلُ: (الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ، و) أيضًا: (العُوذَةُ، و) أيضًا: (الحِمارُ الوَحْشِيُّ، و) قال ثَعْلَبٌ: المِجْوَلُ: (الفِضَّةُ، و) قال ابنُ الأعرابيّ: هو (هِلالٌ مِنْها) يَكُونُ فى (وَسَطِ القِلَادَةِ، و) قال غيرُه: المِجْوَلُ: (ثَوْبٌ أَبْيضُ يُجْعَلُ علَى يدِ مَن تُدْفَعُ إليه) الأَيْسارُ (القِدَاحُ إذا تَجَمَّعُوا) نقَله ابنُ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٩٦/١، وسبق فى (سبكر).

(والجَوْلانُ) بالفَتح: (جَبَلٌ بالشَّأْم) قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَرْثِى أبا حُجْرٍ الغَسَّانِيَّ:

بَكَى حارِثُ الجَوْلانِ مِن فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرانُ مِنه خاشِعٌ مُتَضائِلُ[1]

ويُرْوى: «مِن هُلْكِ رَبِّه».

والحارِثُ: قُلَّةٌ مِن قِلالِه.

وفى التهذيب: جَوْلانُ: قَرِيةٌ مِن قُرَى الشّأْم، وسيأتى فى «ض ل ل»[2].

(و) الجَوْلانُ: (التُّرابُ) تَجُولُ به الرِّيحُ علَى وَجهِ الأرض، قاله اللَّيثُ، وفى بعض النُّسَخ[3]: عن وَجْهِ الأرض. (كالجَوْلِ ويُضَمُّ) نقلَهما الأزهرىُّ (والجَيْلانِ) وهذه عن ابنِ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٢٠ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١١٣/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (الجولان). وسبق فى (حرث).

(٢) قال مصحح التاج: «قوله فى ض ل ل، لعله فى ض أ ل» ولم يأت البيت فى (ض أ ل) وقد ظن المصحح أن قول المصنف «سيأتى» راجع إلى البيت الشاهد. والحق أن المصنف يريد أن «الجولان» سيأتى فى (ضلل). وشاهده هناك من قول النابغة أيضًا:

فآب مضلوه بعين جلية
وغودر بالجولان حزم ونائل

وانظره أيضًا فى (جلى).

(٣) الرواية الأولى هى التى بالعين ١٨١/٦ والتهذيب ١٨٨/١١.

قال: (و) الجَوْلُ والجَوْلَانُ والجِيلانُ: (الحَصَى تَجُولُ به الرِّيحُ).

(و) الجَوَلانُ (بالتَّحريك: صِغارُ المالِ[1] ورَدِيئُه) عن الفَرّاء، كما فى المُحكَم والعُباب، إلا أنه وقع فى نُسخة المُحْكَم: بتسكين الواو مضبوطًا، وكأنه غَلَطٌ.

(وأجالَهُ) إجالَةً (و) أجاله (به): أى (أَدارَهُ، كجالَ بِه) جَوْلًا، عن الزَّجّاج، يُقال فى المَيْسِر: أَجِلِ السِّهامَ.

(وتَجاوَلُوا: جالَ بعضُهم على بعضٍ فى الحَرْب): أى صالَ.

(وبَيْنَهم مُجاوَلاتٌ) ومُطارَداتٌ، قال ابنُ عَبّاد: أى مُمانَعَةٌ ومُدافَعَةٌ.

(ويَومٌ أَجْوَلُ وجَيْلانِيٌّ وجَوْلانِيٌّ) كِلاهما عن اللِّحيانِيّ (وجَوْلانٌ وَجيْلانٌ) كِلاهما فى المُحكَم: (كَثِيرُ الغُبارِ والتُّرابِ) زاد الأزهرىُّ: والرِّيحِ.

(واجْتالَهُم: حَوَّلَهُم عن) طَرِيقِ (قَصْدِهم) وفى التهذيب: يُقال للقَومِ إذا تَركُوا القَصْدَ والهُدَى: اجْتالَهُم الشَّيطانُ.

(١) المقصود بالمال هنا: الإبل.

قال الصاغانِىُّ: ومنه الحديثُ القُدْسِىُّ: «إنِّى خَلَقْتُ عِبادِى حُنَفاءَ كُلَّهُمْ، وإنّهم أَتَتْهُم الشَّياطِينُ، فاجْتالَتْهُم الشَّياطِينُ[1] عن دِينِهم» أى استَخَفَّتْهُم فجالوا معها فى الضَّلالة، وقال الصاغانِىُّ: أى ذَهَبُوا بهم وساقُوهُم.

(و) اجْتَالَ (مِنْهُم) جَوْلًا: أى (اخْتارَ) ومَيَّز بعضَهم مِن بَعض، وكذا اجْتالَ مِن مالِه جَوْلًا وجَوالَةً: أى اختارَ، قال عَمرو ذُو الكَلْبِ، يَصِفُ الذِّئب:

* فاجْتالَ مِنها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ[2] *

(و) يُقال: (أَجِلْ جائِلَتَكَ): أى (اقْضِ الأمرَ الذى أنتَ فيه) كما فى المُحكَم، وهو مَجازٌ.

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله إنى خلقت إلخ كذا بخطه. والذى فى اللسان: إنى خلقت عبادى حنفاء فاجتالهم الشياطين ا هـ. ولعل لفظة الشياطين الثانية هنا زائدة سهوًا فحرره». وأقول: الذى فى اللسان فى هذا الموضع: «فاجتالهم الشيطان» وذكره قبل ذلك: «فاجتالتهم الشياطين» والحديث رواه الإمام مسلم فى صحيحه (باب الصفات التى يعرف بها أهل الجنة وأهل النار، من كتاب الجنة) ٢١٩٧، وروايته: «وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥، وتخريجه فيه. لكن روايته: «فاغْتام»، واللسان.

(و) مِن المَجاز: (الجُولُ، بالضّمّ: العَقْلُ والعَزْمُ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: «والحَزْمُ» كما هو نَصُّ التهذيب.

وفى المُحْكَم: ليس له جُولٌ: أى عَزِيمةٌ[1] تمنَعُه، مِن جُولِ البئرِ؛ لأنها إذا طُوِيَتْ كان أشَدَّ لها.

والجُولُ: لُبُّ القَلْبِ ومَعْقُولُه.

وفى التهذيب: ويُقالُ للرجُلِ الذى لَه رأىٌ ومُسْكَةٌ: رَجُلٌ له زَبْرٌ وجُولٌ: أى تماسُكٌ لا يَنْهَدِمُ جُولُه، وهو مَزْبُورٌ: ما فوقَ الجُولِ مِنه، وصُلْبٌ: ما تحت الزَّبْرِ مِن الجُول.

ولِمَن لا تَماسُكَ له ولا حَزْمَ: ليس لفُلانٍ جُولٌ: أى يَنْهَدِم جُولُهُ، فلا يُؤمَنُ أن يكونَ الزَّبْرُ يسقُطُ أيضًا، قال الراعِى يمدحُ عبدَ الملِك:

فأبوكَ أحْزَمُهُمْ وأنتَ أَمِيرُهُمْ
وأشَدُّهُم عِندَ العَزائِمِ جُولا[2]

وفى التهذيب: ليس له جُولٌ ولا جالٌ: أى لا حَزْمَ له.

(و) الجُولُ: (الجَماعَةُ مِن الخَيل)، (و) الجَماعةُ مِن (الإبِلِ، و) الجُولُ: (ناحِيَةُ القَبْرِ والبِئرِ والبَحرِ والجَبَلِ، وجانِبُها، كالجِيلِ) بالكسر (والجالِ) كلُّ ذلك فى المُحكَم، ما عدا الجَبَل.

وقال غيرُه: الجُولُ: جِدارُ البِئْرِ.

وقال أبو عبيد: هو كُلُّ ناحِيَةٍ مِن نواحِى البِئرِ إلى أعلاها، مِن أسفَلِها، نقلَه الأزهرىُّ والصاغانىُّ، قال الأَوْرَقُ[1] بنُ طَرَفَةَ:

رَمانِى بأَمْرِ كنتُ مِنه ووالِدِى
بَرِيئًا ومِن جُولِ الطَّوِىِّ رَمانِى[2]

وقال ابنُ عَبّاد: رَمانِى مِن جُولِ الطَّوِىّ: أى مِن أَجْلِه وَسَبَبِه.

وشاهِدُ الجالِ قولُ النابِغة رضى الله تعالى عنه:

(١) يقوى هذا رواية القاموس التى خطأها الزبيدى.
(٢) ديوانه ١٤٣، واللسان، ورواية الديوان:
فأبوك سيِّدها وأنت أشَدُّها
ومن الزَّلازِلِ فى البلابل حولا
وفى حواشى الديوان كلام عن الروايتين.

(١) فى اللسان: «الأزرق»، ولم أعثر له ولا للأورق على ترجمة. لكن ورد فى أسماء الشعراء: «الأزرق» انظر الحيوان ٥/٦٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ١/٤٩٦، وفى اللسان عن ابن برى: «البيت لابن أحمر، وقيل للأزرق بن طرفة».

رُدَّتْ مَعاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وناطَحَتْ أخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالا[1]

وفى التهذيب: جالَا الوادِى: جانِبا مائِه، وجالَا البَحْرِ: شَطَّاهُ، قال:

* إذا تَنازَعَ جالَا مَجْهَلٍ قُذُفِ[2] *

وشاهِدُ جُولِ القَبْرِ، قولُ أبى ذُؤَيب:

حَدَرْناهُ بالأَثْوابِ فى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ علَى ما ضُمَّ فى اللَّحْدِ جُولُها[3]

فُسِّر بما حَولَ القَبرِ، كذا فى المُحْكَم.

(ج: أَجْوالٌ) وعليه اقتصر الأزهرىُّ، وهو جَمْعُ جُولٍ وجالٍ (وجُوالٌ وجُوالَةٌ) زادَهما ابنُ سِيدَه، وهو فى النُسَخ عندَنا بضَمِّهما، وفى المُحْكَم بكسرهما[4].

(و) الجُولُ (مِن الإبِلِ والنَّعامِ والغَنَمِ: القَطِيعُ).

(و) فى التَّهذيب والمُحِيط: الجُولُ: (الصَّخْرَةُ) التى (تكونُ فى أَسْفَلِ الماءِ) يكون عليها الطَّىُّ، فإن زالت تَهَوَّر البِئرُ، فهذا أَصْلُ الجُولِ، ومنه قولُهم: هذا ماءٌ لا يُدْرَكُ جُولُه، قال أَوْسٌ:

أَوْفَى علَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثابَةٍ
عَنْ جُولِ نازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُونِ[1]

قلت: ذَكره ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيط، وأغفلَه فى كتاب الأحجار، له.

(و) الجَوْلُ (بالفَتْح: الغَنَمُ الكثيرةُ العظيمةُ، و) أيضًا: (الكَتِيبةُ الضَّخْمَةُ) نقلَهما الصاغانِىُّ، قال: والجَمْعُ: الجُولُ، بالضمّ.

(و) الجَوْلُ: (جَماعَةُ الإبِلِ وجَماعةُ الخَيْلِ) نقلَه ابنُ سِيدَه، والذى ذَكَره أوّلًا هو بالضَّمّ جَمعٌ لهذا، وفى سِياقِهِ نَوعُ تَكرارٍ[2]، ثلاثَ مَرّاتٍ، لا يَخْفَى على المُتأمِّل.

(أو ثَلاثُون، أو أربَعُون) أو أَقَلُّ أو أكثرُ.

(١) ديوان النابغة الجعدى ١٠٢، واللسان، والصحاح، ويأتى فى (صلل، خثم). والرواية فى كل ذلك: «صادَفَتْ»، والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٦، وتخريجه فيه.
(٤) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.

(١) ديوانه ١٢٩، واللسان.
(٢) قال مصحح القاموس: «لا تكرار فيه أصلًا، لأن الأول من معانى الجُول، بالضم، والثانى من معانى الجَوْل، بالفتح، ولا ثالث لهما هنا أصلًا».

(أو الخِيارُ مِن الإبِلِ) كأنه من قولِهم: اجتالَ منها جَوْلًا: أى اختار.

(و) الجَوْلُ: (الوَعِلُ المُسِنُّ) والجَمْعُ: أَجْوالٌ، كما فى المُحكَم.

(و) الجَوْلُ: (شَجَرٌ) معروفٌ كما فى المُحْكَم.

(و) الجَوْلُ: (الجَبَلُ) هكذا فى النُّسَخ، وهو غَلطٌ صوابه «الحَبْلُ»[1] بالحاء المهملة وسكون الموحَّدة، كما هو نَصُّ المُحكَم.

قال: والجَوْلُ: الحَبْلُ، ورُبّما سُمِّىَ العِنانُ جَوْلًا.

(و) الجَوْلُ: (الغُبارُ) نقلَه ابنُ سِيدَه، ومنه: يومٌ أَجْوَلُ.

(وعبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ جُولَةَ، بالضمّ) شيخٌ للرئيس الثَّقَفِىّ الأَصبَهانِىّ.

(و) أبو بكر (مُحمّدُ بنُ علىِّ بنِ جُولَةَ) الأَبْهَرِىُّ، عن أبى عبد الله الجُرْجَانِىّ وجَماعةٍ.

(و) أبو القاسم (علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ جُولَةَ) سَمِع ابنَ مَنْدَه: (مُحَدِّثُون).

(والأَجْوَلُ): يجوز أن يكونَ أَفْعَلَ مِن جالَ يَجُولُ، وأن يكونَ منقُولًا مِن الفَرَسِ الأَجْوَلِ، وهو السَّرِيعُ، وهو (جَبَلٌ) فى دِيارِ غَطَفانَ، عن نَصْرٍ، وقيل: وادٍ.

(أو) الأَجْوَلُ: واحِدُ الأجاوِلِ، وهى (هَضَباتٌ مُتَجاوِرَاتٌ حِذاءَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ) فيها ماءٌ، نقله ياقوتُ، وأنشَد ابنُ سِيدَه:

كأنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الّذِى
بشَرْقِىِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ[1]

(و) يقال: (أَخَذ جَوالَةَ ماله، كسَحابَةٍ): أى (نُقايَتَه وخِيارَه) وقد اجْتَالَ جَوالَةً مِن مالِه: أى اختار، وقد تقدَّم.

(والجَوَّالُ، كشَدَّادٍ): الفَرَسُ اللَّيِّنُ الرأْسِ، قال امرؤ القَيْس:

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرةَ بالضُّحَى
علَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارة جَوَّالِ[2]

(١) هذا الصواب جاء فى نسخة من القاموس. وقد سبق فى معنى «الجُول» بالضم: «الجبل».

(١) اللسان، هنا وفى (قشم).

(٢) ديوانه ٣٦، والعباب.

واسمُ (فَرَسِ عُقْفانَ اليَرْبُوعِيّ) سُمِّى لذٰلك.

(ورَجُلٌ جَوْلانِيٌّ: عامُّ المَنْفَعَةِ) للقَرِيب والبَعِيد، يجُولُ مَعروفُه فى كلِّ أحدٍ، نقله الصاغانِيُّ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: (جَوَلانُ الهُمُومِ) مُحرَّكةً: (أَوَّلُها) عن ابنِ عَبّادٍ، وقال الزَّمخشرِيُّ: فى قَلْبِه جَوَلانُ الهُمُومِ، وهو ما يجولُ فِيه، ومنه: يَجُولُ فى صَدْرِى أن أفعَلَه.

(والأَجْوَلِيُّ: الفَرَسُ السَّرِيعُ الجَوَّالُ) كيفما أَجلْتَه جالَ.

(وجَوْلَى، كسَكْرَى: ع) عن ابنِ دُرَيد، ونقلَه ابنُ سِيدَه.

(والجَوِيلُ) كأَمِيرٍ: (ما سَفَرَتْه الرِّيحُ مِن حُطامِ النَّبْتِ وسَواقِطِ وَرَقِ الشَّجَر) فجالَتْ به، عن أبى حَنِيفَة، وهو فى المُحْكَم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَوَلانُ المالِ: خِيارُه، عنِ ابنِ عَبّاد، وهو ضِدٌّ مع قولِ الفَرّاء السابِق.

والجائلُ: هو السَّفِيرُ، والجَوِيلُ عن ابنِ سِيدَه.

وجَوائِلُ الأَمْرِ: دَوائِرُه.

وفَعَلْتُه مِن جُولِه: أى من أَجْلِهِ وسَبَبِهِ، عن ابن عَبّاد، وتقدَّم شاهِدُه.

والجالُ: التُّرْسُ، والأصلُ، والعِزُّ.

ووِشاحٌ جائِلٌ وجالٌ: أى سَلِسٌ، كلّ ذٰلك عن ابن عَبّاد.

وقال الأزهرِيُّ: وِشاحٌ جائِلٌ، وبِطانٌ جائِلٌ: أى سَلِسٌ، ويقال: وِشاحٌ جالٌ، كما يُقال: كَبْشٌ صائِفٌ وصافٌ.

والجِيلالُ[1] بالكسر: الفَزَعُ.

والجَوْلَةُ: الكَلْبَةُ، عن ابن عَبّاد.

قال: والمَجالُ: مَوضِعُ الجَوَلان، ويقال: لم يَبْقَ مَجالٌ فى الأمرِ، وهو مَجازٌ.

وامرأةٌ جائلَةُ الوِشاحَيْن: هَيْفاءُ، وهو مَجازٌ، نقله الزَّمخشرِيُّ.

واستِجالَةُ السَّحاب: أن تراه جائلًا فى السّماء.

ويقال: استُجِيلَ الرَّبابُ: أى جاءتْه الرِّيحُ فاستَجالَتْهُ أى كَشفَتْه وقَطَعتْه

(١) أصله الهمز. وفى التكملة للصاغانى ٥/٢٩٠: «وقال الفراء: الجئلال: الفزع» وحق هٰذه الكلمة مادة (جأل). وقد سبقت هناك بالهمز.

فطَرَدتْه، قال أبو ذُؤَيب:

وَهَى خَرْجُهُ فاسْتُجِيلَ الجَها
مُ عَنْهُ وغُرِّم ماءً صَرِيحَا
ثَلاثًا فلمّا استُجِيلَ الرَّبا
بُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشُوحَا[1]

وقال ابنُ سِيدَه: مَعنَى استُجِيل: كُرْكِرَ ومُخِض. والخَرْجُ: الوَدْق.

وفى الأساس: واسْتَجلْنا الجَهام: أى رأينا الجائِلَ فى الأُفُق، وهو الجَهامُ لا غَيْرُ، وهو مَجازٌ.

وفى العُباب: يقال: استجالَتِ الخَيلُ ما مَرَّتْ به: أى كشَفَتْ.

وقال أبو عمرو: المُسْتَجالُ: الذاهِبُ العَقْلِ، وأنشَد لأُميَّةَ الهُذَلِىّ، يَصِفُ حِمارًا:

فَصاحَ بتَعْشِيرِه وانْتَحَى
جَوائِلَها وَهْوَ كالمُسْتَجالِ[2]

وقيل: المُسْتَجالُ: المُسْتَخَفُّ، يُقال: اسْتَجالَه الشىءُ فجالَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، ١٩٩، وتخريجه فيه، والعباب. وجاء فى مطبوع التاج: «وشوحًا» بالواو، وأثبته بالراء على الصواب من الشرح، ومادة (رشح).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٢، وتخريجه فيه. والعباب.

وفى الأساس: استجالَتْهُم الشَّياطِينُ: صَرَفَتْهُم عن الهُدَى إلى الضَّلالة[1]، وأخذَتْهم بأن يَجُولوا معها.

وهو جَوَّالٌ وجَوَّالَةٌ: طَوَّافٌ فى البِلاد.

وأَجالُوا الرأْىَ فيما بينَهم: أَدارُوه، وهو مَجازٌ.

والجالُ، مُمالَةً: ناحِيةٌ فى سَوادِ مدينة السَّلام، عن نَصْرٍ.

وأجالَ السِّهامَ بينَ القومِ: حَرَّكها، عنِ ابنِ سِيدَه، زاد الأزهرىُّ: ثم أفاضَ بها فى القِسْمةِ.

والأَجاوِلُ: موضِعٌ قُرْبَ وَدَّانَ، فيه رَوضةٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَجاوِلُ: أَبارِقُ بجانِب الرَّمْل، عن يَمِين كُلْفَى، مِن شَمالِيِّها، قال كُثَيِّر:

* عَفا مَيْثُ كُلْفَى بَعْدَنا فالأَجاوِلُ[2] *

نقلَه ياقوت، قال: وهو جَمْعُ أَجْوالٍ،

(١) عبارة الأساس: «عن هداهم إلى ضلالتها».
(٢) ديوانه ٢٧٥، وتخريجه فيه. وتمامه:
* فأَثْمادُ حَسْنَى فالبراقُ القوابِلُ *

وأَجْوالٌ: جَمْعُ[1] جالٍ.

وفى المُحْكَم: قال زُهَير:

* فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُهُ فأَجاوِلُهْ[2] *

جَمَع الجَبَلَ بما حَوْلَه، أو جَعل كُلَّ جُزءٍ منه أَجْوَلَ.

والمِجْوَلُ، كمِنْبَرٍ: الغَدِيرُ؛ لأن الماءَ يجُولُ فيه، عن ابنِ فارِس.

والمِجْوَلُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ من خَشَبٍ، عن ابن الأعرابىّ.

[ج هـ ل] *

(جَهِلَه، كسَمِعَه، جَهْلًا وجَهالَةً: ضِدُّ عَلِمَهُ).

وقال الحَرالِىّ: الجَهْلُ: التَّقدُّمُ فى الأُمور المُنْبَهِمَةِ بِغَير عِلْمٍ.

وقال الراغِبُ: الجَهْلُ علَى ثلاثَةِ أَضْرُبٍ:

الأول: هو خُلُوُّ النَّفْسِ مِن العِلْم، وهذا هو الأصلُ، وقد جَعل ذٰلك بعضُ المُتكلِّمين معنًى مُقتضِيًا للأفعال الخارِجةِ[1] عن النِّظام، كما جَعَل العِلْمَ معنًى مقتضيًا للأفعال الجارِية علَى النِّظام.

والثانى: اعتقادُ الشىءِ بخِلافِ ما هو عليه.

والثالث: فِعْلُ الشىءِ بخلاف ما حَقُّه أن يُفْعَلَ، سواءٌ اعتُقِد فيه اعتِقادًا صحيحًا أم فاسِدًا، كتارِكِ الصَّلاةِ عَمْدًا. وعلى ذٰلك قولُه تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2] فجَعل فِعلَ الهُزُؤِ جَهْلًا.

وقولُه تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾[3].

والجاهِلُ يُذْكَر تارَةً على سَبيلِ الذَّمِّ، وهو الأكثَرُ، وتارَةً لا علَى سَبيلِه، نحو:

(١) لم يصرح ياقوت بهذا، وإنما أخذه المصنف من سياق كلامه. والذى ذكره ثعلب فى شرح ديوان زهير ١٢٦ أن واحد الأجوال: «جول» بضم الجيم. وفى حواشيه: «هٰذا قول أبى عمرو، وقال الأصمعى: لم أسمع لها بواحد».

(٢) ديوانه، الموضع السابق، واللسان، ومعجم ما استعجم، فى رسم (سلمى). وصدر البيت:

* فقف فصارات فأكناف منعج *

وسبق فى (قفف).

(١) الذى فى مفردات الراغب ١٠٢: «للأفعال الجارية على غير النظام» ولم يزد شيئًا فى هذا الضرب الأول.

(٢) سورة البقرة، الآية ٦٧.

(٣) سورة الحجرات، الآية ٦.

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾[1] أى مَن لا يَعرِفُ حالَهم. انتهى.

قلت: والجَهْلُ عَلَى قِسْمين: بَسِيطٍ ومُرَكَّب، فالبَسِيطُ: عَدَمُ العِلْمِ عمّا مِن شأنِه أن يُعْلَمَ، والمُركَّب: اعتِقادٌ جازمٌ غيرُ مُطابِقٍ للواقِع، قاله ابنُ الكَمال.

وقال العَضُد: أصحابُ الجَهلِ البَسِيطِ كالأَنْعام، لفَقْدِهم ما به يمتازُ الإنسانُ عنها، بل هم أَضَلُّ؛ لتَوجُّهِها نحوَ كمالاتِها، ويُعالَجُ بمُلازَمةِ العُلماء ليَظْهَر له نَقصُه عندَ مُحاوراتِهم.

والجَهْلُ المُركَّبُ إن قَبِلَ العِلاجَ، فبمُلازَمَةِ الرِّياضاتِ، ليَطْعَمَ لَذَّةَ اليَقِين، ثم التَّنبيهِ على مُقَدِّمةٍ مُقَدِّمةٍ بالتَّدْريج.

وقال شَمِرٌ: المعروفُ مِن كَلام العَرَب: جَهِلْتُ الشيءَ: إذا لم تَعْرِفْه، تقول: مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَك، وأمّا قولُه تعالى: ﴿إِنِّى أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2] فإنه مِن قولِك: جَهِلَ فُلانٌ رأْيَه.

(و) جَهِل (علَيه: أظْهَر الجَهْلَ، كتجَاهَلَ) أَرَى مِن نَفسِه أنه جاهِلٌ.

(وهو جاهِلٌ وجَهُولٌ، ج: جُهْلٌ بالضّمّ، وبضمَّتين، وكَرُكَّع، وجُهّالٌ) كرُمّانٍ. (وجُهَلاءُ، وهو جاهِلٌ مِنه: أى جاهِلٌ بِه) غيرُ مُخْتَبِرٍ لحالِه.

(و) المَجْهَلَةُ (كمَرْحَلَةٍ: ما يَحْمِلُكَ علَى الجَهْلِ) من أَمْرٍ أو أرْضٍ أو خَصْلَةٍ، ومنه الحديث: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» وفى رواية «مَجْهَلَةٌ».

(وجَهَّلَهُ تَجْهِيلًا: نَسَبه إليه) وقال عُمر بنُ عبدِ العزيز: زَعَمَت المرأةُ الصالِحةُ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ امرأةُ عُثمانَ بنِ مَظْعُونٍ، رضى الله تعالى عنهما: أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خرجَ ذاتَ يومٍ وهو مُحْتَضِنٌ أحدَ ابْنَيِ ابنتِه وهو يقول: «واللّهِ إنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَ وإنَّكُم لَمِنْ رَيْحانِ اللّهِ»[1] أى يُوقِعُه الوَلَدُ فى الجَهْلِ، شُغْلًا به عن طَلَبِ العِلْم.

(وأَرْضٌ مَجْهَلٌ كمَقْعَدٍ) لا أعلامَ

(١)سورة البقرة، الآية ٢٧٣.

(٢) سورة هود، الآية ٤٦.

(١) رواه الترمذى فى سننه ٣١٧/٤ فى كتاب البر والصلة.

فِيها و (لا يُهْتَدَى فيها) إلّا بالآرامِ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعدَما تَمَّ خِمْسُها
تَصِلُّ وعَن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ[1]

والجَمْعُ: مَجاهِلُ، وهى خِلافُ المَعالِم.

وقال الراغِبُ: المَجْهَلُ: الأَمرُ، والأَرضُ، والخَصْلَةُ التى تَحْمِلُ الإنسانَ على الاعتقادِ بالشىء خِلافَ ما هو عليه.

(لا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ) قال شيخُنا: بل ثَنَّوْهُ وجَمعُوهُ. وذكره عِياضٌ فى خُطْبَةِ الشِّفاء، وأَقَرَّه شُرّاحُه، وناهِيكَ به.

(واسْتَجْهَلَهُ: استَخَفَّهُ) قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيّ:

دَعاكَ الهَوَى واسْتَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ
وكيف تَصابِى المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُ[2]

وفى المَثَل:

* نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَل الفُرارا[1] *

أى إذا شَبَّ الفُرارُ أخذَ فى النَّزَوانِ، فمَتى رآه غيرُه نَزا لِنَزْوِه، يُضْرَبُ لِمَن تُتَّقَى مُصاحَبتُه.

(و) مِن المَجاز: استَجْهَلَتِ (الرِّيحُ الغُصْنَ): أى (حَرَّكَتْه فاضطَرَبَ) قال الراغب: كأنها حَمَلَتْه على تَعاطِى الجَهْلِ، وذلك استعارةٌ حَسَنةٌ.

(و) المِجْهَلُ (كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وصَيْقَلٍ وصَيْقَلَةٍ: خَشَبَةٌ يُحرَّك بها الجَمْرُ) لُغةٌ يَمانِيَةٌ، نقلَه ابنُ دُرَيْد، ما عدا اللغةَ الثانيةَ.

(والجاهِلُ: الأَسَدُ) الذى يَخْرِقُ بالفَرِيسَةِ. قال:

* أَجْوَف جافٍ جاهِلٌ مُصَدَّرُ[2] *

(وجَيْهَلُ) اسمُ (امرأةٍ).

(وصَفاةٌ جَيْهَلٌ): أى (عَظِيمةٌ).

(و) مِن المَجاز: (ناقَةٌ مَجْهُولَةٌ) إذا كانت (لم تُحْلَبْ قَطُّ، أو) غُفْلٌ (لا سِمَةَ عليها).

---

(١) ديوانه ١١، والعباب، ومغنى اللبيب ١٥٦، مبحث (على) وأيضًا ٥٨٧ (الباب الخامس). ويأتى فى (صلل).

(٢) ديوانه ١١٣ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، والأساس، والمقاييس ١/٤٩٠.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأمثال الميدانى ٢/٨٠ (باب الفاء) و ٩٧ (باب القاف) و ٣٣٥ (باب النون). وسبق فى (فرر)، ويأتى فى (نزو).

(٢) سبق فى (جوف).

(و) قولُهم: كان ذٰلك فى (الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ: تَوكِيدٌ) لها، يُشْتَقُّ لها من اسمِه ما يُؤكَّدُ به، كما يقال: وَتِدٌ واتِدٌ، ويَومٌ أيْوَمُ، ولَيلَةٌ لَيْلاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَكِبتُ المَفازَةَ علَى مَجْهُولِها، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

فرَكِبْناهَا علَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهنَّ شَجَعْ[1]

وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لم تَحْمِلْ قَطُّ، عن الزَّمخشرىّ، وهو مَجازٌ.

وفى الحديث: «إنَّ مِن العِلْمِ جَهْلًا» هو أن يَتعلَّمَ ما لا يَحتاجُ ويدَعَ ما يَحتاج إليه، أو أن يتكلَّفَ العالِمُ إلى عِلْمِ ما لا يَعْلَمُه فيُجَهِّلُه ذٰلك.

وجَهِلَت القِدْرُ: اشتَدَّ غَلَيَانُها، نَقِيض تَحَلَّمَت، وهو مجازٌ، قال ابنُ أحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا تَغْلِى:

ودُهْم تُصادِيها الوَلائدُ جِلَّةٍ
إذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لم تَحَلَّمِ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وشرح المفضليات ٣٩٠، وسبق فى مادة (شجع).
(٢) العباب، والأساس. ويأتى فى (صدى).

يقول: إذا فارَتْ لم تَسْكُنْ.

والجُهُولِيَّةُ: مَصْدرٌ، كالطُّفولِيّة.

وأبو جَهْلٍ: عمرُو بن هِشام المَخْزُومىّ، كان يُكنَى فى الجاهِلِيّة أبا الحَكَم.

واسْتَجْهَلَه: عَدَّه جاهِلًا.

وناقَةٌ مِجْهالٌ: تَخِفُّ فى مَسيرِها، وهو مَجازٌ.

والعَوَّامُ بنُ جُهَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: سادِنُ يَغُوثَ، ثم أسلم وصَحِبَ، وله قِصَّةٌ، نقلَه الحافِظ فى التبصير، وأهملَه أربابُ المَعاجِم.

[ج هـ ب ل] *

(الجَهْبَلُ، كَجعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (العَظِيمُ الرأْسِ، أو المُسِنُّ، أو العَظِيمُ) الرأْسِ (مِن الوُعُولِ) عن ابنِ دُرَيْد، وأنشد:

* يَحْطِمُ قَرْنَىْ جَبَلِيٍّ جَهْبَلِ[1] *

(و) الجَهْبَلَةُ (بِهاءٍ: المرأةُ القَبِيحَةُ) الدَّمِيمةُ، عن اللّيث.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٢٩٩.

(وجَهْبَلُ بنُ سَيْفٍ) الكِلابِيُّ، مِن بَنِى الجُلاح، الذى (نَعَى النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم لأهلِ حَضْرَمَوْتَ) حديثُه عندَ النَّسائِيّ.

(وبَنُو جَهْبَلٍ: فُقهَاءُ الشامِ) جَدُّهم الإمامُ مَجْدُ الدِّين طاهِرُ بنُ نصرِ الله بن جَهْبَلٍ الحلبيُّ الشافعيُّ، توفِّىَ بالقُدْس سنةَ ٥٩٦.

وولدَاه الإمام تاجُ الدِّين إسماعيل، وأبو القاسم عيسى الحاسِبُ العَدْلُ، الأخيرُ حَدَّث عن الحافظ أبى محمد القاسم بن الحافظ أبى القاسم علىّ بن الحسن بن هِبَة الله بن عَساكِرَ، وعنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ.

ومِن وَلَدِ الإمام تاجِ الدِّين: شِهابُ الدّين أبو العباس أحمدُ بنُ محيى الدين يحيى بنِ تاج الدِّين، حدَّث.

ومنهم أيضاً الإمامُ ناصرُ الدِّين بنُ جَهْبَلٍ، قرأ عليه المصنِّفُ «صحيحَ مُسلِم» فى ثلاثة أيام، قراءةَ ضَبْطٍ وإتْقان، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه فى الخُطْبة[1].

(١) صفحة ٤٣، ٤٥ من الجزء الأول.

[ج ى ل] *

(الجِيلُ، بالكسر: الصِّنْفُ مِن الناسِ) فالتُّرْكُ جِيلٌ، والرُّومُ جِيلٌ، والصِّينُ جِيلٌ، والجَمْع: أَجْيالٌ وجِيلانٌ، كذا فى المُحْكَم.

(و) جِيلُ (بِلا لامٍ: ة) على دَجْلَةَ (أسْفَلَ بَغْدَادَ) مُعرَّب كِيل، وقد نُسِب إليها صالِحُ بنُ شافِعٍ الجِيلِيُّ.

وابنُه الحافظُ أبو الفضل أحمد.

وحفيدُه أبو المَعالِى محمدُ بن أحمد، سَمِع شُهْدَةَ.

وجامِعُ[1] بنُ شافِع بن صالح، سَمِع من جَعْفَر الحَكّاك، مات سنةَ ٥٥١.

وأحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمد بن أحمدَ بنِ صالح، عن أبى الخَير، وغيرِه.

وكُوشِيارُ بن لَيالِيرُوز الجِيلِيُّ، أبو علىٍّ، معروفٌ.

وجعفر بن باى[2]، أبو مُسلِم الجِيلِيُّ.

(١) فى التبصير ٢٩٥: «حاتم».

(٢) فى مطبوع التاج: «بابى» فى الموضعين، وكذا فى التبصير ٢٩٥، وأثبته بياء خفيفة من التبصير ٥٤، ومما ذكر فى مادة (بوى) وقيده ابن حجر فقال:=

ووَلدُه أبو منصور باى.

وهِبَةُ اللّه بن أبى المحَاسِن الجِيلِىُّ، عن أبى الوَقْت.

وعبدُ الرحمٰن بنُ نُعمانَ الجِيلِىُّ، عن ابنِ المادِح.

(وزِيادُ بنُ جِيلٍ) الأَبْناوِىُّ[1] الصَّنْعانِىّ، روى عنه هِشامُ بنُ يوسُفَ.

(ويَزِيدُ بنُ جِيلٍ) كوفىٌّ: (مُحَدِّثان).

وفاتَهُ محمدُ بنُ أبى نصر بنِ جِيلٍ الهَمْدانِىُّ[2]، متأخِّرٌ مقرئٌ، رَوى عن ابنِ كُلَيْبٍ وغيرِه.

= «بموحدة وألف وياء خفيفة»، وقد ضبطه ابن السبكى فى طبقات الشافعية بياء مشددة، ثم قال: «ووهم من زعمه بياءين، أو بياء مفتوحة بدل آخر الحروف» طبقات الشافعية ٢٩٦/٤ (الطبعة المحققة).

وأقول: ورد فى اللباب لابن الأثير ٢٦٤/١: «بابى» بياءين، وكذلك فى معجم ياقوت، فى رسم (جيلان)، وورد بياء مفتوحة بدل آخر الحروف فى الأنساب للسمعانى، ورقة ١٤٨أ.

(١) فى مطبوع التاج: «الأنبارى» وهو خطأ أثبت صوابه من اللباب لابن الأثير ١٩/١ والمشتبه ٩، ١٣٥، والتبصير ٣٥، ٢٤١، قال الذهبى: «الأبناوى: نسبة إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن ممن جهزهم كسرى مع سيف بن ذى يزن إلى ملك الحبشة باليمن» وانظر طبقات فقهاء اليمن للجعدى ٥٩، ومادة (بنو) من التاج.

(٢) فى التبصير: «الهمذانى» بالذال المعجمة.

واختُلِف فى جَدِّ عبدِ الرحمٰن بنِ خالِدِ بن جِيلٍ.

(وجَيْلانُ) بالفَتح: (حَىٌّ مِن عَبد القَيْس) نقلَه الصاغانِىُّ، قال امرؤ القَيس:

أطافَتْ بِه جَيْلانُ عِنْدَ قِطاعِهِ
وَرَدَّتْ عليه الماءَ حَتَّى تَحَيَّرا[1]

(و) جَيْلانُ: (مِخْلافٌ باليَمَنِ) شِقٌّ منه للطاعَةِ، وشِقٌّ منه للعِصْيان، نقله الصاغانِىُّ.

(و) الجَيْلانُ (مِن الحَصَى: ما أجالَتْه الرِّيحُ) هٰذا حَقُّه أن يُذكَرَ فى «ج و ل»، وقد تقدَّم هناك، وإعادَته هنا تَكرارٌ، وإن

(١) ديوانه ٥٨، واللسان من غير نسبة، ونسب فى العباب، والجمهرة ٢٢٧/٣، والمقاييس ٤٩٩/١، ومعجم ياقوت فى رسم (جيلان)، ونقل عن محمد بن المعلى الأزدى، قال: «وجيلان قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحى اصطخر، فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك، فنزل عليهم قوم من بنى عجل فدخلوا فيهم».

وقال ابن دريد فى الجمهرة، الموضع السابق: «وجيلان قوم من الفرس رتبهم كسرى فى البحرين، شبيه بالأكرة».

وأنشد الجاحظ البيت فى الحيوان ١٥٣/٦ شاهدًا على أن «جيلان» فعلة الملوك، وأنهم من أهل الجبل. ومن كل هذا يتبين أن ما نقله الزبيدى عن الصاغانى فى تفسير «جيلان» فيه نظر.

كان الصاغانيُّ أيضاً أعادَه هنا.

(و) جِيلانُ (بالكسر: إقْلِيمٌ بالعَجَم، مُعَرَّب كِيلانَ) بالإمالة، وإليه نِسْبَةُ القُطْبِ سيِّدى عبدِ القادِر الجِيلانِيّ.

وأولادُهُ عبد الوهَّاب، وعبد الرّزاق، وعبدُ العزيز، وموسى ويحيى ومحمّد، حدّثوا.

وكان عبد الرزاق منهم حافظًا ثقة. وابنه نصر بن عبد الرزّاق كان عالِيَ الإسناد. قال الحافظ: حُدِّثْنا عن أصحابه.

وابنُه أبو نصر محمدُ بن نصر، مات سنةَ ٦٥٦.

ووَلَدُه أبو السعود أحمدُ بن محمد بن نصر، مات سنةَ ٦٨١، وآل بيتِهم.

قلت: ومُوفَّقُ الدِّين أبو المحاسِن فَضْلُ اللّهِ بن عبد الرزّاق، حَدَّث عنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ.

وعبدُ القادِر بنُ خَليل بنِ عبد الوهّاب بن عبد العزيز، سَمِع الخِلَعِيّات، فى جامِعِ المُظَفَّرِيّ سنةَ ٦٩٨.

وسَيفُ الدِّين أبو موسى يحيى بنُ نَصر بنِ عبد الرّزاق، حَدَّث عن أبى العباس بن أبى الغَنائِم الدَّقّاق، وعنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ.

(و) جِيلانُ: (قَومٌ رَتَّبَهُم كِسْرَى بالبَحْرَيْن) لِخَرْصِ النَّخْل، أو لِمِهْنةٍ مّا، نقله ابنُ سِيدَه والصاغانيُّ، وضَبَطاه بالفتح.

(و) جِيلانُ: (اسمُ أبى الجَلْدِ بن فَرْوَةَ) الأسَدِيّ، بَصْرِيٌّ تابِعِيٌّ، رَوى عنه أبو عِمرانَ الجَوْنِيُّ، وغيرُه.

ويُقال: إنّ فَرْوَةَ كان يقرأ الكُتُبَ، أوردَه ابنُ حِبَّانَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جِيلُ جَيْلَانَ: قومٌ خَلْف الدَّيْلَم، عن ابن سِيدَه، زاد الأزهرِيُّ: مِن المُشْرِكين.

والجِيلُ: القَرْنُ.

وقال ابنُ خِلِّكان[1]: جِيلٌ: رجُلٌ كان أخا دَيْلَم، نُسِب إليه أبو الحسن قابُوسُ بن أبى طاهر وَشْمَكِير الجِيلِيُّ، أَميرُ جُرْجان.

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٤٥، فى ترجمة قابوس بن وشمكير.

(فصل الحاء) المهملة مع اللام

[ح ب ل] *

(الحَبْلُ: الرِّباطُ، ج: أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ) كذا فى المُحْكم، قال أبو طالِب بنُ عبدِ المُطَّلب:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أبا لَكَ صِدْتَهُ
بِمِنْسأةٍ قَدْ جاء حَبْلٌ بأَحْبُلِ[1]

وقال النابغة:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِها أَيْدٍ إليكَ نَوازِعُ[2]

(وفى الحَدِيث: «حبَائِل اللُّؤْلُؤ» كأنه جَمْعُ) حَبْلٍ (علَى غيرِ قِياس، أو هو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: جَنابِذُ) بالجيم والذال، وقد تقدَّم ذِكرُه فى موضعه، هكذا صرَّح به أكثرُ أهلِ الغَرِيب، وتَبِعهم أكثرُ شُرّاح البُخارِىّ.

(١) ديوانه ١٤٢، واللسان، والصحاح، والعباب، ورواية الديوان:
أمن أجل حبل ذى رِمام علوته
بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلُ
ورواية اللسان والصحاح: قد جرّ حَبْلُك أحبُلا.
وانظر كلام ابن برى عن تصحيح الرواية فى اللسان. وتقدم البيت فى (نسأ).

(٢) ديوانه ٥٢ (صنعة ابن السكيت)، والعباب وسبق فى (خطف).

قال شيخُنا: والصَّوابُ أنها رِوايةٌ صَحِيحةٌ، كما حقَّقه عِياضٌ فى المشارِق، وصَحَّحه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ وغيرُه.

(و) أبو جَعْفَر (أحمدُ بنُ محمّد بن حَبْلٍ)[1] النَّحْوِىّ (قاضِى مالَقَةَ) بعدَ العشرين وسبعمائة.

(ورَبِيعَةُ بنُ حاتِمِ) بنِ سِنانٍ (الحَبْلِىُّ المِصْرِىُّ، محدِّثٌ).

ووَلَدُه محمدُ بنُ رَبِيعةَ، سَمِع منه أبو الحَجّاج المِزِّىُّ الحافِظُ.

وجَدُّه حاتِمٌ، سَمِع من أحمدَ بنِ مَعَدّ الأُقْلِيشِىّ.

وأخوه[2] عبدُ الله بنُ حاتِمٍ، سَمِع منه المُنْذِرِىُّ، وذكره فى مُعجَمه، وقال: مات سنةَ ٦٣٩.

(وككِتابٍ): حِبالُ (بنُ رُفَيْدَةَ) التَّمِيمِىُّ (التابِعِىُّ) وهو حِبالُ بن أبى الحِبال، يَروِى عن الحسن، وعنه أبو

(١) فى المشتبه ١٣٥: «جُنَّ»، وفى نسخة منه: «حىّ». وانظر التبصير ٢٤١، ولم أجد لابن حبل هذا ترجمة فى بغية الوعاة، مع كونه نحويًا.

(٢) فى التبصير ٢٩٧: «وعمه»، وما فى التاج صواب، على أن يرجع الضمير لربيعة، وما فى التبصير يرجع لمحمد، وهو أولى.

إسحاقَ السَّبِيعِيُّ، نقلَه ابنُ حِبَّانَ، زاد الحافِظُ، ورَوى عن عائشةَ أيضًا.

(وكشَدّادٍ: أبو إسحاقَ الحَبّالُ) مُحدِّث مِصْرَ وحافِظُها فى زَمن الفاطِمِيِّين. (وجَماعَةٌ) آخَرُون يُعْرَفُون بذٰلك، وهو الذى يَفْتِلُ الحِبالَ ويَبيعُها.

(وحَبَلَه) يَحْبُلُه حَبْلًا: (شَدَّهُ بِه) أى بالحَبْل، قال:

* فى الرَّأْسِ مِنْها حِبُّهُ مَحْبُولُ[1] *

(وفى المَثَل: يا حابِلُ اذْكُرْ حَلًّا) أى يا مَن يَشُدُّ الحَبْلَ اذكُرْ وَقْتَ حَلِّه.

(والحَبْلُ: الرَّسَنُ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَسَدٍ﴾[2].

(كالمُحَبَّلِ، كمُعَظَّمٍ) عن ابن سِيدَه، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ:

* كلّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلَا[3] *

(ج: حُبُولٌ) كما فى المُحْكَم، وفى التهذيب: والجَمِيعُ: الحِبالُ، وفى الصِّحاح: ويُجْمَعُ على حِبالٍ وأَحْبُلٍ.

(و) الحَبْلُ: (الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ) كما فى الصِّحاح والمُحكَم، زاد الأزهرىُّ: المُجْتَمِعُ الكثيرُ العالِى، وكذٰلك حِبالُ الدَّهْناءِ: رَمَلاتٌ مُسْتَطِيلاتٌ.

ويقال: جاءُوا[1] حَبْلَىْ زَرُودَ، وهما رَمْلتَانِ مُسْتطيلتان.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (العَهْدُ والذِّمَّةُ والأَمانُ) يُقال: كانتْ بينَهم حِبالٌ فقَطَعُوها: أى عُهُودٌ وذِمَمٌ.

وقولُه تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾[2] أى بعَهْدِه.

وقال الراغِبُ: واستُعِير للمُوَصِّل[3] ولكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شىء، قال: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ فحَبْلُه: هو الذى معَه التَّوصُّلُ به إليه، من القُرآن والنبىّ[4] والعَقْلِ وغيرِ ذٰلك مِمَّا[5] إذا

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٧٠، والرواية فيه: «حَيَّةٌ» وأنا أميل إلى هذه الرواية، فإنهم يصفون المتوقد الشهم العاقل بأن رأسه رأس حية. راجع مادتى (خشش، حيى).
(٢) سورة المسد، الآية ٥.
(٣) اللسان، ونسبه لرؤبة أيضًا، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(١) فى الأساس: «جازوا» وهو أقرب.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.
(٣) فى مفردات الراغب ١٠٧: «للوصل».
(٤) «والنبى»: ليس فى المفردات.
(٥) فى مطبوع التاج: «كما» وأثبت الصواب من مفردات الراغب.

اعتصَمْتَ به أَدَّاكَ إلى جِوارِه، ويُقال للعَهَدِ: حَبْلٌ.

وقال أبو عبيد[1]: الاعتِصامُ بحَبْلِ اللَّهِ: اتِّباعُ القُرآنِ وتَرْكُ الفُرْقة، وإيّاه أراد ابنُ مَسْعُود رضى الله تعالى عنه، بقوله: «علَيكُمْ بحَبْلِ اللَّهِ فإنّه كِتابُه».

قال: والحَبْلُ فى كَلام العَرَبِ يَتصرَّفُ على وُجُوهٍ: منها العَهْدُ: وهو الأمانُ، وذٰلك أنّ العَربَ كانت تُخِيفُ بعضُها بعضًا، فكان الرجلُ إذا أراد سَفَرًا أخذَ عَهْدًا مِن سَيِّدِ قَبِيلةٍ، فيأْمَنُ بذٰلك ما دام فى حُدُودِها، حتّى يَنْتهِىَ إلى أُخْرَى، فيأْمَنُ بذٰلك، يُرِيدُ به الأمان، فقال رضى الله تعالى عنه: «عليكُمْ بِكتابِ اللَّهِ فإنّه أمانٌ لكم وعَهْدٌ مِن عذاب الله».

وقولهُ تعالى: ﴿إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾[2] قال ابنُ عرَفَة: أراد إلاّ بعَهْدٍ من الله وعَهْدٍ مِن الناس، فتِلْك ذِلَّتُهم، تَجْرِى عليهم أحكامُ المسلمين.

(١) فى غريب الحديث ١٠٢/٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٢.

وقال الراغِبُ: فيه تنبيهٌ أن الكافِرَ يَحتاج إلى عَهدَيْن: عَهْدٍ مِن الله، وهو أن يكونَ مِن أهلِ كتابٍ أنزلَه اللَّهُ، وإلّا لم يُقَرَّ علَى دِينِه، ولم يُجْعلْ فى ذِمَّةٍ، وإلى عَهدٍ مِن الناس يَبذُلُونه.

(و) الحَبْلُ: (الثِّقَلُ) عن الأزهرىّ.

(و) الحَبْلُ: (الدَّاهِيَةُ) ويُكْسَر، كما سيأتى.

(و) الحَبْلُ: (الوِصالُ) والجَمْعُ: حِبالٌ، ومنه حديثُ مُبايَعَةِ الأنصار: «إنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ القَوْمِ حِبالًا ونحن قاطِعُوها» أى وصلا، وقال الأعشَى:

فإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ
أَخَذَتْ مِن الأُخْرَى إليكَ حِبالَها[1]

(و) الحَبْلُ: (التَّواصُلُ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الحَبْلُ: (العاتِقُ، أو) حَبْلُ العاتِقِ: (الطَّرِيقَةُ التى بَيْنَ العُنُقِ ورأْسِ الكَتفِ، أو عَصَبَةٌ بينَ العُنُقِ والمَنْكِبِ) كما فى المُحْكَم.

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢٢٨/١، والمقاييس ١٣١/٢.

وقال اللَّيثُ: وُصْلَةُ ما بينَ العُنُقِ والمَنْكِب.

وفى التهذيب: وُصْلَةُ ما بينَ العاتِقِ والمَنْكِبِ.

وفى الصِّحاح: حَبْلُ العاتِقِ: عَصَبٌ.

(و) الحَبْلُ: (عِرْقٌ فى الذِّراع) يَنْقَادُ مِن الرُّسْغِ حتّى يَنْغَمِسَ فى المَنْكِب.

(و) حَبْلُ الفَقارِ: عِرْقٌ يَنْقادُ (فى الظَّهْرِ) من أوّله إلى آخِره.

وقِيل: حِبالُ الذِّراعين: العَصَبُ الظاهِرُ عليهما، وكذا هى مِن الفَرَس.

(و) الحَبْلُ: (ع بالبَصْرة) على شاطئِ النَّهر، مُمتَدٌّ معه، وفى عِدَّة مَواضِعَ (يُعْرَفُ برَأسِ مِيدانِ زِيادٍ، ويُكْسَر، أو هما مُوْضِعَانِ).

(و) قولُ أبى ذُؤَيْب:

وراحَ بِها مِن ذِى المَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السابِقاتِ إلى الحَبْلِ[1]

هو (اسْمُ عَرَفَةَ) قال نَصْرٌ: يقولون مَرَّةً: الحَبْلُ، ومَرَّةً: حَبْلُ عَرَفَةَ.

(و) الحَبْلُ: (مَوْقِفُ خَيْلِ الحَلْبَةِ قَبْلَ أن تُطْلَقَ.

(وحَبْلَةُ: ة قُرْبَ عَسْقَلانَ) نقله الصاغانِىُّ.

(والحابُولُ: حَبْلٌ) وفى المُحْكَم: الكَرُّ الذى (يُصْعَدُ به على النَّخْلِ).

وفى الصِّحاح: الحابُولُ: الكَرُّ، وهو الحَبْلُ: الذى يُصْعَدُ به إلى النَّخْل.

(والحِبالُ فى السّاقِ: عَصَبُهَا) ونَصُّ المُحْكَم: حِبالُ السّاقَيْنِ: عَصَبُهما.

(و) الحِبالُ (فى الذَّكَرِ: عُرُوقُه) ونَصُّ المُحْكَم: حَبائِلُ الذَّكَر.

(و) الحِبالَةُ (ككِتابَةٍ: المِصْيَدَةُ) مِمّا كانت، عن ابنِ سِيدَه.

وقال الراغِبُ: وخُصَّت الحِبالةُ بحَبْلِ الصائِدِ، جَمْعُها: حَبائِلُ، ورُوِى: «إنَّ النِّساءَ حَبائِلُ الشَّيْطانِ».

(كالأُحْبُولِ والأُحْبُولَةِ) بضمِّهما، نقلَهما اللَّيْث.

(وحَبَلَ الصَّيْدَ) حَبْلًا (واحْتَبَلَهُ: أخَذَه بِها): أى بالحِبالَة، نقله الأزهرىُّ، زاد ابنُ سِيدَه: (أو نَصَبَها له).

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥، وتخريجه فيه، والعباب.

قال: (والمَحْبُولُ: مَن نُصِبَتْ له) الحِبالَةُ (وإن لم يَقَعْ) فيها (بَعْدُ، والمُحْتَبَلُ: مَن وَقَع فيها) وأُخِذَ، ومنه قولُ الأعشَى:

* ومَحْبُولٌ ومُحْتَبَلُ[1] *

وفى الأساس: هو مُحْتَبَلٌ مُخْتَبَل، ومَحْبُولٌ مَخْبُول.

وفى الصِّحاح: المَحْبُولُ: الوَحْشِيُّ الذى نَشِبَ فى الحِبَالة.

(وحَبائِلُ المَوْتِ: أسبابُه) جَمْعُ حِبالَةٍ.

(و) مِن المَجاز: (هو حَبِيلُ بَراحٍ، كأَمِيرٍ): أى (شُجاعٌ، وهو اسمٌ للأَسَد) كأَنَّما حُبِلَ عن البَراحِ، لأنه لا يَبْرَح مِن مكانِه، لجُرأته.

وفى الصِّحاح: ويُقال للواقِفِ مَكانَه كالأسدِ لا يَفِرُّ: حَبِيلُ بَراحٍ.

(وكُزبَيْرٍ) أبو عبد الله (محمدُ بنُ الفَضل بنِ) العَبّاس بنِ حَفْص (أبى حُبَيْلٍ) البُخارِىّ (المُحدِّث).

(١) ديوانه ٥٧، واللسان، والبيت بتمامه:
فكُلُّنا مُغْرَمٌ يَهْذِى بصاحبه
ناءٍ ودانٍ ومحبولٌ ومحتبلُ

ووَلَدُهُ أبو أحمد عبد الله، حدَّث ببُخارى سنةَ سبعين وثلثمائة.

(والحِبْلُ، بالكسر: الدَّاهِيَةُ، ويُفْتَح) وقد تقدَّم ذِكْرُ الفَتْح.

(كالحُبُولِ) بالضمّ (ج: حُبُولٌ) بالضمّ، قال كُثَيِّر:

فلا تَعْجَلِى يا عَزُّ أن تَتَفَهَّمِى
أجاءُوا بِنُصْحٍ أم أَتَوْا بحُبُولِ[1]

ويروى: «بخُبُول» بالخاء المعجمة: أى: بفَسادٍ[2]، وأنشد ابنُ سِيدَه للأَخْطَل:

وكنتُ سَلِيمَ القَلْبِ حتّى أصابَنِى
مِن اللَّامِعاتِ المُبْرِقاتِ حُبُولُ[3]

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الحِبْلُ: (العالِمُ الفَطِنُ العاقِلُ) قال: وأنشد المُفَضَّل:

(١) ديوانه ١١١، وتخريجه فيه، والعباب وفيه «يا ليل».

(٢) العباب.

(٣) ديوانه ٢٥٧، واللسان. ورواية الديوان «خبول» بالخاء المعجمة. ورواه ابن سيده فى المحكم ٣/ ٢٧٢ بالحاء المهملة، ثم قال: «فأما رواية الشيبانى: خبول، بالخاء معجمة، فزعم الفارسى أنه تصحيف». وانظر التصحيف للعسكرى ٣٦١، تعليقًا على «حبول» فى قول كثير السابق.

فيا عَجَبا للخَوْدِ تُبْدِى قِناعَها
تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْنِ لِلرجُلِ الحِبْلِ[1]

(و) يُقال: (إنه لَحِبْلٌ مِن أحْبالِها: للدّاهِيَة مِن الرِّجال) عن ابنِ سِيدَه.

قال: (و) يُقال ذٰلك أيضًا (للقائِمِ علَى المالِ الرَّفِيقِ بسِياسَتِه) وهو مَجازٌ.

قال: (وثار حابِلُهُمْ على نابِلِهم): إذا (أَوْقَدُوا الشَّرَّ بينَهم) قال الأَزهرىُّ: مَثَلٌ فى الشِّدَّة، فالحابِلُ: صاحِبُ الحِبالَة، والنَّابِلُ: الرَّامِى بالنَّبْل، ويكونُ صاحِبَ النَّبْل: أى اختلَطَ أمرُهم، وقد يُضْرَبُ للقَوم يَنْقَلِب حالُهم، ويثُور بعضُهم على بعض.

وقال أبو زيد: يُضْرَبُ فى فَسادِ ذَواتِ البَيْن.

(و) الْتَبَسَ الحابِلُ بالنابِلِ (الحابِلُ) هنا: (السَّدَى، والنّابِلُ: اللُّحْمَةُ) يقال ذٰلك فى الاختِلاط.

(وحَوَّل حابِلَهُ علَى نابِلِه): أى (جَعَل أَعْلاه أَسْفَلَه) واجْعَلْ حابِلَه نابِلَه، وحابِلَه علَى نابِلِه كذٰلك.

(والحُبْلَةُ، بالضمّ) ووقَع فى نُسَخ المُحْكَم مضبوطًا بالفَتح: (الكَرْمُ، أو أصلٌ مِن أُصولِه، ويُحَرَّكُ) كما سيأتى.

(و) الحُبْلَةُ: (ثَمَرُ السَّلَمِ والسَّيَالِ والسَّمُرِ) وهى هَنَةٌ مُعَقَّفةٌ، فيها حَبٌّ صِغارٌ أَسْودُ، كأنه العَدَسُ، كما فى المُحْكَم.

وقال الأزهرىُّ عن أبى عُبيدة: الحُبْلَةُ والسَّمُر: ضَرْبان مِن الشَّجَر.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هى ثَمَرةُ السَّمُرِ، مِثلُ اللُّوبِياء، ومنه حديثُ سَعْدٍ رضى الله تعالى عنه: «لَقَدْ رأيتُنا معَ رسولِ الله ﷺ وما لَنا طَعامٌ إلاّ الحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ، ثم أَصْبَحَتْ بنو أَسَدٍ تَعْزِرُنِى على الإسلام، لقد ضَلِلْتُ إذًا وخابَ عَمَلَى».

(أو) الحُبْلَةُ: (ثَمَرُ العِضاه عامَّةً).

وقيل: هو وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ والسَّمُرِ، وأمّا جَمِيعُ العِضاهِ بَعْدُ فإنّ لها مَكانَ الحُبْلَةِ: السِّنْفَة.

(ج:) حُبْلٌ (كقُفْلٍ وصُرَدٍ).

(و) الحُبْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الحَلْيِ) يُصاغُ على شَكْلِ هٰذه الثَّمَرة، يُوضَعُ فى

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٧٨، والعباب.

القَلائد، زاد الأصمَعِيُّ: فى الجاهِلِيّة وأنشد الصاغانيُّ لعَبْدِ الله بنِ سَلَمَةَ[1] الغامِدِيّ، يَصِفُ فَرَسًا:

ويَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقَلائِدٌ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[2]

(و) الحُبْلَةُ: (بَقْلَةٌ) طَيِّبَةٌ مِن ذُكُور البَقْلِ، عن ابنِ سِيدَهْ.

وقال مَرَّةً: شَجَرَةٌ تأكُلُها الضِّبابُ.

(وضَبٌّ حابِلٌ: يأكُلُها)، ونَصُّ المحكَمِ: يَرْعاها.

(والحَبَلُ، مُحرَّكةً: شَجَرُ العِنَبِ) واحِدَتُه حَبَلَةٌ، كما فى المُحْكَم (ورُبَّما سُكِّنَ).

وفى الصِّحاح: الحَبَلَةُ أيضًا بالتحريك: القَضِيبُ مِن الكَرْم، وربّما جاء بالتَّسكين.

وفى التهذيب: قال اللَّيثُ: يُقال للكَرْمة: حَبَلَةٌ قال: وأيضًا طاقٌ مِن قُضْبان الكَرْم.

وقال الأصمَعِيُّ: الجَفْنَةُ: الأَصْلُ مِن أُصول الكَرْم، وجَمعُها الجَفْنُ، وهى الحَبْلَةُ، بفتح الباء.

وفى حديث أنسٍ رضى الله تعالى عنه: «أنه كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا، وكان يُسمِّيها أُمَّ العِيال» وهى الأَصْلَةُ مِن الكَرْم، انتشَرتْ قُضْبانُها على عَرائشِها.

وفى الأساس: ولَه حَبْلَةٌ تُقِلُّ[1] صِيعانًا، وهى الكَرْمَةُ شُبِّهَتْ قُضْبانُ الكَرْمِ بالحِبال، فقِيل للكَرْمَة: الحَبْلَةُ، بزيادة التاء، وقد تُفْتَح الباء.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (الامْتِلاءُ) نقلَه ابنُ سِيدَهْ (كالحُبالِ، كغُرابٍ) وهذه عن ابنِ الأعرابيّ.

وقد (حَبِلَ مِن الشَّرابِ والماءِ، كفَرِح): انْتَفَخ بَطْنُه وامتلأ (فهو حَبْلانُ، وهى حَبْلَى): ممتلئان (وقد يُضَمَّان) نقلَه ابنُ سِيدَه، عن أبى حَنيفةَ.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (الغَضَبُ،

(١) اختلف فيه. فقيل: سُلَيم وسَلَمة، وسَلِيمة، ومسلم (انظر: اللسان (حبل، سلس)، والتاج (سلس) وتعقيب المحقق، والعباب (سلس) وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٠).

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٣٢/٢، والألفاظ لابن السكيت ٦٥٧، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٢، وسبق فى (سلس).

(١) فى الأساس: «تُغِلُّ».

وهو حَبْلانُ) على فُلانٍ (وهى حَبْلانَةٌ): مُمتلئان غَضَبًا. (وبِهِ حَبَلٌ): أى (غَضَبٌ وغَمٌّ) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سيدَه، قال الأزهرىُّ: وأصلُه مِن حَبَلِ المرأةِ.

(وحَبَلْ حَبَلْ: زَجْرٌ للشاءِ) نقله الصاغانىُّ (والجَمَلِ) هكَذا فى سائرِ النُّسَخ بالجِيم وكسر اللام، على أنه معطوفٌ على ما قبلَه، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: و(الحَمْلُ) بالحاء المهملة ورفع اللام: أى والحَبَلُ: الحَمْلُ، قال ابنُ سيدَه: وهو مِن ذٰلك، لأنَّه امْتِلاءُ الرَّحِمِ.

(حَبِلَت) المرأةُ (كفَرِحَ، حَبَلًا).

والحَبَلُ (مَصْدَرٌ واسمٌ ج: أَحْبالٌ) قال ساعِدَةُ، فجَعَله اسمًا:

* ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُهُ[1] *

ولو جَعلَه مصدرًا وأراد ذَواتِ الأَحْبال لكان حَسَنًا، قاله ابنُ سِيدَه.

(وهى[2] حابِلَةٌ مِن) نِسْوةٍ (حَبَلَةٍ) مُحرَّكةً، نادِرٌ (وحُبْلَى من) نِسْوةٍ (حُبْلَيَاتٍ وحَبالَى) وحَبالَياتٍ، قال الصاغانىُّ[1]: لأنه ليس لها أَفْعَلُ، ففارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى، والأصلُ: حَبالِى، بكسر اللام؛ لأنّ كُلَّ جَمْعٍ ثالِثُه أَلِفٌ يُكْسَرُ الحرفُ الذى بعدَها، نحو مَساجِدَ وجَعافِرَ، ثم أبدلُوا مِن الياءِ المُنقَلِبة مِن ألف التأنيث أَلِفًا، فقالوا: حَبالَى، بفتح اللام، ليَفْرِقُوا بين الألفَين، كما قُلنا فى الصَّحارِى، وليكونَ الحَبالَى كحُبْلَى فى تَرْكِ صَرْفِها؛ لأنهم لو لم يُبْدِلُوا لسقَطت الياءُ لدخولِ التنوين، كما تسقُط فى جَوارٍ.

(وقد جاءَ حَبْلانَةٌ) قال ابنُ سِيدَه: ومنه قولُ أعرابيّةٍ: أَجِدُ عَيْنِى هَجَّانة، وشَفَتِى ذَبَّانة، وأَرانِى حَبْلانَة.

قال: واختُلِف فى هٰذه الصِّفة؛ أعامَّةٌ للإناث، أم خاصَّةٌ لبَعْضِها؟ فقيل: لا يُقال لشىءٍ مِن غيرِ الحَيوان: حُبْلَى، إلّا فى حديثٍ واحِدٍ: «نُهِىَ عَن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلة» كما سيأتى.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٣، وتخريجه فيه وتمامه:

* مهما يكن مِن مَسامٍ مَكْرَهٍ يَسُمِ *

(٢) فى القاموس: «فهى».

(١) هٰذا كله كلام الجوهرى فى الصحاح.

وقيل: كُلُّ ذاتِ ظُفُرٍ حُبْلَى، وأنشد أبو زيد:

* أَو ذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِحٌّ مُقْرِبُ[1] *

وقال النَّوَوِيُّ فى التَّحرير: قال أهلُ اللُّغة: الحَبَلُ: للآدَمِيّات، والحَمْلُ لغيرهنّ، ونَقل عن أبى عُبيدةَ القولَ الذى ذكره ابنُ سِيدَه.

(والنِّسْبةُ) إلى حُبْلَى: (حُبْلِيٌّ) بالضّم (وحُبْلَوِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ) كما فى الصِّحاح.

(و) فى الحديث: («نُهِىَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ» بتحريكِهما: أى) بَيْعِ (ما فى بَطْنِ الناقَةِ) قاله أبو عبيد، وهو قولُ الشافِعِىّ.

(أو) معناه: (حَمْلُ الكَرْمَةِ قبلَ أن يَبْلُغَ) قال ابنُ سِيدَه: وجَعَل حَمْلَها قبلَ أن تبلُغَ حَبَلًا، وهذا كما نُهِى عن بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قبل أن يُزْهِىَ.

ونَقَل السُّهَيْلِىُّ فى «الرَّوض» عن أبى الحسن بنِ كَيْسانَ: أنه قال: معناه بَيْعُ العِنَبِ قبل أن يَطِيبَ.

قال السُّهَيْلِىُّ: وهو قولٌ غَرِيبٌ لم يذهَبْ إليه أحدٌ فى تأويلِ الحديث.

قال: وكذٰلك وَقَع فى كتاب «الألفاظ» لابن السِّكِّيت، وإنما اشْتبَه عليه وعلى غيرِه دُخولُ الهاءِ فى «الحَبَلَة» حتّى قالوا فيها أقوالًا كُلُّها هَباءٌ.

(أو) نِتاجُ النِّتاجِ، وهو (وَلَدُ الوَلَدِ الذى فى البَطْنِ، وكانت العَرَبُ تَفْعلُه) وفى المُحكَم: وكانت[1] الجاهِلِيَّةُ تَتَبايَعُ على حَبَلِ الحَبَلَةِ فى أولادِ أولادِها، فى بُطُونِ الغَنَم الحَوامِلِ.

وفى التهذيب كانت تَتَبايَع أولادَ ما فى بُطُونِ الحَواملِ.

وفى العُباب: قال ابن الأنبارِىّ: فالحَبَلُ: يُرادُ به ما فى بَطْنِ النُّوقِ، والحَبَلُ الآخَرُ: حَبَلُ الذى فى بَطْنِ الناقةِ، أُدْخِلَت فيها الهاءُ للمبُالَغة، كما تقول: نُكَحَةٌ وسُخَرَةٌ.

(و) المَحْبَلُ (كمَقْعَدٍ: أوانُ الحَبَلِ) وفى الصِّحاح: كان ذٰلك فى مَحْبَلِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) عبارة المحكم ٣/٢٧٣: «وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حبل الحبلة فى أولاد أولادها فى بطون الغنم الحوامل».

فُلانٍ: أى وَقْتِ حَبَلِ أُمِّه به.

(و) المَحْبَلُ: (الكِتابُ الأَوَّلُ) عن ابنِ سِيدَه، وبكُلٍّ مِن القولَيْن فُسِّر بيتُ المُتَنخِّل الهُذَلِيّ:

لا تَـقِـهِ الـمَـوْتَ وَقِـيَّـاتُـهُ
خُطَّ له ذٰلك فى المَحْبَلِ[1]

(و) يُرْوَى: فى المَحْبِلِ (كمَنْزِل) هو مَوضِعُ الحَبَلِ من الرَّحِم، والأَعْرَفُ: فى (المَهْبِلِ) بالهاء.

(وحَبَّلَ الزَّرْعُ تَحْبِيلًا: قَذَف بعضُه على بَعْضٍ) كما فى المُحكَم، وفى الأساس: أى اكْتَنَز السُّنْبُلُ بالحَبِّ، وهو مَجازٌ.

(والإِحْبِلُ، كإِثْمِدٍ، وأَحْمَدَ، والحُنْبُلُ كقُنْفُذٍ) الأُولى والأَخيرةُ عن ابنِ الأعرابيّ: (اللُّوبِياءُ) وسيأتى الحُنْبُلُ أيضًا للمصنِّف، واقتصَر ابنُ سِيدَه على الأُولى.

(والحَبالَّةُ، بشَدِّ اللام: الانطِلاقُ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الحَبالَّةُ: (زمَانُ الشّىءِ وحِينُه) حَكَى اللِّحيانِيُّ: يُقال: أَتيتُه علَى حَبالَّةِ الانطِلاق، وعلى حَبالَّةِ ذاك: أى على حِينِ ذاك ورُبَّانِه، وهِىَ على حَبالَّةِ الطَّلاقِ: أى مُشْرِفةٌ عليه.

(و) الحَبالَّةُ: (الثِّقَلُ). يُقال: أَلْقَى علَيه حَبالَّتَه وعَبالَّتَه: أى ثِقَلَه، نقله الصاغانِيُّ.

قال ابنُ سِيدَه: (وكُلُّ) ما كان على (فَعالَّةٍ، مُشَدَّدةِ) اللامِ (جائِزٌ تَخفيفُها، كحَمارَّةِ القَيْظِ) وحَمارَتِه، (وصَبارَّةِ البَرْدِ) وصَبارَتِه (إلّا الحَبالَّةَ فإنها لا تُخَفَّفُ) وليس فيها إلّا تَشديدُ اللام.

(والحُبْلَى) كبُشْرَى: (لَقَبُ سالِمِ بنِ غَنْمِ بن عَوْف) بنِ الخَزْرَج، وغَنْمٌ: هو قَوْقَلٌ كما سيأتى، لُقِّب به (لِعِظَم بَطْنِه. مِن وَلَدِه: بَنُو الحُبْلى: بَطْنٌ مِن الأَنصارِ) ثم مِن الخَزْرَجِ.

(وهو حُبْلِيٌّ، بالضّمّ) علَى القِياس، (وبضَمَّتيْن) وعليه اقتصَر سِيبَوَيهِ، وقال: هو مِمّا جاء على غيرِ قِياسٍ فى النَّسَب.

(و) نَقَل بعضُ أهلِ العربيّة عن سِيبَوَيه: الحُبَلِيُّ (كجُهَنِيٍّ) قال السُّهَيْلِيّ: وهو خطأٌ لم يَضْبِطْه سِيبَوَيه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وتخريجه فيه.

هكَذا، وقد نَقَلَه أبو عليٍّ فى «البارِع» من كتاب سِيبوَيه، بالضَّمّ على الصَّحِيح، وإنّما أَوقَعَه فى الوَهْم كونُ سِيبوَيه ذَكره مع الجُذَمِيِّ، نِسبةً لجَذِيمَةَ، وهو إنما ذَكره معه لكَونِ كلٍّ منهما شاذًّا، لا لكونِه مِثْلَه فى الوَزن، فتأمَّلْ.

والمشهورُ بهذه النِّسبة الإمامُ أبو عبدِ الرحمٰن عبدُ الله بنُ يَزِيدَ الحُبْلِيُّ التابِعِيُّ، عن أبى ذَرٍّ، وأبى أيُّوبَ، وعبدِ الله بن عمرو بن العاص، وعنه حُمَيدُ بن هانِىء، وابنُ أَنْعُمِ الإفْرِيقىّ، ثِقَةٌ تُوفِّىَ سنةَ مائة.

(والحابِلُ: الساحِرُ) نقله الصاغانِىُّ، وهو مَجازٌ.

(و) الحابِلُ: (أَرْضٌ) كما فى المُحكَم.

(والحُبْلِيلُ، بالضّمّ: دُوَيْبَّةٌ تموتُ ثُمّ بالمَطَرِ تَعِيشُ) وعِبارةُ المُحكَم: فإذا أَصابَه المَطَرُ عاشَ.

قال: وهو من الأمثلَةِ التى لم يَحْكِها سِيبَوَيه.

(ومُحْتَبَلُ الفَرَسِ: أرساغُه) نقلَه الجَوهرِىُّ، وهو مَجازٌ، وأصله فى الطائرِ إذا احتُبِلَ، كما فى الأساس.

وفى التهذيب: المُحْتَبَلُ مِن الدابَّةِ: رُسْغُها، ومنه قولُ لَبِيدٍ رضى الله تعالى عنه:

ولَقَدْ أغْدُو وما يَعْدِمُنِى
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ[1]

كما فى العُباب.

(وككِتابٍ): حِبالُ (بنُ سَلَمةَ بنِ خُوَيْلِدٍ) الأَسَدِىُّ، رَجُلٌ من أصحاب طُلَيْحةَ[2] بنِ خُوَيْلِدٍ، أُصِيب بالرِّدَّة، كما فى الصِّحاح. وفى العُباب: هو (ابنُ أَخِى طُلَيْحَةَ بنِ خُوَيْلِدٍ) الأسدىّ، قال طُلَيْحَةُ:

فإن تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ
فلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بقَتْلِ حِبالِ[3]

(١) ديوانه ١٨٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب ويأتى فى (خبل).

(٢) جاء فى كتاب «تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب» ٢٥٢:
«والقول بأنه من أصحاب طليحة فيه تجوُّز، فإنه هو ابن طُلَيْحة كما فى الإصابة ١٩٤٠. وجاء فى تفسير أبى حيان ١٠٧/٧ أنه أخو طليحة، والصواب أنه ابنه لا أخوه. وفى الإصابة أن طليحة قال لأصحابه وقد أصابهم عطش: «اركبوا حبالًا، أى اسلكوا طريقه». وحبال: ابنه كما فى جمهرة ابن دريد ٢١٠/٣ كذلك».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (فرغ)، والبيت من الشواهد النحوية، وهو فى شرح ابن عقيل على الألفية ٥٤٢/١ (باب الحال).

(و) حُبَلٌ (كزُفَرٍ: ع) بالبَصْرة، كما فى المُحْكَم، وقال نَصْرٌ: مِن أرض اليَمامَةِ.

رَوى أبو عبيد «أنّ رسولَ الله ﷺ أقْطَعَ مُجَّاعَةَ بنَ مُرارَةَ بن سُلْمِيٍّ: الغُورَةَ وَعوانَةَ[1] والحُبَلَ».

وبينَ الحُبَلِ والحِجْرِ نحوُ خَمْسةِ فَراسِخَ، وأنشد الصاغانيُّ للَبيدٍ رضى الله عنه:

بالغُراباتِ فزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ[2]

(وأَحْبَلَهُ) إحْبالًا: (أَلْقَحَهُ) كما فى الصِّحاح.

(و) قال أبو عمرو: يُقال: قد أَحْبَل (العِضاهُ) وعَلَّفَ، مِن الحَبَلَةِ والعَلَفِ: إذا (تَناثَرَ وَرْدُها وعَقَّدَ) كما فى العُباب.

(و) المُحَبَّلُ (كمُعَظَّمٍ: المُجَعَّدُ مِن الشَّعَر، شِبْهَ الجَثْلِ) هكذا فى النُّسَخ بالجيم والمُثلّثة، والصّواب؛ «شِبْهَ الحَبْلِ»[1].

وفى المُحكَم: هو المَضْفُور، ومنه حديثُ قَتادَةَ: «الدّجّالُ قَصْدٌ مِن الرِّجالِ، أَجْلَى الجَبِينِ، بَرَّاقُ الثَّنايا، مُحَبَّلُ الشَّعَرِ» أى كلّ قَرْنٍ مِن قُرُونِه كأَنَّه حَبْلٌ؛ لأنه يَجعَلُه تَقاصِيبَ.

ويروى: «مُحَبَّكُ» بالكاف، أى له حُبُكٌ: أى طَرائِقُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَبْلُ الوَرِيدِ، قال الفَرّاءُ: الحَبْلُ هو الوَرِيدُ، فأُضِيفَ إلى نفسِه، لاختلافِ اللَّفْظين.

قال: والوَرِيدُ: عِرْقٌ بينَ الحُلْقُومِ والعِلْباوَيْنِ.

ويقال: هو على حَبْلِ ذِراعِك: أى فى القُرْب منكَ، نقلَه الأزهرىُّ والجوهرىُّ والصاغانىُّ. وقال الزَّمخشرىُّ وابنُ سِيدَه: أى مُمْكِنٌ لك مُسْتَطاعٌ، وهو مَجاز.

وقال الأزهرىُّ: يُضْرَبُ فى تَسهيلِ الحاجةِ وتَقْرِيبِها.

(١) فى مطبوع التاج: «عرابة»، وأثبت الصواب من معجم البكرى، فى رسم (عوانة، الغورة) ومادة (عون) من التاج.

(٢) ديوانه ١٧٦، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) جاء هذا فى نسخة من القاموس.

وامرأةٌ حَبْلانَةٌ: أى غَضْبانَةٌ، عن ابنِ عَرَفةَ.

وفى المَثَلِ: خَشٌّ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ، ذُؤالَةُ: الذِّئبُ، يُضْرَب لمَن لا يُبالَى تَهَدُّدُه، أى تَوعَّدْ غيرِى، فإنى أعرِفُك.

وقال أبو عبيدة: إنّما يقولُ هذا مَن يأمره[1] بالتَّبْرِيق والإيعاد.

والحابِلُ: الذى يَنْصِبُ الحِبالَةَ للصَّيد، كالمُحْتَبِل.

وظَبْىٌ حابِلٌ: يَرْعَى الحُبْلَةَ.

وحُبْلان: بَطْنٌ مِن العَرب، وهو حُبلان بنُ سَهل بنِ عمرو بنِ قَيس بن مُعاوِيةَ بن جُشَم بن عبدِ شَمْس. هكذا ضبطه الصاغانىُّ، وضبطه الحافِظُ فى التبصير بالجيم، وقد تقدَّم.

ونِسْوةٌ حَبالَيَاتٌ: جَمْعُ حَبالَى.

ويُقال: اللَّيلُ حُبْلَى لستَ تَدْرِى ما تَلِد. ومعناه: طَوارِقُ اللَّيل لا تُؤمَنُ.

وَتَحبَّلَ الصَّيدَ: بمعنى احتَبَلَه، ومنه حديثُ سَعِيد بنِ المُسَيّب، وسأله عبدُ الله بن يزيدَ السَّعْدِىّ عن أكْلِ الضَّبُع، فقال: «أَو يَأكُلُها أحَدٌ؟ فقلت: إنّ ناسًا مِن قَومِى يتَحبَّلُونها فيأكلُونها».

وحَبلَتْه الحِبالَةُ: عَلِقَتْه، واستعاره الرَّاعِى للعَيْن، وأنها عَلِقَت القَذَى، كما عَلِقَت الحِبالَةُ الصَّيدَ، فقال:

وبات بثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كأنَّهُ
قَذًى حَبَلْتُه عَينُه لا يُنِيمُها[1]

واحْتَبَله الموتُ احتِبالًا، وهو مَجازٌ، نقلَه ابنُ سِيدَه والزَّمخشرىُّ.

واحْتَبَلَتْه فُلانَةُ: شَغَفَتْه، كحَبَلَتْه، وهو مَجازٌ.

وحَبَلَةُ عَمْرٍو، بالتحريك والإضافة: ضَرْبٌ مِن العِنَبِ بالطائف، بَيْضاءُ مُحدَّدةُ الأطْراف، مُتَداحِضَةُ[2] العَناقِيد.

والمَحْبِلُ، كمَجْلِسٍ: مَوضِعُ الحَبَلِ من الرَّحِم.

والحَبْلَةُ، بالفتح: شَجَرَةٌ تُسمَّى شَجَر العَقْرَب، يأخُذها النِّساءُ يَتداوَيْنَ بها،

(١) فى أمثال الميدانى ١/٢٣٢: «يأمر».

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوان الراعى النميرى ط. دمشق.

(٢) فى مطبوع التاج: «متداخصة» والمثبت من اللسان وتكملة القاموس.

تَنْبُت بنَجْدٍ فى السُّهُولَة.

والحُبْلَةُ، بالضمّ: وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ والسَّمُرِ.

ويقال: إنهُ لَواسِعُ الحَبْلِ، وضَيِّقُ الحَبْلِ، كضَيِّق الخُلُقِ وواسِعِه، وهو مَجازٌ.

والحُبَالُ، كغُرابٍ: الشَّعَرُ الكثيرُ، نقله الأزهرىُّ.

واحْتَبَلها زَوْجُها.

وهو يَحْتَطِبُ[1] فى حَبْلِ فُلانٍ: إذا أعانَهُ ونَصَره.

وهو حِبَالةُ الإبِلِ[2]: ضابِطٌ لها، لا تَنْفَلِت منه.

ورجُلٌ أَحْبَلُ: مُمْتَلِئٌ مِن الشَّراب. نقَله الزَّمخشرىُّ.

واللُّؤْلُؤُ حَبْلٌ لِلصَّدَفِ، والخَمرُ حَبْلٌ للزُّجاجة، وكلُّ شىءٍ صار فى شىءٍ فالصائرُ حَبْلٌ للمَصِير فيه، كما فى الأساس.

وبَنُو حَبِيلٍ، كأمِيرٍ: بَطْنٌ مِن العَرب[1] فى اليَمَن.

(١) فى الأساس: «يحطب».

(٢) فى الأساس: «للإبل».

[ح ب ت ل] *

(الحَبْتَلُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (القَلِيلُ اللَّحْمِ أو الصَّغِيرُ الجِسْمِ) وهذا عن ابنِ دُرَيْد. ونَصُّ المُحكَم: القَلِيلُ الجِسْمِ.

[ح ب ج ل] *

(الحُباجِلُ، كعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) كما فى المُحكَم، وقد صحَّفه المصنِّفُ فذكره ثانيًا فى «حنجل».

[ح ب ر ك ل] *

(الحَبَرْكَلُ، كسَفَرْجلٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (الغَلِيظُ الشَّفَةِ).

[ح ب ك ل]

(الحَبَوْكَلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (كحَبَوْكَرٍ، لفظًا ومَعْنىً) أى الداهِيةُ، قال: والراءُ أَعْرَفُ.

(و) الحَبْكَلُ (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ:

(١) قال الزبيدى فى تكملته على القاموس «بطن من عَكّ فى اليمن».

القَصِيرُ) اللَّئِيمُ، وهو فى المُحكَم بالفَوقِيَّة بدلَ المُوحَّدة.

[ح ت ل] *

(الحَتْلُ) بالتاء المثناة الفوقية، أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (العَطاءُ) يُقال: حَتَلْتُ فُلانًا: أى أعطيتهُ.

(و) الحَتْلُ: (الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شىءٍ) لُغةٌ فى الحَثْلِ، بالمثلَّثة.

(و) قال الأزهرىُّ: الحَتْلُ: (المِثْلُ والشَّبَهُ) مَن كلِّ شىء، والأصلُ فيه النُّون، فقُلِبَت لامًا، يُقال: هو حِتْنُه وحِتْلُه.

(ويُكْسَر) أى مِثْلُه (كالحاتِلِ) وهذه عن ابنِ الأعرابىّ، قال الأزهرىُّ: والأصلُ فيه: حاتِنٌ.

(والحَوْتَلُ، كجَوْهَرٍ: الغُلامُ حينَ راهَقَ) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) أيضًا: (فَرْخُ القَطَا) وقال ابنُ فارِسٍ: هو حَوْتَكٌ، بالكاف.

(و) أيضًا: (الضَّعِيفُ) عن أبى عَمرٍو.

قال: (و) الحَوْتَلَةُ (بِهاءٍ: القَصِيرُ).

وقال ابنُ فارِسٍ: هذا التَّركيبُ ليس هو عِندِى أصْلًا، وما أَحُقُّ أيضًا ما حَكَوْا فيه صحيحًا، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصِّغَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُتالُ: الجُنُونُ، عن أبى عمرو.

وحَتِلَتْ عينُه، كفَرِح، حَتَلاً: خَرَج فيها حَبٌّ أحْمَرُ، عن ابنِ سِيدَه.

[ح ت ف ل] *

(الحُتْفُلُ، كقُنْفُذٍ) والتاء فوقيّة، وقد أهمله الجوهرىُّ، قال ابنُ سِيدَه: وهو (بَقِيَّةُ المَرَقِ) وضَبَطه اللَّيثُ بالمُثلّثة.

(أو ما يكونُ فى أسْفَلِ المَرَقِ مِن بقيَّة الثَّرِيد) ونقلَه ابنُ السِّكِّيت[1] عن غَنِيَّةَ الأعرابِيّة بالمُثلَّثة.

(و) أيضًا: (ثُفْلُ الدُّهْنِ) وغيرِه فى القارُورة.

وضبَطه ابنُ الأعرابىّ بالمُثلَّثة، قال: (ورَدِىءُ المالِ): حُثْفُلُه، وضبطه بالمُثلَّثة أيضًا.

(و) أيضًا: (وَضَرُ الرَّحِمِ) وعنِ ابن عبّادٍ بالمُثَلَّثة.

(و) أيضًا: (سَفِلَةُ الناسِ) ورُذالُهم.

(١) فى الألفاظ ٦٤٥.

(و) أيضًا: (حُتاتُ اللَّحْمِ) تكونُ (فى أَسْفَلِ القِدْرِ) كما فى المُحْكم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح ت ك ل]

الحُتْكُلُ، كقُنْفُذٍ: القَصِيرُ اللَئِيمُ، عن ابنِ سِيدَه.

[ح ث ل] *

(الحَثْلُ: سُوءُ الرَّضاعِ والحالِ، وقد أَحْثَلَتْهُ أُمُّه): أساءَتْ غِذاءَه (فهو مُحْثَلٌ) وأنشَد ابنُ سِيدَه لمُتَمِّمٍ:

وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ
كفَرْخِ الحُبارَى رأْسُهُ قد تَصَوَّعا[1]

قال الصّاغانيُّ: ومنه الحَدِيثُ فى القَحْطِ: «اللّهُمَّ ارْحَمْ بهَائِمَنا الحائِمَةَ، والأَنْعامَ السائِمَةَ، والأَطْفَالَ المُحْثَلَةَ» وقال ذُو الرُّمّة:

بِها الذِّئبُ مَحْزُونًا كأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيلِ مُحْثَلِ[2]

(والحِثْلُ، بالكسر: الضَّاوى) الدَّقِيقُ، كما فى المُحكَم.

(وأَحْثَلَه الدَّهْرُ: أساءَ حالَهُ) أنشد الأزهرى: قَدْ يُحْثِلُه الدَّهْرُ بسُوءِ الحالِ[1].

وأنشد أيضًا:

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عَن الزّادِ مِمَّنْ جَرَّفَ الدَّهرُ مُحْثَلِ[2]

وأنشد الصاغانيُّ لأبى النَّجْم:

* خَوْصاء تَرْمى باليَتِيمِ المُحْثَلِ[3] *

(و) الحُثالَةُ (ككُنَاسَةٍ: الزُّؤانُ ونحوُه) مِمّا لا خيرَ فيه (يكونُ فى الطَّعام) فيُرْمَى به، كما فى المُحكَم.

قال اللِّحيانيُّ: هو أَجَلُّ مِن التُّراب والدُّقاقِ قليلًا.

---

(١) اللسان، والمحكم ٢٢٢/٣، والمقاييس ٢/ ١٣٧، والبيت من قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكًا، انظر شرح المفضليات لابن الأنبارى ٥٣٢.

(٢) ديوانه ٥١٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٨٥/١، ١٤٦/٣، والبيت فى اللسان والتاج (عوى) من غير نسبة.

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله أنشد الأزهرى إلخ كذا بخطه، وعبارة اللسان:
الأزهرى: وقد يحثله الدهر بسوء الحال وأنشد: وأشعث إلخ». والأمر على ما قال مصحح مطبوع التاج فى اللسان، والتهذيب ٤٧٩/٤، ووردت العبارة فى الفائق ٣٣٣/٢ هكذا: «المحثل: المهزول لسوء الرضاع، يقال: أحثلته أمه، وقد يكون: أن يحثله الدهر بسوء الحال».

(٢) اللسان، والتهذيب، الموضع السابق.

(٣) اللسان، والعباب.

(و) قِيل: هى (القُشارَةُ) مِن التَّمْرِ والشَّعِير، وما أشْبَهَهما. (وما لا خَيْرَ فيه).

وحُثالَةُ القَرَظِ: نُفايَتُه، ومنه قولُ مُعاوِيَة فى خُطبته: «فإنَّا فى مِثْلِ حُثالَةِ القَرَظِ» يعنى الزَّمانَ وأهلَه.

وخَصَّ اللِّحيانىُّ بالحُثالَة رَدِىءَ الحِنْطَةَ وبقِيَّتَها.

وقال الأزهرىُّ: حُثالَةُ التَّمْرِ وحُفالَتُه: رَدِيئُه.

(و) الحُثالَةُ: (الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شىء) ومنه قِيل لِثُفْل الدُّهْنِ وغيرِه: حُثالَةٌ. وفى الحديث: «لا تَقُومُ الساعَةُ إلّا علَى حُثالَةٍ من الناس».

وقال الأزهرىُّ: حُثالَةُ الناسِ وحُفالَتُهم: رُذالُهم وشِرارُهم.

(كالحَثْلِ) بالفتح، عن ابنِ سِيدَه، ومنه حديثُ أَنَسٍ رضى الله عنه: «أعوذُ بك أن أَبْقَى فى حَثْلٍ مِن الناس».

(والحِثْيَلُ، كحِذْيَمٍ: القَصِيرُ) قال الجوهرىُّ: رُبَّما يُسمَّى به.

(و) أيضًا: (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ) وبه سُمِّى الرجلُ القَصِيرُ، عن الجوهرىّ، وزَعم أبو نَصْرٍ أنه شَجَرٌ يُشْبِه الشَّوْحَطَ، يَنبُت مع النَّبْعِ وأشباهِه، قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

تَعَلَّمَها فِى غِيلِها وهْىَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ[1]

(و) أيضًا: (الكَسْلانُ) نقلَهُ الصاغانىُّ.

(و) أيضًا: (المُحْثَلُ) وهو الصَّبىُّ السيِّئُ الغِذاءِ، نقله الصاغانىُّ.

(و) حَثِلَ (كفَرِح: عَظُم بَطْنُه) حَثَلانًا، بالتحريك، عن ابن عَبّاد.

قال: (والحِثْلَةُ، بالكسر: الماءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ).

(والمُحْثَلُ بنُ الحَوْساءِ) العُذْرِىُّ (كمُكْرَمٍ: شاعِرٌ) ذكره ابنُ الكَلْبِىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَثْيَلَ الرجُلُ: ضَعُفَ بعدَ قُوَّةٍ، نقله الصاغانىُّ.

والمِحْثَلُ، كمِنْبَرٍ: الضّاوِى الدَّقِيقُ، كما فى المُحكَم.

(١) ديوانه ٩٧، وتخريجه فيه، والعباب، وسبق فى (شحط، رنف).

وقال الأزهرىُّ: أحْثَلَ فُلانٌ غَنَمَه، فهى مُحْثَلَة: إذا هَزَلَها.

والحُثالُ، كغُرابٍ: السِّفَلُ.

قال اللّيثُ: والمُحْثَئِلُّ: الذى قد غَضِب وَتنفَّش للقِتال.

قال الصاغانىُّ: وقلَّده ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيط، وهو تَصحيفٌ، والصَّواب بالجيم، وقد تقدَّم.

وقال أبو أحمدَ العَسْكرىُّ: يومُ ذِى أَحْثال: بَيْنَ تَمِيمٍ وَبكْرِ بن وائلٍ، أُسِرَ فيه الحَوْفَزانُ بنُ شَرِيكٍ، أسَرَه حَنْظَلةُ بنُ بِشْر الدارِمِىُّ.

[ح ث ف ل] *

(الحُثْفُلُ) كقُنْفُذ، والثاء مُثلَّثة، أهمله الجوهرىُّ. وهى (لُغَةٌ فى الحُتْفُلِ) بالمثنّاة (فى مَعانِيه) المذكُورةِ، وعلى المُثلّثة اقتصر الصاغانىُّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَثْفَلَ: شَرِبَ الحُثْفُلَ مِن القِدْرِ) وهو ما يَبْقَى مِن المَرَقِ فى أسفَلِها.

[ح ج ل] *

(الحَجَلُ) محرَّكةً، وإطلاقُه يُوهِم أنه بالفَتح، ولا سِيَّما قولُه فيما بعدُ: «والحَجَلَةُ مُحرَّكةً» فتأمَّلْ: (الذَّكَرُ مِن القَبَجِ، الواحِدَةُ: حَجَلَةٌ) وقد نَسِىَ هنا اصطلاحَه[1].

وقال اللّيثُ: الحَجَلُ: إناثُ اليَعاقِيبِ، واليَعاقِيبُ: ذُكُورها.

ورَوى ابنُ شُمَيْلٍ أن النبىَّ ﷺ قال: «اللهُمَّ إنّى أدعُو قُريشًا وقد جَعلُوا طَعامِى كطَعامِ الحَجَلِ» قال النَّضرُ: هو القَبَجُ، يأكلُ الحَبَّةَ بعدَ الحَبَّةِ، لا يَجِدُّ فى الأكل.

وقال الأزهرىُّ: أراد أنهم غيرُ جادِّين فى إجابَتِى، ولا يدخلُ منهم فى دِينِ اللّهِ إلاَّ القَليلُ بعدَ القَلِيل[2].

وجَمْعُ الحَجَلَةِ: حِجْلانٌ[3].

(والحِجْلَى، كدِفْلَى: اسمٌ للجَمْعُ، ولا نَظِيرَ لها سِوَى ظِرْبَى) جَمْعُ ظَرِبانٍ، وهى دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنةُ الرِّيح.

(١) وهو أنه إذا أورد المؤنث بعد المذكر، يقول: «وهى بهاء» ولا يعيد الصيغة على التأنيث.

(٢) الذى فى التهذيب ١٤٤/٤: «إلا الخطيئة بعد الخطيئة». وكذا فى اللسان، وزاد بعده: «يعنى النادر القليل».

(٣) و«حَجَلٌ» أيضًا، بفتحتين، كما فى الصحاح.

قالَ عبدُ اللّهِ بنُ الحَجّاج الثَّعْلبِيُّ:

فـانْـعَـشْ أُصَـيْـبِـيَـةً أَتَـوْكَ كـأَنَّـهُـمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ جُوَّعُ[1]

كذا فى العُباب، ونَصُّ المحكَم:

فـارْحَـمْ أُصَـيْـبِـيَـتـى الـذين كـأَنَّـهُـمْ
حِـجْـلَـى تَـدَرَّجُ بـالـشَّـرَبَّـةِ وُقَّـعُ[2]

وفى العُباب: ويُروَى: «حَجَلٌ» وهذه الرِّوايةُ أصَحُّ، يُخاطِب عبدَ الملك بنَ مَرْوان.

(ولَحْمُه مُعْتَدِلٌ) أَلْطَفُ مِن لَحْم الدُّرَّاج والفَواخِت، يُسْمِنُ جِدًّا. (وانْتِلاعُ نِصْفِ مِثْقالٍ من كَبِدِه يَنفَعُ الصَّرْعَ. والاستِعاطُ بمَرارَتِهِ كُلَّ شَهْرٍ مرَّةً يُذَكِّى الذهْنَ جِدًّا ويُقَوِّى البَصَرَ). وقال الرئيسُ: ولَحمُه ينفعُ مِن الاسْتِسقاء، ويُحَسِّنُ المَعِدةَ، ويَزِيدُ فى الباءَةِ.

(والحَجَلَةُ، مُحَرَّكةً: كالقُبَّةِ) كما فى المُحكَم.

(ومَوضِعٌ يُزَيَّنُ بالثِّيابِ والسُّتُورِ) والأَسِرَّةِ (للعَرُوس، ج: حَجَلٌ) بحذْف الهاء. (وحِجالٌ) بالكسر، قال الفَرزْدَقُ:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ أُلوفٍ لِلحَجَلْ *
* تَسأَلُ عن جَيْشِ رَبِيعٍ ما فَعَلْ *
* جَيْشُ رَبيعٍ صالِحٌ وقَدْ قَفَلْ[1] *

(و) الحَجَلَةُ: (صِغارُ الإبِلِ) كما فى المُحِيط، وفى المُحكَم: صِغارُ الإبِلِ وأَولادُها، وفى التَّهْذِيب: أولادُ الإبِلِ (وَحَشْوُها، ج: حَجَلٌ) وقد صحَّفه المصنِّف، فذكره فى «ج ح ل» بتقديمِ الجيمِ على الحاءِ، كما أَشَرْنا إليه. وقال لَبِيدٌ، رَضِىَ الله عنه:

لَـهـا حَـجَـلٌ قـد قَـرَّعَـتْ مِـن رُؤُوسِـهِ
لـهـا فَـوْقَـهُ مِـمَّـا تَـحَـلَّـبُ واشِـلُ[2]

يَصِفُ إبلًا بكثرةِ اللَّبَنِ، وأن رُؤوسَ أولادِها صارَت قُرْعًا أو صُلْعًا، لكَثْرةِ ما يَسيلُ عليها مِن لَبَنِها، وتَتَحلَّبُ أُمَّاتُها[3] عليها.

وقال ابنُ سِيدَه: ورُبَّما أوقَعُوه على

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٥٤/٣، والعباب، والشاعر يخاطب عبد الملك بن مروان، وانظر قصته فى اللسان.

(٢) المحكم ٥٤/٣.

(١) العباب ولم أجده فى ديوان الفرزدق المطبوع.

(٢) ديوانه ٢٦٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) فى شرح ديوان لبيد، واللسان: «أمهاتها». ويقال: أمهات، وأمات.

فَتايا المَعْزِ، ورُوِىَ قولُ لُقْمانَ العادِىِّ[1]: «إنّها لَمِعْزَى حِجَل، بأَحْقِيها عِجَل» بكسر الحاء.

قال: وعندِى أنه إتْباعٌ لِعِجَل.

(وحَجَّلَها تَحْجِيلًا: اتَّخَذَ لها حَجَلَةً) كما فى المُحكم (أو أَدْخَلَها فيها)[2] كما فى العُباب.

(و) حَجَّلَت (المرأةُ بَنانَها): إذا (لَوَّنَتْ خِضابَها) وَوَقع فى نُسَخ التَّهذيب: «لَوَّثَتْ»[3] بالمُثلَّثة، وكأنه وَهَمٌ.

(وحَجَلَ المُقَيَّدُ يَحْجِلُ ويَحْجُل) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب (حَجْلًا) بالفتح (وحَجَلانًا) بالتحريك: (رَفَعَ رِجْلًا، وتَرَيَّثَ فى مَشْيِه علَى رِجْلِه) كما فى المُحكَم.

(و) حَجَل (الغُرابُ: نَزا فى مَشْيِه) كما يَحْجِلُ البَعِيرُ العَقِيرُ على ثَلاثٍ.

وفى الحَدِيث: «أنَّه قالَ لِزَيدِ بنِ حارِثَةَ: أَنْتَ مَوْلانا، فحَجَلَ» أَى: رفَع رِجْلًا وقَفَز على الأُخرى مِن الفَرَح، وقيل: يكونُ بهما إلّا أنه قَفْزٌ لا مَشْىٌ.

(والحِجْلُ، بالكسر والفتح) كما فى المُحكَم (وكإِبِلٍ) لُغةٌ فيما نقلَه الصاغانِىُّ. (و) يُقال أيضًا: الحِجِلُّ، مِثالُ (طِمِرٍّ: الخَلْخالُ) يُقال: فى ساقَيْها حِجْلٌ، أَى: خَلْخالٌ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

على أنّ حِجْلَيْها وإن قُلتُ أُوسِعَا
صَمُوتانِ مِن مِلْءٍ وقِلَّةِ مَنْطِقِ[1]

(ج: أَحْجالٌ وحُجُولٌ).

(و) الحِجْلُ (بالكسرِ: البَياضُ نَفْسُه) كما فى المُحكَم (ج: أَحْجالٌ).

(و) أيضًا: (حَلْقَتا القَيْدِ) يقال: خَرَجَ يَجُرُّ رِجْلَيه ويُطابِقُ فى حِجْلَيه، قال عَدِىُّ بنُ زَيد:

أَعاذِلُ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى
وطابَقْتُ فى الحِجْلَيْنِ مَشْىَ المُقَيَّدِ[2]

(و) أيضًا: (القَيْدُ نَفْسُه) هذا هو الأصلُ فيه.

(ويُفْتَح، ويُقال بكسرتَيْن) والجَمْع: حُجُولٌ.

(١) أى لقمان عاد. وكلام ابن سيده أوسع مما ذكره المصنف، انظره فى المحكم ٣/٥٤.
(٢) فى القاموس: «فيه».
(٣) الذى فى التهذيب ٤/١٤٦: «لونت» بالنون.

(١) ديوانه ١٨٤ (صنعة ابن السكيت)، والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٣، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وتقول: القُيُودُ حُجُولُ الرِّجال، والحُجُولُ لرَبّاتِ الحِجال: أى القُيودُ خَلاخِيلُ الرِّجال، والخَلاخِيلُ للنِّساء.

(والتَّحْجِيلُ: بَياضٌ) يكونُ (فى قَوائمِ الفَرَسِ كُلِّها) قال:

* ذُو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القَوائمِ[1] *

(ويكونُ) التَّحْجِيلُ (فى رِجْلَيْن ويَدٍ) قال:

* مُحَجَّل الرِّجْلَيْنِ منْه واليَدِ[2] *

ويكونُ بالعَكْس: أى فى رِجْلٍ ويَدَيْن، ويُقال فيهما: مُحَجَّلُ الثَّلاث[3]، مُطْلَقُ يَدٍ أو رِجْلٍ، قال:

تَعادَى مِن قَوائِمِها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ وقائِمَةٌ بَهِيمُ[4]

(١) اللسان، والمحكم ٣/٥٥.
(٢) اللسان، والمحكم.
(٣) فى مطبوع التاج: «بالثلاث». وأثبته بحذف الباء من اللسان، والصحاح، والمحكم، وسيأتى.
(٤) اللسان، والمحكم من غير نسبة، ووجدت نسبته لخالد بن الصقعب النهدى، فى الخيل لأبى عبيدة ١٧٢، والبيت من قصيدة تنسب للكلحبة، كما فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٤، وورد أيضًا فى قصيدة لسلمة بن الخرشب، كما فى شرح المفضليات ٤٣، وانظر أنساب الخيل لابن الكلبى ٤٨، والمفضليات ٣٣ (ط. دار المعارف).

(و) يكونُ (فى رِجْلَيْن فَقَطْ) قَلَّ أو كَثُر، بعدَ أن يُجاوِزَ الأَرْساغَ، ولا يُجاوِزَ الرُّكْبتَيْن والعُرْقُوبَيْن، لأنها مَواضِعُ الأَحْجالِ، وهى الخَلاخِيلُ والقُيُودُ، قال:

* ذو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْن *
* إلى الوَظِيفِ مُمْسَكُ اليَدَيْن[1] *

(و) يكون (فى رِجْلٍ فَقَطْ، و) قال أبو عبيدة[2]: (لا يكون) التَّحْجِيلُ واقعًا (فى اليَدَيْن خاصَّةً [إلّا مع الرِّجْلين][3] ولا فى يدٍ واحدةٍ دُونَ الأُخْرى إلّا مع الرِّجْلَين) أو معَ رِجلٍ.

(والفَرَسُ مَحْجُولٌ ومُحَجَّلٌ) ومنه الحديث: «أُمَّتِى الغُرُّ المُحَجَّلُون يومَ القِيامةِ» من آثار الوُضوء.

ويقال: حَجَّلَت قَوائمُه تَحْجِيلًا:

فإن كان البَياضُ فى قَوائمِه الأربَع، فهو مُحَجَّلُ أَرْبَعٍ.

وإن كان فى الرِّجْلَين جميعًا فهو مُحَجَّلُ الرِّجلَين.

(١) اللسان، والمحكم.
(٢) انظر كلام أبى عبيدة أبسط من هذا فى الخيل ١١١.
(٣) سقط هذا من مطبوع التاج وأثبته من القاموس.

وإن كان بإحدى رِجْلَيه وجاوَز الأَرْساغَ فهو مُحَجَّلُ الرِّجْلِ اليُمْنى أو اليُسرى.

فإنْ كان فى ثَلاثِ قَوائِمَ دُونَ رِجْلٍ، أو دُونَ يدٍ فهو مُحَجَّلُ ثلاثٍ، مُطْلَقُ يدٍ أو رِجْلٍ.

فإن كان مُحَجَّلَ يدٍ ورِجْلٍ مِن شِقٍّ فهو مُمْسَكُ الأيامِنِ، مُطْلَقُ الأياسِرِ، أو مُمْسَكُ الأياسِرِ، مُطْلَقُ الأيامِن.

وإن كان مِن خِلافٍ قَلَّ أو كَثُر فهو مَشْكُولٌ.

(و) التَّحْجِيلُ: (بَياضٌ فى أَخْلافِ الناقَةِ، مِن آثار الصِّرار، والضَّرْعُ مُحَجَّلٌ): به تَحْجِيلٌ مِن آثارِ الصِّرار، قال أبو النَّجْم:

* تَزِين لَحْيَىْ لاهِجٍ مُخَلَّلِ *
* عَن ذِى قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ[1] *

(و) قال ابن السِّكِّيت: التَّحْجِيلُ: (سِمَةٌ للإبِلِ) وكذلك الصَّلِيبُ، وأنشد لِذِى الرّمّة:

وأَشْعَثَ مَغْلُوبٍ علَى شَدَنِيَّةٍ
يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وصَلِيبُها[1]

قال الصاغانِىُّ: هكذا نُقِل عن ابنِ السِّكِّيت، والرواية: «تَحْجِينُها» بالنُّون[2]، وقال أَبو عُبيد: التَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعوجة.

(وحَجَلَتْ عينُه تَحْجُلُ حُجُولًا، وحَجَّلَتْ) تَحْجِيلًا، كِلاهما: (غارَتْ) يكون للإنسانِ والبَعِيرِ والفَرَسِ، التَّشديدُ عن الأصمَعِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَوْجَلَ) الرجُلُ: (غارَتْ عيْنه).

(والحَوْجَلَةُ) كجَوْهَرَةٍ (وقد تُشَدُّ لامُها) كحَوْصَلَةٍ وحَوْصَلَّة، ودَوْخَلَةٍ ودَوْخَلَّة، وسَوْجَلَةٍ وسَوْجَلَّة، وقَوْصَرَةٍ وقَوْصَرَّة: (القارُورَةُ)الصَّغيرةُ الواسِعَةُ الرأس، كما فى العُباب، زاد فى المُحْكَم: شِبْهُ السُّكُرَّجَةِ، ونحوِها.

(أو) هى (العَظِيمَةُ الأَسْفَلِ) وقِيل: ما كان شِبْهَ قَوارِيرِ الذَّرِيرَة، قال العَجَّاجُ:

(١) المشطور الثانى فى اللسان، والتهذيب ٤/١٤٦، والعباب، وسبق فى مادة (قرمص) من غير نسبة.

(١) ديوانه ٦٨، وروايته: «تَحْجِينُها» بالنون، وسيشير إليها المؤلف، والعباب.

(٢) العباب ولم أجده فى كتابيه: الألفاظ، والإصلاح.

* كأنّ عَيْنَيْهِ مِن الغُؤُورِ *
* بَعْدَ الإِنَى وعَرَقِ الغُرورِ *
* قَلْتانِ فى لَحْدَىْ صَفًا مَنْقُورِ *
* صِفْرانِ أو حَوْجَلَتا قارُورِ[1] *

(ج: حَواجِلُ وحَواجِيلُ) ومنه قولُ الشاعر:

* كأنَّ أَعيُنَها فِيها الحَواجِيلُ[2] *

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب:

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطا قُبَصًا
كأنَّه بالأَفاحِيصِ الحَواجِيلُ
حَواجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةٌ
ليستْ عليهِنَّ مِن خُوصٍ سَواجِيلُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: يجوز أن يكون ألحقَ الياءَ ضَرُورةً، ويجوز كونُه جَمَع الحَوْجَلَّةَ، مُشدَّدةَ اللام، فَعوَّض الياءَ من إحدى اللامين.

(١) ديوانه ٢٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٥٨/٢، والمقاييس ١٤٠/٢، وفى رواية المشطور الرابع خلاف.
(٢) اللسان، والجمهرة ٥٨/٢، والمحكم ٥٦/٣، من غير نسبة، ونسبه ابن فارس فى المقاييس ١٤٠/٢ لعلقمة، وليس فى صلب ديوانه المطبوع بحلب، وزاده محققاه فى ١٣١ عن المقاييس.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٤٦/٤ من غير نسبة، والبيتان لعبدة فى العباب، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٧٣. وتقدم البيت الأول فى (فحص).

(والحَجْلاءُ) مِن الضَّأْن: (شَاةٌ ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُها) وسائرُها أَسْوَدُ، كما فى المُحكَم والعُباب.

(والحاجِلاتُ مِن الإبِلِ: التى عُرْقِبَتْ فَمَشَتْ على بعضِ قَوائِمها) قال الجلاء ابن أرقم:

وقد بَسَأَتْ بالحاجِلاتِ إفالُها
وسَيفِ كَرِيمٍ لا يزالُ يَصُوغُها[1]

يقول: أَنِسَتْ صِغارُ الإبلِ بالحاجِلاتِ، وبسَيفِ كريمٍ، لكثرة ما شاهدَتْ ذٰلك، لأنه يُعَرْقِبُها.

(وقولُ الجَوهرىِّ: تَحْجُلُ) كتَنْصُر: (اسمُ فَرَسٍ) وهو (تَصحِيفٌ، والصَّوابُ: عَجْلَى، كسَكْرَى) بالعين.

قلت: قد جاء فى شِعر لَبِيدٍ مثلُ ما قاله الجوهرىّ، كما سيأتى فى «خ ى ل»، وأورده الجوهرىُّ فى «ج و ن» وهذا نَصُّه:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَونُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعامَةُ والخَيالُ[2]

(١) اللسان، والصحاح، من غير نسبة، وهو منسوب فى العباب.
(٢) ديوانه ٢٦٨، وتخريجه فيه، وانظر (خبل).

فلا يكون تصحيفًا، على أنه وُجِدَ فى بعض نُسَخ الصِّحاح مثلُ ما قاله المصنِّف، وعليه علامة الصِّحَّة.

قال شيخُنا: ورُوِىَ بغير ألفٍ أيضًا.

قلت: وهكذا هو بخَطِّ الجوهرىِّ.

(والحُجَيْلاءُ) كسُمَيْراء: (الماءُ الذى لا تُصِيبُه الشَّمسُ) عن أبى عَمرٍو. وقال ابنُ عَبّاد: شِبْهُ حُفْرةٍ فى البَطْحاء مِن السَّيْل.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الحُجَيْلَى (مَقصُورًا: ع).

(والحَجْلاءُ: وادٍ) كما فى المُحكَم والعُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحَجَّالُ (كشَدَّادٍ: البَرِيقُ) وفى قول طَرَفَةَ:

* ودُرُوعًا تَرَى لها حَجَّالا[1] *

قال الصاغانىُّ: لم أجِدْه فى شعر طَرَفَة بن العَبْد، وطَرَفةُ إذا أُطْلِق فهو ابنُ العَبْد.

(و) الحَجُولُ (كصَبُورٍ: البَعِيدُ).

(وحَجَلْ حَجَلْ، مُحرَّكَتيْن: زَجْرٌ للنَّعْجَةِ، أو إِشْلاءٌ لَها لِلحَلَبِ) وعلى الأخير اقتصر الصاغانىُّ.

(و) قال الفَرَّاءُ: (دَبَّى حَجَلْ: لُعْبَةٌ) للأعراب.

(وحَجَلُ بنُ عَمْرو، فارِسٌ حَنَفِىٌّ) مِن بَنِى حَنِيفةَ.

(وحَجَلٌ الشاعِرُ: عَبدٌ لبَنِى مازِنٍ) نقله الحافِظُ هكذا.

(وفَرَسٌ حَجِيلٌ، كأَمِيرٍ: مُحَجَّلُ ثَلاثٍ) نقله الفَرّاءُ فى نَوادِرِه.

(وحَجْلٌ، بالفتح: عَمٌّ للنبىِّ ﷺ، واسمُه مُغِيرةُ) هكذا قالوه، وأُمُّه هالَةُ بنتُ أُهَيْب بنِ عبد مَناف بن زُهْرة.

قال الحافظ: الذى اسمُه مُغِيرَةُ ابنُ أخيه حَجْلُ بنُ الزُّبَير بنِ عبد المُطَّلِب.

(و) مِن المَجاز: (تَحْجِيلُ المِقْرَى) والمِقْرَى: القَدَحُ الذى يُقْرَى فيه، وتَحْجِيلُه: (أن يُصَبَّ فيه لُبَيْنَةٌ قليلةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ الفَرَسِ ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء، وذلك فى الجُدُوبةِ وعَوَزِ اللَّبَنِ) قال ابنُ الأعرابىّ: أنشدَنى المُفَضَّل:

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان طرفة بن العبد، المطبوع.

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكونُ وَفاؤُه
تَمامَ الذى تَهْوِى إليه المَوارِدُ[1]

وقيل: إذا سُتِرَ بالحَجَلَةِ، ضَنًّا به ليشرَبُوه هُم، قاله الأصمَعِيُّ.

(وأحْجلَ البَعِيرَ: أطْلَقَ قَيْدَه مِن يدِه اليُسْرى، وَشدَّه فى اليُمْنى) كذا نَصُّ العُباب، وفى المُحكَم: مِن يَدِه اليُمْنى، وشَدَّه فى اليُسْرى.

(و) يُقال: (حُجِلَ بينَه وبينَه، كعُنِىَ، حَجْلًا): أى (حِيلَ).

وفى العُباب:[2] والتَّركيبُ يدلُّ على شىءٍ يُطِيفُ بشىء، وقد شَذَّ الحَجَلُ، لهذا الطائرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَجْلاءُ: القَلْتُ فى الصَّخْرة، عن ابن عَبّاد.

وقولُ الشاعر:

ورابِعَةٌ ألّا أُحَجِّلَ قِدْرَها
علَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا[3]

(١) اللسان، والتهذيب ٤/١٤٥، والعباب.
(٢) هذا كلام ابن فارس فى المقاييس ٢/١٤٠، ١٤١.
(٣) اللسان، من غير نسبة، والبيت فى الأصمعيات ٦٤، من قصيدة لمالك بن حريم الهمدانى.

فسَّره ثَعْلَب بنَشْرِها ونَجْعَلُها فى حَجَلَةٍ: أى إنَّا نُطْعِمها الضِّيفان.

وقولُ الشاعر:

وإنّى امرؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتِى
مِن الذِّئبِ يَعْوِى والغُرابِ المُحَجَّلِ[1]

هكذا رواه ابنُ الأعرابىّ، بفَتْح الجِيم، كأنه من التَّحْجِيل، وهو بعيدٌ؛ لأنه لا يُوجَدُ فى الغُراب، والصَّواب الكسر، على أنه اسمُ فاعلٍ من حَجَّل: إذا نَزا فى مَشْيِه.

وفى الحديث «المرأةُ الصَّالِحةُ كالغُرابِ الأَعْصَم» قال ابنُ الأعرابى: هو الأبيضُ الرِّجلين أو الجَناحَيْن، فإن كان ذَهَب إلى أنّ هذا موجودٌ فى النادِرِ، فرِوايتُه صحيحةٌ.

وحَجَّل فُلانٌ أَمْرَه: شَهَرَهُ، قال الجَعْدِىُّ يهجُو ليلى الأَخْيَلِيَّة:

أَلا حَيِّيا لَيْلَى وقُولا لَها هَلَا
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا[2]

نقلَه الأزهرىّ.

وفَرَسٌ بادِ حُجُولُه: أى مُحَجَّلٌ.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٢٣، وتخريجه فيه.

والحُجَّلُ: جمع حاجِلٍ، قال جَرِير:

وإذا غَدَوْتِ فصَبَّحَتْكِ تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشاحِجاتِ الحُجَّلِ[1]

[ح د ل] *

(حَدِلَ عليَّ، كفَرِحَ) حَدَلًا: (ظَلَمَنِى) كما فى المُحكَم.

(و) حَدِلَ الرجُلُ، كفَرِح: (أَشْرَفَ أَحَدُ عاتِقَيْه علَى الآخَرِ) حَدَلًا (فهو أَحْدَلُ) زاد الفَرّاءُ: (وحَدِلٌ) ككَتِفٍ (ج: حَدالَى) بفتح اللام.

(أو هو) أى الأَحْدَلُ: (المائِلُ العُنُقِ) مِن خِلْقَةٍ، أو وَجَعٍ لا يملِكُ أن يُقِيمَه. (ج:) حُدُلٌ (ككُتُبٍ، أو) هو (الماشِى فى شِقٍّ) كما فى المُحكَم.

(و) قال اللَّيْثُ الأَحْدَلُ: (ذو خُصْيَةٍ واحِدَةٍ من كلِّ الحيَوَانِ). ونص العين من كُلّ شىءٍ.

والأَحْدَلُ (الأَعْسَرُ).

(و) أيضًا: اسمُ (كَلْبٍ) كما فى العُباب.

(و) أيضًا (فَرَسُ أبى ذَرٍّ) الغِفارىّ، رضى الله تعالى عنه. (أو صَوابُه بالجِيم) وقد ذُكِر فى مَحَلِّه.

(وحَدَلَ عليه يَحْدِلُ حَدْلًا وحُدولًا: جارَ) كما فى المُحكَم، واقتصر الأزهرىُّ على الحَدْل.

(و) يقال: (إنه لَحَدْلٌ غيرُ عَدْلٍ) وفى الحديث: «القُضاةُ ثَلاثٌ: رَجُلٌ عَلِم فعَدَل، فذٰلك الذى يُحْرِزُ أموالَ النّاسِ، ويُحْرِزُ نَفْسَه فى الجَنّة، ورجُلٌ عَلِم فَحَدَل، فذٰلك الذى يُهْلِكُ الناسَ ويُهْلِكُ نَفْسَه فى النار» وذَكَر الثالث.

(وقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ) كمُكْرَمَةٍ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد.

(وحُدالٌ، كغُرابٍ، وحَدْلاءُ بَيِّنَةُ الحَدَلِ) مُحَرَّكةً (والحُدُولَةِ) بالضمّ: (تَطامَنَتْ) وفى المُحْكَم: حُدِّدَتْ (إحْدَى سِيَتَيْها) ورُفِعَت الأُخرَى.

ونَصُّ الجَمْهَرة: تَطامَنَتْ سِيَتُها. وفى التَّهذيب: اعْوَجَّتْ سِيَتُها.

وقال ابنُ عَبّادٍ: [يقال:][1] لِلقَوْسِ حُدالٌ: إذا طُومِنَ مِن طائِفِها، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

(١) ديوانه ٤٤٣، وسبق فى (سرح).

(١) زيادة من اللسان، وستأتى أيضًا فى التاج.

بِهـا مَـحِـصٌ غَـيْـرُ جـافِـى الـقُـوَى
إذا مُـطْـىَ حَـنَّ بِـوَرْكٍ حُـدالِ[1]

المَحِصُ: الوَتَرُ، بوَرْكٍ: أى بقَوْسٍ عُمِل من وَرْكِ الشجرة: أى مِن أصلِها.

(والتَّحادُلُ: الانحِناءُ علَى القَوْسِ) عن اللَّيث، قال الشاعر:

تَـحـادَلَ فـيـهـا ثـم أَرسَـلَ قَـدْرَهـا
فـخَـرْقَـلَ فِـيـهـا جُـفْـرَةَ الـمُـتَنَكِّسِ[2]

(والحِدْلُ، بالكسر: الحُجْزَةُ) كما فى المُحكَم (و) هى (مَعْقِدُ الإزار) مِن الرَّجُل.

(و) الحَوْدَلُ (كجَوْهَرٍ: الذَّكَرُ مِن القِرَدَةِ) عن اللَّيث وأبى عمرو، وقال ابنُ فارِس: لا أدرِى أصحيحٌ هو أم لا.

(وبَنُو حُدالٍ، أو حُدالَةٍ، كغُرابٍ وثُمامَةَ: حَىٌّ) مِن العَرب، الأَخيرُ عن ابن دُرَيْد، والأوّل عن ابنِ سِيدَه، قال: نُسِبُوا إلى مَحَلَّةٍ كانوا نَزلُوها.

(و) حَدالَى (كَسكَارى: ع)[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، ويأتى فى (خرقل).
(٣) موضع بين الشام وبادية كلب، المعروفة بالسماوة. ذكره ياقوت، وانظر معجم ما استعجم فى رسم (غُرَّب).

ووُجد فى نُسَخ المُحكَم بخَطِّ ابنِ خَلَصَةَ، بكسرِ اللام.

(و) الحَدالُ (كسَحابٍ: شَجَرٌ) بالبادية، نقله الأزهرىُّ، قال: وذكره عمرو بن هُمَيْل الهُذَلِىُّ، فقال:

إذا دُعِيَتْ بِما فى البَيْتِ قالَتْ
تَجَنَّ مِن الحَدالِ وما جُنِيتُ[1]

أى ما جُنِىَ لى منه.

قال الصاغانِىُّ: والصَّوابُ بالذال المُعجَمة، وكذلك فى البيت.

(و) الحَدالُ: (ع بالشام) قال الراعِى:

فى إثْرِ مَن قُرِنَتْ مِنِّى قَرِينَتُهُ
يومَ الحَدالِ بتَسْبِيبٍ مِن القَدَرِ[2]

ويُرْوَى: «يوم الحَدالَى»[3] فهما موضعٌ واحدٌ، وقد فَرَقهما المصنِّفُ.

(و) الحُدالُ (بالضّمّ: الأَمْلَسُ) يُقال: للقَوْس حُدالٌ، عن ابنِ عَبّاد، وقد تقدّم قريبًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢١، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) ديوانه ٨٦، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (الحدال).
(٣) العباب، وهى رواية معجم البلدان (الحدالى).

(وحادَلَهُ) مُحادَلَةً: (راوَغَهُ) عن الأزهريّ.

(و) قال شَمِرٌ: (الحُدُل، بضَمَّتين: الحُضُضُ).

(و) قِيل: الحَدَلُ (بالتحريك: النَّظَرُ في شِقِّ العَين).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الحِدْيَلُ، كحِذْيَمٍ: القَصِيرُ، كالحَيْدَلانِ).

(والحَوْدَلَةُ: الأَكَمَةُ) قال الأزهريُّ: وسُمِع[1] أعرابيٌّ يقول لآخَرَ: أَلا وانْزِلْ بهاتِيك الحَوْدَلَةِ، وأشار إلى أَكَمةٍ بحِذائه، أمره بالنُّزولِ عليها.

(و) الحُدَيْلَةُ (كجُهَيْنَةٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، هو مُعاوِيةُ بنُ عمرو بنِ مالِك بنِ النَّجّار، قاله شَبابٌ.[2]

وقال ابنُ إسحاق: بنو عمرو بن مالك ابن النّجّار هم بَنُو حُدَيْلَةَ.

(و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بالمَدِينة) على ساكِنها أفضلُ الصّلاةِ والسلام، بها دارُ عبدِ الملك بنِ مَرْوانَ، نُسِبَت إلى بَنِي حُدَيْلَةَ، وهم هؤلاء الذين ذُكِروا.

وقال ابنُ حَبِيب: في الأَزْدِ حُدَيْلَةُ بنُ مُعاوِيةَ بنِ عمرو بن عَدِيّ بن مازِن بن الأَزْد، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وحُدَيْلاءُ) بالضمّ مَمدُودًا: (ع).

(و) يُقال: (رَكِيَّةٌ حَدْلاءُ): أي (مُخالِفَةٌ عن قَصْدِها) نقله الصاغانيُّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الحِدْلُ، بالكسر) والإِدْلُ كذٰلك: (وَجَعُ العُنُقِ) مِن تَعادِي الوِسادَةِ، قال الصاغانيُّ:[1] والتَّركيبُ يدُلُّ على المَيْلِ والمَيَلِ، وقد شَذَّ عنه الحَوْدَلُ، لذَكَرِ القِرْدان.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَحْدَلُ: المائِلُ الشِّقّ، وقال الشَّيبانيُّ: هو الذي في مَنْكِبِه ورَقَبتِه إقْبالٌ علَى صَدْرِه.

والحَوْدَلَةُ: البِطْنَةُ، عن أبي عمرو.

وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها: راوَغَتْه. قال ذو الرُّمَّة:

(١) عبارة الأزهري في التهذيب ٤/٤١٧: «وسمعت أعرابيًا»، وكذا في اللسان.

(٢) هو خليفة بن خياط، وقد ذكر «بني حديلة» اسم مكان، في موضعين من كتابه الطبقات ٢٩٣، ٣٢٢ (ط. بغداد).

(١) هٰذا كلام ابن فارس، في المقاييس ٢/٣٤.

مِن العَضِّ بالأفخاذِ أو حَجَباتِها
إذا رابَهُ استعصاؤُها وجِدالُها[1]

ويُروَى: عِدالُها ودِحالُها[2].

[ح د ق ل] *

(الحَدْقَلَةُ) أهمله الجوهريُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (إدارَةُ العَيْنِ فى النَّظَر) كما فى العُباب والمُحكَم.

[ح ذ ل] *

(الحَذْلُ: المَيْلُ، يقال: حَذْلُكَ مع فُلانٍ: أى مَيْلُك) يَحْتَمِلُ أن يكون لُغةً فى الحَدْلِ، بالدال المهملة، فإنّ تركيبَ الحَدْلِ هو الذى يدلُّ على المَيْلِ والمَيَلِ، كما تقدَّم قريبًا عن الصاغانِيّ، وأما بالذال المُعجَمة فما رأيتُ مَن ذَكره غيرَ المصنِّف.

(و) الحَذَلُ (بالتَّحريك: حُمْرةٌ فى العَينِ، وانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دَمْعٍ) قاله أبو حاتِم. وانْسِلاقُها: حُمَرةٌ تَعْتَرِيها. وقال أبو زيد: هو طُولُ البُكاءِ، وأن لا تَجِفَّ. وقال ابنُ الأعرابى: هو انسِلاقُ العَيْن.

(1) ديوانه ٥٣٣، واللسان، والعباب، ويأتى فى (دحل)، ورواية الديوان: «وعدالها».
(2) العباب.

(أَوْ قِلَّةٌ) فى (شَعَرِ العَيْنَيْن) قال: (حَذِلَتْ عينُه، كفَرِح) تَحْذَلُ حَذَلًا: سَقَط هُدْبُها مِن بَثْرَةٍ تكون فى أشْفارِها، كما فى الصِّحاح، ومنه قولُ مُعَقِّر البارِقِيّ:

فأَخْلَفَها مَودَّتَها فقاظَتْ
ومَأْقِى عَينِها حَذِلٌ نَطُوفُ[1]

(فهى) حَذِلَةٌ، وعينٌ (حاذِلَةٌ): لا تَبْكِى أَلْبَتَّةَ، فإذا عَشِقَت بَكَتْ، قال رُؤْبَةُ:

* والشَّوقُ شاجٍ للعُيُونِ الحُذَّلِ[2] *

وقيل: وصَفَها بما تَؤول إليه بعدَ البُكاء، كما فى المُحكَم.

وقال الأزهريُّ: وصَفَها كأن تلك الحُمرةَ اعْترتْها مِن شِدَّة النَّظَر إلى ما أُعْجِبَت به.

(وأحْذَلَها البُكاءُ والحَرُّ) قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٢٩/٢، والرواية فى اللسان، والجمهرة: «فأخلفنا».
(2) لم أجده فى ديوان رؤبة، وهو فى ديوان أبيه العجاج ١٣٩، وقد نسبه ابن برى للعجاج أيضًا، كما فى اللسان. ونسب فى المحكم ٢١٥/٣ لرؤبة، وفى الجمهرة ١٢٩/٢ للعجاج.

ولـم يُـحْـذِلِ الـعَـيْنَ مِـثْـلُ الـفِـراقِ
ولـم يُـرْمَ قَـلْـبٌ بِمِـثْـلِ الـهَـوَى[1]

(و) الحَذالُ (كسَحابٍ وغُرابٍ: شِبْهُ دَمٍ يَخْرُج مِن السَّمُرِ) والعَربُ تُسَمِّيه: حَيْضَ السَّمُرِ، قال الشاعر الهذَلِيُّ[2]:

إذا دُعِيَتْ لِما فى البَيْتِ قالَتْ
تَجَنَّ مِن الحَذالِ وما جُنِيتُ

أى قالت: اذْهَبْ إلى[3] الشجر فاقْلَع الحَذالَ فكُلْهُ، ولم تَقْرِهْ.

(أو) هو شىءٌ (يَنْبُتُ فيه، أو شىءٌ يكون فى الطَّلْحِ يُشْبِهُ الصَّمْغَ).

وفى الصِّحاح: ويُقال: الحَذالُ: شىءٌ يَخْرُجُ مِن أُصُولِ السَّلَمِ، يُنْقَعُ فى اللَّبَنِ فيُؤكَلُ.

وقال أبو عُبيد: هو الدُّودِمُ.

(و) الحَذالُ (كسَحابٍ: الثَّمْلُ).

(والحُذْلُ، بالضم وبالكسر، و) الحُذَلُ (كصُرَدٍ: الأَصْلُ) قال:

أنـا مِـن ضِـئْـضِـئِ صِـدْقٍ
بَـخٍ وفـى أَكْـرَمِ حُـذْلِ
مَـن عَـزانِـى قـال بَـهْ بَـهْ
سِـنْـخُ ذا أَكْـرَمُ أَصْـلِ[1]

(و) أيضًا: (حُجْزَةُ السَّراوِيلِ) وفى الحديث: «مَن دَخَل حائِطًا فَلْيأْكُلْ مِنه غَيْرَ آخِذٍ فى حُذْلِه شيئًا» وقال ثَعْلَبٌ: هى حُذْلَتُه وحُزَّتُه.

(وهو فى حُذْلِ أُمِّه) بالضم: أى (فى حِجْرِها).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحِذْلُ (بالكسر: ما تُدْلِجُ به مُثْقلًا مِن شىءٍ تَحمِلُه).

(و) الحَذَلُ (بالتحريك: حَبُّ شَجَرٍ، و) هو (يُخْتَبَزُ) ويُؤكَلُ فى الجَدْب، قال:

* إنّ بَـواءَ زادِهِـمْ لَـمّـا أُكِـلْ *
* أن يُحْذِلُوا فيُكْثِرُوا مِن الحَذَلْ[2] *

(و) الحَذَلُ: (مُسْتَدارُ ذَيْلِ القَمِيصِ، كالحُذَلِ، كصُرَدٍ وقُفْلٍ وثُمامَةَ) وفى الصِّحاح: الحَذَلُ: الإزارُ والقَمِيصُ، وفى الحديث: «هَلُمِّى حَذَلَكِ، فجَعَل فيه المالَ» قاله عُمَرُ رضِى الله عنه لابْنَةِ عَمرو

(١) اللسان، والمحكم.
(٢) هو عمرو بن هميل، وسبق البيت قريبًا فى (حدل).
(٣) فى اللسان: «إلى هذا الشجر».

(١) العباب، والألفاظ لابن السكيت ١٥٨، والبيت الأول فى اللسان والتاج (ضأضأ) برواية: «جِذل» بالجيم.
(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ١٢٩/٢.

ابنِ حُمَمَةَ، لمَّا زَوجَّهَا مِن عُثمانَ رضِىَ الله عنه، فبَعَثَ إليها صَداقَها أربعةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فقال لها: «هَلُمِّى» الحديثَ.

(أو الحُذْلُ والحُذْلَةُ، بضمِّهما: أَسْفَلُ النِّطاقِ، أو أَسْفَلُ الحُجْزَةِ).

(وحُذَيْلاءُ، كرُتَيْلاءَ: ع) عن ابن دُرَيْد، ووقَع فى نُسَخ المُحكَم ضَبْطُه بفتحٍ فكَسْر، فيُنْظَر.

(و) الحُذالَةُ (كثُمامَةَ: صَمْغَةٌ حَمراءُ) فى السَّمُرَةِ، كما فى المُحكَم.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الحُذَالَةُ: مِثْلُ (الحُثَالَةِ، و) هى (حُطامُ التِّبْنِ).

(و) قال الكِسائىُّ: يُقال: (تَحَذَّلَ عليه): إذا (أَشْفَقَ) عليه.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحِذالُ (ككِتابٍ: شِبْهُ زَعْفَرانٍ يكونُ فى زَهْرِ الرُّمّان).

(و) قال الكِسائىُّ: (الحَوْذَلَةُ: أن يَمِيلَ خُفُّ البَعِيرِ فى شِقٍّ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحَذالَةُ (كسَحابةٍ): اسم (امرأة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَيْنٌ حَذِلَةٌ، كفَرِحةٍ: أصابَها سُلاقٌ.

والحَذْلُ، بالفتح: صَمْغُ الطَّلْحِ إذا خَرَج فأكلَ العُودَ فانْحَتَّ واخْتَلَطَ بالصَّمْغ، وإذا كان كذلك لم يُؤْكَلْ ولم يُنْتَفَعْ به.

[ح ر ج ل] *

(الحُرجُلُ، كعُصْفُرٍ: الطَّوِيلُ، كالحُراجِلِ، كعُلابِطٍ، و) الحُرْجُلُ أيضًا: (السَّرِيعُ).

(والحَرْجَلَةُ: الجَماعَةُ) ونَصُّ العَيْن: القَطِيعُ (مِن الخَيْلِ) فى لُغة تَمِيم. قال اللَّيثُ: وفى لُغَةِ غيرِهم: هى العَرْجَلَةُ (كالحَرْجَلِ، و) أيضًا: (القِطْعَةُ مِن الجَرادِ).

(و) أيضًا: (الأَرْضُ الحَرَّةُ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الحَرْجَلَةُ: (العَرَجُ).

قال: (وحَرْجَلَ: طالَ).

(و) أيضًا: (تَمَّمَ صَفًّا فى صَلاةٍ أو غيرِها) ويُقال له: حَرْجِلْ: أى تَمِّمْ.

(و) أيضًا: (عَدا) مَرَّةً (يَمْنَةً ويَسْرَةً) مَرَّةً.

(أو هى) أى الحَرْجَلَةُ: (عَدْوٌ فيه بَغْىٌ ونَشاطٌ).

(و) يُقال: (جاءوا حَراجِلَةً: على خَيْلِهم، وعَراجِلَةً) أى: (مُشاةً).

[ح ر ق ل]

(الحَرْقَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: (ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) وقِيل: هو تَصْحيفُ الحَوْقَلَة، بالواو.

[ح ر ك ل] *

(كالحَرْكَلَة) أهمله الجوهرىُّ أيضًا (وهى الرَّجّالَةُ أيضًا)[1] عن ابن دُرَيْد. وقيل: هو تَصحيفُ الحَوْكَلَة، بالواو.

(و) قال غيرُ ابنِ دُرَيد: (حَرْكَلَ الصائدُ): إذا (أَخْفَقَ) كما فى العُباب.

[ح ر ل]

(حَرالَّةُ، مُشدَّدةُ اللام) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وأكثرُ أهلِ اللُّغة، وهى (د، بالمَغْرِب) بالقُربِ من مُرْسِيَةَ (أو قَبِيلَةٌ بالبَرْبَرِ) سُمِّىَ البَلَدُ بهم، وعلى الأوّل اقتصرَ الذَّهبىُّ. ومنهم مَن ضَبَطه بتشديد الراء وتَخفيفِ اللام.

(منه) الإمام فَخْرُ الدِّين (الحَسَنُ بنُ علىٍّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: أبو الحسن علىُّ (بنُ أحمدَ بنِ الحسن) وفى بعض النُّسَخ: الحُسين بن أحمد بن إبراهيم (الحَرالِّىُّ) التُّجِيبِىُّ المُفَسِّر (ذو التَّصانِيفِ المَشهُورة) منها تفسيرُ القُرآنِ العَظيم.

وُلِد بمَرّاكُشَ، وتوفِّىَ بالشام سنَة ٦٣٧[1]، أخذ بالأندَلُسِ عن أبى الحسن بن خَرُوف، وابنِ القَطّان، وابن الكَتّانِىّ، وبالمَشْرِق عن أبى عبد الله القُرْطُبىّ إمامِ الحَرَم الشريف، ودَخل مِصْرَ، فأقام ببُلْبَيْسَ مُدّةً، ثم سَكن طَرابُلُسَ، وكان يُقْرِئُ أحدَ عَشَرَ عِلْمًا، وكان مِن العَجائب فى جَوْدَة الذِّهْن، واستِخْراجِ الحَقائِقِ، وكان ابنُ تَيْمِيَةَ يَحُطُّ عليه.

روى عنه القاضى أبو فارس بن كحيلا، والبُونِىُّ صاحبُ شَمْسِ المَعارِف.

وتفسيرُه غريبٌ مشحونٌ بالفوائد، نَقَل منه البُرهانُ البِقاعِىُّ فى تفسيره الذى

(١) سقطت كلمة «أيضًا» من مطبوع التاج، وأثبتها من القاموس.

(١) وقيل سنة ٦٣٨، كما فى طبقات المفسرين للداودى ١/٣٨٧.

سماه بالمُناسَبات، غالِبَه أو أكثرَه، وهو رأْسُ مالِه، ولولاه ما راح ولا جاء، لكنه لم يَتِمّ، ومِن حيثُ وَقَف وقَف حالُ البِقاعِيّ فى مُناسَباتِه.

ومن مؤلَّفاته شَرْحُ الموطَّأ والشفاء، وفَتْحُ البابِ المُقْفَل فى فَهْم الكِتاب المُنْزَل، وكتابُ العُرْوَة وإصلاح العَمَل لانقِضاء الأَجَل، وشَرْحُ الأسماء الحُسنى، والتَّوشِيَةُ والتَّوْفِيَة، واللُّمْعة، وشَمْسُ مَطالِع القُلُوب فى عِلم الحَرْفِ.

[ح ر م ل] *

(الحَرْمَلُ: حَبُّ نَباتٍ م) معروفٌ، وهو الذى يُدَخَّنُ به، مُقَطَّع مُلَطَّفٌ، جَيِّدٌ لوَجَعِ المَفاصِلِ. (يُخْرِجُ السَّوداءَ والبَلْغَمَ إسْهالًا، وهو غَايةٌ، ويُصَفِّى الدَّمَ ويُنَوِّمُ) لأنه فيه قُوَّةٌ مُسْكِرَةٌ كإسْكارِ الخَمْرِ مَثَلًا.

(واسْتِفافُ مِثْقالٍ ونِصْفٍ منه غيرَ مَسْحُوقٍ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ لَيلةً يُبْرِئُ مِن عِرْقِ النَّسا، مُجَرَّبٌ) ويُغْشِى بقُوَّةٍ، ويُدِرُّ البَولَ والطَّمْثَ، شُرْبًا وطِلاءً، ويَنفَع أيضًا مِن القُولَنْجِ، شُرْبًا وطِلاءً.

قال دِيسْقُورِيدُوس: إنْ سُحِقَ منه بالعَسَل والشَّراب وَمرارَةِ القَبَجِ أو الدَّجاج وماءِ الرازيانج، وافَقَ ضَعْفَ البَصَرِ، كما فى القانُون.

(و) حَرْمَل (بلا لامٍ: ع) وقيل: وادٍ، قاله نَصْرٌ، وليس بتَصْحيفِ حَوْمَل، بالواو، قاله الصاغانِيُّ وأنشدَ[1]:

تَخَطَّأْتَ جُمْرانَ فى مَوْضِعٍ
وقُلْتَ قَساسٌ مِن الحَرْمَلِ[2]

ذَكر رجُلاً طُلِبَ، فذكر سُرْعَةَ هَرَبِه. وجُمْرانُ: بَلَدٌ، وليس بتصحيفِ جُمْدان، بالدال.

(و) حَرْمَلٌ: (اسْمٌ) وكذا حَرْمَلَةُ.

(والحَرْمَلَةُ: نَباتٌ آخَرُ مِن أَجْوَدِ الزِّنادِ بَعْدَ المَرْخِ والعَفارِ، ويُؤْخَذُ لَبَنُها فى صُوفَةٍ وتُجَفَّفُ، ويُحَكُّ بها البَدَنُ الجَرِبُ، فإنه غايَةٌ).

(وحَرْمَلَةُ بنُ) يَحيى بنِ (عبد الله بنِ حَرْمَلَةَ) بنِ عِمْرانَ التُّجِيبِيُّ الزُّمَيْلِيُّ، مَولاهُم، أبو حَفْص الفقيه (صاحِبُ

(١) لأوفى بن مطر، كما فى معجم ما استعجم ١٠٧٣.

(٢) العباب، ومعجم ما استعجم ١٠٧٣.

الشافِعيّ) وراويَةُ ابنِ وَهْب، أحدُ أوْعيةِ العِلم، صَدُوقٌ، رَوى عنه مُسلِمٌ والنَّسائيُّ، وحَفِيدُه أحمدُ بنُ طاهر، وابنُ قُتَيْبَةَ العَسقلانيُّ، والحسن ابنُ سُفيان.

وقال أبو حاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ به، مات سنةَ ٢٤٣، عن سبعٍ وسبعين سنة، كذا في الكاشِفِ للذّهبي، وزاد في الدِّيوان: وقال ابنُ[1] عَدِيٍّ: قد تَبَحَّرتُ[2] حَدِيثَه وفَتَّشتُ[3] الكثيرَ مِن حَدِيثِه، فلم أجد له ما يَجِبُ أَنْ يُضَعَّفَ من أجلِه.

(و) حَرْمَلَةُ (مُحَدِّثُون) مِنهم: حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرانَ التُّجِيبِيُّ، عن أبي يُونُسَ مَولَى أبي هُرَيْرة، وعنه ابنُ وَهْب، وأبو صالِحٍ، ثِقَةٌ.

قلت: والأَشْبَهُ[4] أن يكون جَدَّ الذي مَضَى.

(١) في مطبوع التاج: «ابن أبي عدى» والصواب حذف «أبي» كما في ميزان الاعتدال ٤٧٢/١، وطبقات الشافعية لابن السبكي ١٢٨/٢ (الطبعة المحققة) وابن عدى هو: عبد الله بن عدى بن عبد الله، صاحب كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين. راجع العبر ٣٣٧/٢.

(٢) في مطبوع التاج: «يتحرف»، والمثبت من الميزان والطبقات، الموضع السابق.

(٣) في الميزان والطبقات: «وفتشته الكثير فلم أجد...».

(٤) [illegible]

وحَرْمَلَةُ بنُ إياسٍ الشَّيْبانيُّ، عن أبي قَتادَةَ، وعنه مُجاهِدٌ.

وحَرْمَلَةُ: مَولَى أُسامَةَ بنِ زيد، عن سَيِّدِه، وعنه الإمامُ محمد الباقِر.

وحَرْمَلَةُ مَولَى زيدِ بنِ ثابت، عن سَيِّدِه، وأُبَيِّ بن كَعب، وعنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم.

وحَرْمَلَةُ بنُ عبد الرحمٰن، عن أبي هُريرة، وعنه مُسْلِمٌ أبو النَّضْر.

وحَرْمَلَةُ بنُ عبد العزيز بنِ سَبْرَةَ بنِ مَعْبَد، عن أبيه وَعمِّه، وعنه دُحَيْمٌ، صَدُوقٌ.

قلت: وعَمُّه عبدُ الملك، والصَّوابُ في سِياق نَسَبِه: حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز بن الرَّبيع ابن سَبْرَةَ، علَى ما ساقَه الحُمَيْدِيُّ، تلميذُ حَرْمَلَةَ، ولَنا في تَحقيقِ ذٰلِكَ كلامٌ حَرَّرْناه في حاشيةِ نُسْخة التَّبْصير، وفي حاشِيَة نُسخةِ تاريخ البُخارِيّ، ليسَ هٰذا مَحَلَّه.

(وحَرْمَلاءُ: ع[1])

(والحَرْمَلِيَّةُ: ة بأَنْطاكِيَةَ) منها عبدُ

(١) موضع تلقاء مَلْهَم، ومَلْهَم: حصن بأرض اليمامة.

العزيز بن سليمان الحَرْمَلِيُّ الأَنْطاكِيُّ، روى عنه الطَّبرانيُّ.

(و) قال أبو حَنِيفةَ: (الحُرَيْمِلَةُ: شَجَرَةٌ) نَحْوُ الرُّمّانةِ الصَّغِيرة، وَرَقُها أَدَقُّ مِن وَرَقِ الرُّمّان، خَضْراءُ تَحْمِلُ جِراءً دُونَ جِراءِ العُشَر (تَنْشَقُّ جِراؤُها) إذا جَفَّتْ (عن أَلْيَنِ قُطْنٍ ويُحْشَى به مَخادُّ المُلُوكِ، لِخِفَّتِه ونُعُومَتِه) وتُهْدَى للأَشرافِ، وما أَقلَّ ما يَجْتَمِعُ منه لسُرْعة الرِّياح فى تَطْييره.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو حَرْمَل العامِرِيُّ، ويُقال: أَبو حَوْمَل، بالواو، روى عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن أبى بكر القُرَشِيّ، وعنه إسرائيلُ بنُ يُونُس.

[ح ز أ ل] *

(احْزَأَلَّ البَعِيرُ فى السَّيرِ احْزِئْلالًا): أى (ارْتَفَع، و) احْزَأَلَّ (الجَبَلُ: ارْتَفَعَ فوقَ السَّرابِ).

(و) احْزَأَلَّ (الشىءُ: اجْتَمَعَ، و) قال شَمِرٌ: احْزَأَلَّ (فُؤادُه): إذا (انْضَمَّ خَوْفًا) أى مِن الخَوف.

(والحَوْزَلُ) كجَوْهَرٍ. (و) الحَوْزَلَةُ (بِهاءٍ) أيضًا: (القَصِيرُ).

(و) قال اللَّيثُ: (احْتَزَل: احْتَزَمَ بالثَّوْبِ، أو الصَّوابُ): احْتَزَكَ (بالكاف) واللّامُ تَصحيفٌ، قاله الأزهرىُّ، وهكذا رواه أبو عُبيد عن الأصمَعِىّ، فى باب ضُرُوب اللِّبْس، وأصله مِن الحَزْك، وهو شِدَّةُ الشَّدِّ والمَدِّ.

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا مِن باب الإبدال، وهو الاحتِزامُ بالثَّوب، فإما أن تكونَ الكافُ بَدَلَ مِيم، وإمّا أن تكونَ الزاىُ بَدَلًا مِن باء، وأنه الاحتِباكُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُحْزَئِلُّ: المُسْتَوْفِزُ، ومنه حديثُ زيدِ بنِ ثابِتٍ: أنه قال: «لمّا دَعانِى أبو بكرٍ رضى الله عنهما إلى جَمْعِ القُرآنِ دَخلْتُ عليه وعُمرُ رضى الله عنه مُحْزَئِلٌّ فى المَجْلِس».

[ح ز ب ل] *

(الحَزَنْبَلُ) كسَفَرْجَلٍ: (المَرأةُ الحَمْقاءُ) هكذا ذكره ابنُ سِيدَه،

والصَّواب: خَرَنْبَلٌ، بالخاء والراء، كما قاله اللَّيثُ، وسيأتى.

(و) أيضًا: (القَصِيرُ المَوثُوقُ الخَلْقِ).

(و) أيضًا: (العَجُوزُ المُنْهَدِمَةُ) صوابُهُ: الخَرَنْبَلُ، بالخاء والراء، كما ضَبَطَه اللَّيثُ.

(و) أيضًا: (نَبْتٌ مِن العَقاقِيرِ) والعامَّةُ تقوله بالضمّ، ويُعْرَفُ بالأَلِفِيّ، لما عليه مِن هَيئةِ الأَلِفات، وهو غايَةٌ، فى طَرْدِ الرِّياحِ سَفُوفاً.

(و) أيضًا: (الغَلِيظُ الشَّفَةِ) مِن الرِّجال.

(و) أيضًا: (المُشْرِفُ الرَّكَبِ مِن الأَحْراحِ) عن ابن دُرَيْد، يُقال: هَنٌ حَزَنْبَلٌ، قالت أعرابيَّةٌ تُرْقِصُ هَنَها:

* إنَّ هَنِى حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ *
* كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فَوقَ الرَّابِيَهْ *
* إذا قَعَدْتُ فَوقَه نَبا بِيَهْ *
* كأنَّ فى داخِلِه زَلابِيَهْ[1] *

(و) أيضًا: المُشْرِفُ (مِن كُلِّ شىء) عن ابنِ دُرَيد أيضًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَزَنْبَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: لَقَبُ محمّدِ بن عبد الله اللُّغَوِىّ، روَى عن أَبى عبد الله بن الأعرابىّ وغيرِه، وعنه الصُّولِىُّ وغيرُه، ضبَطه الحافِظُ.

[ح ز ج ل] *

(حَزْجَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وهو بالزاى والجيم: (د) نقَله ابنُ سِيدَه.

[ح ز ق ل] *

(حِزْقِل أو حِزْقِيل، كزِبْرِجٍ وزِنْبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: (اسمُ نَبِىٍّ مِن الأنبياءِ) أى مِن بَنِى إسرائِيلَ (عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ) وهو اسمٌ سُرْيانِىٌّ، أو عِبْرانِىٌّ، معناه: عبدُ الله، أو هِبَةُ الله.

وقال الأزهرىُّ: حِزْقِل: اسمُ رجُلٍ، ولا أدرِى ما أصْلُه فى كلامِهم.

(وحُزاقِلَةُ النّاسِ: خُشارَتُهُم) ورُذالُهم، عن ابنِ سِيدَه.

(١) اللسان (الأول والثالث)، والعباب وسبقت الأبيات فى المواد: (حزب، زلب، سكب، حزر).

(و) الحِزْقِلُ (كزِبْرِجٍ): الرجُلُ (الضَّيِّقُ فى خُلُقِه) وبه سُمِّىَ الرجُلُ، إن كانت اللفظةُ عربيَّةً.

[ح ز ك ل] *

(الحَزَوْكَلُ، كفَدَوْكَسٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: هو (القَصِيرُ) مِن الرِّجال.

[ح ز م ل]

(الحِزْمِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ عَبّاد: هى (المَرأةُ الخَسِيسةُ) قال الصاغانىُّ: هو تصحيفٌ، والصَّواب بالخاء المُعجَمة والراء، كما سيأتى.

[ح س ب ل]

(الحَسْبَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىُّ: هو (حِكَايَةُ قَولِك: حَسْبِىَ اللَّهُ) وهو من الألفاظِ المَنحُوتة، على ما ذكره غيرُ واحد.

[ح س د ل]

(الحَسْدَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: هو (القُرادُ) قال: وبعضُهم يَجعلُ اللامَ زائدةً، وذكره الأزهرىُّ فى «ح س د»، وقال: ومنه أُخِذَ: الحَسَدُ يَقْشِرُ القَلْبَ، كما يَقْشِرُ القُرادُ الجِلْدَ فيَمتَصُّ دَمَه.

(والجارُ الحَسْدَلِىُّ: الذى عَينُه تَرْعاكَ وقَلْبُه يراكَ) هكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّواب علَى ما فى العُباب: عَينُه تَراكَ وقَلْبُه يَرْعاك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح س ج ل]

الحَسْجَلةُ: أورده ابنُ سِيدَه وأبو حَيّان، وفَسَّره بالضَّعَلِ[1]، وقال: إنّ سِينَه زائدةٌ، نقلَه شيخُنا.

[ح س ل] *

(الحَسْلُ) بالفتح: (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) كما فى المُحكَم والمُحِيط.

(و) أيضًا: (النَّبِقُ الأخضَرُ) الواحِدة: حَسْلَةٌ، كما فى المُحِيط.

(و) قال أبو زيد: الحِسْلُ (بالكسر: وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخرُجُ مِن بَيْضَتِه) فإذا كَبِر فهو غَيْداقٌ.

(واحْتَسَل) الرجُلُ: (اصْطادَها) أى الحُسُول، كما فى العُباب.

(١) الضعل: دقة البدن من تقارب النسب (اللسان - ضعل).

(ج: أَحْسالٌ وحُسُولٌ وحِسْلانٌ، بالكسر، وحِسَلَةٌ) بكسر ففتح.

(وأَبو حِسْلٍ) بالكسر، (وأبو حُسَيْلٍ) كزُبَيْرٍ: كُنْيَةُ (الضَّبِّ) قال الأزهريُّ: تقول العَربُ: إنه قاضِى الدَّوابِّ والطَّير، وممّا يُحَقِّقُه ما رَويناه عن النُّعمان بن بَشِير رضى الله عنه أنه قال علَى المِنْبَر: إنى ما وجدتُ لِى ولكُم مَثَلًا إلاّ الضَّبُعَ والثَّعْلَب، أَتَيا الضَّبَّ فى جُحْره، فقالا: أبا حِسْلٍ، قال: أَجَبْتُكما، قالا: جِئناكَ نَحْتَكِم، فاخْرُجْ إلينا، قال: فى بَيْتِه يُؤْتَى الحَكَم[1].

(و) قولهم فى المَثَل: (لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ: أى أَبَدًا؛ لأنّ سِنَّها لا تَسْقُط) حتى تَمُوتَ كما فى الصِّحاح.

(والحَسِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (حَشَفُ النَّخْلِ الذى لم يَحْلُ بُسْرُه فَيُيَبَّسُ) فإذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَواهُ (ويُوَدَّنُ باللَّبَنِ أو بالماء) قال الجوهريُّ: (ويُمْرَسُ له تَمْرٌ حتى يُحَلِّيَه فيُؤْكَلَ لَقِيمًا) يقال: بُلُّوا لَنا مِن تلك الحَسِيلَةِ، قاله الكِسائيُّ.

(و) الحَسِيلَةُ: (خُشارَةُ القَوْمِ) عن ابن سِيدَه.

(و) الحَسِيلَةُ: (وَلَدُ البَقَرةِ) عن الأَصمَعِيّ، وخَصّ غيرُه بالأَهْلِيّة.

وقال ابنُ الأعرابيّ: يُقال للبَقَر: الحَسِيلَةُ، والخاثِرَةُ، والعَجُوزُ، واليَفَنَةُ.

(والحَسِيلُ) كأَمِيرٍ: (جَمْعُه، و) قِيل: الحَسِيلُ: (البَقَرُ الأَهْلِيُّ لا واحِدَ له) مِن لَفْظِه، كما فى المُحْكَم، وفى الصِّحاح والعُباب: الحَسِيلُ وَلَدُ البَقرةِ، لا واحِدَ له مِن لفظه، قال الشَّنْفَرَى:

تَراها كأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرًا
وقد نَهِلَتْ مِن الدِّماءِ وعَلَّتِ[1]

والأُنثَى: حَسِيلَةٌ.

(و) الحَسِيلُ: (رُذالُ الشىءِ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(ج:) حُسُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) الحُسالَةُ (كثُمامَةٍ: الفِضَّةُ أو سُحالَتُها) وهذا عن اللِّحيانيّ، وهو مَقلُوبٌ.

(١) انظر المثل أوسع من هذا فى أمثال الميدانى ٧٢/٢ (باب الفاء).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٥٤/٢، والمقاييس ٥٧/٢، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٠٥.

وفى المُحكَم: وأُرَى أن اللِّحيانىَّ قال: الحُسالَةُ مِن الفِضَّة، كالسُّحالَة: وهو ما سَقَط منها، ولستُ منها علَى ثِقَةٍ.

(و) الحُسالَةُ أيضًا: (ما يُكَسَّرُ مِن قِشْرِ الشَّعِير وغيرِه) كما فى المُحكَم، إلا أنه فيه: «ما تَقَشَّر»[1] بدل «ما يُكَسَّر».

(والمَحْسُولُ) كالمَخْسُولِ، وهو (الخَسِيسُ والمَرْذُولُ) قال ابنُ سِيدَه: والخاءُ أعلَى.

(حَسَلَهُ) حَسْلًا: (رَذَلَهُ، و) حَسَلَ (منه) حَسْلًا: (أَبْقَى) منه (بَقِيَّةً رُذالًا) ومنه قولُ شَدَّادِ بنِ مُعاوِيَةَ[2] أبى عَنْترةَ العَبْسِىّ:

قَتَلْتُ سَراتَكُمْ وحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ ما حُسِلَ الوِبارُ[3]

(والحَسَلاتُ، مُحرَّكةً) وفى العُباب: الحُسَيْلاتُ: (هَضَباتٌ) وفى العُباب: جِبالٌ (بدِيارِ الضِّبابِ، ويقال) أيضًا: (حَسْلَةٌ وحُسَيْلَةٌ).

وقال نَصْرٌ: هى أَجْبالٌ بِيضٌ للضِّباب إلى جَنْبِ رَمْلِ الغَضَى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُسُولُ: السَّوقُ الشَّدِيدُ، عن ابنِ عَبّاد.

والحَسْلُ: الشىءُ الرُّذالُ.

والحُسالَةُ: الرَّدِىءُ مِن كلِّ شىءٍ.

وحُسالَةُ النّاسِ: خُشارَتُهم.

وحُسِلَ به، كعُنِىَ: أى أَخَسَّ حَظَّه.

وفُلانٌ يُحَسِّلُ[1] بنَفْسِه: أى يُقَصِّرُ وَيركَبُ بها الدَّناءةَ.

[ح س ف ل] *

(الحِسْفِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقالَ ابنُ الفَرَجِ: هو (الرَّدِىءُ مِن) وَلَدِ (كُلِّ شىءٍ، و) أيضًا: (صِغارُ الصِّبْيان، ويُفْتَح) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) قال النَّضْرُ: الحِسَفْلُ

(١) الذى فى المحكم ١٣٧/٣: «ما تكسَّر».

(٢) شداد هُنا: جد عنترة، أبو أبيه، لكنه غلب على أبيه فنسب إليه، وإنما هو: عنترة بن عمرو بن شداد، وقيل: شداد عم عنترة. راجع الشعر والشعراء ٢٥٠.

(٣) اللسان ونسبه لبعض العبسيين، والعباب.

(١) الضبط من تكملة القاموس للزبيدى وفيه: «وهو يُحَسِّلُ نَفْسَه تَحْسِيلًا».

(كحِضَجْرٍ: الواسِعُ البَطْنِ) قال: أنشدَنا أبو الذِّئبِ[1]:

حِسَفْلِ البَطْنِ ما يَمْلَاه شَيءٌ
ولَوْ أوْرَدْتَهُ حَفْرَ الرِّبابِ

[ح س ق ل] *

(الحِسْقِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وهو (الصَّغِيرُ مِن وَلَدِ كُلِّ شيءٍ) لُغَةٌ فى الحِسْفِل، أو تصحيفٌ.

[ح س ك ل] *

(كالحِسْكِلِ) بالكسر، وهو الصغيرُ مِن وَلَدِ كلِّ شيء.

(ج: حَساكِلُ وحِسْكِلَةٌ بالكسر) وأنشد الأصمعيُّ:

* أنت سَقَيْت الصِّبْيَةَ العِيامَا *
* الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ اليَتامَى *
* خَناجِرًا تَحْسَبُها حيامى *
* إذا انْفَجَجْنَ رفدا فِيامَا[2] *

(١) العباب، وفى اللسان «أبو الذؤيب».

(٢) اللسان، والصحاح، الثلاثة المشاطير الأولى فقط. وفيهما: «الهياما» مكان: «اليتامى»، و«خياما» مكان: «حيامى»، والعباب، والمشطوران الأولان تقدما فى مادة (درق). والفيام: تسهيل الفئام، وهى الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

(و) الحَسْكَلُ (كجَعْفَرٍ: الرَّدِىءُ من كُلِّ شىء).

(و) قال النَّضْرُ: الحِسْكِلُ (كزِبْرِجٍ: ما تَطايَر مِن الحَديدِ المُحْمَى إذا طُبِعَ) كالشَّرَر.

قال: (والحِسْكِلتانِ: الخُصْيتانِ).

(وحَسْكَلَ) الرجلُ: (نَحَر صِغارَ إبِلِه).

(وحَساكِلَةُ الجُنْدِ: صِغارُهم) وخُشارَتُهم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح س م ل]

الحِسْمِلُ، كزِبْرِجٍ: الصَّغيرُ من كلِّ شىء، كالحِسْكِل، قال:

* مِثْل فِراخِ الصَّيِّفِ الحَسامِلِ[1] *

أهمله الجماعةُ وأورده الصاغانيُّ.

[ح ش ل] *

(الحَشْلُ) بالشين المعجمة، أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (الرَّذْلُ مِن كُلِّ شىء) لُغَة فى الحَسْل، بالسين المهملة.

(١) العباب.

(وحَشَلَهُ) حَشْلًا: (رَذَلَهُ).

(و) الحَشِيلَةُ (كسَفِينةٍ: العِيالُ).

وأيضًا: خُشارَةُ القَوم.

[ح ش ب ل] *

(كالحَشْبَلَةِ) أهمله الجوهريُّ، وقال اللَّيث: حَشْبَلَةُ الرجُلِ: عِيالُه، كذا فى العُباب، وقال الأزهرى: يقال: إنّ فُلانًا لَذُو حَشْبَلَةٍ: أى ذو عِيالٍ كثير.

(أو أحَدُهما تَصحيفٌ) للآخَر.

قلت: والصَّوابُ أنه لا تَصْحِيفَ.

[ح ص ل] *

(الحاصِلُ من كُلّ شيءٍ: ما بَقِىَ وثَبَت وذَهَب ما سِواه) يكونُ مِن الحِسابِ والأعمالِ ونحوِهما، كما فى المُحكَم، وفى التهذيب: ونحوِه.

(حَصَلَ) يَحصُلُ (حُصُولًا ومَحْصُولًا) وهو أحدُ المصادرِ التى جاءت على مَفْعول، كالمَعْقول[1] والمَيْسور والمَعْسور.

(والتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ ما يَحْصُل).

وقال الراغِبُ: التَّحصيلُ: إخراجُ اللُّبّ مِن القُشُور، كإخراج الذَّهب مِن حَجَر المَعْدِن، والبُرِّ مِن التِّبْن، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَحُصِّلَ ما فِى الصُّدُورِ﴾[1] أى أُظْهِر ما فيها وجُمِع، كإظهار اللُّبِّ مِن القَشْر وجَمْعِه، أو كإظهار الحاصِلِ مِن الحِساب.

وقال الأزهرىّ: وحُصِّلَ ما فى الصُّدُور: أى بُيِّنَ، وقيل: مُيِّز، وقيل: جُمِع.

قلت: وهو قولُ الفَرّاء.

(والاسمُ: الحَصِيلَةُ) كسَفِينة، والجَمْع: الحَصائلُ قال لَبِيدٌ:

وكُلُّ امْرئٍ يومًا سَيعلَمُ سَعْيَهُ
إذا حُصِّلَتْ عِندَ الإلهِ الحَصائِلُ[2]

(وتَحَصَّلَ) الشىءُ: (تَجَمَّعَ وثَبَت).

(والمَحْصُولُ) و(الحاصِلُ) والحَصِيلَةُ: بَقِيَّةُ الشىءِ.

(وحَصِلَتِ الدابَّة، كفَرِح) حَصَلًا: (أَكَلَتِ التُّرابَ أو الحَصَى فبَقِىَ فى جَوْفِها) نَصُّ المُحكَم: حَصَلَتِ الدابَّةُ: أَكَلَت التُّرابَ فبَقِىَ فى جَوفِها ثابِتًا، وإذا

(١) فى المحكم ١٠٧/٣: «كالمعمول».

(١) سورة العاديات، الآية ١٠.

(٢) ديوانه ٢٥٧، وتخريجه فيه.

وَقَع فى الكَرِش لم يَضُرَّها، وإذا وَقَع فى القِبَةِ قَتَلها.

وقيل: الحَصَلُ: أن يَثْبُتَ الحَصَى فى لاقِطَةِ الحَصَى، وهى ذَواتُ الأطباق مِن قِطْنَةِ البَعِير، فلا تخرُج فى الجِرَّة حينَ يَجْتَرُّ فربّما قُتِل إذا تَوَكَّأَتْ على جُرْدانِه.

ونَصُّ الصِّحاح: حَصِلَ الفَرَسُ: اشْتَكَى بَطْنَه من أكلِ تُرابِ النَّبْت.

ونَصُّ التهذيب: الحَصَلُ: سَفُّ الفَرَسِ التُّرابَ مِن البَقْلِ، فيجتمع منه تُرابٌ فى بَطْنِه فيَقْتُله، فإن قَتَله قيل: إنه لَحَصِلٌ.

وقِيل: الحَصَلُ فى أولاد الإبِل: أن تأكُلَ التُّرابَ فلا تخرُجُ الجِرَّةُ، وربّما قَتَلها.

(و) حَصِلَ (الصَّبِىُّ: وَقَع الحَصَى) ونَصُّ العُباب: وَقَعَت الحَصاةُ (فى أُنْثَيَيْه).

(والحَصَلُ، محرَّكةً، وبالفتح: البَلَحُ قَبْلَ أن يَشْتَدَّ) وتَظْهَرَ ثَفارِيقُه[1]، واحِدَتُه: حَصَلَةٌ، وشاهِدُ الفَتْح قولُ الشاعِر:

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «تفاريقه» بالتاء المثناة والتصويب عن تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٥٢.

* مُكَمَّمٌ جَبَّارُها والبَعْلُ *
* يَنْحَتُّ مِنهُنّ السَّدَى والحَصْلُ[1] *

قال ابنُ سِيده: سَكَّن ضَرُورةً.

(أو) هو (إذا اشْتَدَّ وتَدَحْرَج) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) قيل: هو (الطَّلْعُ إذا اصْفَرَّ، وقد حَصَّلَ النَّخْلُ فيهما) أى فى مَعْنى البَلَحِ والطَّلْعِ (تَحْصِيلًا).

وقيل: التَّحصِيلُ: استِدارَةُ البَلَحِ.

(وأَحْصَلَ) البَلَحُ: إذا خَرَج مِن ثَفارِيقه صِغارًا.

(و) الحَصَلُ: (ما يَخرُجُ من الطَّعامِ فيُرْمَى به كالزُّؤانِ) والدَّنْقَة، ونحوهِما.

(و) الحَصَلُ: (ما يَبْقَى مِن الشَّعيرِ والبُرِّ فى البَيْدَرِ إذا) نُقِّىَ و(عُزِلَ رَدِيئُه).

وقِيل: ما يخرُج منه فيُرْمَى به إذا كان أَجَلَّ من التُّرابِ والدُّقاقِ قليلًا.

(كالحُصالَةِ فيهِما) كثُمامَةٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمحكم ١٠٨/٣، والجمهرة ١٦٣/٢، والمقاييس ٦٨/٢، وفى اللسان، والجمهرة والمحكم: «الجعل» مكان «البعل»، وأنشد البيت الثانى وحده فى الصحاح والمقاييس، ويأتى فى (سدى).

وفى العُباب: الحُصالَةُ: ما يَبْقَى فى الأَنْدَر مِن الحَبّ بعدَ ما يُرْفَعُ الحَبُّ، كالكُناسَة، ومِثلُه فى الصِّحاح.

(و) الحَصِيلُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) كما فى العُباب، وفى المُحكَم: ضَرْبٌ مِن النَّبات.

(والحَوْصَلُ) كجَوْهَرٍ (والحَوْصَلاءُ) بالمَدّ (والحَوْصَلَةُ) كجَوهَرة (وتُشَدَّد لامُها) أيضًا: (مِن الطَّيْر والظَّلِيمِ: (كالمَعِدَةِ للإنسان) زاد الأزهرىُّ: وهى المَصارِينُ لِذِى الظِّلْف والخُفِّ، والجَمْع: حَواصِلُ، قال أبو النَّجم:

* هادٍ ولو جاد لِحَوْصَلائِهِ[1] *

وقال أيضًا:

* لَيِّنة الرِّيشِ عِظام الحَوْصَلِ[2] *

قلت: ومنه حَواصِلُ الخانات، واحِدُها: حَوْصَلٌ، لا حاصِلٌ، كما تَنطِق به العامَّة.

(واحْوَنْصَلَ) الطائرُ: إذا (ثَنَى عُنُقَه وأَخْرَج حَوْصَلَتَه) هكذا هو نَصُّ العَيْن، وتَبِعَه مَن بعدَه.

قال الصاغانىُّ: وقد ردَّه بعضُ الحُذّاق مِن أهلِ التّصريف، والقَولُ ما قالَت حَذامِ.

ونقل شيخُنا عن الزُّبَيْدِىّ فى مُسْتَدْرَك العَين، فقالَ: احْوَنْصَلَ: مُنكَرةٌ، ولا أعلَمُ شَيْئًا على مِثال: افْوَنْعَل من الأَفْعال.

(والحَوْصَلَةُ)[1]: المُرَيْطاءُ، وهو (أَسْفَلُ البَطْنِ إلى العانَةِ من) الإنسان، ومِن (كُلِّ شَىْءٍ).

ويُقال: هو مُجْتَمَعُ الثُّفْلِ أَسْفَلَ مِن السُّرَّة، وقيل: ما بَينَ السُّرَّة إلى العانَة.

(و) الحَوْصَلَةُ (مِن الحَوْضِ: مُسْتَقَرُّ الماءِ فى أَقْصاه) نَقله ابنُ سِيدَه. (كالحَوْصَلِ).

(والمُحَوْصَلِ) بفتح الصاد (والمُحَوْصِلُ[2]: مَن يخرُجُ أسفَلُه مِن قِبَلِ سُرَّتِه كالحُبْلَى) كما فى المُحْكَم.

(١) العباب، والجمهرة ٣/٣٦٤، وفيها «جار» بالراء.
(٢) العباب.

(١) فى القاموس: «أو الحوصلة».
(٢) فى نسخة من القاموس: «المُحْصَوْصِلُ».

قال: (والحَوْصَلُ: شاةٌ عَظُمَ مِن بَطْنِها ما فَوْقَ سُرَّتِها).

(وحَوْصَلاءُ: ع) ويُقال باللام أيضًا.

(و) فى الصِّحاح: (المُحَصِّلَةُ كمُحَدِّثة: المرأةُ) التى (تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ) قال:

ألا رَجُلٌ جَزاهُ اللّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ علَى مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ[1]

قال: (و) يُقال: (حَوْصَلَ) الطائرُ: إذا (مَلأَ حَوْصَلَتَهُ) يقال: حَوْصِلِى وطِيرِى.

(والحَيْصَلُ) كصَيْقَلٍ: (الباذِنجانُ).

والتَّركيبُ يدلُّ على جَمْعِ الشىء، وقد شَذَّ عنه: حَصِلَ الفَرَسُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَوْصَلُ: نَبْتٌ.

وقال أبو حَنِيفة: الحَصَلُ، مُحرَّكةً: ما تَناثَر مِن حَمْلِ النَّخْلة، وهو أَخْضَرُ غَضٌّ، مِثْلُ الخَرَزِ الأخضرِ الصِّغار، ذكر ذٰلك أبو زِياد.

وأَحْصَلَ القومُ، فهم مُحْصِلُون: إذا اسْتَبان البُسْرُ فى نَخْلِهم.

وتَحْصِيلُ الكَلامِ: رَدُّه إلى مَحْصُولِه.

وحَصَّلْتُ الشىءَ تحصيلًا: أدركتُه، قاله أبو البقاء.

والحُصَّالَةُ، كرُمّانةٍ: شِبْهُ حُقَّةٍ تُعْمَلُ مِن خَزَفٍ، عامِّيَّة، والصواب: الحَوْصَلَةُ.

وناقَةٌ ضَخْمةُ الحَوْصَلَةِ: أى البَطْنِ.

وحَوْصَلُ الرَّوضِ: قَرارُه، وهو أبطؤها هَيْجًا، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطائرِ؛ لأنها قَرارُ ما يأكُلُ، قاله الأزهرىّ.

والحاصِلُ: ما خَلَص مِن الفِضَّة مِن حِجارَة المَعْدِن، ومُخَلِّصُه: مُحَصِّلٌ.

والحُوَيْصِلَةُ بنتُ قُطْبَةَ: صَحابِيَّةٌ لها ذِكْرٌ فى حديثٍ عجيب، قاله ابنُ فَهْد.

[ح ض ل] *

(حَضِلَت النَّخلةُ، كفَرِح) أهمله الجوهرىّ، وقال اللَّيث: أى (فَسَدَتْ أُصولُ سَعَفِها).

قال: (وصَلاحُها أن تُشْعَلَ النارُ فى كَرَبِها حتى يَحتَرِقَ ما فَسَد مِن لِيفِها

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، من غير نسبة، ونسب فى حواشى المقاييس ٢/٦٨، لعمرو بن قعاس ـ أو قنعاس ـ المرادى، وانظر الكتاب لسيبويه ٢/٣٠٨ (ط. هارون) ومغنى اللبيب ٧٣ (مبحث ألا).

وسَعَفِها ثم تَجودُ) بعدَ ذٰلك، وكذٰلك حَظِلَت، كما سيأتى.

وأَخْصَرُ منه نَصُّ أبى حَيّان: حَضِلَت النَّخْلةُ: اعْتَراها فَسادٌ فى أُصُولِ سَعَفِها، يُداوَى بإشعالِ النارِ فى سَعَفِها.

قالَ: ويقال: هذا أيضًا بالظّاءِ[1] وحده.

ثم إن الذى فى التهذيب هكذا: حَضِلَتْ، بالكسر، وفى المحكَم بفتحها، فلْيُنْظَر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَحْضَلَ الصَّبِىُّ: لَعِبَ بالأَحْضال: وهى كُعُوبٌ مِن عاجٍ، نقلَه أبو حَيّان.

[ح ط ل] *

(الحِطْلُ، بالكسر) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (الذِّئْبُ، ج: أَحْطالٌ) كما فى العُباب.

[ح ظ ل] *

(حَظَلَ عليه يَحْظِلُ ويَحْظُلُ) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب (حَظْلًا) بالفتح (وحِظْلانًا، بالكسر، وبالتحريك): أى (مَنَعَه مِن التَّصَرُّفِ والحَرَكةِ) واقتصر الجوهرىُّ عَلى يَحْظُلُ بالضّم، حَظْلًا.

(و) كذٰلك إذا مَنَعَهُ مِن بَعْضِ (المَشْيِ) قِيل: حَظَلَ عليه يَحْظُلُ.

وقال أبو عَمرو: الحِظْلانُ: المَنْعُ.

وقال غيرُه: حَظَل عليه، وحَظَر وحَجَر، بمَعْنًى واحدٍ، قال البَخْتَرِىُّ الجَعْدِىُّ:

فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه
مشاقاتٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ[1]

قال ابنُ الأعرابىّ: قال الفَرّاء: يَحْظُلُ: أى يُضَيِّق ويَحْجُر.

ورِوايةُ الأزهرىّ[2]:

فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منه
طَبانِيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ

وقال غيرُه: يَصِفُ رجُلًا بشدَّة الغَيْرة والطَّبانةِ لكُلِّ مَن نَظر إلى حَلِيلته، فإمّا أن يَحْظُلَها: أى يكُفَّها عن الظُّهور، أو يَغارَ فيغضَبَ، ورَفع «فيَحْظُلُ» على الاستئناف.

(١) فى مطبوع التاج: «بالضاد»، وهو تحريف.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٧٤/٢، ٣٣٠/٣، والمقاييس ٨١/٢.

(٢) يشير إلى رواية العجز فقط، أما رواية الأزهرى لصدر البيت فهى الواردة أولاً، وانظر التهذيب ٤/ ٤٥٥، ٤٥٦، والبيت فى التاج (طبن).

(ورجُلٌ حَظِلٌ، ككَتِفٍ، وشَدَّادٍ، وصَبُورٍ: مُقَتِّرٌ يُحاسِبُ أهلَه بالنَّفَقة) أى بما يُنْفِق عليهم، اقتصر الصاغانىُّ والجوهرىُّ على الأوَّلَيْن، وزاد ابنُ سِيدَه الثالثَ.

(والحِظْلانُ، بالكسر: الاسمُ) منه، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدِىُّ:

تُعَيِّرُنِى الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ
فقلتُ لَها لَم تَقْذِفِينِى بِدائِيا[1]

(و) الحَظَلانُ (بالتَّحريك: مَشْىُ الغَضْبان).

(و) قد (حَظَلَ المَشْىَ حَظَلانًا): إذا (كَفَّ بَعْضَ مَشْيِه) قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

وحَشَوْت الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِرْ[2]

وقد حَظَل يَحْظُلُ، قال:

فظَلَّ كأَنَّهُ شاةٌ رَمِىٌّ
خَفِيفَ المَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينا[3]

أى يكُفُّ بعضَ مشيِه.

والكَبْشُ النَّقِر: الذى قد التوَى عِرْقٌ فى عُرْقُوبِه، فهو يكُفُّ بعضَ مَشْيِه.

(وحَظِلَ البَعِيرُ، كفَرِح: أكْثَرَ مِن أكْلِ الحَنْظَلِ) ونَصُّ أبى حَيّان: مَرِضَ من أكْلِ الحَنْظَل (فهو حَظِلٌ) ككَتِفٍ (مِن) إبِلٍ (حَظالَى) كسَكارَى.

وقال أبو حنيفة: بَعِيرٌ حَظِلٌ: رَعَى الحَنْظَلَ فمَرِض عنه.

قال غيرُه: وقَلَّما يأكلُه، ومنه اشتَقّ بعضُهم الحَنْظَلَ، وحَكَم بأنه ثُلاثىٌّ، منهم الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وذَكره المصنِّفُ فى الرُّباعى، وسيأتى البحثُ عليه هناك إن شاء اللَّهُ تعالى.

(و) حَظِلَت (النَّخلَةُ) مِثْل (حَضِلَتْ) بالضاد، وقد تقدَّم قريبًا عن اللَّيث.

(و) حَظِلَت (الشاةُ) حَظَلًا: (ظَلَعَتْ وتَغيَّر لَونُها لِوَرَمٍ فى ضَرْعِها) وهى حَظُولٌ، كما فى المُحكَم.

وقال أبو حَيّان: الحَظُولُ: الناقَةُ التى وَرِم ضَرْعُها، وخَبُث لَبَنُها، والشاةُ كذلك، وقد حَظِلَت.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٨١، وانظر حواشيه وألفاظ ابن السكيت ٣٠٤.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق ٢٠٤، وسبق فى (نقر).
(٣) اللسان، والمحكم ٣/٢١١.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَظْلُ: غَيْرَةُ الرجُلِ على المرأةِ، ومَنْعُه إيّاها من التَّصرُّفِ والمَشْيِ.

وحَظَل يَحْظُل: مَشَى فى شِقٍّ، مِن شَكاةٍ، فهو حاظِلٌ، نقله الأزهرىُّ، ومنه قولُ الشاعر[1]:

* مَرَّ بِنا يَحْظُلُ ظالِعا *

والحَظَلانُ، مُحرَّكةً: عَرَجُ الرِّجْل.

وأحْظَلَ المَكانُ: كَثُر به الحَنْظَلُ، نقله السُّهَيلِىُّ فى الرَّوض.

وقال أبو حَيّان: الحاظِلُ: المُقَصِّرُ فى مَشْيِه، مِن أَلَمٍ أو غَضَبٍ.

والحَظُولُ: البَخِيلُ.

[ح ف ل] *

(حَفَلَ الماءُ، و) كذا (اللَّبَنُ) فى الضَّرْع (يَحْفِلُ) بالكسر (حَفْلًا وحُفُولًا وحَفِيلًا: اجْتَمَع، كتَحَفَّلَ واحْتَفَل، وحَفَّلَهُ هو) تَحْفِيلًا (وحَفَلَهُ) حَفْلًا.

(و) حَفَلَ (الوادِى بالسَّيْلِ: جاء بِمِلءِ جَنْبَيْه). وفى الصِّحاح: شُعْبَةٌ حافِلٌ، ووَادٍ حافِلٌ: إذا كَثُر سَيْلُهما (كاحْتَفَلَ) قال صَخْرُ الغَىِّ:

أبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ فاقِرَةٍ
إذا تُصِيبُ سَماءَ الأَنْفِ تَحْتَفِلُ[1]

معناه: تأخُذُ مُعْظَمَه.

(و) حَفَلَت (السَّماءُ) حَفْلًا: (اشْتَدَّ مَطَرُها) وقيل: جَدَّ وَقْعُها، يَعْنُون بالسَّماء حينئذٍ المَطَرَ، لأنّ السّماءَ لا تَقَعُ، كما فى المُحكَم.

(و) حَفَلَ (الدَّمْعُ) حَفْلًا: (كَثُرَ) وفى بعض النُّسَخ: نُثِرَ، والأُولى الصَّوابُ، ومِثْلُه فى المُحكَم.

(و) حَفَلَ (القَومُ حَفْلًا: اجْتَمَعُوا) زاد الجوهرىُّ: واحْتَشَدُوا. (كاحْتَفَلُوا).

(وتَحَفَّلَ) تَحَفُّلًا: (تَزَيَّنَ) وتَحَلَّى يُقال للمرأة: تَحَفَّلِى لزَوْجِك: أى تَزَيَّنى لِتَحْظَىْ عِندَه.

(و) تَحَفَّلَ (المَجْلِسُ: كَثُر أهلُه) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(وضَرْعٌ حافِلٌ: كثِيرٌ لَبَنُه) وفى

(١) الذى فى التهذيب ٤/٤٥٥، عن الليث: «مَرّ بنا فلانٌ يحظُل ضالعا»، وكذلك ورد الكلام فى اللسان نثرًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٧٠، وتخريجه فيه وروايته: «سواء الأنف».

الصِّحاح: مُمْتلِئٌ لَبَنًا.

(ج): حُفَّلٌ (كرُكَّعٍ. وناقَةٌ حافِلَةٌ وحَفُولٌ، وشاةٌ حافِلٌ) وهُنَّ حُفَّلٌ.

(ودَعاهُم الحَفَلَى) مُحرَّكةً (والأَحْفَلَى، لُغةٌ فى الجِيم) كما فى المُحكَم والمُحيط، زاد ابنُ سِيدَه: والجيمُ أكثَرُ: أى بجَماعَتِهم.

(وجَمْعٌ حَفْلٌ وحَفِيلٌ): أى (كَثِيرٌ) وحَفْلٌ فى الأصل مَصْدَرٌ، كما فى العُباب.

(وجاءوا بحَفِيلَتِهم): أى (بأجْمَعِهم) كما فى المُحكَم، ووقع فى العُباب: بحَفْلَتِهم.

(والمَحْفِلُ، كمَجْلِسٍ: المُجْتَمَعُ).

وفى التهذيب: المَحْفِلُ: المَجْلِسُ، والمُجْتَمَعُ فى غير مَجْلِسٍ أيضًا.

وقال المُناوِىُّ: المَحْفِلُ: المَوْضِعُ الذى فيه جَمْعٌ، مِن الحَفْلِ: وهو الجَمْعُ.

وقال شيخُنا: أكثرُ أهلِ اللُّغة أنَّ المَحْفِلَ والمَجْلِسَ مُترادِفان، وقد فَرَق بينَهما الآمِدِىُّ فى المُوازَنة: بأنّ المَحْفِلَ يُشْتَرط فيه كَثْرةٌ، بخِلاف المَجْلِس، فتأَمَّلْ.

قال شيخُنا: وعِندِى أنّ إطلاقَ المَجْلِس على القَومِ مِن قَبِيل المَجاز، كما يُومِئُ إليه كلامُ الزَّمخشرِىّ.

(كالمُحْتَفَلِ) بفتح الفاء، وهو مُجْتَمَعُ القوم، نقلَه الجوهرىُّ.

(والاحْتِفالُ: الوُضُوحُ) عن كُراعٍ.

(و) أيضًا: (المُبالَغَةُ، كالحَفِيلِ) كأَمِيرٍ، كما فى المُحْكَم.

(و) الاحْتِفالُ: (حُسْنُ القِيامِ بالأُمُورِ) عن ابنُ دُرَيد.

(ورجُلٌ حَفِيلٌ) فى أَمْرِه (وذو حَفْلٍ، و) ذو (حَفْلَةٍ): أى (مُبالِغٌ فيما أَخَذَ فيه) من الأُمور، وأنشَد شَمِرٌ:

* يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلِ[1] *

(وأَخَذ لِلأَمْرِ حَفْلَتَه: جَدَّ فيه) نقلَه الصاغانِىُّ.

(و) قال الأصمَعِىُّ: (الحُفالَةُ و(الحُثالَةُ) مِن الناسِ: مَن لا خَيْرَ فيه.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (ورس).

قال: وهو أيضًا: الرَّذْلُ مِن كُلِّ شيءٍ، ومنه الحديث: «يَذْهَبُ الصالحون أسْلافًا، الأُوَلُ فالأُوَلُ حتّى لا يَبْقَى إلّا حُفالَةٌ كحُفالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ـ ويُرْوَى حُثَالَةٌ ـ لا يُبالِي اللَّهُ بِهِم».

(و) الحُفالَةُ أيضًا: (ما رَقَّ مِن عَكَرِ الدُّهْنِ) والطِّيب.

(و) الحُفالَةُ: (رُغْوَةُ اللَّبَنِ) عن ابنِ سِيدَه.

(والتَّحْفِيلُ: التَّزْيِينُ) وقد حَفَّلَه فتَحَفَّلَ.

(و) التَّحْفِيلُ (تَصْرِيَةُ الشاةِ) أو البَقَرةِ أو الناقةِ: وهو أن لا يُحْلَبْنَ أيَّامًا ليَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها للبَيْعِ.

والشاةُ مُحَفَّلَةٌ ومُصَرَّاةٌ، وقد نَهى ﷺ عن التَّصْرِيةِ والتَّحْفِيل، وذٰلك أنه إذا احْتلَبَها المُشْتَرِى حَسِبها غَزِيرةً فزاد فى ثَمنِها، فإذا حَلَبها بعدَ ذٰلك وجدها ناقِصةَ اللَّبنِ عمّا احْتَلبها أيّامَ تَحْفيلِها.

(وما حَفَلَهُ، و) ما حَفَلَ (بِهِ يَحْفِلُه) بالكسر، حَفْلًا (وما احْتَفَلَ به): أى (ما بالَى) به، كما فى المُحكَم، ويقال: لا تَحْفِلْ به، قال الكُمَيت:

أَهْذِى بظَبْيَةَ لو تُساعِفُ دارُها
كَلَفًا وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالِى[1]

(و) قال أبو حنيفة: أخبرنى أعرابىٌّ مِن أهل اليمن: أنّ (الحِفْوَلَ، كخِرْوَعٍ: شَجَرٌ) مِثلُ صِغارِ شَجرِ الرُّمّان فى القَدْر، وله وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ رِقاقٌ خُضْر، و (ثَمَرُه كإجّاصَةٍ صَغيرةٍ، فيه مَرارَةٌ ويُؤْكَلُ) وله عَجَمَةٌ غيرُ شديدةٍ نُسَمِّيها الحَفَصَ.

(و) قال الفَرّاء: (الحَوْفَلَةُ: القَنْفاءُ) وهى الكَمَرَةُ الضَّخْمةُ، مأخوذٌ مِن الحَفْل.

(وحَوْفَلَ) الرجلُ: (انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُه) نقله الأزهرىُّ.

(و) الحُفالُ (كغُرابٍ: الجَمْعُ العظيمُ، واللَّبَنُ المُجْتَمِعُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(وهو مُحافِظٌ علَى حَسَبِه مُحافِلٌ: أى يَصُونُه) نقله الأزهرىّ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(واحْتَفَلَ الطَّريقُ: بانَ وظهرَ) عن الأصمعيّ، ومنه قولُ لَبِيدٍ رضى الله تعالى عنه، يَصِف طريقًا:

تُـرْزِمُ الـشَّـارِفُ مِـن عِـرْفـانِـهِ
كُـلَّـمـا لاحَ بِـنَـجْـدٍ واحْـتَـفَـلْ[1]

وقال الرَّاعِى يَصِف طريقًا:

فى لاحِبٍ بِعَزازِ الأرضِ مُحْتَفِل
هادٍ إذا غَرَّه الأَكَمُ الحَدابِيرُ[2]

أى هذا الطريقُ ظاهِرٌ فى الصَّلابة أيضًا.

(و) قال أبو عبيدة: احْتَفَلَ (الفَرَسُ): إذا (أَظْهَرَ لفارِسِه أنه بَلَغ أَقْصَى حُضْرِه وفيه بَقِيَّةٌ) يقال: فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ.

(وذاتُ الحَفائِلِ: ع[3]، وحَفائِلُ، ويُضَمّ: ع أو وادٍ) قال أبو ذُؤَيب:

تَـأَبَّـطَ نَـعْـلَـيْـهِ وشِـقَّ فَـرِيـرِهِ
وقـال ألـيسَ النَّاسُ دُونَ حُـفـائِلِ[4]

قال ابنُ جِنِّى: مَن ضَمّ الحاءَ هَمَز الياءَ أَلْبَتَّةَ، ومَن فَتَح احْتَمَل الهَمْزَ والياءَ جميعًا.

وقوله: «ذات الحفائل» فإنه زاد اللامَ على حَدِّ زِيادتِها فى قوله: بَناتِ الأَوْبَرِ[1].

(والحَفَيْلَلُ) كَسَمَيْدَعٍ: (شَجَرٌ) كما فى المُحكَم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَفَلَت المرأةُ: جَمَعَت اللَّبَنَ فى ثَدْيَيْها، ومنه قولُ عائِشةَ رضى الله تعالى عنها: «لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ له، ودَرَّتْ عليه».

وحَفَلَ الشىءَ حَفْلًا: جَلاهُ، فاحْتَفَلَ وتَحَفَّل، قال بِشْرٌ[2]:

رَأَى دُرَّةً بَـيْـضـاءَ يَـحْـفِـلُ لَـوْنَـهـا
سُـخـامٌ كـغِـرْبـانِ البَـرِيـرِ مُـقَـصَّـبُ

يعني: يَزِيدُ لَوْنَها بَياضًا لسَوادِه.

والحَفُولُ مِن النِّساء: الجَمِيلةُ، عن ابنِ عَبّاد، والجَمْع: حَفائِلُ، وقِيل: حَوافِلُ.

(١) ديوانه ١٨٥، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، والعباب.
(٣) موضع فى ديار هذيل، مثل الذى بعده، كما فى معجم ما استعجم.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٦١، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) هو من قول الشاعر:
* ولـقـد نـهـيـتـك عـن بـنـات الأوبـر *
انظر اللسان، ومادة (وبر).
(٢) بشر بن أبى خازم، والبيت فى ديوانه ٧، وتخريجه فيه.

وقال أبو عمرو: حِفْلُ الطَّعامِ، بالكسر: حُثالَتُه.

ومُحْتَفِلُ لَحْمِ الفَخِذ والساقِ: أكثَرُه لَحْمًا، ومنه قولُ المُتَنَخِّل الهُذَلِى، يَصِف سَيْفًا:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى[1]

نقلَه الأزْهرىّ.

واحْتَفَلَ: تَزَيَّنَ، ومنه رُقْيَةُ النَّمْلَة: «العَرُوسُ تَحْتَفِل، وتَقْتَالُ، وتَكْتَحِل، وكُلّ شىءٍ تَفْتَعِل، غيرَ أنها لا تَعْصِى الرَّجُل» وقد جاء ذِكرُها فى الحديث، قال ﷺ لأسماءَ بنتِ عُمَيْس: «علِّمى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة».

والحَفْلُ: اجتِماعُ الماءِ فى مَحْفِلِه، ومَحْفِلُه: مُجْتَمَعُه.

ومَدامِعُ حُفَّلٌ: كثيرةٌ، قال كُثَيِّرٌ:

إذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكَا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) ديوانه ٢٥٥، وتخريجه فيه.

وكان حَفِيلَةُ ما أَعْطَى دِرْهمًا: أى مَبْلَغُ ما أَعْطَى.

والحُفالُ، كغُرابٍ: بَقِيَّةُ الثَّفارِيقِ والأَقْماعِ، من الزَّبِيب والحَشَفِ.

وحُفالَةُ الطَّعامِ: ما يُخرَجُ منه فيُرْمَى به.

والمُحافِلُ: المُكاثِرُ المُطاوِلُ، قال مُلَيْحٌ:

فإنّى لأَقْرِى الهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِى
بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِلُ[1]

ومُحْتَفَلُ الأمرِ: مُعْظَمُه.

والحفائلى: لَقَبُ القاضى أبى عبد الله محمد ابن القاضى أبى محمد عبد الله ابن القاضى الأَصَمّ علىّ بن عبد الله ابن أبى عَقامَةَ، إليه انتهت رياسةُ مَذْهبِ الشافعىّ فى اليَمَنِ[2].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح ف ن ج ل]

الحَفَنْجَلُ، كسَفَرْجَلٍ: الأَفْحَجُ، نقله ابنُ القَطّاع، وقال: إن لامَه زائدةٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩، وتخريجه فيه.
(٢) راجع طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٢٤٠، ومادة (عقم) من التاج.

[ح ق ل] *

(الحَقْلُ: قَراحٌ طَيِّبٌ يُزْرَع فيه) وقيل: هو المَوضِعُ الجادِسُ: أى البِكْرُ الذى لم يُزْرَع فيه قَطُّ، زاد بعضُهم: (كالحَقْلَةِ، ومنه) المَثَلُ: (لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ) قال ابنُ سِيدَه: وليست الحَقْلَةُ بمعروفة، وأُراهم أَنَّثُوها فى هذا المَثَلِ، لتأنيث البَقْلَة، أو عَنَوْا طائفةً منه.

والذى فى الصِّحاح والعُباب: أن الحَقْلَةَ واحدةُ الحَقْلِ، قيل: يُضْرَبُ هذَا المَثَلُ للكَلِمة الخَسِيسة تخرُجُ من الرجُلِ الخَسِيسِ.

(و) الحَقْلُ: (الزَّرْعُ قد تَشَعَّب وَرَقُه) قبلَ أن تَغْلُظَ سُوقُه (وظَهَر وكَثُر، أو إذا اسْتَجْمَع خُروجُ نَباتِه، أو ما دام أَخْضَرَ) أقوالٌ نقلَها ابنُ سِيدَه.

(وقد أَحْقَلَ، فى الكُلِّ) يقال: أَحْقَلَت الأرضُ: صارَتْ ذاتَ حَقْلٍ، وأَحْقَلَ الزَّرعُ.

(والمَحاقِلُ: المَزارِعُ) [و][1] منه الحديث: «ما تَصْنَعُون بِمَحاقِلِكُم».

(و) فى الحديث: «نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن (المُحاقَلَة)» واختُلِف فيه، فقِيل: هو (بَيْعُ الزَّرْعِ قبلَ بُدُوِّ صَلاحِه، أو بَيعُه فى سُنْبُلِه بالحِنْطَة، أو المُزارَعَةُ بالثُّلُث أو الرُّبُع، أو أَقَلَّ أو أكثَرَ، أو اكتِراءُ الأرضِ بالحِنْطَة) أقوالٌ نقلَها ابنُ سِيدَه، والصاغانِىُّ.

(والحِقْلَةُ، بالكسر: ما يَبْقَى فى الحَوْضِ مِن الماءِ الصافِى) ولا تُرَى أرضُ الحَوضِ مِن وَرائِه.

(ويُثَلَّثُ) واقتصر ابنُ سِيدَه على الكسرِ والفتح.

(و) قال أبو زيد: الحَقْلَةُ والحِقْلَةُ: (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) وليست بالقَلِيلة.

(و) قال اللَّيْثُ: الحِقْلَةُ: (حُشافَةُ[1] التَّمْرِ) وما بَقِىَ من نُفاياتِه، قال الأزهرىُّ: لا أعرِفُ هذا الحَرْفَ[2].

(و) الحُقْلَةُ، بالكسر والضمّ: (ما دُونَ مِلْءِ القَدَحِ) ومنه قولُهم: احْقِلْ لى

(١) ليست الواو فى مطبوع التاج، وزدتها على نسق أسلوبه.

(١) فى نسخة من القاموس: «حسافة» بالسين. وكذلك فى التهذيب ٤/٤٩، والذى فى اللسان بالشين المعجمة، كما فى التاج.

(٢) بعد هذا فى التهذيب ٤/٤٩: «وهو مريب».

مِن الشَّراب، وقال أبو عبيد: الحِقْلَةُ: الماءُ القَلِيلُ.

(و) الحَقْلَةُ (بالفتح: داءٌ فى الإبِلِ) وهو مَغْسٌ[1] يأخذُها فى البَطْن، يقال: جَمَلٌ مَحْقُولٌ، وهو بمَنْزِلة الحَقْوَة.

وقِيل: مِنْ أَكْلِ التُّرابِ مع البَقْلِ، والجَمْعُ: أَحْقالٌ، قال رُؤْبَةُ:

* فى بَطْنِه أَحْقالُهُ وبَشَمُهْ[2] *

قيل: هو أن يشربَ الماءَ مع التُّراب فيَبْشَمَ.

(و) أيضًا: (وَجَعٌ فى بَطْنِ الفَرَسِ من أكْلِ التُّرابِ) عن الأصمعىّ، زاد أبو عبيد: مع البَقْلِ.

(وقد حَقِلَتْ، فيهما، كفَرِحَ، حَقْلَةً) بالفتح، كرَحِمَ رَحْمَةً (وحَقَلًا) مُحرَّكةً.

(والحِقْلُ، بالكسر: الهَوْدَجُ) قال ابنُ أحْمَرَ[3]:

فما الشَّمسُ تَبْدُو يومَ غَيْمٍ فأشْرَقَتْ
به شامةُ العَنْقاءِ فالنِّيرُ فالذَّبْلُ
بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ[1] بِحاجِب
بأحْسَنَ مِنها يومَ زالَ بها الحِقْلُ[2]

(و) الحِقْلُ: (داءٌ) يكونُ (فى البَطْنِ).

(و) الحِقْلُ، بالكسر، كما فى المُحكَم، وبالفتح كما فى التهذيب: (ماءُ الرُّطْبِ[3] فى الأَمْعاء) أراد بالرُّطْب البُقُولَ الرَّطْبَةَ مِن العُشْبِ الأَخْضَرِ قبلَ أن تَهِيجَ الأَرضُ. ويَجْزأُ المالُ حينئذٍ بالرُّطْب عن الماءِ، وذلك الماءُ الذى تَجْزأُ به النَّعَمُ من البُقُولِ هو الحِقْلُ.

(كالحُقالِ، بالضم، والحَقيلة) كسَفِينةٍ (ج: حَقائِلُ) قال ابنُ سِيدَه: ورُبّما صَيَّره الشاعِرُ حَقْلًا.

(١) المغس، بالسين: لغة فى المغص، بالصاد.
(٢) ديوانه ١٥٤، واللسان.
(٣) وكذا نسب البيتان لابن أحمر فى المحكم ٣/ ١، ولم أجدهما فى ديوانه المطبوع بدمشق، ونسبهما البكرى فى معجمه، رسم (الذبل) لعبد الرحمن بن دارة.

(١) فى مطبوع التاج: «ضلت» باللام، وأثبته بالنون - وهو الصواب - من المحكم ومعجم ما استعجم. وصدر هذا البيت مما تعاوره الشعراء، انظره فى ديوان النمر بن تولب ٣٨، وقيس بن الخطيم ٣٥، وراجع مادة (حجب).
(٢) فى معجم ما استعجم: «الحمل» بالميم.
(٣) ضبطت الطاء فى القاموس بالفتح، والصواب السكون، كما فى اللسان، وراجع مادتى (رطب، علق).

(والحَقِيلُ) كأَمِيرٍ: (الأَرضُ التى لا تَبْلُغُ أن تكونَ جَبَلًا)

(و) أمّا قولُ الراعِى:

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنّ لِحَرَّةٍ
مِن ذِى الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا[1]

فقيل: هو (نَبْتٌ) وقال ابنُ دُرَيد: ضَرْبٌ من النَّبْتِ لا أعرِفُ صِحَّتَه، وقال مَرَّةً: إمّا مِن الخُلَّةِ وإمّا من الحَمْضِ.

(و) قيل: هو اسمُ (ع) وقيل: هو العُشْبُ: أى رَعَيْنَ حَقِيلًا مِن ذِى الأبارِقِ.

(و) الحَقِيلةُ (بِهاءٍ: حُشافَةُ[2] التَّمْرِ) وما بَقِىَ مِن نُفاياتِه.

(والحَوْقَلَةُ: القارُورَةُ الطَّوِيلةُ العُنُقِ تكونُ مع السَّقَّاءِ) كأنها إِبْدالٌ مِن الحَوْجَلَة.

(و) الحَوْقَلَةُ: (الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ) قِيل لأبى الغَوْثِ: ما الحَوْقَلَةُ؟ قال: هَنُ الشَّيْخِ المُحَوْقِل.

ويُروى بالفاء أيضًا، وقد تقدَّم.

(و) الحَوْقَلَةُ: (سُرْعَةُ المَشْيِ ومُقارَبَةُ الخَطْوِ، و) قِيل: هو (الإعْياءُ والضَّعْفُ. و) أيضًا: (النَّومُ، والإدْبارُ، والعَجْز عن الجِماعِ) زاد الأزهرىُّ: عندَ العُرْسِ.

(و) أيضًا: (اعتِمادُ الشَّيخ بيَدَيْه علَى خَصْرِه) قال الشاعر:

* يا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ *
* وبَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ[1] *

ويُرْوى «وبعد حَوْقالِ» وأراد المصدرَ، فلما استَوْحَش من أن تصيرَ الواوُ ياءً، فتَح الحاءَ.

ويقال: حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وحِيقالًا: إذا كَبِرَ وفَتَر عن الجِماع.

(و) الحَوْقَلَةُ: (الدَّفْعُ) وقد حَوْقَلَهُ.

(١) ديوانه ١٣٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٧٩/٢، والمقاييس ٢٢٦/١، ٢/ ٨٨، ومعجم البكرى وياقوت، وفى حواشى الديوان مصادر أخرى. ورواية الديوان وبعض مصادر التخريج: «بجرة» وكذلك فى مادة (كظم) من التاج، وفى البعض الآخر: «بحرة».

(٢) فى نسخة من القاموس: «حسافة» بالسين، وسبق نظيره قريبًا.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٩/٤، والعباب من غير نسبة، والمشطوران ينسبان إلى رُؤبة، وهما فى زيادات ديوانه ١٧٠ ويروى: «وبعض حيقال»، ويروى: «وشر» راجع المقتضب ٩٦/٢، وشرح ابن عقيل على الألفية ١٠٦/٢ (مبحث أبنية المصادر).

(والحَيْقَلُ، كصَيْقَلٍ: مَن لا خَيْرَ فيه) كما فى المُحِيط والمُحكَم.

(والحَوْقَلُ: الذَّكَرُ) اللَّيِّنُ.

(والحاقُولُ: سَمَكٌ أخْضَرُ طَوِيلٌ) له مِنْقارٌ قَدْرُ ذِراع.

(وحَقْلُ: ة بأَجَأَ) أحدِ جَبَلَىْ طَيِّىء، لبَنِى دَرْماءَ منهم.

(و) أيضًا: (ة قُرْبَ أَيْلَةَ).

(و) أيضًا: (وادٍ لسُلَيْمٍ) قال العَبَّاسُ ابنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىّ، رضى الله تعالى عنه:

وما رَوْضَةٌ مِن رَوْضِ حَقْل تَمَتَّعَتْ
عَـرارًا وطُـبَّـاقًـا وبَـقْـلًا تَـوائِـمـا[1]

(و) حَقْلٌ: (اسمُ ساحِلِ تَيْماءَ) عندَ وادِى القُرَى.

(ومِخْلافُ الحَقْلِ: باليَمَنِ).

(وحَقْلُ الرُّخامَى: ع) قال الشَّمّاخُ:

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهِما
بحَقْلِ الرُّخامَى قَدْ أَنَى لِبَلاهُما[2]

(والحِقْلَةُ، بالكسر: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ).

(والحُقالِيَةُ، بالضَّمّ) وتَخفيف الياء، كما ضَبطه الصاغانِىُّ: (حِصْنٌ باليَمَنِ) من أعمال صَنْعاءَ.

(و) قال ابن دُرَيد: أحْسَبُ أن حِقالًا (ككِتابٍ: ع).

(و) قال ابنُ حَبِيب: فى الأَزْدِ: زِمَّانُ ابن تَيْمِ الله بن حَقالٍ (كسَحابٍ) وهو (ابنُ أَنْمارٍ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أحْقَلَ الرجُلُ فى الرُّكوب: إذا لَزِم ظَهْرَ الراحِلَة.

والحِيقالُ، بالكسر: الحَوْقَلَةُ.

والحاقِلُ: الأَكّارُ.

والحَقْلُ: موضِعٌ.

وحَقِيلٌ، كأَمِيرٍ: وادٍ فى بلادِ بَنِى أَسَد، وفى بِلادِ بَنِى عُكْل، بينَ جِبال، قاله نَصْرٌ.

والحَوْقَلُ: الشَّيخُ إذا فَتَرَ عن النِّكاح، وقِيل: هو الشَّيخُ المُسِنُّ مُطلَقًا.

ورَجُلٌ حَوْقَلٌ: مُعْيٍ.

وحَيْقلٌ، كصَيْقَلٍ: اسمٌ.

(١) العباب، ومعجم البلدان (حقل).
(٢) ديوانه ٨٦، والعباب، ومعجم البلدان (حقل).

[ح ك ل] *

(الحُكْلُ، بالضّمّ) مِن الحيوان: (ما لا يُسْمَعُ صَوتُه كالذَّرِّ) والنَّمْلِ. وقيل: العُجْم مِن الطُّيُورِ والبَهائِم.

(و) قال اللَّيثُ: الحُكْلُ فى رَجَز رُؤْبَةَ: (اسمٌ لسُليمانَ عليه الصلاة والسلام) وهو قولُه:

* لو أَنَّنِى أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *
* عَلِمْتُ مِنه مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ *
* عِلْمَ سُليمانَ كَلامَ النَّمْلِ *
* ما رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَن عَذْلِى[1] *

(و) الحُكْلُ (فى الفَرَسِ: امِّساحُ نَساهُ، ورَخاوَةٌ فى كَعْبَيْه) كذا فى المُحكَم، إلاّ أنه مَضْبوطٌ: الحَكَلُ[2]، بالتحريك.

(و) الحُكْلَةُ (بِهاءٍ: العُجْمَةُ فى الكَلامِ) يقال: فى لِسانِه حُكْلَةٌ: أى عُجْمَةٌ لا يُبِينُ بها الكلامَ.

(وحَكَلَ عَلَىَّ الخَبَرُ: أَشْكَلَ) وكذٰلك احْتَكَلَ: إذا الْتَبَسَ واشْتَبَه (كأَحْكَل)، قاله الزَّجّاجُ، وكذٰلك: عَكَلَ وأَعْكَلَ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: حَكَلَ (الرُّمْحَ) حَكْلًا: (أَقامَهُ على إحدى رِجْلَيْه).

(و) حَكَلَ (بالعَصا) حَكْلًا: (ضَرَبَ) هُذَلِيَّةٌ، قال بعضُ هُذَيْلٍ: لَئِن أَظْفَرَنى اللّٰهُ بكَ لأَحْكُلَنَّكَ بالعَصا حَكْلًا: أى لأَضْرِبَنَّك بها.

(والحَوْكَلُ: القَصِيرُ، و) يقال: (البَخِيلُ).

(و) الحَوْكَلَةُ (بِهاءٍ: ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) عن ابن عَبّاد.

(واحْتَكَلَ) عليه الأمرُ: (اشْتَكَلَ والْتَبَسَ واشْتَبه.

(و) احْتَكَل: (تَعَلَّمَ العَجَمِيَّةَ بعدَ العَرَبِيَّة) قاله الفَرّاءُ.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الحاكِلُ: المُخَمِّنُ) نقلَه الأزهرىُّ.

(١) ديوانه ١٣١، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٨٤/٢، والمقاييس ٩١/٢، ونقلَ صاحبُ اللسان، عن ابن برى، نسبة المشاطير للعجاج، ولم أجدها فى ديوانه، وانظر حواشى الحيوان ٨/٤، وسينقل المصنف قريبًا عن الحافظ ابن حجر نسبة المشطور الأول للعجاج.

(٢) لم يقيد ابن سيده ضبطه بالعبارة، وهو فى المحكم ٢٩/٣، بضم فسكون، ضبط قلم.

(وأحْكَلَ عليهم: أثارَ عليهم شَرًّا) ونَصُّ المُحكَم: وأحْكَلَ عليهم شَرًّا: أَبَرَّ، قال:

* أَبَوْا علَى الناسِ أَبَوْا فأَحْكَلُوا *
* تَـأْبَـى لـهـم أُرُومَـةٌ وأَوَّلُ *
* يَبْلَى الحَدِيدُ قَبْلَها والجَنْدَلُ[1] *

(والتَّحَكُّلُ: اللَّجاجُ بالجَهْلِ) عن ابنِ عَبّاد.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَكَلْتُ فى المَشْيِ: تَثاقَلْتُ وتَباطَأْتُ، نقلَه الصاغانِيُّ.

والحَكِيلَةُ، كسَفِينةٍ: اللُّثْغَة.

وقال الحافِظُ: الحُكْلِيُّ، بالضم: لَقَبُ العَجّاج لقولِه:

* لو كنتُ قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

وعبدُ الله بن حُكْل[2] الأَزْدِيُّ: تابِعِيٌّ شامِيٌّ، رَوى عنه خالِدُ بن مَعْدانَ.

[ح ل ل] *

(حَلَّ المَكانَ، و) حَلّ (به، يَحُلّ ويَحِلّ) مِن حَدَّى نَصَرَ وضَرَبَ، وهو ممّا جاء بالوَجْهين، كما ذكره الشيخ ابنُ مالكٍ أيضًا (حَلًّا وحُلُولًا وحَلَلًا، مُحرَّكةً) بفَكِّ التضعيف، وهو (نادِرٌ): أى (نَزَل به).

وقال الراغب: أَصْلُ الحَلِّ: حَلُّ العُقْدة، ومنه: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِى﴾[1] وحَلَلْتُ: نَزَلْتُ، مِن حَلِّ الأَحْمالِ عندَ النُّزول، ثم جُرِّد استعمالُه للنُّزولِ، فقِيل: حَلَّ حُلُولًا: نَزَل[2].

وفى المِصباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلّ ويَحِلُّ حُلُولًا، هذه وحدَها بالضمِّ والكسرِ، والباقى بالكسر فقط، فتأمَّلْ.

(كاحْتَلَّهُ و) احْتَلَّ (به) قال الكُمَيْت:

واحْـتَـلَّ بَـرْكُ الـشِّـتـاءِ مَـنْـزِلَـهُ
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وكذا حَلَّ بالقَومِ، وحَلَّهُم، واحْتَلَّ بهم، واحْتَلَّهم، فإما أن تكونا لُغَتين، أو الأَصلُ: حَلَّ به، ثم حُذِفَت الباءُ وأُوصِلَ الفِعْلُ، فقِيل: حَلَّهُ.

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٨.
(٢) نص الزبيدى فى تكملته على القاموس على أنه بالكسر.

(١) سورة طه، الآية ٢٧.
(٢) لم يرد هذا الفعل فى مفردات الراغب ١٢٨، والنقل عنه.
(٣) سبق فى (صلب، برك).

(فهو حالٌّ، ج: حُلُولٌ، وحُلاَّلٌ، كعُمّالٍ، ورُكَّعٍ) قال:

* وقَدْ أَرى بالحَىِّ حَيًّا حُلَّلا [1]*

(وأحَلَّهُ المَكانَ، و) أَحلَّهُ (به، وحَلَّلَهُ إيّاه، وحَلَّ به: جَعَلَه يَحُلُّ، عاقَبَتِ الباءُ الهمزةَ) كذا فى المُحكَم، قال قَيسُ بن الخَطِيم:

دِيارَ الَّتى كادَتْ ونَحنُ على مِنًى
تَحُلُّ بِنا لولا نَجاءُ الرَّكائِبِ [2]

أى تَجْعَلُنا نَحُلُّ.

وقال تعالى: ﴿الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [3].

(وحالَّهُ: حَلَّ مَعَهُ) فى دارِه.

(وحَلِيلَتُكَ: امرأتُكَ، وأنت حَلِيلُها) لأنّ كُلًّا يُحالُّ صاحِبَه، وهو أَمْثَلُ مِن قَوْلِ إنّه مِن الحَلالِ: أى يَحِلُّ لَها وتَحِلُّ له، لأَنَّه ليس باسْمٍ شَرْعىٍّ، إنّما هو مِن قَديمِ الأسماءِ.

والجَمعُ: الحَلائِلُ، قال اللّهُ تعالى: ﴿وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾ [1] وقال أَوسُ بن حَجَر:

ولَستُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حَلِيلَتَهُ إذا هَجَعَ النِّيامُ [2]

وقيل: حَلِيلَتُهُ: جارَتُه، وهو منه، لأنهما يَحُلَّانِ بموضعٍ واحد.

وشاهِدُ الحَلِيلِ بمعنى الزَّوج، قولُ عَنْتَرَةَ العَبْسِىّ:

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كشِدْقِ الأَعْلَمِ [3]

(ويُقال للمؤنَّث: حَلِيلٌ أيضًا) كما فى المُحكَم.

(والحَلَّةُ: ة بناحية دُجَيْلٍ من بَغدادَ).

(و) أيضًا: (قُفٌّ مِن الشُّرَيْفِ، بينَ ضَرِيَّةَ واليَمامَةِ) فى دِيارِ عُكْل.

(أو: ع، حَزْنٌ) وصُخُورٌ (بِبِلادِ ضَبَّةَ) مُتَّصِلٌ برَمْلٍ.

(و) الحَلَّةُ فى اصْطِلاحِ أهلِ بَغدادَ:

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٣٤، وجاء فى مطبوع التاج: «التى كانت تحل على منى» وأثبت رواية الديوان، وقد خطأ محققه رواية التاج، ثم أشبع البيت شرحًا.
(٣) سورة فاطر، الآية ٣٥.

(١) سورة النساء، الآية ٢٣.
(٢) ديوانه ١١٥، والعباب، وسبق فى (طلس).
(٣) ديوانه ١٤٩، وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٤٠، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (مكو).

كهَيْئَةِ (الزِّنْبِيل الكبير مِن القَصَب) يُجْعَلُ فيه الطعامُ، نقله الصاغانيُّ.

قلت: وفى اصطِلاحِ مِصْرَ يُطْلَق على قِدْرِ النُّحاس، لأنه يَحُلُّ فيها الطَّعامُ.

(و) الحَلَّةُ: (المَحَلَّةُ) أى مِنْزلُ القومِ.

(و) الحَلَّةُ: (ع، بالشامِ).

(وحَلَّةُ الشىءِ، ويُكسر: جِهَتُه وقَصْدُه) قال سِيبَويهِ[1]: زَيدٌ حِلَّةَ الغَوْرِ: أى قَصْدَه، وأنشَد لبِشْرِ بن عَمْرِو بن مَرْثَدٍ:

سَرَى بعدَ ما غارَ الثُّرَيّا وبَعْدَ ما
كأنَّ الثُّرَيّا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ[2]

(و) الحِلَّةُ (بالكسر: القَومُ النُّزُولُ) اسمٌ للجَمع.

(و) أيضًا: (هَيْئَةُ الحُلُولِ).

(و) أيضًا: (جَماعةُ بُيوتِ النّاس) لأنها تُحَلُّ.

(أو) هى (مائةُ بَيْتٍ).

جَمعُ حِلال، بالكسر.

ويقال: حَيٌّ حِلالٌ، أى: كثيرٌ، قال زُهَيْرٌ:

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُمْ
إذا طَرَقَتْ إحْدَى اللَّيالِى بمُعْظَمِ[1]

(و) الحِلَّةُ أيضًا: (المَجْلِسُ، و) أيضاً: (المُجْتَمَعُ، ج: حِلالٌ) بالكسر.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الحِلَّةُ: (شَجَرَةٌ) إذا أكلَتْها الإبِلُ سَهُلَ خُروجُ لَبنِها.

وقال أبو حَنِيفَةَ: هى شَجَرةٌ (شاكَةٌ) أَصْغَرُ مِن العَوْسَجَة، إلّا أنَّها أَنْعَمُ، ولا ثَمَرَ لها، ولها وَرَقٌ صِغارٌ، وهى (مَرْعَى صِدْقٍ) ومَنابِتُها غَلْظُ الأرضِ، وهى كثيرةٌ فى مَنابِتها، قال فى وَصْفِ بَعِيرٍ:

* يأكُل مِن خِصْبِ سَيالٍ وسَلَمْ *
* وحِلَّةٍ لَمّا يُوَطِّئْها النَّعَمْ[2] *

(١) عبارة سيبويه: «هو حِلَّةَ الغَوْرِ: أى قَصْدَه» انظر الكتاب ٤٠٥/١ (الطبعة الجديدة) باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.

(٢) العباب، ومن غير نسبة فى الأساس، وفى المقاييس ٢٣/٢، والكتاب (الموضع السابق).

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان، وروايته فى المحكم ٣٧١/٢، والعباب: «خضب» بالضاد المعجمة، ومعناه مشروح فى مادته. وما فى التاج مثله فى اللسان.

وقال غيرُه: هى التى يُسمِّيها أهلُ البادية: الشِّبْرِقَ، وهى غَبْراءُ سريعةُ النَّبات، تَنْبُتُ بالجَدَدِ والآكامِ والحَصْباء، ولا تَنْبُت فى سَهْلٍ ولا جَبَل.

(و) قال أبو عمرو: الحِلَّةُ القُنْبُلانِيَّةُ، وهى الكَراخَةُ، نقلَه الأزهرىُّ. وقال الصاغانىُّ: الكَراخَةُ بلُغة أهلِ السَّواد: (الشُّقَّةُ مِن البَوارِى) ولكن وُجِد فى نُسَخ التهذيب، مضبوطًا بفتح الحاء، وكذا يدُلُّ له سِياقُ العُباب.

(و) الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ: (د، بَناهُ) أميرُ العَرب سيفُ الدَّوْلَة[1] أبو الحسن (صَدَقَةُ بنُ منصورِ بنِ دُبَيْس) بنِ علىّ (ابنِ مَزْيَدِ) بنِ مَرْثَد بن الدَّيَّان بن خالِد ابن حَىِّ بن زنجى بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالك بن ناشِرة بن نصر بن سُواءةَ بن سعد بن مالك بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أسد الأسَدِىّ، خُطِب له مِن الفُرات إلى البَحر، ولُقِّب بمَلِك العَرَب، قُتِل فى سنة ٥٠١[1].

وولداه: تاجُ الملوك أبو النَّجم بَدْران، له شِعْرٌ حَسَنٌ، جَمَعه بعضُ الفُضلاء فى ديوان.

وسيفُ الدَّولة أبو الأغَرّ دُبَيْس، مَلَك الجزيرةَ إلى ما بين الأهْواز وواسِط.

ووالده: أبو كامل بَهاءُ الدّولة منصور، وَلِىَ بعد أبيه أربعَ سِنِين، تُوفِّى سنة ٤٧٩[2].

ووالده: أبو الأَغَرّ نور الدولة دُبَيْس، وَلِىَ سِتًّا وستّين سنةً، وله أَيادٍ على العَرب، توفى سنة ٤٧٤[3].

ووالده: سَنَدُ الدّولة علىٌّ، ملَك

(١) فى مطبوع التاج: «سيف الدين»، وأثبت ما فى وفيات الأعيان ١٨٢/٢، والكامل لابن الأثير ١٠/ ١٨٤ (حوادث سنة ٥٠١). وفى الوفيات: «سيف الدولة فخر الدين».

(١) فى مطبوع التاج: «٥٠٤» وأثبت ما فى الوفيات، والكامل، وأيضًا النجوم الزاهرة ١٩٦/٥ وغير ذلك كثير.

(٢) فى مطبوع التاج: «٤٩٩» وأثبت ما فى الوفيات والكامل ٦١/١٠ (حوادث سنة ٤٧٩).

(٣) فى مطبوع التاج: «٤٩٤» وأثبت ما فى الوفيات والكامل ٤٩/١٠ (حوادث سنة ٤٧٤)، وقوله: «ولى ستًا وستين سنة» مكانه فى الكامل: «سبعًا وخمسين». لكن الذى فى الوفيات يقوى ما فى التاج، قال ابن خلكان: «توفى جده دبيس... سنة ثلاث وقيل أربع وسبعين وأربعمائة، وكانت إمارته سبعًا وستين سنة، ولى الإمارة سنة ثمان وأربعمائة، وعمره يوم ذاك أربع عشرة سنة».

جزيرةَ بَنِى دُبَيس سنة ٤٠٣، ومات سنة ٤٠٨[1].

(و) أيضًا: (ة قُرْبَ الحُوَيْزَةِ، بناها) مَلكُ العَرب أبو الأَغَرّ (دُبَيْسُ بنُ عَفِيف) الأَسدِىّ، يَجْتَمِع مع المَزْيَدِيِّينَ فى ناشِرَةَ، مَلَك الجزيرةَ والأهوازَ وواسِطَ، وتوفِّىَ سنةَ ٣٨٦، وخَلَّف ثلاثةَ عشَرَ ابْنًا، آخرهم همام الدّولة أبو الحسن صَدَقة بن منصور بن حسين بن دُبَيس، مات سنة ٤٩٧، وانْقَرض به ذٰلك البَيتُ.

(وحِلَّةُ ابنِ قَيْلَةَ): بَلدٌ (من أعمالِ المَذارِ).

(و) الحُلَّةُ (بالضمّ: إزارٌ ورِداءٌ، بُرْدٌ أو غيرُه) كما فى المُحكَم، ويقال أيضًا لكلّ واحدٍ منهما على انفرادِه: حُلَّةٌ.

وقيل: رِداءٌ وقَميصٌ وتَمامُها العِمامَةُ.

وقيل: لا يَزالُ الثَّوبُ الجَيّدُ يقال له مِن[2] الثياب حُلَّةٌ، فإذا وَقَع على الإنسان ذَهَبت حُلَّتُه، حتّى يَجمعَهنّ[1] له إمّا اثنان أو ثلاثة.

وقال أبو عبيد: الحُلَلُ بُرُودُ اليَمنِ، مِن مَواضِعَ مختلفةٍ منها، وبه فَسَّر الحديثَ: «خَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ».

وقال غيرُه: الحُلَلُ: الوَشْىُ والحِبَرُ والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِىُّ والمَرْوِىُّ والحَرِير.

وقيل: الحُلَّةُ: كلُّ ثوبٍ جيّدٍ جديدٍ تَلْبَسُه، غَلِيظٍ أو رَقِيقٍ.

قيل: (ولا تكونُ حُلَّةً إلّا من ثَوْبَيْن) كما فى المُحكَم: زاد غيرُه: مِن جِنْسٍ واحدٍ، كما قَيَّد به فى المِصباح والنِّهاية.

سُمِّيت حُلَّةً؛ لأنّ كلَّ واحدٍ من الثَّوبَيْن يَحُلُّ على الآخَرِ، كما فى إرشاد السارِى، أو لأنّها مِن ثَوبين جَديدَيْن، كما حُلَّ طَيُّهما، ثم استمرَّ عليها ذٰلك الاسمُ، كما قاله الخَطَّابىُّ، ونقله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض.

(أو) مِن (ثوب له بِطانَةٌ) وعِندَ

(١) فى مطبوع التاج: «سنة ٤٤٥ ومات سنة ٤٤٨» وأثبت الصواب من الكامل ٩/١٠٠ (حوادث سنة ٤٠٣) و٩/١٢٦ (حوادث سنة ٤٠٨)، وراجع أيضًا وفيات الأعيان، الموضع السابق.

(٢) فى اللسان، والتهذيب ٣/٤٤١: «فى».

(١) فى اللسان، والتهذيب ٣/٤٤١: «يجتمعن».

الأعراب: مِن ثلاثةِ أثوابٍ: القَمِيص والإزار والرِّداء.

(و) الحُلَّةُ: (السِّلاحُ) يقال: لَبِسَ فُلانٌ حُلَّتَه: أى سِلاحَه، نقله الصاغانىُّ.

(ج: حُلَلٌ وحِلالٌ) كقُلَلٍ وقِلالٍ.

(وذو الحُلَّةِ) لَقَبُ (عَوْف بنِ الحارِث بنِ عَبْدِ مَناةَ) بن كِنانَةَ بنِ خُزَيمة ابن مُدْرِكةَ بن إلياسِ بن مُضَر.

(والمَحَلَّةُ: المَنْزِلُ) يَنْزِلُه القومُ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىُّ:

مَحَلَّتُهُم ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ[1]

يريد: مَحَلَّتُهم بيتُ المَقْدِس.

ويُرْوَى «مَجَلَّتُهم» أى كِتابُهُم الإنجِيلُ، وقد تقدَّم.

ويُروَى: مَخافَتُهم.

(و) المَحَلَّةُ: (د، بِمِصْرَ) وهى مَحَلَّةُ دَقَلا[2]، وتُعرَفُ بالكبيرة، وهى قاعِدَة الغَرْبيَّة الآن، مدينةٌ كبيرة ذاتُ أسواقٍ وحَمّامات، وبها تُصْنَع ثِيابُ الحرير المُوَشّاة والدِّيباجُ وفاخِرُ الأَنماط، دخلتُها مِرارًا.

وقد نُسِب إليها جماعةٌ كثيرةٌ من المُحَدِّثين وغيرِهم. منهم الكمال أبو الحسن علىّ بن شُجاع بن سالِم العَبّاسِىّ المَحَلِّىُّ، سِبْطُ الإمام الشاطِبِىِّ المُقرئ، حدّث عن أبى القاسم هِبَةِ الله ابن علىّ بن مسعود الأنصارىِّ وغيرِه، وعنه الشَّرَفُ الدِّمياطىُّ، وذَكره فى مُعْجَم شُيوخِه.

ومن المتأخِّرين عَلَّامةُ العَصر الجَلالُ محمد بن أحمد المَحَلِّىُّ الشافعىُّ، شارِحُ جَمْعِ الجَوامِع.

وعبدُ الجَواد بن القاسم بن محمد المَحَلِّىُّ الشافعىُّ الضَّرِيرُ، وُلِد بها سنةَ ١٠٥٠ وقَدِم مصر، فقرأ على الشَّبْرامُلُّسِىّ، وسُلطانِ المَزّاحِىِّ[1]، أخذ عنه شيخُ شيوخِنا مصطفى بن فتح الله الحَمَوِىّ.

(١) سبق تخريجه فى (جلل) من هذا الجزء.
(٢) كذا بالقاف فى مطبوع التاج، ومثله فى معجم البلدان، والمشتبه ٥٧٤، وفى التبصير ١٣٤٣: «دفلا» بالفاء. وفى حسن المحاضرة ١/٢٨: «دنقلا» بالنون والقاف.

(١) ساق المصنف اسمه كاملًا فى مادة (مزح).

وعبدُ الرحمن بن سليمان المَحَلِّيُّ الشافعيُّ، الشيخ المُحَقِّقُ، وُلِد بها، وقَدِم مصر، وأَخَذ عن الشَّبْرامُلُّسِيّ، ونَزل دِمْياطَ، وله حاشيةٌ على البَيْضاويّ، توفى بها سنةَ ١٠٩٧.

(و) المَحَلَّةُ: (أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوضِعًا آخَرَ) وقال بعضُهم: خَمسةَ عَشَرَ موضعًا، قالَ الحافظُ فى التَّبصير: بل بِمِصْرَ نحوُ مائةِ قريةٍ، يُقالُ لكلٍّ منها: مَحَلَّةُ كذا.

قلت: وتفصيلُ ذٰلك: مَحَلَّةُ دَمَنا، ومَحَلّةُ إنْشاق، كِلاهُما فى الدَّقَهْلِيّة، وقد دخلتُهما. ومَحَلَّة مَنُوف. ومَحَلّة كرمين. ومَحَلَّتا أبى الهَيْثَم، وعلىٍّ[1]. ومَحَلّة المَحْرُوم، وتُعْرَف الآنَ بالمَرْحوم، وستأتى فى: حرم. ومَحَلّة مسير. ومَحَلّة الداخِل. ومَحَلّة أبى الحسن. ومحلة رُوح، وقد دخلتُها. ومَحَلّة أبى علىٍّ المجاورةُ لشَبْشِير.

(١) الذى فى التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، لابن الجيعان ٨٩: «محلة أبى على الغربية» وذكرها عقب محلة أبى الهيثم.

ومَحَلّة أبى علىٍّ[1]. ومَحَلّة نسيب. ومَحَلّة إسْحاق. ومَحَلّة مُوسَى. ومَحَلّة العلوى. ومَحَلَّة القَصَب الشرقيّة[2]. ومَحَلّة القَصَب الغَرْبيّة. ومَحَلَّتا مالك وإسحاق. ومَحَلّتا أبكم وأُمّ عيسى. ومَحَلّة قلاية، وهى الكُنَيِّسة. ومَحَلّة الجندى. ومَحَلّة أبى العَطّاف. ومَحَلَّتا يُحَنَّس ونامون. ومحلة جريج[3]، ومَحَلّتا كميس والخادِم. ومَحَلّة سُليمان. ومَحَلّة حسن. ومَحَلّة بُصْرى. ومَحَلّة بطيط[4]. ومَحلّة نُوح. ومَحَلّة سموا. ومَحَلّة علىٍّ، مِن كُفُور دِمْياط. هٰؤلاء كلُّها فى الغَرْبيّة.

ومحلة أبى علىٍّ القنطرة. ومَحَلَّتا زِياد ومقارة. ومَحَلّة البرج. ومَحَلّة خلف. ومَحَلّة عَيّاد. هٰؤلاء فى السَّمَنُّودِيّة.

(١) الذى فى التحفة السنية، الموضع السابق: «محلة أبى على الغربية، ومحلة أبى على القنطرة الغربية».
(٢) فى مطبوع التاج: «الغربية» مع ذكر «الغربية» أيضًا فى المحلة الثانية، وقد أشار إلى هٰذا التكرير مصحح مطبوع التاج، وذكر أنه هٰكذا بخط المصنف، وقد أثبت «الشرقية» من التحفة السنية ٩٠.
(٣) فى التحفة السنية ٩٠: «جريجه».
(٤) فى التحفة ٧٣: «بطيطه» وذكرها من غير «محلة».

ومَحَلّة بطره، فى الدَّنْجاوِيَّة.

ومَحَلّة سُبْك، فى المَنُوفِيّة.

ومَحَلَّة اللبن فى جزيرة بَنِى نَصْر.

ومَحَلَّتا نَصْر ومَسْروق. ومَحَلّة عبدِ الرحمٰن. ومَحَلّة الأمير. ومَحَلّة صا. ومَحَلّة داود. ومَحلّة كيل[1]. ومَحَلّة مرقس. ومَحَلّة زيال[2]. ومَحَلّة قيس. ومَحَلّة فرنوا[3]. ومَحَلّة مارية. ومَحَلَّتا الشيخ. ومصيل. ومحلة نكلا. ومَحَلّة حَسن. ومَحَلّة الكروم مَرَّتين. ومَحَلّة مَتْبُول[4]. ومَحَلّة بِشْر. ومَحَلّة باهت[5]. ومَحَلّة عُبَيْد. هؤلاء فى البُحَيرة.

ومَحَلّة حفص. ومَحَلّة حسن. ومَحَلّة بَنِى واقِد. ومَحَلّة جعفر. ومَحَلّة بييج[6]. ومَحَلّة أحمد، مِن حَوْفِ رَمْسِيس. ومَحَلّة نمير، مِن الكُفُور الشاسِعة.

ومِن مَحَلّة عبد الرحمٰن: السّيّدُ الفاضل داودُ بنُ سليمان الرَّحمانىّ الشافعىُّ، وُلِد بها سنةَ ١٠٢٥، وقَدِم مصر، وأَخذ من الشَّوْبَرِىّ والبابُلِىّ والمَزَّاحِىّ والشَّبْرامُلُّسِى. وعنه شيخُ شيوخِنا مُصْطَفَى بنُ فتح اللّٰه الحَمَوِىُّ. توفى سنةَ ١٠٧٨.

ومِن مَحَلّة الداخِل: الشِّهابُ أحمدُ ابن أحمد الدَّواخِلِىُّ الشافعىّ، أخذ عنه الشِّهابُ العَجَمِىُّ.

وغالِبُ مَن يُنْسَب إلى هٰذه المَحَلاّت فإلى الجُزء الأخير، إلّا المَحَلَّة الكُبرَى، فإنه يُقال فى النِّسبة إليها: المَحَلِّىُّ، كما تقدّم.

(ورَوْضَةٌ مِحْلالٌ): أكثرَ الناسُ الحُلُولَ بها، نَقله الصاغانِىُّ.

قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أنها (تُحِلُّ) الناسَ (كثيرًا) لأنّ مِفْعالًا إنما هو فى معنى فاعِلٍ، لا مَفْعولٍ، وكذا أرضٌ مِحْلالٌ وهى السَّهْلَةُ اللَّيِّنةُ، قال امرؤ القَيْس:

(١) فى التحفة ١٣٤: «كيك». بالكاف مكان اللام.
(٢) فى التحفة ١٣٤: «زبال» بالباء الموحدة.
(٣) رسمها فى التحفة: «فَرْنَوَى».
(٤) فى التحفة ١٣٣: «تبوك».
(٥) فى التحفة: «ثابت».
(٦) فى التحفة: «ببيج» بباءين موحدتين بعدهما ياء تحتية. وسماها ابن الجيعان: «منية بيج».

وتَحْسَبُ سَلْمَى لا تَزالُ تَرَى طَلًا
مِن الوَحْشِ أو بَيْضًا بِمَيْثاءَ مِحْلالِ[1]

وقال الأَخْطَل:

* وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ[2] *

الأَرِيضَةُ: المُخْصِبَةُ. والمِحْلالُ: المُختارُ للحِلَّةِ والنُّزول.

وقيل: لا يُقال للرَّوضةِ والأرضِ: مِحْلالٌ حتى تُمْرِعَ وتُخْصِب، ويكونَ نَباتُها ناجِعًا للمال، قال ذو الرُّمّة:

* بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[3] *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (المُحِلَّتانِ) بضمّ الميم وكسر الحاء: (القِدْرُ والرَّحَى، و) إذا قِيل: (المُحِلّاتُ) فهى (هما) أى القِدْرُ والرَّحى (والدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنةُ والسِّكِّينُ والفَأْسُ والزَّنْدُ) لأنّ مَن كُنَّ معه حَلَّ حيثُ شاء، وإلّا فلا بُدَّ له من أن يُجاوِرَ الناسَ؛ ليستعيرَ بعضَ الأَشياءِ منهم، وأنشَد:

لا تَعْدِلَنَّ أَتاوِيِّينَ تَضْرِبُهُمْ
نَكْباءُ صِرٍّ بأصحابِ المُحِلّاتِ[1]

الأَتاوِيُّون: الغُرَباءُ، هذه رِوايةُ ابنِ السِّكِّيت. ورواه غيرُه: لا يَعْدِلَنَّ[2]، كما فى العُباب.

(وتَلْعَةٌ مُحِلَّةٌ: تَضُمُّ بَيْتًا أو بَيْتَيْن) كما فى العُباب.

(وحَلَّ مِن إحرامِه يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلًّا بالكسرِ) وحَلالًا (وأَحَلَّ: خَرَج) منه، مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقْدةِ، قال زُهَير:

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[3]

(فهو حَلالٌ، لا حالٌّ، وهو القِياسُ) لٰكنه غيرُ وارِدٍ فى كَلامِهم بعدَ الاستقراءِ، فلا يُنافِى أنّ القِياسَ يَقتَضِيه،

(١) ديوانه ٢٨، والعباب.
(٢) ديوانه ١٦٢، واللسان، وصدر البيت:
* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *
وسبق فى (حنت، أرض).
(٣) ديوانه ٥٠٢، واللسان، ورواية الديوان: «بأجرع مرباع»، وصدر البيت:
* بأوّل ما هاجت لك الشوق دمنة *
وسبق فى (ربب، جرع، ربع).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وإصلاح المنطق ٣٩٨، ويأتى فى (أتو).
(٢) فى هذه الرواية كلام، يجىء فى مادة (أتو).
(٣) ديوانه وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٢٤٥، واللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/٢١، وجاء فى مطبوع التاج: «جزنه» بالجيم، وأثبته بالحاء المهملة، وهو الصواب، من المراجع المذكورة، ومما يأتى فى (حرم، قنن).

لأنه ليس كلُّ ما يَقْتَضِيه القِياسُ يجوزُ النُّطقُ به واستعمالُه، كما عُلِم فى أُصولِ النَّحو، وهناك طائفةٌ يُجوِّزون القِياسَ مُطلَقًا، وإن سُمِع غيرُه، والمعروفُ خِلافُه، قاله شيخُنا.

(و) استُعِير مِن الحُلُولِ بمعنى النُّزُول قولُهم: حَلَّ (الهَدْىُ يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلَّةً) بالكسر (وحُلُولًا) بالضمّ: (بَلَغَ المَوْضِعَ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه) وأَخْصَرُ منه: إذا بَلَغَ مَوضِعَ حَلِّ نَحْرِه.

(و) استُعِير مِن حُلُولِ العُقْدةِ: حَلَّت (المَرأةُ) حِلًّا وحُلُولًا: (خَرَجتْ مِن عِدَّتِها).

(و) يُقال: (فَعَلَهُ فى حِلِّهِ وحِرْمِهِ، بالكسر والضمِّ فيهما: أى) فى (وَقْت إحلالِه وإحرامِه).

(والحِلُّ، بالكسر: ما جاوَزَ الحَرَمَ) ومنه الحديث: «خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ».

(ورَجُلٌ مُحِلٌّ: مُنْتَهِكٌ للحرَامِ، أو) الذى (لا يَرَى للشَّهرِ الحَرامِ حُرْمةً) وفى حديث النَّخَعِىّ: «أَحِلَّ بمَنْ أَحَلَّ بِكَ» أى مَن ترَكَ الإحرامَ وأَحَلَّ بك وقاتَلَك، فأَحْلِلْ به وقاتِلْه، وإن كنت مُحرِمًا.

قال الصاغانىُّ: وفيه قولٌ آخَرُ: وهو أن كُلَّ مُسلِمٍ مُحْرِمٌ عن أخِيه المُسْلِمِ، مُحَرَّمٌ عليه عِرْضُه وحُرْمَتُه ومالُه، يقول: فإذا أَحَلَّ رجُلٌ بما حُرِّم عليه منكَ، فادْفَعْه عن نفسِك بما قَدَرْتَ عليه.

(والحَلالُ، ويُكسَر: ضِدُّ الحَرامِ) مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقْدةِ، وهو ما انْتفَى عنه حُكمُ التحريمِ، فينتَظِمُ بذٰلك ما يُكْرَه وما لا يُكْرَه، ذَكره الحَرالِّىُّ، وقال غيرُه: ما لا يُعاقَبُ عليه. (كالحِلِّ، بالكسر. و) الحَلِيلِ (كأَمِيرٍ).

وقد (حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ، بالكسر، وأَحَلَّه اللَّهُ، وحَلَّلَهُ) إحلالًا وتَحْلِيلًا. يقال: هو حِلٌّ لك: أى حَلالٌ، وقيل: طَلْقٌ.

(و) مِن كلامِ عبد المُطَّلب فى زَمْزَم: لا أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ، وهى لِشارِبٍ (حِلٌّ وبِلٌّ) قيل: بِلٌّ إتْباعٌ، وقيل: مُباحٌ، حِمْيرِيَّة، وقد ذُكِر (فى الباءِ) المُوحَّدة.

(واسْتَحَلَّه: اتَّخَذَه حَلالًا) وفى العُباب: عَدَّه حَلالًا، ومنه الحديث:

«أرأيتَ إن مَنَع اللّهُ الثَّمَرَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخيك».

(أو) اسْتَحلَّه: (سأَله أن يُحِلَّه له) كما فى المُحكَم.

(وكسَحابٍ: الحَلالُ بنُ ثَوْرِ بنِ أبى الحَلالِ العَتَكِىُّ) عن عبدِ المَجيد بنِ وَهْب، روى عنه أخوه عُبيدُ الله بن ثَوْر.

وأبو الحَلال جَدُّهما اسمُه رَبيعةُ بنُ زُرارَةَ، تَابِعىٌّ بَصْرِىٌّ، عن عثمانَ بنِ عَفّان، رضِىَ اللّهُ تَعالى عنه، وعنه هُشَيْمٌ، وقد قيل: اسمُه زُرارَةُ بن رَبِيعةَ، قالَهُ ابنُ حِبّان.

والحَلالُ بن أبى الحَلالِ العَتَكِىُّ، يَروِى المَراسِيلَ، روى عنه قَتادَةُ، قالهُ ابنُ حِبّان.

(وبِشْرُ بنُ حَلالٍ) العَدَوِىُّ، مِن أَتباعِ التابِعين، روى عن الحسن البَصْرِىّ، جالَسَه عشرين سنةً، وعنه عيسى بن عُبَيد المَرْوَزِىّ، قاله ابنُ حِبّان.

(وأحمدُ بنُ حَلالٍ) حَدِيثُه عند المِصريِّين: (مُحَدِّثون).

(و) مِن المَجازِ: (الحُلْوُ الحَلالُ: الكلامُ) الذى (لا رِيبَةَ فيه) أنشد ثَعْلَب:

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ[1]

(و) الحِلالُ (بالكسرِ: مَرْكَبٌ للنِّساء) قاله اللَّيث، وأنشد لطُفَيْل الغَنَوِىّ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ[2]

(و) أيضًا: (مَتاعُ الرَّحْلِ) مِن البَعِير، ويُرْوى بالجِيم أيضًا، وفُسِّر قولُه:

ومُلْوِيَةٍ تَرَى شَماطِيطَ غارَةٍ
على عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بِحِلالِها[3]

بثِيابِ بَدَنِها، وما علَى بَعيرِها، والمعروفُ أنه المَرْكَبُ، أو مَتاعُ الرَّحْل، لا ثِيابُ المرأةِ.

ومَعْنَى البَيْتِ على ذٰلك: قلتُ لها: ضُمِّى إليكِ ثِيابَكَ، وقد كانت رفَعَتْها مِن الفَزَع. وقال الأَعْشَى:

(١) اللسان، ويأتى فى (كره).
(٢) اللسان، والعباب وسبق تخريجه فى (جعفل) من هذا الجزء. وفى مطبوع التاج كالعباب: «بغير» بالغين المعجمة، تصحيف.
(٣) اللسان.

فكأنّها لم تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إذا وَضَعَتْ إليك حِلالَها[1]

(وحَلَّلَ اليَمِينَ، تَحْلِيلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا، وهذه شاذَّةٌ: كَفَّرها، والاسمُ) مِن ذٰلك: (الحِلُّ بالكسر) قال:

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فى الناظِرِ المُتَغَيَّبِ[2]

(والتَّحِلَّةُ: ما كُفِّرَ به) ومنه قولُه تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾[3] وقولُهم: لأَفْعَلَنَّ كذا إلّا حِلَّ ذٰلك أن أفعلَ كذا، أى: ولكنْ حِلُّ ذٰلك، فحِلٌّ مُبتدأةٌ[4]، وما بعدَها مَبْنِيٌّ عليها.

وقيل: معناه: تَحِلَّةُ قَسَمِى، أو تَحلِيلُه أن أفعلَ كذا.

وفى الحديث: «لا يَمُوتُ للمؤمنِ ثَلاثَةُ أولادٍ فتَمَسَّهُ النارُ إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ» قال أبو عُبَيْدٍ: مَعْناه قولُ اللّهِ تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُم إلاَّ وَارِدُها﴾[1] فإذا مَرَّ بها[2] وجازَها، فقد أَبَرَّ اللّهُ قَسَمَه.

قال القُتَبِيُّ: لا قَسَمَ فى قوله: ﴿وإنْ مُنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها﴾ فيكونَ له تَحِلَّةٌ، ومعنى قوله: «إلاّ تَحِلَّةَ القَسَم»: إلّا التَّعذِيرَ[3] الذى لا يَنْداهُ[4] منه مَكْرُوهٌ، وأصلُه مِن قولِ العَرب: ضَرَبه تَحْلِيلًا، وضَرَبه تعْذِيرًا: إذا لم يُبالِغ فى ضَرْبه، ومنه قَوْلُ كَعْب بن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

تَخْدِى علَى يَسَراتٍ وهْىَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيلُ[5]

(و) أصله من قولهم: (تَحَلَّل فى

(١) ديوانه ٢٩، اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٢، ورواية الديوان: «جلالها» بالجيم، قال ابن فارس بعد أن ذكره بالحاء المهملة: «كذا رواه القاسم بن معن، ورواه غيره بالجيم».
(٢) اللسان، والمحكم ٣/٣٦٩، وسبق فى (غيب) ونص هناك على أن «المتغيب» بفتح الياء.
(٣) سورة التحريم، الآية ٢.
(٤) فى اللسان: «مبتدأ».

(١) سورة مريم، الآية ٧١.
(٢) راجع غريب الحديث لأبى عبيد ٢/١٧، والتهذيب ٣/٤٣٨.
(٣) فى مطبوع التاج: «التعزير» بالزاى، فى الموضعين، وأثبته بالذال المعجمة، من اللسان، وراجع مادة (عذر). والعبارة فى اللسان: «ضربته تحليلًا ووعظته تعذيرًا».
(٤) فى مطبوع التاج واللسان: «يبدؤه» وأثبت ما فى التهذيب ٣/٤٣٨، يقال: ما ندينى من فلان شىء أكرهه: أى ما بلنى ولا أصابنى، واشتقاقه من الندى: البلل وما يسقط بالليل.
(٥) ديوانه ١٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٢، وسبق فى (يسر، لحق).

يَمِينِه): إذا حَلَف ثم (استَثْنَى) اسْتِثْنَاءً متَّصلًا، قالَ امرُؤُ القَيس:

ويَوْمًا علَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ
عليَّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ[1]

وقال غيرُه:

أَرَى إِبِلِى عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ
بها قَطْرَةً إلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

قَلِيلًا لِتَحْلِيلِ الأَلَى ثُمّ قَلَّصَتْ
بِه شِيمَةٌ رَدْعاءُ تَقْلِيصَ طائِرِ[3]

ثم جُعِل مَثَلًا لكلّ شيءٍ يَقِلُّ وقتُه.

وقال بعضُهم: القولُ ما قاله أبو عبيد؛ لأن تفسيرَه جاء مرفوعًا فى[4] حديثٍ آخَر: «مَن حَرَس ليلةً مِن وَراءِ المسلمين مُتَطَوِّعًا لم يأخُذْه السُّلطان[5] لم يَرَ النارَ إلّا تَحِلَّةَ القَسَم» قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[1] قال: مَوضِعُ القَسَم مردودٌ إلى قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾[2] والعَرَبُ تُقْسِم وتُضْمِر المُقْسَمَ به، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾[3].

(وأَعْطِهِ حُلاَّنَ يَمِينِهِ، بالضمّ: أى ما يُحَلِّلُها) نقله ابنُ سِيدَه، وهى الكَفَّارةُ.

قال: (والمُحَلِّلُ) كمُحَدِّثٍ، مِن الخَيْل: (الفَرَسُ الثالِثُ فى) وفى المُحكَم: مِن خَيْلِ (الرِّهانِ) وهو أن يضَعَ رجُلان رَهْنَيْن ثم يأتِىَ آخَرُ فيُرسِلَ معهما فرسَه بلا رَهْنٍ (إن سَبَق) أَحَدُ الأَوَّلَيْن (أَخَذَ) رَهْنَيْهما، وكان حَلالًا لأجلِ الثالث، وهو المُحَلِّلُ، وإن سَبَق

(١) ديوانه ١٢، واللسان، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة، والبيت لطفيل الغنوى، كما ذكر محقق الجزء السابع من التاج (جدد).
(٣) ديوانه ٢٩٤، وروايته: «قليلًا كتحليل... روعاء»، والعباب.
(٤) فى مطبوع التاج: «وفى» والصواب حذف الواو، كما فى الغريبين، مادة (حلل) من المخطوط، والكلام الآتى كله منه.
(٥) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله: «السلطان» كذا بخطه، والذى فى اللسان كالنهاية: «الشيطان» ولعله الصواب» اهـ. وأقول: الذى فى التاج مثله =

= فى الغريبين، وكذا جاء فى مسند أحمد ٤٣٧/٣ «حديث معاذ بن أنس الجهنى»، ونصه: «من حرس من وراء المسلمين فى سبيل الله تبارك وتعالى متطوعًا لا يأخذه سلطان لم ير النار...» الحديث.
(١) سورة مريم، الآية ٧١.
(٢) سورة مريم، الآية ٦٨.
(٣) سورة النساء، الآية ٧٢، وبعد الآية فى الغريبين: «معناه: وإن منكم والله لمن ليبطئن، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ المعنى: وإن منكم والله».

المُحَلِّلُ أخَذَهما (وإن سُبِقَ فما عليه شيءٌ) ولا يكون إلاّ فيمَن [لا][1] يُؤْمَنُ أن يَسْبِقَ، وأما إن كان بَلِيدًا بطيئًا قد أُمِن أن يَسْبِقَ[2]، فهو القِمارُ، ويُسمَّى أيضًا: الدَّخِيلَ.

(و) المُحَلِّلُ فى النِّكاح: (مُتَزَوِّجُ المُطَلَّقةِ ثَلاثًا لِتَحِلَّ للزَّوجِ الأَوّل) وفى الحديث: «لَعَن اللَّهُ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له» وجاء فى تفسيره: أنه الذى يَتزوَّجُ المُطَلَّقةَ ثلاثًا بشَرط أن يُطَلِّقَها بعدَ وَطْئِها لتَحِلَّ للأَوّل.

وقد حَلَّ له امرأتَه، فهو حالٌّ، وذاك مَحْلُولٌ له: إذا نَكَحها لتَحِلَّ للزَّوج الأوّل.

(وضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا: أى كالتَّعْزِيرِ)[3] وقد سَبق أنه مُشْتَقٌّ مِن تَحْلِيلِ اليَمِين، ثم أُجْرِىَ فى سائرِ الكَلام، حتّى قِيلَ فى وَصْفِ الإبِل إذا بَرَكَتْ.

(١) زيادة من اللسان، والمحكم ٣/٣٦٩، وقد نص عليها مصحح التاج.
(٢) عبارة المحكم: «يسبقهما».
(٣) هكذا بالزاى، وانظر ما سبق قريبًا.

(و)[1] حَلَّ (العُقْدَةَ) يَحُلُّها حَلًّا: (نَقَضَها) وَفكَّها وفَتحها، هذا هو الأَصْلُ فى معنى الحَلِّ، كما أشار إليه الراغِبُ وغيرُه. (فانْحَلَّتْ): انْفَتَحتْ وانفَكَّتْ.

(وكُلُّ جامِدٍ أُذِيبَ فقد حُلَّ) حَلاًّ، كما فى المُحكَم، ومنه قول الفَرَزْدَق:

فما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا
ولا قائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ[2]

أراد: حُلَّ، بالضم، فطَرَح كسرةَ اللام[3] على الحاء، قال الأَخْفَش: سَمِعنا مَن يُنشِده هكذا[4].

(١) قبل هذا فى نص القاموس: «وحَلَّ: عَدا». وقد استدركه الزبيدى على القاموس فيما بعد.
(٢) ديوانه ٥٦١، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (حبو).
وقد علق مصحح مطبوع التاج على مجىء البيت فى هذا السياق، فقال: «قوله ومنه إلخ، انظر وجه كون هذا بمعنى الإذابة، وعبارة الجوهرى: وأما قول الفرزدق إلخ أراد حل إلخ». انتهى كلامه، وأرى أن إيراد البيت عقب هذا الكلام إنما يراد به التنظير فى «حل» بضم الحاء، وليس على معنى إرادة الإذابة، على أنه يجوز أن يكون المصنف أورد بيت الفرزدق شاهدا على حل العقدة، وهو نقضها وفكها، ويكون قوله: «كل جامد أذيب» معترضًا.
(٣) يريد كسرة اللام الأولى، كما صرح الجوهرى فى الصحاح. وهذه اللام هى التى ذهبت مع التضعيف، وأصله: «حُلِلَ» على البناء للمفعول.
(٤) بعد هذا فى اللسان، والصحاح: «قال: وبعضهم لا يكسر الحاء، ولكن يشمها الكسر، كما يروم فى «قيل» الضم، وكذلك لغتهم فى المضعف، مثل: رُدَّ وشُدَّ».

(وحُلَّ المَكانُ) مَبْنِيًّا للمفعول: أى (سُكِنَ) ونُزِلَ به.

(والمُحَلَّلُ، كمُعَظَّمٍ: الشىءُ اليَسِيرُ) قال امرؤ القَيس يصف جارِيةً:

كبِكْرِ المُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ[1]

أى غَذاها غِذاءً ليس بمُحَلَّلٍ: أى ليس بيَسيرٍ، ولكنه مُبالَغٌ فيه.

(وكُلُّ ماءٍ حَلَّتْه الإبِلُ فكَدَّرَتْهُ) مُحَلَّلٌ.

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ امرؤ القيس أراد بقوله هذا المَعْنَى: أى غير مَحْلُولٍ عليه: أى لم يُحَلَّ عليه فيُكَدَّرَ.

وقيل: أَرادَ ماءَ البَحْر؛ لأَنَّ البَحْرَ لا يُنْزَلُ عليه؛ لأَنَّ ماءَه زُعاقٌ لا يُذاق، فهو غيرُ مُحَلَّلٍ: أى غيرُ مَنْزُولٍ عليه.

ومَن قال: غير قليل، فليس بشىءٍ؛ لأنّ ماءَ البحر لا يُوْصَفُ بقِلَّةٍ ولا كَثْرة؛ لمُجاوَزَة حَدِّه الوَصْفَ.

وفى العُباب: عَنَى بالبِكْر دُرَّةً غيرَ مَثْقُوبةٍ.

(وحَلَّ أمرُ اللَّهِ عليه، يَحِلُّ حُلُولًا: وَجَبَ) هو مِن حَدِّ ضَرَب.

وقِيل: إذا قلتَ: حَلَّ بهم العذابُ، كانت يَحُلُّ، لا غير، وإذا قلت: عَلَىَّ، أو: يَحِلُّ لك، فهو بالكسر.

ومَن قرأ: ﴿يَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[1] فمعناه: يَنْزِلُ.

وفى العُباب: حَلَّ العَذابُ يَحِلُّ بالكسر: أى وَجَبَ، ويَحُلُّ بالضم، أى: نَزَلَ. وقرأ الكِسائِىُّ قولَه تعالى: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ومَنْ يَحْلُلْ﴾[2] بضم الحاء واللام، والباقون بكسرها.

وأمّا قولُه تعالى: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دارِهِمْ﴾[3] فبالضَّمِّ، أى: تَنْزِل.

وفى المِصْباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلُّ ويَحِلُّ حُلولًا، هذه وحدها بالضمّ والكسر، والباقى بالكسرِ فقط.

وقد مَرّ ذٰلك فى أوّل المادَّة.

(وأَحَلَّهُ اللَّهُ عليه): أَوْجَبه.

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٢، وسبق فى (بكر) ويأتى فى (قنو).

(١) سورة طه، الآية ٨٦.
(٢) سورة طه، الآية ٨١.
(٣) سورة الرعد، الآية ٣١.

(و) مِن المَجاز: حَلَّ (حَقِّى عليه يَحِلُّ) بالكسر (مَحِلًّا) بكسر الحاء: (وَجَبَ) أحَدُ ما جاءَ (مَصْدَرُه) على مَفْعِلٍ (كالمَرْجِعِ) والمَحِيصِ، ولا يَطَّرِدُ بل يَقتصِرُ على ما سُمِع.

(و) حَلَّ (الدَّيْنُ: صار حالًّا) أى انتهى أَجلُه، فوجَب أداؤُه، وكانت العربُ إذا رأت الهِلالَ قالت: لا مَرْحَبًا بمُحِلِّ الدَّيْنِ ومُقَرِّبِ الآجال.

(وأحَلَّت الشاةُ) والناقَةُ: (قَلَّ لَبَنُها) وفى المُحكَم: دَرَّ لَبَنُها (أو يَبِسَ، فأكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّتْ، وهى مُحِلٌّ).

وفى العُباب: إذا نَزَل اللَّبَنُ فى ضَرْعِ الشاةِ مِن غيرِ نَتاجٍ فقد أَحَلَّتْ، قال أُميَّةُ ابن أبى الصَّلْت:

غُيوثٌ تَلْتَقِى الأرحامُ فِيها
تُحِلُّ بها الطَّرُوقَةُ واللِّجابُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: هكذا عَبَرهُ[2] بعضُهم، وهما مُتقارِبان.

قال: وأحَلَّت الناقَةُ علَى وَلدِها: دَرَّ لَبَنُها، عُدِّىَ بعَلَى، لأنه فى معنى: دَرَّتْ.

(وتَحَلَّل السَّفَرُ بالرجُلِ): إذا (اعْتَلَّ بعدَ قُدُومِه) كما نقَله ابنُ سِيدَه.

قال: (والإحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ، بكسرهما: مَخْرَجُ البَولِ مِن ذَكرِ الإنسان) ولو اقتصَر على الذَّكَر، أو علَى: مِن الإنسان، كما فعله ابنُ سيده، كان أَخْصَرَ.

قال الراغب: سُمِّىَ به لكونه مَحْلُولَ العُقْدَةِ.

(و) أيضًا: مَخْرَجُ (اللَّبَنِ مِن الثَّدْيِ) والضَّرْع، والجَمْع: أَحالِيلُ، قال كَعْب ابن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
فى غارِزٍ لَم تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ[1]

(والحَلَلُ، مُحرَّكةً: رَخاوَةٌ فى قَوائمِ الدابَّةِ، أو استِرْخاءٌ فى العَصَبِ) وضَعْفٌ فى النَّسا (مع رَخاوَةٍ [فى][2] الكَعْبِ) يقال: فَرَسٌ أَحَلُّ، وذِئبٌ أَحَلُّ، بَيِّنُ الحَلَلِ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) راجع المحكم ٢/٣٧٠.

(١) ديوانه ١٣، واللسان، هنا، وفى (غرز، خون)، والعباب.
(٢) زيادة من القاموس، والمحكم ٣/٣٧٠.

(أو يَخُصُّ الإِبِلَ).

وفى العُباب: هو ضَعْفٌ فى عُرْقُوبِ البَعِيرِ.

وفى المُحكَم: عُرْقُوبَى البَعيرِ، فهو بَعِيرٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ، وإنْ كانَ فى رِجْلِه: فهو الطَّرْقُ.

والأَحَلُّ: الذى فى رِجْلِه استِرخاءٌ، وهو مَذمومٌ فى كلِّ شىء إلّا الذِّئبَ، قال الطِّرِمّاح:

يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ
ذَواتُ المَرادِى مِن مَناقٍ ورُزَّحِ[1]

يحيل به: أى يُقِيمُ به حَوْلًا، وليس بالذِّئب عَرَجٌ، وإنما يُوصَفُ به لِخَمْعٍ يُؤْنَسُ منه إذا عَدا.

(و) الحَلَلُ أيضًا: (الرَّسَحُ) وامرأةٌ حَلَّاءُ: رَسْحاءُ.

(و) أيضًا: (وَجَعٌ فى الوَرِكَيْن والرُّكْبَتَيْن).

وقيل: هو أن يكونَ مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَيْن.

(وقد حَلِلْتَ يا رَجُلُ، كفَرِح، حَلَلًا.

والنَّعْتُ) فى كُلِّ ذٰلك للمُذَكَّر: (أَحَلُّ، و) للمُؤَنَّث: (حَلَّاءُ).

(وفيه حَلَّةٌ) بالفَتح(ويُكْسَر) ضُبِط بالوَجْهين فى المُحكَم: أى (ضَعْفٌ وفُتُورٌ وتَكَسُّرٌ).

(والحِلُّ، بالكَسْر: الغَرَضُ) الذى (يُرْمَى إليه).

(و) الحُلُّ (بالضمّ: جَمْعُ الأَحَلِّ مِن الخَيْلِ) والإبِل والذِّئابِ.

(و) الحَلُّ (بالفَتْح: الشَّيْرَجُ) وهو دُهْنُ السِّمْسِم.

(والحُلَّانُ، بالضمّ: الجَدْىُ، أو) الحَمَلُ الصَّغِيرُ، وهو (الخَرُوفُ).

وقيل: هو لُغةٌ فى الحُلَّامِ، وهو وَلَدُ المِعْزَى، قاله الأصمَعِىُّ.

ورُوِى أن عُمر رضى الله تعالى عنه قَضَى فى الأَرْنَبِ إذا قَتله المُحرِمُ بِحُلَّانَ، وفُسِّر بجَدْيٍ ذَكَرٍ.

وأنّ عُثمانَ رضى الله تعالى عنه قَضَى فى أُمِّ حُبَيْنٍ بِحُلّانَ، وفُسِّر بحَمَلٍ.

(أو خاصٌّ بما يُشَقُّ عن بَطْنِ أُمِّه فيُخْرَجُ) وفى المُحكَم:

(١) ديوانه ١١٢، وتخريجه فيه، والعباب.

عنـه[1] بَطْنُ أُمّه. زاد غيرُه: فوَجَدْته قد حَمَّم وشَعَّر.

وقيل: إنَّ أهلَ الجاهليّة كانوا إذا وَلَّدُوا شاةً شَرَطُوا أُذُنَ السَّخْلَة، وقالوا: حُلَّان حُلَّان: أى حَلالٌ بهذا الشَّرْط أن يُؤكَلَ.

وذَكَره اللَّيثُ فى هذا التَّركيب، وقالَ: جَمْعُه حَلالِينُ، وأنشد لابن أحْمَر:

تُهْدَى إليه ذِراعُ الجَفْرِ تَكْرِمَةً
إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلاَّنا[2]

وسيأتى ذِكرُه فى النُّون أيضًا.

(و) يُقال: (دَمُه حُلَّانٌ): أى (باطِلٌ).

(وإحْلِيلٌ) بالكسر (وادٍ) فى بِلادِ كِنانَة، ثم لبَنِى نُفاثَة منهم، قال كانِفٌ الفَهْمِيُّ:

فلَو تَسْألى عَنّا لأُنْبِئْتِ أنَّنا
بإحْلِيلَ لا نُزْوَى ولا نَتَخشَّعُ[3]

(١) الذى فى المحكم ٣/٣٧١: «عليه».
(٢) ديوانه ١٥٥، والعباب والمقاييس ٢/٢١، و فى (حلن) من اللسان.
(٣) اللسان، من غير نسبة، ونسب فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم وفيهما «العريمى» مكان «الفهمى». والبيت من قصيدة لكانف، فى شرح أشعار الهذليين ٨٥٨، وانظر المحكم ٣/٣٧٢.

وقال نصر: هو وادٍ تِهامِيٌّ قُرْبَ مكَّة.

(وإحْلِيلاءُ) بالمَدّ: (جَبَلٌ) عن الزَّمخشرى، وأنشد غيرُه لرجُلٍ مِن عُكْل:

إذا ما سَقَى اللَّهُ البَلادَ فلا سَقَى
شَناخِيبَ إحليلاءَ مِن سَبَلِ القَطْرِ[1]

(و) إحْلِيلَى (بالقَصْرِ: شِعْبٌ لبَنِى أَسَدٍ) فيه نَخْلٌ لهم، وأنشَدَ عَرّامُ بنُ الأَصبَغ:

ظَلِلْنا بإحْلِيلَى بيَومَ تَلُفُّنا
إلى نَخَلاتٍ قد ضَوَيْنَ سَمُومِ[2]

وجَعل نَصْرٌ إحليلَ وإحلِيلاءَ واحِدًا، قال: وفى بعض الشِّعر: ظَلِلْنا بإحْليلاءَ، للضَّرورة، كذا رواه مَمدُودًا.

(والمَحِلُّ، بكسر الحاء: ة باليَمَنِ).

(وحَلْحَلَهُم: أزالَهم عن مَواضِعِهم) وأزْعَجَهم عنها (وحَرَّكَهُم فتَحَلْحَلُوا): تحرَّكوا وذَهَبُوا.

ولو قال: حَلْحَلَه: أزالَه عن مَوضِعِه

(١) العباب، ومعجم البلدان (إحليلاء).
(٢) العباب، ومعجم البلدان (إحليلى)، وروايته فيهما: «صوين» بالصاد المهملة، وانظر معناه فى مادة (صوى).

وحَرَّكَهُ، فتَحَلْحَلَ، كان أخْصَرَ.

وتَحَلْحَلَ عن مكانِه: زالَ، قال الفَرَزْدَق:

فادْفَعْ بكَفِّكَ إن أَرَدْتَ بِناءَنا
ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحلْحَلُ[1]

ومثله: يَتَلْحلَحُ.

(و) حَلْحَلَ (بالإبِلِ: قال لها: حَلِ حَلِ، مُنوَّنتين، أو: حَلْ، مُسكَّنةً) وكذلك حَلَى.

وقيل: حَلْ فى الوصل، وكلّ ذلك زَجْرٌ لإناث الإبِلِ خاصَّةً.

ويقال: حَلَى وحَلِى لا حَلِيتِ، واشتقّ منه اسمٌ، فقيل: الحَلْحالُ، قال كُثَيِّر عزة:

ناجٍ إذا زُجِرَ الرَّكائِبُ خَلْفَهُ
فلَحِقْنَهُ وثُنِينَ بالحَلْحالِ[2]

(والحُلاحِلُ، بالضمّ: ع) والجِيمُ أعْلَى[3].

(و) أيضًا: (السَّيِّدُ الشُّجاعُ) الرَّكِينُ، وقِيل: الرَّكِينُ فى مَجْلِسه، السَّيِّدُ فى عَشيرَتِه.

(أو الضَّخْمُ الكثيرُ المُرُوءَةِ، أو الرَّزِينُ فى ثَخانةٍ، يَخُصُّ الرِّجالَ) ولا يُقال للنِّساء.

(و) حُكِىَ (المُحَلْحَلُ) بالبِناء (للمَفْعُولِ، بمَعْناه) وكذلك مُلَحْلَحٌ، والجَمع: حَلاحِلُ، بالفتح، وقال النابغةُ الذُّبيانىّ يَرْثِى أبا حُجُر النُّعمان بن الحارث الغَسّانى:

* أبو حُجُرٍ ذاكَ المَلِيكُ الحُلاحِلُ[1] *

وقال آخَرُ[2]:

وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها
مِن الناس إلاَّ اللَّوْذَعِىُّ الحُلاحِلُ

يعنى به رسولَ اللَّهِ ﷺ.

(وحَلْحَلَةُ: اسمٌ).

---

(١) اللسان، والعباب، وسبق تخريجه فى (ثهل) من هذا الجزء.

(٢) ديوانه ٢٨٧، وتخريجه فيه.

(٣) تقدم شاهده فى (جلل) من هذا الجزء.

(١) ديوانه ١١٩ (صنعة ابن السكيت)، والعباب وصدر البيت:

* وغُيِّب فيه يوم راحُوا بخيرِهم *

(٢) هو أبو طالب بن عبد المطلب، والبيت فى ديوانه ١٣٤، وهو غير معزو فى العباب، وسبق فى (عرب، لذع) من غير نسبة، ونسب فى معجم البلدان (عربة) لأبى طالب أيضًا. ونسبه المصنف فى مادة (قنبل) لأبى طالب. ورواية العجز فى هذه المادة:

* من الناسِ إلا الشَّوْتَرِىُّ القُنابِلُ *

(و) قال ابنُ دُرَيد: (حَلْحَلٌ) كجَعْفَر: (ع).

(و) قال غيرُه: (حَلْحُولُ) بالفتح: (ة قُرْبَ جَيْرُونَ) بالشامِ (بها قَبرُ يونُسَ) ابنِ مَتَّى (عليه) الصّلاةُ و (السلامُ) هكذا يَقُولُونَه بالفَتْحِ (والقِياسُ ضَمُّ حائِه) لنَدْرَةِ هذا البِناءِ، نَبَّه عليه الصّاغانيُّ.

(و) الحُلَيْلُ (كزُبَيْرٍ: ع لسُلَيْمٍ) فى دِيارِهم، كانت فيه وَقائعُ، قاله نَصْر.

(و) الحُلَيْلُ: (فَرَسٌ مِن نَسْلِ الحَرُونِ) الصّواب: مِن وَلَدِ الوَثِيم[1] جَدِّ الحَرُون (لِمِقْسَمِ بن كَثِيرٍ) رَجُلٍ مِن حِمْيَر، من آلِ ذى أَصْبَحَ، وله يقول:

لَيتَ الفَتاةَ الأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ
صَبْرَ الحُلَيْلِ علَى الطَّريقِ اللاحِبِ[2]

كذا فى كتاب الخيل، لابن الكَلْبيّ.

(و) حُلَيْلٌ: (اسمٌ) وهو حُلَيْلُ بنُ حُبْشِيَّةَ بن سَلُول، رَأْسٌ فى خُزاعَة، يُنسب إليه جَماعةٌ، منهم: بنْتُه حُبَّى زوجة قُصَيّ بن كِلاب.

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣: «الوثيمى».
(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ١١١.

ومنهم كُرْزُ بنُ عَلْقَمةَ الصّحابِيّ، وغيرُ واحدٍ.

وعُبيدُ الله بن حُلَيْلٍ: مِصريٌّ تابعيٌّ.

ويَزِيدُ بن حُلَيْل النَّخَعِيُّ، رَوَى سَلَمةُ ابنُ كُهَيْلٍ، عن ذَرٍّ، عنه.

(والحَلْحالُ بنُ دُرِّيٍّ الضَّبِّيّ، تابِعِيٌّ) نقله الصاغانيُّ فى العُباب، روَى عنه ابنُه كُلَيب.

ووالده بالذال المُعجمة وفتح الراء الخَفِيفة، كذا ضَبَطَه الحافِظُ.

(وأَحَلَّ) الرجلُ: (دخَلَ فى أَشْهُرِ الحِلِّ، أو خَرَج إلى الحِلِّ).

وقيل: أَحَلَّ: خَرَجَ مِن شُهورِ الحُرُم، (أو) خَرَج (مِن مِيثاقٍ) وعَهْدٍ (كان عليه) وبه فُسِّر قولُ الشاعر[1]:

* وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ *

والمُحِلُّ: الذى لا عَهْدَ له ولا حُرْمَةَ.

(و) أَحَلَّ (بنَفْسِه: اسْتوجَبَ العُقوبَة).

(١) سبق قريبًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى المَثَل: يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا، ويُروَى: يا حابِلُ. وهذه عن ابنِ الأعرابىّ، ويُضرَب للنَّظَر فى العَواقِب، وذلك أنّ الرجُلَ يَشُدُّ الحِمْلَ شَدًّا يُسْرِفُ فى استِيثاقِه، فإذا أراد الحَلَّ أضَرَّ بنفسِه وبِراحِلَتِه.

والمَحِلُّ، بكسر الحاء: مَصدَرُ حَلَّ حُلُولًا: إذا نَزَل، قال الأعشى:

إنَّ مَحِلًّا وإنّ مُرْتَحَلَا
وإنَّ فى السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهْلَا[1]

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾[2] قِيل: مَحِلّ مَن كان حاجًّا يومَ النَّحْر، ومَحِلّ مَن كان مُعتَمِرًا يومَ يدخلُ مكَّةَ.

وقِيل: المَوْضِعُ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه.

ومَحِلُّ الدَّيْنِ: أَجَلُهُ.

والمَحَلُّ، بفتح الحاء: المَكانُ الذى تَحُلّه وتَنزِلُه، ويكون مصدرًا، جَمْعُه: المَحالُّ. وجَمْعُ المَحَلَّة: مَحَلّات.

والمُحَيِّلَةُ، بالتصغير: قريةٌ بمِصْر من المَنُوفِيَّة، وقد رأيتُها.

وحَلَلْتُ إلى القَوم: بمعنى حَلَلتُ بِهم.

والحِلَّةُ، بالكسر: جَمْع الحالِّ، بمَعْنى النازِل، قال الشاعر:

لقد كان فى شَيْبانَ لو كُنْتَ عالِمًا
قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودَراهِمُ[1]

وفى الحديث: «أنه لَمّا رَأى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ، قال: هذا حِينُ حِلُّها»، أى: الحِينُ الذى يَحِلُّ فيه أداؤُها، يعنى صَلاةَ المغرِب.

(١) ديوانه ٢٣٣، واللسان، من غير نسبة، والعباب، والكتاب لسيبويه ١٤١/٢ (ط. هارون) ويأتى الصدر فى (رحل).
(٢) سورة البقرة، الآية ١٩٦.

(١) كذا الرواية بدون نسبة فى الصحاح، والعباب، والأساس، وهو للأعشى كما فى اللسان والمقاييس ٢١/٢، والرواية فيهما:
* قباب وحىٌّ حِلّةٌ وقَبائلُ *
والبيت بهذه الرواية فى ديوان الأعشى ١٨٣، لكن فيه: «وقُنابِلُ» والذى فى التاج روايته فى ديوان الأعشى ٧٩:
طعام العراق المستفيض الذى ترى
وفى كلّ عامٍ حُلَّةٌ ودراهِمُ
و «حلة» فى هذه الرواية بضم الحاء. على ما ذكر ابن برى، كما فى اللسان، وحكى كلام ابن برى فى تصحيح الرواية.

والحالُّ المُرْتَحِلُ: هو الخاتِمُ المُفْتَتِحُ، وهو المُواصِلُ لتلاوةِ القُرآن، يَخْتِمُه ثم يَفْتَتِحُهُ، شُبِّه بالمِسْفارِ الَّذِى لَا يَقْدَمُ على أهلِه. أو هو الغازِى الذى لا يَغْفُلُ عن غَزْوِه.

والحَلالُ بنُ عاصِمِ بنِ قيس: شاعِرٌ من بَنِى بَدْرِ بن رَبِيعةَ بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر، ويُعْرَف بابنِ ذُؤَيْبَة، وهى أُمُّه، وإيّاها عَنَى الراعِى:

وَعَيَّر فى تِلْكَ الحَلالُ ولم يَكُن
لِيَجْعَلَها لابنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ[1]

ورَجُلٌ حِلٌّ من الإحْرام: أى حَلالٌ.

أو لم يُحْرِمْ.

وأنْتَ فى حِلٍّ مِنِّى: أىْ طَلْقٌ.

والحِلُّ: الحَالُّ، وهو النّازِلُ، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿وأَنْتَ حِلٌّ بهذا البَلَدِ﴾[2].

ويُقال للمُمْعِنِ فى وَعِيدٍ أو مُفْرِطٍ فى قَوْل: حِلًّا أبا فُلان: أى تَحَلَّلْ فى يَمِينِك. جَعَلَه فى وَعيدِه كالحالِفِ، فأمره بالاستثناء. وكذا قولُهم: يا حالِفُ اذْكُر حِلًّا.

وحَلَّله الحُلَّةَ: أَلْبَسَه إيَّاها.

والحُلَّة، بالضَّمِّ: كِنايَةٌ عن المَرْأَةِ. وأَرْسَلَ عليٌّ رضى الله تعالى عنه أُمَّ كُلْثوم إلى عُمَرَ رضى الله عنه وهى صغيرةٌ، فقالت: إنَّ أبى يقولُ لَكَ: هَلْ رَضِيتَ الحُلَّة؟ فقالَ: نَعم رَضِيتُها.

والحُلَّانُ، بالضم: أن لا يَقْدِرَ على ذَبْح الشَّاةِ وغيرِها، فيَطْعَنَها من حَيْث يُدْرِكُها.

وقيل: هو البَقِيرُ الذى يَحِلُّ لَحْمُه بذَبْحِ أُمِّه.

وأَحالِيلُ: موضعٌ شَرْقِىَّ ذاتِ الإصاد.

ومن ثَمَّ أُجْرِىَ داحِسٌ والغَبْراءُ. قال ياقوتُ: يَظْهَرُ أَنَّه جَمْع الجمْع، لأنَّ الحُلَّةَ هم القَومُ النُّزُولُ وفيهم كَثْرةٌ، والجَمْع: حِلَالٌ، وجَمْعُ حِلالٍ أَحالِيلُ على غَيْرِ قِياسٍ، لأنّ قِياسَه أَحلالٌ. وقَدْ يُوصَفُ بحِلالٍ المُفْرَدُ فيُقال: حَىٌّ

(١) لم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق، وهو فى اللسان، والصحاح، والعباب، والرواية فيها: «وعَيَّرنى» وفى اللسان: «وعيَّرنى الإبْلَ».

(٢) سورة البلد، الآية ٢.

حِلَالٌ. انتهى، وفيه نَظَرٌ.

والحَلِيلَةُ: الجارَةُ.

وفى الحَدِيث: «أَحِلُّوا للَّهَ يَغْفِرْ لكم»: أى أَسْلِمُوا لَهُ، أو اخْرُجُوا من حَظْرِ الشِّركِ وضِيقِه إلى حِلِّ الإسلامِ وسَعَتِه، ويُرْوَى بالجِيمِ، وقد تَقَدَّم.

ومَكانٌ مُحَلَّلٌ، كمُعَظَّم: أَكْثَرَ الناسُ به النُّزُول.وبه فُسِّر أيضاً قَوْلُ امرئ القَيْس السابِق:

* غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْر مُحَلَّلِ *

وتَحَلَّلَه: جَعَلَه فى حِلٍّ من قِبَلِه، ومنه الحدِيث: «أَنَّ عائِشةَ رَضِى الله تعالى عنها قالَتْ لامْرَأَةٍ مَرَّتْ بها: ما أَطْوَلَ ذَيْلَها، فقال: اغْتَبْتِيها، قُومى إليها فتَحَلَّلِيها».

والمُحِلُّ: مَنْ يَحِلُّ قَتْلُه، والمُحْرِمُ: مَنْ يَحْرُمُ قَتْلُه.

وتَحَلَّلَ مِنْ يَمِينِه: إذا خَرَجَ منها بكَفَّارَةٍ أو حِنْثٍ يُوجِبُ الكَفَّارَةَ أو استثناءٍ.

وحَلَّ يَحُلُّ حَلًّا: إذا عَدَا.

وكشَدَّادٍ: مَنْ يَحُلُّ الزِّيجَ، منهم الشيخُ أَمِينُ الدِّين الحَلَّال، قال الحافِظُ: وقد رَأَيْتُه وكانَ شَيْخًا مُنَجِّمًا.

والحَلْحالُ: عُشْبَةٌ، هكذا يُسمِّيها أَهْلُ تُونُسَ، وهى اللَّحْلاحُ.

ومُحِلُّ بنُ مُحْرِز[1] الضَّبِّىّ، عن أبى وائلٍ، صَدُوقٌ.

وحُلَيْلٌ، كزُبَيرٍ: موضعٌ قريبٌ مِن أَجْياد.

وأيضًا: فى دِيارِ باهِلَةَ بنِ أَعْصُر، قريبٌ مِن سرفة، وهى قارَةٌ هناك معروفةٌ.

وأيضًا: ماءٌ فى بَطْنِ المَرُّوت، من أرضِ يَرْبُوع، قاله نَصْر.

[ح م د ل]

(الحَمْدَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانِىُّ: هى (حِكايَةُ قولِكَ: الحَمْدُ لِلَّهِ).

قلت: وهى من الألفاظِ المَنْحُوتة، كالحَسْبَلَةِ، ونحوِها.

(١) فى مطبوع التاج: «محرر» براء أخيرة، وأثبته بالزاى بعد الراء من ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣، وتقريب التهذيب ٢٣٢/٢.

[ح م ظ ل] *

(الحَمْظَلُ) أهمله الجوهريّ والصاغانيُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (الحَنْظَلُ) قال: (وحَمْظَلَ) إذا (جَنَى الحَمْظَلَ) أورده الصاغانيُّ هكذا فى العُباب فى «ح ظ ل»، وكذا أبو حَيّان فى الارتضاء، علَى أنّ الميمَ والنون مِن الحَمْظَل والحَنْظَل زائدتان، وفيه اختلافٌ يأتى ذِكرُه فيما بعدُ.

[ح م ل] *

(حَمَلَهُ) على ظَهْرِه (يَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا) بالضمّ (فهو مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾[2] يعنى السَّحابَ، وقولُه تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾[3] أى لا تَدَّخِرُ رِزقَها، إنما تُصْبِح فيرزُقُها اللَّهُ تعالى.

(واحْتَمَلَه) كذلك. قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[4].

(١) سورة طه، الآية ١٠٠.
(٢) سورة الذاريات، الآية ٢.
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٦٠.
(٤) سورة الرعد، الآية ١٧.

وقولُ النابِغة:

* فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ[1] *

عَبّر عن البَرَّة[2] بالحَمْل، وعن الفَجْرَة بالاحتِمال؛ لأن حَمْلَ البَرَّةِ بالإضافة إلى احتِمال الفَجْرَةِ أمرٌ يسيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ، ومثله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ﴾[3].

وقال الراغِبُ: الحَمْلُ مَعْنًى واحِدٌ اعتُبِر فى أشياءَ كثيرةٍ، فسُوِّىَ بين لفظِه فى فَعَلَ، وفُرِق بين كثيرٍ منها فى مصادِرِها، فقِيل فى الأثقال المحمولَةِ فى الظاهِرِ، كالشىء المَحمولِ على الظَّهر: حَمْلٌ، وفى الأثقال المحمولةِ فى الباطِن: حَمْلٌ، كالوَلَدِ فى البَطْن، والماءِ فى السَّحاب، والثَّمَرةِ فى الشَّجَرةِ، تشبيهًا بحَمْلِ المرأَةِ.

(والحِمْلُ، بالكسر: ما حُمِلَ، ج: أَحمالٌ) وحَمَلَه على الدابَّةِ يَحْمِلُه حَمْلًا.

(١) ديوانه ٩٨ (صنعة ابن السكيت)، وصدره:
* إنا اقتسمنا خطتينا بيننا *
وسبق فى (برر، فجر).
(٢) فى مطبوع التاج: «البر». والمثبت من اللسان.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(والحُمْلانُ، بالضمّ: ما يُحْمَلُ عليه من الدوابِّ، فى الهِبَةِ خاصَّةً) كذا فى المُحكَم والعُباب.

قال اللَّيث: ويكون الحُمْلانُ أَجْرًا لما يُحْمَلُ.

زاد الصاغانيُّ: (و) حُمْلَانُ الدَّراهِمِ (فى اصطِلاح الصاغَةِ) جَمْع صائغٍ: (ما يُحْمَلُ على الدَّراهِمِ من الغِشِّ) تسميةً بالمَصدَر، وهو مَجاز.

(وحَمَلَهُ علَى الأمرِ يَحْمِلُه فانْحَمَلَ: أَغْراهُ به) عن ابن سِيدَه.

(والحَمْلَةُ: الكَرَّةُ فى الحَرْبِ) يقال: حَمَلَ عليه حَمْلَةً مُنْكَرةً، وشَدَّ شَدَّةً مُنكَرة، نقله الأزهريُّ.

(و) الحِمْلَةُ، (بالكسرِ والضّمّ: الاحتِمالُ مِن دارٍ إلى دارٍ. وحَمَّلَهُ الأمرَ تَحْمِيلًا وحِمَّالًا، ككِذّابٍ، فتَحَمَّلَه تَحَمُّلًا وتِحْمالًا) على تِفْعالٍ، كما هو مضبوطٌ فى المُحكَم، وفى نُسَخ القاموس: بكسرتين مع تشديد الميم.

وقولُه تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[1] أى على النبيِّ ﷺ ما أُوحِىَ إليه وكُلِّف أن يُبَيِّنَه، وعليكم أنتم الاتِّباعُ.

(وقولُه تعالى: ﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا) وَأَشْفَقْنَ مِنْها (وحَمَلَها الإِنْسَانُ﴾[2]: أى يَخُنَّها، وخانَها الإنسانُ) ونَصُّ الأزهرىِّ[3]: عَرَّفَنا تعالى أنها لم تَحْمِلْها: أى أَدَّتْها، وكُلُّ مَن خان الأمانةَ فقد حَمَلها، وكلُّ مَن حَمَل الإثمَ فقد أَثِمَ، ومنه: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ﴾[4] فأَعْلَمَ تعالى أنّ مَن بَاءَ بالإثم سُمِّىَ حاملًا له، والسمواتُ والأرضُ أَبَيْنَ حَمْلَ الأمانةِ، وَأَدَّيْنَها، وأداؤُها طاعةُ اللَّهِ فيما أَمرَها به، والعملُ به وتركُ المَعصية.

(و) قال الحسنُ: (الإنسانُ هنا: الكافِرُ والمُنافِقُ) أى خانا ولم يُطِيعا، وهكذا نَصُّ العُباب بعَيْنِه، وعَزاه إلى

(١) سورة النور، الآية ٥٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٧٢.
(٣) هذا كلام أبى إسحاق الزجاج، حكاه الأزهرى فى التهذيب ٥/٩٣، ثم قال عقبه: «وما علمت أحدًا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق». ثم ساق شاهدًا آخر يقوى ما ذهب إليه الزجاج.
(٤) سورة العنكبوت، الآية ١٣.

الزَّجَّاج. فقولُ شيخِنا: هو مُخالِفٌ لما فى التفاسير، غيرُ وَجِيهٍ، فتأمَّلْ.

(واحْتَمَل الصَّنِيعةَ: تَقلَّدها وشَكَرَها) وكُلُّه من الحَمْل، قاله ابنُ سِيدَه.

قال: (وتَحامَلَ فى الأمْرِ، و) تَحامَلَ (به: تَكَلَّفَه على مَشَقَّةٍ) وإعياءٍ، كما فى المُحكَم، ومِثل ذٰلك: تَحامَلْتُ على نَفْسِى، كما فى العُباب.

(و) تَحامَل (عليه: كَلَّفَه ما لا يُطِيقُ) كما فى المُحكَم والعُباب.

(واسْتَحْمَلَه نَفْسَه: حَمَّلَه حَوائِجَه وأُمُورَه) كما فى المُحكَم والمُحِيط، قال زُهَيْر:

ومَن لا يَزَلْ يَسْتَحمِلُ الناسَ نَفْسَهُ
ولا يُغْنِها يومًا مِن الدَّهْرِ يُسْأَمِ[1]

وقولُ يَزِيدَ بنِ الأَعْوَر:

* مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى[2] *

يريد: مُسْتَحمِلًا سَناماً أَعرَفَ عَظِيمًا.

(و) مِن المَجاز: (شَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ: يَحْمِلُ أهلَه فى مَشقَّةٍ) لا يكون كما يَنْبَغِى أن يكون، تقول العرب: إذا نَحَر هِلالٌ شَمالًا كان شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا.

(و) مِن المَجاز: (حَمَلَ عَنْهُ): أى (حَلُمَ، فهو حَمُولٌ) كصَبُورٍ (ذو حِلْمٍ) كما فى المُحكَم.

قال: (والحَمْلُ: ما يُحْمَلُ فى البَطْنِ مِن الوَلَدِ) وفى المحكَم: من الأولاد فى جَميع الحَيوان.

(ج: حِمالٌ) بالكسر (وأَحْمالٌ) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[1].

(و) حَمْل (بلا لامٍ: ة باليَمَنِ).

(وحُمْلانُ كعُثْمانَ): قريةٌ (أُخْرى بها).

(١) ديوانه ٣٢، واللسان.

(٢) اللسان، هنا، وفى مادتى (عرف، بنى)، وجاء فى مطبوع التاج: «قد تبينا» وكذٰلك فى المحكم ٣/ ٢٧٩. وأثبت رواية اللسان، فى المواد الثلاثة، وكذٰلك الرواية فى التاج (بنى) ونسبه فى هذه المادة للأعور الشنى. وفى أول هذه المادة أنشد الزبيدى بيتًا من الوزن نفسه للأعور، فراجعه .=

= وقد نص صاحب اللسان على أن «يزيد» هذا هو ابن الأعور الشنى. وفى ترجمة «الأعور» من الشعر والشعراء ٦٣٩، ذكر ابن قتيبة أن للأعور ولدين شاعرين هما: جهم وجهيم، ولم يذكر «يزيد» هذا.

(١) سورة الطلاق، الآية ٤.

(وحَمَلَت المرأةُ تَحْمِلُ) حَمْلًا: (عَلِقَتْ).

قال الراغِبُ: والأصلُ فى ذٰلك: الحَمْلُ على الظَّهْر، فاستُعِير للحَبَلِ، بدَلالة قولِهم: وَسَقَت الناقةُ: إذا حَمَلَتْ، وأصلُ الوَسْقِ: الحَمْلُ المَحْمولُ على ظَهْر البَعِير.

(ولا يُقال: حَمَلَت به، أو قَلِيلٌ) قال ابنُ جِنِّى: حَمَلَتْه، ولا يقال: حَمَلَتْ به، إلاّ أنه كَثُر: حَمَلَت المرأةُ بوَلَدِها، وأنشد:

حَمَلَتْ به فى لَيلَةٍ مَزْؤُودَةٍ
كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ[1]

وقد قال عَزَّ مِن قائل: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾[2] وكأنه إنما جاز: حَمَلَتْ به، لَمّا كان فى معنى عَلِقَتْ به، ونَظيرُه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[3] لَمّا كان فى معنى الإفضاءِ عُدِّىَ بإلى.

(١) اللسان، ونسبه لأبى كبير، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢، وتخريجه فيه.
(٢) سورة الأحقاف، الآية ١٥.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٧.

(وهى حامِلٌ وحامِلَةٌ) على النَّسَب وعلى الفِعْل إذا كانت حُبْلَى.

وفى العُباب والتهذيب: مَن قال: حامِلٌ، قال: هٰذا نَعْتٌ، لا يكون إلّا للإناث، ومَن قال: حامِلَةٌ، بناها على حَمَلَتْ، فهى حامِلَةٌ، وأنشد المَرْزُبانِىُّ:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَها بيَوْمٍ
أَنَى ولُكِلِّ حامِلَةٍ تِمامُ[1]

فإذا حَمَلَتْ شيئًا على ظَهْرِها أو على رأسها، فهى حامِلَةٌ لا غير، لأن الهاءَ إنما تَلْحَقُ للفَرْق، فأمّا ما لا يكون للمُذَكَّر فقد استُغْنِىَ فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها، فإنما هو الأصل.

هٰذا قول أهلِ الكوفة، وأما أهلُ البصرة، فإنهم يقولون: هٰذا غيرُ مُسْتَمِرٍّ، لأن العربَ تقول: رجُلٌ أَيِّمٌ، وامرأةٌ أَيِّمٌ، ورجُلٌ عانِسٌ وامرأةٌ عانِسٌ، مع

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠٦/٢، وإصلاح المنطق ٣، ٣٤٢، والألفاظ لابن السكيت ٣٤٦، والبيت ينسب لعمرو بن حسان، ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيبانى، ولخالد بن حق الشيبانى كما سبق فى العباب، وسبق ذكره فى مادة (مخض). ويأتى فى (منن، أنى). ووجدته فى زيادات ديوان عدى بن زيد ٢٠٣.

الاشتراك. وقالوا: امرأةٌ مُصْبِيَةٌ، وكَلْبَةٌ مُجْرِيةٌ[1]، مع غير الاشتراك.

قالوا: والصَّوابُ أن يُقال: قولُهم حامِلٌ وطالِقٌ وحائضٌ، وأشْباهُ ذٰلك مِن الصِّفات التى لا علامةَ فيها للتأنيث، وإنما[2] هى أوصافٌ مُذَكَّرة، وُصِفَ بها الإناث، كما أنّ الرَّبْعةَ والراوِيَةَ والخُجَأَةَ أوصافٌ مُؤَنَّثة، وُصِف بها الذُّكْران.

(والحَمْلُ: ثَمَرُ الشَّجَر، ويُكْسَر) الفتح والكسر لُغتان عن ابن دُرَيد، نقله الجوهرىُّ وابنُ سِيدَه.

وشَجَرٌ حامِلٌ (أو الفَتحُ لِما بَطَنَ مِن ثَمَرِه، والكَسْرُ لِما ظَهَر) منه، نقله ابنُ سِيدَه.

(أو الفَتحُ لِما كان فى بَطْنٍ أو علَى رأْسِ شَجَرةٍ، والكَسْر لِما) حُمِل (علَى ظَهْرٍ أو رأْسٍ) وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيت، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ حِمْلًا﴾[3] كما فى العُباب.

(١) فى مطبوع التاج: «مجرئة» بالهمزة، وأثبته بالياء التحتية من اللسان، ومنه ومن التاج (جرا).

(٢) فى اللسان والصحاح: «فإنما».

(٣) سورة طه، الآية ١٠١.

وقال ابنُ سِيدَه: هٰذا هو المعروفُ فى اللُّغة، وكذا قال بعضُ اللُّغويِّين: ما كان لازِمًا للشىءِ فهو حَمْلٌ، وما كان بائِنًا فهو حِمْلٌ.

(أو ثَمَرُ الشَّجَرِ): الحِمْلُ (بالكَسْرِ، ما لم يَكْبُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَبُر فبالفتح) وهٰذا قولُ أبى عُبيدةَ، ونقله عنه الأزهرىُّ فى تركيب «ش م ل».

ثم قوله: «ما لم يَكْبَر» بالموحَّدة، هٰكذا فى نُسخ الكتاب، وفى نُسخ التهذيب: «ما لم يَكثُر» بالمثلّثة، فانظُر ذٰلك.

ولمّا لم يطَّلعْ شيخُنا على مَن عُزِىَ إليه هٰذا القولُ استغربه على المصنِّف، وقال: هو قَيْدٌ غريبٌ.

(ج: أَحْمَالٌ وحُمُولٌ وحِمالٌ) بالكسر، الأخير جَمْعُ الحَمْل، بالفتح.

(ومنه) الحديث: («هٰذا الحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرَ» يعنى ثَمَر الجَنَّة، وأنه لا يَنْفَدُ) كما فى المُحكَم، وفى التبصير: هو قول الشاعِر[1].

(١) راجع النهاية مادة (حمل).

(وشَجَرةٌ حامِلَةٌ): ذاتُ حَمْلٍ.

(و) الحَمَّالُ (كشَدّادٍ: حامِلُ الأحْمَالِ، و) الحِمالَةُ (ككِتابةٍ: حِرْفَتُه) كما فى المُحكَم.

(و) الحَمِيلُ (كأمِيرٍ: الدَّعِيُّ، و) أيضًا (الغَرِيبُ) تشبيهًا بالسَّيل وبالوَلَدِ فى البَطْن، قاله الراغِبُ، وبهما فُسِّر قولُ الكُمَيت، يعاتِبُ قُضاعَةَ فى تحوُّلِهم إلى اليَمن:

عَلامَ نَزلْتُمُ مِن غَيرِ فَقْرٍ
ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَةَ الحَمِيلِ[1]

(و) الحَمِيلُ: (الشِّراكُ) وفى نُسخةٍ: «الشَّرِيكُ» والأُولَى مُوافقةٌ لنَصِّ العبُاب.

(و) الحَمِيلُ: (الكَفِيلُ) لكونِه حامِلًا للحقِّ معَ مَن عليه الحَقُّ، ومنه الحديث «الحَمِيلُ غارِمٌ».

(و) الحَمِيلُ: (الوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّه إذا أُخِذَتْ مِن أرضِ الشِّرْك) وقال ثَعْلب: هو الذى يُحْمَلُ مِن بِلادِ الشِّرْك إلى بلاد الإِسلام، فلا يُوَرَّثُ إلّا ببَيِّنة.

(و) الحَمِيلُ (مِن السَّيْلِ): ما حَمَلَه مِن (الغُثاءِ) ومنه الحديث: «فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ».

(و) الحَمِيلُ: (المَنْبُوذُ يَحْمِلُه قومٌ فيُرَبُّونَه) وفى بعض النُّسَخ: «فيَرِثُونه» وهو غَلَطٌ.

وفى العُباب: هو الذى يُحْمَلُ مِن بَلَدِهِ صغيرًا، ولم يُولَدْ فى الإِسلام.

(و) الحَمِيلُ: (مِن الثُّمامِ والوَشِيجِ) والضَّعَةُ والطَّرِيفَةُ: (الذَّابِلُ)[1] وفى المُحكَم: الدَّوِيلُ (الأَسْوَدُ) منه.

(والمَحْمِلُ، كمَجْلِسٍ) وضُبِط فى نُسَخ المحكَم: كمِنْبَرٍ، وعليه علامةُ الصِّحَّة: (شِقَّانِ على البَعِيرِ يُحْمَلُ فيهما العَدِيلان، ج: مَحامِلُ) وأوَّلُ مَن اتَّخذها الحَجّاجُ بن يوسُف الثَّقَفِيّ، وفيه يقول الشاعِر:

* أوَّل مَنْ إتَّخَذَ المَحامِلا *
* أَخْزاه رَبِّى عاجِلًا وآجِلا[2] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٠٧/٢.

(١) فى القاموس: «الدابل» بالدال المهملة.

(٢) اللسان (الأول) من غير نسبة، وعُزِيا فى حواشى الجمهرة ١٨٩/٢ لحميد الأرقط. وقال مصحح مطبوع التاج: «قوله «اتخذ» يقرأ بقطع الهمزة للضرورة».
والرواية فى الجمهرة: «أول عبد أحدث». وفى اللسان: «أول عبد عمل». ولم أجد شيئًا مما ذكره المصنف فى المعارف، لابن قتيبة.

كذا فى المعارِف لابن قُتَيبةَ.

(وإلى بَيْعِها نُسِب) الإمامُ المُحدِّث (أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمدَ ابنِ) أبى عُبَيد (القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل) بن سعيد بن أبان الضَّبِّىّ (المَحامِلِىُّ) وُلِد سنةَ ٣٦٨، تفقَّه على أبى حامدٍ الإِسْفَراينىّ.

وجَدُّه أبو الحسن أحمدُ، سَمِع من أبيه، وعنه ابنُه الحسين، وابنُ صاعِدٍ، وابن مَنِيعٍ، مات سنةَ ٣٣٤، وأبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل، حَدَّث. وهم بَيتُ عِلْمٍ ورِياسة. مات أبو الحسن هذا فى سنة ٤١٥.

ومنهم القاضى أبو عَبد الله الحسين ابن إسماعيل بن محمد، رَوى عن البُخارِىّ، وكان يحضُرُ مجلسَ إملائِه عشرةُ آلافِ رجُلٍ، قَضى بالكوفة سِتّين سنةً، ومات سنةَ ٣٨٠[1].

(ووَلدُه محمدٌ، ويحيى حَفِيدُه، وأخوه أبو القاسم الحُسَين).

(١) الذى فى اللباب لابن الأثير ٣/١٠٤، أنه مات سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكذلك فى العبر ٢/٢٢٢.

(و) المَحْمِلُ أيضًا، ضُبِط فى المُحكَم: كمِنْبَرٍ وصَحَّح عليه: (الزِّنْبِيلُ) الذى (يُحْمَلُ فيه العِنَبُ إلى الجَرِين، كالحامِلَةِ).

(و) المِحْمَلُ (كمِنْبَرٍ: عِلاقَةُ السَّيفِ) وهو السَّيْرُ الذى يُقَلِّدُه المُتَقَلِّد، قال امرؤ القيس:

ففاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنِّى صَبابَةً
علَى النَّحْرِ حتّى بَلَّ دَمْعِىَ مِحْمَلِى[1]

(كالحَمِلَةِ) وهذه عن ابنِ دُرَيد (والحِمالَةِ، بالكسر).

وقال أبو حنيفة: الحِمالَةُ للقَوْسِ: بمَنْزِلَتها للسَّيف، يُلْقيها المُتَنَكِّبُ فى مَنْكِبه الأيمن، ويُخْرِج يدَه اليُسْرى منها، فيكونُ القَوسُ فى ظَهره.

قال الخَلِيل: جَمْعُ حَمِيلَةٍ: حَمائِلُ.

زاد الأزهرىُّ: وجَمْعُ مِحْمَلٍ: مَحامِلُ.

وقال الأصمَعىُّ: لا واحِدَ لحَمائِلَ مِن لفظها، وإنما واحِدُها: مِحْمَلٌ.

(١) ديوانه ٩، واللسان (العجز وحده) من غير نسبة، والعباب، والجمهرة ٢/١٨٩، والمقاييس ٢/١٠٧.

(و) المِحْمَلُ أيضًا: (عِرْقُ الشَّجَرِ) على التشبيه بعِلاقَة السَّيف، هكذا سَمّاه ذو الرُّمّة فى قولِه:

تَوخَّاهُ بالأَظْلافِ حتَّى كأنَّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَن مَتْنِ مِحْمَلِ[1]

(والحَمُولَةُ) مِن الإِبِل: التى تَحْمِلُ، وكذٰلك كلُّ (ما احْتَمَلَ عليه القَومُ) وفى المُحكَم: الحَيُّ (مِن بَعِيرٍ وحِمارٍ ونحوِه). وفى المُحكَم: من بَعِيرٍ أو حمارٍ أو غيرِ ذٰلك (كانَت عليه) وفى المحكَم: عليها (أَثْقالٌ أو لم تَكُنْ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[2] يكون ذٰلك للواحدِ فما فوقَه، وفَعُولٌ تدخُله الهاءُ، إذا كان بمعنى مَفْعولٍ بها.

وقال الراغِبُ: الحَمولَةُ لِما يُحْمَلُ عليه، كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبةِ.

وقال الأزهرىُّ: الحَمُولَةُ: ما أطاقَت الحَمْلَ.

(و) الحَمُولَةُ أيضًا: (الأَحْمالُ بعَيْنِها) وظاهِرُه أنه بالفتح، وضبَطه الصاغانىُّ والجوهرىُّ بالضمّ، ومِثْله فى المحكَم، ونَصُّه: الأَحْمالُ بأعيانِها.

(والحُمُولُ، بالضّمّ: الهَوادِجُ) كان فيها النِّساءُ أو لم يكُنَّ، كما فى المُحكَم.

(أو الإِبِلُ) التى (علَيها الهَوادِجُ) كان فيها النِّساء أم لا، كما فى الصِّحاح والعُباب.

قال ابنُ سِيدَه: (الواحِدُ: حِمْلٌ بالكَسر) زاد غيرُه (ويُفْتَح).

قال ابنُ سِيدَه: ولا يُقال: حُمُولٌ مِن الإِبل إلّا لِما عليها الهَوادِجُ[1].

قال: والحُمُولُ والحُمُولَةُ التى عليها الأَثقالُ خاصَّةً.

وفى التهذيب: فأمّا الحُمُرُ والبِغالُ فلا تَدخُل فى الحُمُولَة.

(وأَحْمَلَهُ الحِمْلَ: أعانَهُ عليه، وحَمَلَهُ: فَعَلَ ذٰلك به) كما فى المُحكَم والعُباب.

وفى التهذيب: ويجىء مَن انقُطِعَ به

(١) ديوانه ٥٠٥، واللسان، والعباب، وسبق فى (كبب).
(٢) سورة الأنعام، الآية ١٤٢.

(١) الذى فى المحكم ٣/٢٨١: «عليه الهودج».

فى سَفَرٍ إلى رجُلٍ فيقول: احْمِلْنى: أى أعْطِنى ظَهْرًا أركَبُه، وإذا قال الرجُلُ: أَحْمِلْنى، بقطع الألف، فمعناه: أَعِنِّى على حَمْلِ ما أَحْمِلُه.

(و) الحَمالَةُ (كسَحابةٍ: الدِّيَةُ) أو الغَرامَةُ التى (يَحْمِلُها قَومٌ عن قَوْمٍ) ومنه الحديث: «لا تَحِلُّ المَسْأَلةُ إلّا لثلاثةٍ...[1] ورجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً بينَ قَوْمٍ» وهو أن تقَعَ حربٌ بينَ قومٍ وتُسْفَكَ دِماءٌ، فيتحَمَّلَ رجلٌ الدِّياتِ ليُصْلِحَ بينَهم.

(كالحِمالِ) بالكسر.

(ج: حُمُلٌ ككُتُبٍ) وظاهرُ سِياقِ المحكَم والتهذيب، يدُلُّ على أنه بالفتح، فإنه بعدَ ما ذكر الحَمالَة، قال: وقد تُطْرَح منها الهاءُ.

(و) الحِمالَةُ (ككِتابَةٍ أَفْراسٌ) منها فَرَسٌ كان (لبَنى سُلَيْمٍ) قال العَبّاسُ بنُ مِرْداس السُّلَمِىُّ، رضى الله عنه:

بين الحِمالَةِ والقُرَيْظِ فَقَدْ
أَنْجَبَتْ مِن أُمٍّ ومِن فَحْلِ[1]

والقُرَيْظُ أيضًا لبَنى سُلَيم، وهى غير التى فى كِنْدَةَ، وقد تقدَّم.

(و) أيضًا: فَرَسٌ (لعامِرِ بن الطُّفَيْل) كانت فى الأصل للطُّفَيل بن مالِك، وفيه يقول سلمة بن عوف[2] النَّصْرِىّ:

نَجَوْتَ بنَصْلِ السَّيفِ لا غِمْدَ فَوقَهُ
وَسْرجٍ على ظَهْرِ الحِمالَةِ قاتِرِ[3]

(و) أيضًا: فَرَسٌ (لِمُطَيْرِ بنِ الأَشْيَم، و) أيضًا: (لِعَبايَةَ بنِ شَكْسٍ).

(و) الحَمَّالُ (كشَدَّادٍ: فَرسُ أَوْفى بنِ مَطَرٍ) المازِنِىّ.

(و) أيضًا: (لَقَبُ رافِعِ بنِ نَصْرٍ الفَقيه).

(و) حُمَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: اسمٌ) منهم: جَرْوُ[4] بنُ حُمَيْلٍ، روى عن

(١) انظر الاثنين الآخرين فى صحيح مسلم (باب من تحل له المسألة. من كتاب الزكاة) ٢/٧٢٢.

(١) ديوانه ١٣٣، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٧٦: «سلمة بن الخرشب»، وانظره أيضًا ٧٩.

(٣) فى مطبوع التاج: «فاتر» بالفاء، وأثبته بالقاف من الخيل لابن الكلبى. وراجع مادة (قتر).

(٤) فى المشتبه ١٧٧، والتبصير ٢٦٤: «جروة».

أبيـه، عن عُمر، وعنه زيدُ بن جُبَير[1].

وحُمَيْلُ بنُ شَبِيب[2] القُضاعِيّ وابنُه سعيد، كان من خُدّام مُعاوِيَةَ.

وجارِيةُ بنُ حُمَيْلِ بن نُشْبَة الأَشْجَعِيُّ، له صُحْبةٌ.

وَعزّةُ بنت حُمَيْل الغِفارِيَّة، صاحِبَةُ كُثَيِّر.

وحُمَيْل بنُ حَسَّانَ، جَدُّ المُسَيّب بن زُهَيْر الضَّبّيّ.

(و) حُمَيلٌ أيضًا: (لَقَبُ أبى نَضْرَةَ) هكذا فى النُّسَخ، وفى أُخرى: «أبى نصر» وكلاهما غَلَطٌ، صوابه «أبى بَصْرةَ» بالمُوحّدة والصاد المهملة، كما قَيّده الحافظُ.

وهو حُمَيْلُ بنُ بَصْرَةَ بنِ وَقّاص بن غِفار (الغِفارِىّ) فحُمَيلٌ اسمُه لا لَقَبُه، وهو صحابىٌّ، روى عنه أبو تَمِيم الجَيْشانِىُّ، ومَرْثَدٌ أبو الخير، كذا فى الكاشِف للذَّهَبى والكُنَى للبِرْزالِىّ، والعُباب للصاغانىّ.

زاد ابنُ فَهْد: ويقال: حَمِيلٌ بالفتح، ويقال بالجيم أيضًا.

ففى كلامِ المصنِّف نَظَرٌ مِن وجوهٍ، فتأَمَّل.

(و) حُمَيْلٌ: (فَرَسٌ لبَنِى عِجْلٍ، مِن نَسْلِ الحَرُونِ) وفيه يقول العِجْلىُّ:

* أَغَرّ مِن خَيْلِ بَنِى مَيْمُونِ *
* بين الحُمَيْلِيَّاتِ والحَرُونِ[1] *

قاله ابنُ الكَلْبىّ فى أنساب الخيل.

وقال الحافِظُ: نُسِبَت إلى حُمَيْل بن شَبِيب بن إساف القُضاعِىّ، كذا قاله ابنُ السَّمْعانىّ.

(والحَوامِلُ: الأَرجُلُ) لأنها تَحْمِلُ الإِنسانَ.

(و) الحَوامِلُ (مِن القَدَم والذِّراع: عَصَبُها) ورَواهِشُها (الواحِدَةُ: حامِلَةٌ).

(ومَحامِلُ الذَّكَر وحَمائِلُه: عُرُوقٌ فى أصلِه، وجِلْدُه) كلُّ ذٰلك فى المُحكَم.

(1) هكذا فى التاج، والتبصير، ولعله: «جبيرة» راجع المشتبه ١٣٥، والتبصير ٢٤٠، وميزان الاعتدال ٩٩/٢، ومادة (جبر) من التاج.

(2) فى التبصير ٢٦٥: «شبث... وابنه سعد». وكذا فى اللباب لابن الأثير ٣٢٢/١، وسيعيده المصنف قريبًا.

(1) أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٢.

(وحَمَلَ به يَحْمِلُ حَمالَةً: كَفَلَ) فهو حَمِيلٌ: أى كَفِيلٌ.

(و) حَمَل(الغَضَبَ: أَظْهَره) يَحْمِلُه حَمْلًا، وهو مَجازٌ.

(قِيل: ومنه) الحديثُ: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ (لم يَحْمِلْ خَبَثًا» أى لم يظهَرْ فيه الخَبَثُ) كذا فى العُباب.

وهذا على ما اختاره الإِمامُ الشافعىُّ رضى الله عنه، ومَن تَبِعَه، أى فلا يَنْجُس.

وقال الإِمام أبو حنيفة وغيرُه مِن أهل العراق: لضَعْفِه يَنْجُس.

قال شيخُنا: ورَجَّح الجَلالُ فى شرح بَدِيعِيَّته مَذهبَه، وللأُصوليِّين فيه كلامٌ، واستعملوه فى قَلْبِ الدَّلِيل.

(واحتُمِلَ لَونُه) مبنيًّا (للمَفْعُول): أى تَغيَّر، وذٰلك إذا (غَضِبَ، و) مِثلُه (امْتُقِعَ) لونُه، وليس فى المحكم والعُباب والمُجْمَل «لَوْنُه» وإنما فيها: «واحتُمِلَ: غَضِبَ» قال ابنُ فارس: هذا قِياسٌ صحيحٌ، لأنهم يقولون: احْتَمَلَه الغَضَبُ، وأَقَلَّه الغَضَبُ، وذٰلك إذا أَزْعَجَه.

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قولِ الأعشى:

لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَداوتُنا
والتُمِسَ النَّصْرُ مِنكُم عَوْضَ واحتُمِلُوا[1]

إنَّ الاحتِمَالَ الغَضَبُ.

وفى التهذيب: يقال لمَن استَخفَّه الغَضَبُ: قد احْتُمِلَ وأُقِلَّ، وقال الأصمَعِىُّ: غَضِب فُلانٌ حتى احتُمِلَ.

(و) المُحْمِلُ (كمُحْسِنٍ: المرأةُ يَنْزِلُ لَبَنُها مِن غيرِ حَبَلٍ) وكذٰلك مِن الإِبِل، كما فى المُحكَم. (وقد أَحْمَلَتْ) ومِثلُه فى العُباب.

(والحَمَلُ، مُحَرَّكةً: الخَروفُ) وفى الصِّحاح: البَرَقُ.

(أو هو الجَذَعُ مِن أولادِ الضَّأن فما دُونَه) نقلَه ابنُ سِيدَه.

وقال الراغِبُ: الحَمَلُ: المَحْمُولُ، وخُصَّ الضَّأنُ الصَّغيرُ بذٰلك، لكونه مَحمولًا لعَجْزِه ولقُرْبِه[2] مِن حَمْلِ أُمِّه إيّاه.

(١) ديوانه ٦١، والعباب والمقاييس ١٠٦/٢، والألفاظ لابن السكيت ٨٠، والرواية فى كل ذٰلك: «تُحْتَمَلُ».

(٢) فى مفردات الراغب ٢٠٢: «أو لقربه».

(ج: حُمْلانٌ) بالضمّ، وعليه اقتصر الجوهريُّ والصاغانيُّ، زاد ابنُ سِيدَه: (وأَحْمالٌ) قال: وبه سُمِّيت الأَحْمالُ مِن بَنِى تَمِيمٍ، كما سيأتى.

(و) مِن المَجاز: الحَمَلُ: (السَّحابُ الكَثيرُ الماءِ) كما فى المُحكَم.

وفى التهذيب: هو السَّحابُ الأسودُ، وقيل: إنه المَطَرُ بنَوْءِ الحَمَلِ، يقال: مُطِرْنا بنَوْءِ الحَمَلِ، وبِنَوْءِ الطَّلِىّ.

(و) الحَمَلُ: (بُرْجٌ فى السَّماء) يقال: هذا حَمَلٌ طالِعًا، تَحذِفُ منه الألفَ واللامَ وأنت تُريدُها، وتُبْقِى الاسمَ على تعريفه، وكذا جميع أسماء البُروج، لك أن تُثْبِتَ فيها الألفَ واللام، ولك أن تَحذِفَها وأنت تَنْوِيها، فتُبْقى الأسماءَ على تعريفها التى كانت عليه.

وفى التهذيب: الحَمَلُ أوله الشَّرَطانُ، وهما قَرْناهُ، ثم البُطَيْن، ثم الثُّرَيَّا، وهى أَلْيَةُ الحَمَلِ، هذه النُّجُوم على هذه الصَّفَة تُسمَّى حَمَلًا، وقول المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ:

كالسُّحُلِ البيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[1]

فُسِّر بالسَّحاب وبالبُرُوج.

(و) حَمَلٌ: (ع بالشامِ) كذا فى المُحكَم.

وقال نَصْرٌ: هو جَبَلٌ يُذكَر مع أَعْفَر، وهما فى أرض بَلْقَيْنِ من أعمال الشام، وأنشد الصاغانيُّ لامرئ القَيس:

تَذَكَّرتُ أهلِى الصَّالِحِينَ وقَدْ أَتَتْ
علَى حَمَلٍ بِنا الرِّكابُ وأَعْفَرَا[2]

ورَوى الأصمَعِيُّ: «على خَمَلَى[3] خُوصُ الرِّكابِ».

(و) حَمَلٌ: (جَبَلٌ قُرْبَ مكَّةَ عندَ الزَّيْمَةِ وسَوْلَةَ).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) ديوانه ٦١، وروايته:
* على خَمَلَى خُوصُ الرِّكابِ وأَوْجَرا *
وهى رواية الأصمعى، كما فى الديوان، ومعجم البكرى فى رسم (أعفر)، والرواية التى ذكرها المصنف: هى رواية الطوسى والسكرى وابن النحاس، كما فى الديوان ٣٩١، والعباب والبيت فى معجم البلدان (أعفر، حمل).

(٣) فى مطبوع التاج: «حملى» بالحاء المهملة، وأثبته بالخاء المعجمة، من ديوان امرئ القيس، ومعجم البكرى، وقيده بالعبارة. والعجب أن الزبيدى أعاده فيما بعد بالحاء المهملة أيضًا.

وقال نَصْرٌ: عندَ نَخْلَةَ اليَمانِيَةِ، ومثلُه فى العُباب.

(و) حَمَلُ (بنُ سَعْدانَةَ) بنِ حارِثة[1] ابن مَعْقِل بن كَعْب بن عُلَيْم العُلَيْمِىّ (الصَّحابِىُّ) رضى الله عنه، له وِفادَةٌ، عُقِدَ له لِواءٌ وشَهِد مع خالدِ بن الوَلِيد رضى الله عنه مَشاهِدَه كُلَّها، وهو القائل:

* لَبِّثْ قَلِيلًا يَلْحَقِ الهَيْجَا حَمَلْ *
* ما أحْسَنَ الموتَ إذا حانَ الأَجَلْ[2] *

كذا فى العُباب، ومثلُه فى مُعجَم ابن فَهْد.

وهذا البيتُ تَمثَّل به سعدُ بنُ مُعاذٍ يومَ الخَنْدَق.

وشَهِد حَمَلٌ أيضًا صِفِّينَ مع مُعاوِيَةَ.

وفى المُحكَم: إنما يَعْنِى به حَمَلَ بنَ بَدْر.

(١) فى مطبوع التاج: «جارية». وأثبت ما فى الاستيعاب ٣٧٦/١، وأسد الغابة ٥٨/٢، والروض الأنف ١٩٢/٢، وقد قيد ابن الأثير «حارثة» بالحاء المهملة، والثاء المثلثة.

(٢) هذان المشطوران مما استفاضت بهما كتب اللغة والتاريخ والأدب، وهما فى العباب، وسيرة ابن هشام ٢٢٦/٣، والتبصير ٢٦٢، والمشطور الأول فى اللسان، وذكر فى شرحه ما حكاه صاحب التاج فيما بعد عن المحكم.

قلت: وفيه نَظَرٌ.

(و) حَمَلُ (بنُ مالك بنِ النابِغَةِ) بن جابِر الهُذَلِىّ، رضى الله عنه، له صُحبةٌ أيضًا، نَزل البصرةَ، يُكْنَى أبا نَضْلَةَ، قيل: رَوى عنه ابنُ عباس، كذا فى الكاشِف للذهبىّ، ومُعجَم ابن فَهْد، ففى كلام المصنِّف قُصورٌ.

(و) حَمَلُ (بنُ بِشْرٍ) وفى التبصير: بَشِير (الأسْلَمِىّ) شيخٌ لِسَلْمِ بن قُتَيْبَةَ.

وفى الثِّقات لابنِ حِبّان: حَمَلُ بن بَشِير بن أبى حَدْرَدٍ الأسْلَمِىّ، يَرْوِى عن عمِّه، عن أبى حَدْرَد، وعنه سَلْمُ بنُ قُتَيبةَ.

(وعَدامُ[1] بنُ حَمَلٍ) رَوى عنه[2] شُعَيبُ بن أبى حَمْزَةَ.

(وعلىُّ بنُ السَّرِىّ بن الصَّقْر بنِ حَمَلٍ) شيخٌ لعبد الغَنِىّ بن سَعِيد: (مُحَدِّثُون).

(١) قبل هذا فى القاموس: «وسعيدُ بن حَمَلٍ» وقد استدركه عليه المصنف فيما بعد. وقوله: «عدام» بالدال المهملة: جاء فى المشتبه ١٧٥، والتبصير، الموضع السابق: «عذام» بالذال المعجمة.

(٢) فى المشتبه والتبصير: «عن».

وفاتَهُ: حَمَلٌ، جَدُّ مؤلة[1] بن كُثَيْف الصّحابِيّ، وسعيدُ[2] بن حَمَلٍ، عن عِكْرِمَةَ.

(و) حَمَلٌ: (نَقًا مِن) أَنْقاءِ (رَمْلِ عالِجٍ) نقله نصرٌ والصاغانيُّ.

(و) حَمَلٌ: (جَبَلٌ آخَرُ، فيه جَبَلان يُقال لهما: طِمِرّان) ومنه قولُ الشاعر:

* كأَنَّها وقَدْ تَدَلَّى النَّسْرانْ *
* وضَمَّها مِن حَمَلٍ طِمِرَّانْ *
* صَعْبانِ عَن شَمائِلٍ وأَيْمانْ[3] *

(والحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصافِي) قال:

مُسَلْسَلَة المَتْنَيْنِ ليسَتْ بشَيْنَةٍ
كأَنَّ حَبابَ الحَوْمَلِ الجَوْنِ رِيقُها[4]

(و) الحَوْمَلُ (مِن كُلِّ شيءٍ: أَوَّلُه).

(و) أيضًا: (السَّحابُ الأَسْوَدُ مِن كَثْرةِ مائِه) كما في العُباب.

(و) حَوْمَلُ (بلا لامٍ: فَرَسُ حارِثَةَ بنِ أَوْس) بنِ عَبْدِ وُدّ بنِ كِنانةَ بن عَوف بن عُذْرَةَ بن زَيد اللاتِ بن رُفَيْدَةَ الكَلْبِيّ، ولها يقولُ يومَ هَزمَت بنو يَرْبُوع بَنِي عبدِ وُدّ بن كَلْب:

ولَوْلا جَرْيُ حَوْمَلَ يومَ غُدْرٍ
لَخَرَّقَنِي وإيَّاها السِّلاحُ
يُثِيبُ إثابَةَ اليَعْفُورِ لَمّا
تَناوَلَ رَبَّها الشُّعُثُ الشِّحاحُ[1]

ذكره ابنُ الكَلْبِيّ في أنساب الخَيل، والصاغانيُّ في العباب.

(و) حَوْمَلُ أيضًا: اسمُ (امرأة كانت لها كَلْبَةٌ تُجِيعُها بالنَّهار وهي تَحرُسُها باللَّيل، حتى أَكَلَتْ ذَنَبها جُوعًا، فقِيل: أَجْوَعُ مِن كَلْبَةِ حَوْمَل) وضُرِب بها المَثَلُ.

(و) حَوْمَل: (ع) قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَلِيّ:

(١) سبق في مادة (كثف): «مَوْأَلَة». والذي في المشتبه، والتبصير، الموضع السابق، وأيضًا ٣٥٣: «مَوْلَة». وكذا في الاستيعاب ١٤٨٧ والإصابة ٨٢٦٧.

(٢) لم يفته هذا، وانظر ما تقدم قريبًا في التعليقات.

(٣) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (حمل) من غير نسبة، ونسبها البكري في رسم (أعفر) للأجلح بن قاسط الضِّبابي. ورواية البيت الثالث عنده مختلفة.

(٤) اللسان، والمحكم ٢٨٠/٣. وجاء في مطبوع التاج: «جناب»، وأثبت ما في اللسان والمحكم، وهو الأقرب.

(١) العباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٩٧، وسبق البيت الأول في (غدر).

مِن الطَّاوِياتِ خِلالَ الغَضَى
بأَجْمادِ حَوْمَلَ أو بالمَطالِي[1]

قال ابنُ سيده: وأمّا قولُ امْرِئِ القَيْسِ.

* بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[2] *

إنّما صَرَفَه ضَرُورةً.

(والأَحمالُ: بُطُونٌ مِن تَمِيمٍ) وفى العُباب: قَومٌ من بنى يَرْبُوع، وهم: سَلِيطٌ، وعَمرو، وصُبَيْرة، وثَعْلَبة.

وفى الصِّحاح: هم ثَعْلَبة، وعَمرو، والحارث، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

أَبَنِى قُفَيْرةَ مَن يُوَرِّعُ وِرْدَنا
أم من يَقُومُ لِشِدَّةِ الأَحْمالِ[3]

(والمَحْمُولَةُ: حِنْطَةٌ غَبْراءُ) كأنها حَبُّ القُطْن (كَثِيرةُ الحَبِّ) ضَخْمةُ السُّنْبل، كثيرةُ الرَّيْع، غيرَ أنها لا تُحْمَدُ فى اللَّون ولا فى الطَّعْم، كما فى المُحكم.

(وبَنُو حَمِيلٍ، كأَمِيرٍ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيد، وهكذا ضَبَطه، وفى المُحكَم: كزُبَيْرٍ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (رجُلٌ مَحْمُولٌ): أى (مَجْدُودٌ مِنْ رُكوبِ الفُرَّهِ) جَمْع فارِهٍ مِن الدَّوابّ، وهو مَجازٌ.

(والحُمَيْلِيَةُ، بالضم: ة مِن نَهْرِ المَلِك)[1] كما فى العُباب. وفى بعض النُّسَخ: والحُمَيْلَة.

ومنها: مَنصورُ بنُ أحمدَ الحُمَيْلِيّ، عن دَعوانَ بن عليٍّ، مات سنةَ ٦١٣[2].

(و) مِن المَجاز: (هو حَمِيلَةٌ علَيْنا): أى (كَلٌّ وعِيالٌ) كما فى العُباب.

(و) قال الفَرّاء: (احْتَمَلَ) الرجُلُ: (اشْتَرى الحَمِيلَ، للشىء المَحمُولِ مِن بَلَدٍ إلى بَلَد) فى السَّبْى.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٩، وتخريجه فيه.

(٢) البيت بتمامه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول وحومل

وهو أول معلقته المشهورة. ديوانه ٨، والعباب وهو بيتٌ سيَّار، ويأتى عجزه فى (دخل).

(٣) ديوانه ٤٦٨، واللسان، والصحاح (العجز وحده)، والعباب والجمهرة ١٨٩/٢، والمقاييس ١٠٧/٢، وجاء فى مطبوع التاج والجمهرة: «يوزع» بالزاى، وأثبته بالراء من الديوان، واللسان والمقاييس، وهو مشروح فيه.

(١) من نواحى بغداد، كما ذكر ياقوت فى معجم البلدان (الحميلية) وضبطت فيه الياء الثانية بالقلم بالفتح مشددة.

(٢) فى معجم البلدان (الحميلية): «٦١٢»، وكذلك فى التبصير ٣٥٥.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَوْمَلَ): إذا (حَمَل الماءَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَمَلَةُ، مُحركةً: جَمْع حامِلٍ، يقال: حَمَلَةُ العَرْشِ، وحَمَلَةُ القُرآنِ.

وعليّ بن أبى حَمَلَةَ[1]، شيخٌ لضَمْرةَ ابنِ رَبِيعةَ الفِلَسْطينيّ.

وقولُه تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾[2] أى المَنِيَّ.

وقال أبو زيد: يقال: حَمَلْتُ على بَنِى فُلانٍ: إذا أَرَّشْتَ بينهَم.

وحَمَلَ على نَفْسِه فى السَّيْر: أى جَهَدها فيه.

وحَمَلْتُ إدْلالَه: أى احْتمَلتُ، قال:

أَدَلَّتْ فلم أَحْمِلْ وقالت فلم أُجِبْ
لَعَمْرُ أَبِيها إِنَّنِى لَظَلُومُ[3]

وأَبْيَضُ بن حَمَالٍ المَأْرِبِيّ، كسَحابٍ، وضَبطه الحافِظُ بالتثقيل، صحابِيٌّ رضى الله عنه، روَى عنه شُمَير.

(1) يروى عن التابعين، كما فى التبصير ٢٦٦.
(2) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.
(3) اللسان، والعباب، والأساس.

ويُرْوَى قولُ قَيْسِ بن عاصِمٍ المِنْقَرِيّ رضى الله عنه:

* أَشْبِهْ أبا أَبِيكِ أو أَشْبِهْ حَمَلْ *
* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[1] *

بالحاء وبالعين.

وحَمَلَى[2]، كجَمَزَى: موضعٌ بالشام، وبه رُوى قولُ امرئ القيس:

* علَى حَمَلَى خُوصُ الرِّكابِ وأعْفَرا *

وهى رِوايةُ الأصمَعِيّ، وتقدَّمت.

ويقال: ما علَى فُلانٍ مَحْمِلٌ، كمَجْلِسٍ: أى مُعتَمَدٌ، نقله الجوهرىُّ.

وفى المُحكَم: أى مَوْضِعٌ لتَحميلِ الحَوائج.

والحِمالَةُ، بالكسر: فَرَسُ طُلَيْحةَ بنِ خُوَيْلِد الأَسَدِيّ، وفيها يقول:

(1) اللسان، والعباب، والرجز يروى لقيس بن عاصم، يرقص ابنه حكيمًا، ويروى لمنفوسة بنت زيد الفوارس امرأة قيس. راجع اللسان، والتاج: (زنأ) و(هلف) و(عمل) و(وكل).
(2) هكذا، ولم يذكره البكرى وياقوت، والذى تقدم عند إنشاد بيت امرئ القيس: «خملى» ونقلت عن البكرى تقييده بالخاء المعجمة.

نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الحِمَالَةِ إنَّها
مُعَوَّدَةٌ قِيلَ الكُماةِ: نَزالِ[1]

وقال الأصمَعِيُّ: عَمرو بنُ حَمِيلٍ، كأَمِيرٍ، أحدُ بَنِى مُضَرِّس، صاحب الأُرجوزة الذالية التى أولها:

* هل تَعْرِفُ الدارَ بذِى أجراذِ[2] *

وقال غيرُه: حُمَيْلٌ، مصغَّرًا.

وأحمدُ بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حَمِيلٍ الكَرْخىّ، كأَمِيرٍ، سَمِع مِن أصحاب البَغَوىّ، وعنه ابنُ ماكولا.

وحَمَّلتُه الرِّسالةَ تَحْمِيلًا: كلَّفتُه حَمْلَها، ومنه قولُه تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنا ما لاَ طاقَةَ لَنا بِهِ﴾[3].

وتحمَّلَ الحَمَالَةَ: أى حَملَها.

وتَحَمَّلُوا: ارتَحَلُوا، قال لَبيدٌ رضى الله عنه:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيامُها[1]

ويقال: حَمَّلتُه أَمْرِى فما تَحَمَّل.

وتَحامَلَ عليه: أى مالَ.

والمُتَحامَلُ، بالفتح: قد يكون موضعًا ومصدرًا، تقول فى المَوضع: هذا مُتحامَلُنا، وتقول فى المصدر: ما فى فُلانٍ مُتحامَلٌ: أى تَحامُلٌ.

واستحملتُه: سألتُه أن يَحمِلَنى.

وحامَلْتُ الرجُلَ: أى كافَأْتُ، وقال أبو عَمْرٍو: المُحامَلَةُ والمُرامَلَةُ: المُكافَأَةُ بالمَعْروف.

واحتَمَل القومُ: أى تَحَمَّلُوا وذَهَبُوا.

وحَمَل فُلانًا، وتَحمَّلَ به، وعليه فى الشَّفاعة والحاجَةِ: اعْتَمَدَ.

وقالوا: حَمَلت الشاةُ والسَّبُعَةُ، وذٰلك فى أَوَّل حَمْلِها، عن ابنِ الأعرابىّ وحدَه.

وناقَةٌ مُحَمَّلَةٌ: أى مُثْقَلَةٌ.

والمُحَامِلُ: الذى يَقْدِرُ على جَوابِك فيَدَعُه إبقاءً على مَودَّتِك.

---

(١) اللسان، والعباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٣٨، وجاء فى مطبوع التاج: «قبل» بالباء الموحدة، وأثبته بالياء التحتية من المراجع المذكورة.

(٢) سبق فى (جرذ).

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(١) ديوانه ٣٠٠، وتخريجه فيه، والعباب.

والمُجامِلُ بالجيم، مَرَّ معناه فى مَوضِعه.

وفُلانٌ لا يَحْمِلُ: أَى يَظْهَرُ غَضبُه، نقله الأزهرىُّ، وفيه نَوعُ مُخالَفةٍ لما تَقدَّم للمصنِّف[1]، فتأمَّلْ.

وما علَى البَعِيرِ مَحْمِلٌ: مِن ثِقَل الحِمْل.

وقَتادَةُ يُعرَفُ بصاحِبِ الحَمالَة، لأنه تَحَمَّلَ بحَمالاتٍ كثيرة.

وحَمَل فُلانٌ الحِقْدَ على فُلان: أى أَكنَّه فى نفسِه واضْطَغَنه.

ويُقال لمَن يَحْلُم عمَّن يَسُبّه: قد احْتَمَل.

وسَمَّى اللَّهُ تعالى الإِثْمَ حِمْلًا، فقال: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْه شَىءٌ ولَو كانَ ذَا قُرْبَى﴾[2].

ويكون احْتَمَل بمعنى حَلُم، فهو مع قولِهم: غَضِبَ، ضِدٌّ.

وحَمّالَةُ الحَطَبِ: كِنايةٌ عن النَّمّام، وقيل: فلانٌ يَحْمِلُ الحَطَبَ الرَّطْبَ، قاله الراغِبُ.

وهارونُ بن عبد الله الحَمَّالُ، كشَدَّاد، مُحَدِّثٌ.

وحَمَلَةُ بن محمّد، مُحَرَّكةً، شيخٌ للطَّبَرانِىّ.

وعبدُ الرحمٰن بن عمر بن حُمَيْلَةَ، المُجَلِّد، كجُهَيْنَةَ، سَمِع ابنَ مَلَّةَ.

ونَصْر بن يحيى بن حُمَيْلَةَ، راوى المُسْنِد، عن ابن الحُصَين.

ويحيى بن الحسين بن أحمد بن حُمَيْلَةَ الأَوانِىّ المُقْرِئ الضَّرِير، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

وحَمَلُ بن عبد الله الخَثْعَمِىّ، أميرُ خَثْعَم، شَهِد صِفِّين مع مُعاوِيَةَ.

[ح ن ب ل] *

(الحَنْبَلُ: القَصِيرُ) مِن الرِّجال.

(و) أيضًا: (الفَرْوُ) كذا أطلقه الأزهرىُّ.

(أو خَلَقُهُ) هكذا خَصَّه ابنُ سِيدَه.

(و)[1] أيضًا: (الخُفُّ الخَلَقُ) عن ابن سِيدَه.

(١) لا مخالفة، إذ المراد لا يظهر غضبه.
(٢) سورة فاطر، الآية ١٨.

(١) فى القاموس: «أو».

(و) الحَنْبَلُ: (البَحْرُ، كالحِنْبالَة) بالكسر، عن ابن سِيدَه.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ البَطْنِ) فى قِصَرٍ، عن الأزهرىّ وابن سِيدَه.

(و)[1] هو (اللَّحِيمُ) أيضًا عن ابن سِيدَه (كالحِنْبالِ) بالكسر.

(و) الحَنْبَلُ: (رَوْضَةٌ بدِيارِ) بَنِى (تَمِيمٍ).

(و) أبو عبد الله (أحمدُ بنُ عبد الله) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: أحمدُ بن محمد (بن حَنْبَلِ) بنِ هِلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن أنس بن قاسِط بن مازِن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثَعْلَبَةَ ابن عُكَابَةَ بن صَعْب بن بكر بن وائلٍ[2] الشَّيْبانِىّ المَرْوَزِىّ (إمامُ السُّنّة) وخادِمُها، وُلِد سنةَ ١٦٤، ومات سنةَ ٢٤١[3] ببغداد أخذ عن سفيان بن عيينة ومحمد ابن إدريس الشافعىّ وغيرهما وعنه أبو بكر المروزىُّ وولداه[1]: عبد الله وصالح، وإبراهيم الحرْبىّ، والمَيْمُونِىُّ، وبدر المغازلى، وحرب الكرمانى، وابن يحيى الناقد، وحنبل، وأبُو زُرْعَةَ، وخَلْقٌ سِواهم، رضى اللَّهُ عنه وأرضاه عنا.

(و) الحُنْبُل (بالضمّ: طَلْعُ أمِّ غَيْلَانَ) كما فى المُحْكَم.

(و) قِيلَ: (ثَمَرُ الغَدَفِ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: ثَمَرُ الغافِ، وهو قَوْلُ أبى عمرو.

قال: وهو حَبَلَةٌ كقُرُون الباقِلَاءِ وفيه حَبٌّ، فإذا جَفَّ كُسِرَ ورُمِىَ بحَبِّه وقِشْره الظاهر، وصُنِع ممّا تحتَه سَوِيقٌ طيب مثل سَويقِ النَّبِقِ، إلا أنّه دونه فى الحَلاوة.

(و) قيل: الحُنْبُل: (اللُّوبِياءُ).

(وحَنْبَلَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَهُ) أَو أَكْثَرَ من أَكْلِهِ، كما فى التَّهْذيب.

(أو لَبِسَ الحَنْبَلَ) للفَرْوِ الخَلَقِ، كما فى العُباب.

(١) فى القاموس: «أو».

(٢) فى سلسلة هذا النسب بعض أسقاط، انظرها فى طبقات الحنابلة، لابن أبى يعلى ٤/١، وطبقات الشافعية لابن السبكى ٢٧/٢ (الطبعة المحققة).

(٣) فى مطبوع التاج: «٢٢٤» وهو خطأ، أثبت صوابه من المرجعين السابقين، وغير ذلك كثير.

(١) أى ولدا الإمام أحمد.

(والحِنْبَالةُ، بالكَسْرِ: الكَثِيرُ الكلامِ) نَقَلَه الأَزْهَرى والصَّاغانِىّ.

(وتَحَنْبَلَ): إذا (تَطَأْطَأَ) كما فى العُباب.

قال (ووَتَرٌ حُنابِلٌ، كعُلابِطٍ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ) وكذلك عُنابِلٌ بالعين.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِنْبالُ، بالكسر: الكَثِيرُ الكَلامِ، كما فى التَّهذيب والعُباب.

وحَنْبَلُ بنُ عَبْدِ الله تابِعِىٌّ، رَوَى عن الهِرْماس بن زِياد، وعنه عبدُ السَّلام بن هاشِم البَزّار البَصْرِىّ.

[ح ن ت ل] *

(أبو حَنْتَلٍ، كجَعْفرٍ: بِشْر بن أحمدَ ابن فَضالَة) اللَّخْمِىّ: (مُحَدِّث) عن أبيه قال عبدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد: حُدِّثْتُ عنه.

(و) يُقال: (مالِى منه حُنْتأْلٌ، بالضَّم) وسكونِ الهَمْزة: (أىْ) مالِى منه (بُدٌّ) وهو قولُ أبى زَيْد، نَقَلَه الأزهرِى والصاغانى.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: مالَكَ عن هذا الأمْرِ عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْنٌ، أى بُدٌّ، والكَلِمَةُ (رُباعِيّةٌ) إنْ كانت الهَمْزَةُ زائِدَةً (أو خُماسِيَّةٌ) إن كانت أَصْلِيَّةً (وبلا هَمْزٍ أَكْثَرُ) فأصله «حنتل» (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فى جَعْلِها ثُلاثِيَّة) حيث ذكرها قبل تركيب «ح ج ل» بناءً على أنَّ النُّونَ والهمزة زائدتان ومُجَرَّدها «ح ت ل» وهو قول لبعض أئمة الصَّرْف فلا يُعَدُّ فى مثله وَهَمًا، فتأمّل.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُنْتُلُ: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّفِ الضَّخم، نقله الأَزْهَرِىُّ. وقال: لا أَدْرِى ما صِحَّتُه.

ومالى عنه حِنْتَأْلة: أىْ بُدٌّ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الحِنْتَأْلَة: البُدَّةُ، وهى المُفارَقَةُ.

[ح ن ث ل]

(الحَنْثَلُ، كجَعْفَرٍ) والثاء مثلثة، أهمله الجوهرىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (بالحاء والخاء: الضَّعِيفُ) من الرِّجال.

[ح ن ج ل] *

(الحِنْجِلُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهرى

وقال ابن سيده: هى (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الصَّخَّابة) البَذِيَّةُ.

(و) قال ابن دُرَيْد: الحُنْجُلُ، (كقُنْفُذٍ: سَبُعٌ) زَعَمُوا، نقله الأَزْهرى.

(و) الحُناجِلُ (كعُلابِطٍ: القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) مِن الرِّجال، وهذا تصحيف حُباجِل، بالمُوَحَّدة، وقد تَقَدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَنْجَلُ والحُناجِل، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ: الأَسَدُ، نَقَلَه الصَّاغانِىّ.

[ح ن د ل] *

(الحَنْدَلُ: كجعفر) أهمَله الجَوْهِرى والصَّاغانى، وقال ابن سِيدَه: هو (القَصِيرُ) من الرِّجال.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَنْدَويلُ: ما يُخْبَزُ من حُبُوبٍ مُجْتَمِعَةٍ كالقَمْح والشَّعير والذُّرة والعَدَس والفُولِ، الواحِدَة بهاءٍ لُغةٌ صَعيدِيَّة.

[ح ن ص ل]

(الحِنْصَالُ والحِنْصَالَة، بكسرهما) أَهْمَله الجَوْهَرِى، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (العَظِيمُ البَطْنِ) من الرِّجال (وقد يُهْمَزانِ) وهل النُّون زائِدَةٌ أو أَصْليَّة؟

فيه قَوْلانِ لأَهل التَّصْرِيفِ، والأكثر على زِيادتها، فيَنْبَغِى أن يُذكر فى «ح ص ل» فتأمَّل.

[ح ن ض ل] *

(الحَنْضَلَة) أهمله الجوهرى، وهو (الماءُ فى الصَّخْرَةِ) وقال ابن عَبَّاد: قيلَ هو بَرِيقُ الماء.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَنْضَلُ: (القَلْتُ فيها) قال الأزهرى وهو حَرْف غَرِيبٌ.

(أو الحَنْضَلُ: الغَدِيرُ الصَّغِيرُ) عن ابن الأعْرابى.

وقال أبو حَيَّان: حَنْضَلةُ الغَدِير: الماءُ وجَمْعُه حَنْضَل.

[ح ن ظ ل] *

(الحَنْظل م) معروفٌ كلامُه صريحٌ فى كونه رُباعيًّا والذى صَرَّح به أئمَّةُ العَرَبِيَّة أن النونَ زائدةٌ، لقولِهم: حَظِلَ البَعِيرُ: إذا مَرِض مِن أَكْلِ الحَنْظَلِ، وكذٰلك ذكره أئمَّةُ الصَّرْفِ واللُّغةِ،

كالجوهريِّ والصاغانيّ فى «ح ظ ل».

قال شيخُنا: وصَرَّح بزِيادتها الشيخُ ابنُ مالك، وأبو حَيّان، وابنُ هِشام، وغيرُ واحدٍ. انتهى.

قلت: قال ابنُ سِيدَه[1]: وليس هذا ممّا يَشْهَد بأنه ثُلاثِيٌّ، ألا تَرَى قولَ الأعرابِيّة لِصاحِبَتها: وإن ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإنى ضَغِبَةٌ. ولا مَحالَةَ أن الضَّغابِيسَ رُباعِيٌّ، ولكنها وَقَفَتْ حيث ارْتَدَعَ البِنَاءُ، وحَظِلٌ مِثلُه، وإن اختَلَفَت جِهتا الحَذْف.

قلت: فهذا هو الجوابُ عن المصنِّف فى ذِكرها هنا.

(و) هو أنواعٌ، ومنه ذَكَرٌ ومنه أُنْثَى، والذَّكَر لِيفِيٌّ والأُنثَى رِخْوٌ أبْيَضُ سَلِسٌ.

و (المُخْتارُ منه أصْفَرُه) والذى فى القانون للرئيس أن المُختارَ منه هو الأَبيضُ الشَّديدُ البياضِ اللَّيِّنُ، فإنّ الأسوَد منه رَدِىءٌ، والصُّلْبَ ردِىءٌ، ولا يُجْتَنَى ما لم يَأخُذْ فى الصُّفْرة، ولم تَنْسَلِخْ عنه الخُضْرَةُ بتَمامِها، وإلّا فهو ضارٌّ رَدِىءٌ.

(شَحْمُه يُسْهِلُ البَلْغَمَ الغَلِيظَ المُنصَبَّ فى المَفاصِلِ) والعَصَبِ (شُرْبًا) منه بمِقدار اثنَىْ عَشَر قِيراطًا (أو إلقاءً فى الحُقَنِ، نافِعٌ للمالِيخُولِيا[1] والصَّرْعِ والوَسْواسِ وداءِ الثَّعْلَبِ والجُذام) وداءِ الفِيلِ، دَلْكًا على الثَّلاثَة[2]، والنِّقْرِسِ البارِدِ (ومِن لَسْعِ الأفاعِى والعَقارِبِ، لا سِيَّما أصْلُه) ونَصُّ القانون: والمُجْتَنَى أخْضَرَ يُسْهِلُ بإفْراطٍ، ويُقَيِّئُ بإفراط، ويُكْرِبُ حتّى رُبّما أصْلُه نافِعٌ للَدْغ الأفاعِى، وهو من أنفَع الأدْوِية للَدْغِ العَقْرَب، فقد حَكى واحدٌ أنه سَقَى واحِدًا مِن العَرب لَدغَتْه العَقربُ فى أربعة[3] مَواضِعَ، دِرهمًا، فبَرأ على المَكان، وكذلك يَنْفَعُ منه، طِلاءً.

(ولِوَجَعِ السِّنِّ تَبَخُّرًا بِحَبِّه، ولَقَتْلِ البَراغِيثِ، رَشًّا بطَبيخِه، وللنَّسا دَلْكًا بأَخضَرِه).

(١) ذكره ابن سيده فى مادة (حظل) من المحكم ٣/ ٢١١.

(١) فى القاموس: «للمالنخوليا».
(٢) أى الأمراض الثلاثة الأخيرة.
(٣) فى مطبوع التاج: «أربع».

ويُطْبَخُ أصلُه مع الخَلِّ ويُتَمَضْمَضُ به لوَجعِ الأسنان، ويُطْبَخ الخَلُّ فيه فى رَمادٍ حارٍّ، وإذا طُبخ فى الزَّيت كان ذٰلك الزَّيتُ قَطُورًا نافِعًا من الدَّوِىِّ فى الآذان.

ويَنْفَع مِن القُولَنْجِ الرَّطْب الرِّيحِىّ، ورُبمّا أسْهَلَ الدَّمَ.

ويُحْتَمَلُ فيَقْتُل الجَنِينَ.

(وما علَى شَجَرِه حَنْظَلَةٌ واحِدةٌ) فهى (قَتَّالَةٌ) رديئةٌ، يُتَجَنَّبُ استعمالُها.

(وحَنْظَلُ بنُ) ضِرارِ بن (حُصَيْنٍ: صَحابِىٌّ) رضى الله عنه، أدرك الجاهِلِيَّةَ، رَوى عنه حُمَيدُ بن عبد الرحمٰن الحِمْيرِىُّ فَقَط.

(وحَنْظَلَةُ أربعةَ عَشَر صحابِيًّا) وهم: حَنْظَلَةُ بن أبى حَنْظَلةَ الأنصارِىّ، وحَنْظَلَة بن حِذْيَم[1]، أبو عُبيد المالِكىّ، وحنظلة بن جُؤَيَّةَ الكِنانِىّ، وحَنْظَلَة بن الرَّبِيع الأُسَيِّدِىّ، وحَنْظَلة السَّدُوسِىّ، وحَنْظَلةُ بنُ الطُّفَيل السُّلَمِىّ، وحَنْظَلَة بن أبى عامر الأَوْسِىّ، وحَنْظَلة العَبْشَمِىّ، وحنظلة بن قَسامَةَ الطائِىّ، وحنظلة بن قَيس الظَّفَرِىّ، وحَنْظَلة بن قَيس الزُّرَقِىّ، وحَنْظَلَة بن النُّعمان، وحَنْظَلَة بن هَوْذَةَ العامِرِىّ، وحَنْظَلَةُ آخَرُ، غيرُ مَنْسُوب.

(وخَمسةٌ مُحَدِّثُون) منهم: حَنْظَلَةُ ابن سُوَيْد، وحَنْظَلَة الشَّيبانِىُّ، وابنُ خُوَيْلِد الغَنَوِىّ، وابنُ نُعَيم العَنْبَرِىّ، وابن عُبَيد الله السَّدُوسِىّ. هٰؤُلاءِ تابِعِيُّون.

وحَنْظَلةُ بن فتان، أبو محمد، وحَنْظَلَة أبو خَلَدةَ، تابِعِيّان مِن الثِّقاتِ.

وحَنْظَلَة بن علىٍّ المَدَنِىّ، عن أبى هُرَيرة.

وحَنْظَلَةُ بن أبى سُفيان الجُمَحِىّ، سَمِع طاوُسًا.

وحَنْظَلَة بنُ سَبْرَةَ الفَزارِىّ، عن عَمَّته ابنةِ المُسَيّب.

وحَنْظَلَة بن سَلَمَة، عن عمِّه مُنْقِذ بن حَبَّان[1] العَمِّىّ.

وحَنْظَلَةُ بنُ عمر الزُّرَقِىّ المَدَنِىّ.

(١) فى مطبوع التاج: «جزيم» بالجيم والزاى، تصحيف، صوابه بالحاء المهملة والذال المعجمة، كما فى الاستيعاب ٣٨٢، وأسد الغابة ٦٣/٢، ومادة (حذم) من التاج.

(١) بفتح الحاء، كما سبق فى مادة (حبب).

مُحدِّثون، واقتِصارُ شيخِنا على الخَمْسَة قُصورٌ ظاهِرٌ.

(و) حَنْظَلةُ (بنُ مالِكِ) بنِ عمرو بن تَمِيم (أَكْرَمُ قَبيلةٍ فى تَمِيم، يقال لهم: حَنْظَلةُ الأَكْرَمونَ).

(ودَرْبُ حَنْظَلَة بالرَّىِّ) نُسِب إليه بعضُ المُحَدِّثين.

(والحُنَيْظِلَةُ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: الحَنْظَلِيَّة، كما فى العُباب: (ماءَةٌ لبَنِى سَلُولٍ) يَرِدُها حاجُّ اليَمامَةِ.

(وذُو الحَناظِلِ: نُكْرَةُ بن قَيْس) بن مُنْقِذ بن طَرِيف الأَسَدِىّ (فارِسٌ شُجاعٌ) لُقِّب به، لأنه تَقدَّم طَلِيعةً فنَزَل عن فَرَسِه، وجَعل يَجْنِى الحَنْظَل، فأدركه العدوُّ، فمالَ فى مَتْنِ فَرَسِه والحَنْظَلُ فى رُدْنِه، وجَعل يُقاتِلُهم والحَنْظَلُ ينتَثِرُ من رُدْنِه، قاله الصاغانىُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَنْظَلَت الشَّجَرةُ: صار ثَمَرُها مُرًّا، نقله أبو حيّانَ.

وحَنْظَلَةُ: اسمُ النَّبِىِّ المُرْسَل إلى أهلِ الرَّسِّ.

[ح ن ك ل] *

(الحَنْكَلُ، كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابن سِيدَه: هو (اللَّئِيمُ، و) أيضًا: (القَصِيرُ) مِن الرِّجال، قال الشاعر:

فكيف تُسامِينى وأنتَ مُعَلْهَجٌ
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ[1]

والأُنثى حَنْكَلَةٌ، لا غير.

(و) أيضًا: (الجافِى الغَلِيظُ) مع القِصَر.

(والحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ) القَبِيحةُ (السَّوداءُ) مِن النِّساء.

(و) أيضًا: (الجافِيَةُ) القَصِيرةُ قال:

* حَنْكَلة فِيها قِبَالٌ وفَجَا[2] *

(وحَنْكَلَ) الرجلُ (فى المَشْيِ: تَثاقَلَ وتَباطَأَ) كذا فى المحكَم.

[ح و ق ل]

(الحَوْقَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (الحَوْلَقَةُ) يعنى قولَك:

(١) نسبه صاحب اللسان للأخطل، ولم أجده فى ديوانه المطبوع، وهو من غير نسبة فى العباب، والمقاييس ٤/٣٥٧، واللسان، والتاج (علهج).

(٢) اللسان، والعباب ويأتى فى (قبل).

لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ، وهو من الألفاظ المَنْحُوتة.

(وسائِرُ مَعانِيها) مَرّ ذِكرُها (فى ح ق ل) فراجِعْه.

وذكره الجوهرىُّ فى «ح ل ق»، وقد مَرَّ هناك.

[ح و ل] *

(الحَوْلُ: السَّنَةُ) اعتِبارًا بانقلابِها ودَوَرانِ الشَّمْس فى مَطالِعها ومَغارِبها، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[1] وقال: ﴿مَتَاعًا إِلى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[2] قاله الراغِبُ.

وقال الحَرالِّىُّ: الحَوْلُ: تَمامُ القُوَّةِ فى الشَّىءِ الذى يَنْتَهِى لدَوْرةِ الشَّمس، وهو العامُ الذى يَجْمَعُ كمالَ النَّباتِ الذى يُثْمِرُ فيه قُواه.

(ج: أَحْوالٌ وحُؤُولٌ) بالهمز (وحُوُولٌ) بالواو مع ضَمِّهما، كما فى المحكَم، قال امرؤ القَيس:

وهل يَنْعَمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ
ثلاثِينَ شَهْرًا أو ثلاثةَ أَحْوالِ[1]

(وحالَ الحَوْلُ) حَوْلًا: (تَمَّ، وأحالَهُ اللَّهُ تعالَى) علينا: أَتَمَّهُ.

(وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا وحُؤُولًا) كذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: حُؤُلًا[2]: (أَتَى).

(و) فى الحديث: «مَن (أَحَالَ) دَخَلَ الجَنَّةَ» قال ابنُ الأعرابىّ: أى (أَسْلَمَ) لأنه تَحوَّل عمَّا كان يَعبُدُ إلى الإِسلام.

(و) أحال الرجُلُ: (صارَتْ إِبِلُه حائِلًا فلم تَحْمِلْ) عن أبى عمرو.

(و) أحالَ (الشىءُ: أَتَى عليه حَوْلٌ) سواءٌ كان مِن الطَّعام أو غيرِه، فهو مُحِيلٌ (كاحْتالَ) وأَحْوَلَ أَيْضًا.

(و) أحالَ (بالمَكانِ: أقامَ به حَوْلًا) وقيل: أَزْمَنَ، مِن غيرِ أن يُحَدَّ بحَوْلٍ. (كأَحْوَلَ به) عن الكِسائىّ.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٠.

(١) ديوانه ٢٧. وروايته فيه: «فى ثلاثة أحوال»، والعباب.
(٢) الذى فى المحكم ٤/٥: «حُؤُولًا» مثل ما فى القاموس. وهما مذهبان فى الكتابة.

(و) أحالَ (الحَوْلَ: بَلَغَهُ) ومنه قولُ الشاعر:

أَزائِدَ لا أَحَلْتَ الحَوْلَ... البيت[1]

أى: أماتَكَ اللّهُ قبلَ الحَوْلِ.

(و) أحالَ (الشىءُ: تَحوَّلَ) مِن حالٍ إلى حالٍ.

أو أحالَ الرجُلُ: تَحوَّلَ من شىءٍ إلى شىْءٍ (كحالَ حَوْلًا وحُؤُولًا) بالضمّ مع الهمزِ، ومنه قولُ ابنِ الأعرابىّ السابقُ فى تفسير الحديث.

(و) أحالَ (الغَرِيمَ: زَجَّاه عنه إلى غَرِيمٍ آخَرَ، والاسمُ: الحَوالَةُ، كسَحابةٍ). كذا فى المحكَم.

(و) أحالَ (عليه: اسْتَضْعفَه).

(و) أحالَ (عليه الماءَ) مِن الدَّلْو: (أَفْرَغَهُ) وقَلَبها، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

كـأنَّ دُمُـوعَـهُ غَـرْبَـا سُـنـاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ علَى السِّجالِ[2]

(و) أحالَ (عليه بالسَّوْطِ) يَضْرِبُه: أى (أَقْبَلَ) قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

أَحَلْتُ عليهِ بالقَطِيعِ فأَجْذَمَتْ
وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ[1]

(و) أحالَ (اللَّيلُ: انْصَبَّ على الأرضِ) وأَقْبَلَ، قال الشاعرُ فى صِفَة نَخْل:

* لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أَطْلائِها *
* وإن أحالَ اللَّيلُ مِن ورَائِها[2] *

يَعْنِى أنّ النَّخلَ إنما أولادُها الفُسْلانُ، والذِّئابُ لا تأكلُ الفَسِيلَ، فهى لا تَرْهَبُها عليها، وإن انصَبَّ اللَّيلُ مِن ورائها وأَقْبلَ.

(و) أحالَ (فى ظَهْرِ دابَّتِه: وثَبَ واسْتَوى) راكِبًا (كحالَ) حُؤُولًا.

(و) أحالَت (الدارُ): تَغيَّرتْ، و (أتى عليها أحْوالٌ) جَمْعُ حَوْلٍ، بمعنى السَّنَة.

(كأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بها) وكذلك أعامَتْ وأَشْهَرَتْ، كذا فى المحكَم والمُفْردات.

---

(١) هو بتمامه، كما فى اللسان، والمحكم،:
أزائد لا أحلت الحولَ حتّى
كأنَّ عجوزكم سُقِيَتْ سِماما

(٢) ديوانه ٧٤، وتخريجه فيه، وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «غرنا سباة»، وأثبت الصواب من الديوان واللسان، والتاج (سنا).

(١) ديوانه ٤٥، والعباب، والأساس. والصواب «أحلت عليها» لأنه فى صفة ناقة.

(٢) اللسان، والمحكم ٤/٩.

وفى العُباب: أحالَت الدارُ وأحْوَلَتْ: أى أتَى عليها حَوْلٌ، وكذلك الطَّعامُ وغيرُه، فهو مُحِيلٌ، قال الكُمَيت:

أَلَمْ تُلْمِمْ علَى الطَّلَلِ المُحِيلِ
بفَيْدَ وما بُكاؤكَ بالطُّلُولِ[1]

ويقال أيضًا: أحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ، قال الكُمَيت أيضًا:

أَأَبْكاكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ
وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ[2]

وقال امرؤ القيس:

مِن القاصِراتِ الطَّرفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ
من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لأَثَّرا[3]

(وأَحْوَلَ الصَّبِيُّ فهو مُحْوِلٌ: أتَى عليه حَوْلٌ) مِن مَولِدِه، قال امرؤ القَيس:

* فأَلْهَيْتُها عن ذِى تَمائِمَ مُحْوِلِ[4] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأنشد ابن برى صدر البيت مع عجز آخر، ونسبه لعمر بن لجأ، راجع اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٥، والعباب وسبق فى (عرف).
(٣) ديوانه ٦٨، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٤) ديوانه ١٢، واللسان، والرواية فى الديوان: «مُغْيِل»، وهى رواية الأصمعى، انظر الديوان ٣٦٩، وستأتى فى مادة (غيل). والبيت بتمامه:
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا
فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

وقيل: مُحْوِلٌ: صَغِيرٌ من غير أن يُحَدَّ بحَوْلٍ.

(والحَوْلِيُّ: ما أَتَى عليه حَوْلٌ مِن ذى حافِرٍ وغيرِه) يقال: جَمَلٌ حَوْلِيٌّ، ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ، كقولِهم فيه: نَبْتٌ عامِيٌّ.

ونَصُّ العُباب: وكلُّ ذِى حافِرٍ أَوْفَى سَنَةً حَوْلِيٌّ.

(وهى بِهاءٍ، ج: حَوْلِيَّاتٌ).

(والمُسْتَحالَةُ والمُسْتَحِيلَةُ مِن القِسِيِّ: المُعْوَجَّةُ) فى قابِها أو سِيَتِها (وقد حالَتْ) حَوْلًا.

وحال وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عندَ الرَّمْى، وحالَت القَوْسُ وَتَرها، وفى العُباب: استحالَت القَوْسُ: انقَلَبَتْ عن حالِها التى غُمِزَتْ عليها، وحصَل فى قابِها اعْوِجاجٌ، مِثل حالَتْ، قال أبو ذُؤَيب:

وحالَتْ كحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ فعُطِّلَتْ
ثَلاثًا فأَعْيا عِجْسُها وظُهارُها[1]

يقول: تَغيَّرتْ هذه المرأةُ كالقَوْس التى أصابها الطَّلُّ فنَدِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَرُ ثلاثَ سِنين، فزاغ عَجْسُها واعوَجَّ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١، وتخريجه فيه، والعباب.

(و) المُسْتحالَةُ (مِن الأَرْضِ: التى تُرِكَتْ حَوْلًا أو أَحْوالًا) كذا فى النُّسَخ، وفى بعضها: «أو حَوْلَيْن»، ونَصُّ المحكَم: وأَحْوالًا.

وفى حديث مُجاهِد: «أنه كان لا يَرَى بَأْسًا أن يَتَوَّركَ الرجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى فى الأرضِ المُسْتَحِيلةِ فى الصَّلاة» قال الصاغانىُّ: هى التى ليست بمُسْتَوِيةٍ، لأنها اسْتَحالَتْ عن الاسْتِواء إلى العِوَج.

(وكُلُّ ما تَحَوَّل أو تَغَيَّرَ مِن الاستِواء إلى العِوَج فقد حالَ واسْتَحالَ) وفى نُسخة: كُلّ ما تَحرَّك أو تَغيَّر.

وفى العُباب: كُلُّ شىءٍ تَحوَّلَ وتحرَّك فقد حالَ.

ونصُّ المحكَم: كُلّ شىءٍ تغَيَّر إلى العِوَجِ فقد حالَ واسْتَحالَ.

وقال الراغِب: أصلُ الحَوْلِ تغيُّرُ الشىءِ وانفِصالُه عن غيرِه، وباعتِبار التَّغيُّرِ قِيل: حالَ الشىءُ يحُولُ حَوْلًا وحُؤُولًا. واستحالَ: تَهيَّأَ لِأَن يحُولَ، وبِلسانِ الانفِصال قِيل: حالَ بينى وبينَك كذا.

(والحَوْلُ والحَيْلُ، والحِوَلُ، كعِنَبٍ، والحَوْلَةُ، والحِيلَةُ) بالكسر (والحَوِيلُ كأَمِيرٍ (والمَحَالَةُ، والمَحالُ، والاحتِيالُ، والتَّحوُّلُ والتَّحَيُّلُ) إحْدَى عَشْرَة لُغَةً أوردها ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم، ما عدا الرابعةَ والسابعةَ[1].

وفاتَتْه: المُحِيلَةُ، عن الصاغانىّ، وكذا الحُولَةُ بالضمّ، عن الكِسائىّ، كلُّ ذٰلك (الحِذْقُ وجَودَةُ النَّظَرِ والقُدْرةُ على) دِقَّةِ (التَّصرُّفِ).

وفى المِصْباح: الحِيلَةُ: الحِذْقُ فى تدبيرِ الأُمور، وهو تَقلُّبُ الفِكر حتى يَهْتدىَ إلى المقصُود.

وقال الراغِبُ: الحِيلَةُ: ما يُتَوصَّلُ به إلى حالةٍ مّا فى[2] خِفْيَةٍ، وأكثَرُ استعمالِه[3] فيما فى تعاطيه خِبْثٌ[4] وقد يستعمل فيما فى استعماله

(١) السابعة فى هٰذا الترتيب هى: «المحالة»، وهٰذه جاءت فى المحكم ٤/٥، والتى لم ترد فيه هى: «المحال»، وهى الثامنة فى الترتيب.

(٢) فى مطبوع التاج: «فيه خفية». وأثبت ما فى مفردات الراغب ١٣٨.

(٣) فى المفردات: «استعمالها».

(٤) فى المفردات: «خُبْثٌ».

حِكْمَةٌ[1]، ولهذا قِيل فى وَصفِه تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾[2] أى الوُصولِ فى[3] خِفْيةٍ مِن الناسِ إلى ما فيه حِكمةٌ، وعلى هذا النَّحْو وُصِف بالمَكْر والكَيْد، لا على الوَصفِ المفهوم[4]، تَعالى اللَّهُ عن القَبِيح.

قال: والحِيلَةُ: مِن الحَوْل، ولكن قُلِب واوُه [ياءً][5] لانكسار ما قبلَه، ومنه قِيل: رجُلٌ حُوَلٌ.

وقال أبو البَقاء: الحِيلَةُ: مِن التّحوُّلِ؛ لأن بها يُتَحوَّلُ مِن حالٍ إلى حال، بنَوعِ تدبيرٍ ولُطْفٍ، يُحِيلُ بها الشىءُ عن ظاهِره.

وشاهِدُ الحَوِيل قولُ بَشامَةَ بن عمرو:

بِعَيْنٍ كَعَيْنِ مُفِيضِ القِداحِ
إذا ما أَراغَ يُرِيدُ الحَوِيلَا[6]

(١) فى المفردات: «وقد تستعمل فيما فيه حكمة».
(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.
(٣) فى مطبوع التاج: «إلى» وأثبت ما فى المفردات.
(٤) الذى فى المفردات: «لا على الوجه المذموم».
(٥) زيادة من المفردات.
(٦) من قصيدة مفضلية، شرح المفضليات لابن الأنبارى ٨٤، والعباب.

وقال الكُمَيت:

يَفُوتُ ذَوِى المَفاقِرِ أَشْهَلاهُ
مِن القُنَّاصِ بالقَدَرِ العَتُولِ
وذات اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وهْىَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ[1]

يعنى الرَّخَمة.

وذَوُو المفَاقِرِ: الذين يَرْمُون الصَّيدَ على فُقْرةٍ: أى إمْكانٍ.

(والحِوَلُ، والحِيَلُ) كعِنَبٍ فيهما (والحِيلاتُ) بالكسر: (جُموعُ حِيلَةٍ) الأوّل نَظرًا إلى الأصل، واقتصر ابنُ سِيدَه على أوّلهما.

(ورجُلٌ حُوَلٌ، كصُرَدٍ، وبُومَةٍ، وسُكَّرٍ، وهُمَزَةٍ) وهذه من النَّوادِر (وحَوالِىٌّ) بالفتح (ويُضَمّ، وحَوَلْوَلٌ، وحُوَّلِىٌّ كسُكَّرِىٍّ) ثمانية لُغات، ذكرهُنّ ابنُ سيدَه، ما عدا الثانيةَ والأخيرةَ، فقد ذكرهما الصاغانىُّ: أى (شَدِيدُ الاحتِيالِ).

ورجُلٌ حَوَلْوَلٌ: مُنْكَرٌ كَمِيشٌ، مِن ذٰلك.

(١) العباب، وورد البيت الثانى فى اللسان والصحاح، والمقاييس ١٢١/٢، والحيوان للجاحظ ١٨/٧، ٢٢.

ورجُلٌ حَوالِىٌّ، وحُوَّلٌ: بَصيرٌ بتحويلِ الأُمور.

وهو حُوَّلٌ قُلَّبٌ، وحُوَّلِىٌّ قُلَّبٌ، وحُوَّلِىٌّ قُلَّبِىٌّ، بمَعْنًى.

(و) يُقال: (ما أَحْوَلَهُ وأَحْيَلَه، وهو أَحْوَلُ منكَ وأَحْيَلُ) مُعاقَبَةٌ: أى أكثَرُ حِيلَةً، عن الفَرّاء.

(و) يُقال: (لا مَحالَةَ منه، بالفتح): أى (لا بُدَّ) يقال: الموتُ آتٍ لا مَحالَةَ.

(والمُحالُ مِن الكَلامِ، بالضمّ: ما عُدِلَ) به (عن وَجْهِه).

وقال الراغِبُ: هو ما جُمِعَ فيه بينَ المُتناقِضَيْن، وذٰلك يُوجَد فى المَقالِ، نحو أن يقال: جِسمٌ واحِدٌ فى مَكانَيْن فى حالةٍ واحدة.

وقال غيرُه: هو الذى لا يُتَصَوَّرُ وجودُه فى الخارِج.

وقيل: المُحالُ: الباطِلُ، مِن: حالَ الشىءُ يحُولُ: إذا انتقل عن جِهَتِه.

(كالمُستَحِيل) يقال: كلامٌ مُستَحِيلٌ: أى مُحالٌ. واسْتَحالَ الشىءُ: صار مُحالًا.

(وأحالَ: أتَى به) أى بالمُحال، زاد الصاغانِىُّ، وَتَكَلَّمَ به.

(والمِحْوالُ) كمِحْرابٍ: الرجُلُ (الكَثيرُ المُحالِ) فى الكَلام، عن اللَّيث.

(وحَوَّلَهُ) تَحوِيلًا: (جَعَلَهُ مُحالًا).

(و) حَوَّلَهُ (إليه: أزالَهُ).

وقال الراغِبُ: حوَّلتُ الشىءَ فتحوَّل: غَيَّرتُه فتغيَّرَ، إمّا بالذات أو بالحُكْم أو بالقَول، وقولُك: حَوَّلتُ الكِتابَ: هو أن تَنقُلَ صُورةَ ما فيه إلى غيره، مِن غيرِ إزالةٍ للصُّورةِ الأُولى.

(والاسمُ) الحِوَلُ والحَوِيلُ (كعِنَبٍ وأَمِيرٍ) ومنه قولُه تعالى: ﴿لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[1] كما فى المُحكَم، كما سيأتى.

(و) حَوَّلَ (الشىءُ: تَحوَّلَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) وقولُ النابغة الجَعْدِى:

(١) سورة الكهف، الآية ١٠٨.

أَكَظَّكَ آبائِى فَحَوَّلْتَ عَنْهُمُ
وقُلت له يابْنَ الحَيَا لا تَحَوَّلا[1]

يجوز أن يُسْتَعملَ فيه حَوَّلْت، مكانَ تَحوَّلْت، ويجوز أن يريد: حَوَّلْتَ رَحْلَك، فحَذف المفعولَ، وهذا كثيرٌ، كما فى المحكَم.

وفى العُباب: حَوَّلتُ الشىءَ: نقلتُه مِن مكانٍ إلى مَكان، وَحَوَّلَ أيضًا بنفسِه، يتَعدَّى ولا يتَعدّى، قال ذو الرُّمّة:

إذا حَوَّل الظِّلُّ العَشِىَّ رأيتَهُ
حَنِيفًا وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ[2]

يَصِفُ الحِرْباءَ، يعنى تَحوَّل، هذا إذا رفعتَ الظِّلّ، على أنه الفاعل، وفتحتَ العَشِىَّ، على الظَّرف.

ويُروى: الظِّلَّ العَشِىُّ، على أن يكون العَشِىُّ هو الفَاعِلَ، والظِّلّ مفعولٌ به.

(١) لم أجده فى ديوانه المطبوع، وهو فى اللسان، والمحكم ٦/٤. والحيا: اسم امرأة، وفيها يقول الجَعْدِىّ أيضًا فى مطلع قصيدة البيت:
جهلتَ على ابنَ الحيا وظلَمتنى
وجمَّعت قولًا جاءَ بيتًا مضللا
وفى اللسان (حيا): «وبنو الحيا، مقصور: بطنٌ من العرب».

(٢) ديوانه ٢٢٩، واللسان، والصحاح، والحيوان للجاحظ ٣٦٤/٦.

(و) قال شَمِرٌ: حَوَّلَتِ (المَجَرَّة: صارَتْ فى وسَطِ السماءِ، وذلك فى) شِدَّة (الصَّيف) وإقْبالِ الحَرّ، قال ذو الرُّمّة:

وشُعْثٍ يَشُجُونَ الفَلَا فى رُؤوسِهِ
إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ[1]

(و) يُقال: قَعَد (هو حَوالَيْهِ) بفتح اللام وكسر الهاء، مُثَنَّى حَوال. (وحَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ) مُثَنَّى (وحَوالَهُ) كسَحابٍ (وأَحْوالَهُ) على أنه جَمْعُ حَوْلٍ (بمَعْنًى) واحِدٍ.

قال الصاغانىُّ[2]: ولا تَقُلْ حَوالِيه، بكسرِ اللّامِ.

وفى حَدِيثِ الدُّعاء: «اللَّهُمَّ حَوالَيْنَا ولا عَلَيْنا».

وقالَ الراغِبُ: حَوْلُ الشَّىْءِ: جانِبُه الذى يُمْكِنُه أَنْ يَحُولَ إليه، قال اللَّهُ تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾[3].

وفى شرح شواهِدِ سِيبَويه: وقد يُقال:

(١) ديوانه ٤٢٢، واللسان، والعباب.

(٢) هذا كلام الجوهرى فى الصحاح.

(٣) سورة غافر، الآية ٧.

حَوالَيْكَ وَحَوْلَيْك، وإنما يُريدون الإحاطَةَ مِن كلِّ وَجْه، ويَقْسِمون الجِهاتِ التى تُحِيط إلى جهتَيْن، كما يُقالُ: أحاطُوا به مِن جانِبَيه، ولا يُراد أنّ جانبًا مِن جوانِبِه خَلا، نقلَهُ شيخُنا.

وشاهِدُ الأَحْوالِ قولُ امرئ القيس:

فقالَت سَباكَ اللَّهُ إنَّكَ فاضِحِى
أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالِى؟[1]

قال ابنُ سِيده: جَعل كُلَّ جزءٍ مِن الجِرْمِ المُحيطِ بها حَوْلًا، ذَهب إلى المُبالغَة بذٰلك: أى إنه لا مكانَ حولَها إلّا وهو مشغولٌ بالسُّمّار، فذٰلك أَذْهَبُ فى تعذُّرِها عليه.

(واحْتَوَلُوه: احْتاشُوا عليه) ونَصُّ المحكَم والعُباب: احْتَوشُوا حَوالَيْه.

(وحاوَلَهُ حِوالًا) بالكسر (ومُحاوَلَةً: رامَهُ) وأراده، كما فى المحكَم.

(والاسمُ: الحَوِيلُ) كأمِيرٍ، كما فى العُباب، ومنه قولُ بَشامَةَ بنِ عمرو الذى تقدَّم.

(وكُلُّ ما حَجَز بينَ شَيئينِ فقد حالَ بينَهما) حَوْلًا.

قال الراغِبُ: يقال ذٰلك باعتِبارِ الانفصالِ، دُونَ التَّغيُّر، قال الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾[1] أى يَحْجِزُ.

وقال الراغِبُ: فيه إشارةٌ إلى ما قِيل فى وَصْفِه: مُقَلِّب القُلُوب، وهو أن يُلقِىَ فى قلبِ الإنسان ما يَصْرِفُه عن مُرادِه لحِكْمةٍ تَقْتَضِى ذٰلك، وقِيلَ على ذٰلك: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[2].

وفى العُباب: أى يَمْلِك عليه قَلْبَه فيُصَرِّفُه كيف شاء.

قال الراغِبُ: وقال بعضُهم فى معنى قوله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وقَلْبِهِ﴾: هو أن يُهْلِكَه أو يَرُدَّه[3] إلى أرذَلِ العُمر لِكَيلا يَعْلَم مِن بَعْدِ عِلْمٍ شيئًا.

(واسمُ الحاجِزِ): الحِوالُ، والحُوَلُ (ككِتابٍ وصُرَدٍ وجَبَلٍ).

(١) ديوانه ٣١، واللسان، والعباب. ويأتى صدره فى (سبا)، وعجزه فى المحكم ٤/٦.

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٤.
(٢) سورة سبأ، الآية ٥٤.
(٣) الذى فى مفردات الراغب ١٣٧: «يهمله ويردّه».

وفى المُحكَم: الحِوالُ والحوال[1] والحَوَلُ.

وفى العُباب: قال اللَّيثُ: الحِوالُ بالكسر: كلُّ شيءٍ حالَ بينَ اثنين، يُقال: هذا حِوالٌ بينَهما: أى حائِلٌ بينَهما كالحِجازِ والحاجِز.

(وحَوالُ الدَّهْرِ، كسَحابٍ: تَغيُّرُه وصَرْفُه) قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد:

* أَلاَ مِن حَوالِ الدَّهْرِ أصبحت ثاويا[2] *

(وهذا مِن حُولَةِ الدَّهْرِ، بالضمّ، وحَوَلانِه، مُحرَّكةً، وحِوَلِه، كعِنَبٍ، وحُوَلائِه، بالضم) مع فَتح الواو: أى (مِن عَجائِبِه).

ويقال أيضًا: هو حُولَةٌ من الحُوَلِ: أى داهِيَةٌ مِن الدَّواهِى.

(وتَحَوَّل عنه: زال إلى غَيرِه) وهو مُطاوِعُ حَوَّله تَحْوِيلًا.

(والاسمُ) الحِوَلُ (كعِنَبٍ، ومنه) قولهُ تعالى: ﴿لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[1].

وجَعله ابنُ سِيدَه اسمًا مِن: حَوَّلَه إليه.

وفى العُباب فى معنى الآية: أى تَحَوُّلًا، يقال: حالَ مِن مَكانِه حِوَلًا، وعادَنِى حُبُّها عِوَدًا.

وقيل: الحِوَلُ: الحِيلَةُ، فيكون المعنَى على هذا الوَجْهِ: لا يَحتالُون مَنْزِلًا عنها.

(و) تَحَوَّلَ: (حَمَل الكارَةَ على ظَهرِه) وهى الحالُ، يقال: تَحَوَّلَ حالًا: حَملَها.

(و) تحوّلَ (فى الأمرِ: احْتالَ) وهذا قد تقدَّم.

(و) تحوَّلَ (الكِساءَ: جَعَل فيه شَيئًا ثم حَمَله على ظَهرِه): كما فى المُحكَم.

(والحائلُ: المُتغيِّرُ اللَّونِ) من كلِّ شىء، مِن: حالَ لونُه: إذا تَغيَّر واسودَّ،

(١) لم يقيده ابن سيده فى المحكم ٦/٤ بالعبارة، وضبط فيه بالقلم، بكسر الحاء مثل الأول، وكذا فى اللسان. والسياق فيهما: «الحِوال، والحَوَلُ، كالحِوال».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٩٣، وتخريجه فيه، وهو بتمامه:

ألا مِن حَوالِ الدهرِ أصبحت جالسًا
أُسامُ النِّكاحَ فى خِزانةِ مَرْثَدِ

(١) سورة الكهف، الآية ١٠٨ وسبق الاستشهاد بها فى هذه المادة.

عن أبى نَصر، ومنه الحديث: «نهى عن أن يَسْتَنجِىَ الرجلُ بعَظْمٍ حائلٍ».

(و) الحائِلُ: (ع بجَبَلَىْ طَيِّئ) عن ابنِ الكَلْبىّ، قال امرؤ القَيس:

يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائِلِ
فالفَرْدِ فالخَبْتَيْنِ مِن عاقِلِ[1]

وقال أيضًا:

تَبِيتُ لَبُونِى بالقُرَيَّةِ أُمَّنَا
وأَسْرَحُها غِبًّا بأَكْنافِ حائِلِ[2]

(و) الحائلُ أيضًا: (ع بنَجْدٍ).

(والحَوالَةُ: تَحْوِيلُ نَهْرٍ إلى نَهْر) كما فى المحكم.

قال: (والحالُ: كِينَةُ الإنسانِ، وما هو عليه) مِن خيرٍ أو شَرّ.

وقال الراغِب: الحالُ: ما يَختَصُّ به الإنسانُ وغيرُه، من الأمورِ المتغيِّرة، فى نَفسِه وبَدَنِه وقُنْيَتِه.

وقال مَرَّةً: الحالُ يُسْتَعْمَلُ فى اللُّغَةِ للصِّفةِ التى عليها المَوصوفُ، وفى تعارُفِ أهلِ المَنطِق لكيفيَّةٍ سريعةِ الزَّوال، نحوُ حرارةٍ وبُرودَةٍ ورُطُوبةٍ ويُبُوسةٍ عارِضةٍ.

(كالحالَةِ) وفى العُباب: الحالَةُ: واحِدَةُ حالِ الإنسانِ وأحوالِه.

(و) قال اللَّيثُ: الحالُ: (الوَقْتُ الذى أنتَ فيه).

وشَبَّه النَّحْوِيُّون الحالَ بالمَفْعُولِ، وشَبَهُها به من حيثُ إنها فَضْلَةٌ مثلُه، جاءت بعدَ مُضىِّ الجُمْلة، ولها بالظَّرْفِ شَبَهٌ خاصٌّ، من حيثُ إنها مفعولٌ فيها، ومَجِيئُها لبَيانِ هَيْئَةِ الفاعلِ أو المَفْعُولِ.

وقال ابنُ الكَمال: الحالُ لُغَةً: نِهايةُ الماضِى وبِدايةُ المستَقْبَل، واصطلاحًا: ما يُبيِّن هيئةَ الفاعلِ أو المفعول به، لفظًا نحو: ضربتُ زيدًا قائمًا، أو معنًى نحو: زيدٌ فى الدارِ قائمًا.

يؤنَّثُ (ويُذَكَّرُ) والتأنيثُ أكثَرُ.

(ج: أَحوالٌ وأَحْوِلَةٌ) هذه شاذَّةٌ.

(وتَحَوَّلَهُ بالمَوْعِظَةِ) والوَصِيَّةِ: (تَوخَّى الحالَ التى يَنْشَطُ فيها لقَبُولِها) قاله أبو عمرٍو، وبه فَسَّر الحديثَ: «كان

(١) ديوانه ١١٩، وروايته: «فالسَّهْب فالخبتين»، وانظر تخريجه فى الديوان ٤١١، وهو فى العباب.

(٢) ديوانه ٩٥، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (حائل).

يَتَحوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ»، ورواه بحاءٍ غيرِ مُعْجَمة[1]، وقال: هو الصَّوابُ.

(وحالاتُ الدَّهْرِ وأحوالُه: صُروفُه) جَمعُ حالَةٍ وحالٍ.

(والحال: أيضًا: الطِّينُ الأسوَدُ) مِن حالَ: إذا تغَيَّر، وفى حديث الكَوثَر: «حالُهُ المِسْك».

(و) أيضًا: (التُّرابُ اللَّيِّنُ) الذى يُقال له: السَّهْلَة.

(و) أيضًا: (وَرَقُ السَّمُرِ يُخْبَطُ ويُنفَضُ فى ثَوْبٍ) يقال: حالٌ مِن وَرَق ونُفاضٌ مِن وَرِق.

(و) أيضًا: (الزَّوجَةُ) قال ابنُ الأعرابىّ: حالُ الرجُلِ: امرأتُه، هُذَلِيَّةٌ، وأنشد:

* يا رُبَّ حالٍ حَوْقَلٍ وَقَّاع *
* تَرَكْتُها مَدِينَةَ القِناع[2] *

(و) أيضًا: (اللَّبَنُ) كما فى المُحكَم.

(و) أيضًا: (الحَمْأَةُ) هكذا خَصَّه بعضُهم بها دُونَ سائرِ الطِّين الأسْودِ، ومنه الحديث: «إنَّ جِبريلَ أخذَ مِن حالِ البَحْرِ فأَدْخَلَهُ فا فِرْعَوْن».

(و) الحالُ: (ما تَحْمِلُه على ظَهْرِك) كما فى العُباب، زاد ابنُ سِيدَه: (ما كانَ) وقد تَحوَّلَه: إذا حَمَله، وتقدَّم.

(و) أيضًا: (العَجَلَةُ التى يَدِبُّ عليها الصَّبِيُّ) إذا مَشَى، وهى الدَّرّاجَةُ، قال عبدُ الرحمٰن بنُ حَسّانَ:

ما زالَ يَنْمِى جَدُّه صاعِدًا
مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحالُ[1]

كما فى العُباب. وفى اقتطافِ الأزاهر: تَجْعَلُ ذٰلِك للصَّبِيّ، يتَدرَّبُ بها على المَشْيِ.

(و) أيضًا: (مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِن الفَرَسِ، أو طَرِيقَةُ المَتْنِ) وهو وسَطُ ظَهرِه، قال امْرُؤ القَيْسِ:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه
كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ[2]

(١) ويروى: «يَتَخَوَّلُنا» بالخاء المعجمة، ويروى أيضاً: «يَتَخَوَّنُنا» بالنون. راجع مجالس العلماء للزجاجى ١٧٧، ٢٣٨.

(٢) اللسان، والعباب وفيهما: «مُدْنِيَة».

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٧، والعباب.

(٢) ديوانه ٢٠، واللسان (الصدر فقط) والعباب، وفى مطبوع التاج: «الصفراء» بالراء، صوابه بالواو، كما فى الديوان، ومادة (صفو).

(و) أيضًا: (الرَّمادُ الحارُّ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) أيضًا: (الكِساءُ) الذى (يُحْتَشُّ فيه) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (د باليَمَنِ بِديارِ الأَزْد) كما فى العباب. زاد نَصْرٌ ثم لِبارِقٍ وشَكْرٍ منهم، قال أبو المِنْهال عُيَيْنَةُ بن المِنْهال: لَمّا جاء الإسلامُ سارَعَتْ إليه شَكْرٌ، وأبطأت بارِقٌ، وهم إخوتُهم، واسمُ شَكْرٍ: والان.

(والحَوْلَةُ: القُوَّةُ) أو المَرَّةُ مِن الحَوْل.

(و) الحَوْلَةُ: (التَّحَوُّلُ والانقِلابُ).

(و) أيضًا (الاستِواءُ على) الحالِ: أى (ظَهْرِ الفَرَسِ) يقال: حالَ على الفَرَسِ حَوْلَةً.

(و) الحُولَةُ (بالضّمِّ: العَجَبُ) قال الشاعِر:

ومِن حُولَةِ الأيّامِ والدَّهْرِ أنَّنا
لَنا غَنَمٌ مَقْصورةٌ ولَنا بَقَرْ[1]

(ج: حُولٌ).

(و) الحُولَةُ: (الأَمْرُ المُنْكَرُ) الداهِى، وفى المُحكَم: ويُوصَفُ به، فيقال: جاء بأَمْرٍ حُولَةٍ.

(واسْتَحالَهُ: نَظَر إليه هل يَتَحرَّكُ) كما فى المُحكَم، كأنه طَلَبَ حَوْلَه، وهو التحرُّكُ والتغيُّر.

(وناقَةٌ حائِلٌ: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ) كما فى المُحكَم، قال الراغِبُ: وذٰلك لتَغَيُّرِ ما جَرَتْ به عادَتُها.

(أو) هى (التى لم تَلْقَحْ سَنةً أو سنتَيْن أو سَنَواتٍ، وكذٰلك كُلُّ حائِلٍ) كذا فى النُّسَخ.

وفى المُحكَم: كلُّ حامِلٍ يَنْقطِعُ عنها الحَملُ سنةً أو سنواتٍ حتى تَحْمِلَ.

(ج: حِيالٌ) بالكسر (وحُولٌ) بالضمِّ (وحُوَّلٌ) كسُكَّرٍ (وحُولَلٌ) وهٰذه اسمُ جَمْعٍ، كما فى المحكَم، ونَظِيرُه: عائِطٌ وعُوَّطٌ وعُوطَطٌ، وقد تقدَّم.

وشاهِدُ الحُولِ ما أنْشَدَه اللَّيثُ:

(١) اللسان وذكره مرتين لاختلاف الرواية، والمحكم ٤/٩.

وِرادًا وحُـوًّا كـلَـوْنِ الـبَـرُودِ
طِـوالَ الـخُـدُودِ فَـحُـولًا وحُـولَا[1]

(وحائلُ حُولٍ وحُولَلٍ، مُبالَغَةٌ) كرَجُلٍ رِجالٍ.

(أو إن لم تَحْمِلْ سَنَةً فحائِلٌ) وذٰلك إذا حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ.

(و) إن لم تَحْمِلْ (سنَتَيْن فحائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ) ولَقِحَتْ علَى حُولٍ وحُولَلٍ. وفى بعض النُّسَخ: أو سنتين[2].

(وقد حالَتْ حُؤُولًا) كقُعُودٍ (وحِيالًا وحِيالَةً) بكسرِهما.

(وأَحالَتْ وحَوَّلَتْ، وهى مُحَوِّلٌ) وقيل: المُحَوِّلُ: التى تُنْتَجُ سنةً سَقْبًا، وسَنَةً قَلُوصًا.

(والحائِلُ: الأُنْثَى مِن أولادِ الإبِلِ ساعةَ تُوضَعُ) كما فى المُحكَم، وقال غيرُه: ساعةَ تُلْقِيه مِن بَطْنِها.

(و) فى العُباب: لأنه إذا نُتِجَ ووَقَع عليه اسمُ تذكيرٍ وتأنيثٍ، فإنّ (الذَّكَر منها سَقْبٌ) والأنثى حائِلٌ.

(يُقال: نُتِجَت الناقَةُ حائِلًا حَسَنةً) ولا أفعلُ ذٰلك ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ، والجَمْعُ: حُوَّلٌ وحَوائِلُ.

(و) الحائلُ أيضًا: (نَخْلَةٌ حَمَلَتْ عامًا ولم تَحْمِلْ عامًا) وقد حالَتْ حُؤُولًا.

(وقُرَّةُ بنُ) عبدِ الرحمٰن بنِ (حَيْوِيلٍ)[1] المَعافِرِىُّ (مُحَدِّثٌ) عن الزُّهرِىّ، ويَزِيدَ بن أبى حَبِيب، وعنه ابنُ وَهْب، وابنُ شابُور، وجَمْعٌ، ضَعَّفه ابنُ مَعِين، وقال أحمدُ: مُنْكَرُ الحديثِ جدًّا، مات سنةَ ١٤٧.

قلت: وأبوه حَدَّث أيضًا.

(والمَحالَةُ: المَنْجَنُونُ) يُستَقَى عليها الماءُ، قاله اللَّيث.

(و) قيل: هى (البَكْرَةُ العَظِيمةُ) يُسْتقَى بها الإبِلُ، قال الأعشى:

فانْهَىْ خَيالَكِ يا جُبَيْرُ فإنَّهُ
فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وِسادِى

(١) العباب.
(٢) وكذا جاء فى القاموس المطبوع.

(١) كذا ذكر ابن حجر فى التبصير ٢٤٢، لكنه قيده فى تقريب التهذيب ١٢٥/٢، بوزن «جبرئيل»، قال: «قرة بن عبد الرحمٰن بن حيوئيل... وزن جبرئيل» وكذا ورد فى ميزان الاعتدال ٣٨٨/٣.

تُمْسِى فَيَصْرِفُ بابُها مِن دُونِها
غَلَقًا صَرِيفَ محالَةِ الأَمْسادِ[1]

(ج: مَحالٌ ومَحاوِلُ) قال:

* يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ *
* مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ *
* وَرا المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ[2] *

(و) المَحالَةُ: (واسِطَةُ) كذا فى النُّسَخ، والصَّواب كما فى العُباب والمحكَم: واسِطُ (الظَّهْرِ) فيقال: هو مَفْعَلٌ، ويقال: هو فَعالٌ، والمِيمُ أصليّة.

(و) قِيل: المَحالَةُ (الفِقارُ، كالمَحالِ) فيهما.

وفى المحكَم: المَحالَةُ: الفَقارَةُ، ويجوز كونُه فعالة، والجمعُ: المَحالُ.

(والحَوَلُ، محرَّكةً: ظُهُورُ البَياضِ فى مُؤْخِرِ العَيْنِ، ويكونُ السَّوادُ مِن قِبَلِ الماقِ، أو) هو (إقْبالُ الحَدَقَةِ على الأَنْفِ) نَقلَه اللَّيث.

(أو) هو (ذَهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها، أو أن تكونَ العَيْنُ كأنّما تَنظُر إلى الحِجَاجِ، أو أن تَميلَ الحَدَقَةُ إلى اللِّحاظِ) كلّ ذلك فى المحكَم، والمشهورُ من الأقوالِ الأَوَّلُ.

(وقد حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ) وهذه لُغة تَميم، كما قاله اللَّيث.

(واحْوَلَّتْ احْوِلالًا).

وقولُ أبى خِراشٍ:

* وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِيرِ[1] *

قيل: معناه: انْقَلَبَتْ.

وقال محمدُ ابنُ حَبِيب: صار[2] أحْوَلَ.

قال ابنُ جِنِّى: فيجبُ[3] أن يقال: حَوِلَتْ، كعَوِرَ وصَيِدَ، وهو أَحْوَلُ وأَعْوَرُ وأَصْيَدُ.

---

(١) ديوانه ١٢٩، والعباب. وفى مطبوع التاج: «محلة الآساد» وأثبت ما فى الديوان. والأمساد: الحبال، واحدها: مسد، يشبه صوت الباب حين تغلقه بصوت الحبال حين تدور البكرة على البئر.

(٢) العباب، وإصلاح المنطق ٤٢٢، وفيه: «ورد المحال» والمشطوران الأول والثانى، فى اللسان والتاج: (رمم) منسوبان لحميد الأرقط. وفى (روق) من غير نسبة.

(١) البيت بتمامه فى اللسان، والمحكم ٤/٨.

(٢) فى مطبوع التاج: «صارت». وأثبت ما فى اللسان والمحكم.

(٣) في اللسان والمحكم: «يجب من هذا تصحيح العين، وأن يقال: حولت...».

فعلَى قولِ ابنِ حَبيب ينبغى كونُ حالَتْ شاذًّا، كما شَذّ اخْتارَ[1]، فى مَعْنى اخْتَوَر.

(ورَجُلٌ أَحْوَلُ وحَوِلٌ، ككَتِفٍ) بَيِّنُ الحَوَلِ.

(وأحالَ عَيْنَه وحَوَّلَها: صَيَّرها حَوْلاءَ) أى ذاتَ حَوَلٍ.

(والحِوَلاءُ) بالكسر والمَدّ (كالعِنَباء والسِّيَراءِ) قال: (ولا رابعَ لها) فى الكلام (وتُضَمُّ) وهذه عن أبى زَيد (كالمَشِيمَةِ، للنّاقَةِ) أى: الحِوَلاءُ للناقَةِ كالمَشِيمَةِ للمرأة (وهى جِلْدَةٌ خَضْراءُ مَملُوءةٌ ماءً تَخرُج مع الوَلَد فيها أَغْراسٌ، و) فيها (خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ) تأتى بعدَ الوَلَدِ فى السَّلَى الأَوّل، وذٰلك أوّلُ شىء يَخرُج منه. قاله ابنُ السِّكّيت. وقد يُسْتَعمَلُ للمرأة.

وقال أبو زيد: الحِوَلاءُ: الماءُ الذى يَخرُجُ على رأْسِ الوَلَد إذا وُلِد.

وقال غيرُه: هو غِلافٌ أخضَرُ، كأنه دَلْوٌ عظيمةٌ مملوءةٌ ماءً، وتَتفَقَّأُ حينَ تَقعُ على الأرض، ثم يخرُج السَّلَى فيه القُرْنتَان، ثم يَخرُج بعدَ ذٰلك بيومٍ أو بيومين الصاءَةُ، ولا تَحْمِلُ حامِلَةٌ أبدًا ما كان فى الرَّحِم شىءٌ مِن الصاءَة والقَذَرِ، أو[1] تُخَلَّصَ وتُنَقَّى.

(ومنه) قولُهم: (نَزَلُوا فى مِثْلِ حِوَلاءِ الناقةِ) وفى مَثَلٍ: حِوَلاء السَّلَى (يُريدُون) بذٰلك (الخِصْبَ وكثرةَ الماءِ والخُضْرةِ) لأنّ الحِوَلاءَ ملآى ماءً رِيًّا[2]، وهو مَجازٌ.

(و) مِن مَجاز المَجاز: (احْوالَّتِ الأرضُ) احْوِيلالًا: (اخْضَرَّتْ واستَوَى نَباتُها) ويقال: رأيتُ أرضًا مِثلَ الحِوَلاءِ: إذا اخضرَّتْ وأظْلَمتْ خُضرتُها، وذٰلك حينَ يَتفَقَّأُ [بعضُها][3] وبعضٌ لم يَتفَقَّأْ.

(و) الحِوَلُ (كعِنَبٍ: الأُخْدُودُ) الذى (يُغْرَسُ فيه النَّخْلُ على صَفٍّ) عن ابنِ سِيده.

(١) الذى فى اللسان والمحكم: «كما شذ اجتاروا، فى معنى اجتوروا».

(١) «أو» هنا بمعنى: «إلا أن»، أو بمعنى «حتى» وينتصب الفعل بعدها كما هو معروف.

(٢) فى مطبوع التاج: «رثا». وأثبت ما فى اللسان، والمحكم ٤/٩.

(٣) زيادة من اللسان، والمحكم.

(والحِيالُ) ككِتابٍ: (خَيْطٌ يُشَدُّ مِن بِطانِ البَعِير إلى حَقَبِه لئلّا يَقعَ الحَقَبُ على ثِيلِه) كذا فى المُحكَم.

وفى العُباب: قال أبو عمرٍو: والحُوَلُ مِثالُ صُرَدٍ: الخَيْطُ الذى بينَ الحَقَبِ والبِطان.

(و) الحِيالُ: (قُبالَةُ الشىءِ) يقال: هذا حِيالَ كَلمتِك: أى مُقابَلةَ كلمتِك، يُنصَبُ على الظَّرف، ولو رُفِع على المبتدأ والخبرِ لَجاز، ولكن كذا رواه ابنُ الأعرابىّ عن العَرب، قاله ابنُ سِيدَه.

(و) يُقال: (قَعدَ حِيالَهُ وبِحيالِه): أى (بإزائه) وأصلُه الواو، كما فى العُباب.

(والحَوِيلُ) كأَمِيرٍ: (الشاهِدُ).

(و) حَوِيل[1]: (ع) كما فى المُحكَم.

(و) الحَوِيلُ: (الكَفِيلُ، والاسمُ) منه (الحَوالَةُ) بالفتح.

(وعبدُ اللَّهِ بنُ حَوالَةَ) الأزدِىُّ (أو ابنُ حَوْلِىٍّ) بفتح فسكون وتشديد الياء، كذا ذكره ابنُ ماكُولا، كنيته أبو حَوالَةَ (صَحابِىٌّ) رضى الله عنه، نَزل الأُرْدُنَّ. تَرجَمتُه فى تاريخ دمشق، له ثلاثَةُ أحادِيثَ، روَى عنه مَكْحولٌ ورَبِيعةُ بن يَزِيدَ، وعِدَّةٌ. قال الواقِدِىُّ: مات سنةَ ثمانٍ وخمسين.

(وبَنُو حَوالَةَ: بَطْنٌ) مِن العرَب، عن ابنِ دُرَيد.

(وعبدُ اللَّهِ بنُ غَطَفانَ، كان اسمُه عبدَ العُزَّى، فغيَّره النبىُّ ﷺ، فسُمِّىَ بَنُوه بَنِى مُحَوَّلَةَ، كمُعَظَّمةٍ) هكذا ذكره ابنُ الأعرابىّ، ونقله عنه ابنُ سِيدَه وغيرُه، ونقله الصاغانىُّ أيضًا، ولكنه قال: لم أجِدْ فى الصَّحابة مَن اسمُه عبدُ الله بن غَطَفانَ.

قلت: وتصفَّحْتُ مَعاجِمَ الصّحابة، ممّا تَيسَّرتْ عندى، كمُعجَم ابنِ فَهْد والذَّهبىِّ وابنِ شاهين، والإصابة للحافظ، فلم أجِدْ مَن اسمُه هكذا فيهم، فلْيُنظَرْ ذٰلك[1].

(١) موضع لبنى جعدة، قِبَلَ نَجران. راجع معجم ما استعجم (حبحب).

(١) ليس الأمر على ما ذهب إليه ابن الأعرابى من أن «عبد الله بن غطفان» اسم صحابى، فعبد الله بن غطفان: جد قديم من قيس عيلان، وفى جمهرة =

(والمُحَوَّلُ) كمُعَظَّم: (ع غَرْبيَّ بَغْدادَ) وفى العُباب: قريةٌ نَزِهَةٌ على نهر عيسى غَرْبيَّ بغداد.

وفى معجم ياقوت: باب مُحَوَّل: مَحلَّةٌ كبيرة من مَحالِّ بغداد، كانت متصلةً بالكَرْخ، وهى الآن منفردةٌ كالقَرْية، ذات جامعٍ وسُوق، مستَغْنِية بنفسها فى غَربيِّ الكَرْخ.

(وحاوَلْتُ له بَصَرِى) مُحاوَلَةً: (حَدَّدْتُه نحوَه ورَمَيْتُ به) عن ابنِ سِيدَه.

(وامرأَةٌ مُحِيلٌ، وناقَةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ): إذا (ولَدَتْ غلامًا إثْرَ جاريةٍ، أو عَكَستْ) أى جارِيةً إثْرَ غُلامٍ، نقله الصاغانيُّ عن الكِسائيّ.

قال: ويُقال لها: العَكُومُ أيضًا: إذا حَمَلتْ عامًا ذَكَرًا وعامًا أنثى.

(ورَجُلٌ مُسْتَحالَةٌ): إذا كان (طَرَفا ساقَيْهِ مُعْوَجّانِ) هكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ: رِجْلٌ مُسْتَحالَةٌ، بكسر الراء وسكون الجيم: إذا كان طَرَفا ساقَيْها مُعوَجَّيْن، كما فى العُباب، وفى المُحكَم: رَجُلٌ مُسْتَحالٌ: فى طَرَفىْ ساقِه اعوِجاجٌ.

(والمُسْتَحيِلُ: المَلْآنُ).

(وحالَةُ: ع بدِيارِ بَنِى القَيْنِ) قُرْبَ حَرَّةِ الرَّجْلاء، بينَ المدينةِ والشام، قاله نَصْر.

(وحَوْلايا: ة مِن عَمِل النَّهْرَوان) كما فى العُباب.

(وحُوالَى، بالضم: ع).

(وذُو حَوْلانَ) بالفتح: (ع باليَمَنِ) وفى العُباب: قَريةٌ.

قلت: ولعلّه نُسِب إلى ذى حَوْلانَ ابنِ عمرو بن مالك بن سَهْل، جاهِلِيٌّ، ذكره الهَمْدانيّ فى الأنساب.

(وتَحاوِيلُ الأَرضِ: أن تُخطِئَ حَوْلًا وتُصِيبَ حَوْلًا) كما فى العُباب.

= النسب قال ابن الكلبى: «فولد غطفان رَيْثًا وعبد الله، وهو عبد العُزّى، وفدوا على رسول الله ﷺ فقالَ: من أنتم؟ فقالُوا: بنو عبد العُزَّى، قال: أنتم بنو عبد الله» كذا فى جمهرة النسب ٤١٤ (تحقيق ناجى حسن)، وانظر جمهرة ابن حزم ٢٤٨ (ط. هارون). وتغيير النبي ﷺ أسماء الجاهلية لبعض القبائل وأسماء بعض من أسلم من أصحابه مشهور، فمن ذلك ما ذكروا من أنه ﷺ غيّر اسم «بنى الزنية» إلى «بنى الرشدة»، و «بنى غيّان» إلى «بنى رشدَان» وانظر التاج: (زنا، رشد).

(والحَوَلْوَلُ) كسَفَرْجَلٍ: (المُنْكَرُ الكَمِيشُ) الشَّديدُ الاحتِيالِ، وقد تقدَّم، نقلَه ابنُ سِيدَه والصاغانيُّ.

(وذُو حَوالٍ، كسَحابٍ: قَيْلٌ) من أَقْيالِ اليَمَن، نقله الصاغانيُّ، وضَبطه بعضُ أئمّة النَّسَب: ككِتابٍ.

قال: وهو عامِرُ بن عَوْسَجَة المُلقَّب بذى حِوال الأصغر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شاةٌ حائِلٌ: لم تَحْمِلْ، وشاءٌ حِيالٌ، ومنه حديثُ أمّ مَعْبَد رضى الله تعالى عنها: «والشَّاءُ عازِبٌ حِيالٌ».

وحالَ عن العَهْدِ حُؤُولًا: انقَلَب.

وحالَ لونُه: اسْوَدَّ.

وحالَ إلى مكانٍ آخَرَ: أى تَحوَّلَ.

وحالَ الشَّخصُ: أى تَحرَّك.

وقال أَبُو الهَيثَم فيما أَكْتَبَ ابنَه: يقال للقَوم إذا أَمْحَلُوا فقَلَّ لبنُهم: حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم: أى صار صَبُوحُهم وغَبُوقُهم واحدًا.

وحالَ الشيءُ: انصَبَّ.

والحَوْلُ والحِيلَةُ والقُوَّةُ واحِدٌ.

وفى الحديث: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيِّ العظيم كَنْزٌ مِن كُنوزِ الجَنّة» قالَ أبو الهَيثَم: الحَوْلُ هنا: الحَرَكةُ، والمعنى: لا حَرَكَةَ ولا استطاعةَ إلّا بمشيئةِ اللّه تعالى.

وقال الراغِبُ: الحَوْلُ: مالَهُ مِن القُوّة فى أحدِ هذه الأُمورِ الثلاثة: نَفْسِه وجِسْمِه وقُنْيَتِه، ومنه: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله».

وحَوْلِيُّ الحَصَى[1]: صِغارُها.

والحِوَالَةُ: اسمٌ مِن الإحالة.

والمَحِيلَةُ: الحِيلَةُ.

وحُولُ الناقةِ، بالضمّ: حِيالُها، قال:

لَقِحْنَ علَى حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِن العَيْشِ حتّى كُلُّهنَّ مُمَتَّعُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «العصى» تحريف والتصويب من العباب.

(٢) اللسان، والعباب من غير نسبة، ونسب فى التهذيب ٥/٢٤٣، لأوس، فإن كان يريد أوس بن حجر، فإنى لم أجد البيت فى ديوانه، وفيه قصيدة من البحر والروىّ، وراجعه ٥٧ - ٦٠. وفى التهذيب: «يمنع» بالنون، وهى رواية أشار إليها صاحب اللسان، لكنه ذكرها بالميم بدل الياء، قال: «ويروى: مُمَنَّع، بالنون». وورد البيت من غير نسبة فى الصحاح، ونسب فى حواشيه من نسخة لابن أحمر، ولم أجده فى ديوانه.

وقال الكِسائيّ: سمعتُهم يقولون: لا حُولَةَ له: أى لا حِيلَةَ له، وأنشد:

لَـهُ حُـولَـةٌ فـى كُـلِّ أَمْـرٍ أَرَاغَـهُ
يُقَضِّى بها الأَمْرَ الذى كاد صاحِبُهْ[1]

وقال أبو سَعِيد: يقالُ للذى يُحالُ عليه، وللذى يَقْبَلُ الحَوالَةَ: حَيِّلٌ، ككَيِّسٍ، وهما الحَيِّلانِ، كما يُقال: البَيِّعانِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: أحالَ بفُلانٍ الخُبْرَ: إذا سَمِنَ عنه، وكلُّ شىءٍ يُسْمَنُ عنه فهو كذلك.

وأحالَ: أقبلَ، قال الفَرزْدَقُ يُخاطِبُ هُبَيْرَةَ بنَ ضَمْضَم:

وكنتَ كذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رأى دَمًا
بصاحِبِه يَومًا أحالَ على الدَّمِ[2]

أى أقْبلَ عليه.

وفى المَثَل:

* تَجنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدُو[3] *

أى تركَ الخِصْبَ واختار عليه الشَّقاءَ.

وأحالَ عليه الحولُ: أى حالَ.

وحالَ الشىءُ: أتَى عليه الحَوْلُ، كما فى المِصباح.

وأحالَ عليه بدَيْنِه إحالَةً.

وقال اللِّحْيانيُّ: أَحال اللَّهُ عليه الحَوْلَ، هكذا ذكره مُتَعدِّيًا.

قال: وأحالَ الرجلُ إِبِلَه العامَ: إذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ.

قال: وأَحْوَلْتُ عينَه: أى جعلتُها ذاتِ حَوَلٍ.

واحْتالَ عليه بالدَّيْن، مِن الحَوالَةِ.

وأرضٌ مُحْتالَةٌ: لم يُصِبْها المَطَرُ، وهو مَجازٌ.

واسْتحالَ الجَهامَ: نَظَر إليه.

وفى الحديث: «بِكَ أُحاوِلُ» قال الأزهريُّ: معناه: بِكَ أُطالِبُ.

وحالَ وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عِندَ الرَّمْى. وحالَت القَوْسُ وتَرَهَا.

وفى المَثَلِ: أَحْوَلُ مِن بَوْلِ الجَمَلِ؛

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٧٤٩، واللسان، والصحاح، والأساس.
(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٩/٤، ومجمع الأمثال ١٢٢/١، وورد فى هذه الكتب على شكل النثر، ورسم فى مطبوع التاج بين نجمتين، على أنه نصف بيت من البحر الوافر وذكره الثعالبى فى التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، برواية: «وأحال يبدو» أى يخرج إلى البادية.

لأن بَوْلَه لا يخرُج مستقيمًا، يَذْهَبُ به فى إحْدَى الناحِيَتيْن.

والحائِلُ: كلُّ شَىْءٍ تحرَّكَ فى مكانِه.

وحِيالُ، ككِتابٍ: بَلدةٌ مِن أعمال سِنْجار، نَزَلَ بها الإمامُ شمسُ الدين أبو بكر عبد العزيز ابن القُطْب سيّدى عبد القادِر الجَيْلانِىّ، قُدِّس سِرُّه، فى سنة ٥٠٨، فنُسِب ولدُه إليها، وبها وُلِد حَفيدُه الزاهِد شمسُ الدين[1] أبو الكرم محمد بن شِرْشِيق الحِيالِىُّ، شيخُ بِلاد الجَزيرة، فى سنة ٦٥١، وتُوفِّىَ بها سنَة ٧٣٩.

والحَيَّالُ، كشَدّادٍ: صاحِبُ الحِيلة، وكذلك الحِيَلِىّ، بكسرٍ ففتح.

وحولّة، بتشديد اللام: لَقَبُ جماعةٍ بطَرابُلُسِ الشام.

وحَيْوِيلُ بنُ ناشِرَةَ المِصْرىّ الأعورُ، رَوى عن عمرو بن العاص، وشَهِد صِفِّينَ مع مُعاوية.

(١) تقدم ذكره أيضًا فى مادة (شرشق).

[ح ى ع ل]

(الحَيْعَلَةُ) أهمله الجوهرىّ والصاغانِىُّ وهو (حِكايةُ قولِك: حَىَّ علَى الصَّلاةِ، حَىَّ علَى الفَلاحِ) وهى من الألفاظ المَنْحوتة.

وقد استطردَ الجوهرىُّ فى تركيب «هلل»، فقال: وقد حَيْعَلَ المُؤذِّنُ، كما يقال: حَوْلَقَ، وتَعَبْشَمَ، مُركَّبًا من كلمتين، قال الشاعر:

ألا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ بات مُعانِقِى
إلى أن دَعا داعِى الصَّباحِ فحَيْعَلا[1]

وقال آخَرُ:

أقُولُ لَها ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ
ألم يَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى[2]

[ح ى هـ ل]

(الحَيْهَلُ، كحَيْدَرٍ) عن النَّضْر، زاد أبو حنيفة: (والحَيَّهَلُ، مُشدَّدةً، وقد تُكْسَر الياءُ) وقد أهمله الجوهرىُّ.

وقال[3]: هى (شَجَرةٌ قصيرةٌ مِن دِقِّ

(١) اللسان، والصحاح (هلل).
(٢) اللسان، والصحاح (هلل).
(٣) أى أبو حنيفة.

الحَمْضِ، لا وَرَقَ لها) يقال: رأيت حَيْهَلًا، وهذا حَيْهَلٌ كثيرٌ.

وقال أبو عمرو: الهَرْمُ مِن الحَمْضِ يُقال له: حَيْهَلٌ.

(واحِدَتُه بِهاءٍ).

قال: وسمى به لأنه إذا أصابه المَطَرُ نَبَتَ سريعًا، وإذا أكلتْه الإبلُ فلم تَبْعَرْ ولم تَسْلَحْ مُسْرِعةً ماتَتْ.

(وقولُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ) الهِلالىّ رضى الله تعالى عنه، فى التشديد:

بِمِيثٍ بَثَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ

(دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والحَيَّهُلْ)[1]

هكذا أنشده أبو حنيفة (نَقَلَ حركةَ اللامِ إلى الهاء).

(وحَيَّهَلَ) بفتح اللام (وحَيَّهَلْ) بسكونها (وحَيَّهَلَنْ) بالنون (وحَيَّهَلًا وحَيَّهَلًّا مُنوَّنًا وغيرَ مُنوَّن) كلُّ ذٰلك (كَلِماتٌ يُستَحَثُّ بها، ولها حُكْمٌ آخرُ يأتى) بيانُه (إن شاء اللَّهُ تعالى فى «ح ى ى») وشىءٌ من ذٰلك فى «هلل».

(١) ديوانه ١٢٨، واللسان (هلل) والعباب (حهل)، ويأتى فى (بثا)، والعجز الشاهد الخامس والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ح ى ل] *

(الحَيْلَةُ: جَماعَةُ المِعْزَى، أو القَطِيعُ من الغَنَم).

(و) أيضًا: (حِجارَةٌ تُحَدَّرُ مِن جانِبِ الجَبَلِ إلى أَسْفلِه حتّى تكثُرَ).

وقال أبو المَكارِم: وَعْلَةٌ تَخِرُّ من رأسِ الجَبَل إلى أَسْفلِه، كما فى العُباب. والوَعْلَةُ: صَخْرَةٌ كبيرةٌ.

(و) حَيْلَةُ: (د بالسَّراةِ) كان يسكنُها بنو ثابر فأجلتهم عنها قَسْرُ بن عَبْقَر بن أنمار بن إراش.

(و) الحَيْلَةُ (اسْمٌ من الاحْتِيالِ، كالحَيْلِ والحَوْلِ) والحَوْلَةِ، وأصْلُه الواو. ومحَلُّ ذكره «ح و ل».

(والحَيْلُ: القُوَّةُ) كالحَوْلِ، ومنه الدُّعاءُ الطَّوِيلُ الذى رواه التِّرْمِذِىُّ فى جامعه: «اللَّهُمَّ ذا الحَيْلِ الشَّدِيدِ» وأصحابُ الحَدِيثِ يُصَحِّفُونه ويَرْوُونه «الحَبْل» بالباء المُوَحَّدة.

ويُقال: لا حَيْلَ ولا قُوَّة إلّا بالله، فإن جَعَلْتَ «الحَيْل» مُخَفَّفًا من الحَيَلِ، وأَصْلُه حَيْوَل كالقَيْل، فمَوْضِعُ ذِكره

تركيب «ح و ل» وإلّا فهذا التركيب.

(و) الحَيْلُ (الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى بَطْنِ وادٍ، ج: أَحْيَالٌ وحُيُولٌ) وقد حالَ الماءُ يَحِيلُ.

(و) حَيْلُ: (ع بين المَدِينَةِ وخَيْبَرَ). كانت بها لِقاحُ رَسُولِ الله ﷺ، فأَجْدَبَتْ فقرَّبُوها إلى الغَابَةِ، فأغار عليها عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ، قاله نَصْرٌ.

(ويوم الحَيْلِ من أَيَّامِهِم) المَعْرُوفَةِ.

(وحَيْلانُ: ة منها مَخْرَجُ القناةِ التى) تَجْرِى (فى وَسَطِ حَلَبَ) نَقَله الصاغانِىّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الحِيلانُ، بالكَسْرِ: الحَدائد بخَشَبِها يُدَاسُ بها الكُدْسُ) كما فى العُبابِ.

(وحالَ يَحِيلُ حُيُولًا: تَغَيَّر) لُغَةٌ فى حال يَحُولُ حُؤُولًا.

(وحَيْلِ حَيْلِ، كحَيْرِ: زَجْرٌ للمِعْزى).

(فصل الخاء) المُعجَمة مع اللام

[خ ب ل] *

(الخَبْلُ) بالفَتح: (فَسادُ الأعضاءِ) كما فى المحكَم، زاد الأزهرىُّ: حتّى لا يَدْرِى كيف يَمْشِى.

قال الصاغانِىُّ: ومِن الحَديث: «أنّ الأنصارَ شَكَتْ إلى رسولِ الله ﷺ أنّ رجلًا صاحِبَ خَبْلٍ يأتِى إلى نَخْلهم فيُفْسِد» أرادوا بالخَبْلِ الفَسادَ فى الأعضاء.

وفى حديثٍ آخَرَ: «مَن أُصِيبَ بدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بينَ إحدَى ثَلاثٍ: بينَ أن يَعفُوَ، أو يَقْتَصَّ، أو يأخُذَ الدِّيَةَ، فإن فَعل شيئًا مِن ذٰلك، ثمّ عَدا بَعْدُ فإنّ له النارَ خالِدًا فيها مُخَلَّدًا».

(و) الخَبْلُ: (الفالِجُ) يقال: أصابَه خَبْلٌ: أى فالِجٌ وفَسادُ أعضاء. (ويُحَرَّكُ فيهما، و) يقال: بَنُو فُلان يُطالِبون بدماءٍ وخَبْلٍ: أى (قَطْع الأيدِى والأَرْجُل) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه.

(ج: خُبُولٌ) هو جَمْع الخَبْل، بالفتح.

(و) مِن المَجاز: الخَبْلُ: (ذَهابُ السِّينِ والفاءِ) كذا فى النُّسَخ، وفى المُحكَم: والتاء، وكأنه غَلَطٌ،

والصَّوابُ[1] ما هنا (مِن مُسْتَفْعِلُنْ، فى) عَرُوضِ (البَسِيط والرَّجَز) مُشتقٌ مِن الخَبْلِ الذى هو قَطْعُ اليَدِ، قال أبو إسحاق: (لأنّ الساكنَ كأنه يَدُ السَّبَب، فإذا ذَهَب) الساكنان (فكأنه قُطِعَتْ يَدَ)(هُ) فبَقِىَ مُضطربًا، وقد خَبَلَ الجُزءَ، وخَبَّلَهُ.

وفى العُباب: مِن أسماء الفاصِلَةِ الكُبرَى: الخَبْلُ، وهو الجَمْعُ بين الخَبْنِ والطَّىِّ.

وبما عرفتَ فقولُ شيخِنا: عبارتُه ليست فى كَلامهم، لأنهم يُعبِّرون عنه بحَذفِ الثانى والسابعِ، غيرُ وجيهٍ، ولعله: والرابع، ثم قال: وهو من أنواعِ الزِّحاف المُزْدَوِج.

(و) الخَبْلُ: (الحَبْسُ) يقال: خَبَلَهُ خَبْلًا: إذا حَبَسه وعَقَله، وما خَبَلَك عَنَّا خَبْلًا؟ أى ما حَبَسك؟ واللَّهُ تعالى خابِلُ الرِّياح، وإذا شاء أَرْسَلها.

(و) الخَبْلُ: (المَنْعُ) يقال: خَبَلَه عن كذا: أى مَنَعَهُ يَخْبِلُه خَبْلًا.

(و) الخَبْلُ فى كلِّ شىء: (القَرْضُ والاستِعارَةُ) ومنه: اسْتَخْبَلَه فأَخْبَلَه، كما سيأتى.

(و) الخَبْلُ: (ما زِدْتَه على شَرطِك الذى يَشتَرِطُه الجَمَّالُ) وفى المُحكَم: الذى يشترِطُه لك الجَمَّالُ.

(و) الخَبَلُ (بالتحريك: الجِنُّ) عن ابنِ الأعرابىِّ والفَرّاء.

(كالخابِلِ) وأنشد الأزهرىُّ:

يَكُرُّ عليه الدَّهْرُ حتّى يَرُدَّهُ
دَوَى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ[1]

وقيل: الخابِلُ: الجِنُّ، والخَبَلُ: اسمٌ للجَمْع، كالقَعَدِ والرَّوَحِ، اسمان لجَمْع قاعِدٍ ورائحٍ، وقِيل: هو جَمْعٌ.

(و) الخَبَلُ: (فَسادٌ، فى القَوائم).

(و) أيضًا (الجُنُونُ) زاد الأزهرىُّ: أو شِبْهُه فى القَلْبِ. (ويُضَمُّ ويُفْتَح) كما فى المُحكَم.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَبْلِ[2]: الفَسادُ الذى يَلْحَقُ الحَيوانَ فيُورِثُه

(١) راجع الكافى فى العروض والقوافى، للتبريزى ٨٠.

(١) اللسان، والتهذيب ٧/٤٢٤.

(٢) فى مفردات الراغب ١٤٢: «الخبال».

اضطِرابًا، كالجُنُون بالمَرضِ المُؤثِّر فى العَقلِ والفِكْر، كالخَبالِ والخَبَل[1].

(و) أيضًا: (طائرٌ يَصِيحُ اللَّيلَ كُلَّه) صوتًا واحِدًا. (يَحْكِى: ماتَتْ خَبَلْ) كذا فى المُحكَم.

(و) قال الفَرّاءُ: الخَبَلُ (المَزادَةُ).

قال: (و) أيضًا: (القِرْبَةُ المَلأَى).

(و) فى المُحكَم، (الخابِلُ: المُفْسِدُ والشَّيطانُ).

(و) الخَبالُ (كسَحابٍ: النُّقْصَانُ، و) هو الأصلُ، ثم يُسمَّى (الهَلاكُ) خَبالًا، كما فى المُحكَم.

والذى فى العُباب والمُفرَدات أنّ أصْلَ الخَبالِ الفَسادُ، ثم استُعمِل فى النُّقْصان والهَلاكِ.

(و) الخَبالُ: (العَناءُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ على أهلِه: أى عَناءٌ، كما فى المُحكَم.

(و) قِيل: الخَبالُ: (الكَلُّ).

(و) قِيل: (العِيالُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ عليه: أى عِيالٌ، كما فى العُباب.

(و) الخَبالُ: (السَّمُّ القاتِلُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) الخَبالُ: (صَدِيدُ أهلِ النّارِ) وقال ابنُ الأعرابىّ: عُصارَةُ أهلِ النارِ.

ومنه الحديث: «مَن أكَلَ الرِّبا أطْعَمه اللَّهُ مِن طِينَةِ الخَبالِ يومَ القِيامةِ» وهو ما سالَ مِن جُلودِ أهلِ النار.

ويُرْوَى عن حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ: «مَن قَفا مُؤمنًا بما ليس فيه وَقَفَه اللَّهُ تعالَى فى رَدْغَةِ الخَبالِ حتّى يجىءَ بالمَخْرَجِ منه» قَفا: أى قَذَفَ.

(و) مِن المَجاز: الخَبالُ: (أن تكونَ البِئرُ مُتَلَجِّفةً فرُبَّما دَخَلتِ الدَّلْوُ فى تَلْجِيفِها فتَتَخرَّقُ) قاله الفَرّاء، وأنشَد:

* أَخَذِمَتْ أم وَذِمَتْ أم مالَهَا *

* أم صادَفَتْ فى قَعْرِها خَبالَها[1] *

ومَرَّ بالجيم[2]، أيضًا: أى ما أفْسَدَها وخَرَّقَها

(١) مكان هذا فى المفردات: «ويقال: خَبَلٌ وخَبْلٌ وخَبالٌ».

(١) اللسان، والعباب، والمشطوران فى (خذم، وذم) مع اختلاف المشطور الثانى فى (وذم).

(٢) وكذا جاء فى اللسان، ولم يتقدم ذلك فى مادة (جبل)، وقد أشار إلى ذلك مصححًا مطبوع التاج واللسان.

(وأمّا اسمُ فَرَسِ لَبِيدٍ) الشاعر (المذكور فى قوله:

تَكَاثَر قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وعَجْلَى والنَّعامَةُ والخَيالُ[1]

فبالمُثنّاة التّحتيّة) لا بالمُوحَّدة[2] (ووَهِمَ الجوهرىُّ كما وَهِم «فى عَجْلَى»، وجعلها «تَحْجُلُ») وقد سبَق الكلامُ عليه فى «ح ج ل»، وذَكرنا أن بيتَ لَبيدٍ هكذا رُوِى، كما ذهب إليه الجوهرىُّ، وفى بعض نُسَخِه كما عندَ المُصنِّف، وهو مَروِىٌّ بالوَجْهَيْن، أى: تَحْجُلُ، وعَجْلَى.

وقُرْزُل، والجَوْن[3] والنَّعامَةُ والخَيالُ: كلُّها أفراسٌ، يأتى ذكرهنّ فى مَواضِعها.

(وخَبَلَهُ الحُزْنُ وخَبَّلَهُ) خَبْلًا وتَخْبِيلًا (واخْتَبَلَهُ: جَنَّنَهُ) وكذلك الحُبُّ والدَّهرُ والسُّلطان[4] والداءُ، كما فى التهذيب.

(١) سبق تخريجه فى مادة (حجل) وهو الشاهد السادس والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس..
(٢) الذى فى الديوان: «الخبال» بالباء الموحدة، وكذلك فى اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج: «الجول» باللام، خطأ.
(٤) فى اللسان: «الشيطان» وما فى التاج مثله فى التهذيب ٧/٤٢٤، والنقل منه.

(و) أيضًا (أَفْسَدَ عُضْوَه، و) خَبَلَه الحُبُّ: أَفْسَدَ (عَقْلَه) فهو خابِلٌ، وذاك مَخْبولٌ.

(وخَبَلَهُ عنه يَخْبِلُه) خَبْلًا: (مَنَعَهُ) وقد تَقدّم.

(و) خَبَل (عن فِعْل أبيهِ) إذَا (قَصَّر) كما فى المحيط.

(وخَبِلَ، كفَرِح) خَبَلًا و (خَبالًا، فهو أَخْبَلُ، وخَبِلٌ) ككَتِفٍ: (جُنَّ) وفَسَد عَقلُه.

(و) خَبِلَتْ (يَدُه): أى (شَلَّتْ) وقِيل: قُطِعَت، قال أوسُ بنُ حَجَر:

أَبَنِى لُبَيْنَى لستُمُ بِيَدٍ
إلّا يدًا مَخْبُولَةَ العَضُدِ[1]

قال الصاغانِىُّ: هكذا أنشده الزَّمخشرىُّ فى الفائق، والرِّوايةُ:

* إلّا يدًا ليسَتْ لها عَضُدُ[2] *

وليس فيه شاهد، وأنشدَه فى المُفَصَّل على الصِّحَّة، إلّا أنه نَسبه إلى طَرَفَةَ، وهو لأَوْس.

(و) مِن المَجاز: (دَهْرٌ خَبِلٌ) ككَتِفٍ

(١) ديوانه ٢١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب، وهى رواية الديوان، ويشهد لها أن القصيدة مرفوعة.

(مُلْتَوٍ على أَهْلِه) زاد الأزهرىُّ: لا يَرَوْن فيه سُرورًا، قال الأعشى:

أَأَنْ رأتْ رجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ الزَّمانِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ[1]

(واخْتَبَلَتِ الدابَّةُ: لم تَثْبُتْ فى مَوْطِنِها) عن ابنِ سِيدَه، ونقله اللَّيثُ أيضًا، وبه فسّر قول لَبِيدٍ، فى صِفة الفَرَس:

ولَقَدْ أغدُو وما يَعْدَمُنِى
صاحِبٌ غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ[2]

وقال الصاغانِىُّ: يُروَى بالحاء وبالخاء، وقد ذُكِر فى «ح ب ل».

(و) مِن المَجاز: (اسْتَخْبَلَنِى ناقَةً فأَخْبَلْتُها): أى (اسْتَعارَنِيها فأَعرْتُها) ليَرْكَبَها.

(أَو أَعَرْتُها ليَنْتَفِعَ بلَبَنِها ووَبَرِها) ثم يَرُدَّها.

(أو) أَعَرْتُه (فَرَسًا ليَغْزُوَ عليه) وهو مِثْل الإكفاء.

وفى العُباب: الاستِخْبالُ: استِعارَةُ المال فِى الجَدْبِ لِيُنْتَفَعَ به إلى زَمن الخِصْب.

وفى المُحكَم: اسْتَخْبل الرجلَ إبِلًا وغَنَمًا فأَخْبَلَه: اسْتعارَهُ فأعارَه، قال زُهَير:

هُنالك إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يَيْسِرُوا يُغْلُوا[1]

(و) المُخَبَّلُ (كمُعَظَّم: شُعراءُ: ثُمالِىٌّ) مِن بَنِى ثُمالَةَ (وقُرَيْعِىٌّ) وهو ربيع ابن ربيعة بن قبال[2] (وسَعْدِىٌّ) وهو ابنُ شُرَحْبِيل.

(وكذا كَعْبٌ المُخَبَّلُ).

(و) المُخَبِّلُ (كمُحَدِّث: اسمٌ للدَّهر) وقد خَبَّلَهُ الدَّهرُ تَخْبِيلًا: إذا جَنَّنَهُ وأَفْسَد عقلَه.

(ووَقَع) ذٰلك (فى خَبْلِى، بالفتح والضّمّ): أى (فى نَفْسِى وخَلَدِى) كما فى المُحيط، وهو (بمَعْنَى: سُقِطَ فى يَدِى).

قال ابنُ عَبّاد: (والإخْبالُ: أن تَجْعَلَ

(١) سبق تخريجه فى مادة (تبل) من هذا الجزء.

(٢) سبق تخريجه فى مادة (حبل) من هذا الجزء.

(١) ديوانه ١١٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٤٣، والمحكم ٥/١٢٩، ويأتى فى (خول).

(٢) فى المؤتلف، والمختلف للآمدى ٢٧٠: «ربيعة ابن ربيع بن قتال» وراجع جمهرة ابن حزم ٢٢٠، والاشتقاق ٢٥٦.

إبِلَكَ نِصْفَين، تُنْتَجُ كُلَّ عامٍ نِصْفًا، كفِعْلِك بالأرضِ للزِّراعة).

ونَصُّ المُحِيط: والزِّراعة.

وفى العُباب: التَّرْكِيبُ[1] يدُلُّ على الفَساد، وقد شَذَّ عنه الإخْبالُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَبالُ: الفَسادُ فى الأَفْعال والأَبْدان والعُقول.

وقال الزَّجّاج: الخبالُ: ذَهابُ الشَّىء.

والخُبَّلُ، كسُكَّرٍ: الجِنُّ، جَمْع خابِلٍ، قال أَوْس يذكر مَنزِلًا:

تَبَدَّلَ حالًا بَعْدَ حالٍ عَهِدتُهُ
تَناوَحَ جِنَّانٌ بِهِنّ وخُبَّلُ[2]

والخَبْلُ بالفتح: الفِتْنة والهَرْجُ.

وقولُه تعالى: ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[3] أى لا يُقَصِّرون فى إفساد أُمورِكم.

(١) هذا من كلام ابن فارس، انظره فى المقاييس ٢/ ٢٤٢.

(٢) ديوانه ٩٤، وتخريجه فيه، والعباب، وفى مطبوع التاج: «تبدلا حالا». وأثبت ما فى الديوان.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١١٨.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿مَا زَادُوكُمْ إلّا خَبَالًا﴾[1].

وقال ابنُ الأعرابىّ والفَرّاء: الخَبَلُ بالتّحريك: يَقَعُ على الجِنّ والإنس.

وقال غيرُهما: هو جَوْدَةُ الحُمْقِ بلا جُنُون.

والمُخَبَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المَجنُون، كالمُخْتَبَل.

والذى كأنه قُطِعَتْ أطرافُه.

والاختِبالُ: الحَبْسُ.

وأيضًا: الإعارَةُ، وبه فُسِّر أيضًا قولُ لبيد[2] السابقُ «غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ» أى غير طويل مُدّة الإعارة.

وقالوا: خَبْلٌ خابِلٌ، يَذهَبُون إلى المُبالَغة، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِد:

نُدافِعُ قَومًا مُغْضَبِينَ عَلَيكُمُ
فَعلتُمْ بِهِمْ خَبْلًا مِن الشَّرِّ خابِلَا[3]

والخَبَلُ، محرَّكةً: الجِراحَةُ، وبه فُسِّر قولُهم: بَنُو فُلانٍ يُطالِبوننا بخَبَلٍ.

(١) سورة التوبة، الآية ٤٧.

(٢) فى مطبوع التاج: «زهير» وهو سهو.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٧٣، وتخريجه فيه.

والخُبْلَةُ، بالضّمّ: الفَسادُ مِن جِراحةٍ أو كَلِمةٍ.

واسْتَخْبَل مالَ فُلانٍ: طَلَب إفسادَ شيءٍ من إبِله، قاله الراغبُ، وبه فُسِّر قولُ زُهَيرٍ السابقُ.

[خ ب ت ل] *

(الخَبْتَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وفى المُحكَم: هى (المَرأةُ القَصِيرةُ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: أحسَبُ أبا عُبيدةَ ذَكر أن العربَ تقول: الخُبْتُلُ (كقُنْفُذٍ): شِبْهُ (الأَهْوَجِ الأَبْلَه المُقْدِمُ على مَكْرُوهِ الناسِ).

قال الصاغانىُّ: اختلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرة الصَّحيحةُ الخَطِّ المُعتَمَدةُ الضَّبْط، فى هذا التركيب، ففى بعضها كما ذُكِر، وفى بعضها بالحاء المهملة والباء المُوحَّدة والتاء المُثنّاة الفَوقيّة[1].

(وفِعْلُه الخَبْتَلَةُ) نقلَه ابنُ دُرَيد، عن أبى مالك، كما فى العُباب.

[خ ب ر ج ل] *

(الخَبَرْجَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (الكُرْكِىُّ).

[خ ت ع ل] *

(خَتْعَلَ الرجُلُ) بالتاء الفوقيّة، هكذا فى النُّسخ، وفى بعضها بالمُوحَّدة[1].

وقد أهمله الجوهريُّ والصاغانىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أى (أبْطأَ فى مَشْيِه).

[خ ت ل] *

(خَتَلَهُ يَخْتِلُه ويَخْتُلُه) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب، كما فى المُحكَم، واقتصر الصاغانىُّ على الأخيرة. (خَتْلًا) بالفتح (وخَتَلَانًا) مُحَرَّكة: (خَدَعَهُ) عن عَقْلِه.

(و) خَتَلَ (الذِّئبُ الصَّيدَ) خَتْلًا: (تَخَفَّى له) وكُلُّ خادِعٍ (فهو خاتِلٌ وخَتُولٌ) كصَبُورٍ.

(والخَوْتَلُ) كجَوْهَرٍ: (الظَّرِيفُ) الكَيِّسُ مِن الرِّجال، وبه فُسِّر قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولا حَوْقَلٍ خَطَّارةٍ حَوْلَ بَيْتِهِ
إذا العِرْسُ آوَى بَيْتُها كُلَّ خَوْتَلِ[2]

(١) راجع الجمهرة ٣/٢٩٥.

(١) وكذا جاء فى القاموس المطبوع، وبحواشيه من نسخة: «ختعل» الذى أورده المصنف أولًا.

(٢) اللسان، والمحكم ٥/٩٣، وجاء بحواشى اللسان: «قوله: «خطارة» هكذا فى الأصل، ولعله «خطاره» بالإضافة، وهو الرمح».

قال ابنُ سِيده: ويجوز عندى كونُه مِن الخَتْلِ، الذى هو الخَدِيعةُ، بُنِىَ منه فَوْعَلٌ.

(و) يقال: هو يَمْشِى (الخَوْتَلَى، كخَوْزَلَى) وهى (مِشْيَةٌ فى سُتْرَةٍ) كما فى العُباب.

وفى التهذيب: مَشَى فى شِقَّةٍ، ومنه يقال: هو يَخْلِجُنى بعَيْنِهِ ويَمْشِى لى الخَوْتَلَى.

(وخَتْلانُ) كسَحْبان: (د) وراءَ بَلْخ، كما فى لُبّ اللُّباب، وفى العُباب: قُرْبَ سَمَرْقَنْد.

(وهو خَتْلِىٌّ) على غيرِ قِياس، كما فى العُباب، أى لأنّ القِياسَ خَتْلانِىٌّ.

قلت: وقد نُسِب هكذا أيضًا جماعةٌ مِن قُدماء المَشايخ.

ومِمَّن نُسِب إليها كالأوّل: أبو مالك نَصْران بنُ نصر الخَتْلِىُّ، رَوَى الفِقْهَ الأكبرَ لأبى حنيفة، عن علىّ بن الحَسن الغَزَّال، وعنه أبو عبد الله الحسين[1] الكاشْغَرِىّ.

(١) فى مطبوع التاج: «الحسينى». وأثبت ما فى المشتبه ١٣٧، والتبصير ٢٩٨، وانظر اسمه كاملًا، فى اللباب لابن الأثير ٢٢/٣، ترجمة (الكاشغرى).

قال الحافظ: وفى أنساب السَّمْعانىّ: نَصْر بن محمد الفقيهُ الخَتْلِىّ الحَنَفِىّ، شَرَح القُدُورِىَّ، فما أَدْرى هو ذا أم آخَر.

قلت: الأَشْبَهُ أن يكون أباه، فتأمَّلْ.

(والخِتْلُ، بالكسر): كُلُّ مَوضِعٍ يُخْتَتَلُ فيه، مِثْلُ (الكِنّ).

(و) أيضًا: (جُحْرُ الأَرْنَبِ).

(و) خُتَّلُ (كسُكَّرٍ: كُورَةٌ) عظيمةٌ واسِعةٌ (بما وَراءَ النَّهْر) وفى لُبِّ اللُّباب: خَلْفَ جَيْحُونَ.

وضَبَطه نَصْرٌ بضمّ التاء المُشَدَّدة، وقال: هو صُقْعٌ واسِعٌ بخُراسان.

(منها إسحاقُ بنُ إبراهيم) بن سُنَيْنٍ (مُصَنِّفُ الدِّيباج) قال الحاكِم: ليس بالقَوِىّ، وقال فى موضعٍ آخَر: ضعيفٌ. ومِثْلُه قولُ الدّارَقُطْنِىّ، كذا فى تكملة الدِّيوان للذّهبىّ.

(وإبراهيمُ بنُ عبدِ الله) بن الجُنَيد (مُؤَلِّفُ) كتاب (المَحَبَّةِ).

(وعَبَّادٌ ومُجاهِدٌ ابنا مُوسى) رَوى

عن مُجاهدٍ أبو يَعْلَى المَوصِلىّ، ولعَبّادٍ وَلَدٌ اسمُه إسحاق، حَدَّث أيضًا.

(ومُحمّدُ بن علىّ بن طَوْقٍ) عن عبدِ الله بن صالح العِجْلِىّ.

(و) أبو عيسى (موسى بنُ علىٍّ) عن داودَ بن رُشَيْد، وعنه أبو علىٍّ بن الصَّوَّاف.

(والعَبَّاسُ بن أحمد) بن أبى شَحْمَة، عن أبى هَمّام السَّكُونىّ.

(و) أبو بكر (أحمدُ بن عبد الله) بن زيدٍ، عن ابْنَىْ أبى شَيْبَةَ.

(و) ابنهُ الحافِظُ أبو عبد الله (عبدُ الرحمٰن بن أحمد) عن تَمْتامٍ وطَبَقتِه.

(وعلىُّ بن أحمد بن الأزرق) شيخٌ لعبد الغَنِىّ بن سَعيد.

(وعُمر وأحمد ابنا جَعفر) بن أحمد ابن سَلْم، مشهوران.

(وعلىُّ بن عمر) عن قاسِمٍ المُطَرِّز.

(ومحمّد بن إبراهيم) بن أبى الحَكَم، عن أبى مُسْلم الكَجِّىّ، وعنه محمد بن طَلْحَة النِّعالِىّ.

(ومحمّد بن خالدٍ، وحَسن بن محمّد ابن الجُنَيد)[1] شيخٌ لأحمد بن خُزَيْمَةَ (المُحَدِّثون. وعلىّ بن حازِم[2]، أبو الحسن اللِّحيانِىّ اللُّغَوِىّ: الخُتَّلِيُّونَ).

قال سَلَمةُ بنُ عاصِم: كان اللِّحْيانىُّ مِن أَحفَظِ الناسِ للنَّوادِرِ عن الكِسائىّ والفَرّاءِ والأحمَر، وأخبرنى أنه كان يَدْرُسها باللَّيل والنَّهار، حتّى فى الخَلاء.

قال الأزهرىُّ فى دِيباجَة كتابه[3]: قرأتُها على أبى بَكر الإيادِىّ، كما قرأها علَى أبى الهَيْثَم.

قلت: وفى التَّبصير للحافظ: وأبو الرَّبيع سُليمان بن داود الزَّهرانىّ الخُتَّلِىّ، شيخُ مُسْلمٍ، مشهور.

قال ابنُ نُقْطَة: ذكر[4] غيرُ واحدٍ أنّ أبا الربيع الخُتَّلِىّ غيرُ أبى الرَّبيع الزَّهْرانىّ، وهو غَلَطٌ، وهو هو.

---

(١) وكذا فى المشتبه والتبصير، الموضع السابق، لكن فى القاموس: «الجُبَدِ»، وفى حواشيه من نسخة: «المحسد». وقال مصححه: «قوله «ابن الجبد» هكذا فى بعض النسخ، وفى بعضها: ابن الجنيد».

(٢) فى مطبوع التاج: «خازم» بالخاء المعجمة، وأثبته بالحاء المهملة من القاموس، وإنباه الرواة ٢/٢٥٥، ويقال: «على بن المبارك».

(٣) راجع مقدمة التهذيب ١/٢٢.

(٤) فى التبصير ٢٩٨: «ظن».

قلت: ومُقْتَضى سِياقِ الذّهبىّ فى الكاشِف أنهما اثنان، فإنه قال: شيخُ مُسلمٍ وأبى يَعْلَى: أبو الرَّبيع الخُتَّلِىّ الأَحْول، عن الأَبّار، ومحمدِ بن حَرْب، ثِقَةٌ توفّى سنَة ٢٣١.

وقال فى أبى الرَّبيع الزَّهْرانىّ: هو المَهْرِىُّ المِصرىّ، عن ابن وَهْب، وعنه أبو داود والنَّسائِىّ، وابنُ أبى داود، ثِقَةٌ فقيهٌ توفى سنة ٢٥٣، عن خمس وثمانين سنة.

وأبو جعفر محمّدُ بن أبى الحكم الخُتَّلِىُّ البَزّاز، قال ابنُ مَخْلَد: مات سنة ٢٦٦.

ومحمّدُ بن القاسم بن عبد الله الخُتَّلِىّ، عن أيُّوب بن مَعْمَر الأنصارىّ.

والحسنُ بن عبد الله بن الحسن الخُتّلِىّ، إمامُ جامع دمشق، حَدَّث عنه أبو محمّد بن السَّمَرقَنْدِىّ فى مَشْيخته، وضَبَطَهُ.

(وخاتَلَهُ) مُخاتَلَةً: (خادَعَهُ) وراوَغَه.

(وتَخاتَلُوا: تخَادَعُوا) ويُقال: تَخاتَلَ عن غَفْلَةٍ.

(واخْتَتَلَ) الرجُلُ: (تَسَمَّع لِسرِّ القَوْمِ) نقلَه الأزهرىُّ، قال الأعشَى:

ليسَتْ كمَنْ يَكْرَه الجِيرانُ طَلْعَتَها
ولا تَراها لِسرِّ الجارِ تَخْتَتِلُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خُتَّلُ، بضمّ الخاء وتشديد اللام: قريةٌ بطَريق خُراسان، كذا فى لُبِّ اللُّباب.

والخَتَّالُ، كشَدّادٍ: الخَدَّاعُ.

[خ ث ل] *

(خَثْلَةُ البَطْنِ) بالفتح (وقد يُحَرَّك: ما بينَ السُّرَّةِ والعانَة) قال ابنُ سِيدَه: والفَتحُ أكثَرُ.

(ج: خَثْلاتٌ، ويُحرَّك) قال ابن دُرَيد[2]: ليس السُّكونُ بقِياسٍ، كما فى المُحكَم.

(والخَثْلَةُ: المَرأةُ الضَّخْمةُ البَطْنِ) ونَصُّ العُباب: وامرأةٌ خَثْلَةُ البَطْنِ: أى ضَخْمَتُه.

(١) ديوانه ٥٥، واللسان، والعباب.

(٢) راجع الجمهرة ٣٦/٢، ٣١٧/٣، وعبارة: «ليس بقياس» هى من قول ابن سيده، (انظر المحكم ٥/ ١٠١).

(و) خُثَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ للإمام مالك) ابن أنَس الفقيه، قاله ابنُ سعد.

(أو هو بالجِيمِ) والباقِى سواءٌ، قاله الحافِظُ فى التَّبصير.

[خ ج ل] *

(خَجِلَ، كفَرِحَ) خَجَلًا: فَعَل فِعْلًا (اسْتَحْيا) منه (ودُهِشَ) كما فى المُحكَم.

وفى العُباب: الخَجَلُ: التَّحيُّر والدَّهَشُ مِن الاستِحْياء.

وفى التهذيب: أن يَفْعَلَ فِعْلًا يَتَشَوَّرُ منه فيَسْتَحْيِى.

قلت: وفَرّق بعضُهم بينَ الخَجَل والحَياء، وقال: إنّ الخَجَل أخَصُّ مِن الحَياء، فإنه لا يكون إلّا بعدَ صُدُورِ أمرٍ زائدٍ، لا يُريدُه القائمُ به، بخِلاف الحَياء، فإنه قد يكون لِما لَم يَقَع فيه، فيترُك لأجلِه، نقلَه شيخُنا.

قلت: وهو مَفْهومُ عِبارةِ الأزهرىّ، فتأمَّلْ.

(و) قِيل: خَجِلَ الرجُلُ: إذا (بَقِىَ ساكِتًا) هكذا بالتاء الفوقيّة، وفى التهذيب وفى المحكَم: «ساكِنًا» بالنون (لا يَتكلَّمُ ولا يتَحرَّكُ).

(و) مِن المَجاز: خَجِلَ (البَعِيرُ) خَجَلًا: إذا (سارَ فى الطِّين فبَقِىَ كالمُتَحَيِّر) كما فى المحكَم، وفى التهذيب: إذا ارْتَطَمَ فى الوَحْل.

(و) خَجِلَ (بالحِمْلِ): إذا (ثَقُلَ عليه) فاضطَرب تحتَه.

(و) مِن المَجاز: خَجِل (النَّبْتُ): إذا (طالَ والْتَفَّ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والخَجَلُ، محرَّكةً: أن يَلْتَبِسَ الأمرُ علَى الرجُلِ فلا يَدْرِى كيفَ المَخْرَجُ منه) كما فى المحكم.

(و) أيضًا: (سُوءُ احْتِمالِ الغِنَى كأنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عندَه).

وقيل: هو التَّخَرُّقُ فى الغِنَى، والدَّقَعُ: سُوءُ احْتِمالِ الفَقْر، ومنه الحديث، أنه قال للنِّساء: «إنَّكُنَّ إذا جُعْتُنّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلتُنَّ» وبه فُسِّر قولُ الكُمَيت:

ولـم يَـدْقَـعُـوا عِـنـدَمـا نـابَـهُـمْ
لِـصَـرْفِ زَمـانٍ ولـم يَـخْـجَـلُـوا[1]

وفى التهذيب: لحَرْبِ زَمانٍ.

قال أبو عُبيدة: أى لم يَأْشَرُوا ولم يَبْطَرُوا.

وقال بعضُهم: لم يَخْجَلُوا: أى لم يَبْقَوْا فيها باهِتِين كالإنسانِ المُتَحَيِّر الداهِشِ، ولكنهم جَدُّوا فيها، والأَوَّلُ[2] أَشْبَهُ الوَجهَين، كما فى التهذيب.

(و) الـخَـجَـلُ: (البَرَمُ، و) أيضًا: (التَّوانى عن طَلَبِ الرِّزْق. و) أيضًا: (الكَسَلُ) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه، وهو مأخوذٌ مِن الإنسانِ يَبْقَى ساكِتًا[3] لا يتحرَّكُ ولا يَتكلَّم.

(و) أيضًا: (الفَسادُ) كما فى المُحكَم.

(و) أيضًا: (كَثرةُ تَشَقُّقِ أسافِلِ القَميصِ وذَلاذِلِه) نقلَه الفَرّاءُ، وأنشد:

(١) اللسان، والمحكم ٦/٥، والعباب، والمقاييس ٢٤٧/٢، والفاخر ١٢٠، وفى حواشيه مراجع أخرى، وسبق فى (دقع). وأنشد فى الجمهرة ٢/ ٦٢، من غير نسبة، وكذا فى ٤٦٤/٣.

(٢) هذا كلام أبى عبيد القاسم بن سلام، فى غريب الحديث ١٢٠/١.

(٣) فى المحكم: «ساكنا» بالنون.

* عَلَىَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ *
* مِدْرَعَةٌ كِساؤها مَثْلُوثُ[1] *

(و) مِن الـمَـجاز: (وادٍ خَجِلٌ) ككَتِفٍ (ومُخْجِلٌ) كمُحْسِنٍ: (مُفْرِطُ النَّباتِ، أو مُلْتَفٌّ به) ومنه الحديثُ: «أنّ رجُلًا ضَلَّتْ له أَيْنُقٌ فأتى علَى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ فوَجَد أَيْنُقَهُ فيه».

(و) الـخَـجِـلُ (ككَتِفٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: هو (الواسِعُ الطَّوِيلُ).

وقِيل: ثَوْبٌ خَجِلٌ: فَضْفاضٌ.

وقيل: خَجِلٌ: يَعْتَقِلُ لابِسَه فيَتَلَبَّدُ فيه.

(و) الـخَجِلُ: (العُشْبُ إذا طالَ والتَفَّ وحَسُن، زاد ابنُ سِيدَه: وبَلَغ غايَتَه.

(و) أيضًا: (الجُلُّ إذا اضْطَرَب علَى الفَرَسِ) مِن سَعَتِه.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: يقال: جَلَّلْتُ البَعيرَ

(١) اللسان، والعباب، والأساس، وفى مطبوع التاج كالعباب: «ملثوث». وأثبت الصواب من اللسان والأساس، ومما تقدم فى مادة (ثلث). ورواية الأساس: «خنيث» بالنون.

جُلًّا خَجِلًا: أى واسِعًا يَضْطَرِبُ عليه.

(وأَخْجَلَهُ) ذٰلك الأمرُ، و (خَجَّلَهُ) تَخْجِيلًا، بمعنًى واحِدٍ.

(و) أَخْجَلَ (الحَمْضُ: طالَ والتَفَّ) قال أبو النَّجم:

* تَظَلُّ حِفْراهُ مِن التَّهَدُّلِ *
* فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[1] *

وقِيل: حَمْضٌ مُخْجِلٌ أَشِبٌ طَوِيلٌ.

وقِيل: كَلأٌ مُخْجِلٌ: واسِعٌ كثيرٌ تامٌّ[2] حابِسٌ، يُقامُ فيه ولا يُجاوَزُ.

والتَّركيب يدُلُّ[3] على اضْطرابٍ وَتَردُّدٍ، كما فى العُباب.

[خ د ل] *

(الخَدْلُ): العَظِيمُ (المُمتلئُ) الساقِ والذِّراع.

وقد خَدِلَ خَدالَةً. ومنه قولُ ابن أبى عَتِيقٍ: «إذا أنا بامرأةٍ تَحْمِلُ غُلامًا خَدْلًا».

(و) قِيل: هو (الضَّخْمُ).

(١) اللسان، والمحكم ٥/٦ والعباب، وسبق فى (حفر، ذفر) ويأتى فى (رغل).
(٢) فى اللسان: «نام» بالنون.
(٣) هٰذا كلام ابن فارس، فى المقاييس ٢/٢٤٧.

ويقال: مُخَلْخَلُها خَدْلٌ: أى ضَخْمٌ.

(وساقٌ خَدْلَةٌ: بَيِّنَةُ الخَدَلِ، مُحرَّكةً، والخَدالَةِ والخُدُولَةِ) بالضّم. (وقد خَدِلَتْ، كفَرِح): أى (مُمْتَلِئَةٌ).

وفى التهذيب: خَدالَةُ السّاقِ: استِدارَتُها، كأنّها طُوِيَتْ طَيًّا.

(والخَدْلَةُ) بالفتح (وتُكْسَر دالُه): هى (المرأةُ الغَلِيظَةُ الساقِ المُسْتَديرَتُها، ج: خِدالٌ) بالكسر.

ويُقال أيضًا: سُوقٌ خِدالٌ، قال ذو الرُّمَّة:

رَخِيماتُ الكَلامِ مُبَطَّناتٌ
جَواعِلُ فى البُرَى قَصَبًا خِدالا[1]

(أو مُمتلِئَةُ الأعضاءِ لَحْمًا فى دِقَّةِ عِظامٍ، كالخَدْلاءِ والخِدْلِم) كزِبْرِجٍ، والميمُ زائدة، قال:

* ليسَتْ بكَرْواءَ ولكنْ خِدْلِم *
* ولا بِزَلَّاءَ ولكنْ سُتْهُمِ[2] *

(و) قال أبو حاتِمٍ: (الخَدْلَةُ: الحَبَّةُ

(١) ديوانه ٤٣٣، واللسان، والعباب. ويأتى فى (بطن).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وسبق باختلاف الرواية فى (زرق) ويأتى فى (زلل، كرو).

الضَّئيلَةُ مِن العِنَبِ) وهى الصّغيرةُ القَمِيئةُ، مِن آفَةٍ أو عَطَشٍ.

(و) فى المحكم: الخَذْلَةُ: (الساقُ مِن شَجَرةِ الصَّابِ، ويُضَمُّ) والصَّابُ: ضَرْبٌ مِن الشَّجر المُرِّ.

والتَّركيبُ يدُلُّ على الدِّقَّةِ واللِّين.

[خ د ف ل] *

(الخَدافِلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال أبو عمرو بن العلاء: هى (المَعاوِزُ) قال أبو الهَيْثَم: (بِلا واحِدٍ).

قال: وفى المَثَلِ:

(* وغَرَّنى بُرْداكَ مِن خَدافِلِى *

يُضرَبُ فيمَن ضَيَّع شيئَه طَمعًا فى شىءِ غيرِه).

وفى العُباب: مالَهُ طَمَعًا فى مالِ غيرِه.

(قالَتْه امرأةٌ رأتْ على رجُلٍ بُرْدَيْنِ فتزوَّجتْه طامعةً فى يَسارِه، فألَفتْه مُعْسِرًا، أو) بُرْداكِ (بكسر الكاف، قاله رجُلٌ استعار[1] مِن امرأةٍ بُرْدَيْها فلَبِسَهما ورَمَى بخُلْقانٍ كانتْ عليه، فجاءت) المرأةُ (تَسْترجِعُ بُرْدَيْها) فقال الرجلُ ذٰلك.

(وخَدْفَلَ) الرجُلُ: (لَبِسَ قَميصًا خَلَقًا) كما فى العُباب.

[خ ذ ل] *

(خَذَلَهُ، و) خَذَل (عنه خَذْلًا) بالفتح (وخِذْلانًا، بالكسر: تَرَك نُصْرَتَه) قال اللّٰهُ تعالى: ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾[1].

وخِذْلانُ اللّٰهِ العَبْدَ: أن لا يَعْصِمَه، زاد الأزهرىُّ: مِن السيّئةِ فيقَعَ فيها.

(فهو خاذِلٌ، و) قال ابنُ الأعرابىِّ: رَجُلٌ (خُذَلَةٌ، كهُمَزَةٍ): أى خاذِلٌ لا يَزالُ يَخْذُلُ.

(و) خَذَلَت (الظَّبْيةُ وغيرُها) كالبَقَرة وغيرِها مِن الدَّوابِّ: (تَخلَّفَتْ عن صَواحِبِها وانْفَرَدَتْ، أو تَخَلَّفتْ فلم تَلْحَقْ، فهى خاذِلٌ وخَذُولٌ) وقال الأصمعىُّ: إذا تَخلَّف الظَّبىُ عن القَطِيع، قيل: قد خَذَلَ، قال طَرَفَةُ:

(١) وعلى هذا التفسير اقتصر الميدانى فى مجمع الأمثال ٢/٥٨.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

خَـذُولٌ تُـراعِـى رَبْـرَبًـا بـخَـمِـيـلَـةٍ
تَـنـاوَلُ أَطْـرافَ الـبَـرِيـرِ وتَـرْتَـدِى[1]

(و) يُقال أيضًا: خَذَلَت (الظَّبْيةُ) وفى العُباب: الوَحْشِيَّةُ: إذا (أقامَتْ علَى وَلَدِها).

ويقال: هو مَقْلُوبٌ، لأنها هى المَتْرُوكَةُ (كأَخْذَلَتْ وتَخاذَلَتْ، فهى خاذِلٌ ومُخْذِلٌ).

وقال اللّيث: الخاذِلُ والخَذُولُ مِن الظِّباء والبَقَر: التى تَخْذُلُ صَواحِباتِها فى الرَّعْى، [و] تَنْفُرُ[2] مع وَلَدِها، وقد أَخْذَلَها ولَدُها.

قال الأزهرىُّ: هكذا رأيتُه فى النُّسخَة «وتَنْفرُ» والصَّوابُ: وتَتخلَّفُ مع وَلَدِها، وقيل: تَنْفَرِدُ معه، كذا روى أبو عبيد عن الأصمَعِىّ.

(والخَذُولُ: الفَرَسُ التى إذا ضَرَبها المَخاضُ لم تَبْرَح مِن مَكانِها) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(وتَخاذَلَتْ رِجْلاه) أى الشيخُ: إذا (ضَعُفَتا) مِن عاهَةٍ أو غيرِ ذلك، قال جعفر بن عُلْبَةَ:

فـقُـلْـنـا لَـهـمْ تِـلْـكُـمْ إذًا بَـعْـدَ كَـرَّةٍ
تُـغـادِرُ صَـرْعَـى نَـوْؤُهـا مُـتَـخـاذِلُ[1]

(و) تَخاذَلَ (القَومُ): إذا (تَدابَرُوا) أى خَذَل بعضُهم بعضًا.

(والـخـاذِلُ: الـمُـنْـهَـزِمُ) عـن ابـنِ الأعرابىّ.

(و) قـال الـلّـيـث: (أَخْـذَلَ وَلَـدُ الوَحْشِيَّةِ) أُمَّه، معناه: (وَجَدَ أُمَّه تَخْذُلُه).

والتَّركيبُ يَدُلُّ على تَرْكِ الشىءِ والقُعُودِ عنه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَذُولُ: الكَثِيرُ الخِذْلانِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً﴾[2].

ورجُلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ: تَخْذُلُه رِجْلُه مِن ضَعفٍ أو عاهَةٍ أو سُكْرٍ، قال الأعشى:

(١) ديوانه ٣٢، والعباب ومادة (خمل)، وصدره فى اللسان من غير نسبة، وبتمامه من غير نسبة فى المقاييس ١٦٥/٢، ويأتى فى (خمل).

(٢) زدت الواو من التهذيب ٣٢٣/٧، والنقل منه، واللسان، وستأتى.

(١) العباب، وسبق تخريجه، فى مادة (نوأ) من الجزء الأول.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٢٩.

بَـيْنَ مَـغْـلُـوبٍ كَـرِيمٍ جَـدُّهُ
وَخذُولِ الرِّجلِ مِن غَيْرِ كَسَحْ[1]

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرَّجُلِ علَى خِذْلانِ صاحبِه، وتَثْبيطُه عن نُصْرَته، نقله الأزهرىُّ.

وكلُّ تارِكٍ: خاذِلٌ، قال عَدِىُّ بنُ زَيد العِبادِىُّ:

فَهْوَ كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِى
خُذِلَتْ مِنه العَراقِى فانْجَذَمْ[2]

أى بايَنَتْهُ العَراقِى.

وأخْذَلَه: لُغَةٌ فى خَذَلَهُ، وبه قرأ عُبَيد بن عُمَير قولَه تعالى: ﴿وَإِنْ يُخْذِلْكُمْ﴾[3] بضَمّ الياء وكسر الذال.

[خ ذ ع ل] *

(الخِذْعِلُ، كزِبْرِجٍ: المرأةُ الحَمْقاء) نقله الصاغانىُّ.

قال: (و) أيضًا: (ثِيابٌ مِن أَدَمٍ تَلْبَسُها الحُيَّضُ) كما فى العُباب (والرُّعْنُ) مِن النِّساء، كما فى المُحكَم.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الخَذْعَلَةُ): شِبْهُ الخَزْعَلَة، وهو (ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) وأنشد:

* ونَقْل رِجْلٍ مِن ضِعافِ الأَرْجُلِ *
* مَتَى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَذْعِلِ[1] *

ويُروَى أيضًا بالزاى، قال: والذَّالُ أعلَى[2].

قال: (و) الخَذْعَلَةُ أيضًا: (تَقْطِيعُ البِطِّيخِ وغيرِه قِطَعًا صِغارًا) وقد خَذْعَلَهُ.

وقال ابنُ دُرَيد: خَذْعَلَه بالسَّيفِ: إذا قَطَّعَه.

(والخُذْعُولَةُ، بالضمّ: القِطْعةُ مِن القَرْعِ أو القِثّاءِ) كما فى العُباب، زاد ابنُ سِيدَه: أو الشَّحْم، وهى الخُذْعُونَةُ أيضًا.

[خ ر ب ل]

(خِرْبِيلُ، كقِنْدِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وهو (اسمُ مُؤْمِنِ) آلِ فِرْعَونَ، كما فى العُباب. وفى التبصير: مُؤمِنُ (آلِ ياسينَ). روى حديثَه عبدُ الرحمٰن بن

(١) ديوانه ٢٤٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. وأنشده فى الجمهرة ٢/٢٠٤، من غير نسبة.
(٢) ديوانه ٧٥، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.

(١) العباب، والجمهرة ٣/٣٣١، وأنشده صاحب اللسان فى (خزعل) بالزاى. ويأتى فى التاج أيضًا، وهو بالزاى فى خلق الإنسان، لثابت ٣٢٨.
(٢) العباب.

أبى ليلى، عن أبيه عن النبىّ ﷺ.

قلت: وقرأت فى كتاب «ليس» لابن خالَوَيْه، ما نَصُّه: ولم يكن فى زمنِ فرعونَ مؤمنٌ إلا ثلاثةُ نَفَرٍ: خِرْبِيلُ - مؤمنُ آل فرعون، كَتَم إيمانَه مائةَ سنةٍ - وآسِيَةُ امرأةُ فِرْعَوْن، والذى أَنذَر موسى، فقال: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾[1].

وقيل: الذى أنذَر كان قِبْطِيًّا، وكان اسمُه خِرْبِيل.

وقرأتُ فى التَّبصير للحافظ: مؤمنُ آلِ فِرْعون اسمُه شمعان، هكذا سَمّاه شُعَيْبُ الجُبّائىّ، فيما رواه أحمدُ بن حَنْبَل بسَنَدِه، فتأمَّلْ.

(و) قال اللَّيثُ: (الخِرْبِيلُ)[2]: المرأةُ (الحَمْقاءُ، أو) هى (العَجُوزُ المُتَهدِّمةُ، ج: خَرابِيلُ)[3] وقد تقدَّم مثلُ ذٰلك فى «ح ز ب ل» وهو تصحيف.

وفى نُسَخ المُحكَم: امرأةٌ خَرَنْبَلٌ، كسَمْنَدَلٍ، بهٰذا المعنى، فانظُر ذٰلك، وسيأتى أيضًا فى «خ ر م ل» قريبًا.

[خ ر د ل] *

(خَرْدَلَ الطَّعامَ) خَرْدَلةً: (أَكَل خِيارَهُ) وأَطايِبَه، عن أبى زيد.

(و) قال الأصمعىُّ: خَرْدَلَتِ (النَّخْلَةُ: كَثُر نَفْضُها وعَظُمَ ما بَقِىَ مِن بُسْرِها، فهى مُخَرْدِلٌ) كما فى العُباب والمُحكَم.

(و) قال اللَّيثُ: خَرْدَلَ (اللَّحْمَ): إذا (قَطَع أعضاءَه وافِرَةً، أو قَطَعَهُ) صِغارًا (وفَرَّقَهُ، و) يُقال: (لَحْمٌ خَرادِيلُ): أى (مُخَرْدَلٌ) أى مُقَطَّعٌ.

قال البَكْرىُّ فى شَرْحِ أمالِى القالِى: ولا واحِدَ لها مِن لفظِها، قال كَعبُ بن زُهَير رضى الله تعالى عنه:

يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِن القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ[1]

وقال ابنُ مُقْبِل:

حتَّى أَتَتْ مَغْرِسَ المِسْكِين تَطْلُبُهُ
وحَوْلَها قِطَعٌ مِنه خَرادِيلُ[2]

(١) سورة القصص، الآية ٢٠.
(٢) فى نسخة من القاموس: «الخَرَنْبَلُ».
(٣) فى نسخة من القاموس: «خَرابِلُ».

(١) ديوانه ٢٢، واللسان، والعباب، وسبق فى (عفر).
(٢) ذيل ديوانه ٣٨٨، وديوان جران العود ٤٢، والرواية فيهما: «رَعابِيلُ» وأشير إلى رواية: «خراديل»، والعباب معزوا لابن مقبل.

(والمُخَرْدَلُ: المَصْرُوعُ) وبه رُوِى حديثُ البُخارِىّ: «فمِنْهُم المُوبَقُ بعَمَلِه، ومِنهم المُخَرْدَلُ» وقد ذكره المصنِّف فى «ج ر د ل» وسَبَق الكلامُ عليه هناك.

(والخَرْدَلُ: حَبُّ شَجَرٍ م) معروف (مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ جاذِبٌ قالِعٌ للبَلْغَمِ مُلَيِّنٌ هاضِمٌ، نافِعٌ طِلاؤُه للنِّقْرِس والنَّسا والبَرَصِ) والبَهَقِ، ويُنَقِّى الوَجْهَ، ويَنفعُ مِن داء الثَّعلَب، خُصوصًا البَرِّىُّ منه.

(ودُخانُه يَطْرُدُ الحَيَّاتِ) ونَصُّ القانُون: وتَهْرُب مِن دُخانِه الهَوَامُّ.

(وماؤُه يُسَكِّنُ وَجَع الآذانِ تَقْطِيرًا) وكذلك دُهْنُه.

(ومَسْحُوقُه علَى الضِّرْسِ الوَجِعِ غايَةٌ) خُصُوصًا إذا طُبِخَ به الحِلْتِيتُ. ويُنَقِّى رُطُوباتِ الرَّأسِ، ويُحَلِّلُ الأورامَ المُزْمِنةَ وَضْعًا مع الكِبْرِيت، لا سِيَّما الخَنازِير. ويَنفَعُ مِن الجَرَبِ والقَوابِى، ووَجَعِ المَفاصِل.

وقال بعضُهم: إنْ شُرِب مِنه علَى الرِّيقِ ذَكَّى الفَهْمَ.

ويُزِيلُ الطِّحالَ، ويَنفَعُ من اختِناق الرَّحِم، ويُشَهِّى الباهَ، وينفَعُ مِن الحُمَّيات العَتِيقة والدائرةِ، قاله الرَّئيسُ.

(والخَرْدَلُ الفارِسىُّ: نَباتٌ) يكونُ (بِمِصْرَ، يُعرَفُ بحَشِيشةِ السُّلْطان).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخُرْدُولَةُ، بالضمّ: العُضْو الوافِرُ مِن اللَّحم، كما فى المُحكَم.

وفى التهذيب: عُضْوٌ مِن اللَّحم وافِرٌ.

[خ ر ذ ل] *

(خَرْذَلَ اللَّحمَ) خَرْذَلَةً أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ سِيدَه والصاغانىُّ: هى (لُغَةٌ فى خَرْدَلَهُ) أى قَطَعه صِغارًا.

قلت: وهذا مِن رِوايةِ بعض المُحَدِّثين: «وَمِنْهُم المُخَرْذِلُ» نقلَه النَّوَوِىُّ فى شرح مُسلِم.

[خ ر ط ل]

(الخَرْطالُ، كخَزْعالٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (حَبٌّ م) معروفٌ (أو هو الهُرْطُمانُ) قُوَّتُه قُوَّةُ الشَّعِير، بل هو مُتوسِّطٌ بينَ الحِنْطَةِ والشَّعِير، وسَوِيقُه ودَشِيشُه أَقْبَضُ مِن

سَوِيقِ الشَّعيرِ ودَشِيشِه، مُعْتَدِلٌ إلى الرُّطُوبة، يُجَفِّفُ بلا لَذْعٍ، وفيه تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ معًا، قاله الرئيس.

(و) خَرْطالٌ: (ع)[1].

[خ ر ق ل] *

(خَرْقَلَ فى رَمْيِه) خَرْقَلَةً، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىِّ، إذا (تَنَوَّق) فيه (أو) إذا (أَرْسَلَهُ بالتَّأَنِّى، أو هو إمراقُ السَّهْمِ مِن الرَّمِيَّةِ) قال:

تَحادَلَ فِيها ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَها
فخَرْقَلَ فِيها جُفْرَةَ المُتَنَكِّسِ[2]

يُقال: تَحادَلَ الرّامِى علَى القَوْس: أى مالَ عليها، فامَّرقَ السَّهمُ مِن جُفْرَة الرَّمِيَّة، وهى وسَطُها، كذا فى التهذيب والعُباب.

[خ ر م ل] *

(الخِرْمِلُ، كزِبْرِجٍ): المرأةُ (الحَمْقاءُ أو الرَّعْناء، أو العَجُوزُ المُتَهدِّمةُ).

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ مِن النّاسِ) يقال: رأيتُ خِرْمِلًا مِن الناسِ.

(والخَرامِلُ: الخَدافِلُ) وهى الخُلْقانُ.

(وتَخَرْمَلَ الثَّوبُ): إذا (تَمَزَّقَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناقَةٌ خِرْمِلٌ: مُسِنَّةٌ.

والخَرْمَلَةُ: تَساقُطُ وَبَرِ البَعيرِ إذا سَمِنَ.

وخِرْمِلٌ: جَدُّ المُؤَرِّج[1] الشَّيْبانىّ الشاعِر، المعروف بالشُّوَيْعِر، وهو هانِئُ ابن تَوْبَةَ بن سُحَيم بن مُرَّةَ بن هاشَةَ بن خِرْمِل، كما فى العُباب.

قلت: وهو خِرْمِلُ بن عَلْقَمةَ بن عمرو ابن سَدُوس.

[خ ز ل] *

(الخَزَلُ، مُحرَّكةً، والتَّخزُّلُ

(١) لم يذكره البكرى وياقوت.
(٢) اللسان، والعباب، وسبق فى (حدل).

(١) هكذا جاء الكلام فى التاج، وهو كلام مشكل موهم، والذى ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ٢١٠، قال: «الشويعر الحنفى، وهو هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة، كذا نسبه ثعلب، وذكر مؤرِّج الشويعر، فى كتاب أنساب شيبان، فقال: هو هانئ بن توبة...».
وانظر التبصير ٤٢٩، وما سبق فى مادة (شعر).

والانخِزالُ: مِشْيَةٌ فى تَثاقُلٍ) وفى العَين: فيها انفِكاكٌ.

وفى التهذيب: كأنّ الشَّوكَ شاكَ قَدَمَهُ.

(وهى الخَيْزَلُ) كحَيْدَرٍ (والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى).

وفى التهذيب: هو يَمْشِى الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى: إذا تَبَخْتَرَ.

(وتَخَزَّلَ السَّحابُ): إذا رأيتَه (كأنه يَتَراجَعُ تَثاقُلًا) كما فى المُحكَم.

(والخُزْلَةُ، بالضمّ: الكَسْرَةُ فى الظَّهْر، خَزِلَ، كفَرِح، فهو أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ) كما فى العُباب.

وقال اللَّيثُ: الأَخْزَلُ: الذى فى وسَطِ ظَهْرِه كَسْرٌ، وهو مَخْزُولُ الظَّهر، وفى ظَهْرِه خُزْلَةٌ، بالضمّ: أى شىءٌ مِثلُ سَرْجٍ، وقد خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلًا.

وفى المُحكَم: الخُزْلَةُ والخَزَلُ: الكَسْرَةُ مِن الظَّهْر.

(و) الخُزْلَةُ فى الشِّعْر: ضَرْبٌ مِن زِحافِ الكامِل: وهو (سُقُوطُ الأَلِفِ وسُكونُ التاء مِن مُتَفاعِلُنْ) فيَبْقَى مُتْفَعِلُن، وهذا البِناءُ غيرُ مَعْقُولٍ[1]، فيُصْرَف إلى بِناءِ مَقُولٍ مَعْقُول هو مُفْتَعِلُنْ، وبَيتُه:

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وَعَفَتْ
أَرْسُمُها إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ[2]

قاله ابن سِيدَه.

(كالخَزْل، بالفَتح).

وقال اللَّيث: الخُزْلَةُ: سُقوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ، أو مُفاعَلَتُنْ، كقول الشاعر:

وأعطى قَومَه الأنصارَ فَضْلًا
وإخوتَهُمْ مِن المُهاجِرِينَا[3]

وتَمامُه: المُتهاجِرينا.

ولا يكون هكذا إلّا فى الوافر والكامل، ومِثلُه قولُ عمرو بن عَبْدِ وُدّ:

لَقَدْ بَحَحْتُ مِن النِّدا
ءِ لِجَمْعِكُمْ هَلْ مِن مُبارِزْ[4]

(١) الذى فى المحكم ٥/٦١: «غير مَقُولٍ فيصرف إلى بناء مَقُولٍ، وهو مفتعلن»، وكذا فى اللسان، والعبارة فى مادة (جزل) من اللسان: «وهو بناء غير منقولٍ، فينقل إلى بناء مَقُولٍ منقول».

(٢) اللسان، ومادة (جزل)، والكافى للتبريزى ٦٦، والعقد الفريد ٥/٤٨٢، والمحكم ٥/٦١.

(٣) اللسان، والعباب.

(٤) اللسان، من غير نسبة، والعباب: وهو لعمرو، مع أبيات أخر، فى الروض الأنف ٢/١٩١، ومغازى الواقدى ٢/٤٧٠ (يوم الخندق).

وتَمامُه: ولَقَدْ.

ويُسَمَّى هذا أَخْزَلَ ومخزولًا.

وقال الخليلُ: الخَزْلُ: الجَمْعُ بينَ الطَّيِّ والإِضْمار.

(والأَخْزَلُ مِن الإِبِل: ما ذَهَبَ سَنامُه كُلُّه) قاله اللَّيث.

قال الأزهريُّ: كأنه أراد الأَجْزَلَ، بالجيم، فصَحَّفَ، وجَعلها خاءً، ولعلّ الخاءَ والجيمَ يَتعاقَبان فى هذا.

(والاخْتِزالُ: الانفِرادُ) بالرَّأْى.

(و) الاخْتِزالُ: (الحَذْفُ) قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُه عن غيرِ سِيبَويه.

(و) أيضًا: (الاقتِطاعُ) يقال: اخْتَزَلَ المالَ: إذا اقْتَطَعَهُ.

(و) فى المُحكَم: (انْخَزَل عن جَوابِى): إذا (لم يَعْبَأْ به، و) انْخَزَلَ (فى كلامِه: انْقطَعَ).

ويقول القائل إذا أنشد بيتًا فلم يحفَظْه كُلَّه: قد كان عِندى خُزْلَةُ هذا البيت: أى الذى يُقِيمُه إذا انْخَزَل، فذَهب ما يُقِيمُه.

(وخَزَلَهُ عن حاجَتِه يَخْزِلُه: عَوَّقَه) وحَبَسه، وفى بعض نُسَخ المحكَم: خَوَّفَه[1]، وهو غَلطٌ.

(و) خَزَل (الشَّىءَ) خَزْلًا: (قَطَعَهُ) فانْخَزَلَ، قال الأعشى:

مِلْءُ الشِّعارِ وصِفْرُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ
إذا تَأَتَّى يكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ[2]

(و) الخُزَلَةُ (كهُمَزَةٍ: مَنْ يَعُوقُكَ عمّا تُرِيدُ) ويَحبِسُك عنه، نقله الأزهرىُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَخْزَلُ: الأعرَجُ، عن أبى عمرو.

وقال ابنُ دُرَيد: خَوْزَلُ: اسمُ امرأةٍ، والواو زائدةٌ، مأخوذٌ مِن انخِزالِها فى الكَلام: أى انقِطاعِها عنه.

واخْتَزَلَ الرجُلُ: عَرِجَ.

والخَوْزَلَةُ: الإِعْياءُ.

[خ ز ع ل] *

(خَزْعَلَ الضَّبُعُ: عَرِجَ وخَمَع) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشَد:

* وسَدْو رِجْلٍ مِن ضِعافِ الأَرجُل *

(١) وكذا جاء فى المحكم المطبوع ٥/٦١، واللسان.

(٢) ديوانه ٥٥، واللسان، والعباب، والأساس.

* متى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِلِ[1] *

ورِوايةُ ابنِ دُرَيد: «ونَقْل رِجْلِ» كما تقدَّم قريبًا[2].

(و) خَزْعَلَ (الماشِى: نَفَضَ رِجْلَيْه) كما فى المحكَم.

(وناقَةٌ بِها خَزْعالٌ): أى (ظَلْعٌ).

قال الفَرّاء: (وليس) فى الكَلامِ (فَعْلالٌ) بالفتح مِن غيرِ[3] ذَواتِ التَّضعيف (سِواهُ، و) زاد غيرُه: (قَسْطال) لِلغُبار، عن ابن[4] مالِك (وخَرْطال) للحَبِّ، وزاد ثَعْلَب: قَهْقار، وخالَفه الناسُ، وقالوا: هو قَهْقَرٌ.

ويَرِدُ عليه: بَغْراس[4]، اسم بَلَد، وكذا بَغْداد، وفى الهَمْع: ومِن ذٰلك: قَشْعام، للعَنْكَبُوت، وربّما أَظْهَر الاستِقْراءُ غيرَ ذٰلك.

قلت: ومَرَّ جَبْرالُ، بالفتح، للمُصنِّف فى «ج ب ر»، ونَظَّرَهُ بخَزْعال، وثَرْثالٌ: اسمٌ، ويأتى له أيضًا: قَصْدالٌ: مَوضعٌ.

فأمّا فى المُضاعَف ففَعْلالٌ فيه كثير، كزَلْزال وصَلْصال وقَلْقال، إذا فتحتَه فاسمٌ، وإذا كسرتَه فمَصْدَر، كذا فى دُستور اللُّغة، لأبى عبدِ الله الحسين ابن إبراهيم النَّطَنْزِىّ.

قال شيخُنا: أمّا قرْطاس: ففى المِصباح أنّ كَسْرَه أشْهَرُ من ضَمِّه، وجَزم المصنَّفُ بأنه مُثلَّث، وعليه فهو وارِدٌ على قولِه هنا، وليس إلى آخِرِه.

(والخَزْعَلُ: الضَّبُعُ) سُمِّىَ به لما فيه مِن الظَّلْع.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الخُزْعالَةُ، بالضمّ: المِزاحُ والتَّلَعُّبُ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَزْعَلَةُ: ضَرْبٌ مِن المَشْى، كالخَذْعَلة.

وخَزْعَلٌ: مِن الأعلام.

(١) اللسان، والعباب، وسبق تخريجهما فى (خذعل) من هذا الجزء.

(٢) فى مادة (خذعل).

(٣) كذا جاء الكلام فى مطبوع التاج، خارج الأقواس، كأنه من كلام الشارح، والذى فى القاموس: «وليس فعلال من غير المضاعف سواه».

(٤) عبارة اللسان: «وزاد أبو مالك: قسطال». وأبو مالك، من الرواة، يأتى كثيرًا فى كتب اللغة. فلعل ما فى التاج خطأ.

(٥) بحاشية مطبوع التاج: «قوله بغراس وبغداد، فيه نظر، إذ هما ليستا بعربيتين، والكلام فى العربى، وكذا يقال فى جبرال الآتى».

والخزاعلة: بَطْنٌ من العرب.

[خ ز ع ب ل] *

(الخَزَعْبَلُ، كَشَمْرَدَلٍ: الأحاديثُ المُسْتَظْرَفَةُ) التى يُضْحَكُ منها، عن ابنِ دُرَيد.

(و) الخُزَعْبِلُ (كقُذَعْمِلٍ: الباطِلُ) وقال الجَرْمِيُّ: الأَباطِيلُ (كالخُزَعْبِيلِ) بزِيادة الياء.

قال: (والخُزَعْبِلَةُ: العَجَبُ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(والخُزَعْبِيلَةُ: الأُضْحُوكَةُ) يقال: هاتِ بعضَ خُزَعْبِيلاتِك، قاله الجَرْمِيُّ.

[خ س ل] *

(الخَسِيلُ) كأَمِيرٍ: (الرَّذْلُ) مِن كُلِّ شيء. (ج: خَسائِلُ، وخِسالٌ) بالكسر، والأُولى نادِرَةٌ.

(و) أيضًا: (خُشارَةُ القَومِ، والمُخَسَّلُ) كمُعَظَّمٍ (والمَخْسُولُ: المَرْذُولُ) وكذلك المُخَسَّلُ والمَخْسُولُ، عن الأصمعِيّ، قال العَجّاج:

* ذِى رَأْيِهِمْ والعاجِزِ المُخَسَّلِ[1] *

وقال غيرُه:

ونَحنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها
ونحنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ
وأنتُمْ كَواكِبُ مَخْسُولَةٌ
تُرَى فى السَّماءِ ولا تُعْلَمُ[2]

(و) الخُسَّلُ والخُسَّالُ (كُسكَّرٍ ورُمّانٍ: الأَرْذالُ) والضُّعَفاءُ.

(وخَسَلَهُ) خَسْلًا: (نَفاهُ).

(والخُسالَةُ) بالضّمّ: (الحُسالَةُ) وهو الرَّدِىءُ من كُلِّ شىء، عن ابنِ الأعرابيّ، كما فى التهذيب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هو مِن خَسِيلَتِهم: أى من خُشارَتِهم.

والخُسْلُ، بالضّمّ: الأَرْذالُ.

[خ ش ل] *

(الخَشْلُ: البَيْضةُ إذا أُخرِجَ) ما فى (جَوْفها) عن ابنِ سِيدَه.

---

(١) ديوانه ١٩١، واللسان، والعباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١٨٢/٢، والبيتان فى اللسان، والتاج (سخل)، والثانى فى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٣٧٣/٢، وفيه: «مسحولة» بالحاء المهملة.

قال: (و) الخَشْلُ أيضًا: (المُقْلُ) نفسُه (أو يابِسُه، أو رَطْبُه، أو صِغارُه) الذى لا يُؤكَلُ (أو نَواهُ، ويُحرَّكُ).

وقال اللَّيث: الخَشْلُ مِن المُقْل: كالحَشَفِ فى التَّمْر.

(واحِدَتُه: خَشْلَةٌ وخَشَلَةٌ) بالفتح وبالتَّحريك.

(و) الخَشْلُ: (نَباتٌ أَصفَرُ وأحمرُ وأخضرُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) قال ابن سِيدَه: الخَشْلُ: (رُؤوسُ الأَسْوِرَةِ والخَلاخِيلِ) مِن الحُلِىّ، ونقله الأزهرىُّ أيضًا هكذا.

وقِيل: ما تَكسَّر مِن رُؤوسِ الحُلِىّ وأطرافِه.

(و) الخَشَلُ (بالتَّحريك: الرَّدِىءُ) مِن كلِّ شىء.

(والمُخَشَّلُ) كمُعَظَّمٍ (والمَخْشُولُ: المَرْذُولُ) مِن الرِّجال. (وقد خَشَلَهُ) خَشْلًا.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (خَشِلَ الثَّوبُ، كفَرِحَ: بَلِىَ).

(و) فى المحكَم: (رجُلٌ مُخَشَّلٌ كمُعَظَّم: مُحَلًّى) مِن الخَشْلِ.

(و) الخَشِيلُ (كأَمِيرٍ: اليابِسُ مِن الغُثاءِ) كما فى العُباب.

(وخَشِلٌ فَشِلٌ، ككَتِفٍ) فيهما: أى (ضَعِيفٌ) عِندَ الحَرْبِ، عن ابنِ عَبّاد.

(وتَخَشَّلَ) الرجُلُ: إذا (تَطامَنَ وذَلَّ) كما فى العُباب.

(والخَنْشَلِيلُ: الماضِى) السَّريعُ، وسيأتى هذا للمصنِّف فى «خنشل» ثانيًا؛ فإنَّ سِيبوَيه جعله مَرّةً ثُلاثِيًّا، ومرّةً رُباعِيًّا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِخْشَلَةُ: المِصْفاةُ، كالمِشْخَلَة، عن ابنِ الأعرابىّ.

وخَشَلَ الشَّرابَ وشَخَلَهُ: صَفَّاه.

وتَخَشَّلَ: تَفَعَّلَ، مِن الخَشْلِ، وهو الرَّدىءُ.

[خ ش ب ل]

(الخَشْبَلُّ، بالفتح وشَدِّ اللام) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ: هى (الأَكَمَةُ الصُّلْبَةُ) وبه فُسِّر قولُ هِمْيانَ بنِ قُحافَةَ:

* تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فيَنْقَهِلُّ *

* يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِه الخَشْبَلُّ[1] *

وقيل: هى الحِجارَةُ الخَشِنةُ.

[خ ش ن ف ل]

(الخَشَنْفَلُ، كجَحَنْفَلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو من أسماء (فَرْج المرأةِ) كما فى العُباب.

[خ ص ل] *

(الخَصْلَةُ: الخَلَّةُ) نقله الصاغانىُّ.

(و) أيضًا: (الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ) تكون فى الإنسان. (أو قد غَلَبَ على الفَضِيلةِ) كما فى المُحكَم.

وقال الأزهرىُّ: الخَصلَةُ: حالاتُ الأُمورِ.

(ج: خِصالٌ) بالكسر، تقول: فُلانٌ فى خَصْلةٍ حَسَنةٍ، وخَصْلةٍ قَبِيحة، وخِصالٍ وخَصَلاتٍ كريمة.

(و) الخَصْلَةُ: (إصابَةُ القِرْطاسِ) بالرَّمْى.

(أو) هو (أن يَقَع السَّهمُ بلِزْقِ القِرْطاس، كالخَصْلِ) عن اللّيث.

(١) التكملة، والعباب، ويأتى فى (قهل).

قال: ومَن قال: الخَصْلُ: الإِصابةُ، فقد أخطأ.

قال: (وخَصْلَتانِ فى النِّضال تُحْسَبُ مُقَرْطِسَةً)[1] وفى التهذيب: وإذا تَناضَلُوا عن[2] سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتيْن مُقَرْطِسَةً.

وقال بعضُ أعراب بَنِى كِلاب: الخَصْلُ: ما وقَع قريبًا مِن القِرْطاس، وكانوا يَعُدُّون خَصْلَتيْن مُقَرْطِسَةً.

(وقد أخْصَلَ الرامِى): إذا أصابَ.

(و) الخَصْلَةُ: (العُنْقُودُ، و) أيضًا: (عُودٌ فيه شَوْكٌ، ويُضَمّانِ).

(و) أيضًا: (طَرَفُ القَضِيبِ الرَّطْبُ) اللَّيِّنُ. (و) قيل: هو (ما رَخُصَ مِن قُضْبانِ العُرْفُطِ، ويُحرَّك فيهما، أو ليس إلاَّ مُحَرَّكةً).

وفى التهذيب: كُلُّ غُصْنٍ ناعمٍ مِن أغصان الشَّجرة: خَصْلَةٌ.

قال: (و) الخُصْلَةُ (بالضّم: الشَّعَرُ المُجتَمِعُ، أو القَلِيلَةُ منه) جَمْعُه: خُصَلٌ، قال لَبِيدٌ:

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه: «بمقرطسة».

(٢) فى التهذيب ١٤٢/٧: «على». وكذا فى اللسان.

* تَتَّقِينى بتَلِيلٍ ذى خُصَلْ[1] *

(كالخَصِيلَةِ) كسَفِينةٍ، وهى الفَلِيلةُ[2] مِن الشَّعَر، كما فى المُحكَم.

(و) الخُصْلَةُ: (العُضْوُ مِن اللَّحم).

(وتَخاصَلُوا): أى (تَراهَنُوا علَى النِّضال) نقلَه ابنُ سِيدَه، وقال الأزهرىّ: أى تَسابَقُوا.

(وأَحْرَزَ خَصْلَه، وأصابَ خَصْلَه: غَلَبَ) على الرِّهان.

والخَصْلُ فى النِّضال: هو الخَطَرُ الذى يُخاطَرُ عليه.

(و) فى حديث ابنِ عُمَر «أنه كان يَرْمِى فإذا أصابَ خَصْلَةً قال: أنا بِها أنا بِها» قال الصاغانِىُّ: الخَصْلَةُ: المَرَّةُ مِن الخَصْلِ، وهو الغَلَبَةُ فى النِّضال.

يقال: (خَصَلَهُم خَصْلًا وخِصالًا، بالكسر): أى (فَضَلَهُم) كأنه على: خاصَلْتُهُم فخَصَلْتُهم، كناضَلْتُهم فنَضَلْتُهم، ومنه قولُ الكُمَيت، يمدَحُ مَسْلَمةَ بنَ عبدِ الملك:

سَبقْتَ إلى الخَيراتِ كُلَّ مُناضِلٍ
وأحْرزْتَ بالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها[1]

(و) خَصَلَ (الشىءَ) خَصْلًا: (قَطَعَهُ) وكذلك فَصَلَهُ.

(و) الخَصِيلُ (كأَمِيرٍ: المَقْمُورُ).

(و) أيضًا: (الذَّنَبُ) وفى بعض النُّسَخ: «الذِّنْب» وهو غَلطٌ، قال ذو الرُّمَّة:

وفَرْدٍ يُطِيرُ البَقَّ عِندَ خَصِيلِهِ
بِذَبٍّ كنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرادِقِ[2]

أراد بالفَرْدِ الثَّورَ المُنفرِدَ، وآلُهُ: شَخْصُه.

(و) الخَصِيلَةُ (بِهاءٍ: القِطْعةُ مِن اللَّحم) صَغُرتْ أو عَظُمَتْ، كما فى المحكَم.

(أو) كُلُّ لَحمةٍ علَى حَيِّزِها مِن (لَحمِ الفَخِذَيْن والعَضُدَين والذِّراعَين) وفى التهذيب: والسَّاقَيْن والسّاعِدَين.

وقيل: لَحمةُ الفَخِذ.

(١) سبق تخريجه فى (تلل) من هذا الجزء.

(٢) فى مطبوع التاج والمحكم ٣٧/٥ واللسان (خصل): «القليلة» بالقاف، صوابه بالفاء، كما فى اللسان (فلل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) ديوانه ٤٠٦، واللسان، وفيه: «يدب»، والعباب وفى التاج: «يذب» وأثبت رواية الديوان، ومثلها فى التهذيب ١٤٢/٧، والعباب.

وقيل: الطَّفْطَفَةُ.

(أو كُلُّ عَصَبَةٍ فيها لَحْمٌ غَليظٌ) خَصِيلَةٌ. وفى العُباب: كُلُّ لَحْمةٍ استطالَتْ وخالَطَتْ عَصَبًا. وكتَب عبدُ الملِك إلى الحَجّاج: إنى قد استعملتُك على العِراقَيْن صَدْمَةً، فاخرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزارِ، شَدِيدَ العِذارِ، مُنْطَوِىَ الخَصِيلَةِ، قَليلَ الثَّمِيلة، غِرارَ النَّوم، طَويلَ اليَوْم.

(ج: خَصِيلٌ وخَصائِلُ).

وصفَ بعضُهم فرَسًا فقال: إنه سَبْطُ الخَصِيلِ، وهَواهُ الصَّهِيل.

ورُبّما استُعمِل فى الإنسان، قال:

يَبِيتُ أبو لَيْلَى دَفِيئًا وضَيْفُهُ
مِن القُرِّ يُضحِى مُسْتَخَفًّا خَصائِلُهْ[1]

(والمِخْصالُ: المِنْجَلُ) وقال ابنُ عَبّاد: ما تُخَصَّلُ به فُروعُ الشَّجرِ، كالفأس.

(و) المِخْصَلُ (كمِنْبرٍ: السَّيفُ القَطَّاعُ) كالمِقْصَل.

وفى المحكَم: القَطَّاعُ مِن السُّيوفِ وغيرِها، وكذلك المِخْذَمُ، عن ابنِ الأعرابىّ وأبى عُبيد.

وقال فى المُخَصَّص عن أبى عبيد: المِخْضَلُ بالمُعجَمة والضاد: تَصحيفٌ.

قلت: وأثبته أبو حَيَّانَ وغيرُه كما سيأتى.

(وخَصَّلَهُ تَخْصِيلًا: جَعَله قِطَعًا) كما فى المُحكَم.

(و) خَصَّلَ (الشَّجَرَ) تَخْصِيلًا: (شَذَّبَهُ) وقَطع أغصانَه، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىّ:

كما صاحَ جَوْنَا ضالَتَيْنِ تَلاقَيَا
كَحِيلانِ فى أَعْلَى ذُرًى لم تُخَصَّلِ[1]

أراد بالجَوْنَيْن صُرَدَيْنِ أخْضَرَيْن.

(و) خَصَّلَ (البَعِيرَ: قَطَعَ له الخُصْلَةَ) وهو من أغصان الشَّجر ما رَخُصَ ولانَ.

(و) خُصَيْلَةُ (كجُهَينَةَ) هى (بِنتُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع) رضى الله عنه، رَوتْ عن أبيها، وأبوها مِن أصحابِ الصُّفَّة.

(وبَنُو خُصَيلَةَ: بُطَيْنٌ) مِن العَرب، عن ابن دُرَيد.

(والخُصالَةُ) بالضمّ (لُغَةٌ فى

(١) اللسان، والمحكم ٥/٣٧، وسبق فى (دفأ).

(١) ديوانه ٩، واللسان، والعباب.

الحُصالَةِ) لقَصائرِ الحِنْطَةِ وما فيها من الأَخْلاط، والحاءُ فيه أَعْرفُ.

والتركيبُ يدلُّ على القَطْعِ، أو القِطْعةِ من الشيء، ثم يُحْمَلُ عليه تَشبيهًا ومَجازًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُخاصَلَةُ: المُناضَلَةُ.

والخُصَلُ: أطرافُ الشَّجرِ المُتدلِّيةُ.

وخَصَلْتُ الرجُلَ وخَسَلْتُه: أى رَذَلْتُه، عن ابن عبّاد.

وأبو الخِصالِ: مِن كُناهُم.

وخُصَيْلٌ، كُزبَيرٍ: مَوضِعٌ بالشام.

وخَيْصَلٌ، كصَيْقَلٍ: مَوضِعٌ فى جِبال هُذَيل، عند ماءٍ، قاله نَصْرٌ.

[خ ض ل] *

(الخَضِلُ، ككَتِفٍ وصاحِبٍ: كلُّ شيءٍ نَدٍ يُتَرشَّفُ) هكذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: يتَرَشَّشُ (نَداهُ) وفى التهذيب: مِن نَداهُ، قال ذُكَيْنٌ:

* أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الخاضِلِ[1] *

(١) اللسان، والمحكم ٢٦/٥، وسبق فى (روق).

وقد (خَضِلَ، كفَرِح) خَضَلًا.

(واخْضَلَّ) اخْضِلالًا. (واخْضالَّ) اخْضِيلالًا.

(وأَخْضَلَه) الدَّمعُ: (بَلَّهُ) وكذا أَخْضلَتْه السَّماءُ (فخَضِلَ، كفَرِحَ، وأَخْضَلَ) إخْضالًا (واخْضَلَّ) اخْضِلالًا (واخْضَوْضَلَ) وهذه عن الفَرّاء.

(وشِواءٌ خَضِلٌ) ككَتِفٍ: (رَشْراشٌ) كما فى المُحكَم: وفى التهذيب: أى رَطْبٌ جَيِّدُ النَّضْج.

(و) الخَضِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الرَّوْضَةُ) العَمِيمَةُ النَّدِيَّةُ، عن ابن دُرَيد.

(و) الخُضُلَّةُ (كحُزُقَّةٍ: النَّعْمَةُ والرِّىُّ والرَّفاهِيَةُ) وهُم فى خُضُلَّةٍ مِن العَيشِ: أى نَعْمَةٍ ورَفاهِيَة.

ونَزلْنا فى خُضُلَّةٍ مِن العُشْب: إذا كان أخضَرَ ناعمًا رَطْبًا، وقال مِرْداس الدُّبَيْرِىّ:

إذا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمور البَجارِيَا[1]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ٤٣٥، والمقاييس ١٩٢/٢، وسبق فى (شرز). ونسب فى المحكم ٢٧/٥، للعباس ابن مرداس.

يعنى الخِصْب ونَضارةَ العَيْش.

(و) الخُضُلَّةُ: (الزَّوجَةُ، و) قيل: بل هو (اسمٌ للنِّساء) ومنه قولُ بعضِ فِتيان العَرب، فى سَجْعٍ له: تَمنَّيتُ خُضُلَّه، ونَعْلَيْن وحُلَّه.

(و) الخُضُلَّةُ: (قَوْسُ قُزَحَ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الخُضُلَّةُ: (المرأةُ النّاعِمَةُ).

(ويومُ خُضُلَّةٍ: يومُ نَعِيمٍ) وقد مَرَّ شاهدُه قريبًا.

(وعَيشٌ مُخْضَلٌّ، كمُكْرَمٍ، وتُشدَّدُ لامُه) أيضًا: أى (ناعِمٌ).

(والخَضْلُ) بالفَتح عن الأزهرىّ (ويُحَرَّكُ) عن ابنِ سِيدَه: (اللُّؤلُؤ والدُّرُّ)[1] الجَيِّدُ (الصّافِى) ذو الماءِ، يَثْرِبيَّةٌ.

وجاءت امرأةٌ إلى الحَجّاج برجُلٍ، فقالت: «تَزوَّجَنى على أن يُعطِيَنى خَضْلًا نَبِيلًا» تعنى لُؤلُؤًا.

(و) الخَضْلُ: (خَرَزٌ م) معروفٌ، عن ابن السِّكِّيت.

(١) فى القاموس: «أو الدر».

وقال غيرُه: هى خَرَزَةٌ حمراءُ.

وقال الجُمَحِىُّ: هى خَرَزَةٌ من عاجٍ.

(الواحِدَةُ بهاءٍ) قال أبو خِراشٍ الهُذَلِىّ:

فجاءتْ كخاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ خَضْلَةً
ولا عاجَةً مِنْها تَلُوحُ علَى وَشْمِ[1]

(وككَتِفٍ): الخَضِلُ (بنُ سَلَمَةَ، و) الخَضِلُ (بنُ عُبَيدٍ: شاعِران) كما فى العُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (أَخْضَلَ اللَّيلُ: أَظْلَمَ).

وفى التهذيب: اخْضَلَّ الليلُ اخْضِلالًا: أقْبَلَ طِيبُ بَرْدِه قال ابن مُقْبِل:

مِن أَهْلِ قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ لَهُ
حتّى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ مِن خِيَمِ[2]

(و) قال ابنُ دُرَيد: تقول العَربُ: (اخْضَأَلَّ الشَجرُ، كاطْمأَنَّ) فِرارًا مِن الساكِنَيْن.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١، وروايته: «لم تحل جاجة»، وانظر تخريجه ١٥٠٤، ويزاد عليه العباب.

(٢) ذيل ديوانه ٣٩٧، وتخريجه فيه.

(و) رُبّما مَدُّوا، فقالوا: اخْضَالَّ (كاحْمارَّ) كراهيةً للهمزة أيضًا: (كَثُرتْ أغصانُها وأوراقُها).

وقيل: اخْضَرَّت وغَضَّتْ أغصانُها.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَضْلُ، بالفَتح: النَّدِيُّ.

وشيءٌ خَضِلٌ، ككَتِفٍ: رَطْبٌ.

وأخْضَلَتْ دُموعُه لِحْيتَه، وإذا خَصُّوا الفِعل قالوا: اخْضَلَّتْ لِحيتُه.

قال اللَّيثُ: ولم أسمعهم يقولون: خَضِلَ الشيءُ.

والخَضِلُ: النّابِتُ[1] الناعِمُ.

والخَضْلَةُ: دارَةُ القَمَر، عن أبى عمرو.

واختضَلَ الرجلُ بصاحبِه: إذا اتَّصَل به، قاله الفَرّاءُ.

والتَّخْضِيلُ: التَّنْدِيَةُ، ومنه الحديث: «خَضِّلِى قَنازِعَكِ» أى نَدِّيها ورَطِّبيها بالدُّهْن؛ ليَذهَبَ شَعَثُها، يعنى شَعَرَ رأسِها.

(١) فى اللسان وتكملة القاموس للزبيدى «االنبات».

ودَنٌّ[1] خَضْلَةٌ: صافيةٌ.

ودَعْنِى مِن خَضَلاتِك: أى أَباطِيلك.

واخْضَلَّ الثوبُ اخضِلالًا: ابْتَلَّ.

[خ ط ل] *

(الخَطَلُ، محرَّكةً: خِفَّةٌ وسُرْعةٌ) كما فى المحكَم.

(و) أيضًا: (الكَلامُ الفاسِدُ) وقيل: (الكَثِيرُ).

وفى العُباب: المَنطِقُ الفاسِدُ المُضطرِبُ.

(خَطِلَ، كفَرِحَ) خَطَلًا (فهو أَخْطَلُ، وخَطِلٌ) ككَتِفٍ (فيهما) أى فى السُّرعةِ وفسادِ الكلام.

(و) الخَطَلُ أيضًا: (الطُّولُ والاضطِرابُ) يكونُ (فى الإنسان والفَرَسِ والرُّمْحِ) ونحوِ ذلك.

(و) الخَطَلُ (مِن المرأةِ: فُحشُها ورِيبَتُها، وهى خَطَّالَةٌ) أى (فَحّاشَةٌ، أو ذاتُ رِيبَةٍ) كما فى المحكَم والعُباب.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وتكملة القاموس للزبيدى والذى فى اللسان «ودرة خَضْلة: صافية» فلعله تحرف عليه.

(و) الخَطَلُ: (التَّلَوِّى والتَّبَخْتُر، وقد تَخَطَّلَ فى مِشْيَتِه): إذا فَعلَ ذٰلك.

(و) الخَطِلُ (ككَتِفٍ: الأحمَقُ) العَجِلُ.

(و) أيضًا: (السَّرِيعُ الطَّعْنِ العَجِلُهُ) المُقاتِلُ، قال:

* أَحْوَسُ فى الظَّلْمَاءِ بالرُّمْحِ الخَطِلْ[1] *

(و) الخَطِلُ (مِن السِّهامِ: ما) يَعْجَلُ فيذهَبُ يمينًا وشِمالًا، و (لا يَقْصِدُ قَصْدَ الهَدَفِ) قال الشاعر:

هٰذا لِذاكَ وقولُ المَرْءِ أَسْهُمُهُ
مِنها المُصِيبُ ومِنها الطَّائِشُ الخَطِلُ[2]

(و) الخَطِلُ (مِن الثِّيابِ) جَمْع ثَوْبٍ، ووقع فى المُجْمَل: «من النَّبْتِ» وهو تصحيفٌ، نبَّه عليه الصاغانىُّ. (و) كذا مِن (البَدَنِ: ما خَشُنَ وغَلُظَ) وجَفا، قال رُؤْبَةُ:

* أَجُرُّ خَزًّا خَطِلًا ونَرْمَقَا *
* إنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ غَيْهَقَا[3] *

(١) اللسان، ومادة (حوس)، والصحاح (حوس)، والعباب، والمقاييس ١١٩/٢.
(٢) اللسان، والمحكم ٧٠/٥.
(٣) ديوانه ١٠٩، والعباب، وسبق فى (نرمق).

والجَمعُ: أَخْطالٌ، قال:

* أَعَدّ أَخْطالًا له ونَرْمَقَا[1] *

(و) يُقال: الخَطِلُ: (حَبْلُ الصائدِ، و) أيضًا: (طَرَفُ الفُسْطاطِ) والجَمعُ: أَخْطالٌ كما فى العُبابِ.

(و) الخَطِلُ أيضًا: (الثَّوبُ يَنجَرُّ على الأرضِ طُولًا) كما فى التَّهذيب والعُباب.

(ورجُلٌ خَطِلُ اليَدَيْنِ: خَشِنُهما، و) مِن المَجاز: رجُلٌ خَطِلُ اليَدَيْنِ (بالمَعْروفِ): أى (عَجِلٌ عندَ العَطاءِ) وفى التهذيب والعُباب: عِندَ الإعطاء، أى إعطاءِ النَّفْلِ، وهو مِن صِفَةِ الأجواد.

(والأَخْطَلُ التَّغْلِبىُّ: غِياثُ بنُ غَوْثٍ) كان فى زَمن بَنى أُمَيَّةَ.

(والأَخْطَلُ الضُّبَعِىُّ) الذى ادَّعَى النُّبوَّةَ، فقتله عمرُ بن هُبَيْرَةَ.

(والأَخْطَلُ بنُ حَمّاد[2] بنِ النَّمِرِ بن تَوْلَب).

(١) اللسان، من غير نسبة، ونسبه فى (نرمق) لرؤبة وكذا فى المعرب للجواليقى ٣٣٣، وليس فى ديوانه، والذى فيه من هذا الحرف ما تقدم فى التعليق السابق.
(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢: «الأخطل ابن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب».

(والأَخْطَلُ بن غالب) المُجاشِعِيّ، أخو الفَرزْدَق: (شُعَراءُ) كما فى العُباب، والمُختَلِف والمُؤتَلِف للآمِدِيّ.

(وهِلالٌ، أو عبدُ الله بن خَطَلٍ، مُحرَّكةً) الذى تَعلَّق بأستارِ الكَعْبة يومَ الفَتْح، فأمر النبيُّ ﷺ بقَتْلِه، قَتله أبو بَرْزَةَ[1] الأسْلَمِيُّ رضى الله عنه.

والذى فى أَنساب أبى عُبَيد القاسمِ ابنِ سَلّام: هِلالُ بنُ خَطَلٍ الأَدْرَمِيّ، واسمُ خَطَلٍ: عبدُ الله. انتهى.

وقال الزُّبَير بنُ بَكّار: اسمُه آدَمُ القُرشِيُّ الأَدْرَمِيُّ.

قلت: وهو مِن وَلَدِ تَيْمِ بن غالِب، المُلَقَّب بالأَدْرَمِ[2]، ففى سِياقِ المُصَنِّف نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والخَيْطَلُ، كصَيْقَلٍ: الكَلْبُ) كما فى المحكَم، والمُحيط.

(و) أيضًا: (السِّنَّوْرُ) عن اللَّيث.

وقال ابنُ الأعرابيّ: هى الهِرُّ والخَيْطَلُ والخازِبازُ قال:

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرٍ لَهُ
كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ[1]

(كالخَنْطَلِ) بالنُّون، وهى زائدةٌ.

(و) الخَيْطَلُ[2] (كجَنْدَلٍ: الدَّاهِيَةُ، و) أيضًا: (العطَّارُ) وهما فى المُحكَم كصَيْقَلٍ.

(و) كذٰلك (جَماعَةُ الجَرادِ) مِثل الخَيْطِ، قال: وإنما لم أَقْضِ على لامِها بالزِّيادة، لأنّ اللامَ قليلًا ما تُزاد، وإنما زِيدَتْ فى عَبْدَلٍ، وفى ذٰلك[3]، ولذٰلك قَضَيْنا أن لامَ طَيْسَلٍ: أَصْلٌ، وإن كانوا قد قالوا: طَيْس.

(والخَطْلاءُ: الشاةُ العَرِيضَةُ الأُذُنَيْن) جِدًّا، أُذُناه خَطْلاوانِ كأنَّهما نَعْلان، كما فى التّهذيب.

(١) وفيمن قتله روايات أخرى، انظرها فى المغازى للواقدى ٨٥٩.

(٢) راجع جمهرة ابن حزم ١٧٦، ومغازى الواقدى ٨٢٥، والروض الأنف ٢/٢٧٣.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/١١٥، ٣/٣٥٧، وقال ابن دريد فى هٰذا الموضع: «زعم أبو حاتم أنه مصنوع». وانظر ما سبق فى مادة (غفف) من اللسان، والتاج، والمحكم ٥/٧١.

(٢) فى مطبوع التاج «الخَنْطل» وفى نسخة من القاموس: «والخَنْظَلُ كجَنْدَلٍ» والمثبت من اللسان.

(٣) وفى ذٰلك: ليس فى اللسان والمحكَم ٥/٧١.

(ج): خُطُلٌ (ككُتُبٍ) ويُخفَّف[1]، يقال: ثَلَّةٌ خُطْلٌ، وهى الغَنَم المُسترخِيةُ الآذانِ، كما فى العُباب، قال أبو ذُؤيب:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِن الثَّلَّةِ الخُطْلِ[2]

وكذٰلك الكِلابُ.

(و) الخَطْلاءُ (مِن الآذانِ: المُسترْخِيَةُ) وقيل: الطَّوِيلَةُ المُضطرِبةُ. (و) الخَطْلاءُ: (المرأةُ الجافِيةُ) الخَلْقِ، كما فى التهذيب، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْن)[3].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ خَطِلُ القَوائمِ: طَوِيلُها.

ورُمْحٌ خَطِلٌ: طَوِيلٌ مُضطرِبٌ.

ورجُلٌ أخْطَلُ اللِّسان: مُضْطَرِبُه مُفَوَّهٌ، وبه لُقِّب [الأَخْطَلُ][4] الشاعِرُ، قيل: إنه مِن الخَطَلِ فى القَولِ، وذٰلك أنه قال:

لَعَمْرُكَ إنَّنِى وابْنَىْ جُعَيلٍ
وأُمَّهُما لَإِسْتارٌ لَئِيمُ[1]

فقيل له: هذا خَطَلٌ مِن قولِك، فسُمِّىَ به[2].

وسُرَّةٌ خَطلٌ: مُسْترخيةٌ.

وأخْطَلَ فى كلامِه: أَفْحَشَ.

وكِلابُ الصَّيدِ كُلُّها خُطْلٌ، لاسترخاءِ آذانِها.

[خ ع ل] *

(الخَيْعَلُ، كصَيْقَلٍ: الفَرْوُ، أو ثوبٌ غيرُ مَخِيطِ الفَرْجَيْن، أو دِرْعٌ يُخاطُ أحَدُ شِقَّيْه ويُترَكُ الآخَرُ، تَلْبَسُه المرأةُ كالقَميصِ، أو قَمِيصٌ لا كُمَّىْ له).

قال الصاغانىُّ وإنما أُسقِطَت النُّونُ مِن «كُمَّيْن» للإضافة، لأنّ اللامَ كالمُقْحَمة لا يُعتَدُّ بها فى مِثلِ هذا الموضع، كقولهم: لا أبا لَكَ، وأصله: لا أباكَ، ولا تُحذَفُ النونُ فى مِثلِ هذا إلّا عندَ اللام

(١) المراد بالتخفيف هنا: سكون الطاء، ويقال فى مقابل التثقيل الذى هو تحريك الحرف. وانظر شبيه هذا فى مادة (دخل) من هذا الجزء.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) فى اللسان: «اليدين».

(٤) زيادة من اللسان.

(١) ديوانه ٢٩٧، واللسان، هنا وفى (ستر)، والمحكم ٥/٧٠.

(٢) قال ابن سيده فى المحكم ٥/٧١: «وليس ذٰلك بشىء».

دُونَ سائرِ حروفِ الخَفْض، لأنها لا تأتى بمعنى الإضافة.

(و) الخَيْعَلُ: (الذِّئبُ).

(و) أيضًا: (الخَلِيعُ) وهو مَقْلوبٌ.

(و) أيضًا: (الغُولُ).

(والخَياعِلُ: ع) فى قول رُؤْبَةَ:

* وعَقَّدَ الأَرْباقَ والحَبائِلاَ *

* يَجُوزُ مَهْواةً إلى خَياعِلاَ[1] *

(و) تقول: (خَيْعَلَه فتَخَيْعَلَ): أى (ألْبَسَه الخَيْعَلَ فَلَبِسَه).

(و) قال الفَرّاءُ: (الخَوْعَلَةُ: الاختِباءُ مِن رِيبَةٍ).

قال ابنُ فارِس: اعلَمْ أنّ الخاءَ لا تكاد تأتلفُ مع العين إلّا بدَخِيلٍ، وليس ذٰلك فى شىءٍ أصلًا.

[خ ف ل] *

(الخافِلُ) أهمله اللَّيثُ والجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ فى نَوادِره: هو (الهارِبُ) كالمالِخِ والماخِلِ.

[خ ف ث ل] *

(رجُلٌ خَفْثَلٌ وخُفاثِلٌ، كجعفرٍ وعُلابِطٍ، والثاءُ مُثلَّثة) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: أى (ضَعِيفُ العَقْلِ والبَدَنِ).

[خ ف ج ل] *

(الخُفاجِلُ، كعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىُّ: هو (الفَدْمُ).

قال: (والخَفَنْجَلُ، كسَمَنْدَلٍ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ) عن ابنِ دُرَيد، وأنشَد:

* خَفَنْجَل يَغْزِلُ بالدَّرَّارَهْ[1] *

(و) قال غيرُه: هو (مَن فِيه سَماجَةٌ وفَحَجٌ) كما فى العُباب.

[خ ف ش ل] *

(كالخَفَنْشَلِ) كسَمَنْدَلٍ (بالشين المُعجَمة) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

[خ ل ل] *

(الخَلُّ: ما حَمُضَ مِن عَصِيرِ العِنَب وغيرِه) قال ابنُ دُرَيد: وهو (عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ) ومنه الحديثُ: «نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ».

(والطائِفَةُ مِنه خَلَّةٌ) قال أبو زِياد:

(١) زيادات ديوانه ١٨٢، واللسان، والعباب.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٣٧٠، وسبق فى (درر).

جاءونا بخَلَّةٍ لَهُم. فلا أَدْرِى[1] أَعَنَى الطائفةَ مِن الخَلِّ، أم هى لُغةٌ كخَمْرٍ وخَمْرةٍ.

(وأَجْوَدُه خَلُّ الخَمْرِ، مُرَكَّبٌ مِن جَوْهَرَيْن) لَطِيفَين (حارٍّ وبارِدٍ) والبارِدُ أَغْلَبُ، والذى فيه حَرافَةٌ أسْخَنُ، وإن لم تَكُن، فبارِدٌ رَطْبٌ. والطَّبْخُ يُنْقِصُ مِن بُرودَتِه.

(نافِعٌ للمَعِدَة) الحارَّةِ الرَّطْبة، مُنَقٍّ للشَّهْوةِ، مُعِينٌ على الهَضْمِ، كُلُّ ذٰلك لدَفْعِه المَعِدَة.

(و) إذا تُمُضْمِضَ به نَفَع (اللِّثَة) وشَدَّها.

(و) ينفَعُ مِن سَعْيِ (القُرُوحِ الخَبِيثَةِ) والجَرَب (والحِكَّةِ) والقُوباءِ، بوَضْعِ صُوفٍ مَبْلُولٍ منه عليها.

(و) ينفَعُ مِن (نَهْشِ الهَوامِّ) صَبًّا علَيها.

(و) ينفَعُ مِن (أَكْلِ الأَفْيُونِ والشَّوْكَرانِ، يُشْرَبُ مُسَخَّنًا.

(و) ينفَعُ مِن (حَرْقِ النارِ) أَسْرَعَ مِن كلِّ شىء.

(و) مِن (أَوجاعِ الأَسنانِ) مَضْمَضةً به.

(وبُخارُ حارِّه) نافِعٌ (للاستِسْقاء) ولكنّ الإدْمانَ منه ربَّما أدَّى إلى الاستِسقاء.

(و) ينفَع أيضًا بُخارُ حارِّه مِن (عُسْرِ السَّمْعِ) ويَحُدُّه، ويَفْتَحُ سُدَدَ المِصْفاة بقُوّة.

(و) يُحَلِّلُ (الدَّوِىَّ والطَّنِين).

والمُتَّخَذُ مِن العِنَب البَرِّىّ بمِلْحٍ يَنفَعُ مِن عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ.

وإذا طُلِىَ مع الكُرُنْبِ علَى النِّقْرِسِ نَفع. قاله الرئيسُ.

(والخَلُّ أيضًا: الطَّرِيقُ يَنفُذُ فى الرَّمْلِ) أيّاً كان، يقال: حَيَّةُ خَلٍّ، كما يقال: أَفْعَى صَرِيمَةٍ[1]، فإذا كان الطَّرِيقُ فى جَبلٍ فهو نَقْبٌ.

(أو النّافِذُ بينَ رَمْلَتَيْن، أو النّافِذُ فى

(١) هٰذا من تعقيب اللحيانى، كما فى اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «طريمة» بالطاء، وأثبته بالصاد، من اللسان، ومادة (صرم).

الرَّمْلِ المُتَراكِمِ) أو الرِّمالِ المُتَراكِمَة، سُمِّيَ به لأنه يَتَخلَّلُ: أى يَنفُذُ.

يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ، ج: أَخُلٌّ) بضمّ الخاء (وخِلالٌ) بالكسر.

(و) مِن المَجاز: الخَلُّ: الرَّجُلُ (النَّحِيفُ المُخْتَلُّ الجِسْمِ) وقال ابنُ دُرَيد: هو الخَفِيفُ الجِسْم، قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

فاسْقِنِيها يا سَوادَ بْنَ عَمرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

(كالخَلِيلِ) وهو الفَقيرُ المُخْتَلُّ الحالِ، قال زُهَير يَمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان:

وإن أتاهُ خَلِيلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ
يقولُ لا غائِبٌ مالِى ولا حَرِمُ[2]

(و) الخَلُّ: (الثَّوبُ البالِى) فيه طَرائِقُ.

(و) الخَلُّ: (عِرْقٌ فى العُنُقِ وفى الظَّهْر) عن ابن دُرَيد، زاد غيرُه: مُتَّصِلٌ بالرَّأس، وأنشد لجَنْدَل الطُّهَوِىّ:

* تَمَّتْ إلى صُلْبٍ شَدِيدِ الخَلِّ *
* وعُنُقٍ أتْلَعَ مُتْمَهِلِّ[1] *

وقال آخَرُ:

* نابى المِلاطَيْنِ شَدِيدُ الخَلِّ[2] *

(و) الخَلُّ: (ابنُ المَخاضِ، كالخَلَّةِ) وهذه عن الأصمَعِىّ، يقال: أتاهُم بقُرْصٍ كأنّه فِرْسِنُ خَلَّةٍ، قال الأزهرىُّ: يعنى السَّمِينةَ.

(وهى بِهاءٍ أيضًا).

(و) الخَلُّ: (القَلِيلُ الرِّيشِ مِن الطَّيرِ) قال أبو النَّجْم:

* وكُلّ صَعْلِ الرأسِ كالجُمَّاحِ *
* خَلّ الذُّنابَى أَجْدَفَ الجَناحِ[3] *

(و) الخَلُّ: (الحَمْضُ) قال:

* ليسَتْ مِن الخَلِّ ولا الخِماطِ[4] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٩/١، والمحكم ٣٧٥/٤، والمقاييس ١٥٦/٢، والبيت ينسب أيضًا إلى الشنفرى، ابن أخت تأبط شرًا، وإلى خلف الأحمر. راجع الحماسة بشرح المرزوقى ٨٢٧، والتاج، مادة (سلع).

(٢) ديوانه ١٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٩/١، والمقاييس ١٥٦/٢، والمحكم ٣٧٣/٤، ويأتى فى (حرم).

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٣٧٥/٤، من غير نسبة، والعباب، ونسبا فى ثنايا الجمهرة ٦٩/١، لجندل. والبيتان من أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدى، أوردها ثعلب فى مجالسه ٥٣٦، مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

(٢) العباب.

(٣) العباب.

(٤) اللسان، والمحكم ٣٧٠/٤.

(و) الخَلُّ: (المَهْزُولُ والسَّمِينُ، ضِدٌّ) يكون فى الناسِ والإبلِ.

(و) الخَلُّ: (الفَصِيلُ) المَهْزُولُ.

(و) الخَلُّ: (الشَّرُّ).

وفى التهذيب: وتُضْرَبُ الخَلَّةُ مَثَلًا للدَّعَةِ والسَّعَةِ، والحَمْضُ للشَّرِّ والحَرْب.

(و) أيضًا: (الشَّقُّ فى الثَّوبِ).

(ورِمالُ الخَلِّ: قُرْبَ لِينَةَ) بالحِجاز.

(و) أبو الحسن (محمّدُ بن المُبارَك ابن الخَلِّ، فقيهٌ) سَمِع ابنَ البَطِر، وعنه أبو الحسن القَطِيعىُّ.

(والخَلَّةُ: الثُّقْبَةُ الصَّغيرَةُ، أو عامٌّ) وفى التهذيب: هى الفُرْجَةُ فى الخُصِّ.

(و) قال الفرَّاء: الخَلَّةُ: (الرَّمْلَةُ اليَتِيمَةُ (المُنْفَرِدَةُ) مِن الرَّمل.

(و) الخَلَّةُ: (الخَمْرُ) عامَّةً (أو حامِضَتُها) وهو القِياسُ، قال أبو ذُؤَيْب:

فجاء بها صَفْرَاءَ لَيسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها[1]

(أو) هى الخَمْرَةُ (المُتَغَيِّرَةُ) الطَّعْمِ (بِلا حُمُوضَةٍ، ج: خَلٌّ).

(و) خَلَّةُ: (ة باليَمَنِ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ، عندَ سَبأ صُهَيْب، لِبَنِى مُسْلِيَةَ، ومنها أبو الرَّبيع سُليمان بن محمد بن سليمان الخَلِّىُّ النَّحوِىّ، كان بِمصرَ فى دولة الكامل[1]. وهو شَدِيدُ الاشتِباه بالخِلِّىّ بالكسر، وجماعةٌ باليَمَن ينتسِبون هكذا إلى بَيْتِ بَرْخِلّ: قَرِيةٍ بها، وقد تقدَّم ذِكرُها.

(و) الخَلَّةُ: (المَرأةُ الخَفِيفَةُ) الجِسْمِ النَّحِيفَةُ.

(و) الخَلَّةُ: (مَكانَةُ الإنسانِ الخالِيةُ بعدَ مَوتِه).

(وخَلَّلَتِ الخَمْرُ وغيرُها مِن الأَشْرِبةِ تَخْلِيلًا: حَمُضَتْ وفَسَدتْ).

(و) خَلَّلَ (العَصِيرُ: صار خَلًّا، كاخْتَلَّ) وهذه عن اللَّيث، وأنكرها الأزهرىُّ، وقال: لم أسمع لغيرِه أنه يقال: اخْتَلَّ العَصِيرُ: إذا صار خَلًّا، وكَلامُهم

(١) شرح أشعار الهذليين، وتخريجه فيه. وصدر البيت فيه كالعباب: «عقارٌ كماء النِّىء».

(١) ولد سنة ٥٧٨، وتوفى بالفيوم، سنة ٦٥٠، راجع بغية الوعاة ١/٦٠١.

الجَيِّدُ: خَلَّلَ شَرابُ فُلانٍ: إذا فَسَد وصارَ خَلًّا.

(و) خَلَّلَ (الخَمرَ: جَعَلَها خَلًّا) فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) خَلَّلَ (البُسْرَ: وَضَعه فى الشَّمسِ ثم نَضَحه بالخَلِّ، فجَعلَه فى جَرَّةٍ) كما فى المُحكَم، وهو المُخَلَّلُ، وكذا غيرُ البُسْر، كالخِيارِ والكُرُنْبِ والباذِنْجانِ والبَصَلِ.

(و) يُقال: (ما لَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ): أى (خيرٌ ولا شَرٌّ) وهو مَثَلٌ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

هَلَّا سأَلْتِ بعادِياء وبَيْتِه
والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ[1]

(والاخْتِلالُ: اتِّخاذُ الخَلِّ) مِن عَصِيرِ العِنَب والتَّمْر.

(والخَلَّالُ) كشَدَّادٍ: (بائِعُه).

(والخُلَّةُ، بالضَّمِّ: شَجَرةٌ شاكَةٌ) وهى التى ذكرتْها إحدى المُتَخاصِمتَيْن إلى ابنةِ الخُسِّ، حين قالَت: مَرْعَى إبِلِ أَبِى الخُلَّة، فقالت لها ابنةُ الخُسِّ: سَرِيعَةُ الدِّرَّة والجِرَّة.

وقال اللِّحيانِىُّ: الخُلَّةُ يكون[1] من الشَّجَرِ وغيرِه.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هو مِن الشَّجَر خاصَّةً.

وقال أبو عُبَيد: ليس شىءٌ مِن الشَّجَر العِظامِ بخُلَّةٍ.

(و) الخُلَّةُ (مِن العَرْفَجِ: مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه).

(و) أيضًا: (ما فيه حَلاوَةٌ مِن النَّبْتِ).

وقِيل: المَرْعَى كُلُّه حَمْضٌ وخُلَّةٌ، فالحَمْضُ: مافيه مُلُوحةٌ، والخُلَّةُ: ماسِواه.

وتقول العَربُ: الخُلَّةُ: خُبْزُ الإبِلِ، والحَمْضُ لَحْمُها أو خَبِيصُها، وفى التهذيب: فاكِهَتُها.

(وكُلُّ أرضٍ لم يكنْ بها حَمْضٌ) فهى خُلَّةٌ، وإن لم يَكُنْ بها من النَّباتِ شَىْءٌ، قاله أبو حنيفة.

(ج): خُلَلٌ (كصُرَدٍ) يقولون: عَلَوْنا أرضًا خُلَّةً، وأَرَضِينَ خُلَلًا.

(١) ديوانه ٧٣، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب، وسبق فى (عود).

(١) فى اللسان: «تكون».

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الخُلَّةُ إنما هى الأَرضُ، يقال: أرضٌ خُلَّةٌ، وخُلَلُ الأرضِ: التى لا حَمْضَ بها، وربّما كانت بها عِضاهٌ، وربّما لم تَكُن، ولو أتيتَ أرضًا ليس بها شىءٌ مِن الشَّجَر، وهى جُرُزٌ مِن الأرض، قلت: إنها خُلَّةٌ.

(و) إذا نَسَبْتَ إليها قلت: بَعِيرٌ خُلِّىٌّ، و (إبِلٌ خُلِّيَّةٌ) عن يعقوب.

(و) قال غيرُه: إبِلٌ (مُخِلَّةٌ ومُخْتَلَّةٌ): إذا كانت (تَرْعاها) يقال: جاءت الإبِلُ مُخِلَّةً ومُخْتَلَّة، ومنه المَثَلُ: إنك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ: أى انتقِلْ مِن حالٍ إلى حال، قال ابنُ دريد: يقال ذٰلك للمُتوعِّد المُتَهدِّد.

(وأَخَلُّوا) إخْلالًا: (رَعَتْها إبِلُهُم) ومنه قولُ بعضِ نساءِ الأعراب، وهى تَتَمنَّى بَعْلًا: إن ضَمَّ قَضْقَضْ، وإن دَسَرَ أغْمَضْ، وإن أخَلَّ أَحْمَضْ. قالت لها أُمُّها: لقد فَرَرْتِ لى شِرَّةَ الشَّباب جَذَعَةً.

تقول: إن أخذَ مِن قُبُلٍ أَتْبَع ذٰلك بأن يأخُذَ مِن دُبُر.

وقولُ العَجّاج:

* كانوا مُخِلِّين فَلاقَوْا حَمْضا[1] *

أى لاقَوْا أَشدَّ ممّا كانوا فيه، يُضرَبُ لمن يَتَوعَّدُ ويتَهدَّد فيَلْقَى مَن هو أشَدُّ منه.

(وخَلَّ الإبِلَ) يُخُلُّها خَلًّا: (وأخَلَّها): إذا (حَوَّلها إليها، واخْتَلَّت الإبِلُ): أى (احْتَبَستْ فيها).

(والخَلَلُ) مُحرَّكةً: (مُنْفَرَجُ ما بينَ الشَّيئَيْن).

(و) الخَلَلُ (مِن السَّحاب: مَخارِجُ الماءِ، كخِلالِه) بالكسر.

وقيل: الخِلالُ: جَمْعُ خَلَلٍ، كجِبالٍ وجَبَلٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾[2] وقرأ ابنُ عبّاسٍ وابن مَسعود رضى الله عنهم، والحسنُ البَصْرِىّ، وسعيد بن جُبَير، والضّحّاك، وأبو عمرو، وأبو البَرَهْسَم[3]: ﴿مِنْ

(١) ديوانه ٨٩، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/٧٠، ومادة (حمض) والتاج، والنبات للأصمعى ١٨، والرواية فى كل ذٰلك: «جاءوا مخلين» وسياق الأبيات فى الديوان يشهد له. ورواية التاج هنا مثلها فى المحكم ٤/٣٧١، والأمثال للميدانى ٢/١٤٨ (باب الكاف).

(٢) سورة النور، الآية ٤٣، وسورة الروم، الآية ٤٨.

(٣) هو عمران بن عثمان. راجع طبقات القراء، لابن الجزرى ١/٦٠٤، ومادة (برهسم) من التاج.

خَلَلِهِ﴾ وهى الفُرَجُ فى السّحاب، يخرجُ منها المَطَرُ.

(وهو خِلَلُهُم وخِلالُهُم، بكسرهما، ويُفْتَح الثانى): أى (بَيْنَهُم) نقلَه ابنُ سِيدَه، ولم يذكُر الفتحَ فى الثانى.

(وخِلالُ الدّارِ أيضًا: ما حوالَىْ حُدُودِها) كذا فى النُّسَخ، وفى المُحكَم: «جُدُرها» (وما بينَ بُيُوتِها) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾[1] يقال: جَلسْنا خِلَالَ بُيوتِ الحَىِّ، وخِلَالَ دُورِ القَوم: أى بينَ البُيُوتِ، ووَسْطَ الدُّور.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾[2] قال الأزهرىُّ: أى لأَسرَعوا، وقيل: لأَوضَعُوا مَراكِبَهم خِلالَكُم يَبغُونَكم الفِتْنَةَ.

وجَعل ﴿خِلالَكُم﴾ بمَعْنى وَسْطَكم.

وقيل: لأَسرَعُوا فى الهَرب خلالَكُم: أى: ما تَفَرَّق مِن الجَماعات لطَلَب الخَلْوةِ والفَرار.

(١) سورة الإسراء، الآية ٥.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٧.

قال شيخُنا: قالوا: يَحْتَمِلُ أن يكونَ مُفردًا ككِتاب، أو جَمْعَ خَلَلٍ، محرَّكة، كجَبَلٍ وجِبال، وعلى الثانى اقتصر الشِّهابُ فى العِناية، فى سُورة التَّوبة.

(وتَخَلَّلهم: دَخَل بَيْنَهم) وفى المُحكَم: بينَ خَلَلِهِم وخِلالِهم.

(و) تَخلَّل (الشىءُ: نَفَذَ).

(و) تَخلَّلَ (المَطَرُ: خَصَّ ولم يكن عامًّا).

(و) تَخلَّل (الرُّطَبَ[1]: طَلَبه بينَ خِلالِ السَّعَفِ) الصَّوابُ حَذفُ لفظة «بين» كما هو فى المحكَم، بعدَ انقِضاءِ الصِّرامِ.

(وذٰلك الرُّطَبُ خُلالٌ وخُلالَةٌ، بضَمِّهما) وقِيل: هى ما يَبْقَى فى أُصولِ السَّعَف مِن التَّمر الذى يَنتَثِر، وهى الكُرابَةُ، قاله الدِّينَوَرِىُّ.

(وخَلَّلَ أصابِعَه ولِحْيَتَه: أسالَ الماءَ بينَهما) فى الوُضُوء، وهو معروفٌ، ومنه الحديث: «خَلِّلُوا أَصابِعَكُم لا تَخَلَّلُها نارٌ قَلِيلٌ بُقْياها».

(١) قبل هذا فى القاموس: «والقَوْمَ: دَخَلَ خِلالَهُم».

(وخَلَّ الشىءَ) يَخُلُّه خَلًّا (فهو مَخْلُولٌ، وخَلِيلٌ، وتَخلَّلَهُ) كذلك: أى (ثَقَبَهُ ونَفَذَهُ) كما فى المحكَم.

(و) الخِلالُ (ككِتابٍ: ما خَلَّهُ به) أى ثَقَبَهُ به. (ج: أَخِلَّةٌ).

(و) أيضًا: (ما تُخَلَّلُ به الأَسْنانُ) بعدَ الطَّعامِ، وهو معروفٌ.

(و) الخِلالُ أيضًا: (عُودٌ يُجْعَلُ فى لِسانِ الفَصِيلِ لئلَّا يَرْضَعَ، و) قد (خَلَّهُ) خَلًّا: إذا (شَقَّ لِسانَه فأدخَلَ فيه ذلك العُودَ) قال امرؤ القَيْس:

فكَرَّ إليه بِمِبْراتِهِ
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرْ[1]

(و) خَلَّ (الكِساءَ) وغيرَه: (شَدَّه بخِلالٍ). وفى التهذيب: خَلَّ ثَوبَه: شَكَّهُ بالخِلال، ومنه قولُ الشاعر:

سألتُكَ إذْ خِباؤُك فَوْقَ تَلٍّ
وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلّا[2]

(وذو الخِلال: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضى الله تعالى عنه) لُقِّبَ به (لأنه) لَمّا حَثَّ النبىُّ ﷺ على الصَّدقةِ (تَصدَّقَ بجميعِ مالِه) كلِّه، فسأله النبىُّ ﷺ، فقال: «ما تَرَكْتَ لأهلِكَ»؟ فقال: اللهَ ورسولَه (و) قد (خَلَّ كِساءَه) وهى عَباءةٌ كانت عليه (بخِلالٍ) وقال له طارِقُ بنُ شِهابٍ رضى الله تعالى عنه: ياذا الخِلالِ.

(و) أبو بكر (محمدُ بنُ أحمدَ) ابنِ علىٍّ (الخِلالِىُّ، مُحدِّثٌ) ثِقَةٌ رَوى عن الرَّبيع والمُزَنىِّ، هكذا ضبَطه ابنُ نُقْطَة فى التَّقييد، وتَبِعه الحافِظُ فى التَّبصير، وترجمه ابنُ السُّبْكِىّ فى الطبقات[1].

(وبالفتح والشَّدِّ) أبو القاسم (إبراهيمُ ابنُ عثمانَ الخَلَّالِىُّ) الجُرْجانِىُّ، عن حَمزَة السَّهْمىّ.

(واخْتَلَّهُ بالرُّمْح: نَفَذَه) كما فى المحكَم.

(و) قيل: (انْتَظَمهُ) كما فى التهذيب.

---

(١) ديوانه ١٦٢، واللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (جرر).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) راجع طبقات الشافعية الكبرى ١٨٩/٢ (الطبعة المحققة).

وقيل: طَعَنَهُ فاخْتَلَّ فُؤادَه، قال:

* لَمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ[1] *

(وتَخَلَّلَهُ به: طَعَنَهُ طَعْنةً إِثْرَ أُخرَى) كما فى المحكَم.

قال: (وعَسْكَرٌ خالٌّ ومُتَخَلْخِلٌ): أى (غيرُ مُتَضامٍّ) كأنّ فيه مَنافِذَ.

(والخَلَلُ) مُحرَّكةً: (الوَهْنُ فى الأَمرِ) وهو من ذٰلك، كأنه تُرِكَ منه مَوضِعٌ لم يُبْرَمْ ولا أُحْكِم.

(و) الخَلَلُ: (الرِّقَّةُ فى الناسِ).

(و) أيضًا: (التَّفَرُّقُ فى الرَّأيِ، والانتِشارُ)[2] وهو مَجازٌ.

(وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ: واهٍ) وفى المحكَم: واهِنٌ.

(وأَخَلَّ بالشىءِ: أَجْحَفَ) به.

(و) أَخَلَّ (بالمكانِ وغيرِه): إذا (غابَ عنه وتَرَكَهُ).

(و) أَخَلَّ (الوالِى بالثُّغُورِ): إذا (قَلَّلَ الجُنْدَ بها).

(و) أَخَلَّ (بالرَّجُلِ): إذا (لم يَفِ له).

(والخَلَّةُ الحاجَةُ والفَقرُ والخَصاصةُ) يقال: به خَلَّةٌ شَدِيدةٌ: أى خَصاصَةٌ، عن اللِّحيانِىّ.

ويقال فى الدُّعاء: سَدَّ اللّٰهُ خَلَّتَه، وفى حدِيث الاستِسقاء: «اللهُمَّ سادَّ الخَلَّةِ».

وفى التهذيب: قال الأصمَعِىُّ: يقال لمَن مات له مَيِّتٌ: اللهُمَّ اخلُفْ على أهلِه بخَيرٍ واسدُدْ خَلَّتَه» أى الفُرْجةَ التى تَرَكَ، قال أَوْسٌ:

لِهُلْكِ فَضَالَةَ لا يَسْتَوِى الـ
فُقُودُ ولا خَلَّةُ الذّاهِبِ[1]

(وفى المَثَل: الخَلَّةُ تدعو إلى السَّلَّةِ: أى) الخَصاصَةُ تَحمِلُه على (السَّرِقَة).

وقد (خَلَّ) الرجُلُ خَلًّا. (وأُخِلَّ، بالضمّ): أى (احتاجَ).

(ورجُلٌ مُخَلٌّ) بفتح الخاء، وفى

(١) اللسان، من غير نسبة، وأعاده فى مادة (هدى) منسوبًا لعمرو بن أحمر، وكذا فى التاج. وهو بتمامه:

نبذ الجُؤارَ وضَلّ هُدْيَةَ رَوْقِهِ
لما اختللتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

وهو فى ديوان ابن أحمر ٥٩.

(٢) فى القاموس: «الانتشار والتفرق فى الرأى».

(١) ديوانه ١٠، وتخريجه فيه.

نُسَخ المحكَم بكسرِها (ومُخْتَلٌّ، وخَلِيلٌ، وأَخَلٌّ): أى (مُعْدِمٌ فقيرٌ) مُحتاجٌ.

قال ابنُ دُرَيد: وفى بعضِ[1] صَدَقاتِ السَّلَف: «للأَخَلِّ الأقْرَبِ» أى الأَحْوَج.

(واخْتَلَّ إليه: احتاجَ) ومنه قولُ ابنِ مسعودٍ رضى الله عنه: «عليكُمْ بالعِلْمِ فإنّ أحدَكم لا يَدْرِى متَى يُخْتَلُّ إليه» أى متى يحتاجُ الناسُ إلى ما عِندَه.

(وما أَخَلَّكَ اللَّهُ إليه): أى (ما أَحْوَجَك) عن اللِّحيانىّ.

قال: (والأَخَلُّ: الأَفْقَرُ) ومنه قولُهم: الزَقْ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ، وقولُ الشاعر:

وما ضَمَّ زيدٌ مِن مُقِيمٍ بأَرْضِهِ
أَخَلَّ إليه مِن أبِيهِ وأَفْقَرا[2]

هو أَفْعَلُ مِن قولِك: أَخَلَّ[3] إلى كذا: إذا احتاجَ، لا مِن أُخِلَّ؛ لأنّ التَّعجُّبَ إنما هو من صيغةِ الفاعل، لا من صيغة المفعول: أى أَشَدَّ خَلَّةً إليه وأفقرَ من أبيه.

(والخَلَّةُ: الخَصْلَةُ) تكون فى الرَّجُل، يقال: فى فُلانٍ خَلَّةٌ حَسَنةٌ، قاله ابنُ دُرَيد، وكأنه[1] إنما ذَهَب بها إلى الخَصْلةِ الحَسنةِ خاصَّةً.

ويجوزُ أن يكونَ مَثَّلَ بالحَسَنةِ لمَكانِ فَضْلِها على السَّمِجَة.

(ج: خِلالٌ) بالكسر.

(و) الخُلَّةُ (بالضمّ: الخَلِيلَةُ) قال كعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

يا وَيْحَها خُلَّةً لو أنّها صَدَقَتْ
مَوعُودَها أو لوَآنَّ النُّصْحَ مقبولُ
لكنّها خُلَّةٌ قَد سِيطَ مِن دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وَتبْدِيلُ[2]

(و) الخُلَّةُ أيضًا: (الصَّداقةُ المُختَصَّةُ) التى (لا خَلَلَ فيها، تكون فى عَفافٍ) الحُبِّ (وفى دَعارَةٍ) منه.

(ج: خِلالٌ، ككِتابٍ، والاسم:

(١) الذى فى الجمهرة ١/٦٩: «بعض كتب صدقات السلف»، وما فى التاج مثله فى المحكم ٤/ ٣٧٣.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/٣٧٣.
(٣) فى اللسان: «خَلَّ»، وكذا فى المحكم.

(١) هذا كلام ابن سيده، فى المحكم ٤/٣٧٣.
(٢) ديوانه ٧، واللسان، والعباب، وتقدم البيت الثانى، فى المواد: (سيط، فجع، ولع).

الخُلُولَةُ والخَلالَةُ) الأخيرةُ (مُثلَّثة) عن الصاغانيّ، وأنشد:

وكيفَ تُواصِلُ مَن أَصْبَحَتْ
خِلالَتُه كأَبِي مَرْحَبِ[1]

وأبو مَرْحَب: كُنْيةُ الظِّلِّ، وقيل: كُنْية عُرْقُوب.

(وقد خالَّهُ مُخالَّةً وخِلالًا، ويُفتَحُ) قال امرؤ القيس:

* ولستُ بمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالِي[2] *

وقولُه تعالى: ﴿لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾[3] قيل: هو مصدرُ خالَلْتُ، وقيل: جَمْعُ خُلَّةٍ، كجُلَّةٍ وجِلالٍ.

(وإنه لكَرِيمُ الخِلِّ والخِلَّةِ، بكسرهما: أى المُصادَقَةِ والإخاءِ) والمُوادَّة، هكذا فى التهذيب: «المُصادَقَة» وفى المحكم: «الصَّداقَة»[4].

(والخُلَّةُ أيضًا: الصَّدِيقُ) يقال (للذَّكَرِ والأُنْثَى، والواحدِ والجَمِيع) لأنه فى الأصل مصدرٌ، قال أَوْفَى بنُ مَطَرٍ المازِنيُّ:

ألاَ أبْلِغا خُلَّتِى جابِرًا
بأنَّ خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ[1]

وقد ثَنَّاه جِرانُ العَوْدِ فى قولِه:

خُذَا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فإنَّنِى
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قدْ كاد يَصْلُحُ[2]

أوقَعَهُ على الزَّوجتين، لأن التَّزاوُجَ خُلَّةٌ أيضًا.

(والخِلُّ، بالكسر والضمِّ: الصَّديقُ المُختَصُّ، أو لا يُضَمُّ إلاّ مع وُدٍّ، يقال: كان لى وُدًّا وخِلًّا) قال ابنُ سِيدَه: وكَسرُ الخاءِ أكثَرُ، والأنثَى: خِلٌّ أيضًا.

(ج: أَخْلالٌ) قال الشاعِر:

أولئك أَخْدانِى وأَخْلالُ شِيمَتِى
وأَخْدانُكَ اللَّائِى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ[3]

(كالخَلِيلِ) كأمِيرٍ.

---

(١) اللسان، والعباب ونسباه للنابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ٢٦ وسبق فى (رحب) و(شرب) وهو فى الصحاح من غير نسبة.

(٢) ديوانه ٣٥، واللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٧٣، وصدر البيت:

* صرفتُ الهوَى عنهنّ من خشية الرَّدَى *

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٣١.

(٤) الذى فى المحكم المطبوع ٣٧٤/٤: «المصادقة». مثل ما فى التهذيب ٥٦٨/٦.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٩/١، والبيت مطلع قصيدة فى ذيل أمالى القالى ٩١.

(٢) ديوانه ٩، واللسان، وسبق عجز البيت فى (عود)، ويأتى بتمامه فى (جرن).

(٣) اللسان.

(ج: أَخِلَّاءُ وخُلَّانٌ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إبراهِيمَ خَلِيلًا﴾[1].

(أو) قِيل: (الخَلِيلُ: الصَّادِقُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

وقال الزّجّاج: هو المُحِبُّ الذى لا خَلَلَ فى مَحبَّتِه، وبه فَسَّر الآية، أى أحَبَّه مَحبَّةً تامّةً لا خَلَلَ فيها.

قال: وجائزٌ أن يكون معناه: الفَقِير، أى اتّخذَه مُحتاجًا فقيرًا إلى رَبّه.

(أو) الخَلِيلُ: (مَن أَصْفَى المَودَّةَ وأَصَحَّها) وبه فَسَّر ابنُ دُريد قولَهم فى إبراهيمَ ﷺ: «خَلِيلُ اللَّهِ» سَماعًا، قال[2]: ولا أَزِيدُ فيه شيئًا؛ لأنها فى القُرآن.

(وهى بِهاءٍ) و (جَمعُها: خَلِيلاتٌ وخَلائِلُ) كما فى المحكَم.

(و) الخَلِيلُ والفائِزُ، كلاهما (سَيْفُ سَعيدِ بنِ زَيد بن عَمرو بن نُفَيْلٍ، رضى الله تعالى عنه) وهو القائلُ:

* أَضْرِب بالفائزِ والخَليلِ *
* ضَرْبَ كريمٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ *
* يرجُو رِضا الرَّحمٰن والرَّسُولِ *
* حتّى أموتَ أو أَرَى سَبِيلى[1] *

(و) أيضًا: (اسمُ مدينةِ) سيّدنا (إبراهيمَ الخليلِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه) وعلى ولدِه وآلِهما.

(و) يُقال فى النِّسْبةِ: (هو خَلِيلِىٌّ) ولقد أَظْرَفَ مَن قال:

* فقلتُ لصاحِبِى هٰذا خَلِيلِى *

وقد دخلتُ هٰذه المدينةَ فى سنة ١١٦٨، وتشرَّفتُ بزيارة مَن بها مِن الأنبياء الكِرام، عليهم السلام.

وهى مدينةٌ عظيمةٌ، بينَ جبالٍ، عليها سُورٌ عظيم، يقال: إنه مِن بناءِ الجِنّ، يسكنها طَوائفُ من العَرب، ولم أجِدْ بها مَن أحمِلُ عنه علمَ الحَدِيث.

وقد خَرج منها أكابرُ العُلماءِ فى كلّ فَنٍّ، فمِن ذٰلك البُرهانُ إبراهيمُ بنُ عمر ابنِ إبراهيم بن خَليل الجَعْبَرِىُّ الشافِعىُّ المُقرئ، نزيلُ الخَليلِ، مات بها سنةَ ٧٣٢.

(١) سورة النساء، الآية ١٢٥.
(٢) راجع الجمهرة ١/٧٠.

(١) العباب.

وولدُه الشَّمسُ محمد، شيخُ الخَلِيل.

وأولادُه البُرهان إبراهيم، وأحمدُ ومحمدٌ وعمرُ وعليٌّ، حدَّثُوا، الأخيرُ سَمِع علَى المِيدُومِيّ، وتُوفِّيَ سنَةَ ٨٠٣.

وأخوهُ عُمرُ استجازَ له البِرْزالِيُّ جَمْعًا، وتُوفِّي سنةَ ٧٨٥.

والزَّينُ عبدُ القادر بنُ محمد بنِ عليٍّ سَمِع علَى المِيدُومِيّ، وتُوفِّيَ سنة ٨٢٧.

وأخوه شمسُ الدِّين محمد، شيخُ حَرَمِ الخَلِيل، حَدَّث، وتُوفِّيَ سنةَ ٨٩٨.

وأخوهم الثالث السِّراجُ عُمرُ عن الحافِظ ابن حَجَر، والقاياتى، وأخَذ المَشيخةَ، تُوفِّيَ سنةَ ٨٩٣.

والزَّينُ عبدُ الباسِط بن محمّد بن محمّد بن عليٍّ، أجاز له الحافظُ ابن حَجَر، وابنُ إمام الكامِلِيّة، تُوفِّيَ سنةَ ٨٩٧.

ومن المُتأخِّرين: شيخُ مشايخِنا شَرَفُ الدِّين أبو عبد الله محمدُ بن محمد بن محمد الخَليليُّ الشافِعيُّ، أخذ عن الحافِظ البابِلِيّ وجماعةٍ، وعنه عِدَّةٌ من شُيوخِنا.

(وخلِيلُك: قَلْبُك) عن ابنِ الأعرابِيِّ.

وقولُ لَبِيدٍ:

ولقد رأَى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيلِه
مِنْ بَيْنِ قائمِ سَيْفِهِ والمِحْمَلِ[1]

صُبْحٌ: كان مِن مُلُوكِ الحَبَشة، وخَلِيلُه: كَبِدُه، ضُرِبَ ضَرْبةً فرأى كَبِدَ نَفسِه ظاهِرةً.

(أو) خَلِيلُك: (أَنْفُكَ) وبه فُسِّر قولُ الشاعِر:

إذا رَيْدَةٌ مِن حَيثُما نَفَحَتْ بِه
أتاه بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُهْ[2]

(وخَلَّ) خَلًّا: إذا (خَصَّ) وهو (ضِدُّ عَمَّ) ذَكره اللِّحيانِيُّ فى نَوادِرِه، ومنه قولُ الشاعر:

* قد عَمَّ فى دُعائِه وخَلَّا *
* وخَطَّ كاتِباهُ واسْتَمَلَّا[3] *

(١) ديوانه ٢٧٣، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، والمحكم ٣٧٤/٤ والتهذيب ٥٧١/٦ وسبق فى (ريد).
(٣) اللسان، والمحكم ٣٧٣/٤، والعباب.

(و) خَلَّ (لَحمُه يَخِلُّ ويَخُلُّ) مِن حَدَّى ضَرَب ونَصَر (خَلًّا وخُلُولًا، واخْتَلَّ) وهذه عن الصاغانيِّ: أى (نَقَصَ وهُزِلَ) فهو مَخلُولٌ ومُخْتَلٌّ.

وقال الكِسائيُّ: خَلَّ لَحمُه خَلًّا وخُلُولًا: قَلَّ ونَحُفَ.

(و) الخِلَلُ (كعِنَبٍ وكِتابٍ وثُمامَةٍ: بقيَّةُ الطَّعامِ بينَ الأسنان، الواحِدَةُ: خِلَّةٌ، بالكسر، و) قِيل: (خِلَلَةٌ) ويقال: أَكَل خُلالَتَه.

(وقد تَخَلَّلَهُ) يقال: وجدتُ فى فَمِى خِلَّةً فتَخلَّلتُ، كما فى التهذيب.

وفى العُباب: الخُلالَةُ: ما يَقَعُ مِن التَّخَلُّلِ، يقال: فُلانٌ يأكلُ خُلالَتَه، وخِلَلَتَه وخِلَلَه: أى ما يخرجُ مِن بينِ أسنانِه إذا تَخلَّلَ، وهو مَثَلٌ.

(والمُخْتَلُّ: الشَّدِيدُ العَطَشِ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والمُخَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: لَقَبُ نافِعِ ابن خَلِيفةَ الغَنَوِيِّ الشاعرِ) نقله الحافظُ فى التَّبصير.

قال الصاغانيُّ: ولُقِّب به لقولِه:

ولو كُنْتُ جارَ البُرْجُمِيَّةِ أُدِّيَتْ
ولكنّما يَسعَى بذِمَّتِها عَبْدُ
أَزَبُّ كِلابِيٌّ بَنَى اللُّؤمُ فَوقَهُ
خِباءً فلم تُهْتَك أخِلَّتُه بَعْدُ[1]

(و) الخَلالُ (كسَحابٍ: البَلَحُ) قال الأزهريُّ: بلُغةِ أهلِ البَصرة، الواحِدَةُ: خَلالَةٌ.

(وأَخلَّت النَّخْلَةُ: أطْلَعَتْه، و) أَخَلَّتْ: (أساءَت الحَمْلَ أيضًا) حكاه أبو عبيد، وهو (ضِدٌّ).

(و) الخُلالُ (كغُرابٍ: عَرَضٌ يَعْرِضُ فى كلِّ حُلْوٍ فيُغَيِّرُ طعمَه إلى الحُمُوضةِ).

(والخِلَّةُ، بالكسر: جَفْنُ السَّيفِ المُغَشَّى بالأَدَمِ، أو بِطانَةٌ يُغَشَّى بها جَفْنُ السَّيفِ) تُنقَشُ بالذَّهب وغيره، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* جارِيةٌ مِن قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَهْ *
* قَبَّاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ *
* مَمْكُورَةُ الأَعْلَى رَداحُ الحَجَبَهْ *

(١) البيت الثانى فى المزهر ٢/٤٣٩ (باب ذكر من لقب ببيت شعر قاله)، والبيتان فى الوشاح لابن دريد، مخطوطة رقم ٢٩٠ لغة بمعهد المخطوطات بالقاهرة.

* كأنها خِلَّةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ[1] *

(و) الخِلَّةُ أيضًا: (السَّيْرُ يكونُ فى ظَهْرِ سِيَةِ القَوْسِ) وفى التهذيب: داخِل سَيْرِ الجَفْن، يُرَى مِن خارِجٍ، وهو نَقْشٌ وزِينَةٌ.

(وكُلُّ جِلْدَةٍ مَنْقُوشةٍ) خِلَّةٌ، كما فى المحكَم.

(ج: خِلَلٌ وخِلالٌ) قال ذو الرُّمَّة:

إلـى لَـوائـحَ مِـن أَطْـلالِ أَجْـوِبَـةٍ
كـأنَّـهـا خِـلَـلٌ مَـوْشِـيَّـةٌ قُـشُـبُ[2]

وقال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

دارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سالفُ الدَّهْـ
ـرِ فأَضْحَتْ دِيارُهُم كالخِلالِ[3]

(جج) جَمْعُ الجَمعِ: (أَخِلَّةٌ) ومنه قولُ الشاعِر:

* إنّ بَنِى سَلْمَى شُيوخٌ جِلَّهْ *
* بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ[1] *

قال ابنُ دُرَيد[2]: هو جَمْعُ خِلَّةٍ، أعنى جَفْنَ السَّيف.

قال ابنُ سِيدَه: ولا أدرى كيف يكون الأَخِلَّةُ جمعَ خِلَّةٍ، لأنّ فِعْلَةً لا تُكَسَّرُ على أَفْعِلة، هذا خَطأٌ، فأمّا الذى أُوَجِّهُه عليه: أن تُكَسَّرَ على خِلالٍ، ثم خِلالٌ على أَخِلَّةٍ، فيكون جَمْعَ الجَمْع، وعسى أن يكونَ الخِلالُ لُغةً فى خِلَّةِ السَّيفِ، فيكونَ أَخِلَّةٌ جَمْعَها المألُوفَ وقياسَها المعروف، إلّا أنى لا أعرِفُه لُغةً فيها.

(والخَلْخَلُ) كجَعْفَرٍ (ويُضَمُّ، و) الخَلْخَالُ (كبَلْبالٍ: حَلْىٌ م) معروفٌ للنِّساء، قال:

* مَلْأَى البَرِيمِ مُثْأَقُ الخَلْخَلِّ[3] *

(١) خزانة الأدب للبغدادى ٢/٢٣٧ (ط. هارون) وفى حواشيها مراجع أخرى.
ويستشهد النحويون بالبيت الأول على تنوين «قيس» شذوذًا، راجع أيضًا المقتضب للمبرد ٢/ ٣١٥، وانظر التاج (قبب، قعب).

(٢) ديوانه ٣، واللسان، والمحكم ٤/٣٧٥ (العجز فقط)، والعباب. ورواية الديوان: «أَحْوِيَةٍ» وسبق عجز البيت فى التاج (قشب).

(٣) ديوانه ١٠٥، واللسان، والمحكم ٤/٣٧٥.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٧٥.

(٢) لم أجد هذا الكلام فى الجمهرة، أو الاشتقاق. وقد عزاه ابن سيده لابن الأعرابى. راجع المحكم، الموضع السابق، واللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٧٦، من غير نسبة، والبيت من أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدى، انظرها فى مجالس ثعلب ٥٣٤، وجاء فى مطبوع التاج: «البزيم» بالزاى وأثبته بالراء، من المراجع المذكورة، وهو مشروح فى مكانه.

شَدّد لامَه ضَرُورةً، وقال آخَرُ:

* بَرّاقة الجِيدِ صَمُوت الخَلْخَل[1] *

وقال امرؤ القيس:

كأنّىَ لم أركَبْ جَوادًا للذَّةٍ
ولم أَتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخالِ[2]

والجَمْعُ: خَلاخِلُ وخَلاخِيلُ.

(والمُخَلْخَلُ) كمُدَحْرَجٍ: (مَوضِعُه) زاد الأزهرىُّ: (مِن الساقِ) أى ساقِ المرأةِ.

(وتَخَلْخَلتْ: لَبِسَتْه).

(وثَوْبٌ خَلْخالٌ وخَلْخَلٌ) وهَلْهالٌ وهَلْهَلٌ: (رَقِيقٌ).

(وخَلْخال: د، بأَذْرَبِيجانَ، قُرْبَ السُّلْطانِيَّة) بينَها وبينَ تِبْرِيز.

ومنها الإمام مُوفَّق الدِّين يوسفُ، إمامُ الخانْقاه السُّمَيْساطِيَّة، شارِحُ القُدُورِىّ، توفِّىَ سنةَ ٧٠٩، تَرجَمه العَيْنِىُّ فى طبقات الحنفيّة، وشيخُ مَشايخِنا.

(وخَلْخَلَ العَظْمَ: أخَذ ما عليه مِن اللَّحم).

(وخَلِيلانُ[1]، بضمّ النُّون): اسمُ (مُغَنٍّ) جاء ذِكرُه فى كتاب الأغانى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَخْلُول: الفَصِيلُ الذى خُلَّ أنفُه لئلّا يَرتَضِعَ، عن شَمِرٍ.

والمَخْلُولُ: السَّمِينُ.

وخَلَّ البَعِيرُ مِن الرَّبِيعِ: أخطأه، فهزَلَه، عن ابنِ عَبّاد.

والخَلَّةُ: الطَّرِيقَةُ بينَ الطَّرِيقَتين.

والخَلَّةُ: العَظِيمةُ من الإبِل.

والهَضْبَةُ أيضًا، عن ابن عَبّاد.

وقيل: الأُنثى من الإبل، كما فى المحكَم.

والخِلَّةُ، بالكسر: الخَلِيلَةُ.

وأرضٌ مُخِلَّةٌ: كثيرةُ الخُلَّةِ ليس فيها حَمْضٌ، عن يعقوب[2].

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) ديوانه ٣٥، والعباب، ويأتى فى (بطن).

(١) خليلان؛ لقبٌ له، واسمه الخليل بن عمرو، كان معلمًا للصبيان، انظر الكامل للمبرد ٢/٢٥٧، ومختار الأغانى، لابن منظور ٣/٤٤١، وفى حواشيه إحالة على الأغانى ٢١/٢١٩ (طبع بيروت).
(٢) هو ابن السكيت، والذى فى إصلاح المنطق، له، ٣٦٧: «وأرضٌ مُخِلَّةٌ: ذات خُلَّةٍ ليس بها حَمْضٌ».

والخَلِيلُ: السَّيفُ، وأيضًا: الرُّمْحُ، والناصِحُ. كلُّ ذٰلك عن ابنِ الأعرابيِّ.

والخَلِيلُ بنُ أحمدَ الفَرْهُودِيّ، أحدُ أئمَّة اللُّغة.

والخَلَلُ، محرَّكةً: اللَّيلُ، عن ابنِ عَبّاد.

والخِلالُ، بالكسر: العُودُ الذى يُخَلُّ به الثَّوبُ.

وأخَلَّ الرجُلُ: افْتَقَر، مِثْلُ خَلَّ.

وأُخِلَّ به، مَبْنِيًّا للمفعول، أى أُحْوِج.

وأخَلَّ الرجُلُ بمَرْكزِه: تَركَهُ.

وخَلَّلَ فى دُعائِه: خَصَّ، قال أُفْنُون التَّغْلِبيُّ:

أَبْلِغْ حُبَيْبًا وخَلِّلْ فى سَرَاتِهِمُ
أنّ الفُؤادَ انْطَوَى مِنْهُمْ علَى حَزَنِ[1]

وقال غيرُه:

كأنَّكَ لم تَسمَعْ ولم تَكُ شاهِدًا
غَداةَ دَعا الدَّاعِى فعَمَّ وخَلَّلَا[2]

وقال أبو عمرو: التَّخلِيلُ: أن تَتَّبِعَ القِثَّاءَ والبِطِّيخَ، فتَنظُرَ كُلَّ شَىءٍ لم يَنْبُتْ وضعتَ آخَرَ فى مَوْضِعِه، يقال: خَلِّلُوا قِثَّاءَكُم.

وقال الدِّينَوَرِيُّ: يقال: تَخَلَّلْ هٰذه النَّخلةَ وتَكَرَّبْها: أى القُطْ ما فى أُصولِ الكَرَبِ مِن تَمْرِها.

ويقال: كان عندَ فُلانٍ نَبِيذٌ فتَخلَّلَه: إذا جَعلَه خَلًّا.

وخَلْخَلْتُها: ألبستُها الخَلْخالَ.

وعَرَقُ الخِلالِ، فى قول الحارث بن زُهير، تقدَّم ذِكره فى «ع ر ق».

ويقال للخَمْر: أُمُّ الخَلِّ، قال:

رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فلم يَنْتَعِشْ مِنها ثَلاثَ لَيالِ[1]

والخُلَّةُ، بالضمّ: الخُمْرةُ الحامِضَةُ، أى الخَمِيرُ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ.

والأَخِلَّةُ: الخَشَباتُ الصِّغارُ اللَّواتِى يُخَلُّ بها ما بينَ شِقاقِ البَيت.

(١) اللسان، وشرح المفضليات، لابن الأنبارى ٥٢٤، والعباب.

(٢) اللسان.

(١) اللسان، والمرصع لابن الأثير ١٥٦، من غير نسبة، ونسبه الثعالبى، فى ثمار القلوب ٢٦١، لمرداس ابن خداش، وفى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٥: «مرداس بن خذام»، وأنشد البيت الشاهد مع بيتين آخرين، وذكر قصة، وانظر الحيوان للجاحظ ١/١٠٥، وحواشيه.

وأحمدُ بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن يوسف بن إبراهيم بن أبى الخِلِّ[1]، فقيهٌ، روَى عن عَمِّه صالح بن أحمد، وإسماعيل بن الحَضْرَمِىّ، توفِّىَ سنةَ ٦٩٠.

وأمّ الخُلُولِ، بالضمّ: حَيَوانٌ بَحْرِىٌّ.

وخَلَّ الشىءَ: جَمَع أطرافَه بخِلالٍ.

وقولُ الشاعِر:

سَمِعْنَ بمَوْتِه فظَهَرْنَ نَوْحًا
قِيامًا ما يُخَلُّ لَهُنَّ عُودُ[2]

أراد: لا يُخَلُّ لهنّ ثوبٌ بعُود، فأوقَعَ الخَلَّ علَى العُودِ اضطرارًا.

والخالُّ: بَقِيَّةُ الطّعامِ بينَ الأسنان.

ورَمْلٌ خَلْخالٌ: فيه خُشُونةٌ.

وتَخلَّلَ الرَّملَ: مضَى فيه، عن الأزهرىّ.

والخَلُّ: كَىٌّ.

(١) صرح الزبيدى فى تكملته على القاموس أنه بالكسر.

(٢) اللسان، هنا، وفى (نوح) والجمهرة ٦٩/١، والمحكم ٣٧٢/٤، من غير نسبة فى الجميع، والبيت من قصيدة لامرأة من بنى حنيفة، ترثى زوجها يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفى، وانظر شرح المفضليات لابن الأنبارى ٥٤٩، ومجالس ثعلب ٢٤٧.

والخَلِيلُ: موضعٌ باليَمَنِ، نُسِبَ إليه أحدُ الأَذْواء، هكذا قاله نَصْرٌ، والصَّواب: خَيْلِيلٌ، كما سيأتى.

[خ م ل] *

(خَمَلَ ذِكْرُه وصوتُه خُمُولًا: خَفِىَ) قال المُتَنخِّلُ:

هل تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ فى المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ[1]

أراد: لم يَدْرُس فيَخْفَى، هو مِن حَدِّ نَصَر، هكذا صرَّح به الأزهرىُّ وابنُ سيده والجوهرىُّ والصاغانىُّ وابنُ القَطَّاع وابنُ القُوطِيَّة.

ونقلَ جماعةٌ مِن أئمّة اللّغةِ الأندلُسِيِّين من أرباب الأفعال وغيرِهم: خَمُلَ خَمالَةً، ككَرُمَ كَرامَةً، كما قالوا فى ضِدِّه:[2] نَباهَةً، وقد جاء فى وَصفِه ﷺ: «هُدِىَ به بعدَ الضَّلالة، وعُلِّمَ به بعدَ الجَهالة، ورُفِعَ به بعدَ الخَمالَة».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، وتخريجه فيه. وقوله: «يخمل» ضبط فى اللسان، بفتح الياء وضم الميم. ضبط قلم. وهو مفهوم قول الزبيدى: «من حد نصر» لكن محقق شرح الهذليين استظهر من كلام أبى سعيد السكرى أنه بضم الياء وفتح الميم.

(٢) هكذا، ولعل صحته: «نَبَهَ نباهةً» ليتم التنظير.

ونقله عِياضٌ وهو من أئمّةِ اللِّسان، وسَلَّمَه وأَقرَّه، وزَعم بعضُ شُرَّاح الشِّفاء أنه للمُشاكَلَة، كما فى نَسِيم الرِّياض، وغيرِه، نقله شيخُنا.

قلت: والصَّوابُ أنه علَى المُشاكَلَة، لإطْباقِهم على أنه مِن حَدِّ نَصَر لا غَيْرُ.

(وأَخْمَلَه اللَّهُ تعالَى) ضِدُّ نَوَّهَهُ (فهو خامِلٌ): أى (ساقِطٌ لا نَباهَةَ له).

وفى التهذيب: لا يُعرَفُ ولا يُذْكَر.

ويقال أيضًا: هو خامِنٌ، بالنُّون، على البَدَلِ، كما سيأتى.

(ج: خَمَلٌ، مُحرَّكةً).

وفى الحديث: «اذْكُروا اللَّهَ ذِكْرًا خامِلًا» أى اخْفِضُوا الصَّوتَ بذِكْرِه توقيرًا لجَلالِه.

والقولُ الخامِلُ: هو الخَفِيضُ، نقلَه الأزهرىُّ.

(والخَمِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (المُنْهَبَطُ) الغامِضُ (مِن الأرضِ) وفى المحكَم: من الرَّمْل.

وفى التهذيب: مَفْرَجٌ بينَ هَبْطَةٍ وصَلابَةٍ.

(وهى مَكْرَمَةٌ للنَّبات).

وقيل: هى الأرضُ السَّهْلَةُ التى تُنْبِتُ، شُبِّه نَبْتُها بخَمَلِ القَطِيفة.

وقيل: هى مَنْقَعُ ماءٍ، ومَنْبِتُ شَجَرٍ، ولا تكون إلّا فى وَطِيءٍ مِن الأرض.

(أو رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَر) قاله الأصمَعِىُّ، وأنشد لطَرَفة:

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ
تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى[1]

وقيل: هى مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ، حيث يَذهَبُ مُعظَمُها ويَبقَى شىءٌ مِن لَيِّنِها.

والجَمعُ: الخَمائِلُ، قال لَبِيدٌ:

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ
يُرْوِى الخَمائِلَ دائمًا تَسْجامُها[2]

(و) الخَمِيلَةُ: (القَطِيفَةُ) ذاتُ الخَمْلِ، والجَمْعُ: الخَمِيلُ، قال أبو خِراش:

وظَلَّتْ تُراعِى الشَّمْسَ حتَّى كأَنَّها
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعاعِ خَمِيلُ[3] *

(١) سبق تخريجه فى مادة (خذل) من هذا الجزء.
(٢) ديوانه ٣٠٩، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩١، وتخريجه فيه. وصدر البيت فيه مختلف.

شَبَّه الأَتانَ فى شُعاعِ الشَّمْسِ بها.

ويُرْوَى: «جميل» بالجيم، شَبَّه الشَّمسَ بالإِهالَةِ فى بَياضِها.

(كالخَمْلَة) بالفتح (والخِمْلَةِ) بالكسرِ.

(و) الخَميلَةُ: (الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ) الذى لا تَرَى فيه الشىءَ إذا وَقَع فى وسَطِه.

وفى العُباب: الشَّجَرُ المُلتَفُّ الكثيفُ.

(و) قيل: هو (المَوْضِعُ الكثيرُ الشَّجَرِ حيثُ كان) قال الأزهرىُّ: ولا يكون إلّا فى وَطِىءٍ مِن الأرض.

(و) الخَمِيلَةُ: (رِيشُ النَّعامِ) والجَمعُ: خَمِيلٌ.

(كالخَمْلِ والخَمالَةِ، بفتحهما) كما فى المحكم والتهذيب.

(وخَمَلَ البُسْرَ: وَضَعه فى الحرِّ أو نَحْوِه، لِيَلِينَ) كذا فى النُّسَخ وهو غَلطٌ، والصّواب: «فى الجَرِّ[1] ونَحوِه لِيَلِين» كما هو نَصُّ العُباب، وهو قولُ ابنِ دُرَيد. ونَصُّ المُحكَم: فى الجِرارِ ونَحوِها.

(والخَمْلُ) بالفتح: (هُدْبُ القَطِيفةِ ونَحوِها) ممَّا يُنْسَجُ ويَفْضُلُ له فُضُولٌ.

(و) قد (أَخْمَلَها: جَعلَها ذاتَ خَمْلٍ) أى هُدْبٍ.

(و) الخَمْلُ أيضًا: (الطِّنْفِسَةُ) قال عَمرو بن شَأْس:

ومِن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَىِّ واكناتٍ على الخَمْلِ[1]

أى جالساتٍ على الطَّنافِس.

(و) الخَمْلُ أيضًا: (سَمَكٌ) وقال اللَّيثُ: ضَرْبٌ مِن السَّمَك مِثْلُ اللُّخْمِ. (أو الصَّوابُ بالجيم، مُحَرَّكةً).

قال الأزهرىُّ: لا أعرِفُه بالخاء، فى باب السَّمَك، وأعرِفُ الجَمَلَ، فإن صَحَّ الخَمَلُ لِثِقَةٍ وإلّا فلا يُعْبأُ به.

(و) الخُمْلُ (بالكسرِ والضمّ، وكغُرابٍ، وغُرابِىٍّ: الحَبِيبُ المُصافِى) كما فى العُباب، وكأنه مَقْلُوب «الخِلْمُ»

(١) وكذا جاء بالجيم فى القاموس المطبوع، وفى حاشيته عن نسخة: «الجرار».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (وكن).

الذى هو الصَّديقُ الخالِصُ.

(والخَمْلَةُ: الثَّوْبُ المُخْمَلُ) مِن صُوفٍ (كالكِساءِ ونحوِه) له خَمْلٌ، قاله اللَّيث.

وقال الأزهرىُّ: الخَمْلَةُ: العَباءَةُ القَطَوانِيَّةُ، وهى البِيضُ القَصِيرةُ الخَمْلِ.

(ويُكْسَرُ) وقد تقدَّم قريبًا، فهو تَكرارٌ.

(و) الخِمْلَةُ (بالكسرِ: بِطانَةُ الرَّجُلِ وسَرِيرَتُه، و) يقال: (اسأَلْ عن خِمْلاتِه: أى) عن (أَسْرارِه ومَخازِيه، و) قال الفَرَّاءُ: يقال: (هو لَئِيمُ الخِمْلَةِ وكَرِيمُها) هكذا رَواه سَلَمَةُ عنه.

(أو خاصٌّ باللُّؤْم) يقال: هو خَبِيثُ الخِمْلَةِ، ولَئِيمُها، قاله أبو زيد، قال: ولم يُسْمَع: حَسَنُ الخِمْلةِ.

(و) الخُمالُ (كغُرابٍ: داءٌ فى مَفاصِلِ الإنسانِ) وهو شِبْهُ العَرَج، قال الكُمَيت:

ونِسْيانهم ما أُشْرِبُوا مِن عَداوَةٍ
إذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها[1]

(و) يأخُذُ فى (قَوائِم الحَيوانِ): الخَيْلِ والشّاءِ والإبِلِ (تَظْلَعُ منه) قال الأعشَى يَصِفُ نَجِيبَةً:

لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ ولم يَقْـ
ـطَعْ عُبَيْدٌ عُروقَها مِن خُمالِ[1]

قال أبو عبيد: هو ظَلْعٌ يكونُ فى قَوائِمِ الإبِل، فيُداوَى بقَطْعِ العِرْق.

وفى التهذيب: داءٌ يأخُذُ الفَرَسَ فلا يَبرَحُ حتَّى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهلِكَ.

وأيضًا: داءٌ يأخُذُ فى قائمةِ الشَّاءِ، ثم يَتحوَّلُ فى القَوائِم يَدُورُ بَينَهُنَّ.

(وقد خُمِلَ، كعُنِىَ) فهو مَخْمُولٌ.

(وبَنُو خُمَالَةَ، كثُمامَة: بَطْنٌ) قال ابنُ دُرَيد: أحْسَبُهم مِن عَبد القَيْس.

(و) الخَمِيلُ (كأَمِيرٍ: ما لانَ مِن الطَّعامِ) يَعْنى الثَّرِيدَ، نقله ابنُ سِيدَه، وهو مَجازٌ.

(و) أيضًا (السَّحابُ الكَثِيفُ) عن ابنُ دُرَيد، وهو مَجازٌ أيضًا.

(و) أيضًا: (الثِّيابُ المُخْمَلَةُ) وبه فُسِّر قولُ الأعشى:

(١) اللسان، والصحاح (العجز فقط)، والعباب.

(١) ديوانه ٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٢٤٢، والمقاييس ٢/٢٢١، والمحكم ٥/١٣١.

وإنّ لـنَـا دُرْنَـى فـكُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَمِيلُها[1]

(وسَمَّوْا خُمْلًا، بالضمّ، و) خَمِيلًا (كأَمِيرٍ وَسفِينةٍ وجُهَيْنَةَ) مِنها خَمِيلَةُ بنتُ عَوْف الأنصاريّة، لها صُحْبةٌ، وهى بالفَتح.

وخُمَيْلَةُ بنت أبى صَعْصَعَةَ، زوجُ عُبادَةَ بنِ الصامِت، صَحابِيَّةٌ أيضًا، وهى بالضمّ.

(و) خُمَيْلٌ (كزُبَيرٍ، شَيخٌ لحَبِيبِ بن أبى ثابِت الزَّيّاتِ).

قلت: وهو تابِعِىٌّ ثِقَةٌ، يروِى عن نافِعِ ابن عبدِ الوارِث، قاله ابنُ حِبّان.

وفاتَهُ حَمّادُ بنُ خُمَيْلٍ، رَوى عبدُ الله ابن شَبِيبٍ، عن أبيه، عنه حكاياتٍ.

وأما خَمِيلُ بن أبى عُمَير، قال الأمير: ضَبَطَهُ الحَضْرَمِىّ[2] بفَتْح أوّلِه.

(واخْتَمَل: رَعَى الخَمائِلَ) أى الرِّياضَ (بَيْنَهُم).

(١) ديوانه ١٧٧، والعباب، ومعجم البلدان (درنا)، وأنشد فى اللسان من غير نسبة.

(٢) فى مطبوع التاج: «الخضرى». وأثبت ما فى الإكمال للأمير ابن ماكولا ١٢٨/٢، والتبصير ٢٦٥.

والتركيبُ يَدُلُّ على انخِفاضٍ واسْتِرسالٍ وسُقُوطٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَمَلُ، بالتَّحريك: الذى يَنْضَجُ فى البَيت، بعدَ ما يُقْطَعُ.

قال: والتَّخْمِيلُ: أن يُقْطَعَ الثَّمرُ الذى قَرُبَ نُضْجُه فيُجْعَلَ على الحَبْلِ.

وثَوبٌ مُخْمَلٌ، كمُكْرَمٍ: له خَمْلٌ، قال ذو الرُّمَّة:

هَجَنَّعٌ راحَ فى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِن القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ[1]

والخَمَلَةُ، محرَّكةً: السَّفِلَةُ مِن الناسِ، الواحِدُ: خامِلٌ.

وخُمْلُ بنُ شِقٍّ، بالضمّ: بَطْنٌ مِن كِنانَةَ، مِن وَلَدِه الزَّرْقاءُ والِدةُ مَروانَ بن الحَكَم الأُمَوِىّ.

والخِمالُ، ككِتابٍ: مَوضِعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، مِن دِيارِ نُفاثَةَ، قاله نَصْرٌ.

[خ م ج ل]

(الخَمَجْلِيلَةُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (التَّهْوِيشُ يكونُ بينَ القَوْمِ).

(١) ديوانه ٢٩، والعباب. وسبق فى (هجنع).

ونَصُّ المُحِيط: والتَّشْوِيشُ، يقال: بَينهُمْ خَمَجْلِيلَةٌ.

قال الصاغانِيُّ: والتَّشْوِيشُ ليس مِن كَلامِ العَرب، وقد مَرَّ الكَلامُ عليه فى «هـ و ش».

[خ ن ت ل]

(خَنْتَلُ) كجَعْفَرٍ، أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وهو (اسمُ رَجُلٍ) والتاء فوقيَّة، ووقَع فى نُسَخ المُحكَم: بالباء المُوحَّدة.

(و) خُنْتُلٌ (كقُنْفُذٍ: ع بدِيارِ بَنى كِلاب) والصَّوابُ أنه بالمُثلَّثة، كما سيأتى قريبًا.

[خ ن ث ل] *

(الخَنْثَلُ، كجَنْدَلٍ) أهمله الجوهرىُّ (والثاء مُثَلَّثةٌ) قال ابنُ دُرَيد: هو (الضَّعِيفُ) مِن الرِّجال، وحَكَم بزِيادة النُّون، والحاء لُغَةٌ فيه، كما مَرَّ.

(و) الخَنْثَلُ: (المَرأةُ الضَّخْمةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ) كما فى المُحكَم.

(و) خَنْثَلٌ: (وادٍ) فى بِلادِ بَنى قُرَيْط مِن بَنى كِلابٍ، سُمِّىَ به لسَعَتِه، كما فى المحكَم.

قلت: ومنه قولُ جامِعِ بن مُرْخِيَةَ:

أَرِقْتُ بِذِى الآرامِ وَهْنًا وعادَنِى
عِدادُ الهَوَى بَيْنَ العُنابِ وخَنْثَلِ[1]

[خ ن ج ل] *

(الخِنْجِلُ، بالكسر) أهمله الجوهرىّ، وفى المحكَم: هى (الجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ، و) قال ابنُ الأعرابىّ: هى (الحَمْقاءُ، و) قال غيرُه: هى (البَذِيَّةُ[2]).

(و) يُقال: (خَنْجَلَ) الرجُلُ: (تَزَوَّج بخِنْجِلٍ) أى الحَمقاء، عن ابنِ الأعرابىّ.

[خ ن د ل]

(الخَنْدَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وفى المُحكَم: هو (امْتِلاءُ الجِسْم) والدَّالُ مُهمَلَة.

قلت: والصَّوابُ أن النُّونَ زائدةٌ، وأصلُه الخَدْلُ، من قولهم: ساقٌ خَدْلَةٌ: إذا كانت مُمتَلِئَة اللَّحْمِ.

(١) معجم البلدان (عساقيل، والعناب). وفى مطبوع التاج: «الغباب» بالغين المعجمة والباء الموحدة، وأثبته بالعين المهملة، والنون، من ياقوت.

(٢) فى القاموس: «البذيئة».

[خ ن ش ل] *

(خَنْشَلَ) الرجُلُ أهمله الجوهريُّ، وفى المُحكَم: (اضطَرَب مِن الكِبَرِ والهَرَمِ) وفى العُباب: إذا أَسَنَّ.

(والخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ: البَعِيرُ السَّرِيعُ، و) أيضًا: (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَنْشَلِيلُ: الماضِى، عن أبى عمرٍو.

وقال غيرُه: هو الجَيِّدُ الضَّرْب بالسَّيْفِ، يقال: إنه لَخَنْشَلِيلٌ بالسَّيف.

والخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ: المُسِنُّ مِن الناسِ والإبِلِ.

وعَجُوزٌ خَنْشَلِيلَةٌ: مُسِنَّةٌ، وفيها بَقِيَّةٌ، وقد خَنْشَلَتْ.

وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ: بازِلٌ، وقيل: طَوِيلَةٌ.

جَعل سِيبَوِيه خَنْشَلِيلًا مَرَّةً رُبَاعِيًّا، ومرَّةً ثُلاثِيًّا، وكذا الخَنْشَل، قيل: رُبَاعِىٌّ، وقيل: ثُلاثِىٌّ، ولذا ذكره المصنِّفُ فى المَحَلَّين.

[خ ن ط ل] *

(الخَنْطَلِيلَةُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هى (القِطْعَةُ مِن الإبِلِ والبَقَرِ، و) كذلك مِن (السَّحاب) على التَّشبيه.

(كالخُنْطُولَةِ) بالضمّ، وهى الطائِفَةُ مِن الدَّوابِّ والإبِل، زاد الأزهرىُّ: ونحوها: والجَمْعُ: خَناطِيلُ، قال ذو الرُّمّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلَ آجالٍ مِن العِينِ خُذَّلِ[1]

أراد بها القِطْعةَ مِن البَقَر.

وقال سعدُ بنُ زَيد مَناة، يُخاطِب أخاه مالِكَ بن زيد مَناة:

* تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا *
* وَهْىَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الخُضَرا[2] *

أراد بها قَطِيعَ الإبِل.

(وإبِلٌ خَناطِيلُ: مُتَفرِّقَةٌ) قِيل: واحِدُها: خُنْطُولَةٌ، كما سَبق، وقيل: لا واحِدَ لها كعَبادِيدِ، ونحوِها.

(ولُعابٌ خَناطِيلُ: مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ بها) ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل، يصف بقرةَ وَحْشٍ:

(١) ديوانه ٥٠٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢/ ٢٥٢، ٢٨١، وسبق فى (عدد).

(٢) اللسان، والعباب.

كادَ اللُّعاعُ مِن الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: الخَناطِيلُ: القِطَعُ المُتَفرِّقَةُ.

[خ و ل] *

(الخالُ: أَخُو الأُمِّ، ج: أَخْوالٌ وأَخْوِلَةٌ) وهذه شاذَّةٌ.

(و) الكَثِيرُ: (خُؤُولٌ) بالضّمّ (وخُوَّلٌ) كسُكَّرٍ (وخُؤُولَةٌ. وهى) الخالَةُ (بِهَاءٍ) أى أُخت الأُمّ.

والخُؤُولَةُ: مَصْدَرُه، ولا فِعْلَ له.

(و) الخالُ: (ما تَوسَّمْتَ مِن خَيْرٍ) يقال: أَخَلْتُ فى فُلانٍ خالًا مِن الخَير: أى تَوسَّمْتُ.

(و) الخالُ: (لِواءُ الجَيْشِ).

(و) الخالُ: (بُرْدٌ م) معروفٌ، أرضُه حَمراءُ، فيها خُطوطٌ سُودٌ، قال الشَّمّاخ:

وبُرْدانِ مِن خالٍ وتِسْعُونَ دِرْهَمًا
على ذاك مَقْرُوظٌ مِن الجِلْدِ ماعِزُ[2]

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الخالُ: (الفَحْلُ الأَسْوَدُ مِن الإبِلِ).

(و) يقال: (أنا خالُ هذا الفَرسِ): أى (صاحِبُها) ومنه قولُ الشاعر:

يُصَبُّ لها نِطافُ القَوْمِ سِرًّا
ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيمِ[1]

يقول: لِفارِسها قَدْرٌ، فالرئيسُ يُشاوِرُهُ فى تَدبيرِه.

(وأخالَ فيه خالًا مِن الخَير، وتَخَيَّلَ، وتَخَوَّلَ): أى (تَفَرَّسَ) الأخيرةُ نقلَها الصاغانىُّ.

(وهو خالُ مالٍ، وخائِلُهُ): أى (إزاؤُه قائِمٌ علَيه).

وفى التهذيب: الخائِلُ: الحافِظُ، وراعِى القَوم يَخُولُ عليهم: أى يَحْلُب ويَسْقِى ويَرْعَى.

وأيضًا: المُتَعهِّدُ للشىء، والمُصْلِحُ له، والقائِمُ به.

(وتَخَوَّلَ خالًا: اتَّخَذَه) وكذلك تَعَمَّم عَمًّا.

(و) تَخَوَّلَ (فُلانًا: تَعَهَّدَهُ) ومنه

(١) ذيل ديوانه ٣٨٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه المحكم ٢٠٦/٥، والعباب، والجمهرة ١١٣/١.
(٢) ديوانه ٤٨، واللسان، والصحاح، والمحكم ٥/ ١٥٨، والعباب، وسبق فى (معز).

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٤٩٧/٣.

الحديث: «كان يَتَخوَّلُهُم بالمَوْعِظَة مَخافَةَ السَّآمَةِ» أى يَتَعهَّدُهُم.

وكان الأصمَعِىُّ يقول: يَتَخوَّنُهُم: أى يَتعهَّدُهم. ورُبَّما قالوا: تَخوَّلَت الرِّيحُ الأرضَ: إذا تَعهَّدَتْها.

قلت: وَيُرْوَى أيضًا: «كان يَتَحوَّلُهُم» بالحاء المُهملة، وقد سَبَق.

(وأَخْوَلَ) الرجُلُ (وأُخْوِلَ) فهو مُخْوِلٌ: (إذا كان ذا أَخْوالٍ، ورَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوِلٌ، كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ) وأبَى الأصمَعِىُّ الكَسرَ فيهما.

(ومُخالٌ مُعَمٌّ، بضَمِّهما): أى (كَرِيمُ الأَعمامِ والأَخوالِ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب.

(لا) يَكادُ (يُستعمَلُ إلّا مع مُعَمٍّ) ومُعِمٍّ، قال امرؤ القَيس:

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بِجيدٍ مُعَمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ[1]

(والخَوَلُ، مُحرَّكةً: أَصْلُ فَأْسِ اللِّجام) عن اللَّيث.

وقال الأزهرىُّ: لا أَعرِفُ خَوَلَ اللِّجامِ، ولا أَدْرِى ما هو.

(و) الخَوَلُ: (ما أَعْطاكَ اللَّهُ تعالَى مِن النَّعَمِ والعَبيدِ والإماءِ وغيرِهم مِن الحاشِية) فهو مأخوذٌ من التَّخْوِيل: بمَعْنى التَّمليك.

وقولُ لَبِيد:

ولَقَدْ تَحْمَدُ لَمَّا فارَقَتْ
جارَتِى والحَمْدُ مِن خَيْرِ خَوَلْ[1]

المُرادُ بالخَوَلِ العَطِيَّةُ.

(للواحِدِ والجميعِ والمُذَكَّر والمُؤنَّث)[2] قال ابنُ سِيدَه: وهو ممّا جاءَ شاذًّا على القِياسِ، وإن اطَّرَد فى الاستِعمال.

(ويقالُ للواحِدِ: خائِلٌ) وهو الراعِى، قاله الفَرّاء.

وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ لخائِلٍ، كرائِحٍ

(١) ديوانه ٢٢، والعباب، وسبق فى (جزع) ويأتى فى (عمم). وفى مطبوع التاج: «المفضل» بالضاد المعجمة، وأثبته بالصاد المهملة، من الديوان، ومادة (جزع).

(١) ديوانه ١٧٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه: العباب.

(٢) فى نسخة من القاموس: «والذكر والأنثى».

ورَوَحٍ، وليس بجَمْعٍ، لأنّ فاعِلًا لا يُكَسَّرُ على فَعَلٍ.

(واسْتَخْوَلَهُم: اتَّخَذَهُم خَوَلًا) أى حَشَمًا.

(و) اسْتَخْوَلَ (فيهم: اتَّخَذَهُم أَخْوالًا) كما فى المحكَم.

(كاسْتَخالَ) تقول: اسْتَخِلْ خالًا غيرَ خالِك: أى اتَّخِذْه، كما فى العُباب.

(و) يقال: (بَيْنِى وبينَه خُؤُولَةٌ) كعُمُومةٍ.

(ويقال: خالٌ بَيِّنُ الخُؤُولةِ) وهو مصدرٌ كما تقدَّم.

(وهُما ابْنا خالَةٍ، ولا تَقُلْ: ابْنا عَمَّةٍ) وكذا يُقال ابْنا عَمٍّ، ولا يُقال: ابْنا خالٍ، لأنّ الأُختين والعَمّين كلٌّ منهما خالَةٌ وعَمٌّ لابنِ الآخَر، بخلاف العَمَّةِ والخالِ، إذ العَمَّةُ أخوها خالٌ لابنِها، وهى عَمَّةٌ لابنِه، وهو خالٌ لابنها، قاله شيخُنا.

(وخَوَّلَهُ اللَّهُ تعالَى المالَ: أَعْطاه إيّاه مُتَفَضِّلًا) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾[1] أى أعطَيْناكم ومَلَّكْناكم.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ﴾[2]. وقال أبو النَّجْم:

* الحمدُ للَّهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
* أَعْطَى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ *
* كُومَ الذُّرَى مِن خَوَلِ المُخَوَّلِ[3] *

(والخَوْلِيُّ: الرَّاعِى الحَسَنُ القِيامِ على المالِ) أو القائمُ بأمرِ الناسِ، السَّائسُ له.

(ج: خَوَلٌ، مُحَرَّكَةً).

وفى المحكَم: الخَوَلِيُّ، مُحرَّكةً: الرّاعِى الحَسَنُ القِيامِ على المال والغَنَمِ، والجَمْعُ: خَوَلٌ، كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ.

(وقد خالَ) مالَهُ يَخُولُ (خَوْلًا وخِيالًا) بالكسر: إذا رَعاهُ وساسَهُ وقامَ به.

(و) يقال: (ذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ): أى (مُتَفرِّقِين) وفى التهذيب: أى واحِدًا واحِدًا.

(١) سورة الأنعام، الآية ٩٤.
(٢) سورة الزمر، الآية ٨.
(٣) اللسان، والعباب، والأساس. وانظر (جزل، جلل) من هذا الجزء.

وفى العُباب: إذا تَفَرَّقوا شَتَّى، وهما اسْمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا، وبُنِيا على الفَتح، قال ضابِئٌ البُرْجُمِىّ يَصِفُ الثَّورَ والكِلاب:

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها
سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا[1]

وقال سيبويه[2]: يجوز أن يكونَ كشَغَرَ بَغَرَ، وأن يكون كيَوْمَ يَوْمَ.

(و) يقال: (إنّه لَمَخِيلٌ للخَيرِ): أى (خَلِيقٌ) له وجَدِيرٌ.

(وأَوْسُ بنُ خَوَلِىٍّ) الأنصارىُّ (مُحرَّكةً) والياءُ مُشدَّدة، هكذا ضَبطه العَسكَرِىُّ فى كتاب التصحيف، وقيل بسُكُون الياء.

(وقد تُسَكَّنُ) الواو، فتلخَّص ثلاثةُ أقوالٍ: تشديدُ الياء مع فتح الواو، وسكونُها، وسكونُ الياء مع سكونها. شَهِد بَدْرًا، وهو أَحَدُ مَن نَزل فى قبرِ النّبىّ ﷺ لَمّا لُحِدَ.

(وبالسُّكُون: خَوْلِىُّ بنُ أبى خَوْلِىّ) العِجْلِىّ، ويقال: الجُعْفِىّ، وهو الصَّواب.

واسمُ أبى خَوْلِىّ: عمرو بن زُهَير، شَهِد بَدْرًا والمَشاهِدَ.

(وخَوْلِىُّ بن أَوْسٍ) الأنصارِىُّ (صَحابِيُّون) رضى الله تعالى عنهم.

ويُستَدْرَك عليه: سَعدُ بن خَوْلِىّ بن خَلَف بن وَبَرَةَ، مَولَى حاطِبٍ، صحابِىٌّ بَدْرِىٌّ.

(والمُخَوَّلُ، كمُعَظَّمٍ: مُحَدَّثٌ).

(و) أيضًا: (سَيفُ بِسْطام بنِ قَيْس) وهو القائلُ فيه:

إنّ المُخَوَّلَ لا أَبْغِى به بَدَلًا
طُولَ الحَياةِ وما سُمِّيتُ بِسْطاما
كَم مِن كَمِىٍّ سَقاهُ الموتَ شَفْرَتُهُ
وكان قِدْمًا أَبِىَّ الضَّيْمِ ضِرْغاما[1]

(والخُوَيْلاءُ:[2] ع) عن ابنِ دُرَيد.

(وخَوْلانُ: قَبِيلةٌ باليَمَن) وهو خَوْلانُ ابن عمرو بن الحافِى بن قُضاعَةَ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٢٤٣، والشعر والشعراء ٣٥٢، وشذور الذهب لابن هشام ٧٥، وسبق فى (سقط).
(٢) الكتاب ٢/٥٦، ولم ينشد البيت السابق.

(١) العباب.
(٢) قال البكرى فى معجم ما استعجم: «الخويلاء... موضع، ذكره ابن دريد، ولم يحدده».

(وكُحْلُ الخَوْلانِ: عُصارَةُ الحُضُضِ) بلُغةِ أهلِ مكَّةَ شرَّفها الله تعالى، وهو من شجرةٍ مُتَشوِّكة، لها أغصانٌ، طولُها ثلاثةُ أذرُعٍ أو أكثر، وله ثَمَرٌ شبيهٌ بالفُلْفُل، وقِشْرُها أصْفَرُ، ولها أصولٌ كثيرة، وتَنبُت فى الأماكنِ الوَعْرَة.

(والخَوْلَةُ: الظَّبْيَةُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) خَوْلَةُ (بِلا لام: عَشْرُ صحَابِيّاتٍ، أو أربَعٌ، مِنهُنَّ: خُوَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ).

الأُولى (بنتُ حَكِيم) بن أُميَّةَ السُّلَمِيَّةُ، امرأة عُثمانَ بنِ مَظْعُون. روَى عنها سعدُ بن أبى وَقَّاص، وابن المُسَيّب، وهَبَتْ نفسَها للنبىّ ﷺ.

(و) الثانية: خُوَيْلَةُ (بنتُ ثامِرٍ)[1] الأنصارِيَّةُ.

أخرجَ لها ابنُ أبى عاصِمٍ حديثًا، روَى عنها النُّعمانُ بن أبى عَيَّاش، ومُعاذُ ابن رِفاعَةَ.

(و) الثالثة: خُوَيْلَةُ (بنتُ قَيْس) بن قَهْد[1] بن قَيْس الأنصارِيَّةُ النَّجّارِيَّةُ، أم محمّد، زوجةُ حمزةَ بنِ عبد المطلب.

وقيل: امرأةُ حمزةَ هى بنتُ ثامِر.

وقيل: ثامِرٌ: لَقَبٌ لقَيس.

روَى عنها جَماعةٌ.

(و) الرابعة: خُوَيْلَةُ (بنتُ ثَعْلَبَةَ المُجادِلَةُ) ويقال: بنتُ مالِكٍ، زوجةُ أوسِ بن الصامِت، وهى التى نَزل فيها قولُه تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِها﴾[2].

فهؤلاء الأربعةُ قِيل فيهِنّ: خَوْلَةُ وخُوَيْلَةُ، ومَن عَداهُنّ فخَوْلَةُ.

(١) فى القاموس: «ناجى». وما فى التاج مثله فى الاستيعاب ١٨٣٠.

(١) فى مطبوع التاج: «فهد» بالفاء، وصوابه بالقاف، كما فى المشتبه ٥١١، والتبصير ١٠٨٥، ١١١٢، والاستيعاب، الموضع السابق، وأيضًا ١٢٩٨، ومادة (قهد) من التاج.
بقى أن أقول: إن المصنف فى مادة (فهد) بالفاء، ذكر ذلك فى ترجمة «يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد» وفيه خطآن: الأول: «فهد» بالفاء، وصوابه بالقاف، كما فى المراجع المذكورة، وقد نبه ابن الأثير فى اللباب ٢٢٩/٢، على أنه بالقاف. والثانى: أن قيس بن فهد: جد يحيى بن سعيد، والصواب أن جده: هو قيس بن عمرو، حكاه ابن عبد البر، عن ابن أبى خيثمة. راجع الاستيعاب ١٢٩٨.

(٢) سورة المجادلة، الآية الأولى. وراجع أسباب النزول للواحدى ٤٣٣.

مِنْهُنّ: خَوْلَةُ بنتُ الأَسْوَد بنِ حُذافَةَ، أمّ حَرْمَلَة الخُزاعِيَّةُ، مِن مُهاجِرَة الحَبشة مع زوجِها.

وبنتُ خَوْلِيّ، أُختُ أَوْسِ بنِ خَوْلِيّ، ذكرها ابنُ سَعد.

وبنتُ دُلَيْجٍ[1]، قيل: هى المُجادِلَةُ، وهو قولٌ شاذٌّ.

وبنتُ الصّامِت، روَى أبو إسحاقَ السَّبِيعِيُّ، عن رَجُلٍ، عنها قِصَّةَ الظِّهار.

وبنتُ عبدِ اللّهِ الأنصاريّة، عِدادُها فى أهلِ البَصرة.

وبنتُ عُبَيد بن ثَعْلَبَةَ الأنصارِيّةُ، مِن المُبايِعات. فهؤلاء عَشْرَةٌ منهُنّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَوْلَةُ بنتُ عُقْبَةَ بن رافِع الأَشْهَلِيّة.

وخَوْلَة بنت مالِك بن بِشْر الزُّرَقِيَّة.

وخَوْلَةُ بنت المُنْذِر بن زيد.

وخَوْلَة بنتُ الهُذَيل بن هُبَيرة الثَّعْلَبِيّة.

وخَوْلَةُ بنتُ يَسارٍ.

(١) فى مطبوع التاج: «دليح» بالحاء المهملة، وأثبته بالجيم، من الاستيعاب ١٨٣٠، وراجع مادة (دلج).

وخَوْلَةُ بنت اليَمان العَنْسِيَّة.

وخَوْلَةُ خادِمُ رسولِ الله ﷺ، صَحابِيّاتٌ.

وسَعدُ بنُ خَوْلَةَ العامِرِيّ، صَحابِيٌّ.

والخَوْلِيُّ: مَن يَقِيسُ الأرضَ بقَصَب المِساحة.

وأحمدُ بنُ علىّ بنِ أحمدَ بن[1] أبى الخَوْلِيّ القُوصِيُّ، فقيهٌ مات ببلده سنةَ ٧٣٧.

وذاتُ الخالِ: مَوضِعٌ، قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

وهُمْ قَتَلُوا بذاتِ الخالِ قَيْسًا
والأَشْعَثَ سَلْسَلُوا فى غَيْرِ عَهْدِ[2]

والاسْتِخْوالُ: مِثلُ الاستِخْبال، وكان أبو عُبيدة يَروِى قولَ زُهَير:

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يَيْسِروا يُغْلُوا[3]

وقد تَقدّم فى «خ ب ل».

(١) لعله: «ابن الخولى» فإن أباه كان خوليا. راجع الدرر الكامنة ١/٢١٩.

(٢) ديوانه ٧٩، وتخريجه فيه. والرواية فيه: «بذات الجار»، ويزاد عليه العباب.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق تخريجه فى (خبل) من هذا الجزء.

وتَخوَّلَتْه: دَعَتْه خالَها.

وهو خَوَّالٌ، كشَدّادٍ: كَثِيرُ الخَوَلِ: أى العَطِيَّةِ.

والخُوَّلُ، كسُكَّرٍ: الرِّعاءُ الحُفَّاظُ للمالِ.

وهؤلاء خَوَلُ فُلانٍ: إذا قَهَرهُم واتَّخذهم كالعَبِيد.

وخالَ يَخُولُ خَوْلًا: صار ذا خَوَلٍ بعدَ انفِرادٍ.

وهو أَخْوَلُ مِن فُلانٍ: أى أشَدُّ كِبْرًا منه، نقلَه السُّهَيْلِيُّ.

وخالَةُ: مِن مِياه كَلْبِ بن وَبَرَةَ، مِن بادِية الشام، قاله نَصْرٌ.

وأبو عبد الله الحُسَين بن أحمد[1] بن خالَوَيْه النَّحْوِيُّ الهَمَذانِيّ، من أئمّة اللُّغَة، مات بحَلَبَ سنةَ ٣٧٠.

وخُوَيْلُ بن محمد الخُمَّامِيُّ الزاهِدُ، يأتى ذِكره فى «خ م م».

[خ ى ل] *

(خالَ الشىءَ يَخالُ خَيْلًا وخَيْلَةً، ويُكسَران، وخالًا وَخَيلانًا، محرَّكةً ومَخيلةً ومَخالَةً وخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ) اقتصر ابنُ سِيدَه منها على الخَيْل، بالفتح والكسر، والخَيْلةِ والخالِ والخَيَلان والمَخالَة[1].

ونَقل الصاغانىُّ الخِيلَةَ، بالكسر، والمَخِيلَةَ والخَيْلُولَةَ.

وفى التهذيب: خِلْتُه زَيدًا خِيلانًا، بالكسر، ومنه المَثَلُ: مَن يَسْمَعْ يَخَلْ: أى يَظُنُّ.

وقيل: «مَن يَشْبَعْ» وكلامُ العَربِ الأَوَّلُ.

ومعناه: مَن يَسْمَعْ أخبارَ الناسِ ومَعايِبَهم يَقَعْ فى نَفسِه عليهم المَكْروهُ.

ومعناه: أنّ مُجانَبَةَ الناسِ أسلَمُ.

وقيل: يُقال ذٰلك عندَ تَحقيقِ الظَّنِّ.

(وتقولُ فى مُسْتَقبَلِه: إخالُ، بكسر الهمزة)[2] وهو الأفصَحُ، كما فى العُباب. زاد غيرُه: وأكثَرُ استعمالًا.

(وتُفْتَحُ فى لُغَيَّةٍ) هى لُغة بَنِى أَسَد،

(١) فى إنباه الرواة ١/٣٢٤: «محمد». وما فى التاج مثله فى بغية الوعاة ١/٥٢٩.

(١) ذكر ابن سيده أيضًا: «مَخِيلة، وخَيْلُولَة» راجع المحكم ٥/١٥٧.

(٢) فى نسخة من القاموس: «الألف».

وهو القِياسُ، كما فى العُباب والمِصباح.

وقال المَرزُوقِىُّ[1] فى شَرح الحَماسة: الكَسرُ لُغَةٌ طائِيَّةٌ، كثُر استعمالُها فى ألسنةِ غيرِهم، حتى صار «أخالُ» بالفتح كالمَرفُوض.

وزعم أقوامٌ أنّ الفتحَ هو الأفصحُ، وفيه كلامٌ فى شرح الكَعْبِيَّة[2] لابن هشام، قاله شيخُنا.

(وخَيَّل عليه تَخْيِيلًا وتَخَيُّلًا: وَجَّه التُّهْمَةَ إليه) كما فى المحكَم، وهو قول أبى زَيد.

(و) خَيَّلَ (فيه الخَيرَ: تَفَرَّسَهُ، كتَخَيَّلَه) وتَخوَّلَه، بالياء والواو.

ويقال: تَخيَّلَه فتَخيَّلَ، كما يُقال: تَصوَّرَه فتَصَوَّر، وتَحقَّقَه فتحقَّق.

وفى التهذيب: تَخيَّلْتُ عليه تَخَيُّلًا: إذا تَخَبَّرْتَه وتَفرَّسْتَ فيه الخَيرَ.

(والسَّحابَةُ المُخَيِّلَةُ والمُخَيِّلُ) كمُحَدِّثةٍ ومُحَدِّث (والمُخِيلَةُ) بضم الميم (والمُخْتالَةُ: التى تَحْسَبُها ماطِرَةً) إذا رأيتَها.

وفى التهذيب: المَخِيلَةُ، بفتح الميم: السَّحابَةُ، والجَمعُ: مَخايِلُ، ومنه الحديث: «أنه كان إذا رأى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وأَدْبَرَ».

فإذا أرادُوا أنّ السَّماءَ تَغيَّمَتْ قالوا: أخالَتْ فهى مُخِيلَةٌ، بضمّ الميم، وإذا أرادوا السَّحابةَ نفسَها قالوا: هذه مَخِيلَةٌ، بفَتحِها.

(وأَخْيَلْنا وأَخَلْنا: شِمْنا سَحابةً مُخِيلةً) للمَطَر.

(وأَخْيَلَتِ السَّماءُ، وتَخَيَّلَت، وخَيَّلَت: تهيَّأتْ للمَطَرِ) فرَعَدتْ وبَرَقَتْ، فإذا وقَع المَطَرُ ذَهب اسمُ ذلك.

(والخالُ: سَحابٌ لا يُخْلِفُ مَطَرُه) قال:

* مِثْل سَحابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُهْ[1] *

(أو) الذى إذا رأيتَه حَسِبْته ماطِرًا و(لا مَطَرَ فيه).

(١) انظر قوله واستشهاده، فى شرح الحماسة ٢٤٨.

(٢) يعنى شرحه على قصيدة كعب بن زهير: «بانت سعاد» وانظر هذا الشرح ٤٧.

(١) اللسان، والمحكم ٥/١٥٧.

(و) الخالُ: (البَرْقُ).

(و) أيضًا: (الكِبْرُ) كالخُيَلاء، قال العَجّاجُ:

* والخالُ ثَوْبٌ مِن ثِيابِ الجُهَّالْ *
* والدَّهْرُ فيه غَفْلَةٌ للغُفَّالْ[1] *

وقال آخَرُ:

وإن كُنتَ سيِّدَنا سُدْتَنا
وإن كُنتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ[2]

(و) أيضًا: (الثَّوبُ الناعِمُ) مِن ثِيابِ اليَمَن.

(و) أيضًا: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) أحمرُ فيه خُطوطٌ سُودٌ، كان يُعمَلُ فى الدَّهر الأوّل، وجَعلهما الأزهرىُّ واحدًا، وقد تقدَّم ذٰلك فى «خ و ل» أيضًا، وهو يَحتَمِلُ الواوَ والياء.

(و) أيضًا: (شامَةٌ) سَوْدَاءُ (فى البَدَنِ) وقِيل: نُكْتَةٌ سَوْداءُ فيه.

وفى التهذيب: بَثْرَةٌ فى الوَجْهِ تَضْرِبُ إلى السَّواد.

(ج: خِيلانٌ) بالكسر. (وهو أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ) زاد الأزهرىُّ: ومَخُولٌ: أى كثيرُ الخِيلان.

(وهى خَيْلاءُ).

ولا فِعْلَ له، وتَصغيرُه: خُيَيْلٌ، فيمَن قال: مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ، وخُوَيْلٌ، فيمَن قال: مَخُولٌ.

(و) الخالُ: (الجَبَلُ الضَّخْمُ).

(و) أيضًا: (البَعِيرُ الضَّخْمُ) على التَّشبيه، وجَمْعُهما: خِيلانٌ، قال الشاعر:

غُثاءٌ كَثِيرٌ لا عَزِيمَةَ فِيهِمُ
ولكنَّ خِيلانًا عليها العَمائِمُ[1]

شَبَّهَهُم بالإبِلِ فى أبدانِهم، وأنه لا عُقُولَ لَهم.

(و) الخالُ: (اللِّواءُ يُعْقَدُ للأَمِير) وفى التهذيب: يُعْقَدُ لِولايةِ والٍ، ولا أُراه سُمِّىَ به إلّا لأنه كان يُعْقَدُ مِن بُرُودِ الخال.

(و) الخالُ: مِثْلُ (الظَّلَع) يكونُ (بالدابَّةِ، وقد خالَ) الفَرَسُ (يَخالُ خَالًا) فهو خائِلٌ، وأنشد اللَّيث.

(١) زيادات ديوانه ٨٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٤٩٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، ونسب فى حواشى الصحاح عن نسخة منه، لرجل من بنى عبد القيس.

(١) عجزه فقط فى اللسان، والمحكم ٥/١٥٨.

نادَى الصَّرِيخُ فرَدُّوا الخَيْلَ عانِيَةً
تشكُو الكَلالَ وتَشكُو مِن حَفا خالِ[1]

(و) الخالُ: (الثَّوبُ يُسْتَرُ به المَيِّتُ) وقد خُيِّلَ عليه.

(و) الخالُ: (الرَّجُلُ السَّمْحُ) يُشَبَّه بالغَيْم حينَ يَبْرُق، كذا فى المحكَم.

وفى التهذيب: يُشَبَّه بالخال، وهو السَّحابُ الماطِرُ.

(و) الخالُ: (ع) مِن شِقِّ اليَمامة، قاله نَصْرٌ.

(و) الخالُ: (المَخِيلَةُ) وهى الفِراسَةُ، وقد أخالَ فيه خالًا.

(و) الخالُ: (الفَحْلُ الأَسودُ) مِن الإبلِ، عن ابنِ الأعرابىّ، وقد تقدَّم فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (صاحِبُ الشَّىء) يقال: مَنِ خالُ هذا الفَرسِ؟ أى مَن صاحِبُه، وهو مِن خالَهُ يَخُولُه: إذا قام بأَمْرِه وساسَهُ، وقد ذُكِرَ فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (الخِلافَةُ) إذ هى مِن شأنِ مَن يُعقَدُ له اللِّواءُ.

(١) اللسان، والمحكم ١٥٨/٥، والتهذيب ٥٦١/٧، والعباب.

(و) الخالُ: (جَبَلٌ تِلْقاءَ الدَّثِينَةِ) فى أرضِ غَطَفانَ، وهو لبَنِى سُلَيم، قال:

أهاجَكَ بالخالِ الحُمُولُ الدَّوافِعُ
وأنتَ لِمَهْواها مِن الأرضِ نازِعُ[1]

(و) الخالُ: (المُتَكبِّرُ المُعْجِبُ بنَفْسِه) يقال: رجُلٌ خالٌ وخالٍ[2].

(و) الخالُ: (المَوضِعُ الذى لا أَنِيسَ به).

(و) الخالُ: (الظَّنُّ والتَّوَهُّمُ) خالَ يَخالُ خالًا.

(و) الخالُ: (الرجُلُ الفارِغُ مِن عَلاقَةِ الحُبِّ).

(و) الخالُ: (العَزَبُ مِن الرِّجال).

(و) الخالُ: الرجلُ (الحَسَنُ القِيامِ على المالِ) وقد خالَ عليه يَخِيلُ ويَخُولُ: إذا رَعاه وأحسنَ القِيامَ عليه.

(و) الخالُ: (الأَكَمَةُ الصَّغِيرةُ).

(و) الخالُ: (المُلازِمُ للشَّىء) يَسُوسُه ويرعاه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان (الخال)، وبلاد العرب، للغدة ١٧١، مع ثلاثة أبيات.

(٢) بكسرتين تحت اللام، ويأتى توجيهه قريبًا.

(و) الخالُ: (لِجامُ الفَرَسِ) وكأنه لُغَةٌ فى الخَوَلِ، مُحرَّكةً، وقد مَرَّ إنكارُ الأزهرىّ على اللَّيث فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (الرَّجلُ الضَّعيفُ القَلْبِ والجِسمِ) وهو أشْبَهُ أن يكون بتشديدِ اللام، مِن خَلَّ لَحْمُه: إذا هُزِلَ، وقد تقدَّم.

(و) الخالُ: (نَبْتٌ له نَوْرٌ م) معروفٌ (بنَجْدٍ، وليس بالأَوَّل).

(و) الخالُ: (البَرِىءُ مِن التُّهْمة).

(و) الخالُ: (الرجلُ الحَسَنُ المَخِيلَةِ بِما يُتَخَيَّلُ فيه) أى يُتَفرَّس ويُتَفَطَّن، فهذه أحدٌ وثلاثون مَعنًى للخال.

ومَرَّ الخالُ أخو الأُمّ، فتكون اثنين وثلاثين معنًى، نَظَم غالِبَها الشُّعراءُ فى مُخاطَباتِهم، ومِن أجمع ما رأيتُ فيها قصيدة مِن بَحْرِ السَّلْسِلة، للشيخ عبدِ الله الطَّبْلاوِىّ، يمدَحُ بها أبا النَّصر الطَّبْلاوِىّ، ذَكر فيها هذه المَعانِىَ التى سَرَدَها المُصنِّفُ، وزاد عليه بعضَ مَعانٍ يُنْظَرُ فيها.

فمنها: الصاحِبُ، والمُفْتَقِرُ، والماضِى، والمُخَصِّص، والقاطِعُ، والمَهْزولُ، والمُتَفَرِّقُ، والذى يَقْطَعُ الخَلاءَ[1] مِن الحَشِيش، والنِّقْرِسُ، والخُلُقُ. فهذه عَشْرةٌ.

وذَكَر الكِبْرَ والتَّكبُّرَ والاختِيالَ، وهذه الثلاثة بمعنًى واحدٍ.

ولا يَخفَى أنّ المَعانِىَ السبعةَ الأُوَل كلّها مِن خَلّ يَخُلُّ فهو خالٌّ، بتشديد اللام.

وخَلَّ إليه: افْتَقَرَ.

وخَلَّهَ خَلًّا: شَكَّه وقَطَعَه.

وخَلَّه فى الدُّعاء: خَصَّه كما سبق ذٰلك كلُّه.

وأما الذى يَقْطَع الخَلاءَ، فالصَّوابُ فيه الخالِئُ، بالهمز، حُذِفَتْ للتَّخفيف، فهو ليس مِن هذا الحَرف.

والنِّقْرِسُ مفهومٌ مِن الظَّلْع الذى ذكره المصنِّفُ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: «والذى يقطع الخلاء من الحشيش». هكذا فى خطه. وراجع مادة (خلى) من المتن، وتأمل اهـ» ويريد كاتب الحاشية أن يكون: «الذى يقطع الخلى». لكن المصنف يريد أن يكون من باب (خلأ) مهموزًا، وسيتكلم عليه قريبًا.

(و) مِن المَجاز: (أخالَت الناقَةُ) فهى مُخِيلَةٌ: (إذا كان فى ضَرْعِها لَبَنٌ) وكانت حَسَنَة العَطْلِ، قال ابنُ سِيدَه: أُراه على التَّشبيه بالسَّحاب.

(و) أخالَت (الأرضُ بالنَّبات): إذا (ازْدانَتْ) وفى المحكَم: اخْتالَتْ، وهو مَجازٌ.

(والأَخْيَلُ والخُيَلاءُ) إطلاقُه صريحٌ بأن يكون بالفَتح، ولا قائِلَ به، بل هو بضَمٍّ ففتح، ورُوِى أيضًا بكسرٍ ففَتْح، وذَكر الوَجْهين الصَّغانِىُّ.

(والخَيْلُ والخَيْلَةُ) والخالُ (والمَخِيلَةُ) بفتح المِيم، كُلِّه: (الكِبْرُ) عن تَخَيُّلِ فَضيلةٍ تَتَراءَى للإنسان مِن نَفْسِه.

وفى الحديث، قال النبىُّ ﷺ لأبى بكرٍ، رضى الله تعالى عنه: «إنَّكَ لستَ تَصْنَعُ ذٰلك خُيَلاءَ» ضُبِط بالوَجهين.

وقال اللَّيثُ: الأَخْيَلُ: تَذكِيرُ الخَيْلاءِ، وأنشَد:

* لَها بَعْدَ إِدْلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَلُ[1] *

(ورجلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ، مَقْلُوبًا، ومُخْتالٌ وأُخائِلٌ) إطلاقُه صريحٌ فى أنه بفتح الهمزة، وليس كذٰلك، بل هو بضَمِّها، والمعنى: أى (مُتَكبِّرٌ) ذو خُيَلاءَ، مُعْجِبٌ بنفسه.

ولا نظيرَ لأُخائِلٍ مِن الصِّفات إلّا رَجُلٌ أُدابِرٌ: لا يَقْبَلُ قولَ أحدٍ، ولا يَلْوِى على شىء. وأُباتِرٌ: يَبْتُر رَحِمَه: أى يقطَعُها، نَبَّه عليه الجوهرىُّ.

وفى التَّنزيل العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[1].

(وقد تَخَيَّلَ وتَخايَلَ): إذا تَكَبَّر.

(والأَخْيَلُ: طائِرٌ مَشْؤُومٌ) عندَ العَرب، يقولون: أَشْأَمُ مِن أَخْيَلَ، وهو يَقعُ على دَبَرِ البَعِير، وأُراهم إنما يَتشاءَمُون لذٰلك، قال الفَرَزْدَق:

إذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ مِن طَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا[2]

ويُرْوَى: فلُقِّيتِ مِن طَيْرِ اليَعاقِيبِ.

(١) اللسان، والعباب.

(١) سورة لقمان، الآية ١٨.

(٢) ديوانه ٧٠١، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٣٥، وسبق فى (عرقب).

(أو هو الصُّرَدُ) الأخضَرُ، أو هو الشّاهِينُ (أو هو الشِّقِرّاقُ) قاله الفَرّاءُ.

قال السُّكَّرِيُّ: سُمِّيَ به لأنّ على جَناحِه ألوانًا تُخالِفُ لَونَه، قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

فإذا طَرَحْتَ لَه الحَصاةَ رَأَيتَهُ
يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ[1]

وقيل: (سُمِّيَ) به (لاختِلافِ لَونِه بالسَّوادِ والبَياضِ).

وفى العُباب: هو يَنْصرِفُ فى النَّكِرةِ إذا سَمَّيْتَ به، ومنهم من لا يَصْرِفُه فى المَعرفة ولا فى النَّكرة، ويجعلُه فى الأَصل صِفةً مِن التَّخَيُّلِ، ويَحتَجُّ بقولِ حَسّانَ رضى الله تعالى عنه:

ذَرِينِى وعِلْمِى بالأُمُورِ وشِيمَتِى
فما طائِرِى فيها عَلَيْكِ بأَخْيَلا[2]

(ج: خِيلٌ، بالكسر) وفى التهذيب: جَمْعُه الأَخائِلُ.

(وبَنُو الأَخْيَلِ) بن مُعاوِيَةَ: بَطْنٌ (مِن بَنِى عُقَيْلِ) بنِ كَعْب (رَهْطُ لَيْلَى) الأَخْيَلِيَّة، وقد جَمعتْه على الأَخائل، فقالت:

نحن الأخائلُ ما يَزالُ غُلامُنا
حتّى يَدِبَّ علَى العَصا مَذْكُورا[1]

(وتَخيَّلَ الشىءُ له): إذا (تَشَبَّه).

وقال الراغِبُ: التَّخَيُّلُ: تَصوُّرُ خَيالِ الشىءِ فى النَّفْس.

(وأبو الأَخْيَلِ خالِدُ بنُ عمرو السُّلَفِيُّ) بضمٍّ ففتح، عن إسماعيلَ بن عَيّاش.

(وإسحاقُ بن أَخْيَلَ الحَلَبِيُّ) عن مُبَشِّرِ بن إسماعيل: (مُحَدِّثان).

(والخَيالُ والخَيالَةُ: ما تَشَبَّه لكَ فى اليَقَظة والحُلْمِ مِن صُورَةٍ).

وفى التهذيب: الخَيالُ: كلُّ شىءٍ تَراه كالظِّلِّ، وكذا خَيالُ الإنسانِ فى المِرآة.

وخَيالُه فى النَّومِ: صُورةُ تِمْثالِه، ورُبّما مَرَّ بك الشىءُ يُشبِهُ الظِّلَّ فهو خَيالٌ، يقال: تَخَيَّلَ لى خَيالُه.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَيالِ: االقُوَّةُ المُجَرَّدةُ كالصُّورة المُتَصوَّرة فى المَنامِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) ديوانه ٣٤٨، واللسان، والصحاح، والعباب.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

وفى المِرآةِ وفى القَلْب، ثم[1] استُعمِل فى صُورةِ كلِّ أمرٍ مُتَصَوَّرٍ، وفى كلِّ دَقِيقٍ يَجرِى مَجْرَى الخيال.

قال: والخَيالُ[2]: قُوَّةٌ تَحفَظُ ما يُدْرِكُه الحِسُّ المُشتَرَكُ مِن صُوَرِ المَحْسُوسات بعدَ غَيْبُوبةِ المادَّةِ، بحيثُ يُشاهِدُها الحِسُّ المُشْتَرك، كُلَّما التفتَ إليه، فهو خِزانَةٌ للحِسّ المُشتَرك، ومَحَلُّه البَطْنُ الأَوّلُ مِن الدِّماغ.

(ج: أَخْيِلَةٌ).

(و) أيضًا: (شَخْصُ الرَّجُلِ وطَلْعَتُه) يقال: رأيتُ خَيالَه وخَيالَتَه، وقال الشاعِر، وهو البُحْتُرِىُّ:

فلَسْتُ بنازِلٍ إلَّا أَلَمَّتْ
برَحْلِى أو خَيالَتُها الكَذُوبُ[3]

وقيل: إنما أَنَّث على إرادَةِ المرأة.

(وخَيَّلَ للنّاقَةِ وأَخْيَلَ) لها: (وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالًا لِيَفْزَعَ منه الذِّئبُ) فلا يَقْرَبَه، نقلَه ابنُ سِيدَه.

(و) خَيَّل فُلانٌ (عن القَوْم): إذا (كَعَّ عَنهُم) ومثلُه: غَيَّفَ وخَيَّفَ، نقله الأزهرىُّ وهو قولُ عَرّامٍ.

وقال غيرُه: خَيَّل الرجلُ: إذا جَبُنَ عندَ القِتال.

(والخَيالُ: كِساءٌ أَسْوَدُ يُنصَبُ على عُودٍ يُخَيَّلُ به للبهَائم والطَّيرِ، فتُظنُّه إنسانًا) وفى التهذيب: خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عليها الثَّوبُ للغَنم، إذا رآها الذِّئبُ ظَنَّه إنسانًا، قال الشاعر:

أَخٌ لا أخَا لِى غَيرُه غَيْرَ أَنَّنِى
كَراعِى الخَيالِ يَسْتَطِيفُ بِلا فِكْرِ[1]

وقيل: راعِى الخَيالِ: الرَّأْلُ، يَنْصِبُ له الصائدُ خَيالًا، فيألَفُه فيأخذُه الصائدُ، فيَتْبَعُه الرَّأْلُ.

وقيل: الخَيالُ: ما نُصِبَ فى أرضٍ، ليُعْلَمَ أنها حِمًى فلا تُقْرَب.

---

(١) قبل هذا فى مفردات الراغب ١٦٢: «بُعَيْدَ غيبوبة المرئى».

(٢) لم أجد هذا الكلام فى الموضع المذكور من المفردات.

(٣) لم أجده فى ديوان البحترى (تحقيق الصيرفى). والبيت فى اللسان، والصحاح من غير نسبة. وفى العباب: «قال رجل من طيئ من بنى بحتر بن عتود». وهو مطلع قصيدة حماسية مجهولة القائل (شرح المرزوقى على الحماسة ١/٣١٠)، وسبق من هذه الحماسية بيت فى مادة (جعل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأنشده ابن قتيبة: «بلا فكر» بفتح الفاء. راجع اللسان، ومادة (فكر).

والجَمْعُ: أَخْيِلَةٌ، عن الكِسائيِّ، وخِيلانٌ، قال الراجز:

* تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ *
* كأنها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ[1] *

أرادَ بالخِيلان: ما نَصَبَه الرَّاعِي عندَ حَظِيرةِ غَنَمِه.

(و) الخَيالُ: (أرضٌ لبَنِي تَغْلِبَ) بن وائلٍ.

(و) الخَيالُ: (نَبْتٌ).

(والخَيْلُ: جَماعَةُ الأَفْراسِ، لا واحِدَ له) مِن لَفْظِه، وهو مُؤنَّثٌ سَماعِيٌّ، يَعُمُّ الذَّكرَ والأُنثى.

(أو واحِدُه: خائِلٌ، لأنه يَخْتالُ) فى مِشْيتِه، قاله أبو عُبيدة. قال ابنُ سِيدَه: «وليس هذا بمعروفٍ» والضَّميرُ عائدٌ إلى الخائلِ، لأنه أقربُ مَذكُورٍ، ويجوز إعادَتُه للخَيلِ، بِناءً على أنه اسمُ جَمْعٍ، أمّا على القولِ بأنه مُؤنَّثٌ، كما نَصُّوا عليه، فيَتعيَّنُ عَودُه للخائِل، قاله شيخُنا.

ويَشْهدُ لِما قاله أبو عبيدة ما حَكاه أبو حاتِمٍ، نَقلًا عن الأصمَعِيّ، قال: جاء مَعْتوهٌ إلى أبى عمرو بن العَلاء، فقال: يا أبا عمرو، لِمَ سُمِّيَت الخَيلُ خَيلًا؟ فقال: لا أَدْرِى، فقال: لكنْ أَدْرِى، فقالَ: عَلِّمْنا، قال: لاخْتِيالِها فى المَشْيِ، فقال أبو عمرو لأصحابِه بعدَما وَلَّى: اكتُبوا الحِكْمَةَ وارْوُوها ولو عن مَعْتُوهٍ.

وقال الراغِبُ بعدَ ما ذَكر الخُيَلاء: ومنها تُنُوولَ[1] لَفظُ الخَيْلِ، لِما قِيل: لا يَركَبُ أحدٌ فَرَسًا إلَّا وَجَد فى نَفْسِه نَخْوةً.

قال ابنُ سِيدَه: وقول أبى ذُؤيب:

فَتنازَلا وتَواقَفَتْ خَيلاهُما
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ[2]

ثَنّاه على قولهم: هما لِقاحانِ أَسْودَان وجِمالان.

(جج)[3] جَمْعُ الجَمْع: (أَخْيالٌ وخُيُولٌ) وهذه أَشْهَرُ وأَعْرَفُ (ويُكْسَرُ).

قال الراغِبُ: (و) الخَيلُ فى الأصلِ: اسْمٌ للأَفْراسِ و(الفُرْسان) جَميعًا، قال تعالى: ﴿وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾[4]

(١) اللسان.

(١) فى مفردات الراغب ١٦٢: «يُتَأَوَّلُ».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨، وتخريجه فيه.
(٣) الذى فى القاموس: (ج) فقط.
(٤) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

ويُسْتعمَلُ فى كُلٍّ واحدٍ منهما مُنفرِدًا، نحو ما رُوِى: «يا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِى».

أى يا رُكَّابَ خَيْلِ اللَّهِ، فحُذِفَ للعِلْم اختِصارًا[1].

فهذا للفُرْسان.

وكذا قولُه تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[2] أى بفُرسانِك ورَجَّالَتِك.

وجاء فى التفسير: أنّ خَيْلَه كُلُّ خَيْلٍ تَسعَى فى مَعْصِيةِ الله. ورَجِلَه: كلُّ ماشٍ فى مَعصيةِ الله.

وفى الحديث: «عَفَوْتُ لكُم عن صَدَقةِ الخَيْلِ» يعنى الأفْراسَ. وكذا قولُه تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ والْبِغالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وزِينَةً﴾[3].

(و) خَيْل: (د قُرْبَ قَزْوِينَ) بينَها وبينَ الرَّىِّ.

(وزَيْدُ الخَيْرِ) هو ابن مُهَلْهل بن زيد ابن مُنْهِب الطائِىّ النَّبْهانِىّ (كان يُدْعَى زَيْدَ الخَيلِ لشجاعَتِه فسَمَّاه النَّبىُّ ﷺ لمّا وَفَد) عليه فى سنة تِسْعٍ من الهجرة (زَيْدَ الخَيْرِ، لأنه بمَعناه) وأَثْنى عليه وأقْطَعه أَرَضِينَ، وقد تقدَّم ذِكرُه فى «أ ل ف»[1].

(وأيضًا أزالَ تَوهُّمَ أنّه سُمِّىَ به لِما اتَّهَمَه به كَعْبُ بن زُهَير) بن أبى سُلْمَى (مِن أَخْذِ فَرَسٍ له).

(و) يُقال: (فُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ، أو لا تُواقَفُ) خَيْلاه، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ: (أى لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِبًا) نقلَه ابنُ سِيدَه، وهو مَجازٌ.

(و) قالوا: (الخَيْلُ أَعْلَمُ مِن فُرْسانِها: يُضْرَبُ لمَن تَظُنُّ به ظَنًّا) أنّ عندَه غَناءً، أو أنه لا غَناءَ عندَه (فتَجِدُه على ما ظَنَنْتَ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والخِيلُ، بالكَسرِ: السَّذابُ) نقلَه الأزهرىُّ.

(و) أيضًا: (الحِلْتِيتُ) يَمانِيَةٌ، نقله ابنُ سِيدَه.

(ويُفْتَحُ. وخالَ يَخالُ خَيْلًا: داوَمَ

(١) أى... اختصارًا: ليس فى مفردات الراغب ١٦٢.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٦٤.
(٣) سورة النحل، الآية ٨.

(١) لم يتقدم فى التاج، إنما جاء فى القاموس، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

على أكلِه) أى السَّذاب، قاله الأزهرىُّ، وهو قولُ ابنِ الأعرابىّ، ونَصُّه: خالَ يَخِيلُ خَيْلًا.

(وخِيلَةُ الأَصْفَهانِىُّ، بالكسر: مُحَدِّثٌ) وهو أبو القاسِم عبدُ الملك بن عبد الغَفّار بن محمد بن المُظَفَّر البَصْرِىّ الفَقِيه الهَمَذانِىّ، يُعْرَفُ بخِيلَةَ، ويُلَقَّب ببحير، سَمِعَ الكثيرَ بأصْبَهان، وأدركَ أصحابَ الطَّبَرانِىّ، قال ابنُ ماكُولا: سمعتُ منه، قاله الحافِظُ.

قلت: فقولُ المصنِّفِ «الأصفهانىّ» فيه نَظَرٌ.

(والمُخايَلَةُ: المُباراةُ) خايَلْتُ فُلانًا: أى بارَيْتُه وفَعْلتُ فِعْلَه، قال الكُمَيت:

أقولُ لَهُمْ يومَ أَيْمانُهُمْ
تُخايِلُها فى النَّدَى الأَشْمُلُ[1]

تُخايِلُها: أى تُفاخِرُها وتُبارِيها.

(وذو خَيْلِيل) هكذا فى المَوضِعَين نَصُّ العُباب: وفى بعض النُّسَخ: وذو خَيْل، فى المَوضِعَين، ووقع فى كتاب نَصْر: ذو خَلِيلٍ[1]، كأَمِيرٍ، وقال: مَوضِعٌ بشِقِّ اليَمَن، نُسِب إليه أَحَدُ الأَذْواء.

وهو على ما فى العُباب: (مالِكُ بنُ زُبَيْدٍ) بنِ وَلِيعَةَ بن مَعْبَد بن سَبأ الأصغَر ابن كَعْب بن زَيد بن سَهْل الحِمْيَرِىّ.

(وذو خَيْلِيل بنُ جُرَشَ بنِ أَسْلَمَ) بن زَيد بن الغَوث الأصغَر ابن سعد بن عَوْف بن عَدِىّ بن مالِك بن زَيد بن سَهْل الحِمْيَرِىّ.

(وبَنُو المُخَيَّلِ، كمُعَظَّمٍ: فى ضُبَيْعَةِ أَضْجَمَ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَيالُ والخَيالَةُ: الطَّيْفُ.

والخائِلُ: الشابُّ المُخْتالُ، والجَمْعُ: خالَةٌ.

والخالَةُ: المَرأةُ المُخْتالَةُ، وبهما فُسِّر قولُ النَّمِر بن تَوْلَب، رضِىَ الله تعالى عنه:

أودى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما بالقَلْبِ مِن قَلَبَهْ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.

(٢) ديوانه ٣٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

ويُرْوَى: «الخَلَبَة» مُحرَّكَةً، كعابِدٍ وعَبَدَة، وبكسر اللام أيضًا بمَعْنى الخَدَّاعة.

ورجلٌ مَخُولٌ كمَقُولٍ: كَثُر[1] الخِيلانُ فى جَسَدِه.

وبَعِيرٌ مَخْيولٌ: وَقَعَ الأَخْيَلُ على عَجُزِه فقَطَعه، ومنه قِيل للرَّجُل إذا طار عَقْلُه فَزَعًا: مَخْيُولٌ، وهو من استِعمال العامَّةِ، لكنه صَحيحٌ.

والخَيَّالَةُ، بالتَّشديد: أصحابُ الخُيولِ.

والخِيَلاءُ، بكسرٍ ففتح: لُغَةٌ فى الخُيَلاءِ بمَعْنى الكِبْر.

وهو مُخِيلٌ للخَيرِ: أى خَلِيقٌ له، وحَقِيقَتُه أنه مُظْهِرٌ خَيالَ ذٰلك.

وأخال الشىءُ: اشْتَبَه، يقال: هٰذا أَمْرٌ لا يُخِيلُ، قال:

والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
والصِّدْقُ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ[2]

وفُلانٌ يَمْضِى على المُخَيَّل، كمُعَظَّم: أى على ما خَيَّلَتْ: أى شَبَّهَتْ[1]، يعنى علَى غَرَرٍ مِن غيرِ يَقِين، ومنه قولُهم: وَقَع فى مُخَيَّلِى كذا، وفى مُخَيَّلاتى.

وخُيِّلَ إليه أنه كذا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، مِن التَّخْيِيل والوَهْم، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[2] والتَّخْيِيلُ: تَصوِيرُ خَيالِ الشىءِ فى النَّفْس.

ووجَدْنا أرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَة: إذا بَلَغَ نَبْتُها المَدَى، وخَرج زَهْرُها، قال ابنُ هَرْمَةَ:

سَرا ثَوْبَهُ عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ
وقَرَّبَ للبَيْنِ الخَلِيطُ المُزايِلُ[3]

وقال آخَرُ:

تَأَزَّرَ فيه النَّبْتُ حتّى تَخايَلَتْ
رُباهُ وحتَّى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّما[4]

واسْتَخالَ السَّحابَةَ: إذا نَظَر إليها

(١) فى اللسان: «كثير الخيلان» ولم يزد.
(٢) اللسان، والأساس.

(١) والفاعل هنا: النفس، قال فى الأساس: «افعل ذٰلك على ما خَيَّلَتْ: أى على ما أَرَتْكَ نَفْسُك وشَبَّهَتْ وأَوْهَمَتْ».
(٢) سورة طه، الآية ٦٦.
(٣) ديوانه ١٦٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب، ويأتى فى (سرو).
(٤) اللسان، والعباب، وسبق فى (أزر).

فخالَها ماطِرَةً، ومنه الحديث: «نَسْتَحِيلُ الجَهام، ونَسْتَخِيلُ الرِّهام».

واخْتالَت الأرضُ بالنَّبات: ازْدانَتْ.

ويقال: ظَهَرتْ فيه مَخايِلُ النَّجابَة، جَمْعُ مَخِيلَةٍ: أى المَظِنَّة، وأصلُه فى السَّحابة التى يُخالُ فيها المَطَرُ.

وما أحسَنَ مَخِيلَها وخالَها: أى خَلاقَتَها للمَطَرِ.

وافْعَل كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ[1]، أى: علَى ما خَيَّلَتْ[2]، أى على كُلِّ حالٍ.

والخَيالُ: خَيالُ الطائِر يَرْتَفِعُ فى السَّماء، فيَنظُرُ إلى ظِلِّ نَفْسِه فيَرى أنه صَيْدٌ فيَنْقَضُّ عليه، ولا يَجِدُ شيئًا، وهو خاطِفُ ظِلِّه.

وشىءٌ مُخَيِّلٌ: مُشْكِلٌ.

وسَلْمانُ بنُ رَبِيعةَ الخَيْلِىُّ، ويقال أيضًا: سَلْمانُ الخَيْلِ، لأنه كان يَلِى الخَيلَ لعمرَ رضى الله عنه، وهو مَعْدُودٌ فى الصَّحابة عِندَ البُخارِىّ وأبى حاتِم.

وكان عمرُ رضى الله عنه قد أَعَدَّ فى كُلِّ مِصْرٍ خَيلًا كثيرةً للجِهاد، فكان بالكُوفَة أرْبعَةُ آلافِ فَرَسٍ مُعَدَّةٍ لعدُوٍّ يَدْهَمُهم.

اسْتُشهد بِبَلَنْجَرَ، نَحْوًا مِن سنة ثلاثين.

والأمير عَرِيب[1] الخَيْلِىّ، لأنه كان على خَيْلِ الخَلِيفَة[2].

وخَيْلانُ: بَلَدٌ بما وراءَ النَّهر، منه أبو سَهْل أحمدُ بن محمد بن إبراهيم بن يزيدَ الخَيْلانِىُّ، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

ومِن المُتأخِّرين: شَمسُ الدِّين أحمد ابن موسى الخَيالِىُّ، أحَدُ الأَذكياء، له حَواشٍ على شَرْحِ العَقائدِ النَّسَفِيَّة، سَلَك فيها مَسْلَك الألغاز[3].

(١) بثلاث ضمات. راجع مادة (هلك).
(٢) راجع ما سبق فى الحواشى قريبًا.

(١) كذا بالعين المهملة فى مطبوع التاج، ومثله فى تاريخ الطبرى ٩٠/١٠ (حوادث سنة ٢٨٩). والذى فى اللباب لابن الأثير ٤٠١/١: «غريب» بالغين المعجمة، وكذا فى المشتبه ١٣٨، والتبصير ٢٩٩، وجاء فى مطبوع التاج: «الخيل». وأثبته بياء النسبة، من المراجع الثلاثة المذكورة. وورد فى تاريخ الطبرى: «الجبلى» بالجيم والباء الموحدة.
(٢) هو المعتضد بالله. راجع تاريخ الطبرى، الموضع السابق.
(٣) توفى سنة (٨٦٢) راجع الأعلام ٢٤٧/١، وحواشيه.

(فصل الدال) المُهمَلة مع اللام

[د أ ل] *

(دَأَلَ، كمَنَع، دَأْلًا) بالفَتح (ويُحَرَّك، و) دَأَلَى (كجَمَزَى) ودَأَلانًا محرّكةً (وهو) وفى المحكَم: وهى (مِشْيَةٌ فيها ضَعْفٌ) وَعَجلةٌ.

(أو) هو: (عَدْوٌ مُتقارِبٌ، أو) هو (مَشْىٌ نَشِيطٌ) وهو الذى كأنه يَبْغِى[1] فى مِشْيتِه مِن النَّشاط، وأنشد سِيبَويه فيما تضَعُه العربُ على ألسنةِ البِهائم، لضَبٍّ يُخاطِبُ ابنَه:

* أَهَدَمُوا بيتَكَ لا أبا لكا *
* وأنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا[2] *

وقال أبو زيد: هى مِشْيَةٌ شبيهةٌ بالخَتْلِ ومَشْيِ المُثْقَل.

وذكَر الأصمعىُّ فى مِشْيَةِ الخَيْل: الدَّأَلان: مَشْىٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْغِى فيه، كأنه مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ.

(و) دَأَلَ (له) يَدْأَلُ (دَأْلًا ودَأَلانًا، مُحرَّكتين): أى (خَتَلَهُ) يقال: الذِّئبُ يَدْأَلُ للغَزال لِيأكُلَه: أى يَخْتِله.

(والدُّئِلُ، بالضمّ وكَسرِ الهمزة، ولا نَظِيرَ لها) وقال ثَعْلَبٌ: لا نَعلَم اسمًا جاء على فُعِل، غيرَ هذا.

قال شيخُنا: ويأتى له فى الميم: رُئِم، كدُئِل: الاسْتُ، وكأنّ المصنِّفَ نَسِيَه، وفى أثناءِ الكتاب ما لا يُحْصَى مِن كلماتٍ كدُئِل، أو فيها لُغَةٌ مِثلُها، كالرُّعِلِ. انتهى.

قلت: وهذا البِناءُ أعنى مَضْمومَ الفاءِ ومكسورَ العين، فى سُقُوطِه اختلافٌ، فقيل: مُهْمَلٌ للاستِثقال، وقِيل: بل مُسْتَعْمَلٌ على القِلَّة، ورَجَّحه أبو حَيّانَ، وحَكى ابنُ هِشام القَولَين بلا تَرجِيح، كما بَيَّنتُه فى رِسالة التصريف.

(وقد تُضَمُّ الهَمزةُ) وهذه عن كُراع. قال ابنُ سِيدَه: وليس بمعروف: (ابنُ آوَى، كالدَّأَلانِ، مُحرَّكةً، والدَّأْلِ، بالفتح. و) قِيل: الدَّأَلانُ، محرَّكةً، بالدال والذال: هو (الذِّئْبُ) قال الأصمَعِىُّ: ولهذا سُمِّىَ الذِّئبُ ذُؤالَةَ،

(١) فى مطبوع التاج: «يسعى». وأثبت ما فى اللسان، وسيأتى عن الأصمعى قريبًا.

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٥١/١ (ط. هارون) والحيوان ١٢٨/٦، وفى حواشيهما مراجع أخرى، واللسان (حول)، والثانى فى العباب.

أيضًا. ومَعْنى الذَّأَلان: المَشْيُ الخَفِيفُ.

(و) الدُّئِلُ أيضًا: (دُوَيْبَّةٌ كابنِ عِرْسٍ) أو كالثَّعْلب. قال ابنُ سِيدَه: وهذا هو المعروفُ.

قال كَعبُ بنُ مالِكٍ الأنصاريُّ، رضى الله عنه، فى جَيشِ أبى سُفْيانَ الذين وَرَدُوا المدينةَ فى غَزوة السَّوِيقِ، وأحْرَقوا النَّخيلَ ثم انصرفُوا:

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرَسُهُ
ما كان إلّا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ
عارٍ من النَّسْلِ والثَّراءِ ومِن
أَبطالِ بَطْحاءَ والقَنا الأَسَلِ[1]

(و) الدُّئِلُ (بنُ مَحَلِّم بنِ غالِبِ) بن عائِذَةَ (أبو قَبِيلَةٍ فى الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بن مُدْرِكَةَ.

هكذا فى سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ فاحِشٌ، فإنّ الصّوابَ فيه: الدِّيشُ بنُ مُحَلِّم، أخو[2] حُلْمَةَ، وهم مِن وَلَدِ مُلَيْح بن الهُون، ويُقال لوَلَدِ الدِّيش: القارَةُ، وقد ذَكره بنَفْسِه فى الشين المعجمة، فهذا عَجِيبٌ منه، كيفَ يَغْفُلُ عن مِثله، ويُصَحِّفُه[1].

وليس لمُحَلِّم وَلَدٌ سِوى الدِّيش وحُلْمَةَ، فلْيُتنَبَّهْ لذٰلك.

(والنِّسْبَةُ) إلى الدُّئِلِ: (دُؤَلِيٌّ) بضمّ الدال، وعلَى الواوِ همزة، وإنما فَتحوا الهمزةَ علَى مذهَبهم فى النِّسبة استِثقالًا لتوالى الكسرتَين مع ياءَى[2] النَّسَب، كما يُنسَبُ إلى نَمِرٍ: نَمَرِىّ.

(ودُوَلِيٌّ، بفتح عَينِهما) قَلَبوا الهمزةَ واوًا، لأنّ الهمزةَ إذا انفتَحتْ وكانت قبلَها ضمّةٌ، فتَخفِيفُها أن تَقلِبَها واوًا مَحضةً، كما قالوا فى جُؤَن: جُوَن وفى مُؤَن: مُوَن.

(ودِيلِيٌّ كخِيرِيٌّ) بالكسر.

(ودِئِلِيٌّ بكسرتين) وهذا (نادِرٌ).

قلت: والذى فى المُحكَم: والنَّسَب

(١) ديوانه ٢٥١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «أخى» والمثبت من تكملة القاموس للزبيدى، وانظر قوله بعد: «وليس لمحلم ولد سوى الديش وحلمه».

(١) لم ينفرد صاحب القاموس بذٰلك، فقد ذكره أيضًا صاحب اللسان، وحكاه القفطى، عن ابن حبيب. راجع الإنباه ١/١٥، والمشتبه للذهبى ٢٩٢، والتبصير لابن حجر ٥٦٥.

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان. والذى فى الصحاح: «ياء».

إليه: دُؤَلِيٌّ. ودُئِلِيٌّ، هذه نادِرةٌ، إذ ليس فى الكلامِ: فُعِلِيٌّ. أى الضّمّ فالكسر، لا أنه بكسرتين، كما قاله المصنِّفُ، فانظُرْ ذٰلك.

ثم إنّ دِيلِيّ كخِيرِيٍّ، إنما هو نِسْبةٌ إلى الدِّيل، بالكسر، لقبيلةٍ أُخرى يأتى ذِكرُها فى «دول»، وليست نِسبةً إلى الدُّئِل، بضمٍّ فكسر، فذِكرُه هنا غيرُ سَدِيد.

(وفى شَرحِ اللُّمَع للأصبَهانِيّ) ما نَصُّه: (أبو الأَسْوَدِ ظالِمُ بن عمرٍو الدِّئَلِيُّ، إنما هو بكسرِ الدال وفتح الهمزة، نِسبةً إلى دِئَلٍ، كعِنَبٍ، وهى قبيلةٌ أخرى غيرُ المُتقدِّمة).

قلت: وهٰذا فيه خَرْقٌ لِما أجمع عليه النَّسّابةُ والمؤرِّخون، بأنّ أبا الأَسْوَد إنما هو مِن قَبيلةٍ مِن كِنانَةَ، كما سيأتى بيانُ نَسبِه.

وقوله: «وهى قبيلةٌ أخرى» إلى آخرِه، مَردُودٌ عليه، وليس هو مِن كلامِ شَرح اللُّمَع، فإنّ الذى ذكره أوّلًا مِن أنه قَبيلَةٌ فى الهُونِ، غَلَطٌ، كما سبق ذٰلك.

وأيضًا فليس لهم قبيلةٌ تُعرَف بالدِّئَلِ، كعِنَبٍ، بإجماع النَّسّابة.

والصَّوابُ فى تفصيلِ هٰذا المَقام، على ما ذَهب إليه أئمّةُ النَّسَب هو ما قاله (ابنُ القَطّاع) رحمه الله تعالى، ما نَصُّه: (الدُّئِلُ فى كِنانةَ: رَهْطُ أبى الأَسَود، بالضمِّ وكسرِ الهمزة).

قلت: وهو الدُّئِلُ بنُ بكر بنِ عبد مَناة ابن كِنانةَ. ومِن وَلَدِه أبو الأسود، وهو ظالِمُ بن عمرو بن سُفْيان [بن جَنْدَل][1] ابن يَعْمَر بن حِلْس بن نُفاثَةَ بن عَدِيّ بن الدُّئِل.

وقيل: اسمُه عُثمانُ بن عمرو بن سُفيان.

وقال ابنُ حِبّان: هو ظالِمُ بن عمرو ابن جَنْدَل بن سُفيان: وقيل: عمرو بن ظالِم.

يَرْوِى عن عِمرانَ بنِ الحُصَين، وعنه أهلُ البَصرة، وشَهِد مع علىٍّ صِفِّينَ، ووَلِىَ البصرةَ لابن

(١) زيادة من إنباه الرواة ١/١٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤، وخزانة الأدب ١/٢٨١ (الطبعة الجديدة) وغير ذٰلك كثير.

عبّاس، ومات بها وقد أسَنَّ، وهو أوّلُ مَن تكلَّم بالنَّحو.

قلت : ورَوى عنه ابنُه أبو حَرْب[1]، ويَحيى بن يَعْمَر، ثِقَةٌ توفّىَ سنة ١٦٩.

ثم قال ابن القَطّاع: (والدُّولُ فى حَنيفةَ، كَزُورٍ، وفى عبد القَيْس: الدِّيلُ، كزِيرٍ، وكذلك الدِّيلُ فى الأَزْد).

وهؤلاء يأتى ذِكرُهم للمصنِّف فى «دول»، وإنما ساقَهم هنا تَتمَّةً لكلام ابن القطاع، وهذا التفصيلُ بعينِه وقَع لابن السِّكّيت وغيرِه من عُلماء اللُّغة.

(وابنُ دالانَ: رجُلٌ يأتى) ذِكرُه (فى د و ل) وذَكره ابنُ سِيدَه هنا، بناءً على أنه مهموزٌ. قال: والنِّسْبةُ إليه: دَأْلانِىٌّ.

(والدُّؤْلُولُ) بالضمّ: (الدَّاهِيَةُ) كما فى العُباب والمحكَم.

(و) أيضًا: (الاختِلاطُ) يقال: وقَع القومُ فى دُؤْلُولٍ مِن أمرِهم: أى اختِلاط.

(١) فى مطبوع التاج: «حرب». وأثبته: «أبو حرب» من المعارف ٤٣٤، وجمهرة ابن حزم ١٨٥، وإنباه الرواة ١/١٦.

(و) قال أبو عمرو: (المُداءَلَةُ) زِنَةُ المُداعَلَة: (المُخاتَلَةُ) دَأَلْتُ له، ودَأَلْتُه، وقد تكون فى سُرعةِ المَشْيِ، كما فى التهذيب.

[د ب ل] *

(دَبَلَهُ يَدْبُلُه ويَدْبِله) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب دَبْلًا: (جَمَعَهُ) كما يَجْمع اللُّقمَةَ بأصابعه.

(و) دَبَلَهُ (بالعَصا) دَبْلًا: (تابَعَ عليه الضَّرْبَ بها) وكذا بالسَّوط.

(و) دَبَلَ (اللُّقْمةَ) يَدْبِلُها دَبْلًا: (كَبَّرها للَّقْم) بعد أن جَمعها بأصابِعه (كدَبَّلَها) تَدْبِيلًا.

وقال ابنُ الأعرابىّ: التَّدبِيلُ: تَعظِيمُ اللُّقْمةِ وازدِرادُها.

وأنشدَ المَرْزُبانىُّ فى تَرجمة حُمَيْد الأَرْقَط:

تُدَبِّلُ كَفّاهُ ويَحْدُرُ حَلْقُه
إلى البَطْنِ ما جازَتْ إليه الأَنامِلُ[1]

وقال غيره:

(١) سبق تخريج هذا البيت فى مادة (بقل) من هذا الجزء. وفيها «حازت» بالحاء المهملة.

* دَبِّلْ أبا الجَوْزاءِ أو تَطِيحا[1] *

(و) دَبَلَ (الأرضَ دَبْلًا ودُبُولًا: أصلَحها بالسِّرْقِينِ ونَحوِه) لتَجُودَ، فهى مَدْبُولَةٌ، وكلُّ شىءٍ أصلَحْتَه فقد دَبَلْتَه ودَمَلْتَه.

(والدَّبْلُ: الطَّاعُونُ) عن ثَعْلَب.

(و) الدَّبْلُ: (الجَدْوَلُ) مِن جَداوِل الأنهار.

(ج: دُبُولٌ) بالضمّ، ومنه الحديث: «أنه غَدا إلى النَّطاةِ، وهى مِن حُصُونِ خَيْبَرَ وقد دَلَّه اللَّهُ على مَشارِبَ كانوا يَسْقُون منها، دُبُولٍ، كانوا يَنْزِلُون إليها باللَّيل فيَتَرَوَّوْن من الماء فقَطَعها، فلم يَلْبَثُوا إلاّ قليلًا حتى أعطَوْا بأيدِيهم».

وإنّما سُمِّيَت الجَداوِلُ دُبُولًا، لأنها تُدْبَلُ: أى تُصْلَحُ وتُجَهَّز وتُنَقَّى.

(و) الدِّبْلُ (بالكسرِ: الثُّكْلُ) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد لِدُكَيْن:

* يا دِبْلُ ما بِتُّ بلَيْلٍ هاجِدا *

* ولا خَرَرْتُ رَكعتَيْنِ ساجِدا[1] *

سَمَّاها بالثُّكْلِ.

وقالَ غيرُه: إنما خاطَب بذٰلِك ابنَته.

(و) الدِّبْلُ: (الدَّاهِيَةُ) جَمْعه: دُبُولٌ.

وقد بالَغُوا به، فقالوا: دِبْلٌ دابِلٌ: أى داهِيةٌ دَهْياءُ، أو ثُكْلٌ ثاكِلٌ، وسيأتى قريبًا.

(و) الدُّبْلُ (بالضّمّ: الحِمارُ الصَّغِيرُ).

(و) يقال: (دَبَلَتْه الدُّبُولُ): أى (دَهَتْه الدَّواهِى. ودِبْلٌ دابِلٌ) صريحُه أنه بالفتح، والصَّواب بالكسر.

يقال: دِبْلٌ دابِلٌ (و) دِبْلٌ (دَبِيلٌ) كأمِيرٍ (مُبالَغَةٌ): أى داهِيةٌ دَهْياءُ.

والأصمَعِىُّ يقول: ذِبْلٌ ذابِلٌ، بالذال المُعجَمة، وهو الهَوانُ والخِزْىُ.

وقال كَثِيرُ بن الغُرَيْزَة[2] النَّهْشَلِىّ:

لقد فُتِنَ الناسُ فى دِينِهِمْ
وخَلَّى ابنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا

(١) اللسان. وجاء فى حواشيه: «قوله «أبا الجوزاء» هكذا فى نسخة. وأخرى: «الحوراء» من غير نقط، وكلاهما مكنى به»، والعباب.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «الغريرة» براءين. والصواب براء ثم زاى. راجع الأغانى ٢٧٨/١١، ومعجم الشعراء للمرزبانى ٢٤٠، وتقدم للمصنف عليه كلام فى مادة (غرز) ونص على أنه بالتصغير.

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ
وقَولَ الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا[1]

ورواه أبو عمرو الشَّيْبانيّ: ذِبْلًا ذَبيلا، بالذال المعجمة[2]، وسيأتى فى موضعه.

قال ابنُ سِيدَه: ورُبّما نُصب على معنى الدُّعاء.

(و) الدُّبَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: الدَّاهِيَةُ) وتصغيرُها للتكبير.

قال أبو عُبيد: يُقال: دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلَةُ: أى أصابتْهم الدّاهِيَةُ.

(و) الدُّبَيلَةُ: (داءٌ فى الجَوْف) مأخوذةٌ من الاجتِماعِ، لأنه فَسادٌ مُجتمِعٌ.

(كالدُّبْلَةِ، بالضمّ والفتح).

(و) الدُّبالُ (كغُرابٍ: السِّرْقِينُ ونَحوُه) كالدُّمال، بالميم، وفى المحكَم: كسَحابٍ، وسيأتى له كذٰلك فى الدَّمال.

(والدَّوْبَلُ) كجَوْهَرٍ: (الخِنْزِيرُ) نَفسُه (أو ذَكَرُه) وهو الرَّتُّ، عن ابن الأعرابيّ.

(أو وَلَدُه) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (وَلَدُ الحِمارِ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

وفى العُباب: الحِمارُ الصَّغِير لا يَكْبَر.

(و) الدَّوْبَلُ: (الذِّئبُ العَرِمُ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(و) أيضًا: (لَقَبُ الأَخْطَلِ) ومنه قولُ جَرِير:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللّهُ دَمْعَهُ
ألا إنَّما يَبْكِى مِن الذُّلِّ دَوْبَلُ[1]

(و) أيضًا: (الثَّعْلَبُ).

(١) العباب، ومن غير نسبة فى الصحاح والمقاييس ٣٢٧/٢. ونسب فى اللسان، حكاية عن ابن برى، إلى بشامة بن الغدير النهشلى. وهو خطأ نشأ عن وجود قصيدة لبشامة، من بحر البيت وقافيته، انظرها فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ٧٩ ـ ٩٠.
والبيتان من قصيدة رثى بها ابن الغريزة عثمان بن عفان رضى الله عنه، انظرها فى معجم المرزبانى ٢٤٠.

(٢) العباب.

(١) ديوانه ٤٥٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢٤٨/١.
وبكاء الأخطل الذى يشير إليه جرير، هو قوله وقد دخل على عبد الملك بن مروان:
لقد أوقعَ الجَحّاف بالبِشرِ وقعَةً
إلى الله منها المُشتكى والمُعَوَّلُ
راجع ديوان الأخطل ١٠.

(و) الدَّبِيلُ (كأَمِيرٍ: الغَضَى يكثُر بالمَكان).

(و) أيضًا: (الدَّكُّ مِن الأرض) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (المُنْتَبِرُ من وَرَقِ الأَرْطَى، ج:) دُبُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) دَبِيلٌ: (ع بالسِّنْد) عن الفارِسىِّ، وأنشد سِيبَوَيْهِ:

سيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرَّأسِ واقِفًا
بِقالِىقَلَا أو مِن وَراءِ دَبِيلِ[1]

قال: فلم يلبَث الشاعِرُ أن صُلِبَ بها.

(والدُّبْلَةُ، بالضمّ: اللُّقْمةُ الكبيرةُ) وخَصَّها النَّضْرُ بالزُّبْد[2].

(و) أيضًا: (الكُتْلَةُ مِن الشّىء) كالصَّمْغ وغيرِه.

وقال اللَّيثُ: هو الكُتْلَةُ مِن ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شىءٍ مَعجُون، أو نحوِ ذٰلك.

(و) أيضًا: (ثُقْبُ الفَأْسِ، ج:) دُبُلٌ (ككُتُبٍ وصُرَدٍ).

(و) الدَّبُولُ (كصَبُورٍ: الدَّاهِيَةُ) والذال المُعجَمة لُغَةٌ فيه.

(و) أيضًا: (المَرأةُ الثَّكْلَى).

(و) قولُهم: (دَبَلَتْه الدَّبُولُ) بالدال والذال: أى أصابَتْه الدّاهِيةُ، أو (ثَكِلَتْه الثَّكْلَى: أى أُمُّه).

(و) دُبَيْلٌ (كزُبَيْرٍ أو أَمِيرٍ، أو كُتُبٍ: ع بالشام) قُرْبَ الرَّمْلَة.

(منه عبدُ الرّحيم بنُ يحيى) الدَّبِيلىُّ، ضبَطه الحافِظُ بالفتح، حَدَّث عن الصَّباح بن مُحارِب، وعنه إبراهيمُ بن موسى.

(وأحمدُ بنُ محمّد بنِ هارون) الرازِىّ الدَّبِيلِىُّ المُقرئ الحَرْبىّ، قال الخطيب: مات سنةَ ٣٧٠.

(و) أبو القاسم (شُعَيب بنُ محمد) ابن أبى قَطِرانَ[1] البَزَّاز الدَّبِيلِىُّ، عن

(١) الكتاب لسيبويه ٥٤/٢ (ط. بولاق)، واللسان، ومعجم البلدان (دبيل، وقاليقلا). ويأتى فى مادة (قتم، قلى).

(٢) فى التهذيب ١٢٦/١٤: «الثريد». وكذٰلك فى اللسان، لكنه لم يصرح بالنقل عن النضر.

(١) فى مطبوع التاج: «مطران» بالميم، وأثبته بالقاف من اللباب ٤١١/١، والمشتبه ٢٩٣، والتبصير ٥٧٥، ومعجم البلدان (دبيل).

محمد بن إبراهيم الصُّورِىّ، وعنه أبو أحمد محمّدُ بن إبراهيم الغَسّانِىّ، ذكره عبدُ الغَنِىّ، نُسِب إلى دَبِيلِ الرَّمْلَة.

(ودَيْبُلُ، بضمّ الباء الموحَّدة وسكون الياء المُثَنّاة) التَّحتيّة، والدالُ مفتوحة: (قَصَبَةُ بِلادِ السِّنْد) التى تَرْفَأُ إليها السُّفُن، قال الصاغانِىُّ: أهلُها صُلَحاءُ، وأُمراؤها طُلَحاءُ، قديمًا وحديثًا، يُشارِكون قُطّاعَ طريقِ سُفُنِ البحر، ويَضْرِبون معهم بسَهْم.

(ويُقالُ له) كذا فى النُّسَخ، والصَّواب: لها: (الدَّيْبُلان، على التَّثنية) ومنه قولُ الشاعر:

كأَنَّ الدارِعَ المَشْكُولَ مِنْها
سَلِيبٌ مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ[1]

(منها) أبو جعفر (محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلِىُّ المَكِّىُّ) مشهور، وابنه إبراهيم حَدَّث عن محمد بن علىّ بن زيد الصائغ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) معجم ما استعجم (الديل). وروايته: «كأن ذراعه المشكول منه». قال: «يصف زقا».

دَبَلْتُ الشىءَ دَبْلًا: أى كَتَّلْتُه وتقول لمَن تدعو عليه: ما لَهُ دَبَلَ دَبْلُه. وأورده المصنِّفُ فى الذال المعجمة، كما سيأتى.

ودَبِلَ البَعِيرُ وغيرُه، كفَرِح، دَبَلًا: إذا امتلأ شَحْمًا ولَحمًا، قال الراعِى:

تَدارَكَ الغَضُّ مِنها والعَتِيقُ فَقَدْ
لاقَى المَرافِقَ منها وارِدٌ دَبِلُ[1]

الغَضُّ: الشَّحْمُ الحَدِيثُ شَحْمُ عامها، كما فى العُباب.

وقال أبو عمرو: الدَّبِيلُ، كأَمِيرٍ: أرضٌ مُستَوِيةٌ سَهْلَةٌ ليس فيها رَمْلٌ ولا حُزُونةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ والحَلَمَةَ والرُّعامَى.

والدَّبِيلُ أيضًا: مَوضعٌ يُتاخِم أعراضَ اليَمامةِ، عن كُراع، وأنشد النَّضْرُ لمَرْوانَ ابن أبى حَفْصة، فى مَعْنِ بن زائِدَةَ:

لولا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقَتِى
عَرْضَ الدَّبِيلِ ولا قُرَى نَجْرانِ[2]

وتُجمع: دُبُلًا، قال العَجّاج:

(١) اللسان، والعباب. ولم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق.

(٢) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (دبيل). وراجع معجم المرزبانى ٣١٨.

* جادَلَهُ بالدُّبُلِ الوَسْمِيِّ[1] *

ودَبِيلُ أيضًا: مِن قُرَى أَرْمِينية.

ودِبْلَةُ، بالكسر، مِن أعلامِ النِّساء، وضَبطه الصاغانيُّ بالفَتح.

والتَّدْبِيلُ: الجَمْعُ، قال مُزَرِّد:

ودَبَّلْتُ أمثالَ الأَثافِي كأنَّها
رُؤوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ لا تُجَمَّعُ[2]

ودَبَّلَ الحَيْسَ تَدْبِيلًا: جَعَله دُبَلًا.

[د ب ك ل] *

(دَبْكَلَ المالَ) أهمله الجوهريُّ، وفي النَّوادِرِ: أي (جَمَعَهُ وَرَدَّ أَطْرافَ ما انتَشَر مِنه).

(و) في العُباب: (الدَّبْكَلُ، كجَعْفَرٍ: الغَلِيظُ الجِلْدِ السَّمِجُ) تَعلُوه سَماجَةٌ.

(وأُمُّ دَبْكَلٍ) مِن كُنَى (الضَّبُع).

(وابنُ أبي دُباكِلٍ، بالضمّ: شاعِرٌ خُزاعِيٌّ) مِن شُعَراء الحَماسة، ومعناه: الغَلِيظُ الجِلْدِ السَّمِجُ.

(١) ديوانه ٣٢٢، واللسان، والعباب، والجمهرة ٢٤٨/١.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه «لا تجتمع» والأساس.

[د ج ل] *

(الدُّجَيْلُ، كزُبَيْرٍ، وثُمامةٍ: القَطِرانُ) كما في المحكَم.

(ودَجَل البَعِيرَ) دَجْلًا: (طَلاهُ به، أو عَمَّ جِسْمَه بالهِناءِ).

وفي التهذيب: الدَّجْلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الجَرَبِ بالقَطِران، وإذا هُنِئَ جَسَدُ البَعيرِ أجْمَعُ، فذلك التَّدْجِيلُ، وهو قولُ أبي عُبَيْد.

قِيل: (ومنه) اشتِقاقُ (الدَّجَّال المَسِيح) الكَذّاب (لأنه يَعُمُّ الأرضَ) كما أنّ الهِناءَ يعُمُّ الجَسَدَ.

(أو) هو مِن (دَجَلَ[1] دَجَلًا: إذا (كَذَبَ وأَخْرَقَ) لأنه يَدَّعِي الرُّبُوبِيَّة، وهذا مِن أعظَمِ الكَذِب.

(و) قِيل: دَجَلَ ودَجا: إذا (جامَعَ) قاله الأصمَعيُّ.

(و) قِيل: هو مِن دَجَلَ الرجُلُ: إذا (قَطَع نَواحِيَ الأرضِ سَيْرًا) قال أبو العَبّاس: سُمِّيَ دَجّالًا لضَربِه في الأرضِ، وقَطْعِه أكثرَ نَواحِيها.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «من دجل».

(أو مِن دَجَّل تَدْجِيلًا): إذا (غَطَّى) لأنه يُغَطِّى على الناسِ بكُفْرِه، أو لأنه يُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ جُموعِه، أو لأنه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطِل.

(أو) مِن دَجَلَ: إذا (طَلَى بالذَّهبِ) وكلُّ شيءٍ مَوَّهْتَه بماءِ الذَّهَب، فقد دَجَلْتَه، سُمِّىَ به (لتَمْويهِه) على الناسِ (بالباطِلِ) وتَلْبِيسِه، أو لأنه يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ.

(أو) هو (مِن الدُّجالِ) كغُرابٍ (للذَّهَبِ أو مائِه) عن كُراعٍ، هكذا ضَبَطه الصاغانىُّ، والصَّوابُ أن الدَّجّالَ بمَعنَى الذَّهَب: كشَدَّادٍ.

قال ابنُ سِيدَه: هو اسمٌ كالقَذَّاف والجَبَّان، وأنشَد:

ثُمّ نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحًا كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا[1]

سُمِّىَ به (لأنّ الكُنُوز تَتْبَعُه) حيث سارَ.

(أو مِن الدَّجّالِ) كشَدَّادٍ: (لفِرِنْدِ السَّيفِ، أو مِن الدَّجَّالَةِ) بالتّشديد أيضًا (للرُّفْقَةِ العَظيمةِ) تُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ أَهلِها، وقِيل: هى الرُّفْقَةُ تَحمِلُ المَتاعَ للتِّجارة، وقال:

* دَجَّالَة من أَعْظَمِ الرِّفاقِ[1] *

(أو مِن الدَّجَالِ، كسَحابٍ، للسِّرْجِينِ) سُمِّىَ به (لأنه يُنَجِّسُ وَجْهَ الأرضِ).

(أو) هو (مِن دُجَّلِ الناسِ) كسُكَّرٍ (للُقّاطِهِم، لأنهم يَتْبَعُونه) فقد وَرد أنه رَجُلٌ مِن يَهُودَ، يخرُج فى آخِرِ هذه الأُمَّة.

وقد سَرَد المُصنِّفُ هذه الأوجُهَ كلَّها. وأصحُّها وأحسنُها مَن قال: إنّ الدَّجّالَ هو الكَذَّابُ، وإنما دَجَلُه سِحْرُه وكَذِبُه وافتِراؤُه وسَتْرُه الحَقَّ بكَذِبه، وإظهارُه خِلافَ ما يُضْمِر.

وفى الحديث: «أنّ أبا بكرٍ رضى الله عنه خَطَب فاطمةَ رضى الله عنها [إلى النبى صلى الله عليه وسلم][2] فقال: إنّى قد وَعدتُها لعَلِىٍّ، ولستُ بدَجَّالٍ» أراد هذا المعنَى.

(١) اللسان، ونسبه للنابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ١٠٨.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٦٨، والمقاييس ٢/٣٣٠.

(٢) زيادة من النهاية.

والجَمْع: دَجَّالُون، كما فى التهذيب.

قال شيخُنا: وقد جَمعُوه على دَجاجِلَةٍ، على غيرِ قِياس.

وعن عبدِ الله بن إدريس الأَزْدِىّ: ما عَرَفتُ دَجَّالًا يُجْمَعُ على دَجاجِلَة حتى سمعتُها مِن مالِكٍ[1]، حيث قال: وذَكر ابنُ إسحاق، يعنى صاحِبَ السِّيرة: إنما هو دَجَّالٌ مِن الدَّجاجِلَة.

(ودِجْلَةُ، بالكسر) هو المشهورُ (والفَتح) حكاه اللِّحْيانِىُّ: (نَهْرُ بَغدادَ) سُمِّىَ لأنه غَطَّى الأرضَ بمائِه حينَ فاض.

وفى التهذيب: دِجْلَةُ مَعْرِفَةٌ: لنهرٍ بالعِراق.

وقال ثَعْلَب: تقول: عَبَرْتُ دِجْلَةَ، بلا لامٍ.

ومِن أمثالِ الحَرِيرىّ: أَحْمَقُ مِن رِجْلَه، وأوْسَعُ مِن دِجْلَه.

(و) دُجَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: شِعْبٌ مِنها) وفى المحكَم: نَهْرٌ مُتَشعِّبٌ منها.

وفى التهذيب: نَهْرٌ صغيرٌ، يتَخَلَّجُ منها.

ونقل شيخُنا عن الخَفاجِىّ أنه نَهْرٌ بالأَهْوازِ، حَفَرَهُ أَرْدَشِير بن بابَك، أوَّلُ ملوكِ بنى ساسانَ، بالمَدائِنِ، عليه قُرًى كثيرةٌ، ومَخْرَجُه مِن أَصبِهان.

قلت: وفيه غَرِقَ شَبِيبٌ الخارِجىُّ، قاله نَصْرٌ.

قال: ودُجَيْلٌ أيضًا: نَهْرٌ عندَ مَسْكِن، فتأمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: بَيْنَهُم دَوْجَلَةٌ: أى كَلامٌ يُتَناقَلُ، وناسٌ مُخْتلِفُون.

والدَّجَلُ: السِّحْرُ.

وقال الفَرّاءُ: يقال: هو يَدْجُلُ بالدَّلْو، ويَدْلُج بها، مقلُوبٌ منه.

ودَجَّلَ أرضَه تَدْجيلًا: أصْلَحَها بالسِّرْجِين.

والبَعِيرُ المُدَجَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المَهْنُوءُ بالقَطِران، وقد دَجَّلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ج م ل]

الدِّجْمِلُ، كزِبْرِجٍ: الخُلُقُ. أهمله الجماعةُ، ونقله صاحِبُ اللِّسان

(١) مالك بن أنس، كما صرح به فى اللسان.

استطرادًا فى تركيب «دجم» يقال: إنّك علَى دِجْمٍ كَرِيم، ودِجْمِلٍ كَرِيم، أى خُلُقٍ طَيِّبٍ.

[د ح ل] *

(الدَّحْلُ) بالفتح (ويُضَمُّ: نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُه، مُتَّسِعٌ أسفَلُه حتى يُمْشَى فيه) مِيلٌ أو نحوُه.

(وربَّما أنبَتَ السِّدْرَ، أو مَدْخَلٌ تَحتَ الجُرْفِ، أو فى عُرْضِ خَشَبِ البِئرِ فى أسْفَلِها) ونحو ذٰلك مِن المَوارِد والمَناهِل، كلّ ذٰلك فى المحكَم.

وقال الأصمَعِيُّ: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون فى الأرضِ، وفى أسافِلِ الأودِيَةِ، فيها ضِيقٌ ثم يَتَّسِع، كما فى العُبابِ والتّهذيبِ والصِّحاح.

(أو) الدَّحْلُ: (خَرْقٌ فى بُيوتِ الأعرابِ، يُجْعَلُ لِتدخُلَه المرأةُ إذا دَخَل) عليهم (داخِلٌ) كما فى المحكَم، وإنما هو علَى التَّشبيه.

(و) الدَّحْلُ: (المَصْنَعُ يَجمَعُ الماءَ).

قال الأزهرىُّ: ورأيتُ بالخَلْصاءِ فى نَواحِى الدَّهْناء دُحْلانًا كثيرةً، دخلتُ فى غيرِ واحِدٍ منها، وهى خَلائِقُ خَلَقها اللَّهُ تعالى تحت الأرضِ، يَذهَبُ الدَّحْلُ منها سَكًّا فى الأرضِ قامَةً ثم يَتَلجَّفُ يمينًا وشِمالًا، فمَرَّةً يَضِيقُ ومَرَّةً يَتَّسِع فى صَفاةٍ مَلْساءَ. ودخلتُ فى دَحْلٍ منها، فلما انتهيتُ إلى الماء إذا جَوٌّ مِن الماء لم أَقِفْ على سَعَتِه وكَثرَتِه لإظْلامِ الدَّحْلِ تحتَ الأرضِ، فاستقيتُ مع أصحابى منه ماءً عَذْبًا صافيًا زُلالًا؛ لأنه ماءُ السّماءِ، مُسالٌ إليه مِن فَوْقَ، واجتمَع فيه.

(ج: أَدْحُلٌ) كأَفْلُسٍ (وأَدْحالٌ ودِحالٌ) وهٰذه بالكسر (ودُحُولٌ ودُحْلانٌ، بضَمِّهما) نقله الجماعةُ: الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه والجَوهرىُّ والصاغانىُّ، وانفرد ابنُ سِيدَه بالأُولَى، وقال أُمَيَّةُ الهُذَلِىّ:

أَوَ آصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ[1]

(و) الدَّحْلَةُ (بِهاءٍ: البِئرُ) عن ابنِ سِيدَه، وأنشد:

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٩، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

* نَهَيْتُ عَمْرًا ويَزِيدَ والطَّمَعْ *
* والحِرْصُ يَضْطَرُّ الكَرِيمَ فَيَقَعْ *
* فى دَحْلَةٍ فلا يَكادُ يُنْتَزَعْ[1] *

أى نَهيتُهما فقلت لهما: إيّاكُما والطَّمَعَ، فحَذَف، لأنّ قولَه: نَهيْتُ عَمرًا ويَزِيدَ، فى قُوّةِ قَولِك: قلت لهما: إيَّاكُما.

(و) الدَّحِلُ (كَكِتفٍ: المُسْتَرْخِى البَطِينُ) العَرِيضُ البَطْنِ.

(و) الدَّحِلُ أيضًا: (الكَثِيرُ المالِ) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (الدَّاهِيَةُ الخَدَّاعُ) للناسِ، قاله أبو زَيد والأُمَوِىّ.

وقال أبو عمرٍو: هو الخِبُّ الخَبِيثُ.

وقيل: الدَّحْلُ: هو الدَّهاءُ فى كَيْسٍ وحِذْقٍ، وكذلك الدَّحْنُ.

(و) الدَّحِلُ أيضًا (المُماكِسُ عِندَ البَيعِ) وهو الذى يُداحِلُهم ويُماكِسُهم (حتّى يَسْتَمْكِنَ مِن حاجَتِه) كما فى التهذيب.

(و) فى الصِّحاح: رَجُلٌ دَحِلٌ، بَيِّنُ الدَّحْل أيضًا، وهو (السَّمِينُ القَصِيرُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ، وقد دَحِلَ، كفَرِح، فى الكُلِّ).

(و) الدَّحُولُ (كصَبُورٍ: الرَّكِيَّةُ) التى (تُحْفَرُ فيُوجَدُ ماؤُها تحتَ أَجْوالِها فتُحْفَرُ حتّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها) مِن تَحتِ جالِها.

(والبِئْرُ) الدَّحُولُ: هى (الواسِعةُ الجَوانِبِ).

وقِيل: بِئرٌ دَحُولٌ: ذاتُ تَلَجُّفٍ فى نَواحِيها.

(و) الدَّحُولُ مِن الإبِلِ مِثْلُ العَنُودِ، وهى (ناقَةٌ تُعارِضُ الإبِلَ) وتُداحِلُها (مُتَنَحِّيَةً عنها).

(و) دَحَلَ (كمَنَعَ) دَحْلًا: (حَفَر فى جَوانِبِ البِئْرِ) كما فى الصِّحاح.

(أو) دَحَلَ: (صار فى جانِبِ الخِباءِ) ومنه حديثُ أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه: «وسألَه رجُلٌ مِصْرادٌ: أَفأُدْخِلُ المِبْوَلَةَ معى فى البيت؟ قال: نَعَمْ وادْحَلْ فى الكِسْرِ» شَبَّه جَوانِبَ الخِباء ومَداخِلَه

(١) اللسان.

بالهُوَّة التى تكون فى أسافِلِ الأودِية، يقول: صِرْ فيها كالذى يَصِيرُ فى الدَّحْل.

(والدَّاحُولُ: ما يَنْصِبُه الصّائِدُ) مِن خَشَباتٍ على رُؤوسِهَا خِرَقٌ (للحُمُرِ) زاد الأزهرىُّ: والظِّباء، واقتصر الجوهرىُّ والصاغانِىُّ كما اقتصر ابنُ سِيدَه علَى الحُمُرِ. (كأنَّها طَرَّاداتٌ) قِصارٌ تُرْكَزُ فى الأرض.

(ج: دَواحِيلُ) وربّما نَصَبها الصائدُ لَيلًا للظِّباء ورَكَز دَواحِيلَه، وأَوقَدَ لها السِّراجَ.

(ودَحْلانُ) كسَحْبان: (ة) بالمَوْصِل، أهلُها أَكْرادٌ لُصُوصٌ.

(و) يقال: (دَحَلَ عَنِّى) وزَحَلَ (كمَنَع) وفى نُسخةٍ: كفَرِحَ، وهو غَلَطٌ: إذا (تَباعَدَ) كما فى العُباب والتَّهذيب.

(أو) دَحَل: إذا (فَرَّ واسْتَتَر وخافَ) قال:

* ورجُل يَدْحَلُ عَنِّى دَحْلا *
* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى فَحْلا[1] *

وفى حديثِ أبى وائلٍ: «وَرَد علينا كِتابُ عُمرَ ونحن بخانَقِينَ: إذا قال الرجُلُ للرَّجُلِ: لا تَدْحَلْ فقد آمَنَه» أى لا تَفِرَّ ولا تَسْتَتِرْ.

وقال شَمِرٌ: سمعتُ علىَّ بن مُصْعَب يقول: لا تَدْحَلْ، بالنَّبطِيَّة: لا تَخَفْ.

(و) قال الأزهرىُّ: سمعتُهم يقولون: دَحَل فُلانٌ: إذا (دَخَل فى الدَّحْلِ) بالحاء.

وقال غيرُه: (كأَدْحَلَ).

(وداحَلَهُ) مُداحَلَةً: (راوَغَهُ، و) فى التّهذيب: (خادَعَهُ وماكَسَهُ، و) قِيل: داحَلَهُ: (كَتَم ما عَلِمَه وأخبَر بغَيرِه) نقَله شَمِرٌ عن الأَسَدِيَّة.

(و) الدِّحالُ (ككِتابٍ: الامتِناعُ) وبه فَسَّر الأصمَعِىُّ قولَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىّ الذى سبقَ «حَيَدى بالدِّحالِ» قال: كأنه يُدارِبُ ويَعْصِى، وليس مِن الدَّحْلِ الذى هو السَّرَب.

وأمّا قولُ ذى الرُّمَّة:

(١) اللسان، والعباب، ويأتى المشطور الثانى فى هذه المادة أيضًا.

مِن العَضِّ بالأَفخاذِ أو حَجَباتِها
إذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها[1]

فإنه يُرِيدُ أن تَمِيلَ فى أحَدِ شِقَّيْها.

ويُروَى: «حِدالُها»: أى مُراوَغَتها.

ويُرْوَى: «عِدالُها» وهو أن تَعْدِلَ عن الفَحْل.

(ودَحْلُ)[2] بالفتح: (ع قُرْبَ حَزْنِ بَنِى يَرْبُوع) قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

فَبَيَّتَ زُرْقًا مِن سَرارٍ بِسُحْرَةٍ
ومِن دَحْلَ لا يَخْشَى بِهِنَّ الحَبائِلَا[3]

وقال أيضًا:

فتَصَيَّفَا ماءً بِدَحْلٍ ساكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجُومُ[4]

(١) ديوانه ٥٣٣، واللسان، والعباب وانظر (حدل) فى هذا الجزء.

(٢) ضبط فى القاموس بتنوين اللام، وهو ممنوع من الصرف، نقل أبو عبيد البكرى فى معجمه عن أبى حاتم، قال: «دحل: اسم أرض أو شىء مؤنث، كالعين أو نحوها، ولذلك لم يصرفه».

(٣) ديوانه ٢٣٨، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب. وجاء فى مطبوع التاج: «رزقا» بتقديم الراء، والصواب تقديم الزاى، كما فى الديوان والعباب وراجع مادة «زرق».

(٤) ديوانه ١٣٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب. وأقول: «دحل» فى هذا البيت ليس هو اسم الموضع الذى ورد فى الشاهد السابق. وإنما معناه: «الغار يكون فى أصل الجبل يكون فيه ماء يضيق من أعلاه ويتسع من آخره» كما فى شرح =

كما فى العُباب.

وفى المحكَم: وأما ما تعتاده الشُّعراءُ مِن ذِكرِها الدَّحْلَ مِن أسماء المَواضِع كقول ذى الرُّمّة:

إذا شِئتُ أَبْكانِى بِجَرْعاءِ مالِكٍ
إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَىٍّ ومَحْضَرُ[1]

فقد يكون سُمِّىَ الموضعُ باسمِ الجِنْس، وقد يجوز أن يكون غَلَب عليه اسمُ الجِنْس، كما قالوا: الزُّرْقُ[2]، فى بِرَكٍ معرُوفةٍ، سُمِّيتْ بذلك لبَياضِ مائِها وصَفائِه.

(و) دُحْل (بالضّمّ: جَزِيرةٌ بينَ اليَمنِ وبِلادِ البُجَةِ) نقلَه الصاغانىُّ.

قلت: وهى ثَغْرُ بلادِ البُجَة.

قال: (والدَّحْلاءُ: البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الرَّأْسِ).

= الديوان. وقد شرحه المصنف من قبل. على أن هناك رواية أخرى للبيت جاءت فى الديوان، يفسر فيها «دحل» بالموضع. قال: ويروى:

فَتأَوَّبا عَيْنًا بِدَحْلَ رَوِيَّةً
يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِها العُلْجُومُ

(١) ديوانه ٢٢٣، واللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «الرزق» بتقديم الراء. والصواب بتقديم الزاى، كما فى المحكم ١٩٣/٣، واللسان وراجع مادة (زرق).

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَلَجُّفٍ فى الشَّىء وتَطامُنٍ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّحَّالُ، كشَدَّادٍ: الذى يَصِيدُ بالدَّاحُولِ، قال ذو الرُّمَّة:

ويَشْرَبْن أَجْنًا والنُّجومُ كأنَّها
مَصابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّى ذُبالَها[2]

والدَّحِيلة: حُفْرَةٌ، كالدَّحْلِ، عن ابنِ عَبّاد.

والدَّحَلانُ، محرَّكةً: الفِرارُ، ومنه قولُ الراجِز:

* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى الفَحْلا[3] *

والدَّاحِلُ: الحَقُودُ، نقله الأزهرىُّ.

والدَّحُولُ، كصَبُورٍ: ماءٌ بنَجْد، فى بِلادِ بنى عَجْلان، من قَيْسِ عَيْلانَ.

ودَحْلٌ: ماءٌ نَجْدِىٌّ لغَطَفانَ، قاله نَصْرٌ.

[د ح ق ل] *

(الدَّحْقَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو (انتِفاخُ البَطْنِ) كما فى العُباب والمُحكَم.

[د ح م ل] *

(دَحْمَلَ به) دَحْمَلَةً، أهمله الجوهرىُّ، وفى العُباب والمحكَم: أى (دَحْرَجَهُ على الأرض).

ويقال: دَمْحَلَه على القَلْبِ، كما سيأتى.

(و) دَحْمَلَ (القَومَ: تَرَكَهُم مُسَوَّيْن بالأرضِ[1] مُصَرَّعِين يُوطَؤُون) كما فى العُباب.

(والدَّحْمَلَةُ): العَجوزُ (الناحِلَةُ المُسْترخِيَةُ الجِلْدِ) وكذلك الرجلُ إذا كان كذلك، عن ابنِ دُرَيد.

(و) قال غيرُه: الدَّحْمَلَةُ: المَرأةُ (الضَّخْمةُ التارَّةُ) فهو (ضِدٌّ).

(و) الدُّحامِلُ (كعُلابِطٍ: الغَلِيظُ المُكْتَنِزُ).

[د خ ل] *

(دَخَلَ) يدخُلُ (دُخُولًا) بالضمّ (ومَدْخَلًا) مَصدرٌ مِيمِىٌّ.

(١) هذا من كلام ابن فارس. انظره فى المقاييس ٣٣٢/٢.
(٢) ذيل ديوانه ٦٧١، واللسان.
(٣) سبق قريبًا.

(١) فى القاموس: «على الأرض». وفى نسخة منه: «بالأرض».

(وَتَدخَّلَ وانْدَخَلَ وادَّخَلَ، كافْتَعَل) كلُّ ذٰلك (نَقِيضُ خَرَجَ).

وفى العُباب: تَدَخَّل الشىءُ: دَخَلَ قليلًا قليلًا، ومِن ادَّخَلَ كافْتَعَل قولُه تعالى: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾[1] أصلُه: مُتْدَخَلٌ، وقد جاء فى الشِّعر انْدَخَل، وليس بالفَصِيح، قال الكُمَيت:

لا خَطْوَتِى تَتَعاطَى غيرَ مَوْضِعِها
ولا يَدِى فى حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ[2]

(ودَخَلْتُ به) دُخُولًا (وأدْخَلْتُه إِدْخالًا ومُدْخَلًا) بضمّ المِيم، ومنه قولُه تعالى: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[3].

وفى العُباب: يقال: دَخَلْتُ البيتَ، والصَّحيح: فيه، أن تُرِيدَ: دَخَلْتُ إلى البيت، وحَذفْتَ حرف الجَرّ، فانتصبَ انتصابَ المفعولِ به، لأنّ الأمكنةَ على ضَرْبَين: مُبْهَم ومَحْدُودٍ، فالمُبهَم الجِهاتُ السِّتُّ وما جَرى مَجْرَى ذٰلك، نحو: أمام[1] ووَراء وأعْلَى وأسْفَل وعِندَ ولَدُنْ ووَسْط بمَعْنَى بَيْنَ، وقُبالة.

فهذا وما أشبهه مِن الأمكنة يكون ظَرْفًا، لأنه غيرُ مَحدُود، ألا تَرى أن خَلْفَك قد يكون قُدَّامًا، فأمّا المَحدُود الذى له خِلْقَةٌ وشَخْصٌ وأَقْطارٌ تَحُوزه، نحو الجَبَل والوادِى والسُّوق والدار والمَسْجِد، فلا يكون ظَرْفًا؛ لأنك لا تقولُ: قَعدتُ الدّارَ، ولا صَلَّيتُ المسجدَ، ولا نِمْتُ الجَبَلَ، ولا قُمت الوادِىَ، وما جاء من ذٰلك، فإنّما هو بحَذْف حرفِ الجَرّ، نحو: دخلتُ البيتَ، ونزلتُ الوادِىَ، وصَعدتُ الجَبلَ. انتهى.

وفى المحكَم: داخِلُ كلِّ شىء: باطِنُه الدّاخِلُ.

قال سِيبَويه: وهو مِن الظُّروفِ التى لا تُستَعمَلُ إلّا بالحرف، يعنى لا يكون إلّا اسمًا، كأنه مُختَصٌّ كاليَدِ والرِّجل.

(وداخِلَةُ الإزارِ: طَرَفُه) الداخِلُ

(١) سورة التوبة، الآية ٥٧.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) سورة الإسراء، الآية ٨٠.

(١) هكذا ذكر المصنف ما يجرى مجرى الجهات الست، ولم يتقدم له ذكر الجهات الست. وهى: «خلف وقدام، ويمين وشمال، وفوق وتحت».

(الذى يَلِى الجَسَدَ، ويَلِى الجانِبَ الأيمَنَ) مِن الرَّجُل إذا ائْتَزَر، ومنه الحديث: «فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إزارِه ولْيَنفُضْ بها فِراشَه» وفى حديثِ العائِن: «يَغْسِل داخِلَةَ إزارِه» أى مَوْضِعَه مِن جسدِه، لا الإزارَ.

وقال ابنُ الأنبارِىّ: قال بعضُهم: داخِلَةُ الإزارِ: مَذاكِيرُه، كَنَى عنها كما يُكْنَى عن الفَرْج بالسَّراوِيل، فيقال: فُلانٌ نَظِيفُ السَّراوِيل.

وقال بعضُهم: داخِلَةُ إزارِه: الوَرِكُ.

(وداخِلَةُ الأرضِ: خَمَرُها وغامِضُها) يقال: ما فى أرضِهم داخِلَةٌ مِن خَمَرٍ.

(ج: دَواخِلُ) كما فى التهذيب.

(ودَخْلَةُ الرجُلِ، مُثَلَّثةً) عن ابنِ سِيدَه (ودَخِيلَتُه، ودَخِيلُه، ودُخْلُلُه، بضمّ اللامِ وفتحِها، ودُخَيْلاؤُه) بالضمّ والمَدّ (وداخِلَتُه ودُخَّلُه، كسُكَّرٍ، ودِخالُه، ككِتابٍ). وقال اللَّيثُ: هو بالضمّ (ودُخَّيْلاهُ، كسُمَّيْهَى، ودِخْلُه بالكسرِ والفتح) فهى أرْبَعَ عشرةَ[1] لُغَةً، والمعنى: (نِيَّتُه ومَذْهَبُه وجَمِيعُ أمرِه، وخَلَدُه وبِطانَتُه) لأنّ ذٰلك كلَّه يُداخِلُه، وقد يُضافُ كلُّ ذٰلك إلى الأَمر، فيقال: دَخْلَةُ أمرِه، ومعنى الكُلِّ: عرفتُ جَمِيعَ أمرِه.

(والدَّخِيلُ والدُّخْلُلُ، كقُنْفُذٍ ودِرْهَم: المُداخِلُ المُباطِنُ)[1] وبَينَهما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ: أى خاصٌّ يُداخِلُهم، قاله اللِّحْيانِىّ. قال ابنُ سِيدَه: ولا أعرِفُ ما هو.

وفى التهذيب: قال أبو عبيدة: بَينَهُم دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ: أى إخاءٌ ومَوَّدةٌ.

(وداخِلُ الحُبِّ، ودُخْلَلُه، كجُنْدَبٍ وقُنْفُذٍ: صَفاءُ داخِلِه) عن ابنِ سِيدَه.

(والدَّخَلُ، مُحَرَّكةً: ما داخَلَكَ مِن فَسادٍ، فى عَقْلٍ أو جِسْمٍ، وقد دَخِلَ، كفَرِح وعُنِىَ، دَخْلًا) بالفتح (ودَخَلًا) بالتَّحريك، فهو مَدْخُولٌ.

(و) الدَّخَلُ: (الغَدْرُ والمَكْرُ والداءُ والخَدِيعَةُ) يقال: هٰذا أَمرٌ فيه دَخَلٌ ودَغَلٌ.

(١) فى مطبوع التاج: «أربعة عشر».

(١) فى القاموس: «والمباطن».

وقوله تعالى: ﴿ولاَ تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[1] أى مَكرًا وخَدِيعةً ودَغَلًا وغِشًّا وخِيانةً.

(و) الدَّخَلُ: (العَيْبُ) الداخِلُ (فى الحَسَبِ) ويُفتَح[2]، عن الأزهرِىّ.

(و) الدَّخَلُ: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) كالدَّغَل، بالغين كما سيأتى.

(و) الدَّخَلُ: (القومُ الذين يَنْتسِبُون إلى مَن ليسوا مِنهُم) قال ابنُ سِيدَه: وأرى الدَّخَلَ هنا اسمًا للجَمْع، كالرَّوَحِ والخَوَلِ.

(وداءٌ) دَخِيلٌ (وحُبٌّ دَخِيلٌ): أى (داخِلٌ).

(ودَخِلَ أمرُه، كفَرِح) دَخَلًا: (فَسَد داخِلُه) وقول الشاعر:

غَيْبِى له وشَهادَتِى أَبَدًا
كالشَّمْسِ لا دَخِنٌ ولا دَخَلُ[3]

يجوز أن يريد: ولا دَخِلُ: أى ولا فاسِدٌ، فَخفَّف[4]، [لأن الضَّرْبَ من هذه القصيدة «فَعْلُن» بسكون العين][1] ويجوز أن يريد: ولا ذو دَخَل، فأقامَ المُضافَ إليه مُقامَ المُضاف.

(وهو دَخِيلٌ فيهم: أى مِن غيرِهم ويَدْخُلُ فيهم) هكذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: فتَدَخَّلَ فيهم، والأُنثى: دَخِيلٌ أيضًا.

(والدَّخِيلُ: كلُّ كلمةٍ أُدخِلَت فى كلام العَربِ وليست منه) أكثَرَ منها ابنُ دُرَيد فى الجَمهرة.

(و) الدَّخِيلُ: (الحرفُ الذى بينَ حرفِ الرَّوِىِّ وألفِ التأسيس) كالصادِ من قوله:

* كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ[2]

سُمِّىَ به لأنه [كأنَّه][3] دَخِيلٌ فى القافية، ألا تراه يجىء مختلِفًا بعدَ

(١) سورة النحل، الآية ٩٤.
(٢) أى فتح الدال وسكون الخاء.
(٣) اللسان، والمحكم ٨٦/٥.
(٤) المراد بالتخفيف هنا سكون الخاء. وانظر شبيه هذا فى مادة (خطل) من هذا الجزء.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المحكم ٨٦/٥، واللسان.
(٢) للنابغة الذبيانى، وتمامه:
* ولَيْلِ أقاسِيه بطىءِ الكواكب *
ديوانه ٥٤، واللسان، وسبق فى (نصب) ويأتى فى (وكل).
(٣) زيادة من اللسان، والكافى فى العروض والقوافى، للتبريزى ١٥٦.

الحرفِ الذى لا يجوز اختلافُه، أعنى ألفَ التأْسيس.

(و) الدَّخِيلُ: (الفَرَسُ الذى يُخَصُّ بالعَلَفِ) وهذا غَلَطٌ، فإنّ الذى صَرَّح به الأئمّة أنه الدَّخِيلِيُّ، وهو قولُ أبى نَصْر، وبه فَسَّر قولَ الشاعر، وهو الراعِى:

كأنّ مَناطَ الوَدْعِ حيثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ[1]

وهناك قولٌ آخَرُ لابنِ الأعرابىّ، سيأتى قريبًا، فتأمَّلْ ذٰلك.

(و) الدَّخِيلُ: (فَرَسُ الكَلَجِ الضَّبِّىِّ) نقله الصاغانىُّ.

(و) المُدْخَلُ (كمُكْرَم: اللَّئِيمُ الدَّعِىُّ) فى النَّسَب، لأنه أُدْخِلَ فى القَوم.

(وهُم فى بَنِى فُلانٍ دَخَلٌ، مُحرَّكةً): إذا كانوا (يَنتسِبُون معهم وليسوا مِنهم) وهذا قد تقدَّم، فهوَ تكرار.

(والدَّخْلُ) بالفتح: (الدّاءُ والعَيبُ والرِّيبَةُ) قالت عَثْمَةُ بنتُ مَطْرُود:

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ
وما يُدْرِيك بالدَّخْلِ[1]

يُضْرَبُ فى ذى مَنْظَرٍ لا خَيرَ عندَه، وله قِصَّةٌ ساقها الصاغانىُّ فى العُباب، عن المُفَضَّل تركتُها لِطُولِها.

(ويُحرَّك) عن الأزهرىّ.

(و) الدَّخْلُ: (ما دَخَلَ عليكَ مِن ضَيْعَتِك) زاد الأزهرىُّ: مِن المَنَالةِ.

(و) الدُّخَّلُ (كسُكَّرٍ): الرجُلُ (الغَلِيظُ الجِسْمِ المُتَداخِلُه) دَخَل بعضُه فى بَعض.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَلَ) وفى المحكَم: ما داخَلَ[2] (العَصَبَ من الخَصائِل) وقيل فى قولِ الراعِى:

(١) اللسان، والعباب. وليس فى ديوان الراعى المطبوع فى دمشق.

(١) اللسان، والتمثيل والمحاضرة ٢٦٦، والاشتقاق ١٥٤، ومادة (رقل) من التاج، من غير نسبة فى الجميع. ونسب فى العباب، والفاخر ١٥٦، ومجمع الأمثال ١٣٧/١. والقافية جاءت مجرورة فى التاج واللسان والعباب. وجاءت مرفوعة فى بقية المراجع، برواية «ما الدخل» ويؤيد الرفع بيتان تاليان لهذا البيت فى البيان للجاحظ ٢٢٠/١

وكُلٌّ فى الهَوَى لَيثٌ
وفيما نابَهُ فَشَلُ
وليس الشأْن فى الوصل
ولٰكن أَنْ يُرَى الفصلُ

(وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٥٢، ٢٥٣).

(٢) الذى فى المحكم المطبوع ٨٧/٥: «دخل».

* يَنْمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّلِ[1] *

دُخَّلٌ: لَحْمٌ دُوخِلَ بَعضُه فى بَعْض.

ويقال: لَحمُه مِثلُ الدُّخَّل.

وفى التهذيب: دُخَّلُ اللَّحمِ: ما عاذَ بالعَظْم، وهو أَطْيَبُ اللَّحم.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَلَ مِن الكَلإِ فى أُصُولِ) أغصانِ (الشَّجَرِ) كما فى المحكَم، وأنشد الصاغانِىُّ لِمُزاحِمِ العُقَيْلِىّ:

أطاعَ له بالأَخْرَمَيْنِ وكُثْمَةٍ
نَصِىٌّ وأَحْوَى دُخَّلٌ وجَمِيمُ[2]

وفى التهذيب: الدُّخَّلُ مِن الكَلإِ: ما دَخَل فى أغصانِ الشَّجَرِ، ومَنَعَهُ التِفافُه عن أن يُرْعَى، وهو العُوَّذُ.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَل بينَ الظُّهْرانِ والبُطْنانِ مِن الرِّيش) وهو أَجْوَدُه لأنه لا تُصِيبُه الشَّمسُ.

(و) الدُّخَّلُ: (طائِرٌ) صَغِيرٌ (أَغْبَرُ) يسقُط على رؤوسِ الشَّجَر والنَّخل، فيدخُلُ بينَها، واحِدتُها: دُخَّلَةٌ.

وفى التهذيب: طَيرٌ[1] صِغارٌ أمثالُ العَصافيرِ، تأوِى الغِيرانَ والشَّجَرَ المُلْتفَّ.

وقال أبو حاتِم، فى كتاب الطَّير: الدُّخَّلَةُ: طائِرةٌ تكون فى الغِيرانِ، وتدخُلُ البيوتَ، وتَتَصَّيدُها الصِّبيانُ، فإذا كان الشتاءُ انتشرَتْ وخَرَجَتْ، بَعْضُهُنَّ كَدْراءُ ودَهْساءُ وزَرْقاءُ، وفى بعضِهنّ رَقْشٌ بسَوادٍ وحُمْرةٍ، كلُّ ذلك يكون، وبالبَياض، وهى بعِظَم القُنْبُرَة، والقُنْبُرَةُ أعظَمُ رأسًا منها، لا قَصِيرةُ الذُّنابَى ولا طَوِيلتُها، قَصِيرةُ الرِّجلَين، نحو رِجْل القُنْبُرَة. والجِماعُ: الدُّخَّلُ، قال أبو النَّجم يَصفُ راعِىَ إبلٍ حافِيًا:

* كالصَّقْرِ يَجْفُو عن طِرادِ الدُّخَّلِ[2] *

(١) العباب.

(٢) ديوانه ١٧، وروايته: «كتنة» بالنون، وكذا فى معجم البكرى، فى رسم (الغمير). والرواية فى العباب، ومعجم البلدان (كتمة) بالميم، كما فى التاج، وجاء فى مطبوع التاج: «الأحرمين» بالحاء المهملة، وأثبته بالخاء المعجمة من ياقوت، وهو موضع مشروح فى مكانه. ورواية الديوان، والبكرى: «بالمذنبين». وعجز البيت فى اللسان والصحاح من غير نسبة. وجاء فى مطبوع التاج: «أحرى» بالراء، وأثبته بالواو من الديوان، والمراجع المذكورة.

(١) الذى فى التهذيب ٢٧٤/٧، واللسان: «صِغارُ الطير».

(٢) الجمهرة ٢٠٢/٢.

(كالدُّخْلَلِ، كجُنْدَبٍ وقُنْفُذٍ).

قال ابنُ سِيدَه: وهو طائرٌ مُتَدخِّلٌ أصغَرُ مِن العُصفُور، يكون بالحِجاز.

(ج: دَخاخِيلُ) ثبتَتْ فيه الياءُ على غيرِ قِياس، قاله ابنُ سِيدَه.

ووقَع فى التهذيب: دَخالِيلُ.

(و) دُخَّلٌ: (ع قُرْبَ المَدينةِ) على ساكِنها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، قاله نَصْرٌ (بينَ ظَلِمٍ ومِلْحَتَيْنِ).

(و) الدِّخالُ (ككِتابٍ) فى الوِرْدِ: (أن تُدْخِلَ بَعيرًا قد شَرِب بينَ بَعِيرَيْن لم يشرَبا، ليشرَبَ ما عَساهُ لم يكن شَرِبَ).

وقيل: هو أن تَحمِلَها على الحَوضِ بمَرَّة عِراكًا، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيّ:

وتُلْقِى البَلاعِيمَ فى جَرْدِهِ
وتُوفِى الدُّفُوفَ بِشُرْبٍ دِخالِ[1]

وقال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فأَوْرَدَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ[1]

وفى التهذيب: وإذا وَرَدت الإبلُ أَرْسالًا فشَرِبَ منها رَسَلٌ، ثم وَرَد رَسَلٌ آخَرُ الحوضَ، فأُدخِلَ بعيرٌ قد شَرِب بينَ بَعيرَيْن لم يشرَبا، فذٰلك الدِّخالُ، وإنما يُفْعلُ [ذٰلك][2] فى قِلَّةِ الماءِ، قاله الأصمَعِيُّ.

وقال اللَّيث: الدِّخالُ فى وِرْدِ الإبِل: إذا سُقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا، حتّى إذا ما شَرِبَتْ جميعًا حُمِلَتْ على الحوضِ ثانيةً لتَسْتَوفِيَ شُرْبَها.

والقولُ ما قاله الأصمَعِيُّ.

(و) الدِّخالُ: (ذَوائِبُ الفَرَسِ) لتَداخُلِها (ويُضَمُّ) كما فى المحكَم.

(و) الدِّخالُ (مِن المَفاصِلِ: دُخولُ بعضِها فى بعضٍ) قال العَجّاج:

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالًا مُدْرَجا[3] *

(كالدَّخِيلِ) كذا فى النُّسَخ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٦، وتخريجه فيه. والرواية فيه وفى اللسان، والعباب: «فى بَرْدِهِ» وقال مصحح مطبوع التاج: «قوله: «فى جرده» كذا بخطه. وفى اللسان: برده».

(١) ديوانه ٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) زيادة من التهذيب ٢٧٤/٧ والنقل منه، واللسان.
(٣) ديوانه ٣٨٦، واللسان، من غير نسبة، والعباب، وسبق فى (طرف).

وفى المحكَم: تَداخُلُ المَفاصِلِ ودِخالُها، ولم يذكر الدَّخِيلَ، فتأمَّل.

(والدِّخْلَةُ، بالكسر: تَخْلِيطُ ألوانٍ فى لَوْنٍ) كذا نَصُّ المحكَم[1]، ونَصُّ التهذيب: الدِّخْلَةُ فى اللَّون: تَخلِيطٌ مِن ألوانٍ فى لَوْنٍ.

قلت: وهكذا هو فى العَيْن.

(و) قال ابنُ دُرَيد: (هو حَسَنُ الدِّخْلَةِ والمَدْخَلِ: أى) حَسَنُ (المَذْهَب فى أُمورِه) وهو مَجازٌ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (الدَّوْخَلَّةُ) بالتشديد (وتُخَفَّف: سَفِيفَةٌ) تُنْسَج (من خُوصٍ يُوضَعُ فيها التَّمرُ).

ونَصُّ ابنِ السِّكِّيت: يُجْعَلُ فيه الرُّطَبُ، والجَمْع: الدَّواخِيلُ، قال عَدِيُّ ابن زَيد:

بَيْتَ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ
فِيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ[2]

(و) الدَّخُولُ (كقَبُولٍ: ع) فى دِيار بَنِى أبى بكر بن كِلاب، يُذكَر مع حَوْمَل، قال امرؤ القَيس:

* بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1] *

(والداخِلُ: لَقَبُ زُهَيْر بنِ حَرامٍ الشاعرِ الهُذَلِىّ) أخى بَنِى سَهْم بن معاويةَ بن تَمِيم.

وابنه عَمْرو[2] بن الداخِل، شاعرٌ أيضًا.

(والدَّخِيلِىُّ، كأَمِيرِىٍّ: الظَّبْىُ الرَّبِيبُ) وكذلك الأَهِيلِىُّ، عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد قولَ الراعِى الذى قدَّمناه سابقًا، فقال: الدَّخِيلِىُّ: الظَّبىُ الرَّبِيبُ، يُعلَّقُ فى عُنقِه الوَدَعُ، فشُبِّه الوَدَعُ فى الرَّحْل بالوَدَع فى عُنُقِ الظَّبْى. يقول: جَعَلْنَ الوَدْعَ مُقَدَّمَ الرَّحْل.

وهناك قولٌ آخَرُ لأبى نصر، تقدَّم ذكرُه، وقد غَلِط المصنِّفُ فيه.

(و) دَخْلَةُ (كحَمزَةَ: ة كثيرةُ التَّمْرِ) قال نَصرٌ: أظنُّها بالبَحْرَين.

(و) قال أبو عمرو: الدَّخْلَةُ: (مَعْسَلَةُ النَّحْلِ) الوَحْشِيَّة.

(١) نص المحكم ٥/٨٧: «ألوان فى ألوان».
(٢) ديوانه ٧٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(١) سبق تخريجه فى (حمل) من هذا الجزء.
(٢) فى مطبوع التاج: «عمر». وأثبت ما فى شرح أشعار الهذليين ٦١١.

(وهَضْبُ مَداخِلَ) وفى العُباب: هَضْبُ المَداخِل: (مُشْرِفٌ على الرَّيّانِ) شَرْقِيَّه.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الدِّخْلِلُ، كزِبْرِجٍ: ما دَخَلَ مِن اللَّحم بينَ اللَّحم). وفى بعض النُّسَخ: ما دَخَل مِن الشَّحْم، ونَصُّ المُحِيط ما قدَّمْناه.

(والدُّخَيْلِياءُ) بالضمّ مَمدُودًا: (لُعبَةٌ لَهُم) أى للعَرب، كما فى العُباب.

(والمُتَدَخِّلُ فى الأُمورِ: مَن يَتكلَّفُ الدُّخولَ فيها) وهو القِياسُ فى باب التَّفَعُّل.

(و) الدُّخَّلَةُ (كقُبَّرةٍ: كُلُّ لَحْمةٍ مُجتَمِعةٍ) نقله الصاغانىُّ.

(ونَخْلَةٌ مَدْخولَةٌ: عَفِنةُ) الجَوفِ، قد أصابها دَخَلٌ.

(والمَدْخُولُ: المَهْزُولُ) والداخِلُ فى جَوفِه الهُزالُ، يقال: بَعِيرٌ مَدْخُولٌ، وفيه دَخَلٌ بَيِّنٌ مِن الهُزال.

(و) المَدْخُولُ: (مَن فى عَقْلِه دَخَلٌ) أو فى حَسَبِه.

(وقد دُخِلَ، كعُنِىَ) وقد تقدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدُّخْلُ بالضَّمِّ، والدُّخْنُ: الجاوَرْسُ.

وفُلانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ والمَخْرَج: أى حَسَنُ الطَّرِيقةِ مَحمودُها.

والدَّخِيلُ: فَرَسٌ بينَ فَرسيْن فى الرِّهان، كما فى العُباب.

والدَّخِيلُ: الضَّيفُ، لدُخولِه على المَضِيفِ، كما فى المحكَم، ومنه قولُ العامَّة: أنا دَخِيلُ فُلانٍ.

وقال ابنُ الأعرابىّ: الدُّخْلُلُ والدُّخَّالُ والدَّاخِلُ: كُلُّه دُخَّالُ الأُذُنِ، قال الأزهرىُّ: وهو الهِرْنِصانُ.

وقال السُّكّرىُّ فى شَرح قول الراعِى السابقِ: دَخِيلِىٌّ: خَيْلٌ كان يُقال لها: بَناتُ دَخِيلٍ.

وبعضُهم يَرْوِيه: دَخُولِىّ، أى: مِن ظَبْيٍ مِن الدَّخُول.

وتَداخُلُ الأُمورِ ودِخالُها: تَشابُهُها والتِباسُها، ودُخولُ بعضِها فى بَعض.

وإذا ائتُكِل الطَّعامُ سُمِّىَ مَدخُولًا ومَسْرُوفًا.

وناقَةٌ مُداخَلَةُ[1] الخَلْقِ: إذا تَلاحَكَتْ واكْتَنَزَتْ واشتَدَّ أسْرُها.

وقولُ ابنِ الرِّقاع:

فرَمَى به أدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لمّا اسْتَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ[2]

يقول: لم يَدخُلِ الخَمَرَ فيَخْتِلِ الصَّيدَ، ولكنه جاهَرها.

والدُّخْلَلُون[3]: الأَخِلاَّءُ والأَصْفِياءُ، ومنه قولُ امرئ القَيس:

* ضَيَّعَهُ الدُّخْلَلُونَ إذ غَدَرُوا[4] *

هم الخاصَّةُ هنا، وأيضًا: الحُشْوَةُ الذين يدخُلون فى قَومٍ وليسوا منهم، فهو من الأضداد، قاله الأزهرىُّ.

ودَخَّلَ التَّمرَ تَدْخِيلًا: جَعَله فى الدَّوْخَلَّة.

وتَداخَلَنِى منه شىءٌ.

وذاتُ الدَّخُولِ، كصَبُورٍ: هَضْبةٌ فى دِيار سُلَيم.

ومَحلَّةُ الداخِلِ بالغَرْبِيَّة مِن مِصْرَ، وقد ذُكِرت فى «ح ل ل».

والمَدْخُولُ: الدَّخْل.

والمُداخِلُ: هو الدُّخْلَلُ فى الأُمور.

والدَّخَّالُ، كشَدَّادٍ: الكثيرُ الدُّخُولِ.

والداخِلُ: لَقَبُ عبد الرحمٰن بن مُعاوِيةَ بن هِشام، لأنه دخَل الأندَلُسَ، وتملَّك ولدُه بها.

وأبو يعقوب يوسفُ بن أحمد بن الدَّخِيلِ، كأَمِيرٍ، مُحدِّثٌ.

ودَخِيلُ بنُ إياس بن نُوح بن مُجَّاعَةَ ابن مُرارَةَ الحَنَفِىّ، مِن أتباع التابِعين، ثِقَةٌ مِن أهلِ اليَمامَةِ.

ودَخِيلُ بن أبى الخَليل صالحِ بن أبى مريم، يَروِى عن يَحيى بنِ مَعِين، ويقال فيه: دُخَيْلٌ كزُبَيرٍ، كما فى العُباب.

قلت: وهو تابِعِىٌّ ضُبَعِىٌّ من أهل البَصرة، روى عن أبى هُرَيرة، وعنه مَطَرٌ الوَرّاقُ، ذكره ابن حِبّان. ففى كَلامِ الصاغانِىّ نَظَرٌ ظاهِرٌ.

(١) فى اللسان: «متداخلة».
(٢) اللسان، وروايته: «يتدَخَّلِ».
(٣) ضبط الزبيدى مفرده فى تكملة القاموس تنظيرًا كقُنْقُذٍ وهما لغتان.
(٤) ديوانه ١٣٢، واللسان، وأضداد ابن الأنبارى ٢٣٥، وصدر البيت:
* إنّ بنى عَوْفٍ ابتَنَوْا حَسَبًا *

ودخَلَ بامرأته: كِنايَةٌ عن الجِماع، وغَلَب استعمالُه فى الوَطْء الحَلال، والمرأةُ مَدْخُولٌ بها.

قلت: ومنه الدُّخْلَةُ: للَيلةِ الزِّفافِ.

[د ر ب ل] *

(الدَّرْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِن المَشْيِ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: هو (ضَرْبُ الطَّبْلِ) وقد دَرْبَلَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدِّرْبالَةُ، بالكسر: ثَوبٌ خَشِنٌ يَلْبَسُه الشَّحّاذُون، وبه كَنَوْا أبا دِرْبالَةَ، وهى عامِيَّةٌ.

[د ر ج ل]

(الدَّرْجَلَةُ) أهمله الجَوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (سَيْرٌ أو عَقَبٌ يوضَعُ فى الحَمائِلِ ويُجْعَلُ على القَوْس[1]. ودَرْجَلَ قَوْسَه: فَعَل بها ذٰلك).

قال الصاغانِىُّ: هٰكذا نَصُّ المُحِيط، والصَّواب: أن يُوضَعَ سَيْرٌ أو عَقَبٌ فى الحَمائِلِ.

(١) فى القاموس: «الفرس» لكن فى هامشه عن إحدى نسخه: «القوس».

[د ر خ ب ل] *

(الدُّرَخْبِيلُ، كشُرَحْبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وفى العُباب: هى (الدَّاهِيَةُ) الباءُ لغةٌ فى الميم، والنّون بَدَل اللام، لُغةٌ فيه عن أبى[1] مالك.

[د ر خ م ل] *

(كالدُّرَخْمِيلِ) بالمِيم، عن ابنِ الأعرابىّ، وقد أهمله الجوهرىُّ أيضًا.

وقال أبو مالك: هى الدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْبِين، للداهِيَة.

(وهو أيضًا: البَطِىءُ الثَّقِيلُ الرأْسِ) عن ابنَ عبّاد.

قال: (والدُّرَخْمِلَةُ) بضمّ الدال وفتح الراء وسكون الخاء وكسر الميم: (الأُعْجُوبَةُ والأُضْحُوكَةُ) كما فى العُباب.

[د ر ق ل] *

(الدِّرَقْلُ، كسِبَحْلٍ: ثِيابٌ) عن أبى عُبَيد، وقال غيرُه: (كالإِرْمِينِيَّةِ).

(١) فى مطبوع التاج: «ابن» وأثبت ما فى اللسان. وسيأتى فى المادة التالية كما أثبت. وهم يروون عن أبى مالك هذا كثيرًا.

(و) الدِّرَقْلَةُ (بِهاءٍ: لُعْبَةٌ للصِّبيان)[1].

ويقال: الدِّرْقِلَةُ، كشِرْذِمَةٍ، والكافُ لغةٌ فيه، كما سيأتى.

(و) قال ابنُ الفَرَج: (دَرْقَلَ) الرجُلُ دَرْقَلَةً: (مَرَّ سَرِيعًا) كدَرْقَعَ.

(و) دَرْقَلَ (له: أطاعَ وأَذْعَنَ).

(و) دَرْقَلَ الصَّبِيُّ: لَعِبَ الدِّرْقِلَة، وذٰلك إذا: (رَقَصَ) وبه فُسِّر الحديث: «أنه قَدِم عليه فِتْيَةٌ مِن الحَبَشةِ يُدَرْقِلُون» أى يَرْقُصُون.

(و) قِيل: دَرْقَلَ: إذا (تَفَحَّجَ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: دَرْقَلَ: إذا (تَبَخْتَرَ) فى المَشْيِ.

[د ر ك ل] *

(الدِّرْكِلَةُ، كشِرْذِمَةٍ وسِبَحْلَةٍ: لُعْبَةٌ للعَجَمِ، أو ضَرْبٌ مِن الرَّقْص) قاله أبو عمرو.

(أو هى حَبَشِيَّةٌ) مُعَرَّبةٌ، قاله ابنُ دُرَيد.

ومنه الحديث: «أنه مَرَّ علَى أصحابِ الدِّرْكِلَةِ، فقال: خُذُوا[1] يا بَنِى أَرْفِدَة حتَّى تعلَمَ اليَهودُ والنَّصارى أنّ فى دِينِنا فُسْحَةً» فَبَيْنَمَا[2] هُمْ كذٰلِكَ إذ جاءَ عُمَرُ رَضِىَ الله تعَالَى عَنْهُ، فَلَّما رَأَوْه ابْذَعَرُّوا.

[د ر و ل]

(دِرَوْلِيَةُ) بكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ وكَسْرِ اللَّامِ، وتُفْتَحُ الدَّالُ أيْضًا، ويُقَالُ: بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ الرَّاءِ، أَهْمَلَهُ الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وهو (د بالرُّوم، والعَامَّةُ تَقُولُ: دَوَلُو) بِفَتْحِ الدَّالِ والوَاوِ وضَمِّ اللَّام.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ز ل]

دِيزِلُ، بالكَسْرِ: جَدُّ إبرَاهِيمَ بنِ الحُسَينِ الهَمَذَانِىّ الحَافِظِ المُلَقَّب بِسِيفَنَّةَ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «س ف ن».

[د ش ل]

(الدَّوْشَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقَالَ الخَارْزَنْجِىُّ: هى (الكَمَرَةُ) كما فى العُباب.

(١) بعد هذا فى القاموس: «والبَخْتَرِىُّ». ونبه على ذٰلك مصحح مطبوع التاج. وسيأتى الفعل منه قريبًا.

(١) فى اللسان: «جِدُّوا».
(٢) فى الفائق ١/٤٢١ «فبينا».

[د ع ل] *

(الدَّعَلُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأعرابيّ هو (الخَتْلُ) قَالَ: (وَالدَّاعِلُ: الهَارِبُ) قَالَ: (وَالمُدَاعَلَةُ: المُخَاتَلَةُ) وهُو يُدَاعِلُهُ: أى يُخَاتِلُه.

[د ع ب ل] *

(الدِّعْبِلُ، كَزِبْرِج: بَيْض الضِّفْدِع) عن ابن عَبّاد.

(و) قَالَ ابنُ الأعرابيّ: هىَ (النَّاقَةُ) الفَتِيَّةُ (القَوِيَّةُ) الشَابَّةُ.

(و) قَالَ ابنُ فارس: هى النَّاقَةُ (الشَارِفُ).

وقَالَ غَيرهُ: (كَالدِّعْبِلَة) بِالهَاء (فيهما) أى فى الفَتِيَّةِ وَالشَارِفِ.

(و) دِعْبِلُ بنُ عَلِيٍّ (شَاعِرٌ، خُزَاعِيٌّ رَافِضِيٌّ) له مَدَائِحُ فى آلِ البَيْتِ مَشهورة. رَوَى عَنْهُ أَخُوه عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دِعْبِلِ الأَصْبَهَانِيّ: مُحَدِّثٌ عن سُوَيْدِ بنِ سَعِيد.

[د ع ك ل]

(الدَّعْكَلَةُ): أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ وفى العُبابِ هو (تَدْمِيثُكَ الأرضَ بِالأَرجُلِ وَطْئًا).

[د غ ل] *

(الدَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: دَخَلٌ فى الأَمْرِ مُفْسِدٌ) ومنه قَوْلُ الحَسَنِ: اتَّخَذُوا كِتابَ الله دَغَلًا.

وَفى التَّهذِيب: دَخَلٌ فى أَمْرٍ مُفْسِد[1].

(و) الدَّغَلُ: (الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) كَالدَّخَلِ.

(و) قِيلَ: هو (اشْتِبَاكُ النَّبْتِ وَكَثْرَتُهُ) وأعرَفُ ذٰلِكَ فى الحَمْضِ إذَا خَالَطَهُ الغِرْيَلُ، كما فى المُحْكَم.

(و) قِيلَ: هو (المَوْضِعُ يُخَافُ فِيهِ الاغْتِيَالُ، ج: أَدْغَالٌ، وَدِغَالٌ) بالكَسْرِ.

(وَمَكَانٌ دَغِلٌ، كَكَتِفٍ وَمُحْسِنٍ): أى (ذُو دَغَلٍ، أَو خَفِيٌّ) كالدَّاغِلِ.

وقال النَّضْرُ: أَدْغَالُ الأرضِ: رِقَّتُها وبُطُونها والوِطاءُ فيها.

والقُفُّ المُرتفِعُ والأَكَمَةُ دَغَلٌ،

(١) عبارة التهذيب: «الدَّغَلُ: دَخَلٌ فى الأمر مُفْسِدٌ».

والوادِى دَغَلٌ، والغائِطُ الوَطِىءُ دَغَلٌ، والجِبالُ أَدْغالٌ. وأنشد:

* عن عَتَبِ الأرضِ وعن أَدْغالِها[1] *

(وأدْغَلَ) الرجلُ: (غابَ فيه) أى فى الدَّغَل.

(و) أَدْغَلَ (به: خانَهُ واغْتالَه، و) أَدْغَل به أيضًا: إذا (وَشَى به) قال ابنُ سِيدَه: وهو مِن الأَوّل.

(و) أدْغَل (فى الأَمرِ): إذا (أدْخَلَ) فيه (ما) يُخالِفُه و(يُفْسِدُه) كما فى العُباب والمحكَم.

(والداغِلَةُ: الحِقْدُ المُكْتَتَمُ، و) أيضًا: (القَومُ يَلتَمِسُونَ عَيبَك وخِيانَتَك) كما فى المحكَم.

(ودَغَل فيه، كمَنَعَ) دَغْلًا: (دَخَل) فيه (دُخُولَ المُرِيبِ) كدُخُولِ الصائدِ فى القُتْرَةِ لِيَخْتِلَ القَنَصَ كما فى التهذيب والمحكَم.

(والدَّغاوِلُ: الدَّواهِى) وفى التهذيب: الغَوائِلُ (بلا واحِدٍ) وقال البكرىُّ فى شرح أمالِى القالى: ولا يُدْرَى ما واحِدُها، ويُرْوَى[1] أنَّها: دَغْوَلَةٌ.

(وغَلِط الجوهرىُّ فيه، فقال: الدَّواغِلُ، ووَهِمَ فى نِسْبتِه إلى أبى عُبيد، فإنّ أبا عُبيد لم يَقُلْ إلاّ الدَّغاوِل) وقد وقَع فى المُجمَل[2] لابن فارِس أيضًا مِثلُ ما قاله الجوهرىّ.

ونَصُّ أبى عبيد فى الغَرِيب المُصنَّف: الدَّغاوِلُ والغَوائِلُ وأُمُّ اللَّهِيم والمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ، قال أبو صَخْر الهُذَلِىّ:

إنّ اللَّئيمَ ولو تَخَلَّقَ عائذٌ
لِمَلاذَةٍ مِن غِشِّهِ ودَغاوِلِ[3]

(والمَداغِلُ: بُطُونُ الأَوِدِيَة) والوِطاءُ منها إذا كَثُر شَجَرُها، كما فى المحكَم.

(والدَّغِيلَةُ، كسَفِينةٍ: الدَّغَلُ) مُحرَّكةً، وقد سبَق معناه).

(١) اللسان، والعباب.

(١) فى سمط اللآلى ٧٦٨: «يُرَى». ذكر ذلك فى تفسير قول عبد مناف الهذلى:
فقلصى ونزلى ما علمتم حفيله
وشَرِّى لكم ما عشتم ذو دَغاوِلِ

(٢) الذى فى المجمل (بالطبعتين الكاملتين) «الدَّغاول» بتقديم الغين.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٣٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

والتركيب يدلُّ على التِباسٍ والتِواءٍ من شيئين يَتَداخلان.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أدغَلَت الأرضُ: كَثُر شَجَرُها.

ومَكانٌ داغِلٌ: خَفِيٌّ.

والدّاغِلُ: الباغِي أصحابَه الشَّرَّ، يُدْغِلُ لهم الشَّرَّ: أى يَبْغِيهم الشّرَّ ويحسَبونه يُرِيد لهم الخيرَ، كما فى التهذيب.

[د غ ف ل] *

(الدَّغْفَلُ) كجَعْفَر: (وَلَدُ الفِيلِ، أو) وَلَدُ (الذِّئْبِ).

(و) قال الأصمَعِيُّ: الدَّغْفَلُ (مِن العَيْشِ: الواسِعُ).

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الدَّغْفَلُ مِن الأعوام: (المُخْصِبُ)، وأنشد:

* وإذْ زَمانُ النّاسِ دَغْفَلِيُّ[1] *

(و) الدَّغْفَلُ (مِن الرِّيش: الكَثيرُ).

(ودَغْفَلُ بنُ حَنْظَلَةَ النَّسّابةُ، مِن بَنِى) عَمرو بن (شَيْبانَ) بن ذُهْل. قال البُخارِيُّ: لا يُعرَفُ أنه أدرك النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم.

وقال أحمدُ: أرى أنَّ له صُحْبَةً.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَغْفَلٌ: شيخ يَروِى عن أنسِ بن مالك، رَوى عنه الزُّهْرِيُّ.

ودَفّاعُ بنُ دَغْفَل، أبو رَوْح البَصْرِيُّ، عن عبد الحميد بن صَيْفِيّ، وعنه محمد ابن أبى بكر المُقَدَّمِيُّ، وعُمر بن خَطّاب الراسِبيُّ، وقد ضُعِّفَ.

[د ف ل] *

(الدِّفْلُ، بالكَسر) وهكذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) الدِّفْلَى (كذِكْرَى) وهو الأكثرُ الأشهرُ عندَ الحُكماء، وعليه اقتصَر طائفةٌ مِن أئمّةِ اللُّغة.

زاد الجوهرِيُّ أنه يكون واحِدًا وجمعًا، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّن، فمَن جَعَل أَلِفَه للإلحاق، نَوَّنَ فى النَّكِرة، ومَن جَعلها للتأنيث لم يُنَوِّنْه.

قال شيخُنا: وبَحَثُوا: لِم افتَرَقَتْ ألفُ الإلحاقِ مِن أَلِف التأنيث، مع أنَّ ألفَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٣٤١، ونسب فيها إلى العجاج، وهو فى ديوانه ٣١٣.

الإلحاق المَقْصُورةَ تُوجبُ مَنعَ الصَّرْف، وأجابوا بأن أَلِفَ الإلحاقِ لا تَمْنعُ الصَّرْفَ إلّا مع العَلَمِيّة، وما نحن فيه نَكِرَةٌ، قاله عليٌّ الأَجْهُورِيّ ومن خَطّه نقلتُ.

قال شيخُنا: وكلامُ الجوهريِّ كالنُّحاةِ مُقَيَّدٌ: (نَبْتٌ مُرٌّ) الطَّعم جِدًّا (فارِسِيَّتُه خَرْزَهْرَهْ) منه نَهْرِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ، ورَقُه كوَرَقِ الحَمْقاء، بل أَرَقُّ، وقُضْبانُه طِوالٌ مُنْبَسطةٌ على الأرض، وعِند الوَرَقِ شَوكٌ، ويَنبُتُ في الخَراباتِ.

والنَّهْرِيُّ يَنْبُت في شُطُوطِ الأنهار، وشَوكُه خَفِيٌّ، ووَرَقُه كورقِ الخِلاف ووَرق اللَّوْز عَريضٌ، وأعلى ساقِه أغْلَظُ مِن أسفَلِه.

(قَتَّالٌ، وزَهْرُه[1] كالوَرْدِ الأحمَر) خَشِنٌ جِدًّا، وعليه شيءٌ مُجْتَمِعٌ مِثلُ الشَّعَرِ.

(وحَمْلُه كالخُرْنُوبِ) مُفَتَّحٌ مَحْشُوٌّ شيئًا كالصُّوفِ.

(نافِعٌ للجَرَبِ والحِكَّة) والتَّقَشِّي. (طِلاءً) وخُصُوصًا عَصِيرُ وَرَقِه.

(ولوَجَع الرُّكْبةِ والظَّهْر) العَتِيقِ (ضِمادًا، ولِطَرْدِ البَراغِيثِ والأَرَضِ)[1] مُحرَّكةً جَمْعُ أَرَضةٍ (رَشًّا بِطَبيخه) البيتَ.

(ولإزَالَةِ البَرَصِ طِلاءً بلُبِّه اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مرَّةً بعدَ الإنْقاءِ) مُجَرَّبٌ، ويُجْعَلُ ورَقُه على الأورامِ الصُّلْبة، وهو شَدِيدُ المَنفَعةِ فيها.

وهو سَمٌّ، وقد يُخْلَطُ بشَرابٍ وسَذابٍ فيُسْقَى فيُخَلِّصُ مِن سُمُوم الهَوامّ.

قال الرئيس: هو خَطَرٌ بنَفْسِه وزَهْرِه للناسِ والدَّوابِّ والكِلاب، لكنه يَنفَعُ إذا شُرِب بالشَّراب المَطْبوخِ مع السَّذاب على ما قِيل.

(والدِّفْلُ أيضًا): أي بالكسرِ: ما غَلُظَ مِن (القَطِران والزِّفْت) قاله ابنُ فارِس هنا، وذكره في الذال المعجمة أيضًا، وسيأتي قريبًا.

(١) لم ترد الواو في القاموس.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الأَرْضة».

[د ق ل] *

(الدَّقَلُ، محرَّكةً: الخِضابُ) هكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ بالصاد المهملة، والواحِدَةُ: دَقَلَةٌ، وهى الخَصْبة، كما فى العُباب.

(و) الدَّقَلُ: (أَرْدَأُ التَّمْر) وقال الأزهرىُّ: الدَّقَلُ مِن النَّخْل: الأَلْوانُ، واحِدُها: لَوْنٌ.

وتَمْرُ الدَّقَلِ رَدِىءٌ، إلاَّ أن الدَّقَلَةَ تكون مِيقارًا.

ومِن الدَّقَلِ ما يكون تَمْرُه أحمَرَ، ومنه أسْوَد، وجِرْمُ تَمرِه صَغيرٌ، ونَواه كَبيرٌ.

وفى العُباب: قال أبو حنيفة: الدَّقَلُ: المَجْهولُ مِن النَّخْل كُلّه، الواحِدَة: دَقَلَةٌ، وهى الخَصْبَةُ، والجَمِيعُ الخِصابُ.

والأَدْقالُ: شَرُّ النَّخْلِ وتَمْرُها شَرُّ التَّمْر، قال الراجِزُ:

* لو كُنْتُمُ تَمْرًا لكُنتُم دَقَلَا *
* أو كُنتُمُ ماءً لكُنْتُمْ وَشَلَا[1] *

وقال الجَعْدِىّ:

لم يُقايِظْنِى علَى كاظِمَةٍ
سَمَكُ البَحْرِ وحَوْلِىّ الدَّقَلْ[1]

(وقد أَدْقَلَ النَّخْلُ) إِدْقالًا.

(أو) الدَّقَلُ: (ما لم يَكُنْ أَجْناسًا مَعرُوفةً) مِن التَّمر، كذا فى المُحكَم.

(و) الدَّقَلُ أيضًا: (سَهْمُ السَّفِينَةِ) وفى المحكَم: هى خَشَبَةٌ طَوِيلةٌ تُشَدُّ فى وَسطِ السَّفينة، زاد الأزهرىُّ: يُمَدُّ عليها الشِّراع.

(كالدَّوْقَلِ) كجَوْهَرٍ.

(وشاةٌ دَقَلَةٌ، محرَّكةً، وكفَرِحةٍ وسَفِينةٍ: ضاوِيَةٌ قَمِيئةٌ، ج:) دِقالٌ (ككِتابٍ).

قال ابنُ سِيدَه: هذا قولُ أَهْلِ اللُّغة، وعندى أَنَّ جَمع دَقِيلَةٍ إنما هو دَقائِلُ، إلّا أن يكونَ على طَرْحِ الزائدِ.

(وقد أَدْقَلَتْ، وهى مُدْقِلٌ:) ضَوِيَتْ.

(والدَّوْقَلُ): مِن أسماءِ رَأْسِ (الذَّكَر)

(١) اللسان، والعباب.

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان النابغة الجعدى، المطبوع بدمشق، مع وجود قصيدة من بحر البيت وقافيته. راجع الديوان ٨٥ ـ ٩٦.

هكذا فى المحكَم، وفى سِياقِ المُصنِّفِ قُصُورٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيد: دَوْقَلُ: (اسمٌ) زَعَمُوا، ولا أدرى[1] اشتقاقَه.

قلت: يمكن أن يكونَ مَنقُولًا مِن دَوْقَلِ السَّفِينة، أو مِن رأسِ الكَمَرَة، فى ضَخامَتِهِ وقِصَرِهِ فتأمَّلْ. والله أعلم.

(و) الدَّوْقَلَةُ (بِهاءٍ: الكَمَرَةُ الضَّخْمةُ) يقال: كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ، قاله اللَّيثُ.

(و) دَوْقَلَةُ (شاعِرٌ).

(ودَقَلَهُ) دَقْلًا: (مَنَعَهُ وحَرَمَهُ) كما فى العُباب.

(و) دَقَلَهُ: (ضَرَبَ أنفَه وفَمَه) كدَقَمَهُ.

(أو) دَقَلَهُ: إذا ضَرَب (قَفاهُ ولَحْيَيْهِ) قال الأزهرىُّ: ولا يكون الدَّقْلُ إلّا فى اللَّحْيِ والقَفا، والدَّقْمُ فى الأَنفِ والفَمِ[2]، ونَقَله الصاغانىُّ عن أبى تُراب، قال: هكذا سمعتُ مُبْتكِرًا الأعرابىَّ يقولُ.

(و) قال ابنُ الأعرابىِّ:

(الدَّقْلُ) بالفتح: (ضَعْفُ الجِسْمِ) مِن الإنسان.

(والدُّقُولُ) بالضمّ: (التَّغَيُّبُ والدُّخولُ).

(ودَقَلَةُ، محرَّكةً: ع باليَمامةِ) وهو فى العُباب بالفتح، مضبوطٌ هكذا.

(ودَوْقَلَهُ: أخَذَه وأَكَله) كما فى المحكَم.

وفى التهذيب: الدَّوْقَلَةُ الأَكْلُ وأَخْذُ الشىءِ اختِصاصًا يُدَوْقِلُه لنفسِه.

(و) دَوْقَلَ (المرأةَ: جامَعَها) وفى العُباب والتهذيب: أَولَجَ فيها كمَرَتَهُ.

(و) يقال: دَوْقَلَتْ (خُصْيَتاه): إذا (خَرَجَتا مِن خَلْفِه، فضَرَبَتا أَدْبارَ فَخِذَيه واسْتَرْخَتا) كذا فى التَّهذيب والعُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَوْقَلَ الجَرَّةَ: نَوَّطَها بيَدِه.

وأَدْقَلَ: جاء بوَلَدٍ دَقَلٍ: أى صَغِيرٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ق هـ ل]

دَقَهْلَةُ، بفتح الدال والقاف وسكون الهاء: قَريةٌ على شاطىءِ النِّيل بالقُرب من

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦١: «مما اشتقاقه».
(٢) راجع التهذيب للأزهرى ٩/٣٢.

دِمْياط، وإليها نُسِبَت الكُورَةُ، وقد رأيتُها.

[د ك ل] *

(دَكَلَ الطِّينَ يَدْكُلُ وَيَدْكِلُ) مِن حَدّى نَصَر وضَرَب دَكْلًا: (جَمَعَهُ بيَدِه ليُطَيِّنَ به) كما فى المحكَم.

(و) دَكَلَ (الشىءَ) دَكْلًا: (وَطِئَه) كما فى العُباب.

(والدَّكَلَةُ، محرَّكةً: الحَمْأَةُ) كما فى المحكَم.

(و) فى العُباب: (الطِّينُ الرَّقيقُ) وفى المحكَم الماءُ: إذا صار طِينًا رَقِيقًا.

(و) الدَّكَلَةُ أيضًا: هم (الذين لا يُجِيبُون السُّلْطانَ مِن عِزِّهم) كما فى المحكَم والعُباب.

(وتَدَكَّلَ عليه): إذا (تَدَلَّلَ) وهو ارتفاعُ الإنسانِ فى نفسِه، قاله أبو زيد، وأنشَد للفَقْعَسىّ:

* عَلَىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينَا[1] *

وأنشد الأصمَعِىُّ:

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، من غير نسبة.

* قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ[1] *

وأنشد أبو عمرو:

* تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ *

* ونحن نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ[2] *

(و) قِيل: تَدَكَّل عليه: (انْبَسَط) كما فى المحكَم.

(و) قِيل: (تَرَفَّع) فى نَفسِه.

(و) قِيل: (اعْتَزَّ) كلُّ ذٰلك مُتَقارِبٌ، كما فى المحكَم.

(و) قِيل: تَدَكَّلَ: إذا (تَخامَلَ) هٰكذا فى النُّسَخ، ونَصُّ ابنِ عبّاد فى المُحِيط: تَخايَلَ.

(و) قيل: تَدَكَّل: إذا (تَباطَأَ) كما فى العُباب.

(و) دُكَّالَةُ (كرُمّانَةٍ) وضبَطه الصاغانىُّ بفتح الدال: (د بالمَغْرِب للبَرْبَرِ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة. وقد وجدته فى رجز للعجاج، ديوانه ٢١٣.

(٢) الصحاح، والعباب، والألفاظ لابن السكيت ١٥٥ من غير نسبة ونسب فى اللسان لأبى حُيَيَّة الشيبانى. ويأتى فى (جرن، طبن) وجاء فى اللسان، مادة (جرن): «حبيبة» بباءين موحدتين بينهما ياء تحتية. وسبق فى (دكل) بباءين تحتيتين. وراجع التبصير ٤٠٧، ٤١١، والتاج (حبب، حيا).

(و) قال أبو العبّاس: (الأَدْكَلُ: الأَدْكَنُ) جَمْعُه: دُكْلٌ ودُكْنٌ، وهى الرِّماحُ التى فيها دُكْنَةٌ، وعَزاه الأزهرىُّ إلى أبى عمرو، وأنشَد:

علىٌّ له فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بنَصْلِ السَّيفِ والسُّمُرِ الدُّكْلِ[1]

(و) قال ابنُ عبّاد: يقال: بها (دَكَلَةٌ مِن صِلِّيانٍ) مُحَرَّكَةً، وظاهِرُ سياقِ المُصنِّف أنه بالفتح، وليس كذلك: أى (بَقِيَّةٌ منه) تَشْبَعُ غَنَمُها مِن حُسافَتِها: أى يَبِيسِها.

(أو قِطْعَةٌ) منه.

(ودَكَّلَ الدابَّةَ تَدْكِيلًا: مَرَّغها).

(و) تقولُ النَّصارى للمُتَنَبِّئ: مَعَهُ رُوحُ (دَكالَى، كسَكارَى) وهو (اسمُ شَيْطانٍ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّكِيلُ المَدْكُولُ: وهو المَوْطُوءُ.

والدُّكْلُ: بَقايا الماءِ، الواحِدَةُ: دُكْلَةٌ، عن ابنِ عَبّاد.

(١) اللسان، والعباب.

[د ل ل] *

(دَلُّ المرأةِ ودَلالُها ودالُولاؤُها) وهذه من العُباب: (تَدَلُّلُها على زَوْجِها) وذلك أنْ (تُرِيَه جَراءَةً عليه فى تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ) وفى التهذيب: وشِكْل (كأنّها) وفى بعض نُسَخ المحكَم: كأنما (تُخالِفُه وما بها خِلافٌ).

وامرأةٌ ذاتُ دَلٍّ: أى شِكْلٌ تَدِلُّ به.

(وقد دَلَّتْ تَدِلُّ) وهو صَريحٌ فى أنه مِن حَدّ ضَرَب، ومثلُه فى العُباب والمحكَم، واقتصر عليه جماعةٌ، وقال بعضٌ إنه من بابَىْ تَعِبَ وضَرَب، كما نقله شيخُنا.

وفى التهذيب: قال شَمِرٌ: دَلالُ المرأةِ ودَلُّها: حُسْنُ الحديثِ وحُسْنُ المِزاح والهَيئةِ، وأنشد:

فإن كان الدَّلال فلا تُلِحِّى
وإن كان الوَداع فبالسَّلامِ[1]

(١) اللسان، وروايته: «فلا تَدِلِّى». ورواية التاج مثلها فى التهذيب ٦٦/١٤، ولعل الصواب: «فلا تلجى» بالجيم. واللجاجة: التمادى فى الشىء وعدم الانصراف عنه. وهم يستعملونه كثيرًا فى كلام العشق والهوى. انظر مثلًا ديوان ابن الدمينة ١١١.

ويقال: هى تَدِلُّ عليه: أى تَجْترِئُ عليه.

(و) قولُ سعدٍ رضى الله تعالى عنه: «بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيتُ امرأةً أعجَبَنِى دَلُّها» قال أبو عبيد: (الدَّلُّ كالهَدْيِ، وهما مِن السَّكينة والوَقارِ وحُسْنِ) الهَيئة، و(المَنْظَرِ) والشَّمائل، وغيرِ ذٰلك. ومِثلُه قولُ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

ومنه قولُ حُذَيفةَ رضى الله تعالى عنه: «ما أَعْلَمُ أحدًا أَقْرَبَ سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلًّا مِن رسولِ الله ﷺ حتّى يُوارِيَه جِدارُ الأرضِ مِن ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»[1].

(وأَدَلَّ عليه: انْبَسَط) عليه (كتَدَلَّلَ) كما فى المحكَم، قال امرؤ القيس:

أفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هٰذا التَّدَلُّلِ
فإن كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى[2]

(و) أَدَلَّ: (أَوْثَقَ) هٰكذا هو فى النُّسَخ، ونَصُّ الجَمهرة: أَدَلَّ عليه: وَثِقَ (بمَحَبَّتِه فأفرَطَ عليه) ومنه المَثَلُ: أَدَلَّ فأَمَلَّ.

(و) أَدَلَّ (على أقرانِه): إذا (أَخَذَهم مِن فَوْقُ، وكذا البازِى على صَيْدِه) قال مالِكُ بن خالِدٍ الخُناعِىّ:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ
بالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وأَعْراسُ[1]

(و) أَدَلَّ (الذِّئبُ: جَرِبَ وضَوِىَ) نقله الصاغانىُّ.

(والدَّالَّةُ: ما تَدِلُّ به على حَمِيمِك) كما فى المحكَم.

وفى التهذيب: الدالَّةُ: مَن يَدِلُّ على مَن له عندَه منزلةٌ، شِبْه جَراءةٍ منه. (ودَلَّهُ عليه) يَدُلُّه (دَلالَةً، ويُثلَّث) اقتصر ابنُ سِيدَه على الكسر، وذكر الصاغانِىُّ الكسرَ والفتح، قال: والفَتْحُ أعلَى.

(ودُلُولَةً) بالضم، وإطلاقه قُصُورٌ (فانْدَلَّ) علَى الطَّريقِ: (سَدَّدَه إليه) وأنشد ابنُ الأعرابى:

* مالَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ *
* وكيف يَنْدَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ[2] *

قال شيخُنا: وصَرَّح المُلّا عبدُ

(١) هو عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه.
(٢) ديوانه ١٢، والعباب وسبق فى (زمع).

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٢، ويروى لأبى ذؤيب، انظر الشرح ٢٢٦، والعباب.
(٢) اللسان، والعباب.

الحكيم فى حَواشِى المُطَوَّل: بأنه لم تَجئ الدَّلالَةُ إلّا لازمًا. انتهى.

قلت: وفى التهذيب: دَلَلْتُ بهذا الطَّريق دَلالَةً: عرفْتُه، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالَةً.

ثم إنّ المُرادَ بالتَّسديد إراءَةُ الطَّريق.

وفى الاصطلاح: الدَّلالَةُ: كونُ اللَّفظِ متَى أُطْلِقَ أو أُحِسَّ فُهِم منه معناه للعِلْم بوَضْعِه.

وهى مُنْقَسِمةٌ إلى المُطابَقة والتَّضمُّن والالتِزام، لأنّ اللفظَ الدالَّ بالوَضْعِ يَدُلُّ على تَمام ما وُضِع له بالمُطابَقة، وعلَى جُزئِه بالتَّضمُّن، إن كان له جزءٌ، وعلَى ما يُلازِمه فى الذِّهن بالالتِزام، كالإنسان: فإنه يدلُّ على تَمامِ الحيوان الناطقِ، بالمطابَقةِ، وعلى أحدِهما بالتَّضمُّن، وعلى قابِلِ العِلْم بالالتِزام، كما هو مُفَصَّلٌ فى مَوضعِه.

(والدِّلِّيلَى، كخِلِّيفَى: الدَّلالَةُ) ونَصُّ المحكَم: والاسمُ الدَّلالَةُ والدُّلُولَةُ والدِّلِّيلَى.

وفى التهذيب: قال أبو عبيد: الدِّلِّيلَى مِن الدَّلالة، (أو) هو (عِلْمُ الدَّلِيلِ بها، ورُسُوخُه) فيها، قاله سيبويه.

(وقولُ الجَوهرىّ: الدِّلِّيلَى: الدَّلِيلُ، سَهْوٌ، لأنه مِن المَصادر).

قال شيخُنا: وقد صَرَّح به أيضًا غيرُ الجوهرىِّ، ونُوقِشَ بما أشار إليه المصنِّفُ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، فإنّ غايةَ ما فيه أنه مَصدرٌ، كما قال، والمَصدَرُ يُستَعمَلُ بمعنى اسمِ الفاعلِ، كاد أن يكون قِياسًا، كاستعمالِه بمعنى اسمِ المفعول.

(و) الدَّلَّالُ (كشَدَّاد: الجامِعُ بينَ البَيِّعَيْن).

(و) أيضًا: (اسمُ جَماعةٍ) مِن المُحَدِّثين، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زُرَيق بن حُمَيد الدَّلّال، ثِقَةٌ، عن أبى عبد الله المَحامِلِىّ، مات سنةَ ٣٩١.

(والاسمُ) الدَّلالَةُ (كسَحابَةٍ وكِتابةٍ) قاله الفَرّاءُ، كما فى التهذيب.

وقال ابنُ دُرَيد: الدَّلالَةُ، بالفتح: حِرْفَةُ الدَّلّال، ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ، بالكسر لا غَيرُ.

(و) الدِّلالَةُ (بالكسر: ما جَعَلْتَه له): أى للدَّلَّال. (و) أيضًا (للدَّلِيلِ) كما فى المحكَم.

(وقد يُفْتَحُ) كما فى التهذيب.

(وتَدَلْدَلَ: تَهَدَّلَ وتَحرَّكَ مُتَدَلِّيًا) قال:

* كأنَّ خُصْيَيْهِ مِن التَّدَلْدُلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ[1] *

(والدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ والأعضاءِ فى المَشْيِ) وأيضًا: تحريكُ الشىءِ المَنُوط.

(كالدِّلْدالِ، بالكسر) وقد دَلْدَلَهُ دَلْدالًا.

(والاسمُ) الدَّلْدالُ (بالفتح).

(والدُّلْدُولُ والدُّلْدُلُ) بضَمِّهما: (القُنْفُذُ) عن ابنِ الأعرابىّ (أو عَظِيمُهُ) له شَوْكٌ طِوالٌ، قاله اللَّيث، أو ذَكَرُه، كما نقله شيخُنا.

(أو شِبْهُه) وهى دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فتَرْمِى بشَوكٍ كالسِّهام، وفَرْقُ ما بينَهما كفَرقِ ما بينَ الفِئَرة والجِرْذان، والبَقَرِ والجَوامِيس، والعِرابِ والبَخاتِىّ.

(والدُّلْدُلُ) هكذا فى النُّسَخ، وصوابُه بلا لامٍ، وهو مضمومٌ، وكأنه أطلَقه للشُّهرة: (بَغْلَةٌ شَهْباءُ للنبىّ ﷺ) قيل: هى التى أهداها له المُقَوْقِسُ، وصَرَّح أئمّةُ السِّيَر وبعضُ المُحَدِّثين أن دُلْدُلَ ذَكَرٌ، وقال ابنُ الصَّلاح: هى أُنثى، نقله شيخُنا.

(و) الدُّلْدُلُ: (الأمرُ العظِيمُ) يقال: وقَع القَومُ فى الدُّلْدُل.

(ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ: بِنْتا مَنْشِجانَ) كذا فى النُّسَخ، والصوابُ: مَنْجِشان (الحِمْيَرىّ) كما هو نَصُّ المحكَم.

قلت: وهو ذو مَنْجِشان بن كِلَّةَ بن رَدْمان، وبنتُه مُدِلَّةُ هذه أُمُّ مُرَّةَ وتَمِيم، وهو الأَشْعَرُ ابنا أُدَدَ بن زيد، وقد تقدَّم ذٰلك فى «ن ج ش» مُفَصَّلًا.

(ودِلْ بالفارِسِيَّة) مكسور الأول، واللامُ ساكنةٌ خفيفة: (الفِؤادُ، عَرَّبُوها

(١) اللسان (الأول) من غير نسبة، ومادة (ثنى) منه ومن التاج وهو فى العباب. والرجز يروى لخطام المجاشعى انظر خزانة البغدادى ٣/٣١٤ (ط بولاق). وحواشى المقتضب ٢/١٥٦، وراجع ما قيل من الشعر فى هذا الباب فى الحماسة بشرح المرزوقى ١٨٤٧.

فقالوا: دَلٌّ، بالفتح والشَدِّ، وسَمَّوْا بها) المرأةَ، وإنما فَتَحوه لأنهم لم يَجِدوا فى كلامهم دِلًّا، أخرجوه إلى ما فى كلامهم، وهو الدَّلُّ الذى هو الدَّلالُ والشِّكْلُ، كما فى المحكَم.

(ودَلَّوَيْه) بتشديد اللام المفتوحة كما فى النُّسَخ، والصوابُ بالضمِّ مع التشديد: (لَقَبُ زِيادِ بن أَيُّوبَ) بنِ زِياد (الطُّوسِىّ) البَغدادِىّ، أبو هاشم، وكان يَغضبُ مِن هذا اللَّقَب، ثِقَةٌ حافِظٌ، وكان أحمدُ يُسمِّيه شُعْبَةَ الصَّغيرَ. رَوى له البُخارِىُّ وأبو داوُد والتِّرْمِذِىُّ والنَّسائِىُّ، مات سنةَ ٢٥٢[1]، عن ستٍّ وثمانين سنة. (ودُلَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: مُحدِّثُون).

(وكأَمِيرٍ: عبدُ المَلِك بنُ دَلِيلٍ) عن أبيه، عن السُّدِّىِّ.

(وأحمدُ بن حَمُّودِ) بنِ عُمر (بنِ الدَّلِيلِ) أبو الحسين، قاضى بُلْبَيْس، عن عبد الرحمٰن بن النّحّاس، وكان يَحْفَظُ: (مُحَدِّثان).

(و) دَلالٌ (كسَحابٍ: مُخَنَّثٌ م) معروف بالغِناء وحُسنِ الصَّوت، اسمه ناقِدٌ، وكُنيتُه أبو زيد، خَصاه ابنُ حَزْمٍ مع جَماعةٍ من المُخَنَّثِين.

(و) دَلالُ (بنُ عَدِىّ) بنِ مالك بن سَهْل بن عمرو بن قَيْس بن مُعاوِيَة بن جُشَم بن عَبدِ شَمْس (فى نَسَبِ حِمْيَرَ).

قلت: ومنهم أحمدُ بن إسماعيل بن الحُسَين الدّلالِىّ[1]، أحدُ الفُقهاء باليَمَن، ذكره ابنُ سَمُرَةَ والجَنَدِىُّ.

(والدَّلْدالُ) بالفتح: (الاضطِرابُ) قال اللِّحيانىُّ: يقال: وقَع القومُ فى دَلْدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضْطَرب أمرُهم وتَذَبْذَب.

(١) فى مطبوع التاج: «١٥٢» وهو خطأ، صوابه ما أثبت من الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٨، والعبر ٣/٢ (ذكر وفاته فى حوادث سنة اثنتين وخمسين ومائتين).

(١) فى مطبوع التاج: «الدلائى». ولا يتفق هذا مع النسبة إلى «دلال» الذى ذكر. وأحمد بن إسماعيل هذا: ذكره ابن سمرة . الذى ينقل عنه المصنف فى طبقات فقهاء اليمن ١٩٧ وقال: «ففيه دلال ونواحيها» وهذا صريح فى أن «دلال» اسم موضع، وسمى باسم «دلال بن عدى» الذى ذكره الزبيدى. وقد ذكر محقق طبقات فقهاء اليمن ٣١٤ أن «دلال»: من ناحية بعدان، من مخلاف جعفر من أعمال إب».

(وقَوْمٌ دَلْدالٌ ودُلْدُلٌ) هكذه (بالضمّ) عن ابنِ السِّكِّيت: إذا (تَدَلْدَلُوا بينَ أَمرَيْن فلم يستقِيموا).

وقال ابنُ السِّكِّيت: جاء القومُ دُلْدُلًا: إذا كانوا مُذَبْذَبِين لا إلى هؤلاء ولا إلى هـؤلاء[1]، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا
لا سابِقِينَ ولا مع القُطَّانِ[2]

قال: والحَزِيمَتان والزَّبينتان مِن باهِلَةَ.

(وانْدَلَّ: انْصَبَّ) نقله الصاغانِيُّ.

(والدُّلَّى، كرُبَّى: المَحَجَّةُ الواضِحَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ، ووقَع فى التَّهْذِيب فى آخرِ تركيب «ل د د» عن أبى عمرٍو: الدَّلِيلَةُ: المَحَجَّةُ البَيضاء، فانظُرْ ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّلِيلُ: ما يُستَدَلُّ به، وأيضًا: الدَّالُّ، وقيل: هو المُرشِدُ، وما به الإرشادُ، الجمع: أَدِلَّةٌ وأَدِلاَّءُ، وقولُ الشاعِر:

شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ
مِن أهلِ كاظِمةٍ بسِيفِ الأَبْحُرِ[1]

أى علَى دَلالَةِ دَلِيلٍ، كأنه قال: مُعتَمِدين على دَليلٍ.

ويقال: ما دَلَّك علىَّ: أى جَرَّأك، قال:

فإن تَكُ مَدْلُولًا علىَّ فإنَّنِى
لِعَهْدِك لا غُمْرٌ ولستُ بفانِى[2]

أراد: فإن جَرَّأكَ علىَّ حِلْمِى فإنى لا أُقِرُّ بالظُّلم، قال قَيْسُ بن زُهَير:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىَّ قَوْمِى
وقد يُسْتَجْهَلُ الرجُلُ الحَلِيمُ[3]

والمُدِلُّ بالشَّجاعة: الجرىءُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: المُدَلِّل: الذى يَتجنَّى فى غيرِ مَوضِعِ تَجَنٍّ.

قال: ودُلَّ فُلانٌ: إذا هُدِى.

ودَلَّ: إذا افتَخَر.

(١) عبارة ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٤٠٢: «أى يتدلدلون بين الركبان، لا إلى هؤلاء...».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق، الموضع السابق. ويأتى فى (حزم).

(١) اللسان، من غير نسبة. ونسب فى حواشى الخصائص ٣١٢/٢ لعوف بن عطية بن الخرع، نقلًا عن الاقتضاب ٤٤٩.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، وشرح المرزوقى على الحماسة ٤٢٩، ومعجم المرزبانى ١٩٨.

وقال الفَرّاء: الدُّلَّةُ[1]: المِنَّةُ، والدَّلّة: الإدْلالُ.

وقال ابنُ الأعرابى: دَلَّ يَدُلُّ: إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلُّ: إذا مَنَّ بعَطائه.

والأَدَلُّ: المَنَّانُ بعَمَلِه.

وقال أبو زيد: ادَّلَلْتُ بالطَّريق ادِّلالًا.

وتَدَلْدَلَ الشَّىءُ وتَدَرْدَرَ: إذا تَحرَّكَ.

وقال الكِسائىُّ: دَلْدَلَ فى الأرضِ، وبَلْبَلَ، وقَلْقَلَ: ذَهب فيها.

والاستِدلالُ: تَقريرُ الدَّلِيلِ لإثبات المَدْلُول، وقد يكون مُطاوِعًا لِدَلَّهُ الطَّرِيقَ.

والدَّلائِلُ: جمعُ دَلِيلَةٍ، أو دَلالةٍ، ويُجمَع الدَّلالَةُ على دَلالاتٍ، وأنشد أبو عبيد:

* انِّى امرُؤٌ بالطُّرْقِ ذو دَلالاتْ[2] *

وقول أهلِ بَغْداد: فُلانَة مُدَلَّلَةُ فُلانٍ: أى مُرَبّاتُه: ليس من كلام العَرب، قاله الصاغانىُّ.

(١) الضبط من تكملة القاموس وقد صرح الزبيدى فيه أنه بالضم، وهو فى اللسان بالفتح، ضبط قلم.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

وبَنُو مُدِلّ بن ذى رُعَين: بَطْنٌ مِن حِمْيَر.

وحامِدُ بن أحمدَ بن دَلُّويه الدَّسْتُوائىّ، المعروف بالدَّلُّوىْ، عن أبى أحمد الحاكِم وغيرِه.

وأبو بكر محمد بن أحمد بن دَلُّويه النَّيسابُورِىّ، روَى عن البُخارِىّ بِرّ الوالِدَيْن.

[د م ل] *

(الدَّمَالُ، كسَحابٍ: التَّمْرُ العَفِنُ الأَسودُ القديمُ) يقال: جاء بتَمْرٍ دَمَالٍ، كما فى المحكَم، وهو قولُ الأصمعِىّ.

(و) فى التهذيب: الدَّمالُ: (ما رَمَى به البَحْرُ مِن خُشارَةٍ) ما فيه من الخَلْقِ مَيِّتًا، نحو الأصدافِ والمَناقِيف والنَّبّاح، قاله اللَّيث، وأنشد:

* دِمالُ البُحُورِ وحِيتانُها[1] *

(و) الدَّمالُ: (السِّرْقِينُ) ونحوه، كما فى التهذيب.

(و) الدَّمالُ: (ما وَطِئَتْه الدَّوابُّ من

(١) اللسان، والعباب.

البَعْرِ، و) الوَأْلَةِ، وهى البَعْرُ من (التُّراب) كما فى المحكَم، وأنشد:

* فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ *

* ومُظْلِمًا ليس على الدَّمالِ[1] *

(و) الدَّمالُ: (فَسادُ الطَّلْعِ قبلَ إدْراكِه حتَّى يَسْوَدَّ).

ونَصُّ ابنِ دُرَيد: الدَّمالُ [داءٌ][2] يُصِيبُ النَّخلَ فيَسْوادُّ طَلْعُه قبلَ أن يُلَقَّح، ويُقال له أيضًا: الدَّمانُ، واللامُ يُشارِكُ النُّونَ فى مَواضِعَ.

(ودَمَلَ الأرضَ دَمْلًا) بالفتح (ودَمَلانًا، محرَّكةً: أصْلَحها) بالدَّمال.

(أو) دَمَلَها: أصْلَحها، وأَدْمَلَها: (سَرْقَنَها) كما فى المحكَم.

ومنه حديثُ سعدٍ رضى الله تعالى عنه: «أنه كان يَدْمُلُ أرضَه بالعُرَّة»، وكان يقول: مِكْتَلٌ عُرَّة مِكْتَلٌ بُرَّة.

(فتَدَمَّلَتْ: صَلَحَتْ به) قال:

وقد جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى
وأُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا[1]

(و) مِن المَجاز: دَمَل (بَينَهم) دَمْلًا: إذا (أصلح) قال الكُمَيت:

رَأَى إِرَةً منها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ
وإيقاد راجٍ أن يكونَ دَمالَها[2]

يقول: يرجو أن يكونَ سببَ هذه الحَرب، كما أنّ الدَّمال يكون سببًا لإشعال النارِ.

(كدَوْمَلَ) بينَهم، وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(وتَدامَلُوا: تَصالَحُوا) عن ابنِ دُرَيد.

(والدُّمَّلُ، كسُكَّرٍ وصُرَدٍ: الخُراجُ) لأنه إلى البُرْءِ والانْدِمال ما هو، نقله الأزهرىُّ.

وفى العُباب: سُمِّىَ به تَفاؤلًا بالصَّلاح، كما سُمِّيَت المَهْلَكَةُ مَفازَةً، واللَّدِيغُ سليمًا.

هذا قولُ البَصريِّين، وقد خالف قومٌ من أهل اللُّغة ذلك، قال أبو النَّجم:

* وقام جِنِّىُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ *

(١) اللسان، والجمهرة ١٦٤/٣ ويأتى المشطور الأول فى (نقل).

(٢) زيادة من الجمهرة ٢٩٩/٢.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

* وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[1] *

(ج: دَمامِيلُ) نادِرٌ.

(و) دَمِلَ جُرْحُه. (كسَمِعَ بَرِئَ، كانْدَمَل) وذلك إذا تَماثَل، قاله اللَّيث ويقال: انْدَمَل المَرِيضُ وانْدَمَلَ مِن وَجَعِه.

(ودَمَلَه الدَّواءُ) يَدْمُلُه، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

وجُرْحُ السَّيفِ تَدْمُلُه فَيَبْرا
وجُرْحُ الدَّهْرِ ما جَرَح اللِّسانُ[2]

قلت: ومنه أَخذ الشاعِرُ:

جِراحاتُ السِّنانِ لَها التِئامٌ
ولا يَلْتامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ[3]

(والدَّمْلُ: الرِّفْقُ، ودامَلَهُ: داراهُ) ليَصْلُحَ، وهو مجاز، قال أبو الأَسْوَد[4]:

شَنِئْتُ مِن الإخوان مَن لَستُ زائِلًا
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

جاء بالمَصدَر على غير فِعْله.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اليَدْمُلَةُ[1]: وادٍ مِن أودِيةِ العرب.

ودُمَّيْلَى اليَرْبُوع، كسُمَّيْهَى: دَامّاؤُها، عن ابنِ عَبّاد.

ويقال: ادْمُلِ القَومَ: أى اطْوِهِم على ما فيهم.

وأدْمَلَ الأرضَ إدْمالًا: سَرْقَنَها، عن اللَّيثِ وابنِ عبّاد.

والمُدامَلَةُ، كالمُداجاةِ.

وادَّمَلَ الجُرْحُ: على افْتَعَلَ: تَماثَلَ، عن أبى عمرو.

وقد سَمَّوْا دَمَّالًا ودُمَيْلًا، كشَدَّادٍ وزُبَيْرٍ.

[د م ح ل] *

(دَمْحَلَهُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: (دَحْرَجَهُ) كدَحْمَلَهُ.

(والدُّماحِلُ، بالضمّ: المُكْتَنِزُ المُتداخِلُ) قالُ رؤبَةُ:

---

(١) العباب والمشطور الثانى فى اللسان، والجمهرة ٣٥٢/٣، والمقاييس ٣٠٣/٢، ويأتى الأول فى (جنن).

(٢) اللسان، والبيان والتبيين ١٦٧/١، والرواية فيهما: «ويبقى الدهرَ» بنصب الدهر، ورواية التاج مثلها فى التمثيل والمحاضرة ٣١٢، وانظر بيتًا شبيهًا بهذا فى العقد الفريد ٤٤٥/٢، ٨١/٣.

(٣) ثمار القلوب ٣٣٤، ويأتى فى مادة (كلم).

(٤) فى مطبوع التاج: «أبو الحسن». وهو خطأ أثبت صوابه من اللسان، والأساس، والبيت فى ديوان أبى الأسود الدؤلى ٤٢.

(١) بفتح فسكون فضم، كما ذكر ياقوت.

* حَسِبْتَ فى أعجازِها خَوازِلَا *
* مِنْ جَذْبِهِنَّ العَقِدَ الدُّماحِلاَ[1] *

يقول: كأنّ أَعجازَهُنَّ تَنْجَذِبُ لِثِقَل أوراكِهِنّ.

(والدُّمَحِلَةُ، كعُلَبِطَةٍ: المرأةُ السَّمِينةُ، أو الحَسَنةُ الخَلْقِ) والرَّجُل دُمَحِلٌ ودُماحِلٌ، كذلك، كما فى العُباب.

(و) فى ياقُوتَةِ الطِّرْبال: (الدِّمْحالُ، بالكسر: التِّبْرِى) هكذا هو فى النُّسَخ، بكسر المُثَنّاة الفَوْقِيَّة[2] وتَشديدِ المُوحَّدة المفتوحة، وفى العُباب بتقديم المُوحَّدة.

(ولم يُفَسِّرُوه) لا أبو عمرو، ولا الأزهرىّ وقد قِيل: إنه مَنسُوبٌ لكذا...[3].

[د ن ل] *

(دانالُ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وفى المحكَم: (اسمٌ أَعْجَمِىٌّ) وقد أجْحَفَ به المصنِّف، كابنِ سِيدَه، وقَصَّر فى بَيانِه ولُغاتِه.

وقال جماعةٌ فيه: دانِيالُ أيضًا، وهو المعروفُ المشهورُ على الألسنة، وهو اسمُ نَبِىٍّ غيرِ مُرْسَلٍ، كان فى زمن بُخْتُنَصَّر، وكان من أَعزِّ الناسِ عندَه، وأَحَبِّهم إليه، فوَشَوْا به، فألقاه وأصحابَه فى الأُخدُود، كما هو مشهورٌ.

وجَوازُ إعجامِ دالِه لا أصلَ له، وإن ذكره جماعةٌ مِن المُؤَرِّخين وشُرَّاح الشِّفاءِ وغيرهم.

وقيل: معناه: الحُكْمُ لله.

وذكر كثيرًا مِن مُتَعلَّقاته الشِّهابُ، أواخِرَ نَسيمِ الرِّياض. قاله شيخُنا.

وقرأت فى كتاب لَيْسَ، لابن خالَوَيْه ما نَصُّه: وأُنْشِدْنا:

إذا كان الوَزِيرُ أبا الجَمالِ
ومُحتَسِبُ العِراقِ الدَّانِيالِى
فلا تَتَعَجَّبَنَّ فعَنْ قَلِيلٍ
تَرَى الأَيّامَ فى صُوَرِ اللَّيالِى[1]

(١) ديوانه ١٢١، واللسان، وراجع الجمهرة ٣/٣٩٢.
(٢) فى مطبوع التاج: «التحتية» وهو سهو. وراجع حاشية القاموس.
(٣) بحاشية مطبوع التاج: «كذا بيض له المؤلف». والكلمة جاءت فى اللسان: «البترى» بتقديم الباء الموحدة على التاء الفوقية، وكذا فى التهذيب ٥/٣٣١، وفيه: «البترى: الشرير، وهو فارسية معربة» انتهى، ولم أجده فيما بين يدى من كتب المعرب.

(١) لم أجده فى كتاب ليس المطبوع فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ.

[د ن ب ل]

(دُنْبُل، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ، وقال أئمَّةُ النَّسَب: (قَبِيلَةٌ مِن الأَكراد، بنَواحِي المَوْصِل، منهم) الإِمام شَمسُ الدِّين أبو العباس (أحمدُ بنُ نصر) بنِ الحسين (الفقيه الشافِعيُّ) حَجَّ سنةَ ٥٩٥، وناب فى القَضاء ببَغْداد، ومات بعدَ الستمائة، كذا فى التَّبصِير، والذى فى طبقات ابن السُّبْكِيّ ما نَصُّه: تُوفِّىَ بالمَوصِل سنةَ ٥٩٨.

(وعلىّ بن أبى بكر بن سُلَيمانَ المُحَدِّثُ) سَمِع السِّلَفِىَّ، وأخوه سُلَيمان حَدَّث أيضًا (الدُّنْبُلِيّانِ).

وقال ابنُ دُرَيد فى الجَمهرة: الدُّنْبُل: ليس بالعربىّ، وإنما هو الدُّمَّل.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ن ق ل]

دُنْقُلَةُ، بالضم: إحدى مَدائِن الزَّنْج، غَربِىَّ [بحر][1] اليَمن، وهىَ مَقَرُّ سُلطانِ النُّوبَة، الآن، ومنها أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل الدُّنْقُلِىّ، وَلِىَ قضاءَ المَحالِب، وسكن بالمِمْلاح، مات سنة ٨٣٨.

[د و ل] *

(الدَّوْلَةُ: انقِلابُ الزَّمان) مِن حالِ البُؤسِ والضُّرِّ إلى حال الغِبْطَة والسُّرور.

(و) الدَّوْلَةُ: (العُقْبَةُ فى المالِ) وتقدَّم تفسير العُقْبة بالنَّوْبَة والبَدَل.

(ويُضَمُّ) كما فى المحكَم (أو الضَّمُّ فيه، والفَتحُ فى الحَرْب) قاله أبو عمرو ابن العَلاء.

والدَّوْلَةُ فى الحَرْب: أن تُدالَ إحدى الفِئَتيْن على الأُخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ.

قال الفَرّاء: قولُه تعالى: ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُم﴾[1] قرأها السُّلَمِىُّ فيما أعلَمُ بالفتح، وقال: ليس هذا للدُّولَةِ بمَوضِعٍ، إنما الدَّوْلَةُ للجَيشَين، يَهْزِمُ هذا هذا، ثم يُهْزَمُ الهازِم، فتقول: قد رَجَعت الدَّوْلَةُ على هؤلاء، كأنها المَرَّةُ.

قال: والدُّولَةُ بالضمّ فى المِلْك

(١) زيادة من تكملة القاموس للزبيدى.

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

والسُّنَنِ التى تُغَيَّر وتُبَدَّل عن الدَّهر، فتلك الدُّولَةُ.

(أو هما سواء) بمَعْنى واحدٍ، يُضَمَّان ويُفْتَحان.

(أو الضَّمُّ فى الآخِرة والفَتحُ فى الدُّنيا).

وقال أبو عبيد: الدُّولَةُ، بالضمِّ: اسمُ الشيءِ الذى يُتَداوَلُ به بعَيْنِه، وبالفتح: الفِعْلُ.

وقال عيسى[1] بن عُمر: كِلتاهما تكون فى المال والحَرْب سَواء.

وقال يُونس: أمّا أنا فواللَّهِ ما أدْرِى ما بينَهما.

قال شيخُنا: وتُسْتَعْمَلُ فى نَفْسِ الحالةِ السارَّة التى تَحدثُ للإنسان، فيُقال: هذه دَوْلَةُ فُلانٍ قد أقْبلَتْ.

وقيل: بالضّمّ: انتِقالُ النِّعْمةِ مِن قومٍ إلى قوم، وبالفتح: الاستِيلاءُ والغَلَبَةُ، وقيل غيرُ ذٰلك.

(ج: دُوَلٌ، مُثلَّثةُ) الدال.

(١) راجع إصلاح المنطق ١١٥.

وقال ابنُ جِنِّى: مَجىءُ فَعْلَةٍ على فُعَلٍ، يُريكَ أنها كأنها إنما جاءت عندَهم على[1] فُعْلَة، فكأنّ دَوْلَةً دُولَةٌ، وإنما ذٰلك، لأنّ الواو مِمّا سَبِيلُه أن يأتِىَ تابِعًا للضَّمَّة.

قال: وهٰذا يؤكِّد عندَك ضَعْفَ حُروفِ اللِّين الثلاثة.

(وقد أَدالَهُ) إدالةً، ومنه قولُ الحَجّاج: «إنّ الأرضَ سَتُدالُ مِنَّا كما أُدِلْنا منها» قيل: معناه: ستأكُلُ مِنّا كما أَكلْناها.

(وتَداوَلُوه: أَخَذُوه بالدُّوَل) وتَداوَلَتْه الأيدى: أخذَتْه هٰذه مَرَّةً وهٰذه مَرَّةً، وقوله تعالى: ﴿وتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُها بَيْنَ النَّاسِ﴾[2] أى نُدِيرُها، مِن دالَ: أى دارَ.

(و) قالوا: (دَوالَيْكَ: أى مُداوَلَةً على الأمرِ) قال سِيبَويه: وإن شئتَ حَملْتَه على أنه وقَع فى هٰذه الحال.

(أو تَداوُلٌ بعدَ تداوُلٍ) كما فى العُباب.

وقال ابنُ الأعرابىّ: يقال: حَجازَيْكَ

(١) فى اللسان: «من».
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.

ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ. قال: وهذه حُروفٌ خِلْقَتُها على هذا لا تُغَيَّرُ.

قال: وحَجازَيْكَ: أَمَرهُ أن يَحْجِزَ بينَهم، ويَحْتَمِلُ كونَ معناه: كُفَّ نفسَك.

وأمّا هَذاذَيكَ فأَمَرَه أن يَقطَعَ أمرَ القوم.

ودَوالَيْكَ: مِن تَداوَلُوا الأمرَ بينَهم، يأخُذُ هذا دَوْلَةً وهذا دَوْلَةً، قال عَبدُ بَنِى الحسْحاس:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ
دَوالَيْكَ حتَّى كُلُّنا غيرُ لابِسِ[1]

هذا رجُلٌ شَقَّ ثيابَ امرأةٍ لينظُرَ جسدَها، فشَقَّت هى أيضًا ثِيابَ جسدِه.

قال ابن بُزُرْج: (وقد تَدخُلُه أل، فيُجْعَلُ اسمًا مع الكاف، يقال: الدَّوالَيْكَ) وأنشد:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *
* يَمْشِى الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ[2] *

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٥٥/٢، وأنشده فى ٤٤٩/٣، من غير نسبة.
(٢) اللسان، والعباب، وسبق المشطوران فى (بنك).

قال: (و) الدَّوالَيكَ: (أن يَتحفَّزَ)، مِثلُه فى العُباب، وفى التهذيب: يَتَبَخْتَر (فى مِشْيَتِه إذا جالَ) كذا فى النُّسَخ، وصوابُه: إذا حاك كما فى التهذيب.

والبُنَّكَةُ: ثِقَلُه إذا عَدا.

(وانْدالَ ما فى بَطْنِه) مِن مِعًى أو صِفاقٍ: طُعِن فـ(خَرَجَ) ذٰلك.

(و) انْدالَ (البَطْنُ: اتَّسَع ودَنا مِن الأرض) وفى العُباب: اسْتَرْخَى.

(و) انْدالَ (الشىءُ: ناسَ وتَعَلَّقَ) قال:

* فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ *
* بَدَوْنَ مِن مِدْرَعَةٍ أَسْمالِ[1] *

هكذا أنشده ابنُ دُرَيد.

وقال السِّيرافِىُّ: مُنْدالٌ: مُنْفَعِلٌ مِن التَّدَلِّى، مقلوبٌ عنه، فَعَلَى هذا لا يكون له مَصدَرٌ لأنّ المَقلُوبَ لا مَصدَرَ له.

(و) الدُّوَلَةُ (كهُمزَةٍ) مِن أسماء (الداهِيَةِ) كالتُّوَلَةِ، يقال: جاء بالدُّوَلَةِ والتُّوَلَةِ.

(والدَّوِيلُ، كأَمِيرٍ: النَّبْتُ اليابِسُ العامِىُّ) الذى أتى عليه عامٌ (أو) الذى

(١) اللسان، ومادة (حدج).

(أَتَى عليه سَنَتانِ) وهو لا خَيرَ فيه، قال أبو زيد: قال الراعِي:

شَهْرَىْ رَبِيعٍ ما تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إلاَّ حُمُوضًا وَخْمَةً ودَوِيلا[1]

(أو يَخُصُّ) يَبِيسَ (النَصِيِّ والسَّبَطِ) وقيل: كُلُّ ما انكَسَر مِن النَّبْتِ واسْوَدَّ فهو دَوِيلٌ.

(والدَّوالِى: عِنَبٌ طائِفِيٌّ) أسْوَدُ يَضْرِبُ إلى الحُمْرة.

(والدُّولُ، بالضّمّ: رَجُلٌ مِن بَنِى حَنِيفَةَ بنِ) صَعْبِ بن (لُجَيْم).

منهم سُحَيْمُ بن مُرَّةَ بن الدُّولِ.

وهِفَّانُ بن الحارث بن ذُهْل بن الدُّول.

وعبيد بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبة بن الدُّول.

(و) أيضًا: (حيٌّ مِن بَكْرِ بنِ وائلِ) بن قاسِطِ بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد.

(منهم فَرْوَةُ بنُ نَعامَةَ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب نُفاثَةَ، وهو (الذى مَلَك الشامَ فى الجاهِلِيَّة).

وبَنُو عَدِيِّ بن الدُّول: عَدَدٌ كثيرٌ.

(وفى الأَزْدِ: الدُّولُ بن سَعْدِ مَناةَ ابن غامِدٍ، وفى الرِّباب: الدُّولُ بنُ جَلٍّ[1] بنِ عَدِيٍّ) بن عَبدِ مَناةَ بن أُدٍّ بن طابِخَةَ.

(والدِّيلُ، بالكسر: حَيٌّ مِن عَبدِ القَيْسِ، أو هما دِيلانِ: دِيلُ بنُ شَنٍّ بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، ودِيلُ بنُ عَمرو بنِ وَدِيعةَ بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس).

منهم أهلُ عُمانَ، كما فى الصِّحاح، نَقلًا عن ابنِ السِّكِّيت.

فمِن بَنِى الدِّيلِ بن شَنّ: عبدُ الرحمٰن ابن أُذَيْنَة، وَلِيَ قَضاءَ البصرة.

وعَمرو بن الجُعَيد، الذى ساق عبدَ القَيْسِ[2] إلى البَحْرين، وكان يقال له:

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والعباب، والنبات للأصمعى ٢٢ (تحقيق الدكتور عبد الله الغنيم).

(١) فى القاموس ومطبوع التاج: «حل» بالحاء المهملة، ثم ضبط فى القاموس بالكسر، والصواب: «جَلّ». بالجيم المفتوحة، كما فى مختلف القبائل لابن حبيب ١٧، ٣٢، وجمهرة ابن حزم ٢٠٠، وسبق فى مادة (جلل).

(٢) ساقهم من تهامة الى البحرين ذكره ابن حزم فى الجمهرة ٢٩٩.

أَفْكَل، مِن وَلَدِه المُثَنَّى بنُ مَخْرَمَةَ، صاحبُ عليٍّ رضى الله تعالى عنه.

ومِن بَنِى دِيلِ بن عَمرٍو: عَوفُ بنُ الدِّيل، وحُطَمُ بن جَبَلَة، وأبو نَضْرَة صاحبُ أبى سَعيدٍ الخُدْرِىّ، رضى الله تعالى عنه

(و) الدِّيلُ: (ع ببلادِ فَزارَةَ).

(وفى الأزدِ: الدِّيلُ بنُ) هَدَاد[1] بن زَيدِ) مَناةَ.

(و) أيضًا: الدِّيلُ[2] (بنُ عمرٍو، وفى إيادِ) بنِ نَزارِ بن مَعَدٍّ: (الدِّيلُ بن أُمَيَّةَ، وبَنُو الدِّيلِ أيضًا: مِن بَنِى بَكْرِ بنِ عبدِ مَناةَ) بنِ كِنانَة، وهى رَهْطُ أبى الأَسْوَد، وهو قولُ الكِسائىّ، وأبى عُبيد، ومحمد ابن حبِيب، قاله أبو علىٍّ فى البارِع.

وفاتَهُ: الدِّيلُ بنُ صُباح[3] بن عُبَيد ابن عبد شمس: بَطْنٌ من عَنَزَةَ.

(١) بتخفيف الدال، كما ذكر ابن حبيب فى مختلف القبائل ١٧.

(٢) فى مختلف القبائل: «الديل بن زيد بن عمرو». وما فى التاج مثله فى جمهرة ابن حزم ٢٩٨.

(٣) الذى فى مختلف القبائل: «وفى عنزة: الدول بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة». وكذا فى جمهرة ابن حزم ٢٩٤.

(وبَنُو دَالانَ: بَطْنٌ بالكُوفَةِ) مِن هَمْدانَ.

(منهم يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن) بن أبى سَلامَةَ.

ويقال: يَزِيدُ بن عبد الرحمٰن بن عاصِم، ويقال: ابنُ هِنْد، وقِيل غيرُ ذٰلك (أبو خالدٍ المُحَدِّثُ) عن المِنْهال بن عمرو، وقَيسُ بن مُسْلِم، وعنه شُعْبَةُ والمُحارِبِىُّ، وثَقَّه أبو حاتِم، وقال ابنُ عَدِىٍّ: فى حَدِيثِه لِينٌ، كذا فى الكاشِف، للذَّهبىِّ.

(ودالانُ بنُ سابِقَةَ) بنِ ناشج بن دافع[1]، فى مالِك بنِ جُشَم بن حاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف (فى هَمْدانَ) قال ابنُ سِيدَه: وهو غير مَهْمُوز[2].

قلت: ومنهم أيضًا مالِكُ بن حَرِيم[3]

(١) فى مطبوع التاج: «ياسر بن رافع». وأثبت ما فى مختلف القبائل ٤١، وجمهرة ابن حزم ٣٩٥ وجاء فى مادة (حرم) من التاج: «ناسج بن رافع».

(٢) ذكره ابن دريد بالهمز: «دَأْلان». راجع الاشتقاق ٤٢٦.

(٣) فى مطبوع التاج: «خزيم» بالخاء والزاى المعجمتين، وأثبته بالحاء والراء المهملتين من نوادر أبى زيد ٩٦، ومعجم المرزبانى ٢٥٥، ٤٧٩، والاشتقاق ٤٢٧، وفى هذا الاسم اختلاف كثير، انظره فى حواشى شرح المرزوقى على الحماسة ١١٧١، ومادة (حرم) من التاج.

ابن مالك الذى يقول:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ[1]

(والدالَةُ: الشُّهْرةُ، ج: دالٌ) نقله الأزهرىُّ.

وقد (دالَ يَدُولُ دَوْلًا ودالَةً: صارَ شُهْرَةً) عن ابنِ الأعرابىِّ.

(والدَّوْلَةُ: الحَوْصَلَةُ، لانْدِيالِها) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الدَّوْلَةُ: (الشِّقْشِقَةُ).

قال: (وشىءٌ مِثْلُ المَزادَةِ ضَيِّقَةُ الفَمِ).

(و) قال غيرُه: الدَّوْلَةُ: (القانِصَةُ).

(و) الدَّوْلَةُ (مِن البَطْن: جانِبُه).

(ودالَ بَطْنُه: اسْتَرْخَى) وقَرُبَ إلى الأرضِ. (كانْدالَ) وهذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ.

(ودُولانُ، بالضّمّ: ع).

(و) قال أبو مالك: يقال: (جاء بِدُولاهُ وتُولاهُ، بضَمِّهما): أى (بالدَّواهِى).

(١) الاشتقاق ٤٢٧، وجمهرة ابن حزم ٣٩٥، والعقد الفريد ٣/٣٩١.

وقال ابنُ عَبّاد: جاء بدُولاتِه وتُولاتِه، وقد تقدَّم.

(وأَدَالَنا اللَّهُ تَعالَى مِن عَدُوِّنا، مِن الدَّوْلَة، والإِدالَةُ: الغَلَبَةُ) يقال: اللهُمّ أَدِلْنى على فُلانٍ وانْصُرْنِى عليه.

(ودالَت الأيامُ: دارَتْ، واللَّهُ تَعالَى يُداوِلُها بينَ الناسِ): أى يُدِيرُها، ومنه الآيةُ الكريمةُ، وقد سَبق ذِكرُها.

(والدَّوْلُ: لُغَةٌ فى الدَّلْوِ) مقلوبٌ منه.

(و) الدَّوْلُ: (انقِلابُ الدَّهْرِ مِن حالٍ إلى حالٍ) كالدَّوْلَة.

(و) الدَّوَلُ (بالتحريك: النَّبْلُ المُتَداوَلُ) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد:

* يَجُوزُ بالجُودِ مِن النَّبْلِ الدَّوَلْ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدُّولاتُ: جَمْع دُولَةٍ، قال الخليلُ ابن أحمد:

وَفَّيْتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَّنِى ثَمَنًا
إلاَّ المُؤمِّلَ دُولاتِى وأيّامِى[2]

(١) اللسان.
(٢) العباب، والغريبين، مادة (دول).

وفى كتاب ليس لابن خالَوَيْه: أنشَدَنا نِفْطَوَيْه، عن المُبَرّد:

عَدِمْتُكَ يا مُهَلَّبُ مِن أَمِيرٍ
أما تَنْدَى يَمِينُكَ لِلفَقِيرِ
بِدُولاتٍ أَضَعْتَ دِماءَ قَوْمٍ
وطِرْتَ على مُواشِكَةٍ دَرُورِ[1]

هو بالضَّمّ: جَمعُ دُولَةٍ، يقال: صار الفَىءُ دُولَةً بينَهم، يتَداوَلُونه، يكون مَرَّةً لهذا ومَرَّةً لهذا.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يقال: ما أعظَمَ دُولَةَ بَطْنِه: أى سُرَّتَه.

قال: والدِّوَلَةُ، كعِنَبةٍ: الدَّاهِيَةُ، والجَمعُ: دِوَلاتٌ.

وقال أبو زيد: دالَ الثَّوبُ يَدُولُ: إذا بَلِىَ، وقد جَعَل وُدُّه يَدُولُ: أى يَبْلَى، وهو مَجازٌ.

واندالَ القومُ: تَجَمَّعُوا مِن مَكانٍ إلى مَكان.

والدَّالُ: حَرفٌ مِن حُروفِ التَّهَجِّى، مَخْرَجُه مِن طَرَفِ اللِّسان، قُرْبَ مَخرجِ التاء.

يجوز تذكيرُه وتأنيثُه، تقول منه: دَوَّلْتُ دالًا حَسَنًا وحَسَنَةً.

وجَمعُ المُذَكَّر: أَدْوالٌ، كمالٍ وأَمْوالٍ، وإذا شئتَ جَمعْتَ دالاتٍ، كحالٍ وحالاتٍ.

وقد تُقْلَبُ مِن التاء إذا كان بعدَ الجيم، كقراءةِ مَن قرأ فى الشاذِّ: ﴿وكَذلِكَ يَجْدَبِيكَ رَبُّكَ﴾.[1]

وقال الخليل: الدَّالُ: المرأةُ السَّمِينةُ، قال الشاعِر:

مُهَفْهَفَةٌ حَوْراء عُطْبُولَةٌ
دالٌ كأنَّ الهِلالَ حاجِبُها[2]

والدُّوالُ، كغُرابٍ: بَطْنٌ من العَرَب.

[د هـ ل] *

(الدَّهْلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: (الساعَةُ) يقال: مَضَى دَهْلٌ مِن اللَّيل: أى ساعةٌ.

(١) الكامل للمبرد ٣/٣٧٤، ونسبهما لأبى حرملة العبدى، ولم أجد البيتين فى كتاب ليس المطبوع، والرواية فى الكامل: «بدولاب».

(١) سورة يوسف، الآية ٦.

(٢) بصائر ذوى التمييز ٢/٥٨٤، وتكملة القاموس.

وقال ابنُ السِّكِّيت: أى صَدْرٌ منه، وأنشد:

مَضَى مِن اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْىَ واحِدَةٌ
كأنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ[1]

كذا رواه يَعقُوب، ورواه اللِّحْيانِىُّ بالذال، وهى نادِرَةٌ.

(و) قال أبو عمرو: الدَّهْلُ: (الشَّىءُ اليَسيرُ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الدّاهِلُ: المُتَحيِّرُ) قال الأزهرىُّ: أصلُه: دالِه[2].

(ودِهْلَى، بالكسر: أعظَمُ مُدُنِ الهِنْد) الإِسلاميّة، لها عِدَّةُ تَواريخَ مُختَصَّة بأحوالِها ومُلوكِها، وما امتازَتْ به على غيرِها مِن البِلاد، وقد ذَكرها ابنُ بَطُّوطَةَ فى رِحْلَته، وأوسَعَ فيها الكَلام.

وهى على نَهْرٍ جارٍ كالنِّيل.

والنِّسْبةُ إليها دِهْلَوِىٌّ ودِهْلِىٌّ، وقد انتسَب إليها أكابرُ العُلماء فى كُلِّ فَنٍّ قديمًا وحَدِيثًا، منهم سِراجُ الدِّين عُمر بن إسحاق الدِّهْلَوِىُّ، أحد أئمَّة الأُصولِ.

(١) اللسان، وفى (ذهل) والألفاظ لابن السكيت ٤١٣، ونسبه لأبى جهيمة الذهلى.
(٢) فى التهذيب ٦/٢٠١: «أصله: الدالِه، فقَلَبه».

والسَّيِّد أَصِيلُ الدِّين عبدُ الرحمٰن بن قُطْب الدين حَيْدَر بن علىّ بن أبى بكر الشِّيرازِىّ الدِّهْلَوِىّ، المُحدِّثُ، المتوفَّى بكنبابت سنةَ ٨١٧.

ووالِدُه أحدُ الحُفّاظ، وُلِدَ بدِهْلى سنةَ ٧١٤.

والشيخ قُطْبُ الدِّين بَخْتِيار بن أحمد ابن موسى الفَرْغانِىّ الدِّهْلَوِىُّ، أحدُ مَشايخِنا المشهورين، المُتوفَّى سنة...[1].

والشيخُ نِظامُ الدّين محمد بن أحمد ابن دانِيال الخالِدِىّ البداونى الدِّهْلَوِىّ المتوفَّى سنةَ ٧٢٥.

والسّيّد نَصِيرُ الدِّين محمود المعروفُ بسِراجِ دِهْلَى، المتوفَّى سنة ٧٥٧.

وسعيدُ بن عبد الله الدِّهْلِىّ البَغدادِىّ الحافِظ، نَزِيل دِمَشْقَ.

سَمِع الكثيرَ، وجَمَع وأفادَ، واستَدْرَك علَى الذَّهَبِىّ وغيرِه من الشُّيوخ.

قال الحافِظُ: لقد لَقِيَه جَماعةٌ مِن

(١) بهامش مطبوع التاج: «كذا بياض بخطه».

شُيوخِنا، ورأيتُ له وَقْعةَ بَغداد، قد حَرَّرها، مات سنة ٧٤٩.

قلت: وهو نَجمُ الدِّين أبو الخَير، ويُعرَف بالجَلال، وكان حَنْبلِيًّا.

ومِن المُتأخِّرين الإمامُ المُحَدِّث أبو محمد عبد الحَقِّ بن سَيفِ الدِّين البُخارِيّ الدِّهْلَوِيّ، مِن كِبار أئمَّة الحَديثِ، شَرَح المِشكاةَ، عربيّ وفارِسيّ، ومَدارِج النُّبُوَّة فارِسِيّ، تَرجَم فيه المَواهِبَ اللَّدُنِّيّة، وأخبارَ الأخيار، وغيرَها، ووفَد إلى الحَرَمَيْن، فأخذ عن الشِّهاب أحمد بن حَجَر المَكِّيّ، وطَبقتِه، كالشيخ عبد الوهَّاب المُتَّقِيّ، ومُلّا عليّ قارِى، وغيرهما.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال اللَّيث: لا دَهْلَ، بالنَّبطِيَّة: معناه: لا تَخَفْ، وأنشد للطِّرِمّاح:

فقلتُ له لا دَهْلَ مِلْقَمْلِ بَعْدَما
مَلَا نَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بعاذِرِ[1]

بِعاذِرِ: من العَذِرة.

وأنشدَه الأزهرِيُّ، ونَسبه لبَشَّارٍ، وقال: دَهْل وقَمْل، ليسا مِن كلامِ العرب، إنّما هما مِن كلامِ النَّبط، يُسَمُّون الجَمَل: قَمْل.

وكصُرَدٍ: دُهَلُ بنُ عليّ بنِ أحمد بن عبد الله بن دُهَلٍ العَدْنانِيّ الحُشَيبِرى الغيثى، حَدَّث عن عليّ بن محمد بن أبى بكر بن مُطَيْر الحَكَمِيّ، وعبدِ الواحد ابن محمد الحَبَّاك، ومحمدِ بن أحمد صاحِبِ الحال.

وألَّف حاشِيةً على المِنهاج سَمَّاها إفادَةَ المُحتاج، واجْتَمع به شيخُ مَشايِخنا العَلَّامة مصطفى بن فتح الله الحَمَوِيّ.

وعبدُ العزيز بن أبى دُهَيْلٍ الخضرى[1]، كزُبَيْرٍ، شاعِرٌ، ضَبَطَه الرُّشاطِيُّ.

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان الطرماح، ونسب فى التهذيب ٦/٢٠٠، لبشار، كما ذكر المصنف، وكذلك فى اللسان، وهو بيت مفرد فى ديوان بشار ١٢٩، الذى جمعه بدر الدين العلوى، = والبيت أنشده الجواليقى فى المعرب مرتين، ١٤٩، ٣٠١، ونسبه فى الموضع الأول لبشار، وفى الموضع الثانى، لسراقة البارقى، ولم أجده فى ديوانه الذى نشره الدكتور حسين نصار. وقوله: «ملقمل» أصله: من القمل. وراجع الموضع الثانى من المعرب.

(١) فى التبصير ٥٦٣: «الجعفرى... ضبطه الرضى الشاطبى».

[د هـ ب ل] *

(دَهْبَلَ) الرجُلُ، أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أى (كَبَّر اللُّقَمَ ليُسابِقَ فى الأكْلِ).

(والدَّهْبَلُ: طائِرٌ).

(و) دَهْبَلُ بنُ عمرو بنِ دَهْبَلِ بن عمرو بن سَعد بن مالك بن النَّخَع: (جَدٌّ لشَرِيكٍ القاضِى) بالكُوفة. هو شَرِيكُ بنُ عبدِ الله بن أبى شَرِيك الحارِث بن أوس ابن الحارث بن الأَذْهَل بن كعب بن دَهْبَلٍ.

(ودَهْبَلُ بنُ كارَةَ م) معروفٌ (بكِبَرِ اللُّقَم، وأبو دَهْبَلٍ: شاعِران) مُجِيدان (جُمَحِيٌّ ودُبَيْرِيٌّ).

أمّا الجُمَحِيُّ فاسْمُه وَهْبُ بن زَمَعَةَ ابن أُسَيْد بن أُحَيْحَةَ بن خَلَف بن وَهْب ابن حُذافَةَ بن جُمَح[1].

[د هـ ق ل]

(الدَّهْقَلَةُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (أَخْذُ جِلْدِ الدابَّةِ، يَحْلِقُه حتّى يَتَمَلَّصَ).

(و) دَهْقَلٌ (كجَعْفَرٍ: جَدٌّ لقَبِيصَةَ وهُمَيْلٍ) ابنى الدَّمُّون بن عبيد الله بن مالك (الصَّحابِيَّيْن) رضى اللَّهُ تعالى عنهما، أنزلهما ﷺ بالطائفِ، ذكَرَهما ابنُ ماكُولا.

[د هـ ك ل] *

(الدَّهْكَلُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هى (الداهِيَةُ، و) قال اللَّيث: الدَّهْكَلُ: (الشَّدِيدَةُ مِن شَدائِدِ الدَّهْرِ) وأنشَد:

* لَقَضى عليهِمْ فى اللِّقاءِ مُدَهْكِلُ[1] *

(و) قال ابنُ عَبّاد: الدَّهْكَلَةُ (بِهاءٍ: وَطْءُ الأرضِ بالأَرْجُلِ).

(و) هى أيضًا: (شِبْهُ الدَّمْدَمةِ) وفى العُباب: الزَّمْزَمةِ (فى الفُرْسان) والبِناء.

[د ى ل] *

(الدِّيلُ، بالكسر) كتَبَه بالحُمْرة، مع أنّ الجوهريَّ نقله فى «د و ل» عن ابن

(١) لم يتكلم المصنف على «أبى دهبل الدُّبَيْرِىّ» وقد ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١٦٩، لكن فيه: «الدهيرى»، وقد ذكر الآمدى أن أبا دهبل هذا أسدى. وانظر «دبير بن أسد» فى جمهرة ابن حزم ١٩٥.

(١) العباب.

السِّكِّيت، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّواد: (حَيٌّ مِن تَغْلِبَ).

(و) الدِّيلانُ: (فى عَبدِ القَيْسِ، و) أيضًا: (فى إيادٍ وغيرهم) على ما سبقَ قريبًا.

وقال شيخُنا: كلامُه صَرِيحٌ فى أنه يائِيٌّ، ولذٰلك تَرْجَمه وحدَه.

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أنه سُمِّىَ بالنَّقْلِ، مِن دِيلَ عَلَيْهِم، مِن الدَّوْلَةِ بَوزْنِ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، فموضِعُه الواوُ، إذًا فلا يحتاجُ إلى هٰذه التَّرْجمة.

(و) قال ابنُ حَبِيب: (تَدِيلُ، كتَمِيلُ: ابنُ جُشَمَ[1] فى جُذام) بنِ عَدِىٍّ أخى لَخْم.

ثم قوله: «جُشَم» هو كصُرَدٍ، وهٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومثلُه فى العُباب.

وقرأتُ فى المُؤتَلِف والمُخْتَلِف ما نَصُّه: كُلُّ اسمٍ فى العَرَب جُشَمُ، إلّا حِشْمَ بنَ جُذام، فإنه بكسرِ الحاء المهملة وسُكون الشين، فتأمَّلْ ذٰلك.

(١) الذى فى مختلف القبائل لابن حبيب ٤٤ «حشم» بحاء مهملة مكسورة. وسيشير إلى ذٰلك المصنف.

* * *

مؤسسة فهد المرزوق الصحفية

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

الدكتور أحمد مختار عمر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

معجم «**تاج العروس**» للعلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي هو أحد أهم الأعمال الموسوعية في التراث العربي. فهو ليس معجما لغويا وحسب، وإنما هو بالإضافة إلى ذلك موسوعة في العلوم العربية والإسلامية من نحو، وصرف، وفقه، وحديث، وسير، وتاريخ، وطب، وغيرها من العلوم التي شاعت عند العرب قبل حياة المؤلف. والحقيقة أن الأمة العربية لتفخر بأنها الأمة التي قدمت إلى العالم أجمع أول الموسوعات، مثل «**إحصاء العلوم**» للفارابي، و«**مفاتيح العلوم**» للخوارزمي (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، و«**معجم البلدان**» و«**معجم الأدباء**» لياقوت الحموي (القرن السابع الهجري)، وكذلك «**سير أعلام النبلاء**» للإمام شمس الدين الذهبي (القرن الثامن الهجري)، و«**صبح الأعشى في صناعة الإنشا**» لأحمد بن علي القلقشندي المصري (القرن التاسع الهجري)، والقائمة تطول.

والواقع أننا باستئنافنا اليوم لإصدار الأجزاء المتبقية من «**تاج العروس**» نؤكد مجددا على تطلعنا للمستقبل من خلال رؤية تسعى لاستيعاب تراثنا العربي والإسلامي استيعابا عقلانيا، وتضيف إليه، وتسعى إلى الامتلاك المعرفي لحقائق عصرنا، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، عصر المعلوماتية. وليس هناك أي تعارض في حديثنا هنا عن التراث وعن التطلع إلى المستقبل في آن معا، فالتناقض بينهما هو تناقض بالمعنى الإيجابي، فنحن نستمد من التراث المعالم والتجارب والعبر، بينما يعني التطلع إلى المستقبل بالنسبة لنا الوعي بمستجدات عالمنا، وإعادة إنتاج المعرفة من قلب التعامل الإيجابي مع حقائق العصر، والانفتاح على حصيلة الأفكار والمعارف والفنون والتقنيات السائدة في عصرنا الراهن واستيعابها استيعابا عقليا نقديا.

ولقد التزمت الكويت دائماً، من خلال رسالتها الثقافية إلى محيطها العربي، بالدعوة إلى تنوير العقل والحرص الإيجابي على الهوية والقيم الإنسانية النبيلة واستلهام التراث الإسلامي والعمل على تجديد ينابيع الإبداع فيه. ومن هنا بدأت وزارة الإرشاد والأنباء (تحول اسمها في عام ١٩٧١ إلى «وزارة الإعلام») في عام ١٩٦٥ مشروعا كبيرا لتحقيق ونشر هذا السفر الكبير، أي معجم «تاج العروس». وقد

أصدرت وزارة الإعلام ثمانية وعشرين جزءا منه حتى عام ١٩٩٤، حيث ألحق بعدها قسم التراث العربي التابع للوزارة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وها هو المجلس يستأنف اليوم إصدار الأجزاء المتبقية من «تاج العروس» بداية من الجزء التاسع والعشرين إلى أن تكتمل أجزاؤه الأربعون بإذن الله.

ويحوي هذا الجزء المواد من (ذأل) إلى (ع ص ل). وقد قام بتحقيقه وفق المنهج العلمي الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، رحمه الله وله الأجر والثواب على ما قدمه لأمته من خدمات جليلة. فقد كان رحمه الله من أعلام المحققين في عصرنا هذا، وبدأ رحلة عطائه وهو طالب في كلية دار العلوم بتحقيق كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي عام ١٣٨١ للهجرة الموافق ١٩٦١م، وتلاه عقب تخرجه بتحقيق «ديوان علي بن المقرب الإحسائي» عام ١٣٨٣ للهجرة الموافق ١٩٦٣م، وواصل مسيرته من خلال تحقيق العديد من عيون التراث، بعضها بمفرده وبعضها بالاشتراك مع آخرين، يكفي أن نذكر منها «المغني» لابن قدامة المقدسي. ولقد عرفه الباحثون محققا للجزء الثالث والعشرين من «تاج العروس»، حيث اتسم تحقيقه بالدقة المتناهية في تحرير النصوص وضبطها وتخريجها. ويشاء المولى القدير أن يخرج هذا الجزء إلى النور بعد أن انتقل محققه إلى جوار ربه، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا وقد تناول مراجعة هذا الجزء بعد تحقيقه عدد من العلماء الأفاضل، بدءا بالمرحوم عبدالستار فراج، والدكتور أحمد عمر مختار، وكذلك الدكتور ضاحي عبدالباقي. وأخيرا كلفت الأمانة العامة للمجلس الدكتور خالد عبدالكريم جمعة بالمراجعة العلمية النهائية للكتاب، حيث علق عليه وأضاف إلى الحواشي ما رآه مفيدا ونافعا.

وإنه ليسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم بقسط في تحقيق ومراجعة وتدقيق هذا الكتاب حتى يخرج بهذه الصورة المشرفة التي نأمل أن تحوز على رضا الباحثين. وأخص بالشكر العاملين في التراث العربي. ونعد القراء الكرام بأن نواصل - إن شاء الله - نشر بقية الأجزاء تباعاً. ونسأله جل شأنه التوفيق والسداد.

الدكتور سليمان العسكري

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

(فصل الذال) المعجمة مع اللام

[ذأل]*

(ذَأَلَ، كـمَـنَـعَ)، يَـذْأَلُ، (ذَأْلًا) بالفتحِ، (وذَأَلاناً) مُحَرَّكَةً: (أَسْرَعَ، أو مَشَى في خِفَّةٍ ومَيْسٍ)، قال أبو زيد: ذَأَلَتِ النَّاقَةُ، ذَأْلًا، وذَأَلاناً: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا، وأنشد:

* مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ[1] *

وقال ابنُ فَارِسٍ: ذَأَلَ، يَذْأَلُ: إذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ ومَيْسٍ.

(والذَّأْلانُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، عن اللَّيْثِ، (ويُضَمُّ)، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (ابْنُ آوَى، أو الذِّئْبُ) ويُرْوَى قَولُ رُؤْبَةَ:

* إِلَى أُجُونِ الْمَاءِ دَاوٍ سُدُمُهْ *
* فارَطَنِي ذَأْلَانُهُ وسَمْسَمُهْ[2] *

دَاوٍ: أي رَكِبَه دُوَايَةٌ كدُوَايَةِ اللَّبَنِ، والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَبُ.

(و) الذَّأْلَانُ، (بالتَّحْرِيكِ: مَشْيُهُ، ج: ذَآلِيلُ، باللَّامِ)، وهو (نادِرٌ).

(وذُؤَالَةُ، كثُمَامَةَ: اسْمُ) رجلٍ.

(و) أيضا: (الذِّئْبُ) وهي (مَعْرِفَةٌ) لا تنصرفُ للعَلَمِيَّة والتأنيثِ، وقالَ أَسْماءُ بنُ خَارِجَةَ[1]:

لِـي كُـلَّ يـومٍ مِـن ذُؤَالَـهْ
ضِـغْـثٌ يَـزِيـدُ عَـلـى إِبـالَـهْ[2]

وفي الحديث: أنه صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليهِ وسلَّمَ مَرَّ عَلى جارِيَةٍ سَوْداءَ وهي تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها، وتقول:

* ذُؤَالُ يا ابنَ القَوْمِ يا ذُؤَالَهْ *
* يَمْشِي التَّطَى ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ[3] *

فقالَ: «لا تَقُولِي ذُؤَالُ، فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السِّبَاعِ».

(ج: ذِئْلانٌ) بالكسرِ، (وذُؤْلانٌ)، بالضَّمِّ.

(وتَذاءَلَ): أي (تَصاغَرَ).

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/ ٢٨١.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٥٠، وفيه: «دَاوٍ أَسْدُمُه»، والثاني في اللسان، ومادة (سمم)، وهما في التكملة والعباب.

(١) في الجمهرة ١/ ٣٢٩ أن البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ٦٠٧.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (أبل) واللسان، ومادة (أبل)، والصحاح (أبل)، والعباب، والجمهره ١/ ٣٢٩، وديوان الفرزدق ٦٠٧.

(٣) صدره في اللسان، وهو جميعه فيه (ثطا)، وعجزه فيه (هبقع)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (ثطا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذُؤَال، كغُرَاب: قبيلةٌ باليَمَن، وبهم عُرِفت النَّاحيةُ التي عَلى نِصْفِ يوم مِنْ زَبِيد، وهم بنو ذُؤَال بنِ شَبْوَة بنِ ثَوْبان ابنِ عَبْس بنِ شَحارةَ بنِ غالِب بنِ عبدالله بنِ عَكٍّ بنِ عَدْنان، ومنهم الفقهاءُ بنو عُجَيْل، الآتي ذكرُهم.

وفي فَشَال، من أرض اليَمَن، قَومٌ يُقالُ لهم: بنو ذُؤَال، هم من بني صَرِيف بنِ ذُؤَال بنِ شَبْوَة، وفيهم فُقَهاءُ صُلَحاء.

ومن بني مالكِ بنِ ذُؤَال، بَنُو الصَّرِيد: حَيٌّ وقومٌ بِنَواحِي لَحْج، يُعْرَفُونَ بِبني العَوَّاءحَيّ[1].

والمِذْأَلُ، كمِنْبَرٍ: الخفيفُ السَّرِيعُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ومن أمثالهم: «خَشِّ ذُؤَالة بالحِبالَة»، يُضْرَبُ لِمَن لا يُبالَى تَهَدُّدُه، أي تَوَعَّدْ غَيْرِي، فَإِنِّي أعرِفُك.

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي تكملة القاموس للمصنف «ببني العواجي» وانظر معجم القبائل ٢/ ٨٩٤ و ٥/ ٨١.

[ذ ب ل]*

(ذَبُلَ النَّباتُ، كنَصَرَ، وكَرُمَ)، اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَى، والثانيةُ ذكَرَها الصَّاغانِيُّ، (ذَبْلًا، وذُبُولًا: ذَوَى) وفي المُحْكَم: ذَبَلَ النَّبَاتُ والإنْسانُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: دَقَّ بعدَ الرِّيِّ، (وذَبَلَ[1] الفَرَسُ) يَذْبُلُ، ذَبْلًا: (ضَمُرَ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[2]

(و) يُقالُ في الشَّتْمِ: (مَالَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ): أي أَصْلُه، وهو من ذُبُولِ الشَّيءِ، أي ذَبَلَ جسمُه ولحمُه، وقيل: مَعْناه بطَلَ نِكاحُهُ.

(و) يُقال: (ذَبْلًا ذَابِلًا)، كما تقول: ثُكْلًا ثَاكِلًا، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وهوَ الهَوانُ والخِزْيُ، (و) ابنُ الأَعْرابِيِّ يقول: (ذَبْلًا ذَبِيلًا)، ويُكْسَر، وهو

(١) وردت في مطبوع التاج هذه العبارة كذا (و) ذبل (الفرس) والصواب أنها من كلام المجد لا الزبيدي.

(٢) ديوانه ٢٠، وفيه: «على العَقْب»، واللسان ومادة (هزم)، والصحاح ومادة (هزم)، والعباب ومادة (رجل). وسيرد في (رجل، هزم).

(دُعاءٌ عليه) مِن الحَوَاضِنِ، قال كَثِير ابنُ الغَرِيرَةِ[1]:

طِعَانُ الْكُماةِ ورَكْضُ الجِيادِ
وقَوْلُ الْحَوَاضِنِ ذَبْلًا ذَبِيلًا[2]

يُرْوَى بالوجْهَيْن.

(والذَّبْلَةُ: الْبَعْرَةُ) لِذُبُولِها، (والرِّيحُ المُذْبِلَةُ)؛ لأنها تُذْبِلُ بالأَشْياءِ، أي تُلْوِى بها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

دِيارٌ مَحَتْهَا بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلَةٍ
دَرُوجٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الماءَ ساجِمِ[3]

(و) الذُّبَالَةُ، (كَثُمامَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ: (الفَتِيلَةُ) التي تُسْرَج، وفي التَّهْذِيب: التي يُصْبَحُ بها السِّراج، (ج: ذُبَالٌ)، كغُرابٍ، ورُمَّانٍ، قال امْرُؤُ القَيْس:

يُضِيءُ سَناهُ أو مَصابِيحُ رَاهِبٍ
أمالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ[4]

(١) في معجم الشعراء (فراج): «كثير بن الغريزة».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٦١٣ واللسان برواية: «ساجر»، ومادة هذب برواية:
ديارٌ عفتها، بعدنا، كلُّ ديمةٍ
دَرورٍ وأخرى تُهذبُ الماءَ ساجرُ
وقد تقدم للمصنف في مادة (هذب) بنفس الرواية.
(٤) ديوانه ٢٤، وعجزه في اللسان (سلط)، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلط)، وهو في العباب.

وقال أَيْضًا:

يُضِيءُ الْفِراشَ وَجْهُهَا لِضَجِيعِهَا
كَمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيلِ ذُبَّالِ[1]

(والذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ أو البَرِّيَّةِ، أو عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُتَّخَذُ مِنْها الأَسْوِرَةُ والأَمْشَاطُ).

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ، يُجْعَلُ مِنه الأَمْشاطُ. وزادَ غيرُه: والخَاتِمُ، وغيرُهما، قالَ جَرِيرٌ:

تَرَى الْعَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[2]

وقالَ النَّضْرُ: الذَّبْلُ: القُرونُ يُسَوَّى منه المَسَكُ، وأنشد ثَعْلَب:

* تَقول ذاتُ الذَّبَلاتِ جَيْهَلُ[3] *

فجمَعَ الذَّبْلَ بالأَلِفِ والتَّاءِ، ورواهُ ابنُ الأَعْرابِيّ: الرَّبَلاتِ، والرَّبل: الحَبَل.

(١) ديوانه ٢٩، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٤٦٣، واللسان ومادة (عبس، مسك)، والصحاح ومادة (عبس، مسك)، والجمهرة ١/ ٢٥٢، ٣/ ٢٢٦ ويأتي للمصنف في مادة (مسك)، ويزاد المقاييس ٤/ ٢١١، ٥/ ٣٢١.
(٣) اللسان ومادة (جهل) وفيها: «ذات الربلات».

(والاِمْتِشَاطُ بها يُخْرِجُ الصِّئْبانَ، ويُذْهِبُ نُخَالَةَ الشَّعْرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(و) ذَبْلُ: (جَبَلٌ).

(و) الذِّبْلُ، (بالكسرِ: الثُّكْلُ، وذِبْلٌ ذَبِيلٌ): أي (ثُكْلٌ ثَاكِلٌ)، كَما في العُبابِ.

(وذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ) بن عمرٍو السَّدُوسِيُّ: (صَحابِيٌّ)، رضيَ اللهُ عنه، له وِفادَةٌ، يُرْوَى حديثُه عن بِنْتِهِ جُمُعَةَ.

(والذَّبْلاءُ) من النِّساء: (الْيَابِسَةُ الشَّفَةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَذَبَّلَتْ: مَشَتْ مِشْيَةَ الرِّجَالِ وهي دَقِيقَةٌ)، كما في المُحْكَم، (أو تَبَخْتَرَتْ) في المَشْيِ، عن ابن عَبَّادٍ.

(وقَنًى ذَابِلٌ: رَقِيقٌ لاصِقٌ باللِّيطِ)، وفي المحكم: لاصِقُ اللِّيطِ.

(ج): ذُبُلٌ، (كَكُتُبٍ، ورُكَّعٍ).

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: الذُّبالُ، (كغُرَابٍ) بالدَّالِ والذَّالِ: النَّقَّاباتُ، وهي (قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ فَتَنْقُبُ إلى الجَوْفِ).

(ويَذْبُلُ)، كيَنْصُر، (و) يُقال: (أَذْبُلُ)، بالأَلِفِ: (جَبَلٌ) في بلادِ نَجْدٍ، مَعْدُودٌ من اليَمامَةِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فيالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ[1]

(وأَذْبَلَهُ) الحَرُّ: (أَذْوَاهُ)، وجَعَلَهُ ذَابِلاً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّبْلُ: مَيْعَةُ الشَّبابِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأَتَانَا بالذِّئْبَلِ، مِثالُ الزِّئْبَرِ، وبالذَّبِيلِ، كَأَمِيرٍ: أي بالدَّاهِيَةِ، عن ابنِ عَبَّادٍ أيضا.

ويُقالُ: ذَبَلَتْهُ ذُبُول، أي أَصَابَتْهُ داهِيَةٌ.

والتَّذَبُّلُ: أن يُلْقِيَ الرجلُ ثِيابَهُ إلاَّ واحِدًا.

والتَّذَبُّلُ أيضا: التَّلَوي، يُقال: تَذَبَّلَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها، أي: تَلَوَّتْ.

ويُقالُ في الشَّتْمِ: ذَبَلَتْ ذَبائِلُهُ،

(١) ديوانه ١٩، والعباب.

وذَبَلَتْهُم ذَبِيلَةٌ، أي: هَلَكُوا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وذِبْلَةُ، بالكسرِ: اسْمُ امْرأَةٍ.

وذَبَلَ فُوهُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: جَفَّ، ويَبِسَ رِيقُهُ.

[ذ ج ل]*

(الذَّجْلُ)، بالجِيم، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الظُّلْمُ، وهو ذَاجِلٌ: جَائِرٌ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

[ذ ح ل]*

(الذَّحْلُ)، بالحاءِ المُهْمَلَةِ: (الثَّأْرُ، أو طَلَبُ مُكافَأَةٍ بِجِنايَةٍ جُنِيَتْ عليك، أو عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إليك، أو هو الْعَدَاوَةُ والْحِقْدُ)، يُقال: طَلَبَ بذَحْلِهِ، (ج: أَذْحالٌ، وذُحُولٌ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ عنه:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُها[1]

(و) الذَّحْلُ: (ع)، كما في العُبابِ.

(١) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان (شذر، بدى)، والعباب، ومعجم البلدان (البدي)، ويأتي للمصنف في (بدى).

[ذ ح م ل]

(ذَحْمَلَهُ)، أهمله الجوهري، وقال ابن دُرَيد: أي (دَحْرَجَهُ، كذَمْحَلَهُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، كما تقدَّم.

[ذ ر م ل]*

(ذَرْمَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أي (سَلَحَ)، وأنشدَ لجَمِيل بنِ مَرْثَد:

* وإنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا *
* أَو خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وهَوْذَلَا[1] *

(و) قال غيرُه: ذَرْمَلَ الرَّجُلُ: (أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مُرَمَّدَةً؛ لِيُعَجِّلَهَا على الضَّيْفِ)، كما في العُبابِ.

[ذ ع ل]*

(الذَّعَلُ، مُحَرَّكَةً) والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الإِقْرارُ بَعْدَ الْجُحُودِ).

[ذ ف ل]*

(الذَّفْلُ، بالفاء بالكسرِ والفتحِ)،

(١) تقدم الأول للمصنف في مادة (حطأ)، واللسان وقبله:
* لَعَوًّا متى رأيته تَقَهْقَلا *
في اللسان مادة (حطأ) الأول فقط، وهما في التكملة والعباب.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْقَطِرَانُ الرَّقِيقُ)، واقْتَصَرَ على الكسرِ، والفتحُ ذكَرَهُ ابنُ سِيدَه، وزَادَ: الذي قبلَ الخَضْخَاضِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُمَشَّى به الظَّلْمانُ كالأُدْمِ قَارَفَتْ
بِزَيْتِ الرُّهاءِ الْجَوْنِ والذَّفْلِ طَالِيَا[1]

ويُرْوَى: كالدُّهْمِ[2].

[ذ ل ل]*

(ذَلَّ، يَـذِلُّ، ذُلًّا، وذُلَالَـةً، بِضَمِّهِما، وذِلَّةً، بالكسرِ، ومَذَلَّةً، وذَلَالَةً: هانَ، فهو ذَلِيلٌ، وذُلَّانٌ، بالضَّمِّ)، هٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: ذِلَالٌ) بالكسرِ، (وأَذِلَّاءُ)، ذكرَهما ابنُ سِيدَه، (و) زاد الأَزْهَرِيُّ: (أَذِلَّة)، وجعل ذُلَّانًا، بالضَّمِّ، جَمْعَ ذَلِيلٍ، وابنُ عَبَّادٍ جَعَلَهُ مُفْرَدًا، فتأَمَّلْ ذٰلك، قالَ عَمْرُو بن قَمِيئَة:

وشَاعِرِ قَومٍ أُولِي بِغْضَةٍ
قَمَعْتُ فصارَوا لِئَامًا ذِلالَا[3]

(و) قولُه تعالى: و(﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾[1]: أي لم يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُعاوِنُهُ ويُحالِفُهُ لِذِلَّةٍ به، وهو عَادَةُ الْعَرَبِ)، كانتْ تُحالِفُ بَعْضُها بعضًا، يَلْتَمِسُون بذٰلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فَنَفَى ذٰلك جَلَّ ثَناؤُهُ.

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «الذُّلّ[2] أَبْقَى لِلأَهْلِ والْمَالِ». تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرجلَ إذا أصابَتْهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ، يَنالُهُ فيها ذُلٌّ، فصبَر عليها، كانَ أَبْقَى له ولأَهْلِهِ ومالِهِ، فإذا اضْطَرَبَ فيها طالِبًا لِلْعِزِّ، غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وأهلِه ومالِه، ورُبَّما كان ذٰلك سَبَبًا لِهَلاكِهِ.

وقوله تعالى: ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾[3] قيل: الذِّلَّةُ ما أُمِرُوا به مِن قَتْلِ أَنْفُسِهم، وقيل: هي أَخْذُ الجِزْيَةِ، قال الزَّجَّاجُ: الجِزْيَةُ لم تَقَعْ في الذينَ عَبَدُوا العِجْلَ؛ لأَنَّ اللهَ تابَ عَليهم بقَتْلِهم أَنْفُسَهُمْ.

وقوله تعالى، في صِفَةِ المُؤمنين: ﴿أَذِلَّةٍ عَلى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلى

(١) ديوانه ٤٠٩، والتكملة والعباب، وبعده: «ويروى كالدهم» والمقاييس ٢/٣٥٦، ومعجم ما استعجم ٦٧٨، وفي مطبوع التاج كالعباب«بزيت الرهى».
(٢) التكملة والعباب، وهي رواية الديوان.
(٣) ديوانه (الصيرفي)، ٢٠٦ في الملحق، واللسان.

(١) سورة الإسراء، الآية ١١١.
(٢) في اللسان: «بعض الذل».
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٥٢.

الْكَافِرِينَ﴾[1]، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَعْناهُ رُحَماءَ، رَفِيقِينَ عَلى المؤمنين، غِلاظٍ شِدادٍ عَلى الكافِرين.

وقولُ الشاعرِ:

لِيَهْنِىءْ تُراثِي لِامْرِىءٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدَانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[2]

أرادَ: غيرَ ذليلٍ، أو غيرَ ذِي ذِلَّةٍ، ورفَعَ صَنَابِر، على البَدَلِ من تُراث.

(وأَذَلَّهُ هو)، إِذْلَالاً، (واسْتَذَلَّهُ)، مثل (ذَلَّلَهُ) سَواء، ومنه الحديثُ: «مَنْ فَارَقَ الْجماعَةَ، واسْتَذَلَّ الإمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ ولا وَجْهَ له عندَه».

(واسْتَذَلَّهُ: رآهُ ذَلِيلاً)، كما في الـمُحْكَم، أو وَجَدَهُ كذٰلك، كاسْتَحْمَدَهُ، إذا وَجَدَهُ حَمِيدًا.

(و) اسْتَذَلَّ (الْبَعِيرَ الصَّعْبَ: نَزَعَ الْقُرادَ عنه، لِيَسْتَلِذَّ فَيَأْنَسَ به)، ويَذِلَّ، وإِيَّاهُ عَنَى الحُطَيْئَةُ بِقولِه:

لَعَمْرُكَ ما قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ
إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ[1]

(وأَذَلَّ) الرَّجُلُ: (صَارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ، و) أَذَلَّ (فُلانًا: وَجَدَهُ ذَلِيلاً، و) قولُهم: (ذُلٌّ ذَلِيلٌ): أي (مُذِلٌّ، أو مُبَالَغَةٌ)، وأنشدَ سِيبَوَيْه لِكَعْبِ بنِ مالكٍ:

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلُ[2]

(والذُّلُّ، بالضَّمِّ، ويُكْسَر: ضِدُّ الصُّعوبَةِ، ذَلَّ، يَذِلُّ، ذُلًّا، فهو ذَلُولٌ)، يكونُ في الإنْسانِ والدَّابَّةِ، قالَ:

وما يَكُ مِن عُسْرِي ويُسْرِي فَإِنَّنِي
ذَلُولٌ بِحَاجِ الـمُعْتَفِينَ أَرِيبُ[3]

عَلَّقَ ذَلُولاً بالباءِ، لأنَّ فيه معنى رَفِيقٍ ورَءُوفٍ.

ودابَّةٌ ذَلُولٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذٰلك سَواء، وقد ذَلَّلْتُهُ[4]، وقال الرَّاغِبُ:

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.
(٢) اللسان ومادة (وحد، صنبر)، وفي مطبوع التاج: «صنابر أحدان». قلت: ويزاد: اللسان (ريث)، والتهذيب ١٢/ ٢٧١، وسبق في التاج (وحد، صنبر). ولم ينسب البيت في المصادر المذكورة. ونسبه صاحب الأغاني (الدار): ٢/ ١٦١ للحطيئة، وليس في ديوانه (خ).

(١) ديوانه ٦٢، واللسان.
(٢) ديوانه (جمع وتحقيق سامي مكي العاني) ٢٥٩، واللسان ومادة (سأي)، والكتاب ٢/ ١٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (سأى).
(٣) اللسان.
(٤) في اللسان: «ذلله».

ذَلَّتِ الدَّابَّة بعدَ شِمَاسٍ، ذُلًّا، وهي ذَلُولٌ: ليست بصَعْبَةٍ، (ج: ذُلُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وأَذِلَّةٌ)، قال الشاعرُ:

سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ
ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدَادِ[1]

وإنَّما أراد أنَّها مُذَلَّلَةٌ بالإحْدادِ، أي قد أُدِقَّتْ وأُرِقَّتْ.

(وذِلُّ الطَّرِيقِ، بالكسرِ: مَحَجَّتُهُ)، وهو ما وُطِىءَ منه وسُهِّلَ، عن أبي عمرو.

(و) الذِّلُّ أيضا: (الرِّفْقُ والرَّحْمَةُ، ويُضَمُّ، وبِهِمَا قُرِئَ) قولُه تعالى: (﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾)[2]، الضَّمُّ قِراءَةُ العامَّةِ، والكَسْرُ قِراءَةُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، والحسنِ البَصْرِيِّ، وأبي رَجاء، والجَحْدَرِيِّ، وعاصم بن أبي النَّجُودِ، ويَحيى بنِ وَثَّابٍ، وسُفْيان بنِ حسين، وأبي حَيْوَةَ، وابن أبي عَبْلَةَ.

(أو الكسرُ عَلى أنَّهُ مَصْدَرُ الذَّلُولِ)، وقال الرَّاغِبُ: الذِّلُّ ما كانَ عن قَهْرٍ، والذُّلُّ ما كانَ بعدَ تَصَعُّبٍ وشِماسٍ، ومعنَى الآية: أي لِنْ كالمَقْهُورِ لهما، وعَلى قراءَةِ الكسرِ: لِنْ، وانْقَدْ لهما.

(وذُلِّلَ الْكَرْمُ، بالضَّمِّ)، تَذْلِيلًا: (دُلِّيَتْ عَناقِيدُهُ)، كما في المُحْكَم، (أو سُوِّيَتْ) عَناقِيدُهُ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا﴾[1]، قالَ مُجاهِدٌ: إنْ قامَ ارْتَفَعَ إليه، وإن قَعَدَ تَدَلَّى إليه القِطْفُ، وقالَ ابنُ الأنْبارِيِّ: أي أُصْلِحَتْ وقُرِّبَتْ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: أي أُمْكِنَتْ فَلا تَمْتَنِعُ عَلى طالِبٍ.

وفي الحديث: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ في الْجَنَّةِ».

(و) ذُلِّلَ (النَّخْلُ: وُضِعَ عِذْقُها على الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ)، قالَه أبو حَنيفَةَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَذْلِيلُ العُذُوقِ في الدُّنْيا أنها إذا خَرَجَتْ من كَوافِيرِها التي تُغَطِّيها عندَ انْشِقاقِها عنها يَعْمِدُ الآبِرُ إلَيْها فَيُسَمِّحُها ويُيَسِّرُها[2]، حتى يُدَلِّيَها خَارِجَةً من بين ظَهْرانَيِ الجَرِيدِ والسُّلَّاء، فيَسْهُل

(١) اللسان.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢٤.

(١) سورة الإنسان الآية ١٤.
(٢) في التهذيب ١٤/٤٠٧ «فيسْحَبُها ويُيَسِّرُها» وفي اللسان: «ويسرها».

قِطافُها عندَ إينَاعِها، قالَ: ومنه الحديثُ: «يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلى خَيْرِ ما كانتْ مُذَلَّلَةً لا يَغْشاها إلَّا الْعَوافِي»، أي مُذَلَّلَةً قُطُوفُها، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وقيل في قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ[1]

أنه الذي قد عُطِفَ ثَمَرُهُ لِيُجْتَنَى، وإنَّما جَعَلَهُ مِثْلَ المُذَلَّلِ، لأنَّه يَكْرُمُ على أَهْلِهِ فَيَتَعَهَّدُونَهُ، فلذٰلكَ جَعَلَهُ مِثْلَهُ، يُقالُ: ذَلِّلُوا نَخْلَكُمْ فتَخْرُجُ كَبائِسُهُ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: أرادَ سَاقًا كأُنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بينَ هٰذا النَّخْلِ المُذَلَّلِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيهِ الماءُ مِنْ غيرِ أن يُتَكَلَّفَ له السَّقْيُ، وسُئِلَ ابنُ الأَعرابيِّ عن المُذَلَّلِ، فقالَ: ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه.

(و) يُقال: (أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ أَذْلَالَها، وعَلى أَذْلَالِها: أي مَجارِيها)، ومَسالِكِها، وطُرُقِها، (جَمْعُ ذِلٍّ، بالكسرِ).

(ودَعْهُ عَلى أَذْلَالِهِ): أي (حالِهِ، بِلا واحِدٍ)، كَما في المُحْكَم، والعُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَجْرِ الأُمُورَ عَلى أَذْلَالِها: أي أَحْوالِها التي تصلُح عليها، وتَسْهُل، وتَنْتَشِر[1]، وَاحِدُها ذِلٌّ، ومنهُ قَوْلُ الخَنْساءِ:

لِتَجْرِ الْحَوادِثُ بعدَ الْفَتَى الـ
مُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلَالَها[2]

أي لستُ آسَى بعدَه على شَيْءٍ.

(وجاءَ عَلى أَذْلالِهِ، أي وَجْهِهِ)، وقولُ ابنِ مسعودٍ: «ما مِن شَيْءٍ مِن كتابِ اللهِ إلَّا وقد جاءَ عَلى أَذْلَالِهِ» أي: عَلى طُرُقِهِ ووُجُوهِهِ.

(والذَّلَاذِلُ، والذَّلَذِلُ)، مَقْصُورٌ منه، (والذَّلَذِلَةُ، بِفَتْحِ ذَالِهِما الأُولى ولَامِهِما، وكعُلَبِطٍ)، وهٰذه عن ابن الأَعْرابِيِّ، (وعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وهٰذه عن أبي زَيْدٍ،

(١) ديوانه ١٧، واللسان (جدل)، والصحاح (جدل)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (جدل) وهو في العباب. ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧، والمقاييس ٣/ ٨٥.

(١) في اللسان: «وتتيسر».
(٢) ديوانها (شيخو) ٧٤، واللسان ومادة (محا)، والصحاح ومادة (محا)، والعباب. وفي الديوان: «أدلالها»، ويأتي للمصنف في مادة (محا)، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧.

(وزِبْرِج، وزِبْرِجَةٍ) وهذه عن أبي زيد أيضا، كُلُّه: (أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ) إذا نَاسَ فأَخْلَقَ، قالَ الزَّفَيانُ:

* مُشَمِّراً قد رَفَعَ الذَّلاذِلا[1] *

وفي المُحْكَم، والذَّلَذِلُ، مَقْصُورٌ من الذَّلاذِل، الذي هو جَمْعُ ذٰلك كُلِّه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكذٰلك الذَّنَاذِنُ، واحِدُها ذُنْذُن.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الذَّلُولِيُّ: الْحَسَنُ الخُلُقِ الدَّمِيثُهُ، ج: ذَلُولِيُّونَ).

(وأَذْلَالُ النَّاسِ): أَرَاذِلُهُم، كما في العُبابِ، (وذَلَاذِلُهُمْ، وذُلْذُلَاتُهُم، بالضَّمِّ، وذُلَيْذِلَاتُهُم)، مُصَغَّرًا: أي (أَوَاخِرُهُم)، ونَصُّ المُحِيط: أَوَاخِرُ قليلٍ منهم.

(وعَيْرُ الْمَذَلَّةِ: الْوَتِدُ)؛ لأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ، قال:

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2].

(وتَذَلْذَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ، قالَ: (واذْلَوْلَى: أَسْرَعَ مَخَافَةَ أن يَفُوتَه شَيْءٌ، عن الأَزْهَرِيِّ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: ومَوْضِعُ ذكرِهِ في الحروفِ اللَّيِّنَةِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَذَلَّلَ له: خَضَعَ.

وذَلَّ الحَوْضُ: تَثَلَّم، وتَهَدَّم.

وطريقٌ ذَلِيلٌ، من طُرُقٍ ذُلُلٍ، وفي التَّهْذيبِ: سَبِيلٌ ذَلُولٌ، وسُبُلٌ ذُلُلٌ.

وقولُهُ تعالى: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾[2]، يكونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلًا، وتكونُ هيَ ذَلِيلَةً، أي ذُلِّلَتْ لِيَخْرُجَ الشَّرابُ مِنْ بُطُونِها.

وقال ابن سِيدَه: اذْلَوْلَى: انْقادَ وذَلَّ، وأيضا: انْطَلَقَ في اسْتِخْفاء، قال سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إلَّا مَزِيدًا قَضَيْنا عليه بالياءِ لِكَوْنِها لامًا.

وقال الأَزْهَرِيُّ: اذْلَوْلَى: انْكَسَرَ قلبُه.

واذْلَوْلَى ذَكَرُهُ: قامَ مُسْتَرْخِيًا.

واذْلَوْلَى: وَلَّى فذَهَبَ مُتَقاذِفًا،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (قبح، كسر، عير) اللسان (كسر)، والصحاح (كسر)، والعباب. ويزاد: اللسان (قبح، عير) والمقاييس ٢/ ٥٨، ٥/ ٤٧، ٥/ ١٨١.

(١) لأنه اعتبره افعوعل وليس افعولى.
(٢) سورة النحل، الآية ٦٩.

ورِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إذا كان يَضْطَرِبُ، وتَذَلَّى: تَواضَعَ، وأصلُه تَذَلَّلَ، وفي المُحْكَم: رَجُلٌ ذَلَوْلَى: مُذْلَوْلٍ.

[ذ م ل]*

(الذَّمِيلُ، كَأَمِيرٍ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ مَا كانَ)، نقلَه الأَزْهَرِيُّ، (أَو فَوْقَ الْعَنَقِ)، قالَ أبو عُبَيد: إذا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عن العَنَقِ قَليلا فهو التَّزَيُّدُ، فإذا ارْتَفَعَ عن ذٰلك فهوَ الذَّمِيلُ، ثم الرَّسِيمُ، يُقال: (ذَمَلَ، يَذْمِلُ، ويَذْمُلُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَر، (ذَمْلًا)، بالفتحِ، (وذُمُولًا)، بالضَّمِّ، (وذَمِيلًا)، كأَمِيرٍ، (وذَمَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، قال الرَّاعِي:

ذَخِرِ الْحَقِيبَةِ لا تَزَالُ قَلُوصُهُ
بَيْنَ الْخَوارِجِ هِزَّةً وذَمِيلَا[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: لا يَذْمُلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وليلةً إِلَّا مَهْرِيٌّ، (و) هي (ناقَةٌ ذَمُولٌ، مِنْ) نُوقٍ (ذُمُلٍ)، بالضَّمِّ (وذَمَّلْتُهُ)، أي الْبَعِيرُ، (تَذْمِيلًا: حَمَلْتُهُ عَلى الذَّمِيلِ)، أي السَّيْرِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّمِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: المُعْيِيَةُ) من النُّوقِ، (و) قد (سَمَّوْا ذَامِلًا، وذُمَيْلًا، كزُبَيْرٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الذَّامِلَةِ من النُّوقِ الذَّوامِلُ، قال:

* تَخُبُّ إليهِ اليَعْمَلَاتُ الذَّوامِلُ[1] *

نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ذ م ح ل]

(ذَمْحَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (دَحْرَجَهُ، كذَحْمَلَهُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، وقد تقدَّم.

[ذ و ل]*

(الذَّالُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي (حَرْفُ هِجاءٍ، تَصْغِيرُهَا ذُوَيْلَةٌ، و) قد (ذَوَّلْتُ ذَالًا): أي (كَتَبْتُها)، نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يكونُ أَصْلًا، لا بَدَلًا ولا زَائِدًا، وإِنَّما حَكَمْتُ على أَلِفِها بانْقِلابِها مِن وَاوٍ لِما قَدَّمْتُ في أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُه أَلِفٌ

(١) شعر الراعي (دمشق) ص ١٣٦، قلت: وروايته:
واهي الأمانة لاتزال قلوصه
بين الخوارج نُهْزَةً وذميلا
وفي ديوانه (طبعة المعهد الألماني):
(. . . ماتزال. . . وذويلا) خ، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة للزبيدي. قلت: وهو في التهذيب ٤/ ٤٣٤ منسوباً لأبي طالب (خ).

مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ. وفي البَصائِرِ للمُصَنِّف: مَخْرَجُ الذالِ من أُصُولِ الأَسْنانِ، قُرْبَ مَخْرَجِ الثاء، يجُوزُ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه، وفِعْلُه من الأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ، تقولُ: ذَوَّلْتُ ذَالاً حَسَنَةً، وجَمْعُهُ أَذْوالٌ، وذَالاتٌ.

(والذَّوِيلُ، كأَمِيرٍ: الْيَبِيسُ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذِهِ رِوايَةُ ابنِ دُرَيْدٍ، والصحيحُ بالدَّال، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّالُ: عُرْفُ الدِّيكِ، قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَدَ:

بِه بَرَصٌ يَلُوحُ بِحاجِبَيْهِ
كذَالِ الدِّيكِ يَأْتَلِقُ ائْتِلاقَا[1]

[ذ هـ ل]*

(ذَهَلَهُ، وعنه، كمَنَعَ، ذَهْلاً، وذُهُولاً،) بالضَّمِّ: (تَرَكَهُ على عَهْدٍ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: عَلى عَمْدٍ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أَو نَسِيَهُ لِشُغْلٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الذَّهْلُ: تَرْكُكَ الشَّيْءَ تَناسَاهُ على عَمدٍ، أو يَشْغَلُكَ عنهُ شُغْلٌ، (أو هُوَ)، أي الذُّهُول (السُّلُوُّ، وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ)، قال اللهُ تَعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1]، وقالَ الرَّاغِبُ: الذُّهُولُ شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنًا ونِسْيانًا.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: جاءَ بعدَ (ذَهْلٍ مِن اللَّيْلِ، ويُضَمُّ)، وهٰذِهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: أي (سَاعَة) منه، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي قِطْعَة عَظِيمة، نَحْوَ الثُّلُثِ أو النِّصْفِ، قال: ولم يَجِئْ به غيرُ أبي مالكٍ، وما أَدْرِي ما صِحَّتُه، وقيلَ: بعدَ هَدْءٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والدالُ أَعْلَى.

(والذُّهْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفَرَسُ الْجَوادُ) الرَّقِيقُ[2].

(والذُّهْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرَةُ الْبَشَامِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وبلا لَامٍ: ذُهْلُ بنُ شَيْبان) بنِ ثَعْلَبَة ابنِ عُكَابَةَ، (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِل، قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ:

(١) التكملة للزبيدي.

(١) سورة الحج الآية ٢، وسقط من مطبوع التاج قوله تعالى: ﴿تَرَوْنَهَا﴾.
(٢) في اللسان: «الدقيق».

لو كُنْتُ مِن مَازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا[1]

(منها، يَحْيى) بنُ محمدِ بنِ يَحْيى (الْحافِظُ)، إمامُ أهلِ الحديثِ بِنَيْسابُورَ، وَوَلَدُهُ محمدُ بنُ يَحْيى، من الحُفَّاظِ أيضا، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ى ك»، (والإمامُ) صاحبُ المَذْهَبِ (أحمدُ) بنُ محمدِ ابنِ حَنْبَلِ بنِ هلالِ بنِ أَسَدِ بنِ إدْرِيسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ حَيّانَ بنِ أَنَسِ بنِ قَاسِطٍ (عَلى الصَّحِيحِ)، وقد تقدَّمَ ذكرُهُ في «ح ن ب ل».

(وأَمَّا القاضي أبو الطَّاهِرِ)، وفي بعض النُّسَخِ: أبو الطَّيِّبِ (الذُّهْلِيُّ)، والأُولَى الصوابُ، (فَسَدُوسِيٌّ)، وسَدُوسُ هو ابنُ شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ.

(وكزُبَيْرٍ): ذُهَيْلُ (بنُ عَطِيَّةَ، و) ذُهَيْلُ (بنُ عَوْفِ) بنِ شَمَّاخٍ الطُّهَوِيُّ[2] (التَّابِعِيُّ)، عن أبي هُرَيْرَةَ، روَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن سَلِيطٍ، عنه، قالَه ابنُ حِبَّان.

(والذُّهْلانِ): ذُهْلُ (بنُ شَيْبَانَ)، المذكورُ أَوَّلًا، (و) ذُهْلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، فقولُ شَيْخِنا: «أولادُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْرَدَهم الجَوْهَرِيُّ، والسُّهَيْلِيُّ، وابنُ قُتَيْبَةَ، والبَغْدادِيّ في شرحِ الشَّواهِدِ، وغيرُهم، وأَغْفَلَ ذلك المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا» مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وتَحْقِيقُهُ: وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكَابَةَ - ويُقالُ له: ثَعْلَبَةُ الحِصْنِ[1] - شَيْبَانَ، وذُهْلًا، والحارِثَ، وأُمُّهُم رَقَاشُ من بني تَغْلِبَ، فَوَلَدَ شَيْبانُ ذُهْلًا وَتَيْمًا وثَعْلَبَةَ وعَوْفًا، فَوَلَدَ ذُهْلٌ مُحَلَّمًا ومُرَّةَ وأبا رَبِيعَةَ، ووَلَدَ ذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ شَيْبَانَ وعَامِرًا

(١) اللسان (لقط)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ٥)، والعباب، وسبق في التاج (لقط).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (الظهري)، والصواب ما أثبتناه، نسبة إلى طَهِيَّة بنت عبدشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٣١، والتبصير ٢/ ٥٦٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٤(خ).

(١) في مطبوع التاج: «ثعلبة الحض» والتصويب من جمهرة أنساب العرب (هارون) ٣١٤. قلت: ويزاد التاج (حصن)، والمعارف لابن قتيبة ٩٨. وعلى هذا ينبغي أن يُصوب ما سبق في التاج (عكب) من قوله: «وولد عكابة قيس وعدادهم في بني ذهل وثعلبة، ويقال لهم الخضر، قال الأعشى:
فما ضرَّها إذ خالطت في بيوتهم
بني الخُضْرِ ما كان اختلاف القبائل»
إلى (الحصن)، لأن بني الخُضْر كما ذكر الزبيدي في التاج (خضر) هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان (خ).

وعَمْرًا، فَوَلَدَ شَيْبَانُ بنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ومَازِنًا وعَامِرًا وعَمْرًا ومَالِكًا وزَيْدَ مَناة، وكُلُّ هٰؤلاءِ لهم أَعْقَابٌ، ومَحَلُّ ذِكْرِهم في كتبِ الأَنْسابِ.

(وسَمَّوْا: ذُهْلَانَ، كعُثْمانَ)، والتركيبُ يَدُل على شُغْلٍ في شيءٍ بِذُعْرٍ أو غيرِهِ، وقد شَذَّ عَنه: الذُّهْلُولُ: الجَوادُ من الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَهِلَهُ، وذَهِلَ عنه، كفَرِحَ: لغةٌ في ذَهَلَهُ، كمَنَعَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ، والفَيُّومِيُّ.

وأَذْهَلَهُ الأَمْرُ، إِذْهالاً، وأَذْهَلَهُ عنه، هٰذا هو المعروفُ في تَعْدِيَتِهِ، وهو الأَكْثَرُ، وتَعْدِيَتُه بنفسِه قليلٌ، بل غيرُ معروفٍ.

وغَسَّانُ بنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِيُّ: شاعرٌ هَاجَىٰ جَرِيرًا.

وذُهَيْلُ بنُ الْفَرَّاءِ اليَرْبُوعِيُّ: شاعرٌ، ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ.

وذُهْلُ بنُ كَعْبٍ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عنهُ سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

وذهْلُ بنُ أَوْسِ بنِ نُمَيْرِ بن مُشَنَّجٍ: من أَتْباعِ التَّابِعين، رَوَى عنهُ زُهَيْرُ بنُ أبي ثابتٍ.

وبنو ذُهْلٍ أيضا: بَطْنٌ في تَغْلِبَ.

وذُهْلُ بنُ مُعاوِيَةَ: في كِنْدَةَ.

وذُهْلُ بنُ الحارِثِ، في جُعِفِيِّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ.

وذُهْلُ بنُ رَدْمانَ بنِ جُنْدَبٍ: في طَيِّءٍ.

[ذ ي ل]*

(الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ)، كَما في المُحْكَمِ، قال شيخُنا: هٰذا هُو الحَقِيقيُّ، وما بعدَهُ مَجازٌ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الإِزَارِ والثَّوْبِ: ما جُرَّ) منه إذا أُسْبِلَ، زادَ الصَّاغَانِيُّ: فأَصابَ الأَرْضَ، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: ذَيْلُ المَرأةِ: ما وَقَعَ عَلى الأَرْضِ مِن ثَوْبِها من نَواحِيها كُلِّها، قال: ولا نَدْعُو للرَّجُلِ ذَيْلًا؛ فإِنْ كانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فذٰلكِ الإِرْفالُ في القَمِيصِ والجُبَّةِ، والذَّيْلُ في دِرْعِ المرأةِ أو قِنَاعِها إذا أَرْخَتْ شَيْئًا منهما.

(و) الذَّيْلُ (مِن الرِّيحِ: ما تَتْرُكُهُ في

الرَّمْلِ كأَثَرِ ذَيْلِ مَجْرُورٍ)، وفي المُحْكَم: كهَيْئَةِ الرَّسَنِ ونحوِه، كأَنَّهُ أَثَرُ ذَيْلٍ جَرَّهُ، قال:

* لكلِّ رِيحٍ فيهِ ذَيْلٌ مَسْفُور[1] *

وفي العُبابِ: هو ما انْسَحَبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ من التُّرابِ والقُمامِ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الْفَرَسِ، وغيرِه) كالبَعِيرِ: (ذَنَبُهُ) إذا طَالَ، (أَو ما أُسْبِلَ منه) فَتَعَلَّقَ، (ج: أَذْيَالٌ، وذُيُولٌ، وأَذْيُلٌ)، وهٰذه عن الهَجَرِيِّ، وأنشد لأبي البَقَراتِ النَّخَعِيِّ:

وثَلاثًا مِثْلَ الْقَطَا مَائِلاتٍ
لَحَفَتْهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبا[2]

وقال النَّابِغَةُ:

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[3]

وشاهِدُ الأَذْيالِ يَأْتِي في قولِ طَرَفَةَ، وقيل: أَذْيالُ الرِّيحِ: مَآخِيرُها التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها.

(وذَالَ)، يَذِيلُ: (صارَ له ذَيْلٌ، كأَذْيَلَ، و) ذَالَ (بِذَنَبِهِ: شالَ، و) ذَالَ (فُلانٌ: تَبَخْتَرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ)، وكذٰلك المَرْأَةُ إذا مَاسَتْ فَجَرَّتْ ذَيْلَها عَلى الأَرْضِ، كَما في التَّهْذِيبِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِى رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[1]

ورِوايَةُ الأَزْهَرِيِّ: سَحْلٍ مُعَضَّدِ، وأَوْرَدَهُ بعد قَوْلِهِ: ذَالَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِها: نَشَرَتْهُ عَلى فَخِذَيْها.

(و) ذَالَتِ (الْمَرْأَةُ: هُزِلَتْ)، وفَسَدَتْ، وكذٰلك النَّاقَةُ.

(وأَذَلْتُهُ) أنا، كذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى: وأَذَلْتُها، أي أَهْزَلْتُها، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إِذَالَةِ الخَيْلِ». وهي امْتِهانُها بالعَمَلِ والحَمْلِ عليها.

(و) ذالَ (الشَّيْءُ)، ذَيْلًا: (هَانَ، و) ذَالَتْ (حالُهُ تَوَاضَعَتْ، كتَذَايَلَتْ)، كما في العُباب.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، قلت: لم أجد البيت في القسم المنشور من كتاب أبي علي الهجري (خ).
(٣) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٨، واللسان ومادة (نمق)، والصحاح ومادة (نمق)، قلت: وسبق في (نمق)، وسيأتي في (قضم). وهو في اللسان (قضم)، والصحاح (قضم)، والمقاييس ٥/ ٩٩، ٤٨٢، والتهذيب ٨/ ٣٥١ (خ).

(١) ديوانه (الجندي) ٤٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٥/ ١٣.

(و) ذال (إليه: انْبَسَطَ، كتَذَيَّلَ، وأَذَلْتُهُ) أنا: (أَهَنْتُهُ ولَمْ أُحْسِنِ الْقِيامَ عليه، و) أَذَالَتِ المَرْأَةُ (الْقِناعَ: أَرْسَلَتْهُ)، كما في العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَرْخَتْهُ.

(وفَرَسٌ ذَائِلٌ: ذُو ذَيْلٍ، وذَيَّالٌ: طَوِيلُهُ)، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: ذَائِلٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، (أو الذَّيَّالُ) من الخَيْلِ: (الطَّوِيلُ الْقَدِّ، الطَّوِيلُ الذَّيْلِ)، فإن كان قَصِيرًا وذَنَبُهُ طَوِيلٌ، قالوا: ذَيَّالُ الذَّنَبِ، فيذكرونَ الذَنَبَ، كما في العباب. وفي التهذيب: فإن كان الفرسُ قصيراً طويلَ الذَنَبِ، قالوا: ذَائِل، والأنثى: ذَائِلَة، أو قالوا: ذَيَّالُ الذَنَبِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كالـلَّيْثِ يَسْمُو
عَلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ[1]

وفي المُحْكَمِ: الذَّيَّالُ مِنَ الخَيْلِ: (الْمُتَبَخْتِرُ في مَشْيِهِ) واسْتِنَانِهِ، كأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنَبِهِ، وقد يُقالُ ذٰلك لِثَوْرِ الوَحْشِ أيضا، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَخَرَّ لِرَوْقَيْهِ وأَمْضَيْتُ مُقْدِمًا
طُوالِ الْقَرَى والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ[1]

(و) مِن ذٰلك قولُهم: (تَذَيَّلَ) الرَّجُلُ: أي (تَبَخْتَرَ).

(ودِرْعٌ ذَائِلٌ، وذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: طَوِيلَةُ) الذَّيْلِ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[2]

يعني سُلَيْمانَ بنَ داود، عليهما السلامُ.

(ومن الْحَلَقِ: رَقِيقُهُ لَطِيفُهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: ومن الخُلُقِ رَقِيقُه لَطِيفُه، وهو غَلَطٌ، ونَصُّ المُحْكَمِ: حَلَقَةٌ ذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مع طُولٍ.

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٦، واللسان (رفن)، والصحاح (رفن)، والعباب، ويأتي في مادة (رفن) ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٦٦.

(١) ديوانه ٣٧، والعباب.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان)، ٩١، واللسان ومادة (صمت) ومادة (قضى)، وعجزه في الصحاح ومادة (قضى) والجمهرة ٣/ ٥٠٣، ويأتي للمصنف في مادة (قضى)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٣/ ٣٠٨، وعجزه فيه ٢/ ٣٦٦.

(والْمُذَيَّلُ)، كمُعَظَّم، كما هو في النُّسَخِ، وفي نُسْخَةِ الْمُحْكَم: بِضَمِّ الميم وكسرِ الذال، (والْمُتَذَيِّلُ: المُتَبَذِّلُ).

(وذُو ذَيْلٍ: فَرَسٌ) كان (لِشَيْبانَ) بنِ ذُهْلٍ، قال مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

وفارس ذِي ذَيْلٍ وأصْحاب ضَالَةٍ
وإخْوَة دعّاء تَلُوم حَلائِلِي[1]

أي أبْعَدَ قَتْلِ هَؤلاءِ يَلُمْنَنِي.

(و) جاء (أذْيالٌ) من (النَّاسِ): أي (أواخِرُ مِنْهُم)، قليلٌ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأرْضٌ مُتَذَيَّلَةٌ)، بالبناء (لِلْمَفْعولِ: أَصَابَها لَطْخٌ مِن مَطَرٍ ضَعِيفٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والمُذَالُ مِن الْبَسِيطِ والْكامِلِ: ما زِيدَ عَلى وَتِدِهِ مِن آخِرِ الْبَيْتِ) حَرْفانِ، وهو المُسَبَّغ في الرَّمَلِ، ولا يكون المُذالُ في البَسِيطِ إلَّا من المُسَدَّسِ، ولا في الْكَامِلِ إلَّا من المُرَبَّعِ، مِثالُ الأَوَّلِ قولُه[2]:

إنَّا ذَمَمْنَا عَلى ما خَيَّلَتْ
سَعْدَ بنَ زَيْدٍ وعَمْرًا من تَمِيمْ[1]

ومِثالُ الثاني:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقامُهُ
أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّياحْ[2]

فقولُه: «رَنْ من تَمِيمْ» مستفْعلان، وقولُه: «تَلِفِرْ رِيَاحْ» متفاعلان، وقال الزَّجَّاجُ: إذا زِيدَ عَلى الجُزْءِ (حَرْفٌ) واحدٌ، وذلكَ الجُزْءُ مِمَّا لا يُزاحَف، فاسْمُه المُذالُ، نحو متفاعلان، أصلُه متفاعلن، فزِدْتَ حَرْفًا، (كأَنَّ ذلك الحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ)، وفي العُبابِ: الإذَالَةُ أن يُذالَ عَلى اعْتِدالِ الجُزْءِ سَاكِنٌ، وبَيْتُه: «إنَّا ذَمَمْنَا... إلخ».

(ورِدَاءٌ مُذَيَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: طَوِيلُ الذَّيْلِ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[3]

---

(١) العباب.
(٢) أي قول الأسود بن يعفر، ويروى لغيره، الموشح (البجاوي) ١٢١.

(١) ديوان الأعشيين ٣٠٩، واللسان، والعباب والكافي في العروض والقوافي ٤١، والموشح ١٢١، ونقد الشعر ١٠٦، ويزاد: العقد الفريد ٥/ ٤٧٩.
(٢) اللسان، والكافي ٦٢، ويزاد: العقد الفريد ٥/ ٤٨٣.
(٣) ديوانه ٢٢، واللسان (دور)، والصحاح (دور)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرب)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٤/ ١٩، وعجزه في التهذيب ١٤/ ١٥٣، ١٥/ ١٣.

وقد ذَيَّلَ ثَوْبَهُ، تَذْيِيلًا.

(وفي الْمَثَلِ: أَخْيَلُ مِن مُذَالَةٍ، وهي الأَمَةُ؛ لأَنَّها تُهانُ وهي تَتَبَخْتَرُ)، يُضْرَبُ للمُتَكَبِّرِ وهو مَهِينٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: ذَيْلٌ ذَائِلٌ، وهو الهَوانُ والخِزْيُ.

وتَذَيَّلَتِ الدَّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنَبَها.

وَبَنُو الذَّيَّالِ: بَطْنٌ. كما في المُحْكَمِ.

وأَذَالَ ثَوْبَهُ: أطالَ ذَيْلَهُ، قالَ كُثَيِّر:

عَلى ابْنِ أبي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أجادَ الـمُسَدِّي سَرْدَها فَأَذالَها[1]

والذَّيَّالُ: التَّائِهُ الْمُتَبَخْتِرُ.

(فصل الراء) مع اللام

[ر أل]*

(الرَّأْلُ: وَلَدُ النَّعَامِ)، وفي التَّهْذِيب: فَرْخُ النَّعامِ، (أو حَوْلِيُّهُ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وصُمٌّ حَوَامٍ ما يَقِينَ مِنَ الْوَجَى
كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه عَلى رَالِ[2]

أراد: عَلى رَأْل، فَإِمَّا أنه خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا، أو أَبْدَلَ إِبْدالًا صَحِيحًا.

(وهي بِهَاءٍ)، قال:

أَبْلِغِ الْحَارِثَ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيْخٍ في إِيادٍ ومُضَرْ
رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ القَتَّ وَخَمَّانَ الشَّجَرْ[1]

(ج: أَرْؤُلٌ) كأَفْلُسٍ في القليلِ، (و) في الكَثِيرِ: (رِئْلَانٌ، ورِئَالٌ، ورِئَالَةٌ)، بِكَسْرِهِنَّ، قال أبو النَّجْم:

* ورَاعَتِ الرَّبْدَاءَ أُمَّ الأَرْؤُلِ[2] *

وقال طُفَيْلٌ:

أَذُودُهُمُ عنكُمْ وأنتُمْ رِئَالَةٌ
شِلَالًا كَما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وأُرَى الهاءَ لَحِقَت الرِّئَالَةَ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ، كَما لَحِقَتْ في الفِحالَةِ. وجمع الرَّأْلَة: رَأَلَاتٌ.

(ونَعَامَةٌ مُرْئِلَةٌ: ذاتُ رِئَالٍ).

(1) ديوانه (بيروت) ٨٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١٥/ ١٣.
(2) ديوانه ٣٦، وعجزه في اللسان، والبيت في العباب.

(1) اللسان، قلت: والثاني في اللسان والتاج (خمم) خ..
(2) الجمهرة ٣/ ٢٥٢، قلت: وهو من لامية أبي النجم التي نشرها عبدالعزيز الميمني في الطرائف الأدبية والشطر فيها ٥٧ (خ).
(3) الديوان ١٠٢، واللسان.

(والرَّاؤُولُ: زِيادَةٌ[1] في أَسْنانِ الدَّابَّةِ) تَمْنَعُهُ مِن الشَّرابِ والقَضْمِ.

وقالَ النَّضْرُ: الرَّوَائِلُ[2] أَسْنانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ في أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، فيَحْفِرْنَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ.

(و) أَيضا: (زَبَدُ الفَرَسِ، أو لُعَابُه) القاطِرُ منه، وقال اللَّيْثُ: بُزَاقُهُ، (كالرُّؤَالِ، كغُرَابٍ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

قلتُ: الهَمْزُ فيهما رُوِيَ عن ابنِ السِّكِّيتِ، بمعنى لُعاب الدَّوابِّ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ بلا هَمْزٍ، وسيَأْتي، قالَ:

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالَ الرَّائِلا[3] *

قال أبو عَمْرٍو: أي لُعابًا قَاطِرًا مِن فِيهِ.

(وجابِرُ بنُ رَأْلَانَ الشَّاعِرُ: مِن سِنْبِسِ طَيِّءٍ)، مذكورٌ في حَماسَةِ أبي تَمَّامٍ، (وهو) من البابِ الذي يكونُ فيه الشَّيْءُ غَالِبًا عليه اسْمٌ يكونُ لِكلِّ مَن كان مِن أُمَّتِه، أو كان في صِفَتِهِ، قال سِيبَوَيْهِ[1]: وكابْنِ الصَّعِقِ قَوْلُهم: ابْنُ رَأْلانَ، وابْنُ كُرَاعٍ، ليس كلُّ مَن كانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عليهِ الاسْمُ. والنَّسبُ إليه (رَأْلانِيٌّ)، كما قالُوا في ابنِ كُرَاعٍ: كُرَاعِيٌّ.

(وذَاتُ الرِّئَالِ: رَوْضَةٌ)، قالَ الأَعْشَى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فذا قَا
رٍ فرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ[2]

(وَجَوُّ الرِّئالِ: ع)، قالَ الرَّاعِي:

وأَمْسَتْ بِوَادِي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ
بِجَوِّ رِئَالٍ حيثُ بَيَّنَ فَالِقُهْ[3]

(١) في القاموس: «الزيادة».
(٢) في التهذيب (١٥/ ٢٢٤): عن ابن الأعرابي: الرواويل أسنان صغار. .إلخ.
(٣) انظر ما يأتي في (رول) لرؤبة.

(١) قلت: قال سيبويه (الكتاب طبعة بولاق، ١/ ٢٦٧): «والصَّعِقُ في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار عَلَماً بمنزلة زيد وعمرو، وقولهم النجم صار علماً للثريّا. وكابن الصعق قولهم ابنُ رألان وابنُ كُراع، صار علماً لإنسان واحد، وليس كلّ من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألفَ واللام من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل أنك صيَّرْته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رألان معرفة برألان»، (خ).
(٢) ديوانه ٣، واللسان.
(٣) اللسان، قلت: وهو في ديوانه (طبعة المعهد الألماني) ١٨٩، (خ).

(والرِّئالُ: كَواكِبُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

قال: (واسْتَرْأَلَ النَّبَاتُ)، إذا (طَالَ، شُبِّهَ بِعُنُقِ الرَّأْلِ).

(و) اسْتَرْأَلَتِ (الرِّئْلانُ: كَبُرَتْ أَسْنانُها)، وليس في العُبَابِ: أَسْنَانُها.

(ومَرَّ) فُلانٌ (مُرَائِلاً): أي (مُسْرِعًا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: زَفَّ رَأْلُهُم، أي هَلَكُوا، قالَ بعضُ الأَغْفالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ:

* قامَتْ إلى جَنْبِي تُمَنِّي أَيْرِي *
* فَزَفَّ رَأْلِي واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي[1] *

قال ابنُ سِيدَه: إنَّما أرادَ أنَّ فيه وَحْشِيَّةً كالرَّأْلِ مِن الفَزَعِ، وهٰذا كَقَوْلِهم: شالَتْ نَعامَتُهم، أَي فَزِعُوا فَهَرَبُوا.

[ر أ ب ل]*

(الرأْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ هنا، وذَكَرَا هٰذا الحَرْفَ في «ر ب ل»، لِمَا فيه مِن الاخْتِلافِ الذي سَنَذْكُرُه، وفي المُحْكَمِ: هو (أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّئًا في جَانِبِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ في جَانِبَيْهِ، (كَأَنَّهُ يَتَوَجَّى)، بالجِيمِ.

(و) يُقال: (فَعَلَ ذٰلكَ مِن رَأْبَلَتِهِ، أي) مِن (دَهَاهُ، وخُبْثِهِ)، وجُرْأَتِهِ، وارْتِصَادِ شَرِّهِ.

(و) منه اشتقاق (الرِّئْبالِ، كقِرْطَاسٍ)، وهو: (الأَسَدُ)، وقال أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الرِّئْبالُ مِنَ السِّباعِ: الكثيرُ اللَّحْمِ، الحَدِيثُ السِّنِّ، (و) أيضا: (الذِّئْبُ) الخَبِيثُ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الرِّئْبَالُ: (مَنْ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ)، وبه سُمِّيَتْ رآبِيلُ الْعَرَبِ كما سيأْتي، (رُباعِيٌّ وقد لا يُهْمَزُ).

قال شيخُنا: دُخولُ «قد» على المُضارِعِ المَنْفِيِّ لَحْنٌ، إلَّا أَنَّهُ شائِعٌ في العِباراتِ، حتى وقَعَ لِجَمْعٍ من الأكابِرِ، كابنِ مالِكٍ فيما لا يَنْصَرِفُ من الخُلاصَةِ[1]، والزَّمَخْشَرِيِّ في مَواضِعَ

(١) اللسان، وفيه: «تَمَسُّ أيْري». والتكملة للزبيدي.

(١) وهو قوله في ألفيته:
ولاضطرار أو تناسب صُرِف
ذو المنع والمصروف قد لاينصرف

من مُصَنَّفاتِهِ: الكَشَّافِ، والأَساسِ، وغيرِهما من أعْيانِ المُصَنِّفِين، بحيثُ صارَ لا يَتَحَاشَى عنه أَحَدٌ.

وقال ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْتُ عَلى مَهْمُوزِ رِئْبال بأَنَّهُ رُباعِيٌّ، عَلى كَثْرَةِ زِيادَةِ الهمزةِ، مِن جِهَةِ قَوْلِهم في المعنى: رِيبال، بلا هَمْزٍ؛ لأنَّه بلا هَمْزٍ لا يَخْلُو مِن كَوْنِه فِيعَالًا أو فِعْلالًا، فلا يكونُ فِيعالًا، لأنه مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، ولا فِعْلالًا، ويَاؤُهُ أَصْلٌ، لأنَّ الياءَ لا تَكونُ أَصْلًا في بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فثَبَتَ أنهُ فِعْلالٌ هَمْزَتُه أَصْلٌ، بدليلِ قَوْلِهم: خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُون، وأَنَّ رِيبالًا مُخَفَّفٌ عنهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا، وإنَّما قَضَيْنَا على تَخْفِيفِ هَمْزَتِهِ أنَّه بَدَلِيٌّ، لِقَوْلِ بعضِهم يَصِفُ رَجُلًا: هو لَيْثٌ أبو رَيَابِلَ، فَإِنْ قُلْتَ: إنه فِئْعالٌ، لِكَثْرَةِ زيادةِ الهمزةِ، وقد قالُوا: تَرَبَّلَ لَحْمُهُ. قُلْنا: إن فِئْعالًا في الأَسْماءِ عُدِم، ولا يَسُوغُ الحَمْلُ عَلى بابِ «إِنْقَحْلٍ»، ما وُجِدَ عنه مَنْدُوحَةٌ، وأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُه، مع قولِهم: رِئْبال، فمِن باب سِبَطْرٍ، إنَّما هو في معنى سَبْطٍ، وليس من لَفْظِهِ.

(ج: رَآبِلُ، ورَآبِيلُ)، ورَآبِلَةٌ، ورَيابِيلُ، وهٰذه عن أبي عليٍّ، وسيأْتي.

(وتَرَأْبَلُوا: تَلَصَّصوا) أو أَغارُوا عَلى النَّاسِ، وفَعَلُوا فِعْلَ الأَسَدِ، (أوغَزَوْا على أَرْجُلِهِم وحْدَهُم بِلَا والٍ عَلَيْهم)، كما في المُحْكَم.

[ر ب ل]*

(الرَّبْلَةُ)، بالفتح، (ويُحَرَّكُ)، قال الأَصْمَعِيُّ: التَّحْرِيكُ أَفْصَحُ، والجمعُ الرَّبَلاتُ: (كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، أو هي بَاطِنُ الْفَخْذِ)، وقال ثَعْلَب: الرَّبَلاتُ: أُصُولُ الأَفخاذِ، وأنشد:

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئَامِ[1]

(أو) هي: (ما حَوْلَ الضَّرْعِ والْحَياءِ) مِن باطِنِ الْفَخِذِ، قالَ المُسْتَوْغِرُ، وقد عاشَ ثَلاثمائة وثلاثين سنةً:

(١) اللسان ومادة (فأم)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢، والتاج (فأم) والمخصص ٢/ ٤٨، وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (الكويت) ٣١٢، وفي حاشيته مصادر أخرى.

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الْوَغِيرِ[1]

(وامْرَأَةٌ رَبِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، ورَبْلاءُ: عَظِيمَةُ الرَّبَلاتِ)، وفي المُحْكَم: ضَخْمَتُها، (أو) رَبْلاءُ: (رَفْغاءُ)، كما في العُبَابِ، أي ضَيِّقَةُ الأَرْفاغِ، كما في العَيْنِ.

(والرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ)، عن أبي عُبَيْدٍ، زاد غيرُه: والشَّحْمِ، وهو رَبِلٌ، (وهي رَبِلَةٌ): كَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، زادَ ابنُ سِيدَه: (ومُتَرَبِّلَةٌ) مِثْلُ ذٰلكَ، وقد رَبَلَتْ، وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ رَبيلٌ: كثيرُ اللَّحْمِ.

(والرَّبِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: السِّمَنُ، والْخَفْضُ، والنِّعْمَةُ)، قال أبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤادِ مُهَبَّجًا
أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَةِ والْخَفْضِ[2]

(ورَبَلُوا، يَرْبُلُونَ، ويَرْبِلُونَ)، من حَدَّيْ نصر وضرب: (كَثُرُوا)، ونَمَوْا، (أو كَثُرَ أَمْوَالُهم وأَوْلادُهم)، عن ثَعْلَبٍ، وفي التَّهْذِيب: كَثُرَ عَدَدُهم، وفي بعضِ كُتُبِ النَّسَبِ، أنَّ اللهَ تَعالى لَمَّا نَشَرَ وَلَدَ إسْماعيلَ، فَرَبَلُوا وكَثُرُوا، ضاقتْ عليهم مَكَّةُ، وقد ذُكِرَ في «ع ر ب».

(والرَّبْلُ)، بالفَتْحِ: (ضُرُوبٌ مِن الشَّجَرِ، يَتَفَطَّرُ) بِوَرَقٍ أَخْضَرَ (في آخِرِ الْقَيْظِ بعدَ الْهَيْجِ، بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِن غيرِ مَطَرٍ)، وذٰلكَ إذا بَرَدَ الزَّمانُ عليها، وأَدْبَرَ الصَّيْفُ، (ج: رُبُولٌ)، قال:

لها مِن وَرَاقٍ ناعِمٍ ما يُكِنُّها
مُرِفٌّ فَتَرْعَاهُ الضُّحَى ورُبُولُ[1]

وقال أبو زيادٍ: مِن النَّباتِ نَباتٌ لا يَكادُ يَنْبُتُ إلَّا بعدَ ما تَيْبَسُ الأرضُ، وهو يُسَمَّى الرَّبْلَ، والرَّيِّحَةَ، والخِلْفَةَ، والرِّبَّةَ، وأنشد لِذِي الرُّمَّةِ:

رَبْلًا وأَرْطَى نَفَتْ عنه ذَوائِبُهُ
كَواكِبَ الحَرِّ حَتى ماتتِ الشُّهُبُ[2]

(١) اللسان ومادة (وغر)، والصحاح ومادة (وغر) والعباب، والجمهرة ١/٢٧٦، وسبق في (وغر).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠، واللسان ومادة (ثلج)، والعباب والأساس، والمقاييس ٢/٤٨٢، وسبق في (ثلج).

(١) العباب، ويزاد: المخصص ١٠/٢٠٥، وروايته: «مَرَبّ».
(٢) ديوانه ١٧، وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ١/٧٦، والعباب.

(ورَبْلٌ أَرْبَلُ)، كأَنَّه (مُبالَغَةٌ)، وإجادَةٌ، قال الرَّاجِزُ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا *
* وَوَرَلًا يَرْتادُ رَبْلًا أَرْبَلا[1] *

(وتَرَبَّلَ) الظَّبْيُ: (أَكَلَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) تَرَبَّلَ (الشَّجَرُ: أَخْرَجَهُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُكُورًا ونَدْرًا مِن رُخامَى وخِطْرَة
وما اهْتَزَّ مِن ثُدَّائِهِ الْمُتَرَبِّلِ[2]

(و) تَرَبَّلَ (الْقَوْمُ: رَعَوْهُ، و) تَرَبَّلَ (فُلانٌ: تَصَيَّدَ)، يُقال: خَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ، أي يَتَصَيَّدُونَ، نقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (و) تَرَبَّلَ: (تَتَبَّعَ الرَّبْلَ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رَبَلَتِ الأَرْضُ)، رَبْلًا (وأَرْبَلَتْ: أَنْبَتَتْهُ)، كما في العُبابِ، (أو كَثُرَ رَبْلُها)، كما في المُحْكَمِ، (وأَرْضٌ مِرْبَالٌ: كَثِيرَتُها)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ كَثِيرَتُه، أي الرَّبْل.

(والرَّبِيلُ، كأَمِيرٍ: اللِّصُّ) الذي (يَغْزُو) القَوْمَ (وَحْدَهُ)، ومنه حديثُ عَمْرٍو[1] رَضِيَ اللهُ عنه: «انْظُروا لنا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بنا الطريقَ، فقالوا: ما نَعْلَمُ إلَّا فُلانًا، فإنَّهُ كانَ رَبِيلًا في الْجاهِلِيَّةِ»، التَّفْسِيرُ لِطَارِقِ بنِ شِهابٍ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ.

(و) الرَّيْبَلُ، (كحَيْدَرٍ: النَّاعِمَةُ) مِنَ النِّساءِ، كما في العُبابِ، وقال غيرُه: هي (اللَّحِيمَةُ).

(والرِّيبَالُ، بالكَسْرِ: الأَسَدُ)، زادَ أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الكثيرُ اللَّحْمِ الحَدِيثُ السِّنِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ بِلا هَمْزٍ، والجَمْعُ: رَيابِلَةٌ[2]، ورَيابِيلُ، ومنهُ رَيابِيلُ العَرَبِ، الذينَ كانوا يَغْزُونَ على أَرْجُلِهم، قالَ جَرِيرٌ:

رَيابِيلُ الْبِلادِ يَخَفْنَ زَأْرِي
وحَيَّةُ أَرْيُحاءَ لِيَ اسْتَجابَا[3]

(١) اللسان ومادة (سحبل)، قلت: وسيأتي في (سحبل).
(٢) ديوانه ١٣/٥، قلت: وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ٣/١٤٨٣، وسبق في التاج (خطر) (خ).

(١) في مطبوع التاج: «عمر»، والتصويب من: اللسان، والنهاية، ويزاد: غريب الحديث للخطابي ١/٧٢٦.
(٢) في التهذيب ١٥/٢٠٣: «هكذا سمعته بغير همز، ومن العرب من يهمز ويجمعه: رآبلة».
(٣) ديوانه ٨٠، والنقائض ١/٤٥١. وفيهما: «شياطين البلاد»، والعباب.

وفي النَّقائِضِ: «شَياطِينُ البلادِ» وهو الصَّحيحُ[1].

(و) قال الفَرَّاءُ: الرِّيبَالُ: (النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّوِيلُ، والمَهْمُوزُ تَقَدَّم) ذِكْرُه، والكلامُ عليه.

(و) الرِّيبَالُ: (الشَّيْخُ الضَّعِيفُ)، وفي المُحْكَمِ: الشيخُ الكَبِير.

(وإِرْبِلُ، كإِثْمِدٍ)، ولا يجوزُ فَتْحُ الهَمْزَةِ؛ لأنَّه ليس في أَوْزانِهِم مِثْلُ أَفْعِل، إلَّا ما حَكى سِيبَوَيْه، مِن قَوْلِهم: أَصْبِع، وهي لُغَةٌ قليلةٌ غيرُ مُسْتَعْمَلَةٍ، قالَ ياقوتُ: فإن كان إِرْبل عَرَبِيًّا جازَ أن يكونَ مِن تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ، لا يَزالُ بها رَبْلٌ، أو مِن قَوْلِ الفَرَّاءِ السابقِ ذِكْرُه، فيجوزُ أن تكونَ هٰذِهِ الأَرْضُ اتَّفَقَ فيها في بَعضِ الأَعْوامِ مِنَ الخِصْبِ، وسَعَةِ النَّبْتِ، ما دَعاهُم إلى تَسْمِيَتِهم[2] بذٰلك، ثم اسْتَمَرَّ، كما فَعَلُوا في أَسْماءِ الشُّهُورِ، وهو: (د، قُرْبَ الْمَوْصِلِ)، يُعَدُّ في أَعْمالِها، وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمَيْن، وهي مَدِينةٌ حَصِينَةٌ كبيرةٌ في فَضاءٍ مِنَ الأَرْضِ، ولِقَلْعَتِها خَنْدَقٌ عَميقٌ في طَرَفِها، وهي عَلى تَلٍّ عالٍ مِن التُّرابِ عَظِيم واسِعِ الرَّأْسِ، وفي هٰذِهِ القَلْعَةِ مَنازِلُ[1] وأَسْواقٌ ومنازِلُ لِلرَّعِيَّةِ، وأكثرُ أَهْلِها أَكْرادٌ قد اسْتَعْرَبوا، وبينها وبين بَغْدادَ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ أَيَّام لِلْقَوافِلِ، وشُرْبُهم مِن الآبارِ العَذْبَةِ بها، وفَواكِهُها تُجْلَبُ مِن جِبالٍ تُجاوِرُها، وقد نُسِبَ إليها غيرُ واحِدٍ، كَأَبي البَرَكاتِ المُبارَكِ بنِ أحمدَ الْمُسْتَوْفِي الإِرْبِلِيّ، وأبو أحمدَ القاسمُ بنُ المُظَفَّرِ الشَّهْرَزُورِيُّ الشَّيْبانِيُّ الإِرْبِلِيُّ، وغيرُهما.

(و) إِرْبِلُ أيضا: (اسْمٌ لِصَيْدَاءَ) التي (بِالشَّامِ)، عَلى ساحِلِ بَحْرِه، عن نَصْرٍ، وتَلَقَّفَهُ عنه الحَازِمِيُّ، وذكَره أيضا الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ.

(وحَفْصُ بنُ عَمْرِو بنِ رَبَالٍ الرَّبَالِيُّ) الرَّقَاشِيُّ، (كَسَحابٍ: مُحَدِّثٌ)، عن ابنِ عُلَيَّةَ، والْقَطَّانِ، وعنه ابن ماجةَ،

(١) قال في النقائض بعد إنشاد البيت: «ويروى رآبيل البلاد».
(٢) في معجم البلدان: «تسميتها».

(١) لم ترد هذه الكلمة في معجم البلدان.

وابن خزيمةَ، والمَحامليُّ، ثَبْتٌ، تُوفي سنةَ ٢٥٨، كذا في الكاشف[١].

(والرَّبَلُ، مُحركةً: نباتٌ شديدُ الخُضرةِ، كثيرٌ بِبُلْبَيْسَ) ونواحيها بشرقيِّ مِصْرَ، يقال: (دِرْهَمَانِ منه تِرْيَاقٌ لِلَسْعِ الأَفَاعِي).

(ورِبِّيْلٌ، كسِكِّيتٍ: أخو حَمَّالٍ الأَسَدِيِّ، لهما آثارٌ في حَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَرْبُلُ، كتَنْصُرُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[٢]، وضَبَطَهُ نَصْرٌ كزِبْرِجٍ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (ارْتَبَلَ مَالُهُ: كَثُرَ)، مِثْلُ رَبَلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّابِلَةُ: لَحْمَةُ الْكَتِفِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ورَجُلٌ رَبِيلٌ، كأَمِيرٍ: جَسِيمٌ.

والرِّيبالُ: الذي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرِّيبالَةُ: الأَسَدُ المُنْكَرُ، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

جَهْمِ المُحَيَّا عَبُوسٍ باسِلٍ شَرِسٍ
وَرْدٍ قُضاقِضَةٍ رِيبَالَةٍ شَكِمِ[١]

وذِئْبٌ رِيبَالٌ، وَلِصٌّ رِيبَالٌ: أي خَبِيثٌ، وهو يَتَرَأْبَلُ: يُغِيرُ عَلى النَّاسِ، ويَفْعَلُ فِعْلَ الأَسَدِ، وقال الفَرَّاءُ: يَتَرَيْبَلُ، على لُغَةِ مَن تَرَكَ الهَمْزَ.

ورَابَلَ: خَبُثَ، وارْتَصَدَ للشَّرِّ.

وتَرَبَّلَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بعدَ الْيُبْسِ، عندَ إِقْبالِ الخَرِيفِ، وتَرَبَّلَتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ لَحْمُها.

ورَبَلَتِ الْمَراعِي: كَثُرَ عُشْبُها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وذُو مُضَاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ *
* حيثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ[٢] *

قال: الحُجَرُ: دَارَاتٌ بالرَّمْلِ، والمُضَاضُ: نَبْتٌ.

(١) قلت: راجع: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/ ٢٤٣، والمشتبه ٣٠٤، والتبصير ٦٢١. خ.
(٢) الجمهرة، ٣/ ٢٩٥.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٨ برواية: «ورد قصاقصة»، واللسان (شكم)، ويأتي في مادة (شكم) برواية: «قساقسة» والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة للزبيدي.

[ر ب ح ل]*

(الرِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: التَّارُّ في طُولٍ، أو التَّامُّ الْخَلْقِ، أو الْعَظِيمُ الشَّأْنِ، مِن النَّاسِ والإبِلِ)، كذا في المُحْكَمِ، والتَّهْذيب، والصِّحاح.

(وجَارِيَةٌ رِبَحْلَةٌ)، وسِبَحْلَةٌ: (ضَخْمَةٌ)، كما في العُباب، وقيل: (جَيِّدَةُ الخَلْقِ طَوِيلَةٌ)[1].

[ر ت ب ل]*

(الرَّتْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (الْقَصِيرُ، و) أيضا (اسْمٌ).

(وصَالِحُ بنُ رُتْبِيلٍ، بالضَّمِّ) وكسرِ المُوَحَّدَة، وسِياقُ التَّبْصِيرِ يَقْتَضي أنَّه بِفَتْحِ الرَّاءِ: (مُحَدِّثٌ)، عن التَّيْمِيِّ، مُرْسَل، وعنه عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ، قالَ الحافِظُ: كذا عَزاهُ ابنُ نُقْطَةَ إلى البخاري، والذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم أنه رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وكذا ذكره أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ في الصَّحابَةِ فيمَن لا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ، فكأنَّه تصحَّفَ النَّبِيُّ، فصار التَّيْمِيَّ[1].

[ر ت ل]*

(الرَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: حُسْنُ تَناسُقِ الشَّيْءِ)، وانْتِظامِه على اسْتِقامَةٍ، (و) أيضا: (بَياضُ الأَسْنانِ، وكَثْرَةُ مائِها، و) أيضا: (الْحَسَنُ من الكَلامِ، والطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ فيهما)، يُقال: كلامٌ رَتَلٌ، ورَتِلٌ، (و) الرَّتَلُ أيضا: (المُفَلَّجُ) من الأسْنانِ، (والْحَسَنُ)، وفي نُسْخَةٍ: أو الحَسَن (التَّنَضُّدِ، الشَّدِيدُ الْبَياضِ، الْكَثِيرُ الْماءِ مِن الثُّغُورِ)، يُقال: ثَغْرٌ رَتَلٌ، إذا كان مُسْتَوِيَ النَّباتِ، (كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ).

(ورَتَّلَ الْكَلامَ، تَرْتِيلًا: أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ)، أو بَيَّنَهُ تَبْيِينًا بغيرِ بَغْيٍ، وقال الرَّاغِبُ: التَّرْتِيلُ: إرْسالُ الكلمةِ من الْفَمِ بِسُهُولَةٍ واسْتِقامَةٍ.

قلتُ: هٰذا هو المعنى اللُّغَوِيُّ، وعُرْفًا: رِعايَةُ مَخارِجِ الحُرُوفِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «في طول».

(١) قلت: راجع: تبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٥٩٣. (خ).

وحِفْظُ الوُقوفِ، وهو خَفْضُ الصَّوْتِ والتَّحَزُّنُ بالقراءَةِ، كما حَقَّقه المُناوِي[1].

وفي العُبابِ: قولُه تعالى: ﴿ورَتَّلْناهُ تَرْتِيلاً﴾[2]، أي أنْزَلْناهُ مُرَتَّلاً، وهو ضِدُّ الْمُعَجَّلِ.

(وتَرَتَّلَ فيه): إذا (تَرَسَّلَ).

(وماءٌ رَتِلٌ، ككَتِفٍ: بَيِّنُ الرَّتَلِ)، مُحَرَّكَةً: أي (بَارِدٌ).

(والرُّتَيْلاءُ)، بالضَّمِّ، والْمَدِّ، (ويُقْصَرُ): جِنْسٌ (مِنَ الْهَوَامِّ)، وهو (أنواعٌ) كثيرةٌ، (أشْهَرُها شِبْهُ الذُّبابِ الذي يَطِيرُ حَوْلَ السِّراجِ، ومنها ما هي سَوْداءُ رَقْطاءُ، ومنها صَفْراءُ زَغْباءُ، ولَسْعُ جَمِيعِها مُوَرِّمٌ مُؤْلِمٌ)، وربما قَتَلَ.

(والرُّتَيْلاءُ أيضا)، أي بالْمَدِّ: (نَباتٌ زَهْرُهُ كَزَهْرِ السَّوْسَنِ، يَنْفَعُ مِن نَهْشِها)، ولذا سُمِّيَ به (و) يَنْفَعُ أيضا مِن (نَهْشِ الْعَقْرَبِ)، كما هو مذكورٌ في كُتُبِ الطِّبِّ.

(والرَّاتِلَةُ: الْقَصِيرُ) مِنَ الرِّجالِ.

(والأَرْتَلُ: الأَرَتُّ)، كما في العُباب، والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَساوٍ في أَشْياءَ مُتَناسِقَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَرْتُلُ، كأَفْلُس: حِصْنٌ، أو قَرْيَةٌ باليَمَنِ، مِن حازة[1] بني شِهَابٍ، قالَه ياقُوتُ.

[ر ج ل]*

(الرَّجُلُ، بِضَمِّ الجِيم، وسُكونِهِ)، الأخيرةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (م) معروفٌ، وهو الذَّكَرُ مِنْ نَوْعِ الإنْسانِ، يَخْتَصُّ به، ولذٰلكَ قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْناهُ رَجُلاً﴾[2]. وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجْلُ، بالفتحِ وسُكونِ الجيم: اسمٌ للجَمْعِ عند سِيبَوَيْه، وجَمْعٌ عند أبي الحسن، ورَجَّحَ الْفارِسِيُّ قَوْلَ سِيبَوَيْه، وقال: لو كانَ جَمْعًا ثم صُغِّرَ لَرُدَّ إلى واحِدِه ثُمَّ

(١) قلت: قال المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف ١٧٠ «... أو هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة». (خ).
(٢) الفرقان، الآية ٣٢.

(١) في معجم البلدان: «مِن حازَّة».
(٢) سورة الأنعام، الآية ٩.

جُمِعَ، ونَحن نَجِدُهُ مُصَغَّرًا على لَفْظِهِ، قال:

* أَخْشَى رُكَيْبًا ورُجَيْلًا عادِيَا[1] *

(و) قيل: (إنَّما هو) فَوْقَ الغُلامِ، وذٰلك (إذا احْتَلَمَ، وشَبَّ، أو هو رَجُلٌ ساعةَ يُولَدُ)، إلى ما بَعْدَ ذٰلك، (تَصْغِيرُهُ: رُجَيْلٌ)، على القِياسِ، (ورُوَيْجِلٌ)، عَلى غيرِ قِياسٍ، كأنَّه تصْغِيرُ رَاجِلٍ، ومنه الحديثُ: «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ إنْ صَدَقَ».

(و) الرَّجُلُ، في كلامِ العربِ مِن أَهْلِ اليَمَنِ: (الْكَثِيرُ الْجِماعِ)، حُكِيَ ذٰلكَ عن خالِ الْفَرَزْدَقِ قال: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقولُ ذٰلك، قال: وزعَم أَنَّ مِن العربِ مَن يُسَمِّيهِ العُصْفُورِيَّ، وأَنْشَدَ:

رَجُلًا كنتُ في زَمانِ غُرُورِي
وأنا اليومَ جَافِرٌ مَلْهُودُ[2]

نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ.

(و) الرَّجُلُ أيضا: (الرَّاجِلُ، و) أيضا: (الْكَامِلُ)، يُقال: هٰذا رَجُلٌ، أي راجِلٌ. وهٰذا رَجُلٌ: أي كامِلٌ، كما في الْعَيْنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ: جَماعةُ الرَّاجِلِ، وهم الرَّجَّالَةُ. وفي المُحْكَم: وقد يَكونُ الرَّجُلُ صِفَةً، يعني بِهِ الشِّدَّةَ والكَمال، وعليه أجازَ سِيبَوَيْه الجَرَّ في قولِهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبوهُ. والأَكْثَرُ الرَّفْعُ، وقالَ في مَوْضِعٍ: وإذا قلتَ: هو الرَّجُلُ. فقد يجوزُ أَن تَعْنِيَ كَمالَهُ، وأن تُرِيدَ كلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجْلَيْن فهو رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غيرَ ذٰلك المعنى.

(ج: رِجالٌ، ورِجالاتٌ)، بكسرِهما، مِثْلُ جِمالٍ، وجِمالاتٍ، وقيلَ: رِجالاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وفي التَّنْزِيلِ: ﴿شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُم﴾[1]، أي مِن أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، (و) قالَ سِيبَوَيْه: لم يُكَسَّرْ على بِناءِ مِن أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ، يَعْني أنهم لم يَقُولوا: أَرْجالٌ، وقالوا: ثَلاثَةُ

(١) اللسان. قلت: والشطر لأُحَيْحَة بن الجُلَاح كما في الأغاني (الثقافة) ١٥/ ٤٠، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٥٠، (خ).
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٥.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

(رَجْلَةٍ)، جَعَلوه بَدَلًا من أَرْجَالٍ[1]، ونَظيرُهُ: ثَلاثَةُ أَشْياء، جَعَلُوا لَفْعاءَ بَدَلًا من أَفْعالٍ، وحكَى أبو زَيْدٍ في جَمْعِه: رَجِلَة، وهو أيضا اسْمٌ للجَمْعِ؛ لأنَّ فَعِلَة ليستْ من أَبْنِيَةِ الجُموعِ، وذهب أبو العبَّاسِ إلى أنَّ رَجْلَة مُخَفَّفٌ عنه، (و) قال الكِسائِيُّ: جَمَعُوا رَجُلًا (رِجَلَة، كَعِنَبَةٍ، و) قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: جَمْعُ رَجُلٍ: (مَرْجَلٌ)، زادَ الْكِسائِيُّ: (وأَرَاجِلُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهمْ وشِتَاؤُهُمْ
وَقَالوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ[2]

يقول: أَهَمَّتْهُم نَفَقَةُ صَيْفِهم وشِتائِهم، وقالُوا لأَبِيهِمْ: تَعَدَّ، أي انْصَرِفْ عَنَّا.

(وهي رَجْلَةٌ)[3]، قال:

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا
غيرَ جِيرانِ بَنِي جَبَلَهْ
خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ
لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[1]

كَنَى بالْجَيْبِ عن الفَرْجِ، وقَيَّدَهُ الرَّاغِبُ، فقال: ويُقال لِلْمَرْأَةِ رَجُلَة إذا كانتْ مُتَشَبِّهَةً بالرَّجُلِ في بعضِ أحوالِها.

قلت: ويُؤَيِّدُهُ الحديثُ: «أنَّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها كانتْ رَجُلَةَ الرَّأْيِ»، أي كانَ رَأْيُها رَأْيَ الرِّجالِ.

(وتَرَجَّلَتْ) الْمَرْأَةُ: (صارَتْ كالرَّجُلِ) في بعضِ أَحْوالِها.

(ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولِيَّةِ، والرُّجْلَةِ، والرُّجْلِيَّةِ، بضَمِّهِنَّ)، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (والرَّجُولِيَّةِ، بالفتحِ) وهٰذه عن الْكِسائِيِّ، كما في التَّهْذِيبِ، قال ابنُ سِيدَه: وهي من الْمَصادِرِ التي لا أَفْعالَ لها، وقالَ الرَّاغِبُ: قولُه تعالى: ﴿وجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾[2]، وقولُه تعالى:

(١) قلت: في كتاب سيبويه، طبعة بولاق ٢/ ١٧٩ «... وقد بني على فِعالٍ، قالوا رَجُلٌ ورجالٌ، وسَبُعٌ وسِباعٌ، جاءوا به على فِعالٍ كما جاءوا بالضِلع على فُعُولٍ، وفِعال وفُعول أختان. وجعلوا أمثلته على بناء لم يكسّر عليه واحده، وذلك قولهم: ثلاثة رَجْلَة، واستغنوا به عن أرجال». وانظر كذلك الكتاب ٢/ ١٧٤ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦١، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) هذا ضبط القاموس، وفي اللسان: «رَجُلَة». قلت: والأرجح أن يضبط كما في اللسان ليوافق البيت الشاهد.

(١) العباب و اللسان والثاني في الصحاح، ويزاد: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٦، وتخريج البيت هناك.
(٢) سورة القصص، الآية ٢٠.

﴿وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[1]، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ والْجَلادَةُ.

(وهوَ أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ)، أي (أَشَدُّهُما)، وفي التَّهْذِيبِ: فيه رُجْلِيَّةٌ ليستْ في الآخَر، وقال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ من بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ، أي أنَّه لا فِعْلَ له، وإنَّما جاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ من غيرِ فِعْلٍ.

(و) حكى الْفارِسيُّ: (امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ، كمُحْسِنٍ): تَلِدُ الرِّجالَ، وإنَّما الْمَشْهُورُ: (مُذْكِرٌ)، كما في الْمُحْكَمِ.

(وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: فيه صُوَرٌ)، كصُوَرِ (الرِّجالِ)، وفي العُبابِ: ثَوبٌ مُرَجَّلٌ، أي مُعْلَم، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ[2]

(والرِّجْلُ، بالكسرِ: القَدَمُ)، وقال الرَّاغِبُ: هو الْعُضْوُ الْمَخْصُوصُ بأَكْثَرِ الْحَيوانِ، (أو مِن أَصْلِ الْفَخِذِ إلى الْقَدَمِ)، أُنْثَى، قالَه الزَّجَّاجُ، ونَقَلَهُ الْفَيُّومِيُّ، (ج: أَرْجُلٌ)، قال اللهُ تعالى: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ﴾[1]. قال سِيبَوَيْهِ: لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ على غَيرِه، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: اسْتَغْنَوْا فيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عن جَمْعِ الكَثْرَةِ.

(ورَجُلٌ أَرْجَلُ: عَظِيمُ الرِّجْلِ)، كالأَرْكَبِ، لِلْعَظِيمِ الرُّكْبَةِ، والأَرْأَسِ، لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ.

(و) قد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (فهو راجِلٌ)، كذا في النُّسَخِ، والظاهرُ أَنَّ في العِبارَةِ سَقْطًا، ونَصُّ الْمُحْكَمِ بعدَ قوله: وقد رَجِلَ بسَطْرَيْنِ: ورَجِلَ رَجَلًا، فهو رَاجِلٌ، (ورَجُلٌ)، هكذا بِضَمِّ الجِيمِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، قالَه شيخُنا، ووقَعَ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ بالتَّحْرِيكِ، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، (ورَجِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ورَجْلٌ)، بالْفَتْحِ، قال سِيبَوَيْهِ: هو اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقال أَبو الحسن: جَمْعٌ، ورَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قولَ سِيبَوَيْه، كما تَقَدَّم، (ورَجْلانُ)،

(١) سورة غافر ٢٨، وفي مطبوع التاج: «وجاء رجل»، وهو خطأ.
(٢) ديوانه ١٤، والتكملة، والعباب (رحل) وفيها: «مِرْطٍ مُرَحَّلِ»، وبعده في العباب: «ويروى مُرَجَّل، بالجيم»، وسيرد في (رحل).

(١) سورة المائدة ٦.

كسَكْرَانَ: (إذا لَمْ يَكُنْ له ظَهْرٌ) في سَفَرٍ (يَرْكَبُهُ)، فمَشَى عَلى قَدَمَيْهِ، قالَ:

عَلَيَّ إذا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ
أَنَ ٱزْدارَ بَيْتَ اللهِ رَجْلانَ حَافِيَا[1]

(ج: رِجالٌ) بالكسر، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[2]. وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، كقائِمٍ وقِيامٍ، وأَنْشَدَ أبو حَيَّانَ في الْبَحْرِ:

وبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصارُهُمْ
يَمْشُونَ تحتَ بُطُونِهِنَّ رِجالا[3]

أي ماشِينَ عَلى الأَقْدام، (ورَجَّالَةٌ)، ضبَطه شيخُنا بالكسرِ، نَقْلًا عن أبي حَيَّانَ، والذي في المُحْكَمِ، والتَّهْذيب، بالفَتْح مع التَّشْديدِ، وهو قَوْلُ الْكِسائِيِّ، وهو الصَّوابُ، (ورُجَّالٌ)، كرُمَّانٍ، عن الْكِسائِيِّ، هكذا ضبَطه في المُحْكَمِ، والتَّهْذيبِ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ:

وظَهْر تَنُوفَةٍ حَدْبَاءَ يَمْشِي
بِها الرُّجَّالُ خائِفَةً سِراعَا[4]

(١) اللسان، والمقاييس ٢/ ٤٩٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٣٩.
(٣) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٤) قلت: البيت في التهذيب ١١/ ٢٩. (خ).

ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ، وقالَ: منه قِراءَةُ عِكْرَمَةَ، وأبي مِجْلَزٍ: ﴿فَرُجَّالًا أَوْ رُكْبانًا﴾[1]، (ورُجالَى)، بالضَّمِّ مع التَّخْفيفِ، (ورَجالَى)، بالْفَتْحِ مع التَّخْفيفِ، كسُكارَى، وسَكارَى، وهو جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعُجالَى، (ورَجْلَى)، كسَكْرَى، وهو أيضا جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعَجْلَى، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ، (ورُجْلانٌ، بالضَّمِّ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، أو رَجِيلٍ، كرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ، أو قَضِيبٍ وقُضْبَانٍ، (و) قد جاءَ في الشِّعْرِ (رَجْلَةٌ)، بالفَتْحِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عن عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينَا[2]

قلتُ: ووَقَعَ في الْبُخاريِّ:

* ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْهامَ ضَاحِيَةً[3] *

(١) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٣٣، واللسان (سجل، سجن)، والصحاح (سجن) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٣٧٦، وصدره في اللسان، ويأتي في (سجل، سجن). ويزاد: التهذيب ١١/ ٢٩، ١٠/ ٥٨٦.
(٣) قلت: ورد البيت في صحيح البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة هود (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ الرَّجَّالَةُ في هٰذا البَيْتِ، وليس في كَلامِهِم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعًا، غَيْرَ رَجْلَةٍ جمع رَاجِلٍ، وكَمْأَةٍ جَمْعِ كَمْءٍ. ومَعْناهُ: ضَرْبًا سِجِّينًا، أي شَدِيدًا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، قالَ شيخُنا: وقيلَ كَمْأَةٌ للواحدِ أيضا عندَ قَوْمٍ، كَما حَرَّرَهُ في المِصْباحِ.

قلتُ: وسَبَقَ الْبَحْثُ فيه في الهمزة.

(ورِجْلَةٌ)، بالكسرِ، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَمِ، وضبَطه شيخُنا بالتَّحْرِيكِ، فيكونُ جَمْعَ رَاجِلٍ، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ، إلَّا أَنَّ الذي ضبَطه ابنُ سِيدَه ما قَدَّمْناهُ، (وأَرْجِلَةٌ)، جَمْعُ رَجِيلٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ، (وأَراجِلُ، وأَراجِيلُ)، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: يجوزُ أن يَكونَ أَراجِلُ جَمْعَ أَرْجِلَةٍ، وأَرْجِلَةٌ جَمْعَ رِجَالٍ، ورِجالٌ جَمْعَ رَاجِلٍ، فقد أجازَ أبو الحسن[1] في قَولِ الشاعرِ[2]:

* في لَيْلَةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ[3] *

أن يكونَ كَسَّرَ نَدًى عَلى نِدَاءٍ، كجَمَلٍ وجِمالٍ، ثم كَسَّرَ نِدَاء عَلى أَنْدِيَةٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، فكذا يكونُ هٰذا.

فحاصِلُ ما ذكَره المُصَنِّفُ مِن الجُموعِ اثْنا عشرَ، كما عَرَفْتَ، فَقَوْلُ شيخِنا: عشرة، أو أحدَ عشرَ، إن قُلْنا أَراجِيل جَمْعٌ أَيْضًا، عَلى اشْتِبَاهٍ في بَعْضِها وتَخْلِيطٍ في بَعْضٍ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، بل هو سِياقُ ابْنِ سِيدَه في المُحْكَمِ، ما عَدَا رَجْلَى كسَكْرَى، فإنَّه مِن العُبابِ، ووهم بعضُهم، فقالَ: إنَّ الرَّجُلَ وَصَلَتْ جُموعُه إلى اثْنَيْ عَشرَ جَمْعًا، ونَقَلَها عن أبي حَيَّانَ في البَحْرِ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، وكلامُ أبي حَيَّانَ وأَصْحابِه إنَّما هو في جَمْعِ رَاجِلٍ، ضِدِّ راكِبٍ، كما عَرَفْتَهُ، ثم إنَّ المُصَنِّفَ قد قَصَّرَ في ذِكْرِ بَعضِ الجُموعِ منها، ومَعِيبٌ عَلى البَحْرِ المُحِيطِ أن يَخْلُوَ عَمَّا أَوْرَدَهُ الأَئِمَّةُ. فِمِمَّا ذكَرَه ابنُ سِيدَه في أَثْناءِ سَرْدِ الجُموعِ: رِجَلَة، وضَبَطَه كعِنَبَةٍ بالْقَلَمِ، وهو جَمْعُ رَجُلٍ، بِضَمِّ الجيمِ، عَن الكِسائِيِّ. ورُجَّالَى، بالضَّمِّ مع التَّشْدِيدِ، ذكَرَه ابنُ سِيدَه،

(١) في اللسان: «أبو إسحاق». قلت: والذي هنا يطابق ما في المحكم ٧/ ٢٦٥.
(٢) هو مُرَّةُ بن مَحْكانَ التيمي.
(٣) اللسان، ومادة (ندي)، والصحاح (ندي)، وعجزه:
* لايُبْصِرُ الكلبُ مِن ظَلْمائِها الطُّنُبَا *
ويأتي في (ندي) بشطريه.

والأزْهَرِيُّ، عن الكِسائِيِّ، ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ أيضا، قالَ شَيْخُنا: وهو مِن شَواذِّ الجُموعِ. ورُجَال، كغُرَابٍ، عن أبي حَيَّانَ، ومنه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ: ﴿فَرُجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾، قالَ شَيْخُنا: هُو مِن النَّوادِرِ، فيَدْخُل في بابِ رُخَالٍ. ورَجَلَة، مُحَرَّكَةً، نَقَلَه شَيْخُنا عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقد أَشَرْنا إليه، وقُرِىءَ: ﴿فَرُجَّلاً﴾، كسُكَّرٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقُرِىءَ: ﴿فَرَجْلاً﴾ بالْفَتْحِ، وهوَ جَمْعُ راجِلٍ، كراكِبٍ ورَكْبٍ، وصَاحِبٍ وصَحْبٍ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾[1]، كما في العُبابِ، وقدتقدَّم ما فيه[2] الكلام عن سِيبَوَيْه والأَخْفَشِ. ورَجِيل، كأَمِيرٍ، عن أبي حَيَّانَ، وقيلَ: هوَ اسْمٌ للجَمْعِ، كالْمَعِيزِ، والْكَلِيبِ. ورِجَالةٍ، ككِتَابَةٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، فهٰذه ثَمانِيَةُ أَلْفاظٍ مُسْتَدْرَكَةٌ عَلى المُصَنِّفِ، على خِلافٍ في بَعْضِها، فصارَ المَجْمُوعُ عِشْرين، وللهِ الحَمْدُ والْمِنَّةُ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٤، وهي قراءة السبعة ورواتهم، ماعدا حفصا.
(٢) كذا في مطبوع التاج.

(والرَّجْلَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَر: شِدَّةُ المَشْيِ، أو بالضَّمِّ: القُوَّةُ عَلى المَشْيِ). وفي المُحْكَم: الرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَشْيُ رَاجِلاً، وبالكَسْرِ: شِدَّةُ الْمَشْيِ. وفي التَّهْذِيبِ: الرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ والإبِلِ، قال:

حَتَّى أُشِبَّ لها وطالَ إيابُها
ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ الْبَرائِنِ جَحْنَبُ[1]

وقال أيضا: يُقالُ: حَمَلَكَ اللهُ عن الرُّجْلَةِ، ومِنَ الرُّجْلَةِ. والرُّجْلَةُ هنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الذي لا دَابَّةَ له.

(وحَرَّةٌ رَجْلَى، كسَكْرَى، ويُمَدُّ)، عن أبي الْهَيْثَم: (خَشِنَةٌ) صَعْبَةٌ، لا يُسْتطاعُ المَشْيُ فيها حتى (يُتَرَجَّلُ فيها). وقال الرَّاغِبُ: حَرَّةٌ رَجْلاءُ: ضَاغِطَةٌ لِلأَرْجُلِ بصُعُوبَتِها. وقال أبو الْهَيْثَم: حَرَّةٌ رَجْلاءُ: صُلْبَةٌ خَشِنَةٌ، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إبِلٌ، ولا يَسْلُكُها إلَّا راجِلٌ. (أو) رَجْلاءُ: (مُسْتَوِيَةٌ)[2] بالأَرْضِ، (كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ)، نَقَلَهُ

(١) اللسان ومادة (برثن) ويأتي للمصنف في مادة (برثن)، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣١.
(٢) أشير في هامش القاموس إلى أن «أو مستوية» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

الأَزْهَرِيُّ، وقالَ الْحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لـيسَ يُـنْـجِـي مُـوَائِـلاً مِـن حِـذَارٍ
رَأْسُ طَـــوْدٍ وحَـــرَّةٌ رَجْـــلاءُ[1]

(وتَرَجَّلَ) الرَّجُلُ: نَزَلَ عن دَابَّتِهِ، و(رَكِبَ رِجْلَيْهِ، و) تَرَجَّلَ (الزَّنْدَ: وَضَعَهُ تحتَ رِجْلَيْهِ، كَارْتَجَلَهُ)، كما في المُحْكَم، وقيل: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ: جاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فاقْتَدَحَ نَارًا، وأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

* كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ[3] *

وسيأتي.

(و) مِن الْمَجازِ: تَرَجَّلَ (النَّهارُ): أي (ارْتَفَعَ)، كما في العُبابِ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي انْحَطَّتِ الشَّمْسُ عن الْحِيطانِ، كأَنَّها تَرَجَّلَتْ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ:

وهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتْ الضُّحَى
عَصائِبُ شَتَّى مِن كِلَابٍ ونَابِلِ[1]

وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بهم» أي ما ارْتَفَعَ، تَشْبِيهًا بارْتِفاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصِّبا. قالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ[2].

(ورَجَلَ الشَّاةَ، وارْتَجَلَها: عَقَلَها بِرِجْلَيْهِ)، وفي المُحْكَم: بِرِجْلِهِ، (أو عَلَّقَها بِرِجْلِها)، وفي العُبابِ: رَجَلْتُ الشَّاةَ بِرِجْلِها: عَلَّقْتُها بِها، ومِثْلُهُ في المُفْرَداتِ.

(والمُرَجَّلُ، كمُعَظَّم: المُعْلَمُ) مِن البُرودِ والثِّيابِ، وقد تَقَدَّمَ عندَ قَوْلِهِ: فيهِ صُوَرُ الرِّجالِ. ففيهِ تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ) الذي (يُسْلَخُ مِن رِجْلٍ واحِدَةٍ)، والذي يُسْلَخُ مِن قِبَلِ رِجْلِهِ، كما في الْمُحْكَم. وقالَ الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ: الذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ، والْمَنْجُولُ الذي يُشَقُّ عُرْقُوبَاهُ جَمِيعًا، كَما يَسْلُخُ الناسُ

(١) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٧٣ والعباب، والجمهرة، ٢/ ٨٣.
(٢) هو الراعي النميري.
(٣) شعر الراعي ١٤٠، واللسان ومادة (تلع) وقد تقدم للمصنف في (تلع)، والعباب والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٤٧٧، وعجزه:
* غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولاَ *
ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٣.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) النهاية ٢/ ٢٠٣.

اليومَ، والْمُزَقَّقُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ. (و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ الْمَلآنُ خَمْرًا)، وبهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَيَّامَ أُلْحِفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرَى
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[1]

وفَسَّرَ المُفَضَّلُ الْمُرَجَّلَ بالْمُسَرَّحِ، وأَغُضُّ: أي أَنْقُصُ منه بالْمِقْراضِ؛ لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ، والرَّيَّانُ: الْمَدْهُونُ.

وقال أبو العَبَّاسِ: حَدَّثْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، كما في التَّهْذِيبِ.

(و) الْمُرَجَّلُ (مِنَ الْجَرَادِ: الذي تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ في الأَرْضِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ، والتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ في إِحْدَى رِجْلَي الدَّابَّةِ)، لا بَياضَ به في مَوْضِعِ غَيْرِها، وقد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (والنَّعْتُ أَرْجَلُ، و) هي (رَجْلاءُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، ما عَدا التَّرْجِيل، فإِنَّهُ من المُحْكَم، قال: ونَعْجَةٌ رَجْلاءُ: ابْيَضَّتْ رِجْلاها إلى الْخَاصِرَتَيْنِ، وفي التَّهْذِيبِ: مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وسائِرُها أَسْوَدُ. وفي العُبابِ: الأَرْجَلُ مِنَ الخَيْلِ: الذي في إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَياض، ويُكْرَهُ، إلَّا أَنْ يَكونَ بهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ، قال الْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليسَ فيهِ مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[1]

فَمُدِحَ بالرَّجَلِ لَمَّا كانَ أَقْرَحَ. وشاةٌ رَجْلاءُ: كذٰلك.

(ورَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها)، رَجْلًا، ووُجِدَ في نُسَخِ المُحْكَمِ: رَجَّلَتْ، بالتَّشْدِيدِ: (وضَعَتْهُ بحيثُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ)، وهٰذا يُقالُ لهُ: الْيَتْنُ.

(ورِجْلُ الْغُرَابِ)، بالكَسْرِ: (نَبْتٌ)، ويُقالُ لهُ أيضا: رِجْلُ الزَّاغِ، أَصْلُها إذا طُبِخَ نَفَعَ مِن الإِسْهالِ الْمُزْمِنِ، (و) قد (ذُكِرَ في «غ ر ب»)

(١) اللسان، ومادة (غضض)، والتكملة، والعباب. قلت: والبيت لابي العميثل الأعرابي كما في أمالي القالي ١/ ٢١٩، وسمط اللآلي ٥٠٩. وجاء غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٤، والمخصص ٤/ ١٠٤. (خ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمفضليات ٢٤٣.

تَفْصِيلاً. (و) رِجْلُ الْغُرابِ: (ضَرْبٌ مِن صَرِّ الإبِلِ، لا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، ولا يَنْحَلُّ)، قالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رِجْلَ الْغُرابِ مُلْكُكَ في النَّا
سِ عَلى مَنْ أَرادَ فيهِ الْفُجُورَا[1]

رِجْلَ الغُرابِ: مَصْدَرٌ؛ لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فهوَ مِن بابِ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، واشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ، وتَقْدِيرُه: صَرًّا مِثْلَ صرِّ رِجْلِ الْغُرابِ، ومَعْناهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلا يُمْكِنُ حَلُّهُ، كما لا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ الْغُرابِ.

(ورَجُلٌ رَاجِلٌ، ورَجِيلٌ): أي (مَشَّاءٌ)، أي قَوِيٌّ عَلى الْمَشْيِ، وكَذا الْبَعِيرُ، والْحِمارُ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَجِلَ الرَّجُلُ، يَرْجَلُ، رَجَلاً، ورُجْلَةً: إذا كان يَمْشِي في السَّفَرِ وَحْدَهُ، لا دَابَّةَ لهُ يَرْكَبُها.

(ج:) رَجْلَى، ورُجالَى، (كسَكْرَى، وسُكَارَى).

وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجِيلُ مِن النَّاسِ: الْمَشَّاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ، وأيضا: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ، الصَّبُورُ عَلَيْهِ، قال[1]: والرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ، والإبِلِ، وهوَ الصَّبُورُ عَلى طُولِ السَّيْرِ، ولم أَسْمَعْ منه فِعْلاً إلَّا في النُّعوتِ؛ ناقَةٌ رَجِيلَةٌ، وحِمارٌ رَجِيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ. (و) الرَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ)، كَما في الْمُحْكَمِ، زادَ غَيْرُه: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (هُوَ قَائِمٌ عَلى رِجْلٍ، إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَخَذَ في أَمْرٍ حَزَبَهُ، (فَقَامَ لَهُ).

(ورِجْلُ الْقَوْسِ: سِيَتُها السُّفْلَى)، ويَدُهَا سِيَتُها الْعُلْيَا. وقيلَ: رِجْلُها ما سَفَلَ عن كَبِدِها. وقال أبو حَنِيفَةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِن يَدِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَوْسِ[2]، إذا أُوتِرَتْ: أَعَالِيها، وأَيْدِيها: أَسافِلُها، قالَ: وأَرْجُلُها أَشَدُّ مِن أَيْدِيها، وأَنْشَدَ:

* لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّها مِن أَرْجُلِ[3] *

(١) اللسان، والصحاح، والأساس. قلت: سبق في (غرب)، وهو في اللسان والأساس (غرب)، والتهذيب ٨/ ١١٨ (خ).

(١) هذا القول لليث، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «القِسِيِّ».
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٥.

قالَ: وطَرَفَا الْقَوْسِ ظُفْرَاها، وحَزَّاها فُرْضَتاها، وعِطْفَاها سِيَتَاهَا، وبَعْدَ السِّيَتَيْنِ الطَّائِفانِ، وبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الأَبْهَرانِ، وما بَيْنَ الأَبْهَرَيْنِ كَبِدُها، وهُوَ ما بَيْنَ عَقْدَيِ الْحِمالَةِ.

(و) الرِّجْلُ (من البَحْرِ: خَلِيجُهُ)، عن كُرَاعٍ، وهو مَجازٌ.

(و) الرِّجْلانِ (مِن السَّهْمِ: حَرْفَاهُ).

(ورِجْلُ الطَّائِرِ: مِيسَمٌ) لهم.

(ورِجْلُ الْجَرَادِ: نَبْتٌ كالبَقْلَةِ الْيَمَانِيَةِ)، يَجْرِي مَجْرَاها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وارْتَجَلَ الكَلامَ)، ارْتِجالاً: مِثْلُ اقْتَضَبَهُ اقْتِضابًا، وهُما إذا (تَكَلَّمَ بِهِ مِن غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ) قَبْلَ ذٰلك، وقال الرَّاغِبُ: ارْتَجَلَهُ: أَوْرَدَهُ قائِمًا، مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. وقالَ غيرُه: مِن غَيْرِ تَرَدُّدٍ ولا تَلَعْثُم، وقال بَعْضُهم: مِن غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ، وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقارِبٌ.

(و) ارْتَجَلَ (بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ) بِهِ، ولم يُشاوِرْ أَحَدًا فيه.

(و) ارْتَجَلَ (الْفَرَسُ) في عَدْوِهِ: (رَاوَحَ بَيْنَ الْعَنَقِ والْهَمْلَجَةِ)، كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيبِ: إذا خَلَطَ العَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ. زادَ في العُبابِ: فَرَاوَحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِن هٰذا وَشَيْءٍ مِن هٰذا. والْعَنَقُ والْهَمْلَجَةُ سَيْرانِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهما.

(وتَرَجَّلَ الْبِئْرَ، و) تَرَجَّلَ (فِيهَا)، كِلاهُما: إذا (نَزَلَ) فيها من غَيْرِ أَن يُدْلَى، كَما في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: مِن غَيْرِ أَن يُدَلَّى.

(و) تَرَجَّلَ (النَّهارُ: ارْتَفَعَ)، وقد تَقَدَّمَ هٰذا بِعَيْنِهِ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) تَرَجَّلَ (فُلانٌ: مَشَى رَاجِلًا)، وهٰذا أَيْضًا قد تَقَدَّمَ، عِنْدَ قَوْلِهِ: تَرَجَّلَ: نَزَلَ عَن دَابَّتِهِ.

(وشَعَرٌ رَجْلٌ)، بالفَتْحِ، (وكَجَبَلٍ، وكَتِفٍ)، ثَلاثُ لُغاتٍ حَكاها ابنُ سِيدَه: (بَيْنَ السُّبُوطَةِ والْجُعُودَةِ) وفي صِفَتِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: «كانَ شَعَرُه رَجْلًا» أي لَم يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ، ولا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ، بل بَيْنَهُما، (وقد رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، بالتَّحْرِيكِ، (ورَجَّلْتُهُ، تَرْجِيلًا): سَرَّحْتُهُ ومَشَّطْتُهُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كـأَنَّ دِمـاءَ الـهَـادِيَـاتِ بِـنَـحْـرِهِ
عُـصارَةُ حِـنَّاءٍ بِـشَيْـبٍ مُـرَجَّـلِ[1]

وقال الرَّاغِبُ: رَجَّلَ شَعَرَهُ: كأَنَّهُ أَنْزَلَهُ حيثُ الرِّجْلُ، أي عَن مَنابِتِهِ، ونظَرَ فيهِ شَيْخُنا.

(ورَجُلٌ رَجْلُ الشَّعَرِ)، بالفَتْحِ، عن ابنِ سِيدَه، ونَقَلَهُ أبو زُرْعَةَ، (ورَجِلُهُ)، ككَتِفٍ، (ورَجَلُهُ) مُحَرَّكَةً، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه أيضا، واقْتَصَرَ عليْهُما الصَّاغانِيُّ، وزادَ عِياضٌ في المَشارِقِ: رَجُلُهُ، بِضَمِّ الْجِيمِ، كَما نَقَلَهُ شَيْخُنا، فهي أَرْبَعُ لُغاتٍ.

(ج: أَرْجَـالٌ، ورَجَـالَـى)، كسَكَارَى، وفي المُحْكَمِ: قال سِيبَوَيْه: أَمَّا رَجَلٌ، بالفَتْحِ، فلا يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عنه بالواوِ والنُّونِ، وذٰلك في الصِّفَةِ[2]. وأَمَّا رَجِلٌ، بالكَسْرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنُصَّ عليْهِ، وقِياسُه قِياسُ فَعَل في الصِّفَةِ، ولا يُحْمَلُ على بابِ أَنْجادٍ وأَنْكادٍ، جَمْعُ نَجِدٍ ونَكِدٍ؛ لِقِلَّةِ تَكْسِيرِ هٰذه الصِّفَةِ، مِن أَجْلِ قِلَّةِ بِنائِها، إِنَّما الأَعْرَفُ في جَمِيعِ ذٰلكَ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ، لٰكنَّهُ رُبَّما جاءَ منه الشَّيْءُ مُكَسَّرًا، لِمُطابَقَةِ الاسْمِ في الْبِناءِ، فَيكونُ ما حَكاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِن رَجالَى وأَرْجالٍ، جَمْعُ رَجَلٍ ورَجِلٍ، عَلى هٰذا.

(ومَكانٌ رَجِيلٌ)، كأَمِيرٍ: (بَعِيدُ الطَّرِيقَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الطَّرَفَيْنِ. كما هو نَصُّ الْمُحْكَمِ، وزادَ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وأَنْشَدَ للرَّاعِي:

قَعَدُوا عَلى أَكْوارِهَا فتَرَدَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلاَ[1]

وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِن الأَرْضِ، وأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ.

(وفَرَسٌ رَجِيلٌ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ)، وجَعَلَهُ ابنُ سِيدَه مِن وَصْفِ الْمَكانِ، كَما تَقَدَّمَ، وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ مِن

(١) ديوانه ٢٣، واللسان (هدى)، والصحاح (هدى)، والعباب وفيه «ويروى مُرَحَّل، بالحاء». ويزاد: التاج (هدى).
(٢) قلت: إلى هنا ينتهي كلام سيبويه، انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، وما بعده كلام ابن سيده، راجع المحكم له: ٧/ ٢٦٧ (خ).

(١) شعر الراعي ١٣٣، وفيه: «رَحِيلاً»، واللسان، والعباب. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.

الْخَيْلِ: الذي لا يَحْفَى، وقيل: الذي (لَا يَعْرَقُ).

(وكَلامٌ رَجِيلٌ): أي (مُرْتَجَلٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والرَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ)، والْمُهْرُ، والْبَهْمَةُ، (يَرْضَعُ أُمَّهُ مَا شَاءَ)، وفي الْمُحْكَمِ: مَتى شَاءَ، قالَ الْقَطامِيُّ:

فَصافَ غُلامُنا رَجَلاً عَلَيْها
إرادَةَ أَنْ يُفَوِّقَها رَضاعَا[1]

(ورَجَلَها)، يَرْجُلُها، رَجْلاً: (أَرْسَلَهُ مَعَها، كَأَرْجَلَها)، وأَرْجَلَها الرَّاعِي مَعَ أُمِّها، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِمَا[2] *

كَما في التَّهْذِيبِ، وزادَ الرَّاغِبُ: كَأَنَّما جُعِلَتْ له بذلك رَجْلاً.

(و) رَجَلَ (الْبَهْمُ أُمَّهُ: رَضَعَها، وبَهْمَةٌ رَجَلٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، والجَمْعُ أَرْجالٌ.

(و) يُقالُ: (ارْتَجِلْ رَجَلَكَ)، بفَتْحِ الجِيمِ، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، فَما في النُّسَخِ بِسكُونِها خَطَأٌ: أَي (عَلَيْكَ شَأْنَكَ فَالْزَمْهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) مِن الْمَجازِ: (الرِّجْلُ، بالكسرِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ)، أُنْثَى، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها: «أَهْدَى لَنا أبو بَكْرٍ رِجْلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فَقَسَمْتُها إلَّا كَتِفَها»، تُرِيدُ نِصْفَ شَاةٍ طُولاً، فَسَمَّتْها باسْمِ بَعْضِها، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ[1]. وفي الْعُبابِ: أرادَتْ رِجْلَها مِمَّا يَلِيها مِن شِقِّها، أو كَنَتْ عَن الشَّاةِ كُلِّها بالرِّجْلِ، كَما يُكْنَى عنها بالرَّأْسِ. وفي حَديثِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: «أَنَّهُ أَهْدَى إلى النَّبِيِّ ﷺ رِجْلَ حِمارٍ، وهو مُحْرِمٌ» أي أَحَدَ شِقَّيْهِ، وقيل: أرادَ فَخِذَهُ.

(و) الرِّجْلُ: (نِصْفُ الرَّاوِيَةِ مِن الْخَمْرِ والزَّيْتِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، (و) خَصَّ بعضُهم بالرِّجْلِ: (الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِن الْجَرادِ)، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وهو (جَمْعٌ على غيرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ)،

(١) ديوانه (بيروت) ٣٩، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٤.

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

ومثلُه كثيرٌ في كلامِهم (كالْعَانَةِ) لِجماعَةِ الْحَمِيرِ، (والخَيْطِ) لِجماعَةِ النَّعام، (والصِّوَارِ) لِجماعَةِ الْبَقَرِ، (ج: أَرْجَالٌ)، قال أبو النَّجْم، يَصِفُ الْحُمُرَ في عَدْوِها، وتَطايُرِ الْحَصَى عن حَوافِرِها:

* كأَنَّما المَعْزاءُ مِن نِضَالِها *
* في الوَجْهِ والنَّحْرِ ولم يُبالِها *
* رِجْلُ جَرادٍ طارَ عَن خُذَّالِها[1] *

وفي حديثِ أَيُّوبَ عَليْهِ السَّلامُ: «أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ عُرْيانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادِ ذَهَبٍ»، وفي حَديثٍ آخَرَ: «كَأَنَّ نَبْلَهُ رِجْلُ جَرادٍ»، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ تَعالى عنهما، أَنَّهُ دخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِن جَرادٍ، فجَعَلَ غِلْمانُ مَكَّةَ يَأْخُذونَ منه، فقالَ: أَمَا إِنَّهُم لو عَلِمُوا لم يَأْخُذوهُ. كَرِهَ ذٰلكَ في الْحَرَمِ؛ لأَنَّهُ صَيْدٌ[2].

(و) الرِّجْلُ: (السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ)، ومنه الحديثُ: «إِنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَراوِيلَ، ثُمَّ قالِ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وأَرْجِحْ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: هٰذا كَما يُقالُ: اشْتَرى زَوْجَ خُفٍّ، وزَوْجَ نَعْلٍ، وإِنَّما هُما زَوْجانِ، يُرِيدُ: رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ؛ لأَنَّ السَّراوِيلَ مِن لِباسِ الرِّجْلَيْنِ، وبَعْضُهُم يُسَمِّي السَّراوِيلَ رِجْلًا.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّجْلُ: (السَّهْمُ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: لي في مالِكَ رِجْلٌ، أي سَهْمٌ، (و) الرِّجْلُ أَيضا: (الرَّجُلُ النَّؤُومُ)، وهي رِجْلَةٌ، (و) الرِّجْلُ: (الْقِرْطَاسُ الأَبْيَضُ) الْخَالي عن الكِتابَةِ.

(و) الرِّجْلُ: (البُؤْسُ والْفَقْرُ).

(و) أيضا: (الْقاذُورَةُ مِنَّا).

(و) أيضا: (الْجَيْشُ) الكَثيرُ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرادِ، يُقالُ: جاءَتْ رِجْلُ دِفاعٍ، عن الْخَلِيلِ.

(و) الرِّجْلُ (التَّقَدُّمُ)، عَن أَبي الْمَكارِمِ، قالَ: يقولُ الْجَمَّالُ: لِي الرِّجْلُ، أي أنا أَتَقَدَّمُ، ويقولُ الآخَرُ: لا بَلْ الرِّجْلُ لِي. ويَتَشاحُّونَ عَلى ذٰلكَ ويَتَضايَقُونَ، وذٰلكَ عِنْدَ اجْتِماعِ

(١) الأول والثالث في اللسان، والصحاح، والثلاثة في العباب.
(٢) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٣ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

الْقُطْرِ، (ج: أَرْجالٌ)، أي في كُلِّ ما ذُكِرَ.

(والْمُرْتَجِلُ: مَن يَقَعُ بِرِجْلٍ مِن جَرادٍ، فَيَشْوِي منها)، أو يَطْبُخُ، كَما في الْمُحْكَمِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي:

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا[1]

وقال لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فَتَنازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلالُهُ
كدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِراؤُها[2]

(و) قِيلَ: الْمُرْتَجِلُ: (مَنْ يُمْسِكُ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ)؛ لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبِهِ فُسِّرَ أيضًا قَوْلُ الرَّاعِي المَذْكُورُ.

وقال أبو عَمْرٍو: الْمُرْتَجِلُ: الذي يَقْدَحُ الزَّنْدَ فأمسك[3] الزَّنْدَةَ السُّفْلَى بِرِجْلِهِ.

(و) قَدْ يُسْتَعارُ الرِّجْلُ للزَّمانِ فَيُقالُ: (كانَ ذٰلكَ عَلى رِجْلِ فُلانٍ)، كقَوْلِكَ: عَلى رَأْسِ فُلانٍ: أي (في حياتِهِ، وعلى عَهْدِهِ)، ومنه حديثُ ابنِ المُسَيَّبِ: «أَنَّهُ قالَ ذاتَ يَوْمٍ: اكْتُبْ يا بُرْد أَنِّي[1] رَأَيْتُ مُوسَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْشِي عَلى البَحْرِ حتى صَعَدَ إلى قَصْرٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلَيْ شَيْطانٍ، فَأَلْقاهُ في الْبَحْرِ، وإِنِّي لا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلى رِجْلِهِ مِن الْجَبابِرَةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسَى، وأَظُنُّ هٰذا قد هَلَكَ» يَعْنِي عبدَالْمَلِكِ، فَجاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعٍ. وُضِعَتِ الرِّجْلُ الَّتي هي آلَةُ الْقِيامِ مَوْضِعَ وَقْتِ الْقِيامِ.

(والرِّجْلَةُ، بالكسرِ: مَنْبِتُ الْعَرْفَجِ)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: الْكَثِيرِ، (في رَوْضَةٍ واحِدَةٍ، و) أيضا: (مَسِيلُ الْمَاءِ مِن الْحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ، ج:) رِجَلٌ، (كعِنَبٍ)، وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ مَسايِلُ الْماءِ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجًا في النَّدَى
مِن مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ[2]

(١) تقدم صدره في المادة.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٦، وفيه: «كدُخانِ مُشْعَلَةٍ»، واللسان، وعجزه في الصحاح وهو في التكملة وفي مطبوع التاج، «يشيب» بدلا من «يشب».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والأولى: فيمسك».

(١) انظر الفائق ٢/ ٤٨.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان ومادة (لمج) ومادة (برض)، والصحاح ومادة (لمج)، والعباب. قلت: ومرَّ في التاج (برض، لمج) خ.

وقالَ الرَّاغِبُ: تَسْمِيَتُهُ بذٰلكَ كَتَسْمِيَتِهِ بالْمَذانِبِ، وقالَ أبو حنيفَةَ: الرِّجَلُ تكونُ في الْغِلَظِ واللِّينِ، وهيَ أماكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُّ إِلَيْها الْمِياهُ فتُمْسِكُها. وقالَ مَرَّةً: الرِّجْلَةُ كالْقَرِيِّ، وهيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ. قالَ: وهي مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِلْباثٌ، وفي نُسْخَةٍ: مِنْبات.

قال: (و) الرِّجْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ)، وقَوْمٌ يُسَمُّونَ الْبَقْلَةَ الْحَمْقَاءَ الرِّجْلَةَ، (و) إِنَّما هي (العَرْفَج)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الْفَرْفَخُ، بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ والْفاءِ، (ومِنْهُ) قَوْلُهم: (أَحْمَقُ مِن رِجْلَةٍ)، يَعْنُونَ هٰذِهِ البَقْلَةَ؛ وذٰلِكَ لأَنَّها تَنْبُتُ عَلى طُرُقِ الناسِ فتُداسُ، وفي الْمَسايِلِ فيَقْتَلِعُها ماءُ السَّيْلِ، والْجَمْعُ رِجَلٌ. وفي الْعُبابِ: أَصْلُ الرِّجْلَةِ الْمَسِيلُ، فسُمِّيَتْ بها الْبَقْلَةُ. وقالَ الرَّاغِبُ: الرِّجْلَةُ: البَقْلَةُ الْحَمْقاءُ؛ لِكَوْنِها نَابِتَةً في مَوْضِعِ القَدَمِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: (والْعَامَّةُ تَقول): أَحْمَقُ (مِن رِجْلِهِ)، أي بالإِضَافَةِ.

(ورِجْلَةُ التَّيْسِ: ع بين الكُوفَةِ والشَّامِ).

(ورِجْلَةُ أَحْجَارٍ: ع بالشَّامِ).

(ورِجْلَتَا بَقَرٍ: ع بأَسْفَلِ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، وبها قَبْرُ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ، يَقولُ جَرِيرٌ:

ولا تَقَعْقُعَ أَلْحِي الْعِيسِ قَارِبَةً
بَيْنَ المِزَاجِ ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ[1]

(وذُو الرِّجْلِ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ: (لُقْمانُ بنُ تَوْبَةَ) القُشَيْرِيُّ: (شَاعِرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الْمِرْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: المُشْطُ)، وهو المِسْرَحُ أيضا.

(و) الْمِرْجَلُ: (القِدْرُ من الْحِجارَةِ والنُّحاسِ، مُذَكَّرٌ)، قال:

* حَتَّى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفَرْ[2] *

وقِيلَ: هو قِدْرُ النُّحاسِ خَاصَّةً، وقِيلَ: هي كُلُّ ما طُبِخَ فيها، مِن قِدْرٍ وغَيْرِها، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَهُ
إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[3]

(١) ديوانه ٢٧٤، والعباب، ومعجم البلدان ومادة «المزاج»، وفي مطبوع التاج: «قارية».
(٢) اللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٦٢. (خ)
(٣) تقدم في (ذبل).

(وارْتَجَلَ: طَبَخَ فيه)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي أَيْضًا، وقد سَبَقَ، وفي التَّهْذِيبِ: ارْتَجَلَ: نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فيهِ طَعامًا.

(والتَّرَاجِيلُ: الْكَرَفْسُ)، سَوَادِيَّةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وهوَ مِن بُقُولِ الْبَساتِينِ.

(والْمُمَرْجَلُ: ثِيابٌ) مِن الْوَشْيِ، (فيها صُوَرُ الْمَراجِلِ)، فَمُمَرْجَلٌ عَلى هٰذا مُفَفْعَل[1]، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْه رُباعِيًّا، لِقَوْلِهِ:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمُمَرْجَلِ[2] *

وجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلى ذٰلك ثَباتَ الْمِيمِ في الْمُمَرْجَلِ، ويَجُوزُ كَوْنُه مِن بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، فلا يَكونُ له في ذٰلكَ دَليلٌ.

(وكَشَدَّادٍ): رَجَّالُ (بنُ عُنْفُوَةَ) الْحَنَفِيُّ، (قَدِمَ في وَفْدِ بني حَنِيفَةَ ثُمَّ) لَحِقَهُ الإِدْبارُ، و(ارْتَدَّ، فَتَبِعَ مُسَيْلِمَةَ) فأَشْرَكَهُ في الأَمْرِ، (قَتَلَهُ زَيْدُ ابنُ الخَطَّابِ)، رَضِيَ اللهَ تَعالى عنه (يَوْمَ الْيَمامَةِ، ووَهِمَ مَن ضَبَطَهُ بالْحاءِ) الْمُهْمَلَةِ، وهو عبدالْغَنِيِّ[1].

(و) الرَّجَّالُ (بنُ هِنْدٍ: شاعرٌ) مِن بَنِي أَسَدٍ.

(وكِكِتَابٍ: أبو الرِّجالِ سَالِمُ بنُ عَطاءٍ: تَابِعِيٌّ).

(و) أبو الرِّجَالِ: محمدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَارِثَةَ[2] بنِ النُّعْمانِ الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، (رَوَى عن أُمِّهِ عَمْرَةَ) بنتِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، رَوَى عنه يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِيُّ، وابْنُه حَارِثَةُ[3] بنُ أَبِي الرِّجَالِ، وأَخُوهُ عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ أَبي الرِّجَالِ، رَوَيَا عن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله مفعل كذا بخطه، والذي في اللسان: ممفعل. وهو الصواب بدليل مقابله».
(٢) الكتاب ٢/٣٤٥، واللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٢٢١. (خ).

(١) قلت: هو عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢، والتبصير ٢/ ٥٩٣. (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج: «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن النعمان بن رافع الأنصاري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ. راجع الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٧. (خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن محمد، يروي عن أبيه وعن جدته عمرة. راجع الإكمال ٨١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٣. (خ).

أبيهما، وأخوهُما مالكُ بنُ أبي الرِّجالِ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

(وعُبَيْدُ بنُ رِجالٍ: شَيْخٌ لِلطَّبَرانِيِّ)، سَمِعَ يَحْيى بنَ بَكِيرٍ، قال الْحافِظُ[1]: اسْمُهُ مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمُؤَدِّبُ، وعُبَيْدٌ لَقَبُهُ.

(وأَرْجَلَهُ: أَمْهَلَهُ، أو جَعَلَهُ راجِلاً)، بأنْ أَنْزَلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

(وإذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بعدَ بَعْضٍ، قِيلَ: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، كالْغُمَيْصاءِ)، ووَلَّدْتُها طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، كما في التَّهْذِيبِ، ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ لِلأُمَوِيِّ.

(والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الذي يَحْمِلُ عَلَيهِ مَتَاعَهُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ورَاجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[3]

(و) الْمَرْجَلُ، (كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ)، الْفَتْحُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ، والكَسْرُ عَن اللَّيْثِ: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) جَمْعُهُ الْمَراجِلُ، وفي الْمُحْكَمِ: ثَوْبٌ مِرْجَلِيٌّ، مِنَ الْمُمَرْجَلِ، ومِن أَمْثالِهِم:

* حَدِيثًا كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا[1] *

أي إنَّما كُسِيتَ الْمَراجِلَ حَدِيثًا، وكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَباءَ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ. وفي التَّهْذِيبِ في تَرْكِيبِ «ر ح ل»: وفي الحَدِيثِ: «حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ»، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لها أَيْضًا الْمَراجِلُ، بالْجِيمِ.

(والرَّجْلُ)، بالفَتْحِ: (النَّزْوُ)، يُقالُ: باتَ الْحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. كذا في النَّوادِرِ.

(والرُّجَيْلاءُ)، كَغُمَيْصاءَ، (والرَّجَلِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ كانوا يَعْدُونَ)، كذا في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يَغْزُونَ (عَلَى أَرْجُلِهِمْ، الواحِدُ رَجَلِيٌّ)، مُحَرَّكَةً أيضًا، هكذا

(١) قلت: انظر تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٣.

(٢) ديوانه ١١، والعباب، وصدره فيهما:
* ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خدرَ عُنَيْزَةٍ *

(٣) اللسان ومادة (عمت)، والعباب، ويزاد التهذيب ١١/ ٣٦، والتاج (عمت).

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٩.

في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ رُجْلِيٌّ لِلَّذِي يَغْزُو عَلى رِجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إلى الرُّجْلَةِ، فَتَأَمَّلْ، (وهُم: سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ)، وهو ابنُ السُّلَكَةِ، (والْمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ، وأَوْفَى ابنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ)، كما في الْعُبابِ.

(ويُقالُ: أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ، أي ما اسْتَبْدَدْتَ فيهِ بِرَأْيِكَ)، كما في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يُقالُ: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ مِن الأَمْرِ: أي ارْكَبْ ما رَكِبْتَ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه[1]:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي ولَكِنَّ أَمْرَ المَرْءِ ما ارْتَجَلا[2]

ويُرْوَى[3]: ارْتَحَلا، بالْحَاءِ.

(وَسَمَّوْا: رِجْلًا، ورِجْلَةَ، بكسرِهما)، مِنْهُم: رِجْلُ بنُ يَعْمُرَ بنِ عَوْفٍ، في كِنانَةَ، مِن أَجْدادِ عُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ، ورِجْلُ بنُ ذُبْيانَ بنِ كَعْبٍ، في تَمِيمٍ، جَدُّ خالدِ بنِ عَثَمَ[1] الذي كان سَيِّدَ بَنِي سَعْدٍ في زَمانِهِ، ورِجْلَةُ بنتُ أبي صَعْبٍ أُمُّ هَيْصَمِ بنِ أبي صَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، مِن بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ[2].

(والرَّجْلاءُ)، وفي نُسْخَةٍ: ورَجْلاءُ، مِن غَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ: (ماءٌ لِبَنِي سَعِيدِ بنِ قُرْطٍ)، إلى جَنْبِ جَبَلٍ يُقالُ له: الْمَرْدَمَة.

(و) الرِّجَلُ: (كعِنَبٍ: ع بالْيَمامَةِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ، قالَ نَصْرٌ: الرِّجَلُ، بِكَسْرٍ ففَتْحٍ: مَوْضِعٌ بينَ الْكُوفَةِ وفَلْجٍ، وأَمَّا بِسُكُونِ الجِيمِ: فمَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ. وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ شاهِدًا عَلى الأَوَّلِ قَوْلَ الأَعْشَى:

(١) ليس هذا البيت للبيد، وقد خلا منه شرح ديوانه، وهو للنابغة الجعدي كما جاء في اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٤.

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٩٨، واللسان، ويأتي قريباً في (رحل)، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١/ ٣٤. واللسان (رحل).

(٣) في هامش التاج المطبوع: «قوله: ويروى إلخ، قال في التكملة: من قولهم ارتحلت البعير، إذا ركبته بقتب أو اعروريته، أي يرتحل الأمر يركبه».

(١) قلت: في مطبوع التاج «عم» وما أثبت من التبصير ٢/ ٥٩٥ والإكمال ٤/ ٢٤. أما في النقائض لأبي عبيدة (ليدن) ١٠٣٥ فسماه «غَنْما»، وكذلك في إحدى مخطوطات التبصير. (خ).

(٢) قلت: راجع التبصير ٢/ ٥٩٨، والإكمال ٤/ ٢٨. (خ).

قَالُوا نُمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُما
فالْعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرَّجَلُ[1]

قلتُ: وعِنْدِي فيما قالَهُ نَضْرٌ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ الأَبْواءَ ما بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فهو أَشْبَهُ أن يكونَ الرَّجَلُ مَوْضِعًا قَرِيبًا منهُ، فتَأَمَّلْ.

(والتَّرْجِيلُ: التَّقْوِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وفَرَسٌ رَجَلٌ، مُحَرَّكَةً): أي (مُرْسَلٌ عَلى الْخَيْلِ، وكذا: خَيْلٌ رَجَلٌ).

(وناقَةٌ راجِلٌ عَلى وَلَدِها): أي (ليستْ بمَصْرُورَةٍ).

(وذُو الرُّجَيْلَةِ، كجُهَيْنَة، ثَلاثَةٌ: عَامِرُ بنُ مالِكٍ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ (التَّغْلَبِيُّ)، وكانَ أَحْنَفَ، (وكَعْبُ بنُ عَامِرٍ) بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِيُّ، وعَامِرُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ عَلِيِّ بنِ ذُبْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ جُبَيْلِ بنِ مَنْصُورِ بنِ مُبَشِّرِ بن عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ.

(والأَراجِيلُ: الصَّيَّادُونَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وكأَنَّهُ جَمْعُ أَرْجِلَةٍ، وقد تَقَدَّمَ.

قالَ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ مُعْظَمُهُ عَلى العُضْوِ الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ، وقد شَذَّ عنه الرِّجْلُ لِلْجَرادِ، والرِّجْلَةِ لِلْبَقْلَةِ، وَوَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ.

قلتُ: أَمَّا الرِّجْلَةُ لِلْبَقْلَةِ فإِنَّها سُمِّيَتْ باسِمِ الْمَسِيلِ، أو بما تَقَدَّمَ عن الرَّاغِبِ، فَلا يَكونُ شَاذًّا عنهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجَلَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَها.

ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ، بالضَّمِّ، عن الكِسائِيِّ.

ورَجِلَ مِن رِجْلِهِ، كفَرِحَ: أصابَهُ فيها ما يَكْرَهُ.

ورَجَلَهُ رَجْلًا: أصابَ رِجْلَهُ.

وظَبْيٌ مَرْجُولٌ: وَقَعَتْ رِجْلُهُ في الْحِبالَةِ، وإذا وَقَعَت يَدُهُ فهو مَيْدِيٌّ.

وارْتَجَلَ الرَّجُلَ: أَخَذَ بِرِجْلِهِ عن أبي عَمْرٍو.

والرِّجْلَةُ، بالكَسْرِ، الْمَرْأَةُ النَّؤُومُ.

(١) ديوانه ٥٧، ومعجم البلدان (الرجل، والعسجدية، ونمار) وعجزه في اللسان (عسجد)، والصحاح (عسجد)، وقد تقدم صدره في (عسجد).

وارْتَجَلَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ، مِثْلُ تَرَجَّلَ.

ومَكانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ.

وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: غَلِيظٌ وَعِرٌ في الْجَبَلِ.

والرِّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِن الْوَحْشِ، عَن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

والْعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا
بِرِجْلَةٍ مِنْ بَناتِ الْوَحْشِ أَطْفالِ[1]

وأَرْجَلْتُ الْحِصانَ في الخَيْلِ، إذا أَرْسَلْت فيها فَحْلًا.

والرِّجْلُ: الخَوْفُ والفَزَعُ مِن فَوْتِ شَيْءٍ، يُقالُ: أنا على رِجْلٍ، أي عَلى خَوْفٍ مِن فَوْتِهِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّجُلانِ، لِلرَّجُلِ وامْرَأَتِهِ، عَلى التَّغْلِيبِ.

وامْرَأَةٌ مَرْجَلانِيَّةٌ: تَتَشَبَّهُ بالرِّجالِ في الهَيْئَةِ، أو في الكَلامِ.

ورُجِلَ، كعُنِيَ، رَجْلًا: شَكَى رِجْلَهُ، وحكَى الفارِسِيُّ: رَجِلَ، كفَرِحَ، في هٰذا المَعْنَى، ومِثْلُهُ عن كُراعٍ.

والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: أن يَشْكُوَ رِجْلَهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَفْعَلْ كَذا أُمُّكَ رَاجِلٌ، ولم يُفَسِّرْهُ، كأَنَّهُ يُرِيدُ الحُزْنَ والثُّكْلَ.

وامْرَأَةٌ رَجُلَةٌ: رَاجِلَةٌ، والجَمْعُ رِجالٌ، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

فإنْ يَكُ قَوْلُهُمُ صادِقًا
فَسِيقَتْ نِسائِي إلَيْكم رِجالَا[1]

أي رَوَاجِلَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ بعضَهم يقولُ للرَّاجِلِ: رَجَّالٌ، ويُجْمَعُ رَجاجِيل.

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ: رَكِبَ عَلى رِجْلَيْهِ في حَاجَتِهِ، ومَشَى، وتَرَجَّلُوا: نَزَلُوا في الحَرْبِ لِلْقِتالِ.

و«الرِّجْلُ جُبارٌ»، أي إن أصابَتِ الدَّابَّةُ تَحْتَهُ إنْسانًا برِجْلِها فهَدَرٌ، هٰذا إذا كان سائِرًا، فَأَمَّا إنْ كانَتْ واقِفَةً في الطَّرِيقِ فالرَّاكِبُ ضامِنٌ، أصابَتْ بِيَدٍ أو رِجْلٍ.

(١) اللسان، واللياح الأبيض المتلألىء، والصبح، والثور الوحشي على التشبيه، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: (عين لباج)، وهو تصحيف.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٩.

ونُهِيَ عَن التَّرَجُّلِ إلَّا غِبًّا، أي كَثْرَةِ الإدِّهانِ، وامْتِشاطِ الشَّعَرِ كُلَّ يَوْمٍ.

وامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ: قَوِيَّةٌ على الْمَشْيِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

أَنَّىٰ اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
والقَوْمُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ[1]

وكَفْرُ أبي الرُّجَيْلاتِ[2]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عَلى شَرْقِيِّ النِّيلِ.

وذُو الرِّجْلِ: صَنَمٌ حِجازِيٌّ، وذَاتُ رِجْلٍ: مَوْضِعٌ مِن أرضِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، مِن أَسافِلِ الْحَزَنِ، وأَعالِي فَلْج. قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

مَرَرْنَ عَلى شِرافَ فذَاتِ رِجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرانِحَ بالْيَمِينِ[3]

وذاتُ رِجْلٍ أيضا: مَوْضِعٌ مِن دِيارِ كَلْبٍ بالشَّامِ.

(١) ديوانه ٢٨، والمفضليات ٢٥٥، واللسان ومادة (سجج)، والصحاح (سجج)، وتكملة الزبيدي، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، وصدره فيها متفق مع هذه الرواية وعجزه مختلف.
(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التصغير.
(٣) ديوانه (الصيرفي) ١٤٤، والعباب، ومعجم ما استعجم ٧٨٨، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «ونكبني الذرانح».

ورَجُلٌ، واحِدُ الرِّجالِ: زَعَمَ ابنُ حَزْمٍ أنَّهُ عَلَمٌ على صَحابِيٍّ.

والقاضي العَلَّامَةُ أحمدُ بنُ صالِحِ بنِ أبي الرِّجالِ، له تاريخٌ في رِجالِ اليَمَنِ، وبَيْتُ أبي الرِّجالِ له شُهْرَةٌ بالْيَمَنِ.

وراجِيلُ: اسْمُ أُمِّ سَيِّدِنا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، هكذا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ في سِيرَتِهِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في التي بَعْدَها، وسيأْتِي الكلامُ عليه.

والرَّجِيلُ بنُ مُعاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ: مِن أَتْباعِ التَّابِعينَ، رَوى عن أبي إسْحاقَ السَّبِيعِيِّ.

[رح ل] *

(الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ)، والنَّاقَةِ، وهو أَصْغَرُ مِن الْقَتَبِ، وهو مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، ونَقَلَ شَمِرٌ عن أبي عُبَيْدَةَ: الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبَضِهِ وحَقَبِهِ وحِلْسِهِ وجميعِ أَغْرُضِهِ، قال: ويقولون أيضاً لأَعْوادِ الرَّحْلِ بغيرِ أداةٍ: رَحْلٌ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّ رَحْلِي وأداةَ رَحْلي *
* عَلى حَزابٍ كأَتانِ الضَّحْلِ[1] *

(١) اللسان، ويزاد التهذيب ٥/ ٣.

(كالرَّاحُولِ)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ، (ج: أَرْحُلٌ)، بِضَمِّ الحاءِ في الْقَليلِ، (و) في الكثيرِ (رِحَالٌ)، بالكَسْرِ، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الْخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ
سَدِكًا بأَرْحُلِنا ولم يَتَعَرَّجِ[1]

وقال الذُّبْيانِيُّ:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأنْ قَدِ[2]

(و) الرَّحْلُ أيضا: (مَسْكَنُكَ)، وبَيْتُكَ، ومَنْزِلُكَ، يُقالُ: دخلتُ على الرَّجُلِ رَحْلَهُ، أي مَنْزِلَهُ، والجمعُ أَرْحُلٌ، وفي حديثِ عمرَ رضيَ اللهُ تَعالى عنه: «قال: يا رسولَ اللهِ، حوَّلْتُ رَحْلِي البَارِحَةَ» كَنَى بِرَحْلِهِ عن زَوْجَتِهِ، أرادَ غِشْيانَها في قُبُلِها مِن جِهَةِ ظَهْرِها، كَنى عنه بتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إمَّا أن يُرِيدَ به المَنْزِلَ والْمَأْوَى[3]، وإمَّا أن يُريد به الرَّحْلَ الذي يُرْكَب عليه لِلإبِلِ، وهو الكُورُ. (و) يُطْلَقُ الرَّحْلُ أيضا على (ما تَسْتَصْحِبُه مِن الأَثاثِ) والْمَتاعِ، وقد أنْكَرَ الحَرِيرِيُّ ذٰلكَ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ. وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: الرَّحْلُ: مَتاعُك الذي تَأْوِي إليه. وفي المُفْرَداتِ لِلرَّاغِبِ: الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلى البَعِيرِ لِلرُّكوبِ، ثُمَّ يُعَبَّرُ به تَارةً عن البَعِيرِ، وتارَةً عَمَّا جُلِسَ عَليه من المَنْزِل، والجَمْعُ رِحالٌ، قال اللهُ تعالى: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُم في رِحَالِهِم﴾[1] انتهى. وفي الحديثِ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَصَلُّوا في الرِّحالِ»[2]، أي صَلُّوا رُكْبانًا، وقال ابنُ الأَثِيرِ: يَعْنِي الدُّورَ والْمَساكِنَ والْمَنازِلَ. والنِّعالُ هنا الحِرَار[3].

(والرِّحَالَةُ، ككِتَابَةٍ، السَّرْجُ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) ديوانه ٢٨، والعباب، والمفضليات ٢٥٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٦٤، وقد تقدم للمصنف في (قدد)، واللسان (قدد)، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج: «المنزل المأوى»، وما هنا عن اللسان.

(١) سورة يوسف، الآية ٦٢.
(٢) في اللسان: «فالصلاة في الرحال»، وقد نبه على هذا في هامش مطبوع التاج.
(٣) الحرار جمع حَرّة، والحرة: الأرض الصلبة الغليظة. وقد نبه في هامش مطبوع التاج إلى انتهاء كلام ابن الأثير عند قوله «والمنازل» السابق.

إذْ لا أَزالُ عَلى رِحالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[1]

كما في الْمُحْكَمِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ:

* نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزَمِ[2] *

وقال ابنُ سِيدَه: الرِّحالَةُ كالرَّحْلِ، مِن مَراكِبِ النِّساءِ. وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقال: الرَّحْلُ والرِّحالَةُ مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. وقِيلَ: الرِّحالَةُ أَكْبَرُ مِن السَّرْجِ، تُغَشَّى بالجُلُودِ، تكونُ للخَيْلِ والنَّجائِبِ مِن الإبِلِ، والجَمْعُ الرَّحائِلُ، ومنه قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذَ
لِكَ بالرِّحالِ وبالرَّحائِلِ[3]

ولم يُسْمَعِ الرِّحالَةُ بمَعْنَى السَّرْجِ إلَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ السَّابِقُ.

قلتُ: وقد أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

(١) ديوانه (المحمودية) ١٠٢ من معلقته، واللسان ومادة (كلم)، ويأتي للمصنف في مادة (كلم) والصحاح ومادة (كلم)، والعباب.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠، واللسان ومادة (ركل)، والصحاح (ركل)، وصدره:
* وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى *
قلت: وانظر قول الأزهري في التهذيب ٥/٣.
(٣) ديوانه (دمشق) ٣٥٨، واللسان، ويزاد التهذيب ٥/٣.

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سَابِحٍ
بَادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الأَظْرَابِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةَ بنِ طارِقٍ:

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّها
طَوالِبُ عِقْبانٍ عَليها الرَّحائِلُ[2]

(أو) هو سَرْجٌ (مِن جُلُودٍ لا خَشَبَ فيه)، كان (يُتَّخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ)، كما في الْمُحْكَمِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ وهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[3]

يقولُ: تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزامِ.

(رَحَلَ الْبَعِيرَ، كمنع)، يَرْحَلُهُ رَحْلًا، (وارْتَحَلَهُ: حَطَّ)، وفي الْمُحْكَمِ: جَعَلَ (عليهِ الرَّحْلَ، فهو مَرْحُولٌ[4] ورَحِيلٌ)، ورَحَلَهُ رِحْلَةً: شَدَّ عليْهِ أداتَهُ، قالَ الأَعْشَى:

(١) اللسان ومادة (ظرب)، والصحاح ومادة (ظرب)، والتكملة، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظرب) والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٣٣، واللسان ومادة (رخا)، والصحاح (رخا)، ويأتي للمصنف في مادة (رخا). ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٤.
(٤) في مطبوع التاج: «مرحو»، والتصويب من القاموس.

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها
غَضْبَى عليْكَ فما تَقُولُ بَدَالَها[1]

وقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ[2]

وفي الحديثِ: «إنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أن أُعْجِلَهُ». أي جعلني كالرَّاحِلَةِ فركبَ على ظَهْرِي. وفي التَّهْذِيبِ: رَحَلْتُ الْبَعِيرَ، أَرْحَلُهُ، رَحْلًا: إذا عَلَوْتُهُ، وقال شَمِرٌ: ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ، إذا رَكِبْتُهُ بِقَتَبٍ، أو اعْرَوْرَيْتُهُ، قالَ الجَعْدِيُّ:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ عِنْدِي
ولكنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَحَلاَ[3]

أي يَرْتَحِلُ الأَمْرَ، يَرْكَبُهُ، قالَ شَمِرٌ: ولو أنَّ رَجُلًا صَرَعَ آخَرَ، وقَعَدَ عَلى ظَهْرِهِ، لقُلْتُ: رأيْتُهُ مُرْتَحِلَهُ.

(وإنَّهُ لَحَسَنُ الرِّحْلَةِ، بالكَسْرِ: أي الرَّحْلِ لِلإبِلِ)، أي شَدِّهِ لِرَحْلِها، قال:

* ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ[1] *

(والرَّحَّالُ)، كشَدَّادٍ: (الْعَالِمُ به، المُجِيدُ) له.

(و الْمُرَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: إبِلٌ عليها رِحَالُها، و) هي أيضا: (التي وُضِعَتْ عنها) رِحالُها، (ضِدٌّ)، قال:

سِوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ
أُكالِئُها مَخافَةَ أَنْ تَنامَا[2]

(والرَّحُولُ، والرَّحُولَةُ، والرَّاحِلَةُ:

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٩٤، واللسان ومادة (أوه)، والصحاح ومادة (أوه)، ويأتي للمصنف في مادة (أوه) والعباب.
(٣) تقدم في (رجل)، وهو في اللسان هنا أيضا.

(١) اللسان ومادة (رعن)، والصحاح (رعن)، والمحكم ٣/ ٢٢٥، قلت: وينسب الشطر ضمن عشرة أشطار إلى خِطام المجاشعي، أو الأغلب العجلي كما في اللسان (رعن). (خ).
(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٢٢٥. قلت: ينسب البيت لشُمير (أو شَمِر) بن الحارث الضبي، أو لسُمير بن الحارث الضبي، أو لسهم بن الحارث، وقبله:
ونارٍ قد حضأتُ بُعيد هُدْءٍ
بدارٍ لا أُريد بها مُقاما
انظر النوادر لأبي زيد (دار الشروق) ٣٨٠، والحيوان للجاحظ ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٦، وخزانة الأدب (طبعة هارون) ٦/ ١٧٠. وينسب البيت الشاهد لتأبط شرًّا في رواية أخرى، وهي:
سوى تحليل راحلةٍ وعَيْرٍ
أُكالئه مخافة أنْ ينامـا
وممن أنشده على هذه الرواية منسوباً لتأبط شراً الزبيدي في التاج (عير) وابن منظور في اللسان (عير) وابن فارس في المقاييس ٤/ ١٩٢، وغيرهم كثير. (خ).

الصَّالِحَةُ لأَنْ تُرْحَلَ) لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، فاعِلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ، وقد يكونُ على النَّسَبِ، وفي الحديثِ: «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَإِبِلٍ مائَةٍ لَيْسَ فِيها راحِلَةٌ»، الرَّاحِلَةُ مِن الإبِلِ: الْقَوِيُّ على الأَسْفارِ والأَحْمالِ، وهي التي يَخْتارُها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ ورَحْلِهِ، عَلى النَّجابَةِ، وتَمامِ الخَلْقِ، وحُسْنِ المَنْظَرِ، وإذا كانتْ في جَماعَةِ الإبِلِ تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَفْسيرُ ابنِ قُتَيْبَةَ، وقد غَلِطَ فيه، فإنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ، وليسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةٌ، والرَّاحِلَةُ عندَ العربِ: كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ، سَواءٌ كان ذَكَرًا أو أُنْثى، وليست النَّاقَةُ أَوْلَى باسْمِ الرَّاحِلَةِ من الجَمَلِ، تقولُ العَرَبُ للجَمَلِ إذا كان نَجِيبًا: راحِلَةٌ، وجَمْعُهُ رَواحِلُ، ودُخولُ الهاءِ في الرَّاحِلَةِ للمُبالَغَةِ في الصِّفَةِ، كما تقولُ: رجلٌ دَاهِيَةٌ، وباقِعَةٌ، وعَلَّامَةٌ، وقيل: إنَّما سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لأَنَّها تُرْحَلُ، كَما قالَ اللهُ تعالى: ﴿في عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[1]، أي مَرْضِيَّةٍ، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾[2]، أي مَدْفُوقٍ، وقيل: لأَنَّها ذاتُ رَحْلٍ، وكذٰلكَ ﴿عِيشَة رَاضِيَة﴾، أي ذاتُ رِضًا، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾، ذِي دَفْقٍ[1].

(وأَرْحَلَها) صاحِبُها: (رَاضَها)، وذَلَّلَها، (فَصارَتْ رَاحِلَةً)، وكذٰلك: أَمْهَرَها إمْهارًا، إذا جَعَلَها الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً، وقال أبو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الْبَعِيرَ، فهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، إذا أَخَذَ بَعِيرًا صَعْبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً.

(و) المُرَحَّلُ، (كمُعَظَّم: بُرْدٌ فيه تَصاوِيرُ رَحْلٍ) وما ضَاهاهُ، كما في التَّهْذِيبِ، (وتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بإزارِ خَزٍّ فيه عَلَمٌ، غيرُ جَيِّدٍ، وإنَّما ذٰلك تَفْسِيرُ الْمُرَجَّلِ، بالجِيمِ).

قال شيخُنا: وقد يُقالُ: لا مُنافاةَ بَيْنَهما، إذْ يجوزُ أن يكونَ العَلَمُ مُصَوَّرًا بِصُورَةِ الرَّحْلِ. اهـ.

وقَوْلُ امْرِىءِ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إِثْرِنا أَذْيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[2]

(١) سورة الحاقة، الآية ٢١.
(٢) سورة الطارق، الآية ٦.

(١) قلت: النص في تهذيب اللغة للأزهري ٥/ ٥، مع خلاف في بعض الألفاظ.
(٢) ديوانه ١٤، وتقدم في (رجل).

يُرْوَى بالحاءِ وبالجِيمِ، أي مُعْلَم، ويُجْمَعُ عَلى المُرَحَّلاتِ، والمَراحِلِ، ومنه الحديثُ: «كانَ يُصَلّي وعَلَيْهِ مِن هٰذِه الْمُرَحَّلاتِ»، يَعْنِي الْمُروطَ الْمُرَحَّلَةَ، وفي آخَرَ: «حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ».

(و) المِرْحَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْقَوِيُّ مِنَ الْجِمالِ) عَلى السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(وبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ، بالكسرِ، والضَّمِّ): أي (قَوِيٌّ) على السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ أيضا، كما في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ ورَحِيلٌ، إذا كان قَوِيًّا، هكذا ضَبَطَهُ: كمُحْسِنٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) وقال أبو الْغَوْثِ: (شاةٌ رَحْلاءُ: سَوْداءُ وظَهْرُها أَبْيَضُ، أو عَكْسُهُ)، بأنْ كانَتْ بَيْضاءَ وظَهْرُها أَسْوَدُ، وقالَ غيرُه: شَاةٌ رَحْلاءُ: سَوْداءُ بَيْضاءُ مَوْضِعِ مَرْكَبِ الرَّاكِبِ مِن مآخِيرِ كَتِفَيْها، وإنِ ابْيَضَّتْ واسْوَدَّ ظَهْرُها فهي أيضًا رَحْلاءُ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: فإن ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْها فهي رَجْلاء، وهو مَجازٌ.

قال أبو الغَوْثِ: (وفَرَسٌ أَرْحَلُ: أَبْيَضُ الظَّهْرِ فقط)، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الرَّحْلِ، أي لم يَصِلِ الْبَياضُ إلى البَطْنِ ولا إلى الْعَجُزِ ولا إلى الْعُنُقِ، وهو مَجازٌ.

(وبَعِيرٌ ذُو رِحْلَةٍ)، بالكسرِ: أي قُوَّةٍ عَلى السَّيْرِ.

(وجَمَلٌ رَحيلٌ)، كأَمِيرٍ: (قَوِيٌّ عَلى السَّيْرِ)، أو عَلى أَنْ يَرْحَلَ، وكذٰلكَ ناقَةٌ رَحِيلٌ، ومنه حديثُ الجَعْدِيِّ: «أنَّ الزُّبَيْرَ أَمَرَ له بِراحلةٍ رَحِيلٍ». قالَ الْمُبَرِّدُ: راحِلَةٌ رَحيلٌ: قَوِيٌّ عَلى الرِّحْلَةِ والِارْتِحَالِ، كَما يُقالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، ذو فِحْلَةٍ[1]. وقد تَقَدَّمَ قَوْلُهُ: بعِيرٌ ذو رُحْلَةٍ وضَبْطُهُ بالوَجْهَيْنِ قريبًا، فإعادتُهُ ثانيًا تَكْرارٌ.

(و) مِن الْمَجازِ: (تَرَحَّلَهُ)، إذا (رَكِبَهُ بِمَكْرُوهٍ).

(وارْتَحَلَ الْبَعِيرُ) رَحْلَهُ: (سارَ ومَضَى، و) قد جَرَى ذٰلكَ في الْمَنْطِقِ، حتَّى قيلَ: ارْتَحَلَ (القَوْمُ عَنِ

(١) قلت: قال المبرد في الكامل (٣/ ١٣٦٤): «راحلة رحيل: أي قوية على الرِّحلة مُعَوَّدة لها، ويُقال: فَحْلٌ فَحيل، أي: مُسْتَحْكِمٌ في الفِحْلة». (خ).

الْمَكانِ)، ارْتِحالاً: إذا (انْتَقَلُوا، كتَرَحَّلُوا، والاسْمُ الرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ، والكسرِ)، يُقالُ: إنَّهُ لَذُو رِحْلَةٍ إلى المُلوكِ ورُحْلَةٍ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ، أي ارْتِحالٍ.

(و) الرِّحْلَةُ (بالكسرِ: الإرْتِحالُ) لِلْمَسِيرِ، يُقال: دَنَتْ رِحْلَتُنا، ومنهُ قَوْلُه تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ﴾[1].

(وبالضَّمِّ: الوَجْهُ الذي تَقْصِدُهُ)، وتُرِيدُهُ، وتَأْخُذُ فيه، يُقالُ: أَنتُم رُحْلَتِي، أي الذينَ أَرْتَحِلُ إليْهم، قالَهُ أبو عَمْرٍو، ويُقالُ: مَكَّةُ رُحْلَتِي، أي وَجْهِيَ الذي أُرِيدُ أَنْ أَرْتَحِلَ إليْه، ومن هُنا أُطْلِقَ عَلى الشَّرِيفِ، أو العالِمِ الكَبيرِ الذي يُرْحَلُ إليهِ لِجَاهِهِ أو عِلْمِهِ، قالَ شيخُنا: «وفُعْلَة» في المَفْعُولِ ادَّعَى أَقْوامٌ فيه القِياسَ[2].

(و) الرُّحْلَةُ أيضا: (السَّفْرَةُ الْوَاحِدَةُ)، عن ابنِ سِيدَه.

(والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ)، مِنْ رَحَلَ يَرْحَلُ، قالَ الرَّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بالْفِراشِ مَدِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلا[1]

(و) الرَّحِيلُ: (مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَصْرَةِ)، كما في اللِّسانِ.

(ورَاحِيلُ): اسْمُ (أُمِّ) سَيِّدِنا (يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ، (عليهِ السَّلامُ)، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُه، وأَغْرَبَ الشَّامِيُّ حيثُ ضَبَطَهُ في المُهِمَّاتِ مِن سِيرَتِهِ بالجِيمِ، وضَبَطَهُ شَيخُ مَشايِخِنا الزُّرْقانِيُّ بالوَجْهَيْنِ.

(ورِحْلَةُ)، بالكسرِ: (هَضْبَةٌ) مَعْرُوفَةٌ، زعَم ذٰلكَ يَعْقُوبُ، وأَنْشَدَ:

تُرَادَى عَلى دِمْنِ الْحِياضِ فإنْ تَعَفْ
فَإنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ[2]

قال: ورَكُوبُ: هَضْبَةٌ أيضا،

(١) سورة قريش، الآية٢.
(٢) ممن جعله مطردا ابن منظور، انظر مواد: (لعب، صرع، لوم، لعن). ومما سمع عن العرب: هُزْأة، لُعْنة، ضُحْكة، لُعْبة، صُرْعة.

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٤، واللسان (مذل) والرواية فيه: «مَذِيلا». والمذيل: المريض القلق في فراشه، والجمهرة ٢/ ٧٠١ ويأتي للمصنف في مادة (مذل) والعباب.
(٢) البيت لعلقمة، وهو في ديوانه (حلب) ٤٢، والكتاب ١/ ٤١٤، ٤١٦، واللسان ومادة (ركب، دمن، ندى)، والصحاح (ندى)، ورواية المفضليات والخصائص (١/ ٣٦٨): «تُرَادُ»، ويأتي للمصنف في مادة (دمن، ندى).

ورِوايَةُ سِيبَوَيْه: فرُكُوبُ، أي بِضَمِّ الرَّاءِ، أي أن يُشَدَّ رَحْلُها فَتُرْكَب.

(وأَرْحَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ رَواحِلُهُ)، فهو مُرْحِلٌ، كما يُقال: أَعْرَبَ، فهو مُعْرِبٌ، إذا كان لهُ خَيْلٌ عِرَابٌ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) أَرْحَلَ (الْبَعِيرُ: قَوِيَ ظَهْرُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ)، فهو مُرْحِلٌ، عن أبي زَيْدٍ.

(و) أَرحَلَتِ (الإبِلُ: سَمِنَتْ بعدَ هُزالٍ، فأطاقَتِ الرِّحْلَةَ)، وقال الرَّاغِبُ: أَرْحَلَ البَعِيرُ: سَمِنَ كأنَّه صارَ عَلى ظَهْرِهِ رَحْلٌ؛ لِسِمَنِهِ وسَنامِهِ. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ، إذا كان سَمِينًا وإنْ لم يكُنْ نَجِيبًا.

(و) أَرْحَلَ (فُلانًا: أَعْطاهُ رَاحِلَةً) يَرْكَبُها.

(ورَحَلَ) عن المَكانِ، (كَمَنَعَ)، يَرْحَلُ، رَحْلًا: (انْتَقَلَ)، وسارَ.

(ورَحَّلْتُهُ، تَرْحِيلًا): أَظْعَنْتُه مِن مَكانِهِ، وأَزَلْتُه، قال:

لا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَن دارٍ يَحُلُّ بها
حَتَّى يُرَحِّلَ عنها صاحبَ الدَّارِ[1]

ويُروَى: عامِرَ الدَّارِ، (فَهوَ رَاحِلٌ، مِن) قَوْمٍ (رُحَّلٍ، كَرُكَّعٍ)، قال:

* رَحَلْتُ مِن أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ *
* مِن قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[2] *

وفي الحديثِ: «عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ عَدَنَ[3] تُرَحِّلُ النَّاسَ»، رَوَاهُ شُعْبَةُ، وقالَ: مَعْناهُ تَرْحَلُ مَعَهم إذا رَحَلُوا، وتَنْزِلُ مَعَهم إذا نَزَلُوا، جاءَ به مُتَّصِلًا بالحديثِ، قال شَمِرٌ: ويُرْوَى: تُرْحِلُ النَّاسَ، أي تُنْزِلُهم الْمَراحِلَ[4]، وقيل: تَحْمِلُهم عَلى الرَّحِيلِ.

(و) مِن الْمَجازِ: رَحَلَ (فُلانًا بِسَيْفِهِ)، إذا (عَلاهُ)، ومنه الحديثُ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٦.
(٢) للعجاج، وهما في ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/ ٢٢٧، واللسان، والثاني فيه مادة (وحل) ومادة (شحر)، والمحكم ٣/ ٢٢٦.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والذي في اللسان كالنهاية: من قعر عدن».
(٤) قلت: في اللسان، والتهذيب ٥/ ٤: «وقيل: معنى تُرَحِّلهم: أي تنزلهم المراحل»، وعلى هذا يكون قول شمر تفسيراً آخر وليس رواية أخرى في الحديث، وانظر النهاية ٢/ ٢١٠ (خ).

«لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ، أَوْ لأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي»، أي لأَعْلُوَنَّكَ.

(والْمَرْحَلَةُ: واحِدَةُ الْمَراحِلِ)، وهو الْمَنْزِلُ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَ كَذا مَرْحَلَةٌ، أو مَرْحَلَتانِ.

(وراحَلَهُ)، مُراحَلَةً: (عاوَنَهُ على رِحْلَتِهِ، واسْتَرْحَلَهُ): أي (سأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ).

(والرِّحالُ، ككِتابٍ: الطَّنافِسُ الْحِيرِيَّةُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومَصَابٍ غَادِيَةٍ كأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عليْهِ بُرُودَها ورِحالَها[1]

(وذُو الرِّحَالَةِ، بالكسرِ: مُعاويةُ بنُ كعبِ بنِ مُعاويةَ) بنِ عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

(ورِحَالَهْ رِحَالَهْ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ) عِنْدَ الْحَلْبِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والرِّحَالَةُ أيضًا: فَرَسُ عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ)، وهي عند أبي عُبَيْدَةَ الْحِمالَةُ، وقال أبو النَّدَى: غَلِطَ أبو عُبَيْدَةَ، أَفْلَتَ عليها عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ يَوْمَ الرَّقَم، فقالَ سَلَمَةُ بنُ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ:

نَجَوْتَ بِنَصْلِ السَّيْفِ لا غِمْدَ فَوْقَهُ
وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالَةِ قاتِرِ[1]

(وكَشَدَّادٍ: أبو الرَّحَّالِ خالدُ بنُ محمدٍ)، ويقالُ: محمدُ بنُ خالدٍ، الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ (التَّابِعِيُّ) صاحبُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، رَوَى عنهُ يَزيدُ بنُ بَيانٍ الْعُقَيْلِيُّ.

(و) أبو الرَّحَّالِ: (عُقْبَةُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ)، رَوَى عن بَشِيرِ بنِ يَسارٍ، وعنه عيسى بنُ يُونُسَ، وأخوهُ سَعدُ بنُ عُبَيْدٍ.

(ورَحَّالُ بنُ الْمُنْذِرِ، وعمرُو بنُ الرَّحَّالِ، وعليُّ بنُ محمدِ بنِ رَحَّالٍ: مُحَدِّثُونَ).

(١) ديوانه ٢٧، واللسان والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٩٧، وعجزه في الصحاح.

(١) العباب والمفضليات ٣٧، وفي مطبوع التاج: «نحوت بنصل السيف»، ويزاد: أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٦٠. قلت: وفي مطبوع التاج (فاتر) بالفاء، وهو تصحيف قال عنه أحمد زكي رحمه الله في حواشيه على أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧ (وهو تصحيف فاتر، بل بارد من الطابع. فلو أنه رجع لمادة (قتر) لرأى الصواب، لا سيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب السرج واللجام لابن دريد قوله «وسرج قاتر إذا كان حسن القدّ معتدلاً». وقد فسر ابن الأعرابي هذه الكلمة بقوله: الذي هو قدْر الراكب، ليس فيه ضيْق ولا فَضْلٌ). (خ).

وفاتَهُ: رَحَّالُ بنُ سَلم[1]، عَن عَطاءِ ابن أبي رَباحٍ، وعنه عَتَّابُ بنُ عبدِالعزيزِ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ.

(والرَّحَّالُ بنُ عَزْرَةَ) بنِ المُخْتارِ بنِ لَقِيطِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عُقَيْلٍ: (شاعِرٌ).

(والتَّرْحِيلُ: شُهْبَةٌ، أو حُمْرَةٌ عَلى الْكَتِفَيْنِ)، مَوْضِعَ ما يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ.

(ونَاقَةٌ مُسْتَرْحِلَةٌ: نَجِيبَةٌ)، وكذٰلك: مُرْحِلَةٌ، ورَحِيلَةٌ، ورَحِيلٌ، كذا في نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(والرَّاحُولاتُ، في قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ:

عَلَيْهِنَّ رَاحُولاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ
مِن الشَّامِ أو مِن قَيْصَرانَ عِلامُها[2]

(: الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ)، هكذا هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ، وفي العُبابِ: الرِّحالُ الْمَوْشِيَّةُ، وقَيْصَرانُ: ضَرْبٌ مِن الثِّيابِ المَوْشِيَّةِ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٩ (سالم) وراجع: الثقات لابن حبان ٦/ ٣٠٩. (خ).
(٢) ديوانه ٧٨٤، واللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ٥/ ٨.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُرْتَحَلُ البَعِيرِ: مَوْضِعُ رَحْلِهِ.

ورَحَلَ فُلانٌ فُلانًا، وارْتَحَلَهُ: عَلا ظَهْرَه، ورَكِبَهُ.

ويُقالُ في السَّبِّ: يا ابنَ ملْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ.

والإِرْتِحالُ: الإِشْخاصُ والإِزْعاجُ.

ورَجُلٌ رَحُولٌ، ورَحَّالٌ، ورَحَّالَةٌ: كَثيرُ الرِّحْلَةِ، وقَوْمٌ رُحَّلٌ: يَرْتَحِلُونَ كثيرًا.

وارْتَحَلَ فُلانٌ أَمْرًا ما يُطِيقُه، ورَحَلَ فُلانٌ صَاحِبَهُ بِما يَكْرَهُ، واسْتَرْحَلَ النَّاسَ نَفْسَهُ: أَذَلَّها لهم، فهم يَرْكَبُونَها بالأَذَى، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ[1]

وقيل: مَعْناهُ أَنَّهُ يسألُهم أن يَحْمِلُوا منهُ كَلَّهُ وثِقْلَه ومَؤُونَتَهُ، ومَن قال بهٰذا القَوْلِ رَوَى البَيْتَ:

* ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن النَّاسِ يُسْأَمِ[2] *

(١) شرح ديوانه ٣٢، واللسان، والأساس وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ٥/ ٨.
(٢) انظر اللسان.

قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعانِي.

ومَشَتْ رَواحِلُهُ: شَاتَ، وضَعُفَ، قال دُكَيْن:

* أَصْبَحْتُ قد صَالَحَنِي عَواذِلِي *
* بَعْدَ الشِّقاقِ ومَشَتْ رَواحِلِي[1] *

قيل: تَرَكْتُ جَهْلِي، وارْعَوَيْتُ، وأَطَعْتُ عَواذِلِي، كَما تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَها، فَتَمْضِي، وهو مَجازٌ.

وحَطَّ رَحْلَهُ، وأَلْقى رَحْلَهُ: أقام.

وهٰذا مَحَطُّ الرَّواحِلِ والرِّحَالِ.

والتَّرْحِيلُ: تَوْاشِيَةُ الثِّيابِ.

والتَّرْحِيلَةُ: ما يُرَحِّلُكَ.

ورَحْلُ المُصْحَفِ: ما يُوضَعُ عليهِ كهيْئَةِ السَّرْجِ.

والرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: القُوَّةُ، والْجَوْدَةُ.

وإذا عَجِلَ الرَّجُلُ إلى صاحبِه بالشَّرِّ قيل: اسْتَقْدَمْتَ رِحَالَتَك.

والْمُرْتَحَلُ: نَقيضُ المَحَلِّ، قال الأَعْشَى:

* إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مُرْتَحَلًا[1] *

يُرِيدُ: إنَّ ارْتِحالًا، وإنَّ حُلُولًا، وقد يَكونُ المُرْتَحَلُ اسْمَ المَوْضِعِ الذي يُحَلُّ فيهِ.

ورَحَلْتُ له نَفْسِي، إذا صَبَرْتُ عَلى أذاهُ.

والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، وقِصَّتُه في تركيب «ع ر ب».

والرِّحَالَةُ، بالكَسْرِ: النَّعْجَةُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرَّحَّال: لَقَبُ عَمْرِو بنِ النُّعْمانِ ابنِ الْبَراءِ الشَّيْبانِيِّ، والرَّحَّالُ الفَهْمِيُّ: شاعِرانِ.

والرَّحَّالُ: لَقَبُ عُرْوَةَ بن عُتْبَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، قَتَلَهُ الْبَرَّاضُ في قِصَّةِ لَطِيمَةِ كِسْرَى.

وتَرَاحَلُوا إلى الحَكَمِ: رَحَلُوا إليهِ.

وعبدُالمَلِكِ بنِ رحيل الرَّحَبِيُّ، عن أبيهِ، عن بِلالٍ.

(١) اللسان والأساس، والمحكم ٣/٢٢٦، وتكملة الزبيدي.

(١) ديوانه ٢٣٣، وقد تقدم بتمامه في (حلل)، واللسان، ومادة (حلل)، وعجزه:
* وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلَا *
وتكملة الزبيدي.

ورُحَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: جماعَةُ نِسْوَةٍ من يَهُود، كذا بِخَطِّ مُغُلْطَاي.

ورُحَيْلَةُ: قَبِيلَةٌ مِن السُّلَيْمانِيِّينَ بِجِبالِ كابُلَ.

والمُرَحَّلُ، كمُعَظَّمٍ: مالِكُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ بنِ عليِّ بن عبدِالرحمَنِ بنِ المُرَحَّلِ، أَحَدُ فُضَلاءِ المَغارِبَةِ، له نَظْمٌ حَسَنٌ.

وكمُحَدِّثٍ: صَدْرُ الدِّينِ بنُ المُرَحِّلِ، أحدُ الأَعْلامِ.

[رخ ل] *

(الرِّخْلُ، بالكسرِ، و) الرِّخْلَةُ، (بِهَاءٍ): لُغَةٌ فيه، (و) الرَّخِلُ، (كَكَتِفٍ)، وعلى الأخيرةِ اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ: (الأُنْثَى مِن أَوْلادِ الضَّأْنِ)، والذَّكَرُ حَمَلٌ، (ج: أَرْخُلٌ)، بِضَمِّ الخاءِ، (ورِخَالٌ)، بالكسرِ، ومنه قولُهم: هو مِن الرِّخَالِ إناثِ السِّخالِ، (ويُضَمُّ)، وهو نادرٌ كَكَلِماتٍ جاءَتْ، قال بعضُهم:

ما سَمِعْنا كَلِمًا غيرَ ثَمانٍ
هي جَمْعٌ وهْيَ في الوَزْنِ فُعالُ
فُتُؤامٌ وذُرَابٌ وفُرارٌ
وعُرَاقٌ وعُرامٌ ورُخالُ
وظُؤارٌ جَمْعُ ظِئْرٍ وبُساطٌ
جَمْعُ بُسْطٍ هكذا فيما يُقالُ

قلتُ: وقد فاتَهُ: رُبابٌ، جَمْعُ رُبًّى مِن الشِّياهِ، ورُجالٌ، جَمْعُ رَجْلٍ خِلاف الرَّاكِبِ، ورُذَال، جَمْعُ رَذْل[1]، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه في «ظ أ ر»، و«ع ر ق»، و «ب س ط» ، و «ذ ر ب[2]» ، (ورِخْلانٌ) ، بالكَسْرِ، (ورَخَلَةٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورِخَلَةٌ)، كعِنَبَةٍ.

(و) الرُّخَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: فَرَسٌ) كان (لِبَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وبَنُو رُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةٍ: بَطْنٌ)، عن ابن دُرَيْدٍ.

(والرِّخْلَةُ، بالكسرِ: جَدُّ صالِحِ بنِ المُبَارَكِ المُحَدِّثُ)، عن أبي عبدِ اللهِ النِّعالِيِّ.

(١) زاد ابن بري: نُذَال جمع نَذْل، وثُناء جمع ثِنًى للشاة تلد في السنة مرتين، وظُهار جمع ظَهْر للريش على السهم، وبُراء جمع برىء: (اللسان: عرق).
(٢) في مطبوع التاج: درب بالدال، والتصحيح من التاج (ذرب).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْمُتَرَخِّلُ: صاحِبُ الرِّخالِ الذي يُرَبِّيها، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

ولو وُلِيَ الهُوجُ النَّوابِحُ بالذي
وُلِينَا به ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ[1]

ورُخَيْلَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ: بَدْرِيٌّ، ومسعودُ ابنُ رُخَيْلَةَ بنِ عائِذٍ الأَشْجَعِيُّ، كانَ قائِدَ أَشْجَعَ في الأَحْزابِ ثُمَّ أَسْلَمَ. والرَّخاخِيلُ: أَنْبِذَةُ التَّمْرِ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

* وَبَذَّ الرَّخاخِيلَ جُعْفِيُّها[2] *

هكذا فَسَّرَهُ الصَّاغانِيُّ، وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ج ع ف» اسْتِطْرادًا، وأَهْمَلَهُ هنا، كالصَّاغانِيِّ.

[ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ)، بالكسرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التَّارُّ السَّمِينُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعِ الإِرْدَخْلَ لغيرِ اللَّيْثِ.

(١) الهاشميات ٤٧، وفيها كما في العباب: «الهوج الثَّوائجُ»، واللسان، وبعض عجزه في الصحاح، وتكملة الزبيدي، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: النوايح. كذا بخطه، والذي في اللسان: السوائح. فحرره».
(٢) تكملة الزبيدي

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذٰلكَ في الهَمْزِ بعَيْنِهِ، وكأَنَّهُ أشارَ إلى الاخْتِلافِ في أَصالَةِ الهَمْزَةِ وزِيادَتِها.

[ر د ع ل] *

(الرِّدَعْلُ، بِمُهْمَلَتَيْنِ، كَرِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: (صِغارُ الأَوْلادِ)، قالَ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِاللهِ السَّلُولِيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِي
رِدَعْلًا ومَسْبَى القَوْمِ ظُلْمًا نِسائِيَا[1]

[ر ذ ل] *

(الرَّذْلُ)، بالفَتْحِ (والرُّذَالُ)، بالضَّمِّ، (والرَّذِيلُ)، كأَمِيرٍ، (والأَرْذَلُ: الدُّونُ) مِنَ النَّاسِ في مَنْظَرِهِ وحَالاتِهِ، وقيلَ: هو (الخَسِيسُ، أو الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ورَجُلٌ رَذْلُ الثِّيابِ والفِعْلِ، (ج أَرْذَالٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: أَرَاذِلُ، (ورُذُولٌ)، بالضَّمِّ، (ورُذَلَاءُ)، جَمْعُ رَذِيلٍ، عن يَعْقُوبَ (ورُذَالٌ)، بالضَّمِّ، وهو مِن الجَمْعِ العَزِيزِ، وقد تقدَّمَتْ

(١) اللسان، وفيه: «غَصْباً» مكان «ظُلْما»، ونسبه لِعُجَيْر، والتكملة، والعباب.

نَظائِرُهُ في «ر خ ل» قريبًا، (وأَرْذَلُونَ)، ولا تُفارِقُ هٰذه الألِفَ واللّامَ، وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿واتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾[1]، قالَهُ قَوْمُ نُوحٍ له، قالَ الزَّجّاجُ: نَسَبُوهم إلى الحِياكَةِ والحِجامَةِ، قال: والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ في بابِ الدِّياناتِ. وفي العُبابِ: ويُجْمَعُ الأَرْذالُ الأَراذِلَ، قال اللهُ تعالى: ﴿إلَّا الَّذينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ﴾[2]، أي أَخِسَّاؤُنا.

(وقد رَذُلَ، كَكَرُمَ، وعَلِمَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، (رَذالَةً)، بالفَتْحِ، (ورُذُولَةً، بالضَّمِّ)، كِلاهُما من مِصادِرِ رَذُلَ، ككَرُمَ، (و) قد (رَذَلَهُ غَيْرُهُ)، يَرْذُلُه، رَذْلًا، (وأَرْذَلَهُ): جَعَلَهُ كذٰلك، وهو رَذْلٌ، ومَرْذُولٌ، وحكَى سِيبَوَيْه: رُذِلَ، كعُنِيَ، قال: كأَنَّه وُضِعَ ذٰلك فيه، يَعْنِي أَنَّهُ لم يَعْرِض لِرُذِل، ولو عَرَضَ له لَقالَ: رَذَّلَهُ، وشَدَّدَ[3].

(والرُّذالُ، والرُّذالَةُ، بِضَمِّهِما: ما انْتُقِيَ جَيِّدُهُ)، وبَقِيَ رَدِيئُهُ.

(والرَّذِيلَةُ: ضِدُّ الْفَضِيلَةِ)، والجَمْعُ الرَّذائِلُ.

(واسْتَرْذَلَهُ: ضِدُّ اسْتَجادَهُ)، ومنه الحديثُ: «ما اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْدًا[1] إلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ والأَدَبَ».

(وأَرْذَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ أَصْحابُهُ رُذَلاءَ، ورُذالَى، كحُبارَى).

(وأَرْذَلُ الْعُمُرِ: أَسْوَؤُهُ)، هكذا في النُّسَخِ الصَّحيحةِ، وتَقْدِيرُهُ: رُذالَى العُمُرِ وأَرْذَلُهُ أَسْوَؤُهُ، وإنْ كانَ في العِبارَةِ قُصُورٌ مَّا، وَوُجِدَ في بَعْضِ النُّسَخِ بحَذْفِ الواوِ هكذا: ورُذالَى أَرْذَلُ العُمُرِ، وهو مُطابِقٌ لِما في العُبابِ، وَوَقَعَ في نُسْخَةِ شَيْخِنا: وَرُذَلاءُ العُمُرِ، وكحُبارَى: أَسْوَؤُهُ. قلتُ: وهوَ خَطَأٌ. قال: وزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ حُبارَى هنا لَفْظٌ مُقْحَمٌ، ولولا هي لَكان «رُدَّ» بالمُهْمَلَةِ و«إلى» مُتَعَلِّقٌ به نَظِير الآية، على أَنَّ هٰذا الوَزْنَ غَيرُ مَوْجُودٍ في كلامِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَلْيُحَرَّرْ.

(١) سورة الشعراء، الآية ١١١.
(٢) سورة هود، الآية ٢٧.
(٣) قلت: الذي وجدته في كتاب سيبويه ٢/٢٣٨ (بولاق) قوله (فإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه الجنونُ والسلّ، كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ) خ.

(١) في مطبوع التاج: «عبد».

قالَ شيخُنا: ولو كان كذٰلكَ لَكانتْ «إلى» مَكْتُوبَةً بالْياءِ، وهي في أُصُولِ القاموسِ بِلامِ ألف، وهو يُنافِي ما قالُوه. قلتُ: وهٰذا بِناءٌ عَلى ما وَقَعَ في نُسْخَتِهِ، وأَمَّا الَّتِي بأُصولِ النُّسَخِ الجَيِّدَةِ: رُذَالَى بالْيَاءِ، ولذا صَحَّ وَزْنُهُ بِحُبارَى، فحِينَئِذٍ ما زَعَمَهُ بعضٌ لامِرْيَةَ فيه. ثم قالَ: وقال آخَرُونَ: لعلَّه نَظِيرُ ما وَقَعَ للجَوْهَرِيِّ في بَهَازِرة[1] وضريحيات، ثم قال: والظَّاهِرُ أنَّ المَتْنَ ورُذَلاءُ: أَرْذَلُ العُمُرِ، أي أنَّهُ بالمَدِّ، وكحُبَارَى، أي يُقالُ مَقْصُورًا، وقولُه: أَسْوَؤُهُ، شَرْحٌ له، واللهُ أَعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ. قلتُ: وكلُّ ذٰلكَ خَبْطُ عَشْواءَ، وضَرْبٌ في حَدِيدٍ باردٍ، وسَبَبُهُ عَدَمُ التَّأَمُّلِ في أُصُولِ اللُّغَةِ، والنُّسَخِ المَقْرُوءَةِ المُقابَلَةِ. والصَّوابُ في العِبارَةِ: وأَرْذَلَ: صارَ أَصْحابُهُ رُذَلاءَ، ورُذَالَى، كحُبَارى. إلى هنا تَمامُ الجُمْلَةِ، ثم قال: وأَرْذَلُ العُمُرِ: أَسْوَؤُهُ. وبهٰذا يَنْدَفِعُ الإشْكالُ، ويَتَّضِحُ تَحْقِيقُ المَقام في الحالِ. ثُمَّ أَرْذَلُ العُمُرِ، فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بالْهَرَمِ والخَرَفِ، أي حتى لا يَعقِلَ، ويَدُلُّ لِذٰلكَ قولُه تعالى فيما بَعْدُ، في الآيةِ: ﴿ومِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾[1]، وفي الحديثِ: «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ»، أي حالِ الْكِبَرِ والعَجْزِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ثَوْبٌ رَذْلٌ، ورَذِيلٌ: وَسِخٌ رَدِيءٌ.

ودِرْهَمٌ رَذْلٌ: فَسْلٌ.

وأَرْذَلَ الصَّيْرَفِيُّ مِن دَرَاهِمِي كذا: أي فَسَلَها.

وأَرْذَلَ غَنَمِي، وأَرْذَلَ مِن رِجالِهِ كذا وكذا رَجُلًا: لم يَرْضَهُمْ.

[ر س ل] *

(الرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: الْقَطِيعُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، ج: أَرْسَالٌ)، هكذا في المُحْكَمِ، وفي المِصْباحِ: ويُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ تَشْبِيهًا.

قلتُ: ومنه الحديثُ: «أَنَّ النَّاسَ

(١) في القاموس (زرر): «وقول الجوهري: إذا كانت الإبل سِماناً قيل بها زِرَّةٌ، تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بَهَازِرَةٌ على وزن فَعَالِلَة».

(١) سورة الحج الآية ٥.

دَخَلُوا عليهِ بَعدَ مَوْتِهِ أَرْسالاً يُصَلُّونَ عليه»، أي أَفْواجًا، وفِرَقًا مُتَقَطِّعَةً، يَتْلُو بعضُهم بَعْضًا.

(و) الرَّسَلُ: (الإبِلُ)، هكذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، مِن غَيْرِ أَن يَصِفَها بِشَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى:

يَسْقِي رِياضًا لها قد أَصْبَحَتْ عُرُضاً
زُورًا تَجانَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(أَو) هو (الْقَطِيعُ منها، ومِن الْغَنَمِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ما بَيْنَ عَشْرٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ، وقال الرَّاجِزُ[2]:

* أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ *
* إِنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بالأُوَلْ[3] *

والجَمْعُ أَرْسَالٌ، قالَ الرَّاجِزُ[4]:

* يا ذَائِدَيْها خَوِّصَا بِأَرْسَالْ *
* ولا تَذُودَاها ذِيَادَ الضُّلَّالْ[1] *

أي قَرِّبا إِبِلَكُما شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلى الحَوْضِ. ويُقال: جاءَتِ الخَيْلُ أَرْسَالاً، أي قَطِيعًا قَطِيعًا، وفي الحديثِ، وفيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ: «ووَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَليلُ الرِّسْلِ»، كَثِيرُ الرَّسَلِ، يَعْنِي الذي يُرْسَلُ منها إلى المَرْعَى، أَرادَ أَنَّها كَثيرةُ العَدَدِ قليلةُ اللَّبَنِ، فهي فَعَلٌ بمعنَى مُفْعَل، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا فَسَّرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، وقد فَسَّرَهُ العُذْرِيُّ، فقالَ: كثيرُ الرَّسَلِ، أي شديدُ التَّفَرُّقِ في طَلَبِ المَرْعَى، قالَ: وهو أَشْبَهُ؛ لأَنَّهُ قال في أَوَّلِ الحديثِ: «ماتَ الْوَدِيُّ، وهَلَكَ الهَدِيُّ». يعني الإبِلَ، فإذا هَلَكَتِ الإبِلُ مَعَ صَبْرِها وبَقائِها على الجَدْبِ، كَيفَ تَسْلَمُ الغَنَمُ وتَنْمِي، حتى يَكْثُرَ عَدَدُها. قالَ: والوَجْهُ ما قالَه العُذْرِيُّ، وأَنَّ الغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وتَنْتَشِرُ في طَلَبِ المَرْعَى لِقِلَّتِهِ[2].

(١) ديوانه ٥٩، وفيه: «أصبحت عُزُباً»، واللسان ومادة (زور)، والصحاح (زور)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عرضا. كذا بخطه، والذي في اللسان: غرضا». وقد تقدم للمصنف في مادة (زور) برواية: «زوراء أجنف عنها...».
(٢) الرجز لزياد العنبري، كما في اللسان (خوص).
(٣) اللسان ومادة (خوص) والصحاح ومادة (خوص)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٤) الرجز لأبي النجم العجلي كما في اللسان (خوص).

(١) اللسان ومادة (خوص)، والصحاح ومادة (خوص) وقد تقدم للمصنف في مادة (خوص) منسوبا إلى أبي النجم، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٢) قلت: النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٢٢، مع اختلاف قليل في الألفاظ. (خ).

(و) الرِّسْلُ، (بالكسرِ: الرِّفْقُ والتُّؤَدَةُ)، يُقالُ: افْعَلْ كذا وكذا عَلى رِسْلِكَ، أي اتَّئِدْ فيه، (كالرِّسْلَةِ)، بالهاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وأَوْرَدَهُ أيضا صاحبُ اللِّسانِ، (والتَّرَسُّلِ)، أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ، وفي الحديثِ: «عَلى رِسْلِكُما إنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، (و) الرِّسْلُ: (اللَّبَنُ مَا كانَ)، وقَيَّدَهُ في التَّوْشِيحِ تَبَعًا لأَهْلِ الغريبِ، بالطَّرِيِّ، يُقال: كَثُرَ الرِّسْلُ العامَ، أي كَثُرَ اللَّبَنُ، وقالَ أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عنه: «رَأَيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيهِ الرِّسْلُ البَياضَ أَكْثَرَ مِن السَّوادِ، ثم رأيتُ بعدَ ذٰلك في عامٍ كَثُرَ فيه التَّمْرُ السَّوادَ أكثرَ مِنَ البَياضِ». الرِّسْلُ اللَّبَنُ، وهو البَياضُ، إذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ، وهو السَّوادُ، وأَهْلُ البَدْوِ يَقولونَ: إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ السَّوادُ، وإذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ البَياضُ. واخْتُلِفَ في الحديثِ: «هَلَكَ الفَدَّادُونَ إلَّا مَن أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها»، في رِسْلَها قولان، قال أبو عُبَيْدٍ: هي قليلةُ الشَّحْمِ واللَّحْمِ واللَّبَنِ، فَنَحْرُها يَهُونُ عليه، وبَذْلُها لا يُشْفق منه، وهٰذا كقولِهم: قال فُلانٌ كذا على رِسْلِهِ، أي عَلى اسْتِهانَتِهِ بالقَوْلِ، فَكَأَنَّ وَجْهَ الحديثِ: إلَّا مَن أَعْطى في سِمَنِها وهُزالِها، أي في حالِ الضَّنِّ بها لِسِمَنِها، وحالِ هَوَانِها عليه لِهُزالِها، كما نقولُ: في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ، والقَوْلُ الآخَرُ: ورِسْلُها: ولَبَنُها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: قَدْ عَلِمْنا أنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، ولكنْ ليسَ لهُ في هٰذا الحديثِ مَعْنًى، وقالَ غيرُه: له فيه مَعْنًى؛ لأنَّه ذَكَرَ الرِّسْلَ بعدَ النَّجْدَةِ، عَلى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهم: إلَّا مَنْ أَعْطَى في سِمَنِها وحُسْنِها ووُفُورِ لَبَنِها، فهٰذا كلُّهُ يَرْجِعُ إلى مَعنًى واحدٍ. وقالَ ابنُ الأَثيرِ[1]: والأَحْسَنُ أنْ يكونَ المُرادُ بالنَّجْدَةِ الشِّدَّةَ والجَدْبَ، وبالرِّسْلِ الرَّخاءَ والخِصْبَ؛ لأنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، وإنَّما يكثُرُ في حالِ الخِصْبِ، فيكونُ المعنَى أنَّهُ يُخْرِجُ حَقَّ اللهِ تَعالى في حالِ الضِّيقِ والسَّعَةِ، وقد مَرَّ ذٰلك في «ن ج د»، فراجِعْهُ.

(١) النهاية ٢/٢٢٣.

(وأَرْسَلُوا: كَثُرَ رِسْلُهُمْ)، أي صارَ لهم اللَّبَنُ مِن مَواشِيهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

دَعانا المُرْسِلُونَ إلى بِلادٍ
بها الحُولُ المُفارِقُ والحِقاقُ[1]

(كرَسَّلُوا تَرْسِيلاً)، كَثُرَ لَبَنُهم وشِرْبُهم، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولستُ بِراعِي ثَلَّةٍ قامَ وَسْطَها
طويلِ الْعَصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ[2]

مُرَسِّل: كَثيرُ اللَّبَنِ، فهو كالغُرْنَيْقِ، وهو شِبْهُ الكُرْكِيِّ في الماءِ أَبَدًا، ويُرْوَى:

ولستُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْلُها
طَوِيلَ الْعَصَا مِئْنَاثَةِ السَّقْبِ مُهْبِلِ[3]

(و) أَرْسَلُوا: (صَارُوا ذَوِي رَسَلٍ)، مُحَرَّكَةً: (أي قَطائِعَ)، وفي العُبابِ: ذَوِي أَرْسالٍ، أي قُطْعان.

(و) الرِّسْلُ، (طَرَفُ العَضُدِ من الفَرَسِ)، وهما رِسْلان.

(و) الرَّسْلُ، (بالفتح: السَّهْلُ من السَّيْرِ)، يُقالُ: سَيْرٌ رَسْلٌ، (و) هو أيْضًا: (البَعير السَّهْلُ السَّيْرِ، وهي بهاءٍ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلاً)، مُحَرَّكَةً (ورَسَالَةً)، ككَرامَةٍ.

(و) الرَّسْلُ أيضا: (المُتَرَسِّلُ مِن الشَّعَرِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: المُتَرَسَّلُ، والأُولَى الصَّوابُ، (وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلاً، ورَسَالَةً)، ولو قالَ بعدَ قَوْلِهِ: وهي بهاءٍ: والْمُتَرَسِّلُ من الشَّعَرِ، وقد رَسِلَ فيهما، كفَرِحَ، إلى آخِرِهِ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِقاعِدَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

(والرَّسْلَةُ، بالفتح: الْكَسَلُ)، يُقال: رَجُلٌ فيه رَسْلَةٌ، أي كَسَلٌ.

(ونَاقَةٌ مِرْسَالٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، مِن) نُوقٍ (مَرَاسِيلَ)، وقيل: المَرَاسِيلُ: الْخِفافُ، التي تُعْطِيك ما عندَها عَفْوًا، الواحدةُ رَسْلَةٌ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

أَمْسَتْ سُعادُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إلَّا العِتاقُ النَّجِيباتُ الْمَراسِيلُ[1]

(و) يُقالُ: (لا يكونُ الْفَتَى مِرْسالاً: أي مُرْسِلَ اللُّقْمَةِ في حَلْقِهِ، أو مُرْسِلَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) العباب، ويأتي للمصنف في مادة (هبل)، ويزاد: اللسان (هبل).

(١) ديوانه ٩، واللسان، والعباب.

الْغُصْنِ مِن يَدِهِ)، إذا مَضَى في مَوْضِعِ شَجِيرٍ، (لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ، والمِرْسَالُ أيضًا: سَهْمٌ صَغِيرٌ)، كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: قَصِيرٌ. وإنَّما سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ، ورُبَّما شُبِّهَتِ النَّاقَةُ به.

(والإرْسَالُ: التَّسْلِيطُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّيَاطِينَ عَلى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[1]، أي سُلِّطُوا عليْهم، وقُيِّضُوا لهم بكُفْرِهم، كما قالَ تعالَى: ﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطانًا﴾[2]، وقيلَ: مَعْناهُ أَنَّا خَلَّيْنَا الشَّياطِينَ وإيَّاهُم، فلم نَعْصِمْهُم مِنَ الْقَبولِ منهم، وكِلا القَوْلَيْنِ ذَكَرَهُما الزَّجَّاجُ، قال: والمُخْتارُ الأَوَّلُ. (و) قيل: الإرْسالُ هنا: (الإطْلاقُ)، والتَّخْلِيَةُ، وبه فَسَّرَ أبو العَبَّاسِ الآيَةَ.

(و) الإرْسالُ أيضا: (الإهْمالُ)، وهو قَرِيبٌ مِن الإطْلاقِ والتَّخْلِيَةِ.

(و) الإرْسالُ أيضا: (التَّوْجِيهُ)، وبِهِ فُسِّرَ إرْسالُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْبِياءَهُ عليهمُ السَّلامُ، كأَنَّهُ وَجَّهَ إليهم أَنْ أَنْذِرُوا عِبادي، قالَه أبو العَبَّاس.

(والإسْمُ: الرِّسَالَةُ، بالكسرِ، والفَتحِ، و) الرَّسُولُ، والرَّسِيلُ، (كَصَبُورٍ، وأَمِيرٍ)، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مابُحْتُ عندَهم
بِلَيْلَى ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسِيلِ[1]

قلتُ: هو لِكُثَيِّرٍ، ويُرْوَى:

* بِسِرٍّ ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسُولِ[2] *

والرَّسُولُ بمعنَى الرِّسالَةِ يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَسْعَرِ[3] الجُعْفِيِّ:

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا
بِأَنِّي عن فُتاحَتِكُم غَنِيُّ[4]

(1) سورة مريم، الآية ٨٣.
(2) سورة الزخرف، الآية ٣٦.

(1) ديوان كثير (بيروت) ١١٠، واللسان والعباب وفيه «برسولي»، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ١٢/ ٣٩١.
(2) الديوان واللسان.
(3) في مطبوع التاج: «الأشعر» وهو خطأ. انظر المؤتلف والمختلف (فراج) ٥٨.
(4) اللسان ومادة (فتح)، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتح)، والصحاح. قلت: وهو بلا نسبة في الأمالي ٢/ ٢٨١، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١١٢، قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق (دمشق) ٢٨٢ (وجدت هذا البيت للشُّويعر الجُعْفي واسمه محمد بن حُمْران على خلاف ما رواه يعقوب، وهو:
أبلغ بني عُصْم فإني
عن فتاحتكم غنيّ =

أي عن حُكْمِكم، ومثلُه لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

أَلَّا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفافًا
رَسُولًا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهاهَا[1]

وأَنَّثَ الرَّسُولَ حيثُ كان بمَعْنَى الرِّسالَةِ.

(والرَّسُولُ أَيْضًا: الْمُرْسَلُ)، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِ المُؤَذِّنِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: أُعْلِمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحمدًا مُتابِعٌ الإِخْبارَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، والرَّسُولُ مَعْناهُ في اللُّغَةِ: الذي يُتابِعُ أَخْبارَ الذي بَعَثَهُ أَخْذًا مِن قَوْلِهِم: جاءَتِ الإِبِلُ رَسَلًا، أي مُتَتابِعَةً[2].

(ج: أَرْسُلٌ)، بِضَمِّ السِّينِ، هو جَمْعُ الرَّسُولِ، عَلى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بمعنَى الرِّسالَةِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ للهُذَلِيِّ:

لَوْ كانَ في قَلْبي كقَدْرِ قُلامَةٍ
حُبًّا لغَيْرِكَ ما أَتاهَا أَرْسُلِي[1]

وقال الكِسائِيُّ: سمعتُ فَصِيحًا مِن الأَعْرابِ، يقولُ: جاءَتْنا أَرْسُلُ السُّلْطانِ، وذَهَبَ ابْنُ جِنِّيٍّ إلى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولًا عَلى أَرْسُلٍ، وإِنْ كانَ الرَّسُولُ هنا إِنَّما يُرادُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ لأَنَّها في غالِبِ الأَمْرِ مِمَّا تُسْتَخْدَمُ في هٰذا البابِ[2].

(ورُسُلٌ)، بضَمَّتَيْن، ويُخَفَّفُ، كصَبُورٍ، وصُبُرٍ، (ورُسَلاءُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ونَسَبَها الصَّاغانِيُّ للفَرَّاءِ.

(و) الرَّسُولُ: (الْمُوافِقُ[3] لك في النِّضالِ ونَحْوِهِ)، هكذا مُقْتَضَى سِياقِه، والذي صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسانِ، وغيرُه: أَنَّهُ مِن مَعانِي الرَّسِيلِ، كأَمِيرٍ، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ، في حِكايَةِ

= لا أسرتي قلّت ولا
خالي لخالك مقتويّ
والبيت على رواية يعقوب من الضرب الأول من الوافر وعلى الرواية الأخرى من الضرب السادس من الكامل، وهو الذي يقال له المرفّل). وانظر تعليق الميمني على البيت الشاهد في سمط اللآلي ٩٢٧.

(١) اللسان. قلت: ويروى (ألوكاً) مكان (رسولاً) كما في حماسة ابن الشجري (دمشق) ١٣٣، وخزانة الأدب (هارون) ٤/ ٣٦٧. (خ).

(٢) قلت: يراجع الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ١٢٧. (خ).

(١) اللسان، وانظر في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ بيتا لأبي كبير فيه هذا الجمع.

(٢) قلت: انظر كلام ابن جني في التمام في تفسير أشعار هذيل ١٢٨ (خ).

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «المُدَافِفُ».

مُوسَى وأخِيه: ﴿فقُولَا: (إنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ)[1]﴾، و(لَمْ يَقُلْ: رُسُلُ؛ لأنَّ فَعُولاً وفَعِيلاً يَسْتَوِي فيهما المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، والوَاحِدُ والْجَمْعُ)، مِثْلُ عَدُوٍّ وصَدِيقٍ، هٰذا نَصُّ الصَّاغانِيِّ في العُبابِ، ومثلُه في اللِّسانِ، قالَ شيخُنا: وليسَ في الآيَةِ جَمْعٌ، إلَّا أنْ يُريدَ ما زادَ على الوَاحِدِ، أو أنَّ أقَلَّ الجَمْعِ اثْنانِ، كَما هو رَأْيُ الكُوفِيِّينَ، أو أنَّهُ يُفْهَم من بابِ أولى، وفي النَّامُوسِ: أرادَ بالواحِدِ والجَمْعِ القليلَ والكثيرَ، وهوَ بَعِيدُ المَرامِ عن هٰذا المَقامِ، انتهى. قالَ شيخُنا: قد جاءَ في طه: ﴿إنَّا رَسُولَا﴾[2] بالتَّثْنِيَةِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ: الرَّسُولُ يَكونُ بمَعْنَى المُرْسَلِ والرِّسالَةِ، ففي طه بمَعْنَى المُرْسَلِ، فلَمْ يَكُنْ بُدٌّ من التَّثْنِيَةِ، وفي آيَةِ الشُّعَراءِ بمَعْنَى الرِّسالَةِ، فجازَتِ التَّسْوِيَةُ فيه، إذا وُصِفَ به، بَيْنَ الواحِدِ والمُثَنَّى والجَمْعِ، كالوَصْفِ بالمَصْدَرِ، انتهى. وقال أبو إسْحاقَ النَّحْوِيُّ، في مَعْنَى الآيَةِ: إنَّا رِسالَةُ رَبِّ العالَمين، أي ذَوُو رِسالَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو قَوْلُ الأَخْفَشِ، وسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولاً؛ لأنَّهُ ذُو رَسُولٍ، أي ذُو رِسالَةٍ، وأمَّا الرَّسُولُ بمَعْنَى الرُّسُلِ، فكقَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

أَلِكْنِي إليْها وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنَوَاحِي الخَبَرْ[1]

أي خَيْرُ الرُّسُلِ.

(وتَرَاسَلُوا: أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ).

(والْمُراسِلُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعَرِ في سَاقَيْها، الطَّوِيلَتُه، كالرَّسْلَةِ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في اللِّسانِ: ناقَةٌ مِرْسالٌ: رَسْلَةُ القَوائِمِ، كثيرَةُ الشَّعْرِ في ساقَيْها، طَوِيلَتُه. قلتُ: فهي إذاً مِن صِفَةِ النَّاقَةِ، لا المَرْأَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) الْمُراسِلُ مِنَ النِّساءِ: (التي تُراسِلُ الخُطَّابَ، أو) هي (التي فارَقَها زَوْجُها) بَأيِّ وَجْهٍ كانَ، ماتَ أو طَلَّقَها، (أو) هي التي قد (أَسَنَّتْ)

(١) سورة الشعراء، الآية ١٦.
(٢) الآية ٤٧.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣، واللسان ومادة (ألك) وقد تقدم للمصنف في مادة (ألك)، والعباب.

وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ، والإِسْمُ: الرِّسالُ، بالكَسْرِ، وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُراسِلًا، يَعْنِي ثَيِّبًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُكَ»، (أو) هي التي (ماتَ زَوْجُها، أو أَحَسَّتْ منه) أَنَّهُ يُرِيدُ (الطَّلاقَ فَتَزَيَّنُ لآخَرَ، وتُراسِلُهُ) بالخُطَّابِ، وأَنْشَدَ المَازِنِيُّ لجَرِيرٍ:

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ
مَشْيَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ[1]

يقولُ: ليس يَطْلُبُ بدَمِ أَبِيهِ مُعَوَّدٌ ذٰلك مِثْلُ هٰذه المَرْأَةِ، التي قد بَسَأَتْ بالطَّلاقِ، أي أَنِسَتْ به، قولُه: (وفيها بَقِيَّةٌ) مِن شَبابٍ، الأَوْلَى ذِكْرُهُ عندَ قولِه: أَسَنَّتْ، كما تَقَدَّمَ، ومثلُه في اللِّسانِ، وغيرِه.

(والرَّاسِلَانِ: الْكَتِفَانِ، أو عِرْقانِ فيهما، وغَلِطَ مَن قالَ: عِرْقَا الْكَفَّيْنِ)، إشارَةً إلى ما وَقَعَ في نُسَخِ المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ: الرَّاسِلانِ عِرْقانِ في الكَفَّيْنِ. (أو الرَّابِلَتَانِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أو الْوَابِلَتَانِ.

(و) يُقال: (أَلْقَى الْكَلامَ عَلى رُسَيْلَاتِهِ)، أي (تَهاوَنَ به)، تَصْغِيرُ رِسْلاتٍ، جَمْعُ رِسْلٍ.

(والرُّسَيْلَاءُ)، هكذا في النُّسَخِ بالمَدِّ، والصَّوابُ: الرُّسَيْلَىٰ، مَقْصُورٌ: (دُوَيْبَّةٌ)، كما في اللِّسانِ.

(وأُمُّ رِسالَةَ، بالكسرِ: الرَّخَمَةُ)، كُنْيَةٌ لها.

(و) الرَّسِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْوَاسِعُ، والشَّيْءُ اللَّطِيفُ)، أيضا، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والشَّيْءُ الطَّفِيفُ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْفَحْلُ) العَرَبِيُّ، يُرْسَلُ في الشَّوْلِ لِيَضْرِبَها، يُقالُ: هٰذا رَسِيلُ بَنِي فُلانٍ، أي فَحْلُ إِبِلِهم، وقد أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيلَهم، كأَنَّه فَعِيلٌ بمعْنَى مُفْعَلٍ، مِن أَرْسَلَ، كَمُنْذَرٍ ونَذِيرٍ، ومُسْمَعٍ وسَمِيعٍ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمُراسِلُ) في نِضَالٍ، وغيرِه.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمَاءُ الْعَذْبُ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: (جارِيَةٌ رُسُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، إذا كانتْ (صَغِيرَةً لا

(١) ديوانه ٣٩٣، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

تَخْتَمِرُ)، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ:

ولقد ألهو ببكر رُسُلٍ
مَسُّها أَلْيَنُ مِن مَسِّ الرَّدَنْ[1]

ويُرْوَى: رَشَأٍ.

(والتَّرْسِيلُ في الْقِراءَةِ: التَّرْتِيلُ)، وهو التَّحْقيقُ بِلا عَجَلَةٍ، وقيلَ: بعضُه عَلى أَثَرِ بَعْضٍ، وفي الحَديثِ: «كانَ في كَلامِهِ تَرْسِيلٌ» أي تَرْتِيلٌ.

(ورَسَّلْتُ فُصْلانِي، تَرْسِيلاً: سَقَيْتُها الرِّسْلَ)، أي اللَّبَنَ.

(والْمُرْسَلَةُ، كمُكْرَمَةٍ: قِلادَةٌ طَوِيلَةٌ تَقَعُ عَلى الصَّدْرِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أو) هي (الْقِلادَةُ فيها الْخَرَزُ وغَيْرُها)، قالَهُ الْيَزِيدِيُّ.

(والأَحادِيثُ الْمُرْسَلَةُ: التي يَرْوِيها الْمُحَدِّثُ إلى التَّابِعِيِّ)، بأَسانِيدَ مُتَّصِلَةٍ إليه، (ثم يقولُ التَّابِعِيُّ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ، ولَمْ يَذْكُرْ صَحابِيًّا) سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، وتَحْقِيقُ هٰذا المَقامِ في كُتُبِ الأُصُولِ.

(واسْتَرْسَلَ: أي قالَ: أَرْسِلِ الإِبِلَ أَرْسالاً)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ، أي رَسَلاً بَعْدَ رَسَلٍ، والإِبِلُ إذا وَرَدَتِ الماءَ وكانتْ كثيرةً فإنَّ الْقَيِّمَ بها يُورِدُها الحَوْضَ هكذا، ولا يُورِدُها جُمْلَةً، فَتَزْدَحِمَ عَلى الحَوْضِ، ولا تَرْوَى.

(و) اسْتَرْسَلَ (إليه: انْبَسَطَ، واسْتَأْنَسَ) واطْمَأَنَّ، ووَثِقَ به فيما يُحَدِّثُه، وهو مَجازٌ، وأَصْلُهُ السُّكُونُ والثَّباتُ، ومنه الحديثُ: «أَيُّما مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إلى مُسْلِمٍ فَغَبَنَهُ فهو كذا».

(و) اسْتَرْسَلَ (الشَّعَرُ: صارَ سَبْطًا).

(وتَرَسَّلَ في قِراءَتِهِ: اتَّأَدَ)، وتَفَهَّمَ، مِن غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا.

(و) الرِّسالُ، (ككِتابٍ: قَوائِمُ الْبَعِيرِ)، لِطُولِها واسْتِرْسالِها، عن أبي زَيْدٍ، وهو جَمْعُ رَسْلٍ، بالفَتْحِ، قالَ الأَعْشَى:

* غُوْلِيْنَ فَوْقَ عُوجٍ رِسالِ[1] *

أي قَوائِمَ طِوالٍ.

(١) ديوانه (بيروت) ١٧٧، واللسان ومادة (ردن)، والصحاح (ردن)، وفيه: «ببكر شادن»، والتكملة والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (ردن)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

(١) ديوانه ٧، واللسان، ومادة (أرن، جنن)، والصحاح (أرن)، وكذا جاء في مطبوع التاج وفي اللسان (رسل): «غولين» والصواب بالعين، والبيت بتمامه:

أَثَرتُ في جَناجِنٍ كإرانِ الـ
حَيْت عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

(والْمُرْسَلاتُ) في التَّنْزِيلِ: (الرِّيَاحُ) أُرْسِلَتْ كَعُرْفِ الْفَرَسِ، (أو الْمَلاَئِكَةُ)، عن ثَعْلَبٍ، (أو الْخَيْلُ)؛ لِكَوْنِها تُرْسَلُ، أي تُطْلَقُ في الحَلْبَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَاسَلَهُ في كذا، وبَيْنَهُما مُراسَلاتٌ.

والرِّسالَةُ بالكسرِ: الْمَجَلَّةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلى قَليلٍ من المَسائِلِ التي تكونُ مِن نَوْعٍ وَاحِدٍ، والجَمْعُ رَسائِلُ.

وهو رَسِيلُه في الْغِناءِ، ونَحْوِهِ، ورَاسَلَهُ الْغِناءَ: بَارَاهُ في إِرْسالِهِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تُسَمِّي المُراسِلَ في الغِناءِ، والْعَمَلِ: الْمُتالِي.

والرِّسْلُ مِن القَوْلِ: اللَّيِّنُ الْخَفِيضُ، قالَ الأَعْشَى:

فقالَ لِلْمَلْكِ سَرِّحْ منهمُ مِائَةً
رِسْلًا مِن الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وما رَفَعَا[1]

والْمِرْسَالُ: الرَّسُولُ؛ شُبِّهَ بالسَّهْمِ القَصِيرِ؛ لِخِفَّتِهِ.

(١) ديوانه ١١١، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وجاءُوا رِسْلَةً رِسْلَةً، أي جَماعةً جَماعةً.

ورَاسَلَهُ، مُرَاسَلَةً، فهو مُراسِلٌ، ورَسِيلٌ.

والرَّسْلُ، بالفَتْحِ: الذي فيهِ لِينٌ واسْتِرْخاءٌ، يُقالُ: نَاقَةٌ رَسْلَةُ القَوائِمِ، أي سَلِسَةٌ لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

بِرَسْلَةٍ وُثِّقَ مُلْتَقاهَا
مَوْضِعُ جِلْبِ الْكُورِ مِن مَطاهَا[1]

واسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ: سَلِسَ.

والاِسْتِرْسَالُ: التَّأَنِّي في مِشْيَةِ الدَّابَّةِ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: الرَّسْلُ: الطَّوِيلُ المُسْتَرْسِلُ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلًا، ورَسالَةً.

والتَّرَسُّلُ في الأُمُورِ: التَّمَهُّلُ، والتَّوَقُّرُ، وفي الرُّكُوبِ: أَن يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلى رِجْلَيْهِ، وفي القُعُودِ: أَنْ يَتَرَبَّعَ ويُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/٣٩٣.

والرَّسِيلُ: السَّهْلُ، قالَ جُبَيْهاءُ الأَسَدِيُّ:

وقُمْتُ رَسِيلاً بالذي جاءَ يَبْتَغِي
إِلَيْهِ بَلِيجَ الوَجْهِ لستُ بِباسِرِ[1]

والرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: ذَواتُ اللَّبَنِ.

وأَرْسَلَهُ عَن يَدِهِ: خَذَلَهُ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: السِّهامُ رُسُلُ الْمَنايَا.

ومَسْعُودُ بنُ مَنْصُورِ بنِ مُرْسَلٍ الأُوْشِيُّ[2]، كمُكْرَم، ذكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وبَنُو رَسُولٍ: مُلُوكُ اليَمَنِ مِن آلِ غَسَّانَ؛ لأَنَّ جَدَّهم كانَ رَسُولاً مِن الخليفَةِ المُسْتَعْصِمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: نسب الزبيدي البيت الشاهد لجبيهاء الأسدي كما ترى، وليس له، إنما هو لجبيهاء الأشجعي، من قصيدة وردت في بعض نسخ المفضليات كما ذكر الميمني في حواشيه على سمط اللآلي (٦٤٠) ونشرها المستشرق كرنكو بآخر حماسة ابن الشجري (طبعة حيدر آباد ٢٨٥ - ٢٨٩)، وأعاد نشرها محققا الحماسة الشجرية في طبعة دمشق (٩٥٣ - ٩٦٥)، والشاهد في ص ٢٨٦ من طبعة كرنكو وص ٩٥٦ من طبعة دمشق (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الأوسي)، وهو تصحيف من الطابع، وصوبناه كما ترى من التاج نفسه (أوش) قال (أوش بضمة غير مشبعة، أهمله الجوهري وهو اسم د بفرغانة بتركستان، منها المحدثون مسعود بن منصور الفقيه. . . الخ)، والتبصير ٣/ ١٢٧٦، ومعجم البلدان (أوش) خ.

[ر ش ل]

الرَّشَلُ، مُحَرَّكَةً: النُّحُوسَةُ، وسُوءُ البَخْتِ، وهو أَرْشَلُ.

ويَزِيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلٍ، كمُعَظَّم: من أَهْلِ يَافَا، مُحَدِّثٌ، هكذا ضَبَطَهُ الحافِظُ، رَوَى عن عبدِالرحمٰنِ بنِ ثابتِ بنِ ثَوْبانَ، وعنه محمودُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُمَيْعٍ[1]، وقال: هو ثِقَةٌ، عاقِلٌ.

[ر ط ل] *

(الرَّطْلُ، ويُكْسَرُ)، الكَسْرُ عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو الأَفْصَحُ، وفي شُروحِ الفَصِيحِ، والمِصْباحِ: الكَسْرُ أَعْرَفُ وأَشْهَرُ، فلا عِبْرَةَ بِظاهِرِ كَلامِ المُصَنِّفِ في تَرْجِيحِ الفَتْحِ: ما يُكالُ به، قال ابنُ أَحْمَرَ:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه
وفَلَّاحٌ يَسُوقُ بها حِمارَا[2]

(١) قلت: في مطبوع التاج (منيع)، صوابه ما أثبتناه من التبصير ٣/ ١٢٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٩ (خ).

(٢) اللسان، والجمهرة، ٢/ ١٧٧، ٢/ ٣٧٣، قلت: في مطبوع التاج (منه) بدل (فيه) وما أثبتناه من التاج (فلح) واللسان ومادة (فلح) والجمهرة في الموضعين، والتكملة (فلح) والتهذيب ١٣/ ٣١٧ (خ).

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّطْلُ (اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً) بأَوَاقِي العَرَبِ، (والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا)، فذٰلك أربعمائةٍ وثمانون دِرْهَمًا.

قلتُ: وهو الرِّطْلُ الشَّامِيُّ، وبهِ فَسَّرَ الحَرْبِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاح رِطْلٌ. وشَرَحَهُ بِما سَبَقَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاح اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٌّ، والنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فذٰلك خَمْسُمائَةِ دِرْهَم، رُوِيَ ذٰلكَ عَن عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنها، ووَرَدَ في حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه: «اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»، ولم يَذْكُرِ النَّشَّ. وقالَ اللَّيْثُ: الرِّطْلُ: مِقْدارُ [نِصْفُ][1] مَنٍّ، وتُكْسَرُ الرَّاءُ فيه، وفي الصِّحاح: الرَّطْلُ والرِّطْلُ نِصْفُ مَنًا، وفي الأَساسِ: والصَّاعُ ثَمانِيَةُ أَرْطالٍ، والمُدُّ رِطْلانِ.

(و) الرَّطْلُ، بالفَتْحِ، والكَسْرِ: (الغُلامُ الْقَضِيفُ)، وقيل: هو (المُراهِقُ) لِلاحْتِلامِ، (أو الذي لم تَشْتَدَّ عِظَامُهُ)، ولم تَسْتَحْكِمْ قُوَّتُهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

* ولا أُقِيمُ لِلْغُلامِ الرَّطْلِ[1] *

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

* غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ[2] *

والجَمْعُ: رِطَلَةٌ.

(و) الرَّطْلُ: (الرَّجُلُ) الرِّخْوُ (اللَّيِّنُ)، يُفْتَحُ، ويُكْسَرُ، (كالْمُرْطِلِ)، كمُحْسِنٍ، كَما في العُبابِ، (و) أيضا: (الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ، أو الذَّاهِبُ إلى اللِّينِ والرَّخَاوَةِ والْكِبَرِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعِمْرَانَ بنِ حِطَّان:

* مُوَثَّقُ الْخَلْقِ لا رطْلٌ ولَا سَغِلُ[3] *

(و) الرَّطْلُ، (بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ: الْعَدْلُ).

(والرَّجُلُ الرِّخْوُ) اللَّيِّنُ.

(و) الرَّطْلُ: (الأَحْمَقُ)، وهي بَهاءٍ.

(و) الرَّطْلُ: (الْفَرَسُ الْخَفِيفُ) الضَّعِيفُ، عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

(١) الزيادة من معجم العين ٧/ ٤١٣ (المخزومي).

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: هذا عجز بيت أورده أبو عبيدة في كتاب الخيل ٣٠٦ من عشرة أبيات، لعمران بن حطان، وروايته:
طَوْعُ القِيادِ وَأَيَّ تَقْرِيبهُ خَذِمٌ
أَقَبُّ كالسِّيْدِ لا رطْلٌ ولا سَغِلُ

* تَراهُ كالذِّئْبِ خَفِيفًا رَطْلا[1] *

(ويُكْسَرُ)، ويُقالُ: هوَ بالكَسْرِ وَحْدَهُ، (وهي بِهَاءٍ) في الكُلِّ.

(والتَّرْطِيلُ: تَلْيِينُ الشَّعَرِ بالدُّهْنِ، وتَكْسِيرُهُ، و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: (إِرْخاؤُهُ، وإِرْسَالُهُ)، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ أيضا، قال: وهو مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهم: رَجُلٌ رَطْلٌ، إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا، وفي التَّهْذِيبِ: ومِمَّا يُخْطِىءُ فيهِ العَامَّةُ قولُهم: رَطَّلْتُ شَعْرِي، إذا رَجَّلْته، وأَمَّا التَّرْطِيلُ فهو أَنْ يُلَيِّنَ شَعْرَهُ بالدُّهْنِ والمَسْحِ، حتى يَلِينَ ويَبْرُقَ. وفي حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإِحْسانِهِ، ومُسِيءٌ بإِساءَتِهِ، عن تَجْدِيدِ ثَوْبٍ، أو تَرْطِيلِ شَعْرٍ».

(و) التَّرْطِيلُ: (الوَزْنُ بالأَرْطَالِ).

(والرُّطَيْلاءُ)، مُصَغَّرًا مَمْدُودًا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَرْطَلَ: صَارَ لَهُ وَلَدٌ رَطْلٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(أو) أَرْطَلَ: إذا (اسْتَرْخَتْ أُذُنَاهُ)، عنه أيضا.

(و) المُرْطِلُ: (كَمُحْسِنٍ)، وضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ بالفَتْحِ: (الطَّوِيلُ مِن الرِّجالِ).

(و) يُقالُ: (رَطَلَ)، و(عَدَا)، بمَعْنًى واحِدٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: رَطَلَ (الشَّيْءَ) بِيَدِهِ (رَازَهُ لِيَعْرِفَ وَزْنَهُ)، يَرْطُلُه، رَطْلًا. وقالَ ابنُ فارِسٍ في هٰذا التَّرْكِيبِ: ليس هٰذا وما أَشْبَهَهُ من مَحْضِ اللُّغَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

رَجُلٌ رَطْلٌ: لا غَناءَ عندَه.

وهو أيضا: المُسْتَرْخِي الأُذُنَيْنِ.

ورَطَلَهُ، رَطْلًا: وَزَنَهُ.

وبَاعَ مُرَاطَلَةً.

وبِرْكَةُ الرَّطْلِيِّ: إِحْدَى مُنْتَزَهاتِ[1] مِصْرَ.

[ر ع ل]*

(رَعَلَهُ)، بالرُّمْحِ، (كَمَنَعَهُ)، رَعْلًا: (طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا) بِسُرْعَةٍ، (كَأَرْعَلَهُ)، وأَرْعَلَ الطَّعْنَةَ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣١٧.

(١) كذا، وهو وارد في كلام أهل ما بعد القرن العاشر.

أَشْبَعَها[1]، ومَلَكَ بِهَا يَدَهُ، قالَهُ اللَّيْثُ، (و) رَعَلَهُ (بالسَّيْفِ)، رَعْلًا: (نَفَحَهُ) به، عن أبي زَيْدٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الرَّعْلَةُ: النَّعامَةُ)، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأَنَّها لا تَكادُ تُرَى إِلَّا سابِقَةً للظَّلِيم.

(و) الرَّعْلَةُ: (جِلْدَةٌ مِن أُذُنِ النَّاقَةِ، والشَّاةِ تُشَقُّ فَتُعَلَّقُ في مُؤَخَّرِهَا)، وتُتْرَكُ نَائِسَةً لا تَبِينُ، (كأَنَّها زَنَمَةٌ، والشَّاةُ)، أو النَّاقَةُ، (رَعْلاءُ، مِنْ) شِياهٍ أو نُوقٍ (رُعْلٍ)، بالضَّمِّ، رَواهُ الأَحْمَرُ في قَطْعِ الجِلْدِ مِن السِّماتِ. وقيلَ: الرَّعْلاءُ: هي التي شُقَّتْ أُذُنُها شَقًّا واحدًا بائِنًا في وَسَطِها، فناسَتِ الأُذُنُ مِن جَانِبَيْها، أَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ:

رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الأَعْزا
لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ[2]

(1) في مطبوع التاج: «أشبهها»، وما هنا عن اللسان.

(2) اللسان، ومادّة (عزل)، والصحاح والتكملة، والعباب ومادة (عزل) والجمهرة ٢/٣٨٦، ٣٩٥، والمقاييس ٢/٤٠٧، ويأتي في (عزل). وجاء في المخصص ٧/١٥٦ «الأرعال» بدل «الأعزال» وفي مطبوع التاج «أنيق» بتقديم النون على الياء.

قالَ الصَّاغانِيُّ: ولِلْفِنْدِ قَصِيدَتانِ عَلى هٰذا الوَزْنِ والرَّوِيِّ، وليسَ البيتُ المذكورُ في واحدةٍ منهما.

(و) الرَّعْلَةُ: (القُلْفَةُ)، على التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الأُذُنِ.

(و) الرَّعْلَةُ: اسْمُ (نَخْلَةُ الدَّقَلِ)، والجَمْعُ رِعالٌ، (أو) هي (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ)، والجَمْعُ رِعالٌ أيضا.

(و) الرَّعْلَةُ: (العِيالُ)، يُقالُ: تَرَكَ فُلانٌ رَعْلَةً، أي عِيالًا، كَما في اللِّسانِ، (أو الْكَثِيرُ منهم)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: تَرَكَ عِيالًا رَعْلَةً، أي كثيرًا.

(و) الرَّعْلَةُ: القَطِيعُ، أو (الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلَةُ)، لَيستْ بالكثيرةِ، (كالرَّعِيلِ)، كأَمِيرٍ، يكونُ مِن الخَيْلِ والرِّجالِ، قالَ ابنُ سِيدَه: ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

إِذْ لَا أُبادِرُ في الْمَضِيقِ فَوارِسِي
أَوْلا أُوَكَّلُ بالرَّعِيلِ الأَوَّلِ[1]

(1) ديوانه (المحمودية، ٨٢)، واللسان، ويزاد: المحكم ٢/٧٣.

(أو) رَعْلَةُ الخَيْلِ: أَوَّلُها، و(مُقَدِّمَتُها، أو) هي القِطْعَةُ مِن الخَيْلِ (قَدْرُ العِشْرِينَ، أو الخَمْسَةِ والعِشْرِينَ)، وفي حديثِ ابنِ زِمْلٍ: «فَكَأَنِّي بالرَّعْلَةِ الأُولَى حين أَشْفَوْا على المَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الفُرْسانِ رَعْلَةٌ، ولِجَماعَةِ الخَيْلِ رَعِيلٌ.

(ج: رِعَالٌ)، بالكَسْرِ، (وأَرْعَالٌ، وأَرَاعِيلُ)، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَراعِيلُ جَمْعَ الجَمْعِ، وإِمَّا أَنْ يَكونَ جَمْعَ رَعِيلٍ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ، (وقد تَكُونُ) الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ: القِطْعَةَ (مِن الْبَقَرِ)، قالَ:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِن الْبَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

ويَكونُ مِن الْقَطَا، قالَ:

تَقُودُ أَمامَ السِّرْبِ شُعْثًا كَأَنَّها
رِعالُ الْقَطا في وِرْدِهِنَّ بُكُورُ[2]

(١) البيت للمرار الفقعسي، وهو في اللسان، ومادة (نصا)، والصحاح (نصا)، ويأتي للمصنف في مادة (نصا)، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣، والشاهد مع آخر في شرح أبيات اصلاح المنطق ٥٥٢.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣.

وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَها الرِّعالُ[1]

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ:

ذُلُقٌ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرّ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ في صَدْرِ هٰذا البَيْتِ:

* ذُلُقُ الْغَارَةِ في أَفْزاعِهِمْ[3] *

قال: وصَوَابُهُ أَنْ يقول: الرَّعْلَةُ القِطْعَةُ مِن الطَّيْرِ، وعليهِ يَصِحُّ شاهِدُه، لا عَلى الخَيْلِ، قالَ: والرَّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، مُتَقَدِّمَةً كانتْ أَوْلَا، قالَ: وأَمَّا الرَّعِيلُ فهوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِن خَيْلٍ، وجَرادٍ، وَطيرٍ، ورِجَالٍ، ونُجُومٍ، وإِبِلٍ، وغيرِ ذٰلك، قال: وشاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإِبِلِ قَوْلُ القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

(١) ديوانه ١٩٢، واللسان ومادة (قرن) ويأتي للمصنف في مادة (قرن)، ويزاد: التهذيب ٢/ ٣٣٨.

(٢) ديوانه (الجندي) ٨٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٠٦.

(٣) اللسان.

أَتَعْرِفُ أَمْ لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلا
مِن الْعامِ يَغْشاهُ ومِن عامِ أَوَّلا
قِطارٌ وتَارَاتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّها
مَضَلَّةُ بَوٍّ في رَعِيلٍ تَعَجَّلا[1]

وقال الرَّاعِي:

يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرافُها
في كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا[2]

وبِما ذَكَرْنَاهُ لَكَ تَعْرِفُ ما في كلامِ المُصَنِّفِ من القُصورِ.

(والْمُسْتَرْعِلُ: الْخَارِجُ في الرَّعِيلِ) الأَوَّلِ: أو النَّاهِضُ في أَوَّلِ الرَّعِيلِ، (أو هُو قائِدُهَا)، كأنَّه يَسْتَحِثُّها، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

متى تَبْغِنِي ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مع الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ[3]

(أو) هو (ذُو الإِبِلِ)، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ بِجَيِّدٍ.

(والرَّعْلُ)، بالفَتْحِ: (أَنْفُ الْجَبَلِ)، كالرَّعْنِ، ليستْ لَامُهُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: أَمَّا رَعْلُ الجَبَلِ بالَّلام فَمِن الرَّعْلَةِ والرَّعِيلِ، وهي القِطْعَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِن الخَيْلِ، وذٰلكَ أَنَّ الخَيْلَ تُوصَفُ بالحَرَكَةِ السَّرِيعَةِ.

(و) الرَّعْلُ (مِنَ الرَّجُلِ: ثِيابُهُ)، يُقالُ: مَرَّ فُلانٌ يَجُرُّ رَعْلَهُ، أي ثِيابَهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الرَّعْلُ: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ قُطْرُب: الرِّعْلُ، (بِالْكَسْرِ: ذَكَرُ النَّحْلِ، و) به سُمِّيَتْ (رِعْلٌ)، هي (وذَكْوَانُ: قَبِيلَتَانِ) باليَمَنِ، (مِنْ سُلَيْم)، دَعَا عَلَيْهم النَّبِيُّ ﷺ، وهو رِعْلُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم، ومنهم العبَّاسُ الرِّعْلِيُّ، صَحابِيٌّ له وِفادَةٌ، رَوَى عنهُ مُطَرِّدٌ[1]، إِنْ صَحَّ.

(والرَّاعِلُ: الدَّقَلُ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ:

(١) اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق)، ١٤١، واللسان.
(٣) اللسان ومادة (عبهل)، والعباب (عبهل) والأساس، ويأتي في (عبهل)، ويزاد: التهذيب: ٢/ ٣٣٨، والمحكم ٢/ ٧٣.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج (مطرد)، ولا أعرف تابعياً بهذا الاسم وأرجّح أنه مُحَرَّفٌ عن (مُطَرِّف)، وهو مُطَرِّفُ بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، حدّث عن أبيه رضي الله عنه، وعليٍّ، وعمَّارٍ وأبي ذَرٍّ، وعثمانَ، وعائشةَ، وغيرهم من الصحابة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٧ والمصادر التي في حاشيته (خ).

هُوَ فُحَّالُ نَخْلٍ بالمَدِينَةِ مَعْروفٌ.

(و) المُرَعَّلُ، (كَمُعَظَّم: خِيارُ الْمالِ)، قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ الْهُذَلِيُّ:

قَتَلنا بقَتْلانَا وسُقْنا بسَبْيِنَا
نِساءً وجِئْنَا بالهِجانِ المُرَعَّلِ[1]

ويُرْوَى: المُرَعِّلِ، كمُحَدِّثٍ، من الرَّعِيلِ.

(والرُّعْلُولُ: كَسُرْسُورٍ: بَقْلَةٌ، أو) هو (الطَّرْخُونُ).

(ويُقالُ لِما تَهَدَّلَ مِنَ النَّباتِ: أَرْعَلُ)، كَذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: لِما تَهَدَّلَ مِنَ الثِّيابِ، (وكَذا ما انْثَنَى مِن الْعُشْبِ وطابَ)، هكذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: عُشْبٌ أَرْعَلُ، إذا تَثَنَّى وطَالَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* أَنْشَدَ ضَأْنًا أَمْجَرَتْ غِثَاثَا *
* فَهَشْهَشَت بَقْلَ الْحِمَى هَشْهَاثَا *
* أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثَا[2] *

(والأَرْعَلُ: الأَحْمَقُ)، المُضْطَرِبُ العَقْلِ، الْمُسْتَرْخِي، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الأَرْعَنَ، وهيَ رَعْلاءُ.

(والرَّعَالَةُ، الحُمْقُ)، ومنهُ المَثَلُ: تَقُولُ العَرَبُ لِلأَحْمَقِ: «كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعَالَةً»، أي زَادَهُ اللهُ حُمْقًا كُلَّما ازْدَادَ غِنًى، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (وقد رَعِلَ، كفَرِحَ)، رَعَلًا.

(و) المِرْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْباتِكُ مِن السُّيُوفِ)، عَن أبي زَيْدٍ.

(والرُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ، إِكْلِيلٌ مِنْ رَيحانٍ وآسٍ)، يُتَّخَذُ عَلى الرُّؤُوسِ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَبو رِعْلَةَ، بِالْكَسْرِ: الذِّئْبُ)، يُقالُ: هو أَخْبَثُ مِن أبي رِعْلَةَ، وكذٰلكَ أبو عِسْلَةَ.

(و) الرُّعالُ، (كغُرابٍ: مَا سَالَ مِنَ الأَنْفِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وكَزُبَيْرٍ)، رُعَيْلُ (بنُ آبِدِ بْنِ الصَّدِفِ، مِنْ حَضْرَمَوْت)، ذكَرَه الأَمِيرُ، والصَّاغانِيُّ.

(وشِوَاءٌ رَعْوَلِيٌّ)، كجَهْوَرِيٍّ: (لم يُطْبَخْ جَيِّدًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٤٠٦، والعباب.
(٢) تقدم للمصنف الثالث في مادة (مثث) والأول والثاني في (هثث)، والثالث في اللسان والأساس والجمهرة ١/ ٤٨، واللسان (مثث)، والأول والثاني في اللسان (هثث)، والمشاطير الثلاثة وبعدها رابع في التكملة، والعباب.

(وَعَديُّ بنُ الرَّعْلاءِ: شَاعِرٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّعْلاءُ: الشَّاةُ الطَّوِيلَةُ الأُذُنِ، وبهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ.

وأَراعِيلُ الرِّياحِ: أَوائِلُها، وقيلَ: دُفَعُها إذا تَتَابَعَتْ، وأَراعِيلُ الْجَهام: مُقَدِّماتُها، وما تَفَرَّقَ منها، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* تُزْجِي أَراعِيلَ الجَهامِ الخُوْرِ[1] *

وجاءُوا مُسْتَرْعِلِينَ: أَرْسَالاً مُتَقَدِّمِين، واسْتَرْعَلَتِ الغَنَمُ: تَتَابَعَتْ في السَّيْرِ والمَرْعَى، فَتَقَدَّمَ بَعْضُها بَعْضًا.

ورَعَلَ الشَّيْءَ، رَعْلاً: وَسَّعَ شَقَّهُ.

وغُلامٌ أَرْعَلُ: أَقْلَفُ، والجَمْعُ أَرْعالٌ، ورُعْلٌ، وكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَرْخٍ مُتَدَلٍّ فهوَ أَرْعَلُ، ويُقالُ لِلْقَلْفاءِ مِنَ النِّساءِ، إذا طالَ مَوْضِعُ خَفْضِها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ: أَرْعَلُ، ومنهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[1] *

أَرادَ بَعُنْبُلِها بَظْرَها، والْغِدَفْلُ: العَرِيضُ.

وفي النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ مُرْعِلَةٌ، ومُقْصِدَةٌ، فإذا عَسَتْ رَعْلَتُها فهي مُمْشِرَةٌ، إذا غَلُظَتْ.

وأَرْعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ: خَرَجَتْ رَعْلَتُها.

والرَّعْلَةُ: الحَماقَةُ.

والرُّعَلُ[2]: الأَطْرافُ الْغَضَّةُ مِنَ الكَرْمِ، الواحدةُ رُعْلَة، عن أبي حَنِيفَةَ، وقد رَعَّلَ الكَرْمُ.

ومَرَّ يَجُرُّ أَراعِيلَه: ما تَهَدَّلَ مِن ثِيابِهِ، وثَوْبٌ أَرْعَلُ: طَوِيلٌ.

وضَرْبٌ أَرْعَلُ: يَقْطَعُ اللَّحْمَ، فَيُدْلِيه.

والمُرَعَّلُ: كمُعَظَّمٍ: أَنْ يُشَقَّ في

(١) اللسان والأساس. قلت: نسب الشاهد هنا وفي اللسان والمحكم ٢/ ٧٣ لذي الرمة، وفي الأساس منسوب لرؤبة، ولم أجده في ديوانيهما، ووجدته في ديوان العجاج (السطلي) ١/ ٣٥٠ (خ).

(١) ديوانه ٤٤٨، واللسان ومادة (غدفل)، وصدره:
* بِزَرُودَ أَرْقَصتِ القَعُودُ فِراشَها *
ويأتي للمصنف في مادة (غدفل).

(٢) في تكملة الزبيدي «وكصُرَدٍ»، وفي هامشه: «يعني الرعل - بضم ففتح - وهو مضبوط في اللسان شكلاً بضم فسكون».

آذانِ الإبلِ شُقَيْقٌ صغيرٌ، تُوسَمُ بذلك، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ هُمَيْلٍ السابق.

والرَّعْلَةُ: اسمُ ناقةٍ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* والرَّعْلَة الخِيرَة مِن بَناتِها[1] *

ورَعْلَةُ: اسمُ فَرَسِ أخي الخَنْساءِ، قالتْ:

وقد فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاسْتَراحَتْ
فَلَيْتَ الخَيْلَ فارِسُها يَراها[2]

ورِعْلَةُ، بالكسرِ: قَبِيلَةٌ في اليَمَنِ.

[ر ع ب ل]*

(رَعْبَلَ) الرجلُ: (تَزَوَّجَ بِرَعْناءَ)، أي الحَمْقاءَ، وهيَ الرَّعْبَلُ.

(و) رَعْبَلَ (اللَّحْمَ: قَطَعَهُ)، لِتَصِلَ النَّارُ إليهِ فتُنْضِجَهُ، والقِطْعَةُ الواحِدَةُ رُعْبُولَةٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَهْ *
* يقتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومَن لا ذَنْبَ لَهْ[3] *

(١) اللسان.
(٢) ديوانها (شيخو) ٨٧، واللسان. وفي الديوان: «فقدتك طلقة».
(٣) اللسان ومادة (غربل) وفيه: «حولَه مُغَرْبَلة» والجمهرة ٣/٣٠٩، والمقاييس ٢/٥٠٩، والأول في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غربل) ضمن خمسة مشاطير.

(و) رَعْبَلَ (الثَّوْبَ: مَزَّقَهُ)، ومنه الحديثُ: «إنَّ أَهْلَ اليَمامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطاطَ خَالِدٍ بالسُّيُوفِ»، أي قَطَّعُوه، ومَزَّقُوه، (فتَرَعْبَلَ)، أي تَمَزَّقَ.

(والرُّعْبُولَةُ، بِالضَّمِّ: الْخِرْقَةُ الْمُتَمَزِّقَةُ)، وأيضا: القِطْعَةُ مِن اللَّحْمِ.

(والرِّعْبِلَةُ، بالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، وقد تَرَعْبَلَ): أَخْلَقَ وتَمَزَّقَ.

(وثَوْبٌ رَعابِيلُ: أَخْلاقٌ)، جَمَعُوا عَلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منه رُعْبُولَة، قالَ ابنُ سِيدَه: وزعَم ابنُ الأَعْرابِيِّ أنَّ الرَّعابِيلَ جَمْعُ رِعْبَلَةٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ رُعْبُولَةٍ، وقد غَلِطَ ابنُ الأَعْرابِيِّ[1]. قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنه:

تَرْمِي اللِّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها رَعابِيلُ[2]

(وامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: ذاتُ خُلْقانٍ) مِن الثِّيابِ، عن اللَّيْثِ، قال أبو النَّجْمِ:

* كأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ المُنْسَلِ *

(١) قلت: هنا ينتهي كلام ابن سيده، راجع المحكم ٢/٣٢٧.
(٢) ديوانه ١٨، واللسان.

* عَلى يَدَيْها والشِّراعِ الأَطْوَلِ *
* أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلِ *
* شُقِّقَ عَنها دِرْعُ عامٍ أَوَّلِ[1] *

(أو) امْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: (حَمْقَاءُ، رَعْنَاءُ، خَرْقَاءُ)، ويُرْوَى بالزَّاي أيضا.

(و) يُقال في الدُّعاءِ: (ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ، أي أُمُّهُ)[2] الحَمْقاءُ، وقيلَ: سَواءٌ كانتْ حَمْقاءَ أو لَمْ تَكُنْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* وقال ذُو العَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ *
* اذْهَبْ إليكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ[3] *

(وَرَعْبَلُ بنُ عِصَامٍ) بنِ حِصْنِ بنِ حَارِثَةَ، (وعَمْرُو بنُ رَعْبَلٍ) المَازِنِيُّ، (أو هو بِزاي: شاعِرَانِ). وفَاتَهُ: رَعْبَلُ ابنُ كَلْبٍ العَنْبَرِيُّ؛ فإنَّهُ أيضا من الشُّعَراءِ.

(وأبو ذُبْيَانَ بنُ رَعْبَلٍ، له ذِكْرٌ).

(ورِيحٌ رَعْبَلَةٌ، ورَعْبَلِيلٌ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، والأُولى أكثرُ: (لم تَسْتَقِمْ في هُبوبِها)، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

عَشْواءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جَاةُ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَعَلٌ رَعْبَلٌ: ضَخْمٌ، وقد ثَقَّلَ لامَهُ الشاعرُ ضَرُورَةً، فقالَ:

* مُنْتَشِرٌ إذا مَشَى رَعْبَلُّ *
* إذا مَطَاهُ السَّفَرُ الأَطْوَلُّ *
* والْبَلَدُ العَطَوَّدُ الْهَوْجَلُّ[2] *

[ر غ ل]*

(الرُّغْلُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ)، وقالَ أبو حنيفَةَ: حَمْضَةٌ تَنْفَرِشُ، وعِيدانُها صِلَابٌ، وَوَرَقُها نَحْوٌ مِن وَرَقِ الجَماجِمِ، إلَّا أنَّها بَيْضاءُ، ومَنَابِتُها السُّهُولُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِن التَّهَدُّلِ *
* في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[3] *

(١) الثالث في اللسان، والأربعة في التكملة والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن «وثكلته الرَّعْبَل، أي أُمُّه» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٣) اللسان.

(١) اللسان ومادة (خجا)، وفي الأخيرة: «هوجاء» بدلا من «عشواء»، والتكملة، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (خجا).
(٢) اللسان.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (ذفر)، واللسان ومادة (حفر)، ومادة (ذفر)، والعباب، ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة ١٨٥ (الثاني وحده)، والمحكم ٥/ ٢٩٠.

(أو هو) الذي يُسَمِّيهِ الفُرْسُ (السَّرْمَق)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* بَاتَ مِنَ الخَلْصاءِ في رُغْلٍ أَغَنْ[1] *

قال الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّه السَّرْمَقُ، والرُّغْلُ من شَجَرِ الحَمْضِ، ووَرَقُهُ مَفْتُولٌ، والإِبِلُ تُحْمِضُ به.

(ج: أَرْغَالٌ).

(وأَرْغَلَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ،) أي الرُّغْلَ، (و) أَرْغَلَ (الزَّرْعُ جاوَزَ سُنْبُلُهُ الإِلْحامَ، والإِسْمُ الرَّغْلُ)، بالفَتْحِ، عن أبي حَنِيفَةَ، قالَ ابنُ عَبَّادٍ: وذلِكَ إذا اشْتَدَّ حَبُّهُ في السُّنْبُلِ.

(و) أَرْغَلَ (إليه: مَالَ) بِهَوًى، أو مَعُونَةٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كأَرْغَنَ، (و) أَرْغَلَ أيضا: (أَخْطَأَ، و) أَرْغَلَتِ (الإِبِلُ عَنْ مَراتِعِها): أي (ضَلَّتْ، و) أَرْغَلَ أيضا: (وَضَعَ الشَّيْءَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ).

(والرَّغْلَةُ: البَهْمَةُ) تَرْغَلُ أُمَّها، أي تَرْضَعُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الرُّغْلَةُ، (بالضَّمِّ: القُلْفَةُ)، كالغُرْلَةِ، (والأَرْغَلُ: الأَقْلَفُ)، كالأَغْرَلِ، عن الأَحْمَرِ، ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «إنَّه كانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فإنِّي امْرُؤٌ مِن بَنِي عَامِرٍ
وإنَّكَ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلُ
تَبُولُ العُنُوقُ على أَنْفِهِ
كَما بالَ ذُو الوَدْعَةِ الأَرْغَلُ[1]

(و) الأَرْغَلُ: (الطَّوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الأَرْغَلُ: (الْوَاسِعُ النَّاعِمُ مِنَ الْعَيْشِ والزَّمانِ)، يُقالُ: عَيْشٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ، وعامٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ.

(ورَغَلَ) المَوْلُودُ (أُمَّهُ، كمَنَعَ)، يَرْغَلُها، رَغْلًا: (رَضَعَها) في غَفْلَةٍ وسُرْعَةٍ، (فَأَرْغَلَتْهُ)، أَرْضَعَتْهُ فهي مُرْغِلٌ، بالرَّاءِ والزَّايِ جميعًا، (أو خَاصٌّ بالْجَدِي)، هكذا خَصَّهُ الرِّياشِيُّ، قالَ الشاعِرُ:

* يَسْبِقُ فيها الحَمَلَ العَجِيَّا *
* رَغْلًا إذا ما آنَسَ الْعَشِيَّا[2] *

(١) اللسان. ويزاد التهذيب ٨/ ٩٨.

(١) اللسان، والأول فيه مادة (ثتل)، ونسبه لخداش. قلت: ومرَّ في (ثتل).
(٢) اللسان ومادة (عجا)، والصحاح، والعباب.

يقولُ: إنَّه يُبادِرُ بِالْعَشِيِّ إلى الشَّاةِ يَرْغَلُها، يَصِفُه باللُّؤْمِ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: (هُوَ رَمٌّ رَغُولٌ، إذا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وأَكَلَهُ)، قالَ أبو وَجْزَةَ:

رَمٌّ رَغُولٌ إذا اغْبَرَّتْ مَوارِدُهُ
ولا يَنامُ لَهُ جارٌ إذا اخْتَرَفا[1]

يقولُ: إذا أَجْدَبَ لم يَحْتَقِرْ شَيْئًا وشَرِهَ إليه، وإن أَخْصَبَ لم يَنَمْ جارُهُ خَوْفًا مِن غَائِلَتِهِ. (والرَّغُولُ: الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ)، كما في العُبابِ.

(و) رَغالِ، (كقَطَامِ: الأَمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطٍ:

فَخْرَ الْبَغِيِّ بِحِدْجِ رَبْـ
ـبَتِها إذا النّاسُ اسْتَقَلُّوا
لا رِجْلَها حَمَلَتْ ولا
لِرَغالِ فيها مُسْتَظَلُّ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/ ٤١٣.

(٢) اللسان والأول فيه مادة (حدج)، وهما في العباب. قلت: والبيتان في التكملة والتهذيب ٨/ ٩٩، والثاني في المحكم ٥/ ٢٩١، وهما من قصيدة خرَّجها الميمني في حواشيه على سمط اللآلي ٨٣٥.

قالَ: رَغالِ: هي الأَمَةُ، لأَنَّها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ.

(وأبو رِغالٍ، ككِتابٍ): كُنْيَةٌ، مِن رَاغَلَ يُراغِلُ مُراغَلَةً ورِغالًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يُفَسِّرْهُ، و(في سُنَنِ) الإمامِ (أبي دَاوُدَ) سُلَيْمانَ بنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتانِيِّ، (ودَلائِلِ النُّبُوَّةِ) لِلْبَيْهَقِيِّ، (وغَيْرِهما، عَنِ ابنِ عُمَرَ) رَضِيَ اللهُ عنهما، وبهِ جَزَمَ ابنُ إسْحاقَ، والشّامِيُّ، وغيرُهما من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: عن أَنَسٍ قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجْنا مَعَهُ إلى الطّائِفِ، فَمَرَرْنا بِقَبْرٍ، فقالَ: هٰذا قَبْرُ أبي رِغالٍ، وهو أبو ثَقِيفٍ، وكان مِن ثَمُودَ، وكانَ بهٰذا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عنه، فَلَمَّا خَرَجَ منهُ أَصابَتْهُ النِّقْمَةُ التي أَصابَتْ قَوْمَهُ بهٰذا الْمَكانِ، فَدُفِنَ فيه. الحديث)، وأَوْرَدَهُ القَسْطَلانِيُّ هكذا في المَواهِبِ، في وِفادَةِ ثَقِيفٍ، وبَسَطَهُ الشُّرّاحُ. (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ)، والصّاغانِيِّ كذٰلك: إنَّه (كانَ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إلى مَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تعالى، (فَماتَ في الطَّرِيقِ) بالمُغَمَّسِ، قالَ جَرِيرٌ:

إذا مـاتَ الـفَـرَزْدَقُ فـارْجُـمُـوهُ
كَـمـا تَـرْمُـونَ قَـبْـرَ أَبِـي رِغَـالِ[1]

(غَيْرُ جَيِّدٍ، وكذا قَوْلُ ابنُ سِيدَه: كانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ)، على نَبِيِّنا وعليْه الصَّلاةُ والسلامُ، (وكانَ عَشَّارًا جَائِرًا)، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائفِ يُرْجَمُ إلى اليوم. وقال ابنُ المُكَرَّم: ورأيتُ في هامشِ الصِّحاحِ[2] ما صُورَتُه: أبو رِغال اسْمُهُ زَيْدُ بنُ مُخْلِف، عَبْدٌ كانَ لِصالِحِ النَّبِيِّ عليهِ السَّلام، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وأَنَّهُ أتَى قَوْمًا ليس لهم لِبْنٌ إلَّا شاةٌ واحدةٌ، ولهم صَبِيٌّ قد ماتتْ أُمُّهُ، فهم يُعاجُونَه بلَبَنِ تلك الشَّاةِ، يَعْني يُغَذُّونَهُ، فأَبَى أنْ يأخذَ غيرَها، فقالُوا: دَعْها نُحابِي بها هٰذا الصَّبِيَّ، فأبَى، فيُقالُ: إنَّهُ نَزَلَتْ به قَارِعَةٌ منَ السَّماءِ، ويُقالُ: بل قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صالحٌ عليهِ السلامُ قامَ في المَوْسِمِ ينشدُ النَّاسَ، فأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ، فَلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، يَرْجُمُهُ الناسُ.

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان، والعباب، ويزاد المحكم ٥/ ٢٩١.
(٢) قال ابن المكرم: «ورأيت حاشية هنا صورتها ..الخ»، ولم ينص على أنه في حاشية الصحاح.

(وابْنا رَغَالٍ، كَسَحابٍ: جَبَلانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقد أَهْمَلَهُ ياقوتُ في المُعْجَمِ.

(وناقَةٌ رَغْلاءُ: شُقَّتْ أُذُنُها وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً) تَنُوسُ، أي تَتَحَرَّكُ، قالَ الصَّاغانِيُّ: هكذا ذَكَره ابنُ دُرَيْدٍ في هٰذا التَّرْكيبِ فَأَخْطَأَ، والصَّوابُ رَعْلاء، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وقد ذَكَره في ذٰلك التَّرْكِيبِ على الصِّحَّةِ، فإعَادَتُه هنا خَطَأٌ.

(و) رُغْلانُ، (كَعُثْمانَ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَصِيلٌ رَاغِلٌ: لاهِجٌ، وأَرْغَلَ المَوْلُودُ أُمَّهُ: رَضَعَها، كرَغَلَها، ومنهُ حديثُ مِسْعَرٍ: «أنَّه قَرَأَ على عَاصِمٍ فلَحَنَ، فقالَ: أَرْغَلْتَ». أي صِرْتَ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدَ ما مَهَرْتَ الْقِراءَةَ، والزَّايُ لُغَةٌ فيه.

وأَرْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها إذا زَقَّتْهُ، بالرَّاءِ والزَّايِ، ويُنْشَدُ بَيْتُ ابنِ أَحْمَرَ:

فـأَرْغَـلَـتْ فـي حَـلْـقِـهِ رُغْـلَـةً
لـم تُـخْـطِـئِ الـجِـيدَ ولـم تَـشْـفَـتِـرْ[1]

(١) اللسان والعباب، والجمهرة ٢/ ٣٩٥.

بالرِّوايَتَيْنِ.

وأَرْغَلَ الماءَ: صَبَّهُ صَبًّا كثيرًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ر ف ل]*

(رَفَلَ، كنَصَرَ)، يَرْفُلُ، رَفْلًا، (و) رَفِلَ أيضا، مِثْلُ (فَرِحَ)، رَفَلًا: (خَرُقَ بِاللِّباسِ، وكُلِّ عَمَلٍ، وهو أَرْفَلُ، ورَفِلٌ)، ككَتِفٍ، قال جَنْدَلُ بن حري:

* رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ *
* يُحِبُّهُ القَوْمُ وتَشْناهُ الإِبِلْ *
* في الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ[1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ: في الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ.

(وهي رَفْلاءُ، وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، وبِكَسْرَتَيْنِ): أي (قَبِيحَةٌ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(ورَفَلَ) الرَّجُلُ في ثِيابِهِ، يَرْفُلُ، (رَفْلًا)، بالفَتْحِ، (ورَفَلانًا)، بالتَّحْرِيكِ، (وأَرْفَلَ: جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخْتَرَ)، وقالَ اللَّيْثُ: الرَّفْلُ: جَرُّ الذَّيْلِ، ورَكْضُه بِالرِّجْلِ، وأَنْشَدَ:

يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِن هُدَّابِهِ أَذْيالَا[1]

(أو) رَفَلَ، وأَرْفَلَ: (خَطَرَ بِيَدِهِ) تَبَخْتُرًا، فهو رَافِلٌ.

(ورَجُلٌ تَرْفِيلٌ، كتَمْتِينٍ: يَرْفُلُ في مِشْيَتِهِ)، عن السِّيرَافِيِّ، والتَّاءُ زائِدَةٌ.

(وأَرْفَلَ رِفْلَهُ، بِالْكَسْرِ): أي (أَرْسَلَ ذَيْلَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وكذٰلكَ أَرْفَلَ ثَوْبَهُ، وقَمِيصٌ سَابِغُ الرِّفْلِ أي الذَّيْلِ، ووَقَعَ في بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ: الرِّفَلُّ، كهِجَفٍّ: الذَّيْلُ، يُقالُ: شَمَّرَ رِفَلَّهُ، أي ذَيْلَهُ.

(وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ)، ورَافِلَةٌ: (تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا) إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ في ذٰلكَ، وقيلَ: رَفِلَةٌ، تَتَرَفَّلُ في مِشْيَتِها خُرْقًا، (ورَفْلاءُ)، إذا كانَتْ

(١) تقدم الثالث للمصنف في مادة (وشوش)، والثالث في اللسان ومادة (وشوش)، وفيه: «في الركب»، والصحاح ومادة (وشوش)، والثلاثة في العباب، والأول والثالث في التكملة (بدون عزو)، والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

(١) اللسان ومادة (سرق)، ونسبه للأخطل، وهو في ديوانه ٤٢ في حاشيته. قلت: ولم يرد في ديوان الأخطل (تحقيق قباوة)، وهو في التهذيب ١٥/ ٢٠١ غير منسوب (خ).

(لا تُحْسِنُ الْمَشْيَ) في ثِيابِها، (فَتَجُرُّ ذَيْلَها).

(و) رَجُلٌ (مِرْفَالٌ: كَثِيرُ الرَّفَلَانِ)، وامْرَأَةٌ مِرْفالٌ: كثيرَةُ الرُّفُولِ في ثِيابِها.

(وشَعَرٌ رَفَالٌ، كسَحابٍ: طَوِيلٌ)، قال الشَّاعِرُ:

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفالِ[1] *

(و) مِن المَجاز: (الرِّفَلُّ، كخِدَبٍّ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ) مِنَ الخَيْلِ، وكذٰلكَ مِنَ البَعِيرِ، والوَعِلِ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلّ
أَيِّدِ الْكاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ[2]

ورِفَنٌّ: لُغَةٌ، وقيل: نُونُها بَدَلٌ مِن لامِ رِفَلٍّ.

(و) الرِّفَلُّ، والرِّفَنُّ جميعًا مِن الخَيْلِ: (الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، و) الرِّفَلُّ: (الثَّوْبُ الْوَاسِعُ[1]، و) أيضًا: (الْبَعِيرُ الْوَاسِعُ الجِلْدِ)، وقد يكونُ الطَّوِيلَ الذَّنَبِ، يُوصَف بالوَجْهَيْن، قال رُؤْبَةُ:

* جَعْدُ الدَّرَانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلَادْ *
* كأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ في أَجْسادْ[2] *

(والتَّرْفِيلُ: إِجْمامُ الرَّكِيَّةِ، كالرَّفْلِ)، بالفَتْحِ، وهو مَجازٌ. (و) مِن المَجازِ: التَّرْفِيلُ: (أَن يُزَادَ في) عَرُوضِ (الكَامِلِ سَبَبٌ) خَفِيفٌ، وهو: تُنْ (عَلى مُتَفَاعِلُنْ، فيَصِيرُ مُتَفاعِلاتُنْ)؛ سُمِّيَ به لأَنَّهُ وُسِّعَ فصارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الذي يُرْفَلُ فيه، وبَيْتُه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

أَغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنْـ
ـنَكَ لَابِنٌ بالصَّيْفِ تَامِرْ[3]

(و) مِن المَجازِ: التَّرْفِيلُ (التَّسْوِيدُ)، والتَّأْمِيرُ، والتَّحْكِيمُ، رَفَّلَهُ

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٥/ ٢٠١.
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٨، واللسان والصحاح، والأول في اللسان (رضض) وتقدم الأول للمصنف في مادة (رضض)، والصحاح (رضض)، والعباب.

(١) في القاموس: «والواسعُ من الثَّوْبِ».
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ٤١، واللسان ومادة (درنك) وقد تقدم للمصنف في مادة (درنك)، والأول في الصحاح ومادة «درنك»، والتهذيب ١٥/ ٢٠١ والمشطوران في العباب.
(٣) ديوانه (الحلبي) ١٦٨، واللسان مادة (لبن)، والصحاح مادة (لبن)، والعباب، والكافي في العروض والقوافي ٦٧، ويأتي للمصنف في مادة (لبن) برواية «وغررتني».

المُلْكَ، فَتَرَفَّلَ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ حيثُ كانُوا مِن أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ» أي يَتَسَوَّدُ ويَتَرَأَّسُ، مُسْتَعارٌ مِن تَرْفِيلِ الثَّوْبِ، وهو إِسْباغُه وإِسْبالُه.

(و) التَّرْفِيلُ: (التَّعْظِيمُ)، وهو في مَعْنَى التَّسْوِيدِ. وقيلَ: التَّرْفِيلُ: (التَّذْلِيلُ)، فهو (ضِدٌّ)، لأَنَّهُ إذا حَكَّمَه في أَمْرٍ فكأَنَّهُ جعَلَهُ ذَلِيلاً، مُسَخَّرًا لِخِدْمَتِه.

(و) التَّرْفِيلُ: (التَّمْلِيكُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا نحنُ رَفَّلْنا امْرَأً سادَ قَوْمَهُ
وإن لم يَكُنْ مِن قبلِ ذٰلكَ يُذْكَرُ[1]

(ورِفَالُ التَّيْسِ، ككِتَابٍ: شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيبِهِ لِئَلَّا يَسْفِدَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (وناقَةٌ مُرَفَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ، ثم تُرْسَلُ عَلى أَخْلافِها فَتُغَطَّى بها)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ.

(ورَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وتَرْفُلُ، كتَنْصُرُ: ابْنُ عبدِ الكَرِيم، وابنُ داوُدَ: مُحَدِّثانِ)، وأصحابُ الحديثِ يَضُمُّونَ تاءَها، كما في العُباب.

(وكزُبَيْرٍ): رُفَيْلُ (بنُ المُسْلِمَةِ)، رَجُلٌ، (وإليهِ نُسِبَ نَهْرُ رُفَيْلٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ورَفَلُ الرَّكِيَّةِ، مُحَرَّكَةً: حَمْئَتُها)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جُمَّتُها[1]، كما في العُبابِ، وفي الأساسِ، واللِّسانِ: مَكْلَتُها، وهو مَجازٌ.

(ورَفْلَ رَفْلَ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ إلى الْحَلَبِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وتَرْفَلَ، تَرْفَلَةً: تَبَخْتَرَ كِبْرًا)، والتَّاءُ زائدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ رَافِلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَها إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ.

(١) ديوانه ٢٣٨، وفيه: «سَوَّدْنا امْرَءًا»، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢.

(١) وهما كذلك في إحدى نسخ القاموس، انظر هامش القاموس.

وإزارٌ مُرْفَلٌ: مُرْخًى.

وهي تَرْفُلُ المَرافِلَ: أي كُلَّ ضَرْبٍ مِن الرُّفُولِ.

وثَوْبٌ رَفالٌ: طَوِيلٌ.

وتَرَفَّلَ في ثِيابِهِ، مِثْلُ رَفَلَ، وأَرْفَلَ.

وخَرَجَ في مُرْفَلَةٍ: أي حُلَّةٍ طويلةٍ، يَرْفُلُ فيها.

وعَيْشٌ رِفَلٌّ وَاسِعٌ سَابِغٌ وهو مجاز.

والرَّفِلُ: الأَحْمَقُ.

ورَفَّلَهُ، تَرْفِيلاً: زادَهُ عَلى ما احْتَكَمَ، وهوَ مَجازٌ.

[ر ق ل]*

(الرَّقْلَةُ)، مِثْلُ الرَّعْلَةِ: (النَّخْلَةُ) التي (فَاتِتِ الْيَدَ)، أي يَدَ المُتَناوِل، وهي فَوْقَ الجَبَّارَةِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا فاتَتِ النَّخْلَةُ يَدَ المُتناوِلِ فهي جَبَّارَةٌ، فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذٰلك فهي الرَّقْلَةُ، (ج: رَقْلٌ، ورِقَالٌ)، ومنه الْمَثَلُ[1]:

تَرَى الفِتْيانَ كالرَّقْلِ
وما يُدْرِيكَ بالدَّخْلِ[1]

وفي حديثٍ: «خَرَجَ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ، في يَدِهِ حَرْبَةٌ». وشاهِدُ الرِّقالِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدَةَ تُهْدَى
كالْيَهُودِيِّ مِن نَطاةِ الرِّقالِ[2]

(والرَّاقُولُ): حَبْلٌ يُصْعَدُ به النَّخْلُ، في بعضِ اللُّغاتِ، وهوَ (الْحَابُولُ)، والْكَرُّ.

(وأَرْقَلَ: أَسْرَعَ)، وقد أَرْقَلَتِ النَّاقَةُ، إِرْقالاً، وقيلَ: الإِرْقالُ ضَرْبٌ مِنَ الخَبَبِ، ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن أَصْحابِهِ: الإِرْقالُ، والإِجذامُ، والإِجْمازُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ. وفي حديثِ قُسٍّ ذِكْرُ الإِرْقالِ، وهو ضَرْبٌ مِن العَدْوِ، فَوْقَ الخَبَبِ، وقالَ النَّابِغَةُ:

(١) المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٨٧، ١٨٨، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٧١، وفيه رواية أخرى: «ترى الفتيان كالنخل».

(١) تقدم للمصنف في مادة (دخل) منسوباً إلى عثمة بنت مطرود، واللسان ومادة (دخل)، والصحاح (دخل)، والجمهرة ٢/ ٤٠٤.

(٢) ديوانه (بيروت) ٣٩٦، واللسان ومادة (نطا) ويأتي للمصنف في مادة (نطا) وفيها «تحدي» بدل «تهدي»، والصحاح (نطا)، والعباب، ومعجم البلدان (فيدة) ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦.

إذا اسْتُنْزِلُوا للطَّعْنِ عَنْهُنَّ أَرْقَلُوا
إلَى المَوْتِ إرْقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ[1]

وفي قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* فيها عَلى الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغِيلُ[2] *

(و) أَرْقَلَ (الْمَفازَةَ: قَطَعَها)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

* لَاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* والْمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ[3] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا خَطَأٌ مِن اللَّيْثِ، ومعنَى قَوْلِ العَجَّاجِ: أي وَرَبِّ الْمُرْقِلَاتِ في كُلِّ سَهْبٍ، وهي الإبِلُ المُسْرِعَةُ، ونَصَبَ كُلَّ لأَنَّه جَعَلَهُ ظَرْفًا، ونَبَّهَ عليه ابنُ سِيدَه أيضا، فتَقْلِيدُ المُصَنِّفِ اللَّيْثَ في هٰذا الحَرْفِ غيرُ وَجِيهٍ، فاعْلَمْ ذٰلك.

(وناقَةٌ مِرْقَالٌ)، كمِحْرَابٍ، (ومُرْقِلٌ)، ومُرْقِلَةٌ، (كمُحْسِنٍ، ومُحْسِنَةٍ: مُسْرِعَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ سِيدَه، أي كَثِيرَةُ الإرْقالِ، قالَ طَرَفَةُ:

وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عندَ احْتِضارِهِ
بِعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي[1]

(والْمِرْقالُ): لَقَبُ (هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ) ابنِ أبي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ، ابنِ أخي سَعْدٍ، مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، (لأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ بِصِفِّينَ، فكانَ يُرْقِلُ بها)، أي يُسْرِعُ، وقد قُتِلَ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه.

(وأبو الْمِرْقالِ: كُنْيَةُ الزَّفَيَانِ، و) هو لَقَبٌ، و (اسْمُهُ عَطاءُ بنُ أَسِيْدٍ، أَحَدُ بَنِي عُوافَةَ)، وسيَأْتِي في «ز ف ي»، إن شاءَ اللهُ تَعالى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُوقٌ مَرَاقِيلُ، وأَرْقَلُوا في الحَرْبِ: أَسْرَعُوا، وهو مَجازٌ.

وفُلانٌ يَرْقُلُ في الأُمورِ، وهو مِرْقالٌ، واسْتَعارَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ الإرْقالَ لِلرِّماحِ، فقالَ:

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٤٤، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦.
(٢) ديوانه ٩، واللسان ومادة (بغل) ومادة (أين)، وصدره:
* ولن يُبَلِّغَها إلَّا عُذافِرَةٌ *
ويأتي للمصنف في مادة (أين).
(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٠، واللسان والتكملة، والعباب وفيها «يارب رب..»، والمقاييس ٢/ ٤٢٥. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦، والمحكم ٦/ ٢٢٠.

(١) ديوانه (الجندي) ٣٤، واللسان.

أَمَا إِنَّهُ لو كانَ غَيْرُكَ أَرْقَلَتْ
إليهِ الْقَنا بالرَّاعِفاتِ اللَّهازِمِ[1]

يَعْنِي الأَسِنَّةَ.

وقالَ الفَرَّاءُ: فرات بارقلى[2] ثلاثةُ أَسْماءٍ جُعِلَتْ اسْمًا واحدًا، وليسَ لهُ نَظِيرٌ.

[ر ك ل]*

(الرَّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ، و) أيضا: (الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ)، رَكَلَهُ، يَرْكُلُهُ، رَكْلًا، وقيل: هو الرَّكْضُ بالرِّجْلِ، وقيل: هو الرَّفْسُ، وقيل: الضَّرْبُ بالأَرْجُلِ، وتقولُ: لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً، لا تَأْكُلُ بَعْدَها أَكْلَةً، (وقد تَرَاكَلَ الْقَوْمُ)، والصِّبْيانُ: رَكَلُوا بَعْضُهم بَعْضًا بَأَرْجُلِهِم.

(و) الرَّكْلُ: (الْكُرَّاثُ)، وهو الطِّيطَانُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وخَصَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ بِلُغَةِ عبدِ القَيْسِ، ومثلُه في الكاملِ للمُبَرِّد، قال الشاعرُ:

أَلَاحَبَّذَا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِهَا
ورَكْلٌ بها غَادٍ علينا ورَائِحُ[1]

(وَبائِعُهُ رَكَّالٌ)، كشَدَّادٍ، (والرَّكْلَةُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ).

(و) المِرْكَلُ، (كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ)، هكذا و في النُّسَخِ، والصَّوابُ بكَسْرِ الرَّاءِ وسُكونِ الجِيمِ، وخَصَّهُ في اللِّسانِ برِجْلِ الرَّاكِبِ.

(و) المَرْكَلُ، (كمَقعَدٍ: الطَّرِيقُ)، لأنَّه يُضْرَبُ بالرِّجْلِ.

(و) المَرْكَلُ أيضا: (حيثُ تُصِيبُهُ بِرِجْلِكَ منَ الدَّابَّةِ)، إذا حَرَّكْتَه للرَّكْضِ، وهما مَرْكَلان، والجَمْعُ مَرَاكِلُ، قال عَنْتَرةُ:

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ[2]

أي أنَّه واسعُ الجَوْفِ، عظيمُ المَرَاكِلِ.

(وأَرْضٌ مُرَكَّلَةٌ، كمُعَظَّمةٍ: كُدَّتْ

(١) اللسان والأساس، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٢٠.
(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي العباب (قَرات بارِقْلَى)، ولم أعرفه (خ).

(١) اللسان، ويزاد الكامل للمبرد ٢/ ١٠٢٠.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠ من معلقته، واللسان، والصحاح، والعباب.

بِحَوَافِرِ الدَّابَّةِ)، منه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

مِسَحٌّ إذا ما السَّابِحاتُ علَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[1]

(وتَرَكَّلَ) الرَّجُلُ (بِمِسْحَاتِهِ)، إذا (ضَرَبها بِرِجْلِهِ)، وَتَورَّكَ عليها، (لِتَدْخُلَ في الأَرْضِ)، قال الأَخْطَلُ:

* يَظَلُّ علَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ[2] *

(وَمَرْكَلَانُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، زَعَمُوا.

[ ] ومِمَّا يُستَدْرَك عليه:

المُرَاكَلَةُ: التَّراكُلُ، وقد رَاكَلَ الصَّبِيُّ صاحِبَهُ.

[ر م ل]*

(الرَّمْلُ: م) مَعْرُوفٌ، مِن التُّرابِ، (وَاحِدُهُ رَمْلَةٌ) كما في المُحْكَم، وقال غيرُه: القِطْعَةُ منها رَمْلَةٌ، (وبها سُمِّيَتْ رَمْلَةُ) ابنةُ أبي سُفْيانَ أُمُّ المُؤْمِنين (أُمُّ حَبِيبَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ)، ورَضِيَ عنها، وأُمُّها صَفِيَّةُ ابنةُ أبي العَاصِ، عَمَّةُ عُثْمانَ، هاجَرتْ إلَى الحَبَشَةِ مع زَوْجِها عبيدِاللهِ بنِ جَحْشٍ فتَنَصَّرَ، وماتَ بالحَبَشَةِ، وزَوَّجَها النَّجاشِيُّ مِن رسولِ الله ﷺ، وأَرْسَلَها، وأَمْهَرَها أَرْبَعَمائةِ دِينَارٍ، (وغَيْرُها) كرَمْلَةَ بنتِ شَيْبَةَ، وابْنَةِ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ، وابْنَةِ أبي عَوْفٍ السَّهْمِيَّةِ، وابْنَةِ الوَقيعَةِ الغِفَارِيَّةِ، ولَهُنَّ صُحْبَةٌ.

(ج: رِمَالٌ)، يُقال: حَبَّذَا تلك الرِّمالُ الْعُفْرُ، والبِلادُ القَفْرُ، (وأَرْمُلٌ)، بضَمِّ المِيمِ، قال العَجَّاجُ:

* يَقْطَعْن عَرْضَ الأَرْضِ بالتَّمَحُّلِ *
* جَوْزَ الْفَلَا مِن أَرْمُلٍ فأَرْمُلِ[1] *

(ورَمَلَ[2] الطَّعامَ)، يَرْمُلُه، رَمْلاً: (جَعَلَ فيه الرَّمْلَ)، عن ابن عَبَّادٍ، (و) رَمَلَ (الثَّوْبَ)، ونَحْوَهُ: (لَطَخَهُ بالدَّمِ)، ذكَرهما مِن حَدِّ نَصَرَ، والفَصِيحُ فيهما التَّشْدِيدُ، كما سيأْتي.

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح.
(٢) ديوانه ٥، واللسان ومادة (دين، مدن)، والصحاح ومادة (دين)، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/ ٣٣٤، ٢/ ٣١٩، ٤٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (دين، مدن)، وصدره:
* رَبَتْ وربَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ *
ويزاد: التهذيب ١٠/ ١٨٨، والمحكم ٦/ ٤٩٩.

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥٢، واللسان.
(٢) في اللسان هنا وفيما يأتي بتشديد الميم.

(و) رَمَلَ (النَّسْجَ)، يَرْمُلُهُ، (رَقَّقَهُ، كأَرْمَلَهُ، ورَمَّلَهُ، و) رَمَلَ (السَّرِيرَ، أو الْحَصِيرَ)، يَرْمُلُهُ رَمْلًا: (زَيَّنَهُ بالْجَوْهَرِ، ونَحْوِهِ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: رَمَلْتُ الحَصِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ، فهو مَرْمُولٌ، ومُرْمَلٌ: إذا نَسَجْتهُ وسَفَفْتهُ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إذا تَجاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ في شَرَكٍ
كأنَّه شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ[1]

(و) رَمَلَ (السَّرِيرَ)، رَمْلًا: إذا (رَمَلَ شَرِيطًا)، أو غَيْرَهُ، (فجَعَلَهُ ظَهْرًا له، كأَرْمَلَهُ)، قال الشاعرُ:

إذْ لا أَزَالُ علَى طَرِيقٍ لاَحِبٍ
وكأنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ[2]

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: رَمَلْتُ السَّرِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ: إذا نَسَجْتهُ بشَرِيطٍ مِنْ خُوصٍ أو لِيفٍ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

* كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *[3]

(و) رَمَلَ (فُلانٌ، رَمَلًا، ورَمَلانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ، ومَرْمَلًا)، بالفَتْحِ: (هَرْوَلَ)، وهو دُونَ المَشْيِ وفَوْقَ العَدْوِ، وذلك إذا أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ، وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ، وهو في ذلك لايَنْزُو، والطَّائِفُ بالبَيْتِ يَرْمُلُ رَمَلانًا اقْتِداءً بالنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وبأَصْحابِه، وذلك بأَنَّهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أنَّ بهم قُوَّةً، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ:

* نَاقَتُه تَرْمُلُ في النِّقالِ *
* مُتْلِفُ مَالٍ ومُفِيدُ مَالِ[1] *

وفي حديثِ، عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «فِيَم الرَّمَلانُ والْكَشْفُ عَن الْمَناكِبِ وقد أَطَّأَ اللَّهُ الإسْلامَ». قال ابنُ الأَثِيرِ: يكثُر مَجِيءُ المَصْدَرِ علَى هٰذا الوَزْنِ في أَنواعِ الْحَرَكَةِ، كالنَّزَوَانِ، والنَّسَلانِ، وما أَشْبَهَ ذلك، وحكَى الحَرْبِيُّ فيه قَوْلًا غَرِيبًا، قال:

(١) العباب، والمفضليات ١٣٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان والمقاييس ٢/ ٤٤٢، و«المرمل» مجرور على الجوار. ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٦.

(١) اللسان. قلت: وهما في التهذيب ١٥/ ٢٠٧، وأوردهما المبرد في الكامل (طبعة الدالي) ٣/ ١٤٠٢، بلا عزو، والرواية فيه:
* ناقته تُرْقِلُ في النِّقالِ *
وهما في الصحاح (فيد)، برواية:
* بكرية تعثر في النقال *
ونسبهما للقتال. والأول منهما في اللسان (نقل) منسوبا للقتال، وروايته مثل رواية الصحاح، وهما للقتال الكلابي في الأغاني (الثقافة) ٢٣/ ٣٤١ من أرجوزة (خ).

إنَّه تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ، وليس مَصْدَرًا، أرادَ بهما الرَّمَلَ والسَّعْيَ، قال: وجاز أنْ يُقال للرَّمَلِ والسَّعْيِ: الرَّمَلانِ، لأنَّه لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسْمُ السَّعْي غُلِّبَ الأَخَفُّ، فقيل: الرَّمَلَان، قال: وهٰذا القَوْلُ مِن ذٰلك الإمامِ كما تَراهُ، وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه فيه ما قال يَشْهَدُ بخِلَافِه، لأَنَّ رَمَلَ الطَّوافِ هو الذي أَمَرَ به النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم أصْحابَه في عُمْرَةِ القَضاءِ، لِيُرِيَ المُشْرِكينَ قُوَّتَهُم، حيثُ قالوا: وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ، وهو مَسنُونٌ في بَعْض الأَطوافِ دُونَ بَعْضٍ، وأمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوةِ فهو شِعارٌ قَدِيمٌ مِن عَهْدِ هَاجَرَ أُمِّ إسْماعيلَ عليهما السَّلامُ، فإذن المُرادُ بَقْولِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: رَمَلانُ الطَّوافِ وَحْدَه، الذي سُنَّ لأجْلِ الكُفَّارِ، وهو مَصْدَرٌ، قال: وكذٰلك شَرَحَه أهْلُ العِلْم، لاخِلافَ بيْنهم فيه، فليس لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ[1].

(والرَّمَلُ في العَرُوضِ منهُ)، هكذا في النُّسَخِ، والظَّاهرُ أنَّ في العِبارةِ سَقْطًا، صَوابُه: ضَرْبٌ منه، أو جِنْسٌ منه، أو أنَّ المُرادَ مَأْخُوذٌ مِن رَمَلَ رَمَلًا، وَوَزْنُه فاعلاتن سِتَّ مَرَّاتٍ، قال:

* لايُغْلَبُ النَّازِعُ مادَامَ الرَّمَلْ *
* ومَن أَكَبَّ صَامِتًا فقد حَمَلْ[1] *

وقد نَظَمَهُ شيخُنا المرحومُ عبدُ اللهِ الشَّبْرَاوِيُّ، فقال:

قد رَمَلْتُ القَوْلَ فيه طائِعًا
بالهَوَى حتى غَدَا شَرْحِي طَوِيلْ
فاعِلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
ليتَ شِعْرِي هل إليْه مِن سَبيلْ

ولبَعْضِ أصْحابِنا:

قد رَمَلْتُ الوَصْفَ فيه قائلًا
إذْ بَدَا الهِنْدِيُّ مِن أهْدابِهِ
فاعلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
قُلْ هو الرَّحمٰنُ آمَنَّا بِهِ

وفي المُحْكَمِ: الرَّمَلُ مِن الشِّعْرِ: كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ، غيرَ مُؤْتَلِفِ البِناءِ، وهو مِمَّا تُسَمِّي العَرَبُ مِن غَيْرِ أنْ

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥-٢٦٦ (خ).

(١) اللسان، وانظر حاشيته، وهما فيه أيضا في (زمل)، والأساس (زمل)، ويأتيان في (زمل). ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٧.

يَحُدُّوا في ذٰلك شَيئًا، نحو قولِهِ:

أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالْقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ[1]

قال: وعامَّةُ المَجْزُوءِ يَجْعَلُونَه رَمَلًا، كذا سُمِعَ من العَرَب، قال ابنُ جِنِّيٍّ: قولهُ: وهو مِمَّا تُسَمِّى العربُ، مع أنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ ولَقَبٍ اسْتَعْمَلَه العَرُوضِيُّونَ فهو مِن كلامِ العربِ، تَأْويلُهُ إنَّما اسْتَعْمَلَتْهُ في المَوْضِعِ الذي اسْتَعْمَلَهُ فيه العَرُوضِيُّون، وليسَ مَنْقُولًا عن مَوْضِعِه، لا نَقْلَ العَلَم ولا نَقْلَ التَّشْبيهِ، ألا تَرَى أنَّ العَرُوضَ، والمِصْراعَ، والقَبْضَ، والعَقْلَ، وغيرَ ذٰلك من الأَسْماءِ التي اسْتَعْمَلَها أصحابُ هذه الصِّناعةِ، قد تَعَلَّقَتِ العربُ بها، ولٰكنْ ليس في المَواضِعِ التي نَقَلَها أهلُ هٰذا العِلْمِ إليها، إنَّما العَرُوضُ الخَشَبَةُ التي في وَسَطِ البَيْتِ المَبْنِيِّ لهم، والمِصْراعُ أَحَدُ صِفْقَي البابِ، فنُقِلَ ذٰلك ونَحْوُه تَشْبِيهًا، وأمَّا الرَّمَلُ فإنَّ العربَ وَضَعَتْ فيه اللَّفْظَةَ نفسَها، عبارةً عندَهم عن الشِّعْرِ الذي وَصَفَهُ باضْطِرابِ البِنَاءِ والنُّقْصان عَن الأَصْلِ، فعلَى هٰذا وَضَعَه أهلُ هٰذه الصِّناعَةِ، ولم يَنْقُلُوه نَقْلًا علَمِيًّا، ولا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا، قال: (و) بالجُمْلَةِ فإنَّ الرَّمَلَ: (هو) كُلُّ ما كان (غَيْرَ الْقَصِيدِ) مِن الشِّعْرِ، (و) غيرَ (الرَّجَزِ)، انْتَهى نَصُّ ابنِ جِنِّى.

(و) الرَّمَلُ (الْقَلِيلُ مِنَ المَطَرِ)، كما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، وأصابَهم رَمَلٌ مِن مَطَرٍ: أي قليلٌ، قال شَمِر: لم أَسْمَعْ الرَّمَلَ بهٰذا المَعْنَى إلَّا لِلأُمَوِيِّ، والجمعُ أَرْمَالٌ.

(و) الرَّمَلُ: (الزِّيَادَةُ في الشَّيْءِ).

(و) الرَّمَلُ: (خُطُوطٌ في قَوَائِمِ الْبَقَرَةِ الْوَحشِيَّةِ، مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ لَوْنِها)، واحدتُه رَمَلَةٌ، قال الجَعْدِيُّ:

كأنَّها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بها
بِالشَّيْطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلَا[1]

(١) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذنب، قطب، لحب)، وفي اللسان ومواد (ذنب، قطب، لحب) والأول في الصحاح (لحب) وانظر حاشية اللسان في المادة.

(١) شعر النابغة الجعدي ١٩٥، واللسان، ويزاد التهذيب ١٥/٢٠٦.

(و) مِن المَجاز: (أَرْمَلُوا): إذا (نَفِدَ زَادُهم)، عن أبي عُبَيْدٍ، ومنه حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه في غَزَاةٍ، فأرْمَلْنَا، وأَنْفَضْنَا، وأصْلُه مِن الرَّمْلِ، كأنَّهم لَصِقُوا بالرَّمْلِ، كأَدْقَعُوا مِن الدَّقْعَاءِ، (وأَرْمَلُوهُ)، أي الزَّادَ: أَنْفَدُوهُ، قال السُّلَيْكُ:

إذا أرْمَلُوا زَادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً
تَجُرُّ بِرِجْلَيْها السَّرِيحَ المُخَدَّمَا[1]

(و) أَرْمَلَ (الْحَبْلَ: طَوَّلَهُ)، وكذٰلك القَيْدَ، إذا طَوَّلَهُ ووَسَّعَهُ، يُقال: أَرْمَلَ له في قَيْدِهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) أَرْملَ (السَّهْمُ: تَلَطَّخَ بالدَّمِ)، فَبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) مِن المَجازِ: أَرْمَلَتِ (الْمَرْأَةُ: صارتْ أَرْمَلَةً) مِن زَوْجِها، ولايكونُ إلَّا مع حَاجَةٍ، كما في الأَساسِ، (كَرَمَّلَتْ)، تَرْمِيلًا، وهٰذه عن شَمِر، (ورَجُلٌ أَرْمَلٌ[2]، وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ)، خالَف اصْطِلاحَه هنا، لِما قيل إنَّ الأَرْمَلَةَ أصلٌ في النِّساءِ، وقيل: خَاصٌّ بِهِنَّ، أو أَكْثَرِيٌّ فِيهِنَّ، كما سيأْتي: (مُحْتَاجَةٌ أو مِسْكِينَةٌ، ج أَرَامِلُ، وأَرَامِلَةٌ) كَسَّرُوه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِقِلَّتِهِ، ويُقال للفقير الذي لايَقْدِرُ علَى شَيْءٍ من رَجُلٍ أو امْرأَةٍ: أَرْمَلَةٌ، والأَرامِلُ: المَساكِينُ. وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ قُتَيْبَةَ، قال: إذا قال الرجلُ: هٰذا المالُ لأَرامِلِ بنى فلانٍ، فهو للرِّجالِ والنِّساءِ، لأَنَّ الأَرامِلَ يَقَعُ علَى الذُّكُورِ والنِّساءِ، قال: وقال ابنُ الأَنبارِيِّ: يُدْفَعُ للنِّساءِ دونَ الرِّجالِ، لأَنَّ الغالبَ علَى الأَرامِلِ أَنَّهُنَّ النِّساءُ، وإنْ كانوا يقُولون: رجلٌ أَرْمَلٌ، كما أنَّ الغالِبَ علَى الرِّجالِ أنَّهم الذُّكورُ دونَ الإناثِ، وإنْ كانوا يقولون: رَجُلَة، وفي شِعْرِ أبي طالِبٍ، يَمْدَحُ سَيِّدَنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

* ثِمَالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ[1] *

(١) اللسان.
(٢) ضبطت في القاموس بضمة واحدة على منع الصرف والصواب صرفها لأن مؤنثها بالتاء. وقد فرق النحاة بين هٰذه و«أرمل» في قولهم «عام أرمل» فمنعوا هٰذه من الصرف لأن مؤنثها «رملاء».

(١) سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢٨١، واللسان، ومادة (ثمل)، وصدره:
* وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ *

قال: الأَرامِلُ المَساكِينُ مِن نِساءٍ ورِجالٍ. قال: ويُقال لكُلِّ وَاحِدٍ من الفَرِيقَيْن علَى انْفِرادِهِ: أَرَامِل، وهو بالنِّساءِ أَخَصُّ، وأَكْثَرُ اسْتِعمالاً.

(والأَرْمَلُ: الْعَزَبُ)، وهو الذي ماتَتْ زَوْجَتُهُ، أو الذي لا امْرَأَةَ له، (وهي بِهَاءٍ) وكذلك: رَجُلٌ أَيِّمٌ، وامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

لِيَبْكِ علَى مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ
وأَرْمَلةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلاَ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ شاهِدًا علَى الأَرْمَلِ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ *
* رَعَى الرَّبيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ[2] *

فإِنَّه أرادَ ضَبًّا لا أُنْثَى له؛ ليكونَ سَمِينًا.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا يُقَالُ: شَيْخٌ أَرْملٌ، إلَّا أَنْ يَشاءَ شاعِرٌ في تَمْليحِ كَلامِه. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَلُ في المُذَكَّرِ، إلَّا علَى التَّشْبِيهِ والمُغالَطَةِ، قال جَرِيرٌ:

كُلُّ الأَرَامِلِ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها
فمَنْ لِحاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ[1]

يُرِيدُ بذلك نَفْسَه.

وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: الأَرْمَلَةُ: التي مات عنها زَوْجُها، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهابِ زَادِها، وفَقْدِها كَاسِبها، ومَن كان عَيْشُها صالحًا به، قال: ولايُقال [للرَّجُل][2] إذا ماتت امْرَأَتُه: أَرْمَلٌ، إلَّا في شُذُوذٍ، لأَنَّ الرَّجُلَ لا يَذْهَبُ زادُهُ بمَوْتِ امْرَأَتِهِ، إذْ[3] لم تَكنْ قَيِّمَةً عليْه، والرَّجُلُ قَيِّمٌ عليْها وتَلْزَمُهُ مُؤْنَتُها، ولا يَلْزَمُهَا شَيْءٌ مِن ذلك. (أَوْلا يُقَالُ لِلْعَزَبَةِ الْمُوسِرَةِ أَرْمَلَةٌ)، عن ابنِ بُزُرْجٍ.

(و) مِن المَجازِ: الأَرْمَلُ: (مِن الأَعْوامِ: الْقَلِيلُ الْمَطَرِ)، يُقال: عامٌ أَرْمَلُ، وسَنةٌ رَمْلاءُ، جَدْبَةٌ قليلةُ المطرِ، والخيرِ، (والنَّفْعِ).

(١) اللسان.
(٢) اللسان ومادة (سحبل)، ويأتي فيها، ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٥.

(١) اللسان، والصحاح والتكملة، والعباب، والأساس.
(٢) قلت: هذه زيادة من الزاهر لابن الأنباري يقتضيها السياق (خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (إذا) والتصويب من كلام ابن الانباري في الزاهر ٢/ ٣١٥ (خ).

(و) مِن المَجازِ: (الأَرْمَلَةُ: الرِّجَالُ الْمُحتاجُونَ الضُّعَفَاءُ)، وإنْ لم يكُنْ فيهم نِساءٌ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أوكُلُّ جَماعةٍ مِن رجالٍ ونِساءٍ، أو نِساءٍ دونَ رِجالٍ، أَرْمَلَةٌ بعدَ أنْ يكونُوا مُحْتاجِين، وقال ابنُ بُزُرجَ: يُقالُ: إنَّ بَيْتَ فُلانٍ لَضَخْمٌ، وإنَّهم لأَرْمَلَةٌ، ما يحْمِلُونَه إلَّا ما اسْتَفْقَرُوا له، يَعْنِى أنَّهم قَوْمٌ لا يَمْلِكُون الإبِلَ، ولا يَقْدِرُون علَى الارْتِحالِ، إلَّا علَى إبِلٍ يَسْتَعِيرُونَها، مِن: أَفْقَرْتُه ظَهْرَ بَعِيرِي، إذا أَعَرْته إيَّاهُ.

(وأُرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ)، بالضَّمِّ: (جُذْمُورُهُ، ج: أَرَامِلُ، وأَرَامِيلُ)، قال الجُلاحُ بن قَاسِطٍ:

* فجِئْتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهَادِجِ *
* قُيِّدَ في أَرَامِلِ العَرَافِجِ *
* في أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ[1] *

(والرُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْخَطُّ الأَسْوَدُ)، يكونُ على ظَهْر الغزالِ وأَفْخاذه، حَكاهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خَالَوَيْه، (ج) رُمَلٌ، (كصُرَدٍ، وأَرْمَالٌ)، قال جَرِيرٌ[1]:

بِذَهابِ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذِى رُمَلْ[2]

(و) رَمْلَةُ، (بالْفَتْحِ: خَمْسَةُ مَوَاضِعَ)، منها قَرْيَةٌ بهَجَرَ، ذَكَرَهُ نَصْرٌ، وقريةٌ بسَرَخْسَ، منها أبو القاسم صاعِدُ ابنُ عُمَرَ الرَّمْلِيُّ، روى عنه أَبُو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢، وقريةٌ بِمصْرَ، في جزيرةِ بنى نَصْرٍ، تُذْكَرُ مع مُنْيَةِ العَطَّارِ، ومنها العَلَّامةُ شمسُ الدِّين محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْزةَ الرَّمْلِيُّ الشَّافِعِيُّ، أحدُ الأَعْيانِ المَشْهورين، وغَلِطَ مَن نَسَبَهُ إلى رَمْلَةِ الشَّامِ. (أَشْهَرُها: د، بِالشَّأْمِ)، من كُوَرِ فلسْطِينَ، بَيْنَها وبَيْنَ بيتِ المَقْدِسِ ثَمانيةَ عَشَرَ مِيلاً، وقد دَخَلْتُها، (منه) أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسى السَّرَّاجُ الرَّمْلِيُّ، عن يحيى بنِ مَعِينٍ، و(إدْرِيسُ الرَّمْلِيُّ)، وآخَرُونَ، (و) أبو القاسم (مَكِّيُّ بنُ عبدِ السلامِ) المَقْدِسِيُّ، (الرُّمَيْلِيُّ)، هكذا جاء

(١) اللسان ومادة (هجج)، وقد تقدم للمصنف في مادة (هجج)، والثاني والثالث في التكملة، والعباب.

(١) البيت للنابغة الجعدي وليس لجرير في ديوانه.
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٥، واللسان.

(مُصَغَّرًا)، وهو مَنْسُوبٌ إِلَى هٰذه الرَّمْلَةِ التي ذُكِرَتْ، رَحَلَ [إلى][1] العِرَاقِ، والشَّام، ومِصْرَ، فأَكْثَرَ عَن أَصْحابِ المُخَلِّصِ، ورجَع إِلَى القُدْسِ، فدَرَّسَ فِقْهَ الشَّافِعِيَّة إِلَى أن قُتِلَ شَهِيدًا، مُقْبِلًا غَيْرَ فَارٍّ ، عِنْدَ اسْتِيلاءِ الإِفْرِنْجِ لَعَنَهم اللهُ تعالَى، في سنة ٤٩٢ .

(ونَعْجَةٌ رَمْلَاءُ: سَوْدَاءُ الْقَوَائِم) كُلِّها، (وسَائِرُها أَبْيَضُ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الأَرْمَلُ مِن الشَّاءِ: الذي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّها، والأُنْثَى رَمْلاءُ.

(و) الْمُرَمِّلُ، (كمُحَدِّثٍ، ومُحْسِنٍ: الأَسَدُ)، كما في العُبابِ.

(و) المِرْمَلُ، (كِمِنْبَرٍ: الْقَيْدُ الصَّغِيرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واليَرْمُولُ: الخُوصُ الْمَرْمُولُ)، أي المَسْفُوفُ المَنْسُوجُ.

(ورُمَالُ الْحَصِيرِ، كغُرَابٍ)، مارُمِلَ، أي نُسِجَ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ونَظِيرُهُ الحُطامُ، والرُّكامُ، لِمَا حُطِمَ[2] ورُكِمَ، وقال غيرُه: أي (مَرْمُولُهُ)، كالخَلْقِ بمَعْنَى المَخْلُوقِ، ومنه الحديثُ: «وإذا هو جَالِسٌ علىَ رُمَالِ حَصِيرٍ قد أَثَّرَ في جَنْبِهِ»، وفي رِوَايةٍ: «سَرِيرٍ»، والمُرادُ به أَنَّه كانَ السَّرِيرُ قد نُسِجَ وجْهُهُ بالسَّعَفِ، ولم يَكُنْ عليه وِطَاءٌ سِوَى الْحَصِيرِ.

(وخَبِيصٌ مُرَمَّلٌ، كمُعَظَّمٍ): إذا (كَثُرَ عَصْدُه ولَيُّهُ)، حتَّى يَصِيرَ ذا طَرائِقَ مَوْضُونَةٍ، وفي بعضِ النُّسَخ: ولَتُّهُ.

(وأَرْمَلُولٌ، كعَضْرَفُوطٍ: د بالمَغْرِبِ)، في طَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ، قُرْبَ طُبْنَةَ.

(وتُرَامِلُ، بِالضَّمِّ: وَادٍ، و) يَرْمَلُ، (كيَمْنَعُ: ع)، في قَوْلِ الرَّاعِي:

حَتَّى إذا حَالَتِ الأَرْحاءُ دُونَهُمُ
أَرْحاءُ يَرْمَلَ كَلَّ الطَّرْفُ أو بَعُدُوا[1]

وروى ابنُ حَبِيب: «أَرْحاءُ أَرْمُلَ حَارَ الطَّرْفُ. . .»

(ويَرْمَلَةُ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، مِن نَوَاحِي قَبْرَةَ.

(١) تكملة لازمة.
(٢) قلت: في مطبوع التاج «الحُطام. . . لما حُطم»، وهو تحريف، صوبناه من النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥. (خ).

(١) شعر الراعي (دمشق) ٥٤، والعباب، ومعجم البلدان (يرمل).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (غُلَامٌ أُرْمُولَةٌ)، أي (أَرْمَلُ)، وقال اللَّيْثُ: قَوْلُهم غُلامٌ أُرْمُولَةٌ، كَقَوْلِهم بالفارِسِيَّةِ: زاذهْ[1]، وقال الأَزْهَرِيُّ، لا أَعْرِفُ الأُرْمُولَةَ، عَرَبِيَّتَها ولا فَارِسِيَّتَها.

(و) الرُّمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ)، أَشْهَرُها رُمَيْلَةُ مِصْرَ.

(و) رُمَيْلَةُ: (اسْمٌ).

(و) مِن الْمَجازِ: (التَّرْمِيلُ) في الكَلَامِ: أَنْ لا يكونَ صَحِيحًا، مِثْلُ (التَّزْيِيفِ)، يُقالُ: كَلَامٌ مُرَمَّلٌ، مِثْلُ طَعامٍ مُرَمَّلٍ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَمَّلَ الطَّعامَ، تَرْمِيلًا: جَعَلَ فيه الرَّمْلَ، ومنه حديثُ الحُمُرِ الأَهْلِيَّة: «أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ، وأَنْ يُرَمَّلَ اللَّحْمُ بالتُّرابِ»، أي يُلَتَّ بِهِ لِئَلَّا يُنْتَفَعَ به.

ورَمَّلَ الثَّوْبَ، ونَحْوَهُ: لَطَّخَهُ بالدَّم، وارْتَمَلَ: تَلَطَّخَ، وارْتَمَلَ السَّهْمُ: أَصابَهُ الدَّمُ، فبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ سهاماً:

* مُحْمَرَّةُ الرِّيشِ علَى ارْتِمَالِهَا *
* مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ في شِكَالِهَا[1] *

ويُقالُ: رُمِّلَ فلانٌ بالدَّم، وضُمِّخَ به، وضُرِّجَ به كُلُّهُ إذا لُطِّخَ بِهِ، وقد تَرَمَّلَ بِدَمِهِ، قال جَدُّ حَاتِمِ الطَّائِيّ:

* إنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ *
* مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ *
* ومَنْ يَكُنْ دَرْءٌ بِهِ يُقَوَّمِ *
* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ[2] *

والرَّوامِلُ: نَواسِجُ الْحَصِيرِ، الواحدةُ رَامِلَةٌ.

ويُقالُ لِلضَّبُعِ: أُمُّ رِمَالٍ، عَن ابنِ السِّكِّيتِ.

والأَرْمَلُ: الأَبْلَقُ، عن أبي عَمْرٍو.

والرَّمِيلَةُ: كسَفِينَةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ بالرَّمَلِ، وهو القليلُ مِن الْمَطَرِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج: (زاره)، والتصويب من التهذيب ١٥/٢٠٦ والمعاجم الفارسية (خ).

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان، والتكملة، وفيه «في سُعَالها». ويزاد: التهذيب ١٥/٢٠٦.

(٢) الأول والرابع في اللسان، والصحاح ومادة (خزم)، والأول والثاني والرابع في اللسان، مادة (خزم، شنن)، وفيها: «زَمَّلوني بالدَّم»، والرابع في الصحاح (شنن)، ويأتي للمصنف المشطور الأخير في مادة (خزم، شنن)، والأربعة في التكملة والعباب.

وبها أَرْمَالٌ مِنَ الإبِلِ: أَي رَفَضٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

وأَرْمَلَ الشاعرُ: مِنَ الرَّمَلِ، كأَرْجَزَ، مِنَ الرَّجَزِ.

وأَرْمَلَ له في قَيْدِهِ: إذا وَسَّعَ.

وارْتَمَلَتْ فُلانَةُ في بَنِيها[1]: إذا أقامَتْ عليْهِم وقد ماتَ زَوْجُها.

وأَرْمَئِيلُ، بالفَتْحِ: مَدينَةٌ كَبيرةٌ، بَيْنَ مُكْرانَ والدَّيْبُل، مِنْ أَرْضِ السِّنْدِ، بَيْنَها وبينَ البَحْرِ نِصْفُ فَرْسَخٍ، في الإقْلِيمِ الثَّانِي.

والرَّمْلُ، بالفَتْحِ: عِلْمٌ مَعْرُوفٌ[2]، وصاحِبُه رَمَّالٌ، كشَدَّادٍ.

وكزُبَيْرٍ: رُمَيْلُ بنُ دِينَارٍ، شاعرٌ إسْلَامِيٌّ.

ورَامِلٌ، ويَرْمُولٌ: اسْمانِ.

[ر م ع ل] *

(ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ، ارْمِعْلَالًا: سَالَ لُعَابُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) ارْمَعَلَّ (الثَّوْبُ: ابْتَلَّ)، وقيل: كُلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ، (و) ارْمَعَلَّ (الشِّوَاءُ: سَالَ دَسَمُهُ)، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِوَاةٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها[1]

(و) ارْمَعَلَّ (الرَّجُلُ[2]: أَسْرَعَ، و) قال الْفَرَّاءُ، والأَصْمَعِيُّ: ارْمَعَلَّ الرَّجُلُ: (شَهِقَ)، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

ولَمَّا رَآنِي صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مُوَطَّنَ نَفْسٍ قد أتاها يَقِينُها
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إلَيْهِ الْجِرِشَّىٰ وارْمَعَلَّ خَنِينُها[3]

(و) ارْمَعَلَّتِ (الإبِلُ: تَفَرَّقَتْ)[4]، كَما في العُبابِ.

(و) ارْمَعَلَّ (الدَّمْعُ: تَتَابَعَ) قَطَرَانُهُ، وقيلَ: سالَ فَتَتَابَعَ.

(١) في مطبوع التاج: «بيتها» وهو تصحيف.
(٢) يبحث عن المجهول بخطوط تخط على الرمل.

(١) اللسان ومادّة (شوا) والصحاح، والعباب.
(٢) هذا اللفظ من القاموس، كما ورد في نسخته المطبوعة، وقد ورد بلا أقواس في مطبوع التاج.
(٣) اللسان، والثاني في مادة (خنن)، وفي الصحاح (بدون عزو) وهما في العباب، والثاني في الجمهرة ٣/ ٤٥٠. قلت: ومرَّ الثاني في (جرش) بلا عزو. (خ).
(٤) جاء في هامش مطبوع التاج زيادة من متن القاموس بعد قوله تفرقت، وهي: (والأديمُ: تَرَطَّبَ شديداً) ولم نوردها في النص لأنها ستأتي بعد قليل في المستدرك.

[ر م غ ل]*

(كارْمَغَلَّ)، بالعَيْنِ، والغَيْنِ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ الزَّفَيَانِ:

* يقولُ نَوِّرْ صُبْحُ لو يَفْعَلُّ *
* والقَطْرُ عن عَيْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ *
* كنُظُمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُّ *
* تَلُفُّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلُّ[1] *

هكذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ اسْتِطْرادًا في التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَهُ، فكَتْبُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ بالحُمْرَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ، وزعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَ مُرْمَغِلّ بَدَلٌ من عَيْنِ مُرْمَعِلّ.

(والْمُرْمَغِلُّ: الجِلْدُ إذا وُضِعَ في الدِّباغِ)، وفي اللِّسانِ: فيه الدِّبَاغُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولهم: ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا، بالعَيْنِ: أي امْضِ رَاشِدًا.

وارْمَعَلَّ الأَديمُ: تَرَطَّبَ شديداً.

والْمُرْمَغِلُّ، بالغَيْنِ: الرَّطْبُ.

(١) اللسان (رمعل)، والصحاح (رمعل)، والتكملة (رمعل) والعباب (رمعل).

[ر و ل]*

(الرُّوالُ، كغُرَابٍ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد تقدَّمَ في «رأل» أيضا، والهَمْزُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: هو اللُّعابُ. يُقالُ: فُلانٌ يَسِيلُ رُوَالُهُ، وفي المُحْكَمِ: الرُّوالُ: (لُعَابُ الدَّوابِّ، كالرَّاوُولِ)، والعَرَبُ لا تَهْمِزُ فَاعُولًا، (أو) الرُّوَالُ: (خَاصٌّ بالْفَرَسِ، ورُوَالٌ رَائِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كما قالُوا شِعْرٌ شَاعِرٌ. قال:

* مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلَا[1] *

(و) الرُّوَالُ: (كُلُّ سِنٍّ زَائِدَةٍ، لا تَنْبُتُ عَلى نِبْتَةِ الأَضْرَاسِ، كالرَّائِلِ)، هكذا مُقْتَضَى سِياقِهِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ أنَّ هٰذا تَفْسِيرٌ لِلرَّاوُولِ والرَّائِلِ، لا الرُّوَالِ، كما هوَ نَصُّ اللِّسانِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا *
* مُرَكَّبًا رَاوُولُهُ مُثْعَلَّا[2] *

(١) هو لرؤبة ويأتي بَعْدُ في هذه المادة، وهو في مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، واللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان.

وقالَ اللَّيْثُ: الرَّائِلُ، والرَّائِلَةُ: سِنٌّ تَنْبُتُ لِلدَّابَّةِ، تَمْنَعُهُ مِن الشُّرْبِ والقَضْمِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ قَوْمٌ أنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زائِدَةٌ في الإنْسانِ والفَرَسِ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ. وفي الْحَماسَةِ من بابِ المُلَحِ[1]:

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها
كأنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ مِن فِيلِ
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ في حَلْقِها عَدَدًا
مُظاهَراتٌ جَمِيعًا بالرَّوَاوِيلِ[2]

الرَّوَاوِيلُ: أَسْنانٌ صِغارٌ تَنْبُتُ في أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، يَحْفِرُونَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ.

(ورَوَّلَ الْخُبْزَةَ، تَرْوِيلًا: آدَمَها بالإهَالَةِ)، أو السَّمْنِ، (أو دَلَكَها بالسَّمْنِ) دَلْكًا شَدِيدًا، (أو أَكْثَرَ دَسَمَها)، قالَ:

* مَن رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ *
* خُبْزًا بسَمْنٍ وهُوَ عندَ النَّاسِ جَبّ[3] *

(١) هو في باب مذمة النساء، لا باب الملح.
(٢) الحماسة (بشرح المرزوقي) ٤/ ١٨٧٤. واللسان، والثاني في الأساس برواية: «مظهَّرات» فيه وفي الحماسة.
(٣) اللسان (جبب)، والصحاح (جبب)، والعباب.

(و) رَوَّلَ (الْفَرَسُ)، تَرْوِيلًا: (أَدْلَى لِيَبُولَ، أو) رَوَّلَ: (أَنْعَظَ في اسْتِرْخاءٍ)، وهو أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدّ، (أو) رَوَّلَ: (أَنْزَلَ قبلَ الْوُصولِ إلى المَرْأَةِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلَا *
* طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا *
* مُرَوِّلًا مِن دُونِها تَرْوِيلَا *
* قالَتْ له مَقالَةً تَرْسِيلَا: *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[1] *

(و) الْمِرْوَلُ[2]، (كَمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ) الرُّوَالِ، أي (اللُّعَابِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الْمِرْوَلُ أيضا: (الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ) الذي لا يُنْتَفَعُ به، وأيضا: قِطْعَةُ الْحَبْلِ (الضَّعِيفِ)، كِلاهُما عن أبي حَنِيفَةَ.

(والرَّائِلُ: الْقَاطِرُ)، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) اللسان، والأول والثاني والرابع والخامس فيه في مادة (زأجل، طفشل، رول) والجمهرة ١/ ٢٠، والأول والثاني في الصحاح (زجل)، والأول والثاني في التكملة (طفشل) والعباب (زجل، طفشل)، ويأتي في (زجل)، والأول والثاني منه في (طفشل). قلت: والخمسة في التهذيب ١٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤ (خ).
(٢) الكلمة من كلام المجد، كما ورد في القاموس.

* من مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلَا[1] *

أي اللُّعابَ الْقَاطِرَ مِن فِيهِ.

(ويَرُولَةُ، كحَمُولَةٍ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، لكنْ وَزْنُهُ بِحَمُولَةٍ يَقْتَضِي أنْ تكونَ الْياءُ أَصْلِيَّةً، فَمَوْضِعُ ذِكْرِها في «ي ر ل»، لا هُنَا، فتأَمَّلْ.

(وذُو رَوْلَانَ: وَادٍ لِسُلَيْمٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَوَّلَ الْفَرَسُ في مِخْلَاتِهِ، مِنَ الرُّوَالِ: اللُّعابِ.

والتَّرْوِيلُ: أنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا مُضْطَرِبًا.

والْمُرَوِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الْمُسْتَرْخِي الذَّكَرِ.

والمِرْوَلُ، كمِنْبَرٍ: النَّاعِمُ الإِدَامِ، وأيضا: الفَرَسُ الكَثِيرُ التَّحَصُّنِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وذُو الرُّوَيْلِ، كزُبَيْرٍ: مِن دِيارِ بَنِي عامِرٍ، قُرْبَ الْحَاجِرِ، مَنْزِلٌ مِن مَنازِلِ حَاجِّ الكُوفَةِ.

(١) تقدم في أول المادة.

[ر هـ ب ل]*

(الرَّهْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، وقد تَرَهْبَلَ)، وجاءَ يَتَرَهْبَلُ، كما في المُحْكَمِ.

(والرَّهْبَلُ: كَلامٌ لا يُفْهَمُ)، وقد رَهْبَلَ الرَّجُلُ، (وهو مُرَهْبَلٌ)، كما في العُبَابِ[1].

[ر هـ د ل]*

(الرَّهْدَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: هو (الضَّعِيفُ) مِن الرِّجَالِ، (و) قيل: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الرَّهْدَلُ، (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ، وزِبْرِجٍ)، وزُنْبُورٍ: (طَائِرٌ) شِبْهُ القُبَّرَةِ، إلَّا أَنَّها ليستْ لها قُنْزُعَة، قالَهُ ثَعْلَب، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو طَائِرٌ صَغِيرٌ، شَبِيهٌ بالعُصْفُورِ، أو أَصْغَرُ: (لُغاتٌ في الرَّهْدَنِ)، بالنُّونِ، والجمعُ الرَّهادِلُ، والرَّهادِنُ.

[ر هـ ل]*

(رَهِلَ لَحْمُهُ، بِالْكَسْرِ)، رَهَلًا:

(١) وكذلك التكملة (رهبل)، وليس في العباب «وهو مُرَهْبَل».

(اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، فهوَ رَهِلٌ، وفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[1]

(و) قيل: رَهِلَ اللَّحْمُ: (انْتَفَخَ) حيثُ كانَ، (أَو وَرِمَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ)، ولكنَّهُ رَخَاوَةٌ إلى السِّمَنِ، وهوَ إلى الضَّعْفِ، (ورَهَّلَهُ) كَثْرَةُ النَّوْمِ، (تَرْهِيلًا): هَبَّجَ وَجْهَهُ، وانْتَفَخَتْ مَحاجِرُهُ.

(والرَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: الْماءُ الأَصْفَرُ) الذي (يكونُ في السُّخْدِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الرِّهْلُ، (بِالْكَسْرِ: سَحَابٌ رَقِيقٌ يُشْبِهُ النَّدَى)، يَكونُ في السَّماءِ.

(وأَصْبَحَ مُرَهَّلًا، كمُعَظَّمٍ: إذا تَهَبَّجَ) وَجْهُهُ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ.

(١) اللسان، ومواد (أزف، وبأدل، وضأل)، والصحاح ومادة (بأدل)، ومادة (رهل) والعباب، والمقاييس ١/ ٩٥، ٢/ ٤٥٢، ويأتي في (ضأل)، وينسب البيت لزينب أخت يزيد ابن الطَثرية ترثيه، انظر الشعر والشعراء ١/ ٤٢٧، والعباب. قلت: والبيت من كلمة جيدة خرجها الميمني في سمط اللآلي ٦٠٨. (خ).

[ر ي ل]

(الرِّيَالُ، كَكِتَابٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اللُّعَابُ)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (وقد رَالَ الصَّبِيُّ، يَرِيلُ)، كما في المُحِيطِ، والْعُبابِ.

(فصل الزاي) مع اللام

[ ] مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

[ز أ ل] *

التَّزْآلُ[1]: الاِسْتِحْيَاءُ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ض ن أ»[2]، ومنهُ قَوْلُ أبي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

تَزَاءَلَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ
إذَا اتَّبَّهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ[3]

وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

(١) في اللسان: «التَّزاؤُلُ».
(٢) الذي جاء في التهذيب ١٢/ ٦٧: «التَّزاؤُك: الاستحياء» وأورد البيت الآتي على هذا.
قلت: أورد الأزهري البيت الشاهد في موضعين (ضنأ) ١٢/ ٦٧، و(زأك) ١٠/ ٣١٨ برواية (تزاءَك) وقال في (زأك): «التزاؤك: الاستحياء». ولم ترد في التهذيب مادة (زأل) (خ).
(٣) مجموع أشعار العرب١/ ٧٥ وفيه، «تَزَؤَلَ مُضْطنيءٍ»، واللسان ومادة (زوك) وفيها: «تَزَاوَكَ مُضْطبيءٌ».

[ز ب ل] *

(الزِّبْلُ، بالكَسْرِ، وكأَمِيرٍ: السِّرْقِينُ)، وما أَشْبَهَهُ.

(والْمَزْبَلَةُ، وتُضَمُّ الباءُ: مَلْقَاهُ)، كما في المُحْكَمِ، (ومَوْضِعُهُ)، كما في العُبابِ، والجمعُ الْمَزابِلُ.

(وزَبَلَ زَرْعَهُ، يَزْبِلُهُ)، زَبْلًا، مِن حَدِّ ضَرَبَ: (سَمَدَهُ) أي أَصْلَحَهُ بالزِّبْلِ، وكذٰلكَ الأَرْض.

(و) الزِّبالُ، (ككِتَابٍ: ما تَحْمِلُهُ النَّحْلَةُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النَّمْلَةُ (بِفِيهَا، و) منه قولُهم: (ما أَصابَ) مِن فُلَانٍ (زِبالًا، ويُضَمُّ): أي (شَيْئًا)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلًا:

كَرِيمُ النِّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فلم يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالا[1]

(ومَا في الْبِئْرِ)، والإناءِ، والسِّقاءِ، (زُبَالَةٌ، بالضَّمِّ): أي (شَيْءٌ).

(و) زَبَالَةُ (كسَحَابَةٍ: ع مِنْهُ): أبو بكرٍ (مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَيَّاشٍ) الزَّبالِيُّ، هٰكذا ضَبَطَهُ أبو مسعودٍ البَجَلِيُّ، وضَبَطَهُ الخَطِيبُ بالضَّمِّ، رَوَى عنه أبو العَبَّاسِ بنُ عُقْدَةَ، ويُقالُ: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ زَبالَةَ.

(ومُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ) ابنِ أبي الحَسَنِ (بنِ زَبالَةَ) المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مَالِكٍ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، وعنه أهلُ العِرَاقِ، وقد تكلَّم فيه ابنُ مَعِينٍ، وأبو دَاوُدَ، وقالَ الرُّشَاطِيُّ: وَاهٍ لا يُحْتَجُّ به، وقد رَوَى عنه الزُّبَيْرُ ابنُ بَكَّارٍ، وأبو خَيْثَمَةَ.

(وزَبَالَةُ بنتُ عُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ)، أُخْتُ هُرْدَانَ، وخَدْلَةَ: (شاعِرَةٌ)، كانَ بَيْنَها وبينَ اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ مُهاجَاةٌ، وكذٰلكَ بَيْنَها[1] وبينَ أُخْتِها خَدْلَةَ.

(و) وزُبَالَةُ بنُ خُشَيْشٍ، (بالضَّمِّ: جَدُّ والِدِ مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ بنِ أَشْيَمَ) اللَّيْثِيِّ الصَّحَابِيِّ، رضيَ اللهُ تَعالَى عنه، له وِفَادَةٌ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٧، فقَوْل الصَّاغانِيِّ فيه: إِنَّهُ مِن أَصْحابِ الحَدِيثِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكذا إِهْمالُ

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٧، واللسان ومادة (رزأ)، وقد تقدم للمصنف في مادة (رزأ)، والأساس، والصحاح، والجمهرة: ١/ ٢٨٢، والعباب وعجزه في الصحاح (رزأ).

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التكملة: «بينه». (خ).

المُصَنِّفِ إيَّاهُ، وعَدَمُ إشارَتِهِ إلى ذٰلك.

(و) زُبالَةُ: (ع) مِن ضَواحِي المَدِينَةِ، قالَهُ الزَّجَّاجِيُّ، وقال ابنُ خَرْدَاذَبه: بَيْنَ بَغْدادَ والمدِينَةِ، سُمِّيَ بِزُبالَةَ بنِ حُبابِ بنِ مكرب بن عَمْلِيقٍ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بِزُبالَةَ بنتِ مَسْعُودٍ[1]، مِن الْعَمالِقَةِ، وقال أهلُ اللُّغَةِ: سُمِّيَ مِن قَوْلِهم: ما في السِّقاءِ زُبالَةٌ، أي شَيْءٌ، وهي مَنْزِلَةٌ مِن مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، وقيلَ: لِزَبْلِها الماءَ، أي: ضَبْطِها، يُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الزَّبْلِ لِلْقِرْبَةِ، إذا احْتَمَلَها عَلى شِدَّتِهِ، وفي التَّبْصِيرِ: مَنْزِلَةٌ بينَ فَيْدٍ والْكُوفَةِ.

(وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَالِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن أبي عاصِمٍ النَّبِيلِ.

وفَاتَهُ: حَسَّانُ الزُّبَالِيُّ، عن زَيْدِ بنِ الحُبابِ.

(والزَّبِيلُ، كأَمِيرٍ، و) إذا كسَرْتَ الزَّايَ شَدَّدْتَ الْبَاءَ، مِثْل (سِكِّينٍ، وقِنْدِيلٍ)، بالكسرِ، لأَنَّهُ ليسَ في كَلامِهم فَعْلِيل بالفتحِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وقد يُفْتَحُ)، وهي لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ، نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (الْقُفَّةُ أو الْجِرَابُ، أو الْوِعَاءُ)، يُحْمَلُ فيه، (ج) زُبُلٌ، (ككُتُبٍ، وزُبْلانٌ، بالضَّمِّ)، وزَنَابِيلُ، يُقالُ: عندَهُ زُبُلٌ مِن تَمْرٍ، وزَنَابِيلُ.

(والزِّنْبِلُ، كزِبْرِجٍ: الدَّاهِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وكذٰلك: الضِّنْبِلُ، بالضَّادِ، كما سَيَأْتِي، والجمعُ: زآبِلُ، وضَآبِلُ.

(والزَّأْبَلُ، كجَعْفَرٍ، وتُكْسَرُ الْباءُ) أيضا: (الْقَصِيرُ)، قال:

* حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ[1] *

(وبِتَرْكِ الْهَمْزِ أَكْثَرُ).

(وزَابَلُ، كهَاجَرَ: د بِالسِّنْدِ)، وله كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُعْرَفُ بزَابَلَسْتان[2].

(و) أبو العَبَّاسِ (أحمدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ أحمدَ بنِ زَنْبِيلٍ)، بفَتْحِ الزَّايِ،

(١) قلت: في معجم البلدان «بنت مِسْمر»، وما في التاج يوافق ما في كتاب المناسك للحربي ٢٨٤، ومعجم ما استعجم ٢/ ٦٩٤. قال الشيخ حمد الجاسر في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) ٢/ ٦٢٥: «ولا تزال زبالة معروفة، تقع في واد بهذا الاسم، فيه مورد، عنده قُصير وبركة». (خ).

(١) اللسان ومادة (حزبل)، والصحاح، والعباب والمقاييس ٣/ ٤٥.

(٢) قلت: في معجم البلدان (زابُلِسْتان) بضم الباء وكسر اللام (خ).

كما ضَبَطَهُ الحافِظُ، (النَّهاوَنْدِيُّ: رَاوِي تاريخ الْبُخارِيِّ) الصَّغيرِ، (عن أبي الْقاسِمِ) بنِ (الأَشْقَرِ، عنهُ).

(والزُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّبَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ)، يُقالُ: (مَارَزَأْتُهُ زَبَلَةً)، أي (شَيْئًا)، وكذا: ما أَغْنَى عنه زَبَلَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَبَلْتُ الشَّيْءَ، وازْدَبَلْتُهُ: احْتَمَلْتُهُ، وكذٰلك: زَمَلْتُهُ، وازْدَمَلْتُهُ.

وزُبْلَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وزُبَالَةُ، بالضَّمِّ: ابنُ تَمِيمٍ، أَخٌ لعَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: لَيْسُوا بالْكَثِيرِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

لا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إذا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ واتَّزَرَا[1]

والزِّبْلُ: الْحَقِيبَةُ، عن أبي عَمْرٍو.

والقاضي شمسُ الدِّينِ محمدُ بنُ أحمدَ، الشهيرُ بابنِ زُبالَةَ، حاكِمُ مَدِينَةِ يَنْبُعَ، سَمِعَ مع أَخِيهِ التَّاجِ عبدِ الوَهَّابِ، ووَلَدَيْهِ الشِّهابِ أحمدَ، والنُّورِ عَلِيٍّ، تُساعِيَّاتِ العِزِّ بنِ جَمَاعَةَ، تَخْرِيجَ ابنِ الكُوَيْكِ، عَلى الجَمالِ أبي البَرَكاتِ الكَازَرُونِيِّ المَدَنِيِّ، في سنة ٨٤١.

والزَّبَّالُ، كشَدَّادٍ: مَن يَتَعَانَى حَمْلَ الزِّبْلِ.

وزِبْلَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الشَّرْقِيَّةِ.

وزُبالَةُ: لَقَبُ الأَمِيرِ أحمدَ بنِ الظَّاهِرِ عَلِيِّ بنِ العزيزِ محمدِ بنِ الظَّاهِرِ غَازِي، صاحبِ حَلَبَ، وكانَ شُجَاعًا، ماتَ بِمِصْرَ، سنة ٦٨٠.

وإبْراهِيمُ بنُ مُزَيْبِلٍ القُرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، أَثْنَى عليه الْمُنْذِرِيُّ في التَّكْمِلَةِ، ماتَ سنة ٥٩٧.

[ز ب ت ل]

(الزَّبْتَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الْقَصِيرُ)، هكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبابِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧٠، واللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ب غ ل]

ازْبَغَلَّ الثَّوْبُ: ابْتَلَّ بالْماءِ، كاسْبَغَلَّ، ذَكَرَهُ الصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، اسْتِطْرادًا في «س ب غ ل».

[ز ج ل]*

(الزُّجْلَةُ، بِالضَّمِّ: الجِلْدَةُ التي بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعانِي، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ:

كأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِن بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِن رَائِحٍ لَجِبِ
نَوَاصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا
مُمَنَّعًا كهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ[1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الزُّجْلَةُ: (الْحَالَةُ)، ونَصُّ المُحِيطِ: الحالُ، يُقالُ: هو عَلى زُجْلَةٍ واحدةٍ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الزُّجْلَةِ، (و) الزُّجْلَةُ: (صَوْتُ النَّاسِ، ويُفْتَحُ)، وبِهِما رُوِيَ ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

شَدِيدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنَّها
إِذا ابْتَدَّهَا العِلْجانِ زُجْلَةُ قَافِلِ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الزُّجْلَةُ: (الْبِلَّةُ من الشَّيْءِ، والهُنَيْهَةُ منه)، يُقالُ: زُجْلَةٌ مِن ماءٍ أو بَرَدٍ، ونَصُّ كِتَابِ الْمَعَانِي له: مِنَ الشَّيْءِ: الهُنَيْهَةُ مِنْهُ، بِغَيْرِ الْوَاوِ. (و) الزُّجْلَةُ: (الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، والجَمْعُ زُجَلٌ، (و) الزُّجْلَةُ: (الْجَماعَةُ، أو مِنَ النَّاسِ) خاصَّةً، والجَمْعُ زُجَلٌ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه:

زُجَلًا كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها
وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها[2]

(ويُفْتَحُ).

(و) زُجْلَةُ (بِنْتُ مَنْظُورِ) بنِ زَبَّانِ بنِ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ (زَوْجَةُ الزُّبَيْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: زَوْجُ ابنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهما، كما هُو نَصُّ العُباب، والتَّبْصِيرِ[3]، (أو مَوْلَاةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ:

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (همم)، وهما في التكملة والعباب، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٦١٨.

(١) اللسان ومادة (أزز)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زجل)، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١١.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٠، والعباب.
(٣) التبصير ٢/ ٥٩٧. (خ).

ومَوْلَاةٌ (لِمُعاوِيَةَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، مِن التَّابِعِيَّاتِ، رَوَتْ عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، (أو) هي مَوْلاةٌ (لِابْنَتِهِ عَاتِكَةَ)، كذا في التَّبْصِيرِ[1].

(وزَجَلَهُ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا، (و) زَجَلَ (بِهِ)، زَجْلًا: (رَمَاهُ ودَفَعَهُ)، ومنه حديثُ عبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فزَجَلَ بي، أي: فَرَمانِي، ودَفَعَ بي. وزجَلَتِ النَّاقَةُ بما في بَطْنِها، زَجْلًا: رَمَتْ به، كزَحَرَتْ به زَحْرًا. ويُقالُ: لَعَنَ اللهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ.

(و) زَجَلَهُ (بِالرُّمْحِ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا: (زَجَّهُ)، وقيل: رَمَاهُ.

(و) زَجَلَ (الْحَمامَ)، يَزْجُلُها، زَجْلًا: (أَرْسَلَها عَلى بُعْدٍ)، والزَّجْلُ: إِرْسالُ الحَمامِ الْهَادِي مِن مَزْجَلٍ بَعِيدٍ، (وهيَ حَمامُ الزَّاجِلِ، والزَّجَّالِ)، كشَدَّادٍ، وهٰذه عن الفارِسِيِّ، قالَ الشاعِرُ:

* يا لَيْتَنا كُنَّا حَمامَيْ زَاجِلِ[2] *

(و) زَجَلَ الفَحْلُ (الْمَاءَ في رَحِمِهَا)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا: (صَبَّهُ) صَبًّا.

(والزَّاجَلُ، كعَالَم: مَاءُ الْفَحْلِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُها بِفَتْحِ الجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، (أو) هو مَنِيُّ (الظَّلِيمِ) خَاصَّةً، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدَةَ، وأبو عَمْرٍو، وأبو سَعِيدٍ عن أَصْحابِهِ، (وقد يُهْمَزُ)، لُغَةٌ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لابنِ أَحْمَرَ:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌ
سُقِيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا[1]

رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، قالَ أبو سَعِيدٍ: وأَخْبَرَنِي مَن سَمِعَ العَرَبَ تَقولُ: إِنَّ الزَّاجِلَ هنا مُزَاجَلَةُ النَّعامَةِ والهَيْقِ في أَيَّامِ حِضَانِهِما، وهو التَّقْلِيبُ، لأَنَّها إن لَمْ تُزَاجِلْ مَذِرَ البَيْضُ، فهي تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ.

(أو) الزَّاجَلُ: (ما يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِينِهَا بَيْضَها)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ، ومِثْلُهُ في المُحْكَمِ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى الظَّلِيمِ، وهو ذَكَرُ

(١) التبصير ٢/٥٩٧. (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

(١) اللسان ومادة (هجف) وقد تقدم للمصنف في مادة (هجف)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٩١، والمقاييس ٣/٤٨، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

النَّعام، فلا بَيْضَ له، فالمُرادُ بَيْضُ أُنْثاهُ، فيَتَعَيَّنُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، وصَرَّحَ به أَرْبابُ الحَواشِي، وإنْ كان يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ؛ فإنَّه في غايةٍ مِنَ البُعْدِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنا.

(و) الزَّاجَلُ: (وَسْمٌ) يكونُ (في الأَعْناقِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: سِمَةٌ في أَعْناقِ الإِبِلِ. قالَ الرَّاجِزُ:

* إنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤَكَّلْ *
* حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عَلَيْها الزَّاجَلْ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: قِياسُ هٰذا الشِّعْرِ أَنْ يكونَ فيه الزَّأْجَلُ مَهْمُوزًا.

(و) الزَّاجِلُ، (كصاحِبٍ، وهَاجَرَ: عُودٌ يكونُ في طَرَفِ الْحَبْلِ، يُشَدُّ به الْوَطْبُ)، الفَتْحُ عن أبي عُبَيْدٍ والجَمْعُ زَوَاجِلُ، قالَ الأَعْشَى:

فَهَانَ عَليهِ أن تَخِفَّ وِطابُكُمْ
إذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ[2]

(و) الزَّاجِلُ: (الحَلَقَةُ في زُجِّ الرُّمْحِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّاجِلُ: (قائِدُ الْعَسْكَرِ)[1].

(و) زَاجِلُ: (فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ) الطَّائِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

(و) المِزْجَلُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنانُ)، أو المِزْرَاقُ، (أو الرُّمْحُ الصَّغِيرُ).

(و) المِزْجالُ، (كمِحْرَابٍ: الْقِدْحُ قبلَ أَن يُنْصَلَ ويُرَاشَ)، وهو النَّيْزَكُ، شِبْهُ المِزْرَاقِ، وقد زَجَلَهُ، زَجْلًا، بالمِزْجَالِ.

(والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّعِبُ، والْجَلَبَةُ، و) خُصَّ به (التَّطْرِيبُ)، وأَنْشَدَ سَيبَوَيْه:

لـه زَجَلٌ كَأَنَّه صَوْتُ حَادٍ
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ[2]

(و) الزَّجَلُ أَيضًا: (رَفْعُ الصَّوْتِ)،

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١٠، وفيه كلامه الآتي، والثاني في التكملة والتهذيب ١٠/ ٦١٧ (خ).

(٢) ديوانه ١٨٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٢/ ٩١، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٦١٦ والمحكم ٧/ ٢١٠.

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخة «... الحلقة في زج الرمح لصاحب العسكر».

(٢) هو للشماخ في ديوانه (المعارف ١٥٥)، والكتاب ١/ ١١. وتقرأ «كأنَّه» باختلاس حركة الهاء (انظر الخصائص ١/ ١٢٧) وقد ضبطت في اللسان بسكون النون، وليست هذه رواية سيبويه.

ولِلْمَلائِكَةِ زَجَلٌ بالتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ، أي صَوْتٌ رَفِيعٌ عالٍ، وقد (زَجِلَ، كفَرِحَ)، زَجَلًا، (فهو زَجِلٌ، وزَاجِلٌ)، ورُبَّما أُوقِعَ الزَّاجِلُ على الغِنَاءِ، قال:

* وهْو يُغَنِّيها غِناءً زَاجِلَا[1] *

(ونَبْتٌ زَجِلٌ: صَوَّتَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[2]: صَوَّتَتْ (فيه الرِّيحُ)، قالَ الأَعْشَى:

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواسًا إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(والزُّؤَاجِلُ، بِالضَّمِّ، والزِّئْجِيلُ)، مَكْسُورًا، بالْهَمْزِ) فيهما، كِلاهُما عن الفَرَّاءِ، (و) يُقالُ: الزِّنْجِيلُ (بِالنُّونِ)، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وكذٰلك قالَهُ الأُمَوِيُّ بالنُّونِ، وهو الذي اخْتارَهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، قال أبو عُبَيْدَةَ: والذي قالَهُ الْفَرَّاءُ هو المَحْفُوظُ عِنْدَنا: (الضَّعِيفُ) الْبَدَنِ مِنَ الرِّجالِ، وأَنْشَدَ أبو عبدِاللهِ وأبو محمدٍ الأَعْرابِيَّانِ، والأُمَوِيُّ:

* لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَهَا زِئْجِيلَا *
* طَفَيْشَأً لا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا *
* قالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[1] *

وقد مَرَّ في «رول».

(والزَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ)، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ في كَلامِ العَرَبِ، (كالسَّجَنْجَلِ)، بالسِّينِ، وسيأْتِي، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وعَقَبَةٌ زَجُولٌ): أي (بَعِيدَةٌ)، يُرْوَى بالجِيمِ وبالْحَاءِ.

(ونَاقَةٌ زَجْلاءُ: سَرِيعَةٌ)، عن الفَرَّاءِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّجَّالُ: اللَّاعِبُ بالحَمامِ، كالزَّاجِلِ.

والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: نَوْعٌ مِنَ الشِّعْرِ، مَعْرُوفٌ مُحْدَثٌ.

والزَّاجِلُ: حَلْقَةٌ مِنَ الْخَشَبَةِ، تكونُ مع المُكارِي في الحِزَامِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّواجِلُ في الحَوِيَّةِ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦، والمحكم ٧/٢١٠.
(٢) لاخطأ في قول القاموس. فتأنيث الريح مجازي، وهناك فاصل بين الفعل والفاعل، وكلاهما يجيز تذكير الفعل.
(٣) ديوانه ٥٥ والعباب، وعجزه في اللسان والمحكم ٧/٢١٠.

(١) انظر تخريج الرجز في (رول).

رُءُوسٌ يُثْنَى بَعْضُهُنَّ عَلى بَعْضٍ، يَلْزَمْنَ الأُبَنَ، لِئَلَّا يسْتَقْدِمَ الهَوْدَجُ، أو يَتَأَخَّرَ.

وسَحابٌ ذُو زَجَلٍ: أي ذو رَعْدٍ، وغَيْثٌ زَجِلٌ: لِرَعْدِهِ صَوْتٌ.

والزَّاجِلُ، كصَاحِبٍ: الرَّامِي، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَيْضًا: بَياضُ الْبَيْضَةِ، عن أَبِي عَمْرٍو.

وزَجَلُ الجِنِّ: عَزِيفُها، قالَ الأَعْشَى:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ
لِلْجِنِّ باللَّيْلِ في حَافاتِها زَجَلُ[1]

[زح ل] *

(زَحَلَ) الشَّيْءُ (عَنْ مَقامِهِ، كَمَنَعَ)، يَزْحَلُ، زَحْلًا، وزُحُولًا، ومَزْحَلًا: (زَالَ)، كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها زَلَّ: (كَتَزَحْوَلَ). قالَ لَبِيدٌ:

لو يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عَن مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ[2]

(و) زَحَلَ الرَّجُلُ، كزَحَفَ: إذا (أَعْيَا، و) زَحَلَ (عَنْ مَكانِهِ، زُحُولًا)، ومَزْحَلًا: (تَنَحَّى)، وبَعُدَ، وتَأَخَّرَ، ومنه الحديثُ: «فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ»؛ أي تَأَخَّرَ ولم يَؤُمَّ القَوْمَ، وفي حديثِ ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قالَ لِقَتادَةَ: «ازْحَلْ عَنِّي، فقد نَزَحْتَنِي»؛ أي أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي، (كتَزَحَّلَ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ، أي تَنَحَّى وتَباعَدَ، (فهو زَحِلٌ)، كـكَتِفٍ، (وزِحْلِيلٌ)، بالكسرِ.

(و) زَحَلَتِ (النَّاقَةُ: تَأَخَّرَتْ في سَيْرِها)، قال:

* قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وإِنْ صَاحُوا بِه وحَلْحَلُوا[1] *

(و) قال اللَّيْثُ: (ناقَةٌ زَحُولٌ) هي التي (إذا وَرَدَتِ الحَوْضَ، فضَرَبَ الزَّائِدُ)[2]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الذَّائِدُ (وَجْهَهَا، فَوَلَّتْ)، ونَصُّ العَيْنِ: فَوَلَّتْهُ (عَجُزَها، ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتى تَرِدَ) الحَوْضَ.

(١) ديوانه ٥٩، والعباب.
(٢) شرح ديوانه ١٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (زيخ)، واللسان ومادة (زيخ)، وعجزه في اللسان (زحح)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.

(١) اللسان ومادة (حلل)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الذائد»، وفي مطبوع التاج: «الرائد»، والمثبت من القاموس.

(ورَجُلٌ زُحَلٌ، كَصُرَدٍ: يَزْحَلُ عن الأُمُورِ)، سَواءٌ كانَتْ حَسَنَةً أو قَبِيحَةً، أي يَتَنَحَّى، ويَتَباعَدُ عنها، (وهي بِهَاءٍ).

(وعَقَبَةٌ[1] زَحُولٌ: بَعِيدَةٌ)، ويُرْوَى بالجِيمِ أيضا، وقد تقدَّم.

(وزُحَلُ، كزُفَرَ، مَمْنُوعًا) مِنَ الصَّرْفِ، قالَ المُبَرِّدُ: لِلْمَعْرِفَةِ والعَدْلِ: (كَوْكَبٌ مِنَ الْخُنَّسِ)، سُمِّيَ به لأَنَّه زَحَلَ، أي بَعُدَ، ويُقالُ: إِنَّهُ في السَّماءِ السَّابِعَةِ.

(وغُلامُ زُحَلَ: أبو القَاسِمِ الْمُنَجِّم، م) مَعْرُوفٌ، قالَ الأَمِيرُ: كانَ يُعْرَفُ بالحِذْقِ في التَّنْجِيمِ.

(والزِّحْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْمَكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ، مِنَ الصَّفَا)، وغيرِه، كالزِّحْلِيفِ، عن أبي مالِكٍ، (كالزُّحْلُولِ)، بالضَّمِّ.

(و) الزِّحْلِيلُ: (السَّرِيعُ)، مَثَّلَ به سِيبَوِيْه، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، قال ابنُ جِنِّي: قال أبو عليٍّ: زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ، كسِحْتِيتٍ مِن السَّحْتِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَزْحَلَهُ إليه)، أي (أَلْجَأَهُ).

(و) أَزْحَلَه أيضا: (أَبْعَدَهُ)، قال أبو النَّجْمِ:

* قُمْنَا عَلَى هَوْلٍ شَدِيدٍ وَجَلُهْ *
* نَمُدُّ حَبْلًا فَوْقَ خَطٍّ نَعْدِلُهْ *
* نَقُولُ قَدِّمْ ذا وهٰذا أَزْحَلُهْ[1] *

(كَزَحَّلَهُ، تَزْحِيلًا).

(و) الزُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ: دَابَّةٌ تَدْخُلُ في جُحْرِهَا مِنْ قِبَلِ اسْتِهَا.

(و) هو أيضا، (الرَّجُلُ) يَزْحَلُ قَلِيلًا، و(لا يَسِيحُ في الأَرْضِ).

ووُجِدَ هنا في بعضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ قَوْلِهِ: (وأَزْحَأَلَّ: مَقْلُوبُ احْزَأَلَّ)، أي ارْتَفَعَ، قالَهُ ابنُ خَالَوَيْه، في كتابِ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ.

(والزِّحَلُّ، كَخِدَبٍّ: الْجَمَلُ يُزَحِّلُ

(١) وقد ضبطت في القاموس هنا بفتح العين والقاف وفي «زجل» بضم العين وسكون القاف. قلت: وآثرت توحيد الضبط كما ترى استناداً على ما جاء في القاموس مادة (عقب) (خ).

(١) ديوانه ١٦٦ (ط النادي الأدبي بالرياض)، والتكملة، والأول والثاني في العباب.

الإبِلَ)، و(يُزَاحِمُها في الْوِرْدِ، حَتَّى يُنَحِّيَها فَيَشْرَبَ)، قالَهُ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أيُّ الجِمَالِ أَفْرَهُ؟ فقالتْ: السِّبَحْلُ الزِّحَلُّ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

(والزَّيْحَلَةُ: مِشْيَةُ خُيَلَاءَ)، كَأَنَّهُ يَمْشِي ويَتَزَحَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَحْوَلَهُ عَن مَكانِهِ: أَزَالَهُ.

والمَزْحَلُ: المَوْضِعُ يُزْحَلُ إليه، وقد يكونُ مَصْدَرًا، يُقالُ: إنَّ لي عِنْدَكَ مَزْحَلًا، أي مُنْتَدَحًا، قال الأَخْطَلُ:

* يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[1] *

وعُتْبَةُ[2] بنتُ زُحَلَ بنِ أبي عامرٍ السُّلَمِيَّةُ: والِدَةُ عبدِاللهِ بن عُجْرَةَ السُّلَمِيِّ، وضَبَطَهُ المُفَجَّعُ بكافٍ في آخِرِهِ، كذا بخَطِّ مُغُلْطَاي.

(١) ديوانه ١١، واللسان ومادة (ميز)، وفي مطبوع التاج: «مستمار ومزحل»، وصدر البيت:
* فإنْ لاتُغَيِّرْها قُرَيْش بمُلْكِها *
قلت: ومرَّ في التاج (ميز)، والعجز في التهذيب ٤/ ٣٦٣ (خ).

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ٢/ ٥٩٥ (غَنِيَّة) خ.

والزُّحْلُولُ، بالضَّمِّ: الخَفِيفُ الجِسْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ح ق ل] *

الزَّحْقَلَةُ: دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ في بِئْرٍ، أو مِن جَبَلٍ، كَما في اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ز د ل]

زَدَلَ[1] ثَوْبَهُ، يَزْدُلُه: سَدَلَهُ، أَوْرَدَهُ سِيبَوَيْهِ، وقال: هو علَى المُضارَعَةِ، لأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بمُطْبَقَةٍ، وهي مِنْ مَوْضِعِ الزَّاي، فحَسُنَ إِبْدَالُها لذلك، والْبَيانُ فيها أَجْوَدُ، إِذْ كان البَيانُ في الصَّادِ أَجْوَدَ مِن المُضارَعَةِ، مع كَوْنِ المُضارَعةِ في الصَّادِ أَكْثَرَ منها في السِّينِ.

[ز ر ق ل]

(زَرْقَلَ لِي بِحَقِّي، زَرْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال

(١) ما قاله سيبويه ينسحب على المضارع فقط لسكون سينه بخلاف الماضي انظر الكتاب (هارون) ٤/ ٤٧٨. فلا معنى للتمثيل بالماضي.

ابنُ عَبَّادٍ: أي (أعْطَانِيهِ).

قال: (و) زَرْقَلَ (شَعَرَهُ)[1]، أي (نَفَشَهُ)، كما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

[ز ر و ل]

زَرْوِيْلَةُ:[2] قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ، نُسِبَتْ إليْهم البَلْدَةُ وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ، كما سَيَأْتِي.

[ز ع ل]*

(زَعِلَ، كفَرِحَ)، زَعَلًا: (نَشِطَ)، وأَشِرَ، فهو زَعِلٌ، (كتَزَعَّلَ) قال العَجَّاجُ:

* يَنْتُقْنَ بالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ *
* مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإسْحِلِ[3] *

وقال طَرَفَةُ:

وبِلَادٍ زَعِلٍ ظِلْمانُها
كالمَخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخَدِرْ[1]

(و) زَعِلَ (الْفَرَسُ)، زَعَلًا: (اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِهِ).

وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، (وأزعَلَهُ) الرَّعْيُ والسِّمَنُ: (نَشَّطَهُ)، قال أبو ذُؤيْبٍ:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[2]

ويُرْوى: أَسْعَلَتْهُ، وسيأْتِي.

(و) أَزْعَلَهُ (مِنْ مَكانِهِ: أَزْعَجَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والزُّعْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) مِن الرِّجالِ، عن كُرَاعٍ، وهو في المُصَنَّفِ لأبي عُبَيْدٍ بالغَينِ لاغَيْرُ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: بِهِما.

(١) في القاموس: «الشَّعَرَ».

(٢) في مطبوع التاج (زرديلة) فجعلناه (زرويلة) اعتماداً على أمرين، الأول: الترتيب الألفبائي، فلو كان (زرديلة) لورد بعد مادة (زدل)، والأمر الثاني ما ذكره الزبيدي في مادة (شدل) نقلاً عن شيخه حيث سماه (الزرويلي). وفي جمهرة بن حزم ٤٩٩ «بنو زروال: من مغيلة» عدهم من البربر.

(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان ومادة (ميس، نتق). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

(١) ديوانه (الجندي) ٧٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (خدر) برواية «ومَجُودٍ زَعِلٍ ظِلْمانُه» واللسان (خدر)، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان ومادة (مرع، سعل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مرع)، والصحاح (مرع) والعباب، والمقاييس ٣/ ٩. ويأتي في (سعل). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٨، والمحكم ١/ ٣٢٥.

(والإِزْعِيلُ، كإِزْمِيلٍ: النَّشِيطُ) مِن الْحُمُرِ، يُقالُ: حِمارٌ زَعِلٌ، وإِزْعِيْلٌ، إذا كان نَشِيطًا مُسْتَنًّا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الزَّعْلَةُ) مِن الْحَوَامِلِ: (التي تَلِدُ سَنَةً ولا تَلِدُ أُخْرَى)، كذٰلك تكونُ ما عاشَت.

(و) الزَّعْلَةُ: (النَّعَامَةُ)، لُغَةٌ في الصَّعْلَةِ، وحكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ.

(والزِّعْلُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ)، قد خالَف هنا اصْطِلَاحَهُ سَهْوًا، مع أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بالفَتْحِ في الجَمْهَرَةِ، وتَبِعَه الصَّاغانِيُّ أيضا، ففيه نَظَرٌ من وَجْهيْنِ.

(و) الزِّعلُ: (اسْمُ) رَجُلٍ مِن سَامَةَ ابنِ لُؤَيٍّ، والرَّيَّانُ بنُ الزِّعْلِ، والزِّعْلُ ابنُ كَعْبِ بن حُجَيَّةَ[1].

(و) الزَّعِلُ، (كَكَتِفٍ: الْمُتَضَوِّرُ جُوعًا)، وكذٰلك العَلِزُ، وقد زَعِلَ، وعَلِزَ.

(و) الزُّعَيْلُ، (كزُبَيْرٍ، فَرَسُ قَيْسِ بنِ مِرْدَاسٍ) الصَّمُوتِيِّ، هكذا ذكَرَه أبو محمدٍ الأَعْرَابِيُّ في كتابِ الخَيْلِ من تَأْلِيفِهِ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في كتابِ «مَن نُسِبَ إِلَى فَرَسِهِ» مِن تأْلِيفه، إِنَّه فَرَسُ حُصَيْنِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(وسَمَّوْا: زَعْلاً وزَعْلَانَ، بفَتْحِهِما) قولُه بفَتْحِهِما مُسْتَدْرَكٌ؛ لأَنَّ إِطْلاقَهُما يُفِيدُ الضَّبْطَ، كما هو اصْطِلَاحُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْلانُ: المُتَضَوِّرُ، الذي لم يَقَرَّ له قَرَارٌ، كالمُتَزَعِّلِ.

والزَّعْلَةُ بنُ عُرْوَةَ: رَجُلٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأبو الزِّعْلِ: يَزِيدُ المُرَادِيُّ، بالكسرِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وسُفْيَانُ بنُ الزَّعْلِ، بالفَتْحِ، رُوِيَ عنه حَرفٌ في القِراءاتِ.

وزَعِلُ بنُ صِيرِي الْكَلْبِيُّ، كَكَتِفٍ، مِن رَهطِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ.

وزَعِلٌ: جَماعةٌ مِنَ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ، منهم زَعِلُ بنُ جُشَمَ بنِ يَخْلُدَ، بَطْنٌ عظيمٌ، مَسْكَنُهم ما بينَ سُرْدُدٍ ومَوْرٍ، وما بينَ حَيْسٍ وزَبِيد، ومِن مَشاهِيرِ رِجَالِهم الأديبُ الشاعرُ

(١) قلت: في الإكمال ٤/ ٧٨ (الزعل بن كعب بن حجية من سامة بن لؤي) ثم ذكر الريان بن الزعل. فهما اثنان لا ثلاثة (خ).

عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الزَّعِلِيُّ، الذي وَفَدَ علَي المُؤَيَّدِ صاحبِ تَعِزَّ، ومَدَحَهُ، ذكَره النَّاشِرِيُّ في أَنْسابِهِ.

وأبو عليٍّ الحسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحُرِّ[1] بنِ زَعْلانَ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ تُوُفِّيَ سنة ٢١٦.

[ز ع ب ل] *

(الزَّعْبَلُ، كجَعْفَرٍ: مَنْ لا[2] يَنْجَعُ فيه الْغِذَاءُ) مِن الصِّبْيانِ، (فعَظُمَ بَطْنُهُ، ودَقَّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: دَقَّتْ (عُنُقُهُ)، والجَمْعُ زَعَابِلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

* جاءَتْ فَلاَقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِلاَ *
* سِمْطًا يُرَبِّى وُلْدَةً زَعابِلا[3] *

قال: وقال ابنُ خَالَوَيْهِ لم يُفَسِّرْ لنا الزَّعْبَلَ إلاَّ الزَّاهِدُ، قال: وهو الذي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِن أَسْفَلِهِ، ويَدِقُّ مِن أَعْلاهُ، ويَكْبُرُ رَأْسُهُ، وتَدِقُّ عُنُقُهُ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأَفْعَى).

(و) أيضا: (الحِرْبَاءُ)، كِلاَهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأُمُّ)، يُقالُ: ثَكِلَتْهُ الزَّعْبَلُ، عَن كُرَاعٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ عندَنا بالرَّاءِ كما تقدَّم، (أو) مَعْناهُ: ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ (الحمقَاءُ)، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد تقدَّم أَنَّ الرَّعْبَلَ بالرَّاءِ الْمَرْأَةُ الحَمْقَاءُ، ولم أَرَ أَحَدًا ذكَرَ الزَّعْبَلَ بالزَّايِ بهٰذا المَعْنَى سِوَى الجَوْهَرِيِّ.

قلتُ: وهو ثِقَةٌ فيما يَنْقُلُ، وقد تابَعَهُ علَى ذٰلك الصَّاغانِيُّ وغيرُه.

(و) الزَّعْبَلُ: (شَجَرةُ الْقُطْنِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) زَعْبَل: (مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أبو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ) حديثَ: «تَزَاوَرُوا وتَهادَوا»[1].

(و) زَعْبَلُ: (ابنُ الوَلِيدِ) بن عَبدِالله ابنِ أُذَيْنَةَ بنِ كَرَّان بنِ كَعْبٍ (الشَّامِيُّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّواب: السَّامِيُّ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، من وَلَدِ سَامَةَ بن لُؤَيٍّ،

(١) قلت: في مطبوع التاج (بن الحسن) وهو تحريف صوبناه من طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٨، وتاريخ بغداد ٨/ ١٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٨ (خ).
(٢) في القاموس: «لم».
(٣) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٧، واللسان، والثاني في الصحاح، والتكملة والعباب.

(١) في التبصير ٦٠٧.

هكذا ساقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (وفَاطِمَةُ بنتُ زَعْبَلٍ، حَدَّثَا) فابنُ الوَلِيدِ رَوَى عن أبِي فِرَاسٍ، وفاطمةُ رَوَتْ أَرْبَعِي الحسنِ بنِ سُفْيانَ، عن عبدِ الغافرِ الفارِسِيِّ، كذا في التَّبْصِيرِ[1]، ثم الظَّاهِرُ مِن سِياقِ المُصَنِّفِ أنَّ زَعْبَلًا والِدُ فاطِمَةَ، وأنَّه كجَعْفَرٍ، وليسَ كذٰلك، بلْ هو جَدُّها، لأنَّها أُمُّ الخَيْرِ فاطِمَةُ بنتُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ المُظَفَّرِ بنِ زِعْبِلٍ[2] بنِ عَجْلانَ البَغْدادِيِّ، عاشَتْ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنَةٍ، ورَوَتْ عن عبدِ الغافِرِ الفارِسِيِّ، وعنها أبو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، وتُوُفِّيَتْ سنة ٥٣١ بنَيْسابُورَ، وضَبْطُ جَدِّها كزِبْرِجٍ، هكذا ضَبَطَهُ السَّمْعانِيُّ، والحافِظُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، ويُقالُ لِوالِدِها الزِّعْبِلِيُّ، نِسْبَةً إلى جَدِّهِ.

(والزَّعْبَلَةُ: مَنْ يَسْمُنُ بَدَنُهُ، وتَدِقُّ رَقَبَتُهُ)، كما في اللِّسَانِ.

(وزَعْبَلَ: أَعْطَى عَطِيَّةً سَنِيَّةً)، كما في العُبابِ.

(١) التبصير ٦٠٧.
(٢) وردت في الأنساب للسمعاني ٣/ ١٥٢ هكذا: «الزعْبليُّ: بكسر الزاي والباء الموحدة بينهما العين المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى زعبل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْبَلَةُ: الدَّلْوُ، ومنه قولُه:

* زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الخُرُوقِ *
* بُلَّتْ بِكَفَّيْ سُرَّبٍ مَمْشُوقِ[1] *

وزَعْبَلُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عبدِاللهِ بنِ جَلْدِ بنِ مالِكٍ، ومالِكٌ جِماعُ مَذْحِجٍ: شَرِيفٌ في قَوْمِهِ، وهو أخو الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، ولهُ نَسْلٌ في البَصْرَةِ، وهو الذي يُقالُ له في المَثَلِ: «لا يُكَلِّمُ زَعْبَلٌ»، ذكَرَهُ ابنُ الجُوَانِيِّ.

وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الزَّعْبَلِيُّ، قيلَ: لِعِظَمِ بَطْنِهِ، وهوَ شَيْخُ الهَمْدانِيِّ النَّسَّابَةِ، حدَّثَ عنهُ في الإكْلِيلِ كثيرًا، قال: أَدْرَكَ النَّاسَ، وداخَلَ مُلُوكَ اليَمَنِ، وعَرَفَ أَخْبارَها.

وأبو زَعْبَل: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، منها شيخُنا المُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّينِ أحمدُ بنُ رَمَضانَ بنِ عرام بن سابِقٍ الزَّعْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ، مِمَّن أَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ، وشَمِلَتْهُ إجازَتُهُ، ماتَ سنة ١١٦٩.

[ز ع ج ل]

(الزَّعْجَلَةُ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ،

(١) اللسان، وانظر حاشيته.

والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (سُوءُ الْخُلُقِ) يكونُ في الإنْسانِ.

[ز غ ل]*

(زَغَلَهُ، كمَنَعَهُ)، يَزْغَلُهُ، زَغْلًا: (صَبَّهُ دُفَعًا، ومَجَّهُ)، كأَزْغَلَهُ.

(و) زَغَلَ الجَدْيُ (الأُمَّ: رَضَعَهَا)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، قالَهُ الرِّياشِيُّ، وفي اللِّسانِ: زَغَلَتِ البَهْمَةُ أُمَّها، تَزْغَلُها، زَغْلًا: قَهَرَتْها، فَرَضَعَتْها.

(و) زَغَلَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها: رَمَتْ) به زَغْلَةً زَغْلَةً، وقَطَّعَتْهُ، (كأَزْغَلَتْ).

(والزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ).

(و) الزُّغْلَةُ: (الاسْتُ)، عن الهَجَرِيِّ، قال: ومن سَبِّهم: يَازُغْلَةَ الثَّوْرِ.

(و) أيضا:

(الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ، وغَيْرِه).

(و) يُقالُ: (أَزْغِلْ لِي زُغْلَةً مِنْ إِنَائِكَ): أي (صُبَّ لِي شَيْئًا) مِنَ اللَّبَنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ لِآخَرَ: اسْقِنِي زُغْلَةً مِن اللَّبَنِ، يُرِيدُ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَهُ.

(و) أَبو عبدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ) الأَزْدِيُّ (البَنْجَدِيهِيُّ الزَّاغُولِيُّ) الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ، الحافِظُ نِسْبَةً إلى زاغُولَ، مِنْ قُرَى بَنْجِ دِيْه بمَرْو الرُّوْذ، مِن خُراسَانَ، بها قَبْرُ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ، تَفَقَّهَ على السَّمْعانِيِّ الكبيرِ، والمُوَفَّقِ بنِ عبدِالكريم الهَرَوِيِّ، والحسينِ بنِ مَسْعُودٍ البَغَوِيِّ الفَرَّاءِ، وأبي عبدِ اللهِ عيسى بنِ شُعَيْبِ بنِ إِسْحاقَ السَّجْزِيِّ، وعنه أبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيِّ، وتَرْجَمَهُ في اللُّبابِ، وقالَ: كانَ ثِقَةً، تُوُفِّيَ سنة ٥٥٩، وهو (مُؤَلِّفُ[1] كِتَابِ قَيْدِ الأَوَابِدِ، في أَرْبَعِمائَةِ مُجَلَّدٍ، يَشْتَمِلُ عَلى التَّفْسِيرِ، والْحَدِيثِ، والْفِقْهِ، واللُّغَةِ).

(وأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّهُ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ، وذَكَرَ الْقَطاةَ وفَرْخَها، وأَنَّها سَقَتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِىءِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ[2]

(١) في القاموس: «مُصَنِّف».
(٢) اللسان ومادة (شفتر)، والصحاح، وقد تقدم للمصنف في مادة (شفتر)، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/ ١٠، والمقاييس ٣/ ١٣.

اسْتَعارَ الجِيدَ لِلْقَطاةِ. والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّمَ.

(و) أَزْغَلَتِ (الطَّعْنَةُ بالدَّمِ)، مِثْلُ (أَوْزَغَتْ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ:

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ[1]

(و) الزَّغُولُ، (كصَبُورٍ: اللَّهِجُ بِالرَّضَاعِ مِنَ الإِبِلِ والْغَنَمِ).

(و) الزُّغْلُولُ، (كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، قالَهُ ابنُ خَالَوَيْهِ، وحَكاهُ كُرَاعٌ بالعَيْنِ والغَيْنِ.

(و) زُغْلُولٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، وإِلَيْهِ نُسِبَ جامِعُ زُغْلُولٍ، بِثَغْرِ رَشِيد.

(و) الزُّغْلُولُ: (الطِّفْلُ)، والجَمْعُ الزَّغالِيلُ، وصِبْيَةٌ زَغالِيلُ: صِغَارٌ، وتَقولُ: كيفَ زُغْلُولُكَ، أي صَغِيرُكَ، كما في الأَساس.

(وزُغَيْلٌ التَّمَّارُ، كزُبَيْرٍ: شَيْخٌ لابنِ شَاهِينَ)، هكذا في سَائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي هو شَيْخٌ لابنِ شاهِينَ إِنَّما هو مُحمَّدُ بنُ الحُسينِ بنِ زُغَيْلٍ التَّمَّارِ، كما صَرَّحَ بِهِ الحافِظُ، وغيرُهُ، ففي العِبارَةِ سَقْطٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْغَلَهُ، إِزْغالاً: صَبَّهُ، وزَغَلَتِ المَزادَةُ من عَزْلائِها: صَبَّتْ، وأَزْغَلَ مِنْ عَزْلاءِ الْمَزادَةِ الْماءَ: دَفَقَهُ.

وأَزْغَلَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: أَرْضَعَتْهُ، فهي مُزْغِلٌ.

وقَرَأَ مِسْعَرٌ عن عَاصِمٍ، فلَحَنَ، فقالَ: أَزْغَلْتَ أبا سَلَمَةَ، أي صِرْتَ كالزُّغْلُولِ، ودَخَلْتَ في حُكْمِ الزَّغالِيلِ، أي الأَطْفالِ الصِّغارِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وقد تقدَّمَ أيضا في «رغ ل».

والزُّغْلُولُ أيضا: فَرْخُ الحَمامِ.

وقال ابنُ خَالَوَيْه: الزُّغْلُولُ: الْيَتِيمُ.

وقد سَمَّوا زَغَلاً، وزُغَلاً، وزُغَيْلاً.

وأُزْغُلُو، بالضَّمِّ: لَقَبُ جَماعَةٍ مِنْ أَهْلِ بُلْقِينَةَ.

والزَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: الغِشُّ، وهوَ

(١) اللسان. قلت: وهو مع بيت آخر في الخزانة ٢/ ٤٧٤ والعقد الفريد ٥/ ١٦٥، وانظر تعليق الميمني في سمط اللآلىء ٢/ ٨٣٥ (خ).

زُغَلِيٌّ، بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، هكذا تقولُ به العامَّةُ والخَاصَّةُ.

[ز غ ف ل]*

(الزَّغْفَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (شَجَرٌ)، قالَ: (وزَغْفَلَ)، زَغْفَلَةً: إذا (كَذَبَ)، قال: (و) زَغْفَلَ أيضا: (أَوْقَدَ الزَّغْفَلَ)، لِهٰذا الشَّجَرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّغْفَلُ: الزِّئْبِرُ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَمِيلِ بنِ مَرْثَدٍ المَعْنِيِّ:

* ذاكَ الْكِساءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ[1] *

أرادَ: الذي عليْهِ الزِّئْبِرُ، ومِثْلُهُ في العُبابِ.

[ز غ م ل]

(الزُّغْمُلُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الزَّغْمَلَةُ: (الْحَسِيكَةُ في الْقَلْبِ)، كالزَّغْلَمَةِ.

قلتُ: والْحَسِيكَةُ: الضَّغِينَةُ، والذي يُرْوَى عن أبي زَيْدٍ: الزَّغْلَمَةُ، وكأَنَّ الزَّغْمَلَةَ مَقْلُوبَةٌ منه، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، وسيَأْتِي إن شاءَ اللهُ تعالى.

[ز ف ل]*

(الأَزْفَلُ: الْغَضَبُ، والْحِدَّةُ).

(و) الأَزْفَلَةُ (بِهاءٍ: الجَمَاعَةُ) مِنَ النَّاسِ، ومِنَ الإِبِلِ، يُقالُ: جاءُوا بِأَزْفَلَتِهِم، وبِأَجْفَلَتِهِم، أي بِجَماعَتِهِم، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وفي حديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنها: «أَنَّها أَرْسَلَتْ إلى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، أي جَماعَةٍ»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إِنِّي لَأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جَاءُوا لأَخْبِرَ مِن لَيْلَى بِأَكْياسِ
جاءُوا لأَخْبِرَ مِنْ لَيْلَى فقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ[1]

(و) قال سِيبَوَيْه: أَخَذَتْهُ إِزْفَلَّةٌ (كإِرْدَبَّةٍ)، وهي (الْخِفَّةُ، والأَزْفَلَى)، مِثَالُ (الأَجْفَلَى): الجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ الزَّفَيانُ:

* حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ *
* عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ *

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٣٧.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.

* عادَتْ تُبارِى الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لِلمَخْرُوعِ بنِ رُفَيْعٍ:

* جَاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبَا[2] *

(وزَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: وزَيْفَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

[ز ف ق ل]*

(الزَّفْقَلَةُ)، هكذا بِتَقْدِيمِ الْفاءِ عَلى الْقافِ، ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وبِتَقْدِيمِ الْقافِ عَلى الْفاءِ ضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السُّرْعَةُ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ يَحْتَمِلُ الضَّبْطَيْنِ.

[ز ق ل]*

(الزُّقْلُ، بِالضَّمِّ، والزَّوَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ: هم (اللُّصُوصُ).

(و) الزَّقِيلَةُ، (كَسَفِينَةٍ: السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ)، قالَ: وكذٰلكَ يُوصَفُ بِهِ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَقولُ بعضُ العَرَبِ: (زَوْقَلَ) فُلانٌ (عِمامَتَهُ)، إذا (سَدَلَ طَرَفَيْهَا) مِن نَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ، (و) قالَ الخَارْزَنْجِيُّ: (زَوَاقِيلُ الْعِمامَةِ)، والقَلَنْسُوَةِ: (أَنْ تُخْرَجَ الشُّعُورُ مِنْ تَحْتِها)، والعِمَّةُ الزَّوْقَلِيَّةُ مِن ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَاقِيلُ: قَوْمٌ بناحِيَةِ الجَزِيرَةِ وما حَوْلَها، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

قال: والزَّقْلُ، لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وفي اسْتِعْمالِ العَامَّةِ زَقَلَهُ، زَقْلًا: رَمَاهُ.

والزُّقْلَةُ، بالضَّمِّ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ اللِّصِّ إذا أُمْسِكَ، لِئَلَّا يَتَكَلَّمَ.

[ز ل ل]*

(زَلَلْتَ) يا فُلانُ، (تَزِلُّ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ، (وزَلِلْتَ، كَمَلِلْتَ)، تَزَلُّ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وهٰذِهِ عن الفَرَّاءِ، وبِهِ قَرَأَ أبو السَّمَّالِ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ، وعُبَيْدُ ابنُ عُمَيْرٍ، قولُه تَعالى: ﴿فَإِن

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب) منسوباً إلى هميان برواية: «شدفت» بدل «شرفت»، واللسان ومادة (صهب)، والتهذيب ٦/ ١١٣، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢١٢.

(٢) اللسان.

زَلِلْتُمْ﴾[1]، بِكَسْرِ اللَّام، والأُولَى قِراءَةُ العامَّةِ، (زَلًّا، وزَلِيلًا)، كأَمِيرٍ، (ومَزِلَّةً، بِكَسْرِ الزَّاي، وزُلُولًا)، بالضَّمِّ، وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ كالأُولَى والثَّانِيَةِ، (وزَلَلًا، مُحَرَّكَةً، وزِلِّيلَى، كخِلِّيفَى، ويُمَدُّ)، عن اللِّحْيانِيِّ: (زَلِقْتَ في طِينٍ، أو) رَأْيٍ، أو (مَنْطِقٍ)، أو دِينٍ، (وأَزَلَّهُ غَيْرُهُ)، إِزْلَالًا، وقولُه تَعالى: ﴿فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْها﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿فَأَزالَهُما﴾، أي نَحَّاهُما، وقيل: أي كَسَبَهُما الزَّلَّةَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: أَزَلَّهُما في الرَّأْيِ، وقيلَ: حَمَلَهُما عَلى الزَّلَلِ، (واسْتَزَلَّهُ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ﴾[3]، قيل: أي طَلَبَ زَلَّتَهُمْ.

(والْمَزَلَّةُ، والْمَزِلَّةُ)، بِفَتْحِ الزَّاي وكسرِها، الأُولى عن أبي عَمْرٍو: (مَوْضِعُهُ)، وهي المَدْحَضَةُ، نَحْوَ الصَّخْرَةِ المَلْساءِ، وما أَشْبَهَها، قالَ الرَّاعِي:

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا[1]

وفي صِفَةِ الصِّراطِ: «مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ». أرادَ أَنَّهُ تَزْلَقُ عليْهِ الأَقْدامُ، ولا تَثْبُتُ.

(والاسْمُ الزَّلَّةُ)، يُقالُ: زَلَّ الرَّجُلُ زَلَّةً قَبِيحَةً؛ إذا وَقَعَ في أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، أَو أَخْطَأَ خَطَأً فَاحِشًا، ومنه الحديثُ: «نَعُوذُ باللَّهِ مِنْ زَلَّةِ العالِمِ». وفي الكلامِ المَشْهُورِ: زَلَّةُ العالِمِ زَلَّةُ العالَمِ.

(ومَقَامٌ) زُلٌّ، (ومَقَامَةٌ زُلٌّ، بِالضَّمِّ، و) كذا (زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، إذا كان (يُزَلُّ فيه)، أي يُزْلَقُ، قالَ الكُمَيْتُ:

ووَصْلُهُنَّ الصِّبَا إنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ
وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ[2]

وقال آخَرُ:

* لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ *
* بِهَا العَيْنانِ تَنْهَلُّ[3] *

(1) سورة البقرة، الآية ٢٠٩.
(2) سورة البقرة، الآية ٣٦.
(3) سورة آل عمران، الآية ١٥٥.

(1) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، واللسان.
(2) اللسان ومادة (زحلق)، قلت: وهو في الصحاح، ومرَّ في زحلق (خ).
(3) اللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/ ١٩.

وقد ذُكِرَ تَمامُهُ في «ح ل ل»[1] وقال أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* إنَّ لها في الْعامِ ذِي الفُتُوقِ *
* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَةَ مَوْلًى نَاصِحٍ شَفِيقِ[2] *

أي أنَّها تَزِلُّ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ، والنِّيَّةُ: الْمَوْضِعُ يَنْوُونَ المَسِيرَ إِلَيْهِ.

(وقَوْسٌ زَلَّاءُ: يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا: لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ).

(وزَلَّ عُمْرُهُ: ذَهَبَ)، ومَضَى، قالَ:

أَعُدُّ اللَّيالِي إذْ نَأَيْتِ ولَمْ يَكُنْ
بِمَا زَلَّ مِن عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيَالِيا[3]

(و) زَلَّ (فُلَانٌ، زَلِيلًا، وزُلُولًا)، كَقُعُودٍ (مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً)، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) زَلَّتِ (الدَّراهِمُ، زُلُولًا)، كَقُعُودٍ: (انْصَبَّتْ، أو نَقَصَتْ وَزْنًا، يُقالُ: دِرْهَمٌ زَالٌّ)، ويُقالُ: مِنْ دَنانِيرِكَ زَلَلٌ، ومنها وَزْنٌ.

(وأَزَلَّ إليْهِ نِعْمَةً: أَسْدَاهَا)، ومنه الحديثُ: «مَنْ أُزِلَّتْ إليْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي مَنْ أُسْدِيَتْ إليْهِ، وأُعْطِيَها، واصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ. قال ابنُ الأَثِيرِ: وأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وهوَ انْتِقالُ الجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إلَى مَكانٍ، فاسْتُعِيرَ لِانْتِقالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إلى المُنْعَم عليهِ، يُقالُ: زَلَّتْ منهُ إلى فُلانٍ نِعْمَةٌ، وأَزَلَّها إليهِ، قالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وإنِّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصَادِقٌ
عَلَيْها بِما كانَتْ إلَيْنَا أَزَلَّتِ[1]

(و) أَزَلَّ (إليهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا)، أي (أَعْطَاهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الزَّلَّةُ) مِنْ كَلامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعامِ، وهو (الصَّنِيعَةُ) إلى النَّاسِ، يُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ زَلَّةً،

(١) كذا في مطبوع التاج، وصوابه «أل ل»، وتمامه:
* يُنادي الآخِرَ الأَلُّ *
* ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا *
(٢) قد تقدم للمصنف في مادة (صفق، فتق) واللسان ومادة (صفق)، والأول في اللسان (فتق)، والثاني في اللسان (صفق)، والصحاح ومادة (صفق) الأول فيها، والصحاح (فتق) في خمسة مشاطير، والعباب.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه (بيروت) ١٠١، اللسان.

(ويُضَمُّ) وقالَ أبو عَمْرٍو: أَزْلَلْتُ لَهُ زَلَّةً، ولا يُقالُ: زَلِلْتُ.

(و) الزَّلَّةُ: (العُرْسُ)، يُقالُ: كُنَّا في زَلَّةِ فُلانٍ، أي في عُرْسِهِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) الزَّلَّةُ: (الْخَطِيئَةُ)، والذَّنْبُ، قال:

* هَلَّا عَلى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ *
* فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسامِ الْقُلَّهْ[1] *

(و) الزَّلَّةُ: (السَّقْطَةُ) في مَقالٍ، ونَحْوِهِ، وقد زَلَّ، زَلَّةً.

(و) الزَّلَّةُ: (اسْمٌ لِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَائِدَةِ صَدِيقِكَ أو قَرِيبِكَ)، لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ)، كما قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وإِنَّما اشْتُقَّ ذٰلكَ مِن الصَّنِيعِ إلى النَّاسِ، (أو) هي لُغَةٌ (عَامِّيَّةٌ)، تَكَلَّمَتْ بها عَامَّةُ الْعِراقِيِّينَ.

(و) الزِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: الْحِجَارَةُ، أو مُلْسُها)، عن الفَرَّاءِ، والجَمْعُ الزِّلَلُ.

(و) الزُّلَّةُ، (بِالضَّمِّ: ضِيقُ النَّفَسِ).

(و) يُقالُ: (في مِيزَانِهِ زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، أي (نُقْصَانٌ)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(وماءٌ زُلَالٌ، كغُرَابٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ، وعُلَابِطٍ: سَرِيعُ) النُّزُولِ و(الْمَرِّ في الْحَلْقِ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ: (بَارِدٌ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ، وزُلَازِلٌ: (عَذْبٌ صَافٍ) خَالِصٌ (سَهْلٌ سَلِسٌ)، يَزِلُّ في الحَلْقِ زُلُولًا.

(والأَزَلُّ: السَّرِيعُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَزَلُّ إنْ قِيدَ وإنْ قامَ نَصَبْ[1] *

(و) الأَزَلُّ: (الأَشَجُّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الأَرْسَحُ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أو أَشَدُّ مِنْهُ) لايَسْتَمْسِكُ إزارُهُ، (و) أيضا: (الْخَفِيفُ الوَرِكَيْنِ)، عن أبي عَمْرٍو، (وهي زَلَّاءُ)، لا عَجِيزَةَ لَها، رَسْحَاءُ، بَيِّنَةُ الزَّلَلِ، قالَ:

* لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولَٰكِنْ خِدْلِمِ *
* ولا بِزَلَّاءَ ولَٰكِنْ سُتْهُمِ *

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(١) اللسان.

* ولا بِكَحْلاءَ ولَـٰكِنْ زُرْقُمِ[1] *

(وقد زَلَّ) الرَّجُلُ، (زَلَلًا).

(والسِّمْعُ الأَزَلُّ: ذِئْبٌ أَرْسَحُ، يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الضَّبُعِ والذِّئْبِ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مُسْبِلٌ في الْحَيِّ أَحْوَى رِفَلُّ
وإذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ[2]

وهٰذه الصِّفَةُ لَازِمَةٌ له، كَما يُقالُ: الضَّبُعُ العَرْجَاءُ. وفي الْمَثَلِ: «هُوَ أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ».

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[3]: الأَزَلُّ في الأَصْلِ: الصَّغِيرُ العَجُزِ، وهو في صِفاتِ الذِّئْبِ الخَفِيفِ، وقيلَ: هُوَ من زَلَّ زَلِيلًا، إذَا عَدَا، والجَمْعُ الزُّلُّ.

(وزَلْزَلَهُ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، مُثَلَّثَةً: حَرَّكَهُ) شَدِيدًا، وأَزْعَجَهُ، وقد قالُوا: إنَّ الفَعْلَالَ والفِعْلالَ مُطَّرِدَانِ في جَمِيعِ مَصادِرِ المُضَاعَفِ، والاِسْمُ الزِّلْزَالُ، وزَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، بالكَسْرِ، فتَزَلْزَلَتْ هِيَ، وقالَ أبو إِسْحاقَ، في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[1] أي حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً، والقِراءَةُ: ﴿زِلْزَالَها﴾، بالكَسْرِ، ويَجُوزُ في الكَلامِ: زَلْزالَها، قال: وليسَ في الكلامِ فَعْلَالٌ، بفَتْحِ الفاءِ، إلَّا في المُضاعَفِ، نَحْوَ الصَّلْصَالِ، والزَّلْزَالِ، قالَ: وهوَ بالكَسْرِ: المَصْدَرُ، وبالفَتْحِ: الاِسْمُ، وكذٰلكَ الوِسْوَاسُ والوَسْوَاسُ. وفي العُبابِ: قَرَأَ عَامِرٌ، والجَحْدَرِيُّ، وأبو البَرَهْسَمِ: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زَلْزالَها﴾، بالفَتْحِ، وعَنْ نُعَيْمِ بنِ مَيْسَرَةَ: ﴿زُلْزَالَها﴾، بالضَّمِّ، وقَرَأَ الْخَلِيلُ في الأَحْزابِ: ﴿وزُلْزِلُوا زُلْزَالًا

(١) تقدم للمصنف؛ الأول والثاني في مادة (خدل)، واللسان، والأول والثاني في اللسان مادة (خدل) ومادة (كرا)، والصحاح مادة (خدل) ومادة (كرا) والعباب، والثاني في الصحاح، والثاني والثالث في اللسان (زرق).
وذكر ابن بري أن الصواب رفع الميم في هذا الرجز. انظر اللسان (كرا). وفي مطبوع التاج في البيت الأول: «ولكن حزلم»، ويأتي للمصنف في مادة (كرا).

(٢) اللسان، والعباب.
قلت: وهو من قصيدة تجدها في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢/ ٨٢٧ (خ).

(٣) نبه في هامش مطبوع التاج هنا إلى أن هذا القول لابن الأثير ليس تفسيرا للمثل السابق، وإنما هو تفسير لما وقع في حديث ذكره صاحب اللسان، ونصه: وفي حديث عليٍّ عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: «اخْتطفْتَ ما قدرْتَ عليه من أموالِ الأُمَّةِ اخْتطافَ الذِّئبِ الأَزَلِّ دامية المعْزَى». اهـ، وانظر النهاية (زلل).

(١) سورة الزلزلة، الآية ١.

شَدِيدًا﴾[1]، بالضَّمِّ، وفي اللِّسانِ: قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: الزَّلْزَلَةُ، في قَوْلِهم: أصابَتِ الْقَوْمَ زَلْزَلَةٌ: التَّخْوِيفُ، والتَّحْذِيرُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[2]، أي خُوِّفُوا وحُذِّرُوا.

(والزَّلازِلُ: الْبَلايَا)، والشَّدائِدُ، والأَهْوالُ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

فَقَدْ أَظَلَّتْكَ أَيَّامٌ لَهَا خِمَسٌ
فيها الزَّلازِلُ والأَهْوالُ والْوَهَلُ[3]

وقالَ بعضُهم: الزَّلْزَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزَّلَلِ في الرَّأْيِ، فإذا قِيلَ: زُلْزِلَ القَوْمُ، فمَعْناهُ صُرِفُوا عن الاِسْتِقامَةِ، وأُوقِعَ في قُلوبِهِم الخَوْفُ والحَذَرُ، وفي الحَديثِ: «اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزابَ وزَلْزِلْهُمْ»، أي اجْعَلْ أَمْرَهُم مُضْطَرِبًا، مُتَقَلْقِلًا، غَيْرَ ثابِتٍ.

(وإِزِلْزِلُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ والزَّاءَيْنِ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِندَ الزَّلازِلِ)، قالَ ابنُ جِنِّيّ[1]: يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ مِن مَعْناها، وقريبًا مِن لَفْظِها، ولا تَكونُ مِن حُرُوفِ الزَّلْزَلَةِ، قال: وَعَلى أَنَّهُ مِثالٌ فائِت، فيه بَلِيَّةٌ مِن جِهَةٍ أُخْرَى، وذٰلكَ أَنَّ بَناتِ الأَرْبَعَةِ لا تُدْرِكُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها، إلَّا في الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلى أفعالِها[2]، نحو مُدَحْرِج، وليس إِزِلْزِلُ مِن ذٰلك، فيجبُ أَنْ يكونَ مِن لَفْظِ الأَزْلِ ومَعْناهُ، ومِثالُهُ فِعِلْعِل.

(و) الزُّلْزُولُ، (كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، (الظَّرِيفُ).

(و) الزُّلْزُولُ أيضًا: (الخِفَّةُ).

(و) أَيْضًا: (القِتالُ والشَّرُّ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: تَرَكْتُ القَوْمَ في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ، أي في قِتالٍ وَشَرٍّ، قالَ شَمِر: ولم يَعْرِفْهُ أبو سَعِيدٍ.

(والزَّلَزِلُ)، بفَتْحَتَيْنِ، و(بِكَسْرِ الزَّاي الثَّانِيَةِ: الأَثاثُ والْمَتاعُ)، قالَ

(١) سورة الأحزاب، الآية ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٤.
(٣) اللسان، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خمس. كذا بخطه كاللسان، ولعله حمس». قلت: وهو في التهذيب ١٣/١٦٦ برواية (خمس).

(١) الخصائص ٣/٢١٢، ٢١٣. وقد ورد اللفظ - مع غيره - ضمن باب بعنوان «ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب».
(٢) في مطبوع التاج واللسان (أسمائها)، والتصويب من الخصائص.

شَمِر: وهو الزَّلَزُ[1] أيضا، وفي كتابِ الْياقُوتِ: الزَّلَزِلُ، والقُتْرُدُ، والْخُنْثُرُ: قُماشُ البَيْتِ.

قلتُ: ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضٍ: زُلَزِلٌ، كعُلَبِطٍ.

(وكَفَدْفَدٍ: زَلْزَلُ الْمُغَنِّي، يُضْرَبُ بِضَرْبِهِ الْعُودَ الْمَثَلُ، وإِلَيْهِ تُضافُ بِرْكَةُ زَلْزَلٍ بِبَغْدادَ)، بَيْنَ الكَرْخِ والصَّراة، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك في «ب ر ك» مُفَسَّرًا.

(و) الزُّلْزُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الطَّبَّالُ الْحَاذِقُ)، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(و) الزَّلِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْفَالُوذُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) زَلُولٌ، (كصَبُورٍ: د، بِالْمَغْرِبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وزَلَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: عَقَبَةٌ بِتِهامَةَ).

(و) المُزَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْكَثِيرُ) الْهَدايَا، و(الْمَعْرُوفِ).

(والزِّلِّيَّةُ[2]، بِالْكَسْرِ: الْبِسَاطُ، ج: زَلَالِيُّ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّلُولُ: المَكانُ الذي تَزِلُّ فيه القَدَمُ، قال:

بِمَاءِ زُلَالٍ في زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ
يَخِرُّ ضَبابٌ فَوْقَهُ وضَرِيبُ[1]

وأَزَلَّ فُلانًا إلى القَوْمِ: قَدَّمَهُ.

وأَزَلَّ عنهُ نِعْمَةً: أَخْرَجَها.

والزَّلِيلُ: مَشْيٌ خَفِيفٌ.

وغُلامٌ زُلْزُلٌ، وقُلْقُلٌ: إذا كانَ خَفِيفًا.

والزُّلالُ، بالضَّمِّ: حَيَوانٌ صَغِيرُ الجِسْمِ، أَبْيَضُهُ، إذا ماتَ جُعِلَ في الماءِ فَيُبْرِدُهُ، ومنهُ سُمِّيَ الماءُ البارِدُ زُلالًا.

والزُّلَالُ: الصَّافِي مِن كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٍ
عَلى أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ[2]

(١) في مطبوع التاج: «الزلزل» والمثبت من التاج مادة (زلز) وفيه: (الزَّلز، بالتحريك وككتف: الأثاث)، واللسان مادة (زلز).

(٢) في هامش القاموس: «الزلية بتشديد اللام كما لا يخفى، أ. هـ. نصر» وكذا في اللسان.

(١) اللسان وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(٢) اللسان، وديوانه ٤٣٣ والقافية فيه منصوبة «ذهبا زلالا» وكذلك في الأساس على رفع «مموهات» وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٣/ ١٦٦، وقافيته مرفوعة (خ).

وتَزَلْزَلَتْ نَفْسُهُ: رَجَعَتْ عِنْدَ المَوْتِ في صَدْرِهِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وقالُوا تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ
وقد أَسْنَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَانِدِ[1]

والأَزَلُّ: الخَفِيفُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وزُلَّ، إذا دُقِّقَ.

وقال أبو شَنْبَل: ما زَلْزَلْتُ قَطُّ ماءً أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُوبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ: ما جَعَلْتُ في حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فيه زَلُولاً أَبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ.

والتَّزَلْزُلُ: التَّحَرُّكُ، والاضْطِرَابُ.

وجاءَ بالإبِلِ يُزَلْزِلُها، أي يَسُوقُها بِالعُنْفِ.

[ز م ل]*

(زَمَلَ، يَزْمِلُ، ويَزْمُلُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، (زِمالاً)، بالكسرِ: (عَدَا)، وأَسْرَعَ، (مُعْتَمِدًا في أَحَدِ شِقَّيْهِ، رَافِعًا جَنْبَهُ الآخَرَ)، وكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلى رِجْلٍ واحدةٍ، وليسَ له بذٰلكَ تَمَكُّنُ المُعْتَمِدِ عَلى رِجْلَيْهِ جَمِيعًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١، واللسان، وتكملة الزبيدي.

(و) الزِّمالُ، (كِكِتَابٍ: ظَلْعٌ في الْبَعِيرِ) يُصِيبُهُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تُسَمِّي (لِفَافَةَ الرَّاوِيَةِ) زِمَالاً، بالكَسْرِ، و (ج) زُمُلٌ، (ككُتُبٍ، و) ثَلاثَةُ أَزْمِلَةٍ، مِثْل (أَشْرِبَةٍ).

(والزَّامِلُ: مَنْ يَزْمُلُ غَيْرَهُ، أي يَتْبَعُهُ).

(و) الزَّامِلُ (مِنَ الدَّوابِّ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ: (الذي كأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ)، وقد (زَمَلَ) في مَشْيِهِ وعَدْوِهِ، يَزْمُلُ، (زَمْلاً، وزَمَالاً)، بفَتْحِهِما، (وزَمَلاً، وزَمَلانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: إذا رَأَيْتَهُ يَتَحامَلُ عَلى يَدَيْهِ، بَغْيًا ونَشاطًا، قال:

* تَراهُ في إِحْدَى اليَدَيْنِ زَامِلا[1] *

وقالَ لَبِيدٌ:

فَهْوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ[2]

(و) زَامِلٌ: (فَرَسُ مُعَاوِيَةَ بنِ مِرْدَاسٍ

(١) اللسان، ويزاد التهذيب: ١٣/ ٢٢١.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (شحج، سنق)، واللسان ومادة (شحج، سنق).

السُّلَمِيِّ)، وهو القائِلُ فيه:

لَعَمْرِي لقد أَكْثَرْتُ تَعْرِيضَ زَامِلٍ
لِوَقْعِ السِّلاحِ أو لِيَقْدَعَ عَابِرَا
ولا مِثْلَ أَيَّامٍ لَهُ وَبَلاَئِهِ
كَيَوْمٍ لهُ بالفَرْعِ إنْ كُنتَ خَابِرا[1]

(والزَّامِلَةُ: التي يُحْمَلُ عليها) طَعامُ الرَّجُلِ، ومَتَاعُهُ في سَفَرِهِ، (مِنَ الإبِلِ، وغَيْرِها)، فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ: الحَمْل، والجَمْعُ زَوَامِلُ، ولقد أَبْدَعَ مَرْوانُ بنُ أبي حَفْصَةَ، إذْ هَجَا قَوْمًا مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ، فقالَ:

زَوَامِلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إلَّا كعِلْمِ الأَباعِرِ
لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الْبَعِيرُ إذَا غَدَا
بِأَوْسَاقِهِ أو رَاحَ ما في الْغَرائِرِ[2]

(والأَزْمَلُ): الصَّوْتُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

تَضِبُّ لِثَاتُ الْخَيْلِ في حَجَراتِهَا
وتَسْمَعُ مِنْ تَحتِ العَجَاجِ لها ازْمَلَا[1]

يُرِيدُ: أَزْمَلَا، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ، كَما قالوا: وَيْلُمِّه.

وقيلَ: الأَزْمَلُ: (كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ، أو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ دَابَّةٍ)، وهو وِعاءُ جُرْدَانِهِ، ولا فِعْلَ له.

(وأَخَذَهُ)، أي الشَّيْءَ، (بِأَزْمَلِهِ: أي جَمِيعَهُ)، وكُلَّهُ.

(والأَزْمَلَةُ: الْكَثِيرَةُ)، يُقالُ: عِيالَاتٌ أَزْمَلَةٌ، أي كَثِيرَةٌ، (و) الأَزْمَلَةُ: (رَنِينُ الْقَوْسِ)، قالَ:

ولِلْقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والْبَرَدا[2]

(والأُزْمُولَةُ، بالضَّمِّ)، مِنَ الأَوْعالِ: الذي إذا عَدَا زَمَلَ في أَحَدِ

(١) العباب. قلت: البيتان مع اثنين آخرين في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٥٦، والأول في أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٥. والرواية في مطبوع التاج (ليقدع عابرا) ولا أظنها إلا تصحيفاً صوابه (عائرا) كما في أسماء خيل العرب وفرسانها، وهو رأي الشيخ أحمد زكي في حواشيه على أنساب الخيل. هذا، وضَبَطْتُ (الفرع) بضم الفاء وسكون الراء معتمداً على كلام محمد بن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار) ٤/ ٢٤ - ٢٥ (خ).
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان ومادة (حسس) ومادة (غمغم)، والعباب. قلت: وهو لعبد مناف بن رِبْع في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، وقد سبق في التاج (حسس)، وسيأتي في (غمم) منسوباً في الموضعين إلى عبد مناف، وكذلك في اللسان (حسس) غمغم)، (خ).

شِقَّيْهِ، مِن زَمَلَتِ الدَّابَّةُ، إذا فَعَلَتْ ذٰلك، قالَهُ أبو الهَيْثَم، (و) قالَ غيرُه: الإِزْمَوْلَةُ، (كبِرْذَوْنَةٍ)، ويُضَمُّ: (الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوُعُولِ، وغيرِها)، قال ابْنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ وَعْلاً مُسِنًّا:

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أُزْمُولَةً وَقِلًا
عَلى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا[1]

رَواهُ أبو عَمْرٍو: أُزْمُولَةً، بالضَّمِّ، وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ كبِرْذَوْنَةٍ، وكذٰلك يَرْوِيهِ سِيبَوَيْه، والزُّبَيْدِيُّ في الأَبْنِيَةِ.

ويُقالُ: هو إِزْمَوْلٌ، وإِزْمَوْلَةٌ، بِكَسْرِ الأَلِفِ وفَتْحِ المِيم، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قِيلَ: هو مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، وذٰلكَ أَنَّ الواوَ التي فيه لَيْسَتْ مَدًّا، لأَنَّها مَفْتُوحٌ ما قَبْلَها، فشَابَهَتِ الأُصُولَ بذٰلك، فأُلْحِقَتْ بها.

وقال الفَرَّاءُ: فَرَسٌ أُزْمُولَةٌ، أو قال: «إِزْمَوْلَةٌ». إذا انْشَمَرَ في عَدْوِهِ وأَسْرَعَ، ويُقالُ لِلْوَعْلِ أَيْضًا: أُزْمُولَةٌ، في سُرْعَتِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضًا، وفَسَّرَهُ، فقال: القُذَفُ: الْمَهَالِك[2]، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ، وقِيل: أَرادَ قُذَفَ الْجِبالِ، قال: وهو أَجْوَدُ.

(والزَّوْمَلَةُ: سَوْقُ الإِبِلِ، و) في المُحْكَم: الزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ، و(الْعِيرُ): الإِبِلُ، فالزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ: (التي عليها أَحْمالُها)، والعِيرُ: ما كانَ عَلَيْها حِمْلٌ أو لَمْ يَكُنْ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ في نَوَادِرِهِ:

* نَسَّى خَلِيلَيْكَ طِلابَ الْعِشْقِ *
* زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَباءٍ بُلْقِ[1] *

وقَوْلُ بعضِ لُصوصِ العَرَبِ:

أَشْكو إلى اللهِ صَبْرِي عَن زَوامِلِهِمْ
وما أُلاقِي إذا مَرُّوا مِن الْحَزَنِ[2]

يَجُوزُ أَنْ يَكونَ جَمْعَ زَوْمَلَةٍ، أو زَامِلَةٍ.

(والزُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: الرُّفْقَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ١٨٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (قذف)، واللسان (قذف، وقل)، والصحاح، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٣/ ٢٢٣.
(٢) في اللسان: «القُحم والمهالك».

(١) اللسان، والتكملة وفيه «عباء بُرْقٍ»، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٢٢.
(٢) اللسان.

لَمْ يَمْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا ولا نُتِجَتْ
سَقْبًا ولا ساقَها في زُمْلَةٍ حَادِي[1]

(و) قِيلَ: الزُّمْلَةُ: (الْجَماعَةُ، و) الزِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: ما الْتَفَّ مِن الْجَبَّارِ والصَّوْرِ مِن الْوَدِيِّ، ومَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن الهَجَرِيِّ.

(و) الزَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّدِيفُ) عَلى البَعِيرِ الذي يَحْمِلُ الطَّعامَ والْمَتَاعَ، وقيلَ: هوَ الرَّدِيفُ عَلى الدَّابَّةِ، يَتَكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ، (كالزِّمْلِ، بالكَسْرِ).

(وزَمَلَهُ)، يَزْمُلُهُ، زَمْلًا: (أَرْدَفَهُ، أو عادَلَهُ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَمَلْتُ الرَّجُلَ على البَعِيرِ، فهوَ زَمِيلٌ ومَزْمُولٌ، إذا أَرْدَفْتَهُ.

(و) قِيلَ: (إذا عَمِلَ الرَّجُلانِ عَلى بَعِيرَيْهِمَا، فَهُما زَمِيلَانِ، فإذا كانَا بِلا عَمَلٍ فَرَفِيقَانِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّزْمِيلُ: الإِخْفاءُ)، وأَنْشَدَ:

يُزَمِّلُونَ حَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أوفى وَجْهِهِ كَلَفُ[2]

(و) التَّزْمِيلُ: (اللَّفُّ في الثَّوْبِ)، ومنه حديثُ قَتْلَى أُحُدٍ: «زَمِّلُوهُمْ بِثِيابِهِمْ»، أي لُفُّوهُمْ فيها، وفي حديثِ السَّقِيفَةِ: «فَإِذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ»، أي مُغَطًّى مُدَثَّرٌ، يَعْنِي سَعْدَ بنَ عُبادَةَ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* كَبِيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ[1] *

(وتَزَمَّلَ: تَلَفَّفَ) بالثَّوْبِ، وتَدَثَّرَ بِهِ، (كازَّمَّلَ، على افَّعَّلَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ﴾[2]، قالَ أبو إسحاقَ: أَصْلُهُ المُتَزَمِّلُ، والتَّاءُ تُدْغَمُ في الزَّايِ لِقُرْبِها منها، يُقالُ: تَزَمَّلَ فُلانٌ، إذا تَلَفَّفَ بِثِيابِهِ.

(و) الزُّمَّلُ، (كسُكَّرٍ، وصُرَدٍ، وعِدْلٍ، وزُبَيْرٍ، وقُبَّيْطٍ، ورُمَّانٍ، وكَتِفٍ، وقِسْيَبٌ)، بكَسْرٍ فسُكُونٍ ففَتْحٍ فتَشْدِيدٍ، (وجُهَيْنَةَ، وقُبَّيْطَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، فهي لُغاتٌ إِحْدَى عَشَرَةَ، كُلُّ ذٰلك بمَعْنى (الْجَبَانِ الضَّعِيفِ) الرَّذْلِ، الذي يَتَزَمَّلُ في بَيْتِه، لا يَنْهَضُ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٢٣.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٢٥، واللسان ومادة (أبن)، ومعجم البلدان (أبان)، وصدره:
* كأنَّ أباناً في أفانينِ وَدْقِهِ *
(٢) سورة المزمل، الآية: ١.

لِلْغَزْوِ، ويَكْسلُ عن مساماة الأُمُورِ الجِسَامِ، قالَ أُحَيْحَةُ:

ولا وأَبِيكَ ما يُغْنِي غَنائِي
مِنَ الْفِتْيَانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ[1]

وقالتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: وابْناهُ وابْنَ اللَّيْلِ[2]، ليس بِزُمَّيْلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ[3]. وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وإذا يَهُبُّ مِنَ الْمَنامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ليس بِزُمَّلِ[4]

وقالَ سِيبَوَيْه: غَلَب على الزُّمَّلِ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ.

(والإِزْمِيلُ، بالكَسْرِ: شَفْرَةُ الْحَذَّاءِ)، يَقْطَعُ بها الأَدِيمَ، قالَ عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيبِ:

عَيْهامَةٌ يَنْتَحِي في الأَرْضِ مَنْسِمُهَا
كما انْتَحَى في أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ[5]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٦.
(٢) في اللسان: «وا ابْناهُ وابْنَا اللَّيل».
(٣) زاد في اللسان: «كمُقْرَب الخَيْلِ»، وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (رتب)، واللسان ومادة (رتب)، والعباب.
(٥) المفضليات ١٣٨، واللسان، والعباب.

(و) الإِزْمِيلُ: (حَدِيدَةٌ) كالهِلالِ، تُجْعَلُ (في طَرَفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ الْبَقَرِ)، بَقَرِ الوَحْشِ، (و) قِيلَ: الإِزْمِيلُ: (الْمِطْرَقَةُ).

(و) الإِزْمِيلُ (مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ)، قال:

* ولا بِغُسٍّ عَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ[1] *

وقيلَ: رَجُلٌ إِزْمِيلٌ شَدِيدُ الأَكْلِ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ.

(و) الإِزْمِيلُ أَيْضًا: (الضَّعِيفُ) الدُّونُ، وهو (ضِدٌّ).

(و) يُقالُ: (أَخَذَهُ بأَزْمَلِهِ)، بفَتْحِ المِيمِ، (وأَزْمُلِهِ) بضَمِّها، (وأَزْمَلَتِهِ): أي (بأَثَاثِهِ)، وكذا بزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً، كما في اللِّسانِ.

(وتَرَكَ زَمَلَةً، مُحَرَّكَةً، وأَزْمَلَةً، وأَزْمَلًا)، أي (عِيالًا).

(وازْدَمَلَهُ)، أي الحِمْلَ: (حَمَلَهُ كُلَّهُ (بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ)، وهو افْتَعَلَ مِن الزَّمْلِ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ، فَلَمَّا جاءَتِ التَّاءُ بعدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دالًا.

(١) اللسان ومادة (غسس)، وصدره:
* أنْ لايَتَلَّى بِجِبْسٍ لافُؤادَ لَه *
قلت: وهو في التهذيب، راجع المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع ٤٣ (خ).

(و) يُقالُ: (هو ابْنُ زَوْمَلَتِهَا): أي (عالِمٌ بِها)، قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ العالِمِ بالأَمْرِ، قالَ: (وابْنُ زَوْمَلَةَ أيضا: ابْنُ الأَمَةِ).

(وعبدُ اللهِ بنُ زِمْلٍ) الجُهَنِيُّ، (بالكَسْرِ: تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ غيرُ ثِقَةٍ، وقَوْلُ الصَّاغانِيِّ) في العُبابِ: (صَحابِيٌّ، غَلَطٌ).

قالَ شَيخُنا، كَلامُ المُصَنِّفِ هو الغَلَطُ، وعبدُاللهِ صَحابِيٌّ، ذَكَرَهُ الحافِظُ في الإصابَةِ، كَغَيرِهِ مِمَّنْ أَلَّفَ في أَسْماءِ الصَّحابَةِ، وصَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ المَوَاهِبِ، في التَّعْبِير أَثْنَاءَ الطِّبِّ. انتهى.

قُلْتُ: قالَ الذَّهَبيُّ في التَّجْرِيدِ: يُرْوَى عنهُ حَديثُ الاسْتِغْفارِ، وهو تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ. وقالَ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: إِنَّهُ أَرْسَلَ حَدِيثًا فيُوهَم فيه الصُّحْبَةُ، ولا يَكادُ يُعْرَفُ، أحادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ.

(وزَمْلُ)، بالفَتْحِ، (أو) هو (زُمَيْل)، كزُبَيْرٍ: (ابنُ رَبيعَةَ، أو) هو زَمْلُ (بنُ عَمْرِو بنِ أبي الْعَنْزِ بنِ خَشَّافٍ)، العُذْرِيُّ: (صَحابِيٌّ)، صَاحِبُ شُرْطَةِ مُعاوِيَةَ، له وِفَادَةٌ، وقُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، ووَقَعَ في العُبابِ: عَمْرُو بنُ العِتْرِ بن خَشَّافٍ، وهناكَ صَحابِيٌّ آخَرُ يُقالُ له: زُمَيْلٌ الخزاعِيُّ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ): زُمَيْلُ (بنُ عَيَّاشٍ[1])، رَوَى عن مَوْلَاهُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ)، وعنهُ يَزِيدُ ابنُ الْهَادِ، تُكُلِّمَ فيه.

(و) زُمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ من تُجِيبَ؛ منهم) أبو سَعِيدٍ (سَلَمَةُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ سَلَمَةَ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عامِرٍ (الزُّمَيْلِيُّ التُّجِيبِيُّ، الْمُحَدِّثُ)، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ورَوَى عن عُمَرَ، وعُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما، وعنهُ رَبِيعَةُ بنُ لَقِيطٍ التُّجِيبِيُّ؛ وابنُه سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعنه عَمْرُو بن الحارِثِ، وسُلَيْمانُ بنُ أبي وَهْبٍ.

ومن بَنِي زُمَيْلَةَ أيْضًا: أبو حَفْصٍ حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيى الزُّمَيْلِيُّ، صاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في «ح ر م ل»؛

(١) قلت: هكذا ورد اسم ابيه بنقطتين تحت الياء، وشين مثلثة، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٤٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١: (عباس) بنقطة واحدة تحت الباء وسين مهملة (خ).

وسَكَنُ بنُ أبي كَرِيمَةَ بنِ زَيْدٍ التُّجِيبِيُّ الزُّمَيْلِيُّ، رَوَى عنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ.

(والْمُزَمَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: التي يُبَرَّدُ فيها الماءُ)، مِن جَرَّةٍ، أو خَابِيَةٍ خَضْراءَ، قالَهُ المُطَرِّزِيُّ، في شَرْحِ المَقاماتِ، وهي لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ) يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ بَغْدادَ، كما في العُبابِ.

(والزِّمْلُ، بالكسرِ: الْحِمْلُ)، وفي حديثِ أبي الدَّرْدَاءِ: «إنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عَظِيمًا»، يُرِيدُ حِمْلًا عَظِيمًا مِنَ العِلْمِ، قالَ الخَطَّابِيُّ: وَرَوَاهُ بَعضُهم: زُمَّل، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ، وهو خَطَأٌ.

(و) يُقالُ: (ما في جُوالِقِكَ إلَّا زِمْلٌ، إذا كان نِصْفَ الْجُوالِقِ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُزَامَلَةُ: الْمُعادَلَةُ عَلى البَعِيرِ.

والزَّمِيلُ: الرَّفِيقُ في السَّفَرِ، الذي يُعِينُك عَلى أُمُورِكَ، وأَصْلُهُ في الرَّدِيفِ، ثم اسْتُعِيرَ، فقيلَ: أنتَ فارِسُ العِلْمِ، وأنا زَمِيلُكَ.

وأَزَامِيلُ الْقِسِيِّ: أَصْواتُها، جَمْعُ الأَزْمَلِ، والياءُ لِلإشْباعِ.

وقال النَّضْرُ: الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ.

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً: أي بِأَثاثِهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلانٌ وخَلَّفَ أَزْمَلَةً وخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ: إذا خَرَجَ بأَهْلِهِ وإِبِلِهِ وغَنَمِهِ، ولم يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

والزَّمَلُ، مُحَرَّكَةً: الرَّجَزُ، وسَمِعْتُ ثَقِيفًا وهُذَيْلًا يَتَزَامَلُونَ، أي يَتَراجَزُونَ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لا يُغْلَبُ النَّازِعُ، ما دامَ الزَّمَلْ *
* إذا أَكَبَّ صَامِتًا فقد حَمَلْ[1] *

يقولُ: ما دامَ يَرْجُزُ فهو قَوِيٌّ عَلى السَّقْيِ[2]، فإذا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: هكذا رَوَيْناهُ، عن أبي عَمْرٍو: الزَّمَلَ، بالزَّاي المُعْجَمَةِ، ورَوَاهُ غَيْرُه بالرَّاءِ، وهما صَحِيحَانِ في المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ.

وزَامِلُ بنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ: شَيْخٌ لِعَلِيِّ ابنِ المَدِينِيِّ، فيه جَهالَةٌ.

(١) تقدم الرجز في (رمل).
(٢) في اللسان: «على السَّعْي»، وما هنا مُتَّجِهٌ.

وزَامِلُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، وعنه ابنُهُ عُقْبَةُ بنُ زَامِلٍ، ثِقَةٌ.

وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ، وابنُ أُمِّ دِينَارٍ: شَاعِرَانِ.

وقد قِيلَ: إنَّ زَمْلاً وزُمَيْلاً هو قاتِلُ ابنُ دَارَةَ، وإنَّهُما جَمِيعاً اسْمَانِ له.

وزَوْمَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، وأيضا اسْمُ امرأة.

ومحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَنْصارِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ الزَّمَّالِ، كشَدَّادٍ، سَمِعَ بِمَكَّةَ يُونُسَ الهَاشِمِيَّ، ومات بالإسْكَنْدَرِيَّةِ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

والزَّوامِلُ: بُطَيْنٌ مِنَ العَرَبِ في ضَواحِي مِصْرَ.

وازْدَمَلَ في ثِيَابِهِ: تَلَفَّفَ.

والْمُزَمِّلُ: يُكْنَى بِهِ عَن المُقَصِّرِ، والمُتَهاوِنِ في الأَمْرِ، ذَكَرَهُ الرَّاغِبُ.

[ز م ج ل]

(الزِّمْجِيلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (النَّمِرُ)، وكأنَّه القَوِيُّ، كما في العُبَابِ.

قلتُ: وكأَنَّ مِيمَهُ مَقْلُوبَةٌ عن نُونِ الزِّنْجِيلِ، الذي هو بِمَعْنَى القَوِيِّ الضَخْمِ، كما سَيَأْتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز م هـ ل]*

(ازْمَهَلَّ الْمَطَرُ، ازْمِهْلاَلاً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أي (وَقَعَ)، قالَ: (و) ازْمَهَلَّ (الثَّلْجُ): إذا (سَالَ بَعْدَ ذَوَبانِهِ).

(والمُزْمَهِلُّ): هو (المُنْتَصِبُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: المُزْمَهِلُّ (الصَّافِي مِنَ المِياهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ازْمَهَلَّ: إذا فَرِحَ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز م ك ل]

زَمْكَلٌ، كجَعْفَرٍ: صَحابِيٌّ، خَرَّجَ له بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ حَدِيثًا، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ب ل]*

الزُّنْبُلُ، كقُنْفُذٍ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

وزُنْبُلٌ: اسْمٌ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ.

وابنُ زُنْبُلٍ: رَجُلٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ، كانَ بالمَحَلَّةِ، مُتَأَخِّرٌ رَأَيْتُ لَهُ واقِعَةَ السُّلْطانِ سَلِيم عندَ دُخُولِهِ بِمِصْرَ، حَرَّرَها فَأَبْدَعَ.

والزَّنْبِيلُ، بالكسرِ والفتحِ: لُغَةٌ في الزَّبِيلِ، وهٰذا قد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ز ب ل»، والجَمْعُ زَنَابِيلُ.

وأحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ الزُّنْبُولِ المَخْزُومِيُّ اليَمَنِيُّ، عن ابنِ عُجَيْلٍ، وابنِ الحَضْرَمِيِّ، ماتَ سنة ٦٢٤.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ج ل]*

الزِّنْجِيلُ، بالكسرِ: الضَّعِيفُ، هٰكذا رَواهُ الأُمَوِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ بالنُّونِ، وقال الفَرَّاءُ: هو الزِّئْجِيلُ، بالهَمْزِ بَدَلَ النُّونِ، وقد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ز ج ل».

والزِّنْجِيلُ أيضا: القَوِيُّ الضَّخْمُ، كما في اللِّسانِ.

والزِّنْجِيلِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بِدِمَشْقَ، نُسِبَتْ إلى..[1].

[ز ن ج ب ل]*

(الزَّنْجَبِيلُ)، هنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «زجبل» قال ابنُ سِيدَه: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ (الخَمْرَ) يُسَمَّى زَنْجَبِيلاً، قال:

* وزَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ[2] *

وقال الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الزَّنْجَبِيلَ في كتابِهِ العَزِيزِ، فقالَ: ﴿كَانَ مِزَاجُها زَنْجَبِيلاً * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[3]، أي يَجْمَعُ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ، والعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بالطِّيبِ، وهو مُسْتَطابٌ عِندَهم جِدًّا، قالَ الأَعْشَى:

كأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ خَالَطَ فَاهَا وأَرْيًا مَشُورَا[4]

(١) بياض بمطبوع التاج، وبدمشق مدرسة تسمى الزنجبيلية المسبعة، نسبة إلى منشئها عز الدين عثمان الزنجبيلي من رجال القرن السادس. انظر منادمة الأطلال ١٧٣، ١٧٤.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٠٠، ويزاد: المحكم ٧/ ٤١٤.
(٣) سورة الإنسان، الآيتان ١٧ و ١٨.
(٤) ديوانه ٩٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (شور)، واللسان ومادة (شور)، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٦٠ مع اختلاف في الرواية.

قالَ: فجائِزٌ أَنْ يَكونَ الزَّنْجَبيلُ في خَمْرِ الجَنَّةِ، وجائِزٌ أن يَكونَ مِزاجَها، ولا غائِلَةَ له، وجائِزٌ أَنْ يَكونَ اسْمًا للعَيْنِ التي تُؤْخَذُ منها هٰذهِ الخَمْرُ، واسْمُهُ السَّلْسَبِيلُ أيضا. (و) قال أبو حَنِيفَةَ: الزَّنْجَبِيلُ مِمَّا يَنْبُتُ في بِلادِ العَرَبِ بِأَرْضِ عُمَان. قلتُ: وبِأَرْضِ اليَمَنِ أيضا، وهو (عُرُوقٌ[1] تَسْرِي في الأَرْضِ) حِرِّيفَةٌ تَحْذِي اللِّسانَ، (ونَباتُهُ كالْقَصَبِ والْبَرْدِيِّ)، والرَّاسَنِ، وليسَ منهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا، وليسَ بِشَجَرٍ يُؤْكَلُ رَطْبًا، كما يُؤْكَلُ الْبَقْلُ، ويُسْتَعْمَلُ يابِسًا، ومُرَبَّاهُ أَجْوَدُ المُرَبَّيَاتِ، وأَجْوَدُ ما يُؤْتَى به مِن بِلادِ الزَّنْجِ والصِّينِ، (له قُوَّةٌ مُسَخِّنَةٌ هاضِمَةٌ مُلَيِّنَةٌ يَسِيرًا بَاهِيَّةٌ)، جَالِيَةٌ لِلْبَلْغَمِ، (مُذَكِّيَةٌ) لِلْعَقْلِ، مُفَرِّحَةٌ لِلنَّفْسِ، (وإن خُلِطَ بِرُطُوبَةِ كَبِدِ الْمَعَزِ، وجُفِّفَ، وسُحِقَ، واكْتُحِلَ به، أزالَ الغِشاوَةَ، وظُلْمَةَ البَصَرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وزَنْجَبِيلُ الْكِلابِ: بَقْلَةٌ وَرَقُها كالْخِلافِ، وقُضْبانُهُ حُمْرٌ، يَجْلُو الْكَلَفَ والنَّمَشَ، ويَقْتُلُ الْكِلابَ)، ولذا نُسِبَتْ إليهم.

(وزَنْجَبِيلُ الْعَجَمِ): هو (الإِشْتُرْغَازُ[1])، وزَنْجَبِيلُ الشَّامِ): هو (الرَّاسَنُ).

[ز ن د ب ل]*

(الزَّنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الْفِيلُ الْعَظِيمُ)، قالَ شيخُنا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ كغيرِهِ، وصَرَّحَ الشيخُ أبو حَيَّانَ بِأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ، وتَابَعُوهُ، ونَقَلَهُ غيرُهُ عَن سِيبَوَيْه. انتهى.

قلتُ: كيفَ يَكونُ ذٰلكَ وهم قالُوا: إِنَّه (مُعَرَّب) زَنْدَه‌پِيل، ومَعْناهُ بالفارِسِيَّةِ: الفِيلُ الحَيُّ، ويُكْنَى بِهِ عن العَظِيمِ. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز ن ف ل]*

(زَنْفَلَ في مِشْيَتِهِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إذا (تَحَرَّكَ كالْمُثْقَلِ) بِحِمْلٍ، (و) قالَ ابنُ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «عِرْقٌ».

(١) قلت: في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ص ١٠ (الأَشْتُرغار: نبت طويل الشوك ترعاه الإبل، مركّب من أُشْتُر أي جمل ومن غار أي شوك) خ.

دُرَيْدٍ: زَنْفَلَ، زَنْفَلَةً: (أَسْرَعَ)، يُقالُ: جاءَ يُزَنْفِلُ، إذا جاءَ مُسْرِعًا.

(وزَنْفَلٌ): مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ، وهو اسْمُ رَجُلٍ، ومنهُ زَنْفَلٌ (الْعَرَفِيُّ)، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: سَكَنَ عَرَفَةَ. (أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تَعالى، يَرْوِي عن أبي مُلَيْكَةَ، وعنهُ إبْراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي الوَزِيرِ، وجَماعَةٌ (غَيْرُ ثِقَةٍ)، قالَهُ النَّسائِيُّ، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ.

(وأُمُّ زَنْفَلٍ: الدَّاهِيَةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِن أبي عُثْمانَ الأُشْنَانْدَانِيِّ، ولم أَسْمَعْ ذٰلكَ إلَّا مِنْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَنْفَلَ زَنْفَلَةً: رَقَصَ رَقْصَ النَّبَطِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وزَنْفَلٌ: لَقَبُ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ الحسنِ الأَبْشِيهِيِّ، مِنَ المُتَأَخِّرِينَ، دَفِينُ مَحَلَّةِ أبي عليٍّ القَنْطَرَةِ، وإِلَيْهِ نُسِبَتِ الزَّنَافِلَةُ في ضَواحِي مِصْرَ، بارَكَ اللهُ فيهم.

[ز ن ق ل]

(زَنْقَلَ في مَشْيِهِ)، مِثْلُ (زَنْفَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وأنا أَخْشَى أَنْ يَكونَ تَصْحِيفًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه.

[ز ن ك ل]*

زَنْكَلُ بنُ عَليِّ بنِ مِحْجَنٍ أبو فَزَارَةَ الرَّقِّيُّ، مِن أَتْباعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عنه أَهْلُ الجَزِيرَةِ.

والزَّوَنْكَلُ، كسَفَرْجَلٍ: الْقَصِيرُ، كالزَّوَنَّكِ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُهُ:

* وَبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى[1] *

هنا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «ز ك ل».

وزَنْكَلُونُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ، مِن أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ.

[ز و ل]*

(الزَّوَالُ: الذَّهابُ، والاِسْتِحالَةُ)، والاِضْمِحْلَالُ، ومنه: الدُّنْيَا وَشِيكَةُ الزَّوَالِ.

و (زَالَ) الشَّيْءُ عَن مَكانِهِ، (يَزُولُ)، هٰذا هو الأَكْثَرُ، (ويَزالُ)،

(١) اللسان ومادة (زيز، ضبغط، زنك، زوزك)، والصحاح (ضبغط). قلت: وهو في التهذيب مع مشطور آخر، ٨/ ٢٣٠، ونسب فيه لمنظور الأسدي، والجمهرة ٣/ ٣١٢. ومرَّ في التاج (ضبغط، زنك) منسوباً لمنظور، ومر في (ززك) بلا نسبة. (خ).

وهي (قَلِيلَةٌ، عن أبي عَلِيٍّ) قالَ شيخُنا: كَلامُهُ فيه إِجْمَالٌ، وأبو عَلِيٍّ جعَلَهُ مُضارِعًا لِزَالَ، كخَافَ، علَى الْقِياسِ، وكَلامُهُ كالصَّرِيحِ في أَنَّهُ مُضارِعُ زَالَ بالفَتْحِ، كقَالَ، وليسَ كذٰلك، إذْ لا مُوجِبَ لِفَتْحِ الماضِي والمُضارِعِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ أعْلَمُ، (زَوَالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ، هٰذه عن اللِّحْيَانِيِّ، (وزَوِيلًا)، كَأَمِيرٍ، (وزَوْلًا)، بالفَتْحِ كَما يَقْتَضِيهِ اصْطِلاحُهُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: بِالضَّمِّ، (وزَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وازْوَلَّ، ازْوِلَالًا)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا، هٰكذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: ازْوَأَلَّ، مِثْلُ اطْمَأَنَّ، إذا تَنَحَّى وبَعُدَ.

(وأَزَلْتُهُ)، إِزَالَةً (وزَوَّلْتُهُ)، تَزْوِيلًا: إذا نَحَّيْتُهُ، فَانْزَالَ.

(وزِلْتُهُ، بالكَسْرِ، أَزَالُهُ، وأَزِيلُهُ، وزُلْتُ عَن مَكانِي، بالضَّمِّ)، أَزُولُ، (زَوَالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ (وأَزَلْتُهُ)، إِزَالَةً، كُلُّ ذٰلكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ.

(وزَالَ) المُلْكُ، زَوَالًا، وزَالَ (زَوَالُهُ)، إذا دُعِيَ لَهُ بالإقامَةِ.

(وأَزَالَ اللهُ تَعالَى زَوَالَهُ)، وزَالَ اللهُ زَوَالَهُ: (دُعَاءٌ) عليهِ (بالْهَلاكِ)، والبَلَاءِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أي أَذْهَبَ اللهُ حَرَكَتَهُ وتَصَرُّفَهُ، كَما يُقالُ: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، وزَالَ زَوَالُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقَوْلُ الأَعْشَى:

هٰذا النَّهارُ بَدَالَهَا مِنْ هَمِّهَا
ما بالُها بالَّيْلِ زالَ زَوَالَهَا[1]

قِيلَ: مَعْناهُ زَالَ الْخَيالُ زَوالَها؛ قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وإِنَّما كَرِهَ الخَيالَ، لأَنَّهُ يَهِيجُ شَوْقَهُ، وقد يكونُ عَلى اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، أي أَزَالَ اللهُ زَوَالَها، ويُقَوِّي ذٰلك رِوَايَةُ أَبي عَمْرٍو: زَوَالُها، بالرَّفْعِ عَلى الإِقْواءِ، وقالَ: هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ، تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ هٰكذا بالرَّفْعِ، فسَمِعَهُ الأَعْشَى، فَجَاءَ بِهِ عَلى اسْتِعْمالِهِ، كقَوْلِهِم: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ، وأَطْرِقْ كَرَا، وغَيْرُ أَبي عَمْرٍو رَوَى هٰذا المَثَلَ بالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْواءٍ، عَلى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُها باللَّيْلِ، كَزَوَالِها هي بالنَّهارِ.

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح (زيل)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٥٤.

(والزَّوائِلُ: الصَّيْدُ)، جَمْعُ زَائِلَةٍ، (و) مِن المَجازِ: هو رَامِي الزَّوائِلِ؛ إذا كان طَبًّا بإِصْباءِ (النِّساءِ) إِلَيْهِ، ومنه قولُ ابنُ مَيَّادَةَ:

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً
فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عَن شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامِي بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

هٰذا رَجُلٌ كانَ يَخْتِلُ النِّساءَ في شَبِيبَتِهِ بِحُسْنِهِ، فلمَّا شَابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، والشَّرَعَاتُ: الأَوْتارُ.

(و) مِن المَجازِ: الزَّوائِلُ (النُّجُومُ)، لِزَوالِها مِن المَشْرِقِ والمَغْرِبِ في اسْتِدارَتِها.

(و) مِن مَجازِ المَجازِ، (زَالَ النَّهارُ)، زَوالًا: (ارْتَفَعَ)[2]، وقِيلَ: ذَهَبَ، وقِيلَ: بَرِحَ، قالَ زُهَيْرٌ[3]:

كأَنَّ رَحْلِي وقد زَالَ النَّهارُ بِنَا
يَوْمَ الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[1]

(و) مِن الْمَجازِ: زَالَتِ (الشَّمْسُ، زَوَالًا، وزُوولًا)، كقُعُودٍ، (بِلَا هَمْزٍ)، كذٰلك نَصَّ عليهِ ثَعْلَبٌ، (وزِئَالًا)، ككِتَابٍ، (وزَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً: زَلَّتْ، و(مالَتْ عَن كَبِدِ السَّماءِ)، ومنه: زالَ النَّهارُ، وزَالَ الظِّلُّ. غَيْرَ أَنَّهُم لَم يَقُولُوا في مَصْدَرِهِما: زُوولًا، كما قالُوا في الشَّمْسِ.

(و) مِن المَجازِ: زَالَتِ (الْخَيْلُ بِرُكْبَانِها)، زِئَالًا: أي (نَهَضَتْ)، كقَوْلِهِ:

. . . . . وقَدْ
زَالَ الْهَمالِيجُ بالفُرْسانِ. .[2]

(و) مِن المَجازِ: (زَالَ زَائِلُ الظِّلِّ)، أي (قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ) وعَقَلَ.

(و) يُقالُ: زالَتْ (ظُعُنُهُمْ، زَيْلُولَةً)،

(١) اللسان، والأول في الصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٣٨. قلت: وهما في التهذيب ١٣/ ٢٥٢ (خ).
(٢) في اللسان: «وارتفع».
(٣) هكذا نسبه الزبيدي لزهير، وليس في شرح ديوانه، وهو للنابغة الذبياني.

(١) ديوان النابغة (التوضيح والبيان) ٢٥، واللسان ومادة (وحد، أنس)، ورواية ديوان الأدب (٣/ ٢١٤)، «بذي الجليل». وقد تقدم في (وحد، أنس)
(٢) اللسان هملج، والبيت بتمامه:
عَهْدِي بهم يومَ باب القَرْيَتَيْنِ وقد
زال الْهَمالِيجُ بالفرسانِ والْلُجُمِ
قلت: وهو لزهير في شرح ديوانه ١٥٠، واللسان (هملج) خ.

كقَيْلُولَةٍ: إذا (انْتَوَوْا[1] مَكانَهُم، ثُمَّ بَدَا لَهُمْ)، وقولُه: (عَنْهُ)، أي عَن اللِّحْيانِيِّ، ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ، تَبِعَ عِبارَةَ المُحْكَم، ونَصُّها، بَعْدَ ما ذَكَرَ: وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ، وزَالَتْ ظُعُنُهُمْ، إلى أَنْ قالَ: ثُمَّ بَدَالَهُمْ، عنه أَيْضًا، أي عن اللِّحْيانِيِّ كذٰلك، وهو صَحِيحٌ، وأَمَّا في سِيَاقِ المُصَنِّفِ فالصَّوابُ حَذْفُ لَفْظَةِ «عنه»، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وزَاوَلَهُ، مُزَاوَلَةً، وزِوَالًا)، بالكسرِ: (عَالَجَهُ، وحَاوَلَهُ، وطَالَبَهُ)، وكُلُّ مُحاوِلٍ مُطالِبٌ مُزَاوِلٌ.

ومِنَ المَجازِ: هو يُزَاوِلُ حَاجَةً لَه، أي يُحَاوِلُها، ويُقالُ: هو مُمَارِسٌ لِلأَعْمالِ ومُزَاوِلُها. ومَلِلْتُ مُزَاوَلَةَ هٰذا الأَمْرِ.

وتقولُ: مَا زَالَ هٰذا الأَمْرُ مُدَاوَلًا فيهم أ [ى] مُزَاوَلًا[2] بأَيْدِيهِمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا كُلُّهُ مِن: زَالَ، يَزُولُ، زَوْلًا، وزَوَلَانًا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ خَارِجَةَ:

فَوَقَفْتُ مُعْتَامًا أُزَاوِلُهَا
بِمُهَنَّدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ[1]

وقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ، عَيَّرَهُ بالجُبْنِ: واللهِ ما كُنْتُ جَبانًا، ولٰكنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًا مُؤَجَّلًا. وقالَ زُهَيْرٌ:

فَبِتْنا وُقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ ونُزَاوِلُهْ[2]

(وتَزَوَّلَهُ، وزَوَّلَهُ: أَجادَهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَجاءَهُ، وهٰكذا حَكاهُ الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (الزَّوْلُ: العَجَبُ)، يُقالُ: هٰذا زَوْلٌ مِنَ الأَزْوالِ. أي عَجَبٌ مِنَ العَجَائِبِ.

(و) الزَّوْلُ: (الصَّقْرُ).

(و) أيضا: (فَرْجُ الرَّجُلِ).

(و) أيضا: (الشُّجَاعُ)، الذي يَتَزايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ.

(و) أيضا (: ع بالْيَمَنِ).

(و) أيضا: الرَّجُلُ (الْجَوَادُ)،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «انتووا».
(٢) في مطبوع التاج: «مداولا فيهم أمزاولا»، وزدت الياء ليستقيم الكلام.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «فوقفت معتاها»، والتصويب من اللسان.
(٢) شرح ديوانه ١٣٢، واللسان والصحاح، والعباب.

والجَمْعُ أَزْوالٌ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِكَثِيْرِ بنِ مُزَرِّدٍ:

* لقد أَرُوحُ بالْكِرامِ الأَزْوَالْ *
* مُعَدِّيا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1] *

(و) مِنَ الْمَجازِ: الزَّوْل (الشَّخْصُ).

(و) أَيْضًا: (الْبَلاءُ).

(و) أَيضًا: (الْخَفِيفُ)، وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ:

تَلِينُ وتَسْتَدْنِي لَهُ شَدَنِيَّةٌ
مع الْخَائِفِ العَجْلانِ زَوْلٌ وُثُوبُهَا[2]

وهو أَيضًا: (الظَّرِيفُ) مِن الرِّجالِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُعْجَبُ مِن ظَرْفِهِ. وقِيلَ: هو (الْفَطِنُ)، وقد زَالَ، يَزُولُ: إذا تَظَرَّفَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (وهي) زَوْلَةٌ، (بِهَاءٍ)، يُقالُ: امْرَأَةٌ زَوْلَةٌ، إذا كانتْ بَرْزَةً لِلرِّجالِ، وقِيلَ: هي الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ، وقِيلَ: هي الظَّرِيفَةُ. ووَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ: نَافِذَةٌ في الرَّسائِلِ.

(ج: أَزْوَالٌ)، يُقالُ: فِتْيَةٌ أَزْوَالٌ، وفَتَيَاتٌ زَوْلاتٌ.

(وتَزَوَّلَ) الْفَتَى، إذا (تَنَاهَى ظَرْفُهُ).

(و) يُقالُ: (زَالَهُ، وانْزَالَ عنه)، إذا (فَارَقَهُ)، الأَخِيرُ مُطاوِعٌ لأَزَالَهُ، وزَوَّلَهُ.

(والزَّائِلَةُ: كُلُّ ذِي رُوحٍ) مِنَ الْحَيَوانِ، يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ، (أو كُلُّ مُتَحَرِّكٍ)، لا يَقَرُّ في مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلى الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، ومنهُ حَديثُ جُنْدَبٍ الجُهَنِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فَرَآنِي رَجُلٌ منهم مُنْبَطِحًا على التَّلِّ، فَرَمانِي بِسَهْمٍ في جَبْهَتِي، فنَزَعْتُهُ ولم أَتَحَرَّكْ، فقالَ لِامْرَأَتِهِ: واللهِ لقد خالَطَهُ سَهْمِي، ولو كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ».

(والاِزْدِيَالُ: الإِزَالَةُ)، قالَ كُثَيِّرٌ:

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بالْخِلافَةِ بَعْدَما
أَرَادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيَالَها[1]

(وتَزَاوَلُوا: تَعَالَجُوا)، وتَحَاوَلُوا.

(و) يُقالُ: (أَخَذَهُ الزَّوِيلُ والْعَوِيلُ)، لأَمْرٍ مَّا: (أي الْحَرَكَةُ)،

(١) اللسان. قلت: وهما في كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للتبريزي ١٦٦ مَنسوبين لكثير. (خ).
(٢) اللسان والثاني في الأساس وفيه «مُعَلِّقاً» بدل «مُعَدِّياً»، والجيم ٢/ ٦٧.

(١) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان، وبعضه في الصحاح باختلاف في الرواية.

والْقَلَقُ، والإزْعَاجُ، (والْبُكاءُ)، ومنه حديثُ قَتادَةَ: «إنَّهُ كان إذا سَمِعَ الحديثَ لم يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ».

(و) يُقالُ للرَّجُلِ، إذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ، وحَذِرَ: لَمَّا رَآنِي (زَالَ زَوِيلُهُ، و) زَالَ (زَوَالُهُ: أي) زَالَ (جانِبُهُ ذُعْرًا وفَرَقًا)، ويُقالُ أَيْضًا: زِيلَ زَوِيلُهُ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ، لأَيُّوبِ بنِ عَبايَةَ:

ويَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُو
لَ مِنها إذا أَغْفَلُوها الزَّوِيلُ[1]

وقال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعامَةِ:

وبَيْضاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا
إذا ما رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا[2]

أي لا تَنْفِرُ، وأُمُّها النَّعامَةُ التي بَاضَتْها، إذا رَأَتْنَا ذُعِرَتْ مِنَّا، وجَفِلَتْ نَافِرَةً، ويُرْوَى: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»، وسيَأْتِي قَرِيبًا[1].

(و) زُوَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: د).

(والزُّوَيْلُ)، بالَّلامِ: (ع، قُرْبَ الْحاجِرِ).

(وزَوِيلَةُ، كسَفِينَةٍ): بَلَدَانِ، أَحَدُهُما (د، بالْبَرْبَرِ)، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ الْمَهْدِيَّةِ، (و) ثانِيهِما (د، قُرْبَ إفْرِيقِيَّةَ)، مُقَابِلُ الأَجْدَابِيَةِ، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ.

(و) زُوَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، أو) اسْمُ (رَجُلٍ).

(وبابُ زُوَيْلَةَ): أَحَدُ الأَبْوابِ الْمَشْهُورَةِ (بالْقَاهِرَةِ)، عَمَرَها اللهُ تَعالى، هٰذا هو الْمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ بالضَّبْطِ، ولكنْ ضَبَطَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، وياقُوتُ في الْمُعْجَمِ، كسَفِينَةٍ، وقال: إنَّهُ نُسِبَ إلى قَبِيلَةٍ مِن الْبَرْبَرِ، يُقالُ لهم زَوِيلَةُ، نَزَلُوا بهٰذا الْمَكانِ، واخْتَطُّوا به، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

وقال إبراهيمُ بن يُونُسَ البَعْلَبَكِّيُّ، في رِحْلَتِهِ المِصْرِيَّةِ، سَأَلْتُ بعضَ شُيوخِنا، لأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ دُونَ سَائِرِ الأَبْوابِ؟ فأَجابَ أَنَّ بابَ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٥٥٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (حوش)، واللسان (زيل) وفيه: «زِيلَ مِنَّا»، ومادة (حوش)، والصحاح (زيل) والعباب (زيل)، وفيهما: «زِيلَ منَّا» أيضاً.

(١) مادة (زيل).

زُوَيْلَةَ له مِصْرَاعانِ خَاصَّةً، دُونَ غَيْرِهِ مِن الأَبْوابِ، فتَثْنِيَتُهُ لذٰلكَ.

قلتُ: والصَّوابُ أَنَّهم إِنَّما يُثَنُّونَ لإرادَةِ ذِكْرِ بابِ الْخَرْقِ، فيَقُولونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ والْخَرْقِ؛ لِقُرْبِهِما.

(وأَمَّا الزَّوَّالُ لِلَّذِي يَتَحَرَّكُ في مِشْيَتِهِ كَثيرًا، وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، فبِالْكافِ لا باللَّامِ، وغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ في اللُّغَةِ والرَّجَزِ، وإِنَّما الأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والزَّوَّالُ الذي يَتَحَرَّكُ في مَشْيِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّالِ[1] *

وقد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّيٍّ بالاعْتِراضِ، حيثُ قال: الرَّجَزُ لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ، وهو مُغَيَّرٌ كُلُّهُ، والذي أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو:

* الْبُهْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ[2] *

(وأَوَّلُها)، أي الأُرْجُوزَةِ:

* (تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ *
* لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ *
* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ) *

(١) اللسان ومادة (جذر) وقد تقدم للمصنف في مادة (جذر)، والصحاح ومادة (جذر)، والتكملة.
(٢) اللسان ومادة (جذر).

ورِوايَةُ ابنُ بَرِّيٍّ: البُهْتُرِ.

* (فَأَرَّهَا بِقَاسِحٍ بَكَّاكِ *
* فَأَوْرَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَّاكِ[1] *
* عِنْدَ الْخِلاطِ أَيَّمَا إِيرَاكِ) *

هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: «فَأَوْزَكَتْ» و«أَيَّما إِيزَاكِ»، بالزَّايِ فِيهِما، كما هو نَصُّ رِوَايَةِ أبي عَمْرٍو

* (فَدَاكَهَا بِصَيْلَمٍ دَوَّاكِ *
* يَدْلُكُهَا في ذٰلكَ الْعِرَاكِ *
* بِالْقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلَاكِ) [2]*

قلتُ: والْعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ، أَنَّ الزَّوَّاكَ بهٰذا المَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ في «زوك»، مع أَنَّ تَرْكِيبَ «زوك» سَاقِطٌ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ كَما تَقَدَّمَ، وقد يُجابُ عَن الجَوْهَرِيِّ، بأَنَّهُ يُقالُ باللَّامِ أيضا، كما يُقالُ بالْكَافِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَأْبَى المَعْنَى.

والدَّمَكْمَكُ كسَفَرْجَلٍ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ، والْبُهْتُرُ، والمُجَذَّرُ، والجَيْذَرُ، وكُلُّ ذٰلكَ بمَعْنَى الْقَصِيرِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الدُّراك».
(٢) الأولان من الأرجوزة في اللسان، وهي كلها فيه (جذر)، والتكملة، وهي الشاهد السابع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وأَرَّهَا: أي ناكَها، وذَكَرٌ بَكْبَكٌ[1]، وبَكَّاكٌ: مُدَفَّعٌ، وهذا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

* واكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكْمَكِ *
* عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ *
* تَقُولُ دَلِّصْ سَاعَةً لا بَلْ نِكِ *
* فَدَاسَها بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ[2] *

والطَّعْنُ الدَّرَّاكُ: الْمُتَتَابِعُ، وأَوْزَكَتْ أَيَّما إِيزَاكٍ: أي لاَنَتْ عِنْدَ النِّكاحِ، والدَّوَّاكُ: الكَثِيرُ السَّحْقِ في الْجِمَاعِ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو أَيْضًا:

* فَداكَها دَوْكًا عَلى الصِّرَاطِ *
* لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِهَا الوَطْوَاطِ[3] *

والقَنْفَرِيشُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوْلُ: الْحَرَكَةُ، يُقالُ: رَأَيْتُ شَبَحًا ثم زَالَ، أي: تَحَرَّكَ.

وزَالُوا عن مَكانِهم: حَاصُوا عنه.

وقالَ أبو الهَيْثَم: يُقالُ: اسْتَحِلْ هذا الشَّخْصَ، واسْتَزِلْهُ: أي: انْظُرْ هل يَحُولُ، أي: يَتَحَرَّكُ، أو يَزُولُ، أي: يُفارِقُ مَوْضِعَهُ.

والزَّوَّالُ، كشَدَّادٍ: الْكَثِيرُ الزَّوْلِ، أي: الْحَرَكَةِ.

وزَالَ بِهِ السَّرَابُ: رَفَعَهُ وأَظْهَرَهُ.

وزَالَ: انْتَقَلَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا[1] *

أي انْتَقِلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلى المَدِينَةِ.

وزَالَ عن الرَّأْيِ، يَزُولُ، زُؤُولاً، عَن اللِّحْيانِيِّ.

وهو يَزُولُ في النَّاسِ: أي يُكْثِرُ الحَرَكَةَ، ولا يَسْتَقِرُّ.

وزَوْلٌ أَزْوَلُ، عَلى المُبالَغَةِ، قالَ الكُمَيْتُ:

فقد صِرْتُ عَمًّا لَها بالمَشِيـ
ـبِ زَوْلاً لَدَيْها هو الأَزْوَلُ[2]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو السَّمْحِ: الأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ.

(١) في مطبوع التاج: «بكيك» ويصححه الرجز الآتي.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (دلص، ذلغ)، والأول والثالث في اللسان (دلص)، والأول والثاني والرابع في اللسان (ذلغ). ويزاد التهذيب ٨/ ٨٦ (خ).
(٣) تقدم للمصنف في مادة (وطط، دوك)، واللسان (وطط) ومادة (دوك)، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣٣١ (خ).

(١) ديوانه ٢٣، والجيم ٢/ ٧٣، والتهذيب ١٣/ ٢٥١، واللسان، وصدره:
* في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم *
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

وزَال: اسْمُ أُمِّ رُسْتُمَ الْفارِسِيِّ.

والمُزَاوِلُ: المَذْعُورُ، مِنَ الزَّوْلِ، أي الشَّبَحِ باللَّيْلِ.

والمِزْوَلَةُ: آلَةٌ لِلْمُنَجِّمِينَ، يُعْرَفُ بها زَوالُ الشَّمْسِ، والجَمْعُ مَزَاوِلُ، عَامِّيَّةٌ.

والزُّوَيْلَى، بالضَّمِّ: كالمِغْرَفَةِ لِلْمَلَّاحِينَ.

وزَالَتْ له زَائِلَةٌ: شَخَصَ لَهُ شَخْصٌ.

ولَيْلٌ زَائِلُ النُّجُومِ: طَوِيلٌ.

وسَيْرٌ زَوْلٌ: عَجَبٌ في سُرْعَتِهِ، وخِفَّتِهِ.

وشَتْوَةٌ زَوْلَةٌ: عَجِيبَةٌ في شِدَّتِها، وبَرْدِها.

[ز هـ ل]*

(الزُّهْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الأَمْلَسُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والجَمْعُ زَهَالِيلُ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبَانٌ وأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ[1]

(١) ديوانه ١٢، واللسان ومادة (قرب)، والعباب.

الأَقْرَابُ: الخَواصِرُ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الزُّهْلُولُ: الأَمْلَسُ الظَّهْرِ.

(و) زُهْلُولُ: (جَبَلٌ) أَسْوَدُ لِلضِّبَابِ، له مَعْدِنٌ، يُقالُ لَهُ: مَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ، ومَاؤُهُ البَرْدَانُ مِلْحٌ، كَثِيرُ النَّخْلِ[1]، قالَهُ نَصْرٌ.

(والزَّهْلُ: التَّباعُدُ مِنَ الشَّرِّ).

(و) الزَّهَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: امْلِيلَاسٌ، وبَيَاضٌ)، وقد (زَهِلَ، كفَرِحَ)، زَهَلًا.

(والزَّاهِلُ: الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّهْلُولُ: الحَيَّةُ لها عُرْفٌ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، عن الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ.

وزَاهِلُ بنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ سعيدُ بنُ أبي هِلالٍ، ثِقَةٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ.

[ز هـ م ل]

(زَهْمَلَ الْمَتاعَ)، زَهْمَلَةً: إذا (نَضَّدَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ زَهْلَمَ، كما سَيَأْتي.

(١) قلت: أورده ياقوت في معجم البلدان في موضعين (زهلول) بالزاي، و(ذهلول) بالذال المعجمة. وقال في (البردان): (والبردان أيضاً: ماء للضِّباب، قرب دارة جلجل، عن ابن دريد) خ.

[ز ي ل]*

(زَالَهُ عن مَكانِهِ، يَزِيلُهُ، زَيْلًا)، لُغَةٌ في أَزَالَهُ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ [زِلْتُهُ زَيْلًا: أي أَزَلْتُه، وزِلْتُه زَيْلًا: أي مِزْتُه[1]]. (و) في المُحْكَم: زَالَ الشَّيْءَ، زَيْلًا، و (أَزَالَهُ، إِزَالَةً، وإِزَالًا)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ: أي فَرَّقَهُ، (وتَزَيَّلُوا تَزَيُّلًا، وتَزْيِيلًا)، وهٰذه حِجَازِيَّةٌ، رَوَاها اللِّحْيَانِيُّ، قالَ: (و) رَبِيعَةُ تَقولُ: (تَزَايَلُوا، تَزَايُلًا:) أي (تَفَرَّقُوا)، وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ:

أَحارِثُ إِنَّا لو تُساطُ دِماؤُنا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسَّ دَمٌ دَما[2]

ويُرْوَى: تَزَايَلْنَ، وقولُهُ تَعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3]، يقولُ: لو تَمَيَّزُوا.

(وزِلْتُهُ، أَزِيلُهُ)، زَيْلًا، (فلم يَتْزَلْ): أي (مِزْتُهُ فلم يَنْمَزْ)، يُقالُ: زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزَاكَ، أي مِزْهُ، وأَبِنْ ذَا مِن ذَا.

(وزَيَّلَهُ)، تَزْيِيلًا، فتَزَيَّلَ: (فَرَّقَهُ) فتَفَرَّقَ، (ومنه) قولُه تَعالى: (﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُم﴾)[1]، وهو عَلى التَّكْثِيرِ فيمَن قال: زِلْتُ مُتَعَدٍّ، نحو مِزْتُهُ ومَيَّزْتُهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا زَالَ يَزِيلُ، فإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾. لَيْسَتْ مِنْ زُلْتُ، وإِنَّما هي مِنْ زِلْتُ الشَيْءَ، فأَنَا أَزِيلُهُ، إِذا فَرَّقْتَ ذَا مِن ذا، وقال: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾؛ لِكَثْرَةِ الفِعْلِ، ولو قَلَّ لقُلْت: زِلْ ذَا مِن ذَا، كَما تَقُولُ: مِزْ ذَا مِنْ ذَا، قال: وقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿فَزَايَلْنَا بَيْنَهُم﴾، وهو مِثْلُ قَوْلِكَ: لا تُصَعِّرْ ولا تُصاعِرْ[2]. وقال القُتَيْبِيُّ، في تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾ أي فَرَّقْنا، وهو مِن زَالَ، يَزُولُ، وأَزَلْتُهُ أَنا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ مِن القُتَيْبِيِّ، ولم يُمَيِّزْ بينَ زَالَ يَزُولُ، وزَالَ يَزِيلُ، كَما فَعَلَ الفَرَّاءُ، وكان القُتَيْبِيُّ ذا بَيانٍ عَذْبٍ، وقد نَحِسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ، ومَعْرِفَةِ مَقايِيسِهِ[3].

(١) قلت: في مطبوع التاج (صوابه أي أزاله) وأتممت السقط من اللسان (خ).
(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٦، وتقدم في (شيط)، واللسان ومادة (شيط)، والصحاح ومادة (شيط).
(٣) سورة الفتح الآية ٢٥.

(١) سورة يونس الآية ٢٨.
(٢) معاني القرآن للفراء ١/ ٤٦٢.
(٣) قلت: راجع قول القتيبي في تفسير غريب القرآن (الحلبي) ١٩٦، وقول الأزهري في التهذيب ٣/ ٢٥٤ (خ).

(وزَايَلَهُ، مُزَايَلَةً، وزِيَالاً: فَارَقَهُ)، وانْزَالَ عنه، والحَبِيبُ المُزَايِلُ: المُبايِنُ، ويُقالُ: خَالِطُوا النَّاسَ وزَايِلُوهُم، أي فارِقُوهُم في الأَفْعالِ.

(و) الزِّيالُ: الفِراقُ، (والتَّزَايُلُ: التَّبَايُنُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فيها تَزَايُلٌ
وهِزَّةُ أَحْمَالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ[1]

(و) مِنَ المَجازِ: التَّزَايُلُ (الاِحْتِشامُ)، وهو مُتَزَايِلٌ عنه، أي: مُحْتَشِمٌ؛ لأَنَّهُ إذا احْتَشَمَهُ بايَنَهُ بِشَخْصِهِ، وانْقَبَضَ عنه، ويُقالُ: أَنا أَتَزايَلُ عَنْكَ، فلا أَتَجاسَرُ عَلَيْكَ، كَما في الأَساس.

(والزَّيَلُ، مُحَرَّكَةً: تَباعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ)، كالْفَحَجِ، (وهو أَزْيَلُ) الفَخِذَيْنِ: مُنْفَرِجُهُما، وفي حديثِ المَهْدِي: «أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، أَفْلَجُ الثَّنايَا، بِفَخِذِهِ الأَيْمَنِ شَامَةٌ».

(والْمِزْيَلُ)، والمِزْيَالُ، (كمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ: الرَّجُلُ الكَيِّسُ اللَّطِيفُ)، وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عندَه، وكانَ أَحَدُهُما مِخْلَطًا مِزْيَلاً». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: المِزْيَلُ هو الجَدِلُ في الخُصُومَاتِ، الذي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إلى حُجَّةٍ. قلتُ: فَإِذَنْ يُذْكَرُ في «زول»، وهكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، ولكنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرَهُ في «ز ي ل»، كالمُصَنِّفِ.

(ومازِلْتُ أَفْعَلُهُ)، كَما تَقولُ: (ما بَرِحْتُ، ومُضَارِعُهُ[1]: أَزالُ، وأَزِيلُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ، قالَ ابنُ كَيْسَانَ: ليسَ يُرادُ بِما زَالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِن زَالَ يَزُولُ، إذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، وزَالَ عَن مَكانِهِ، ولكنَّهُ يُرادُ بِهِما مُلازَمَةُ الشَّيْءِ، والْحالُ الدَّائِمَةُ. انتهى، (فهي والتَّامَّةُ مُخْتَلِفَانِ في الْمَادَّةِ، تِلْكَ مُرَكَّبَةٌ من «زول»، وهٰذه من «ز ي ل»، أو النَّاقِصَةُ مُغَيَّرَةٌ مِن التَّامَّةِ، بَنَوْهَا على «فَعِلَ»، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً، أو هيَ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٨، واللسان. وفي الشرح: «أجمال لهن وسيج».

(١) لم ترد واو العطف في القاموس.

مِنْ زَالَهُ يَزِيلُهُ، إذا مَازَهُ)، وقال الرَّاغِبُ: قَوْلُهم: ما زَالَ، ولا يَزَالُ، أُجْرِيَا مُجْرَى كان، في رَفْعِ الاِسْمِ ونَصْبِ الخَبَرِ، وأَصْلُهُ مِن الياءِ، لِقَوْلِهِم: زِيلَتْ: أي ما بَرِحَتْ، ولا يَصِحُّ أَن يُقال: ما زالَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا، كَما يُقالُ: ما كَانَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا، وذٰلكَ أَنَّ زَالَ يَقْتَضِي مَعْنَى النَّفْيِ، إِذْ هُوَ ضِدُّ الثَّباتِ، وما ولا يَقْتَضِيَانِ النَّفْيَ، والنَّفْيانِ إذا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الإِثْباتَ، فصارَ قَوْلُهُم: ما زال يَجْرِي مَجْرَى كانَ، في كَوْنِهِ إِثْباتًا، وكَما لا يُقالُ: كَانَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا، لا يُقالُ: ما زالَ زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقًا.

(وما زِلْتُ بِزَيْدٍ، وما زِلْتُ وَزَيْدًا حَتَّى فَعَلَ) ذٰلك، زِيالًا، أي بِزَيْدٍ، حَكاهُ سِيبَوَيْه.

(و) حَكَى بعضُهم: (زِلْتُ أَفْعَلُ، بِمَعْنَى: ما زِلْتُ أَفْعَلُ)، وهو (قَلِيلٌ).

(و) يُقالُ: (مازِيلَ) فُلَانٌ (يَفْعَلُ كذا)، لُغَةٌ في: مازَالَ، حَكاهُ أَبو الخَطَّابِ الأَخْفَش، وهٰذا كَما يُقالُ في كادَ: كِيْدَ، ومنهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ:

وكِيْدَ ضِباعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي
وكِيْدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلكَ يَيْتَمُ[1]

وقولُه: (عَنْهُ)، أي عن الأَخْفَشِ، ولم يَتَقَدَّمْ له ذِكْرٌ، فهوَ مُسْتَدْرَكٌ زَائِدٌ، فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُتَزَايِلَةُ مِنَ النِّساءِ: التي تَسْتُرُ وَجْهَهَا عَنْكَ.

وزِيلَ زَوِيلُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي اسْتُفِزَّ مِن الْفَرَقِ، وهو مِن إِسْنادِ الفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»[2]. أي زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ «زِيلَ» في البَيْتِ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، مِن زَالَهُ اللَّهُ، والزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوَالِ، وأَنْ يَكونَ زِيلَ لُغَةٌ في زَالَ، ويَدُلُّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ أَنَّهُ يُرْوَى: زِيلَ مِنَّا زَوَالُها، وزَالَ مِنَّا زَوِيلُها، قالَ: فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنى زَالَ، المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ دُونَ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.

(١) البيت لأبي خراش وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (كود)، واللسان ومادة (كيد).
(٢) تقدم في (زول).

(فصل السين) المهملة مع اللام

[س أ ل]*

(سَأَلَهُ كذا، وعن كَذا، وبِكَذا: بمَعْنًى) واحِدٍ، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءَ، وعَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ: خَرَجْنا نَسْأَلُ عَن فُلانٍ، وبِفُلانٍ. وفي اسْتِعْمالِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ، وبهٰذِهِ الحُرُوفِ، بمَعْنًى واحِدٍ - كما هو ظَاهِرُ كَلامِهِ، وهو الذي ذَهَبَ إليهِ الأَخْفَشُ - اخْتِلافٌ، ففي شَرْحِ خُطْبَةِ الشِّفاءِ لِلْخَفاجِيِّ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وبعَن، ومِنْ، وفي، إذا كان بمَعْنَى الرَّجاءِ لا الاِسْتِعْطَافِ، وفي تَعْلِيقِ الفَرَائِدِ على تَسْهِيلِ الفَوائِدِ للبَدْرِ الدَّمامِينيِّ، أَثْنَاءَ أَفْعالِ القُلُوبِ، أَنَّ سَأَلَ يَتَعَدَّى لِلْمالِ بِنَفْسِهِ، ولغيرِهِ بالْجارِّ، وفي شِفَاءِ الْغَلِيلِ للشِّهابِ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى إلى المَسْئُولِ عنه بِنَفْسِهِ، وقد تَدْخُلُ عن عَلى السائِلِ، وقد تَدْخُلُ عَلى المَسْئُولِ عنه، قالَ شيخُنا: ودُخُولُها عَلى السَّائِلِ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، وسَأَلْتُهُ عن الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ.

قُلْتُ: وللرَّاغِبِ في مُفْرَداتِهِ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ، قالَ: السُّؤالُ اسْتِدْعاءُ مَعْرِفَةٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ، واسْتِدْعاءُ مالٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى مَالٍ؛ فاسْتِدْعاءُ الْمَعْرِفَةِ جَوابُهُ عَلى اللِّسانِ، والْيَدُ خَلِيفَةٌ لَهُ بالكِتابَةِ أو الإِشارَةِ، واسْتِدْعاءُ المالِ جَوابُهُ على الْيَدِ، واللِّسانُ خَلِيفَةٌ لَها، إِمَّا بِرَدٍّ، أو بِوَعْدٍ، أو بِرٍّ، والسُّؤالُ لِلْمَعْرِفَةِ قد يكونُ لِلاِسْتِعْلَامِ، وقد يكونُ لِلتَّبْكِيتِ، وتَارَةً يَكونُ لِتَعْرِيفِ الْمَسْئُولِ وتَنْبِيهِهِ، وهٰذا ظاهِرٌ، وعلى التَّبْكِيتِ قَوْلُهُ: ﴿وإذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[1]، والسُّؤالُ إذا كانَ لِلتَّعْرِيفِ يُعَدَّى إلى المَفْعُولِ الثَّانِي، تَارَةً بِنَفْسِهِ، وتَارَةً بِالْجارِّ، تَقولُ سَأَلْتُهُ كَذا، وعن كذا وبِكَذا، وبِعَن أَكْثَرَ، وإذا كانَ لِاسْتِدْعاءِ مَالٍ، فَإِنَّهُ يُعَدَّى بنَفْسِهِ، أو بِمِنْ، انْتَهَى.

وفي المُحْكَمِ: سَأَلَ، يَسْأَلُ، (سُؤَالًا)، كغُرَابٍ، (وسَآلَةً)، بالمَدِّ، (ومَسْأَلَةً)، كمَرْحَلَةٍ، وقد تُحْذَفُ منهُ الهَمْزَةُ، فيُقالُ: مَسَلَةٌ، (وتَسْآلًا)، بالفَتْحِ والْمَدِّ، (وسَأَلَةً)، مُحَرَّكَةً،

(١) سورة التكوير، الآية ٨.

(والأَمْرُ) مِن سَالَ، كخَافَ: (سَلْ)، بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ، (و) مِن سَأَلَ، كجَأَرَ: (اسْأَلْ)، قالَ ابنُ سِيدَه: والعَرَبُ قاطِبَةً تَحْذِفُ الهَمْزَ منهُ في الأَمْرِ، فإذا وَصَلُوا بالْفاءِ، أو الواوِ، هَمَزُوا، كقولِكَ: فاسْأَلْ، واسْأَلْ، (ويُقالُ)، على التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ: (سَالَ يَسالُ، كخَافَ يَخافُ، و) هي لُغَةُ هُذَيْلٍ، والعَيْنُ من هٰذه اللُّغَةِ واوٌ، لِمَا حَكاهُ أبو زَيْدٍ مِن قَوْلِهِم: (هُما يَتَساوَلانِ)، كقولِك: يتَقَاوَمَانِ، ويتَقَاوَلانِ، وبه قَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ، ونافِعٌ، وابنُ كَثيرٍ، وابنُ عُمَرَ: ﴿سَالَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ﴾[1]، وقيلَ: مَعْناهُ بغيرِ هَمْزٍ: سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، وأبو عَمْرٍو، والكُوفِيُّونَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، مَهْمُوزاً، عَلى مَعْنَى: دَعا دَاعٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ﴾، أي عَن عَذابٍ.

قال الأَخْفَشُ: وقد يُخَفَّفُ، فَيُقالُ: سَالَ يَسَالُ، قالَ الشَّاعِرُ:

ومُرْهَقٍ سَالَ إِمْتاعًا بِأُصْدَتِهِ
لم يَسْتَعِنْ وحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ[1]

(والسُّؤْلُ)، بالضَّمِّ مَهْمُوزًا، (والسُّؤْلَةُ)، بالهاءِ، وهٰذه عن ابنِ جِنِّيٍّ، (ويُتْرَكُ هَمْزُهُما)، وبِهِما قُرِئَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾[2]، أي (ما سَأَلْتَهُ)، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها. وقالَ الزَّمَخْشرِيُّ: السُّؤْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، كعُرْفٍ ونُكْرٍ، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: أَصْلُ السُّولِ الهَمْزُ عندَ العَرَبِ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به عَلى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي في «س و ل».

(و) سُؤَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: الْكَثِيرُ السُّؤَالِ) مِنَ النَّاسِ، بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ، كما سيَأْتِي في «س و ل».

(وأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ)، وسُؤْلَتَهُ، (ومَسْأَلَتَهُ): أي (قَضَى حَاجَتَهُ)، كذا

(١) سورة المعارج، الآية ١.

(١) تقدم للمصنف في مادة (أصد)، واللسان ومادة (أصد)، والصحاح، والعباب. قلت: وهو في التهذيب غير منسوب ١٢/٢٢٢، ورواية الصدر فيه:
* مثل البِرام غدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (خ)

(٢) سورة طه، الآية ٣٦.

في العُبابِ، واللِّسانِ، (وأَمَّا قَوْلُ بِلالِ ابنِ جَرِيرٍ:

إِذَا ضِفْتَهُمْ أو سَآيَلْتَهُمْ
وَجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَهْ[1]

فجَمْعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ)، كَما قَالَهُ أَحمدُ ابنُ يحيى، وذٰلكَ حِينَ فَهِمَ، وقبْلَ ذٰلكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وهما (الهَمْزَةُ التي في سَأَلْتُهُ)، وهي الأَصْلُ، (والياءُ التي في سَايَلْتُهُ)، وهي العِوَضُ والفَرْعُ، فقد تَراهُ كيفَ جَمَعَ بَيْنَهُما في قَوْلِهِ: سَآيَلْتَهُمْ، قال: (ووَزْنُهُ) عَلى هٰذا (فَعَايَلْتَهُمْ)، قالَ: (وهٰذا مِثالٌ لا نَظِيرَ) يُعْرَفُ (له) في اللُّغَةِ.

(وتَساءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وهما يَتَسَاءَلَانِ، ويَتَسَايَلَانِ، وقولُه تَعالى: ﴿واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَّاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾، فَمَن قَرَأَ ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾، فالأَصْلُ: تَتَساءَلُونَ، قُلِبَتِ التَّاءُ سِينًا، لِقُرْبِ هٰذهِ مِن هٰذهِ، ثمَّ أُدْغِمَتْ فيها، ومَن قَرَأَ ﴿تَسَاءَلُونَ﴾، فَأَصْلُهُ أيضا: تَتَساءَلُونَ، حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ، كَراهِيَةً لِلإِعَادَةِ، ومَعْناهُ: تَطْلُبونَ حُقُوقَكُم به.

تَنْبِيهٌ: قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السُّؤَالُ في كتابِ اللهِ والحديثِ نَوْعانِ: أَحَدُهما ما كانَ على وَجْهِ التَّبْيِينِ والتَّعْلِيم، مِمَّا تَمَسُّ الْحاجَةُ إِلَيْهِ، فهوَ مُبَاحٌ، أو مَنْدُوبٌ، أو مَأْمُورٌ به، والآخَرُ ما كانَ على طَرِيقِ التَّكَلُّفِ والتَّعَنُّتِ، فهوُ مَكْرُوهٌ، ومَنْهِيٌّ عنه، فَكُلُّ ما كانَ مِن هٰذا الوَجْهِ، ووَقَعَ السُّكُوتُ عَن جَوابِهِ، فَإِنَّما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسَّائِلِ، وإِنْ وَقَعَ الْجَوابُ عنه، فهو عُقُوبَةٌ وتَغْلِيظٌ، وفي الحديثِ: «كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها»، أرادَ الْمَسائِلَ الدَّقِيقَةَ، التي لا يُحْتاجُ إليها، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عن كَثْرَةِ السُّؤالِ»، قيلَ: هو مِن هٰذا، وقيلَ: هو سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوالَهم مِن غَيْرِ حاجَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ سَئَّالٌ، كشَدَّادٍ، وسَؤُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرُ السُّؤَالِ.

وقَوْمٌ سَأَلَةٌ، جمعُ سائِلٍ، ككَاتِبٍ، وكَتَبَةٍ، وسُؤَّالٌ، كرُمَّانٍ.

(١) اللسان، والمحتسب ١/ ٩٠، والخصائص ٣/ ١٤٦، والبحر المحيط ١/ ١٣٥، وهو الشاهد الثامن والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) سورة النساء، الآية ١، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة.

وساءَلْتُهُ مُساءَلَةً، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أم لم تُسائِلِ
عَنِ السَّكْنِ أم عَن عَهْدِهِ بالأَوائِلِ[1]

وجَمْعُ المَسْأَلَةِ: مَسائِلُ، بالهَمْزِ، وتَعَلَّمْتُ مَسْأَلَةً ومَسائِلَ: اسْتُعِيرَ المَصْدَرُ للمَفْعُولِ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وحَكى أبو عَلِيٍّ عن أبي زَيْدٍ قَوْلَهم: اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلَاتِنَا، وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاِسْمِ، ولذٰلك جُمِعَ.

والْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا، إذا كانَ مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[2]، وفَسَّرَهُ الحَسَنُ بِطَالِبِ العِلْمِ.

فائِدَةٌ مُهِمَّةٌ:

في كتابِ الشُّذُوذِ[3] لابنِ جِنِّيٍّ، قِراءَةُ الحَسَنِ: ﴿ثُمَّ سُولُوا الْفِتْنَةَ﴾[4]، مَرْفُوعَةَ السِّينِ، قال ابنُ مُجَاهِدٍ: ولا يَجْعَلُ فيها يَاءً، ولا يَمُدُّها. قال ابنُ جِنِّيٍّ: سَأَلَ يَسْأَلُ وسَالَ يَسَالُ: لُغَتَانِ، وإذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى المَفْعُولِ، فالأَقْيَسُ فيهِ أنْ يُقالَ: سِيلُوا، كعِيدُوا، ولُغَةٌ ثانِيَةٌ هنا، وهي إِشْمامُ كَسْرَةِ الْفَاءِ ضَمَّةً، فيُقالُ: سيلُوا، كقيلَ، وبيعَ، واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ: سُولُوا، كقُوْلِهم: قُولَ، وبُوعَ، وقد سُورَ به، وهو على إِخْلاصِ ضَمَّةِ فُعْلِ، إلَّا أنَّهُ أَقَلُّ اللُّغاتِ، فهٰذا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ، وهو كالسَّاذِجُ، وفيهِ وَجْهٌ آخَرُ فيهِ الصَّنْعَةُ، وهو أنْ يَكونَ أرادَ سُئِلُوا، فخَفَّفَ الهَمْزَةَ، فجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، أي بينَ الهَمْزَةِ والْيَاءِ؛ لأَنَّها مَكْسُورَةٌ، فصَارَتْ: سُيلُوا، فلَمَّا قارَبَتِ الْياءَ، وضَعُفَتْ فيها الكَسْرَةُ شابَهَتِ الْياءَ السَّاكِنَةَ وقَبْلَها ضَمَّةٌ، فانْتَحَى بها نَحْوَ قَوْلِهِ: بُوعَ، فإِمَّا أَخْلَصَها في اللَّفْظِ واوًا لِانْضِمامِ ما قَبْلَها، على رَأْيِ أبي الحَسَنِ في تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها، وإِمَّا بَقَّاهَا على رَوائِحِ الهَمْزِ الذي فيها، فَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، فخَفِيَتِ الكَسْرَةُ فيها، فشَابَهَتْ لِانْضِمَامِ ما قَبْلَها الْوَاوَ. انْتَهى.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٠، واللسان.
(٢) سورة الضحى الآية ١٠.
(٣) يعني كتابه «المحتسب» (انظر ٢/ ١٧٧).
(٤) سورة الأحزاب الآية ١٤.

[س ب ل]*

(السَّبِيلُ، والسَّبِيلَةُ)، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (الطَّرِيقُ، وما وَضَحَ منه)، زادَ الرَّاغِبُ: الذي فيه سُهُولَةٌ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، شَاهِدُ التَّذْكِيرِ قولُه تَعالى: ﴿وإن يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وَإِنْ يَرَوْا سَبيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[1]، وشَاهِدُ التَّأْنِيثِ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إلى اللهِ عَلى بَصِيرَةٍ﴾[2]، عَبَّرَ به عَن الْمَحَجَّةِ، (ج) سُبُلٌ، (ككُتُبٍ)، قال الله تَعالى: ﴿وأَنْهارًا وَسُبُلًا﴾[3]، (و) قولُه تعالى: ﴿و(على اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) ومِنْهَا جَائِرٌ﴾[4] فَسَّرَهُ ثَعْلَب، فقال: عَلى اللهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ، ﴿ومنها جَائِرٌ﴾، أي ومِنَ الطُّرُقِ جَائِرٌ عَلى غَيْرِ السَّبِيلِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكونَ السَّبِيلُ هنا (اسْم جِنْسٍ)، لا سَبِيلًا واحِدًا بِعَيْنِهِ، (لِقَوْلِهِ: ﴿ومِنْها جائِرٌ﴾)، أي ومنها سَبِيلٌ جائِرٌ، (و)

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٦.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٨.
(٣) سورة النحل، الآية ١٥.
(٤) سورة النحل، الآية ٩.

قولُه تعالى: ﴿و(أَنْفِقُوا في سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1]، أي) في (الجِهادِ وكُلِّ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ) فهو مِن سَبيلِ اللهِ، (واسْتِعْمالُهُ في الْجِهادِ أَكْثَرُ)؛ لأَنَّهُ السَّبِيلُ الذي يُقاتَلُ فيه عَلى عَقْدِ الدِّينِ، وقولُه: ﴿في سَبِيلِ اللهِ﴾، أُرِيدَ به الذي يُرِيدُ الْغَزْوَ، ولا يَجِدُ ما يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ، فيُعْطَى مِن سَهْمِهِ، وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ به اللهُ عَزَّ وجَلَّ وهو بِرٌّ داخِلٌ في سَبيلِ اللهِ، وإذا حَبَّسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً له، وسَبَّلَ ثَمَرَها، أو غَلَّتَها، فإِنَّهُ يُسْلَكُ بما سَبَّلَ سَبِيلُ الخَيْرِ، يُعْطَى منه ابنُ السَّبِيلِ، والفقيرُ، والمُجاهِدُ، وغيرُهم، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وسَبيلُ اللهِ عامٌّ يَقَعُ على كُلِّ عَمَلٍ خالِصٍ، سُلِكَ به طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إلى اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، بِأَداءِ الفَرائِضِ، والنَّوافِلِ، وأَنْواعِ التَّطَوُّعاتِ، وإذا أُطْلِقَ فهو في الغالِبِ واقِعٌ عَلى الجِهادِ، حتى صارَ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ كأَنَّهُ مَقْصُورٌ عليه.

(و) أَمَّا (ابْنُ السَّبِيلِ)، فهو (ابْنُ الطَّرِيقِ، أي) المُسافِرُ الكَثِيرُ السَّفَرِ؛ سُمِّيَ ابْنًا لها لِمُلازَمَتِهِ إِيَّاها، قالَهُ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

الأَثِيرِ، وقال الرَّاغِبُ: هوَ المُسافِرُ البَعِيدُ عَن مَنْزِلِهِ، نُسِبَ إلى السَّبِيلِ لِمُمارَسَتِهِ إيَّاهُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: تَأْوِيلُهُ (الذي قُطِعَ عليه الطَّرِيقُ)، زادَ غَيْرُه: وهو يُرِيدُ الرُّجُوعَ إلى بَلَدِهِ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ به.

وقيلَ: هو الذي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيرَ بَلَدِهِ، لأَمْرٍ يَلْزَمُهُ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: هو الضَّيْفُ المُنْقَطِعُ به، يُعْطَى قَدْرَ ما يَتَبَلَّغُ به إلى وَطَنِهِ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ: هو [الغريبُ][1] الذي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ، قال الرَّاعِي:

عَلى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلَّا غِرارَا[2]

وقال آخَرُ:

ومَنْسُوبٍ إلى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كذاكَ اللَّهُ نَزَّلَ في الْكِتَابِ[3]

(والسَّابِلَةُ مِنَ الطُّرُقِ)، قالَ بَعضُهم: ولو قالَ: مِن السُّبُلِ، لَوَافَقَ اللَّفْظَ والاِشْتِقاقَ: (الْمَسْلُوكَةُ)، يُقال: سَبِيلٌ سَابِلَةٌ: أي مَسْبُولَةٌ، (و) السَّابِلَةُ أَيْضًا: (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفَةُ عَليها) في حَوائِجِهِمْ، جَمْعُ سَابِلٍ، وهو السَّالِكُ على السَّبِيلِ، ويُجْمَعُ أَيضًا على السَّوابِلِ، (وأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ: كَثُرَتْ سابِلَتُها)، أي أَبْناؤُها المُخْتَلِفُونَ إليها.

(و) أَسْبَلَ (الإِزَارَ: أَرْخاهُ)، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إِسْبالِ الإِزَارِ»، وقال: «إنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى مُسْبِلٍ إزارَهُ»، وفي حديثٍ آخَرَ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ولَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ»، فذَكَرَ المُسْبِلَ، والْمَنَّانَ، والمُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ، وغَيْرُهُ: الْمُسْبِلُ: الذي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إلى الأَرْضِ إذا مَشَى، وإنَّما يَفْعَلُ ذٰلكَ كِبْرًا واخْتِيالًا.

(و) مِنَ الْمَجازِ: وَقَفَ عَلَى الدَّارِ فأَسْبَلَ (دَمْعَهُ)[1]، أي (أَرْسَلَهُ)، ويُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لازِمًا، يُقالُ: أَسْبَلَ دَمْعُهُ، أَيْ هَطَلَ، (و) أَسْبَلَتِ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق) ٨١، واللسان. والمخصص ١٣/ ١٩٧.
(٣) اللسان، والمخصص ١٣/ ١٩٧.

(١) في القاموس: «الدَّمْعَ».

(السَّمَاءُ: أَمْطَرَتْ)، وأَرْخَتْ عَثَانِينَها إلى الأَرْضِ، وفي الأَساسِ: أَسْبَلَ الْمَطَرُ: أَرْسَلَ دُفَعَهُ، وتَكاثَفَ، كأَنَّما أَسْبَلَ سِتْرًا، وهو مَجازٌ.

(والسَّبُولَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً، والسُّنْبُلَةُ، بالضَّمِّ)، كقُنْفُذَةٍ: (الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ)، الأُولَى لُغَةُ بني هَمْيانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والأَخِيرَةُ لُغَةُ بني تَمِيم، وقالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هي سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ والأَرُزِّ، ونَحْوِهِ، إذا مَالَتْ.

(و) مِن الْمَجازِ: (السَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَطَرُ) المُسْبِلُ، يُقالُ: وَقَعَ السَّبَلُ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلى أَعْضادِهِ
تَلَمَّثَهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَسْبَلَتِ السَّماءُ، إِسْبالًا، والاِسْمُ السَّبَلُ، وهوَ المَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ والأَرْضِ، حينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ، ولم يَصِلْ إلى الأَرْضِ.

(و) السَّبَلُ: (الأَنْفُ)، يُقالُ: أَرْغَمَ اللهُ سَبَلَهُ، والجَمْعُ سِبالٌ، كما في المُحيطِ.

(و) السَّبَلُ: (السَّبُّ والشَّتْمُ)، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ سَبَلٌ، كما في المُحِيطِ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ: والشَّتْمُ، زِيادَةٌ؛ لأَنَّ المَعْنَى قد تَمَّ عندَ قَوْلِهِ: السَّبّ.

(و) السَّبَلُ: (السُّنْبُلُ)، لُغَةُ الْحِجازِ ومِصْرَ قَاطِبَةً، وقِيلَ: هو ماانْبَسَطَ مِنْ شعاعِ السُّنْبُلِ، وقِيل: أَطْرَافُهُ.

(و) السَّبَلُ: دَاءٌ يُصِيبُ في العَيْنِ، قيل: هو (غِشَاوَةُ الْعَيْنِ)، أو شِبْهُ غِشَاوَةٍ، كأَنَّها نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ، كَما في العُبابِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ؛ بِعُرُوقٍ حُمْرٍ، وقالَ الرَّئيسُ: (مِنَ انْتِفَاخِ عُرُوقِها الظَّاهِرَةِ في سَطْحِ الْمُلْتَحِمَةِ)، إِحْدَى طَبَقاتِ العَيْنِ، (و) قيل: هو (ظُهُورُ انْتِسَاجِ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُما كالدُّخانِ)، وتفصيله[1] في التَّذْكِرَةِ.

(والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الدَّائِرَةُ في وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، أو مَا عَلى الشَّارِبِ

(١) شرح ديوانه ١٨٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضد)، واللسان ومواد (عضد، ودمن، وعطن)، والصحاح (دمن)، والعباب، والمقاييس ٤/٣٤٩.

(١) في مطبوع التاج خطأ: «وتفضيله».

مِنَ الشَّعَرِ)، ومنه قَوْلُهم: طالَتْ سَبَلَتُكَ فَقُصَّها، وهو مَجازٌ، (أو طَرَفُهُ، أو مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ، أو ما عَلى الذَّقَنِ إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ كُلِّها أو مُقَدَّمُها خاصَّةً)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ؛ فإنَّ نَصَّ المُحْكَمِ: إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ خاصَّةً، وقيل: هي اللِّحْيَةُ كُلُّها بأَسْرِها، عن ثَعْلَبٍ، وأمَّا قَولُه: أو مُقَدَّمُها؛ فَإِنَّهُ مِن نَصِّ الأَزْهَرِيِّ، قالَ: والسَّبَلَةُ عندَ العَرَبِ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ، وما أَسْبَلَ منها عَلى الصَّدْرِ. فتَأَمَّل ذٰلك، وعلى هٰذا تكونُ الأَقْوالُ سَبْعَةً، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: مِن العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّبَلَةَ طَرَفَ اللِّحْيَةِ، ومنهم مَن يَجْعَلُها ما أَسْبَلَ مِن شَعَرِ الشَّارِبِ في اللِّحْيَةِ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ كانَ وَافِرَ السَّبَلَةِ» قال الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي الشَّعَرَاتِ التي تَحْتَ اللَّحْيِ الأَسْفَلِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: السَّبَلَةُ ما ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ العارِضَيْنِ، والعُثْنُونُ ما بَطَنَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ الشَّارِبُ، (ج: سِبَالٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَها[1]

(و) سَبَلَةُ البَعِيرِ: نَحْرُهُ، أو (ما سَالَ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ في مَنْحَرِهِ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ المَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ. وهي التَّرِيبَةُ، وفيه ثُغْرَةُ النَّحْرِ، يُقالُ: وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِها، أي في مَنْحَرِها، (وجَرَّ سَبَلَتَهُ): أي (ثِيابَهُ)، جَمْعُهُ سَبَلٌ، وهي الثِّيابُ المُسْبَلَةُ، كالرَّسَلِ والنَّشَرِ، في المُرْسَلَةِ والمَنْشُورَةِ.

(وذُو السَّبَلَةِ: خَالِدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَضْلَةَ) بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بنِ رَافِعِ ابنِ عبدِ عَوْفِ بنِ عُتْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ رَعْلِ بنِ عامِرِ بنِ حَرْبِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ الدَّوْسِيُّ، (مِنْ رُؤَسائِهِمْ).

(و) يُقالُ: (بَعِيرٌ حَسَنُ السَّبَلَةِ: أي رِقَّةِ جِلْدِهِ)، هكذا نَصُّ العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: إنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ

(١) ديوانه (المعارف) ٢٩٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (قضض) برواية: «أتتني سليمٌ...»، واللسان، والأساس، والتكملة، والعباب وفيهما «تُمَسِّح حولي»، ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.

السَّبَلَةِ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ خَدِّهِ. قلتُ: ولَعَلَّ هٰذا هو الصَّوابُ.

(و) يُقالُ: (كَتَبَ في سَبَلَةِ النَّاقَةِ)، إذا (طَعَنَ في ثُغْرَةِ نَحْرِهَا) لِيَنْحَرَها، كما في العُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا، يَقولُ: لَتَمَ، بالتَّاءِ، في سَبَلَةِ بَعِيرِهِ، إذا نَحَرَهُ، فطَعَنَ في نَحْرِهِ، كأَنَّها شَعَرَاتٌ تَكونُ في الْمَنْحَرِ.

(و) مِن المَجازِ: جاءَ فُلانٌ وقد (نَشَرَ سَبَلَتَهُ، أي جاءَ مُتَوَعِّدًا)، وشاهِدُهُ، قَوْلُ الشَّمَّاخِ المُتَقَدِّمُ قريبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (رَجُلٌ سَبَلانِيٌّ، مُحَرَّكَةً، و) مُسْبِلٌ، (كَمُحْسِنٍ، ومُكْرِمٍ، ومُحَدِّثٍ، ومُعَظِّمٍ، وأَحْمَدَ)، الأُولَى والثَّانِيَةُ والأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، والرَّابِعَةُ والخامِسَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ: (طَوِيلُ السَّبَلَةِ)، أي اللِّحْيَةِ، وقد سُبِّلَ، تَسْبِيلًا، كأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَةً طَوِيلَةً.

(وعَيْنٌ سَبْلاءُ: طَوِيلَةُ الْهُدْبِ)، وأَمَّا قَوْلُهم: عَيْنٌ مُسْبَلَةٌ، [فـ][1] لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (مَلأَهَا)، أي الكَأْسَ، وإِنَّما أَعادَ الضَّمِيرَ إِلَيْها مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبَقَ ذِكْرُها، عَلى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[1]، (إلى أَسْبالِها: أي حُرُوفِها)، كقَوْلِكَ: إلى أَصْبارِها، واحِدُهَا سَبَلَةٌ، مُحَرَّكَةً، يُقالُ: مَلأَ الإِناءَ إلى سَبَلَتِهِ، أي إلى رَأْسِهِ، (و) أَسْبالُ الدِّلاءِ: (شِفاهُهَا)، قالَ باعِثُ ابنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ:

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَائِهِمْ
فَمَلأْتُها عَلَقًا إلى أَسْبالِهَا[2]

يقولُ: بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ، فَأَكْثَرْتُ مِنَ القَتْلِ، والعَلَقُ: الدَّمُ.

(و) مِنَ المَجازِ: المُسْبِلُ، (كمُحْسِنٍ: الذَّكَرُ)؛ لِإِرْتِخائِهِ.

(و) المُسْبِلُ أَيْضًا: (الضَّبُّ).

(و) أَيضًا: (السَّادِسُ، أو الْخَامِسُ مِن قِدَاحِ الْمَيْسِرِ)، الأَوَّلُ قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ، وهو المُصْفَحُ أَيضًا، وفيه سِتَّةُ فُرُوضٍ، ولهُ غُنْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

(١) سورة ص، الآية ٣٢.
(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس، ٣/ ١٣٠. وفي مطبوع التاج كالعباب خطأ: «إذا أرسلوني».

فَازَ، وعليْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءَ إنْ لَمْ يَفُزْ، والجَمْعُ المَسابِلُ.

(و) مُسْبِلٌ: (اسْمٌ) مِن أَسْماءِ (ذِي الْحِجَّةِ) عَادِيَّةٌ.

(و) المُسَبَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: الشَّيْخُ السَّمِجُ)؛ كأنَّهُ لِطُولِ لِحْيَتِهِ.

(وخُصْيَةٌ سَبِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: طَوِيلَةٌ)، مُسْتَرْخِيَةٌ.

(وبَنُو سَبالَةَ: قَبِيلَةٌ)، ظاهِرُ إطْلاقِهِ يَقْتَضِي أنَّهُ بالفَتْحِ، وابنُ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بالضَّمِّ، كَما في العُبابِ، وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وفي الأَزْدِ سِبَالَة، ككِتَابَةٍ، منهم عبدُ الجَبَّارِ بنُ عبدِالرحمَٰنِ، وَالِي خُرَاسانَ لِلْمَنْصُورِ، وحُمْرَانُ السِّبالِيُّ، الذي يقولُ فيهِ الشَّاعِرُ:

مَتى كانَ حُمْرَانُ السِّبالِيُّ رَاعِيًا
وقد رَاعَهُ بالدَّوِّ أَسْوَدُ سَالِخُ[1]

فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وإسْبِيلٌ، كإزْمِيلٍ: د)، وقيل: اسْمُ أَرْضٍ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلى رَأْسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَمَا[1]

وقال خَلَفٌ الأَحْمَرُ:

* لا أَرْضَ إلَّا إِسْبِيلْ *
* وكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ[2] *

وقالَ يَاقُوتُ: إِسْبِيلُ: حِصْنٌ بأَقْصَى اليَمَنِ، وقيل: حِصْنٌ وَراءَ النُّجَيْرِ[3]، قالَ الشاعِرُ، يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا:

بِإِسْبِيلَ كانَ بِها بُرْهَةً
مِن الدَّهْرِ لا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ[4]

وهٰذا صِفَةُ جَبَلٍ، لَا حِصْنٍ، وقال ابنُ الدُّمَيْنَةَ: إِسْبِيلُ جَبَلٌ في مِخْلَافِ ذَمَارِ، وهو مُنْقَسِمٌ بِنِصْفَيْنِ، نِصْفُهُ إلى مِخْلَافِ رَدَاع، ونِصْفُهُ إلى بَلَدِ عَنْس،

(١) البيت لبعض العبيد، كما في البيان والتبيين ٣/٢٥٣، وهو أيضاً في تبصير المنتبه ٧١٤، وفي مطبوع التاج: «أسود سالح»، والتصويب من البيان والتبصير.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.

(٣) في مطبوع التاج: «البحر»، والتصويب من معجم البلدان.

(٤) العباب، ومعجم البلدان (إسبيل).

وبَيْنَ إِسْبِيلَ وذَمَارِ أَكَمَةٌ سَوْدَاءُ، بها حَمَّةٌ تُسَمَّى حَمَّامَ سُلَيْمَانَ، والنَّاسُ يَسْتَشْفُونَ به مِن الأَوْصابِ، والجَرَبِ، وغيرِ ذٰلك، قالَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ النُّمَيْرِيُّ ثم الثَّقَفِيُّ:

إلى أَنْ بَدَا لِي حِصْنُ إِسْبِيلَ طَالِعًا
وإِسْبِيلُ حِصْنٌ لَمْ تَنَلْهُ الأَصابِعُ[1]

وبما قُلْنَا ظَهَرَ قُصُورُ المُصَنِّفِ في سِياقِهِ.

(و) السِّبَالُ، (ككِتَابٍ: ع بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْمَدِينَةِ)، عَلى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، يُقالُ له: سِبَالُ أُثَالٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ، (كَجَبَلٍ: ع قُرْبَ الْيَمامَةِ)، بِبِلادِ الرَّبَابِ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ: اسْمُ (فَرَسٍ) قَدِيمَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* هو الجَوَادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ *

(١) معجم البلدان (إسبيل) ضمن قصيدة في قصة. قلت: إسبيل جبل ذكره الهَمْداني (وهو ابن الدمينة) في صفة جزيرة العرب: ٢٢٤، ولايزال معروفاً بهذا الاسم إلى اليوم. وحمام سليمان لايزال كذلك معروفاً باسمه ووصفه. انظر تعليقات المحقق محمد بن علي الأكوع في حواشي صفة جزيرة العرب: ٢٢٥ (خ).

* إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ[1] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ في العَرَبِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هي أُمُّ أَعْوَجَ، كانَتْ لِغَنِيٍّ، وأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي هِلَالٍ، وأَنْشَدَ:

* هُوَ الجَوادُ .... إلخ *

وقالَ غَيْرُهُ: هيَ أُمُّ أَعْوَجَ الأَكْبَرِ، لِبَنِي جَعْدَةَ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

وهَناجِيجَ جِيَادٍ نُجُبٍ
نَجْلِ فَيَّاضٍ ومِن آلِ سَبَلْ[2]

قلتُ: وقرَأْتُ في أَنْسابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ، أَنَّ أَعْوَجَ أَوَّلُ مَنْ نُتِجَه بَنُو هِلَالٍ، وأُمُّهُ سَبَلُ بنتُ فَيَّاضٍ كانتْ لِبَنِي جَعْدَةَ، وأُمُّ سَبَلٍ القَسَامِيَّةُ. انتهى، وأَغْرَبَ ابنُ بَرِّيٍّ، حيثُ قالَ: الشِّعْرُ لِجَهْمِ بنِ سَبَلٍ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

* هوَ الجَوادُ بنُ الجَوادِ إلخ *

(١) أوله في اللسان والصحاح، وهو كله في اللسان (دوم) والعباب، والجمهرة ١/٢٨٨، والثاني في الصحاح (ديم)، والثاني في المقاييس ٦/٨٢، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (فيض)، واللسان (فيض) والعباب، وفيها: «وعناجيج جياد».

قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: وهو من بَنِي كَعْبِ بنِ بَكْرٍ، وكانَ شاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ في الجاهِلِيَّةِ والإسْلامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنه، قال: وقد أَدْرَكْتُهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ، وهوَ يَقولُ:

* أنا الْجَوادُ بنُ الجَوادِ بنِ سَبَلْ *
* إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإنْ جَادُوا وَبَلْ[1] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: فثَبَتَ بهٰذا أنَّ «سَبَلْ» اسْمُ رَجُلٍ، وليسَ باسْمِ فَرَسٍ، كما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) سَبَلُ (بْنُ الْعَجْلانِ: صَحابِيٌّ، طَائِفِيٌّ، ووَالِدُ هُبَيْرَةَ الْمُحَدِّثُ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ فَاحِشٌ، فَإِنَّ الصَّحابِيَّ إِنَّما هو هُبَيْرَةُ بنُ سَبَل، الذي جَعَلَهُ مُحَدِّثًا، ففي التَّبْصِيرِ: سَبَلُ بنُ العَجْلانِ الطَّائِفِيُّ، لِابْنِهِ هُبَيْرَةُ صُحْبَةٌ، وقالَ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ: هُبَيْرَةُ بنُ سَبَلِ بنِ العَجْلانِ الثَّقَفِيُّ، وَلِيَ مَكَّةَ قُبَيْلَ عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ أَيَّامًا. ولم يذْكُرْ أَحَدٌ سَبَلًا وَالِدَهُ في الصَّحابَةِ، فتَنَبَّهْ لذٰلك، (أو هو بالشِّينِ) المُعْجَمَةِ، وهو قَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ، قالَهُ الحافِظُ.

(وذُو السَّبَلِ بْنُ حَدَقَةَ بنِ بَطَّةَ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مَظَّةَ بن سِلْهِمِ بنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

(و) يُقالُ: (سَبَلٌ مِن رِماحٍ): أي (طائِفَةٌ مِنْها قَلِيلَةٌ أو كَثِيرَةٌ)، قالَ مُجَمَّعُ[1] بنُ هِلالٍ الْبَكْرِيُّ:

وخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطَا قد وَزَعْتُهَا
لها سَبَلٌ فيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ[2]

يَعْنِي بِهِ الرُّمْحَ.

(وسَبْلَلٌ)، كجَعْفَرٍ: (ع)، وقالَ السُّكَّرِيُّ: بَلَدٌ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَرْثِي ابْنَهُ تَلِيدًا:

وما إنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ بِلَيْلٍ
بِسَبْلَلَ لا تَنامُ مَعَ الهُجُودِ[3]

(١) اللسان ومادة (ديم)، والثاني في الصحاح (ديم)، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).

(١) جاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: مجمع بن هلال. إلخ، كذا في خطه، والذي في اللسان: محمد بن هلال ا هـ»، والصواب ما في التاج. انظر معجم الشعراء (فراج)٤٣٧، والمعمرون (عامر) ٤١، وانظر حاشيتهما لضبط الميم.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، ومعجم الشعراء ٤٣٨، والمعمرون ٤١.

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٢٩٣، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سبلل). ويأتي للمصنف في مادة (شجا) الشطر الأول واللسان (شجا) منسوبا إلى المتنخل برواية: «شجى» بدل «بليلٍ» فيهما.

جَعَلَهُ اسْمًا للبُقْعَةِ[1]، وتَرَكَ صَرْفَهُ.

(وسَبَّلَهُ، تَسْبِيلًا): أَبَاحَهُ، و(جَعَلَهُ في سَبيلِ اللهِ تَعالى)، كَأَنَّهُ جَعَلَ إليهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً، ومنه حديثُ وَقْفِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «احْبِسْ أَصْلَها، وسَبِّلْ ثَمَرَتَها»: أي اجْعَلْهَا وَقْفًا، وأَبِحْ ثَمَرَتَها لِمَنْ وَقَفْتَها عليْهِ.

(وذُو السِّبالِ، ككِتَابٍ: سَعْدُ بْنُ صُفَيْحٍ) بنِ الحارثِ بنِ سابِي بنِ أبي صَعْبِ بنِ هُنَيَّةَ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ، (خالُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، وهو الذي كان آلَى[2] أنْ لَا يَأْخُذَ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ إلَّا قَتَلَهُ بِأَبِي الأُزَيْهِرِ الدَّوْسِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) السَّبَّالُ بن طَيْشَةَ، (كشَدَّادٍ: جَدُّ وَالِدِ أَزْدَادَ بنِ جَمِيلِ بنِ مُوسَى الْمُحَدِّثِ)، رَوَى عن إسْرائِيلَ بنِ يُونُسَ، ومَالِكٍ، وطالَ عُمْرُهُ، فَلَقِيَهُ ابنُ ناجِيَةَ.

(١) في مطبوع التاج: «للقبيلة»، والتصويب من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج خطأ: «آل».

قال الحافِظُ[1]: وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِيِّ بياءٍ تَحْتِيَّةٍ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وتَعَقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ فَأَصابَ.

قلتُ: ومِمَّنْ رَوَى عَن أَزْدَادَ هٰذا أيضا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ. وابنُ نَاجِيَةَ الذي ذَكَرَهُ هو عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نَاجِيَةَ.

(وسَلْسَبِيلُ: عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾[2]، قالَ الأَخْفَشُ: (مَعْرِفَةٌ) ولَكِنْ لَمَّا كانتْ رَأْسَ آيةٍ وكانَ مَفْتُوحًا (زِيدَتْ الأَلِفُ في الآيَةِ لِلِازْدِواجِ)، كقَوْلِهِ تَعالى: ﴿كانَتْ قَوارِيرَاْ * قَوارِيرَا﴾[3]، (وسيَأْتِي) قَرِيبًا.

(وبَنُو سُبَيْلَةَ) بنِ الهُونِ، (كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الحافِظُ: في قُضاعَةَ؛ ومنهم: وَعْلَةُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الْحارِثِ بنِ بُلَعَ[4] بنِ هُبَيْرَةَ بنِ سُبَيْلَةَ: فارِسٌ.

(١) قلت: في التبصير ٧١٤ (خ).
(٢) سورة الإنسان، الآية ١٨.
(٣) سورة الإنسان الآيتان ١٥، ١٦، وسقطت الألف من «قواريرا» الأولى من مطبوع التاج.
(٤) الاشتقاق ٢١٦. قلت: في مطبوع التاج (بلغ) بالمعجمة، ومثله في التبصير (٨٠٦)، والمثبت من الاشتقاق، والتاج (بلع) خ.

(وسَبَلانُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) بأَذْرَبِيجَانَ، مُشْرِفٌ عَلى أَرْدَبِيلَ، وهو مِنْ مَعَالِمِ الصَّالِحِينَ، والأَمَاكِنِ الَّتي تُزارُ ويُتَبَرَّكُ بها.

(و) سَبَلانُ: (لَقَبُ الْمُحَدِّثِينَ)؛ منهم: (سَالِمٌ) أبو عبدِ اللهِ، (مَوْلَى مَالِكِ بنِ أَوْسٍ) بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِيُّ[1]، يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَةَ، وعَائِشَةَ، وعنه سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ، وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ، (و) أَيْضًا لَقَبُ (إبراهِيم بن زِيَادٍ)، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، تُكُلِّمَ فيه، (و) أَيْضًا: لَقَبُ (خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ الفَرَجِ.

(و) قَوله: (وأبي عبدِ اللهِ: شَيْخِ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: سُقُوطُ الواوِ، وأبو عبدِ اللهِ كُنْيَةُ خالِدٍ، وهو بِعَيْنِهِ شَيْخُ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ، كما حَقَّقَهُ الحَافِظُ[2] وغَيْرُه، فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (أَسْبَلَ عليه)، إذا (أَكْثَرَ كَلامَهُ عليه)، كما يُسْبِلُ المَطَرُ، كما في الأَساسِ (و) أَسْبَلَ (الدَّمْعُ، والْمَطَرُ): أي (هَطَلا)، وتَقَدَّمَ: أَسْبَلَ الدَّمْعَ: صَبَّهُ، مُتَعَدِّيًا، ووُجِدَ في النُّسَخِ بَعْدَ هٰذا (والسَّماءُ: أَمْطَرَتْ، وإِزَارَهُ: أَرْخَاهُ)، وفيهِ تَكْرَارٌ، يُتَنَبَّهُ لذٰلك.

(و) أَسْبَلَ (الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ)، هٰذا عَلى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيانَ، فإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ سُبُولًا، وكذا على لُغَةِ الحِجازِ؛ فَإِنَّهُم يقُولُونَ أَيضًا: أَسْبَلَ الزَّرْعُ، مِن السُّنْبُلِ، كما يَقُولونَ: أَحْظَلَ الْمَكانُ، مِنَ الحَنْظَلِ، وأَمَّا على قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فيُقالُ: سَنْبَلَ الزَّرْعُ، نَبَّهَ على ذٰلكَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ شَيْءٌ مِن ذٰلك في «س ن ب ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُجْمَعُ السَّبِيلُ عَلى أَسْبُلٍ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إِذَا أُنِّثَتْ، ومنه حديثُ سَمُرَةَ: «فإِذا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبُلِهِ»، أي طُرُقِهِ، وإِذَا ذُكِّرَتْ فَجَمْعُهَا أَسْبِلَةٌ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (النضري) بالضاد المنقوطة، وصوبناه من التبصير ١٥٧، والتهذيب ٢/ ٢٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢: ١٠٩، والجرح والتعديل ٤/ ١٨٤ (خ).
(٢) قلت: راجع التبصير ٦٧٥ (خ).

وامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذَيْلَها، وأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنَبَهُ: أَرْسَلَهُ.

والسَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: ثِيابٌ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الكَتَّانِ، أَغْلَظُ ما تكونُ، ومنهُ حَديثُ الحَسَنِ: «دَخَلْتُ عَلى الحَجَّاجِ وعليهِ ثِيابٌ سَبَلَةٌ».

والسَّبِيلُ: الوُصْلَةُ والسَّبَبُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى: ﴿يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا﴾[1]، أي سَبَبًا وَوُصْلَةً، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِجَرِيرٍ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو القُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا[2]

أي سَبَبًا وَوُصْلَةً.

وغَيْثٌ سَابِلٌ: هَاطِلٌ غَزِيرٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَذُو سَبَلاتٍ، وهوَ مِن الْوَاحِدِ الذي فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً، ثُمَّ جُمِعَ عَلى هٰذا، كَما قَالُوا لِلْبَعِيرِ: ذُو عَثانِينَ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه عُثْنُونًا.

ويُقالُ لِلأَعْداءِ: هُمْ صُهْبُ السِّبالِ، قالَ:

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِنَاقِي في الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبَالِ[1]

وفي حَديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: «عليهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سَبَالَةِ السِّنَّوْرِ».

وامْرَأَةٌ سَبْلاءُ: عَلى شَارِبَيْها شَعَرٌ.

والسُّبَيْلَةُ، كجُهَيْنَة: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ، لِبَنِي حِمَّانَ بنِ عبدِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

قَبَحَ الإِلَهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِمًا
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانِ[2]

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: تُسَمَّى الشَّاةُ سَبَلًا، وتُدْعَى للحَلْبِ، فيُقالُ: سَبَلْ سَبَلْ.

وسَبَّلَ ثَوْبَهُ، تَسْبِيلًا: مِثْلُ أَسْبَلَ.

وقولُهُ تعالى: ﴿وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾[3]، أي سَبِيلَ الوَلَدِ، وقيلَ: تَعْتَرِضُونَ لِلنَّاسِ في الطُّرُقِ لِلْفَاحِشَةِ.

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٧.
(٢) ديوانه ٤٥٤، واللسان، والصحاح، والعباب.

(١) هو لابن قيس الرقيات، وهو في ديوانه (بيروت) ١١٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب)، واللسان ومادة (صهب)، والصحاح (صهب)، والتكملة، والعباب.
(٢) البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٧٧، واللسان، ويأتي للمصنف في مادة (هوا) برواية:
. . . . من بني حمّانا».
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٢٩.

وسُبُلَّاتُ، بِضَمِّ السِّينِ والْبَاءِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ: مَوْضِعٌ في جَبَلِ أَجَأَ، عن نَصْرٍ.

[س ب ت ل]*

(السُّبْتُلُ، كعُصْفُر)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (حَبَّةٌ مِنْ حَبٍّ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: حَبٌّ مِنْ حَبَّةِ (البَقْلِ)، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ[1]، لا أَقِفُ عَلى حَقِيقَتِهِ.

[س ب ح ل]*

(السِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ، والْبَعِيرِ، والسِّقاءِ، والْجَارِيَةِ)، قالَ شَيْخُنا: لَعَلَّهُ أَرادَ بِها الجِنْسَ لا الْمُفْرَدَ، ولذٰلكَ صَحَّ تَقْسِيمُهُ لِضَخْمٍ وغيرِه، كقولِهِ تعالى: ﴿وعَلى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ، وَمِنْها جَائِرٌ﴾[2]، فتَأَمَّلْ. انْتَهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُ السِّبَحْلِ الضَّبِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كَانَا فَضِيلَةً
عَلى كُلِّ حَافٍ في البِلادِ ونَاعِلِ[1]

قال: وشاهِدُ السِّبَحْلِ الْبَعِيرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيتُها وهْيَ اللُّبَابُ الْحَبَائِسُ[2]

وفي الحديثِ: «خَيْرُ الإِبِلِ السِّبَحْلُ»، أي الضَّخْمُ، والأُنْثَى سِبَحْلَةٌ، مِثْلُ رِبَحْلَةٍ، ويُقالُ: سِقاءٌ سِبَحْلٌ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السِّبَحْلُ، والسَّحَبْلُ والهِبِلُّ: الفَحْلُ.

وقالَ اللَّيْثُ: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، إذا وُصِفَ بالتَّرارَةِ والنَّعْمَةِ، وقيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟. فقالَتْ: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أيضًا: إِنَّهُ لَسِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، أي عَظِيمٌ، قالَ: وهوَ عَلى الإِتْباعِ، ولم يُفَسِّر ما عَنَى بهِ مِنَ الأَنْواعِ. وزِقٌّ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وكذٰلكَ الرَّجُلُ، وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ.

(١) لم يرد في الجمهرة ٣/٢٩٦ قوله: «لغة يمانية».
(٢) سورة النحل، الآية ٩.

(١) اللسان ومادة (نزك)، والصحاح (نزك). قلت: وهو لحُمْران ذي الغُصَّة كما مرَّ في التاج (نزك) واللسان (نزك) ونسب في المحكم ٦/٤٦٢ لأبي الحجاج (خ).
(٢) ديوانه ٣٢١، واللسان ومادة (شرخ).

(كالسَّبَحْلَلِ)، كسَفَرْجَلٍ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقالُ: وَادٍ سَبَحْلَلٌ، وسِقاءٌ سَبَحْلَلٌ: وَاسِعٌ، وضَبٌّ سَبَحْلَلٌ: عَظِيمٌ مُسِنٌّ.

(وسَبْحَلَ) الرَّجُلُ، (قالَ: سُبْحانَ اللَّهِ)، وهو مِن الْكَلِماتِ المَنْحُوتَةِ.

(والسَّبَحْلَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: المُسْبَحْلِلُ، وهو خَطَأٌ: (الشِّبْلُ إذا أَدْرَكَ) الصَّيْدَ[1]، قالَهُ اللَّيْثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السِّبَحْلَةُ مِنَ الإبِلِ: العَظِيمَةُ، وقيلَ: الْغَزِيرَةُ، وامْرَأَةٌ سِبَحْلَةٌ: طَوِيلَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ، يَصِفُ ابْنَةً له:

* سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ *
* تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ[2] *

وقَوْلُ العَجَّاجِ:

* بِسَبْحَلِ الدَّفَيْنِ عَيْسَجُورِ[3] *

وقال ابنُ جِنِّيٍّ[4]: أراد بسِبَحْل، فَأَسْكَنَ الْباءَ وحرَّكَ الحاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ب د ل]*

السَّبَنْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجماعَةُ، وقالَ كُرَاعٌ: هوَ السَّمَنْدَلُ، بالمِيمِ، عَلى ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب ع ل]*

(رَجُلٌ سَبَعْلَلٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (كَسَبَهْلَلٍ؛ لَفْظًا ومَعْنًى)، على ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب غ ل]*

(اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ)، اسْبِغْلالًا: (ابْتَلَّ بِالْمَاءِ)، وكذٰلكَ ازْبَغَلَّ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (و) كذٰلكَ اسْبَغَلَّ (الشَّعَرُ بِالدُّهْنِ): إذا ابْتَلَّ به، (و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (أَتانَا) فُلانٌ (سَبَغْلَلًا)، أي (لَا شَيْءَ مَعَهُ، ولا سِلاحَ عليْهِ)، وهو كَقَوْلِهِم: سَبَهْلَلًا، وقالَ الْكِسائِيُّ: جاءَ يَمْشِي سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي ليسَ مَعَهُ سِلاحٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ، وأبو عَمْرٍو: جاءَ فُلانٌ

(١) أي إذا بلغ السنّ التي يخرج فيها للصيد.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٠٠.
(٣) اللسان، ويأتي في مادة (ضخم) فيها منسوبا إلى الزفيان.
(٤) الخصائص ٢/ ٣٣٩، ٤٣٨، ٣/ ٢٠٨.

سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي فَارِغًا.

(والْمُسْبَغِلُّ: الْمُتَّسِعُ الضَّافِي، ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ): سابِغَةٌ، قال:

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لَأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ المُسْبَغِلَّاتِ الضَّوافِي فُضُولُها[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلَالَها[2]

والسَّبَغْلَلُ: الْفَارِغ، عَن السِّيرَافِيِّ.

وسَبْغَلَ طَعَامَهُ: إذا رَوَّاهُ دَسَمًا، فاسْبَغَلَّ، هكذا رَوَاهُ بَعْضُهُم، وقد رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سَغْبَلَهُ فاسْغَبَلَّ، على ما يَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

[س ب هـ ل]*

(جاءَ سَبَهْلَلًا: أي سَبَغْلَلًا)، عَن الْكِسائِيِّ، واللِّحْيانِيِّ، (أو مُخْتالًا) في مِشْيَتِهِ، (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ)، عن أبي زَيْدٍ، (أَوْ) فارِغًا ليسَ مَعَهُ مِنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ شَيْءٌ، ورُوِيَ عَن عُمَرَ أَنَّهُ قال: «إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلًا، (لَا في عَمَلِ دُنْيَا ولَا) في عَمَلِ (آخِرَةٍ)»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّنْكِيرُ في دُنْيا وآخِرَةٍ يَرْجِعُ إلى المُضافِ إلَيْهما، وهو العَمَلُ، كَأَنَّهُ قالَ: لا في عَمَلٍ مِن أَعْمالِ الدُّنْيا، ولا في عَمَلٍ مِن أَعمالِ الآخِرَةِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: جاءَ الرَّجُلُ (يَمْشِي سَبَهْلَلًا: إذا جاءَ وذَهَبَ في غَيْرِ شَيْءٍ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ سَبَهْلَلًا، أي غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ.

(و) يُقالُ: هو (الضَّلَالُ بْنُ السَّبَهْلَلِ)، يَعْنِي (الْبَاطِل)، وكذا: جِئْتُ بالضَّلَالِ بنِ السَّبَهْلَلِ، ويُقالُ أيضًا: أَنْتَ الضَّلَالُ بنُ الأَلَالِ بنِ سَبَهْلَلٍ، يَعْنِي الباطِلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّبَهْلَلُ: النَّشِيطُ الْفَرِحُ، عن أبي الهَيْثَم، وقالَ السِّيرَافِيُّ: كُلُّ فَارِغٍ سَبَهْلَلٌ.

والسِّبَهْلَى، كسِبَطْرَى: التَّبَخْتُرُ، يُقالُ: مَشَى فُلَانٌ السِّبَهْلَى.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان ومادة (مسح، درن)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مسح)، والتكملة، والعباب. والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

[س ت ل]*

(سَتَلَ الْقَوْمُ)، سَتْلًا، (واسْتَتَلُوا، وتَساتَلُوا): إذا (خَرَجُوا مُتَتَابِعينَ واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ)، وقيلَ بَعْضُهم في أَثَرِ بَعْضٍ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: (وكُلُّ مَا جَرَى قَطَرانًا كالدَّمْعِ، واللُّؤْلُؤِ) إذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ، (فـ) هو (سَاتِلٌ)، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) المَسْتَلُ، (كمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ)، والجَمْعُ الْمَساتِلُ؛ لأَنَّ الناسَ يَتَساتَلُونَ فيها.

(والسَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: الْعُقابُ، أو طَائِرٌ شَبِيهٌ بِهِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو حاتِمٍ، (أو) شَبِيهٌ (بالنَّسْرِ)، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يَحْمِلُ عَظْمَ الفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ، وعَظْمَ السَّاقِ، أَو كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، حَتَّى إذا كانَ في كَبِدِ السَّماءِ، أَرْسَلَهُ عَلى صَخْرٍ أو صَفًا، حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ مُخَّهُ، (ج: سُتْلَانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ).

(و) السَّتَلُ أيضا: (التَّبَعُ، وسَاتَلَ)، مُساتَلَةً: (تَابَعَ).

(والسُّتَالَةُ، بالضَّمِّ: الرُّذَالَةُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(والمَسْتُولُ: المَسْلوتُ)، مَقْلُوبٌ عنه، وهو الذي أُخِذَ ما عليْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَتَلَ القَوْمُ: خَرَجُوا تِباعًا واحِدًا في أَثَرِ واحِدٍ، عن ابنِ سِيدَه.

وانْقَطَعَ السِّلْكُ، وتَسَاتَلَ اللُّؤْلُؤُ.

ونُعِيَ إِلَيْهِ وَلَدُهُ، فتَساتَلَتْ دُمُوعُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ[1]: قلتُ:

* مـا بـالُ عَـيْـنِـكَ.. إلـخ *

بَيْتًا واحِدًا ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيَّ، فَمَكَثْتُ حَوْلًا لا أُضِيفُ إِلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى قَدِمْتُ أَصْبَهانَ، فحُمِمْتُ بها حُمَّى شَدِيدَةً، فهُدِيتُ لِهٰذِهِ القَصِيدَةِ، فتَساتَلَتْ عَلَيَّ قَوافِيها، فحَفِظْتُ ما حَفِظْتُ منها، وذَهَبَ عَلَيَّ منها. قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[س ج ل]*

(السَّجْلُ: الدَّلْوُ) الضَّخْمَةُ (الْعَظِيمَةُ مَمْلُوءَةً) ماءً، (مُذَكَّرٌ، و) قيلَ: هوَ

(١) البيت المقصود هنا هو بيته المشهور:
ما بال عينك منها الماءُ ينسكبُ
كأنه من كُلى مفريّة سَرِبُ
وهو في ديوانه ١/ ٩.

(مِلْءُ الدَّلْوِ)، وقيلَ: إذا كانَ فيهِ ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ، ولا يُقالُ لَها فَارِغَةٌ: سَجْلٌ، ولَكِنْ: دَلْوٌ، وفي التَّهْذِيبِ: ولا يُقالُ له وهو فارِغٌ سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: السَّجْلُ اسْمُها مَلأَى ماءً، والذَّنُوبُ إنَّما يكونُ فيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً، وفي حديثِ بَوْلِ الأَعْرابِيِّ في المَسْجِدِ: «ثُمَّ أَمَرَ بِسَجْلٍ مِن ماءٍ فَأُفْرِغَ عَلى بَوْلِهِ»، وقالَ الشَّاعِرُ:

* السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ *
* حتَّى يرى مَرْكُوّها يَثُوبُ[1] *

(و) السَّجْلُ: (الرَّجُلُ الْجَوادُ)، عن أبي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ.

(و) السَّجْلُ: (الضَّرْعُ العَظِيمُ، ج: سِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (وسُجُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ لَبِيدٌ:

* يُجِيلُونَ السِّجالَ عَلى السِّجالِ[2] *

وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ[1]:

أُرَجِّي نَائِلًا مِنْ سَيْلِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجَالُ[2]

الذَّمَّةُ: البِئْرُ القَلِيلَةُ الْمَاءِ، والسِّجَالُ: الدِّلَاءُ المَلْأَى، والمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ، ورَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ: وذِمَّتُهُ، بالكَسْرِ، أي عَهْدُهُ مُحْكَمٌ، مِنْ قَوْلِكَ: سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ، أي اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ.

(و) لهم مِنَ الْمَجْدِ (سَجْلٌ سَجِيلٌ): أي ضَخْمٌ، (مُبَالَغَةً).

(وأَسْجَلَهُ: أَعْطَاهُ سَجْلًا أو سَجْلَيْنِ)، وقيلَ: إذا كَثَّرَ لَهُ العَطاءَ.

(و) قالُوا: (الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سِجالٌ، ككِتَابٍ: أي سَجْلٌ منها عَلى هٰؤلاءِ، وآخَرُ عَلى هٰؤلاءِ)، وأَصْلُهُ أَنَّ المُسْتَقِيَيْنِ بسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ، يَكونُ لِكُلِّ

(١) اللسان ومادة (ركا) وروايته فيهما: حتى تَرَى مَرْكُوَّها، والصحاح (ركا) ويأتي للمصنف في مادة (ركا)، ويزاد التهذيب ١٠/ ٥٨٥.
(٢) شرح ديوانه ٧٤، واللسان ومادة (حول، سنا)، وتقدم للمصنف في (حول) وسيأتي في (سنا)، والرواية في المصادر السابقة «يحيلون»، وصدر البيت:
* كأنَّ دموعَه غَرْبَا سُنَاةٍ *

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان والتهذيب ١٠/ ٥٨٥ (وأنشد ابن الأعرابي) وأظنه الصواب (خ).
(٢) اللسان ومادة (ذمم). قلت: قائله جابر بن قَطَنٍ النهشلي، كما في نوادر أبي زيد ١٨١، والجمهرة ١/ ٨٠، وأنشده الأزهري غير منسوب في التهذيب ١٠/ ٥٨٥، والرواية في المصادر الثلاثة (سَيْب ربٍّ) وهو العطاء، ولا أظن ما في مطبوع التاج إلا تحريفاً (خ).

واحدٍ منهما سَجْلٌ، أي دَلْوٌ مَلآنُ ماءً، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ في حَديثِ أبي سُفْيانَ: لَمَّا سَأَلَهُ هِرَقْلُ، «فقالَ: ذٰلكَ مَعْناهُ: أنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً، ويُدَالُ عَلَيْنا أُخْرَى».

(ودَلْوٌ سَجِيلٌ، وسَجِيلَةٌ): أي (ضَخْمَةٌ)، قال:

* بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ لابَنِيْ لَهْ *
* خُذْهَا وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ *
* إنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ[1] *

أي بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ الذي لا بَنِينَ له، هٰذا المَقامُ الذي يُقالُ له هٰذا الْكَلام.

(وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ: بَيِّنَةُ السَّجالَةِ، مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ، واسِعَتُهُ).

(وضَرْعٌ سَجِيلٌ): طَوِيلٌ، (وأَسْجَلُ: مُتَدَلٍّ وَاسِعٌ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ضَرْعٌ أَسْجَلُ، هو الوَاسِعُ الرِّخْوُ المُضْطَرِبُ، الذي يَضْرِبُ رِجْلَيْها مِن خَلْفِها، ولا يَكونُ إلَّا مِنْ ضُرُوعِ الشَّاءِ، (ونَاقَةٌ سَجْلاءُ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ).

(و) مِنَ المَجازِ: (سَاجَلَهُ) مُساجَلَةً، إذا (بَارَاهُ وفاخَرَهُ)، بأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ، في جَرْيٍ أو سَقْيٍ، وأَصْلُهُ في الاِسْتِقَاءِ، (وهما يَتَساجَلانِ)، أي (يَتَبارَيانِ)، قالَ الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ اللَّهَبِيُّ:

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ مَاجِدًا
يَمْلَأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الْكَرَبْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَصْلُ المُساجَلَةِ، أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيانِ، فيُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ منهما في سَجْلِهِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، فضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفاخَرَةِ، فإذا قيلَ: فُلانٌ يُساجِلُ فُلانًا، فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُهُ الآخَرُ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، وتَساجَلُوا: تَفاخَرُوا، قال ابنُ أبي الحَديدِ في شَرْحِ نَهْجِ الْبَلاغَةِ: وقد نَزَلَ القُرْآنُ على مَخْرَجِ كَلامِهِم في المُساجَلَةِ، فقالَ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا﴾[2] الآية، والذَّنُوبُ: الدَّلْوُ.

(١) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثاني والثالث أيضاً في التهذيب: ١٠/ ٥٨٧ والمحكم ٧/ ١٩٥. (خ).

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة، ٢/ ٩٤، والحماسة البصرية ١/ ١٨٥، وتقدم في (كرب). ويزاد: التهذيب ١٠/ ٥٨٦.

(٢) سورة الذاريات الآية ٥٩، وورد في مطبوع التاج خطأ: «وإن».

(وأَسْجَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَ خَيْرُهُ)، وبِرُّهُ، وعَطاؤُهُ لِلنَّاسِ، (و) أَسْجَلَ (النَّاسَ: تَرَكَهُم، و) أَسْجَلَ (لَهُمْ الأَمْرَ[1]: أَطْلَقَهُ) لهم، ومنه قَوْلُ محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسانِ إِلَّا الإِحْسانُ﴾[2] قال: هيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ والفَاجِرِ. يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ في الإِحْسانِ إلى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فيها بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ، وفي الحديثِ: «ولَا تُسْجِلُوا أَنْعامَكُم»، أي لا تُطْلِقُوهَا في زُرُوعِ النَّاسِ.

(و) أَسْجَلَ (الحَوْضَ: مَلَأَهُ)، قالَ:

وغَادَرَ الأُخْذَ والأَوْجَاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرَانَا[3]

(و) يُقالُ: (فَعَلْنَاهُ والدَّهْرُ مُسْجَلٌ، كمُكْرَمٍ)، والذي في اللِّسانِ: والدَّهْرُ سَجِلٌ[4]: (أي لا يَخافُ أَحَدٌ أَحَدًا).

(والمُسْجَلُ)، كمُكْرَمٍ: (الْمَبْذُولُ الْمُباحُ لِكُلِّ أَحَدٍ)، وأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ:

أَنَخْتُ قَلُوصِي بِالْمُرَيْرِ ورَحْلُها
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ[1]

أَرادَ بالرَّحْلِ المَنْزِلَ.

(وسَجَّلَ) الرَّجُلُ، (تَسْجِيلًا): أي (أَنْعَظَ).

(و) سَجَّلَ (بِهِ)، إذا (رَمَى بِهِ مِنْ فَوْقُ، كسَجَلَ سَجْلًا).

(وكَتَبَ السِّجِلَّ)، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهوَ الصَّكُّ: اسْمٌ (لِكِتابِ الْعَهْدِ، ونَحْوِهِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾[2]، (ج: سِجِلَّاتٌ)، وهو أَحَدُ الأَسْماءِ المُذَكَّرَةِ المَجْمُوعَةِ بالتَّاءِ، ولها نَظائِرُ، ومنه الحَدِيثُ: «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ»، (وهو أَيْضًا: الْكاتِبُ)، وقد سَجَّلَ [له][3]، وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ (و) قيلَ: هوَ (الرَّجُلُ بِالْحَبَشِيَّةِ، و) رُوِيَ عن أبي الجَوْزَاءِ أَنَّهُ قالَ: السِّجِلُّ (اسْمُ

(١) في القاموس: «الأمرَ لهم» تقديم وتأخير.
(٢) سورة الرحمن، الآية ٦٠.
(٣) اللسان ومادة (أخذ)، والصحاح ومادة (أخذ)، والعباب.
(٤) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان مثل القاموس: «مُسْجَلٌ».

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وهذه قراءة معظم السبعة، أما قراءة حفص فبالجمع: «للكُتُبِ».
(٣) زيادة من اللسان.

كاتِبٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ)، وتَمامُ الْكَلام لِلْكِتَابِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: وذَكَرَهُ بَعْضُهم في الصَّحابَةِ، ولا يَصِحُّ. قلتُ: هكذا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في التَّجْرِيدِ، وابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ، وقالا: فيهِ نَزَلَتْ الآيَةُ المَذْكُورَةُ، (و) قيل: (اسْمُ مَلَكٍ).

(والسِّجْلُ، بالكَسْرِ): هو (السِّجِلُّ)، لُغَةٌ (لِلْكِتابِ)، رُوِيَ ذٰلك عن عيسى بنِ عُمَرَ الكُوفِيِّ، وبهِ قَرَأَ[1]، ولو قال: وبالكَسْرِ: الصَّحِيفَةُ، كانَ أَخْصَرَ.

(و) السُّجْلُ، (بالضَّمِّ: جَمْعٌ لِلنَّاقَةِ السَّجْلاءِ)، لِلْعَظِيمَةِ الضَّرْعِ.

(و) السَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: النَّصِيبُ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو فَعِيلٌ مِنَ السَّجْلِ، الذي هو الدَّلْوُ الْمَلأَى، قال: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) السَّجِيلُ: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) السِّجِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: حِجَارَةٌ كالْمَدَرِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ﴾[2]، وهو (مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ، أَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ (سَنْكِ وَكِل)[1]، أي الحَجَرُ والطِّينُ، والواوُ عَاطِفَةٌ، فَلَمَّا عُرِّبَ سَقَطَتْ، (أو كانَتْ) حِجَارَةً مِنْ طِينٍ، (طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وكُتِبَ فيها أَسْماءُ الْقَوْمِ)، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾[2]، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ، وقالَ أبو إِسْحاقَ: لِلنَّاسِ في السِّجِّيلِ أَقْوالٌ، وفي التَّفْسيرِ أَنَّها مِن جِلٍّ وطينٍ، وقيلَ: مِنْ جِلٍّ وحِجَارَةٍ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هٰذا فَارِسِيٌّ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ هٰذا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي عِنْدَنا واللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ إذا كانَ التَّفْسيرُ صَحِيحًا، فهوَ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالى قد ذَكَرَ هٰذه الْحِجارَةَ في قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وقالَ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾، فقد بَيَّنَ لِلْعَرَبِ ما عَنَى بِسِجِّيلٍ، ومِنْ كَلامِ الْفُرْسِ ما لا يُحْصَى مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، نَحْوَ جَامُوسٍ ودِيبَاجٍ،

(١) انظر البحر المحيط ٦/ ٣٤٣، والمحتسب ٢/ ٦٧.
(٢) سورة الفيل الآية ٤.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله سنك. بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة، وكل بكسر الكاف وبعدها لام. أفاده القسطلاني».
(٢) سورة الذاريات الآيتان ٣٣، ٣٤. وفي مطبوع التاج خطأ: «لنرسل عليكم».

ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكونَ هٰذا مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾، تَأْوِيلُهُ: كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ، وقالَ: إنَّ مِثْلَ ذٰلكَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا[1]

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقال بعضُهم: سِجِّيلٌ، مِنْ أَسْجَلْتُهُ، أي أَرْسَلْتُهُ، فكأَنَّها مُرْسَلَةٌ عليهم.

قال أبو إسْحاقَ: وقالَ بعضُهُم: مِن أَسْجَلْتُ، إذا أَعْطَيْت، وجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ، (أو قَوْلُه تَعالى: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ أي مِن سِجِلٍّ، أي مِمَّا كُتِبَ لهم أَنَّهُم يُعَذَّبُونَ بها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا القَوْلُ إذا فُسِّرَ فهو أَبْيَنُها؛ لأَنَّ مِن كِتَابِ اللهِ دَلِيلًا عليْه، (قالَ اللهُ تعالى): ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّين * (وما أَدْرَاكَ ما سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ) * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[2]، (والسِّجِّيلُ بِمَعْنَى السِّجِّينِ)، المَعْنَى أَنَّها حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ أَنَّهُ يُعَذِّبُهم بها، (قالَ الأَزْهَرِيُّ): و(هٰذا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيها)، أي في الآيَةِ، (عِنْدِي)، وهٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عنه أيضا، وسَلَّمَهُ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وزادَ: (وأَثْبَتُّهَا)، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسَّاجُولُ، والسَّوْجَلُ، والسَّوْجَلَةُ: غِلَافُ الْقَارُورَةِ)، عن كُرَاعٍ، والجمعُ سَوَاجِيلُ، ونَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ، وغَلَّطَهُ، وقالَ: الصَّوَابُ: السَّاحُولُ، بالْحَاءِ المُهْمَلَةِ.

(والسَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ، رُومِيٌّ) مُعَرَّبٌ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الخُمَاسِيِّ، قال: وقالَ بَعْضُهم: زَجَنْجَلٌ، وقد تقدَّم.

(١) تقدم في (رجل)، وفي البيت رواية أخرى: «تواصت به الأبطال سِجِّينا» أي: شديدا حارا، انظر ديوان الأدب ١/ ٣٤١، ويأتي للمصنف في مادة (سجن).
(٢) سورة المطففين، الآيات ٧، ٨، ٩، ١٠.

(١) ديوانه ١٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ترب، هفف)، واللسان ومادة (ترب)، وصدره في اللسان (هفف)، وعجزه في الصحاح، وهو في التكملة، والعباب.

(و) أيضا: (الذَّهَبُ، و) يُقالُ: (سَبَائِكُ الْفِضَّةِ)، وقِطَعُها، عَلى التَّشْبِيهِ بالمِرْآةِ.

(و) يُقالُ: (الزَّعْفَرانُ)، ومَن قالَ ذٰلكَ رَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: بالسَّجَنْجَلِ، وفَسَّرَهُ به.

(وسَجَلَ الْماءَ)، سَجْلًا، (فَانْسَجَلَ: صَبَّهُ) صَبًّا مُتَّصِلًا، (فانْصَبَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لَها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الْماءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالَا[1]

(وعَيْنٌ سَجُولٌ: غَزِيرَةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَنْزٌ سَجُولٌ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والسَّجْلاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَأْكَمَةِ)، والجَمْعُ السُّجْلُ، بالضَّمِّ.

(وسِجالْ سِجَالْ)، بالكَسْرِ[2]: (دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ لِلْحَلْبِ)، وبِهِ تُسَمَّى، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ٤٤٩، وفيه: «فانسَحَلَ انسِحالَا» واللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذرع).
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «سجال بالكسر».

سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ: اسْتَوْثَقَ له به، وقيلَ: سَجَّلَهُ به: حَكَمَ به حُكْمًا قَطْعِيًّا، هكذا فَسَّرَهُ الشَّرِيفُ، وقيلَ: قَرَّرَهُ وأَثْبَتَهُ، كما في الْعِنايَةِ، وسَجَّلَ عليْهِ بكذا: شَهَرَهُ، ووَسَمَهُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في شَرْحِ الْمَقاماتِ له.

وسَجَلَ الْقِراءَةَ، سَجْلًا: قَرَأَها قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً، وأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ: أَرْسَلْتُهُ.

ولَهُ بِرٌّ فَائِضُ السِّجَالِ.

وأَسْجَلَتِ البَهِيمَةُ مَعَ أُمِّها، وأُرْجِلَتْ: إذا أُرْسِلَتْ.

قال أبو زَيْدٍ: وَقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿كَطَيِّ السَّجْلِ﴾[1]، بالفَتْحِ، وقالَ: هُوَ مَلَكٌ[2].

قُلْتُ: وهيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وفَسَّرَهُ بأَنَّهُ رَجُلٌ.

والسَّوْجَلُ: الأَوَّلُ المُتَقَدِّمُ، يُقالُ: خَلِّ سَوْجَلَ القَوْمِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقَرَأَ أبو زُرْعَةَ عَلى أَبي هُرَيْرَةَ: ﴿السُّجُلِّ﴾[3] بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهي لُغَةٌ أُخْرَى للصَّحِيفَةِ.

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وانظر البحر المحيط ٦/ ٣٤٣ والمحتسب ٢/ ٦٧.
(٢) في اللسان: «وقيل: السِّجِلُّ مَلَكٌ».
(٣) انظر البحر المحيط ٦/ ٣٤٣ والمحتسب ٢/ ٦٧.

وسِجِلِّينُ: قَرْيَةٌ بعَسْقَلَانَ، منها عبدُالجَبَّارِ بنُ أبي عامِرٍ السِّجِلِّينِيُّ، عنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ج ب ل]

سُجْبُل، كقُنْفُذٍ، بعدَ الجِيمِ مُوَحَّدَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ حَلَبَ.

[س ح ل]*

(السَّحْلُ: ثَوْبٌ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ)، أي لا يُفْتَلُ طَاقَيْنِ (كالسَّحِيلِ)، كأَمِيرٍ، (وقد سَحَلَهُ)، يَسْحَلُهُ، سَحْلًا، يُقالُ: سَحَلُوهُ: لم يَفْتِلُوا سَدَاهُ، وقيلَ: السَّحِيلُ: الغَزْلُ الذي لَمْ يُبْرَمْ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فإِنَّهُ لا يُسَمَّى سَحِيلًا، ولكنْ يُقالُ له: السَّحْلُ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ: الخَيْطُ غَيْرَ مَفْتُولٍ، ومِنَ الثِّيابِ: ما كانَ غَزْلُهُ طَاقًا واحِدًا، والمُبْرَمُ: المَفْتُولُ الغَزْلِ طَاقَيْنِ، والمِثْآمُ: ما كانَ سَدَاهُ ولُحْمَتُه طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ، ليسَ بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ.

(و) السَّحْلُ، والسَّحِيلُ: (الْحَبْلُ الذي عَلى قُوَّةٍ واحِدَةٍ)، والمُبْرَمُ: الذي عَلى طَاقَيْنِ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ مِنَ الْحَبْلِ: الذي يُفْتَلُ فَتْلًا واحِدًا، كَما يَفْتِلُ الخَيَّاطُ سِلْكَهُ، والمُبْرَمُ: أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ فيُفْتَلَا حَبْلًا واحِدًا، وسَحَلْتُ الحَبْلَ، فهو مَسْحُولٌ، ولا يُقالُ[1]: مُسْحَلٌ؛ لأَجْلِ المُبْرَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: وقد يُقالُ أَسْحَلْتُهُ، فهو مُسْحَلٌ، واللُّغَةُ العَالِيَةُ: سَحَلْتُهُ، وقالَ زُهَيْرٌ:

* عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ[2] *

(و) السَّحْلُ: (ثَوْبٌ أَبْيَضُ) رَقِيقٌ، (أو مِنَ الْقُطْنِ)، خَصَّهُ الأَزْهَرِيُّ هكذا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّحْلُ: الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ مِن ثِيابِ الْيَمَنِ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ، يَذْكُرُ ظُعُنًا:

ولقدْ أَرَى ظُعُنًا أُبَيِّنُها
تُحْدَى كَأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولايقال. كذا بخطه، وعبارة اللسان: ويقال. ولعله الصواب فحرره». قلت: وكذلك عبارة الصحاح (خ).

(٢) شرح ديوانه ١٤، والعباب، والجمهرة ٢/١٥٥، وبعضه في المقاييس ٣/١٤٠، وصدره:

* يَمِينًا لنِعْمَ السيِّدان وُجِدْتُما *

فـي الآلِ يَـخْـفِـضُـهـا ويَـرْفَـعُـهـا
رِيـعٌ يَـلُـوحُ كَـأَنَّـهُ سَـحْـلُ[1]

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ، (ج: أَسْحَالٌ، وسُحُولٌ، وسُحُلٌ)، الأَخِيرُ بِضَمَّتَيْنِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كـالـسُّـحُـلِ الْـبِـيـضِ جَـلَا لَـوْنَـهـا
سَـحُّ نِـجَـاءِ الْـحَـمَـلِ الأَسْـوَلِ[2]

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: هـوَ مِـثْـلُ سَـقْـفٍ وسُقُفٍ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ورَهْنٍ ورُهُنٍ، وخَطْبٍ وخُطُبٍ، وحَجْلٍ وحُجُلٍ، وخَلْقٍ وخُلُقٍ، ونَجْمٍ ونُجُمٍ.

(وسَحَلَهُ، كمَنَعَهُ)، سَحْلًا: (قَشَرَهُ ونَحَتَهُ، فَانْسَحَلَ)، انْقَشَرَ، ومنهُ الحَديثُ: «فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ»، أي تَكْشُطُ ما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ، ويُرْوَى: تَسْحَاهَا، وهو بِمَعْناهُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (الرِّياحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ) سَحْلًا: أي (تَكْشُطُ ما عَلَيْها)، وتَنْزَعُ أُدْمَتَها.

(و) مِنَ المَجازِ: قَعَدَ فُلانٌ عَلى (السَّاحِلِ)، وهوَ (رِيفُ الْبَحْرِ وشَاطِئُهُ)، وهو (مَقْلُوبٌ؛ لأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ)، أي قَشَرَهُ، أو عَلَاهُ، فهوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، (وكانَ الْقِياسُ: مَسْحُولًا)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (أو مَعْناهُ: ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ، فجَرَفَ ما) مَرَّ (عليْه).

(و) مِنَ المَجازِ: (سَاحَلُوا)، مُسَاحَلَةً: أي (أَتَوْهُ)، وأَخَذُوا عليْهِ، ومنه حَديثُ بَدْرٍ: «فسَاحَلَ أبو سُفْيانَ بالْعِيرِ»، أي أَتَى بهِمْ سَاحِلَ البَحْرِ.

(وسَحَلَ الدَّرَاهِمَ، كَمَنَعَ)، سَحْلًا: (انْتَقَدَها، و) سَحَلَ (الْغَرِيمَ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ)، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَـبَـاتَ بِـجَـمْـعٍ ثُـمَّ آبَ إلـى مِـنًـى
فأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ[1]

أي النَّقْد، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ.

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (ريع)، وفي الصحاح ومادة (ريع)، والعباب. قلت: والثاني مرَّ ذكره في (ريع)، والبيتان من قصيدة للمسيب في جمهرة أشعار العرب للقرشي (البجاوي) ٥٤٠ (خ).

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٥٨، واللسان ومادة (سول)، والصحاح وعجزه فيه (سول)، والجمهرة ٣/٢٢٩، والمقاييس ٣/١١٨، ١٤٠، ويأتي في(سول).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (رود). واللسان ومادة (رود، جمع) والصحاح ومادة (رود)، والعباب.

(و) سَحَلَهُ (مِائَةَ سَوْطٍ)، سَحْلًا: (ضَرَبَهُ)، فقَشَرَ جِلْدَهُ.

(و) سَحَلَتِ (الْعَيْنُ)، تَسْحَلُ، (سَحْلًا، وسُحُولًا: بَكَتْ)، وصَبَّتِ الدَّمْعَ.

(و) سَحَلَ (الْبَغْلُ)، والْحِمَارُ، (كَمَنَعَ، وضَرَبَ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأَخِيرَةِ، (سَحِيلًا، وسُحَالًا): أي (نَهَقَ)، ومنهُ قِيلَ لِعَيْرِ الفَلاةِ: مِسْحَلٌ.

(و) سَحَلَ (فُلانٌ: شَتَمَ ولَامَ)، ومنهُ قِيلَ لِلِّسَانِ: مِسْحَلٌ.

(والسُّحَالَةُ، بالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ)، ونَحْوِهِما، (إذا بُرِدَ)، وقد سَحَلَهُ، سَحْلًا، إذا بَرَدَهُ، وكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَما سَقَطَ منهُ سُحالَةٌ، وقالَ اللَّيْثُ: السُّحَالَةُ: ما تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ، وبُرِدَ مِنَ المَوَازِينِ.

(و) مِنَ المَجازِ: السُّحَالَةُ: (خُشَارَةُ الْقَوْمِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) السُّحالَةُ: (قِشْرُ الْبُرِّ والشَّعِيرِ، ونَحْوِهِ)، إذا جُرِّدَ منهما، وكذلكَ قِشْرُ غَيْرِهِما مِنَ الحُبُوبِ؛ كالأُرُزِّ والدُّخْنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وما تَحَاتَّ مِنَ الأُرُزِّ والذُّرَةِ إذا دُقَّ شِبْهَ النُّخَالَةِ، فهي أَيْضًا سُحَالَةٌ.

(و) المِسْحَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمِنْحَتُ، و) قالَ اللَّيْثُ: السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بالمِسْحَلِ، وهوَ (الْمِبْرَدُ).

(و) الْمِسْحَلُ: (اللِّسانُ ما كَانَ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

ومِنْ خَطِيبٍ إذا ما انْسَاحَ مِسْحَلُهُ
بِمُفْرِحِ القَوْلِ مَيْسُورًا ومَعْسُورَا[1]

جُعِلَ كالمِبْرَدِ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
*سُمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي[2] *

(وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: اللِّسانُ الْخَطِيبُ بِغَيْرِ وَاوٍ سَهْوٌ، والصَّوابُ: والْخَطِيبُ، بِحَرْفِ عَطْفٍ)، ولكنْ صَحَّحَ بَعْضٌ أَنَّ اللِّسانَ قد يُوصَفُ

(١) اللسان: وفيه: «مفرِّج القول». قلت: ومثله في التهذيب ٤/٣٠٨ (خ).
(٢) اللسان ومادة (خشى)، والثاني في الصحاح (خشى)، وعزى المشطوران لصخر بن عمرو الباهلي في العباب وبعدهما «ويروى وَحَشي، بالحاء المهملة»، ويأتي للمصنف في مادة (خشى) في ثلاثة مشاطير، ويزاد: المحكم ٣/١٣٩).

بالخَطَابَةِ أَيْضًا، فَلا سَهْوَ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وعندي فيهِ نَظَرٌ.

(و) المِسْحَلُ: (اللِّجَامُ، كالسِّحالِ، ككِتَابٍ)، كَما تَقُولُ: مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ، ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ، ومنه الحديثُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ لأَيُّوبَ - عَلى نَبِيِّنَا وعَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ -: لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ[1] في فَمِ الأَسَدِ، والسِّحَالَ في فَمِ الْعَنْقَاءِ»، ويُرْوَى: الشِّحاكَ، بالشِّينِ والكافِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (أو) المِسْحَلُ: (فَأْسُهُ)، وهي الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الْفَمِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في كِتابِ السَّرْجِ واللِّجامِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الْمِسْحَلُ (الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ)، الشَّحْشَحُ، الذي لا يَكادُ يَنْقَطِعُ في خُطْبَتِهِ، وهوَ فَوْقَ المِصْقَعِ.

(و) قيلَ: الْمِسْحَلُ: (حَلْقَتانِ)، إِحْداهُما مُدْخَلَةٌ في الأُخْرَى، (عَلى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجام)، وهي الحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى، قالَ رُؤْبَةُ:

* لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا[1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مِسْحَلُ اللِّجامِ: الْحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْحَنَكِ، قالَ: والْفَأْسُ: الحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الشَّكِيمَةِ، والشَّكِيمَةُ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ في الْفَمِ، والْجَمْعُ الْمَساحِلُ، قال الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ[2]

(و) مِنَ المَجازِ: شَابَ مِسْحَلُهُ، هو (جانِبُ اللِّحْيَةِ، أَو أَسْفَلُ الْعِذَارَيْنِ إِلى مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ)، أو هو الصُّدْغُ، (وهُما مِسْحَلانِ).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمِسْحَلُ؛ مَوْضِعُ الْعِذارِ في قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* عُلِّقْتُها وقد نَزَى في مِسْحَلِي[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الزيار. قال ابن الأثير الزيار شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذل. اهـ».

(١) اللسان. قلت: ويزاد التهذيب ٤/٣٠٦، وهو ضمن أرجوزة في ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١٨٠. (خ).

(٢) ديوانه ٢٧١، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبب، فرع)، واللسان ومادة (عبب) ومادة (فرع).

(٣) اللسان والأساس. قلت: ويزاد التهذيب ٤/ ٣٠٨. والرواية في مطبوع التاج واللسان «وقد ترى»، وأثبتنا ما في التهذيب والأساس، وجاء بعده في الأساس:

* شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلِي * (خ).

أي في مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْيَتِي، يَعْنِي الشَّيْبَ، قالَ: وأمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي[1] *

فالْمِسْحَلانِ هنا: الصُّدْغانِ، وهما مِنَ اللِّجَامِ الْخَدَّانِ.

(و) الْمِسْحَلُ: (النِّهايَةُ[2] في السَّخَاءِ).

(و) أيضًا: (الْجَلَّادُ الذي يُقِيمُ الْحُدودَ) بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ.

(و) أَيْضًا (السَّاقِي النَّشِيطُ).

(و) أَيْضًا: (الْمُنْخُلُ).

(و) أَيْضًا: (فَمُ الْمَزَادَةِ).

(و) أَيْضًا: (الْمَاهِرُ بالْقُرْآنِ)، مِنَ السَّحْلِ، وهوَ السَّرْدُ، والتَّتابُعُ، والصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (الثَّوْبُ النَّقِيُّ) الرَّقِيقُ، يكونُ (مِنَ الْقُطْنِ).

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ الذي يَعْمَلُ)، هكذا في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، وفي العُبابِ: يَحْمِلُ (وَحْدَهُ).

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب: ٤/٣٠٦.
(٢) في القاموس: «الغاية».

(و) أَيْضًا: (الْمِيزَابُ) الذي (لا يُطاقُ ماؤُهُ).

(و) أَيْضًا: (العَزْمُ الصَّارِمُ)، يُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ، إذا عَزَمَ على الأَمْرِ، وجَدَّ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيِّ:

* وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي[1] *

وتَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه أَنَّهُ أَنْشَدَهُ شاهِدًا على مَعْنَى اللِّسانِ.

(و) أَيْضًا: (الْحَبْلُ)، وفي المُحْكَم: الخَيْطُ (يُفْتَلُ وَحْدَهُ)، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غيرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، ومُغَارٌ.

(و) أَيْضًا: (الغَيُّ)، يُقالُ: (رَكِبَ) فُلانٌ (مِسْحَلَهُ، أي: تَبِعَ غَيَّهُ فَلَمْ يَنْتَهِ) عنه، وأَصْلُه في الفَرَسِ إذا شَمَّرَ في سَيْرِهِ، فَدَفَعَ فيهِ بِرَأْسِهِ.

(و) المِسْحَلُ: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ) مِنَ السَّحْلِ، وهو الصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (عارِضُ الرَّجُلِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، ومنه شَابَ مِسْحَلُهُ.

(و) مِسْحَلُ: (فَرَسُ شُرَيْحِ بنِ قِرْوَاشٍ العَبْسِيِّ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(١) تقدم في المادة.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ رَجُلٍ)، وهو أبو الدَّهْناءِ - امْرَأَةِ العَجَّاجِ - قالَ العَجَّاجُ فيهما:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ *
* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَعْجَلُ[1] *

(و) أَيْضًا: (اسْمُ جِنِّيِّ الأَعْشَى)، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: اسْمُ تَابِعَةِ الأَعْشَى، وفيهِ يَقُولُ:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ[2]

ومِن سَجَعاتِ الأَسَاسِ: إذا رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ، أَعْجَزَ الأَعْشَى ومِسْحَلَهُ، أي إذا مَضَى في قَرِيضِهِ.

(و) يُقالُ لِلْخَطِيبِ: (انْسَحَلَ بالْكَلامِ)، إذا (جَرَى بِهِ)، وقيلَ: اسْحَنْفَرَ فيه، وهو مَجازٌ.

(ورَجُلٌ إِسْحِلَانِيُّ اللِّحْيَةِ، بالْكَسْرِ): أي (طَوِيلُها)، حَسَنُها، قالَ سِيبَوَيْه: الإِسْحِلَانُ صِفَةٌ.

(والإِسْحِلَانِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الرَّائِعَةُ الطَّوِيلَةُ الْجَمِيلَةُ).

(و) يُقالُ: (شَابٌّ مُسْحُلَانٌ، وأُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلَانِيٌّ، بِضَمِّهِنَّ): أي (طَوِيلٌ)، يُوصَفُ بالطُّولِ، وحُسْنِ الْقَوامِ.

(أو) مُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلانِيٌّ: (سَبْطُ الشَّعَرِ، أَفْرَعُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، كما في الْمُحْكَمِ.

(والسَّحْلَالُ: الْبَطِينُ)، أي العَظِيمُ البَطْنِ، والجَمْعُ سَحالِيلُ، قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِباعًا:

سُودٍ سَحالِيلٍ كَأَنْـ
ـنَ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ رَاهِبْ[1]

(ومُسْحُلَانٌ، بالضَّمِّ: وَادٍ)، عن اللَّيْث.

(أو: ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَأَرْبِطُ كَلْبِي أَنْ يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحُلَانَ فَحَامِرَا[2]

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٨٦، واللسان (دهن)، والصحاح (دهن)، ويأتي للمصنف في مادة (دهن) في أربعة مشاطير، والعباب. ويزاد: التكملة (دهن)، وديوان العجاج (طبعة السطلى) ٢/٣١١.

(٢) ديوانه ١٢٥، واللسان ومادة (جهنم)، والصحاح ومادة (جهنم)، ويأتي للمصنف في مادة (جهنم).

(١) اللسان. قلت: والبيت للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣١٤. (خ).

(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٥٥، والتكملة، والعباب، وبعض عجزه في اللسان، وفيه بعض اختلاف. انظر حاشيته.

(و) سَحُولٌ، (كَصَبُورٍ: ع، بالْيَمَنِ، تُنْسَجُ بِهِ الثِّيابُ) السَّحُولِيَّةُ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ غيرُه: قَرْيَةٌ بالْيَمَنِ، تُحْمَلُ مِنها ثِيابُ قُطْنٍ بِيضٌ، تُسَمَّى السَّحُولِيَّةَ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وبالسَّفْحِ آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها
يَمَانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ[1]

أي أَهْلُ رَيْدَةَ وسَحُولُ، وهما قَرْيَتانِ باليَمَنِ، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها: «كُفِّنَ رسُولُ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سَحُولِيَّةٍ، كُرْسُفٍ، ليس فيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ». ويُرْوَى: «في ثَوْبَيْنِ سُحُولِيَّيْنِ». يُرْوَى بالفَتْحِ وبالضَّمِّ؛ الأَوَّلُ ظاهِرٌ، وأَمَّا الضَّمُّ فَعَلى أَنَّها نِسْبَةٌ إلى السُّحُولِ، جَمْعُ سَحْلٍ، وهوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ القُطْنِ، وإِنْ كانَ لا يُنْسَبُ إلى الجَمْعِ، لكنَّهُ قد جاءَ فُعُول لِلْواحِدِ، فشبه[2] كَما في العُبابِ، ويُقالُ: إِنَّ اسْمَ القَرْيَةِ بالضَّمِّ أيضا، وبالوَجْهَيْنِ أَوْرَدَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وعِياضٌ، والجَلالُ، وغَيْرُهم، وبهِ يُعْلَمُ قُصورُ المُصَنِّفِ.

(والإِسْحِلُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) يُشْبِهُ الأَثْلَ، مَنابِتُهُ مَنابِتُ الأَرَاكِ في السُّهُولِ، (يُسْتَاكُ بِهِ)، أي بِقُضْبانِهِ، قالَهُ الدِّينَوَرِيُّ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ[1]

ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا إِذْخِر، وإِجْرِد، وإِبْلِم، وإِثْمِد.

(و) السُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ[2]: الأَرْنَبُ الصَّغِيرَةُ)، التي قد ارْتَفَعَتْ عن الخِرْنِقِ، وفارَقَتْ أُمَّها.

(والمَسْحُولُ) مِنَ الرِّجالِ: (الصَّغِيرُ الْحَقِيرُ).

(و) أَيضًا: (الْمَكانُ الْمُسْتَوِي الْواسِعُ.

(و) أيضًا: (جَمَلٌ لِلْعَجَّاجِ)، وهو القَائِلُ فيه:

(١) ديوانه (الجندي) ١١٧، واللسان، والعباب ومعجم البلدان (ريدة، وسحول)، وفي مطبوع التاج: «ربذة وسحول».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، ولعله: فنسب إليه».

(١) ديوانه ١٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرع) واللسان ومادة (سرع) ومادة (شثن)، والصحاح (سرع) ومادة (شثن)، والعباب، والجمهرة ٢/١٥٥، وعجزه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (شثن، ظبا).
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وسُحَلَةٌ كهمزة».

* أُنِيخَ مَسْحُولٌ مَعَ الصُّبَّارِ *
* مَلالَةَ الْمَأْسُورِ بالإسارِ[1] *

(والأساحِلُ: مَسايِلُ الْمَاءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) يُقالُ: (أَسْحَلَ فُلانًا)؛ إذا (وَجَدَ النَّاسَ يَسْحُلُونَهُ، أي يَشْتُمُونَهُ)، ويَلُومُونَهُ، ويَقَعُونَ فيه.

(و) السَّحِيلُ، والسُّحالُ، (كأَمِيرٍ وغُرَابٍ: الصَّوْتُ) الذي (يَدُورُ في صَدْرِ الْحِمَارِ)، وهو النَّهِيقُ، والنُّهاقُ، وقد سَحَلَ، سَحْلاً[2]، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُحِلَتْ مَرِيرَةُ فُلانٍ: إذا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، والمَعْنَى: جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً، وهو مَجازٌ.

وأَسْحَلْتُ الحَبْلَ، فهوَ مُسْحَلٌ: لُغَةٌ عنِ ابنِ عَبَّادٍ، غيرُ فَصِيحَةٍ.

والمُسَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: كُبَّةُ الغَزْلِ، عن أبي عَمْرٍو، قال: وهيَ الوَشِيعَةُ، والمُسَمَّطَةُ أيضا.

وقيلَ: الثِّيابُ السَّحُولِيَّةُ هي الْمَقْصُورَةُ، مَنْسُوبَةٌ إلى السَّحُولِ، وهو القَصَّارُ؛ لأَنَّهُ يَسْحَلُها أي يَغْسِلُها، فَيُنَقِّي عنها الأَوْسَاخَ.

وسَحُولٌ: أبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ، وبِهِ سُمِّيَتِ القَرْيَةُ المَذْكُورَةُ، وهو ابنُ سَوَادَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الحِمْيَرِيُّ.

وانْسَحَلَتِ الدَّراهِمُ: امْلاَسَّتْ.

وسَحَلْتَ الدَّراهِمَ: صَبَبْتَها، كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

وانْسِحالُ النَّاقَةِ: إِسْراعُها في سَيْرِها، عَن الأَصْمَعِيِّ.

والإِنْسِحالُ: الإِنْصِبابُ، وتَقَشُّرُ وَجْهِ الأَرْضِ.

وباتَتِ السَّماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها: أي تَصُبُّ المَاءَ، وهوَ مَجازٌ.

والمِسْحَلُ، كمِنْبَرٍ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ، وهو صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٢٥، والعباب. قلت: وديوان العجاج (طبعة السطلي) ١/ ١١٥ (خ).
(٢) الذي تقدم في نص القاموس: «سَحِيلاً»، وجعله الزبيدي من باب منع وضرب.

وسَحِيلُهُ: أَشَدُّ نَهِيقِهِ، وهٰذا قد أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، فتَرْكُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ غَرِيبٌ.

ورَكِبَ مِسْحَلَهُ: إذا مَضَى في خُطْبَتِهِ.

وسَحَلَ القِراءَةَ، سَحْلاً: قَرَأَها مُتَتابِعًا، مُتَّصِلاً. ويُرْوَى بالجِيمِ، وقد تقدَّم.

والسَّحْلُ: السَّرْدُ، وهو أن يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وطَعَنَ في مِسْحَلِ ضَلاَلَةٍ: إذا أَسْرَعَ فيها، وَجَدَّ.

والسِّحالُ، والمُساحَلَةُ: المُلاحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْن، يُقالُ: هوَ يُساحِلُه، أي يُلاحِيهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: السِّحْلِيلُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ الضَّرْعِ، التي لَيسَ في الإبِلِ مِثْلُها.

والمِسْحَلُ: الشَّيْطَانُ.

وأيضا: الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ.

وسُلَيْمانُ بنُ مِسْحَلٍ: تَابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وسَاحُولُ الْقَارُورَةِ: غِلافُها. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في تركيب «س ج ل».

والسُّحْلُولُ، كزُهْلُولٍ: الحَقِيرُ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ.

وسَحِيلٌ، كأَمِيرٍ: أَرْضٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّام، كانَ النُّعْمانُ بنُ الْمُنْذِرِ يَحْمِي بها، قالَهُ نَصْرٌ.

والسَّاحِلُ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، قِبْلِيَّ قَيْرَوانَ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ، وليسَ بِسَاحِلِ بَحْرٍ، منها إِسْرائِيلُ بنُ رَوْحٍ السَّاحِلِيُّ، رَوَى عن مالِكٍ.

وسَاحِلُ الْجَوابِرِ: كُورَةٌ صغيرةٌ بِمِصْرَ.

وساحِلُ دنكروبالدنْجاوِيَّةِ.

وساحلُ دبركه بالمَنُوفِيَّةِ.

وساحِلُ الْحَطَبِ بالأَسْيُوطِيَّةِ.

[س ح ب ل]*

(السَّحْبَلُ)، كَجَعْفَرٍ، (مِنَ الدَّلْوِ، والضَّبِّ، والسِّقاءِ، والْبَطْنِ: الضَّخْمُ)، قال:

* أَنْزِعُ غَرْبًا سَحْبَلاً رَوِيًّا *
* إذا عَلَا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيًّا[1] *

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلَا *
* رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلَا[1] *

وقالَ الجُمَيْحُ[2]:

* في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[3] *

يَعْنِي سِقَاءً واسِعًا، قد دُبِغَ بالنَّجَبِ، وهو قِشْرُ السِّدْرِ، وقالَ هِمْيانُ:

* وأَدْرَجَتْ بُطُونَها السَّحَابِلَا[4] *

وقال اللَّيْثُ: السَّحْبَلُ: العَرِيضُ البَطْنِ.

(و) السَّحْبَلُ: (الْوادِي الْوَاسِعُ، كالسَّبَحْلَلِ في الْكُلِّ)، كسَفَرْجَلٍ، على ما تَقَدَّمَ، وهكذا في سائِرِ الأُصُولِ، ووُجِدَ في بعضِ النُّسَخِ: كالسَّحَبْلَلِ، وهو غَلَطٌ.

(و) صَحْرَاءُ سَحْبَلٍ: (وَادٍ) بِعَيْنِهِ، يُضَمُّ إليْهِ ماءٌ يُسَمَّى قُرَّى، في بِلَادِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، قالَهُ نَصْرٌ، قالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَهْفَىٰ بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْمَنَايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ[1]

وقالَ أَيْضًا، في هٰذه القِطْعَةِ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبَلٍ
ولي مِنْهُ ما ضُمَّتْ عليْهِ الأَنَامِلُ[2]

(والسَّحْبَلَةُ: الْخُصْيَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ) الواسِعَةُ، هكذا ذَكَرُوهُ، وقد تَقَدَّمَ في «س ج ل»: السَّجِيلَةُ مِنَ الخُصَى: المُتَدَلِّيَةُ، وهُما صَحِيحَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وِعَاءٌ سَحْبَلٌ، وجِرَابٌ سَحْبَلٌ: أي وَاسِعٌ، وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ: جَوْفاءُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الفَحْلُ العَظِيمُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الطَّوِيلُ في ضِخَمٍ.

وسَحْبَلَ، سَحْبَلَةً: اتَّخَذَ دَلْوًا كَبِيرَةً.

---

(١) تقدم في (رمل).
(٢) نسبه صاحب اللسان في (مسك) لسلامة ابن جندل، وهو للجُمَيْح في المفضليات. قلت: ونسبه الزبيدي في (مسك) لسلامة، وهو غلط سببه أنَّ لسلامة قصيدة على هذا الوزن والروي، والبيت للجميح في التهذيب ٥/٣٢٣، والتنبيه ١٢٧، والسمط ٨٩٥. وراجع ملحقات ديوان سلامة بن جندل (حلب) ٢٣٧. (خ).
(٣) المفضليات ٣٦، واللسان ومادة (مسك). وصدره:
* فاقْنَىْ لعلَّك أنْ تَحْظَىْ وَتَحْتَلِبِي *
(٤) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: المنايا. كذا بخطه. والذي في اللسان كالصحاح: الولايا».
(٢) اللسان، والعباب. قلت: وهما مع أربعة غيرهما في الحماسة بشرح المرزوقي ١/٤٥ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَحْبَلٌ، كجَعْفَرٍ: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أبي يحيى المَدَنِيِّ، أخِي إبراهيمَ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ[1] في الكامِلِ: ليس بِهِ بَأْسٌ.

وسَحْبَلُ بنُ غَافِقٍ: قَبِيلَةٌ مِن عَكٍّ، بالْيَمَنِ، فيهِ البَيْتُ والعَدَدُ.

[س ح ج ل]*

(السَّحْجَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (دلْكُ الشَّيْءِ)، أ(وْصَقْلُهُ)، قالَ: وليسَ بِثَبْتٍ.

[س ح د ل]

(السُّحَادِلُ، كعُلَابِطٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الذَّكَرُ، و) منه المَثَلُ: (هو لا يَعْرِفُ سُحَادِلَيْهِ مِن عُنَادِلَيْهِ)، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، (ثُنِّيَ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، وهُما الْخُصْيانِ)[2].

(و) سَحْدَلٌ، (كجَعْفَرٍ: عَلَمٌ)، هكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وسَيَأْتِي ذلك في «ع ن د ل».

[س خ ل]*

(السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ ما كانَ)، مِنَ الْمَعَزِ والضَّأْنِ، ذَكَرًا كانَ أو أُنْثَى، قالَ أبو زَيْدٍ: ساعَةَ تَضَعُها، هكذا في المُحْكَمِ، وقيلَ: تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّأْنِ، وبِهِ جَزَمَ عِيَاضٌ في الْمَشارِقِ، والرَّافِعِيُّ في شَرْحِ المُسْنَدِ، وقيل: تَخْتَصُّ بأَوْلَادِ الْمَعَزِ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، (ج: سَخْلٌ، وسِخَالٌ)، بالكسرِ، (وسُخْلَانٌ)، بالضَّمِّ، (وسِخَلَةٌ، كعِنَبَةٍ)، وهٰذه (نادِرَةٌ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: السَّخْلُ المَوْلُودُ المُحَبَّبُ إلى أَبَوَيْهِ، ومنهُ الحَديثُ: «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إلى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ»، وهو في الأَصْلِ: وَلَدُ الْغَنَمِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَّاتُها
وسُخْلَانُها حَوْلَهُ سَارِحَهْ[1]

(ورِجَالٌ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، كسُكَّرٍ

(١) في مطبوع التاج: «ابن أبي عدي» وهو خطأ. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٣/ ٣١٥.
(٢) في القاموس: «الخصيتان».

(١) ديوانه (دمشق) ٧٧، واللسان.

ورُمَّانٍ: ضُعَفاءُ أَرْذَالٌ)، قال أبو كَبِيرٍ:

فلقد جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً
خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ[1]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قالَ خالِدٌ: (الْوَاحِدُ سَخْلٌ)، بالفَتْحِ، قال: (والسَّخْلُ أَيضًا: ما لَمْ يُتَمَّمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

وقال الأَزْهَرِيُّ: السَّخْلُ، والسِّخَالُ: الأَوْغَادُ، ولا وَاحِدَ لهما.

(وسَخَلَهُمْ، كمَنَعَ)، سَخْلًا: (نَفاهُمْ)، كخَسَلَهُمْ.

(و) سَخَلَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ مُخاتَلَةً)، واجْتِذَابًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُحِقُّ مَعْرِفَتَهُ، إِلَّا أَنْ يَكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الخَلْسِ، كَما قَالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ، وبَضَّ وضَبَّ.

(وسَخَّلَهُمْ تَسْخِيلًا: عَابَهُمْ)، وضَعَّفَهُم، وهي لُغَةُ هَذَيْلٍ.

(و) سَخَّلَتِ (النَّخْلَةُ: ضَعُفَ نَواهَا وتَمْرُها، أو) إذا (نَفَضَتْهُ)، ولُغَةُ الحِجَازِ: سَخَّلَتْ، إذا حَمَلَتِ الشِّيصَ

(و) سَخَّلَ (الرَّجُلُ) النَّخْلَةَ: (نَفَضَها).

(وأَسْخَلَهُ)، أي الأَمْرُ: (أَخَّرَهُ).

(والْمَسْخُولُ: الْمَرْذُولُ)، كالمَخْسُولِ.

(و) أَيْضًا: (الْمَجْهُولُ)، يُقالُ: كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ، أي مَجْهُولَةٌ، قالَ:

ونحنُ الثُّرَيَّا وجَوْزَاؤُهَا
ونحنُ الذِّرَاعانِ والْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ
تُرَى في السَّماءِ ولا تُعْلَمُ[1]

ويُرْوَى: مَخْسُولَة، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ.

(و) السِّخالُ، (كَكِتَابٍ: ع)، قالَ الأَعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي ما بينَ دُرْنَى فَبَادَوْ
لِي وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ[2]

وقيلَ: هو جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ، يُقالُ له: خِنْزِير، قال الجَعْدِيُّ:

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٢٠، وفي مطبوع التاج: «خدبا آلدات».

(١) مرَّ ذكرهما وتخريجهما في (خسل).

(٢) ديوانه ٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (بدل)، واللسان ومادة (بدل) ومادة (درن)، وبعضه في الصحاح، وكله في مادة (درن) منه، وهو أيضًا في العباب، ومعجم البلدان (بادولي، ودرنا، والسخال)، ويأتي للمصنف في مادة (عرن).

وقُلْتُ لَحَا اللهُ رَبُّ الْعِبادِ
جَنُوبَ السِّخَالِ إِلَى يَثْرِبِ[1]

(و) السُّخَّلُ، (كَسُكَّرٍ: الشِّيصُ)، بِلُغَةَ المَدِينَةِ، وهو الَّذي لا يَشْتَدُّ نَواهُ، وقالَ عيسى بنُ عُمَرَ: إذا اقْتَرَنَتِ البُسْرَتانِ والثَّلاثُ في مَكانٍ واحِدٍ سُمِّيَ السُّخَّلَ. والاِقْتِرَاثُ: الاِجْتِماعُ، ودُخولُ بَعْضِها في بَعْضٍ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ خَرَجَ إلى يَنْبُعَ حينَ وادَعَ بَنِي مُدْلِجٍ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَبًا سُخَّلًا، فَقَبِلَهُ،» وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلًا جاءَ بِكَبائِسَ مِن هٰذِهِ السُّخَّلِ»، ويُرْوَى بالْحاءِ أيضا.

(والسُّخَالَةُ)، بالضَّمِّ: (النُّفَايَةُ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو سُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: تَابِعِيٌّ، عن عَلِيٍّ، وعنهُ خَضِرُ بنُ قَوَّاسٍ البَجَلِيُّ.

وأُمُّ سَخْلٍ: جَبَلٌ لِبَنِي غَاضِرَةَ، قالَهُ ياقُوتُ.

(١) شعر النابغة الجعدي ٣٢، واللسان.

[س د ل]*

(سَدَلَ الشَّعَرَ)، والثَّوْبَ، والسِّتْرَ: (يَسْدِلُهُ، ويَسْدُلُهُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، سَدْلًا، (وأَسْدَلَهُ): أي (أَرْخاهُ، وأَرْسَلَهُ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السَّدْلُ المَنْهِيُّ عنهُ في الصَّلاةِ، هو إِسْبالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ، فَإِنْ ضَمَّهُما فليسَ بسَدْلٍ، وقالَ غيرُهُ: هو أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ، ويُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ داخِلٍ، فَيَرْكَعُ ويَسْجُدُ وهوَ كذٰلك، وكانتِ اليَهُودُ تَفْعَلُ ذٰلك، فَنُهُوا عنهُ، وهٰذا مُطَّرِدٌ في الْقَمِيصِ، وغيرِهِ مِنَ الثِّيابِ، وقيلَ: هو أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الإِزارِ عَلى رَأْسِهِ، ويُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عن يَمِينِهِ وشِمالِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَها عَلى كَتِفَيْهِ.

(وشَعَرٌ مُنْسَدِلٌ): أي (مُسْتَرْسِلٌ)، وقالَ اللَّيْثُ: كَثِيرٌ طَوِيلٌ، قد وَقَعَ عَلى الظَّهْرِ، والسَّدْلُ: إِرْسالُ الشَّعَرِ غَيرَ مَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ، وقالَ الْفَرَّاءُ: سَدَلْتُ الشَّعَرَ، وسَدَنْتُهُ: أَرْخَيْتُهُ.

(والسُّدُلُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: السِّتْرُ، ج: أَسْدالٌ، وسُدُولٌ، وأَسْدُلٌ)، كَأَفْلُسٍ، فأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

فَرُحْنَ وقد خَايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهُنَّ وبَاشَرْنَ السُّدُولَ الْمُرَقَّمَا[1]

فَإِنَّهُ لَمَّا كانَ السُّدُولُ عَلى لَفْظِ الواحِدِ، كالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيابِ، وصَفَهُ بالْواحِدِ، وهكذا رَوَاهُ يَعْقُوبُ، ورِوايَةُ غَيرِهِ: «السَّدِيلَ المُرَقَّمَا»، وهو الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ.

(و) السِّدْلُ، (بالكسرِ: السِّمْطُ) مِنَ الجَوْهَرِ، وفي المُحْكَم: (مِنَ الدُّرِّ، يَطُولُ إِلى الصَّدْرِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، قال حاجِبٌ الْمَازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[2]

(و) السَّدَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ، و) منه (ذَكَرٌ أَسْدَلُ): أي (مَائِلٌ، ج) سُدُلٌ، (ككُتُبٍ).

(وسَدَلَ ثَوْبَهُ، يَسْدِلُهُ)، سَدْلاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهَ)، كَما في اللِّسَانِ.

(و) سَدَلَ (في الْبِلادِ)، سَدْلاً: (ذَهَبَ)، كما في العُبابِ.

(و) السَّدِيلُ، (كَأَمِيرٍ: شَيْءٌ يُعَرَّضُ في شُقَّةِ الْخِباءِ، و) قيل: هو (سِتْرُ حَجَلَةِ الْمَرْأَةِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وسَدَائِلُ، وأَسْدَالٌ.

(و) سَدِيلُ: (ع).

(و) السَّدِيلُ: (ما أُسبِلَ على الْهَوْدَجِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّدُولُ، والسُّدُونُ، باللاَّمِ والنُّونِ: ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ.

(والسَّوْدَلُ: الشَّارِبُ)، (و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (سَوْدَلَ) الرَّجُلُ: (طالَ سَوْدَلُهُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: طالَ سَوْدَلاَهُ، أي شَارِبَاهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْدَلٌ، كمُكْرَم: مُسْتَرْسِلٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَرُ المُسَدَّلُ، كمُعَظَّم: هو الكثيرُ الطَّوِيلُ، يُقالُ: سَدَّلَ شَعَرَهُ على عَاتِقَيْهِ وعُنُقِهِ تَسْدِيلاً.

والسِّدِلَّى، كزِمِكَّى، مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه، كأَنَّهُ ثلاثَةُ

(١) ديوانه ٢١، واللسان. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خايلن. كذا بخطه، والذي في اللسان: زايلن»، ويأتي في (رقم).
(٢) اللسان ومادة (شلل)، والصحاح (شلل)، وعجزه في الصحاح في المادة، وهو في العباب، ويأتي في (شلل).

بُيوتٍ: كالْحَارِيِّ[1] بِكُمَّيْنِ، كما في العُبابِ، واللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر أ ل]*

إِسْرَائِيلُ، وإِسْرَائِينُ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ: اسْمُ مَلَكٍ.

[س ر ب ل]*

(السِّرْبالُ، بالكسرِ: القَمِيصُ، أو الدِّرْعُ، أو كُلُّ ما لُبِسَ)، فهو سِرْبَالٌ، والجَمْعُ سَرابِيلُ، قال اللهُ تَعالى: ﴿وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[2]، هي [الدُّرُوعُ][3]، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الْهَيْجَا سَرَابِيلُ[4]

وقيلَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[5]، إِنَّها الْقُمُصُ تَقِي الْحَرَّ والْبَرْدَ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الحَرِّ، لأَنَّ ما وَقَى الحَرَّ وَقَى الْبَرْدَ، (وقد تَسَرْبَلَ بِهِ، وسَرْبَلْتُهُ) إِيَّاهُ: أَلْبَسْتُهُ السِّرْبالَ، ومنهُ حديثُ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «لا أَخْلَعُ سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ تَعالى»، السِّرْبالُ: القَمِيصُ، وكَنَى بِهِ عَنِ الْخِلافَةِ.

(والسَّرْبَلَةُ: الثَّرِيدُ الدَّسِمُ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سِرْبَالُ المَوْتِ: لَقَبُ عبدِ اللهِ الزَّبِينِيِّ، ويَأْتِي في «ز ب ن».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ح ل]

السِّرْحالُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في السِّرْحانِ: اسْمٌ لِلذِّئْبِ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا في تركيب «س ر ح»، ولَامُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ، أو أَنَّها زَائِدَةٌ، كَما يَقْتَضِيهِ، صَنِيعُ المُصَنِّفِ.

[س ر ط ل]*

(السَّرْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (طُولٌ في اضْطِرَابٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «كالحاري. كذا بخطه كاللسان». والذي في اللسان: «كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري».
(٢) سورة النحل، الآية ٨١.
(٣) تكملة من اللسان.
(٤) ديوانه ٢٣، واللسان، وصدره في اللسان مادة (شمم) ومادة (عرن)، وهو في العباب، ويأتي في مادة (عرن).
(٥) سورة النحل، الآية ٨١ الآية السابقة.

وهو سَرْطَلٌ، كجَعْفَرٍ: طَوِيلٌ، مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، ولو قالَ: السَّرْطَلُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وقدْ سَرْطَلَ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِسِياقِهِ.

[س ر ف ل]*

(إِسْرَافِيلُ، بكسرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اسْمُ مَلَكٍ) مَعْرُوفٍ، ويُقالُ أيضًا: إِسْرَافِينُ، قالَ: وهوَ بَدَلٌ، كإِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِينَ، وكانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ: سَرَافِيلُ وسَرَافِينُ، (وَقِيلَ): إِنَّهُ (خُمَاسِيٌّ)، و(هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ)، وهوَ الصَّوابُ، لَعَلَّهُ لِكَوْنِ هٰذِهِ الأَسْماءِ أَعْجَمِيَّةً، فحُرُوفُها كُلُّها أَصْلِيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ن د ل]

سَرَنْدَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: مِن أَجْدَادِ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدٍ.

[س ر و ل]*

(السَّرَاوِيلُ: فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وقد تُذَكَّرُ)، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ، قالَ قَيْسُ بنُ عُبادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ
وأَنْ لا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وهٰذه
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: بَلَغَنا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بينَ يَدَيْ مُعاوِيَةَ، أو غَيْرِهِ من الأُمَرَاءِ، فتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وأَلْقَاها إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضِلَتْ عنه، فقالَ هٰذين البَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِهِ ذٰلك في الْمَشْهَدِ المَجْمُوعِ. وقالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ، أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ، (ج: سَرَاوِيلَاتٌ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُكَسَّرُ؛ لأَنَّهُ لو كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلى لَفْظِ الواحِدِ، فَتُرِكَ، (أو) هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ، كَأَنَّها (جَمْعُ سِرْوالٍ، وسِرْوَالَةٍ)، وأَنْشَدَ في المُحْكَمِ:

عليهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ
فليسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ[2]

(١) اللسان. قلت: وهما لقيس في الكامل (طبعة الدالي) ٦٤٠ مع بيتين آخرين. وقيس هذا هو قيس بن سعد بن عُبادة الصحابي بن الصحابي، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٢ والمصادر التي في حاشيته (خ).

(٢) اللسان، وصدره في الصحاح. قلت: وهو من شواهد النحاة، وقائله غير معروف، راجع خزانة الأدب (هارون) ١/ ٢٣٣ (خ).

(أو) جمعُ (سِرْوِيلٍ، بِكَسْرِهِنَّ، وليسَ في الْكَلامِ فِعْوِيلٌ غَيْرُها)، أَمَّا شَمْوِيلٌ لِلطَّائِرِ، فبِالْفَتْحِ، وكذا زَرْوِيلٌ.

قالَ شيخُنا: والأَشْهَرُ في سَراوِيلَ مَنْعُ صَرْفِهِ، والتَّأْنِيثُ.

قلتُ: قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، في تَرْكِيبِ «شرحل»: شَرَاحِيلُ، اسْمُ رَجُلٍ، لا يَنْصَرِفُ عندَ سِيبَوَيْهِ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ في النَّكِرَةِ، فإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عندَهما؛ لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّرَاوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: العُجْمَةُ هنا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ، مِثْل دِيبَاجٍ ونَيْرُوزٍ، وإِنَّما تَمْنَعُ العُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذا كانَ العَجَمِيُّ مَنْقُولاً إِلى كَلامِ العَرَبِ، وهو اسْمٌ عَلَمٌ، كإِبْراهيمَ وإِسْماعيلَ، قالَ: فَعَلى هٰذا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ، إِذا صُغِّرَ، في قَوْلِكَ سُرَيِّيل، ولو سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ، قالَ: ويَحْتَجُّ مَنْ قالَ بِتَرْكِ صَرْفِها بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَتَـى دُونَـهـا ذَبُّ الـرِّيَـادِ كَـأَنَّـهُ
فَتًى فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رَامِحُ[1]

وقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ *
* مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ *
* عَلى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ[2] *

(والسَّرَاوِينُ، بالنُّونِ: لُغَةٌ)، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ فيها بَدَلٌ مِنَ الَّلام، (والشِّرْوَالُ، بالشِّينِ) أيضًا: (لُغَةٌ)، حَكَاهَا السِّجِسْتَانِيُّ عن بَعْضِ العَرَبِ، كَما سَيَأْتِي.

(وسَرْوَلْتُهُ)، سَرْوَلَةً: (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا، فتَسَرْوَلَ)، أي لَبِسَ، وكذٰلك سَرْوَلَ، فهوَ مُسَرْوَلٌ، ومُتَسَرْوِلٌ كما في الأَساسِ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (حَمامَةٌ مُسَرْوَلَةٌ)، إِذا كان (في رِجْلَيْهَا رِيشٌ)، وفي اللِّسانِ: طائِرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ رِيشُهُ سَاقَيْهِ.

(١) ديوانه ٤١، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذبب، رود) برواية «يَمَشِّي بها»، واللسان ومادة (ذبب) ومادة (رود)، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.

(٢) اللسان ومادة (شرط)، والأول والثاني في الصحاح (شرط)، والثاني والثالث في اللسان (شمط)، والصحاح (شمط). قلت: وسبق الأول والثاني في (شرط، شمط)، ونقل الزبيدي عن ابن بري في (شرط) أن الرجز لجساس بن قُطيب، وكذلك في اللسان (شرط) خ.

(و) مِنَ المَجازِ أيضا: (فَرَسٌ) أَبْلَقُ (مُسَرْوَلٌ) جَاوَزَ بَياضُ تَحْجِيلِهِ الْعَضُدَيْنِ والْفَخِذَيْنِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ في شِيَاتِ الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُسَرْوَلُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، لِلسَّوَادِ الذي في قَوائِمِهِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ. وَأَمَّا سرل، فليس بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ[1].

[س ط ل]*

(السَّطْلُ، والسَّيْطَلُ، كحَيْدَرٍ: طُسَيْسَةٌ) صَغِيرَةٌ، يُقالُ إِنَّها عَلى هَيْئَةِ التَّوْرِ، (لَها عُرْوَةٌ) كعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

حُبِسَتْ صُهارَتُهُ فَظَلَّ عُثانُهُ
في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ[2]

(ج: سُطُولٌ).

(أو السَّيْطَلُ: الطَّسْتُ، وليسَ بالسَّطْلِ المَعْرُوفِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هكذا زَعَمَ قَوْمٌ.

(و) السَّيْطَلُ النَّيْطَلُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) الجِرْمِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسَّاطِلُ من الْغُبارِ: الْمُرْتَفِعُ، كالطَّاسِلِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلَا *
* أَمْرَقْتُ فيهِ ذُبُلًا ذَوابِلَا[1] *

ويُرْوَى: السَّاطِلَا.

(وجاءَ يَتَسَيْطَلُ)، إذا (جاءَ وَحْدَهُ، وليسَ مَعَهُ شَيْءٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأُسْطُولُ: بالضَّمِّ: المَرْكَبُ الحَرْبِيُّ، الْمُعَدُّ لِقِتَالِ الْكُفَّارِ في البَحْرِ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، قالَ: ولا أَحْسَبُ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ عَرَبِيَّةً، قالَ شَيخُنا: وقد ذَكَرَهُ جَماعةٌ في المُعَرَّبَاتِ.

وسَطَلَهُ الدَّواءُ، سَطْلًا: أَسْكَرَهُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وهذه العبارة أوردها الأزهري في أول مادة (سرل) حيث قال (أما سرل فإنه ليس بعربي صحيح، والسروايل معربة.... إلخ) راجع التهذيب ١٢/ ٣٩١. ولا أدري لماذا وردت العبارة في هذا الموضع من التاج (خ).

(٢) ديوانه (دمشق) ١٤٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٢٧، وعجزه فيها ٣/ ٣٥٤.

(١) اللسان، وعجزه فيه في مادة (طسل). قلت: وهما في كتاب العين ٧/ ٢١٢ والتهذيب ١٢/ ٣٣٢، وقائلهما هِمْيان بن قُحافة كما في كتاب العين والتهذيب واللسان (سطل) خ.

[س ع ب ل]

(السَّعَابِلُ: الطِّوالُ مِنَ الإبِلِ)، ولَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[س ع ل]*

(سَعَلَ، كنَصَرَ، سُعالًا، وسُعْلَةً، بِضَمِّهِما)، وبه سُعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَ، أي أَلْقاهُ مِنْ صَدْرِهِ، (وهِيَ)، أي السُّعْلَةُ: (حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبِيعَةُ أَذًى عَنِ الرِّئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها)، كما حَقَّقَهُ الرَّئِيسُ في الْقَانُونِ، ولِذا يُقالُ لِعُرُوقِ الرِّئَةِ: قَصَبُ السُّعَالِ؛ لأَنَّ مَخْرَجَهُ منها، وتَقُولُ: أَغَصَّكَ السُّؤالُ فَأَخَذَكَ السُّعَالُ، وإِنَّهُ لَيَسْعُلُ سُعْلَةً مُنْكَرَةً.

(وسُعالٌ سَاعِلٌ: مُبَالَغَةٌ)، كَقَوْلِهِم: شُغْلٌ شَاغِلٌ، وشِعْرٌ شَاعِرٌ، وكانَ القِيَاسُ أَنْ يُقالَ: سُعَالٌ مُسْعَلٌ، ولكن العَرَبَ هكذا تَكَلَّمَتْ به، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* ذُو سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ المَزْفُورِ[1] *

(وسَعَلَ، سَعْلًا)، ظاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ فَرِحَ: (نَشَطَ)، وكذٰلك: زَعِلَ زَعَلًا، (وأَسْعَلْتُهُ)، وأَزْعَلْتُهُ: أَنْشَطْتُهُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، وأَسْعَلَهُ الْمَرْعَى وأَزْعَلَهُ، ويُرْوَى بَيْتُ أبي ذُؤَيْبٍ بالْوَجْهَيْنِ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاةِ وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

(والسَّاعِلُ: الْحَلْقُ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

سَوَّافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الْجَمِيمِ إلى سَوَافِي السَّاعِلِ[2]

سَوافِيهِ: حُلْقُومُهُ ومَرِيئُهُ، (كالْمَسْعَلِ)، وهو مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.

(و) السَّاعِلُ: (النَّاقَةُ بها سُعالٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والسِّعْلَاةُ، والسِّعْلاءُ، بِكَسْرِهِما:

(١) العباب. قلت: وهو في كتاب العين ١/ ٣٣٤ غير منسوب (خ).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان، ومادة (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلته الأمرُعُ»، والصحاح (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلته الأمرُعُ»، والتكملة، والعباب، ومكان الشاهد في المقاييس ٣/ ٧٤، وتقدم في (مرع، زعل).

(٢) ديوانه ٢٢١، واللسان.

الغُولُ، أو سَاحِرَةُ الْجِنِّ)، وقيلَ: السِّعْلَاةُ أَخْبَثُ الْغِيلَانِ، (ج: السَّعَالَى)[1]. وفي الحَديثِ: «لا صَفَرَ، ولَا هَامَةَ، ولَا غُولَ، ولكن السَّعَالَى»، قيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الغُولَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا أو تُضِلَّهُ، ولكنْ في الْجِنِّ سَحَرَةٌ كسَحَرَةِ الإنْسِ، لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ، وقد ذَكَرَها العَرَبُ في شِعْرِها، قالَ الأَعْشَى:

* ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِي[2] *

قال أبو حاتِم: يُرِيدُ في سُوءِ حَالِهِنَّ حينَ أُسِرْنَ، وقال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

وَيأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
[و] شُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي[3]

وقالَ بعضُ العَرَبِ: لَمْ تَصِفِ العَرَبُ بالسِّعْلَاةِ إِلَّا الْعَجَائِزَ والخَيْلَ، ويُقالُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هٰذِهِ السَّعَالِي، أي النِّساءُ الصَّخَّابَاتُ، وهو مَجازٌ.

(١) والسعالي كذلك.
(٢) ديوانه ١٣، واللسان، وصدره:
* وشُيوخ حَرْبَى بَشطَّنِ أَرِيكِ *
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٧، واللسان (رضع)، والعباب. وسقطت الواو من (وشعث) من مطبوع التاج.

(و) مِنَ المَجازِ: (اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ): أي (صَارَتْ كَهِيَ) في الخُبْثِ، والسَّلَاطَةِ، وفي العُبابِ: (أَي صَخَّابَةً)[1] بَذِيَّةً، وقالَ أبو عَدْنَانَ: إذا كانت المَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ، سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، شُبِّهَتْ بِالسِّعْلَاةِ، قالَ أبو زَيْدٍ: ومِثْلُهُ: اسْتَكْلَبَتْ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واسْتَنْسَرَ البُغاثُ، وقَوْلُهُمْ: عَنْزٌ نَزَتْ في جَبَلٍ[2] فاسْتَتْيَسَتْ، ثُمَّ مِن بَعْدِ اسْتِتْيَاسِهَا اسْتَعْنَزَتْ.

(والسَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ الْيَابِسُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والسَّعَالِي)، بِكَسْرِ اللَّامِ: (نَبَاتٌ يَفْجُرُ وَرَقُهُ الدُّبَيْلَاتِ، ويُحَلِّلُهَا، وطَرِيُّهُ يَقْلَعُ الْجَرَبَ، وهوَ أَفْضَلُ دَوَاءٍ لِلسُّعَالِ، ويَفُشُّ الاِنْتِصَابَ حَتَّى التَّبَخُّرَ بِهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّاعِلُ: الْفَمُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) في هامش القاموس أن «أي صخابة» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) في اللسان: «حبل»، وانظر حاشيته.

عَلى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ[1]

أي فَمُهُ؛ لأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعُلُ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

والسِّعْلَى، كذِكْرَى: لُغَةٌ في السِّعْلاءِ، والجَمْعُ سِعْلَياتٌ، قيلَ: هِيَ أُنْثَى الغِيلَانِ.

والسَّعَالِي: الْخَيْلُ، عَلى التَّشْبِيهِ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ:

ثُمَّ انْبَعَثْنَا أُسُودَ عَادِيَةٍ
مِثْلَ السَّعالِي نَقَائِيًا نُزُعَا[2]

نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٍ، والنُّزُعُ: يَنْزِعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم إلى أَبٍ شَرِيفٍ.

وأَسْعَلَهُ السَّوِيقُ: أَوْرَثَ لَهُ سُعَالاً، وأَسْعَلَهُ: جَعَلَهُ كالسِّعْلاةِ.

وعَلِيُّ بنُ محمدِ بنِ أبي السِّعْلِيِّ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عن قاضِي البَصْرَةِ أبي عُمَرَ محمدِ بنِ أحمدَ النُّهَاوَنْدِيِّ، قالَهُ الحافِظُ.

(١) ديوانه ٢٤٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضرس). واللسان ومادة (عضرس). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠١.
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠٠.

[س غ ب ل]*

(سَغْبَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ به الْجِرَاحَاتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) سَغْبَلَ (الطَّعامَ: آدَمَهُ بالإِهَالَةِ) والسَّمْنِ، وقيلَ: رَوَّاهُ دَسَمًا، وقيلَ: السَّغْبَلَةُ أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ، فَيَكْثُرَ دَسَمُهُ، قالَ:

* مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنا [فقد] غَلَبْ *
* خُبْزًا ولَحْمًا فَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبْ[1] *

(و) سَغْبَلَ (رَأْسَهُ بالدُّهْنِ: رَوَّاهُ) بِهِ. وكذٰلكَ سَبْغَلَهُ، فاسْبَغَلَّ، بِتَقْدِيمِ الْباءِ على الغَيْنِ، وقد تَقَدَّم.

(وشَيْءٌ مُسَغْبَلٌ)، وفي اللِّسَانِ: سَغْبَلٌ، أي (سَهْلٌ).

(وتَسَغْبَلَ الدِّرْعَ: لَبِسَها)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[س غ ل]*

(السَّغْلُ)، بالفَتْحِ، لُغَةٌ حَكاهَا بعضُهم، (و) السَّغِلُ، (ككَتِفٍ: الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ، الدَّقِيقُ الْقَوائِمِ)، الضَّعِيفُ، عن اللَّيْثِ، واقْتَصَرَ عَلى

(١) اللسان، وما بين المعقوفين منه. قلت: وهما في التهذيب ٨/ ٢٣٤ بلا نسبة (خ).

اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، قالَ: والإِسْمُ السَّغَلُ، (أو) السَّغِلُ هو: (الْمُضْطَرِبُ الأَعْضَاءِ، أو السَّيِّءُ الْخُلُقِ والْغِذَاءِ) مِنَ الصِّبْيانِ، كالْوَغِلِ، يُقالُ: صَبِيٌّ سَغِلٌ، بَيِّنُ السَّغَلِ.

(أو) السَّغِلُ: (الْمُتَخَدِّدُ الْمَهْزُولُ) مِنَ الْخَيْلِ، وسَغِلَ الفَرَسُ، سَغَلًا: تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وهُزِلَ، قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ، يَصِفُ فَرَسًا:

لَيسَ بَأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

(وقد سَغِلَ، كفَرِحَ، في الْكُلِّ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وهي الْمَعانِي الثَّلاثَةُ، والسَّغْلُ، بالسُّكُونِ، الذي صَدَّرَ بِهِ أَوَّلًا: لُغَةٌ في هٰذِهِ الْمَعانِي، عن بعضِهِم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسْغَالُ: الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ، كالأَسْغَانِ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «س غ ن»، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، كما سَيَأْتِي.

[س ف ر ج ل]*

(السَّفَرْجَلُ: ثَمَرٌ م) مَعْرُوفٌ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: كثيرٌ في بِلادِ العَرَبِ، (قَابِضٌ، مُقَوٍّ مُدِرٌّ مُشَهٍّ) لِلطَّعامِ والْبَاهِ، (مُسَكِّنٌ لِلْعَطَشِ، وإذا أُكِلَ عَلَى الطَّعامِ أَطْلَقَ، وأَنْفَعُهُ ما قُوِّرَ وأُخْرِجَ حَبُّهُ، وجُعِلَ مَكانَهُ عَسَلٌ وطُيِّنَ، وشُوِيَ) في الْفُرْنِ، (ج: سَفارِجُ، الْواحِدَةُ بِهَاءٍ)، وتَصْغِيرُها سُفَيْرِجٌ، وسُفَيْجِلٌ، وذكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الْخُماسِيِّ، وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ: ليسَ في الكَلامِ مِثْلُ سِفِرْجالٍ، لا يُرِيدُ أَنَّ سِفِرْجَالًا شَيْءٌ مَقُولٌ، ولا غَيْرُهُ، وكذٰلكَ قَوْلُهُ: ليسَ في الكَلامِ مِثْلُ اسْفَرْجَلْتُ، لا يُرِيدُ أَنَّ اسْفَرْجَلْتُ مَقُولَةٌ، إِنَّما نَفَى أَنْ يَكونَ في الكَلامِ مِثْلُ هٰذا البِنَاءِ، لا اسْفَرْجَلْتُ، ولا غَيرُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَفَرْجَلَةُ: جَدُّ أبي عَلِيٍّ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ سَفَرْجَلَةَ الهَمْدَانِيِّ الكُوفِيِّ، رَوَى عنهُ أبو محمدٍ عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ النَّخْشَبِيُّ.

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان ومواد (ربب، وسكن، وسفا، وقفا، وقنا)، والصحاح ومادة (ربب) ومادة (سفا)، والعباب، والمقاييس ٣/ ٧٧. وعجزه في الصحاح (قفا)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب). ويأتي صدره في مادة (صقل)، ويأتي كاملا في (سفا، قفا، قنا). وفي مطبوع التاج خطأ: «ليس بأسغى».

والسَّفَرْجَلانِيُّونَ: بَيْتٌ بِدِمَشْقِ الشَّامِ.

[س ف ل]*

(السُّفْلُ، والسُّفُولُ، والسُّفَالَةُ، بِضَمِّهِنَّ، والسِّفْلُ، والسِّفْلَةُ، بكَسْرِهِما، والسَّفَالُ، بالفتحِ: نَقِيضُ الْعُلْوِ، والعُلُوِّ، والعُلاوَةِ، والعِلْوِ، والْعِلْوَةِ، والْعَلاءِ)، ويُقالُ: أَمْرُهم في سَفَالٍ، والسُّفْلَى: نَقِيضُ العُلْيَا، (والأَسْفَلُ: نَقِيضُ الأَعْلَى)، يَكونُ اسْمًا وظَرْفًا، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[1]، بالنَّصْبِ عَلى أَنَّهُ ظَرْفٌ، وبالرَّفْعِ، أي أَشَدُّ تَسَفُّلًا منْكُم، والتَّسَفُّلُ: نَقِيضُ التَعَلِّي، والسَّافِلُ: نَقِيضُ الْعَالِي.

(و) قَولُه تَعالى: (﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[2]، أيْ: إلى) أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وهو (الْهَرَم)، كأَنَّهُ قالَ: رَدَدْناهُ أَسْفَلَ مَنْ سَفَلَ، وأَسْفَلَ سَافِلٍ، (أو إلى التَّلَفِ، أو إلى الضَّلَالِ لِمَنْ كَفَرَ)؛ لأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وضَلَّ فهوَ المَرْدُودُ إلى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، كَما قَال عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[1]، والجَمْعُ أَسَافِلُ.

(وقَدْ سَفُلَ، ككَرُمَ، وعَلِمَ، ونَصَرَ) الأَخِيرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ، (سَفَالًا، وسُفُولًا)، وسَفْلًا، الثَّلاثَةُ مِنْ مَصادِرِ البَابَيْنِ، وسَفَالَة مَصْدَرُ البابِ الأَوَّلِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (تَسَفَّلَ) فُلَانٌ، (وسَفُلَ في خُلُقِهِ، وعِلْمِهِ)، ونَسَبِهِ، (ككَرُمَ، سَفْلًا)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، وسِفَالًا، ككِتَابٍ)، الثَّلاثَةُ عَلى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وتَسَفُّلًا مَصْدَر الأَوَّلِ، وإِنَّما لَمْ يَذْكُرْهُ لِشُهْرَتِهِ، وكذٰلكَ اسْتَفَلَ، كُلُّ ذٰلكَ بِمَعْنَى: خَسَّ حَظُّهُ فيهِ.

(و) سَفَلَ (في الشَّيْءِ)، مِن حَدِّ نَصَرَ، (سُفُولًا، بالضَّمِّ: نَزَلَ مِن أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ).

(وسِفْلَةُ النَّاسِ، بالكسْرِ)، على التَّخْفِيفِ بِنَقْلِ كَسْرَةِ الْفَاءِ إِلَى السِّينِ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن بعضِ العَرَبِ، (وكفَرِحَةٍ: أَسافِلُهُمْ، وغَوْغَاؤُهُمْ)،

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٢.
(٢) سورة التين، الآية ٥.

(١) سورة العصر، الآيتان، ٢، ٣.

وأَرَاذِلُهُم، وسُقَّاطُهُم، مُسْتَعَارٌ مِنْ سَفِلَةِ الدَّابَّةِ.

(وسَفِلَةُ الْبَعِيرِ، كفَرِحَةٍ: قَوائِمُهُ)، لأَنَّها أَسْفَلُ، كما في المُحْكَمِ.

قال: (وسَافِلَةُ الرُّمْحِ: نِصْفُهُ الذي يَلِي الزُّجَّ).

(وسُفَالَةُ الرِّيحِ، بالضَّمِّ: ضِدُّ عُلَاوَتِهَا)، يُقالُ: قَعَدَ في سُفَالَةِ الرِّيحِ وعُلاوَتِها، وقَعَدَ سُفَالَتَها وعُلاوَتَها، (وعُلَاوَتُهَا)، مِن (حَيْثُ تَهُبُّ)، والسُّفَالَةُ: ما كانَ بِإِزَاءِ ذٰلكَ، وقيلَ: كُنْ في عُلَاوَةِ الرِّيحِ، وسُفَالَةِ الرِّيحِ، فَأَمَّا عُلَاوَتُها فَأَنْ يَكونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وأَمَّا سُفَالَتُها فَأَنْ يكونَ تحتَ الصَّيْدِ لا يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ، (و) قيلَ: (سُفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ)، وعُلَاوَتُهُ: (أَسْفَلُهُ)، وأَعْلَاهُ.

(و) سُفَالَةُ: (د، بالْهِنْدِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) السَّفَالَةُ (بالفتحِ: النَّذَالَةُ، وقد سَفُلَ، ككَرُمَ).

(والْمَسْفَلَةُ: مَحَلَّةٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ)، شَرَّفَها اللهُ تَعالى، والمَعْلَاةُ: مَحَلَّةٌ أَعْلَاها، (و) أيضًا: (ة، بالْيَمامَةِ)، مِن قُرَى الخَزْرَجِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسَافِلُ الأَوْدِيَةِ: ضِدُّ أَعالِيها، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

* وأَشْهَى إذا نَامَتْ كِلَابُ الأَسافِلِ[1] *

وأَسَافِلُ الإِبِلِ: صِغَارُها، عَن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي:

تَوَاكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَهَا
إلى جَلَدٍ منْها قَليلِ الأَسَافِلِ[2]

أي قَلِيلِ الأَوْلادِ.

والسَّافِلَةُ: المَقْعَدَةُ، والدُّبُرُ.

والسِّفِلَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ: لُغَةٌ ثَالِثَةٌ في السَّفِلَةِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن يُونُسَ، وابنِ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ، وحَكى عن أبي عُمَرَ أَنَّ المُرَادَ بها أَسْفَلُ السُّفَّلِ، قالَ: وكذا قالَ الوزيرُ، يُقالُ لأَسْفَلِ السُّفَّلِ: سَفِلَة، وجمعُ السِّفِلَةِ،

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، واللسان، وصدره:
* بأَطْيَبَ مِن فيها إذا جئتُ طارقًا *
وعجزه: في تكملة الزبيدي.

(٢) اللسان ومادة (جلد)، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني) ٢٠٧.

بالكسرِ: سَفِلٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا يُقالُ: هوَ سَفِلَةٌ لأَنَّها جَمْعٌ، والعامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِلَةٌ، مِن قَوْمٍ سَفِلٍ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وليسَ بِعَرَبِيٍّ.

وسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ، فقالَ لَهُ: «قالتْ لِيَ امْرَأَتِي يا سَفِلَةُ، فقلتُ لها: إنْ كنتُ سَفِلَةً فَأَنْتِ طالِقٌ، فقالَ لَهُ: ما صَنْعَتُكَ؟ قالَ: سَمَّاكٌ، أَعَزَّكَ اللهُ، قالَ: سَفِلَةٌ، واللَّهِ». فظاهِرُ هٰذهِ الحِكايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ للواحِدِ: سَفِلَةٌ، فتَأَمَّلْ.

والتَّسْفِيلُ: التَّصْوِيبُ.

والتَّسَفُّلُ: التَّصَوُّبُ.

والسَّفِيلُ، كأَمِيرٍ: السَّافِلُ، النَّاقِصُ الْحَظِّ.

وسَفَلَتْ مَنْزِلَتُهُ عندَ الأَمِيرِ.

وهو مِن سُفْلِيِّ مُضَرَ.

ويُقالُ لِلْقَلِيلِ الحَظِّ: هو سُفْلِيٌّ، بالضَّمِّ، نِسْبَةً إلى السُّفْلِ.

والسُّفْلِيُّ: مُقابِلُ العُلْوِيِّ، ومنهُ قَوْلُهم: مَنْ يَرْحَمِ السُّفْلِيَّ يَرْحَمْهُ الْعَلِيُّ.

وهوَ يُسافِلُ فُلانًا، أي: يُبارِيهِ في أَفْعالِهِ السَّفِلَةِ.

وذُو سِفَالٍ، ككِتَابٍ قَرْيَةٌ بالْيَمَنِ، منها: أبو إِسْحاقَ إِبراهِيمُ بنُ عبدِالوَهَّابِ بنِ أَسْعَدَ السِّفَالِيُّ، رَوَى عنهُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِ الْوَارِثِ الحافِظُ الشِّيرَازِيُّ.

وقالَ الحافِظُ[1]: ذُو سِفْلٍ، بالكَسْرِ: لَقَبُ رَجُلٍ مِن هَمْدَانَ، بأَرْضِ يَحْصُبَ.

[س ق ل]*

(السَّقْلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ مِثْلُ (الصَّقْل) لِلسَّيْفِ، والثَّوْبِ، ونَحْوِهما، بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا.

(و) قالَ اللَّيْثُ: السُّقْلُ، (بالضَّمِّ: الْخَاصِرَةُ، لُغَةٌ في الصَّادِ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: هو (السَّيْقَلُ)، و(الصَّيْقَلُ) بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّادُ في جَمِيعِ ذٰلك أَفْصَحُ.

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

(والإِسْقِيلُ، والإِسْقَالُ، بكَسْرِهِما) الأُولَى نَقَلَها أبو حَنِيفَةَ: (الْعُنْصُلُ، أي بَصَلُ الْفارِ)، وسَيَأْتِي في «ع ن ص ل».

(و) السَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الرَّجُلُ الْمُنْهَضِمُ) السَّقْلَيْنِ، أي (الْخاصِرَتَيْنِ، و) هو (مِنَ الْخَيْلِ: الْقَلِيلِ لَحْمِ الْمَتْنَيْنِ) خاصَّةً، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: لَحْمِ الْمَتْنِ، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

إِسْقِيلٌ، كإِزْمِيلٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عِنْدَ جَزِيرَةِ بَني مُحَمَّدٍ، وقد رَأَيْتُها.

والإِسْقَالَةُ، بالكَسْرِ: ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والْحِبالِ، لِيَتَوَصَّلُوا بِها إلى الْمَحالِّ المُرْتَفِعَةِ، والجَمْعُ أساقيلُ، عامِّيَّةٌ.

وإِسْقالَةُ: بَلَدٌ لِلزَّنْجِ.

وسِقِلِّيَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ: جَزِيرَةٌ بالمَغْرِبِ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ، في تَرْجَمَةِ القاضي أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ المُفَرِّجِ السِّقِلِّيِّ، سَمِعَ أبا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وغيرَهُ، قالَ الحافِظُ[1]: وأَكْثَرُ ما يُقالُ بالصَّادِ، وسيَأْتِي.

[س ك ل]

(السِّكْلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الخَارَزَنْجِيُّ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ ضَخْمَةٌ) في طُولٍ، (ج: أَسْكَالٌ، وسِكَلَةٌ، كَقِرَدَةٍ)، كذا في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّكْلاَنِيُّونَ: قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودَانِ، منهم جَماعَةٌ في طَرَابُلُسِ الغَرْبِ.

[س ل ل]*

(السَّلُّ: انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ، وإِخْراجُهُ في رِفْقٍ)، سَلَّهُ، يَسُلُّهُ، سَلاًّ، (كالاِسْتِلاَلِ)، وفي حديثِ حَسَّانَ: «لأَسُلَّنَّكَ منهم كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ».

(وسَيْفٌ سَلِيلٌ: مَسْلُولٌ)، وقد سَلَّهُ، سَلاًّ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِن سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ[1]

(و) يُقالُ: (أَتَيْنَاهُم عِنْدَ السَّلَّةِ، ويُكْسَرُ، أي) عند (اسْتِلَالِ السُّيُوفِ)، قالَ حِماسُ بنُ قَيْسٍ الْكِنانِيُّ، وكانَ بِمَكَّةَ يُعِدُّ الأَسْلِحَةَ لِقِتالِ رَسولِ اللهِ ﷺ:

* إِنْ يَلْقَنِي القَوْمُ فمالِي عِلَّهْ *
* هٰذا سِلَاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ *
* وذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ[2] *

(وانْسَلَّ) الرَّجُلُ مِنَ الزِّحامِ، (وتَسَلَّلَ): أي (انْطَلَقَ في اسْتِخْفاءٍ)، وفي حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عنها: «فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»، أي مَضَيْتُ، وخَرَجْتُ، بِتَأَنٍّ، وتَدْرِيجٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: انْسَلَّ مِنْ بَيْنِهم، أي خَرَجَ، وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّتْ»، وتَسَلَّلَ مِثْلُهُ. انْتَهى، وقالَ سِيبَوَيْه: انْسَلَلْتُ، ليستْ للمُطَاوَعَةِ، إِنَّما هي كفَعَلْتُ. وقولُه تَعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[1]، قالَ اللَّيْثُ: يَتَسَلَّلُونَ، ويَنْسَلُّونَ، واحِدٌ.

(والسُّلَالَةُ، بالضَّمِّ: ما انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ)، والنُّطْفَةُ سُلالَةُ الإِنْسانِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ولَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ﴾[2]، قالَ الْفَرَّاءُ: السُّلَالَةُ الذي سُلَّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ، وقالَ أبو الهَيْثَم: ما سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ، وتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ، كَما يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا. ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ قالَ في السُّلَالَةِ: المَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا، ومنهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلى مَشْجٍ سُلالَتُهُ مَهِينِ[3]

قال: والدَّلِيلُ على أَنَّهُ الماءُ، قولُه تَعالى: ﴿وبَدَأَ خَلْقَ الإِنسانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ﴾، ثُمَّ تَرْجَمَ عنه، فقال: ﴿مِن مَاءٍ مَهِينٍ﴾[4]، وقالَ قَتادَةُ: اسْتُلَّ آدَمُ مِن

(١) ديوانه ٢٣، والعباب.
(٢) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثلاثة في سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢/٤٠٧، وشرح أبيات اصلاح المنطق لابن السيرافي (تحقيق ياسين السواس) ٤٥٨، لحماس، وراجع اللسان (خندم) ففيه حديث عن الخلاف في نسبة الرجز (خ).

(١) سورة النور، الآية ٦٣.
(٢) سورة المؤمنون، الآية ١٢.
(٣) ديوانه (المعارف) ٣٢٨، واللسان ومادة (مشج) ويزاد: التهذيب: ١٢/ ٢٩٢.
(٤) سورة السجدة، الآية ٧، ٨.

طِينٍ، فسُمِّيَ سُلالَةً، قالَ: وإلى هٰذا ذَهَبَ الفَرَّاءُ.

(و) قالَ الأَخْفَشُ: السُّلالَةُ: (الْوَلَدُ) حينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، (كالسَّلِيلِ)، سُمِّيَ سَلِيلاً، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلالَةِ.

(والسَّلِيلَةُ: الْبِنْتُ)، عن أبي عَمْرٍو، قالتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ:

وما هِنْدُ إلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ[1]

(و) السَّلِيلَةُ: (ما اسْتَطالَ مِن لَحْمَةِ[2] الْمَتْنِ)، وقيلَ: هيَ لَحْمَةُ المَتْنَيْنِ، (و) أيضا: عَقَبَةٌ، أو (عَصَبَةٌ أو لَحْمَةٌ) إذا كانتْ (ذَاتَ طَرَائِقَ)، يَنْفَصِلُ بعضُها من بعضٍ، قالَ الأَعْشى:

ودَأْيًا لَواحِكَ مِثْلَ الْفُؤُو
سِ لاءَمَ فيها السَّلِيلُ الفِقارَا[3]

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب. قلت: وهو أحد بيتين وردا في مصادر كثيرة مع قصتهما، راجع تعليقات الميمني على سمط اللآلي ١٧٩ (خ).
(٢) في القاموس: «لحم».
(٣) ديوانه ٤٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (لحك)، واللسان ومادة (لحك)، والتكملة، والعباب.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّلائِلُ: طَرائِقُ اللَّحْمِ الطِّوالُ، تكونُ مُمْتَدَّةً مَع الصُّلْبِ.

(و) أيضا: (سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ)، لها مِنْقَارٌ طَوِيلٌ.

(والسَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْمُهْرُ) وهي بهاءٍ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدُها ساعةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أن يُعْلَمَ أَنَّهُ ذكرٌ أو أُنْثَى، قالَ الرَّاعِي:

* أَلْقَتْ بِمُنْخَرِقِ الرِّياحِ سَلِيلاَ[1] *

(و) قيلَ: السَّلِيلُ مِنَ الأَمْهارِ: (ما وُلِدَ في غَيْرِ ماسِكَةٍ ولا سَلَى، وإلَّا)، أي إنْ كانَ في واحِدَةٍ منهما (فبَقِيرٌ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ الرَّاءِ.

(و) أيضا: (دِماغُ الْفَرَسِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمْحَدَةٍ
فيه السَّلِيلُ حَوالَيْهِ لَهُ إِرَمُ[2]

(و) أيضا: (الشَّرابُ الْخالِصُ)،

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٩، وصدره:
* يَتْبَعْنَ مائرةَ اليدَيْنِ شَمِلَّةً *
ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني ٢٢٦).
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج والتكملة والعباب: «قمحدِهِ»، والمثبت في اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٥.

كأَنَّهُ سُلَّ مِن الْقَذَى حتى خَلَصَ ومنهُ الحَديثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ»، أي: صافي شَرابِها، وقِيلَ: هوَ الشَّرابُ البَارِدُ، وقيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَذَى والكَدَرِ، فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعُولٍ، وقيلَ: السَّهْلُ في الحَلْقِ، ويُرْوَى: «سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»، ويُرْوَى: سَلْسَالِ الْجَنَّةِ».

(و) أيضا: (السَّنامُ).

(و) أيضا: (مَجْرَى الماءِ في الْوادي، أو وَسَطُهُ) حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ.

(و) أيضا: (النُّخاعُ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ.

(و) أيضا: (وَادٍ واسِعٌ غَامِضٌ، يُنْبِتُ السَّلَمَ)، والضَّعَةَ، والْيَنَمَةَ، والحَلَمَةَ، (والسَّمُرَ، كالسَّالِّ) مُشَدَّدُ اللَّامِ، قيلَ: هوَ مَوْضِعٌ فيه شَجَرٌ، (وجَمْعُهُما: السُّلَّانُ)[1]، كرُمَّانٍ، قالَ كُراعٌ: السُّلَّانُ جمعُ سَلِيلٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّلَّانُ واحدُها سَالٌّ، كحَائِرٍ وحُورَان، وهو الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادِي.

(1) في القاموس: «سُلَّان».

(أو جَمْعُ الثَّانِيَةِ: سَوَالٌّ)، وهوَ قَوْلُ النَّضْرِ، قالَ: السَّالُّ مَكانٌ وَطِيءٌ، وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وجَمْعُهُ سَوالٌّ، يَجْتَمِعُ الماءُ إليهِ.

(والسَّلِيلُ الأَشْجَعِيُّ: صَحابِيٌّ)، قالَ الحافِظُ: مَذكورٌ في الصحابَةِ، في رِوَايَةٍ مَغْلُوطَةٍ، وإِنَّما هو الجَرِيرِيُّ، عن أبي السَّلِيلِ[1].

(وأَبُو السَّلِيلِ: ضُرَيْبُ[2] بنُ نُقَيْرٍ) بنِ سُمَيْرٍ القَيْسِيُّ الْجُرَيرِيُّ (التَّابِعِيُّ)، مِنْ أَهلِ البَصْرَةِ، رَوَى عن أبي ذَرٍّ، وعبدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ، وعنه كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ، وسعيدُ بنُ إِياسٍ الجُرَيرِيُّ، وَثَّقُوهُ، وتقدَّم ذكرُه في «ن ق ر»، ويُقالُ: هو نُفَيْرٌ، بالفاءِ، وقيلَ: ثُفَيْلٌ[3]، باللَّامِ.

(و) أبو السَّلِيلِ: (عبدُ اللَّهِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي التَّبْصِيرِ: عُبَيْدُ اللهِ (ابنُ إِيَادٍ)، عن أَبِيهِ، وعنهُ أبو الوليدِ.

(1) قلت: راجع التبصير ٦٨٩، والإصابة ٢/ ٧٣ (خ).
(2) قلت: في مطبوع التاج (صريب) بالمهملة، وما أثبت من القاموس والتاج (نقر) والتبصير ٦٨٩، والإصابة في ترجمة (أوس بن حوشب) والجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠، وورد اسم الجد في مطبوع التاج (شمير) بالشين المعجمة، وصوبناه من الإكمال ٤/ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٩ خ.
(3) في القاموس (نقر): «نُقَيْل».

(و) أبو السَّلِيلِ: (أحمدُ بنُ صاحِبِ آمِدَ عِيسَى) بنِ الشَّيْخِ، (وابْنُهُ السَّلِيلُ ابنُ أَحْمَدَ)، رَوَى عن محمدِ بنِ عثمانَ ابنِ أبي شَيْبَةَ.

(وسَلِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ) النَّجْرانِيُّ، عن أَبِيهِ، وعنهُ ابنُه موسى أبو السَّلِيلِ.

(وعَبدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ سَلِيلٍ)، عن الزُّهْرِيِّ، وعنه مَعْنُ بنُ عِيسَى.

(وزَيْدُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ السَّلِيلِ)، وآخَرونَ (مُحَدِّثُونَ).

(والسَّلَّةُ، بالفتحِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (والسِّلُّ، بالكسرِ، و) يُرْوَى فيهِ (الضَّمُّ) أيضا، (و) السُّلالُ، (كَغُرابٍ: مَرَضٌ مَعْرُوفٌ، أعاذَنا اللهُ منه، وقالَ الأَطِبَّاءُ: هي (قَرْحَةٌ تَحْدُثُ في الرِّئَةِ، إِمَّا تُعْقِبُ ذَاتَ الرِّئَةِ، أو ذَاتَ الْجَنْبِ، أو) هو (زُكامٌ، ونَوازِلُ، أو سُعَالٌ طَوِيلٌ، وتَلْزَمُها حُمَّى هَادِيَةٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: دَاءٌ يَهْزِلُ، ويُضْنِي، ويَقْتُلُ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ
كَدَاءِ البَطْنِ سُلًّا أو صُفارَا[1]

(١) اللسان. ويزاد: المعاني الكبير ٨٤٦، ١١٣٤.

وأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ، لعُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ، فيه أيضا:

بِيَ السُّلُّ أَوْ دَاءُ الهُيامِ أَصابَنِي
فإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا[1]

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ[2]:

بِمَنْزَلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها
وعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ[3]

وفي الحديثِ: «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السِّلَّ»، يُرِيدُ أَنَّ مَن اتَّبَعَ الفَواجِرَ، وفَجَرَ، ذَهَبَ مالُهُ، وافْتَقَر، فشَبَّهَ خِفَّةَ المالِ وذَهَابَهُ، بِخِفَّةِ الجِسْمِ وذَهابِهِ إذا سُلَّ.

وفي تَرْجَمَةِ «ظبظب» قال رُؤْبَةُ:

* كأَنَّ بِي سُلًّا وما بِي ظَبْظَابْ[4] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: في هٰذا البيتِ شَاهِدٌ عَلى صِحَّةِ السُّلِّ؛ لأَنَّ الحَرِيرِيَّ قالَ في كتابِهِ دُرَّةِ الغَوَّاصِ: إِنَّهُ مِن غَلَطِ العامَّةِ، وصَوابُهُ عندَهُ: السُّلال، ولم

(١) اللسان. قلت: وينسب للمجنون أيضاً، راجع الأغاني ٢/ ٧٧، والسمط ٢٢٦ (خ).
(٢) هو ابن أحمر، كما في اللسان.
(٣) اللسان ومادة (سبر)، والصحاح (سبر)، وتقدم للمصنف في (سبر).
(٤) أراجيز العرب ١٥٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظبظب)، واللسان ومادة (ظبظب)، والصحاح (ظبظب).

يُصِبْ في إنْكارِهِ السُّلَّ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ في أشْعارِ الفُصَحاءِ، وذكَرَهُ سِيبَوَيْهِ أيضًا في كِتابِهِ.

(وقد سُلَّ، بالضَّمِّ، وأسَلَّهُ اللهُ تَعالى، وهو مَسْلُولٌ)، شاذٌّ على غيرِ قِياسٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: كأنَّهُ وُضِعَ فيهِ السُّلُّ، وقالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: اَلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ أوَّلُ مَنْ ماتَ مِنَ السُّلِّ، فَسُمِّي السُّلُّ يَاسًا.

(والسَّلَّةُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ)، يُقال: لي في بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ، ويُقالُ: الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّةِ، وقد سَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، يَسُلُّهُ سَلًّا، فهو سَلَّالٌ: سَارِقٌ، (كالإسْلَالِ)، عن ابنِ السِّكِّيْتِ، وقد أسَلَّ، يُسِلُّ، إسْلالًا، وبِهِ فَسَّرَ أبو عَمْرٍو الحديثَ: «وأنْ لا إغْلالَ، ولا إسْلالَ».

وسَلَّ البَعِيرَ، وغيرَهُ في جَوْفِ اللَّيْلِ: إذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإبِلِ.

(و) السَّلَّةُ: شِبْهُ (الْجُونَة)[1]، المُطْبَقَةِ، وهي السَّبَذَةُ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ، (ج: سِلَالٌ)، بالكَسْرِ.

(١) في القاموس: «الجونَةُ كالسَّلِّ».

(والإسْلَالُ: الرِّشْوَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ الحديثُ أيضا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحديثُ يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ والسَّرِقَةَ جَمِيعًا.

(وسَلَّ) الرَّجُلُ، (يَسِلُّ: ذَهَبَ أسْنَانُهُ فهو سَلٌّ وهي سَلَّةٌ)، ساقِطَا الأسْنانِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، وكذٰلكَ الشَّاةُ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: (السَّلَّةُ: ارْتِدَادُ الرَّبْوِ في جَوْفِ الْفَرَسِ، مِنْ كَبْوَةٍ يَكْبُوهَا)، فإذا انْتَفَخَ منه قِيل [أخْرَجَ][1] سَلَّتَهُ فيُرْكَضُ رَكْضًا شَدِيدًا، ويُعَرَّقُ، ويُلْقَى عليهِ الجِلَالُ، فيخرُجُ الرَّبْوُ.

(والْمِسَلَّةُ، بكسرِ المِيمِ: مِخْيَطٌ ضَخْمٌ)، كَما في المُحْكَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: إبْرَةٌ عَظِيمَةٌ، والجمعُ المَسَالُّ. (والسُّلَّاءَةُ، كرُمَّانَةٍ: شَوْكَةُ النَّخْلِ،

(١) في مطبوع التاج: «فإذا انتفخ منه قبل سلته فيركض»، وجاء في هامشه: «قوله: قبل سلته إلخ. كذا في خطه، وعبارة اللسان: قيل أخرج سلته فيركض إلخ ا هـ.
هذا وقد قومت النص اعتمادا على ماجاء في اللسان.

ج: سُلَّاءٌ)، قالَ عَلْقَمَةُ، يَصِفُ ناقَةً أو فَرَسًا:

سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[1]

(والسَّلَّةُ: أنْ تَخْرِزَ سَيْرَيْنِ في خَرْزَةٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: أنْ تَخْرِزَ خُرْزَتَيْنِ في سَلَّةٍ واحِدَةٍ.

(و) السَّلَّةُ: (الْعَيْبُ في الْحَوْضِ، أو الْخَابِيَةِ، أو) هي (الْفُرْجَةُ بَيْنَ أَنْصابِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ نَصائِبِ (الْحَوْضِ)، وأَنْشَدَ:

* أَسَلَّةٌ في حَوْضِها أَمِ انْفَجَرْ[2] *

(وسَلُولُ: فَخِذٌ مِن قَيْسٍ) بنِ هَوَازِنَ، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: قَبيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ، (وهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، (وسَلُولُ): اسْمُ (أُمِّهِمْ)، نُسِبُوا إِلَيْها، وهي ابْنَةُ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ابنِ ثَعْلَبَةَ، (منهم عبدُ اللهِ بنُ هَمَّامٍ الشَّاعِرُ) السَّلُولِيُّ، هوَ من بَنِي عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ، وَهُمْ رَهْطُ أبي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ الصَّحابِيِّ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكَى السِّيرَافِيُّ، عن ابنِ حَبِيب، قالَ: في قَيْس، سَلُولُ بنُ مُرَّةَ ابنِ صَعْصَعَةَ اسْمُ رَجُلٍ، وفيهم يَقولُ[1]:

وإِنَّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً
إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ[2]

يُرِيدُ عامرَ بنَ صَعْصَعَةَ، وسَلُولَ بنَ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ.

(و) سَلُولُ أيضا: (أُمُّ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ)، ويُقالُ: جَدَّتُهُ.

(وسُلِّيٌّ، ككُلِّيٍّ)، ودُبِّيٌّ: (ع، لِبَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

فَوَقْفِ فَسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيهِ تارَةً وتُقِيمُ[3]

(وليسَ بِتَصْحِيفِ سُلَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، ولا بِتَصْحِيفِ، سُلًّى، كرُبًّى.

(١) ديوانه (حلب) ٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلأ، فيأ، قرر)، واللسان ومواد (سلأ، وفيأ، وقرر، وعجم، وغلل)، وبعضه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غلل).
(٢) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٤.

(١) أي الشاعر.
(٢) اللسان. قلت: والبيت للسموأل من قصيدة جيدة، تجدها في حماسة أبي تمام (خ).
(٣) شرح ديوانه ٩٥ والعباب، ومعجم البلدان (سلّي، وضلفع، ووقف).

(والسُّلَّانُ، بالضَّمِّ: وَادٍ لِبَنِي عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ)، قالَ جَرِيرٌ:

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
بالعِرْقِ عِرْقًا وبالسُّلَّانِ سُلَّانَا[1]

وقالَ غيرُه[2]:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ
فالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمَّانِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْلَلْتُ السَّيْفَ، لُغَةٌ في: سَلَلْتُهُ، وبِهِ فُسِّرَ أيضا الحديثُ: «لا إِغْلالَ ولَا إِسْلالَ»، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيوفَكُمْ
ذآنِينُ في أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلْسَلِ[4]

قيل: هوَ مِن فَكِّ التَّضْعِيفِ، كَما قَالُوا: هُوَ يَتَمَلْمَلُ، وإِنَّما هوَ يَتَمَلَّلُ، وهكذا رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَرَواهُ: «لم تُسَلَّلِ».

(١) ديوانه ٥٩٥، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: بالعرق عرقا إلخ. الذي في التكملة: كالعرق عرقا ولا السلان سلانا». وأقول: وكذلك ورد في الديوان المطبوع، والعباب.
(٢) هو عمرو بن معد يكرب، كما جاء في معجم البلدان (السلان).
(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤١١، ومعجم البلدان (السلان).
(٤) ديوانه ٧٤٣، واللسان ومادة (ذأن)، ويأتي للمصنف في مادة (ذأن)، وتكملة الزبيدي مادة (سلسل).

وفي الحديثِ: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»، وهو مَجازٌ، ومنهُ قولُهُم: الهَدَايَا تَسُلُّ السَّخائِمَ، وتَحُلُّ الشَّكائِمَ.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «مَضْجَعُهُ كمَسَلِّ شَطْبَةٍ» هوَ مَصْدَرٌ بمعنَى المَفْعُولُ: أي ما سُلَّ مِن قِشْرِهِ، والشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الخَضْرَاءُ، وقيلَ: السَّيْفُ.

وانْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ: انْسَلَتَ.

والسَّلِيلَةُ: الشَّعَرُ يُنْفَشُ، ثُمَّ يُطْوَى ويُشَدُّ، ثُمَّ تَسُلُّ منهُ المَرْأَةُ الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ، تَغْزِلُهُ، ويُقالُ: سَلِيلَةٌ مِن شَعَرٍ، لِمَا اسْتُلَّ مِن ضَرِيبَتِهِ، وهي شَيْءٌ يُنْفَشُ منه، ثم يُطْوَى ويُدْمَجُ طِوَالًا، طُولُ كُلِّ واحِدَةٍ نَحْوٌ مِنْ ذِرَاعٍ، في غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّراعِ، ويُشَدُّ، ثم تَسُلُّ منه الْمَرْأَةُ.

وسُلَّ المَهْرُ: أُخْرِجَ سَلِيلًا، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَّ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا[1]

(١) البيت للنابغة الجعدي، وهو في: شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٤٥فيه: «قَرَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا»، واللسان ومادة (قسم)، ويأتي للمصنف في مادة (قسم)، وهو في تكملة الزبيدي.

وسَلائِلُ السَّنامِ: طَرائِقُ طِوَالٌ تُقْطَعُ منه.

وسَلِيلُ اللَّحْمِ: خَصِيلُهُ، وهي السَّلائِلُ.

والسَّلائِلُ: نَغَفاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ في الأَنْفِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، كَما يُقالُ: فَرْشٌ مِن عُرْفُطٍ، وغَالٌ مِن سَلَمٍ، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

كأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وجِيرَةٌ ما هُمُ لَوْ أَنَّهُم أَمَمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قولُهُ: سالَ السَّلِيلُ بهم، أي: سارُوا سَيْرًا سَرِيعًا.

واسْتَلَّ بِكَذا: ذَهَبَ[2] به في خِفْيَةٍ.

والسَّالُّ، والسَّلَّالُ، والأَسَلُّ: السَّارِقُ.

والإِسْلَالُ: الغَارَةُ الظَّاهِرَةُ، وبهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا.

وأَسَلَّ: إذا صَارَ صاحِبَ سَلَّةٍ، وأيضًا: أعانَ غَيْرَهُ عليْهِ.

والمُسَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: اللَّطِيفُ الْحِيلَةِ في السَّرِقَةِ.

وسَلَّةُ الخُبْزِ: مَعْرُوفَةٌ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْرِفُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً، والجمعُ سَلٌّ، قالَ أبو الحَسَنِ: سَلٌّ عِنْدِي من الجَمْعِ العَزِيزِ؛ لأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وأن يكونَ مِن بابِ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ أَوْلَى.

والسَّلَّةُ: النَّاقَةُ التي سَقَطَتْ أَسْنانُها من الهَرَمِ، وقيلَ: هي الهَرِمَةُ التي لَمْ يَبْقَ لها سِنٌّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وسَلَّةُ الفَرَسِ: دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الخَيْلِ مُحْتَضِرًا[1]، وقيلَ: دَفْعَتُهُ في سِباقِهِ، وفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ، ويُقالُ: خَرَجَتْ سَلَّةُ هٰذا الفَرَسِ عَلى سائِرِ الخَيْلِ، وهو مَجازٌ.

والسَّلَّةُ: شُقُوقٌ في الأَرْضِ تَسْرِقُ المَاءَ.

وسَلَّى، كحَتَّى، وقيلَ: بِكَسْرِ السِّينِ: بَطْنٌ في قُضاعَةَ، واسْمُهُ الحارِثُ بنُ رِفاعَةَ بنِ عُذْرَةَ بنِ عَدِيٍّ

(١) شرح ديوانه ١٤٨، واللسان ومادة (أمم)، وعجزه في الصحاح (أمم)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (أمم)، وهو في تكلمة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «أذهب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه.

(١) في اللسان: «مُخْضِراً».

ابنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ طَرُودِ بنِ قُدَامَةَ بنِ جَرْمِ بنِ رَبَّانِ[1] بنِ حُلْوانَ[2]، قالَ الشاعرُ:

وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً
ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[3]

منهم: أَسْماءُ بنُ رَبابِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مالِكِ بنِ سِلَّى الصَّحابِيُّ، وأبو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بنُ مُجالِدٍ الهُجَيْمِيُّ، من الرُّواةِ.

وسِلَّى، بكسرِ السِّينِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ: ماءٌ لِبَنِي ضَبَّةَ، بِنَواحِي اليَمامَةِ، قالَهُ نَصْرٌ، وبالفَتْحِ: جَبَلٌ بِمَناذِرَ، من أَعْمالِ الأَهْوازِ، كَثِيرُ التَّمْرِ، قالَ:

(١) قلت: في مطبوع التاج (زبان)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٧، ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٠، ومن التاج مادة (ربن) فقد ذكره المجد في متن القاموس فقال: (وربَان ككتاب اسم لشخص من جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره، ومن سواه بالزاي) فتعقبه الزبيدي فقال: (الذي صرح به أئمة النسب أنه رَبَّان كشَدَّاد وهو ابن حلوان. . . الخ)، وانظر أيضًا ما سبق من التاج مادة (علف) حيث ذكر ربان هذا ولقبه (خ).

(٢) زاد في اللسان: «بن عمرو بن الحاف بن قضاعة».

(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

كأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو المِقْدامِ بَيْهَسُ ابنُ صُهَيْبٍ:

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ[2]

قال: سِلَّى وسِلَّبْرَى، يُقالُ لهما: العَاقُولُ، وهي مَنَاذِرُ الصُّغْرَى، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ، قُتِلَ بها إمامُهُم عُبَيْدُ اللهِ بنُ بَشِيرِ بنِ الْمَاجُوزِ المَازِنِيُّ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وفي قُضاعَةَ، سَلُولُ بِنْتُ زِبَانِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مالِكِ بنِ كِنانَةَ بنِ الْقَيْنِ[3]، وفي خُزَاعَةَ، سَلُولُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ.

(١) اللسان، ومادة (قوق) ونسبه للنابغة، ومعجم البلدان (سلى) ونسبه ياقوت لشقيق بن جزء، وتكملة الزبيدي. قلت: تقدم في (قوق) منسوباً للنابغة، وهو من شواهد سيبويه (١/١٠٩)، راجع شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٣٠٨ (خ) وفي مطبوع التاج والتكملة له (فاق).

(٢) اللسان، ومادة (عقر)، ومعجم البلدان (سلى وسلبرى)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (عقر).

(٣) زاد في اللسان: «بن الجَرْم بن قضاعة»، قلت: (ابن الجرْم) الذي ورد في اللسان صوابه (بن جسر)، راجع مختلف القبائل ومؤتلفها ٧، ١٢ (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: المَسْلُولَةُ من الغَنَم: التي يَطُولُ فوها[1]، يُقالُ: في فيها سَلَّةٌ.

وتَسَلَّلَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ، كأنَّهُ تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا على تَرَدُّدِ مَعْناهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّتْ»، هو لإحْدَى ضَرائِرِ رُهْمِ بِنْتِ الخَزْرَجِ، امْرَأَةِ سَعدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، رَمَتْها رُهْمٌ بِعَيْبٍ كانَ فيها، فقالتِ الضَّرَّةُ ذٰلك.

واسْتَلَّ النَّهْرُ جَدْوَلًا: انْشَقَّ مِنْه، وهو مَجازٌ.

والسَّلِيلَةُ: ماءَةٌ بأَعْلَى ثَادِقٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

[س ل س ل]*

(السَّلْسَلُ، كجَعْفَرٍ، وخَلْخَالٍ: الْماءُ الْعَذْبُ)، السَّلِسُ، السَّهْلُ في الْحَلْقِ، (أو الْبارِدُ) أيضًا، يُقالُ: ماءٌ سَلْسَلٌ، وسَلْسَالٌ: سَهْلُ الدُّخُولِ في الحَلْقِ، لِعُذُوبَتِهِ، وصَفَائِهِ، وقالَ الرَّاغِبُ: تَرَدَّدَ في مَقَرِّهِ حَتَّى صَفا، (كالسُّلاسِلِ، بالضَّمِّ)، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ:

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبابِ، وذِكْرُهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

وشاهِدُ السُّلاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسُلاسِلُ[2]

وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

فشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٌ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[3]

(و) السَّلْسَلُ، والسَّلْسَالُ (مِنَ الْخَمْرِ: اللَّيِّنَةُ)، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[4] *

وقالَ اللَّيْثُ: هوَ السَّلْسَلُ، أي العَذْبُ

(١) في مطبوع التاج: «قواها» والتصحيح من كتاب الجيم لأبي عمرو ٢/٨٩.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٦٩، واللسان.
(٢) شرح ديوانه، وقد تقدم للمصنف في مادة (فثر)، واللسان ومادة (فثر).
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، وبعضه في اللسان، وكله فيه في مادة (رجب) ومادة (شرج) والتكملة (سلل)، والعباب (سلل) وفي الجمهرة ١/١٥١، وتقدم في (لصب، نطف) وفي مطبوع التاج: «من نطفة رحبية».
(٤) ديوانه (البرقوقي) ٣٠٩، ومعجم البلدان (البريص) و(سلسل)، وصدره:
* يَسْقُون من وَرَدَ البَرِيْصَ عليهمُ *

الصَّافي، إذا شُرِبَ يَتَسَلْسَلُ في الْحَلْقِ.

(وتَسَلْسَلَ الْماءُ: جَرَى في حُدُورٍ)، أو صَبَبٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْها ظَمَاءَةً
أَدَبَّ إِلَيْها جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ[1]

(وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ، ومُتَسَلْسِلٌ: رَدِيءُ النَّسْجِ)، رَقِيقُهُ.

(والسَّلْسَلَةُ: اتِّصالُ[2] الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، وشَيء مُسَلْسَلٌ: مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(و) أيضاً: (الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هي اللَّسْلَسَةُ، (ويُكْسَرُ)، عن الأَصْمَعِيِّ: يُقالُ: لَسْلَسَةٌ، وسَلْسَلَةٌ.

(و) السِّلْسِلَةُ، (بالكَسْرِ: دَائِرٌ مِن حَدِيدٍ، ونَحْوِهِ) مِنَ الجَواهِرِ مُشْتَقٌّ مِن ذٰلكَ، وقالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا عَلى تَرَدُّدِ مَعْناهُ، والجَمْعُ السَّلاسِلُ، ومنهُ الحَديثُ: «يُقَادُونَ إلى الْجَنَّةِ بالسَّلَاسِلِ».

(و) مِنَ الْمَجازِ: بَدَتْ (سَلاسِلُ الْبَرْقِ)، أَيْ اسْتَطالَ في خَفَقانِهِ، وتَسَلْسَلَ في عُرْضِ السَّحابِ، (و) سَلاسِلُ (السَّحابِ: ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ) أيضاً، (وَاحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِلٌ، بكسرِهِما)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وسِلْسِيلٌ، كما في اللِّسَانِ[1].

(والسِّلْسِلَانُ، بالكسرِ: ع)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: مَوْضِعَانِ، وهما بِبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلَيَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَ انَّنِي
بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيَا[2]

(و) السَّلْسَلُ، (كَفَدْفَدٍ: جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ)، أَرْضِ بني تَمِيم، هكذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: حَبْلٌ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ؛ لأَنَّ الدَّهْناءَ لا جَبَلَ فيها، نَبَّهَ على ذٰلكَ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهِلِ *
* ضَحْيانَةٌ مِن عَقَداتِ السَّلْسَلِ[3] *

(١) ديوانه ٥، واللسان، والمقاييس ٣/ ٦٠.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «إيصال».

(١) الذي في اللسان «وسِلْسِل»، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سلسلان).
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (سلسل).

(والسَّلاَسِلُ: رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ، ويَنْقادُ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، يُقالُ: رَمْلٌ ذُو سَلاَسِلَ، وهو مَجازٌ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَمْرٍو: «في الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلاَسِلِ الرَّمْلِ». وأَنْشَدَ ابنُ السِّيدِ في الفَرْق لِذِي الرُّمَّةِ:

لِأُدْمَانَةٍ مِنْ وَحْشِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وَبَيْنَ الْحِبَالِ الْعُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ[1]

وفَسَّرَها بالرِّمَالِ المُسْتَطِيلَةِ، واحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِيلٌ.

(و) السَّلاسِلُ (مِنَ الْكِتابِ: سُطُورُهُ)، يُقالُ: ما أَحْسَنَ سَلاَسِلَ كِتَابِهِ، وهو مَجازٌ.

(والسِّلْسِلَةُ، بِالكَسْرِ: الْوَحَرَةُ)، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ رُقَيْطَاءُ، لَها ذَنَبٌ رَقِيقٌ، تَمْصَعُ بِهِ إذا عَدَتْ، وقد ذُكِرَتْ في «وح ر».

(و) يُقالُ: (ما سَلْسَلَ طَعامًا): أي (ما أَكَلَهُ) كأَنَّهُ ما صَبَّهُ في حَلْقِهِ.

(وتَسَلْسَلَ الثَّوْبُ)، وتَخَلْخَلَ: (لُبِسَ حَتَّى رَقَّ)، فهو مُتَسَلْسِلٌ، ومُتَخَلْخِلٌ.

(وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ: فِيهِ وَشْيٌ مُخَطَّطٌ)، وكذٰلك: مُلَسْلَسٌ، وكأَنَّ المُسَلْسَلَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(وغَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاَسِلِ)، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِفَتْحِ السِّينِ، وهو المَشْهُورُ، وبه جَزَمَ البَكْرِيُّ، ويُرْوَى بِضَمِّها، وبِهِ جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ، ونَقَلَ الحافِظُ القَوْلَيْنِ في «الفَتْحِ»، وقالَ ابنُ القَيِّمِ: بالضَّمِّ، والفَتْحِ لُغَتانِ. فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى الواحِدَةِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ، وتَبَرَّأَ الشَّامِيُّ مِنَ الضَّمِّ، وقال: إنَّ المَجْدَ مَعَ سَعَةِ اطِّلاَعِهِ لم يَذْكُرْ إلَّا الفَتْحَ، قالَ شَيْخُنا: وهٰذا غيرُ قادِحٍ، لأَنَّ الحافِظَ حُجَّةٌ، وقد صَرَّحَ البُرْهانُ بأَنَّ غيرَ واحِدٍ صَرَّحَ بهما مَعًا، وكم فاتَ المَجْدُ مِنَ الأَمْرِ المَشْهُورِ، فَضْلاً عن المَهْجُورِ، ثمَّ تَسْمِيَتُهُ على الفَتْحِ؛ لأَنَّهُ كانَ بِهِ رَمْلٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، كالسِّلْسِلَةِ، وعلى الضَّمِّ لِسُهُولَتِهِ، و(هي)، أي: ذاتُ السَّلاَسِلِ: ماءٌ بأَرْضِ جُذَام، (وَرَاءَ وادِي الْقُرَى)، وبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاةُ، (غَزَاهَا سَرِيَّةُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، (سَنَةَ ثَمانٍ) مِنَ الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

(١) ديوانه ٤٩٥، وتقدم في (سوق) ويزاد: الفرق بين الحروف الخمسة للبطليوسي ٣٩٧.

أَجِدَّكَ لم تَهْتَجْ لِرَسْمِ المَنازِلِ
ودَارِ مُلُوكٍ فَوقَ ذَاتِ السَّلاسِلِ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غَدِيرٌ سَلْسَلٌ: إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كالسِّلْسِلَةِ، قالَ أَوْسٌ:

وأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ[2]

وتَسَلْسَلَ الْمَاءُ في الحَلْقِ: جَرَى، وسَلْسَلْتُه أنا: صَبَبْتُهُ فيه.

والتَّسَلْسُلُ: بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْفِ ودَبِيبُهُ.

وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ: فيه مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرْقُ المُسَلْسَلُ: الذي يَتَسَلْسَلُ في أَعالِيهِ، ولا يكادُ يُخْلِفُ.

وبِرْذَوْنٌ ذُو سَلاسِلَ: إذا رَأَيْتَ في قَوائِمِهِ شِبْهَ السِّلْسِلَةِ.

ويُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: سُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، بالضَّمِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه (البرقوقي) ٣٥٥.
(٢) ديوانه (بيروت) ٩٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (شبر)، واللسان ومادة (شبر)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (شبر)، والعباب (سلل)، وتكملة الزبيدي.

وسَلْسَلَ: إذا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ، أي القِطْعَةَ مِنَ السَّنَامِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وسَلْسَلَهُ: قَيَّدَهُ بالسِّلْسِلَةِ، فهو مُسَلْسَلٌ.

وقالَ ابنُ حَبِيب: بَنُو سِلْسِلَةَ بنِ غُنْمٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّءٍ.

والحَدِيثُ المُسَلْسَلُ: مِثْلَ أَنْ يَقولَ المُحَدِّثُ: صافَحْتُ فُلانًا، قالَ: صافَحْتُ فُلانا، هكذا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: سَمِعْتُ مِنَ الأَحادِيثِ المُسَلْسَلَةِ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللَّهُ تَعالى، والهِنْدِ، واليَمَنِ، وبَغْدَادَ، ما يَنِيفُ عَلى أَرْبَعِمائةِ حَدِيثٍ، ولَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ أَحَدًا اجْتَمَعَ لَهُ هَذا القَدْرُ مِنَ المُسَلْسَلاتِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دائِمًا أَبَدًا
أَعْطَانِيَ اللَّهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَدا[1]

قلتُ: وأَشْهَرُها الحَديثُ المُسَلْسَلُ بالأَوَّلِيَّةِ، وقد أَلَّفْتُ فيها رِسالَةً حافِلَةً، سَمَّيْتُها «المِرْقَاةُ العَلِيَّةُ في شَرْحِ الحديثِ المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيَّةِ»، نافِعَةٌ في بابِها، وقد وَقَعَتْ لَنا الأَحادِيثُ

(١) العباب (سلل) وكأنه من نظم الصاغاني.

المُسَلْسَلَةُ بِشُرُوطِها ما يَنِيفُ عَلى الْمِائةِ، وما هُوَ بالإجازَةِ الخَاصَّةِ والْعَامَّةِ، مِمَّا سَمِعْتُها بالحَرَمَيْنِ، والْيَمَنِ، ومِصْرَ، والقُدْسِ، ما يَبْلُغُ إلى أَرْبَعِمِائةٍ ونَيِّفٍ، والحَمْدُ للَّهِ تَعالَى عَلى ذٰلك.

وسَلْسَلٌ، كجَعْفَرٍ: نَهْرٌ في سَوَادِ العِرَاقِ، يُضافُ إليهِ طَسُّوجٌ مِنْ خُراسَانِ.

ودَرْبُ السِّلْسِلَةِ بِبَغْدَادَ، عندَ بابِ الكُوفَةِ، نَزَلَهُ أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ الكُلِينِيُّ الرَّازِيُّ، مِنْ فُقَهاءِ الشِّيعَةِ فنُسِبَ إِلَيْهِ، قالَهُ الحَافِظُ.

وسَلْسُولُ الرَّمْلِ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في سِلْسِيلِهِ، بالكسْرِ: عَامِّيَّةٌ.

ومُنْيَةُ السِّلْسِيلِ: بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ تِنِّيْسَ، ومنها شَيخُ مَشايِخِ مَشايِخِنا العَلَّامَةُ زَيْنُ الدينِ بنُ مُصْطَفى الدِّمْياطِيُّ السِّلْسِيلِيُّ، وُلِدَ سنة ١٠٤٠، وقَرَأَ عَلى المَزَّاحِيِّ، والشَّبْرَامَلْسِيِّ، والشَّمْسِ الشَّوبَرِيِّ، وعَنْهُ الإمَامُ أبو حَامِدٍ البَدْرِيُّ، وتُوُفِّيَ سنة ١١١١.

وأحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الْكِنَانِيُّ السُّلَالِيُّ، بالضَّمِّ: أَحَدُ الفُقَهاءِ بالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

[س ل س ب ل][1]

(السَّلْسَبِيلُ: اللَّيِّنُ الذي لا خُشُونَةَ فيهِ)، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ الماءُ، يُقالُ: شَرَابٌ سَلْسَبِيلٌ، أي سَهْلُ المَدْخَلِ في الْحَلْقِ. (و) قيلَ: هوَ (الخَمْرُ)، ومنهُ قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ:

إِنَّهُم عِنْدَ رَبِّهِم في جِنَانٍ
يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلاَ[2]

عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ مُرَادِفٌ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلَ إلَّا في القُرْآنِ، قالَ تَعالَى: ﴿عَيْنًا فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[3]، قالَ الزَّجَّاجُ: (عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، وهو في اللُّغَةِ: لِمَا كانَ في غَايَةِ السَّلاَسَةِ، فَكَأَنَّ العَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِفَتِها. وقد مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه على أَنَّهُ صِفةٌ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ، وقال أبو

(١) ذكرت هذه المادة في اللسان ضمن مادة (سلسل).
(٢) اللسان. ويزاد: الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ٦١٥، ٢/ ٢٠٧.
(٣) سورة الإنسان، الآية ١٨.

بَكْرٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَبِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ، فَنُوِّنَ، وحَقُّهُ أن لا يُجْرَى لِتَعْرِيفِه وتَأْنِيثِهِ، ليكونَ مُوافِقًا رُؤُوسَ الآياتِ المُنَوَّنَةِ، إذْ كانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُما أَخَفَّ على اللِّسانِ، وأَسْهَلَ عَلى القَارِئِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ صِفَةً للعَيْنِ ونَعْتًا له، فإذا كانَ وَصْفًا زالَ عنهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ واسْتَحَقَّ الإجْراءَ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: يَنْسَلُّ في حُلُوقِهِم، انْسِلَالًا. وقالَ أبو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: مَعْناهُ لَيِّنَةً فِيما بَيْنَ الحَنْجَرَةِ والحَلْقِ. وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ كالصَّاغَانِيِّ في «س ل ل»، وتَقَدَّمَ الكَلامُ هُناكَ عن الأَخْفَشِ بِمِثْلِ ذٰلك.

بَقِيَ أَنَّهُ يُقالُ في جَمْعِهِ: سَلَاسِبُ، وسَلَاسِيبُ، وجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ السَّلْسَبِيلَاتُ، وأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: سَلْ رَبَّكَ سَبِيلًا إلى هٰذهِ العَيْنِ، فهوَ خَطَأٌ غيرُ جائِزٍ.

ومُسْلِمُ بنُ قادِمٍ السَّلْسَبِيلِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَوْلَى سَلْسَبِيلٍ، أَحَدِ الخِصْيانِ بِدَارِ الْخِلافَةِ، نُسِبَ إِلَيْهِ، رَوى عن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ، وعنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[س م ل]*

(السَّمَلَةُ، مُحَرَّكَةً، ويُضَمُّ: الْماءُ الْقَلِيلُ)، يَبْقَى في أَسْفَلِ الإناءِ، وغيرِه، كالثَّمِيلَةِ، قالَ صَخْرُ بنُ عَمْرٍو[1]:

* في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ[2] *

(ج: سَمَلٌ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

الزَّاجِرِ العِيسِ في الإمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ[3]

وفي حديثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إلَّا سَمَلَةٌ كسَمَلَةِ الإدَاوَةِ».

(و) السَّمَلَةُ أيضا: (الْحَمْأَةُ)، والطِّينُ، (و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْحَوْضِ)، أو ما فيهِ مِنَ الْحَمْأَةِ، ج: سَمَلٌ، وسِمَالٌ)، بالكَسْرِ، قالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمَالِ[4]

(١) في العباب: «قال صَخْر، ويقال: صُخَيْر بنُ عمرو».
(٢) الجمهرة ٣/ ٥٠، والعباب.
(٣) اللسان والعباب. قلت: ومرَّ في (وقع) خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهد)، واللسان، ومادة (صهد) وفيها: «برد الشمال».

(وتَسَمَّلَ) الرَّجُلُ: (شَرِبَها، أو أَخَذَها)، يُقالُ: تَرَكْتُهُ يَتَسَمَّلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرابِ، وغيرِهِ، (و) تَسَمَّلَ (النَّبِيذَ: أَلَحَّ في شُرْبِهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وسَمَلَ الْحَوْضَ) سَمْلًا: (نَقَّاهُ منها)، أي مِنَ السَّمَلَةِ، (كسَمَّلَهُ)، تَسْمِيلًا، (و) سَمَلَ (بَيْنَهم)، سَمْلًا: (أَصْلَحَ، كأَسْمَلَ)، قالَ الكُمَيْتُ:

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ في الأُمُو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ومَن يُسْمِلُ[1]

أي تَبْعُدُ غايَتُهم عَمَّن يُدارِي ويُداهِنُ.

(و) سَمَلَتِ (الدَّلْوُ)، سَمْلًا: (لَمْ تُخْرِجْ إِلَّا السَّمَلَةَ [القَلِيلَةَ][2])، أي الماءَ القَلِيلَ، (كسَمَّلَتْ، تَسْمِيلًا)، قالَ الفَرَّاءُ: وهو أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ.

(و) سَمَلَ (عَيْنَهُ)، يَسْمُلُها، سَمْلًا: (فَقَأَها) بِحَدِيدَةٍ مُحْمَاةٍ، أو غيرِها. وقد يَكونُ بالشَّوْكِ، وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ». وقد مَرَّ في «س م ر»، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[1]

(كاسْتَمَلَها)، عن الفَرَّاءِ.

(و) سَمَلَ (الثَّوْبُ، سُمُولًا، وسُمُولَةً)، بِضَمِّهِما: (أَخْلَقَ، كأَسْمَلَ، وسَمُلَ، ككَرُمَ، فهو ثَوْبٌ أَسْمَالٌ)، كما يُقالُ: رُمْحٌ أَقْصادٌ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ، (وسَمَلٌ، وسَمَلَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ)، ومنهُ الحَديثُ: ولَنا سَمَلُ قَطِيفَةٍ. وفي آخَر: وعليْها[2] أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: الأَسْمالُ الأَخْلاقُ، الواحِدُ سَمَلٌ، والمُلَيَّةُ: تَصْغِيرُ المُلاءَةِ، وهي الإِزارُ، (و) ثَوْبٌ سَمِلٌ، وسَمِيلٌ، وسَمُولٌ، (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلَقِ الدَّرِيسِ[3] *

وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ سَعْدٍ:

(١) سيأتي للمصنف في مادة (سمم)، واللسان ومادة (سمم)، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٥٥.
(٢) زيادة من القاموس.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩، واللسان ومادة (عور) والعباب، والأساس، والتهذيب ١٢/ ٤٥٤.
(٢) في اللسان: «وعليه».
(٣) اللسان.

* صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُولِ *

* بَيْعَ امْرِئٍ ليسَ بِمُسْتَقِيلِ[1] *

(وسَمَّلَ الْحَوْضُ، تَسْمِيلًا: لم يَخْرُجْ مِنْهُ إلَّا ماءٌ قَلِيلٌ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُما *

* مُسَمَّلَيْنِ مَاصِعًا قِراهُما[2] *

(و) سَمَّلَتِ (الدَّلْوُ: كذٰلك)، وهٰذا قد تقدَّمَ قَريبًا، فهو تَكْرَارٌ، ومَرَّ عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ، بالتَّخْفِيفِ.

(و) سَمَّلَ (فُلانًا بالْقَوْلِ): إذا (رَقَّقَ لَهُ).

(وسُمْلَانُ النَّبِيذِ، بالضَّمِّ: بَقَايَاهُ)، وكذٰلكَ مِنَ الْمَاءِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ.

(و) السَّمَالُ، (كسَحابٍ: الدُّودُ) الذي يَكونُ (في الْمَاءِ) النَّاقِعِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ سِخَالَها بِذَوِي سُحارٍ
إِلَى الْخَرْماءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ[1]

(و) السَّمَّالُ، (كشَدَّادٍ: شَجَرٌ)، يَمانِيَّةٌ.

(و) أيضا: (أبو قَبِيلَةٍ)، سُمِّيَ به (لأَنَّهُ لَطَمَ رَجُلًا، فسَمَلَ عَيْنَهُ)، حكَى الجَوْهَرِيُّ، قالَ: قالَ أَعْرابِيٌّ: فَقَأَ جَدُّنا عَيْنَ رَجُلٍ، فسُمِّينا بَنِي سَمَّالٍ.

قلتُ: هو سَمَّالُ بنُ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بَهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، مِنْ وَلَدِهِ مُجاشِعُ بنُ مَسْعُودٍ، وأَخُوهُ مُجالِدٌ؛ صَحابِيَّانِ، ومنهم رَبيعَةُ بنُ رُفَيعٍ السَّمَّالِيُّ، - قاتِلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ -، وعبدُاللهِ بنُ خَازِمٍ[2] السُّلَمِيُّ، وَالِي خُراسانَ؛ وعُرْوَةُ بنُ أَسْماءَ بنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ، قُتِلَ يَومَ بِئْرِ مَعُونَةَ، ولِكُلٍّ صُحْبَةٌ.

(وأبو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ)، اسْمُه: (قَعْنَبٌ)، رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ، وهو (الْمُقْرِئُ) الذي تُرْوَى عنهُ حُروفٌ في

(١) اللسان ومادة (ذعلت). قلت: ومر المشطوران في (ذعلت) خ.
(٢) اللسان ومادة (مصع). قلت: سبق ذكرهما في (مصع) خ.

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، ومعجم البلدان (الخرماء، وسمار)، وفي الديوان والمعجم: «بذوي سُمارِ».
(٢) قلت: في مطبوع التاج (حازم) بالحاء المهملة، والتصويب من الإصابة والتبصير ٦٩٢. (خ).

القِراءَاتِ، وقد رَوى عَنْهُ أبو زَيْدٍ حُرُوفًا، وأَكْثَر منهُ ابنُ جِنِّيٍّ في كتابِ المُحْتَسَب، الذي أَلَّفَه في القِراءَاتِ الشَّاذَّةِ.

(و) أبو السَّمَّالِ: (شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ)، كانَ في الرِّدَّةِ مع طُلَيْحَةَ، وهو سَمْعانُ ابنُ هُبَيْرَةَ بنِ مُساحِقِ بنِ بُجَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ.

(و) أيضا: رَجُلٌ (آخَرُ، حَدَّهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنه، في الْخَمْرِ) حَدَّيْنِ، واسْمُهُ النَّجَاشِيُّ[1]، شاعِرٌ مَشْهُورٌ، لهُ أَخْبارٌ وأَشْعارٌ بِصِفِّينَ، وغيرِها.

(وسَمَّالُ بْنُ عَوْفٍ) بنِ امْرِئِ القَيْسِ: (جَدٌّ لِمُجَاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ الصَّحابِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، وأَخِيهِ مُجالِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، وهٰذا هو الذي تَقَدَّمَ فيهِ أَنَّهُ أبو قَبِيلَةٍ بِعَيْنِهِ، ومَرَّ قريبًا.

(وسَيَّالُ بْنُ سَمَّالِ بْنِ الْحُرَيْشِ) اليَمامِيُّ، حدَّثَ عنهُ ابنُهُ محمدٌ، (و) أبو عبدِ الرَّحيم (خالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ بنِ سَمَّالٍ)، صاحِبُ زَيْدِ بنِ أبي أُنَيسَةَ، رَوَى عنهُ محمدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ: (مُحَدِّثانِ).

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: (السَّمَوَّلُ، كحَزَوَّرٍ: الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ)، وقيلَ: هوَ الجَوْفُ الواسِعُ منها، (و) قيلَ: هي (السَّهْلَةُ التُّرابِ)، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* أَثَرْنَ غُبارًا بِالْكَدِيدِ السَّمَوَّلِ[1] *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (سَمْوِيلُ،

---

(١) قلت: أبو سمَّال الأسدي ذكره الآمدي في المؤتلف ٢٠٢. أما النجاشي فكنيته أبو الحارث (راجع ترجمته في الإصابة) ولم أجد فيما بين يدي من المصادر من ذكر أن كنيته أبو سمَّال سوى ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٣٥٤)، أما ابن حجر فعبارته في التبصير ٦٩٣ (وأبو سمَّال الأسدي شاعر كان في الردة مع طليحة، وآخرون لا يُعْرفون كأبي السمّال الذي جلده عليٌّ في الخمر حدَّيْن) ولم يذكر أنه النجاشي، وأظن أن وهماً قد وقع للزبيدي من ابن ماكولا في كنية النجاشي بسبب قصته مع أبي سمَّال التي وردت في بعض المصادر، وخلاصتها أن النجاشي وأبا سمّال سكرا في رمضان فطلبهما الإمام عليّ، فهرب أبو سمال وقُبض على النجاشي، وأقيم عليه الحدّ، فهرب بعد ذلك إلى معاوية، راجع الخبر في السمط ٨٩٠، والشعر والشعراء ٣٢٩، والإصابة ٤/ ٥٨٢ (خ).

(١) ديوانه ٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٧٣، وصدره:
* مِسَحٌّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنَى *

بالْفَتْحِ: طَائِرٌ)، قالَ الرَّبِيعُ بنُ زِيَادٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ:

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها
لم يَعْدِلُوا رِيشَةً مِن رِيشِ سَمْوِيلاَ[1]

وقد وَزَنَ بهِ المُصَنِّفُ جِبْرِيلَ في «ج ب ر» ومَرَّ في «سَرْوَلَ» قريبًا أنه ليس لهم فِعْوِيلٌ[2]، بالكسرِ.

(أو) سَمْوِيلُ: (د، كَثِيرُ الطُّيُورِ)، ذكرَ الوَجْهَيْنِ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ.

(والسَّامِلُ: السَّاعِي لإِصْلاَحِ الْمَعِيشَةِ)، وفي الصِّحاحِ: في إِصْلاَحِ مَعاشِهِ.

(والسَّوْمَلَةُ: الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ)، كما في المُحْكَمِ. وقالَ غَيرُه: هي الفَيالِجَةُ الصَّغِيرَةُ، وهيَ الطَّرْجَهارَةُ أيضا. قلتُ: والفَيالِجَةُ تَعْرِيبُ پياله بالفارِسِيَّة، والفِنْجانَةُ: لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ، أَصْلُها فِلْجانَة، كما ذَكَرْنَاهُ في «ف ل ج».

(والمُسْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: طَائِرٌ).

(و) أيضا: (الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وقد اسْمَأَلَّ) الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ.

(و) المُسْمَئِلُّ: (الثَّوْبُ الْبَالي)، وقد اسْمَأَلَّ، اسْمِئْلاَلاً.

(والسَّمَوْأَلُ، بالهَمْزِ: طَائِرٌ، يُكْنَى أَبا بَرَاءٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) السَّمَوْأَلُ: (الظِّلُّ، كالسَّمْأَلِ)، كجَعْفَرٍ، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه.

(و) السَّمَوْأَلُ: (ذُبَابُ الْخَلِّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) السَّمَوْأَلُ (بْنُ عَادِيَاءَ) اليَهُودِيُّ، وفي المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ: السَّمَوْأَلُ بنُ أَوْفَى بنِ عَادِيَاءَ بنِ رِفاعَةَ بنِ جَفْنَةَ صاحِبُ الحِصْنِ الأَبْلَقِ، وفيهِ المَثَلُ: «أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ»، وهو مَهْمُوزٌ، ويُقالُ فيهِ أيضا: سَمَوَّلُ كحَزَوَّرٍ، اسْمٌ سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَزْنُهُ فَعَوْأَلٌ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ فَعَوْلَل.

قلتُ: وضَبَطَهُ بعضُهم بِكَسْرِ السِّينِ أيضا.

والسَّمَوْأَلُ أيضا: جَدُّ صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ لأُمِّها، كذا في جامِعِ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٢/ ٤٥٥.
(٢) ضبطه ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٢١، بوزن فِعْوِيل ضبط قلم.

الأُصُولِ، والسَّمَوْأَلُ أيضا: فَخِذٌ مِنْ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقياء.

(وسَمْأَلَ الْخَلُّ: عَلاَهُ السَّمَوْأَلُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وقَرَبٌ سَمَوْأَلٌ): أي (سَرِيعٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: دَمْعٌ يُهَرَاقُ عِنْدَ الْجُوعِ الشَّدِيدِ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ)، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: السُّمْلَةُ جُوعٌ يَأْخُذُ الإنْسانَ فَيَأْخُذُهُ لذٰلكَ وَجَعٌ في عَيْنَيْهِ، فتُهَراقُ[1] عَيْناهُ دَمْعًا، فيُدْعَى ذٰلكَ السُّمْلَةَ، كأَنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

السُّمُولُ، جَمْعَ السَّمَلَةِ، لِلْمَاءِ القَلِيلِ يَبْقَى في الحَوْضِ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

عَلى حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيُونَها
قِلاَتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إلاَّ سُمُولُها[2]

وأَسْمَالٌ أيضا، عن أبي عَمْرٍو وأَنْشَدَ:

* يَتْرُكُ أَسْمالَ الحِيَاضِ يُبَّسَا[1] *

ويُجْمَعُ السِّمَالُ، الذي هوَ جَمْعُ سَمَلَةٍ، على السَّمَائِلِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ذا هَبَواتٍ يَنْشَفُ السَّمَائِلاَ[2] *

وسَمَلَ الحَوْضَ، سَمْلاً، وسَمَّلَهُ: نَقَّاهُ مِنَ السَّمَلَةِ.

وأبو سَمَّالٍ العَبْدِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ الآمِدِيُّ.

وحُسَيْنُ بنُ عَيَّاشٍ، مَوْلَى بَنِي سَمَّالٍ: مُحَدِّثٌ.

وأبو السَّمَّالِ العَنْبَرِيُّ، شاعِرٌ أيضًا.

واسْمَأَلَّ الظِّلُّ: ارْتَفَعَ، قالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ، تَرْثِي أَخَاهَا:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطَاةِ إذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

أي رَجَعَ الظِّلُّ إلى أَصْلِ العُودِ،

(١) في مطبوع التاج «فتهدلق» والتصحيح من اللسان.
(٢) ديوانه ٥٥٥، واللسان والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، وفي الديوان «تَنْشِفُ».
(٣) اللسان مواد (حضر، ونفض، وتبع، وسمأل)، وعجزه في الصحاح ومواد (حضر، ونفض، وتبع)، والجمهرة ١/ ١٩٥، ٣/ ٢٧٢، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٢/ ٤٥٥، ومرَّ في التاج (حضر، نفض، تبع) خ.

وقيلَ: التُّبَّعُ: الدَّبَرَانُ، واسْمِئْلالُهُ: ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا.

والسَّمَلُ: النَّعْجَةُ الْخَلَقُ الصُّوفِ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ، فيُقالُ: سَمَلْ سَمَلْ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وسَمائِلُ: اسمُ قَرْيَةٍ، ويُقالُ بالشِّينِ.

والتَّسْمِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عندَ الجِماعِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذٰلك في «ش و ل».

واسْمَأَلَّ وَجْهُه: تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ.

ومحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ مَسْمُولٍ، عن نافِعٍ.

[س م ر ط ل]*

(السَّمَرْطَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، (والسَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ)، وهو مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي فاتَتِ الْكِتابَ، يَأْتِي عن الصَّاغَانِيِّ بالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قد يَجوزُ أَنْ يَكونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمْرَطُولٍ، كعَضْرَفُوطٍ، قالَ: ولَمْ نَسْمَعْهُ في نَثْرٍ، وإِنَّما سَمِعْناهُ في الشِّعْرِ، قال:

* عَلى سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعِ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه.

[س م ر م ل]*

السَّمَرْمَلُ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ: السَّمَرْمَلَةُ: الْغُولُ[2].

[س م ع ل]

(إِسْمَاعِيلُ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهم، وهو (ابنُ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، عليْهِما) الصَّلاةُ و(السَّلامُ)، وعَلى وَلَدِهِما صلَّى اللهُ تَعالى عليْهِ وسلَّم، (ومَعْنَاهُ) بالسُّرْيَانِيَّةِ: (مُطِيعُ اللَّهِ)، ولِذَا يُكْنَى مَنْ كانَ اسْمُهُ إِسْماعِيلَ بَأَبِي مُطِيعٍ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليْهِ وسَلَّم، أَنَّهُ قالَ: «أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْماعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ»، قالَ أبو عَمْرٍو: وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ»، والخِلَافُ في ذٰلكَ كَثِيرٌ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وتُدْعَى هَاجَرَ، مِنْ قِبْطِ

(١) اللسان. قلت: وانظر الخصائص ٣/ ٢٠٧ (خ).

(٢) قلت: الذي في التهذيب ١٣/ ١٥٥ (السَّمَرْمَرَةُ: الغول) خ.

مِصْرَ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقالُ لَها: أُمُّ العَرَبِ قُرْبَ الْفَرَمَا، وهو الجَدُّ الثَّلاثُونَ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعالَى إلى أَخْوالِهِ، وإلى الْعَمالِيقِ الذينَ كانُوا بِأَرْضِ الحِجَازِ، فآمَنَ بَعْضُهم، وكَفَرَ بَعْضُهم، وهو أَكْبَرُ أَوْلادِ أَبِيهِ، وبَيْنَ وفَاتِهِ ومَوْلِدِ نَبِيِّنا ﷺ نَحْوٌ مِنْ أَلْفَيْنِ وسِتِّمَائةِ سَنَةٍ، ويُقالُ فيه: إسْماعِينُ، بالنُّونِ، وزَعَمَ ابنُ السِّكِّيتِ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وتَقَدَّمَتْ نَظَائِرُهُ.

قالَ شَيْخُنا: وذَكَرَ المُصَنِّفُ في كِتَابِ لُغَاتِ الْقُرآنِ، الذي سَمَّاهُ: مَطْلَعُ زَوَاهِرِ النُّجُومِ: إنَّ إسْماعِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهٰذا الاِسْمِ مِنْ بَنِي آدَمَ، قالَ: واحْتَرَزْنا بهٰذا القَيْدِ عَنِ الْمَلائِكَةِ، فَإِنَّ فيهم إسْماعِيلَ، وهو أَمِينُ مَلائِكَةِ سَماءِ الدُّنْيا، كما ذُكِرَ في قِصَّةِ المِعْراجِ، قالَ: ولَهُ كَلامٌ أَوْسَعُ مِنْ هَذا في كِتابِهِ: تُحْفَةُ القَمَاعِيل، فيمَنْ تَسَمَّى مِنَ المَلائِكَةِ إسْماعِيل. انْتَهَى.

قلتُ: وهٰذا الكِتابُ أَهْدَاهُ لِمَلِكِ زَبِيدِ الأَشْرَفِ إسْماعِيلَ، وبِاسْمِهِ صَنَّفَ هٰذا الكتابَ، أَعْنِي القَامُوسَ، كَما مَرَّ في الخُطْبَةِ، وقَرَأْتُ في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ، قالَ: إسْماعِيلُ اسْمُ مَلَكٍ تحتَ يَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كَذا في مُسْنَدِ الحارِثِ بنِ أبي أُسَامَةَ، وفي رِوَايَةِ ابنِ إسْحَاقَ: اثْنا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ.

(وهو الذَّبِيحُ عَلى الصَّحِيحِ)، صَحَّحَهُ جَماعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ»، والذَّبِيحُ الثَّانِي هو جَدُّهُ[1] عَبْدُ المُطَّلِبِ بنُ عبدِ مَنافٍ، وقيلَ: بل الذَّبِيحُ إسْحَاقُ عليهِ السَّلامُ، وصَحَّحَهُ جَماعةٌ، وعليْهِ إجْماعُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وتَفْصِيلُ الأَقْوالِ في شَرْحِ الْمَواهِبِ لِلزُّرْقانِيِّ، فراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

الإسْمَاعِيلِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ، نُسِبُوا إلى جَدِّهم، منهم أبو سَعْدٍ الجُرْجَانِيُّ، وأبوهُ الإمامُ أبو بكرٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والذبيح الثاني هو جده عبد المطلب. المشهور أنه أبوه عبدالله بن عبد المطلب اهـ».

ومِنْ وَلَدِهِ: أبو نَصْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ، وأبو حامِدٍ الإسْماعِيلِيُّ، صاحِبُ ابنِ سُرَيْجٍ، وأبو الحَسَنِ النَّيْسابُورِيُّ، وغيرُهم، وأمَّا أبو عبدِاللهِ الإسْماعِيلِيُّ البَغْدادِيُّ الرَّقِّيُّ، فَلِعِنايَتِهِ بِجَمْعِ أَحادِيثِ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ.

والإسْماعِيلِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ، قالُوا بِإمامَةِ إسْماعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ.

[س م غ ل]*

(الْمُسْمَغِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ: هو (الطَّوِيلُ مِنَ الإبِلِ)، وهي مُسْمَغِلَّةٌ، والجَسْرَةُ مِثْلُها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

المُسْمَغِلَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُ المِيمَ زَائِدَةً، ويُقالُ: هوَ بالشِّينِ والعَيْنِ، كما سَيَأْتِي.

[س م هـ ل]

(المُسْمَهِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ (الضَّامِرُ)، وقد اسْمَهَلَّ الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ، لُغَةٌ في اسْمَأَلَّ، بالهَمْزِ.

[س م ن د ل]*

(السَّمَنْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو سَعِيدٍ: (طَائِرٌ بالْهِنْدِ، لا يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ)، ويُقالُ فيهِ أيضا: السَّبَنْدَلُ، بالباءِ، عن كُرَاعٍ، ويُقالُ: إنَّهُ إذا هَرِمَ وانْقَطَعَ نَسْلُهُ أَلْقَى نَفْسَهُ في الجَمْرِ، فيَعُودُ إلى شَبابِهِ.

[س ن ب ل]*

(السُّنْبُلَةُ: بالضَّمِّ: واحِدَةُ سَنابِلِ الزَّرْعِ)، وسُنْبُلاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[1]، وقال تَعالى: ﴿وسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾[2]، (وقد سَنْبَلَ الزَّرْعُ)، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، ولُغَةُ الحِجَازِ: أَسْبَلَ، كما تَقَدَّم.

(و) السُّنْبُلَةُ: (بُرْجٌ في السَّماءِ)، وهو سَادِسُ الْبُروجِ، وثالِثُ الْبُرُوجِ الصَّيْفِيَّةِ.

(وسُنْبُلَةُ بنتُ مَاعِصِ) بنِ قَيْسٍ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١.
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣.

الزُّرَقِيَّةُ، بَايَعَتْ، (وأُمُّ سُنْبُلَةَ الْمَالِكِيَّةُ)، كَما في العُبابِ، وفي مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ: الأَسْلَمِيَّةُ: (صَحابِيَّتَانِ)، وقد جاءَ ذِكْرُ الأَخِيرَةِ في حَديثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ، أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليْهِ وسَلَّم[1].

(وسُنْبُلَةُ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنُو جُمَحٍ، وبَنُو عَامِرٍ)، وفيها يَقولُ قائِلُهُم:

* نحنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَهْ[2] *

وقالَ نَصْرٌ في كتابِهِ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنو جُمَحٍ، وهم بَنُو خَلَفِ بنِ وَهْبٍ، وجاءَ هٰذا في شِعْرِ جَرْمٍ، فَلا أَدْرِي هي أو غيرُها.

(و) في حديثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: أَنَّهُ رُؤِيَ بالكُوفَةِ عَلى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ، وعليهِ (قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ، بالضَّمِّ)، قال شَمِر: أي (سابِغُ الطُّولِ)، الذي قد أُسْبِلَ. هكذا رَوَاهُ عن عبدِ الوَهَّابِ الغَنَوِيِّ، قالَ: (أو) هو (مَنْسُوبٌ إلى بَلَدٍ بالرُّومِ).

(و) قالَ غيرُه: (سَنْبَلَ) الرَّجُلُ (ثَوْبَهُ): إذا أَسْبَلَهُ، و(جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أو أَمامِهِ)، وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ: سَنْبَلَ ثَوْبَهُ: إذا جَرَّ لَهُ ذَنَبًا مِنْ خَلْفِهِ، فَتِلْكَ السَّنْبَلَةُ، وقالَ أَخُوهُ: ما طالَ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ فقد سَنْبَلَهُ، فهٰذا القَمِيصُ السُّنْبُلَانِيُّ.

(وسُنْبُلَانُ، وسُنْبُلُ)، بِضَمِّهِما: (بَلَدَان بالرُّومِ، بَيْنَهُما عِشْرونَ فَرْسَخًا)، وفي العُبابِ: مِقْدَارُ عِشْرِينَ فَرْسَخًا.

(وسُنْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، وهوَ شَيْخٌ لمحمدِ بنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِيِّ، قالَ الحافِظُ: وضَبَطَهُ ابنُ طاهِرٍ بفَتْحِ السِّينِ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (السَّنْبَلَةُ، بالْفَتْحِ: الْعِضاهُ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، مِثْلُها في سُنْبُلِ الطَّعامِ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كُلُّهم ذَكَرُوهُ في السِّينِ والنُّونِ، حَمْلًا على ظاهِرِ لَفْظِهِ.

(و) السُّنْبُلُ، (كقُنْفُذٍ: نَباتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، ويُسَمَّى سُنْبُلَ الْعَصافِيرِ)، والرَّيْحَانَ الهِنْدِيَّ، (أَجْوَدُهُ السُّورِيُّ)،

(١) قلت: راجع الإصابة: ٤/ ٣٣٥ (خ).
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سنبلة).

ما جُلِبَ مِن سُوَرا، بَلْدَةٍ بالْعِراقِ، (وأَضْعَفُهُ الْهِنْدِيُّ، مُفَتِّحٌ، مُحَلِّلٌ) لِلرِّياحِ، (مُقَوٍّ لِلدِّماغِ والْكَبِدِ والطِّحالِ والْكُلَى والأَمْعاءِ، مُدِرٌّ) لِلْبَوْلِ، (ولَهُ خاصِّيَّةٌ) عَجِيبَةٌ (في حَبْسِ النَّزْفِ الْمُفْرِطِ مِنَ الرَّحِمِ).

(والسُّنْبُلُ الرُّومِيُّ: النَّارِدِينُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سُنْبُلٌ الْهِنْدِيُّ التاجِرُ، مَوْلَى العِزِّ السَّلامِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ البُخارِيِّ[1].

وابنُ سِنْبِلٍ، بالكسرِ، ويُقالُ: بالصَّادِ أيضا: رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، أَحْرَقَ جارِيَةُ بنُ قُدامَةَ - وهو مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه - خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دارِهِ.

والسِّنْبِلَّاوِينُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وسَنْبَلُ، كجَعْفَرٍ، مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ، منها الشَّيخُ العارِفُ زَكَرِيَّا العُثْمانِيُّ السَّنْبَلِيُّ، أَحَدُ مَشايِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَلْفٍ.

وسُنْبُلانُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَصْبَهانَ، مِنها أبو جَعْفَرٍ أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ جَرِيرٍ المُحَدِّثُ.

وأبو السَّنابِلِ بنُ بَعْكَكٍ القُرَشِيُّ: صَحابِيٌّ، قيلَ اسْمُهُ: لَبِيدُ رَبِّهِ، وقيلَ: عَمْرٌو، وقيلَ: حَنَّةُ، رَوَى عنهُ الأَسْوَدُ ابنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ.

[س ن ج ل]*

(سِنْجالٌ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: (ع)، وقيلَ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَةَ، ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

أَلَا يا اصْبَحانِي قَبْلَ غارَةِ سِنْجالِ
وقَبْلَ مَنايَا قد حَضَرْنَ وآجالِ[1]

ويُرْوَى:

أَلَا يا اسْقِيانِي . . . . . .
وقَبْلَ مَنايَا غادِياتٍ وأَوْجالِ

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سَنْجَلَ: إذا مَلأَ حَوْضَهُ نَشاطًا، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «س ج ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

(١) في مطبوع التاج «النجاري» وهو خطأ. انظر التبصير ٧٧٤.

(١) ديوانه (المعارف) ٤٥٦، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سنجال).

[س ن د ل]*

سَنْدَلَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ خَالَوَيْه: السَّنْدَلُ: جَوْرَبُ الْخُفِّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سَنْدَلَ الرَّجُلُ: إذا لَبِسَ الجَوْرَبَيْنِ، لِيَصْطَادَ الوَحْشَ في صَكَّةِ عُمَيٍّ[1].

والسَّنْدَلُ: طائِرٌ يَأْكُلُ البِيْشَ عن الحائِطِ، كما في اللِّسانِ.

والسَّنْدَلُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ، تَكُونُ في بَطْنِ السَّفِينَةِ الكَبِيرَةِ، يُخْرِجُونَها وَقْتَ الْحاجَةِ، ولَعَلَّهَا شُبِّهَتْ بِجَوْرَبِ الخُفِّ في صِغَرِهَا.

والسِّنْدَالُ، بالكسرِ: لُغَةٌ في سِنْدَانِ الحَدِيدِ، ويُكْنَى به عن الرَّجُلِ الْوَقِحِ الوَلُوجِ الْخَرُوجِ.

وسَنْدِيلَةُ، بالفتحِ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ، منها شَيخُنا العَلاَّمَةُ أبو العَبَّاسِ أحمدُ ابنُ عَلِيٍّ السَّنْدِيلِيُّ، أَحَدُ المُحَقِّقِينَ في المَعْقُولاتِ.

(١) وعُمَيٌّ رجل غزا قوما في قائم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت. وانظر (صكك) و(عمى) و (مجمع الأمثال ٢/ ١٧ وديوان الأدب ٣/ ١٥).

[س ن ط ل]*

(السَّنْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطُّولُ، والسَّنْطَلِيلُ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: السَّنْطِيلُ (الطَّوِيلُ)، كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والْمُسَنْطَلُ، بفَتْحِ الطَّاءِ: الضَّعِيفُ الْمَشْيِ)، الذي (يَكادُ يَسْقُطُ إذا مَشَى)، قالَ مَسْعُودُ بنُ وَكِيعٍ:

* ليسَ بِوَحْوَاحٍ ولا مُسَنْطَلِ *
* ولا حِيَفْسٍ كالعَرِيضِ المُحْثَلِ[1] *

(أو) هو: (مَنْ يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ) وعُنُقُهُ، (ويَرْتَفِعُ)، ونَصُّ اللِّسانِ: ثُمَّ يَرْتَفِعُ، وقالَ الفَارِسِيُّ: هو الذي يَمْشِي يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ، (أو الْمَائِلُ)، وفي المُحْكَمِ: المُتَمائِلُ، (لا يَمْلِكُ نَفْسَهُ، و) قَالَ اللَّيْثُ: هو (الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (السُّنْطَالَةُ، بالضَّمِّ: الْمِشْيَةُ بالسُّكُونِ، ومُطَأْطَأَةُ[2] الرَّأْسِ)، وقد سَنْطَلَ: إذا مَشَى مُطَأْطِئًا.

(١) العباب، والأول في اللسان (وخخ)، وفي كتاب العين ٤/ ٣١٨، والتهذيب ٧/ ٦١٣، برواية (ليس بوخواخ).
(٢) في اللسان: «وطأطأة»، وهو أشبه.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (سَنْطَلٌ: جُبَيْلٌ بِظَاهِرِ الصَّمَّانِ)، له أَنْفٌ تَقْدُمُهُ، رَأَيْتُهُ.

[س هـ ل]*

(السَّهْلُ)، بالفتحِ، (و) السَّهِلُ، (ككَتِفٍ: كُلُّ شَيْءٍ إلى اللِّينِ)، وقِلَّةِ الخُشُونَةِ، كَما في الْمُحْكَمِ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ يَصِفُ سَحابًا:

حَتَّى إذا هَبَطَ الأَفْلاجَ وانْقَطَعَتْ
عنه الجَنُوبُ وحَلَّ الْغَائِطَ السَّهِلاَ[1]

قالَ: (والنِّسْبَةُ) إليه (سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ)، على غَيْرِ قِيَاسٍ، (وقد سَهُلَ، ككَرُمَ، سَهالَةً).

(وسَهَّلَهُ، تَسْهِيلاً: يَسَّرَهُ)، وصَيَّرَهُ سَهْلاً، وفي الدُّعاءِ: سَهَّلَ اللهُ عليْكَ الأَمْرَ، ولك، أي حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عنك، وخَفَّفَ عليك.

(والسَّهْلُ: الْغُرابُ).

(و) السَّهْلُ (مِنَ الأَرْضِ: ضِدُّ الْحَزْنِ)، وهوَ مِنَ الأَسْماءِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ. (ج: سُهُولٌ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِها قُصُورًا﴾[1]، وأَرْضٌ سَهْلَةٌ، (وقد سَهُلَتْ، كَكَرُمَ، سُهُولَةً)، جاءُوا بِهِ عَلى بِنَاءِ ضِدِّهِ، وهو قَوْلُهم: حَزُنَتْ حُزُونَةً.

(وبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ: يَرْعَى فيهِ)، قالَ أبو عَمْرِو بنِ الْعَلاَءِ: يُنْسَبُ إلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ: سُهْلِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ، (وأَسْهَلُوا: صَارُوا فِيهِ)، ونَزَلُوهُ بعدَ ما كَانُوا نَازِلِينَ بالحَزْنِ، ومنهُ حَديثُ رَمْيِ الْجِمارِ: «ثُمَّ يأْخُذُ ذاتَ الشِّمالِ، فيُسْهِلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ» أَرَادَ أَنَّهُ يَصيرُ إلى بَطْنِ الْوَادِي.

(ورَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، ولم يُفَسِّرْهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بذلكَ (قَلِيل لَحْمِهِ)، وهوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وفي صِفَتِهِ ﷺ: أَنَّهُ سَهْلُ الخَدَّيْنِ، صَلْتُهُما، أي سَائِلُ الخَدَّيْنِ، غيرُ مُرْتَفِعِ الوَجْنَتَيْنِ.

(والسِّهْلَةُ، بالكَسْرِ: تُرابٌ كالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ، وأَرْضٌ سَهِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: كَثِيرَتُها)، فَإِذا قُلْتَ: سَهْلَةٌ

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٩٧، واللسان، قلت: وهو في المحكم ٤/١٥٦، ورواية مطبوع التاج واللسان (الأفلاح) بالحاء المهملة، وما أثبت رواية المحكم (خ).

(١) سورة الأعراف الآية ٧٤.

فهيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَهِلَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِرَمْلِ البَحْرِ: السِّهْلَةُ، هٰكذا قالَ، بِكَسْرِ السِّينِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السِّهْلَةُ، بالكسْرِ: رَمْلٌ ليسَ بالدَّقِيقِ، وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ، في مَقْتَلِ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عنهما: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَتَاهُ بِسِهْلَةٍ، أو تُرابٍ أَحْمَرَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السِّهْلَةُ: رَمْلٌ خَشِنٌ، ليسَ بالدُّقاقِ النَّاعِمِ.

(ونَهْرٌ سَهِلٌ)، ككَتِفٍ: ذو سِهْلَةٍ.

(وأَسْهِلَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، و) أَسْهِلَ (بَطْنُهُ، وأَسْهَلَهُ الدَّواءُ: أَلانَ بَطْنَهُ)، وهٰذا دَوَاءٌ مُسْهِلٌ.

(وسَاهَلَهُ)، مُسَاهَلَةً: (ياسَرَهُ، واسْتَسْهَلَهُ: عَدَّهُ سَهْلاً).

(وسُهَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ)، إِلَيْهِ نُسِبَ الإمامُ أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي الحسنِ الخَثْعَمِيُّ السُّهَيْلِيُّ، مُؤَلِّفُ الرَّوْضِ الأُنُفِ وغيرِهِ، وقالَ ابنُ الأَبَّارِ: بالْقُرْبِ مِنْ مَالَقَةَ، سُمِّيَ بالكَوْكَبِ، لأَنَّهُ لا يُرَى في جَمِيعِ الأَنْدَلُسِ إِلَّا منه، ماتَ بِمَرَّاكُشَ سنة ٤٨١.

(و) سُهَيْلٌ: (وَادٍ بِها أَيْضًا).

(و) سُهَيْلٌ: (نَجْمٌ) يَمَانِيٌّ، (عِنْدَ طُلُوعِهِ تَنْضَجُ الْفَواكِهُ، ويَنْقَضِي الْقَيْظُ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ لا يُرَى بِخُرَاسانَ، ويُرَى بِالْعِرَاقِ، وقالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنا أَنَّ سُهَيْلاً كانَ عَشَّارًا على طَرِيقِ الْيَمَنِ ظَلُومًا، فَمَسَخَهُ اللهُ كَوْكَبًا، وقال ابنُ كُنَاسَةَ[1]: سُهَيْلٌ يُرَى بالحِجازِ، وفي جَمِيعِ أَرْضِ العَرَبِ، ولا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَةَ، وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الحِجَازِ سُهَيْلاً وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْعِراقِ إِيَّاهُ عِشْرُونَ يَوْمًا، قالَ الشاعِرُ:

* إذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ *
* فابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ والْحِقُّ جَذَعْ[2] *

ويُقالُ: إِنَّهُ يَطْلُعُ عندَ نَتاجِ الإِبِلِ، فَإِذا حَالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنانُ الإِبِلِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (كباسة) بالموحدة، تصحيف، وهو محمد بن عبدالله بن كناسة الكوفي، راجع ترجمته في الإنباه ٣/١٥٩ (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/١٢٦.

(و) سُهَيْلُ (بْنُ رَافِعِ) بنِ أبي عَمْرٍو[1] بنِ عائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالِكِ بنِ النَّجَّارِ الأَنْصارِيُّ: بَدْرِيٌّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عَدِيٍّ (الأَنْصارِيُّ)، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بَدْرِيٌّ، قُتِلَ مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ عنهما.

(و) سُهَيْلُ (بنُ بَيْضاءَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه وَهْبُ بنُ رَبيعَةَ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَامِرِ) بنِ سَعْدٍ الأَنْصارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرِو) بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ العامِرِيُّ أبو يَزِيدَ (الْقُرَشِيُّ) أَحَدُ أَشْرافِ قُرَيْشٍ، وخُطَبائِهِم، وكان أَعْلَمَ الشَّفَةِ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَدِيٍّ) الأَزْدِيُّ، حَلِيفُ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمامَةِ.

(صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللَّهُ عنهم.

(١) قلت: في مطبوع التاج (عُمر) والتصويب من الإصابة (السعادة) ٢/ ٩٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٩، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٥، وغيرها كثير (خ).

وفَاتَهُ: سُهَيْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ العَبْشَمِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ خَلِيفَةَ أبو سَوِيَّةَ الْمِنْقَرِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمانِ: لهم صُحْبَةٌ.

وسَبَقَ للمُصَنِّفِ: سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الجُمَحِيُّ، في المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهم، تَبَعًا للصَّاغَانِيِّ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ، وتقدَّم الكلامُ عليْهِ هناك.

(و) سُهَيْلُ (بنُ أبي حَزْمٍ) مِهْرَانُ الْقُطَيْعِيُّ، أبو بكرٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، وثَابِتٍ، وعنه بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ وهُدْبَةُ، قال أبو حاتِمٍ، وجَماعَةٌ: ليس بالْقَوِيِّ، (و) سُهَيْلُ (بنُ أبي صَالِحٍ) السَّمَّانُ أبو يَزِيدَ، عن أبيهِ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ شُعْبَةُ، والحَمَّادانِ، وعليُّ بنُ عاصِمٍ، قالَ ابنُ مَعِينٍ: ليسَ بِحُجَّةٍ، وقالَ أبو حاتِمٍ: لا نَحْتَجُّ به، وَوَثَّقَهُ نَاسٌ، أَخْرَجَ حديثَهُ مُسْلِمٌ، والبُخارِيُّ مَقْرُونًا، تُوُفِّيَ سنة ١٢٤[1]: (مُحَدِّثانِ ضَعِيفَانِ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (٢٤) فجعلته كما ترى، لأنه مات في ولاية أبي جعفر المنصور، وقيل: مات سنة ١٣٨، راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣١ (خ).

وفَاتَهُ في الضُّعَفاءِ: سُهَيْلُ بنُ خَالِدٍ العَبْدِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ بَيَانٍ، وسُهَيْلُ بنِ ذَكْوَانَ، وسُهَيْلُ بنُ أبي فَرْقَدٍ، وسُهَيْلُ ابنُ عُمَيْرٍ[1]، الأَخِيرُ مَجْهُولٌ.

(وسَهْلٌ: عِشْرُونَ صَحابِيًّا)، وهم: سَهْلُ بنُ سَعْدٍ، وسَهْلُ بنُ بَيْضاءَ، وسَهْلُ بنُ الْحارِثِ، وسَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ، وسَهْلُ بنُ حِمَّانَ، وسَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّة، وسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، وسَهْلُ ابنُ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، وسَهْلُ بنُ رَافِعِ بنِ أبي عَمْرٍو، وسَهْلُ بنُ الرَّبِيعِ، وسَهْلُ ابنُ رُومِيٍّ، وسَهْلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ صَخْرٍ، وسَهْلُ بنُ أبي صَعْصَعَةَ، وسَهْلُ مَوْلَى بني ظَفَرٍ، وسَهْلُ بنُ عَامِرٍ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، وسَهْلُ ابنُ عَدِيٍّ الأَنْصارِيُّ، فهؤلاء عِشْرُونَ.

وفَاتَهُ: سَهْلُ بنُ عَدَيٍّ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو القُرَشِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو الْحارِثِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَرَظَةَ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ المُزَنِي، وسَهْلُ بنُ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ مِنْجَابٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ، فهؤلاء أَحَدَ عَشَر نَفْسًا، لهم صُحْبَةٌ أيضًا، رَضِيَ اللهُ عنهم أجمَعِينَ.

(و) سَهْلٌ: (مِائَةُ مُحَدِّثٍ):

فَمِنَ التَّابِعِينَ: سَهْلُ بنُ أبي أُمَامَةَ، وسَهْلُ بنُ مُعَاذٍ، وسَهْلٌ أبو مِحْجَنٍ، وسَهْلٌ أبو الأَسَدِ، وسَهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وسَهْلُ بنُ حَارِثَةَ.

ومِنْ أَتْباعِهِم: سَهْلُ بنُ عُقَيْلٍ، وسَهْلُ بنُ أَسَدٍ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ، وسَهْلُ بنُ صَدَقَةَ، وسَهْلُ بنُ أبي الصَّلْتِ، وسَهْلُ بنُ أَسْلَمَ[1]، وسَهْلُ ابنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ.

ومِنْ دُونِهِمْ من المُحَدِّثِينَ: سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ أبو بِشْرٍ البَصْرِيُّ المَكْفُوفُ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامِ بنِ بَزِيعٍ، وسَهْلُ بنُ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/١٠٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٩ (سهيل بن عمرو) خ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسلح) والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٠٢ (خ).

حَمَّادٍ الدَّلَّالُ، وسَهْلُ بنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ، وسَهْلُ بنُ صالِحٍ الأَنْطاكِيُّ، وسَهْلُ بنُ صُقَيْرٍ الخِلاطِيُّ، وسَهْلُ بنُ عُثْمانَ العَسْكَرِيُّ الحافِظُ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ العَسْكَرِيُّ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ أبو حاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وسَهْلُ بنُ هاشِمٍ بِدِمَشْقَ[1]، وسَهْلُ بنُ عبدِ اللهِ التَّسْتَرِيُّ.

ومِمَّن تُكُلِّمَ فيه: سَهْلُ بنُ عامِرٍ البَجَلِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمَّارٍ، وسَهْلُ بنُ قَرِينٍ، وسَهْلُ بنُ يَزِيدَ، وسَهْلٌ الفَزَارِيُّ، وسَهْلٌ أبو حَرِيزٍ، وسَهْلٌ الأَعرابِيُّ، وسَهْلُ بنُ خاقَانَ، وسَهْلُ ابنُ عَلِيٍّ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامٍ.

وغيرُ هٰؤلاءِ مِمَّن اسْمُ أبيهِ أو جَدِّهِ سَهْلٌ أو سُهَيْلٌ أو سَهْلَةُ، مِمَّن لهم تَراجِمُ في التَّواريخِ وكُتُبِ الحَدِيثِ، ليسَ هٰذا مَحَلُّ اسْتِقْصائِهِم.

(وسُهَيْلَةُ)، كجُهَيْنَةَ: (كَذَّابٌ، وفي الْمَثَلِ: «أَكْذَبُ مِنْ سُهَيْلَةَ»)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وقيلَ: هي الرِّيحُ.

(والسَّهُولُ، كصَبُور: المَشُوُّ)[1]، كما في العُبابِ.

(وسَهْلَةُ: حِصْنٌ بِأَبْيَنَ).

(و) سَهْلَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وبِالْيَمَنِ، ناحِيَةٌ تُعْرَفُ بالسَّهْلَيْنِ).

(وبَنُو سَهْلٍ: ة، بِصَنْعَاءَ)، في نَواحِيها.

(والتَّسَاهُلُ: التَّسامُحُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَسْهَلُوا: اسْتَعْمَلُوا السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ، وأَحْزَنُوا: اسْتَعْمَلُوا الحَزْنَ مَعَ النَّاسِ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

فإنْ يُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ[2]

وفي الحديثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَقَدِ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ في جَهَنَّمَ»، هو افْتَعَلَ مِنَ السَّهْلِ، أي تَبَوَّأَ واتَّخَذَ مَكانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التهذيب ٢/ ٤٤٧ (نزيل دمشق) وهو الأقرب، ولكن يبدو أن هنالك سقطاً في التاج (خ).

(١) المَشُوُ والمَشُوُّ: الدواء الذي يسهل.

(٢) شرح ديوانه ٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (طرق)، واللسان، والأساس (طرق)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «حظي وطرفتي». ويزاد: التهذيب ٦/ ١٢٦.

ورَجُلٌ سَهْلُ الْخُلُقِ: سَهْلُ الْمَقادَةِ.

وكَلامٌ فيهِ سُهُولَةٌ، وهو سَهْلُ المَأْخَذِ، وهو مَجازٌ.

وسَهْلَوَيْهِ: جَدُّ أبي بَكْرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سَعْدٍ السَّرْخَسِيِّ السَّهْلَوِيِّ المُحَدِّثِ.

وأبو سَهْلٍ البُرْسَانِيُّ، اسْمُهُ: كَثِيرُ ابنُ زِيَادٍ، رَوَى عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةَ، وعنهُ عليُّ بنُ عَبدِ الأَعْلَى.

وأبو سَهْلٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وعنهُ دَاوُدُ بنُ سُلَيْكٍ السَّعْدِيُّ.

وأبو سَهْلَةَ الأَنْصارِيُّ، لهُ صُحْبَةٌ.

وأبو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمانَ، عَنْهُ، وعنه قَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ.

وأبو سُهَيْلِ بنِ مالِكٍ الأَصْبَحِيُّ، اسْمُهُ: نَافِعٌ، عَمُّ سَيِّدِنا مالكِ بنِ أَنَسٍ، رَوَى عن أبيهِ، وعنهُ مالِكٌ.

والسُّهَلِيُّونَ، بالضَّمِّ: جَماعَةٌ في طَيِّءٍ، ذَكَرَهُم الرُّشَاطِيُّ.

وأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا
عَمْرَكَ اللهُ كيفَ يَلْتَقِيَانِ[1]

فهو سُهَيْلُ بنُ عبدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَوْفٍ.

[س هـ ب ل]*

(السَّهْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هو (الْجَرِيءُ).

قلتُ: وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

[س و ل]*

(سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذا: زَيَّنَتْ) له، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[2]، والتَّسْوِيلُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ، وتَزْيِينُه، وتَحْبِيبُهُ، لِيَفْعَلَهُ، أو يَقُولَهُ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ تَزْيِينُ النَّفْسِ لِمَا حُرِصَ عليه، وتَصْوِيرُ القَبِيحِ منهُ بِصُورَةِ الحَسَنِ. وقالَ غيرُه: التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنَ السُّولِ، وهو أُمْنِيَّةُ الإِنْسانِ يَتَمَنَّاها، فَتُزَيِّنُ لِطَالِبِها الباطِلَ، وغَيْرَهُ من غُرُورِ الدُّنْيَا.

(١) شرح ديوانه (محيي الدين) ٥٠٣ والعباب، وصدره في تكملة الزبيدي.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٨.

(وسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطانُ: أَغْوَاهُ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وأَمْلَى لَهُمْ﴾[1]

(والسَّوِيلُ)، كأَمِيرٍ: (الْعَدِيلُ)، يُقالُ: أَنا سَوِيلُكَ في هٰذا الأَمْرِ، أي عَدِيلُكَ.

(والأَسْوَلُ: مَنْ في أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ)، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[2]

أَرادَ بالْحَمَلِ: السَّحابَ الأَسْوَدَ، وسَحابٌ أَسْوَلُ: مُسْتَرْخٍ، ولِهُدْبِهِ إِسْبَالٌ.

(وقد سَوِلَ، كفَرِحَ)، سَوَلاً، (والسَّوْلَةُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: السَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: (اسْتِرْخَاءُ) ما تَحْتَ السُّرَّةِ مِنَ (البَطْنِ)، رَجُلٌ أَسْوَلُ، وامْرَأَةٌ سَوْلاءُ، (و) أَيْضًا: اسْتِرْخَاءُ (غَيْرِهِ)، كالسَّحَابِ، يُقالُ: سَحَابٌ أَسْوَلُ، وسَحَابَةٌ سَوْلاءُ.

(و) سَوْلَةُ، (بلا لَامٍ: حِصْنٌ عَلى رَابِيَةٍ) مُرْتَفِعَةٍ (بِنَخْلَةِ الْيَمَانِيَةِ)، لِبَنِي مَسْعُودٍ، بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ. (وكانَتْ تُدْعَى عَجِيبَةَ، وقَرْيَةَ الْحَمَامِ قَدِيمًا).

(و) السُّولُ، و(السُّولَةُ بالضَّمِّ المَسأَلَةُ) والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الأُمْنِيَّةِ، أَنَّ السُّولَةَ فيما طُلِبَ، والأُمْنِيَّةُ فيما قُدِّرَ، وكأَنَّ السُّولَةَ تكونُ بَعْدَ الأُمْنِيَّةِ. وقالَ الرَّاغِبُ: السُّولُ الْحَاجَةُ التي تَحْرِصُ عليها النَّفْسُ، (لُغَةٌ في الْمَهْمُوزِ)، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به على التَّخْفِيفِ، قال الرَّاعِي فيه، فلَمْ يَهْمِزْهُ:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَثَّتْ خَلائِقُهُم
واعْتَلَّ مَنْ كانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ[1]

والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ السُّولَ أَصْلُهُ الهَمْزُ، قِراءَةُ القُرَّاءِ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ:

(1) سورة محمد، الآية ٢٥.
(2) العباب، تقدم في (سحل)، وفي مطبوع التاج: «حلا لونها».

(1) شعر الراعي (دمشق) ١٨٩، واللسان. قلت: والرواية فيهما (اخترنك الناسُ) ولكن رواية التاج جيدة، وهي على نزع الخافض، كقول الشاعر:
أمرتُكَ الخَيْرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به
فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسبِ
وهي رواية الأزهري في التهذيب ١٣/ ٦٧، وانظر ديوان الراعي (المعهد الألماني) ١٩٤، وسمط اللآلي ٥٠ (خ).

﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾[1]، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها.

(وسَلْتُ، أَسالُ، بِفَتْحِهِما)، قالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ (سُوالًا، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، كجُوارٍ وجِوارٍ، (لُغَةٌ في سَأَلْتُ) حَكَاها سِيبَوَيْه، (وقَوْلُهُم: هُما يَتَساوَلَانِ)، حَكاهُ أبو زَيْدٍ، وابنُ جِنِّيٍّ، (يَدُلُّ عَلى أَنَّها وَاوٌ في الأَصْلِ)، عَلى هٰذهِ اللُّغَةِ، وليسَ عَلى بَدَلِ الهَمْزَةِ.

(و) رَجُلٌ سُوَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ)، على هٰذه اللُّغَةِ.

(والسَّوْلَاءُ: الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ)، قالَ:

* سَوْلاء مَسْكٍ فَارِضٍ نَهِيٍّ *[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

التَّسَوُّلُ: اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ، والتَّسَوُّنُ مِثْلُهُ.

وقَوْمٌ سُولٌ، بالضَّمِّ: جَمعُ أَسْوَلَ.

وسَحائِبُ سُولٌ: لِهُدْبِهِنَّ إِسْبالٌ.

وحَكى ابنُ جِنِّيٍّ في جمعِ سُوَالٍ، كغُرَابٍ، أَسْوِلَةٌ.

وسَوْلَانُ[1]: بَطْنٌ مِنَ الْهانِ بنِ مالِكٍ، أَخِي هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ.

وسُولَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وقالَ بَعْضُ الأُدَباءِ:

* سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً *[2]

أي: طَلَبَتْ منهُ سُولًا، قالَ: وليسَ مِن سَأَلَ، كما قالَ كثيرٌ مِنَ الأُدَباءِ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

[س ي ل]*

(سَالَ) الماءُ، والشَّيْءُ، (يَسِيلُ، سَيْلًا، وسَيَلَانًا: جَرَى، وأَسَالَهُ) غيرُه، قال اللهُ تَعالَى: ﴿وأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾[3]، أي أَجْرَيْنَاه، والإِسَالَةُ في

(١) سورة طه الآية ٣٦.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (فرض) برواية «شولاء» واللسان، ومادة (فرض، نهي)، ويأتي للمصنف في مادة (نهي)، وبعده مشطور آخر.

(١) ضبطه المصنف في تكملته على القاموس تنظيراً «كسَحْبانَ».
(٢) المحتسب ١/ ٩٠ وهو صدر بيت لحسان بن ثابت، وعجزه:
* ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما قالتْ ولم تُصِبِ *
وقبله:
سالُوا رَسُولَهم ما ليس مُعْطِيَهُمْ
حتى المماتِ وكانُوا سُبَّةَ العَرَبِ
وديوانه ١٢٣ (البرقوقي)، والمفردات للراغب ٢٥٠.
(٣) سورة سبأ الآية ١٢.

الْحَقِيقَةِ: حَالَةٌ في القِطْرِ تَحْصُلُ بعدَ الإذابَةِ.

(وماءٌ سَيْلٌ: سَائِلٌ، وضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الإِسْم، أو السَّيْلُ: الْماءُ الكَثِيرُ السَّائِلُ)، قالَ ثَعْلَبٌ: ومِن كَلام بعضِ الرُّوَّادِ: وَجَدْتُ بَقْلًا وبُقَيْلًا، وماءً غَلَلًا سَيْلًا. أي ماءً كَثِيرًا سَائِلًا، وعَنَى بالبَقْلِ والبُقَيْلِ: أنَّ مِنْهُ ما أَدْرَكَ فكَبُرَ وطالَ، ومنه ما لَمْ يُدْرِكْ فهو صَغِيرٌ، فالسَّيْلُ إذًا مَصْدَرٌ في الأَصْلِ، لكنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْمَاءِ الذي يَأْتِيكَ ولم يُصِبْكَ مَطَرُهُ، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿فاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[1]، ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[2]، (ج: سُيُولٌ).

(والسِّيلَةُ، بالكَسْرِ: جَرْيَةُ الْمَاءِ).

(والسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ: الْمُعْتَدِلَةُ في قَصَبَةِ الأَنْفِ، أو التي سَالَتْ عَلى الأَرْنَبَةِ حَتَّى رَثَمَتْها)، أو التي عَرُضَتْ في الجَبْهَةِ وقَصَبَةِ الأَنْفِ، وقد سَالَتِ الغُرَّةُ، أي اسْتَطالَتْ وعَرُضَتْ، فإنْ دَقَّتْ فهي: الشِّمْرَاخُ.

(وأَسَالَ غِرَارَ النَّصْلِ: أَطَالَهُ)، وأَتَمَّهُ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، وذَكَرَ قَوْسًا:

قَرَنْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسالَاتِ الأَغِرَّةِ والْقِرَاطِ[1]

(والسِّيْلَانُ، بالكسرِ: سِنْخُ قَائِمِ السَّيْفِ، ونَحْوِهِ)، كالسِّكِّينِ، وهو ذَنَبُهُ الدَّاخِلُ في النِّصابِ، كما في الأَسَاسِ، وفي الصِّحاحِ: ما يَدْخُلُ مِنَ السَّيْفِ والسِّكِّينِ في النِّصابِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ، ولم أَسْمَعْهُ مِنْ عالِمٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ الجَوَالِيقِيُّ: أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِلزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ:

ولن أُصالِحَكُم ما دَامَ لي فَرَسٌ
واشْتَدَّ قَبْضًا عَلى السِّيلَانِ إِبْهَامِي[2]

(و) سِيلَانُ: (اسْمُ جَماعَةٍ).

(وابْنُ سِيلَانَ: صَحَابِيٌّ)، كُوفِيٌّ،

(١) سورة الرعد الآية ١٧.
(٢) سورة سبأ الآية ١٦.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرط، شنق) وانظر تخريجه في (قرط)، واللسان ومادة (قرط). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: والقراط. كذا بخطه، والذي في اللسان: كالقراط». وأقول: وكذلك ورد في الشرح.
(٢) اللسان. قلت: وعجزه في كتاب الجيم منسوباً لدكين، برواية «ما اشتد». خ

سيل

لهُ سَمَاعٌ، واسْمُهُ عبدُ اللَّهِ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بْنُ أبي حازِمٍ في الْفِتَنِ.

(وعِيسَى بنُ سِيلَانَ، وجَابِرُ بنُ سِيلَانَ: تَابِعِيَّانِ)، هكذا ذكَرهُ الذَّهَبِيُّ أيضا، قالَ الحافِظُ: والصَّحِيحُ أَنَّهُما شَخْصٌ واحِدٌ، رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ.

قلتُ: ولذا اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ عَلى ذِكْرِ عِيسى، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الْكَاشِفِ، فقالَ: جابِرُ بنُ سِيلَانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ محمدُ بنُ زَيْدٍ.

(وإبْراهِيمُ بنُ) عيسى بنِ (سِيلَانَ: مُحَدِّثٌ)، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وعنه الحُمَيْدِيُّ.

(و) سَيَالٌ، (كسَحَابٍ[1]: ع بالْحِجازِ)، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) السَّيَالَةُ، (كسَحَابَةٍ: ع بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ)، شَرَّفَها اللهُ تَعالى، (عَلى مَرْحَلَةٍ)، وهي أُولَى مَرْحَلَةٍ لأَهْلِ المَدِينَةِ إذا أرادُوا مَكَّةَ، وقالَ نَصْرٌ: هي بَيْنَ مَلَلَ والرَّوْحَاءِ، في طريقِ مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ.

(و) السَّيَالَةُ: (نَباتٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، إذا نُزِعَ خَرَجَ منهُ اللَّبَنُ)، نَقَلَهُ أبو عَمْرٍو، عن بعضِ الرُّواةِ، وفي الأَساس: وكأَنَّ ثَغْرَها شَوْكُ السَّيَالِ، وهو شَجَرُ الْخِلافِ بِلُغَةِ الْيَمَنِ. وقالَ غيرُه: السَّيَالُ: شَجَرٌ سَبْطُ الأَغْصانِ، عليهِ شَوْكٌ أَبْيَضُ، أُصُولُهُ أَمْثالُ ثَنَايَا الْعَذارَى، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الخَمْرَ:

باكَرَتْها الأَغْرَابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ[1]

وفي المُحْكَمِ: السَّيَالُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ أَبْيَضُ، وهو مِنَ العِضاهِ، (أو ما طَالَ مِنَ السَّمُرِ)، نَقَلَهُ أبو حنيفةَ، عن أبي زِيَادٍ، (ج: سَيالٌ)، قال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الأَجْمالَ:

* ما هِجْنَ إذْ بَكَّرْنَ بالأَحْمالِ *

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والسيال، كسحاب».

(١) ديوانه ٥، واللسان. قلت: في مطبوع التاج واللسان (الأعراب) بالعين المهملة، وصوبناه من الديوان (طبعة محمد محمد حسين) ٤١، والبيت في وصف ريق ينساب من غَرْب الأسنان (وغرب الأسنان: حدها، أو ريقها) فكأنه ممزوج بخمر، والذي يوضح هذا المعني البيت الذي قبله، وهو:
وكأنَّ الخمر العتيق من الإسْفِنْـ
ـطِ ممزوجةً بماءِ زُلالِ
(خ).

* مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[1] *

(ومَسِيلُ الْمَاءِ: مَوْضِعُ سَيْلِهِ)، أي جَرْيِهِ، (كَمَسَلِهِ، مُحَرَّكَةً)، هكذا نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، قالَ شيخُنا: هو مِنَ الشُّذُوذِ بِمَكانٍ لا يَكادُ يُعْرَفُ له نَظِيرٌ. قُلْتُ: نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وهو في كتابِ الشَّوَاذِّ لابنِ جِنِّيٍّ، (ج: مَسايِلُ) غيرُ مَهْمُوزٍ، على الْقِياسِ، (ومُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وأَمْسِلَةٌ، ومُسْلانٌ)، بالضَّمِّ، على غيرِ قِياسٍ؛ لأَنَّ مَسِيلاً إِنَّما هو مَفْعِلٌ، ومَفْعِلٌ لا يُجْمَعُ على ذٰلك، ولٰكنَّهُم شَبَّهُوهُ بفَعِيلٍ، كما قالُوا: رَغِيفٌ، ورُغُفٌ، وأَرْغِفَةٌ، ورُغْفانٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمُوا أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وأَنَّهُ على وَزْنِ فَعِيلٍ، ولم يُرَدْ به مَفْعِل، كما جَمَعُوا مَكانًا أَمْكِنَةً[2]، ولها[3] نَظائِرُ.

(وكَشَدَّادٍ: ضَرْبٌ منَ الْحِسَابِ)، يُقالُ له: السَّيَّالُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) سَيَّالُ (بنُ سَمَّالٍ) الْيَمَامِيُّ (الْمُحَدِّثُ)، الذي رَوَى عنهُ ابْنُهُ محمدٌ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في «س م ل».

(والسَّيالَى، كسَكارَى: ماءٌ بالشَّامِ)، قالَ الأَخْطَلُ:

عَفَا مِمَّنْ عَهِدْتُ به حَفِيرُ
فأَجْبَالُ السَّيالَى فالْعَوِيرُ[1]

(وسَيْلُونُ: ة بِنَابُلُسَ).

(وسَيْلَةُ: ة بالْفَيُّومِ، وسِيلَى، كضِيزَى: مِنَ الثُّغُورِ).

(وحَبْسُ سَيَلٍ، مُحَرَّكَةً: بَيْنَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ والسَّوَارِقِيَّةِ).

(ومَسِيلا، ويُقالُ: مَسِيلَةُ)، قالَ شيخُنا: الثاني أَعْرَفُ، وأَجْرَى عَلى أَلْسِنَةِ أَهْلِها، وصَحَّحَ بعضٌ الأَوَّلَ، وحَكى فيهِ المَدَّ والقَصْرَ: (د بِالْمَغْرِبِ)، مَعْرُوفٌ، مَشْهُورٌ، بِنَواحِي أَفْرِيقِيَّةَ، قالَ: وقولُهُ: (بَنَاهُ الْفَاطِمِيُّونَ) غَلَطٌ واضِحٌ، بل الذي بَناهُ هو أبو عليٍّ جعفَرُ بنُ عليِّ بنِ أَحمدَ ابنِ حَمْدانَ الأَنْدَلُسِيُّ، الأَمِيرُ المُمَدَّحُ، الكثيرُ الْعَطاءِ لأَهْلِ العِلْمِ،

(١) ديوانه ٤٨٠، واللسان ومادة (حمل، صدي)، والثاني في الصحاح.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (وأمكنة) والتصويب من التهذيب ١٣/ ٧١ (خ).
(٣) قلت: في التهذيب ١٣/ ٧١ (ولهما) خ.

(١) ديوانه ٢٠٢، والعباب، ومعجم البلدان «السيالى».

ولابنِ هانِئٍ الأَنْدَلُسِيِّ فيهِ مَدَائِحُ فائِقَةٌ، منها قولُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ غَرَّاءَ طَوِيلَةٍ:

الْمُدْنَفانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلُّها
جِسْمِي وَطَرْفٌ بابِلِيٌّ أَحْوَرُ
والمُشْرِقَاتُ النَّيِّرَاتُ ثَلاثَةٌ
الشَّمْسُ والقَمَرُ المُنِيرُ وجَعْفَرُ[1]

كما قالَهُ يحيى الصَّقَلِّيُّ الْجُبَّائِيُّ، وغيرُه.

قلتُ: ومِمَّن نُسِبَ إليه، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَرْبٍ المَسِيلِيُّ، قَرَأَ عليْهِ عبدُ العزيزِ السُّمَاقِيُّ، وعبدُاللهِ المَسِيلِيُّ، شارِحُ مُخْتَصَرِ ابنِ الْحاجِبِ، كانَ مُعاصِرًا للذَّهَبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سالَ الماءُ، يَسِيلُ، مَسِيلاً، ومَسالاً: جَرَى، وَسَيَّلَهُ، تَسْيِيلاً: أَسَالَهُ.

وتقولُ العَرَبُ: سالَ بهم السَّيْلُ، وجَاشَ بَنا البَحْرُ. أي وَقَعُوا في أمرٍ شَدِيدٍ، ووَقَعْنا نحنُ في أَشَدَّ منهُ؛ لأَنَّ الذي يَجِيشُ بِهِ البَحْرُ أَسْوَأُ حَالاً مِمَّن يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ.

(١) ديوان ابن هانئ (اللبنانية) ٨٧، ٨٨.

والسَّوائِلُ: جَمْعُ سَائِلَةٍ، بمعنى السَّيْلِ، ومنه قَوْلُ الأعشى:

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عليك السَّوائِلُ[1] *

وتَسايَلَتِ الْكَتائِبُ: إذا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وهوُ مَجازٌ، وكذا: سَالَتْ عليهِ الخَيْلُ.

ورَأَيْتُ سَائِلَةً مِنَ النَّاسِ، وسَيَالَةً: جَمَاعَةً سَالُوا مِنْ نَاحِيَةٍ.

ويُقالُ: نَزَلْنا بِوَادٍ نَبْتُهُ مَيَّالٌ، ومَاؤُهُ سَيَّالٌ.

وفي صِفَتِهِ ﷺ: «سائِلُ الأَطْرافِ» أي: مُمْتَدُّها، ورَواهُ بعضٌ بالنُّونِ، وهو بِمَعْنَاهُ.

ومِنَ المَجازِ: هو مُسَالُ الْخَدَّيْنِ، ومُسالاَ الرَّجُلِ: جانِبَا لِحْيَتِهِ، قال:

فَلَوْ كانَ في الحَيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ المُسَالاَتِ عَامِرُ[2]

(١) ديوانه ١٨٣، واللسان ومادة (لقى)، والصحاح (لقى)، والجمهرة ٣/ ٢٦٦، وصدره:
* ولَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَك كلُّهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (لقى) برواية «السوابلُ»، وهو في تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٢٦٧.

ومُسَالَاهُ أيضًا: عِطْفَاهُ، قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

إذا ما نَعَشْنَاهُ على الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسَالَيْهِ عنهُ مِنْ وَراءٍ ومُقْدَمِ[1]

إنَّما نَصَبَهُ عَلى الظَّرْفِ.

وسَيْلُ، بالفَتْحِ: اسْمُ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى. قالَهُ نَصْرٌ.

وسَيْلُ بنُ الأَسَلِ النَّصْرِيُّ[2]، هو الذي عَناهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَيْلٌ بِسَيْلٍ سَيْلِ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
رَأَتْ رَغْبَةً أو رَهْبَةً فهي تُلْجَمُ[3]

والبَيْتُ مَخْرُومٌ، كما في العُبابِ.

وسَيَلُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ.

وفاطِمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ، هي أُمُّ قُصِيٍّ، وزُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ.

والسَّيَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: انْعِطَافٌ في البَحْرِ، حيثُ يَمِيلُ.

(١) اللسان، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٤١٢ (خ).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: النصري. كذا بخطه، والذي في التكملة: النضري. فحرره». والذي في التكملة المطبوع والعباب بالصاد المهملة.
(٣) التكملة، والعباب.

وسِيلَانُ: اسْمٌ لِبَحْرِ الصِّينِ.

وسِيلِينُ، بالكَسْرِ: كُورَةٌ في شَرْقِيِّ الصَّعِيدِ الأَعْلى.

(فصل الشين) المعجمة مع اللام

[ش ب ل]*

(الشِّبْلُ، بالكسرِ: وَلَدُ الأَسَدِ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ، ج: أَشْبالٌ، وأَشْبُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (وشُبُولٌ)، بالضَّمِّ، (وشِبَالٌ)، بالكسرِ. قالَ الكُمَيْتُ:

خَلَفْتُمْ سَعِيدًا وهَلْ يُشْبِهَنْـ
ـنَ إلَّا أبا الأَشْبُلِ الأَشْبُلُ[1]

وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ:

* شَثْنُ الْبَنانِ في غَدَاةِ بَرْدَهْ *
* جَهْمُ المُحَيَّا ذُو شِبَالٍ عِدَّهْ[2] *

(وشَبَلَ) الْغُلَامُ، (شُبُولًا): إذا نَشَأَ، و(شَبَّ في نِعْمَةٍ)، وقالَ الكِسائِيُّ: شَبَلَ في بني فُلَانٍ، إذا نَشَأَ فيهم، وقال غيرُه: ولا يكونُ إلَّا في نِعْمَةٍ.

(وأَشْبَلَ عليْه): أي (عَطَفَ، و) أيضا: (أَعَانَهُ)، وهو مَجازٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) العباب.
(٢) اللسان، وفيه «ذو شبال وَرْده»، والعباب.

ومِـنَّـا إذا حَـزَبَـتْـكَ الأُمُـورُ
عـلـيْكَ الـمُـلَـبْـلِـبُ والـمُـشْـبِـلُ[1]

وقالَ الْكِسائِيُّ: الإشْبَالُ: التَّعَطُّفُ والمَعُونَةُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: أَشْبَلَتِ (الْمَرْأَةُ عَلى وَلَدِها)، وهي مُشْبِلٌ: (أقامَتْ عليهم بَعدَ زَوْجِها)، وصَبَرَتْ عليهم، (ولم تَتَزَوَّجْ)، تقولُ: هي في إشْبالِها كاللَّبُؤَةِ على أَشْبالِها.

(وإشْبِيلِيَةُ، بالكَسْرِ كإرْمِينِيَةَ)، قال شيخُنا: ضَبَطَهُ بالكسرِ، لأَنَّ إرْمينيَةَ قد قيل إنَّها بالفَتْحِ، وإنْ كان غيرَ صَوابٍ، وَوَزنَها بِها إشارَةً إلى أنَّ الياءَ مُخَفَّفَةٌ لا لِلنَّسَبِ، كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ، وإنْ جَزَمَ أيضا أَقْوامٌ بِأَنَّها مُشَدَّدَةٌ مَنْسُوبَةٌ إلى بعضِ مُلُوكِ اصبانيول، على غيرِ قِياسٍ، وقيلَ: إنَّها إسْلامِيَّةٌ، ويَأْتِي خِلافُهُ. قُلْتُ: الوَجْهانِ المَذْكُورانِ في إرْمِينيَةَ، قد نَقَلَهُما ياقوتٌ وغيرُه، ونَقَلَ عن أبي عليٍّ كَلامًا يَأْتِي سِياقُهُ في أَرْمن، إنْ شاءَ اللهُ تَعالى: (أَعْظَمُ بَلَدٍ بالأَنْدَلُسِ)، ويُقالُ لها: حِمْصُ، لأَنَّ جُنْدَ حِمْصَ نَزَلَها، ولِواؤُهُم بالمَيْمَنَةِ، بعدَ لِواءِ جُنْدِ دِمَشْقَ، وبها قاعِدَةُ مُلْكِ الأَنْدَلُسِ وسَرِيرُهُ، وبها كان بنو عَبَّادٍ، ولِمُقامِهم بها خَرِبَتْ قُرْطُبَةُ، وعَمَلَها مُتَّصِلٌ بعَمَلِ لَبْلَةَ، وهي غَرْبِيُّ قُرْطُبَةَ، بَيْنَهُما ثلاثونَ فَرْسَخًا، وكانتْ قدِيمًا فيما يَزْعُمُ بَعضُهم قاعِدَةَ مُلْكِ الرُّومِ، وبها كان كُرْسِيُّهُم الأَعْظَم، وأَمَّا الآن فهو بِطُلَيْطِلَةَ، كذا في المُعْجَم، وقالَ الشَّقُنْدِيُّ: مِنْ مَحاسِنِ إشْبِيلِيَةَ اعْتِدالُ الهَواءِ، وحُسْنُ الْمَباني، ونَهْرُها الأَعْظَمُ الذي يَصْعَدُ المَدُّ فيه اثنين وسبعين مِيلًا، ثُمَّ يَحْسُرُ، وقالَ ابنُ مُفْلِحٍ: إشْبِيلِيَةُ عَرُوسُ الْبِلادِ الأَنْدَلُسِيَّةِ؛ لأَنَّ تاجَها الشَّرَفُ، وفي عُنُقِها سِمْطُ النَّهْرِ الأَعْظَمِ، وليسَ في الأَرْضِ أَتَمُّ حُسْنًا مِن هٰذا النَّهْرِ، يُضاهِي دِجْلَةَ والفُراتَ والنِّيلَ، وتَسِيرُ الْقَوارِبُ فيهِ لِلنُّزْهَةِ والصَّيْدِ، تحتَ ظِلالِ الثِّمارِ، وتَغْرِيدِ الأَطْيارِ، أَرْبَعَةً وعشرين مِيلًا.

قلتُ: وأَمَّا شَرَفُ إشْبِيلِيَةَ فقد تقدَّم

(١) تقدم للمصنف في مادة (لبب)، واللسان، ومادة (لبب)، وبعضه في المقاييس ٣/ ٢٤٢.

ذِكْرُهُ في حَرْفِ الْفَاءِ، فراجِعْهُ، وفي كُورَةِ إِشْبِيلِيَةَ مُدُنٌ وأَقالِيمُ، تُذْكَرُ في مَواضِعِها، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ، منهم عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ، قَاضِيْهَا، ماتَ سنة ٢٧٦، وأبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ المِلِكِ ابنِ هَاشِمٍ، ماتَ سنة ٤٠١، والقاضي أبو بكرِ بنُ العَرَبِيِّ، شارِحُ التِّرْمِذِيِّ، وغيرُهم.

(وذو الشِّبْلَيْنِ: عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ ابنِ عَمْرِو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ التَّغْلِبِيُّ، (كانَ لهُ ابْنانِ تَوْأَمانِ، يُدْعَيانِ الشِّبْلَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْخَضِرُ بْنُ شِبْلٍ، مِنَ الْفُقَهَاءِ).

(والشَّابِلُ: الأَسَدُ الذي اشْتَبَكَتْ أَنْيابُهُ)

(و) أيضا: (الغُلَامُ الْمُمْتَلِىءُ) الْبَدَنِ؛ (نَعْمَةً وشَبابًا)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، قالَ: وهو أيضا الشَّابِنُ، بالنُّونِ، والحِضَجْرِ.

(والشِّبْلِيُّ، بالكسرِ: اسْمُ جَماعَةٍ)، نُسِبُوا إلى جَدِّهم، أو إلى مَوْضِعٍ، أَشْهَرُهم الإمامُ أبو بكرٍ الشِّبْلِيُّ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فقيلَ: دُلَفُ بنُ جَحْدَرٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلك، مِنْ أكابِرِ الزُّهَّادِ والْعَارِفينَ، تُوُفِّيَ بِبَغْدادَ سنة ٣٣٤، وقَبْرُهُ بِها يُزارُ، ومنهم أيضا أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّبْلِ الشِّبْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشاعِرُ، رَوَى عنه أبو القاسِم بنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وماتَ سنة نَيِّفٍ وسَبْعينَ وأَرْبَعِمائَة، وصاحِبُنا الجَوَادُ الكَريمُ الْمُهَذَّبُ عليُّ بنُ محمدِ بن عليٍّ الشِّبْلِيُّ الدَّمِيرِيُّ، يُقالُ: إِنَّهُ مِن ذُرِّيَّةِ أبي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ المذكورِ، قُتِلَ في مُحَرَّمِ هٰذه السَّنَةِ ظُلْمًا، وقد وَرَدْتُ عَليه بدَمِيرَةَ أَيّامَ زِيارَتِي، فأَكْرَمِني رَحِمَهُ الله تَعالَى، وقَتَلَ قَاتِلَهُ.

(وشِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ)، مُقْرِئُها، تَلا عَلى ابنِ كَثِيرٍ، وسَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ، وعِدَّةً؛ وعنهُ رَوْحٌ، وأبو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ، قالَ أبو دَاوُدَ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْقَدَرَ، (و) شِبْلُ (بْنُ الْعَلاءِ) بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبيهِ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: له مَناكِيرُ: (مُحَدِّثانِ).

(وكَزُبَيْرٍ): شُبَيْلُ (بْنُ عَوْفٍ) بنِ أبي

حَيَّةَ، (أبو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيِّ: تَابِعِيٌّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ في الْجَاهِلِيَّةِ)، وشَهِدَ الْقادِسِيَّةَ مع سَعْدٍ، ورَوَى عن عُمَرَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَةِ، رَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ.

(و) شُبَيْلُ (بْنُ عُرْوَةَ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابْنُ عَزْرَةَ (الضُّبَعِيُّ)، أبو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ، عن أَنَسٍ، وشَهْرٍ، وعنه شُعْبَةُ، وسَعِيدُ بنُ عامِرٍ، وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، وهو (خَتَنُ قَتادَةَ) بنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ.

(ومُنَبِّهُ بْنُ شُبَيْلٍ، في نَسَبِ ثَقِيفٍ).

(وأبو شُبَيْلٍ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي مُسْلِمٍ: مُحَدِّثٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَبُؤَةٌ مُشْبِلٌ: مَعَها أَوْلَادُها.

وقال أبو زَيْدٍ، فيما رَوَى أبو عُبَيْدٍ عنه: إِذا مَشَى الحُوَارُ مَعَ أُمِّهِ، وقَوِيَ، فهيَ مُشْبِلٌ، يَعْنِي الأُمَّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قيل لها: مُشْبِلٌ؛ لِشَفَقَتِها عَلى الْوَلَدِ.

وشُبْلَانُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ.

وشِبْلٌ: صَحابِيٌّ، له حديثٌ ضَعِيفٌ، مِن رِوَايَةِ عبدِ الرحمٰن، عنه.

وشِبْلُ بنُ مَعْبِدٍ، وقيلَ: ابنُ حامِدٍ، وقيلَ: ابنُ خُلَيْدٍ المُزَنِيُّ أو الْبَجَلِيُّ: صَحابِيٌّ، رَوَى عنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِاللهِ، وقال الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: في أَبِيهِ أَقْوالٌ، ويُقالُ: لا صُحْبَةَ له، ولذا أَسْقَطَهُ البُخارِيُّ.

قلتُ: وأَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وسَمَّى وَالِدَهُ خُلَيْدًا، وقالَ: يَرْوِي عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ الأَوْسِيِّ، وعنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ، والزُّهْرِيُّ.

وشُبَيْلُ بنُ الجِحِنْبَارِ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ[1] في حَرْفِ الرَّاءِ.

وأبو الخَيْرِ محمدُ بنُ شُبَيْلِ بنِ أحمدَ ابنِ شُبَيْلٍ الشُّبَيْلِيُّ الْيَمَامِيُّ، مِنْ شُيُوخِ أبي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٣٧٧.

ومُؤْتِمُ الأَشْبالِ: لَقَبُ عيسى بنِ زَيْدِ ابنِ عَلِيِّ بنِ الحسينِ، وإِلَيْهِ نَعْتَزِي في النِّسْبَةِ.

وأُشْبُولُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنها الشَّمْسُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إِسْماعِيلَ

(١) أي ذكر الجحنبار.

الأُشْبُولِيُّ البِنْهَاوِيُّ، مِن شُيُوخِ الحافِظِ السَّخاوِيِّ، والبُرْهانِ البِقَاعِي، والبَدْرِ المَشْهَدِيِّ، سَمِعَ على ابنِ الشَّيْخَةِ، وغيرِه، وكانَ مِنَ المُسْنِدِينَ بِمِصْرَ.

وشيخُنا، زاهِدُ الْحَرَمِ، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الأُشْبُولِيّ، كانَ عالِمًا صالِحًا، سَمِعْنا عليْهِ بِمَكَّةَ، ودَخَلَ الْيَمَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مَكَّةَ، وبِها تُوُفِّيَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، ونَفَعَنا به.

وشِبْلٌ: بَطْنانِ في قُضاعَةَ: أَحَدُهُما شِبْلُ بنُ صُحَارِ بنِ خَوْلَانَ، والثَّانِي شِبْلُ بنُ يَعْلَى بنِ غالِبِ بنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُما الهَمْدَانِيُّ.

وأبو بَكْرٍ الطَّهْمانِيُّ، المعروفُ بِشِبْلٍ: مُحَدِّثٌ.

وعبدُ اللهِ بنُ شِبْلِ بنِ عَمْرٍو: صَحَابِيٌّ، مِنْ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ.

وأبو شِبْلٍ: عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ، تابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ب ر ب ل]

شُبُرْبُلُ، بِضَمِّ الشِّينِ والمُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ ثُمَّ ضَمِّ المُوَحَّدَةِ: قَرْيَةٌ بِشَرَفِ إِشْبِيلِيَةَ، ذَكَرَهُ الشيخُ الأَكْبَرُ في البابِ الخامِسِ والعِشْرِينَ مِنَ الْفُتُوحاتِ، وذَكَرَ منها أَبَا الحَجَّاجِ الشُّبْرُبُلِيَّ، مِنَ الأَقْطابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ت ل]

مَشْتَلَةُ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهانَ، منها عامِرُ ابنُ حَمْدُوَيْهِ الزَّاهِدُ، عن الثَّوْرِيِّ، وشُعْبَةَ.

ومَشْتُولُ: مِنْ قُرَى مِصْرَ، وتُعْرَفُ بمَشْتُولِ الطَّواحِينِ، منها أبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَلِيِّ بنِ موسى المَشْتُولِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَ عن أبي بكر بنِ سَهْلٍ، قال ابنُ القَرَّابِ: تُوُفِّيَ سنة ٣٤٠.

وابنُ شَاتِيلَ: مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وعليّ شَاتِيلَا: أَحَدُ المُعْتَقِدِينَ بِحَلَبَ، مُتَأَخِّرٌ، ماتَ في نَيِّفٍ وخمسينَ ومِائةٍ وأَلْفٍ.

والشَّتْلِيُّونَ: جَماعَةٌ بِرِيفِ مِصْرَ.

[ش ث ل]*

(شَثُلَتْ أَصابِعُهُ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، (ككَرُمَ، وفَرِحَ)، كِلَاهُما عن الفَرَّاءِ: أي (غَلُظَتْ)، وخَشُنَتْ، (فهوَ شَثْلٌ

الأَصَابِعِ): غَلِيظُها، وخَشِنُها، (وشَثْنُهَا)، بالنُّونِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأبو عُبَيْدٍ: أَنَّ لَامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْن، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الشَّثْلُ لُغَةٌ في الشَّثْنِ، وقد شَثُلَ، شُثُولَةً، وشَثُنَ، شُثُونَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَدَمٌ شَثْلَةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحْمِ، مُتَراكِبَةٌ، وقد شَثُلَتْ رِجْلُهُ[1].

[ش ج ل]

(الشَّجْوَلُ، كجَرْوَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِنَّا).

(وثَابِتُ بْنُ مِشْجَلٍ، كمِنْبَرٍ: تابِعِيٌّ)، رَوَى عَنْ مَوْلاهُ أبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ فُلَيْحُ بنُ سليمانَ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ، إلَّا أَنَّهُ ضَبَطَهُ بالْحاءِ لا الجِيمِ، والصَّحِيحُ ما ضَبَطَهُ الحَافِظُ، فَإِذًا يَكونُ هٰذا الحَرْفُ مُسْتَدْرَكًا على المُصَنِّفِ والْجَماعَةِ؛ عَلى أَنَّ الصَّاغانِيَّ أَوْرَدَهُ بينَ تَرْكِيبِ شحتل وشخل، فَيَلْزَمُ أَنْ يكونَ بالْحَاءِ.

[ش ح ت ل]

(أَعْطِنِي شَحْتَلَةً مِنْ كَذا، بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وبِالْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ)[1] أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هي لُغَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ، (أي نُتْفَةً مِنْهُ)، أو قَلِيلًا منه، قالَ: وليسَ مِن كَلامِ العَرَبِ.

قلتُ: فَإِذًا اسْتِدْرَاكُهُ على الجَوْهَرِيِّ في غَيْرِ مَحَلِّهِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ش خ ل]*

(شَخَلَ الشَّرابَ)، يَشْخَلُهُ، شَخْلًا، (كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (صَفَّاهُ)، وبَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُونَ ذٰلك، قال: (و) يَقُولُونَ أيضًا: شَخَلَ (النَّاقَةَ)، شَخْلًا؛ إذا (حَلَبَها)، حَلْبًا، وكذٰلك: شَخَبَها.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (الشَّخْلُ: الصَّدِيقُ)، يُقالُ: هو شَخْلِي، أي صَدِيقي، (أو) هو: (الْغُلَامُ الْحَدَثُ الذي يُصادِقُكَ)، قالَهُ اللَّيْثُ،

(١) في اللسان: «وقد شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ».

(١) لم ترد هذه الكلمة في نص القاموس.

(كالشَّخِيلِ)، كَأَمِيرٍ، بِمَعْنَى الصَّدِيقِ، يُقالُ: هوَ شَخْلُهُ، وشَخِيْلُهُ، أي صَفِيُّهُ.

(و) قد (شَاخَلَهُ)، مُشَاخَلَةً: إذا (صَافَاهُ).

(والْمِشْخَلُ، والْمِشْخَلَةُ، بِكَسْرِ مِيمِهما: الْمِصْفَاةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وإنْ كانَتْ مُبْتَذَلَةً، وقالَ ابنُ فَارِسٍ: الشِّينُ والْخَاءُ واللَّامُ ليسَ بِشَيْءٍ.

[ش د ل]

(شَادِلٌ، كصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ).

(ومحمدُ بنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسابُورِيُّ، صاحِبُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ)، كذا في التَّبْصِيرِ.

(و) شَادِلَةُ، (بِهَاءٍ: ة بالمَغْرِبِ)، قُرْبَ تُونُسَ، كَما في لَطَائِفِ المِنَنِ، (أو هِيَ بالذَّالِ) المُعْجَمَةِ، قالَ شيخُنا: وقد أَنْكَرُوهُ وتَعَقَّبُوهُ.

(منها السَّيِّدُ) القُطْبُ، الإمامُ، (أبو الْحَسَنِ) عَلِيُّ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ الجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بنِ هُرْمُزَ بنِ حاتِمِ بنِ قُصَيِّ بنِ يُونُسَ بنِ يُوشَعَ بنِ وَرْدِ بنِ أبي بَطَّالٍ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسى بنِ إِدْرِيسَ بنِ عُمَرَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بن الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ الْحَسَنِيُّ الإِدْرِيسِيُّ (الشَّادِلِيُّ)، قُدِّسَ سِرُّهُ، ونَفِعنا به، آمين، (أُسْتاذُ الطَّائِفَةِ) العَلِيَّةِ (الشَّادِلِيَّةِ، مِنْ صُوفِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ)، أي لَمَّا وَرَدَ مِنَ المَغْرِبِ نَزَلَ بها، قالَ شيخُنا: وقد رَدَّ ذٰلكَ شيخُ مَشايِخِنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ مَسْعُودٍ اليُوسِيُّ، في شَرْحِ دَالِيَّتِهِ، حيثُ قال: الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الجَبَّارِ الزَّرْوِيلِيُّ، ونُسِبَ إلى شَادِلَةَ؛ لأَنَّهُ كانَ يَتَعَبَّدُ فيها، وليس منها، كما تَوَهَّمَ صاحِبُ الْقَامُوسِ، واقْتَفَى أَثَرَهُ تلميذُه شيخُنا الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ المَسْنَاوِيِّ، وأَقَرَّهُ على ما قَالَهُ. وله رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه تَرْجَمَةٌ مَبْسُوطَةٌ في لَطائِفِ المِنَنِ، وغيرِه.

وُلِدَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، في سنة ٥٩١، ويُقالُ: سنة ٥٩٣، بِقَرْيَةِ غُمَارَةَ، مِنْ قُرَى إِفْرِيقِيَّةَ، بالقُرْبِ مِن

سَبْتَةَ، ثمَّ انْتَقَلَ إلى تُونُسَ، وسكَنَ شَادِلَةَ، مِنْ قُرى إفْرِيقِيَّةَ، ودخَلَ الشَّرْقَ، وتُوُفِّيَ بِصَحْرَاءِ عَيْذَابَ، سنة ٦٥٦، في شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ، أو شَوَّالٍ.

(وفيهم يَقولُ) الأُسْتَاذُ العَارِفُ باللَّهِ تَعالَى تَاجُ الدِّينِ أبو الْفَضْلِ، و(أبو العَبَّاسِ)، أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ (بن عَطاءِ) اللهِ السَّكَنْدَرِيُّ، صاحِبُ كِتابِ التَّنْوِيرِ في إسْقَاطِ التَّدْبِيرِ، شارِحُ الحِكَمِ[1] وغيرِهما، المُتَوَفَّى بِمِصْرَ سنة ٧٠٩، وقد أَخَذَ عن أبي العَبَّاسِ المُرْسِيِّ، وغيرِه:

(تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيَّةِ تَلْقَ مَا
تَرُومُ فَحَقِّقْ ذاكَ منْهم وحَصِّلِ
ولا تَعْدُوَنْ عَيْناكَ عنْهم فَإِنَّهُمْ
نُجُومُ هُدًى في أَعْيُنِ الْمُتَأَمِّلِ)[2]
ولا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِلُبْسٍ لِبَاسِهِمْ
فَأَنْوارُهُمْ في السِّرِّ تَعْلُو وتَنْجَلِي
وجَاهِدْ تُشَاهِدْ كَيْ تَرَاهُمْ حَقِيقَةً
فَما فُقِدُوا كَلَّا ولَكِنْ بِمَعْزِلِ

(١) في هامش مطبوع التاج. «قوله شارح الحكم. والحكم له أيضا».
(٢) الشاهد التاسع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وقالَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخائِيُّ الشَّادِلِيُّ:

أنا شَادِلِيٌّ مَا حَيِيتُ وإنْ أَمُتْ
فَمَشُورَتِي في النَّاسِ أَنْ يَتَشَدَّلُوا

وقالَ غيرُهُ:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَإِنَّهُ
لَهُ طُرُقُ التَّسْلِيكِ في السِّرِّ والْجَهْرِ
أبو الحسنِ السَّامِي عَلى أَهْلِ عَصْرِهِ
كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ والْحَصْرِ

وقالَ غيرُه:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَتَلْقَ مَا
تَرُومُ وحَقِّقْ ذا الْمَناطَ وحَصِّلَا
تَوَسَّلْ بِهِ في كُلِّ حالٍ تُرِيدُهُ
فَما خَابَ مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتَوَسِّلَا

قالَ شَيخُنا: ومِنَ العَجائِبِ ما نَقَلَهُ شيخُنا الإمامُ العارِفُ الجامِعُ أبو العَبَّاسِ سَيِّدي أحمدُ بنُ ناصِرٍ، في رِحْلَتِهِ، عن كِتابِ الأَذْكَارِ لِلْمَقْرِيزِيِّ، أَنَّ الشَّاذُلِيَّ، بِضَمِّ الذَّالِ المُعْجَمَةِ، قالَ: وكَتَبْتُهُ لأَنَّا لا نَنْطِقُ به إلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ، انْتَهَى.

قلتُ: ليسَ هٰذا بِعَجِيبٍ فقد

وَرَدَ[1] أَنَّهُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، خُوطِبَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فقيلَ لهُ: يا عَلِيُّ، أنتَ الشَّاذُّلي، أي أنت الفَرْدُ في خِدْمَتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

قالَ سَيِّدِي شَمْسُ الدِّينِ أبو محمودٍ الحَنَفِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ: اخْتُصَّتِ الشَّادِلِيَّةُ بِثَلاثَةِ أَشْياءَ، لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ قَبْلَهُم ولا بَعْدُهم؛ الأَوَّلُ أنهم مُخْتارُونَ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، الثاني أنَّ المَجْذُوبَ منهم يَرْجِعُ إلى الصَّحْوِ، الثالثُ أنَّ القُطْبَ منهم دائِمًا أَبَدًا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وقالَ القُطْبُ سيِّدي ناصِرُ الدِّينِ محمدُ الشَّاطِرُ، لِتِلْمِيذِهِ سَيِّدي محمدٍ الشَّرِيفِيِّ: يامحمدُ، إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا سَلَّطَهُ عَلى شَادِلِيٍّ.

وقالَ أبو العَبَّاسِ المُرْسِيُّ: إذا أرادَ اللهُ أَنْ يُنْزِلَ بَلاءً، سَلَّمَ منه أُمَّةَ محمدٍ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليْهِ وسَلَّم، فَإِنْ كانَ عُمُومًا سَلِمَتْ منهُ الشَّادِلِيَّةُ.

واخْتُلِفَ في أَخْذِ سَيِّدي أبي الحسنِ الشَّادِلِيِّ، فقيلَ: أَخَذَ عن سَيِّدي عبدِ السَّلامِ بنِ مشيش[1]، عن أبي العَبَّاسِ السَّبْتِيِّ، عن أبي محمدٍ صالحٍ، عن أبي مَدْيَنِ الغَوْثِ. وذكَرَ القَشَّاشِيُّ في السِّمْطِ المَجِيدِ، أنَّ سَيِّدي عبدَ السَّلامِ، أَخَذَ عن أبي مَدْيَنِ مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ، قال أبو سالِمٍ العَيَّاشِيُّ: والتَّارِيخُ يَقْبَلُهُ. وأَخَذَ الإمامُ أبو الحسن أيضًا عن أبي الفتحِ الوَاسِطِيِّ، شيخِ مَشايِخِ الرِّفاعِيَّةِ بِمِصْرَ. وسَنَدُ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ، وكَيْفِيَّةُ تَسَلْسُلِها إلى فَوْقُ، قد بَيَّنَّاهُ في كتابِنا العِقْدِ الثَّمِينِ، وفي إتْحافِ الأَصْفِياءِ، وغيرِهما من الرَّسائِلِ.

[ش ذ ل]

(شَاذِلٌ، كصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)، والذَّالُ مُعْجَمَةٌ.

(وشَهْرَانُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: سَهْرَابُ (بْنُ شَاذِلٍ)، كما في التَّبْصِيرِ، (مِنْ أَجْدادِ مَكْحُولٍ)،

(١) في مطبوع التاج خطأ: «رود».

(١) في مطبوع التاج: «بشيش»، وانظر الطبقات الكبرى للشعراني ٢/ ٤.

قالَ الحافِظُ: سَهْرَابُ[1] هو أبو مُسْلِمٍ والِدُ مَكْحُولٍ، كَذا في الإكْمالِ، فهو مَكْحُولُ بنُ مُسْلِمِ بنِ سَهْرَابَ بنِ شَاذِلٍ.

(وشَيْذَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (لَقَبُ عُزَيْزِي[2] بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ)، تَرْجَمَهُ السُّبْكِيُّ في الطَّبَقَاتِ، وقالَ: كانَ وَاعِظًا مَشْهُورًا، غيرَ أنَّهُ ضَبَطَهُ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ[3].

[ش ر ح ل]*

(شَرَاحِيلُ بنُ أُدَّةَ) أبو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، وفي أبيهِ أقْوَالٌ، عن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ، وشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، وعنهُ حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، ثِقَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، (و) شَراحِيلُ (بْنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن أبي قِلابَةَ، وأبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، وعبدُ الرحمٰنِ ابنُ شُرَيْحٍ، وابنُ لَهِيعَةَ: ثِقَةٌ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ عَمْرٍو) العَنْسِيُّ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، ضَعَّفَهُ محمدُ بنُ عَوْفٍ: (مُحَدِّثُونَ) ولهم رَجُلٌ آخَرُ، يُسَمَّى: شَرَاحِيلُ بنُ عَمْرٍو، رَوَى عن بكرِ بنِ خُنَيْسٍ، ضُعِّفَ أيضا.

وأَمَّا شَرَاحِيلُ بنُ عبدِ الحميدِ، وشَرَاحِيلُ، عن فَضَالَةَ، وشَرَاحِيلُ عن إبْراهيمَ، فمَجْهُولُونَ.

(وشَرَاحِيلُ الْمِنْقَرِيُّ)، يُعَدُّ في الحِمْصِيِّينَ، رَوَى عنه أبو يَزِيدَ الهَوْزَنِيُّ، (و) شَرَاحِيلُ (الْجُعْفِي)، رَوَى عنه ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ، (أو هو شُرَحْبِيلُ).

(و) شَرَاحِيلُ (بْنُ مُرَّةَ) الهَمْدَانِيُّ، وقيلَ: الكِنْدِيُّ، رَوَى عنهُ حُجْرُ بنُ عَدِيٍّ، (و) شَراحِيلُ (بْنُ زُرْعَةَ) الحَضْرَمِيُّ، لهُ وِفَادَةٌ: (صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهم.

قلتُ: وشَرَاحِيلُ بنُ مالكِ بنِ ذُبْيَانَ، إلَيْهِ انْتَهى شَرَفُ عَكٍّ، وهوَ جَدُّ الأَمِيرِ سَمْلَقَةَ، الذي مَرَّ ذِكْرُهُ في القَافِ، قالَهُ النَّاشِرِيُّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: شَرَاحِيلُ (لا

(١) الذي في التبصير ٧٦٤: «شهران» كالقاموس.
(٢) هذا هو ضبط القاموس، ونص صاحب وفيات الأعيان على أنه بفتح العين. انظره ٢/ ٤٢٢.
(٣) لم يرد هذا عند ابن السبكي. انظر طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٥/ ٢٣٥.

يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ)؛ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الجَمْعِ. أي فهي وَحْدَها كافِيَةٌ في المَنْعِ، كسَراوِيل، قالَهُ شَيْخُنا، قال: وهٰذا هوَ الذي جَزَمَ بهِ الأَكْثَرُ. ثمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وعِنْدَ الأَخْفَشِ يَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ)، أي لأَنَّهُ عندَهُ ليسَ بِجَمْعٍ، وما ليسَ بِجَمْعٍ، وإنْ كانَ على صِيغَتِهِ عندَهُ يَحْتَاجُ إلى عِلَّةٍ أُخْرَى، وهي العَلَمِيَّةُ، في مِثْلِ هٰذا. ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما)؛ لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّراوِيلَ؛ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كانَ في آخِرِهِ «ايل»، أوْ «ال»، فهو مُضافٌ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وهٰذا ليسَ بِصَحِيحٍ، إذْ لَوْ كانَ كذٰلكَ لكانَ مَصْرُوفًا؛ لأَنَّ «الايل» و«الال» عَرَبِيَّانِ، ثمَّ إنَّ صَرِيحَ كلامِ المُصَنِّفِ أنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ في شَراحِيلَ. ويُقالُ أيضا شَرَاحِينُ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاعِ أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ، قالَ أبو حَيَّانَ: وكأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرْحِ، وجَزَمَ به في الإِرْتِشَافِ، وشَرْحِ التَّسْهِيلِ، وغيرِهما، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وما ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُنِي إلى قَوْمِي شَرَاحِي[1]

قالَ الْفَرَّاءُ: أَرادَ شَراحِيلَ، فرَخَّمَ في غيرِ النِّداءِ.

[ش ر ح ب ل]*

(شُرَحْبِيلٌ، كخُزَعْبِيلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهوَ: اسْمُ رَجُلٍ، وقيلَ: أَعْجَمِيَّةٌ.

وشُرَحْبِيلٌ (الْحَنْظَلِيُّ)، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ.

(و) شُرَحْبِيلٌ (الْجُعْفِيُّ، أو هو شَراحِيلُ)، وقد تقدَّمَ أَنَّهُ رَوَى عنهُ ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ غَيْلَانَ) بنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، قالَ ابنُ شاهِينٍ: لَهُ صُحْبَةٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٠.

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب وفيه «وما أدرى وظني». قلت: البيت من شواهد النحاة، وقائله يزيد بن مُخَرِّم الحارثي (المقاصد النحوية للعيني ١/ ٣٨٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٠). وتحرّف اسم (مخرم) في بعض المصادر إلى (محمد) راجع على سبيل المثال الدرر اللوامع ١/ ٢١٢ (خ).

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ السِّمْطِ) الكِنْدِيُّ، أبو يَزِيدَ، أميرُ حِمْصَ لِمُعاوِيَةَ، كانَ مِنْ فُرْسانِهِ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ، رَوَى عن عُمَرَ، وسَلْمَانَ، وعنهُ مَكْحُولٌ، وسُلَيْمُ ابنُ عامِرٍ، وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ، ماتَ بِصِفِّينَ سنة ٤٣.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ حَسَنَةَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه عبدُ اللهِ بنُ المُطَاعِ التَّمِيمِيُّ أبو عبدِ اللهِ الأَمِيرُ، حَلِيفُ بَني زُهْرَةَ، ممَّنْ هَاجَرَ إلى الْحَبَشَةِ، وهو أَحَدُ أُمَرَاءِ أَجْنادِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ غُنْمٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ[1]، تُوُفِّيَ سنة ١١٨.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ أَوْسٍ، أو هو أَوْسُ بنُ شُرَحْبِيلٍ)، نَزَلَ حِمْصَ، رَوَى عنهُ نِمْرَانُ: (صَحَابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهم.

(١) قلت: في مطبوع التاج (شفقة)، وهو تصحيف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/٢/ ٢٥٠، والتهذيب ٢/ ٤٨٩، والكاشف للذهبي ٢/ ٨. ولا موضع لذكره هنا لأنه سيأتي بعد قليل. أما تاريخ وفاته فالذي في مطبوع التاج سنة (١٨)، وصوبناه كما ترى لأنه تابعي على الأرجح (خ).

وفاتَه:

شُرَحْبِيلُ بنُ حُجَيَّةَ المُرَادِيُّ، أَحَدُ الأَبْطالِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عَمْرٍو[1]، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عبدِ الرَّحمٰنِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ مُصْعَبٍ، وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْدِ يَكرِبَ، فهؤلاء لهم صُحْبَةٌ أيضا.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعْدٍ)، وهم ثَلاثَةُ رِجَالٍ: أحدُهم مَوْلَى بَني خَطْمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وعنهُ ابنُ أبي ذِئْبٍ، ومالِكٌ، وضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، والثَّانِي شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ، رَوَى عنهُ أَهْلُها، والثالِثُ شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ الخَزْرَجِيُّ، عن أبيهِ، وعنهُ ابنُه عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعِيدِ) بنِ سعدِ بنِ عُبادَةَ، عن جَدِّهِ، وأبيه، وعنهُ ابنُهُ عَمْرٌو، وعبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عُقَيْلٍ، وُثِّقَ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ شَرِيكٍ)

(١) قلت: في مطبوع التاج (عمر) وهو خطأ، وسيأتي اسمه بعد قليل وهو عمرو بن شرحبيل ابن سعد بن عبادة الخزرجي. (خ).

المَعَافِرِيُّ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنهُ اللَّيْثُ، وابنُ لَهِيعَةَ، صَدُوقٌ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ مُسْلِمِ) بنِ حامِدٍ الخَوْلَانِيُّ الحِمْصِيُّ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وعِدَّةٍ أَرْسَلَ عنهم، عن أبي أُمَامَةَ، وجُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، وعنهُ جَرِيرُ بنُ عُثْمانَ، وإِسْماعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وَثَّقَهُ أحمدُ، وضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ رَافِعٍ، وعنه سعيدُ ابنُ أبي أَيُّوبٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ الْحَكَمِ)، عن عَامِرِ بنِ عَائِلٍ[1]، قالَ الذَّهَبِيُّ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: أنا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِما: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

شُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ[2] الرَّحَبِيُّ، عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، وُثِّقَ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مُدْرِكٍ الجُعْفِيُّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وعنهُ محمدُ بنُ عُبَيْدٍ، صَدُوقٌ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْشَرٍ العَنْسِيُّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ.

وشُرَحْبِيلٌ أبو سَعْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ أَيْمَنَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ القَعْقَاعِ، وقد تُكُلِّمَ فيه، عن عَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِب.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الأَشْعَثِ الصَّنْعانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءِ الشَّامِ، ويُقالُ: هو شَرَاحِيلُ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ بِلَالٍ الخَوْلَانِيُّ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْنٍ.

فهؤلاءِ كُلُّهُم عَلى شَرْطِ المُصَنِّفِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الْحَارِثِ بنِ زَيْدِ بْنِ زُنَيْمٍ[1] بنِ ذِي رُعَيْنٍ، جَدُّ شُرَاحَةَ بنِ شُرَحْبِيلِ بنِ مَرْيَمَ بنِ سُفْيَانَ ذي حُرَثَ[2]، ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ.

وأبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ

(١) قلت: في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٧) عامر بن نائل (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (شفقة) وقد مرَّ تصويبه قبل قليل (خ).

(١) في الإكليل ٢/ ٣٣٦: «يريم».
(٢) قلت: في مطبوع التاج (جرب)، والمثبت من الإكليل ٢/ ٣٣٦ (خ).

الدِّمِشْقِيُّ الشُّرَحْبِيلِيُّ، عُرِفَ بذٰلكَ، لأَنَّهُ ابنُ بنتِ شُرَحْبِيلٍ، رَوَى عنهُ أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ر ذ ل]*

الشَّرْذَلُ، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ: هوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وحُمَيْضَةُ بنُ الشَّرْذَلِ[1]: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بنُ الحارِثِ الأَسَدِيُّ، هكذا هو في الإِسْتِيعابِ لابنِ عبدِ البِرِّ الحافِظِ، ووَجَدْتُهُ هكذا في هامِشِ نُسْخَةِ اللِّسانِ[2].

[ش ر ل]

(الشِّرْوالُ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ السِّجِسْتانِيُّ: هي (لُغَةٌ في السِّرْوالِ)، بالسِّينِ، هٰكذا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرابِ. قالَ: كَأَنَّهُ سَمِعَهُ بالفارِسِيَّةِ، وهو لا يَعْرِفُهُ، فَحَكَاهُ.

قلتُ: وهيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ، ومنهمْ مَنْ يَقولُ: شَلْوار، ويَفْتَحُ الشِّينَ.

[ش س ل]

(الشَّسْلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هيَ (مِنَ الأَقْدامِ: الْغَلِيظَةُ، لُغَةٌ في الشَّثْلَةِ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ.

[ش ش ق ل]*

(شَشْقَلَ الدِّينارَ، شَشْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (عَيَّرَهُ)، هكذا هو نَصُّ العَيْنِ، عَجَمِيَّةٌ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقيلَ لِيُونُسَ: بِم تَعْرِفُ الشِّعْرَ الجَيِّدَ؟ قالَ: بالشَّشْقَلَةِ. وقالَ اللَّيْثُ: هيَ كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ[1]، لَهِجَتْ بِها صَيارِفَةُ الْعِراقِ في تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ،

(١) قلت: في مطبوع التاج (خميصة) بالخاء المعجمة، وهو تحريف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/١/١٣٣، والإكمال ٢/٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦، والجرح والتعديل ٣/٣١٤. ويبدو أن الزبيدي قد أخطأ في قراءة اسم الأب، أو أن الخطأ من هامش اللسان، لأن ابن عبدالبر سماه في الاستيعاب في ترجمة قيس بن الحارث الأسدي (الشَّمَرْذَل)، وكذلك هو في الإصابة، وجميع المصادر المذكورة سلفاً (خ).

(٢) هو في صلب النسخة المطبوعة بأيدينا.

(١) قلت: في كتاب العين ٥/٤١ (وهي كلمة عِبَاديّة حِيْرِيّة)، وفي تهذيب الأزهري ٩/٣٨٣ (حميرية) وكذلك في اللسان، والذي في كتاب العين أقرب إلى الصواب (خ).

يَقُولُونَ: قد شَشْقَلْنَاها، أي عَيَّرْنَاها، أي وَزَنَّاها دِينارًا دِينارًا، وليست عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أُهْمِلَتِ الشِّينُ والْقَافُ، إلَّا الشَّشْقَلَة، فَإِنَّها أَنْ تَزِنَ الدِّينارَ بِإِزاءِ الدِّينارِ، لِتَنْظُرَ أَيُّهُما أَثْقَلُ، قالَ: ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: اشْقُلِ الدَّنانِيرَ، وقد شَقَلْتُها، أي وَزَنْتُها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ، وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ رَوَى عن الْكِسائِيِّ والأَصْمَعِيِّ وأَبي زَيْدٍ، أَنَّهُم قالُوا جَمِيعًا: عَايَرْتُ الْمَكايِيلَ، وعَاوَرْتُها، ولم يُجِيزُوا: عَيَّرْتُها، وقالوا: التَّعْيِيرُ بِهٰذا المَعْنَى لَحْنٌ.

(والشَّشْقَاقُلُ، والشَّقَاقُلُ، والأَشْقَاقُلُ)، واللَّامُ مُشَدَّدَةٌ في الأُولَى[1]: (عِرْقُ شَجَرٍ هِنْدِيٌّ، يُرَبَّى) في الْعَسَلِ، (فَيُلَيِّنُ، ويُهَيِّجُ الْبَاءَةَ).

[ش ش ل]*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّوْشَلُ، كَجَوْهَرٍ: الخِصْبُ، والرَّغَدُ. أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ش ص ل]*

(الشَّاصُلَّى، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ مَقْصُورَةً، فإذا خُفِّفَتْ مُدَّتْ)، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهوَ (نَبْتٌ[1]، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (شَوْصَلَ)، وشَفْصَلَ: إذا (أَكَلَهُ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ش ع ل]*

(الشَّعَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّعْلَةُ، بالضَّمِّ: الْبَياضُ في ذَنَبِ الْفَرَسِ)، أَ (و النَّاصِيَةِ) في نَاحِيَةٍ مِنْها، وخَصَّ بعضُهم به عَرْضَها[2]، يُقالُ: غُرَّةٌ شَعْلاءُ، تَأْخُذُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فيها، (و) قد يكونُ في (الْقَذالِ)، وهوَ في الذَّنَبِ أَكْثَرُ.

(شَعِلَ، كفَرِحَ)، شَعَلًا، وشُعْلَةً، الأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ، (و) كذٰلكَ (اشْعَالَّ)، اشْعِيلَالًا، إذا صارَ ذَا شَعَلٍ، قالَ:

(١) كذا في مطبوع التاج، والتشديد في الأخيرة لا في الأولى، وبهذا ضبطت في القاموس.

(١) في القاموس: «نبات».

(٢) في مطبوع التاج: «عرضا»، والمثبت من اللسان.

وبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ في كُلِّ جَانِبٍ
عَلى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَأَلَّ بَهِيْمُهَا[1]

أَرَادَ اشْعَالَّ، فحَرَّكَ الأَلِفَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فانْقَلَبَت هَمْزَةً، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطَرُّوا[2] إلى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ. ويُقالُ: إذا كانَ الْبَياضُ في طَرَفِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، (فَهُوَ أَشْعَلُ)، وإِنْ كانَ في وَسَطِ الذَّنَبِ، فهوَ أَصْبَغُ، وإِنْ كانَ في صَدْرِهِ، فهوَ أَدْعَمُ، فَإِذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إلى رُكْبَتَيْهِ، فهو مُجَبَّبٌ، فَإِنْ كانَ في يَدَيْهِ، فهوَ مُقَفَّزٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا خالَطَ الْبَياضُ الذَّنَبَ في أَيِّ لَوْنٍ كانَ، فذٰلكَ الشُّعْلَةُ، والْفَرَسُ أَشْعَلُ، بَيِّنُ الشَّعَلِ. (و) قالَ غيرُه: (شَعِيلٌ، وشَاعِلٌ، وهي شَعْلاءُ، وشَعَلَ فيه، كمَنَعَ)، يَشْعَلُ، شَعْلاً: (أَمْعَنَ).

(و) شَعَلَ (النَّارَ) في الحَطَبِ، يَشْعَلُها، شَعْلاً: أجازَها أبو زَيْدٍ، أي (أَلْهَبَها، كشَعَّلَها)، تَشْعِيلاً، (وأَشْعَلَها، فاشْتَعَلَتْ، وتَشَعَّلَتْ): الْتَهَبَتْ، واضْطَرَمَتْ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النَّارُ: تَأَجَّجَتْ في الْحَطَبِ. وقالَ مُرَّةُ: نَارٌ مُشْعَلَةٌ، مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ.

(والشُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما اشْتَعَلَتْ فيهِ مِنَ الْحَطَبِ، و) الشُّعْلَةُ أيضا: (لَهَبُ النَّارِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهيَ شِبْهُ الْجَذْوَةِ، وهي قِطْعَةُ خَشَبَةٍ تُشْعَلُ فيها النَّارُ، وكذٰلكَ الْقَبَسُ والشِّهابُ، (ج: كَكُتُبٍ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، (كالشُّعْلُولِ)[1] بالضَّمِّ أيضا، وهوَ لَهَبُ النَّارِ.

(و) شُعْلَةُ، (بِلا لامٍ: فَرَسُ قَيْسِ بنِ سِباعٍ)، عَلى التَّشْبِيهِ بإِشْعالِ النارِ لِسُرْعَتِها.

(و) الشَّعِيلَةُ، (كَسَكِينَةٍ)، الأَوْلَى وَزْنُها بِصَحِيفَةٍ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ رُبَّما تَشْتَبِهُ بِسِكِّينَةٍ، بالكَسْرِ فَتَشْدِيدِ الْكافِ المَكْسُورَةِ: (النَّارُ الْمُشْعَلَةُ في الذُّبالِ،

(١) اللسان. قلت: وهو من شواهد النحويين، تجده في سر صناعة الإعراب (دمشق) ١/ ٧٣، وشرح شواهد شرح الشافية ١٦٩، والممتع في التصريف ٣٢١، وغيرها كثير (خ).
(٢) في مطبوع التاج (اضطروه).

(١) اللسان. في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كالشَّعولِ».

أو) هي (الْفَتِيلَةُ) المُرَوَّلَةُ[1] بالدُّهْنِ، (فيها نَارٌ) يُسْتَصْبَحُ بها، ولا يُقالُ لها كذٰلكَ، إلَّا إذا اشْتَعَلَتْ بالنَّارِ، (ج: شَعِيلٌ)، صَوَابُهُ: شُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ، كصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ، والتَّهْذِيبِ، قالَ لَبِيدٌ:

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبَالِ[2]

وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ: «كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَكادَ السِّرَاجُ يَخْمُدُ، فَقَامَ وأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ، وقالَ: قُمْتُ وأنا عُمَرُ، وقَعَدْتُ وأنا عُمَرُ».

(و) المَشْعَلُ، (كمَقْعَدٍ: القِنْدِيلُ).

(و) المِشْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: المِصْفَاةُ)، جَمْعُهُما مَشاعِلُ.

(و) المِشْعَلُ أيضا: (شَيْءٌ) يَتَّخِذُهُ أَهْلُ البَادِيَةِ (مِنْ جُلُودٍ)، يُخْرَزُ بَعْضُها إلى بعضٍ، كالنِّطْعِ، (لَهُ أَرْبَعُ قَوائِمَ)، مِنْ خَشَبٍ تُشَدُّ تِلْكَ الجُلُودُ إِلَيْها فَيَصِيرُ كالْحَوْضِ، (يُنْبَذُ فيهِ)، لأَنَّهُ لَيسَ لهم حِبَابٌ، (كالْمِشْعَالِ)، والْجَمْعُ الْمَشاعِلُ، قال:

* وَنَسِيَ الدَّنَّ ومِشْعَالًا يَكِفْ *

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدًا
وحَالَفْنَ الْمَشاعِلَ والْجِرَارَا[1]

وفي الحديثِ: «أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَر» قالَ: هيَ زِقَاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فيها، وعن بَعْضِ الأَعْرابِ، أَنَّهُ وُجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتارِ الكَعْبَةِ يَدْعُو، ويقولُ: اللَّهُمَّ أَمِتْنِي مِيتَةَ أبي خَارِجَةَ، فقيلَ: وكيفَ ماتَ أبو خَارِجَةَ؟ قال: أَكَلَ بَذَجًا، وشَرِبَ مِشْعَلًا، ونامَ شَامِسًا، فَلَقِيَ اللهَ شَبْعَانَ، رَيَّانَ، دَفْآنَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرَانِ: كَثَّرَهُ عَلَيْها)، وعَمَّها بالْهِنَاءِ، ولم يَطْلِ النُّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دونَ غيرِها مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الأَجْرَبِ.

(و) مِنَ المَجازِ: أَشْعَلَ (الخَيْلَ في الْغَارَةِ): إذا (بَثَّهَا)، قال:

(١) أي المغموسة، يقال: روّل طعامه: أكثر دسمه. وفي اللسان: «المُرَوَّاة».
(٢) شرح ديوانه ٨٨، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣٠.

(١) ديوانه ٢٠٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٠. ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠، والمحكم ١/ ٢٢٩.

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في سَاطِعٍ ضَرِمٍ
كأَنَّهُنَّ جَرادٌ أو يَعَاسِيبُ[1]

(و) أَشْعَلَ (الإبِلَ: فَرَّقَها)، عن اللِّحْيَانِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ (الْغَارَةُ: تَفَرَّقَتْ)، والْغَارَةُ المُشْعِلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ المُتَفَرِّقَةُ، ويُقالُ: كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ، إذا انْتَشَرَتْ، قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلًا، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلأَخْطَلِ[2]:

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامِ وُكُورَا[3]

(و) أَشْعَلَ (السَّقْيَ: أَكْثَرَ الْمَاءَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ[4] (الْقِرْبَةُ، أو الْمَزَادَةُ: سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أَشْعَلَتِ (الطَّعْنَةُ: خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقًا)، عنه أيضا، (و) أَشْعَلَتِ (الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُها)، وفي العُبابِ: دُمُوعُها.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (جَرَادٌ مُشْعِلٌ، كمُحْسِنٍ): أي (كَثِيرٌ)، مُنْتَشِرٌ، (مُتَفَرِّقٌ)، إذا انْتَشَرَ وجَرَى في كُلِّ وَجْهٍ، يُقالُ: جاءَ جَيْشٌ كالْجَرادِ المُشْعِلِ، وهو الذي يَخْرُجُ في كُلِّ وَجْهٍ، هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وضَبَطَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كمُحْسِنٍ ومُكْرِمٍ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (رَجُلٌ شَعْلٌ): أي (خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ)، ومَعْلٌ مِثْلُهُ، قال:

* يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلَامٍ شَعْلِ *
* قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلِ[1] *

(وبِهِ لُقِّبَ تَأَبَّطَ شَرًّا) جَابِرُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ الصاهِلِيُّ:

ويَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لِأُقْتَلَ مُقْتَلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِئْسَما أَنْتَ شَافِعُ[2]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٢٢٩، والعين ١/ ٢٥٧.
(٢) هو لجرير في ديوانه ٢٩٢ من قصيدة له يهجو فيها الأخطل.
(٣) اللسان ومادة (غول، شمم)، والصحاح ومادة (غول، شمم)، والعباب، ومعجم البلدان (شمام)، ويأتي للمصنف في مادة (غول، شمم)، وشمام يروى مبنيا على الكسر مثل قطام، ويروى بصيغة ما لا ينصرف.
(٤) في مطبوع التاج: «واشتعلت»، ولايتفق هذا مع السياق.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان وفيه: «لأقتل مقبلا»، والعباب. قلت: البيت من قصيدة في شرح أشعار الهذليين (٥٩١)، وأثبتنا روايته، أما اللسان ومطبوع التاج فالرواية فيهما (ويأمرني) وهو تصحيف لا يتفق مع سياق القصيدة (خ).

(وبَنُو شُعَلَ، كزُفَرَ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ).

(واشْعَالَّ رَأْسُهُ)، اشْعِيلَالاً: (انْتَفَشَ) شَعَرُهُ.

(و) يُقالُ: (ذَهَبُوا شَعَالِيلَ) بِقِرْدَحْمَةَ[1]: (أي مُتَفَرِّقِينَ)، مِثْلَ شَعارِيرَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

حَتَّى إذا ما دَنَتْ منهُ سَوَابِقُها
ولِلُّغامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ[2]

(ورَجُلٌ شَاعِلٌ: أي ذُو إشْعالٍ)، مِثْلُ تَامِرٍ ولَابِنٍ، وليسَ لهُ فِعْلٌ، قالَ عَمْرُو بنُ الإطْنابَةِ:

لَيْسُوا بِأَنْكاسٍ ولا مِيلٍ إذا
ما الْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بالشَّاعِلِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَشْعَلَةُ: المَوْضِعُ الذي تُشْعَلُ فيهِ النَّارُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بقردحمة. قال المجد: ذهبوا بِقِرْدَحْمَةَ، أو ذهبوا قِرْدَحْمَةَ، بكسر قافهما وتفتح: أي تفرقوا، وصَرَّحَتْ بقَردحمة وقَرذحمة، وتكسر قافهما: بمعنى قِذَحْمَةَ ا هـ». أي: وضحت القصة. (وانظر القاموس في المادتين).
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣١.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب.

واشْتَعَلَ غَضَبًا: هاجَ، على المَثَلِ، وأَشْعَلْتُهُ أنا.

واشْتَعَلَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ: اتَّقَدَ على المَثَلِ، وأَصْلُهُ مِن اشْتِعَالِ النَّارِ، ودَخَلَ في قَوْلِهِ: الرَّأْس، شَعَرُ اللِّحْيَةِ، لأَنَّهُ كُلَّه مِنَ الرَّأْسِ.

وقَوْلُهم: جاءَ فُلَانٌ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ، بِفَتْحِ العَيْنِ؛ لأَنَّهُ مِن أَشْعَلَ النَّارَ في الْحَطَبِ، أي أَضْرَمَها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ:

واسْأَلْ إذا حَرِجَ الْخِدَامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ[1]

وأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ: إذا فَرَّقْتُهُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وأَشْعَلَ وَلْيٌ مِنْ نَوَى كُلَّ مُشْعَلِ[2]

والشُّعْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وغيرِهم.

وشَعْلَانُ: مَوْضِعٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، واسْمُ رَجُلٍ.

(١) ديوانه ٤٤٦، واللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الشَّعِيلُ، كأَمِيرٍ: شِبْهُ الْكَوَاكِبِ، يَكونُ في أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وأَيضًا الحُرَّاقُ[1].

واشْعَلَّ الفَرَسُ، اشْعِلَالًا: صارَ أَشْعَلَ.

ومِشْعَلٌ، كمِنْبَرٍ: وَادٍ لِبَنِي سَلَامانِ ابنِ مُفَرِّجٍ، من الأَزْدِ، كَذا في المُفَضَّلِيَّاتِ.

[ش غ ل]*

(الشُّغْلُ)، فيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ، (بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ)، مِثْلُ خُلْقٍ وخُلُقٍ، (وبالْفَتْحِ وبِفَتْحَتَيْنِ)، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ، وقَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ، والكُوفَةِ، وزَيْدٌ، ويَزِيدُ، ورُوَيْسٌ: ﴿في شُغُلٍ﴾[2]، بِضَمَّتَيْنِ، وعَيَّاش مُخَيِّر، وقَرَأَ ابنُ أَبي هُبَيْرَةَ، ويَزِيدُ النَّحْوِيُّ: ﴿في شَغْلٍ﴾، بالفَتْحِ، وقَرَأَ مُجاهِدٌ، وأَبَانُ بنُ تَغْلِبَ، وأَبو عَمْرٍو، وأَبو السَّمَّالِ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿في شَغَلٍ﴾، بالتَّحْرِيكِ[1]: (ضِدُّ الْفَراغِ)، وقالَ الرَّاغِبُ: هو الْعَارِضُ الذي يُذْهِلُ الإِنْسانَ، (ج: أَشْغَالٌ، وشُغُولٌ)، [قال ابن ميَّادةَ][2].

وما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكونَ تَبَاعَدَتْ
عليْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

(و) قد (شَغَلَهُ، كمَنَعَهُ، شَغْلًا)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وهذه عن سِيبَوَيْه، (وأَشْغَلَهُ)، واخْتُلِفَ فيها، فقيلَ: هي، أي أَشْغَلَهُ، (لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، أو قَلِيلَةٌ، أو رَدِيئَةٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا يُقالُ: أَشْغَلْتُهُ، ومِثْلُهُ في شُرُوحِ الفَصِيحِ، وشَرْحِ الشِّفاءِ للشِّهابِ، والمُفْرَداتِ للرَّاغِبِ، والأَبْنِيَةِ لابنِ القَطَّاعِ، ولا يُعْرَفُ لأَحَدٍ القَوْلُ بِجَوْدَتِها عن إمامٍ مِن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وكَتَبَهُ بَعْضُ عُمَّالِ الصَّاحِبِ لهُ في رُقْعَةٍ، فَوَقَّعَ عليها: مَنْ يَكْتُبْ إِشْغَالِي، لا يَصْلُحْ لأَشْغَالِي.

(١) وهو ما تقدح به النار.
(٢) سورة يس الآية ٥٥.

(١) وبقيت قراءة شغل بضم فسكون، وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح.
(٢) قلت: زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والبيت لابن ميادة في اللسان ومادة (حصر)، والمحكم ٥/ ٢٣٥، والمقاييس ٢/ ٧٢ (خ).

قالَ شيخُنا: فَإِذًا لا مَعْنَى لِتَرَدُّدِ المُصَنِّفِ فيها.

قلتُ: ولَعَلَّهُ اسْتَأْنَسَ بِقَوْلِ ابنِ فَارِسٍ، حيثُ قالَ في المُجْمَلِ: لا يَكادُونَ يَقُولُونَ: أَشْغَلْتُ، وهو جائِزٌ[1]. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(واشْتَغَلَ بِهِ، وشُغِلَ، كعُنِيَ)، فهوَ مَشْغُولٌ، قالَ ثَعْلَب: شُغِلَ، مِنَ الأَفْعَالِ التي غُلِّبَتْ فيها صِيغَةُ ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قالَ: (ويُقالُ مِنْهُ) في التَّعَجُّبِ: (مَا أَشْغَلَهُ)، قالَ: (وهو شَاذٌّ)، إِنَّما يُحْفَظُ حِفْظًا؛ (لأَنَّهُ) أي التَّعَجُّبُ، مَوْضُوعٌ عَلى صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ، و(لا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْمَجْهُولِ)، ويُقالُ: شُغِلَ عَنْهُ بِكَذا، عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، (وهوَ شَغِلٌ، ككَتِفٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّهُ على النَّسَبِ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَجِيءُ عليْهِ. قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (و) كذٰلكَ رَجُلٌ (مُشْتَغِلٌ)، بِكَسْرِ الغَيْنِ، قالَ: (وفَتْحُ الغَيْنِ)، أي عَلى لَفْظِ المَفْعُولِ، (نَادِرٌ)، وأَنْشَدَ:

إِنَّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُتَّلَهٌ
وكُلُّ ذي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: اشْتَغَلْتُ أَنا، والفعلُ اللَّازِمُ اشْتَغَلَ.

وقالَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ «تَقْوِيمِ المُفْسَدِ والمُزالِ عن جِهَتِهِ[2] من كَلامِ العَرَب»: لا يُقالُ: اشْتَغَل، وكذٰلكَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ في المقاييس: قَدْ جاءَ عنهم: اشْتَغَلَ فُلانٌ بالشَّيْءِ، فَهُو مُشْتَغِلٌ، وأَنْشَدُوا:

حيَّتْكَ ثُمَّتَ قالَتْ: إِنَّ نَفْرَتَنا
اليومَ كُلَّهُمُ يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ[3]

(وشُغْلٌ شَاغِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كَما يَقولونَ: شِعْرٌ شاعِرٌ، ولَيْلٌ لائِلٌ، ومَوْتٌ مائِتٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ سِيبَوَيْه: هو بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهم: هَمٌّ نَاصِبٌ، وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ.

(و) المَشْغَلَةُ، (كَمَرْحَلَةٍ: ما يَشْغُلُكَ)، أي يَحْمِلُكَ عليه.

(١) قلت: انظر المجمل (ط الكويت) ٣/ ١٦٤ (خ).

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٥/ ٢٣٥.
(٢) في مطبوع التاج «عن جهة معنى كلام.. الخ» والتصحيح عن العباب للصاغاني ونقل عنه في الشوارد من ص ٤٨ - ٥٢.
(٣) اللسان (نفر)، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٥، ٥/ ٤٥٩، ويزاد: المجمل ٣/ ١٦٥، والتهذيب ١٥/ ٢٠٩.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الشَّغْلَةُ) بالفتحِ، و(الْبَيْدَرُ والْكُدْسُ)، والعَرَمَةُ، واحِدٌ، (ج: شَغْلٌ)، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، (و) رَوَى الشَّعْبِيُّ في الحديثِ: «أَنَّهُ (خَطَبَ عَلِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، (عَلى شَغْلَةٍ)، فَحَمَدَ اللَّهَ، وأَثْنَى عليْهِ، وصلَّى عَلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليْهِ وسَلَّم، ثُمَّ قالَ: الصَّمْتُ حُكْمٌ والسُّكُوتُ سَلامَةٌ، ولا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ، ومُخالَفَةُ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ تُورِثُ الحَسْرَةَ والنَّدامَةَ، قالُوا: حَكِّمْ، فقلتُ: لا، فَقالُوا: لا بُدَّ، فلَمَّا حَكَّمْتُ، قالوا: لا حُكْمَ إلَّا لِلَّهِ، أَلَا وإِنَّ هذه كَلِمَةُ حَقٍّ يُرادُ بِها بَاطِلٌ، إِنَّما يَقولُونَ: لا أَمِيرَ ولا إمارَةَ».

(وأُشْغُولَةٌ)، بالضَّمِّ: (أُفْعُولَةٌ مِنَ الشُّغْلِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَغَلَتْنِي عَنْكَ الشَّواغِلُ، جَمْعُ شاغِلٍ.

والمَشَاغِلُ: جَمْعُ المَشْغَلَةِ.

واشْتَغَلَ فيهِ السَّمُّ: سَرَى، والدَّوَاءُ: نَجَعَ.

والشَّغَلَةُ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ في الشَّغْلَةِ، بالفتحِ، عن ابنِ الأَثِيرِ.

والشَّغَّالُ، كشَدَّادٍ: الكَثيرُ الشُّغْلِ.

وتَشَاغَلَ عنهُ: [ذَهَبَ][1].

وفُلَانٌ فَارِغٌ مَشْغُولٌ: مُتَعَلِّقٌ بِما لا يَنْتَفِعُ به.

وهو «أَشْغَلُ مِن ذَاتِ النِّحْيَيْنِ».

ومِنَ المَجازِ: دارٌ مشْغُولَةٌ، فيها سُكَّانٌ.

وجَارِيَةٌ مَشْغُولَةٌ: لها بَعْلٌ.

ومَالٌ مَشْغُولٌ: مُعَلَّقٌ بِتِجارَةٍ.

[ش ف ل]

(الْمِشْفَلَةُ، كمِكْنَسَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وهي: (الْكَبارِجَةُ، والْكَرِشُ، ج: مَشافِلُ).

[ش ف ص ل]*

(الشِّفْصِلَّى، بِكَسْرِ الشِّينِ والصَّادِ وشَدِّ اللَّامِ مَقْصُورَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَباتٌ يَلْتَوِي عَلى الشَّجَرِ)، ويَخْرُجُ عليْهِ،

(١) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من تكملة القاموس للمصنف والعباب.

أَمْثالَ الْمَسالِّ، ويَنْفَلِقُ[1] عن القُطْنِ، (أَوْ ثَمَرُهُ، وهو حَبٌّ كالسِّمْسِمِ)، عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (شَفْصَلَ)، وشَوْصَلَ: (أَكَلَهُ).

(وأَكَلَ الشَّاصُلَّى)، وهو نَباتٌ أيضا، قد تقدَّمَ في مَوْضِعِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ف ط ل]*

شَفْطَلٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو اسْمٌ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَزْدِ.

[ش ف ق ل]*

(شَفْقَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (اسْمٌ).

قال: (وأبو شَفْقَلٍ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، اسْمُهُ شَفْقَلٌ، قالَ: ولا نَظيرَ لهٰذا الاِسْمِ. كما في اللِّسانِ.

(١) في اللسان: «ويتفلَّق».

[ش ق ل]*

(الشَّاقُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (خَشَبَةٌ تكونُ مَعَ الزُّرَّاعِ بِالْبَصْرَةِ)، وهي قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ، (وفي رَأْسِها زُجٌّ)، يَجْعَلُ أَحَدُهم فيها رَأْسَ الحَبْلِ، ثُمَّ يَرُزُّها في الأَرْضِ، ويَضْبِطُها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ[1]، قال: (و) اشْتَقُّوا منها اسْمَ (الذَّكَرِ، و) قالُوا: (شَقَلَها) بِشَاقُولِهِ، يَشْقُلُها شَقْلًا: أي (جامَعَها) يَكْنُونَ بذٰلك عن النِّكاح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَقَلَ (الدِّينَارَ: وَزَنَهُ).

(وشَوْقَلَ) الرَّجُلُ: (تَرَزَّنَ حِلْمًا)، ووَقَارًا.

(والشَّقَاقِلُ)، مَرَّ ذِكْرُهُ (في «ش ش ق ل»)، قَرِيبًا.

(وأَشْقَالِيَةُ)، بالفَتْحِ واللَّامُ مَكْسُورَةٌ والياءُ خَفِيفَةٌ: (د، بالأَنْدَلُسِ)، وقالَ يَاقُوتُ: إِقْلِيمٌ مِنْ بَطَلْيَوْسَ، مِنْ نَواحِي الأَنْدَلُسِ.

(ومَيْمُونَةُ بنتُ شَاقُولَةَ: مِنَ المُتَعَبِّدَاتِ).

(١) في اللسان: «ويتَضَبَّطُها حتى يُمدُّوا الحبلَ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّقْلُ: الأَخْذُ، وشَوْقَلَ الدِّينارَ: عَايَرَهُ، وصَحَّحَهُ.

وشَاقُلاّ[1]: جَدُّ أبي إسْحاقَ إبْراهيمَ ابنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمْدانَ الشَّاقُلاّئِيِّ، الْفَقِيهِ الحَنْبَلِيِّ البَغْدَادِيِّ، المَتَوَفَّى سنة ٣٦٩.

ويُقالُ: عِنْدَهُ دَرَاهِمُ شَقْلَةٌ، وشَقْلَةٌ مِنْ دَرَاهِمَ، لِكَثِيرَةٍ مِنْها، مُصَحَّحَةٌ، مُعَايَرَةٌ، عَامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ق ب ل]

أُشْقُوبُلُ، بِضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ والخَامِسِ: مَدِينَةٌ في ساحِلِ جَزِيرَةِ صَقَلِّيَةَ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

[ش ك ل]*

(الشَّكْلُ: الشَّبَهُ)، قال أبو عَمْرٍو، يُقالُ: في فُلَانٍ شَكْلٌ من أَبيهِ، وشَبَهٌ، (و) الشَّكْلُ أيضا: (المِثْلُ) تَقولُ: هٰذا عَلى شَكْلِ هٰذا، أي على مِثَالِهِ، وفُلَانٌ شَكْلُ فُلانٍ، أي مِثْلُهُ في حَالاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾[1]، أي عَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ، أي مِنْ مِثْلِ ذٰلكَ الأَوَّلِ، قالَهُ الزَّجَّاجُ، وقَرَأَ مُجاهِدٌ: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾، أي: وأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ؛ لأَنَّ مَعْنَى قَولِه: ﴿أَزْوَاجٌ﴾، أَنْوَاعٌ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي مِثْلٌ لَهُ في الهَيْئَةِ، وتَعاطِي الفِعْلِ. (ويُكْسَرُ)، وبِهِ قَرَأَ مُجَاهِدٌ: ﴿مِنْ شِكْلِهِ﴾، بالكَسْرِ.

(و) الشَّكْلُ أيضا: (مَا يُوافِقُكَ، ويَصْلُحُ لَكَ، تَقُولُ: هٰذا مِنْ هَوايَ، ومِنْ شَكْلِي)، وليسَ شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِي.

(و) الشَّكْلُ: (وَاحِدُ الأَشْكالِ، للأُمُورِ)، والحَوَائِجِ (المُخْتَلِفَةِ)، فيما يُتَكَلَّفُ منها، ويُهْتَمُّ لها، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* وتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ[2] *

والأَشْكَالُ أيضًا: الأُمُورُ (الْمُشْكِلَة)، المُلْتَبِسَةُ.

(١) الضبط من تكملة القاموس للمصنف وضبطه بالنص. قلت: وضبطه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٨٢ بسكون القاف وفتح اللام، وانظر ترجمة الشاقلاني في المنهج الأحمد (بيروت) ٢/ ٢٨٥، والمصادر التي في حاشيته (خ).

(١) سورة ص الآية ٥٨.

(٢) هو للعجاج، مجموع أشعار العرب٢/ ٨٦، واللسان ومادة (خلج)، وتقدم في (خلج).

(و) الشَّكْلُ أيضا: (صُورَةُ الشَّيْءِ الْمَحْسُوسَةُ، والْمُتَوَهَّمَةُ)، وقالَ ابنُ الْكَمالِ: الشَّكْلُ هَيْئَةٌ حاصِلَةٌ للجِسْمِ، بِسَبَبِ إِحَاطَةِ حَدٍّ واحِدٍ بالْمِقْدَارِ، كما في الكُرَةِ، أو حُدودٍ كَما في المُضَلَّعاتِ، مِنْ مُرَبَّعٍ ومُسَدَّسٍ، (ج: أَشْكَالٌ، وشُكُولٌ)، قالَ الرَّاغِبُ: الشَّكْلُ في الحَقِيقَةِ الأُنْسُ الذي بَيْنَ المُتَماثِلَيْنِ في الطَّرِيقَةِ، ومنهُ قيلَ: النَّاسُ أَشْكالٌ، قالَ الرَّاعِي، يَمْدَحُ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوانَ:

فأبوكَ جالَدَ بالمَدِينَةِ وَحْدَهُ
قَوْمًا هُمُ تَرَكُوا الجَمِيعَ شُكُولا[1]

وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

فَلا تَطْلُبا لِي أَيَّمَا إنْ طَلَبْتُما
فَإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لي بِشُكُولِ[2]

(و) الشَّكْلُ: (نَباتٌ مُتَلَوِّنٌ، أَصْفَرُ وأَحْمَرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ،

(و) الشَّكْلُ في العَرُوضِ: (الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبْنِ والْكَفِّ)، وبَيْتُهُ:

لِمَنِ الدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ
كُلُّ دَانِي المُزْنِ جَوْنِ الرَّبَابِ[1]

كَما في العُبابِ.

(والشَّاكِلَةُ: الشَّكْلُ)، يُقالُ: هٰذا عَلى شاكِلَةِ أَبِيهِ، أي شِبْهِه.

(و) الشَّاكِلَةُ: (النَّاحِيَةُ)، والْجِهَةُ وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾[2]، عن الأَخْفَشِ.

(و) أيضا: (النِّيَّةُ)، قالَ قَتادَةُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى جَانِبِهِ، وعلى ما يَنْوِي.

(و) أيضا: (الطَّرِيقَةُ)، والْجَدِيلَةُ، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ.

(و) أيضا: (الْمَذْهَبُ)، والخَلِيقَةُ، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ، عن ابنِ عَرَفَةَ، وقالَ الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى سَجِيَّتِهِ التي قَيَّدَتْهُ، وذٰلكَ أَنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلى الإِنْسانِ قاهِرٌ، بِحَسَبِ ما يَثْبُتُ في الذَّرِيعَةِ إلى مَكارِمِ الشَّرِيعَةِ، وهٰذا كما قالَ عليهِ السَّلامُ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٤٤، وفيه: «تركوا الجميع شلولا»، والعباب، وخزانة الأدب ٣/ ١٣٠.
(٢) في مطبوع التاج: «ليس لي» والتصويب من اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٤٢٧.

(١) العباب، والكافي في العروض والقوافي ٣٧.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(و) الشَّاكِلَةُ: (الْبَياضُ ما بَيْنَ الأُذُنِ والصُّدْغِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ قُطْرُبٌ: ما بَيْنَ الْعِذارِ والأُذُنِ ومنهُ الحديثُ: «تَفَقَّدُوا في الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ».

(و) الشَّاكِلَةُ: (مِنَ الْفَرَسِ: الْجِلْدُ) الذي (بَيْنَ عُرْضِ الْخاصِرَةِ والثَّفِنَةِ)، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ مِنَ السَّاقِ. وقيل: الشَّاكِلَتانِ ظاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ، مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ، مِنْ جانِبَي البَطْنِ، وقيلَ: الشَّاكِلَةُ الخاصِرَةُ، وهي الطَّفْطَفَةُ، ومنه: أَصابَ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، أي خاصِرَتَها.

(وتَشَكَّلَ) الشَّيْءُ: (تَصَوَّرَ، وشَكَّلَهُ تَشْكِيلًا: صَوَّرَهُ).

(و) شَكَّلَت[1] (الْمَرْأَةُ شَعَرَها: أي ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِها عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ)، ثُمَّ شَدَّتْ بها سائِرَ ذَوائِبِها، والصَّوابُ: أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نصر، كما قَيَّدَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

(وأَشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، واخْتَلَطَ، ويُقالُ: أَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ، وأَحْكَلَتْ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ شَمِر الشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ تُخْلَطُ[1] بالبَياضِ، وهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، ومنهُ قيلَ لِلأَمْرِ المُشْتَبِهِ: مُشْكِلٌ. قالَ الرَّاغِبُ: الإِشْكالُ في الأَمْرِ اسْتِعارَةٌ كالإِشْتِباهِ من الشَّبَهِ، (كشَكَلَ، وشَكَّلَ)، شَكْلًا، وتَشْكِيلًا، (و) وأَشْكَلَ (النَّخْلُ: طابَ رُطَبُهُ)، وأَدْرَكَ، عنِ الكِسائِيِّ، وفي الأَساسِ: أَشْكَلَ النَّخْلُ: طابَ بُسْرُهُ، وحَلا، وأَشْبَهَ أَن يَصِيرَ رُطَبًا.

(وأُمُورٌ أَشْكالٌ): أي (مُلْتَبِسَةٌ)، مع بعضِها مُخْتَلِفَة.

(والأَشْكَلَةُ)، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والكافِ: (اللَّبْسُ).

(و) أيضا: (الْحاجَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، زادَ الرَّاغِبُ: التي تُقَيِّدُ الإِنْسانَ، (كالشَّكْلاءِ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغانِيُّ.

(والأَشْكَلُ) مِنْ سائِرِ الأَشْياءِ: (ما فيهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطٌ، أو ما فيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ والكُدْرَةِ).

(١) في مطبوع التاج (شكَّل).

(١) في اللسان: «تختلط».

وقيل: الأَشْكَلُ عندَ العَرَبِ: اللَّوْنَانِ المُخْتَلِطانِ، ودَمٌ أَشْكَلُ: فيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مُخْتَلِطَانِ، قالَ جَرِيرٌ:

فَما زَالتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[1]

(و) الأَشْكَلُ: (السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ)، قالَ العَجَّاجُ:

* مَعْجَ المُرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ[2] *

وقالَ أبو حنيفَةَ: أَخْبَرَنِي بعضُ العَرَبِ: أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ العُنَّابِ في شَوْكِهِ، وعَقَفِ أَغْصانِهِ، غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا، وأَكْثَرُ أَفْنانًا، وهوَ صُلْبٌ جِدًّا، وله نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شديدَةُ الحُمُوضَةِ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الجِبالِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، (الْواحِدَةُ بِهَاءٍ)، قال:

أو وَجْبَةٍ مِن جَناةِ أَشْكَلَةٍ
إنْ لم يَرُغْها بالقَوْسِ لم يَنَلِ[3]

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً.

(و) الأَشْكَلُ (مِنَ الإِبِلِ)، والْغَنَمِ: (ما يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ)، أو غُبْرَةٌ، كأَنَّهُ قد أَشْكَلَ عليْكَ لَوْنُهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبُعُ فيها غُبْرَةٌ[1] وشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فيهِ سَوَادٌ وصُفْرَةٌ سَمْجَةٌ.

(واسْمُ اللَّوْنِ: الشُّكْلَةُ، بالضَّمِّ، ومِنْهُ الشُّكْلَةُ في الْعَيْنِ، وهي كالشُّهْلَةِ)، ويُقالُ: فيه شُكْلَةٌ من سُمْرَةٍ، وشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وعَيْنٌ شَكْلاءُ: بَيِّنَةُ الشَّكَلِ، ورَجُلٌ أَشْكَلُ العَيْنِ، (وقد أَشْكَلَتْ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الحُمْرَةِ، تكونُ في بَياضِ العَيْنِ، فإذا كانتْ في سَوادِ العَيْنِ فهي شُهْلَةٌ، وأَنْشَدَ:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها
كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها[2]

عِتاقُ الطَّيْرِ: هي الصُّقُورُ والبُزَاةُ،

(1) ديوانه ٤٥٧، واللسان، والعباب، والأساس.
(2) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان، وهو في الصحاح، والجمهرة ٣/ ٦٨، والعباب والمقاييس ٣/ ٢٠٥ برواية مختلفة انظر الكلام عليها في اللسان.
(3) صدره في اللسان والصحاح، وهو في العباب.

(1) في اللسان: «غُثْرة». قلت: ومرَّ في التاج في مادة (غثر) ١٣/ ٢٠٠ «ونقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: الضبع فيها شُكلة وغُثرة، أي لونان من سواد وصفرة سمجة» خ.
(2) اللسان، ومادة (شهل)، والصحاح (شهل)، والرواية في هذين الموضعين: «شهلة عينها» و«شهل عيونها»، ويأتي في (شهل). قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٨، والتهذيب ١٠/ ٢٣ (خ).

ولا تُوصَفُ بالحُمْرَةِ، ولكن تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وشُهْلَتِها، قالَ: ويُرْوَى هٰذا البيتُ: «غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها». وقيلَ: الشُّكْلَةُ في العَيْنِ الصُّفْرَةُ التي تُخالِطُ بَياضَ العَيْنِ، التي حَوْلَ الحَدَقَةِ، على صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قالَ: ولكنَّا لم نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إلَّا في الحُمْرَةِ، ولم نَسْمَعْها في الصُّفْرَةِ.

(و) في الحديثِ: «(كانَ) رسولُ اللَّهِ (ﷺ) ضَلِيعَ الفَمِ، (أَشْكَلَ الْعَيْنِ)، مَنْهُوسَ العَقِبَيْنِ»، قالَ ابنُ الأَثيرِ: أي في بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وهوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ، (وقيلَ: أي) كان (طَوِيلَ شَقِّ الْعَيْنِ)، هكذا فَسَّرَهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ، ورَوَى عنهُ شُعْبَةُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا نادِرٌ، وقالَ شيخُنا: هو تفسيرٌ غريبٌ، نقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ في الشَّمائِلِ عن الأَصْمَعِيِّ، وتَعَقَّبَهُ القاضي عِياضٌ في المَشارِقِ، وتَلْمِيذُه في المَطالِعِ، وابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ، وغيرُهم، وأَطْبَقَ أَئِمَّةُ الحَديثِ على أَنَّهُ وَهَمٌ مَحْضٌ، وأَنَّهُ لو ثَبَتَ لُغَةً لا يَصِحُّ في وَصْفِهِ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليْهِ وسَلَّم، لأنَّ طُولَ شَقِّ العَيْنِ ذَمٌّ مَحْضٌ، فكيفَ وهُوَ غيرُ ثابِتٍ عن العَرَبِ، ولا نَقَلَهُ أَحَدٌ مِن أَئِمَةِ الأَدَبِ، وإنَّهُ مِنَ المُصَنِّفِ لَمِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ.

(وشَكَلَ الْعِنَبُ: أَيْنَعَ بَعْضُهُ، أو اسْوَدَّ، وأَخَذَ في النُّضْجِ، كتَشَكَّلَ، وشَكَّلَ)، تَشْكِيلًا، كما في المُحْكَمِ.

(و) شَكَلَ (الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، وهٰذا قد تقدَّم، فهو تَكْرَارٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: شَكَلَ (الْكِتابَ)، شَكْلًا: إذا (أَعْجَمَهُ)، كقولِكَ: قَيَّدَهُ مِن شِكالِ الدَّابَّةِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: شَكَلَ الكِتَابَ، فهوَ مَشْكُولٌ: إذا قَيَّدَهُ بالإعْرابِ، وأَعْجَمَهُ: إذا نَقَطَهُ، (كَأَشْكَلَهُ؛ كَأَنَّهُ أَزالَ عَنْهُ الإشْكالَ) والِالْتِباسَ، فالهَمْزَةُ حِينَئِذٍ للسَّلْبِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ.

(و) شَكَلَ (الدَّابَّةَ)، يَشْكُلُها، شَكْلًا: (شَدَّ قَوائِمَهَا بِحَبْلٍ، كشَكَّلَها)، تَشْكِيلًا، (واسْمُ) ذٰلك[1]

(١) لم ترد هذه الكلمة في القاموس، ووردت في مطبوع التاج كأنها من كلام صاحب القاموس.

(الحَبْلِ: الشِّكَالُ، كَكِتَابٍ)، وهو العِقالُ، (ج) شُكُلٌ، (ككُتُبٍ)، ويُخَفَّفُ، وفَرَسٌ مَشْكُولٌ: قُيِّدَ بالشِّكالِ، قالَ الرَّاعِي:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فيه شُهُوبَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (الشِّكَالُ في الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والْحَقَبِ)، لِكَيْلَا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ، وهو الزِّوَارُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو، (و) أيضا: (وِثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ والْبِطَانِ، و) كذٰلكَ الوِثَاقُ (بَيْنَ الْيَدِ والرِّجْلِ).

(و) مِنَ المَجازِ: الشِّكَالُ (في الْخَيْلِ، أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوائِمَ) منهُ (مُحَجَّلَةً، والْواحِدَةُ مُطْلَقَةٌ)، شُبِّهَ بالشِّكالِ، وهو العِقالُ؛ لأَنَّ الشِّكالَ إِنَّما يكونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ، (و) قيلَ: (عَكْسُهُ أَيْضًا)، وهو أَنَّ ثَلاثَ قَوائِمَ منه مُطْلَقَةٌ، والواحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ، ولا يكونُ الشِّكَالُ إِلَّا في الرِّجْلِ، والفَرَسُ مَشْكُولٌ، وهو مَكْرُوهٌ؛ لأَنَّهُ كالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلًا، ويُمْكِنُ أن يكونَ جَرَّبَ ذٰلكَ الجِنْسَ، فلم تَكُنْ فيهِ نَجابَةٌ[1]، وقيلَ: إذا كانَ معَ ذٰلكَ أَغَرَّ زالَتْ الْكَراهَةُ؛ لِزَوالِ شَبَهِ الشِّكَالِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التَّحْجِيلِ في رِجْلٍ واحِدَةٍ، ويَدٍ مِن خِلَافٍ، قَلَّ الْبَياضُ أو كَثُرَ.

(والْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: ما حُذِفَ ثانِيهِ وسَابِعُهُ)، نحوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعلاتن والنُّونَ منها، سُمِّيَ بِذٰلكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ من طَرَفِهِ الآخِرَ ومن أَوَّلِهِ، فصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الذي[2] شُكِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ، كَما في المُحْكَمِ.

(والشَّكْلَاءُ مِنَ النِّعاجِ: الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ)، وسائِرُها أَسْوَدُ، وهي بَيِّنَةُ الشَّكَلِ.

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (وضح، نهش) واللسان مواد (وضح، وشهل، ونهش)، وعجزه في الصحاح (نهش)، وهو في العباب، وسيأتي في (شهل).

(١) قلت: هذا مأخوذ من عبارة ابن الأثير (النهاية ٢/٤٩٦) وهي في اللسان أيضاً، في شرح الحديث (أنه كره الشكال في الخيل)، قال ابن الأثير: (وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفؤلاً. ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة). (خ).

(٢) في مطبوع التاج: «التي»، والتصحيح من اللسان.

(و) الشَّكْلاءُ: (الْحاجَةُ، كالأَشْكَلَةِ)، وهٰذان[1] قد تقدَّمَ ذِكْرُهُما فهو تَكْرارٌ.

(والشَّوَاكِلُ: الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ)، يُقالُ: هٰذا طَرِيقٌ ذُو شَوَاكِلَ، أي تَتَشَعَّبُ منه طُرُقٌ جَماعَةٌ، وهو جَمْعُ شَاكِلَةٍ، يُقالُ: اسْتَوَى في شَاكِلَتَي الطَّرِيقِ، وهُما جَانِباهُ، وطريقٌ ظاهِرُ الشَّواكِلِ، وهو مَجازٌ.

(والشِّكْلُ بالكسرِ، والفَتْحِ: غُنْجُ الْمَرْأَةِ، ودَلُّها، وغَزَلُها)، يُقالُ: امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ، وهو ما تَتَحَسَّنُ به من الغُنْجِ، وحُسْنِ الدَّلِّ، وقد (شَكِلَتْ، كفَرِحَتْ)، شَكَلاً، (فهيَ شَكِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، ويُقالُ: امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ.

(وشَكْلَةُ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، وهي جارِيَةُ المَهْدِيِّ، وإليها نُسِبَ إبراهيم ابن شَكْلَةَ، وهو مِنْ أَولادِ المَهْدِيِّ.

(وشُكْلٌ، بالضَّمِّ: جَمْعُ العَيْنِ الشَّكْلاءِ)، التي كَهَيْئَةِ الشَّهْلاءِ.

(و) أيضا: (جَمْعُ الأَشْكَلِ مِنَ المِيَاهِ) الذي قد خالَطَهُ الدَّمُ، وهو مَجازٌ.

(و) أيضا: جَمْعُ الأَشْكَلِ (مِنَ الكِبَاشِ، وغَيْرِها)، الذي خالَطَ سَوَادَهُ حُمْرَةٌ، أو غُبْرَةٌ.

(وشَكَلٌ، مُحَرَّكَةً، أبو بَطْنٍ)، قلتُ: هما بَطْنَانِ، أَحَدُهما في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو شَكَلُ بنُ كَعْبِ بنِ الحَرِيشِ[1]، والثَّانِي في كَلْبٍ، وهو شَكَلُ بنُ يَرْبُوعِ بنِ الحارِثِ.

(و) شَكَلُ (بْنُ حُمَيْدٍ العَبْسِيُّ) الكُوفِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، مشهورٌ، أَخْرَجَ له التِّرْمِذِيُّ في الدُّعاءِ، وغيرِه، (وابْنُهُ شُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ: مُحَدِّثٌ)، بل تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعن عليٍّ، وابنِ مَسعودٍ، وعنه الشَّعْبِيُّ، وأهلُ الكُوفَةِ، ماتَ في وِلايَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(والشَّوْكَلُ: الرَّجَّالَةُ)، عن

(١) في مطبوع التاج خطأ «هذا».

(١) قلت: الذي في مختلف القبائل لابن حبيب ٦ (شكل بن الحريش بن كعب) خ.

الزَّجَّاجِيِّ، وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّوْكَلَةُ، (أو المَيْمَنَةُ أو الْمَيْسَرَةُ)، عن الزَّجَّاجِيِّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّوْكَلَةُ: (النَّاحِيَةُ، و) أيضا: (الْعَوْسَجَةُ).

(و) مِنَ المَجازِ. الشَّكِيلُ، (كأَمِيرٍ: الزَّبَدُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّم، يَظْهَرُ عَلى شَكِيمِ اللِّجامِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والأَشْكَالُ: حَلْيٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، أو فِضَّةٍ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، ويُشاكِلُ، (يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ)، وقيلَ: كانت الجَوارِي تُعَلِّقُهُ في شُعُورِهِنَّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* إذا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصالِ *
* يَرْكُضْنَ رَيْطًا وعِتَاقَ الْخالِ *
* سَمِعْتَ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكالِ *
* والشَّذْرِ والْفَرائِدِ الْغَوالِي *
* أَدْبًا عَلى لَبَّاتِها الحَوالِي *
* هَزَّ السَّنَىٰ في لَيْلَةِ الشَّمالِ[1] *

يَرْكُضْنَ: يَطَأْنَ، والخالُ: بُرْدٌ مُوَشًّى، والأَدْبُ: العَجَبُ.

(الْوَاحِدُ: شَكْلٌ).

(والمُشَاكَلَةُ: الْمُوافَقَةُ)، يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا يُشاكِلُكَ، أي لا يُوافِقُكَ، (كالتَّشَاكُلِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ المُشاكَلَةِ مِنَ الشَّكْلِ، وهو تَقْيِيدُ الدَّابَّةِ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: يُقالُ: (فيهِ أَشْكَلَةٌ مِنْ أَبِيهِ، وشُكْلَةٌ، بالضَّمِّ، وشَاكِلٌ: أي شَبَهٌ) منه، (وهٰذا أَشْكَلُ بِهِ: أي أَشْبَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّكْلُ: المَذْهَبُ، والقَصْدُ.

والشَّوْكَلاءُ: الحاجَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وفيه شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ، بالضَّمِّ: أي شَيْءٌ يَسِيرٌ.

والمُشْكِلُ: كمُحْسِنٍ: الدَّاخِلُ في أَشْكالِهِ، أي أَمْثالِهِ، وأَشْباهِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِم: أَشْكَلَ: صارَ ذا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ.

وهو يَفُكُّ المَشاكِلَ: الأُمُورُ المُلْتَبِسَةَ.

ونَباتُ الأَشْكَلِ: مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيَانِ، عن أَبي حَنِيفَةَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: شَكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ، أي: أَشْكَلَ.

(١) ديوانه ٤٨٠، ٤٨١، والثالث والخامس والسادس في اللسان، وهي جميعها في التكملة، والعباب.

والشَّكْلاءُ: المُداهِنَةُ.

وأَشْكَلَ المَرِيضُ، وشَكَلَ، كما تَقُولُ: تَمَاثَلَ.

وتَشَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَدَلَّلَتْ.

وشَكَلَ الأَسَدُ اللَّبُؤَةَ: ضَرَبَها، عن ابنِ القَطَّاعِ.

وأَصابَ شاكِلَةَ الصَّوابِ.

وهو يَرْمِي برَأْيِهِ الشَّوَاكِلَ، وهو مَجازٌ.

وأبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بن يوسفَ الشِّكْلِيُّ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثٌ.

وشَكْلانُ، بالفتحِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، منها أبو عِصْمَةَ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الشَّكْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٤٥١.

والمُشَكَّلُ، كمَعَظَّمٍ: صاحبُ الهَيْئَةِ، والشَّكْلِ الحَسَنِ.

وعبدُ الرحمٰنِ بن أبي حَمَّادٍ شُكَيْلٌ، كزُبَيْرٍ، المُقْرِئُ: شيخٌ لعُثْمانَ بنِ أبي شَيْبَةَ.

وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الشُّكَيْلِ اليَمَنِيُّ، ماتَ سنة ٦٥٤.

وبنو الأَشْكَلِ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، مَسْكَنُهُم بَيْتُ حُجْرٍ، مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، بِوَادِي سُرْدُدٍ، مِنَ اليَمَنِ.

وأبو شُكَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: إبراهيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سالمٍ الخَزْرَجِيُّ، ماتَ بتَرِيمَ، سنة ٦٦١.

[ش ل ل]*

(الشَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: أنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ سَوَادٌ)، أو غيرُه، (ولا يَذْهَبُ بِغَسْلِهِ)، يُقالُ: ما هٰذا الشَّلَلُ بِثَوْبِك، وهو مَجازٌ.

(و) الشَّلَلُ: (الطَّرْدُ، كالشَّلِّ)، يُقالُ: (شَلَّهُ)، يَشُلُّهُ، شَلًّا، (فَانْشَلَّ)، وكذٰلكَ شَلَّ العَيْرُ أُتُنَهُ والسائِقُ إِبِلَهُ، ومَرَّ فُلانٌ يَشُلُّهُم بالسَّيْفِ، أي يَكْسَؤُهم، ويَطْرُدُهُمْ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ[1]

(و) الشَّلَلُ: (الْيُبْسُ في الْيَدِ)، أو

(١) شرح ديوانه ١٩٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (دعق)، واللسان مادة (جمع) ومادة (دعق)، والصحاح مادة (دعق)، والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/ ٢٨١، ٣/ ١٧٤، ٤/ ١٨٦، قلت: ومرَّ في مادة (جمع).

الفَسادُ فيها، (أو ذَهابُها)، وقد (شَلَّتْ) يَدُهُ، (تَشَلُّ، بالْفَتْحِ) كَمَلَّ يَمَلُّ، وأَصْلُهُ شَلِلَ، كفَرِحَ، قالَ ثَعْلَبٌ: وهي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، (شَلًّا، وشَلَلًا، وأُشِلَّتْ، وشُلَّتْ، مَجْهُولَيْنِ) نَقَلَهُما ثَعْلَبٌ في فَصِيحِهِ، وقالَ في الأَخِيرَةِ: إِنَّها رَدِيئَةٌ، وقالَ شُرَّاحُهُ: ضَعِيفَةٌ، مَرْجُوحَةٌ، وقالَ الْفَرَّاءُ: لا يُقالُ: شُلَّتْ يَدُه، وإِنَّما يُقالُ: أَشَلَّها اللَّهُ، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: شَلَّ عَشْرُهُ، وشَلَّ خَمْسُهُ، قال: وبعضُهم يقولُ: شَلَّتْ. قال: وهي أَقَلُّ. يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ في مِثْلِ هٰذا التَّرْكِيبِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها، وأَنْشَدَ:

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنانَاها وشَلَّ الْخَنَاصِرُ[1]

(ورَجُلٌ أَشَلُّ)، وامْرَأَةٌ شَلَّاءُ، وقد شَلِلْتَ يا رَجُلُ، بالكسْرِ، (وقد أَشَلَّ يَدَهُ، و) يُقالُ: (لا شَلَلًا، ولا شَلَالِ)، مَبْنِيَّةً، (كَقَطَامِ، أي لا تَشْلَلْ يَدُكَ)، يُقالُ ذٰلكَ في الدُّعاءِ، ويُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْيَ والطَّعْنَ: لا شَلَلًا، ولا عَمًى، ولا شَلَّ عَشْرُكَ. أي أصابِعُك، قال أبو الخُضْرِيِّ اليَرْبُوعِيُّ:

* مُهْرَ أَبِي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي *
* بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ[1] *

أي لا شَلِلْتَ، حَرَّكَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ، والياءُ مِنْ صِلَةِ الكَسْرَةِ، قالَ اللَّيْثُ: ويُقالُ: لا شَلَلِ. في مَعْنَى: لا تَشْلَلْ، لأَنَّهُ وقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ، فشُبِّهَ به.

(وعَيْنٌ شَلَّاءُ: قد ذَهَبَ بَصَرُها)، عن النَّضْرِ، وهو مَجازٌ، وفي العَيْنِ عِرْقٌ إِذا قُطِعَ حَصَلَ له ذَهابُ البَصَرِ.

(والشَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: د)، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

حتى غَلَبْنا ولولا نَحْنُ قد عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَذارَاهم وجَمَّالَا[2]

(و) الشَّلِيلُ: (مِسْحٌ مِن صُوفٍ، أو شَعَرٍ، يُجْعَلُ عَلى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ)، قالَ جَمِيلٌ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٥.

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وانظر مادة (ألل). ويزاد إصلاح المنطق ٢٠، وشرح أبياته ٨١، والتهذيب ١١/ ٢٧٦، والتاج (ألل).

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٨، وفيه: «حلت سليلا»، واللسان ومادة (جمل)، ومعجم ما استعجم ٢/ ٣٩٤. ويزاد المحكم ٧/ ٤٢٧.

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها[1]

والجمعُ أَشِلَّةٌ، قالَ حاجِبٌ المازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[2]

(و) أيضا: (الْغِلالَةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ)، ثَوْبًا كانَ أو غَيرَهُ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، قالَ: (و) قد تكونُ (الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ) القَصِيرَةُ، (تَحْتَ الْكَبِيرَةِ، أو عَامٌّ) ما كانَتْ، (ج: شِلَّةٌ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَشِلَّةٌ، كما في سَائِرِ الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّةِ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وجِئْنَا بِها شَهْبَاءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لها عارِضٌ فيه الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ[3]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: شَلَّ الدِّرْعَ، يَشُلُّها، شَلًّا: إذا لَبِسَها، وشَلَّها عليه، ويُقالُ للدِّرْعِ نَفْسِها: شَلِيلٌ.

(١) ديوانه (نصار)، ١٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (أجج)، واللسان ومادة (أجج).
(٢) تقدم في (سدل).
(٣) ديوانه (بيروت) ٥٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٥، وتكملة الزبيدي.

(و) الشَّلِيلُ: (مَجْرَى الْمَاءِ في الوادِي، أو وَسَطُهُ)، حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ. هكذا رَواهُ أبو عُبَيْدٍ، عن أبي عُبَيْدَةَ، والمَشْهُورُ فيه: السَّلِيلُ، بالسِّينِ المُهْمَلَة، وقد تقدَّم.

(و) الشَّلِيلُ: (النُّخَاعُ)، وهو العِرْقُ الأَبْيَضُ الذي في فِقَرِ الظَّهْرِ، (و) أيضا: (طَرائِقُ طِوَالٌ مِن لَحْمٍ تكونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ)، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ، كِلاهُما عن كُرَاعٍ، والسِّين فيها أَعْلَى.

(و) الشَّلِيلُ: (جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عبدِاللَّهِ) ابن جابِرٍ (البَجَلِيِّ) الصَّحابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، والشَّلِيلُ لَقَبُ جابِرٍ جَدِّهِ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ جُشَمَ بنِ عَوْفٍ، وفيه يقولُ الشاعِرُ:

* كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ[1] *

(وشَلِيلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ: شَيْخٌ لِلْحافِظِ) شَرَفِ الدِّينِ أبي محمدٍ (عَبْدِ المُؤْمِنِ) ابن خَلَفٍ (الدِّمْياطِيِّ)، أَوْرَدَهُ في

(١) اللسان. قلت: وهو صدر بيت ينسب لمالك بن الحارث الهذلي، أو لتابط شرًّا، وعجزه:
* إذا هبت لقارئها الرِّياحُ *
ومر البيت في التاج (عقر)، وهو في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٣٩ (خ).

مُعْجَم شُيُوخِهِ، وأَثْنَى عليه، رَوَى عن ابن مفضل[1].

وفَاتهُ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شَلِيلٍ، قَرَأَ بالسَّبْعِ على الشَّطَنَوْفِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ): شُلَيْلُ (بْنُ إِسْحَاقَ الزِّنْبَقِيُّ)، مُحَدِّثٌ، له ذِكْرٌ.

(وأبو الشُّلِيلِ النُّفَاثِيُّ: لِصٌّ شَاعِرٌ، مِنْ بَنِي كِلَابٍ)، ثمَّ مِنْ بَنِي نُفَاثَةَ، منهم.

(وحِمَارٌ مِشَلٌّ، بكسْرِ المِيمِ: كَثِيرُ الطَّرْدِ).

(ورَجُلٌ مِشَلٌّ، وشَلُولٌ، كصَبُورٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ وبُلْبُلٍ، وقَدْقَدٍ): أي (خَفِيفٌ في الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، حَسَنُ الصُّحْبَةِ، طَيِّبُ النَّفْسِ).

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ للغُلَامِ الحَارِّ الرَّأْسِ، الخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ في عَمَلِهِ: شُلْشُلٌ، وشُنْشُنٌ، وسُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، وشُعْشُعٌ، وجُلْجُلٌ، قال الأَعْشى:

وقد غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[1]

قال سِيبَوَيْه: جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ، ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ في الصِّفاتِ، وقالَ أبو بكر، في بَيْتِ الأَعْشَى: الشَّاوِي: الذي شَوَى، والشَّلُولُ: الخَفِيفُ، والمِشَلُّ: المِطْرَدُ، والشُّلْشُلُ: الخَفِيفُ القَلِيلُ، وكذٰلكَ الشَّوِلُ، والأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ، أُرِيدَ بِذِكْرِها، والجَمْعِ بينها، المُبالَغَةُ.

(و) رَجُلٌ (شُلْشُلٌ، كبُلْبُلٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ)، مُتَخَدِّدُهُ، (خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فيهِ) مِن عَمَلٍ، أو غيرِه، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هَامَتِي
وأَنْضُو الْمَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[2]

إِنَّما يَعْنِي الرَّجُلَ الخَفِيفَ، المُتَخَدِّدَ، القَلِيلَ اللَّحْمِ، والشَّاحِبُ عَلى هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ، وقيلَ:

(١) قلت: انظر التبصير ٦٩٠ (خ).

(١) ديوانه ٥٩، واللسان، ومادة (حنت، شول)، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وتقدم للمصنف في (حنت)، ويأتي في (شول).

(٢) اللسان، ومادة (نضا)، وعجزه في الصحاح ومادة (نضا)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (نضا) برواية «الفلا» بدلاً من «الملا». ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٦.

يُريدُ بهِ السَّيْفَ، وسَيأْتِي.

(والشَّلْشَلَةُ: قَطَرَانُ الْمَاءِ) مُتَابَعَةً، وقد تَشَلْشَلَ، وشَلْشَلْتُهُ أنا.

(ومَاءٌ شَلْشَلٌ، كفَدْفَدٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: مُتَتَابِعُ الْقَطْرِ) في سَيَلَانِهِ، (وكذٰلكَ الدَّمُ) إذا تَتابَعَ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضًا، وفي الحديثِ: «فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ»، أي يَتَقاطَرُ دَمًا.

(وشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ، وتَشَلْشَلَ بِهِ: صَبَّهُ)، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السَّابِقَ.

(وشَلْشَلَ) الصَّبِيُّ (بَوْلَهُ، و) شَلْشَلَ (بِهِ، شَلْشَلَةً، وشِلْشَالاً)، بالكسرِ: (فَرَّقَهُ، وأَرْسَلَهُ مُنْتَشِرًا، والاِسْمُ: الشَّلْشَالُ، بالفَتْحِ) وقيلَ لِنُصَيْبٍ: ما الشِّلْشَالُ؟ في بَيْتٍ قالَهُ، فقالَ: لا أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يُقالُ فقُلْتُهُ.

(وشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها: أَرْسَلَتْهُ)، كشَنَّتْهُ، عن اللِّحْيانِيِّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ.

(والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: النِّيَّةُ) حيثُ انْتَوَى الْقَوْمُ، كَما في الْمُحْكَمِ، (أو النِّيَّةُ في السَّفَرِ)، كَما في التَّهْذِيبِ،

(و) الشُّلَّةُ: (الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ، ويُفْتَحُ)، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ
وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ[1]

ورَوَاهُ الأَخْفَشُ: سُخْطَ ابنِ عَمْرٍو، وقال: يَعْنِي ابنَ عُوَيْمِرٍ، ويُرْوَى: ونَوَى طَرُوحُ، وهي رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ، ورَوَى ابنُ حَبِيبٍ: شُلَّةٍ، بالفَتْحِ.

(و) المُشَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْحِمَارُ النَّهارُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النِّهايَةُ (في الْعِنايَةِ بِأَتُنِهِ) كَما في العُبابِ، واللِّسانِ، وهو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) المُشَلَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ يُهْبَطُ مِنْهُ إلى قُدَيْدٍ).

(و) قالَ شَمِرٌ: (انْشَلَّ السَّيْلُ)، وانْسَلَّ: (ابْتَدَأَ في الاِنْدِفَاعِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، و) قالَ غيرُه: انْشَلَّ (الْمَطَرُ: انْحَدَرَ).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧١، واللسان، والعباب، والثاني في الصحاح، والجمهرة ١/ ٩٩، والمقاييس ٣/ ١٧٤.

(والشَّلُولُ)، كصَبُورٍ، (مِنْ إِنَاثِ الإِبِلِ والنِّسَاءِ)، هكذا هو في العُبابِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: والشَّاءِ: (نَحْوُ النَّابِ).

(و) الشَّلُولُ: (ماءٌ لِبَنِي الْعَجْلانِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اليَدُ الشَّلَّاءُ: التي لا تُواتِي صاحِبَها على ما يُرِيدُ، لِما بِها مِنَ الآفَةِ.

وشَلَّ الدِّرْعَ عليْهِ، يَشُلُّها، شَلًّا: لَبِسَها.

والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: الدِّرْعُ، والطَّرْدُ.

وذَهَبَ القومُ شِلَالًا؛ أي: انْشَلُّوا مَطْرُودِين.

وجاءُوا شِلَالًا؛ إذا جاءُوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ.

والشِّلَالُ: القومُ المُتَفَرِّقُونَ، قالَ ابنُ الدُّمَيْنَةِ:

أما والذي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلَالًا ومَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وهَالِكِ[1]

(١) ديوان ابن الدمينة ٢١٠، وصحح محققه أنه لذي الرمة، وهو في ديوانه ٤٢٠، والبيت في اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٤، وتكملة الزبيدي.

ويُقالُ للكَاتِبِ النِّحْرِيرِ الكَافِي: إِنَّهُ لَمِشَلُّ عُونٍ.

وشَلَلْتُ الثَّوْبَ: خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً، كَما في الصِّحَاحِ، والعُبابِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَهُ.

والشِّلَالَةُ، بالكسرِ: خِلافُ الكِفافَةِ.

والمِشَلُّ، بالكسر: ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ العُنُقُ، ذَكَرَهُ شَيخُ زَادَه في حاشِيَتِهِ على البَيْضاوِيِّ.

والشَّلْشَلُ: الزِّقُّ السائِلُ.

وماءٌ ذو شَلْشَلٍ، وشَلْشالٍ: أي ذُو قَطَرانٍ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* واهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمْ *
* ووَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَمْ[1] *

والشُّلَّى، كَرُبَّى: النِّيَّةُ في السَّفَرِ، والصَّوْمِ، والحَرْبِ، يُقالُ: أَيْنَ شُلَّاهُم؟.

والشُّلَاشِلُ: الغَضُّ مِنَ النَّباتِ، قالَ جَرِيرٌ:

* يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بِذِي شُلَاشِلَا[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه ٤٨٥، واللسان.

وانْشَلَّ الذِّئْبُ في الغَنَمِ، وانْشَنَّ: أَغَارَ فيها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تركيب «ش غ غ».

والشَّلِيلُ: الجَهامُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِصَالِحٍ:

شَحْمَ السَّنامِ إذا الصَّبَا أَمْسَتْ صَبًا
صَفْراءَ يَطْرُدُها شَلِيلُ العَقْرَبِ[1]

والشَّلَّالُ، كشَدَّادٍ: مَوْضِعٌ بأَعْلَى الصَّعِيدِ، حيثُ يَنْحَدِرُ منه النِّيلُ.

والصُّبْحُ يَشُلُّ الظَّلامَ: أي يَطْرُدُهُ، وهو مَجازٌ.

[ش م ل]*

(الشِّمالُ: ضِدُّ الْيَمِينِ، كالشِّيمَالِ)، بِزِيادَةِ الياءِ، (و) كذٰلكَ (الشِّمْلَالُ، بِكَسْرِهِنَّ)، ويُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ، يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيمَالِي[2]

وشِمْلالِي؛ بالوَجْهَيْنِ، والأَخِيرَةُ أَعْرَفُ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ولم يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ، ولا الأَصْمَعِيُّ شِمْلال، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ شِيمالي إنَّما هو في الشِّعْرِ خاصَّةً، أَشْبَعَ الكَسْرَةَ للضَّرُورَةِ، ولا يكونُ شِيمالٌ فِيعالًا؛ لأَنَّ فِيعالًا إنَّما هو مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، والشِّيمالُ ليسَ بِمَصْدَرٍ، إنَّما هو اسْمٌ.

قلتُ: ويُرْوَى في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: عَلى عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ، ويُرْوَى: دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ، ومَعْنَى طَأْطَأْتُ: حَرَّكْتُ واحْتَثَثْتُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ أبي عَمْرٍو: شِمْلَالِي، بإضافَتِهِ إلى ياءِ المُتَكَلِّم، أي كَأَنِّي طَأْطَأْتُ شِمْلَالي من هٰذه النَّاقَةِ بِعُقَابٍ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: شِمْلَالٍ، من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الْيَاءِ، أي كَأَنِّي بِطَأْطَأَتِي بهٰذه الفَرَسِ، طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ في طَيَرانِها، فَشِمْلالُ عَلى هٰذا مِن صِفَةِ عُقابٍ، الذي تُقَدِّرُه قَبْلَ فَتْخاء، تَقْدِيرُه بِعُقَابٍ فَتْخَاءَ شِمْلالٍ، وقال أبو عَمْرٍو: أرادَ بِقَوْلِهِ: أُطَأْطِئُ شِمْلَالِي، يَدَهُ الشِّمالَ، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحِدٌ.

(ج: أَشْمُلٌ)، بِضَمِّ المِيمِ، كأَعْنُقٍ،

(١) العباب والجيم ٢/ ١٦١ والرواية فيهما «صهباء» بدلا من «صفراء»، وقبله:
إنا لنَقْرِي ياعُمَيْرَ ضُيُوفَنا
ويكون أَوَّلَ ما قَرَيْنا المُرْجَبِ
وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ٣٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتخ، دفف)، واللسان ومادة (فتخ، دفف)، والصحاح ومادة (دفف). ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٢.

وأَذْرُع ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْكُمَيْتِ:

أقولُ لَهُم يَومَ أَيْمَانُهُمْ
تُخَايِلُها في النَّدَى الأَشْمُلُ[1]

(وشَمَائِلُ)، عَلى غيرِ قِيَاسٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ والشَّمائِلِ﴾[2]، وفيه: ﴿وعَنْ أَيْمانِهِمْ وعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾[3]، (وشُمُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قالَ الأَزْرَقُ العَبْدِيُّ[4]:

* في أَقْوُسٍ نَازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلَا[5] *

(و) حَكَى سِيبَوَيْه، عن أَبِي الخَطَّابِ في جَمْعِهِ: (شِمَالٌ، عَلى لَفْظِ[6] الْوَاحِدِ)، ليسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ، لأَنَّهُم قد قالُوا شِمالَانِ، ولَكِنَّهُ على حَدِّ دِلَاصٍ، وهِجَانٍ.

(وشَمَلَ بِهِ)، شَمْلًا: (أَخَذَ ذَاتَ الشِّمالِ)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

جَرَتْ سَرْحًا فقُلْتُ لها أَجِيزِي
نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ[1]

قالَ: مَشْمُولَةً، أي مَأْخُوذًا بها ذاتَ الشِّمالِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَشْمُولَةً: سَرِيعَةَ الإِنْكِشَافِ.

(والشِّمالُ: الطَّبْعُ)، والخُلُقُ، (ج: شَمائِلُ)، وقالَ عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها
قَليلٌ وما لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا[2]

يَجُوزُ أن يَكونَ واحدًا، أي من طَبْعِي، وأن يكونَ جَمْعًا، مِن بابِ هِجَانٍ ودِلَاصٍ، أو تَقْدِيرُهُ: مِنْ شَمائِلِي، فقَلَبَ، وقالَ آخَرُ[3]:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوهَا مِنْ شِمالِي[4]

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: ومرَّ في (خيل) خ.
(٢) سورة النحل الآية ٤٨.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨.
(٤) في اللسان: «العنبري».
(٥) اللسان. قلت: وهو عجز بيت من شواهد النحويين، راجع الكتاب لسيبويه (هارون) ٣/ ٦٠٧ وحواشيه، وصدر البيت:
* طِرْنَ انقطاعةَ أوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ * (خ)
(٦) في القاموس: «بلفظ».

(١) شرح ديوانه ٥٩، واللسان ومادة (سنح) والعباب والأساس، والرواية في هذه المصادر: (جرت سُنُحاً) وهو في الأضداد لابن الأنباري ١٦٨ ونسب في معجم الشعراء ٧١ إلى عمير بن الصماء، وعجزه في تكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ البيت في التاج (سنح) منسوباً لزهير، والرواية فيه (جرتْ سُنُحاً) خ.
(٢) المفضليات ١٥٦، واللسان، وبعضه في الصحاح والتكملة.
(٣) هو لبيد كما سيأتي.
(٤) شرح ديوان لبيد ٩٤، واللسان، والأساس.

وقالَ الرَّاغِبُ: قِيلَ لِلْخَلِيقَةِ شِمَالٌ؛ لَكَوْنِهِ مُشْتَمِلًا على الإنْسانِ، اشْتِمَالَ الشِّمالِ على البَدَنِ، ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ: ليسَ مِنْ شَمائِلِي وشِمالي، أن أَعْمَلَ بِشِمَالِي.

(و) مِنَ المَجازِ: زَجَرْتُ لَهُ طَيْرَ الشِّمالِ، أي طَيْرَ (الشُّؤْمِ)، كَما في الأَساسِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمالِ[1] *

أي لم أَضَعْها مَوْضِعَ الشُّؤْمِ، وطَيْرٌ شِمَالٌ، كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءَمُ به، وجَرَى لَهُ غُرابُ شِمَالٍ: أي ما يَكْرَهُ، كأَنَّ الطَّائِرَ إنَّما أَتاهُ عنِ الشِّمالِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ يَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(و) الشَّمالُ، (بالفَتْحِ، ويُكْسَرُ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ)، وتَأْتِي (مِن قِبَلِ الْحِجْرِ)، كما في المُحْكَمِ، وفي المُفْرَدَاتِ: مِنْ شَمالِ الكَعْبَةِ، وقالَ غيرُهُ: مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ، (أو ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ)، أي واقِفٌ لِلْقِبْلَةِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عن ثَعْلَبٍ، (والصَّحِيحُ أَنَّهُ ما) كانَ (مَهَبُّهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَناتِ نَعْشٍ، أو)، مَهَبُّهُ (مِنْ مَطْلَعِ) بَناتِ (النَّعْشِ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، كذا في تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، (ويكونُ اسْمًا وَصِفَةً)، وهو المعْرُوفُ بِمِصْرَ بالمَرِيسِيِّ، وبالْحِجازِ الأَزْيب[1]، (ولا تَكادُ تَهُبُّ لَيْلًا)، وإذا هَبَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلى أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الأَكْفانَ؛ لأَنَّ طَبْعَها طَبْعُ المَوْتِ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ، (كالشَّيْمَلِ)، كحَيْدَرٍ، (والشَّأْمَلِ، بالْهَمْزِ)، مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمْأَلِ، الآتِي ذِكْرُهُ، (والشَّمَلِ، مُحَرَّكَةً)، قالَ:

ثَوَى مالِكٌ بِبِلَادِ العَدُوِّ
تَسْفِي عَلَيهِ رِياحُ الشَّمَلْ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: فَإِمَّا أَنْ يَكونَ عَلى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ في الشَّمْأَلِ، وهو حَذْفُ الهَمْزَةِ وإِلْقاءُ الحَرَكَةِ عَلى ما

(١) اللسان، والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٤٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: الأذيب، تحريف.
(٢) اللسان، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٧٤، ونُسب إلى مالك بن الريب في نقائض جرير والفرزدق ١/ ١٣٣، ومعجم الشعراء ٢٦٥ (خ).

قَبْلَها، وإمَّا أَن يَكونَ المَوضُوعُ هكذا، قالَ: (وتُسَكَّنُ مِيمُهُ)، هكذا جاءَ في شِعْرِ البَعِيثِ، ولم يُسْمَعْ إلَّا فيه، قالَ:

أَهَاجَ عليْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جَانِبِ الهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وجَرَّتْ عليْها كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ[1]

(والشَّمْأَلِ، بالهَمْزِ)، كجَعْفَرٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[2]

وقالَ أَوْسٌ:

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحُ وإذْ
باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعَا[3]

(وقد تُشَدُّ لامُهُ)، وهٰذا لا يكونُ إلَّا في الشِّعْرِ، قال الزَّفَيانُ:

* تَلُفُّهُ نَكْبَاءُ أو شَمْأَلُّ[4] *

(والشَّوْمَلِ، كجَوْهَرٍ، و)[1] الشَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ)، ففيها لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ، وإنْ قُلْنا إنَّ مُشَدَّدَةَ اللَّام ليستْ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فتِسْعَةٌ، ويُقالُ أَيضا: الشَّامَلُ، كهَاجِرٍ، مِن غَيرِ هَمْزٍ، والشَّمَلُّ، مُحَرَّكَةً مَعَ شَدِّ اللَّام، وهاتانِ نَقَلَهُما شيخُنا، فتكونُ اللُّغاتُ إحْدى عَشْرَةَ عَلى قَوْلٍ، قالَ: وزَادَ الكافَ في الأَخِيرَيْنِ إطْنابًا، وخُرُوجًا عن اصْطِلاحِه، إذْ لو قالَ: كجوهَرٍ، وصَبُورٍ، وأَمِيرٍ، لَكَفَى، فتَأَمَّلْ.

(ج) الشَّمَالِ: (شَمَالاتٌ)، قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ[2]

فأَدْخَلَ النُّونَ الخَفِيفَةَ في الواجِبِ ضَرُورَةً.

(وأَشْمَلُوا: دَخَلُوا فِيها)، كقَوْلِهم:

(١) اللسان. قلت: والبيتان للبعيث في نقائض جرير والفرزدق ١/ ١٣٣. والذي في مطبوع التاج (نافحة) بالحاء غير منقوطة، ورواية اللسان والنقائض بالجيم (خ).
(٢) اللسان، ومادة (عزل)، والصحاح (عزل)، ويأتي في (عزل).
(٣) ديوانه (بيروت) ٥٤، واللسان ومادة (كمع) ومادة (لفع). قلت: ومرّ في التاج (كمع، لفع) خ.
(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) في القاموس: «وكصبور وأمير»، وأشار إلى هذا في هامش مطبوع التاج فقال: «قوله: وكأمير، في نسخ المتن المطبوعة قبله زيادة: وكصبور، وعليها قول شيخه: وزاد الكاف في الأخيرين إلخ. وقد سقطت من نسخة الشارح ولذا قال: ففيها لغات ثمانية. اهـ وتأمل».
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والكتاب (هارون) ٣/ ٥١٨.

أَجْنَبُوا، مِنَ الجَنُوبِ، (و) شَمِلُوا، (كفَرِحُوا: أَصَابَتْهُمْ)، وهم مَشْمُولُونَ، ومنه: غَدِيرٌ مَشْمُولٌ، إذا نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ، أي ضَرَبَتْهُ فبَرَدَ ماؤُهُ وصَفَا، (و) منه (شَمَلَ الْخَمْرَ)، يَشْمَلُها شَمْلا: (عَرَّضَها لِلشَّمَالِ، فبَرَدَتْ) وطابَتْ، ولذا يُقالُ لها: مَشْمُولَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي قَوْلِ كَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ[1] *

أي: ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ.

(و) الشِّمالُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ في ضَرْعِ الشَّاةِ).

(و) أيضا: (كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الحَاصِدُ).

(و) أيضا (شَيْءٌ شِبْهُ مِخْلَاةٍ[2] يُغَطَّى بِهِ ضَرْعُ الشَّاةِ)، ولو قالَ: وكِيسٌ يُغَشَّى به ضَرْعُ الشَّاةِ، كانَ أَحْسَنَ وأَخْصَرَ، وقولُه: (إذا ثَقُلَتْ)، الأَوْلَى: إذا ثَقُلَ؛ لأَنَّ الضَّرْعَ مُذَكَّرٌ، (أو خَاصٌّ بالْعَنْزِ)، وكذٰلكَ النَّخْلَةُ إذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلَّا تُنْفَضَ، (وشَمَلَهَا، يَشْمُلُهَا)، من حَدِّ نَصَرَ، (ويَشْمِلُها)، من حَدِّ ضَرَبَ، الكَسْرُ عن اللِّحْيانِيِّ (عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمالَ، وشَدَّهُ) في ضَرْعِها، (وشَمَلَ الشَّاةَ أَيْضًا)، وفي التَّهْذِيبِ: وقيلَ شَمَلَ النَّاقَةَ: عَلَّقَ عليها شِمالًا، (وأَشْمَلَهَا: جَعَلَ لَها شِمالًا)، أو اتَّخَذَهُ لها.

(وشَمِلَهُمُ الأَمْرُ، كفَرِحَ ونَصَرَ)، وهٰذه، أَعْنِي الأَخِيرَةَ، لُغَةٌ قليلةٌ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ، (شَمَلًا)، مُحَرَّكَةً، (وشَمْلًا)، بالفتحِ، (وشُمُولًا)، بالضَّمِّ: أي (عَمَّهُمْ)، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

كَيفَ نَوْمِي عَلى الفِراشِ ولَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[1]

أي مُتَفَرِّقَةٌ.

(أو شَمِلَهُمْ خَيْرًا أو شَرًّا، كفَرِحَ: أَصابَهُمْ ذٰلكَ، وأَشْمَلَهُمْ شَرًّا: عَمَّهُمْ

(١) ديوانه ٧ والعباب، وصدره:
* شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ *
(٢) في القاموس: «شيء كمخلاة».

(١) ديوانه (بيروت) ٩٥، واللسان ومادة (شعا)، والصحاح ومادة (شعا) والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (شعا).

بِهِ)، ولا يُقالُ: أَشْمَلَهُمْ خَيْرًا.

(واشْتَمَلَ) فُلانٌ (بالثَّوْبِ: أَدارَهُ عَلى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ)، وقيلَ: الاِشْتِمالُ بالثَّوْبِ أَنْ يَلْتَفَّ بِهِ، فيَطْرَحَهُ عَنْ شِمالِهِ، وفي الحديثِ: «نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: هو أن يَشْتَمِلَ[1] بالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ به جَسَدَهُ، ولا يَرْفَعُ منهُ جانِبًا، فيكونُ فيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُهُ، وهو التَّلَفُّعُ، ورُبَّما اضْطَجَعَ فيهِ عَلى هٰذهِ الحَالَةِ، قالَ: وأَمَّا تَفْسِيرُ الفُقَهاءِ، فيقولونَ: هو أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ ليسَ عليهِ غيرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ، فيَضَعُهُ على مَنْكِبِهِ، ويَبْدُو منهُ فُرْجَةٌ، قال: والفُقَهاءُ أَعْلَمُ بالتَّأْوِيلِ في هٰذا، وذٰلكَ أَصَحُّ في الكلام، فمَنْ ذَهَبَ إلى هٰذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ، وإِبْداءَ العَوْرَةِ، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ، كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شامِلًا جَسَدَهُ، مَخافَةَ أن يُدْفَعَ إلى حالَةٍ سَادَّةٍ لِنَفَسِهِ، فيَهْلِكَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بالكِساءِ، أو بالإِزارِ.

(و) من المَجازِ: اشْتَمَلَ (عَلَيْهِ الأَمْرُ): أي (أَحاطَ بِهِ)، إِحاطَةَ الكِساءِ عَلى الجَسَدِ.

(والشِّمْلَةُ، بالكَسْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، وسَقَطَ في بَعْضِها قولُهُ: بالكسرِ: (هَيْئَةُ الاِشْتِمالِ)، والكسرُ في أَلْفاظِ الهَيْآتِ قِياسٌ، ويَدُلُّ عليهِ قولُهُ فيما بَعْدُ، وبالفتحِ. وقد اعْتَرَضَ مُلَّا علي في ناموسِهِ، حيثُ ظَنَّ أَنَّ الشِّمْلَةَ هنا بالفتحِ، لَكَوْنِهِ أَطْلَقَهُ عن الضَّبْطِ، وهٰذا ليسَ بِشَيْءٍ، كما يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التأَمُّلِ.

(والشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ): التي ليسَ تَحتَها قَمِيصٌ، ولا سَراوِيلُ، وكُرِهَتِ الصَّلاةُ فيها أيضا، سيأْتي ذِكْرُها (في) حرفِ (المِيمِ)، في «ص م م»، إنْ شاءَ اللهُ تَعالى.

(و) الشَّمْلَةُ، (بالفَتْحِ: كِساءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ، يُشْتَمَلُ بِهِ كالْمِشْمَلِ، والْمِشْمَلَةِ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا)، ولو قالَ: بكسرِهما، لَكَفَى، وقالَ الأَزْهَرِيُّ:

(١) قلت: في مطبوع التاج (هو عند الفقهاء أن يشتمل) وما أثبته من اللسان، وفي تهذيب اللغة للأزهري (قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو أن يشتمل) خ.

الشَّمْلَةُ عندَ العربِ: مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ، يُؤْتَزَرُ به، فإذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلَةٌ، يَشْتَمِلُ بها الرَّجُلُ إذا نامَ باللَّيْلِ، وجَمْعُ الشَّمْلَةِ شِمَالٌ، بالكسرِ، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ: «إنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منكَ، فسُئِلَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، فقالَ: كانَ أَبُوهُ يَنْسِجُ الشِّمالَ باليَمِينِ»، ويُرْوَى باليَمَنِ. وعلى الرِّوايَةِ الأُولى فما أَحْسَنَها، وأَلْطَفَها بَلاغَةً، وأَفْصَحَها. وقالَ اللَّيْثُ: المِشْمَلَةُ، والمِشْمَلُ: كِساءٌ له خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ، يُلْتَحَفُ بِهِ دونَ القَطِيفَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

مـا رَأَيْـنـا لِـغُـرابٍ مَـثَـلاً
إذْ بَـعَـثْـنـاهُ يَـجِـي بـالـمِـشْـمَـلَـهْ
غـيـرَ فِـنْـدٍ أَرْسَـلُـوهُ قـابِـسًـا
فَـثَـوى حَـوْلاً وسَـبَّ الـعَـجَـلَـهْ[1]

(وأَشْمَلَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاها)، أي: الشَّمْلَةَ، (وشَمِلَهُ، كعَلِمَهُ، شَمْلاً)، بالفتحِ، (وشُمُولاً)، بالضَّمِّ: غَطَّى عليه المِشْمَلَةَ، هكذا نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إِنَّما أَرادَ (غَطَّاهُ بِهَا، وقد تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلاً)، عَلى القِياسِ، (وتَشْمِيلاً)، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وهوَ عَلى غَيْرِ الفِعْلِ، وإِنَّما هو كَقَوْلِهِ: ﴿وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[1]، (و) ما كانَ ذا مِشْمَلٍ، ولقد (أَشْمَلَ): أي (صَارَ ذَا مِشْمَلٍ)، ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ: صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ.

(و) المِشْمَلُ، (كمِنْبَرٍ: سَيْفٌ قَصِيرٌ) دَقِيقٌ نحوَ المِغْوَلِ، (يَتَغَطَّى بِالثَّوْبِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ، فيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ.

(و) المِشْمَالُ، (كَمِحْرَابٍ: مِلْحَفَةٌ) يَشْتَمِلُ بها.

(و) الشَّمُولُ، (كصَبُورٍ: الْخَمْرُ، أو الْبَارِدَةُ) الطَّعْمِ (مِنْهَا)، وليسَ بِقَوِيٍّ، (كالْمَشْمُولَةِ؛ لأَنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ)، أي تَعُمُّ، (أو لأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمَالِ)، ومَرَّ ذِكْرُ المَشْمُولَةِ قَرِيبًا، عندَ قولِهِ: وشَمَلَ الخَمْرَ: عَرَّضَها للشَّمَالِ.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/٩٢ في شرح المثل: «تعست العجلة». قلت: وفند المذكور في البيت الثاني هو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ذكره الزبيدي في مادة (فند) خ.

(١) سورة المزمل ٨.

(و) شَمُولُ: اسْمُ (مُغَنِّيَةٍ)، لها ذِكْرٌ في كِتَابِ الأغانِي.

(و) مِنَ المَجازِ. (الْمَشْمُولُ: الْمَرْضِيُّ الأَخْلاقِ)، الطَّيِّبُها، أُخِذَ مِنَ الماءِ الذي هَبَّتْ بِهِ الشَّمَالِ فَبَرَّدَتْهُ، وقال ابنُ سِيدَه: أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ.

(والشَّمْلُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكَطِمِرٍّ: العِذْقُ) نَفْسُهُ، عَن أبي حَنِيفَةَ، واقْتَصَرَ على الفتحِ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ، في تَشْبِيهِ ذَنَبِ البَعِيرِ بِالعِذْقِ في سَعَتِهِ، وكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أو بِشِمْلٍ سالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بعدَ الكِمَامْ[1]

(أو الْقَلِيلُ الْحَمْلِ مِنْهُ)، أو بعدَ ما يُلْقَطُ بَعْضُهُ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: هو حَمْلُ النَّخْلَةِ، ما لَمْ يَكْثُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَثُرَ[2] فهو حَمْلٌ.

(و) الشَّمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلِيلُ مِنَ الرُّطَبِ) يُقالُ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ، أي قليلٌ، (ومِنَ الْمَطَرِ)، يُقالُ: أَصابَنا شَمَلٌ مِن مَطَرٍ، وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووَابِلُهُ، أي أصابَنا مِنهُ شَيْءٌ قَليلٌ، (و) يُقالُ: رَأَيْتُ شَمَلًا (مِنَ النَّاسِ، وغَيْرِهِ) كالإبِلِ، أي قَلِيلًا، (ج: أَشْمَالٌ، وكذا الشُّمْلُولُ، بالضَّمِّ)، وهو شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ، (ج: شَمَالِيلُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ، وما عَلَيْها إلَّا شَمالِيلُ، وهو الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِها، وقالَ غَيْرُهُ: ما بَقِيَ في النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمالِيلُ، أي شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

(و) الشَّمَلُ: (الْكَتِفُ)[1]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الكَنَفُ، يُقالُ: نَحْنُ في شَمَلِكُم: أي في كَنَفِكُمْ.

(وشَمْلَةُ بْنُ مُنِيبٍ) الكَلْبِيُّ، شَيْخٌ لِلهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، (و) شَمْلَةُ (بْنُ هَزَّالٍ)، عن رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ، وعنهُ مُسْلِمُ بْنُ إبراهِيمَ، كُنْيَتُه أبو حُتْرُوشٍ: (مُحَدِّثَانِ ضَعِيفَانِ)، ضَعَّفَهُ النَّسائِيُّ، وقيلَ في الأَوَّلِ: إنَّهُ مَجهولٌ[2].

(١) ديوانه (دمشق) ٤٠٨، واللسان (شال)، والتكملة.
(٢) في اللسان: «ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر»..

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الكَتَفُ».
(٢) قلت: انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٨١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٧ (خ).

(وكَجُهَيْنَةَ: شُمَيْلَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ) بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي هاشِمِ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى، أبو محمدٍ الأَمِيرُ ابنُ تاجِ المَعالِي بنِ أبي الفَضْلِ بنِ أبي هاشِمِ الأَصْغَرِ الحَسَنِيُّ، (مِنْ أَوْلَادِ أُمَرَاءِ مَكَّةَ) قالَ الشيخُ تاجُ الدينِ بنِ مُعَيَّةَ الحَسَنِيُّ النَّسَّابَةُ، في تَرْجَمَةِ والِدِهِ ما نَصُّهُ: قد كانَ أبوهُ وَجَدُّهُ أَمِيرَيْنِ بِمَكَّةَ، ولَعَلَّهُما وَلِيَا قبلَ تاجِ المَعالِي شُكْرٍ، هكذا قالَ هِبَةُ اللَّهِ، وأَقولُ: إنَّ الحَرْبَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمانَ وبني مُوسَى كانَتْ سِجَالًا، فلَعَلَّهُما مَلَكَاها في أَثْنَائِها، وقد نَصَّ العُمَرِيُّ عَلى أَنَّهُما كانا أَمِيرَيْ يَنْبُعَ، فَلا بَحْثَ فيه: (مُحَدِّثٌ) فاضِلٌ، مُعَمَّرٌ رَحَّالٌ، عاشَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنة، وكانَ قد وُلِدَ بِخُراسانَ، (ضَعِيفٌ)، قالَ الحافِظُ: تُكُلِّمَ في سَماعِهِ من كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ[1].

(وشَمَلَ النَّخْلَةَ)، يَشْمُلُها شَمْلًا، (وأَشْمَلَها، وشَمْلَلَهَا)، وهذِهِ عن السِّيرَافِيِّ: (لَقَطَ مَا عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ)، وقيلَ: شَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ، إذا أَخَذْتُ مِنْ شَمالِيلِها، وهوَ الثَّمَرُ القَلِيلُ الذي بَقِيَ عليها.

(وذَهَبُوا شَمَالِيلَ)، أي: تَفَرَّقُوا (فِرَقًا).

(وأَشْمَلَ الْفَحْلُ، شَوْلَهُ، لِقَاحًا) إِشْمَالًا: إذا (أَلْقَحَ النِّصْفَ) منها (إلى الثُّلُثَيْنِ)، فَإذا أَلْقَحَها كُلَّها قيلَ: أَقَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُومًا، قالَهُ أبو زَيْدٍ، (وشَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا) منَ الفَحْلِ (كفَرِحَ: قَبِلَتْهُ)، فهي تَشْمَلُ، شَمَلًا.

(و) شَمِلَتْ (إِبِلُكُمْ بَعِيرًا لَنَا: أَخْفَتْهُ، ودَخَلَ في شَمْلِهَا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ): أي (في غِمَارِهَا)، كَما في المُحْكَمِ، والمُحِيطِ.

(وانْشَمَلَ) الرَّجُلُ في حاجَتِهِ: أي (شَمَّرَ) فيها، وقالَ ثَعْلَبٌ: انْشَمَلَ الشَّيْءُ، كانْشَمَرَ، وقالَ غيرُه: انْشَمَلَ في حاجَتِهِ، وانْشَمَرَ فيها، بِمَعْنًى، وأَنْشَدَ أبو تُرابٍ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلَا

(١) قلت: انظر التبصير ٧٩١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨١ (خ).

حتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلا[1]

أَرادَ أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ في ضَرْعِ لازِقٍ، لَحِقَ أَقْرابَها فانْشَمَلَ، انْضَمَّ وانْشَمَرَ.

(و) انْشَمَلَ الرَّجُلُ: (أَسْرَعَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كشَمَّلَ)، تَشْمِيلاً، (وشَمْلَلَ)، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعارًا بِالْحَاقِهِ.

(وناقَةٌ شِمِلَّةٌ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ، وشِمَالٌ، وشِمْلَالٌ، وشِمْلِيلٌ، بِكَسْرِهِنَّ): خَفِيفَةٌ، (سَرِيعَةٌ)، مُشَمِّرَةٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* وعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ[2] *

وكذا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: «طَأْطَأْتُ شِمْلَال»، وقد مَرَّ الاِخْتِلَافُ فيهِ.

وجَمَلٌ شِمِلٌّ، وشِمْلِيلٌ، وشِمْلَالٌ: سَرِيعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بِأَوْبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلٍّ[3] *

(وأُمُّ شَمْلَةَ): كُنْيَةُ (الدُّنْيَا)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيلُ[1]

وهوَ مَجازٌ.

(و) أيضا: كُنْيَةُ (الْخَمْرِ)، عن أبي عَمْرٍو؛ لأَنَّهما يَشْتَمِلانِ عَلى عَقْلِ الإِنْسانِ، فَيُغَيِّبانِهِ.

(وأبو الشِّمَالِ، ككِتَابٍ: تَابِعِيٌّ)، وهو ابنُ ضِبابٍ، رَوَى عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وعنه مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ.

(ومُحَمَّدُ بْنُ أبي الشِّمَالِ: عُطَارِدِيٌّ)، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأُخْتاهُ: لُبَابَةُ والتَّامَّةُ حَدَّثَتَا.

(وذُو الشِّمَالَيْنِ: عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو) بنِ نَضْلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غُبْشَانَ الخُزاعِيُّ أبو محمدٍ، (صَحَابِيٌّ)، كانَ أَعْسَرَ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، (و) قيلَ: لأَنَّهُ (كانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ) جَمِيعًا فَلُقِّبَ بِه، ووَجَّهُوا تَرْجِيحَهُ على ذِي اليَمِينَيْنِ؛ لأَنَّ عَمَلَ الشِّمالِ نادِرٌ، فغلَبَ الوَصْفُ به، قالَهُ شَيخُنا.

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٣.

(٢) ديوانه ١١، وقد تقدم للمصنف في مادة (حرف)، واللسان ومواد (قود، حرف، هجن)، والمقاييس ٣/ ٢١٦، وصدره:
* حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *
ويأتي للمصنف في مادة (هجن).

(٣) اللسان، ومادة (نوف).

(١) اللسان.

(وكشَدَّادٍ): شَمَّالُ (بْنُ مُوسَى، الْمُحَدِّثُ) الضَّبِّيُّ، اخْتُلِفَ فيه فقالَ عبدُ الغَنِيِّ: إِنَّهُ هكذا كشَدَّادٍ، وهوَ عَلى هٰذا (فَرْدٌ)، رَوَى عن مُوسَى بن أَنَسٍ، وعنه جَرِيرٌ.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: (الشَّمَالِيلُ: جِبَالُ رَمْلٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةِ مَعْقُلَةَ)، هٰذا هوَ الصَّوابُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: مُقَلْقَلَةَ، وهو غَلَطٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وذُكورُها[1]

(وكزُبَيْرٍ، وكِتَابٍ، وحَمْزَةَ، وصَاحِبٍ: أَسْماءٌ)، ومنهم أبو الحَسَنِ النَّضْرُ بنِ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ المَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ المُحَدِّثُ، قد مَرَّ ذِكْرُهُ في الدِّيباجَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُلانٌ عِندِي بالشِّمَالِ؛ إِذا أُسِيئَتْ مَنْزِلَتُهُ.

وأَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلًا، مُحَرَّكَةً: أي رِيحًا، قالَ:

(١) ديوانه ٣٠٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (قوع)، واللسان (قوع)، والتكملة، والعباب.

أَصِبْ شَمَلًا مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنَّنِي
عَلى الهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ[1]

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

..... مَزَا
مِيرُ الأَجَانِبِ والأَشَامِلْ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ جَمَعَ شَمْلًا عَلى أَشْمُلٍ، ثم جَمَعَ أَشْمُلًا على أَشَامِل.

وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ، تَشْمُلُ، شَمْلًا وشُمُولًا: تَحَوَّلَتْ شَمَالًا، عن اللِّحْيانِيِّ[3]، وقَوْلُ أبي وَجْزَةَ:

مَشْمُولَةُ الأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها
مِنَ الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبَةِ القَصَبِ[4]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ، وتَذْهَبُ مَواعِدُها مِن[5] الجَنُوبِ، ويُرْوَى:

* مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُهَا[6] *

أي أُنْسُها مَحْمُودٌ، لأَنَّ الجَنُوبَ مع

(١) اللسان. وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (دمشق) ٣٦٣، واللسان، وأوله:
* لأم تَحِنُّ بِهِ مَزَا *
وأشار إلى هذا في هامش مطبوع التاج، وتكملة الزبيدي
(٣) في اللسان: «الأولى عن اللحياني».
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٥) في اللسان: «مع».
(٦) وهي رواية التكملة، والعباب، قلت: وكذلك التهذيب ١١/ ٣٧٣ (خ).

المَطَرِ يُشْتَهى للخِصْبِ، ومَشْمُولٌ مَوَاعِدُها: أي ليست مَوَاعِدُها مَحْمُودَةً، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

وبِهِ شَمْلٌ مِن جُنُونٍ، أي به فَزَعٌ كالجُنُونِ، قال:

* حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ[1] *

أي فَزِعَةٍ، وقال آخَرُ:

فَما بِيَ مِن طَيْفٍ عَلى أنَّ طَيْرَةً
إذا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِيَ كالشَّمْلِ[2]

أي كالجُنُونِ مِنَ الفَزَعِ.

والنَّارُ مَشْمُولَةٌ: هَبَّتْ عليها رِيحُ الشِّمالِ.

وأَمْرٌ شَامِلٌ: عَامٌّ.

والشَّمِلُ، ككَتِفٍ: المُشْتَمِلُ بالشَّمْلَةِ.

والتَّشْمِيلُ: الأَخْذُ بالشِّمالِ.

وهٰذه شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ: أي تَسَعُكَ، كما يُقالُ: فِراشٌ يَفْرُشُكَ.

واشْتَمَلَ عَلى نَاقَةٍ فذَهَبَ بها: أي رَكِبَها، وذهَب بها، عن أبي زَيْدٍ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلاً على دَاهِيَةٍ.

والرَّحِمُ تَشْتَمِلُ على الوَلَدِ؛ إذا تَضَمَّنَتْهُ.

واشْتَمَلَ عليه: وَقاهُ بِنَفْسِهِ، يُقالُ: إنْ شِئْتَ اشْتَمَلْتُ عليكَ، وكانَتْ نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ.

وجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُم، ويُقالُ في الدُّعاءِ على الأَعْداءِ: شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُم، وشَتَّ شَمْلُهُم، أي تَفَرَّقَ.

وشَمْلُ القَوْمِ: مُجْتَمَعُ أَمْرِهِم وعَدَدِهِم، وقالَ ابنُ بُزُرْج: يُقالُ الشَّمْلُ والشَّمَلُ، وأَنْشَدَ:

قد يَجْعَلُ اللَّهُ بعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً
ويَجْمَعُ اللَّهُ بعدَ الفُرْقَةِ الشَّمَلاَ[1]

وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ في نَوَادِرِهِ للبَعِيثِ، في الشَّمَلِ، بالتَّحْرِيكِ:

وقد يَنْعَشُ اللَّهُ الفَتَى بعدَ عَثْرَةٍ
وقد يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ[2]

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو صدر بيت لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢، وعجزه:
* كَرْهاً وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ * (خ).
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١١/ ٣٧٣.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والنوادر ٢٩، وتكملة الزبيدي.

قالَ أبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: ما سَمِعْتُه بالتَّحْرِيكِ إلَّا في هٰذا البيتِ.

ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِهم: الشَّمْلُ: الإجْتِماعُ والإفْتِراقُ، مِنَ الأَضْدادِ.

وأَخْلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي مَذْمُومَةٌ سَيِّئَةٌ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ الأَضْدَادِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

ولَتَعْرِفَنَّ خَلائِقًا مَشْمُولَةً
ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ[1]

واللَّوْنُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكونَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ.

وقالَ شَمِر: الشَّمِلُ، كَكَتِفٍ: الرَّقِيقُ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

تَذُبُّ عنهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفَنِ[2]

وبِلِيفٍ: أي بِذَنَبٍ.

والشَّمالِيلُ: ما تَفَرَّقَ مِن شُعَبِ الأَغْصانِ في رُءُوسِها، كشَمارِيخِ العِذْقِ، قالَ العَجَّاجُ:

* وقد تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *
* منها شَمالِيلُ وما تَلَفَّفَا[1] *

وشَمَلَ النَّخْلَةَ؛ إذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها، فَشَدَّ تحتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ.

وشَمالِيلُ النَّوَى: بَقَايَاهُ.

وثَوْبٌ شَمالِيلُ: مُتَشَقِّقٌ، مِثْلُ شَماطِيطَ.

والشَّمْأَلَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ؛ لأَنَّها تُخْفِي مَن اسْتَتَرَ بها، جَمْعُها الشَّمائِلُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبالشَّمائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[2]

وشَمائِلُ: قَرْيَةٌ، ويُقالُ بالسِّينِ، وهي من أَرْضِ عُمانَ.

ونَوًى مَشْمُولَةٌ: مُفَرَّقَةٌ بينَ الأَحِبَّةِ؛

(١) العباب، والأضداد لابن الانباري ١٦٨، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (دمشق)، ٣١٠، واللسان ومادة (شذب)، وتكملة الزبيدي، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب).

(١) مجموع أشعار العرب، ٢/٨٣، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (زرب)، وعجزه في الصحاح (زرب)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زرب)، وتكملة الزبيدي.

لأنَّ الشَّمالَ تُفَرِّقُ السَّحابَ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ[1] *

أي سَرِيعَةُ الِانْكِشَافِ، وقد تَقَدَّم.

وقد يُجْمَعُ الشَّمالُ للرِّيحِ على شَمائِلَ، على غَيْرِ قِياسٍ، كأنَّهُم جَمَعُوا شَمالَةً، مِثْلَ حَمالَةٍ وحَمائِلَ، قالَ أبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ إِزارَهُ
مِنَ الْقَرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ[2]

وذو الشِّمالِ، ككِتَابٍ: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وكانَ أَعْسَرَ.

وأَشْمَلَتِ الرِّيحُ: ذَهَبَتْ شَمالاً، مِثْلُ شَمَلَتْ، ولَيْلَةٌ مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ، ذاتُ شَمالٍ.

وأُمُّ شَمْلَةَ: كُنْيَةُ الشَّمْسِ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

ويُقالُ: ضَمَّ عليهِ اللَّيْلُ شَمْلَتَهُ، وهو مَجازٌ، وجاءَ مُشْتَمِلاً بِسَيْفِهِ، كَما يُقالُ: مُرْتَدِيًا.

(١) تقدم في المادة وهو في اللسان والتكملة والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٢، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبِكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ: شِمِلَّةُ بنُ الحارِثِ، أَعْشَى بَنِي جِلَّان، ضَبَطَهُ ابنُ واجِبٍ.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأَنْصارِيُّ، كجُهَيْنَةَ، رَوى عنهُ مَرْوَانُ ابنُ مُعاوِيَةَ.

وعمرُ بنُ أبي شُمَيْلَةَ، رَوى عن محمدِ بنِ أبي سِدْرَةَ.

وشُمَيْلَةُ بنتُ أبي أُزَيْهِرٍ الدَّوْسِيِّ، زَوْجُ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ، أميرِ البَصْرَةِ، ثُمَّ خَلَفَهُ عليها عبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وكانَتْ جَمِيلَةً.

وشُمَيْلَةُ، وتُدْعَى: شَمائِلُ بنتُ عليٍّ ابنِ إبراهيمَ الوَاسِطِيِّ، عن القاضِي أبي بكرٍ الأَنْصارِيِّ.

[ش م ر د ل]*

(الشَّمَرْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (الْفَتِيُّ السَّرِيعُ، مِنَ الإِبِلِ، وغَيرِه)، هٰكذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى: وغيرِها، (الْحَسَنُ الْخَلْقِ)، قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

إذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزْلٍ مَواهِبُهْ[1]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الهَمَرْجَلُ، والشَّمَرْدَلُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، وقالَ اللَّيْثُ: الشَّمَرْدَلُ: الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ، وكذٰلكَ مِنَ الإِبِلِ، وأَنْشَدَ:

* مُواشِكَةُ الإِيغَالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ[1] *

وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ[2] *

(و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ شَرِيكٍ الْيَرْبُوعِيُّ)، (و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ حَاجِزٍ الْبَجَلِيُّ، والشَّمَرْدَلُ الْكَعْبِيُّ: شُعَراءُ)[3]، دَخَلَتْ فيهِ اللَّامُ دُخُولَها في الْحَارِثِ، والحَسَنِ، والعَبَّاسِ، وسَقَطَتْ منهُ عَلى حَدِّ سُقُوطِها في قولِكَ: حارث، حسن، عباس، قالَهُ سِيبَوَيْهِ.

(و) قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: (الشَّمَرْدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ)، حَكَاهُ عنهُ أبو عُبَيْدٍ.

[ش م ر ذ ل]

(الشَّمَرْذَلُ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: (لُغَةٌ في الشَّمَرْدَلِ، بالْمُهْمَلَةِ)، كَما في العُبابِ.

[ش م ر ط ل]

(الشَّمَرْطَلُ، والشَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ مِنًّا)، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه، في «س م ر ط ل»، بالمُهْمَلَةِ، فرَاجِعْهُ.

[ش م ط ل]*

(الشُّمْطَالَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ)، يكونُ (فيها شَحْمٌ)، كما في التَّهْذِيبِ.

[ش م ش ل][1]*

(الشِّمْشِلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (الْفِيلُ)، كَما في اللِّسانِ.

[ش م ع ل]*

(اشْمَعَلَّ: أَشْرَفَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) قالَ أبو تُرَابٍ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/٤٥٣ وكتاب العين ٦/٣٠٤.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).

(١) حق هذه المادة أن تأتي قبل مادة (شمطل) السابقة.

سَمِعْتُ بعضَ قَيْسٍ يَقولُ: اشْمَعَطَّ (الْقَوْمُ في الطَّلَبِ)، واشْمَعَلُّوا؛ إذا (بَادَرُوا فيهِ، وتَفَرَّقُوا)، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ، يَمْدَحُ عبدَ اللهِ بنَ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ:

لـه دَاعٍ بِـمَـكَّـةَ مُـشْـمَـعِـلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُـنَـادِي[1]

قال: (و) اشْمَعَلَّتِ (الإبِلُ)، واشْمَعَطَّتْ؛ إذا انْتَشَرَتْ، وقالَ الخَلِيلُ: أي (مَضَتْ، وتَفَرَّقَتْ، مَرَحًا) ونَشاطًا، وقالَ غَيْرُهُ: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً، قالَ رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ:

كـأَنَّ هُـوِيَّـهـا لَـمَّـا اشْـمَـعَـلَّـتْ
هُـوِيُّ الـطَّـيْـرِ تَـبْـتَـدِرُ الإيَـابَـا[2]

قالَ: (و) اشْمَعَلَّتِ (الْغَارَةُ في الْعَدُوِّ)، كذٰلكَ: أي إذا (انْتَشَرَتْ)، وشَمِلَتْ، وتَفَرَّقَتْ، قالَ:

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَّةً
وأُخْرَى سَأُهْدِيْها قَرِيبًا لِشَاكِرِ[3]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. قلت: وديوان أمية (السطلي) ٣٨١.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، ويزاد: كتاب العين ٢/ ٣١٤، والتهذيب ٣/ ٣٢٦.

وقالَ أَوْسُ بنُ مَغْرَاءَ:

وهُمْ عِنْدَ الحُرُوبِ إذا اشْمَعَلَّتْ
بَـنُـوهَـا ثَـمَّ والْـمُـتَـثَـوِّبُـونَـا[1]

(وشَمْعَلَ)، شَمْعَلَةً: (تَفَرَّقَ).

(والْمُشْمَعِلُّ: النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هيَ السَّرِيعَةُ، قالَ: والمُسْمَغِلَّةُ، بالسِّينِ والْغَيْنِ: هي الطَّوِيلَةُ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (كالشَّمْعَلِ، والشَّمْعَلَةِ)، وهي الْخَفِيفَةُ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ، وأَنْشَدَ:

* يا أَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ *
* مالَكَ إذْ حُثَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وتَنْجُو بالرِّكابِ الشَّمْعَلُ[2] *

(و) المُشْمَعِلُّ: (الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ، أو الطَّوِيلُ)، وقد مَرَّ لَهُ في «س م غ ل»: المُسْمَغِلُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الإبِلِ.

(و) المُشْمَعِلُّ: (الْحَامِضُ)، الغالِبُ بِحُموضَتِهِ، (مِنَ اللَّبَنِ).

(و) المُشْمَعِلُّ (بْنُ مَلْحَانَ) الطَّائِيُّ،

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: الصحاح، وروايته «والمتأوبونا».
(٢) اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (ثيل)، قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٣٢٦ (خ).

عَنِ النَّضْرِ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، (و) المُشْمَعِلُّ (بْنُ إِياسٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: إِلْيَاسَ: (مُحَدِّثَانِ).

(وشَمْعَلَةُ الْيَهُودِ: قِراءَتُهُمْ) إذا اجْتَمَعُوا في فُهْرِهِم، وقد شَمْعَلَتْ.

(وشَمْعَلَةُ بْنُ فَائِدٍ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ طَيْسَلَةَ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ: شُعَراءُ)، كَما في العُبابِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُشْمَعِلُّ: السَّرِيعُ الماضِي مِنَ النَّاسِ، وامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَوَاحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش م هـ ل]

اشْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، نَقَلَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(١) قلت: وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).
(٢) اللسان ومادة (جشب، جحن)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ في (جشب)، وهو في المحكم ٢/ ٣١٠ (خ).

[ش ن ب ل]*

(شَنْبَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ، يُقالُ: (قَبَّلَهُ)، ورَشَفَهُ، وثَاغَمَهُ، وشَنْبَلَهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وعبدُ اللهِ بْنُ شَنْبَلٍ: مُحَدِّثٌ)، عن إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، وعنهُ الْبَاغَنْدِيُّ.

(وأَبو شَنْبَلٍ: حَمَلُ بْنُ خَزْرَجٍ) العُقَيْلِيُّ، (شَاعِرٌ) في زَمَنِ المَهْدِيِّ.

وبَنُو شَنْبَلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بالْحِجازِ.

[ش ن ف ل]

(الشَّنْفَلَةُ)، هكذا هو بالْفَاءِ في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في الْعُبابِ، والمُحِيطِ بالْقَافِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (إِخْرَاجُكَ الدَّرَاهِمَ في الْمُطالَبَةِ)، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ق ل]

الشَّنْقَلَةُ: نَوْعٌ مِنَ الصِّراعِ، عَامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن د و ل]

شَنْدَوِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ: جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ، ذاتُ قُرًى، فَوْقَ طَهْطَا بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، وقد رَأَيْتُها، وهيَ المُرادُ عِنْدَهُم بالْجَزِيرَةِ إذا أُطْلِقَتْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ي ل]

شَنِيلٌ، كأَمِيرٍ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بالأَنْدَلُسِ، ذَكَرَهُ الْمَقَّرِيُّ في نَفْحِ الطِّيبِ، وقالَ فيه بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ يُفَضِّلُهُ عَلى نِيلِ مِصْرَ: «شَنِيلٌ أَلْفُ نِيلٍ». والشِّينُ عِنْدَهُم بِأَلْفٍ.

[ش و ل]*

(شَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها)، تَشُولُهُ (شَوْلاً)، بالفَتْحِ، (وشَوَلاَنًا)، مُحَرَّكَةً، وفي بعضِ النُّسَخِ، شَوَالاً، بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ، (وأَشَالَتْهُ)، إِشَالَةً: (رَفَعَتْهُ، فَشَالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ، يُخاطِبُ فَسِيلَتَهُ:

* تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ *
* تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي[1] *

أي ارْتَفِعِي.

(و) في الصِّحاحِ: (نَاقَةٌ شَائِلٌ)، بِلاَ هاءٍ: هي التي (تَشُولُ بِذَنَبِها لِلِّقَاحِ، ولا لَبَنَ لَها أَصْلاً، ج:) شُوَّلٌ، (كَرُكَّعٍ)، جَمْعُ رَاكِعٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* كَأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ[2] *

(و) يُرْوَى: (شُيَّلٌ)، كسُكَّرٍ، (وشِيَّلٌ) بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ المَفْتُوحَةِ، على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الوَاوِ عندَ الكِسَائِيِّ، رَواهُ عنهُ اللِّحْيانِيُّ، (و) يُجْمَعُ الشَّائِلُ أيضا على: (شُوَّالٍ)، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ.

(١) اللسان ومادة (حنذ، فحل)، والصحاح ومادة (حنذ)، والأول في اللسان (أبر)، والصحاح مادة (أبر، فحل) والتكملة مادة (أبر)، وقد تقدم للمصنف في مادة (أبر) وانظر تخريجه فيها، ويأتي للمصنف في مادة (فحل). وهما في العباب.

(٢) مادة (أبر، فحل) اللسان ومادة (عبس، أيل) والأول في الصحاح، وهما في العباب، والجمهرة ٣/ ٧١. والطرائف الأدبية ٦٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبس) برواية «الأجَّل» في الشطر الثاني، وكذلك في مادة (أجل) وانظر تخريج الرجز فيها.

(والشَّائِلَةُ مِنَ الإبِلِ: ما أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أو وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ)، أو ثَمانِيَةٌ، (فَجَفَّ لَبَنُها)، وارْتَفَعَ ضَرْعُها، ولَمْ يَبْقَ في ضُرُوعِها إلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ، أي بَقِيَّةُ مِقْدَارِ ثُلُثِ مَا كَانَ في ضُرُوعِها، حِدْثَانَ نَتاجِها، (ج: شَوْلٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، ومنهُ حديثُ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فَكَأَنَّكُمْ بالسَّاعَةِ تَحْدُوكم حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ»، أي الذي يَزْجُرُ إبِلَهُ لِتَسِيرَ، وقيلَ: الشَّوْلُ مِنَ الإبِلِ: التي نَقَصَتْ أَلْبانُها، وذٰلكَ إذا فُصِلَ وَلَدُها عندَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، فلا تَزالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فيها الفَحْلُ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَشْوَالٌ)، وقالَ بَعْضُهم: يُقالُ لِلَّتي شالَتْ بِذَنَبِها: شَائِلٌ، والتي شالَ لَبَنُها: شائِلَةٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو ضِدُّ القِياسِ؛ لأنَّ الهَاءَ تَثْبُتُ في التي يَشُولُ لَبَنُها، ولاحَظَّ لِلذَّكَرِ فيه، وأُسْقِطَتْ مِنَ التي تَشُولُ ذَنَبَها، والذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْه، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ، بغيرِ هاءٍ، فهيَ اللَّاقِحُ التي تَشُولُ بِذَنَبِها للفَحْلِ، أي تَرْفَعُهُ، فذٰلكَ آيَةُ لِقَاحِها، وتَرْفَعُ مَعَ ذٰلكَ رَأْسَها، وتَشْمَخُ بِأَنْفِها، وهي حِينَئِذٍ شامِذٌ، وقدْ شَمَذَتْ شِمَاذًا، وجَمْعُ الشَّائِلِ والشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ: شُوَّلٌ، وشُمَّذٌ، وهيَ العَاسِرُ أيضًا، وقد عَسَرَتْ، عِسَارًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أكثَرُ هٰذا القَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنِ العَرَبِ صَحِيحٌ، وقد رَوى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ، إلَّا أنَّهُ قال: إذا أَتَى عَلى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، [وخفَّ لبنُها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عُبيدٍ أو الأصمعيِّ، والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعةُ أشهر][1] كما ذَكَرْناهُ، [لا مِنْ يوم حَمْلِها][1] اللَّهُمَّ إلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافًا، وهو أن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعْدَ نَتاجِها بأَيَّامٍ قَلائِلَ، وهي كَشُوفٌ حِينَئِذٍ، وهو أَرْدَأُ النِّتاجِ.

(وشَوَّلَ لَبَنُها)، تَشْوِيلًا: (نَقَصَ).

(و) شَوَّلَتِ (النَّاقَةُ: جَفَّتْ أَلْبانُها)، وقَلَّتْ، وهي الشَّوْلُ، وفي الصِّحاحِ:

(١) قلت: هذه الزيادة أضفتها من تهذيب اللغة للازهري ١١/٤١١، لاتمام الكلام المنقول، والسياق يقتضي هذه الإضافة (خ).

شَوَّلَتْ: صارَتْ شَائِلَةً، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* حَتَّى إذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلَا[1] *

يَعْنِي: ذَهَبَ، وتَصَرَّمَ.

(و) شَوَّلَتِ (الإبِلُ: لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها)، (و) قِيلَ: صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ.

كَما يُقالُ: شَوَّلَتِ (الْمَزَادَةُ): إذا (قَلَّ ما بَقِيَ فيها مِنَ الْمَاءِ)، وكذٰلكَ: جَرَّعَتْ، إذا بَقِيَ فيها جَرْعَةٌ[2] مِنَ المَاءِ، ولا يُقالُ: شَالَتْ، كَما يُقالُ: دِرْهَمٌ وَازِنٌ، أي ذُو وَزْنٍ، ولا يُقالُ: وَزَنَ الدِّرْهَمُ.

(و) شَوَّلَ (في الْمَزادَةِ: أَبْقى) فيها (شَوْلًا مِنَ الْمَاءِ)، أي بَقِيَّةً، (و) شَوَّلَ (الْمَاءُ: قَلَّ، و) شَوَّلَ (الْغَرْبُ: قَلَّ ماؤُهُ).

(وشَوَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ).

(و) الشَّوَّالَةُ: (طَائِرٌ)، قال أبو حاتِمٍ: هيَ دُخَّلَةٌ كَدْرَاءُ، إذا وَقَعَتْ عَلى حَجَرٍ أو شَجَرٍ خَطَرَتْ بِزِمِكَّائِها خَطَرانَ الجَمَلِ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَشُولُ بِذَنَبِها، وفي بَطْنِها وَسَفِلَتِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ.

(والشَّوْلَةُ: ما تَشُولُ الْعَقْرَبُ مِنْ ذَنَبِها)، وقالَ شَمِر: شَوْكَةُ العَقْرَبِ التي تَضْرِبُ بها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ، والشَّبَاةَ، والشَّوْكَةَ، والإِبْرَةَ.

(و) الشَّوْلَةُ: (الْحَمْقَاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) بِشَوْلَةِ العَقْرَبِ سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرَبِ شَوْلَةً، وهي (كَوْكَبانِ نَيِّرَانِ) مُتَقابِلانِ، (يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ، يُقالُ لَهُما: حُمَةُ الْعَقْرَبِ)، تَشْبِيهًا بها، لأَنَّ البُرْجَ كُلَّهُ عَلى صُورَةِ العَقْرَبِ.

(وأَشَالَ الْحَجَرَ)، إِشَالَةً، (وشَالَ بِهِ)، يَشُولُ بِهِ، شَوْلًا، عن أبي عَمْرٍو، (وشاوَلَهُ): أي (رَفَعَهُ، فَانْشَالَ)، ارْتَفَعَ، وفي الصِّحاحِ: شُلْتُ بالجَرَّةِ، أَشُولُ بها، شَوْلًا: رَفَعْتُها، ولا يُقالُ: شِلْتُ، ويُقالُ أيضا: أَشَلْتُ الجَرَّةَ، فانْشَالَتْ هي، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

* أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) في اللسان: «وكذلك: جَرَّعت، إذا بقي فيها جُرْعةٌ»، والجرعة: القليل من الماء واللبن ونحوهما.

* خَافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا[1] *

أي يَأْخُذُ بنتَ لَبُونٍ، فيقُولُ: هٰذه بنتُ مَخاضٍ، فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكونُ لهُ بنتُ مَخاضٍ، فيقُولُ: لي بنتُ لَبُونٍ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التي هيَ له إلى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى منها، وتكونُ لهُ بنتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً.

(والْمِشْوَالُ)، كمِحْرابٍ: (حَجَرٌ يُشَالُ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والشَّوْلُ: الْخَفِيفُ)، كَما في المُحْكَمِ.

(و) أَيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في السِّقاءِ، والدَّلْوِ، أو) هو (الْماءُ الْقَلِيلُ) يَكونُ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ، والمَزَادَةِ، (ج: أَشْوَالٌ)، قالَ الأَعْشَى:

حَتَّى إذا لَمَعَ الرَّبِيءُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها[2]

(وشَالَتْ نَعَامَتُهُ: خَفَّ، وغَضِبَ، ثُمَّ سَكَنَ، و) يُقالُ: شَالَتْ نَعامَةُ (الْقَوْمِ): إذا (خَفَّتْ مَنازِلُهُمْ مِنْهُمْ)، ومَضَوْا، (أو) إذا (تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ)، أو إذا ماتُوا وتَفَرَّقُوا، كَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ منهم إلَّا بَقِيَّةٌ، والنَّعامَةُ الجَماعَةُ، (أو) إذا (ذَهَبَ عِزُّهُمْ)، وسيأْتِي في «ن ع م»، وفي حديثِ ابنِ ذِي يَزَنَ:

أَتَى هِرَقْلاً وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عندَهُ النَّصْرَ الذي سَالاَ[1]

(والشُّوَيْلاءُ)، بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (نَبْتٌ) مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: وقد ذَكَرَها الأَصْمَعِيُّ ولم يَحُلَّها، وهي من العُشْبِ، قالَ: ومَنابِتُها السَّهْلُ، (يُتَداوَى بِهِ) قالَ الصَّاغانِيُّ: وقد رَأَيْتُها، وهيَ غَبْرَاءُ، تَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ، لا شَوْكَ لَها، والمالُ حَرِيصٌ عليها، (وقد يُقالُ لَهُ: الشُّوَيْلُ، كَقُبَّيْطٍ)، في لُغَةِ بعضِ أهلِ العِرَاقِ.

(وشَوْلَةُ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّيُّ)، وهو القائِلُ فيها:

(١) اللسان ومادة (صنن)، والصحاح، والأول فيه في مادة (صنن)، وهما في العباب، ويأتي الأول للمصنف في مادة (صنن).
(٢) ديوانه ٣١ وقد تقدم للمصنف في مادة (لمع)، واللسان ومادة (لمع) والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وبعضه في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٣٠.

(١) اللسان.

قَصَرْتُ لهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إنَّهُ
يُنَجِّي من المَوْتِ الكَمِيُّ المُنَاجِدُ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: شَوْلَةُ: (أَمَةٌ رَعْنَاءُ)، كانَتْ (لِعَدْوَانَ)، و(كانَتْ تَنْصَحُ لِمَوَالِيها فتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبَالاً عَلَيْهم، لِحُمْقِها، فَقِيلَ لِلنَّصِيحِ الأَحْمَقِ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَوْلَةُ أَمَةٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحُمْقِ، يُقالُ: أنتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ.

(وشَوَّالُ، كشَدَّادٍ: ة، بِمَرْوَ)، منها أبو طاهِرٍ محمدُ بن أبي النَّجْم بنِ محمدِ الخَطِيبُ الشَّوَّالِيُّ، مِنْ شُيوخِ أبي سعدٍ السَّمْعانِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢.

(و) شَوَّالٌ: (شَهْرُ الْفِطْرِ)، وهو الذي يَلِي شَهْرَ رَمَضانَ، وهوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحَجِّ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّه سُمِّيَ شَوَّالاً لأَنَّهُ وَافَقَ وَقْتًا تَشُولُ فيهِ الإِبِلُ. قلتُ: أي تَرْفَعُ ذَنَبَها، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: سُمِّيَ بتَشْوِيلِ أَلْبانِ الإِبِلِ، وهو تَوَلِّيهِ وإِدْبارِهِ، وكذٰلكَ حالُ الإِبِلِ في اشْتِدادِ الحَرِّ، وانْقِطَاعِ الرُّطْبِ.

(ج: شَوَاوِيلُ)، على الْقِيَاسِ، وشَوَاوِلُ، على طَرْحِ الزَّائِدِ، (وشَوَّالاتٌ)، وكانَت العَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ المَناكِحِ فيه، وتقولُ: إنَّ المَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِن ناكِحِها، كما تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الجَمَلِ إذا لَقِحَتْ وشالَتْ بِذَنَبِها، فَأَبْطَلَ النَبِيُّ ﷺ طِيرَتَهُم، وقالتْ عائِشَةُ، رضيَ اللهُ عَنها: «تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ ﷺ في شَوَّالٍ، وبَنَى بِي في شَوَّالٍ، وأَيُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي».

(وسَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ) بنِ نُعَيْم المَكِّيُّ: (تَابِعِيٌّ)، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ مَوْلاتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أبي سُفْيانَ، وعنهُ عَفَّانُ بنُ أبي رَبَاحٍ، وعمرُو بنُ دِينَارٍ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(وعَبْدَةُ بِنْتُ أَبي شَوَّالٍ)، رَوَتْ (عَنْ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةِ)، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهَا.

(١) العباب، وأنساب الخيل ٦١، وفي مطبوع التاج: «المناجذ» بالذال المعجمة، وهو تصحيف، فالبيت أحد بيتين في أنساب الخيل على قافية الدال. قلت: وهو ضمن أربعة أبيات لزيد الفوارس في الحماسة بشرح المرزوقي ٥٥٧ (خ).

(والشُّوَيْلَةُ، والشُّوَيْلاءُ، مُصَغَّرَتَيْنِ: مَوْضِعَانِ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وهٰكذا ضَبَطَهُما، والذي في اللِّسانِ: الشُّوَيلَةُ، على وَزْنِ كَرِيمَةٍ، والشُّوَلاءُ، كَرُحَضاء[1]: مَوْضِعَانِ.

(وامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ: نَمَّامَةٌ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْرِبٍ شَوَّالَهْ[2] *

(وذو الشَّاوَلِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: ابْنُ دُعَامِ بْنِ مالِكِ) بنِ مُعاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ بنِ بَكِيلِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ ابنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ (الْهَمْدَانِيُّ)، ثُمَّ البَكِيلِيُّ، أَحَدُ الأَذْواءِ.

(واشْتَالَ لَهُ: تَعَرَّضَ لَهُ، وسَبَّهُ)، وهو مَجازٌ.

(والتَّشْوِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ الْجِمَاعِ)، ولو قالَ: ارْتِخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ المُجامَعَةِ كانَ أَخْصَرَ.

(١) في اللسان أيضاً الشُّوَيلاء بالتصغير ممدودا، وهو موضع آخر غير هذين.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧٨، ونسب في كتاب الجيم ٣/ ٢٨٧ مع مشطور آخر إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الشَّوْشَلاءُ: النَّيْكُ)، هٰكذا ذَكَرَهُ هنا، (أو هِيَ حَبَشِيَّةٌ)، كما في العُبابِ.

(والْمِشْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ).

(ورَجُلٌ شَوِلٌ، ككَتِفٍ): وَقَّادٌ ذَكِيٌّ، (خَفِيفٌ في الْعَمَلِ، والْخِدْمَةِ، والْحَاجَةِ، سَرِيعٌ) إِلَيها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقد غَدَوْتُ إلى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَشالَتِ النَّاقَةُ ذَنَبَها: رَفَعَتْهُ، وفَرَسٌ شَائِلَةُ الذُّنَابَى.

والشَّوائِلُ: جَمْعُ شَائِلَةٍ، وهي النَّاقَةُ التي ارْتَفَعَ لَبَنُها، ومنهُ حديثُ نَضْلَةَ بنِ عَمْرٍو: «فهَجَمَ عليه شَوائِلُ له، فَسَقاهُ مِنْ أَلْبانِهَا».

وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ.

وشَالَ المِيزَانُ: ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَّتَيْهِ.

ويُقالُ: شالَ مِيزانُ فُلانٍ: يَشُولُ، شَوَلاناً، وهو مَثَلٌ في المُفَاخَرَةِ،

(١) تقدم في (شلل)، وهو في العباب.

يُقالُ: فاخَرْتُهُ، فشَالَ مِيزَانِي، أي فَخَرْتُه بآبَائِي، وغَلَبْتُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومنهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وإذا وَضَعْتَ أَباكَ في مِيزانِهِم
رَجَحُوا وشَالَ أَبُوكَ في المِيزانِ[1]

وشالَتِ العَقْرَبُ بِذَنَبِها: رَفَعَتْهُ، وشَوْلَةُ: عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ، قالَ:

* قد جَعَلَتْ شَوْلَةُ تَزْبَئِرُّ[2] *

وشَالَتِ القِرْبَةُ، والزِّقُّ: ارْتَفَعَتْ قَوائِمُهما عِنْدَ المَلْءِ، أو النَّفْخِ.

وأَشالَ بِضَبُعِهِ: رَفَعَهُ.

وذَنَبُ العَقْرَبِ يُقالُ لَهُ: شَوَّالٌ، كَشَدَّادٍ. قال:

* كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ[3] *

واشْتَالَ، بِمَعْنَى شَالَ، كارْتَوَى، بِمَعْنَى رَوِيَ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* حتى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرْ[4] *

(١) ديوانه ٢٧٤، واللسان، والجمهرة ٣/ ٧١، والأساس، ورواية عجزه فيه:
* قَفَزتْ حَديدتُه إليك فشالا *
وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم مع آخر في (قمطر) واللسان، والعباب، وسيأتي في (شبو).
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وينسب الرجز للقُلاخ بن حَزْن كما في اللسان (زلق) ومعه مشطوران، وينسب للشماخ خطأ، راجع ديوانه ٤٥٢ (خ).
(٤) اللسان.

والمِشْوَلَةُ، بالكسرِ، التي يُلْعَبُ بها، عن اليَزِيدِيِّ.

والشَّوِلُ، ككَتِفٍ: الذي يشُولُ بالشَّيْءِ، أي يَرْفَعُهُ.

وشَاوَلَهُ، وشَاوَلَ بِهِ: إذا دَافَعَ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الحَكَمِ:

فشَاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّعانِ ولا تَكُنْ
أَخَاهَا إذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: تَشاوَلَ القَومُ، تَشاوُلاً: إذا تَناوَلَ بعضُهم بَعْضًا عندَ القِتَالِ بالرِّمَاحِ، والمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومنهُ قَوْلُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ الحَكَمِ المُتَقَدِّمُ، وفي المَثَلِ:

* ما ضَرَّ نَابًا شَوْلُها المُعَلَّقُ[2] *

يُضْرَبُ ذٰلكَ للذي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بالحَزْمِ، وأَنْ يَتَزَوَّدَ، وإنْ كانَ يَصِيرُ إلى زَادٍ، ومِثْلُهُ قَوْلُهم: «عَشٌّ[3] ولا

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان ومجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ (ط محيي الدين) وفيه «ماضَرَّ نابي» وبعده «إنْ تردَ الماءَ بماءٍ أَوْثَقُ» وقال: «يضرب في حمل ما لايضرك إن كان معك، وينفعك إن احتجت إليه»، وتكملة الزبيدي.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عش، هو مضبوط في اللسان بفتح العين وتشديد الشين المكسورة».

تَغْتَرَّ»: أي تَعَشَّ، ولا تَتَّكِلْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عندَ غَيْرِكَ.

وسَماعَةُ بنُ الأَشْوَلِ النَّعَامِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

والشُّوَلُ، كصُرَدٍ: النَّصُورُ، عن أبي عَمْرٍو.

والشُّولُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

والشَّالُ: سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ.

وأيضا: قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، منها أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَيْرَةَ الشَّالِيُّ، عن عليِّ بنِ خُشْرُمٍ، وغيرِهِ، تُوُفِّيَ في حُدُودِ سنة ٣٠٠.

والشَّالُ: هٰذا الرِّدَاءُ، لِلَّذِي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرَ ولَاهُورَ، ويُجْلَبُ بهِ إلى البِلَادِ، يُقالُ: إِنَّهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَلِ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلى الأَكْتافِ، إِنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً، والجمعُ: شِيلَانٌ، وشَالاتٌ.

وأبو شَوْلَةَ: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، من بَنِي عَبْسِ بن شحارَةَ.

[ش هـ ل]*

(الشَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّهْلَةُ، بِالضَّمِّ: أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ في الْحَدَقَةِ، وأَحْسَنُ مِنْهُ)، كذا في المُحْكَم، (أَو أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً ولَيْسَتْ خُطُوطًا كالشُّكْلَةِ، ولكنَّها قِلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، حَتَّى كأَنَّهُ)، أي سَوادَها (يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ)، وقيلَ: هو أَنْ يَكونَ سَوادُها بَيْنَ الْحُمْرَةِ والسَّوَادِ، وقيلَ: هو أَنْ لا يَخْلُصَ سَوادُها. وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، وأَمَّا الشُّكْلَةُ فهيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ، تَكونُ في بَياضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيونُها[1]

(شَهِلَ، كفَرِحَ)، شَهَلًا، (واشْهَلَّ، اشْهِلَالًا، والنَّعْتُ: أَشْهَلُ، وشَهْلَاءُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلى عَلْياءَ شَبَّهَ فاسْتَحالَا[2]

قالَ أبو زَيْدٍ: الأَشْهَلُ، والأَشْكَلُ،

(١) تقدم في (شكل)، وفي مطبوع التاج كالعباب خطأ: «شهلا عيونها».
(٢) ديوانه ٤٣١، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/ ١٣٥.

والأَسْجَرُ، واحِدٌ، وعَيْنٌ شَهْلَاءُ: إذا كانَ بَياضُها ليسَ بِخَالِصٍ، فيهِ كُدُورَةٌ.

وفي الحديثِ: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الكَعْبَيْنِ». وفي رِوَايَةٍ: «أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ». قالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: ما أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ؟ قالَ: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ، قالَ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، كالشُّكْلَةِ في الْبَيَاضِ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ في ذٰلكَ في «ش ك ل».

(والشَّهْلَةُ: العَجُوزُ)، قالَ:

* باتَ يُنَزِّي دَلْوَهُ تَنْزِيَّا *
* كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا[1] *

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: شَهْلَةٌ في عَيْنِها شُهْلَةٌ.

(و) قيلَ: هيَ (النَّصَفُ الْعَاقِلَةُ)، وذٰلكَ (خاصٌّ بالنِّساءِ)، لا يُوصَفُ بِهِ الرِّجالُ، يُقالُ: امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، ولا يُقالُ: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، ولا يُوصَفُ بذٰلكَ، إلَّا أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ حَكَى: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ.

(وشاهَلَهُ)، مُشاهَلَةً: (شَاتَمَهُ، وشَارَّهُ)، ولَاحَاهُ، وعَارَضَهُ، وقيلَ: قَارَصَهُ، وراجَعَهُ في الكَلامِ، قالَ:

* قد كانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ *
* فَأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[1] *

وقالَ آخَرُ:

* أَنْ لَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتَا *
* يُشَاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِّيتَا[2] *

(والشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ)، قالَ ابنُ فارِسٍ: والأَصْلُ فيهِ الكافُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* لم أَقْضِ حينَ ارْتَحَلُوا شَهْلَائِي *
* مِنَ الْعَرُوبِ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ[3] *

(و) قالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: (الأَشْهَلُ:

(١) اللسان ومادة (نزا)، والصحاح، والعباب. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ينزي. كذا في الصحاح، والذي في اللسان وكتب النحو: باتت تنزي»، ويأتي للمصنف في مادة (نزا). قلت: والمشطوران في المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب ٦/ ٨٣.

(١) اللسان، ومادة (بأزل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بأزل، بزل) والصحاح، والجمهرة ٣/ ٧٢، والرجز لأبي الأسود العجلي. قلت: وهو في المحكم ٤/ ١٣٥.

(٢) اللسان ومادة (بلت)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بلت) في أربعة مشاطير، ويزاد: التهذيب ٦/ ٨٣.

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٧٢، ٣٤٤، ويزاد: المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب: ٦/ ٨٤.

صَنَمٌ، ومِنْهُ بَنُو عبدِ الأَشْهَلِ، لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ).

قلتُ: وهوَ مِنَ الأَنْصَارِ، وهو ابنُ جُشَمَ بنِ الْحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ أَشْهَلِيٍّ، منهم: سعدُ بنُ مُعاذِ بنِ النُّعْمانِ بنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ الأَشْهَلِ، شَهِدَ بَدْرًا، وهوَ الذي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَٰنِ، وأخوهُ عَمْرُو بنُ مُعاذٍ، بَدْرِيٌّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكَ بنِ عَبْدِ بنِ امْرِئُ الْقَيْسِ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وغيرُ هٰؤلاءِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ[1]:

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَها
واسْتَحَرَّ الْقَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلّ[2]

إِنَّما أَرادَ: عبدَ الأَشْهَلِ هٰذا الأَنْصَارِيّ.

(وشُهَيْلُ بْنُ نَابِى) الجَرْمِيُّ: كزُبَيْرٍ: (مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ)، رَوَى عن ثابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وعنه سالِمُ بنُ نُوحٍ.

(وشَهْلُ) بنُ شَيْبَانَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَمَّانِ ابنِ مالِكِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وائِلٍ: (لَقَبُ الْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ)[1] الْوَائِلِيِّ الشاعِرِ، ومَرَّ لَهُ في الدَّالِ أَنَّ الْفِنْدَ لَقَبُ شَهْلٍ، وصَوَّبَهُ بَعْضٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُبْهِجِ: ليسَ في العَرَبِ شَهْلٌ، بالشِّينِ مُعْجَمَةً، غيرَ الْفِنْدِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ، قالَ الحافِظُ: ومِن وَلَدِهِ أبو طَالُوتَ الْخَارِجِيُّ، وهو مَطَرُ ابنُ عُقْبَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ الْفِنْدِ.

قالَ شيخُنا: وشَهْلُ بنُ أَنْمارٍ، مِنْ بَجِيلَةَ، ضَبَطَهُ بالشِّينِ مُعْجَمَةً أيضا.

قلتُ: وفي كتابِ أَدَبِ الْخَواصِّ، للوزيرِ أبي القاسِمِ، أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ شِبْلِ النَّسَّابَةِ، في عِدَّةِ مَواضِعَ: شَهْلُ بنُ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، في حِمْيَرَ، أَعْجَمَها ثَلاثًا، وفَوْقَ الإِعْجامِ ظَاءٌ، قالَ: ولا أَدْرِي ما صِحَّةُ ذٰلِكَ، هكذا نَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2].

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: (فيهِ وَلْعٌ، وشَهْلٌ: أي كَذِبٌ)، قالَ:

(١) هو ابن الزبعرى، كما في اللسان، والتاج (برك)، وسيأتي في (قبا) منسوباً لابن الزبعري.
(٢) اللسان، ومادة (برك)، وقد تقدم للمصنف في مادة (برك).

(١) في هامش القاموس: «قوله: وشهل لقب الفند، الذي سبق له في الدال ويأتي في الميم أن الفند هو اللقب واسمه شهل ا هـ».
(٢) قلت: راجع التبصير ٢/ ٧٠١ (خ).

والشَّهْلُ: اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، والكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحَادِيثَ أَلْوانًا.

(و) شَهَالُ، (كَسَحَابٍ: ة، بِمِصْرَ)، وهيَ الْمَعْرُوفَةُ بِمُنْيَةِ شَهَالَةَ، مِنْ أَعْمالِ جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ.

(وتَشَهُّلُ ماءِ الْوَجْهِ: ذَهابُهُ)، مِنْ هُزَالٍ، وقد مَرَّ ذٰلكَ في «س م ل» أيضا، قالَ الصَّغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على بَعْضِ الأَلْوانِ، وقد شَذَّ عنهُ امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ، والمُشَاهَلَةُ.

قلتُ: لا شُذُوذَ فيهما، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إذا كانَتْ نَصَفًا، فهي تَشْهَلُ، أي تَخْلِطُ بينَ الأَمْرَيْنِ، لِدَهائِها وعَقْلِها، وكذٰلكَ المُشاهَلَةُ، فَإِنَّهُ المُلَاحَاةُ، وفيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وهٰذا يَرْجِعُ إلى دَهَاءٍ ومَكْرٍ وخَدِيعَةٍ، فالصَّوابُ أَنْ يُقالَ: إنَّ التَّرْكِيبَ يَدُلُّ عَلى اخْتِلَاطِ لَوْنَيْنِ، كَما نَصَّ عليهِ ابنُ السِّكِّيتِ، فلا يَشِذُّ مِنَ التَّرْكِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَانِي المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَبَلٌ أَشْهَلُ: إذا كانَ أَغْبَرَ في بَيَاضٍ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ: كذٰلكَ، قالَهُ النَّضْرُ، وأَنْشَدَ:

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولَا[1]

وشُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ، كزُبَيْرٍ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ الْجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ، في الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ.

وشَهْلَانُ: جَبَلٌ، واسْمُ رَجُلٍ.

والتَّشْهِيلُ: التَّسْهِيلُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ د ل]

شَهْدَلٌ، كجَعْفَرٍ: جَدُّ أبي مُسْلِمٍ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَدِينِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ عُقْدَةَ.

[ش هـ م ل]*

(الشَّهْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هي (الْعَجُوزُ)، مِثْلُ الشَّهْبَرَةِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (شِهْمِيلٌ، بالكَسْرِ: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ الْعَرَبِ.

قلتُ: كَأَنَّهُ مُضافٌ إلى إيل،

(١) البيت للراعي، وتقدم في (شكل)، وهو في تكملة الزبيدي.

كجِبْرِيلَ، وقد رُدَّ ذٰلكَ لأنَّهُ لو كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفًا، وقالَ غيرُه: إنَّهُ شَهْمِيل، بالفَتْحِ، وهو أَخُو الْعَتِيكِ بنِ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ.

قلتُ: وقد تقدَّمَ عن ابنِ الجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ، أَنَّهُ شُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ، كزُبَيْرٍ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ي ل][1]

الشَّيْلُ: لُغَةٌ رَدِيئَةٌ في الشَّوْلِ، يُقالُ: شِلْتُ به، أَشِيلُهُ، شَيْلًا، ومَشْيَلًا، كمَقْعَدٍ، ومنهُ الشَّيَّالُ لِلْحَمَّالِ، وصَنْعَتُهُ الشِّيالَةُ، بالكسرِ.

وفَرَسٌ مِشْيَالُ الخَلْقِ: أي مُضْطَرِبُ الخَلْقِ[2]. نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ في «ش و ل»، والصَّاغانِيُّ هُنا عن أبي عُبَيْدَةَ.

والشِّيَالُ، ككِتَابٍ: فَرَسٌ أَبُوهُ نَجِيبٌ، وأُمُّهُ ليستْ كذٰلكَ.

وعلى هٰذهِ اللُّغَةِ[3] بنو شَلْيَةَ، بُطَيْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِحَضْرَمَوْتَ، أَصْلُهُ شَيْلِيَّة، فلُقِّبَ بِهِ الرَّجُلُ.

والشَّيَّالُ، كشَدَّادٍ: لَقَبُ جَماعَةٍ منهم بِثَغْرِ رَشِيدٍ.

(1) جاء بعض هذه المادة في اللسان ضمن مادة (شول).

(2) في مطبوع التاج: «الخالق»، والتصويب من اللسان.

(3) أي الرديئة، كما تقدم في أول المادة.

(فصل الصاد) المهملة مع اللاَّم

[ص أ ل][1]

(صَؤُلَ الْبَعِيرُ، ككَرُمَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ هنا، وقد ذَكَرَهُ الأَخِيرُ اسْتِطْرَادًا في «ص و ل». عن أبي زَيْدٍ، قال: صَؤُلَ البَعِيرُ، يَصْؤُلُ، بالهَمْزَةِ، (صَآلَةً)، ككَرَامَةٍ: إذا (وَاثَبَ النَّاسَ) لِيَأْكُلَهُم، (أو صارَ يَقْتُلُ النَّاسَ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولو قالَ: أو صارَ يَقْتُلُهم، كانَ أَخْصَرَ، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: إذا صارَ يَشُلُّ النَّاسَ، (ويَعْدُو عَلَيْهم، فهو جَمَلٌ صَؤُولٌ)، وذِكْرُ الْجَمَلِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَئِيلُ الْفَرَسِ: صَهِيلُهُ)، وهو يَصْئِلُ: أي يَصْهِلُ.

قلتُ: وهوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ.

(1) ذكره في اللسان في (صول) استطرادا، كما سيذكر المؤلف.

[ص أ ب ل]*

(الصِّئْبِلُ، كزِبْرِجٍ، وتُضَمُّ الْبَاءُ)، أي مع كَسْرِ الأَوَّلِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الكِسَائِيُّ: هي (الدَّاهِيَةُ) في لُغَةِ بَني ضَبَّةَ، هٰكذا رَواهُ أبو تُرَابٍ، والضَّادُ أَعْرَفُ، وسيَأْتِي الكلامُ عليهِ هناك، وكذا في ضَمِّ الْبَاءِ، عن الجَوْهَرِيِّ، وغيرِهِ.

[ص ح ل]*

(صَحِلَ) الرَّجُلُ، وصَحِلَ (صَوْتُهُ، كفَرِحَ)، صَحَلًا، (فهُوَ أَصْحَلُ، وصَحِلٌ: بَحَّ)، وفي حديثِ رُقَيْقَةَ: «فإذا أنا بِهَاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ». وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّلْبِيَةِ، حتى يَصْحَلَ»، أي يَبَحَّ. وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ، حينَ وَصَفَتْهُ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليهِ وسلَّم: «وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ»، هو كالْبُحَّةِ، وأَنْ لا يَكونَ حادًّا. وهو غيرُ عَرَبِيٍّ، كَما قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وغيرُه، وإِنْ أَطْلَقَ المُصَنِّفُ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، نَبَّهَ عليْهِ شيخُنا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ العَرَبِ:

* فلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا ولَمْ يَزَلْ *
* حَتَّى عَلا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ *
* وكُلَّما أَوْفَى عَلى نَشْزٍ أَهَلّ[1] *

وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ، في نَبْذِ العَهْدِ في الحَجِّ: «فكنتُ أُنادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي».

(أو) صَحِلَ صَوْتُهُ: إذا (احْتَدَّ في بَحَحٍ)، قالَ في صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:

* تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ[2] *

(أو الصَّحَلُ، مُحَرَّكَةً: خُشُونَةٌ في الصَّدْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: حَشْرَجَةُ الصَّدْرِ، (و) أيضا (انْشِقَاقٌ في الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَقِيمَ)، عن اللِّحْيانِيِّ أيضا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَحِلَ حَلْقُهُ: إذا بَحَّ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

* وقد صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ[3] *

[ص د ل]*

(صَيْدَلَانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو: (د، أو: ع)،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/١٠٨.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

أي: بَلَدٌ أَوْ مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

ضَبَابِيَّةً مُرِّيَّةً حَابِسِيَّةً
مُنِيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها[1]

ويُرْوَى: الصَّنْدَلَيْنِ، بالنُّونِ، وسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ: (صَيْدَلَانِيٌّ)، عَلى الْقِيَاسِ، (وصَنْدَلَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ الْيَاءِ، (وصَيْدَنَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ اللَّامِ، (ج: صَيَادِلَةٌ)، كصَيَارِفَةٍ.

(ومحمدُ بْنُ داوُدَ الْفَقِيهُ الصَّيْدَلَانِيُّ) الرَّازِيُّ، (وحَفِيدُهُ) أبو العَلاءِ الحُسَيْنُ ابنُ دَاوُدَ بنِ محمدٍ، صَدُوقٌ، رَوَى عن ابنِ المُبارَكِ، وعنهُ أبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وَجَدُّهُ، وهو غَلَطٌ: (مَنْسُوبَانِ إلى بَيْعِ الْعِطْرِ)، والأَدْوِيَةِ، والْعَقاقِيرِ، ويُنْسَبُ هكذا أيضا أبو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ المُهَلَّبِ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ، عن أبي حامِدٍ الْبَزَّازِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وأبو عثمانَ الصَّابُونِيُّ، (وهُوَ الصَّيْدَلَةُ)، أي بَيْعُ الْعِطَارَةِ.

(١) اللسان ومادة (صندل)، ويأتي في (صندل) برواية «رضيعها»، وهو كذلك في التكملة، قلت: وهو مع بيت آخر في كتاب سيبويه (هارون) ٢/ ١٥٢ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّيْدَلُ: حِجَارَةُ الفِضَّةِ، نَقَلَهُ شيخُنا عن شُرُوحِ الفَصِيحِ.

قلتُ: نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، وقالَ: شُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقاقِيرِ، فنُسِبَ إِلَيها صَيْدَنَانِيٌّ، وصَيْدَلَانِيٌّ، وهو العَطَّارُ، وسَيَأْتِي في النُّونِ.

[ص ص ل]

(الصَّاصَلُ، كعَالَمٍ) بفَتْحِ الَّلامِ، (والصَّوْصَلَاءُ، ككَرْبَلَاءَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَبْتٌ)، ولم أَرَ مَنْ يُعَرِّفُهُ، قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُما شَيْءٌ واحِدٌ، وضَبَطَهُ بَعْضٌ بِضَمِّ الصَّادِ الثَّانِيَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ.

[ص ط ب ل] و [ص ط ف ل]*

وذكر بعضُهم هنا الإِصْطَبْلَ، والإِصْطَفْلِينَ، وقد ذَكَرَهُما المُصَنِّفُ في الهَمْزَةِ، وهكذا أَوْرَدَهُما الزَّمَخْشَرِيُّ أيضا، ومَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ هَمْزَتِهما فَمَحَلُّ ذِكْرِهِما هنا.

[ص ع ل]*

(الصَّعْلَةُ: نَخْلَةٌ فيها عِوَجٌ، وأُصُولُ

سَعَفِها جَرْدَاءُ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

لا تَرْجُوَنَّ بِذِي الآطَامِ حَامِلَةً
ما لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيها[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، قالَ: وهي مَذْمُومَةٌ، لأنَّها إذا طالَتْ رُبَّما تَعْوَجُّ.

(و) الصَّعْلَةُ: (الدَّقِيقَةُ الرَّأْسِ والْعُنُقِ؛ مِنَّا، ومِنَ النَّخْلِ، والنَّعَامِ)، وفي كَلامِهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، (كالصَّعْلاءِ، و) لِلْمُذَكَّرِ (الأَصْعَل، والصَّعْل)، بالفَتْحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صَعْلٌ، وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ، لا غيرُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى غيرُه: وامْرَأَةٌ صَعْلاءُ. والرَّجُلُ عَلى هٰذا أَصْعَلُ، وقالَ شَمِر: الصَّعْلُ مِنَ الرِّجالِ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، الدَّقِيقُهُما، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذا الْبَيْتِ، قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ مِنَ الحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ». قالَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) اللسان. قلت: وهو في المحكم: ١/ ٢٧٣، وعجزه في التهذيب ٢/ ٣٣ (خ).

هٰكذا يُرْوَى أَصْعَلُ، فَأَمَّا كَلامُ العَرَبِ فهوَ صَعْلٌ، بِغَيْرِ ألفٍ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وقد وَرَدَ في حديثٍ آخَرَ، في هَدْمِ الكَعْبَةِ: «كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ». وأَصْحَابُ الحديثِ يَرْوُونَهُ: «أَصْعَلُ».

(وقد صَعِلَ، كفَرِحَ)، صَعَلًا، (واصْعَالَّ)، اصْعِيلالًا، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: يُقالُ: اصْعَالَّتِ النَّخْلَةُ: إذا دَقَّ رَأْسُها.

(والصَّعْلُ أَيْضًا: الطَّوِيلُ)، قالَ العَجَّاجُ، يَصِفُ دَقَلَ السَّفِينَةِ، وهوَ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهِ الشِّرَاعُ:

* ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ *
* صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ورُبَّانِيُّ[1] *

أرادَ بالصَّعْلِ الطَّوِيلَ، وإنَّما يَصِفُ مع طُولِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلاهُ بِوَسَطِهِ، ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ.

(و) الصَّعْلُ (مِنَ الْحُمُرِ: الذَّاهِبُ

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٦٩، واللسان، والثاني فيه في مادة (ربب). وقد تقدم الثاني في مادة (ربب) وفيه: «السام» بدل «الساج»، ويأتي المشطور ان في مادة (سوم) برواية: «السام». ويزاد: ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ٢/ ٥٠٣، والتهذيب ٢/ ٣٣، والمحكم ١/ ٢٧٣.

الْوَبَرِ)، والْعَفاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

(و) صُعَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ، ومنهُ حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «لم تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ». ويُقالُ أَيضًا: هي الدِّقَّةُ والنُّحُولُ، والْخِفَّةُ في الْبَدَنِ.

والصَّعْلُ: الظَّلِيمُ؛ لأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ، والصَّعْلَةُ: النَّعامَةُ، عن يَعْقُوبَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إِلى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضِ المُذْرِعَاتِ الْقَراهِبِ[1]

وهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلى قَوْلِهِ: حِمَارٌ صَعْلٌ: ذاهِبٌ، وليسَ فيه شاهِدٌ عليه، نَبَّهَ على ذٰلكَ ابنُ بَرِّيٍّ. والصَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الدِّقَّةُ.

[ص ع ت ل]

(رَجُلٌ مُصَعْتَلُ الرَّأْسِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (مُسْتَطِيلُهُ)، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ع ق ل]*

الصَّعْقُولُ: لِضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، على حاشِيَةِ كتابٍ: جاءَ على فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ، وصَعْقُولٌ، لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا، أو أَعْجَمِيًّا.

[ص غ ل]*

(الصَّغِلُ، كَكَتِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو لُغَةٌ في (السَّغِلِ)، بالسِّينِ، وهو السَّيِّىءُ الْغِذَاءِ. قال: والسِّينُ فيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ.

(والصِّيَّغْلُ، كَجِرْدَحْلٍ: التَّمْرُ الْمُلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، الْمُكْتَنِزُ، فَإِذا فُلِقَ)، أو قُلِعَ، (رُؤِيَ فِيهِ كالْخُطوطِ) قالَهُ النَّضْرُ، وفي التَّهْذِيبِ: هو التَّمْرُ المُخْتَلِطُ، الآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا، (وقَلَّمَا يَكونُ في غَيْرِ الْبَرْنِيِّ) قال:

(١) ديوانه ٥٤، واللسان، ومادة (ضهل)، والصحاح (صدره) والعباب ومادة (صلل)، ويأتي في (ضهل)، وتكملة الزبيدي.

يُغَذَّى بِصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ
ومَحْضٍ مِنَ الأَلْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ[1]

(ويُقالُ: طِينٌ صِيَّغْلٌ أَيْضًا)، عن النَّضْرِ، قالَ: (ولَيْسَ) في الكَلام اسْمٌ (على فِيَّعْلٍ غَيْرُهُ)، كذا في المُحْكَمِ.

[ص غ ب ل]*

(صَغْبَلَ الطَّعامَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: لُغَةٌ في (سَغْبَلَهُ)، إذا أَدَمَهُ بالإِهالَةِ أو السَّمْنِ، قالَ: وأُرَى ذٰلكَ لِمَكانِ الغَيْنِ.

[ص ف ص ل]*

(الصِّفْصِلُّ، بالكسرِ مُشَدَّدَةَ اللَّام)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (نَبْتٌ)، أو شَجَرٌ، وَوَزْنُهُ فِعْفِلٌّ، قالَ:

* رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا *
* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَصْفَلَ) الرَّجُلُ: إذا (رَعَى إِبِلَهُ إِيَّاهُ)[3]، كذا في التَّهْذِيبِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٥١.
(٢) اللسان ومادة (صلل)، والصحاح، والثاني فيه في مادة (صلل)، والعباب، ويأتي في (صلل). قلت: وهما في التهذيب: ١٢/ ١١٤ (خ).
(٣) الضمير يعود على الصفصلّ.

[ص ق ل]*

(صَقَلَهُ)، يَصْقُلُهُ، صَقْلًا، وصِقالًا: (جَلاهُ، فهو مَصْقُولٌ، وصَقِيلٌ، والاِسْمُ) الصِّقالُ، (ككِتابٍ، وهو صَاقِلٌ، ج:) صَقَلَةٌ، (ككَتَبَةٍ)، قالَ السَّنْدَرِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، وليسَ لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ، كما ذَكَرَ السِّيرَافِيُّ:

* نَحْنُ رُؤُوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَهْ *
* يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ *
* نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ *
* لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ[1] *

(و) صَقَلَ (النَّاقَةَ): إذا (أَضْمَرَها)، وكذا صَقَلَها السَّيْرُ، إذا أَضْمَرَها، قالَهُ أبو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي
وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَلَّتْ لُحُومُها[2]

(١) اللسان ومادة (فرش)، والأخير في الصحاح، والثالث والرابع فيه في مادة (فرش)، وهما في العباب، وقد تقدم للمصنف في مادة (فرش) وانظر تخريجه فيها.
(٢) ديوانه (بيروت) ١٤٧، واللسان، والتكملة، والعباب وفي مطبوع التاج خطأ: «اللهاميم تفتلي».

قالَ: والصُّقْلُ: الخَاصِرَةُ، أُخِذَ مِنْ هٰذا.

(و) صَقَلَ (بِهِ الأَرْضَ)، وصَقَعَ به: أي (ضَرَبَ) بِهِ الأَرْضَ، رَوَاهُ أبو تُرابٍ، عن شُجَاعٍ السُّلَمِيِّ، (و) صَقَلَهُ (بالْعَصَا)، وصَقَعَهُ: (ضَرَبَهُ)، عن شُجَاعٍ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَدَّبَهُ، قال: وهُوَ مَجازٌ.

(والْمِصْقَلَةُ، كَمِكْنَسَةٍ: خَرَزَةٌ يُصْقَلُ بِهَا) السَّيْفُ، ونَحْوُهُ، كالمِرْآةِ، والثَّوْبِ، والوَرَقِ.

(والصَّيْقَلُ)، كحَيْدَرٍ: (شَحَّاذُ السُّيُوفِ وجَلَّاؤُهَا، ج: صَيَاقِلُ، وصَيَاقِلَةٌ)، دَخَلَتْ فيهِ الهاءُ في هٰذا الضَّرْبِ من الجَمْعِ، على حَدِّ دُخُولِها في المَلائِكَةِ، والقَشاعِمَةِ.

(والصِّقَالُ، ككِتَابٍ: الْبَطْنُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صِقَالُ الْفَرَسِ) صَنْعَتُهُ، وصِيَانَتُهُ)، يُقالُ: جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَهُ في الصِّقَالِ، قالَ أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

* حَتَّى إذا أَثْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهْ[1] *

(١) اللسان والأساس.

أي نَصْنَعُهُ بالجِلَالِ، والعَلَفِ، والقِيَامِ عليهِ، وقالَ شَمِرٌ: أي نُضَمِّرُهُ.

(والصُّقْلُ، بِالضَّمِّ: الْجَنْبُ).

(و) أيضا: (الخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ)، قالَ الأَعْشَى:

نَفَى عنهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلًا
وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والْفُقُودُ[1]

(و) أيضا: (الْخَاصِرَةُ، كالصُّقْلَةِ)، بالهاءِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولَاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[2]

(و) الصَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الْمُخْتَلِفُ الْمَشْيِ) مِنَ الرِّجالِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وقد صَقِلَ، كفَرِحَ.

(و) هو أيضا: (الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ، طَالَ) صُقْلُهُ، (أو قَصُرَ)، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ، وذٰلكَ عَيْبٌ، ويُقالُ: فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ، إذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ، وقالَ

(١) ديوانه ٣٢٥، وفيه: «بَقَى عنها المصيف وصار صَعْلًا»، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ١٢٧.
(٢) ديوانه ٥٨٦، واللسان ومادة (همم)، والصحاح (همم)، وسيأتي في (همم)، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٢، والمحكم ٦/ ١٢٧.

أبو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ صَقِلٌ؛ إذا طالَتْ صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْبَاهُ، وأَنْشَدَ:

* ليسَ بِأَسْفَى ولَا أَقْنَى ولا صَقِلِ[1] *

ورَوَاهُ غَيْرُه: ولا سَغِل: والأُنْثَى صَقِلَةٌ، والجَمْعُ صِقَالٌ.

(و) صُقَلُ، (كَزُفَرَ: سَيْفُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ)، وهو القائِلُ فيه:

* أَضْـرِبُـهـم ولا أُبَـلْ *
* بالسَّيْفِ ذُو يُدْعَى صُقَلْ *
* ضَـرْبَ غـريـباتِ الإِبِـلْ *
* ما خَالَفَ المَرْءُ الأَجَلْ[2] *

(ومَصْقَلَةُ، كَمَسْلَمَةَ: اسْمٌ)، قالَ الأَخْطَلُ:

دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلَا[3]

وهوَ مَصْقَلَةُ بنُ هُبَيْرَةَ، مِنْ بَني ثَعْلَبَةَ ابنِ شَيْبانَ، وَوَلَدُه رَقَبَةُ بنُ مَصْقَلَةَ، من المُحَدِّثِين.

قلتُ: ومِنْ وَلَدِ أَخِيه زَكَرِيَّا بنِ مَصْقَلَةَ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ شُجَاعِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ مِسْهَرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ شَلِيلِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ زكريَّا، ماتَ سنة ٤٤٢.

(وصِقِلِّيَةُ، بِكسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُهُ مِنَ العُلَماءِ، وبِهِ جَزَمَ الرُّشَاطِيُّ، وضَبَطَهُ ابنُ خِلِّكَانَ بِفَتْحِ الصَّادِ والْقافِ، قالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: كذا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عمرَ الرَّوَّاسِيِّ، وبِهِ جَزَمَ الشِّهابُ في شرحِ الشِّفاءِ، قالَ: وكَسْرُ صادِها خَطَأٌ: (جَزِيرَةٌ) مَشْهُورَةٌ (بِالْمَغْرِبِ)، بينَ إِفْرِيقِيَّةَ والأَنْدَلُسِ، وقالَ ابنُ خِلِّكَانَ: هي في بَحْرِ المَغْرِبِ قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ، وقالَ الرُّشاطِيُّ: بالبَحْرِ الشَّامِيِّ، مُوازِيَةٌ لِبَعضِ بلادِ إِفْرِيقِيَّةَ، طُولُها سبعةُ أَيَّامٍ، وعَرْضُها خَمْسَةٌ.

قلتُ: وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلى قُرًى كثيرةٍ، قد ذَكَرَ أَكْثَرَها المُصَنِّفُ في مَواضِعَ من كتابِهِ هذا، وقد اطَّلَعْتُ على تاريخٍ لها خَاصَّةً، للشَّرِيفِ أبي القاسِمِ الإِدْرِيسِيِّ، أَلَّفَهُ لِمَلِكِها أُجَّارَ[1] الإِفْرِنْجِيِّ، وكانَ مُحِبًّا لأَهْلِ

(١) اللسان، وهو صدر بيت لسلامة بن جندل، تقدم في (سفل).
(٢) العباب.
(٣) ديوانه ٤٣، واللسان. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ٤/ ٢٠٨ (خ).

(١) قلت: ويسمى (رُجَّار)، وهو معرب (رُوْجَرْ)، ترجم له الصفدي في الوافي ١٤/ ١٠٥، وانظر ترجمة الإدريسي في الأعلام ٧/ ٢٥٠ (خ).

العِلْم، مُحْسِنًا إليهم، وقد تخرَّجَ منها جَماعَةٌ مِنَ الأَعْلَامِ في كلِّ فَنٍّ، منهم أبو الفضلِ العبَّاسُ بنُ عَمْرِو بنِ هَارُونَ الكِنانِيُّ الصَّقَلِّيُّ، خَرَجَ منها إلى القَيْرَوانِ، ثُمَّ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ، وكانَ حَسَنَ المُحَاضَرَةِ، خَبِيرًا بالرَّدِّ على أَصْحَابِ المَذاهِبِ، حَدَّثَ عن أَحمدَ ابنِ سعيدٍ الصَّقَلِّيِّ، وأبي بكرٍ الدِّينَوَرِيِّ، وتُوُفِّيَ سنة ٢٧٩، قالَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ، ومنهم أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَرَجِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ الصَّقَلِّيُّ، قاضِي مَكَّةَ، عن أبي بَكْرٍ محمدِ بنِ سعدٍ الإِسْفَرايِنِيِّ، صاحِبِ أبي بكرٍ الإِسْماعِيلِيِّ، وأبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ، وعنهُ الحافِظُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِالوارِثِ الشِّيرَازِيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي الأَنْصَارِيُّ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، ومنهم أبو محمدٍ عبدُ الجَبَّارِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ حَمْدِيسَ الصَّقَلِّيُّ الشاعِرُ، وله أَبْيَاتٌ يَتَشَوَّقُ فيها إلى بَلَدِهِ صَقَلِّيَةَ، منها:

ذَكَرْتُ صَقَلِّيَةً والأَسَا
يُجَدِّدُ لِلنَّفْسِ تَذْكَارَها
فَإِنْ أَكُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ
فَإِنِّي أُحَدِّثُ أَخْبَارَها
ولَوْلَا مُلُوحَةُ ماءِ البُكَا
حَسِبْتُ دُمُوعِيَ أَنْهارَها[1]

تَرْجَمَهُ ابنُ بَسَّامٍ في الذَّخِيرَةِ، قالَ: ودَخَلَ الأَنْدَلُسَ، ومدَحَ المُعْتَمِدَ بنَ عَبَّادٍ، وله دِيوانٌ مَشْهُورٌ، تُوُفِّيَ سنة ٥٢٧، نَقَلَهُ شيخُنا.

(وصِقِلِّيَانُ أيضا)، أي بِكَسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ: (ع، بالشَّامِ)، كَما في العُبَابِ.

(والصَّقْلَاءُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وخَطِيبٌ مِصْقَلٌ): أي (مِصْلَقٌ)، وهو البَلِيغُ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

* إذا هُمُ ثَارُوا وإنْ هُمْ أَقْبَلُوا *
* أَقْبَلَ مِمساحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ[2] *

فَسَّرَهُ فقالَ: إنَّما أرادَ مِصْلَق، فقَلَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّقِيلُ: السَّيْفُ.

والصَّقْلَةُ، بالضَّمِّ: الضُّمُورُ والدِّقَّةُ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّةِ: «لم

(١) ديوانه (بيروت) ١٨٣.
(٢) اللسان، وفيه: «أقبل مسماح»، قلت: وهما في المحكم ٦/ ١٢٧ برواية اللسان (خ).

تُزْرِ به صُقْلَةٌ، ولم تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ»، أي: دِقَّةٌ ونُحُولٌ، وقالَ بعضُهم: أرادَتْ أنَّهُ لم يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخَاصِرَةِ جِدًّا، ولا نَاحِلًا جِدًّا، ويُرْوَى بالسِّينِ، على الإبْدَالِ، ويُرْوَى: صَعْلَةٌ، وقد ذُكِرَ.

والصَّقَلُ، مُحَرَّكَةً: انْهِضَامُ الصُّقْلِ.

ويقُولُ أَحَدُهُم لصاحِبِه: هل لكَ في مَصْقُولِ الكِسَاءِ؟ أي في لَبَنٍ قد دَوَّى دُوَايَةً رَقِيقَةً، قالَ الرَّاجِزُ:

* فَهْوَ إذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفَا *
* يُبْقِي الدُّوايَاتِ إذا تَرَشَّفَا *
* عَن كُلِّ مَصْقُولِ الكِسَاءِ قد صَفَا[1] *

اهْتَافَ: أي جَاعَ وعَطِشَ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ المِنْقَرِيِّ:

فباتَ له دونَ الصَّفا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[2]

أي باتَ لهُ لِبَاسٌ وطَعامٌ، هذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وأَجْراهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ على ظاهِرِهِ، فقالَ: أرادَ بِمَصْقُولِ الكِسَاءِ، مِلْحَفَةً تَحْتَ الكِسَاءِ حَمْراءَ، فقيلَ لَهُ: إنَّ الأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: أَرادَ بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ، فقالَ: إنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عنه.

ورَوَى أبو تُرابٍ عن الفَرَّاءِ: أنتَ في صُقْعِ خَالٍ، وصُقْلِ خَالٍ، أي في ناحِيَةِ خَالِيَةٍ.

وصَقِيلُ، كأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، نُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ المُحَدِّثِينَ، والعَامَّةُ تَقولُ بِكَسْرِ الصَّادِ، ومنهم مَنْ يَقولُ: اسْقِيل، وقد ذُكِرَتْ.

[ص ق ع ل]*

(الصِّقَعْلُ، كَسِبَحْلٍ: التَّمْرُ الْيَابِسُ يُنْقَعُ في اللَّبَنِ الْحَلِيبِ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ *
* وجَأْزًا تَشْرَقُ منهُ الحَنْجَرَهْ[1] *

(١) اللسان والأساس، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: يبقي، كذا بخطه، والذي في اللسان: ينفي. فحرره». أقول ورواية الأساس كرواية اللسان، والثلاثة في تكملة الزبيدي، قلت: والثلاثة في التهذيب ٨/ ٣٧٢، والرواية فيه كاللسان (خ).

(٢) المفضليات ١٢٧، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٣.

(١) الأول في اللسان ومادة (عثر)، وهما في العباب. قلت: والأول في التهذيب ٣/ ٢٨٠، والمحكم ٢/ ٢٨٥، والمقاييس ٤/ ٢٢٨، ومرَّ في مادة (عثر) (خ).

(وشَرْبَةٌ صِنْقَعْلَةٌ): أي (بَارِدَةٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ص ل ل]*

(صَلَّ، يَصِلُّ، صَلِيلًا: صَوَّتَ، كصَلْصَلَ، صَلْصَلَةً، ومُصَلْصَلًا)، قالَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ[1] *

ويجوزُ أَنْ يَكونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْصَلَةِ.

(و) صَلَّ (اللِّجَامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ، فَإِنْ تُوُهِّمَ تَرْجِيعُ صَوْتٍ، فقُلْ: صَلْصَلَ، وتَصَلْصَلَ)، وكذٰلكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ، قالَهُ اللَّيْثُ: وفي حَدِيثِ الوَحْيِ: «كأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ على صَفْوَانٍ» وفي رِوَايَةٍ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ». الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إذا حُرِّكَ، يُقالُ: صَلَّ الحَدِيدُ، وصَلْصَلَ، والصَّلْصَلَةُ: أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ[2]، وفي حديثِ حُنَيْن: «أَنَّهُم سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

(وصَلَّ الْبَيْضُ، يَصِلُّ، صَلِيلًا: سُمِعَ لَهُ صَلِيلٌ[1])، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: طَنِينٌ (عِنْدَ الْقِرَاعِ)، أي مُقَارَعةِ السُّيوفِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ صَلِيلَ الحَدِيدِ؛ أي صَوْتَهُ.

(و) صَلَّ (الْمِسْمَارُ)، يَصِلُّ، (صَلِيلًا): إذا (ضُرِبَ، فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ في الشَّيْءِ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَنْ يَدْخُلَ في الْقَتِيرِ، فأَنْتَ تسمعُ لهُ صَوْتًا، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِها
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

يقولُ: هٰذه الدِّرْعُ لِجَوْدَةِ صَنْعَتِها تَمْنَعُ السَّيفَ أَنْ يَمْضِيَ فيها، وأَحْكَمَ هنا: رَدَّ.

(١) اللسان، والخصائص ١/٣٦٨.
(٢) في مطبوع التاج خطأ: «الصلصيل»، والتصويب من اللسان.

(١) في النسخة المطبوعة من القاموس: «طنين» على الصواب.
(٢) شرح ديوانه ١٩٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (جنث)، واللسان ومادة (جنث)، والصحاح مادة (جنث)، والعباب، والجمهرة ١/١٠٢، وعجزه في الصحاح، والبيت أيضا في اللسان مواد (حرب، وحكم، وقردم)، والمقاييس ١/٤٨٤، ويزاد: التهذيب ١٢/١١٢، والجمهرة ١/١٠٢، ٣/٤٩٩. ويأتي للمصنف في مادة (حكم، قردم).
وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: الجنثي. بالرفع والنصب، فمن قال الجنثيُّ بالرفع جعله الحداد أو الزرّاد، أي أحكم صنعة هذه الدروع، ومن قال الجنثيَّ بالنصب جعله السيف أفاده في اللسان».

(و) صَلَّتِ (الإبِلُ)، تَصِلُّ، (صَلِيلًا: يَبِسَتْ أَمْعاؤُها مِنَ الْعَطَشِ، فسُمِعَ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الشُّرْبِ)، قالَ الرَّاعِي:

فَسَقَوْا صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمَاءِ في أَجْوافِهِنَّ صَلِيلَا[1]

وفي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ، وجاءَتِ الإبِلُ تَصِلُّ عَطَشًا؛ وذٰلكَ إذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَوْتًا كالبُحَّةِ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ[2]

(و) صَلَّ (السِّقَاءُ، صَلِيلًا: يَبِسَ)، وذٰلكَ إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ ماءٌ، فهو يَتَقَعْقَعُ، وهو مَجازٌ.

(و) صَلَّ (اللَّحْمُ)، يَصِلُّ، بالكسرِ، (صُلُولًا)، بالضَّمِّ: (أَنْتَنَ)، مَطْبُوخًا كانَ أو نيئًا، قالَ الحُطَيْئَةُ:

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ
لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ[1]

(كأَصَلَّ)، وقيلَ لا يُسْتَعْمَلُ ذٰلكَ إلَّا في النَّيِءِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ: الصُّلُولُ، فَإِنَّهُ قد يُمْكِنُ أَن يُقالُ: الصُّلُولُ، ولا يُقالُ: صَلَّ، كَما يُقالُ العَطَاءُ، مِنْ أَعْطَى، والقُلُوعُ، مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى. وقالَ الزَّجَّاجُ: أَصَلَّ اللَّحْمُ، ولا يُقالُ: صَلَّ. وفي الحَدِيثِ: «كُلْ ما رَدَّ[2] عليكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ». أي ما لم يُنْتِنْ، وهٰذا على سَبِيلِ الاِسْتِحْبابِ فَإِنَّهُ يَجوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرِ الرِّيحِ إذاكانَ ذَكِيًّا، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ، والحَسَنُ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنَا﴾[3]. بِفَتْحِ اللَّامِ، قالَ أبو إسْحاقَ: وهو عَلى ضَرْبَيْنِ؛ أَحَدُهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا، وتَغَيَّرَتْ صُوَرُنا، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ؛ إذا أَنْتَنَ، والثانِي صَلَلْنا: يَبِسْنَا مِنَ الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ اليابِسَةُ، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣١، واللسان، والجمهرة ١/ ١٠٢، ٣/ ٤٩٩.
(٢) اللسان. قلت: والبيت من شواهد النحاة، انظر سيبويه (هارون) ٤/ ٢٣١ (خ).

(١) ديوانه ٧٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٢٧٧، والجمهرة ١/ ١٠٢.
(٢) في اللسان: «ما ردّتْ».
(٣) سورة السجدة، الآية ١٠.

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فهْيَ تحتَ الكَشْحِ دَاءُ[1]

قيلَ: مَعْناهُ أَنْتَنَتْ، قالَ ابنُ سِيدَه: فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ في الطَّبِيخِ والشِّواءِ.

(و) صَلَّ (الْمَاءُ)، صُلُولا: (أَجِنَ، فهو صَلَّالٌ)، كشَدَّادٍ: آجِنٌ، (وأَصَلَّهُ الْقِدَمُ): غَيَّرَهُ.

(والصَّلَّةُ: الْجِلْدُ)، يُقالُ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، (أو الْيابِسُ) منه (قَبْلَ الدِّباغِ، و) قيلَ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، أي (النَّعْل)، سُمِّيَ باسْمِ الأَرْضِ، لِيُبْسِ النَّعْلِ، وتَصْوِيتِها عندَ الوَطْءِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الأَرْضُ)، ما كانَتْ كالسَّاهِرَةِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قَبَرَهُ في الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ، ومنهُ قَوْلُ المُصَنِّفِ في شَرْحِ كلامِ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «أَلْزِقْ عِضْرِطَكَ بالصَّلَّةِ»، وقد تَقَدَّم مَشْرُوحًا في الدِّيباجَةِ، (أو) هي الأَرْضُ (الْيَابِسَةُ)، ومنهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنا﴾، (أو) هي (أَرْضٌ لَمْ تُمْطَرْ، بَيْنَ) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ)، وذٰلكَ لأَنَّها يابِسَةٌ مُصَوَّتَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي الأَرْضُ المَمْطُورَةُ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تُمْطَرَا، (ج:)، أي جمعُ الكُلِّ، (صِلَالٌ) بالكسرِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ، و) قيل: (الْمُتَفَرِّقَةُ الْقَلِيلَةُ)، يَقَعُ منها الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ، (كالصَّلِّ، ويُكْسَرُ)، وهو (ضِدٌّ)، أي بَيْنَ الوَاسِعَةِ والمُتَفَرِّقَةِ القَلِيلَةِ، وفيهِ نَظَرٌ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْقِطْعَةُ) المُتَفَرِّقَةُ (مِنَ الْعُشْبِ)، سُمِّيَ باسْمِ المَطَرِ، والجَمْعُ صِلَالٌ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلَالَا[1]

قالَ أبو الهَيْثَم: هي مَوَاقِعُ المَطَرِ فيها نَباتٌ، فالإِبِلُ تَتْبَعُها وتَرْعَاهَا.

(و) الصَّلَّةُ: (التُّراب النَّدِيُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

---

(١) شرح ديوانه ٨٢، واللسان ومادة (لجلج)، ومادة (أنض) والصحاح (أنض)، والجمهرة ١/ ١٠٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (أنض).

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٨٨، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/ ١٠٢، وعجزه في المقاييس ٣/ ٢٧٧، وسيأتي في (لبن)، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/ ١١٣.
وفي هامش مطبوع التاج: «ومسنمات. كذا بخطه، والذي في اللسان: بمسنمات».

(و) أيضًا: (صَوْتُ الْمِسْمَارِ ونَحْوِهِ إذَا دُقَّ بِكُرْهٍ، ويُكْسَرُ).

(و) أيضا: (صَوْتُ اللِّجَامِ)، وإذا ضُوعِفَ فَصَلْصَلَةٌ.

(و) أيضا: (الْجِلْدُ الْمُنْتِنُ في الدِّباغِ).

(و) الصُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ) في الحَوْضِ، عن الفَرَّاءِ، (وغَيْرِهِ)، كالدُّهْنِ والزَّيْتِ.

(و) أيضا: (الريحُ المُنْتِنَةُ).

(و) أيضًا: (تَرارَةُ اللَّحْمِ النَّدِيِّ).

(والصِّلاَلَةُ، بالكَسْرِ: بِطَانَةُ الْخُفِّ)، كما في المُحْكَمِ، (أو سَاقُها، كالصِّلالِ)، بِحَذْفِ الهاءِ، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: أَصِلَّةٌ)، كهِلَالٍ وأَهِلَّةٍ.

(وحِمَارٌ صُلْصُلٌ، وصُلاَصِلٌ، بِضَمِّهِما، وصَلْصَالٌ، ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّتٌ)، قالَ الأَعْشَى:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ الْمُصَلْصِلِ الْجَوَّالِ[1]

(١) ديوانه ٧، واللسان.

وقالَ أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: حِمارٌ صَلْصَالٌ: قَوِيُّ الصَّوْتِ، شَدِيدُهُ.

(والصَّلْصَالُ: الطِّينُ الْحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ)، فصارَ يَتَصَلْصَلُ، إذَا جَفَّ، فَإذا طُبِخَ بالنَّارِ فهوَ الفَخَّارُ، كما في العُبابِ، والصِّحاحِ، (أو الطِّينُ ما لَمْ يُجْعَلْ خَزَفًا) سُمِّيَ به لِتَصَلْصُلِهِ، وكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أو فَخَّارٍ فقد صَلَّ صَلِيلًا، كَما في المُحْكَم، وقالَ أبو إسْحاقَ: الصَّلْصَالُ: الطِّيْنُ اليَابِسُ، الذي يَصِلُّ مِن يُبْسِهِ، أي يُصَوِّتُ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿مِن صَلْصَالٍ كالْفَخَّارِ﴾[1] قال: هو صَلْصَالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ، فَإذا مَسَّتْهُ فهوَ حِينَئِذٍ فَخَّارٌ. وقالَ مُجاهِدٌ: الصَّلْصَالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ.

(وصَلْصَلَ) الرَّجُلُ: (أَوْعَدَ، وتَهَدَّدَ).

(و) أيضا: إذا (قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) صَلْصَلَ (الرَّعْدُ: صَفا صَوْتُهُ).

(و) مِنَ المَجازِ: صَلْصَلَ (الْكَلِمَةَ:

(١) سورة الرحمن، الآية ١٤.

أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقًا)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والصَّلْصَلَةُ)، بالفتحِ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (والصُّلْصُلَةُ، والصُّلْصُلُ، بِضَمِّهِما: بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْغَدِيرِ) وفي الإِدَاوَةِ، وفي غيرِها مِنَ الآنِيَةِ، والجمعُ صَلاصِلُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تَلْوِي عَلى حَسَبِ[1]

(وكذٰلك البَقِيَّةُ (مِنَ الدُّهْنِ والزَّيْتِ)، قالَ العَجَّاجُ:

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *
* قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ *
* صِفْرانِ أو حَوْجَلَتَا قارُورِ *
* غَيَّرَتَا بالنَّضْحِ والتَّصْبِيرِ *
* صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلى الشُّطُورِ[2] *

(١) اللسان، والمواد (حسب، ملك، لوى)، وتقدم للمصنف في (حسب، ملك)، ويأتي في (لوى)، ويزاد: اصلاح المنطق ٧٠، وشرح أبياته ٢٠٦.

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٢٧، ٢٨، واللسان، وقد تقدمت للمصنف أربعة مشاطير في مادة (حجل)، وانظر تخريجها في المادة، والأخير في العباب، وانظر ديوان الأدب ٢/٣٩، ٣/٣٩٣. قلت: وراجع ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ١/٣٤٦. هذا، وفي مطبوع التاج كتبت كلمة (بالنضح) في الشطر الرابع بالجيم وهو خطأ (خ).

قال ابنُ سِيدَه والصَّاغانِيُّ: شَبَّهَ أَعْيُنَها حينَ غارَتْ بالجِرَارِ فيها الزَّيْتُ إلى أَنْصافِها، وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: صَلاصِلُ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ صَلاصِلَ، بالفتحِ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتَا، قالَ: ولم يُشَبِّهْها بالجِرَارِ، وإِنَّما شَبَّهَها بالقَارُورَتَيْنِ.

(و) الصُّلْصُلُ، (كهُدْهُدٍ: نَاصِيَةُ الْفَرَسِ)، كَما في العُبَابِ، (ويُفْتَحُ، أو بَياضٌ في شَعَرِ مَعْرَفَتِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(و) الصُّلْصُلُ: (الْقَدَحُ، أو الصَّغِيرُ مِنْهُ)، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وفي المُحْكَمِ: الصُّلْصُلُ مِنَ الأَقْدَاحِ: مِثْلُ الغُمَرِ، هٰذهِ عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) الصُّلْصُلُ: (طَائِرٌ) صَغِيرٌ، (أو الْفَاخِتَةُ)، قالَ اللَّيْثُ: هوَ طَائِرٌ يُسَمِّيهِ العَجَمُ الفَاخِتَةَ، ويُقالُ: بل هو الذي يُشْبِهُهُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الذي يُقالُ له مُوَشَّجَةٌ[1]، وقال ابنُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: موشجة. كذا بخطه، وفي اللسان: موسحة، بلا نقط، فحرره».

الأَعْرابِيِّ: الصَّلاصِلُ: الفَوَاخِتُ، واحِدُها صُلْصُلٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الصُّلْصُلُ: (الرَّاعِي الْحَاذِقُ).

(و) الصُّلْصُلُ: (ع، بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ)، عَلى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَلَلٍ، تُرْبَانُ، كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ: عَلى سَبْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يومَ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ، عامَ الفَتْحِ.

(و) أيضا: (ماءٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ) لِبَنِي العَجْلانِ.

(و) أيضًا: (ع: آخَرُ)، الصَّوابُ أَنَّهُ ماءٌ في جَوْفِ هَضْبَةٍ حَمْراءَ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) الصُّلْصُلُ: (ما ابْيَضَّ مِنْ شَعَرِ ظَهْرِ الْفَرَسِ ولَبَّتِهِ، مِنَ انْحِتَاتِ الشَّعَرِ).

(و) الصُّلْصُلَةُ، (بِهَاءٍ: الْحَمَامَةُ)، وهي العِكْرِمَةُ، والسَّعْدَانَةُ أيضا، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضًا: (الْوَفْرَةُ)، وهيَ الجُمَّةُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو.

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ: ع)، لِبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ، وهي بِأَعْلَى دارِها بِنَجْدٍ، قالَ أبو ثُمَامَةَ الصَّبَّاحِيُّ:

هُمُ مَنَعُوا ما بَيْنَ دَارَةِ صُلْصُلٍ
إِلَى الهَضَباتِ من نَضادٍ وحائِلِ[1]

(والصِّلُّ، بِالكَسْرِ: الْحَيَّةُ) الَّتي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِها إذا نَهَشَتْ، (أو) هي (الدَّقِيقَةُ الصَّفْرَاءُ)، لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيَةُ، (و) يُقالُ: مُنِيَ فُلانٌ بِصِلٍّ، وهي (الدَّاهِيَةُ)، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: إِنَّها لَصِلٌّ صَفًا[2]، إذا كانتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الأَفْعَى، وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: إِنَّهُ لَصِلٌّ أَصْلَالٍ، وإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتَارٍ، يُقالُ ذٰلكَ لِلرَّجُلِ ذي الدَّهاءِ والإِرْبِ، وأَصْلُ الصِّلِّ مِنَ الحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِه إذا كانَ دَاهِيَةً، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

= أقول: ولم ترد هذه اللفظ في التهذيب في المادة. انظر التهذيب ١٢/١١٣، ولعل صحة الكلمة «موشَّحة»، ففي اللسان: الموشحة من الظباء والشاء والطير: التي لها طرتان من جانبيها (وشح).

(١) العباب ومعجم البلدان.
(٢) في اللسان: «صُفِيٌّ».

مـاذا رُزِئْـنَـا بِـهِ مِـنْ حَـيَّـةٍ ذَكَـرٍ
نَضْـنـاضَـةٍ بِـالـرَّزَايَا صِلِّ أَصْلَالِ[1]

(كالصَّالَّةِ)، وهيَ الدَّاهِيَةُ، عن ابنِ سِيده، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ أيضًا قَريبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْمِثْلُ)، يُقالُ: هُما صِلَّانِ، أي مِثْلَانِ، عن كُرَاعٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْقِرْنُ)، يُقالُ: هٰذا صِلُّ هٰذا، أي قِرْنُهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) الصِّلُّ: (شَجَرٌ)، وقيلَ: نَبْتٌ، قال:

* رَعَـيْـتُـهـا أَكْـرَمَ عُـودٍ عُـودَا *
* الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) من المَجازِ: الصِّلُّ: (السَّيْفُ القاطِعُ)، (ج: أَصْلالٌ) يُقالُ: عَرَّى بَنُو فُلانٍ أَصْلَالًا، أي: سُيُوفًا بُتْرًا، كَما في الأَسَاسِ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهُمْ
عليهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ[1]

(و) الصُّلُّ، (بِالضَّمِّ: ما تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ، وغَيْرِهِ).

(وصَلَّ الشَّرَابَ)، يَصُلُّهُ، (صَلًّا: صَفَّاهُ).

(والْمِصَلَّةُ، بالكسْرِ: الإِنَاءُ) الذي (يُصَفَّى فيهِ)، يَمانِيَّةٌ.

(والصِّلِّيَانُ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ) والياءُ خَفِيفَةٌ، فِعْلِيانٌ من الصَّلْيِ، كالحِرْصِيَانَةِ مِنَ الحِرْصِ، ويجوزُ أَنْ يَكونَ مِنَ الصِّلِّ، والياءُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ: (نَبْتٌ) مِنَ الطَّرِيفَةِ، يَنْبُتُ صُعُدًا، وأَضْخَمُهُ أَعْجَازُهُ، وأُصُولُه على قَدْرِ نَبْتِ الحَلِيِّ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ والرِّياضُ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ. ونُقِلَ عن أبي عَمْرٍو: الصِّلِّيانُ مِنَ الجَنْبَة، لِغِلَظِهِ وبَقائِهِ. (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ) صِلِّيانَةٌ، ومن أَمْثالِ العَرَبِ، تَقُولُهُ للرَّجُلِ يُقْدِم على اليَمِينِ الكَاذِبَةِ، ولاَ يَتَتَعْتَعُ فيها: «جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ»، وذٰلكَ أَنَّ

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ١٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٢/ ١١٤.
(٢) تقدم في (صفصل).

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/ ١١٤.

العَيْرَ إذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إذا ارْتَعَاها، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلأِ، ولهُ جِعْثِنَةٌ، ووَرَقٌ رَقِيقٌ.

(و) يُقالُ: (إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلاَلٍ)، وهِتْرُ أَهْتَارٍ، أي حَيَّةٌ مِنَ الحَيَّاتِ، مَعْناهُ أي: (دَاهٍ، مُنْكَرٌ في الْخُصُومَةِ، و) قيل: هو الدَّاهِي المُنْكَرُ في الخُصُومَةِ و(غَيْرِها)، وقد ذُكِرَ شاهِدُه قريبًا.

(والْمُصَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، الْحَسِيبُ الْخَالِصُ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كالْمُصَلْصَلِ، بِالْفَتْحِ)، وهٰذهِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) المُصَلِّلُ أيضا: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

قالَ: (و) أيضا: (الأَسْكَفُ، وهو الإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ).

(و) في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ[1]، قالَ: (الصَّالُّ: الْمَاءُ) الذي (يَقَعُ عَلى الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ)، هكذا في النُّسَخِ، ومِثْلُهُ في العُبَابِ، وفي اللِّسانِ: فَيَيْبَسُ، فَيَجِفُّ، فيَصِيرُ لهُ صَوْتٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَلَلْنَا الْحَبَّ)، وهوَ أَنْ نَعْمَدَ إلى الحَبِّ (الْمُخْتَلِط بالتُّرَابِ)، و (صَبَبْنَا فِيهِ مَاءً، فَعَزَلْنَا كُلًّا عَلى حِيَالِهِ، يُقالُ: هٰذه صُلاَلَتُهُ، بالضَّمِّ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ)، تَصُلُّهم، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: أي (أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وتَصَلْصَلَ الْغَدِيرُ): إذا (جَفَّتْ حَمْأَتُهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) تَصَلْصَلَ (الْحَلْيُ): إذا (صَوَّتَ).

(وصُلاَصِلُ)، بالضَّمِّ: (ماءٌ لِبَنِي أَسْمَرَ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ)، قالَ جَرِيرٌ:

عَفَا قَوٌّ وكانَ لَنا مَحَلًّا
إلى جَوَّى صُلاصِلَ مِنْ لُبَيْنَى[1]

كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي تفسير [كذا، وصوابه: وفي حديث] إلخ، كذا بخطه وعبارة اللسان: وفي تفسير ابن عباس في تفسير الصلصال هو الصَّالُّ».

(١) ديوانه ٥٧٩.

صُلاصِلُ: ماءٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ عبدِ الْقَيْسِ، فتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَلِلْتَ يالَحْمُ، بالكسرِ، تَصَلُّ، بالفتحِ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وبِهِ قَرَأَ عَلِيٌّ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ، في رِوَايَةٍ أُخْرَى، وسَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ، وأبو البَرَهْسَمِ: ﴿أَئِذَا صَلِلْنَا﴾[1]، بِكَسْرِ اللَّامِ، وذَكَرَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، والصَّاغانِيُّ في العُبابِ، والخَفاجِيُّ في العِنايَةِ، أَثناءَ السَّجْدَةِ.

وفَرَسٌ صَلْصَالٌ: حادُّ الصَّوْتِ، دَقِيقُهُ، وقال أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: يُقالُ للحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ: صَالٌّ، وصَلْصَالٌ، وبِهِ فُسِّرَ الحَديثُ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصَّالَّةِ»، كأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ، الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ؛ لِقُوَّتِها ونَشاطِها، قالَ: وَرَواهُ بعضُ المُحَدِّثِينَ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، قال: وهو خَطَأٌ.

(1) سورة السجدة، الآية ١٠.

وطِينٌ صَلَّالٌ، ومِصْلَالٌ: يُصَوِّتُ كما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ، وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لها ما اسْتَطَاعَ الدَّهْرَ إِخْبالَا
رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالَا[1]

يقول: صادَفَتْ ناقَتِي الحَوْضَ يابِسًا، وقيل: أَرادَ صَخْرَةً في ماءٍ قد اخْضَرَّ جَانِبَاها منه، وعَنَى بالصَّخْرَةِ مَجْدَهم وشَرَفَهم، فضَرَبَ بالصَّخْرَةِ[2] مَثَلًا.

والصَّلَّةُ: الإِسْتُ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

والصِّلالَةُ، بالْكَسْرِ: بِطَانَةُ الخُفِّ، وقد صَلَلْتُ الخُفَّ، صَلًّا.

والصَّلَّةُ: قَوَّارَةُ الخُفِّ الصُّلْبَةِ.

وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، قالَ أبو الغُولِ النَّهْشَلِيُّ:

(1) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٢، وتكملة الزبيدي، واللسان، والصحاح (عجز الثاني)، والتكملة، والثاني في العباب، وفي اللسان والصحاح في مادة (خثم)، وتقدم الثاني مع تخريجه في (جول).

(2) في اللسان: «الصخرة»، وانظر حاشيته.

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
أَعَكٌّ مِنكَ خَيْرٌ أم جُذَامُ[1]

والصَّلْصَالَةُ: أَرْضٌ ليسَ بها أَحَدٌ.

ورَجُلٌ صَلَّالٌ مِنَ الظَّمَأِ، والجَرَّةُ تَصِلُّ، إذا كانَتْ صُفْرًا، فَإذا فُرِّغَتْ صَلَّتْ.

والصُّلْصُلَةُ، بالضَّمِّ: ماءَةٌ لِمُحارِبٍ، قُرْبَ مَاوَانَ، أَظُنُّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الرَّبَذَةِ، قالَهُ نَصْرٌ.

ويُقالُ: هوَ تِبْعُ صِلَّةٍ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، ويُرْوَى بالضَّادِ، وسيأْتِي.

[ص م ل]*

(صَمَلَ بِالْعَصَا)، صَمْلًا: (ضَرَبَ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* هِرَاوَةٌ فيها شِفَاءُ الْعَرِّ *
* صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها في الْجَرِّ *
* فَبُجْتُهُ وأَهْلَهُ بِشَرِّ[1] *

الْجَرُّ: سَفْحُ الجَبَلِ، وبُجْتُهُ: أَصَبْتُهُ به.

وقالَ السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بالْعَصَا، وصَمَلَهُ: إذا ضَرَبَهُ بها.

(و) صَمَلَ (الشَّيْءُ)، يَصْمُلُ، (صَمْلًا، وصُمُولًا: صَلُبَ، واشْتَدَّ)، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ به الجَمَلُ والْجَبَلُ والرَّجُلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا[2] *

يَصِفُ الْجَبَلَ.

(و) صَمَلَ السِّقَاءُ، و(الشَّجَرُ)، صَمْلًا فهوَ صَمِيلٌ، وصَامِلٌ: يَبِسَ، وقيلَ: إذا (لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشُنَ)، قالتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثَرِيَّةِ:

تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدَانِ ونَارُهُ
عليها عَدامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ[3]

(١) العباب، وهما في اللسان (خذا) و(لحم) لأبي الغول الطهوي، والأول في الصحاح (خذا) أيضا. قلت: وهما في التكملة (ضحا) ونسبهما لأبي الغول النهشلي، وسيأتيان في (خذا) منسوبين لأبي الغول الطهوي، وسيأتي الأول في (ضحا) منسوباً لأبي الغول الطهوي أيضاً. هذا وكتبت (اللحام) في مطبوع التاج بالجيم وهو خطأ (خ).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠.

(٢) اللسان ومادة (صلخم) والعباب وهو في ديوانه ١٨٤ فيما ينسب إليه، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠.

(٣) اللسان، والصحاح ومادة (عدمل)، وعجزه في اللسان مادة (عدل، عدمل) وهو في العباب ومادة (عدمل)، ويأتي عجزه في (عدل) و(عدمل)، وتكملة الزبيدي.

والعُدْمُولُ: القَدِيمُ، تقولُ: على النَّارِ حَطَبٌ يابِسٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لأبي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ:

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابْنَ رَمْلَةَ صَامِلاً
ما إنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسَا[1]

(و) صَمَلَ (عَنِ الطَّعامِ: كَفَّ عَنْهُ)، كَما في العُبابِ.

(والصَّامِلُ، والصَّمِيلُ: الْيابِسُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد تقدَّمَ شاهِدُهُ قَرِيبًا، وقالَ اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ: السِّقَاءُ اليابِسُ، وأَنْشَدَ:

إذا ذَادَ عن ماءِ الْفُراتِ فَلَنْ تَرَى
أخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أَخًا بِصَمِيلِ[2]

(والصِّمْلِيلُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَقِفُ عَلى حَدِّهِ، ولم أَسْمَعْهُ إلَّا مِنْ رَجُلٍ من جَرْمٍ قديمًا، قالَ: (و) أَمَّا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البِنْيَةِ)، فيُقالُ لهُ: صِمْلِيلٌ، عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

(واصْمَأَلَّ) الشَّيْءُ، بالهَمْزِ، (اصْمِئْلَالًا: اشْتَدَّ).

(و) اصْمَأَلَّ (النَّبْتُ: الْتَفَّ).

(والْمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأْدَهُمُ الْمُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبَلُ[1]

(وصَوْمَلَ) الرَّجُلُ: (جَفَّ جِلْدُهُ جُوعًا وضُرًّا)، عن اللَّيْثِ.

قال: (والصَّوْمَلُ: شَجَرٌ بالْعالِيَةِ).

(و) الصُّمُلُّ، (كعُتُلٍّ): الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الْخَلْقِ)، العَظِيمُ، وكذٰلكَ مِنَ الإبِلِ والجِبَالِ، والأُنْثَى صُمُلَّةٌ، وفي الحَديثِ: «أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّامِلُ: السِّقاءُ الْخَلَقُ، عن اللَّيْثِ.

ويُقالُ: صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ، وأَصْمَلَهُ الصِّيامُ: أَيْبَسَهُ، وفي حديثِ مُعاوِيَةَ: «إنَّها صَمِيلَةٌ»، أي في سَاقِها يُبْسٌ وخُشُونَةٌ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠، والعين ٧/ ١٣١.

(١) اللسان، ومادة (ضأبل)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (ضأبل)، والعباب ومادة (ضأبل) ويأتي في (ضأبل)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠.

والصَّمِيلُ، كأَمِيرٍ: الْعَصا، يَمانِيَّةٌ.

والصُّمُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الْعَصَا، قالَ الْمُنَخَّلُ[1] اليَشْكُرِيُّ:

يُطوِّفُ بِي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ
ويَضْرِبُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا[2]

والمُصْمَئِلُّ: المُنْتَفِخُ مِنَ الْغَضَبِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: هو الشَّدِيدُ من الأُمُورِ.

ورَجُلٌ صُمُلٌّ، كعُتُلٍّ: شَدِيدُ البَضْعَةِ، مُجْتَمِعِ السِّنِّ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

وقد سَمَّوْا صَمِيلاً، كَأَمِيرٍ، منهم الصَّمِيلُ بنُ حاتِمِ بنِ شَمِرِ بنِ ذي الجَوْشَنِ الضِّبَابِيُّ، وقيلَ: بل حاتِم بنِ عَمْرِو بنِ جُنْدُعِ بنِ شَمِرٍ، كانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، وابنُه هُذَيْلُ بنُ الصَّمِيلِ، قَتَلَهُ الدَّاخِلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في مطبوع التاج خطأ: «المتنخل» والتصويب من المؤتلف والمختلف (فراج) ٢٧١.
(٢) اللسان (عكب)، والصحاح (عكب)، والعباب، والجمهرة ٣/ ٤٨٨، والخصائص ١/ ١٧٧، وتكملة الزبيدي، قلت: ومرّ في (عكب).

[ص م هـ ل]

اصْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، عن ابنِ القَطَّاعِ.

[ص ن ب ل]*

(الصُّنْبُلُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، كقُنْفُذٍ، وخِنْدِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (الدَّاهِي) الخِرِّيتُ[1]، (الْمُنْكَرُ).

(و) صِنْبِلٌ، (كَخِنْدِفٍ: عَلَمُ رَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ)، قالَ مُهَلْهِلٌ:

لَمَّا تَوَعَّرَ في الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِرًا أو صِنْبِلاَ[2]

الهَجِينُ هو امْرُؤُ القَيْسِ بنُ الْحُمَامِ، وجَابِرٌ وصِنْبِلٌ: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ.

وابنُ صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهْلِ البَصْرَةِ، أَحْرَقَ جَارِيَةَ بنُ قُدَامَةَ - وهو مِنْ أَصْحَابِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ - خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دارِهِ.

(١) في اللسان: «الخبيث».
(٢) اللسان ومادة (هلل)، وفيه: «لما توقّل»، والصحاح (هلل)، وفيه: «أثأر مالكا أو ضنبلا»، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٩٧، ويأتي للمصنف في مادة (هلل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ن ت ل]*

هوَ صِنْتِلُ الْهَادِي، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ بَعْدَ النُّونِ: أي طَوِيلُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا قَرَأْتُهُ في نَوادِرِ أبي عَمْرٍو.

والصُّنْتُلُ، بالضَّمِّ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

والصِّنْتِلُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ، قال: ولا أَدْرِي أَصَحِيحٌ أَمْ لا.

[ص ن د ل]*

(الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وهو أَنْواعٌ (أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ، أو الأَبْيَضُ)، أو الأَصْفَرُ، (مُحَلِّلٌ لِلأَوْرَامِ، نافِعٌ لِلْخَفَقَانِ والصُّدَاعِ، ولِضَعْفِ الْمَعِدَةِ الْحَارَّةِ، والْحُمَّيَاتِ)، مَنْقُوعُ نُشَارَتِهِ وإِدْمَانُ شَمِّهِ يُضْعِفُ الْبَاهَ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (صَنْدَلَ الْبَعِيرُ والْحِمَارُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، وصَلُبَ، وعَظُمَ، فهوَ صَنْدَلٌ، كجَعْفَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمُرِ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، الضَّخْمُ الرَّأْسِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلَا[1] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الصَّنْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَعِيرٌ صُنَادِلٌ، مِثْلُ (عُلَابِطٍ): إذا كانَ صُلْبًا. قالَ: وأَبَى ذٰلكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا: ليسَ لِلصَّنْدَلِ في اللُّغَةِ أَصْلٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* رأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِهِ الشَّرِيسِ *
* عَنَادِلًا صَنادِلَ الرُّؤُوسِ[2] *

(ويَوْمُ صَنْدَلٍ: يَوْمٌ) مِنْ أَيَّامِهِمْ، (كَانَ فيهِ حَرْبٌ)، قالَ:

* فَلَوْ أَنَّها لَمْ تَنْصَلِتْ يَوْمَ صَنْدَلِ[3] *

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ضَنِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ
لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنُها وجَمِيعُها
ضُبَابِيَّةً مُرِّيَّةً حَابِسِيَّةً
مُنِيخًا بِنَعْفِ الصَّنْدَلَيْنِ رَضِيعُها[4]

وقد مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلكَ في «ص د ل».

(١) مجموع أشعار العرب ١٨٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٦٩.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) العباب، والجمهرة ٢/ ٢٧٤.
(٤) تقدم في (صدل).

(وتَصَنْدَلَ: تَغَزَّلَ مَعَ النِّساءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ورَجُلٌ صَنْدَلَانِيٌّ): مِثْلُ (صَيْدَلَانِيٌّ)، بمَعْنًى واحدٍ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّيْدَلانِيُّ، والصَّيْدَنَانِيُّ: الْعَطَّارُ، مَنْسُوبٌ إلى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ، والأَصْلُ فيهما حِجَارَةُ الْفِضَّةِ، فشُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ، وعليهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً، شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلايَةِ العَطَّارِ:

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيه تَجَانُفًا
نَبِيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ دَامِكَا[1]

ويُرْوَى: الصَّيْدَلَانِيِّ، وقد ذُكِرَ في «د م ك».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَنْدَلُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، أو هيَ بالسِّينِ.

[ص ن ط ل]*

(الْمُصَنْطِلُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الذي يَمْشِي ويُطَأْطِىءُ رَأْسَهُ)، زادَ غَيْرُهُ: مِنْ سُكْرٍ أو غَيْرِهِ.

(١) مرَّ مع تخريجه في مادة (دمك).

[ص و ل]*

(صَالَ عَلى قِرْنِهِ)، يَصُولُ عليْهِ، (صَوْلًا، وصِيَالًا)، كَكِتَابٍ، (وصُؤُولًا)، كقُعُودٍ، (وصَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، (وصَالًا، ومَصَالَةً: سَطَا)، وحَمَلَ عليْهِ، قالَ:

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ[1]

ويُقالُ: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ من صَوْلٍ، وقالَ عَمْرُو بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبْدِ مُرَادٍ:

فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنا تَجِدْنَا
غِلَاظًا في أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ[2]

وفي حَديثِ الدُّعاءِ: «بِكَ أَصُولُ»، أي أَسْطُو وأَقْهَرُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: صَالَ فُلانٌ عَلى فُلَانٍ. إذا (اسْتَطَالَ) عليْهِ، وقَهَرَهُ.

(و) صَالَ (الْفَحْلُ على الإِبِلِ، صَوْلًا، فهوَ صَؤُولٌ: قاتَلَهَا)، وقَدَّمَها.

(و) صَالَ (الْعَيْرُ عَلى الْعَانَةِ: شَلَّهَا)، وحَمَلَ عَلَيْها، يَكْدِمُها ويَرْمَحُها.

(١) اللسان، وتقدم في مادة (فصح) منسوباً لنَضْلَةَ السُّلمي.
(٢) العباب.

(و) صَالَ (عَلَيْهِ صَوْلاً، وصَوْلَةً: وَثَبَ)، والصَّوْلَةُ: الْوَثْبَةُ.

(وصِيلَ لَهُمْ كَذا، بالكسرِ): أي (أُتِيحَ)، قالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لهم قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهَابًا بَدَا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ[1]

(والْمِصْوَلُ، كمِنْبَرٍ: شَيْءٌ يُنْقَعُ فيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ)، عن أبي زَيْدٍ.

(و) المِصْوَلَةُ، (بِهَاءٍ: الْمِكْنَسَةُ) التي يُكْنَسُ بها نَواحِي البَيْدَرِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والصِّيلَةُ، بالكَسْرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في «ص ي ل».

(وصَوْلٌ)، بالفتحِ: (ة، بِصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى، شَرْقِيَّ النِّيلِ، تُذْكَرُ مَعَ بَرْنِيل، (منها) أبو عبدِ اللهِ (محمدُ بْنُ جَعْفَرِ) بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ فِطْرٍ الأَنْصارِيُّ الصَّوْلِيُّ، (الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ)، كانَ زاهِدًا، مُتَعَفِّفًا، كَتَبَ عنهُ الرَّشِيدُ العَطَّارُ في مُعْجَمِهِ، وماتَ سنة ٦٣٨، هكذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ، قالَ: ولَمْ يَذْكُرْ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ العَسْكَرِيُّ، ولا الدَّارَقُطْنِيُّ، ولا عبدُ الْغَنِيِّ، ولا ابنُ الدَّبَّاغِ، ولا السِّلَفِيُّ، ولا ابنُ مَاكُولَا، ولا ابنُ نُقْطَةَ، ولا ابنُ سُلَيْمٍ، ولا الصَّابُونِيُّ، ولا الْفَرَضِيُّ، ولا الذَّهَبِيُّ، ولا مُغُلْطَايُ، فَسُبْحانَ الرَّزَّاقُ.

(و) صُولٌ، (بِالضَّمِّ: رَجُلٌ) مِنَ الأَتْرَاكِ، كانَ هوَ وأَخُوهُ فَيْرُوزُ مَلِكَيْ جُرْجَانَ، تَمَجَّسَا وتَشَبَّهَا بالفُرْسِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَسْلَمَ صُولٌ عَلى يَدِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ، ولَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ يَزِيدُ، (وإِلَيْهِ يُنْسَبُ أبو بَكْرٍ) محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ابنِ محمدِ بنِ صُولٍ (الصُّولِيُّ)، نَدِيمُ الرَّاضِي باللهِ، وكانَ دَيِّنًا فَاضِلًا، ولهُ تَصَانِيفُ حَسَنَةٌ مَشْهُورَةٌ، رَوَى عن أبي دَاوُدَ، والمُبَرِّدِ، وثَعْلَبٍ، وعنهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وابنُ حَيُّوْيَه، ماتَ بالبَصْرَةِ سنة ٣٣٦، (و) كذا (ابْنُ عَمِّهِ إبراهيمُ) بنُ العَبَّاسِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ.

(و) صُولٌ: (ع)، قالَ حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجِ الْمُرِّيُّ:

(١) اللسان والصحاح.

في لَيْلِ صُولٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ والطُّولُ
كأنَّما لَيْلُهُ بالـلَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كأنَّهُ حَيَّةٌ بالسَّوْطِ مَقْتُولُ
ما أَقْدَرَ اللَّهَ أنْ يُدْنِي على شَحَطٍ
مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ[1]

وتكَرَّرَ هٰذا الاِسْمُ في هٰذهِ القِطْعَةِ.

(والتَّصْوِيلُ: إخْراجُكَ الشَّيْءَ بالْمَاءِ)، كإخْراجِ الْحَصَاةِ مِنَ الرُّزِّ، (و) أيضا: (كَنْسُ نَواحِي الْبَيْدَرِ)، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ، ولو قالَ: كَسْحُ البَيْدَرِ، كان أَخْصَرَ، (و) منهُ قَوْلُهم: (حِنْطَةٌ مُصَوَّلَةٌ)، وقد صَوَّلْناها، (و) يُقالُ: (صُوْلَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ، بالضَّمِّ)، وصُوَلٌ، كسُوْرَةٍ وسُوَرٍ.

(والجَرَادُ يُصَوِّلُ في مَشْوَاهُ)، تَصْوِيلاً: أي (يُسَاطُ)، كما في العُبَابِ.

(وصَاوَلَهُ، مُصَاوَلَةً، وصِيَالاً، وصِيالَةً)، بِكَسْرِهِما: (واثَبَهُ)، ومنهُ الحَديثُ: «بِكَ أُصَاوِلُ»، في رِوَايَةٍ.

(وصَوْلَةُ، كخَوْلَةَ: اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الذي يَضْرِبُ النَّاسَ، ويَتَطَاوَلُ عليْهِم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فيهِ تَرْكُ الهَمْزِ، وكأَنَّهُ هُمِزَ لِانْضِمَامِ الْوَاوِ، وقد هَمَزَ بعضُ القُرَّاءِ: ﴿وإنْ تَلْؤُوا﴾، بالهَمْزِ ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾[1] لِانْضِمَامِ الْوَاوِ.

والفَحْلَانِ يَتَصَاوَلَانِ، أي يَتَوَاثَبَانِ، وقالَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ صَؤُولٌ: يَأْكُلُ رَاعِيهِ، ويُواثِبُ النَّاسَ فيأْكُلُهُم.

ويُقالُ: أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ. وقالَ حَمْزَةُ الأَصْبَهَانِيُّ، في أَمْثالِهِ: صالَ الجَمَلُ، إذا عَضَّ. وقد تَفَرَّدَ به حَمْزَةُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: المِصْوَلُ، بالكسرِ: ما يُكْسَحُ به السُّنْبُلُ مِنَ الْعِيدَانِ والأَقْمِشَةِ، يُقالُ: صَالَ الْبُرَّ صَوْلاً.

وأبو نَصْرٍ إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ

(١) الأول والثاني في اللسان، والثاني وحده في الصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: وكذلك في معجم البلدان (صول) ضمن ثمانية أبيات، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٨. هذا وكتبت (مقتول) في مطبوع التاج بالفاء، وهو خطأ.

(١) سورة النساء، الآية ١٣٥.

حاتِمِ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ صَوْلَةَ، بالفتحِ: مُحَدِّثٌ.

وَصُولٌ، بالضَّمِّ: مَدِينَةٌ في بِلادِ الخَزَرِ[1].

وصُوْلَيَانُ: بِلادُ سَواحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ.

ولَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلَةٍ، أي أَوَّلَ وَهْلَةٍ، كَما في الأَسَاسِ.

وهو ذُو صَوْلَةٍ في المِزْوَدِ، إذا كانَ يَأْكُلُ الطَّعامَ، ويَنْهَكُهُ، ويُبالِغُ فيهِ.

[ص هـ ل]*

(الصَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ)، وليسَ بالشَّدِيدِ، ولكنَّهُ حَسَنٌ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أُمِّ مَعْبَدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها، في صِفَتِهِ ﷺ: «في صَوْتِهِ صَهَلٌ»، (كالصَّهْلِ)، بالفتحِ، (و) الصَّهْلُ (بِالْفَتْحِ)، مِثْلُ (الصَّحَلِ)، وهو البُحَّةُ في الصَّوْتِ.

(وصَهَلَ الْفَرَسُ، كضَرَبَ، ومَنَعَ، صَهِيلًا، فهو صَهَّالٌ)، كشَدَّادٍ: (صَوَّتَ).

(و) الصَّهِيلُ، والصُّهَالُ، (كَأَمِيرٍ، وغُرَابٍ: صَوْتُهُ)، مِثْلُ النَّهِيقِ والنُّهَاقِ لِلْحِمَارِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فَجَعَلَنِي في أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ»، تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ في أَهْلِ قِلَّةٍ، فَنَقَلَها إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وثَرْوَةٍ؛ لأَنَّ أَهْلَ الخَيْلِ والإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ.

(ورَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصِّيالِ والْهِياجِ) كَما في الْمُحْكَمِ، قالَ اللَّيْثُ: (والصَّاهِلُ الْبَعِيرُ) الذي (يَخْبِطُ بِيَدِهِ ورِجْلِهِ) زادَ النَّضْرُ: (ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ؛ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ)، قالَ اللَّيْثُ: (ولِجَوْفِهِ دَوِيٌّ) مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ.

يُقالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ، وذو صاهِلٍ، (ونَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ)، وبها صَاهِلٌ، قالَ:

* وذُو صَاهِلٍ لا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهْ[1] *

هكذَا أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو.

(والصَّاهِلَةُ: الصَّهِيلُ)، وهوَ الصَّوْتُ، (مَصْدَرٌ على فَاعِلَةٍ، ج:

(١) في مطبوع التاج «الخرز»، والمثبت من معجم البلدان (صول).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/ ١١١.

الصَّواهِلُ)، كقَوْلِكَ: سَمِعْتُ رَوَاغِي الإبِلِ، جَمْعُ رَاغِيَةٍ.

(و) جَعَلَ أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (أَصْوَاتَ الْمَساحِي)[1] صَوَاهِلَ، فقالَ:

لَها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلَامِ كَما
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ في أيدِي الصَّيَارِيفِ[2]

(و) جَعَلَ تَمِيمُ بنُ أُبَيٍّ بنِ مُقْبِلٍ أَصْواتَ (الذِّبَّانِ في الْعُشْبِ) صَوَاهِلَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها، فقالَ:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الْحُصُنْ[3]

(وبَنُو صَاهِلَةَ: حَيٌّ)[4] مِنَ العَرَبِ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

قلتُ: هو صَاهِلَةُ بنُ كاهِلِ بنِ الحارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، أَخُو بَنِي مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وإليهِ يَنْتَهِي نَسَبُ أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، وكذا نَسَبُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودِ بنِ شَمْخِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ.

[ص هـ ط ل]

(الصَّهْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هُوَ (رَخَاوَةُ الشَّيْءِ)، كما في العُبَابِ.

[ص ي ل]

(صَالَ، يَصِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (لُغَةٌ في: يَصُولُ)، بِمَعْنَى يَثِبُ، قالَ: (وصِيلَ لَهُ كذا، بالكَسْرِ): أي (قُيِّضَ وأُتِيحَ) وقد سَبَقَ هٰذا له في «ص و ل»، وتقدَّم شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ خُفَافٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصِّيْلَةُ، بالكسرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ص و ل»، وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ.

وتَصِيلُ، كتَعِيشُ: بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ، قالَ المُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ:

(١) في هامش القاموس أشير إلى أن «المساحي و» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) شعر أبي زبيد الطائي (بغداد) ١١٩، واللسان ومادة (قسا) والتكملة، والعباب، والأساس (قسو)، ويأتي للمصنف في مادة (قسا) منسوباً إلى أبي ذؤيب الهذلي. ويزاد: التهذيب ٦/ ١١١.
(٣) ديوانه (دمشق) ٢٨٩، واللسان، والعباب، والأساس. ويزاد: التكملة، والتهذيب ٦/ ١١١.
(٤) في هامش القاموس عن احدى نسخه «بطن».

ونحنُ مَنَعْنَا مِن تَصِيلَ وأَهْلِهَا
مَشَارِبَها مِنْ بَعْدِ ظِمْءٍ طَوِيلِ[1]

(فصل الضاد) المعجمة مع اللاَّم

[ض أ ل]*

(الضَّئِيلُ، كأَمِيرٍ: الصَّغيرُ) الجِسْم، (الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ، و) أيضاً: (النَّحِيفُ)، كَما في الصِّحاحِ، (كالْمُضْطَئِلِ فِيهِمَا)، أي في الْحَقَارَةِ والنَّحافَةِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

رَأَيْتُكَ يابْنَ قُرْمَةَ حينَ تَسْمُو
مَعَ الْقَرِمَيْنِ مُضْطَئِلَ المَقَامِ[2]

وقالَ عُمَرُ لِلْجِنِّيِّ: «إِنِّي أَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتًا». وفي حديثِ الأَحْنَفِ: «إِنَّكَ لَضَئِيلٌ»؛ أي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الضَّئِيلُ: نَعْتُ الشَّيْءِ في ضَعْفِهِ، وصِغَرِهِ، ودِقَّتِهِ، (ج: ضُؤَلاَءُ)، كَكُرَمَاءَ، (وضِئَالٌ)، بالكسرِ، وضَئِيلُونَ، والأُنْثَى ضَئِيلَةٌ، قالَ الجَعْدِيُّ:

لا ضِئَالٌ ولا عَوَاوِيرُ حَمَّا
لُونَ يَوْمَ الْخِطَابِ لِلأَثْقَالِ[1]

(وقد ضَؤُلَ، كَكَرُمَ)، ضَآلَةً، (وتَضَاءَلَ)، قالَ أبو خِرَاشٍ:

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضَالَ لَها جِسْمِي وَرَقَّ لها عَظْمِي[2]

أَرادَ: تَضَاءَلَ، فحَذَفَ، ورَوَى أبو عَمْرٍو: تَضاءَلْ لَها، بالإِدْغَام، (وضَاءَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ)، وحَقَّرَهُ، كَيْلاَ يَسْتَبِينَ، قالَ زُهَيرٌ:

فبَيْنَا نَذُودُ الْوَحْشَ جَاءَ غُلاَمُنَا
يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ[3]

(وتَضَاءَلَ) الرَّجُلُ: (أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا، وتَصَاغَرَ)، ومنهُ الحَديثُ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ، وإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصَعِ»، يُرِيدُ: يَتَصَاغَرُ، ويَدِقُّ تَوَاضُعًا.

(و) يُقالُ: (هُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلاَنٌ)، بالضَّمِّ: أي (كَلٌّ).

---

(١) العباب، ومعجم البلدان (تصيل)، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٦٠ منسوباً للمذال (خ).
(٢) اللسان، وفيه: «تضطئل المقامَا»، ونبه صاحبه إلى رواية التهذيب، وهي مماثلة لما في التاج، والتكملة.

(١) شعر النابغة الجعدي (دمشق) والعباب ٢٣٠، واللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٤، واللسان.
(٣) شرح ديوانه ١٣٠، واللسان، والأساس.

(والضُّؤْلَةُ، بِالضَّمِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَتُؤَدَةٍ: (الضَّعِيفُ)، النَّحِيفُ الْحَقِيرُ.

(والضَّئِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (اللَّهَاةُ) عن ثَعْلَبٍ،

(و) أيضًا: (الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ)، كما في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَم: حَيَّةٌ كَأَنَّها أَفْعَى، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السَّمُّ ناقِعُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو زَيْدٍ: ضَؤُلَ الرَّجُلُ، ككَرُمَ، ضَآلَةً: صَغُرَ، وقَالَ رَأْيُهُ، وهو مَجَازٌ.

ورَجُلٌ مُتَضائِلٌ: شَحْتٌ، وقالَتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثَرِيَّةِ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ونَسْجٌ مُتَضائِلٌ: رَقِيقٌ، قالَ مَالِكُ ابنُ نُوَيْرَةَ:

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحُوَّ والْكُمْتَ كالقَنَا
وكُلَّ دِلَاصٍ نَسْجُهَا مُتَضائِلُ[1]

وتَضَاءَلَ الشَّيْءُ: إذا تَقَبَّضَ، وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ، واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ التَّضاؤُلَ لِلْبَقْلِ، فقالَ: إنَّ الْكُرُنْبَ إذا كانَ إلى جَنْبِ النَّخْلَةِ[2] تَضَاءَلَ منها، وذَلَّ، وسَاءَتْ حَالُهُ.

وحَسَبُهُ عليْهِ ضُؤْلَانٌ، إذا عِيبَ بِهِ.

والضُّؤُولَةُ، بالضَّمِّ: الهُزَالُ، والْمَذَلَّةُ.

[ض أ ب ل]*

(الضِّئْبِلُ، كزِئْبِرٍ: وقد تُضَمُّ باؤُهُمَا)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: ورُبَّما ضُمَّ الباءُ فيهما: (الدَّاهِيَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأْدَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ[3]

قالَ ثَعْلَبٌ: (ولَيْسَ) في الكَلامِ (فِعْلُلٌ غَيْرَهُما)، أي بِكَسْرِ الفَاءِ وضَمِّ

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٩، واللسان (نقع)، والعباب، والأساس، وقد تقدم للمصنف في مادة (نقع).
(٢) تقدم في (رهل)، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله إلى جنب النخلة. الذي في اللسان: إلى جنب الحَبَلة اهـ». والحبلة: شجرة العنب إذا امتدت فروعها وكثرت قضبانها.
(٣) تقدم في (صمل).

اللَّام، فَإِنْ كانَ هٰذا والزِّئْبُرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فهُما مِنَ النَّوادِرِ. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: هٰذا إذا جاءَ على هٰذا المِثَالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زَائِدَةٌ، وإذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ في الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عن بِنَاءِ الأُصُولِ، فلهٰذا ما جاءَتْ هكذا، كما في الصِّحاحِ، والعُبابِ.

وقال الأَزْهَرِيُّ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قال[1]: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وفيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ، ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِلِ والنِّئْطِلِ، وهُما الدَّاهِيَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَلَا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ
ولَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ[2]

قال: وإِنْ كانَت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ. وقالَ ابنُ سِيدَه: الضِّئْبِلُ، بالكسرِ والهَمْزِ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ، والضِّئْبِلُ: الدَّاهِيَةُ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابنُ جِنِّيٍّ، والأَكْثَرُ ما بَدَأْنَا بِهِ، بالكَسْرِ،

(١) هكذا تكرر في مطبوع التاج.
(٢) الهاشميات ٥٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/٤٢.

قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلَا
وتُلْفَى لَئِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِلَا[1]

قالَ شيخُنا: وقد سَبَقَ له في الصَّادِ المُهْمَلَةِ: صِئْبِل للدَّاهِيَةِ، فهو ثَالِثٌ.

قلتُ: قد تقدَّمَ هُناكَ أَنَّها لُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ، والضَّادُ أَعْرَفُ، كَما في المُحْكَمِ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ عَلى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نِئْدِل، قالَ: وهوَ الْكَابُوسُ. قُلْتُ: وقد تقدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ في زِئْبِر ما نصه: أو لَحْنٌ؛ أي ضَمُّ بائِه، وهُنَا عَدَّهُ من النَّظَائِرِ والأَشْباهِ، ففِيهِ تَأَمُّلٌ.

[ض ح ل]*

(الضَّحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، وهوَ الضَّحْضَاحُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ (عَلى) وَجْهِ (الأَرْضِ، لا عُمْقَ لَهُ)، قالَ شيخُنا: قَيَّدَهُ بَعضُهم بأَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ القَعْرُ، وقيلَ: بل الضَّحْضَاحُ أَعَمُّ مِنَ الضَّحْلِ، لأَنَّهُ فيما قَلَّ أو كَثُرَ، وقيلَ: الضَّحْلُ الْمَاءُ القَلِيلُ، يكونُ في العَيْنِ، والبِئْرِ، والجُمَّةِ، ونَحْوِها،

(١) اللسان.

وقيلَ: يَكونُ في الغَدِيرِ ونَحْوِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابنِ مُقْبِلٍ:

* عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1] *

والعُلْجُومُ هُنا: الْمَاءُ الكَثِيرُ، وفي الحَديثِ في كِتَابِهِ لأُكَيْدِرِ دَوْمَةَ: «ولَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ»، وهوَ الْمَاءُ القليلُ أو القَرِيبُ الْمَكانِ، ويُرْوَى: «مِنَ الْبَعْلِ».

(ج: أَضْحَالٌ، وضُحُولٌ، وضِحَالٌ)، بالكسرِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) منهُ (أَتَانُ الضَّحْلِ)؛ لأَنَّهُ لا يَغْمُرُها بِهِ لِقِلَّتِهِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ بَعْضُها غَمَرَهُ الْمَاءُ وبَعْضُها ظَاهِرٌ، وسيأتِي (في «أ ت ن»).

(و) المَضْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الْمَكَانُ يَقِلُّ فيهِ الْمَاءُ)، وبِهِ يُشَبَّهُ السَّرَابُ، وفي المُحْكَم: المَضْحَلُ مَكانُ الضَّحْلِ، قالَ العَجَّاجُ[2]:

* حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلَا *
* يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلى مَضاحِلَا[1] *

يَصِفُ السَّحابَ[2] شَبَّهَهُ بالْغُدُرِ.

(وضَحَلَ الْمَاءُ[3]: رَقَّ)، وقَلَّ، (و) ضَحَلَتِ (الْغُدُرُ: قَلَّ ماؤُها)، وقالَ شَمِر: غَدِيرٌ ضَاحِلٌ: رَقَّ مَاؤُهُ، فَذَهَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ، وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ: أي ما أَقَلَّهُ.

[ض ر ز ل]*

(الضِّرْزِلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ: هُوَ الرَّجُلُ (الشَّحِيحُ)، كَما في اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[ض ع ل]*

(الضَّاعِلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الجَمَلُ الْقَوِيُّ)،

(١) ديوانه ٣٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظهر)، واللسان ومواد (ضحح، رقد، ظهر، علجم) وفي مادة (غلل) لذي الرمة، وصدره:
* وأَظْهَرَ في غُلَّانِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (غلل، علجم).

(٢) هو لرؤبة. انظر: مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة والعباب. قلت: نسب الثاني لرؤبة في التهذيب ٤/ ٢٠٨، ونُسبا في المحكم ٣/ ٩١ للعجاج (خ).

(١) اللسان، والمجموع، والتكملة، والعباب.

(٢) في اللسان: «السراب»، ومثله في المحكم.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وضحل الماء، كمنع».

قالَ أبو العَبَّاسِ: ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ إلَّا لَهُ.

(والضَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: دِقَّةُ الْبَدَنِ، مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ض غ ل]*

(الضَّغِيلُ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: وهو (صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إذا امْتَصَّ[1] مِحْجَمَهُ)، وقد ضَغَلَ، يَضْغَلُ، ضَغِيلًا، ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أيضا هكذا.

[ض ك ل]*

(الضَّكْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في أُصُولِ اللُّغَةِ التي بِأَيْدِينَا، ولَعَلَّهُ تَحْرِيفُ الضَّحْلِ، بالحاءِ، فانْظُرْهُ.

(والضَّيْكَلُ، كَهَيْكَلٍ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) في الصِّحاح: هو (الْعُرْيَانُ) مِنَ الْفَقْرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: إذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْيانًا فهو البُهْصُلُ، والضَّيْكَلُ، (كالأَضْكَلِ، و) قيلَ: الضَّيْكَلُ (الْفَقِيرُ، ج: ضَيَاكِلُ، وضَيَاكِلَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَمَّا آلُ ذَيَّالٍ فَإِنَّا
وَجَدْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عَيَامَى[1]

[ض ل ل]*

(الضَّلَالُ، والضَّلَالَةُ، والضُّلُّ، ويُضَمُّ، والضَّلْضَلَةُ، والأُضْلُولَةُ، بالضَّمِّ، والضِّلَّةُ، بالكَسْرِ)، وهُما مُفْرَدا أَضَالِيلَ في قَوْلَيْنِ، (والضَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الْهُدَى)، والرَّشادِ، وقالَ ابنُ الكَمالِ: الضَّلالُ فَقْدُ ما يُوَصِّل إلى المطلوبِ، وقيلَ: سُلُوكُ طَرِيقٍ لا يُوَصِّلُ إلى المَطْلُوبِ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ العُدُولُ عن الطريقِ المُسْتَقِيمِ، وتُضَادُّه الهِدَايَةُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ومَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها﴾[2]، ويُقالُ: الضَّلالُ: لِكُلِّ عُدُولٍ عن الحَقِّ، عَمْدًا كانَ أو سَهْوًا، يَسِيرًا كانَ أو كثيرًا، فَإِنَّ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، الذي هو المُرْتَضَى، صَعْبٌ جِدًّا؛ ولهٰذا قالَ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا ولن تُحْصُوا»، ولذا

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «امتص في محجمه».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) سورة يونس، الآية ١٠٨.

صَحَّ أن يُسْتَعْمَلَ لَفْظُهُ فيمَن يكونُ منه خَطَأٌ مَّا، ولذٰلكَ نُسِبَ إلى الأَنْبياءِ، وإلى الكُفَّار، وإنْ كانَ بَيْنَ الضَّلاَلَيْن بَوْنٌ بَعيدٌ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قالَ في النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى﴾[1]، أي غيرَ مُهْتَدٍ لِمَا سِيقَ إليكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، وقالَ تعالى في يَعْقُوبَ عليه السلامُ: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ﴾[2]، وقال أولادُه: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ﴾[3]، إشَارَةً إلى شَغَفِهِ بيُوسُفَ، وشَوْقِهِ إليه، وقالَ عن موسى عليه السلامُ: ﴿قال فَعَلْتُها إذًا وأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾[4]، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ، قالَ: والضَّلالُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبَانِ؛ ضَلاَلٌ في العُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، كالضَّلالِ في معرفَةِ وَحْدَانِيَّتِهِ تَعالى، ومعرفَةِ النُّبُوَّةِ، ونحوِهما، المُشارِ إليْهِما بقولِهِ تَعالَى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾، إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا﴾[5] وضَلاَلٌ في العُلومِ العَمَلِيَّةِ، كمعرِفَةِ الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ، التي هي العِبادَاتُ، (ضَلَلْتَ، كزَلَلْتَ)، تَضِلُّ، وتَزِلُّ، أي بفتحِ العَيْنِ في المَاضِي وكسرِها في المُضارِعِ، وهٰذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، وهي لُغَةُ نَجْدٍ، (و) ضَلِلْتَ، تَضَلُّ، مثل (مَلِلْتَ) تَمَلُّ، أي بِكسرِ العَيْنِ في الماضي وفَتْحِها في المُضارِعِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ والعَالِيَةِ، ورَوَى كُرَاعٌ عن بَنِي تَمِيم كَسْرَ الضَّادِ في الأَخِيرَةِ أيضا، قالَ اللِّحْيَانِيُّ: وبِهِما قُرِئَ قَوْلُه تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلِلْتُ فَإِنَّما أَضَلُّ على نَفْسِي﴾[1]، الأَخِيرَةُ قِراءَةُ أَبِي حَيْوَةَ، وقَرَأَ يحيى بنُ وَثَّابٍ: ﴿إِضَلُّ﴾[2]، بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الضَّادِ، وهي لُغَةُ تَمِيم، قالَ ابنُ سِيدَه: وكانَ يحيى بنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ في القُرْآنِ: ضَلِلْت وضَلِلْنا، بِكسرِ اللَّام، ورَجُلٌ ضَالٌّ: تَالٌّ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ولاَ الضَّأَلِّينَ﴾ بِهَمْزِ

(١) سورة الضحى، الآية ٧.
(٢) سورة يوسف، الآية ٩٥.
(٣) سورة يوسف، الآية ٨.
(٤) سورة الشعراء، الآية ٢٠.
(٥) سورة النساء، الآية ١٣٦.

(١) سورة سبأ الآية ٥٠.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بكسر الهمزة وفتح الضاد وهي لة تميم. هكذ في خطه وتأمل ا هـ». وقراءة كسر الهمزة منسوبة في البحر المحيط لعبد الرحمن المقري وليس لابن وثاب (٧/ ٢٩٢).

الأَلِفِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ الْتِقاءَ السَّاكِنَيْنِ الأَلِفِ والَّلامِ، فَحَرَّكَ الأَلِفَ لِالْتِقائِهِما، فانْقَلَبَتْ هَمزَةً؛ لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضعيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطُرُّوا إلى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ إلى أَقْرَبِ الحروفِ إليه، وهوَ الهَمْزَةُ، قالَ: وعلى ذٰلكَ ما حَكاهُ أبو زَيْدٍ، مِن قَوْلِهم: شَأْبَّةٌ ومَأْدَّةٌ.

قلتُ: وهي قِراءَةُ أَيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ، وقد بَسَطَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُحْتَسَبِ، وذكَرَ تَوْجِيهَ هٰذِهِ القِراءَةِ، فانْظُرْهُ[1]. (والضَّلُولُ: الضَّالُّ)، قال:

لقد زَعَمَتْ أُمامَةُ أَنَّ مالِي
بَنِيَّ وأَنَّني رَجُلٌ ضَلُولُ[2]

و(ضَلِلْتُ) الدَّارَ، والمَسْجِدَ، و(الطَّرِيقَ، كَمَلِلْتُ، وكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ) ثابِتٍ (لا يُهْتَدَى له، وضَلَّ هُوَ عَنِّي) ضَلالاً، وضَلالَةً، أي ذَهَبَ، وفي الصِّحاحِ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ضَلِلْتُ المَسْجِدَ والدَّارَ؛ إذا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما، وكذٰلكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لا

(١) انظر: المحتسب ١/٤٦.
(٢) اللسان.

يُهْتَدَى له، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: إذا لَمْ تَعْرِف المكانَ قُلْتَ: ضَلِلْتُهُ، وإذا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ: أَضْلَلْتُهُ، قالَ: يَعْنِي أَنَّ المَكانَ لا يَضِلُّ، وإنَّما أنتَ تَضِلُّ عنه، وإذا سقَطَتِ الدَّراهِمُ منكَ، فقد ضَلَّتْ عَنْكَ، تقولُ للشَّيْءِ الزَّائِلِ عن مَوْضِعِهِ: قد أَضْلَلْتُهُ، وللشَّيْءِ الثَّابِتِ في مَوْضِعِهِ إلَّا أنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إلَيْهِ: ضَلَلْتُهُ، قال الْفَرَزْدَقُ:

ولقد ضَلَلْتَ أَباكَ يَدْعُو دارِمًا
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ[1]

(وأَضَلَّ فُلانٌ الْبَعِيرَ، والْفَرَسَ: ذَهَبا عَنْهُ)، وانْفَلَتا، قالَ أبو عمرٍو: أَضْلَلْتُ بَعِيرِي؛ إذا كانَ مَعْقُولاً فلمْ تَهْتَدِ لِمَكانِهِ، وأَضْلَلْتُهُ إضْلالاً؛ إذا كانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ، ولا تَدْرِي أين أَخَذَ، وكُلُّ ما جاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قلتَ: ضَلَلْتُهُ، وما جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ به، قلتَ: أَضْلَلْتُهُ، (كَضَلَّهُما)، قالَ يُونُسُ: يُقالُ في غيرِ الثَّابِتِ: ضَلَّ فُلانٌ بَعِيرَهُ؛ أي أَضَلَّهُ،

(١) ديوانه ٤٥٠، واللسان.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَالَفَهُم يُونُسُ في هٰذا.

(وضَلَّ) الشَّيْءُ، (يَضِلُّ)، أي بفتحِ العَيْنِ في الماضِي وكسرِها في المُضَارِعُ، (وتُفْتَحُ الضَّادُ) في المُضَارِعُ، أي مع كَسْرِ العَيْنِ في الماضي، وبِهٰذا يَنْدَفِعُ ما أَوْرَدَهُ شيخُنا، قَضِيَّتُهُ فَتْحُ الضَّادِ في مُضارِعِ ضَلَّ المَفْتُوحِ، ولا وَجْهَ له، إذ لا حَرْفَ حَلْقٍ فيه، والمَفْتُوحُ إنَّما سُمِعَ في المَكسورِ العَيْنِ كَمَلَّ، واللهُ أعلمُ انْتَهَى. نعمْ لو قالَ: وضَلَّ، كزَلَّ ومَلَّ، لانْدَفَعَتْ عنهُ الشُّبْهَةُ، (ضَلالًا)، مَصْدَرٌ لهما، كسَمِعَ يَسْمَع، سَماعًا: (ضَاعَ)، ومنه قولُهُ تَعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهُم في الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾[1]، أي ضاعَ، وهو مجازٌ.

(و) ضَلَّ الرَّجُلُ: (ماتَ، وصَارَ تُرَابًا وعِظَامًا)، فَضَلَّ، فلمْ يَبِنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا في الأَرْضِ﴾[2]، أي مِتْنَا وصِرْنَا تُرابًا وعِظامًا، فَضَلَلْنَا في الأَرْضِ، فلم يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنا، وقالَ الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن المَوْتِ، واسْتِحَالَةِ البَدَنِ، وقُرِئَ بالصَّادِ، كما تَقَدَّم.

(و) ضَلَّ الشَّيْءُ: إذا (خَفِيَ وغَابَ)، ومنهُ ضَلَّ الماءُ في اللَّبَنِ، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: ضَلَّ الكافِرُ؛ إذا غَابَ عن الحُجَّةِ، وضَلَّ النَّاسِي، إذا غابَ عنهُ حِفْظُهُ، وفي الحديثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ إذا مِتُّ فاحْرِقُونِي، فإذا صِرْتُ حُمَمًا فاسْهَكُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ»، أي أَغِيبُ عن عَذابِ اللهِ، وقالَ القُتَيْبِيُّ: أي لَعَلِّي أَفُوتُ اللهَ ويَخْفَى عليهِ مَكَانِي.

(و) ضَلَّ فُلَانٌ (فُلَانًا: أَنْسِيَهُ)، والضَّلَالُ: النِّسْيانُ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ منَ الشُّهَداءِ أَن تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الأُخْرَى﴾[1]، أي تَغِيبَ عن حِفْظِها، أو يَغِيبَ حِفْظُها عنها، قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ مِنَ النِّسْيانِ المَوْضُوعِ في الإنْسانِ، وقُرِئَ: ﴿إن تَضِلَّ﴾، بِكَسْرِ

(١) سورة الكهف الآية ١٠٤.
(٢) سورة السجدة الآية ١٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

الهَمْزَةِ، فَمَنْ كَسَرَ «إنْ» فالكَلامُ عَلى لَفْظِ الجَزاءِ ومَعْناه، قالَ الزَّجَّاجُ: المَعْنَى في ﴿إن تَضِلَّ﴾ إنْ تَنْسَ إحْداهُما تُذَكِّرْها الذَّاكِرَةُ، قالَ: وتُذْكِرُ وتُذَكِّر رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إنْ لا غَيْرُ، ومَنْ قَرَأَ: ﴿أن تَضِلَّ إحْداهُما فَتُذْكِّرَ﴾، وهي قِراءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ، فذَكَرَ الخَليلُ وسِيبَوَيْه، أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ؛ لِأَنْ تُذَكِّرَ إحْداهُما الأُخْرى، ومِنْ أَجْلِ أن تُذَكِّرَها، فَإِنْ قالَ إنْسانٌ: فلِمَ جازَ أَنْ تَضِلَّ، وإنَّما أُعِدَّ هٰذا لِلإذْكارِ؟ فالجَوابُ عنهُ أَنَّ الإذْكارَ لَمَّا كانَ سَبَبُهُ الإضْلالَ، جازَ أَنْ يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ؛ لأَنَّ الإضْلالَ هو السَّبَبُ الذي بِهِ وَجَبَ الإذْكارُ، قالَ: ومِثْلُهُ: أَعْدَدْتُ هٰذا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ، وإنَّما أَعْدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ لا لِلْمَيْلِ، ولكنَّ المَيْلَ ذُكِرَ؛ لأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ، كَما ذُكِرَ الإضْلالُ لأَنَّهُ سَبَبُ الإذْكارِ، هٰذا هو البَيِّنُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى، (ومنه) قولُهُ تَعالى: ﴿قالَ. فَعَلْتُهَا إذًا (وأَنا مِنَ الضَّالِّينَ)﴾[1]، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ.

(١) سورة الشعراء الآية ٢٠.

(و) يُقالُ: (ضَلَّنِي) فُلانٌ، فلم أَقْدِرْ عليْهِ: أي (ذَهَبَ عَنِّي)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

والسَّائِلُ المُعْتَرِي كَرَائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلَلِي[1]

أي تَذهبُ عَنِّي.

(والضُّلَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحِذْقُ بالدَّلالَةِ) في السَّفَرِ، قالَهُ الفَرَّاءُ.

(و) الضَّلَّةُ، (بِالْفَتْحِ: الحَيْرَةُ)، وقد ضَلَّ، ضَلَّةً، إذا تَحَيَّرَ، قالَهُ ابنُ السِّيدِ.

(و) أيضا: (الْغَيْبَةُ لِخَيْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: في خَيْرٍ، (أو شَرٍّ).

(والضَّالَّةُ مِنَ الإبِلِ: التي تَبْقَى بِمَضْيَعَةٍ بِلَا رَبٍّ) يُعْرَفُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضَّالَّةُ هي الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ ما يُقْتَنَى، مِنَ الحَيَوانِ وغيرِهِ، وهي في الأَصْلِ فاعِلَةٌ، ثُمَّ اتُّسِعَ فيها فصارَتْ مِنَ الصِّفاتِ الغَالِبَةِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: الضَّالَّةُ: ما ضَلَّ مِنَ البَهِيمَةِ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، زادَ غيرُه: والإِثْنَيْنِ

(١) اللسان، والعباب. ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/٤٦٣.

والجَمِيعِ، ويُجْمَعُ عَلى ضَوَالَّ، وفي الحديثِ: «إنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الإبِلِ، فقالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أو المُسْلِم حَرَقُ النَّارِ»، وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ على المَعانِي، ومنه: «الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ»، أي لا يَزالُ يَتَطَلَّبُها كَما يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ.

(و) قالَ الكِسائِيُّ: وَقَعَ في (وَادِي تُضُلِّلَ، بِضَمَّتَيْنِ وكَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، وقد تُفْتَحُ الضَّادُ)، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، وذَكَرها أيضًا ابنُ سِيدَه، وهو (الْبَاطِلُ)، مِثْلُ تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ، كلُّه لا يَنْصَرِفُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الأَساسِ: وَقَعُوا[1] في وَادِي تُضُلِّلَ، أي هَلَكوا، وهو مَجازٌ.

(وضَلَّلَهُ تَضْلِيلًا، وتَضْلَالًا)، بالفتحِ: (صَيَّرَهُ إلَى الضَّلالِ)، وقيلَ: نَسَبَهُ إليه، قالَ الرَّاعِي:

وما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِي الهُدَى فيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: هكذا قالَهُ الرَّاعِي بالوَقْصِ، وهو حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتفاعِلُن، فكَرِهَتِ الرُّوَاةُ ذٰلكَ، ورَوَتْهُ، «ولَما أَتَيْتُ» على الكَمالِ.

(وأَرْضٌ مَضَلَّةٌ)، بفتحِ الضَّادِ، (ومَضِلَّةٌ)، بكسرِها، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ، (وضُلَضِلَةٌ، كعُلَبِطَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ: (يُضَلُّ فِيها) الطَّرِيقُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: ولا يُهْتَدَى، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ: تَحْمِلُكَ إلى الضَّلالِ، كَما هو القِياسُ في كُلِّ مَفْعَلَةٍ، على ما نَقَلَهُ الخَفاجِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ، ومَرَّ في «ج هـ ل»، ومثلُهُ الحديثُ: «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»، وقالَ بعضُهم: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ، ومَزِلَّةٌ، وهو اسْمٌ، ولو كَانَ نَعْتًا لَكانَ بغيرِ الْهاءِ، ويُقالُ: فلاةٌ مَضَلَّةٌ، وخَرْقٌ مَضَلَّة، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ سَواءٌ، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ، وأَرَضُونَ مَضَلَّاتٌ.

(و) الضِّلِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: الْكَثِيرُ الضَّلالِ) في الدِّين، وهو مَجازٌ، وفي العُبَابِ: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ، أي ضَالٌّ جِدًّا، وهوَ الكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلالِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ *

(١) في مطبوع التاج «وقعصوا» والمثبت من الأساس.
(٢) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، وفيه: «وكما أتيتُ..»، واللسان.

* ضِلِّيلِ أَهْواءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ[1] *

وقالَ غَيرُه: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ: لا يُقْلِعُ عن الضَّلالَةِ.

(و) المُضَلَّلُ، (كَمُعَظَّم)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بِكسرِ اللَّام أيضا، هكذا هو مَضْبُوطٌ بهما مَعًا: (الَّذِي لا يُوَفَّى بِخَيْرٍ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الذي لا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ، أَي ضَالٌّ جِدًّا، وقيلَ: صاحِبُ غِوَايَاتٍ وبَطالاتٍ.

(والْمَلِكُ الْمُضَلَّلُ والضِّلِّيلُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ)، كانَ يُقالُ له ذٰلكَ، وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن أَشْعَرِ الشُّعَراءِ، فقالَ: «إِنْ كَانَ ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ». يَعْنِي امْرَأَ القَيْسِ، وفي العُبابِ. قيلَ أَشْعَرُ الشُّعَرَاءِ ثَلاثَةٌ؛ المَلِكُ الضِّلِّيلُ، والشيخُ أبو عَقِيل، والغُلَامُ القَتِيل. الشيخ أبو عَقِيلٍ لَبِيدُ بنُ رَبيعَةَ، رَضِيَ اللهُ عنه، والْغُلامُ القَتِيلُ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ.

(و) يُقالُ: (هو ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ، بِكَسْرِهِما)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (وضَمِّهِما)، عن الجَوْهَرِيِّ: أي (مُنْهَمِكٌ في الضَّلَالِ)، كَما في المُحْكَم، (أو لا يُعْرَفُ) هُوَ ولا (أَبُوهُ)، وكذٰلكَ: قُلُّ بنُ قُلٍّ، وعلى هٰذا المَعْنَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وغيرُهما، (أو لا خَيْرَ فيهِ)، وهوَ رَاجِعٌ لِلمَعْنَى الأَوَّلِ، وقيلَ: إذا لَمْ يَدْرِ مَنْ هو، ومِمَّن هو، وهوَ الضَّلالُ بنُ الأَلَالِ، والضَّلَالُ بنُ فَهْلَل، وابنُ ثَهْلَل، والضَّلالُ بنُ التَّلال، كُلُّهُ بهٰذا المَعْنَى.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو ابْنُهُ لِضِلَّةٍ، بالكَسْرِ): أي (لِغَيْرِ رِشْدَةٍ)، عن أبي زَيْدٍ، وفي الأَساسِ: لِغَيَّةٍ.

(وذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً): أي (بِلا ثَأْرٍ)، أي هَدَرًا لَم يُثْأَرْ به، وهو مَجازٌ.

(و) يُقالُ: (هوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ)، بِكَسْرِ التَّاءِ والضَّادِ، (بالإِضَافَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) أيضا (بالْوَصْفِ)[1]، وكذٰلكَ رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أي) لا خَيْرَ فيه، ولا

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٤٩، وقد تقدم الأول للمصنف في مادة (زور) وهو في اللسان (زور)، وهما في العباب.

(١) في القاموس: «بالنعت».

خَيْرَ عندَهُ، كذٰلكَ فَسَّرَاهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً: هو تِبْعُ ضِلَّةٍ: أي (دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيهِ)، ويُرْوَى: تِبْعُ صِلَّةٍ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (وكَذَا ضُلُّ أَضْلَالٍ، بالْكَسْرِ والضَّمِّ)، والصَّادُ لُغَةٌ فيه، كِلاهُما عن الكِسائِيِّ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، (و) قيلَ: (إذا قِيلَ بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَلَيْسَ فيهِ إلَّا الكَسْرُ)، وقد تَقَدَّم.

(وأَضَلَّهُ: دَفَنَهُ، و) الشَّيْءَ: (غَيَّبَهُ)، وهوَ مَجازٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وفَارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بنَ عاصِمِ[1]

وقالَ النَّابِغَةُ، يَرْثِي النُّعْمانَ بنَ الحارِثِ الغَسَّانِيَّ:

فَإِنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتِي وإِنْ تَمُتْ
فما في حَياةٍ بعدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالْجَوْلَانِ حَزْمٌ ونَائِلُ[2]

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ١١/ ٤٦٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٣، واللسان، والثاني فيه في مادة (جلا)، وفي الصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/ ٣٥٦، ويأتي الثاني للمصنف في مادة (جلا).

أي دَافِنُوهُ حينَ ماتَ، وعَيْنٌ جَلِيَّةٌ: أي خَبَرٌ صادِقٌ أَنَّهُ ماتَ، والجَوْلَانُ: مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ. أي دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمانِ الحَزْمُ والعَطَاءُ.

وأَضَلَّتْ بهِ أُمُّهُ: دَفَنَتْهُ، نادِرٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ[1]

أي لا مَلْجَأَ ولا دِعَامَةَ.

(والضَّلَلُ، بالتَّحْرِيكِ: الْماءُ الجَارِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ، لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ)، يُقالُ: ماءٌ ضَلَلٌ، (أو) هو الماءُ (الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (ضَلَاضِلُ الْمَاءِ)، وصَلَاصِلُهُ: (بَقَايَاهُ)، الواحِدَةُ ضُلْضُلَةٌ، وصُلْصُلَةٌ.

(وأَرْضٌ ضَلَضِلَةٌ، وضَلَضِلٌ، بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِما، وكَعُلَبِطَةٍ، وعُلَبِطٍ، وعُلَابِطٍ)، وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ، (وقُنْفُذَةٍ)، وهٰذِهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: (غَلِيظَةٌ)، وقالَ سِيبَوَيْه: الضَّلَضِلُ

(١) اللسان ومادة (دعم)، ويأتي للمصنف في مادة (دعم).

مَقْصُورٌ عَن الضَّلاَضِلِ، وقالَ الفَرَّاءُ: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ: هو الشَّدِيدُ ذو الحِجَارَةِ، قالَ: أرادُوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل، على بِنَاءِ حَمَصِيص وصَمَكِيك، فَحَذَفُوا اليَاءَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الضَّلَضِلُ، والضَّلَضِلَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، عن الأَصْمَعِيِّ، قالَ: كأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلاضِلِ.

(وهِيَ أَيْضًا)، أي الضُّلَضِلَةُ كعُلَبِطَةٍ، كما في الصِّحاحِ، وقُنْفُذَةٍ كَما في الجَمْهَرَةِ، والضَّلَضِلُ والضَّلَضِلَةُ، بفَتْحَتَيْنِ فيهما، كما هوَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: (الْحِجَارَةُ يُقِلُّهَا الرَّجُلُ)، وليسَ في الكَلامِ المُضاعَفِ غيرُهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *
* وبعدُ إِذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[1] *

كَما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ، أو فَوْقَ ذٰلكَ، أَمْلَسَ، يكونُ في بُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وليسَ في بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُها.

(وكَعُلاَبِطٍ، وعُلَبِطَةٍ: الدَّلِيلُ الْحَاذِقُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والصَّوابُ: وعُلَبِطٍ، كما هوَ نَصُّ العُبابِ.

(وتَضْلاَلٌ)، بالفتحِ، (ع، ويُقالُ لِلْبَاطِلِ: ضُلَّ بِتَضْلاَلٍ)، قالَ عَمْرُو بنُ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارِها
وقد حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلَّ بِتَضْلالِ[1]

كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكاهُ أبو عليٍّ عن أبي زَيْدٍ: ضُلاًّ، بالنَّصْبِ، قالَ: ومِثْلُهُ للعَجَّاجِ:

* يَنْشُدُ أَجْمَالاً وما مِن أَجْمَالْ *
* يُبْغَيْنَ إِلاَّ ضُلَّةً بِتَضْلاَلْ[2] *

قلتُ: ومَنْ رَوَاهُ هٰكذا[3] كأَنَّهُ قالَ: تَذَكَّرْتُ لَيْلَى ضَلاَلاً. فَوَضَعَ ضُلاًّ مَوْضِعَ ضَلاَلاً، وقالَ أبو سَهْلٍ: في نَوَادِرِ أبي زَيْدٍ: بِتَضْلاَلْ، مُقَيَّدًا، وهٰكذا رَوَاهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣١٥ فيما نسب إليه، واللسان ومادة (عزل)، والثاني في الصحاح، وهما في العباب ومادة (عزل)، ويأتي في (عزل).

(١) ديوانه ٩٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ونوادر أبي زيد ٤١.
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٨٦، واللسان.
(٣) أي روى بيت عمرو بن شأس المتقدم.

الأَخْفَشُ، وهو غيرُ جائِزٍ في العَرُوضِ عندَ الخَلِيلِ، وإطْلاقُها لا يَجُوزُ في العَرَبِيَّةِ، والبيتُ حُجَّةٌ لِلأَخْفَشِ، وفيهِ كَلامٌ مَوْدُوعٌ في كُتُبِ الفَنِّ.

(و) في المَثَلِ: («يا ضُلَّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا»، أَيْ يَا فَقْدَهُ، ويَا تَلَفَهُ)، يَقُولُهُ قَصِيرُ بنُ سَعْدٍ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، حينَ صارَ معهُ إلى الزَّبَّاءِ، فلَمَّا صارَ في عَمَلِها نَدِمَ، فقالَ لهُ قَصِيرٌ: ارْكَبْ فَرَسِي هٰذا وانْجُ عليهِ، فَإِنَّهُ لا يُشَقُّ غُبَارُهُ.

(وكَعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ في كتابِهِ، وكذا الصَّاغانِيُّ: (ع)، قالَ نَصْرٌ: يُوشِكُ أَنْ يَكونَ لِتَمِيمٍ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِصَخْرٍ، وقيلَ لِصُخَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزِلَهْ *
* وقبلُ إِذْ نحنُ على الضُّلَضِلَهْ[1] *

قلتُ: وسبَق هٰذا البيتُ مِنْ إِنْشادِ الجَوْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ، شاهِدًا على مَعْنى الحَجَرِ الذي يُقِلُّهُ الإِنْسانُ، وفيهِ: «وبعدُ إِذْ نَحْنُ».

(وضَلِيلاءُ)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ: (ع)، ويُقالُ: هو بالظَّاءِ المُشالَةِ، كَما سَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضَلَّهُ: جَعَلَهُ ضَالًّا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الإِضْلالُ في كلامِ العَرَبِ، ضِدُّ الإِرْشادِ، يُقالُ: أَضْلَلْتُ: فُلانًا؛ إذا وَجَّهْتُه لِلضَّلالِ عن الطَّرِيقِ، وإِيَّاهُ أَرادَ لَبِيدٌ:

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ الْبالِ ومَن شاءَ أَضَلّ[1]

قالَ لَبِيدٌ هٰذا في جَاهِلِيَّتِهِ، فَوافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ العَزِيزَ: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ ويَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾[2].

قال: وقد يَقَعُ أَضَلَّهُم، في غيرِ هٰذا المَوْضِعِ، عَلى الحَمْلِ على الضَّلالِ، والدُّخُولِ فيه، كقولِهِ تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾[3]، أي ضَلُّوا بِسَبَبِها؛ لأَنَّ الأَصْنامَ لا تَفْعَلُ شَيْئًا، ولا تَعْقِلُ.

وقال الرَّاغِبُ: الإِضْلالُ ضَرْبانِ:

(١) تقدم في المادة.

(١) شرح ديوانه ١٧٤، واللسان.
(٢) سورة النحل الآية ٩٣، وسورة فاطر الآية ٨.
(٣) سورة ابراهيم، الآية ٣٦.

أحَدُهما أنْ يَكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وذٰلكَ على وَجْهَيْن؛ إمَّا بأنْ يَضِلَّ عنكَ الشَّيْءُ، كقَولِكَ: أضْلَلْتُ البَعِيرَ، أي ضَلَّ عَنِّي، وإمَّا أنْ يُحْكَمَ بِضَلالِهِ. والضَّلالُ في هٰذَيْنِ سَبَبٌ لِلإضْلَالِ، والضَّرْبُ الثاني أنْ يكونَ الإضْلالُ سَبَبًا لِلضَّلالِ، وهو أنْ يُزَيِّنَ لِلإنْسانِ الباطِلُ لِيَضِلَّ، كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُم أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾[1]، أي: يَتَحَرَّوْنَ أفْعالًا يَقْصِدونَ بِها أنْ تَضِلَّ، فَلا يَحْصُل مِنْ فِعْلِهِم ذٰلكَ إلَّا ما فيهِ ضَلالُ أنْفُسِهم، وقالَ عن الشَّيْطانِ: ﴿ولأُضِلَّنَّهُمْ ولأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[2]، وقالَ في الشَّيْطانِ: ﴿ولَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[3]، وإضْلالُ اللهِ تَعالى لِلإنْسانِ على وَجْهَيْنِ: أحَدُهما: أن يكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وهو أن يَضِلَّ الإنْسانُ فيَحْكُمَ اللهُ تَعالى عليه بذٰلكَ في الدُّنْيا، ويَعْدِلَ به عن طريقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ في الآخِرَةِ، وذٰلكَ إضْلالٌ هو عَدْلٌ وحَقٌّ، والحُكْمُ على الضَّالِّ بِضَلالِهِ، والعُدُولُ به عن طَرِيقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ عَدْلٌ، والثاني مِنْ إضْلالِ اللهِ: هو أنَّ اللَّهَ تَعالى وَضَعَ جِبِلَّةَ الإنْسانِ عَلى هَيْئَةٍ، إذا رَاعَى طَرِيقًا مَحْمُودًا كان أو مَذْمُومًا أَلِفَهُ، واسْتَطابَهُ، ولَزِمَهُ، وتَعَسَّرَ صَرْفُهُ وانْصِرافُهُ عنهُ، ويَصِيرُ ذٰلكَ كالطَّبْعِ الذي يَأْبَى عَلى النَّاقِلِ، ولذٰلكَ قيل: الْعادَةُ طَبْعٌ ثَانٍ، وهٰذه الْقُوَّةُ في الإنْسانِ فِعْلٌ إلٰهِيٌّ، وإذا كانَ كذٰلكَ صَحَّ أنْ يُنْسَبَ ضَلالُ العَبْدِ إلى اللَهِ مِنْ هٰذا الوَجْهِ، فيُقالُ: أَضَلَّهُ اللَّهُ، لأنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكونُ سَبَبًا في وُقُوعِ فِعْلٍ صَحَّ نِسْبَةُ ذٰلكَ الفِعْلِ إلَيْهِ، لا عَلى الوَجْهِ الذي يَتَصَوَّرُهُ الجَهَلَةُ، ولِمَا قُلْنا: جَعَلَ الإضْلالَ المَنْسُوبَ إلى نَفْسِهِ لِلْكافِرِ والفاسِقِ، دُونَ المُؤْمِنِ، بل نَفَى عن نَفْسِهِ إضْلالَ المُؤْمِنِ، فقالَ: ﴿ومَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾[1]، وقال في الكافِرِ والفاسِقِ: ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ

(١) سورة النساء الآية ١١٣، وفي مطبوع التاج خطأ: «إذا همت طائفتان منهم...».
(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.
(٣) سورة يس، الآية ٦٢.

(١) سورة التوبة، الآية ١١٥.

وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]، ﴿ومَا يُضِلُّ بِهِ إلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[2]، ﴿كذٰلكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾[3]، ﴿ويُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمينَ﴾[4]، وعلى هٰذا النَّحْوِ تَقْلِيبُ الأَفْئِدَةِ، والخَتْمُ على القَلْبِ، والزِّيادَةُ في المَرَضِ[5]، انْتَهى.

ويُقالُ: هو ضَالٌّ تَالٌّ، وقولُه تعالى: ﴿ولَا الضَّالِّينَ﴾[6]، قيلَ: عَنَى بهم النَّصارَى.

وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

رَآهَا الْفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيَافًا مِن الْبِيضِ الْكِرَامِ الْعَطابِلِ[7]

قالَ السُّكَّرِيُّ: طُلِبَ [منهُ][8] أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ، كَما يُقالُ: جُنَّ جُنُونُه، ومِثْلُهُ في الصِّحاحِ.

(١) سورة محمد، الآية ٨.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(٣) سورة غافر، الآية ٧٤.
(٤) سورة ابراهيم، الآية ٢٧.
(٥) قلت: راجع المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ٢٩٨، ففيه اختلاف قليل عما نقله الزبيدي هنا (خ).
(٦) سورة الفاتحة، الآية ٧.
(٧) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان، ومادة (نوف)، وصدره في الصحاح، وهو في العباب، وتكملة الزبيدي.
(٨) زيادة من اللسان والشرح، وتكملة الزبيدي.

ويُقالُ: ضَلَّ ضَلالُهُ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

إِذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ
إلى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُهَا[1]

وأَضَلَّهُ، إِضْلالًا: ضَيَّعَهُ، وأَهْلَكَهُ.

وأَضَلَّهُ: وَجَدَهُ ضَالًّا، كأَحْمَدَهُ، وأَبْخَلَهُ، ومنهُ الحديثُ: «أَتَى قَوْمًا فَأَضَلَّهُمْ»، أي وَجَدَهُم ضُلَّالًا، غيرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الحَقِّ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾[2]، أي هَلَاكٍ.

والضُّلَضِلَةُ، كعُلَبِطَةٍ: الضَّلالُ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى﴾[3]، أي لا يَضِلُّ عَن رَبِّي، ولا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ، أي لا يُغْفِلُه، وقيلَ: أي لا يَفُوتُهُ، وقيلَ: لا يَغِيبُ عن شَيْءٍ، ولا يَغِيبُ عنهُ شَيْءٌ.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿في تَضْلِيلٍ﴾[4]، أي في باطِلٍ وإِضْلَالٍ لأَنْفُسِهم.

والمُضِلُّ: السَّرَابُ، قالَ الشاعِرُ:

(١) ديوانه (بيروت) ١٠٠، واللسان.
(٢) سورة القمر، الآية ٤٧.
(٣) سورة طه، الآية ٥٢.
(٤) سورة الفيل، الآية ٢.

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ[1]

والمُتَضالُّ: أَنْ يَرَى أَنَّهُ ضالٌّ، يُقالُ: إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ، ولا تَهْدِي المُتَضالَّ.

وضَلالَةُ العَمَلِ: بُطْلانُهُ، وضَيَاعُهُ، وقالَ أبو إِسْحاقَ، في قولِهِ تَعالَى: ﴿أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾[2]، أي لَمْ يُجازِهم عَلى ما عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وهٰذا كَما تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلاً لم يَعُدْ عليهِ نَفْعُهُ: قد ضَلَّ سَعْيُكَ.

وضَلَّ عن القَصْدِ؛ إذا جارَ.

وفُلانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً؛ إذا لَمْ يُوَفَّقْ للرَّشادِ في عَذْلِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفِتْنَةٌ مَضَلَّةٌ: تُضِلُّ الناسَ، وكذٰلكَ: طَرِيقٌ مَضَلٌّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المَضَلُّ: الأَرْضُ المَتِيهَةُ، وقالَ غيرُهُ [: أَرْضٌ مَضَلٌّ: يَضِلُّ الناسُ فيها، والْمَجْهَلُ كذٰلك. يُقالُ: أَخَذْت أَرْضًا مَضِلَّةً ومَضَلَّةً، و][1] أَخَذْت أَرْضًا مَجْهَلاً مَضَلًّا، وأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إِنَّها
لنا بالْمَرَوْرَاةِ المَضَلِّ طَرُوقُ[2]

ويُقالُ: أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ، أي ضَلَّ عنكَ فذهَبَ فَلا تَضِلُّ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قال: وقَوْلُهم مَلَّ مَلالُك، أي ذهَبَ عَنْكَ حتى لا تَمَلَّ.

والأُضْلُولَةُ، بالضَّمِّ: الضَّلالُ، والجَمْعُ الأَضالِيلُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

* وما مَوَاعِيدُها إِلَّا الأَضَالِيلُ[3] *

ويُقالُ: تَمادَى في أَضالِيلِ الهَوَى، قالَ شَيخُنا: قيل: لا وَاحِدَ له، وقيلَ: وَاحِدُهُ مُقَدَّرٌ، وقيلَ: مَسْمُوعٌ، وهو أُضْلُولَةٌ، أو أُضْلُولٌ، أو إِضْلِيلٌ، أو غيرُ ذٰلكَ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَضَلَّنِي أَمْرُ كذا وكذا؛ أي لم أَقْدِرْ عليْهِ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (نقذ) منسوباً ليزيد بن الصَّعِق، وكذلك في اللسان (نقذ) والتهذيب ٩/ ٧٤. هذا ورواية البيت هنا في مطبوع التاج واللسان (كلَّ فقيدة)، وهو تصحيف (خ).
(٢) سورة محمد، الآية ١.

(١) زيادة من اللسان، وأشار في هامش مطبوع التاج إليها.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، وهو لحميد بن ثورفي ديوانه ٣٤. ويزاد: التهذيب ١١/ ٤٦٦.
(٣) ديوانه ٨، وفيه: «إلا الأباطيل»، واللسان، وتكملة الزبيدي، وصدره:
* كانت مواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلاً *

إنِّـي إذا خُـلَّـةٌ تَـضَـيَّـفَـنِـي
تُـرِيـدُ مَـالِـي أَضَـلَّـنِـي عِـلَـلِـي[1]

أي فارَقَتْني، فلم أَقْدِرْ عليها.

والضُّلُّ، بالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضَاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلكَ ضِلَّةً؛ اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضَاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلك ضِلَّةً؛ أي في ضَلاَلَةٍ، وذَهَبَ ضِلَّةً، أي لم يُدْرَ أينَ ذَهَبَ.

ووقَعَ في وادِي تَضْلَلَ، وتِضْلِلَ، بفَتْحَتَيْنِ وبِكَسْرَتَيْنِ، كِلاهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

ويُقالُ: ضَلِّلْ ماءَكَ، أي سَرِّحْهُ.

وتَضَلَّلَ الماءُ مِنْ تَحْتِ الحَجَرِ: أي: ذَهَبَ.

وضَلَّ الشَّيْءُ: تَلِفَ.

والمُضَلَّلُ بنُ مالِكٍ، كمُعَظَّمٍ، هو جَدُّ خالدِ بنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وإيَّاهُ عَنَى الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ بِقَوْلِهِ:

فقَبْلِيَ ماتَ الخَالِدَانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ[1]

والثاني: خالِدُ بنُ نَضْلَةَ.

[ض م ح ل]*

(اضْمَحَلَّ) الشَّيْءُ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيِّ، وليسَ كذٰلكَ، بل ذَكَرَهُ في تركيبِ «ض ح ل»، قال: (و) في لُغَةِ الكِلابِيين: (امْضَحَلَّ)، بتَقْدِيمِ الميمِ، حَكاها أبو زَيْدٍ، وهو على القَلْبِ، (واضْمَحَنَّ) على البَدَلِ، عن يَعْقُوبَ، كُلُّ ذٰلكَ: (ذَهَبَ)، والدَّلِيلُ على القَلْبِ أَنَّ المَصْدَرَ إنَّما هو على اضْمَحَلَّ، دُونَ امْضَحَلَّ، وهو الإِضْمِحْلاَلُ، ولا يقولونَ: امْضِحْلاَلٌ، (و) اضْمَحَلَّ أيضا: (انْحَلَّ).

(و) اضْمَحَلَّ (السَّحَابُ: انْقَشَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهٰذا مَوْضِعُهُ، لا «ض ح ل»)، فيهِ تَعْرِيضٌ بالجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّهُ كذٰلكَ ذَكَرَهُ، وهو الذي جَزَمَ بهِ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١١/ ٤٦٥، والأساس.

(١) ديوانه (بغداد) ٥٧، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

أَكْثَرُ أَئِمَّةَ الصَّرْفِ، وصَرَّحَ ابنُ أبي الْحَدِيدِ وغيرُهُ بزِيادَةِ المِيمِ، قال: ومنهُ الضَّحْلُ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَرَى عَلى أَنَّ الْكَلِمَةَ رُبَاعِيَّةٌ، وأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، كما مَال إليهِ بعضُ الصَّرْفِيِّينَ، وما جَرى عليْهِ الجَوْهَرِيُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً عِنْدَهُم، واللهُ أَعْلَمُ. قالَهُ شَيْخُنا.

[ض م ل]*

(الضَّمِيلَةُ، كسَفِينَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، واللَّيْثُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَوَى عَمْرٌو عن أَبِيهِ، أَنَّهُ قال: هي (الْمَرْأَةُ الزَّمِنَةُ، أو)، هي (العَرْجَاءُ)، قالَ: وخَطَبَ رَجُلٌ إلى مُعاوِيَةَ بِنْتًا لَهُ عَرْجَاءَ، فقالَ: إِنَّها ضَمِيلَةٌ، فقالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهَرَتِكَ، ولا أُرِيدُها لِلسِّباقِ في الْحَلَبَةِ. فَزَوَّجَهُ إِيَّاها، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فالَّلامُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ، مِنَ الضَّمانَةِ، وإِلَّا فهي بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قيلَ لها ذٰلكَ لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ في سَاقِها، وكُلُّ يابِسٍ صَامِلٌ، وصَمِيلٌ[1].

(١) قلت: في مطبوع التاج «ضامل وضميل» بالضاد المنقوطة، ومثله في اللسان، وكلاهما خطأ، انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١/ ٣٤٨ (خ).

[ض ن د ل]

(الضَّنْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الضَّخْمُ الرَّأْسِ، كالصَّنْدَلِ، أو الصَّوابُ[1] بِالصَّادِ) المُهْمَلَةِ، كَما نَبَّهَ عليهِ الصَّاغانِيُّ.

[ض هـ ل]*

(ضَهَلَ اللَّبَنُ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضُهُولًا)، بالضَّمِّ: (اجْتَمَعَ، واسْمُ اللَّبَنِ: الضَّهْلُ)، بالفتحِ، (أو كُلُّ ما اجْتَمَعَ) منهُ (شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ)، كانَ لَبَنًا أو غيرَه، (فقد ضَهَلَ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضَهْلًا، وضُهُولًا)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) ضَهَلَتِ (النَّاقَةُ، والشَّاةُ: قَلَّ لَبَنُها، فهي ضَهُولٌ، ج:) ضُهُلٌ، (ككُتُبٍ)، يُقالُ: شَاةٌ ضَهُولٌ، أي قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، ونَاقَةٌ ضَهُولٌ؛ يَخْرُجُ لَبَنُها قَلِيلًا قَلِيلًا، ويُقالُ: إِنَّها لَضُهْلٌ بُهْلٌ، لا يُشَدُّ لها صِرَارٌ، ولا يَرْوَى لها حُوَارٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

(١) في القاموس: «صوابه».

بـهـا كُـلُّ خَـوَّارٍ إلـى كُـلِّ صَـعْـلَـةٍ
ضَهُولٍ وَرَفْضُ المُذْرِعَاتِ القَراهِبِ[1]

(و) ضَهَلَ (الشَّرَابُ: قَلَّ ورَقَّ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُهُ: ونَزَرَ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: ضَهَلَ (إِلَيْهِ: رَجَعَ) على غَيْرِ وَجْهِ المُقاتَلَةِ والمُغَالَبَةِ، كَما في الصِّحاحِ والعُبَابِ.

(و) ضَهَلَ (فُلانًا حَقَّهُ)، إذا (نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، مِنَ الضَّهْلِ، كَما قالُوا: أَحْبَضَهُ؛ إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ، مِنْ قَوْلِهم: حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ، يَحْبِضُ؛ إذا نَقَصَ، (و) قيلَ: (أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ)، بالفتحِ، (لِلْمَاءِ الْقَليلِ) كالضَّحْلِ، وفي حديثِ يحيى بنِ يَعْمَرَ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَمَاطَلَها في حَقِّها: «أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ، أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تُمَصِّرُ عليْها الْعَطاءَ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، أو تَسْعَى في بُطْلَانِ حَقِّها، قالَهُ المُبَرِّدُ، أو تَرَدُّها إلى أَهْلِها وتُخْرِجُها.

(و) الضَّهُولُ، (كَصَبُورٍ مِنَ النَّعامِ: الْبَيُوضُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ، والمَعْنَى أَنَّها تَرْجِعُ إِلَى بَيْضِها.

(وبِئْرٌ ضَهُولٌ أيضًا)، أي كصَبُورٍ: (قَلِيلَةُ الْمَاءِ)، وفي الصِّحاحِ: إذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَلِيلًا قَلِيلًا.

(وعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ، كذٰلكَ)، أي نَزْرَةُ الْمَاءِ، وكذلك: حَمَّةٌ[1] ضَاهِلَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّوَاهِلَا[2] *

(وأَضْهَلَ النَّخْلُ: ظَهَرَ رُطَبُهُ)، وفي الصِّحاحِ: أَضْهَلَتِ النَّخْلَةُ: أَرْطَبَتْ، وقد قالُوا: أَضْهَلَ الْبُسْرُ؛ إذا بَدَا فيه الإِرْطابُ.

(وأَعْطَاهُ ضَهْلَةً مِنْ مالٍ: أي عَطِيَّةً نَزْرَةً)، أي قَلِيلَةً.

(واسْتَضْهَلَ الْخَبَرَ: اسْتَوْحَى مِنْهُ ما أَمْكَنَهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

ضَهَلَ الظِّلُّ ضُهُولًا: رَجَعَ.

(١) تقدم في (صعل).

(١) في مطبوع التاج: «جَمّة» والتصحيح من اللسان. والحمّة: كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٦، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦/ ١٠٠.

وضَهَلَ ماءُ البِئْرِ، ضَهْلًا، وضُهُولًا: إذا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

وضَهَلَهُ، ضَهْلًا: دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا، مِنَ الماءِ الضَّهْلِ.

ويُقالُ: هل ضَهَلَ إِلَيْكَ خَبَرٌ؟ أي وَقَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو عَمْرٍو: الضَّهْلُ: الماءُ القَلِيلُ.

وقال أبو زَيْدٍ: ما ضَهَلَ عندَكَ مِنَ الماءِ؟، أي ما اجْتَمَعَ عندَكَ منه؟.

وقال اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: قد أَضْهَلْتُ إلى فُلَانٍ مَالًا، أي صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: ضَهْيَلَ فُلَانٌ؛ إذا طَالَ سَفَرُهُ، واسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَضَهَّلْتُ إلى فُلَانٍ؛ إذا رَجَعْتُ إِلَيْهِ على غَيرِ وَجْهِ المُقاتَلَةِ.

[ض ي ل]*

(الضَّالُ مِنَ السِّدْرِ: ما كَانَ عِذْيًا)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ، أو السِّدْرُ البَرِّيُّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ عنهُ:

وكَأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَعُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لابنِ مَيَّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا
عَلى الْكُرْهِ مِنْها ضَالَةٌ وجَدِيلُ[2]

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ مِنَ الضَّالِ، ومِصْلَالٌ: مُنْتِنٌ، قد قَرِحَ فَأَنْتَنَ مِنْ خُبْثِ رِيحِهِ.

(و) الضَّالُ: (شَجَرٌ آخَرُ) من الدِّقِّ، يكونُ بِأَطْرافِ الْيَمَنِ، يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جدًّا، يَأْتِيكَ رَيحُها مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، قالَ: وليستْ بِضَالِ السِّدْرِ.

(وأَضَالَ الْمَكانُ، وأَضْيَلَ: أَنْبَتَهُ)، نَقَلَهُ أبو حَنِيفَةَ عن الفَرَّاءِ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بأَغَالَ وأَغْيَلَ، وقالَ ابنُ الْقَطَّاعِ: إذا كَثُرَ فيهِ الضَّالُ.

(والضَّالَةُ: السِّلاحُ أَجْمَعُ)، على

(١) شعراء إسلاميون ٣٤٨، وتقدم للمصنف في مادة (دقر)، واللسان (دقر) والتكملة، وفيها «أنف يَغُمُّ». ويزاد: التهذيب ٩/ ٢٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٣/ ٣٧٩.

الإِتِّسَاعِ، يُقالُ: إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَةِ، والأَصْلُ في الضَّالَةِ النَّبالُ والْقِسِيُّ، التي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِ، ويُقالُ: خَرَجَ وفي يَدِهِ ضَالَةٌ، أي قَوْسٌ، (أو السِّهَامُ)، يُقالُ: رَأَيْتُهُ يَرْمِي بالضَّالَة، ومنهُ قَوْلُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* أَبو سُلَيْمَانَ وصُنْعُ المُقْعَدِ *
* وضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ المُوقَدِ[1] *

فَإِنَّهُ أَرادَ بالضَّالَةِ السِّهامَ، شَبَّهَ نِصالَها بِنَارٍ مُوقَدَةٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُعَبَّرُ بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ؛ لأَنَّها تُعْمَلُ منها.

(وذاتُ الضَّالِ: ع).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَالٌ: اسْمُ مَكَانٍ، أو جَبَلٍ بِعَيْنِهِ، وبِهِ فُسِّرَ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، «قالَ لهُ أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى مِن رَأْسِ ضَالٍ»، ويُرْوَى بالنُّونِ أيضًا، وهو جَبَلٌ بِأَرْضِ دَوْسٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلكَ.

(١) اللسان، وفيه: «وصُنْعُ المُقْعَدِ»، والتكملة وفيها «وريش المُقْعَدِ». قلت: وهما مع اثنين آخرين في التهذيب ١٢/ ٦٥، ومرّ ذكر الأربعة في (قعد). وفي مطبوع التاج (وضيع المقعد)، وهو تحريف، وانظر السيرة النبوية ٢/ ١٧٠، والروض الأنف ٦/ ١٨٥ (خ).

(فصل الطاء) المهملة مع اللاَّم

[ط ب ل]*

(الطَّبْلُ: الذي يُضْرَبُ بِهِ)، مَعْرُوفٌ، (يَكُونُ ذَا وَجْهٍ، وذَا وَجْهَيْنِ، وجَمْعُهُ: أَطْبَالٌ، وطُبُولٌ)، قد خالَفَ هنا اصْطِلاحَهُ نِسْيَانًا، (وصَاحِبُهُ: طَبَّالٌ)، كشَدَّادٍ، (وحِرْفَتُهُ: الطِّبَالَةُ، ككِتَابَةٍ، وقد طَبَلَ)، كنَصَرَ، (وطَبَّلَ) تَطْبِيلاً، الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) الطَّبْلُ: (الْخَلْقُ)، يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو؟ أي: أَيُّ الخَلْقِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، قال:

* قد عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ *
* وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى والفَضْلِ[1] *

(و) ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو، وأَيُّ الطَّبْنِ هو، أي: أَيُّ (النَّاسِ)، قالَ لَبِيدٌ:

* ثُمَّ جَرَيْتُ لِانْطِلاقِ رِسْلِي *

(١) اللسان، والأول في الجمهرة ١/ ٣٠٨ ونسبه ابن دريد إلى رؤبة.

* سَيَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ[1] *

(و) الطَّبْلُ: (ثَوْبٌ يَمَانٍ) مُوَشًّى، فيهِ كهَيْئَةِ الطُّبُولِ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ (عَلَيْهِ صُورَةُ الطَّبْلِ)، تُسَمَّى بِهِ الطَّبْلِيَّةُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، قالَ البَعِيثُ:

وأَبْقَى طَوَالُ الدَّهْرِ مِن عَرَصاتِهَا
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كَأَرْدِيَةِ الطَّبْلِ[2]

(أو) ثَوْبٌ (مِصْرِيٌّ)، وفي الأَساسِ: بَرَزُوا في أَرْدِيَةِ الطَّبْلِ، وهي بُرُودٌ تَلْبَسُها أُمَراءُ مِصْرَ، وفي العَيْنِ: تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ، صَانَها اللهُ تَعالَى، قالَ أبو النَّجْمِ:

* مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضَاحِي *
* كالطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ[3] *

(و) الطَّبْلُ: (الْخَرَاجُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي الأَساسِ: أَدَّى أَهْلُ مِصْرَ طَبْلًا مِنَ الْخَرَاجِ، وطَبْلَيْنِ وطُبُولًا، أي نَجْمًا، سُمِّيَ بِطَبْلِ البُنْدَارِ، (ومنهُ: هوَ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ: أي دَرَاهِمَ الْخَرَاجِ)، بلا تَعَبٍ.

(والطُّوبَالَةُ، بِالضَّمِّ: النَّعْجَةُ)، كَما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ، (ج: طُوبَالَاتٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ولا يُقالُ لِلْكَبْشِ: طُوبَالٌ)، قال طَرَفَةُ:

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةً
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ[1]

نَعانِي: أَخْبَرَنِي بالمَوْتِ، وحَنانَةُ اسْمُ رَاعٍ، ونَصَبَ طُوبَالَةً على الشَّتْمِ، كأَنَّهُ قالَ: أَعْنِي طُوبَالَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّبْلَةُ: شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ، تَتَّخِذُهُ النِّساءُ.

والطَّبْلُ: الرَّبْعَةُ لِلطِّيبِ.

وأَيضا: سَلَّةُ الطَّعامِ، وهو

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة ١/٣٠٨ باختلاف في الثاني، والنسبة فيها إلى رؤبة، والثاني في شرح ديوان لبيد ٣٤٤، والصحاح والعباب (غير معزو) والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(٢) اللسان، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/ ٣٠٩، ونسبه ابن دريد لنصيب. قلت: وهو من قصيدة للبعيث تجدها في النقائض ١/ ١٣٣ (خ).

(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(١) ديوانه (الجندي) ٢١٨، واللسان ومادة (حنن)، والصحاح ومادة (حنن) والعباب، والمقاييس ٣/ ٤٤١، ويأتي للمصنف في مادة (حنن).

كالخُوانِ، ويُقالُ أيضا: الطَّبْلِيَّةُ، والجَمْعُ الطَّبالِي.

والطَّبَّالَةُ: النَّعْجَةُ.

وأَرْضٌ خَارِجَ مِصْرَ، تُعْرَفُ بذٰلكَ.

ومِنَ المَجازِ: هو طَبْلٌ ذو وَجْهَيْنِ، لِلنَّكِدِ المُرَائِي.

وفُلانٌ يَضْرِبُ الطَّبْلَ تَحْتَ الْكِساءِ.

وطَبَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً، والعامَّةُ تَقولُ: طَبَلُوهَة[2]: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ، مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، وقد دَخَلْتها، ومنها الإمامُ ناصِرُ الدِّينِ أبو النَّصْرِ مَنْصُورٌ الطَّبَلاوِيُّ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ في المَعْقُولِ والمَنْقُولِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ب ر ز ل]*

طَبَرْزَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: لُغَةٌ في طَبَرْزَدٍ، وطَبَرْزَنٍ، لهٰذا السُّكَّرِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، ونَقَلَهُ يَعْقُوبُ، وقالَ: هو مِثَالٌ لا أَعْرِفُهُ. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: طَبَرْزَلٌ، وطَبَرْزَنٌ، لَسْتَ بأَنْ تَجْعَلَ أحدَهما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى منكَ بِحَمْلِهِ عَلى ضِدِّهِ؛ لِاسْتِوائِهِما في الاِسْتِعْمالِ، كما في اللِّسانِ.

[ط ح ل]*

(الطِّحَالُ، ككِتَابٍ: لَحْمَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ، وهيَ لَحْمَةٌ سَوْدَاءُ عَرِيضَةٌ، في بَطْنِ الإنْسانِ، وغيرِه، عن الْيَسارِ، لَازِقَةٌ بالجَنْبِ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ، (ج:) طُحُلٌ، (كَكُتُبٍ)، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلكَ.

(وطَحِلَ) الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ، فهُوَ طَحِلٌ)، إذا (عَظُمَ طِحَالُهُ)، قالَ الْحَارِثُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ أَصْمَعٍ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلاَ[1]

(و) طَحِلَ (الْمَاءُ)، وطَهِلَ: (فَسَدَ، وأَنْتَنَ)، وتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، (مِنْ حَمْأَةٍ).

(و) طُحِلَ الرَّجُلُ، (كعُنِيَ، طَحْلاً: شَكاهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(و) طَحَلَهُ، (كمَنَعَهُ طَحْلاً)،

(١) اللسان ومادة (نحز) ومادة (طنا)، والصحاح مادة (نحز) ومادة (طنا)، والعباب. وسيأتي في (طني).

(٢) انظر التحفة السنية لابن الجيعان ١٠٧.

بالفتح، (ويُحَرَّكُ: أَصَابَ طِحَالَهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(والطُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: لَوْنٌ بَينَ الغُبْرَةِ والسَّوادِ بِبَيَاضٍ قَلِيلٍ)، ونَصُّ الْمُحْكَم: بَيْنَ الغُبْرَةِ والْبَياضِ بِسَوَادٍ قَلِيلٍ، كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

(ذِئْبٌ أَطْحَلُ)، قال الشَّنْفَرَى:

* أَزَلُّ تَهادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ[1] *

(وشاةٌ طَحْلاَءُ، والْفِعْلُ) منه طَحِلَ، (كفَرِحَ)، طَحَلاً، وجَعَلَ أبو عُبَيْدٍ الأَطْحَلَ اسْمَ اللَّوْنِ، فقالَ: هو لَوْنُ الرَّمادِ، وأُرَى أبا حَنِيفَةَ حَكَى: نَصْلٌ أَطْحَلُ.

(وشَرَابٌ) طَاحِلٌ؛ إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيَ اللَّوْنِ، وكذلكَ شَرَابٌ أَطْحَلُ، (وغُبَارٌ طَاحِلٌ: كَدِرٌ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَبَلْدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلاَ[2] *

(ومَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ) واثِلَةَ بنِ (مِطْحَلٍ، كمِنْبَرٍ)، ورأَيْتُهُ في دِيوانِ أَشْعارِهِمْ مَضْبُوطًا، كمُحْسِنٍ: (شاعِرٌ هُذَلِيٌّ)، وهوَ الْوَافِدُ على النَّجاشِيِّ في الأَسْرَى، كانُوا مِنْ قَوْمِهِ، فكَلَّمَهُ فيهم، فوَهَبَهُم له، (أو هُوَ أبو الْمَطاحِلِ).

(ويَوْمُ الْمَطَاحِلِ: يَوْمٌ لهم، (قُتِلُوا فِيهِ، أو الْمَطاحِلُ: ع)، قالَ عبدُ مَنافِ ابنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

هُمُ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ ومائِهِ
وهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عاذِ المَطَاحِلِ[1]

ورَوَى أبو عَمْرٍو: عاد المَطاحِلِ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وأَنْفُها: أَوَّلُها، ويُرْوَى: المَطَافِلِ.

(و) الطَّحِلُ، (ككَتِفٍ: الْغَضْبَانُ).

(و) أيضا: (الْمَلآنُ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

ما إنْ يَرُودُ ولا يَزالُ فِراغُهُ
طَحِلاً ويَمْنَعُهُ مِنَ الأَعْيالِ[2]

قالَ: كُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِرَاغٌ.

(١) العباب، و لامية العرب ٥ وأعجب العجب ٣٧، وصدره:
* وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا *
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٤، واللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٦٨٤، والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

(و) أيضا: (الْمَاءُ الْمُطَحْلَبُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ أبو زَيْدٍ: ماءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطُّحْلُبِ، قالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُها طَحِلٌ
عَلى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ والْغَرَقَا[1]

(و) أيضًا: (الأَسْوَدُ) الْكَدِرُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وفيه وَجْهَانِ؛ أَنْ يكونَ مِنَ الطِّحالِ، أو مِنْ مَعْنَى الطُّحْلُبِ.

(و) طَحَلَهُ، (كَمَنَعَهُ)، طَحْلًا: (مَلَأَهُ، وإِنَاءٌ مَطْحُولٌ: مَمْلُوءٌ).

(و) طِحَالٌ، (كَكِتَابٍ): اسْمُ (كَلْبٍ).

(و) أيضا: (ع لِبَنِي الْغُبَّرِ)، كسُكَّرٍ، وقيلَ: جَبَلٌ، قالَ ابنُ مُقبِلٍ:

لَيْتَ اللَّيَالِيَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ[2]

(١) شرح ديوانه ٤٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شرب)، واللسان ومادة (شرب)، والصحاح (شرب)، والأساس، والجمهرة ٣/ ٥٠٤، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

(٢) ديوانه (دمشق) ٢٥٧، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

وقالَ الأَخْطَلُ:

وعَلَا الْبَسِيطَةَ فالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فطِحَالِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: (ومِنْهُ الْمَثَلُ: «ضَيَّعْتَ الْبِكَارَ على طِحَالٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ) الْيَشْكُرِيَّ (هَجَا بَنِي غُبَّرٍ)، في رَجَزٍ له، (بِقَوْلِهِ:

* مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مَالِ *
* فالْغُبَّرِيَّاتُ على طِحَالِ *
* شَوَاغِرًا يُلْمِعْنَ بالْقُفَّالِ[2] *

(ثُمَّ أُسِرَ سُوَيْدٌ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِي غُبَّرٍ أَنْ يُعِينُوهُ في فَكَاكِهِ)، وفي نُسْخَةٍ: عَلى فَكَاكِهِ؛ (فَقَالُوا لَهُ ذٰلكَ)، والبِكَارُ: جَمْعُ بَكْرٍ، وهو الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ.

(وطَحْلَاءُ: قَرْيَتَانِ)، بل ثَلَاثُ قُرًى (بِمِصْرَ)، مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ، مِنْ إِحْداهَا - وهي الْمَشْهُورَةُ الْمُشْرِفَةُ

(١) ديوانه ١٥٧، واللسان، ومعجم البلدان (روية).

(٢) اللسان والتكملة، والعباب، والأساس، والأول والثاني هما الشاهد الخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: والثلاثة في التهذيب ٤/ ٣٨٦.

على النِّيلِ - شيخُنا المُفَنِّنُ المُحَدِّثُ أبو عليٍّ عُمَرُ بنُ عَليِّ بنِ يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى الْمَالِكِيُّ الطَّحْلاَوِيُّ المُتَوَفَّى سنة [١١٨١][1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: إنَّ الْفَرَسَ لا طِحَالَ له، وهو مَثَلٌ لِسُرْعَةِ جَرْيِهِ، كَما يُقالُ لِلْبَعِيرِ: لا مَرَارَةَ له، أي لا جَسَارَةَ له، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وكِسَاءٌ أَطْحَلُ: على لَوْنِ الطِّحالِ، ورَمَادٌ أَطْحَلُ، إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا.

ويُقالُ: فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ، لِلَّذِي تَعْلُو خُضْرَتَهُ قَلِيلُ صُفْرَةٍ.

وأَطْحَلُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى، يُضافُ إليهِ ثَوْرُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ، يُقالُ: ثَوْرُ أَطْحَلَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَهُ، وفيهِ الْغَارُ المَذْكُورُ في القُرْآنِ.

ومحمدُ بنُ طَحْلاَءَ الْمَدَنِيُّ، عن أبي سَلَمَةَ، والأَعْرَجِ، وعنهُ أَبْناءُ يَعْقُوبَ ويحيى، والدَّرَاوَرْدِيُّ: صَدُوقٌ مِنْ رِجَالِ النَّسائِيِّ، وأبي دَاوُدَ.

(١) مكان ما بين المعقوفين بياض بمطبوع التاج، أشار إليه في هامش مطبوع التاج، وقد استكملته من ترجمته في سلك الدرر ٣/ ١٩٣.

[ط خ م ل]*

(الطِّخْمِيلُ، كَقِنْدِيلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (الدِّيكُ)، وأَنْشَدَ:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِهِ
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَغْثِ الضَّغَادِرِ[1]

أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تَرْجَمَةِ «خ ر ط»، قال: قَرَأْتُ في نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ، فذَكَرَهُ.

[ط ر ب ل]*

(الطِّرْبَالُ، بالكَسْرِ: عَلَمٌ يُبْنَى) فَوْقَ الْجَبَلِ، (و) قيل: (كُلُّ بِنَاءَ عَالٍ، و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي (كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ، أو حائِطٍ، مُسْتَطِيلَةٍ في السَّمَاءِ)، مائِلَةٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الْقِطْعَةُ العَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ، (و) أيضا: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ)، قالَ جَرِيرٌ:

(١) اللسان ومادة (ضغدر) ومادة (خرط)، والعباب. قلت: لم ترد الكلمة ولا الشاهد في كتاب الازهري في مادة (خرط) كما سيذكر الزبيدي، وهو ينقل هذا الزعم عن اللسان، وقد مرَّ الشاهد في (ضغدر) و(خرط) خ.

أَلْوَى بها شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبُ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبَالِ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو الهَدَفُ المُشْرِفُ، وفي الحديثِ: «إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هو شَبِيهٌ بالمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَم، كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ والْبِنَاءِ المُرْتَفِعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ في بَيْضَاءِ بني جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِيامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، فَوْقَ نُقْيَانِ[2] الرِّمالِ، يَتَظَلَّلُ بها نَواطِيرُهم، ويُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ، والْعَرازِيلَ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هوَ بِنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا لِلْخَيْلِ، يُسْتَبَقُ إليهِ، ومنهُ ما هو مِثْلُ الْمَنارَةِ، وبالْمَنْجَشَانِيَّةِ واحِدٌ منها، بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ، قالَ دُكَيْنٌ:

* حَتَّى إذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ *
* رَجَعْنَ منهُ بِصَهِيلٍ صَلْصالْ *
* مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثَالْ[3] *

فَسَّرَ الطِّرْبالَ هنا بالْمَنَارَةِ.

(و) يُقالُ: (طَرْبَلَ بَوْلَهُ): إذا (مَدَّهُ إلى فَوْقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الطِّرْبِيلُ، كقِنْدِيلٍ: النَّوْرَجُ) الذي (يُدَقُّ بِهِ الكُدْسُ).

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وطَرابِيلُ الشَّأْمِ: صَوَامِعُها)، وقال الْفَرَّاءُ: الطِّرْبالُ: الصَّوْمَعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَرْبَلَ فُلانٌ: إذا سَحَبَ ذَيْلَهُ، وتَمَطَّى في مِشْيَتِهِ.

وجَرَّةٌ مُطَرْبَلَةُ الْجَوانِبِ: طَويلتُها، رَوَاهُ ابنُ حَمُّوْيَهْ، عن شَمِرٍ.

والطِّرْبالُ، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِهَجَرَ.

والطِّرْبِيلُ: أُخْرَى، قالَهُ نَصْرٌ.

[ط ر ج هـ ل]*

(الطِّرْجِهَالَةُ، بالكَسْرِ): مِثْلُ (الْفِنْجَانَةِ)، مَعْرُوفَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كالطِّرْجِهَارَةِ)، بالرَّاءِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

[ط ر غ ل]*

(الأُطْرُغُلاَّتُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ والرَّاءِ

(١) ديوانه ٤٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب)، واللسان ومادة (شذب)، والعباب.
(٢) في مطبوع التاج: «نقبان»، والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٥٦، والأول والثاني في كتاب الجيم ٣/٨٩ منسوبين لأبي محمد الفقعسي.

والْغَيْنِ المُعْجَمَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ شَمِر: هي (الدَّبَاسِيُّ، والْقَمَارِيُّ، والصَّلاصِلُ ذَواتُ الأَطْوَاقِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ أم عَرَبِيٌّ.

قلتُ وكَأَنَّها سُمِّيَتْ باسْمِ هٰذا الصَّوْتِ، والصَّلاصِلُ: هيَ الْفَواخِتُ، أو ما يُشْبِهُها، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ر ف ل]*

طَرْفَل، قالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: دَوَاءٌ مُؤَلَّفٌ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ[1].

قلتُ: وكأَنَّهُ يَعْنِي به اطريفل، وهو نوعَانِ، كبيرٌ وصغيرٌ، كما هو مُصَرَّحٌ به في كُتُبِ الأَطِبَّاءِ.

[ط س ل]*

(الطَّسْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ) كَما في المُحْكَمِ.

(و) أيضا: (ضَوْءُ السَّرَابِ، و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اضْطِرابُهُ)، وقد طَسَلَ طَسْلًا.

(والطَّيْسَلُ، كصَيْقَلٍ: السَّرابُ) الْبَرَّاقُ،

(أو الرِّيحُ)[1]، كالطَّيْسَلِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (أو الشَّدِيدَةُ) منها، (والْغُبَارُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الْمُظْلِمُ مِنَ اللَّيالِي).

وأيضا: (الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: ماءٌ طَيْسَلٌ، ونَعَمٌ طَيْسَلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أيضا في السِّينِ بِنَاءً عَلى أَنَّ لَامَهُ زَائِدَةٌ، وجَوَّزَ ابنُ عُصْفُورٍ في المُمْتِعِ، كَوْنَهُما كَسَبْطٍ وَسِبَطْرٍ، قالَ أبو حَيَّانَ: والزِّيادَةُ أَوْلَى.

(و) أيضا: (الطَّسْتُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كالسَّطْلِ، مُقَدَّمَةَ السِّينِ)، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وطَيْسَلَ) الرَّجُلُ: (سافَرَ) سَفَرًا (قَرِيبًا، فَكَثُرَ مَالُهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وطَيْسَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (اسْمٌ)، قالَ صَخْرٌ:

(١) قلت: لم أجده في كتاب الأزهري في رباعي الطاء (خ).

(١) في القاموس: «والريح».

* تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ *
* قالَتْ أَراهُ مُبْلِطًا لا شَيْءَ لَهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّسْلُ: التُّرابُ الدَّقيقُ النَّاعِمُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* تُقَنِّعُ الْمَوْمَاةَ طَسْلًا طَاسِلَا[2] *

وقيلَ: الطَّاسِلُ، والسَّاطِلُ، مِنَ الغُبارِ: المُرْتَفِعُ، ويُقالُ: قَتَامٌ طَاسِلٌ؛ أي مُلْبِسٌ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* تَرْفَعُ في كُلِّ رُقَاقٍ قَسْطَلَا *
* فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلَا *
* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلَا[3] *

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً، قالَ: والطَّيْسُ، والطَّيْسَلُ، والطَّرْطَبِيسُ: بِمَعْنًى واحِدٍ في الكَثْرَةِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: التَّطَيْسُلُ: التَّنَكُّرُ.

(١) اللسان، والثاني فيه مختلف الرواية، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٢٧.
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٤، واللسان والتكملة (طحل) والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٣) اللسان ومادة (شبرم)، والثاني والثالث فيه في مادة (طيس)، وفي الصحاح (طيس)، والثاني وحده في الصحاح (شبرم)، قلت: وسيأتي كله في (شبرم)، والثلاثة في التهذيب ١٢/ ٣٣٢، ورواية الشطر الأول في التاج هنا وفي اللسان في الموضعين (زقاق) بالزاي، والمثبت رواية التاج في (شبرم) والتهذيب (خ).

والطَّيْسَلُ: الرِّيحُ [الشَّدِيدَةُ][1]، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ط ع ل]*

(الطَّعْلُ، كالْمَنْعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطَّعْنُ[2] في الأَنْسابِ)، قالَ: (والطَّاعِلُ: السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذان حَرْفَانِ غَرِيبَانِ، لم أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ.

[ط ف ل]*

(الطَّفْلُ: الرَّخْصُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: بَنانٌ طَفْلٌ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ البَنانُ وهو جَمْعٌ، بالطَّفْلِ وهو واحِدٌ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ليسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلَّا الْهاءُ، فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ، ولهٰذا قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضيَ اللهُ تَعالى عنه:

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلًا مُوَشَّمَا[3]

أَرادَ بِأَطْرافِ بَنانٍ طَفْلٍ، فجَعَلَهُ بَدَلًا

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في هامش القاموس المطبوع من احدى نسخه «القَدْحُ».
(٣) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (لبس)، والصحاح، والعباب. وتقدم للمصنف في مادة (لبس)

عنه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ج: طِفَالٌ)، بالكسرِ، (وطُفُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ:

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بيضًا طِفَالاَ[1]

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

مَتَى ما يَغْفُلِ الوَاشُونَ تُومِئْ
بِأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ[2]

(وهِيَ بِهَاءٍ)، قالَ الأَعْشَى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخامًا تَكُفُّهُ بِخِلَالِ[3]

(وقد[4] طَفُلَ، ككَرُمَ طَفَالَةً، وطُفُولَةً): إذا رَخُصَ.

(والطِّفْلُ، بالكَسْرِ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أو الْمَوْلُودُ)، كَما في الصِّحاحِ، (ووَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضًا): طِفْلٌ، كَما في الصِّحاحِ، (بَيِّنُ الطَّفَلِ)، مُحَرَّكَةً، (والطَّفَالَةِ، والطُّفُولَةِ، والطُّفُولِيَّةِ)، بِضَمِّهِما مع تَشْدِيدِ الياءِ في الأَخِيرَةِ، وقد سُمِعَ تَخْفِيفُها أيضا، ولا فِعْلَ له، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في المُحْكَمِ، والسَّرَقُسْطِيُّ في الأَفْعَالِ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ قَاطِبَةً، واسْتَعْمَلَهُ عِياضٌ وغيرُه، هكذا مَصْدَرًا، فَلا عِبْرَةَ بِمُناقَشَةِ الشِّهابِ، وغيرِهِ، مِنْ شُرَّاحِ الشِّفاءِ، تَقْلِيدًا له في إِنْكارِ وُرُودِهِ، زَاعِمينَ أَنَّ الرَّاغِبَ، وغيرَهُ، مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عليه في اللُّغَةِ ذَكَرُوا وُرُودَ الطُّفُولَةِ، فَلا يُحْتاجُ إلى النِّسْبَةِ التي تَصِيرُ بها الجَوامِدُ مَصَادِرَ، وجَعَلُوا مثلَه سَماعِيًّا، مثلَ الخُصُوصِيَّةِ، كَما فَعَلَهُ المَرْزُوقِيُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ثمَّ قالَ الشِّهابُ: إلَّا أنَّ المُصَنِّفَ ثِقَةٌ، فَلَعَلَّهُ وَقَفَ عليه. قالَ شيخُنا: دَعْواهُم فيهِ أنَّ اليَاءَ لِلنَّسَبِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ، وإِنْ قالَهُ السَّعْدُ، وغيرُهُ، في الخُصوصِيَّةِ، فقد أَشَرْنَا لِبُطْلانِهِ من وُجُوهٍ؛ منها كَوْنُ يائِهِ حُكِيَ فيها التَّخْفِيفُ، وياءُ النَّسَبِ لا تُخَفَّفُ، ومنها أنَّ دَعْوَى النَّسَبِ إِنَّما ادَّعَوْها في لُغَةِ الفتحِ، وأَمَّا مَنْ نَقَلَ الضَّمَّ في الخُصوصِيَّةِ وشِبْهِهِ، فلا

(١) ديوانه (الصيرفي) ١١٤، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب) برواية: «حرة» مكان «رخصة»، واللسان ومادة (ربب).
(٤) لم ترد واو العطف في النسخة المطبوعة من القاموس.

يُتَصَوَّرُ عندَهُ نَسَبٌ، ومنها أَنَّ هٰذهِ الياءَ وقَعَتْ في كثيرٍ مِنَ المَصادِرِ التي ليستْ على فُعُولَةٍ، كالطَّواعِيَةِ، ومنها أَنَّ هٰذا اللَّفْظَ نَفْسَهُ حَكاهُ جَماعَةٌ غيرُ عِياضٍ، كابنِ سِيدَه، وشُرَّاحِ الفَصيحِ، وغيرِهم، فلا يَصِحُّ ما قالَهُ الشِّهابُ، وإن اعْتَمَدَ فيه عَلى الرَّاغِبِ، وأَيَّدَهُ بِكَلامِ المَرْزُوقِيِّ وغيرِه، فلا الْتِفَاتَ إليهِ، إِذْ على تَسْلِيمِ ما قَالُوهُ فقد صَحَّ ثُبوتُ الطُّفُولِيَّةِ، وصَحَّتِ الخُصوصِيَّةُ، واللهُ أعلمُ. انْتَهى.

قلتُ: وقد سَبَقَ شَيْءٌ من ذٰلكَ في «خ ص ص»، فراجِعْهُ.

ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن أبي الهَيْثَم، قالَ: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلًا حينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، إلى أنْ يَحْتَلِمَ، وقالَ المُناوِي: ويَبْقَى هٰذا الاِسْمُ له حتى يُمَيِّزَ، ثم لا يُقالُ لَهُ بَعْدَ ذٰلكَ طِفْلٌ، بل صَبِيٌّ. وهٰذا مُنازَعٌ بِما قالَهُ أبو الهَيْثَمِ: إلى أن يَحْتَلِمَ، فتَأَمَّلْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يكونُ الطِّفْلُ واحِدًا وجَمْعًا، مثلُ الجُنُبِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَم يَظْهَرُوا عَلى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[1]، (ج: أَطْفَالٌ)، قالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[2]: إِنَّهُ هنا في مَوْضِعِ أَطْفالٍ، والعربُ تقول جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ، وجارِيَتانِ طِفْلٌ، وجَوَارٍ طِفْلٌ، وغُلامٌ طِفْلٌ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ[3]، ويُقالُ: طِفْلٌ، وطِفْلَةٌ، وطِفْلَانِ، وأَطْفَالٌ، وطِفْلَتانِ، وطِفْلَاتٌ، في القِياسِ، وفي حديثِ الاِسْتِسْقَاءِ: «أَنَّ أَعْرابِيًّا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها

«وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْلِ[4]»

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (الْحَاجَةُ) الصَّغِيرَةُ، يُقالُ: هو يَسْعَى لي في أَطْفالِ الحَوائِجِ، أي صِغَارِها، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (اللَّيْلُ)، يُقَالُ:

(١) سورة النور، الآية ٣١.
(٢) سورة غافر، الآية ٦٧.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وغلمان طفل. سقط قبله من خطه كاللسان: وغُلامان طِفْلٌ. نظير ما قبله».
(٤) صدره في اللسان مادة (عذر، لبن)، وعجزه في النهاية (طفل)، وقد تقدم صدره في مادة (عذر)، ويأتي صدره في مادة (لبن).

أَتَيْتُهُ واللَّيْلُ طِفْلٌ؛ في أَوَّلِهِ، وهوَ مَجازٌ، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (الشَّمْسُ قُرْبَ الْغُرُوبِ)، عن ابنِ سِيدَه، قالَ الشَّاعِرُ:

* ولا مُتَلافِيًا والشَّمْسُ طِفْلٌ [1] *

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (سَقْطُ النَّارِ)، كَما في المُحْكَم، أو الجَمْرَةُ، كما في الأَساسِ، يُقالُ: لَفَفْتُ في الخِرْقَةِ طِفْلَ النَّارِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ للنَّارِ ساعةَ تُقْدَحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ، والجمعُ أَطْفَالٌ، ومنه: تَطايَرَتْ أَطْفالُ النَّارِ، أي شَرَرُها، وكُلُّ ذٰلكَ قد فُسِّرَ به قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إلى اللَّيْلِ إلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ [2]

يَعْنِي حَاجَةً يَسِيرَةً، مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ، أو نُزُولٍ للبَوْلِ، وما أَشْبَهَهُ.

(وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَيْنًا كَانَ أو حَدَثًا)، طِفْلٌ، والجَمْعُ أَطْفالٌ، ومِنْ هُنا قالُوا: طِفْلُ الهَمِّ والحُبِّ، قالَ:

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّها
كَما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ [1]

(والْمُطْفِلُ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ الطِّفْلِ، مِن الإِنْسِ والْوَحْشِ)، وقد أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، والظَّبْيَةُ، والنَّعَمُ، قالَ لَبِيدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها [2]

وفي الصِّحاحِ: المُطْفِلُ: الظَّبْيَةُ مَعَها وَلَدُها، وهي قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالنِّتاجِ، (ج: مَطَافِيلُ، ومَطَافِلُ)، قالَ رُؤْبَةُ في الظِّباءِ:

* فاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِها بَدَائِلَا *

(١) اللسان ومادة (نشغ) وفيه أنه للمرار بن سعيد، والأساس، وعجزه:
* ببعض نَواشِغ الوادي حُمولا *
قلت: ومرَّ في (نشغ)، وهو في التهذيب: ١٣/٣٤٩ (خ).
(٢) شرح ديوانه ٩٩، واللسان والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٤٩.

(١) تقدم في مادة (بنق) واللسان ومادة (بنق) ونسبه صاحبه إلى المجنون قيس بن معاذ، وعجزه في الصحاح (بنق).
(٢) شرح ديوانه ٢٩٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (أهق)، واللسان ومواد (أهق، جله، غلا)، والصحاح مادة (أهق) ومادة (جله)، ومعجم البلدان (الجلهتان)، ويأتي للمصنف في مادة (جله، غلا).

* عِينًا وآرامًا بها مَطافِلَا[1] *

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ في الإبِلِ:

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نَتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[2]

وقال أبو عُبَيْدٍ: ناقَةٌ مُطْفِلٌ، ونُوقٌ مَطافِلُ، ومَطافِيلُ بالإشْباعِ: معَها أَوْلادُها. وفي الحَديثِ: «سَارَتْ قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافِيلِ»، أي: الإبِلِ مع أَوْلادِها، والعُوذُ: الإبِلُ التي وضَعتْ أَوْلادَها حَدِيثًا، ويقالُ: أَطْفَلَتْ، فهي مُطْفِلٌ، ومُطْفِلَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهُم جاءوا بأَجْمَعِهم، كبارِهم وصِغارِهم، وفي حَديثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «فأَقْبَلْتُم إليَّ إقْبالَ العُوذِ المَطافِلِ»، فجمَع بغيرِ إشْباعٍ.

(ولَيْلَةٌ مُطْفِلٌ: تَقْتُلُ الأَطْفالَ بَرْدًا)، أي بِبَرْدِها.

(و) مِنَ المَجازِ: (طَفَّلَ الْكَلامَ، تَطْفِيلًا): إذا (تَدَبَّرَهُ)، وكذٰلكَ: رَشَّحَهُ، كَما في الأَساسِ.

(و) طَفَّلَ (اللَّيْلُ: دَنَا)، وأَقْبَلَ بِظَلامِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وطَيِّبَةٍ نَفْسًا بتَأْبِينِ هالِكٍ
تُذَكِّرُ أَحْدَانًا إذا اللَّيْلُ طَفَّلَا[1]

(و) طَفَّلَتِ (النَّاقَةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَهَا)، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَهُ
كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ[2]

(و) طَفَّلَتِ (الشَّمْسُ): هَمَّتْ بالوُجُوبِ، و(دَنَتْ لِلْغُروبِ)، ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنَازَةِ حينَ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ للغُروبِ»، أي دَنَتْ منه، (كطَفَلَتْ)، تَطْفُلُ، طُفُولًا، (فيهِما) أي في الشَّمْسِ والنَّاقَةِ.

(و) طَفَّلَ (الإبِلَ) تَطْفِيلًا: (رَفَقَ بِهَا في السَّيْرِ، حَتَّى تَلْحَقَها أَطْفالُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وطَفَلُ الْعَشِيِّ، مُحَرَّكًا: آخِرُهُ عِنْدَ

(١) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان والصحاح والعباب، والأول في الخصائص ١/ ٢١٩. وفي مطبوع التاج: «حديثا نتاجها».

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٩، واللسان، والأساس.

الْغُرُوبِ)، واصْفِرارِ الشَّمْسِ، وفي الصِّحاحِ: الطَّفَلُ بعدَ العَصْرِ إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، وقالَ ابنُ بُزُرْج: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، أي مُمْسِيًا، وذٰلكَ بعدَ ما تَدْنُو الشَّمْسُ للغُرُوبِ.

(و) الطَّفَلُ (مِنَ الْغَداةِ: مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إلى اسْتِكْنَانِهَا في الأَرْضِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: إلى اسْتِكْمَالِها في الأَرْضِ، وفي التَّهْذِيبِ: طَفَلُ الغَداةِ[1] والعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بالذُّرُورِ إلى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ مِنَ الأَرْضِ. ونَصُّ الرَّاغِبِ: إذا هَمَّت بالذُّرور ولَمَّا يَسْتَمْكِنِ الضِّحُّ في الأَرْضِ. انْتَهى. ويُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا، وذٰلكَ بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و الطَّفَلُ[2]): إقْبَالُ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: الطَّفَلُ: (الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا)، وأَنْشَدَ لابنِ هَرْمَةَ:

* وقد عَرَانِيَ مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ[1] *

ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ إلى نابِغَةِ بني شَيْبانَ، واسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ مُخارِقٍ، وأَوَّلُهُ:

* سَمِعْتُ منها عَزِيفَ الجِنِّ سَاكِنِها[2] *

(وطَفَلَ) الرَّجُلُ، طُفُولًا: (دَخَلَ في الطَّفَلِ، كَأَطْفَلَ).

(و) طَفَلَتِ (الشَّمْسُ): إذا (طَلَعَتْ)، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ في نَوادِرِهِ.

(و) قالَ الزَّجَّاجُ: طَفَلَتْ: (احْمَرَّتْ عِنْدَ الغُرُوبِ)، ودَنَتْ لَه، (كأَطْفَلَتْ)، وهو (ضِدٌّ) أي: بَيْنَ طَفَلَتْ: طَلَعَتْ، وطَفَلَتْ: احْمَرَّتْ، وكذا بَيْنَ: أَتَيْتُهُ طَفَلًا مُمْسِيًا، وأَتَيْتُهُ طَفَلًا بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (طَفِلَ النَّبْتُ، كفَرِحَ، وطُفِّلَ، بالضَّمِّ، تَطْفِيلًا: أَصَابَهُ التُّرَابُ)، فَأَفْسَدَهُ، وقالَ غيرُه: عُشْبٌ طِفْلٌ، لَمْ يَطُلْ، والذي نَصَّ عليه الصَّاغانِيُّ، نَقْلًا عن ابنِ عَبَّادٍ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طفل الغداة.. الخ. كذا باللسان أيضاً، وحرره».
(٢) هذه اللفظة في نص القاموس المطبوع.

(١) اللسان، وهو في ديوان نابغة بني شيبان ٩٧.
(٢) التكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١٣/ ٣٥٠، ونسبه لابن هرمة.

طَفِلَ، كفَرِحَ، وطُفِلَ بالضَّمِّ، أي كعُنِيَ، فراجِعِ المُحِيطَ.

قالَ شيخُنا: واعْتَرَضَ بعضُهم على قَوْلِ المُصَنِّفِ: وطُفِّلَ بالضَّمِّ إلخ، بأَنَّ التَّفْعِيلَ مَصْدَرُ طَفَّلَ مُضَاعَفًا، وظاهِرُ قَوْلِهِ: بالضَّمِّ، أَنَّهُ كَكَرُمَ، فكيفَ يقولُ: تَطْفِيلًا؟

قلتُ: وهو غَفْلَةٌ عن اسْتِيفاءِ اصْطِلاحَاتِهِ، فقد أَشَرْنَا مِرَارًا إلى أَنَّ المُصَنِّفَ قد يُطْلِقُ بالضَّمِّ في الأَفْعَالِ كَثيرًا على المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ، وهذا منه، ويُؤَيِّدُهُ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ تَطْفِيلًا، إِذْ مِثْلُهُ مِمَّا لا يَخْفَى، فلا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الضَّبْطَ راجِعٌ للعَيْنِ، كما هو قاعِدَتُهُ في الأَفْعَالِ؛ لأَنَّ كُلًّا منهما مِن اصْطِلاحاتِهِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ تعالى أَعْلَمُ.

(و) الطَّفِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى في الْحَوْضِ، واحِدَتُها[1])، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: واحِدَتُهُ (بِهَاءٍ)، طَفِيلَةٌ، والذي في اللِّسانِ: أَنَّهُ الطِّفْئِلُ، كزِبْرِجٍ؛ لأَنَّهُ ذَكَرَهُ في طَفْأَل، وقالَ: هو الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ، يَبْقَى في الحَوْضِ، والواحدةُ طِفْئِلَةٌ، يعني بالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) طَفِيلٌ: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ)، وقد تَمَثَّلَ بِلالٌ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، فقالَ:

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ[1]

وقال الخَطَّابِيُّ: شَامَةٌ وطَفِيلٌ: عَيْنانِ.

(و) الطُّفَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ) مِنْ بَنِي غَنِيٍّ.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: الطُّفَيْلُ (بْنُ زَلَّالٍ)، كشَدَّادٍ، (الْكُوفِيُّ، الذي يُدْعَى طُفَيْلَ الأَعْرَاسِ، أو الْعَرائِسِ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو من بَنِي عبدِاللهِ بنِ غَطَفَانَ، (كانَ يَأْتِي الوَلَائِمَ بِلَا دَعْوَةٍ)، وكانَ يَقولُ: وَدِدْتُ أَنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ، فلا يَخْفَى عليَّ

(١) في القاموس: «واحدته» على الصواب.

(١) اللسان ومواد (جلل، شيم، جنن، مجن)، والصحاح ومادة (جنن)، والعباب، والجمهرة ٣/ ١١٠، ومعجم البلدان (شامة، مجنة)، وعجزه في الصحاح (شيم). قلت: وسيأتي مع آخر في (شيم)، وهما لبلال في (سير أعلام النبلاء) ١/ ٣٥٤ للذهبي (خ).

منها شَيْءٌ، (ومِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ)، نِسْبَةً إليْهِ، وهو الذي يَدْخُلُ الوَلِيمَةَ والمَآدِبَ ولَمْ يُدْعَ إليها، (والطِّفْلِيلُ، بالكَسْرِ): الذي يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ، فيَأْكُلُ طَعَامَهُم، مِنْ غَيرِ أَنْ يُدْعَى، ثُمَّ كُلُّ واغِلٍ طُفَيْلِيٌّ، (و) صَرَّفُوا منه فِعْلًا، فقالُوا: (قد طَفَّلَ) عليه، تَطْفِيلًا، (وتَطَفَّلَ) عليه، قالَ اللَّيْثُ: التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِرَاقِ، يُقالُ: هو يَتَطَفَّلُ في الأَعْراسِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: ما زالَ يُطَفِّلُ على النَّاسِ، حتى نَسَخَ طُفَيْلَ الأَعْراس. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خَالَوَيْه: الطُّفَيْلِيُّ، والوَارِشُ، والواغِلُ، والأَرْشَمُ، والزَّلَّالُ، والقَسْقَاسُ[1]، والدَّامِرُ، والدَّامِقُ، والزَّامِجُ، واللَّعْمَظُ، واللَّعْمُوظُ، والمَكْزَمُ. ونقلَ الرَّاغِبُ في اشْتِقاقِهِ وَجْهًا آخرَ، فقالَ: يُقالُ إِنَّهُ مِنْ طَفَلِ النَّهارِ، وهو إِتْيانُهُ إلى الطَّعامِ من غَيْرِ دَعْوَةٍ في ذٰلكَ الوَقْتِ، ونَقَلَ أبو طالِبٍ عن الأَصْمَعِيِّ، أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ، وهو إِقْبالُ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ، يَعْنِي أَنَّهُ يُظْلِمُ على القَوْمِ أَمْرَهُم، فلا يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ، ولا كيفَ دخَل عليْهِم، قلتُ: والرَّاجِحُ الأَوَّلُ.

(و) الطِّفْيَلُ، (كَحِذْيَم: الطِّفْلُ)، وهو بِنَاءٌ وَضْعِيٌّ، وكذٰلكَ: رَجُلٌ طِرْيَمٌ، قالَ كَهْدَلٌ الرَّاجِزُ:

* يا رَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفْيَلَا[1] *

وقيلَ: إِنَّهُ أراد طُفَيْلًا، يُصَغِّرُهُ بذٰلكَ ويُحَقِّرُهُ، فلَمَّا لم يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ، وهو يُرِيدُه، وهٰذا مَذْهَبُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، والقِياسُ الأَوَّلُ.

(و) أَيضا: (اسْمٌ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ.

(و) الطُّفَالُ، والطَّفَالُ، (كَغُرابٍ وسَحَابٍ: الطِّينُ الْيابِسُ)، يَمَانِيَّةٌ.

(والْمَطَافِلُ: ع)، وهٰكذا رُوِيَ قَوْلُ عبدِ مَنافٍ الهُذَلِيِّ:

* وَهُمْ أَسْلَكُوكُم أَنْفَ عاذِ المَطافِلِ[2] *

وقد ذكر في «ط ح ل».

(١) في اللسان بعد هذا زيادة: «والنتيل».

(١) اللسان، ومادة (حدد) في سبعة مشاطير.
(٢) تقدم في (طحل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: المَطَرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* لِوَهْدٍ جَادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا[1] *

وفي الأَساسِ: وَقَعَتْ أَطْفَالُ الوَسْمِيِّ: مُطَيْرَاتُهُ، وجَادَهُ طِفْلٌ مِنْ مَطَرٍ.

والطِّفْلُ، بالكسرِ: السَّحابُ الصِّغارُ، في قَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

ثَلاثًا فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الجَهـا
مُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشُوحَا[2]

والطَّفْلُ، بالفتحِ: هٰذا الطِّينُ الأَصْفَرُ المعروفُ بِمِصْرَ، وتُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ.

وأَطْفَلَ الكلامَ: تَدَبَّرَهُ.

وطَفَلَتِ الحُمُرُ العُشْبَ؛ إذا رَعَتْهُ، فأثارَتْ عليه التُّرابَ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ورِيحٌ طِفْلٌ، إذا كَانَتْ لَيِّنَةَ الهُبُوبِ.

وَوَادِي طُفَيْلٍ كزُبَيْرٍ: بَيْنَ تِهامَةَ واليَمَنِ، قالَهُ نَصْرٌ.

وطُفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ، منهم أبو طُفَيْلٍ الشَّاعِرُ، الذي وَفَدَ على عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، ذكرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، ومِنْ وَلَدِهِ أبو نُهَيْكٍ مُساوِرُ بنُ سَرِيعِ بنِ أبي طُفَيْلٍ، شاعِرٌ.

والطَّفَّالُ: مَنْ يَبِيعُ الطَّفْلَ، وكذٰلكَ نُسِبَ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ السَّرِيِّ الطَّفَّالُ النَّيْسَابُورِيُّ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، عن أبي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ، وعنهُ أبو محمدٍ النَّخْشَبِيُّ، وأبو عبدِ اللهِ الرَّازِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٤٤٨.

وعبدُ الكريمِ بنُ عُمَرَ الطَّفَّالُ، وعبدُالكريمِ بنُ عليٍّ النَّحْوِيُّ ابنُ الطَّفَّالِ، كَتَبَ عنهُ السِّلَفِيُّ، ذَكَرَهُما مَنْصُورٌ. وأبو الطُّفَيْلِ: عامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، آخِرُ الصَّحابَةِ مَوْتًا، رَوَى عنهُ أبو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ.

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٤١٣، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٩٩، واللسان ومادة (رشح)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ في (رشح، جول)، والرواية في شرح أشعار الهذليين والتاج (جول) (استجيل) بالجيم (خ).

[ط ف ش ل][1]

(الطَّفَيْشَلُ، بِالْمُعْجَمَةِ كَسَمَيْدَعٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (نَوْعٌ مِنَ الْمَرَقِ) مَعْرُوفٌ.

(و) قالَ شَمِر: (الطَّفَنْشَلُ، بِالنُّونِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، وأَنْشَدَ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلَا *
* طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا[2] *

قالَ: أَنْشَدَنِيهِ الإِيَادِيُّ هكذا، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وهو (مِنْهُ)، أي مِن مَعْنَى الْمَرَقِ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ:

* طَفَنْشَأً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا *

مَقْصُورًا مَهْمُوزًا، كما في التَّهْذِيبِ، ويُرْوَى أيضا: طَفَيْشَلًا، بالْيَاءِ والَّلامِ، وسُئِلَ بعضُهم عن سَبَبِ تَسْمِيَةِ العُصْفُورِ، فقالَ: لأَنَّهُ عَصَا وَفَرَّ، قالَ: فالطَّفَيْشَلُ، قالَ: لأَنَّهُ طَفَا وشَالَ.

[ط ل ل]*

(الطَّلُّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، أو أَخَفُّ الْمَطَرِ)، كَما في الْمُحْكَمِ، (أو أَضْعَفُهُ)[1]، كما في الصِّحاحِ، قالَ الرَّاغِبُ: وهو مالَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وابِلٌ فَطَلٌّ﴾[2]، (أو) هو (النَّدَى) الذي يَنْزِلُ من السَّماءِ في الصَّحْوِ، (أو) هو (فَوْقَهُ ودُونَ الْمَطَرِ، ج: طِلَالٌ)، بالكسرِ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

دِيارُ الحَيِّ يَضْرِبُها الطِّلالُ
بِها أَهْلٌ مِنَ الخافِي ومَالُ[3]

(وطِلَلٌ، كَعِنَبٍ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، ومثلُهُ حَرْفُ الجَبَلِ وحِرَفٌ، قالَ: ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما.

(و) الطَّلُّ: (الْحَسَنُ الْمُعْجِبُ؛ مِن لَيْلٍ، وشَعَرٍ، ومَاءٍ، وغَيْرِ ذٰلكَ)، وفي نُسْخَةٍ بِزِيادَةِ الواوِ بينَ الحَسَنِ والمُعْجِبِ، يُقالُ: لَيْلٌ طَلٌّ، وماءٌ طَلٌّ، وشَعَرٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ، وكذٰلكَ: حَدِيثٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ.

(١) ذكر صاحب اللسان مادة (طفنشل) وتأتي خلال المادة.
(٢) تقدما في (رول).

(١) في القاموس: «وأضعفه».
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.
(٣) قلت: البيت في المحتسب ١/١٨١، ٢٩٩، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٧٩٢، وفي مطبوع التاج كتبت (الخافي) بالجيم (خ).

(و) الطَّلُّ: (اللَّبَنُ)، يُقالُ: ما بِالنَّاقَةِ طَلٌّ، أي ما بِها لَبَنٌ، وقالُوا أيضا: ما بها طَلٌّ ولا نَاطِلٌ، والنَّاطِلُ: الخَمْرُ.

(و) الطَّلُّ: (الرَّجُلُ الْكَبِيرُ سِنًّا)، عن كُرَاعٍ.

(و) الطَّلُّ: (الْحَيَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (ويُكْسَرُ) عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (الْمَطْلُ)، ومنهُ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ: «أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تَمْطُلُها، وقد ذُكِرَ في «ض هـ ل».

(و) الطَّلُّ: (قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وقيلَ: هو اللَّبَنُ قَلَّ أو كَثُرَ، (ويُضَمُّ)، وبه ضَبَطَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَهم: ما بالنَّاقَةِ طَلٌّ. أي ما بِها لَبَنٌ، قالَ يَعْقُوبُ: حُكِيَ ذٰلكَ عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (سَوْقُ الإِبِلِ) سَوْقًا (عَنِيفًا).

(و) الطَّلُّ: (هَدَرُ الدَّمِ، أو أَنْ لا يُثْأَرَ بِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: وقيلَ هو أَنْ لا يُثْأَرُ به، أو تُقْبَلَ دِيَتُه. قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ إِذا قَلَّ الاِعْتِدادُ بِهِ، ويَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلٌّ.

(وقَدْ طَلَّ هُوَ)، أي الدَّمُ نَفْسُه، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (وبالضَّمِّ أَكْثَرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، ومنهُ الحديثُ: «ومِثْلُ ذٰلكَ يُطَلُّ»، أي يُهْدَرُ، قالَ أبو زَيْدٍ: (وطَلَلْتُهُ أَنَا، طَلًّا، وطُلُولًا): أَهْدَرْتُهُ، (فهو مَطْلُولٌ، وطَلِيلٌ): مُهْدَرٌ، قالَ:

دِماؤُهم لَيسَ لَها طَالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ العُذْرَهْ[1]

(وأُطِلَّ) دَمُهُ، (بِالضَّمِّ): أُهْدِرَ، (وأَطَلَّهُ اللهُ تَعالى)، وطَلَّهُ: أي أَهْدَرَهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال أبو زَيْدٍ: (و) لا يُقالُ: طَلَّ دَمُهُ، بالفتحِ. وأبو عُبَيْدَةَ والكِسَائِيُّ يَقُولانِهِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فيه ثَلاثُ لُغاتٍ: (طَلَّ دَمُهُ، يَطِلُّ، كَيَزِلُّ، ويَمَلُّ)[2]، أي من حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ، (وأُطِلَّ) دَمُهُ، وطُلَّ، (بِالضَّمِّ)، فيهما، (فهو مُطَلٌّ)، ومَطْلُولٌ، ولا يَخْفَى ما في سِيَاقِ المُصَنِّفِ مِن مُخَالَفَةٍ وتَكْرَارٍ، يَظْهَرُ عندَ التَّأَمُّلِ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن قوله «كيزل ويمل» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

(وطَلَّهُ حَقَّهُ، كَمَدَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: مَنَعَهُ إِيَّاهُ، وحَبَسَهُ، (و) قيلَ: (أَبْطَلَهُ).

(و) طَلَّ (غَرِيمَهُ)، طَلًّا: (مَطَلَهُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ يَحْيى بنِ يَعْمَرُ السابِقُ، وقيلَ: سَعَى في بُطْلَانِ حَقِّهِ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ المَطْلُولِ.

(وما بالنَّاقَةِ طَلٌّ: أي طِرْقٌ)، كَما في المُحْكَمِ.

(وطَلَّ طَلَالَةً، كَمَلَّ) مَلَالَةً: أي (أَعْجَبَ)، وحَسُنَ.

(وطُلَّتِ الأَرْضُ)، بالضَّمِّ، طَلًّا: (نَزَلَ عَلَيْها الطَّلُّ)، وفي نُسْخَةٍ: أصابَها الطَّلُّ، وطَلَّتْ، بالفتحِ، فهي طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدَى، فهي مَطْلُولَةٌ، وقالوا في الدُّعاءِ: طُلَّتْ بِلادُكَ، وطَلَّتْ[1]. فطُلَّت: أُمْطِرَتْ، وطَلَّتْ: نَدِيَتْ. وقال أبو إِسْحاقَ: طُلَّتْ، بالضَّمِّ لا غيرُ، يُقالُ: رَحُبَتْ بِلادُكَ، وطُلَّتْ، بالضَّمِّ، ولا يُقالُ: طَلَّتْ؛ لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكونُ منها، إِنَّما هي مَفْعُولَةٌ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ.

(والطُّلَّاءُ، كَسُلَّاءٍ)، أي بِضَمٍّ فَتَشْدِيدٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، وهو غَلَطٌ: (الدَّمُ المَطْلُولُ) نَفْسُه، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو شِبْهُ جُلَيْدَةٍ عَلى وَجْهِ الدَّمِ، قالَ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: (هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، مُبْدَلَةٌ مِنْ لَامٍ)، وهو عِنْدَهُ من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، كَما قَالُوا: لا أَمْلَاهُ، يُرِيدُونَ: لا أَمَلُّهُ.

(والطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ)، وقيلَ: السَّلِسَةُ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضي اللهُ تَعالَى عنه:

أَظَلُّ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدامَةٍ
لها في عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ مَاءَها
بها مِنْ عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[1]

أرادَ: مِنْ كُرُومِ الْعَقارَاءِ، فقلَب.

(و) مِنَ المَجازِ: الطَّلَّةُ: (الزَّوْجَةُ)،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طلت بلادك وطلت. الأول بالضم والثاني بالفتح، كما ضبطه بخطه».

(١) ديوانه ٥٢، ٥٩، واللسان، والثاني في الصحاح والتكملة، والعباب ومعجم البلدان (عقاراء) ومعجم ما استعجم (عقاراء).

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ بنِ هانِئِ بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ:

أَفي نَابَيْنِ نَالَهُما إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنَامُ[1]

وإِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لشاعِرٍ:

وإِني لَمُحْتاجٌ إِلى مَوْتِ طَلَّتِي
ولٰكنْ قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرُ[2]

(و) الطَّلَّةُ: (اللَّذِيذَةُ مِنَ الرَّوائِحِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

تَجِيءُ بِرَيَّا مِنْ عُثَيْمَةَ طَلَّةٍ
يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِي فيُثِيبُ[3]

وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
ومِن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثَاقِبِ[4]

(و) الطَّلَّةُ: (الرَّوْضَةُ بَلَّهَا الطَّلُّ)، أي النَّدَى، وقد طَلَّتْ هي.

(و) الطَّلَّةُ: (الْعَجُوزُ).

(و) أيضا المَرْأَةُ (الْبَذِيَّةُ) اللِّسانِ، الْمُؤْذِيَةُ.

(و) الطَّلَّةُ: (النَّعْمَةُ في الْمَطْعَمِ والْمَلْبَسِ).

(و) الطِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَلِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، (لِلْحَصِيرِ)، المَنْسُوجِ من دَوْمٍ، الآتِي ذِكْرُه.

(و) الطُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: الْعُنُقُ).

(و) أيضا: (الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(ج:) طُلَلٌ، (كَصُرَدٍ)، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(والطَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الشَّاخِصُ مِنْ آثارِ الدَّارِ) والرَّسْمِ، ما كانَ لَاصِقًا بالأَرْضِ، (و) قيلَ: الطَّلَلُ (شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ، كالطَّلَالَةِ، كسَحَابَةٍ فيهما)، يُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وطَلَالَتَكَ؛ أي شَخْصَكَ، (ج: أَطْلَالٌ، وطُلُولٌ)، ويُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وأَطْلَالَكَ، أي ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عثيمة. كذا بخطه، وفي اللسان: عثيلة. ولم أقف عليهما فحرره».
(٤) اللسان ومادة (ثقب، خزم)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ثقب)، ويأتي في مادة (خزم)، والعباب وصدره في الجمهرة ١/ ١٠٨، لكن روايته فيها:
* كأنَّ الخُزامَى طَلَّةً في ثيابِها *
ولعله شاهد آخر.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الطَّلَلُ (مِنَ الدَّارِ): مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها، يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِها، وقالَ ابنُ سِيدَه: (كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها)، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ، عن أبي الدُّقَيْشِ، قالَ: كأَنْ يكونُ بِفِنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عليهِ المَأْكَلُ والمَشْرَبُ، فذٰلكَ الطَّلَلُ.

(و) الطَّلَلُ (مِنَ السَّفِينَةِ: جِلالُها)، عن ابنِ سِيدَه، والجَمْعُ أَطْلَالٌ، وهي شِرَاعُها، ومنهُ حَديثُ أبي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي عَلى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ».

(و) الطَّلَلُ: (الطَّرِىءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(و) يُقالُ: (مَشَى عَلى طَلَلِ الْمَاءِ): أي (عَلى ظَهْرِهِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي على وَجْهِهِ، وهو مَجازٌ.

(والطُّلُّ، بِالضَّمِّ: اللَّبَنُ)، وهٰذا قد سبقَ عن الجَوْهَرِيِّ، في مَعْنَى قَوْلِهم: ما بالنَّاقَةِ مِنْ طُلٍّ[1]، (أو الدَّمُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وقولُه) أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* مِثْلَ النَّقَا (لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ)[1] *

قالَ ابنُ سِيدَه: (أَرادَ: ضَرْبَ الطَّلِّ، فَفَكَّ الْمُدْغَمَ، ثُمَّ حَرَّكَهُ. ورُوِيَ): ضَرْبُ الطِّلَلْ، (بِكَسْرِ الطَّاءِ مَقْصُورًا مِنَ الطِّلَالِ، الَّتِي هِيَ جَمْعُ الطَّلِّ)، فحذَفَ ألف الجَمْعِ.

قلتُ: وعلى هٰذا الوَجْهِ اقْتَصَرَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ.

(وتَطَالَلْتُ: تَطَاوَلْتُ فَنَظَرْتُ)، قالَ أبو العُمَيْثَلِ: هما بِمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: تَطَالَّ: مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ يَبْعُدُ عنه، قالَ طَهْمانُ بنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزَنًا أَنِّى تَطالَلْتُ كي أَرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ فما تُرَيَانِ
أَلَا حَبَّذا واللهِ لو تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ

(١) تقدم ضبطه بالفتح عن الجوهري، في شرح قول صاحب القاموس: «وقلة لبن الناقة، ويضم».

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد المائة، من شواهد القاموس. ويزاد: المحتسب ١/ ١٨١، ٢٩٩.

ومَاؤُكما العَذْبُ الذي لو شَرِبْتُهُ
وبي نَافِضُ الحُمَّى إذًا لَشَفَانِي[1]

وقال أبو عَمْرٍو: التَّطَالُّ: الإِطِّلَاعُ مِنْ فَوْقِ المَكانِ، أو مِنَ السِّتْرِ.

(وأَطَلَّ عَلَيْهِ)، أي (أَشْرَفَ)، ومنهُ حديثُ صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنها: «فَأَطَلَّ علَيْنا يَهُودِيٌّ، فقُمْتُ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ»، وقالَ جَرِيرٌ:

أنا البَازِي المُطِلُّ عَلى نُمَيْرٍ
أُتِحْتُ مِنَ السَّماءِ لها انْصِبابَا[2]

قال الرَّاغِبُ: وحَقِيقَةُ أَطَلَّ عليه: أَوْفَى عليهِ بَطَلَلِهِ، أي بشَخْصِهِ، (كاسْتَطَلَّ)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه، لِساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ:

ومنهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجَالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها[3]

(والطَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْخَلَقُ)، في لُغَةِ هُذَيْلٍ، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْحَصِيرُ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، (أو الْمَنْسُوجُ مِنْ دَوْمٍ، أو مِنْ سَعَفٍ، أو مِنْ قُشُورِهِ)، كُلُّ ذٰلكَ في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ أبو عَمْرٍو: الطَّلِيلَةُ البُورِيَاءُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: البَارِيُّ، لا غيرُ، (ج: أَطِلَّةٌ، وطِلَّةٌ)، بالكسرِ، وهٰذِهِ قد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قريبًا، (وطُلُلٌ، ككُتُبٍ)، كَما يُقالُ: جَلِيلٌ وأَجِلَّةٌ وَجِلَّةٌ، وكَثِيبٌ وكُثُبٌ.

(وأَطْلَالُ: نَاقَةٌ، أو فَرَسٌ لِبُكَيْرِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشَّدَّاخِ (الشَّدَّاخِيِّ) اللَّيْثِيِّ، (زَعَمُوا أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا قَالَ لَها فَارِسُها يَوْمَ القادِسِيَّةِ، وقد انْتَهى إلى نَهْرٍ: ثِبِي أَطْلَالُ، فقالَتِ الْفَرَسُ: وَثْبٌ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: وَثَبْتُ (وسُورَةِ الْبَقَرَةِ)، وفي كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ: كانَ بُكَيْرٌ قد وُجِّهَ مع سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، وشَهِدَ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ، فذُكِرَ لَنا - واللهُ أعلمُ - أنَّ الأَعاجِمَ لَمَّا قَطَعُوا الجِسْرَ الذي على نَهْرِ القادِسِيَّةِ، صاحَ بُكَيْرٌ لِفَرَسِهِ: ثِبِي

(١) اللسان، والأول في مادة (دمخ)، وفي الصحاح ومادة (دمخ) والعباب، والمقاييس ٢/ ٣٠٠، ٣/ ٤٠٦. وقد تقدم الأول في مادة (دمخ)، قلت: والثلاثة من قصيدة لطهمان في معجم البلدان (دمخ).
(٢) ديوانه ٧٢، واللسان، والرواية فيه: «أتيح من السماء.. الخ»، وصدره في الصحاح، وهو في العباب.
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٧٧، واللسان.

أَطْلَالُ، فاجْتَمَعَتْ، ثُمَّ وَثَبَتْ، فَإِذا هي مِنْ وَراءِ النَّهْرِ، وكانَ - فيما يُقال - عَرْضُ نَهْرِ القادِسِيَّةِ يَوْمَئِذٍ أربعينَ ذِرَاعًا، فقالَ الأَعاجِمُ: هٰذا أَمْرٌ مِنَ السَّماءِ، لا طاقَةَ لَكُمْ به، فانْهَزَمُوا، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ:

لقد غابَ عن خَيْلٍ بِمُوقانَ أَحْجَمَتْ
بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلَالِ[1]

(والطُّلاطِلَةُ، كعُلَابِطَةٍ: الدَّاهِيَةُ) العَقْماءُ، كَما في التَّهْذِيبِ، والصِّحاحِ، (كالطُّلَطِلَةِ)، هو مَقْصُورٌ عنه، (والطُّلَطِلِ) مَقْصُورٌ عن الطُّلَاطِلِ، (و) الطُّلاطِلَةُ: (لَحْمَةٌ في الحَلْقِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو) لَحْمَةٌ سائِلَةٌ (على طَرَفِ الْمُسْتَرَطِ)، عن الأَصْمَعِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أو هِيَ سُقوطُ اللَّهَاةِ حَتَّى لا يَسُوغَ لَهُ طَعَامٌ ولا شَرابٌ) عن أبي الهَيْثَم، يُقالُ: وَقَعَتْ طُلَاطِلَتُهُ، يَعْنِي لَهَاتَهُ إِذا سَقَطَتْ.

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (والِدُ مَالِكٍ، أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ بالنَّبِيِّ ﷺ)، هكذا وَقَعَ في السِّيرَةِ الشَّامِيَّةِ، وفي أَنْسَابِ أبي عُبَيْدٍ، في نَسَبِ أَسْلَمَ مِنْ خُزاعَةَ في بَني بُوَيٍّ[1] بنِ مِلْكَانَ بنِ أَفْصَى، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: هو الحارثُ بنُ الطُّلَاطِلَةِ، قالَهُ ابنُ إِسْحاقَ، والطُّلَاطِلَةُ أُمُّهُ، قالَهُ أبو الوليدِ الوَقَّشِيُّ، وقرأْتُ في أَنْسابِ ابنِ الكَلْبِيِّ: هوَ الحَارِثُ بنُ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ ابنِ سَعدِ بنِ سَهْمٍ، كانَ من الْمُسْتَهْزِئِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فانْظُرْ ذٰلكَ.

(و) أَيضا: (دَاءٌ)، يَأْخُذُ (في أَصْلَابِ الْحُمُرِ، يَقْطَعُهَا) أي يَقْطَعُ ظُهورَها، كَما في الْمُحْكَمِ، (كالطُّلَاطِلِ، بِالضَّمِّ، والْفَتْحِ).

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (الْمَوْتُ، كالطُّلَاطِلِ)، بالفتحِ، والضَّمِّ، كَما في الْمُحْكَمِ.

(وذُو طِلَالٍ، كَكِتَابٍ: مَاءٌ) قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ، (أو ع، بِبِلَادِ بَنِي مُرَّةَ)، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

---

(١) اللسان. وفي حاشية مطبوع التاج: «قوله: أحجمت. الذي في التكملة واللسان: أُحْجِرَتْ». قلت: ومرَّ البيت في (ماق) منسوباً للشماخ، وهو في ديوانه ٤٥٦، وفي التكملة، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١١١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (بني نوى)، وهو تحريف صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٢ (خ).

يُفِيدُونَ الْقِيانَ مُقَيَّناتٍ
كَأَطْلاءِ النِّعاجِ بِذِي طِلالِ[1]

(و) ذُو طِلَالٍ: (فَرَسُ أبي سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ) المُزَنِيِّ، والدِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ.

(والطُّلَاطِلُ، كعُلَابِطٍ: المَوْتُ)، وهٰذا قد تقدَّم قريبًا، فهو تَكْرَارٌ، ويُرْوَى فيهِ الفَتْحُ أيضا، (و) أيضا: (الدَّاءُ الْعُضَالُ)، كَما في المُحْكَم، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: رَماهُ اللهُ بالطُّلَاطِلَةِ، وحُمَّى مُمَاطِلَةٍ، وهوَ الدَّاءُ العُضالُ، الذي لا دَواءَ له، وفي المُحْكَم: هو وَجَعٌ في الظَّهْرِ، وزادَ الأَزْهَرِيُّ بعدَ العُضالِ: الذي لا يُقْدَرُ له على حيلَةٍ، ولا يَعْرِفُ المُعالِجُ مَوْضِعَهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ.

(و) الطَّلَالَةُ، (كَسَحَابَةٍ: الْفَرَحُ) والسُّرُورُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ وَبِهْتُ ولم أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيتُ بِلا طَلالَهْ[2]

مَعْناهُ: بغيرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ.

(و) أيضا: (الْبَهْجَةُ)، يُقالُ: على مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الحُسْنِ، أي بَهْجَتُهُ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّلَالَةُ: (الحَالَةُ الْحَسَنَةُ، والْهَيْئَةُ الْجَمِيلَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم: ليستْ لِفُلَانٍ طَلالَةٌ، وقال:

فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالَةِ حَسَّانُها[1]

(و) الطُّلْطُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الْمَرَضُ الدَّائِمُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وطُلَيْطُلَةُ، بِضَمِّ الطَّاءَيْنِ)، وهٰكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ أيضا، والصَّوابُ بِكَسْرِ الطَّاءِ الثانِيَةِ، كَما ضَبَطَهُ مُؤَرِّخُو المَغْرِبِ، وابنُ السَّمْعانِيِّ، وغيرُهم: (د، بِالْمَغْرِبِ)، صَوابُهُ بالأَنْدَلُسِ، وهي بَلْدَةٌ عَظِيمَةٌ، واسِعَةُ الأَعْمالِ، بَيْنَها وبينَ قُرْطُبَةَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، منها أبو عثمانَ سعيدُ بنُ أبي هِنْدٍ الطُّلَيْطِلِيُّ، الذي سَمَّاهُ مالكٌ: الحَكِيمَ؛ لِكَلِمَةٍ سَمِعَها منه، وقيلَ: اسمُهُ عبدُالوَهَّابِ، وقيلَ: عبدُ الرحمٰنِ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، تُوُفِّيَ سَنة ٢٠٠، وأحمدُ ابنُ الوليدِ بنِ عبدِ الخالقِ بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٦٣، والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.

عبدِ الجَبَّارِ ابنِ بِشْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيُّ، قاضِي طُلَيْطِلَةَ، عن عيسى ابن دِينارٍ، ويحيى ابنِ يحيى، وسَحْنُونٍ، وتُوُفِّيَ بالأَنْدَلُسِ.

(وطَلَّهُ) بالوَرْسِ، طَلًّا: (طَلاَهُ) بِهِ طَلْيًا، (و) قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: طَلَّ (فُلاَنًا حَقَّهُ: مَنَعَهُ) إِيَّاهُ، وحَبَسَهُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ الذي تقدَّم.

(وطَلْطَلَهُ: حَرَّكَهُ)، كتَلْتَلَهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الطَّلْطَلَةُ: تَحْرِيكُ اليَدَيْنِ في المَشْيِ.

(و) تقولُ: هٰذا (أَمْرٌ مُطِلٌّ): أي (لَيْسَ بِمُسْفِرٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَوْمٌ طَلٌّ: ذُو طَلٍّ، أي رَطْبٌ.

وأَرْضٌ طَلَّةٌ، ومَطْلُولَةٌ: طَلَّها النَّدَى.

وطَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقْعُها.

والمَطْلُولُ: اللَّبَنُ المَحْضُ، فَوْقَهُ رَغْوَةٌ، مَصْبُوبٌ عليهِ مَاءٌ، فتَحْسَبُهُ طَيِّبًا، وهو لا خَيْرَ فيه، قالَ الرَّاعِي:

وبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ
شَرْعَ النَّهارِ ومَذْقَةٌ أَحْيانَا[1]

وقيلَ: المَطْلُولَةُ هنا: جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنِ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها.

والطُّلَّى، كرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وحديثٌ طَلٌّ: حَسَنٌ، وعن أَعْرابِيَّةٍ: ما أَطَلَّ شِعْرَ جَمِيلٍ وأَحْلاَهُ.

وامْرَأَةٌ طَلَّةٌ: حَسَنَةٌ لَطِيفَةٌ.

ويُقالُ: فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلاَلَةِ، وهو ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

ويُقالُ: أَطَلَّ فُلانٌ على فُلانٍ بالأَذَى؛ إذا دَامَ على إيذائِهِ.

والطُّلاَلَةُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في الطَّلالَةِ، عن أبي عَمْرٍو، في مَعْنَى الفَرَحِ والسُّرُورِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّلاَلَةُ: الحُسْنُ والْمَاءُ.

وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً: أي حَسَنَةً.

وأَطَلَّ عليهِ حَتَّى غَلَبَهُ؛ أي: أَلَحَّ،

(١) شعر الراعي (دمشق)، ١٩٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

وهو مَجازٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والمُطَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الضَّبابُ.

والطُّلَطِلَةُ، والطُّلاطِلَةُ: دَاءٌ يُصيبُ الإنْسانَ في بَطْنِهِ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: ذَهَبَ دَمُهُ طُلًّا، وطِلًّا، بالضَّمِّ والكسرِ؛ أي: هَدَرًا.

وأَطَلَّ على حَقِّي فذَهَبَ به، أي: أَلْمَأَ عليهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: واسْتَطَلَّ الفَرَسُ بِذَنَبِهِ، ومَرَّ مُطِلًّا بِهِ، إذا نَصَبَهُ في السَّماءِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ: هٰذِهِ أَرْضٌ قد تَطَلَّلَتْ؛ أي نَبَتَتْ وتَخَيَّرَتْ، ولم يَطَأْهَا أَحَدٌ.

وذو طَلَالٍ، كسَحابٍ: وادٍ بالشَّرَبَّةِ، لِغَطَفَانَ.

[ط م ل]*

(الطَّمْلُ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ).

(و) الطِّمْلُ، (بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْفاحِشُ)، الذي (لا يُبَالِي ما صَنَعَ)، كَذا في المُحْكَم، ونَصُّ العَيْنِ بعدَ الفاحِشِ: البَذِيءُ، الذي لا يُبَالِي ما أَتَى، وما قِيلَ له. وإِنَّهُ لَمِلْطٌ طِمْلٌ، (كالطَّامِلِ، والطَّمُولِ)، كصَبُورٍ، (ج: طُمُولٌ)، بالضَّمِّ، (والِاسْمُ: الطُّمُولَةُ) بِالضَّمِّ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطِّمْلُ: (الْمَاءُ الْكَدِرُ).

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ صِبْغًا).

(و) أيضا: (الْكِساءُ الأَسْوَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو الأَسْوَدُ مُطْلَقًا).

(و) أيضا: (الْقِلَادَةُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (اللَّئِيمُ)، لا يُبالِي ما صَنَعَ.

(و) أيضا: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضا: (اللِّصُّ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وأَسْرَعَ في الْفَواحِشِ كُلُّ طِمْلٍ
يَجُرُّ الْمُخْزِياتِ ولا يُبَالِي[1]

وخَصَّ بهِ غيرُهُ (الْفَاسِق)، وفي الأَمْثالِ لِلْمِيدَانِيِّ: الخَبِيث، (كالطِّمْلِيلِ)، بالكسرِ.

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْخَلَقُ).

(١) الصحاح، والعباب. قلت: والبيت للبيد في ديوانه (طبع الكويت) ٩٤، وأنشده صاحب اللسان مُغَيَّرَ الصدر، وروايته: (أطاعوا في الغَواية كلَّ طمل)، ومثله في العين ٧/ ٤٣٣ والتهذيب ١٣/ ٣٦١ (خ).

(و) أيضا: (الذِّئْبُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وخَصَّ بهِ غيرُهُ (الأَطْلَس الْخَفِيّ الشَّخْصِ)، كَما في المُحْكَم، (كالطِّمِلِّ، كطِمِرٍّ، والطِّمْلَالِ، كسِرْبَالٍ)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْفَقِيرُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، و) في المُحْكَم: السَّيِّءُ (الْحَالِ، الْقَبِيحُ) الْهَيْئَةِ، الأَغْبَرُ (التَّقَشُّفِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْقَشِف، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، (كالطِّمْلَالِ، والطِّمْلِيلِ)، بكسرِهِما، (والطُّمْلُولِ)، بالضَّمِّ، (أو) هو: (الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ)، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ، نَقَلَهُنَّ ابنُ دُرَيْدٍ، ما عَدَا الطِّمْلَال، وأَنْشَدَ:

* أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليْهِ طِمْرُ[1] *

(و) الطَّمِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الْخَفِيُّ الشَّأْنِ).

(و) أيضا: (الْجَدْيُ، والْعَنَاقُ، كالطَّمِيلَةِ)؛ لأَنَّهما يُطْمَلَانِ، أي: يُشَدَّانِ، (و) الطَّمِيلُ: (الْحَصِيرُ)، وقد طَمَلَهُ، طَمْلًا فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ: إذا رَمَلَهُ، وجَعَلَ فيهِ الْخُيُوطَ، (و) أيضا: (ماءُ الْحَمْأَةِ).

(و) أيضا: (السُّلَّاءَةُ).

(و) أيضا: (النَّصْلُ الْعَرِيضُ).

(و) أيضا: (الْقِلَادَةُ)، قال:

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وابْنَةُ مَالِكٍ
بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها[1]

سُمِّيَتْ (لأَنَّها تُطْمَلُ، أي تُلْطَخُ بِالطِّيبِ).

(و) طِمْلَالٌ، (كسِرْبَالٍ: فَرَسٌ) كانَ (لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ دُوْدانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، ومنهُ قَوْلُ الكاهِنِ: ارْكَبُوا شَنْخُوبًا وطِمْلَالًا، فاقْتَاسُوا الأَرْضَ أَمْيَالًا.

(و) الطُّمْلُولُ، (كَزُنْبُورٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: كزُبَيْرٍ، غَلَطٌ: الرَّجُلُ (الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ)، وهٰذا قد تقدَّمَ عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، ومَرَّ أَنَّ أَكْثَرَ ما يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ، فهو تَكْرَارٌ.

(والطُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ، والْفَتْحِ، وبالتَّحْرِيكِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على

(١) التكملة، والعباب، والجمهرة ٣/١١٦، ٣٧٣، ٣٨٢.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٦١.

الأَخِيرَتَيْنِ، وقال: هي (الْحَمْأَةُ، وما بَقِيَ في) أَسْفَلِ (الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والطِّينُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ، يُقالُ: صارَ الماءُ طُمْلَةً، كَما يُقالُ: دُكْلَة، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ: صارَ المَاءُ دَكَلَةً، وطَمَلَةً، وتُرْمُطَةً، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ.

(و) الطِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وطَمَلَ الإبِلَ: ساقَهَا) سَوْقًا (عَنِيفًا) فَسِيحًا، ووَقَعَ في نُسَخِ الصِّحاحِ: طَمَلْتُ النَّاقَةَ، طَمْلًا: سِرْتُها[1] سَيْرًا قَبِيحًا، وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الكاتِبِ، والصَّوابُ: فَسِيحًا، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَمِ: الطَّمْلُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ.

(و) طَمَلَ (الْحَصِيرَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (رَمَلَهُ، وجَعَلَهُ بالْخُيُوطِ[2])، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ، كَما تَقَدَّم.

(و) طَمَلَ (الثَّوْبَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (أَشْبَعَ صَبْغَهُ)، فهو طَمِلٌ، بالكسْرِ.

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: «سَيَّرْتها».
(٢) في القاموس: «وجعل فيه الخيوط».

(و) طَمَلَ (الْخُبْزَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (وسَّعَهُ بالْمِطْمَلَةِ)، كمِكْنَسَةٍ، اسْمٌ (للشَّوْبَقِ)، كجَوْهَرٍ، ما تُوَسَّعُ به الخُبْزَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) طَمَلَ (الدَّمُ السَّهْمَ)، وغيرَهُ: (لَطَخَهُ، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(فيهما)[1]، أي في السَّهْمِ والخُبْزِ، (وكُلُّ ما لُطِخَ بِدُهْنٍ أو دَمٍ أو قَارٍ وشِبْهِ ذٰلكَ، فقَدْ طُمِلَ، كعُنِيَ، وفَرِحَ).

(و) يُقالُ: (وَقَعَ في طَمْلَةٍ): أي (أَمْرٍ قَبِيحٍ، فَالْتَطَخَ بِهِ)، وهوَ مَجازٌ.

(واطَّمِلَ مَا في الْحَوْضِ، كافْتُعِلَ: أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فيهِ قَطْرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وانْطَمَلَ: شَارَكَ اللُّصُوصَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وأَطْمَلَ الدَّفْتَرَ)، إِطْمَالًا: (مَحَاهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّمْلُ: الْعَجْنُ، كَما في العُبَابِ.

(١) في القاموس «فيها».

وبالكَسْرِ: النَّصِيبُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والطِّمْلاَلُ، بالكَسْرِ: الذِّئْبُ، عن الفَرَّاءِ.

ورَجُلٌ مَطْمُولٌ، ومُطَمَّلٌ[1]: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أو بِقَبِيحٍ، أو غيرِ ذٰلكَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ.

وطَمَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، في جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ، وتُعْرَفُ بِطَمْلاَهَه[2].

[ط م س ل]

(طَمْسَلَ) الرَّجُلُ (عَنِ الْمَرْأَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (عَجَزَ) عنها، قالَ (والطُّمْسُلُ، بِالضَّمِّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: والطُّمْسُلَةُ: (اللِّصُّ، ج: طَمَاسِلَةٌ).

قالَ: (و) تَقُولُ: (هو[3] يَمْشِي لي[4] الطَّمْسَلَى، كَخَوْزَلَى: أي الضَّرَّاء).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّمْسَلَةُ: الدَّؤُوبُ في السَّقْيِ، وهو أيضا: التَّلَطُّفُ والتَّدَسُّسُ في الشَّيْءِ، وفي الغِلِّ أيضا، كُلُّ ذٰلكَ في المُحِيطِ.

[ط ن ب ل]

(طَنْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: أي: (تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقُلٍ).

(وطَنْبُولُ)، بالفتحِ، كَما هوَ ظاهِرُ إِطْلاَقِهِ، بل وُجِدَ هكذا في نُسْخَةِ شَيْخِنا مُقَيَّدًا، قالَ شيخُنا: ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ؛ إِذْ لا فَعْلُولَ بالفتحِ في كَلاَمِ العَرَبِ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ، ويُقالُ أَيْضًا: طَمْبُولُ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيمًا، وهكذا وَرَدَ في الْكُتُبِ، والمَشْهُورُ الأَوَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّنْبَلُ، كَجَعْفَرٍ: هوَ الْبَلِيدُ الأَحْمَقُ الْوَخِمُ الثَّقِيلُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: كانَ بَيْنَهُمْ طَنْبَلَةٌ، أي شَرٌّ.

[ط و ل]*

(طَالَ)، يَطُولُ، (طُولاً، بِالضَّمِّ):

(١) هكذا ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيراً كمعظم.
(٢) هكذا جاء ضبطها ضبط قلم في التحفة السنية لابن الجيعان ١١٥.
(٣) في هامش القاموس عن احدى نسخه «هي».
(٤) في القاموس «في» والمثبت عبارة نسخه أخرى من القاموس أشير إليها بهامش المطبوع.

أي (امْتَدَّ)، وكُلُّ ما امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أو لَزِمَ مِنْ هَمٍّ ونحوِهِ فقد طالَ، كقولِكَ: طالَ الهَمُّ واللَّيْلُ، والطُّولُ: خِلافُ العَرْضِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: نَقِيضُ القِصَرِ، يَكونُ في النَّاسِ، وغيرِهِم مِنَ الحَيوانِ والمَوَاتِ، وقالَ الرَّاغِبُ: الطُّولُ والقِصَرُ مِنَ الأَسْماءِ المُتَضايِفَةِ، ويُسْتَعْمَلُ في الأَعْيانِ، والأَعْراضِ، كالزَّمانِ ونحوِهِ. قالَ شيخُنا عندَ قَوْلِهِ: امْتَدَّ: أي فهو لازِمٌ، ولا يَتَعَدَّى إلَّا لِلْمُبالَغَةِ، (كاسْتَطَالَ)، قالَ شيخُنا: كَلامُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ في أنَّ طالَ واسْتَطَالَ بِمَعْنًى واحِدٍ، فهما لازِمانِ عندَهُ، والسِّينُ والطَّاءُ لِلتَّأْكِيدِ، واسْتَعْمَلَ البَيْضاوِيُّ كالزَّمَخْشَرِيِّ اسْتَطَالَ مُتَعَدِّيًا، وبَنَوْا منهُ مُسْتَطَالًا، ووَقَعَ في المُفَصَّلِ أيضا، وقالَ شُرَّاحُهُ: اسْتَطالَهُ: عَدَّهُ طَوِيلًا، إلَّا أنَّهُم لَمْ يَسْتَنِدُوا فيهِ لِنَقْلٍ عن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ولا مُصَنَّفاتِها، كَما أشارَ إليهِ في العِنَايَةِ.

قلتُ: وقد اسْتَعْمَلَهُ السَّعْدُ أيضا في المُطَوَّلِ، فقالَ: وكما إذا اسْتَطَلْتَ لَيْلَتَكَ، فَفَسَّرَهُ المُلَّا عبدُ الحكيمِ، بقولِهِ: أي عَدَدْتَها طَوِيلَةً، بِناءً قِياسِيٌّ، فَإِنَّ الاسْتِفْعَالَ يَجِيءُ للحُسْبَانِ والعَدِّ، والاسْتِعْمَالُ اللُّغَوِيُّ لِلاسْتِطَالَةِ هو اللَّازِمُ، انْتَهى، (فهوَ طَوِيلٌ)، ومُسْتَطِيلٌ، وقالُوا: إنَّ اللَّيلَ طَوِيلٌ، ولا يَطُلْ إلَّا بِخَيْرٍ، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: ومَعْنَاهُ الدُّعاءُ، (وطُوَالٌ، كَغُرَابٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ:

طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنًا
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ[1]

(وهِيَ بِهَاءٍ)، طَوِيلَةٌ، وطُوَالَةٌ، وقالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ طالَ طَوُلَ، ككَرُمَ، اسْتِدْلَالًا بالاِسْمِ منهُ إذْ جاءَ على فَعِيلٍ، نَحْوَ طَوِيلٍ، حَمْلًا على شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ، وكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، و(ج)، أي جمعُ طَوِيلٍ وطُوالٍ: (طِوَالٌ)، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُنْصِفِ[1]: هٰذا مِنَ الطُّولِ ضِدُّ القِصَرِ، إذا كان لازِمًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وأَمَّا

(١) اللسان. قلت: وهو في ديوان الطفيل الغنوي ٩٧ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (المخصص) وهو سهو من المؤلف، وصوبناه كما ترى، لأن النص منقول باختصار من المنصف ١/ ٢٣٨ - ٢٤٢، والمخصص من كتب ابن سيده لا ابن جني، أما كلام سيبويه الآتي فتجده في كتابه (طبعة هارون) ٤/ ٣٥٥، وقد خلط المؤلف بين كلام ابن جني وكلام سيبويه فراجعهما (خ).

طالَهُ مُتَعَدِّيًا فهو فَعَل[1]، ولا يَكونُ فَعُلَ، لأنَّ فَعُلَ لا يَتَعَدَّى، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ في طَوِيلٍ لأنَّهُ لَمْ يَجِيء على الفِعْلِ، لأنَّكَ لو بَنَيْتَهُ على الفِعْلِ قُلْتَ: طَائِل، وإنَّما هو كفَعِيل يُعْنَى به مَفْعُولٌ، وقد جاءَ على الأَصْلِ ما اعْتَلَّ فِعْلُهُ، نحوَ مَخْيُوط، فهٰذا أَجْدَرُ، انتهى. وقال سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الواوُ في طِوَالٍ؛ لِصِحَّتها في طَوِيلٍ، فصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ، كجِوَارٍ مِنْ جَاوَرْت، قالَ: ووافَقَ الذينَ قالُوا فَعِيل الذين قالُوا فُعال؛ لأنَّهما أُخْتانِ، فجَمَعُوهُ جَمْعَهُ، (و) حَكَى اللُّغَوِيُّونَ: (طِيَالٌ)، ولا يُوجِبُهُ القِياسُ، لأنَّ الواوَ قد صَحَّتْ في الواحِدِ، فحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ في الجَمْعِ. قال ابنُ جِنِّيٍّ: لَمْ تُقْلَبْ إلَّا في بيتٍ شاذٍّ، وهو قَوْلُهُ:

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ
وأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها[2]

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فعل أي بفتحتين، وقوله: ولايكون فعل، أي بفتح فضم».

(2) اللسان. والقائل هو أُنَيْفُ بن زَبّان النبهاني كما ورد في شرح شواهد الشافية ٣٨٥، وانظر شرح المفصل ١٠/٨٨، والأشموني ٤/٣٠٤، والتصريح ٢/٣٧٩، والمنصف ١/٣٤٢.

وقَوْلُهُ: (بِكَسْرِهِمَا)، أي بكسرِ طاءِ طِوَالٍ وطِيَالٍ.

(و) الطُّوَّالُ، (كَرُمَّانٍ: الْمُفْرِطُ الطُّولِ)، ولا يُكَسَّرُ، إنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كان أَهْوَجَ الطُّولِ: طُوَالٌ وطُوَّالٌ، وامْرَأَةٌ طُوَالَةٌ وطُوَّالَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ:

* جاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ العَجَبْ *
* أُزَيْرِقِ العَيْنَيْنِ طُوَّالِ الذَّنَبْ[1] *

(و) قالَ الكِسَائِيُّ في بابِ المُغَالَبَةِ: (طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ: كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ؛ في الطُّولِ والطَّوْلِ جَمِيعًا)، كذا في النُّسَخِ، وصَوابُهُ: مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جميعًا، ومثلُه في الصِّحاحِ، والمُخَصَّصِ، وفي المُحْكَمِ: كُنْتُ أَشَدَّ طُولًا مِنْهُ، وقالَ:

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فليْسَ تَنالُها الأَوْعالَا[2]

(1) المحتسب ٢/٢٣١، والرواية فيه: «... العينِ وطُوَّالِ الذَّنَبْ».

(2) اللسان، وفيه: «الأوعال» على الرفع، وجاء فيه في المادة منصوبا أيضاً، والمقاييس ٣/٤٣٤، وهو فيه على النصب. قلت: والبيت لرباح بن سنيح، أو سنيح بن رباح، من أبيات قالها يرد فيها على جرير، أنظر نقائض جرير والأخطل ٨٨، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٢/٨٦٢ (خ).

أي: طالَتِ الأَوْعَالَ.

ومِنَ الطُّولِ، بالضَّمِّ الحديثُ: «ما مَشَى مع طِوَالٍ إلَّا طَالَهُم»، وحديثُ الاِسْتِسْقَاءِ: «فطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ»، أي غَلَبَهُ في طُولِ القامَةِ.

وفي الصِّحاحِ: وطُلْتُ، أصْلُهُ طَوُلْتُ، بِضَمِّ الواوِ؛ لأنَّكَ تَقولُ طَوِيلٌ، فنُقِلَت الضَّمَّةُ إلى الطَّاءِ، وسَقَطَتْ الوَاوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ منه: طُلْتُه؛ لأنَّ فَعُلْتُ لا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَرَدْتَ أن تُعَدِّيَه قُلْتَ طَوَّلْتُه، أو أَطَلْتُهُ، وأَمَّا قَوْلُك: طَاوَلَنِي فطُلْتُه، فَإِنَّما تَعْنِي بذٰلكَ: كُنْتَ أَطْوَلَ منه، منَ الطُّولِ والطَّوْلِ جَميعًا، انتهى.

وقالَ سِيبَوَيْه: يُقالُ: طُلْتُ، على فَعُلْتُ؛ لأنَّكَ تَقُولُ: طَوِيلٌ وطُوَالٌ، كَما قُلْتَ: قَبُحَ وهو قَبِيحٌ، قالَ: ولا يَكُونُ طُلْتُهُ، كَما لا يَكونُ فَعُلْتُه في شَيْءٍ[1].

قالَ المازِنِيُّ: طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ، واعْتَلَّت مِنْ فَعُلْت غيرَ مُحَوَّلَةٍ، الدَّلِيلُ على ذٰلكَ طَوِيلٌ وطُوالٌ، قالَ: وأَمَّا طَاوَلْتُهُ فطُلْتُه، فهيَ مُحَوَّلَةٌ، كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ، وفَاعِلُها طائِلٌ، لا يُقال فيه: طَوِيلٌ، كَما لا يُقالُ في قائِلٍ قَوِيلٌ، قالَ: ولَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إلَّا عن الثِّقاتِ، قالَ: وقُلْتُ، مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعُلْت، كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعِلْت، وكانتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بها؛ لأنَّ الكَسْرَةَ مِنَ اليَاءِ، كَما كانَ فَعُلْت أَوْلَى بِقُلْت؛ لأنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ[1].

(وأَطَالَهُ)، إطَالَةً، (وأَطْوَلَهُ)، إطْوَالًا: (طَوَّلَهُ)، أي جَعَلَهُ طَوِيلًا، قالَ ابنُ سِيدَه: وكأَنَّ الذينَ قالُوا ذٰلكَ إنَّما أَرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا على أَصْلِ الْبَابِ، ولا يُقاسُ هٰذا إنَّما أَتَى للتَّنْبِيهِ على الأَصْلِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا
وِصالٌ عَلى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[2]

(والطَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: طُولٌ في مِشْفَرِ

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه ٤/ ٣٤٠ (خ).

(١) قلت: راجع المنصف ١/ ٢٤٢ (خ).
(٢) ينسب البيت للمرار الفقعسي ولعمر بن أبي ربيعة، وهو في الكتاب ١/ ١٢، ٤٥٩، واللسان والصحاح والعباب، وشرح ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٥٠٢.

الْبَعِيرِ الأَعْلَى) على الأَسْفَلِ، كَما في المُحْكَم، (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: في شَفَةِ الْبَعِيرِ)، ونَصُّهُ: وجَمَلٌ أَطْوَلُ، إذا طَالَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا، وهو (وَهَمٌ)؛ لأَنَّ الشَّفَةَ خاصَّةٌ بالإِنْسانِ، والبَعِيرُ إِنَّما يُقالُ فيهِ مِشْفَرٌ. قالَ شيخُنا: ومِثْلُهُ لا يكونُ وَهَمًا، وإِنَّما هو مَجازٌ، وقَصْدُ الجَوْهَرِيِّ الإِيضاحُ والبَيانُ، لأَنَّ المِشْفَرَ لا يَعْلَمُهُ إِلَّا فُقَهاءُ اللُّغَةِ، فَأَطْلَقَها الجَوْهَرِيُّ لذٰلكَ، كَما قيلَ في الإِنْسانِ مَجازًا: عَظِيمُ المَشافِرِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ، انتهى. يُقالُ: (بَعِيرٌ أَطْوَلُ)، وبِهِ طَوَلٌ.

(وتَطَاوَلَ) الرَّجُلُ: مِثْلُ (تَطَالَلَ)، إذا قامَ عَلى أَصابِعِ رِجْلَيْهِ، ومَدَّ قَوامَهُ، لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ، قالَ:

تَطاوَلْتُ كَي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَما بَدَا
لِعَيْنِي ويا ليتَ الحَصِيرَ بَدَالِيَا[1]

(واسْتَطَالَ) الشَّقُّ[2]: (امْتَدَّ، وارْتَفَعَ)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وهو كاسْتَطَارَ.

(و) اسْتَطَالَ عليْهِ: (تَفَضَّلَ)، ورَفَعَ نَفْسَهُ، (و) أيضا: (تَطَاوَلَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الاِسْتِطَالَةُ، والتَّطَاوُلُ: هوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ويَرَى أَنَّ لهُ عليْهِ فَضْلًا في القَدْرِ، وهو مَذْمُومٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، وفي الحديثِ: «أَرْبَى الرِّبَا الاِسْتِطَالَةُ في عِرْضِ النَّاسِ»، أي اسْتِحْقارُهُم، والتَّرَفُّعُ عليْهم، والوَقِيعَةُ فيهم.

(والطِّيلَةُ، بالكَسْرِ: الْعُمُرُ)، يُقالُ: أَطَالَ اللهُ طِيلَتَهُ.

(والتِّطْوَلُ، كدِرْهَمٍ)، وَزْنُهُ بِهِ يَدُلُّ عَلى أَصالَةِ التَّاءِ، وهي زَائِدَةٌ، فلذا لو قالَ: بالكَسْرِ، كانَ أَحْسَنَ، (والطَّوِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ، عن اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: لَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ بهٰذا المَعْنَى، (و) رَأَيْتُهم يُسَمُّونَهُ: (الطَّوَل والطِّيَل، كَعِنَبٍ فيهِما، و) قد (تُشَدَّدُ لَامُهُما في الشِّعْرِ) ضَرُورَةً، قالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

* تَعَرَّضَتْ لي بِمَكانٍ حِلِّ *
* تَعَرُّضًا لَمْ يَأْلُ عن قَتْلِ لِي *

(١) اللسان. قلت: والحصير اسم جبل. والبيت في معجم البلدان (حصير)، وبلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني: ١٤٢ (خ).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الشق عبارة اللسان: الشق في الحائط».

* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ[1] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلكَ في الشِّعْرِ كَثيرًا، ويَزِيدُونَ في الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* قُطْنُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ[3] *

وأَوَّلُهُ:

* كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ[4] *

قالَهُ ذُهْلُ بنُ قُرَيْعٍ[5]، ويُقالُ: قارِبُ بنُ سَالِمٍ المُرِّيُّ، كُلُّ ذٰلكَ: (حَبْلٌ) طَوِيلٌ، (يُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، أو) هو الحَبْلُ (تُشَدُّ) به، (وتُمْسِكُ) أنتَ (طَرَفَهُ، وتُرْسِلُها تَرْعَى)، أو يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ في وَتِدٍ والآخَرُ في يَدِ الفَرَسِ، لِيَدُورَ فيه ويَرْعَى، ولا يَذْهَبُ لِوَجْهِهِ، قالَ مُزاحِمٌ:

وسَلْهَبَةٍ قَوْدَاءَ قُلِّصَ لَحْمُها
كسِعْلَاةِ بِيدٍ في خِلَالٍ وتِطْوَلِ[1]

وقالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[2]

وفي الحديثِ: «لَا حِمَى إلَّا في ثَلاثٍ؛ طِوَلُ الْفَرَسِ، وثَلَّةِ البِئْرِ، وحَلْقَةِ القَوْمِ»، يَعْنِي إذا نَزَلَ رَجُلٌ في عَسْكَرٍ عَلى مَوْضِعٍ، له أَنْ يَمْنَعَ غيرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ، وكذٰلكَ إذا حَفَرَ بِئْرًا له أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدارَ ما يَكونُ حَرِيمًا له.

(وطَوَّلَ لَهَا)، تَطْوِيلًا: (أَرْخَى طَوِيلَتَها في الْمَرْعَى)، ويُقالُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلانُ، أي أَرْخِ حَبْلَهُ في مَرْعَاهُ، وفي الحديثِ: «ورَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا في مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَهَا»، وفي

(١) اللسان، والأول والثالث في الصحاح، والثاني والثالث في العباب بتقديم الثالث على الثاني وفيه «عن قيل». قلت: والثاني والثالث في التهذيب ١٤/ ١٧.
(٢) اللسان، والصحاح ومادة (قطن)، والعباب.
(٣) اللسان ومادة (قطن).
(٤) اللسان ومادة (قطن)، والصحاح، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قطن)
(٥) قلت: تقدم الرجز في مادة (وخش) في ثلاثة أبيات، ونسبه الزبيدي هناك إلى دهلب بن سالم القريعي، وانظر اللسان، وشرح أبيات اصلاح المنطق ٣٤٤ (خ).

(١) اللسان.
(٢) ديوانه (الجندي) ٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/ ١١٧، والمقاييس ٣/ ٤٣٤، وهو من معلقته.

آخر: «فَأَطَالَ لَها الطِّوَلَ والطِّيَلَ»[1].

(و) طَوَّلَ (له)، تَطْوِيلاً: (أَمْهَلَهُ)، ولم يُعْجِلْهُ.

(والطَّوَالُ، كسَحَابٍ: مَدَى الدَّهْرِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِنْ قَوْلِكِ: لا أُكَلِّمُهُ طَوَالَ الدَّهْرِ، وطُولَ الدَّهْرِ، بِمَعْنًى، وذَكَرَهُ أيضًا ابنُ مالِكٍ في المُثَلَّثاتِ.

(و) يُقالُ: (طالَ طِوَلُكَ، وطِيَلُكَ، كَعِنَبٍ فيهما، وطُوْلُكَ، بِالضَّمِّ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ، (وطَوْلُكَ، بالفَتْحِ، وطِيْلُكَ، بالكَسْرِ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ أيضا، (وطُوَلُكَ، كَصُرَدٍ، وطَوَالُكَ، كَسَحَابٍ، وطِيَالُكَ، كَكِتَابٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ ذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قالَ: فَأَمَّا الحَبْلُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إلَّا بِكَسْرِ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثَّانِي: أي طالَ (مُكْثُكَ) وتَمادِيكَ في أَمْرٍ، أو تَراخِيكَ عنهُ، كَما في الأَسَاسِ، وهو مَجازٌ، وقالَ الزَّجَّاجُ: طالَ طِيَلُكَ، وطِوَلُكَ: أي طالَتْ مُدَّتُكَ، (أو عُمُرُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجازٌ أيضا، (أو غَيْبَتُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضاً، قالَ القَطامِيُّ:

إِنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ
وإِنْ بَلِيتَ وإِنْ طالَتْ بِكَ الطِّوَلُ[1]

ويُرْوَى: الطِّيَلُ، جَمْعُ طِيلَةٍ، والطِّوَلُ: جَمْعُ طِوَلَة، فاعْتَلَّ الطِّيَلُ، وانْقَلَبَتْ يَاؤُهُ واوًا لِاعْتِلالِها في الواحِدِ، فَأَمَّا طِوَلَةٌ وطِوَلٌ، فمِنْ بابِ عِنَبَةٍ وعِنَبٍ، وقالَ طُفَيْلٌ:

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وقُلْنَا لَهُ قد طَالَ طُوْلُكَ فانْزِلِ[2]

أي أَمْرُكَ الذي أَنْتَ فيه؛ مِنْ طُولِ السَّفَرِ، ومُكَابَدَةِ السَّيْرِ، ويُرْوَى: «طِيلُكَ». وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أما تَعْرِفُ الأَطْلَالَ قد طَالَ طِيلُها[3] *

(والطَّوْلُ، والطَّائِلُ، والطَّائِلَةُ: الْفَضْلُ، والْقُدْرَةُ، والْغِنَى، والسَّعَةُ)، والعُلُوُّ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأطال لها إلخ. كذا بخطه، وعبارة اللسان: فأطال لها فقطعت طيلها. الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر إلخ ما فيه، وهي ظاهرة» وانظر اللسان، قلت: وكذلك النهاية لابن الأثير ٣/ ١٤٥ (خ).

(1) ديوانه (بيروت) ٢٣، وفيه: «وإن طالت بك الطيل»، واللسان والصحاح والعباب، وإصلاح المنطق ١٣٥. ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٨.

(2) اللسان. قلت: تقدم مع بيت آخر في (دفع)، وهو في ديوان الطفيل ٧٠ (خ).

(3) اللسان.

وَيَأْشِبُنِي فيها الذينَ يَلُونَها
ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب، في صِفَةِ ذِئْبٍ:

وإِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيْرٍ ساوَرَ الْفُطُمَا[2]

(و) قد (تَطَوَّلَ عَلَيْهِم)، أي (امْتَنَّ، كطَالَ عَلَيْهِم)، وأَصْلُ الطَّوْلِ المَنُّ والفَضْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والتَّطَوُّلُ عِنْدَ العَرَبِ مَحْمُودٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحاسِنِ، والتَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ، يُوْضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، كالاِسْتِطَالَةِ، وقد تقدَّم.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾[3]، قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلى مَهْرِ الحُرَّةِ، قال: والطَّوْلُ: القُدْرَةُ عَلى المَهْرِ. وقال الرَّاغِبُ: هوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إلى المَهْرِ والنَّفَقَةِ. وقَولُه تَعالَى: ﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[1]، أي ذِي القُدْرَةِ، وقيلَ: ذِي الفَضْلِ والمَنِّ.

(و) يُقالُ: (ما هوَ بِطَائِلٍ: لِلدُّونِ الْخَسِيسِ)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذٰلكَ سَواءٌ، قال:

* لقدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غيرَ طَائِلِ[2] *

ومنهُ حَديثُ ابنِ مَسْعُودٍ، في قَتْلِ أبي جَهْلٍ: «ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طائِلٍ»، أي: غيرِ مَاضٍ ولا قَاطِعٍ [كأَنَّهُ][3] كانَ سَيْفًا دُونًا بَيْنَ السُّيُوفِ، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ في كَفَنٍ غيرِ طَائِلٍ»، أي غيرِ رَفِيعٍ ولا نَفِيسٍ. وأَصْلُ الطَّائِلِ: النَّفْعُ والفائِدَةُ.

(و) الطُّوَّلُ، (كَسُكَّرٍ: طَائِرٌ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وزادَ الصَّاغانِيُّ: (مائِيٌّ، طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ).

(و) طُوَالَةُ، (كَثُمَامَةٍ: ع، أو بِئْرٌ) في دِيَارِ فَزارَةَ، لِبَنِي مُرَّةَ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٦، واللسان ومادة (أشب)، والصحاح (أشب)، قلت: ومرّ للمصنف في (أشب) خ.
(٢) اللسان ومادة (جمر)، ومادة (فطم)، ويأتي للمصنف في مادة (فطم). قلت: ومرّ البيت في (جمر) ونسبه الزبيدي لكعب بن زهير، وهو في ديوانه ٢٢٦ (خ).
(٣) سورة النساء، الآية ٢٥.

(١) سورة غافر، الآية ٣.
(٢) اللسان، والمقاييس ٣/ ٤٣٤، ويزاد: كتاب العين ٧/ ٤٥٠، والتهذيب ١٤/ ١٨.
(٣) زيادة من اللسان.

كِلَا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[1]

(و) طُوَالَةُ: (فَرَسٌ لِبَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأبو طُوَالَةَ: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ) بنِ مَعْمَرٍ النَّجَّارِيُّ، قاضِي المَدِينَةِ، (تابِعِيٌّ)، عن أَنَسٍ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ مالِكٌ وَوَرْقَاءُ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وكانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، كذا في الكَاشِفِ[2].

(و) طُوَالٌ، (كَغُرَابٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلَادًا طِوَالًا، أو وَلَدًا طَوِيلًا)، وفي الأَسَاسِ، والصِّحاحِ: وَلَدًا[3] طِوَالًا، (وفي الْمَثَلِ: «إِنَّ الْقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ)، وإِنَّ الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ»، (ولَيْسَ بِحَدِيثٍ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قالَ شيخُنا: لا وَهَم، إِذْ كَوْنُهُ مَثَلًا لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ، ففي الأَحادِيثِ النَّبَوِيَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الأَمْثالِ المَشْهُورَةِ، وقد صرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ أَنَّهُ حديثٌ[1]. انتهى، قلتُ: والمُصَنِّفُ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ في جَعْلِهِ مَثَلًا.

(وبَنُو الأَطْوَلِ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والطَّالَةُ: الأَتَانُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ناقَتَهُ:

مَوَّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حارِكُها
كَأَنَّها طَالَةٌ في دَفِّها بَلَقُ[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفُهُ، فَلْيُنْظَرْ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ[3].

(والْمِطْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: الذَّكَرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) أيضا: (الرَّسَنُ)، والجمعُ المَطَاوِلُ، (ومَطاوِلُ الخَيْلِ: أَرْسَانُها)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وطَيِّلَةُ الرِّيحِ، كَكَيِّسَةٍ: نَيِّحَتُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) ديوانه (المعارف) ٣١٩، واللسان، والعباب.
(٢) قلت: راجع الكاشف للذهبي ٢/ ١٠٤ (خ).
(٣) هذه الكلمة في الصحاح، وعبارة الأساس: «ولدت طوالًا».

(١) قلت: لم أجده في كتاب ابن الأثير (خ).
(٢) ديوانه (في ملحقه) ٦٧٠، واللسان، ومن غير عزو في التكملة، والعباب.
(٣) قلت: لم أجد قول الأزهري في تهذيب اللغة، والزبيدي ينقل هنا عن اللسان (خ).

(وطَاوَلَهُ)، مُطاوَلَةً: (ماطَلَهُ) في الدَّيْنِ، والعِدَةِ.

(والسَّبْعُ الطُّوَلُ، كَصُرَدٍ)، في القُرْآنِ: (مِن) سورة (الْبَقَرَةِ إلى) سُورَةِ (الأَعْرَافِ)، هي البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ، والنِّساءُ، والمائِدَةُ، والأَنْعَامُ، والأَعْرافُ، فهٰذِهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِيَاتٌ، (و) اخْتَلَفُوا في (السَّابِعَةِ)، فقيلَ: هي (سُورَةُ يُونُسَ)، عليهِ السَّلَامُ، (أو الأَنْفَالُ وَبَراءَةُ جَمِيعًا؛ لأَنَّهُما سُورَةٌ واحِدَةٌ عِنْدَهُ)، أي عندَ مَنْ قال بهٰذا القَوْلِ، وقالَ بعضُهُم: هيَ الكَهْفُ، وقيلَ: التَّوْبَةُ، وقيلَ: الحَوَامِيمُ، والصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَوَّلًا، والطُّوَلُ: جَمْعُ الطُّولَى، يُقالُ: هي السُّورَةُ الطُّولَى، وهُنَّ الطُّوَلُ، وقالَ الشاعرُ:

سَكَّنْتُهُ بعدَ ما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ[1]

وفي الحديثِ: «أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ»، وهٰذا البِنَاءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ واللَّامُ أو الإضافَةُ.

(وفي الْمَثَلِ: «قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ»، أي تَمْرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ؛ يُضْرَبُ في اخْتِصَارِ الْكَلَامِ)، وجَوْدَتِهِ.

(والطَّوِيلَةُ: رَوْضَةٌ بِالصَّمَّانِ)، واسِعَةٌ، عَرْضُها قَدْرُ (مِيلٍ في) طُولِ (ثَلاثَةِ) أَمْيالٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقال مَرَّةً: تكونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ في مِثْلِها، (وفيها مَسَاكٌ لِلْمَطَرِ)، إذا امْتَلأَ شَرِبُوا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ، وأَنْشَدَ:

* عادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ[1] *

(والطُّولَى، كَطُوبَى: تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ)، ومنهُ حَديثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ»، أي بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ، يَعْنِي الأَنْعَامَ والأَعْرافَ.

(و) الطُّولَى أيضا: (الْحَالَةُ الرَّفِيعَةُ، ج:) طُوَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والطَّوِيلُ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ): مَعروفٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِن جِنْسِ العَرُوضِ، وهي كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَةٌ)، سُمِّيَ بذٰلكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّه، وذٰلكَ أَنَّ أَصْلَه ثَمانِيَةٌ وأَربعونَ حَرْفًا، وأكثرُ

(١) اللسان.

(١) اللسان. قلت: وليس في تهذيب اللغة المطبوع (خ).

حُروفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيرِ دَائِرَتِهِ اثْنانِ وأربعونَ حَرْفًا، ولأَنَّ أَوْتَادَهُ مُبْتَدَأٌ بها، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَدًا؛ لأَنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ، والزَّوائِدُ أَبَدًا تَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ، كذا في المُحْكَمِ، وَوَزْنُهُ فعولن مفاعيلن، ثماني مَرَّاتٍ، مثلُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

أَلا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالِي
وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالي[1]

(وبَيْنَهُم طَائِلَةٌ): أي (عَدَاوَةٌ، وَتِرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ: الطَّوائِلُ، وهي الذُّحُولُ والأَوْتَارُ، وفُلانٌ يطلُبُ بَنِي فُلانٍ بِطَائِلَةٍ: أي بِوَتْرٍ، كَأَنَّ لَهُ فيهِم ثَأْرًا يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ.

(و) في الصِّحاحِ: يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا طَائِلَ فيه؛ إِذا لَمْ يَكُنْ فيهِ غَناءٌ ومَزِيَّةٌ، يُقالُ ذٰلكَ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ.

و (لَمْ يَحْلُ مِنْهُ بِطَائِلٍ: خَاصٌّ بالجَحْدِ)[2]، أي لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فيه.

(1) ديوانه ٢٧، والكافي في العروض والقوافي ٢٣.
(2) في مطبوع التاج: «بالجد»، والمثبت من القاموس واللسان.

(و) يُقالُ: (اسْتَطَالُوا عَلَيْهِم): أي (قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرِّجالُ الأَطَاوِلُ، جمعُ الأَطْوَلِ، كما في الصِّحاحِ.

وتَطاوَلَا: تَبارَيَا.

وتَطَاوَلَ عليْهِم الرَّبُّ بِفَضْلِهِ: تَطَوَّلَ، أو أَشْرَفَ، وهو مِنْ بابِ طَارَقْتُ النَّعْلَ، في إِطْلاقِها على الواحِدِ.

وفي الحديثِ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا أَسْرَعُ بِي لُحُوقًا»، أي أَمَدُّكُنَّ يَدًا بالْعَطَاءِ، مِنَ الطَّوْلِ.

وأَطالَ لِفَرَسِهِ: شَدَّهُ في الحَبْلِ.

وتَطاوَلَ فُلانٌ: أَظْهَرَ الطُّوْلَ، أو الطَّوْلَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَتَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾[1]؛ أي طالَ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشاعِرِ:

* تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالإِثْمِدِ[2] *

(1) سورة القصص، الآية ٤٥.
(2) معجم البلدان (الإثمد)، والشاعر هو امرؤ القيس (ديوانه ١٨٥). والرواية فيه: «بالأَثْمُدِ»، وعجز البيت:
* ونام الخَلِيُّ ولم تَرْقُدِ *
وقد تقدم كاملًا في مادة (ثمد).

والطَّوِيلُ: لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ تِيْرَوَيْهِ، مَوْلَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، كانَ قَصِيرًا، طَوِيلَ اليَدَيْنِ، فَسُمِّيَ بالضِّدِّ، أو لِطُولِ يَدَيْهِ، ماتَ سَنَةَ ١٤٣.

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

* بَيْتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ[1] *

أي عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ.

وفي حديثِ الدُّعاءِ: «وبِكَ أُطَاوِلُ»، مِنَ الطَّوْلِ، وهو الفَضْلُ، والعُلُوُّ على الأَعْداءِ.

والفَحْلُ يَتَطَاوَلُ على إِبِلِهِ: أي يَسُوقُها كيفَ يَشاءُ، ويَذُبُّ عنها الفُحُولَ.

ورَجُلٌ طُولانِيٌّ، بالضَّمِّ، ومُطَاوِلٌ: كَثِيرُ الطُّوْلِ، عامِّيَّةٌ.

والطَّوِيلَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قُرْبَ البرمون، وقد دَخَلْتُها.

وأحمدُ بن طُولُونَ، بالضَّمِّ: أميرُ مِصْرَ، وابْنُهُ أبو مَعَدٍّ عَدْنانُ بنُ أحمدَ، وُلِدَ بِمِصْرَ، ورَوى عن الرَّبِيعِ بنِ سليمانَ المُرادِيِّ، وماتَ سنة ٣٢٥.

[ط هـ ب ل]

(الطَّهْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (الذَّهابُ في الأَرْضِ).

قلتُ: وهو مَقْلُوبُ الطَّهْلَبَةِ، بهذا المَعْنَى، وقد تقدَّمَ له هناكَ، ولم يَذْكُرُوهُ أيضا.

[ط هـ ف ل]*

(طَهْفَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: إذا (أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَةِ، ودَاوَمَ عَلَيْهِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ في أَمالِيهِ: لِعَدَمِ غَيْرِهِ.

[ط هـ ل]*

(طَهِلَ الْمَاءُ، كفَرِحَ ومَنَعَ)، الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ، (فهو طَهِلٌ)، بالفتحِ، (وطَاهِلٌ): أي (أَجِنَ)، وتَغَيَّرَ، (كَتَطَهَّلَ).

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: (الطُّهْلَةُ، بالضَّمِّ: الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلأِ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: في الأَرْضِ طُهْلَةٌ مِنْ كَلأٍ،

(١) ديوانه ٧١٤، والعباب، وصدره:
* إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا *

أي شَيْءٌ يَسِيرٌ، وليسَ بالْكَثِيرِ، قالَ: (و) الطُّهْلَةُ أيضا: (بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ)، قالَ: (وطَهْيَلَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَهَا).

(والطِّهْئِلَةُ، والطِّهْلِئَةُ، بِكَسْرِهِما وتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وتَأْخِيرِها)، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ، (و) يُقالُ أيضا: (الطَّهِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الأَحْمَقُ)، الذي (لَا خَيْرَ فيهِ.

(و) أيضا: (مَا انْحَتَّ مِنَ الطِّينِ في الْحَوْضِ)، ونَصُّ الْعُبابِ: ما انْحَتَّ فيهِ مِنَ الحَوْضِ، (بَعْدَ ما لِيطَ).

(وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فيهِ هُنا: ومَا في السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي سَحابَةٌ)، الذي في الصِّحاحِ: ما عَلى السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ، وهو فِعْلِيَةٌ، (وقالَ: إِنَّ هَمْزَهُ) زائِدٌ، (كَهَمْزِ الْغِرْقِئِ، والْكِرْفِئِ، وقد تَقَدَّما في الْهَمْزَةِ، والأَوْلَى ذِكْرُهُ) أي هٰذا الحَرْفِ، (في الْمَوْضِعَيْنِ)، لِمَا في هَمْزِهِ مِنَ الاِخْتِلَافِ في الزِّيادَةِ وعَدَمِها، أَمَّا زِيادَتُها في الثَّلاثَةِ فقد صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ، ونَقَلْنَاهُ في الهَمْزَةِ، وأَمَّا عَدَمُ زِيادَتِها فقد نُقِلَ عن ابنِ جِنِّيٍّ، وقد ذَكَرْنَاهُ في «غ ر ق» مُطَوَّلًا، فراجِعْهُ إِنْ شِئْتَ.

[ط هـ م ل]*

(الطَّهْمَلُ: الذي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إذا مُسَّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ)، هكذا في النُّسَخِ، وفيهِ نَظَرٌ، لأَنَّ المَرْأَةَ الدَّقِيقَةَ هي الطَّهْمَلَةُ بالْهَاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وهٰذا خِلَافُ صَنْعَتِهِ واصْطِلاحِهِ فَتَأَمَّلْ، (و) الطَّهْمَلُ: (الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهِيَ بِهَاءٍ)، ومِنْهُ الحديثُ: «وَقَفَتِ امْرَأَةٌ على عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ، فقالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ». فُسِّرَ بالدَّقِيقَةِ، وبالْقَبِيحَةِ، والجَمْعُ طَهَامِلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ[1]:

* يُمْسِينَ عَن قَسِّ الأَذَى غَوَافِلَا *
* يَنْطِقْنَ هَوْنًا خُرَّدًا بَهَالِلَا *

(١) هو لرؤبة كما في مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة. قلت: وانظر ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣٦١) ففيه تخريج الرجز (خ).

* لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلَا[1] *

(والطَّهْمَلِيُّ: الأَسْوَدُ الْقَصِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَطَهْمَلَ) الرَّجُلُ: (مَشَى ولا شَيْءَ مَعَهُ، و) مَرَّ يَتَطَهْمَلُ (لَهُ: احْتَالَ)، وتَلَطَّفَ (أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّهامِلُ: الضِّخَامُ[2].

والطِّهْمِلَةُ، بالكسرِ: المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ الْقَبِيحَةُ، عن كُرَاعٍ.

(فصل الظاء) المشالة مع اللام

[ظ ل ل]*

(الظِّلُّ، بالْكَسْرِ: نَقِيضُ الضِّحِّ[3]، أَوْ هو الْفَيْءُ)، وقالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ تَكونُ فيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عنهُ فهو ظِلٌّ وَفَيْءٌ، (أو هُوَ) أي الظِّلُّ (بالْغَدَاةِ، والْفَيْءُ بالْعَشِيِّ) فالظِّلُّ ما كانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، والْفَيْءُ ما فَاءَ بَعْدُ، وقالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، ولا يُقالُ: فَيْئُها؛ لأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعاقِبُ ظِلَّها، فيكونُ هناكَ فَيْءٌ، إنَّما هي أَبَدًا ظِلٌّ، ولذٰلكَ قالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾[1]، أرادَ: وظِلُّها دائِمٌ أيضا، وقالَ أبو حَيَّانَ في «ظلل»: هٰذه المادَّةُ بالظَّاءِ، إنْ أَفْهَمَتْ سَتْرًا أو إِقَامَةً أو مَصِيرًا، فتناوَلَ ذٰلكَ كَلِمات كثيرة منها الظِّلُّ، وهو ما اسْتَتَرَتْ عنهُ الشَّمْسُ، (ج: ظِلَالٌ)، بالكسْرِ، (وظُلُولٌ، وأَظْلَالٌ)، وقد جَعَلَ بعضُهُم لِلْجَنَّةِ فَيْئًا، غيرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بالظِّلِّ، فقالَ يَصِفُ حالَ أهلِ الجَنَّةِ، وهو النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

فَسَلامُ الإِلَٰهِ يَغْدُو عَلَيْهِم
وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتِ الظِّلالِ[2]

وقالَ كُثَيِّر:

(1) الأول والثالث في اللسان ومادة (جعبر، قسس)، والصحاح ومادة (جعبر)، وكله في المجموع، والتكملة، والعباب، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: يمسين. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة كالصحاح: يصبحن. وقوله: ينطقن إلخ هذا المشطور أسقطه الجوهري كما نبه عليه الصاغاني»، وتقدم الأول والثالث في مادة (جعبر).

(2) في مطبوع التاج: «الضحام»، والتصويب من اللسان.

(3) في مطبوع التاج: «النضح»، والمثبت من القاموس واللسان.

(1) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(2) شعر النابغة الجعدي (دمشق)، ٢٣١، واللسان.

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلَادِ وغَرْبَها
وقد ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وظُلُولُها[1]

وقالَ أبو الهَيْثَم: الظِّلُّ كُلُّ ما لَمْ تَطْلِعْ عليهِ الشَّمْسُ، والفَيْءُ لا يُدْعَى فَيْئًا إلَّا بَعْدَ الزَّوالِ إذا فاءَتِ الشَّمْسُ، أي رَجَعتْ إلى الجانِبِ الغَرْبِيِّ، فَما فَاءَتْ منهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فهو فَيْءٌ، والفَيْءُ شَرْقِيٌّ، والظِّلُّ غَرْبِيٌّ، وإنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إلى الزَّوالِ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْئًا بعدَ الزَّوالِ إلى اللَّيْلِ، وأَنْشَدَ:

فلا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[2]

(و) الظِّلُّ: (الْجَنَّةُ)، قيلَ: (ومِنْهُ) قولُهُ تَعالى: ﴿وما يَسْتَوِي الأَعْمَى والْبَصِيرُ * ولا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ * (وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ)[3]﴾، حَكَاهُ ثَعْلَب، قالَ: والحَرُورُ: النَّارُ، قالَ: وأَنا أَقُولُ: الظِّلُّ: الظِّلُّ بِعَيْنِهِ، والحَرُورُ: الحَرُّ بِعَيْنِهِ. وقالَ الرَّاغِبُ:

(١) ديوانه (بيروت) ٢٥٩، واللسان.
(٢) اللسان، ومادة (فيأ)، وتقدم للمصنف في (فيأ)، وقائله حميد بن ثور، راجع ديوانه ٤٠. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.
(٣) سورة فاطر، الآيات من ١٩ - ٢١.

وقد يُقالُ ظِلٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ ساتِرٍ؛ مَحْمُودًا كان أو مَذْمُومًا، فمِنَ المَحْمودِ قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولَا الظِّلُّ ولَا الحَرُورُ﴾، ومن المَذْمُومِ قولُهُ تَعالى: ﴿وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾[1].

(و) الظِّلُّ أيضا: (الْخَيالُ مِنَ الْجِنِّ وغَيْرِهِ يُرَى)، وفي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الخَيالِ مِنَ الجِنِّ.

(و) الظِّلُّ أيضا: (فَرَسُ مَسْلَمَةَ بْنِ عبدِ الْمَلِكِ) بنِ مَرْوانَ.

(و) يُعَبَّرُ بالظِّلِّ عن (الْعِزِّ، والْمَنَعَةِ)، والرَّفاهِيَةِ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿إنَّ الْمُتَّقِينَ في ظِلَالٍ وعُيُونٍ﴾[2]، أي في عِزَّةٍ ومَناعَةٍ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾[3]، وقولُه تَعالَى: ﴿هُمْ وأَزْواجُهُمْ في ظِلَالٍ﴾[4]، وأَظَلَّنِي فُلانٌ: أي حَرَسَنِي، وجَعَلَنِي في ظِلِّه، أي عِزِّهِ ومَناعَتِهِ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) الظِّلُّ: (الزِّئْبِرُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الظِّلُّ: (اللَّيْلُ) نَفْسُه، وهو قَوْلُ

(١) سورة الواقعة، الآية ٤٣.
(٢) سورة المرسلات، الآية ٤١.
(٣) سورة الرعد، الآية ٣٥.
(٤) سورة يس، الآية ٥٦.

المُنَجِّمِين، زَعَمُوا ذٰلكَ قالُوا: وإنَّما اسْوَدَّ جِدًّا لأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الأَرْضِ، وبِقَدْرِ ما زادَ بَدَنُها في العِظَمِ ازْدَادَ سَوادُ ظِلِّها، وقالَ أبو حَيَّانَ: وظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَراهُ وسِتْرُهُ، ولذٰلكَ سُمِّيَ اللَّيْلُ ظِلًّا.

(أو) ظِلُّ اللَّيْلِ: (جُنْحُهُ)، وفي الصِّحاحِ والفَرْقِ لابنِ السِّيد: سَوادُهُ، يُقالُ: أَتانا في ظِلِّ اللَّيْلِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو اسْتِعارَةٌ؛ لأَنَّ الظِّلَّ في الحقيقةِ إنَّما هو ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ دونَ الشُّعاعِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فهو ظُلْمَةٌ، وليسَ بِظِلٍّ.

(و) الظِّلُّ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) لِمَكانِ سَوادِهِ، ومنهُ قَوْلُهم: لا يُفارِقُ ظِلِّي ظِلَّكَ، كَما يَقولونَ: لا يُفارِقُ سَوادِي سَوادَكَ. وقالَ الرَّاغِبُ: قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: يُقالُ لِلشَّخْصِ[1] ظِلٌّ. قال: ويدُلُّ على ذٰلكَ قَوْلُ الشاعِرِ:

* لَمَّا نَزَلْنا رَفَعْنَا ظِلَّ أَخْبِئَةٍ *

وقال: ليسَ يَنْصِبُونَ الظِّلَّ الذي هو الفَيْءُ، إنَّما يَنْصِبُونَ الأَخْبِئَةَ، وقالَ آخَرُ:

* تَتَبَّعُ أَفْياءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً *

أي أَفْياءَ الشُّخُوصِ. وليسَ في هٰذا دَلالَةٌ، فَإِنَّ قولَه: رَفَعْنا ظِلَّ أَخْبِئَةٍ، معناه: رَفَعْنا الأَخْبِئَةَ فَرَفَعْنا بِهِ ظِلَّها، فكأَنَّهُ رَفَعَ الظِّلَّ، وقولُه: أَفْياءَ الظِّلالِ، فالظِّلالُ عامٌّ، والفَيْءُ خاصٌّ، ففيه إضافَةُ الشَّيْءِ إلى جِنْسِهِ، فتَأَمَّلْ، (أو) ظِلُّ الشَّيْءِ: (كِنُّهُ، و) الظِّلُّ (مِنَ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ على ما في نَوادِرِ أبي زَيْدٍ: يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في ظِلِّ الشِّتاءِ، أي في أَوَّلِ ما جاءَ مِنَ الشِّتاءِ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ القَيْظِ: شِدَّتُهُ)، قالَ

(١) ديوانه ٥٧٤، واللسان ومادة (عسف)، والصحاح، والمقاييس ١/٣٢٢، ٣/٤٦١، وعجزه في اللسان (غضف)، قلت: ومرَّ للمصنف في (خضر، عسف، غضف)، وهو في الأساس (عسف).

(١) قلت: في مفردات الراغب ٣١٤ (الشاخص).

أبو زَيْدٍ: يُقالُ: فَعَلَ ذٰلكَ في ظِلِّ القَيْظِ، أي في شِدَّةِ الحَرِّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* غَلَّسْتُهُ قبلَ القَطا وفُرَّطِهْ *
* في ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[1] *

(و) الظِّلُّ (مِنَ السَّحَابِ: ما وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، أو) ظِلُّهُ (سَوادُهُ)، والشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ، أي هي في السَّحابِ، وكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ النَّهارِ: لَوْنُهُ إذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ).

(و) يُقالُ: (هوَ) يَعِيشُ (في ظِلِّهِ): أي (في كَنَفِهِ)، وناحِيَتِهِ، أي في عِزِّهِ ومَنَعَتِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنْ أَمْثالِهِم: («اتْرُكْهُ)، ويُرْوَى: لأَتْرُكَنَّهُ (تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ»)، أي مَوْضِعَ ظِلِّه، كَما في العُبَابِ، (يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورِ، لأنَّ الظَّبْيَ إذا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)، والأَصْلُ في ذٰلكَ أنَّ الظَّبْيَ يَكْنِسُ في الحَرِّ، ويَأْتِيهِ السَّامِي فَيُثِيرُهُ، ولا يَعُودُ إلى كِنَاسِهِ، فيُقالُ: تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه، ثُمَّ صارَ مَثَلًا لِكُلِّ نافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إليْهِ، وقالَ المَيْدَانِيُّ: الظِّلُّ في المَثَلِ الكِنَاسُ الذي يُسْتَظَلُّ به في شِدَّةِ الحَرِّ، يُضْرَبُ في هَجْرِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ، (وتَرْكَ، بسُكونِ الرَّاءِ لا بِفَتْحِهِ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قلتُ: هو في العُبابِ والتَّهْذِيبِ، كما أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنَصِّه، وكَفى له شاهِدًا إيرادُ هٰؤلاءِ هٰكذا، مع أنهم قد يَرْتَكِبُونَ في الأَمْثالِ ما لا يُرْتَكَبُ في غيرِها، فلا وَهَمَ حِينَئِذٍ، وأَحْسَنُ مِنْ وَلَعِهِ بهٰذا التَّوْهِيم لو ذكرَ بَقِيَّةَ الأَمْثالِ الوَارِدَةِ فيهِ مِمَّا ذكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغيرُه، منها: أَتَيْتُهُ حينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ؛ وذٰلكَ إذا كَنَسَ نِصْفَ النَّهارِ فلا يَبْرَحُ مَكْنِسَهُ، ومنها: أَتَيْتُهُ حينَ يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّهُ، أي حينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ، فيطْلُبُ كِنَاسًا يكْتَنُّ فيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

(ومَكَانٌ ظَلِيلٌ: ذُو ظِلٍّ)، وفي العُبابِ: وَارِفٌ، (أو دَائِمُهُ)، قد دامَتْ ظِلالَتُه، (و) قَوْلُهم: (ظِلٌّ ظَلِيلٌ)، يكونُ (مِنْهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: جنة،

(١) اللسان والعباب والأساس، وتقدم للمصنف في (غبط)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: غلسته إلخ. كذا بخطه كاللسان والأساس، والذي في التكملة والعباب تقديم الثاني على الأول. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

وهو تَحْرِيفٌ، صَوابُهُ: منه، كَما ذَكَرْنَا، (أو مُبالَغَةٌ)، كقولِهِم: شِعْرٌ شَاعِرٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿ونُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[1]، وقال الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن غَضارَةِ العَيْشِ، وقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابنِ الجُلاحِ، يَصِفُ النَّخْلَ:

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ[2]

قال ابنُ سِيدَه: المَعْنَى عِنْدِي: هي الشَّيْءُ الظَّلِيلُ، فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ.

(وأَظَلَّ يَوْمُنا: صَارَ ذَا ظِلٍّ)، وفي العُبابِ، والصِّحاحِ: كانَ ذَا ظِلٍّ.

(واسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ): اكْتَنَّ به، وقيلَ: (مالَ إِلَيْهِ، وقَعَدَ فيهِ)، وبالشَّجَرَةِ: اسْتَذْرَى بها، (و) اسْتَظَلَّ (مِنَ الشَّيْءِ، وبِهِ): أي (تَظَلَّلَ).

(و) اسْتَظَلَّ (الْكَرْمُ: الْتَفَّتْ نَوامِيهِ)، (و) اسْتَظَلَّتِ (الْعُيُونُ)، وفي المُحِيطِ: عَيْنُ النَّاقَةِ (غارَتْ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

علَى مُسْتَظِلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغامُهَا[1]

يقول: غارتْ عُيُونُها، فهي تحتَ العَجاجِ مُسْتَظِلَّةٌ، وشُوَيْكِيَةٌ حينَ طلَع نَابُها.

(و) اسْتَظَلَّ (الدَّمُ: كان في الْجَوْفِ)، وهو المُسْتَظِلُّ، ومنه قولُه:

* مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كانَ اسْتَظَلْ[2] *

(وأَظَلَّنِي الشَّيْءُ: غَشِيَنِي، والاسْمُ) منه: (الظِّلُّ)، بالكسرِ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَب قولَهُ تَعالَى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾[3]، (أو) أَظَلَّنِي فُلانٌ: إذا (دَنَا مِنِّي حَتَّى أَلْقَى عَلَيَّ ظِلَّهُ) مِنْ قُرْبِهِ، ثُمَّ قِيلَ: أَظَلَّكَ أَمْرٌ. ومنهُ الحَديثُ: «أَيُّها النَّاسُ قد أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ»، أي أَقْبَلَ عليكم، ودَنَا منكم، كأَنَّهُ أَلْقَى عليْكُم ظِلَّهُ.

(١) سورة النساء، الآية ٥٧.
(٢) اللسان. قلت: والبيت في ستة أبيات لأحيحة أوردها البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ١٣٣. (خ).

(١) ديوانه ٦٤٠، واللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.
(٢) اللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.
(٣) سورة المرسلات، الآية ٣٠.

(وظَلَّ نَهارَهُ يَفْعَلُ كَذَا) وكذا، ولا يُقالُ ذٰلكَ إلَّا بالنَّهارِ، كما لا يَقُولونَ: باتَ يَبِيتُ إلَّا باللَّيْلِ، قالَهُ اللَّيْثُ وغيرُه، وهو المَفْهُومُ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ، (و) قالَ غيرُهم: يُقالُ أيضا: ظَلَّ (لَيْلَهُ) يَفْعَلُ كذا، لأَنَّهُ قد (سُمِعَ في) بعضِ (الشِّعْرِ)، وهو قَوْلُ الأَعْشَى:

* يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنُونِ[1] *

وقد رُدَّ عليهِ ذٰلكَ، وأجابُوا عنه بأَنَّ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ، ويُسْتَعْمَلُ في غيرِ النَّهارِ، كَما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في البُلْغَةِ، (يَظَلُّ، بالْفَتْحِ)، أي فهو من حَدِّ مَنَعَ، وهي لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، ولا وَهَمَ فيه، كما زَعَمَهُ شيخُنا (ظَلًّا، وظُلُولًا)، بالضَّمِّ.

(وظَلِلْتُ) أَعْمَلُ كذا، (بالكَسْرِ)، أي مِنْ حَدِّ تَعِبَ، أَظَلُّ ظُلُولًا، وعلى هٰذه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ المِصْباحِ، قالَ اللَّيْثُ: (و) من العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لامَ ظَلِلْتُ ونَحْوِها، فيقولونَ: (ظَلْتُ، كَلَسْتُ) ومنهُ قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1]، وهو مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ، وكذا قولُهُ تَعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[2]، والأَصْلُ فيهِ: ظَلِلْت، حُذِفَتِ الَّلامُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ والكَسْرِ، وبَقِيَت الظَّاءُ على فَتْحِها، وقال الصَّاغانِيُّ: أَسْقَطُوا الأُولى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِماعِ الَّلامَيْنِ، وتَرَكُوا الظَّاءَ على فَتْحِها، واكْتَفَوا بِتَعارُفِ مَوْضِعِهِ، وقِيامِ الثَّانِيَةِ مَقامَهَا.

(و) يَقُولونَ: (ظِلْتُ، كَمِلْتُ)، وبِهِ قَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ، والأَعْمَشُ، وقَتادَةُ، وأبو البَرَهْسَم، وأبو حَيْوَةَ، وابنُ أبي عَبْلَةَ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، على تَحْوِيلِ كَسْرِ الَّلامِ عَلى الظَّاءِ، ويَجُوزُ في غيرِ المَكْسُورِ، نحو: هَمْتُ بذٰلكَ. أي هَمَمْتُ، وأَحَسْتُ بذٰلكَ، أي أَحْسَسْتُ، وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ، (و) قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوَيْه: أمَّا ظِلْتُ [فـ][3] (أَصْلُهُ ظَلِلْتُ)، إلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الحَرَكَةَ عَلى الْفَاءِ، كَما قَالوا: خِفْتُ، وهٰذا

(١) ديوانه ١٥، وعجزه:
* وللشُّقْمِ في أهلِه والحَزَنْ *

(١) سورة الواقعة ٦٥.
(٢) سورة طه ٩٧.
(٣) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

النَّحْوُ شَاذٌّ، وأَمَّا ما أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقَوْمِ وَاقِفًا
عَلى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفْرَا[1]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قال: كَسَرُوا الظَّاءَ في إِنْشادِهِم، وليسَ مِن لُغَتِهم.

وقالَ الرَّاغِبُ: يُعَبَّرُ بِظَلَّ عَمَّا يُفْعَلُ بالنَّهارِ، ويَجْرِي مَجْرَى صِرْتَ، قال تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ انتهى، قالَ الشِّهابُ: فهو فِعْلٌ ناقِصٌ لثُبوتِ الخَبَرِ في جَمِيعِ النَّهارِ، كَما قالَ الرَّضِيُّ؛ لأَنَّهُ لِوَقْتٍ فيه ظِلُّ الشَّمْسِ مِنَ الصَّباحِ لِلْمَساءِ، أو مِنْ الطُّلُوعِ للغُروبِ، فإذا كانتْ بمعنَى صارَ عَمَّتِ النهارَ وغيرَه، وكذا إذا كانت تَامَّةً بمعنَى الدَّوام، كذا في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وقال الرَّضِيُّ: قالوا لم تُسْتَعْمَلْ ظَلَّ إلَّا ناقِصَةً، وقال ابنُ مالِكٍ: تكونُ تَامَّةً بمعنَى طالَ ودامَ، وقد جاءَتْ ناقِصَةً بمعنى صارَ مُجَرَّدَةً عن الزَّمانِ المَدْلُولِ عليه بتَرْكِيبِهِ، قالَ تَعالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾.[2]

(١) اللسان.
(٢) سورة النحل، الآية ٥٨، وسورة الزخرف، الآية ١٧.

(والظَّلَّةُ: الإقامَةُ).

(و) أيضا: (الصِّحَّةُ)، هكذا في النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في الأُصُولِ التي بأَيْدِينا، وأنا أَخْشَى أن يكونَ تَحْرِيفًا؛ فَإِنَّ الأَزْهَرِيَّ وغيرَهُ ذكَروا مِنْ مَعانِي الظُّلَّةِ، بالضَّمِّ: الصَّيْحَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) الظُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: الْغَاشِيَةُ).

(و) أيضا: (البُرْطُلَّةُ)، وفي التَّهْذِيبِ: والمِظَلَّةُ الْبُرْطُلَّةُ، قال: والظُّلَّةُ والمِظَلَّةُ سَواءٌ، وهو ما يُسْتَظَلُّ بهِ مِنَ الشَّمْسِ. قلتُ: وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ أنَّ البُرْطُلَّةَ المِظَلَّةُ الضَّيِّقَةُ، وتقدَّمَ أنها كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) الظُّلَّةُ: (أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أبي زَيْدٍ، قالَ الرَّاغِبُ: وأكثرُ ما يُقالُ فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[1]، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُظِلُّ[2]، وفي بعضِ الأُصُولِ: أُولَى سَحابَةٍ، ومنهُ الحَديثُ: «الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُما

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧١.
(٢) في الصحاح: «تُظِلُّ».

ظُلَّتَانِ، أو غَمامَتانِ»، (و) أيضا: (ما أَظَلَّكَ مِنْ شَجَرٍ)، وقيلَ: كُلُّ ما أَطْبَقَ عليْكَ، وقيل: كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ، (و) في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ (عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ)﴾[1]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (قالُوا: غَيْمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: (أو سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ فاجْتَمَعُوا تَحْتَها مُسْتَجِيرِينَ بِها مِمَّا نالَهُمْ مِنَ الْحَرِّ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ)، وهَلَكُوا تَحْتَها.

(ويُقالُ: دَامَتْ ظِلَالَةُ الظِّلِّ، بالْكَسْرِ، وظُلَّتُهُ، بالضَّمِّ، أي ما يُسْتَظَلُّ بِهِ) مِنْ شَجَرٍ أو حَجَرٍ، أو غير ذٰلكَ.

(والظُّلَّةُ أيْضًا: شَيْءٌ كالصُّفَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ والْبَرْدِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (ج: ظُلَلٌ)، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، (وظِلَالٌ)، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ، ومِن الأَوَّلِ قولُهُ تعالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ﴾[2]، أي يَأْتِيَهُم عَذابُهُ، وقُرِئَ أيضًا: ﴿في ظِلَالٍ﴾، وقَرَأَ حَمْزَةُ، والكِسَائِيُّ، وخَلَفٌ: ﴿في ظُلَلٍ عَلى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[1] وقولُهُ تَعالى: ﴿لَهُمْ مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[2]، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُم، وهي أَرْضٌ لهم، وذٰلكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْراكٌ وأَطْباقٌ، فبِساطُ هٰذه ظُلَّةٌ لِمَن تَحْتَها، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حتى يَنْتَهُوا إلى القَعْرِ. وفي الحديثِ: «أَنَّهُ ذكَر فِتَنًا كأَنَّها الظُّلَلُ»، أرادَ كأَنَّها الجِبالُ والسُّحُبُ، قالَ الكُمَيْتُ:

فكيفَ تقولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْضُها
إذا ما عَلَتْ مَوْجًا مِنَ البَحْرِ كالظُّلَلْ[3]

(و) الظِّلَّةُ، (بالْكَسْرِ: الظِّلَالُ)، وكأَنَّهُ جَمْعُ ظَلِيلٍ، كطِلَّةٍ وطَلِيلٍ.

(والْمَظَلَّةُ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ)، أي بِكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِهَا، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الكَسْرِ، وهو قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وإِنَّما جازَ فيها فَتْحُ المِيمِ لأَنَّها تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِ، وهو (الْكَبِيرُ مِنَ الأَخْبِيَةِ)، قِيلَ: لا تكونُ إِلَّا من الثِّيابِ، وهي كبيرةٌ ذاتُ رُوَاقٍ، ورُبَّما

(١) سورة الشعراء، الآية ١٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٠.

(١) سورة يس، الآية ٥٦.
(٢) سورة الزمر، الآية ١٦.
(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٨.

كانَتْ شُقَّةً وشُقَّتَيْنِ وثَلاثًا، ورُبَّما كانَ لَها كِفَاءٌ، وهو مُؤَخَّرُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الخَيْمَةُ تَكونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُسْقَفُ بالثُّمَامِ، ولا تَكونُ مِنْ ثِيابٍ، وأَمَّا المِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ. وقال أبو زَيْدٍ: مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ المِظَلَّةُ، وهيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ، ثُمَّ الوَسُوطُ، بَعْدَ[1] المِظَلَّةِ، ثُمَّ الخِبَاءُ، وهو أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ. وقالَ أبو مالِكٍ: المِظَلَّةُ والخِباءُ يَكونُ صَغِيرًا وكَبِيرًا. ومن أَمْثالِهِم: «عِلَّةٌ ماعِلَّة، أَوْتَادٌ وأَخِلَّة، وعَمَدُ المِظَلَّة، أَبْرِزُوا لِصِهْرِكُم ظُلَّة». قالَتْهُ جارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِها أَهْلُها على زَوْجِها، وجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدَواتِ البَيْتِ، فقالَتْ ذٰلِكَ اسْتِحْثَاثًا لهم، والجَمْعُ المَظَالُّ، وأَمَّا قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِينَهُ
صَرَاصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ الْمَظَالِي[2]

إِنَّما أَرادَ المَظَالَّ، فخَفَّفَ اللَّامَ، فَإِمَّا حَذَفَها، وإِمَّا أَبْدَلَها ياءً؛ لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ، وعلى هٰذا تُكْتَبُ بالْيَاءِ.

(والأَظَلُّ: بَطْنُ الإِصْبَعِ) مِمَّا يَلِي صَدْرَ القَدَمِ، مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى أَصْلِ الْخِنْصَرِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ: يقولون: أَظَلُّ الإِنْسانِ بُطُونُ أصابِعِهِ. هكذا عَبَّرُوا عنهُ بِبُطُونٍ، والصَّوابُ عندي أَنَّ الأَظَلَّ بَطْنُ الإِصْبَعِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَ القَدَمِ.

(و) الأَظَلُّ (مِنَ الإِبِلِ: بَاطِنُ المَنْسِمِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبو حَيَّانَ: بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ، سُمِّيَ بِهِ لِاسْتِتَارِهِ، ويُسْتَعَارُ لغيرِهِ، ومنهُ الْمَثَلُ: «إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي». يُقالُ للشَّاكِي لِمَنْ هو أَسْوَأُ حَالًا منه، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

* دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ[1] *

وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

(١) قلت: في مطبوع التاج ومثله في اللسان (نعت)، وهو تحريف، صوبناه من تهذيب الأزهري ١٤/ ٣٦٠ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥١٢، واللسان.

(١) ديوانه ٥٦٩، واللسان، ومادة (طرف)، وتقدم للمصنف في مادة (طرف)، وصدره:
* كأنني مِن هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ *
ويزاد: التهذيب: ١٤/ ٣٦٠.

وتَصُكُّ الْمَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلْ[1]

(ج: ظُلٌّ، بِالضَّمِّ)، وهو (شَاذٌّ)، لأَنَّهُم عامَلُوهُ مُعامَلَةَ الوَصْفِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وأَظْهَرَ الْعَجَّاجُ التَّضْعِيفَ، في قَوْلِهِ:

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *)
* مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ[2] *

(ضَرُورَةً)، واحْتاجَ إِلى فَكِّ الإِدْغامِ، كقَوْلِ قَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ:

مَهْلًا أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وإِنْ ضَنِنُوا[3]

(والظَّلِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ في أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي)، وفي التَّهْذِيبِ: مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ في مَسِيلٍ ونَحْوِه، (و) قال أَبو عَمْرٍو: هي (الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ)، و (ج: ظَلَائِلُ)، وهي شِبْهُ حُفْرَةٍ في بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ، ويَبْقَى ذٰلكَ الماءُ فيها، قالَ رُؤْبَةُ:

* بِخَصِرَاتٍ تَنْقَعُ الغَلَائِلَا *
* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلَائِلَا[1] *

قوله: بخَصِرَاتٍ، يَعْنِي أَسْنانًا بَوَارِدَ تَنْقَعُ الغَلِيلَ.

(ومُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ) معروفٌ، سُمِّيَ بذٰلكَ، (وهُمَا مُلَاعِبَا ظِلِّهِما، ومُلَاعِباتُ ظِلِّهِنَّ)، هٰذا في لُغَةٍ (فَإِذا نَكَّرْتَهُ أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلى الْعِدَّةِ، فقُلْتَ: هُنَّ مُلَاعِباتٌ أَظْلَالَهُنَّ) كذا في المُحْكَمِ، والعُبابِ.

(والظَّلَالَةُ، كَسَحَابَةٍ: الشَّخْصُ)، وكذٰلكَ الطَّلَالَةُ، بالطَّاءِ.

(و) الظِّلَالَةُ، (بالْكَسْرِ: السَّحَابَةُ تَرَاهَا وَحْدَها، وتَرَى ظِلَّهَا على الأَرْضِ)، قالَ أَسْمَاءُ بنُ خارِجَةَ:

(١) شرح ديوانه ١٧٥، واللسان مادة (نكب) ومادة (معر)، والصحاح (نكب)، والعباب، وعجزه في اللسان مادة (برثم)، والمقاييس ٣/ ٤٦٢. وفي مطبوع التاج: «وتصل المرو». قلت: وسبق ذكره في (نكب، معر).
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٧، واللسان، والأول في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٤٦٢، وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٣) اللسان ومادة (ضنن)، والصحاح (ضنن)، قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٢٩. (خ).

(١) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في التهذيب ١٤/ ٣٦٠.

لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ صِـيـقَـةٌ
فَـوْقِـي تَـأَجَّـلُ كـالـظِّـلَالَـهْ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الظَّلَالُ، (كَسَحَابٍ: ما أَظَلَّكَ) مِنْ سَحَابٍ ونَحْوِهِ.

(وظَلِيلاءُ)، بالْمَدِّ: (ع)، وذكَرَهُ المُصَنِّفُ أيضا ضَلِيلاء، بالضَّادِ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالظَّاءِ.

(وأبو ظِلَالٍ، ككِتَابٍ: هِلالُ بْنُ) أَبي هِلَالٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ ابنُ حِبَّانَ، ويُقالُ: ابنُ (أَبي مالِكٍ) القَسْمَلِيُّ الأَعْمَى: (تابِعِيٌّ)، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنهُ مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ، ويَزِيدُ بنُ هارَونَ، قالَ الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: ضَعَّفُوهُ، وشَذَّ ابنُ حِبَّانَ فقَوَّاهُ. وقالَ في الدِّيوانِ: هِلَالُ بنُ مَيْمُونٍ، ويُقالُ: ابنُ سُوَيْدٍ، أبو ظِلَالٍ القَسْمَلِيُّ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرْوِيهِ لا يُتابَعُ عليْهِ. قلتُ: ويُقالُ له أيضا: هِلَالُ بنُ أبي سُوَيْدٍ، وهوَ مِنْ رِجالِ التِّرْمِذِيِّ، ورَوَى عنهُ أيضا يحيى بنُ المُتَوَكِّلِ، كَما قالَهُ ابنُ حِبَّانَ، وعبدُ العزيزِ بنُ مُسْلِمٍ، كَما قالَهُ المِزِّيُّ في الكُنَى[1].

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (الظِّلَالُ: ظِلَالُ الْجَنَّةِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: الظِّلَالُ: الجَنَّةُ. وهو غَلَطٌ، ومنهُ قَوْلُ العَبَّاسِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، يَمْدَحُهُ صَلَّى اللهُ تَعالى عليهِ وسلَّم:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلَالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[2]

أي كُنْتَ طَيِّبًا في صُلْبِ آدَمَ، حيثُ كانَ في الجَنَّةِ، ومِنْ قَبْلِها، أي مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إلى الأَرْضِ، فَكَنَى عنها ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها لِبَيانِ المَعْنَى.

(و) الظِّلَالُ (مِنَ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ)، لأَنَّها تُرْفَعُ فتُظِلُّ السَّفِينَةَ ومَنْ فيها.

(والظَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَاءُ) الذي يكونُ (تَحْتَ الشَّجَرِ لَا تُصِيبُهُ

(١) العباب. قلت: ومرَّ ذكر البيت ضمن ثلاثة أبيات في (حشأ)، ومرَّ وحده في (صيق)، وهو في اللسان (حشأ، صيق). وورد في مطبوع التاج (ضيقة) بالضاد المنقوطة، وهو خطأ صوبناه من التاج واللسان (صيق). (خ).

(١) قلت: راجع الثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٤، والكاشف ٣/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣٥٠. (خ).

(٢) اللسان، ومادة (ودع، خصف)، وقد تقدم للمصنف في مادة (خصف)، والتكملة، والعباب، ويزاد التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

الشَّمْسُ)، كَما في العُبابِ، وقد تقدَّم لهُ أيضا مِثْلُ ذٰلكَ في «ض ل ل».

(وظَلَّلَ بالسَّوْطِ: أَشَارَ) بهِ (تَخْوِيفًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والظُّلْظُلُ، بِالضَّمِّ: السُّفُنُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، هكذا عَبَّرَ بالسُّفُنِ وهو جَمْعٌ.

(وظَلَّالٌ، كشَدَّادٍ: ع)، ويُخَفَّفُ، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ظَلَّ يَفْعَلُ كذا، أي دَامَ. نَقَلَهُ ابنُ مالِكٍ، وهيَ لُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ.

ويَوْمٌ مُظِلٌّ: ذو سَحابٍ، وقيلَ: دائِمُ الظِّلِّ.

ويُقالُ: وَجْهُهُ كَظِلِّ الحَجَرِ: أي أَسْوَدُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ[1] *

قالَ بعضُهُم: أَرادَ الوَقَاحَةَ، وقيلَ: أَرادَ أَنَّهُ كانَ أَسْوَدَ الوَجْهِ. والعَرَبُ تَقُولُ: ليسَ شَيْءٌ أَظَلَّ مِنْ حَجَرٍ، ولا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ، ولا أَشَدَّ سَوادًا مِنْ ظِلٍّ، وكُلَّما كانَ أَرْفَعَ سَمْكًا كانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أَبْعَدَ، وكُلَّما كانَ أَكْثَرَ عَرْضًا وأَشَدَّ اكْتِنازًا، كانَ أَشَدَّ لِسِوَادِ ظِلِّهِ.

وأَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ، وغيرُها، ومنهُ الحديثُ: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، ولَا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». واسْتَظَلَّ بها: اسْتَذْرَى.

ويُقالُ للمَيِّتِ: قد ضَحَى ظِلُّهُ.

وعَرْشٌ مُظَلَّلٌ، مِنَ الظِّلِّ.

وفي الْمَثَلِ: «لَكِنْ عَلى الأَثْلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ». قالَهُ بَيْهَسٌ في إِخْوَتِهِ المَقْتُولِينَ، لَمَّا قالُوا: ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُم. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وظَلَّلْنَا عَلَيْكُم الْغَمَامَ﴾[1]. قيل: سَخَّرَ اللهُ لهم السَّحابَ يُظِلُّهُم، حَتى خَرَجُوا إِلى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، والاِسْمُ الظَّلَالَةُ، بالفَتْحِ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٩.

(١) سورة البقرة ٥٧.

وقولُهم: مَرَّ بِنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ: أي سَرِيعًا كسُرْعَةِ الذِّئْبِ.

والظُّلَلُ: بُيُوتُ السَّجْنِ. وبِهِ فُسِّرَ قولُ الرَّاجِزِ:

* وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ *
* هَلْ لَكَ في اللَّواقِحِ الْحَرائِزِ *
* وفي اتِّبَاعِ الظُّلَلِ الأَوَارِزِ[1] *

وفي الحديثِ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ». كِنَايَةً عن الدُّنُوِّ مِنَ الضِّرابِ في الْجِهَادِ، حتى يَعْلُوَهُ السَّيْفُ، ويَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وفي آخَرَ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ في الأَرْضِ»؛ لأَنَّهُ يَدْفَعُ الأَذَى عن النَّاسِ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ. وقيلَ: مَعْناهُ سِتْرُ اللَّهِ. وقيلَ: خاصَّةُ اللَّهِ.

وقَوْلُ عَنْتَرَةَ:

ولقد أَبِيتُ عَلى الطَّوَى وأَظَلُّهُ
حَتَّى أنالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ[2]

(١) اللسان والأول والثاني فيه في مادة (لقح) ومادة (حرز)، والثالث فيه في مادة (أرز). قلت: ومرّ الأول والثاني للمصنف في (لقح)، والثالث في (أرز) خ.
(٢) ديوانه (المحمودية) ٨١، واللسان، وصدره في الصحاح.

أَرادَ: وأَظَلُّ عليه. نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: انْتَعَلَتِ الْمَطَايَا ظِلالَها؛ إذا انْتَصَفَ النَّهارُ في القَيْظِ، فلَمْ يَكُنْ لها ظِلٌّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قد وَرَدَتْ تَمْشِي عَلى ظِلالِهَا *
* وذَابَتِ الشَّمْسُ عَلى قِلالِهَا[1] *

وقال آخَرُ في مِثْلِهِ:

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكانَ جَوْرَبَا[2] *

والمُظِلُّ: ماءٌ في دِيَارِ بَني أبي بَكْرِ ابنِ كِلَابٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

والمُسْتَظِلُّ: لَحْمٌ رَقِيقٌ لازِقٌ بِبَاطِنِ المَنْسِمِ مِنَ البَعِيرِ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، عن أَعْرابِيٍّ مِنْ طَيِّءٍ، قالَ: ولَيسَ في البَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرَقُّ ولا أَنْعَمُ مِنْها، غيرَ أَنَّهُ لا دَسَمَ فيه. وقالَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ سُوءِ المُشارَكَةِ في اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ: قالَ أبو عُبَيْدَةَ: إذا أرادَ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ في نَحْوٍ مِمَّا فيه صَاحِبُهُ الشَّاكِي، قالَ له: إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي. يَقولُ: إِنَّهُ في مِثْلِ حالِكَ.

(١) اللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/٣٩٩، ١٤/٣٥٨.

والمِظَلَّةُ: ما تَسْتَظِلُّ بهِ المُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِم، وهي بالْفَارِسِيَّة «چتر».

والظَّلِّيلَةُ، مُشَدَّدَةَ اللام: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الإنْسانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ، يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، عامِّيَّةٌ.

وأَيْكَةٌ ظَلِيلَةٌ: مُلْتَفَّةٌ.

وهٰذا مُناخِي ومَحَلِّي، وبَيْتِي ومِظَلِّي.

ورَأَيْتُ ظِلاَلَةً مِنَ الطَّيْرِ، بالكسْرِ: أي غَيايَةً.

وانْتَقَلْتُ[1] عن ظِلِّي: أي هَجَرْتُ عن حَالَتِي. وهو مَجازٌ، وكذا: هو يَتْبَعُ ظِلَّ نَفْسِهِ. وأَنْشَدَنا بَعْضُ الشُّيوخِ:

مَثَلُ الرِّزْقِ الذي تَتْبَعُهُ
مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشِي مَعَكْ
أنتَ لا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا
فإذا وَلَّيْتَ عنهُ تَبِعَكْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وانتقلت الخ. كذا بخطه، والذي في الأساس: انتعلت ظلي، أي هجرت، قال:
* قد وردتْ تمشي على ظِلالِها *
* وذابتِ الشمسُ على قِلالِها *
وقد تقدم في الشارح».

وهوَ يُبارِى ظِلَّ رَأْسِهِ، إذا اخْتالَ، وهو مَجازٌ، كَما في الأَساسِ.

وأَظَلَّهُ: أَدْخَلَهُ في ظِلِّهِ، أي كَنَفِهِ.

وقولُه تَعالى: ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾[1]، أي لا يُفِيدُ فائِدَةَ الظِّلِّ، في كَوْنِهِ وَاقِيًا عن الحَرِّ.

ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا مَشَى لَمْ يَكُنْ له ظِلٌّ، ولهٰذا تَأْوِيلٌ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هٰذا الكِتابِ.

وظَلَّ اليَوْمُ، وأَظَلَّ: صارَ ذَا ظِلٍّ.

وأيضا: دامَ ظِلُّهُ.

وظَلَّ الشَّيْءُ: طالَ.

والظُّلْظُلُ، كقُنْفُذٍ: ما يُسْتَرُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ. قالَهُ اللَّيْثُ.

واسْتَظَلَّتِ الشَّمْسُ: اسْتَتَرَتْ بالسَّحابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ظ و ل]

ظَالَ، يَظُولُ: أي ظَلَّ يَظَلُّ، أَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ هٰكذا في

(١) سورة المرسلات، الآية ٣١.

العُبابِ هُنا مُسْتَقِلًّا، قالَ: وقَرَأَ يحيى ابنُ يَعْمَرَ: ﴿ظُلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[1]، بِضَمِّ الظَّاءِ، وقيلَ: إِنَّهُ أرادَ ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أي ظُلِلْتَ، أي فُعِلَ ذٰلكَ لكَ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ الأُولَى[2].

(فصل العين) المهملة مع اللام

[ع ب د ل]

(عَبْدَلٌ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وفي العُبابِ: عَبْدَلُ (بْنُ حَنْظَلَةَ) بنِ يَامِ بنِ الحَارِثِ ابنِ سَيَّارٍ العِجْلِيُّ، (الْمَعْرُوفُ بالنَّهَّاسِ، كَانَ شَرِيفًا) في قَوْمِهِ، ولم يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ في «ن هـ س»، وعَمُّ أَبِيهِ عَبْدَلُ بنُ الحارِثِ بنِ سَيَّارٍ: شاعِرٌ.

(ومَزْيَدٌ الْمُحَارِبِيُّ[3])، ويُقالُ: العَنَزِيُّ، ويُقالُ في اسْمِهِ: مِرْثَدٌ، وهكذا هو مَضْبُوطٌ في التَّبْصِيرِ[4]، (والْحَكَمُ الكُوفِيُّ[1]: ابْنَا عَبْدَلٍ، شَاعِرَانِ)، الأَخِيرُ مَذْكُورٌ في أَواخِرِ شَرحِ أَمَالِي الْقَالِي لِلْبَكْرِيِّ، وفي شَرْحِ شَواهِدِ المُغْنِي، والأَوَّلُ له ذِكْرٌ في زَمَنِ زِيَادٍ، وقد سَبَقَ له في «ع ب د»، أَنَّ لَامَ عَبْدَلٍ زَائِدَةٌ.

(والْعَبَادِلَةُ مِنَ الصَّحابَةِ)، هو مِنَ الْكَلَامِ المَنْحُوتِ، المَجْمُوعِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، كالبَسْمَلَةِ، ونَحْوِها: (مائَتَانِ وعِشْرُونَ)، والذي صَحَّ بَعْدَ المُراجَعَةِ لِلْمَعاجِمِ والأَجْزَاءِ، أَنَّ عِدَّتَهم بَلَغَتْ أَرْبَعَمائَةٍ وأَرْبَعَةً وثَلاثِينَ رَجُلًا، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، ما عَدا المُخْتَلَفَ في صُحْبَتِهم، وهم ثَلَاثَةٌ وخَمْسُونَ نَفْسًا، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى القَدْرِ المَذْكُورِ لا يَخْلُو عن تَقْصِيرٍ، (وإذا أَطْلَقُوا أَرَادُوا أَرْبَعَةً) منهم، وهم: (عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ عُمَرَ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الزُّبَيْرِ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الْعَاصِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، (ولَيْسَ مِنْهُم ابْنُ مَسْعُودٍ، كَما تُوُهِّمَ)، أَشارَ بذٰلكَ

(١) سورة طه، الآية ٩٧.
(٢) وخرجه أبو حيان على مجيئه في بعض اللغات على «فَعُل» ثم نقلت ضمة اللام إلى الظاء (البحر المحيط ٦/ ٢٧٦).
(٣) أشير في هامش القاموس إلى أن قوله «المحاربي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٤) قلت: راجع التبصير ٢/ ٩٠٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٤٢ (خ).

(١) «الكوفي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

إلى الرَّدِّ على الجَوْهَرِيِّ، حيثُ أَوْرَدَهُ في «ع ب د»، وعَدَّهُ منهم، وقد تقدَّمَ البَحْثُ فيهِ مَبْسُوطًا في حَرْفِ الدَّالِ، فَراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبْدَلُ: اسْمُ مَدِينَةِ حَضْرَمَوْتَ القَدِيمَةِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب د».

والعَبْدَلِيُّونَ: قَبائِلُ مِنَ العَرَبِ، يَنْتَسِبُونَ إلى جَدِّهم، فمنهم قبيلةٌ في غَطَفَانَ، جَدُّهُم عبدُ اللهِ بنُ غَطَفَانَ، وكانَ اسمُهُ عبدَ العُزَّى، فحينَ وَفَدُوا عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نحنُ بنو عبدِ العَزَّى، قالَ: أَنْتُمْ بنو عبدِ اللهِ، ومنهم جَوْشَنُ بنُ يَزِيدَ ابنِ دُهَيْمٍ العَبْدَلِيُّ الشاعِرُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وفي خَوْلَانَ بَطْنٌ، يُقالُ لهم: بنو عبدِ اللهِ، منهم أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ ابنِ سَلَمَةَ الخَوْلَانِيُّ العَبْدَلِيُّ، عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، وماتَ بِمِصْرَ سنة ٣٢٩.

والعَبْدَلِيَّةُ: هم الْكَرَّامِيَّةُ، نُسِبُوا إلى أبي عبدِ اللهِ بنِ كَرَّامٍ.

وقَرْيَةُ عبدِ اللهِ بِوَاسِطِ الْعِرَاقِ، منها أبو القاسِمِ محمودُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْماعِيلَ العَبْدَلِيُّ الصُّوفِيُّ، عن ابنِ الْبَطِرِ، وعنهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

قلتُ: ومُنْيَةُ أبي عبدِ الله: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ.

والعَبْدِلَّاوِيُّ: نَوْعٌ مِنَ الْبِطِّيخِ الأَصْفَرِ، مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ، مَنْسُوبٌ لعبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ، ذَكَرَهُ الوزيرُ أبو القاسِمِ المَغْرِبِيُّ في كِتابِ الْخَوَاصّ.

وشَيْخُ الشَّرَفِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ العُبَيْدِلِيُّ، المُحَدِّثُ، النَّسَّابَةُ، رَوَى عنهُ أبو مَنْصُورٍ العُكْبَرِيُّ المُعَدَّلُ، وهو مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ عُبَيْدِاللهِ.

[ع ب ق ل]*

(الْعَبَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هي (بَقَايَا الْمَرَضِ والْحُبِّ)، كالْعَقَابِيلِ، كَما في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبَاقِلُ: مَوْضِعٌ لِبَنِي فَرِيرٍ بالرَّمْلِ، قالَهُ نَصْرٌ.

[ع ب ل]*

(الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ: «كانَ عَبْلًا مِنَ الرِّجالِ»، ورَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ: أي ضَخْمُهُما، وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى: أي غَلِيظُ الْقَوائِمِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلى الْفَالِ[1]

(وهِيَ بِهَاءٍ، ج) عِبَالٌ، (كَجِبَالٍ)[2]، وضِخَامٍ، وجَمْعُ عَبْلَةَ عَبْلَاتٌ؛ لأَنَّهُ نَعْتٌ.

(و) قد (عَبُلَ، كَكَرُمَ)، عَبالَةً، (و) كَذا عَبَلَ، مِثْلُ (نَصَرَ): أي (ضَخُمَ)، فهو أَعْبَلُ، (و) عَبِلَ، (كفَرِحَ)، عَبَلًا، (فَهُوَ عَبِلٌ، كَكَتِفٍ، وأَعْبَلُ): أي (غَلُظَ وابْيَضَّ)، وأَصْلُهُ في الذِّراعَيْنِ.

(والْعَبْلَاءُ: الصَّخْرَةُ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ، (أو الْبَيْضَاءُ مِنْها)، كَما في الصِّحاحِ، وكَذا قَيَّدَهُ ثَعْلَب، زادَ غيرُه: الصُّلْبَةُ، وجَمْعُها عِبَالٌ، كبَطْحَاءَ وبِطَاحٍ.

(والعَبَنْبَلُ، كسَمَنْدَلٍ): الضَّخْمُ، (الشَّدِيدُ، الْعَظِيمُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* سَمَّيْتُ عَوْدِي الخَيْطَفَ الهَمَرْجَلَا *
* الهَوْزَبَ الدِّلْهَاثَة العَبَنْبَلَا[1] *

وقالت امْرَأَةٌ:

* كنتُ أُحِبُّ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا *
* يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلَا[2] *

(والعَبَلُ، مُحَرَّكَةً)، الهَدَبُ، وهو (كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ)، وفي العُبابِ: مُنْفَتِلٍ، (غَيْرِ مُنْبَسِطٍ، كوَرَقِ الطَّرْفَاءِ والأَرْطَى، والأَثْلِ، ونحوِ ذلكَ، كَما في الصِّحاحِ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِلْ *
* صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ[3] *

(١) ديوانه ٣٦، واللسان مادة (شنج، فيل)، والصحاح (فيل)، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (فيل).
(٢) في مطبوع التاج: «كحبال، والمثبت من القاموس».

(١) التكملة، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢٠.
(٣) اللسان ومادة (مصص)، قلت: وقد سبق ذكرهما في (مصص)، وجاء في مطبوع التاج في هذا الموضع (بِنَبْلي) وهو تحريف، صوبناه من التاج نفسه (مصص) واللسان في الموضعين (خ).

(و) قيل: هو (ثَمَرُ الأَرْطَى، و) قيل: (هُدْبُهُ إذا غَلُظَ) في الْقَيْظِ، واحْمَرَّ، (وصَلُحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ، أو) هو (الْوَرَقُ الدَّقِيقُ)، أو مِثْلُ الوَرَقِ وليسَ بِوَرَقٍ، (أو) هو (السَّاقِطُ مِنْهُ)، أي مِنَ الوَرَقِ، (و) أيضا: (الطَّالِعُ) منه، فهو (ضِدٌّ، وقد أَعْبَلَ الشَّجَرُ فِيهِما)، أي في السَّاقِطِ والطَّالِعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ مِنَ العَرَبِ، يقولُ: غَضَى مُعْبِلٌ، وَأَرْطَى مُعْبِلٌ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، قالَ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَفَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

وإنَّما يَتَّقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنانِ الأَرْطَاةِ التي طَلَعَ وَرَقُها، وذٰلكَ حينَ يَكْنِسُ في حَمْرَاءِ القَيْظِ، وإنَّما يَسْقُطُ وَرَقُها إذا بَرَدَ الزَّمانُ، ولا يَكْنِسُ الوَحْشُ حِينَئِذٍ، ولا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ. وقالَ النَّضْرُ: أَعْبَلَتِ الأَرْطَاةُ إذا نَبَتَ وَرَقُها، وأَعْبَلَتْ إذا سَقَطَ وَرَقُها، فهيَ مُعْبِلٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابنُ شُمَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ مِنَ الأَضْدَادِ، ولو لم يَحْفَظْهُ مِنَ العَرَبِ ما قالَهُ؛ لأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن أبي حَنِيفَةَ: أَعْبَلَ الشَّجَرُ، إذا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قالَ: وقالَ: لَمْ أَجِدْ ذٰلكَ مَعْرُوفًا، وفي الصِّحاحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ: سَقَطَ وَرَقُها، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ لِرَجُلٍ: إذا أَتَيْتَ مِنًى، فانْتَهَيْتَ إلى مَوْضِعِ كَذا وكذا، فَإِنَّ هناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولم تُجْرَدْ، ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا، فانْزِلْ تَحْتَها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُها، ولَمْ يَأْكُلْها الجَرَادُ ولا السُّرْفَةُ، قالَ: والسَّرْوُ والنَّخْلُ لا يُعْبَلانِ، وكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ صَيْفًا وشِتاءً فهو لا يُعْبَلُ، ورَوَاهُ الحَرْبِيُّ: لَمْ تَعْبِلْ، بِكَسْرِ الباءِ، أي لم يَسقطْ ورَقُها.

(وعَبَلَ الشَّجَرَةَ، يَعْبِلُها)، عَبْلًا: (حَتَّ وَرَقَها) عنها، ومنهُ الحديثُ المَذْكُورُ: «لَمْ تَعْبِلْ»، أي لَمْ يُحَتَّ وَرَقُها، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في الصِّحاحِ.

(١) ديوانه ٥٠٤، واللسان ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والصحاح ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والجمهرة ١/ ٣١٥. قلت: ومرّ ذكره وتخريجه في (ذوب، صقر)، وهو في التهذيب ٢/ ٤٠٩، والمحكم ٢/ ١٢٠ (خ).

(و) عَبَلَ (السَّهْمَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (جَعَلَ فيهِ مِعْبَلَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الكِسَائِيِّ، وهوَ (كَمِكْنَسَةٍ، أي نَصْلًا عَرِيضًا طَوِيلًا)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنَ النِّصَالِ المِعْبَلَةِ، وهو أن يُعَرَّضَ النَّصْلُ ويُطَوَّلَ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هي حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ، لا عَيْرَ[1] لها، قالَ عَنْتَرَةُ:

* وفي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ[2] *

والجَمْعُ المَعَابِلُ، ومنهُ حَديثُ عَليٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عن: «تَكَنَّفَتْكُمْ غَوائِلُهُ، وأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَاصِمِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ:

* والْقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ *
* تَزِلُّ عن صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ[3] *

(و) عَبَلَ (الشَّيْءَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (رَدَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* هَا إِنَّ رَمْيِي عَنْهُمُ لَمَعْبُولْ *
* فلا صَرِيخَ الْيَوْمَ إِلَّا المَصْقُولْ[1] *

كانَ يَرْمِي عَدُوَّهُ فَلا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا، فقاتَلَ بالسَّيْفِ، والمَعْبُولُ: الْمَرْدُودُ.

(و) عَبَلَهُ: (حَبَسَهُ)، يُقالُ: ما عَبَلَكَ، أي ما شَغَلَكَ وحَبَسَكَ.

(و) عَبَلَهُ، عَبْلًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) عَبَلَ (بِهِ: ذَهَبَ) به، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَلْقَى عليهِ عَبَالَّتَهُ، مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وتُخَفَّفُ)، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ لُغَةً: (أي ثِقْلَهُ).

(و) قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: (ذُو الْعَابِلِ بْنُ رَحِيبِ) بنِ يَنْحَضَ بنِ تَزايدَ بنِ العَبَلِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ الرُّعَيْنِيُّ: (قَيْلٌ)، مِنَ الأَقْيالِ، مِنْ وَلَدِهِ حُمَيْدُ بنُ هِشَامِ بنِ حُمَيْدِ بنِ خَلِيفَةَ بنِ زُرْعَةَ بنِ مُرَّةَ أبو خَلِيفَةَ، مِصْرِيٌّ، شَهِدَ أخوهُ نَمرانُ وجَدُّهُ زُرْعَةُ فَتْحَ مِصْرَ، عن لَيْثٍ وابنِ لَهِيعَةَ، وعُمِّرَ طَوِيلًا.

(١) في مطبوع التاج (عين) والمثبت من اللسان والمحكم ٢/ ١٢٠. وعير النصل: الناتئ في وسطه، كما في اللسان (عير).
(٢) ديوانه (المحمودية) ٥٥، وتقدم في مادة (وقع)، ويأتي في مادة (بجل)، واللسان ومادة (وقع) ومادة (بجل)، والصحاح (بجل)، وصدره:
* وآخَرُ منهمُ أَجْرَزْتُ رُمْحي *
ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠.
(٣) اللسان (عنبل)، والصحاح، وسيأتي في (عنبل)، والثاني في العباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٩.

قال: (وبَنُو عَبِيلِ بْنِ عَوْصِ بنِ إِرَمَ ابْنِ سَام) بنِ نُوح عليهِ السَّلامُ، (كأَمِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ)، قد (انْقَرَضُوا)، وهوَ أَخُو عادِ بنِ عَوْصٍ، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: عَبِيلُ بنُ مهلائيلَ بنِ عَوْصِ بنِ عِمْلاقِ بنِ لَاوِذَ ابنِ إِرَمَ. وفي بعضِ هٰذهِ الأَسْماءِ اخْتِلافٌ، قالَ: وبنو عَبِيلٍ هم الذينَ سَكَنُوا الجُحْفَةَ، فَأَجْحَفَتْ بهم السُّيُولُ، فسُمِّيَتِ الجُحْفَةُ.

(و) عَبُولُ، (كَصَبُورٍ: الْمَنِيَّةُ، و) يُقالُ: (عَبَلَتْهُ عَبُولُ، أي اسْتَعَبَتْهُ شَعُوبُ)، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ إذا ماتَ، وكذٰلكَ قولُهم: غالَتْهُ غُولٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ العَبْلِ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ، وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ:

وإِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ وإِنِّي
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتِي عَبُولُ[1]

(و) العَبَالُ، (كَسَحَابٍ: الْوَرْدُ الْجَبَلِيُّ)، كَما في الصِّحاحِ، وهو عنْ أبي حَنِيفَةَ، قالَ: وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّ منهُ الأَبْيَضَ، ومنهُ الأَحْمَرَ، ومنهُ الأَصْفَرَ، ولهُ شَوْكٌ قِصارٌ حُجْنٌ، ووَرْدُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، قالَ: وهو يَنْبُتُ غِياضًا، (ويَغْلُظُ حَتَّى) تُقْتَطَّ، أي (تُقْطَعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ) الغِلاظُ الْجِيادُ، قالَ: (قيلَ: ومِنْهُ كانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ، ومنهُ كانَتْ، قالَ شَيخُنا: وبهِ جَزَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وقيلَ: بَلْ كانَتْ مِنْ آسِ الجَنَّةِ، وقيلَ: مِنَ العُنَّابِ، وقيلَ: مِنَ العَوْسَجِ، وقيلَ غيرُ ذٰلك.

(وعَوْبَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ).

(والْعَبْلَاءُ: ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ)، وفي العُبابِ: مَوْضِعٌ، ومِثْلُهُ في اللِّسانِ، (و) قالَ أبو عَمْرٍو: العَبْلَاءُ (مَعْدِنُ الصُّفْرِ بِبِلادِ قَيْسٍ).

(والأَعْبَلُ: الْجَبَلُ الأَبْيَضُ الْحِجَارَةِ)، ومنهُ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

صَدْيانَ أُجْرِي الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[1]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠، والمحكم ٢/ ١٢٠.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٨، واللسان والعباب، وفي الشرح: «أَخْذَىٰ الطَّرْفِ». ويزاد: المحكم ٢/ ١١٩.

(أو حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ، يكونُ أَحْمَرَ، و) يَكونُ (أَبْيَضَ، و) يَكونُ (أَسْوَدَ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ أيضا، ووَقَعَ في الصِّحاحِ: الأَعْبَلُ: حِجارَةٌ بِيضٌ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَصَوابُهُ: الأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضُ؛ لأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ.

(وعُبْلَةُ بْنُ أَنْمارِ) بنِ مُبَشِّرٍ، (بِالضَّمِّ، في عَمِيرَةَ) بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ ابنِ نِزارٍ، وعَمِيرَةُ جَدُّ أَبِيهِ، ومنهم طَرِيفُ بنُ أَبانَ ابنِ سَلَمَةَ بنِ جارِيَةَ بنِ فَهْمِ بنِ بَكْرِ بنِ عُبْلَةَ، له وِفادَةٌ، ولهُ أَقارِبُ.

(و) عَبْلَةُ، (بالْفَتْحِ): اسْمُ (جارِيَةٍ)، كَما في الصِّحاحِ، وقولُهُ: (مِنْ قُرَيْشٍ) خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّها مِنْ تَمِيمٍ، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هي عَبْلَةُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ جَادِلِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وقالَ غيرُهُ: هي عَبْلَةُ بِنْتُ نَافِذِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ، وهي (أُمُّ قَبِيلَةٍ) مِنْ قُرَيْشٍ، (يُقالُ لَهُمْ: الْعَبَلاتُ، مُحَرَّكَةً)، قالَ أبو الفَرَجِ الأَصْبَهانِيُّ: كانَتْ عَبْلَةُ عندَ رَجُلٍ، فبَعَثَها بِأَنْحاءِ سَمْنٍ تَبِيعُها بِسُوقِ عُكاظٍ، فباعَتْ وشَرِبَتْ بالثَّمَنِ خَمْرًا، ورَهَنَتْ ابنَ أَخِيهِ، وهَرَبَتْ، فَطَلَّقَها، فَتَزَوَّجَها عبدُ شَمْسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، فوَلَدَتْ لهُ أُمَيَّةَ الأَصْغَرَ، وعبدَ أُمَيَّةَ ونَوْفَلاً، وهم العَبَلاتُ، (والنِّسْبَةُ) إليهم (عَبْلِيٌّ، بالْفَتْحِ)، على ما يَجِبُ في الجَمْعِ الذي له واحِدٌ مِن لَفْظِهِ، قاله سِيبَوَيْه، وفي الصِّحاحِ: تَرُدُّهُ إلى الواحِدِ؛ لأَنَّ أُمَّهُم اسْمُها عَبْلَةُ. (وبالتَّحْرِيكِ عَنِ ابْنِ مَاكُولاَ) الأَمِيرِ، والحافِظِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ، وهو خَطَأٌ، كَذا حَقَّقَهُ البِلْبِيسِيُّ في الأَنْسابِ، ومنهم أبو عَدِيٍّ العَبْلِيُّ، رَوَى عن كَعْبِ ابنِ مالِكٍ غيرِ الصَّحابِيِّ شِعْرًا.

(وعَبْلَةُ إِلْبِيرَةَ[1]: ع بالْمَغْرِبِ)، وهو فَحْصٌ[2] بينَ نظَرَيْ غَرْناطَةَ والْمَرِيَّةِ، كَما في العُبابِ.

(والْعَبِيلَةُ: الْغَلِيظَةُ)، الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) في القاموس: «البِثْرة». وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله البيرة. ضبطه في التكملة بكسر الهمزة أول الكلمة وبكسر الباء وسكون الياء التحتية».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «وقوله وهو فحص إلخ. كذا في التكملة، وفي نسخة ياقوت: وهو حصن بين قطري إلخ اهـ».

(وعَبِيلَةُ بْنُ قِسْمِيلٍ، لَهُ ذِكْرٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الأَنْسابِ.

(والْعُنْبُلُ، والْعُنْبُلَةُ، بِضَمِّهِما: الْبَظْرُ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) العُنابِلُ (كَعُلَابِطٍ: الْغَلِيظُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ[1] *

(والْعُنْبُلِيُّ، بالضَّمِّ) وتَشْدِيدِ الْيَاءِ: (الزَّنْجِيُّ؛ لِغِلَظِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي له في «ع ن ب ل».

(والْمَعَابِلُ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) المُعَبِّلُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ مَعَهُ مَعابِلُ مِنَ السِّهامِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبْلَاءُ: الطَّرِيدَةُ في سَوَاءِ الأَرْضِ، حِجَارَتُها بِيضٌ، كَأَنَّها حِجَارَةُ الْقِدَاحِ، ورُبَّما قَدَحُوا بِبَعْضِها، وليسَ بالمَرْوِ كأَنَّها البِلَّوْر.

والأَعْبِلَةُ: جَمْعُ الأَعْبَلِ، على غيرِ الوَاحِدِ، ومنهُ الحديثُ: «إِنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَقِ».

(١) تقدم في المادة.

وأَكَمَةٌ عَبْلَاءُ: بَيْضَاءُ.

وامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ: تَامَّةُ الخَلْقِ، وعَبْلَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، ومنهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

يا دَارَ عَبْلَةَ بالْجِواءِ تَكَلَّمِي
وعِمِي صَباحًا دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي[1]

وعَبَلْتُ الحَبْلَ، عَبْلًا: فَتَلْتُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وغُلامٌ عابِلٌ: سَمِينٌ، والجَمْعُ عُبَّلٌ.

وامْرَأَةٌ عَبُولٌ، والجمعُ عُبُلٌ.

وعَبَلَ الشَّجَرُ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، عن الأَزْهَرِيِّ.

والعَبَلُ بنُ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ، بالتَّحْرِيكِ: قَبِيلَةٌ، وهو جَدُّ ذي العابِلِ المَذْكُورِ، منهم: عبدُ اللهِ ابنُ عَمْرٍو العَبَلِيُّ، رَوَى عنهُ إِسْحاقُ، وحَجَّاجُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ الرُّعَيْنِيُّ العَبَلِيُّ، أميرُ زُوَيْلَةَ، عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ.

والمِعْبَلُ، بالكسرِ: ما يُعْبَلُ به الشَّجَرُ، أي يُقْطَعُ.

(١) ديوانه (المحمودية) ٩٨ من معلقته، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبنو العُبالِيِّ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ، باليَمَنِ، جَدُّهُم إسْماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ القاسِمُ الرَّسِّيُّ الحَسَنِيُّ، منهم السَّيِّدُ عِزُّ الدينِ بنُ عَلِيٍّ العُبَالِيُّ، من المُبَرِّزِينَ، وابنُ أخيهِ السَّيِّدُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ العُبالِيُّ، له حاشِيَةٌ على المُغْنِي لابنِ هِشَامٍ، تُوُفِّيَ سنة ١٠٧١.

وعِبِلِّينُ، بِكَسْرَتَيْنِ مع تَشْدِيدِ اللَّامِ، قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ صَفَدَ.

[ع ب هـ ل]*

(عَبْهَلَ الإبِلَ: أَهْمَلَها)، مِثْلُ أَبْهَلَها، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ، قالَهُ اللَّيْثُ، زادَ غَيرُه: تَرِدُ مَتى شاءَتْ. (وإبِلٌ عَبَاهِلُ، ومُعَبْهَلَةٌ، بالْفَتْحِ)، أي بفتحِ الْهَاءِ: (مُهْمَلَةٌ)، لا رَاعِيَ لها، ولا حَافِظَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

* أَفْرِغْ لِجُوْفٍ وِرْدُها أَفْرادُ *
* عَرانِسٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ[1] *

(والْعَبَاهِلَةُ: الأَقْيَالُ)، وفي الصِّحاحِ: مُلُوكُ الْيَمَنِ (الْمُقَرُّونَ على مُلْكِهِمْ، فلم يُزَالُوا عَنْهُ)، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وكذٰلكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ، فكانَ مُهْمَلًا، لا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ، ولا يُضْرَبُ عَلى يَدَيْهِ، وفي كِتابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِوَائِلِ بنِ حُجْرٍ، ولِقَوْمِهِ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إلى الأَقْيَالُ الْعَبَاهِلَةِ»، واحِدُها عَبْهَلٌ، والتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ، كقَشْعَمٍ وقَشَاعِمَةٍ، ويَجُوزُ أن يَكونَ الأَصْلُ عَباهِيلُ، جَمْعُ عُبْهُولٍ، أو عِبْهَالٍ، فحُذِفَتِ الْيَاءُ، وعُوِّضَ مِنْها الْهَاءُ، كَما قِيلَ: فَرَازِنَةٌ في فَرَازِينَ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ، وفي تَثْقِيفِ اللِّسانِ: الْعَبَاهِلَةُ: الذينَ لا يَدَ عليْهِم لأحَدٍ.

(والْعَبْهَلَةُ، والْعِبْهَالُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعَاتَبَةُ).

(والْمُتَعَبْهِلُ: الْمُمْتَنِعُ، و) أيضا: (الذي لا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي ما دُمْتَ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مَعَ المُسْتَرْعِلِ المُتَعَبْهِلِ[1]

(١) الثاني في اللسان والصحاح، وأوله: «عَباهِلِ عبهلها..» ورواية اللسان: (عهل)
* عياهل عبهلها الذُّوّاد *
ورواية التكملة:
* عَرَامِس عبهلها الذُّوَّادُ *
وانظر ديوان الأدب ٢/ ٤٨٤، وهما في العباب برواية «الزواد». قلت: والثاني برواية الصحاح في المحكم ٢/ ٢٨١، والتهذيب ٣/ ٢٧١ (خ).

(١) تقدم في (رعل).

المُسْتَرْعِلُ: الذي يَظْهَرُ مَعَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ.

[ع ت ل]*

(الْعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْمَدَرَةُ الْكَبِيرَةُ، تَنْقَلِعُ مِنَ الأَرْضِ) إذا أُثِيرَتْ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضا: (حَدِيدَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ فَأْسٍ)، عَرِيضَةٌ، في أَسْفَلِها خَشَبَةٌ، يُحْفَرُ بها الأَرْضُ والْحِيطَانُ، ليستْ بِمُعَقَّفَةٍ كالفَأْسِ، ولَكِنَّها مُسْتَقِيمَةٌ مع الخَشَبَةِ (أو) هي: (الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ، لَهَا رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ)، كَقَبِيعَةِ السَّيْفِ، تكونُ مَعَ البَنَّاءِ، (يُهْدَمُ بِها الْحَائِطُ، و) قيلَ: هي (بَيْرَمُ النَّجَّارِ والْمُجْتَابِ)، والجَمْعُ عَتَلٌ، (و) أيضا: (النَّاقَةُ) التي (لا تُلْقَحُ) فهي أَبَدًا قَوِيَّةٌ، (و) قيلَ: هي (الْهِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ) مِنَ الخَشَبِ، (و) أيضا: (الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ، ج: عَتَلٌ)، قال[1] أبو الصَّلْتِ أُمَيَّةُ الثَّقَفِيُّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالاَ[1]

(وبِلَا لَامٍ: عَتَلَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ)، أبو الْوَلِيدِ، (غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهُ، وسَمَّاهُ: عُتْبَةَ)، وكأَنَّهُ كَرِهَهُ لِمَا فيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ والشِّدَّةِ، وقيلَ: كان اسْمُهُ نُشْبَةَ، وقد نَزَلَ حِمْصَ، ورَوَى عنهُ جَمَاعَةٌ.

(و) منه اشْتُقَّ (الْعُتُلُّ، بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، قالَ تَعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2]. قيل: هو (الأَكُولُ الْمَنِيعُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْمَنُوعُ، كما هوَ نَصُّ الرَّاغِبِ، واللِّسَانِ، زادَ الرَّاغِبُ: الذي يَعْتِلُ الشَّيْءَ عَتْلًا. وقيلَ: هو (الْجَافِي) عن المَوْعِظَةِ، نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ عَنِ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: الجافِي الخُلُقِ، اللَّئِيمُ الضَّرِيبَةِ، وقيلَ: هوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وقيلَ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال أبو الصلت أمية، هكذا في خطه». وأقول: جاء في الصحاح في المادة: قال أبو الصلت الثقفي.

(١) اللسان ومادة (زمخر) ومادة (غبط)، والصحاح ومادة (زمخر) ومادة (غبط) والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٧١ ومرّ في (زمخر) منسوباً لأبي الصلت والد أمية، وفي (غبط) منسوباً لأمية، وانظر ديوان أمية بتحقيق عبدالحفيظ السطلي ٤٥٧ (خ).

(٢) سورة القلم، الآية ١٣.

هو الْفَظُّ (الْغَلِيظُ)، الذي لا يَنْقادُ لِخَيْرٍ، عن ابنِ عَرَفَةَ، قيلَ: هو الْجَافِي الشَّدِيدُ؛ مِنَ الرِّجالِ والدَّوَابِّ، وقيلَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أيضا: (الرُّمْحُ الْغَلِيظُ).

(و) الْعَتِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الأَجِيرُ)، في لُغَةِ جَدِيلَةِ طَيِّءٍ، (و) أيضا: (الْخَادِمُ، ج: عُتَلاءُ)، كَكُرَمَاءَ، وأيضا: عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(ودَاءٌ عَتِيلٌ: شَدِيدٌ).

(والْعُنْتُلُ، كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ: الْبَظْرُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، والمَعْرُوفُ: عُنْبُلٌ، بالمُوَحَّدَةِ، كَما تَقَدَّم في «ع ب ل»، وسيَأْتِي له أيضا في «ع ن ب ل»، وأَنْشَدَ:

بَدا عُنْتُلٌ لو تُوضَعُ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرةً لانْفَلَّ عَنْها غُرابُها[1]

(وعَتَلَهُ، يَعْتِلُهُ، ويَعْتُلُهُ)، عَتْلًا، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ:

(١) اللسان، وفيه: «بداعنبل». قلت: وسيأتي في (عنتل) منسوباً لأبي صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة، وهو ضمن ثلاثة أبيات لأبي صفوان الأسدي في التهذيب ٣/ ٣٥٥، واللسان (عنتل)، والبيت الشاهد في المحكم ٢/ ٣٦ غير منسوب.

هما لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، (فانْعَتَلَ): أي (جَرَّهُ) جَرًّا (عَنِيفًا)، وجَذَبَهُ، (فَحَمَلَهُ)، وقَوْلُهُ: فانْعَتَلَ، للمُطَاوَعَةِ، أي انْقَادَ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إلى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[1]، قَرَأَ عاصِمٌ، وحَمْزَةُ، والْكِسَائِيُّ، وأبو عَمْرٍو: ﴿فاعْتِلُوهُ﴾، بالكَسْرِ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وابنُ عامِرٍ، بالضَّمِّ، ومَعْناهُ: خُذُوهُ فاقْصِفُوهُ كَما يُقْصَفُ الحَطَبُ. والعَتْلُ: الدَّفْعُ، والإِرْهاقُ بالسَّوْقِ العَنِيفِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: عَتَلَهُ، وعَتَنَهُ، بالَّلامِ والنُّونِ جَمِيعًا، أي دَفَعَهُ إلى السِّجْنِ دَفْعًا عَنِيفًا. وقالَ غيرُهُ: العَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ، فتَعْتِلَهُ، أي تَجُرَّهُ إليك، وتَذْهَبَ بِهِ إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ. وقال أبو النَّجْمِ، يَصِفُ فَرَسًا:

* نَفْرَعُهُ فَرْعًا ولَسْنا نَعْتِلُهْ *[2]

(وهوَ مِعْتَلٌ، كَمِنْبَرٍ: قَوِيٌّ على ذٰلكَ)، أي على الجَرِّ العَنِيفِ.

(و) يُقالُ: أَخَذَ بِزِمَامِ (النَّاقَةِ)، فَعَتَلَها: أي (قَادَهَا) قَوْدًا عَنِيفًا.

(١) سورة الدخان، الآية ٤٧.
(٢) اللسان ومادة (جذب)، ومادة (فرع)، والصحاح ومادة (فرع)، والعباب، وتقدم في (جذب، فرع).

(وعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ، كفَرِحَ)، عَتَلًا، (فَهُوَ عَتِلٌ): أي (أَسْرَعَ)، قالَ:

* وعَتِلٍ دَاوَيْتُهُ من الْعَتَلْ[1] *

(وعَنْتَلَهُ)، عَنْتَلَةً: (خَرَّقَهُ قِطَعاً).

(و) يُقالُ: (لا أَتَعَتَّلُ مَعَكَ): أي (لا أَبْرَحُ مَكانِي)، ولا أَجِيءُ مَعَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والْعِتْوَلُ، كدِرْهَم)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ بِتَشْدِيدِ الَّلام، ووَزَنَهُ ابنُ عَبَّادٍ بِقِتْوَلٌ، وهو مُشَدَّدُ الَّلام[2]: (مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ غَناءٌ لِلنِّسَاءِ)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وهو شَاذٌّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ كَما قَالَهُ الصَّاغانِيُّ يَدُلُّ عَلى قُوَّةٍ وشِدَّةٍ، وهو عِنْدِي تَصْحِيفٌ مِنْ عِتْوَلٌ، بالمُثَلَّثَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والظِّبَاءُ الْعَناتِلُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والضِّبَاعُ الْعَناتِلُ، كَما سَيَأْتِي له في «ع ن ت ل»: (التي تَقْطَعُ الأَكِيلَةَ)، أي المَأْكُولَةَ، (قِطَعًا)، بِكَسْرِ الْقافِ وفَتْحِ الطَّاءِ، وفي بعضِ النُّسَخِ بِفَتْحِ فَسُكُونٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحَدِيدَةُ يُقْطَعُ بها فَسِيلُ النَّخْلِ، وقُضُبُ الْكَرْمِ.

والمُعَاتَلَةُ: الْمُراهَقَةُ، والمُدَافَعَةُ.

والعَتَّالُ، كَشَدَّادٍ: الْحَمَّالُ بالأُجْرَةِ.

والعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الأُجَراءُ، واحِدُها عَاتِلٌ.

والعاتِلُ أيضا: الْجِلْوَازُ، جَمْعُهُ عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

ويُقالُ: لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شِبْرًا، أي لا أَجِيءُ مَعَكَ، هٰكذا رُوِيَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ في بعضِ النُّسَخِ.

وجَبَلٌ عُتُلٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* ثَلاثَةٌ أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلْ[1] *

والعِتْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْجَافِي الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ.

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

(٢) الكلمة مضبوطة في المحيط ٢/ ٣٦ دون مثال، والذي في الجمهرة (١/ ٤٧) واللسان (عثل): عِثْوَلٌ (بالثاء) على وزن قِثْوَلٌ. ولم ترد الكلمة بالتاء في اللسان، وهذا يرجح كونها مصحفة عن الثاء كما سيأتي بعد، وانظر المحيط ٢/ ٧٧.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ت ب ل]

العُتْبُلُ، كَقُنْفُذٍ: الشَّدِيدُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ع ث ل]*

(الْعَثِلُ، كَكَتِفٍ، ويُحَرَّكُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، من النَّعَمِ وغيرِها، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الأَعْشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَنَاسِمُها
تَهْوِي وسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثِلُ[1]

ويُرْوَى: الْغَيِلُ.

(و) الْعَثِلُ، كَكَتِفٍ: (الْغَلِيظُ الفَخْمُ)[2]، وفي الجَمْهَرَةِ: العَثَلُ الْغِلَظُ والْفَخَامَةُ، (عَثِلَ، كفَرِحَ فيهِمَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَثَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: ثَرْبُ الشَّاةِ)، وهو الخِلْمُ، والسِّمْحَاقُ أيضا.

(والْعِثْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْفَدْمُ، الْمُسْتَرْخِي) مِنَ الرِّجَالِ، كالقِثْوَلِّ، عن الجَوْهَرِيِّ، وزادَ غيرُهُ: الْعَيِيُّ الثَّقِيلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للرَّاجِزِ:

* هاجَ بِعِرْسِ حَوْقَلٍ عِثْوَلُّ[1] *

قالَ أبو الهَيْثَمِ: قالَ لي أَعْرابِيٌّ، ولِصَاحِبٍ لي كانَ يَسْتَثْقِلُهُ، وكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فقالَ لي: أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ، (كالْعَثَوْثَلِ)، كصَنَوْبَرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْه.

(و) الْعِثْوَلُّ: (الْكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ والْجَسَدِ)، وحَكَى الأَخْفَشُ الصَّغِيرُ، عن المُبَرِّدِ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: العِثْوَلُّ: الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ، مِنْ ضِبْعانٍ أَعْشَى وضَبُعٍ عَثْوَاءَ، إِذَا كانا كَثِيرَيِ الشَّعَرِ، وكذا[2] لا يُقالُ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ، قالَ شيخُنا: فَلَامُهُ عندَهُ زَائِدَةٌ كَلَامِ فَحْجَلٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) العَثُولُ، (كَصَبُورٍ: الأَحْمَقُ)، الفَدْمُ، المُسْتَرْخِي، (ج:) عُثُلٌ، (كَكُتُبٍ).

(١) ديوانه ٦٣، وهو فيه على الرواية التالية، والتكملة، واللسان، ومادة (غيل)، والعباب، والجمهرة ٢/ ٤٥، وسيأتي في (غيل). ويزاد: المحكم ٢/ ٦٦.

(٢) في هامش القاموس عن احدى نسخه «الضخم».

(١) اللسان، ومادة (صمك)، وتقدم في (صمك).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذا لايقال إلخ. هكذا في خطه، وتأمل».

(و) الْعَثُولُ: (النَّخْلَةُ الْجَافِيَةُ الْغَلِيظَةُ).

(و) يُقَالُ: (لِحْيَةٌ عَثْوَلِيَّةٌ، كَجَعْفَرِيَّةٍ): أي (كَبِيرَةٌ كَثَّةٌ)، وفي العُبَابِ: كَثِيرَةٌ كَثَّةٌ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

وكُلُّ امْرِئٍ ذِي لِحْيَةٍ عَثْوَلِيَّةٍ
يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنَّ أَنَّ لَه فَضْلَا
وما الفَضْلُ في طُولِ السِّبالِ وعَرْضِها
إذا اللهُ لم يَجْعَلْ لِصاحِبِها عَقْلَا[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: أَصْلُهُ عِثْوَلَّةٌ، وبَنَاهُ الشَّاعِرُ على مِثَالِ جَدْوَلٍ، ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ.

(و) عِثَالٌ، (كَكِتَابٍ: ثَنِيَّةٌ أو وَادٍ بِأَرْضِ جُذَامَ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (هو عِثْلُ مَالٍ، بالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، أي مُصْلِحُهُ.

قال: (والْعُثْلُولُ، بِالضَّمِّ: عَصَبُ الْمَعْرَفَةِ)، الذي (يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ).

(وأُمُّ عِثْيَلٍ، كَحِذْيَمٍ: الضَّبُعُ)، هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْهِ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذي في كتابِ سِيبَوَيْه[1]: أُمُّ عَنْثَلٍ، بالنُّونِ، قالَ: وكذا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بالنُّونِ لا غَيْرُ، وقالَ: قد وَسَّعَ الْقَزَّازُ في هٰذا الفَصْلِ، وسيأْتِي في النُّونِ أيضا.

(والْعِثْيَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: (و) أيضا (مَنْ لَا يَدَّهِنُ، ولا يَتَزَيَّنُ)، أي فَيَنْتَفِشُ شَعَرُهُ، ويَشْعَثُ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (عَثَلَتْ يَدُهُ)، إذا (جَبَرَتْ[2] على غَيْرِ اسْتِوَاءٍ)، وأَنْشَدَ:

تَرَى مُهَجَ الرِّجَالِ على يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ[3]

(كَعَثَمَتْ)، بالمِيمِ، وهو الأَصْلُ، وفي حديثِ النَّخَعِيِّ: «في الأَعْضاءِ إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَثْلٍ صُلْحٌ»، وأَصْلُهُ عَثْم، بالْمِيمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَثَوْثَلٌ: ضَخْمٌ، جَسِيمٌ.

ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ، كَقِرْشَبَّةٍ: ضَخْمَةٌ، قال:

(١) الكامل (نهضة مصر) ٢/ ١٢٧، والتكملة، والعباب.

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه (هارون) ٢/ ٩٣ (خ).
(٢) في القاموس: «جَرَتْ»، والمثبت مثله في اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/ ٣٢٨.

* وأنتَ في الحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّهْ *
* ذُو سَبَلَاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ[1] *

[ع ث ج ل]*

(العَثْجَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ)، مِثْلُ الأَثْجَلِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، (كالْعُثَاجِلِ)، كعُلَابِطٍ، عن ابنِ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْوَاسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَساقي[2] والأَوْعِيَةِ)، ونَحْوِها، عن اللَّيْثِ.

قال: (والْعَثْجَلِيَّةُ: أَرْضٌ، ومَاءٌ بِوَادِي السُّلَيْعِ، مِن) أَرْضِ (الْيَمامَةِ).

(وعَثْجَلَ) الرَّجُلُ: (ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ، مِنْ هَرَمٍ أو عِلَّةٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَثْجَلٌ، كجَعْفَرٍ: مَكانٌ، كَذا في بعضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ مِنَ الزِّيادَاتِ في الهَامِشِ.

[ع ث ك ل]*

(الْعُثْكُولُ، والْعُثْكُولَةُ، بِضَمِّهِما، وكَقِرْطَاسٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُولَى والأَخِيرَةِ: (الْعِذْقُ أو الشِّمْرَاخُ) وهو ما عليهِ البُسْرُ مِن عِيدانِ الْكِباسَةِ، وهو في النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنْقُودِ مِنَ الْكَرْمِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الحديثِ: «خُذُوا عِثْكَالًا فيه مائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً».

(وعِذْقٌ مُتَعَثْكِلٌ، وتُفْتَحُ الْكَافُ) أيضا: (ذُو عَثَاكِيلَ)، وقد تَعَثْكَلَ الْعِذْقُ؛ إذا كَثُرَتْ شَمارِيخُهُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ:

* أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ[1] *

(و) العُثْكُولُ، و(الْعُثْكُولَةُ: ما عُلِّقَتْ) عَلى الْهَوْدَجِ، (مِنْ عِهْنٍ، أو زِينَةٍ)، أو صُوفٍ، (فتَذَبْذَبَتْ في الْهَواءِ)، قالَ:

تَرَى الْوَدْعَ فيها والرَّجائِزَ زِينَةً
بِأَعْناقِهَا مَعْقُودَةً كالْعَثاكِلِ[2]

(وعَثْكَلَهُ: زَيَّنَهُ بِهَا).

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: الأساس (ثلل)، والمحكم ٢/ ٦٦.
(٢) أشير في هامش القاموس إلى أن «الأساقي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(١) ديوانه ١٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (أثث)، واللسان ومادة (أثث)، وصدره:
* وفَرْعٍ يُغَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *
قلت: وهو في التهذيب ٣/ ٣٠٦(خ).
(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٣/ ٣٠٦، ونُسب في سر صناعة الإعراب (تحقيق حسن هنداوي) ٢/ ٧٧١ إلى أبي طالب (خ).

(والْعَثْكَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ).

(وذُو عَثْكَلَانَ: قَيْلٌ) من الأَقْيالِ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ[1] *

فَإِنَّهُ أَرادَ الْعَثاكِلَ، فَقَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِذْقٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الشَّمارِيخِ، وَهَوْدَجٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الْعِهْنِ والصُّوفِ، عَلى التَّشْبِيهِ.

[ع ج ل]*

(الْعَجَلُ، والْعَجَلَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: السُّرْعَةُ)، قالَ الرَّاغِبُ: العَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وتَحَرِّيهِ قبلَ أَوانِهِ، وهي مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ، فَلِذٰلِكَ كانَتْ مَذْمُومَةً في عامَّةِ القُرْآنِ، حتى قيلَ: العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قالَ تَعالى: ﴿ولَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾[2]، ﴿ومَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ﴾[3]، قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾[1]، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ، وإِنْ كانَتْ مَذْمُومَةً، فالذي دَعَا إِلَيها أَمْرٌ مَحْمُودٌ، وهو طَلَبُ رِضَا اللهِ تَعالَى، (وهو عَجِلٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّها)، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[2]

(وعَجْلَانُ، وعَاجِلٌ، وعَجِيلٌ، مِنْ) قَوْمٍ (عَجَالَى)، بالْفَتْحِ، (وعُجَالَى)، بالضَّمِّ، (وعِجَالٍ)، بالكَسْرِ، وهٰذا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلانَ، وأَمَّا عَجِلٌ وعَجُلٌ فَلا يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلى حَدِّ التَّكْسِيرِ [مِنْهُ؛ لأَن فَعِلًا في الصفة أَكثر من فَعُلٍ، على أَنَّ السَّلامَةَ في فَعِلٍ أَكثرُ أَيضا لِقِلَّتِهِ وإِنْ زَادَ على فَعُلٍ، ولا يجمع عَجْلانُ بالواوِ والنون][3]؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَلْحَقُه الهاءُ، وامْرَأَةٌ عَجْلَى، ونِسْوَةٌ عَجَالَى، وعِجَالٌ، كَرَجْلَى، ورَجَالَى، ورِجَالٌ.

(١) اللسان ومادة (كتل) ومادة (قنا)، والصحاح ومادة (كتل) ومادة (قنا). قلت: ومرّ الشاهد مع مشطور آخر في (ثكل)، وسيأتي في (قنو) خ.
(٢) سورة طه، الآية ١١٤.
(٣) سورة طه، الآية ٨٣.

(١) سورة طه، الآية ٨٤.
(٢) ديوانه ٥٧٨، واللسان مادة (برد، قطف)، والصحاح مادة (برد، قطف) والعباب والمقاييس ٤/ ٢٣٧. قلت: ومرّ في (جدب، جوب، برد، قطف) خ.
(٣) زيادة من اللسان.

(وقد عَجِلَ، كفَرِحَ)، عَجَلًا، (وعَجَّلَ، تَعْجِيلًا، وتَعَجَّلَ)، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فيها ما نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾[1]، وقالَ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾[2]، وقالَ تَعالَى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[3]، (واسْتَعْجَلَهُ)، كُلُّ ذٰلكَ بِمَعْنَى: (حَثَّهُ، وأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ) في الأَمْرِ، وكذٰلكَ الإِعْجَالُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾[4]، وقالَ: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾[5]، وقالَ القَطامِيُّ:

فاسْتَعْجَلُونَا وكانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[6]

(ومَرَّ يَسْتَعْجِلُ: أي طَالِبًا ذٰلكَ مِنْ نَفْسِهِ، مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ)، حَكَاهُ سِيبَوَيْه، ووَضَعَ فيهِ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ مَكانَ المُتَّصِلِ.

(والْعَجْلَانُ: شَعْبَانُ)؛ سُمِّيَ بذٰلكَ (لِسُرْعَةِ مُضِيِّهِ ونَفَادِهِ)، أي نَفَادِ أَيَّامِهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا القَوْلُ ليسَ بِقَوِيٍّ لأَنَّ شَعْبانَ إِنْ كانَ في زَمَنٍ طَوِيلِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طِوَالٌ، وإِنْ كانَ في زَمَنٍ قَصِيرِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصارٌ، قال ابنُ المُكَرَّم: وهٰذا الذي انْتَقَدَهُ ابنُ سِيدَه ليس بِشَيْءٍ لأَنَّ شَعْبَانَ قد ثَبَتَ في الأَذْهانِ أَنَّهُ شهرٌ قصيرٌ، سَرِيعُ الإِنْقِضَاءِ، في أَيِّ زَمانٍ كان، لأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ في آخِرِهِ، فلذٰلكَ سُمِّيَ العَجْلَان، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(و) عَجْلَانُ، (بِلَا لَامٍ: عَلَمُ) جَمَاعَةٍ، منهم بَنُو العَجْلَانِ، بَطْنٌ في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؛ سُمِّيَ لِتَعْجِيلِهِ القِرَى، وهو جَدُّ تَمِيمِ بنِ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلِ ابنِ عَوْفِ بنِ حِنْتِفِ بنِ عَجْلَانَ الشَّاعِرِ، وفيهِ يَقولُ النَّجَاشِيُّ، في أَبْياتٍ:

وما سُمِّيَ العَجْلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ
خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيُّها العَبْدُ واعْجَلِ[1]

(1) سورة الإسراء، الآية ١٨.
(2) سورة ص، الآية ١٦.
(3) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.
(4) سورة الرعد الآية ٦.
(5) سورة الحج الآية ٤٧، وسورة العنكبوت، الآية ٥٣.
(6) ديوانه (بيروت) ٩٠، واللسان ومادة (فرط)، والصحاح ومادة (فرط)، وإصلاح المنطق ٦٨. قلت: ومرّ في (فرط، عجل) خ.

(1) البيت للنجاشي الحارثي في خمسة أبيات أوردها ابن قتيبة في ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٩، وانظر زهر الآداب ١/ ٢٠، وتكملة الزبيدي.

والعَجْلَانُ بنُ حارِثَةَ بنِ ضُبَيْعَةَ: بَطْنٌ في بَلِيٍّ.

والعَجْلَانُ بنُ زَيْدِ بنِ غَنْمٍ: بَطْنٌ في الأَنْصَارِ.

وعِزُّ الدِّينِ أبو سَرِيعٍ عَجْلَانُ بنُ رُمَيْثَةَ الحَسَنِيُّ، مَلِكُ الحِجازِ، وغيرُه، وهو واسِعٌ في الأَعْلامِ.

(وقَوْسٌ عَجْلَى، كسَكْرَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(والْعَاجِلُ)، والعاجِلَةُ: (نَقِيضُ الآجِلِ) والآجِلَةِ، عامٌّ (في كُلِّ شَيْءٍ).

(وأَعْجَلَهُ: سَبَقَهُ، كاسْتَعْجَلَهُ)، قالَ تعالى: ﴿ومَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ﴾[1]، أي كيفَ سَبَقْتَهُم، يُقالُ: أَعْجَلَنِي فَعَجِلْتُ له، واسْتَعْجَلْتُهُ: تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ على العَجَلَةِ.

(وعَجَّلَهُ)، تَعْجِيلاً: اسْتَحَثَّهُ.

(و) أَعْجَلَتِ (النَّاقَةُ)، إِعْجَالاً: (أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ)، فهي مُعْجِلَةٌ.

(والْمُعْجِلُ، كمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، ومِفْتَاحٍ، مِنَ الإِبِلِ: ما تُنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ، فَيَعِيشُ وَلَدُهَا)، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا مُعْجَلٌ غَادَرْتَه عندَ مَنْزِلٍ
أُتِيحَ لِجَوَّابِ الْفَلاةِ كَسُوبِ[1]

يَعْنِي الذِّئْبَ.

(والْوَلَدُ مُعْجَلٌ، كَمُكْرَمٍ)، وقيلَ: المِعْجَالُ مِنَ الحَوامِلِ: التي تَضَعُ وَلَدَها قَبْلَ إِنَاهُ.

(و) الإِعْجالُ في السَّيْرِ: أَنْ يَثِبَ البَعِيرُ إذا رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قبلَ اسْتِوائِهِ عليه، وجَمَلٌ مِعْجَالٌ، ونَاقَةٌ مِعْجَالٌ، وهي (التي إذا وَضَعْتَ الرِّجْلَ في غَرْزِهَا) قامَتْ، و(وثَبَتْ كالْمُعْجِلَةِ، كمُحْسِنَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ، ولَقِيَ أبو عَمْرِو بنِ العَلاءِ ذا الرُّمَّةِ، فقالَ: أَنْشِدْنِي:

* ما بَالُ عَيْنَيْكَ منها الْمَاءُ يَنْسَكِبُ[2] *

فَأَنْشَدَهُ، حتى انْتَهَى إلى قَوْلِهِ:

* حَتَّى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ[2] *

(١) سورة طه ٨٣.

(١) ديوانه ١٧٩، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ١٩٥.

(٢) ديوانه ١ - ٩، واللسان، وعجز الأول:
* كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *
وصدر الثاني:
* تُصْغي إذا شَدَّها بالكورِ جانحةً *

فقالَ لهُ: عَمُّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفًا، حينَ يَقُولُ:

وهِيَ إذا قامَ في غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أو أَوْقَرُ
ولَا تُعْجِلُ المَرْءَ عِنْدَ الوُرُو
كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[1]

فقالَ: وَصَفَ بِذٰلكَ نَاقَةَ مَلِكٍ، وأَنا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ.

(و) المِعْجَالُ: (الْمُدْرِكَةُ مِنَ النَّخْلِ في أَوَّلِ الْحَمْلِ).

(والْعِجَالَةُ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ، والْعُجْلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهِما: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ)، ومنه قولُهم: التَّمْرُ عِجَالَةُ الرَّاكِبِ، وفي المَثَلِ: الثَّيِّبُ عِجَالَةُ الرَّاكِبِ.

(و) المُعَجِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: الرَّاعِي يَحْلُبُ الإِبِلَ حَلْبَةً، وهِيَ في الرَّعْيِ)، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها إِتْمامَ الرَّعْيِ، (و) هو أيضا: (الآتِي أَهْلَهُ بِالْعُجَالَةِ)، بالضَّمِّ، وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ المَرْعَى إلى أَصْحَابِ الشَّاءِ، قبلَ أَنْ تُصْدِرَ الغَنَمُ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلكَ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّبَنِ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، والصَّاغانِيُّ، في شَرْحِ حديثِ خُزَيْمَةَ: «ويَحْمِلُ الرَّاعِي العُجَالَةَ». وقالَ الكُمَيْتُ:

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ ولم
يَمْسَخْ مَطَاهَا الوُسُوقُ والحَقَبُ[1]

وقيلَ: المُعَجِّلُ: هوَ الذي يَأْتِي بالإِعْجَالَةِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ الْعَزِيبِ، (كالْمُتَعَجِّلِ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ، يَصِفُ سَيَلَانَ الدَّمْعِ:

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانِ[2]

(والعِجَالَةُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ، والإِعْجَالَةُ بالْكَسْرِ، والْعُجْلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهِما)، الأَخِيرَتانِ عن ابنِ عَبَّادٍ: (ذٰلكَ اللَّبَنُ الذي يَحْلُبُهُ الْمُعَجِّلُ)، وقيلَ: الإِعْجَالَةُ أَنْ يُعَجِّلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إذا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ، والجَمْعُ الإِعْجَالَاتُ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ٧٢، ٧٣، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ١٩٥، والتهذيب ١/ ٣٧٢.

(١) الهاشميات ١٣٣، واللسان ومادة (مسخ). قلت: ومرّ البيت وتخريجه في (مسخ)، وهو في التهذيب ١/ ٣٧١ (خ).

(٢) ديوانه ٨٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلق)، واللسان، والصحاح ومادة (سلق)، والعباب، وعجزه في اللسان (سلق).

أَتَتْكُم بِإِعْجالاَتِها وهْيَ حُفَّلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلاَبٍ ثُمالَهَا[1]

يُخاطِبُ اليَمَنَ، يَقُولُ: أَتَتْكُمْ مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بِإِعْجالاتِها.

(وكَرُمَّانٍ، وسِنَّوْرٍ: جُماعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ أو التَّمْرِ، يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ، أو[2]) جُمْعَةٌ مِن (تَمْرٍ يُعْجَنُ بِسَوِيقٍ) أو أَقِطٍ، (فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ)، والجَمْعُ عَجاجِيلُ، وهي هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَها طِوالاً، وقالَ ثَعْلَبٌ: الْعُجَّالُ والعِجَّوْلُ: مااسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذَاءِ، كاللُّهْنَةِ.

(والْعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: الطِّينُ، أو الْحَمْأَةُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[3]، أي مِن طِينٍ، وأَنْشَدَ:

والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ المَاءِ والعَجَلِ[4]

(١) اللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٣٧١، وكتاب العين ١/ ٢٢٨.
(٢) في القاموس واو العطف مكان أو.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.
(٤) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: وعجزه في التهذيب ١/ ٣٦٩ (خ).

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ليسَ عِنْدِي في هٰذا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إليهِ في عِلْمِ اللُّغَةِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: هي لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ، وأَنْشَدَ البيتَ المَذْكُورَ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، وأَشارَ إلى مِثْلِهِ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: قَولُهُ تَعالَى: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ قالَ بعضُهم: مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، بل ذٰلكَ تَنْبِيهٌ عَلى أَنَّهُ لا يَتَعَرَّى [من ذلك][1]، وأَنَّ ذٰلكَ إِحْدَى القُوَى التي رُكِّبَ عليها، وعلى ذٰلكَ قالَ: ﴿وكانَ الإِنْسانُ عَجُولاً﴾[2]، انتهى. وفي التَّهْذِيبِ، قالَ الفَرَّاءُ: خُلِقَ الإِنسانُ مِنْ عَجَلٍ، وعَلَى عَجَلٍ، كأَنَّكَ قُلْتَ: رُكِّبَ عَلى العَجَلَةِ، وبِنْيَتُهُ العَجَلَةُ، وخِلْقَتُهُ العَجَلَةُ، وعَلى العَجَلَةِ، ونحو ذٰلكَ، قال أبو إِسْحاق: خُوطِبَ العَرَبُ بِما تَعْقِلُ، والعَرَبُ تَقُولُ للذي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتَ منه، كَما تَقولُ: خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ، إذا بُولِغَ في وَصْفِهِ

(١) قلت: في مطبوع التاج (لا يتعدّى) وسقط (من ذلك)، والذي أثبت من مفردات القرآن للراغب ٣٢٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ١١.

باللَّعِبِ، وخُلِقَ فُلانٌ مِنَ الكَيْسِ، إذا بُولِغَ في صِفَتِهِ بالكَيْسِ، وقالَ أبو حاتِمٍ في مَعْنَى الآيَةِ: أي لو يَعْلَمُونَ ما اسْتَعْجَلُوا، والجَوابُ مُضْمَرٌ، قيلَ: إنَّ آدَمَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا بَلَغَ منه الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ، هَمَّ بالنُّهُوضِ قبلَ أنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذٰلكَ، وقالَ ثَعْلَب: مَعْناهُ خُلِقَتِ العَجَلَةُ مِنَ الإنْسانِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إيَّاهُ، واعْتِيادِهِ له، وهٰذا أَقْوَى مَعْنًى مِنْ أَنْ يَكُونَ أرادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإنْسانِ، لأنَّهُ أَمْرٌ قد اطَّرَدَ واتَّسَعَ، وحَمْلُهُ عَلى القَلْبِ يَبْعُدُ في الصَّنْعَةِ، ويُصَغِّرُ المَعْنَى، قالَ: وكأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلى بَعْضِهم قال: إنَّ العَجَلَ هنا الطِّينُ، قالَ: ولَعَمْرِي إنَّهُ في اللُّغَةِ لَكَما ذَكَرَ، غيرَ أَنَّهُ في هٰذا المَوْضِعِ لا يُرادُ بِهِ إلَّا نَفْسُ العَجَلَةِ والسُّرْعَةِ، أَلَا تَراهُ عَزَّ اسْمُه كيفَ قالَ عَقِيبَهُ: ﴿سَأُرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾[1]، فنَظِيرُهُ قولُه تَعالَى: ﴿وكانَ الإنسانُ عَجُولًا﴾، ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفًا﴾[1]، لأنَّ العَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ، لِمَا يُؤْذِن بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ والْحَاجَةِ، فهٰذا هو وَجْهُ القَوْلِ فيه.

(و) العِجْلُ، (بالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ)، قالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيهِ العَجَلَةُ إذا صَارَ ثَوْرًا، قالَ تَعالَى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[2]، وقالَ أبو خَيْرَةَ: هوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إلَى شَهْرٍ، ثُمَّ بَرْغَزٌ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ ونِصْفٍ، ثُمَّ هو الْفَرْقَدُ، (كالْعِجَّوْلِ)، كسِنَّوْرٍ، (ج: عَجَاجِيلُ)، والأُنْثَى عِجْلَةٌ، وعِجَّوْلَةٌ، وجمعُ العِجْلِ عُجُولٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ: ثَلاثَةُ أَعْجِلَةٍ، وهيَ الأَعْجَالُ، (وبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ عِجْلٍ).

(وبَنُو عِجْلٍ: حَيٌّ) مِنْ رَبِيعَةَ، وهو عِجْلُ بنُ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، وكانَ يُحَمَّقُ، قيلَ لهُ: ما سَمَّيْتَ فَرَسَكَ هٰذا؟ فَفَقَأَ إحْدَى عَيْنَيْهِ، وقالَ: سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ. وأُمُّهُ حَذامِ التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ، منهم:

(١) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.

(١) سورة النساء، الآية ٢٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٨، وسورة طه، الآية ٨٨.

فُراتُ بنِ حِبَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ العِجْلِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو المُعْتَمِرِ مُوَرِّقُ بن المُشَمْرِجِ العِجْلِيُّ، تابِعِيٌّ، وأبو الأَشْعَثِ أحمدُ بنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ، بَصْرِيٌّ، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ والتِّرْمِذِيِّ، وأبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عيسى العِجْلِيُّ، جَوادٌ مَشْهُورٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قولُه:

* عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنو عِجِلْ *
*شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ[1] *

إِنَّما حَرَّكَ الجِيمَ ضَرُورَةً؛ لأَنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ في القَافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ.

(والْعِجْلَةُ، بالكَسْرِ: السِّقَاءُ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العِجْلَةُ (الدُّولَابُ، ج:) عِجَلٌ، (كَعِنَبٍ)، كَقِرْبَةٍ وقِرَبٍ، قالَ الأَعْشَى:

والسَّاحِباتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ آوِنَةً
والرَّافِلاتُ عَلى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ[2]

قالَ ثَعْلَبٌ: شَبَّهَ أَعْجازَهُنَّ بالأَسْقِيَةِ المَمْلُوءَةِ، (و) يُجْمَعُ أيضا على عِجَالٍ، مِثْل (جِبَالٍ)، كرِهْمَةٍ ورِهَامٍ، وذِهْبَةٍ وذِهَابٍ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النِّطافِ بِطَبْخِها
عَلى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ[1]

ورَوَاهُ الصَّاغانِيُّ:

..... ودُونَها
كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ[2]

(و) العِجْلَةُ: (نَبَاتٌ) يَسْتَطِيلُ مَعَ الأَرْضِ، وهو الوَشِيجُ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: أَطْيَبُ كَلأٍ، وليسَ بِبَقْلٍ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السِّرْدَاحِ *
* ذَا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ ضَاحِي[3] *

وقيلَ: هيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ، وكُعُوبٍ، وقَصَبٍ[4]، لَيِّنَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٥٩، واللسان، والجمهرة ٢/١٠٢.
ويزاد: المحكم ١/١٩٦، والمقاييس ٤/٢٣٩.

(١) ديوانه (دمشق) ٣٠١، واللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.
(٢) اللسان (وكع)، والعباب. قلت: ومرّ في (وكع) (خ).
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وديوان الأدب (١/ ٢٠٠)، وقد تقدم للمصنف في (سردح)، وفي اللسان (سردح) جاءت القافية: «السرادح» و«واضح» كما في التاج. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦، والثاني في التهذيب ١/ ٣٧١. (خ)
(٤) في اللسان: «وقُضُبٍ».

لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجاجَةِ مُتَقَبِّضَةٌ، فَإِذا يَبِسَتْ تَفَتَّحَتْ، وليسَ لها زَهْرَةٌ.

(و) عِجْلَةُ: (ع قُرْبَ الأَنْبَارِ؛ سُمِّيَ بِعِجْلَةَ امْرَأَةٍ)، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عِجْلِيٌّ، كالنِّسْبَةِ إِلى القَبِيلَةِ.

(و) العَجَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الآلَةُ التي يَجُرُّها الثَّوْرُ)، قالَ الرَّاغِبُ: لِسُرْعَةِ مَرِّهَا، (ج: عَجَلٌ)، بِحَذْفِ الْهَاءِ، (وأَعْجَالٌ، وعِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (و) أيضا: (الدُّولَابُ) يُسْتَقَى عليه، (أو الْمَحَالَةُ، و) أيضا: (خُشُبٌ تُؤَلَّفُ تُحْمَلُ عَلَيها الأَثْقَالُ، و) قالَ الكِلَابِيُّ: هي (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ على نَعَامَةِ الْبِئْرِ، والْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا)، والجَمْعُ عَجَلٌ، (و) أيضا: (الطِّينُ، والْحَمْأَةُ)، كالعَجَلِ.

(و) أيضا: (الدَّرَجَةُ مِنَ النَّخْلِ، نَحْوُ النَّقِيرِ)، والنَّقِيرُ جِذْعٌ يُنْقَرُ فيه، ويُجْعَلُ فيه كالمَرَاقِي، ومنهُ الحديثُ: «ثُمَّ أَسْنَدُوا إليهِ في مَشْرَبَةٍ[1] في عَجَلَةٍ». عن ابنِ الأَثِيرِ.

(و) أيضا: (ة، بِالْيَمَنِ)، مِنْ قُرَى ذِمَارَ.

(ودَارُ الْعَجَلَةِ)، بِمَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالى، (بِلِصْقِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) أبو سَعْدٍ (عُثْمَانُ بْنُ) عَلِيِّ بنِ (شَرَابٍ[1] الْعَجَلِيُّ) المَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ، (مُحَرَّكَةً)، إلى عَمَلِ العَجَلَةِ التي تَجُرُّها الدَّوابُّ، وُلِدَ سنة ٤٤٠، وتَفَقَّهَ عليْهِ القاضي حسينُ المَاوَرْدِيُّ، وسَمِعَ الحديثَ، وعُمِّرَ، ولهُ تَعْلِيقَةٌ على الْحَاوِي، وتُوُفِّي سنة ٥٢٦، بِقَرْيَةِ بَنْج دِيَهْ.

(وأَمَّا أبو الْفُتُوحِ أَسْعَدُ) بنُ مَحْمُودٍ، الإِمَامُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ، شارِحُ الوَسِيطِ والمُهَذَّبِ، والمَذْكُورُ في مَسْأَلَةِ الدَّوْرِ، (و) كذا (سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ، العِجْلِيَّانِ، فبِالْكَسْرِ)، إلى عِجْلِ بنِ لُجَيْم، الماضي ذِكْرُهُ، وهكذا ضَبَطَهُ ابنُ خَلِّكَانَ.

(والْعَجُولُ)، كصَبُورٍ: (الثَّكْلَى، والْوَالِهُ؛ مِنَ النِّساءِ والإِبِلِ)، وهي

(١) لم يأت قوله: «في مشربة» في النهاية (عجل).

(١) قلت: هكذا وردت (شراب) بالباء في آخرها هنا، وفي القاموس أيضاً، والذي في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٠٨ (شَرَاف) بالشين والراء المخففة وبالفاء، هكذا نصّ عليه. وفي سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣٢ مثله، غير أنه شدّد الراء وضبطه ضبط قلم، وانظر طبقات الأسنوي ٢/ ٢١٣ (خ).

التي فَقَدَتْ وَلَدَها، وفيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، سُمِّيَتْ (لِعَجَلَتِهَا في حَرَكاتِها)، أي في جِيئَتِها وذَهابِها، (جَزَعًا)، قالَت الخَنْسَاءُ:

فَما عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تُطِيفُ به
لَها حَنِينَانِ إِعْلَانٌ وإِسْرارُ[1]

(ج: عُجُلٌ، كَكُتُبٍ، وعَجَائِلُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ومَعاجِلُ، كَما في اللِّسَانِ[2]، وهو عَلى غَيْرِ قِيَاسٍ، قالَ الأَعْشَى:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الْحَيِّ مُرْتَفِقًا
يَدْفَعُ بالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ[3]

(و) العَجُولُ: (الْمَنِيَّةُ)، عن أَبي عَمْرٍو؛ لأَنَّها تُعْجِلُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عن إِدْراكِ أَهْلِهِ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

وتَرْجُو أن تَخاطَاكَ الْمَنايَا
وتَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ[4]

(١) ديوانها (شيخو) ٢٦، واللسان ومادة (صغر) وسبق في (صغر). ويزاد: المقاييس ٤/ ٢٣٨.
(٢) الذي في اللسان «والجمع عُجُلٌ، وعجائِل، ومَعاجِيل، الأخيرة على غير قياس» فذكر في الجمع عجائل أيضاً وزاد معاجيل لا معاجل.
(٣) ديوانه ٦١، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة. ويزاد: المقاييس ٤/ ٢٣٩، والتهذيب ١/ ٣٧٢، وفيه العجز وحده.
(٤) اللسان. قلت: وهو في المحكم ١/ ١٩٦، والرواية فيهما «ونرجو... ونخشى» خ.

(و) العَجُولُ: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الْغِذاءِ، مثلُ (اللُّهْنَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ: هو كَسِنَّوْرٍ، كَما تَقدَّم.

(و) العَجُولُ: (بِئْرٌ بِمَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تَعالى، كانَ (حَفَرَها عَبْدُ شَمْسٍ، أو قُصَيٌّ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمَعَاجِيلُ: مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ)، جَمْعُ مِعْجَالٍ، كَما في الأَسَاسِ.

(والْعُجَيْلَى) مُصَغَّرًا مَقْصُورًا، (والْعُجَيْلَةُ)[1]، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبَانِ مِنَ المَشْيِ، وهو (سَيْرٌ سَرِيعٌ)، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ[2]

(و) العُجَيْلُ، (كَزُبَيْرٍ: اللُّهْنَةُ)، وهو ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الغِذَاءِ، (أو طَعَامٌ يُقَرَّبُ إلى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُتَأَهَّبَ لَهُمْ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهو في المَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ اللُّهْنَةِ.

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والعُجَيْلاءُ».
(٢) اللسان ومادة (دفق)، والتكملة، والعباب. قلت: الذي في مطبوع التاج (تمشي الدفقى والحنيف وتضبر) وما أثبتناه من اللسان. وانظر التهذيب ١/ ٣٧١. (خ).

(و) العِجَالَةُ، (كالْكِتابَةِ: نَباتٌ)، قيلَ: هي العِجْلَةُ، التي تقدَّمَ ذِكْرُها.

(والعَجْلاءُ: ع) مَوْضِعٌ (م) مَعْرُوفٌ.

(والعَجْلانِيَةُ: د)، وفي العُبَابِ: بُلَيْدَةٌ (بِمَرْجِ الدِّيباجِ)، قُرْبَ المَصِّيصَةِ.

(و) عَجْلَى، (كَسَكْرَى: نَاقَةُ ذِي الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ، وفيها يَقولُ:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمالِسُ[1]

وقالَ أيضًا:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجْلَى وحَنَّتْ
إلى الْوَقَبَى ونحنُ على الثِّمادِ
أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلادًا
هَواكِ بها مُرِبَّاتِ الْعِهَادِ[2]

(و) أيضا: اسْمُ (فَرَسِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ).

(و) أيضا: (فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ)، وهو القائِلُ فيها:

(١) ديوانه ٣١٩، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان، وليسا في الديوان. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦ بلا نسبة (خ).

ولَمْ أَقِ عَجْلَى في الصَّباحِ رِمَاحَهُم
وحَقُّ طِعَانِ القَوْمِ مَنْ كانَ أَوَّلُ

(و) أيضا: (فَرَسُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ)، وهو القائِلُ فيها:

وقلتُ لِعَجْلَى إنَّما هيَ ساعَةٌ
فِدًى لكِ أُمِّي أَلْحِقِينِي مَلاحِقِي[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والْجَوْنُ فيها
وعَجْلَى والنَّعَامَةُ والْخَيالُ[2]

فيجوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ واحِدَةً مِنَ الفَرَسَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ.

(وعُبَيْدٌ الْعِجْلُ، على النَّعْتِ: لَقَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ محمدٍ) بْنِ حَاتِمٍ، (الْمُحَدِّثِ)، ثِقَةٌ.

(و) قالَ النَّضْرُ: (الْعَجَاجِيلُ: هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ، تُجْعَلُ طِوَالًا بِغِلَظِ الأَكُفِّ) وطُولِها، مثلُ عَجَاجِيلِ التَّمْرِ والحَيْسِ، والواحِدَةُ عُجَّالٌ، كرُمَّانٍ،

(١) العباب. ويزاد: أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ١٣٧.
(٢) يأتي للمصنف في مادة (نعم، جون) واللسان مواد (خيل، ونعم، وجون)، والعباب. قلت: وهو في ديوان لبيد ٢٦٨، وسبق في (حجل، خبل) خ.

وقد تقدَّم، (وعَجَّلَ أَقِطَهُ، تَعْجِيلاً، وتَعَجَّلَهُ: جَعَلَهُ كَذٰلكَ).

(و) في النَّوادِرِ: (أَخَذْتُ مُسْتَعْجَلَةً مِنَ الطَّرِيقِ، وهٰذه مُسْتَعْجَلاتُ الطَّرِيقِ)، وهٰذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ ومَخْدَعٌ، ونَفَذٌ، ونَسَمٌ، ونَبَقٌ، وأَنْبَاقٌ، كُلُّهُ (بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ والْخُصْرَةِ).

(و) في الصِّحاحِ: (أُمُّ عَجْلَانَ: طَائِرٌ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: أَسْوَدُ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ، يَكْثُرُ تَحَرُّكُ ذَنَبِهِ.

(و) يُقالُ: (أَتَانَا بِعُجَّالٍ)، وعِجَّوْلٍ، (كَرُمَّانٍ وسِنَّوْرٍ: أي بِجُمْعَةٍ مِنَ التَّمْرِ)، قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ، أو الأَقِطِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَجُولٌ، كصَبُورٍ: فيه عَجَلَةٌ.

وعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ: إذا أَخَذَهُ به، ولم يُمْهِلْهُ.

والعَاجِلَةُ: الدُّنْيا، نَقِيضُ الآجِلَةِ.

وعَجِلَ عنه: زاغَ.

والعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعامٍ، فَقُدِّمَ قبلَ إِدْرَاكِ الْغَدَاءِ، قال:

إنْ لم تُغِثْنِي أَكُنْ ياذا النَّدَى عَجَلاً
كَلُقْمَةٍوَقَعَتْ في شِدْقِ غَرْثانِ[1]

والعُجَالَةُ، بالضَّمِّ: ما تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لا يُتْعِبُهُ أَكْلُهُ، كالتَّمْرِ والسَّوِيقِ؛ لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُه، أو لأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذٰلكَ مِنَ الطَّعامِ المُعالَجِ، ويُقالُ: عَجَّلْتُم، كَما يُقالُ: لَهَّنْتُم. كَما في الصِّحاحِ.

والعُجَّيْلَى، كسُمَّيْهَى: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ، في عَجَلٍ وسُرْعَةٍ، عن ابنِ وَلَّادٍ، وهكذا ضَبَطَهُ.

وعَجَّلْتُ اللَّحْمَ تَعْجِيلاً: طَبَخْتُهُ على عَجَلَةٍ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِراءِ كذا، وعَجَّلْتُ له مِنَ الثَّمَنِ كذا، عن الجَوْهَرِيِّ.

وفي المَثَلِ: «لو[2] عَجِلَتْ بَأَيِّمِك العَجُول»، أي عَجِل بها الزَّوَاجُ.

والعَجَلَةُ، مُحَرَّكَةً: كَارَةُ الثَّوْبِ، والجَمْعُ عِجَالٌ، وأَعْجَالٌ، على طَرْحِ الزَّائِدِ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: كتاب العين ١/ ٢٢٨، والتهذيب ١/ ٣٧٠، والمقاييس ٤/ ٢٣٨.

(٢) في اللسان: «لقد».

وأيضا: الإدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ[1]، وقيل: الْمَزَادَةُ، وأيضا: الضُّمْرَةُ تَنْبُتُ وَحْدَها على الشَّأْزِ، عن أبي عَمْرٍو.

وعَجْلَانُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وعَجْلَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ[2]

ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عِجْلَانَ، بالكسرِ: مِن شُيُوخِ ابنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وهكذا ضَبَطَهُ، حَدَّث عن أبي الحسينِ بنِ السَّرَاجِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ التَّصْغِيرِ: ويُصَغِّرُونَ العِجْلَ عُجَيْلَان، يَذْهَبُونَ به إلى عَجْلَان، ويُصَغِّرُونَهُ عَلى لَفْظِهِ، فيقولُونَ: عُجَيْلٌ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ. أهـ.

وبَنُو عُجَيْلٍ. حَيٌّ.

قلتُ: وهو لَقَبُ عُمَرَ بنِ حامدِ بنِ زَرْنَقِ بنِ الوليدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ معزِبِ المَغْرِبِيِّ[1]، من بَنِي عَكٍّ، مِنْ وَلَدِهِ فُقَهاءُ اليَمَنِ بَنو عُجَيْلٍ؛ أَجَلُّهُم الإمامُ الفقيهُ قُطْبُ اليَمَنِ أحمدُ بنُ موسى بنِ عليٍّ بنِ عُمَرَ عُجَيْلٍ، أَخَذَ عن عَمِّهِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، ولَبِسَ الخِرْقَةَ عن الشِّهابِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، بالحَرَمِ المَكِّيِّ، في حَضْرَةِ ابنِ الْفَارِضِ، وأبوهُ مِمَّن أَدْرَكَ سَيِّدي عبدَ القادرِ الجِيلانِيَّ، وأخوهُ محمدٌ هو المُلَقَّبُ بالمُشَرِّعِ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في العين، وفي وَلَدِهِ كَثْرَةٌ باليَمَنِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ بَيْتُ الْفَقِيهِ لِمَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ باليَمَنِ، ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ شُيُوخِ مَشايِخِنا، الإمامُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ، أبو الوَفاءِ أحمدُ بنُ

(١) في اللسان: «والعِجْلَةُ: الإداوة الصغيرة» ضبطت بكسر فسكون.
(٢) اللسان، ومادة (أدب)، وتقدم في (أدب)، منسوباً لمزاحم العقيلي. ويزاد: المحكم ١/ ١٩٧.

(١) قلت: كذا ورد الاسم في مطبوع التاج في هذا الموضع، أما في مادة (زرنق) فقال: (زرْنق، كجعفر: اسم، وهو زرنق بن وليد بن زكريا بن محمد بن عابد بن مُضَرِّب، بطن من المعازبة باليمن، وهم الزرانقة، منهم: بنو العُجيل الفقهاء). وواضح أن بعض الأسماء قد تحرفت في مطبوع التاج، ولذا فإنني أرجح أن (مُضَرِّباً) محرف عن (مَعْزِب) أو (مُعَزِّب) و(المغربي) محرف عن (المعازِبي) نسبة إلى المعازبة، قال ابن حجر في التبصير ٤/ ١٣٨١ (المعازبة: طائفة: كثيرة بقُرى زبيد باليمن، فيهم شجعان وعلماء وزهاد، ولايزالون يخرجون على السلطان، ولم أسمع لجمعهم بواحد، بل يقال: فلان من المعازبة) خ.

محمدٍ العِجْلُ[1] بنُ عُجَيْلٍ، حَدَّثَ عن يحيى ابنِ مُكَرَّمٍ الطَّبَرِيِّ، وغيرِهِ، وعنهُ الشَّيْخُ حسنٌ العُجَيْمِيُّ، وغيرُه.

ومُنْيَةُ العُجَيْلِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ويقولونَ في التَّجَلُّدِ، وصِحَّةِ الجِسْمِ: لَيْتَني وفُلانًا يُفْعَلُ بِنا كَذا حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ.

وتَعَجَّلْتُ خَراجَهُ: كَلَّفْتُهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ.

والمُسْتَعْجِلُ: لَقَبُ الشيخِ شَمسِ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ الرِّفاعِيِّ، أَخَذَ عن جَدِّهِ لأُمِّهِ نَجْمِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ عثمانَ، وعنهُ الإمامُ نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ بنُ سليمانَ، عُرِفَ بالأَخْضَرِ.

وبَيْتُ مَعْجَلٍ، كمَقْعَدٍ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها الْفَقِيهُ بُرْهَانُ الدِّينِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سَبَإٍ الْمَعْجَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْجَنَدِيُّ، والخَزْرَجِيُّ، وابنُهُ أحمدُ، رَوَى عن أَبِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج هـ ل]

العِجْهَوْلُ، كفِرْدَوْسٍ: الثَّقِيلُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبَابِ، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج ي ل]

الْعَجْيَلَةُ[1]: الشِّدَّةُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

[ع د ل]*

(الْعَدْلُ: ضِدُّ الْجَوْرِ، و) هو (مَا قامَ في النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ)، وقيلَ: هو الأَمْرُ الْمُتَوَسِّطُ بينَ الإفْراطِ والتَّفْرِيطِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ ضَرْبَانِ؛ مُطْلَقٌ يَقْتَضِي العَقْلُ حُسْنَهُ، ولا يكونُ في شَيْءٍ مِنَ الأَزْمِنَةِ مَنْسُوخًا، ولا يُوصَفُ

(١) في مطبوع التاج: «العجلى»، والتصويب من ترجمته في: خلاصة الأثر ١/٣٤٦، وملحق البدر الطالع ٤٤، قال المحبي: «الأستاذ الشهير بالعجل، بكسر العين المهملة وسكون الجيم، والصواب فتح العين وكسر الجيم. هكذا ضبطه شيخنا علامة القطر الحجازي الحسن بن علي العجيمي الحنفي فيما كتبه إليَّ من خبره».

(١) هكذا أورده المصنف «العجيلة» بالياء، وترتيبه يقتضيه، وورد في ابن القطاع ٢/٤٠٧: «العجبلة» بالباء الموحدة. هكذا جاء في مطبوعته دون تقييد.

بالاعْتِداءِ بِوَجْهٍ، نَحْوُ الإحْسانِ إلى مَنْ أَحْسَنَ إلَيْكَ، وكَفُّ الأَذِيَّةِ عَمَّن كَفَّ أَذاهُ عَنْكَ، وعَدْلٌ يُعْرَفُ كَوْنُهُ عَدْلاً بالشَّرْعِ، ويُمْكِنُ نَسْخُهُ في بعضِ الأَزْمِنَةِ، كالقِصَاصِ، وأُرُوشِ الجِناياتِ، وأَخْذِ مالِ المُرْتَدِّ، ولذٰلكَ قالَ تَعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[1]، وقالَ تَعالى: ﴿وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾[2]، فَسَمَّى ذٰلكَ اعْتِداءً وسَيِّئَةً، وهٰذا النَّحْوُ هو المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ: ﴿إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحْسانِ﴾[3]، فَإنَّ العَدْلَ: هو المُساوَاةُ في المُكافَأَةِ، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ، والإحْسَانُ: أنْ يُقابِلَ الخَيْرَ بِأَكْثَرَ منه، والشَّرَّ بِأَقَلَّ منه، (كالْعَدالَةِ، والعُدُولَةِ)، بالضَّمِّ، (والْمَعْدِلَةِ)، بكسرِ الدَّالِ، (والمَعْدَلَةِ)، بِفَتْحِها، قالَ الرَّاغِبُ: العَدَالَةُ، والمَعْدَلَةُ: لَفْظٌ يَقْتَضِي المُساوَاةَ، ويُسْتَعْمَلُ باعْتِبارِ المُضايَفَةِ.

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٤.
(٢) سورة الشورى، الآية ٤٠.
(٣) سورة النحل، الآية ٩٠.

(عَدَلَ) الحاكِمُ في الحُكْمِ، (يَعْدِلُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَدْلاً، (فَهُوَ عَادِلٌ)، يُقالُ: هو يَقْضِي بالحَقِّ ويَعْدِلُ، وهو حَكَمٌ عَادِلٌ، ذو مَعْدَلَةٍ في حُكْمِهِ، (مِن) قَوْمٍ (عُدُولٍ، وعَدْلٍ) أيضا، (بِلَفْظِ الْواحِدِ، وهٰذا) أي الأَخِيرُ، (اسْمٌ لِلْجَمْعِ)، كتَجْرٍ وشَرْبٍ، كَما في المُحْكَمِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لِكُثَيِّر:

وبَايَعْتُ لَيْلَى في الخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ[1]

قالَ شَيْخُنا: قَوْلُه بِلَفْظِ الواحِدِ، صَرِيحُهُ أَنَّ العَدْلَ هو لَفْظُ الوَاحِدِ، وقَدَّمَ أَنَّ الواحِدَ هو العادِلُ، ففي كلامِهِ نَوْعٌ مِنَ التَّناقُضِ، فتَأَمَّلْ، انْتَهى.

والعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: المَرْضِيُّ قَوْلُهُ وحُكْمُهُ، وقالَ البَاهِلِيُّ: (رَجُلٌ عَدْلٌ)، وعَادِلٌ: جائِزُ الشَّهادَةِ، ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا، ومَقْنَعٌ في الشَّهادَةِ، بَيِّنُ العَدْلِ والْعَدالَةِ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ، ويُقالُ:

(١) ديوان كثير (بيروت)، ٥٣٢ في المنسوب إليه، ومر في مادة (قنع) برواية: «شهودي» منسوبا إلى البعيث، واللسان ومادة (قنع) برواية «شهودي» منسوبا للبعيث أيضا.

رَجُلٌ عَدْلٌ، ورَجُلَانِ عَدْلٌ، ورِجَالٌ عَدْلٌ، (وامْرَأَةٌ عَدْلٌ)، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ، كُلُّ ذٰلكَ على مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ، ونِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أو مُثَنًّى، أو مُؤَنَّثًا، فعَلى أَنَّهُ قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوَصْفِ الذي ليسَ بِمَصْدَرٍ، قالَ شيخُنا: العَدْلُ بالنَّظَرِ إلى أَصْلِهِ، وهو ضِدُّ الجَوْرِ، لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، وبالنَّظَرِ إلى ما صَارَ إِلَيْهِ مِنَ النَّقْلِ لِلذَّاتِ يُثَنَّى ويُجْمَعُ. وقالَ الشِّهابُ: الْمَصْدَرُ المَنْعُوتُ بِهِ يَسْتَوِي فيهِ الواحِدُ المُذَكَّرُ وغيرُه، قالَ: وهٰذا الاِسْتِواءُ هوَ الأَصْلُ المُطَّرِدُ، فلا يُنافِيهِ قَوْلُ الرَّضِيِّ: إِنَّهُ يُقالُ: رَجُلانِ عَدْلَانِ، لأَنَّهُ رِعَايَةٌ لِجَانِبِ المَعْنَى، قال: وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: وهٰذا اسْمٌ للجَمْعِ، مُخالِفٌ لِمَا أَجْمَعُوا عليه، انتهى.

قلتُ: وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قَوْلُهم رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلٌ، إِنَّما اجْتَمَعا في الصِّفَةِ المُذَكَّرَةِ؛ لأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّما أَتاهَا مِنْ قِبَلِ المَصْدَرِيَّةِ، فَإِذا قيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، فَكَأَنَّهُ وُصِفَ بِجَميعِ الجِنْسِ، مُبالَغَةً، كَما تَقُولُ: اسْتَوْلَى على الفَضْلِ، وحازَ جميعَ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، ونَحْوَ ذٰلكَ، فوُصِفَ بالجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِينًا لهٰذا المَوْضِعِ، وتَأْكِيدًا، وجُعِلَ الإِفْرادُ والتَّذْكِيرُ أَمارةً لِلمَصْدَرِ المَذْكُورِ، وكذٰلكَ القَوْلُ في خَصْمٍ ونَحْوِهِ، مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصادِرِ.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قد حَكَى ابنُ جِنِّيٍّ: امْرَأَةٌ (عَدْلَةٌ)، أَنَّثُوا الْمَصْدَرَ، لَمَّا جَرَى وَصْفًا على المُؤَنَّثِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ على صُورَةِ اسْمِ الْفاعِلِ، ولا هُو الفَاعِلُ في الحَقيقَةِ، وإِنَّما اسْتَهْوَاهُ لذٰلكَ جَرْيُها وَصْفًا علَى المُؤَنَّثِ.

قلتُ: وبهٰذا سَقَطَ قَوْلُ شَيْخِنا: العَدْلَةُ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ، ولا مَسْمُوعٍ، واللُّغَةُ ليسَ مَوْضُوعُها ذِكْرَ المَقِيسَاتِ، فَتَأَمَّلْ، انْتَهَى.

وقال ابنُ جِنِّيٍّ أيضا: فَإِنْ قِيلَ: فقد قالوا: رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ، وقَوْلُ أُمَيَّةَ:

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها آمِناتُ اللَّهِ والْكَلِمُ[1]

(١) مر في (حتف) واللسان ومادة (حتف). ويزاد: المحكم ٢/ ١٠.

قيلَ: هٰذا قد خَرَجَ على صُورَةِ الصِّفَةِ؛ لأنَّهم لَمْ يُؤْثِرُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ البُعْدِ عَنْ أَصْلِ الوَصْفِ، الذي بابُه أَنْ يَقَعَ الفَرْقُ فيه بَيْنَ مُذَكَّرِهِ ومُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هٰذا في حِفْظِ الأُصُولِ والتَّلَفُّتِ إليها لِلْمُباقَاةِ لها، والتَّنْبِيهِ عليْها، مَجْرَى إِخْراجِ بعضِ المُعْتَلِّ على أَصْلِهِ، نحوِ اسْتَحْوَذَ، ومَجْرَى إِعْمالِ صُغْتُهُ وعُدْتُهُ، وإِنْ كانَ قد نُقِلَ إلى فَعُلْتُ، لَمَّا كانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وعَلى ذٰلكَ أَنَّثَ بَعْضُهم فقال: خَصْمَةٌ، وضَيْفَةٌ، وجَمَعَ، فقالَ: خُصُومٌ، وأَضْيَافٌ.

(وعَدَّلَ الْحُكْمَ، تَعْدِيلًا: أقامَهُ، و) عَدَّلَ (فُلانًا: زَكَّاهُ)، أي قال: إِنَّهُ عَدْلٌ.

(و) عَدَّلَ (الْمِيزانَ)، والمِكْيَالَ: (سَوَّاهُ)، فاعْتَدَلَ.

(والْعَدَلَةُ، مُحَرَّكَةً، وكَهُمَزَةٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (المُزَكُّونَ) للشُّهُودِ، وقالَ شَمِر: قالَ القُرْمُلِيُّ: سَأَلْتُ عن فُلانٍ العُدَلَةَ، كتُؤَدَةٍ، أي الذينَ يُعَدِّلُونَهُ، وقال أبو زَيْدٍ: رَجُلٌ عُدَلَةٌ، وقَوْلٌ عُدَلَةٌ، أيضا، (أو كَهُمَزَةٍ لِلْوَاحِدِ، وبالتَّحْرِيكِ لِلْجَمْعِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وعَدَلَهُ، يَعْدِلُهُ)، عَدْلًا، (وعَادَلَهُ)، مُعادَلَةً: (وَازَنَهُ)، وكذا: عادَلَ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

(و) عَدَلَهُ (في الْمَحْمِلِ)، وعَادَلَهُ: (رَكِبَ مَعَهُ).

(والْعَدْلُ: الْمِثْلُ، والنَّظِيرُ، كالْعِدْلِ)، بالكسرِ، (والْعَدِيلِ)، كأميرٍ، وقيل: هو المِثْلُ، وليسَ بالنَّظِيرِ عَيْنِهِ، (ج: أَعْدَالٌ، وعُدَلَاءُ).

قالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، مُتَقارِبَانِ، لكن العَدْلُ يُسْتَعْمَلُ فيما يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ كالأَحْكَامِ، وعَلى ذٰلكَ قَوْلُه تَعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا﴾[1]، والعِدْلُ والعَدِيلُ، فيما يُدْرَكُ بالحاسَّةِ، كالمَوْزُوناتِ، والمَعْدُودَاتِ، والمَكِيلَاتِ.

وفي الصِّحَاح: قالَ الأَخْفَشُ: العِدْلُ، بالكسرِ: المِثْلُ، والعَدْلُ، بالفتحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ بهٰذا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ،

(١) سورة المائدة، الآية ٩٥.

لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُ وبينَ عِدْلِ المَتَاعِ، كَما قالُوا: امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وعَجُزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وقالَ الفَرَّاءُ: العَدْلُ، بالفَتْحِ: ما عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيرِ جِنْسِهِ، والعِدْلُ، بالكَسْرِ: المِثْلُ، تقولُ منه: عندي عِدْلُ غُلَامِكَ، وعِدْلُ شاتِكَ، إذا كانَ غُلَامًا يَعْدِلُ غُلَامًا، أو شَاةً تَعْدِلُ شَاةً، فَإذا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، نَصَبْتَ العَيْنَ، ورُبَّما كَسَرَها بعضُ العَرَبِ، وكَأَنَّهُ منهم غَلَطٌ، لِتَقارُبِ مَعْنَى العَدْلِ مِنَ العِدْلِ، قالَ: وقد أَجْمَعُوا عَلى واحِدِ الأَعْدَالِ أَنَّهُ عِدْلٌ، بالكسرِ، انتهى.

وفي العُبابِ: وقالَ الزَّجَّاجُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، واحِدٌ، في مَعْنَى المِثْلِ، قالَ: والمَعْنَى واحِدٌ، كَأَنَّ المِثْلَ مِنَ الجِنْسِ، أو مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ، قالَ: ولم يَقُولُوا إِنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ، وليسِ إذا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ وَجَبَ أَنْ يَقول: إِنَّ بعضَ العربِ غَلِطَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عَدْلُ الشَّيْءِ وعِدْلُهُ سَوَاءٌ، أي مِثْلُهُ، انتهى.

وقالَ بعضُهم: العِدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيءَ بالشَّيءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، حتى تَجْعَلَهُ له مِثْلًا، وأَجازَ بعضُهم أن يُقالَ: عِنْدِي عِدْلُ غُلامِكَ، أي مِثْلُهُ، وعَدْلُه، بالفتح لا غَيْرُ: قِيمَتُهُ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ: ﴿أَوْ عِدْلُ ذلِكَ صِيَامًا﴾، بكَسْرِ العَيْنِ، وقَرَأَها الْكِسائِيُّ، وأَهْلُ المَدِينَةِ بالفَتْحِ.

(و) العَدْلُ: (الْكَيْلُ، و) قيل: (الْجَزَاءُ، و) أيضا: (الْفَرِيضَةُ)، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ شُمَيْلٍ الحديثَ: «لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ»، (و) يُقالُ: هو (النَّافِلَةُ، و) قيلَ: هو (الْفِدَاءُ)، إذا اعْتُبِرَ فيهِ مَعْنَى المُسَاوَاةِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[1]، أي تَفْدِ كُلَّ فِدَاءٍ، وكذا قولُهُ تعالى: ﴿أو عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا﴾، كَما في الصِّحاحِ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: وإِنْ تُقْسِطْ كُلَّ إِقْساطٍ لا يُقْبَلُ منها. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ فاحِشٌ، وإِقْدَامٌ مِنْ أبي عُبَيْدَةَ على كِتابِ اللهِ تَعالَى، والمَعْنَى فيه: لو تَفْتَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لا يُقْبَلُ منها الفِدَاءُ

(١) سورة الأنعام الآية ٧٠.

يَوْمَئِذٍ. (و) يُقالُ: العَدْلُ: (السَّوِيَّةُ)، (و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: العَدْلُ: (الإسْتِقامَةُ).

(و) عَدْلٌ، (بِلا لَامٍ: رَجُلٌ) مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: هوَ العَدْلُ بنُ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، هكذا وَقَعَ في الصِّحاحِ، والصَّوابُ: مِنْ سَعْدِ العَشيرَةِ، واخْتُلِفَ في اسْمِ وَالِدِهِ، فقيل: هو جَزْءٌ، هكذا بالهَمْزَةِ، كَما وَقَعَ في نُسَخِ الإصْلاحِ لابنِ السِّكِّيتِ، ومثلُهُ في الصِّحاحِ، وفي جَمْهَرَةِ الأنْسابِ لابنِ الكَلْبِيِّ: هو العَدْلُ بنُ جُرٍّ، بِضَمِّ الجِيمِ والرَّاءِ المُكَرَّرَةِ، وكان (وَلِيَ شُرْطَةَ تُبَّعٍ، فَإذا أُرِيدَ قَتْلُ رَجُلٍ دُفِعَ إلَيْهِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: وكانَ تُبَّعٌ إذا أرادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إليه، (فَقِيلَ) بَعْدَ ذٰلكَ (لِكُلِّ ما يُئِسَ مِنْهُ: «وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ»).

(و) العِدْلُ، (بِالْكَسْرِ: نِصْفُ الْحِمْلِ)، يكونُ عَلى أَحَدِ جَنْبَيِ البَعِيرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العِدْلُ: اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ، أي مُسَوًّى به، (ج: أَعْدَالٌ، وعُدُولٌ)، عن سِيبَوَيْهِ، ومِنْ ذٰلكَ تقولُ في عُدُولِ قَضاءِ السُّوءِ: ما هم عُدُولٌ، ولكنْ عُدُولٌ.

(وعَدِيلُكَ: مُعَادِلُكَ) في المَحْمَلِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: العَدِيلُ الذي يُعادِلُكَ في الوَزْنِ والقَدْرِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لم يَشْتَرِطِ الجَوْهَرِيُّ في العَدِيلِ أن يكونَ إنْسانًا مِثْلَه، وفَرَّقَ سِيبَوَيْه بينَ العَدِيلِ والعِدْلِ، فقالَ: العَدِيلُ ما عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، والعِدْلُ لا يكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الإنْسانِ لا يكونُ إلَّا إنْسانًا مِثْلَه، وأَنَّ العِدْلَ لا يَكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً.

(و) يُقالُ: (شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ)، أي (صارَ بَطْنُهُ كالْعِدْلِ)، بالكسرِ، وامْتلأَ، عن أبي عَدْنانَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكذٰلكَ حتَّى عَدَّنَ، وأَوَّنَ، بمَعْنَاهُ.

(والاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بينَ حَالَيْنِ، في كَمٍّ أو كَيْفٍ)، كقولِهِم: جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بينَ الطُّولِ والقِصَرِ، وماءٌ مُعْتَدِلٌ بينَ البارِدِ والحارِّ، ويومٌ مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الهَواءِ، ضِدُّ مُعْتَذِلٍ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ، (وكُلُّ ما تَناسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ، وكُلُّ ما أَقَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَدَّلْتَهُ)، بالتَّشْدِيدِ،

وزَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: «الحمدُ للهِ الذي جَعَلَني في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَّلُوني[1]، كما يُعَدَّلُ[1] السَّهْمُ في الثِّقافِ»، أي قَوَّمُوني، وقالَ الشاعِرُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلاَ[2]

وقوله تعالى: ﴿فَعَدلَكَ في أيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[3]، قُرِئَ بالتَّخْفِيفِ وبالتَّثْقِيلِ، فالأُولَى قِراءَةُ عاصِمٍ والأَخْفَشِ، والثانِيَةُ قِراءَةُ نافِعٍ وأَهْلِ الحِجازِ، قالَ الفَرَّاءُ: مَنْ خَفَّفَ فَوَجْهُه - واللهُ أَعْلَمُ - فصَرَفَكَ إلى أيِّ صُورَةٍ ما شاءَ؛ إمَّا حَسَنٍ وإمَّا قَبِيحٍ، وإمَّا طَوِيلٍ وإمَّا قَصِيرٍ، وقيلَ: أرادَ عَدَلَكَ مِنَ الكُفْرِ إلى الإيمانِ، وهي نِعْمَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والتَّشْدِيدُ أَعْجَبُ الوَجْهَيْنِ إلى الفَرَّاءِ، وأَجْوَدُهُما في العَرَبِيَّةِ، والمَعْنَى فَقَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً، مُعَدَّلَ الخَلْقِ، وقد قالَ الفَرَّاءُ، في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ: إنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ، وقَوَّمَكَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعْتَدَلَ، أي سَوَّيْتُه فاسْتَوَى، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَعَدَلْنَاهُ بِبَدْرٍ فاعْتَدَلْ[1] *

أي قَوَّمْنَاهُ فاسْتَقَامَ، وكُلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ.

(وعَدَلَ عَنْهُ، يَعْدِلُ، عَدْلاً، وعُدُولاً: حَادَ)، وعن الطَّرِيقِ: جَارَ (و) عَدَلَ (إلَيْهِ، عُدُولاً: رَجَعَ، و) عَدَلَ (الطَّرِيقُ) نَفْسُهُ: (مَالَ).

(و) عَدَلَ (الْفَحْلُ) عن الإبِلِ، إذا (تَرَكَ الضِّرَابَ، و) عَدَلَ (الْجَمَّالُ الْفَحْلَ) عن الضِّرابِ: (نَحَّاهُ)، فانْعَدَلَ، تَنَحَّى.

(و) عَدَلَ (فُلانًا بِفُلانٍ)، إذا (سَوَّى بَيْنَهُما).

(و) يُقالُ: (مَالَهُ مَعْدِلٌ)، كمَجْلِسٍ، (ولا مَعْدُولٌ): أي (مَصْرِفٌ).

---

(١) رواية اللسان بالتخفيف.
(٢) اللسان ومادة (مسك)، والمقاييس ٤/ ٢٤٧.
قلت: ومرَّ في (مسك) منسوباً للعباس، وهو للعباس ايضاً في (مسك) من اللسان، وذكره الأزهري ١٠/ ٨٧، ونسبه لأبي العباس.
(٣) سورة الانفطار الآيتان ٧، ٨.

(١) اللسان، وروايته:
* وعد لنا ميل بدر فاعتدل *
قلت: والشطر من قصيدة لعبدالله بن الزبعري قالها في يوم أحد، تجدها في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٣٦، وصدر البيت:
* فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافهم * (خ)

(وانْعَدَلَ عَنْهُ): تَنَحَّى، (وعَادَلَ: اعْوَجَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وإنِّي لأُنْحِي الطَّرْفَ عَن نَحْوِ غَيْرِها
حَيَاءً ولو طَاوَعْتُهُ لم يُعادِلِ[1]

أي لم يَنْعَدِلْ، وقيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِها، أي بِقَصْدِها، نَحْوًا.

(والعِدَالُ، كَكِتَابٍ: أَنْ يَعْرِضَ) لك (أَمْرَانِ، فَلا تَدْرِي لأَيِّهِمَا تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوَّى في ذٰلكَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ[2]:

وذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُّقَى ويُعَادِلُ[3]

أي يُعادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَرْكَبُ، تُمَيِّثُهُ: تُذَلِّلُهُ المَشُورَاتُ، وقَوْلُ النَّاسِ أَيْنَ تَذْهَبُ.

والمُعادَلَةُ: الشَّكُّ في أَمْرَيْنِ، يُقالُ: أَنا في عِدَالٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أي في شَكٍّ منه، أَأَمْضِي عليه، أَمْ أَتْرُكُهُ؟

(١) ديوانه ٤٩٣، واللسان، والمقاييس ٤/ ٢٤٧. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣، والمحكم ٢/ ١٢.
(٢) أي لمتمِّم، كما في اللسان (ميث).
(٣) مر في مادة (ميث) منسوباً لمتمِّم أيضا، واللسان ومادة (ميث). ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٢، والمحكم ٢/ ١٢ بلا نسبة.

وقد عادَلْتُ بينَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما آتِي، أي مَيَّلْتُ.

(وعَدَوْلَى)، بِفَتْحِ العَيْنِ والدَّالِ وسُكُونِ الْواوِ مَقْصُورَةً: (ة بِالْبَحْرَيْنِ)، وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ فَعَوْلَى فاحْتُجَّ عليه بعَدَوْلَى، فقالَ الفارِسِيُّ: أَصْلُهَا عَدَوْلًا، وإنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا للبُقْعَةِ، ولم نَسْمَعْ في أَشْعَارِهِم عَدَوْلًا مَصْرُوفًا، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ:

فلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وإنْ كانَ دارُهُم
وَرَاءَ عَدَوْلَاةٍ وكنتَ بِقَيْصَرا[1]

فَزَعَمَ بعضُهم أَنَّهُ بالْهَاءِ ضَرُورَةً، وهٰذا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الفَارِسِيِّ، وأَمَّا ابنُ الأَعْرابِيِّ فَإِنَّهُ قالَ: هي مَوْضِعٌ، وذَهَبَ إلى أَنَّ الهاءَ فيها وَضْعٌ، لا أَنَّهُ أَرادَ عَدَوْلَى، ونَظِيرُهُ قولُهُم: قَهَوْبَاةٌ، للنَّصْلِ العَرِيضِ.

(و) العَدَوْلَى: (الشَّجَرَةُ الْقَدِيمَةُ الطَّوِيلَةُ).

(والعَدَوْلِيَّةُ: سُفُنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا)، أي إلى القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ، كَما في

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢.

الصِّحاحِ، لا إلى الشَّجَرَةِ، كَما يُتَوَهَّمُ مِنْ سِياقِ المُصَنِّفِ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابنِ يَامِنٍ
يجُورُ بها المَلَّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِي[1]

وهكذا فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: والخُلُجُ: سُفُنٌ دونَ العَدَوْلِيَّةِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، في قَوْلِ طَرَفَةَ: عَدَوْلِيَّةٌ إلخ، قالَ: نَسَبَها إلى ضِخَمٍ وقِدَمٍ، يَقولُ: هيَ قَدِيمَةٌ أو ضَخْمَةٌ، وقيلَ: نُسِبَتْ إلى مَوْضِعٍ كانَ يُسَمَّى عَدَوْلَاة، بَوَزْنِ فَعَوْلَاة، (أو إلى عَدَوْلٍ: رَجُلٍ كانَ يَتَّخِذُ السُّفُنَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو إلى قَوْمٍ كانُوا يَنْزِلُونَ هَجَرَ)، فيما ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: عَدَوْلَى لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ ولا مُضَرَ، ولا مِمَّنْ يُعْرَفُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، إنَّما هم أُمَّةٌ على حِدَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والقَوْلُ في العَدَوْلَى ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (والْعَدَوْلَى جَمْعُهَا).

(و)العَدَوْلَى: (الْمَلَّاحُ)، والذي في الصِّحاحِ: والعَدَوْلِيُّ، بِكسرِ اللَّامِ وشَدِّ الياءِ: المَلَّاحُ، وهو الصَّوابُ.

(والْعُدَيْلُ، كزُبَيْرٍ، ابْنُ الْفَرْخِ: شاعِرٌ) مَعْرُوفٌ، مِنْ بَنِي العِجْلِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وعُدَيْلٌ، بلا لَامٍ، وهو الصَّوابُ.

(و) أبو الأَزْهَرِ (مَعْدِلُ بْنُ أَحْمَدَ) بنِ مُصْعَبٍ، (كمَجْلِسٍ: مُحَدِّثٌ) نَيْسَابُورِيٌّ، رَوَى عن الأَصَمِّ، وعنهُ محمدُ بنُ يحيى المُزَكِّي.

(والْمُعَدَّلَاتُ، كمُعَظَّمَاتٍ: زَوَايَا الْبَيْتِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وهيَ الدَّراقِيعُ، والمُزَوَّيَاتُ[1]، والأَخْصَامُ، والثَّفِناتُ أيضا.

(و) يُقالُ: (هُوَ يُعادِلُ هٰذا الأَمْرَ، إذا ارْتَبَكَ فيهِ، ولم يُمْضِهِ)، قالَ الشاعِرُ:

إذا الهَمُّ أَمْسَى وَهْوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ
ولَسْتَ بِمُمْضِيهِ وأَنْتَ تُعَادِلُهْ[2]

أي: وأنتَ تَشُكُّ فيه.

(١) ديوانه (الجندي) ٣١، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٤/٢٤٧، وصدره في اللسان، وهو من معلقته.

(١) في اللسان: «والمُرَوَّيات».
(٢) اللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/٢١٣.

(و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: (الْعَدَلُ، مُحَرَّكَةً: تَسْوِيَةُ) الأوْنَيْنِ، أي (الْعِدْلَيْنِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَدْلُ في أَسْماءِ اللهِ سبحانَهُ: هو الذي لا يَمِيلُ بِهِ الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ به، فوُضِعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ، وهو أَبْلَغُ منه، لأَنَّهُ جُعِلَ المُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلاً، وقد عَدُلَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ، عَدَالَةً: صارَ عَدْلاً، وقولُهُ تَعالى: ﴿وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾[1]. قالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: ذَوَىْ عَقْلٍ، وقالَ إبراهيمُ: العَدْلُ الذي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ، وقولُهُ تَعالى: ﴿ولَن تَسْتَطِيعُوا أن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[2]، قالَ عُبَيْدَةُ السَّلْمانِيُّ، والضَّحَّاكُ: في الحُبِّ والجِمَاعِ، وقالَ الرَّاغِبُ: إشَارَةً إلى ما عليهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ مِنَ المَيْلِ.

وفُلانٌ يَعْدِلُ فُلانًا، أي يُساوِيهِ.

ويُقالُ: ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شَيْءٌ، أي ما يَقَعُ عِنْدَنا شَيْءٌ مَوْقِعَكَ.

وعادَلَهُما عَلى نَاضِحٍ: شَدَّهُما عَلى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ كالعِدْلَيْنِ.

ووَقَعَ المُصْطَرِعَانِ عِدْلَيْ عَيْرٍ[1]، أي وَقَعَا مَعًا، ولم يَصْرَعْ أَحَدُهما الآخَرَ.

والعَدِيلَتانِ: الْغِرَارَتانِ؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ منهما تُعادِلُ صاحِبَتَها.

ويُقالُ: عَدَّلْتُ أَمْتِعَةَ البَيْتِ، إذا جَعَلْتَها أَعْدَالاً مُسْتَوِيَةً لِلاعْتِكامِ يَوْمَ الظَّعْنِ.

واعْتَدَلَ الشَّعْرُ: اتَّزَنَ، واسْتَقامَ، وعَدَّلْتُه أنا، ومنهُ قَوْلُ أبي عليٍّ الفَارِسِيِّ: لأَنَّ المُراعَى في الشِّعْرِ إنَّما هو تَعْدِيلُ الأَجْزَاءِ.

وعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِبَاءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ، إذا سَوَّاهَا عَلى الْقِيَمِ.

وفي الحديثِ: «الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ؛ فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ»، أرادَ العَدْلَ في القِسْمَةِ، أي

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.
(٢) سورة النساء، الآية ١٢٩.

(١) في مطبوع التاج واللسان «عدلي بعير» والمثبت من المحكم، وفي جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٦ «وقعا عِكْمَىْ عَيْرٍ» ويقال: «وقعا كركبتي البعير» وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٤.

مُعَدَّلَةٌ على السِّهام المذكورَةِ في الكِتابِ والسُّنَّةِ، مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ.

والعَدْلُ: القِيمَةُ، يُقالُ: خُذْ عَدْلَهُ منه كذا وكذا، أي قِيمَتَهُ.

ويُقالُ: هٰذا قَضاءٌ حَدْلٌ غيرُ عَدْلٍ، وأَخَذَ في مَعْدِلِ الحَقِّ، ومَعْدِلِ الباطِلِ، أي في طَرِيقِهِ ومَذْهَبِهِ.

ويُقالُ: انْظُرُوا إلى سُوءِ مَعادِلِهِ، ومَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أي إلى سُوءِ مَذاهِبِهِ ومَسالِكِهِ، وهو سَدِيدُ المَعَادِلِ، وقال أبو خِرَاشٍ:

على أَنَّني إذا ذَكَرْتُ فِراقَهُمْ
تَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ ذاتُ الْمَعَادِلِ[1]

أرادَ ذاتَ السَّعَةِ، يُعْدَلُ فيها يَمِينًا وشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا.

والعَدْلُ: أنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عن وَجْهِهِ، تقول: عَدَلْتُ فُلانًا عن طَرِيقِهِ، وعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إلى مَوْضِعِ كذا، وفي الحديثِ: «لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُم»، أي لا تُصْرَفُ ماشِيَتُكُم، وتُمالُ عن المَرْعَى، ولا تُمْنَعُ.

ويُقالُ: قَطَعْتُ العِدَالَ في أَمْرِي، ومَضَيْتُ على عَزْمِي، وذٰلكَ إذا مَيَّلَ بينَ أَمْرَيْنِ، أَيَّهُما يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فعَزَمَ على أَوْلاهُما عِنْدَهُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إلى ابنِ الْعَامِرِيِّ إلى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ الْعِدَالَا[1]

وعَدَّلَ أَمْرَهُ، تَعْدِيلًا، كعَادَلَهُ: إذا تَوَقَّفَ بينَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِي، وبهِ فُسِّرَ حديثُ المِعْراجِ: «أُتِيتُ بِإِناءَيْنِ، فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا»، يُرِيدُ أَنَّهُما كانا عندَهُ مُسْتَوِيَيْنِ، لا يَقْدِرُ على اخْتِيارِ أَحَدِهِما، ولا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ.

وفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ: إذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتَهُ، فلمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ، ولم تَمِلْ على واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ، قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ.

وانْعَدَلَ الفَحْلُ عنِ الضِّرابِ: تَنَحَّى، قالَ أبو النَّجْمِ:

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣٤٤ في زيادات شعره، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢.

(١) ديوانه ٤٣٧، ومر في (نعف)، واللسان، ومادة (نعف) ورد عجزه، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٤.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ ولَمَّا يُعْدَلِ[1] *

وعَدَلَ بالله، يَعْدِلُ: أَشْرَكَ، والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ، ومنهُ قَوْلُ المَرْأَةِ للحَجَّاجِ: إِنَّكَ لَقاسِطٌ عَادِلٌ. وقالَ الأَحْمَرُ: عَدَلَ الكَافِرُ بِرَبِّهِ، عَدْلاً، وعُدُولاً: سَوَّى به غيرَه، فعَبَدَهُ.

وشَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ: قديمٌ، واحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: العَدَوْلِيُّ: القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ غيرُهُ:

* عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الْهَشِيمِ وصامِلُهْ[2] *

ويُرْوَى: عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ، كَما سَيَأْتِي.

وفي خَبَرِ أبي الْعَارِمِ: فآخُذُ في أَرْطَى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ: المُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ: المُثَقَّفَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ، قالَ: ورَوى شَمِر، عن مُحَارِبٍ، قال: المُعَنْدِلَة مِنَ النُّوقِ، وجَعَلَهُ رُباعِيًّا من بابِ «ع ن د ل»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ ما قالَهُ اللَّيْثُ، ورَوَى شَمِر عن أبي عَدْنانَ [أَنَّ][1] الكِنَانِيَّ أَنْشَدَهُ:

* وعَدَلَ الفَحْلُ وإِنْ لَمْ يُعْدَلِ *
* واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنَامِ الأَمْيَلِ[2] *

قالَ: اعْتِدَالُ ذاتِ السَّنام، اسْتِقَامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بعدَما كانَ مائِلاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الحَرْفَ الذي رَوَاهُ شَمِر، عن مُحارِبٍ، في المُعَنْدِلَةِ غيرُ صَحِيحٍ، وأَنَّ الصَّوابَ: المُعْتَدِلَة؛ لأَنَّ النَّاقَةَ إِذا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وغَيْرِه.

وفي الأَساسِ: جارِيَةٌ حَسَنَةُ الاعْتِدَالِ: أي القَوامِ.

وأَيَّامٌ مُعْتَدِلاتٌ غَيْرُ مُعْتَذِلاتٍ، أي طَيِّبَةٌ غَيْرُ حارَّةٍ.

وإِسْماعِيلُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورِ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عادِلٍ البُخَارِيُّ العَادِلِيُّ: مُحَدِّثٌ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو من أرجوزة لأبي النجم نشرها الميمني في الطرائف الأدبية، والشطر في ص ٦٢، وهو في المحكم أيضا ٢/ ١٢.
(٢) تقدم في (صمل)، ويأتي في (عدمل).

(١) قلت: هذه زيادة من التهذيب ٢/ ٢١٣ (خ).
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣.

[ع د م ل]*

(الْعُدْمُلُ، والْعُدْمُلِيُّ، والعُدَامِلُ، والعُدَامِلِيُّ، مَضْمُومَاتٌ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ عَلى الأُولَى، وزادَ: العُدْمُول، كزُنْبُورٍ: (كُلُّ مُسِنٍّ قَدِيم)، والجَمْعُ عَدَامِيلُ، قالت زَيْنَبُ أُخْتُ ابنِ الطَّثَرِيَّةِ:

* عَلَيْها عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ[1] *

(و) قيلَ: هو (الضَّخْمُ، الْقَدِيمُ مِنَ الشَّجَرِ)، هكذا خَصَّهُ بَعْضُهم، ومنهُ قَوْلُ أَبي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ: وآخُذُ في أَرْطَى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ.

(و) أيضا: الْقَدِيمُ، الضَّخْمُ (مِنَ الضِّبابِ)، والأُنْثَى عُدْمُلِيَّةٌ، وزَعَمَ أبو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمْرَ الإِنْسانِ حَتَّى يَهْرَمَ، فيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عندَ ذٰلكَ، قالَ الرَّاجِزُ:

* في عُدْمُلِيِّ الْحَسَبِ الْقَدِيمِ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيْرانِ عُدْمُلِيِّ[3] *

(و) العُدْمُولُ، (كَزُنْبُورٍ: الضِّفْدَعُ)، عن كُرَاعٍ، وليسَ ذٰلكَ بِمَعْرُوفٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ عليْهِ شاهِدًا قَوْلَ جِرَانِ الْعَوْدِ:

* مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فيهِ الْعَدَامِيلُ[1] *

(و) العُدْمُلُ، (كقُنْفُذٍ: الذَّكَرُ مِنَ الرَّخَمِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُدُرٌ عَدَامِلُ: قَدِيمَةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

يُباكِرْنَ مِنْ غَوْلٍ مِيَاهًا رَوِيَّةً
ومِنْ مَنْعَجٍ زُرْقِ الْمُتُونِ عَدَامِلا[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: وأَكْثَرُ ما يُقالُ عَلى جِهَةِ النِّسْبَةِ: رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّةٌ، أي عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، والجَمْعُ الْعَدَامِلُ.

[ع ن د ب ل]

(العَنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنْ ابْنِ تُمَّرَةَ) زَادَ غَيرُهُ: يُصَوِّتُ أَلْوَانًا، (أو لُغَةٌ في الْعَنْدَلِيبِ)،

(١) تقدم في (صمل، عدل).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ٦٠، واللسان، وصدره:
* فَنَاشِحُونَ قَلِيلًا مِن مُسَوَّمَةٍ *
قلت: والبيت في التهذيب ٣/ ٣٥٢ (خ).
(٢) شرح ديوانه ٢٤١، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ٣٢٢.

كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ منه، وسيأْتِي قَرِيبًا في الذي بَعْدَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع د هـ ل]*

العَيْدَهُولُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَما في اللِّسَانِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ع ن د ل]

(الْعَنْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ، لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طُلَاحِيَّاتِهَا *
* عَنَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا *
* شَدَاقِمِ الأَشْدَاقِ شَدْقَمَاتِهَا[1] *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: العَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، وأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(١) الصحاح، والأول فيه في مادة (طلح)، وفي اللسان (طلح)، والأول والثاني في اللسان. قلت: والمشطور الأول ضمن أرجوزة تنسب لأبي محمد الفقعسي كما في المشوف المعلم للعكبري ١/ ٤٧١. وانظر شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٧٤، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٨٢٣ (خ).

(٢) اللسان، ومادة (عصل، ذمى)، والصحاح ومادة (ذمى) والتكملة، والمقاييس ٤/ ٣٣٠، وسيأتي في (عصل، ذمى). ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

كَما في الصِّحاحِ.

(وعَنْدَلَ الْبَعِيرُ: اشْتَدَّ)، وصَنْدَلَ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) عَنْدَلَ (الْبُلْبُلُ: صَوَّتَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذلكَ الهُدْهُدُ؛ إذا صَوَّتَ.

(والْعُنَادِلَانِ، بالضَّمِّ: الخُصْيَانِ)، ويُقولُونَ: ما يَعْرِفُ سَحَادِلَيْهِ مِنْ عُنَادِلَيْهِ، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، ثَنَّى سُحَادِلَيْهِ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، كَما في المُحِيطِ، وقد تقدَّمَ ذلكَ في «س ح د ل».

(والعَنْدَلِيلُ: عُصْفُورٌ) يُصَوِّتُ أَلْوانًا، قال بعضُ شُعَرَاءِ غَنِيٍّ:

والْعَنْدَلِيلُ إذا زَقَا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ[1]

(وامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ المُتَقَدِّمُ:

* ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2] *

(والْعَنْدَلِيبُ): طَائِرٌ، يُقالُ له: (الْهَزَارُ)، كَما في الصِّحاحِ، والباءُ

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

(٢) تقدم في المادة.

مُقْحَمَةٌ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو البُلْبُلُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ، والجَمْعُ الْعَنادِلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وجَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لأَنَّ أَصْلَهُ العَنْدَلُ، ثُمَّ مُدَّ بِيَاءٍ، وكُسِعَتْ بِلَامٍ مُكَرَّرَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتْ بَاءً، (وذُكِرَ في) حَرْفِ (الْبَاءِ)، ويَأْتِي له أيضا في «ع ن د ل»، هٰذا بِعَيْنِهِ، ونَذْكُرُ هُناكَ ما يُناسِبُ الْمَقَامَ.

[ع ذ ل]*

(الْعَذْلُ: الْمَلَامَةُ)، عَذَلَهُ، يَعْذِلُهُ، عَذْلًا، (كالتَّعْذِيلِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، (والاِسْمُ: الْعَذَلُ، مُحَرَّكَةً، واعْتَذَلَ) الرَّجُلُ، (وتَعَذَّلَ): أي (قَبِلَ) منه (الْمَلَامَةَ)، وأَعْتَبَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَذْلُ: الإِحْراقُ، فَكَأَنَّ الَّلائِمَ يُحْرِقُ بِعَذْلِهِ قَلْبَ المَعْذُولِ، (فَهُوَ عُذَلَةٌ[1]، كَهُمَزَةٍ)، يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيرًا، مِثْلُ ضُحَكَةٍ، وهُزَأَةٍ، ومنهُ المَثَلُ: أَنا عُذَلَةٌ، وأَخِي خُذَلَةٌ، وكِلَانا ليس بابْنِ أَمَةٍ، يقولُ: أنا أَعْذِلُ أَخِي، وهو يَخْذُلُنِي، (و) رَجُلٌ عَذَّالٌ، مِثْلُ (شَدَّادٍ: كَثِيرُهُ)، وكذٰلكَ: امْرَأَةٌ عَذَّالَةٌ: كَثِيرَةُ العَذْلِ، قالَ:

غَدَتْ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا
أفي وَجْدٍ بِسَلْمَى تَعْذِلَانِي[1]

(وهُمُ الْعَذَلَةُ)، مُحَرَّكَةً (والْعُذَّالُ)، كرُمَّانٍ، (والْعُذَّلُ)، كسُكَّرٍ، كُلُّ ذٰلكَ جَمْعُ عاذِلٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَيَّامٌ مُعْتَذِلَاتٌ، وعُذُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (شَدِيدَةُ الْحَرِّ)، كَأَنَّ بَعْضَها يَعْذِلُ بَعْضًا، فيقُولُ اليومُ منها لِصَاحِبِهِ: أنا أَشَدُّ حَرًّا منكَ، ولِمَ لا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي.

وفي الأَساسِ: اعْتَذَلَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، كَأَنَّهُ فَرَّطَ، فَتَدَارَكَ تَفْرِيطَهُ بالإِفْراطِ، لَائِمًا نَفْسَهُ على ما فَرَطَ منه، ومُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ: أَيَّامٌ مُشْتَعِلَةٌ عِنْدَ طُلُوعِهِ. انتهى.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: مُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ، أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الحَرِّ، تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أو بَعْدَهُ، ويُقالُ: مُعْتَدِلَات، بِدَالٍ

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «وهو».

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٢٥٨. ويزاد: المحكم ٢/٥٩.

مُهْمَلَةٍ، أي أَنَّهُنَّ قد اسْتَوَيْنَ في شِدَّةِ الْحَرِّ، ومَنْ رَوَاهُ بالذَّالِ، أي أَنَّهُنَّ يَتَعَاذَلْنَ، ويَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا؛ إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ، وإِمَّا بالْكَفِّ عنِ الحَرِّ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (الْعَاذِلُ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الِاسْتِحَاضَةِ)، وفي الحديثِ: «تِلْكَ عَاذِلٌ تَغْذُو»، يَعْنِي تَسِيلُ، ورُبَّما سُمِّيَ ذٰلكَ العِرْقُ عاذِرًا، بالرَّاءِ، وأُنِّثَ عَلى مَعْنَى العِرْقَةِ، والجَمْعُ عُذُلٌ، كَشَارِفٍ وشُرُفٍ، وفي العُبَابِ: سُمِّيَ العِرْقُ بذٰلكَ، لأَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْتَلِيمُ إلى زَوْجِها، فجُعِلَ العَذْلُ لِلْعِرْقِ، لِكَوْنِهِ سَبَبًا له.

(و) عاذِلٌ: (ماءٌ، أو: ع) مَوْضِعٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* في ثُجَرٍ أَفْرَغْنَ في عَثَاجِلَا *
*مُنْقَذِمَاتٍ أو يَرِدْنَ عَاذِلَا[1] *

(و) قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: (اسْمُ شَعْبَانَ في الْجَاهِلِيَّةِ): عَاذِلٌ، ورَمَضَانَ: نَاتِقٌ، وشَوَّالٍ: وَعْلٌ، وذِي القَعْدَةِ: وَرْنَةُ، وذِي الْحِجَّةِ: بُرَكُ، ومُحَرَّم: مُؤْتَمِرٌ، وصَفَرٍ: نَاجِرٌ، ورَبيعٍ الأَوَّلِ: خَوَّانٌ، ورَبِيعٍ الآخِرِ: وَبْصَانُ، وجُمَادَى الأُولَى: رُنًّى، وجُمادَى الآخِرَةِ: حَنِينٌ، ورَجَبٍ: الأَصَمُّ، (أو) هو اسْمُ (شَوَّالٍ)، وتَعَقَّبُوا عليْهِ، وصَوَّبُوا الأَوَّلَ، وأَنْشَدَ شَيْخُنا:

يَلُومُنِي الْعَاذِلُ في حُبِّهِ
وما دَرَى شَعْبَانُ أَنِّي رَجَبْ

قالَ: فَتَمَّتْ لهُ التَّوْرِيَةُ؛ لأَنَّ رَجَبًا اسْمُهُ الأَصَمُّ، فَكَأَنَّهُ يَقولُ: وما دَرَى اللَّائِمُ العَاذِلُ في الهَوَى أَنِّي أَصَمُّ، لا أَسْمَعُ الْمَلَامَ.

(ج: عَواذِلُ).

(واعْتَذَلَ: اعْتَزَمَ، و) اعْتَذَلَ (الرَّامِي: رَمَى ثانِيَةً)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: رَمَى فُلانٌ فَأَخْطَأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ، أي رَمَى ثانِيَةً، وفي الأَساسِ: أي عَذَلَ نَفْسَهُ عَلى الْخَطَأِ، فَرَمَى ثانِيَةً فَأَصَابَ.

(والْعَذَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: الإِسْتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، ١٢٧، والرواية فيه:
* بِطَرْدِها في ثَجَلٍ عَثَاجِلا *
* مُنْقَذِماتٍ أَوْ يَرِدْنَ غَازِلَا *
والتكملة، والعباب وفيه «في ثُغَرٍ».

(و) الـمُـعَـذَّلُ، (كَـمُـعَـظَّـم: مَـنْ يُعْذَلُ)، أي يُلَامُ (لإفْرَاطِ جُودِهِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

(و) المُعَذَّلُ: (اسْمُ) جَماعَةٍ؛ منهم مُعَذَّلُ بنُ غَيْلَانَ أبو أحمدَ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، وابنُهُ أبو الفَضْلِ أحمدُ ابنُ مُعَذَّلٍ، فَقِيهٌ مالِكِيٌّ؛ وعبدُ الصَّمَدِ ابنُ مُعَذَّلٍ، شاعِرٌ بَدِيعُ القَوْلِ؛ والمُعَذَّلُ بنُ حاتِمٍ، عن نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ؛ والمُعَذَّلُ بنُ البَخْتَرِيِّ[1]، عن وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ[2]؛ وأبو المُعَذَّلِ الجُرْجَانِيُّ، عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ؛ وأبو المُعَذَّلِ عَطِيَّةُ الطُّفَاوِيُّ، شَيْخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ؛ وزَيدُ بنُ المُعَذَّلِ النَّمَرِيُّ، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ مَرْوَانَ القَطَّانِ؛ ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُعَذَّلٍ، عن محمدِ بنِ بِشْرٍ العَبْدِيِّ؛ وأبو المُعَذَّلِ مُرَّةُ، عن عُقْبَةَ[3] بنِ عبدِالغافِرِ، وعنهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ. كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَذَّالَةٌ، مُشَدَّدَةً: كَثِيرُ العَذْلِ، والهاءُ للمُبالَغَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

يـا مَـن لِـعَـذَّالَـةٍ خَـذَّالَـةٍ أَشِـبٍ
خَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَخْرَاقِ[1]

والْعَواذِلُ مِنَ النِّساءِ: جَمْعُ الْعَاذِلَةِ، ويَجُوزُ: الْعاذِلَاتُ.

ومِن أَمْثالِهِم: «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ»، يُضْرَبُ لِمَا قد فاتَ، وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ الحارِثَ بنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ، فَأُخْبِرَ بِعُذْرِهِ، فقالَ ذٰلكَ.

وعَذَّالُ بنُ محمدٍ، كَكَتَّانٍ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ جُحَادَةَ، وعنهُ زِيَادُ بنُ يحيى الحسَّانِيُّ[2].

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (البحتري) بالحاء المهملة، وهو خطأ، صوبناه من التبصير ٤/ ١٣٠٠، والمشتبه للذهبي ٦٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٤ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (ربيعة)، وهو تحريف، صوبناه من المصادر السابقة، ومن تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٠ - ١٣١ (خ).

(٣) قلت: الذي في التبصير ٤/ ١٣٠٠ (مرة بن عقبة)، وهو غلط من محقق التبصير، والذي في المشتبه للذهبي ٦٠١ يوافق ما في التاج. ومرة هذا هو مرة بن دَبَّاب البصري كما في التبصير ٢/ ٥٧٨ (خ).

(١) العباب، والأساس، وفي مطبوع التاج «خرق.. أي تخريق»، والتصحيح من الأساس، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من المفضلية الأولى، راجع المفضليات ٣٠(خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الحسباني) وهو تحريف، صوبناه من التبصير ٣/ ١٠٤٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٧٠ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ذ ف ل]*

العَذْفَلُ، كجَعْفَرٍ، وسِبَحْلٍ: الْعَرِيضُ الوَاسِعُ، قد جاءَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ جَرِيرٍ، كما في اللِّسَانِ[1]، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ، وسيَأْتِي في «غ د ف ل»[2].

[ع رج ل]*

(الْعَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وقيلَ: الْجَمَاعَةُ منها، وهي بِلُغَةِ تَمِيمٍ: الحَرْجَلَةُ، والجَمْعُ عَراجِلُ، وحَرَاجِلُ، (و) أيضا: (جَماعَةُ الْمُشَاةِ)، قالَ حاتِمٌ:

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها[3]

والجَمْعُ: عَرَاجِلَةٌ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ:

راحُوا يُمَاشُونَ الْقَلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَاجِلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ ونَاعِلِ[1]

(و) أيضا: الْجَماعَةُ مِن (الْمَعَزِ)، عن كُرَاعٍ.

(والْعِرْجَوْلُ، كَبِرْذَوْنٍ: الْجَماعَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ع ر د ل]*

(الْعَرْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحِيطِ، واللِّسَانِ: هو (الْعَرْدُ)، الصُّلْبُ، (الشَّدِيدُ).

(و) الْعَرْدَلَةُ (بِهَاءٍ: الِاسْتِرْخَاءُ في المَشْيِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الْعَرَنْدَلُ: الطَّوِيلُ، و) أيضا: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، كالْعَرْدَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

[ع ر ز ل]*

(الْعِرْزَالُ، بالْكَسْرِ: عِرِّيسَةُ الأَسَدِ)، وقيلَ: مَأْوَاهُ، (و) قيل: هو (ما يَجْمَعُهُ) الأَسَدُ (في مَأْوَاهُ لأَشْبالِهِ، مِمَّا يُمَهِّدُهُ)، ويُهَذِّبُهُ، (كالْعُشِّ، و) أيضا: (مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطُورُ في)،

(١) أشار في حاشية اللسان إلى أنه لم يجد هذه المادة بالعين المهملة في المعاجم التي رجع إليها بل وجد مادة (غدفل)، واستشهادهم بقول جرير:
* رَعَشات عُنْبلِها الغَدَفْلِ الأرْعَلِ *

(٢) قلت: في مطبوع التاج «غ ذ ف ل» وهو تصحيف من الطابع فيما أرجح، لأنه سيأتي في (غدفل) بالدال المهملة (خ).

(٣) ديوانه (بيروت) ٦٤، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان.

وفي المُحْكَم: فَوْقَ (أَطْرَافِ النَّخْلِ)، وفي العُبابِ: فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، يَكونُ فيه فِرَارًا، و(خَوْفًا مِنَ الأَسَدِ)، وسَقِيفَةُ النَّاطُورِ أيضا تُسَمَّى عِرْزَالًا.

(و) العِرْزَالُ: (الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، و) قيلَ: هوَ (شِبْهُ الْجُوَالِقِ)، يُجْمَعُ فيهِ الْمَتاعُ، (و) أيضا: (بَيْتٌ صَغِيرٌ، يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إذا قَاتَلَ، و) قد يكونُ (بَيْتٌ لِمُجْتَنَى الْكَمْأَةِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاءَنِي والنَّاسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ[1]

وقيلَ: هوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا.

(و) العِرْزَالُ: (جُحْرُ الْحَيَّةِ)، ومَأْوَاهَا، قالَ أبو النَّجْمِ:

* وأَجَمَتْ أَحْنَاشُهُ الْعَرَازِلَا[2] *

يَقُولُ: جاءَ الصَّيْفُ، فَخَرَجَتْ مِنْ جِحَرَتِها. وأَنْشَدَ الإِيَادِيُّ:

* تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ في عِرْزَالِهَا *
* أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلى ثِفَالِهَا[1] *

أَرادَ بالقَرْنَاءِ الحَيَّةَ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذا لِلأَعْشَى[2]، وتَتِمَّتُهُ:

* تَحَكُّكَ الجَرْبَاءِ في عِقَالِهَا[3] *

(و) العِرْزَالُ: (الْمَتَاعُ الْقَلِيلُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: احْتَمَلَ عِرْزَالَهُ، وقالَ شَمِر: هو بَقَايَا الْمَتَاعِ.

(و) الْعِرْزَالُ: (غُصْنُ الشَّجَرِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وعَرَازِيلُ الثُّمَامِ: عِيدَانُهُ، وأَنْشَدَ:

* إنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبَمُهْ *
* لا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهْ *
* ولا عَرازِيلِ ثُمَامٍ تَكْدُمُهْ[4] *

(و) العِرْزَالُ: (الْحَانُوتُ).

(و) أيضًا: (الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ) يَجْتَمِعُونَ.

(١) اللسان ومادة (كمأ). قلت: تقدم في (كمأ)، وهو في المحكم ٢/ ٣١٦، ٧/ ٧٤، وكتاب النبات لأبي حنيفة ٧٢، والقافية فيه مجرورة، وهو جائز مادام البيت مفرداً (خ).
(٢) اللسان، والرواية فيه: «وكرهت أحناشه» الخ. والفعلان بمعنى واحد، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٤٥.

(١) اللسان ومادة (قرن)، والأول في الجمهرة ٣/ ٣٣٧. قلت: وسيأتيان في (قرن)، وهما في التكملة (قرن) خ.
(٢) وليس في ديوانه.
(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٣٧. ويزاد: التكملة (قرن).
(٤) اللسان. قلت: والثاني والثالث في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

(و) أيضا: (الثِّقَلُ)، يُقالُ: أَلْقَى عليْهِ عِرْزَالَهُ، أي ثِقَلَهُ، وكذلكَ: أَلْقَى عليْهِ عَرَازِيلَهُ.

(و) الْعِرْزَالُ: (الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ)، مِنْ نَوادِرِ أبي زَيْدٍ، وبهِ فُسِّرَ رَجَزُ غُدَافِ ابنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ، الآتِي قَرِيبًا.

(و) أيضا: (فَمُ الْمَزَادَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضا: (القَفِيَّةُ، يُؤْثَرُ بها الإنْسانُ ويُخَصُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وقَوْمٌ عَرَازِيلُ): مُجْمَعَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في نَوَادِرِهِ: (مُجْتَمِعُونَ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ غُدَافِ بنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ لِلنَّوْكَى الْقِيلْ *
* احْتَذِرُوا لا يُلْفِكم طَمَالِيلْ *
* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُمْ عَرَازِيلْ *
* يَرْمُونَ رَمْيًا وَاسِعَ الأَحالِيلْ[1] *

(١) الأربعة الأولى في اللسان، وفيه: «احذروا لا تَلْقَكُمْ» والتكملة وفيها «لايلقكم»، وكلها في العباب وفيه «لايلقكم»، والأول والثاني في اللسان (هذل)، ويأتي الأول والثاني في (هذل). قلت: ومن الأول إلى الرابع في التهذيب ٣/ ٣٤٥، والأول والثالث والرابع في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

وقالَ ابنُ سِيدَه: أُرَى أَنَّهُم مُجْتَمِعُونَ[1] (في لُصُوصِيَّةٍ)، أو حِرَابَةٍ[2]، وهَذَالِيل: مُنْقَطِعُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِرْزَالُ الصَّائِدِ: خِرَقُهُ وأَهْدَامُهُ، يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِعُ عَلَيْها في القُتْرَةِ، وقيلَ: هو ما يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ في قُتْرَتِهِ، وقيلَ: هو ما يُخْبَأُ للرَّجُلِ.

والْعَرَازِيلُ، عندَ العَرَبِ: مَظَالُّ ذَلِيلَةٌ، فيها مُتَّيَّعٌ خَفِيفٌ.

[ع ر ط ل]*

(الْعَرْطَلُ، والْعَرْطَلِيلُ: الضَّخْمُ)، وقالَ اللَّيْثُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْفَاحِشُ الطُّولِ)، المُضْطَرِبُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وكَلْكَلِ *
* في سَرْطَمٍ هَادٍ وعُنْقٍ عَرْطَلِ[3] *

والعَرْطَلِيلُ: الطَّوِيلُ، وقيل: الْغَلِيظُ، عن السِّيرَافِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ:

(١) في مطبوع التاج «أراهم» وما أثبتناه من اللسان.
(٢) في اللسان: «خرابة».
(٣) الثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في المحكم ٢/ ٣٢٠، وهما من أرجوزة لأبي النجم في الطرائف الأدبية للميمني ٦٨ (خ).

وذكَرَ سِيبَوَيْهِ عَرْطَلِيلاً، فقالَ الزُّبَيْدِيُّ: لَمْ نُلْفِ تَفْسِيرَهُ، قالَ: وقد قيلَ: إِنَّهُ الطَّوِيلُ، واسْتَدَلَّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ بِقَوْلِهِمْ: عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ.

(والْعَرْطَوِيلُ)، والعَرْطَلُ: (الْحَسَنُ الشَّبَابِ والْقَدِّ) مِنَ الغُلْمانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرْطَلَ، إذا اسْتَرْخَى في مَشْيِهِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ع ر ق ل]*

(الْعَراقِيلُ: الدَّوَاهِي)، كَما في الصِّحاحِ، (و) الْعَراقِيلُ (مِنَ الأُمُورِ: صِعَابُها)، كَعَراقِيبِها، كَما في الصِّحاحِ.

(وعَرْقَلَ) الرَّجُلُ: (جَارَ عَنِ الْقَصْدِ، و) العَرْقَلَةُ: التَّعْوِيجُ، يُقالُ: عَرْقَلَ (كَلَامَهُ)، أي (عَوَّجَهُ، و) قالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ، في قَوْلِهِم: عَرْقَلَ فُلَانٌ (عَلى فُلَانٍ)، وحَوَّقَ، مَعْنَاهَما: (عَوَّجَ عَلَيْهِ الْفِعْلَ والْكَلَامَ، وأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ)، قالَ: وحَوَّقَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُوقِ الْكَمَرَةِ، وهو ما دَارَ على الْكَمَرَةِ.

قال: (ومنه) أي مِنَ الْعَرْقَلَةِ: (عَرْقَلُ بْنُ الْخَطِيمِ): الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ.

(والْعِرْقِيلُ، بالكَسْرِ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ)، قالَ:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْها
زَعْفَرانًا يُدَافُ أَوْ عِرْقِيلاَ[1]

وقيلَ: الغِرْقِيلُ: بَيَاضُ البَيْضِ، بالغَيْنِ.

(والْعَرْقَلَى، كخَوْزَلَى: مِشْيَةٌ يُتَبَخْتَرُ فيها)، ويُقالُ: هيَ العَرْقَلَاءُ، بالمَدِّ.

(والْعِرْقَالُ، بِالْكَسْرِ: مَن لا يَسْتَقِيمُ عَلى رُشْدِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

[ع ر ك ل]*

(الْعَرْكَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبَابِ: هو (الدُّفُّ، والطَّبْلُ).

(و) في اللِّسانِ: عَرْكَلٌ: (اسْمٌ).

[ع ر هـ ل]*

(الْعِرْهَلُّ، كَإِرْدَبٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: هو (الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ)، قالَ:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٠.

* وأَعْطَاهُ عِرْهَلًّا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[1] *

(و) قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الْعُرَاهِلُ: (كَعُلَابِطٍ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: (مِنَ الْخَيْلِ)، قالَ:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُرَاهِلَا *
* يَنْفَحُ ذا خَصَائِلٍ غُدَافِلَا *
* كالْبُرْدِ رَيَّانَ الْعَصا عَثَاكِلَا[2] *

(والْعَرَاهِيلُ: الْجَماعَةُ الْمُهْمَلَةُ) مِنَ الإِبِلِ، (والزَّايُ لُغَةٌ في الْكُلِّ)، كَما سَيَأْتِي.

[ع ز ل]*

(عَزَلَهُ) عن العَمَلِ، (يَعْزِلُهُ)، عَزْلًا، (وعَزَّلَهُ)، تَعْزِيلًا، (فاعْتَزَلَ، وانْعَزَلَ، وتَعَزَّلَ)، وفي الصِّحاحِ: فَعَزِلَ: أي (نَحَّاهُ)، وأَفْرَزَهُ (جانِبًا، فَتَنَحَّى)، كَما في المُحْكَمِ، قالَ شيخُنا: لكنْ في المِصْباحِ ما يَقْتَضِي أَنَّهُ لا يُقالُ: انْعَزَلَ؛ لِخُلُوِّهِ عن العِلَاجِ، كَما هوَ قاعِدَةُ المُطاوَعَةِ في مِثْلِهِ، واللهُ أَعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ.

وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[1]، أي مَمْنُوعونَ بعدَ أَنْ كانوا يُمَكَّنُونَ.

(و) عَزَلَ (عَنْها)، عَزْلًا: (لَمْ يُرِدْ وَلَدَها، كاعْتَزَلَها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عن جارِيَتِهِ إذا جامَعَها؛ لِئَلَّا تَحْمِلَ، ومنهُ الحَديثُ: فَكيفَ تَرَى في العَزْلِ؟.

(والْمِعْزَالُ: الرَّاعِي الْمُنْفَرِدُ) بِإِبِلِهِ، في رَعْيِ أُنُفِ الْكَلأِ، يَتَتَبَّعُ[2] مَساقِطَ الغَيْثِ، وفي الصِّحاحِ: الذي يَعْتَزِلُ بِمَاشِيَتِهِ، ويَرْعَاهَا بِمَعْزِلٍ مِنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إذا الْهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ[3]

(١) اللسان ومادة (عزهل) ويأتي في (عزهل)، وعجزه:
* أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للنُّزْلِ يُنْدِسُ *
والبيت بتمامه في التكملة.
(٢) الأول في اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (غدفل)، والرجز كله فيه في مادة (عزهل)، والتكملة، والعباب، ويأتي الأول في (عزهل). قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٢٧٠ (خ).

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٢.
(٢) في مطبوع التاج: «تتبع»، والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان، ومادة (عزب)، و(ضفا)، والصحاح مادة (هدف) و(ضفا). قلت: وتقدم البيت وتخريجه في (عزب، هدف، خطل) وسيأتي في (ضفو)، وهو لأبي ذؤيب الهذلي (راجع شرح أشعار الهذليين ٩٧) خ.

وقالَ الأَعْشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُلْوِي
بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ[1]

وهٰذا المَعْنَى ليسَ بِذَمٍّ عِندَهم؛ لأَنَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ، وذَوِي الْبَأْسِ والنَّجْدَةِ مِنَ الرِّجالِ.

(و) أيضا: (النَّازِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفْرِ)، يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وهو ذَمٌّ عندَهُم بهٰذا المَعْنَى.

(و) أيضا: (مَنْ لَا رُمْحَ مَعَهُ، ج: مَعَازِيلُ)، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّباحِ وهم قَوْمٌ مَعَازِيلُ[2]

(و) والْمِعْزَالُ أيضا: (مَنْ يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لُؤْمًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضا.

(وتَعَازَلُوا: انْعَزَلَ بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ)، أي انْفَرَزَ.

(والْعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: الاِعْتِزَالُ)، هو اسْمٌ من اعْتَزَلَ، وفي اللِّسانِ: الاِنْعِزَالُ نَفْسُهُ، يُقالُ: العُزْلَةُ عِبادَةٌ.

(والأَعْزَلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ) الْمُنْعَزِلُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الأَعْزَلُ (مِنَ الدَّوَابِّ: الْمَائِلُ الذَّنَبِ) عن الدُّبُرِ (عادَةً)، لا خِلْقَةً، وهو عَيْبٌ، وقيلَ: هو الذي يَعْزِلُ ذَنَبَهُ في شِقٍّ، وقد عَزِلَ، كَعَلِمَ، عَزَلًا، مُحَرَّكَةً، ومنهُ قولُهم: أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الأَعْزَلِ عَلى الأَعْزَلِ. أي مِنْ رَجُلٍ لا سِلَاحَ معهُ، عَلى فَرَسٍ مُعْوَجِّ العَسِيبِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ إذا كانَتْ إِمالَتُهُ إلى اليَمِينِ.

(و) الأَعْزَلُ: (سَحَابٌ لا مَطَرَ فيهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (نَصِيبُ) الرَّجُلِ (الْغَائِبِ) يَكونُ (مِنَ اللَّحْمِ)، والجَمْعُ عُزْلٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) سُمِّيَ (أَحَدُ السِّمَاكَيْنِ) الأَعْزَلَ، وهو كَوْكَبٌ عَلى المَجَرَّةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفي نُجُومِ السَّماءِ سِمَاكَانِ؛ أَحَدُهما السِّماكُ الأَعْزَلُ،

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٤/٣٠٨. ويزاد: المحكم ١/٣٢٤، والتهذيب ٢/١٣٥.
(٢) المفضليات ١٤٣، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

والآخَرُ السِّماكُ الرَّامِحُ، فَأَمَّا الأَعْزَلُ فهو مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، بِهِ يَنْزِلُ، وهو شَآمٌ، وسُمِّيَ أَعْزَلَ (لأَنَّهُ) لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَواكِبِ، كالأَعْزَلِ الذي (لا سِلاحَ مَعَهُ، كَما كانَ مَعَ الرَّامِحِ، أو لأَنَّهُ إذا طَلَعَ لا يَكونُ في أَيَّامِهِ رِيحٌ ولا بَرْدٌ)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عندَ ارْتِفَاعِهَا
وقد صَادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلَا
تَرَدَّدَ فيهِ ضَوْؤُها وشُعاعُها
فَأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لِامْرِئٍ إنْ تَسَرْبَلَا[1]

والجَمْعُ العُزْلُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ
مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ[2]

(و) الأَعْزَلُ: (النَّاقِصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ) بَيِّنُ العَزَلِ، مُحَرَّكَةً، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (مَنْ لا سِلاحَ مَعَهُ)، فهو يَعْتَزِلُ الحَرْبَ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ مِنْ لا رُمْحَ معهُ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

وأَرى المَدِينَةَ حينَ كُنْتَ أَمِيرَها
أَمِنَ الْبَرِيءُ بِها ونَامَ الأَعْزَلُ[1]

وفي حديثِ الحَسَنِ: «إذا كانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ، فلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلاحِ الْغَنِيمَةِ»، (كَالْعُزُلِ، بِضَمَّتَيْنِ)، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، كَما يُقالُ: ناقَةٌ عُلُطٌ، وامْرَأَةٌ فُنُقٌ، ومَاءٌ سُدُمٌ، ومنهُ حديثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ عُزُلًا، فَأَعْطَانِي حَجَفَةً»، الحديثُ، أي ليسَ مَعِي سِلاحٌ، (وَجَمْعُهما: عُزْلٌ، بالضَّمِّ)، كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ، (وأَعْزَالٌ)، جَمْعُ عُزُلٍ، بِضَمَّتَيْنِ، كجُنُبٍ وأَجْنَابٍ وسُدُمٍ وأَسْدَامٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ الفِنْدُ:

رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الأَعْزَا
لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ[2]

هكذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وهو جَمْعُ الأَعْزَلِ، والمعروفُ الأَرْعَالُ، (وعُزَّلٌ، كَرُكَّعٍ)، قالَ شيخُنا: صَرَّحُوا

(١) ديوانه (بيروت) ٨٤، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٤.
(٢) ديوانه (دمشق) ٦٨، واللسان ومادة (رمح). قلت: وتقدم في (رمح)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٥، ٥/ ٥٢. (خ).

(١) اللسان. قلت: والبيت للأحوص كما في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم من سلّام ٣/ ١٨٢، وهو من قصيدة في مدح عمر بن العزيز تجدها في الأغاني (بيروت) ٢١/ ١١٠ - ١١٢ (خ).
(٢) تقدم في (رعل).

بِأَنَّهُ لا يُجْمَعُ أَفْعَلُ عَلى فُعَّلٍ، ولكنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الأَعْزَلُ في مُقابَلَةِ الرَّامِحِ حَمَلُوهُ عليه؛ لأَنَّهُم قد يَحْمِلُونَ الصِّفَةَ على ضِدِّها، كعَدُوَّةٍ حَمْلًا عَلى صَدِيقَةٍ، أو أُجْرِيَ عُزَّلٌ مُجْرَى حُسَّرٍ جَمْعُ حاسِرٍ، لِتَقارُبِهما في المَعْنَى، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[1]

وقال الأَعْشَى:

غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الْهَيْـ
جَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ[2]

(وعُزْلَانٌ)، بالضَّمِّ، كَأَحْمَرَ وحُمْرَانٍ، (ومَعَازِيلُ)، عن ابنِ جِنِّيٍّ، وهوَ عَلى غَيرِ قِيَاسٍ.

(والاسْمُ: الْعَزَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، وبالضَّمِّ)، وهُما لُغَتَانِ، كالشَّغَلِ والشُّغُلِ، والبَخَلِ والبُخُلِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، ومادة (حشد، فرش)، وتقدم للمصنف في (حشد، فرش). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.
(٢) ديوانه ١١، واللسان ومادة (عور) ومادة (كفل)، والصحاح (كفل). قلت: وتقدم مع تخريجه في (عور) وسيأتي في (كفل، ميل)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٦.

(و) العِزَالُ، (كَكِتَابٍ: الضَّعْفُ)، كَما في اللِّسانِ.

(والْعَزْلُ)، بالفتحِ: (ما يُورَدُ بَيْتَ الْمَالِ تَقْدِمَةً، غَيْرَ مَوْزُونٍ ولا مُنْتَقَدٍ إلى مَحَلِّ النَّجْمِ)، كَما في اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(و) أيضا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَيِّ الحُمُولَ بِجانِبِ العَزْلِ
إذْ لا يُلَائِمُ شَكْلُها شَكْلِي[1]

(والْعَزْلَاءُ: الإِسْتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) أيضا: (مَصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ ونَحْوِهَا)، كالقِرْبَةِ في أَسْفَلِها، حيثُ يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماءِ، وفي الصِّحاحِ: العَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةِ الأَسْفَلُ، وقالَ الخَلِيلُ: لِكُلِّ مَزادَةٍ عَزْلَاوَانِ مِنْ أَسْفَلِها، وفي المُحْكَمِ: سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ لأَنَّهَا في أَحَدِ خُصْمَيِ الْمَزَادَةِ، لا في وَسَطِها، ولا هِيَ كَفَمِهَا الذي [منه][2] يُسْتَقَى فيها، (ج: عَزَالِي)، بِكَسْرِ الَّلامِ، (و) إنْ

(١) ديوانه ٢٣٦، والتكملة، والعباب.
(٢) زيادة من اللسان.

شِئْتَ فَتَحْتَ اللَّامَ، فقلتَ: (عَزَالَى)، مِثْلُ الصَّحارِي والصَّحارَى، والعَذَارِي والعَذَارَى، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[1]

كَما في الصِّحاحِ، يُقالُ للسَّحابَةِ إذا انْهَمَرَتْ بالْمَطَرِ الجَوْدِ: قد حَلَّتْ عَزَالِيَها، وأَرْسَلَتْ عَزالِيَها، وفي حديثِ الاِسْتِسْقَاءِ:

«* دُفاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعاقِ[2] *»

أَصْلُهُ العَزَالِي، مِثْلُ الشَّائِكِ والشَّاكِي، شَبَّهَ اتِّسَاعَ المَطَرِ وانْدِفاقَهُ بالذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزادَةِ.

(و) العَزْلَاءُ: (فَرَسٌ) كانَتْ (لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ)، كَما في العُبابِ.

(والأَعَازِلُ: ع)، وفي اللِّسَانِ: مَوَاضِعُ في بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعٍ، قالَ جَرِيرٌ:

تُرْوِي الأَجَارِعَ والأَعَازِلَ كُلَّها
والنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلَ الأَحْجَارُ[3]

(١) تقدم في (شمل).
(٢) اللسان والنهاية ٣/ ٢٣١، وعجزه:
* أغاث به اللهُ عُلْيا مُضَرْ *
(٣) ديوانه ٢١٦، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

وقد أَهْمَلَهُ يَاقُوتُ.

(وعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: ة، بِالْيَمَنِ، مِنْ عَمَلِ بَحْرَانَةَ)، وبَحْرَانَةُ مَدِينَةٌ بها.

(والْعَزَالَانِ: الرِّيشَتَانِ اللَّتَانِ في طَرَفِ ذَنَبِ الْعُقَابِ)، والجَمْعُ أَعْزِلَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) عُزَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والْمُعْتَزِلَةُ): فِرْقَةٌ (مِنَ الْقَدَرِيَّةِ، زَعَمُوا أَنَّهُم اعْتَزَلُوا فِئَتَي الضَّلَالَةِ عِنْدَهُم)، أي (أَهْلَ السُّنَّةِ) والجَمَاعَةِ، (والْخَوَارِجَ) الذينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا، (أو سَمَّاهُمْ بِهِ) سَيِّدُ التَّابِعِينَ (الْحَسَنُ) بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، (لَمَّا اعْتَزَلَهُ واصِلُ بْنُ عَطاءٍ)، وكانَ مِنْ قَبْلُ يَخْتَلِفُ إليه، (و) كذا (أَصْحَابُهُ)، منهم عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ، وغيرُه، (إلى أُسْطُوانَةٍ مِن أُسْطُوانَاتِ الْمَسْجِدِ، فَشَرَعَ)[1] وَاصِلٌ (يُقَرِّرُ الْقَوْلَ بِالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ؛ وأَنَّ صَاحِبَ الْكَبِيرَةِ لَا مُؤْمِنٌ مُطْلَقٌ ولا كَافِرٌ مُطْلَقٌ، بَلْ) هو (بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، كجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) في القاموس: «وشرع».

الْحَسَنِ، فقالَ الحَسَنُ: اعْتَزَلَ عَنَّا واصِلٌ)، فسُمُّوا المُعْتَزِلَةَ لذٰلكَ، وقالتِ الخَوارِجُ بِتَكْفِيرِ مُرْتَكِبِي الكَبائِرِ، والحَقُّ أَنَّهُم مُؤْمِنُونَ، وإِنْ فُسِّقُوا بالكَبائِرِ، فخَرَجَ وَاصِلٌ مِنَ الفَرِيقَيْنِ، ويُقالُ: مَرَّ قَتادَةُ بِعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، فقالَ: ما هٰذِهِ المُعْتَزِلَةُ؟ فَسُمُّوا بذٰلكَ.

وعَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ هٰذا، هو ابنُ عُبَيْدِ ابنِ بَابٍ، أبو عُثْمانَ، مَوْلَى بَلْعَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ نَاسِكٌ، سَمِعَ الحديثَ، وقالَ بالْقَدَرِ، ودَعَا إِلَيْهِ، ماتَ بِمَكَّةَ سنة ١٤٤، ودُفِنَ بِمَرَّانَ، على لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، بطريقِ البَصْرَةِ، وصَلَّى عليهِ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ، ورَثاهُ أبو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ:

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْرًا مَرَرْتَ بِهِ على مَرَّانِ
قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَعَفِّفًا
صَدَقَ الإِلٰهَ ودَانَ بالقُرْآنِ
فَلَوَ أَنَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى صالِحًا
أَبْقَى لَنا حَيًّا أبا عُثْمَانِ[1]

(١) وفيات الأعيان (محيي الدين) ٣/ ١٣٢، واللسان (مرن).

(و) يُقالُ لِسَائِقِ الْحِمارِ: (اقْرَعْ عَزَلَ حِمَارِكَ، مُحَرَّكَةً، أي مُؤَخَّرَهُ)، كَما في العُبَابِ، (والْعَزَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْحَرْقَفَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَزَلَ الشَّيْءَ، وتَعَزَّلَهُ، ويَتَعَدَّيانِ بعَنْ: تَنَحَّى عنه، وقولُه تَعالَى: ﴿وإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[1]، أي لا تَكُونُوا عَلَيَّ ولا مَعِي، وقَوْلُ الأَحْوَصِ:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذي أَتَعَزَّلُ
حَذَرَ الْعِدَا وبِهِ الْفُؤادُ مُوَكَّلُ[2]

يَكونُ على الوَجْهَيْنِ.

والمِعْزَالُ: المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ.

وكنتُ بِمَعْزِلٍ عن كَذا وكذا، كمَجْلِسٍ: أي بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ عنهُ، وقولُهُ تَعالى: ﴿وكانَ في مَعْزِلٍ﴾[3]، أي في جانِبٍ مِنْ دِينِ أَبِيهِ، وقيلَ: مِنَ السَّفِينَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) سورة الدخان ٢١، وفي مطبوع التاج خطأ: «فإن لم تؤمنوا».
(٢) شعر الأحوص (القاهرة) ١٦٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٤.
(٣) سورة هود، الآية ٤٢.

ولَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفًا صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ[1]

والأَعْزَلُ مِنَ الطَّيْرِ: مَنْ لا يَقْدِرُ عَلى الطَّيَرانِ، نَقَلَهُ شيخُنا.

والأَعْزَلَةُ: وَادٍ لِبَنِي العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ، قالَ صُخَيْرُ بنُ عَمْرٍو:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *
* وقبلُ إِذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[2] *

والأَعْزَلُ: ماءٌ في دِيَارِ كَلْبٍ، في وَادٍ لهم.

والأَعْزَلَانِ: وَادِيَانِ، يُقالُ لأَحَدِهما الأَعْزَلُ الرَّيَّانُ؛ لأَنَّ بِهِ ماءً، ولِلآخَرِ الأَعْزَلُ الظَّمْآنُ، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُما وَادِيَانِ، يَقْطَعانِ بَطْنَ المُرُوتِ، في بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ، قالَ جَرِيرٌ:

هل تُؤْنِسَانِ ودَيْرُ أَرْوى دُونَنا
بالأَعْزَلَيْنِ بَواكِرَ الأَظْعَانِ[3]

وعَازِلَةُ: اسْمُ ضَيْعَةٍ، كانَتْ لأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَّانِيِّ، وهو القائِلُ فيها:

* عَازِلَةٌ عن كُلِّ خَيْرٍ تَعزِلُ *
* يَابِسَةٌ بَطْحاؤُها تُفَلْفِلُ *
* لِلْجِنِّ بينَ قَارَتَيْها أَفْكَلُ[1] *

والعُزَّالُ، كرُمَّانٍ: المُعْتَزِلَةُ، قالَ الشاعِرُ:

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوارِجِ لستُ مِنْهُمْ
مِنَ العُزَّالِ مِنْهُم وابْنِ بَابِ[2]

وأَرَادَ بابنِ بَابٍ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ.

والعَزَلُ، مُحَرَّكَةً: نَقْصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ، قال:

* قد أَعْجَلَتْ سَاقَتُها قَرْعَ الْعَزَلْ[3] *

والعَزَلُ في ذَنَبِ الدَّابَّةِ: أن يَمِيلَ إلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ.

والعِزَالُ، بالكسرِ: مَتَاعُ البَيْتِ،

(١) اللسان ومادة (جلب)، والصحاح ومادة (جلب)، والعباب. قلت: وتقدم مع تخريجه في (جلب) خ.
(٢) تقدم في (ضلل)، وتكملة الزبيدي، واللسان مادة (ضلل).
(٣) ديوانه ٥٧٠، ومعجم البلدان (الأعزلان)، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/١٣٦.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ٢/١٣٦، وهو ضمن أربعة أبيات لإسحاق بن سويد في الكامل للمبرد (تحقيق الدالي) ٣/١١١٠ والبيان والتبيين للجاحظ ١/٢٣، ورواية البيت فيهما (من ا لغزّال) بالمعجمة، وهو لقب واصل بن عطاء (خ).
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/١٣٦.

عَامِّيَّةٌ، وكذا العُزْلَانُ، بالضَّمِّ، بِمَعْنَى العَزْلِ.

والعَزَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ في جِيزَةِ مِصْرَ.

والعُزَيْلُ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ، وهو ابنُ سَلَمَةَ بنِ بَدَّاءِ بنِ عامِرِ بنِ عَوْثَبانَ بنِ زاهِرِ بنِ مُرَادٍ، جَدُّ قَيْسِ بنِ المَكْشُوحِ، قالَهُ الطَّبَرِيُّ.

[ع ز هـ ل]*

(الْعُزْهُولُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَلُ الْمُهْمَلُ، ج: عَزَاهِيلُ)، قالَ الشَّمَّاخُ:

حَتَّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلًا بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ[1]

(و) أيضا: (السَّرِيعُ الْخَفِيفُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ: ومنهُ اشْتِقَاقُ عَزْهَلٍ: اسْمٌ، كما سَيَأْتِي.

(والْعِزْهِلُ، كَزِبْرِجٍ، وجَعْفَرٍ: الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِزْهِلُ، بالكسرِ: (ذَكَرُ الْحَمَامِ)، وقالَ غيرُهُ بالفتحِ أيضا، (أو فَرْخُهَا)، والجمعُ عَزَاهِلُ،

(١) اللسان ومادة (عزف). قلت: تقدم مع تخريجه في (عزف)، وهو في التهذيب ٢/ ١٤٤ (خ).

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَرِينُ: الصَّوْتُ.

(وكَزِبْرِجٍ، وزُنْبُورٍ: السَّابِقُ السَّرِيعُ).

(و) العِزْهَلُّ، (كَإِرْدَبٍّ): الرَّجُلُ (الْفَارِغُ)، والجمعُ عَزَاهِلُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* وقد أُرَى في الْفِتْيَةِ العَزاهِلِ *
* أَجُرُّ مِن خَزِّ الْعِرَاقِ الذَّائِلِ *
* فَضْفَاضَةً تَضْفو على الأَنامِلِ[2] *

(و) عَزْهَلٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضا: (ع)، عنه أيضا.

(والْمُعَزْهَلُ لِلْمَفْعُولِ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ)، كالمُعَلْهَزِ.

(١) اللسان ومادة (عرن)، وصدره فيه في مادة (سعد)، وهو في التكملة، والعباب، ويأتي في (عرن). قلت: وتقدم مع تخريجه في (سعد)، وهو في كتاب العين ٢/ ٢٧٩، والتهذيب ٣/ ٢٦٧ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٦٧.

(و) عُزَاهِلُ، (كعُلَابِطٍ: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِزْهِلُ، بالكسرِ: ذَكَرُ الْحَمامِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ، كإِرْدَبٍّ: شَدِيدٌ، قالَ:

* وأَعْطَاهُ عِزْهَلًّا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[1] *

والْعُزَاهِلُ مِنَ الخَيْلِ، كعُلَابِطٍ: الكامِلُ الْخَلْقِ، قال:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزَاهِلا[2] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُعَبْهَلُ، والمُعَزْهَلُ: المُهْمَلُ.

[ع س ل]*

(الْعَسَلُ، مُحَرَّكَةً: حَبَابُ الْمَاءِ إذا جَرَى) مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، (و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾[3]، اخْتُلِفَ في عَسَلِ الدُّنْيا، فقيلَ: هو (لُعَابُ النَّحْلِ)، تُخْرِجُهُ مِنْ أَفْواهِها، وذٰلكَ أَنَّها تَأْكُلُ مِنَ الأَزْهَارِ والأَوْراقِ ما يَمْلأُ بُطُونَها، ثُمَّ إِنَّهُ تَعالَى يَقْلِبُ تلكَ الأَجْسامَ في داخِلِ أَبْدَانِها عَسَلًا، ثُمَّ تُلْقِيهِ مِنْ أَفْواهِها، فتكونُ «مِن»، في قولِهِ تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها﴾[1]، للتَّبْعِيضِ، ورَجَّحَهُ الغَزْنَوِيُّ، قالَ: لأَنَّ اسْتِحَالَةَ الأَطْعِمَةِ لا تَكونُ إِلَّا في البَطْنِ، وقالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَدْبارِها، حَكَاهُ ابنُ عَطِيَّةَ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، فَإِنَّهُ حُكِيَ عنهُ أَنَّهُ قالَ، مُحْتَقِرًا لِلدُّنْيا: «أَشْرَفُ لِبَاسِ ابنِ آدَمَ فيها لُعابُ دُودَةٍ، وأَشْرَفُ شَرابِهِ فيها رَجِيعُ نَحْلَةٍ». فظاهِرُهُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِها، وتَعَقَّبَ عليهِ الدَّمِيرِيُّ ذٰلكَ، وقالَ: الذي يُرْوَى عنهُ: «إِنَّما الدُّنْيا سِتَّةُ أَشْياء؛ مَطْعُومٌ، ومَشْرُوبٌ، ومَلْبُوسٌ، ومَرْكُوبٌ، ومَنْكُوحٌ، ومَشْمُومٌ، فَأَشْرَفُ المَطْعُومِ العَسَلُ، وهو مَذْقَةُ ذُبَابٍ». الحديث. قلتُ: هٰذا الحديثُ رُوِيَ عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ بهٰذا الوَجْهِ، كَما ذَكَرَه ابنُ الجَوْزِيِّ في بعضِ مُؤَلَّفاتِهِ، واعْتَرَضَ بعضُ مَنْ

(١) تقدم في (عرهل)، وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم في (عرهل) أيضا، وتكملة الزبيدي.
(٣) سورة محمد، الآية ١٥.

(١) سورة النحل، الآية ٦٩.

أَلَّفَ في تَفْضِيلِ اللَّبَنِ عَلى العَسَلِ أَنَّ هٰذا غيرُ وَارِدٍ؛ فَإِنَّ المَذْقَ هو خَلْطُ الشَّيْءِ، فوَصَفَ العَسَلَ بِأَنَّهُ مَخْلُوطٌ في بُطُونِها، فَلا يُنافِي الأَوَّلَ، انتهى. قلتُ: وهٰذا جَهْلٌ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَإِنَّ المُرَادَ بالمَذْقَةِ هنا، ما تَمْذُقُهُ بِفِيهَا، أي تَمُجُّهُ، والمَذْقُ كالمَجِّ لا يكونُ [إلَّا][1] بالْفَمِ، فَتَأَمَّلْ، (أو طَلٌّ خَفِيٌّ)، يُحْدِثُهُ اللهُ في الْهَواءِ، (يَقَعُ عَلى الزَّهْرِ وغَيْرِهِ)، كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، (فيَلْقُطُهُ النَّحْلُ) بإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ تعالَى بَأَفْواهِها، فَإِذا شَبِعَتْ الْتَقَطَتْ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ تِلْكَ الأَجْزاءِ، وذَهَبَتْ به إلى بُيُوتها، ووَضَعَتْهُ هناكَ، فهوَ العَسَلُ، (و) قيلَ في هٰذا الطَّلِّ اللَّطِيفِ الْخَفِيِّ: (هو بُخَارٌ يَصْعَدُ، فَيَنْضَجُ في الْجَوِّ، فيَسْتَحِيلُ، فيَغْلُظُ في اللَّيْلِ) مِنْ بَرْدِ الهَواءِ، (فيَقَعُ عَسَلًا)، قالَ الإمامُ الرَّازِيُّ في تَفْسِيرِهِ: وهٰذا أَقْرَبُ إلى العَقْلِ، وأَشَدُّ مُناسَبَةً لِلِاسْتِقْرَاءِ، فَإِنَّ طَبِيعَةَ التُّرُنْجُبِينِ قَرِيبَةٌ مِنَ العَسَلِ، ولا شَكَّ أَنَّهُ طَلٌّ يَحْدُثُ في الهَواءِ، ويَقَعُ على أَطْرافِ الأَشْجَارِ والأَزْهارِ، وأيضا نحنُ نُشاهِدُ أَنَّ النَّحْلَ يَغْتَذِي بالعَسَلِ، وإذا اسْتُخْرِجَ مِنْ بُيُوتِها تُرِكَ لها منه ما تأْكُلُهُ، انتهى. قلتُ: ظاهِرُ كَلامِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ طَلٌّ تَحْمِلُهُ بِأَفْواهِها، وتَضَعُه في بُيُوتِها، فَيَنْعَقِدُ عَسَلًا، وظاهِرُ القُرْآنِ يُخالِفُه، فَإِنَّهُ نَصَّ عَلى أَنَّهُ يَخْرُج من بُطونِها، والظَّاهِرُ أَنَّه بعدَ اسْتِقْرَارِهِ في بُطونِها تَقْذِفُه عَسَلًا، بِقُدْرَةِ السَّمِيعِ العَلِيمِ، كَما يَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ، إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَتَأَمَّلْ، (وقد يَقَعُ الْعَسَلُ ظَاهِرًا فَيَلْقُطُهُ النَّاسُ)، وذكَرَ الْكَوَاشِيُّ في تَفْسِيرِهِ الأَوْسَطِ، أَنَّ العَسَلَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلى هَيْئَةٍ، فيَثْبُتُ في أَمَاكِنَ، فَتَأْتِي النَّحْلُ فَتَشْرَبُهُ، ثُمَّ تَأْتِي الْخَلِيَّةَ فتُلْقِيهِ في الشَّمْعِ الْمُهَيَّأِ لِلْعَسَلِ، لا كَما تَوَهَّمَهُ بعضُ النَّاسِ أَنَّهُ مِنْ فَضَلاتِ الْغِذَاءِ، وأَنَّهُ قد اسْتَحالَ في الْمَعِدَةِ عَسَلًا. هٰذه عِبارَتُهُ، قلتُ: وهو قريبٌ مِمَّا سَاقَهُ الرَّازي، وكُلُّ ذٰلكَ فيهِ دَلالَةٌ على أَنَّهُ مَخْرَجُهُ مِنْ أَفْواهِ النَّحْلِ، وهو مَذْهَبُ الجُمْهُورِ، وقد أَشْكَلَ ذٰلكَ على المُتَقَدِّمِينَ، حتى إِنَّ أَرِسْطَاطَالِيسَ لَمَّا تَحَيَّرَ في تَحْقِيقِ هٰذا

(١) زيادة يقتضيها السياق.

الأَمْرِ صَنَعَ لَها خَلاَيَا مِنْ زُجَاجٍ، لِيَنْظُرَ إِلَى كَيْفِيَّةِ ذٰلكَ، فَأَبَتْ أَنْ تَعْسِلَ فيه، حتى لَطَخَتْهُ مِنْ بَاطِنِ الزُّجاجِ بالطِّينِ، فلَمْ يَتَحَقَّقْ، حَكَاهُ الغَزْنَوِيُّ. والحَقُّ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ خُرُوجِهِ إِلَّا خَالِقُهُ سُبْحانَهُ وتَعَالَى، لكنْ لا يَتِمُّ إِصْلاَحُهُ إِلَّا بِحَمْيِ أَنْفَاسِها. وقال شيخُنا: كَلاَمُ المُصَنِّفِ في العَسَلِ غيرُ سَدِيدٍ، وخِلافَاتُهُ غيرُ مَنْقُولَةٍ عن الوَاضِعِ، ولا مَسْمُوعَةٍ عن العربِ الذينَ هم قُدْوَةُ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ مُجِيدٍ، وخُصُوصًا دَعْوَى أَنَّهُ بُخارٌ... إلخ. [أَمَّا][1] ما مالَ المُصَنِّفُ به لِرَأْيِ الحُكَمَاءِ، وأَهْلِ التَّصْعِيدِ، فهو قَوْلٌ باطِلٌ، لا يُعْرَفُ لإِمَامٍ كامِلٍ، فيَجِبُ الحَذَرُ مِن إِيرادِهِ في المُصَنَّفَاتِ المَوْضُوعَةِ في كَلامِ العَرَبِ إِفْرادًا وتَرْكِيبًا، انتهى. قلت: وذَهِلَ شَيْخُنا أَنَّ كِتابَهُ هٰذا البَحْرُ المُحِيطُ، وأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ جَلْبَ الأَقْوالِ مِن كُلِّ مَدِيدٍ ووَسِيطٍ، وقد عَرَّفْناكَ أَنَّ الأَقْوالَ المذكورةَ للرَّازِيِّ والغَزْنَوِيِّ والكَوَاشِيِّ صاحبِ الوَسِيطِ، وكَفَى بهٰؤلاءِ قُدْوَةً ومُتَّبَعًا لِكُلِّ مُدَّعٍ مُحِيطٍ،

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(وأَفْرَدْتُ لِمَنَافِعِهِ وأَسْمائِهِ كِتابًا)، قالَ شيخُنا: تَصْنِيفُه هٰذا مُخْتَصَرٌ في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فيه فائِدَةٌ مَّا، قلتُ: إِنْ كانَ المُرادُ بِهِ: «تَرْقِيقُ الأَسَلِ لِتَصْفِيقِ الْعَسَلِ»، فهو نحو كُرَّاسَيْنِ وأَزْيَدُ، وقد رأَيْتُهُ، وطَالَعْتُهُ، واسْتَفَدْتُ منه، فكيفَ يَقُولُ شيخُنا: في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فتَأَمَّل ذٰلكَ، ومَنافِعُهُ كَثيرَةٌ جِدًّا، أَفْرَدَها الأَطِبَّاءُ في تَصانِيفِهم، ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِها، وهو غِذَاءٌ مَعَ الأَغْذِيَةِ، ودَواءٌ معَ الأَدْوِيَةِ، وشَرَابٌ معَ الأَشْرِبَةِ، وحُلْوٌ معَ الْحَلاَوَةِ[1]، وطِلاَءٌ مَعَ الأَطْلِيَةِ، ومُفَرِّحٌ مَعَ المُفَرِّحاتِ، وفي سُنَنِ ابنِ مَاجَةَ، مِن حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ: «الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، والْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا في الصُّدُورِ، فَعَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ؛ الْقُرْآنِ، والْعَسَلِ». يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّذْكِيرُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، كَما في المِصْبَاحِ، وبِهِ جَزَمَ الْقَزَّازُ في الجامِعِ، قالَ الشَّمَّاخُ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الحلاوة. كذا بخطه، والصواب: الحلاوى. كما في المصباح».

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِهَا عَسَلٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها[1]

(ج: أَعْسَالٌ، وعُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وعُسْلٌ، وعُسُولٌ، وعُسْلانٌ)، بِضَمِّهِنَّ، هكذا ذَكَرَ أبو حَنِيفَةَ في جَمْعِهِ، قالَ: وذٰلكَ إذا أَرَدْتَ أَنْواعَهُ، وأَنْشَدَ:

بَيْضاءُ مِنْ عُسْلِ ذِرْوَةٍ ضَرَبٍ
شِيبَتْ بِماءِ الْقِلاتِ مِنْ عَرِمِ[2]

(والْعَسَّالُ، والْعَاسِلُ: مُشْتَارُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ)، وآخِذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ، قالَ لَبِيدٌ:

بِأَشْهَبَ مِن أَبْكَارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[3]

أرادَ: شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ، فَعَدَّى بِحَذْفِ الوَسِيطِ، كَـ ﴿اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[4].

(والْعَسَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: شُورَةُ النَّحْلِ)، وهي التي تَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العَسَلَ، مِنْ رَاقُودٍ وغيرِهِ، فتُعَسِّلُ فيه، ومنهُ: بنو فُلَانٍ يُوفِضُونَ إلى العَسَّالَةِ، كَما تَطَّرِدُ النَّحْلُ إلى العَسَّالَةِ، (و) أيضا: (النَّحْلُ نَفْسُهَا) كَما في الصِّحاحِ.

(وعَسَلَ الطَّعامَ، يَعْسِلُهُ، ويَعْسُلُهُ)، مِنْ حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، عَسْلًا، (وعَسَّلَهُ)، تَعْسِيلًا: (خَلَطَهُ بِهِ)، وطَيَّبَهُ، وحَلَّاهُ، ومنه: زَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ، أي مَعْمُولٌ به، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إذا أَخَذَتْ مِسْوَاكَها مَنَحَتْ بِهِ
رُضَابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[1]

(واسْتَعْسَلُوا: اسْتَوْهَبُوهُ)، وفي الصِّحاحِ: جاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ. أي يَطْلُبُونَ العَسَلَ، (فَعَسَلْتُهُمْ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَسَّلْتُهُمْ)، بالتَّشْدِيدِ: أي (زَوَّدْتُهُمْ إيَّاهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى التَّشْدِيدِ.

---

(١) ديوانه (المعارف) ١٦٣، واللسان. قلت: وتقدم في (ضرب) برواية «بها ضَرَبٌ»، وهو في المحكم ١/ ٣٠١، والتهذيب ٢/ ٩٤ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ٢٥٨.
(٣) شرح ديوانه ٢٥٨، وتقدم للمصنف في مادة (دبر)، ويأتي في (أري)، واللسان ومادة (دبر، أرى)، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٣١٣. ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.
(٤) سورة الأعراف ١٥٥، وصدر الآية: ﴿وَاخْتَارَ﴾.

(١) اللسان. قلت: هكذا وردت كلمة (منحت) بالنون، في مطبوع التاج واللسان، وأرجح أنها محرفة عن (متحت) بالمثناة الفوقية، لأن المتح نزع الماء (خ).

(والْعَسَلُ أَيْضًا: صَقْرُ الرُّطَبِ)، وهو ما سَالَ مِنْ سُلَافَتِهِ، وهو حُلْوٌ بِمَرَّةٍ، هكذا اسْتَعَارَهُ أبو حَنِيفَةَ، فقالَ: الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ، وعَسَلُ النَّحْلِ هو المُنْفَرِدُ بالإِسْمِ، دُونَ ما سِواهُ مِنَ الحُلْوِ المُسَمَّى بِهِ على التَّشْبِيهِ، (و) العَرَبُ تُسَمِّي (صَمْغَ الْعُرْفُطِ) عَسَلًا، لِحَلَاوَتِهِ، وهو مِنْ ذٰلكَ.

(وعَسَلِيُّ الْيَهُودِ: عَلَامَتُهُمْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وعَسَلُ اللُّبْنَى: طِيبٌ)، وفي العُبَابِ: صَمْغٌ، وفي المُحْكَمِ: شَيْءٌ (يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةٍ)، وفي المُحْكَمِ: مِنْ شَجَرِها، يُشْبِهُ العَسَلَ، لا حَلَاوَةَ له، (ويُتَبَخَّرُ بِهِ، والْعَامَّةُ تَقُولُ: حَصَى لُبَانٍ).

(وعَسَلُ الرِّمْثِ): شَيْءٌ (أَبْيَضُ)، يَخْرُجُ مِنْهُ (كالْجُمَانِ).

(وبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ.

(وعَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ): أَخْبارِيٌّ، (م) مَعْرُوفٌ، لَقِيَ الأَصْمَعِيَّ، قالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: ذَكَرَ ابنُ الصَّلَاحِ في عُلُومِ الحديثِ، أَنَّهُ رَآهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ، بِكَسْرِ العَيْنِ، وسُكُونِ السِّينِ، ثُمَّ قالَ: ولا أراهُ ضَبَطَهُ.

(وعَسَلَ فُلانًا: طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو مِنَ العَسَلِ؛ لأَنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) عَسَلَ (الْمَرْأَةَ، يَعْسِلُها)، عَسْلًا: (نَكَحَهَا)، وهو مَجازٌ، إِمَّا أَنْ تَكونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، وإِمَّا أَنْ تَكونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلى حِدَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنَّها مُشْتَقَّةٌ.

(و) عَسَلَ (مِنْ طَعَامِهِ، عَسَلًا، بالتَّحْرِيكِ): أي (ذَاقَهُ، كَحَلَبَ حَلَبًا)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) مِنَ المَجازِ: عَسَلَ (اللَّهُ فُلَانًا)، يَعْسِلُهُ، عَسَلًا: (حَبَّبَهُ إِلى النَّاسِ)، ومنهُ الحديثُ: «إِذا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ، قيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ ما عَسَلَهُ؟ فقال: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»، أي

جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا، شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللَّهُ تَعالى مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ، الذي طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بينَ قَوْمِهِ، بالعَسَلِ الذي يُجْعَلُ في الطَّعام، فيَحْلُو بِهِ ويَطِيبُ، وهٰذا مَثَلٌ، أَي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ، إِذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ.

(و) عَسَلَ (الرُّمْحُ، يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسْلًا)، بالفَتْحِ، (وعُسُولًا)، بالضَّمِّ، (وعَسَلَانًا)، بالتَّحْرِيكِ: (اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الْمَصْدَرِ الأَخِيرِ، وقال: اهْتَزَّ واضْطَرَبَ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[1]

(فهو) رُمْحٌ (عَاسِلٌ، وعَسَّالٌ، وعَسُولٌ): مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ، وهو الْعَاتِرُ، وقد عَتَرَ، وعَسَلَ، قالَ:

* بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذَا هُزَّ عَتَرْ[1] *

(و) عَسَلَ (الذِّئْبُ، أو الْفَرَسُ)، أو الثَّعْلَبُ، (يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسَلًا، وعَسَلَانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: مَضَى مُسْرِعًا، و(اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ، وهَزَّ رَأْسَهِ)، وقيلَ: عَسَلُ الفَرَسِ، وعَسَلَانُهُ: أَنْ يَضْطَرِمَ، في عَدْوِهِ، فيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ، ويَطَّرِدَ مَتْنُهُ، قالَ:

* واللَّهِ لَوْلَا وَجَعٌ في العُرْقُوبْ *
* لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيْبْ[2] *

وقَالَ لَبِيدٌ:

عَسَلَانُ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ[3]

وقالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[4]

---

(١) ديوانه (بيروت) ٩٦، واللسان ومواد (كعب، لذذ، وقى)، والصحاح ومادة (وقى)، والعباب. قلت: وتقدم في (كعب) وسيأتي في (وقى) خ.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.
(٣) شرح ديوان لبيد ٢٠٠، ويأتي للمصنف في مادة (نسل)، واللسان ومادة (نسل)، والصحاح والعباب، والجمهرة ١/ ٢٥٢، ٣/ ٣٢، والمقاييس ٤/ ٣١٤، وينسب للنابغة الجعدي أيضا. انظر شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٩٠، واللسان (عسل). ويزاد: التهذيب ٢/ ٩٦، والمحكم ١/ ٣٠٣.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٢، ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٣.

أَرَادَ: عَسَلَ في الطَّرِيقِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، كَقَوْلِكَ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ. وقد يُسْتَعَارُ العَسَلُ والعَسَلَانُ لِلإنْسانِ كَما سَيَأْتِي.

(و) عَسَلَ (الْمَاءُ، عَسَلًا، وعَسَلَانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: (حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ، فَاضْطَرَبَ)، وارْتَفَعَتْ حُبُكُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* قد صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ *
* حَوْضًا كَأَنَّ ماءَهُ إذا عَسَلْ *
* مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ[1] *

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْلَسَانُ، والسَّمَلُ: الخَلَقُ، وإِنَّما شَبَّهَ الماءَ في صَفائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسانِ، وجَعَلَهُ سَمَلًا؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا أَخْلَقَ كانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ.

(و) عَسَلَ (الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ): أَعْنَقَ، و(أَسْرَعَ)، كإِسْرَاعِ الذِّئْبِ.

(والْعَسْلُ)، بالْفَتْحِ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَالْعَنْسَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ. قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الْفَلا
ةِ بالحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ[1]

ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّهُ مِنَ العَسَلَانِ، وقالَ محمدُ بنُ حَبِيب: قالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ، فذَهَبَ إلى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ مِنْ عَنْسَلٍ، وأَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، واللَّامُ الأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: وقد تَرَكَ في هٰذا القَوْلِ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ، الذي عليه يَنْبَغِي أن يَكُونَ العَمَلُ، وذٰلكَ أَنَّ «عَنْسَل» فَنْعَلٌ مِنَ العَسَلَانِ، الذي هو عَدْوُ الذِّئْبِ، والذي ذَهَبَ إليهِ سِيبَوَيْه هو القَوْلُ، لأَنَّ زِيادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إلى كَثْرَةِ بابِ قَنْبَرٍ، وعُنْصُلٍ[2]، وقِنْعَاسٍ، وقِلَّةِ بابِ ذٰلِك، وأُولالِك.

قلت: وهٰذا القَوْلُ وافَقَهُ الأَكْثَرُونَ، كابْنِ عُصْفُورٍ وأَضْرابِهِ، وصَوَّبَهُ صاحِبُ المُمْتِع.

(و) العَسْلُ: (ع) في شِعْرِ زُهَيْرٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) عِسْلٌ، (بِالْكَسْرِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ)، ويُقالُ: عِسْرٌ، بالرَّاءِ.

(١) اللسان والأساس، والثاني في المقاييس ٤/ ٣١٤. قلت: والثلاثة في المحكم ١/ ٣٠٣(خ).

(١) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، ومادة (عنسل)، والصحاح، والعباب.
(٢) زاد في اللسان «وقِنْفَخْرٍ».

(وبَنُو عِسْلٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ)، مِنْ تَمِيمٍ، وهو عِسْلُ بنُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ، (ويَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السِّعْلَاةُ)، وفيهم قالَ عَلْبَاءُ بنُ أَرْقَمَ:

* يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ *
* عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ *
* لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ[1] *

وقد ذكر في «ن و ت».

(والْمَعْسَلَةُ، كمَرْحَلَةٍ: الْخَلِيَّةُ)، يُقالُ: قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ، إذا أَخَذَ ما هنالِكَ مِنَ العَسَلِ.

(و) في الصِّحاحِ: يُقالُ: ما لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ، و(مَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرَبَ عَسَلَةٍ، أي: أَعْرَاقَهُ)، وفي الأَسَاسِ: من المَجَازِ: ما يُعْرَفُ له مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، أي مَنْصِبٌ ومَنْكَحٌ، وفي المُحْكَمِ: لا يُسْتَعْمَلَانِ إلَّا في النَّفْيِ.

(و) العَسِيلُ، (كَأَمِيرٍ)، هكذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: كَكَتِفٍ: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ، السَّرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ) بالضَّرْبِ، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي مُوَالِيَةً والنَّفْسُ تُنْذِرُها
مَعَ الْوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ الْعَسِلِ[1]

(وكَمِكْنَسَةٍ: الْعَطَّارُ)، هكذَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: وكَأَمِيرٍ: مِكْنَسَةُ العَطَّارِ، وهي التي يَجْمَعُ بها العِطْرَ، كَما في الصِّحاحِ، وهي مِكْنَسَةُ شَعَرٍ، يَكْنِسُ بها العَطَّارُ بَلاطَهُ مِنَ العِطْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونُ ومِدْحَتِي
كَنَاحِتِ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ[2]

أَرادَ: كَنَاحِتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا، فحالَ بينَ المُضافِ والمُضافِ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ الوَقْتَ عندَهُم كالفَضْلِ في الْكَلامِ، كَما في الصِّحاحِ، وهكذا أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ.

(أو) العَسِيلُ: (الرِّيشَةُ) التي (يُقْلَعُ بها الْغَالِيَةُ)، وهوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ والفَرَّاءِ، وجَمْعُهُ عُسُلٌ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (نوت) واللسان (نوت)، والصحاح (نوت)، والجمهرة ٣/ ٣٣.

(١) اللسان. ويزاد: كتاب العين ١/ ٣٣٣، والتهذيب ٢/ ٩٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وعجزه في المقاييس ٤/ ٣١٥، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من شواهد النحاة على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، وهو في التهذيب ٢/ ٩٥، والمحكم ١/ ٣٠٣ (خ).

(و) الْعَسِيلُ: (قَضِيبُ الْفِيلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) رُبَّما قِيلَ: لِقَضِيبِ (الْبَعِيرِ) عَسِيلًا أيضا، (ج) عُسُلٌ، (كَكُتُبٍ).

(و) يُقَالُ: (هو عِسْلُ مَالٍ، بِالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، وخَالُهُ، أي مُصْلِحُهُ، وحَسَنُ الرِّعْيَةِ له، والجَمْعُ أَعْسَالٌ.

(وقَصْرُ عِسْلٍ: بِالبَصْرَةِ، قُرْبَ خُطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ، نُسِبَ إلى عِسْلٍ أَبِي صَبِيغٍ)، كَأَمِيرٍ: رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ووَلَدُهُ صَبِيغٌ هو الذي سَأَلَ عُمَرَ عَنْ غَرائِبِ الْقُرْآنِ، وقالَ يحيى بنُ مَعِينٍ: بل هو صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ، قالَ الحافِظُ: القَوْلَانِ صَحِيحَانِ، وهو صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ بنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِيُّ، فمَنْ قالَ: صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ، فقد نَسَبَهُ إلى جَدِّهُ الأَعْلَى، وقد ذُكِرَ في «ص ب غ».

(وذُو عِسْلٍ: ع) لِبَنِي نُمَيْرٍ، ويُقَالُ: هو بالغَيْنِ، كَما سَيَأْتِي.

(وابْنُ عَسَلَةَ، مُحَرَّكَة: شَاعِرٌ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو عبدُالمَسِيحِ بن عَسَلَةَ.

(وأَبُو عِسْلَةَ، بِالْكَسْرِ) بالعَيْنِ والغَيْنِ: مِنْ كُنَى (الذِّئْبِ)، يُقَالُ: هو أَخْبَثُ مِنْ أبي عِسْلَةَ، ومن أبي رِعْلَةَ، ومن أبي سِلْعَامَةَ، ومن أبي مُعْطَةَ، كُلُّهُ الذِّئْبُ.

(والْعُسَيْلَةُ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ شَرْقِيَّ سَمِيْرَاءَ)، وهوَ مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، لِحَاجِّ العِرَاقِ.

(و) مِنَ المَجازِ: العُسَيْلَةُ: (النُّطْفَةُ، أو مَاءُ الرَّجُلِ)، وبِكُلٍّ مِنْهُما فُسِّرَ الحديثُ: «لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، (أو) العُسَيْلَةُ في هٰذا الحَدِيثِ كِنَايَةٌ عن (حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ)، الذي يَكونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشَفَةِ في فَرْجِ المَرْأَةِ، ولا يَكُونُ ذَوَاقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بالتَّغْيِيبِ، وإِنْ لَمْ يُنْزِلَا، ولذٰلكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُما، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: فيه (تَشْبِيهٌ بالْعَسَلِ، لِلَذَّتِهِ)، لأَنَّ الجِمَاعَ هو المُسْتَحْلَى مِنَ المَرْأَةِ، فشَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذَوْقِ العَسَلِ، فاسْتَعارَ لها ذَوْقًا، وقالُوا لِكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا: عَسَلٌ، ومَعْسُولٌ، عَلى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ، وفي الصِّحاحِ: وفي الجِمَاعِ

العُسَيْلَةُ، شُبِّهَتْ تِلْكَ اللَّذَّةُ بالْعَسَلِ، وصُغِّرَتْ بالهاءِ؛ لأنَّ الغالِبَ عَلى العَسَلِ التَّأْنِيثُ، ويُقالُ: إنَّما أُنِّثَ لأنَّهُ أُرِيدَ به العَسَلَةُ، وهي القِطْعَةُ منه، كَما تقُولُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ: ذَهَبَة، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: ومَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا، قالَ: عُسَيْلَة، كقُوَيْسَةٍ، وشُمَيْسَةٍ، قالَ: وإنَّما صَغَّرَهُ إشارَةً إلى القَدْرِ القَلِيلِ، الذي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ.

(والْعُسُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: الرِّجالُ الصَّالِحُونَ)، عنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قال: (الْوَاحِدُ: عاسِلٌ، وعَسُولٌ)، وهو مِمَّا جاءَ عَلى لَفْظِ فاعِلٍ وهو مَفْعُولٌ به، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرادَ: رَجُلٌ عاسِلٌ، ذُو عَسَلٍ، أي ذُو عَمَلٍ صالِحٍ، الثَّناءُ عليه بِهِ يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ.

(وصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ) المُرَادِيُّ، (كشَدَّادٍ: صَحَابِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، نَزَلَ الكُوفَةَ، ورَوَى عنهُ ابنُ مَسْعُودٍ مَعَ جَلالَتِهِ.

(و) يُقالُ: (عَسْلًا) له وبَسْلًا: (أي تَعْسًا)، ويُقالُ: العَسْلُ: اللَّحْيُ في الْمَلامِ.

(و) العَسَلُ، والعَسَلانُ: الْخَبَبُ، و(في الْحَدِيثِ)، عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، قالَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يْكَرِبَ: («كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ»، بِنَصْبِ الْعَسَلِ ورَفْعِهِ، أي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ)، هو مِنَ العَسَلانِ، مَشْيِ الذِّئْبِ واهْتِزَازِ الرُّمْحِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَسَلانُ: اهْتِزَازُ الرُّمْحِ، واهْتِزازُ الأَعْضاءِ في العَدْوِ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الذِّئْبِ، يُقالُ: مَرَّ يَعْسِلُ ويَنْسِلُ، وقالَ بعضُهم: إنَّ المُرَادَ بالعَسَلِ هُنا، هو عَسَلُ النَّحْلِ، (و) مَرَّ (شَرْحُهُ في ك ذ ب) تَفْصِيلًا، فراجِعْهُ.

(والْعَاسِلُ: الذِّئْبُ، ج:) عُسَّلٌ، وعَواسِلُ، (كَرُكَّعٍ، وَفَوَارِسَ)، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلَّا عَوَاسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بالَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(و) الْعَاسِلُ: (ذُو الْعَمَلِ الصَّالِحِ، يُسْتَحْلَى الثَّناءُ عَلَيْهِ بِهِ، كالْعَسَلِ)، قالَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٨٥، وتقدم البيت مع تخريجه في (عود، عبس، مرط، غضف) وسيأتي في (أيم)، وفيه رواية أخرى، وهي (إلا عوابس).

الأَزْهَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقد سَبَقَ قَرِيبًا.

(و) عَسِلَةُ، (كَفَرِحَةٍ: ة بالْيَمَنِ، مِنْ عَمَلِ الْبَعْدَانِيَّةِ)، وبَعْدَانُ: حِصْنٌ لَهُ قُرًى.

(وهُوَ على أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ): أي (عَلى آسَانٍ) مِنْ أَبِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

واحِدَةُ العَسَلِ عَسَلَةٌ، جاءُوا بالْهَاءِ لإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ، كقَوْلِهِم لَحْمَةٌ ولَبَنَةٌ.

ومَكانٌ عاسِلٌ: فيهِ عَسَلٌ، وقَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَنَمَّى بها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلِ[1]

إِنَّما هو عَلى النَّسَبِ، أي ذِي عَسَلٍ.

ويُقالُ للحَدِيثِ الحُلْوِ: مَعْسُولٌ.

وعَسَّلَ الرَّجُلُ، تَعْسِيلاً: جَعَلَ أُدْمَهُ عَسَلاً.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٣، ويأتي للمصنف في مادة (نمى)، واللسان ومادة (نمي)، والمقاييس ٤/ ٣١٤، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.

والعُسَيْلَتَانِ: العُضْوانِ؛ لِكَوْنِهِما مَظِنَّةَ الإِلْتِذَاذِ، وهو كِنَايَةٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

والعَسَّالُ: الذِّئْبُ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وأَطْلَسَ عَسَّالٍ وما كَانَ صاحِبًا
رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي[1]

هكذا أَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ، قالَ: إِنَّما أَرَادَ رَفَعْتُها للذِّئْبِ، فقَلَبَ، كذا في المُوازَنَةِ لِلآمِدِيِّ.

وخَلِيَّةٌ عاسِلَةٌ: ذاتُ عَسَلٍ.

وما تَرَكَ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ: أي شَتَمَهُ حَتَّى هَدَمَ نَسَبَهُ، ونَفَى مَنْصِبَهُ، وهو مَجَازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

ولَبَّنَهُ ولَحَّمَهُ وعَسَّلَهُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ واللَّحْمَ والعَسَلَ.

وجَارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الْكَلامِ؛ [إذا كانت][2] حُلْوَةَ المَنْطِقِ، مَلِيحَةَ اللَّفْظِ، طَيِّبَةَ النَّغَمِ.

وهو مَعْسُولُ الْمَوَاعِيدِ: أي صادِقُها.

(١) ديوانه ٨٧٠، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: هذه زيادة من اللسان والتهذيب (خ).

وهو عَسِيلُ مالٍ، كأَمِيرٍ: أي عِسْلُهُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

وعَسِلَ بالشَّيْءِ، كعَلِمَ، عُسُولاً، وعِسْلاً: لَزِمَهُ.

وعَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ: مِنْ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ.

ويُقالُ: عَلِمَ فُلانٌ عَسَلَةَ بَني فُلانٍ، أي عَلِمَ جَماعَتَهُم وأَمْرَهُم.

وكزُبَيْرٍ: عُسَيْلُ بنُ عُقْبَةَ بنِ صَمْعَةَ ابنِ عاصِمِ بنِ مَالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ مالِكٍ، بَطْنٌ مِنْ سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

قلتُ: ومنهم بَقِيَّةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، والشَّام، ورِيفِ مِصْرَ، منهم البُرْهَانُ إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمَانَ الْمُنَاوِيُّ المَنْزِلِ، العُسَيْلِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ الشيخِ محمدٍ الغَمْرِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٨٦، ووَلَدُهُ الشَّمْسُ محمدُ بنُ إبراهيمَ، وُلِدَ بِمُنْيَةِ سلسيل سنة ٨٥٦، وتَمَيَّزَ بالفَضِيلَةِ، وأُشِيرَ إِلَيْهِ، أَجازَهُ الشَّادِيُّ، والخَيْضَرِيُّ، والدِّيَمِيُّ.

وبالكسرِ: عِسْلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، رَوَى عن عَمِّه صَبِيغِ ابنِ عِسْلٍ، وعِسْلُ بنُ سُفْيانَ، عَنْ عَطاءٍ.

وهٰذا عِسْلُ هٰذا، وعِسْنُهُ: أي مِثْلُهُ.

ورَبِيعَةُ بنُ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، شَهِدَ الجَمَلَ، هو أخو صَبِيغٍ.

والعَسَّالُ: لَقَبُ أبي عبدِ اللهِ محمدِ ابنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ الزَّاهِدِ، عن ابنِ المُبارَكِ، وابنِ عُيَيْنَةَ.

وأيضا: لَقَبُ أبي أحمدَ محمدِ بنِ أحمدَ الأَصْبَهَانِيِّ، مِنْ شُيُوخِ أبي نُعَيْمٍ، وأبي الشَّيْخِ.

ووَادِي الْعَسَلِ: بالأَنْدَلُسِ، حَوْلَهُ جِنَانُ المَنازِهِ، واسْتَدْرَكَهُ شيخُنا.

وفي التَّهْذِيبِ، في تَرْكِيبِ عَسَمَ: ذَكَر أَعْرَابِيٌّ - زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ - من بَني عَامِرٍ، أَمَةً فقالَ: هيَ لَنا وكُلُّ ضَرْبَةٍ لَها مِنْ عَسَلَةٍ، قالَ: الْعَسَلَةُ[1]: النَّسْلُ.

وفي الأَسَاسِ: يُرِيدُ: لَنا كُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ مِنْ فَحْلٍ، وهو مَجازٌ.

(١) قلت: جاءت هذه الكلمة في مخطوطتين من مخطوطات تهذيب اللغة للأزهري ٢/ ١٢٠ بالميم (عسمة)، وباللام في مخطوطة ثالثة، وعندي أن اللام تحريف ناسخ، والصواب أن تكون بالميم لورود الكلمة في باب العين والسين مع الميم (خ).

والعَسَلِيُّ: ما كانَ على لَوْنِ العَسَلِ.

والتَّعْسِيلَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، عَامِّيَّةٌ.

[ع س ب ل]

(الْعَسْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اخْتِلَافُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ، و) أيضا: اجْتِماعُهم، و(تَرَدُّدُهُمْ)، وهم يُعَسْبِلُونَ، ونَقَلَهُ أيضا ابنُ القَطَّاعِ.

[ع س ج ل]

(عَسْجَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: (ع، بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ)، وقالَ نَصْرٌ: في شِعْرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، قالَ:

أَبْلِغْ أبا سَلْمَى رَسُولاً يَرُوعُهُ
ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلِي بِعَسْجَلِ[1]

[ع س ط ل]*

(الْعَسْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْكَلَامُ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ)، كالعَلْسَطَةِ، قالَ: (و) هٰذه لُغَةٌ بَعِيدَةٌ، يُقالُ: (كَلَامٌ مُعَسْطَلٌ)، و(مُعَلْسَطٌ)، وتقدَّم أيضا في السِّينِ: كَلَامٌ مُعَطْلَسٌ، بهٰذا المَعْنَى.

[ع س ق ل]*

(الْعَسْقَلَةُ: مَكانٌ فيهِ صَلَابَةٌ)، ونُشُوزٌ، (وحِجَارَةٌ بِيضٌ) كَما في المُحِيطِ، والمُحْكَم، (و) أيضا: (تَرَيُّعُ السَّرابِ، و) تَلَمُّعُهُ.

و(الْعَسَاقِيلُ: الْكَمْأَةُ) التي بَيْنَ الْبَيَاضِ والحُمْرَةِ، وقيلَ: هو أَكْبَرُ مِنَ الْفِقْعِ، وأَشَدُّ بَيَاضًا واسْتِرْخَاءً، (الْوَاحِدُ عَسْقَلٌ)، كَجَعْفَرٍ، (وعُسْقُولٌ)، بالضَّمِّ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الكَمْأَةُ الْكِبَارُ الْبِيضُ، يُقالُ لها: شَحْمَةُ الأَرْضِ، وأَنْشَدَ:

وأَغْبَرَ فِلٌّ مُنِيفِ الرُّبَا
عليهِ الْعَسَاقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ[1]

(والْعَسَاقِلُ، والْعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ)، جُعِلَا اسْمًا لِوَاحِدٍ، كَما قَالُوا: حَضَاجِرُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِهِ، ونَقَلَهُ ابنُ هِشَامٍ في شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ، وأَيَّدَهُ.

(و) الْعَسَاقِلُ: (الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ

(١) العباب، معجم البلدان (عسجل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

السَّحَابِ) تَلْمَعُ، هكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي المُحْكَمِ: عَسَاقِيلُ السَّرَابِ: قِطَعُهُ، لا وَاحِدَ لها، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ[1]

ويُرْوَى:

عَيْرَانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إذا تَرَقَّصَ بالْقُوْرِ الْعَسَاقِيلُ[2]

والْقُورُ: الرُّبَا، أي قد تَغَشَّاهَا السَّرابُ، وغَطَّاهَا، وهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ؛ لأَنَّ القُورَ هي التي تَلَفَّعَتْ بالْعَساقِيلِ. وعَسَاقِلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وعَسَاقِيلُ: جَمْع عُسْقُولٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أرادَ: وقد تَلَفَّعَتِ الْقُورُ بالْعَسَاقِيلِ، فقَلَبَ، وقد ذُكِرَ في «ق و ر»، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِطَعُ السَّرَابِ عَسَاقِلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* جَرَّدَ منها جُدَدًا عَسَاقِلَا *
* تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلَائِلَا[3] *

(١) ديوانه ١٦، واللسان ومادة (أوب)، وعجزه فيه في مادة (قور) ومادة (لفع)، وهو في العباب. قلت: ومرّ مع تخريجه في (أوب)، ومر عجزه في (قور، لفع) (خ).
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/ ١٦٨.
(٣) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٥، ويزاد: اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٨١.

يَعْنِي المِسْحَلَ، جَرَّدَ أُتُنًا أَنْسَلَتْ[1] شَعَرَها، فخَرَجَتْ جُدَدًا بِيضًا، كَأَنَّها عَسَاقِلُ السَّرَابِ.

قلتُ: فظَهَرَ مِمَّا تَقدَّمَ أَنَّ الْعَساقِلَ والْعَسَاقِيلَ اسْمٌ لِقِطَعِ السَّرابِ لا السَّحَابِ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ على عَادَتِهِ.

(وعَسْقَلَانُ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ)، لَهُ سُوقٌ، (تَحُجُّهُ النَّصَارَى)، في كُلِّ سَنَةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[2]

شَبَّهَ ذٰلكَ المَكانَ لِكَثْرَةِ الوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلَانُ: مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وهي عَرُوسُ الشَّامِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي مِنْ فِلَسْطِينَ، وفي اللُّبَابِ: وبِها كانَ دَارُ إِبْراهِيمَ عليْهِ

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسبلَتْ)، وأثبت ما في اللسان، وجعل محقق التهذيب ٣/ ٢٨١ العبارة (انْسَلَتَ شعرُها)، وهي صحيحة (خ).
(٢) اللسان، قلت: وتقدم للمصنف في (ديف) منسوباً لسحيم عبد بني الحسحاس، وتخريجه هناك. وهو في المحكم ٢/ ٢٨٧ بلا نسبة (خ).

السَّلَامُ، وقد خَرَجَ منها خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وفي القرْنِ الخامِسِ اسْتَوْلَى عليها الإفْرِنْجُ، لَعَنَهُم اللَّهُ تَعالى، ثُمَّ فَتَحَها السُّلْطانُ صَلاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى، وأَخْرَبَ قَلْعَتَها خَوْفًا مِنْ سَطْوَةِ الْكَفَرَةِ، فاسْتَوْلَى عَلَيْها الْخَرابُ إلى زَمانِنَا هٰذا، وأَمَّا الآنَ فَلَمْ يَبْقَ بِها إلَّا الرُّسُومُ، فسُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومُ.

(و) عَسْقَلَانُ أيضا: (ة بِبَلْخَ، أو مَحَلَّةٌ) بها، ورَجَّحَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ القَوْلَ الأَخِيرَ، وقالَ: أَخْطَأَ مَنْ قالَ إنَّها قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، بل هي مَحَلَّةٌ بها، سَمِعْتُ بها الْحَدِيثَ، (منها) أبو يحيى (عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ) عيسى بنِ (وَرْدَانَ الْعَسْقَلَانِيُّ) البَلْخِيُّ، ثِقَةٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وبَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ، وعنهُ النَّسَائِيُّ، وأبو حاتِمٍ.

(و) العَسْقَلَانُ (مِنَ الرَّأْسِ: أَعْلاهُ)، يُقالُ: ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ: أي أَعْلَى رَأْسِهِ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْعَسَاقِلُ: الْكَمْأَةُ، واحِدُها عُسْقَلٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقِلًا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[1]

والْعَسْقَلُ، والْعُسْقُولُ: تَلَمُّعُ السَّرَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ش ل]*

الْعَاشِلُ: الْمُخَمِّنُ الذي يَظُنُّ فَيُصِيبُ، كالْعاشِنِ والْعَاكِلِ، كَما في اللِّسَانِ، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ.

[ع ص ق ل]

(الْعُصْقُولُ)، بالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (ذَكَرُ الْجَرادِ)، قالَ: (والْعَصَاقِيلُ: الأَعَاصِيرُ)، كَما في العُبَابِ.

[ع ص ل]*

(الْعَصَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمِعَى)، كَما في الْمُحْكَمِ، (ويُكْسَرُ، ج:

(١) اللسان ومادة (وبر)، والصحاح ومادة (وبر)، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٧٨، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (وبر) مع تخريجه، وهو في التهذيب ٣/ ٢٨٠ (خ).

أَعْصَالٌ)، وفي الصِّحاح: العَصَلُ: وَاحِدُ الأَعْصالِ، وهي الأَعْفَاجُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* في بَارِدٍ يَبْرُدُ مِنْ أَغْلَالِهَا *
* يَرْمِي بِهِ الجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للطِّرِمَّاحِ:

فهو خِلْوُ الأَعْصَالِ إِلَّا مِن الْما
ءِ ومَلْجُوذِ بَارِضٍ ذِي انْهِيَاضِ[2]

(و) العَصَلُ: (شَجَرٌ) يُشْبِهُ (الدِّفْلَى)، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، وتَشْرَبُ عليهِ الماءَ كُلَّ يَوْمٍ، وقيلَ: هو حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلى الْمِيَاهِ، (الْوَاحِدَةُ) عَصَلَةٌ، (بِهَاءٍ)، وقيلَ: الْعَصَلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ، إِذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتْهُ، والجَمْعُ العَصَلُ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

تَخْرُجُ الأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتاهِكُمْ
كَسُلَاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ[3]

(١) المشطوران في العباب، والثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٣٣١.
(٢) ديوانه (دمشق) ٢٧٠، واللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧١.
(٣) شرح ديوانه (البرقوقي) ٣٠٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧٧. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: أستاهكم. كذا بخطه، والذي في اللسان: أستاههم». أقول: ومثله في الديوان، والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٩ برواية اللسان (خ).

الأَضْيَاحُ: الأَلْبَانُ المَمْذُوقَةُ، وقالَ لَبِيدٌ:

وقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ
كَلُيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وعَصَلْ[1]

(و) الْعَصَلُ: (الْتِواءٌ في عَسِيبِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، حَتَّى يُصِيبَ كَاذَتَهُ وفَائِلَهُ)، وفي الصِّحاحِ: حَتَّى يَبْدُوَ بَعْضُ باطِنِهِ، الذي لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

(و) الْعَصَلُ: (الاعْوِجَاجُ في صَلَابَةٍ)، ومنهُ حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهُ: «لا عِوَجَ لِانْتِصَابِهِ، ولا عَصَلَ في عُودِهِ».

(والْفِعْلُ) عَصِلَ، (كَفَرِحَ، وهو عَصِلٌ)، ككَتِفٍ، (وأَعْصَلُ): اعْوَجَّ وصَلُبَ، وكُلُّ مُعْوَجٍّ فيهِ صَلَابَةٌ فهو أَعْصَلُ، وعَصِلٌ، والأَعْصَلُ: الْفَرَسُ المُعْوَجُّ العَسِيبِ، (ج: عِصَالٌ)، بالكسْرِ، وهو نَادِرٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: والذي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصِلٍ، كوَجِعٍ ووِجَاعٍ.

(و) المِعْصَالُ، (كَمِفْتَاحٍ:

(١) شرح ديوانه ١٩٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

مِحْجَنٌ)، أو عُودٌ يُعْطَفُ رَأْسُهُ، و(يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، سُمِّيَ بِهِ لِاعْوِجَاجِهِ، وأَنْشَدَ:

* إِنَّ لَها رَيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمْ *
* إِنَّكَ لَنْ تَرْوِيَهَا فاذْهَبْ فَنَمْ[1] *

(و) المِعْصَالُ: أَيْضًا (الصَّوْلَجَانُ، كالْمِعْصِيلِ)، وهو المِعْقَفُ، والصَّاعُ، والمِيجَارُ أيضا.

(وامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ: لا لَحْمَ عَلَيْهَا)، وهيَ الْيَابِسَةُ، قالَ الشاعِرُ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وعَصَلَ) الرَّجُلُ، وغيرُهُ: (بَالَ)، وفي الحديثِ: «كانَ لِرَجُلٍ صَنَمٌ، كانَ يَأْتِي بالْخُبْزِ[3] والزُّبْدِ فيَضَعُهُ عَلى رَأْسِ صَنَمِهِ، ويَقُولُ: اطْعَمْ، فجاءَ ثُعْلُبَانٌ، فَأَكَلَ الْخُبْزَ[3] والزُّبْدَ، ثُمَّ عَصَلَ عَلى رَأْسِ الصَّنَمِ»، أي بَالَ. الثُّعْلُبَانُ: ذَكَرُ الثَّعَالِبِ، وفي كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ: «فَجاءَ ثَعْلَبَانِ فَأَكَلَا»، أَرَادَ تَثْنِيَةَ ثَعْلَبٍ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُهُ في «ث ع ل ب».

(و) عَصَلَ (الْعُودَ)، يَعْصِلُهُ، عَصْلًا: (عَوَّجَهُ)، تَعْوِيجًا، (فَإِنْ كَانَ اعْوِجَاجُهُ خِلْقَةً، قُلْتَ: عَصِلَ، كفَرِحَ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: وكَفَرِحَ: اعْوَجَّ خِلْقَةً، فَإِنْ كانَ اعْوِجاجُهُ بِهِ قُلْتَ: عَصَّلَ، تَعْصِيلًا.

(و) قالَ ابنُ خَالَوَيْه: (اعْصَأَلَّ)، كاطْمَأَنَّ: إذا (قَبَضَ عَلى عَصَاهُ).

(والتَّعْصِيلُ: الإِبْطَاءُ)، عن أبي عَمْرٍو، وقد عَصَّلَ الرَّجُلُ، وأَنْشَدَ:

* يَأْلِبُهَا حُمْرَانُ أَيَّ أَلْبِ *
* وعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ[1] *

والأَلْبُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

(و) المِعْصَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمُشَدَّدُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: المُتَشَدِّدُ (على غَرِيمِهِ).

(١) الأول في اللسان، وكله في اللسان أيضاً مادة (سلم)، والتكملة، والجمهرة ٣/ ٤١٨.
(٢) تقدم في (عندل).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الخبز. كذا بخطه، والذي في اللسان: الجبن، فحرره». أقول: وكذلك في النهاية (عصل).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والثاني في المقاييس ٤/ ٣٣١. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: حمران. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة: حمدان. فحرره»، وذكر محقق التكملة «كذا في نسخة «د» وفي هامشها: حمران». قلت: وهما في التهذيب ٢/ ٣٠ برواية التاج (خ).

(والْعَاصِلُ: السَّهْمُ الشَّدِيدُ) الصُّلْبُ.

(و) المُعَصِّلُ مِنَ السِّهَامِ، (كمُحَدِّثٍ: ما يَلْتَوِي إذا رُمِيَ بِهِ)، وقد عَصَّلَ، تَعْصِيلاً، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ، عن عليِّ بنِ حَمْزَةَ، قالَ: هوَ المُعَضِّلُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، مِنْ عَضَّلَت [الدَّجاجَةُ][1]، إذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ في جَوْفِها.

(والْعُنْصُلُ، كَقُنْفُذٍ: ع)، وقالَ نَصْرٌ: طَرِيقٌ بِشِقِّ الدَّهْنَاءِ، مِنْ طَرِيقِ البَصْرَةِ.

(وطَرِيقُ) العُنْصُلِ: هوَ طَرِيقٌ (مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى البَصْرَةِ)، ويُقالُ لَهُ أيضا: طَرِيقُ العُنْصُلَيْن، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِها، قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَيَامَنَتْ
بِهِ العِيسُ في نَائِي الصُّوَى مُتَشائِمِ[2]

(و) العُنْصل، (كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ، ويُمَدَّانِ)، أَرْبَعُ لُغَاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ: (الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ)، والجَمْعُ العَنَاصِلُ، (ويُعْرَفُ بِالإِسْقَالِ)، وفي الصِّحاحِ: وهوَ الذي تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الإِسْقَالَ، قلتُ: الْمَعْرُوفُ عندَ الأَطِبَّاءِ الإِسْقِيلُ، كَما تَقَدَّم، (و) يُعْرَفُ أيضا (بِبَصَلِ الْفَارِ)، وهٰذا أَشْهَرُ عِنْدَ العامَّةِ، وفي الصِّحَاحِ: ويكونُ منهُ خَلٌّ، عن اسْرافيونَ، كذا في نُسَخٍ، وفي بَعْضِها ابنِ اسْرافيونَ، قُلْتُ: إِنَّما هو يحيى بن سرافيونَ صاحبُ الْكُنَّاشِ، وقالَ كُرَاعٌ: العُنْصُلُ: بَقْلَةٌ، ولَمْ يَحُلَّها، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو نَبْتٌ في الْبَرارِي، وزَعَمُوا أَنَّ الوَحامَى تَشْتَهِيهِ وتَأْكُلُهُ، قالَ: وزَعَمُوا أَنَّهُ البَصَلُ البَرِّيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو وَرَقٌ مِثْلُ الكُرَّاثِ، يَظْهَرُ مُنْبَسِطًا سَبْطًا، وقالَ مَرَّةً: هي شُجَيْرَةٌ سَهْلِيَّةٌ، تَنْبُتُ في مَواضِعِ الْمَاءِ والنَّدَى نَباتَ المَوْزَةِ، ولها نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ، تَجْرُسُهُ النَّحْلُ، والْبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَها في الْقُحُوطِ، يُخْلَطُ لَها في العَلَفِ (نَافِعٌ لِدَاءِ الثَّعْلَبِ، والْفَالِجِ، والنَّسَا، وخَلُّهُ) نَافِعٌ (لِلسُّعَالِ الْمُزْمِنِ، والرَّبْوِ، والْحَشْرَجَةِ) مِنَ الصَّدْرِ، (ويُقَوِّي الْبَدَنَ الضَّعِيفَ)،

(١) زيادة من اللسان.
(٢) ديوانه ٨٤١، واللسان، ومادة (عنصل)، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

ولهُ مَدْخَلٌ في الْكِيمِياءِ كَبِيرٌ، وليسَ هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

(والْعُصْلُ، بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَعْصَلِ؛ لِلْمُعْوَجِّ السَّاقِ)، الْيَابِسِ الْبَدَنِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجَالِ العُصْلِ[1] *

(أو) الأَعْصَلُ: هو (الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ، والْمُتَعَطِّفُ عَلَيْهِ).

(و) أيضا (لِلنَّابِ الأَعْوَجِ)، يُقالُ: نَابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ الْعَصَلِ: أي مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ أَوْسُ:

* رَأَيْتُ لَها نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا[2] *

وقالَ غيرُه:

* ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ[3] *

(و) أيضًا: (السَّهْمِ الْمُعْوَجِّ)، وسِهَامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ[1]

ويُرْوَى: «لَسْنَ».

(و) عُصْلٌ: (ع)، قالَ أبو صَخْرٍ:

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُهَا
فَضَحْيَاؤُها وَحْشٌ قَدَ أَجْلَى سَوَامُهَا[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْمٌ عَصِلٌ، كَكَتِفٍ: مُعْوَجُّ المَتْنِ.

والأَعْصَلُ أيضا: السَّهْمُ القَلِيلُ الرِّيشِ.

وشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: عَوْجَاءُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غَيرُه: لا يُقْدَرُ عَلى اسْتِقامَتِها، لِصَلَابَتِهَا.

ونَابٌ عَصِلٌ: مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ صَخْرٌ:

أَبا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّي ضَرُوسٍ نابُهَا عَصِلُ[3]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢٩.
(٢) ديوانه (بيروت) ٨٣، واللسان، وصدره:
* وإنّي امْرُؤٌ أَعْدَدْتُ للحربِ بعدَما *
(٣) اللسان. قلت: وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٠٣، وصدره:
* إذا لَقِحَتْ حربٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ *
والعجز وحده في المحكم ١/ ٢٧٢ (خ).

(١) شرح ديوانه ١٩٤، واللسان ومواد (روق، وفعل، وقتعل، وقعل، ورقم)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. وسيأتي في (قتعل، قعل).
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥٣، واللسان ومادة (ضحى).
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٢٧٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

أي هي قَدِيمَةٌ، وذٰلكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّما يَعْصَلُ بعدَ ما يُسِنُّ؛ أي: شَرٌّ عَظِيمٌ.

وعَصِلَ نَابُهُ، وأَعْصَلَ: اشْتَدَّ، وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا، فقالَ: إذا عَصِلَ نَابُهُ، وطالَ قِرَابُهُ، فَبِعْهُ بَيْعًا دَلِيقًا، ولا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا. وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلا فَتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ وأَعْصَلَ بَازِلِي[1]

والْعَصَلُ: الرَّمْلُ المُلْتَوِي الْمُعْوَجُّ، ومنهُ حديثُ بَدْرٍ: «يَامِنُوا عَنْ هٰذا الْعَصَلِ». أي خُذُوا عَنْهُ يَمْنَةً.

ورَجُلٌ أَعْصَلُ: يابِسُ الْبَدَنِ، وهي عَصْلَاءُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ضَلَّ: أَخَذَ في طَرِيقِ العُنْصُلَيْنِ، كَما في الصِّحاحِ، ويُقالُ: سَلَكَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ: أي الْبَاطِلِ.

وأَمْرٌ أَعْصَلُ: شَدِيدٌ، وهوَ مَجازٌ.

والعَصْلَاوَانِ: شُعْبَتَانِ تَصُبَّانِ على ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٩٢٨، واللسان، وتكملة الزبيدي.

مركز تحميل
حقوقي

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 29

Edited By

Dr. Abdul Fattah Al-Helw

Revised By

Dr. AHMAD MOKHTAR OMAR & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

1997 A.D. - 1418 A.H.

MOGAHWI PRESS - KUWAIT

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثلاثون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر و الدكتور ضاحي عبد الباقي
والدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يتابع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مسيرته القويمة في نشر أجزاء «تاج العروس من جواهر القاموس» للسيد محمد مرتضى الزبيدي، وهو المعجم الذي أخذت دولة الكويت على عاتقها إصداره في أحسن تقويم. وفي العام الماضي قدم المجلس لجمهور المثقفين الجزء التاسع والعشرين، وإنه اليوم ليمدهم بالجزء الذي يليه، وهو المتمم للثلاثين والذي يقوم بتحقيقه عالم مدقق وهو الأستاذ مصطفى حجازي الذي يرتبط بتاج العروس ارتباطًا وثيقًا، فقد حقق العديد من أجزائه، كما راجع الكثير منها، ودقق بعضها حين عهدت إليه رئاسة قسم التراث العربي بوزارة الإعلام. وهذا الجزء انتهى المحقق منه سنة ١٩٧١ وقدمه للقسم ونظر فيه المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج بوصفه رئيسًا للقسم حينذاك، ثم عهد للدكتور أحمد مختار عمر بمراجعته وبعد الانتهاء منه أعاده للقسم عام ١٩٨٤. ثم جاء الغزو العراقي الغادر على الكويت عام ١٩٩٠ فأكل الأخضر واليابس، ونهب الغازون ضمن ما نهبوا مكتبة قسم التراث العربي بوزارة الإعلام وبها نفائس من أمهات الكتب المطبوعة وذخائر من المخطوطات، وكان من هذا الذي نهب أصل النصف الثاني من هذا الجزء بعد مراجعته ولكن - ولله الحمد - بقيت صورة منه كانت قد صورت قبل إرسال الجزء بأكمله للمراجع فتولى الدكتور ضاحي عبدالباقي مراجعة هذا القسم وذلك بدءًا بالمادة (ق ن د ع ل) إلى آخر الجزء، ثم قام بعد ذلك الأستاذ الدكتور خالد عبدالكريم جمعة بمراجعة التجربة الأخيرة للجزء وكانت له ملاحظات قيمة ولمسات مضيئة ظهر أثرها في إخراج هذا الجزء بهذه الصورة المتقنة المشرفة.

فإلى كل هؤلاء العلماء الأفاضل والأساتذة الذين أسهموا في إخراج هذا الجزء تحقيقًا ومراجعة وطباعة وخاصة الباحثين العاملين في مراقبة التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي كان لهم صبر الشباب المحب للعلم والمعرفة والمثابرة على العمل لإخراج نفائس التراث العربي إلى النور إلى كل هؤلاء الشكر الجزيل والثواب الأوفى من الله العلي القدير على ما أسدوه من خدمات جليلة لتراثنا المجيد.

الدكتور سليمان العسكري

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

بسم الله الرحمن الرحيم

[ع ض ل] *

(العَضَلَةُ، مُحَرَّكَةً وكَسَفِينَةٍ: كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَها لَحْمٌ غَلِيظٌ) وقد (عَضِلَ، كفَرِحَ) عَضَلًا (فهو عَضِلٌ، ككَتِفٍ ونَدُسٍ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ وبِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّد اللَّامِ، قالَ بعضُ الأَغْفَالِ:

* لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلَّا *
* فَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِهِ فَافْتَلَّا [1] *

(صارَ كَثِيرَ العَضَلِ، أو ضَخُمَتْ عَضَلَةُ ساقِهِ) وقالَ اللَّيْثُ: العَضَلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ، مثل لَحْمِ السَّاقِ والْعَضُدِ، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعَةٍ مُكْتَنِزَةٍ في عَصَبَةٍ فهي عَضَلَةٌ.

(وعَضَلَ عليه) عَضْلًا: (ضَيَّقَ) وحالَ بينَهُ وبينَ مُرادِهِ.

وفي الصِّحاحِ: عَضَّلَ عليهِ تَعْضِيلًا (و) عَضَّلَ (بِهِ الأَمْرُ): أي (اشْتَدَّ) عن ابنِ دُرَيْدٍ [2] (كأَعْضَلَ) إذا ضاقَتْ عليهِ بِهِ الحِيَلُ، وأَصْلُ العَضْلِ: الْمَنْعُ والشِّدَّةُ.

(وأَعْضَلَهُ) الأَمْرُ: غَلَبَهُ.

(و) عَضَلَ (الْمَرْأَةَ يَعْضُلُها، مُثَلَّثَةً) قالَ شيخُنا: الضَّمُّ هوَ الأَفْصَحُ الأَعْرَفُ، وبِهِ وَرَدَ الذِّكْرُ، والكسرُ لُغَةٌ حَكَاها في الاقْتِطَافِ كابنِ القَطّاعِ وابنِ سِيدَه، وأَمَّا الفتحُ فَلا يُعْرَفُ ولا وَجْهَ له؛ إِذْ لا مُوجِبَ له، كَما لا يَخْفَى [1]، واللَّهُ تَعالى أعلَمُ، قلتُ: وكَأَنَّ المُصَنِّفَ يَعْنِي بالتَّثْلِيثِ أَنَّهُ مِنَ الأَبْوابِ الثَّلاثَةِ: نَصَرَ وضَرَبَ وعَلِمَ، لا أَنَّهُ مِنْ حَدٍّ مَنَعَ، كَما يُتَبادَرُ إليهِ في الذِّهْنِ، فتأَمَّل. (عَضْلًا) بالفتحِ (وعِضْلًا وعِضْلانًا بِكَسْرِهِما) نَقَلَهُما الفَرّاءُ (وعَضَّلَها) تَعْضِيلًا: إذا (مَنَعَها الزَّوْجَ) أي من التَّزَوُّجِ (ظُلْمًا) قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ﴾ [2] قيلَ: خِطابٌ لِلأَزْواجِ، وقيلَ: لِلأَوْلِياءِ، وأَمَّا قَولُه تَعالَى:

(١) اللسان، وأيضا (فلل) والمحكم ١/ ٢٥١، ويأتي للمصنف في (فلل)، وتكملة الزبيدي.
(٢) الجمهرة ٣/ ٩٣.

(١) لأن باب فَعَل يَفْعَلُ مقصور على ما كان حَلْقي العين أو اللام.
(٢) البقرة، الآية ٢٣٢.

﴿ولا تَعْضُلُوهُنَّ لتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إلَّا أن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[1] فَإِنَّ العَضْلَ في هٰذه الآيَةِ مِن الزَّوْجِ لِامْرَأَتِهِ، وهوَ أَنْ يُضارَّها ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَها لِيَضْطَرَّها بِذٰلِكَ إلى الافْتَداءِ منهُ بمَهْرِها الذي أَمْهَرَها، سَمّاهُ اللهُ تعالى عَضْلًا لأَنَّهُ يَمْنَعُها حَقَّها مِنَ النَّفَقَةِ وحُسْنِ العِشْرَةِ، كَما أَنَّ الولِيَّ إذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْويجِ، فقد مَنَعَها الحَقَّ الذي أُبِيحَ لها من النِّكاحِ إذا دَعَت إلى كُفْءٍ لها.

(و) مِنَ المَجازِ: (عَضَّلَ) بهم (المَكانُ تَعْضِيلًا): إذا (ضاقَ).

(و) عَضَّلَتْ (الأَرْضُ بِأَهْلِها): إذا (غَصَّتْ) بهم. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أي لِكَثْرَتِهِم، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

تَرَى الأَرْضَ مِنّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[2]

(و) عَضَّلَتْ (الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها) تَعْضِيلًا: إذا نَشِبَ الوَلَدُ فخَرَجَ بعضُهُ ولم يَخْرُجْ بعضٌ، فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ[1] يَرَى هٰذا من إِعْضَالِ الأَمْرِ، ويَراهُ منهُ، وقيلَ: عَضَّلَت: إذا (عَسُرَ عَلَيْها) وِلادُه (كأَعْضَلَتْ فهي مُعْضِلٌ) بغير هاءٍ. (ومُعَضِّلٌ) أيضا كمُحَدِّثٍ (وكذا الدَّجاجَةُ) ببَيْضِها (وغيرُها) كالشَّاءِ والطَّيْرِ، قالَ الكُمَيْتُ:

وإذا الأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتَاجِها
يَسَّرْتَ كُلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقِ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلْقَطاةِ إذا نَشِبَ بَيْضُها: قَطاةٌ مُعَضِّلٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ العَرَبِ: قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ، وامْرَأَةٌ مُعَضِّلٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لنَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ:

تَرَى الرِّجَالَ قُعودًا فايحونَ لها
دَأْبَ الْمُعَضِّلِ قد ضاقَتْ مَلَاقِيها[3]

---

(١) سورة النساء، الآية ١٩.
(٢) ديوانه ١٢١ وتخريجه فيه، وهو أيضا في اللسان، ومادة (مرض)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٤/٣٤٦، والمخصص ٦/٢٠٠. وسبق للمصنف في (مرض)، ويزاد: التهذيب ١/٤٧٥، والمحكم ١/٢٥١.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: يرى هذا إلى قوله ويراه منه كذا بخطه وهو تكرار، وعبارة اللسان: يحمل هذا على إعضال الأمر، ويراه منه».
(٢) اللسان، وخلق الإنسان لثابت ٩. ويزاد: المحكم ١/٢٥١.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فايحون لها كذا بخطه، وهو غير ظاهر، فحرره».

والغَنَمُ مَعاضِيلُ.

وقال أبو مالِكٍ: عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها: إذا غَصَّ في فَرْجِها فَلَمْ يَخْرُجْ ولَمْ يَدْخُلْ، وفي حديثِ عِيسَى عليه السلامُ: «أنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قد عَضَّلَها وَلَدُها» معناهُ: أنَّ ولَدَها جَعَلَها مُعَضِّلَةً، حيثُ نَشِبَ في بَطْنِها ولَمْ يَخْرُجْ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ، وأَعْضَلَهُم: غَلَبَهُم) فأَعْياهُمْ دَواؤُه.

(وداءٌ عُضالٌ، كغُرابٍ): شَدِيدٌ مُعْيٍ غالِبٌ) قالَتْ لَيْلَى[1]:

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ الذِي بِها
غُلَامٌ إذا هَزَّ القَنَاةَ سَقَاهَا[2]

وقالَ شَمِر: الدَّاءُ العُضَالُ: الْمُنْكَرُ الذي يَأْخُذُ مُبادَهَةً، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أنْ يَقْتُلَ، وهو الذي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو المَرَضُ الذي يُعْجِزُ الأَطِبَّاءَ فَلا دَواءَ له.

(وحَلْفَةٌ عُضالٌ: شَدِيدَةٌ لا مَثْنَوِيَّةَ فيها) أي غير ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، قال:

* إنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالَا[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عُضالٌ هنا: داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ، أي حَلَفْتُ يَمِينًا داهِيَةً شَدِيدَةً.

(واعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ) بالهمزِ، كاطْمَأَنَّتْ: (كَثُرَتْ أَغْصَانُها والْتَفَّتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد:

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ في غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ[2]

هَمَزَ على قَوْلِهم: دَأَبَّة، وهي هُذَلِيَّة شاذَّة، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ مُعْطَئِلَّة[3] بالطَّاءِ، وهي الناعِمَةُ.

(والعِضْلُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(١) ليلى الأخيلية، في أبيات تمدح الحجّاج بن يوسف.
(٢) اللسان، ومادة (عقم)، وسيأتي للمصنف في (عقم)، والأغاني ١١/٢٤٨، ومختار الأغاني ٦/٣١٧، وفي تهذيب الألفاظ/ ١١٣ «العُقام» بدل «العُضال». ويزاد: المحكم ١/ ٢٥٢.

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٢٥٢.
(٢) اللسان، وأيضا (رَأد، عطل)، والصحاح، ويأتي للمصنف - كاللسان - في (غضل) وفي التكملة: «تراءى في غصون». قلت: وتقدم للمصنف في (رأد)، وسيأتي في (غطل)، وهو في التهذيب ١/ ٤٧٦، ١٤/ ١٦٢، والمحكم ١/ ٢٥٢ (خ).
(٣) وردت في التكملة بالغين.

(و) أيْضًا: الشيءُ (الشَّدِيدُ القُبْحِ، كالمُعْضِلِ كمُحْسِنٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أيضا، وأَنْشَد:

* ومِنْ حِفَافَيْ لِمَّةٍ لِي عِضْلِ[1] *

(و) العَضَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: ع بالبادِيَةِ كَثِيرُ الغِياضِ) كَما في العُبابِ (أو هو بالفَتْحِ).

(و) عَضَلُ (بنُ الهُوْنِ[2] بنِ خُزَيْمَةَ: أبو قَبِيلَةٍ) أخو الدَّيشِ، وهما القارَةُ مِنْ كِنَانَةَ، وقد تقدَّم شيءٌ من ذٰلك في «ق و ر» و «د ي ش».

(و) العَضَلُ: (الجُرَذُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو ذَكَرُ الفَأْرِ (وسِياقُ كَلام الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِضَمِّ العَيْنِ) إِذْ أَتَى به عَقِبَ قولِهِ: العُضْلَة، بالضَّمِّ: الدَّاهِيَةُ، ثمَّ قالَ والعُضَلُ الجُرَذُ وهكذا هو مَضبوطٌ في سائِرِ النُّسَخِ بِضَمِّ العَيْنِ (وليسَ كذٰلكَ، وإِنَّما هو بالتَّحْرِيكِ فَقَطْ) كما ضَبَطَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ وغيرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ، ولمَّا لم يَهْتَدِ لِما قُلْناهُ شيخُنا رحمهُ اللهُ تعالى قال: كَلامُ المُصَنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ فلا يُدْرَى الاعْتِراضُ على أيِّ شَيءٍ، والذي في أُصُولِ الصِّحاحِ هو ما حَكاهُ المُصَنِّفُ وصَوَّبَهُ، انتهى، فتَأَمَّلْ ذٰلك. (ج: عِضْلانٌ) بالكَسْرِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي نَصْرٍ.

(و) العُضَلُ، (كصُرَدٍ وقُفْلٍ: الدَّواهي، الواحِدُ عُضْلَةٌ، بالضَّمِّ)، يُقالُ: إِنَّهُ عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ؛ أي داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي، كَما في الصِّحاحِ.

(و) عُضَلُ، (كَصُرَدٍ: ع).

(وبَنُو عُضَيْلَةَ كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(والمُعْضِلاتُ: الشَّدائِدُ)، جمع مُعْضِلَةٍ، وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ تعالى عنه: «أَعُوذُ باللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ ليسَ لها أبو الحَسَنِ»[2]، ويروى «مُعَضِّلَة» أرادَ المَسْأَلَةَ أو الخُطَّةَ

(١) اللسان. ويزاد: المحكم: ١/ ٢٥٢.
(٢) أهمل ضبط الهاء في (الهون) والمثبت من الاشتقاق ١٧٨.

(١) الجمهرة ٣/ ٩٤.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «ويروى مُعَضِّلة أي بضم الميم وفتح العين وكسر الضاد مشددة كما ضبطه بخطه كاللسان». وقال في تفسيره: «أراد المسألة الصعبة، أو الخطة الضيقة المخارج».

الصَّعْبَةَ، وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كانَ إذا سُئِلَ عن مُعْضِلَةٍ قال: «زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ أَعْيَتْ قائِدَها وسائِقَها، لو وَرَدَتْ على أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَعَضَّلَتْ بِهِم»، ويروى« لأَعْضَلَتْ بهم»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: معناهُ أَنَّهُم يَضِيقُونَ بالجوابِ عنها ذَرْعًا لإشْكالِها، وفي حَديثِ مُعاوِيَةَ رضيَ اللهُ تعالى عنه وقد جاءَتْهُ مَسْأَلةٌ[1]: «مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَنٍ».

قال ابنُ الأَثِيرِ: أَبُو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكِرَةِ، كَأَنَّهُ قالَ: ولا رَجُلَ لَها كَأَبِي حَسَنٍ؛ لأَنَّ لا النافية إنَّما تَدْخُلُ على النَّكِراتِ دونَ المَعارِفِ.

(والعِضْيَلُّ، كقِرْشَبٍّ: اللَّئِيمُ الضَّيِّقُ الخُلُقِ) كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَضَلْتُهُ عَضْلًا: ضَرَبْتُ عَضَلَتَهُ.

وفي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ صلّى اللَّهُ تعالى عليه وسلَّم «أَنَّهُ كانَ مُعَضَّلًا» أي: مُوَثَّقَ الخَلْقِ، وفي رِوايَةٍ «مُقَصَّدًا»، وهو أَثْبَتُ.

والعَضِلَةُ مِنَ النِّساءِ: المُكْتَنِزَةُ السَّمِجَةُ.

وعَضَّلَ عليهِ في أَمْرِهِ تَعْضِيلًا: ضَيَّقَ وحالَ بينَهُ وبينَ ما يُرِيدُ.

وعَضَّلَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ: ضاقَ.

والمُعَضِّلُ مِنَ السِّهامِ، كمُحَدِّثٍ: الذي يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به، هكذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وذكرهُ غيرُهُ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وقد تقدَّم.

والمُعَضِّلَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: التي يَعْسُرُ عليها وَلَدُها حَتَّى تَمُوتَ[1]، قاله اللِّحْيانِيُّ.

ويُقال: أَنْزَلَ بي القَوْمُ أَمْرًا مُعْضِلًا، وأَمْراً عُضالًا: لا أَقُومُ بِهِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ولم أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصانٍ
بإِذْنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالَا[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله مسألة معضلة عبارة اللسان جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة... إلخ».

(١) كذا في مطبوع التاج «تموت» بالتاء في أوله والذي في اللسان عنه «يموت» بالياء يعني الولد.
(٢) ديوانه ٤٤١، وفيه: «فلم أقذف»، واللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ١/ ٤٧٥.

ويُقالُ: الأَمْرُ أَوَّلُهُ عُضالٌ، فَإِذا لَزِمَ فهو مُعْضِلٌ.

ويُقالُ: عَضَّلَت النَّاقَةُ تَعْضِيلاً وبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا، وهو الإِعْياءُ مِنَ المَشْيِ والرُّكُوبِ وكُلِّ عَمَلٍ.

وعَضَلَ بي الأَمْرُ وأَعْضَلَ بي وأَعْضَلَنِي: اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ، قالَ الأُمَوِيُّ في تَفْسِيرِ قولِ عُمَرَ رضيَ اللهُ تَعالى عنه: «أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكُوفَةِ ما يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ»[1] هو من العُضالِ، وهو الأمرُ الشَّدِيدُ الذي لا يَقُومُ به صاحِبُه، أي: ضاقَتْ عليَّ الحِيَلُ في أَمْرِهِم وصَعُبَتْ عليَّ مُداراتُهم.

والمُعْضِلَةُ، كمُحْسِنَةٍ ومُحَدِّثَةٍ: الخُطَّةُ الضَّيِّقَةُ المَخارِجِ.

والعَضَلَةُ، محركةً: شَجَرُ الدِّفْلَى، أو يُشْبِهُهُ عن أبي عمرٍو، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسِبُهُ العَصَلَةَ بالصَّادِ فصُحِّفَ، قالَ الصَّاغانِيُّ[2]: والصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في اللسان زيادة ولا يَرْضاهُم أَمِيرٌ».
(٢) التكملة.

[ع ض ب ل] *

(العَضْبَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الصُّلْبُ) حَكاهُ عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: وليسَ بِثَبْتٍ. قلت: وكأَنَّهُ تَصحِيفُ العِضْيَلِّ كقِرْشَبٍّ الذي تقدَّم آنِفًا، فتَأَمَّل.

[ع ض هـ ل] *

(عَضْهَلَ القارُورَةَ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (صَمَّ رَأْسَها) كعَلْهَضَها. قلت: وهو مقلوبٌ.

[ع ط ل] *

(عَطِلَتِ الْمَرْأَةُ، كفَرِحَ، عَطَلاً، بالتَّحْرِيكِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (وعُطُولاً)، بالضَّمِّ نقلَهُ الصَّاغانِيُّ وابنُ سِيدَه (وتَعَطَّلَت: إذا لم يَكُنْ عَلَيْها حَلْيٌ) ولم تَلْبَسِ الزِّينَةَ، وفي الصِّحاحِ: إذا خَلا جِيدُها من القَلائِدِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَطَلُ: فِقْدانُ الزِّينَةِ والشُّغْلِ (فهي عاطِلٌ) بغير هاءٍ، أَنْشَدَ القَنانِيُّ:

ولو أَشْرَفَتْ مِن كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلًا
لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ[1].

وقِيلَ: العاطِلُ من النِّساءِ: التي ليسَ في عُنُقِها حَلْيٌ وإن كانَ في يَدَيْها ورِجْلَيْها، (وعُطُلٌ بضَمَّتَيْنِ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أنَّ عائِشَةَ رضيَ اللهُ تعالى عنها كَرِهَتْ أن تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عُطُلًا، ولو أنْ تُعَلِّقَ في عُنُقِها خَيْطًا»، وقالَ الشمّاخُ:

يا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسّانَةَ الجِيدِ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَساس: رُبَّ عارِيَةٍ عُطُل لا يَشِينُها العُرْيُ والعَطَلْ، وكاسِيَةٍ حالِيَةٍ لا يَزِينُها الحَلْيُ والحُلَلْ.

(من) نِسْوَةٍ (عواطِلَ وعُطَّلٍ)، كسُكَّرٍ، كلاهما جمعُ عاطِلٍ، (وأَعْطال) جمع عُطُلٍ، بضمَّتَين.

(ومُعتادَتُها مِعْطالٌ)، قالَ امرُؤُ القَيْسِ:

ليالِيَ سَلْمَى إذ تُرِيكَ مُنَصَّبًا
وجِيدًا كجِيدِ الرِّيمِ ليس بِمِعْطَالِ[1]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المِعْطَالُ مِنَ النِّساءِ: الحَسْناءُ التي لا تُبالي أَنْ تَتَقَلَّدَ القَلائِدَ، لِجَمالِها وتَمامِها، (ومَعاطِلُها: مواقِعُ حُلِيِّها) عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

من كُلِّ بَيْضاءَ مِكْسالٍ بَرَهْرَهَةٍ
زانَتْ مَعَاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ[2]

(والأَعْطَالُ مِنَ الخَيْلِ والإِبِلِ: التي لا قَلائِدَ علَيْها ولا أَرْسَانَ لها)، واقْتَصَرَ الجوهَرِيُّ على الإِبِلِ، وقالَ الأَعْشَى:

* ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها[3]*

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: الأَعْطالُ من الإِبِلِ: (التي لا سِمَةَ عَلَيْها).

(١) تقدم للمصنف مع تخريجه في مادة (خضض)، واللسان ومادة (خضض)، ويزاد: التهذيب ٢/ ١٦٥.
(٢) اللسان وأنشده بتمامه في (حسن) وصدره كما في ديوانه ١١٢ والأساس (عطل) وتهذيب الألفاظ ٦٥٥:
* دارُ الفَتاةِ التي كُنّا نقول لها *
ويأتي للمصنف في (حسن).

(١) ديوانه ٢٨، والعباب.
(٢) ديوانه ١٨٤، والتكملة، والعباب، وعجزه في اللسان، والتهذيب ٢/ ١٦٧.
(٣) ديوانه/ ١٠٢ (ط بيروت)، وصدره:
* وتَسْمَع فيها هَيْبِي واقْدَمي *
واللسان، ومادة (هيب)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٦٢.

(و) في الصِّحاحِ: الأَعْطالُ: (الرِّجالُ) الذينَ (لا سِلاحَ مَعَهُم، واحِدَةُ الكُلِّ عُطُلٌ بِضَمَّتَيْنِ) يقالُ: فَرَسٌ عُطُلٌ، وناقَةٌ عُطُلٌ، ورجلٌ عُطُلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

* في جِلَّةٍ مِنْها عَدامِيسُ عُطُلْ[1] *

قيلَ: إِنَّهُ يجوزُ أن يكونَ جَمْعَ عَاطِلٍ، كبازِلٍ وبُزُلٍ.

(و) الأَعْطَالُ: (الأَشْخَاصُ والواحِدُ) عَطَلٌ (كَجَبَلٍ)، وخَصَّ به بعضُهم شَخْصَ الإِنْسانِ، وكذٰلكَ الطَّلَلُ والأَطْلَالُ بمعناهُ، يُقالُ: ما أَحْسَنَ عَطَلَهُ، أي: شَطَاطَهُ وتَمامَهُ، كَما في الصِّحاحِ.

(والتَّعْطِيلُ: التَّفْرِيغُ) كَما في الصِّحاح.

(و) أيضا: (الإِخْلَاءُ) في مِثْلِ الدَّارِ ونحوِها.

(و) أيضا: (تَرْكُ الشَّيْءِ ضَياعًا).

(١) اللسان. قلت: تقدم مع تخريجه في (قطع) ضمن ثلاثة مشاطير، وهو في التهذيب ١/١٩٥، والمحكم ١/٣٣٩(خ).

وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها في امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ فقالَتْ: «عَطِّلُوها»: أي انْزَعُوا حُلِيَّها واجْعَلُوها عاطِلًا.

(والعَطِلَةُ من الإِبِلِ، كفَرِحَةٍ: الحَسَنَةُ) العَطَلِ إذا كانَتْ تامَّةَ (الجِسْمِ) والطُّولِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: العَطِلاتُ من الإِبِلِ: الحِسانُ، فلم يَشْتَقَّهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنَّ العَطِلاتِ على هٰذا إِنَّما هو على النَّسَبِ.

(و) العَطِلَةُ أيضا: (النَّاقَةُ الصَّفِيُّ)، أَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ لِلبيدِ:

فلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منها
إلى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُومِ
ولكِنّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْها
بأَسْؤُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ[1]

(و) العَطِلَةُ أيضا: (المِغْزارُ منَ الشِّياهِ) عن اللَّيْثِ، ونَصُّهُ في العَيْنِ: شاةٌ عَطِلَةٌ: يُعْرَفُ في عُنُقِها أنها غَزِيرَةٌ.

(١) شرح ديوانه ١٠٤ وفيه: «بأَسْوُقٍ» بدون همزة واللسان، ويزاد: التهذيب ٢/١٦٦ (الأول وحده)، والمحكم ١/٣٣٩.

(و) العَطِلَةُ أيضا: (الدَّلْوُ التي انْقَطَعَ وَذَمُها) فتَعَطَّلَتْ من الاِسْتِقَاءِ بها، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي التي تُرِكَ العملُ بها حِينًا وعُطِّلَتْ وتَقَطَّعَتْ أَوْذامُها وعُراها، ومنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أباها رضيَ اللهُ تعالى عنهما: «فرَأَبَ الثَّأَى وأَوْذَمَ العَطِلَةَ». أرادتْ أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إلى نِظامِها، وقَوَّى أمرَ الإِسْلامِ بعدَ ارْتِدادِ النّاسِ، وأَوْهَى أمرَ الرِّدَّةِ حتى اسْتَقَامَتْ لهُ الأُمُورُ.

(والعَطَلُ، مُحَرَّكَةً: العُنُقُ)، قال رُؤْبَةُ:

* أَوْقَصُ يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَطَلُه[1] *

(والعَيْطَلُ) مِنَ النِّساءِ، كحَيْدَرٍ: (الطَّوِيلَةُ) العَطَلِ، أي (العُنُقِ في حُسْنِ جِسْمٍ) وقِيلَ: الطَّوِيلَةُ مُطْلَقًا، وكذٰلكَ مِنَ النُّوقِ والخَيْلِ (أو كُلُّ ما طالَ عُنُقُه) مِنَ البَهائِمِ: عَيْطَلٌ، وقالَ ابنُ كُلْثُومٍ:

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا[2]

(١) ديوانه ١٣٥، واللسان، ويزاد: المحكم ١/ ٣٣٩.
(٢) شرح المعلقات للزوزني ١٥٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرأ) ويأتي في مادة (هجن)، واللسان وأيضا في (قرأ، بكر، هجن)، والعباب، وصدره في الصحاح، ويزاد: التهذيب ٢/ ١٦٥.

العَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ في حُسْنِ مَنْظَرٍ وسِمَنٍ، والياءُ زائدة.

(والْعَيْطَلُ كحَيْدَرٍ، والعَطِيلُ كأَمِيرٍ: شِمْراخٌ من طَلْعِ فُحّالِ النَّخْلِ) يُؤْبَرُ بِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ ذٰلكَ مِنَ النَّخْلِيِّينَ بالأَحْساءِ[1].

(و) المُعَطَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: شاعِرٌ هُذَلِيٌّ)، أخُو بني رُهْمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْل.

(و) أَيْضًا: (المَواتُ مِنَ الأَرْضِ)؛ لأَنَّها عُطِّلَت، أي أُهْمِلَتْ من خِدْمَتِها.

(وإِبِلٌ مُعَطَّلَةٌ: لا راعِيَ لَها)، وكذٰلكَ كُلُّ ماشِيَةٍ إذا أُهْمِلَتْ بِلا راعٍ فقد عُطِّلَتْ.

(وعَطَالَةُ، كسَحابَةٍ: جَبَلٌ لبَنِي تَمِيمٍ)، قالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعَ العُكْلِيُّ:

خَلِيلَيَّ قُوما في عَطَالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَراءَى في عَطَالَةَ أَمْ بَرْقَا[2]

(١) في الاشتقاق ٣١١ قال ابن دريد: «العَطِيل: الشمراخ من لقاح النخل، لغة يمانية».
(٢) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (عطالة) وعجزه فيه: «أنارًا تُرى من ذِي أبانَيْنِ..» وفي الأغاني ١٢/ ٣٣٩ (ط دار الكتب) «... تُرَى من نحو يَبْرِينَ..». قلت: ذهب المصنف في مادة (كرع) إلى منع (كراع) من الصرف، لأنه اسم أم سويد وهو رأي الفيروزبادي في كتابه تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، راجع نوادر المخطوطات (تحقيق عبدالسلام هارون) ١/ ١٠٦ (خ).

كَما في العباب، وليس فيه لِبَنِي تَمِيم، وفي التَّهْذِيبِ: قال الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ بالسَّوْدَةِ من دِيارات بَني سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يقالُ له عَطَالَةُ، وهو الذي قالَ فيهِ القائِلُ:

خَلِيلَيَّ قُوما في عَطَالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَرَى من ذِي أبانَيْنِ أم بَرْقا[1]

(و) عَطَالَةُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(وتَعَطَّلَ) الرجلُ: (بَقِيَ بِلا عَمَلٍ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: إذا بَقِيَ لا شَيْءَ له.

(والاسْمُ: العُطْلَةُ، بالضَّمِّ)، يُقالُ: هو يَشْكُو العُطْلَةَ.

(وعَطِلَ، كفَرِحَ: عَظُمَ بَدَنُهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قد يُسْتَعْمَلُ العَطَلُ في الخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ وإِنْ كانَ أصلُهُ في الحَلْيِ، يُقالُ: عَطِلَ الرَّجُلُ (مِنَ المالِ والأَدَبِ): أي (خَلَا) منهما (فهو عُطْلٌ بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْنِ)، مثل: عُسْرٍ وعُسُرٍ، وخُلْقٍ وخُلُقٍ.

(وقَوْسٌ عُطُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ: (بلا وَتَرٍ) والجمعُ أَعْطَالٌ، وقد عَطَّلَها تَعْطِيلًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ عَطْلَاءُ: لا حَلْيَ عليها.

والرَّعِيَّةُ إذا لم يَكُنْ لها والٍ يَسُوسُها فهم مُعَطَّلُونَ، وقد عُطِّلُوا، أي أُهْمِلُوا.

وإذا تُرِكَ الثَّغْرُ بلا حامٍ يَحْمِيهِ فقد عُطِّلَ.

وبِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ: لا يُسْتَقَى منها ولا يُنْتَفَعُ بمائِها، وقيلَ: بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ لبُيُودِ أَهْلِها، ومنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ[1] ﴿وبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ﴾[2] وكُلُّ ما تُرِكَ ضَياعًا: مُعْطَلٌ ومُعَطَّلٌ. قلت: وهي قِراءَةُ الجَحْدَرِيِّ[3].

وامْرَأَةٌ حَسَنَةُ العَطَلِ، مُحَرَّكَةً: إذا كانَتْ حَسَنَةَ الجُرْدَةِ.

(١) هذه روايته في اللسان ومعجم البلدان. قلت: وكذلك في التهذيب ٢/ ١٦٧ (خ).

(١) سورة الحج، الآية ٤٥ والقراءة المشهورة ﴿مُعَطَّلَة﴾.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله معطلة ضبط بخطه كاللسان بضم الميم وسكون العين وفتح الطاء مخففة».

(٣) نص عليها ابن جني في المحتسب ٢/ ٨٥.

وامْرَأَةٌ عَطِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: ذاتُ عَطَلٍ، أي: حُسْنِ جِسْمٍ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* وَرْهاء ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمِ[1] *

وتَعْطِيلُ الحُدُودِ: أَنْ لا تُقامَ على مَنْ وَجَبَتْ عليه.

وعُطِّلَتِ الغَلَّاتُ والمَزارِعُ: إذا لَمْ تُعْمَرْ ولم تُحْرَثْ.

وهو ذو عُطْلَةٍ، بالضَّمِّ: إذا لم تَكُنْ له ضَيْعَةٌ يُمارِسُها.

وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ.

والعَطَلُ: شِمْراخُ فَحْلِ النَّخْلِ.

وعَيْطَلُ: اسمُ ناقَةٍ بِعَيْنِها، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ[2]:

* باتَتْ تُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا *
* فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا[3] *

وشَجَرٌ عَيْطَلٌ: ناعِمٌ.

واعطَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ، كاطْمَأَنَّتْ: كَثُرَتْ أغصانُها واشْتَدَّ الْتِفافُها، نقله الأزهرِيُّ، وقد مرَّ في ترجمة «ع ض ل».

وقوله تعالى ﴿وإذا العِشارُ عُطِّلَتْ﴾[1] أي لاشْتِغالِهِم بِأَهْوالِ يومِ القِيامَةِ.

وأبو عَمْرٍو صفوانُ بنُ المُعَطِّلِ بنِ رُحَيْضَةَ الذَّكْوانِيُّ السُّلَمِيُّ: صحابِيٌّ رضي الله تعالى عنه.

ويُقالُ لمن يَجْعَلُ العالَمَ بزَعْمِهِ فارِغًا عن صانِعٍ أَتْقَنَهُ وزَيَّنَه: مُعَطِّلٌ، قالَه الرَّاغِبُ.

[ع ط ب ل] *

(العُطْبُلُ والعُطْبُولُ والعُطْبُولَةُ، بضَمِّهِنَّ، والعَيْطَبُولُ، كحَيْزَبُونٍ: المرأةُ الفَتِيَّةُ الجَمِيلَةُ المُمْتَلِئَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ)، وقيلَ: هي الحَسَنَةُ التَّامَّةُ من النِّساءِ.

ومِنَ الظِّباءِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ لعُمَرَ بنِ أبي رَبيعَةَ، وفي العُباب قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ حَسَّان بنِ ثابِتٍ حينَ قُتِلَتْ عَمْرَةُ بنتُ النُّعْمانِ بنِ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٢/١٦٦.
(٢) نسبه ابن بري إلى غيلان بن حريث الربعي.
(٣) اللسان، ومادة (زمم)، ومعهما ثالث في الصحاح (عطل)، وهما في العباب، وتكملة الزبيدي، وسيأتيان للمصنف في (زمم).

(١) سورة التكوير، الآية ٤.

بَشِيرٍ امرأَةُ مُسَيْلِمَةَ على الكُفْرِ:

إنَّ من أعجَبِ العَجائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ[1]

قالَ ابنُ بِرِّي: ولا يُقالُ: رَجُلٌ عُطْبُولٌ، إنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ؛ إذا كانَ طَويلَ العُنُقِ، انتهى.

وقد ذكرَ ابنُ الأَثِيرِ في غَرِيبِ الحَدِيث له: ورَدَ في صِفَتِهِ صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم «أَنَّهُ لم يَكُنْ بِعُطْبُولٍ ولا بِقَصِيرٍ» وفسَّرَهُ فقالَ: العُطْبُولُ: المُمْتَدُّ القامَةِ الطَّوِيلُ العُنُقِ، وقيلَ: هوَ الطَّوِيلُ الأَمْلَسُ الصُّلْبُ، قال: ويُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ، (ج: عَطابِلُ وعَطابِيلُ) كما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ، والذي في العُبابِ: والجَمْعُ العَطابِيلُ، ويجوز في الشِّعْرِ العَطابِلُ، وأَنْشدَ أبو عَمْرٍو:

* لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي *
* مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ[1] *

وأما ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

* بِمِثْلِ جِيْدِ الرِّئْمَةِ العُطْبُلِّ[2] *

إنَّما شَدَّدَ اللاَّمَ للضَّرُورَةِ.

(أو العَيْطَبُولُ: الطَّوِيلَةُ القَدِّ) دونَ العُنُقِ.

[ع ظ ل] *

(العِظالُ، ككِتَابٍ: المُلازَمَةُ في السِّفادِ مِنَ الكِلابِ) والسِّباع (والجَرادِ وغَيْرِهِ مِمّا يَنْشَبُ) ويَتَلازَمُ في السِّفادِ (كالمُعاظَلَةِ والتَّعاظُلِ والاعْتِظالِ)، وقد عاظَلَتْ مُعاظَلَةً وعِظالاً، وتَعاظَلَتْ، واعْتَظَلَتْ، قال:

كِلابٌ تَعاظَلُ سُودُ الفِقا
حِ لم تَحْمِ شَيْئًا ولم تَصْطَدِ[3]

(١) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٩٨ - فيما ينسب إليه، واللسان، والعجز وحده في العباب. قلت: وقوله أن عمرة بنت النعمان هي زوج مسيلمة خطأ واضح من المصنف نقله من العباب، والصواب أن عمرة هي زوج المختار بن أبي عبيد، قتلها مصعب بن الزبير، راجع القصة في تاريخ الطبري ٦/ ١١٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٦ (خ).

(١) اللسان، وأيضا في (كتل) كالمصنف فيها، وإصلاح المنطق ٣٩٤، وروايته «الحُسَّنِ العَطابِلِ». قلت: وتقدم الأول مع مشطور آخر في (ثكل)، والثلاثة في التهذيب ١٠/ ١٣٦، والمحكم ٦/ ٤٧٨، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٥٥٧ (خ).

(٢) اللسان، وفي مجالس ثعلب ٦٠٢ من أرجوزة نسبت في هامشه إلى منظور بن مرثد الأسدي، وتخريجها فيه، وتكملة الزبيدي، وسيأتي له في (رأم).

(٣) اللسان. قلت: البيت في التهذيب ٢/ ٢٩٨ بلا نسبة، ونسب في كتاب العين ٢/ ٨٥ لجرير، ولم يرد في ديوانه (خ).

وقال أبو الزَّحْفِ الكَلْبِي:

* تَمَشِّيَ الكَلْبِ دَنا للكَلْبَةِ *
* يَبْغِي العِظالَ مُصْحِرًا بالسَّوْءَةِ[1] *

قالَ ابنُ الأعرابِيِّ سَفَدَ السَّبُعُ وعاظَلَ، قالَ: والسِّباعُ كُلُّها تُعاظِلُ، والجَرادُ والعَظَا تُعاظِلُ.

ويُقال: تعاظَلَت السِّباعُ وتَشابَكَتْ.

(وعَظِلَت الكِلابُ، كنَصَرَ وسَمِعَ)، عَظْلًا: (رَكِبَ بعضُها بَعْضًا) في السِّفادِ.

(وجَرادٌ عاظِلٌ وعَظْلَى، كسَكْرَى): أي (مُتعاظِلَةٌ) لازِمَةٌ بعضُها بعضًا في السِّفادِ (لا تَبْرَحُ)، ومن كلامِهِم للضَّبُعِ: أَبْشِرِي بجَرادٍ عَظْلَى، ورِجالٍ قَتْلَى، ومنهُ قولُه:

* يا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بالبُشْرَى *
* مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى[2] *

أرادَ أن يَقولَ: يا أُمَّ عامِرٍ فَلَمَّا لم يَسْتَقِمْ له البَيْتُ قالَ: يا أُمَّ عَمْرٍو، وأُمُّ عامِرٍ: كُنْيَةُ الضَّبُعِ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢٩٨، وكتاب العين ٢/ ٨٥.

(وتَعَظَّلُوا عليه) تَعَظُّلًا (وعَظَّلُوا تَعْظِيلًا) أي (اجْتَمَعُوا)، وقيلَ: تَراكَبُوا عليه لِيَضْرِبُوه، قال:

أَخَذُوا قِسِيَّهُمُ بِأَيْمُنِهِمْ
يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمْلِ[1]

(ويَوْمُ العُظَالَى، كحُبَارَى:) من أَيَّامِ العربِ (م) مَعروفٌ؛ في الأَساسِ: لِبَنِي تَمِيمٍ حينَ غَزَوْا بَكْرَ بنَ وائِلٍ، سُمِّيَ به (لأَنَّ النّاسَ رَكِبَ بَعْضُهم بَعْضًا) عندما انْهَزَمُوا، وقالَ أبو حيَّانَ: لِتَجَمُّعِ النّاسِ فيه حتَّى كأَنَّهُم مُتَراكِبُونَ، (أو لأَنَّهُ رَكِبَ) فيه (الاثْنانِ والثَّلاثَةُ دابَّةً) واحِدَةً في الهَزِيمَةِ، وهذا قولُ الأَصْمَعِيِّ، قالَ العَوَّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ:

فَإِنْ يَكُ في يومِ العُظَالَى مَلامَةٌ
فيومُ الغَبيطِ كانَ أَخْزَى وأَلْوَمَا[2]

(١) اللسان، وفي تهذيب الألفاظ ٥٤ نسبه إلى الحادرة وأنشد معه بيتا قبله وهو:
والمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمُ
جَدَّ الرِّماحِ وغَبْيَةَ النَّبْلِ
(٢) في مطبوع التاج: «في يوم العظال..» وهو تحريف والمثبت من اللسان، وفي العباب، والأساس، ومعجم البلدان والجمهرة ٣/ ١٢١ و٣٩٦ إنشاده:
«... في يوم الغبيط ملامةٌ
فيوم العُظالى .....»
وذكر ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٢١ و٣٩٦ وجها آخر للتسمية، فقال: «وإنما سمي يوم العظالى لتداخل أنسابهم، وذلك أنهم خرجوا متساندين كل بني أبٍ على رايتهم».

وقيلَ: سُمِّيَ يومَ العُظَالَى؛ لأَنَّهُ تعاظَلَ فيه على الرِّياسَةِ بِسْطَامُ بنُ قَيْسٍ، وهانِئُ بنُ قَبِيصَةَ، ومَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو، والحَوْفَزانُ.

(وعاظَلَ في القافِيَةِ عِظَالاً: ضَمَّنَ)، يُقالُ: فلانٌ لا يُعاظِلُ بين القَوافِي، ومنه قولُ عُمَرَ رَضيَ الله تعالى عنه: «أَشْعَرُ شُعَرائِكُمْ مَنْ لم يُعاظِلْ الكَلامَ ولم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّهُ»، قولُه: لم يُعاظِلْ، أي لَم يَحْمِلْ بعضَهُ على بَعْضٍ ولم يَتَكَلَّمَ بالرَّجِيعِ من القولِ، ولم يُكَرِّرِ اللَّفْظَ والمَعْنَى، وحُوشِيُّ الكلامِ: وَحْشِيُّه وغَرِيبُه[1]، وقيلَ: معنى لَم يُعاظِل: لا يُعَقِّدُه ولا يُوالِي بعضَهُ فوقَ بعضٍ، وكُلُّ شَيءٍ رَكِبَ شيئًا فقد عاظَلَهُ، قالَهُ الآمِدِيُّ في المُوازَنَةِ، وفي العُبابِ: يُريدُ أَنَّهُ فَصَّلَ القولَ وأَوْضَحَهُ ولم يُعَقِّدْه، وقال أبو حيّان: عاظَلَ الشاعرُ: إذا ضَمَّنَ في شِعْرِهِ، أي جعلَ بعضَ أَبْياتِهِ مُفْتَقِرًا في بيانِ مَعْناهُ إلى غيره.

(والعُظُلُ، بِضَمَّتَيْنِ) المَجْبُوسُونَ، وهم (المأْبُونُونَ) عن ابن الأَعرابِيِّ، مأخوذٌ من المُعاظَلَةِ، وقالَ أبو حيَّانَ: هم المَفْعُولُ بهم فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ.

(والمُعْظِلُ، كمُحْسِنٍ، والمُعْظَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: المَوْضِعُ الكثيرُ الشَّجَرِ)، كلاهما عن كُراعٍ.

وقد تقدَّم في الضّادِ: اعْضَأَلَّتْ: كَثُرَتْ أَغْصانُها، كما في اللِّسانِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ[1]: اعظَأَلَّ الشَّجَرُ: كَثُرَتْ أغصانُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: رَأَيْتُ الجَرادَ رُدَافَى ورُكابَى وعُظالَى: إذا اعْتَظَلَتْ، وذلك أن تَرَى أربعةً وخمسةً قد ارْتَدَفَتْ.

والتَّعَظُّلُ: أن يَتَتَبَّعَ الشيءَ قد فاتَهُ، يُقالُ: ظَلَّ يتعَظَّلُ في أثرِهِ مُنْذُ اليَوْمِ.

(١) في اللسان زيادة في هذا الموضع هي: «وفي حديث عمر رضي الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس: أنشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومَنْ هو؟ قال: الذي لا يُعاظِل بين القول، ولا يتتبَّعُ حوشِيَّ الكلام، قال: ومَنْ هو؟ قال: زُهَيرٌ».

(١) في التكملة: قال ابن خالويه: اعظأَلَّ واعظأَلَّ بمعنى.

والتَّعَظُّلُ: لغةٌ في التَّعاظُلِ.

وجَرادٌ عُظالٌ[1] بمعنى عَظْلَى، عن أبي حيَّانَ.

وتعاظَلُوا على الماءِ: كَثُروا عليه وازْدَحَمُوا.

وعاظَلَه، وهو عَظِيلُه: إذا قالَ كُلٌّ منهما: أَنا مِثْلُكَ أو خَيْرٌ منكَ.

والعُظْلُ، بالضَّمِّ: لغةٌ في العُظُلِ، بِضَمَّتَيْنِ.

والعُظَلُ، كصُرَدٍ وجَبَلٍ: الفَأْرَةُ الكبيرة، يُروى بالظّاءِ والضّادِ، عن أبي سَهْلٍ.

[ع ف ل]*

(العَفَلُ والعَفَلَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ النِّساءِ وحَياءِ النَّاقَةِ كالأُدْرَةِ) التي (للرِّجالِ) في الخُصْيَةِ.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: العَفَلُ: نَباتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ في قُبُلِ المَرْأَةِ، وهو القَرَنُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: العَفَلُ: شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يخرجُ بالفَرْجِ، قال: ولا يَكُونُ في الأَبْكارِ، ولا يُصِيبُ المَرْأَةَ إلا بعدَ ما تَلِدُ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: العَفَلُ في الرِّجالِ: غِلَظٌ يَحْدُثُ في الدُّبُرِ، وفي النِّساءِ: غِلَظٌ في الرَّحِمِ، قالَ: وكذٰلكَ هو في الدَّوابِّ.

قالَ اللَّيْثُ: (عَفِلَت) المَرْأَةُ (كفَرِحَ فهي عَفْلاءُ) وعَفِلَت النَّاقَةُ، والعَفَلَةُ الاسمُ، ومنهُ حديثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما: «أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْعِ ولا النِّكاحِ: المَجْنُونَةُ والمَجْذُومَةُ والبَرْصاءُ والعَفْلاءُ».

(والتَّعْفِيلُ: إِصْلاحُه) عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ أبو عَمْرٍو: القَرَنُ بالنّاقَةِ مثلُ العَفَلِ بالمَرْأَةِ، فيُؤْخَذُ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى بهِ ذٰلك القَرَن.

(و) التَّعْفِيلُ: (النِّسْبَةُ إِلَيْهِ)، يُقالُ: عَفَّلَه بهِ: إذا نَسَبَهُ إليهِ عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعَفَلُ: كَثْرَةُ شَحْمِ ما بَيْنَ رِجْلَي التَّيْسِ والثَّوْرِ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إلَّا في الخَصِيِّ) منهُما، ولا يُسْتَعْمَلُ في الأُنْثَى.

(١) الضبط من الجمهرة ٣/ ١٢١ ولفظه: «والجراد العُظال: الكثير».

(١) الجمهرة ٣/ ١٢٧ ولفظه «ورم يحدُث في الدُّبُرِ...».

(و) أيضًا: (الخَطُّ) الذي (بَيْنَ الدُّبُرِ والذَّكَرِ).

(و) أيضًا: (شَحْمُ خُصْيَتَيِ الكَبْشِ وما حَوْلَهُ)، عن ابنِ فارِسٍ.

(و) أيضًا: (مَجَسُّ الكَبْشِ) بينَ رِجْلَيْهِ (لِيُعْرَفَ سِمَنُه) من هُزالِهِ، عن الكِسائِيِّ، قالَ بِشْرٌ يَهْجُو عُتْبَةَ بنَ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[1]

(والعافِلُ: مَنْ يَلْبَسُ الثِّيابَ القِصارَ فَوْقَ الطِّوالِ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) عَفالِ، (كقَطامِ: شَتْمٌ للمَرْأَةِ)، وفي العُبابِ: وعَفالِ: شَتْمٌ، يُقالُ للأَمَةِ: يا عَفالِ.

(و) عَفْلانُ، (كسَكْرانَ: جَبَلٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ).

(و) العَفْلانَةُ[2] (بهاءٍ: ماءَةٌ عادِيَّةٌ بِقُرْبِهِ) لهم أيضًا، قالَهُ نَصْرٌ والصَّاغانِيُّ.

(والعَفْلاءُ: الشَّفَةُ التي تَنْقَلِبُ عند الضَّحِكِ) كَما في العُبابِ.

(وبَنُو العُفَيْلِ، كزُبَيْرٍ) هم: (بَنُو مالِكِ ابنِ سَعْدِ) بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (رَهْطُ العَجّاجِ) الراجِزِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَفَلَةُ، مُحَرَّكَةً: بُظارَةُ المَرْأَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقالَ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ في قَوْلِ العَرَبِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»[1]، قالَ: كانَ سببُ ذٰلكَ أَنَّ سَعْدَ بنَ زَيْدِ مَناةَ تَزَوَّجَ رُهْمَ بنتَ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللّٰه، وكانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّساءِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مالِكَ بنَ سَعْدٍ، وكانَ ضَرائِرُها إذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها: يا عَفْلاءُ، فقالَتْ لها أُمُّها: إذا سابَبْنَكِ فابْدَئِيهِنَّ «بِعَفالِ سُبِبْتِ» فأَرْسَلَتْها مثلًا، فسابَّتْها بعدَ ذٰلكَ امْرَأَةٌ من ضَرائِرِها، فقالَتْ لها رُهْمُ: يا عَفْلاءُ، فقالَتْ ضَرَّتُها: «رَمَتْنِي بدائِها وانْسَلَّتْ»، وقد تَقَدَّمَ ذٰلكَ في «س ل ل».

(١) ديوانه/ ٨٨ (ط دمشق) واللسان والصحاح وأيضا (عبر) فيهما كالعباب، واقتصر في المقاييس ٤/ ٥٦ على جملة «... وارم العفل معبر»، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبر)، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٢، والمحكم ٢/ ١١٦.

(٢) في التكملة «وعفلانة» بدون الألف واللام.

(١) الفاخر ٦١ وتخريجه فيه.

وكَبْشٌ حَوْلِيٌّ أَعْفَلُ، أي: كثيرُ شَحْمِ الخُصْيَةِ من السِّمَنِ.

وإذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفَلَ الكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقالُ: جَسَّهُ، وغَبَطَهُ، وعَفَلَهُ.

[ع ف ج ل] *

(العَفَنْجَلُ، كسَمَنْدَلٍ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ والمُحِيطِ: هو (الثَّقِيلُ) الهَذِرُ (الكَثِيرُ فُضُولِ الكَلَامِ في كُلِّ شيءٍ)، والنونُ زائدَةٌ.

[ع ف ش ل] *

(العَفْشَلُ، كجَعْفَرٍ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ)، كَما في العُبابِ، (كالعَفَنْشَلِ) بزيادَةِ النون، وهذه عن الأَزْهَرِيِّ (والعَفْشَلِيلِ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (رَجُلٌ عِفْشالٌ، بالكَسْرِ) أي فَشِلٌ (قَليلُ البَأْسِ).

(والعَفْشَلِيلُ: الرَّجُلُ الجافِي الثَّقِيلُ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا: (العَجُوزُ المُسِنَّةُ (المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ)، كَما في الصِّحاحِ والمُحْكَم.

(و) أيضًا: (الكِساءُ الكَثِيرُ الوَبَرِ)، كَما في المُحْكَمِ، ونقلَ الجوهَرِيُّ عن الجَرْمِيِّ: هو الكِساءُ الجافِي، زادَ غيرُه: الثَّقِيلُ.

(و) رُبَّما سُمِّيَت (الضَّبُعُ) عَفْشَلِيلًا[1] به، (أو) هو (الضِّبْعانُ) أي ذَكَرُ الضِّباعِ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

كَمَشْيِ الأَقْبَلِ السّارِي عليهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ[2]

قالَ الأَخْفَشُ: أي مُنْتَفِشٌ كَثير، وفي بعضِ نُسَخِ الدِّيوانِ «عَنْشَلِيل» بالنون.

[ع ف ط ل] *

(العَفْطَلَةُ: بالطّاءِ المُهْمَلَةِ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: هو (خَلْطُكَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) كالعَفْلَطَةِ، يُقالُ: عَفْطَلَهُ بالتُّرابِ، وعَفْلَطَهُ: إذا خَلَطَهُ به، وهو مَقْلُوب.

(١) في الجمهرة ٣/ ٤٠١ قال ابنُ دريد: «كساءٌ عَفْشَلِيلٌ: إذا كانَ ثقيلًا، ويقالُ للضَّبُع عَفْشَلِيلٌ لكثرة شعرها».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧، وفيه: «... السّاري عليها...»، واللسان، ومادة (عفا)، ويزاد: المحكم: ٢/ ٣١٠.
(٣) الجمهرة ٣/ ٣٤٦.

[ع ف ق ل]

(العَفْقَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرِيُّ والجَماعَةُ، وهو (الرَّجُلُ العَظِيمُ الوَجْهِ). قلتُ: وكأَنَّهُ مقلوبُ العَفْلَقِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو الرَّجُلُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي، وقد تقدَّم في القافِ.

[ع ف ك ل] *

(العَفْكَلُ، كجَعْفَرٍ) أهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: هو (الأَحْمَقُ) كَما في العُبابِ واللِّسانِ.

[ع ق ل]*

(العَقْلُ: العِلْمُ)، وعليه اقْتَصَرَ كَثِيرُونَ، وفي العُبابِ: العَقْلُ: الحِجْرُ والنُّهْيَةُ، ومثلُه في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: العَقْلُ: ضِدُّ الحُمْقِ، (أو) هو العِلْمُ (بِصِفاتِ الأَشْياءِ مِنْ حُسْنِها وقُبْحِها، وكَمالِها ونُقْصانِها، أو) هو (العِلْمُ بِخَيْرِ الخَيْرَيْنِ وشَرِّ الشَّرَّيْنِ، أو مُطْلَقٌ لأُمُورٍ أو لِقُوَّةٍ بها يَكُونُ التَّمْيِيزُ بينَ القُبْحِ والحُسْنِ، ولِمَعانٍ مُجْتَمِعَةٍ في الذِّهْنِ يكونُ بِمُقَدِّماتٍ يَسْتَتِبُّ بها الأَغْراضُ والمَصالِحُ، ولِهَيْئَةٍ مَحْمُودَةٍ لِلإِنْسانِ في حَرَكاتِهِ وكَلامِه). هٰذه الأَقوالُ التي ذَكَرها المُصَنِّفُ كُلُّها في مُصَنَّفاتِ المَعْقُولاتِ لم يُعَرِّجْ عليها أَئِمَّةُ اللُّغَةِ، وهناكَ أَقوالٌ غيرُها لم يَذْكُرها المُصَنِّفُ، قالَ الرَّاغِبُ: العَقْلُ يُقالُ للقُوَّةِ المُتَهَيِّئَةِ لقَبُولِ العِلْمِ، ويُقالُ للذي يَسْتَنْبِطُهُ الإِنْسانُ بتِلْكَ القُوَّةِ عَقْلٌ، ولهٰذا قالَ عليٌّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «العَقْلُ عَقْلانِ: مَطْبُوعٌ ومَسْمُوعٌ، فلا يَنْفَعُ مَطْبُوعٌ إذا لَمْ يَكُنْ مَسْمُوعًا[1] كَما لا يَنْفَعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وضَوْءُ العَيْنِ مَمْنُوعٌ»، وإلى الأَوَّلِ أَشارَ النبيُّ ﷺ: «ما خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ مِنَ العَقْلِ»، وإلى الثاني أَشارَ بقولِهِ: «ما كَسَبَ أَحَدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ

(١) الجمهرة ٣/٣٤٦.

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في مفردات الراغب: «... ولا ينفع مسموع، إذا لم يكن مطبوع» وكان في هذا الموضع تامة بمعنى يوجد، وفي البصائر ٤/٨٥ كالمفردات، وفي هامشه كتب محققه: «وقد نظمه بعضهم في قوله:

رأيت العقل عقلين
فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع
إذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس
وضوء العين ممنوع»

عَقْلٍ يَهْدِيهِ إلى هُدًى أو يَرُدُّهُ عن رَدًى». وهٰذا العقلُ هو المَعْنِيُّ بقولِهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وما يَعْقِلُها إلَّا العالِمُونَ﴾[1] وكُلُّ مَوْضِعٍ ذَمَّ اللهُ الكُفّارَ بِعَدَمِ العَقْلِ فَإشارَةٌ إلى الثاني دونَ الأَوَّلِ، كقولِه تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[2] ونحو ذٰلكَ من الآياتِ، وكُلُّ مَوضعٍ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عن العَبْدِ لعدَمِ العَقْلِ فَإشارَةٌ إلى الأَوَّلِ. انتهي. وفي شرحِ شيْخِنا قالَ ابنُ مَرْزُوقٍ: قال أبو المعالِي في الإرْشادِ: العَقْلُ: هو علومٌ ضَرُورِيَّةٌ بها يَتَمَيَّزُ العاقِلُ من غيرِهِ إذا اتَّصَفَ، وهي العِلْمُ بوجوبِ الواجباتِ، واسْتِحالَةِ المُسْتَحِيلات، وجوازِ الجائِزاتِ، قالَ: وهو تَفْسِيرُ العَقْلِ الذي هو شَرْطٌ في التَّكْلِيفِ، ولسنا نَذْكُرُ تفسيرَهُ بغيرِ هٰذا، وهو عند غيرِهِ: من الهيئاتِ والكَيْفِيّاتِ الراسِخَةِ من مَقُولَةِ الكَيْفِ، فهو صِفَةٌ راسِخَةٌ توجِبُ لمن قامَتْ به إدراكَ المُدْرَكاتِ على ما هي عليه ما لَمْ تَتَّصِفْ بِضِدِّها، وفي حواشِي المَطالِعِ: العَقْلُ: جَوْهَرٌ مُجَرَّدٌ عن المادَّةِ لا يَتَعَلَّقُ بالبَدَنِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ بل تَعَلُّقَ التَّأْثِيرِ، وفي العَقائدِ النَّسَفِيَّةِ: أما العَقْلُ وهو قُوَّةٌ للنَّفْسِ بها تَسْتَعِدُّ للعُلُومِ والإدْراكاتِ، وهو المَعْنِيُّ بقولِهِمْ: غَرِيزَةٌ يَتْبَعُها العِلْمُ بالضَّرُورِيّاتِ عندَ سَلامَةِ الآلاتِ، وقيلَ: جَوْهَرٌ يُدْرَكُ به الغائِباتُ بالوَسائِطِ، والمُشاهَداتُ بالمُشاهَدَةِ. وفي المَواقِفِ: قالَ الحُكَماءُ: الجَوْهَرُ إنْ كانَ حالًّا في آخَرَ فصُورَةٌ، وإنْ كانَ مَحَلًّا لها فهيُولَى، وإنْ كانَ مُرَكَّبًا مِنْهُما فَجِسْمٌ، وإلَّا فَإن كانَ مُتَعَلِّقًا بالجِسْمِ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ والتَّصَرُّفِ فَنَفْسٌ، وإلَّا فَعَقْلٌ. انتهى. وقالَ قومٌ: العَقْلُ: قُوَّةٌ وغَرِيزَةٌ أوْدَعَها اللهُ سبحانَهُ في الإنسانِ ليَتَمَيَّزَ بها عن الحَيوانِ بإدْرَاكِ الأُمُورِ النَّظَرِيَّةِ، (والحَقُّ أَنَّهُ نُورٌ رُوحانِيٌّ) يُقْذَفُ به في القَلْبِ أو الدِّماغِ (به تُدْرِكُ النَّفْسُ العُلُومَ الضَّرُورِيَّةَ والنَّظَرِيَّةَ)، واشْتِقاقُه من العَقْلِ، وهو المَنْعُ؛ لمَنْعِه صاحِبَه مِمّا لا يَلِيقُ، أو

(١) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٧١.

مِنَ المَعْقِلِ، وهو المَلْجَأُ؛ لالْتِجاءِ صاحبِهِ إليه، كذا في التَّحْرِيرِ لابن الهُمام، وقالَ بعضُ أهلِ الاشْتِقاقِ: العَقْلُ أَصْلُ مَعْناهُ المَنْعُ، ومنهُ العِقالُ للبَعِيرِ؛ سُمِّيَ به لأَنَّه يَمْنَعُ عمّا لا يَلِيقُ، قال:

قد عَقَلْنا والعَقْلُ أيُّ وَثاقِ
وصَبَرْنا والصَّبْرُ مُرُّ المَذاقِ

وفي «الإرْشادِ» لإمامِ الحَرَمَيْنِ: العَقْلُ من العُلُوم الضَّرُورِيَّةِ، والدَّلِيلُ على أَنَّهُ منَ العُلُومِ اسْتِحالَةُ الاتِّصافِ بِهِ مع تَقْدِيرِ الخُلُوِّ من جَمِيعِ العُلُومِ، وليسَ العَقْلُ مِنَ العُلُومِ النَّظرِيَّةِ؛ إذ شَرْطُ النَّظَرِ تَعَذُّرُ العَقْلِ، وليسَ العقلُ جميعَ العُلُوم الضَّرُورِيَّة؛ فَإِنَّ الضَّرِيرَ، ومن لا يُدْرِكُ يَتَّصِفُ بالعَقْلِ مع انْتِفاءِ عُلُومٍ ضَرورِيَّةٍ عنه، فبانَ بهذا أن العَقْلَ منَ العُلُومِ الضرورِيَّة وليس كُلَّها. انتهى.

وقالَ بعضهم: اخْتَلَفَ النّاسُ في العَقْلِ من جِهاتٍ: هل له حقيقَةٌ تُدْرَكُ أَو لا؟ قَوْلان، وعلى أَنَّ له حقيقةً هل هو جَوْهَرٌ أو عَرَض؟ قولان، وهل مَحَلُّه الرأسُ أو القَلْبُ؟ قولان، وهل العُقُولُ مُتَفاوِتَةٌ أو متساوية؟ قولان، وهل هو اسمُ جِنْسٍ، أو جِنْسٌ، أو نَوْعٌ؟ ثلاثة أقوالٍ، فهي أَحَدَ عَشَر قولاً[1]، ثمَّ القائِلُونَ بالجَوْهَرِيَّةِ أو العَرَضِيَّةِ اختَلَفُوا في اسمِهِ على أَقْوالٍ، أَعْدَلُها قولانِ، فعلى أَنَّه عَرَضٌ هو مَلَكَةٌ في النَّفْسِ تَستعِدُّ بها للعُلُومِ والإدْراكاتِ، وعلى أَنَّه جَوْهَرٌ هو جَوْهَرٌ لَطيفٌ تُدْرَكُ به الغائِباتُ بالوسائِطِ، والمَحْسُوساتُ بالمُشاهَداتِ، خَلَقَهُ الله تعالى في الدِّماغِ، وجَعَلَ نُورَه في القَلْبِ، نَقَلَهُ الأَبْشِيطيُّ، وقالَ ابنُ فَرْحُون: العَقْلُ نُورٌ يُقْذَفُ في القَلْبِ فيستَعِدُّ لإدْرَاكِ الأَشْياءِ، وهو من العُلُومِ الضَّرُورِيَّةِ. ولهم كَلامٌ في العَقْلِ غيرُ ما ذكرنا لم نورِدْه هنا قَصْدًا للاخْتِصارِ، قالُوا: (وابتداءُ وُجُودِه عندَ اجْتِنانِ الوَلَدِ، ثم لا يَزالُ يَنْمُو) ويَزِيدُ (إلى أَنْ يَكْمُلَ عندَ البُلُوغِ) وقِيلَ: إلى أَنْ يَبْلُغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فحينَئِذٍ يَسْتَكْمِلُ عَقْلَه، كما صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ، وفي الحديثِ: «ما مِنْ نَبِيٍّ إلَّا نُبِّىءَ بعدَ الأَرْبَعِينَ» وهو يُشيرُ إلى

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فهي أحد عشر قولا هكذا في خطه، ولعل الأولى عشرة أقوال، تأمل أهـ»، وهي في الحقيقة أحد عشر قولا، كما قال المؤلف.

ذٰلك، وَقَوْلُ ابنِ الْجَوْزِيِّ - إِنَّهُ موضوعٌ لأَنَّ عيسى نُبِّىءَ ورُفِعَ وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً، كَما في حديثٍ، فاشْتِراطُ الأَرْبَعِينَ ليسَ بِشَرْطٍ - مَرْدُودٌ لكونِهِ مُسْتَنِدًا إلى زَعْمِ النَّصارَى، والصَّحيحُ أَنَّهُ رُفِعَ وهو ابنُ مائةٍ وعِشْرِينَ، وما وَرَدَ فيه غير ذٰلك فلا يَصِحُّ، وأيضاً كلُّ نَبِيٍّ عاشَ نِصْفَ عُمْرِ الذي قَبْلَهُ، وأَنَّ عِيسى عاشَ مائةً وعِشْرِينَ ونَبِيُّنا ﷺ عاشَ نِصْفَها، كذا في تَذْكِرَةِ المَجْدُولِيِّ، (ج: عُقُولٌ).

وقد (عَقَلَ) الرَّجُلُ (يَعْقِلُ عَقْلًا ومَعْقُولًا) وهو مَصدرٌ، وقالَ سِيبَوَيْه: هو صِفةٌ، وكانَ يَقُولُ: إِنَّ المَصْدَرَ لا يَأْتِي على وزنِ مَفْعُولٍ البَتَّةَ، ويتَأَوَّلُ المَعْقُولَ فيقولُ: كَأَنَّهُ عُقِلَ له شيءٌ، أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّد، قالَ: ويُسْتَغْنَى بهٰذا عن المَفْعَلِ الذي يكونُ مَصْدَرًا، كذا في الصِّحاحِ والعُبابِ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّي:

فقدْ أفادَتْ لَهُمْ حِلْمًا ومَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكونُ له إِرْبٌ ومَعْقُولُ[1]

ومن سَجَعَاتِ الأَساسِ: «ذَهَبَ طُولًا، وعَدِمَ مَعْقُولًا»، و«ما لِفُلانٍ مَقُولٌ، ولا مَعْقُولٌ»، وما فَعَلْتُه منذُ عَقَلْتُ، وقيلَ: المَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه بِقَلْبِك.

(وعَقَّلَ) تَعْقِيلًا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فهو عاقِلٌ من) قومٍ (عُقَلاءَ وعُقّالٍ) كرُمّانٍ، قال ابنُ الأَنْبارِيّ: رَجُلٌ عاقِلٌ، وهو الجامِعُ لأَمْرِهِ ورَأْيِهِ، مأخوذ من عَقَلْتُ البَعِيرَ: إذا جَمَعْتَ قَوائِمَه، وقيل: هو الذي يَحْبِسُ نفسَه ويَرُدُّها عن هَواها.

(و) عَقَلَ (الدَّواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه ويَعْقُلُه)، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، عَقْلًا: (أَمْسَكَهُ)، وخَصَّ بعضُهم بعدَ اسْتِطْلاقِهِ، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: إذا اسْتَطْلَقَ بطنُ الإِنْسانِ ثمَّ اسْتَمْسَكَ فقد عَقَلَ بَطْنُه.

(و) عَقَلَ (الشَّيءَ) يَعْقِلُهُ عَقْلًا (: فَهِمَهُ، فهو عَقُولٌ) يُقالُ: لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ولِسانٌ سَؤُولٌ، أي فَهْمٌ، وقالَ الزِّبْرِقانُ: «أَحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأَبْلَهُ العَقُولُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقُ فإذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلًا، والعَقُولُ: فَعُولٌ منه للمُبالَغَةِ.

(١) اللسان، وفي المقاييس ٤/ ٧٠ «... عقلا وموعظة...». ونسب في كتاب العين ١/ ١٥٩ إلى دغفل.

(و) عَقَلَ (البَعِيرَ) يَعْقِلُه عَقْلًا: (شَدَّ وَظِيفَه إلى ذِراعِهِ)، وفي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: عَقَلْتُ البَعِيرَ أَعْقِلُه عَقْلًا، وهو أن تَثْنِيَ وظيفَه مع ذِراعِهِ فَتَشُدَّهما جميعًا في وَسَطِ الذِّراعِ، (كَعَقَّلَه) تَعْقِيلًا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، كَما في الصِّحاحِ.

وفي حديثِ عُمَرَ رَضيَ اللَّهُ عنه أَنَّهُ قَدِم رَجُلٌ من بعضِ الفُرُوجِ عليه فنثَرَ كِنانَتَه فسَقَطَتْ صحِيفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ منها - وهي من أَبْياتِ أبي المِنْهالِ بُقَيْلَةَ الأَكْبَرِ:

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ[1]

يعْنِي نساءً مُعَقَّلاتٍ لأَزْواجِهِنَّ كما تُعَقَّلُ النوقُ عند الضِّرابِ.

(١) تقدم ذكر الخبر مع أربعة أبيات في مادة (قلص)، ويأتي الثاني في (شظم)، والأول في (قفا)، واللسان وأنشد الثاني أيضا في (ظأر) والعباب فيها، والأول في النهاية ٣/ ٢٨١، وانظر اللسان المواد (أزر، قلص، شظم، قفا).

ويُرْوَى:

... جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ[1]
مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارِى[2]

أرادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لهنَّ، فَكَنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ، أي أَنَّ أزواجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضا، كأَنَّ البَدْءَ للأَزْواجِ، والإعادَةَ له. قلتُ: وهذا الرَّجُلُ صاحبُ الأَبْياتِ كانَ وَجَّهَه عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنه إلى إحْدى الغَزَواتِ بِنَواحِي فارِس، وكان تَرَكَ عِيالَه بالمدينَةِ، فبَلَغَه أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَني سُلَيْم اسمُه جَعْدَةُ يَخْتَلِفُ إلى النِّساءِ الغائِباتِ أَزْواجُهُنَّ، فكَتَبَ إلى سَيِّدِنا عُمَرَ يَشْكُو منه.

وفي الحديثِ: «القُرآنُ كالإبِلِ المُعَقَّلَةِ» أي المَشْدُودَةِ بالعِقالِ، والتشديدُ للتَّكْثِير.

(واعْتَقَلَهُ) اعْتِقالًا: مثلُ عَقَلَه.

(و) عَقَلَ (القَتِيلَ) يَعْقِلُه عَقْلًا: (وَدَاهُ) أي أعطاهُ العَقْلَ، وهو الدِّيَةُ.

(١) أشير إلى هذه الرواية في اللسان والنهاية، لكنهما لم يذكرا عجزه.
(٢) في مطبوع التاج «يبتقى» بالقاف وهو تحريف، والمثبت من اللسان والنهاية (عذر)، والعباب.

(و) عَقَلَ (عنه) عَقْلًا: (أَدَّى جِنايَتَه) وذٰلكَ إذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطاها عنه، قالَ الشاعر:

فإنْ كانَ عَقْلٌ فاعْقِلَا عن أَخِيكُما
بناتِ المَخاضِ والفِصالَ المَقاحِمَا[1]

عَدّاه بـ«عَنْ»؛ لأَنَّ في قوله: اعْقِلُوا[2] معنى أَدُّوا وأَعْطُوا، حتى كَأَنَّهُ قال:[3] فأَعْطِيا عن أَخِيكُما.

(و) عَقَلَ (له دَمَ فلانٍ) عَقْلًا: (تَرَكَ القَوَدَ للدِّيَةِ)، قالت كَبْشَةُ أختُ عَمْرِو ابنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

وأَرْسَلَ عبدُ اللّهِ إذْ حانَ يَومُهُ
إلى قَوْمِهِ لا تَعْقِلُوا لهمُ دَمِي[4]

فهٰذا هو الفَرْقُ بينَ عَقَلْتُه، وعَقَلْتُ عنه، وعَقَلْتُ له، كذا في المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ لابْنِ القَطّاعِ، وسيأتي قريبا.

(١) اللسان، والبيت لعوف بن عطية وقصيدته في الأصمعيات ١٦٧ (ط. دار المعارف) والرواية «فاعقلوا لأخِيكُم.. والبكار المقاحِما». ويزاد: المحكم ١/ ١١٩.
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: اعقلوا... الخ كذا في الأصل تبعا للمحكم، والذي في البيت «اعْقِلا» بأمر الاثنين».
(٣) في اللسان «كأنه قال: أدِّيا وأعْطِيا...». قلت: ومثله في المحكم ١/ ١١٩ (خ).
(٤) اللسان، والصحاح، والعباب.

(و) عَقَلَ (الظَّبْيُ عَقْلًا وعُقُولًا)، بالضَّمِّ: (صَعِدَ)[1]، وفي الصِّحاحِ عَقَلَ الوَعِلُ، أي امْتَنَعَ في الجَبَلِ العالِي يَعْقِلُ عُقُولًا، (وبهِ سُمِّيَ) الوَعِلُ (عاقِلًا)، أي على حَدِّ التسمِيَةِ بالصِّفَةِ، ويُقالُ: وَعِلٌ عاقِلٌ: إذا تَحَصَّنَ بوَزَرِه عن الصَّيّادِ.

(و) عَقَلَ (الظِّلُّ) عَقْلًا: (قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ)، وذٰلكَ عند انْتِصافِ النَّهارِ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنه:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَأْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

(و) عَقَلَ (إلَيْهِ عَقْلًا وعُقُولا): إذا لَجَأَ.

(و) عَقَلَ (فُلانًا): إذا (صَرَعَهُ الشَّغْزِبِيَّةَ) وهو أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ على رِجْلِهِ

(١) كذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان «صَعَّدَ» بالتضعيف.
(٢) شرح ديوانه ١٧٥ (ط الكويت) وفيه «لم يُوأَرْ» وفي المعاني الكبير ٧٩٢ «لم يُور بها» وقال ابن قتيبة: «ويروى: لم يُوأر» مقلوب، وفي العباب، والجمهرة ١/ ١٧٧ «لم يُؤْرَ» وانظر المخصص ١٤/ ١٠ فقد حكى ابن سيده فيه أربع قراءات جائزة هي: «لم يُورَأ، ولم يُورَ ولم يُؤَرْ، ولم يُوأَرْ» وانظر العباب، وقد تقدم للمصنف في مادة (ورأ، أور).

(كاعتقله) والاسم العُقْلَة بالضَّمِّ، قال:

* عَلَّمَنا إِخْوانُنا بَنُو عِجِلْ *
* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ[1] *

(و) عَقَلَ (البَعِيرُ: أَكَلَ العاقُولَ)، اسم نَبْتٍ يأتي ذِكْرُهُ (يَعْقِلُ) بالكسرِ، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْلاً (في الكُلِّ).

(والعَقْلُ: الدِّيَةُ)، وقد عَقَلَه: إذا وَدَاه، كما تَقَدَّمَ، ومنهُ الحَديثُ: «العَقْلُ على المُسْلِمِينَ عامَّةً، ولا يُتْرَكُ في الإِسْلامِ مُفْرَجٌ»، قال الأَصْمَعِيُّ: وإِنَّما سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأَنَّ الإِبِلَ كانَتْ تُعْقَلُ بفناءِ وَلِيِّ المَقْتُولِ، ثُمَّ كَثُرَ استعمالُهم هٰذا اللَّفْظَ حتى قالوا: عَقَلْتُ المَقْتُولَ: إذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَراهِمَ أو دنانِيرَ، قال أَنَسُ بنُ مُدْرِكَةَ:

إِنّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثم أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ[2]

(و) العَقْلُ: (الحِصْنُ، و) أيضا: (المَلْجَأُ) والجمعُ عُقُولٌ، قال أُحَيْحَةُ:

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ حِصْنًا
لَوَ انَّ المَرْءَ تُحْرِزُهُ العُقُولُ[1]

قال اللَّيْثُ: وهوَ المَعْقِلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراه أرادَ بالعُقُولِ التَّحَصُّنَ في الجَبَلِ، ولم أسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِلِ لغير اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: العَقْلُ: (القَلْبُ)، والقَلْبُ: العَقْلُ. قلت: وبه فسّر بعضٌ قوله تعالى: ﴿لِمَنْ كانَ له قَلْبٌ﴾[2].

(و) العَقْلُ: (ثَوْبٌ أَحمَرُ يُجَلَّلُ به الهَوْدَجُ)، قالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلاً ورَقْمًا تكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُه
كأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ[3]

(١) تقدم للمصنف في مادة (شغزب) برواية: «الشغزبيّ واعتقالاً بالرجل» وكذا في اللسان مادة (شغزب)، كما تقدم في (عجل) واللسان مادة (عجل) والرواية فيهم: «أخوالنا بنو عجلْ».
(٢) تقدم للمصنف في مادة (ثور، وجع) وسمى الشاعر فيهما: أنس بن مدرك الخثعمي واللسان ومادة (ثور، وجع) في أبيات، والمقاييس ٤/ ٧٠، وهو من شواهد النحاة.

(١) اللسان والصحاح، والعباب برواية «للحدثان صعبا» والأساس، وفي المقاييس ٤/ ٧٠ روايته:
«... للحِدثان صَعْبا
لو انَّ المرء تنفعُه...»
قلت: البيت في التهذيب ١/ ٢٤١، والمحكم ١/ ١٢٠، ونُسب في كتاب العين ١/ ١٦٠ للنابغة، وليس في ديوانه (خ).
(٢) سورة ق، الآية ٣٧.
(٣) ديوانه ١٢٩ (في مجموع الدواوين الخمسة)، واللسا ن، ومادة (دحم، وعقم)، والصحاح، والعباب. وسيأتي للمصنف في (عقم).

(أو ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ)، وفي المُحْكَم من الوَشْيِ الأَحْمَرِ، وقيلَ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ.

(و) أيضًا: (إِسْقاطُ اللاَّمِ مِنْ مُفاعَلَتُنْ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي نسخةٍ إسقاط الياء، قال شيخُنا: وهو غَلَطٌ ظاهر، فإِسْقاطُ الياءِ وكلّ خامِسٍ ساكِنٍ من الجُزْءِ إِنَّما يُقالُ له القَبْضُ، والعَقْلُ إِنَّما هو حذفُ الخامِسِ المُتَحَرِّكِ، انتهى. قلت: وفي المُحْكَم: العَقْلُ في العَرُوض: إِسْقاطُ الياءِ من مَفاعِيلُنْ بعدَ إِسْكانِها في مُفاعَلَتُنْ، فيصِيرُ مَفاعِلُنْ، وبَيْتُه:

مَنازِلٌ لَفَرْتَنَى قِفارٌ
كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ[1]

(و) العَقَلُ، (بالتَّحْريكِ: اصْطِكاكُ الرُّكْبَتَيْنِ، أو الْتِواءٌ في الرِّجْلِ) وقيلَ: هو أَنْ يُفْرِطَ الرَّوَحُ في الرِّجْلَيْنِ حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ، وهو مَذْمُوم، قالَ الجَعْدِيُّ يصفُ ناقَةً:

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشًا لَمْ يَكُنْ عَقَلا[1]

يُقالُ: (بَعِيرٌ أَعْقَلُ، وناقَةٌ عَقْلاءُ): بَيِّنَةُ العَقَل، (وقد عَقِلَ، كفَرِحَ) عَقَلًا، وهو الْتِواءٌ في رِجْلِ البَعِيرِ، واتِّساع.

(وتَعاقَلُوا دَمَ فُلانٍ: عَقَلُوهُ بَيْنَهُم)، وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: «إِنَّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بينَنا» أي أَنَّ أَهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُونَ عن أَهْلِ البادِيَةِ، ولا أهلَ البادِيَةِ عن أَهْلِ القُرَى في مِثْلِ المُوضِحَةِ، أي لا نَعْقِلُ بيننا ما سَهُلَ من الشِّجاجِ، بل نُلْزِمُهُ الجانِيَ.

(و) يُقالُ: (دَمُه مَعْقُلَةٌ، بضمِّ القافِ، على قَوْمِهِ) أي: (غُرْمٌ عليهِم) يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوالِهِم.

(والمَعْقُلَة) أيضا: (الدِّيَةُ نَفسُها)، يُقال: لنا عندَ فُلانٍ ضَمَدٌ من مَعْقُلَةٍ، أي بَقِيَّةٌ من دِيَةٍ كانت عليه.

(و) مَعْقُلَةُ: (خَبْراءُ بالدَّهْناءِ) تُمْسِكُ المَاءَ، حَكَاهَا الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُها، وفيها

(١) اللسان، والكافي ٥٥ (ط، معهد المخطوطات). ويزاد: المحكم ١/ ١١٩.

(١) ديوانه ١٩٥، وتقدم للمصنف في مادة (فرش)، واللسان ومعه بيت قبله، ومادة (فرش)، والعباب، والمخصص ٧/ ١٦٠ من غير عزو، وعجزه في الصحاح، والتهذيب ١١/ ٣٤٥، والمحكم ١/ ١٢٠.

حَوَايا كثيرةٌ تُمسِكُ ماءَ السَّماءِ دَهْرًا طَوِيلًا، وإنَّما سُمِّيَتْ مَعْقُلَةَ لأَنَّها تُمْسِكُ الماءَ كَما يَعْقِلُ الدَّواءُ البَطْنَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حُزاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ[1]

(و) يُقالُ: (هُمْ على مَعاقِلِهِم الأُولَى: أي) على حالِ (الدِّياتِ التي كانَتْ في الجاهِلِيَّةِ) يُؤَدُّونَها كَما كَانُوا يُؤَدُّونَها في الجاهِلِيَّةِ، واحدته مَعْقُلَةٌ، (أو) على مَعاقِلِهِم: (على مَراتِبِ آبائِهِم) وأَصْلُهُ من ذٰلك، وفي الحديثِ «كَتَبَ بين قُرَيْشٍ والأَنْصارِ كتابًا فيه المُهاجِرُونَ من قُرَيْش على رَبَاعَتِهِم، يَتَعاقَلُونَ بينَهُم مَعاقِلَهُم الأُولَى» أي يكونُونَ على ما كانوا عليه من أَخْذِ الدِّياتِ وإِعْطائِها.

(و) هو (عِقالُ المِئِينَ، ككِتابٍ): أي (الشَّرِيفُ الذي إذا أُسِرَ، فُدِيَ بمِئِينَ من الإِبِلِ).

ويُقالُ: فُلانٌ قَيْدُ مائةٍ، وعِقالُ مائَةٍ، إذا كانَ فِداؤُهُ إذا أُسِرَ مائَةً من الإِبِلِ، قالَ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ وأَبْتَغِي
عِقالَ المِئِينَ في الصَّباحِ وفي الدَّهْرِ[1]

(واعْتَقَلَ رُمْحَه: جَعَلَهُ بينَ رِكابِهِ وساقِه)، وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «واعْتَقَلَ خَطِّيًّا». قال ابنُ الأَثِيرِ: اعْتِقالُ الرُّمْحِ: أن يَجْعَلَه الراكِبُ تحتَ فَخِذِهِ ويَجُرَّ آخِرَه على الأَرْضِ وَراءَه.

(و) اعْتَقَلَ (الشَّاةَ: وَضَعَ رِجْلَيْها بينَ ساقِهِ وفَخِذِهِ فحَلَبَها)، ومنهُ حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «من اعْتَقَلَ الشَّاةَ وحَلَبَها، وأَكَلَ مع أَهْلِهِ، فقدْ بَرِىءَ مِنَ الكِبْرِ».

(و) يُقالُ: اعْتَقَلَ (الرِّجْلَ): إذا (ثَناها فوَضَعَها على الوَرِكِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ على المَوْرِكِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

---

(١) ديوانه ٢٨٦ واللسان ومادة (حزو)، والصحاح، والعباب، ويأتي للمصنف في (حزو).

(١) في مطبوع التاج: «في الصياع»، وهو في اللسان من غير نقط، وفي هامشه كتب مصححه: «كذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب «في الصباح» بالمهملة والموحدة وآخره حاء مهملة»، والتصحيح من التهذيب ١/ ٢٤٠، وانظر تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٥٧.

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرِّجْلِ في مُدْلَهِمَّةٍ
إذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها[1]

أي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها (كتَعَقَّلَها)، يُقالُ: تَعَقَّلَ فُلانٌ قادِمَةَ رَحْلِهِ، بمعنى اعْتَقَلَه، ومنهُ قولُ النّابِغَةِ:

* مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ[2] *

(و) اعْتَقَلَ (مِنْ دَمِ فُلانٍ) ومِنْ دَمِ طائِلَتِهِ: إذا (أَخَذَ العَقْلَ) أي الدِّيَةَ.

(والعِقالُ، ككِتابٍ: زَكاةُ عامٍ من الإبِلِ والغَنَمِ)، ومنهُ قولُ عَمْرِو بنِ العَدّاءِ الكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا
فَكَيْفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

لأَصْبَحَ الحَيُّ أوبادًا ولم يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا جِمالَيْنِ[1]

قالَ ابنُ الأَثيرِ: نَصَبَ عِقالاً على الظرفِ، أرادَ مُدَّةَ عِقالٍ (ومنهُ قَوْلُ أبي بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه) حينَ امْتَنَعَت العَرَبُ عن أداءِ الزَّكاةِ إليه: «(لو مَنَعُونِي عِقالاً) كانوا يُؤَدُّونَهُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لقاتَلْتُهُم عليه». قال الكِسائِيُّ: العِقالُ: صَدَقَةُ عامٍ، وقالَ بعضُهم: أراد أبو بكْرٍ رضيَ اللّه تعالى عنه بالعِقالِ الحَبْلَ الذي كانَ يُعْقَلُ به الفَرِيضَةُ التي كانت تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا قَبَضَها المُصَدِّقُ، وذلكَ أنه كان على صاحِبِ الإبِلِ أن يُؤَدِّيَ مع كُلِّ فريضَةٍ عِقالاً تُعْقَلُ به ورِواءً، أي حَبْلاً. وقيلَ: أرادَ ما يُساوِي عِقالاً مِنْ حُقوقِ الصَّدَقَة، وقيل: إذا أَخَذَ المُصَدِّقُ أعيانَ الإبِلِ قِيلَ: أَخَذَ

(١) ديوانه ٦٣٩ والرواية: «في مُدْلَهِمِّها» واللسان، وفي التكملة والعباب «الرحل» بالحاء المهملة، وفيهما ويروى «الرِّجْل»، وفي العباب «ويروى «شُرُك» بضمّتين، والأساس. قلت: وهو في التهذيب ١/ ٢٤١، ونسبه الزمخشري في هذه المادة من الأساس إلى ذي الرمة، ونسبه في مادة (شرك) إلى السمهري العكلي (خ).

(٢) ديوانه ٥٩ واللسان، وفي التكملة قال الصاغاني: «الذي في شعر النابغة:
فلتَأْتِيَنْك قصائِدٌ وليَدْفَعاً
ألفَّ إليك قَوادِمَ الأكوارِ
وأورد فيه روايات أخر، ثم قال الصاغاني: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسي يمدح سوّار ابن الهُذَيم وصدره:
* يا ابنَ الهُذَيْم إليك أقبل صُحْبَتي *
قلت: والعجز برواية التاج في التهذيب ١/ ٢٤١، والأساس (خ).

(١) تقدم الثاني في مادة (وبد)، ويأتي الأول في مادة (سعى) واللسان، وأيضا (وبد، سعى)، والصحاح، واقتصر على الأول كالنهاية، والعباب، والمقاييس ٤/ ٧١، ومجالس ثعلب ١٧١، والخزانة ٣/ ٣٨٧. قلت: وهما في التهذيب ١/ ٢٣٩، والأول فيه ٣/ ٩١، وفي المحكم ١/ ١٢٠ (خ).

عِقالاً، وإذا أَخَذَ أثْمانها قِيلَ: أَخَذَ نَقْداً، وقِيلَ أرادَ بالعِقالِ صَدَقَةَ العامِ، واختارَهُ أبو عُبَيْدٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ المُصَنِّفُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: وهو أَشْبَهُ عندي، قال الخَطّابِيُّ: إنَّما يُضْرَبُ المَثَلُ في مثلِ هٰذا بالأَقَلِّ لا بالأَكْثَرِ، وليسَ بسائرٍ في لسانِهِم أَنَّ العِقالَ صَدَقَةُ عامٍ، وفي أكثر الروايات «لو مَنَعُونِي عَنَاقًا»، وفي أُخْرى: «جَدْيًا»، وقد جاءَ في الحَديثِ ما يَدُلُّ على القَوْلَيْنِ. قلتُ: ووردَ في بعضِ طُرُقِ الحديثِ «لو مَنَعُونِي عِقالَ بَعِيرٍ»، وهو بَعِيدٌ عن التَّأْوِيلِ.

(و) عِقالٌ: (اسْمُ رَجُلٍ).

(و) العِقالُ: (القَلُوصُ الفَتِيَّةُ).

(و) ذُو العُقّالِ (كرُمّانٍ: فَرَس) وَسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أن اسمَ الفَرَسِ عُقّالٌ، وهو غَلَطٌ، ووقع في الصِّحاحِ: وذُو عُقّالٍ: اسمُ فَرَسٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: والصَّحيحُ ذُو العُقَّالِ، بِلامِ التَّعْرِيفِ، وهو فَحْلٌ من خُيولِ العَرَبِ يُنْسَبُ إليه، قالَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ رضي الله تعالى عنه:

لَيسَ عِنْدِي إلَّا سِلاحٌ ووَرْدٌ
فارِحٌ مِنْ بَناتِ ذِي العُقّالِ
أَتَّقِي دُونَه المَنايا بِنَفْسِي
وهو دُونِي يَغْشَى صُدُورَ العَوالِي[1]

وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: هو فَرَسُ (حَوْطِ ابنِ أبي جابِرٍ) الرِّياحِيِّ من بَنِي ثَعْلَبَةَ ابنِ يَرْبُوعٍ، وهو أبو داحِسٍ، وابنُ أعْوَجَ لِصُلْبِهِ ابنِ الدِّينارِيِّ بنِ الهُجَيْسِيِّ[2] بنِ زادِ الرَّكْبِ[3]، قالَ جَرِيرٌ:

إنَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
من نَسْلِ أَعْوَجَ أو لِذِي العُقّالِ[4]

ومَرَّ للمُصَنِّفِ اسْتِطْرادُهُ في «د ح س» فراجعه، وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ للنبيِّ ﷺ فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقّالِ.

(و) العُقّالُ: (داءٌ في رِجْلِ الدّابَّةِ إذا مَشَى ظَلَعَ ساعةً ثُمَّ انْبَسَطَ)، وأكثَرُ ما يَعْتَرِي في الشّاءِ، (ويَخُصُّ) أبو عُبَيْدٍ

(١) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٢٠.
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في القاموس (هجس) وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢٨ «الهُجَيْس».
(٣) سماه في أنساب الخيل ١٢٨ «زاد الراكب» والمثبت يوافق القاموس (زود).
(٤) ديوانه ٤٦٨، واللسان وأنساب الخيل ٢٤، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ١٢٠.

بالعُقّالِ (الفَرَسَ). وفي الصِّحاحِ: العُقّالُ: ظَلَعٌ يَأْخُذُ في قَوائِمِ الدّابَّةِ، وقال أُحَيْحَةُ:

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ[1]

(و) عَقّالٌ، (كشَدّادٍ: اسمُ أبي شَيْظَمِ ابنِ شَبَّةَ المُحَدِّث) عن الزُّهْرِيّ.

(و) العَقِيلَةُ مِنَ النِّساءِ، (كسَفِينَةٍ: الكَرِيمَةُ المُخَدَّرَةُ) النَّفِيسَةُ، هٰذا هو الأصلُ، ثم استُعْمِلَ في الكريمِ من كُلِّ شيءٍ من الذّواتِ والمَعانِي، ومنهُ عَقائِلُ الكَلامِ.

(و) العَقِيلَةُ (مِنَ القَوْمِ: سَيِّدُهُم).

(و) العَقِيلَةُ (من كُلِّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ)، قالَ طَرَفَةُ:

أَرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ[1]

ومنهُ قولُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه «المُخْتَصّ بِعقائِلِ كَراماتِهِ».

(و) عَقِيلَةُ البَحْرِ: (الدُّرُّ)[2] وقيلَ: هي الدُّرَّةُ الكَبِيرَةُ الصّافِيَةُ، وقالَ ابنُ بَرّي: هي الدُّرَّةُ في صَدَفَتِها.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَقِيلَةُ: (كَرِيمَةُ) النِّساءِ و(الإبِلِ) وغيرِهما، والجمعُ العَقائِلُ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لطَرَفَةَ أيضًا:

فمَرَّتْ كهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ[3]

(والعاقُولُ: مُعْظَمُ البَحْرِ، أو مَوْجُه).

(و) أيضا: (مَعْطِفُ الوادِي والنَّهْرِ)، وقيلَ: عاقُولُ النَّهْرِ والوادِي

(١) اللسان وأيضا في (تخم) وقال: «ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت»، والصحاح، وعزى في العباب إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري، وفي إصلاح المنطق ٣١٣ ضبط «التخوم» بفتح التاء، ويأتي للمصنف في (تخم). قلت: والبيت في التهذيب ٧/ ٣١٨، ونسب في إحدى نسخه إلى أبي دواد الإيادي، والأساس (تخم)، وهو من قصيدة لأبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري تجدها في سيرة ابن هشام ١/ ٥١١ (خ).

(١) ديوانه ٣٤، واللسان، والعباب. وهو من معلقته.

(٢) وشاهده في الأساس قول ابن قيس الرقيات:
دُرَّةٌ من عَقائِلِ البَحْرِ بِكْر
لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللآلِ

(٣) ديوانه ٣٨، وسيأتي للمصنف في مادة (وبل)، واللسان، والتكملة (وبل)، والعباب، والمحكم ٤/ ٢٦٣، وشرح المعلقات للزوزني ٨٤.

والرَّمْلِ: ما اعْوَجَّ منه، وكُلُّ مَعْطِفِ وادٍ: عاقُولٌ، والجَمْعُ عواقِيلُ، وقيلَ: عَواقِيلُ الأَوْدِيَةِ: دراقِيعُها في مَعاطِفِها، واحِدُها عاقُولٌ.

(و) العاقُولُ جمعُه عَواقِيلُ: (ما الْتَبَسَ من الأُمُورِ).

(و) أيضًا: (الأَرْضُ لا يُهْتَدَى لَها) لِكَثْرَةِ مَعاطِفِها.

(و) العاقُول: (نبتٌ، م) معروفٌ، له شَوْكٌ ترعاهُ الإبِلُ، ويُقالُ له: شوكُ الجِمالِ، يطلعُ على الجُسُورِ والتُّرَعِ، ولهُ زَهْرَةٌ بَنَفْسَجِيَّةٌ، وأَغْفَلَهُ أبو حنيفَةَ في كِتابِ النَّباتِ.

(ودَيْرُ عاقُولٍ: د، بالنَّهْرَوانِ) بينَها وبينَ المَدائِنِ مَرْحَلَةٌ، (منهُ عبدُ الكريمِ بنُ الهَيْثَم) أبو يَحْيَى العاقُولِيُّ، عن أبي اليَمانِ الحَكَمِ بنِ نافِعٍ، وعنهُ أبو العَبَّاسِ محمّدُ ابنُ إسْحاقَ الثَّقَفِيُّ، قالَهُ الحاكِمُ.

(و) أيضًا: (د، بالمَغْرِبِ، منه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ إبراهِيمَ).

(و) عاقُول: (ة، بالمَوْصِلِ)، كما في العُبابِ.

(وعاقُولَى مَقْصُورَةً: اسمُ الكُوفَةِ في التَّوْرَاةِ)، كما في العُبابِ.

(وعاقِلَةُ الرَّجُلِ: عَصَبَتُه)، وهي القَرابَةُ من قِبَلِ الأَبِ الذين يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الخَطَأِ، وهي صِفَةُ جَماعَة عاقِلَة، وأصلُها اسمُ فاعِلَةٍ مِنَ العَقْلِ، وهيَ من الصِّفاتِ الغالِبَةِ، وفي الحديثِ: «وقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بدِيَةِ شِبْهِ العَمْدِ والخَطَأِ المَحْضِ على العاقِلَةِ، يُؤَدُّونَها في ثلاثِ سنينَ إلى وَرَثَةِ المَقْتُولِ». قال ابنُ الأَثير: ومَعْرِفَةُ العاقِلَةِ أن يُنْظَر إلى إخْوَةِ الجانِي من قِبَلِ الأَبِ فيُحَمَّلُونَ ما تُحَمَّلُ العاقِلَةُ، فإن احْتَمَلُوها أدَّوْها في ثَلاثِ سِنينَ، وإنْ لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بني جَدِّه، فإن لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بَنِي جَدِّ أَبيه، فإن لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بَني جَدِّ أبي جَدِّه، ثم هكذا لا تُرْفَعُ عن بَني أبٍ حتى يَعْجَزُوا، قال: ومَنْ في الدِّيوانِ ومَنْ لا دِيوانَ له في العَقْلِ سَواءٌ.

وقالَ أهلُ العِراقِ: هم أَصْحابُ الدَّواوِينِ، قال إسْحاقُ بنُ منصورٍ: قلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: مَنِ العاقِلَةُ؟

فقال: القَبِيلَةُ، إلَّا أَنَّهم يُحَمَّلُونَ بقدرِ ما يُطِيقُونَ، قالَ: فإنْ لم تَكُنْ عاقِلَةٌ لم تُجْعَلْ في مالِ الجاني، ولكن تُهْدَر عنه، وقالَ إسْحاقُ: إذا لم تَكُنْ العاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يكونُ في بيتِ المالِ، ولا تُهْدَرُ الدِّيَةُ.

(وعاقَلَهُ) مُعاقَلَةً: غالَبَه في العَقْلِ، (فَعَقَلَه، كنَصَرَه) عَقْلًا، أي غَلَبَه، و(كانَ أَعْقَلَ منه)، كَما في العُبابِ.

(والعُقَّيْلَى كسُمَّيْهَى: الحِصْرِمُ).

(وعَقَّلَه تَعْقِيلًا: جَعَلَهُ عاقِلًا).

(و) عَقَّلَ (الكَرْمُ) تَعْقِيلًا: (أَخْرَجَ) عُقَّيْلاه، أي (الحِصْرِمَ)، ومنهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ[1]: «ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُمَجِّجُ» أي يُخْرِجُ العُقَّيْلَى، ثم يَطِيبُ طَعْمُه.

(وأَعْقَلَه: وَجَدَه عاقِلًا)، كأَحْمَدَه وأَبْخَلَه.

(واعْتُقِلَ لِسانُه مَجْهُولًا)[2] أي حُبِسَ ومُنِعَ، وقيل: امْتُسِكَ، وقالَ الأَصمعيُّ: مَرِضَ فُلانٌ فاعْتُقِلَ لسانُه: أي (لم يَقْدِرْ على الكَلامِ)، وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

ومُعْتَقَلِ اللِّسانِ بغَيْرِ خَبْلٍ
يَمِيدُ كأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ[1]

ومنهُ أُخِذَ العاقِلُ الذي يَحْبِسُ نَفْسَه ويَرُدُّها عن هَواها.

(وعاقِلٌ: جَبَلٌ) بعينِه، نَجْدِيٌّ، في شعر زُهَيْرٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ منازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فعاقِلُه[2]

وثَنّاهُ الشاعِرُ ضرورةً، فقالَ[3]:

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِنًا
وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالَا[4]

(و) عاقِلٌ: (سَبْعَةُ مواضِعَ) منها:

(١) في التكملة أنه من الأحاديث التي لا طرق لها.
(٢) كذا هو في القاموس، وعبارة المصباح: «واعتقل لسانُه - بالبناء للفاعل والمفعول - إذا حبس عن الكلام، أي منع فلم يقدر عليه».

(١) ديوانه ٥٩٣، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٢٤١.
(٢) شرح ديوانه ١٢٦، واللسان، ومادة (رسس)، والعباب، ومعجم البلدان (الرسّ). وتقدم مع آخر في (قفف). ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٧٣.
(٣) نسبه ياقوت في معجم البلدان (رامتين) إلى جرير.
(٤) ديوان جرير ٤٤٩، واللسان، ومعجم البلدان (رامتين). ويزاد: المحكم ١/ ١٢١.

رَمْلٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، وماءٌ لِبَنِي أَبانِ ابنِ دارِمٍ، ووادٍ، إِمَّرَةُ في أعالِيه، والرُّمَّةُ في أسافِلِه.

وبَطْنُ عاقِلٍ: على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ بينَ رامَتَيْنِ وإِمَّرَة.

(و) عاقِلُ (بنُ البُكَيْرِ بنِ عَبْدِ ياليلَ) ابنِ ناشِبٍ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ، حَلِيفُ بني عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، الصَّحابِيُّ: بَدْرِيٌّ، رَضِيَ الله عنه (وكانَ اسمُه غافِلًا) كَما في العُبابِ، وقِيلَ: نُشْبَة، كما في مُعْجَم ابنِ فَهْدٍ، (فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ) وسَمّاهُ عاقِلًا، تَفاؤُلًا.

(والمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُثِ دِيَتِها[1]، أي) تُوازِيهِ، مَعْنَاهُ أَنَّ (مُوضِحَته ومُوضِحَتها سواءٌ، فَإِذا بَلَغَ العَقْلُ ثُلُثَ الدِّيَةِ صارَتْ دِيَةُ المَرْأَةِ على النِّصْفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ). وفي حَدِيثِ ابنِ المُسَيَّبِ: «فَإِنْ جاوَزَتِ الثُّلُثَ رُدَّتْ إلى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ»، ومعناهُ أَنَّ دِيَةَ المَرْأَةِ في الأَصْلِ على النصفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ، كما أَنَّها تَرِثُ نصفَ ما يَرِثُ الابْنُ، فجَعَلَها سَعِيدٌ تُساوِي الرَّجُلَ فيما يَكونُ دونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ، تأخُذُ كَما يَأْخُذُ الرَّجُلُ، إذا جُنِيَ عليها، ولها في إِصْبَعٍ مِنْ أصابِعِها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ كإِصْبَعِ الرَّجُلِ، وفي إِصْبَعَيْنِ من أصابِعِها عشرون من الإِبِلِ، وفي ثلاثٍ من أصابِعِها ثلاثُونَ كالرَّجُلِ، فإِنْ أُصِيبَ أربعٌ من أصابِعِها رُدَّتْ إلى عِشْرِينَ؛ لأَنَّها جاوَزَتِ الثُّلُثَ فرُدَّتْ إلى النِّصْفِ مِمّا للرجُلِ، وأَمّا الشافِعِيُّ وأهلُ الكوفَةِ فَإِنَّهُم جَعَلُوا في إِصْبَعِ المَرْأَةِ خَمْسًا من الإِبِلِ، وفي إِصْبَعَينِ لها عَشْرًا، ولم يَعْتَبِرُوا الثُّلُثَ كَما فعله ابنُ المُسَيَّبِ.

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ) نقلًا عنهُم: (ما أَعْقِلُه عنكَ شَيْئًا، أي: دَعْ عنكَ الشَّكَّ) هٰذا حرفٌ رواهُ سِيبَوَيْهِ في بابِ «الابْتِداءِ يُضْمَرُ فيهِ ما بُنِيَ على الابْتِداءِ» كَأَنَّهُ قالَ: ما أَعْلَمُ شَيْئًا مما تَقُولُ، فَدَعْ عنكَ الشَّكَّ، ويستدلُّ بهٰذا على صِحَّةِ الإِضْمَارِ في كَلامِهِم لِلاخْتِصارِ، وكذٰلكَ قولُهم: خُذْ

(١) اللسان، والنهاية.

عَنْكَ، وسِرْ عَنْكَ، وقالَ بَكْرٌ المازِنِيُّ[1]: سألتُ أبا زَيْدٍ والأَصْمَعِيَّ والأَخْفَشَ وأبا مالِكٍ عن هٰذا الحَرْفِ فقالوا جميعًا: ما نَدْرِي ما هُوَ، وقالَ الأَخْفَشُ: أنا منذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عن هٰذا، قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا (تَصْحِيفٌ، والصوابُ ما أَغْفَلَه) عنكَ (بالفاءِ والغَيْن) وهكذا رواه سِيبَوَيْهِ[2]، وهكذا صَرَّحَ به أيضا أبو محمَّدٍ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدُوس النَّيسابُورِيُّ أنَّهُ تَصْحِيفٌ، والمسموعُ بالغين والفاء، كذا بخطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ وأبي زكريّا.

(وقولُ الشَّعْبِيِّ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ) العَمْدَ ولا العَبْدَ، ورواهُ غيرُه: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ (عَمْدًا) ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا (ولا عَبْدًا)، أي أَنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ فَإِنَّها في مالِ الجانِي خاصَّةً ولا يَلْزَمُ العاقِلَةَ منها شيْءٌ، وكذٰلكَ ما اصْطَلَحُوا عليهِ من الجِناياتِ في الخَطَأ، وكذٰلكَ إذا اعْتَرَفَ الجانِي بالجِنايَةِ من غيرِ بَيِّنَةٍ تقومُ عليه، وإن ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لا يُقْبَلُ منهُ، ولا يُلْزَمُ بها العاقِلَةُ.

(وليسَ بِحَدِيثٍ كَما تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ). قلتُ: هٰذا الحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الإِمَامُ محمَّدٍ في مُوَطَّئِه بإِسْنادِه عن ابنِ عَبّاسٍ، ومَتْنُه: «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا ولا ما جَنَى المَمْلُوكُ»، وكذٰلكَ ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ فَإِنَّهُ سَمّاهُ حَدِيثًا، وإذا ثَبَتَ الحَدِيثُ عن ابنِ عَبّاسٍ، ولو مَوْقوفًا، سِيَّما إذا كانَ في حُكْمِ المَرْفُوعِ، فقولُه: ليسَ بحَدِيثٍ إلخ، مَرْدُودٌ عليه، وكَأَنَّهُ نَظَرَ إلى الصَّاغاني، قالَ في العُبابِ: وفي حَديثِ الشَّعْبِيِّ: «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ولا عَبْدًا ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا» فقَلَّدَهُ في قوله ذٰلك، وذَهلَ [عن] أَنَّهُ مرويّ من طَرِيقِ ابنِ عَبّاسٍ، وقد أشارَ إلى ذٰلكَ المُنْلا عليّ في رسالَةٍ أَلَّفها في ذٰلكَ، سَمّاها «تَشْيِيعَ فُقَهاءِ الحَنَفِيَّةِ لتَشْنِيعِ سُفَهاءِ الشّافِعِيّةِ»، ونقلهُ شيخُنا، (معناه: أنْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وقال بكر المازني، هكذا في خَطّه ومثلُه في اللسان أهـ».
(٢) كتاب سيبويه ١/ ٢٧٩ (ط الأميرية ببولاق).

يَجْنِيَ الحُرُّ) الأَوْلَى حُرٌّ (على عَبْدٍ) خَطَأً، فليسَ على عاقِلَةِ الجانِي شَيْءٌ إنَّما جِنايَتُهُ في مالِهِ خاصَّةً، وهو قولُ ابنُ أبي لَيْلَى، وصَوَّبَهُ الأَصْمَعِيُّ، وإلَيْه ذَهَبَ الإمامُ الشّافِعِيُّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو موافِقٌ لِكَلامِ العَرَبِ (لا) أَنْ يَجْنِيَ (العَبْدُ على حُرٍّ، كما تَوَهَّمَ أبو حَنِيفَةَ) أي في تفسيرِ قولِ الشَّعْبِيِّ السابقِ «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وأَمّا العبدُ فهوَ أَنْ يَجْنِيَ على حُرٍّ فليسَ على عاقِلَةِ مولاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنايَةِ عَبْدِهِ، وإنَّما جِنايَتُه على رَقَبَتِه، قالَ: وهو مَذْهَبُ أبي حَنِيفَةَ رحمهُ الله تعالى، هٰذا نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ، وقد قَدَّمَهُ على القولِ الثّاني، وفيهِ تَأَدُّبٌ مع الإمامِ صاحِبِ القولِ، وأَمّا قولُ المُصَنِّفِ: «كَما تَوَهَّمَ إلى آخِرِهِ» ففيهِ إساءَةُ أَدَبٍ مع الإمامِ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ لا تَخْفَى، كما نَبَّهَ عليه أَكْمَلُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَةِ، وغيرُه ممن اعْتَنى من فُقَهاء الحَنَفِيَّةِ، ثم قالَ: (لأَنَّهُ لو كانَ المَعْنَى على ما تَوَهَّمَ) ونصُّ النِّهايَة: إذ لو كانَ المَعْنَى على الأَوَّلِ، أي على القَوْلِ الأَوَّلِ، وهو قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، ولم يَقُل: على ما تَوَهَّمَ؛ لأَنَّ فيهِ إساءَةَ أَدَبٍ، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: لو كانَ المَعْنِيُّ ما قالَ أبو حنيفَةَ (لكانَ الكلامُ: لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عن عَبْدٍ، ولم يَكُنْ ولا تَعْقِلُ) العاقِلَةُ (عَبْدًا) هكذا في النسخ، ولا تَعْقِل بزيادة الواو، وهي مُسْتَدْرَكَةٌ، و(قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَلَّمْتُ في ذٰلكَ أبا يُوسُفَ القاضِيَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ) الخليفَةِ (فلم يَفْرُقْ بينَ عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتَّى فَهَّمْتُه) هكذا نقله ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، والصَّاغانِيُّ في العُبابِ، وابنُ القَطّاعِ في تهذِيبِه، وقَلَّدَهُم المُصَنِّف فيما أورده هكذا خَلَفًا عن سَلَفٍ، وقد أجابَ عنهُ أكملُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَةِ، فقالَ: يُسْتَعْمَلُ عَقَلْتُه بمعنى عَقَلْتُ عنه، وسِياقُ الحديثِ، وهو قوله: «لا تَعْقِلُ العاقِلَة» وسياقه، وهو قوله: «ولا صُلْحًا ولا اعْتِرافًا» يدُلَّانِ على ذٰلك؛ لأَنَّ المَعْنَى عَمَّن تَعَمَّدَ وعَمَّن صالَحَ وعَمَّن اعْتَرَفَ، انتهى. قالَ شيخُنا:

ولو صَحَّ عن أبي يُوسُفَ أنه فَهِمَ عن الأَصْمَعِيِّ خَلافَ ما قاله أبو حَنِيفَةَ لرجَعَ إليه، وعَوَّلَ عليه؛ لأَنَّهُ وإِنْ كانَ مُفَصِّلًا لما أُجْمِلَ من قواعِدِ أبي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ في حَيِّزِ أَرْبابِ الاِجْتِهاد، وهو أَتْقَى للهِ من ارتِكابِ خِلافِ ما ثَبَتَ عندَهُ أَنَّهُ صوابٌ، وكونُ هٰذه اللُّغَةِ مِمّا خَفِيَ عن الأَصْمَعِيِّ والشّافِعِيِّ لغَرابَتِها، لا يُنافِي أَنَّها وارِدَةٌ في بعضِ اللُّغاتِ الفَصِيحَةِ الوارِدَةِ عن بعضِ العَرَبِ، وكلامُ النَّبِيِّ ﷺ جامِعٌ لِكَلامِ الكُلِّ، كَما عُرِفَ في الأُصُولِ العَرَبِيَّةِ وغيرِها، فتَأَمَّل.

(و) في التَّهْذِيبِ: يقال: (تَعَقَّلَ له بِكَفَّيْه): أي (شَبَّكَ بينَ أصابِعِهِما لِيَرْكَبَ الجَمَلَ واقِفًا)، وذٰلكَ أَنَّ البَعِيرَ يكونُ قائِمًا مُثْقَلًا، ولو أَناخَهُ لم يَنْهَضْ به وبِحِمْلِهِ، فيجمعُ له يَدَيْهِ، ويُشَبِّكُ بينَ أصابِعِه، حتى يَضَعَ فيها رِجْلَهُ ويَرْكَبَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يقول.

(والعُقْلَةُ - بالضَّمِّ - في اصْطِلاحِ حِسابِ الرَّمْلِ): فردٌ وزَوْجانِ وفردٌ، هكذا صورتُه (٥/٥) هكذا نقَلَهُ الصَّاغانِيُّ قالَ: وهي التي تُسَمَّى الثِّقاف، قالَ شيخُنا: هو ليسَ مِنَ اللُّغَةِ في شَيْءٍ.

(و) عُقَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: ة، بِحَوْرانَ) كما في العُباب.

(و) عُقَيْلٌ: (اسْمٌ، وأبو قَبِيلَةٍ)، وفي شرحِ مُسْلِمٍ للنَّوَوِيِّ أَنَّ عَقِيلًا كُلَّه بالفَتْحِ، إِلَّا ابنَ خالِدٍ عن الزُّهْرِيِّ، ويَحْيَى بنَ عُقَيْلٍ، وأبا القَبِيلَةِ فبالضَّمِّ. قُلتُ: ابنُ خالِدٍ أَيْلِيٌّ، وابنُ عُقَيْلٍ مِصْرِيٌّ، رَوَى عنه واصِلٌ مولى ابنِ عُيَيْنَةَ، ومن ذٰلكَ أيضا عُقَيْلُ بنُ صالِحٍ: كوفِيٌّ عن الحَسَنِ، ومحمَّدُ ابنُ عُقَيْلٍ الفِرْيابِيّ[1] بمصر، عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيدٍ، وحُسَيْنُ بنُ عُقَيْل، روى التَّفْسيرَ عن الضَّحّاكِ، وعُقَيْلُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدِ بنِ عُقَيْلٍ، عن أبيهِ عن جَدِّه، وقوله: وأبو قَبِيلَةٍ، هو عُقَيْلُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بن عامِرٍ.

وفاتَه: عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ في فَزارَةَ،

(١) في التبصير لابن حجر ١١٠٧، والمشتبه للذهبي ٥٠٧ «محمد بن عقيل الفريابي: الفقيه، نزيل مصر».

وفي أَشْجَعَ أيضا عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ، والضَّحّاكُ بنُ عُقَيْلٍ: زوجُ الخَنْساءِ الشّاعِرَةِ، وعُقَيْلُ بنُ طُفَيْلٍ الكِلابِيُّ: له ذِكْرٌ[1]، واخْتُلِف في إِسْحاقِ بنِ عقيل[2] شيْخِ الباغَنْدِيّ، فضَبَطَهُ الأَمِيرُ وغيرُه بالفتح، وحَكَى ابنُ عساكِر عن ابنِ طاهِرٍ أَنَّه ضَبَطَه بالضَّمِّ.

(و) المُعَقِّلُ، (كمُحَدِّثٍ)، وضَبَطَهُ الحافِظُ على وزنِ مُحَمَّدٍ: (لَقَبُ ربيعَةَ ابنِ كَعْبٍ) المَذْحِجِيِّ، وابنُهُ عبدُ اللَّهِ ابنُ المُعَقِّلِ له ذِكْرٌ في نَسَبِ تَنُوخ.

(و) المَعْقِلُ، (كمَنْزِلٍ: المَلْجَأُ)، ويُستعارُ، فيُقال: هو مَعْقِلُ قَوْمِهِ: أي مَلْجَؤُهُمْ، قالَ الكُمَيْتُ:

لقد عَلِمَ القَوْمُ أَنّا لَهُمْ
إِزاءٌ، وأَنّا لَهُمْ مَعْقِلُ[3]

قيل: هو من عَقَلَ الظَّبْيُ عَقْلًا: إذا صَعَّدَ وامتَنَعَ، والجَمْعُ معاقِلُ، وفي حَدِيثِ ظَبْيان: «إِنَّ مُلوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وقَرارَها» أي حُصُونَها، وفي حديثٍ آخر «لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ»، أي يَعْتَصِمُ ويَلْتَجِئُ، (و) به سُمِّي الرَّجُلُ مَعْقِلًا، منهم: (مَعْقِلُ بنُ المُنْذِرِ) الأَنْصارِيُّ السُّلَمِيُّ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، (و) مَعْقِلُ (بنُ يَسارٍ) بنِ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ: شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ ونَزَلَ البَصْرَةَ، (و) مَعْقِلُ (ابنُ سِنانٍ) وهُما اثْنانِ، أَحَدُهما: ابنُ سِنانِ بن مُظَهِّرٍ[1] الأَشْجَعِيُّ، شَهِدَ الفَتْحَ وسَكَنَ المَدِينَةَ، والثاني: ابنُ سِنانِ بنِ بيشَةَ المُزَنِيُّ له وِفادَةٌ، (و) مَعْقِلُ (بنُ مُقَرِّنٍ) أبو عَمْرَةَ، أَخُو النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، وهم سبعةُ إِخْوَةٍ هاجَرُوا وصَحِبُوا، قالَه الواقِدِيُّ، (و) مَعْقِلُ (بنُ أَبِي الهَيْثَمِ، وهو ابنُ أُمِّ مَعْقِلٍ، ويُقالُ: مَعْقِلُ بنُ أَبِي مَعْقِلٍ) ويُقالُ: مَعْقِلُ بنُ

(١) في التبصير ٩٦٠ «عُقَيل بن طُفَيل الكلابي في نسب نافع بن صخْر الذي هاجى الفَرَزْدَق».
(٢) في التَّبصير ٩٦٠ زيادة «الدمشقي».
(٣) اللسان ومادة (أزى) برواية: «لقد علم الشعب...»، ويأتي للمصنف في (أزى) أيضاً بهذه الرواية منسوبا إلى عبدالله بن سليم الأزدي. ويزاد: المحكم ١/ ١٢٠، والتهذيب ٣/ ٢٨٣.

(١) قلت: في مطبوع التاج (مطهر) بالطاء المهملة، وهو تصحيف، والتصويب من الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٦١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ١٣٢(خ).

الهَيْثَم الأَسَدِيُّ، وهو واحدٌ، رَوَى عنهُ سَلَمَةُ والوَلِيدُ أبو زَيْدٍ.

(وذُؤالَةُ بنُ عَوْقَلَةَ) اليَمانِيُّ، وخَبَرُه مَوْضُوعٌ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ الله تعالى عنهم.

(وكأَمِيرٍ) عَقِيلُ (بنُ أَبِي طالِبٍ)، كُنْيَتُهُ أبو يَزِيدَ (أَنْسَبُ قُرَيْشٍ وأَعْلَمُهُم بِأَيّامِها) شَهِدَ المَشاهِدَ كُلَّها، وهو أَخُو عَلِيٍّ وجَعْفَرٍ لأَبَوَيْهِما، وهو الأَكْبَرُ، روى عنهُ ابنُه مُحَمَّدٌ، وعَطاءٌ، وأبو صالِحٍ السَّمّانُ، ماتَ زمنَ مُعاوِيَةَ وقد عَمِيَ.

(و) عَقِيلُ (بنُ مُقَرِّنٍ) المُزَنِيُّ أبو حَكِيم، أخو النُّعمانِ، له وِفادَةٌ (صحابِيّانِ) رضيِ اللَّهُ تعالَى عنهما.

(والعَقَنْقَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (الوادي العَظِيمُ المُتَّسِعُ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فلمّا أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ[1]

والجَمْعُ: عَقاقِلُ وعَقاقِيلُ، قالَ العَجّاجُ:

* إذا تَلَقَّتْه الدِّهاسُ خَطْرَفَا *
* وإن تَلَقَّتْهُ العَقاقِيلُ طَفَا *[1]

(و) قِيلَ: هو (الكَثِيبُ المُتَراكِمُ) المُتَداخِلُ المُتَعَقِّلُ بعضُه ببعضٍ، ويُجْمَعُ عَقَنْقَلاتٌ أيضا، وقِيلَ: هو الحَبْلُ منه، فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ التَّعْقِيلِ، فهو عنده ثُلاثِيٌّ.

(و) رُبَّما سَمَّوْا (قانِصَةَ الضَّبِّ) عَقَنْقَلاً، وقيل: مَصارِينُه، وقيلَ: كُشْيَتُه (كالعَنْقَلِ) بحذفِ أَوَّلِ القافَيْنِ، وفي المَثَل: «أَطْعِمْ أَخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ»، يُضْرَبُ عند حَثِّكَ الرَّجُلَ على المُواساةِ، وقيلَ: إنَّ هٰذا موضوعٌ على الهُزْءِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: العَقَنْقَلُ (القَدَحُ)

(و) أيضًا: (السَّيْفُ) كَما في العُبابِ.

---

(١) ديوانه ١٥ وروايته «... بطن حِقْفٍ ذي رُكام»، وانظر تخريجه فيه، واللسان، ومادة (جوز)، والعباب.

(١) ديوانه ٨٣، فيما ينسب إليه، واللسان، وفي العباب، والجمهرة ٢/ ١٦٢ ورد الثاني، وبعده:
* وإنْ تَمَطَّى بالخَبارِ أَحْصَفا *
قلت: وهما في التهذيب ١٤/ ٣٢، والمحكم ١/ ١٢٠، وسيأتيان للمصنف في مادة (طفا)، وانظر ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٢/ ٢٤٣-٢٤٤، ففيه تخريجهما والروايات فيهما (خ).

(وأَعْقَلَ) الرَّجُلُ: (وَجَبَ عليهِ عِقالٌ)، أي زكاةُ عامٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَقُول: العاقِلُ، والدَّواءُ يُمْسِكُ البَطْنَ.

وتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ العَقْلَ، كَما يُقالُ: تَحَلَّمَ وتَكَيَّسَ.

وتَعاقَلَ: أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهِمٌ، وليسَ كذٰلك.

وعَقَلَ الشَّيْءَ يَعْقِلُه عَقْلاً: فَهِمَه.

وعَقِلَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: صارَ عاقِلاً، لغةٌ في عَقَلَ كضَرَبَ، حَكاهَا ابنُ القَطّاعِ وصاحِبُ المِصْباحِ.

والمَعْقَلَةُ، بفتحِ القافِ: الدِّيَةُ، لُغَةٌ في ضَمِّ القافِ، حَكاهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

واعْتَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ؛ مِثْل عَقَلَه.

وعَقَلَه عن حاجَتِه، وعَقَّلَه وتَعَقَّلَه واعْتَقَلَه: حَبَسَه ومَنَعَه.

والعِقالُ، ككِتابٍ: ما يُشَدُّ به البعيرُ، والجمعُ عُقُلٌ، ككُتُبٍ، وقد يُعْقَل العُرْقُوبانِ.

ويُكْنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ.

وعَقَلَه عَقْلاً، وعَكَلَه: أقامَهُ على إِحْدَى رِجْلَيْه، وهو مَعْقُولٌ منذُ اليومِ، وكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ.

ومَعاقِلُ الإبلِ: حيثُ تُعْقَلُ فيها.

وداءٌ ذُو عُقّالٍ، كرُمّانٍ: لا يُبْرَأُ منه.

والعَقْلُ: ضَرْبٌ من المَشْطِ، يقالُ: عَقَلَت المَرْأَةُ شَعْرَها، وعَقَّلَتْهُ، قالَ:

أَنْخُنَ القُرُونَ فَعَقَّلْنَها
كَعَقْلِ العَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلاَ[1]

والقُرونُ: خُصَلُ الشعر.

والماشِطَةُ: يُقالُ لها: العاقِلَةُ، كَما في الصِّحاحِ.

وعَقَلَ الرَّجُلُ على القَوْمِ عِقالاً: سَعَى في صَدَقاتِهم، عن ابنِ القَطّاعِ.

وعَقَلَ البَطْنُ: اسْتَمْسَكَ.

ويُقالُ: لِفُلانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بها الناسَ، إذا صارَعَهُم عَقَلَ أَرْجُلَهم.

(١) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: أنخن.. كذا في الأصل مضبوطا، ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع، فإن صحت به الرواية فهو مجاز عن إناخة الإبل، وهو معنى حسن يناسب التشبيه»، وتكملة الزبيدي. قلت: ورواية ابن سيده في المخصص ١/ ٦٧: «أخذْنَ القرونَ» خ.

ويُقالُ أيضا: به عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ، وقد عُمِلَت له نُشْرَةٌ.

ونَهْرُ مَعْقِلٍ بالبَصْرَةِ، نُسِبَ إلى مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، ومنهُ المثل: «إذا جاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ».

والرُّطَبُ المَعْقِلِيُّ بالبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إليه أيضا.

وأَعْقَلَ القَوْمُ: عَقَلَ بِهِم الظلُّ، أي لَجَأَ وقَلَصَ عندَ انْتِصافِ النَّهارِ.

وعَقاقِيلُ الكَرْمِ: ما غُرِسَ[1] منه، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[2]

ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

وعُقّالُ الكَلأ، كرُمّانٍ: ثَلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بعدَ انْصِرامِهِ، وهنَّ: السَّعْدانَةُ، والحُلَّبُ، والقُطْبَةُ.

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي مجالس ثعلب ٩٥ «ما عُقِّل وعُرِّش».

(٢) اللسان، ومادة (خبر)، والمقاييس ٤/ ٧٤، ومجالس ثعلب ٩٥، وتقدم للمصنف في (خبر)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ١/ ١٢١، والتهذيب ٧/ ٣٦٧.

وعاقُولَةُ: قريةٌ بالفَيُّوم.

ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ سَعِيدٍ الحَنَفِيُّ المَكِّيُّ المعروفُ كوالِدِهِ بِعَقِيلَةَ، كسَفِينَةٍ: مِمَّنْ أَخَذَ عنه شُيوخُنا.

ويُقالُ لصاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَذُو عَواقِيلَ.

ونَخْلَةٌ لا تَعْقِلُ الإِبارَ: أي لا تَقْبَلُه، وهو مجازٌ، كَما في الأَساسِ.

وعَقِيلُ بنُ مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ: صَحابِيٌّ ذَكَرَهُ ابنُ الدَّبّاغِ.

وكذا مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ أو خُلَيْدٍ، أوردهُ ابنُ قانِعٍ.

ومَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ الرِّياحِيُّ: أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ ماتَ سنة ٤٢.

ومَعْقِلُ بنُ خِداجٍ، ذَكَرَ وُثَيْمَةُ أَنَّهُ قُتِلَ باليَمامَةِ، من الصَّحابَةِ.

ومَعْقِلُ بنُ عبدِ اللَّهِ[1] الجَزَرِيّ، عن عَطاء، وعنه الفِرْيابِيُّ.

ومَعْقِلُ بنُ مالِكٍ الباهِلِيُّ، من شُيُوخِ البُخارِيِّ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، واسم أبيه (عبيدالله) كما في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٤ (خ).

ومَعْقِلُ بنُ أَسَدٍ[1] العَمِّيُّ أبو الهَيْثَم الحافِظُ، أَخُو بَهْزٍ، رَوَى عنهُ البُخارِيُّ، ماتَ سنة ٢١٨.

وعِقالٌ، ككِتابٍ: عن ابنِ عَبّاسٍ، تابِعِيٌّ بَجَلِيٌّ.

وأَبُو عِقالٍ: مُحَمَّدُ بنُ الأَغْلَبِ التَّمِيمِيُّ، أميرُ إِفْرِيقِيَّةَ لَهُ ذِكْرٌ.

وعَقِيلَةُ بالفَتْحِ بنتُ عُبَيْدٍ: صحابِيَّة.

وعَقِيلَةُ، عن سَلامَةَ[2] بنتِ الحُرِّ، وعنها أُمُّ عبدِ المَلِكِ.

[ع ق ب ل] *

(العَقابِيلُ: بَقايا العِلَّةِ والعَداوَةِ والعِشْقِ) كالعَباقِيلِ، عن اللِّحيانِيِّ.

(و) قيلَ: هو (ما يَخْرُجُ على الشَّفَةِ غِبَّ الحُمَّى) ويُقالُ: العَقابِيلُ: بَقايا كُلِّ شَيْءٍ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

رَسّ كَرَسِّ أَخِي الحُمّى إذا غَبَرَتْ
يَوْمًا تَأَوَّبَه منها عَقابِيلُ[1]

(و) العَقابِيلُ: (الشَّدائِدُ) مِنَ الأُمُورِ (واحِدَةُ الكُلِّ عُقْبُولَةٌ، وعُقْبُولٌ، بِضَمِّهِما).

وفي الصِّحاحِ: العُقْبُولَةُ والعُقْبُولُ: الحَلأُ، وهو قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بالشَّفَة من بَقايا المَرَضِ، والجمعُ العَقابِيلُ. قلتُ: ويُجْمَعُ أيضًا على عَقابِلَ في ضَرُورَةِ الشِّعرِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا[2] *

(وتَعَقْبَلَهُ) أي (تَعَقَّبَهُ)، عن ابنِ عَبّاد، قالَ: (و) يُقالُ: (هو عُقَبِلَةُ فُلانٍ كعُلَبِطَةٍ)، قالَ الصّاغانِيُّ: هكذا قالَهُ ولم يُفَسِّرْهُ، كَما في العُبابِ، وفَسَّرَهُ غيره فقال: (أي يَتَعَقَّبُه).

(و) يُقالُ: (هو ذو عَقابِيلَ) وذو عَواقِيلَ: (أي شِرِّيرٌ).

(١) قلت: كذا قال المصنف، وهو غلط، لا أدري من أين نقله، لأن أخابَهْز اسمه مُعَلَّى بن أسد، وهو أحد الحفاظ، وشيخ للبخاري، راجع ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٦. وورد تاريخ وفاته في مطبوع التاج سنة (١١٨)، وهو غلط أيضاً صوبناه من المصادر المذكورة (خ).

(٢) الضبط من المشتبه ٤٦٧ وفي هامشه أن «عقيلة هذه مولاة أم البنين».

(١) العباب والمفضليات ١/ ١٣٤ (ط. دار المعارف).

(٢) ديوانه ١٢٤، واللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٩.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَماهُ اللهُ بالعَقابِيسِ والعَقابِيلِ، أي بالدَّواهِي، نقلهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ع ق ر ط ل] *

(العَقَرْطَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهملهُ الجَوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ (وقد تُكْسَرُ العينُ والقافُ والطّاءُ) وعليه اقتصرَ ابنُ سِيدَه، ولو قالَ: وقد يُقالُ بِكَسراتٍ كانَ أَخْصَر: (الأُنْثَى من الفِيَلَةِ)، كَما في اللِّسانِ.

[ع ك ل] *

(عَكَلَهُ يَعْكِلُه ويَعْكُلُه) مِنْ حَدَّي ضَرَبَ ونَصَر، عَكْلًا: (جَمَعَه).

وعَكَلَ السّائِقُ الخَيْلَ (والإِبِلَ: حازَها)، أي جَمَعَها (وساقَها) وضَمَّ قواصِيَها، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَهُمُ على صَدَفِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ[1]

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: عَكَلَ (البَعِيرَ) يَعْكُلُه عَكْلًا: (شَدَّ رُسْغَ يَدَيْه إلى عَضُدِه بِحَبْلٍ) ولو قال: عَقَلَه بحبلٍ، كما هو نَصُّ أبي عَمْرٍو كانَ أَخْصَرَ، وما ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَبْيَنُ، وفي الصِّحاحِ: هو أن يُعْقَلَ بِرِجْلٍ، (وهو) أي الحَبْلُ يُسَمَّى (العِكَالُ، ككِتابٍ) سُمِّيَ بذٰلك كالعِقالِ لِمَا يُعْقَلُ به البَعِير، وإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ أي مَعْقُولَةٌ.

(و) عَكَلَ (في الأَمْرِ) عَكْلًا؛ (قالَ) فيه (بِرَأْيِهِ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: عَكَلَ (عليهِ الأَمْرُ) أي (الْتَبَسَ) وأَشْكَلَ (كَأَعْكَلَ واعْتَكَلَ)، وكذٰلكَ حَكَلَ وأَحْكَلَ واحْتَكَلَ.

(و) عَكَلَ (بِرَأْيِه: حَدَسَ)، يُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْكُلُ الآنَ، أي لَتَهْرِجُ القَوْلَ[1].

(و) عَكَلَ (فُلانًا) يَعْكِلُه عَكْلًا: (حَبَسَه) عن يَعْقُوبٍ، يُقالُ عَكَلُوهُم مَعْكَلَ سَوْءٍ.

(١) ديوانه ٧١٨، واللسان، ومادة (أمل)، والجمهرة ٣/ ١٣٦، والاشتقاق ١٨٣، والمقاييس ٤/ ٩٩، قلت: وتقدم للمصنف في مادة (أمل)، وعجزه في التهذيب ١/ ٣١٢ (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج ولم يرد في مادته متعديا بهذا المعنى، وإنما يقال: «هرج في الحديث».

(أو) عَكَلَهُ عَكْلًا: (صَرَعَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) عَكَلَ (المَتاعَ) يَعْكِلُه ويَعْكُله: (نَضَّدَ بعضَهُ على بَعْضٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، واقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ.

(و) عَكَلَ (فُلانٌ: ماتَ).

(و) عَكَلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ)، كَما في الصِّحاحِ.

(والعُكْلُ، بالكسرِ والضَّمِّ) واقتصَرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ على الكسرِ: (اللَّئِيمُ) من الرِّجالِ، (ج: أَعْكالٌ).

(والعَوْكَلُ)، كجَوْهَرٍ: (ظَهْرُ الكَثِيبِ، و) قيلَ: هو (العَظِيمُ مِنَ الرِّمالِ) إِلَّا أَنَّهُ دونَ العَقَنْقَلِ، وهي العَوْكَلَة (أو المُتَراكِمُ) المُتَداخِلُ منها، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

وقد قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكٌ
رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ المَآزِرِ[1]

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ مِنَ الإِدامِ) يُؤْتَدَمُ به، ويُجْعَلُ في المَرَقِ، (ومنه) قولُهم: (مَرَقَةٌ عَوْكَلِيَّةٌ)، كَما في العُبابِ.

(و) العَوْكَلُ: (الأَرْنَبُ العَقُورُ).

وقالَ الفَرّاءُ: العَوْكَلَةُ: الأَرْنَبُ.

(و) العَوْكَلَة: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الأَفْحَجُ) البَخِيلُ المَشْؤُوم، قال:

* لَيْسَ براعِي نَعَجاتٍ عَوْكَلِ *
* أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ[1] *

(و) العَوْكَلُ مِنَ النِّساءِ: (الحَمْقاءُ).

(وعُكْلٌ، بالضَّمِّ: د) كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا: (أبو قَبِيلَةٍ فيهم غَباوَةٌ) وقِلَّةُ فَهْمٍ، ولذٰلكَ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فيهِ غَفْلَةٌ ويُسْتَحْمَقُ: عُكْلِيٌّ، (اسْمُهُ عَوْفُ ابنُ عَبْدِ مَناةَ) مِن الرِّبابِ (حَضَنَتْه أَمَةٌ تُدْعَى عُكْلَ، فَلُقِّبَ به)، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: وَلَدَ عَوْفُ بنُ وائِلِ بنِ قَيْسِ ابنِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ مَناةَ، الحارِثَ وجُشَمَ[2] وقَيْسًا وسَعْدًا وعِلْباءَ،

(١) ديوانه ٣٠١، واللسان، والعباب، وصدره في المقاييس ٤/ ٩٩ برواية «عوازل» بدل «عوانك». قلت: وصدره أيضاً في الصحاح، والتهذيب ١/ ٣١٢، والمحكم ١/ ١٦٤ (خ).

(١) اللسان، والأول في المقاييس ٤/ ١٠٠. ويزاد: المحكم ١/ ١٦٤.

(٢) في مطبوع التاج «وجُشَما» وهو سهو، لأنه ممنوع من الصرف.

وأُمُّهُم بِنْتُ ذِي اللِّحْيَةِ مِنْ حِمْيَرَ، حَضَنَتْهُم عُكْلُ، أمةٌ لهم، فغَلَبَتْ عليهم.

(والعاكِلُ: القَصِيرُ البَخِيلُ) المَشْؤُومُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، (ج:) عُكُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) عاكِلٌ: (اسمٌ).

(وسَمَّوْا) أيضًا (عِكالًا، ككِتابٍ وزُبَيْرٍ وشَدّادٍ).

(والعَوْكَلانِ: نَجْمانِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(وعَوْكَلانُ)، بِضَمِّ النُّونِ: (ع).

(و) أيضا (أبو قَبِيلَةٍ) مِنَ العَرَبِ.

(والعُكْلِيَّةُ، بالضَّمِّ: ماءَةٌ لبني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ).

(و) قَلَّدْتُه (قَلائِد عَوْكَلٍ) أي (الفَضائِحَ)، عن كُراع.

(و) المِعْكَلُ (كمِنْبَرٍ: مِخْيَطُ[1] الرّاعِي)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وعَكِلَتِ المَسْرَجَةُ[1]، كفَرِحَ عَكِرَتْ) أي اجْتَمَعَ فيها الدُّرْدِيُّ.

(واعْتَكَلَ: اعْتَزَلَ).

(و) اعْتَكَلَ (الثَّوْرانِ) أي (تَناطَحا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَكَلُ من الإِبِلِ كالعَكَرِ، لُغَةٌ، والرّاءُ أَحْسَنُ.

والعَاكِلُ والمُعْكِلُ: الذي يَظُنُّ فيُصِيب.

واعْتِكالُ الضَّرائِرِ: اخْتِلاطُ الأُمورِ.

وعَوْكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ: رَأْسُها.

والاعْتِكالُ: الاعْتِلاجُ والاصْطِراعُ، قالَ البَوْلانِيُّ:

* واعْتَكَلا وأَيَّما اعْتِكالِ[2] *

والعَوْكلانِيُّونَ: بَنو عَبْدِاللَّهِ بنِ مُوسَى الكاظِمِ، بَطْنٌ، كأَنَّهُم نَزَلُوا في عَوْكَلانَ، قَبِيلَةٍ أو بَلَدٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) هكذا في مطبوع التاج كالعباب، وهو تصحيف صحته «مخبط» بالباء، وزاد في التكملة: يخبط به الراعي على غنمه.

(١) ضبط القاموس بالفتح، وهو في المصباح بالفتح والكسر، وانظر (سرج).

(٢) اللسان، ومادة (لجف)، وتهذيب الألفاظ ٢٤٣ وأنشد مشطورين قبله. وتقدم للمصنف مع آخر في (لجف).

[ع ك ب ل] *

العَكْبَلُ، كجَعْفَرٍ: الشَّدِيدُ.

وبلا لامٍ: اسمُ رَجُلٍ، كَما في اللِّسانِ، وقد أهمَلَهُ الجَماعَةُ[1].

[ع ك ز ل]

(العَكازِيلُ)، أهملَهُ الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (بَراثِنُ الأَسَدِ) كَما في العُبابِ، ولَمْ يَذْكُرْ لها واحِدًا.

[ع ل ل] *

(العَلُّ، والعَلَلُ مُحَرَّكَةً: الشَّرْبَةُ الثانِيَةُ أو الشُّرْبُ بعدَ الشُّرْبِ تِباعًا)، يُقالُ: عَلَلٌ بعدَ نَهَلٍ، (عَلَّ) بِنَفْسِهِ (يَعِلُّ ويَعُلُّ) من حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، يتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، يُقالُ: عَلَّت الإبِلُ تَعِلُّ، وتَعُلُّ: إذا شَرِبَت الشَّرْبَةَ الثانية.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: عَلَّ الرَجُلُ يَعِلُّ مِنَ المَرَضِ.

وعَلَّ يَعِلُّ، ويَعُلُّ من عَلَلِ الشَّرابِ، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ والنَّهَلُ في الرَّضاعِ، كَما يُسْتَعْمَلُ في الوِرْدِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدَّى لَهُ
فَتُرْضِعُه دِرَّةً أو عُلالاَ[1]

واسْتَعْمَلَهُما بعضُ الأَغْفالِ في الدُّعاءِ والصَّلاةِ، فقال:

* ثمَّ انْثَنَى من بعدِ ذا فصَلَّى *
* عَلَى النَّبِيِّ نَهَلاً وعَلاّ[2] *

(وعَلَّهُ يَعِلُّه ويَعُلُّه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (عَلاًّ وعَلَلاً، وأَعَلَّه) إعْلالاً: سَقاهُ السَّقْيَةَ الثانية، قالَ الأَصمَعِيُّ: إذا وَرَدَتِ الإبِلُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ، والثانيةُ العَلَلُ.

(وأَعلُّوا: عَلَّتْ إبِلُهُم) أي شَرِبَت العَلَلَ.

(و) هٰذا (طعامٌ قد عُلَّ منه)، أي (أُكِلَ منه)، عن كُراع.

(وتعَلَّلَ بالأَمْرِ) أي (تَشاغَلَ، أو) تَعَلَّلَ به: تَلَهَّى و(تَجَزَّأَ)، كَما في الصِّحاحِ (كاعْتَلَّ)، قالَ:

(١) ذكره ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٣١٣ ولفظه: «عَكْبَل: اسمٌ، وهو الصُّلْبُ».

(١) ديوانه، ٢٢٦ والرواية «لتُرْضِعَه» واللسان.
(٢) اللسان، وأيضا في (نهل)، ويأتي للمصنف في (نهل). ويزاد: المحكم ١/ ٤٤.

* فاسْتَقْبَلَت لَيلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ *
* تَعْتَلُّ فيهِ بِرَجِيعِ العِيدانْ[1] *

أي أَنَّها تَشاغَلُ بالرَّجِيعِ، الذي هو الجِرَّةُ، تُخْرِجُها وتَمْضَغُها.

(و) تَعَلَّلَ (بالمَرْأَةِ: تَلَهَّى) بها، ومنهُ سُمِّيَ العَلُّ، للَّذِي يَزُورُهُنَّ.

(و) تَعَلَّلَت المَرْأَةُ (من نِفاسِها): أي (خَرَجَتْ) منهُ وطَهُرَت وحَلَّ وَطْؤُها، (كتَعالَّت)، وتُخَفَّف اللَّامُ أيضا.

(وعَلَّلَه بِطَعامٍ وغَيْرِه) كالحَدِيثِ ونَحْوِهِ (تَعْلِيلًا: شَغَلَهُ به) كَما تُعَلِّلُ المرأةُ صَبِيَّها بِشَيْءٍ مِنَ المَرَقِ ونحوِهِ لِيَجْزَأَ به عن اللَّبَنِ، قالَ جَرِيرٌ:

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ[2]

(والتَّعِلَّةُ) بفتحِ فكسرٍ فتَشْدِيدِ لام مفتوحة، (والعَلَّةُ) بالفتحِ، (والعُلالَةُ بالضَّمِّ: ما يتَعَلَّلُ به) الصبيُّ لِيَسْكُتَ، وفي حديثِ أبي حَثْمَةَ - يَصِفُ التَّمْرَ -: «تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وقِرَى الضَّيْفِ».

(والعُلالَةُ) أيضا والعُراكَةُ والدُّلاكَةُ: (ما حُلِبَ بعدَ الفَيْقَةِ الأُولَى)، هكذا في النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: ما حَلَبْتَ قبلَ الفَيْقَةِ الأولَى وقبلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الفَيْقَةُ الثانيَةُ، وفي الصِّحاحِ: هي الحَلْبَةُ بينَ الحَلْبَتَيْنِ.

(و) أيضا (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) في الضَّرْعِ (وغيرِهِ من) بَقِيَّةِ (السَّيْرِ) وجَرْيِ الفَرَسِ، ويُقالُ لأَوَّلِ جَرْيِ الفَرَسِ بُداهَةٌ، وللَّذِي يَكونُ بعدَه عُلالَةٌ، قالَ الأَعْشَى:

إلا بُداهَةَ أو عُلالَا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ[1]

(و) العُلالَةُ أيضًا: بَقِيَّةُ (كُلِّ شَيْءٍ)، كعُلالَةِ الشّاةِ، لِبَقِيَّةِ لَحْمِها.

وعُلالَةُ الشيخِ: بَقِيَّةُ قُوَّتِهِ، وكُلُّ ذٰلكَ مَجازٌ.

(١) اللسان وأيضا في (رجع) وزاد قبلهما مشطورا هو:
* يَمْشِينَ بالأحمالِ مَشْيَ الغِيلانْ *
قلت: وهما في الأساس (حنن)، والمحكم ١/ ٤٥، ومعهما المشطور الثالث في ١/ ١٩٢ (خ).

(٢) تقدم للمصنف مع تخريجه في (قرح، نفس)، وهو في ديوان جرير ٩٧، ويزاد: المحكم ١/ ٤٥.

(١) تقدم للمصنف في (جزر)، وسيأتي في (بده)، وهو في ديوان الأعشى ١٩٥، واللسان، وأيضاً في (جزر، بده)، والمقاييس ١/ ٢١٢، ٤/ ١٣، والعباب. ويزاد: التهذيب ١/ ١٠٦.

(و) العُلالَةُ أيضًا: (أنْ تُحْلَبَ النّاقَةُ أَوَّلَ النَّهارِ ووَسَطَه وآخِرَهُ، والوُسْطَى) هي (العُلالَةُ)، وقد يُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلالَةً، وقيلَ: العُلالَةُ: اللَّبَنُ بعدَ حَلْبِ الدِّرَّةِ تُنْزِلُه النّاقَةُ، قالَ:

* أَحْمِلُ أُمِّي وهيَ الحَمّالَهْ *
* تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ والعُلالَهْ *
* ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ[1] *

(وقد عالَّتِ النّاقَةُ) هكذا في النُّسَخِ، وصَوابُهُ: وقد عالَلتُ النّاقَةَ، كَما هوَ نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، (والاسْمُ) العِلالُ، (ككِتَابٍ): حَلَبْتُها صَباحًا ونِصْفَ النَّهارِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العِلالُ: الحَلْبُ بعدَ الحَلْبِ قبلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ للحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ، وقالَ بعضُ الأَعْرابِ:

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُكَرِّمُها
عن العِلالِ ولا عَنْ قِدْرِ أَضْيافِي[2]

(والعَلُّ: مَنْ يَزُورُ النِّساءَ كَثِيرًا) ويَتَعلَّلُ بِهِنَّ، أي يَتَلَهَّى.

(و) أيضاً (التَّيْسُ الضَّخْمُ العَظيمُ)، عن ابنِ سِيدَه، قال:

* وعَلْهَبًا من التُّيُوسِ عَلًّا[1] *

(و) أيضًا: (القُرادُ الضَّخْمُ)، والجمعُ عِلالٌ، (و) قِيلَ: هو القُرادُ المَهْزُول، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) منه، فهو (ضِدٌّ).

(و) العَلُّ أيضا: (الرَّجُلُ) الكَبيرُ (المُسِنُّ) الصَّغِيرُ الجُثَّةِ، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هوَ (النَّحِيفُ) الضَّعِيفُ، يُشَبَّه بالقُرادِ، فيُقالُ: كَأَنَّهُ عَلٌّ، (و) قِيلَ: هو (الرَّقِيقُ) كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ الدَّقِيقُ (الجِسْمِ المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَما في المُحْكَمِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

لَيْسَ بعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ لَه
لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ[2]

أي مُسْتَأْنَفُ الشَّبابِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَلُّ: (من تَقَبَّضَ جِلْدُهُ مِنْ مَرَضٍ).

(١) اللسان. ويزاد المحكم ١/ ٤٥، وكتاب العين ١/ ٨٨ (الأول والثاني).
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١/ ١٠٥.

(١) تقدم للمصنف في مادة (علهب) واللسان، وأيضا في مادة (علهب). ويزاد: المحكم: ١/ ٤٥.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢، واللسان، والمقاييس ٤/ ١٤، ٥/ ٥٣. ويزاد: المحكم ١/ ٤٥.

(والعَلَّةُ: الضَّرَّةُ، و) منه (بَنُو العَلَّاتِ) وهم (بَنُو أُمَّهاتٍ شَتَّى مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ)، سُمِّيَت بذٰلكَ (لأَنَّ الَّتي تَزَوَّجَها على أُولَى قد كانَتْ قَبْلَها ناهِلٌ، ثُمَّ عَلَّ مِنْ هٰذِهِ)، ووقَعَ في الصِّحاحِ والعُبابِ: لأَنَّ الذي، وقالَ ابنُ بَرِّي: وإِنَّما سُمِّيَتْ عَلَّةً لأَنَّها تُعَلُّ بعدَ صاحِبَتِها، مِنَ العَلَلِ، ويُقالُ: هما أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ، وهما ابْنا عَلَّةٍ، وهم من عَلَّاتٍ، وهم إِخْوَةٌ من عَلّةٍ وعَلَّاتٍ، كلُّ هٰذا من كلامِهم، ونحن أَخَوانِ من عَلَّةٍ، وهُما أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ، ولم يَقُولوا: مِنْ ضَرَّةٍ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هم بَنُو عَلَّةٍ، وأَوْلادُ عَلَّةٍ، وأَنْشَدَ:

وهُمْ لمُقِلِّ المالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ
وإِنْ كانَ مَحْضًا في العُمُومَةِ مُخْوِلَا[1]

وفي الحَدِيثِ: «الأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ». معناهُ أَنَّهُم لأُمَّهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ودِينُهم واحدٌ، كذا في التَّهْذِيب، وفي النِّهايَة: أرادَ أَنَّ إِيمانَهم واحِدٌ وشَرائِعهم مُخْتَلِفة، وقال ابنُ بَرِّي: يُقالُ لِبَنِي الضَّرائِرِ: بَنُو عَلّاتٍ، ولِبَنِي الأُمِّ الواحِدَةِ بَنو أُمٍّ، ويَصِيرُ هٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلجَماعَةِ المُتَّفِقِينَ، وأَبْنَاءُ عَلّاتٍ يُسْتَعْمَلُ في الجَماعَةِ المُخْتَلِفِينَ.

(والعِلَّةُ، بالكَسْرِ) مَعْنَى يَحُلُّ بالمَحَلِّ فيَتَغَيَّرُ به حالُ المَحَلِّ، ومنه سُمِّيَ (المَرَضُ) عِلَّةً؛ لأَنَّ بِحُلُوله يتغَيَّرُ الحالُ من القُوَّةِ إلى الضَّعْفِ، قالَهُ المُناوِي في التَّوقِيفِ.

(عَلَّ) الرَّجُلُ (يَعِلُّ) بالكَسْرِ، عَلًّا فهو عَلِيلٌ، (واعْتَلَّ) اعْتِلالًا، (وأَعَلَّهُ اللَّهُ تَعالَى) أي أصابَهُ بِعِلَّةٍ (فهو مُعَلٌّ وعَلِيلٌ، ولا تَقُلْ مَعْلُولٌ). وفي المُحْكَم: واستعمَلَ أبو إِسحاقَ لَفْظَ المَعْلُولِ في المُتَقارِبِ من العَرُوضِ، فقال: وإِذا كانَ بِناءُ المُتَقارِبِ على فَعُولُنْ فَلا بُدَّ من أن يَبْقَى فيهِ سَبَبٌ غيرُ مَعْلُولٍ، وكذٰلكَ استعملهُ في المُضارِعِ، فقالَ: أُخِّرَ المُضارِعُ في الدّائِرَةِ الرّابِعَةِ لأَنَّهُ وإِنْ كانَ في أَوَّلِهِ وَتِدٌ

(١) اللسان، والجمهرة ١/١١٣، ونسبه إلى جابر بن الثعلب الطائي. قلت: ونسبه الازهري في التهذيب ١/١٠٥ إلى أوس بن حجر، وهو لأوس في ديوانه ٩١، والشعر والشعراء ٢٠٨ (خ).

فهو مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وليسَ في أَوَّلِ الدّائِرَةِ بيتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وأُرَى هٰذا إنَّما هو على طَرْحِ الزّائِدِ، كَأَنَّهُ جاءَ على عُلَّ وإنْ لَمْ يُلْفَظْ به، وإلَّا فَلا وَجْهَ له (والمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَها) ويَسْتَعْمِلُونَها في مثلِ هٰذا كَثِيرًا، قال: (و) بالجُمْلَةِ فـ (لَسْتُ مِنْهُ عَلَى) ثِقَةٍ ولا عَلَى (ثَلَجٍ) لأَنَّ المعروفَ إنَّما هو أَعَلَّهُ اللَّهُ فهو مُعَلٌّ، إلَّا أن يكونَ على ما ذَهَبَ إليهِ سِيبَوَيْهِ من قولِهم: مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ من أَنَّهُ جاءَ على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وإنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا في الكَلامِ، استُغْنِيَ عنهُما بأَفْعَلْتُ، قالَ: وإذا قالُوا: جُنَّ وسُلَّ فَإنَّما يقولونَ جُعِلَ فيه الجُنُونُ والسُّلُّ، كَما قالُوا: حُزِنَ وفُسِلَ.

(و) العِلَّةُ أيضًا: (الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَه عن وَجْهِهِ)، كَما في الصِّحاحِ والعُباب، وفي المُحْكَم: عن حاجَتِهِ، كَأَنَّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلًا ثانِيًا مَنَعَه عن شُغْلِهِ الأَوَّل.

وفي حَديث عاصِم بنِ ثابِتٍ «ماعِلَّتِي وأَنا جَلْدٌ نابِلٌ»، أي ما عُذْرِي في تَرْكِ الجِهادِ ومَعِي أُهْبَةُ القِتالِ، فوضَعَ العِلَّةَ موضِعَ العُذْر، (ومنهُ) المَثَلُ: («لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً» يُقالُ) هٰذا (لِكُلِّ مُعْتَذِرٍ مُقْتَدِرٍ)، أي لِكُلِّ مَنْ يَعْتَلُّ ويَعْتَذِرُ وهو يَقْدِر.

(وقد اعْتَلَّ) الرَّجُلُ عِلَّةً صَعْبَةً.

(وهٰذِهِ عِلَّتُه)، أي (سَبَبُه)، وفي المُحْكَم: وهٰذا عِلَّةٌ لِهَذا، أي سَبَبٌ له، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فَكانَ عبدُ الرَّحْمٰنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بعِلَّةِ الرّاحِلَةِ»، أي بِسَبَبِها، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ وإنَّما يَضْرِبُ رِجْلِي.

(وعِلَّةُ بنُ غَنْم) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدٍ: بَطْنٌ (في قُضاعَةَ)، أحدُ رِجالاتِ العَرَبِ.

(وقَوْلُهم: على عِلّاتِهِ)، بالكَسْرِ، (أي على كُلِّ حالٍ)، قالَ زُهَيْرٌ:

إنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولَـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلى عِلّاتِهِ هَرِمُ[1]

وقالَ المَرّارُ[2]:

(١) شرح ديوانه ١٥٢ (ط دار الكتب) واللسان، ومادة (هرم)، والصحاح، والعباب، وسيأتي في مادة (هرم).
(٢) تقدم للمصنف في (ضمر)، واللسان (ضمر) منسوبا فيهما إلى «المرار الحنظلي»

قد بَلَوْناهُ على عِلّاتِهِ
وعلى المَيْسُورِ منهُ والضُّمُرْ[1]

(والمُعَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: دافِعُ جابِي الخَراجِ بالعِلَلِ) كَما في المُحْكَمِ.

(و) أيضًا: (مَنْ يَسْقِي مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا (مَنْ يَجْنِي الثَّمَرَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) مُعَلِّلٌ: (يَومٌ مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ) السَّبْعَةِ التي تكونُ في آخِرِ الشِّتاءِ؛ لأَنَّه يُعَلِّلُ النّاسَ بِشَيْءٍ من تَخْفِيفِ البَرْدِ، وهي: صِنٌّ، وصِنَّبْرٌ، ووَبْرٌ، ومُعَلِّلٌ، ومُطْفِىءُ الجَمْرِ، وآمِرٌ، ومُؤْتَمِرٌ، وقيلَ: إِنَّما هو مُحَلِّلٌ، وقد تقدَّمَ ذٰلكَ مِرارًا.

(وعَلَّ) هٰذا هو الأَصْلُ (ويُزادُ في أَوَّلِها لامٌ) تَوكِيدًا، هٰكذا قالَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّين، وأَما سِيبَوَيْهِ فجَعَلَهُما حرفًا واحدًا غيرَ مَزِيدٍ: (كَلِمَةُ طَمَعٍ وإِشْفاقٍ)، ومعناها التَّوَقُّعُ لمَرْجُوٍّ، أو مَخُوفٍ، وهو حَرْفٌ مثلُ إِنَّ، ولَيْتَ، وكَأَنَّ، ولَكِنَّ، إِلَّا أَنَّها تعمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ لشَبَهِهِنَّ له، فتَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ، كَما تعملُ كانَ وأَخَواتُها من الأَفْعالِ، وبعضُهُم يَخْفِضُ ما بعدَها، فيَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ، وعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ، سَمِعَهُ أبو زَيْدٍ من بَنِي عُقَيْلٍ (وفيهِ لُغاتٌ تُذْكَرُ في «ل ع ل») قريبًا.

(واليَعْلُولُ: الغَدِيرُ الأَبْيَضُ المُطَّرِدُ)، نقلَهُ الصَّاغانِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: اليَعالِيلُ: الغُدْرانُ، واحدُها يَعْلُولٌ؛ لأَنَّهُ يَعُلُّ الأَرضَ بمائِهِ.

(و) اليَعالِيلُ: (الحَبابُ) أي حَبابُ الماءِ، واحدُهُ يَعْلُولٌ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) يُقالُ: اليَعالِيلُ: (نُفَّاخاتٌ) تكونُ فوقَ (الماءِ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: من وَقْعِ المَطَرِ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهُ:

(١) تقدم للمصنف في (ضمر، يسر)، واللسان (زبر، ضمر، يسر)، والعباب. قلت: والبيت في المقاييس ٦/٥٥٥، والتهذيب ١٣/٥٨. وهو من قصيدة للمرار بن منقذ الحنظلي في المفضليات ٨٢ (خ).

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ[1]

ويُرْوَى «تَجْلُو»، وروى الأَصْمَعِيُّ «من نَوْءِ سارِيَةٍ»، قال البَغْدادِيُّ في شرحِهِ - على قَصِيدَةِ كَعْبٍ بعدَ نَقْلِهِ هٰذا القَوْلَ -: فَعَلَى هٰذا يكونُ على حَذْفِ مُضافٍ، أي بيضٌ ذاتُ يَعالِيلَ.

(و) اليَعْلُولُ: (السَّحابُ) ونَصُّ السُّهَيْلِيِّ في الروضِ: اليَعالِيلُ: السَّحابُ، وزادَ ابنُ سيدَه: المُطَّرِدُ، وقال غيرُه: السَّحابُ (الأَبْيَضُ)، وقالَ نِفطَوَيْهِ في شرحِ البَيْتِ: بيضٌ يَعالِيلُ: يعني سحائِبَ بِيضًا[2]، ولم يَزِدْ على هٰذا، قالَ أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ - في شرحِ القَصِيدَةِ -: اليَعالِيلُ: سحابٌ بِيضٌ، لم يَعْرِف لها أَبُو عُبَيْدَةَ واحِدًا، وقد قالَ بعضُ الأَعْرابِ: واحِدُها يَعْلُولٌ، وقالَ الشّارِحُ البَغْدادِيُّ: وبيضٌ: فاعِلُ أَفْرَطَهُ، ووَصَفَها بالبَياضِ لتَكُونَ أَكْثَرَ ماءً، يُقالُ: بَيَّضْتُ الإناءَ: إذا مَلأْتَهُ من الماءِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اليَعالِيلُ: سَحائِبُ بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، الواحِدُ يَعْلُولٌ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

كأَنَّ جُمانًا واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَهُ
كما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يعالِيلَ تَسْكُبُ[1]

(أو القِطْعَةُ البَيْضاءُ منه)، أي مِنَ السَّحابِ، كَما في المُحْكَم.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: اليَعْلُولُ: (المَطَرُ بعدَ المَطَرِ) والجمعُ: اليَعالِيلُ.

(و) اليَعْلُولُ (مِنَ الصِّبْغِ: ما عُلَّ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى)، يُقالُ: صِبْغٌ يَعْلُولٌ، كَما في العُبابِ.

وقالَ عبدُ اللَّطِيفِ البَغْدادِيُّ: ثَوبٌ يَعْلُولٌ: إذا صُبِغَ وأُعِيدَ مَرَّةً أخرى.

(والبَعِيرُ ذو السَّنامَيْنِ) يَعْلُولٌ، وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) في ديوانه ٧ روايته «تجلو الرياح» وحكى فيه رواية «تنفى» أيضا، وعجزه في اللسان، والبيت والروايتان الواردتان بعده في العباب. قلت: تقدم للمصنف في (فرط) وسيأتي في (سرى)، وهو في اللسان (سرى) خ.

(٢) وقع في مطبوع التاج «بيض» وهو سهو، لأنه صفة سحائب المنصوب بقوله: يَعْني.

(١) شرح هاشميات الكميت ٢١٢ في المستدرك واللسان، والصحاح، والعباب.

(والعُلْعُلُ، كهُدْهُدٍ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (و) زادَ كُراع: مثل (فَدْفَدٍ)، ونقله ابنُ فارِسٍ أيضا: اسم (الذَّكَر) جَمِيعًا، أو هو إذا أَنْعَظَ، قالَ ابن خالَوَيْهِ: العُلْعُل: الجُرْدانُ إذا أَنْعَظَ، (أو ما إذا أَنْعَظَ لَم يَشْتَدَّ).

(و) أيضا: (القُنْبَرُ الذَّكَرُ كالعَلْعالِ)، ووقعَ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: العَلْعَلُ: الذَّكَرُ مِنَ القَنافِذِ، وعنهُ نقلَ صاحِبُ اللِّسانِ، والصَّحيح: مِنَ القَنابِرِ، كَما في نُسْخَتِنا بِخَطِّ ياقوت.

(و) أيضا: (الرَّهابَةُ التي تُشْرِفُ على البَطْنِ من العَظْمِ كَأَنَّهُ لِسانٌ)، كَما في الصِّحاحِ، وقيلَ: هو رَأْسُ الرَّهابَةِ مِنَ الفَرَسِ، وقيلَ: طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهابَةِ، وهي طَرَفُ المَعِدَة، والجمعُ عُلُلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[1]، وفَتح ابنُ فارِسٍ عينَ الأَخِيرَتَيْنِ.

(و) العُلْعُولُ (كَسُرْسُورٍ: الشَّرُّ الدائِمُ، والاضْطِرابُ، والقِتالُ)، عن الفَرّاءِ، يُقالُ: إِنَّهُ لَفي عُلْعُولِ شَرٍّ، وزُلْزُولِ شَرٍّ، أي في قِتالٍ واضْطِراب، قالَ أبو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

أَيُّها النَّأْنَأُ المُسافِهُ في العُلْـ
ـعُولِ أَنْ لاغَفَ الوَرَى الجُعْسُوسَا[1]

(وتَعِلَّةُ: اسمُ) رَجُلٍ، قالَ:

أَلْبانُ إِبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ
ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ[2]

(وعَلْ عَلْ: زَجْرٌ للغَنَم)، عن يعقوبَ، زادَ في العُبابِ: والإِبِلِ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (العَلِيلَةُ: المَرْأَةُ المُطَيَّبَةُ طِيبًا بعدَ طِيبٍ)، قالَ: وهوَ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[3]:

* ولا تُبْعِدِينِي مِن جَناكِ المُعَلَّلِ[4] *

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان، وفي هامشه «قوله والجمع علل، وعل، وعل: هكذا في الأصل، وتبعه شارح القاموس، وعبارة الأزهريّ: ويُجْمَع على عُلُلٍ بضمّتين وعلى علاعل».

(١) قصيدته في الأصمعيات (مجموع أشعار العرب ١/ ٧٨) والبيت في التكملة، والعباب.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (أبل) إنشاده برواية: «... إبْلِ نُخَيْلَةَ بنِ مُسافِعٍ»، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٤٧.

(٣) وقع في مطبوع التاج «من قول الفرزدق» والمثبت من التكملة.

(٤) ديوانه ١٢ واللسان، وهو من معلقته، وصدره كما في الديوان والتكملة والعباب:
* فقلتُ لها سِيرِي وأَرْخِي زِمامَهُ *
وضبط «المُعَلِّلِ» في ديوانه بكسر اللّامِ المشددة.

فيمن رواهُ بالفتح، أي المُطَيَّبِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى.

(والعِلِّيَّةُ، بكسرَتَيْنِ) واللَّامُ والياءُ مُشَدَّدَتانِ (وتُضَمُّ العَيْنُ) أي مع كسرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ: (الغُرْفَةُ، ج: العَلالِيُّ).

(و) يُقالُ (هو من عِلِّيَّةِ قَوْمِهِ، وعُلِّيَّتِهم)، بالكسرِ والضَّمِّ، (وعِلْيَتِهم بالكَسرِ مُخَفَّفَةً، وعِلِّيِّهِم وعُلِّيِّهِم)، بالكسرِ والضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللَّامَيْنِ وحَذْف التّاء (يَصِفُهُ بالعُلُوِّ والرِّفْعَة).

(و) قوله تعالى: ﴿كَلَّا (إِنَّ كتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ)﴾[1] قيلَ: (الواحِدُ عِلِّيٌّ) كسِكِّينٍ، (وعِلِّيَّةٌ) بزيادَةِ الهاءِ، (وعُلِّيَّةٌ) بِضَمِّ العينِ، قيلَ: هوَ مَكانٌ في السَّماءِ السّابِعَةِ تَصْعَدُ إليهِ أَرْواحُ المُؤْمِنينَ، وقيلَ: هو اسمُ أَشْرَفِ الجِنانِ، كَما أَنَّ سِجِّينًا[2] اسمُ شَرِّ مواضِعِ النِّيرانِ، وقيلَ: بل ذٰلِكَ على الحَقِيقَةِ اسمُ سُكّانِها، وهٰذا أَقْرَبُ في العَرَبِيَّةِ؛ إِذْ كانَ هٰذا الجمعُ يَخْتَصُّ بالناطِقِينَ، (أو جَمْعٌ بِلا واحِدٍ، وسَيُعادُ في المُعْتَلِّ) أيضا.

(والعَلْعَلانُ: شَجَرٌ كَبِيرٌ) وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ القُرْمِ.

(وتَعَلْعَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى).

(وعَلَلانُ محرَّكة: ماءٌ بِحِسْمَى).

(وعَلْعالٌ: جَبَلٌ بالشّامِ)، كَما في العُبابِ.

(وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ: جاهِلَةٌ: وهو عَلَّانٌ)، قالَ أبو سَعِيدٍ يُقالُ: أنا عَلّانٌ بِأَرْضِ كَذا وكَذا، أي جاهِلٌ، وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ، أي جاهِلَةٌ، قالَ: وهيَ لُغَةٌ معروفَةٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أعرفُ هٰذا الحرفَ، ولا أَدْرِي مَنْ رَواهُ عن أبي سَعِيدٍ.

(و) عُلَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمٌ)، منهم والدُ القُطْبِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ المدفونِ بساحِلِ أَرْسُوفَ، ويُقالُ فيه: عُلَيْمٌ، بالميم أيضا.

والحَسَنُ بنُ عُلَيْلٍ العَنَزِيُّ[1]

(١) سورة المطففين، الآية ١٨.
(٢) وقع في مطبوع التاج «سجّين» من غير تنوين، وهو مصروف في القرآن الكريم، وفي اللغة.

(١) وقع في مطبوع التاج «الفنري» بالفاء والنون والراء، وهو تحريف، والمثبت من المشتبه للذهبي ٤٦٩ والتبصير لابن حجر ٩٦٥.

الإخْبارِيُّ، عن أبي نَصْرٍ التَّمّارِ، وابنُ أخيهِ أحمَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عُلَيْلٍ، من شُيوخِ ابنِ خُزَيْمَةَ، وولَدُه عُلَيْلُ بنُ أحمَدَ، رَوى عن حَرْمَلَةَ وغيره.

(وعَلَّ الضارِبُ المَضْرُوبَ): إذا (تابَعَ عليهِ الضَّرْبَ)، نقلهُ الجوهَرِيُّ، وهو مَجازٌ، ومنه حديثُ عَطاءٍ أو النَّخَعِيِّ: «رَجُلٌ ضَرَبَ بالعَصَا رَجُلاً فقَتَلَهُ، قالَ: إذا عَلَّهُ ضَرْبًا ففيهِ القَوَدُ»، أي إذا تابَعَ عليه الضَّرْبَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرْبِ.

(وفي المَثَلِ: «عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ») إذا عَرَضَ عليكَ الطَّعامَ وأنتَ مُسْتَغْنٍ عنه، بمعنى قولُ العامَّةِ: عَرْضٌ سابِرِيٌّ: (أي لم يُبالِغْ؛ لأَنَّ العالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّرْبُ) عَرْضًا (مُبالَغًا فيهِ، كالعَرْضِ على النّاهِلَةِ)، نقلهُ الجوهَرِيُّ.

(وأَعْلَلْتُ الإبِلَ) إذا (أَصْدَرْتَها قَبْلَ رِيِّها)، كذا نَصُّ الصِّحاح، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الإبِلَ فهي عالَّةٌ: إذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها، (أو هي بالغَيْنِ) ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ إلى بعضِ أَئِمَّةِ الاشْتِقاقِ، قالَ: وكأَنَّهُ مِنَ الغُلَّةِ، وهو العَطَشُ، قالَ: والأَوَّلُ هو المَسْمُوعُ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن نُصَيْرٍ الرّازِيِّ قالَ: صَدَرتْ الإبِلُ غالَّةً وغَوالَّ، وقد أَغْلَلْتُها، مِنَ الغُلَّةِ والغَلِيلِ، وهو حَرارَةُ العَطَشِ، وأما أَعْلَلْتُ الإبِلَ، وعَلَلْتُها، فهما ضِدَّا أَغْلَلْتُها؛ لأَنَّ مَعْنَاهُما أَنْ تَسْقِيَها الشَّرْبَةَ الثّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرَها رِواءً، وإذا عَلَّتْ فقدْ رَوِيَتْ.

(واعْتَلَّهُ) اعْتِلالاً: (اعْتاقَهُ عن أَمْرٍ).

(أو) اعْتَلَّهُ: إذا (تَجَنَّى عليه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَلَلْتُ الإبِلَ، مثلُ أَعْلَلْتُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وإبِلٌ عَلَّى[1]: عَوالُّ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِعاهَانَ بنِ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلاً
ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: وإبِلٌ عَلَّى، أي كَسَكْرَى».

(٢) اللسان وأيضا في (نهل، نوم) والنوادر لأبي زيد ١٦ في أبيات وروايته «وخَلْفَ رِيادِها»، ويأتي للمصنف في (نهل)، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ١/ ٤٤.

تَسْكُنُ إليهِ فيُنِيمُها، ورَواهُ ابنُ جِنِّي: «عَلّاها ونَهْلَا»، أرادَ ونَهْلاهَا، فحَذَفَ، واكْتَفَى بإضافَةِ «عَلّاها» عن إضافَةِ «نَهْلَاها».

وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: «من جَزِيلِ عَطائِكَ المَعْلُول»: يُرِيدُ أَنَّ عَطاءَ اللَّهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ بهِ عِبادَه مَرَّةً بعدَ أُخْرى، ومنهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

* كأَنَّهُ مَنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ[1] *

والعَلَلُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ منهُ، عن كُراع.

والعَلُولُ، كصَبُورٍ: ما يُعَلَّلُ بهِ المَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الخَفِيفِ، والجَمْعُ عُلُلٌ، بِضَمَّتَيْن.

وتَعالَلْتُ نَفْسي، وتَلَوَّمْتُها بمعنًى[2].

وتَعالَلْتُ النّاقَةَ: إذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَها من السَّيْرِ، قالَ:

* وقد تَعالَلْتُ ذَمِيلَ العَنْسِ *
* بالسَّوْطِ في دَيْمُومَةٍ كالتُّرْسِ[1] *

والمُعَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الذِي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالرِّيقِ، وبهِ فُسِّر أيضًا قولُ امْرِئِ القَيْسِ[2]:

«. . . من جَناكِ المُعَلِّلِ».

فيمن رواهُ بالكسرِ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: المُعَلِّلُ: المُعِينُ بالبِرِّ بعدَ البِرِّ.

وحُروفُ العِلَّةِ والاعْتِلالِ: الأَلِفُ والواو والياء، سُمِّيَتْ بذلكَ لِلِينِها ومَوْتِها.

والعَلُّ: الذي لا خَيْرَ عندَه، قالَ الشَّنْفَرَى:

ولَسْتُ بعَلٍّ شَرُّه دونَ خَيْرِه
أَلَفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهْتاجَ أَعْزَلُ[3]

(١) ديوانه ٧، واللسان والنهاية، وتكملة الزبيدي، وصدره كما في ديوانه:
* تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ *
(٢) لفظه في اللسان «أي اسْتَزَدْتُها» بدل قوله: «بمعنى».

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، وهما في العباب منسوبين إلى أبي منظور بن حبة الأسدي، وغير منسوبين في المقاييس ٤/ ١٣، وتكملة الزبيدي.
(٢) وقع في مطبوع التاج «قول الفرزدق» وقد تقدم إنشاده وأنه لامرئ القيس.
(٣) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشري ٢٣، وتكملة الزبيدي.

واليَعْلُولُ: الأَفْيَلُ من الإبِلِ، كَما في العُبابِ.

وقالَ أبو السَّمْحِ الطّائِيُّ: اليَعالِيلُ: الجِبالُ المُرْتَفِعَةُ، نقلهُ أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ في شرحِ الكَعْبِيَّة، زادَ السُّهَيْلِيُّ: يَنْحَدِرُ الماءُ من أَعْلاها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: اليَعالِيلُ: التي شربت مرة بعد أخرى، لا واحِدَ لها، وقالَ غيرُه: هيَ التي تَهْمِي مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، واحِدُها يَعْلُولٌ، وهو يَفْعُولٌ، وقيلَ: اليَعالِيلُ: المُفْرِطَةُ في البَياضِ.

وهو يَتَعالُّ ناقَتَه: يَحْلُبُ عُلاَلَتَها، والصَّبِيُّ يَتَعالُّ ثَدْيَ أُمِّهِ.

ويُقالُ في المَجْهُولِ: هو فُلاَنُ ابنُ عَلّانَ.

والشمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَلّانَ البَكْرِيُّ المَكِّيُّ، سَمِعَ منهُ شُيوخُ مَشايِخِنا.

وعَلُّ بنُ شُرَحْبِيل: بَطْنٌ مِنْ قُضاعَةَ.

وعُلالَةُ، كثُمامَة: جَدُّ أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ بنِ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ الطَّحّانِ البَغْدادِيِّ، ثِقَة، عن أَبِي بَكْرِ بنِ سليم النجار[1].

وعَلّانُ: لَقَبُ جَماعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ، منهم: عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ محمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزومِيُّ البَصْرِيُّ.

وعَلّانُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسِيُّ البَغْدادِيُّ.

وعَلّانُ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيْمانَ المِصْرِيُّ المُعَدِّلُ.

وعَلّانُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغْدادِيُّ، وغيرهم.

وأبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي عَلّانَةَ: مُحَدِّثٌ بَغْدادِيٌّ.

[ع م ل] *

(العَمَلُ، محرَّكَةً: المِهْنَةُ، و) أيضًا: (الفِعْلُ ج: أَعْمالٌ) وزَعَمَ بَعْضٌ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والأُصُولِ أَنَّ العَمَلَ أَخَصُّ مِنَ الفِعْلِ؛ لأَنَّهُ فِعْلٌ بِنَوْعِ مَشَقَّةٍ، قالوا:

(١) قلت: الذي في التبصير ٩٦٢ «أبو أحمد نصر بن علي بن علالة، روي عن النجاد، أهـ. والنجاد هو أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد المتوفى سنة ٣٤٨. ولذلك فإنني أرجح أن قول المصنف «عن أبي بكر بن سليم النجار» تحريف، صوابه: «عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد»، راجع شذرات الذهب ٤/ ٢٥١، والإكمال ٧/ ٣٧٢، ٦/ ٣٠٦ (خ).

ولذا لا يُنْسَبُ إلى اللَّهِ تعالَى، وقالَ الرَّاغِبُ: العَمَلَ كُلُّ فِعْلٍ يَصْدُرُ مِنَ الحَيَوانِ بِقَصْدِهِ، فهو أَخَصُّ مِنَ الفِعْلِ؛ لأَنَّ الفِعْلَ قد يُنْسَبُ إلى الحَيَواناتِ التي يَقَعُ مِنْها فِعْلٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وقد يُنْسَبُ إلى الجَماداتِ، والعَمَلُ قَلَّما يُنْسَبُ إلى ذٰلكَ، ولم يُسْتَعْمَلُ في الحَيَواناتِ إلَّا في قَوْلِهم: الإِبِلُ والبَقَرُ العَوامِلُ، وقالَ شيخُنا: العَمَلُ: حَرَكَةُ البَدَنِ بِكُلِّه أو بَعْضِهِ، ورُبَّما أُطْلِقَ على حَرَكَةِ النَّفْسِ، فهو إِحْداثُ أَمْرٍ قَوْلًا كانَ أو فِعْلًا، بالجارِحَةِ، أو القَلْبِ، لكنَّ الأَسْبَقَ للفَهْمِ اخْتِصاصُه بالجارِحةِ، وخَصَّهُ البعضُ بِما لا يَكونُ قَوْلًا، ونُوقِشَ بأَنَّ تَخْصِيصَ الفِعْلِ به أَوْلَى مِنْ حَيْثُ اسْتِعْمالُهما مُتَقابِلَيْنِ، فَيُقالُ: الأَقْوالُ والأَفْعالُ، وقيلَ: القَوْلُ لا يُسَمَّى عَمَلًا عُرْفًا، ولِذا يُعْطَفُ عليه، فمن حَلَفَ لا يَعْمَلُ فقالَ، لم يَحْنَثْ، وقِيلَ: التَّحْقِيقُ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ في العَمَلِ والفِعْلِ إلَّا مَجازًا.

(عَمِلَ، كفَرِحَ) عَمَلًا (وأَعْمَلَهُ واسْتَعْمَلَهُ غَيْرُه).

وقِيلَ: اسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إليهِ العَمَل.

(واعْتَمَلَ) اضْطَرَبَ في العَمَلِ، وقِيلَ: عَمِلَ لِغَيْرِهِ، واعْتَمَلَ: (عَمِلَ بِنَفْسِهِ)، ونَصُّ التَّهْذِيبِ لِنَفْسِهِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* إنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ *
* إنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا على مَنْ يَتَّكِلْ *
* فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويَكْتَحِلْ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كَما يُقالُ: اخْتَدَمَ: إذا خَدَمَ نَفْسَه، واقْتَرَأَ: إذا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ، وفي حديثِ خَيْبَر: «دَفَعَ إليهم أَرْضَهُم على أَنْ يَعْتَمِلُوها مِنْ أَمْوالِهِم» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الاعْتِمالُ: افْتِعالٌ من العَمَلِ، أي أَنَّهُم يَقُومُونَ بِما تَحْتاجُ إِلَيْهِ من عِمارَةٍ وزِراعَةٍ وتَلْقِيحٍ وحِراسَةٍ، ونحو ذٰلك.

(وأَعْمَلَ) فُلانٌ ذِهْنَه في كَذا وكَذا: إذا دَبَّرَهُ بفَهْمِه.

وأَعْمَلَ (رَأْيَه وآلَتَهُ) ولِسانَه (واسْتَعْمَلَه: عَمِلَ به) فهو مُسْتَعْمِلٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَمِلَ فُلانٌ العَمَلَ

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤/ ١٤٥ والأول والثاني في العباب، وكتاب سيبويه ١/ ٤٤٣. قلت: والثلاثة في المحكم ٢/ ١٢٧، وسيأتي الأول والثاني للمصنف في مادة (علا).

يَعْمَلُه عَمَلًا، فهو عامِلٌ، قالَ: ولَمْ يَجِيءْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إلَّا في هٰذا الحَرْفِ، وفي قَولِهِم: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وإلَّا فسائِرُ الكَلامِ يَجيءُ على فَعْلٍ، ساكِنِ العَيْنِ، كقولِكَ: سَرِطْتُ اللُّقْمَةَ سَرْطًا، وبَلِعْتُه بَلْعًا، وما أَشْبَهَه.

(ورَجُلٌ عَمِلٌ) وعَمُولٌ، (كَكَتِفٍ وصَبُورٍ): أي (ذو عَمَلٍ)، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في معنى عَمِلٍ.

وقالُوا في رَجُلٍ عَمُولٍ: أي كَسُوبٍ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
باتَتْ طِرابًا وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ[1]

نَصَبَ سِيبَوَيْهِ مَوْهِنًا بِعَمِلٍ[2]: بعد هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ، باتِتْ طِرابًا: يعني البَقَرَ، وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ: يعني البَرْقَ. وقالَ القُطامِيُّ:

* فقَدْ يَهُونُ على المُسْتَنْجِحِ العَمَلُ[1] *

وهو الدَّؤُوبُ في العَمَلِ.

(أو) رَجُلٌ عَمُولٌ وعَمِلٌ: (مَطْبُوعٌ عليه) أي على العَمَلِ.

(والعَمِلَةُ بِكَسْرِ المِيمِ: العَمَلُ)، إذا أَدْخَلُوا الهاءَ كسروا الميم، قالت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: ما كانَ لِي عَمِلَةٌ إلَّا فَسادُكُم، أي: ما كانَ لِي عَمَلٌ.

(و) العَمِلَةُ: (ما عُمِلَ كالعِمْلَةِ بالكسرِ).

(والعِمْلَةُ أيضا)، أي بالكسرِ: (هَيْئَةُ العَمَلِ) وحالَتُه، يُقال: رَجُلٌ خَبِيثُ العِمْلَةِ: إذا كانَ خَبِيثَ الكَسْبِ.

(و) العِمْلَةُ: (باطِنَةُ الرَّجُلِ في الشَّرِّ) خاصَّةً.

(و) العِمْلَةُ: (أَجْرُ العَمَلِ، كالعُمْلَةِ بالضَّمِّ).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٩، واللسان، ومادة (طرب، شأى)، وكتاب سيبويه ١/ ٥٨. قلت: وتقدم للمصنف في مادة (طرب)، وهو في المحكم ٢/ ١٢٧ (خ).

(٢) كذا في مطبوع التاج، ومثله في اللسان، وفي هامشه: «قوله: «نصب سيبويه موهنًا بعمل» هي عبارة المحكم، وفي المغنى: ورُدّ على سيبويه في استدلاله على إعمال فَعِيلٍ بقوله: حتَّى شآها كليل».

(١) ديوانه ٦ (ط ليدن) وصدره فيه:
* إن ترجِعِي مِن أبي عثمان مُنْجِحَةً *
وضبط «العمل» في الشاهد بفتح الميم مصدرا، والقافية مرفوعة، ولا يستقيم إنشاده هنا لأنه يشعر بأنه مسوق للاستشهاد به على «عَمِلٍ» ككتِفٍ، بدليل تفسيره بالدؤوبِ في العمل.

(العُمالةُ مَثَلَّثَةً)، الكسرُ عن اللِّحْيانِيِّ، وقال الأزهَرِيُّ: العُمالَةُ بالضَّمِّ: رِزْقُ العامِلِ الذي جُعِلَ له على ما قُلِّدَ من العَمَلِ.

(وعَمَّلَهُ تَعْمِيلًا: أَعْطَاهُ إِيّاها)، ومنهُ الحديثُ[1]: «عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَّلَنِي» أي أعْطانِي عُمالَتِي.

(والعَمَلَةُ، مُحَرَّكَةً: العامِلُونَ بأَيْدِيهِم) ضُرُوبًا مِنَ العَمَلِ في طِينٍ أو حَفْرٍ أو غيرِه.

(وبَنُو العَمَلِ: المُشاةُ) على أَرْجُلِهم مِنَ المُسافِرين، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعضِ الأَعرابِ يَصِفُ حاجًّا:

* يَحُثُّ بَكْرًا كُلّما نُصَّ ذَمَلْ *
* قد احْتَذَى مِنَ الدِّماءِ وانْتَعَلْ *
* ونَقِبَ الأَشْعَرُ منهُ والأَظَلّ *
* حَتَّى أَتَى ظِلَّ الأَراكِ فاعْتَزَلْ *
* وذَكَرَ اللَّهَ وصَلَّى ونَزَلْ *
* بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ *
* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ[1] *

(وعامَلَه) مُعامَلَةً (سامَهُ بِعَمَلٍ).

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (عَمِلَ به العِمِلِّينَ بكسرَتينِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ، أو كغِسْلِينٍ) وهٰذه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، (أو كبُرَحِينَ) ومُقتضاهُ أَنْ يَكونَ بِضَمٍّ ففتحٍ فكسرٍ، والذي رَواهُ ابنُ سِيدَه عن ثعلبٍ بكسرِ العينِ وفتحِ الميمِ وتخفيفِها: (أي بالَغَ) في أَذاهُ واسْتَقْصَى في شَتْمِهِ.

(واليَعْمَلَةُ)، بفتحِ الميمِ، من الإِبِلِ: (النّاقَةُ النَّجِيبَةُ المُعْتَمِلَةُ المَطْبُوعَةُ) على العَمَلِ، ولا يُقالُ ذٰلكَ إِلَّا لِلأُنْثَى، هٰذا قولُ أهلِ اللُّغَةِ، وقالَ كُراع: اليَعْمَلُ: النّاقَةُ السريعةُ، اشْتُقَّ لها اسمٌ من العَمَلِ، والجمعُ يَعْمَلاتٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للرّاجِزِ:

* يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ *

(١) سياقه في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لابن السَّعْدِي: خذ ما أُعْطِيت، فإنني عملت... الخ».

(١) الثلاثة الأخيرة في اللسان هنا بدون نسبة وفي (ضفف) نسبها إلى بشير بن النكث وهي في التكملة والعباب ما عدا الأخير، وفي الأساس من غير عزو. وسبق الثاني والخامس والسادس والسابع في (ضفف) منسوبة لبشير بن النكث أو لعَمْرو بن حُمَيْل. قلت: والثلاثة الأخيرة في التهذيب. ٢/ ٤٢٢ (خ).

* تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليْكَ فانْزِلِ[1] *

(و) نُقِلَ عن بعضِهِم: (الجَمَلُ يَعْمَلٌ) وهو النَّجِيبُ، حَكاهُ أبو عليٍّ، وأَنْشَدَ غيره:

إذ لا أزالُ علـى أَقْتـادِ نـاجِيَـةٍ
صَهْباءَ يَعْمَلَةٍ أو يَعْمَلٍ جَمَلِ[2]

أرادَ: أو جَمَلٍ يَعْمَلٍ (ولا يُوصَفُ بِهِما، إنَّما هُما اسْمانِ)، وفي المُحْكَم: اليَعْمَلُ عندَ سِيبَوَيْه اسْمٌ، لأَنَّهُ لا يُقالُ: جَمَلٌ يَعْمَلٌ، ولا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ، إنَّما يُقالُ: يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ، فيُعْلَمُ [أنَّه يُعْنَى][3] بِهما البَعِير والنّاقَة، ولذٰلكَ قالَ: لا نَعْلَمُ يَفْعَلاً جاءَ وَصفًا. وقالَ في بابِ ما لا يَنْصَرِفُ: إن سَمَّيْتَه بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَةٍ فحَجِّرْ بلفظِ الجَمْعِ أن يكونَ صِفَةً للواحِدِ المُذَكَّرِ، وبعضُهم يَرُدُّ هٰذا، ويجعلُ اليَعْمَلَ وَصْفًا.

(ونَاقَةٌ عَمِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، بَيِّنَةُ العَمالَةِ: فارِهَةٌ) مثل اليَعْمَلَةِ (وقد عَمِلَتْ كفَرِحَ)، قالَ القُطامِيُّ:

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ إليهِ مَطِيَّتِي
لا تَشْتَكِي جَهْدَ السِّفارِ كِلانَا[1]

(وعَمِلَ البَرْقُ أيضا)، أي كفَرِحَ: (دامَ، فهو عَمِلٌ) كَكَتِفٍ، وشاهِدُهُ قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الماضِي ذِكْرُهُ.

(و) العامِلُ في العَرَبِيَّةِ: ما عَمِلَ عَمَلًا ما، فرفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ، وقد عَمِلَ (الشَّيْءُ في الشَّيْءِ: أَحْدَثَ) فيه (نوعًا من الإعْرابِ).

(و) عَمِلَت (النّاقَةُ بأُذُنَيْها): أي (أَسْرَعَت)، ومنهُ حَدِيثُ الإسراءِ والبُراقِ: «فعَمِلَتْ بِأُذُنَيْها»، أي أسْرَعَتْ؛ لأَنَّها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْها لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

(وعُمِّلَ فُلانٌ عليهِم بالضَّمِّ تَعْمِيلًا)، أي (أُمِّرَ) ووُلِّيَ العَمَل عليهم، ويُقالُ: من الذي عُمِّلَ عليكُم؟ أي نُصِّبَ عامِلًا.

(١) اللسان، والأول في الأساس، ونسبه إلى عبدالله بن رواحة، وفي كتاب سيبويه ١/ ٣١٥، ونسبه الأعلم في هامشه لبعض ولد جرير. قلت: والبيت الأول من شواهد النحاة، وهو منثور في كتبهم، انظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٢٧، ففي حاشيته تخريج البيت (خ).
(٢) العباب
(٣) قلت: هذه الزيادة من المحكم ٢/ ١٢٨ (خ).

(١) ديوانه ١٩، واللسان برواية: «نَشْتَكي». ويزاد: المحكم ٢/ ١٢٨.

(والعَوامِلُ: الأَرْجُلُ)، قال الأَزهَرِيُّ: عوامِلُ الدَّابَّةِ: قوائِمُها، واحدَتُها عامِلَةٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: الرُّمْحُ بعامِلِهِ، والفَرَسُ بعَوامِلِه.

(و) العَوامِلُ: (بَقَرُ الحَرْثِ والدِّياسَةِ)، وفي حديثِ الزَّكاةِ: «ليسَ في العَوامِلِ شَيْءٌ»، العوامِلُ مِنَ البَقَرِ: جمعُ عامِلَةٍ، وهي التي يُسْتَقَى عليها ويُحْرَثُ وتُسْتَعْمَلُ في الأَشْغالِ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا الحُكْمُ مُطَّرِدٌ في الإِبِلِ.

(وعامِلُ الرُّمْحِ، وعامِلَتُه: صَدْرُه) دونَ السِّنانِ، زادَ أبو عُبَيْدٍ: بِذراعَيْنِ، والجمْعُ العَوامِلُ، وقيل: ما يَلِي السِّنانَ دونَ الثَّعْلَبِ، وقالَ قوْمٌ: إِنَّ السِّنانَ نَفْسَه عامِلٌ، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ:

* وأَطْعُنُ النَّجْلاءَ تَعْوِي وتَهِرّْ *
* لَها من الجَوْفِ رَشاشٌ مُنْهَمِرْ *
* وثَعْلَبُ العامِلِ فيها مُنْكَسِرْ[1] *

(وبَنُو عامِلَةَ بنِ سَبَأَ: حَيٌّ باليَمَنِ)، هم من وَلَدِ الحارِثِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيدِ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بن سَبَأَ، نُسِبُوا إلى أُمِّهم عامِلَةَ بنتِ مالِكِ ابنِ وَدِيعَةَ بنِ قُضاعَةَ، أُمِّ الزاهِرِ ومُعاوِيَةَ ابني الحارِثِ بنِ عَدِيٍّ نفسِه، ومنهم عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ العامِلِيُّ الشاعِرُ وغيره، قالَ الجوهَرِيُّ: ويزعُم نُسّابُ مُضَرَ أنَّهم (من وَلَدِ قاسِطٍ)، قالَ الأَعْشَى:

أَعامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إلى غَيْرِ والِدِكِ الأَكْرَمِ
ووالِدُكُم قاسِطٌ فارْجِعُوا
إلى النَّسَبِ الفاخِرِ الأَقْدَمِ[1]

وشذَّ ابنُ الأَثِيرِ حَيْثُ جَعَلَ عامِلَةَ من العَمالِقَةِ، وقد رَدَّ عليه أبو سَعْدٍ وغيرُه.

(وبَنُو عَمَلٍ، مُحَرَّكَةً: حَيٌّ بها) أي باليَمَنِ، وفي الأَساسِ: يُقالُ لِمُشاةِ اليَمَنِ: بَنُو عَمَلٍ، وبه فَسَّرَ أيضا ما

(١) العباب بإنشاد ابن دريد، والجمهرة ٣/ ١٣٩، ونسبها إلى مالك بن عوف النصري، وفي الاشتقاق ١٥٨ من غير عزو. قلت: والمشاطير الثلاثة ضمن أرجوزة قالها مالك بن عوف في يوم حنين، تجدها في سيرة ابن هشام ٢/ ٤٤٧ (خ).

(١) ديوانه في الصبح المنير ٢٥٨ فيما ينسب إليه، واللسان برواية: «النسب الأتلد»، والعباب.

أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِ الرّاجِزِ:

* بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ[1] *

قلتُ: ورَأَيْتُ في جَبَلِ الخَلِيلِ جَماعَةٌ يُقالُ لهم: بَنُو العَمَلَى، ولَعَلَّهُم شِرْذِمَةٌ من هَؤُلاءِ أو غيرهم.

(وبنو عُمَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ.

(و) عَمَلَى، (كجَمَزَى: ع)، كَما في المُحْكَم.

(والعَمْلَةُ، بالفَتحِ: السَّرِقَةُ أو الخِيانَةُ)، ولا تُسْتَعْمَلُ إلَّا في الشَّرِّ، كَما في العُبابِ.

(والمَعْمُولُ مِنَ الشَّرابِ: ما فيهِ اللَّبَنُ والعَسَلُ) والثَّلْجُ، جاءَ ذِكْرُهُ في حَديثِ الشَّعْبِيِّ.

(وعَمَّلَةُ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ) الميمِ: (ع) بالشامِ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

تأَوَّبَني بِعَمَّلَةَ اللَّوَاتِي
مَنَعْنَ النومَ إذْ هَدَأَتْ عُيُونُ[2]

ويُرْوَى بيَعْمَلَةَ.

(والمَعْمَلُ، كمَقْعَدٍ: مِلْكٌ لِبَنِي هاشِمٍ بِوادِي بِيشَةَ).

(ويَوْمُ اليَعْمَلَةِ: مِنْ أَيّامِهِم) كَما في العُبابِ، قالَ عامِرٌ الخَصَفِيُّ:

* أَحْيَا أباهُ هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ *
* يَوْمَ الهَباداتِ ويومَ اليَعْمَلَهْ[1] *

(وتَعَمَّلَ) فلانٌ (من أَجْلِه) وفي حاجَتِه: إذا (تَعَنَّى) واجْتَهَد، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

تَكادُ مَغانِيها تَقُولَ من البِلَى
لسائِلِها عَنْ أَهْلِها لا تَعَمَّلِ[2]

أي لا تَتَعَنَّ فليسَ لَكَ فَرَجٌ في سُؤالِكَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العامِلُ: هو الّذِي يَتَوَلَّى أُمورَ

(١) تقدم في المادة.
(٢) ديوانه ١٢٦ (ط بيروت) ومعجم البلدان (عملة).

(١) تقدم للمصنف في (ثكل) مشطور واحد هو:
* ورُمْحُهُ لِلوالداتِ مَثْكَلَهْ *
وأيضاً في (رعبل) مشطوران هما:
* ترى الملوكَ حَولَهُ مُرَعْبَلَهْ *
* يقتلُ ذا الذنبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ *
واللسان (ثكل، رعبل) والأول في الاشتقاق ٢٩٠ وبعده ثلاثة مشاطير هي:
* إذا المُلوكُ حَوْلَه مُرَعْبَلَهْ *
* ورُمْحُهُ لِلوالداتِ مَثْكَلَهْ *
* يقتلُ ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ *
قلت: والأول وحده في اللسان (حرمل)، ومعه الثاني وثلاثة أخر في (غربل)، وضمن ثلاثة مشاطير في التهذيب ٨/ ٢٤٣ (خ).
(٢) اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٢١.

الرَّجُلِ في مالِهِ ومُلْكِهِ وعَمَلِهِ، ومنهُ قِيلَ لِلّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكاةَ عامِلٌ.

واسْتَعْمَلَ غيرَه: إذا سَأَلَه أن يَعْمَلَ له.

واسْتُعْمِلَ فُلانٌ: إذا وُلِّي عَمَلًا من أَعْمالِ السُّلْطان.

واستَعْمَلَ فُلانٌ اللَّبِنَ: إذا بَنَى بِهِ بِناءً.

وأَعْمَلَهُ: أَعْطاهُ عُمالَتَه.

والمُعامَلَةُ في العِراقِ: هي المُساقاةُ في الحِجاز.

والتَّعامُلُ: المُعامَلَةُ.

وجَمَلٌ[1] مُسْتَعْمَلٌ: قد عُمِلَ به ومُهِنَ.

ويُقالُ: أَعْمَلْتُ النّاقَةَ فَعَمِلَتْ، ومنهُ الحَديثُ: «لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلّا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ» أي لا تُحَثُّ ولا تُساقُ، وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: «يُعْمِلُ النّاقَةَ والسّاق»، أخبر أَنَّهُ قَوِيٌّ على السَّيرِ راكِبًا وماشِيًا، فهو يجمَعُ بينَ الأَمْرَيْنِ، وأَنَّهُ حاذِقٌ بالرُّكُوبِ والمَشْيِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، ووقع في اللسان «وحَبْلٌ» بدل «وجَمَلٌ».

وطَرِيقٌ مُعْمَلٌ، كمُكْرَمٍ، أي لَحْبٌ مَسْلُوكٌ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَما تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، قالَ ابنُ سِيدَه: أي تُنْفَق.

وفُلانٌ ابنُ عَمَلٍ: إذا كانَ قَوِيًّا.

وناقَةٌ عَمّالَةٌ، مُشَدَّدَةً: أي فارِهَةٌ، كَما في الأَساسِ.

وعَمَلٌ، مُحَرَّكَةً: اسمُ رَجُلٍ، ومنهُ قَوْلُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ، وهو يُرَقِّصُ ابْنَهُ حَكِيمًا:

* أَشْبِه أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ[1] *

كما اسْتَشْهَدَ به الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو زَكريا: إنَّما أرادَ أو أَشْبِه عَمَلِي، ولم يُرِدْ أَنَّهُ اسمُ رَجُلٍ، فتَأَمَّل.

والعَمّالُ، كَشَدّادٍ: الكَثِيرُ العَمَلِ، أو الدّائِبُ على العَمَلِ.

ومُنْيَةُ العامِلِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في شَرْقِيَّةِ المَنْصُورَةِ.

وعامِلَةُ: جَبَلٌ بالشّامِ.

(١) تقدم في (هلف، حمل، وكل)، وأول إنشاده في (زنأ) وانظر تخريجه فيها، وهو في التكملة، والجمهرة ٣/ ٢٨٢، وإصلاح المنطق ١٧٣، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٤، ١٣/ ٢٦٠.

[ع م ث ل] *

(العَمَيْثَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: البَطِيءُ، لِعِظَمِهِ وتَرَهُّلِهِ).

(و) أيضا: (مَنْ يُسْبِلُ ثِيابَهُ دَلالاً)، وقالَ الخَلِيلُ: هو البَطِيءُ الذي يُسْبِلُ ثِيابَه كالوَادِعِ الذي يُكْفَى العَمَل ولا يَحْتاجُ إلى التَّشْمِيرِ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ[1] *

(و) قِيلَ: هو (الجَلْدُ النَّشِيطُ)، عن السِّيرافِيِّ، (ضِدٌّ، وهي بِهاءٍ).

(و) أيضا: (الطَّوِيلُ الثِّيابِ).

(و) أَيْضًا: (القَصِيرُ[2] المُسْتَرخِي) وبه فُسِّرَ قولُ أبي النَّجْمِ أيضا.

(و) أيضا: (الطَّوِيلُ الذَّنَبِ مِنَ الظِّباءِ والوُعُولِ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو الذَّيّالُ بذَنَبِهِ.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ العَرِيضُ) مِنَ الرِّجالِ كَأَنَّ فيه بُطْئًا مِنْ عِظَمِه، والجمعُ العَماثِلُ، عن محمدِ بن زِياد.

(و) أيضًا: (الأَسَدُ)، وُصِفَ بذلكَ لِضِخَمِهِ) على سائِرِ السِّباعِ، أو لأَنَّهُ لا يُعْطِي أَحَدًا مِنَ السِّباعِ سِوى عِرْسِهِ وأَشْبالِهِ شَيْئًا مما يَفْتَرِسُه، قال:

* يَمْشِي كَمَشْيِ الأَسَدِ العَمَيْثَلِ *
* بينَ العَرِينَيْنِ وبَيْنَ الأَشْبُلِ[1] *

كَما في العُباب.

(و) أيضا: (السَّيِّدُ الكَرِيمُ)، عن الصّاغانِيِّ.

(و) العَمَيْثَلَةُ، (بِهاءٍ: النّاقَةُ الجَسِيمَةُ)، نَقَلَهُ أبو زَيْدٍ في كِتابِ الإِبِلِ.

(و) يُقالُ: هو يَمْشِي (العَمَيْثَلِيَّة)، هي (مِشْيَةٌ في تَقاعُسٍ وجَرِّ ذُيولٍ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَمَيْثَلُ: الكَبْشُ الكَبِيرُ القَرْنِ الكَثِيرُ الصُّوفِ، عن محمَّدِ بنِ زِياد.

(١) اللسان، ومادة (فيد)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧١، والطرائف الأدبية ٦٣. قلت: وتقدم للمصنف في (فيد)، وهو في كتاب العين ٢/ ٣٤٠، والمحكم ٢/ ٣٢٧ (خ).

(٢) كذا في القاموس كاللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٣٧٢ «... وعَمَيْثَلٌ: طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ».

(١) العباب.

وأبو العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيُّ، مَعْرُوفٌ.

والعَمَيْثَلُ: الفَرَسُ والجَمَلُ لِضِخَمِهما.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ، قالَ: ليسَ أَحَدٌ فَسَّرَ العَمَيْثَلَ أَنَّهُ الفَرَسُ، والأَسَدُ، والرَّجُلُ الضَّخْمُ، والكَبْشُ الكَبِيرُ القَرْنِ، والطَّوِيلُ الذَّيْلِ، غيرَ محمَّدِ بنِ زِيادٍ.

[ع ن ب ل] *

(العُنْبُلَةُ، بالضَّمِّ: البَظْرُ، كالعُنْبُلِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا، وأوردَهُ في «ع ب ل»، ولا يَخْفَى أَنَّ مثل هٰذا لا يُسَمّى اسْتِدْراكًا، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[1] *

(و) العُنْبُلَةُ: (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ البَظْرِ)، قالَ جَرِير:

إذا تَرَمَّزَ بعدَ الطَّلْقِ عُنْبُلُها

قالَ القَوابِلُ: هٰذا مِشْفَرُ الفِيلِ[1]

(و) العُنْبُلَةُ: (الخَشَبَةُ) التي (يُدَقُّ عليها بالمِهْراسِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(والعُنابِلُ، بالضَّمِّ: الوَتَرُ الغَلِيظُ)، وفي الصِّحاحِ: الغَلِيظُ[2]، وأَنْشَدَ لِلأَنْصارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ *
* تَزِلُّ عن صَفْحَتِهِ المَعابِلُ[3] *

العُنابِلُ: هو الصُّلْبُ المَتِينُ، وجمعُهُ عَنابِلُ بالفتح، مثل: جُوالِقٍ وجَوالِقَ.

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ العَبْلُ) أي الضَّخْمُ.

(والعُنْبُلِيُّ)، بالضَّمِّ: (الزَّنْجِيُّ) عن

(١) تقدم في مادة (رعل)، وهو لجرير، ووقع في مطبوع التاج «الأرغل» بالغين المعجمة، وهو بالعين كما في ديوانه ٤٤٨، واللسان، والنقائض ٢٣١، ومادة (رعل) من التاج، وصدره:
* بزَرُودَ أَرْقَصَتِ القَعُودُ فراشَها *
ويأتي للمصنف - كالتكملة - في (غدفل).

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه. قلت: وهو في التهذيب ٣/ ٣٦٥، منسوباً لجرير (خ).
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وفي الصحاح الغليظ، أي بدون ذكر الوتر».
(٣) اللسان، وقبلهما مشطور هو:
* ما عِلَّتِي وأنا طَبٌّ خاتِل *
وسمي الراجز عاصم بن ثابت، وهو صحابي يعرف بابن أبي الأقلح (انظر القاموس «قلح»)، وهما منسوبان لعاصم ابن ثابت في العباب، والأول في المقاييس ٤/ ٣٧١ من غير عزو، قلت: تقدم للمصنف في مادة (عبل)، منسوباً لعاصم بن ثابت، وسيأتي الأول مع مشطور آخر في (نبل) خ.

ابنِ دُرَيْدٍ، ونقلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ، زادَ غيرُهما: (الغَلِيظُ)، وفي الجَمْهَرَةِ: سُمِّيَ بهِ لِغِلَظِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* يا رِيَّها وقَدْ بَدَا مَسِيحِي *
* وابْتَلَّ ثَوْبايَ من النَّضِيحِ *
* وصارَ ريحُ العُنْبُلِيِّ رِيحِي[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبَنْبَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: الجَسِيمُ العَظِيمُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ للبَوْلانِيِّ:

* كنتُ أُرِيدُ ناشِئًا عَبَنْبَلا *
* يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا[2] *

وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب ل».

[ع ن ت ل] *

(العُنْتُلُ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(١) اللسان، والجمهرة ٢/١٦٩ و٣/٤٥٨. قلت: تقدم الأول والثاني في مادة (مسح)، وهما في اللسان (مسح) خ.
(٢) تقدم في مادة (عبل)، واللسان وزاد قبلهما خمسة مشاطير، وتهذيب الألفاظ ١٣٩.

(و) قالَ أبو سعيدٍ: العُنْتُلُ: (البَظْرُ، لُغَةٌ في العُنْبُلِ) بالباءِ، وليسَ بتَصْحِيفٍ، وإِنَّما هو مِثل نَبَعَ الماءُ ونَتَعَ، ورُوِيَ بالوجهينِ قولُ أبي صَفْوانَ الأَسَدِيِّ يَهْجُو ابنَ مَيّادَةَ:

بَدَا عُنْتُلٌ لو تَوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَه
مُذَكَّرَةً لانْفَلَّ عنها غُرابُها[1]

وقالَ أبو عَمْرٍو: العُنْتُلُ، بالضَّمِّ: فَرْجُ المَرْأَةِ، ورواهُ غيرُه بالفتحِ.

(وعَنْتَلَ الشَّيْءَ): أي (خَرَّقَه قِطَعًا).

(والضِّباعُ العَناتِلُ: الَّتِي تُقَطِّعُ الأَكِيلَةَ قِطَعًا)، وقد مرَّ ذٰلكَ للمُصَنِّفِ أيضا في «ع ت ل».

[ع ن ث ل] *

(أُمُّ عَنْثَلٍ، كجَنْدَلٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ سِيبَوَيْهِ في كتابِهِ: هي (الضَّبُعُ)، قال بعضُهم: هي (لُغَةٌ في أُمِّ عِثْيَلٍ) كَدِرْهِمٍ، وهٰكذا نقلهُ الجَوهرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْهِ، قالَ ابنُ بَرِّي: والذي في كتابِ سيبَوَيْهِ: أمّ عَنْثَلٍ بالنون، وقد أَشَرْنا إليه آنفا.

(١) تقدم في مادة (عتل)، واللسان وقبله بيتان، وأيضاً في مادة (عتل).

[ع ن ج ل] *

(العُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: هو (الشَّيْخُ إذا انْحَسَرَ لَحْمُه وبَدَتْ عِظامُه)، وحكى ابنُ بَرِّي عنه قال: لَمْ يَفْرُقْ [أحدٌ][1] لنا بينَ العُنْجُلِ والغُنْجُلِ إلَّا الزّاهِدُ قال: العُنْجُلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إذا بَدَتْ عِظامُه، وبالغَيْنِ التُّفَّةُ، وهو عَناقُ الأَرْضِ، وقالَ الأَزهَرِيُّ: العُنْجُل: اليابِسُ هُزالًا، وكذلك العُنْجُفُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2] (العُنْجُولُ) بالضَّمِّ: (دُوَيْبَّةٌ) لا أَقِفُ على حَقِيقَةِ صِفَتِها.

[ع ن د ل] *

(عَنْدَلَ البَعِيرُ: اشْتَدَّ عَصَبُه)، وصَنْدَلَ: ضَخُمَ رَأْسُه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) عَنْدَلَ (الهَزارُ) وكذا الهُدْهُدُ: (صَوَّتَ)، قالَ سيبَوَيْه: إذا كانَت النُّونُ ثانِيَةً فَلا تُجْعَلُ زائِدَةً إلَّا بثَبَتٍ.

(والعَنْدَلُ: النّاقَةُ العَظِيمَةُ الرّأْسِ) الضَّخْمَةُ، وقيلَ: هيَ الشَّدِيدَةُ (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ).

(و) في الصِّحاحِ: قالَ أبو عَمْرٍو: العَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ).

وقالَ أبو زَيدٍ: هو العَظِيمُ الرأْسِ، مثلُ القَنْدَلِ (وهي بهاءٍ)، قالَ:

* كيفَ تَرَى مَرَّ طُلاحِيّاتِها *
* عنادِلَ الهاماتِ صَنْدَلاتِها[1] *

(والعُنادِلانِ)، بالضَّمِّ: (الخُصْيانِ)، ويَقُولونَ: ما يَعْرِفُ سُحادِلَيْهِ مِنْ عُنادِلَيْهِ، أي ذَكَرَهُ من خُصْيَيْه، ثَنّى سُحادِلَيْهِ لمكان عُنادِلَيْهِ، عن ابنِ عَبّادٍ، وقد مَرَّ في «س ح د ل».

(والعَنْدَلِيلُ، بِلامَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ العَصافِيرِ) يُصَوِّتُ أَلوانًا، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لبعضِ شُعَراءِ غَنِيّ:

والعَنْدَلِيلُ إذا زَقا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (امْرَأَةٌ

(١) زيادة من اللسان عنه.
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٨٣.

(١) اللسان، والعباب، والأول في التهذيب ٤/ ٣٨٥. قلت: وتقدم مع تخريجه في (عندل) خ.
(٢) اللسان، وتقدم في (عندل).

عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ)، وأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بَعْصَلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها
ولابِعَنْدَلَةٍ تَصْطَكُّ ثَدْياها[1]

(والعَنادِلُ: جمعُ العَنْدَلِيبِ)، محذوفٌ منهُ، (لأَنَّ) كلَّ (ما جاوَزَ أَرْبَعَةَ) أَحْرُفٍ (ولم يَكُنْ) الرابعُ مِنْ (حُر) و(فِ مَدٍّ ولِينٍ) فَإِنَّهُ يُرَدُّ إلى الرُّباعِيِّ ويُبْنَى منهُ الجَمْعُ) والتَّصْغِيرُ، فإِنْ كانَ الحرفُ الرابعُ من حُروفِ المَدِّ واللِّينِ فَإِنَّها لا تُرَدُّ إلى الرُّباعِيِّ وتُبْنَى منه، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاحِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العَنْدَلِيبُ رُباعِيٌّ أَصلُهُ العَنْدَلُ، ثُمَّ مُدّ بياءٍ، وكُسِعَتْ بِلامٍ مُكَرَّرة، ثمَّ قُلِبَت باءً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُعَنْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ: المُثَقَّفَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها ببعض، رواهُ شَمِرٌ عن مُحارِب، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في «ع د ل».

والعَنْدَلُ: السَّرِيعُ.

(١) تقدم قريباً في (عصل، عندل)، ويأتي للمصنف في (ذمى)، واللسان وأيضاً في (عصل، ذمى) والعباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ن س ل] *

العَنْسَلُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ القَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، نقلهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ، وقالَ غيرُه: النونُ زائِدَةٌ ولذا أَورَدَهُ المُصَنِّفُ في «ع س ل».

[ع ن ص ل] *

(العُنْصُل، بالضَّمِّ: بَصَلُ الفارِ) وهو البَرِّيُّ، وقد ذكرهُ الجوهَرِيُّ في «ع ص ل» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ، (وذُكِر في «س ق ل» وفي «ع ص ل»)، وكذٰلكَ العُنْصُلَيْنِ، ومَرَّ الشاهدُ عليهِ هنالِكَ، والجمعُ العَناصِلُ.

[ع ن ظ ل] *

(العَنْظَلُ، بالمعجمةِ، كجَنْدَلٍ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ كُراع: هو (بَيْتُ العَنْكَبوتِ).

(والعَنْظَلَةُ: العَدْوُ) البَطِيءُ، وكذٰلكَ التَّعْظَلَة.

[ع ن ك ل] *

(العَنْكَلُ، كجَنْدَلٍ) أهملهُ الجوهريُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الصُّلْبُ).

[ع ن ل]

(عَيْنِيلُ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ السِّيرافِيُّ: هو مِثالٌ مُنْكَرٌ، ومَضَى مثلُه خَيْلِيلٌ، وقال ابنُ حَبِيب: هو (ابنُ ناجِيَةَ بنِ الجُماهِرِ) ابنِ الأَشْعَر بنِ أُدَدَ (في الأَشْعَرِينَ)، وهو أَخُو وائِلِ بنِ ناجِيَةَ جَدِّ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه.

[ع و ل] *

(عالَ) في الحُكْمِ: (جارَ ومالَ عن الحَقِّ).

(و) عالَ (المِيزانُ: نَقَصَ وجارَ، أو زادَ)، أو ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عن الآخَرِ، أو مالَ، وهٰذا عن اللِّحيانِيِّ، قال:

إِنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللّهِ واطَّرَحُوا
قولَ الرَّسُولِ وعالُوا في المَوازِينِ[1]

ومنهُ قولُ عُثْمانَ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهُ، كَتَبَ إلى أَهْلِ الكُوفَةِ: «لَسْتُ[2] بِميزانٍ لا أَعُولُ» أي لا أَمِيلُ عن الاِسْتِواءِ والاعْتِدالِ، وبِهِ فَسَّرَ أكثَرُهم قولَه تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن لَّا تَعُولُوا﴾[1] أي ذٰلك أَقْرَبُ أَنْ لاتَجُورُوا وتَمِيلُوا، (يَعُولُ) عَوْلًا، (ويَعِيلُ) عَيْلًا، فهو عائِلٌ.

(و عالَ أَمْرُهُم: اشْتَدَّ وتفاقَمَ)، يُقالُ: أَمْرٌ عالٍ وعائِلٌ: أي مُتَفاقِمٌ، على القَلْبِ، وقَولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فذٰلِكَ أَعْلَى مِنْكِ فَقْدًا لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وبَطْنِي للكِرامِ بَعِيجُ[2]

إِنَّما أَرادَ أَعْوَلَ أي أَشَدَّ، فقَلَبَ، فوَزْنُه على هٰذا أَفْلَع.

(و) عالَ (الشَّيْءُ فُلانًا) يَعُولُه عَوْلًا: (غَلَبَهُ وثَقُلَ عليهِ وأَهَمَّه) قالَهُ الفَرَّاءُ، ومنهُ قِراءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿ولا يَعُلْ أَزْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾[3] معْناهُ: لا يَشُقُّ عليهِ ذٰلك، ويُقالُ: لا يَعُلْنِي، أي لا يَغْلِبُنِي[4]، وقالَت الخَنْساءُ:

(١) اللسان، والأساس، والجمهرة ٣/ ١٤٠. وفي العباب، وتفسير القرطبي ٥/ ٢١ روايته: «قالُوا اتَّبَعْنا...». قلت: والبيت في المحكم ٢/ ٢٥٧، والصحاح، وهو من ستة أبيات لعبدالله بن الحارث السهمي في سيرة ابن هشام ١/ ٣٣١ (خ).
(٢) في اللسان «إنّي لست...».

(١) سورة النساء، الآية ٣.
(٢) تقدم في مادة (بعج) وشرح أشعار الهذليين ١٣٨ وتخريجه فيه، واللسان وأيضا في (بعج).
(٣) سورة يوسف، الآية ٨٣ وقراءة الجمهور «عسى اللّهُ أن يَأْتِيَني..».
(٤) في اللسان «..تعلني وتغلبني» بالتاء فيهما.

ويَكْفِي العَشِيرَةَ ما عالَها
وإنْ كانَ أَصْغَرَهُم مَوْلِدَا[1]

(و) عالَت (الفَرِيضَةُ في الحِسابِ) تَعُولُ عَوْلًا: (زادَتْ، و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (ارْتَفَعَتْ) زادَ الجَوْهَرِيُّ: وهو أَنْ تَزِيدَ سِهامًا[2] فيَدْخُلَ النُّقْصانُ على أَهْلِ الفَرائِضِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَظُنُّهُ مأْخُوذًا مِنَ المَيْلِ، وذٰلكَ أَنَّ الفَرِيضَةَ إذا عالَتْ فهيَ تَمِيلُ على أَهْلِ الفَرِيضَةِ جَمِيعًا فتَنْقُصُهم، ومنهُ حديثُ مَرْيَمَ: «وعالَ قَلَمُ زَكَريا»، أي ارْتَفَعَ عَلى الماءِ، (وعُلْتُها أَنا وأَعَلْتُها) بِمَعْنًى، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، كَما في الصِّحاحِ، وروى الأَزْهَرِيُّ[3] عن المُفَضَّلِ أَنَّهُ أُتِيَ في ابْنَتَيْنِ وأَبَوَيْنِ وامْرَأَةٍ، فقالَ: صارَ ثُمُنُها تُسْعًا، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَرادَ أَنَّ السِّهامَ عالَتْ حَتَّى صارَ لِلْمَرْأَةِ التُّسْعُ، ولَها في الأَصْلِ الثُّمُنُ، وذٰلكَ أَنَّ الفريضَةَ لو لَمْ تَعُلْ كانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ، فلَمّا عالَتْ صارَتْ مِن سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ، فللابْنَتَيْنِ الثُّلُثانِ ستَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، وللأَبَوَيْنِ السُّدُسانِ ثَمانِيَةُ أَسْهُمٍ، وللمَرْأَةِ ثَلاثَةٌ، وهٰذه ثلاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ، وهو التُّسْع، وكان لها قَبْلَ العَوْلِ ثَلاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ، وهو الثُّمُنُ[1]. وهٰذِهِ المَسْأَلَةُ تُسَمَّى المِنْبَرِيَّةَ، لأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنهُ سُئِلَ عَنْها وهو على المِنْبَرِ فقالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ: «صارَ ثُمُنُها تُسْعًا» لأَنَّ مجموعَ سِهامِها واحِدٌ وثُمُنُ واحِدٍ، فأَصْلُها ثمانِيَةٌ[2] والسِّهامُ تِسْعَةٌ، وقد مَرَّ ذِكرُها في «ن ب ر».

(١) ديوانها ٣٠ (ط بيروت) وصدره فيه: «يُكَلِّفُه القومُ ما عالَهُم»، واللسان، وصدره في الأساس، وانظر تفسير القرطبي ٥/ ٢٠، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٧.

(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في الصحاح، وفي اللسان عنه «سهامها».

(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله: وروى الأزهري عن المفضّل أنه أتى إلخ كذا في خطه»، وعبارة اللسان: وروى الأزهري عن المفضل أنه قال: عالت الفريضَةُ أي ارتفعت وزادَتْ، وفي حديث عليٍّ أنّه أتى الخ. قلت: والذي في تهذيب الأزهري ٣/ ١٩٥ يوافق ما في اللسان (خ).

(١) قلت: هنا ينتهي كلام الأزهري، والباقي من اللسان (خ).

(٢) قوله: فأصلها ثمانية.. الخ كذا في مطبوع التاج، ومثله في النهاية، واللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله فأصلها ثمانية إلخ ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين. انتهى من هامش النهاية». والخلاف في الحقيقة لفظي لأن النسبة واحدة.

(و) عالَ (فُلانٌ عَوْلًا وعِيالَةً)، كَكِتَابَةٍ، وعُؤُولًا، بالضَّمِّ: (كَثُرَ عِيالُهُ، كَأَعْوَلَ وأَعْيَلَ) على المُعاقَبَةِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَن لا تَعُولُوا﴾[1] أي: أَدْنَى لِئَلّا يَكْثُرَ عِيالُكُم، وهو قولُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإلى هٰذا القَوْلِ ذَهَبَ الشّافِعِيُّ، قالَ: والمَعْروفُ: عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ: إذا جارَ، وأَعَالَ يُعِيلُ: إذا كَثُرَ عِيالُه.

وقالَ الكِسائِيُّ: عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ: إذا افْتَقَرَ، قالَ: ومِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ مَنْ يَقولُ: عالَ يَعُولُ: إذا كَثُرَ عِيالُه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُؤَيِّدُ ما ذَهَبَ إليه الشافِعِيُّ في تفسيرِ الآيَةِ؛ لأَنَّ الكِسائِيَّ لا يَحْكِي عن العَرَبِ إلّا ما حَفِظَهُ وضَبَطَه، قالَ: وقولُ الشافِعِيِّ نفسِه حُجَّةٌ؛ لأَنَّهُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالى عنه عَرَبِيُّ اللِّسانِ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، قال: وقد اعْتَرَضَ عليهِ بعضُ المُتَحَذْلِقِينَ فَخَطَّأَهُ، وقد عَجِلَ ولم يَتَثَبَّتْ فيما قال، ولا يجوزُ للحَضَرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إلى إنْكارِ ما لا يَعْرِفُه من لُغاتِ العَرَب. وفي حَديثِ القاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ: «إِنَّهُ دَخَلَ بها وأَعْوَلَتْ» أي وَلَدَت أَوْلادًا، قال ابنُ الأَثِيرِ[1]: الأَصْلُ فيهِ أَعْيَلَتْ، أي صارت ذاتَ عِيالٍ، وعَزَا هٰذا القولَ إلى الهَرَوِيِّ، وقال: قال الزَّمَخْشَرِيُّ: الأَصْلُ فيه الواوُ، يُقالُ: أَعالَ وأَعْوَلَ: إذا كَثُرَ عِيالُهُ، فَأَمّا أَعْيَلَتْ فَإِنَّهُ في بِنائِهِ مَنْظُورٌ إلى لَفْظِ عِيالٍ لا أَصْلِهِ، كقَوْلِهِم: أَقْيالٌ وأَعْيادٌ.

وتقولُ العَرَبُ: مالَه عالَ ومالَ[2]، فعالَ: كَثُرَ عِيالُهُ، ومالَ: جارَ في حُكْمِهِ.

(و) عالَ (عِيالَهُ عَوْلًا وعُؤُولًا)، كقُعُودٍ، (وعِيالَةً)، بالكسرِ: (كَفاهُم) مَعاشَهُم، قالَه الأَصْمَعِيُّ، (و) قالَ غيرُه: (مانَهُم) وقاتَهُم وأَنْفَقَ عليهِم، ويُقالُ: عُلْتُه شَهْرًا: إذا كَفَيْتَه مَعاشَهُ، وقيلَ: إذا قامَ بما يَحْتاجُونَ إليهِ مِن

(١) سورة النساء الآية ٣.

(١) راجع النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٢٢.
(٢) وقع في الجمهرة ٣/ ٤٣٠: «ماله عالَ ولا مالَ» هكذا ضبطه بفتح اللام، وسيأتي.

قُوتٍ وكُسْوَةٍ وغيرِهما، وفي الحديثِ: «كانَتْ له جارِيَةٌ فعالَها وعَلَّمَها» أي أَنْفَقَ عليها، وفي آخر: «وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» أي بِمَنْ تَمُونُ وتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ في عِيالِكَ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلأَجانِبِ، وقالَ الكُمَيْتُ:

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[1]

ويُرْوَى «غالَ» بالغينِ، وقالَ أُمَيَّةُ[2]:

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يافِعًا
تُعَلُّ بِما أَجْنِي عَلَيْكَ وتَنْهَلُ[3]

(كأَعالَهُم، وعَيَّلَهُمْ).

(وأَعْوَلَ) الرَّجُلُ: (رَفَعَ صَوْتَه بالبُكاءِ والصِّياحِ، كعَوَّلَ) تَعْوِيلًا، قالَهُ شَمِرٌ.

(والاسمُ العَوْلُ والعَوْلَةُ والعَوِيلُ)، وقد تكونُ العَوْلَةُ: حرارةَ وَجْدِ الحَزِينِ والمُحِبِّ من غيرِ نِداءٍ ولا بُكاءٍ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَكَيْفَ تَسْلُبُنا لَيْلَى وتَكْنُدُنا
وقد تُمَنَّحُ مِنْك العَوْلَةُ الكُنُدُ[1]

وقد يكون العَوِيلُ صَوْتًا من غيرِ بُكاءٍ، ومنهُ قولُ أبي زُبَيْدٍ:

* للصَّدْر منهُ عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ[2] *

أي: زَئِيرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ، وفي حديثِ شُعْبَةَ: «كانَ إذا سَمِعَ الحَدِيثَ أَخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَى يَحْفَظَه»، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ:

زَعُمْتَ فَإِنْ تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ
جَوادٌ وإِنْ تُسْبَقْ فنَفْسَكَ أَعْوِلِ[3]

أرادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوِلْ، فحذَفَ وأَوْصَلَ.

(١) تقدم للمصنف في (أوس، جهز)، وسيأتي في (حضن)، واللسان، والمواد (أوس، جهز، حضن)، والعباب. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٩، والتهذيب ٣/١٩٦، ٦/٣٥ (العجز)، ١٣/١٣٧، والصحاح.
(٢) يعني ابن أبي الصَّلت الثقفي.
(٣) ديوانه ٤٥ (ط بيروت)، والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠١٦ والرواية: «وقد يُمَنَّحُ مِنّا..»، واللسان. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٧.
(٢) اللسان، وهو بتمامه في التكملة، والأساس، وشعراء إسلاميون ٦٢٥، وعجزه فيها:
* كأَنَّما هِيَ في أَحْشاءِ مَصْدُورِ *
(٣) اللسان ومجالس ثعلب ١٩ في أبيات. ويزاد: المحكم ٢/٢٥٧.

(و) قال أبو زَيْدٍ: يُقالُ: أَعْوَلَ (عليهِ) إذا (أَدَلَّ) عليه دالَّةً (وحَمَلَ) عليهِ (كعَوَّلَ)، يُقالُ: عَوِّلْ عليَّ بِما شِئْتَ، أي اسْتَعِنْ بِي، كَأَنَّهُ يَقُولُ: احْمِلْ عليَّ ما أَحْبَبْت.

(و) قال أبو زَيْدٍ أيضا: أَعْوَلَ (فُلانٌ): إذا (حَرَصَ، كأَعالَ وأَعْيَلَ)، فهو مُعْوِلٌ ومُعِيلٌ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهم قولَ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

فأَتَيْتُ بَيْتًا غيرَ بَيْتِ سَناخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ المُعْوِلِ[1]

(و) أَعْوَلَت (القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، كَما في المُحْكَم والعُبابِ، وصَحَّفَهُ بعضُهم فقال: الفَرَسُ، ومثلُهُ وقعَ في نُسْخَةِ اللِّسانِ.

(وعِيلَ عَوْلُهُ: ثَكِلَتْهُ أُمُّه).

(و) عِيلَ (صَبْرِي، غُلِبَ)، قالَ أبو طالِبٍ: ويكونُ بِمَعْنَى رُفِعَ وغُيِّرَ عَمّا كانَ عليهِ، من قولِهِمْ: عالَت الفَرِيضَةُ: إذا ارْتَفَعَتْ، وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ: «فَلَمّا عِيلَ صَبْرُه» أي غُلِبَ، (فهو مَعُولٌ) كَمَقُولٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

وما أنا في ائْتِلافِ ابْنَيْ نِزارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ولا مَعُولِ[1]

أي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ، وقولُ كُثَيِّرٍ:

وبالأَمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهُمْ
لعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّدُ[2]

يَحْتَمِلُ[3] أَنْ يَكُون أَرادَ عيلَ على الصَّبْرِ، فحَذَفَ وعَدَّى، ويحتملُ أن يَجُوزَ على قولِهِ: عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَه، قالَ ابنُ سِيدَه: ولم أَرَهُ لِغَيْرِه (كَعَالَ فِيهِما) يُقالُ: عَالَ عَوْلُه، وعالَ صَبْرِي، الأخيرُ نقَلَه اللِّحْيانِيُّ، عن أبي الجَرّاحِ، قالَ: فَجاءَ بِهِ على فِعْلِ الفاعِلِ.

(وعِيلَ ما هُوَ عائِلُه) أي (غُلِبَ ما هو غالِبُه)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (يُضرَبُ لِمَنْ يُعْجَبُ مِنْ كَلامِهِ ونَحْوِهِ)، ونَصُّ

(١) تقدم للمصنف في (سنخ، زور) برواية «..الكريم المفضل» فيهما، وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ والرواية: «فدخلت بيتا»، واللسان ومادة (سنخ، زور) برواية: «..الكريم المفضل» أيضا فيهما. ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٧ (العجز وحده).

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٧.
(٢) ديوانه ٤٣٩ (ط إحسان عباس)، واللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٧.
(٣) في مطبوع التاج «يحتمل أنه أراد أن يكون عيل... الخ» والمثبت لفظ اللسان والمحكم.

الجَوهَرِيِّ: أو غيرِ ذٰلك، قالَ: وهو على مَذْهَبِ الدُّعاءِ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِمَا[1]

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفالِجِيِّ يَنُوشُنِي
بِسَدوٍ يَدَيْهِ عِيلَ ما هُوَ عائِلُهْ[2]

وهو كقَوْلِك للشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قاتَلَهُ اللَّهُ، وأَخْزاهُ اللَّهُ.

(والعَوْلُ: كُلُّ ما عالَكَ) من الأَمْرِ، أي أَهَمَّكَ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بالمَصْدَرِ.

(و) العَوْلُ أيضا: (المُسْتَعانُ به) في المُهِمّاتِ.

(و) أيضًا: (قُوتُ العِيالِ).

(وعَوَّلَ عليهِ مُعَوَّلًا: اتَّكَلَ واعْتَمَدَ)، عن ثَعْلَبٍ، وبهِ فَسَّرَ قولَه:

* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ[3] *

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣/ ١٩٥.
(٢) ديوانه ٢٥١، واللسان، ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٥، والمحكم ٢/ ٢٥٧.
(٣) هو لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه ٩، واللسان، والتكملة، والعباب:
* وإن شِفائِي عَبْرَةٌ إن سَفَحْتُها *

على أَنَّهُ مَصْدَرُ عَوَّلَ، أي اتَّكَلَ، كَأَنَّهُ قالَ: إنَّما راحَتِي في البُكاءِ فما مَعْنَى اتِّكالِي في شِفاءِ غَلِيلِي على رَسْمٍ دارِسٍ لا غَناءَ عندهُ عَنِّي؟ فسَبِيلِي أَنْ أُقْبِلَ على بُكائِي، وقِيلَ: المُعَوَّلُ هنا: مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أَعْوَلْتُ، أي بَكَيْتُ، فيكونُ مَعْناهُ: فَهَلْ عندَ رَسْمٍ دارِسٍ من إِعْوالٍ وبُكاءٍ.

(والاسْمُ) العِوَلُ (كعِنَبٍ)، يُقالُ: هو عِوَلِي، أي عُمْدَتِي، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

لكِنَّما عِوَلِي إنْ كُنْتُ ذا عِوَلٍ
على بَصِيرٍ بِكَسْبِ المَجْدِ سَبّاقِ[1]

قَرَأْتُ في شَرْحِ قَصيدَةِ: تَأَبَّط شَرًّا للمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ ما نَصّه: أبو عِكْرِمَةَ رَوَى: عِوَلِي بكسرِ العَيْنِ في اللَّفْظَتين جميعا، وغيرُ أبي عِكْرِمَةَ روى «عَوَلِي» بفتحِ العينِ والواوِ جميعًا، كِلْتا اللَّفْظَتَيْنِ رواهُما هكذا، وهٰذِهِ رِوايَةُ أحمدَ بنِ عُبَيْدٍ جعلهما

(١) اللسان، والعباب، والمفضليات ١/ ٢٧ (ط دار المعارف) وانظر فيها تخريج القصيدة، وروايتها: «بكسب الحمد»، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣/ ١٩٧.

مَصْدَرَيْنِ، ومن كَسَرَهُما جَعَلَهُما جمعَ عَوْلَةٍ، كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ، يَقُولُ: لو أني بَكَيْتُ على أَحَدٍ بَكيتُ على هٰذا الذي هٰذهِ صِفَتُه، بَصِير بِكَسْبِ المَجْدِ إلخ[1].

(وعَيِّلُكَ، ككَيِّسٍ، و) عِيالُكَ، مثل (كِتابٍ: مَنْ تَتَكَفَّلُ بِهِم) وتَعُولُهم، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ولذا أَعادَها المصنف في «ع ي ل» أيضا، وقالَ ابنُ بَرِّي: العِيالُ ياؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّهُ من عالَهُم يَعُولُهم: إذا كَفاهُم معاشَهُم، وكأَنَّهُ في الأَصْلِ مصدرٌ وُضِعَ على المَفْعُولِ، (ج: عالَةٌ) عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّهُ جمعُ عائِلٍ على ما يَكْثُر في هٰذا النَّحْوِ، وأَمّا فَيْعَلٌ فَلا يُكَسَّرُ على فَعَلَةٍ البَتَّة، وأَصْلُ العَيِّلِ عَيْوِلٌ، فأُدْغِمَ، وفي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الكاتِبِ: «فَإِذا رَجَعْتُ إلى أَهْلِي دَنَتْ منّي المَرْأَةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلانِ»، وقد تَقَعُ على الجَماعَةِ، ومنهُ الحَديثُ: «رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشَرَةِ عَيِّلٍ وعاءً مِنْ طَعامٍ»، يُرِيدُ على عَشَرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهم، فقالَ: عَشَرَةَ عَيِّلٍ، ولم يَقُلْ: عَيايِل[1].

(و) يُقالُ: (نِسْوَةٌ عَيايِلُ)، ومنهُ حَديثُ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ في القَدَرِ: «أَتُرَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدَّرَ على الذِّئْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيايِلَ عالَةٍ ضَرائِكَ».

(وعَيَّلَهُم: صَيَّرَهُم عِيالاً، أو أَهْمَلَهُم)، قالَ:

* لقد عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ[2] *

(والمِعْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: الحَدِيدَةُ يُنْقَرُ بها الجِبالُ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي يُنْقَرُ بها الصَّخْرُ، والجَمْعُ مَعاوِلُ.

(والعالَةُ: النَّعامَةُ) عن كُراع، فَإِمّا

(١) قلت: النص من شرح القاسم بن محمد الأنباري للمفضليات (ط لايل) ١٣ (خ).

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان هنا وفي حديث ذي الرمة التالي «عيائل» بالهمز، ولفظ القاموس في قوله «ونِسْوَةٌ عَيايِل» هكذا بالياء.

(٢) تقدم للمصنف في (أشر، نشر)، واللسان، وأيضاً في (أشر، نشر، وقص، ومق، ضمن)، وعجزه فيهما - كإصلاح المنطق ٤١:

* أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ *

قلت: وهو في التهذيب ٩/ ٢٢١، ١١/ ٤١٠، والصحاح (أشر)، وقائلته أمّ ناشرة بن أغواث قاتل همّام بن مرّة: انظر أسماء المغتالين ضمن (نوادر المخطوطات) ٢/ ١٣٠، والأغاني (دار الثقافة) ٥/ ٣٩ (خ).

أنْ يَعْنِيَ به هٰذا النَّوعَ من الحَيوانِ، وإمّا أَنْ يَعْنِيَ به الظُّلَّةَ؛ لأَنَّ النَّعامَةَ أيضًا: الظُّلَّةُ، وهو الصَّحيح.

(و) العالَةُ: شِبْهُ (الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بها مِنَ المَطَرِ) مخَفَّفَةَ اللاَّمِ.

(و) قد (عَوَّلَ تَعْوِيلاً: اتَّخَذَها)، ونَصُّ الصِّحاحِ: تَقُولُ منه: عَوَّلْتُ عالَةً: بَنَيْتُها، قالَ عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: الصَّحيحُ أَنَّ البيتَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ. قلتُ: وهكذا قَرَأْتُهُ في ديوانِ شِعْرِ الهُذَلِيِّينَ في قصيدةٍ لساعِدَةَ، وقالَ شارِحُهُ السُّكَّرِيُّ: المُعَوِّلُ: الذي يَبْنِي العالَةَ، وهو أَنْ يَقْطَعَ الشَّجَرَ فَيَسْتَظِلَّ بِهِ مِنَ المَطَرِ.

(١) تقدم للمصنف في (هقع، شغغ) وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٧٤ في قصيدة لعبد مناف، واللسان، والصحاح، وأيضا في (هقع، شغغ)، والعباب، وليس لساعدة بن جؤية من هذا الروي شعر، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩. قلت: والبيت في التهذيب ٣/ ١٩٨، والمحكم ٢/ ٢٥٩ (خ).

(و) عَوَّلَ (عليهِ) وبِهِ: أي (اسْتَعانَ بِهِ).

وعليهِ المُعَوَّلُ: أي المُتَّكَلُ.

(والاسمُ) العِوَلُ، (كعِنَبٍ)، وقد مَرَّ شاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا.

(و) يُقالُ: (مالَهُ عالٌ ولا مالٌ) أي (شَيْءٌ).

(و) يُقالُ أيضا: (مالَهُ عالَ ومالَ: دُعاءٌ عليه) فعالَ (أي كَثُرَ عِيالُه، و) مالَ: (جارَ في حُكْمِهِ).

(ويُقالُ للعَاثِرِ: عا لَكَ عالِيًا، كقَوْلِهِم: لَعًا لَكَ عالِيًا) يُدْعَى له بالإقالَةِ، وفي التَّهْذِيبِ: دُعاءٌ لهُ بأَنْ يَنْتَعِشَ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

أخاكَ الذي إنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ
تَعِسْتَ ولٰكِنْ قالَ عا لَكَ عالِيَا[1]

(والمَعاوِلُ والمَعاوِلَةُ: قَبائِلُ مِنَ الأَزْدِ)، والنِّسْبَةُ إليهم مَعْوَلِيٌّ بفتحِ الميمِ، كذا قَيَّدَه ابنُ السمْعانِيِّ، وبِهِ جَزَمَ أبو عَلِيٍّ الجيّانِيُّ، وقَيَّدَهُ ابنُ نُقْطَةَ بالكَسْرِ، وَصَوَّبَه ابنُ الأَثِيرِ، وهم بَنُو

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

مَعْوَلَةَ بنِ شَمْسِ بنِ عَمْرِو بنِ غالِبِ بنِ عُثْمانَ بنِ نَصْر بنِ زهرانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ ابنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، منهم غَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ المَعْوَلِيُّ البَصْرِيُّ، تابِعِيٌّ عن أَنَسٍ، وعنهُ قَتادَةُ وشُعْبَةُ، ثقة.

وقال الشاعِرُ يَصِفُ حَمامًا:

وإذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فيها رَنَّةً
لَغَطَ المَعاوِلِ في بُيُوتِ هَدادِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ: مَعاوِلُ وهَدَادٌ: حَيّانِ مِنَ الأَزْدِ.

(وسَبْرَةُ بنُ العَوّالِ، كشَدّادٍ): رَجُلٌ مَعْرُوفٌ.

(وخارِجَةُ بنُ عَوّالٍ) الرَّدْمانِيُّ: (شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ مع عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ مع عَمْرِو ابنِ العاصِ، كَما هوَ نَصُّ العُبابِ، ومن مَوالِي خارِجَةَ هٰذا يَزِيدُ بنُ ثَوْرِ بنِ زِيادِ بنِ ثُمامَةَ: مِنَ المُحَدِّثِينَ، وبَنُو رَدْمانَ من رُعَيْن.

(و) في الصِّحاح: (عَوْلَ: كَلِمَةٌ مثلُ وَيْبَ، يُقالُ: عَوْلَكَ، وعَوْلَ زَيْدٍ) وعَوْلٌ لِزَيْدٍ، قالَ شيخُنا: وهٰذا صريحٌ في أَنَّ عَوْلَ يُستعمَلُ بمعنى وَيْلَ مُطْلَقًا على جهةِ الأصالَةِ، والذي في شرحِ التَّسْهِيلِ، لِمُصَنِّفِهِ أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ تابِعاً لوَيْلَ، وَصَرَّحَ بِهِ غيرُه، ووافَقَهُ أبو حيَّان وغيرُه من شُرَّاحِ التَسْهِيلِ، وهو الذي اقْتَصَرَ عليه الجَلالُ في هَمْعِ الهَوامِعِ، انتهى. قلتُ: وهو نَصُّ سِيبَوَيْهِ في الكِتابِ، قالَ: وقالُوا: وَيْلَه وعَوْلَه، لا يُتَكَلَّمُ به إلاَّ مع وَيْلَه، وقال الأَزْهَرِيُّ: وأما قولُهم: وَيْلَه وعَوْلَه فَإِنَّ العَوْلَ والعَوِيلَ: البُكاءُ، وقالَ أبو طالِبٍ: النَّصْبُ في قولِهِم: وَيْلَه وعَوْلَه على الدُّعاءِ والذَّمِّ، كما يُقالُ: وَيْلاً له، وتُرابًا له.

(واعْتَوَلَ) أي (بَكَى)، مثل: عَوَّلَ وأَعْوَلَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لـه أَزْمَـلٌ عـنـدَ الـقِـذافِ كـأَنَّـهُ
نَحِيبُ الثَّكالِى تارَةً واعْتِوالُها[1]

(وأعالَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ)، وأيضًا: صارَ ذا عِيالٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) ديوانه ٥٣٠ والتكملة، والعباب، وفي مطبوع التاج «له أزمل» بالراء والمثبت من الديوان والتكملة.

(وعُوالٌ، كغُرابٍ: حَيٌّ مِنْ بَني عَبْدِاللَّهِ بنِ غَطَفانَ)، قالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ المُرِّيّ:

وجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلْأَما[1]

(و) عُوَالٌ: (مَوْضِعانِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَواوِيلُ: جَمْعُ عِوّالٍ، مَصْدَر عَوَّل: إذا بَكَى، وحَذَفَ الشاعِرُ ياءَه ضَرُورةً فقال:

* تَسْمَعُ مِنْ شُذّانِها عَواوِلا[2] *

وفي الحَدِيثِ «المُعْوَلُ عليهِ يُعَذَّبُ»، أي الذي يُبْكَى عليهِ من المَوْتَى، ويُروى كمُحَمَّدٍ، والمعنى واحد.

والمُعْوِلُ، كمُحْسِنٍ: الذي يُعْوِلُ بِدَلالَةٍ أو مَنْزِلَةٍ، وقيلَ: هو الذي يَحْمِلُ عليكَ بدالَّةٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ أيضا.

وقالَ يُونُس: لا يَعُولُ على القَصْدِ أَحَدٌ: أي لا يَحْتاجُ.

والمُعَوَّلُ، كمُحَمَّدٍ: المُسْتَغاثُ والمُعْتَمَدُ.

وقد يُسْتَعارُ العِيالُ للطَّيْرِ والسِّباعِ وغيرِهما من البَهائِمِ، قالَ الأَعْشَى:

وكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ ذِئْبٍ وناقَةٍ عَقَرَها له:

فَتَرَكْتُها لِعِيالِهِ جَزَرًا
عَمْدًا وعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبِي[2]

ورَجُلٌ مُعيلٌ، كمُحَمَّدٍ ومُكْرِمٍ: ذُو عِيالٍ، قُلِبَت الواوُ ياءً لِلخِفَّةِ، وقول أُمَيَّةَ ابنِ أبي الصَّلْتِ:

(١) تقدم للمصنف في مادة (جحش)، واللسان، ومادة (جحش)، والصحاح، ومادة (جحش)، والعباب. وقصيدة الحصين وفيها الشاهد تجدها في المفضليات (٦٤-٧١). قلت: ولكل من أوس بن حجر والشمّاخ بيت يتفق مع هذا الشاهد في الصدر فقط، راجع ديوان أوس ٥٧، وديوان الشماخ ٢٩٠ (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٧.

(١) تقدم للمصنف في مادة (عجز، رزق)، وسيأتي في (سلا)، وديوان الأعشى ١٥٢ (ط بيروت)، واللسان، والمواد (عجز، رزق، سلا)، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٢٥٩.

سَلَعٌ مَّا ومِثْلُه عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا، وعالَت البَيْقُورا[1]

أي أنَّ السَّنَةَ الجَدْبَةَ أَثْقَلَت البَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَع والعُشَرِ، وقد ذُكِرَ في «ب ق ر».

والعَوِيلُ: الضَّعِيفُ، وقد سَمَّوْا حَبْلًا مِنْ حِبالِ السَّفِينَةِ بِذٰلك.

والعَوالَةُ: الاحْتِياجُ والتَّطَفُّلُ.

[ع هـ ل] *

(العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ والعَيْهُولُ والعَيْهالُ) وهاتانِ عن ابنِ دُرَيْدٍ[2]: (النّاقَةُ السَّرِيعَةُ، و) قِيلَ: هي (النَّجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ)، وقيلَ: هي الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ، وقيلَ: هيَ الطَّوِيلَةُ، قالَ:

* وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُومَا *
* زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلًا رَسُومَا[3] *

وقالَ ابنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيّ:

جُمالِيَّة أو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة
بِها مِنْ نُدُوبِ النِّسْعِ والكُورِ عاذِرُ[1]

وقالَ غيره:

ناشُوا الرِّحالَ فشالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
عُبْرِ السِّفارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالكُورِ[2]

(و) قيلَ: (العَيْهَلُ: الذَّكَرُ من الإبِلِ)، وأَنْكَرَ ذٰلك أبو حاتِمٍ، فقالَ: ولا يُقالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ، وربَّما قالوا: عَيْهَلٌّ، مُشَدَّدًا في ضَرُورَةِ الشعرِ، قالَ مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ:

* فَسَلٍّ وَجْدَ الهائِمِ المُعْتَلِّ *
* بِبازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ[3] *

قالَ ابنُ سِيدَه شَدَّد اللّامَ لِتَمامِ البِناءِ، إذْ لو كانَ بالتَّخْفِيفِ لَكانَ مِن كامِلِ السَّرِيعِ، والأَوَّلُ كَما تَراهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيع.

(١) ديوانه ٣٥ و٣٦ (ط بيروت)، واللسان، والتكملة، وقبله فيهما أربعة أبيات، والصحاح، والجمهرة ١/ ٢٧٠. قلت: وانظر ديوان أمية (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٣٩٩ ففيه تخريج البيت (خ).
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٥٦ و٣٨٨ و٤٤٤.
(٣) يأتي في (جهم، زعم) واللسان ومادة (جهم، زعم)، والعباب، والثاني في الصحاح، والمقاييس ٤/ ١٧٣، ويزاد: التهذيب ٦/ ٦٧ (المشطور الأول) وكتاب العين ١/ ١٠٦.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفي العباب: «فسَلِّ شَوْقَ العاشقِ..» والمقاييس ٤/ ١٧٣ (الثاني) والمحكم ١/ ٦٥، ٤/ ٣١٣، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٨٢، والأرجوزة في مجالس ثعلب ٦٠١-٦٠٤ والرواية:
* فسَلِّ هَمَّ الوامِقِ المُعْتَلِّ *
ولا شاهد فيها، وتكملة الزبيدي، وتقدم المشطور الثاني في مادة (جدب).

(و) العَيْهَلُ: (الرَّجُلُ لا يَسْتَقِرُّ نَزَقًا) يَتَرَدَّدُ إِقْبالًا وإِدْبارًا، (أُنْثاهُما بهاءٍ)، يُقالُ: ناقَةٌ عَيْهَلَةٌ وامْرَأَةٌ عَيْهَلَةٌ، والذي في الصِّحاحِ: امْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ أيضا: لا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا، زادَ غيرُه، ولا يُقالُ للنّاقَةِ إلا عَيْهَلَة، وأَنْشَدَ:

لِيَبْكِ أَبا الجَدْعاءِ ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ
وأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ[1]

وقال غيره:

فنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجالِ[2]

(و) العَيْهَلُ: (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ).

(و) أيضا: (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ)، وقيلَ: الشَّدِيدَةُ.

(و) العَيْهَلَةُ (بهاءٍ: العَجُوزُ) المُسِنَّة.

(والعاهِلُ: المَلِكُ الأَعْظَمُ، كالخَلِيفَة).

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: العاهِلُ: (المَرْأَةُ) التي (لا زَوْجَ لها)، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ:

مَشْيَ النِّساءِ إلى النِّساءِ عَواهِلًا
مِنْ بينِ عارِفَةِ السِّباءِ وأَيِّمِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَيْهَلْتُ الإبِلَ: أَهْمَلْتُها، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* عَياهِلٌ عَيْهَلَها الذُّوّاد[2] *

أو هو بالمُوَحَّدَة.

[ع ي ل] *

(عالَ يَعِيلُ عَيْلًا وعَيْلَةً وعُيُولًا)، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ، (ومَعِيلًا: افْتَقَرَ)، قالُوا في الدُّعاءِ: مالَه مالَ وعالَ، عالَ: أي افْتَقَرَ، وقيلَ: مالَ وعالَ بمعنًى واحدٍ: افْتَقَر واحْتاجَ، وفي الحديثِ: «ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ»، أي ما افْتَقَرَ، وفي حَدِيثِ صِلةٍ: «أَمّا أَنا فلا أَعِيلُ فِيها»، وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣، وكتاب العين ١/ ١٠٦.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ١٤٣، والمقاييس ٤/ ١٧٤، وكتاب العين ١/ ١٠٦.

(١) العباب، والمقاييس ٤/ ١٧٣، ومجمل اللغة لابن فارس ٣/ ٤١٨.
(٢) تقدم للمصنف قريبا مع تخريجه في (عبهل)، واللسان ونسبه إلى أبي وجزة، وفي (رود) «عبهلها الرُّوّاد» وفي (عبهل) «الوُرّاد» بتقديم الواو. وانظر المقاييس ٤/ ٢٥٨ والمخصص ٧/ ٨٤.

وما يَدْري الفَقِيرُ متى غِناهُ
وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتى يَعِيلُ[1]

(فهو عائِلٌ) قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فأَغْنَى﴾[2] أي أزالَ عنكَ فَقْرَ النَّفْسِ، وجَعَلَ لكَ الغَناءَ الأَكْبَرَ المعنيَّ بقوله: الغِنَى غِنَى النَّفْسِ، أو وَجَدَكَ فَقِيرًا إلى رحمةِ اللَّهِ وعَفْوِهِ فَأَغْناكَ[3] بِما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العائِلَ المُخْتالَ»، (ج: عالَةٌ)، كحائِكٍ وحاكَةٍ، ومنهُ الحديثُ: «أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ» أي فُقراءَ، (وعُيَّلٌ) بِضَمٍّ فتشديد، قال:

فتَرَكْنَ نَهْدًا عُيَّلًا أَبْناؤُهُم
وبَنُو كِنانَةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ[4]

(و) تَرَكَ أولادَهُ يَتامَى (عَيْلَى كسَكْرَى)، أي فُقَراءَ.

(والاسمُ العَيْلَةُ)، ومنهَ قولُه تعالى ﴿وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾[1].

(والمُعِيلُ: الأَسَدُ والنَّمِرُ والذِّئْبُ؛ لأَنَّهُ يُعِيلُ صَيْدًا) إعالَةً (أي يَلْتَمِسُ).

(وعالَنِي الشَّيْءُ) يَعِيلُنِي (عَيْلًا ومَعِيلًا: أَعْوَزَنِي) وأَعْجَزَنِي، رَواهُ الأَحْمَرُ.

(و) عالَ الرَّجُلُ، وكذا الفَرَسُ (في مَشْيِهِ) يَعِيلُ: إذا (تَمايَلَ) وتَكَفَّأَ (واخْتالَ وتَبَخْتَرَ)، وهو في الفَرَسِ مَمْدُوحٌ، يَدُلُّ على كَرَمِهِ (كتَعَيَّلَ)، قالَ ابنُ بَرِّي: ومن العَيْلِ: التَّبَخْتُر قولُ حُمَيْدٍ:

..... لم تَجِدْ لَها
تَكالِيفَ إلَّا أَنْ تَعِيلَ وتَسْأَمَا[2]

(و) عالَ (الضّالَّة)[3] يَعِيلُ عَيْلًا وعَيَلانًا: (إذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْغِيها)، رَواهُ أبو زَيْدٍ.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٠ و٣/ ١٤١.
(٢) سورة الضحى، الآية ٨.
(٣) كذا في مطبوع التاج وأراه «بأن غَفَرَ لك ما تَقَدَّم... إلخ» أخذًا بقوله تعالى في سورة الفتح ﴿لِيَغْفِرَ لك اللَّهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾.
(٤) اللسان ومادة (لصت)، وتقدم للمصنف في (لصت) وتخريجه فيها، ونسبه في الجمهرة ٢/ ١٩، لأبي الأسود الطائي. ويزاد: المحكم ٢/ ١٧٧.

(١) سورة التوبة، الآية ٢٨.
(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٢٠، وتمامه: «ولمّا اسْتَقَلَّت فوقَه لم تَجِدْ له...» وفيه «..تعيل وتَعْسَمَا»، واللسان.
(٣) كذا في القاموس ومطبوع التاج، وفي اللسان «وعالَ للضّالَّةِ» وفي هامشه: «قوله وعالَ للضالة.. كذا في الأصل وهو الذي في نسختي النهاية، والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعالَ الضالة، من غير لام».

(و) عالَ (في الأَرْضِ) يَعِيلُ (عَيْلًا وعُيُولًا، بالضَّمِّ والفتحِ) هكذا في النُّسَخِ، وضبطَ في المُحْكَمِ بالضَّمِّ والكَسْرِ: (ذَهَبَ ودارَ) كعارَ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: إذا ذَهَبَ فيها.

(وامْرَأَةٌ عَيّالَةٌ: مُتَبَخْتِرَةٌ مَيّالَةٌ) في مِشْيَتِها.

(والعَيْلَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ).

(و) عَيْلانُ (بلا لامٍ: أبو قَيْسٍ) وهو إِلْياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزارٍ، (أو الصَّوابُ: قَيْسُ عَيْلانَ مُضافًا)، ويُؤَيِّدُ القولَ الأَوَّلَ قولُ سَحْبانَ:

لقد عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أَنَّنِي
إذا قُلْتُ: أَمّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُها[1]

وقال زُفَرُ بنُ الحارِثِ:

أَلا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ[2]

(١) قلت: تقدم للمصنف في (سحب)، واللسان (سحب)، وخزانة الأدب (هارون) ١٠/ ٣٦٩، برواية (لقد علم الحيّ اليمانون أنني) خ.

(٢) تقدم للمصنف في (بقق) وتخريجه فيها واللسان وأيضا في (بقق)، والعباب، ومجالس ثعلب ٤١٥، و٤١٦ في أبيات منسوبة إلى عبدالرحمن ابن الحكم وروايته: «... قَمْلَة إذا شَرِبَتْ هذا العصيرَ تَغَنَّت». ويزاد: الصحاح.

ويُؤَيِّدُ القولَ الثّانِي قولُ الآخَر:

إلى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ فَيْصَلٍ
وآخَرَ من حَيَّيْ رَبِيعَةَ عالِمِ

وقولُ العَجّاج:

* وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسَا[1] *

(ولَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وليسَ في العَرَبِ عَيْلانُ غيره. قلتُ: وعَيْلانُ بنُ جاوَةَ[2]: بَطْنٌ من باهِلَةَ، هكذا ضَبَطَهُ الرُّشاطِيُّ، (و) يُقالُ: (هو في الأَصْلِ اسمُ فَرَسِه) فأُضِيفَ إليه، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِ قَيْسِ بنِ عَيْلان: إِنَّما عَيْلانُ عبدٌ لِمُضَرَ، فَحَضَنَ إِلْياسَ[3] فَغَلَبَ عليه، ونُسِبَ إليه، وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: قَيْسُ بنُ عَيْلانَ هو المَشْهُورُ عندَ أَهْلِ النَّسَبِ، وبعضُهم يَقُولُ قَيْسٌ هو عَيْلانُ لا ابْنُه، قال: وعُرِفَ قَيْسُ عَيْلانَ بِفَرَسٍ له يُسَمَّى عَيْلانَ، كَما عُرِفَ قيسُ كُبَّةَ في بَجِيلَةَ بفَرَسٍ له

(١) تقدم للمصنف في (قيس) منسوباً إلى جرير وهو في ديوان العجاج ١/ ٢١٠، واللسان (قيس)، والأساس (قيس)، والعباب.

(٢) في مطبوع التاج «جادة» والمثبت من الإصابة ١/ ٢٥٧.

(٣) انظر الاشتقاق ٢٦٥.

اسمُه كُبَّةُ، وكانَ هو وقَيْسُ عَيْلانَ مُتجاوِرَيْنِ، فَإذا ذُكِرَ أحَدُهما وقيلَ: أيُّ القَيْسَيْنِ هو؟ قيلَ: قَيْسُ عَيْلانَ، أو قَيْسُ كُبَّةَ، وقيلَ: عَيْلانُ: اسْمُ كَلْبٍ كانَ له، وقيلَ: اسمُ جَبَلٍ وُلِدَ عندَهُ، وقيلَ: اسمُ غُلامٍ لِمُضَرَ كانَ حَضَنَهُ، وقيل: كانَ جَوادًا أَتْلَفَ مالَه فَأَدْرَكَتْهُ عَيْلَةٌ، فَسُمِّيَ عَيْلانُ.

(والعِيالُ، ككِتابٍ: جمعُ عَيِّلٍ)، كسَيِّدٍ، وهم الذِينَ يَتَكَفَّلُ بهم الرَّجُلُ ويَعُولُهم، قالَ:

سَلامٌ على يَحْيَى ولا يُرْجَ عِنْدَهُ
وَلاءٌ وإنْ أَزْرَى بعَيِّلِهِ الفَقْرُ[1]

ويُقالُ: عِنْدَهُ كذا وكذا عَيِّلًا، أي كذا وكذا نَفْسًا من العِيالِ، و(جج:) أي جَمَعُ الجَمْعِ (عَيايِلُ)، وخَصَّهُ بعضُهم بالنِّسْوَةِ، فقالَ: ونِسْوَةٌ عَيايِلُ[2] (وذكرَ في «ع و ل») قريبًا.

(وصَخْرُ بنُ العَيْلَةِ، أو) العَيِّلَةِ، (كَكَيِّسَةٍ، ويُقالُ: ابنُ أَبِي العَيْلَةِ) بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَبِيعَةَ البَجَلِيُّ الأَحْمَسِيُّ: صَحابِيٌّ، نَزَلَ الكُوفَةَ، لَهُ وِفادَةٌ ورِوايَةٌ، ولهُ حَدِيثٌ رَواهُ أبو داودَ، رَوَى عنه ابنُهُ أبو حازِمٍ، ولَمْ يُصَرِّحْ المُصَنِّفُ بكونِهِ صحابِيًّا، وكأَنَّهُ سَها.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: (عِيالَةُ البِرْذَوْنِ) اليومَ (بالكَسْرِ، ومَعالَّتُه)، شَدِيدَةٌ، أي عَلَفُه، ولا يَخْفَى ما في عِبارَةِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ.

(و) قالَ يُونُسُ: يُقال: (طالَ عَيْلَتِي إيّاكَ: أي طالَ ما عُلْتُكَ) أي مُنْتُكَ.

(و) رَوَى صَخْرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَبِيعَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قالَ: بَيْنَما هوَ جالِسٌ بالكُوفَةِ في مَجْلِسٍ مع أَصْحابِهِ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا، وإنَّ من العِلْمِ جَهْلًا، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وإنَّ من القَوْلِ عَيَلًا[1]»، ويُرْوَى: عَيالًا، قالَ صَعْصَعَةُ: (العَيَلُ، مُحَرَّكَةً: عَرْضُكَ حَدِيثَكَ

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٧٧.
(٢) في اللسان «عيائل» رسمه بالهمزة، وانظر شرح شافية ابن الحاجب «للبغدادي» ٤/ ٣٧٦ وما بعدها.

(١) في اللسان ضبطه بالقلم بفتح العين وسكون الياء، وسياق المصنف يقتضي أن يكون بالتحريك، وقد ورد محركا في التكملة.

وكَلامَكَ على مَنْ لا يُرِيدُهُ ولَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يُرِيدُه) ويَطْلُبُ كَلامَه (فعَرَضَه على مَنْ لا يُرِيدُه)، كما في العُبابِ والنِّهايَةِ.

(و) العَيِّلَةُ، (كَكَيِّسَةٍ: من أَسْمائِهِنَّ)، منهم[1] العَيِّلَةُ بنتُ المُطَّلِبِ، جَدَّةٌ لِلزُّبَيْرِ، والعَيِّلَةُ بنتُ مَعْبَدِ[2] بنِ بُجَيْرِ[3] بنِ عَبْدِ بنِ قُصَيٍّ ابنِ كِلابٍ، كانَتْ زَوْجَ العَوّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ والِدِ الزُّبَيْرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العالَةُ: الفاقَةُ.

والعائِلَةُ: العَيْلَةُ، وبه قُرِئَ: (وإِنْ خِفْتُم عائِلَةً)[4].

والعَيِّلُ، كسَيِّدٍ: الفَقِيرُ.

ورَجُلٌ مُعَيَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: ذو عِيالٍ، ويُقالُ فيه أيضا: مُعْيِلٌ كمُكْرِمٍ، وقد تقدَّم.

(١) الصواب أن يقال: منهنّ.
(٢) قلت: في الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٠٧ (نُقَيذ) خ.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (بحر)، وهو تحريف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب ١٢٨، والإكمال ١/ ١٩٢، ٦/ ٣٠٧ (خ).
(٤) في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عَيْلة﴾ سورة التوبة، الآية ٢٨ وهي قراءة ابن مسعود (انظر: المحتسب ١/ ٢٨٧).

وعَيَّلَ عِيالَه: أَهْمَلَهُم، ودابَّتَه: أَهْمَلَها في المَفازَةِ وسَيَّبَها، قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُه قولُ الباهِلِيِّ[1]:

نَسْقِي قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإذا يَقُومُ بها الحَسِيرُ يُعَيَّلُ[2]

أي: يُسَيَّبُ.

وعالَ الرَّجُلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ: كَثُرَ عيالُه فهو مُعِيلٌ، والمَرْأَةُ مُعِيلَةٌ، وقالَ الأَخْفَش: صارَ ذا عِيالٍ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: ما زِلْتَ مُعِيلًا، من العَيْلَةِ؛ أي مُحْتاجًا، والعِيلَةُ جَمْعُ العائِلِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: العِيلُ بالكسرِ: العَيْلَةُ، وأَيْضًا جمع العائِلِ للفَقِيرِ وللمُتَكَبِّرِ والمُتَبَخْتِرِ.

والعَيّالُ، كشَدّادٍ: المُتَبَخْتِرُ المُتَمايِلُ في مَشْيِه، يُوصَفُ به الرَّجُلُ والفَرَسُ والأَسَدُ، قالَ أَوْسٌ:

(١) في الأساس: «حَجَلٌ الباهلي».
(٢) اللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٣/ ١٩٩ (العجز وحده).

لَيْثٌ عَلَيْهِ من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِيِّ عَيّالٌ بِآصالِ[1]

ويُرْوَى «عَيّارٌ».

والعَيِّلُ، ككَيِّسٍ: مِنَ الذِّئْبِ والأَسَدِ والنَّمِرِ: المُلْتَمِسُ الباحِثُ، والجَمْعُ عيايِيلُ، على غيرِ قياسٍ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لحكيمِ[2] بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ يَصِفُ قناةً نَبَتَتْ في مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بالجِبالِ والشَّجَرِ:

* حُفَّتْ بِأَطْوارِ جِبالٍ وحُظُرْ *
* في أَشِبِ الغِيطالِ مُلْتَفِّ السَّمُرْ *
* فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ[3] *

وقِيلَ: العَيايِيلُ: جَمْعُ العَيّالِ، للمُتَبَخْتِرُ في مَشْيِه، وقالَ ابنُ السِّيرافِيِّ: كَأَنَّهُ قالَ: فيها مُتَبَخْتِراتٌ أُسُودٌ، ولم يَجْعَلْها جَمعَ عَيِّلٍ، لكن جَعَلَها جمعَ عَيّالٍ، وقالَ أبو محمَّدٍ بنُ الأَعْرابِيِّ: صَحَّفَ ابنُ السِّيرافِيِّ، والصوابُ غَيايِيلُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، جمعُ غِيلٍ على غير قِياسٍ.

ومِكْيالٌ عائِلٌ: زائِدٌ على غيرِه، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

والتَّعْيِيلُ: سوءُ الغِذاءِ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ يُونُسُ: لا يَعِيلُ أَحَدٌ على القَصْدِ، أي لا يَحْتاجُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: العَيْلَى كسَكْرَى: التي تَبْكِي على المَيِّتِ.

والخَلِيعُ المُعَيَّلُ: المُسَيَّبُ، وقيلَ: هو الذي أُسِيءَ غِذاؤُه، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَوَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
به الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

(١) تقدم للمصنف في مادة (عير) برواية: «كالمزرباني عيار بأوصال» ومادة (هبر)، والديوان ١٠٥، واللسان ومادة (عير، هبر)، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٥٥ و٣/ ١٤١، والمحكم ٤/ ٢٢٠، وتكملة الزبيدي.

(٢) ضبطه في شرح الشافية ٤/ ٣٨٠ بوزن المصغر وفي مجالس ثعلب ٣٦٢ بوزن أمير، وكلاهما ضبط قلم.

(٣) اللسان، والعباب، وشرح الشافية ٤/ ٣٨٠، وكتاب سيبويه ١/ ١٧٩، وتكملة الزبيدي. قلت: وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٩٦ ففيه تخريج الرجز (خ).

(١) العباب، وفيه «قال تأبط شرا، ويروى لامرئ القيس، وهو لتأبط شرا»، والبيت في معلقة امرئ القيس في شرح المعلقات السبع للزوزني ٣١-٣٢ من أبيات أربعة قال الزوزني: «إن جمهور الأئمة لم يروها في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط شرا»، والبيت في تكملة الزبيدي. قلت: وتقدم البيت الشاهد في مادة (عير) منسوباً لامرئ القيس، وفي (خلع) قال الزبيدي (ويروى لامرئ القيس وهو لتأبط شرًّا). وانظر شرح القصائد السبع للأنباري ٨٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٠٤ (خ).

وزُفَرُ بنُ عَيْلانَ عن إبْراهِيمَ بنِ دُحَيْم.

وجُنادَةُ بنُ جَرادَةَ العَيْلانِيُّ: صحابِيٌّ، [نسبته] إلى عَيْلانَ بنِ جاوَةَ[1]، بطنٌ من باهِلَةَ.

وفي المُتَأَخِّرِينَ مُظَفَّرُ بنُ إبراهِيمَ بنِ جَماعَةَ العَيْلانِيُّ الضَّرِيرُ الشّاعِرُ، في زَمَنِ الكامِلِ بنِ العادِلِ، قَيَّدَه الحافِظُ أبو القاسِمِ الأَسْعِرْدِيُّ.

فصل الغين مع اللام

[غ ت ل] *

(غَتِلَ المَكانُ، كفَرِحَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: إذا (كَثُرَ فيه الشَّجَرُ فهو غَتِلٌ) ككَتِفٍ، قال: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

(ونَخْلٌ غَتِلٌ) ككَتِفٍ: (مُلْتَفٌّ)، يَمانِيَّةٌ.

(١) في مطبوع التاج «بن حادة» بحاء ودال مهملتين، والمثبت من الإصابة ١/ ٢٥٧ وفيه «جُنادة بن جَراد العَيْلانيّ الباهلي» هٰكذا قال «جراد» بلا تاء.

(٢) الجمهرة ٢/ ٢٣ و٣/ ٣١٥، ولم يقل ابن دريد: «ولا أدري ما صحته».

[غ د ل]

(الغَيْدَلُ، كحَيْدَرٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الخارزَنْجِيُّ: هو (من العَيْشِ: الواسِعُ الرَّغَدُ)، كَما في العُبابِ.

[غ د ف ل] *

(الغِدَفْلُ، كسِبَحْلٍ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الغِدَفْلُ (مِنَ البُعْرانِ: التامُّ العَظِيمُ الخَلْقِ)، وقالَ غيرُه: هو السّابِغُ شَعْرِ الذَّنَبِ.

(والعَيْشُ) الغِدَفْلُ: (الواسِعُ)، كالغِدْفِلِ كزِبْرِجٍ، والدَّغْفَلِ والدَّغْفَلِيِّ.

(والثَّوْبُ) الغِدَفْلُ: (البالي)، كالغِدَمْلِ (ج: غَدافِلُ) وغَدامِلُ، وهي الخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ. (ومنه) المَثَلُ:

* «قد (غَرَّنِي بُرْداكَ من غَدافِلِي)» *

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ في نوادِرِه، (قالَهُ رَجُلٌ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوَهُ فوَعَدَهُ فَأَلْقَى خُلْقانَهُ فلم يَكْسُه). وقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: إنَّ الرِّوايَةَ:

* قَدْ غَرَّنِي بُرْداكِ مِن خُذافِرِي[1] *

وبعده:

* يا لَيْتَ مِنْ خُذافِرِي على حَرِى *
* شِبْرِقَةٌ تَنْصُفُ شِبْرَ الشّابِرِ[2] *

قال: وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ جارِيَةً فَقِيرَةً كانت عليها أَطْمارٌ فنَظَرَتْ إلى بنتِ مَلِكِهِم، فَرَأَتْ عليها ثِيابًا فاخِرَةً، فَأَلْقَتْ أَطْمارَها، ومَضَتْ طَماعِيَةً في أَنْ تَأْخُذَ من ثِيابِها شَيْئًا، فلم تَظْفَرْ منها بِشيءٍ، ورَجَعَتْ وقد أُخِذَتْ أَطْمارُها فَأَنْشَأَتْ تَقُولُه.

(ورَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ، كسِبَحْلَةٍ: واسِعَةٌ، ومُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ كذٰلك) رَواهُ شَمِر، ولو قالَ: ورَحْمَةٌ ومُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ كسِبَحْلَة: واسِعَةٌ، كانَ أَخْصَرَ.

(وبَعِيرٌ أو كَبْشٌ غُدافِلٌ، كَعُلابِطٍ: كَثِيرُ شَعَرِ الذَّنَبِ) الأَخِيرُ عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمة عزهل:

* يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلَا *
* يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلَا[1] *

وكذٰلكَ بَعِيرٌ غِدَفْلٌ، كسِبَحْلٍ، وقد تقدَّم.

(وغَدْفَلَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ في الأَهْيَغَيْنِ) أي الأَكْلِ والشُّرْبِ، أو الأَكْلِ والجِماعِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عُنْبُلٌ غِدَفْلٌ: واسِعٌ، قالَهُ شَمِرٌ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ يَصِفُ بَظْرَ امْرَأَةٍ:

بِزَرُودَ أَرْقَصَتِ القَلُوصُ فِراشَها
رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ[2]

[غ ر ل] *

(الغُرْلَةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَةُ)، ومنه حديثُ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: «غُلامًا رَكِبَ الخَيْلَ عَلى غُرْلَتِه» يُرِيدُ

(١) العباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وانظر في رواية المثل: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤١٦، والمستقصى في أمثال العرب ٢/ ١٧٦، واللسان (خدفل، غدفل) (خ).
(٢) العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وفي هامش مطبوع التاج «قوله: عُزاهِلا أنشده في التكملة «عُراهِلَا» بالرّاءِ، وقد ذكره الشارحُ وصاحبُ اللِّسانِ في مادتي: عرهل، وعزهل». قلت: وتقدم المشطوران في (عرهل) مع ثالث، وتخريجها هناك. هذا وورد الرجز في التهذيب في مادة (عرهل) بالراء (خ).
(٢) ديوانه ٤٤٨ والنقائض ٢٣١ (ط: ليدن) والرواية «... أرقَصَت القَعُودُ فراشَها»، وقد تقدم مع تخريجه في (رعل).

على صِغَرِه قبل أَنْ يُخْتَنَ، وفي حديثِ الزِّبْرِقانِ: «أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الطَّوِيلُ الغُرْلَةِ»، إِنَّما أَعْجَبَهُ طُولُها لِتَمامِ خَلْقِهِ.

(والأَغْرَلُ: الأَقْلَفُ)، وكذلكَ الأَرْغَلُ، نَقَلَهُ الأَحْمَرُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) الأَغْرَلُ (مِنَ الأَعْوامِ: المُخْصِبُ، ومِنَ العَيْشِ: الواسِعُ)، كالأَرْغَلِ فيهما.

(و) الغَرِلُ، (ككَتِفٍ: الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) المُفْرِطُ في الطُّولِ، قالَ العَجّاجُ:

* لا غَرِلِ الخَلْقِ ولا قَصِيرِ[1] *

(و) أيضا: (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِي الخَلْقِ)، وبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ العَجّاجِ أيضا.

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الغِرْيَلُ، كحِذْيَمٍ): هو (الغِرْيَنُ) بالنون، هو الطِّينُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ (و) قِيلَ: هو (الغُبارُ، و) قالَ أبو زَيْدٍ في كِتابِ المَطَرِ: الغِرْيَلُ بالَّلامِ والنُّونِ: (الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى على وَجْهِ الأَرْضِ مُتَشَقِّقًا رَطْبًا كانَ أو يابِسًا) وليسَ في نَصِّ أبي زَيْدٍ مُتَشَقِّقًا، وإِنَّما أَخَذَهُ من سِياقِ الأَصْمَعِيِّ، قالَ: الغِرْيَلُ: أن يَجِيءَ السَّيْلُ فيَثْبُتَ على الأَرْضِ، ثُمَّ يَنْضُبَ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا قد جَفَّ على وَجْهِ الأَرْضِ قد تَشَقَّقَ.

(و) أيضا: (مُخاطُ كُلِّ ذِي حافِرٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أيضا: (الغَدِيرُ) الذي (تَبْقَى فيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ على شُرْبِهِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) أيضًا: (الثُّفْلُ في أَسْفَلِ القارُورَةِ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغِرْيَلُ: ثُفْلُ ما صُبِغَ به.

والغُرْلُ، بالضَّمِّ: جمعُ الأَغْرَلِ، ومنهُ الحديثُ: «يُحْشَرُ النّاسُ يومَ القيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلًا بُهْمًا»، أي قُلْفًا.

[غ ر ب ل] *

(غَرْبَلَهُ) أي الدَّقِيقَ ونحوَهُ غَرْبَلَةً: (نَخَلَه، و) قِيلَ: غَرْبَلَهُ (قَطَعَهُ).

(١) اللسان، قلت: وهو في ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ١/ ٣٦٨، والتهذيب ٨/ ٩٨ (خ).

(و) غَرْبَلَ (القَوْمَ: قَتَلَهُم وطَحَنَهُم)، ومنهُ الحديثُ: «كيفَ بِكُمْ إذا كُنْتُم في زَمانٍ يُغَرْبَلُ النّاسُ فيه غَرْبَلَةً» أي: يُقْتَلُونَ ويُطْحَنُونَ، وقيلَ: يُذْهَبُ بِخِيارِهِم وتَبْقَى أَراذِلُهم، كَما يَفْعَلُ مَنْ يُغَرْبِلُ الطَّعامَ بالغِرْبالِ.

(والمُغَرْبَلُ، بفتحِ الباءِ: الدُّونُ الخَسِيسُ) من الرِّجالِ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الغِرْبالِ.

(و) أيضا: (المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ)، عن أبي عُبَيْدٍ، وقد غُرْبِلَ القَتِيلُ: انْتَفَخَ فأَشالَ رِجْلَيْهِ، وأَنْشَدَ لعامِرٍ الخَصَفِيِّ، خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ:

* أَحْيَا أباه هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ *
* يَوْمَ الهَباءآتِ ويَوْمَ اليَعْمَلَهْ *
* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ *
* ورُمْحُهُ للوالِداتِ مَثْكَلَهْ *
* يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ[1] *

ويُرْوَى «مُرَعْبَلَه»، قيلَ: يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْتَقِي السّادَةَ فيَقْتُلُهُم، وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: والذي أَراهُ أَنَّهُ يُرِيدُ بالغَرْبَلَةِ اسْتِقْصاءَهُم وتَتَبُّعَهُم، كَما قالَ مَكْحُولٌ الدِّمَشْقِيُّ: دَخَلْتُ الشّامَ فغَرْبَلْتُها غَرْبَلَةً حتَّى لَمْ أَدَعْ عِلْمًا إلَّا حَوَيْتُه.

(والمُلْكُ) المُغَرْبَلُ: (الذّاهِبُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والغِرْبالُ، بالكسرِ: ما يُنْخَلُ به) معروفٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ يهجُو أُمَّهُ:

أَغِرْبالًا إذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا
وكانُونًا على المُتَحَدِّثِينَا[1]

والجَمْعُ الغَرابِيلُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

وما تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمَتْ
إلَّا كَما تُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ[2]

(و) الغِرْبالُ: (الدُّفُّ) الذي يُضْرَبُ بِهِ، شُبِّهَ بالغِرْبالِ في اسْتِدارَتِهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَعْلِنُوا النِّكاحَ واضْرِبُوا عليه بالغِرْبالِ».

(١) اللسان، والثلاثة الأخيرة في الجمهرة ٣/ ٣٠٩، والرجز في الاشتقاق ٢٩٠ ما عدا الثالث، وتقدم الأول والثاني في (عمل)، والرابع في (ثكل)، والثالث والخامس في (رعبل) والعباب.

(١) ديوانه ٢٧٧ (ط دار المعارف) والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه ٨ وفيه «...بالوصل الذي زعمت» وحكى في شرحه رواية المصنف.

(و) يُكْنَى بالغِرْبالِ عن (الرَّجُلِ النَّمَّامِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُغَرْبَلُ: المُفَرَّقُ، وقد غَرْبَلَهُ: إذا فَرَّقَهُ، رَواهُ شَمِر.

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «أَتَيْتُمُوني فاتِحِي أفْواهِكُم كَأَنَّكُم الغِرْبِيلُ» قِيلَ: هو العُصْفُور.

وابنُ الغَرابِيلِيِّ: مُحَدِّثٌ مِصْرِيٌّ، وهو الحافِظُ تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ عليِّ بنِ أبي الجُودِ، عُرِفَ بابنِ الغَرَابِيلِيِّ، سِبْطُ القاضِي عِمادِ الدِّينِ الكَرْكِيِّ، ولد سنة ٧٩٧ ولازَمَ الحافِظَ ابنَ حَجَرٍ، وماتَ سنة ٨٣٥.

[غ ر ز ح ل] *

(الغِرْزَحْلَةُ، كقِنْدَحْرَةٍ)[1] أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقالَ أبو زَيْدٍ: هي (العَصَا)، قالَ: وهي القَحْزَنَةُ، كَما في اللِّسانِ والعُبابِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد كقِنْدَحْرَةٍ: والحاءُ مهملة».

[غ ر ق ل] *

(غَرْقَلَ) غَرْقَلَةً: (صَبَّ عَلى رَأْسِهِ الماءَ بِمَرَّةٍ) واحِدَةٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) غَرْقَلَتِ (الْبَيْضَةُ) مَذِرَتْ، كَما في الصِّحاحِ.

وقال غَيْرُهُ: غَرْقَلَت البَيْضَةُ (والبِطِّيخُ)، أيضًا: إذا (فَسَدَ ما في جَوْفِهِما) وفي العُبابِ: ويُسْتَعْمَلُ في البِطِّيخِ أيضًا إذا اشْتَدَّ[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغِرْقِلُ، بالكسرِ: بَياضُ البَيْضِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، ويُقالُ أيضًا: الغِرْقِيلُ، بزيادَةِ الياءِ.

[غ ر م ل] *

(الغُرْمُولُ، بالضَّمِّ: الذَّكَرُ) مُطْلَقًا (أو) هو (الضَّخْمُ الرِّخْوُ) منه، ويُقالُ له ذٰلك (قَبْلَ أن تُقْطَعَ غُرْلَتُه)، هٰذا قولُ أبي زَيْدٍ، وقيلَ: الغُرْمُولُ لِذَواتِ الحافِرِ[2]، قالَ بِشْرٌ:

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب، والذي في التكملة: «إذا فسد»، وهو أولى.

(٢) في الجمهرة ٣/٣٤١ قال ابن دريد: «والغُرْمول: معروف، للناس والخيل، ولا يقال في غير ذلك إلا استعارة».

وخِنْذِيذٍ تَرَى الغُرْمُولَ فيهِ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ[1]

وفي الحَدِيثِ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَظَرَ إلى غَرامِيلِ الرِّجالِ في الحَمّامِ فقالَ أَخْرِجُونِي»، وكانُوا مُخْتَتِنِينَ من غيرَ شَكٍّ.

(و) غُرْمُلٌ، (كقُنْفُذٍ: اسْمُ والِدِ يَعْقُوبَ المُحَدِّثِ)، كُنْيَتُه أبو يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والغرامِيلُ: هِضابٌ حُمْرٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[غ ز ل] *

(غزَلَتْ) المَرْأَةُ (القُطْنَ) والكَتّانَ وغَيْرَهُما (تَغْزِلُه) من حَدِّ ضَرَبَ، غَزْلاً، (واغْتَزَلَتْهُ) أيضًا (فهو غَزْلٌ، بالفتح، أي مَغْزُولٌ)، قالَ اللّهُ تَعالَى: ﴿كالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها﴾[2] وهو مُذَكَّرٌ، جمعُهُ غُزُولٌ، قال ابنُ سِيدَه: وسَمَّى سِيبَوَيْهِ[3] ما تَنْسِجُهُ العَنْكَبُوتُ غَزْلاً[1].

(ونِسْوَةٌ غُزَّلٌ، كرُكَّعٍ، وغَوازِلُ)، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ:

* كَأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[2] *

على أنَّ الغُزَّلَ قد يكونُ هنا الرِّجال؛ لأَنَّ فُعَّلاً في جَمْعِ فاعِلٍ من المُذَكَّرِ أكثرُ منهُ في جمعِ فاعِلَةٍ.

(والمِغْزَلُ، مُثَلَّثَةَ المِيمِ) تميمٌ تكسرُ المِيمَ، وقَيْسٌ تَضُمُّها، والأَخِيرَةُ أَقَلُّها، والأَصْلُ الضَّمُّ: (ما يُغْزَلُ به)، نَقَلَ ثَعْلَبٌ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ، وكذا ابنُ مالِكٍ، وأَنْكَرَ الفَرّاءُ الضَّمَّ في كتابِهِ البَهِيّ، كَما في العُبابِ.

---

(١) ديوانه ٧٦، واللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٤٣، والمحكم ٦/ ٥٩.
(٢) سورة النحل، الآية ٩٢.
(٣) في مطبوع التاج «وسَمَّى ابن سيده.. إلخ» وهو سهو، والمثبت من اللسان عن ابن سيده.

(١) في هامش مطبوع التاج: «واستشهد عليه بقوله:
* كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *
كما في اللسان». ورأيته كذلك في اللسان، ولا يستقيم الاستشهاد به كذلك، والإنشاد مغيَّر، والرجز للعجاج، وصوابه كما في الكتاب ١/ ٢١٧
* كأنَّ غَزْلَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *
قال سيبَويه: «والغَزْلُ مذكر، والعنكبوت أنثى».
قلت: ورواية ابن سيده تتفق مع بعض مخطوطات كتاب سيبويه، راجع المحكم ٥/ ٢٦٣، وكتاب سيبويه (طبعة هارون) ١/ ٤٣٧ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (سخم، يدي)، وفي تهذيب الألفاظ ٦٧١ «الأَثْجَل» بالثاء المثلثة، وهو الواسع. قلت: وسيأتي للمصنف في مادة (سخم، يدي)، ونسبه في الأساس (سخم) إلى أبي النجم (خ).

(وأَغْزَلَ: أَدارَهُ). قلتُ: ونَصُّ الفَرّاءِ في كتابِهِ البَهِيِّ: وقد اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ في حُرُوفٍ وكَسَرَت مِيمَها وأَصْلُها الضَّمُّ، من ذٰلكَ مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ؛ لأَنَّها في المَعْنَى أُخِذَتْ مِنْ أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ، وكذٰلكَ المِغْزَلُ إِنَّما هو من أُغْزِلَ، أي: فُتِلَ وأُدِيرَ فهو مُغْزَلٌ، وفي كتابٍ لِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ: «عَلَيْكُم كَذَا وكذَا ورُبُعُ المِغْزَلِ»، أي رُبُعُ ما غَزَلَ نِساؤُكُم، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو، بالكَسْرِ: الآلَةُ، وبالفتحِ: مَوْضِعُ الغَزْلِ، وبالضَّمِّ: ما يُجْعَلُ فيهِ الغَزْلُ، وقيلَ: هو حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هٰؤُلاءِ.

(والمُغَيْزِلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ)، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ شُبِّهَ بالمِغْزَلِ لِدِقَّتِهِ، قالَ: حَكَى ذٰلكَ الحِرْمازِيُّ، وأَنْشَدَ:

وقالَ اللَّواتِي كُنَّ فيها يَلُمْنَنِي
لَعَلَّ الهَوَى يَوْمَ المُغَيْزِلِ قاتِلُهْ[1]

(ومُغازَلَةُ النِّساءِ: مُحادَثَتُهُنَّ) ومُراوَدَتُهُنَّ، (والاسمُ الغَزَلُ، مُحَرَّكَةً)، وقد غَزِلَ غَزَلًا، وغازَلَها مُغازَلَةً.

(و) قالَ ابنُ سِيدَه: الغَزَلُ: اللَّهْوُ معَ النِّساءِ، كالمَغْزَلِ، (كمَقْعَدٍ)، وأَنْشَدَ:

تَقُولُ لِيَ العَبْرَى المُصابُ حَلِيلُها
أَيا مالِكٌ هل في الظَّعائِنِ مَغْزَلُ[1]

قالَ شيخُنا: ظاهِرُهُ أَنَّ الغَزَلَ هو مُحادَثَةُ النِّساءِ، ولَعَلَّهُ من مَعانِيهِ، والمَعْرُوفُ عندَ أَئِمَّةِ الأَدَبِ وأَهْلِ اللِّسانِ أَنَّ الغَزَلَ والنَّسِيب: هو مَدْحُ الأَعْضاءِ الظّاهِرَةِ مِنَ المَحْبُوب، أو ذِكْرُ أَيّامِ الوَصْلِ والهَجْرِ، أو نحو ذٰلكَ كَما في عُمْدَة ابنِ رَشِيقٍ، وبَسَطَهُ بَعْضَ البَسْطِ الشَّيخُ ابنُ هِشامٍ في أَوائِلِ شَرْحِ الكَعْبِيَّة، انتهى.

قلتُ: نَصُّ ابنِ رَشِيقٍ في العُمْدَة: «والنَّسِيبُ والتَّغَزُّلُ والتَّشْبِيبُ كُلُّها

(١) ديوان جرير (دار المعارف) ٩٦٤، واللسان، ومعجم البلدان (المغيزل). ويزاد: المحكم ٥/ ٢٦٤.

(١) اللسان. قلت: والبيت في المحكم ٥/ ٢٦٤ بلانسبة، وهو في ديوان جرير (دار المعارف) ١٤٢، برواية «أبا مالكٍ» خ.

بِمَعْنًى واحد، وقالَ عبداللَّطِيف البَغْدادِيُّ في شَرْحِ نَقْدِ الشِّعْرِ لقُدامَةَ: يُقالُ: فُلانٌ يُشَبِّبُ بِفُلانَةَ، أي يَنْسُبُ بها، ولِتشابُهِهِما لا يُفَرِّقُ اللُّغَوِيُّونَ بينَهُما، وليسَ ذٰلكَ إليهم، قالَ العَلّامَةُ عبدُ القادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِهِ على شرحِ ابنِ هِشامٍ على الكَعْبِيَّةِ: إنَّ التَّشْبِيبَ إنَّما هو ذِكْرُ صِفاتِ المَرْأَةِ، وهو القِسْمُ الأَوَّلُ مِنَ النَّسِيبِ، فَلا يُطْلَقُ التَّشْبِيبُ على ذِكْرِ صِفاتِ النّاسِبِ ولا على غيرِه من القِسْمَيْنِ الباقِيَيْنِ، والتَّغَزُّلُ بمعنى النَّسِيبِ في الأَقْسامِ الأَربَعَةِ، فيُقالُ لِكُلٍّ منهما تَغَزُّلٌ، كَما يُقالُ له نَسِيبٌ، والتَغَزُّلُ: ذِكْرُ الغَزَلِ، فالغَزَلُ غيرُ التَغَزُّلِ والنَّسِيبِ، وقالَ عبدُ اللَّطِيفِ البَغْدادِيُّ في شَرحِهِ على نَقْدِ الشِّعْرِ لقُدامَةَ: اعلم أَنَّ النَّسِيبَ والتَّشْبِيبَ والغَزَلَ ثَلاثَتُها مُتَقارِبَةٌ، ولهٰذا يَعْسُرُ الفرقُ بينها حَتَّى يُظَنَّ بها أَنَّها واحدٌ، ونحنُ نُوَضِّحُ لكَ الفَرْقَ، فنقُولُ: إنَّ الغَزَلَ هو الأَفْعالُ والأَحْوالُ والأَقْوالُ الجارِيَةُ بينَ المُحِبِّ والمَحْبُوبِ نَفْسُها، وأَمّا التَّشْبِيبُ فهو الإشادَةُ بِذِكْرِ المَحْبُوبِ وصِفاتِهِ، وإِشْهارُ ذٰلك، والتَّصْرِيحُ بِهِ، وأما النَّسِيبُ فهو ذِكْرُ الثَّلاثَةِ أَعني حالَ النّاسِبِ والمَنْسُوبِ به، والأُمُورَ الجارِيَةَ بَيْنَهُما، فالتَّشْبِيبُ داخِلٌ في النَّسِيبِ، والنَّسِيبُ: ذِكْرُ الغَزَلِ، قالَ قُدامَة: والغَزَلُ إنَّما هو التَّصابِي والاسْتِهْتارُ بِمَوَدّاتِ النِّساءِ، ويُقالُ في الإنْسانِ إنَّهُ غَزِلٌ: إذا كانَ مُتَشَكِّلًا بالصَّبْوَةِ التي تَلِيقُ بالنِّساءِ وتُجانِسُ مُوافقاتِهِنَّ بالوَجْدِ الذي يَجِدُه بِهِنَّ إلى أَنْ يَمِلْنَ إليه، والذي يُمِيلُهُنَّ إليه هو الشَّمائِلُ الحُلْوَةُ، والمَعاطِفُ الظَّرِيفَةُ، والحَرَكاتُ اللَّطِيفَةُ، والكلامُ المُسْتَعْذَبُ، والمَزْحُ المُسْتَغْرَبُ، قالَ الشارِحُ المَذْكُورُ: ينبغي أن يُفْهَمَ أَنَّ الغَزَلَ يُطْلَقُ تارَةً على الاسْتِعْدادِ بنحوِ هٰذِهِ الحالِ، والتَّخَلُّقِ بهٰذِهِ الخَلِيقَةِ، ويُطْلَقَ تارَةً أُخْرَى على الانْفِعالِ بهٰذه الحالِ، كَما يُقالُ: الغَضْبانُ، على المُسْتَعِدِّ للغَضَبِ، السَّرِيعِ الانْفِعالِ به، وعلى من انْفَعَلَ له، وخَرَجَ به إلى

الفِعْلِ، فقولُه: «الغَزَلُ إنَّما هوَ التَّصابِي» يُرِيدُ بِهِ التَّخَلُّقَ والانْفِعالَ، وقولُهُ: «إذا كانَ مُتَشَكِّلاً بالصَّبْوَةِ» يُرِيدُ بِهِ الاسْتِعْدادَ، انتهى.

(والتَّغَزُّلُ: التَّكَلُّفُ لـه)، أي للغَزَلِ، وقد يَكونُ بمعنى ذِكْرِ الغَزَلِ، فالغَزَلُ غيرُ التَّغَزُّلِ، كَما تَقَدَّمَ قريبًا.

(و) الغَزِلُ، (ككَتِفٍ: المُتَغَزِّلُ بِهِنَّ)، على النَّسَبِ، أي ذُو غَزَلٍ، فالمُرادُ بالتَّغَزُّلِ هنا ذِكْرُ الغَزَلِ، لا تَكَلُّفُهُ، وقد ذُكِرَ تحقيقه في قَوْلِ قُدامَةَ قريبًا.

(وقد غَزِلَ، كفَرِحَ) غَزَلًا.

(و) الغَزِلُ، (الضَّعِيفُ عن الأَشْياءِ) الفاتِرُ فيها عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: ومنهُ رَجُلٌ غَزِلٌ لصاحِبِ النِّساءِ؛ لضَعْفِهِ عن غيرِ ذٰلك.

(والأَغْزَلُ مِنَ الحُمَّى: ما كانَتْ) هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ - كَما في اللِّسانِ - والعَرَبُ تَقُولُ: أَغْزَلُ مِنَ الحُمَّى، يُرِيدُونَ أَنَّها (مُعْتادَة للعَلِيلِ مُتَكَرِّرَة) عليه، فكأَنَّها عاشِقَةٌ له.

(وغازَلَ الأَرْبَعِين: دَنَا مِنْها)، عن ثَعْلَبٍ.

(والغَزالُ، كسَحابٍ) من الظِّباءِ: (الشَّادِنُ)، وقيلَ: الأُنْثَى، (حِينَ يَتَحَرَّكُ ويَمْشِي)، وتُشَبَّه به الجارِيَةُ في التَّشْبِيبِ، فيُذَكَّرُ النَّعْتُ والفِعْلُ على تَذْكِيرِ التَّشْبِيه، وقيلَ هو بَعْدَ الطَّلَى، (أو) هو غَزالٌ (من حِينَ يُولَدُ إلى أَنْ يَبْلُغَ أَشُدَّ الإِحْضَارِ)، وذٰلكَ حينَ يَقْرِنُ قوائِمَهُ فيَضَعُها مَعًا ويَرْفَعُها مَعًا، (ج: غِزْلَةٌ وغِزْلانٌ، بِكَسْرِهما)، كَغِلْمَةٍ وغِلْمانٍ، والأُنْثَى بالهاءِ، قالَ شيخُنا: وظاهِرُهُ يُوهِمُ أَنَّ الغَزالَ خاصٌّ بالذُّكُورِ، وأَنَّهُ لا يُقالُ في الأُنْثَى، وإنَّما يُقالُ لها ظَبْيَةٌ، وهو الَّذِي جَزَمَ به طائِفَةٌ مِنْ فُقَهاءِ اللُّغَةِ، ومالَ إِلَيْهِ الحَرِيرِيُّ والصَّفَدِيُّ وغيرُهُما وصَحَّحُوهُ، والصَّوابُ خِلافُهُ، فَإِنَّهُم قالوا في الذَّكَرِ غَزالٌ، وفي الأُنْثَى غَزالَةٌ، كَما نَقَلَهُ الفَيُّومِيُّ في المِصْباحِ، وغيرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، فلا اعْتِدادَ بِما زَعَمُوهُ، وإنْ قِيلَ إنَّ كَلامَ المُصَنِّفِ رُبَّما يُوهِمُ ما زَعَمُوهُ فلا الْتِفاتَ إليه، والله أعلم.

(وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ غَزالٍ)، وقد أَغزَلَتْ.

(وغَزِلَ الكَلْبُ، كفَرِحَ: فَتَرَ، وهو أَنْ يَطْلُبَهُ حَتَّى إذا أَدْرَكَهُ وثَغَا من فَرَقِهِ انْصَرَفَ) منه ولَهِيَ (عنه)، كذا في الصِّحاحِ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فَإِذا أَحَسَّ بالكَلْبِ خَرِقَ[1] ولَصِقَ بالأَرْضِ ولَهِيَ عنه الكَلْبُ وانْصَرَفَ، فَيُقالُ: غَزِلَ واللَّهِ كَلْبُكَ.

(و) الغَزالَةُ، (كسَحابَةٍ: الشَّمْسُ)، سُمِّيَتْ (لأَنَّها تَمُدُّ حِبالاً كَأَنَّها تَغْزِلُ، أو الشَّمْسُ عندَ طُلُوعِها)، يُقالُ: طَلَعَت الغَزالَةُ، ولا يُقالُ: غابَت الغَزالَةُ، ويُقالُ غابَت الجَوْنَةُ؛ لأَنَّها اسمٌ لِلشَّمْسِ عندَ غُروبِها، (أو) هيَ الشَّمْسُ (عندَ ارْتِفاعِها)، وفي المُحْكَم: إذا ارْتَفَعَ النَّهارُ، (أو) هي (عَيْنُ الشَّمْسِ).

(و) أيضًا: اسمُ (امْرَأَةِ) شَبِيبٍ الخارِجِيِّ، يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الشَّجاعَةِ، نُقِلَ أَنَّها هَجَمَت الكوفَةَ في ثلاثينَ فارِسًا، وفيها ثلاثُونَ أَلْفَ مُقاتِلٍ فصَلَّت الصُّبْحَ، وقَرَأَتْ فيها سورَةَ البَقَرَةِ، ثُمَّ هَرَبَ الحَجّاجُ ومَنْ مَعَه، وقِصَّتُها في كامِلِ المُبَرِّدِ، وهي المُرادَةُ في قولِهِ[1]:

هَلَّا بَرَزْتَ إلى الغَزالَةِ في الوَغَى
إذ كانَ قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائِرِ[2]

نَقَلَهُ شيخُنا. قلتُ: والرِّوايَةُ «هَلَّا كَرَرْتَ على غَزالَةَ.. بل كانَ قَلْبُكَ»، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر:

أقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطَا[3]

(وقد تُحْذَفُ لامُها)، أي لامُ المَعْرِفَةِ؛ لأَنَّها لِلَمْحِ الأَصْلِ، قالَهُ شَيْخُنا.

(و) قالَ أبو نَصْرٍ: الغَزالَةُ: (عُشْبَةٌ) مِنَ السُّطَّاحِ تَتَفَرَّشُ على الأَرْضِ بِوَرَقٍ

(١) لفظه في اللسان عنه «خَرِقَ أي لَصِقَ بالأَرْضِ».

(١) القائل هو عمران بن حطّان الشيباني، يقوله للحجاج كما في الكامل (طبعة الدالي) ٢/ ٩٢٩.
(٢) اللسان والكامل للمبرد ٢/ ٩٢٩، ويزاد: شعر الخوارج ٢٥، والمحكم ٥/ ٢٦٤.
(٣) تقدم للمصنف في (قمط) منسوباً إلى أيمن بن خريم، واللسان وأيضا في (قمط)، ونسبه فيهما إلى أيمن بن خُرَيم أيضاً يذكر غزالة الحرورية، وهي المتقدم ذكرها. ويزاد: المحكم ٥/ ٢٦٤.

أَخْضَرَ، لا شَوْكَ فيهِ ولا أَفْنانَ، (حُلْوَةٌ)، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِها قَضِيبٌ طَويلٌ يُقْشَرُ فيُؤْكَلُ، ولَها نَوْرٌ أَصْفَرُ مِنْ أَسْفَلِ القَضِيبِ إلى أعلاهُ، وهي مَرْعًى، (يَأْكُلُها كُلُّ شَيْءٍ)، ومنابِتُها السُّهُولُ.

(و) الغَزالَةُ: (فَرَسُ مُحَطِّمِ بنِ الأَرْقَمِ) الخَوْلانِيِّ.

(وغَزالَةُ الضُّحَى، وغَزالاتُهُ: أَوَّلُه)، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: أَوَّلُها، يُقالُ: أتيتُهُ غَزالَةَ الضُّحَى وغَزالاتِ الضُّحَى، قالَ:

* يا حَبَّذا، أَيّامَ غَيْلانَ، السُّرَى *
* ودَعْوَةُ القَوْمِ: أَلا هَلْ مِنْ فَتَى *
* يَسُوقُ بالقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى[1] *

ويُقالُ: جاءَنا فُلانٌ في غَزالَةِ الضُّحَى، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

فأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رَأْسَ حُزْوَى
أُراقِبُهُمْ وما أُغْنِي قِبالاَ[1]

هكذا في النُّسَخِ الصِّحاحِ، والصَّوابُ في الرِّوايَةِ على ما حَقَّقَهُ أبو سَهْلٍ وأبو زَكَرِيّا:

* فأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رأسَ حَوْضَى[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ: ونصب الغَزالَةَ على الظَّرْفِ، قالَ الصّاغانِيُّ: أي وَقْتَ الضُّحَى، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: الغَزالَةُ في بيتِ ذي الرُّمَّةِ الشَّمْسُ، وتقدِيرُه عنده: فأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الغَزالَةِ، ورأسَ حُزْوَى: مَفعولُ أَشْرَفْتُ، على معنى عَلَوْتُ، أي علوتُ رَأْسَ حُزْوَى طُلوعَ الشَّمْسِ، (أو بُعَيْدَ ما تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ وتَضْحَى، أو أَوَّلُها) أي الضُّحَى (إلى) مَدِّ النَّهارِ الأكبر بـ (مُضِيّ) نحوِ (خُمُسِ النَّهارِ).

(وغَزالُ شَعْبانَ: دُوَيْبَّةٌ)، وهو ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ: (دَمُ الغَزالِ:

(١) اللسان، والثاني والثالث في نوادر أبي زيد ١٢٨ والأساس (غزل) وروايته فيهما:
* دَعَتْ سُلَيْمَى دعوةً هل من فتى *
وزادا مشطورا هو:
* فقامَ لا وانٍ ولا رثَّ القُوَى *
قلت: والثلاثة في المحكم ٥/ ٢٦٤ خ.

(١) ديوانه (طبعة مجمع دمشق) ٣/١٥٠٨، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٠.
(٢) هذه رواية العباب.

نَباتٌ كالطُّرْخُونِ حِرِّيفٌ) يُؤْكَلُ وهو أَخْضَرُ، ولَهُ عِرْقٌ أحمرُ مثلُ عُرُوقِ الأَرْطاةِ، (تُخَطِّطُ الجَوارِي بِمائِهِ مَسَكًا في أَيْدِيهِنَّ حُمْرًا)، قالَ: هكذا أَخْبَرَنِي بعضُ بَنِي أَسَدٍ.

(وغَزَالُ)، كَسَحابٍ: (عَقَبَةٌ)، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: اسمُ طَرِيقٍ، وهو غيرُ مَصْرُوفٍ. قلتُ: ومنهُ قولُ سُوَيْدِ ابنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيِّ:

أَفَرَرْتَ لَمّا أنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنا
ونَسِيتَ ما قَدَّمْتَ يومَ غَزالِ[1]

(والغُزَيِّلُ، كرُبَيِّعٍ: جَدُّ) المَكْشُوحِ والدِ قَيْسٍ، والمَكْشُوحُ اسمُه: (هُبَيْرَة ابن عَبْدِ يَغُوثَ).

(ودارَةُ الغُزَيِّلِ لبَلْحارِثِ بنِ رَبِيعَةَ)، وقد ذُكِرَتْ في الدّاراتِ.

(والمَغازِلُ: عُمُدُ النَّوْرَجِ الذي يُداسُ به الكُدْسُ)، نقلهُ الصّاغانِيُّ.

(وسَمَّوْا غَزالًا وغَزالَةَ)، كسَحابٍ وسَحابَةٍ.

(١) المثبت من شرح أشعار الهذليين ٨١٢، وفي مطبوع التاج «أَقْرَرْتَ» كاللسان، والمحكم ٥/ ٢٦٥.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

في المَثَلِ: «هو أَغْزَلُ مِن امْرِئِ القَيْسِ» نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفي العُبابِ: وقولُهُم: «أَغْزَلُ من عَنْكَبُوتٍ»، هو مِنَ النَّسْجِ، وقَولُهم: «أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ»، هوَ مِنَ الغَزَلِ بمَعْنَى الخَرَقِ، مِثْل خَرَقِ الكَلْبِ، وقيلَ: فُرْعُلٌ: رَجُلٌ مِنَ القُدَماءِ، وهو بِمَعْنَى: أَغْزَلُ من امْرِئِ القَيْسِ.

والتَّغازُلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو تَفاعُلٌ من الغَزَلِ.

وفَيْفا غَزالٍ، وقَرْنُ غَزالٍ: موضِعَانِ، قالَ كُثَيِّرٌ:

أُنادِيكِ ما حَجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفا غَزالٍ رُفْقَةٌ وأَهَلَّتِ[1]

وقد ذكر في «ف ي ف».

وعبدُ القادِرِ بنُ مُغَيْزِلٍ، أَخَذَ عن السَّخاوِيِّ والسُّيُوطِيِّ.

ومُنْيَةُ الغَزالِ، كسَحابٍ: قريةٌ بمصر، من أعمالِ المَنُوفِيَّةِ، وقد رأيتُها.

(١) تقدم للمصنف في مادة (فيف)، وديوان كثير ٩٦، ومعجم البلدان (فيفاء غزال).

وغَزالَةُ، كسَحابَةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرى طُوْسٍ، قيل: وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو حامِدٍ الغَزَالِيُّ، كَما صَرَّحَ به النَّوَوِيُّ في التِّبْيانِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: إنَّ الغَزالِيَّ مُخَفَّفًا خِلافُ المَشْهُورِ، وصَوَّبَ فيهِ التَّشْدِيدَ، وهو مَنْسُوبٌ إلى الغَزّالِ: بائِعِ الغَزْلِ، أو الغَزّالِ على عادَةِ أَهْلِ خُوَارِزْمَ وجُرْجانَ كالعَصّارِيِّ إلى العَصّارِ، وبَسَطَ ذٰلكَ السُّبْكِيُّ وابنُ خِلِّكَانَ وابنُ شُهْبَة.

ويُقالُ: هو غَزِيلُها: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ، كحَدِيثٍ وكَلِيمٍ.

وتَقُولُ: صاحِبُ الغَزَل أَضَلُّ[1] من ساقِ مِغْزَل، وضَلالُهُ أَنَّهُ يَكْسُو النّاسَ وهو عُرْيانٌ، كَما في الأَساسِ.

ومن المجازِ: أَطْيَبُ مِنْ أَنْفاسِ الصَّبَا إذا غازَلَتْ رِياضَ الرُّبَا.

وهوَ يُغازِلُ رَغَدًا مِنَ العَيْشِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله أضل إلخ، قال إياسُ بنُ سَهْم الهُذَلِيُّ:
نَسَبْنا بلَيْلَى فانْبَعَثْتَ تَعِيبُها
أَضَلَّ من الحَجّام أو ساقِ مِغْزَلِ
يريد حجام ساباط كذا في الأساس». والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٥٢٨، والأساس.

وابنُ غَزالَةَ[1]: شاعِرٌ جاهِلِيٌّ من تُجِيبَ، واسمُهُ رَبِيعَةُ بنُ عبدِ اللّٰهِ، وأُمُّهُ غَزالَةُ بنتُ قَنانٍ، من إيادٍ.

والغَزالُ، كسَحابٍ: لَقَبُ يَعْقُوبَ بنِ المُبارَكِ الكُوفِيِّ.

ويَحْيَى بنُ حَكَمٍ[2] الغَزَال: شاعِرٌ أَنْدَلُسِيٌّ مُجِيدٌ، ماتَ سنة ٢٥٠.

وعَبْدُ الواحِدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ غَزالٍ: مُقْرِئٌ.

ومحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَيْنِ الغَزالِ، كَتَبَ عنهُ أبو الطّاهِرِ[3] بنُ أبي الصَّقْرِ.

وخالِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الدِّمْياطِيّ ابن عَيْنِ الغَزالِ، عن بَكْرِ بنِ سَهْلٍ وغيرِه.

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ بنِ غَزالٍ: حافِظٌ مُكْثِرٌ.

وأبو عبدُالرحمٰن غَزَالُ بنُ أبي بَكْرٍ

(١) في مطبوع التاج «وأبو غزالة» وهو سهو لقوله بعد «وأمه غزالة»، والتصحيح من الاشتقاق ٣٦٩ وفيه أنه: «جاهلي أدرك الإسلام فأسلم».
(٢) في مطبوع التاج والتبصير ١٠٤٢ والمشتبه للذهبي ٤٨٤ «يحيى بن حكيم»، والتصحيح من نفح الطيب ٢/ ٢٥٤ والأعلام للزركلي.
(٣) كذا في مطبوع التاج وفي المشتبه للذهبي ٤٨٤ والتبصير لابن حجر ١٠٤٢ «أبو طاهر».

ابن بُنْدارَ الخَبَّاز، عن ثابتِ بنِ بُنْدارَ.

وأبو البَدْرِ محمَّدُ بنُ غَزالٍ الواسِطِيّ: مُحَدِّثٌ[1].

وبالتَّشْدِيدِ: أحمدُ بنُ أَيُّوب المَرْوَزِيّ الغَزّالُ[2]، ومُقاتِلُ بنُ يَحْيَى السُّلَمِيّ[3] الغَزّال، وأحمدُ بنُ هارُونَ البُخارِيُّ الغَزّالُ: مُحَدِّثُون.

وأُمُّ غَزّالَةَ، مُشَدَّدًا: حِصْنٌ مِنْ أَعمالِ مارِدَة بالأَنْدَلُسِ، قالَهُ ياقُوتُ.

وأحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ نَصْرِ اللَّهِ بنِ المُغَيْزِلِ الحَمَوِيّ، سَمِعَ من ابنِ رَواحَةَ، ماتَ سنة ٦٨٧.

[غ س ل] *

(غَسَلَهُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا) بالفتح (ويُضَمُّ، أو بالفَتْحِ مَصْدَرٌ) من غَسَلْتُ، (وبالضَّمِّ اسمٌ) من الاغْتِسالِ، قالَ شيخُنا: فهو خِلافُ الوُضُوءِ، وقِيلَ: العَكْسُ، بالضَّمِّ مَصْدَرٌ وبالفتحِ اسمٌ، وقِيلَ غيرُ ذٰلكَ مِمّا نَقَلَهُ الحافِظانِ: ابنُ حَجَرٍ والعَيْنِيُّ في شرْحَيْهِما على البُخارِيِّ، (فهو غَسِيلٌ ومَغْسُولٌ، ج: غَسْلَى وغُسَلاءُ)، كقَتْلَى وقُتَلاءُ، (وهي غَسِيلٌ) بغيرِ هاءٍ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: وميت[1] غَسِيلٌ (وغَسِيلَةٌ) أيضًا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، ورُبَّما قالوا غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِها إلى مَذْهَبِ النُّعُوتِ نحوَ النَّطِيحَة، قالَ ابنُ بَرِّي: صوابُه أَنْ يَقُولَ: يُذهَبُ بها مَذْهَبَ الأَسْماءِ مِثْلَ النَّطِيحَةِ والذَّبِيحَةِ والعَصِيدَةِ، (ج:) غُسالَى (كسُكارَى)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ميت غَسِيلٌ، من أمواتٍ غَسْلَى وغُسَلاءَ.

(والمَغْسَلُ كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ، والمُغْتَسَلُ) أيضًا: (مَوْضِعُ غُسْلِ المَيِّتِ)[2] ونَصُّ المُحْكَم: مَغْسِلُ المَوْتَى ومَغْسَلُهُم: موضِعُ غَسْلِهِم، والجمعُ المَغاسِلُ.

(١) في التبصير ١٠٤٣ زيادة، «عن أبي الفرج بن الحصري».
(٢) في المشتبه للذهبي ٤٨٤ والتبصير ١٠٤٣ زيادة: «عن أبي حمزة السكري، وعنه ابن راهويه».
(٣) كذا في مطبوع التاج كالتبصير، وفي المشتبه «ابن يحيى بن سليمان البخاري الغزّال».

(١) والذي في اللسان عن اللحياني: «وميتة غَسِيلٌ وغسِيلَة»، وانظر قوله مِلْحَفَة غسِيلٌ.. الخ.
(٢) في القاموس - بعد قوله الميّت - زيادة «وقد اغْتَسَلَ بالماءِ» ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

والمُغْتَسَلُ: المَوْضِعُ الّذِي يُغْتَسَلُ فيه، وتصغِيرُه مُغَيْسِلٌ، والجَمِيعُ المَغاسِلُ، والمَغاسِيلُ، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿هَٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ﴾[1].

(والغُسْلُ، بالضَّمِّ): الماءُ القليلُ الذي يُغْتَسَلُ بِهِ، كالأُكْلِ لِما يُؤْكَلُ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ. (والغِسْلُ، والغِسْلَةُ بِكَسْرِهِما، و) الغَسُولُ، (كصَبُورٍ وتَنُّورٍ) وهاتانِ من العُبابِ: (الماءُ) القَلِيلُ (يُغْتَسَلُ به)، ومن الأَوَّلِ الحَدِيثُ: «وضَعتُ له غُسْلَه من الجَنابَةِ»، (و) أيضًا (الخِطْمِيُّ) والأُشْنانُ وما أَشْبَهَهُ من الحَمْضِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعِمْرانَ بنِ حِطّانَ:

فالرَّحْبَتانِ فأَكْنافُ الجَنابِ إلى
أَرْضٍ يَكونُ بِها الغَسُّولُ والرَّتَمُ[2]

وأَنْشَدَ للرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ:

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُولِ وَلَا
تَرْعَى كرَعِيكُمُ طَلْحًا وغَسُّولَا[3]

(١) سورة ص الآية ٤٢.
(٢) اللسان، والعباب، وفي التكملة ضبط الجناب بكسر الجيم.
(٣) اللسان، ومادة (سمل)، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٦، والمحكم ٥/ ٢٥٧.

قلت: والعامَّةُ تَقولُ غاسُول.

وفي المُحْكَم: الغَسُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ به رَأْسًا أَو ثَوْبًا ونَحْوَه.

(واغْتَسَلَ بالطِّيبِ) مثلُ قولِكَ (تَنَضَّخَ)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ في نَوادِرِه تَضَمَّخَ.

(والغِسْلَةُ، بالكسرِ: الطِّيبُ)، يُقالُ: غِسْلَةٌ مُطَرّاةٌ، ولا تَقُلْ غَسْلَةٌ، كَما في الصِّحاحِ.

(و) أيضا: (ما تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ في شَعْرِها عندَ الإِمْتِشاطِ).

(و) أيضًا: (ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ) وطينٍ وأُشْنانٍ (ونَحْوِهِ، كالغِسْلِ، بالكَسْرِ) أيضا، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ دارَةَ:

فيالَيْلَ إِنَّ الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا
عليَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ[1]

أي لا أُجامِعُ غَيرَها فَأَحْتاجَ إلى الغِسْلِ طَمَعًا في تَزَوُّجِها.

(١) تقدم إنشاده في (أزل، جمل) وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: فياليل، كذا بخطه كالصحاح واللسان، قال في التكملة والرواية: فياجُمْل لا غير»، وكذا ورد في العباب، والتاج (أزل، جمل)، وانظر التكملة (أزل، غسل) والمقاييس ١/ ٩٧ و٤/ ٤٢٤.

(و) الغِسْلَةُ أيضا: (وَرَقُ الآسِ) يُطَرَّى بأفاوِيْهَ مِنَ الطِّيبِ، يُمْتَشَطُ به.

(وغُسَالَةُ الشَّيْءِ، كثُمامَةٍ: ماؤُه الذي يُغْسَلُ به).

(و) غُسالَةُ الثَّوْبِ: (ما يَخْرُجُ مِنْهُ بالغَسْلِ).

(والغِسْلِينُ، بالكَسْرِ: ما يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ كالغُسالَةِ، و) هو في القرآنِ العَظِيمِ[1]: (ما يَسِيلُ من جُلُودِ أَهْلِ النّارِ)، كالقَيْحِ وغيرِهِ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عنهم، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ، والتَّفْسِيرُ للسِّيرافِيِّ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ أيضا، وقالَ الأَخْفَشُ: هو ما انْغَسَلَ من لُحومِ أَهْلِ النّارِ ودِمائِهِم، زِيدَتْ فيهِ الياءُ والنُّونُ كَما زِيدَتْ في عِفِرِّيْنَ، كَما في الصِّحاحِ، وهو قَوْلُ الزَّجّاجِ أيضا، قالَ ابنُ بَرِّي: عندَ ابنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفِرِّيْنَ مثلُ قِنَّسْرِيْنَ، والأَصْمَعِيُّ يَرى أَنَّ عِفِرِّينَ مُعْرَبٌ بالحَرَكاتِ، فَيَقولُ: عِفِرِّينٌ بمنزِلَةِ سِنِينٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: هو (الشَّدِيدُ الحَرِّ)، وقالَ مُجاهِدٌ: هو طَعامٌ مِنْ طَعامِ أَهْلِ النّارِ، وقالَ الكَلْبِيُّ: هو ما أَنْضَجَتِ النّارُ مِنْ لُحومِهِم وسَقَطَ [فـ]أَكَلُوهُ، (و) قالَ الضَّحّاكُ: الغِسْلِينُ، والضَّرِيعُ: (شَجَرٌ في النّارِ)، وكُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَه فخَرَجَ منهُ شَيْءٌ فهو غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ.

(و) المِغْسَلُ (كمِنْبَرٍ: ما غُسِلَ بِهِ)، وفي المُحْكَمِ: فيهِ (الشَّيْءُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (غَسَلَ) بالسَّوْطِ (يَغْسِلُ) غَسْلًا: (ضَرَبَ فَأَوْجَعَ).

(و) مِنَ المَجازِ أَيضًا: غَسَلَ (المَرْأَةَ) يَغْسِلُها غَسْلًا: (جامَعَها كَثِيرًا)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيهِ كَما مَرَّ، وقيلَ هي نِكاحُهُ إِيّاها أَكْثَرَ أو أَقَلَّ، ومنهُ الحَدِيثُ «مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ، وبَكَّرَ وابْتَكَرَ، واسْتَمَعَ ولم يَلْغُ كَفَّرَ ذٰلكَ ما بَيْنَ الجُمْعَتَيْنِ»، قالَ القُتَيْبِيُّ: أكثَرُ النّاسِ يَذْهَبُونَ إلى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أي جامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُروجِهِ للصَّلاةِ؛ لأَنَّ ذٰلكَ أجمعُ لغَضِّهِ طَرْفَه، (كغَسَّلَها)

(١) يعني قوله تعالى من سورة الحاقة الآيتان ٣٥ و٣٦ ﴿فليس له اليوم ههنا حَمِيمٌ، ولا طَعامٌ إلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾.

بالتَّشْدِيدِ، وبِهِ رُوِيَ الحَدِيثُ أيضا، ومَعْناهُ أَسْبَغَ الوُضوءَ، غَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ ثم اغْتَسَلَ بعد ذٰلكَ غُسْلَ الجُمُعَةِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: معنى غَسَّلَ، بالتَّشْدِيدِ، اغْتَسَلَ بعدَ الجِماعِ، ثم اغْتَسَلَ للجُمُعةِ، فَكرَّرَ لهٰذا، وصَوَّبَ الأَزهريُّ التَّخْفِيفَ، وقيل: غَسَّلَ بالتَّشْديدِ والتَّخْفِيفِ: أَوْجَبَ الغُسْلَ على امْرَأَتِهِ واغْتَسَلَ هو بِنَفْسِهِ؛ لأَنَّهُ إذا جامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَها للغُسْلِ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: غَسَلَ (الفَحْلُ النّاقَةَ): إذا (أَكْثَرَ ضِرابَها) وطَرْقَها.

(وفَحْلٌ غِسْلٌ، بالكسرِ، وكصُرَدٍ، وأَمِيرٍ، وهُمَزَةٍ، ومِنْبَرٍ، وسِكِّيتٍ) سِتُّ لُغاتٍ نَقَلَهُنَّ الفَرّاءُ ما عَدا الأُولى: (كَثِيرُ الضِّرابِ)، عنِ الفَرّاءِ، (أو يُكْثِرُ الضِّرابَ ولا يُلْقِحُ)، عن الكِسائِيِّ، (وكَذَا الرَّجُلُ).

(والمَغاسِلُ): مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، وقالَ غيرُه: هيَ (أَوْدِيَةٌ باليَمامَةِ)، قالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فالمَغاسِلاَ[1]

(وغِسْلٌ، بالكِسرِ: ع بِدِيارِ بَنِي أَسَدٍ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

تَرَبَّعَ بالسِّتارِ سِتارِ قَدْرٍ
إلى غِسْلٍ فجادَ لَها الوَلِيُّ[2]

(وذاتُ غِسْلٍ: ع آخَرُ) بينَ اليَمامَةِ والنِّباجِ، لِبَنِي كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوع، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي نُمَيْرٍ، قالَ الرّاعِي:

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونَا[3]

(١) الجمهرة ٣/٣٦ ولفظه: «والمَغاسِلُ: أَوْدِيَةٌ قريبةٌ مِنَ اليَمامَةِ، واحِدُها مَغْسَلٌ» وهذا الذي= ذكره عن ابن دريد، يشبه قول ياقوت، فقد قال: «المغاسل: موضع بعينه، وأودية قريبة من اليمامة» لكنه ضبطه نصًّا بضم الميم، ثم قال: «وقرأت بخط ابن نباتة السعدي المغاسل بفتح الميم في قول لبيد:
وأَسْرَعَ فيها قَبْلَ ذلكَ حِقْبَةً
رَكاحُ فجَنْبا نُقْدَة فالمَغاسِلُ».

(١) شرح ديوان ٢٤٥، والرواية فيه «ولسْنا بحيرةٍ»، بدل «وأهلك حِيرةً»، وتقدم في مادة (نقد)، واللسان، ومادة (نقد)، ويزاد: المحكم ٥/٢٥٧.

(٢) التكملة، والعباب، وفي ديوانه من هذا الروي أربعة أبيات، ليس فيها هذا البيت بروايته هنا وفيها:
وجادَ لَها الربيعُ بواقِصاتٍ
فآرام وجادَ لَها الوَلِيُّ

(٣) ديوانه (طبعة المعهد الألماني)، واللسان، ومادة (كدن)، وسيأتي في (كدن)، ومعجم البلدان (غسل).

(وغُسْلٌ، بالضَّمِّ: ع، عن يَمِينِ سَمِيراءَ، وبِهِ ماءٌ يُقالُ له غُسْلَةٌ)، كَما في العُبابِ.

(وغَسَلٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) في الطَّرِيقِ (بَينَ تَيْماءَ وجَبَلَيْ طَيِّءٍ) بينَهُ وبينَ لفاف[1] يومٌ، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

(والغِسْوَلَّةُ، كقِشْوَلَّةٍ: ة، قُرْبَ حِمْصَ).

(والمَغْسِلَةُ، كمَنْزِلَةٍ: جَبّانَةٌ بالمَدِينَةِ)، في طَرَفِها، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، (يُغْسَلُ فيها الثِّيابُ)، كَما في العُبابِ.

(وأبو غِسْلَةَ، بالكَسْرِ) مِنْ كُنَى (الذِّئْبِ)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، كَما مَرَّ.

(وأَغْسَلَ: أَكْثَرَ الضِّرابَ)، عن الفَرّاءِ.

(والتَّغْسِيلُ: المُبالَغَةُ في غَسْلِ الأَعْضاءِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ، كَما ذَكَرْناهُ قَرِيبًا.

(و) قالَ شَمِرٌ: (غُسِلَ الفَرَسُ - كعُنِيَ - واغْتَسَلَ) أي (عَرِقَ)، قالَ امرُؤُ القَيْسِ:

فعادَى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
دِراكًا ولَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فيُغْسَلِ[1]

وقالَ آخر:

وكُلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كَأَنَّها
إذا اغْتَسَلَتْ بالماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ[2]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ[3]

(والغَسْوِيلُ)، كشَمْوِيل: (نَبْتٌ) يَنْبُتُ (في السِّباخِ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقد رُوِيَ قَوْلُ الرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ السابِقُ هكذا:

* لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ عَلْقَى وغِسْوِيلا[5] *

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله لفاف، كذا بخطه، والذي في القاموس وياقوتُ لَفْلَف، وليس فيهما لفاف».

(١) ديوانه ٢٢ والتكملة، والعباب، وهو من معلقته.
(٢) اللسان.
(٣) الصواب أنه لجرير كما في ديوانه ٩٤١، وهو في اللسان، ونسبه أيضا للفرزدق.
(٤) الجمهرة ٣/ ٤٢١ وزاد بعده: «على أنه معرب».
(٥) تقدم مع تخريجه في المادة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغُسُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: لُغَةٌ في الغُسْلِ - بالضَّمِّ - للاسْم مِنَ الاغْتِسالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

تَحْتَ الأَلَاءَةِ في نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ
باتَا عليهِ بِتَسْحالٍ وتَقْطارِ[1]

يَقُولُ: يَسِيلُ عليهِ مَرَّةً ما على الشَّجَرَةِ مِنَ الماءِ ومَرَّةً مِنَ المَطَرِ.

والغُسْلُ، بالضَّمِّ: تَمامُ غَسْلِ الجَسَدِ كُلِّه.

وحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي عامِرٍ الأَنْصارِيُّ يُقالُ لَهُ: «غَسِيلُ المَلائِكَةِ»[2] رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عنه اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وغَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ، وأَولادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ الغَسِيلِيِّينَ، منهم أبو إسحاقَ إبراهِيمُ ابنُ إِسْحاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ عِيسَى الأَنْصارِيُّ الغَسِيلِيُّ عن بُنْدار، وهو ضَعِيفٌ.

وغَسَلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ: أي إِثْمَكَ، يَعْني طَهَّرَكَ منه، وهو عَلى المَثَلِ.

(١) اللسان، والصحاح، وتكملة الزبيدي.
(٢) في اللسان زيادة: «ويقال له حَنْظَلَة بنُ الرّاهِبِ».

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ «واغْسِلْنِي بِماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ»: أي طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ.

ورَجُلٌ غَسِلٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُ الضِّرابِ لامْرَأَتِهِ، قالَ الهُذَلِيُّ:

* وَقْعَ الوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الغَسِلُ[1] *

وفي حَدِيثِ العَيْنِ: «العَيْنُ حَقٌّ فَإِذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلُوا» أي إِذا طَلَبَ من أَصابَتْهُ العينُ من أَحَدٍ جاءَ إلى العائِنِ بِقَدَحٍ فيه ماءٌ، فيُدْخِلُ كَفَّهُ فيهِ فيَتَمَضْمَضُ ثُمَّ يَمُجُّه في القَدَحِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فيهِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على يَدِهِ اليُمْنَى، ثُم يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنى فيَصُبُّ على يَدِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فيَصُبُّ على قَدَمِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيَصُبُّ

(١) لم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين، وفيه من البحر والروي لكل من: صخر الغيّ، وأبي المثلّم، وأبي خراش، والمتنخل، وضبطه في اللسان الغُسَل بضم ففتح وضبطه في الأساس ككَتِف، وقد تقدم أن فيه ست لغات، والشطر في تكملة الزبيدي.

على قَدَمِهِ اليُسْرَى، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ على رُكْبَتِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ يَغْسِلُ داخِلَةَ الإزارِ، ولا يُوضَعُ القَدَحُ على الأَرْضِ، ثُمَّ يُصَبُّ ذٰلِكَ الماءُ المُسْتَعْمَلُ على رَأْسِ المُصابِ بالعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً واحِدَةً، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعالى.

والغاسُولُ: جَبَلٌ بالشّامِ عن ابنِ بَرِّي، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ:

تَظَلُّ إلى الغاسُولِ تَرْمِي حرينه
ثَنايَا بِراقٍ ناقَتِي بالحَمالِقِ[1]

وغاسِلٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَر.

والغاسُولُ: الأُشْنانُ.

وانْغَسَلَ الشَّيْءُ: مُطاوِعُ غَسَلَه.

ويُقالُ: بَنَوْا هٰذِهِ المَدِينَةَ بغُسالاتِ[2] أَيْدِيهِم، أي بِمَكاسِبِهِم.

وما غَسَلُوا رُؤُسَهُمْ مِنْ يَومِ الجَمَلِ، أي ما فَرَغُوا ولا تَخَلَّصُوا.

(١) الذي في ديوان الفرزدق ٥٧٩ «تَرْعَى حَزِينَةً»، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله حرينه كذا بخطه كاللسان، وحرره»، وفي هامش اللسان نبه إلى أنه كذلك بخط الأصل، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «بغسلات» والمثبت من الأساس، والنص فيه.

وكلامُهُ مَغْسُولٌ[1]، كَما تَقُولُ عُرْيان وساذَج، للذي لا يُنَكِّتُ فيهِ قائِلُهُ، كَأَنَّما غُسِلَ مِنَ النُّكَتِ والفِقَرِ غَسْلًا، أو مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُغْسَلَ ويُطْمَسَ، وقد يَكونُ المَغْسُولُ كِنايَةً عَنْ المُنَقَّحِ المُهَذَّبِ مِنَ الكَلامِ.

ويُقالُ: على وَجْهِهِ غِسْلَةٌ: إذا كانَ حَسَنًا ولا مِلْحَ عليه، كَما يُقالُ لِضِدِّهِ: على وَجْهِهِ حِفْلَةٌ.

وعَطْفَةُ الغَسّالِ، كشَدّادٍ: إِحْدَى مَحالِّ مِصْرَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى، وهي مَحَلُّ سَكَنِي حينَ كِتابَتِي في هٰذا الشَّرْحِ.

وأَبُو القاسِمِ طَلْحَةُ بنُ أحمَدَ الغَسّالُ الأَصْبَهانِيُّ، وأبو الخَيْرِ المُبارَكُ بنُ الحُسَيْنِ الغَسّالُ البَغْدادِيُّ المُقْرِئُ، وأبو الكَرَمَ المُبارَكُ بنُ مَسْعُودِ بنِ خَمِيسٍ الغَسّالُ، وأبو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدِ بنِ الغَسّالِ، وابنُهُ عبدُ الغَنِيِّ، وحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ الغَنِيِّ، وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ خَطّابٍ الغَسّالُ،

(١) في الأساس زيادة بعد مغسول «ليس بمعسول».

والشيخُ محمودُ بنُ الغَسّالِ، وعبدُ اللّهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نُوحٍ الغَسّالِ المَرْوَزِيُّ: مُحَدِّثُون[1].

[غ ش ل]

(غَشْيَلَ الماءَ) هكذا في النُّسَخِ[2]، والصَّوابُ غَسْبَلَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (ثَوَّرَهُ)، وقد ذَكَرَهُ أيضا أربابُ الأَبْنِيَةِ الصَّرْفِيَّة.

[غ ش ف ل]

(الغَشْفَلُ، كجَعْفَرٍ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو مِنْ أَسْماءِ (الثَّعْلَب)، كَما في العُبابِ.

[غ ض ل] *

(اغْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ، بالمُعْجَمَة): أي (اخْضَأَلَّتْ): إذا كَثُرَت أَغْصانُها وأَوراقُها، ذكره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وهَكذا يُرْوى:

كأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ في غُضُونٍ مُغْضَئِلَّهْ[1]

[غ ط ل] *

(غَطَلَتِ السَّماءُ) يَوْمَنا هٰذا، (وأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ دَجْنُها).

(و) غَطِلَ (اللَّيْلُ، كفَرِحَ) غَطَلًا: (الْتَبَسَتْ ظُلْمَتُهُ).

(والغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ المُتَراكِمَةُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: الغَيْطُولُ: (اخْتِلاطُ الأَصْواتِ، و) أيضًا: اخْتِلاطُ (الظُّلْمَةِ، كالغَيْطَلَةِ فيهِما)، أي في الأَصْواتِ والظُّلْمَةِ.

(والغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ) كالخَيْطَلِ، عن كُراع.

(و) الغَيْطَلُ (مِنَ الضُّحَى: حيثُ تَكونُ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِها كهَيْئَتِها مِنْ مَغْرِبِها وَقْتَ الظُّهْرِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، يُقالُ: جاءَ في غَيْطَلِ الضُّحَى.

(١) انظر المشتبه للذهبي ٤٥٩ والتبصير لابن حجر ١٠٠٨ فقد ذكرا عمن حدّث هؤلاء.
(٢) في هامش القاموس عن بعض نسخة «غَسْبَل» كما صححه المصنف عن اللسان.

(١) تقدم للمصنف في (عضل)، واللسان ومادة (عضل)، وعجزه في تكملة الزبيدي برواية: «مُغْطَئِلَّه»..
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٨٨.

(و) الغَيْطَلَةُ (بهاءٍ: الأَكْلُ والشُّرْبُ والفَرَحُ بالأَمْنِ)، نَقَلَهُ الفَرّاء.

(و) أيضًا: (غَلَبَةُ النُّعاسِ)، وفي الأَساسِ: رَكِبَتْهُ غَياطِلُ النُّعاسِ، وهي غَوالِبُه.

(و) الغَيْطَلَةُ (مِنَ اللَّيْلِ: الْتِجاجُ سَوادِهِ)، وقِيلَ: الْتِباسُ الظَّلامِ وتَراكُمُه، والجَمْعُ الغَياطِلُ، قالَ:

* وقد كَسانَا لَيْلُه غَياطِلا[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ:

* واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[2] *

(و) الغَيْطَلَةُ: (المالُ المُطْغِي)، هكذا ذَكَرُوه، ونُقِلَ عن الفَرّاءِ، وليسَ هو مِن طَغَا طَغْوًا: إذا أَسْرَفَ في الظُّلْمِ، كَما يَتَبادَرُ إلى الذِّهْنِ، بل من طَغَتِ البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ طَغْيًا: إذا صاحَتْ، والثَّوْرُ مثلُه، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) الغَيْطَلَةُ: (نَعِيمُ الدُّنْيا)، يُقالُ: أَبْطَرَتْهُم غَياطِلُ الدُّنْيا: أي نِعَمُها المُتَرادِفَةُ.

(و) أيضا (الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُ زُهَيْرٍ:

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الحَشَكُ[1]

والجَمْعُ غَيْطَلٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ[2]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَيْطَلَةُ: جَماعَةُ الشَّجَرِ والعُشْبِ، وكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٍ غَيْطَلَةٌ، (و) خَصَّ أبو حَنيفَةَ مَرَّةً بالغَيْطَلَةِ (جَماعَةَ الطَّرْفاءِ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الغَيْطَلَةُ: اجْتِماعُ (النّاسِ) والْتِفافُهم، وقالَ ثَعْلَبٌ: الغَيْطَلَةُ: الجَماعَةُ، وقالَ

(١) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٨/ ٥٧، وكتاب العين ٤/ ٣٨٧ بلانسبة، ونسبه الزمخشري في الأساس (ويل) مع مشطور آخر إلى رؤبة، وليس في ديوانه المطبوع (خ).

(٢) ديوانه ٧٢٤ وصدره:
* «قالتْ وخائِرُهُ يَكُرُّ عَليهِمُ *
واللسان، ويأتي بتمامه في (ليل).

(١) ديوانه ١٧٧، واللسان، ومادة (سبأ، حشك)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٠٨ و٣٥٤ والمقاييس ٤/ ٤٤٠، وتقدم في (سبأ، فزز، حشك).

(٢) في مطبوع التاج: «يرسخ في غيطل»، والتصحيح من ديوانه ١٦٢، والتاج (رنح، نعر)، واللسان ومادة (رنح، نعر)، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٢٩.

غيرُه: ازْدِحامُ النّاسِ، يُقالُ: أَتانَا في غَيْطَلَةٍ: أي في زَحْمَةٍ، قالَ الرّاعِي:

بِغَيْطَلَةٍ إذا الْتَفَّتْ عَلَيْنا
نَشَدْناها المَواعِدَ والدُّيونَا[1]

(و) أَيضا (ذاتُ اللَّبَنِ مِنَ الظِّباءِ والبَقَرِ)، والجمعُ الغَياطِلُ، كَما في العُبابِ.

(وغَطْيَلَ بِتَقْدِيمِ الطّاءِ) على الياءِ: إذا (اتَّسَعَ في مالِهِ وحَشَمِه) ونِعْمَتِهِ.

(و) غَطْيَلَ، هكذا مُقْتَضَى سياقِه، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: وغَيْطَلَ: إذا (جَعَلَ تِجارَتَه في) الغَيْطَلِ، أي (البَقَرِ)، ومنهُ إلى آخرِ ما ذَكَرَ، كُله «غَيْطَلَ» بتقديمِ الياءِ على الطّاءِ.

(و) غَيْطَلَ (القومُ في الحَدِيثِ: أفاضُوا) فيهِ (وارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُم)، عن الهَجَرِيِّ.

(والغُوطالَةُ: بالضَّمِّ: الرَّوْضَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واغْطَأَلَّ: رَكِبَ بعضُهُ بَعْضًا)، نقلهُ أبو عُبَيْد.

(١) اللسان. ويزاد: ديوانه (المعهد الألماني): ٢٧١، والتهذيب ٨/ ٥٧.

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: اغْطَأَلَّ البَحْرُ: هاجَ واغْتَلَى مِنَ الغَيْطَلَة، وهي الظُّلْمَة، انتهى. وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِحَسّان رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

ما البَحْرُ حِينَ تَهُبُّ الرِّيحُ شامِلَةً
فيَغْطَئِلُّ ويَرْمِي العِبْرَ بالزَّبَدِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغَيْطَلَةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة عن أبي عُبَيْدَة، وقالَ ثَعْلَبٌ: هي البَقَرَةُ، فَلَمْ يَخُصَّ الوَحْشِيَّةَ من غيرِها.

والغَيْطَلَةُ: الجَلَبَةُ، يُقالُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُم وغَيْطَلاتِهِم.

وغَيْطَلَةُ الحَرْبِ: كثرةُ أَصْواتِها وغُبارِها.

وغُصونٌ مُغْطَئِلَّةٌ: ناعِمَةٌ مُلْتَفَّةُ الأَوْراقِ، وهكذا يُرْوَى قَوْلُ الشّاعِرِ:

* تَرَأَّدُ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه[2] *

والغَياطِلُ: بَنُو سَهْم؛ لأَنَّ أُمَّهُم الغَيْطَلَةُ، وقيلَ: إنَّما سُمُّوا بالغَياطِلِ؛

(١) ديوانه ٦٣ وروايته «.. الريح شامية»، وهو في التكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم في (عضل، غضل)، والعباب، وتكملة الزبيدي.

لأَنَّ رَجُلًا منهُم قَتَلَ جانًا، طافَ بالبيتِ سَبْعًا، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَقَتَلَهُ، فَأَظْلَمَت مَكَّةُ حَتى فَزِعُوا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ التي أصابَتْهُم، والغَيْطَلَةُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، كَما في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[غ ظ ل]

اغْظَأَلَّ الشَّيْءُ، بالظّاءِ المُشالَة: رَكِبَ بعضُهُ بَعْضًا، نقلهُ ابنُ القَطّاعِ.

[غ ف ل] *

(غَفَلَ عنه) غَفْلَةً و(غُفُولًا: تَرَكَهُ وسَها عنه)، قالَ شيخُنا: صَرِيحُه أَنَّهُ ككَتَبَ، وحَكى بعضُهم فيهِ غَفِلَ كفَرِحَ، ثُمَّ رَأَيتُ في بعضِ المُصَنَّفاتِ:

غَفلتَ بفتحِ الفاءِ ثُمَّ بِكَسْرِها
وضَمٍّ، وفتحِ الفاءِ جا لِمُضارِعِ
ولكنَّهُ بالضَّمِّ جاءَ مُصَحَّحًا
وفي قِلَّةٍ بالفتحِ ضَبْطًا لسامِعِ[1]

ثُمَّ قالَ: وهٰذا الذي أشارَ إلى قِلَّتِهِ لا أَعْرِفُه ولَمْ أَقِفْ عليهِ في شَيْءٍ مِنَ المُصَنَّفاتِ اللُّغَوِيَّةِ على كَثْرَةِ الاستِقْراءِ، فانظُر صِحَّةَ ذٰلك، انتهى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي في الغُفُولِ:

فآبَكَ هَلَّا واللَّيالِي بِغِرَّةٍ
تَدُورُ وفي الأَيّامِ عَنْكَ غُفُولُ[1]

(كَأَغْفَلَهُ) عنه غيره.

(أو غَفَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ غافِلًا، وغَفَلَ عنه، وأَغْفَلَهُ: وَصَّلَ غَفْلَتَه إليه)، أو تَرَكَهُ على ذُكْرٍ، هٰذا نَصُّ كتابِ سيبَوَيْه، وفي العَيْنِ: أَغْفَلْتَ الشَّيْءَ: تَرَكْتَه غَفَلًا وأَنتَ له ذاكِرٌ.

(والاسْمُ الغَفْلَةُ والغَفَلُ - مُحَرَّكَةً - والغُفْلانُ، بالضَّمِّ)، واقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَيَيْنِ، وقالَ شيخُنا: فيهِ تَأَمُّلٌ

(١) تكملة الزبيدي.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله فانك كذا بخطه بلا نقط، وفي اللسان فأبك، وكلاهما تصحيف فحرره». وما أثبتناه من اللسان (أوب)، وروايته كالأساس فيها «تُلِمُّ وفي الأيام...»، ونسبه في الأساس (أوب) إلى رجل من بني عقيل يخاطب قلبه، وقبله:
أَخَبَّرْتَني يا قَلْبُ أنك ذو غِرّى
بلَيْلَى، فذق ما كنت قبلُ تقُولُ
وقد تقدم للمصنف في (أوب) وتخريجه فيها. قلت: والشاهد في التهذيب ١٥/ ٦٠٩، ومعه أربعة أبيات لرجل من بني عقيل في النوادر لأبي زيد ٥٥١ (خ).

ظاهِرٌ، فالمُصَرَّحُ به في غيرِهِ مِنَ الدَّواوِينِ أَنَّها مَصادِرُ، انتهى، فالغَفْلَةُ: اسمٌ وأيضًا مَصْدَرٌ، والغَفَلُ محرَّكَةً لا يَكونُ مَصْدَرًا إلَّا في اللُّغَةِ المَرْجُوحَةِ التي ذَكَرَها هو، ولَمْ نَجِدْ لَها سَنَدًا، وأما الغُفْلانُ بالضَّمِّ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مَصْدَرًا كغُفْران، وأَنْ يَكُونَ اسْمًا، وفي المُحْكَمِ: قالَ الشّاعِرُ:

إِذْ نَحْنُ في غَفَلٍ وأَكْبَرُ هَمِّنا
صرفُ النَّوَى وفِراقُنا الجِيرانَا[1]

وفي الحَدِيثِ: «من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ» أي: يَشْتَغِلُ بِهِ قلبُهُ ويَسْتَوْلِي عليهِ حتَّى تَصِيرَ فيهِ غَفْلَةٌ.

والغَفْلَةُ، على ما قالَهُ الحَرَالِيُّ: فَقْدُ الشُّعُورِ بِما حَقُّهُ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ، وقالَ أبو البَقاءِ: هوَ الذُّهُولُ عَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الرّاغِبُ: هو سَهْوٌ يَعْتَرِي مِنْ قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتَّيَقُّظِ، وقيلَ: متابَعَةُ النَّفْسِ على ما تَشْتَهِيه.

(والتَّغافُلُ والتَّغَفُّلُ: تَعَمُّدُه)[2]، أي الغَفْلَة، وفي الصِّحاحِ: تَغافَلْتُ عنه، وتَغَفَّلْتُه: إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه، وظاهِرُ هٰذا السِّياقِ أَنَّهُما بِمَعْنًى واحِد، وقد فَرَّقَ بعضُهم فقال: تَغافَلَ: تَعَمَّدَ الغَفْلَة، على حَدِّ ما يَجِيءُ عليه هٰذا النَّحوُ، وتَغَفَّلَ: خَتَلَ في غَفْلَةٍ.

(والتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيَكَ صاحِبُكَ وأَنْتَ غافِلٌ لا تُعْنَى بِشَيْءٍ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(و) المُغَفَّلُ (كمُعَظَّمٍ: من لا فِطْنَةَ له)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضا (اسمٌ) وهو عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِيُّ، له ولأَبِيهِ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهما، وهو فَرْدٌ على ما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، قالَ الحافِظُ: رَوَى عنهُ ابنُهُ غُفَيْلٌ، اسمُه يَزِيدُ، ولهُ ابنٌ آخَرُ اسمه زِيادٌ، رَوى عنه ابنُهُ خُزاعِيُّ بنُ زِيادٍ، وآخَرُ اسمُهُ مُغَفَّلٌ، ومن ولدِهِ أيضًا بِشْرُ بنُ حَسّانَ بنِ مُغَفَّلِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، سَكَنَ هَراةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى مَرْوَ، فسَمِعَ منهُ أبو صالِحٍ سَلْمَوَيْهِ، وحَفِيدُهُ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلِ بنِ بِشْرِ بنِ حَسّانَ، يُكْنَى أبا الحُسَيْنِ كانَ شيخَ

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٥/ ٣١١.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «وتَغافَلَ، وتَغَفَّلَ: تَعَمَّدَه» بصيغة الفعل فيها.

الجَماعَةِ بهَراةَ، وحَفِيدُهُ رَئيسُ هَراةَ أبو مُحَمَّدٍ أَحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، أحدُ الأَئِمَّةِ، عَظَّمَهُ الحاكِمُ جِدًّا، ماتَ سنة ٣٥٠، ذَكَرَه الأَمير، فظَهَر أَنَّهُ ليسَ فَرْدًا، كَما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، بل وفي المُتَأَخِّرينَ مِنْ غَيْرِ هٰذا البيت أبو اليَقْظانِ بنُ مُغَفَّلِ بنِ عَلِيٍّ الواسِطِيُّ، عن أبيه، وعنه عُمَرُ بنُ يُوسُفَ خَطِيبُ بيتِ الآبارِ، نَقَلْتُهُ من خَطِّ ابن الصابُونِيِّ في ذَيْلِه[1].

(و) الغَفُولُ، (كَصَبُورٍ: النّاقَةُ البَلْهاءُ)، التي لا تَمْتَنِعُ من فَصِيلٍ يَرْضَعُها، ولا تُبالِي مَنْ حَلَبَها.

(والغُفْلُ، بالضَّمِّ: مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخْشَى شَرُّه)، فهو كالمُقَيَّدِ الذي أُغْفِلَ، والجمعُ أَغْفالٌ.

(و) الغُفْلُ: (ما لا علامَةَ فيهِ من القِداحِ والطُّرُقِ وغيرِها، وما لا عِمارَةَ فيهِ مِنَ الأَرَضِينَ)، وفي الصِّحاحِ: الأَغْفالُ: المَوَاتُ، يُقالُ: أَرْضٌ غُفْلٌ: لا عَلَمَ بها ولا أَثَرَ عِمارَةٍ، وفي المُحْكَمِ: الغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيِّتَةٌ لا عَلامَةَ فيها، قال:

* يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ[1] *

وكُلُّ ما لا[2] عَلامَةَ فيه ولا أَثَرَ عِمارَةٍ مِنَ الأَرَضِيْنَ والطُّرُقِ ونحوِها غُفْلٌ، والجمعُ كالجمعِ، وفي كتابِهِ صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم لأُكَيْدِر: «إنَّ لنا الضّاحِيَةَ والمَعامِيَ وأَغْفالَ الأَرْضِ»، أي المَجْهُولَةَ التي ليس فيها أَثَرٌ يُعْرَفُ، وحَكى اللِّحْيانِيُّ: أرضٌ أَغْفالٌ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها غُفْلًا.

وبلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعْلامَ فيها يُهْتَدَى بها.

(و) كذٰلك كُلُّ (ما لا سِمَةَ عليهِ منَ الدَّوابِّ) غُفْلٌ، دَابَّةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عليها، وناقَةٌ غُفْلٌ: لم تُوسَمْ؛ لِئَلَّا تَجِبَ عليها الصَّدَقَةُ، ومنهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: «ولَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ» أي لا سِمَاتِ عليها.

(١) تبصير المنتبه ١٣٠٢.

(١) اللسان. قلت: وتقدم مع مشطور آخر منسوباً لذي الرمة في مادة (جهض)، والتهذيب ٨/ ١٣٧ ونسبه لذي الرمة، وهو في ديوانه (طبعة مجمع دمشق) ١/ ٢٨١ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج «لاما» وهو سهو (خ).

(و) الغُفْلُ أيضا: (ما لا نَصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه من القِداحِ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قِداحٌ غُفْلٌ، على لفظِ الواحِدِ: ليسَتْ فيها فُرُوضٌ، ولا لها غُنْمٌ، ولا عليها غُرْمٌ، وكانَتْ تُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهِيَةَ التُّهَمَةِ، يعني «بِتُثَقَّل»: تُكَثَّرُ، قالَ: وهي أربعةٌ؛ أَوَّلُها المُصَدَّرُ، ثُمَّ المُضَعَّفُ، ثُمَّ المَنِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ.

(و) الغُفْلُ مِنَ الرِّجالِ: (مَنْ لا حَسَبَ له)، وقيل: هو الذي لا يُعْرَفُ ما عِنْدَه.

(و) الغُفْلُ: (الشِّعْرُ المَجْهُولُ قائِلُه).

(و) أيضًا: (الشّاعِرُ المَجْهُولُ) الذي لم يُسَمَّ ولم يُعْرَف، والجمعُ أَغْفالٌ.

(و) الغُفْلُ: (أَوْبارُ الإِبِلِ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(وغَفَّلَهُ تَغْفِيلاً: سَتَرَهُ) وكَتَمَه.

(و) المَغْفَلَةُ، (كمَرْحَلَةٍ: العَنْفَقَةُ)، عن الزَّجّاجِيِّ، (لا جانِباها، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، وقد جاءَ في حديثِ بعضِ التّابِعِينَ: «عليكَ بالمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ»[1] يُرِيدُ الاحْتِياطَ في غَسْلِهما في الوُضوءِ، سُمِّيَت مَغْفَلَةً لأَنَّ كَثيرًا مِنَ النّاسِ يَغْفُلُ عنها، وقالَ شيخُنا، مُجِيبًا مِنْ قِبَلِ الجَوْهَرِيِّ: لا وَهْمَ؛ إذ جانِبُ الشَّيْءِ بعضُه، فهو مِنَ التَّعْبِيرِ عن الشَّيْءِ ببعضِه.

(وغافِلٌ: جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ، وقد شَذَّ ابنُ الخَيّاطِ حيثُ ضَبَطَهُ بالعينِ والقافِ، وتَبِعَهُ أُناسٌ، وغَلَّطَهُ آخَرُونَ، قالَهُ شيخُنا.

(و) غافِل: (ع).

(و) غافِلُ (بنُ صَخْرٍ: أَخُو بَنِي قُرَيْمِ ابنِ صاهِلَةَ) بنِ كاهِلٍ، هو الذي أُخرِجَ بِأُسَراءِ كِنْدَةَ وحِمْيَرَ مع مَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدٍ، حينَ رَجَعَ أبو يَكْسُومَ مِنَ اليَمَنِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَنُو غُفَيْلَةَ، (كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: والمنشلة هي موضع حلقة الخاتم، كذا في اللسان».

(و) قالَ ابنُ حَبِيبٍ: غُفَيْلَةُ (بنُ عَوْف) بنِ سَلَمَةَ: (في السَّكُونِ، و) غُفَيْلَةُ (بنُ قاسِطٍ: في رَبيعَةَ)، ومن عَداهُما فهو بالفَتْحِ والعينِ والقافِ.

(و) في العُبابِ: غُفَيْلَةُ (بنتُ عامِرِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبِيدِ بنِ عَوِيجٍ) العَدَوِيَّةُ.

(وهُبَيْبُ بنُ مُغْفِلٍ) الغِفَارِيُّ، (كمُحْسِنٍ: صحابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ له [حديثٌ][1] في جَرِّ الإزارِ، قالَ ابنُ فَهْدٍ: قيلَ لأَبِيهِ: مُغْفِلٌ؛ لأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِه، وهو فَرْدٌ على ما قالَهُ الذَّهَبِيُّ، وقالَ الحافِظُ: واختُلِفَ في ضَبْطِ مغفل والدِ سَلاّمَةَ - امرأَةٌ لَها صُحْبَةٌ - فقيلَ: مَعْقِلٌ، وقيلَ: كوالِدِ هُبَيْبٍ، وقع هٰذا الاخْتِلافُ بينَ رُواةِ سُنَنِ أبي داود.

(والغَفَلُ، مُحَرَّكَة: الكَثِيرُ الرَّفِيغُ)، عن أبي العَبّاسِ.

(و) أيضًا: (السَّعَةُ مِنَ العَيْشِ)، يُقالُ: هو في غَفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ: أي سَعَةٍ.

(وبَنُو المُغَفَّلِ، كمُعَظَّمٍ: بَطْنٌ)، عن ابنِ سِيدَه.

(وكامِلُ بنُ غُفَيْلٍ) البُحْتُرِيُّ، (كزُبَيْرٍ)، كانَ في حُدودِ الأَربَعمائَةِ والأَرْبَعِينَ، رَوَى شَيْئًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُفَيْلُ بنُ محمَّدِ بنِ غُفَيْلِ بنِ غَنِيمَة العامِرِيُّ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعْبَةَ، وعنهُ السِّلَفِيّ.

وأبو غُفَيْلَةَ الكُوفِيُّ: شِيعِيٌّ، عن الإمامِ الباقِرِ.

ويَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غُفَيْلَةَ، عن أبي هُرَيْرَة.

وقد سَمَّوا غَفَلَةَ[1].

وأَغْفَلَهُ: أصابَهُ غافِلًا، أو جَعَلَهُ غافِلًا، أو سَمّاهُ غافِلًا، وكذٰلكَ غَفَّلَهُ تَغْفِيلًا.

(١) زيادة للإيضاح عن التاج (هبب)، وضبطه القاموس فيها «مَعْقِل» بالعين والقاف، ولم ينبه عليه المصنف هناك.

(١) منهم غَفَلَة أبو سُوَيد بن غَفَلَة بن عَوْسجة الفقيه، ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٤٠٨.

وأَغْفَلَهُ: سَأَلَهُ وَقْتَ شُغْلِهِ ولم يَنْتَظِرْ وقْتَ فراغِهِ.

وتَغَفَّلَهُ واسْتَغْفَلَه: تَحَيَّنَ غَفْلَتَه.

ونَعَمٌ أَغْفالٌ: لا لِقْحَةَ فيها.

وقالَ بعضُ العَرَبِ: «لَنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ»، يَصِفُ سَنَةً أصابَتْهُم فَأَهْلَكَت جِيادَ مالِهم.

والغُفُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: هِيَ النّاقَةُ لا سِمَةَ عليها، لُغَةٌ في الغُفْلِ بالضَّمِّ، أو لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرّاجِزِ:

* لا عَيْشَ إلَّا كُلُّ صَهْباءَ غُفُلْ *
* تَناوَلُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ[1] *

وقد أَغْفَلَها: إذا لَمْ يَسِمْها، فهو مُغْفِلٌ.

ورَجُلٌ مُغْفِلٌ، كمُحْسِنٍ: صاحِبُ إبِلٍ أَغْفالٍ.

(١) اللسان، والأول في تكملة الزبيدي. قلت: وينسب الرجز للعجاج ولغيره، مع اختلاف الرواية في المشطور الثاني، انظر ديوان العجاج (طبعة السطلي) ٢/٣١٦، والتاج واللسان (صهب، هدل)، والتهذيب ٦/٢٠٠، والمحكم ٥/٣١٢ (خ).

وأَرْضٌ غُفْلٌ: لَمْ تُمْطَرْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ.

ورَجُلٌ غُفْلٌ: لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَخَدَّعَه[1] يَمِينَه: حَنَّثَه فيها وهو غافِلٌ.

ومُصْحَفٌ غُفْلٌ: جُرِّدَ عن العَواشِرِ وغيرِها.

وكِتابٌ غُفْلٌ: لم يُسَمَّ واضِعُه.

وفي كتابِ سِيبَوَيْهِ: ما أَغْفَلَه عنك شَيْئًا: أي دَعِ الشَّكَّ، يَأْتِي ذكرُها في «ما» آخِرَ الكتابِ.

[غ ل ل]*

(الغُلُّ والغُلَّةُ، بِضَمِّهِمَا، والغَلَلُ مُحَرَّكَةً، و) الغَلِيلُ (كأَمِيرٍ) كله: (العَطَشُ، أو شِدَّتُه) وحَرارَتُه قَلَّ أو

(١) قوله: وتخدعه يمينه.. الخ، كذا لفظه في مطبوع التاج، وفيه حنسه بالسين، والذي في اللسان والنهاية: «وفي حديث أبي موسى لعلنا أغفلنا رسول الله ﷺ يمينه، أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا» وفي هامش النهاية قال السيوطي في الدر النثير: «تغفلت فلانا وأغفلته واستغفلته: أي تحينت غفلته، ومنه تَغَفَّلنا رسول الله ﷺ يمينه، أي سألناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه».

كَثُرَ، (أو حرارَةُ الجَوْفِ) لُوحًا وامْتِعاضًا، (وقد غُلَّ - بالضَّمِّ - فهو غَلِيلٌ ومَغْلُولٌ ومُغْتَلٌّ)، بَيِّنُ الغُلَّةِ.

(وبَعِيرٌ غالٌّ وغَلَّانُ): شَدِيدُ العَطَشِ.

(وقد غَلَّ) البَعِيرُ (يَغَلُّ، بفتحِهما) غُلَّةً، واغْتَلَّ): لم يَقْضِ رِيَّه، قالَ شيخُنا: قوله: بفتحِهما هٰذا في الظّاهِرِ، وأمّا في الأَصْلِ فالماضِي مَكْسُورٌ كَمَلَّ يَمَلُّ، كما هو السَّماعُ والقِياس؛ لأَنَّ عينَهُ ولامَهُ ليسا أو أحدُهُما حرفَ حَلْقٍ، انتهى.

(والغَلِيلُ: الحِقْدُ) والحَسَدُ (كالغِلِّ، بالكسرِ).

(و) أيضًا: (الضِّغْنُ) والغِشُّ والعَداوةُ، قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿ونَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ: أي لا يَحْسُدُ بعضُ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْضًا في عُلُوِّ المَرْتَبَةِ لأَنَّ الحَسَدَ غِلٌّ، وهو أيضًا كَدَرٌ، والجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ من ذٰلك.

(وقد غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، غِلًّا: إذا كانَ ذا غِشٍّ أو ضِغْنٍ وحِقْدٍ.

(و) الغَلِيلُ: (النَّوَى يُخْلَطُ بالقَتِّ)، وكذٰلكَ بالعَجِينِ (للنّاقَةِ)، وفي الصِّحاحِ: تُعْلَفُهُ النّاقَةُ، تَقولُ: غَلَلْتُ للنّاقَةِ، وأَنْشَدَ لعَلْقَمَةَ:

سُلّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ[1]

قولُه: ذو فَيْئَةٍ، أي ذو رَجْعَةٍ، يُرِيدُ أنَّ النَّوَى عُلِفَتْه الإِبِلُ ثُمَّ بَعَرَتْه، فهو أَصْلَبُ، شَبّه نُسُورَها وامِّلاسَها بالنَّوَى الذي بَعَرَتْهُ الإِبِلُ، والنَّهْدِيُّ: الشَّيْخُ المُسِنُّ فَعَصاهُ مَلْساءُ، ومَعْجُوم: مَعْضُوضٌ، أي عَضَّتْهُ النّاقَةُ فرَمَتْهُ لِصَلابَتِهِ.

(و) رُبَّما سُمِّيَت (حَرارَةُ الحُبِّ والحُزْنِ) غَلِيلًا.

(وأَغَلَّ) إِغْلالًا: (خانَ)، قالَ النَّمِرُ ابنُ تَوْلَب:

(١) سورة الأعراف، الآية ٤٣، وسورة الحجر، الآية ٤٧.

(١) تقدم للمصنف في مادة (سلأ، فيأ، قرر)، وديوانه ١٣١ (في مجموع الدواوين الخمسة) واللسان ومادة (سلأ، فيأ، قرر، عجم)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧٧، وبعضه في الصحاح.

جَزَى اللَّهُ عَنّا جَمْرَةَ ابنَةَ نَوْفَلٍ
جَزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانَةِ كاذِبِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ[2]

ومنهُ الحَدِيثُ: «لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ» أي لا خِيانَةَ ولا سَرِقَةَ، ويُقالُ: لا رِشْوَةَ، كَما في الصِّحاحِ، وقد ذُكِرَ في «س ل ل».

(و) قالَ نَصِيرٌ الرّازِيّ: أَغَلَّ (إِبِلَه) إِغْلالاً: (أَساءَ سَقْيَها فلم تَرْوَ)، وصَدَرَت غَوالَّ، الواحِدَةُ غالَّةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَغْلَلْتُ الإِبِلَ: إِذا أَصْدَرْتَها ولَمْ تُرْوِها، بالغَيْنِ، وهي حَرارَةُ العَطَشِ، وقد رَواهُ أبو عبيد عن أبي زيد بالعَيْنِ المهمَلَة، وهو تصحيفٌ وقد تَقَدَّمَ.

(وقد غَلَّتْ هِيَ)، وهي غالَّةٌ، من إِبِلٍ غَوالَّ.

(و) أَغَلَّ الجازِرُ (في الجِلْدِ): إِذا (أَخَذَ بعضَ اللَّحْمِ والشَّحْمِ في السَّلْخِ)، وتَرَكَ بعضَهُ مُلْتَزِقًا بالجِلْدِ.

(و) أَغَلَّ (فُلانٌ: اغْتَلَّتْ غَنَمُه)، أي عَطِشَت.

(و) أَغَلَّ (الوادِي: أَنْبَتَ الغُلّانَ)، بالضَّمِّ، جمعُ غالٍّ، لنَبْتٍ يَأْتِي ذِكْرُه.

(و) أَغَلَّ (القَوْمُ: بَلَغَتْ غَلَّتُهم)، ويَأْتِي معنَى الغَلَّةِ قريبًا.

(و) أَغَلَّ الرَّجُلُ (البَصَرَ): إِذا (شَدَّدَ النَّظَرَ).

(و) أَغَلَّت (الضِّياعُ: أَعْطَت الغَلَّةَ)، فهي مُغِلَّةٌ، إِذا أَتَتْ بِشَيءٍ وأَصْلُها باقٍ، قالَ زُهَيْرٌ:

فتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأَهْلِها
قُرًى بالعِراقِ من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ[1]

وقالَ الرّاجِزُ:

* أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهْ *
* يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ[2] *

(١) تقدم للمصنف في (جمر)، واللسان، والمقاييس ٤/ ٣٧٦. قلت: في مطبوع التاج «حمزة ابنة نوفل» وهو تصحيف صوبناه من التاج (جمر)، والمقاييس (خ).

(٢) تقدم للمصنف في مادة (صبع) منسوبا للكلابي برواية «بالبقاء» بدلا من «بالوفاء» وتخريجه فيها، واللسان وأيضا في (صبع).

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والجمهرة ١/ ١١٥ و٢/ ١٥١، والمقاييس ٥/ ٣٤٦، وهو من معلقته.

(٢) اللسان، ومادة (حرد، أله)، والصحاح، ومادة (حرد) من غير عزو، والعباب، والجمهرة ٣/ ١٥١ و١/ ١١٥ ونسبه إلى حنظلة بن مصبح قال ابن دريد: ويقال إنه مصنوع، من صنعة قطرب، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٢٢.

(و) أَغَلَّ (فُلانًا: نَسَبَه إلى الغُلُولِ والخِيانَةِ)، ومِنْهُ قِراءَةُ من قَرَأَ ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يُغَلَّ﴾[1] أي يُخَوَّنَ، أي يُنْسَبَ إلى الغُلُولِ، وهي قِراءَةُ أَصحابِ عبدِ اللَّهِ، يُرِيدُونَ يُسَرَّق، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، ونَقَلَهُ الفَرّاءُ أيضًا، وقِيلَ: مَعْناهُ على هٰذِهِ: لا يَخُونُهُ أَصحابُهُ، أو لا يُخانَ، أي لا يُؤْخَذ مِنْ غَنِيمَتِهِ، وكانَ أبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ ويُونُسُ يَخْتارانِ ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ﴾[1] وقالَ ابنُ بَرِّي: قَلَّ أَنْ تَجِدَ في كَلامِ العَرَبِ ما كانَ لِفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ على أَنْ يَكونَ الفِعْلُ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، وإِنَّما تَجِدُهُ مَبْنِيًّا للفاعِلِ، كقولِكَ: ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أنْ يَكْذِبَ، وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يَخُونَ، وما كانَ لمُحْرِمٍ أن يَلْبَسَ، قال: وبهٰذا يُعْلَمُ صِحَّةُ قراءةِ من قَرَأَ، ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يَغُلَّ﴾[1] على إِسْنادِ الفعلِ للفاعلِ دونَ المَفْعُولِ.

(وغَلَّ غُلُولًا: خانَ) ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿وما كانَ لِنَبِيٍّ أن يَغُلَّ﴾[1] وهي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ وأبي عمرٍو وعاصِمٍ ورَوْحٍ وزَيْدٍ (كأَغَلَّ، أو خاصٌّ بالفَيْءِ) والمَغْنَم، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: لَمْ نَسمع في المَغْنَم إلَّا غَلَّ غُلُولًا، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الغُلُول مِنَ المَغْنَم خاصَّةً، ولا نَراهُ مِنَ الخِيانَةِ ولا مِنَ الحِقْدِ، ومِمّا يبين ذٰلكَ أنَّهُ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ: أَغَلَّ يُغِلُّ، ومِنَ الحِقْدِ: غَلَّ يَغِلُّ، بالكَسْرِ، ومِنَ الغُلولُ: غَلَّ يَغُلُّ، بالضَّمِّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الغُلُولُ: الخِيانَةُ في المَغْنَم، والسَّرِقَةُ، وكُلُّ مَنْ خانَ في شَيْءٍ خِفْيَةً فقد غَلَّ، وسُمِّيَتْ غُلُولًا لأَنَّ الأَيْدِيَ فيها تُغَلُّ، أي يُجْعَلُ فيها الغُلُّ.

(و) غَلَّ (في الشَّيْءِ غَلًّا: أَدْخِلَ)، وقالَ بعضُ العَرَبِ: ومنها ما يَغِلُّ؛ يَعْنِي مِنَ الكِباشِ ما يُدْخِلُ قَضِيبَهُ مِنْ غَيرِ أَنْ يَرْفَعَ الأَلْيَةَ، (كغَلْغَلَ)، يُقالُ: غَلَّهُ وغَلْغَلَه: إذا أَدْخَلَهُ.

(و) غَلَّ أيضًا: (دَخَلَ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، ويُقالُ: غَلَّ فُلانٌ المَفاوِزَ: أي دَخَلَها وتَوَسَّطَها، (كانْغَلَّ)، وهوَ مُطاوِعُ غَلَّه غَلًّا.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦١.

(وتَغَلَّلَ) في الشَّيْءِ (وتَغَلْغَلَ): دَخَلَ فيهِ، يكونُ ذٰلكَ في الجَواهِرِ والأَعْراضِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِنَاسَ:

يُحَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ
وعَنْ كُلِّ عِرْقٍ في الثَّرَى مُتَغَلْغِلِ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ في العَرَضَ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادِي
فبادِيهِ مع الخافِي يَسِيرُ[2]

وفي حَدِيثِ المُخَنَّثِ «هَيْت» لَمّا وَصَفَ المَرْأَةَ قالَ له: «قد تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ اللَّهِ»، الغَلْغَلَةُ إِدْخالُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بهِ ويَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أي بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحاسِنِ هٰذهِ المَرْأَةِ حيثُ لا يَبْلُغُ ناظِرٌ، ولا يَصِلُ واصِلٌ، ولا يَصِفُ واصِفٌ.

(و) غَلَّ (الغِلالَةَ: لَبِسَها) تحتَ الثِّيابِ، (وهي)، أي الغِلالَةُ، (بالكَسْرِ: شِعارٌ) يُلْبَسُ (تحتَ الثَّوْبِ)؛ لأَنَّهُ يَتَغَلَّلُ فيها، أي يَدْخُلُ (كالغُلَّةِ، بالضَّمِّ) تُغَلُّ تحتَ الدِّرْعِ، أي تُدْخَلُ، وجَمْعُهما الغَلائِلُ والغُلَلُ.

(و) غَلَّ (الدُّهْنَ في رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ في أُصُولِ شَعْرِهِ)، وغَلَّ شَعْرَهُ بالطِّيبِ: أَدْخَلَهُ فيه.

(و) غَلَّ (بَصَرُهُ: حادَ عن الصَّوابِ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) غَلَّ (الماءُ بينَ الأَشْجارِ): إذا (جَرَى) فيها، يَغُلُّ، بالضَّمِّ.

(و) غَلَّ (الْمَرْأَةَ: حَشاهَا)، ولا يَكُونُ إلّا مِنْ ضَخْمٍ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) غَلَّ (فُلانًا) يَغُلُّهُ غَلًّا: وَضَعَ في عُنُقِهِ أو يَدِهِ الغُلَّ)، بالضَّمِّ، (وهو) الجامِعَةُ مِنْ حَدِيدٍ، (م) مَعْروفٌ، وقد غُلَّ فهو مَغْلُولٌ، ويُقالُ: جَعَلَ اللَّهُ في كَبِدِهِ غُلَّةً، وفي صَدْرِهِ غِلًّا، وفي مالِهِ غُلُولًا، وفي عُنُقِهِ غُلًّا، (ج: أَغْلالٌ)، وقد تَكَرَّرَ ذكرُه في القُرآنِ والسُّنَّةِ،

(١) ديوانه ٥٠٥ وفيه: «ساق دفينةٍ..»، ويرى الأستاذ هارون أنه هو الوجه (انظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٥٩)، واللسان، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٢١.

(٢) مجالس ثعلب ٢٨٤، واللسان، ويزاد المحكم ٥/ ٢٢١.

ويُرادُ بها التَّكالِيفُ الشّاقَّةُ، والأعمالُ المُتْعِبَةُ.

(والغَلَّةُ: الدَّخْلُ مِنْ كِراءِ دارٍ، وأَجْرِ غُلامٍ، وفائِدَةِ أَرْضٍ) من رَيْعِها أو كرائِها، والجَمْعُ الغَلَّاتُ، وفي الحَدِيثِ: «الغَلَّةُ بالضَّمانِ»، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو كَحَدِيثِهِ الآخَرِ: «الخَراجُ بالضّمانِ»، والغَلَّةُ: الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ والثَّمَرِ واللَّبَنِ والإجارَةِ والنِّتاجِ ونحوِ ذٰلك.

(وأَغَلَّت الضَّيْعَةُ: أَعْطَتْها) أي الغَلَّةَ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ بعينِه، فهو تَكْرار.

(والغَلْغَلَةُ: السُّرْعَةُ) في السَّيْرِ.

(و) غَلْغَلَةُ، (بِلا لامٍ: شِعابٌ تَسِيلُ مِنْ جَبَلِ الرَّيّانِ)، وهوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ طَويلٌ بأَجَإٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(وتَغَلْغَلَ: أَسْرَعَ) في السَّيْرِ، يُقالُ: تَغَلْغَلُوا فَمَضَوْا.

(وَرِسالَةٌ مُغَلْغَلَةٌ: مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ)، قالَ عِصامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمّانِيُّ:

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ[1] عَنِّي مُغَلْغَلَةً
وفي العِتابِ حَياةٌ بينَ أَقْوامِ[2]

وفي حَديثِ ابنِ ذي يَزَن:

مُغَلْغَلَةٌ مَغالِقُها تَغالَى
إلى صَنْعاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقِ[3]

(والغُلَّانُ بالضَّمِّ: منابِتُ الطَّلْحِ، أو أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ في الأَرْضِ) ذاتُ شَجَرٍ، قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيّ:

تَعَرَّضَ حَوْراءِ المَدامِعِ تَرْتَعِي
تِلاعًا وغُلّانًا سَوائِلَ من رَمَمْ[4]

(الواحِدُ غالٌّ وغَلِيلٌ).

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَالُّ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذاتُ شَجَرٍ، ومَنابِتُ السَّلَم والطَّلْحِ يُقالُ لها: غَالٌّ من سَلَم، كَما يُقالُ: عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله أبا مِسْمَعٍ كذا بِخَطّه والذي في اللّسانِ أبا مالكٍ».
(٢) اللسان، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧٧، وفي هامشه نسبه إلى همام الرقاشي عن البيان والتبيين ٢/ ٣١٦ و٤/ ٨٥، ورواية الجاحظ كالمصنف «أبا مسمع».
(٣) اللسان، والنهاية ٣/ ٣٧٨.
(٤) اللسان، قلت: والبيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (طبعة مجمع دمشق) ضمن أبيات ١/ ٤٥٥، ومعجم البلدان (رمم)، والرواية في التاج واللسان (المدافع) بدل (المدامع) وهو تحريف (خ).

(و) الغُلَّانُ: (نَباتٌ، م) مَعْرُوف، (الواحِدُ غالٌّ أيْضًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لذِي الرُّمَّةِ:

وأَظْهَرَ في غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1]

(وتَغَلَّلَ بالغالِيَةِ)، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، (وتَغَلْغَلَ واغْتَلَّ): تَغَلَّفَ، أي (تَطَيَّبَ) بها، قالَ أبو صَخْرٍ:

سِراجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بالمِسْكِ طَفْلَةٌ
فلا هِيَ مِتْفالٌ ولا هِيَ أَكْهَبُ[2]

(وغَلَّلَهُ بها تَغْلِيلاً) طَيَّبَه، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنها: «كنتُ أُغَلِّلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بالغالِيَةِ»، أي أُلَطِّخُها أَو أُلْبِسُها بها، وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

وقُرونًا سابِغًا أَطْرافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ[1]

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: تَغَلَّى بالغالِيَةِ، فإمّا أَنْ يَكونَ مِنْ لَفْظِ الغالِيَةِ، وإمّا أَنْ يَكونَ أرادَ: تَغَلَّلَ، فأَبْدَلَ مِنَ اللّامِ الأَخِيرَةِ ياءً كَما قالوا: تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ، وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: تَغَلَّلْتُ بالغالِيَةِ، ولا يُقالُ تَغَلَّيْتُ، وفي الصِّحاحِ: قالَ أَبو نَصْرٍ: سأَلْتُ الأَصْمَعِيّ: هل يَجوزُ تَغَلَّلْتُ، مِنَ الغالِيَةِ؟ فقالَ: إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَها في لِحْيَتِكَ أو شارِبِكَ فجائِزٌ، وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ، من الغالِيَةِ: غَلَّلْتُ وغَلَّفْتُ وغَلَّيْتُ، وسيأتِي في المُعْتَلِّ إنْ شاءَ اللَّه تَعالى.

(والغَلائِلُ: الدُّرُوعُ، أو مَسامِيرُها الجامِعَةُ بينَ رُؤُوسِ الحَلَق)، لأَنَّها تُغَلُّ [فيها][2] أي تُدْخَلُ، (أو بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَها) أي تحتَ الدُّرُوعِ، (الواحِدُ غَلِيلَةٌ)، قالَ النّابِغَةُ:

(١) ديوانه ٦٦٣ فيما ينسب إليه، وتخريجه فيه، واللسان. قلت: والبيت لابن مقبل في ديوانه ٣٢، ولم يرد في أصول ديوان ذي الرمة، ونسبه المصنف لابن مقبل في (ظهر، علجم)، وهو لابن مقبل في اللسان (ضحح، رقد، ظهر، ضحل، علجم)، والمحكم ٢/ ٣٤٤، ٤/ ٢٠٧، والتهذيب ٣/ ٣٩٩، وراجع (طبعة دمشق) من ديوان ذي الرمة ١٨٥٦، وتعليق محققه (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولا هي أَكْهَبُ، الذي في اللِّسان: ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ»، وهو الموافق لِما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٧.

(١) تقدم للمصنف في مادة (فنع) وانظر تخريجه فيها واللسان ومادة «فنع» والعباب، والمفضليات ١٩١ (ط. دار المعارف).

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

عُلِيْنَ بِكِذْيُونٍ وأُبْطِنَّ كَرَّةً
فهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ[1]

خَصَّ الغَلائِلَ بالصَّفاءِ، لأَنَّها آخِرُ ما يَصْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ، ومن جَعَلَها البَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصْدِئْنَ الغَلائِلَ.

وقالَ لَبِيدٌ في المَسامِيرِ:

* وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائِلُ[2] *

(وغَلْغَلَةُ: ع)، قالَ:

هُنالِكَ لا أَخْشَى تَنالُ مَقادَتِي
إذا حَلَّ بَيْتِي بينَ شُوطٍ وغَلْغَلَهْ[3]

(ومالَهُ أُلَّ وغُلَّ، بِضَمِّهِما)، وهو (دُعاءٌ عليه)، فأُلَّ: دُفِعَ في قَضاءٍ، وغُلَّ: جُنَّ فوُضِعَ في عُنُقِهِ الغُلُّ.

(واغْتَلَلْتُ الشَّرابَ: شَرِبْتُه).

(و) اغْتَلَلْتُ (الثَّوْبَ: لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ).

(و) اغْتَلَّت (الغَنَمُ: أَخَذَتْهُ الغَلَلُ)، بالتَّحْرِيكِ (والغُلالَةُ)، بالضَّمِّ (وهُما دَاءٌ للغَنَمِ) في الإحْلِيلِ، وذٰلِكَ أَنْ لا يَنْفُضَ الحالِبُ الضَّرْعَ فيَتْرُكَ فيهِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ فيَعُودَ دَمًا أو خَرَطًا.

(والغِلالَةُ، ككِتابَةٍ: العُظّامَةُ)، وهو الثَّوْبُ الذي تَشُدُّهُ المَرْأَةُ على عَجِيزَتِها تحتَ إزارِها تُضَخِّمُ بها عَجِيزَتَها، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ *
* ولَمْ تُنَطِّقْها على غِلالَهْ *
* إلّا لِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ[1] *

(و) أَيْضًا: (المِسْمارُ الذي يَجْمَعُ بينَ رَأْسَي الحَلْقَةِ) والجَمْعُ الغَلائِلُ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُهُ قَرِيبًا.

(و) غُلْغُلٌ، (كهُدْهُدٍ: جَبَلٌ بِنَواحي البَحْرَينِ).

(وغُلائِلُ، بالضَّمِّ: مِنْ بِلادِ خُزاعَةَ)، كَما في العُبابِ.

---

(١) ديوانه ٩٥ وتحرف فيه إلى «صافيات القلائل» بالقاف، والشاهد في اللسان وأيضا في (وضأ، كرر، كدن، أضا)، والعباب، وتقدم للمصنف في (وضأ، كرر)، وسيأتي في (كدن، أضا).

(٢) صدره كما في شرح ديوانه ٢٦٣ (ط. الكويت):
* إذا ما اغتلاها مأزِقٌ وتزايَلَتْ *
وهو في اللسان، وأيضا في المعاني الكبير ١٠٣١.

(٣) اللسان. قلت: ولا يزال اسم (غلغلة) يطلق على واد قريب من مدينة حائل، وعلى جبل من جبال أجأ، انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) للشيخ حمد الجاسر ٩٩٣ (خ).

(١) تقدم في مادة (نطق)، ويأتي للمصنف في (نبل) واللسان ومادة (نطق، نبل).

(وأنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ)؛ أي (مُشْتاقٌ)، وهو مَجازٌ.

(واسْتَغَلَّ عَبْدَه)، أي (كَلَّفَهُ أَنْ يُغِلَّ عليهِ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) اسْتَغَلَّ (المُسْتَغَلَّاتِ[1]: أَخَذَ غَلَّتَها)، كَما في الصِّحاحِ أَيْضًا.

(و) يُقالُ: (نِعْمَ غَلُولُ الشَّيْخِ هٰذا، كصَبُورٍ: أي الطَّعامُ الّذِي يُدْخِلُه جَوْفَه)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُهُ: يَعْنِي التَّغْذِيَةَ التي تَغَذّاها، ويُقالُ أَيْضًا في شَرابٍ شَرِبَهُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُغِلٌّ: أي مُضِبٌّ على حِقْدٍ.

وغَلَّ وأَغَلَّ الرَّجُلُ: صارَ صاحِبَ خِيانَةٍ، ومنهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ: «لَيْسَ على المُسْتَعِيرِ غيرِ المُغِلِّ [ضَمانٌ][2]، ولا عَلى المُسْتَوْدَعِ غيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ» [أي][2] إِذا لَمْ يَخُنْ في العارِيَّةِ والوَدِيعَةِ فَلا ضَمانَ عليه، وقيلَ: المُغِلُّ هنا المُسْتَغِلُّ، وأرادَ بِهِ القابِضَ لأَنَّهُ بالقَبْضِ يَكونُ مُسْتَغِلًّا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: والأَوَّلُ الوَجْهُ.

والإِغْلالُ: الغارَةُ الظّاهِرَةُ.

وأيضًا: إِعانَةُ الغَيْرِ على الخِيانَةِ.

وأَيْضًا: لُبْسُ الدُّرُوعِ، وبِكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ الحَدِيثُ: «لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ»، وقد ذُكِرَ في «س ل ل» أيضًا.

وأَغَلَّ الخَطِيبُ: لَمْ يُصِبْ في كَلامِهِ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

خُطَباءُ لا خُرْقٌ ولا غُلُلٌ إذا
خُطَباءُ غَيْرِهِمُ أَغَلَّ شِرارُها[1]

والغُلَّةُ، بالضَّمِّ: ما تَوارَيْتَ فيهِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والغَلْغَلَةُ، كالغَرْغَرَةِ، في معنى الكَسْرِ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الماءُ الّذِي يَتَغَلَّلُ بينَ الشَّجَرِ[2]، والجمعُ الأَغْلالُ، قالَ دُكَيْنٌ:

* يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ *
* وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ *

(١) ضبط القاموس بالقلم بكسر الغين، والمثبت هو ضبط اللسان وهو الصواب.
(٢) زيادة من النهاية في الموضعين.

(١) اللسان، ويزاد: تهذيب اللغة (المستدرك) ٩٤.
(٢) في الجمهرة ٣/ ١٩٦ «والغَلَلُ: الماءُ يجري بين الشجر والحجارة».

* ظَمْأَى النَّسا من تَحْتَ رَيّا من عالْ[1] *

وقيلَ: الغَلَلُ: الماءُ الظاهِرُ الجارِي على وَجْهِ الأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا، وليسَ لهُ جِرْيَةٌ فيَخْفَى مرّةً ويَظْهَرُ مَرَّةً، قالَ الحُوَيْدِرَةُ[2]:

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فأَصْبَحَ ماؤُهُ
غَلَلًا يُقَطِّعُ في أُصُولِ الخِرْوَعِ[3]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الغَلَلُ: السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الوادِي أو التِّلَعِ في الشَّجَرِ.

وتَغَلْغَلَ الماءُ في الشَّجَرِ: تَخَلَّلَها.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: لا يَذْهَبُ كلامُنا غَلَلًا: أي لا يَنْبَغِي أنْ يَنْطَوِيَ عن النّاسِ، بل يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ.

ويُقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إذا أَمْعَنَ في الأَرْضِ: غُلْغُلٌ، والجَمْعُ غَلاغِلُ،

(١) اللسان وأيضا في (علو) والراجز هو دكين بن رجاء، وذكر أنه يصف فرسا، والأول والثاني في العباب، والثلاثة من غير عزو في إصلاح المنطق ٣٠، وتقدم للمصنف في (ظمأ) وسيأتي الأخير في (علو)، وتكملة الزبيدي.

(٢) ويقال له الحادرة أيضا، واسمه قطبة بن محصن ابن جرول، وقصيدة الشاهد في المفضليات.

(٣) ديوانه ٣١٠ (ضمن المجلد الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات)، واللسان، والمفضليات ٤٥، وتهذيب الألفاظ ٥٦١.

قالَ كَعْبٌ:

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنايَا كأَنَّها
أَقاحِيُّ تُرْوَى مِنْ عُرُوقٍ غَلاغِلِ[1]

والغُلَّةُ بالضمِّ: هي العُظّامَةُ، والجمع الغُلَلُ، قاله ابنُ بَرِّي، وأنشدَ:

كَفاهَا الشَّبابُ وتَقْوِيمُه
وحُسْنُ الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ[2]

وقالَ السُّلَمِيُّ: غَشَّ له الخَنْجَرَ والسِّنانَ، وغَلَّهُ له: أي دَسَّهُ له وهو لا يَشْعُرُ به.

والغالَّةُ: ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ فيَجْتَمِعُ في مَوْضِعٍ.

وغُلَّتْ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ: أي أُمْسِكَتْ عن الإنْفاقِ.

والعَرَبُ تَكْنِي عن المَرْأَةِ بالغُلِّ، وفي الحَدِيثِ: «إنَّ مِن النِّساءِ غُلًّا قَمِلًا يَقْذِفُهُ اللَّهُ في عُنُقِ مَنْ يَشاءُ»[3]، والأَصْلُ في ذلك أَنَّ العَرَبَ كانُوا إذا

(١) ديوان كعب بن زهير ٩١، وقال السكري في شرحه: ويروى: «غلائل» و«دواخل»، وهو في اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٣) بقيّته كما في اللسان: «ثم لا يخرجه إلا هو».

أَسَرُوا أَسِيرًا غَلُّوهُ بِغُلٍّ مِنْ قِدٍّ وعليهِ شَعَرٌ، فَرُبَّما قَمِلَ في عُنُقِهِ إذا قَبَّ ويَبِسَ، فيَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتانِ: القَمْلُ والغُلُّ.

وفُلانٌ يُغِلُّ على عِيالِهِ: أي يَأْتِيهِم بالغَلَّةِ.

وغَلَّ عَلَى الشَّيْءِ غَلًّا وأَغَلَّ: سَكَتَ.

وأَيْضًا: أقامَ.

وغَلَّ الإهابَ: أَبْقَى فيهِ عِنْدَ السَّلْخِ، لُغَةٌ في أَغَلَّ.

وأَغَلَّ القَوْمُ: صارُوا في وَقْتِ الغَلَّةِ.

وأَغَلَّ الرَّجُلَ: وَجَدَهُ غالًّا.

ولَهُ أُرَيْضَةٌ يَغْتَلُّها: مثل يَسْتَغِلُّها.

وجَمْعُ الغَلَّةِ غِلالٌ، بالكَسْرِ.

والغُلَّةُ، بالضَّمِّ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ على رَأْسِ الإبْرِيقِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والجمعُ غُلَلٌ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: المِصْفاةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

لَها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا[1]

يعني الفِدامَ الذي على رَأْسِ الإبْرِيقِ، وبعضُهم يَرْوِيهِ «غُلَلٌ»، بالضَّمِّ، جمعُ غُلَّةٍ.

والمُغَلْغِلَةُ، بِكَسْرِ الغَيْنِ الثانِيَةِ: المُسْرِعَةُ.

والغَلَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحْمُ الذي تُرِكَ على الإهابِ حينَ سُلِخَ.

والغُلْغُلَةُ، بالضَّمِّ: لَغَطُ الأَصْواتِ.

[غ م ل] *

(غَمَلَ الأَدِيمَ) يَغْمُلُهُ غَمْلًا (فانْغَمَلَ: أَفْسَدَهُ)، فهو غَمِيلٌ.

(أَوْ جَعَلَهُ في غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ) عنه (صُوفُهُ).

(أو) لَفَّهُ و(دَفَنَهُ في الرَّمْلِ) بعدَ البَلِّ (لِيُنْتِنَ فيَسْتَرْخِيَ) إذا جُذِبَ صُوفُه (فيَنْتَتِفَ شَعَرُهُ).

(١) شرح ديوانه ٢٤٥، وقد تقدم للمصنف في (نصف، رزق)، ويأتي في (قول). وهو في اللسان وأيضا في (نصف، رزق) والعباب، وأيضا في المقاييس ٤/٣٧٦، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ٥/٢٢٢.

وقِيلَ: إِنَّهُ إِذا غَفَلَ عنهُ ساعَةً فهو غَمِيلٌ وغَمِينٌ.

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو أَنْ يُطْوَى على بَلَلِهِ، فَيُطالَ طَيُّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فيَفْسُدَ.

وقيلَ: هوَ أَنْ يُلَفَّ الإهابُ بعدَ ما يُسْلَخُ، ثُمَّ يُغَمَّ يَوْمًا ولَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعَرُهُ أو صُوفُه، ثُمَّ يُمْرَطَ، فَإِنْ تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يومٍ ولَيْلَةٍ فَسَدَ.

(و) كذٰلك (البُسْرَ): إذا (غَمَّهُ لِيُدْرِكَ)، فهوَ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ.

(و) غَمَلَ (فُلانًا: غَطّاهُ) بالثِّيابِ (لِيَعْرَقَ) فهوَ مَغْمُولٌ.

(و) غَمَلَ (الشَّيْءَ: أَصْلَحَهُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) غَمَلَ (العِنَبَ) في الزَّنْبِيلِ[1] يَغْمُلُهُ غَمْلًا: (نَضَدَ بعضَه على بَعْضٍ).

(و) غَمَلَ[2] (النَّباتُ) غَمْلًا: (رَكِبَ بعضُه بَعْضًا) فَبَلِيَ وعَفِنَ.

(1) في اللسان «في الزَّبيل» وهما لغتان بمعنًى واحد.
(2) ضبطه في اللسان بالقلم من باب فرح، وجعل المصدر بالتحريك، وسيأتي في المستدرك.

(والغَمْلُ: ع)، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* بالغَمْلِ لَيْلًا والرِّحالُ تُنْغِضُ[1] *

قالَ الصّاغانِيُّ: الرِّوايَةُ «بالغَيْلِ» بالياءِ، والرَّجَزُ لِرَجُلٍ يُقالُ لَهُ ضَبٌّ، وسِياقُهُ على الصِّحَّةِ:

* كَيْفَ تَراها بالفِجاجِ تَنْهَضُ *
* بالغَيْلِ لَيْلًا والحُداةُ تَقْبِضُ[2] *

والقَبْضُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ.

(و) الغَمَلُ (بالتَّحْرِيكِ: فسادُ الجُرْحِ مِنَ العُصابِ، وقد غَمِلَ كفَرِحَ)، وفي العُبابِ: غَمِلتُ الجُرْحَ: إذا وَضَعْتَ عليهِ الخِرَقَ بعضَها فَوْقَ بَعْضٍ.

(و) الغَمِيلُ (كأَمِيرٍ: المُتَراكِبُ) بَعْضُهُ على بَعْضٍ (مِنَ النَّصِيِّ) حَتَّى بَلِيَ، والجَمْعُ غَمْلَى، كقَتِيلٍ وقَتْلَى،

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.
(2) التكملة، والعباب، وفي اللسان روايته هنا:
كيف تراها والحُداةُ تَقْبِضُ
بالغَيْل لَيْلًا والرِّجالُ تُنْغِض
وفي (قبض) رواه: «. . بالغَمْلِ ليلًا والرِّحالِ. .»، وتقدم للمصنف في (قبض) ومعجم البلدان (الغمل)، كاللسان.

قالَ الرّاعِي:

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كَأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعَا[1]

(والغُمْلُولُ، بالضَّمِّ: الوادِي) الضَّيِّقُ الكَثِيرُ النَّبْتِ المُلْتَفّ، وقِيلَ: هو بَطْنٌ غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ (ذو الشَّجَرِ) الكَثِير.

(أو) هو الوادِي (الطَّوِيلُ القَلِيلُ العَرْضِ المُلْتَفّ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الغُمْلُول: كهَيْئَةِ السِّكَّةِ في الأَرْضِ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدانِ، طولُ السَّنَدِ ذِراعانِ[2]، يَقُودُ الغَلْوَةَ، يُنْبِتُ شَيْئًا كَثيرًا، وهو أَضْيَقُ مِنَ المَلِيعِ، قالَ:

* يا أَيُّها الضّاغِبُ في غُمْلُولْ *
* إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ[3] *

(و) الغُمْلُولُ: (الرّابِيَةُ، و) قيلَ: هو (كُلُّ مُجْتَمِعٍ أَظْلَمَ وتَراكَمَ مِنْ شَجَرٍ أو غَمامٍ أو ظُلْمَةٍ أو زاوِيَةٍ) والجَمْعُ غَمالِيلُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

ومَخارِيجَ مِنْ شَعارٍ وغِينٍ
وغَمالِيلُ مُدْجِناتِ الغِياضِ[1]

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الغُمْلُولَ: (بَقْلَةٌ تَؤْكَلُ مَطْبُوخَةً) وهي هذه التي[2] تُسَمَّى القُنّابِرَى، وبالفارِسِيَّةِ بَرْغَشْت[3]، قالَ: وهي بَقْلَةٌ دَشْتِيَّةٌ[4] تُبَكِّرُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ.

(وتَغَمَّلَ: تَوَسَّعَ) في المالِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وغَمَلَى، كجَمَزَى: ع).

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (زلع)، وديوانه (راينهرت) ١٦٥، واللسان ومادة (زلع)، والصحاح والجمهرة ٣/ ٧ و١٤٩. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤، والمحكم ٥/ ٣١٧.

(٢) في مطبوع التاج «الذراعان» والمثبت عن ابن شميل في اللسان.

(٣) اللسان، وأيضا في (ضغب)، وتقدم للمصنف فيها كالتكملة والعباب من غير عزو فيها جميعا. ويزاد: المحكم ٥/ ٣١٧.

(١) ديوانه ٢٧٣ وروايته: «ومَحارِيج» بالحاء المهملة، وهو في اللسان. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤.

(٢) في مطبوع التاج «الذي» والتصويب من العباب.

(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله برغشت كذا بخطّه بالشين، والذي في اللسان بالسِّين»، وكذا بالسين في العباب. قلت: وهو بالسين في التهذيب ٨/ ١٤٣، وهو بالفارسية بالشين، ويعرب فيقال (برغست)، راجع الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٢١ (خ).

(٤) في هامش مطبوع التاج: «قوله دشتية في اللسان دَسْتِيَّة بالسين»، والذي في العباب بالشين، كمطبوع التاج، ودست: معرب دشت بالفارسية، وهي الصحراء، وانظر المعرب للجواليقي ٧ و١٣٨.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (رَجُلٌ مَغْمُولٌ: خامِلٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَغْمَلَ إهابَه: إذا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ، قالَ الكُمَيْتُ:

كحالِئَةٍ عن كُوعِها وهي تَبْتَغِي
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُغْمِلُ[1]

ونَخْلٌ مَغْمُولٌ: مُتَقارِبٌ لَمْ يَنْفَسِخْ.

والغَمْلُ: أَنْ يَنْحَتَّ عِنَبُ الكَرْمِ فيُخَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ فيُلْتَقَطَ.

وغَمِلَ النَّبْتُ، كفَرِحَ: فَسَدَ.

وتَغَمَّلَ النَّباتُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ولَحْمٌ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ: إذا غُطِّيَ، سواء كانَ شِواءً أو طَبِيخًا.

والغَمَلُ، مُحَرَّكَةً: الدَّأْبُ.

وأَرْضٌ غَمِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: كَثِيرَةُ النَّباتِ، التي يُوارِي النَّباتُ وَجْهَها.

وغَمَلَ الأَمْرَ: سَتَرَهُ ووارَاهُ.

والغَمِيلُ مِنَ الأَرْضِ: المُطْمَئِنُّ المُنْخَفِضُ، عن الأَصْمَعِيِّ.

(١) الهاشميات ١١٣ وضبطه «وتَغْمُل» من الثلاثي، وهو في اللسان وأيضا في (حلأ) وفيها: «وتَغْمَلُ»، وتكملة الزبيدي.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغِمْلُ، بالكسرِ: شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ تَنْبُتُ يَعْلُوها ثَمَرٌ أَبْيَضُ، كأَنَّهُ المِلاءُ.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: يَوْمٌ مَغْمُولٌ: ليومٍ من أَيّامِهم[1] لم يَكُنْ مَذْكُورًا.

[غ ن ب ل] *

(الغُنْبُولُ، كزُنْبُورٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (طائِرٌ) كالنُّغْبُولِ، وليسَ بثَبْتٍ[2].

[غ ن ت ل] *

(رَجُلٌ غَنْتَلٌ، بالمُثَنّاةِ) الفَوْقِيَّة، (كجَنْدَلٍ) وقُنْفُذٍ، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (خامِلٌ)[3].

(وأُمُّ غَنْتَلٍ) كجَعْفَرٍ: (الضَّبُعُ)، وهو تصحيفُ أُمِّ عَنْثَلٍ.

[غ ن ج ل] *

(الغُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ) أهْمَلَهُ

(١) لفظ الأساس: «ليومٍ من أيام العرب.. الخ».
(٢) الجمهرة ٣/ ٣١٣.
(٣) في الجمهرة ٣/ ٣١٥ قال ابن دريد: «وأحسب النون فيه زائدة، وأصله من الغتل».

الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: التُّفَّةُ (عَناقُ الأَرْضِ)، وهي التُّمَيْلَةُ، ويُقالُ لذَكَرِهِ الغُنْجُل، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو مِثْلُ الكَلْبِ الصِّينِيِّ، يُعلَّمُ فتُصادُ بِهِ الأَرانِبُ والظِّباءُ، ولا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ.

وقالَ ابنُ خالَوَيْه: لم يُفَرِّقْ لَنا أَحَدٌ بَيْنَ العُنْجُلِ والغُنْجُلِ إِلَّا الزّاهِدُ، قال: العُنْجُلُ: الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إذا بَدَتْ عِظامُهُ، وبالغَيْنِ: التُّفَّةُ وهو عَناقُ الأَرْضِ، فَتَأَمَّلْ بينَ العِبارَتَيْنِ، وقد مَرَّ ذٰلك في «عنجل».

(ج: غَناجِلُ).

(و) الغُنْجُولُ، (كزُنْبُورٍ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (دابَّةٌ لا تُعْرَفُ حَقِيقَتُها) قالَ: هكذا قالَ الأَصْمَعِيُّ، وتَقَدَّمَ في العَينِ أَيْضًا.

[غ ن د ل]

(الغُنْدُلانِيُّ، بالضَّمِّ)، أهمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وهو (الضَّخْمُ الرَّأْسِ) مِنَ الرِّجالِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ مَنْصُورٍ الغُنْدَلِيُّ[1] - بالضَّمِّ - المُحَدِّثُ، ويُعْرَفُ بابنِ غندلك، روى عنه أبو الفَتْحِ ابنُ مَسْرُور، كذا في التَّبْصِير.

[غ و ل] *

(غالَهُ) الشَّيْءُ يَغُولُهُ غَوْلًا: (أَهْلَكَه، كاغْتالَه).

(و) غالَهُ: (أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ).

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: غالَ الشَّيْءُ زَيْدًا: إذا ذَهَبَ بِهِ، يَغُولُه.

وقالَ اللَّيْثُ: غالَهُ المَوْتُ: أي أَهْلَكَه.

(والغَوْلُ: الصُّداعُ، و) قِيلَ: (السُّكْرُ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنزَفُونَ﴾[2] أي ليسَ فيها غائِلَةُ الصُّداعِ؛ لأَنَّهُ تَعالَى قالَ في موضِعٍ آخَرَ: ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْها ولا يُنزِفُونَ﴾[3] وقالَ أبو عُبَيْدَةَ:

(١) التبصير ٩٨٦ و٩٨٧ والضبط منه، ولم يضبط «غندلك».
(٢) سورة الصافات، الآية ٤٧.
(٣) سورة الواقعة، الآية ١٩.

الغَوْلُ: أنْ تَغْتالَ عُقُولَهم، وأَنْشَدَ:

وما زالَتِ الخَمْرُ تَغْتالُنا
وتَذْهَبُ بالأَوَّلِ الأَوَّلِ[1]

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلّام: لا تَغُولُ عُقُولَهم ولا يَسْكَرُونَ، وقالَ أبو الهَيْثَم: غالَت الخَمْرُ فُلانًا: إذا شَرِبَها فذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أو بِصِحَّةِ بَدَنِهِ، وقالَ الرّاغِبُ: قالَ اللَّهُ تَعالَى في صِفَةِ خَمْرِ الجَنَّةِ: ﴿لا فِيها غَوْلٌ﴾ نَفْيًا لِكُلِّ ما نَبَّهَ عليهِ بقوله: ﴿وإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِما﴾[2] وبِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فاجْتَنِبُوهُ﴾[3].

(و) الغَوْلُ: (بُعْدُ المَفازَةِ)، لأَنَّهُ يَغْتالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مِيلَهِ *
* بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ[4] *

(١) اللسان، والعباب، وتفسير القرطبي ١٥/٧٩. قلت: وهو في مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنّى ٢/١٦٩ (خ).
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٩.
(٣) سورة المائدة، الآية ٩٠.
(٤) ديوانه ١٦٧ واللسان وأيضا في (مهر، مطا، وله)، والعباب، والأول في الصحاح، والمقاييس ٤/٤٠٢، وتقدم للمصنف في (مهر)، وسيأتي في (مطو، وله). قلت: ويروى (كلّ مَثْلَهِ)، راجع اللسان والتاج (تله)، والمقاييس ١/٣٥٤ (خ).

وقِيلَ: لأَنَّها تَغْتالُ سَيرَ القَوْمِ، والمِيْلَهُ: أرضٌ تُوَلِّهُ الإِنْسانَ، أي تُحَيِّرُه، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: غَوْلُ الأَرْضِ: أَنْ يَسِيرَ فيها فَلا تَنْقَطِعَ، وقالَ غيرُه: إِنَّما سُمِّيَ بُعْدُ الأَرْضِ غَوْلًا لأَنَّها تَغولُ السّابِلَةَ، أي تَقْذِفُ بهم وتُسْقِطُهم وتُبْعِدُهم، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ما أَبْعَدَ غَوْلَ هٰذِهِ الأَرْضِ! أي ما أَبْعَدَ ذَرْعَها، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الغَوْلِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذات غَوْلٍ: بَعِيدَةٌ وإِنْ كانَتْ في مَرْأَى العَيْنِ قَرِيبَةً.

(و) الغَوْلُ: (المَشَقَّةُ) وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا.

(و) الغَوْلُ: (ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَفَت الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها[1]

(و) الغَوْلُ: (جَماعَةُ الطَّلْحِ) لا يُشارِكُهُ شَيْءٌ.

(١) ديوانه ٢٩٧ وهو مطلع معلقته، وهو بتمامه في اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥٠ ومعجم البلدان (غول)، وجرى ياقوت على أنه موضع اختلف في تعيينه.

(و) الغَوْلُ: (التُّرابُ الكَثِيرُ)، ومنهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ رَمْلًا في أَصْلِ أَرْطَاةٍ:

ويَبْرِى عِصِيًّا دُونَها مُتْلَئِبَّةً
يَرَى دُونَها غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غائِلَا[1]

(و) غَوْلٌ (بِلا لامٍ: ع)، فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ لَبِيدٍ السّابِقُ.

(وغَوْلُ الرِّجامِ: ع، آخر).

(و) الغُولُ، (بالضَّمِّ: الهَلَكَةُ)، وكُلُّ ما أَهْلَكَ الإنْسانَ فَهُوَ غُولٌ، وقالَوا: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ، أي أَنَّهُ يُهْلِكُهُ ويَغْتالُهُ ويَذْهَبُ بِهِ.

(و) الغُولُ: (الدّاهِيَةُ)، كالغائِلَةِ.

(و) الغُولُ: (السِّعْلاةُ)، وهُما مُترادِفانِ، كَما حَقَّقَهُ شَيخُنا، وقالَ أبو الوَفاءِ الأَعْرابِيُّ: الغُولُ: الذَّكَرُ مِنَ الجِنِّ، فَسُئِلَ عن الأُنْثَى فقالَ: هي السِّعْلاةُ، (ج: أَغْوالٌ وغِيلانٌ)، وفي الحَديثِ: «لا صَفَرَ ولا غُولَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَحَدُ الغِيلانِ، وهي جِنْسٌ مِنَ الشَّياطِينِ والجِنِّ، كانَت العَرَبُ تَزْعُم أَنَّ الغُولَ يَتَراءَى في الفَلاةِ للنَّاسِ فَتَغُولُهم، أي تُضِلُّهم عن الطَّرِيقِ، فَنَفاهُ النَّبِيُّ صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم وأَبْطَلَهُ، وقيلَ: قَوْلُه: «لا غُولَ» ليسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الغُولِ ووجُودِهِ، وإِنَّما فيهِ إِبْطالُ زَعْمِ العَرَبِ في تَلَوُّنِهِ بالصُّوَرِ المُخْتَلِفَةِ واغْتِيالِهِ، أي لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أحدًا.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) العَرَبُ تُسَمِّي (الحَيَّة) الغُولَ، (ج: أغوالٌ)، ومنهُ قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

* ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْوالِ[1] *

قالَ أبو حاتِم: يُرِيدُ أَنْ يَكْبُرَ[2] ذٰلكَ ويَعْظُمَ، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿كأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ﴾[3] وقُرَيْشٌ لم تَرَ رَأْسَ شَيْطانٍ قَطُّ، إِنَّما أرادَ تَعْظِيمَ ذٰلك

(١) روايته في ديوانه ٢٣٩:
وباتَ يُرِيدُ الكِنَّ لو يَسْتَطِيعُه
يُعالِجُ رجّافًا من التربِ غائِلَا
وهو بتمامه في اللسان والمعاني الكبير ٧٤٣ والعباب، وعجزه في الصحاح.

(١) صدره كما في ديوانه ٣٣ والجمهرة ٣/ ١٥٠:
* أَيَقْتُلُنِي والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِي *
وفي التكملة والعباب «لَيَقْتُلَنِي..» وهو في اللسان، وفي مطبوع التاج «رزق» بدلا من «زرق». ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٣، والمحكم ٦/ ٣٩.
(٢) في اللسان عنه «يكبر بذلك».
(٣) سورة الصافات، الآية ٦٥.

في صُدُورِهِم، وقِيلَ: أرادَ امْرُؤُ القَيْسِ بالأَغْوالِ الشَّياطِينَ، وقيلَ: أرادَ الحَيّاتِ.

(و) الغُولُ: (ساحِرَةُ الجِنِّ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «لا غُولَ ولكنْ سَحَرَةُ الجِنِّ»[1] أي ولكن في الجِنِّ سَحَرَة لَهُم تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ.

(و) الغُولُ: (المَنِيَّةُ)، ومنهُ قولُهم: غالَتْهُ غُولٌ.

(و) غـول[2]: (ع)، وهـو مـاءٌ للضِّبابِ بِجوف طِخْفَةَ، به نخل يُذْكَرُ مع قادِم، وهما وادِيانِ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) قالَ النَّضْرُ: الغُولُ: (شَيْطانٌ يَأْكُلُ النّاسَ)، وقالَ غيرُهُ: كُلُّ ما اغْتالَكَ مِنْ جِنٍّ وشَيْطانٍ أو سَبُعٍ فهو غُولٌ، (أو) هي (دابَّةٌ) مَهُولَةٌ ذاتُ أَنْيابٍ (رَأَتْها العَرَبُ وعَرَفَتْها وقَتَلَها تَأَبَّطَ شَرًّا) جابِرُ بنُ سُفْيانَ الشّاعِرُ المشهور.

(و) الغُولُ: (مَنْ يَتَلَوَّنُ أَلْوانًا مِنَ السَّحَرَةِ والجِنِّ)، وفي الحديثِ: «إذا تَغَوَّلَتْ لَكُم الغِيلانُ فبادِرُوا بالأَذانِ»، أي ادْفَعُوا شَرَّها بِذِكْرِ اللَّهِ، وذُكِرَت الغِيلانُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه، فقالَ: «إذا رآها أَحَدُكُم فلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ عن خَلْقِه الذي خُلِقَ له».

(أو) الغُولُ: (كُلُّ ما زالَ بِهِ العَقْلُ)، وقد غالَ بِهِ غُولاً، (ويُفْتَحُ).

(و) يُقالُ: (غالَتْهُ غُولٌ)، أي (أَهْلَكَتْهُ هَلَكَةٌ)، أو وَقَعَ في مَهْلَكَةٍ، أو لَمْ يُدْرَ أين صَقَعَ.

(والغَوائِلُ: الدَّواهِي) جمعُ غائِلَةٍ، ومنهُ قولُ الشاعِرِ:

فأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في اللسان والنهاية: «لا غول، ولكن السعالى، السعالي: سحرة الجن، أي ولكن في الجن سحرة. . . الخ».

(٢) مقتضى عطفه على ما قبله أن يكون بضم الغين، وضبطه ياقوت بفتح فسكون. قلت: وما يزال معروفا بهذا الاسم إلى هذا اليوم، راجع كتاب صحيح الأخبار لابن بليهد ١/ ٧٦، وتعليقات الشيخ حمد الجاسر على كتاب بلاد العرب للأصفهاني ٩١ (خ).

(١) اللسان (نزح) ونسبه إلى ابن هرمة كالمحتسب ١/ ٣٤٠ وتقدم للمصنف في (نزح) كالصحاح، والتكملة، والأساس، قلت: والبيت من شواهد النحاة المشهورة، راجع تخريجه في شعر ابراهيم بن هرمة (طبع دمشق) ٩٢ (خ).

(وغائِلَةُ الحَوْضِ: ما انْخَرَقَ) منهُ وانثَقَبَ فذهبَ بالماءِ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

يا قَيْسُ إِنَّكُمُ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غالَ القِرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجُورِ
ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أَفْرَغْتُمُ
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الفُرُوغِ قَصِيرِ[1]

(وأَتَى غَوْلًا غائِلَةً): أي (أَمْرًا داهِيًا مُنْكَرًا).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (المُغاوَلَةُ: المُبادَرَةُ) في السَّيْرِ وغيرِه، وفي حَدِيثِ الإِفْكِ: «بعدما نَزَلُوا مُغاوِلِينَ»، أي مُبْعِدِينَ في السَّيْرِ، وفي حديثِ عَمّارٍ أَنَّهُ أَوْجَزَ في الصَّلاةِ وقالَ: «كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لي»، وفي حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: «كُنْتُ أغاوِلُهم في الجاهِلِيَّةِ»، أي أبادِرُهُم بالغارَةِ والشَّرِّ، ويُرْوَى بالرّاءِ، وقالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ رَجُلًا أغارَتْ عليهِ الخيلُ:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورَا[2]

(والمِغْوَلُ، كمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ تُجْعَلَ في السَّوْطِ فيَكُونُ لها غِلافًا)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: هو سَوْطٌ في جَوْفِهِ سَيْفٌ، وقالَ غيرُه: سُمِّيَ مِغْوَلًا لأَنَّ صاحِبَهُ يَغْتالُ بِهِ عَدُوَّه، أي يُهْلِكُه مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه، وجمعُه المَغاوِلُ، (و) قِيلَ: هو (شِبْهُ مِشْمَلٍ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ وأَطْوَلُ منه)، ومنهُ حَدِيثُ الفِيلِ: «حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَضَرَبُوهُ بالمِغْوَلِ على رَأْسِهِ»، (و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: هو (نَصْلٌ طَوِيلٌ) قَلِيلُ العَرْضِ غَلِيظُ المَتْنِ، فوَصَفَ العَرْضَ الذي هو كَمِيَّةٌ بالقِلَّةِ التي لا يُوصَفُ بها إِلّا الكَيْفِيَّة، (أو سَيْفٌ) قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تحتَ ثِيابِهِ، ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ: «رآها رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللّه تعالى عليه وسلَّم وبِيَدِها مِغْوَلٌ فقال: ما هٰذا؟ فقالت: أَبْعَجُ بِهِ بُطُونَ الكُفّارِ»، وقيلَ: هوَ حَدِيد (دَقِيقٌ له) حَدٌّ ماضٍ و(قَفًا)، يَشُدُّهُ الفاتِكُ على وَسَطِهِ لِيَغْتالَ بِهِ النّاسَ، وفي حديثِ خَوّاتٍ: «انْتَزَعْتُ مِغْوَلًا فوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَه».

(١) نقائض جرير والفرزدق ٩١٥ (ط ليبزج) واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٣٩.
(٢) نقائض جرير والأخطل ١٢٤ وروايته:
«... الرعيل كأنها طيرٌ تبادِرُ...»
وتقدم للمصنف في مادة (شعل)، وتخريجه هناك، والعباب والأساس، وسيأتي في (شمم) منسوباً إلى جرير.

(و) مِغْوَلٌ: (اسمُ) رَجُلٍ.

وأبو عَبْدِ اللَّهِ مالِكُ بنُ مِغْوَلِ بنِ عاصِمِ بنِ مالِكٍ البَجَلِيُّ: مِنْ ثِقاتِ أَصْحابِ الحَدِيثِ.

(والغَوْلانُ: حَمْضٌ كالأُشْنانِ)، وفي الصِّحاحِ عن أبي عُبَيْدٍ: الغَوْلانُ: نَبْتٌ مِنَ الحَمْضِ، زادَ أبو حَنِيفَةَ شَبِيهٌ بالعُنْظُوانِ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ منهُ، وهو مَرْعًى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَنِينَ اللِّقاحِ الخُورِ حَرَّقَ نارَه
بغَوْلانِ حَوْضَى فوقَ أَكْبادِها العِشْرُ[1]

(و) الغَوْلانُ: (ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ[2].

(والتَّغَوُّلُ: التَّلَوُّنُ)، يُقالُ: تَغَوَّلَت المَرْأَةُ: إِذا تَلَوَّنَتْ: قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السَّوارِحُ[3]

وتَغَوَّلَت الغُولُ: تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ، قالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوافِينِي الهَوَى غَيْرَ ماضِي
ويَوْمًا تَرَى منهُنَّ غُولًا تَغَوَّلُ[1]

(وعَيْشٌ أَغْوَلُ، وغُوَّلٌ، كسُكَّرٍ): أي (ناعِمٌ)، عن ابنِ عَبّاد.

(وغُوَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

(و) مِنَ المَجازِ: (فَرَسٌ ذاتُ مِغْوَلٍ، كمِنْبَرٍ): أي (ذاتُ سَبْقٍ) كأَنَّها تَغْتالُ الخَيْلَ فتَقْصُرُ عنها[2].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اغْتالَهُ: قَتَلَهُ غِيلَةً.

وتَغَوَّلَ الأَمْرُ: تَناكَرَ[3] وتَشابَهَ، وهو مَجازٌ.

وتَغَوَّلَتْهُم الغُولُ: تُوِّهُوا.

وأرض غَيِّلَةٌ، كَكَيِّسَةٍ: بعيدَةُ الغَوْلِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

---

(١) ديوانه ٢٢١، واللسان، ويزاد: الجمهرة ٢/ ٢١٦، ٣٤٣، والمحكم ٦/ ٣٩.
(٢) الجمهرة ٣/ ١٥٠.
(٣) ديوانه ١٠٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وتقدم للمصنف في (ثكل) ونسبه إلى الجميع كالتكملة واللسان فيها. قلت: وهو في التهذيب ٨/ ١٩٣ منسوباً لذي الرمة، وفي ١٠/ ١٨٠ منسوباً للجميع (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: ماضي بياء مكسورة منونة». ومثله في الكتاب ٢/ ٥٩، واللسان، ومادة (مضى)، والتاج (مضى)، وفي ديوانه ٤٥٥:
* فيومًا يجارِينَ الهَوَى غير ماصِبِّى *
(٢) لفظه في الأساس: «وفرسٌ ذاتُ مِغْوَل: سبّاق الغايات، كأن له مِغْوَلًا يغتال به الخيل فتقصُر عن شَوْطِها».
(٣) في الأساس: «تنكَّرَ».

وفَلاةٌ تَغَوَّلُ تَغَوُّلًا، أي ليست بَيِّنَةَ الطُّرُقِ، فهي تُضَلِّلُ أَهْلَها، وتَغَوُّلُها اشْتِباهُها وتَلَوُّنُها.

وأَغْوالُ الأَرْضِ: أَطرافُها.

وتَغَوَّلَت الأَرْضُ بِفُلانٍ: أَهْلَكَتْهُ وضَلَّلَتْه.

وقد غالَتْهُم تِلْكَ الأَرْضُ: إذا هَلَكُوا فيها.

وهٰذه أَرْضٌ تَغْتالُ المَشْيَ: أي لا يَسْتَبِينُ فيها المَشْيُ مِنْ بُعْدِها وسَعَتِها، قالَ العَجّاجُ:

* وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ *
* مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِي[1] *

وامْرَأَةٌ ذاتُ غَوْلٍ: طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيابَ فتَقْصُرُ عنها.

ويُقالُ للصَّقْرِ وغيرِهِ: هٰذا صَقْرٌ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ، أي لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وشِدَّةِ طَيَرانِهِ الشِّبَعُ، أو معناهُ نَفْيُ الشِّبَعِ، وهو مجازٌ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْرًا:

مِنْ مَرْقَبٍ في ذُرَا خَلْقاءَ راسِيَةٍ
حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ[1]

والغَوائِلُ: المَهالِكُ.

والغَوْلُ: الخِيانَةُ.

والغائِلَةُ: المُغَيَّبَةُ أو المَسْرُوقَةُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

وأَرْضٌ غائِلَةُ النَّطاةِ: أي تَغُولُ سالِكَها[2] بِبُعْدِها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغَوالِينُ التي تُشْبِهُ الضُّلوعَ في السَّفِينَةِ، الواحِدُ غَوْلان.

ويُجْمَعُ الغُولُ بالضَّمِّ بمعنى السِّعلاة أيضا على غِوَلَةٍ، بِكَسْرٍ ففتح.

وناقةٌ غُولُ النَّجاءِ[3].

وأخافُ غائِلَتَه: أي عاقِبَتَه وشَرَّه.

وتَغَوَّلَت المَرْأَةُ: تَشَبَّهَت بالغُولِ.

والغُولُ، بالضَّمِّ: لَقَبُ عبدِ العَزِيزِ ابنِ يَحْيَى المَكِّيِّ لِقُبْحِ وَجْهِهِ، وكانَ

(١) تقدم للمصنف في مادة (نوط)، وديوانه ٣٦ وهو أول الأرجوزة، واللسان، والصحاح، ومادة (نوط) فيهما، والعباب، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٢.

(١) شرح ديوانه ٢٤٢، واللسان، والأساس، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٢.
(٢) في اللسان «تغول ساكنها».
(٣) شاهده في الأساس قول الأخطل:
غُول النَّجاء كأنها متوجِّسٌ
باللبنتين مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

حَسَنَ المَذْهَبِ والسِّيرَةِ، أَدْرَكَهُ الأَصَمُّ وغيرُه. قلتُ: وكأَنَّهُ سَرْجُ الغُولِ.

[غ ي ل]*

(الغَيْلُ: اللَّبَنُ) الذي (تُرْضِعُه المَرْأَةُ وَلَدَها وهي تُؤْتَى)، عن ثَعْلَبٍ، أي تُجامَعُ، قالَت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُهُ بعدَ مَوْتِهِ: «ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا».

(أو) هو أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَها (وهيَ حامِلٌ) أي على حَبَلٍ.

(واسْمُ ذٰلك اللَّبَنِ الغَيْلُ أَيْضًا)، وإذا شَرِبَهُ الوَلَدُ ضَوِيَ واعْتَلَّ عنه.

قالَ شيخُنا: كانَ الأَظْهَرُ في العِبارَةِ أَنْ يَقولَ: الغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَ المَرْأَةُ ولَدَها إلخ، كذا قالَهُ بعضُ أَربابِ الحَواشِي، وهو ظاهرٌ، فتأَمَّل.

(وأغالَت) المَرْأَةُ (ولَدَها، وأَغْيَلَتْهُ: سَقَتْه الغَيْلَ)، الذي هو لَبَنُ المَأْتِيَّةِ أو لَبَنُ الحُبْلَى، (فهي مُغِيْلٌ ومُغْيِلٌ، وهو) أي الوَلَدُ (مُغالٌ ومُغْيَلٌ) قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فمِثْلُكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعًا
فَأَلْهَيْتُها عن ذي تَمائِمَ مُغْيَلِ[1]

وأغالَ فُلانٌ وَلَدَه: إذا غَشِيَ أُمَّهُ وهيَ تُرْضِعُه.

(واسْتَغْيَلَتْ هِيَ) نفسُها.

(والاسمُ الغِيلَةُ، بالكسرِ) يُقالُ: أَضَرَّت الغِيلَةُ بِوَلَدِ فُلان: إذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وهي تُرْضِعُه، وكذٰلك إذا حَمَلَت أُمُّهُ وهي تُرْضِعُه، (وفي الحَدِيثِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَةِ) حَتَّى ذُكِّرْتُ[2] أَنَّ فارِسَ والرُّومَ يَفْعَلُونَهُ فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُم»، وفي رواية: «تَفْعَلُ ذٰلك فلا يَضِيرُهم»، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ والفتحُ لُغَةٌ، وقيلَ: الكَسْرُ للاسمِ، والفتحُ للمَرَّةِ، وقيلَ: لا يَصِحُّ الفتح إلَّا مع حَذْفِ الهاءِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله ومرضعا كذا بخطه بالنصب كاللسان، ويروى «ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا» كذا في اللسان، وقد ذكر في شرح الديوان جواز الخفض والنصب ووجههما فانظره». أقول: وفي ديوانه ١٣ من رواية الأعلم والبطليوسي، وغيرهما يرويه:
. . . . . ومُرْضِعِ
فألهيتها عن ذي تمائم مُحْوِلِ»
والشاهد أيضا في اللسان (رضع)، والصحاح والمقاييس ٤/٤٠٦، وهو من المعلقة.

(٢) في اللسان «ثمَّ أُخْبِرْتُ».

(والغَيْلُ، بالفتح: الساعِدُ الرَّيّانُ المُمْتَلِىءُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ:

* لَكَاعِبٌ مائِلَةٌ في العِطْفَيْنْ *
* بَيضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ *
* أَهْوَنُ من لَيْلِي ولَيْلِ الزَّيْدَيْن *
* وعُقَبِ العِيسِ إذا تَمَطَّيْنْ[1] *

(و) الغَيْلُ: (الغُلامُ السَّمِينُ العَظِيمُ)، والأُنْثَى غَيْلَةٌ، (كالمُغْتالِ فيهِما)، أي في السّاعِدِ والغُلامِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتالِ عُلَّتْ
نَواشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ[2]

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ الفَرّاءُ: إنَّما سُمِّيَ المِعْصَمُ المُمْتَلِىءُ مُغْتالاً لأَنَّهُ مِنَ الغَوْلِ، وليسَ بِقَوِيٍّ؛ لِوُجُودِنا: «ساعِدٌ غَيْلٌ» في مَعْناه.

(و) الغَيْلُ أيضا: (الماءُ الجارِي على وَجْهِ الأَرْضِ) كَما في الصِّحاحِ، وقولُ شَيخِنا: = كَلامُ المُصَنِّفِ صريحٌ في أَنَّهُ بالفَتْحِ، والذي في الصِّحاحِ وغيرِهِ منَ الأُمَّهاتِ أَنَّهُ بالكَسْرِ، انتهى = غَلَطٌ، والصَّوابُ الفتحُ، ومثلُهُ في الصِّحاحِ والعُبابِ وسائِرِ الأُمَّهاتِ، نعم الكَسْرُ لُغَةٌ فيه نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ بعضُهم: الغَيْلُ: ما جَرَى مِنَ المِياهِ في الأَنْهارِ والسَّواقِي، وأما الذي يَجْرِي بينَ الشَّجَرِ فهو الغَلَلُ، وفي الحَديثِ: «ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففِيهِ العُشْرُ، وما سُقِيَ بالدَّلْوِ ففيهِ نِصْفُ العُشْرِ».

(و) الغَيْلُ: (الخَطُّ تَخُطُّهُ على الشَّيْءِ).

(و) أيضًا (ماءٌ كانَ يَجْرِي في أَصْلِ) جَبَلِ (أَبِي قُبَيْسٍ يَغْسِلُ عليهِ القَصّارُونَ).

(١) اللسان، والأول والثاني في الصحاح، والعباب، والثاني وحده في المقاييس ٤/٤٠٦، وانظر إصلاح المنطق ١١ والمخصص ١/١٦٨، وضبطت (الكاعب) في ديوان الأدب ٣/٣٠٥ بكسر اللام على أنها الجارة، قال في حاشيته: «أي من أجل جارية... إلخ». قلت: والأول والثاني في التهذيب ٨/١٩٥، وفي المحكم ٦/١٢، برواية (وكاعب) خ.

(٢) في مطبوع التاج كاللسان: «نواشِرُه بوشْم»، وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ وخلق الإنسان لثابت ٢٢٤. قلت: وفي مطبوع التاج واللسان كتبت (علَّت) بالغين المنقوطة، وهو تصحيف صوبناه من التاج مادة (شيط) وشرح أشعار الهذليين، وخلق الإنسان (خ).

(و) أَيضًا (كُلُّ وادٍ) ونحوُه (فيهِ عُيُونٌ تَسِيلُ).

وقالَ اللَّيْثُ: الغَيْلُ مَكانٌ من الغَيْضَةِ فيهِ ماءٌ مَعِينٌ، وأَنْشَدَ:

* حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ[1] *

(و) الغَيْلُ: (الذي تراهُ قَرِيبًا وهو بَعِيدٌ)، مقتضى سياقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، والذي في العُبابِ: الغَيِّلُ من الأَرْضِ: الذي تَراهُ قَرِيبًا وهو بَعِيدٌ، وضبطه كسَيِّدٍ، فانظر ذٰلك، وتقدَّمَ في «غ و ل» عن ابن خالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذاتُ غَوْلٍ، بهٰذا المَعْنَى فتأَمَّل.

(و) أَيضًا: (ع: عندَ يَلَمْلَم).

(و) أَيضًا: (ع: قُرْبَ اليَمامَةِ)، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) أَيضًا: (وادٍ لِبَنِي جَعْدَةَ) بينَ جَبَلَيْنِ مَلآن نَخِيلاً، وبِأَعْلاه نَفَرٌ من قُشَيْرٍ، وبِهِ مِنْبَرٌ، وبينَهُ وبينَ الفَلْجِ سَبْعَةُ فراسِخَ، أَو ثَمانِيَة، والفَلْج: قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ لِجَعْدَةَ، قالَهُ نصرٌ.

(و) أَيضًا: (ع آخر) يُسَمَّى بذٰلك.

(و) أَيضًا: (كُلُّ مَوْضِعٍ فيهِ ماءٌ) من وادٍ ونَحْوِه.

(و) أَيضًا: (العَلَمُ في الثَّوْبِ)، والجمعُ أَغْيالٌ، عن أَبي عَمْرٍو، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ كُثَيِّرٍ:

وَحْشًا تَعاوَرَها الرِّياحُ كأَنَّها
تَوْشِيحُ عَصْبٍ مُسَهَّمِ الأَغْيالِ[1]

(و) قالَ غيرُه: الغَيْلُ: (الواسِعُ مِنَ الثِّيابِ)، وزَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ: ثَوْبٌ غَيْلٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: وَكِلا القَوْلَيْنِ في الغَيْلِ ضَعِيفٌ لم أَسْمَعْهُ إِلَّا في هٰذا التَّفْسِيرِ.

(و) الغِيلُ، (بالكَسْرِ: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) الذي ليسَ بِشَوْكٍ، يُسْتَتَرُ فيهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ قَصْباءَ وغِيلْ[2]

(١) هو لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه ٤٧:
* ويخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كأَنَّها *
وتقدم للمصنف في (ورس) كاللسان والأساس فيها.

(١) ديوانه ٢/ ٨٦ واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ١٢.

(٢) اللسان وأنشده أيضا ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥١ و٢٣٤ ونسبه - عن الأصمعي - إلى نائحة روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، وزاد بعده:
لُبْسُه من نسج داو
د كضَحْضاح المَسِيلْ
وتقدم الشاهد في (ضبط) كاللسان، لكنه منسوب إلى مؤبنة روح بن زنباع.

(ويُفْتَحُ، و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: الغِيلُ: (جَماعَةُ القَصَبِ والحَلْفاءِ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* في غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ[1] *

والجَمْعُ أَغْيالٌ.

(و) أَيْضًا: (الأَجَمَةُ)، وفي قَصِيدةِ كَعْبٍ:

* بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ[2] *

(و) أَيضًا: (كُلُّ وادٍ فيهِ ماءٌ)، ولا يَخْفَى أنَّ هٰذا تَقَدَّمَ، ولو قالَ أَوَّلًا: ويُكْسَرُ، سَلِمَ من التَّكْرارِ، (ج: أَغْيالٌ).

(و) مَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ، مِثْلُ خِيسٍ، ولا يَدْخُلها الهاء، والجمعُ (غُيُولٌ)، قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها[1]

هكذا في العُبابِ والصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ، قالَ ابنُ بَرِّي: والغُيولُ هُنا جَمْعُ غَيْلٍ، وهو الماءُ الذي يَجْرِي بينَ الشَّجَرِ؛ لأَنَّ الماءَ يَسْقِي والأَجَمَةُ لا تَسْقِي.

(و) الغِيلُ: (ع)، وفي التَّبْصِيرِ للحافِظِ[2]: الغِيلُ بالكسرِ: أربعةُ مَواضِعَ.

(والمُغَيِّلُ والمُتَغَيِّلُ: الثابِتُ في الغِيلِ والدّاخِلُ فيهِ)، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ جارِيَةً:

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أو ناشِئِ الْـ
بَرْدِيِّ تَحْتَ[3] الحَفَإِ المُغْيِلِ[4]

(والمِغْيالُ: الشَّجَرَةُ المُلْتَفَّةُ الأَفْنانِ)

(١) ديوانه ١٠٦، واللسان، قلت: تقدم مع تخريجه في (أوق).
(٢) ديوان كعب بن زهير ٢١ وصدره:
* من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأَرْضِ مَخْدَرُه *
قلت: تقدم للمصنف في (خدر، عثر) وسيأتي في (ضغم)، وتجده في المواد نفسها من اللسان، وهو من قصيدة البردة المشهورة.

(١) اللسان وأيضا في (جدل، سقى)، والعباب، وفي النبات ٥١ من إنشاد اللحياني من غير عزو، وفي حماسة أبي تمام ٥٥٥ من ستة أبيات، وأيضا في الكامل للمبرد ٤١٤، ويأتي في مادة (سقى).
(٢) تبصير المنتبه ٩٩٥.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله الحفإ هو بحركات، كما في القاموس»، يعني أن الحاء بالتثليث.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢، واللسان، والجمهرة ٣/ ٢٣٤، ويزاد: المحكم ٦/ ١٣.

الكَثِيرَةُ الأَوْراقِ (الوارِفَةُ الظِّلالِ، وقد أَغْيَلَ الشَّجَرُ، وتَغَيَّلَ واسْتَغْيَلَ): عَظُمَ والْتَفَّ، الثانِيَةُ نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(والغَيْلَةُ: المَرْأَةُ السَّمِينَة) العَظِيمَةُ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) الغِيلَةُ (بالكَسْرِ: ع).

(و) أيضًا: (الشِّقْشِقَةُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْهَبُ هَدّارٌ لِكُلِّ أَرْكُبِ *
* بغِيلَةٍ تَنْسَلُّ نَحْوَ الأَنْبُبِ[1] *

(و) أَيْضًا: (الخَدِيعَةُ والاغْتِيالُ).

(وقَتَلَهُ غِيلَةً: خَدَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ إلى مَوْضِعٍ فَقَتَلَه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد اغْتِيلَ.

وقالَ أبو بَكْرٍ: الغِيلَةُ في كَلامِ العَرَبِ: إيصالُ الشَّرِّ أو القَتْلِ إليهِ منْ حَيثُ لا يَعْلَمُ ولا يَشْعُرُ، وقالَ أبو العَبّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً: إذا قَتَلَهُ مِنْ حَيثُ لا يَعْلَم، وفَتَكَ به: إذا قَتَلَه من حيثُ يَراهُ، وهو غارٌّ غافِلٌ غيرُ مُسْتَعِدٍّ.

(وإبِلٌ أو بَقَرٌ غُيُلٌ بِضَمَّتَيْنِ): أي (كَثِيرَةٌ)، قالَ الأَعْشَى:

إنِّي لَعَمْرُ الذي خَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي وسِيقَ إليهِ الباقِرُ الغُيُلُ[1]

الواحِدُ غَيُولٌ، حكى ذٰلك ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عن جَدِّه، وهكذا فَسَّرَهُ أيضًا أبو عُبَيْدَةَ، ويُرْوَى في البيتِ العُيُلُ أيضًا بالعَيْنِ المُهْمَلَة، وقد تقَدَّمَ.

(أو) غُيُلٌ: (سِمانٌ)، هكذا فَسَّرَهُ أبو عُبَيْدَة أيضا.

(و) أبو الحارِثِ (غَيْلانُ) بنُ عُقْبَةَ ابنِ بُهَيْسِ بنِ مَسْعُودِ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ ساعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَلْكانَ بنِ عَدِيِّ الرِّبابِ: (اسمُ ذِي الرُّمَّةِ) الشاعِرِ المَشْهور.

(١) في مطبوع التاج «الأينب» بتقديم الياء على النون، وفي اللسان «الأنيب» بتقديم النون، وكلاهما تحريف، والصواب «الأَنْبُبِ» بنون وباءين بعدها كما تقدم للمصنف في (نبب) كاللسان فيها. قلت: والرجز في المحكم ٦/ ١٣.

(١) ديوانه ٦٣، والتكملة، والعباب، وعجزه في اللسان. ويزاد: التهذيب ٨/ ١٩٦ (قطعة منه)، والمحكم ٦/ ١٣.

(و) غَيْلانُ: (رَجُلٌ كانَ بينَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ذُحُولٌ)، أي أوتارٌ، (فَحَلَفَ أن لا يُسالِمَهُم حَتَّى يَدْخُلَ عَيْنَيْهِ التُّرابُ، أي يَمُوتَ، فرَهِقُوهُ يَوْمًا)، أي أَدْرَكُوه (وهو على غِرَّةٍ)، أي غَفْلَةٍ (فأَيْقَنَ بالشَّرِّ، فجَعَلَ يَذُرُّ التُّرابَ على عَيْنَيْهِ، ويَقُولُ: تَحَلَّلْ غَيْلُ، أي ياغَيْلانُ)، ونَظِيرُه من التَّرْخِيمِ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿يا مالِ[1] لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[2] في وقتِ الشِّدَّةِ والاشْتِغالِ، (يُرِيهِم أَنَّهُ يُصالِحُهُم وأَنَّهُ قد تَحَلَّلَ من يَمِينِه، فَلَمْ يَقْبَلُوا) ذٰلك منه (وقَتَلُوه).

(وأُمُّ غَيْلانَ: شَجَرُ السَّمُرِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقد قِيلَ: إِنَّ ثَمَرَها أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كَما في «العِنايَةِ» أَثْناءَ الواقِعَةِ[3]، قالَ شيخُنا: وقَوْلُ بعضِهم: إِنَّهُ بِكَسْرِ الغَينِ، وأَنَّهُ سُمِّيَ لِكَثْرَةِ وُجُودِ الغِيلانِ أمامَهُ هو مَرْدُودٌ باطِلٌ.

(والغائِلَةُ: الحِقْدُ الباطِنُ) اسمٌ كالوابِلَةِ، يُقالُ: فُلانٌ قَلِيلُ الغائِلَةِ.

(و) الغائِلَةُ أيضًا: (الشَّرُّ، كالمَغالَةِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وأَغْيَلَتِ الغَنَمُ: نُتِجَتْ في السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ) وكذٰلك البَقَرُ، وعليه قولُ الأَعْشَى:

* وسِيقِ إليهِ الباقِرُ الغُيُلُ[1] *

(وتَغَيَّلُوا: كَثُرَ أَمْوالُهم، أو كَثُرُوا) أنفُسُهم.

(و) الغَيّالُ (كشَدّادٍ: الأَسَدُ) الذي في الغِيلِ، قالَ عَبدُ مَنافِ بنِ رِبْعٍ [الهُذَلِيُّ]:

لَمّا عَرَفْتُ أبا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
من بَيْنِهِم رَزْمَةَ الغَيّالِ في الغَرَفِ[2]

ويُرْوَى العَيّالُ بالعَيْنِ.

(وأَغْيالٌ، أو ذاتُ أَغْيالٍ: وادٍ باليَمامَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) في المحتسب ٢/ ٢٥٧ نسب هذه القراءة إلى علي بن أبي طالب وابن مسعود ويحيى والأعمش.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٧٧.
(٣) يعني تفسير سورة الواقعة.

(١) تقدم في هذه المادة.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وفيه «العيّال» بعين مهملة وأشار السكري إلى أنه يروى أيضا بالمعجمة يعني «الأسد الذي في الغِيل»، والعباب، ويروى (العيار)، انظر اللسان (عير)، والتاج (عير، غرف).

(واغْتالَ الغُلامُ: سَمِنَ وغَلُظَ)، فهو مُغْتالٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:[1]

تُرابٌ غائِلٌ: أي كَثِيرٌ، ومنهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

* غَـوْلًا مِـنَ الـتُّـرْبِ غـائِـلًا[2] *

وقد ذكر في «غ و ل».

والأَغْيَلُ: المُمْتَلِىءُ العَظِيم، قال:

* يَتْبَعْنَ هَيْقًا جافِلًا مُضَلَّلًا *

* قَعُودَ جِنٍّ مُسْتَقِرًّا أَغْيَلَا[3] *

والغَوائِلُ: خُرُوقٌ في الحَوْضِ، واحدُها غائِلَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقد ذكر في «غ و ل».

وغالَ فُلانًا كذا وكذا: إذا وَصَلَ إليهِ منهُ شَرٌّ، قالَ:

* وغالَ امْرَأً ما كانَ يَخْشَى غَوائِلَهْ[4] *

(١) يلاحظ أن بعض ما استدركه المصنف في (غيل) أورده صاحب اللسان في (غول).
(٢) تقدم تخريجه في (غول).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (حن) بالحاء المهملة، وعلق ناشره بقوله: «كذا بخطه كاللسان»، وفي هامش اللسان أنه كذلك في الأصل بالحاء، وجعلته بالجيم، لأن الجنّ من النبات زهره ونَوْره، فالراجز يصف ظليماً قد عاش في جنة أزهر نبتها وعظم (خ).
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.

أي وَصَلَ[1] إليهِ الشَّرُّ من حيثُ لا يَعْلَمُ فيَسْتَعِدّ.

واغْتالَه: إذا فَعَلَ بهِ ذٰلك.

والغَيْلَةُ، بالفتح: فَعْلَةٌ من الاغْتِيالِ، وفي الحَدِيثِ: «وأَعُوذُ بِكَ أنْ أُغتالَ مِنْ تَحْتِي»، أي أُدْهَى من حيثُ لا أَشْعُرُ، يريدُ بهِ الخَسْفَ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الغَيُولُ: المُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، جمعُهُ غُيُلٌ، بضَمَّتَيْنِ.

وثَوْبٌ غَيِّلٌ، كَسَيِّدٍ: واسِعٌ، وأَرْضٌ غَيِّلَةٌ كذٰلك.

وامْرَأَةٌ غَيِّلَةٌ: طَوِيلَةٌ.

والغَيْلُ مِنَ الأَرْضِ: الذي تَراهُ قَرِيبًا وهوَ بَعِيدٌ.

والغِيالَةُ، بالكسرِ: السَّرِقَة، يُقالُ: غُلْته غِيالَةً وغِيالا وغُؤُولًا.

وتَغَيَّلَ الأَسَدُ الشَّجَرَ: دَخَلَهُ واتَّخَذَهُ غِيلًا.

ومَنِ اسمُهُ غَيْلانُ جَماعَةٌ غيرُ غيلانَ ذي الرُّمَّةِ، وهم: غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ

(١) في اللسان «أي أوصل إليه... إلخ».

الرّاجِزُ، هكذا وقعَ في كتاب سِيبَوَيْهِ[1]، وقيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: ولستُ منهُ على ثِقَةٍ.

وغَيْلانُ بنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ.

وغَيْلانُ بنُ سَلَمَة بنِ مُعَتِّبٍ الثَّقَفِيُّ[2]، وهذا له صُحْبَةٌ، أَسْلَمَ بعدَ الطائِفِ، وكانَ شاعِرًا.

وغَيْلانُ بن عَمْرٍو، لهُ صُحْبَةٌ أيضا، له ذكر في حَدِيثِ أبي المُلَيْحِ الهُذَلِيِّ عن أبيهِ.

وغَيْلانُ أيضا: من موالِي النَّبِيِّ ﷺ، لهُ حَديثٌ ذَكَرَهُ ابنُ الدَّبّاغِ.

وغَيْلانُ بنُ دُعْمِيِّ بنِ إيادِ بنِ شِهابِ ابنِ عَمْرٍو الإيادِيُّ، لهُ وِفادَةٌ، وكانَ يُسَمَّى أيضا حُنَيْفًا.

وغَيْلانُ: جَدُّ أَبِي طالِبٍ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ غَيْلانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ غَيْلانَ البَزّاز، صَدُوقٌ صالحٌ، روى عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ماتَ ببغدادَ سَنَة ٤٤٠، وإليه نُسِبَت الغَيْلانِيّاتُ، وهي أحاديثُ مجموعةٌ في مُجَلَّدَةٍ تحتوي على أَحَدَ عَشَرَ جُزْءًا، وهي عِنْدِي من تَخْرِيجِ الدّارَقُطْنِيِّ، وقد رَوَيْتُها بأَسانِيدَ عاليةٍ.

والغَيْلانِيَّةُ: طائِفَةٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ. قلتُ: نُسِبُوا إلى غَيْلانَ بنِ أَبِي غَيْلانَ المَقْتُولِ في القَدَرِ، وقد رَوَى عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ.

وغَيْلانُ بنُ مَعْشَرٍ المَغْرائِيّ.

وغَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ المِعْوَلِيّ[1].

وغَيْلانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وغَيْلانُ بنُ غَيْلانَ الأَنْصارِيُّ.

وغَيْلانُ بنُ عميرةَ: تابِعِيُّونَ.

(فصل الفاء) مع اللام

[ف أ ل] *

(الفَأْلُ: ضِدُّ الطِّيَرَةِ)، وهوَ فيما يُسْتَحَبُّ، والطِّيَرَةُ لا تَكونُ إلّا فيما

(١) وورد في التاج واللسان أكثر من مرة في مادة (نخر، نوش).

(٢) الضبط من التبصير ١٣٠٩ وذكر من خبره أنه «الذي أسلم وتحته عشر نسوة».

(١) في مطبوع التاج «المغولي» بالغين المعجمة تحريف، والتصحيح من التبصير ١٣٧٨ من ضبط ابن نقطة، وهو غيلان بن جرير البصري عن أبي بردة، وعنه حمّاد بن زيد ومثله في المشتبه للذهبي ٦٠٦.

يَسُوء، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (كَأَنْ يَسْمَعَ مَرِيضٌ) آخَرَ يَقولُ: (يا سالِمُ، أو) يكونَ (طالِب) ضالَّةٍ فيَسْمَعَ آخَرَ يَقولُ: (يا واجِدُ) فيقول: تَفاءَلْتُ بِكَذا، ويَتَوَجَّهُ له في ظَنِّهِ - لِمَا سَمِعَهُ[1] - أَنَّهُ يَبْرَأُ من مَرَضِهِ أو يَجِدُ ضالَّتَه، وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ».

(أو يُسْتَعْمَلُ) الفَأْلُ (في الخَيْرِ والشَّرِّ) وفيما يَحْسُن وفيما يَسُوءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الفَأْلَ فيما يُكْرَه أيضًا، قالَ أبو زَيدٍ: تَفاءَلْتُ تَفاؤُلًا، وذلك أَنْ تَسْمَعَ الإنْسانَ وأَنْتَ تُرِيدُ الحاجَةَ [يدعو][2] يا سَعِيدُ، يا أَفْلَحُ، أو يَدْعُو باسمٍ قَبِيحٍ. وفي الحَديثِ: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصّالِحُ»، والفَأْلُ الصّالِحُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ، فهذا يَدُلُّ على أَنَّ مِنَ الفَأْلِ ما يَكُونُ صالِحًا، ومنهُ ما يَكونُ غيرَ صالِحٍ، وقد جاءَت الطِّيَرَةُ بمعنَى الجِنْسِ، والفَأْلُ بمعنى النَّوْعِ، ومنهُ: أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ.

(ج: فُؤُولٌ)، عن ابنِ سِيدَه، (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: جمعُه (أَفْؤُلٌ)، وأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ:

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمّا تَقُولُ
ولا تَتَخالَجُنِي الأَفْؤُلُ[1]

(وقد تَفاءَلَ بِهِ)، بالهَمْزِ مَمْدودًا على التَّخْفِيفِ والقَلْبِ، (وتَفَأَّلَ بِهِ)، بالهَمْزِ مَشْدُودًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقد أُولِعَ النّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا.

(والافْتِئالُ: افْتِعالٌ منه)، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا:

إذا ما بَدَتْ تَحْتَ الخَوافِقِ صَدَّقَتْ
بأَيْمَنِ فَأْلِ الزّاجِرِينَ افْتِئالَها[2]

وقالَ الفَرّاءُ: افْتَأَلْتُ الرَّأْيَ بالهَمْزِ، وأَصلُهُ غيرُ الهَمْزِ.

(والتَّفْئِيلُ: تَفْعِيلٌ) منه، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) قلت: في مطبوع التاج واللسان (كما سمع)، والمثبت من التهذيب ١٥/ ٣٧٧ (خ).
(٢) ساقطة من مطبوع التاج، وزدناها عن اللسان والنص فيه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.

* لا يَأْخُذُ التَّفْئِيلُ والتَّحَزِّي *
* فِينَا ولا قَذْفُ العِدا ذُو الأَزِّ[1] *

ورَوَى أبو عَمْرٍو: لا يَأْخُذُ التَّأْفِيلُ، وفَسَّرَهُ بالسِّحْرِ، لأَنَّهُ قَلْبُ الشَّيْءِ عن وَجْهِه.

(و) في نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ: (لا فَأْلَ عليكَ): أي (لا ضَيْرَ) عليكَ، ولا طَيْرَ عليك، ولا شَرَّ عليك.

(ورَجُلٌ فَئِلُ اللَّحْمِ، ككَتِفٍ)، أي (كَثِيرُه).

(و) الفِئالُ، (ككِتابٍ: لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ)، أي صِبيانِ الأَعْرابِ، وذلك أَنَّهُم (يَخْبَئُونَ الشَّيءَ في التُّرابِ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهُ ويَقُولونَ في أَيِّها هو)، ونَصّ العُبابِ والصِّحاح: في أَيِّهما هو، وسيُذْكَر في «ف ي ل» أيضا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ فَيْأَلُ اللَّحْمِ، كحَيْدَرٍ: أي كَثِيرُه.

(١) ديوانه ٦٤ والرواية «التأفيك.. ولا طَبْخُ العِدَى...» وتقدم في (أفك) وسيأتي في (حزي)، وهو في اللسان (أزز، أفك)، والتكملة، والعباب، والمقاييس ١/ ١٣.

والمُفائِلُ: الذي يَلْعَبُ بالفِئالِ[1]، ومنهُ قولُ طَرَفَةَ:

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفائِلُ باليَدِ[2]

وشَمْسُ الدِّينِ بنُ الفالانِيّ مِنَ المُحَدِّثِين.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ب ل]

فَبِيلٌ، كأَمِيرٍ: جَدُّ أبي عُمَر أَحْمَدَ ابنِ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ التّاجِرِ الأَنْدَلُسِيِّ، رَحَلَ وسمعَ مِنْ عُثْمانَ بنِ السَّمّاكِ، وغيره، وعنهُ أبو عمر[3] الطَّلَمَنْكِيّ، ضَبَطَهُ الحافِظُ في التَّبْصِير هكذا[4].

(١) في مطبوع التاج «بالفأل» والتصحيح من تكملة القاموس واللسان (فيل).
(٢) ديوانه ٢٠، واللسان (فيل) ويأتي للمصنف فيها، وعجزه في الصحاح وهو في المقاييس ٤/ ٤٦٧، والعباب، وتكملة الزبيدي، وهو من المعلقة.
(٣) في معجم البلدان (طلمنكه): أبو عَمْرو، ويقال أبو جعفر.
(٤) قلت: هذا وهم من المصنف، فالذي أورده الحافظ ابن حجر في التبصير هو (ابن قبيل) بالقاف لا بالفاء، والدليل أنه أورده في حرف القاف (خ).

[ف ت ل] *

(فَتَلَه يَفْتِلُه) من حَدِّ ضَرَبَ فَتْلًا: (لَواهُ) كَلَيِّ الحَبْلِ والفَتِيلَةِ، (كفَتَّلَه) تَفْتِيلًا، (فهو فَتِيلٌ، ومَفْتُولٌ)، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

لَـوْنُـهـا أَحْـمَـرُ صـافٍ
وَهْـيَ كـالـمِـسْـكِ الـفَـتِـيـلِ[1]

قالَ: ويُرْوَى «كالمِسْكِ الفَتِيتِ»، قالَ: وهو كالفَتِيلِ، قالَ أبو الحَسَنِ: وهٰذا يدلُّ على أَنَّهُ شِعْرٌ غيرُ معروفٍ، إذ لو كانَ معروفًا لما اخْتُلِفَ في قافِيَتِهِ، فتفهمّه جدا.

(وقد انْفَتَلَ وتَفَتَّلَ).

(و) فَتَلَ (وَجْهَه عَنْهُم) فَتْلًا: (صَرَفَه) كلَفَتَه، وهو مَقلوبٌ، فانْفَتَلَ: انصرف، وهو مجاز.

(والفَتِيلُ) كأَمِيرٍ: (حَبْلٌ دَقِيقٌ من) خَزَمٍ أو (لِيفٍ) أو عِرْقٍ أو قِدٍّ، (وقد يُشَدُّ عَلى) العِنانِ، وهي (الحَلْقَةُ التي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ)، وهو مَذكُورٌ في مَوْضِعِه.

(1) اللسان.

(و) الفَتِيلُ: (السَّحاةُ التي) تكونُ (في شَقِّ النَّواةِ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿ولا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[1] أي مِقدارَ تِلْكَ السَّحاةِ التي في شَقِّ النّواة.

(و) الفَتِيلُ أيْضًا: (ما فَتَلْتَه بينَ أصابِعِكَ مِنَ الوَسَخِ)، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما الآيَةَ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّقِيرُ: النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النَّواةِ، والفَتِيلُ: ما كانَ في شَقِّ النّواةِ، والقِطْمِيرُ: القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ على النَّواةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذه الأَشْياءُ يُضْرَبُ بها مَثَلًا للشيءِ التّافِهِ الحَقِيرِ القَليلِ، (كالفَتِيلَةِ).

(و) يُقالُ: (ما أُغْنِي عنكَ فَتِيلًا ولا فَتْلَةً)، بالفتحِ، هٰذه عن ثَعْلَب، (ويُحَرَّكُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: أي ما أُغْنِي عنكَ (شَيْئًا)، مِقدارَ تِلْكَ السَّحاةِ التي بِشَقِّ النّواةِ.

(والفَتْلَةُ: وِعاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُرِ خاصَّةً)، وهو الذي يُشْبِهُ قُرونَ الباقِلّا

(1) في سورة النساء، الآية ٤٩، وفي سورة الإسراء، الآية ٧١.

(وذٰلك أَوَّلَ ما يَطْلُع[1]، وقد أَفْتَلَ) السَّلَمُ والسَّمُرُ.

(و) قيلَ: الفَتْلَةُ: حَمْلُ السَّمُرِ والعُرْفُطِ، وقيلَ: نَوْرُ العِضاهِ إذا انْعَقَد[2]، وقد أَفْتَلَتْ: إذا أَخْرَجَت الفَتْلَةَ، وقيلَ: (بَرَمَةُ العُرْفُطِ) خاصَّةً، (ويُحَرَّكُ)، رَواهُ أبو حَنيفَة عن بعضِ الرُّواة، قالَ: لأَنَّ هَيادِبَها كَأَنَّها قُطْنٌ، وهي بَيْضاءُ مثلُ زِرِّ القَمِيصِ أو أَشَفَّ.

(أو) الفَتْلَةُ بالفتح: واحد (الفَتْلِ)، وهو (ما) يَكُونُ مَفْتُولاً مِنْ ورَقِ الشَّجَرِ، كوَرَقِ الطَّرْفاءِ والأَثْلِ، ونحوِهما.

أو هو ما (لَيْسَ بِوَرَقٍ ولكن يَقُومُ مَقامَهُ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) قيل: (ما لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّباتِ لٰكِنَّهُ يُفْتَلُ) فكانَ كالهُدبِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَتَلُ (بالتَّحْرِيكِ: انْدِماجٌ في مِرْفَقِ النّاقَةِ) وبُيُونٌ عن الجَنْبِ، وهو في الوَظِيفِ والفِرْسِنِ عَيْبٌ، (والنَّعْتُ) مِرْفَقٌ (أَفْتَلُ) بَيِّنُ الفَتَلِ، (و) هي (فَتْلاءُ)، وفي الصِّحاحِ: هو ما بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عن جَنْبَي البَعِيرِ، وقومٌ فُتْلُ الأَيْدِي، قالَ طَرَفَةُ:

لها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ[1]

وناقَةٌ فَتْلاءُ: في ذِراعِها بُيُونٌ عن الجَنْبِ، (أو الفَتْلاءُ: النّاقَةُ الثَّقِيلَةُ المُتَأَطِّرَةُ الرِّجْلَيْنِ) كَأَنَّهُما فُتِلا فَتْلاً، وهو مَجازٌ.

(و) الفَتّالُ (كَشَدّادٍ: البُلْبُلُ).

(والفَتْلُ: صِياحُه) ولهٰذا فهو مَصْدَرٌ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ، وهو مَجاز.

(ويَفْتَلُ، كيَجْعَلُ: د، بطُخَيْرِسْتانَ) من أواخِرِها، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: (فَتَلَ) في (ذُؤابَتِهِ): إذا (أَزالَهُ عن رَأْيِهِ)، وذٰلك إذا خَدَعَه، ويُقالُ: جاءَ وقَدْ فُتِلَتْ

(١) في مطبوع التاج «يقلع» والمثبت لفظ القاموس، ومثله اللسان.
(٢) في اللسان «إذا تعقّد».

(١) تقدم للمصنف في مادة (دلج) من غير عزو وديوان طرفة ٢٥، واللسان، وأيضا في (دلج) والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٧٢.

ذُؤابَتُه: أي خُدِعَ وصُرِفَ [عن][1] رأيِه.

(والفَتِيلَةُ: الذُّبَالَةُ، وذُبالٌ مُفَتَّلٌ)، كمُعَظَّمٍ: (شُدِّدَ للكَثْرَةِ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* وشَحْمٍ كهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[2] *

(و) مِنَ المَجازِ أيضًا: (ما زالَ يَفْتِلُ مِنْ فُلانٍ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ، أي يَدُورُ مِنْ وَراءِ خَدِيعَتِهِ).

ومنهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنها الخُروجَ إلى البَصْرَةِ فَأَبَتْ عليهِ «فَما زالَ يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ حَتَّى أجابَتْهُ»، قالَ الصَّاغانِيُّ: الفَتْلُ فيهما يَفْعَلُه خاطِمُ الصَّعْبِ من الإبِلِ، يخْتِلُهُ بذٰلك، فجعَلَه مَثَلًا للمُخادَعَةِ والإزالَةِ عن الرَّأْيِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) زيادة من الأساس، والنص فيه.

(٢) ديوانه ١١ والعباب، وصدره فيهما:

* فظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بلَحْمِها *

وتقدم للمصنف في (دمقس)، واللسان (دمقس) والمقاييس ٦/ ٤٤، وهو من المعلقة.

رَجُلٌ مَفْتُولُ السّاعِدِ، كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتْلًا لِقُوَّتِهِ.

وفَتِلَت النّاقَةُ، كفَرِحَ، فَتَلًا: امَّلَسَ جِلْدُ إِبِطِها فَلَمْ يَكُنْ فيهِ عَرَكٌ ولا حازٌّ ولا خالِعٌ، وهٰذا إذا اسْتَرْخَى جلدُ إِبِطِها وتَبَخْبَخَ.

وأَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ ناصِرٍ، يُعْرَفُ بابنِ مَفْتَلَة[1] كمَرْحَلَةٍ، عن عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ الزَّيْدِيّ، وعنهُ الدَّبِيثِيُّ[2].

وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأَصْبَهانِيُّ المَفْتُولِيُّ، روى عنهُ أبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيَهْ الحافِظُ.

وإبْراهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ الفَتّالُ، الحَنَفِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخَذَ عن أَيُّوبَ الخَلْوَتِيّ، وغيرِه، وعنه أبو المَواهِبِ الحَنْبَلِيُّ، تُوفِّيَ سنة ١٠٩٧ عن اثْنَتَيْنِ وسبعينَ سنةً بِدِمَشْقَ.

وفتائِلُ الرُّهْبانِ: نبتٌ ورقُهُ كالسَّنا، وزَهْرُهُ أَصْفَرُ.

(١) المشتبه للذهبي ٦٠٨.

(٢) ضبطه ابن حجر في التبصير ٥٦٨ «الدُّبَيْثِيّ» مصغرا منسوبا، وفي معجم البلدان «دبيثا» ضبطه ياقوت بفتح الدال، ثم قال وربما ضُمّ.

وابنُ فَتِيلٍ، كأَمِيرٍ هو: هِبَةُ اللَّهِ بنُ مُوسَى بنِ الحَسَنِ المَوْصِلِيّ المُحَدِّث عن أبي يَعْلَى المَوْصِلِيّ، وعنهُ أبو جَعْفَرٍ السِّمْنانِيُّ وغيرُهُ.

وفَتِيلَةُ: لَقَبُ بِشْرِ بنِ مُبَشِّرٍ الواسِطِيّ، عن الحَكَمِ بنِ فَصِيل[1].

[ف ت ك ل]

(الفُتَكْلِينُ، كدُرَخْمِينَ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الفَرّاءُ: هي (الدّاهِيَةُ)، كالفُتَكْلِيمِ، بالمِيمِ، كَما في العُباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ث ل] *

رَجُلٌ فِثْوَلٌّ، كقِرْشَبٍّ، أهمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ ابنُ بَرِّي: أي عَيِيٌّ، فَدْمٌ، قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: وقد انْفَرَدَ بِهِ ابنُ بَرِّيّ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالقافِ.

[ف ج ل] *

(فَجِلَ) الشَّيْءُ يَفْجِلُ (كفَرِحَ ونَصَرَ)[1]: إذا (اسْتَرْخَى وغَلُظَ)، قالَ ابنُ عَبّادٍ: ومنهُ اشْتِقاقُ الفُجْلِ.

(وفَجَّلَه تَفْجِيلاً: عَرَّضَه).

(والأَفْجَلُ والفَنْجَلُ، كَجَنْدَلٍ: المُتَباعِدُ ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ) والسّاقَيْنِ، قالَ الرّاجِزُ:

* لا هِجْرَعًا رِخْوًا ولا مُثَجَّلاَ *
* ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلاَ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْتُ على نُونِهِ بالزِّيادَةِ لقَوْلِهِم: فَجَل: إذا اسْتَرْخَى.

(والفُجلُ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ)، كِلاهُما عن أبي حَنِيفَةَ، والمَشْهُور هو الكَسْرُ على أَلْسِنَةِ العامَّةِ: (هٰذه الأُرُومَةُ) الخَبِيثَةُ الجُشَاءِ، معروفة،

(١) في مطبوع التاج «بن نفيل» والمثبت من المشتبه للذهبي ٥٢٣ والتبصير ١١٢٢ والإكمال ٢/ ١٨٧.

(١) في هامش مطبوع التاج «في نُسْخةِ المَتْن - بعد قوله ونصر - فَجْلاً ويُحَرَّكُ» وهذه الزيادة في نسخ القاموس المتداولة.

(٢) اللسان والأول أيضا في مادة (ثجل) ومكان الأول في التاج (فنجل، فجج) واللسان (فجج)، والتكملة:
* اللّه أعطانيكَ غير أخدَلا *
وقد تقدم للمصنف الشطر الأول في مادة (ثجل).
قلت: والأول في المحكم ٧/ ٢٥٩، والثاني - ومعه المشطور المذكور هنا في الحاشية - في التهذيب ١٠/ ٥٠٨، ١١/ ٢٥٦.

(واحِدَتُها بالهاءِ)، قالَ مُجَهِّزُ السَّفِينَة يَهْجُو رَجُلًا:

* أَشْبَه شَيْءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ *
* ثِقْلًا على ثِقْلٍ وأيّ ثِقْلِ[1] *

وهو بُسْتانِيٌّ كَثيرُ الوُجودِ وشامِيٌّ، يُقالُ: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ وَضْعِ بِزْرِ السَّلْجَم في الفُجْلِ، والعكس، وكُلُّه (جَيِّد لوَجَعِ المَفاصِلِ، واليَرَقانِ)، وعِرْقِ النَّسا، والنِّقْرِسِ، (ولِوَجَعِ الكَبِدِ) الحاصِلِ مِنَ البَرْدِ، (و) دَخْلُه في تَجْفِيفِ (الاسْتِسْقاءِ) عَظِيمٌ، (و) يَمْنَعُ مِنْ (نَهْشِ الأَفاعِي والعَقارِبِ) خاصَّةً، حتّى إِنَّ آكِلَه لا يَضُرُّهُ لَسْعُها، (و) مِنَ المُجَرَّباتِ (إِنْ وُضِعَ قِشْرُه أو ماؤُه على عَقْرَبٍ ماتَتْ)، أو وُضِعَ عَلى جُحْرِها لم تَسْتَطِع الخُرُوجَ، (و) هو (بَعْدَ الطَّعام يَهْضِمُ) ويُجَشِّىءُ ويُخْرِج الرِّياحَ (ويُلَيِّنُ) تَلْيِينًا لَطِيفًا، (وقَبْلَهُ يُطْفِئُهُ، وأَقْوَى ما فِيهِ بِزْرُه ثُمَّ قِشْرُه ثُمَّ وَرَقُه ثُمَّ لَحْمُه)، وسَفُّ بِزْرِهِ يُنْعِظُ ويَزِيدُ الباهَ، ويُصْلِحُ بَرْدَ الكَبِدِ وفَسادَ الاسْتِمراءِ شُرْبًا، ويُزِيلُ البَهَقَ طِلاءً، ومن خَواصِّ الفُجْلِ أيضا: أَنَّهُ يَنْفِي الأَخْلاطَ اللَّزِجَة بالماءِ والعَسَل، ويُنَقِّي الصدرَ والمَعِدَةَ، ويُبْرِئُ السُّعالَ مصلوقًا، وماؤُه يَفْتَحُ السُّدَدَ، وعُصارَةُ أغصانِه تُفَتِّتُ الحَصَى بالسَّكَنْجَبِين. وأَكْلُه يُحَسِّنُ اللَّونَ ويُنْبِتُ الشعرَ المُتناثِرَ، وكذا طِلاؤُه في داءِ الثَّعْلَبِ، وإِن قُوِّرَ وطُبِخَ فيهِ دُهْنُ الوَرْدِ أَزالَ الصَّمَم قَطُوراً، وكذا دُهْنُ بِزْرِهِ، وماؤُه يَجْلُو البَياضَ كُحْلًا، وجِرْمُه لحَلِّ المادَّةِ ضِمادًا، وهو يَضُرُّ الرأْسَ والحَلْقَ، ويُصْلِحُه العَسَلُ، كذا في التَّذْكَرَةِ للحَكِيمِ داودَ الأَنْطاكِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى.

(وحَبُّ الفُجْلِ دَواءٌ آخر) وليسَ هٰذا الفُجْلَ الذي هو مِنَ البُقُولِ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، وقالَ الحَكيمُ داود: بل هو نَوْعٌ مِن أَنْواعِ هٰذا الفُجْلِ بَرِّيٌّ مُسْتَطِيلٌ كَثيرُ الوُجودِ في صَعِيدِ مِصْرَ، (ومِنْهُ يُتَّخَذُ دُهْنُ الفُجْلِ) من بِزْرِهِ، ويُعْرَفُ بالسيمعة[1].

(١) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ١١/٨٣، نقله عن الليث، راجع كتاب العين ٦/١٢٩ (خ).

(١) قلت: في تذكرة داود ١/٢٤٨ (بالسيمقة)، ولم تضبط (غ).

(والفَنْجَلَةُ والفَنْجَلَى) وعلى الأُولى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: (مِشْيَةٌ فيها اسْتِرْخاءٌ) كَمِشْيَةِ الشَّيخِ، وقالَ صَخْرُ ابنُ عُمَيْرٍ:

* فَإِن تَرَيْنِي في المَشِيبِ والعِلَهْ *
* فصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ *
* وتارَةً أَنْبُثُ نَبْثًا نَقْثَلَهْ[1] *

ورِوايَةُ ابنِ القَطّاعِ في الأَبْنِيَة، قالَ الرّاجِزُ:

* قارَبْتُ أَمْشِي الفَنْجَلَى والقَعْوَلَه[2] *

(والفاجِلُ: القامِرُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي بعضِ النُّسَخِ: الفاجِرُ، وهو غَلَطٌ.

(وافْتَجَلَ أَمْرًا: اخْتَلَقَه) واخْتَرَعَه، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَجّالُ، ككَتّانٍ: بائِعُ الفُجْلِ.

(١) اللسان وأيضا في مادة (قعل، نقثل) وبعضه في التكملة، والأول والثاني في الجمهرة ٢/ ١٠٧ ونسبهما إلى صخر الغي الهذلي، وهو وهم، وانظر المقاييس ١/ ٣٩٠ و٥/ ٣٣٨ و٤٨٤، والأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤ (ط. دار المعارف) لصخر بن عمير، وسيأتي للمصنف في مادة (قعل، نقثل).
(٢) كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٩٠.

وشَيْخُ مشايِخِنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الباقِي ابنِ يُوسُفَ الزُّرقانِيُّ يُعرَفُ بابنِ فُجْلَةَ، وقد مَرَّت تَرْجَمَتُه في «زرق».

[ف ح ل] *

(الفَحْلُ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، ج: فُحُولٌ)، بالضَّمِّ، (وأَفْحُلٌ) كأَفْلُسٍ، (وفِحالٌ)، بالكسرِ، (وفِحالَةٌ) مثل الجِمالَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

* فِحالَةٌ تُطْرَدُ عن أَشْوالِها[1] *

(وفُحُولَةٌ) كصُقُورَةٍ، قالَ سِيبَوَيْه: أَلْحَقُوا الهاءَ فِيهِما لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

(ورَجُلٌ فَحِيلٌ): أي (فَحْلٌ)، وإِنَّهُ (بَيِّنُ الفُحُولَةِ والفِحالَةِ والفِحْلَةِ بكسرِهما)، وهُنَّ مَصادِر، وقيلَ لِجُحا: عَلى مَنْ فِحالَتُكَ؟ قال: «عَلى أُمِّي وأُخَيّاتِي»، يُضْرَبُ لِمَنْ قُوَّتُه على الضَّعِيفِ.

(وفَحَلَ إِبِلَه فَحْلًا كَرِيمًا، كمَنَعَ: اخْتارَ لها، كافْتَحَلَ)، قال:

* نَحْنُ ٱفْتَحَلْنا فَحْلَنا لَمْ نَأْثِلَهْ[2] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، وفي التكملة والعباب: «... جَهْدَنا لم نَأْتَلِهْ». قلت: وهو في التهذيب ٥/ ٧٣ برواية (فحلنا لم نأتَلِهْ)، وفي كتاب العين ٣/ ٢٣٤ برواية (جهدنا لم نأتَلِهْ) خ.

(و) في الصِّحاح: فَحَلَ (الإبِلَ): إذا (أَرْسَلَ فيها فَحْلًا) قالَ أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *
* مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ[1] *

(و) الفَحِيلُ: فَحْلُ الإبِلِ، يُقالُ: (فَحْلٌ فَحِيلٌ) أي (كَرِيمٌ مُنْجِبٌ في ضِرابِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاعِي:

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أي وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلًا مُنْجِبًا، والطَّرْقُ: الفَحْلُ هنا، قالَ ابنُ بَرِّي: والصَّوابُ في إِنْشادِ البَيْتِ «نَجائِبَ[3] مُنْذِرٍ» بالنَّصبِ، والتَّقْدِير: كانَتْ أُمَّهاتُهُنَّ نَجائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلًا.

(وأَفْحَلَه فَحْلًا: أَعارَه) إيّاهُ يَضْرِبُ في إِبِلِه.

(والاسْتِفْحالُ: ما يَفْعَلُه أَعْلاجُ كابُلَ) وجُهّالُهُم، كانُوا (إذا رَأَوْا رَجُلًا جَسِيمًا مِنَ العَرَبِ خَلَّوا بينَهُ وبينَ نِسائِهِم لِيُولَدَ فيهم مِثْلُه)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. قال: ومن قالَ: اسْتَفْحَلْنا فَحْلًا لدوابِّنا فقد أَخْطَأَ.

(وكَبْشٌ فَحِيلٌ: يُشْبِهُ فَحْلَ الإبِلِ في نُبْلِهِ) وعِظَمِه.

(و) مِنَ المَجازِ (الفَحْلُ سُهَيْلٌ)، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ على التَّشْبِيهِ (لاعْتِزالِهِ النُّجُومَ، كالفَحْلِ) مِنَ الإبِلِ (فَإِنَّهُ إذا قَرَعَ الإبِلَ اعْتَزَلَها)، كذا في الصِّحاح، وفي الأَساسِ: يُقالُ: أَما تَرَى الفَحْلَ كيفَ يَزْهَر[1]، يُرادُ سُهَيْلٌ، شُبِّهَ في اعْتِزالِهِ الكَواكِبَ بالفَحْلِ إذا اعْتَزَلَ الشَّوْلَ بعدَ ضِرابِهِ، وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِعِظَمِهِ، وقالَ ذُو

(١) في اللسان (طبع) قطعة من الأرجوزة ونسبها ابن بري للفقعسي ثم قال: «ويقال إنها لحكيم بن معيّة الربعي» وفي تهذيب الألفاظ ٤٣٨ نسبها إلى عبدالله بن ربع الأسدي أو حكيم، وهما في الصحاح، والأول في العباب والأساس والمقاييس ٤/ ٤٧٨. قلت: وتقدم المشطوران ومعهما ثالث في (هزع)، وانظر أيضا (طخر، عرص) خ.

(٢) ديوانه ٢١٧ (طبعة المعهد الألماني)، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ١٧٦، والمقاييس ٤/ ٤٧٩ والخزانة ١/ ٥٠٢، ويزاد: التهذيب ٥/ ٧٤، والمحكم ٣/ ٢٦٤.

(٣) كذا ضبطه في الأساس.

(١) في مطبوع التاج «يزهو» والمثبت عن الأساس والنقل عنه.

الرُّمَّةِ:

وقد لاحَ للسّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منهُ المَساعِرُ[1]

(و) الفَحْلُ (بنُ عَيّاشِ بنِ حَسّانَ)، الّذِي (قاتَلَ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ) بنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيّ، (وتَخالَفا في ضَرْبَةٍ فقَتَل كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَهُ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ أَنَّهُ القَحْلُ بالقافِ، كَما ضَبَطَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ، وقد ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ في العُبابِ على الصَّوابِ في القافِ، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) الفَحْلُ: (ذَكَرُ النَّخْلِ) الذي يُلْقَحُ بِهِ حَوائِلُ النَّخْلِ، (كالفُحّالِ، كرُمّانٍ) نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه، واقتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخيرَةِ، قالَ ابنُ سِيدَه: (وهٰذه خاصَّةٌ بالنَّخْلِ) أي لا يُقالُ لغيرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحّالٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ عن أبي عَمْرٍو: لا يُقالُ فَحْلٌ إلّا في ذِي الرُّوحِ، وكذٰلك قالَ أبو نَصْرٍ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: والنّاسُ على خِلافِ هٰذا، (وجَمْعُهُ فَحاحِيلُ)، وأَمّا فَحْلٌ فجَمْعُه فُحُولٌ، قالَ أُحَيْحَةُ، بنُ الجُلاحِ:

* تَأَبَّرِي يا خِيرَةَ الفَسِيلِ *
* تَأَبَّرِي من حَنَذٍ فَشُولِ *
* إذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ[1] *

وقالَ البَطِينُ التَّيْمِيّ[2]:

يُطِفْنَ بِفُحّالٍ كَأَنَّ ضِبابَه
بُطونُ المَوالِي يَومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ[3]

وفي الأَساسِ: فُحُولُ بَنِي فُلانٍ وفَحاحِيلُهم مُبارَكَة، وهي ذُكُورُ النَّخْلِ.

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (دسس) كرواية ديوانه ٢٤٨:
فَبَيَّنَ بَرّاق السراة كأَنَّه
فنيقُ هجانٍ دُسّ منه المَسَاعِرُ
وهما بيتان مختلفان. وانظر تصحيح ابن بري للإنشاد في اللسان (دسس) والبيت في اللسان وعجزه في الأساس ورواه:
* قريعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافرُ *
قلت: والشاهد في المحكم ٣/ ٢٦٤، وعجزه في التاج (سعر)، واللسان (سعر)، والتهذيب ٢/ ٨٨، ١٢/ ٢٨٠، وانظر طبعة دمشق من ديوان ذي الرمة ٢/ ١٠١٧ (خ).

(١) اللسان، والعباب، والأول والثالث في الصحاح والأساس، وبعضه في المقاييس ٢/ ١٠٩، وتقدم مع تخريجه في (شول).

(٢) في مطبوع التاج كالعباب «التميمي» والمثبت عن اللسان والتكملة والتاج (ضبب) وأيضا هامش الجمهرة ١/ ٣٤.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم للمصنف في (ضبب) كاللسان، والتكملة، والأساس فيها، ونسبه إلى سويد بن الصامت، وانظر الجمهرة ١/ ٣٤ وهامشها، وفي إصلاح المنطق ٣٢١ من غير عزو. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٤.

وإذا كانَ الفُحّالُ في عُلاوةِ الرِّيحِ والنَّخْلَةُ في سُفالَتها أَلْقَحها.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَحْلُ: (الرّاوِي، ج: فُحُولٌ) وهم الرُّواةُ، كَما في المُحْكَم.

(و) الفَحْلُ: (حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحّالِ النَّخْلِ) أي مِنْ خُوصِه، والجَمْعُ فُحُولٌ، وبِهِ فُسِّرَ الحديث: «دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وفي ناحِيَةِ البَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الفُحُولِ، فَأَمَرَ بِناحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ ثُمَّ صَلَّى عليه»، قالَ شَمِرٌ: سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُسَوَّى من سَعَفِ الفَحْلِ، مِنَ النَّخِيلِ، فتَكَلَّمَ بِهِ على التَّجَوُّزِ، كَما قَالوا: فُلانٌ يَلْبَسُ القُطْنَ والصّوفَ، وإِنَّما هي ثِيابٌ تُغْزَلُ وتُتَّخَذُ منهما.

(و) فَحْلٌ: (ع، بالشّام، كانَ بِهِ وقائِعُ) في صَدْرِ الإِسْلامِ مَعَ الرُّومِ، ومنهُ يَوْمُ فَحْلٍ، وللذي شَهِدَه الفَحْلِيُّ. قلتُ: الصَّوابُ فيهِ فِحْل بالكسرِ، كَما ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ، وابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، فتنبَّه لذٰلك.

(و) مِنَ المَجازِ: الفَحْلُ: (لَقَبُ عَلْقَمَةَ) بنِ عَبَدَةَ الشّاعِرِ، (لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ لمّا طَلَّقَها امْرُؤُ القَيْسِ حينَ غَلَّبَتْهُ عليهِ في الشِّعْرِ)، كَما في الصِّحاحِ والعُبابِ، وقيلَ: سُمِّي فَحْلاً لأَنَّهُ عارَضَ امْرَأَ القَيْسِ في قصيدَتِهِ التي يَقُولُ في أَوَّلِها:

* خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ[1] *

بِقَوْلِهِ:

* ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرانِ في غَيْرِ مَذْهَبِ[2] *

وكُلُّ واحِدٍ منهما يُعارِضُ صاحِبَه في نَعْتِ فَرَسِهِ، فَفَضُلَ عَلْقَمَةُ عليه.

(واسْتَفْحَلَت النَّخْلَةُ: صارَتْ فُحّالاً)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: نَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ: لا تَحْمِل.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَفْحَلَ (الأَمْرُ): أي (تفاقَمَ) واشْتَدَّ.

(وتَفَحَّلَ: تَشَبَّه بالفَحْلِ) في الذُّكُورَةِ.

(١) تمام المطلع - كما في ديوانه ٤١:
* نُقَضِّ لُباناتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ *
(٢) تمام المطلع كما في ديوان علقمة ١٣٣ في (مجموع خمسة دواوين من أشعار العرب):
* ولم يَكُ حَقًّا كلّ هذا التَّجَنُّبِ *
وهو في اللسان.

(وفِحْلَانِ، بالكسرِ) مثنى فِحْلٍ: (ع في) جَبَلٍ (أُحَدٍ)، كذا نَصُّ العُبابِ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ:

ياهَلْ تَرَوْنَ بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنًا
نَكَّبْنَ فِحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ[1]

وفي اللِّسانِ: الفَحْلَانِ: جَبَلانِ صَغِيرانِ، قالَ الرّاعِي:

هَلْ تُؤْنِسُونَ بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنًا
ورَّكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ[2]

وفي كِتابِ نصر: الفَحْلانِ: جَبَلانِ مِنْ أَجَأَ يَشْتَبِهانِ إلى الحُمْرَة. قلتُ: ولعلَّ قَولَه: «في أُحُدٍ» تصحيف من قوله: «أَجَأ» فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

(والفِحْلتانِ)، مُثَنَّى فِحْلَة: (ع).

(وفِحْلٌ، بالكَسْرِ وبالفتحِ، وككَتِفٍ: مواضِعُ)، أَمّا فِحْل - بالكسر - فهو مَوضِعٌ بالشّامِ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه، وأَمّا بالفتح، فهو جَبَلٌ لهُذَيْلٍ، يصبُّ منه وادي شَجْوَةَ، أَسْفَلُه لقومٍ من بَنِي أُمَيَّة.

(وفُحُولُ الشُّعَراءِ: الغالِبُونَ بالهِجاءِ مَن هاجاهُم)، مثل جَريرٍ والفَرَزْدَقِ، وكانَ يُقالُ لَهُما: فَحْلا مُضَرَ، (وكَذا كُلُّ مَنْ إذا عارَضَ شاعِرًا فُضِّلَ عليه)، كعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ الذي مَرَّ ذِكْرُه.

(والفَحْلاء: ع).

(و) في الأَساسِ والمُحيطِ: (المُتَفَحِّلُ مِنَ الشَّجَرِ): المُتَعَقِّر (الذي) يَصِيرُ عاقِرًا، (لا يَحْمِلُ ولا يُثْمِرُ كالفَحْلِ)، وهو مَجاز.

(و) مِنَ المَجازِ (تَفَحَّلَ: تَكَلَّفَ الفُحُولَةَ في اللِّباسِ والمَطْعَمِ فخَشَّنَهُما)، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه: «أنَّه لَمّا قَدِمَ الشّامَ تَفَحَّلَ له أُمَراءُ الشّامِ» أي تَكَلَّفُوا له الفُحُولَةَ في اللِّباسِ والمَطْعَمِ فخَشَّنُوهُما، أي تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غيرَ مُتَزَيِّنِين، مأخُوذٌ مِنَ الفَحْلِ ضِدِّ الأُنْثَى، لأَنَّ التَّزَيُّنَ والتَّصَنُّعَ في الزِّيِّ مِنْ شَأْنِ الإناثِ والمُتَأَنِّثِينَ، والفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُون.

(١) في مطبوع التاج «بأعلى عاصم» والمثبت من العباب ومعجم البلدان (فحلين) وديوانه ٥٣ وروايته فيه:
* «يا هل تَراءَى بأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُنٌ» *
(٢) ديوانه ١٢٥ (طبعة المعهد الألماني) ١٢٤، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٥.

(وامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ): أي (سَلِيطَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفِحْلَةُ، بالكسر: افْتِحالُ الإنسانِ فَحْلًا لدَوابِّهِ، وبَعِيرٌ ذو فِحْلَةٍ: يصلُحُ لِلافْتِحالِ.

والفَحِيلُ كالفَحْلِ، عن كُراع.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَحَلَ فُلانًا بَعِيرًا، وافْتَحَلَهُ: أَعْطاهُ، كأَفْحَلَهُ.

واخْتُلِفَ في سَعِيدِ بنِ الفَحْلِ والرَّاوِي عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1]، فَقِيلَ بالفاءِ، وقيلَ بالقافِ.

[ف ح ج ل]

(الفَحْجَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وقد (ذَكَرَهُ النُّحاةُ) في كُتُبِهم (وفَسَّرُوهُ بالأَفْحَجِ، وعندي أَنَّهُ وَهَمٌ، وإِنَّما الأَفْحَجُ هو الفَنْجَلُ) للمُتَباعِدِ الفَخِذَيْنِ، (لَكِنَّهُم لَمّا ذَكَرُوهُ أَوْرَدْتُه) تَبَعًا لهم، قالَ شيخُنا: وصَرَّحُوا في بعضِ الحَواشِي بِأَنَّها دَعْوى لا يَقُومُ عليها دَلِيلٌ، والحافِظُ حُجَّةٌ على غيرِه، ولا بِدْعَ أَنْ يُسَمَّى الأَفْحَجُ فَحْجَلًا، كَما ذَكَرُوهُ، وفَنْجَلًا، كَما زَعَمَه، ثُمَّ رَأَيْتُهم صَرَّحُوا به في مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ، قالَ ابنُ عُصْفُور في المُمْتِعِ: لامُ الفَحْجَلِ زائِدَةٌ لأَنَّهُ بِمَعْنَى الأَفْحَجِ، وقالَ الشَّيخُ أبو حيّان: اللَّامُ في الفَحْجَلِ زائِدَة لسُقُوطِها في الأَفْحَجِ، قالَ: وكثرةُ الاسْتِعْمالِ لا يَكونُ دَلِيلًا إِلَّا حيثُ يَتَساوى حَمْلُ كُلِّ واحِدٍ منهما على صاحِبِه، كالقَلْبِ، وأَمّا هُنا فسُقوطُ اللَّامِ مع اتِّحادِ المَعْنَى دَلِيلُ الزِّيادَةِ، ولا يُشْتَرَطُ في دَلِيلِ التَّصْرِيفِ والاشْتِقاقِ كثرةٌ ولا قِلَّة، قالَ شيخُنا: وهو كَلامٌ ظاهِرٌ يُعْلَمُ به ما في كَلامِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ، انتهى.

قلتُ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مُرَكَّبًا من فَحِجَ الرَّجُلُ: إذا تَباعَدَ ما بينَ ساقَيْهِ، وفَجِلَ: إذا غَلُظَ واسْتَرْخَى، فتكونُ أَصْلِيَّة، فتأَمَّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) المشتبه للذهبي ٤٩٩، والتبصير ١٠٦٨.

[ف ح ط ل] *

فِحْطِل، كزِبْرِجٍ: اسمُ رَجُلٍ، هكذا وُجِدَ في نُسخِ المُحْكَمِ[1]، وأَثْبَتَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه بتَقْدِيمِ الطّاءِ على الحاءِ، وسيأْتِي ذٰلك.

[ف خ ل] *

(تَفَخَّلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: إذا (أَظْهَرَ الوَقَارَ والحِلْمَ).

(و) أَيْضًا: إذا (تَهَيَّأَ ولَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ)، كذا في العُبابِ واللِّسانِ.

[ف د ك ل]

(الفَداكِلُ)، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (عِظامُ الأُمُورِ)، كَما في العُبابِ، ولَمْ يَذْكُر لها واحِدًا.

[ف ر ج ل] *

(فَرْجَلَ) الرَّجُلُ (فَرْجَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) قالَ أبو عَمْرٍو: (هو أن يَتَفَحَّجَ ويُسْرِعَ)، وأَنْشَدَ:

* يُفَحِّمُ الفِيلَ إذا ما فَرْجَلاَ *
* يُمِرُّ أَخْفافًا تَهُضُّ الجَنْدَلاَ[1] *

ويُقالُ: هوَ الذي يُدَرْبِجُ في مِشْيَتِهِ، وهي مِشْيَةٌ سهلة.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الفِرْجَوْلُ، كَبِرْذَوْنٍ: الفِرْجَوْنُ)، وسيأْتِي في النّون.

[ف ر ز ل] *

(الفِرْزِلُ، بالكسرِ) أهمَلَهُ الجَوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (القَيْدُ).

قالَ: (و) أيضًا: (المِقْراضُ)، كذا في النُّسَخ، وفي العُبابِ: المِقْراصُ الذي (يَقْطَعُ به الحَدّادُ الحَدِيدَ).

(وفَرْزَلَه) فَرْزَلَةً: (قَيَّدَه)، عن كُراع.

(ورَجُلٌ فُرْزُلٌ، كقُنْفُذٍ: ضَخْمٌ)، حَكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ليسَ بثَبْتٍ.

(١) قلت: الذي في المحكم المطبوع بين أيدينا ٤/ ٥١ (فُطْحُل) بتقديم الطاء على الحاء (خ).
(٢) الجمهرة ٢/ ٢٣٨.

(١) اللسان وضبطه: «تَفَحُّم الفِيلِ..»، والتكملة والعباب، قلت: وهما في التهذيب ١١: ٢٥٥ كاللسان، وتقدم الثاني في (وهط)، وهو في اللسان (وهط)، والتهذيب ٦/ ٣٧٧ (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر س ل]

الفراسلة: نوعٌ من المَوازِينِ، حِجازِيَّة.

[ف ر ع ل] *

(الفُرْعُلُ، بالضَّمِّ: وَلَدُ الضَّبُعِ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الضَّبُعِ، وفي المُحْكَمِ: هو وَلَدُ الوَبْرِ من ابنِ آوَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي النَّجْمِ:

* تَنْزُو بعُثْنُونٍ كظَهْرِ الفُرْعُلِ[1] *

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ للشَّنْفَرَى:

فقالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنا
فقُلْنا: أَذِئْبٌ عَسَّ أَم عَسَّ فُرْعُلُ[2]

وقولهم في المثل: «أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ»، هو مِنَ الغَزَل والمُراوَدَةِ، كَما في الصِّحاحِ، وقد تَقَدَّم.

(وهي بهاءٍ، ج: فَراعِلُ وفَراعِلَةٌ) زادُوا الهاءَ لتأْنِيثِ الجَمْعِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي مِهْراسٍ:

كأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَراعِلِهِ أَكِيلاَ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* يُناطُ بأَلْحَيْها فَراعِلَةٌ غُثْرُ[2] *

(والفُرْعُلانُ بالضَّمِّ: الذَّكَرُ منه)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُرْعُلٌ، بالضَّمِّ: اسمُ رَجُلٍ مِنَ القُدَماءِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُهم: أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر غ ل]

الفَرْغَلُ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ.

والفَرْغَلُ بنُ أَحْمَدَ: دَفِينُ أَبي تِيج بالصَّعِيدِ، وقد زُرْتُه.

---

(١) اللسان، والطرائف الأدبية ٦٥.
(٢) في مطبوع التاج كالعباب «فقالوا أذئبٌ»، والمثبت من شرح لامية العرب للزمخشري ٥٩.

(١) تقدم للمصنف في مادة (قشع)، واللسان ومادة (قشع) برواية:
* تفقَّدُ في فَراعِلَةٍ أكِيلا *
(٢) ديوانه ٢٠٩ وصدره فيه:
صُهابِيَّةً غُلْبَ الرِّقابِ كأَنَّما
تُناطُ .....
وهو في اللسان، ومادة (صهب)، والأساس (صهب)، ويزاد: التهذيب ٦/ ١١٢.

[ف ر ف ل][1]

(الفُرافِلُ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: فُرافِلُ: (سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمانَ)، هكذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ر ق ل]

الفَرْقِلَّةُ، بالفتحِ وكسرِ القافِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ: هٰذه التي يُرْمَى بها الحَجَرُ، وهي عامِّيَّة، ويكنونَ به أَيضًا عن الواغِلِ: الذي يَتَدَخَّلُ في كُلِّ أَمْرٍ.

[ف ز ل] *

(الفَيْزَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هي (مِنَ الأَرَضِينَ: السَّرِيعَةُ السَّيْلِ) إذا أصابَها الغَيْثُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَزْلُ: الصَّلابَةُ عن الأَصْمَعِيِّ، قال: ومنهُ أَرْضٌ فَيْزَلَةٌ، والياءُ زائدة.

(١) ذكره المصنف بعد مادة (فرقل)، وحقه أن يكون قبلها وهو المثبت هنا.

[ف س ل] *

(الفَسْلُ: قُضْبانُ الكَرْمِ للغَرْسِ)[1]، وهو ما أُخِذَ من أُمَّهاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ، حكاهُ أبو حَنيفةَ.

(و) الفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ: (الرَّذْلُ الذي لا مُرُوءَةَ له) ولا جَلَدَ (كالْمَفْسُولِ)، كَما في الصِّحاحِ، (ج: أَفْسُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (وفُسُولٌ)، بالضَّمِّ، (وفِسالٌ، ككِتابٍ) قالَ الشّاعِرُ:

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فزَوْجُكِ خامِسٌ وأبوكِ سادِي[2]

يُرْوَى ذٰلك للنابِغَةِ الجَعْدِيِّ يهجو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ.

(وفُسْلٌ، و) قالوا (فُسُولَةٌ) فَأَثْبَتُوا[3] الجَمْعَ، كَما قالُوا: بُعولَة وفُحُولَة، حَكاهُ كُراع.

(و) قالُوا: (فُسَلاءُ، بِضَمِّهِنَّ)،

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «للغِراس».

(٢) القلب والإبدال (الكنز اللغوي) ١٦٠ وهو في اللسان ومادة (سدا)، ويأتي للمصنف في مادة (سدا)، وديوان الأدب ٢/٢٧٦، والعباب. قلت: وهو من شواهد النحاة، تجده منثوراً في كتبهم (خ).

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأثبتوا الجمع، هكذا في خطه، ومثله في اللسان» وأقول: ولعله تحريف صوابه «فأنّثوا الجمع».

والأخِيرَةُ نادِرَةٌ، وكأَنَّهُم تَوَهَّمُوا فِيهِ فَسِيلًا، ومثله سَمْحٌ وسُمَحاء، كَأَنَّهُم تَوَهَّموا فيهِ سَمْيحًا، قالَ سِيبَوَيْهِ: والأَكْثَرُ فيه فِعالٌ، وأَمّا فُعُولٌ فَفَرْعٌ داخِلٌ عليهِ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ؛ لأَنَّ فِعالًا وفُعُولًا يَعْتَقِبانِ على فَعْلٍ في الأَسْماءِ كَثيرًا، فحُمِلَت الصِّفَةُ عليه.

وقد (فَسُلَ، ككَرُمَ وعَلِمَ، و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: فُسِلَ مثل (عُنِيَ)، قالَ: كَأَنَّهُ وُضِعَ ذٰلك فيه، (فَسالَةً وفُسُولَةً) وفَسُولًا، فهو فَسْلٌ من قَوْمٍ أَفْسالٍ، وفُسُولٍ، وفُسْلٍ، وفُسَلاءَ.

(والفَسِيلَةُ: النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ، ج: فَسائِلُ وفَسِيلٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ فُسْلٌ، والذي في الكِتابِ هو الصَّوابُ، (وفُسْلانٌ)، بالضَّمِّ، جمعُ الجَمْعِ عن أبي عُبَيْدٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في صِغارِ النَّخْلِ: أَوَّلُ ما يُقْلَعُ من صِغارِ النَّخْلِ هو الفَسِيلُ والوَدِيُّ، والجمعُ فَسائِلُ، وقد يُقالُ للواحِدَةِ فَسِيلَةٌ.

(وأَفْسَلَها: انْتَزَعَها من أُمِّها واغْتَرَسَها).

(وفُسالَةُ الحَدِيدِ)، بالضَّمِّ: سُحالَتُه، وفي المُحْكَمِ: فُسالَةُ الحَدِيدِ (ونَحوِه: ما تَناثَرَ منهُ عندَ الضَّرْبِ إذا طُبِعَ).

(والمُفَسِّلَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: الْمَرْأَةُ التي إذا أُرِيدَ غِشْيانُها قالَتْ أنا حائِضٌ لتَرُدَّهُ)، ومنهُ الحَديثُ: لَعَنَ [رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]] المُسَوِّفَةَ والمُفَسِّلَةَ»، وهي التي تَعْتَلُّ لزَوْجِها بأَنَّها حائِضٌ وتُسَوِّفُه، لأَنَّهُ مِمّا يُفَتِّرُه ويَكْسِرُ نَشاطَه قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والفِسْلُ، بالكسرِ: الأَحْمَقُ)، عن أبي عَمْرٍو.

وقالَ (وفَسَلَ الصَّبِيَّ): إذا (فَطَمَه)، كَأَنَّهُ لغةٌ في فَصَلَه بالصاد.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (أَفْسَلَ عليهِ مَتاعَه) أي (أَرْذَلَه).

(و) أَفْسَلَ عليه (دَراهِمَه): إذا (زَيَّفَها)، وهي دَراهِمُ فُسُولٌ، ومنهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: «أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً مِنْ

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه، وفي النهاية «لَعَن الله المُفَسِّلَةَ..».

رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لَهُما مِنَ النَّقْدِ رِضاهُما، فأَخْرَجَ لهما كِيسًا فأَفْسَلَا عليه، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيسًا فأَفْسَلَا عليه» أي أَرْذَلا وزَيَّفا منها، وأَصْلُها مِنَ الفَسْلِ، وهو الرَّدِيءُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَسَّلَهُ تَفْسِيلًا: أَرْذَلَهُ وزَيَّفَه.

والافْتِسالُ: أَنْ يُقْتَلَعَ فَسيلُ النَّخْلِ ثُمَّ يُغْرَسَ في مَكانٍ آخَرَ.

وفُسَيْلَةُ بنتُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، كجُهَيْنَةَ: تابِعِيَّة.

وأبو فُسَيْلَةَ: صَحابِيٌّ، قيلَ: هو[1] واثِلَةُ، وقِيلَ: غيرُه.

[ف س ك ل] *

(الفُسْكُلُ، كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ وزُنْبُورٍ وبِرْذَوْنٍ) أَرْبَعُ لُغاتٍ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منهنَّ على الأُولَى: (الفَرَسُ الّذي يَجِيءُ في الحَلْبَةِ آخِرَ الخَيْلِ، و) منهُ قِيلَ: (رَجُلٌ فِسْكِلٌ، كزِبْرِجٍ: رَذْلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والعامَّةُ تقولُ فُسْكُلٌ، قالَ أبو الغَوْثِ: وأَوَّلُها المُجَلِّي، وهو السّابِقُ، ثمَّ المُصَلِّي، ثمَّ المُسَلِّي، ثمَّ التّالِي، ثمَّ العاطِفُ، ثمَّ المُرْتاحُ، ثمَّ المُؤَمَّلُ، ثمَّ الحَظِيُّ، ثمَّ اللَّطِيمُ، ثمَّ السُّكَيْتُ، وهو الفِسْكِلُ والقاشُور[1].

(و) رَجُلٌ فُسْكُولٌ، (كزُنْبُورٍ وبِرْذَوْنٍ: مُتَأَخِّرٌ تابِعٌ).

(وقد فَسْكَلَ) وفُسْكِلَ (وفَسْكَلَه غيرُه): أَخَّرَهُ، عن شَمِرٍ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ومنه قولُ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه لأولادِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ[2] «قد فَسْكَلَتْنِي أُمُّكُمْ»، وقالَ الأَخْطَلُ:

أَجُمَيْعُ قد فُسْكِلْتَ عَبْدًا تابِعًا
فبَقِيتَ أَنْتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ[3]

[ف ش ل] *

(فَشِلَ، كفَرِحَ) فَشَلًا (فهو فَشِلٌ: كَسِلَ وضَعُفَ وتَراخَى، وجَبُنَ) وفَزِعَ،

(١) في مطبوع التاج «هو أبو واثلة» وهو لا يستقيم، والتصحيح من التبصير ١٠٧٩ والنص فيه.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «الفاشُور» بالفاء، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٠ عن اللسان «قشر» والصحاح، وقد تقدم للمصنف «القاشور» بهذا المعنى في مادة (قشر).

(٢) قلت: وردت كلمة (منه) في مطبوع التاج بعد (عميس) فخذفتها لأنها مكررة (خ).

(٣) ديوانه ٨٩، واللسان، والتكملة، والعباب، وفي الأساس «المفحم المَعْكُوم» بتقديم العين على الكاف. ويزاد: التهذيب ١٠/ ٤٢٧، والمحكم ٧/ ١٢٠.

ومنه الآية: ﴿إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُم أَنْ تَفْشَلا﴾[1]، وقولُه تعالَى: ﴿ولا تَنازَعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] قالَ الزَّجّاجُ: أي تَجْبُنُوا عن عَدُوِّكُم إذا اخْتَلَفْتُم، أَخْبَر أَنَّ اخْتِلافَهُم يُضْعِفُهم، وأَنَّ الأُلْفَةَ تَزِيدُ في قُوَّتِهم.

(وَرَجُلٌ خَشْلٌ فَشْلٌ، بِفَتْحِهِمَا، وَكَكَتِفٍ): ضَعِيفٌ جَبَانٌ، وقولُه كَكَتِفٍ غَلَطٌ، وأَخَذَه مِنْ عِبارةِ المُحْكَم وإِنَّما نَصُّهُ: رَجُلٌ خَشْلٌ فَشْلٌ، وخَسْلٌ فَسْلٌ، أي بالشينِ فيهما، وبالسينِ أيضا، فهما لُغَتانِ، لا أَنَّهُ بالفَتْحِ فيهِما وككَتِفٍ كَما ظَنَّهُ المُصَنِّفُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، (ج: فُشْلٌ، بالضَّمِّ)، وأَنْشدَ:

وقد أَدْرَكَتْنِي والحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا فُشْلِ[3]

ويُرْوَى «ولا فُسْل» بالسينِ المُهْمَلَة، جمع فَسْلٍ.

ويُجْمَعُ الفَشِلُ على أَفْشالٍ، ذكره الجوهَرِيُّ.

(والفِشْلُ، بالكسرِ: سِتْرُ الهَوْدَجِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (أو شَيْءٌ) من أَداةِ الهَوْدَجِ (تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ تَحْتَها فيه)، أي في الهَوْدَجِ، كَما في المُحْكَمِ، ولكن نَصّ الجوهَرِيِّ يَقْتَضِي الفتحَ، (ج: فُشُولٌ)، بالضَّمِّ.

(وقد أَفْشَلَت) المَرْأَةُ فِشْلَها، هكذا في النُّسَخ، والذي في المُحْكَم والعُبابِ: افْتَشَلَت (وتَفَشَّلَت وفَشَّلَتْه) فِشْلًا: عَلَّقَتْ ثَوْبًا على الهَوْدَجِ، ثُمَّ أَدْخَلَتْه فيه، وشَدَّتْ أَطْرافَهُ إلى القَواعِدِ، فكانَ ذٰلك وِقايَةً مِنْ رُؤُوسِ الأَحْناءِ والأَقْتابِ وعُقَدِ العُصْمِ، وهيَ الحِبالُ، قالَهُ ابنُ شُمَيْل.

(وتَفَشَّلَ) منهم: إذا (تَزَوَّجَ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ[1].

(و) تَفَشَّلَ (الماءُ: سالَ).

(والفَيْشَلَةُ) كحَيْدَرَةٍ: (الحَشَفَةُ) طَرَفُ الذَّكَر.

(و) قِيل: (رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ)، قالَ بعضُهم: لامُها زائِدَةٌ، كزِيادَتِها في

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٢
(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٣) اللسان، ويزداد: المحكم ٨/ ٤٩.

(١) تهذيب الألفاظ ٣٥٦.

«عَبْدَل وزَيْدَل»، وقد يمكنُ أن تكونَ فَيْشَلَة من غيرِ لَفْظِ فَيْشَةٍ، فتكونُ الياء في فَيْشَلَة زائدة، ويكونُ وَزْنُها فَيْعَلَة؛ لأَنَّ زِيادَةَ الياءِ ثانيةً أكثرُ من زِيادَةِ اللَّامِ، وتكونُ الياءُ في فَيْشَةَ عَيْنًا، فيكونُ اللَّفْظانِ مُقْتَرِنَيْنِ، والأَصْلانِ مُخْتَلِفَيْن، ونظيرَ هٰذا قولُهم: رَجُلٌ ضَيّاطٌ وضَيْطارٌ، وإليهِ مالَ ابنُ جِنِّي، (والفَياشِلُ جَمْعُه)، ويُجْمَعُ أيضًا بحَذْفِ الهاء[1]، ومنه قولُ جَرِيرٍ:

ما كانَ يُنْكَرُ في نَدِيِّ مُجاشِعٍ
أَكْلُ الخَزِيرِ، ولا ارْتِضاعُ الفَيْشَلِ[2]

(و) الفَياشِلُ: (شَجَرٌ).

(و) أيضًا: (ماءٌ) لِبَنِي حُصَيْن[3].

(و) أَيْضًا: (إكامٌ حُمْرٌ) حَوْلَ ذٰلك الماءِ، وبهِ سُمِّيَ، وسُمِّيَت تلكَ الإكام بالفَياشِلِ، تَشْبِيهًا لها بالفَياشِلِ التي تَقَدَّمَ ذكرُها، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ:

فَلا يَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَياشِلِ غارَتِي
أَتَتْكُم عِتاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرَا[1]

(والمِفْشَلُ، كمِنْبَرٍ: سِتْرُ الهَوْدَجِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قال: (و) أيضًا (مَنْ يَتَزَوَّجُ في الغَرائِبِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاوِيًا) ضَعِيفًا.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّفْشِيلُ) والتَّمْشِيلُ: (ما يَبْقَى في الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ).

(و) فَشالُ، (كسَحابٍ: ة قُرْبَ زَبِيدَ)، على مَرْحَلَةٍ منها مِمّا يَلِي مَكَّةَ شَرَّفَها اللَّهُ تَعالَى.

(والأُفْشُولِيَّةُ، بالضَّمِّ: ة، بواسِط)، في غَرْبِيِّها، بينَهُما نحو ثلاثَةِ فَراسِخَ، يُنْسَبُ إليها حَبَشِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُعَيْبٍ أبو الغَنائِمِ النَّحْوِيُّ الضَّرِير الأُفْشُولِيُّ، ماتَ في سنة ٥٦٥.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَشَلَ يَفْشُلُ، ككَتَبَ يَكْتُبُ، وبهِ

(١) يعني من المفرد.
(٢) ديوانه (طبع دار المعارف) ٩٤١، واللسان.
(٣) في معجم البلدان: «لبني حصين بن الحويرث ابن كعب.. من بني أبي بكر بن كلاب»، وسماه في اللسان الفياشِيل.

(١) ديوان القتال الكلابي ٥٢، واللسان، ومعجم البلدان (الفياشل).

قُرِئَ ﴿فَتَفْشُلُوا﴾[1] وفَشَلَ يَفْشِلُ، كضَرَبَ يَضْرِبُ، وبِهِ قرأَ الحَسَن البَصري ﴿فتَفْشِلُوا﴾، لُغَتانِ نَقَلَهُما الصّاغانِيُّ[2].

والفَشْلُ: الضَّعِيفُ، ومنهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ:

ولا شَيْءَ مِمّا يَأْكُلُ النّاسُ عِنْدَنا
سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَشْلِ[3]

أي الضَّعِيفِ آكِلُهُ ومُدَّخِرُه، كقولِهِ تَعالَى ﴿والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ﴾[4] أي آكِلُوها ومُسْتَوْجِبُوها، فنُسِبَت اللَّعْنَةُ إلى الشَّجَرَةِ، وهي في الحَقِيقَةِ لغَيْرِها، ويُرْوَى بالسِّينِ أيضًا فلا يَحْتاجُ إلى التَّأْوِيلِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المِفْشَلَةُ: الكَبارِجَةُ.

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٢) الشوارد ١٩.
(٣) البيت من أبيات تنسب إلى لبيد يخاطب النبي ﷺ حين وفد عليه مع جماعة من قومه، ولم يروها السكري، وهي في ديوانه ٢٧٧ وتخريجها فيه ص٣٩٣، وروايته:
* سِوَى العِلْهِزِ العامِيّ والعَبْهَرِ الفَشْلِ *
وعجزه في اللسان (فشل) والنهاية (فسل)، وقال ابن الأثير: وروى بالشين المعجمة، وهو في العباب، وتكملة الزبيدي، وقد تقدم في (علهز).
(٤) سورة الإسراء، الآية ٦٠.

وفَنْشَلَ[1] لِحْيَتَه: نَفَّشَها.

وفَشْلٌ، بالفتحِ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

[ف ص ل] *

(الفَصْلُ: الحاجِزُ بينَ الشَّيْئَيْنِ)، كَما في المُحْكَم، والمُصَنِّفُونَ يُتَرْجِمُون بِهِ أَثناءَ الأَبْوابِ؛ إمّا لأَنَّهُ نوعٌ مِنَ المَسائِلِ مَفْصُولٌ عن غيرِهِ، أو لأَنَّهُ تَرْجَمَةٌ فاصِلَةٌ بينَهُ وبينَ غيرِه، فهو بِمعْنَى مَفْعُولٍ أو فاعِلٍ، قالَهُ شيخُنا.

(و) الفَصْلُ: (كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ، كالمَفْصِلِ) كمَجْلِس.

(و) الفَصْلُ: (الحَقُّ مِنَ القَوْلِ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تَعالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[2] أي حَقٌّ، وقِيلَ: فاصِلٌ قاطِعٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الفَصْلُ (مِنَ الجَسَدِ: مَوْضِعُ المَفْصِلِ، وبينَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ)، وأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج «فشل»، والمثبت من تكملة القاموس للمصنف، وزاد بعد التفسير قوله: «والنون زائدة».
(٢) سورة الطارق، الآية ١٣.

وَصْلًا وفَصْلًا وتَجْمِيعًا ومُفْتَرقًا
فَتْقًا ورَتْقًا وتَأْلِيفًا لإنْسانِ[1]

(و) الفَصْلُ (عِنْدَ البَصْرِيِّينَ كالعِمادِ عندَ الكُوفِيِّينَ)، كقولِهِ تَعالى: ﴿إنْ كانَ هَٰذا هوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾[2] فقولُه: «هو»، فَصْلٌ وعِمادٌ، ونَصَبَ الحَقَّ، لأَنَّهُ خَبَرُ كانَ، ودَخَلَت «هو» للفَصْلِ.

(و) الفَصْلُ: (القَضاءُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ، كالفَيْصَلِ) كحَيْدَرٍ، هٰذا هو الأَصْلُ، وقِيلَ: الفَيْصَلُ: اسمُ ذٰلك القَضاءِ.

(و) الفَصْلُ: (فَطْمُ المَوْلُودِ، كالافْتِصالِ)، يُقالُ: فَصَلَ المَوْلُودَ عن الرَّضاعِ، وافْتَصَلَه: إذا فَطَمَه.

(والاسمُ) الفِصالُ، (ككِتابٍ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وحَمْلُه وفِصالُه ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[3] المَعْنَى: ومَدَى حَمْلِ المَرْأَةِ إلى مُنْتَهَى الوَقْتِ الذي يُفْصَل فيه الوَلَدُ عن رَضاعِها ثَلاثُونَ شَهْرًا.

(و) الفَصْلُ: (الحَجْزُ) بينَ الشَّيْئَيْنِ إشْعارًا بانْتِهاءِ ما قَبْلَه، قالَهُ الرّاغِبُ، وفي بعضِ النُّسَخِ الحَجْرُ بالرّاءِ.

(و) الفَصْلُ: (القَطْعُ) وإبانَةُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عن الآخَرِ، وقالَ الحَرالِّي: هو اقْتِطاعُ بعضٍ مِنْ كُلٍّ.

فَصَلَ بينَهما (يَفْصِلُ)، بالكَسْرِ، فَصْلًا، (في الكُلِّ) مِمّا ذُكِر.

(والفاصِلَةُ: الخَرَزَةُ) التي (تَفْصِلُ بينَ الخَرَزَتَيْنِ في النِّظامِ، وقد فَصَلَ النَّظْمَ) ظاهِرُه أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والصَّحيحُ وقد فَصَّلَ بالتَّشْدِيدِ؛ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قالَ بعدَه: وعِقْدٌ مُفَصَّلٌ، أي جُعِلَ بينَ كلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ خَرَزَةٌ، وفي التَّهْذِيبِ: فَصَّلْتُ الوِشاحَ: إذا كانَ نَظْمُه مُفَصَّلًا، بأَنْ يُجْعَلَ بينَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ مَرْجانَةٌ أَوْ شَذَرَةٌ أو جَوْهَرَةٌ تفصِلُ بينَ كلِّ اثْنَتَيْنِ من لونٍ واحِدٍ.

(وأواخِرُ آياتِ التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ (فواصِلُ، بِمَنْزِلَةِ قَوافِي الشِّعْرِ)، جَلَّ كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، (الواحِدَةُ فاصِلَةٌ).

(١) اللسان ويزاد: التهذيب ١٢/ ١٩٢.
(٢) سورة الأنفال، الآية ٣٢.
(٣) سورة الأحقاف، الآية ١٥.

(وحُكْمٌ فاصِلٌ، وفَيْصَلٌ): أي (ماضٍ، وحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كذٰلك).

(وطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ: تَفْصِلُ بينَ القِرْنَيْنِ)، أي تُفَرِّقُ بينَهما.

(والفَصِيلُ)، كأَمِيرٍ: (حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ الحِصْنِ، أو دُونَ سُورِ البَلَدِ). يُقالُ: وثَّقُوا سُورَ المَدِينَةِ بِكِباشٍ وفَصِيلٍ.

(و) الفَصِيلُ: (وَلَدُ النّاقَةِ إذا فُصِلَ عن أُمِّه)، وقد يُقالُ في البَقَرِ أيْضًا، ومنهُ حَدِيثُ أَصْحابِ الغارِ: «فاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ البَقَرِ»، (ج: فُصْلانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) وهٰذه عن الفَرّاءِ، شَبَّهُوهُ بِغُرابٍ وغِرْبانٍ، يعني أَنَّ حُكمَ فَعِيلٍ أن يُكَسَّرَ على فُعْلان بالضَّمِّ، وحكمُ فُعالٍ أن يُكَسَّرَ على فِعْلانٍ، لكنهم قد أَدْخَلُوا عليهِ فَعِيلًا لمُساواتِهِ في العِدَّةِ وحُروفِ اللِّينِ، (و) مَنْ قالَ: فِصالٌ (كَكِتابٍ) فعَلَى الصِّفَةِ، كقولهم: الحارِثُ والعَبّاسُ.

(والفَصِيلَةُ: أُنْثاه).

(و) الفَصِيلَةُ: (مِنَ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُه ورَهْطُه الأَدْنَوْنَ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾[1].

(أو أَقْرَبُ آبائِهِ إليهِ) عن ثَعْلَبٍ، وكانَ يُقالُ للعَبّاسِ رَضِيَ اللّٰهُ عنهُ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ وهي بِمَنْزِلَةِ المَفْصِلِ مِنَ القَدَمِ.

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الفَصِيلَةُ من أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الإِنْسانِ، وأَصْلُها (القِطْعَةُ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ)، حَكاهُ عن الهَرَوِيّ.

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: الفَصِيلَةُ: (القِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الجَسَدِ) وهي دُونَ القَبِيلَةِ.

(وفَصَلَ مِنَ البَلَدِ فُصُولًا: خَرَجَ منه)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

وَشِيكَ الفُصُولِ بَعِيدَ الغُفُو
لِ إِلَّا مُشاحًا بِهِ أو مُشِيحَا[2]

ويُقالُ: فَصَلَ فُلانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا: إذا خَرَجَ.

(١) سورة المعارج، الآية ١٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٢ وروايته «الفضول» بمعجمة، وفيه أنه بالصاد المهملة في رواية الأصمعي، وبها ورد في اللسان في مادتي (فصل، فضل).

وفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتابٌ: إذا نَفَذَ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ولَمّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾[1] أي خَرَجَت، ففَصَلَ يكونُ لازِمًا وواقِعًا، وإذا كانَ واقِعًا فمَصْدَرُهُ الفَصْل، وإذا كان لازِمًا فَمَصْدَرُهُ الفُصُول.

(و) فَصَلَ (الكَرْمُ: خَرَجَ حَبُّه صَغِيرًا) أَمْثالَ البُلْسُنِ.

(والفَصْلَةُ: النَّخْلَةُ المَنْقُولَةُ) المُحَوَّلَةُ، (وقد افْتَصَلَها عن مَوْضِعِها) وهٰذه عن أبي حَنِيفَةَ.

وقالَ هَجَرِيٌّ: خَيْرُ النَّخْلِ ما حُوِّلَ فَسِيلُه عن مَنْبِتِه، والفَسِيلَةُ المُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الفَصْلَةُ، وهيَ الفَصَلاتُ.

(والمَفاصِلُ: مَفاصِلُ الأَعْضاءِ، الواحِدُ) مَفْصِلٌ، (كمَنْزِلٍ)، وهو كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ، وفي حَديثِ النَّخَعِيِّ: «في كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإِنْسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ»، يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابِعِ، وهو ما بينَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ.

(١) سورة يوسف، الآية ٩٤.

(و) المَفاصِلُ: (الحِجارَةُ الصُّلْبَةُ المُتَراكِمَةُ) المُتَراصِفَة.

(و) قِيلَ: المَفاصِلُ: (ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ)، وقِيلَ: هي مُنْفَصَلُ الجَبَلِ يكونُ بَيْنَهُما، (مِنْ رَمْلٍ ورَضْراضٍ) وحَصًى صِغارٍ، فيَرِقّ (ويَصْفُو ماؤُه)، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مَطافِيلُ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها
يُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[1]

وأَرادَ صفاءَ الماءِ لانْحِدارِه مِنَ الجِبالِ لا يَمُرُّ بِتُرابٍ ولا بِطِينٍ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: مَفاصِلُ الوادِي: المَسايِلُ، وقالَ أبو عَمْرٍو: المَفاصِلُ في البَيْتِ: مَفاصِلُ العِظامِ، شَبَّهَ ذٰلك الماءَ بِماءِ اللَّحْمِ، كذا في العُبابِ، ونَقَلَ السُّكَّرِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ما يَقْرُبُ من ذٰلك، قالَ: هو ماءُ اللَّحْمِ الذي يَقْطُرُ منه، فشَبَّهَ حُمْرَةَ الخَمْرِ بذٰلك، وفي التَّهْذِيبِ: المَفْصِلُ: كُلُّ مكانٍ في الجَبَلِ لا تَطْلُعُ عليهِ الشَّمْسُ، وأَنْشَدَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤١، واللسان، والصحاح، ومادة (طفل)، والعباب، والمقاييس ٤/٥٠٦. وقد تقدم للمصنف في (بكر، طفل).

بيتَ الهُذَلِيِّ، وقالَ أبو العَمَيْثَل: المَفاصِلُ: صُدُوعٌ في الجِبالِ يَسِيلُ منها الماءُ، وإنَّما يُقالُ لِما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ الشِّعْبُ.

(والمِفْصَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّسانُ)، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فعاطِنِي
بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما للمِفْصَلِ[1]

(والفَيْصَلُ)، كحَيْدَرٍ، (والفَيْصَلِيُّ) بِزِيادَةِ الياءِ وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ: (الحاكِمُ) لفَصْلِهِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ، قالَ شيخُنا: وفي شَرْحِ المِفْتاحِ للسَّيِّدِ ما يَقْتَضِي أَنَّهُ أُطْلِقَ عليهِ مَجازًا مُبالَغَةً، وأَصْلُهُ القَضاءُ الفاصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ.

(و) رَجُلٌ فَصّالٌ، (كشَدّادٍ: مَدّاحُ النّاسِ لِيَصِلُوه)، وهو (دَخِيلٌ) كَما في العُبابِ.

(وسَمَّوْا فَصْلًا)، منهم فَصْلُ بنُ القاسِمِ، عن سُفْيانَ عن زُبَيْدٍ عن مُرَّةَ، وعنهُ يَعْقُوبُ بنُ يَعْقُوب[1].

(وفَصِيلًا)، كَأَمِيرٍ، وسَيَأْتِي في آخِرِ الحَرْفِ مَنْ تَسَمَّى كذٰلك.

(وأَبُو الفَصْلِ البَهْرانِيُّ: شاعِرٌ) له ذِكْرٌ، كَما في العُبابِ والتَّبْصِير[2].

(و) الفُصَلُ (كزُفَرَ: واحِدٌ)، أي فَرْدٌ في الأَسْماءِ، (والصّوابُ أَنَّهُ بالقافِ إجْماعًا، وبالفاءِ غَلَطٌ صَرِيحٌ)، وما أَدْرِي من ضَبَطَه بالفاءِ، وهو رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، ابنُ عَمِّ عُمَيْرِ بنِ جُنْدَبٍ، له خَبَرٌ وذِكْرٌ في كِتابِ مَنْ عاشَ بعدَ المَوْتِ، كَما سيَأْتِي ذٰلك للمُصَنِّفِ في «ق ص ل»[3]، (رَوَيْنا)[4] بالسَّنَدِ المُتَّصِل (عن إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ) الكُوفِيّ الحافِظِ الطَّحانِ المتوفى سنة ١٤٦، روى عن ابنِ أبي أَوْفَى وأَبِي جُحَيْفَةَ وقَيْسٍ، وعنهُ شُعْبَةُ وعُبَيْدُاللَّهِ وخَلْقٌ، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبِيّ،

(١) ديوانه ١٨١ (ط بيروت) واللسان، والجمهرة ٣/ ٨٢ والعباب.

(١) قلت: انظر التبصير ١٠٨٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٦٧. وسفيان هو سفيان الثوري (خ).
(٢) التبصير ١٠٨٠.
(٣) وهو مذكور في التكملة (قصل) أيضا.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «رَوَيْناه».

وقالَ ابنُ حِبّان: كُنْيَتُه أبو عَبْدِ اللَّهِ، كوفِيٌّ، واسمُ أبي خالِدٍ سَعْدٌ البَجَلِيُّ، وقيلَ: هُرْمُزُ مَوْلَى بَجِيلَةَ يَرْوِي عن ابنِ أبي أَوْفَى، وعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ، وكانَ شيخًا صالِحًا، (قالَ: ماتَ عُمَيْرُ بنُ جُنْدَبٍ)، رَجُلٌ (مِن جُهَيْنَةَ) وهو ابنُ عَمٍّ لَهُ، (قُبَيْلَ الإِسْلامِ، فجَهَّزُوهُ بجَهازِه إذْ كَشَفَ القِناعَ عن رَأْسِهِ فَقالَ: أَيْنَ القُصَلُ؟ والقُصَلُ: أَحَدُ بَنِي عَمِّه، قالوا: سُبْحانَ اللَّه، مَرَّ آنِفًا، فما حاجَتُكَ إليه؟ فقالَ: أُتِيتُ فقِيلَ لِي: لأُمِّكَ الهَبَلْ، أَلَا تَرَى إلى حُفْرَتِكَ تُنْثَلْ[1]، وقد كادَتْ أُمُّكَ تَثْكَلْ، أَرَأَيْتَ إنْ حَوَّلْناكَ إلى مُحَوَّلْ، ثُمَّ غُيِّبَ في حُفْرَتِكَ القُصَلْ، الَّذِي مَشَى فاحْزَأَلْ) يُقالُ: احْزَأَلَّ البَعِيرُ في السَّيْرِ: إذا ارْتَفَعَ، (ثُمَّ مَلأناها مِنَ الجَنْدَلْ، أَتَعْبُدُ رَبَّكَ وتُصَلْ، وتَتْرُكُ سَبِيلَ مَنْ أَشْرَكَ وأَضَلْ، فقُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فأَفاقَ ونَكَحَ النِّساءَ، ووُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ، ولَبِثَ القُصَلُ ثَلاثًا ثُمَّ ماتَ ودُفِنَ في قَبْرِ عُمَيْرٍ). وهٰذا الخَبَرُ قد رَواهُ الشَّعْبِيُّ بِسَنَدِهِ «أُغْمِيَ على رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلَمّا أفاقَ قالَ: ما فَعَلَ القُصَلُ؟»، وحَكاهُ غيرُه، وفي السِّياقِ بعضُ اخْتِلافٍ، وذكرَ المُصَنِّفُ هٰذا لغَرابَتِه، وكانَ الأَوْلَى ذكره في «ق ص ل». ومِمّن تَكَلَّمَ بعدَ المَوْتِ زَيْدُ بنُ خارِجَةَ الأَنْصارِيُّ، كَما في شُرُوحِ المَواهِبِ والمُوَطَّأ، وكذٰلك رِبْعِيُّ بنُ حِراشٍ[1]، وقد ذُكِرَ في «ر ب ع».

(والمُفَصَّلُ، كمُعَظَّمٍ، مِنَ القُرآنِ): اخْتُلِفَ فيه، فقِيلَ: (من) سُورَةِ (الحُجُراتِ إلى آخِرِهِ في الأَصَحِّ) من الأَقْوالِ، (أو مِنَ الجاثِيَةِ، أو) مِنَ (القِتالِ، أو) من (قاف)، وهٰذا (عن) الإمامِ مُحْيِي الدِّينِ (النَّواوِيِّ، أو) مِنَ (الصّافّاتِ، أو) من (الصَّفِّ، أو) من (تَبارَكَ)، وهٰذا يُرْوَى (عن) مُحَمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ (بنِ أَبِي الصَّيْفِ) اليَمانِيِّ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «تُنْثَلْ».

(١) في مطبوع التاج «خراش» بالخاء المعجمة، والتصحيح من القاموس «ربع» ونص المصنف فيها على أنه بمهملة، وأيضا في (حرش)، وهو تابعيّ.

(أو) من (إنّا فَتَحْنا، عن) أَحْمَدَ بنِ كُشَاشِبٍ[1] الفَقِيهِ الشّافِعِيِّ (الدِّزْمارِيِّ، أو) من (سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ، عن الفِرْكاحِ) فقيهِ الشّامِ، (أو) من (الضُّحَى عن) الإمامِ أَبِي سُلَيْمانَ (الخَطّابِيِّ) رحمهم الله تعالى، (وسُمِّيَ) مُفَصَّلًا (لكَثْرَةِ الفُصولِ بينَ سُوَرِه)، أو لِكَثْرَةِ الفَصْلِ بينَ سُوَرِهِ بالبَسْمَلَةِ، وقيلَ: لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِه من الآيِ، (أو لِقِلَّةِ المَنْسُوخِ فيه)، وقِيلَ غيرُ ذٰلك، وفي الأَساسِ: المُفَصَّلُ: ما يَلِي المَثانِيَ مِنْ قِصارِ السُّوَرِ، الطِّوال[2]، ثُمَّ المَثانِي، ثم المُفَصَّل، قالَ شيخُنا: وقد بَسَطَهُ الجَلالُ في الإتْقانِ في الفَنِّ الثامِنَ عَشَرَ منه.

(وفَصْلُ الخِطابِ) في كَلامِ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ، قِيلَ: هو (كَلِمَةُ أَمّا بَعْدُ) لأَنَّها تَفْصِلُ بينَ الكَلامَيْنِ، (أو) هو (البَيِّنَةُ على المُدَّعِي واليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عليهِ، أو هو أَنْ يُفْصَلَ بينَ الحَقِّ والباطِلِ)، أو هو ما فيهِ قَطْعُ الحُكْمِ، قالَهُ الرّاغِبُ.

(والتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ)، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿آياتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿وكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلاً﴾[2] وقوله تعالى: ﴿أُحْكِمَتْ آياتُه ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[3]، وقِيلَ في قولِه تَعالَى: ﴿آياتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾[4] أي بَيْنَ كُلِّ اثنتين فَصْلٌ، تَمْضِي هٰذه وتَأْتِي هٰذه، بينَ كُلِّ اثنتين مُهْلَةٌ، وقولُه تعالَى: ﴿بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ﴾[5] أي بَيَّنّاهُ، وقيلَ: فَصَّلْنا آياتِه بالفَواصِلِ.

(وفاصَلَ شَرِيكَه) مُفاصَلَةً: (باينه).

(والفاصِلَةُ الصُّغْرَى في العَرُوضِ) هي السَّبَبانِ المَقْرُونانِ، وهو (ثَلاثُ مُتَحَرِّكاتٍ قَبْلَ ساكِنٍ نحو ضَرَبَتْ)، و«مُتَفا» من «مُتَفاعِلُنْ»، و«عَلَتُنْ» من

(١) كذا في مطبوع التاج «كشاشب» بشينين كالقاموس (دزمر)، وفي المشتبه للذهبي ٢٨٦ والتبصير ٥٦٩ «كَشاسب» بشين معجمة، وبعد الألف سين مهملة، وضبطت الكاف مفتوحة.
(٢) في الأساس «الطُّوَلُ».

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ١٢.
(٣) سورة هود، الآية الأولى.
(٤) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٥٢، وتمام الاستشهاد: «ولقد جِئناهُم بكتابٍ فَصَّلْناه على عِلْمٍ».

«مُفاعَلَتُنْ». (و) الفاصِلَةُ (الكُبْرَى أَرْبَعُ) حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ (نحوَ ضَرَبَتَا) وفَعَلَتُنْ، وقالَ الخَلِيلُ: الفاصِلَةُ في العَرُوضِ: أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَة والرابعُ ساكِنٌ، قالَ: فَإِن اجْتَمَعَت أَربَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَة فهي الفاضِلَةُ بالضادِ مُعْجَمَةً، وسيأتي في «ف ض ل».

(والنَّفَقَةُ الفاصِلَةُ: التي جاءَ) ذِكْرُها (في الحَدِيثِ أَنَّها بسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ) وهو قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً في سَبيلِ اللَّهِ فبسَبْعِمائَةٍ»، وفي رواية: «فلَه مِنَ الأَجْرِ كذا»، تفسيرُه في الحديث: (هي التي تَفْصِلُ بين إيمانِهِ وكُفْره)، وقيلَ: يَقْطَعُها من مالِهِ ويَفْصِلُ بينَها وبينَ مالِ نَفْسِه.

(والفَصْلُ في القَوافِي: كُلُّ تَغْيِيرٍ اخْتَصَّ بالعَرُوضِ ولم يَجُزْ مِثْلُه في حَشْوِ البَيْتِ، وهٰذا إِنَّما يَكونُ بإِسْقاطِ حَرفٍ مُتَحَرِّكٍ فصاعِدًا، فَإِذا كانَ كذٰلك سُمِّيَ فَصْلًا)، وإِذا وَجَبَ مثلُ هٰذا في العَرُوضِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقَعَ معها في القَصِيدَةِ عَرُوضٌ يخالِفُها، ويجبُ أَنْ يَكونَ عَروضُ أبياتِ القصيدَةِ كُلِّها على ذٰلك المِثالِ، وبيانُ هٰذا أَنَّ كُلَّ عَرُوضٍ تَثْبُتُ أَصْلًا أو اعْتِلالًا على ما يَكونُ في الحَشْوِ، نحو «مَفَاعِلُنْ» في عَرُوضِ الطَّوِيلِ؛ لأَنَّها تَلْزَمُ، وهي لا تَلْزَمُ في الحَشْوِ، «وفاعِلُنْ» في عَرُوضِ المَدِيدِ، «وفَعِلُنْ» في عَرُوضِ البَسِيطِ، فَكُلُّ عَرَوضٍ جازَ أَنْ يَدْخُلَها هٰذا التَّغْيِيرُ سميت باسمِ ذٰلك التَّغْيِيرِ، وهوَ الفَصْلُ، ومَتَى لَمْ يَدْخُلْها ذٰلك التَّغيِيرُ سُمِّيَت صَحِيحةً، كَما في العُبابِ.

(والحَكَمُ بنُ فَصِيلٍ، كَأَمِيرٍ)، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، وابنُهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَكَمِ يروى عن خالِدٍ الطَّحّانِ، كذا في الإِكْمالِ.

(وعَدِيُّ بنُ الفَصِيلِ) عن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وعنهُ الأَصْمَعِيُّ، ثِقَةٌ.

(وبُحَيْرُ بنُ الفَصِيلِ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ يَحْيَى بنُ الفَصِيلِ، وهُما رَجُلانِ، أَحَدُهما: العَنَزِيُّ البَصْرِيُّ الرّاوِي عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وعنهُ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى

اللُّغَوِيُّ، والثاني: كُوفِيٌّ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ صالحِ بنِ حَيّ[1]، وعنهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ ماكُولا، (مُحَدِّثون).

وفاته: هَيّاجُ بنُ عِمْرانَ بنِ الفَصِيلِ البُرْجُمِيُّ: بَصْرِيٌّ حَدَّث.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْفِصالُ: الانْقِطاعُ، وهو مُطاوِعُ فَصَلَه.

وذَكَرَ الزَّجّاجُ أَنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، يَفْصِلُ القَضاءَ بينَ الخَلْقِ.

ويَوْمُ الفَصْلِ: يومُ القِيامَةِ.

وفي صِفَةِ كَلامِهِ ﷺ: «فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ» أي بَيِّنٌ ظاهِرٌ يَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ.

وفَصَّلَ القَصّابُ الشّاةَ تَفْصِيلًا: عَضّاها[2].

(١) في مطبوع التاج «بن يحيى» والمثبت من تكملة القاموس للمصنف متفقا مع المشتبه للذهبي ٥٠٩ والتبصير ١٠٨١.

(٢) في اللسان زيادة: «وتفصِيلُ الجزور: تعضِيَتُه، وكذلك الشاة تُفَصَّل أعضاء» وأوضح منه قول الأساس: «وفصّل الشاة تفصيلًا: قطّعها عُضْوًا عُضْوًا».

والفَيْصَلُ: القَطِيعَةُ التّامَّةُ، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «كانَت الفَيْصَلَ بيني وبَيْنَه».

وجاءُوا بفَصِيلَتِهِمْ، أي بأَجْمعِهِم.

وفَصِيلٌ من حَجَرٍ: أي قِطْعَةٌ منهُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

وفُصَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسمٌ.

والفَصْل: الطاعُون العَامّ.

والفُصُول[1]: واحد الفصل: رَبِيعِيّة وخَرِيفِيَّة وصَيْفِيَّة وشَتْوِيَّة.

[ف ص ع ل] *

(الفِصْعِلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ شَمِر: هو (كزِبْرِج، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو مِثال (قُنْفُذ): من أَسْماءِ (العَقْرَب) والفِرْضِخُ مثله، وأَنْشَدَ:

* وما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الفِصْعِلِ[2] *

(أو الصَّغِيرُ من وَلَدِها)، نَقَلَهُ ابنُ سيدَه[3].

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: والفصول واحد الفصل هكذا في خطه، ولعل الصواب أن يقول والفصل واحد الفصول كما يدل عليه كلام المصباح في: ز م ن».

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

(٣) وابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/ ٣٤٥ ولفظه: «الفِصْعِل: عقرب صغيرة».

وقال ابنُ بَرِّي: (و) قد يُوصَفُ به (الرَّجُلُ اللَّئِيمُ) الذي فيهِ شَرٌّ، وأَنْشدَ:

قامَةُ الفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ[1]

قالَ: وهٰذا يُمْكِن أَنْ يُرِيدَ العَقْرَبَ، وقالَ آخر:

سَأَلَ الوَلِيدَةَ هل سَقَتْنِي بَعْدَما
شَرِبَ المُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ الضُّحَى[2]

[ف ض ل] *

(الفَضْلُ) معروف، وهو (ضِدُّ النَّقْصِ ج: فُضُولٌ) وفي التَّوقِيفِ للمناوي: الفَضْلُ: ابْتِداءُ إِحسانٍ بِلا عِلَّةٍ، وفي المُفْرداتِ للرّاغِبِ: الفَضْلُ: الزِّيادَةُ على الاقْتِصاد، وذٰلك ضَرْبان، مَحْمودٌ: كفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ، ومَذْمُوم: كفَضْلِ الغَضَبِ على ما يَجِب أَنْ يَكونَ عليه، والفَضْلُ في المَحْمُودِ أَكثرُ اسْتِعْمالاً، والفُضُولُ في المَذْمُومِ، والفَضْلُ إِذا اسْتُعْمِلَ بِزِيادَةِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ على الآخَرِ فعلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: فَضْلٌ من حَيْثُ الجِنْس، كفَضْلِ جِنْسِ الحيوانِ على جِنْسِ النَّباتِ، وفَضْلٌ من حَيْثُ النَّوْعِ، كفَضْلِ الإِنْسانِ على غيرِهِ منَ الحَيَوانِ، وفَضْلٌ من حَيْثُ الذّاتِ، كفَضْلِ رَجُلٍ على آخَر، فالأَوَّلانِ جَوْهَرِيّانِ لا سَبِيلَ للنّاقِصِ منهما أَنْ يُزِيلَ نَقْصَه، وأَنْ يَسْتَفِيدَ الفَضْلَ كالفَرَسِ والحِمارِ، لا يُمْكِنُهما اكْتِسابُ فَضِيلَةِ الإِنْسانِ، والثالِثُ قَدْ يَكونُ عَرَضِيًّا فيوجَدُ السَّبِيلُ إِلى اكْتِسابِهِ، ومِنْ هٰذا النَّحو التَّفْضِيلُ المَذْكُورُ في قوله تعالى: ﴿واللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُم على بَعْضٍ﴾[1] أي في المَكِنَةِ والمالِ والجاهِ والقُوَّةِ، وكُلُّ عَطِيَّةٍ لا يَلْزَمُ إِعْطاؤُها لِمَنْ تُعْطَى لَهُ يُقالُ لها فَضْلٌ، نحو: ﴿واسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾[2] وقولُه تَعالى: ﴿ذٰلك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ﴾[3] مُتناوِلٌ للأَنْواعِ الثَّلاثَةِ مِنَ الفَضائِلِ. انتهى.

(١) اللسان، ومادة (كذنق، قصعل)، وتقدم للمصنف في (كذنق) وسيأتي في (قصعل).
(٢) اللسان، وكتاب الجيم ٣/٥٣، وتهذيب الألفاظ ٧٤ وقبله فيه:
قُبِحَ الحطيئةُ من مُناخ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائِمَةٍ تَأَرَّض للقِرَا

(١) سورة النحل، الآية ٧١.
(٢) سورة النساء، الآية ٣٢.
(٣) في سورة المائدة، الآية ٥٤، وسورة الحديد الآية ٢١، وسورة الجمعة الآية ٤.

(وقد فَضِلَ، كنَصَرَ وعَلِمَ)، الأخيرَةُ حَكاها ابنُ السِّكِّيتِ، (وأَمّا فَضِلَ كعَلِمَ يَفْضُل كيَنْصُر فمُرَكَّبَةٌ منهما)، أي من البابَيْنِ شاذَّةٌ لا نَظِيرَ لها، قالَ سِيبَوَيْهِ: هٰذا عندَ أَصْحابِنا إِنَّما يَجِيءُ على لُغَتَيْنِ، قال: وكذٰلك نَعِمَ يَنْعُم، ومِتَّ تَمُوتُ، ودِمْتَ[1] تَدُوم، وكِدْتَ تَكُودُ، كَما في الصِّحاحِ، قالَ شيخُنا: والذي في كِتابِ الفَرْقِ لابنِ السِّيد: أَنَّ هٰذه اللُّغاتِ الثَّلاثَ إِنَّما هي في الفَضْلِ الذي يُرادُ بِهِ الزِّيادَة، فَأَمّا الفَضْلُ الذي هو بِمَعْنى الشَّرَفِ فليسَ فيهِ إِلَّا لُغَةٌ واحِدَةٌ، وهي فَضَلَ يَفْضُلُ كقَعَدَ يَقْعُدُ، ومن رَوَى قولَ الشّاعِرِ:

* وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلَتْ فُقَيْمًا[2] *

بِكَسْرِ الضادِ فقد غَلِطَ، ولم يُفَرِّقْ بينَ المَعْنَيَيْنِ، وقالَ الصَّيْمَرِيُّ في كِتابِ التَّبْصِرَةِ له: فَضَلَ يَفْضُلُ كنَصَرَ يَنْصُرُ مِنَ الفَضْلِ الذي هو السُّودَدُ، وفَضِلَ يَفْضَل بكسرِها في الماضِي وضَمِّها في المُضارِعِ مِنَ الفَضْلَةِ وهيَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، انتهى، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن أبي عُبَيْدَةَ: فَضِلَ منه شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذا قالُوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد، فأَعادُوها إلى الأَصْلِ، وليسَ في الكَلامِ حرفٌ مِنَ السّالِمِ يُشْبِه هٰذا، قالَ: وزَعَم بعضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقالُ: حَضِرَ القاضِيَ امْرَأَةٌ ثُمَّ يَقُولُونَ يَحْضُر، وتحقِيقُه في بُغْيَةِ الآمالِ لأَبي جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ.

(ورَجُلٌ) فاضِلٌ: ذو فَضْلٍ.

و(فَضّالٌ، كشَدّادٍ، ومِنْبَرٍ، ومِحْرابٍ، ومُعَظَّمٍ: كَثِيرُ الفَضْلِ) والمَعْرُوفِ والخَيْرِ والسَّماحِ.

وهي مِفْضالَةٌ ومُفْضِلَةٌ: ذاتُ فَضْلٍ سَمْحَةٌ.

(والفَضِيلَةُ): خِلافُ النَّقِيصَةِ، وهي (الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ في الْفَضْلِ، والاسْمُ) من ذٰلك (الفاضِلَةُ)، والجَمْعُ الفَواضِلُ.

(١) قوله: «ودمت تدوم» زيادة لم أجدها في الصحاح ولا في اللسان، هنا، نعم أوردها اللسان في (دوم)، ويأتي للمصنف فيها.

(٢) الشعر للفرزدق، وعجز البيت كما في الكتاب ١/٢٦٦:

* كفَضْلِ ابنِ المَخاضِ على الفَصِيلِ *

ويزاد: الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ٢٧٤.

(وفَضَّلَه) على غيرِه (تَفْضِيلاً: مَزّاهُ) أي أَثْبَتَ له مَزِيَّةً، أي خَصْلة تُمَيِّزُه عن غيرِه، أو فَضَّلَه: حَكَم له بالتَّفْضِيلِ، أو صَيَّرَه كذلك، وقولُه تعالَى: ﴿وفَضَّلْناهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾[1] قيلَ في التَّفْسِيرِ: إنَّ فَضِيلَةَ ابنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قائِمًا وأَنَّ الدَّوابَّ والإبِلَ والحَمِيرَ وما أَشْبَهَها تَمْشِي مُنْكَبَّةً، وابنُ آدَمَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ بيَدَيْهِ وسائِرُ الحَيوانِ يَتَناوَلُه بفِيهِ.

(والفِضالُ ككِتابٍ، والتَّفاضُلُ: التَّمازِي) في الفَضْلِ، وهو التَّفاعُلُ من المَزِيَّةِ، والتَّفاضُلُ بينَ القَوْمِ: أَنْ يَكونَ بعضُهم أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ.

(وفاضَلَنِي فَفَضَلْتُه) أَفْضُلُه فَضْلاً: غالَبَنِي في الفَضْلِ فغَلَبْتُه به، و(كُنْتُ أَفْضَلَ منه).

(وتَفَضَّلَ) عليهِ: (تَمَزَّى)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾[2] أي يكونَ لَهُ الفَضْلُ عليكم في القَدْرِ والمَنْزِلَةِ.

(أو) تَفَضَّلَ عليه: إذا (تَطَوَّلَ) وأَحْسَنَ وأَنالَهُ مِنْ فَضْلِه، قالَ الشّاعِرُ:

مَتى زِدْتُ تَقْصِيرًا تَزِدْنِي تَفَضُّلاً
كأَنِّيَ بالتَّقْصِيرِ أَسْتَوْجِبُ الفَضْلاَ[1]

(كأَفْضَلَ عليه) إفْضالاً، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ:

أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[2]

(أو) تَفَضَّلَ الرَّجُلُ: (ادَّعَى الفَضْلَ على أَقْرانِهِ)، وبهِ فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾، كَما في الصِّحاحِ.

(وأَفْضَلَ عليهِ في الحَسَبِ) حازَ الشَّرَفَ، قالَ ذو الإصْبَعِ:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولا أَنْتَ دَيّانِي فتَخْزُونِي[3]

الدَّيّانُ هنا: الذي يَلِي أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ، وأَرادَ فتَخْزُونِيَ فأَسْكَنَ للقافِيَةِ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ كُلَّها مَرْدُوفَةٌ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٠.
(٢) سورة المؤمنون، الآية ٢٤.

(١) بصائر ذوي التمييز ٤/١٩٦.
(٢) ديوانه ١٧٩ (ط بيروت)، واللسان (جفن، مرى) والعباب، ويأتي في مادة (جفن، مرى).
(٣) اللسان وأيضا في (دين، خزا) وقصيدة البيت له في المفضليات ١٥٩-١٦٤ (ط دار المعارف)، ويأتي في مادة (دين، خزا).

(و) أَفْضَلَ (عنه:) إذا (زادَ)، قالَ أَوْسٌ يَصِفُ قَوْسًا:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا[1]

(والفَواضِلُ: الأَيادِي الجَسِيمَةُ أو الجَمِيلَةُ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ[2]، يُقالُ: فُلانٌ كَثِيرُ الفَواضِلِ.

(وفَواضِلُ المالِ: ما يَأْتِيكَ مِنْ غَلَّتِهِ ومَرافِقِهِ) من رَيْعِ ضِياعِه، وأَرْباحِ تِجاراتِه، وأَلْبانِ ماشِيَتِه وأَصْوافِها، (ولِهٰذا قالُوا: إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَواضِلُه)، أي إذا بَعُدَت الضَّيْعَةُ قَلَّتْ مَرافِقُ صاحِبِها منها، وكذٰلك الإِبِلُ إذا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّها بدَرِّها، قالَ الشّاعِرُ:

سأَبْغِيكَ مالاً بالمَدِينَةِ إِنَّنِي
أَرَى عازِبَ الأَمْوالِ قَلَّتْ فَواضِلُه[3]

(والفَضْلَةُ: البَقِيَّةُ) مِنَ الشَّيْءِ كالطَّعامِ وغيرِهِ إذا تُرِكَ منه شَيْءٌ، ومنهُ قولُهم لِبَقِيَّةِ الماءِ في المَزادَةِ، ولِبَقِيَّةِ الشَّرابِ في الإِناءِ: فَضْلَةٌ، ومنهُ قَوْلُ العامَّةِ: الفَضْلَةُ للفَضِيلِ، (كالفَضْلِ)، بالفتحِ، (والفُضالَةِ، بالضَّمِّ)، وفي الحَدِيثِ: «فَضْلُ الإِزارِ في النّارِ»، هو ما يَجُرُّهُ على الأَرْضِ تَكَبُّرًا، وفي آخَر: «لا يَمْنَعُ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الكَلأَ»، أي ليسَ لأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ على البِئْرِ المُباحَةِ ويَمْنَعَ النّاسَ منهُ، حتَّى يَحُوزَه في إِناءٍ ويَمْلِكَه.

(وقد فَضَلَ) منهُ شَيْءٌ، (كنَصَرَ وسَمِعَ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ في نَوادِرِهِ: فَضِلَ مثل (حَسِبَ) نادِرٌ.

(و) الفَضْلَةُ: (الثِّيابُ التي تُبْتَذَلُ للنَّوْمِ)، لأَنَّها فَضَلَتْ عن ثِيابِ التَّصَرُّفِ.

(و) الفَضْلَةُ: (الخَمْرُ)، ذكرهُ أبو عُبَيْدٍ في بابِ أَسْماءِ الخَمْرِ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: ما يَلْحَقُ مِنَ الخَمْرِ بعدَ القِدَمِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما سُمِّيَتْ فَضْلَةً لأَنَّ صَمِيمَها هو الّذِي بَقِيَ، وفَضَلَ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(١) تقدم للمصنف في (طلع)، وسيأتي في (كتم)، وهو في ديوان أوس ٨٩، وتخريجه فيه.
(٢) الجمهرة ٣/ ٩٧.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤١.

فما فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ[1]

(كالفِضالِ، ككِتابٍ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

والشّارِبُونَ إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ[2]

(ج: فَضَلاتٌ)، مُحَرَّكَةً، (وفِضالٌ)، بالكَسْرِ، قالَ الشّاعِرُ:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عندَ الفِضالِ قَدِيمُهُم لم يَدْثُرِ[3]

(والفَضْلُ: جَبَلُ لهُذَيْلٍ)، نقله الصّاغانِيُّ.

(و) الفَضْلُ (بنُ عَبّاس) بنِ عبدِ المُطَّلَبِ: ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، ورَدِيفُهُ بعَرَفَةَ: (صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، رَوَى عنهُ أَخوهُ، وأبو هُرَيْرَةَ، وأَرْسَلَ عنهُ طائِفَةٌ، ماتَ بطاعُونِ عَمَواس.

وفاتَهُ: الفَضْلُ بنُ ظالِمِ بنِ خُزَيْمَةَ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: لَهُ وِفادَةٌ.

(واسْمُ جَماعَةٍ مُحَدِّثِينَ)، منهم: سَمِيُّه وسَمِيُّ أَبِيهِ الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ الحَلَبِيُّ، من شيوخِ النَّسائِيِّ، ثِقَةٌ، والفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، والفَضْلُ بنُ جَعْفَرٍ، والفَضْلُ بنُ الحَسَنِ الضَّمْرِيُّ، والفَضْلُ بنُ دَلْهَم القَصّابُ، والفَضْلُ ابنُ سَهْل الأَعْرَجُ، والفَضْلُ بنُ الصَّبّاحِ البغداديُّ، والفَضْلُ بنُ عُبيدِاللَّهِ[1] بنِ أبي رافِعٍ، والفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ الواسِطِيُّ، والفَضْلُ بنُ عِيسَى بنِ أَبانَ، والفَضْلُ بنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ، والفَضْلُ بنُ مُبَشِّرٍ الأَنْصارِيُّ، والفَضْلُ ابنُ مُساوِرٍ البَصْرِيُّ، والفَضْلُ بنُ مُوسَى السِّينانِيُّ[2]، والفَضْلُ بنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، ومادة (هدي)، وسيأتي في مادة (هدي)، والتكملة (هدي)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٨٣.
(٢) هو للأعشى في ديوانه ٥٢ (ط بيروت) وصواب إنشاده «والشاربين..» لأن ما قبله مجرور، والبيت في اللسان، وأيضا في (ذرع) فيه: «الفصال»، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذرع) والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/ ٣١٦، ١٢/ ٤١.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (سمح، بسط) واللسان ومادة (سمح، بسط). وروي في التاج واللسان (دثر) برواية (عند القتال).

(١) قلت: في مطبوع التاج (عبدالله)، والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١/ ١١٥، وكتاب الثقات ٥/ ٢٩٥، والجرح والتعديل ٧/ ٦٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٢٣٤، والكاشف للإمام الذهبي ٢/ ٣٨٢ (خ).
(٢) في مطبوع التاج «السناني» والمثبت من المشتبه للذهبي ٣٨٢، والتبصير لابن حجر ٨٢٠.

المُوَفَّقِ، والفَضْلُ بنُ يَزِيدَ، والفَضْلُ ابنُ يَعْقُوبَ البَصْرِيُّ، وغير هؤلاء.

(وكزُبَيْرٍ) فُضَيْلُ (بنُ عِياضِ) بنِ مَسْعُودٍ، أبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الخُراسانِيُّ (الزّاهِدُ، شَيْخُ الحَرَمِ) روى عن مَنْصُورٍ وحُصَيْنٍ وصَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ، وخَلْقٍ، وعنهُ القَطّانُ وابنُ مَهْدِيٍّ، ولُوَيْنٌ وخَلْقٌ، روى له الجَماعَةُ سِوى ابنِ ماجَةَ، ماتَ بالحَرَمِ في المُحَرَّمِ سنة ١٨٧ وقد جاوَزَ الثّمانِينَ.

(و) الفُضَيْلُ (بنُ عِياضٍ التّابِعِيُّ الضَّعِيفُ)، هو خَوْلانِيٌّ مَجْهُول.

(و) الفُضَيْلُ (بنُ عِياضٍ الصَّدَفِيُّ الثِّقَةُ)، مِصْرِيٌّ مَقبولٌ، ماتَ قبلَ سَنَةِ عِشرِينَ ومائة.

(و) الفُضَيْلُ: (جَماعَةٌ) مِنَ المُحَدِّثِينَ، كفُضَيْلِ بنِ حُسَيْنٍ الجَحْدَرِيِّ، وفُضَيْلِ بنِ سُلَيْمانَ النُّمَيْرِيِّ، وابنِ أَبي عبدِ اللّهِ المَدَنِيِّ، وابنِ عبدِ الوَهّابِ السُّكَّرِيِّ، وابنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيّ، وابنِ غَزْوانَ الضَّبِّيّ، وابنِ فَضالَةَ الهَوْزَنِيِّ، وابنِ مَرْزُوقٍ الكُوفِيِّ، وابنِ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ، وغيرهم.

(و) فَضالَةُ، (كسَحابَةٍ، ويُضَمُّ، جَماعَةٌ) مِنَ المُحَدِّثِين، منهم: فَضالَةُ ابنُ خالِدٍ الجُهَنِيُّ، عن عَلْقَمَةَ المُزَنِيّ، وفَضالَةُ بنُ إِبْراهِيمَ النَّسَوِيُّ، عن اللَّيْثِ، وفَضالَةُ بنُ الفَضْلِ الطُّهَوِيُّ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ، (وفَضالَةُ بنُ أَبي فَضالَةَ) الأَنْصارِيّ، عن عَلِيٍّ، وعنهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ، (وفَضالَةُ بنُ مُفَضَّلِ بنِ فَضالَةَ) ابنِ أَبِي أُمَيَّةَ البَصْرِيّ، وعَمُّه المُبارَكُ ابنُ فَضالَة (مُحَدِّثُونَ، و) فَضالَةُ (بنُ عُبَيْدٍ) بنِ نافِذِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيّ الأَوْسِيّ أبو مُحَمَّدٍ: شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيبِيَةَ ووَلِيَ قَضاءَ دِمَشْقَ، روى عنه أبو عَليّ[2] الجَنْبِيُّ، وحَنَشٌ الصَّنْعانِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ، وعِدَّةٌ، ماتَ سنة ٥٣، (و) فَضالَةُ (بنُ هِلالٍ) المُزَنِيُّ، لهُ حَديثٌ، ذَكَرَهُ أبو عمر بن عبدِ البَرِّ في الاستِيعابِ، (و) فَضالَةُ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في كتب الرجال (عبدالله بن محمد بن عقيل)، راجع الجرح والتعديل ٧/٧٧، وتهذيب الكمال ١٦/٧٩ (خ).

(٢) هو عمرو بن مالك الجنبي كما في المشتبه للذهبي ١٣٨.

(ابنُ هِنْدٍ) الأَسْلَمِيُّ، رَوَى عنهُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَرْمَلَةَ، (و) فَضالَةُ (بنُ عبدِاللَّهِ)، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ فليُنْظَرْ ذٰلك: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهم. وفاتَهُ فَضالَةُ ابنُ عُمَرَ بنِ المُلَوَّحِ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ، وفَضالَةُ بنُ دِينارٍ الخُزاعِيُّ له إِدْراكٌ، رَوَى لهُ التِّرْمِذِيُّ، وفَضالَةُ الظَّفَرِيُّ[1]، لهُ حَدِيثٌ عندَ بَنِيهِ، وفَضالَةُ بنُ حارِثَةَ، أَخُو أَسْماءَ، رَوَى لَهُ النَّسائِيُّ، وفَضالَةُ بنُ شَرِيكٍ[2] الأَسَدِيُّ الشّاعِرُ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ، وفَضالَةُ بنُ النُّعْمانِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، أخو سِماكٍ، شَهِدَ أُحُدًا، قالَهُ ابنُ سَعْدٍ، (و) فَضالَةُ: رَجُلٌ (آخرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ من مَوالِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يُقالُ: إِنَّهُ ماتَ بالشّامِ.

(و) فُضَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ)، قالَ:

فَلا تَذْكُرا عِنْدِي فُضَيْلَةَ إِنَّها
مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرَها القَلْبُ يَجْهَلِ[3]

(و) فُضالَة، (كثُمامَةَ، ع)، قالَ سَلْمَى بنُ المُقْعَدِ الهُذَلِيُّ:

عَلَيْكَ ذَوِي فُضالَةَ فاتَّبِعْهُمْ
وذَرْنِي إِنَّ قُرْبِي غَيْرُ مُخْلِي[1]

(و) المِفْضَلُ، (كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وعُنُقٍ) وهٰذه عن الفَرّاءِ: (الثَّوْبُ تَتَفَضَّلُ فيه المَرْأَةُ) ببَيْتِها.

(والتَّفَضُّلُ: التَّوَشُّحُ وأَنْ يُخالِفَ) الّلابِسُ (بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبَيْهِ على عاتِقَيْهِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: على عاتِقِه.

(ورَجُلٌ) فُضُلٌ (وامْرَأَةٌ فُضُلٌ بِضَمَّتَيْنِ)، كجُنُبٍ، (و) كذٰلك (مُتَفَضِّل)؛ أي (في ثَوْبٍ واحِدٍ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ *
* إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى وإِلَّا لَمْ يُصَلْ[2] *

وشاهِدُ الأُنْثَى قَوْلُ الأَعْشَى:

(١) في أسد الغابة (٤٢٢٢) «فضالة الأنصاري، ثم الظفري».
(٢) ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ٣٠٨ (ط. القدسي).
(٣) اللسان.

(١) في شرح أشعار الهذليين ٧٩٣، وضبط فضالة فيه كسحابة، وفسره فقال: «عليك الذين قتلوا أخاك فضالة»، فليس شاهدا على الموضع، هذا ولم يذكر ياقوت موضعا بهذا الاسم، وهو في اللسان.
(٢) اللسان.

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يُسْمِعُه
إذا تُرَدِّدُ فيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَت المَرْأَةُ في بَيْتِها: إذا كانَتْ في ثَوْبٍ واحِدٍ كالخَيْعَلِ ونَحْوِه، وقالَ غَيْرُهُ: تَفَضَّلَت المَرْأَةُ: لَبِسَتْ ثِيابَ مَهْنَتِها، وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

فجِئْتُ وقَد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2]

وقالَ أيضًا:

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها
نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[3]

أي ليست بخادِمٍ تَنْتَطِقُ، وهي فُضُلٌ تَجِيءُ وتَذْهَبُ.

(وإنَّهُ لحَسَنُ الفِضْلَةِ، بالكَسْرِ)، مِنَ التَّفَضُّلِ في الثَّوْبِ الواحِدِ عن أبي زَيْدٍ، مِثْل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ.

(وفَضّالٌ، كشَدّادٍ، ابنُ جُبَيْرٍ التّابِعِيُّ).

(وفَضْلانُ: اسمُ) رَجُل.

(والفاضِلَةُ هي الفاصِلَةُ الكُبْرَى)، هكذا يُسَمِّيها بَعْضُهم؛ لفَضْلِ حَرْفٍ فيها، وقد ذُكِرَتْ في «ف ص ل».

(والفُضُولِيُّ، بالضَّمِّ: المُشْتَغِلُ بما لا يَعْنِيهِ)، وقالَ الرّاغِبُ: الفُضُولُ: جمعُ الفَضْلِ، وقد استُعْمِلَ الجمعُ اسْتِعمالَ المُفْرَدِ فيما لا خَيْرَ فيه، ولهٰذا نُسِبَ إلَيْهِ على لَفْظِهِ، فقِيلَ: فُضُولِيٌّ، لِمَنْ يَشْتَغِلُ بما لا يَعْنِيهِ؛ لأنَّهُ جُعِلَ عَلَمًا على نوعٍ مِنَ الكَلامِ فنُزِّلَ مَنْزِلَةَ المُفْرَدِ، والفُضولِيُّ في عُرْفِ الفُقَهاءِ: مَنْ ليسَ بمالِكٍ ولا وَكِيلٍ ولا وَلِيٍّ، زادَ الصّاغانِيُّ: وفَتْحُ الفاءِ مِنْهُ خَطَأٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الفُضُولِيُّ: (الخَيّاطُ)، وكذا القَرارِيُّ.

(والفُضَالَى، كسُمانَى: المُتَفَضِّلُونَ) أي المُتَطَوِّلُونَ.

(ورَجُلٌ مِفْضالٌ على قَوْمِهِ، وهي بِهاءٍ، ذو فَضْلٍ) ومَعْرُوفٍ (سَمْحٌ)، وهي كذٰلك ذاتُ فَضْلٍ سَمْحَةٌ، وقد تَقَدَّمَ آنِفًا: المِفْضالُ بمعنى كَثِيرِ الفَضْلِ في صِيَغِ المُبالَغَةِ.

(١) في ديوانه ١٤٧ (ط. بيروت) واللسان. وتقدم للمصنف في (صنج).
(٢) ديوانه ١٤ (ط. دار المعارف)، واللسان (نضا)، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (نضا)
(٣) ديوانه ١٧، والعباب، والمقاييس ٤/٥٠٨.

(وأَفْضَلْتُ منهُ الشَّيْءَ واسْتَفْضَلْتُ بِمَعْنًى) واحِدٍ، أي تَرَكْتُ منهُ وأَبْقَيْتُه، والاسمُ منهما الفَضْلَةُ، قالَ الشّاعِرُ:(١)

كِلَا قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه
كَجِيدِ الحَبارَى رِيشُهُ قَد تَزَلَّعَا(٢)

(و) في الحديثِ: «شَهِدْتُ في دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدْعانَ حِلْفًا لو دُعِيتُ إلى مِثْلِهِ في الإِسْلامِ لأَجَبْتُ»، يَعْنِي (حِلْف الفُضُولِ)، و(هو أَنَّ هاشِمًا وزُهْرَةَ وتَيْمًا دَخَلُوا عَلَى عبدِ اللَّهِ بنِ جُدْعانَ فتَحالَفُوا بَيْنَهُم على دَفْعِ الظُّلْمِ، وأَخْذِ الحَقِّ مِنَ الظّالِمِ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّهُم تَحالَفُوا أَنْ لا يَتْرُكُوا عِنْدَ أَحَدٍ فَضْلًا يَظْلِمُه أَحَدًا إِلَّا أَخَذُوهُ لَهُ مِنْهُ). وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا بِحِلْفٍ كانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيّامَ جُرْهُم على التَّناصُفِ والأَخْذِ للضَّعِيفِ مِنَ القَوِيِّ، والغَرِيبِ مِنَ القاطِنِ، وسُمِّيَ حِلْفَ الفُضُولِ لأَنَّهُ قامَ بِهِ رِجالٌ مِنْ جُرْهُم كُلُّهُم يُسَمَّى الفَضْل: الفَضْلُ بنُ الحارِثِ، والفَضْلُ بنُ وَداعَةَ، والفَضْلُ بنُ فَضالَةَ، فقِيلَ: حِلْفُ الفُضُولِ جَمْعًا لأسماءِ هٰؤلاءِ، كَما يُقالُ: سَعْدٌ وسُعُودٌ، وهٰذا الحِلْفُ كان عَقَدَه المُطَيَّبُونَ، وهم خَمْسُ قَبائِلَ، وقد ذُكِرَ في «ح ل ف»، وقد أَوْسَعَ الكَلامَ فيهِ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والثَّعالِبِيُّ في المُضافِ والمَنْسُوبِ، وابنُ قُتَيْبَةَ في المَعارِفِ، وغيرُهم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مَفْضُولٌ: مَغْلُوبٌ، قد فَضَلَهُ غيرُه، ومنهُ قولُهم: قد يُوجَدُ في المَفْضُولِ ما لا يُوجَدُ في الفاضِلِ، وقالَ الشّاعِرُ:

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمانَ إِلَّا
يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الغَزِيرُ(١)

أي تَغْلِبُ.

(١) هو حُرَيْث بن عنّاب الطائي كما في مجالس ثعلب ٦٠٤.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (زلع) برواية: «يفضلُ الكفَّ نصفه»، والضبط من اللسان (فضل) وفي هامشه كتب مصححه: «تقدم في (زلع) «يَفْضُل الكفَّ نصفُه» بنصب الكفّ ورفع نصفه، وهو خطأ والصواب ما هنا». وهوفي مجالس ثعلب ٦٠٦ كضبط اللسان (زلع) ولم ينبه محققه إلى ضبط آخر.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٠، وكتاب العين ٧/ ٤٥.

والفُضلُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ: مَصدرانِ بِمَعْنى الزِّيادَةِ، وبِهما يُرْوَى الحَدِيثُ: «إنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيّارَةً فُضلًا» أي زِيادَةً على المَلائِكَةِ المُرَتَّبِينَ مَعَ الخَلائِقِ.

وذاتُ الفُضُولِ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ: اسمُ دِرْعِه صلَّى اللَّه تعالى عليه وسلَّم، سُمِّيَتْ لفَضْلَةٍ كانت فيها وسَعَةٍ.

وفُضُولُ الغَنائِمِ: ما فَضَلَ مِنْها حِينَ تُقْسَمُ، قالَ ابنُ عَنَمَة[1]:

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: الفِضالُ، بالكَسْرِ، الثَّوْبُ الواحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُه في بَيْتِه، وأَنْشَدَ:

فأَلْقِ فِضالَ الوَهْنِ منه بِوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قد طالَ هٰذا التَّفَضُّلُ[1]

وامْرَأَةٌ فُضُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ: مُخْتالَةٌ تُفْضِلُ مِنْ ذَيْلِها.

وقد سَمَّوْا مُفَضَّلًا، كمُعَظَّمٍ، وفَضْلُونَ.

ومُنْيَةُ فَضالَة: قَرْيَةٌ بِمِصْر.

وفي شَرْحِ المِفْتاحِ للقُطْبِ الشِّيرازِيِّ: اعلم أَنَّ فَضْلًا يُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعٍ يُسْتَبْعَدُ فيهِ الأَدْنَى ويُرادُ بِهِ اسْتِحالَةُ ما فوقَه، ولهٰذا يَقَعُ بينَ كَلامَيْنِ مُتغايِرَي المَعْنَى، وأَكْثَرُ اسْتِعْمالِهِ ومَجِيئِه بعدَ نَفْيٍ، انتهى.

وفاضَلَ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

والأَشْياءُ تَتَفاضَلُ.

ومالُ فُلانٍ فاضِلٌ: أي كثيرٌ: يَفْضُلُ[2] عن القُوتِ.

وفي يَدِهِ فَضْلُ الزِّمامِ: أي طَرَفُه.

واسْتَفَضَلَ أَلْفًا: أَخَذَه فاضِلًا عن حَقِّه.

(١) في مطبوع التاج: «بن عثمة» وهو تحريف وصوابه ما أثبتناه، وهو عبدالله بن عنمة الضبي قاله في رثاء بسْطام بن قيس، وانظر اللسان (نشط، صفا)، والأصمعيات ٣٧.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (ربع، نشط)، ويأتي في مادة (صفا)، والعين ٢/ ١٣٣، والتهذيب ١٢/ ٤١ وفي مواضع أخرى منه، واللسان وأيضا في (ربع، نشط، صفا)، والأصمعيات ٣٧، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان وفيه: «وألق..»، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ١٢/ ٤٠، وكتاب العين ٧/ ٤٥.

(٢) في مطبوع التاج «فضل» والمثبت من الأساس والنص فيه.

والفُضْلَى، كبُشْرَى: تأْنِيثِ الأَفْضَلِ.

والقاضِي الفاضِلُ عُرِفَ بِهِ أبو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ بنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ العَسْقَلانِيُّ البَيْسانِيُّ صاحِبُ دَواوِين الإِنْشاءِ، ووزيرُ السُّلْطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوب، وُلِدَ سنة ٥٢٩، سَمِعَ مِنَ السِّلَفِيِّ وابنِ عَساكِرَ، وتوفِّي سنة ٥٩٦، ودُفِنَ هو والشّاطِبِيُّ في قَبْرٍ واحِدٍ بالقَرافَةِ.

والمَلِكُ المُفَضَّلُ قُطْبُ الدِّينِ بنُ العادِلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوب، له ذُرِّيَّةٌ بِمِصْر يُقالُ لهم: القُطْبِيَّة.

[ف ط ح ل] *

(الفِطَحْلُ، كهِزَبْرٍ)، هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وزادَ شُرّاحُ الفَصِيحِ أَنَّهُ يُقالُ بِفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ الحاءِ: (دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقْ فيهِ النّاسُ بَعْدُ)، وفي الصِّحاحِ زَمَنٌ بدلَ دَهْر.

(أو) زَمَنُ الفِطَحْلِ: (زَمَنُ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) وعلى نَبِيِّنا.

(أو زَمَنٌ كانَت الحِجارَةُ فيهِ رِطابًا)، وهكذا أَجابَ بِهِ رُؤْبَةُ حينَ سُئِلَ عنه، وفي الصِّحاحِ: قالَ الجَرْمِيُّ: سَأَلْتُ أبا عُبَيْدَةَ عنهُ فقالَ: الأَعْرابُ تَقُولُ زَمَنٌ كانت الحِجارَةُ فيهِ رَطْبَةً، انتهى، وقالَ بَعْضُهم:

* زَمَنُ الفِطَحْلِ إِذ السِّلامُ رِطابُ[1] *

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَتَيْتُكَ عامَ الفِطَحْلِ والهِدَمْلَةِ؛ يَعنِي زَمَنَ الخِصْبِ والرِّيفِ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للعَجّاجِ كَما في الصِّحاحِ، والصّوابُ لرُؤْبَةَ كَما في العُبابِ، ونَبَّهَ عليهِ أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، ويُرْوَى أَنَّ رُؤْبَةَ بنَ العَجّاجِ نَزَلَ ماءً مِنَ المِياهِ، فأَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فقالَتْ لَهُ المَرْأَةُ: ما سِنُّكَ؟ ما مالُكَ؟ ما كذا؟ فَأَنْشَأَ يَقُول:

* لَمّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبْلِي *
* تَأَلَّقَتْ واتَّصَلَتْ بعُكْلِ *
* تَسْأَلُنِي عن السِّنِين كَمْ لِي *
* فَقُلْتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ *
* أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ *

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٥/٣٢٧، والمحكم ٤/٥١.

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ *
* أو أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *
* عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ *
* كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ[1] *

(و) الفِطَحْلُ: (السَّيْلُ)، عن شَمِر.

(و) أَيْضًا: (التّارُّ العَظِيمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الإبِلِ)، كَسِبَحْلٍ، عن الفَرّاءِ وشَمِر.

(و) فَطْحَلٌ، (كجَعْفَرٍ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زادَ الصّاغانِيُّ[2]

(و) فُطْحُلٌ مثال (قُنْفُذٍ) وبُرْقُعٍ: (اسم) رجل، وأَنْشَدَ ثعلب، قلتُ: وهو لِجُبَيْرِ بنِ الأَضْبَطِ:

تَباعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إذْ سَأَلْتُه
أَمِينَ فزادَ اللّهُ ما بَيْنَنا بُعْدَا[3]

(١) ديوان رؤبة ١٢٨، واللسان، وبعضه في الصحاح، والتكملة، والعباب، قلت: وتقدم بعضه في مادة (حكل)، ومنه مشطوران في التهذيب ٤/١٠١، وثلاثة في المحكم ٤/٥١ (خ).
(٢) وابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/٣٢٩.
(٣) اللسان، ومادة (فحطل، وأمن)، والصحاح وفيه «إذ رأيته»، والعباب، ويزاد المحكم ٤/٥١.

وفي الصِّحاحِ «إذْ دَعَوْتُه»، وبِخَطِّهِ في الهامِشِ «إذْ رَأَيْتُه»، ووَقَعَ في نُسَخِ المُحْكَمِ «تَباعَدَ مِنِّي فُحْطُلٌ» بتقْدِيمِ الحاءِ، وقد أَشَرْنَا إليه[1].

[ف ع ل] *

(الفِعْلُ، بالكَسْرِ: حَرَكَةُ الإنْسانِ)، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو إحْداثُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ أو غيرِه، فهو أَخَصُّ مِنَ العَمَلِ.

(أو كِنايَةٌ عن كُلِّ عَمَلٍ، مُتَعَدٍّ) أو غيرِ مُتَعَدٍّ، كَما في المُحْكَمِ، وقِيلَ: هوَ الهَيْئَةُ العارِضَةُ للمُؤَثِّرِ في غيرِهِ بِسَبَبِ التَّأْثِيرِ أَوَّلًا، كالهَيْئَةِ الحاصِلَةِ للقاطِعِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ قاطِعًا، قالَهُ ابنُ الكَمالِ. وقالَ الرّاغِبُ: الفِعْلُ: التَّأْثِيرُ مِنْ جِهَةِ مُؤَثِّرٍ، وهو عامٌّ لما كانَ بإيجادِهِ[2] أو بِغَيْرِه، ولِما كانَ بِعِلْمٍ أو بِغَيْرِه، ولما كانَ بِقَصْدٍ أو غيره[3]، ولما كانَ مِنَ الإنْسانِ أو الحَيوانِ أو

(١) يعني في (فحطل).
(٢) قوله: «بإيجاده أو بغيره» كذا في مطبوع التاج، ومثله في البصائر ٤/٢٠٢ لكنه قال: «بإجادة»، ولفظ الراغب في المفردات: بإجادَةٍ أو غيرِ إجادَةٍ».
(٣) في المفردات: «ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد» ولفظ المصنف كالبصائر.

الجَمادِ، والعَمَل [مثلُه][1] والصَّنْعُ أَخَصُّ مِنْهُما[2]، انتهى. وقال الحَرَالِّيُّ: الفِعْلُ: ما ظَهَرَ عَنْ داعِيَةٍ مِنَ المُوقِعِ، كانَ عنْ عِلْمٍ أو غَيرِ عِلْمٍ، لتَدَيُّنٍ كانَ أو غيرِهِ. وقالَ الجُوَيْنِيُّ: الفِعْلُ: ما كانَ في زَمَنٍ يَسِيرٍ بِلا تَكْرِيرٍ، والعَمَلُ: ما تَكَرَّرَ وطالَ زَمَنُه واسْتَمَرَّ، ورُدَّ بِحَدِيثِ: «ما فَعَلَ النُّغَيْرُ»[3].

والفِعْلُ عندَ النُّحاةِ: ما دَلَّ على مَعْنًى في نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ، وقالَ السَّعْدُ في شرحِ التَّصْرِيفِ: الفِعْلُ، بالكَسْرِ: اسمٌ لِكَلِمَةٍ مَخْصُوصة.

(وبالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَلَ، كمَنَعَ)، وفَعَلَ به يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فالاسمُ مَكْسُورٌ والمَصْدَرُ مفتوح، وقالَ قومٌ: المَكْسُورُ هو الاسمُ الحاصِلُ بالمَصْدَرِ، قالَ ابنُ كَمال: ولكن اشْتَهَرَ بينَ النّاسِ كسرُ الفاءِ في المَصْدَرِ، قالَ شيخُنا وفيهِ نَظَرٌ، وقيل: لا نَظِيرَ لفَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا إلَّا سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْرًا، وقد جاءَ خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخِدْعًا، وصَرَعَ يَصْرَعُ صَرْعًا وصِرْعًا، وقرأَ بعضُهم: ﴿وأَوْحَيْنا إِلَيْهِم فِعْلَ الخَيْراتِ﴾[1] بفتحِ الفاءِ.

(و) الفَعْلُ: كِنايَةٌ عن (حَياءِ النّاقَةِ و) عَنْ (فَرْجِ كُلِّ أُنْثَى)[2].

(و) الفَعالُ، (كسَحابٍ: اسمُ الفِعْلِ الحَسَنِ) مِنَ الجُودِ والكَرَمِ ونَحْوِه، قالَهُ اللَّيث.

(و) الفَعالُ: (الكَرَم)، قالَ هُدْبَةُ:

ضَرُوبًا بلَحْيَيْهِ على عَظْمِ زَوْرِه
إذا القَوْمُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا[3]

(أو يكونُ) الفَعالُ فِعْلُ الواحِدِ

(١) زيادة من المفردات وليست في البصائر.
(٢) في مطبوع التاج كالبصائر «منه» والتصحيح من المفردات.
(٣) النُّغَيْر تصغير النُّغَر، وهو طائر، كذا فسره ابن الأثير في النهاية (نغر)، ونصه: «أنه قال لأبي عُمير أخي أنس: يا أبا عُمَيْر، ما فعل النغير؟».

(١) سورة الأنبياء، الآية ٧٣.
(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٢٧.
(٣) ديوانه ١٠٦ (تحقيق الجبوري)، وتقدم عجزه للمصنف في (قنع). وفي مطبوع التاج كاللسان: «ضَرُوبٌ بلَحْيَيْه..» والمثبت من الصحاح وإصلاح المنطق ٧٠، وهو الصواب لأن قبله:
فلا تَنْكِحي إن فَرَّقَ الدهرُ بيننا
أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ ليسَ بِأَنْزَعا

خاصَّةً (في الخَيْرِ والشَّرِّ)، يُقالُ: فُلانٌ كَرِيمُ الفَعالِ، وفُلانٌ لَئِيمُ الفَعالِ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الصَّوابُ، ولا أَدْرِي لِم قَصَرَ اللَّيْثُ الفَعالَ على الحَسَنِ دُونَ القَبِيحِ. (و) قالَ المُبَرِّدُ: الفَعالُ يَكونُ في المَدْحِ والذَّمِّ و(هو مُخَلَّصٌ لفاعِلٍ واحِدٍ، وإِذا كانَ من فاعِلَيْنِ فهو فِعالٌ، بالكسرِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الجَيِّدُ. قلتُ: وهو إِذَنْ مَصْدَرُ فاعَلَ.

(وهُوَ أَيْضًا جَمْعُ فِعْلٍ)، كقِدْحٍ وقِداحٍ، وبِئْرٍ وبِئارٍ، كَما في الصِّحاحِ.

(و) الفِعالُ: (نِصابُ الفَأْسِ والقَدُومِ ونَحْوِه)، كالمِطْرَقَة، قالَ ابنُ بَرِّي: الفَعالُ مفتوحٌ أَبَدًا إِلَّا الفِعالَ لِخَشَبَةِ الفَأْسِ، فَإِنَّها مَكْسُورَةُ الفاءِ، يُقالُ: يابابُوسُ أَوْلِجِ الفِعالَ في خُرْتِ الحَدَثانِ، والحَدَثانُ: الفَأْسُ التي لَها رَأْسٌ واحِدَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الفِعالُ: العُودُ الذي في خُرْتِ الفَأْسِ يُعْمَلُ به، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ في نِصابِ القَدُومِ، وسَمّاهُ فَعالًا:

وتَهْوِي إِذا العِيسُ العِتاقُ تَفاضَلَتْ
هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ حالَ فَعالُها[1]

قالَ ابنُ فارِسٍ: لا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُها، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

أَتَتْهُ وَهْيَ جانِحَةٌ يَدَاها
جُنُوحَ الهِبْرِقِيِّ على الفَعالِ[2]

(ج:) فُعُلٌ، (ككُتُبٍ).

(والفَعَلَةُ، مُحَرَّكَةً: صِفَةٌ غالِبَةٌ عَلى عَمَلَةِ الطِّينِ والحَفْرِ ونَحْوِه) لأَنَّهُم يَفْعَلُونَ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: والنَّجّارُ يُقالُ لهُ: فاعِلٌ. قلتُ: وقد خُصَّ بِهِ الآنَ مَنْ يَعْمَلُ بالطِّينِ ويَحْفُر الأَساسَ.

(و) الفَعِلَةُ، (كفَرِحَةٍ: العادَةُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (افْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِبًا) وزُورًا: أي (اخْتَلَقَه)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَرائِبُ قد عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ
مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعالَا[3]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: افْتَعَلَ فُلانٌ

(١) ديوانه ٣٩٠، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٥، والمحكم ٢/ ١١٧.
(٢) اللسان، ويزاد المحكم ٢/ ١١٧.
(٣) ديوانه ٤٤١، واللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٥.

حَدِيثًا: إذا اخْتَرَقَهُ، وأَنْشَدَ:

ذِكْر شَيْءٍ يا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
ووُشاةٍ يَنْطِقُونَ المُفْتَعَلْ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحِهِ فقالَ: أَرَّقَنِي و(جاءَ بالمُفْتَعَلِ، بالفَتْحِ)، أي عَلى صِيغَةِ اسمِ المَفْعُولِ، أي جاءَ (بِأَمْرٍ عَظِيمٍ)، قِيلَ لَهُ: أَتَقُولُه في كُلِّ شَيْءٍ؟ قالَ: نَعَمْ أَقُولُ جاءَ مالُ فُلانٍ بالمُفْتَعَلِ، وجاءَ بالمُفْتَعَلِ مِنَ الخَطَأِ. ويُقالُ: عَذَّبَنِي وَجَعٌ أَسْهَرَنِي فَجاءَ بالمُفْتَعَلِ: إذا عانَى منهُ أَلَمًا لَمْ يَعْهَدْ مثلَهُ فيما مَضَى له.

(وفَعالِ، كقَطامِ) قد جاءَ بِمَعْنَى (افْعَلْ).

(وفُعالَةُ) بالضَّمِّ (في قَوْلِ عَوْفِ بنِ مالِكٍ:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنَا)
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا[2]

(كِنايَةٌ عَنْ خُزاعَةَ)، وهِيَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَعالُ، بالفتحِ: مَصْدَرٌ كذَهَبَ ذَهابًا، نَقَلَهُ الجَوهَرِيُّ.

ويُجْمَعُ الفِعْلُ على أَفْعالٍ، كقِدْحٍ وأَقْداحٍ.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾[1] أرادَ المَرَّةَ الواحِدَةَ، كأَنَّهُ قالَ: قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتْلَتَكَ، وقَرَأَ الشَّعْبِيُّ ﴿فِعْلَتَكَ﴾ بالكَسْرِ[2]، على مَعْنَى وقَتَلْتَ القِتْلَةَ التي قَدْ عَرَفْتَها؛ لأَنَّهُ قَتَلَهُ بوَكْزَةٍ، هٰذا عن الزَّجّاجِ، قالَ: والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٦.
(٢) التكملة، والعباب، والاشتقاق ٨٦، واللسان (ضطر) كالعباب فيها، لكن الصاغاني سمى الشاعر مالك بن عوف النصري كاللسان هنا، و(سطح)، عن حواشي ابن بري لكنه قال النضري - بالضاد المعجمة - وروايته «خزاعة دوننا..»، والصدر هو= الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: الشاعر هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة النصري - بالصاد المهملة - من بني هوازن، وهو رئيسهم يوم حنين، ثم أسلم، وله أشعار في مديح النبي صلى الله عليه وسلم (راجع ترجمته في الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢، والإصابة ٣/ ٣٥٢، والاستيعاب ٣/ ١٣٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٦٠). أما البيت الشاهد فقد تقدم في (سطح، ضطر)، وأشير هناك إلى بعض مصادره، وهو في التهذيب ٤/ ٢٧٩، ١١/ ٤٩٠، والمحكم ٣/ ١٢٦ (خ).
(١) سورة الشعراء، الآية ١٩.
(٢) المحتسب لابن جني ٢/ ١٢٧.

وكانَتْ منهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أو قَبِيحَةٌ.

واشْتَقُّوا مِنَ الفَعْلِ المُثُلَ للأَبْنِيَةِ الَّتِي جاءَتْ عَنِ العَرَبِ مثل: فُعالَةٍ، وفُعُولَةٍ، وأُفْعُولٍ، ومِفْعِيلٍ، وفِعْلِيلٍ، وفُعْلُولٍ، وفِعْوَلٍّ، وفِعَّلٍ، وفُعُلٍ، وفُعْلَةٍ، ومُفْعَنْلِلٍ، وفِعِّيلٍ، وفِعْيَلٍّ.

وكَنَى ابنُ جِنِّي بالتَّفْعِيلِ عن تَقْطِيعِ البَيْتِ الشِّعْرِيِّ؛ لأَنَّهُ إنَّما تَزِنُه بِأَجْزاءٍ مادَّتُها كُلُّها «ف ع ل» كَقَوْلِكَ: فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ، و[فاعِلاتُنْ][1] فاعِلُنْ، وفاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، وغير ذٰلك من ضُرُوبِ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ.

ويُقالُ[2]: شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ: إذا ابْتَدَعَهُ قائِلُه ولم يَحْذُه على مِثالٍ تَقَدَّمَه فيهِ مَنْ قَبْلَهُ، وكانَ يُقالُ: أَعْذَبُ الأغانِي ما افْتُعِلَ، وأَظْرَفُ الشِّعْرِ ما افْتُعِلَ.

وقولُه تعالى: ﴿وكُنّا فاعِلِينَ﴾[3] أي قادِرِينَ على ما نُرِيدُه.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) عبارة الأساس في هذا الموضع: «ويقال: شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ للمُبْتَدَع الذي أغرب فيه قائله، ويقولون: أعذب الشعر ما كان مُفْتَعلاً، وأَعْذَبُ الأغاني المُفْتَعَل».
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٧٩.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ للزَّكاةِ فاعِلُونَ﴾[1] أي مُؤْتُونَ، قالَهُ الزَّجّاجُ، وقِيلَ: مَعْناهُ الَّذِينَ هُم للعَمَلِ الصّالِحِ فاعِلُونَ.

وتَقُولُ: إنَّ الرُّشَا تَفْعَلُ الأَفاعِيلَ، وتُنْسِي إبْراهِيمَ وإسْماعِيل، الأَفاعِيلُ: جَمْعُ أُفْعُول أو إفْعال: صِيغَةٌ تَخْتَصُّ بِما يُتَعَجَّبُ منه، قالَهُ السَّعْدُ في حَواشِي الكَشّافِ، وهو عَرَبِيٌّ، وقِيلَ: مُوَلَّدٌ.

وقالَ الرّاغِبُ: والَّذِي مِنْ جِهَةِ الفاعِلِ يُقالُ لَهُ مَفْعُولٌ ومُنْفَعِلٌ، وقد فَصَلَ بعضُهم بينَهُما فقالَ: المَفْعُولُ [يُقالُ إذا اعْتُبِرَ بِفِعْلِ الفاعِلِ، والمُنْفَعِلُ][2] إذا اعْتُبِرَ قَبُولُ الفِعْلِ في نَفْسِهِ، فهو أَعَمُّ مِنَ المُنْفَعِلِ؛ لأَنَّ المُنْفَعِلَ يُقالُ لِما يَقْصِدُ الفاعِلُ إلى إيجادِهِ وإنْ تَوَلَّدَ[3] منهُ، كحُمْرَةِ اللَّوْنِ من خَجَلٍ يَعْتَرِي من رُؤْيَةِ إنْسانٍ،

(١) سورة المؤمنون، الآية ٤.
(٢) زيادة من المفردات للراغب، وبصائر ذوي التمييز ٤/ ٢٠٢، وبها يستقيم الكلام.
(٣) لفظ الراغب: «وإن لم يحصُلْ منه كحمرة اللون... إلخ»

والطَّرَبِ الحاصِلِ مِنَ الغِناءِ، وتَحَرُّكِ العاشِقِ لرُؤْيَةِ مَعْشُوقِهِ. وقِيلَ: لِكُلِّ فِعْلٍ انْفِعالٌ إلَّا لِلإبْداعِ الَّذِي هوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فذٰلك هو إيجادٌ مِنْ عَدَمٍ لا مِنْ مادَّةٍ[1] وجَوْهَرٍ، بل ذٰلك هو إيجادُ الجَوْهَرِ.

[ف ع م ل]

(الفَعْمَلُ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (الفَعْمُ) أي المُمْتَلِىءُ (واللَّامُ زائِدَةٌ)، وإنَّما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هنا تَبَعًا للصّاغانِيِّ رِعايَةً لِلَّفْظِ، قالَ شيُخنا: ومالَ جَماعَةٌ إلى تَصْحِيحِ أَصالَةِ اللَّامِ. قلتُ: وهو غَيرُ ظاهِرٍ، والصَّوابُ زِيادَتُها، وعليهِ الأَكْثَرُ.

[ف ف ل] *

(الفَوْفَلُ، بالضَّمِّ والفَتْحِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: قالَ أبو زِيادٍ: شَجَرَةُ الفَوْفَلِ: (نَخْلَةٌ كَنَخْلِ النّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ أَمْثالَ التَّمْرِ) ومنهُ أَسْوَدُ ومنهُ أَحْمَرُ، وليسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وفي تَذْكِرَةِ داودَ: ثَمَرٌ كالجَوْزِ الشّامِيِّ، مُسْتَدِيرٌ عَفِصٌ قابِضٌ، يُوجَدُ في شَجَرٍ كالنّارَجِيلِ، (جَيِّدٌ لِلأَوْرامِ الحارَّةِ الغَلِيظَةِ) طِلاءً، (ولالْتِهابِ العَيْنِ) ضِمادًا واكْتِحالاً، وفيهِ خاصِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ لِتَجْفِيفِ المَنِيِّ وهَضْمِ الطَّعامِ.

(و) قد (سَمَّوْا فَوْفَلَةَ)، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ بَعْدَ تَرْكِيبِ «ف و ل».

[ف ق ل] *

(الفَقْلُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ النَّضْرُ في كِتابِ الزَّرْعِ: هو (التَّذْرِيَةُ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. يُقالُ: فَقَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِم، (و) هو (رَفْعُ الدِّقِّ بالمِفْقَلَةِ)، كمِكْنَسَةٍ، وهي الحِفْراةُ ذاتُ الأَسْنانِ، ثمَّ نَثْرُه، قالَ: والدِّقُّ: ما قَدْ دِيسَ ولم يُذْرَ، قالَ: وهٰذا الحَرْفُ غَرِيبٌ.

(وأَرْضٌ كَثِيرَةُ الفَقْلِ) أي (كَثِيرَةُ الرَّيْعِ).

(وقد أَفْقَلَتْ) إفْقالاً: ظَهَرَ فيها الفَقْلُ.

(١) لفظ الراغب: «لافي عرض وفي جوهر».

(و) الفُقْلُ، (بالضَّمِّ: سَمَكَةٌ مَسْمُومَةٌ لا تُؤْكَلُ)، والجَمْعُ فِقَلَةٌ، كعِنَبَةٍ، (قَدُّها كإِصْبَعٍ)، قالَهُ الخارَزَنْجِيُّ في تَكْمِلَةِ العَيْنِ.

[ف ق ح ل] *

(فَقْحَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: أي (أَسْرَعَ الغَضَب في غَيْرِ مَوْضِعِهِ).

(و) مِنْهُ (الفُقْحُل، بالضَّمِّ): الرَّجُلُ (السَّرِيعُ الغَضَبِ).

(و) فَقْحَلٌ، (كَجَعْفَرٍ: حَيٌّ مِن) بَنِي (شَيْبانَ).

[ف ك ل] *

(الأَفْكَلُ، كَأَحْمَدَ: الرِّعْدَةُ) تَعْلُو الإِنْسانَ، تكونُ منَ البَرْدِ والخَوْفِ، ولا فِعْلَ له، ومنهُ حَديثُ ابنِ سلام: «فأَخَذَنِي أَفْكَلُ»، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعالَى إلى البَحْرِ أَن أَطِعْ مُوسَى بِضَرْبِهِ لَكَ، فباتَ وله أَفْكَلُ»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

فباتَتْ تُغَنِّي بِغِرْبالِها
غِناءً رُوَيْدًا لَه أَفْكَلُ[1]

وقالَ الشَّنْفَرَى:

دَعَسْتُ عَلى غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِي
سُعارٌ وإِرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأَفْكَلُ[2]

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: ويَقُولونَ: لا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وليسَ كذٰلك، فَإِنَّهُم قالوا: (هوَ مَفْكُولٌ)، أَي أَصابَهُ الأَفْكَلُ.

(و) الأَفْكَلُ: (الشِّقِرّاقُ)، لأَنَّهُم يَتَشاءَمُونَ به، فَإِذا عَرَضَ لَهُمْ كَرِهُوهُ وفَزِعُوا منهُ وارْتَعَدُوا.

(و) الأَفْكَلُ: (الجَماعَةُ، وقَدْ جاءُوا بأَفْكَلِهِم) أي بجَماعَتِهِم، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الأَفْكَلُ: (فَرَسُ نَزالِ بنِ عَمْرٍو المُرادِيِّ).

(و) أَيضا: (لَقَبُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ) الشّاعِرِ؛ لرِعْدَةٍ كانَتْ فيه.

(و) أَيضًا: (أَبو بَطْنٍ) مِنَ العَرَبِ،

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله.
(٢) شرح لامية العرب للزمخشري ٥٦ والعباب.

وحِينَئِذٍ لا يَنْصَرِفُ في المَعْرِفَةِ للتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفعلِ، ويَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ، (وبَنُوه) يُسَمَّوْنَ (الأَفاكِل)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1].

(و) يُقالُ: عِنْدَهُ، (أَفاكِيلُ من كَذَا): أي (أَفْواجٌ منه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وأَخَذَتْ بِي ناقَتِي أَفْكَلاً من السَّيْرِ)، كذا في المُحِيطِ، وفي بعضِ النُّسَخِ مِنَ السَّبْقِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (افْتَكَلَ) فُلانٌ (في فِعْلِهِ)، و(احْتَفَلَ)، بمعنًى واحد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَفْكَل: مَوْضِعٌ، قالَ الأَفْوَهُ:

تَمَنَّى الحِماسُ أَنْ تَزُورَ بِلادَنا
وتُدْرِكَ ثَأْرًا من رَغانَا بِأَفْكَلِ[2]

كَما في اللِّسانِ.

(١) الجمهرة ٣/١٥٧، وفي الاشتقاق ٣٢٥ نسبه فقال: «من بني الدِّيل، وهو عمرو بن جُعَيد». قال: «وكان سيدَ ربيعة في الجاهلية، وكان ذا بغي، فسارت إليه بنو عَصَرٍ فقتلوه، وله حديث».

(٢) في شعره في الطرائف الأدبية ٢٤ وتخريجه فيها، وهو في اللسان، وتكملة الزبيدي.

[ف ل ل] *

(فَلَّهُ) يَفُلُّه فَلًّا (وفَلَّلَه) تَفْلِيلًا: (ثَلَمَه، فتَفَلَّلَ وانْفَلَّ وافْتَلَّ)، الأخيرانِ مُطاوِعا فَلَّهُ، وتَفَلَّلَ مُطاوِع فَلَّلَه، ولذا قالَ شيخُنا: فيهِ تَخْلِيطٌ بالنسبَةِ لقَواعِدِ الصَّرْفِيِّين، ويُحْمَلُ كَلامُهُ على اللَّفِّ والنَّشْرِ المُشَوَّشِ، انتهى، وقالَ بعضُ الأَغْفالِ:

* لو تَنْطَحُ الكُنادِرَ العُضُلاَّ *
* قَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِهِ فافْتَلاَّ[1] *

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمَعَ كُلًّا لكِ»، أرادت بالفَلِّ الكَسْرَ والضَّرْبَ، تَقُول: إِنَّها مَعَه بينَ شَجِّ رَأْسٍ، أو كَسْرِ عُضْوٍ، أو جَمْعٍ بينهما، وقيلَ: أَرادَتْ بالفَلِّ الخُصُومَةَ.

(و) فَلَّ (القَوْمَ) يَفُلُّهُم فَلًّا: (هَزَمَهُم فانْفَلُّوا وتَفَلَّلُوا)، أي انْهَزَمُوا.

(وقَوْمٌ فَلٌّ: مُنْهَزِمُونَ)، يَسْتَوِي فيهِ الواحِدُ والجَمْعُ، قالَ ابنُ بَرِّي: ومنهُ قولُ الجَعْدِيِّ:

(١) اللسان، وأيضا في (عضل)، وتقدم للمصنف فيها.

* وأُراهُ لَمْ يُغادِرْ غَيْرَ فَلٍّ[1] *

أي المَفْلُول، وفي قَصِيد كَعْبٍ:

* أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهو مَفْلُولُ[2] *

أي مَهْزُوم: (ج: فُلُولٌ)، بالضَّمِّ، (وأَفْلالٌ) هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ فُلّالٌ كَرُمّانٍ، ففي المُحْكَم: قالَ أبو الحَسَنِ: لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكونَ اسْمَ جَمْعٍ أو مَصْدَرًا، فَإِنْ كانَ اسْمَ جمعٍ فقِياسُ واحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فالاًّ، كشارِبٍ وشَرْبٍ، ويكونَ فالٌّ فاعِلاً بمعنى مَفْعولٍ؛ لأَنَّهُ هو الَّذي فُلَّ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكونَ فُلُولٌ جمعَ فَلٍّ، بل هو جَمْع فالٍّ، لأَنَّ[3] جمعَ الجَمْعِ نادِرٌ، وأَمّا فُلّالٌ فجَمْعُ فالٍّ لا مَحالَةَ؛ لأَنَّ فَعْلاً ليسَ مِمّا يُكَسَّرُ على فُعّالٍ، فتَأَمَّل.

(وسَيْفٌ فَلِيلٌ، ومَفْلُولٌ، وأَفَلُّ، ومُنْفَلٌّ): أي (مُنْثَلِمٌ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ وهو كِمْعِي
سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[1]

وسَيْفٌ أَفَلُّ، بَيِّنُ الفَلَلِ: ذو فُلُولٍ.

(وفُلُولُه: ثُلَمُه)، وهي كُسُورٌ في حَدِّه (واحِدُها فَلٌّ)، وقد قِيلَ: الفُلُولُ مصدر، والأَوَّلُ أَصَحُّ، قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِي:

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ[2] *

وفي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ: «فيهِ فَلَّةٌ فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ»، الفَلَّة: الثُّلْمَةُ في السَّيْفِ.

(والفَلِيلُ: نابُ البَعِيرِ المُنْكَسِرُ)، وفي الصِّحاحِ إذا انْثَلَم.

(و) الفَلِيلُ: (الجَماعَةُ، كالفَلِّ)، والجَمْعُ فُلُولٌ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

---

(١) القصيدة التي منها هذا الشاهد في شعر الجعدي ٨٥ - ٩٦ (ط المكتب الإسلامي بدمشق) والمنازل والديار ٤٦٤ وصدره فيهما:
* وضَعَ الدَّهْرُ عليهم بَرْكَهُ *
وهو في اللسان.

(٢) صدره كما في شرح ديوانه ٢٢:
* إذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له *
واللسان، والنهاية ٤/ ٤٧٣.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأَنَّ جَمْعَ الجمعِ نادِرٌ، والذي في اللِّسانِ لأَنَّ جَمْعَ اسمِ الجَمْعِ نادِرٌ كجَمْعِ الجمع».

(١) تقدم للمصنف في مادة (فطر، كمع، عقق)، وديوانه ٧٦، واللسان وأيضا في (فطر، كمع، عقق)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٣٠.

(٢) ديوانه ١١ (ط. بيروت)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٣٤، وصدره:
* ولا عَيْب فيهم غَيْر أَنَّ سيوفَهُم *
والعجز في اللسان ومادة (قرع)، والنهاية ٣/ ٤٧٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرع).

فجَاشَتِ النَّفْسُ لمّا جاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ من تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[1]

أي جَماعَتُهم المُنْهَزِمُونَ.

(و) الفَلِيلُ: (الشَّعرُ المُجْتَمِعُ، كالفَلِيلَةِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: فَإِمّا أَنْ يَكونَ مِنْ بابِ سَلَّةٍ وسَلٍّ، وإِمّا أَنْ يَكونَ مِنَ الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بالهاءِ، قالَ الكُمَيْتُ:

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَّعْرِ المُضَفَّرِ كالفَلِيلِ[2]

والجمعُ فَلائِلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ مُقْبِلٍ:

* تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيتُهُ وفَلائِلُهْ[3] *

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: «أَنَّهُ صَعِدَ على المِنْبَرِ وفي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ»، الفَلِيلَةُ: الكُبَّةُ مِنَ الشَّعَرِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: وكأَنَّ المُرادَ الكُبَّةُ مِنَ الدِّمَقْسِ.

(و) الفَلِيلُ: (اللِّيفُ) هُذَلِيَّةٌ.

(والفَلُّ: ما نَدَرَ عن الشَّيْءِ كسُحالَةِ الذَّهَبِ، وبُرادَةِ الحَدِيدِ، وشَرَرِ النّارِ)[1]، وفي بعضِ النُّسَخِ وشِرار النّاسِ، وهو غَلَطٌ، والجَمْعُ فُلُولٌ.

(و) الفَلُّ: (الأَرْضُ الجَدْبَةُ، ويُكْسَر، أو) هي (التي تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ)، عن أَبي عُبَيْدَةَ، (أو ما أَخْطَأَها المَطَرُ أَعْوامًا، أو ما لَمْ تُمْطَر بينَ أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ)، وهي الخَطِيطَةُ، وقد رَدَّهُ أبو عُبَيْدَةَ، وصَوَّبَ أَنَّها التي تُمْطَر ولا تُنْبِتُ، وقيلَ: هي التي لم يُصِبْها مَطَرٌ، (أو) هي الأَرْضُ (القَفْرَةُ) لا شَيْءَ بِها، وفَلاةٌ مِنْها، (والجمعُ كالواحد، و) قد تُكَسَّر على (أفلال)، قالَ الرّاجِزُ:

* مَرْتُ الصَّحارَى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ[2] *

(وأَفْلَلْنا: وطِئْناها)، وقالَ الفَرّاءُ: أَفَلَّ الرَّجُلُ صارَ بِأَرْضٍ فَلَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ

(1) في الصبح المنير ٢٢٦، والأصمعيات ٨٨ وجمهرة أشعار العرب ٧١١، والعباب، وروايته: «لما جاء جَمْعُهم..» ومعجم البلدان (تثليث)، وتقدم للمصنف في مادة (ثلث، عمر)، وهو في اللسان، ومادة (عمر).
(2) اللسان، والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٣٤، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٣٦.
(3) ديوانه ٢٤٤، وصدره فيه:
* ومُضطرِبِ النِّسْعَيْنِ مُطَّرِد القَرَى *
وهو في اللسان.

(1) في القاموس «وشَرار».
(2) اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٣٦.

وأَنْشَد:

أَفَلَّ وَأَقْوَى فَهْوَ طَاوٍ كَأَنَّما
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلِ[1]

(و) الفِلُّ، (بالكسرِ: الأَرْضُ لا نَباتَ بها) ولَمْ تُمْطَرْ، قالَ عبداللَّهِ بنِ رَواحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ:

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسولُ الذي فَوْقَ السَّمواتِ مِنْ عَلُ
وأَنَّ أبا يَحْيَى ويَحْيَى كِلَيْهِما
لَهُ عَمَلٌ في دينِهِ مُتَقَبَّلُ
وأَنَّ الَّتِي بالجِزعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
ومَنْ دانَها فِلٌّ من الخيرِ مَعْزِلُ[2]

أي خالٍ من الخيرِ، ويُرْوَى: ومَنْ دونها؛ أي الصَّنَم المَنْصُوبُ حولَ العُزَّى.

قالَ الصّاغانِيُّ: وتُرْوَى القِطْعَةُ التي مِنْها هٰذِهِ الأَبياتُ لِحَسّانَ رضيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وهي مَوجُودَةٌ في أَشْعارِهِما.

وقال أبو صالِحٍ مَسْعُودُ بنُ قَيْدٍ، واسمُ قيدٍ: عثمان، يَصِفُ إِبِلًا:

* حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ *
* وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ *
* فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي[1] *

الغَتْمُ: شِدَّةُ الحَرِّ الذي يَأْخُذُ بالنَّفَسِ.

(و) الفِلُّ: (ما رَقَّ من الشَّعَرِ).

(واسْتَفَلَّ الشَّيءُ: أَخذَ منهُ أَدْنَى جُزْءٍ كعُشْرِه).

وقيلَ الاستِفْلالُ أَنْ يُصِيبَ مِنَ المَوْضعِ العَسِرِ شَيئًا قليلًا مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أَو صِلَةٍ، فلا يَسْتَفِلُّ إِلَّا شَيئًا يَسيرًا.

(وأَفَلَّ) الرَّجُلُ (ذَهَبَ مالُهُ)، من الأَرْضِ الفَلِّ.

(١) اللسان والتهذيب، ١٥/ ٣٣٦، وهو لذي الرمة في ديوانه (طبع مجمع دمشق) ٣/ ١٤٨٩.
(٢) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (ط. دار صادر) ٢٠٣، من قطعة من خمسة أبيات برواية:
* شهدت بإذن الله أن محمداً *
والأول والثالث في اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٣٥، والثالث في الصحاح.

(١) اللسان بدون نسبة، والأول والثاني في الصحاح، قلت: تقدم الأول والثالث في (نيب) لمنظور بن مرثد الفقعسي، والأول مع اثنين آخرين في (خوص) بلا نسبة، والأول والثاني في (حرق) لأبي صالح الفزاري، وهو مسعود بن قيد، وسيأتيان في (غتم) لمسعود بن قيد الفزاري، وانظر اللسان (نيب، خوص، حرق، فلل)، وكذلك التهذيب ٨/ ٨٣، ١٥/ ٣٣٥ (خ).

(وفَلَّ عنه عَقْلُه يَفِلُّ: ذَهَبَ ثمَّ عادَ).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (الفُلَّى، كرُبَّى: الكَتِيبَةُ المُنْهَزِمَةُ)، وكذٰلك الفُرَّى.

(والفُلْفُلُ، كهُدْهُدٍ وزِبْرِجٍ)، ونَسَبَ الصّاغانِيُّ الكَسْرَ للعامَّةِ، ومَنَعَهُ صاحِبُ المِصباحِ أيضًا وصَوَّبُوا كلامَهُ؛ (حَبٌّ هِنْدِيٌّ) معروفٌ، وهو مُعَرَّبُ پِلْپِلْ، بالكَسْرِ، لا يَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَبِ، وقد كَثُرَ مَجِيئُهُ في كلامِهِم.

قالَ أبو حَنيفَةَ: أخْبَرني مَنْ رَأى شَجَرَهُ فقالَ: مثلُ شَجَرِ الرُّمّانِ سَواء؛ زادَ داوُدُ الحَكيمُ: وأَرْفَع؛ وبينَ الوَرْقَتَيْنِ منهُ شِمْراخانِ مَنْظومانِ، والشِّمْراخُ في طولِ الإِصْبَعِ، وهوَ أخضَر؛ فيُجْتَنَى ثم يُشَرُّ في الظِّلّ فَيَسْوَدُّ ويَنْكَمِشُ[1]، ولهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرُّمّانِ، وإذا كانَ رطبًا رُبِّب بالماءِ والمِلْحِ، حتَّى يُدْرِكَ، ثم يُؤْكَلُ كَما تُؤْكَلُ البُقولُ المُرَبَّبة على المَوائِدِ فيكونُ هاضُومًا، واحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ.

وقالَ داودُ الحَكيمُ في التَذْكَرَةِ: ورَقُهُ رقيقٌ أحمَرُ مِمّا يَلي الشَّجَرَةَ، أخْضَرُ مِنَ الجِهَةِ الأُخْرَى، وعُودُهُ سَبطٌ، وهو أبيضُ وأسودُ، (والأبْيضُ أصْلَحُ) في الاستعمالِ، (وكِلاهُما) إما بُسْتانِيٌّ أو بَرِّيٌّ، وثمرتُهُ عَناقِيدُ كالعِنَبِ، حارٌّ يابِسٌ (نافِعٌ لقَلْعِ البَلْغَمِ اللَّزِجِ مَضْغًا بالزِّفْتِ)، ويَجْلُو الصَّوْتَ، (ولِتَسْخِينِ العَصَبِ والعَضَلاتِ تَسْخِينًا لا يُوازيه غَيرُهُ، وللمَغْصِ والنَّفْخِ، واسْتِعْمالُه في اللَّعوقِ للسُّعالِ) البارِدِ (وأوْجاعِ الصَّدْرِ) وضِيقِ النَّفَسِ، ويَنْفَعُ في الأَكْحالِ فيَجْلُو الظُّلْمَةَ والبياضَ، ويُذْكِي ويُقَوِّي الحِفْظَ، ولا شَيْءَ مِثْلُه في تَحْمِيرِ الألْوانِ. (و) مِنَ المَشْهُورِ أَنَّ (قَلِيلَه يَعْقِلُ) البَطْنَ، (وكَثيرَهُ يُطْلِقُ ويُجَفِّفُ) الرُّطُوباتِ، (ويُدِرُّ) البَوْلَ، (ويُبَدِّدُ المَنِيَّ بعدَ الجِماعِ، ويُفْسِدُ الزَّرْعَ بقُوَّةٍ)، وقد جاءَ في قولِ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) عن اللسان وفي مطبوع التاج: «ينكمس».

تَرى بَعَرَ الصِّيرانِ في عَرَصاتِها
وقِيعانِها كأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[1]

وقال المُرَقِّشُ الأكبَرُ، وقيلَ: الأَصْغَرُ:

فكأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ في جَفْنِهِ
ما بَيْنَ مَضْجَعِها إلى إِمسائِها[2]

(وأمّا الدارَ فُلْفُلَ وهو شجرُ الفُلْفُلِ أوَّلَ ما يُثْمِرُ)، قالَ شيخُنا: صرَّحَ جَماعَةٌ بأَنَّ شَجَرَ دارَ فُلْفُلَ غيرُ شَجَرِ الفُلْفُلِ؛ (فيزيدُ في الباءَةِ ويُحْدِرُ الطَّعامَ)، أي يَهْضِمُه، (ويُزِيلُ المَغَصَ) والنَّفْخَ، (ويَنْفَعُ مِنْ نَهْشِ الهَوامِّ طِلاءً بالدُّهْنِ).

قلْتُ: ويُعْرَفُ الدارَ فُلْفُلَ بمِصْرَ بِعِرْقِ الذَّهَبِ، وبالفارِسيَّةِ بُلْبُلْ دَرَازْ.

(و) الفُلْفُلُ، (كهُدْهُدٍ: الخادِمُ الكَيِّسُ)، زادَ منلا عليّ في ناموسِهِ: وكَزِبْرِجٍ أيضًا مِثْلُ ذٰلك، بل هو الأكْثَر في اسْتِعْمالِهِ. قالَ شيخُنا: كذا قالَ وفيهِ تأَمُّل.

(و) الفُلْفُلُ: (اللِّيْفُ).

(و) فُلْفُلٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وتَفَلْفَلَ) الرَّجُلُ: (قارَبَ بَيْنَ الخُطا وتَبَخْتَرَ)[1]، وبهِ فُسِّرَ الحدِيثُ عن أبي عبدِالرَّحمٰنِ السُّلَميِّ قالَ: «خَرَجَ علينا عَليٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ، وهو يَتَفَلْفَلُ» وكانَ كَيِّسَ الفِعْلِ[2]، [وروى: يَتَقَلْقَلُ][3]، ورَوَى عَبدُ خَيْرٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ وهو يَتَفَلْفَلُ فسَأَلْتُهُ عنِ الوِترِ، فقالَ: نِعْمَ ساعَةَ الوِترِ هٰذه»، هٰكذا فَسَّرَهُ النَّضْرُ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: تَفَلْفَلَ (شاصَ فاهُ بالسِّواكِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ، وفَسَّرَهُ النَّضْرُ أيضًا هكذا.

ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الخطّابِيِّ يُقالُ: جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلًا، إذا جاءَ والمِسْواكُ في فِيهِ يَشُوصُهُ.

(١) من معلقته، وهو في ديوانه ص٣٠ برواية: «بعر الأرآم»، قلت: وانظر شرح القصائد التسع للنحاس ١/ ١٠١ (خ).
(٢) للمرقش الأكبر كما في المفضليات (طبع دار المعارف) ٢٣٤، وروايته:
.....في عينه
ما بين مَضْجَعِها.....

(١) قوله: «وتبختر» ساقطة من مطبوع التاج وهي عبارة القاموس.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكان كيس الفعل، هكذا في خط الشارح».
(٣) زيادة من الفائق ٣/ ١٤٠، والحديث بكامله فيه.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: لا أعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بمَعْنَى يَسْتاكُ، قالَ: ولَعلَّهُ يَتَفَّلُ؛ لأَنَّ مَنْ اسْتاكَ تَفَل، (كَفَلْفَلَ فيهما)، عن النَّضْرِ.

(و) تَفَلْفَلَ: (قادِمَتا الضَّرْعِ)؛ إذا (اسْوَدَّتْ حَلَمَتاهُما)، ووُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: حَلَمَتاها؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

فمَرَّتْ عَلى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا[1]

التَّوْأَبانِيّانِ: قادِمَتا الضَّرْعِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (الفِلِّيَّةُ، بالكَسْرِ) كالعِلِّيَّةِ: (الأرضُ) التي (لَمْ يُصِبْها مَطَرُ عامِها حتى يُصِيبَها المَطَرُ من) العامِ (القابِلِ)، (ج: الفَلالِيُّ).

(وثَوْبٌ مُفَلْفَلٌ، بالفتح)، أي عَلى صِيغَةِ المَفْعُولِ: (مُوَشّى)، داراتُ وَشْيِه (كصعاريرِ الفُلْفُلِ)، أي تَحْكِي استدارَتَه وصِغَرَه.

(وشَرابٌ مُفَلْفَلٌ: يَلْذَعُ لَذْعَةً)، قالَ:

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافًا من رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ[1]

ذَكَّر على إرادَةِ الشَّرابِ.

وقيلَ: خَمْرٌ مُفَلْفَلٌ أُلْقِيَ فيهِ الفُلْفُلُ فهوَ يَحْذِي اللِّسانَ؛ وطَعامٌ مُفَلْفَلٌ كذٰلك.

(وشَعَرٌ مُفَلْفَلٌ: شَديدُ الجُعودَةِ)، كشَعَرِ الأسْوَدِ.

(وأَدِيمٌ مُفَلْفَلٌ: نَهَكَهُ الدِّباغُ) فظَهَرَ فيهِ مِثْلُ الفُلْفُلِ.

(والأَفَلُّ: سَيْفُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ)، الطّائِيِّ، رضِيَ اللّهُ تعالَى عنهُ، وفيهِ يَقُولُ:

إنِّي لأَبْذُلُ طارِفي وتِلادِي
إلَّا الأَفَلَّ وشِكَّتي والجَرْوَلا[2]

(وفِلِفِلانُ، بالكَسْرِ: ة بأَصْبَهان)، منها: أبو يَعْقوب إسحَاقُ بنُ إسْمعيل ابنِ السَّكَنِ، عن إسْحَاقَ بنِ سَلْمانَ

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان وعجزه في الصحاح، وتقدم مع تخريجه في (فشق).

(١) البيت لامرئ القيس، من معلقته، وانظر ديوانه (دار المعارف) ٣٧٦، وهو في اللسان من غير نسبة.

(٢) نسب البيت في الأساس إلى حاتم الطائي، وانظر ملحقات ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٨٣.

الرّازِيِّ، صاحِبِ جَرِيرٍ، وعنهُ أبو محمد بنُ فارِسَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلُّ: الخُصومَةُ والنِّزاعُ والشِّقاقُ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ كَما تَقَدَّم، والمَعْنَى كَسَرَكِ بخُصومَتِه.

والتَّفْلِيلُ: تَفَلُّلٌ في حَدِّ السِّكِّين، وفي غُرُوبِ الأَسْنانِ، وفي السَّيْفِ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رضيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما: «ولا فَلُّوا له صَفاةً» أي كَسَرُوا له حَجَرًا، كَنَتْ به عن قُوَّتِهِ في الدِّين.

واسْتَفَلَّ غَرْبَه: أي كَسَرَهُ.

وتَفَلَّلَتْ مَضارِبُه: تَكَسَّرَت.

والفَلُّ: ثَوْبٌ من مُشاقَةِ الكَتّانِ.

وانْفَلَّ سِنُّه: انْثَلَم، قال:

* عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ *
* طَعامُها اللُّهْنَةُ أَو أَقَلُّ[1] *

(١) اللسان، ويأتي الثاني في (لهن) منسوبا لعطية الذبيري، وتكملة الزبيدي، قلت: والأول في التهذيب ١٥/ ٣٣٥، وهما في إصلاح المنطق ٢٥، وشرح أبياته لابن السيرافي ٨٧، ونسبهما لعطية الدبيري (خ).

وقومٌ فِلالٌ، بالكسرِ: مُنْهَزِمُونَ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأَفَلَّتِ الأَرْضُ: صارَتْ فَلًّا عن أبي حَنِيفَة، وأَنشد:

وكَمْ عَسَفَتْ من مَنْهَلٍ مُتَخاطِئٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمامُ طَوامِي[1]

والفَلِيلُ: العُرْفُ، وبِهِ فَسَّرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ قولَ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

وغُودِرَ ثاوِيًا وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لها فَلِيلُ[2]

نَقَلَهُ شيخُنا، وأَمّا السُّكَّرِيُّ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بالشَّعَر المَكْبُوب.

وتَفَلْفَلَ شَعْرُ الأَسْوَدِ: اشْتَدَّتْ جُعُودَتُه، كَما في المُحْكَم.

ورُبَّما سُمِّيَ ثَمَرُ البَرْوَقِ فُلْفُلًا، تَشْبِيهًا بهٰذا الفُلْفُلِ، قالَ:

* وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُه[3] *

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦، واللسان، ومادة (ذرع)، وتقدم للمصنف في (ذرع)، وتكملة الزبيدي.
(٣) تقدم للمصنف مع مشطور آخر في (نفض)، ونسبه لأبي النجم العجلي، واللسان، وفي الأساس نسبه إلى أبي النجم العجلي وزاد مشطورا بعده، ومثله في الجمهرة ١/ ١٦٢ ضمن أربعة مشاطير، وهو في تكملة الزبيدي.

وأهلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الغافِ فُلْفُلًا.

وفَلْفَلَ وتَفَلْفَلَ: مَشَى مُتَبَخْتِرًا.

وفُلّانُ، كرُمّانٍ: ناحِيَةٌ ببلادِ السُّودانِ.

وفِيلالُ، بالكسرِ: اسم سِجِلْماسَةَ، لمدينةٍ في الغَرْبِ.

وفُلْفُلُ الماءِ: نَبْتٌ يُجاوِرُ الماءَ، سَبْطٌ ناعِمُ الوَرَقِ، له حَبٌّ في عَناقِيدَ.

وفَلافِلُ السُّودانِ: حَبٌّ مُسْتَدِير أَمْلَسُ في غُلُفٍ، ذِي أَبْياتٍ، مثل الصَّنوبر.

وفُلْفُلُ القُرُودِ: حبُّ اللِّيمِ.

وفُلْفُلُ الصَّقالِبَةِ: فنجكشت[1].

والفُلُّ، بالضَّمِّ: عبارة عن ياسَمِينٍ مُضاعَفٍ، إمّا بالتَّرْكِيبِ أو بِشَقِّ أَصْلِهِ، ويُوضَعُ فيهِ الياسَمِينُ، وهو زهرٌ نَقِيُّ البَياضِ، والتَّدَلُّك بِوَرَقِهِ يُطَيِّبُ البَدَن.

(١) قلت: وفي تذكرة داود ١/ ٢٥١ (فنجنكشت)، ويسمى أيضاً (بَنْجَنْكُشْتْ) وهو اسم فارسي يعني ذات الخمسة أقسام، لأن الورقة من شجرة مقسمة إلى خمسة أقسام، وهو نبات من فصيلة الفليفلة.
راجع تعليقات الدكتور حازم البكري الصديقي على كتاب المنصوري في الطب للرازي ٥٨٨ (ط معهد المخطوطات في الكويت) خ.

وفُلْفُلَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُعْفِيّ: تابِعِيٌّ يروِي عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنهُ القاسِمُ ابنُ حَسّان، ثِقَةٌ.

وفي المَثَلِ: «من قَلَّ ذَلَّ، ومَنْ أَمِرَ فَلَّ».

وغَدَا فِلًّا مِنَ الطَّعامِ، بالكَسْرِ: أي خالِيًا.

والفَلِيلَةُ: شَعَرُ زُبْرَةِ الأَسَدِ، قالَ مالِكُ[1] بنُ نُوَيْرَةَ:

يا لَهْفَ مِنْ عَرْفاءَ[2] ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إليَّ على ثلاثٍ تَخْمَعُ[3]

والفُلْفِيلَةُ: بالضَّمِّ: نَهْرٌ صَغِيرٌ يَنْشَقُّ من النِّيلِ.

[ف ن أ ل] *

(الفِنْئِلُ) كزِبْرِجٍ، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: هي (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، كذا نَقَلَه الأَزهَرِيُّ في ثلاثِيِّ التَّهْذِيبِ، وفي كِتابِ الوافِرِ، وهو بالقافِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الفِنْئِلُ: (رَقَبَةُ الفِيلِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أيضا.

(١) قصيدة الشاهد من المفضليات، وهي منسوبة إلى متمم أخي مالك، وقال الشارح: بعضهم يرويها لمالك.
(٢) في مطبوع التاج «عرناء» تحريف، والمثبت من العباب، والمفضليات، والعرفاء: الضبع.
(٣) العباب، والمفضليات ٥٢ (ط دار المعارف)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (خمع).

[ف ن ج ل] *

(الفُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ)، أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (عَناقُ الأَرْضِ)، ويُرْوَى بالعَيْنِ، وقد تقدَّم عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(و) الفَنْجَلُ مِنَ الرِّجالِ، (بالفتح: الأَفْحَجُ)، وهو المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* اللَّهُ أَعْطانِيكَ غيرَ أَحْدَلَا *
* ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلَا[1] *

(والفَنْجَلَةُ: تَباعُدُ ما بَيْنَ السّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ).

(و) أيضًا: (مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ كالفَنْجَلَى)، وهي مِشْيَةُ الشَّيْخِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الفَنْجَلَة: أَنْ يَمْشِيَ مُتَفاجًّا، وقد فَنْجَلَ، وقد تَقَدَّم في «ف ج ل».

[ف ن د ل]

(فَنْدَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وهو (والِدُ الوَزِيرِ الكاتِبِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد) كذا في النُّسَخِ، وفي بعضِها أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّد، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ أَنَّهُ جَدُّ الوَزِيرِ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ، رَوَى عن الأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ، ذَكَرَه أبو حيّان، كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فِنْدَلاوة[1]: بُلَيْدَةٌ قُرْبَ سَبْتَةَ منها يُوسُفُ بنُ دُرْناسٍ[2] بنِ عِيسَى الفِنْدَلاوِيّ الفَقِيه المالِكِيّ، سَمِعَ منهُ الحافِظُ أبو القاسِم بنُ عَساكر، وغيرُه، وقَتَلَهُ الفِرِنْجُ بدِمَشْقَ سنة ٥٤٣، كذا في اللُّبابِ للبِلْبِيسِيِّ.

[ف ن ش ل]

(المُفَنْشِلُ)، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وأوردَهُ الصاغانِيُّ في «ف ش ل» فقال: هو (المُفَنْشِي، يُقال: أتانا مُفَنْشِلًا لِحْيَتَه) ومُنَفْشِلًا، بتقديمِ النُّونِ: (أي مُفَنْشِيًا)، والذي في العُبابِ: أَتانا مُنَفْشِلًا بِلِحْيَتِه ومُنَفْشِيًا: أي مُنَفِّشًا.

(١) تقدم في (فجج، فجل)، وهما في اللسان، ومادة (فجج)، والتهذيب ١٠/٥٠٨، ١١/ ٢٥٦، والعباب.

(١) كذا في مطبوع التاج بالتاء في آخره، وفي معجم البلدان من غير تاء في آخره.

(٢) في مطبوع التاج «دوناس» والتصحيح والضبط من معجم البلدان (فندلاو).

[ف و ل] *

(الفُولُ، بالضَّمِّ) كتَبَه بالحُمْرَة بناءً على أَنَّهُ قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وليسَ كذٰلك، بل ذَكَرَه في آخر تركيب «ف ي ل»، وَوَجَدْتُ في هامِشِهِ ما نَصّه: كذا وجَدْتُه قد ذكر الفُولَ في «ف ي ل»، وصوابُه أن يُذْكَر في «ف و ل»، وهو (حَبٌّ كالحِمَّصِ، و) هو (الباقِلَّى عِنْدَ أَهْلِ الشّامِ) حكاهُ سِيبَوَيْهِ، (أَو مُخْتَصٌّ باليابِسِ، الواحِدَةُ فُولَةٌ)، خالَفَ هنا اصْطِلاحَه.

(والفُولَةُ، بالضَّمِّ، د، بِفَلَسْطِينَ)، نقله الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَوّالُ، بالتَّشْدِيدِ: بائِعُ الفُولِ.

وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الفَوّال: من مَشايِخِ ابنِ عَرَبِيّ.

وعَبْدُ اللَّهِ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ الفَوّالَةِ، عن ابنِ كاسٍ النَّخَعِيِّ، وعنهُ ابنُ الحاجِّ في الخِلَعِيّاتِ.

[ف هـ ل ل] *

(فَهْلَلُ، كجَعْفَرٍ، مَمْنُوعًا) من الصَّرْفِ (في قَوْلِهم): هو (الضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ: من أَسْماءِ الباطِلِ) مثل ثَهْلَل، كما في الصِّحاحِ والعُبابِ، ورَوَى ابنُ السِّكِّيتِ فيهِ الضَّمَّ أيضا، وقالَ هو الذي لا يُعْرَف، ثم كونه ممنوعًا صَرَّحَ بهِ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وقَبْلَهُما ابنُ السِّكِّيتِ، قالَ: لا يَنْصَرِفُ، وقالَ شيخُنا: لا وَجْهَ لمَنْعِه، بل ولا قائِلَ به؛ لأَنَّ العَلَمِيَّةَ على تَسْلِيمِها فيه لا تَسْتَقِلُّ وحدَها بالمَنْعِ، ولا عِلَّةَ أُخْرَى تُوجِبُ المَنْعَ، فتَأَمَّل، انتَهَى. وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلكَ في «ث هـ ل» و «ب هـ ل».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَهْلَوِيَّة منسوبة إلى فَهْلَة، مُعَرَّب پَهْلَة: اسمٌ يَقَعُ على خَمْسَةِ بُلْدانٍ: أَصْبَهانَ، والرَّيّ، وماه، ونَهاوَنْدَ، وأَذْرَبِيجانَ، وكَلامُ الفُرْسِ قَدِيمًا كانَ يَجْرِي على خَمْسَةِ أَلْسِنَةٍ: الفَهْلَوِيَّةِ، والدَّرِّيَّةِ، والفارِسِيَّةِ، والخُوزِيَّة، والسُّرْيانِيَّة، حَقَّقَه ابنُ الكَمالِ، والشَّيْخُ عَبْدُ القادِرِ البَغْدادِيّ[1].

(١) المشتبه ٥١١، والتبصير ١١١٣.

(١) ونقله أيضا ياقوت في معجم البلدان (فهلو) عن حمزة الأصفهاني في كتاب التنبيه، قلت: راجع كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني (طبع مجمع دمشق) ٢٣ (خ)

والفَهْلَوانُ: الشَّدِيدُ المُصارِعُ، وقد سُمِّيَ هكذا جَماعَةٌ مِنَ المُحْدَثِيْنَ.

[ف ي ل] *

(الفيلُ، بالكَسْرِ): حَيوانٌ (م) معروفٌ، (ج: أَفْيالٌ، وفُيُولٌ، وفِيَلَةٌ) كعِنَبَة، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ولا تَقُلْ أَفْيِلَة، قالَ سِيبَوَيْهِ: يَجوزُ أن يكونَ أَصلُ فِيلٍ فُعْلًا، فكُسِر من أَجْلِ الياءِ، كَما قالُوا أَبْيَضُ وبِيض، وقال الأَخْفَشُ: هٰذا لا يَكُونُ في الواحِدِ، وإِنَّما يكونُ في الجمعِ، (وهي بهاءٍ، وصاحِبُها فَيّالٌ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ وصاحِبُه، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيّالُهُ
زَلَّ عن مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ[1]

(والمَفْيُولاءُ: أَوْلادُه) كَما في العُبابِ، قالَ شَيْخُنا: يُنْظَرُ هل له مُفْرَدٌ فَيُلْحَقَ بِمَفْعُولاءَ الوارِدِ جَمْعًا، أو غَيْرُ ذٰلك.

(والفِيلُ أَيْضًا: الثَّقِيلُ الخَسِيسُ)، وهو مَجازٌ.

(واسْتَفْيَلَ الجَمَلُ: صارَ كالفِيلِ) في عِظَمِه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ، وحَكاهُ ابنُ جِنِّي في بابِ اسْتَحْوَذَ وأَخَواته، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ[1] *

(وتَفَيَّلَ النَّباتُ: اكْتَهَلَ)، عن ثعلب.

(و) تَفَيَّلَ (الشَّبابُ: زادَ)، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* حَتَّى إِذا ما حانَ مِنْ تَفَيُّلِهْ[2] *

(و) تَفَيَّلَ (فُلانٌ: سَمِنَ)، وقالَ العَجّاجُ:

* كُلُّ جُلالٍ يَمْنَعُ المُحَبَّلَا *
* عَجَنَّسٌ قَرْمٌ إِذا تَفَيَّلَا[3] *

أي إذا سَمِنَ كأَنَّهُ فِيلٌ.

(وفالَ رَأْيُه يَفِيلُ فَيْلُولَةً)، وفي بعضِ

(١) شرح ديوانه ١٩٤ وتخريجه فيه، والعباب.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «يريد عيني» وهو تحريف، والتصحيح من التكملة والطرائف الأدبية ٦١ والأساس والخصائص ١/ ٩٨.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٧٦.
(٣) ديوانه ٨٧ فيما ينسب إليه، واللسان وروايته: «يملأ المُحَبَّلا» وما هنا كالتكملة والعباب، وتقدم الأول لرؤبة في مادة (حبل)، وكذلك في اللسان (حبل).

النُّسَخ فُيُولَةً، ومثله في الأَساسِ، (وفَيْلَةً) كذا في النُّسَخ، وفي العُبابِ[1] فَيالَةً: (أَخْطَأَ وضَعُفَ) يُقالُ: ما كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُرَى في رَأْيِكَ فَيالَة، كَما في اللسان، وفي الأساس فُيُولَةً: أي ضَعْفًا، (كتَفَيَّلَ)، نقله ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ.

(وفَيَّلَ رَأْيَه: قَبَّحَهُ وخَطَّأَه)، قالَ أُمَيَّةُ ابنُ أبي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

فلو غَيْرَها مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صادِقٍ لَمْ تُفَيَّلِ[2]

أي لم يُفَيَّلْ رَأْيُك، وفي هٰذا دَلِيلٌ على أنَّ المُضافَ إذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُه، وصارَت المُعامَلَةُ إلى ما صِرْتَ إليهِ وحَصَلْتَ عليه، ألا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حرفَ المُضارَعَةِ المُؤْذِنَ بالغَيْبَةِ وهو الياء، وعَدَلَ إلى الخطابِ البَتَّةَ فقالَ: تُفَيَّل بالتَّاءِ، أي لم تُفَيَّلْ أَنْتَ.

(ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ) والفِراسَةِ (بالكَسْرِ والفَتْحِ وكَكَيِّسٍ) وهٰذا عن ابنِ السِّكِّيتِ، (وفالُه وفائِلُه، وفالٌ من غَيْرِ إضافَةٍ): أي (ضَعِيفُه)، أي الرَّأْيِ، مُخْطِئُ الفِراسَةِ، (ج: أَفْيالٌ)، ويُقالُ أيضا: فَيْأَلُ الرَّأْيِ، كحَيْدَرٍ، وقد ذُكِرَ في «ف أ ل» وشاهِدُ الفِيلِ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

بَنِي رَبِّ الجَوادِ فَلا تَفِيلُوا
فما أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ[1]

رَبُّ الجَوادِ: رَبِيعَةُ الفَرَسِ، وشاهِدُ الفالِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

رَأَيْتُكَ يا أُخَيْطِلُ إذْ جَرَيْنا
وجُرِّبَتِ الفِراسَةُ كنتَ فالاَ[2]

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الفائِلُ مِنَ المُتَفَرِّسِينَ: الذي يَظُنُّ ويُخْطِيءُ، قالَ: ولا يُعَدُّ فائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إلى الفَرَسِ في حالاتِهِ كُلِّها ويَتَفَرَّسَ فيه،

(١) وهو في الأساس والجمهرة ٣/ ٤٢٦ أيضا ومحكيا عن يونس عن رؤبة ولفظه: «ما كنت أحب أن أرى في رأيك فِيَالَة» وزاد في الأساس: «وفُيُولة».

(٢) في مطبوع التاج «كعب بن كامل» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٢٤، واللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق ٨٩، ويزاد: المقاييس ٤/ ٤٦٧، والتهذيب ١٥/ ٣٧٦.

(٢) ديوان جرير (طبعة دار المعارف) ٧٤٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وإصلاح المنطق ٨٩ ومعجم البلدان (فال)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٧٦.

فَإِنْ أَخْطَأَ بعد ذٰلك فهو فارِسٌ غيرُ فائِلٍ.

(وفي رَأْيِهِ فَيالَةٌ)، كسَحابَةٍ، (وفُيُولَةٌ)، بالضَّمِّ: أي ضَعْفٌ، وفي الحَدِيثِ: «إِنْ تَمَّمُوا على فَيالَةِ هٰذا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظامُ المُسْلِمين» قالَهُ عليٌّ[1] يَصِفُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأُفْنُونٍ التَّغْلِبِيِّ:

فالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ
حَتَّى انْتَحَيْتُ على الأَرْساغِ والثُّنَنِ[2]

(والمُفايَلَةُ والفِيالُ، بالكسرِ والفَتْحِ) غيرَ مَهْمُوزَيْنِ عن اللَّيْثِ، قالَ: فمن فَتَحَ جَعَلَهُ اسْمًا، ومَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا: (لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ العَرَبِ)، وقيلَ: لِصِبْيانِهم بالتُّرابِ يَخْبَئُونَ الشَّيْءَ فيهِ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ قِسْمَيْنِ، ثُمَّ يَقولُ الخابِئُ لصاحِبِهِ: في أيِّ القِسْمَيْنِ هو، (وتقدم في «ف أ ل»، فإذا أَخْطَأَ قِيلَ) له: (فالَ رَأْيُكَ)، وقالَ طَرَفَةُ:

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها[1]
كَما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ[2]

وقالَ بعضُهم: يُقالُ لهٰذِهِ اللُّعْبَةِ الطُّبَنُ والسُّدَّرُ.

وقالَ ابنُ بَرِّي: والفِئالُ مِنَ الفَأْلِ بالظَّفَر، ومن لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ من فالَ رَأْيُه: إذا لم يَظْفَرْ، قالَ: وذكرَهُ النَّحاسُ فقالَ: الفِيالُ مِنَ المُفايَلَةِ، ولَمْ يَقُلْ مِنَ المُفاءَلَةِ. قلتُ: وقد هَمَز شَمِرٌ الفِيالَ، وقد تَقَدَّم.

(والفائِلُ: اللَّحْمُ الَّذِي على خُرْبِ الوَرِكِ)، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدٍ، (أو عِرْقٌ)، وفي الصِّحاحِ: وكانَ بعضُهم يَجْعَلُ الفائِلَ عِرْقًا في الفَخِذِ، نقلهُ عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ، وهو هِمْيانُ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله قاله علي يصف أبا بكر، عبارة اللسان: «وفي حديث علي يَصِفُ أبا بكر رضي الله عَنْهُما: «كنتَ للدِّينِ يَعْسُوبا أوَّلًا حينَ نَفَرَ النّاسُ عنه، وآخِرًا حينَ فَيَّلُوا». ثم قال: وفي حَدِيثِهِ الآخر إنْ تَمَّمُوا إلخ».

(٢) في مطبوع التاج «والفنن» بالفاء، وفي اللسان «والقنن» بالقاف، والمثبت من المفضليات ٢٦٢، وانظر تفسيره فيها عن البغدادي في الخزانة.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «به»، وتقدم في (فأل) «بها» وهو الموافق للديوان وغيره.

(٢) ديوانه ٢٠ (ط بيروت)، واللسان، والعباب، والمقاييس ٤/٤٦٧، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٥٥.

* كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ *
* ومُلْتَقَى فائِلِهِ ومَأْبِضِهْ[1] *

وهُما عِرْقانِ في الفَخِذِ.

(و) قِيلَ: (الفائِلَتانِ: مُضْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلُهُما على الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْبِ، مُكْتَنِفَتا العُصْعُصِ مُنْحَدِرتانِ في جانِبَيِ الفَخِذَيْنِ، وهُما مِنَ الفَرَسِ كذٰلك، أو هُما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنانِ حاذِيَ الفَخِذِ)، وقالَ الأَصْمَعِيّ في كِتابِ الفَرَسِ: وفي الوَرِكِ الخُرْبَةُ وهي نُقْرَةٌ فيها لَحْمٌ لا عَظْمَ فيها، وفي تِلْكَ النُّقْرَةِ الفائِلُ، قالَ: وليسَ بينَ تِلْكَ النُّقْرَةِ وبينَ الجَوْفِ عَظْمٌ إِنَّما هو جِلْدٌ ولَحْمٌ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنُونِ فائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْماحِنَا البَطَلُ[2]

قالَ: ومَكْنُونُ الفائِلِ دَمُه، يَقُولُ: نَحْنُ بُصَراءُ بِمَوْضِعِ الطَّعْنِ، انتهى. ورَوَى أبو عَمْرٍو «قَدْ نَطْعُن العَيْرَ فِي»، ورَوَى الأَصْمَعِي «قد نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ»، وقَدْ خُطِّىءَ أبو عَمْرٍو في رِوايَتِهِ، كذا في العُبابِ.

(والفالُ: لُغَةٌ فيه)، قالَ الصّاغانِيُّ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْ فَوّارَةِ الوَرِكِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِي[1]

أرادَ على الفائِلِ فقَلَبَه، وهو عِرْقٌ في الفَخِذَيْنِ يكونُ في خُرْبَةِ الوَرِكِ يَنْحَدِرُ في الرِّجْلِ.

(ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ، ككَيِّسٍ) وهَمَزَه بعضُهم، وقد تَقَدَّمَ: أي (كَثِيرُه).

(وفالُ: ة، بفارِسَ) في آخِرِ نَواحِيها من جِهَةِ الجَنُوبِ، وهي (مُعَرَّبَةُ پال)

(١) تقدم للمصنف في مادة (أبض، بيض) وانظر تخريجه فيهما، واللسان وأيضا (بيض)، والصحاح، والعباب، والمخصص ٢/ ١٧، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٨ والجمهرة ١/ ٣٠٥ والرواية «.. عرقي أبيضه» ويروى: «فائله وأُبْضِه».

(٢) تقدم للمصنف في (شيط)، وهو في ديوان الأعشى ٩٩ (طبعة محمد محمد حسين)، واللسان، ومادة (شيط)، والصحاح، والعباب، والأساس (شيط)، ويزاد: التهذيب (الصدر وحده) ١٥/ ٣٧٦.

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والصحاح، والعباب وتقدم في (شنج، عبل)، وسيأتي في (شظى، نسى).

بين الفاءِ والباءِ، وهي بينَ شِيرازَ وهُرْمُزَ، لها قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، وهي كَثِيرَةُ الفَواكِهِ، (منها القُطْبُ) مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ مَحْمُودٍ (الفالِيُّ، مُؤَلِّفُ التَّقْرِيبِ وغيرِه) كالـلُّبابِ وشَرْحِ الكَشّافِ، ووالِدُه العلاَّمَةُ صَفِيُّ الدِّينِ مَسْعُودٌ المُفَسِّرُ، ماتَ سنة ٦٧٨، (و) العَلاَّمَةُ مجدُ الدِّينِ (إِسْماعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ) بنِ فَضْلِ اللَّهِ بنِ ربيعٍ الفالِيّ (قاضِيا شِيرازَ)، الأَخِيرُ رَوَى عن السِّراجِ[1] مُكْرَمِ بن أَبِي العَلاءِ الفالِيّ، (و) أَيْضًا (جَماعَةٌ) ذَكَرَهُمْ الذَّهَبِيُّ والحافِظُ، فمِنْهُم العَلاَّمَةُ فَخْرُ الدِّينِ أحمَدُ بنُ أَبِي غَسّان كامِلِ بنِ مَحْمودٍ، أخذ عن عَمِّه والدِ القُطْبِ المَذْكُورِ، وأبوهُ مَجْدُ الدِّينِ أبو غَسّان ماتَ في سنة ٦٣٥، والقاضي سِراجُ الدِّينِ مُكْرَم بن أبي العَلاءِ الفالِيّ وغيرهم، ومن وَلَدِ مُكرَم هذا جَماعَةٌ حَدَّثُوا بفالَ.

(١) في المشتبه للذهبي ٤٩٧.

(و) فالُ أيضًا: (د، بخُوزِسْتانَ) قَرِيبَةٌ من أَيْذَجَ، (منهُ أبو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ عَلِيّ بنِ سَلَّك[1] (الأَدِيبُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ المُؤَدِّبُ، عن أبي عُمَر القاسِمِ بنِ جَعْفَرٍ الهاشِمِيِّ وغيرِهِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ الخَطِيب، وأبو جَعْفَرٍ الطُّيُورِيُّ، ماتَ سنة ٤٤٨، (أو هو فالَةُ بزيادَةِ هاءٍ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2].

(وفِيلانُ، بالكَسْرِ: ع، قُرْبَ بابِ الأَبْوابِ) المعروفِ بدَرْبَنْدَ.

(وفِيلُ)، بالكسرِ: (اسمُ خُوارَزْمَ أَوَّلاً)، هكذا كانَ يُقالُ له (ثُمَّ قِيلَ لهُ المَنْصُورَةُ) وقد ذُكِرَ في «ن ص ر»، (ثُمَّ كُرْكَانَجْ) بالضَّمِّ[3]، كذا في العُبابِ.

(و) فِيلُ (بنُ عَرادَةَ: مُحَدِّثٌ) من

(١) في مطبوع التاج «سليمان» والمثبت من المشتبه للذهبي ٤٩٦ لكن ضبطه بكسر اللام المشددة، وفي التبصير لابن حجر ١١٤٩ ومعجم البلدان (فالة) ضبط بفتح اللام مشددة.

(٢) في المشتبه ٤٩٦، وياقوت في معجم البلدان (فالة).

(٣) ضبطت في التكملة، كُرْكَانْجَ.

أهلِ البَصْرَةِ، كُنْيَتُه أبو سَهْلٍ، يَرْوِي عن جَرادِ بنِ طارِقٍ، وعنهُ الصَّعِقُ العَيْشِيُّ[1]، ذكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التّابِعِين.

(وفِيلٌ أيضًا: مَوْلَى زِيادِ بنِ أَبِي سُفْيانَ).

(وأبو الفِيلِ) الخُزاعِيُّ (صحابِيٌّ)، رَوَى عنهُ عبدُاللَّهِ بنُ جُبَيْرٍ صحابِيٌّ أيضًا، رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنهُما، في النَّهْيِ عن سَبِّ ماعِزٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الفِيلِ: أي سَوْداءُ لا يُهْتَدَى لها، وأَلْوانُ الفِيَلَةِ كذٰلك.

وفَيَّلَ الرَّجُلُ في رَأْيِهِ تَفْيِيلًا: إذا لَمْ يُصِبْ، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُما: «وكُنْتَ آخِرًا حِينَ فَيَّلُوا» أي حينَ فالَ رَأْيُهم، ويُرْوَى «حِينَ فَشِلُوا».

والفَيّالُ، كشَدّادٍ: صاحِبُ الفِيلِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (العبشمي)، وهو تحريف، صوبناه من كتاب الثقات لابن حبان ٥/٢٩٩، وتهذيب الكمال ١٣/١٧٥، والجرح والتعديل ٤/٤٥٥، والإكمال لابن ماكولا ٦/٣٥٦ (خ).

وفالَ الرَّجُلُ: تَعَظَّمَ فصارَ كالفِيلِ، أو تَجَهَّمَ.

وذُو الفِيلِ البَجَلِيُّ قَتَلَتْهُ بَنُو نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

وذا الفِيلِ المُقَنَّعَ قد تَرَكْنا
غَداةَ القاعِ مُنْجَدِلًا بقَفْرِ[1]

وبِرْكَةُ الفِيلِ: إِحْدَى بِرَكِ مِصْرَ، ويُقالُ: بِرْكَةُ الأَفْيِلَةِ، وقد تَقَدَّمَ في «ب ر ك».

والشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ إبراهيمَ ابنِ سُلَيمانَ الكُرْدِيُّ الفِيلِيُّ، مِنْ أَصْحابِ الشَّيْخِ أبي الحَسَنِ عليّ بن قُفْلٍ، ورَوَى عن أَبِي المَكارِمِ الدِّمْياطِيِّ، وابنِ الصّابُونِيِّ، وغيرِهِ بالإجازَةِ، وماتَ سَنَةَ ٦٨٦ قالَ القُطْبُ الحَلَبِيُّ في تاريخِ مِصْرَ: هو نِسْبَةٌ إلى جامِعِ الفِيَلَةِ[2] ظاهِرَ مِصْر؛ لأَنَّهُ وُلِدَ به.

وفالي: عِدَّةُ قُرًى بالهِنْدِ، خَرَجَ منها أَكابِرُ العُلَماءِ.

(١) العباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) الضبط من تكملة القاموس للمصنف، ونص عليه بالعبارة.

(فصل القاف) مع اللام

[ق ب ل]*

(قَبْلُ: نَقِيضُ بَعْدَ) كَما في الصِّحاحِ، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ ومِن بَعْدُ﴾[1] وفي المُحْكَم: قَبْلُ: عَقِيب بَعْد، يُقالُ: افْعَلْهُ قَبْلُ وبَعْدُ، قالَ شيخُنا: فهما ظَرْفانِ للزَّمانِ، وقد قالَ جَمْعٌ: إنَّهُما يكونانِ للمَكان أيضًا، وفيهِ بَحْثٌ، انْتَهى. قلت: وهو بحَسَبِ الإضافَةِ، كقولِ الخارِجِ من اليَمَنِ، إلى بيتِ المَقْدِسِ: مَكَّةُ قَبْلَ المَدِينَةِ، ويقولُ الخارِجُ مِنَ القُدْسِ إلى اليَمَنِ: المَدِينَةُ قبلَ مَكَّةَ، وقد يُستَعْمَلُ أيضا في المَنْزِلَة، كقولِهِم: فُلانٌ عندَ السُّلْطانِ قبلَ فُلانٍ، وفي التَّرْتِيبِ الصِّناعِيِّ، نحو: تَعَلَّم الهِجاءَ قبلَ تَعَلُّم الخَطِّ، فتأَمَّل. (وآتِيكَ مِنْ قَبْلُ، وقَبْلُ، مَبْنِيَّتَيْنِ على الضَّمِّ)، قالَ ابنُ سِيدَه: إلَّا أَنْ يُضافَ أو يُنَكَّرَ، وسمع الكِسائِي ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلِ ومِن بَعْدِ﴾[1] فحَذَفَ ولَمْ يَبْنِ، (و) حَكَى سِيبَوَيْه: افْعَلْه (قَبْلًا) وبَعْدًا، وجِئْتُكَ مِنْ قَبْلِ ومنْ بَعْدِ، (و) قولُه (قَبْلٌ مُنَوَّنَتَيْنِ) قالَ شيخُنا: بالنَّصْبِ على الظَّرْفِيَّةِ، أو الجَرِّ في المَجْرُورِ بِمِنْ، أَمّا الضَّمُّ والتَّنْوِينُ فَلا يُعْرَفُ وإِنْ حَكاهُ بعضُهم عن هِشام، وهٰذا التَّنْوِينُ شرطُه عدمُ الإضافَةِ ونِيَّتِها لا لَفْظًا ولا تَقْدِيرًا ولا اعْتِبارَ مَعْنًى، كَما فُصِّلَ في مُصَنَّفاتِ العَرَبِيَّةِ، (و) الذي في العُبابِ: يُقالُ: أَتَيْتُكَ قَبْلُ: أي بالضَّمِّ، وقَبْلِ: أي بالكسرِ، و(قَبْلَ): أي (على الفَتْحِ)، وقَبْلًا: مُنَوَّنًا، وقالَ الخَلِيلُ: قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعا بِلا تَنْوينٍ لأَنَّهُما غايَتانِ، وهُما مِثْلُ قَوْلِكَ: ما رَأَيْتُ مِثْلَه قَطُّ، فَإِذا أَضَفْتَه إلى شَيْءٍ نَصَبْتَ.

(والقُبْلُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: نَقِيضُ الدُّبُرِ)، وقد قُرِئَ بِهما قولُه تعالَى: ﴿إن كانَ قَمِيصُه قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾[1].

(و) القُبْلُ، بالضَّمِّ (من الجَبَلِ: سَفحُهُ)، يُقالُ: انْزِلْ بِقُبْلِ هٰذا الجَبَلِ، أي بِسَفحِه، كذا في الصِّحاحِ.

(1) سورة الروم، الآية ٤.

(1) سورة يوسف، الآية ٢٦، وانظر في تخريج القراءة: المحتسب ١/ ٣٣٨.

(و) القُبْلُ (مِنَ الزَّمَنِ: أَوَّلُه)، يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في قُبْلِ الشِّتاءِ، وفي قُبْلِ الصَّيْفِ، أي في أَوَّلِهِ، كذا في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: «طَلِّقُوا النِّساءَ لقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ»، وفي رواية: «في قُبْلِ طُهْرِهِنَّ»، أي في إِقْبالِهِ وأَوَّلِه وحينَ يُمْكِنُها الدُّخُولُ في العِدَّةِ والشُّرُوعُ فيها فتَكُونُ لها مَحْسُوبَةً، وذٰلكَ في حالَةِ الطُّهْرِ.

(و) قولُهم: (إِذًا أُقْبِلُ قُبْلَكَ، بالضَّمِّ): أي (أَقْصِدُ قَصْدَكَ) وأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ، كذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: القُبْلُ: الوَجْهُ، يُقالُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذا أُقْبِلَ قُبْلكَ؟ وهو يكونُ اسْمًا وظَرْفًا، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَه، وفي التَّهْذِيبِ: والقُبْلُ: إِقْبالُك على الإِنسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غيرَه، تَقولُ: كيفَ أنتَ لو أَقْبَلْتُ قُبْلَكَ؟ وجاءَ رجلٌ إلى الخَلِيلِ فَسَأَله عن قولِ العَرَبِ: كيفَ أَنْتَ لو أُقْبِلَ[1] قُبْلُكَ؟ فقالَ: أُراهُ مَرْفُوعًا لأَنَّهُ اسمٌ وليسَ بِمَصْدَرٍ كالقَصْدِ والنَّحْوِ، إِنَّما هو: كيفَ لو أَنْتَ اسْتُقْبِلَ وَجْهُكَ بِما تَكْرَهُ.

(والقُبْلَةُ، بالضَّمِّ: اللَّثْمَةُ) مَعْرُوفَةٌ، والجَمْعُ القُبَلُ.

وفِعْلُه التَّقْبِيلُ، وقد قَبَّلَها تَقْبِيلًا: لَثَمَها.

(و) القُبْلَةُ[1]: (ما تَتَّخِذُه السّاحِرَةُ لتُقْبِلَ بِهِ وَجْهَ)، وفي المُحْكَمِ بِوَجْهِ، (الإِنسانِ على صاحِبِهِ).

(و) القُبْلَة: (وَسْمٌ بأُذُنِ الشّاةِ مُقْبِلًا)، أي قَبِلَ العَيْنِ.

(و) القُبْلَةُ: (الكَفالَةُ) كالقَبالَةِ.

(و) القِبْلَةُ، (بالكَسْرِ: الَّتِي يُصَلَّى نَحْوَها).

(و) القِبْلَةُ في الأَصْلِ: (الجِهَةُ)، يُقالُ: ما لِكَلامِهِ قِبْلَةٌ: أي جِهَةٌ، وأينَ قِبْلَتُكَ: أي جِهَتُك.

(و) القِبْلَةُ: (الكَعْبَةُ، وكُلُّ ما يُسْتَقْبَلُ) قِبْلَةٌ، وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: القِبْلَةُ في الأَصْلِ: الحالَةُ التي عليها

(١) في مطبوع التاج «لو أقبلت» والمثبت من اللسان عنه، وهو الصواب، ليتفق مع قوله الآتي بعد «... أراه مرفوعا.. إلخ».

(١) في اللسان: «القَبَلَةُ» محركة، وسياق القاموس يقتضي الضَّم عطفا على ما قبلها.

المُقابِلُ[1] نحو الجِلْسَةِ والقِعْدَةِ، وفي التَّعارُفِ صارَ اسْمًا للمَكانِ المُقابَلِ المُتَوَجَّهِ إليه للصَّلاةِ، انتهى. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»، أرادَ بِهِ المُسافِر إذا الْتَبَسَتْ عليهِ قِبْلَتُه، فَأَمّا الحاضِرُ فيَجِبُ عليهِ التَّحَرِّي والاجْتِهادُ، وهٰذا إنَّما يَصِحُّ لمن كانَت القِبْلَةُ في جَنُوبِهِ أو شِمالِه، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ أرادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ المَدِينَةِ ونَواحِيها؛ فإنَّ الكَعْبَةَ جَنُوبُها.

(و) يُقالُ: (مالَه في هٰذا) قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ، بِكَسْرِهِما): أي (وِجْهَةٌ)، وفي الصِّحاحِ: إذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِه.

(و) يُقالُ: جَلَسَ فُلانٌ (قُبالَتَه بالضَّمِّ) أي (تُجاهُه)، وهو اسمٌ يَكونُ ظَرْفًا كَما في الصِّحاحِ، وكذٰلكَ القُبال.

(وقِبالُ النَّعْلِ، ككِتابٍ: زِمامٌ) يكونُ (بينَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى والَّتِي تَلِيها)، وقِيلَ: هوَ مِثْلُ الزِّمامِ يكونُ في الإِصْبَعِ الوُسْطَى والتي تَلِيها، وقِيلَ: هو ما كانَ قُدَّامَ عَقْدِ الشِّراكِ.

(و) قَدْ (قَبَلَها كمَنَعَها) قَبْلًا، (وقابَلَها) مُقابَلَةً، (وأَقْبَلَها: جَعَلَ لها قِبالَيْنِ، أو مُقابَلَتُها: أَنْ تُثْنَى ذُؤابَةُ الشِّراكِ إلى العُقْدَةِ، أو قَبَلَها: شَدَّ قِبالَها، وأَقْبَلَها: جَعَلَ لها قِبالًا)، وفي الحديثِ: «قابِلُوا النِّعالَ» أي اعْمَلُوا لها قِبالًا، ونَعْلٌ مُقْبَلَةٌ: إذا جَعَلْتَ لها قِبالًا، ومَقْبُولَةٌ: إذا شَدَدْتَ قِبالَها.

(وقوابِلُ الأَمْرِ: أوائِلُه)، يُقالُ: أَخَذْتُ الأَمْرَ بقَوابِلِه: أي بِأَوائِلِه وحُدْثانِه، كَما في الصِّحاحِ والأَساسِ وهو مجاز.

(والقابِلَةُ: اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ)، يُقالُ: آتِيكَ القابِلَةَ، (وقَدْ قَبَلَتْ) قَبْلًا، من حَدِّ مَنَعَ، (وأَقْبَلَتْ) إِقْبالًا، وقِيلَ: لا فِعْلَ له.

(و) القابِلَةُ: (المَرْأَةُ التي تَأْخُذُ الوَلَدَ عِنْدَ الوِلادَةِ) أي تَتَلَقّاهُ (كالقَبُولِ والقَبِيلِ)، قال الأَعْشَى:

(1) في مطبوع التاج «القابل» والتصحيح من البصائر ٤/ ٢٣٦.

أُصالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها[1]

ويُرْوَى «قَبُولُها»، أي يَئِسَتْ منها.

(وقد قَبِلَت) القابِلَةُ المَرْأَةَ، (كعَلِمَ، قِبالَةً) وقِبالاً، (بالكَسْرِ) فيهما: تَلَقَّت الوَلَدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عندَ الوِلادَةِ.

(وتَقَبَّلَه، وقَبِلَه، كعَلِمَهُ، قَبُولاً)، بالفتحِ، وهو مصدَرٌ شاذٌّ، وحكى اليَزِيدِيُّ عن أبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: القَبُولُ، بالفتحِ: مَصْدَرٌ ولَم نَسْمَعْ غيرَه، كذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّي وقد جاءَ الوَضُوءُ والطَّهُور والوَلُوعُ والوَقُودُ، وعِدَّتُها مع القَبُولِ خَمْسَةٌ، يُقالُ: على فُلانٍ قَبُولٌ: إذا قَبِلَتْهُ النفسُ، (وقد يُضَمُّ)، لم يَحْكِها إلا ابنُ الأَعرابِيِّ، والمعروفُ الفتحُ، وقَوْلُ أَيُّوبَ بنِ عَبَايَةَ:

ولا مَنْ عليهِ قَبُولٌ يُرَى
وآخَرُ ليسَ عليهِ قَبُولُ[2]

(١) ديوانه ١٧٧ وفيه «يَسَّرَتها قَبِيلُها»، واللسان، والتكملة، والعباب، وعجزه في الصحاح، وإصلاح المنطق ١٦٠، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٦٥.

(٢) اللسان وسمى الشاعر «أيوب بن عيّابه» بتقديم الياء مشددة، وسماه أيوب بن عباية في (قفر)، وأيوب بن عباثة في (نصص)، وكذلك في التاج (نصص)، قلت: هو ابن عَبَايَةَ كما نُصَّ على ذلك في اللسان والتاج (عبا)، وماعدا ذلك تحريف، والبيت في المحكم ٦/ ٢٦٦ (خ).

مَعْناهُ لا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُواءٌ وحَياءٌ ومُرُوءَةٌ ومَنْ ليسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذلكَ: (أَخَذَه)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿وهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عِبادِهِ﴾[1]، وقال: ﴿غافِرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ﴾[2]، وقيلَ: التَّقَبُّلُ: قَبُولُ الشَّيْءِ على وَجْهٍ يَقْتَضِي ثَوابًا كالهَدِيَّةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ المُتَّقِينَ﴾[3] تَنْبِيه أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عِبادَةٍ مُتَقَبَّلَةً، بل إذا كانَتْ على وَجْهٍ مَخْصُوص، وقولُه تَعالى: ﴿فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[4] قِيلَ: مَعْناهُ قَبِلَها، وقيلَ: تَكَفَّلَ بِها، وإنَّما قالَ بِقَبُولٍ، ولَمْ يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ للجَمْعِ بينَ الأَمْرَيْنِ: التَّقَبُّلِ الذي هو التَّرَقِّي في القَبُولِ، والقَبُولِ الذي يَقْتَضِي الرِّضا والإِثابَةَ.

(والقَبُولُ، كصَبُورٍ: رِيحُ الصَّبا؛ لأَنَّها تُقابِلُ الدَّبُورَ، أو لأَنَّها تُقابِلُ بابَ الكَعْبَةِ) وتَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ، وفي

(١) سورة الشورى، الآية ٢٥.
(٢) سورة غافر، الآية ٣.
(٣) سورة المائدة، الآية ٢٧.
(٤) سورة آل عمران، الآية ٣٧.

التَّهْذِيبِ: القَبُولُ مِنَ الرِّياحِ: الصَّبَا؛ لأَنَّها تَسْتَقْبِلُ الدَّبُورَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الرِّياحُ مُعْظَمُها الأَرْبَعُ: الجَنُوبُ، والشَّمالُ، والدَّبُور، والصَّبا، فالدَّبُورُ: التي تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ، والقَبُولُ: من تِلْقائِها، وهي الصَّبا، قال الأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ[1]

وقالَ ثَعْلَبٌ: القَبُولُ: ما اسْتَقْبَلَكَ بينَ يَدَيْكَ إذا وَقَفْتَ في القِبْلَةِ، (أو لأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُها) عن ثعلب، وهٰذا الوَجْهُ الأخيرُ من التَّعْليلاتِ ذَكَرَهُ الآمِدِيُّ في المُوازَنَةِ مع غيرِه، قالَ: وأَظُنُّ أَنَّ الأَخْطَلَ - إنْ كانت الرِّوايَةُ صَحِيحَةً - لذٰلكَ قالَ: «فَإِنْ تَبْخَلْ... إلخ» أي طَيِّبَةٌ لا يَمْنَعُها الانْصِرافُ والمَسِيرُ، انتهى. وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: القَبُولُ: كُلُّ رِيحٍ طَيِّبَةِ المَسِّ لَيِّنَةٍ لا أَذَى فيها، قالَ الآمِدِيُّ: يمكِنُ أَن [يكون] إِطْلاقُهم القَبُولَ على كُلِّ رِيحٍ لَيِّنَةِ المَسِّ على التَّشْبِيهِ «كزَيْدٌ أَسَدٌ»، لا عَلى أَنَّ كُلَّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ تُسَمَّى قَبُولاً، ثُمَّ قالَ: وعن النَّضْرِ: أَنَّ القَبُولَ: رِيحٌ تَلِي الصَّبَا ما بَيْنَها وبَيْنَ الجَنُوبِ، قالَ: وهوَ لا يُعْرَفُ ولا يُعَوَّلُ عليه، قالَ: وعن قوم تَسْمِيَةُ الشَّمالِ قَبُولاً، وليسَ بثَبَتٍ ولا مُعَوَّلَ عليهِ إلَّا أَنْ يُحْمَلَ على ما ذَكَرْتُه مِنَ التَّشْبِيه، وذَكَرَ من وُجُوهِ التَّسْمِيَةِ أَنَّها سُمِّيَت قَبُولاً لأَنَّها تَأْتِي مِنَ المَوْضِعِ الذي يُقْبِلُ منهُ النَّهارُ، وهو مَطْلِعُ الشَّمْسِ، قالَ شيخُنا: وقد سَبَقَ في «ج ن ب» عن المُبَرِّدِ في الكامِلِ: القَبُول: الصَّبا، وبعضُهم يجعلُهُ للجَنُوبِ، فتَأَمَّلْ، انتهى. وهي تكونُ اسْمًا وصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، والجمعُ قَبائِلُ، عن اللِّحْيانِيِّ[1].

(وقَدْ قَبَلَتْ) الرِّيحُ، (كنَصَرَ)، تَقْبُلُ (قَبْلاً)، وهٰذا عن اللِّحْيانِيِّ، (وقُبُولاً،

(١) ديوانه ١٢٦ وصدره فيه:
* فإن تَمْنَعْ سَدُوسٌ دِرْهَمَيْها *
وهو في اللسان، ومادة (سدس)، والعباب، وعجزه في الصحاح، ويزاد: كتاب سيبويه (هارون) ٣/ ١٧٦.

(١) وفي مجالس ثعلب ١١٩ قال: «والقبول والدبور من الرياح لا تجمع».

بالضَّمِّ) مَصدر، (والفَتْح) اسمٌ، قالَ شيخُنا: الضَّمُّ هو المَصْدَرُ المَشْهُورُ، والفَتْحُ اسمٌ للرِّيحِ، وسبَقَ استعمالُ أَسْماءِ الرِّياحِ أحيانًا أَسماءً وأحيانًا مَصادِرَ، وكَلامُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ في أَنَّهُ يُقالُ بالضَّمِّ والفتحِ مَصْدَرًا، وليسَ كذٰلك. قلتُ: وهٰذا ظاهِرٌ، وقد صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ وغيرُه.

(والقَبَلُ) مُحَرَّكَةً: نَشَزٌ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ)، أو من الجَبَلِ، يُقالُ: رَأَيْتُ فُلانًا بذٰلك القَبَلِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ:

خَشْيَةَ اللَّهِ وأَنِّي رَجُلٌ
إِنَّما ذِكْرِي كنارٍ في قَبَلْ[1]

(أو رَأْسُ كُلِّ أَكَمَةٍ أو جَبَلٍ) أو المُرْتَفِعُ مِنْ أَصْلِ الجَبَلِ كالسَّنَدِ، يُقالُ: انزِلْ بِقَبَلِ هٰذا الجَبَلِ، أي سَفْحِهِ.

(أو مُجْتَمَعُ رَمْلٍ) أو جَبَل.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: القَبَلُ: (المَحَجَّةُ الواضِحَةُ).

(و) أيضًا: (لُطْفُ القابِلَةِ لإِخْراجِ الوَلَدِ).

(و) أيضًا: (الفَحَجُ)، وهو أن يَتَدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ ويَتَباعَدَ عَقِباهُما[1]، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: في قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ، ثُمَّ فَحَجٌ، وفي المُحْكَمِ: القَبَلُ: كالفَحَجِ بينَ الرِّجْلَيْنِ.

(و) القَبَلُ (في العَيْنِ: إِقْبالُ السَّوادِ) على المَحْجِرِ، ويُقالُ: بَلْ إذا أَقْبَلَ سَوادُه (عَلى الأَنْفِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، (أو) هو (مِثْلُ الحَوَلِ، أو أَحْسَنُ منه)، قالَ أبو نَصْرٍ: إذا كانَ فِيها مَيْلٌ كالحَوَلِ، (أو) هو (إِقْبالُ إِحْدَى الحَدَقَتَيْنِ على الأُخْرَى)، أو إِقْبالُها على المُوقِ، (أو إِقبالُها على عُرْضِ الأَنْفِ، أو) إِقبالُها (عَلى المَحْجِرِ، أو) هيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ (على الحاجِبِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو) هو (إِقْبالُ نَظَرِ كُلٍّ مِنَ العَيْنَيْنِ على صاحِبَتِها)، وقالَ أبو زَيْدٍ: إِقْبالُ الحَدَقَتَيْنِ على الأَنْفِ.

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، وعجزه في الصحاح والجمهرة ١/ ٣٢١، والتهذيب ٩/ ١٦٥، والعباب.

(١) في مطبوع التاج: «قدماهما» والتصحيح من الصحاح.

(وقد قَبِلَت) العَيْنُ، (كنَصَرَ وفَرِحَ)، قَبَلًا، (واقْبَلَّت اقْبِلالًا) كاحْمَرَّت احمرارًا، (واقْبالَّتْ اقْبِيلالًا) كاحْمارَّتِ احْمِيرارًا، فهي قَبْلاءُ، (وأَقْبَلْتُها) أنا: صَيَّرْتُها قَبْلاءَ، (فهو أَقْبَلُ، بَيِّنُ القَبَلِ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنْفِهِ)، وامْرَأَةٌ قَبْلاءُ كذٰلك، وفي حَدِيثِ أبي رَيْحانَةَ: «إنِّي لأَجِدُ في بعضِ الكُتُبِ المُنَزَّلَة[1]: الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُه أهلُ السَّماءِ وأَهْلُ الأَرْضِ[1]، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ له»، قيلَ: هو الذي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنْفِه، وقيلَ: هو الأَفْحَجُ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ وهُو) أي الماءُ (يُصَبُّ على رُؤُوسِها) ولم يَكُنْ لَها قَبْلَ ذٰلكَ شَيْءٌ، كَما في الصِّحاحِ والعُبابِ، ومنهُ قولُ الرّاجِزِ:

* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ *
* وبالحَيَا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ[2] *

وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبَلًا: إذا صَبَّ الماءَ في الحَوْضِ وهيَ تَشْرَبُ منهُ فَأَصابَها، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القَبَلُ: أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَه فيَسْتَقِيَ على أَفْواهِها ولَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَها قبلَ ذٰلك شَيْئًا، وفي المُحْكَمِ: سَقَى على إِبِلِهِ قَبَلًا: صَبَّ الماءَ على أَفْواهِها، وأَقْبَلَ على الإِبِلِ، وذٰلك إذا شَرِبَتْ ما في الحَوْضِ فاسْتَقَى[1] على رُؤُوسِها وهيَ تَشْرَبُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ مثلَ ذٰلك، وزادَ فيهِ: ولَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قبلَ ذٰلك، وهو أَشَدُّ السَّقْيِ.

(و) القَبَلُ: أَنْ (يُقْبِلَ قَرْنا الشّاةِ على وَجْهِها، فَهِيَ قَبْلاءُ) بَيِّنَةُ القَبَلِ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ يَتَكَلَّمَ الإِنسانُ بالكَلامِ ولَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، يُقالُ: تَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلًا فَأَجادَ، وقالَ: رَجَزْتُه قَبَلًا: إذا أَنْشَدْتَه رَجَزًا لَمْ تَكُنْ أَعْدَدْتَه، كَما في الصِّحاحِ.

(و) القَبَلُ: (أَنْ يَرَى الهِلالَ قَبْلَ النّاسِ) أَوَّلَ ما يُرَى ولم يُرَ قبلَ ذٰلك، عن اللِّحْيانِيِّ والأَصْمَعِيِّ، يُقالُ:

(١) في اللسان والنهاية: «في بعض ما أنزل من الكتب»، وفيهما: «وأهل السماء والأرض».
(٢) اللسان.

(١) ولفظه في المخصص ٧/ ٩٨ «فاستَقَيْتَ... إلخ».

رَأَيْتُ الهِلالَ قَبَلًا، (أو كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ ما يُرَى قَبَلٌ)، وفي الحَدِيثِ في أَشْراطِ السّاعَةِ: «أَنْ يُرَى الهِلالُ قَبَلًا»، أي يُرَى ساعَةَ ما يَطْلُعُ لعِظَمِه ووُضُوحِه من غيرِ أنْ يُتَطَلَّبَ.

(و) القَبَلُ: (جَمْعُ قَبَلَةٍ)، مُحَرَّكَةً؛ (للفَلَكَةِ).

(و) أيضا: (ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُؤَخَّذُ بِها)، يكونُ عندَ نساءِ الأَعْرابِ، يَقُلْنَ في كلامِهِنَّ: يا قَبَلَةُ اقْبِلِيه، وياكَرارِ كُرِّيه، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ في القَبَل:

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلًا في المَنْظَمِ[1]

(كالقَبْلَةِ، بالفتحِ)، وبِهِ رُوِيَ أَيْضًا: يا قَبْلَة اقْبِلِيه.

(أو) القَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: (شَيْءٌ مِنْ عاجٍ مُسْتَدِيرٌ يَتَلألأُ يُعَلَّقُ في صَدْرِ المَرْأَةِ) أو الصَّبِيِّ أو الفَرَسِ، (و) قِيلَ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ (على الخَيْلِ)، تُدْفَعُ بها العَيْنُ.

(ورَأَيْتُه قَبَلًا، مُحَرَّكَةً وبِضَمَّتَيْنِ، وكصُرَدٍ وكَعِنَبٍ، وقَبَلِيًّا مُحَرَّكَةً) مُشَدَّدَةَ الياءِ (وقَبِيلًا، كَأَمِيرٍ) اقتصرَ الجوهَرِيُّ على الأُولى والثانية والرّابِعَة: (أي عِيانًا ومُقابَلَةً)، وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوّاهُ قَبَلًا»، وفي رِوايَة: «إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبَلًا»، أي عِيانًا ومُقابَلَةً لا مِنْ وَراءِ حِجابٍ، ومن غيرِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَهُ أو كَلامَه أَحَدًا مِنْ مَلائِكَتِه، وقيلَ: قُبُلًا وقُبَلًا، أي اسْتِئْنافًا واسْتِقْبالًا، وقِبَلًا وقَبَلًا: أي مُقابَلَةً ومُشاهَدَةً، وقالَ الزَّجّاجُ: كُلُّ ما عايَنْتَهُ قُلْتَ فيه: أتانِي قَبَلًا، أي مُعايَنَةً، وكُلُّ ما اسْتَقْبَلَكَ [فهو][1] قَبَلٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيءٍ قِبَلًا﴾[2] أي عِيانًا، ويُقْرَأُ «قُبُلًا» أي مُسْتَقْبَلًا، وكذا قولُهُ تَعالَى: ﴿أو يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قِبَلًا﴾[3] أي عِيانًا، وقُرِئَ أيضًا

(1) تقدم للمصنف في مادة (دردبس، فطس)، واللسان ومادة (فطس، دردبس)، ويزاد: المحكم: ٦/ ٢٦٦.

(1) زيادة من اللسان عن الزجاج.
(2) سورة الأنعام، الآية ١١١ وفي تفسير القرطبي ٧/ ٦٦ «نسبت هذه القراءة إلى ابن عباس وقتادة وابن زيد، وهي قراءة نافع وابن عامر».
(3) سورة الكهف، الآية ٥٥.

«قُبُلًا»، أي مُقابَلَةً، قالَهُ الزَّجّاجُ[1].

(ولِي قِبَلَه) مالٌ، (بِكَسْرِ القافِ) أي مع فَتْحِ المُوَحَّدَة، قالَ شيخُنا: فيهِ مُخالَفَةٌ لاصْطِلاحِ ضَبْطِهِ المَشْهُورِ، فَإِنَّهُ يَكْفِي أَنْ لو قالَ بالكَسْرِ، فتَأَمَّل، انتهى. قلتُ: لو قالَ بالكسْرِ[2] لظُنَّ أَنَّهُ بِسُكونِ ثانِيهِ كما هو اصطِلاحُه، ولكنَّه أَظْهَرَ الضبطَ ليُعْلَمَ أَنَّ ما بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ، وكذا لى قِبَلَ فُلانٍ حَقٌّ: (أي عِنْدَه)، وقِبَلَ يكونُ لمَا وَلِيَ الشَّيْءَ، تقولُ: ذَهَبَ قِبَلَ السُّوقِ، ولي قِبَلَكَ مالٌ، ثمَّ اتُّسِعَ فيهِ فأُجْرِيَ مُجْرَى «على» إذا قلتَ: لي عَلَيْكَ مالٌ، ويُقال: أصابَنِي هٰذا الأَمْرُ مِنْ قِبَلِه: أي من تِلْقائِهِ، من لَدُنْه، ليس من تِلْقاءِ المُلاقاةِ لكن على معنى مِنْ عِنْدِه، قالَهُ اللَّيْثُ.

(ومالِي به قِبَلٌ)، كعِنَبٍ: (أي طاقَةٌ)، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾[1]، أي لا طاقَةَ لهم بِها ولا قُدْرَةَ لَهُم على مُقاوَمَتِها.

(والقَبِيلُ) كَأَمِيرٍ: (الكَفِيلُ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا﴾[2] في قراءَةِ مِنْ قَرَأَ[3]، ويكونُ المَعْنَى لو حُشِرَ عليهم كلُّ شَيْءٍ فكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ ما يَقُولُ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا.

(و) القَبِيلُ: (العَرِيفُ).

(و) أيضًا: (الضّامِنُ)، وهو قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الكَفِيلِ، وجمعُ الكُلِّ قُبُلٌ وقُبَلاءُ.

(وقد قَبَلَ بِهِ كَنَصَرَ وسَمِعَ وضَرَبَ)، الثانِيَةُ نَقَلَها الصّاغانِيُّ، يَقْبُلُ ويَقْبِلُ (قَبالَةً)، بالفتحِ: كَفَلَهُ وضَمِنَه، قالَ:

(١) لفظ الزجاج في اللسان: «أو يَأْتِيَهُم العَذابُ قُبُلًا، وقِبَلًا، وقَبَلًا، فمن قال: «قُبُلًا» فهو جمع قَبِيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا، ومن قال: «قِبَلًا» فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة، ومن قال: «قَبَلًا» فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة»، وهذا أوضح مما نقله المصنف.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (بكسر القاف)، وسياق الكلام يقتضي ما أثبتناه (خ).

(١) سورة النمل، الآية ٣٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١١.

(٣) في اللسان، في توجيه قراءة من قرأ «قُبُلًا»: «التهذيب: ويجوز أن يكون قُبُلٌ جمع قبيل، ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء.. إلخ» ومثله أيضًا في تفسير القرطبي ٧/ ٦٦. وقد وردت قراءة «قبيلا» في البحر المحيط (٤/ ٢٠٦) منسوبة إلى أبيّ والأعمش.

إنَّ كَـفِّـي لَـكِ رَهْـنٌ بـالـرِّضَـا
فاقْبَلِي يا هِنْدُ، قالَتْ: قد وَجَبْ[1]

قالَ أبو نَصْرٍ: اقْبَلِي مَعْناهُ كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ومن ذٰلك قِيلَ: كتَبْتُ عليهم القَبالَةَ، ويُقالُ: نَحْنُ في قِبالَتِهِ، بالكسرِ: أي عَرافَتِه.

(وقَبَّلْتُ العامِلَ العَمَلَ تَقَبُّلًا)، وهٰذا (نادِرٌ) لخُروجِهِ عن القِياسِ، (والاسمُ القَبالَةُ).

(وتَقَبَّلَه العامِلُ تَقْبِيلًا)، وهو (نادِرٌ أَيْضًا) لخُروجِهِ عن القِياسِ، وحَكَى بَعْضٌ ورُودَهُما على القِياسِ: قَبَّلْتُه إِيّاهُ تَقْبِيلًا، وتَقَبَّلَه تَقَبُّلًا.

وفي الأساسِ: وكُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مُقاطَعَةً وكُتِبَ عليه بذٰلكَ الكِتابُ فعَمَلُه القِبالَةُ، والكِتابُ[2] المَكْتُوبُ عليه هو: القَبالَة، انتهى.

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «إِيّاكُمْ والقَبالاتِ فَإِنَّها صَغارٌ، وفَضْلُها رِبًا»، هو أَنْ يَتَقَبَّلَ بخَراجٍ أو جِبايَةٍ أَكْثَرَ مِمّا أَعْطَى فذٰلك الفَضْلُ رِبًا، فَإِنْ تَقَبَّلَ وزَرَعَ فَلا بَأْسَ.

(والقَبِيلُ: الزَّوْجُ).

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ) تَكونُ (مِنَ الثَّلاثَةِ فصاعِدًا مِنْ أَقْوامٍ شَتَّى)، كالزِّنْجِ والرُّومِ والعَرَبِ، (وقد يَكُونُونَ مِنْ نَجْرٍ واحِدٍ)، وفي بعضِ الأُصُولِ: «مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ»، (ورُبَّما كانُوا بَنِي أَبٍ واحِدٍ)، كالقَبِيلَةِ، (ج:) قُبُلٌ، (كعُنُقٍ).

واسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ القَبِيلَ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ وغيرِهما من الأَبْوابِ المُتَشابِهَةِ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿وحَشَرْنا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾، قالَ الأَخْفَشُ: أي قَبِيلًا قَبِيلًا، وقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أي عِيانًا.

(و) قِيلَ في قَوْلِهِم: «ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ»: أي (ما أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُه) مِمّا أَدْبَرَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: القَبِيلُ: (طاعَةُ الرَّبِّ) تَعالَى، (والدَّبِيرُ: مَعْصِيَتُه).

(و) قالَ المُفَضَّلُ: القَبِيلُ: (فَوْزُ القِدْحِ في القِمارِ، والدَّبِيرُ: خَيْبَتُه).

(١) اللسان، قلت: سيأتي البيت منسوباً لعمر بن أبي ربيعة في مادة (زعم)، وهو في ديوانه ٣٨٦، واللسان (زعم)، وبلا نسبة في التهذيب ٩/١٦٦ (خ).

(٢) لفظ الأساس: «وكتابه المكتوب..».

(و) قالَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ: القَبِيلُ: (أَنْ يَكونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إلى الإِبْهامِ، والدَّبِيرُ: أَنْ يَكونَ رَأْسُ ضِمْنِها إلى الخِنْصَرِ) وهٰذه الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ نقلَهُنَّ الصّاغانِيُّ، (أو) القَبِيلُ: (ما أَقْبَلَ بِهِ مِنَ الفَتْلِ على الصَّدْرِ، والدَّبِيرُ: ما أَدْبَرَ بِهِ عنه، أو) القَبِيلُ: (باطِنُ الفَتْلِ، والدَّبِيرُ: ظاهِرُه، أو) هُما في فَتْلِ الحَبْلِ، فالقَبِيلُ: (الفَتْلُ الأَوَّلُ) الذي عليهِ العامَّةُ، (والدَّبِيرُ: الفَتْلُ الآخِرُ)، وبعضُهُم يَقُولُ: القَبِيلُ في قُوَى الحَبْلِ: كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ، وَجْهُها الدّاخِلُ: قَبِيلٌ، والخارِجُ: دَبِيرٌ، وقيل: القَبِيلُ: ما أَقْبَلَ بِهِ الفاتِلُ إلى حَقْوِه، والدَّبِيرُ: ما أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إلى رُكْبَتِهِ، وهٰذه الأَوجه ذَكَرَهُنَّ الأَزْهَرِيُّ، وفي الأَساسِ: ما يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: أصله من فَتْلِ الحَبْلِ، إذا مَسَحَ اليَمِينَ على اليَسارِ عِلْوًا فهو قَبِيلٌ، وإذا مَسَحَها عليها سِفْلًا فهو دَبِيرٌ، وهو مَجازٌ.

(أو) القَبِيلُ: (أَسْفَلُ الأُذُنِ، والدَّبِيرُ: أَعْلاها).

(أو) القَبِيلُ: (القُطْنُ، والدَّبِيرُ: الكَتّانُ)، ذَكَرَهُما ابنُ سِيدَه.

(أو) قَوْلُهم: (ما يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ، و) قولُهم: ما يَعْرِفُ (قِبالًا من دِبارٍ) معناهُما: (أي ما يَعْرِفُ الشاةَ المُقابَلَةَ مِن) الشّاةِ (المُدابَرَةِ) ويَأْتِي شَرْحُهما، وكذٰلكَ النّاقَةُ، (أو ما يَعْرِفُ من يُقْبِلُ عليهِ مِمَّنْ يُدْبِرُ عنه)، نقله ابنُ سِيدَه، (أو ما يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ من نَسَبِ أَبيهِ) نقلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1]، ولكنّ نصّه: ما يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِنْ نَسَبِ أُمِّهِ، أَوْرَدَهُ في تَفْسِيرِ قولهم: ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ. وفاتَه مِنْ معانِيه؛ قيل: ما يَعْرِفُ قُبُلًا من دُبُرٍ، وقِيلَ: لا يَعْرِفُ الأَمْرَ مُقْبِلًا ولا مُدْبِرًا، والجمعُ قُبُلٌ ودُبُرٌ، بِضَمَّتَيْنِ فيهما.

(و) قَبِيلٌ: (اسم) رَجُل.

(و) القَبِيلَةُ (بِهاءٍ: واحِدُ قَبائِلِ الرَّأْسِ) لأَطْباقِه، أو (للقِطَعِ المَشْعُوبِ بعضُها إلى بَعْضٍ)، وهي أَرْبَعَةٌ تَصِلُ بها الشُّؤُونُ، كَما في الصِّحاحِ،

(١) الجمهرة ١/ ٣٢١.

وكذٰلكَ قَبائِلُ القَدَحِ والجَفْنَةِ إذا كانَتْ على قِطْعَتَيْن أو ثلاث قِطَعٍ، ويُقالُ: كادَتْ تَصَدَّعُ قَبائِلُ رَأْسِي مِنَ الصُّداعِ، وهي شُعَبُه، وقالَ اللَّيْثُ: قَبِيلَةُ الرَّأْسِ: كُلُّ فِلْقَةٍ قد قوبِلَت بالأُخْرَى، وكذٰلك قَبائِلُ بعضِ الغُرُوبِ، والكثرةُ لها قَبائِلُ.

(و) منه، أي من مَعْنَى قَبائِلِ الرَّأْسِ، وفي الصِّحاحِ: وبها سُمِّيَت (قَبائِلُ العَرَبِ)، قالَ شيخُنا: ظاهِرُهُ أَنَّهُ مجازٌ فيها، وصَرَّحَ غيرُه بخِلافِهِ، فادَّعَى الاشْتِراكَ، وميلُ الرّاغِبِ وجَماعَة كالزَّمَخْشَرِيِّ، كما قالَهُ المُصَنِّفُ، (واحِدُهُم قَبِيلَةٌ)، قالَ شيخُنا: الأَوْلَى واحِدُها أي القَبائِل، ويَجوزُ كونُه واحِدَ القَبِيلِ، وعليهِ فهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، وعلى كُلٍّ فالتعبيرُ بواحِدِهِم غيرُ صَوابٍ، انتهى. وقالَ أبو العَبّاس: أُخِذَتْ قَبائِلُ العَرَبِ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ لاجْتِماعِها، وجَماعَتُها الشُّعَب، والقَبائِلُ دُونَها، واشْتَقَّ الزَّجّاجُ القَبائِلَ من قَبائِلِ الشَّجَرَةِ، وهي أَغْصانُها، (وهم بَنُو أَبٍ واحِدٍ)، أو بَنُو آباءٍ مُخْتَلِفَةٍ أو أَعَمُّ، أو قَبِيلُ كُلِّ شَيْءٍ: نَسْلُه، أو نَوْعُه، سواء كانُوا مِنْ نَسْلِه أَوْ لَا، قالَهُ شيخُنا، وفي التَّهْذِيبِ: أما القَبِيلَةُ فمن قَبائِلِ العَرَبِ وسائِرِهِم مِنَ النّاسِ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ: أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثمَّ العِمارَةُ، ثمَّ البَطْنُ، ثمَّ الفَخِذُ، قالَ الزَّجّاجُ: القَبِيلَةُ: مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ عليهِ السَّلام، كالسِّبْطِ من وَلَدِ إِسْحَاقَ عليه السَّلام، سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفَرَّقَ بينهما، ومعنى القَبِيلَةِ من ولدِ إسماعيل معنى الجَماعَةِ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ واحِدٍ قَبِيلَةٌ، ويُقالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ: قَبِيلٌ، قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وقَبِيلُه﴾[1]، أي هو ومَنْ كانَ مِنْ نَسْلِه.

(و) مِنَ المَجازِ: القَبِيلَةُ: (سَيْرُ اللِّجامِ) يُقالُ: لِجامٌ حَسَنُ القَبائِلِ: أي السُّيُورِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

تُرْخِي العِذارَ وإِنْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ[2]

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٧.
(٢) ديوانه ٩٧، واللسان، ومادة (سنف)، والتكملة، والعباب، والأساس، والمعاني الكبير ١١٣، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٧١.

(و) القَبِيلَةُ: (صَخْرَةٌ على رَأْسِ البِئْرِ)، والعُقابانِ: دِعامَتا القَبِيلَةِ مِنْ جَنَبَتَيْها يُعَضِّدانِها، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي القَبِيلَةُ والمَنْزَعَةُ، وعُقابُ البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السّاقِي.

(و) القَبِيلَةُ: اسمُ (فَرَسٍ)، سُمِّيَتْ بذٰلك على التَّفاؤُل، كَأَنَّها إِنَّما تَحْمِلُ قَبِيلَةً، أَو كانَ الفارِسُ عليها يَقُومُ مَقامَ القَبِيلَةِ، وهو اسمُ فَرَسِ (الحُصَيْنِ بنِ مِرْداسٍ) الصَّمُوتِيِّ، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَم: مِرْداس بن حُصَيْنٍ[1] جاهِلِيّ، وأَنْشَدَ لَهُ:

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهْنَا
وما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِي[2]

قَصَرْتُ: أي حَبَسْتُ، وأراد: اتَّجَهْنا.

(وأَقْبَلَ) إِقْبالاً وقَبَلاً، عن كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ، والصَّحيحُ أَنَّ القَبَلَ الاسمُ، والإِقْبالُ المَصْدَرُ، وهو (ضِدُّ أَدْبَرَ)، قالت الخَنْساءُ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلَها الإِقْبالَ والإِدْبارَ على سَعَةِ الكَلامِ، قالَ ابنُ جِنِّي: والأَحْسَنُ في هٰذا أَنْ يَقُولَ: كأَنَّها خُلِقَتْ[2] مِنَ الإِقْبالِ والإِدْبارِ، لا عَلى أَنْ يَكونَ مِنْ بابِ حَذْفِ المُضافِ، أي هي ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبار، وقد ذكرَ تَعْلِيلَه في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[3].

(وأَقْبَلَ مُقْبَلاً، بالضَّمِّ) وفتح الباءِ، ولو قالَ كمُكْرَمٍ أصابَ المحزّ، أي قَدِمَ، (كأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ)، ومنهُ حَدِيثُ الحَسَن: «أَنَّهُ سُئِلَ عن مُقْبَلِه مِنَ العِراقِ»، أي قَدْمَتِه.

(وأَقْبَلَ) الرَّجُلُ: (عَقَلَ بعدَ حَماقَةٍ)، عنِ الفَرّاءِ هكذا في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ عن الفَرّاءِ: اقْتَبَلَ الرَّجُلُ: كاسَ بعدَ حَماقَةٍ، فانظر ذٰلك.

(١) في اللسان «ابن حصن»، وورد «اسمه ابن حصين» في مادتي (ذرع، لوع).
(٢) اللسان، وتقدم للمصنف في (ذرع)، وسيأتي في (وجه)، قلت: وهو في المحكم ٤/ ٢٨٧، ٦/ ٢٦٤، بلا نسبة (خ).

(١) في ديوانها ٤٨ (ط بيروت): «تَرْتَعُ مارَتَعَتْ». وهو في اللسان، والمحتسب ٢/ ٤٣ و٤٦.
(٢) يعني بذلك أنه على المبالغة، كما صرح به في المحتسب ٢/ ٤٣ و٤٦ و٢٢٩.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٣٧.

(وقَبَلَ على الشَّيْءِ)[1] يَقْبُلُ قَبْلاً (وأَقْبَلَ) عليه بوَجْهِه: إذا (لَزِمَه وأَخَذَ فِيه).

(وأَقْبَلْتُه الشَّيْءَ: جَعَلْتُه يَلِي قُبالَتَه)؛ أي تُجاهَه.

(وقابَلَه) مُقابَلَةً: (واجَهَهُ).

(و) قابَلَ (الكِتابَ) بالكِتابِ: (عارَضَه) بِه مُقابَلَةً وقِبالاً.

وقالَ اللَّيْثُ: إذا ضَمَمْتَ شَيْئًا إلى شَيْءٍ قُلْتَ قابَلْتُه به.

(وشاةٌ مُقابَلَةٌ، بفتحِ الباءِ: قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِها قِطْعَةٌ)، لَمْ تُبَنْ، (وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُم) فَإِنْ كانَتْ مِن أُخُرٍ فهي مُدابَرَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ناقَةٌ مُقابَلَةٌ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ، وكذٰلكَ الشّاةُ، وقيلَ: المُقابَلَةُ: النّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً من مُقَدَّم أُذُنِها مِمّا يَلِي وَجْهَها، حكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ أو مُقابَلَةٍ أو مُدابَرَةٍ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شيءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأَنَّهُ زَنَمَةٌ.

(وتَقابَلا: تَواجَها) واسْتَقْبَلَ بعضُهم بعضًا، وقولُه تعالى: ﴿إِخْوانًا على سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾[1]، جاءَ في التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ لا يَنْظُر بَعْضُهم في أَقْفاءِ بَعْضٍ.

(ورَجُلٌ مُقابَلٌ)، بفتحِ الباءِ: (كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ)، وقد قُوبِلَ، قالَ:

إنْ كُنْتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ في ذَوِي الأَعْمامِ[2]

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: المُقابَلُ: الكَرِيمُ مِنْ كِلا طَرَفَيْهِ، وقالَ غيرُه: رَجُلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: إذا كانَ كريمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ، وهو مجاز.

(١) لم يذكر اللسان مضارع هذا الفعل ولا مصدره ولم أقف عليه في غيره، وضبطنا عين المضارع بالضم والكسر عملاً بقاعدة صاحب القاموس في المقدمة: «فإذا جاوزت المشاهير من الأفعال فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت يفعُل - بضم العين - وإن شئت قلت يفعِل بكسرِها».

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.
(٢) اللسان، ومادة (متت) برواية: «ذرىٰ الأعمام»، ومثلها رواية المصنف التي مرت في (متت)، والصحاح، والعباب.

(واقْتَبَلَ أَمْرَه: اسْتَأْنَفَه، و) منه (رَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ، بالفَتْحِ)، أيْ بفَتْحِ الباءِ: (لَمْ يَظْهَرْ فيهِ أَثَرُ كِبَرٍ) كَأَنَّهُ يَسْتَأْنِفُ الشَّبابَ كُلَّ ساعَةٍ، وهو مجاز، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتَهُ بحَفِيرَةٍ
كالرُّمْحِ مُقْتَبَلِ الشَّبابِ مُحَبَّرِ[1]

(واقْتَبَلَ الخُطْبَةَ: ارْتَجَلَها) من غيرِ أَنْ يُعِدَّها، وكذٰلكَ الكلامَ.

(والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الجُشارُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: الخُبّازُ، بالخاءِ المَضْمُومَةِ وفتحِ المُوَحَّدَة الثَّقِيلَة وآخِرُه زاي، كما هو نَصُّ أبي حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيِّ في كتابِ النَّباتِ.

(وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ) بنِ حَفْصِ بنِ الحَكَمِ الثَّغْرِيّ، رَوَى عن هِلالِ بنِ العَلاءِ، ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ المُبارَكِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ البزار[2] الدِّمَشْقِيُّ، وأبو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ المَوْصِلِيّ، قالَ الدّارَقُطْنِيّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، (وأبو يَعْقُوب)، ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ في العُبابِ، (القَبَلِيّانِ) مُحَرَّكَةً (مُحَدِّثانِ). وفاتَه القاضِي أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَبَلِيُّ، عن الإِسْماعِيلِيّ، وعنهُ أبو مُحَمَّدٍ الشَّعْبِي[1]. بَقِيَ عليهِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هٰذه النسبَةِ إلى أيّ شيءٍ، ورُبَّما يُتَوَهَّمُ مِنْ سِياقِهِ أَنَّها إلى القَبَلَةِ الذي هو النّبات المذكور، وليس كذٰلك، والصَّحِيحُ أَنَّها نِسْبَةٌ إلى القَبائِلِ، قالَ سِيبَوَيْه: إذا أَضَفْتَ إلى جَمِيعٍ فَإِنَّكَ تُوقِعُ الإِضافَةَ على واحِدِه الذي كُسِّرَ عليه، لِيُفْرَق بينَه إذا كانَ اسْمًا لِشَيْءٍ، وبينَهُ إذا لم يُرَدْ به إلاَّ الجَمْعُ، فمنهُ قولُ العَرَبِ في رَجُلٍ مِنَ القَبائِلِ: قَبَلِيٌّ، مُحَرَّكَةً، وفي المَرْأَةِ: قَبَلِيَّةٌ، كذا في اللُّبابِ للبِلْبِيسِيِّ.

(و) يُقالُ: (لا أُكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ مِنْ ذِي قِبَلٍ[2] كعِنَبٍ وجَبَلٍ)، ومن ذِي

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٦٦.
(٢) كذا في مطبوع التاج والذي في التبصير ١١٥٩ «بن سليمان البُنْدار».

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في المشتبه للذهبي ٤٤٧ والتبصير لابن حجر ١١٥٩ «أبو محمد السُّفُنِيُّ».
(٢) انظر إصلاح المنطق ١٦٤ فقد ضبطه بفتح فسكون بهذا المعنى.

عِوَضٍ وعَوَضٍ، ومن ذي أُنُفٍ: (أي فيما أَسْتَأْنِفُ) وأَسْتَقْبِلُ، وذَكَر الوَجْهَيْن الفَرّاءُ، واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ على التَّحْرِيكِ، واسْتَدْرَكَ عليه شُرّاحُه كعِنَبٍ.

(أو مَعْنَى المُحَرَّكَةِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشْرٍ تَسْتَقْبِلُها، ومَعْنَى المَكْسُورَةِ القافِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشْرٍ مِمّا تُشاهِدُه من الأَيّامِ) أي فيما تَسْتَقْبِلُ.

(والقَبُولُ)، بالفَتْحِ، (وقد يُضَمُّ) وهٰذا عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (الحُسْنُ والشّارَةُ، ومنه قَولُ نَدِيمِ المَأْمُونِ) العَبّاسِيّ (في الحَسَنَيْنِ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما: (أُمُّهُما البَتُولُ، وأَبُوهُما القَبُولُ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم، وهو من قَوْلِهم: فُلانٌ عليه القَبُول: إذا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ، وتَقَدَّمَ قَوْلُ أَيّوبَ بنِ عبايَةَ قَرِيبًا.

(والقَبُولُ: أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ) والعافِيَةَ (وغيرَ ذٰلِكَ)، وهو (اسمٌ للمَصْدَرِ، قد أُمِيتَ فِعْلُه)، نقلهُ ابنُ سِيدَه.

(والقَبُولُ أيضًا مَصْدَرُ قَبِلَ القابِلُ الدَّلْوَ كعَلِمَ، وهو) أي القابِلُ (الّذِي يَأْخُذُها مِنَ السّاقِي)، وضِدُّهُ الدّابِرُ، قالَ زُهَيْرٌ:

وقابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّما قَدَرَتْ
على العَراقِي يَداهُ قائِمًا دَفَقا[1]

والجَمْعُ قَبَلَةٌ، وقد قَبِلَها قَبُولًا، عن اللِّحْيانِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «رَأَيْتُ عُقَيْلًا يَقْبِلُ غَرْبَ زمزَم»، أي يَتَلَقّاها فَيَأْخُذُها عندَ الاسْتِقاءِ.

(و) قالَ شَمِر: (قُصَيْرَى قِبالٍ، ككِتابٍ: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) تَقْتُلُ على المَكانِ، هكذا سَمّاها أَبُو الدُّقَيْشِ، قالَ: وأَزَمَتْ بفِرْسِنِ بِعِيرٍ فماتَ مَكانَهُ، وسَمّاها أبو خَيْرَةَ: قُصَيْرَى، وقد ذُكِرَ في «ق ص ر».

(وقَبَلٌ)، مُحَرَّكَةً: (جَبَلٌ، وبزِنَتِه) أي هو على وَزْنِهِ (قُرْبَ دُومَةِ الجَنْدَلِ)، كَما في العُبابِ.

(و) قَبَلَةُ (بهاءٍ: د، قُرْبَ الدَّرَبَنْدِ)[2] كَما في العُبابِ، والدَّرَبَنْدُ هو بابُ الأَبْوابِ.

(١) شرح ديوانه ٤٠ (ط دار الكتب)، واللسان والجمهرة ١/ ٣٢١، والمقاييس ٥/ ٣٥، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٦.
(٢) كذا ضبطه صاحب القاموس بفتح الراء، وهو في معجم البلدان بسكونها.

(و) قُبْلَى (كحُبْلَى: ع بينَ عُرَّبٍ والرَّيّانِ)، هكذا في النُّسَخِ عُرَّب بالرّاءِ، والصوابُ غُرَّب بالغين المعجمة كسُكَّرٍ، وهو جَبَلٌ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيارِ كِلابٍ، والرَّيّانُ: وادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، من أرضِ كِلابٍ.

(والقابِلُ: مَسْجِدٌ كانَ عَنْ يَسارِ مَسْجِدِ الخَيْفِ).

(والمَقْبُول، و) المُقَبَّلُ، (كمُعَظَّم: الثَّوْبُ المُرَقَّعُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ، وهو أيضًا المُرَدَّمُ، والمُلَبَّدُ، والمَلْبودُ.

(والقِبْلِيَّةُ، بالكسرِ وبالتَّحْرِيكِ)، وعلى الأَوَّلِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى القِبْلَةِ، وعلى الثّانِي إلى قَبَلٍ مُحَرَّكَةً وهي ناحِيَةٌ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ بينَها وبينَ المَدِينَةِ خمسةُ أَيّامٍ، وقيلَ: ناحِيَةٌ (من نَواحِي الفُرْعِ) بينَ نَخْلَةَ والمَدِينَةِ على ساكِنِها أفضَلُ السَّلامِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بنَ الحارِثِ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها». وعلى الضبطِ الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابنُ الأَثِيرِ والصّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُهم، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰذا هو المَحْفُوظُ في الحَدِيثِ، قالَ: وفي كِتابِ الأَمْكِنَةِ: مَعادِنِ القِلَبَةِ، بكسرِ القافِ وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باءٌ، واللَّهُ أعلَمُ. قلت: وكأَنَّ المُصَنِّفَ عَنَى[1] بقولِهِ بالكِسْرِ إلى هٰذا فصَحَّفَ وحَرَّفَ، وهو ليسَ من هٰذا البابِ إنَّما مَحَلُّهُ الباءُ، وذٰلكَ لأَنِّي ما رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ المُحَدِّثِينَ ضَبَطَ في الحَدِيثِ القِبْلِيَّة بالكسرِ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

وقولُه تَعالى: (﴿واجْعَلُوا بُيُوتَكُم قِبْلَةً﴾)[2] أي (مُتَقابِلَةً)، أي يُقابِلُ بعضُها بعضًا، هكذا أَخْرَجَهُ ابنُ أبي حاتِمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما، وأَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ وابنُ مَرْدُوْيَه عن ابنِ عَبّاسٍ، قالَ: اجْعَلُوها مَسْجِدًا، حَتَّى تُصَلُّوا فيها، وعنه أيضًا من طَرِيقٍ آخر: أُمِرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا في بُيُوتِهم مَساجِدَ، وأَخْرَجَ أبو الشَّيخ عن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله عني... إلخ كذا بخطه وكأنه ضمّن عني معنى أشار فعدّاه بإلى».
(٢) سورة يونس، الآية ٨٧.

أبي سِنانٍ قال: قِبَلَ الكَعْبَة، وذكرَ أَنَّ آدَمَ فمن بعدَه كانُوا يُصَلُّونَ قِبَلَ الكَعْبَةِ، وهٰذا القولُ الذي اعْتَمَدَهُ البَيْضاوِيُّ، وفَسَّرَ الآيَةَ بِهِ، والأَوَّلُ أشهرُ.

(و) قُبَلُ، (كصُرَدٍ: ع)، عن كُراع.

(وسَمَّوْا مُقْبِلًا، كمُحْسِنٍ)، منهُم: تَمِيمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ، أَحَدُ شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ؛ مُخَضْرَمٌ عاشَ مائَةً وعِشْرِينَ سَنَة، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع و ر».

ومحمدُ بنُ مُقْبِلٍ الحَلَبِيُّ: أَحَدُ المُعَمَّرِينَ مُلْحِقُ الأَحْفادِ بالأَجْدادِ، آخِرُ أَصْحابِ الصَّلاحِ بنِ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَ عنهُ السَّخاوِيُّ بحَلَب، والسّيُوطِيُّ، وعبدُ الحَقِّ السُّنْباطِيّ، وزَكَرِيّا، إجازَةً.

(و) قابِلًا، مثل (صاحِبٍ، و) قَبِيلًا، مثل (أَمِيرٍ)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له، فهو تَكْرارٌ، (و) قَبُولًا مثل (صَبُورٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قُبُلُ المَرْأَةِ: فَرْجُها، كَما في المُحْكَمِ، وفي حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لعَطاءٍ: مُحْرِمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امْرَأَتِهِ، فقالَ: إذا وَغَلَ إلى ما هُنالِكَ فعَلَيْهِ دَمٌ»؛ القُبُل، وهو بِضَمَّتَيْنِ: خِلافُ الدُّبُرِ، وهو الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وقيلَ: هو لِلأُنْثَى خاصَّةً، ووَغَلَ: إذا دَخَلَ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

ووَقَعَ السَّهْمُ بقُبُلِ الهَدَفِ، وبدُبُرِه: أي من مُقَدَّمِه ومن مُؤَخَّرِهِ.

ويَقُولونَ: ما أَنْتَ لَهُمْ في قِبالٍ ولا دِبارٍ: أي لا يَكْتَرِثُونَ لَكَ، قالَ الشّاعِرُ:

وما أَنْتَ إنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لَها في قِبالٍ ولا فِي دِبارِ[1]

وما لهٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ، بالكسرِ: أي جِهَةُ صِحَّةٍ، وهوَ مَجازٌ.

وقُبِلْنا: أصابَنا رِيحُ القَبُولِ. وأَقْبَلْنا: صِرْنا فِيهَا. وقَبَلَتِ[2] المَكانَ: اسْتَقْبَلَتْه.

وقَبِلْتُ الخَبَرَ كعَلِم: صَدَّقْتُه.

(١) اللسان، والتكملة، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٧٠.
(٢) يعني ريح القبول، كما هو سياقه في اللسان.

والقُبْلُ بالضَّمِّ: إقْبالُكَ على الإنْسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غَيْرَه.

واسْتَقْبَلَهُ: حاذاه بوَجْهِه، وفي الحَديثِ: «لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالاً»، يقول: لا تَقَدَّمُوا رَمَضانَ بِصيامٍ قَبْلَه.

وفي حَدِيثِ الحَجِّ: «لو اسْتَقْبَلْتُ من أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ»، أي لو عَنَّ لي هٰذا الرأيُ الذي رَأَيْتُه أَخِيرًا، وأَمَرْتُكُم به في أَوَّلِ أَمْرِي لما سُقْتُ الهَدْيَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَقْبالُ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، الواحِدُ قَبَلٌ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ: إنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ[1]، فَمَنْ تَعَدّاهُ ظَلَم، ومن قَصَّرَ عنه عَجَز، ومن انْتَهَى إليهِ اكْتَفَى، قالَ: بقَبَلٍ[1] أي يَتَّضِحُ لكَ حيثُ تَراهُ.

وقَبَّحَ اللّٰهُ منهُ ما قَبَلَ وما دَبَرَ، وبعضُهم لا يَقُولُ منهُ فَعَل.

(١) في مطبوع التاج «يقبل» في الموضعين، والتصحيح من اللسان، وسياقه فيه يقتضيه.

وأَقْبَلَت الأَرْضُ بالنَّباتِ: جاءَتْ به.

ويُقالُ: هٰذا جارِي مُقابِلِي ومُدابِرِي، قالَ:

* حَمَتْكَ نَفْسِي مع جاراتِي *
* مُقابِلاتِي ومُدابِراتِي[1] *

وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ، وإِقْبالٍ وإِدْبارٍ، عن اللِّحْيانِيِّ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ[2]، والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ هي الإِقْبالَةُ والإِدْبارَةُ، ويُقالُ لها القِبالُ والدِّبارُ، والقُبْلَة والدُّبْرَة.

والقَبِيلُ: أَسْفَلُ الأُذُنِ، والدَّبِيرُ: أَعْلاها.

وفي الحَدِيثِ: «ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأَرْضِ»، أي المَحَبَّةُ والرِّضا ومَيْلُ النَّفْسِ إليه.

(١) اللسان، والتهذيب ٩/١٦٨، والأساس، وروايته للأول:
* حَمَيْتُ نَفْسِي ومَعِي جاراتِي *
وتكملة الزبيدي.

(٢) في اللسان زيادة عنه في هذا الموضع هي: «وكذلك الشاة، وقيل: الإِقْبالَةُ والإِدْبارَة: أن تشقَّ الأذن ثم تفتل، فإذا أُقْبِل به فهو الإقبالة، وإذا أُدبر به فهو الإدْبارَة، والجلدة المعلقة... إلخ» ومثله في مادة (دبر).

وتَقَبَّلَه النَّعِيمُ: بَدَا عليهِ واسْتَبانَ فيه، قالَ الأَخْطَلُ:

لَدْنٍ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُه بِماءٍ مُذْهَبِ[1]

وأَقْبَلَهُ وأَقْبَلَ بِهِ: إذا راوَدَهُ على الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْه.

وقَبَلَت الماشِيَةُ الوادِيَ: اسْتَقْبَلَتْه، وأَقْبَلْتُها إيّاهُ، فيَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ، ومنهُ قولُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

فلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ[2]

وأَقْبَلْنا الرِّماحَ نحوَ القَوْمِ، وإِبِلَهُ أَفْواهَ الوادِي: أَسْلَكَها إيّاها.

وهٰذِهِ الكَلِمَةُ قِبالَ كَلامِكَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، يَنْصِبُه على الظَّرْفِ، ولو رَفَعَهُ على المُبْتَدَأِ والخَبَرِ لجازَ، ولكن رَواهُ عن العَرَبِ هٰكذا، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هٰذه كَلِمَةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ، كقولِكَ: حِيالَ كَلِمَتِكَ.

وحَكَى أَيْضًا: اذْهَبْ بِهِ فأَقْبِلْه الطَّرِيقَ: أي دُلَّهُ عليهِ، واجْعَلْهُ قِبالَهُ.

وأَقْبَلْتُ المِكْواةَ الدّاءَ: جَعَلْتُها قُبالَتَه، قالَ ابنُ أَحْمَر:

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيَا[1]

وكُنّا في سَفَرٍ فأَقْبَلْتُ زَيْدًا وأَدْبَرْتُه: أي جَعَلْتُه مَرَّةً أَمامِي ومَرَّةً خَلْفِي في المَشْيِ.

وقَبَلْتُ الجَبَلَ[2] مَرَّةً ودَبَرْتُه أُخْرَى.

وقَبائِلُ الرَّحْلِ: أَحْناؤُه المَشْعُوبُ بعضُها إلى بَعْضٍ.

وقَبائِلُ الشَّجَرَةِ: أَغْصانُها.

وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الجِلْدِ قَبِيلَةٌ.

(١) ديوانه ٢٧ وروايته: «لَذٍّ تَقَبَّلَه..» وهو في اللسان، ومادة (مسح)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٤٩، والمحكم ٦/ ٢٦٣.

(٢) في ديوانه ١٤٤ (ط. ليدن) وروايته:
فلأبغينكُمُ الملا وعُوارضا
ولأُوردَنّ الخيل...»
واللسان وضبط «عوارضا» بفتح العين، والمثبت من معجم البلدان (قنا، ضرغد)، والبيت في تكملة الزبيدي، قلت: وهو من شواهد النحويين، راجع كتاب سيبويه ١/ ١٦٣، وقد تقدم للمصنف في (ضرغد، عرض)، ومثله اللسان، وكذلك في المحكم ٦/ ٢٦٣ (خ).

(١) تقدم للمصنف في مادة (لدد، شكع)، واللسان ومادة (لدد، شكع)، والتهذيب ١/ ٢٩٥، ١٤/ ٦٨، والأساس، وتكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «الحبل» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان والتهذيب ٩/ ١٧٠.

ورَأَيْتُ قَبائِلَ مِنَ الطَّيْرِ: أي أَصْنافًا مِنَ الغِرْبانِ وغَيْرِها[1]، وهو مَجازٌ، قالَ الرّاعِي:

رَأَيْتُ رُدَافَى فَوْقَها مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ[2]

يعني الغِرْبانَ فوقَ النّاقَةِ.

وثوبٌ قَبائِلُ: أي أَخْلاقٌ، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَتانَا في ثَوْبٍ له قَبائِلُ: أي رِقاعٌ، وهو مَجازٌ.

والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الرِّشاءُ والدَّلْوُ وأَداتُها ما دامَتْ على البِئْرِ يُعْمَلُ بها، فإذا لَمْ تَكُنْ على البِئْرِ فليسَتْ بقَبَلَةٍ.

والمُقْبِلَتانِ: الفَأْسُ والمُوسَىٰ.

وقالَ اللَّيْثُ: القِبالُ، بالكسرِ: شِبْه فَحَجٍ وتَباعُدٍ بينَ الرِّجلينِ، وأَنْشَد:

* حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا[3] *

ويُقالُ: ما رَزَأْتُهُ قِبالًا ولا زِبالًا، وقد ذُكِرَ في «ز ب ل».

(١) في الأساس «من غربان وحمام وغيرها»، وفي اللسان قال: «أي أصنافا، وكل صنف منها قبيلة، فالغربان قبيلة، والحمام قبيلة...».
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان، والتهذيب ٩/ ١٧١، وتكملة الزبيدي.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (حنكل)، واللسان ومادة (حنكل)، والعباب (حنكل) أيضاً، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٣٠٦، ٩/ ١٦٨، وكتاب العين ٥/ ١٦٧، ٦/ ١٩٠.

ورَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبالِ: سَيِّئُ الرَّأْيِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقَبُلَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ: صارَ قَبِيلًا، أي كَفِيلًا.

واقْتَبَلَ الرَّجُلُ مِنْ قِبَلِه كَلامًا فَأَجادَ، عن اللِّحْيانِي، ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: إلَّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ قِبَلِهِ نَفْسِه.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: قالُوا: قَبِّلُوها[1] الرِّيحَ: أي أَقْبِلُوها الرِّيح، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقابِلُوها الرِّيحَ بمعناهُ، فإذا قالُوا: اسْتَقْبِلُوها الرِّيحَ فَإِنَّ أكثرَ كَلامِهم اسْتَقْبِلُوا بها الرِّيحَ.

والقَبِيلُ: خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بالفَلْكَةِ تُعَلَّقُ في أَعْناقِ الخَيْلِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ للخِرْقَةِ يُرْقَعُ بِها قَبُّ القَمِيصِ: القَبِيلَةُ، والتي يُرْقَعُ بها صَدْرُهُ اللِّبْدَةُ.

وتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أباهُ: إذا أَشْبَهَهُ، قالَ الشّاعِرُ:

تَقَبَّلْتُها مِنْ أُمَّةٍ ولَطالَما
تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ منها خِمارُها[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قبّلوها، بصيغة الأمر كأقبلوها».
(٢) اللسان، ومادة (أمم)، وسيأتي للمصنف في (أمم).

والأُمَّةُ هنا الأُمُّ.

وأرضٌ مُقْبَلَةٌ، وأَرضٌ مُدْبَرَةٌ: أي وَقَعَ المَطَرُ فيها خِطَطًا ولم يَكُنْ عامًّا.

ودابَّةٌ أَهْدَبُ القُبالِ: كثيرةُ الشَّعَرِ في قُبالِها، أي ناصِيَتِها وعُرْفِها؛ لأَنَّهما اللَّذانِ يَسْتَقْبِلانِ النّاظِرَ، وقد جاءَ في حديثِ الدَّجّالِ.

وقُبالُ كُلِّ شَيْءٍ[1]: ما اسْتَقْبَلَكَ منه.

وأَقْبالُ الجَداوِلِ: أوائِلُها ورُؤُوسُها، جمع قُبْلٍ بالضَّمِّ، وقد يكونُ جمعَ قَبَلٍ مُحَرَّكَةً، وهو الكَلأُ في مواضِعَ منَ الأَرْضِ.

وأبو قَبِيلٍ، حَيُّ[2] بنُ هانِئٍ المَعَافِرِيُّ المِصْرِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو وعُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، وعنهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وابنُ لَهِيعَةَ وأهلُ مِصْرَ، ويَحْيَى ابنُ أَيُّوب، ماتَ سنة ١٣٨ وكانَ يُخْطِئُ. قلت: وروى عنهُ أَيضًا بَكْرُ ابنُ مُضَرَ، وقالَ أبو حاتِمٍ: صادِقُ الحَدِيثِ، ووَقَعَ في العُبابِ: حيُّ بنُ عامِرٍ المَعَافِرِيّ، وهو غَلَطٌ.

والقَبَلِيَّةُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ النّاسِ ما[1] كانُوا قَرِيبًا مِنَ الرِّيفِ.

والقَهْبَلَةُ: الوَجْهُ، والهاءُ زائِدَةٌ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في «ق هـ ب ل».

ونَقَلَ شيخُنا عن جَماعَةٍ أَنَّ «قَبْلَ» يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «دُونَ»، وخَرَّجُوا عليه قولَه تعالَى: ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي﴾[2] وحَمَلَ عليهِ بعضُهم قولَ بَشّارٍ:

* والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانًا[3] *

انتهى.

والقابِلِيَّةُ: الاسْتِعْدادُ للقَبُولِ.

وأبو النَّجْمِ المُبارَكُ بنُ الحَسَنِ الفَرَضِيُّ، عُرِفَ بابنِ القابِلَةِ، عن قاضِي المارِسْتان، وابنُهُ عبدُالرَّحِيمِ أجازَ لَهُ قاضي المارِسْتان مَسْمُوعاتِه،

(١) في اللسان: وقُبال كل شيء وقُبْلُه: أوله وما اسْتَقْبَلَكَ منه، وفي حديث المزارعة: «نستثنى ما على الماذِيَانَاتِ وأَقْبالِ الجداول».
(٢) تبصير المنتبه ١١٣٩ والمشتبه للذهبي ٥٣٦.

(١) كذا في مطبوع التاج «ما كانوا» وحقه «من كانوا».
(٢) سورة الكهف، الآية ١٠٩.
(٣) ديوانه (ط. لجنة التأليف) ٤/ ٢٠٦ وصدره:
* يا قومِ أُذْنِي لبَعْضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ *

وحَدَّثَ بسبْعةِ ابنِ مُجاهِد عن عليِّ بنِ عبدِ السَّيِّدِ بنِ الصَّبّاغِ، وأخوهُ أبُو القاسِمِ عُبيدُاللَّهِ، سمعَ من يَحْيَى بنِ ثابِتِ بنِ بُنْدار.

والشيخُ نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ قَبِيلَةَ البَكْرِيُّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ، مُعاصِرُ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ.

وعُبَيْدُ بنُ عبدِالرَّحْمَٰنِ القَبائِلِيُّ شيخٌ لأبي عاصِمٍ النَّبِيل.

والقَبَلِيُّون: شِرْذِمَةٌ في ريفِ مصر.

والقُبَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: نوعٌ مِنَ الاعْتِمام.

وقَبُولَةُ، بالفتح: حِصْنٌ مَنيعٌ بالهِنْدِ، وإليهِ يُنْسَبُ شيخُنا العَلّامَةُ المُحَدِّثُ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ القَبُولِيُّ، ماتَ بدِهْلَى سنة ١١٦٠.

والمُسْتَقْبَلُ عندَ الصَّرْفِيِّين: الفِعْلُ المُضارِعُ.

وقَبَّلَتْهُ الحُمَّى، وبِشَفَتَيْهِ قُبْلَةُ الحُمَّى، وهو مَجاز.

وراشِدُ بنُ قِبالٍ، ككِتابٍ: خادِمُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، روى عنهُ بِشْرُ بنُ إسماعِيلَ.

ومُقْبِلٌ كمُحْسِنٍ: جَبَلٌ أَعْلَى عازِلَةَ، وقد ذُكِرَ في «ع ز ل».

وأَمَةُ العَزِيزِ مُقْبِلَةُ[1] بنتُ عليٍّ البَزّازِ كمُحْسِنَةٍ: حَدَّثَتْ عن أحمَدَ بنِ مُبارَكِ ابنِ دُرَّك.

والقابُول: الساباطُ، والجمعُ القَوابِيلُ، قالَ صاحبُ المِصْباحِ: هكذا اسْتَعْمَلَهُ الغَزالِيّ في كُتُبِه وتَبِعَهُ الرّافِعِيُّ، ولم أجد له وَجْهًا.

[ق ب ع ل]

(القَبْعَلَةُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، (و) هوَ مَقْلُوبُ (القَعْبَلَة)، وهو: (إقْبالُ القَدَمِ كُلِّها على الأُخْرَى، أو تَباعُدُ ما بينَ الكَعْبَيْنِ، أو مَشْيٌ ضَعِيفٌ، أو مَشْيُ مَنْ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بقَدَمَيْهِ)، يُقالُ: مَرَّ يَتَقَبْعَلُ في مَشْيِه، ويَتَقَعْبَلُ، وسيأتي ذٰلك في «ق ع ب ل».

[ق ت ل] *

(قَتَلَه، و) قَتَلَ (بِهِ) سواء (عن

(١) الضبط عن المشتبه للذهبي ٦٠٨، وتبصير المنتبه لابن حجر ١٣١٠.

ثَعْلَبٍ)، قال ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُها عن غيرِه، وهي نادِرَةٌ غرِيبَةٌ، قال: وأَظُنُّهُ رآهُ في بَيْتٍ فحَسِبَ ذٰلك لُغَةً، قالَ: وإِنَّما هو عِنْدِي على زِيادَةِ الباءِ، كقوله:

* سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ[1] *

وإِنَّما هو يَقْرَأْنَ السُّوَرَ، (قَتْلًا وتَقْتالًا) نقلهما الجَوْهَرِيُّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: والتَّقْتالُ: القَتْلُ، وهو بِناءٌ موضوعٌ للتَّكْثِيرِ: (أَماتَهُ) بِضَرْبٍ أو حَجَرٍ أو سَمٍّ أو عِلَّةٍ، فهو قاتِلٌ، وذاك مَقْتُولٌ، والمَنِيَّةُ قاتِلَةٌ، وأَمّا قولُ الفَرَزْدَقِ:

* قَدْ قَتَلَ اللّٰهُ زِيادًا عَنِّي[2] *

عَدَّى «قَتَلَ» بعَنْ؛ لأَنَّ فيهِ مَعْنَى صَرَفَ، وحَكَى قُطْرُب في الأَمْرِ: اِقْتُلْ، بِكَسْرِ الهمزةِ[3] على الشُّذُوذِ، جاءَ بِهِ على الأَصْلِ، حَكَى ذٰلك ابنُ جِنِّي عنه، والنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا كَراهِيَةَ ضَمّةٍ بعدَ كَسْرَةٍ لا يَحْجِزُ بينهما إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غيرُ حَصِينٍ، وفي الحَدِيثِ: «فَإِذا قَتَلْتُم فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ»، وفي آخَرَ: «أَشَدُّ الناسِ عَذابًا يومَ القِيامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ»، أَرادَ مَنْ قَتَلَهُ وهو كافِرٌ، كقَتْلِهِ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ يومَ بَدْرٍ، لا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ في الحَدِّ كماعِزٍ، (كقَتَّلَه) تَقْتِيلًا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ.

(و) مِنَ المَجازِ: قَتَلَ (الشَّيْءَ خُبْرًا) وعِلْمًا: (عَلِمَهُ) عِلْمًا تامًّا، قالَ اللّٰهُ تعالَى: ﴿وما قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[1] أي لم يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وقالَ الفَرّاءُ: الضَّمِيرُ هُنا للعِلْمِ، كَما تَقُولُ: قَتَلْتُهُ عِلْمًا، وقَتَلْتُهُ يَقِينًا، للرَّأْيِ والحَدِيثِ، وأَمّا في قَوْلِهِ: ﴿وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ﴾[2] فهو لعِيسَى عليهِ السَّلامُ، وقالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى ما قَتَلُوا علمَهُم يَقِينًا، كَما تَقُولُ: أَنا أَقْتُلُ الشَّيْءَ عِلْمًا، تَأْوِيلُه: أي أَعْلَمُ عِلْمًا تامًّا.

(و) مِنَ المَجازِ: قَتَلَ (الشَّرابَ): إِذا (مَزَجَهُ بالماءِ) قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللّٰهُ

(١) اللسان (قرأ) ومجالس ثعلب ٣٦٥ وينسب البيت للراعي النميري في معجم البلدان «الحرة الرجلاء»، وتقدم للمصنف في (قرأ) أنه للقتال الكلابي (وهو في ديوانه ٥٣) وانظر الخزانة ٣/ ٦٦٧-٦٦٩ وصدره:
* هُنَّ الحرائر لارَبّات أَخْمِرَةٍ *
وروى «أحمرة».
(٢) ديوانه ٨٨١، واللسان وقبله مشطوران، والمحتسب ١/ ٥٢، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٣.
(٣) في مطبوع التاج «بكسر القاف» وهو سهو، والمثبت من اللسان والنص فيه.

(١) سورة النساء، الآية ١٥٧.
(٢) سورة النساء، الآية ١٥٧.

تَعالَى عنه:

إنَّ الَّتِي ناوَلْتَنِي فرَدَدْتُها
قُتِلَتْ - قُتِلْتَ - فهاتِها لَمْ تُقْتَلِ[1]

قوله: قُتِلْتَ: دُعاءٌ عليهِ، أي قَتَلَكَ اللَّهُ لِمَ مَزَجْتَها؟ ولهٰذا البَيْتِ قِصَّةٌ مُطَوَّلَة أوْرَدَها الأَصْبَهانِيُّ في الأغانِي بِسَنَدِه، والحَرِيرِيُّ في دُرَّةِ الغَوّاصِ، وابنُ هِشامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ، وأَوْسَعَها شرحًا الشيخُ عبدُالقادِرِ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِهِ على الشَّرْحِ المَذْكُورِ.

ويُقالُ: قَتَلَ الخَمْرَ قَتْلًا: مَزَجَها فأَزالَ بذٰلكَ حِدَّتَها، قالَ الأَخْطَلُ:

فقُلْتُ اقْتُلُوها عنكُم بمِزاجِها
وحُبَّ بها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ[2]

وقال دُكَيْنٌ:

* أُسْقَى من المَقْتُولَةِ القَواتِلِ[3] *

أي من الخُمُورِ المَمْزُوجَةِ القَواتِلِ بِحِدَّتِها.

(وقاتَلَهُ قِتالًا)، بالكسرِ، (ومُقاتَلَةً وقِيتالًا)، بزيادَةِ الياءِ في قِتالٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وقالَ سِيبَوَيْهِ: وَفَّرُوا الحُروفَ كَما وَفَّرُوها في أَفْعَلْتُ إفْعالًا.

(و) يُقالُ: (قَتَلَه قِتْلَةَ سُوءٍ، بالكسْرِ)، ومنهُ الحَديثُ: «فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ»، وهي الحالَةُ مِنَ القَتْلِ، وبالفتحِ: المَرَّةُ منه.

(والقِتْلُ، بالكَسْرِ: العَدُوُّ المُقاتِلُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: والمُقاتِلُ، بزيادَةِ واو العَطْفِ، والذي في الصِّحاحِ: القِتْلُ: العَدُوُّ، (ج: أَقْتالٌ)، وأَنْشَدَ لابنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

واغْتِرابِي عَنْ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ
في بِلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتالِ[1]

(و) القِتْلُ أيضًا: (الصَّدِيقُ) فهو (ضِدٌّ).

(١) ديوانه ١٨١ (ط بيروت)، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ٢٥، وفي اللسان، والمقاييس ٥/ ٥٧ «عاطيتني» بدل «ناولتني».

(٢) في ديوانه ٤: «وأطْيَبُ بها مقتولةً..» وهو في اللسان، ومادة (كفى)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٤.

(٣) اللسان، وأنشد مشطورا قبله هو:
* أُسْقَى براوُوق الشبابِ الخاضِلِ *
ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

(١) ديوانه ١١٣، والعباب وفيهما «بِبِلادٍ...» وهو في اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/ ٥٧.

(و) أَيْضًا (النَّظِيرُ).

(و) أَيْضًا (ابنُ العَمِّ).

(و) أَيْضًا: (المِثْلُ)، يُقالُ: هُما قِتْلانِ وَحِتْنانِ.

(و) أيضًا: (الشُّجاعُ) المُجَرَّبُ.

(و) أيضًا (القِرْنُ) في قِتالٍ وغيرِه، وجمعُ الكُلِّ: أَقْتالٌ.

(وإِنَّهُ لقِتْلُ شَرٍّ): أي (عالِمٌ به).

(و) القُتْلُ، (بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ: جمعُ قَتُولٍ)، كصَبُورٍ (لكَثِيرِ القَتْلِ)، من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

(وأَقْتَلَهُ: عَرَّضَه للقَتْلِ) وأَصْبَرَهُ عليهِ، ومنهُ قولُ مالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ لامْرَأَتِهِ يومَ قَتَلَهُ خالدُ بنُ الوَلِيدِ: «أَقْتَلْتِنِي» أي عَرَّضْتِنِي بِحُسْنِ وَجْهِكِ للقَتْلِ بِوُجُوبِ الدَّفْعِ عنكِ، والمُحاماةِ عليكِ، وكانَتْ جَمِيلَةً، وتَزَوَّجَها خالِدٌ بَعْدَ مَقْتَلِهِ، فَأَنْكَرَ ذٰلكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ومثلُه: أَبَعْتُ الثَّوْبَ: إذا عَرَّضْتَه للبَيْعِ.

(و) المُقَتَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: المُجَرَّبُ) للأُمُورِ، والعارِفُ بها، عن أَبي عَمْرٍو.

(و) المُقَتَّلُ (مِنَ القُلُوبِ: المُذَلَّلُ) بالحُبِّ، وقيلَ: هو (الَّذِي قَتَلَهُ العِشْقُ)، وكذٰلكَ رَجُلٌ مُقَتَّلٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* بسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[1] *

وقالَ أبو الهَيْثَمِ في تَفْسيرِ هٰذا البَيْتِ: المُقَتَّلُ: العَوْدُ المُضَرَّسُ بذٰلكَ الفِعْلِ، كالنّاقَةِ المُقَتَّلَةِ المُذَلَّلَةِ لعملٍ مِنَ الأَعْمالِ، وقد رِيضَتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَتْ.

(واسْتَقْتَلَ): اسْتَسْلَمَ للقَتْلِ، مثل (اسْتَماتَ)، كَما في الأَساسِ.

(ورَجُلٌ) قَتِيلٌ، (وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ: مَقْتُولٌ) ومَقْتُولَةٌ، (وإِنْ لَمْ تُذْكَرِ المَرْأَةُ فهٰذِهِ قَتِيلَةُ) بَنِي فُلانٍ، وكذٰلكَ: مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ؛ لأَنَّكَ تَسْلُكُ بِها طَرِيقَ الاسْمِ، كَذا في الصِّحاحِ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: يَجُوزُ في هٰذا طَرْحُ الهاءِ، وفي الأَوَّلِ إِدْخالُ

(١) ديوانه ١٣ وصدره:
* وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتَفْدَحِي *
وهو في اللسان ومادة (عشر)، وقد تقدم للمصنف في مادة (عشر)، والمقاييس ٥/ ٥٧، والعباب، ويزاد: التهذيب ٩/ ٥٦.

الهاءِ، ونَقَلَ الشَّيخُ عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ ما نَصُّهُ: قالَ الرَّضِيُّ: ومِمّا يَسْتَوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ولا تَلْحَقُه التّاءُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، إلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَوصُوفُه، نحو: هٰذه قَتِيلَةُ فُلانٍ وجَرِيحَتُه، ولشَبَهِه لَفْظًا بفَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ قد يُحْمَلُ عليه فَتَلْحَقُه التّاءُ مع ذِكْرِ المَوْصُوفِ أيضًا، نحو: امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ، كَما يُحْمَلُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ عليه، فتُحْذَفُ مِنْهُ التّاءُ، نَحْوَ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، انْتَهَى.

(وامْرَأَةٌ قَتُولٌ): أي (قاتِلَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

قَتُولٌ بِعَيْنَيْها رَمَتْكَ وَإِنَّما
سِهامُ الغَوانِي القاتِلاتِ عُيُونُها[1]

وهو لِمُدْرِكِ بنِ حُصَيْن.

(والقَتَالُ، كَسَحابٍ: النَّفْسُ).

(و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الجِسْمِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقيلَ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ.

(و) أيضًا: (القُوَّةُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: ناقَةٌ ذاتُ قَتَالٍ: إذا كانَتْ وَثِيقَةً، زادَ غيرُهُ مُسْتَوِيَةَ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنِّي وبَيْنَنا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نُحْلًا قَتالُها[1]

وكذٰلك الكَتالُ بالكافِ، فإذا قِيلَ: ناقَةٌ بها بَقِيَّةُ القَتالِ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها وإِنْ هُزِلَتْ فَإِنَّ عمَلَها باقٍ، وقِيلَ: إذا بَقِيَ مِنْهُ بعدَ الهُزالِ غِلَظُ أَلْواحٍ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

.....قَذافِ[2]
مِنَ العِيدِيِّ باقِيَةِ القَتالِ[3] *

(واقْتُتِلَ) الرَّجُلُ، (بالضَّمِّ: إذا قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ)، حَكاهُ الفَرّاءُ عن الكِسائِيِّ، قالَ: ولا يُقالُ في هٰذينِ إلَّا اقْتُتِلَ، أي وفيما عَداهُما قَتَلَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: اقْتُتِلَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) ديوانه ٥٤٠ واللسان، والصحاح، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٢٢٤، ويأتي في (نحل) كاللسان فيها، ويزاد: التهذيب ٩/ ٥٥، والمحكم ٦/ ٢٠٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله قَذافِ... إلخ شَطْرُه الأولُ هكذا:
* ذَعَرْتُ بجَوْسِ هبلة قَذافِ *»
وصوابه: «نَهْبَلَةٍ».

(٣) ديوانه ٣٩١، واللسان وأنشده بتمامه.

فُلانٌ: قَتَلَهُ عِشْقُ النِّساءِ، أو قَتَلَهُ الجِنُّ، وكذٰلكَ اقْتَتَلَتْهُ النِّساءُ، لا يُقالُ في هٰذينِ إلَّا اقْتُتِلَ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: اقْتُتِلَ: جُنَّ، واقْتَتَلَتْهُ الجِنُّ: اخْتَبَلَتْهُ، واقْتُتِلَ الرَّجُلُ: عَشِقَ عِشْقًا مُبَرِّحًا، قالَ ذُو الرُّمَّة:

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بِلا إِحْنَةٍ بينَ النُّفُوسِ ولا ذَحْلِ[1]

هٰذا قولُ أَبي عُبَيْدٍ، وقد قالُوا: قَتَلَهُ الجِنُّ.

(وتَقَتَّلَ) فُلانٌ (لحاجَتِهِ): إذا (تَأَنَّى) لها، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: تَهَيَّأَ وجَدَّ.

(و) تَقَتَّلَت (المَرْأَةُ في مِشْيَتِها): إذا (تَثَنَّتْ) وتكَسَّرَتْ، وقِيلَ: إذا مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً، قالَ الشّاعِرُ:

تَقَتَّلْتِ لي حَتَّى إذا ما قَتَلْتِنِي
تَنَسَّكْتِ، ما هٰذا بِفِعْلِ النَّواسِكِ[2]

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ: هي تَقَتَّلُ في مِشْيَتِها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ: تَدَلُّلُها واخْتِيالُها.

(وتَقاتَلُوا واقْتَتَلُوا بِمَعْنًى) واحد، (ولم يُدْغَم[1] لأَنَّ التّاءَ غيرُ لازِمَةٍ، و) قد يُدْغَمُ، و(يُقالُ أيضًا: قَتَّلُوا يَقَتِّلُونَ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ التّاءِ إلى القافِ فيهِما، وبِحَذْفِ الأَلِفِ لأَنَّها مُجْتَلَبَةٌ لِلسُّكُونِ)، وتَصْدِيقُ ذٰلك قِراءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ وقَتادَةَ والأَعْرَجِ: ﴿إلَّا مَنْ خَطَّفَ[2] الخَطْفَةَ﴾[3]، ومنهم مَنْ يَكْسِرُ القافَ فيهِما لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، (والفاعِلُ مِنَ الأَوَّلِ مُقَتِّلٌ)، كمُحَدِّثٍ، (ومِنَ الثّانِي مُقِتِّلٌ، بِكَسْرِ القافِ) أي مع ضَمِّ المِيمِ، (وأَهْلُ مَكَّةَ) حَرَسَها اللّٰهُ تَعالَى (يَقُولونَ: مُقُتِّلٌ يُتْبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ)، قالَ

(١) ديوانه ٤٨٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ٥٧، ويزاد: التهذيب ٩/ ٥٥، والمحكم ٦/ ٢٠٤.

(٢) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/ ٥٦، ويزاد: التهذيب ٩/ ٥٦.

(١) في هامش القاموس (ط. الرسالة) عنه: «في بعض النسخ: «وإن لم يدغم، بزيادة إن، والأول أوضح، فليتأمل، أ. هـ».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله خطف بتشديد الطاء، انتهى».
وفي تفسير القرطبي ١٥/ ٦٧ «يقال: خَطَفَ، وخَطِفَ، وخَطَّفَ، وخِطَّفَ، وخِطِّفَ، والأصل في المشددات اختطف، فأدغم التاء في الطاء؛ لأنها أختها، وفتحت الخاء؛ لأن حركة التاء ألقيت عليها، ومن كسرها فلالتقاء الساكنين، ومن كسر الطاء أتبع الكسر الكسر».

(٣) سورة الصافات، الآية ١٠.

سِيبَوَيْهِ: حَدَّثَنِي الخَلِيلُ وهارُونُ: أَنَّ ناسًا يَقُولونَ «مُرُدِّفِينَ»، يُرِيدُونَ مُرْتَدِفِينَ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضمةَ، كَذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ.

(و) قولُه تَعالَى: ﴿(قُتِلَ الإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ)﴾[1] أي (لُعِنَ) قالَهُ الفَرّاءُ، (و) قوله تعالى: ﴿(قاتَلَهُمُ اللَّهُ) أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[2] أي (لَعَنَهُم) أَنَّى يُصْرَفُون، ليس هٰذا مِنَ القِتالِ الَّذِي هو المُحارَبَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وسَبِيلُ فاعَلَ أَنْ يَكونَ بينَ اثْنَيْنِ في الغالِبِ، وقد يَرِدُ مِنَ الواحِدِ، كسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْلَ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى قاتَلَه اللَّهُ، أي قَتَلَهُ، ويُقالُ: عاداهُ، ويُقالُ: لَعَنَهُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ، ولا يَخْرُجُ عن أَحدِ هٰذه المَعانِي، قالَ: وقد يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ، كَقَوْلِهِم: تَرِبَتْ يَداهُ، قالَ: وقد تَرِدُ ولا يُرادُ بها وُقُوعُ الأَمْرِ، ومنهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: «قاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ».

(١) سورة عبس، الآية ١٧.
(٢) سورة التوبة، الآية ٣٠.

وفي حَدِيثِ المارِّ بينَ يَدَيِ المُصَلِّي: «قاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطانٌ» أي دافِعْهُ عَنْ[1] قِبْلَتِكَ، وليسَ كُلُّ قِتالٍ بِمَعْنَى القَتْلِ.

(والقِتْوَلُّ، كقِثْوَلٍّ[2]: العَيِيُّ) الفَدْمُ (المُسْتَرْخِي)، لُغَةٌ في المُثَلَّثَة أو لُثْغَة.

(و) قد (سَمَّوْا قَتْلَةَ كحَمْزَةَ)، وإِيّاها عَنَى الأَعْشَى:

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها
بالشَّطِّ فالوُتْرِ إِلى حاجِرِ[3]

وقَتْلَةُ بنتُ عَبْدِ العُزَّى أُمُّ أَسْماءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، (و) رُبَّما قِيلَ فِيها قُتَيْلَةُ، مثل (جُهَيْنَة).

(و) مِنْ أَسْمائِهِم قِتالٌ، مثل (كِتابٍ)، منهم قِتالُ بنُ أَنْفِ النّاقَةِ، وقِتالُ بنُ يَرْبُوعٍ، مِنْ وَلَدِهما جَماعَةٌ.

وأُمُّ قِتالٍ: عِدَّةُ نِسْوَةٍ عَرَبِيّات.

(١) في مطبوع التاج «من قبلتك» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) في القاموس المطبوع «كعِثْوَلٍّ» بالعين المهملة مكان القاف، وهو بمعناه.
(٣) في مطبوع التاج «إلى حائر» والمثبت من ديوانه ٩٢ (ط بيروت) واللسان، ومعجم البلدان (الوتر)، والصبح المنير ١٠٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (وتر)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

واخْتُلِفَ في أُمِّ قِتالٍ التي وَقَعَ ذِكْرُها في البُخارِيّ، فقيلَ هكذا، وقِيلَ بالمُوَحَّدَةِ، وهو المَشْهُور.

(و) مِثْلُ: (شَدّادٍ)، منهُ القَتّالُ الكِلابِيُّ: مِنْ شُعَرائِهِمْ.

(و) قُتَلُ مثل: (زُفَرَ).

(و) قَتِيلٌ مثل: (أَمِيرٍ).

(و) أبو بِسْطامٍ (مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ الإمامُ) الخُزاعِيُّ البَلْخِيُّ عن مُجاهِدٍ وعُرْوَةَ والضَّحّاكِ، وعنهُ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وهو أَكْبَرُ منه، وإبراهيمُ بنُ أَدْهَمَ، وابنُ المبارَكِ، ثِقَةٌ صالح.

(و) مُقاتِلُ (بنُ دُوالْ دُوزْ، أو هُما واحِدٌ)، ودُوالْ دُوزْ: لَقَبُ والِدِه.

(و) مُقاتِلُ (بنُ سُلَيْمانَ) البَلْخِيُّ: (المُفَسِّرُ الضَّعِيفُ)، كَذَّبَهُ وَكِيعٌ وغيره.

(و) مُقاتِلُ (بنُ الفَضْلِ) اليَمامِيُّ، عن مُجاهِدٍ.

(و) مُقاتِلُ (بنُ قَيْسٍ)، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ: ضَعيفٌ.

(و) مُقاتِلٌ (آخَرُ: تابِعِيٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ: مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: مُقاتِلُ بنُ بَشيرٍ العِجْلِيّ، عن شُرَيْحِ بنِ هانِئٍ، وعَنْهُ مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، ثقة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جمعُ القَتِيلِ القُتَلاءُ عن سِيبَوَيْهِ، وقَتْلَى، وقَتَالَى، قالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ:

* فظَلَّ لَحْمًا تَرِبَ الأَوْصالِ *
* وَسْطَ القَتالَى كالهَشِيمِ البالِي[1] *

ولا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلامَةِ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُه الهاء، ونِسْوَةٌ قَتْلَى.

ومِنْ أَمْثالِهم: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فَكَّيْهِ»: أي سَبَبُ قَتْلِهِ[2] لِسانُه.

والمُقاتِلَةُ، بكسرِ التاءِ: الذينَ يَلُونَ القِتالَ، وفي الصِّحاحِ: الّذِينَ يَصْلُحونَ للقِتالِ.

وقَتَلَ اللَّهُ فُلانًا فَإِنَّهُ كذا: أي دَفَعَ اللَّهُ شَرَّه.

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ١٣٣ والأرجوزة فيها (١٣٠-١٣٣)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٣.
(٢) عبارة اللسان «أي سبب قتله بين لحييه، وهو لسانه».

واقْتُلوا فُلانًا قَتَلَهُ اللَّهُ: أي اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسِبُوهُ في عِدادِ مَنْ ماتَ وهَلَكَ، ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ، ولا تُعَرِّجُوا على قولِهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «إذابُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُما»، أي أَبْطِلُوا دَعْوَتَه واجْعَلُوهُ كَمَنْ قد ماتَ.

ومَقاتِلُ الإنْسانِ: المَواضِعُ التي إذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ، واحِدُها مَقْتَلٌ.

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: من أمثالِهِم في المَعْرِفَةِ وحَمْدِهِم إيّاها: «قَتَّلَ أَرْضًا عالِمُها، وقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها».

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: هو قاتِلُ الشَّتَواتِ: أي يُطْعِمُ فيها ويُدْفِئُ النّاسَ.

وقَتَلَ غَلِيلَه: سَقاهُ[1] فزَالَ غَلِيلُه بالرِّيِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وتَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ: خَضَع.

وناقَةٌ مُقَتَّلَةٌ: مُذَلَّلَة قد رِيضَتْ.

(١) في مطبوع التاج «شفاه»، والمثبت من اللسان وهو المناسب لقوله «بالرِّيّ».

والمَقْتُولَةُ: الخَمْرَةُ[1] مُزِجَتْ بالماءِ حتَّى ذَهَبَت شِدَّتُها.

والمُقَتَّلُ: المَكْدُودُ [بالعَمَلِ][2].

وجَمَلٌ مُقَتَّلٌ: ذَلُولٌ بالعَمَلِ، قالَ زُهَيْرٌ:

كأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[3]

وتَقَتَّلَت المَرْأَةُ للرَّجُلِ: تَزَيَّنَتْ.

واسْتَقْتَلَ في الأَمْرِ: جَدَّ فيهِ.

وقَتَلَهُ: أَصابَ قَتالَهُ، كَما تَقُول: صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ.

والقَتالُ: الجِسْمُ واللَّحْمُ.

وقَتالُ النّاقَةِ: شَحْمُها ولَحْمُها.

وقَتُولٌ، كصَبُورٍ: مِنْ أسمائِهِنَّ.

والمَقْتَلَة: معركةُ القِتالِ، ويُقالُ: كانَتْ بالرُّومِ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ.

(١) كذا قال الخمرة بالتاء، وهو الأعرف، وقد يذكر، ولفظ اللسان: «وقيل للخمر مقتولة إذا مزجت... إلخ».
(٢) زيادة من اللسان، ولفظه فيه: «والمُقَتَّلُ: المكدُودُ بالعمل، المُذَلَّل، وجمَلٌ مُقَتَّل: ذلول».
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، ومادة (سحق، جنن)، والمقاييس ١/ ٤٢١، وقد تقدم للمصنف في مادة (سحق)، وسيأتي في (جنن)، وهو في تكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٠٥.

وهُمْ قَتَلَةُ إِخْوَتِكَ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ قاتِلٍ.

ويُقالُ: وَلِّنِي مَقاتِلَكَ: أي حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَيَّ.

وقاتَلَ جُوعَ الضَّيْفِ بالإِطْعامِ.

ومُقَتِّلٌ، كمُعَظِّمٍ: لَقَب مُعاوِيَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيّ.

وعبدُاللَّهِ بنُ سَعِيدِ بنِ حَكِيمٍ المَقْتَلِيُّ الزّاهِدُ، بفتحٍ فسكون، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، قَرَأَ على مَكِّيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وماتَ سنة ٥٠٢[١].

ومحمدُ بنُ أَبِي قَتْلَةَ، حَدَّثَ عنهُ عبدُ الرَّحْمَٰنِ بنُ مَيْسَرَةَ[٢].

ومحمَّدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ أَبي قَتْلَةَ الخَوْلانِيُّ، عن عبدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ[٢].

وأبو قُتَيْلَةَ الشَّرْعَبِيُّ العَنِّيُّ[٣]، كجُهَيْنَة: مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، اسمه مَرْثَدُ بنُ وَداعَةَ، رَوَى عن عبدِاللَّهِ بنِ حَوَالَةَ، وعنهُ خالِدُ بنُ مَعْدانَ[١].

(١) تبصير المنتبه ١٣٨٢.
(٢) تبصير المنتبه ١٠٩٠.
(٣) قلت: انظر تبصير المنتبه ١٠٣٢ (خ).

[ق ث ع ل] *

(المُقْثَعِلُّ، كمُشْمَخِرٍّ) أهمله الجَماعَةُ، وهو (السَّهْمُ) الذي (لَمْ يُبْرَ بَرْيًا جَيِّدًا، أوهو تَصْحِيفُ المُقْتَعِلِّ)، ومحله «ق ع ل»، وهكذا نقلهُ الصّاغانِيُّ على الصوابِ هناك، وكذا صاحِبُ اللِّسانِ، ومنهُ قولُ لَبِيدٍ:

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائِبًا
ليسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْثَعِلِّ[٢]

كَما سيَأْتِي ذٰلك في موضِعِه، وفيهِ تحقيقٌ يأتي في «قعثل»[٣] قريبًا، ثمَّ رَأَيْتُ صاحِبَ اللِّسانِ أَوْرَدَهُ مُشَكِّكًا فيه، ورأيتُ بِخَطِّه في حِذائِهِ: «يُحَقَّقُ» هكذا هو مَكْتُوبٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(١) ومما يستدرك عليه: القَتّالُ، كشَدّادٍ: لقب جماعة من الشعراء، ذكر منهم المصنف القتال الكلابي، وعد المرزباني في معجم الشعراء ١٦٧ ثلاثة آخرين فيمن يقال له القتال من الشعراء، وهم: القتال الباهلي واسمه الحسن بن علي، والقتال البجلي ثم السحيمي، والقتال السكوني.
(٢) شرح ديوانه ١٩٤ وتخريجه فيه، وقد تقدم للمصنف في مادة (عصل) وتخريجه هناك.
(٣) في مطبوع التاج: «يأتي في قعبل» وليس كذلك، وإنما هو في (قعثل).

[ق ث ل] *

(القِثْوَلُّ، كعِثْوَلٍّ زِنَةً ومَعْنًى)، وهو العَيِيُّ الفَدْمُ المُسْتَرْخِي، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

* لا تَحْسَبَنِّي كَفَتًى قِثْوَلِّ *
* رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي: وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ أَيْضًا:

* وشَمَّرَ الضِّبْعانُ واشْمَعَلّا *
* وكانَ شَيْخًا حَمِقًا قِثْوَلّا[2] *

قالَ أبو الهَيْثَم: قال أبو لَيْلَى الأَعْرابِيُّ لِي ولِصاحِبٍ لي كُنّا نَخْتَلِفُ إليه: «أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلْقُلٌ[3]، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ»، وقد ذكر في «ب ل ل».

(و) القِثْوَلُّ: (عِذْقُ النَّخْلِ الضَّخْمُ) الكَثِيفُ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: القِثْوَلُّ: (البَضْعَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ اللَّحْم بعِظامِها)، يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ قِثْوَلًّا مِنَ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ قِثْوَلُّ اللِّحْيَةِ: أي كَبِيرُها[1].

[ق ح ل] *

(قَحَلَ) العُودُ والجِلْدُ، (كمَنَعَ، قُحُولًا)، بالضَّمِّ)، (وكَعَلِمَ، قَحْلًا)، بالفتحِ، (أو يُحَرَّكُ)، الفتحُ عن الجَوْهَرِيِّ والتَّحْرِيكُ عن الصّاغانِيِّ: إذا يَبِسَ.

(و) قُحِلَ، (كعُنِيَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (قُحُولًا: يَبِسَ جِلْدُه على عَظْمِه) من البُؤْسِ والكِبَرِ، وهو مَجازٌ، وفي المُحْكَم: قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ قُحُولًا، وقُحِلَ قُحُولًا، كِلاهُما: يَبِسَ، فَهُوَ قاحِلٌ، وقَحِلَ جِلْدُهُ (كتَقَحَّلَ) وتَقَهَّلَ، على البَدَلِ، عن يَعْقُوبَ.

(١) اللسان، وفي الصحاح والعباب: «لا تجعليني...»، والجمهرة ١/ ٤٧ برواية:
* قد قَرَنُوني بامرئٍ عِثْوَلِّ *
* رِخْوٍ، كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ *
قلت: وقد تقدم المشطوران في مادة (ثلل) برواية الجمهرة، ومثله في اللسان (ثلل)، وهما في المحكم ٦/ ٢١٥، والتهذيب ٩/ ٨١ والرواية فيه: «لا تجعلني» خ.
(٢) اللسان، ويزاد: المنصف لابن جني ٣/ ٣٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قال في اللسان: والقُلْقُل والبُلْبُل: الخفيف من الرجالِ».

(١) في اللسان «كثيرها» وما هنا أجود.

وقال أبو عُبَيْدٍ: قَحِلَ الرَّجُلُ قُحُولًا، وقَفَلَ[1] قُفُولًا: إذا يَبِسَ، وفي حَدِيثِ وَقْعَة الجَمَلِ:

* كيفَ نَرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلْ[2] *

أي ماتَ وجَفَّ جِلْدُه.

(وأَقْحَلْتُه) أنا، ومنهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ: «تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ قد أَقْحَلَت الظِّلْفَ»، أي أَهْزَلَت الماشِيَةَ وأَلْصَقَت جُلُودَها بعِظامِها، وأرادَ ذاتَ الظِّلْفِ.

(والمُتَقَحِّلُ: الرَّجُلُ اليابِسُ الجِلْدِ السَّيِّءُ الحالِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وقَحِلَ الشَّيْخُ، كفَرِحَ) قَحَلًا: (يَبِسَ جِلْدُه على عَظْمِه) مِنَ الهُزالِ والبِلَى، ومنهُ الحَدِيثُ: «قَحِلَ النّاسُ على عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم»، أي يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ القَحْطِ، وفي الحَدِيثِ: «لأَنْ يَعْصُبَهُ أحَدُكُم بِقِدٍّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النّاسَ في نِكاحٍ»، يَعْنِي الذَّكَرَ، أي حَتَّى يَيْبَسَ، (فهو) قاحِلٌ، مِنَ البابِ الأَوَّلِ، و(قَحْلٌ، بالفتحِ، وككَتِفٍ)، من البابِ الثاني.

(وإِنْقَحْلٌ)، بكسرِ الهمزةِ (كجِرْدَحْلٍ) أي مُسِنٌّ، وكذلك امْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* لما رَأَتْنِي خَلَقًا إِنْقَحْلَا[1] *

وقد يُقالُ الإِنْقَحْلُ في البَعِيرِ، قالَ ابنُ جِنِّي: ينبغي أَنْ تكونَ الهَمْزَةُ في إِنْقَحْلٍ لِلإلْحاقِ بِما اقْتَرَنَ بها من النُّونِ، مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ، ومثلُهُ ما روى عنهم من قولِهِم: رَجُلٌ إِنْزَهْوٌ، وامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ؛ إذا كانا ذَوَيْ زَهْوٍ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ من هٰذا الوَزْنِ إلّا إِنْقَحْلًا وحدَه.

(وقاحَلَه) مُقاحَلَةً: (لازَمَه)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) الضبط من اللسان، وهكذا ضبطه بالقلم بفتح الفاء وكسرها.
(٢) اللسان، وذكر أنه إجابة لقول القائل في يوم الجمل أيضا:
* نحنُ بنو ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَلْ *
* المَوْتُ أحلى عندنا من العَسَلْ *
* رُدُّوا علَيْنا شيخَنا ثُمَّ بَجَلْ *
والعباب، وتقدم للمصنف في (بجل).

(١) اللسان، ويزاد: الجمهرة ٢/ ١٨١، والتهذيب ٣/ ٧.

(و) القُحالُ، (كغُرابٍ: داءٌ في الغَنَمِ) يُصيبُها فَتَجِفُّ جُلودُها فتَمُوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَحْلُ بنُ عَيّاشٍ الذي قَتَلَ يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ، وقَتَلَهُ يَزِيدُ، هٰذا هو الصَّوابُ في الضَّبْطِ، ومثله في العُبابِ والتَّبْصِير[1]، وأورَدَهُ المُصَنِّفُ في «ف ح ل» فصحَّفَهُ.

وسَعِيدُ بنُ القَحْلِ[1]: مُحَدِّثٌ، روى عن سالِمِ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ عُمَرَ، ومنهم مَنْ ضَبَطَهُ بالفاءِ أيضًا.

[ق ح ز ل]

(قَحْزَلَه) قَحْزَلَةً: أهمَلَهُ الجَوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: أي (أَسْقَطَهُ) كقَحْزَنَه.

قال: (وضَرَبَه) حتّى تَقَحْزَلَ وتَقَحْزَنَ: أي وَقَعَ، ولا يَخْفَى ما في سِياقِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ البالِغِ.

(والقَحْزَلَةُ: العَصا) كالقَحْزَنَةِ، كَذا في العُبابِ.

(١) التبصير ١٠٦٨.

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ح ف ل] *

قَحْفَلَ ما في الإناءِ، وقَحْلَفَه: أَكَلَه أَجْمَعَ، أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ق د ل]

(القَنْدَوِيلُ) كزَنْجَبِيلٍ: أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ أبو مالِكٍ: هو (العَظِيمُ الرَّأْسِ)، كَما في العُبابِ، والنُّونُ زائِدَةٌ على هٰذا، ثُمَّ رَأَيْتُ صاحِبَ اللِّسانِ أَوْرَدَهُ في «ق ن د ل»، وقال: مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وقالَ كُراع: هو العَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ، وقالَ غيرُه: هوَ الطَّوِيلُ القَفَا، وسيأتي ذٰلك.

[ق ذ ل]*

(القَذالُ، كسَحابٍ: جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ) مِنَ الإنْسانِ والفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ القَفا، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو ما دُونَ القَمَحْدُوَةِ إلى قِصاصِ الشَّعرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: القَمَحْدُوةُ: ما أَشْرَفَ على القَفا مِنْ عَظْمِ الرأْسِ، والهامَةُ فوقَها، والقَذالُ دُونَها مِمّا يَلِي المَقَذَّ.

(و) يُقالُ: القَذالُ: (مَعْقِدُ العِذارِ مِنَ الفَرَسِ خَلْفَ النّاصِيَةِ).

ويُقالُ: القَذالانِ: ما اكْتَنَفَ فَأْسَ القَفا عن يَمِينٍ وشِمالٍ.

(ج: قُذُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وأَقْذِلَةٌ).

(وقَذَلَهُ) قَذْلاً: (ضَرَبَ قَذالَهُ)، وفي المُحْكَم: أَصابَ قَذالَه.

(و) قَذَلَ (فُلانٌ: مالَ وجارَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) قَذَلَ (فُلانًا): إذا (تَبِعَه)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو عابَه)، عن الفَرّاءِ.

(و) قَذَلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (القَذَلُ) والوَكَفُ والنَّطَفُ والوَحَرُ، (مُحَرَّكَةً) في الكُلِّ: (العَيْبُ).

[ ]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَقْذُولُ: المَشْجُوجُ في قَذالِه.

والقاذِلُ: الحَجّامُ؛ لأَنَّهُ يَشْرِطُ ما تَحْتَ القَذالِ.

[ق ذ ع ل]*

(القُذْعُلُ، كقُنْفُذٍ)، عن شَمِرٍ، (وسِبَحْلٍ)، عن أبي عمرو: (اللَّئِيمُ الخَسِيسُ) الهَيِّنُ.

(واقْذَعَلَّ: عَسُرَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (المُقْذَعِلُّ: كمُشْمَعِلٍّ: السَّرِيعُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[1]، وأَنْشَدَ:

* إذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وإلّا *
* وجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْذَعِلّا[2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُقْذَعِلُّ: الذي يَتَعَرَّضُ للقومِ لِيَدْخُلَ في أَمْرِهِم وحَدِيثِهم، ويَتَزَحَّفُ إليهم، ويَرْمِي الكَلِمَةَ بعدَ الكلمةِ، كالمُقْذَعِرِّ.

[ق د ع ل]

(القِنْدَعْلُ[3]، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ[4] في الخُماسِيِّ: هو (الأَحْمَقُ)، وسيأتي.

---

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٣٣٧ «والمُقْذَعِلّ: المُسرع في مَشْيِه».

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٣٣٧، ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٨٨.

(٣) هو في القاموس «القِنْذَعْلُ» بالذال المعجمة، وسيأتي في (قندعل، قنذعل)، وأورده المصنف في هذا الموضع، وكان الأولى ذكره بعد (قدل).

(٤) قلت: الذي في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٣/ ٣٧١ (قنذعل) بالذال المعجمة، ولم تُذكر الدال المهملة (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِنْذَعْلُ بالذال المعجمة: لُغَةٌ في المُهْمَلَة، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ق ذ ع م ل] *

(القُذَعْمِلَةُ، بِضَمِّ القافِ وفتحِ الذّالِ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ الخَسِيسَةُ)، وتَصْغِيرُها قُذَيْعِمٌ.

(و) يُقالُ: هو القَصِيرُ (الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، كالقُذَعْمِلِ) بِلا هاء.

(وما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ): أي (شَيْءٌ)، عن أبي زَيْدٍ، وفي التَّهْذِيبِ: ما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ: أي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، (ومافي[1] حَسَبِه قُذَعْمِلَةٌ) أي (ضُؤُولَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والقُذَعْمِيلُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ)، عن النَّضْرِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مافِي السَّماءِ قُذَعْمِلَةٌ[2]: أي شَيْءٌ مِنَ السَّحابِ، وهو الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِمّا كانَ.

(١) في القاموس «ومالي في حسبه..» وفي هامشه أشير إلى أن «ومالي» زيادة في بعض النسخ.
(٢) ضبطه المصنف في تكملة القاموس بالعبارة، ونص على كسر الميم، وكذلك هو مضبوط في اللسان شكلا.

وما أَصَبْتُ مِنْهُ قُذَعْمِيلًا: أَي ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا.

[ق ذ م ل]

(القُذامِلُ، كعُلابِطٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الواسِعُ) كَما في العُبابِ.

[ق ر ل] *

(القِرِلَّى، كزِمِكَّى) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (طائِرٌ)، زادَ ابنُ بَرِّي: صَغِيرٌ من طُيُورِ الماءِ، يَصِيدُ السَّمَكَ سريعُ الغَوْصِ، حَديدُ الاخْتِطافِ، (ذو حَزْمٍ، لا يُرَى إِلَّا فَرِقًا)، هكذا هو نَصُّ العُبابِ[1]، ونَصُّ اللِّسانِ: إِلّا مُرَفْرِفًا (على وَجْهِ الماءِ على جانِبٍ، يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلى قَعْرِ الماءِ طَمَعًا، ويَرْفَعُ الأُخْرَى في الهَواءِ حَذَرًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

يا مَنْ جَفانِي ومَلّا
نَسِيتَ أَهْلًا وسَهْلَا

(١) وكذا التكملة.

ومـــاتَ مَـــرْحَـــبُ لَـــمّـــا
رَأَيْـــتَ مـــالِـــيَ قَـــلّا
إنـــي أَظُـــنُّـــكَ تَـــحْـــكِـــي
بِـــمـــا فَـــعَـــلْـــتَ الـــقِـــرِلّا[1]

(ومنهُ المَثَلُ: «أَحْزَمُ مِنْ قِرِلَّى»)، وأَخْطَفُ مِنْ قِرِلّى، (وأَحْذَرُ)[2] مِنْ قِرِلّى، ورُوِي في أَسْجاعِ ابنَةِ الخُسِّ: «كُنْ حَذِرًا كالقِرِلَّى (إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى)، قالَ ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى: كُنْ بَصِيرًا كالقِرِلَّى، يُقالُ: إِنَّهُ إِذا أَبْصَرَ سَمَكَةً في قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عليها كالسَّهْمِ، وإِنْ رَأَى في السَّماءِ جارِحًا مَرَّ في الأَرْضِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِرِلَّى: كان مولًى لِحِمْيَرَ لا يَسْمَعُ بِأَحَدٍ أَخَذَ شَيْئًا إِلَّا جاءَ إِلَيْهِ وداخَلَهُ، ولا يَتَخَلَّفُ عن طَعامِ أَحَدٍ، وإِذا سَمِعَ خُصُومَةً لَمْ يَمُرَّ بِتِلْكَ الطَّرِيقِ، فضُرِبَ بِهِ المَثَلُ، يُقالُ: وبِهِ شُبِّهَ هٰذا الطَّيْرُ، كذا في شَرحِ ديوانِ أَبي نُوَاس.

(١) اللسان، قلت: والشعر لأبي نواس الحسن بن هانئ في ديوانه (طبعة إيليا حاوي) ٢/٢٩٦ (خ).
(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي القاموس «أو أحذر».

والقِرِلَّى أيضًا: حَبٌّ كالجُلُبّانِ يُؤْكَلُ، مصرية.

[ق ر ث ل] *

(القَرْثَلُ، بالمثلثةِ، كجَعْفَرٍ) أهملهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الزَّرِيءُ[1] القَصِيرُ) مِنَ الرِّجالِ، (وهي بهاءٍ)، كذا في اللِّسانِ والعُبابِ.

[ق ر ز ح ل] *

(القِرْزَحْلَةُ، كجِرْدَحْلَةٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن العامِرِيَّةِ أَنَّها خَرَزَةٌ (مِنْ خَرَزِ الصِّبْيانِ والضَّرائِرِ) تَلْبَسُها المَرْأَةُ فيَرْضَى بِها قَيِّمُها، ولا يَبْتَغِي غيرَها، ولا يُلِيقُ مَعَها أَحَدًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* لا تَنْفَعُ القِرْزَحْلَةُ العَجائِزا *
* إذا قَطَعْنا دُونَها المَفاوِزا[2] *

(و) القِرْزَحْلَةُ: (خَشَبَةٌ طولُها ذِراعٌ نحوَ العَصَا)، أو طُولُها شِبْرٌ، (و) هيَ أَيْضًا (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، شُبِّهَتْ بهٰذهِ الخَشَبَةِ، كَما في اللِّسانِ.

(١) الجمهرة ٣/٣١٨، والذي في اللسان والتكملة «الزريّ» بدون همزة، وهو الصواب.
(٢) اللسان.

[ق ر ز ل] *

(القُرْزُلُ، بالضَّمِّ: اللَّئِيمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِهُدْبَةَ[1] بن الخَشْرَم:

ولا قُرْزُلًا وَسْطَ الرِّجالِ جُنادِفًا
إذا ما مَشَى أو قالَ قَوْلًا تَبَلْتَعَا[2]

(و) القُرْزُلُ: (شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِها كالقُنْزُعَة)، نَقَلَهُ اللَّيثُ.

(و) قد (قَرْزَلَتْه): إذا (جَمَعَتْهُ فَوْقَ رَأْسِها).

والقَرْزَلَةُ: جمعُكَ الشَّيْءَ.

(و) القُرْزُلُ: (القَيْدُ)، عن أبي عمرٍو.

(و) قالَ غيرُه: القُرْزُلُ: (الصُّلْبُ) مِنَ الدَّوابِّ.

(و) قِيلَ: هو (اللَّطِيفُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) الشَّدِيدُ الأَسْرِ مِنَ الأَفْراسِ، قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ.

(و) قُرْزُلٌ: اسمُ (فَرَسٍ)، سُمِّيَ باسمِ القَيْدِ، كَأَنَّهُ قَيْدٌ للوَحْشِ يَلْحَقُها، أو يُقَيِّدُ ما يُسابِقُه كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1] *

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في نوادِرِهِ: إِنَّهُ (لحُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزارِيِّ.

(و) فَرَسٌ (آخَرُ لطُفَيْلِ بنِ مالِكٍ) الجَعْفَرِيِّ[2] أَبِي عامِرٍ، وهو قولُ أبي النَّدَى وأبي عُبَيْدَةَ وابنِ الكَلْبِيِّ، وعليهِ اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ، وله يقولُ أَوْسٌ:

ونَجّاكَ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدّاتُ قُرْزُلٍ
يَمُرُّ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المُفَزَّعِ[3]

وله يقول أيضًا:

والـلَّـهِ لَـوْلَا قُـرْزُلٌ إِذْ نَـجَـا
لـكـانَ مَـثْـوَى خَـدِّكَ الأَخْـزَمَـا[4]

(١) بالباء - كما في المصادر - وليس بالياء كما في مطبوع التاج.
(٢) اللسان، والصحاح، وأيضا في (بلتع)، وتقدم للمصنف فيها من أبيات.

(١) ديوانه ١٩ وصدره فيه:
* وقد أَغْتَدِي والطيرُ في وُكُناتِها *
وهو من المعلقة.
(٢) في الجمهرة ٣/ ٣٣٧ «ابن جعفر أبي عامر بن الطفيل».
(٣) في ديوان أوس بن حجر ٦١ روايته:
ووَدَّعَ إخوانَ الصفاءِ بقُرزُلٍ
يَمُرُّ كمرِّيخِ الوَلِيدِ المُقَزَّعِ
وأنساب الخيل لابن الكلبي ٧٨ وفيه: «المقزع» بالقاف، وانظر نقائض جرير والفرزدق ٩٣٣.
(٤) ديوانه١١٣ وتخريجه فيه، وفي أنساب الخيل ٧٨، واللسان، ومادة (حزم)، والجمهرة ٣/ ٣٣٧ ووجه ابن دريد روايتي القافية «الأَخْرَما» بالخاء والراء المهملة، و«الأَحْزَما» بالحاء المهملة والزاي، وانفرد المصنف برواية «الأخزما» ولعله تحريف، وسيذكره في مادة (حزم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ر ص ط ل]

القَرَصْطالُ: الغُبارُ، نقَلَه الصّاغانِيُّ، وأَهْمَلَهُ الجَماعة، وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* حَتَّى تَرَدَّيْنَ قَرَا قِرِصْطالْ[1] *

[ق ر ط ل] *

(القِرْطَلَّةُ، كقِرْشَبَّةٍ: عِدْلُ حِمارٍ)، عن أبي حَنِيفَةَ، قالَ في بابِ الكَرْمِ، ووصفَ قَرْيَةً بعِظَمِ العَناقِيدِ: العُنْقُودُ مِنْهُ يَمْلأُ قِرْطَلَّةً، (كالقِرْطالَةِ، بالكسرِ، واحِدَة القِرْطالِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ونَسَبَ الصاغانِيُّ القِرْطَلَّةَ إلى العامَّةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِرْطالَةُ، بالكسرِ: البَرْذَعَةُ، وكذلك القِرْطاطُ والقِرْطِيطُ.

والقَرْطالُ، بالفتحِ: نوعٌ مِنَ الطُّيُورِ الجَوارِحِ يُصادُ بها، وكَأَنَّها فارِسِيَّة.

[ق ر ع ب ل] *

(القَرَعْبَلانَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبَنْطِئَةٌ بَطِيئَةٌ) كذا في النُّسَخِ، والصوابُ بَطِينَةٌ، وفي الصِّحاحِ عَظِيمَةُ البَطْنِ، قالَ الجوهَرِيُّ: (وأَصْلُهُ قَرَعْبَلٌ، وزِيدَتْ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيُّ: فَزِيدَتْ (فيهِ ثلاثُ أَحْرُفٍ)؛ لأَنَّ الاسمَ لا يكونُ على أَكْثَرَ من خَمسَةِ أَحْرُفٍ، (وتَصْغِيرُه) وفي الصِّحاحِ وتَصْغِيرُها (قُرَيْعِبَةٌ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: وهو مِمّا فاتَ الكِتابَ من الأَبْنِيَةِ إلَّا أَنَّ ابنَ جِنِّي قد قالَ: كأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ، ولا اعْتِدادَ بالألفِ والنّونِ بعدَها، على أَنَّ هٰذه اللَّفْظَةَ لَمْ تُسْمَعْ إلَّا في كِتابِ العَيْنِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ما زادَ على قَرَعْبَل فهو فَضْلٌ ليسَ من الحُروفِ الأصليَّةِ، قالَ: ولم يَأْتِ اسمٌ في كلامِ العربِ زائِدًا على خمسةِ أَحْرُفٍ إلَّا بِزِياداتٍ ليست من أصلِها، أو وُصِل بحِكايَةٍ، كقولِهِم: جَلَنْبَلَقْ[1] في حكايَةِ صوتِ بابٍ ضَخْمٍ في حالَتَيْ فَتْحِهِ وإِغْلاقِه.

(١) العباب، وكتاب الجيم ٣/ ٨٩، وتكملة الزبيدي.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: جَلَنْبَلَق، قال في اللِّسانِ كقولِه:
فتَفْتَحُه طَوْرًا وطَوْرًا تُجِيفُه
فتَسْمَعُ في الحالَيْنِ منه جَلَنْ بَلَقْ
حكى صوتَ بابٍ ضخمٍ في حالَتَي فتحِه وإِسْفاقِه، وهما حكايَتانِ مُتَبايِنَتانِ «جَلَنْ» على حِدَةٍ، و«بَلَقْ» على حِدَةٍ، إلَّا أَنَّهُما الْتَزَقا في اللَّفْظِ فَظَنَّ غيرُ المُمَيِّزِ أَنَّهُما كَلِمَةٌ واحدة».

[ق ر ف ل] *

(القَرَنْفُلُ) أهملهُ الجوهَرِيُّ، وهو بفتحِ القافِ والرّاءِ وسُكُونِ النونِ وضَمِّ الفاءِ، وذكرَ الفاكِهِيُّ في شرحِ المَقاماتِ في قافَهِ الضَّمَّ أيضًا، وأمّا الفاءُ فمَضْمُومَةٌ على الوَجْهَيْنِ. قلتُ: والأخيرَةُ هي المشهورَةُ بينَ العامَّةِ، ويَقُولونَ أيضًا: القرنْفِل، بكسرِ الفاءِ مع فتحَ القافِ وضَمِّها، وهي عامِيَّةٌ مُبْتَذَلة، (والقَرَنْفُول)، نقلهُ أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ، وأَنْشَدَ:

* خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُولْ *
* كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفُولْ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* وابِأَبِي ثَغْرُكَ ذاكَ المَعْسُولْ *
* كَأَنَّ في أَنْيابِهِ القَرَنْفُولْ[2] *

وقيلَ: إنَّما أَشْبَعَ الفاءَ للضَّرُورَة، ولذا أَنْكَرَها أقوامٌ: (ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ بسُفالَةِ الهِنْدِ) ببلادِ جاوَةَ، بالقُرْبِ من بلادِ الصِّينِ، وقد ذَكَرَهُ ابنُ بَطُوطَة في رِحْلَتِه، فقالَ: أَما القَرَنْفُلُ، فأشجارٌ عادِيَّةٌ ضَخْمَة، وهي ببلادِ الكُفّارِ أكثرَ مِنْها بِبلادِ المُسْلِمِينَ، وليستْ مُتَمَلَّكَةً لكثرَتِها، والذي يُجْلَبُ إلى البلادِ منها هو العِيدانُ، هكذا قالَهُ، وقالَ بعضُهم: ولعَلَّ ذلك الذي يُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ قِرْفَةَ القَرَنْفُلِ، فتأَمَّل، وهو (أَفْضَلُ الأَفاوِيْهِ الحَارَّة وأَذْكاها، ومنه زَهْرٌ، ويُسَمَّى الذَّكَرَ)، وهو الذي يُقالُ لَهُ نَوّارُ القَرَنْفُل، ويُشْبِهُ زَهْرَ النّارَنْجِ، ومنهم من يُسَمِّيه القَرَنْفُلَ الأَبْيَضَ، (ومنهُ ثَمَرٌ، ويُسَمَّى الأُنْثَى، وزَهْرُهُ أَذْكَى) وأَقْوَى فِعْلًا، و(كِلاهُما لَطِيفٌ غَوّاصٌ مُصَفٍّ للقَلْبِ والدِّماغِ، مُقَوٍّ لَهُما، نافِعٌ للخَفَقانِ) اسْتِعْمالًا في المَعاجِينِ، (والبَصَرِ والغِشاوَةِ) اكْتِحالًا، (والنَّكْهَةِ) مَضْغًا، (هاضِمٌ) للطَّعام كيف استُعْمِلَ، ولدُهْنِهِ خواصُّ عظيمةٌ في تقويَةِ الباهِ طِلاءً، وقالَ أبو حَنيفَةَ: القَرَنْفُل ليسَ من نَباتِ أَرضِ العَرَبِ، وقد كَثُرَ مَجِيئُهُ في أَشْعارِهِم،

(١) اللسان والتكملة.
(٢) اللسان، والعباب، والثاني في المحتسب ١/٢٥٩ والخصائص ٣/١٢٤ مع مشطور آخر. قلت: وهما في المحكم ٦/٣٩٣، والثاني في التهذيب ٩/٤١٦ مع مشطور آخر كما في المحتسب والخصائص (خ).

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* نَسِيمَ الصَّبَا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[1] *

وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ المِسْكَ نَكْهَتَهُ بِفِيهَا
وريحَ قَرَنْفُلٍ والياسَمِينَا[2]

(وطَعامٌ مُقَرْفَلٌ ومُقَرْنَفٌ) أيضًا حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ: (مُطَيَّبٌ به).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَرَنْفِيل، بفَتْحَتَيْنِ فسكونٌ فكسر: قريةٌ بمصر، من أعمالِ الشَّرْقِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

[ق ر ق ل] *

(القَرْقَلُ، كجَعْفَرٍ، ويُشَدُّ لامُه) لُغَةٌ في التَّخْفِيفِ، حَكاها ابنُ الأعرابِيِّ في نَوادِرِه: (قَمِيصٌ للنِّساءِ) بلا لِبْنَةٍ، قالَهُ أبو تُرابٍ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ.

(أو ثوبٌ لا كُمَّيْ له، ج: قَراقِلُ)، قالَ الجَوهرِيُّ: وهو الذي تُسَمِّيهِ العامَّةُ قَرْقَرٌ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الأَمويُّ: ونِساءُ أهلِ العِراقِ يَقُولُونَ قَرْقَرٌ، وهو خَطَأٌ، وكَلامُ العَرَبِ القَرْقَلُ باللّامِ، قالَ: وكذلك قالَهُ الفَرّاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ابنُ قُرْقُولٍ، كعُصْفُورٍ: مُصَنِّفُ مَطالِعِ الأَنْوارِ[1]، تلميذُ القاضِي عِياضٍ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ج أ ن»، وهوَ أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ إبْراهِيمَ بنِ عبْدِاللّهِ بنِ بادِيس، بنِ القائِدِ الحَمْزِيِّ، وُلِدَ بالمَرِيَّةِ مِنَ الأَنْدَلُسِ سنة ٥٠٥ وتُوفِّيَ بفاس سنة ٥٦٩.

[ق ر م ل] *

(القَرْمَلُ، كجَعْفَرٍ: شَجَرٌ ضَعِيفٌ بِلا شَوْكٍ)، لا يُكِنُّ ولا يُظِلُّ، (ويَنْفَضِخُ إذا وُطِىءَ، واحِدَتُه) قَرْمَلَةٌ (بهاءٍ)، وقال اللِّحْيانِيُّ: القَرْمَلَةُ:

(١) في مطبوع التاج «قَرَنْفل» من غير «ال»، والمثبت من اللسان متفقا مع ديوانه ١٥ وصدره فيه:
* إذا التَفَتَتْ نحوي تَضَوَّعَ رِيحُها *
وفي شرح المعلقات للزوزني ص٦ صدره:
* إذا قامتا تضَوَّعَ المِسْكُ منهما *

(٢) العباب، ولم يرد في معلقته لا في شرح الزوزني ولا في شرح السبع الطوال لابن الأنباري.

(١) يعد مطالع الأنوار حاشية على كتاب مشارق الأنوار في غريب الحديث للقاضي عياض.

شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ ضَعِيفَةٌ لا ذَرًى لها ولا سُتْرَةَ ولا مَلْجَأَ، وقالَ أبو حَنيفَةَ: القَرْمَلَةُ: شَجَرَةٌ ترتفِعُ على سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٌ، لا تَسْتُر[1]، ولها زَهْرَةٌ صغيرةٌ شديدةُ الصُّفْرَةِ، وطَعْمُ القُلَّامِ، (ومنه) المَثَلُ: «ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ»، وبعضُهم يَقُولُ: «ذَلِيلٌ عائِذٌ بِقَرْمَلَةٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ يستعينُ بِمَنْ لا دَفْعَ له وبأَذَلَّ منه، والعَرَبُ تَقُوله للرَّجُلِ الذَّلِيلِ يعوذُ بِمَنْ هو أَضْعَفُ منهُ، قالَ جَرِيرٌ:

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بخالِهِ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ[2]

ويُقالُ أيضًا «أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ».

(و) القِرْمِلُ، (كزِبْرِجٍ: وَلَدُ البُخْتِيِّ)، نقلهُ الجوهريُّ، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: القِرْمِلِيُّ، والجمعُ القَرامِلُ، (أو) هو (البَعِيرُ ذو السَّنامَيْنِ)، وهي القَرامِلَةُ، وفي حديثِ عليٍّ: «أَنَّ قِرْمِلِيّاً تَرَدَّى في بِئْرٍ»، وفي حديثِ مَسْرُوقٍ: «تَرَدَّى قِرْمِلٌ[1] في بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا على نَحْرِه».

(و) القِرْمِلُ: (ما تَشُدُّهُ المَرْأَةُ في شَعْرِها)، وهي ضَفائِرُ مِنْ شَعرٍ وصُوفٍ وإِبْرَيْسَم[2] تَصِلُ به المَرْأَةُ شَعْرَها، والجمعُ القَرامِلُ والقَرامِيلُ، قالَ الرّاجِزُ:

* تَخالُ فيهِ القُنَّةَ القُنُونَا *
* أو قِرْمِلِيًّا مانِعًا دَفُونَا[3] *

(و) قَرْمَلٌ، (كجَعْفَرٍ: فَرَسُ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ)، قالَ:

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتِي لستُ ناسِيًا
ولَيْلَتِنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ[4]

(و) قُرْمُلٌ، (كقُنْفُذٍ) عن الصّاغانِيِّ، (وجَعْفَرٍ) عن ابنِ سِيدَه: (ابنُ الحُمَيْمِ) مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وهو الذي

(١) في مطبوع التاج: «ثم تستر»، والمثبت من اللسان.
(٢) في اللسان ومطبوع التاج «كأنَّ» ولا يستقيم معها الوزن، والمثبت من ديوانه ٤٤٦ والصحاح، والقصيدة من بحر الكامل.

(١) في اللسان هنا بفتح الميم ضبط قلم.
(٢) في اللسان عنه «أو إبريسم».
(٣) اللسان، ومادة (قنن) من إنشاد ثعلب في خمسة مشاطير، وروايته «هابِعًا ذَفُونا»، ويأتي في (قنن) في ثلاثة مشاطير.
(٤) ديوانه ٦١ (تحقيق محمد فؤاد نعناع)، واللسان، ومادة (شيب)، وقد تقدم للمصنف في (شوب)، ويزاد: المحكم ٦/ ٣٩٣.

(مَلَكَ بَعْدَ مَرْثَدِ بنِ ذِي جَدَنَ)، وإيّاهُما عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ:

وإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرْثَدَ الخَيْرِ رَبَّنا
وإِذْ نَحْنُ لا نُدْعَى عَبِيدًا لِقَرْمَلِ[1]

(والقِرْمِلُ والقِرْمِلِيَّةُ، بالكسرِ فيهما: الإبِلُ الصِّغارُ) الكثِيرَةُ الأَوْبارِ، قالَ شَمِر: وهي إِبِلُ التُّرْكِ، وقالَ أبو الدُّقَيْش: أُمُّها البُخْتِيَّةُ، وأَبُوها الفالِجُ، والفالِجُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ للفِحْلَةِ، كذا في التَّهْذِيبِ.

(وقَرْمَلاءُ، كَكَرْبَلاءَ: ع).

(و) القُرْمُولُ، (كزُنْبُورٍ: ضَرْبٌ مِن ثَمَرِ الغَضَى)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمَيْتُ أَرْنَبًا فقَرْمَلْتُها وقَصْمَلْتُها: إذا صَرَعْتَها، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ر ن ج ل]

قَرَنْجُلُ، بفتحِ القافِ والرّاءِ وسُكُونِ النّونِ وضَمِّ الجيمِ: قَرْيَةٌ بالأَنْبارِ، ومنها أبو عَمْرٍو محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يَعْقُوبِ القَرَنْجُلِيُّ الأَنْبارِيُّ المُحَدِّث.

[ق ز ل] *

(القَزَلُ، مُحَرَّكَةً: أَسْوَأُ العَرَجِ) وأَشَدُّه، (أو) هو (دِقَّةُ السّاقِ لذَهابِ لَحْمِها، أو هُما جَمِيعًا، ولا يَكُونُ أَقْزَلَ إلّا بِهِما) أي بهاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ، رواهُ ابنُ الأعرابِيِّ.

(و) القَزَلُ أيضًا: (أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ).

(و) أيضًا: (التَّبَخْتُرُ) وقد (قَزِلَ، كفَرِحَ، قَزَلًا، فهو أَقْزَلُ، و) في الصِّحاحِ: (قَزَلَ، كضَرَبَ، قَزَلانًا مُحَرَّكَةً)، زادَ غيرُه (وقَزْلًا)، بالفتحِ: إذا (وَثَبَ ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجانِ)، والقَزَلانُ: العَرَجانُ.

(والأَقْزَلُ: حَيَّةٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(و) أيضًا: (الذِّئْبُ)، واسْتَعارَهُ بعضُهم للطَّيْرِ، فقالَ:

(١) ديوانه في الزيادات ٣٤٢، واللسان، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٣٤١.

(١) الجمهرة ٣/ ١٤ ولفظه: «وزعموا أن الأقزل ضرب من الحيّات، ولم يذكره الأصمعي».

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ في آبارِها
من بَيْنِ مَكْسُورِ الجَناحِ وأَقْزَلَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الأَقْزَلانِ: رِيشَتانِ وَسْطَ ذَنَبِ العُقابِ، ج: أَقازِلُ)، كذا في العُبابِ.

[ق ز ح ل]

(القَزْحَلَةُ، بالفتحِ)[2] أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هي (القَوْسُ)، كَما في العُبابِ.

[ق ز ع ل]

(المُقْزَعِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (الّذِي) هو (عَلَى شَرَفٍ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ).

(و) هو أيضًا: (السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، كالمُقْذَعِلِّ، بالذّالِ، وقد تَقَدَّمَ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: آبارها كذا بخطه والذي في اللسان آثارها». والشاهد للراعي النميري في ديوانه ٢٤٩ (طبعة المعهد الألماني)، وتخريجه فيه.

(٢) وضبطت كذلك في التكملة بكسر القاف والحاء.

[ق ز م ل]

(القَزْمَلُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (القَصِيرُ الدَّمِيمُ).

قال: (والقِزْمِيلَةُ)، بالكسرِ: (الذَّكَرُ)، كَما في العُبابِ.

[ق س ط ل] *

(القَسْطَلُ، والقَسْطالُ، والقَسْطَلانُ، بفتحِهِنَّ، و) القُسْطُولُ، (كزُنْبُورٍ)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: وكَسْطَلُ، وكَسْطَنُ، وقَسْطانُ، وكَسْطانُ، كُلُّ ذٰلكَ بمعنًى: (الغُبارُ) السّاطِعُ، والقَصْطَلُ، بالصادِ لُغَةٌ فيهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أبو عَمْرٍو «قَسْطانَ» فَعْلانًا لا فَعْلالًا، ولم يُجِزْ قَسْطالًا ولا كَسْطالًا؛ لأَنَّهُ ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ من غيرِ المُضاعفِ غير حرفٍ واحِدٍ جاءَ نادِرًا، وهو قولُهم: ناقَةٌ بها خَزْعالٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ الفَرّاءِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: القَسْطالُ لُغَةٌ فيهِ، كأَنَّهُ مَمدودٌ منه مع قِلَّةِ فَعْلالٍ في غيرِ المُضاعَفِ، وأَنْشَدَ أبو مالِكٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، يَرْثِي رَجُلًا:

ولَنِعْمَ مَأْوَى المُسْتَضِيفِ إذا دَعا
والخَيْلُ خارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ[1]

وقال آخر:

* كأَنَّهُ قَسْطالُ رِيحٍ ذِي رَهَجْ[2] *

وفي خبرِ وَقْعَةِ نَهاوَنْدَ: لمّا الْتَقَى المُسْلِمونَ والفُرْسُ غَشِيَتْهُم قَسْطَلانِيَّة: أي كثرةُ الغُبارِ، بزيادَةِ الأَلِفِ والنّونِ للمُبالَغَةِ.

(وأُمُّ قَسْطَلٍ): مِنَ أَسْماءِ (الدّاهِيَةِ)، وكذٰلكَ المَنِيَّةِ.

(والقَسْطَلانِيَّةُ: قَوْسُ قُزَحَ، وحُمْرَةُ الشَّفَقِ) أيضًا، كَما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ:

تَرَى جَدَثًا قد جَرَّتِ الرِّيحُ فوقَهُ
تُرابًا كلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيَا[3]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: القَسْطَلانِيُّ: خُيوطٌ كَخُيوطِ المُزْنِ تُحِيطُ بالقَمَرِ، وهيَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: القَسْطَلانِيُّ: (ثَوْبٌ) مِنَ القَطِيفَةِ (مَنْسُوبٌ) إلى عامِلٍ)، الواحِدُ قَسْطَلانِيَّةٌ، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ عَلَيْها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلًا
إذا ما اتَّقَتْ شَفّانَهُ بالمَناكِبِ[1]

(أو إلى قَسْطَلَةَ: د، بالأَنْدَلُسِ)، منهُ أبو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَرَّاجٍ القَسْطَلِيُّ، مِنْ كُتّابِ الإِنْشاءِ للمَنْصُورِ [ابن أبي عامر][2]، يُقْرَنُ بالمُتَنَبِّي في جَوْدَةِ الشِّعرِ، وضَبَطَه الحافِظُ بتَشْدِيدِ اللّامِ[3]، فانْظُرْ ذٰلك.

(وقَسْطِيلِيَةُ: د، بها) أي بالأَنْدَلُسِ أيضًا، أو هي من إِقْلِيم إِفْرِيقِيَّةَ غربيَّ قَفْصَةَ، والنسبةُ قَسْطَلانِيٌّ، قالَهُ ابنُ فَرْحُون، وقالَ القُطْبُ الحَلَبِيُّ في تاريخ مِصْرَ: القَسْطَلانِيّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى قُسْطِيلَة بضَمِّ القافِ من أعمالِ إِفْرِيقِيَّةَ بالمَغْرِبِ، وفي الضَّوءِ اللّامِعِ للحافِظِ السَّخاوِيِّ ما نصّه: فُرِّيانَةُ

(١) ديوانه ١٠٨ (ط. بيروت) واللسان، والصحاح، والعباب، والخصائص ٣/ ٢١٣.
(٢) اللسان والصحاح برواية «قسطال يوم»، والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٩/ ٣٩٠، وروايته:
* تثير قسطانَ غبارٍ ذي رهجْ *
(٣) اللسان، ومادة (هبا)، والصحاح، والعباب، والأساس (هبو)، ويزاد: التهذيب ٦/ ٤٥٥.

(١) اللسان وروايته: «إذا ما التقت شُقَّاتُهُ»، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٩٠.
(٢) زيادة من معجم البلدان (قسطلة) لمنع اللبس.
(٣) وكذلك ضبطها معجم البلدان في (قَسْطَلّة) مشددة اللام.

إحدى مَدائِنِ إفْرِيقيَّةَ ما بَيْنَ قَفْصَةَ وسَبْتَةَ بالقُرْبِ مِنْ بِلادِ قَسْطَلِينَة التي يُنْسَبُ إليها القَسْطَلانِيُّ.

وقالَ شيخُ مَشايِخِنا أبُو العَبّاسِ أحمدُ العَجَمِيُّ في ذَيْلِه على اللُّبابِ: رأَيْتُ في نُسْخَةٍ قديمَةٍ مِنْ شَرْحِ أبي شامَةَ للشِّقْراطِسِيَّة[1] ضبطَ القَسْطَلاّنِيّ بالقَلَمِ هكذا بفَتْحِ القافِ وشَدَّةٍ على الّلامِ، وكتب في الهامِشِ: قالَ لي بعضُ مَنْ عَرَفَ هٰذِهِ البلاد: نَفْطَةُ وقَسطِيلِيَةُ وتَوْزَرُ وقَفْصَةُ: بِلادٌ بإفْرِيقِيَّةَ بالناحِيَةِ التي تُعْرَفُ بِبلادِ الجَرِيدِ، وشِقْراطس: بَلدةٌ[2] هُنالِكَ، انتهى. ولٰكنَّ قولَ الصّاغانِيِّ في العُبابِ قَسْطِيلِيَة: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، وهي حاضِرَةُ إلْبِيرَةَ، يُخالِفُ ما نَقلناهُ آنِفًا، فتأَمَّل.

(وقَسْطَلَةُ الجَمَلِ: هَدِيرُه)، وقَساطِلُ الخَيْلِ: أَصْواتُها.

(و) القَسْطَلَةُ (مِنَ النَّهْرِ: حِسُّهُ وصَوْتُه).

(وهو نَهْرٌ قِسْطالٌ، بالكسرِ) ذو قَسْطَلَةٍ، وهي حِسُّهُ إذا انْثَجَّ من مكانٍ بَعيدٍ.

[ق س ط ب ل] *

(القُسْطَبِيلَةُ، بالضَّمِّ) وفتح الطاءِ وكسر المُوَحَّدَةِ، أهملهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي نَوادِرِ الأَعرابِ: هوَ (الذَّكَرُ) كَما في العُبابِ، ونقلهُ الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ عنهُ بِمَعْنى الكَمَرَةِ، وهي رَأْسُ الذَّكَرِ، ويأتي مثلهُ للمُصَنِّف في النّونِ أيضًا: (لُغَةٌ في القُسْطَبِينَةِ)، بالنون، وسيأتي.

[ق س م ل] *

(القِسْمِلُ، كزِبْرِجٍ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي المُحْكَمِ: هو (وَلَدُ الأَسَدِ)، وقالَ أبو جَعْفَرٍ القطّاع: هو بِلُغَةِ عُمانَ، وحَكاهُ قُطْرُبٌ أيضًا.

(و) أيضًا (بَطْنٌ مِن الأَزْدِ).

(وقِسْمِيلٌ، بالكسرِ: أبو بَطْنٍ) وهو والِدُ عَبِيلَةَ، ذكرهُ المُصَنِّفُ في «ع ب ل».

(١) الشقراطسيّة: قصيدة للفقيه الصالح أبي زكريا يحيى بن علي الشقراطسي التوزري (ت ٤٦٦) ومطلعها:

الحمدُ للّهِ منّا باعثِ الرُّسُلِ
هدى بأحمدَ منّا أحمدَ السُّبُلِ
خَيْرِ البريَّةِ من بَدْوٍ ومن حَضَرٍ
وأكرمِ الخَلْقِ من حافٍ ومُنْتَعِلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومائة بيت، وانظرها في الرحلة العبدرية (٤٤ - ٥١).

(٢) الذي في الرحلة العبدرية أن «شقراطس: قصر قديم من قصور قفصة».

(والقَسَامِلَةُ والقَسامِيلُ: الأَحْياءُ مِنَ الأَعْرابِ).

وفي التَّهْذِيبِ: القَسامِلَةُ: حَيٌّ، والنِّسْبَةُ إليهم قِسْمِلِيٌّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: القَسامِلَةُ، بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ، نزلوا البَصْرَةَ، فنُسِبَت المَحَلَّةُ إليهم، منهم أبو عليٍّ بن حَرَمِيُّ بن حفصٍ العَتَكِيُّ، بَصْرِيٌّ رَوَى عنهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، ومنِ المَحَلَّةِ أبو شَيْبانَ عِيسَى بنُ سِنانٍ، عن عُثْمانَ بنِ أبي سَوْدَةَ وغيرِهِ، وعنهُ حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ، ومن مَوالِيهِم عبدُ العَزِيزِ بنِ مُسْلِمٍ الخُراسانِيُّ، أبو زيدٍ مَرْوَزِيٌّ، سَكَنَ البَصْرَةَ، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ، وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ.

(وقَسْمَلَةُ: لَقَبُ عائِذِ بنِ عَمْرٍو)، هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ الأَزْدِيّ، (أَخِي جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ) وهُناءَةَ ونِواءٍ[1] وفَراهِيدَ[2]، بَنِي مالِكِ ابنِ فَهْمِ بنِ دَوْسٍ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (لُقِّبَ لِجَمالِهِ)، وقالَ غيرُه: إنَّ اللّامَ فيهِ زائِدَةٌ، فهي من قَسَماتِ الوَجْهِ، وهي أَعالِيه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ش ل]

قَشْلُ، بفتح فسكون شِينٍ مُعْجَمَة: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها سُرورٌ القَشْلِيُّ: شاعِرٌ مُجِيدٌ.

والقَشَلُ، مُحَرَّكَةً: يُكْنَى بهِ عن الفَقْرِ، مِصْرِيَّةٌ عامِّية مُبْتَذَلَة، وقد قَشِلَ كفَرِحَ، وهو قَشْلانُ.

وابنُ قُشَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: يحيَى بنُ أَبِي المَعالِي بنِ عليٍّ الخازِنُ: حَدَّثَ عن ابنِ البَطِّيِّ، وكانَ رافِضِيًّا ماتَ سنة ٦١٤.

[ق ص ل] *

(قَصَلَه يَقْصِلُه) قَصْلًا: (قَطَعَه) من وَسَطِهِ أو أَسْفَلَ مِنْهُ قَطْعًا وَحِيًّا، (كاقْتَصَلَه، فانْقَصَلَ، واقْتَصَلَ)، كِلاهُما مُطاوِعان، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* مَعَ ٱقْتِصالِ القَصَرِ العَرادِمِ[1] *

(١) انظر الاشتقاق ٤٩٨ وما تقدم في «هنأ».
(٢) في مطبوع التاج «فراهيم» ومثله اللسان، وتقدم في «هنأ» فيهما: «فراهيد»، وانظر الاشتقاق ٤٩٩.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٢.

(و) قَصَلَ (البُرَّ) قَصْلًا: (داسَه).

(و) قَصَلَ (عُنُقَه: ضَرَبَها)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) قَصَلَ (الدَّابَّةَ، و) قَصَلَ (عَلَيْها): إذا (عَلَفَها القَصِيلَ، وهو) كأَمِيرٍ: (ما اقْتُصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ).

والجَمْعُ قُصْلانٌ، سُمِّيَ بِهِ لِسُرْعَةِ اقْتِصالِهِ مِنْ رَخاصَتِه.

(وسَيْفٌ قاصِلٌ، ومِقْصَلٌ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ): أي (قَطّاعٌ).

(ولِسانٌ مِقْصَلٌ)، كمِنْبَرٍ: (ماضٍ)، وهو مَجازٌ.

(والقَصَلُ، مُحَرَّكَةً وبالفتحِ وبالكسرِ)، الفتحُ عن اللِّحيانِيِّ، (و) القُصالَةُ (كثُمامَةٍ: ما عُزِلَ من البُرِّ إذا نُقِّيَ فيُرْمَى به)، وذلك إذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ والدِّقاقِ قَليلًا، عن اللِّحيانِيِّ، وفي الصِّحاحِ: القُصالَةُ: ما يُعْزَلُ مِنَ البُرِّ إذا نُقِّيَ ثُمَّ يُداسُ الثانِيَةَ.

والقَصَلُ في الطَّعامِ: الزُّؤَانُ[1]، قال:

* يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رُسُوبًا بالنَّقَلْ *
* قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ[1] *

وقالَ الفَرّاءُ: في الطَّعامِ قَصَلٌ، وزُؤَانٌ، وغَفًى، منقوصٌ، وكُلُّ هٰذا مِمّا يُرْمَى به.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (القِصْلُ، بالكسرِ: الفَسْلُ الضَّعِيفُ)، وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ مِرْداسٍ:

* لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *
* عِنْدَ البُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ[2] *

(و) أيضًا: (الأَحْمَقُ) الذي (لا خَيْرَ فيهِ، أو مَنْ لا يَتَمالَكُ حُمْقًا)، وبِهِ فُسِّرَ البيتُ المذكورُ أيضًا.

(و) القِصْلَةُ، (بهاءٍ: الحَمْقاءُ).

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ) نحوَ الصِّرْمَةِ، (أو) هي (مِنَ العَشَرَةِ

(١) في اللسان «مثل الزؤان».

(١) اللسان، ومادة (كربل)، والعباب، ويأتي للمصنف في (كربل)، والثاني في الصحاح، وهما في التهذيب ١٠/ ٤٣٩.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (حلس)، واللسان ومادة (حلس، حلسم، رشن) والصحاح والتكملة (رشن)، ويأتي للمصنف في (حلسم، رشن)، والعباب، وهما في التهذيب ٥/ ٣٢٤، ١١/ ٣٤١.

إلى الأَرْبَعِينَ)، فَإِذا بَلَغَت السِّتِّينَ فهي الكدحة[1].

(و) قُصَلُ (كزُفَرَ: رجلٌ من جُهَيْنَةَ له ذِكْرٌ في كِتابِ مَنْ عاشَ بعدَ المَوْتِ)، كذا في العُبابِ، والكِتابُ المَذْكُورُ لابنِ أبِي الدُّنْيا، قالَ شيخُنا: ولم أَرَ فيهِ ما ذَكَرَهُ، ولعَلَّهُ آخرُ لغيره، أو سَقَطَ في الذي رَأَيْناهُ، واللَّهُ أعلم، انتهى. وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ: «أُغْمِيَ على رَجُلٍ مِن جُهَيْنَةَ فلَمّا أَفاقَ قالَ: ما فَعَل قُصَلُ؟» (وتَقَدَّمَ في: «ف ص ل») وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

(والقِصْيَلَّةُ، بالكسرِ وفتحِ) الياءِ (المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّةِ واللّامِ المُشَدَّدَةِ)، ولو قالَ: كقِرْشَبَّةٍ لسَلِم من هٰذا التَّطْوِيلِ: (القَصِيرُ العَرِيضُ مِنَ الإِبِلِ والنّاسِ).

(و) أيضًا: (الأَبْجَرُ مِنَ الرِّجالِ المُكْتَنِزُ) اللَّحْمِ.

(و) القَصِيلُ، (كأَمِيرٍ: الجَماعَةُ).

(والقَصْلُ)، بالفتحِ: (زَهْرُ السَّلَمِ).

(و) يُقالُ: (شَجَرَةٌ قَصْلَةٌ): أي (رِخْوَةٌ).

(أو القَصْلَةُ: الطّائِفَةُ المُنْقَصِلَةُ مِنَ الزَّرْعِ) جمعُها قَصَلٌ، وقد ذُكِرَ.

(و) أيضًا: (الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، ويُكْسَر)، وقد ذكر.

(و) أيضًا: (جَماعَةُ الماشِيَة).

(و) القَصّالُ (كشَدّادٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(واقْصَأَلَّ بِهِ كاشْمَعَلَّ: قَبَضَ عليه).

(و) اقْصَأَلَّ (بالمَكانِ: أقامَ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمَلٌ مِقْصَلٌ، كمِنْبَرٍ: يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بأَنْيابِهِ.

والقَصَلُ، محركة: تِبْنُ الفُولِ خاصَّةً.

ويُقالُ: ما فُلانٌ إِلّا قُصالَةٌ وحُثالَةٌ: أي سَفِلَةٌ، وهو مجاز.

(١) كذا في مطبوع التاج كاللسان، ولم يذكره في «كدح» ولا ذكره ابن سيده في أسماء جماعة الإبل (المخصص ٧/١٢٨-١٣٣) وفيه: «الحُدْرة والجِزْمة: نحو الصِّرْمة، والقِصْلة مثل ذلك، فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعَةُ والعَكَرة». فلعل الكدحة محرف عن الصدعة.

[ق ص ب ل]

(قَصْبَلَ الطَّعامَ) أهمَلَه الجوهَرِيُّ، وفي نوادِرِ الأَعْرابِ: أي (أَكَلَه أَجْمَعَ)، وكذٰلكَ قَصْفَلَه وقَصْمَلَه، وأورَدَه صاحِبُ اللِّسانِ في «قَصْفَلَ» اسْتِطْرادًا، وأهمَلَه هنا.

[ق ص د ل]

(قَصْدَالٌ)، بالفتح كما هو مُقْتَضى إِطْلاقِه، ويَنْبَغِي أَنْ يَكونَ هٰذا من النوادِرِ، فَإِنَّهُ لا فَعْلالَ لهم من غيرِ المُضاعَفِ غيرَ خَزْعالٍ، وقد ذُكِرَ في «ق س ط ل» قريبًا، وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، قالَ الصّاغانِيُّ: جاءَ في شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ:

فَوْقَ فِيها بُعَيْدَ هَدْءٍ وعُلَّتْ
بَعْدَ رَقْدٍ بِعَنْبَرٍ قَصْدالِ[1]

قيل: قَصْدال (ع)، فَإِذا أَضَفْتَ ففيهِ زِحافٌ، والمَعْنَى على الإِضافَةِ، هٰذا نَصُّ العُبابِ، وكَأَنَّ المصنِّفَ لاحَظَ هٰذا فقالَ (يُجْلَبُ مِنْهُ العَنْبَرُ)، فتأَمَّل ذٰلك.

[ق ص ع ل] *

(القُصْعُلُ، كقُنْفُذٍ: اللَّئِيمُ)، مثل القُرْزُلِ، كَما في الصِّحاح، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

قامَةُ القُصْعُلِ الضَّعِيفِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصّارِ[1]

(و) القُصْعُلُ: (العَقْرَبُ أو وَلَدُها، ويُكْسَرُ، أو) هي: (عَقْرَبٌ صَغِيرَةٌ، وغَلِطَ الصّاغانِيُّ في تَغْلِيطِه[2] الجَوْهَرِيَّ بقولِهِ) في العُبابِ: ذَكَر بعضُ مَنْ صَنَّفَ في اللُّغَةِ أَنَّ القُصْعُلَ: اللَّئِيمُ، هو تَصْحِيفٌ و(الصوابُ) الفُصْعُل (بالفاءِ؛ لأَنَّهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ في المَعْنَيَيْنِ)، أي في اللَّئِيمِ ووَلَدِ العَقْرَبِ، كَما حَقَّقَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (وَلَدُ الذِّئْبِ)، وهو بِكَسْرِ القافِ، كَما في المُحْكَم.

(واقْصَعَلَّتِ الشَّمْسُ: تَكَبَّدَتِ السَّماءَ) أي تَوَسَّطَتْ كَبِدَ السَّماءِ.

(١) التكملة، وفي مطبوع التاج كالعباب «بعد وقد» والتصحيح من التكملة، وقوله: «فإذا أضفت...» من كلام الصاغاني في التكملة والعباب، ولم أجد البيت في ديوان امرئ القيس.

(١) تقدم للمصنف في (كذنق، فصعل)، واللسان، وأيضاً في (كذنق، فصعل).

(٢) في القاموس «في تغليط».

[ق ص ف ل] *

(قَصْفَلَ الطَّعامَ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي نوادِرِ الأَعْرابِ: (أَكَلَه أَجْمَعَ، كقَصْبَلَه) وقَصْمَلَه.

[ق ص م ل] *

(قَصْمَلَ) قَصْمَلَةً: (قارَبَ الخُطَا) في مَشْيِه.

(و) قَصْمَلَ (فُلانًا: صَرَعَه)، نقلهُ الصّاغانِيُّ، ورَمَى أَرْنَبًا فقَصْمَلَها: أي صَرَعَها، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) قَصْمَلَ (الشَّيْءَ: قَطَعَه) وكَسَرَهُ كقَصْلَمَه، عن ابنِ القَطّاعِ، والميمُ زائِدَةٌ، والأَصْلُ قَصَلَه.

(و) قَصْمَلَ (الطَّعامَ: أَكَلَه أَجْمَعَ)، كذا في نوادِرِ الأَعْرابِ، (و) يُقالُ: أَلْقاهُ في فِيهِ.

(والْتَقَمَه القَصْمَلَى)، مَقْصُورًا (كخَوْزَلَى): أي (الْتِقامًا شَدِيدًا).

(والقَصْمَلَةُ: شِدَّةُ العَضِّ والأَكْلِ)، والميمُ زائِدَة.

(و) أيضًا: (دُوَيْبَّةٌ تَقَعُ في) الأَسْنانِ و(الأَضْراسِ) فلا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصْمِلَها فتَهْتِكُ الفَمَ.

(و) أيضًا: (الصُّبابَةُ مِنَ الماءِ ونَحْوِهِ).

(و) القُصْمُلُ (كقُنْفُذٍ: داءٌ يَقَعُ في الفُصْلانِ)، جمع فَصِيلٍ، (تَمُوتُ منه، وقد قَصْمَلَ يُقَصْمِلُ).

(و) منهُ (المُقَصْمِلُ: الأَسَدُ)، لِشِدَّةِ عَضِّهِ، عن الصّاغانِيِّ، (كالقِصْمِلِ، كزِبْرِجٍ)، عن ابنِ سِيدَه.

(و) المُقَصْمِلُ: (الشَّدِيدُ العَصا مِنَ الرِّعاءِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي النَّجْمِ:

* لَيْسَ بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ *
* ولَيْسَ بالفَيّادَةِ المُقَصْمِلِ[1] *

قالَ: لأَنَّ الرّاعِيَ إِنَّما يُوصَفُ بلِينِ العَصَا.

(و) القُصَمِلُ، (كعُلَبِطٍ وجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، واقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) تقدم للمصنف في (فيد)، والأول في (عمثل) والثاني في الصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٧١، ٤٦٤. وهما في الطرائف الأدبية ٦٣. وانظر اللسان (عمثل، فيد، قصمل)، والتهذيب ٩/ ٣٨٨.

قَصْمَلَ عُنُقَه: دَقَّهُ عن اللِّحْيانِيِّ.

والقُصامِلُ كعُلابِطٍ: الشَّدِيدُ العَضِّ، قالَ في وَصْفِ الدَّهْرِ:

* والدَّهْرُ أَخْنَى يَقْتُلُ المُقاتِلَا *
* جارِحَةً أَنْيابُهُ قُصامِلَا[1] *

كذا في التَّهْذِيبِ.

[ق ط ل]*

(قَطَلَه يَقْطِلُه ويَقْطُلُه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، الأخيرَةُ عن أبي حَنِيفَةَ: (قَطَعَه، فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ، كقَطَّلَه) تَقْطِيلًا، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) قَطَلَ (عُنُقَه) وقَصَلَها: (ضَرَبَها) ودَقَّها، عن اللِّحْيانِيِّ.

(ونَخْلَةٌ قَطِيلٌ: قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها) فسَقَطَت.

(وجِذْعٌ قَطِيلٌ وقُطُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ): أي (مَقْطُوعٌ، وقد تَقَطَّلَ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القُطُلُ: المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلًا:

مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّومَةِ القُطُلُ[1]

ويُرْوَى: «يَتَسَقَّى»، ويُرْوَى «مُسَدَّحًا» بدلَ «مُجَدَّلًا».

(و) المِقْطَلَةُ (كَمِكْنَسَةٍ: حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بها)، والجَمْعُ مَقاطِلُ.

(وقَطَّلَه تَقْطِيلًا: أَلْقاهُ على جَنْبِه)، كقَطَّرَه (أو صَرَعَه)، ولم يُحَدَّ، أَعَلَى جَنْبٍ واحِدٍ أم على جَنْبَيْنِ.

(و) القَطِيلُ، (كأَمِيرٍ: لَقَبُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ) الشّاعِرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ - يَصْفُ قَبْرًا -:

إذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها
ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ[2]

أَرادَ بالقَطِيلِ المَقْطُولَ، وهوَ

(١) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٨٨.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (قطر)، وسيأتي في مادة (سقى)، واللسان ومادة (قطر، جدل، سقى)، والصحاح، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ لساعدة بن جؤية من قصيدة قالها يصف ضبعا، واللسان، والجمهرة ٣/ ١١٣. قلت: ونسبه المصنف في (جنأ) لساعدة، وكذلك في اللسان (جنأ)، وانظر المحكم ٦/ ١٦٩، وشرح أشعار الهذليين ١٣١٢ (خ).

المَقْطُوعُ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ، وإِنَّما هو في رِوايَةِ السُّكَّرِيِّ لساعِدَةَ. قلتُ: وهكذا هو في الدِّيوانِ، والمُرادُ بِهِ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ.

(و) القَطِيلَةُ (بهاءٍ: قِطْعَةُ كِساءٍ أو ثَوْبٍ يُنَشَّفُ بِها الماءُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والقاطُولُ: ع على دِجْلَةَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُقَطَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: المَطْبُوخُ)، نقلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَطَلُ: الطُّولُ، وأَيْضًا: القِصَرُ، وأَيْضًا: اللِّينُ، وأَيْضًا الخَشْنُ، كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأَعرابِيِّ. قلتُ: فهو إِذاً مِنَ الأَضْدادِ.

وقُطْلُو، بالضَّمِّ: اسمٌ رُومِيٌّ.

[ق ط ر ب ل]*

(قُطْرُبُّلُ، بالضَّمِّ) وسكونِ الطّاءِ وضَمّ الراءِ (وتَشْدِيدِ الباءِ المُوَحَّدَةِ المَضْمُومَةِ، كَما ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ، (أو بِتَخْفِيفِها وتَشْدِيدِ اللّامِ)، كَما ضَبَطَهُ ياقوتُ، وروى عن ياقوتَ فَتْحُ القافِ أيضًا في الضبطِ الأَوَّلِ: (موضِعانِ، أحدهما: بالعِراقِ) غَرْبِيَّ دِجْلَةَ، كَما في العُبابِ، وفي المُشْتَرِكِ لياقُوتَ: بينَ بَغْدادَ وعُكْبَراءَ، وكان مَجْمَعًا لأَهْلِ القَصْفِ والشُّعَراءِ والخُلَعاءِ، (يُنْسَبُ إِليهِ الخَمْرُ)، ومنهُ إِسْحَاقُ بنُ عبدِاللّٰهِ بنِ أَبِي بَدْرٍ عن الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيِّ، والموضِعُ الثاني: قَرْيَةٌ مقابِلَ آمِدَ، يُباعُ فيها الخَمْرُ أيضًا، وأَنْشَدَ ياقوتُ لصَدِيقِهِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الرَّبَعِيِّ الحِلِّيِّ:

يَقُولُونَ ها قُطْرُبُّلٍ فوقَ دِجْلَةٍ
عَدِمْتُكِ أَلْفاظًا بِغَيْرِ معانِي
أُقَلِّبُ طَرْفًا لا أَرَى القُفْصَ دُونَها
ولا النَّخْلُ بادٍ مِنْ قُرَى البَرَدانِ[1]

[ق ع ل]*

(القُعالُ، كغُرابٍ: نَوْرُ العِنَبِ) كَما في الصِّحاح، ووجد في بعضِ النُّسَخِ بَزْرُ العِنَبِ، قالَ شيخُنا: وصَوَّبَهُ

(١) معجم البلدان (قطربل).

جَماعَةٌ زاعِمِينَ أَنَّهُ لا نَوْرَ للعِنَبِ، وفيهِ نظرٌ ظاهِرٌ، (و) في المُحْكَمِ: القُعالُ: فاغِيَةُ الحنّاءِ (وشِبْهِه، أو) هو (ما تَناثَرَ منه)، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَمِ: ما تَناثَرَ مِنْ نَوْرِ العِنَبِ وفاغِيَةِ الحِنّاءِ وشِبْهِه من كِمامِه[1]، واحدَتُهُ قُعالَةٌ.

(و) القُعالُ: (الوَبَرُ النّاسِلُ مِنَ البَعِيرِ)، واحِدَتُه بهاءٍ، كَما في العُبابِ.

(وأَقْعَلَ النَّوْرُ) كَما في الصِّحاحِ، (واقْعَأَلَّ كاشْمَعَلَّ) كَما في العُبابِ: (انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعالَتُه)، وفي الصِّحاحِ: انْشَقَّ قُعالُه وتَناثَرَ.

(والاقْتِعالُ: تَنْحِيَتُه، و) أيضا (اسْتِنْفاضُه) في يَدِهِ عن شَجَرِهِ، قالَهُ اللَّيْثُ.

(والقاعِلَةُ)، واحِدَةُ القَواعِلِ: (الجَبَلُ الطَّوِيلُ) الشّامِخُ، كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ أبو عَمْرٍو: واحِدَةُ القَواعِلِ قَوْعَلَةٌ، وشِعْرُ الأَفْوه دَلِيلٌ على أَنَّهُ قاعِلَةٌ، قالَ:

والدَّهْرُ لا يَبْقَى عليهِ لَقْوَةٌ
في رأْسِ قاعِلَةٍ نَمَتْها أَرْبَعُ[1]

أي أَرْبَعُ لِقْواتٍ.

(وعُقابٌ قَيْعَلَةٌ وقَوْعَلَةٌ، على الصِّفَةِ والإِضافَةِ فيهما): أي (تَأْوِي إِلَيْها) أي إلى القاعِلَةِ (وتَعْلُوها)، أَما بالإِضافَةِ فالمَعْنَى عُقابُ مَوْضِعٍ يُسَمّى بهٰذا، وأَنْشَدَ ثعلبٌ:

* وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ[2] *

وهو لمالِكِ بنِ بُجْرَةَ.

(والمُقْتَعَلُ[3] للمَفْعُولِ)، أي بفتحِ

(١) قلت: نصُّ المحكم: «ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه»، والذي هنا يطابق ما في اللسان (خ).

(١) ديوان الأفوه في الطرائف الأدبية ٢٠، واللسان.

(٢) في اللسان وأنشد معه مشطورين قبله، والتكملة، والعباب، ونسب فيهما إلى خالد بن قيس بن منقذ يقوله لمالك بن بُجْرَةَ. قلت: تقدم للمصنف ضمن أربعة مشاطير في (شرط) منسوباً لخالد بن قيس يهجو مالك بن بجرة، وهو لخالد بن قيس ضمن أربعة في اللسان (شرط)، ولخالد ضمن ستة في مجالس ثعلب ٤٥٠، ولخالد أيضاً ضمن ثلاثة في المحكم ١/١٢٦، واللسان (وأل)، وسيأتي للمصنف ضمن ثلاثة في مادة (وأل) منسوباً لخالد ابن قيس (خ).

(٣) في مطبوع التاج بالياء بدل التاء، والذي في القاموس واللسان «والمُقْتَعَلُ».

العَيْنِ: (السَّهْمُ) الذي (لَمْ يُبْرَ بَرْيًا جَيِّدًا)، ووجد في نسخ الصِّحاحِ كمُشْمَعِلٍّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدٍ:

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائِبًا

ليسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ[1]

ووجدتُ بِخَطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيّ ما نَصُّهُ: رَأَيْتُ هٰذا الحَرْفَ في دِيوانِ لَبِيدٍ «ولا بالمُفْتَعَلْ»، بالفاءِ وفتحِ العَيْنِ وتخفيفِ اللَّامِ، ومعناهُ «المُدَّعَى»، ووجدتُ أيضًا: بخطِّ أبي زَكَرِيّا ما نَصُّهُ: هٰذا تَصْحِيفٌ، والذي في شعرِ لَبِيدٍ «ولا بالمُفْتَعَلْ» مِنَ الفعل، أي ليسَ مِمّا يُعْمَلُ بالأَيْدِي، إنَّما هو سهامُ كَلامٍ، ووجدتُ أيضًا بخطِّ بعضِهم: وجدتُ في نسخةٍ بخطِّ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ الهَمْدانِيّ شعرَ لبيدٍ مُصَحَّحَةً مَقْرُوءَةً على الأَئِمَّةِ «ولا بالمُفْتَعَلْ»، مِنَ الفعلِ، هكذا كَما صَوَّبَه أبو زَكَرِيَّا وأبو سَهْلٍ، وعلى الحاشيةِ: ورِوايَةُ الخَلِيلِ: «بالمُقْتَعَلْ»، فتأَمَّل ذٰلك.

(١) تقدم في (عصل) مع تخريجه، وكذلك في (قتعل)، وهو في شرح ديوانه ١٩٤، وتكملة الزبيدي.

(والقَعْوَلَةُ) مثل (القَبْعَلَة[1])، وتَقَدَّمَ)، وهو أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرُفُ التُّرابَ بقَدَمَيْهِ، وهي مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ، وقيلَ: هو إِقْبالُ القَدَمِ كُلِّها على الأُخْرَى، وقيلَ: تَباعُدُ ما بَيْنَ الكَعْبَيْنِ وإِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ القَدَمَيْنِ بِجَماعَتِها على الأُخْرَى، وقيلَ: هو مَشْيٌ ضَعِيفٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (القَعْلُ)، بالفتح: (عُودٌ) يُسَمَّى المِشْحَطَ (يُجْعَلُ تَحْتَ) سُرُوغِ القُطُوفِ لِئَلَّا تَتَعَفَّر، والسُّرُوغُ: ما خَرَجَ مِنَ (الرَّطْبِ مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ).

قالَ: (و) القَعْلُ أيضًا: (القَصِيرُ البَخِيلُ المَشْؤُومُ).

(والقَعِيلُ، كأَمِيرٍ: الأَرْنَبُ الذَّكَرُ)، صَوابُه القَيْعَلُ كحَيْدَرٍ، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والقَيْعَلَةُ، كحَيْدَرَة: المَرْأَةُ الجافِيَةُ العَظِيمَةُ)، كَما في العُبابِ والمُحْكَم.

(١) كذا هو في مطبوع التاج «القَبْعَلَة» بالباء الموحدة، والتفسير يدل على صحته، وتقدم في (قبعل)، وفي القاموس «القيعلة» بالياء المثناة.

(و) أيضًا: (العُقابُ السّاكِنَةُ) بالقَواعِلِ، أي (بِرُؤُوسِ الجِبالِ)، ومنهُ قَوْلُ مالِكِ بنِ بُجْرَةَ الذي تَقَدَّم.

(والقَوْعَلَةُ: ع)، وإليهِ نُسِبَ العُقابُ.

(و) أيضًا: (الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ، أو الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ)، واحِدَةُ القَواعِلِ، على قَوْلِ أبي عَمْرٍو على ما نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي.

(وقَوْعَلَ: قَعَدَ عليها).

(والاقْعِيلالُ: الانْتِصابُ في الرُّكُوبِ).

(وصَخْرَةٌ مُقْعالَّةٌ)، كمُحْمارَّةٍ: (مُنْتَصِبَةٌ لا أَصْلَ لَها في الأَرْضِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَعْوَلَى، كخَوْزَلَى: لغةٌ في القَعْوَلَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* فصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ[1] *

(١) في مطبوع التاج «فطرت أمشي»، والمثبت من اللسان والتكملة، وتقدم في (فجل) والأرجوزة لصحير بن عمير في الأصمعيات ٩٠، والرواية «قارَبْتُ أمشي...»، وفي الجمهرة ٣/ ١٣٠ وأيضًا ٣/ ٣٦٥، وتكملة الزبيدي.

[ق ع ب ل]*

(القَعْبَلُ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (الْفُطْرُ، و) قالَ أبو حَنِيفَة: هو (ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ) يَنْبُتُ مُسْتَطِيلًا دَقيقًا كأَنَّهُ عودٌ، وإذا يَبِسَ صارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّخْنَةِ[1] السّوداءِ، يُقالُ لَهُ: فَسَواتُ الضِّباعِ.

(و) قيلَ: هو (نَبْتٌ آخَرُ أَبْيَضُ)، يَنْبُت نَباتَ الكَمْأَة في الرَّبِيعِ، يُجْنَى فيُشْوَى ويُطْبَخُ ويُؤْكَلُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: القَعْبَلُ: (القَعْبُ يُحْلَبُ فيهِ اللَّبَنُ، كالقُعْبُولِ فيهِما)[2]، بالضَّمِّ. قلتُ: وكَأَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ.

(و) قَعْبَلٌ: (اسمُ) رَجُلٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[3].

(و) أيضًا: (المُتَقَلِّعُ الجِلْفُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) قلت: في مطبوع التاج «الدجنة» بالجيم، وكذلك في اللسان، وهو تصحيف، صوبناه من التهذيب ٣/ ٢٩٨ (خ).

(٢) قلت: لم يرد هذا في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٣/ ٢٩٨ (خ).

(٣) الجمهرة ٣/ ٣١٣ وزاد بعده: «وهو ضرب من البصل البرّيّ يكون بالشام، وقيل: ضرب من الكمأة رديء».

قالَ: (ورَجُلٌ مُقَعْبَلُ القَدَمَيْنِ، مبنيًّا للمَفْعُولِ): إذا كانَ (شَدِيدَ القَبَلِ)، محرَّكَةً.

(والقَعْبَلَةُ) في المَشْيِ: مثل (القَبْعَلَة)، وهو أَنْ يَمْشِي كَأَنَّهُ يَحْفِر برِجْلَيْهِ.

[ق ع ث ل]*

(كالقَعْثَلَةِ) بالمثلثة، وفي الصِّحاحِ بالمُثَنّاةِ الفوقية، ونسبها للأَصْمَعِيِّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (مَرَّ يَتَقَعْثَلُ) في مَشْيِهِ، ويَتَقَلْعَثُ: إذا مَرَّ (كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ)، وقد مَرَّ مثلُ ذٰلك في قَلْعَثَ.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ المُقْثَعِلُّ من السِّهامِ) أي كمُشْمَعِلٍّ، كَما هُو مَضْبوطٌ في سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ هكذا، وهو (وَهَم، وموضِعُه «ق ث ع ل») لا «ق ع ث ل»، (وتَقَدَّمَ) ذكرُهُ للمُصَنِّفِ هناكَ وأَشارَ إلى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، (والبيتُ الشّاهِدُ) الذي أَوْرَدَهُ وهو قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْثَعِلْ[1]

(مُصَحَّفٌ) كَما نَبَّهَ عليهِ أبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ وأبو زَكَرِيَّا، على ما قَدَّمْنا عَنْهُما، (والرِّوايَةُ) الصَّحِيحَةُ على ما وُجِدَ في ديوانِ شعرِ لَبِيدٍ:

(* لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعَلْ[2] *

بالفاءِ والمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة)، ولو قالَ مِنَ الفِعْلِ كانَ أَخْصَرَ، وهٰذا هو الذي صَوَّبَه الجَماعَةُ، وهكذا وُجِدَ أَيضًا بِخَطِّ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ الهَمْدانِيِّ في دِيوانِ شعرِ لَبِيدٍ، ويُرْوى: «لَسْنَ بالعُصْلِ». (وجاءَ في رِوايَةٍ شاذَّةٍ بالقافِ والمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ المَفْتُوحَةِ، مِن اقْتَعَلَ السَّهْمَ: إذا لَمْ يَبْرِه) بَرْيًا (جَيِّدًا)، ونُسِبَتْ هٰذهِ إلى الخَلِيلِ كَما تَقَدَّمَ، وحينَئِذٍ فمحل ذكره «ق ع ل» لا هنا، فتأَمل ذٰلك.

[ق ع ط ل]*

(قَعْطَلَهُ) قَعْطَلَةً أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ،

(١) ديوانه ١٩٤، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدم قريبا في (قعل).
(٢) الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: ضَرَبَهُ فقَعْطَلَه: أي (صَرَعَهُ).

قال: (و) قَعْطَلَ (على غَرِيمِهِ: ضَيَّقَ) عليهِ (في التَّقاضِي).

(و) قالَ غيرُه: قَعْطَلَ (في الكَلامِ): إذا (أَكْثَرَ منهُ).

(و) قَدْ سَمَّوْا قَعْطَلاً، منهم: (جَوّاسُ بنُ القَعْطَلِ) بنِ سُوَيْدِ بنِ الحارِثِ: (شاعِرٌ) مَشْهور، و(اسمه) أي اسم أبي جَوّاس (ثابِتٌ، ولُقِّبَ بالقَعْطَلِ لِقَوْلِ رَجُلٍ من بَنِي زَيْدِ بنِ ثُمامَةَ) بنِ مالِكِ بنِ طَيِّئٍ له:

(فظَلَّ يُمَنِّيني الأَمانِيَّ خالِيًا
وقَعْطَلَ حَتَّى قد سَئِمْتُ مَكانِيَا)[1]

نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَعْطَلُ: السَّرِيعُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) التكملة، والعباب، وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ق ع م ل]*

القَعْمَلَةُ: الطَّرْجَهارَة، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، قالَ: وهيَ القَمْعَلَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[1]. وفي نوادِرِ الأَعرابِ: قَعْمَلَ الطَّعامَ أَجْمَعَ: أَكَلَه، كقَعْبَلَه.

[ق ف ل]*

(قَفَلَ، كنَصَرَ وضَرَبَ، قُفُولاً)، كقُعُودٍ: (رَجَعَ) مِنَ السَّفَرِ (فهو قافِلٌ، ج: قُفّالٌ)، كرُمّانٍ، وقِيلَ: القُفُولُ: رُجُوعُ الجُنْدِ بعدَ الغَزْوِ.

(والقَفَلُ، مُحَرَّكَةً: اسمُ الجَمْعِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهم القَفَلُ بمَنْزِلَةِ القَعَدِ، للقاعِدِينَ عن الغَزْوِ، اسمٌ يَلْزَمُهم، قالَ: وقد جاءَ القَفَلُ بمعنَى القُفُولِ.

(والقافِلَةُ: الرُّفْقَةُ القُفّالُ)؛ أي الرّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ.

(و) أيضًا: (المُبْتَدِئَةُ في السَّفَرِ)؛ سُمِّيَ به (تَفاؤُلاً بالرُّجُوعِ) مِنَ السَّفَرِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وظَنَّ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوامَّ

(١) قلت: الذي في المطبوع من تهذيب اللغة للأزهري ٣/٢٩٨ (الفَرْجهارة)، بالفاء، ولعله تحريف. والطرجهارة: شبه كأس يُشرب فيه (خ).

النّاسِ يَغْلَطُونَ في تَسْمِيَتِهِم النّاهِضِينَ في سَفَرٍ أَنْشَؤُوهُ قافِلَةً وأَنَّها لا تُسَمَّى قافِلَةً إِلَّا مُنْصَرِفَةً إلى وَطَنِها، وهٰذا غَلَطٌ، ما زالت العَرَبُ تُسَمِّي الناهِضِينَ في ابْتِداءِ الأَسْفارِ قافِلَةً تَفاؤُلًا بأَنْ يُيَسِّرَ اللَّهُ تَعالى لَها القُفُولَ، وهو شائِعٌ في كلامِ فُصحائِهِم إلى اليوم، وقالَ ابنُ سِيدَه: القافِلَةُ: القُفّالُ، إمّا أَن يكونُوا أرادُوا القافِلَ، أي الفَرِيقَ القافِلَ، فأَدْخَلُوا الهاءَ لِلمُبالَغَةِ، وإمّا أنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ القافِلَةَ، فحَذَفُوا المَوْصُوفَ وغَلَبَت الصِّفَة على الاسْمِ، وهو أَجْوَدُ.

(وأَقْفَلْتُهُم) أَنا من مَبْعَثِهِم.

(وقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولًا: اهْتاجَ لِلضِّرابِ)، كَما في العُبابِ والتَّهْذِيبِ:

(وَ) قَفَلَ (الطَّعامَ: احْتَكَرَهُ) وحَبَسَهُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، رواه المَصاحِفِيُّ عنه.

(و) قَفلَ (الجِلْدُ، كنَصَرَ وعَلِمَ قُفُولًا): يَبِسَ، (فهو قافِلٌ وقَفِيلٌ بَيِّنُ القَفَلِ)، مُحَرَّكَةً، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: القُفُولُ: اليُبُوسُ، وقد قَفَلَ يَقْفِلُ، بالكسرِ، قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أَعْصامُها[1]

(و) قَفَلَ (الشَّيْءَ) قُفُولًا: (حَزَرَهُ)، يُقالُ: كَمْ تَقْفُلُ هٰذا؟، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) قَفَلَ (القَوْمُ الطَّعامَ يَقْفِلُونَه): إذا (جَمَعُوه) للحَبْسِ، وهو مفهومُ نَصِّ ابنِ شُمَيْلٍ المُتَقَدِّم.

(والقافِلُ: اليابِسُ الجِلْدِ)، وهو الشّازِبُ والشّاسِبُ، (أو) هو اليابِسُ (اليَدِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) قافِلٌ: (ع).

(و) أيضًا: (اسْمُ) رجل.

(والقَفْلُ، بالفتحِ، وكَأَمِيرٍ: ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أَعْصامُها، الأَعْصامُ: القَلائِدُ، واحدُها عِصْمَةٌ، ثمَّ جُمِعَت على عِصَمٍ، ثمَّ جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصام، مثل شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ، كذا في اللسان». والبيت في شرح ديوانه ٣١١ واللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح.

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقِها
فخَرَّتْ كَما تَتَايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ[1]

(وقد قَفِلَ، كضَرَبَ وعَلِمَ)، كَما في المُحْكَم.

(و) القَفِيلُ، (كأَمِيرٍ: السَّوْطُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ لأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الجِلْدِ اليابِسِ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* لـمّـا أتـاكَ يـابِـسًـا قِـرْشَـبًّـا *
* قُـمْـتَ إِلـيـهِ بـالـقَـفِـيـلِ ضَـرْبَـا *
* ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا[2] *

أَحَبَّ هنا: بَرَكَ، وقيلَ: حَرَنَ.

(و) القَفِيلُ: (الجَلَّابُ)، هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: القِفِّيلُ كسِكِّيتٍ: الجَلَّابُ الَّذِي يَشْتَرِي القَفَلاتِ مِنَ الإِبِلِ الكَثِيرَةِ والغَنَمِ العَظِيمَةِ ضَرْبَةً واحِدَة، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) القَفِيلُ: (الشِّعْبُ الضَّيِّقُ كأَنَّهُ دَرْبٌ مُقْفَلٌ لا يُمْكِنُ فيهِ العَدْوُ)، كَما في العُبابِ.

(و) قَفِيلٌ: (ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ نَصْر: جَبَلٌ في ديارِ طَيِّئٍ.

(و) القَفِيلُ: (نَبتٌ)، نقله الجوهَرِيُّ.

(والقُفْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرٌ حِجازِيٌّ) يَضْخُم، ويَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْرًا، يَجِيءُ أَحمَرَ، واحِدَتُهُ قُفْلَةٌ، وحَكاهُ كُراع بالفتحِ، ووَصَفَها الأَزْهَرِيُّ فقَالَ: تنبُتُ في نُجُودِ الأَرْضِ، وتَيْبَسُ في أَوَّلِ الهَيْجِ.

(و) قُفْلٌ: (عَلَمٌ).

(و) أَيضًا: (الحَدِيدُ الذي يُغْلَقُ بِهِ البابُ) مِمّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ ونحوِهِ، (ج: أَقْفالٌ وأَقْفُلٌ)، بِضَمِّ الفاءِ، وبِهِ قَرَأَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢ واللسان، ومادة (تيع، فره)، والجمهرة ٣/ ١٥٤ وبعضه فيها ٣/٣٤٧، وتقدم للمصنف مع تخريجه في (تيع)، وسيأتي في (فره)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٥، والتهذيب ٣/ ١٤٥، ٩/ ١٦٠.

(٢) اللسان، والصحاح، ومادة (حبب) برواية «حُلْتُ عليه بالقفيل..»، وفي (قرشب) كروايته هنا، وانظر الجمهرة ١/ ٢٥ فروايته فيها: «حلت عليه بالقطيع..»، وتقدم للمصنف في (حبب، قرشب)، والرجز في تفسير القرطبي ١٦/ ٢٤٦ من غير عزو، قلت: والثاني في التهذيب ٩/ ١٦١، والثاني والثالث في المحكم ٦/ ٢٥٥ (خ).

بعضهم: ﴿أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفُلُها﴾[1] حَكاهُ ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّي، (وقُفُولٌ)، عن الهَجَرِيِّ، قال: وأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرْمَد:

تَرَى عينُهُ ما في الكِتابِ وقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِقُفُولِ[2]

(و) فِعْلُه الإِقْفالُ، وقد (أَقْفَلَ البابَ، و) أَقْفَلَ (عليه، فانْقَفَلَ، واقْتَفَلَ) والنُّونُ أَعْلَى، والبابُ مُقْفَلٌ، ولا يُقالُ مَقْفُولٌ، وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ: النَّذْرُ والطَّلاقُ والعِتاقُ والنِّكاحُ» أي لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لقائِلِهِنَّ، كأَنَّ عليهِنَّ أَقْفالاً، فمَتَى جرى بِهِنَّ اللِّسانُ وَجَبَ بِهِنَّ الحُكْمُ.

(و) مِنَ المَجازِ (رَجُلٌ مُتَقَفِّلُ اليَدَيْنِ، ومُقْتَفِلُهُما، مَبْنِيَّيْنِ للفاعِلِ): أي (لَئِيمٌ)، والذي في الأساسِ والمُحْكَمِ والعُبابِ: رَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ، كمُكْرَمٍ: بَخِيلٌ، وكذٰلكَ في الصِّحاحِ.

(أو) المُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ: مَنْ (لا يَكادُ يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ خَيْرٌ)، وامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

(والقَفْلَةُ: القَفا)، يُقالُ: ضَرَبَ قَفْلَتَه، كَما في العُبابِ.

(و) القَفْلَةُ: (إِعْطاؤُكَ) إِنْسانًا (شَيْئًا بمَرَّةٍ)، يُقالُ: أَعْطَيْتُه أَلْفًا قَفْلَةً، عن ابنِ عَبّادٍ، ومثلُهُ في المُحْكَمِ، وفَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فقالَ[1]: أي ضَرَبْتُه أَلْفًا جُمْلَةً.

(و) القَفْلَةُ: (الوازِنُ مِنَ الدَّراهِمِ)، كما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: دِرْهَمٌ قَفْلَةٌ: وازِنٌ، والهاءُ أَصْلِيَّةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ، قالَ: ولا أَدْرِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ: الهاءُ أَصْلِيَّةٌ[2].

(و) القَفْلَةُ: (الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ)، وهي واحِدَةُ القَفْلِ الّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُه،

(١) سورة محمد، الآية ٢٤، ولم أقف على القراءة في المحتسب، وهي في مختصر البديع لابن خالويه ١٤٠ وروح المعاني للألوسي ٢٦/ ٧٤.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٦.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أي ضَرَبْتُه إلخ، كذا بخَطِّه، والذي في الأساسِ: وأعْطَيْتُه أَلْفًا قَفْلَةً: ضَرْبَةً، وهو الصواب».
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٤٧ وتمام كلام ابن دريد: «الهاء أصلية، وهاء التأنيث له لازمة، ولا يقال: دِرْهَمٌ قَفْلٌ».

هٰكذا ضَبَطَهُ سائِرُ أهلِ اللُّغَةِ، (ويُحَرَّكُ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ وَحْدَه، ومنهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ ابنِ حِمارٍ البارِقِيِّ لابْنَتِهِ بَعْدَ ما كُفَّ بَصَرُه - وقد سَمِعَ صوتَ راعِدَةٍ-: «أيْ بُنَيَّةُ، وائِلِي بي إلى جانِبِ قَفْلَةٍ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إلَّا بمَنْجاةٍ[1] مِنَ السَّيْلِ»، فَإِنْ كانَ ذٰلكَ صَحِيحًا فقَفْلٌ: اسْمٌ للجَمْعِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: القَفْلَةُ: شَجَرَةٌ بِعَيْنِها تَهِيجُ في وَغْرَةِ الصَّيْفِ، فَإِذا هَبَّت البَوارِحُ بِها قَلَعَتْها وطَيَّرَتْها في الجَوِّ.

(و) القُفَلَةُ، (كهُمَزَةٍ: الحافِظُ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ)، كَما في التَّهْذِيبِ.

(وأَقْفَلَهُم) في الطَّرِيقِ: (أَتْبَعَهُم بَصَرَه)، كذا في نوادِرِ الأَعْرابِ.

(و) أَقْفَلَهُم (عَلى الأَمْرِ: جَمَعَهُم) مِنْ نَوادِرِ الأَعْرابِ أيضًا.

(والقِيفالُ، بالكَسْرِ: عِرْقٌ في اليَدِ يُفْصَدُ، مُعَرَّبٌ)، كَما في الصِّحاحِ، وكَأَنَّها سُرْيانِيَّة.

(و) مِنَ المَجازِ: (اسْتَقْفَلَ) الرَّجُلُ: (بَخِلَ)، وكذا اسْتَقْفَلَتْ يَداهُ، كَما في الأَساسِ.

(وقَفْلٌ)، بالفتحِ: (ثَنِيَّةٌ قُرْبَ قَرْنِ المَنازِلِ).

(و) قُفْلٌ، (بالضَّمِّ: حِصْنٌ باليَمَنِ).

(وقافِلاءُ) بالمَدِّ: (ع).

(وقُوفِيلُ، بالضَّمِّ: ة بنابُلُسَ) بينَهُما ثَمانِ ساعاتٍ، والعامَّةُ تَقُولُ: قُفِينُ.

(والقُوفَلُ)، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في (الفُوفَل بفاءَيْنِ، وهو) أي بفاءَيْنِ (أَشْهَرُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَفْلُ، بالفتحِ: الرُّجُوعُ، ويُسْتَعْمَلُ أَيضًا في الذَّهابِ.

وهو أَيْضًا القافِلَةُ لُغَةٌ مِصْرِيَّة.

وقَفَلَ الجُنْدَ عن الغَزْوِ قَفْلًا: صَرَفَهم.

وأَقْفَلَ الجيشُ، مثل قَفَلَ: رَجَعَ.

والمَقْفَلُ، بالفتحِ: مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «بَيْنا هُوَ يَسِيرُ

(١) في هامِشِ مطبوعِ التاجِ: «قولُه إلَّا بمَنْجاةٍ كذا في اللِّسانِ بالجيم، وفي الأساس إلا بمَنْحاةٍ بالحاء»، ووجدته بالجيم في الأساس (طبعة دار الكتب)، وكلمة «جانب» ليست في عبارته.

مَقْفَلَهُ من حُنَيْنٍ» أي عندَ رُجُوعِهِ منها.

والقَفْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ القَفْلِ، ومنهُ الحديثُ: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

وأَقْفَلَهُ الصوْمُ: أَيْبَسَه وأَقْحَلَه.

وخَيْلٌ قَوافِلُ: ضوامِرُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِامْرِئِ القَيْسِ:

* نَحْنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوافِلاَ[1] *

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قَفَلْتُ القَوْمَ في الطَّرِيقِ بعَيْنِي قَفْلاً: أَتْبَعْتُهُم بَصَرِي، وكذٰلك قَذَذْتُهُم.

والقُفُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: لُغَةٌ في القُفْلِ بالضَّمِّ، لما يُغْلَقُ بِهِ البابُ.

وقَفَّلَ الأبوابَ تَقْفِيلاً: مثل غَلَّقَ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: للبَخِيل: هوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: إِنَّهُ لقُفْلٌ: عَسِرٌ، وإِنَّها قُفْلَةٌ، للبَخِيلَة.

والمِقْفَلُ من النَّخْلِ، كمِنْبَرٍ: التي تَحاتَّ ما عَلَيْها مِنَ الحَمْلِ، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه ١٣٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ١٥٤، وتكملة الزبيدي.

ورَجُلٌ قُفَلَةٌ، كهُمَزَةٍ: يَظُنُّ الظَّنَّ فَلا يُخْطِئُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

وقَفَّلَ في الجَبَلِ، وتَقَفَّلَ: صَعَّدَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

والقُفالُ، كغُرابٍ: مَوْضِعٌ، وقالَ نَصْرٌ: وادٍ نَجْدِيٌّ في دِيارِ كِلابٍ، قالَ لَبِيدٌ:

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالِي
لسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ[1]

واسْتَقْفَلَ البابَ: مثلُ أَقْفَلَ.

وأَقْفَلَ لهُ المالَ: أَعْطاهُ جُمْلَةً.

وفُلانٌ يَشْتَرِي القَفَلاتِ: الجَلَبَ الكَثِيرَ جُمْلَةً واحِدَةً.

وسِقاءٌ قافِلٌ: يابِسٌ.

ومِنَ المَجازِ: الخَيْلُ تَعْلُكُ الأَقْفالَ، وهي حَدائِدُ اللِّجامِ.

والمُؤَمَّلُ بنُ إِهابِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ قَفَلٍ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ كوفِيٌّ، نَزَلَ الرَّمْلَةَ، عن ضَمْرَةَ بنِ رَبِيعَةَ ويَزِيدَ بنِ

(١) في مطبوع التاج «فالمذانب» والتصحيح من ديوانه ٧٢، والتاج (ذنب) واللسان ومادة (ذنب) ومعجم البلدان (القفال)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٥٦.

هارُونَ، وعنهُ أبو داوُدَ والنَّسائِيُّ وابنُ جَوْصَى[1]، صَدُوقٌ، ماتَ سنة ٢٥٤.

وعليُّ بنُ أَبِي القاسِمِ الدِّمْياطِيُّ، عُرِفَ بابنِ قُفْلٍ بالضَّمِّ، حَدَّثَ عنهُ المُنْذِرِيُّ في مُعْجَمِهِ والدِّمْياطِيُّ، وقالَ: ماتَ سنة ٦٤٧.

وعبدُ المَلِكِ بنُ قُفْل: أَحَدُ الصّالِحِينَ بِمِصْر.

والقافِلانِيُّ: مَنْ يُكْثِرُ الأَسْفارَ ويَتَتَبَّعُ التِّجاراتِ، منهم أبو الرَّبِيعِ سُلَيْمانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ القافِلانِيُّ، عن عَطاءٍ والحَسَنِ وابنِ سِيرِينَ، ضَعِيفٌ، ووَجَدْتُهُ في دِيوانِ الذَّهَبِيّ: القافِلاي، هكذا من غيرِ نُون.

والقَفّالُ: مَنْ يَعْمَلُ الأَقْفالَ، وهكذا نُسِبَ الإمام أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إسماعِيلَ الشّاشِيُّ، رَوَى عنهُ الحاكِمُ وابنُ مَنْدَهْ وأبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ماتَ سنة ٣٦٥.

(١) هو أبو العباس أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصى الدمشقي، وقد تقدم في (جوص)، ومثله في تبصير المنتبه ٥٤٢، وفي المشتبه للذهبي ٢٧٤ «ابن جَوْصاء».

وقِفْوَلٌ، كدِرْهَمٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ بالقُرْبِ مِنْ مَوْسَنَةَ، وقد وَرَدْتُه.

[ق ف ث ل]*

(القَفْثَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (جَرْفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ) زَعَمُوا[1].

[ق ف ر ج ل]

(قَفَرْجَلٌ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (عَلَمٌ) مُرْتَجَلٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ف خ ل]*

القُفَاخِلِيَّةُ، بالضَّمِّ: النَّبِيلَةُ العَظِيمَةُ[2] مِنَ النِّساءِ، حَكاها ابنُ جِنِّي، كَما في اللِّسانِ.

[ق ف ش ل]*

(القَفْشَلِيلُ: المِغْرَفَةُ)، فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) كَما في الصِّحاحِ. وحُكِيَ عن الأَحْمَر أَنَّها أَعْجَمِيَّة، أَصلها:

(١) الجمهرة ٣/٣١٩.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «في اللِّسانِ زِيادَة النَّفِيسَة، بعد العَظِيمَة».

(كَفْجَهْ لِيزْ)، وفي بَعْضِ الأُصُولِ كَيْجَلاز، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ على ذَٰلِكَ، قالَ السِّيرافِيُّ: لِيُطْلَبْ، فَإِنِّي لا أَعْرِفُهُ.

[ق ف ص ل]

(القُفْصُلُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (الأَسَدُ). قُلْتُ: وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ القُصْفُلِ، مِنْ قَصْفَلَ الطَّعامَ: إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ، فتَأَمَّل.

[ق ف ط ل]*

(قَفْطَلَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: قَفْطَلَ الشَّيْءَ (مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ): أي (اخْتَطَفَهُ).

[ق ف ع ل]*

(اقْفَعَلَّتْ يَدُه اقْفِعْلالاً: تَشَنَّجَتْ وتَقَبَّضَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: مِنْ بَرْدٍ[2] أو داءٍ، والجلدُ قد تَقَفْعَلَ وتَزَوَّى كالأُذُنِ المُقْفَعِلَّةِ، وفي لُغَةٍ أُخْرَى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافًا، وذٰلك كالجَذْبِ والجَبْذِ، وفي حَديثِ المِيلادِ: «يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ» أي مُتَقَبِّضَةٌ، وقيلَ: المُقْفَعِلُّ: المُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أو كِبَرٍ، فلَمْ يَخُصَّ بِهِ الأَنامِلَ ولا الكَفَّ، وفي التَّهْذِيبِ: المُقْفَعِلُّ: اليابِسُ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* أَصْبَحْت بعدَ اللِّينِ مُقْفَعِلاًّ *
* وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلاًّ[1] *

[ق ق ل]*

(القَوْقَلُ: ذَكَرُ الحَجَلِ والقَطا).

(و) أَيْضًا: (اسمُ أَبِي بَطْنٍ مِنَ الأَنْصارِ)، قالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ: اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بنُ دَعْدِ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، وهو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وبِهِ فَسَّرُوا حَديثَ فَتْحِ خَيْبَر: «هَذا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلَ»، وقالُوا هو النُّعْمانُ بنُ مالِكِ بنِ ثَعْلَبَة، هٰذا وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: اسمُ قَوْقَل، غَنْمُ بنُ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَج، ومثلُهُ لابنِ دُرَيْدٍ[2]، سُمِّيَ بِهِ (لأَنَّهُ كانَ إِذا أَتاهُ إِنْسانٌ يَسْتَجِيرُ بِهِ) ولَوْ

(١) الجمهرة ٣/ ٣٤٦.
(٢) ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٠٢ ولم يقل «أو داء».

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٦.
(٢) الاشتقاق ٤٥٦، والتكملة أيضا.

قالَ: مُسْتَجِيرٌ، كانَ أَخْصَرَ (أو بيَثْرِبَ قالَ له: قَوْقِلْ في هٰذا الجَبَلِ، وقَدْ أَمِنْتَ: أي ارْتَقِ)، وفي المُقَدِّمَة: أي انْصَرِفْ واسْعَ ولا تَخْشَ، (وهُمُ القَواقِلَةُ)[1]. وقالَ ابنُ هِشام: لأَنَّهُم كانُوا إذا أَجارُوا أَحَدًا أَعْطَوْهُ سَهْمًا، وقالُوا قَوْقِلْ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ: أي سِرْ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ.

(والقاقُلَّةُ)، بتَشْدِيدِ اللَّام: (ثَمَرُ نَباتٍ هِنْدِيٍّ مِنَ العِطْرِ والأَفاوِيْهِ) هو الهيل بَوًّا، أو الهال، والعامَّةُ تَقُولُ: حَبّ هان، وقالَ دَاودُ الحَكِيمُ: هو حَبٌّ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ نحو ذِراعَيْنِ، عَرِيضُ الوَرَقِ، خَشِنٌ حادُّ الرّائِحَةِ، يَكونُ فيهِ هٰذا الحَبُّ، كَما يُرى بهٰذهِ الصورَة، وهو ذَكَرٌ مُثَلَّثُ الشَّكْلِ، بينَ طُولٍ واسْتِدارَة، يَتَفَرَّكُ عَنِ الشَّكْلِ المَذْكُورِ، وقد رُصِفَت فيهِ الحَبّاتُ، كُلَّ حَبَّةٍ كالعَدَسَة، لَكِنَّها ليسَتْ مُفَرْطَحَة، (مُقَوٍّ للمَعِدَةِ والكَبِدِ، نافِعٌ للغَثَيانِ) بِماءِ الرُّمّانِ (والأَعْلالِ البارِدَةِ، حابِسٌ) يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا عَظِيمًا، ويَنْفَعُ الرياحَ الغَلِيظَةَ والصَّرَعَ سَعُوطًا، والسُّدَدَ بالسَّكَنْجَبِينِ، (والقاقُلَّةُ الكَبِيرَةُ) وهيَ الأُنْثَى المَعْرُوفَة بالحَبَشِي (أَشَدُّ قَبْضًا مِنَ الصَّغِيرَةِ وأَقَلُّ حَرافَةً)، ومَنابِتُ الكُلِّ بِأَرْضِ الدَّكِّنِ وجِبال ملعقة[1].

(والقاقُلَى)[2] مقصورَةً مُخَفَّفة: (نَباتٌ كَنَباتِ الأُشْنانِ، مالِحٌ، وقد تَرْعاهُ الإِبِلُ، يُدِرُّ البَوْلَ واللَّبَنَ، ويُسْهِلُ الماءَ الأَصْفَرَ) ويُدِرُّ الفَضَلاتِ كُلَّها، ويفتحُ السُّدَدِ، ويُحَرِّكُ الباهَ بِقُوَّةٍ، وينفَعُ من أَوْجاعِ الظَّهْرِ والوَرِكَيْنِ مُطْلَقا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَوْقَلُ: اسمُ أُطُم[3] لِبَنِي غَنْم وسالِم ابْنَيْ عَوْفٍ، وبهِ سُمِّيَت القَواقِلَةُ، قالَهُ الشَّرِيفُ أبو جَعْفَرٍ الأَفْطَسِيُّ النَّسّابَةُ.

وقالَ غيرُهُ: القَوْقَلَة: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

(١) في الاشتقاق ٤٥٦ كاللسان «القَواقِلُ» من غير تاء، وفي التكملة كالقاموس بالتاء.

(١) قلت: هكذا وردت كلمة (ملعقة) في مطبوع التاج وتذكرة داود ١/ ٢٥٤، ولم أجدها في المصادر التي بين يدي (خ).

(٢) ضُبط بتشديد اللام في القاموس واللسان.

(٣) في مطبوع التاج «أطعم».

[ق ل ل]*

(القُلُّ، بالضَّمِّ، والقِلَّةُ، بالكَسْرِ: ضِدُّ الكَثْرَةِ والكُثْرِ)، وفيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، قالَ شيخُنا: وأَجازَ البُرْهانُ الحَلَبِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ الكَسْرَ في القُلِّ والكُثْرِ، ونَقَلَهُ الشِّهابُ في إِعْجازِ القُرآنِ. قلتُ: ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أيضًا، ومنهُ قَوْلُهم: الحمدُ لِلَّهِ على القُلِّ والكُثْرِ، بالوَجْهَيْنِ، وفي الحَدِيثِ: «الرِّبا وإِنْ كَثُرَ فَهُو إِلى قُلٍّ»، أي إلى قِلَّةٍ، وأَنشَدَ أبو عُبَيْدٍ للَبِيدٍ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدِ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لخالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ الدّارِمِيِّ[2]:

قَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلّاعَ أَنْجُدِ[3]

(١) شرح ديوانه ١٦٠ (ط. الكويت)، واللسان، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٨٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٩٢.
(٢) اللسان ومادة (طلع) وفي (نجد) منسوب إلى خالد ابن علقمة أو حميد بن أبي شحاذ الضبّي، وهو في الصحاح، وفي العباب: «وقال راشد بن دِرْواس، ويروى لمحمد بن أبي شحاذ الضبّي».
(٣) تقدم للمصنف في مادة (نجد، طلع) وانظر تخريجه فيهما، والصحاح.

وقد (قَلَّ يَقِلُّ) قِلَّةً وقُلًّا (فَهُوَ قَلِيلٌ، كأَمِيرٍ وغُرابٍ وسَحابٍ) الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنِّي.

(وأَقَلَّهُ: جَعَلَه قَلِيلًا، كقَلَّلَه).

(و) قِيلَ: أَقَلَّ الشَّيْءَ: (صادَفَه قَلِيلًا).

(و) أيضًا: (أَتَى بِقَلِيلٍ)، وكذٰلك قَلَّلَه.

(والقُلُّ، بالضَّمِّ: القَلِيلُ)، قالَ شيخُنا: حَكَى فيهِ الفَتْحَ القاضِي زَكَرِيّا في حواشِي البَيْضاوِيِّ أَثْناءَ ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾[1] ويُقالُ: مالَهُ قُلٌّ ولا كُثْرٌ.

(و القُلُّ مِنَ الشَّيْءِ: أَقَلُّه).

(و) القَلِيلُ مِنَ الرِّجالِ (كأَمِيرٍ: القَصِيرُ) الجُثَّةِ (النَّحِيفُ) الدَّقِيقُ، (وهي بهاءٍ) كذٰلك، ونِسْوَةٌ قَلائِلُ (وقومٌ قَلِيلُونَ وأَقِلّاءُ وقُلُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ كسَرِيرٍ وسُرُرٍ، (وقُلُلُونَ) جمع السَّلامَةِ، ومنهُ قوله تعالى: ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[2]، وقالَ تعالى: ﴿واذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾[3]، (يكونُ

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(٢) سورة الشعراء، الآية ٥٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٨٦.

ذٰلِكَ في قِلَّةِ العَدَدِ، و) أيضًا في (دِقَّةِ الجُثَّةِ) والنَّحافَةِ.

(والإِقْلالُ): الافْتِقارُ و(قِلَّةُ الجِدَةِ).

وقد أَقَلَّ: صارَ مُقِلًّا؛ أي فَقِيرًا بعد الإِكْثارِ.

(ورَجُلٌ مُقِلٌّ، وأَقَلُّ: فَقِيرٌ وفيهِ بَقِيَّةٌ)، وضِدُّهُ المُثْرِي، ومنهُ قولُهم: «هٰذا جُهْدُ المُقِلِّ».

(وقالَلْتُ لهُ الماءَ: إذا خِفْتَ العَطَشَ فأَرَدْتَ أَنْ يُسْتَقَلَّ ماؤُكَ)، وفي نَسْخَةٍ: أنْ تَسْتَقِلَّ ماءَكَ.

(و) يُقالُ: هو (قُلُّ بنُ قُلٍّ، بِضَمِّهِما)، وكذا ضُلُّ بنُ ضُلٍّ أيضًا: إذا كانَ (لا يُعْرَفُ هو ولا أَبُوهُ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: (و) يُقالُ: (قُلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذٰلك إلا زَيْدٌ، بالضَّمِّ) أي بِضَمِّ القافِ، (وأَقَلُّ رَجُلٍ) يَقُولُ ذٰلكَ إلَّا زَيْدٌ، (مَعْناهُما: ما رَجُلٌ يَقُولُه إلَّا هو)، فالقُلَّةُ فيهِ بمَعْنَى النَّفْيِ المَحْضِ، وقالَ ابنُ جِنِّي: لمّا ضارَعَ المُبْتَدَأُ حَرْفَ النَّفْيِ بَقَّوا المُبْتَدَأَ بِلا خَبَرٍ.

(و) يُقالُ: (رَجُلٌ قُلٌّ، بالضَّمِّ): أي (فَرْدٌ لا أَحَدَ لَه).

(و) قَدِمَ عَلَيْنا (قُلُلٌ مِنَ النّاسِ، بِضَمَّتَيْنِ): أي (ناسٌ مُتَفَرِّقُونَ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى أو غَيْرِ شَتَّى، فَإِذا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلَلٌ، كصُرَدٍ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والقِلَّةُ، بالكَسْرِ: الرِّعْدَةُ) مُطْلَقًا، أو مِنْ غَضَبٍ وطَمَعٍ ونَحْوِه، تَأْخُذُ الإِنْسانَ، كالقِلِّ، كَما سَيَأْتِي، وهو مجاز.

(و) قالَ الفَرّاءُ: القَلَّةُ، (بالفَتْحِ: النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أو فَقْرٍ).

(و) القُلَّةُ، (بالضَّمِّ: أَعْلَى الرَّأْسِ، والسَّنامِ، والجَبَلِ)، وعَمَّمَهُ بَعْضُهُم فقالَ: قُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ، في القُلَّةِ بِمَعْنَى رَأْسِ الإِنْسانِ:

* عَجائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ في قُلَّةِ الطِّفْلِ[1] *

والجَمْعُ قُلَلٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ ويُشَبِّهُ رؤُوسَها بالبَنادِقِ:

(١) اللسان والصحاح، قلت: لم يرد الشاهد في كتاب سيبويه، ونقله صاحب اللسان عن الصحاح، ونقله المصنف عن أحدهما أو كليهما (خ).

أَشْداقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلَلِ
مثلِ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ[1]

(و) القُلَّةُ أيضا: (الجَماعَةُ مِنّا) إذا اجْتَمَعُوا جَمْعًا، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

(و) القُلَّة: (الحُبُّ العَظِيمُ، أو الجَرَّةُ العَظِيمَةُ، أو) الجَرَّةُ (عامَّةً، أو) الجَرَّةُ الكَبِيرَةُ (مِنَ الفَخّارِ، و) قيلَ: هو (الكُوزُ الصَّغِيرُ)، وهٰذا هو المَعْرُوفُ الآنَ بِمِصْرَ ونَواحِيها، فهو (ضِدٌّ، ج:) قُلَلٌ وقِلالٌ، (كصُرَدٍ وجِبالٍ)، قالَ جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ:

فَظَلِلْنا بِنِعْمَةٍ واتَّكَأْنا
وشَرِبْنا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ[2]

وقالَ حَسّانُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه:

وأَقْفَرَ مِنْ حُضّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ
وقَدْ كانَ يُسْقَى مِنْ قِلالٍ وحَنْتَمِ[3]

وفي الحَدِيثِ: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا»[1] قالَ أبو عُبَيْدٍ: يعنِي هٰذه الحِبابَ العِظامَ، وهي مَعْرُوفَةٌ بالحِجازِ، وقد تَكُونُ بالشّامِ. وفي صِفَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: «ونَبْقُها كقِلالِ هَجَر»، وهَجَرُ: قريَةٌ قُرْبَ المَدِينَةِ وليستْ هَجَرَ البَحْرَيْنِ، وكانَتْ تُعْمَلُ بِها القِلالُ، ورَوَى شَمِرٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَر: تَسَعُ القُلَّةُ منها الفَرَقَ، قالَ عبدُالرَّزّاقِ: الفَرَقُ: أربعةُ أَصْوُعٍ بِصاعِ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم، ورَوَى عن عِيسَى بنِ يُونُسَ قالَ: القُلَّةُ يُؤْتَى بها من ناحِيَةِ اليَمَنِ تَسَعُ فيها خَمْسَ جِرارٍ أو سِتًّا، قالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: قدرُ كُلِّ قُلَّةٍ قِرْبَتانِ، وقالَ إسحاقُ: القُلَّةُ - نَحْوَ أَرْبَعِينَ دَلْوًا - أكثَرُ ما قِيلَ في القُلَّتَيْنِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِلالُ هَجَرَ والأَحْساءِ ونَواحِيها مَعْرُوفَةٌ، تأخُذُ القُلَّةُ مِنْها مَزادَةً كَبِيرَةً مِنَ الماءِ، وتَمْلأُ الرّاوِيَةُ

(١) ديوانه ٣٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (دحرج، شدق)، واللسان ومادة (دحرج)، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣.
(٣) ديوانه (بتحقيق وليد عرفات) ١/ ٣١٦، واللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٨٨.

(١) في اللسان: «لم يحمل نَجَسًا» وفي رواية: «لم يحمل خَبَثًا» وفي النهاية: «لم يحمل نجسًا»، قلت: وكذلك في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٣٦ (خ).

قُلَّتَيْنِ، وكانُوا يُسَمُّونَها الخُرُوسَ، قالَ: وأُراها سُمِّيَتْ قِلالاً، لأَنَّها تُقَلُّ أي تُرْفَعُ إذا مُلِئَتْ وتُحْمَل[1].

(و) القُلَّةُ (مِنَ السَّيْفِ: قَبِيعَتُه)، ومنهُ سَيْفٌ مُقَلَّلٌ: إذا كانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ.

(واسْتَقَلَّه: حَمَلَه ورَفَعَه، كقَلَّه، وأَقَلَّه) الثانِيَةُ عن ابنِ الأعرابِيِّ، وفي الصِّحاحِ: أَقَلَّ الجَرَّةَ: أَطاقَ حَمْلَها، وفي العُبابِ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَقَلَّتْ سَحابًا ثِقالاً﴾[2] أي حَمَلَت الرِّيحُ سَحابًا ثِقالاً بالماءِ.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (الطّائِرُ في طَيَرانِهِ): أي نَهَضَ للطَّيَرانِ، و(ارْتَفَعَ) في الهَواءِ.

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (النَّباتُ): إذا (أَنافَ).

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَقَلَّ (القَوْمُ: ذَهَبُوا) واحْتَمَلُوا سائِرِينَ (وارْتَحَلُوا)، وكذا: اسْتَقَلُّوا عن دِيارِهم، واسْتَقَلَّتْ خِيامُهُم، واسْتَقَلُّوا في مَسِيرِهم.

(و) اسْتَقَلَّ (الشَّيْءَ: عَدَّهُ قَلِيلاً) أو رآهُ كذلكَ، (كتَقالَّهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1]: «فَلَمّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها».

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتُقِلَّ[2] الرَّجُلُ: أي (غَضِبَ)، وفي الأَساسِ اسْتَقَلَّ فُلانٌ غَضَبًا: إذا شَخَصَ من مَحَلِّه[3] لفَرْطِ غَضَبِه.

(والقِلُّ، بالكَسْرِ: النَّواةُ) التي تَنْبُتُ مُنْفَرِدَةً ضَعِيفَةً)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) القِلُّ: شِبْهُ (الرِّعْدَة) كَما في الصِّحاحِ، أو (إذا كانَتْ غَضَبًا أو طَمَعًا) ونحوهُ يَأْخُذُ الإنْسانَ، (كالقِلَّةِ) وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُها، (ج: كعِنَبٍ).

(والقِلالُ، ككِتابٍ: الخُشُبُ المَنْصُوبَةُ للتَّعْرِيشِ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

---

(١) قلت: عبارة الأزهري في تهذيب اللغة ٨/٢٨٨: «أي ترفع وتحوّل من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء» خ.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٧.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فلما أُخبِرُوا إلخ في اللسانِ: وفي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ نَفَرًا سألُوه عن عبادَتِه صلى الله تعالى عليه وسلم فلَمّا أُخبِرُوا... إلخ».
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) لفظه في الأساس «من مكانه».

مِن خَمْرِ عانَةَ ساقِطًا أَفْنانُها
رَفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلالِ[1]

أرادَ بالقِلالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِها الكُرُومُ مِنَ الأَرْضِ، ويُرْوى «بِظِلالِ».

(وقَدْ أَقَلَّتْهُ الرِّعْدَةُ، واسْتَقَلَّتْهُ)، واسْتَقَلَّ أَيْضًا[2] كَما في الصِّحاحِ، قالَ الشّاعِرُ:

وأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذا ما جَعَلْتِنِي
عَلى الخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ[3]

(وأَخَذَ[4] بِقِلِّيلَتِهِ وقِلِّيلاهُ، مُشَدَّدَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ، وإِقْلِيلاهُ، مكسورةً): أي (بجُمْلَتِهِ).

(و) يُقالُ: (ارْتَحَلُوا بِقِلِّيَّتِهِم): أي (بِجَماعَتِهِم لم يَدَعُوا وَراءَهُم شَيْئًا).

(و) يُقالُ: (أَكَلَ الضَّبَّ بِقِلِّيَّتِهِ): أي (بِعِظامِهِ وجِلْدِه)، عن ابنِ سِيدَه.

(والقَلْقالُ: المِسْفارُ)، عن أبي عُبَيْدٍ: أي الكَثِيرُ السَّفَرِ، وهو مَجازٌ، وقد قَلْقَلَ في الأَرْضِ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) القُلْقُلُ، (كهُدْهُدٍ: الخَفِيفُ) في السَّفَرِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ثانِيًا فيما بَعْدُ، وقالَ أبو الهَيْثَم: رَجُلٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: إِذا كانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا، والجمعُ قَلاقِلُ وبَلابِلُ.

(و) القِلْقِلُ، (كزِبْرِجٍ: نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ)، وفي نسخةِ شيخِنا حَبٌّ سُودٌ، وخَطَّأَ المُصَنِّفَ، (حَسَنُ الشَّمِّ، مُحَرِّكٌ للباءَةِ جِدًّا، لا سيَّما مَدْقُوقًا بسِمْسِمٍ مَعْجُونًا بعَسَلٍ)، وقالَ داودُ الحَكِيمُ: يَقْرُبُ شَجَرُه مِنَ الرُّمّانِ، عودُه أَحْمَرُ، وفُروعُهُ تَمْتَدُّ كَثِيرًا، ويَحْمِلُ حَبًّا مُسْتَدِيرًا في حَجْمِ الفُلْفُلِ، وأَكبرَ يَسِيرًا، ويُقالُ: إِنَّهُ حَبُّ السِّمْنَةِ يُسَمِّنُ ويَهِيجُ الباءَةَ كيفَ اسْتُعْمِلَ، وأَجْوَدُهُ ما اسْتُعْمِلَ مُحَمَّصًا، انتهى. قالَ الرّاجِزُ[1]:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٣.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: واستَقَلَّ إلخ سَبَق قَلَم فَإِنَّ الذي في الصِّحاح: يُقالُ أَخَذَهُ قِلَّ من الغَضَبِ، واسْتَقَلَّهُ: عدّه قليلا».
(٣) اللسان ومادة (رجف)، والبيت لهدبة بن الخشرم، راجع شعر هدبة ١١٨. ويزاد: المحكم ٦/ ٨٣.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وأَخَذَه».

(١) في اللسان «وأنشد أبو عمرو لليلى».

* أَنْعَتُ أَعْيارًا بِأَعْلَى قُنَّهْ *
* أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ فَهُنَّهْ *
* لَهُنَّ مِنْ حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ[1] *

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو نَبْتٌ يَنْبُتُ في الجَلَدِ وغَلْظِ السَّهْلِ، ولا يَكادُ يَنْبُتُ في الجِبالِ، ولَهُ سِنْفٌ أُفَيْطِحُ يَنْبُتُ في حَبّاتٍ كَأَنَّهُنَّ العَدَسُ، فَإِذا يَبِسَ فانْتَفَخَ وهَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلْقُلَه كَأَنَّهُ جَرَسٌ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كأَنَّهُ وَرَقُ القَصَبِ، (ويُقالُ لَهُ: القُلْقُلانُ والقُلاقِلُ، بِضَمِّهما)، هٰذا قولُ أبي حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ قالَ: كُلُّ ذٰلكَ نَبْتٌ واحِدٌ، وذكرَ عن الأَعْرابِ القُدُمِ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ يَنْهَضُ على ساقٍ، ومَنابِتُه الآكامُ دُونَ الرِّياضِ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبياء طَيِّبٌ يُؤْكَلُ، والسائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَليه، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها إذا انْجَفَلْ *
* هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلانًا قد ذَبَلْ[2] *

وقالَ اللَّيْثُ: القِلْقِلُ: شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظامٌ ويُؤْكَلُ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٤.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩٠.

* أَبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كأَنَّما
هو الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ[2]

(أو هُما نَبْتانِ آخَرانِ) فقالَ بعضُهم: القُلاقِل: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِّمْسِم، ولها أَكمامٌ كَأَكْمامِها، قالَ الرّاجِزُ:

* بالصَّمْدِ ذِي القُلاقِلِ[3] *

(وعِرْقُ هٰذا الشَّجَرِ) هُو (المُغاثُ، ومنْهُ المَثَلُ:

* دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ[4] *

والعامَّةُ تَقولُه بالفاءِ، وهو غَلَطٌ)، وفي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو تَصْحِيفٌ إِنَّما هو بالقافِ، وهو أَصْلَبُ ما يَكونُ مِنَ الحُبُوبِ، حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الذي رَواهُ

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩٠.
(٢) ديوانه (بتحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٧٩٧، واللسان ومادة (خشل)، ويزاد: المحكم ٦/ ٨٤.
(٣) العباب.
(٤) العباب، وسيأتي في المادة من إنشاد علي بن حمزة «الفلفل» بالفاء، وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: وتقدم للمصنف في مادة (نحز)، وهو في اللسان (نحز)، والتهذيب ٤/ ٣٦٨ (خ).

سِيبَوَيْهِ: «حَبُّ الفُلْفُلِ» بالفاءِ، قالَ: وكَذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وأَنْشَدَ:

* وقد أرانِي في الزَّمانِ الأَوَّلِ *
* أَدُقُّ في جار اسْتِها بِمِعْوَلِ *
* دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[1] *

(والقُلْقُلانِيُّ، بالضَّمِّ: طائِرٌ كالفاخِتَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وقَلْقَلَ) قَلْقَلَةً: (صَوَّتَ)، وهو حِكايَة.

(و) قَلْقَلَ (الشَّيْءَ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ)، عن كُراع، وهي نادِرَةٌ، أي (حَرَّكَهُ، أو بالفَتْحِ الاسْمُ)، وبالكَسْرِ المَصْدَرُ، كالزَّلْزالِ والزِّلْزالِ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: قَلْقَلَ (في الأَرْضِ) قَلْقَلَةً وقِلْقالاً: (ضَرَبَ فيها)، فهو قِلْقالٌ، وقد تَقَدَّمَ.

(والقُلْقُلُ والقُلاقِلُ، بِضَمِّهِما): الرَّجُلُ الخَفِيفُ في السَّفَرِ (المِعْوانُ السَّرِيعُ التَّقَلْقُلِ، أي التَّحَرُّكِ) والاضْطِرابِ في الحاجَةِ.

(وحُرُوفُ القَلْقَلَةِ «جطدقب»)، قالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنَّما سُمِّيَتْ بذٰلك للصَّوْتِ الذي يَحْدُثُ عنها عندَ الوَقْفِ؛ لأَنَّكَ لا تستطيعُ أنْ تَقِفَ عندَهُ إِلَّا مَعَه؛ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الحَرْفِ، ووجدَ في بعضِ النُّسَخِ «قجط دب»، وفي أُخْرَى «قطب جد»، وكُلُّ ذٰلك صَحِيحٌ.

(والقِلِّيَّةُ، بالكسرِ وشَدِّ اللَّامِ: شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ)، ومنهُ كِتابُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ تعالَى عنهُ لِنَصارَى الشّامِ لَمّا صالَحَهُم: «أَنْ لا يُحْدِثُوا كَنِيسَةً ولا قِلِّيَّةً».

(والقِلُّ: الحائِطُ القَصِيرُ).

(وبهاءٍ: النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أو فَقْرٍ)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ.

(والقُلَّى، كرُبَّى: الجارِيَةُ القَصِيرَةُ).

(وتَقالَّتِ الشَّمْسُ: تَرَحَّلَتْ)، وفي الحَدِيثِ: «حَتَّى تَقالَّتِ الشَّمْسُ» أي اسْتَقَلَّتْ في السَّماءِ وارْتَفَعَت وتَعالَتْ.

(ولَقُلَّ ما جِئْتُكَ، بِضَمِّ القافِ: لُغَةٌ

(١) اللسان.

في الفَتْحِ)[1] نَقَلَهُ الفَرّاءُ، قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: قَلَّ من قولكَ قلّما فِعْلٌ لا فاعِلَ لَهُ؛ لأَنَّ «ما» أزالَتْهُ عن حُكْمِه في تقاضِيهِ الفاعِلَ، وأصارَتْهُ إلى حُكْمِ الحَرْفِ المُتَقاضِي للفِعْلِ لا الاسْمِ، نَحْوَ لَوْلَا وهَلَّا جَمِيعًا، وذٰلكَ في التَّحْضِيضِ، وإنْ في الشَّرْطِ، وحَرْفِ الاسْتِفْهامِ، ولذٰلك ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ في قولِ الشّاعِرِ:

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّما
وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[2]

إلى أَنَّ «وِصال» يَرْتَفِعُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عليهِ «يَدُومُ»، حَتَّى كأَنَّهُ قالَ: «وقَلَّما يَدُومُ وِصالٌ»، فَلَمّا أَضْمَرَ «يَدُومُ» فَسَّرَهُ فيما بَعْدُ بِقَوْلِهِ: «يَدُوم»، فجَرَى ذٰلك في ارْتِفاعِهِ بالفِعْلِ المُضْمَرِ لا بالابْتِداءِ مَجْرَى قولِكَ: أَوِصالٌ يَدُومُ، أو هَلّا وِصالٌ يَدُومُ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (قالَلْتُ لَه): إذا (قَلَّلْتَ عَطاءَه).

(و) يُقالُ: (سَيْفٌ مُقَلَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: لَهُ قَبِيعَةٌ)، قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ الهُذَلِيُّ:

وكُنّا إذا ما الحَرْبُ ضَرَّسَ نابُها
نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَلَّلَ الشَّيْءَ: رَآهُ قَلِيلًا.

وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ»: أي لا يَلْغُو أَصْلًا، فالقِلَّةُ للنَّفْيِ المَحْضِ.

وقولُهم: لَمْ يَتْرُكْ قَلِيلًا ولا كَثِيرًا، قالَ أبو عُبَيْدَةَ[2]: يَبْدَءُونَ بالأَدْوَنِ كقَوْلِهِم القَمَرانِ، والعُمَرانِ، ورَبِيعَةُ ومُضَرُ، وسُلَيْمٌ وعامِرٌ، كَما في الصِّحاحِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد قوله الفتح: والقليل القصير، وهي بهاء».
(٢) اللسان من غير عزو، والبيت لعمر بن أبي ربيعة وهو مفرد في شرح ديوانه ٥٠٢ مما ينسب إليه، وتقدم في (طول) كاللسان فيها. قلت: والبيت من شواهد سيبويه في كتابه (طبعة هارون) ١/ ٣١، ٣/ ١١٥، وينسب للمرار بن سعيد، الفقعسي، راجع شرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٤، وفرحة الأديب ٣٦، والأغاني ١٠/ ٣٢٣، وخزانة الأدب (هارون) ١٠/ ٢٢٦ (خ).

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٦ واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٨٩.
(٢) في مطبوع التاج كاللسان «أبو عبيد» والمثبت من الصحاح والنقل عنه.

والقُلُّ مِنَ الرِّجالِ: الخَسِيسُ الدَّنِيءُ، وقَوْمٌ أَقِلَّةٌ: خِساسٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَةً
وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذٰلك أَزْيَبَا[1]

وقَلَّلَهُ في عَيْنِهِ: أَراهُ قَلِيلًا، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿ويُقَلِّلُكُمْ في أَعْيُنِهِمْ﴾[2].

ويُقالُ: فَعَلَ ذٰلك مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقَلَّ: أي مِنْ بَيْنِ النّاسِ كُلِّهم.

وقِلالَةُ الجَبَلِ، بالكسرِ: كقُلَّتِه، قالَ ابنُ أَحْمَر:

ما أُمُّ غُفْرٍ في القِلالَةِ لَمْ
يَمْسَسْ حَشاها قَبْلَه غُفْرُ[3]

واسْتَقَلَّت السَّماءُ: ارْتَفَعَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والاسْتِقْلالُ: الاسْتِبْدادُ.

ويُقالُ: هوَ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، أي ضابِطٌ أَمْرَه.

وهو لا يَسْتَقِلُّ بهٰذا: أي لا يُطِيقُه.

وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: ما كانَ مِنْ ذٰلكَ قَلِيلَةٌ ولا كَثِيرَةٌ، وما أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً ولا كَثِيرَةً، بِمَعْنَى لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، وإِنَّما تَدْخُل الهاءُ في النَّفْيِ.

وقَلَّ الشَّيْءُ: إِذا عَلَا، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وبَنُو قُلٍّ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ.

وتَقَلْقَلَ في البِلادِ: إِذا تَقَلَّبَ فيها.

وفي الحَدِيثِ: «خَرَجَ علينا عَلِيٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ» أي يَخِفُّ ويُسْرِعُ، ويُرْوَى بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

وفَرَسٌ قُلْقُلٌ وقُلاقِلٌ: جوادٌ سَرِيعٌ.

ونَفْسُه تَقَلْقَلُ في صَدْرِهِ: أي تَتَحَرَّكُ بصوتٍ شَدِيدٍ.

وتَقَلْقَلَ المِسْمارُ في مَكانِهِ: إِذا قَلِقَ.

والقُلْقُلَةُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الحَشَراتِ، كَما في العُبابِ.

ورَجُلٌ طَوِيلُ القُلَّةِ: أي القامَةِ.

وهو يَقِلُّ عن كَذا: أي يَصْغُرُ.

(١) ديوانه (طبعة محمد محمد حسين) ١٥١، واللسان (العجز وحده)، ومادة (زيب)، وتقدم للمصنف في (زيب).
(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٤.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

وقَلْقَلَ الحُزْنُ دَمْعَه: أَسْاله، وهو مَجاز.

والقُلْقِيل[1]، مُصَغَّرًا: قطعَةٌ مِنَ الطِّينِ.

وأبو سَعْدٍ قُلْقُلُ بنُ عَلِيٍّ القَزْوِينِيُّ، كهُدْهُدٍ: حَدَّثَ بهَمَذانَ عن إِسْماعِيلَ الصَّفّارِ.

وكزِبْرِجٍ: إبراهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ قِلْقِلٍ الفَقِيهُ الزَّبِيدِيُّ، كانَ في صَدْرِ المائَةِ السّابِعَةِ، ذَكَرَهُ الجَنَدِيُّ في تاريخِ اليَمَنِ.

ومَحَلُّ القِلْقِلِ: غَرْبِيّ زَبِيدَ.

وقَلِّيْن، بالفتحِ وشَدِّ اللاَّمِ المَكْسُورَةِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ل ن ج ل]

قُلَنْجِيلُ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ فَسُكُونٍ فَكَسْرِ الجِيمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، بالقُرْبِ مِنَ المَنْصُورَةِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، وقوله: «مصغرا» يقتضي أن يكون «القُلَيْقِل» أو «القُلَيْقِيل»، أما القُلْقِيل - بضم أوله وكسر ثالثه - فعامّية مصرية للمعنى المذكور.

[ق م ل]*

(القَمْلُ: م) مَعْرُوفٌ، والمُرادُ بهِ عِنْدَ الإِطْلاقِ: ما يُولَدُ على الإِنْسانِ، ويَكُونُ عندَ قُوَّةِ البَدَنِ ودَفْعِه العُفُوناتِ إلى خارِجٍ، وقالَ ابنُ بَرِّي: أَوَّلُهُ الصُّؤابُ، وهيَ بَيْضُ القَمْلِ، وبعدها اللَّزِقَةُ[1] ثمَّ الفَرْعَةُ، ثمَّ الهِرْنِعَةُ، ثمَّ الحِنْبِجُ، ثم الفِنْضِجُ[2] ثمَّ الحَنْدَلِيسُ. (و) مِنْ خَواصِّهِ أَنَّهُ يَهْرُبُ مِنَ الإِنْسانِ إذا قَرُبَ مَوْتُه، و(إذا وُضِعَتْ قَمْلَةُ رَأْسٍ في ثَقْبِ فُولَةٍ وسُقِيَتْ صاحِبَ حُمَّى الرِّبْعِ نَفَعَتْ، مُجَرَّبٌ)، وإذا وُضِعَتْ مِنْهُ واحِدَةٌ في كَفِّ امْرَأَةٍ وحَلَبَتْ عليها اللَّبَنَ فَإِنْ مَشَتْ فالحَمْلُ ذَكَرٌ وإِلَّا فأُنْثَى، مُجَرَّبٌ، وإِنْ دَخَلَتْ في الإِحْلِيلِ أَزالَتْ عُسْرَ البَوْلِ، (واحِدَتُه بهاءٍ، كالقَمالِ، كسَحابٍ).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قولُه اللَّزِقَة، وقوله الفِنْضِجُ، وقوله الحندليس كذا بخَطِّه كاللِّسان، لكن الجندليس فيه بالجيم فحرره» وأقول: هو بالجيم تحريف، وصوابه الحَنْدَلِسُ، قال كراع: هو فَنْعَلِلٌ، كذا في اللسان (حندلس).

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، ولم أجده في (فضج) ولا (فنضج) والحِنْبِجُ مذكور في مادته، وفي اللسان والتكملة عن الأصمعي «الخِنْبِجُ» بالخاءِ المعجمة مكان الحاء المهملة.

(وقَمْلُ قُرَيْشٍ) هو (حَبُّ الصَّنَوْبَرِ).

(وقَمْلَةُ النِّسْرِ: دُوَيْبَّةٌ)، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: ضَرْبٌ مِنَ الحَشَراتِ.

(وقَمِلَ رَأْسُه، كفَرِحَ) قَمَلًا: (كَثُرَ قَمْلُه).

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: قَمِلَ (العَرْفَجُ) قَمَلًا: إذا (اسْوَدَّ شَيْئًا) بَعْدَ مَطَرٍ أصابَهُ فَلانَ عُودُه (وصارَ فيهِ كالقَمْلِ)، وهوَ مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (القَوْمُ): إذا (كَثُرُوا) وتَوافَرَ عَدَدُهُم.

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (الرَّجُلُ): إذا (سَمِنَ بعدَ الهُزالِ).

(و) مِنَ المَجازِ: قَمِلَ (بَطْنُه): إذا (ضَخُمَ)، قالَ الأَسْوَدُ:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُم شَبُّوا
قَلَبْتُمُ[1] ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله قلبتم كذا بخطه، والذي في اللسانِ «وقَلَبْتُمُ» قال: الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب إذا».

(٢) اللسان واقتصر في الصحاح والعباب على الأول، وهما في مجالس ثعلب ٧٣، والرواية «وقَلَبْتُم». ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧٠، والتهذيب ٩/ ١٨٧.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَنَى به «كَثُرَتْ قَبائِلُكُم». قلتُ: وهَكَذا فَسَّرَه أبو العالِيَةِ.

(و) في الحَدِيثِ: «مِنَ النِّساءِ (غُلٌّ قَمِلٌ) يَقْذِفُها اللَّهُ تَعالَى في عُنُقِ مَنْ يَشاءُ، ثُمَّ لا يُخْرِجُها إلَّا هو»، (وأَصْلُهُ أَنَّهُم كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ) بالقِدِّ (وعليهِ الشَّعَرُ، فيَقْمَلُ) القِدُّ في عُنُقِهِ فلا يَسْتَطِيعُ دَفْعَه عنهُ بحِيلَةٍ.

(وأَقْمَلَ الرِّمْثُ: تَفَطَّرَ بالنَّباتِ، وقد بَدَا وَرَقُه صِغارًا)، وكذلكَ العَرْفَجُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (امْرَأَةٌ قَمَلِيَّةٌ، كجَبَلِيَّةٍ، وكَفَرِحَةٍ، وكسُكَّرَةٍ): أي (قَصِيرَةٌ جِدًّا)، قالَ:

مِنَ البِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إذا خَرَجَتْ في يَوْمِ عِيدٍ تُؤارِبُهْ[1]

(والقَمَلِيُّ، مُحَرَّكَةً: القَصِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ)، وفي المُحْكَمِ: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

(١) اللسان، وأعاده بإنشاد ابن بري وعجزه:
* تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلًّا ومِيسَمَا *
ومادة (درم)، ويأتي للمصنف في مادة (درم)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧٠.

أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتُهُ
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَراجِلُهْ[1]

(و) القَمَلِيُّ أَيضًا: (البَدَوِيُّ) الذي (صارَ سَوادِيًّا)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والقُمَّلُ، كسُكَّرٍ: صِغارُ الذَّرِّ) والدَّبَا، (و) قِيلَ: هو (الدَّبَا الذي لا أَجْنِحَةَ لَه، أَو شَيْءٌ صَغِيرٌ بِجَناحٍ أَحْمَرَ)، وفي التَّهْذِيبِ: هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّلَ﴾[2]، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: القُمَّلُ عِنْدَ العَرَبِ: الحَمْنانُ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: جَرادٌ صِغارٌ، يَعْنِي الدَّبَا، (و) قِيلَ: (شَيْءٌ يُشْبِهُ الحَلَمَ لا يَأْكُلُ أَكْلَ الجَرادِ) ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ إِذا وَقَعَ فيهِ الدَّقِيقُ، وهو رَطْبٌ، فتَذْهَبُ قُوَّتُه وخَيْرُه، وهو (خَبِيثُ الرّائِحَةِ)، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وأما قَمْلَةُ الزَّرْعِ فدُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ كالجَرادِ في خِلْقَةِ الحَلَمِ، (أَو دَوابُّ صِغارٌ كالقِرْدانِ)، وفي الصِّحاحِ: مِنْ جِنْسِ القِرْدانِ، إِلَّا أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها تَرْكَبُ البَعِيرَ عِنْدَ الهُزالِ (واحِدَتُها بِهاءٍ)، ونَقَلَ ابنُ الأَنْبارِيِّ عن عِكْرِمَةَ قالَ: هي الجَنادِبُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هوَ شَيْءٌ يَقَعُ في الزَّرْعِ ليسَ بِجَرادٍ فتأْكُلُ السُّنْبُلَةَ وهي غَضَّةٌ قبلَ أَنْ تَخْرُجَ، فيَطُولُ الزَّرْعُ ولا سُنْبُلَ لَه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ.

(أَو) المُرادُ بِهِ في الآيَةِ (قَمْلُ النّاسِ، وهٰذا القَوْلُ مَرْدُودٌ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: ليسَ بِشَيْءٍ.

(وقَمَلَى، كجَمَزَى: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

(وقَمَلانُ، مُحَرَّكَةً: د، باليَمَنِ) مِنْ مِخْلافِ زَبِيدَ.

(وقَمُولَةُ: د، بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى مُشْتَمِلٌ على قُرًى وضِياعٍ، (منه) نَجْمُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ أَبي الحَرَمِ مَكِّيِّ بنِ ياسِينَ، أَبو العَبّاسِ الفَقِيهُ الأُصُولِيُّ، وُلِدَ بها سنة ٦٥٣ وهو (مُصَنِّفُ البَحْرِ المُحِيطِ في شَرْحِ

(١) اللسان والأساس والجمهرة ٣/ ١٦٣.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٣٣.

الوَسِيطِ) للغَزالِيِّ، وهو أَقْرَبُ تَناوُلاً مِنْ شَرْحِ سَمِيِّه نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الرِّفْعَةِ المُسَمَّى بالمَطْلَبِ، وأَكْثَرُ فُرُوعًا منه، وقالَ الأَسْنَوِيُّ: لا أَعْلَمُ كِتابًا في المَذْهَبِ أَكثَرَ مَسائِلَ مِنْهُ، ثمَّ لَخَّصَ أحكامَهُ كتَلْخِيصِ الرَّوْضَةِ مِنَ الرّافِعِيِّ، سَمّاهُ جَواهِرَ البَحْرِ، ماتَ بِمِصْرَ سنة ٧٢٧ ودُفِنَ بالقَرافَةِ، وكانَ شيخُنا المَرْحُوم عليُّ ابنُ صالِحِ بنِ مُوسَى الرَّبَعِيُّ يزعمُ أَنَّ قَبْرَهُ بقَمُولَةَ، حَتَّى أَنَّهُ أَظْهَرَهُ بعدَما كانَ انْدَثَرَ، ولعَلَّهُ قَبرُ والِدِه، وقد تَرْجَمَه السُّبْكِيُّ والأُدْفُوِيُّ.

(والمِقْمَلُ، كمِنْبَرٍ: مَن اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو مَجاز.

(والتَّقَمُّلُ: أَدْنَى السِّمَنِ إذا بَدَا) في الدّابَّةِ، كَما في العُبابِ.

(والقَيْمُولِيَا: صَفائِحُ كالرُّخامِ بيضٌ بَرّاقَةٌ تَنْفَعُ مِنْ حَرْقِ النّارِ خاصَّةً بالماءِ والخَلِّ)، وقالَ داودُ الحَكيمُ: هو الطَّفَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَمِلُ، ككَتِفٍ: لُغَةٌ في القَمْلِ بالفتحِ.

والقَمِلُ: ذُو القَمْلِ، وأَيضًا: القَذِرُ.

والقَمَلِيَّةُ كجَبَلِيَّةٍ: التي تَأْكُلُ بِجَمِيعِ أصابِعِها.

وقَمِلَ القومُ: أَحْيَوْا وحَسُنَتْ أَحْوالُهم، والقَمَلَةُ: الاسمُ وهو مَجازٌ.

وقالَ الفَرّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلٌ، كراكِعٍ ورُكَّعٍ.

[ق م ث ل]*

(القَمَيْثَلُ، كَسَمَيْدَعٍ: القَبِيحُ المِشْيَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِمالِكِ بنِ مِرْداسٍ:

* وَيْلَكَ يا عادِيُّ بَكِّي رَحْوَلَا *
* عَبْدَكُمُ الفَيّادَةَ القَمَيْثَلَا[1] *

[ق م ع ل]*

(القُمْعُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (القَدَحُ) الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان.

* يَلْتَهِمُ الأَرْضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ *
* كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْلَبِ[1] *

يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ، وكذٰلك القُلْعُم، (كالقُمْعُولِ) بالضَّمِّ أيضًا.

(أو) القُمْعُلُ: (قَعْبٌ صَغِيرٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[2].

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَدَحٌ قُمْعُلٌ: مُحَدَّدُ الرَّأْسِ طَوِيلُه.

(و) قيلَ: هوَ (المِرْجَلُ الضَّيِّقُ العُنُقِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيْضًا: (طُوَيْئِرٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ والمِنْقارِ) يَأْكُلُ النَّمْلَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (البَظْرُ، وتُفْتَحُ عَيْنُه)، كِلاهُما عنِ اللِّحْيانِيِّ.

(و) يُقالُ: (في رَأْسِهِ قَماعِيلُ: أي عُجَرٌ، الواحِدَةُ) قُمْعُولٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، ورُبَّما قِيلَ: للواحِدِ (قُمْعُولَةٌ)، كَما في العُبابِ.

(والقِمْعالُ، بالكَسْرِ: سَيِّدُ القَوْمِ)، عن اللَّيْثِ، والجَمْعُ قَماعِيلُ، وبِهِ سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَهُ فيمَنْ تَسَمَّى بإِسْمعِيلَ مِنَ المَلائِكَةِ: تُحْفَة القَماعِيل.

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: القِمْعالُ: (رَئِيسُ الرِّعاءِ)، وكذٰلك القُمادِيَةُ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(وقد قَمْعَلَ) وخَرَجَ مُقَمْعِلاً: إذا كانَ عَلَى الرَّعايا يَأْمُرُهُم ويَنْهاهُم.

(والقِمْعالَةُ)، بالكسرِ: (أَعْظَمُ الفَياشِلِ).

(و) قالَ أبو حَنِيفَة: (قَمْعَلَ النَّبْتُ: خَرَجَتْ قَماعِيلُه؛ أي بَراعِيمُه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَمْعَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهي القَعْمَلَةُ.

[ق ن أ ل]

(القِنْئِلُ، بهمزٍ بعدَ النُّونِ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وفي كِتابِ الوافِرِ:

(١) في مطبوع التاج «صوأب» بالصاد، والمثبت من اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: وهما في التهذيب ٣/ ٢٩٧، والثاني في كتاب العين ٢/ ٣٠٠ (خ).
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٤٧.
(٣) الجمهرة ٣/ ٣٤٧ ولفظه: «ويُقالُ للرَّجُلِ - إذا كانَ في رأسِهِ عُجَر -: في رأسه قماعِيلُ، وقماعِلُ، وقيل للواحدِ: قُمْعُولٌ».

هي (رَقَبَةُ الفِيلِ)، وضَبَطَهُ ابنُ الأعرابِيِّ بالفاءِ.

(و) أيْضًا: (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، ونقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ في ثُلاثِيِّ التَّهْذِيبِ بالفاءِ، وأَشارَ لَهُ الصّاغانِيُّ هناكَ، وقد تقَدَّمَ.

[ق ن ب ل]*

(القَنْبَلُ والقَنْبَلَةُ: الطّائِفَةُ مِنَ النّاسِ، ومِنَ الخَيْلِ)، قِيلَ: هُمْ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إلى الأَرْبَعِينَ ونحو ذٰلكَ، (ج: قَنابِلُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزًا بِرِدائِهِ
على حاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ القَنابِلُ[1]

وقالَ غيرُه:

* شَذَّبَ عن عاناتِهِ القَنابِلَا *
* أَثْناءَها والرُّبَعَ القَنادِلَا[2] *

(و) القُنابِلُ، (كعُلابِطٍ: حِمارٌ) مَعْرُوفٌ، قالَ:

* زُعْبَةَ والشَّحّاجَ والقُنابِلَا[1] *

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (كالقُنْبُلِ، بالضَّمِّ).

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: (قِدْرٌ قُنْبُلانِيٌّ، بالضَّمِّ)، هكذا في النُّسَخِ والصوابُ قُنْبُلانِيَّةٌ، كَما هُوَ نَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ: (تَجْمَعُ القَبِيلَةَ)[2] كذا في النُّسَخِ، والصوابُ «القَنْبَلَةَ» (مِنَ النّاسِ) أي الجَماعَةَ، كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) القُنْبُلُ، (كقُنْفُذٍ: الغُلامُ الحادُّ الرَّأْسِ، الخَفِيفُ الرّوحِ)، كَما في العُبابِ.

(و) أيضًا: (شَجَرٌ).

(و) أيضًا: (لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ القارِئِ) بِقِراءَةِ ابنِ كَثِيرٍ.

(و) القُنْبُلَةُ (بهاءٍ: مَصْيَدَةٌ للنُّهَسِ)

---

(١) في مطبوع التاج: «تحث الحداة..» والتصحيح من ديوانه ٨٩، والعباب، والجمهرة ٣/ ٣١٣، وقد تقدم صدره للمصنف في مادة (جلز)، واللسان (جلز).

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ٤١٩، وكتاب العين ٥/ ٢٥٩.

(١) الرجز لجرير، وهو في ديوانه (دار المعارف) ٩٧٤ وروايته «زُغْبَةَ» بالغين المعجمة، واللسان وفيه في مادة (زغب): «وزغبة: من حمر جرير وأنشد له رجزًا من الروي، وهو:
* زُغْبَةَ لا يُسْأَلُ إلّا عاجِلَا *
وانظر ما تقدم للمصنف في مادة (زغب).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «تجمع القَنْبَلَة» كما صوبه المصنف.

كزُفَرَ، أي (أَبِي بَراقِشَ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(وقَنْبَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ ذا قَنْبَلَةٍ)، أي جَماعَةٍ (بعدَ الوَحْدَةِ).

(و) أيضًا: (أَوْقَدَ شَجَرَ القُنْبُلِ).

(والقِنْبِيلُ، كزِنْبِيلٍ: بُزُورٌ رَمْلِيَّةٌ تَعْلُوها حُمْرَةٌ، قابِضَةٌ تَقْتُلُ الدِّيدانَ وتُخْرِجُها، وتَنْفَعُ الجَرَبَ) والحِكَّةَ (والسَّعَفَةَ مَنْفَعَةً بَيِّنَةً)، وقالَ داودُ الحَكِيم: هي قِطَعٌ بينَ حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ تَجِفُّ، وتُخالِطُ الرَّمْلَ، تُجَفِّفُ القُروحَ والجَرَبَ والسَّعَفَةَ وتُخْرِجُ الدِّيدانَ بقوة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنابِلُ، كعُلابِطٍ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، قالَ أَبُو طالِبٍ:

وعَرْبَةُ أَرْضٍ لا يُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النّاسِ إِلَّا الشَّوْتَرِيُّ القُنابِلُ[1]

(١) اللسان، وتقدم في القاموس (عرب)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله وعَرْبَة هي محركة سَكَّنَها الشاعر ضرورةً كما نَبَّهَ على ذلك المصنف - يعني الفيروزآبادي - في مادة (عرب) وأتى هناك بعجز البيت:
* من النّاسِ إلّا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ *
وفي اللسان: الشوتري: الجريء.

ويُرْوَى «الحُلاحِلُ» وقد تَقَدَّمَ[1].

وأبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُنْبُلٍ المَكِّيُّ، كقُنْفُذٍ: مِنْ قُدَماءِ أَصْحابِ الشّافِعِيِّ، روى عنهُ أبو الوَلِيدِ مُوسَى ابنُ أَبي الجارُودِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ن ت ل]

ابنُ قِنْتِلَّةَ، بكسرِ القافِ وسكونِ النّونِ وكسرِ المُثَنّاة وشَدِّ اللّامِ: شاعِرٌ أَخَذَ عنهُ أبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ غُلامِ الفَرَسِ، هكذا ضبطهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2].

[ق ن ث ل]*

(القَنْثَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو (أَنْ يُثِيرَ التُّرابَ إذا مَشَى)، وهو مُقَنْثِلٌ، وقالَ غيرُه (كالنَّقْثَلَةِ)، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، كَما في اللِّسانِ.

(١) أي للمصنف في مادة (عرب، لذع، حلل)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/٣٦٦.
(٢) تبصير المنتبه، ١١٢٢ وسماه «ابن قِنْتِلَّةَ الشَّلْبِيّ»، قلت: وكذلك الذهبي في المشتبه ٥٢٣، ولم أجده في غيرهما. أما ابن غلام الفرس فهو محمد بن الحسن الداني المتوفى سنة ٥٤٧، راجع ترجمته في المعجم لابن الأبار ١٥٩، وشذرات الذهب لابن العماد ٦/٢٣٨ (خ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِنْثَأْلُ، كجِرْدَحْلٍ: القَصِيرُ، لغة في الكِنْتَأْلِ بالتّاءِ والثاءِ.

[ق ن ج ل]*

(القُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (العَبْدُ).

[ق ن ح ل]*

(كالقُنْحُلِ، بالحاءِ)، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ.

(أَوْ هُوَ شَرُّ العَبِيدِ)، كَما في اللِّسانِ.

[ق ن د ل]*

(القَنْدَلُ، كَجَنْدَلٍ وعُلابِطٍ، والقَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ والدَّوابِّ)، الأُولَى عن أبي زَيْدٍ، مثل العَنْدَل، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

* يَهْدِي بِنَا كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ *
* رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ[1] *

والقَنْدَوِيلُ كالقَنْدَلِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وقِيلَ: القَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ، عن كُراع.

وأيضًا: الطَّوِيلُ القَفَا، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ق د ل» وهٰذا موضعه.

وإِنَّ فُلانًا لقَنْدَلُ الرَّأْسِ وصَنْدَلُ الرَّأْسِ، وفي العُبابِ: رَأْسٌ قُنادِلٌ وصُنادِلٌ: أي ضَخْمٌ صُلْبٌ.

(و) القَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ)، كذا في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، وفي بعضِها: قالَ أبو عَمْرٍو: القَنْدَلُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، والعَنْدَلُ: الطَّوِيلُ.

(وقَنْدَلَ) الرَّجُلُ، قالَ ابنُ سِيدَه: هكذا وَقَعَ في كِتابِ ابنِ الأَعرابِيِّ، وأُراهُ قَنْدَلَ الجَمَلُ: (عَظُمَ رَأْسُه)، وفي المُحْكَمِ: ضَخُمَ رَأْسُه.

(و) قَنْدَلَ الرَّجُلُ (في مِشْيَتِه): إِذا (مَشَى في اسْتِرْخاءٍ واسْتِرْسالٍ)، يُقالُ: مَرَّ مُسَنْدِلًا ومُقَنْدِلًا، وذٰلكَ اسْتِرْخاءٌ في المَشْيِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

(والقَنْدَلِيُّ: شَجَرٌ) عن كُراع.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأرجوزة في الطرائف الأدبية، والمشطوران في ٦٤، ٦٩.

(والقِنْدِيلُ، بالكسرِ: م) معروف، وهو مِصْباحٌ مِنْ زُجاجٍ، قالَ شيخُنا: واخْتُلِفَ في نُونِهِ فالأَكْثَرُ أَنَّها أَصْلِيَّة، أي فوزنه فِعْلِيلٌ، وقيلَ: إِنَّها زائِدَةٌ فوزنه فِنْعِيلٌ، والجمعُ القَنادِيلُ.

(والقُنْدُولُ) بالضَّمِّ: (شَجَرٌ بالشّامِ لزَهْرِهِ دُهْنٌ شَرِيفٌ)، وفي التَّذْكَرَةِ لداوُد: هو الدّار شيشعان.

[ق ن د ف ل] *

(القَنْدَفِيلُ)، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مَع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ قبلَ تركيب «ق ر ز ل» فيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ بالسَّوادِ، قالَ هُناكَ - نَقْلاً عن الأَصْمَعِيِّ - القَنْدَفِيلُ: (الضَّخْمُ)، ومثلهُ في خُماسِيِّ التَّهْذِيبِ، (أو) هي (الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ مِنَ النُّوقِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمَخْرُوعِ السَّعْدِيِّ:

* وتَحْتَ رَحْلِي جَسْرَةٌ ذَمُولُ *
* مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ *
* للمَرْوِ في أَخْفافِها صَلِيلُ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي حَكاهُ سِيبَوَيْه: قَنْدَوِيلُ، وهي الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أيضًا، قالَ: فأَمّا القَنْدَفِيلُ بالفاءِ فلم يَرْوِهِ إِلَّا ابنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو (مُعَرَّبُ: گَنْدَه پِيل) بالفارِسِيَّةِ، (تَشْبِيهٌ لها بالفِيلِ)، زادَ الصاغانِيّ، والفِيلُ المُغْتَلِمُ يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ: گَنْدَه پِيل.

[ق ن د ع ل]*

(القِنْدَعْلُ، كجِرْدَحْلٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (الأَحْمَقُ)، كَما في العُبابِ.

[ق ن ذ ع ل]*

(كالقِنْذَعْلِ، بالذّالِ) المُعْجَمَة، وقد أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضا، وكذا الصّاغانِيُّ، وأورَدَه صاحبُ اللِّسانِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

[ق ن ص ل]*

(القُنْصُلُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (القَصِيرُ).

قلتُ: ويُعَبَّرُ بِهِ عنِ الوَكِيلِ للكُفّارِ

(١) اللسان، والعباب، وفي الصحاح (قذفل) وروايته: «حُرَّة ذمول.... قنذفيلُ»، وانظر القندفيل في المعرب ٢٧٢ والحاشية (٦) فيها وأيضا الجمهرة ٣/ ٤٠١. قلت: والثاني في التهذيب للأزهري ٩/ ٤٢٣، ولم يرد فيه النص المنقول بعد إنشاد الرجز، ونقله المصنف عن اللسان (خ).

في بلادِ الإسْلامِ، وكَأَنَّها بهٰذا المَعْنَى سُرْيانِيَّةٌ استعملوها.

[ق ن ع د ل]

(القَنَعْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهملَهُ الجوهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: هو (الأَحْمَقُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ. قلتُ: وكَأَنَّهُ مقلوبُ القِنْدَعْلِ الذي تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

[ق ن ف ل]*

(القَنْفَلَةُ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: هي (المِشْيَةُ الثَّقِيلَةُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: قُنْفُل، (كقُنْفُذٍ: اسم).

(و) قالَ الهَجَرِيُّ: القُنْفُلُ: (العَنْزُ الضَّخْمَةُ)، وأَنْشَدَ:

* عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قُنْفُلْ *
* تَكادُ من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ[2] *

[ق ن ق ل]*

(القَنْقَلُ: المِكْيالُ الضَّخْمُ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يَسَعُ ثَلاثَةً وثلاثِينَ مَنًّا، كَما في الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِيِّ، قالَ السُّهَيْلِيُّ: ولم يَذْكُرْ كَمْ المَنُّ؟ وأَحْسَبه وَزْنَ رِطْلَيْنِ، قالَ:

* كَيْلَ عِداءٍ بالجُرافِ القَنْقَلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ[1] *

وقالَ رُؤْبَةُ:

* مالَكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ *
* لا خَيْرَ في الكَمْأَةِ إنْ لَم تَفْعَلِ[2] *

(و) القَنْقَلُ: (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الوَطْءِ)، كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: الثَّقِيلُ الوَخْمُ.

(و) القَنْقَلُ: (اسمُ تاجٍ لِكِسْرَى)، كَما في الصِّحاحِ، قيلَ: أُتِيَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ وأَلْبَسَه سُراقَةَ بنَ مالِكٍ مع السِّوارَيْنِ، نَقَلَهُ شيخُنا، وفي الخَبَرِ: «أَنَّهُ كانَ تاجُ كِسْرَى مثلَ القَنْقَلِ العَظِيمِ».

[ق و ل]*

(القَوْلُ: الكَلامُ) على التَّرْتِيبِ، (أو

(١) الجمهرة ٣/ ٣٤٧.
(٢) اللسان ومادة (قيل) ويأتي للمصنف فيها.

(١) تقدم للمصنف في مادة (جرف)، واللسان ومادة (جرف)، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ١٨١ (فيما ينسب إليه)، واللسان.

كُلُّ لَفْظٍ مَذَلَ بِهِ اللِّسانُ تامًّا) كانَ (أو ناقِصًا)، تَقُولُ: قالَ يَقُولُ قَوْلًا، والفاعِلُ: قائِلٌ، والمَفْعُولُ: مَقُولٌ، وقالَ الحَرَالِّي: القَوْلُ ابْداءُ صُوَرِ التَّكَلُّمِ نَظْمًا، بِمَنْزِلَةِ ائْتِلافِ الصُّوَرِ المَحْسُوسَةِ جَمْعًا، فالقَوْلُ مَشْهُودُ القَلْبِ بواسِطَةِ الأُذُنِ، كَما أَنَّ المَحْسُوسَ مَشْهُودُ القَلْبِ بواسِطَةِ العَيْنِ وغيرِها.

وقالَ الرّاغِبُ: القَوْلُ يُستَعْمَلُ على أوجهٍ؛ أَظْهَرُها أَنْ يَكُونَ للمُرَكَّبِ مِنَ الحُروفِ المَنْطُوقِ بها مُفْرَدًا كانَ أو جُمْلَةً، والثّانِي: يُقالُ للمُتَصَوَّرِ في النَّفْسِ قَبْلَ التَّلَفُّظِ قَوْلٌ، فيُقالُ: في نَفْسِي قولٌ لم أُظْهِرْهُ، والثالِثُ: الاعْتِقاد، نحو: فُلانٌ يَقُولُ بقَوْلِ الشّافِعِيِّ، والرابعُ: يُقالُ للدَّلالَةِ على الشَّيْءِ، نحو:

* امْتَلأَ الْحَوْضُ فَقَالَ قَطْنِي[1] *

(١) اللسان ومادة (قطط، قطن)، والمقاييس ٥/١٤، والمخصص ١٤/٦٢، ومجالس ثعلب ١٨٩، وإصلاح المنطق ٦٧ و٣٧٧، والبصائر ٤/٣٠٤، وفقه اللغة ٥٤١، قلت: وراجع المفردات للراغب ٤١٥ (خ).

والخامِسُ: يُقالُ للعِنايَةِ الصّادِقَةِ بالشَّيْءِ نحو: فُلانٌ يَقُولُ بِكَذا، والسادِسُ: يَسْتَعْمِلُه المَنْطِقِيُّونَ فيَقُولونَ: قَوْلُ الجَوْهَرِ كذا، وقَول العَرَضِ كذا، أي حَدُّهُما، والسابع: في الإلْهام نحوَ ﴿قُلْنا ياذا القَرْنَيْنِ إمّا أَن تُعَذِّبَ﴾[1] فَإِنَّ ذلكَ لَمْ يُخاطَبْ به، بَلْ كانَ إلْهامًا فسُمِّيَ قَوْلًا، انتهى.

وقالَ سِيبَوَيْه: واعْلَمْ أنَّ قُلْتُ في كَلامِ العَرَبِ إنَّما وَقَعَتْ على أَنْ تَحْكِي بها ما كانَ كَلاماً لا قَوْلًا. يعني بالكَلامِ الجُمَلَ، كقولِك: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وقامَ زَيْدٌ، ويعني بالقَوْلِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ الَّتي يُبْنَى الكلامُ مِنْها، كَزَيْدٍ من قولِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وأَمّا تَجَوُّزُهم في تسميتهم الاعْتِقاداتِ والآراءَ قَوْلًا فلأَنَّ الاعتقادَ يَخْفَى فلا يُعْرَفُ إلَّا بالقَوْلِ أو بِما يَقُومُ مقامَ القَوْلِ مِنْ شاهِدِ الحالِ، فلَمّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إلَّا بالقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلًا إذْ كانَتْ سَبَبًا له، وكانَ القولُ دَلِيلًا عليها، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ باسم غيرِه إذا كانَ مُلابِسًا وكانَ القولُ دَليلًا

(١) سورة الكهف، الآية ٨٦.

عليه، وقد يُسْتَعْمَلُ القولُ في غيرِ الإنْسانِ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* قالَتْ لَهُ الطَّيْرُ تَقَدَّمْ راشِدَا *
* إنَّكَ لا تَرْجِعُ إلَّا حامِدَا[1] *

وقال آخر:

قالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعًا وطاعَةً
وحَدَّرَتا كالدُّرِّ لمّا يُثَقَّبِ[2]

وقال آخر:

بَيْنَما نَحْنُ مُرْتِعُونَ بِفَلْجٍ
قالَتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنِيْهِ[3]

إنيه: صَوْتُ رَزْمَةِ السّحابِ وحَنِينِ الرَّعْدِ، وإذا جازَ أنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ والاعْتِقادُ قَوْلًا - وإنْ لَم يَكُنْ صَوْتًا - كانَ تَسْمِيَتُهم ما هوَ أَصْواتٌ قَوْلًا أَجْدَرَ بالجَوازِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الطَّيْرَ لها هَدِيرٌ، والحَوْضَ له غَطِيطٌ، والسَّحابَ لَهُ دَوِيٌّ، فأمّا قوله:

(١) اللسان، والأول في الأساس مع مشطورين قبله، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصائص ١/٢٢.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصاص ١/٢٢.
(٣) اللسان، والأساس (دلح)، والمقاييس، ٢/٢٩٥، وسيأتي في (أنه). ويزاد: المحكم ٦/٣٤٧، والخصائص ١/٢٣، ٢/١٦٥.

* قالَتْ لَهُ العَيْنانِ: سَمْعًا وطاعَةً *

فَإنَّهُ وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُما صَوْتٌ فَإنَّ الحالَ آذَنَتْ بأَنْ لو كانَ لَهُما جارِحَةُ نُطْقٍ لقالَتا سَمْعًا وطاعَةً، قالَ ابنُ جِنِّي: وقد حَرَّرَ هٰذا المَوْضِعَ وأَوْضَحَهُ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ:

لو كانَ يَدْرِي ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى
أو كانَ يَدْرِي ما جَوابُ تَكَلُّمِ[1]

(ج: أَقْوالٌ، جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَقاوِيلُ)، وهو الّذِي صَرَّحَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وهو القِياسُ، وقالَ قَوْمٌ: هو جَمْعُ أُقْوُولَةٍ كأُضْحُوكَةٍ، قالَ شَيْخُنا: وإذا ثَبَتَ فالقِياسُ لا يَأْباهُ.

(أو القَوْلُ في الخَيْرِ) والشَّرِّ، (والقالُ، والقِيلُ، والقالَةُ في الشَّرِّ) خاصَّةً، يُقالُ: كَثُرَتْ قالَةُ النّاسِ فيه، وقد رَدَّ هٰذه التَّفْرِقَةَ أَقوام، وضَعَّفُوها بوُرُودِ كُلٍّ مِنَ القالِ والقِيلِ في الخَيْرِ،

(١) ديوانه ١٥٣، ورواية عجزه:
* ولكانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِي *
واللسان. قلت: وهو في المحكم ٦/٣٤٨، والخصائص ١/٢٤، وروايته فيهما كرواية الديوان (خ).

وناهِيكَ بقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وقِيْلِهِ يارَبِّ إِنَّ هَٰؤُلاءِ﴾[1] الآية، قالَهُ شيخُنا. (أو القَوْلُ مَصْدَرٌ، والقِيلُ والقالُ: اسْمانِ لَهُ)، الأَوَّلُ مَقِيسٌ في الثُّلاثِيِّ المُتَعَدِّي مطلقًا، والأخِيرانِ غيرُ مَقِيسَيْنِ. (أو قالَ قَوْلًا وقِيلًا وقَوْلَةً ومَقالَةً ومَقالًا فيهِما) وكذٰلِكَ قالًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالَا[2]

ويُقالُ: كَثُرَ القِيلُ والقالُ، وفي الحَدِيث: «نَهَى عن قِيلٍ وقالٍ، وإضاعَةِ المالِ». قالَ أبو عُبَيْدٍ: في قِيلٍ وقالٍ نَحْوٌ وعَرَبِيَّةٌ، وذٰلكَ أَنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَرًا، أَلا تَراهُ يَقُولُ عن قِيلٍ وقالٍ، كَأَنَّهُ قالَ: عن قِيلٍ وقَوْلٍ، يُقالُ على هٰذا: قُلْتُ قَوْلًا وقِيلًا وقالًا، قالَ: وسَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُول - في قراءَةِ عبدِاللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ -: ﴿ذٰلك عِيسَى بنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ الَّذِي فيهِ يَمْتَرُونَ﴾[1] فهٰذا من هٰذا. وقالَ الفَرّاءُ: القالُ في مَعْنَى القَوْلِ، مثلُ العَيْبِ والعابِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ في مَعْنَى الحَدِيثِ: نَهَى عن فُضُولِ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجالِسُونَ من قولِهِم: قِيلَ كذا، وقالَ فُلانٌ كذا، قالَ: وبِناؤُهُما على كونِهِما فِعْلَيْنِ مَحْكِيَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ للضَّمِيرِ، والإِعْرابُ على إجرائِهِما مُجْرَى الأَسْماءِ خِلْوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ، ومنهُ قولُهم: «إِنَّما الدُّنْيا قالُ وقِيلٌ»، وإِدْخالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عليهما لذٰلك في قَوْلِهِم: ما يَعْرِفُ القالَ مِنَ القِيلَ. (فهو قائِلٌ وقالٌ)، ومنهُ قولُ بعضِهِم لقَصِيدَةٍ: أَنَا قالُها: أي قائِلُها، (وقَؤُولٌ)، كصَبُورٍ (بالهَمْزِ وبالواو)، قالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيّ:

وما أَنا للشَّيْءِ الذي لَيْسَ نافِعِي
ويَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِي بقَؤُولِ[2]

(ج: قُوَّلٌ وقُيَّلٌ) بالواوِ وبالياءِ،

(١) سورة الزخرف، الآية ٨٨.
(٢) ديوان الحطيئة ٢٢٢ (ط. دار المعارف)، وتخريجه فيه، واللسان، ومادة (حنن)، وسيأتي في (حنن).

(١) سورة مريم، الآية ٣٤، وفي مطبوع التاج «تَمْتَرُون»، وانظر تفسير القرطبي ١١/ ١٠٥ وما بعدها.
(٢) اللسان والأصمعيات ٧٦ (ط. دار المعارف). قلت: والبيت من شواهد النحويين، راجع كتاب سيبويه ٣/ ٤٦ (خ).

كرُكَّعٍ فيهما، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ:

* فاليومَ قد نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي *
* وأَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بالمُسَفَّهِ *
* وقُوَّلٌ إلَّا دَهٍ فَلا دَهِ[1] *

(وقالَةٌ) عن ثَعْلَبٍ، (وقُؤُولٌ) مَضْمومًا (بالهَمْزِ والواوِ) هكذا في النُّسَخِ، والذي في الصِّحاحِ: رَجُلٌ قَؤُولٌ وقومٌ قُؤُلٌ، مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ، وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الواوَ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: المَعْرُوفُ عندَ أَهلِ العَرَبِيَّةِ قَؤُولٌ وقُوْلٌ بإِسْكانِ الواوِ، يَقُولُونَ: عَوانٌ وعُوْنٌ، والأَصْلُ عُوُنٌ، ولا يُحَرَّكُ إلَّا في الشِّعْرِ، كقولِهِ:

* .... تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ[2] *

(ورَجُلٌ قَوّالٌ وقَوّالَةٌ)، بالتَّشْدِيدِ فيهِما، من قَوْمٍ قَوّالِينَ، (وتِقْوَلَةٌ وتِقْوالَةٌ، بكسرِهِما): الأُولَى عن الفَرّاءِ والثانيةُ عن الكِسائِيِّ، (و) حَكَى سِيبَوَيْه: (مِقْوَلٌ)، كمِنْبَرٍ، قالَ: ولا يُجْمَعُ بالواوِ والنُّونِ؛ لأَنَّ مؤَنَّثَه لا تَدْخُلُه الهاءُ، قالَ (ومِقْوالٌ)، كمِحْرابٍ، هو على النَّسَبِ، (وقُوَلَةٌ، كهُمَزَةٍ)، كُلُّ ذٰلكَ: (حَسَنُ القَوْلِ أو كَثِيرُه، لَسِنٌ) كَما في الصِّحاحِ، (وهي مِقْوَلٌ ومِقْوالٌ) وقَوّالَةٌ.

(والاسمُ القالَةُ والقِيلُ والقالُ).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للرَّجُلِ: إنَّهُ لمِقْوَلٌ: إذا كانَ بَيِّنًا ظَرِيفَ اللِّسانِ، والتِّقْوَلَةُ: الكَثِيرُ الكَلامِ البَلِيغُ في حاجَتِهِ وأَمْرِهِ، ورَجُلٌ تِقْوالَةٌ: مِنْطِيقٌ.

(وهو ابنُ أَقْوالٍ، وابنُ قَوّالٍ: فَصِيحٌ، جَيِّدُ الكَلامِ)، وفي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ للرَّجُلِ، إذا كانَ ذا لِسانٍ طَلْقٍ: إنَّهُ لَابْنُ قَوْلٍ، وابْنُ أَقْوالٍ.

(وأَقْوَلَه ما لَمْ يَقُلْ)، وهو شاذٌّ كقَوْلِهِ:

* صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ...[1] *

(١) ديوانه ١٦٦ والأخير في الصحاح، وهي في اللسان، وبعضها أيضا في (دهده)، قلت: والأخير في المقاييس ٢/ ٢٦٢، والتهذيب ٥/ ٣٥٥ (خ).

(٢) تقدم في (سوك) منسوبا إلى عبدالرحمن بن حسان، وتمامه:
أَغَرُّ الثَّنايَا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُه.....
واللسان، ومادة (سوك). ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣١٧، والمحكم ٧/ ٩٣.

(١) تقدم بتمامه في (قلل) وتخريجه فيها.

وقِيلَ: إِنَّهُ غيرُ مَسْموعٍ في غيرِ أَطْوَلَ، نَقَلَهُ شيخُنا. (و) كذٰلك (قَوَّلَه) ما لم يَقُلْ، (وأقالَه) ما لَمْ يَقُلْ: أي (ادَّعاهُ عليهِ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ.

وقالَ شَمِرٌ: تَقُولُ: قَوَّلَنِي فُلانٌ حَتَّى قُلْتُ: أي عَلَّمَنِي وأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ، وقِيلَ: قَوَّلَنِي وَأَقْوَلَنِي: أي عَلَّمَنِي ما أَقُولُ وأَنْطَقَنِي وحَمَلَنِي على القَوْلِ، وفي حديثِ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهُ تعالَى عنه: «أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ فقالَ: أَمَا واللَّهِ ما قالَتْهُ ولكن قُوِّلَتْهُ»، أي لُقِّنَتْهُ وعُلِّمَتْه وأُلْقِي عَلى لِسانِها، يَعْنِي مِنْ جانِبِ الإِلْهامِ، أي إِنَّهُ حَقِيقٌ بِما قالَتْ فيه.

(وقَوْلٌ مَقُولٌ ومَقْؤُولٌ)، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: والإِتْمامُ لُغَةُ أَبِي الجَرّاحِ.

(وتَقَوَّلَ قَوْلًا: ابْتَدَعَهُ كَذِبًا)، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ﴾[1]. وتَقَوَّلَ فُلانٌ عليَّ باطِلًا: أي قالَ عليَّ ما لَمْ أَكُنْ قُلْتُ.

(وكَلِمَةٌ مُقَوَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ).

(والمِقْوَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّسانُ)، يُقالُ: إِنَّ لِي مِقْوَلًا، وما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ، أي لِسانُه.

(و) أيضًا: (المَلِكُ) بلغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وجَمْعُهما المَقاوِلُ، (أو مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ) خاصَّةً، (يَقُولُ ما شاءَ فيَنْفُذُ) ما يَقُولُه، (كالقَيْلِ، أو هُوَ دُونَ المَلِكِ الأَعْلى) كَما في العُبابِ، وهوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قالَ: يَكُونُ مَلِكًا على قَوْمِهِ ومِخْلافِهِ ومَحْجَرِه، أي فهو بِمَنْزِلَةِ الوَزِيرِ، (وأَصْلُه قَيِّلٌ)، بالتَّشْدِيدِ، (كَفَيْعِلٍ)، قالَ أبو حَيّان: لا يَنْبَغِي أَنْ يُدَّعَى في قَيِّلٍ وشِبْهِه التَّخْفِيفُ حَتَّى يُسْمَعَ مِنَ العَرَبِ مُشَدَّدًا، كَنَظائِرِهِ نَحْو مَيِّتٍ وهَيِّنٍ وبَيِّنٍ، فَإِنَّها سُمِعَتْ بِهِما، ويَبْعُد القَوْلُ بالْتِزامِ تَخْفِيفِ هٰذا خاصَّةً، مَعَ أَنَّهُ غيرُ مَقِيسٍ عند بعضِ النُّحاةِ مُطْلَقًا، أو في اليائِيِّ وَحْدَه، وإِن أَجابَ عَنْهُ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ بِما لا يُجْدِي، وخالَفَ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ في ذٰلكَ كُلِّه

(١) سورة الحاقة، الآية ٤٤.

فقَصَرَه على السَّماعِ، والصَّوابُ خِلافُه، وفيهِ كلامٌ طَويلٌ لابنِ الشَّجَرِيِّ وغيرِه، وادَّعَى فيهِ البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ في شرحِ المُغْنِي أَنَّهُم تَصَرَّفُوا فيهِ للفَرْقِ، نقلهُ شَيْخُنا. (سُمِّيَ به لأَنَّهُ يَقُولُ ماشاءَ فيَنْفُذ)، وهٰذا على أَنَّهُ واوِيٌّ، وأَصْلُ قَيِّلٍ: قَيْوِلٌ، كسَيِّدٍ وسَيْوِدٍ، وحُذِفَت عينُه، وذهبَ بعضُهم إلى أَنَّهُ يائِيُّ العَيْنِ مِنَ القِيالَةِ وهي الإمارَة، أو من تَقَيَّلَه: إذا تابَعَه أو شابَهَه، (ج)؛ أي جَمْعُ القَيِّلِ: (أَقْوالٌ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَّرُوه على أَفْعالٍ تَشْبِيهًا بفاعِلٍ، (و) مَن جَمَعَه على (أَقْيالٍ) لَمْ يَجْعَل الواحِدَ منهُ مُشَدَّدًا، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَقْيالٌ مَحْمُولٌ على لَفْظِ قَيْلٍ، كَما قِيلَ في جَمْعِ رِيحٍ أَرْياحٌ، والسائِغُ المَقِيسُ أَرْواحٌ، وفي التَّهْذِيب: هم الأَقْوالُ والأَقْيالُ، الواحِدُ قَيْلٌ، فمَنْ قالَ: أَقْيالٌ بَناهُ على لَفْظِ قَيْلٍ، ومَنْ قالَ: أَقْوالٌ بَناهُ على الأَصْلِ، وأَصْلُه من ذَواتِ الواوِ.

(و) جمع المِقْوَلِ (مَقاوِلُ)، وأَنْشَدَ الجَوهَرِيُّ للَبِيدٍ:

لـهـا غَـلَـلٌ مـن رازِقِـيٍّ وكُـرْسُـفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ[1]

أي يَخْدُمُونَ المُلُوكَ، (ومَقاوِلَةٌ)، دَخَلَت الهاءُ فيهِ على حَدِّ دُخُولِها في القَشاعِمَةِ.

(واقْتالَ عَلَيْهِم: احْتَكَم)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للغَطَمَّشِ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ:

فبالخَيْرِ لا بالشَّرِّ فأْرُجُ مَوَدَّتِي
وإِنِّي امْرُؤٌ يَقْتالُ مِنِّي التَّرَهُّبُ[2]

قالَ أبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عبدَالعَزِيزِ بنَ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ يَقُولُ في رُقْيَةِ النَّمْلَة: «العَرُوسُ تَحْتَفِلْ، وتَقْتالُ وتَكْتَحِلْ، وكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلْ، غَيْرَ أَن لا تَعْصِي الرَّجُلْ» قالَ: تَقْتالُ: تَحْتَكِمُ على زَوْجِها، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ لكَعْبِ ابنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ:

ومَـنْـزِلَـةٍ فـي دارِ صِـدْقٍ وغِـبْـطَـةٍ
وما اقْتالَ مِنْ حُكْمٍ عليَّ طَبِيبُ[3]

(١) شرح ديوانه ٢٤٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والعباب، وقد تقدم في (نصف، رزق، غلل).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ٤٥ والقصيدة التي منها البيت في الأصمعيات ٩٥، وهناك تخريجها وذكر الخلاف في رواية الصدر.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

ولِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لرَيْبِ الدْ
هْرِ تَأْبَى حُكُومَةُ المُقْتالِ[1]

(و) اقْتالَ (الشَّيْءَ: اخْتارَهُ) هكذا في النُّسَخ، وفي الأساسِ واللِّسانِ: واقْتَالَ قَوْلًا: اجْتَرَّهُ إلى نَفْسِه مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ.

(وقالَ بِهِ): أي (غَلَبَ بِهِ، ومِنْهُ) حَدِيثُ الدُّعاءِ: («سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بالعِزِّ) والروايَةُ: تَعَطَّفَ العِزَّ (وقالَ بِهِ») قالَ الصّاغانِيُّ، وهٰذا مِنَ المَجازِ الحُكْمِيِّ، كقولِهِم: نَهارُه صائِمٌ، والمُرادُ وَصْفُ الرَّجُلِ بالصَّوْمِ، ووَصْفُ اللَّهِ بالعِزِّ، أي غَلَبَ بِهِ كُلَّ عَزِيزٍ، ومَلَكَ عليهِ أَمْرَه، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: تَعَطَّفَ العِزَّ: أي اشْتَمَلَ بِهِ فَغَلَبَ بالعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ. وقِيلَ: مَعْنَى قالَ بِهِ: أَي أَحَبَّهُ واخْتَصَّهُ لنَفْسِهِ، كَما يُقالُ: فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ: أي بِمَحَبَّتِه واخْتِصاصِه. وقِيلَ: مَعْناهُ حَكَمَ بِهِ، فَإِنَّ القَوْلَ يُستعْمَلُ في مَعْنَى الحُكْمِ، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ في تَسْبِيحِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: «الذي لَبِسَ العِزَّ وقالَ بِهِ» أي مَلَكَ به وقَهَرَ، وكذا فَسَّرَه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: العَرَبُ تَقُولُ: قالَ (القَوْمُ بِفُلانٍ): أي (قَتَلُوه)، وقُلْنا بِهِ: أي قَتَلْناهُ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ لزِنْباعٍ المُرادِيِّ:

* نَحْنُ ضَرَبْناهُ على نِطابِهِ *
* قُلْنا بِهِ، قُلْنا بِهِ، قُلْنا بِهِ *
* نَحْنُ أَرَحْنا الناسَ مِنَ عَذابِهِ *
* فليَأْتِنا الدَّهْرُ بما أَتَى بِهِ[1] *

وقال (ابنُ الأَنْبارِيّ) اللُّغَوِيُّ: (قالَ يَجِيءُ بِمَعْنَى تَكَلَّمَ، وضَرَبَ، وغَلَبَ، ومات، ومالَ، واسْتَراحَ، وأَقْبَلَ)، وهكذا نَقَلَهُ أيضًا ابنُ الأَثِيرِ، وكُلُّ ذٰلكَ على الاتِّساعِ والمَجازِ، ففي الأَساسِ: قالَ بِيَدِهِ: أَهْوَى بِها، وقالَ بِرَأْسِهِ: أَشارَ، وقالَ الحائِطُ فَسَقَطَ: أي مالَ.

(١) ديوانه (طبعة محمد محمد حسين) ٤٧، واللسان، ومادة (حكم)، وسيأتي في (حكم).

(١) اقتصر في اللسان على الأول والثاني، وهما في التكملة ومادة (نطب)، والعباب، وبينهما أربعة مشاطير، وتقدم بعضه للمصنف في (نطب) وانظر تخريجه فيها. ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٠٧، ١٣/ ٣٧٠ (الأول والثاني).

(ويُعَبَّرُ بها عن التَّهَيُّؤِ للأَفْعالِ والاسْتِعْدادِ لها، يُقالُ: قالَ فَأَكَلَ، وقالَ فضَرَبَ، وقالَ فتَكَلَّمَ، ونحوه)، كقالَ بيَدِهِ: أَخَذَ، وبِرِجْلِهِ: مَشَى أو ضَرَبَ، وبِرَأْسِهِ: أشارَ، وبالماءِ على يَدِهِ: صَبَّه، وبِثَوْبِهِ: رَفَعَهُ، وتَقَدَّمَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وقالَتْ لهُ العَيْنانِ سَمْعًا وطاعَةً[1] *

أي أَوْمَأَتْ، ورَوَى في حَدِيثِ السَّهو: «ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟ قالوا صَدَقَ»، رُوِيَ أَنَّهُم أَوْمَئُوا بِرؤُوسِهِمْ: أي نَعَمْ، ولم يَتَكَلَّمُوا.

(و) قالَ بعضُهم في تَأْوِيلِ الحَدِيثِ «نَهَى عن قِيل وقَال» (القالُ: الابْتِداءُ، والقِيلُ، بالكسرِ: الجَوابُ)، ونَظِيرُ ذٰلكَ قَوْلُهم: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ، ومِنْ شُبِّ إلى دُبِّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا إِنَّما يَصِحُّ إذا كانَتِ الرِّوايَةُ «قِيلَ وقالَ» على أَنَّهُما فِعْلانِ، فيكونُ النَّهْيُ عن القَوْلِ بِما لا يَصِحُّ ولا تُعْلَمُ حَقِيقَتُه، وهو كحَدِيثِه الآخرِ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا»، وأَمّا مَنْ حَكَى ما يَصِحُّ وتُعْرَفُ حَقِيقَتُه وأَسْنَدَه إلى ثِقَةٍ صادِقٍ فَلا وَجْهَ للنَّهْيِ عنهُ ولا ذَمَّ.

(والقَوْلِيَّةُ: الغَوْغاءُ) وقَتَلَةُ الأَنْبِياءِ، هكذا تُسَمِّيهِ اليَهُودُ، ومنهُ حَدِيثُ جُرَيْجٍ: «فأَسْرَعَتِ القَوْلِيَّةُ إلى صَوْمَعَتِه».

(وقُوْلَ)، بالضَّمِّ: (لُغَةٌ في قِيلَ)، بالكَسْرِ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ عن بَنِي أَسَدٍ، وأَنْشَدَ:

* وابْتَدَأَتْ غَضْبَى وأُمُّ الرَّحّالْ *
* وقُوْلَ لا أَهْلَ لَهُ ولا مَالْ[1] *

ويُقالُ: قُيِلَ على بِناءِ فُعِلَ، غَلَبَت الكَسْرَةُ فقُلِبَت الواوُ ياءً.

(و) العَرَبُ تُجْرِي (تَقُولُ) وَحْدَها (في الاِسْتِفْهامِ كتَظُنُّ في العَمَلِ)، قالَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

* مَتَى تَقُولُ الذُّبَّلَ الرَّواسِمَا *
* والجِلَّةَ النّاجِيَةَ العَياهِمَا *

(١) تقدم في المادة.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ٣٠٥، والمحتسب ١/ ٣٤٥، والمنصف ١/ ٢٥٠.

* إذا هَبَطْنَ مُسْتَجِيرًا قاتِمَا *
* ورَفَّعَ الهادِي لها الهَماهِمَا *
* أَرْجَفْنَ بالسَّوالِفِ الجَماجِمَا *
* يَبْلُغْنَ أُمَّ خازِمٍ وخازِمَا[1] *

وقالَ الأَحْوَلُ: «حازِمٍ وحازِمَا» بالحاءِ المهملة، قال الصّاغانِيُّ: ورِوايَةُ النَّحْوِيِّينَ:

* مَتَى تَقُولُ القُلَّصَ الرَّواسِمَا *
* يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِمَا[2] *

وهو تَحْرِيفٌ، فنَصَبَ «الذُّبَّل» كَما يَنْتَصِبُ بالظَّنِّ. قُلتُ: وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ كَما رَواهُ النَّحْوِيُّونَ، وأَنْشَدَ أَيْضًا لعَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِي
إذا أَنا لم أَطْعُنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ[3]

وقالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَمّا الرَّحِيلُ فدُونَ بعدَ غَدٍ
فمَتَى تَقُولُ الدّارَ تَجْمَعُنَا[4]

(١) التكملة، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والعباب، وصدره في الصحاح. ويزاد: الخزانة (هارون) ٢/ ٤٣٦.
(٤) شرح ديوانه ٤٠٢، واللسان، ومادة (رحل، زعم)، ويزاد: شرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٩، والخزانة (هارون) ٢/ ٤٣٩، والمقاصد النحوية للعيني ٢/ ٤٣٤.

قالَ: وبَنُو سليم يُجْرُونَ مُتَصَرِّفَ قُلْتُ في غيرِ الاسْتِفْهامِ أَيضًا مُجْرَى الظَّنِّ، فيُعَدُّونَهُ إلى مَفْعُولَيْنِ، فعَلَى مَذْهَبِهِم يَجُوزُ فَتْحُ أَنَّ بعدَ القَوْلِ.

(والقالُ: القُلَةُ) مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ، (أَو خَشَبَتُها التي تُضْرَبُ بِها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوَ القِلاتِ قَلاهَا قالُ قالِينَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا البيتُ يُرْوَى لابنِ مُقْبِلٍ، قال: ولم أَجِدْهُ في شِعْرِه.

(ج: قِيلانٌ)، كخالٍ وخِيلانٍ، قالَ:

* وأَنا في ضُرّابِ قِيلانِ القُلَهْ[2] *

(وقُولَةُ، بالضَّمِّ: لَقَبُ ابنِ خُرَّشِيدَ)، بِضَمِّ الخاءِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ المَفْتُوحَةِ وكَسْرِ الشِّينِ، وأَصْلُه خُورْشِيدُ، بالتَّخْفِيفِ، فارِسِيَّة بمعنى

(١) في التكملة برواية «. . . زَهاها قال قالينا» ومثله في اللسان (طير) وما هنا كاللسان والصحاح، وأيضا في (قلو) ونسبه إلى ابن مقبل وهو في زيادات ديوانه ٤٠٧ وفي المعاني الكبير ٩٨٧ من غير عزو، ويأتي في مادة (قلو).
(٢) اللسان، والمحتسب ٢/ ١٧٧، وهو في الأرجوزة المنسوبة لصحير بن عمير في الأصمعيات ٢٣٥ (ط. دار المعارف).

الشَّمْسِ، وهو (شَيخُ أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ) صاحِبِ الرِّسالَةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القالَةُ: القَوْلُ الفاشِي في النّاسِ خَيْرًا كانَ أو شَرًّا.

والقالَةُ: القائِلَةُ.

وابنُ القَوّالَةِ[1]: عبدُالباقِي بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي العِزِّ الصُّوفِيُّ، سَمِعَ أبا الحُسَيْنِ ابنَ الطُّيُورِيِّ، ماتَ سنة ٥٧٣.

وقاوَلْتُه في أَمْرِهِ، وتَقاوَلْنا: أي تَفاوَضْنا.

واقْتالَهُ: قالَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فَإِنَّ اللَّهَ نافِلَةٌ تُقاهُ
ولا يَقْتالُها إِلَّا السَّعِيدُ[2]

أي لا يَقُولها.

وقالَ ابنُ بَرِّي: اقْتالَ بالبَعِيرِ بَعِيرًا، وبالثَّوْبِ ثَوْبًا: أي اسْتَبْدَلَهُ بِهِ.

ويُقالُ: اقْتالَ باللَّوْنِ لَوْنًا آخر: إذا تَغَيَّرَ من سَفَرٍ أو كِبَرٍ، قالَ الرّاجِزُ:

* فاقْتَلْتُ بالجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلا *
* وكانَ هُدّابُ الشَّبابِ أَجْمَلا[1] *

وقالَ عنه: أَخْبَرَ.

وقالَ لَهُ: خاطَبَ.

وقالَ عليه: افْتَرَى.

وقالَ فيهِ: اجتهدَ.

وقالَ كذا: ذَكَرَه.

ويُقالُ عليه: يُحْمَلُ ويُطْلَقُ.

ومِنَ الشَّواذِّ في القِراءاتِ: ﴿فاقْتَالُوا أَنفُسَكُم﴾[2] كَذا في المُحْتَسَبِ لابنِ جِنِّي، وقَرَأَ الحَسَنُ: ﴿قُولُ الحَقِّ الَّذِي فيه تَمْتَرُونَ﴾[3] بالضَّمِّ.

[ق هـ ب ل]*

(القَهْبَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: (أَتانُ الوَحْشِ الغَلِيظَةُ).

(١) تبصير المنتبه ١١١٣.
(٢) شرح ديوانه ٣٨، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(١) الأول في التكملة واللسان (قيل)، وهما في تكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٩/٣٠٧ (المشطور الأول).
(٢) سورة البقرة، الآية ٥٤، ونص المصحف ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ والقراءة المذكورة منسوبة إلى قتادة في المحتسب ١/ ٨٢ وما بعدها.
(٣) سورة مريم، الآية ٣٤ والقراءة في البحر المحيط ٦/ ١٨٩، وتفسير الرازي ٢١/ ٢١٧، وانظر معجم القراءات القرآنية ٤/ ٤٥.
(٤) الجمهرة ٣/ ٣١٤.

قالَ: (و) القَهْبَلَةُ: (ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (القَهْبَلُ: الوَجْهُ، يُقالُ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَكَ) أي وَجْهَكَ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَه ومُحَيّاهُ وسَمامَتَهُ وطَلَلَه وآلَهُ بمَعْنًى، وقالَ ثَعْلَبٌ: الهاءُ زائِدَةٌ، فيَبْقَى حَيَّا اللَّهُ قَبَلَهُ، أي ما أَقْبَلَ مِنْهُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[1].

(وقَهْبَلَهُ) قَهْبَلَةً: (قالَ لَهُ ذٰلك، أو حَيّاهُ بِتَحِيَّةٍ حَسَنَةٍ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَهْبَلَةُ: القَمْلَةُ عن المُؤَرِّجِ، كَما في اللِّسانِ.

[ق هـ ل]*

(قَهَلَ جِلْدُه، كمَنَعَ وفَرِحَ، قَهْلًا)، بالفَتْحِ (وقُهُولًا)، بالضَّمِّ: (يَبِسَ)، فهو قاهِلٌ قاحِلٌ، (كتَقَهَّلَ) عن الزَّمَخْشَرِيِّ، (أو خاصٌّ باليُبْسِ مِنْ كَثْرَةِ العِبادَةِ)، قالَ:

مِن راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِي النَّهارَ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدِ[1]

(وقَهَلَ، كمَنَعَ: كَفَرَ الإِحْسانَ) واسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ.

(و) قَهَلَ (فُلانًا: أَثْنَى عليهِ ثَناءً قَبِيحًا)، يَقْهَلُه قَهْلًا.

(وقَهِلَ كفَرِحَ: لم يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بالماءِ، ولَمْ يُنَظِّفْهُ)، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: القَهَلُ كالقَرَهِ في قَشَفِ الإِنْسانِ وقَذَرِ جِلْدِه[2].

(كتَقَهَّلَ)، وفي الصِّحاحِ: رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ: يابِسُ الجِلْدِ سَيِّئُ الحالِ، مثلُ المُتَقَحِّلِ، وفي الحَدِيثِ: «أَتاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ»، أي شَعِثٌ وَسِخٌ.

وقِيلَ: التَّقَهُّلُ: رَثاثَةُ الهَيْئَةِ والمَلْبَسِ والتَّقَشُّفُ.

(و) قَهِلَ الرَّجُلُ: (اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ) وكَفَرَ النِّعْمَةَ.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا: إذا جَدَّفَ، أي كَفَرَ النِّعْمَةَ[3].

(١) والصاغاني أيضا في التكملة والعباب.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/ ٩٠.
(٢) لفظه في التكملة والعباب عنه «وقذره».
(٣) قوله: أي كفر النعمة لم يرد في عبارة أبى عبيد كما هي في اللسان.

(وتَقَهَّلَ: مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا) بَطِيئًا.

(و) تَقَهَّلَ (صَوْتُه: ضَعُفَ ولانَ).

(و) من الشَّاذِّ في هٰذا التَّرْكِيبِ: (القَيْهَلُ والقَيْهَلَةُ: الطَّلْعَةُ والوَجْهُ)، يُقالُ: حَيّا اللَّهُ هٰذه القَيْهَلَةَ: أي الطَّلْعَةَ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1]، (ومنهُ قَوْلُ عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ورَضِيَ عَنْهُ لكاتِبِه «وخُذِ المِزْبَرَ بشَناتِرِكَ (واجْعَلْ حُنْدُوْرَتَيْكَ إلى قَيْهَلِي») أي مُقْلَتَيْكَ إلى وَجْهِي، وقد ذُكِرَ تَفْسِيرُهُ في شَرحِ المُقَدِّمَةِ للكِتابِ.

(وانْقَهَلَ) انْقِهالاً: (سَقَطَ وَضَعُفَ)، وفي الصِّحاحِ: ضَعُفَ وسَقَطَ.

(وأَمّا قَوْلُ هِمْيانَ) بنِ قُحافَةَ السَّعْدِيِّ (يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ):

* (تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فيَنْقَهِلُّ)[2] *

* يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِهِ الخَشْبَلُّ[3] *

(فَإِنَّ أَصْلَهُ يَنْقَهِلُ بالتَّخْفِيفِ فثَقَّلَه)، ومعناهُ أَنَّهُ يَشْكُوها ويَحْتَمِلُ ضَرْحَها [إيّاهُ][1]، كَما في العُبابِ. وفي المُحْكَم: فَأَمّا قَوْلُه:

ورَأَيْتُهُ لَمّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ

وقد انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحَا[2]

فَإِنَّهُ شُدِّدَ للضَّرُورَةِ، وليسَ في الكَلامِ انْفَعَلَّ، وقالَ ابنُ بَرِّي: ذكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ في «الأَلْفاظِ» انْقَهَلَّ بتَشْدِيدِ اللَّام، قال: والانْقِهْلالُ: السُّقُوطُ والضَّعْفُ، وأورَدَ البَيْتَ:

* وقد انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحَا *[2]

وقالَ البَيْثُ لرَيْسانَ بنِ عَنْتَرَةَ المَعْنِيِّ[3]، قالَ: وعلى هٰذا يكونُ وَزْنُهُ افْعَلَلَّ بمنزِلَةِ اشْمَأَزَّ، ولا يَكُونُ انْفَعَلَّ.

(وقَيْهَلٌ)، كحَيْدَرٍ: (اسمٌ)، عن ابنِ سِيدَه.

---

(١) الجمهرة ٣/ ١٦٥.
(٢) وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٣) التكملة والعباب، وقد تقدم في (خشبل)، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٤٠١.

(١) زيادة من التكملة والنص فيها.
(٢) اللسان، وتهذيب الألفاظ ١٤١، قلت: والبيت في المحكم ٤/ ٩٠(خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج ومثله في اللسان (المُغَنِّي)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه، نسبة إلى بني مَعْن بن سَلامان من بطون طيّء. وأما عنترة فلعله محرف عن عَنَزَةَ، ولكنني تركته كما هو لأنني لم أجد ما يرجح أحدهما، انظر التاج (ريس) خ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَقْهَلَ الرَّجُلُ: مثل تَقَهَّلَ.

وفي الصِّحاحِ: أَقْهَلَ الرَّجُلُ: دَنَّسَ نَفْسَهُ وتَكَلَّفَ ما يَعِيبُه، وفي بعضِ النُّسَخِ ما لا يَعْنِيهِ، قالَ:

* خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلا إِقْهالِ[1] *

والتَّقَهُّلُ: شَكْوَى الحاجَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَنْتَلا *
* لَعْوًا إِذا لاقَيْتَه تَقَهَّلا *
* وإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا[2] *

ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ «ث ن ت ل»، ولا «ذ ر م ل».

ورَجُلٌ مِقْهالٌ: إِذا كانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/٤٠٠.

(٢) تقدم الأول والثاني في (ركك)، والثالث في (حطأ، ذرمل)، واللسان وأيضًا في (حطأ، ركك، ذرمل) والأساس، والثاني في الصحاح، والمقاييس ٥/٣٦، وهي في تهذيب الألفاظ ١٤٤ منسوبة إلى جميل بن مرثد، وتكملة الزبيدي. قلت: والأول والثاني في التهذيب ٥/٤٠١، ١٥/٥٥، والثالث في ٥/١٨١ (خ).

[ق ي ل]*

(القائِلَةُ: نِصْفُ النَّهارِ) كَما في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: الظَّهِيرَةُ، ومثلُهُ في العَيْنِ، يُقالُ: أَتَانا عندَ قائِلَةِ النَّهارِ، وقد تكونُ بِمَعْنى القَيْلُولَةِ أيضًا، وهي النَّوْمُ في نِصْفِ النَّهارِ، وقالَ اللَّيْثُ: القَيْلُولَة: نومُ نِصْفِ النَّهارِ، وهي القائِلَةُ.

(قالَ) يَقِيلُ (قَيْلًا، وقائِلَةً، وقَيْلُولَةً، ومَقالًا، ومَقِيلًا)، الأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو شاذٌّ.

(وتَقَيَّلَ: نامَ فيهِ) أي نصفَ النَّهارِ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: القَيْلُولَةُ والمَقِيلُ: الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ عندَ العَرَبِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مع ذٰلك نَوْمٌ، والدَّلِيلُ على ذٰلك أَنَّ الجَنَّةَ لا نَوْمَ فيها، وقد قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿أَصْحابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾[1]، وفي الحديثِ: «قِيلُوا فإِنَّ الشياطينَ لا تَقِيلُ»، وفي الحَدِيثِ: «ما مُهَجِّرٌ كَمَنْ

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٤.

قالَ»[1] أي لَيْسَ مَنْ هاجَرَ عن وَطَنِهِ، أو خَرَجَ في الهاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ في بيتِهِ عندَ القائِلَةِ وأقامَ بِهِ، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

* رَفِيقَيْنِ قالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ[2] *

أي نَزَلَا فيها عندَ القائِلَةِ، إلَّا أَنَّهُ عَدّاهُ بغيرِ حَرْفِ جَرٍّ، (فهو قائِلٌ)، ومنهُ حَدِيثُ الجَنائِزِ: «هٰذِهِ فُلانَةُ ماتَتْ ظُهْرًا وأَنْتَ صائِمٌ قائِلٌ»؛ أي ساكِنٌ في البَيْتِ عندَ القائِلَةِ.

(ج: قُيَّلٌ وقُيّالٌ)، كسُكَّرٍ، ورُمّانٍ، (وقَيْلٌ كشَرْبٍ) وصَحْبٍ (اسمُ جَمْعٍ)، ولم يذكر الجَوْهَرِيُّ قُيّالًا، قال:

* إنْ قالَ قَيْلٌ لم أَقِلْ في القُيَّلِ[3] *

فجاءَ بالجَمْعَيْنِ، وقِيلَ: هو جمعُ قائِلٍ.

(والقَيْلُ، و) القَيُولُ، (كصَبُورٍ): اسمُ (اللَّبَنِ يُشْرَبُ في القائِلَةِ) كالصَّبُوحِ والغَبُوقِ.

(أو القَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* يُسْقَيْنَ رِفْهًا بالنَّهارِ واللَّيْلْ *
* مِنَ الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ[1] *

وقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: «ما سَقَيْتُه غَيْلًا، ولا حَرَمْتُه قَيْلًا».

(و) في التَّهذِيبِ - في تَرْجَمَةِ «ص ب ح» - القَيْلُ: النَّاقةُ التي تُحْلَبُ عِنْدَ القائِلَةِ، كَالقَيْلَةِ)، وهي قَيْلاتِي؛ للِّقاحِ التي يَحْتَلِبونُها وقتَ القائِلَةِ.

(و) القَيْلُ: (النائِمُ) في مَنْزِلِه (كالقائِلِ)، وقد ذُكِرَ.

(والتَّقْييلُ: السَّقْيُ فيها)، وقد قَيَّلَه (وتَقَيَّلَ) هو: (شَرِبَ فيها)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله أي ليس من هاجر عن وطنه إلخ، عبارة اللسان: ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال، وفي رواية ما مهجر، أي ليس من هاجر عن وطنه أو خرج في الهاجرة إلخ».

(٢) اللسان والنهاية وصدره - كما في معجم البلدان - (خيمة أم معبد):
* جَزَى الله خيرًا والجزاءُ بكفّه *
وأَنْشَدَ بيتين بعده.

(٣) اللسان والجمهرة ٣/ ١٦٥ ونسبه إلى العجاج، وذكر روايات أخر منها: «إن قِيلَ قَيْلٌ...» و«إن قيلَ قيلُوا»، وفي تهذيب الألفاظ ٤٢٥ زاد مشطورين بعده في ص٢٢٤، وفي الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي/ ٩٠) برواية: «لم أكن في القيل». ويزاد: المحكم ٦/ ٣١١.

(١) اللسان والتهذيب ٩/ ٣٠٢ والأساس.

ولقد تَقَيَّل صاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ
لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قَيَّلَه فتَقَيَّلَ: أي سَقاهُ نِصْفَ النَّهارِ فشَرِبَ، قالَ الرّاجِزُ:

* يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ *
* مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ[2] *

(أو) تَقَيَّلَ: (حَلَبَ النَّاقَةَ فِيها).

(و) يُقالُ: (شَرِبَتِ الإِبِلُ قائِلَةً، أي فيها)، كقَوْلِكَ: شَرِبَتْ ظاهِرَةً، أي في الظَّهِيرَةِ، وقد تَكونُ القائِلَةُ هنا، مَصْدَرًا كالعافِيَةِ.

(وأَقَلْتُها وقَيَّلْتُها): أَوْرَدْتُها ذٰلك الوَقْتَ.

(وقِلْتُه البَيْعَ، بالكَسْرِ)، قَيْلًا، (وأَقَلْتُه) إِقالَةً: (فَسَخْتُه)، واللُّغَةُ الأُولَى قَلِيلَةٌ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ إِنَّها ضَعِيفَةٌ.

(واسْتَقالَهُ: طَلَبَ إليهِ أَنْ يُقِيلَه، فأَقالَهُ).

(وتَقايَلَ البَيِّعانِ): تَفاسَخا صَفْقَتَهُما، وعادَ المَبِيعُ إلى مالِكِهِ والثَّمَنُ إلى المُشْتَرِي إذا كانَ قد نَدِمَ أحدُهما أو كِلاهُما، وتَرَكْتُهُما يَتَقايَلانِ: أي يَسْتَقِيلُ كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَه، وقد تَقايَلا بعد ما تَبايَعا أي تَتارَكا.

(وأَقالَ اللَّهُ عَثْرَتَك وأَقالَكَها)؛ أي صَفَحَ عنكَ، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ أَقالَ نادِمًا أَقالَهُ اللَّهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ»، ويُرْوَى: «أقالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ»؛ أي وافَقَه على نَقْضِ البَيْعِ وأَجابَهُ إِلَيْهِ، وفي الحَدِيثِ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْآتِ عَثَراتِهِمْ».

(و) قال أبو زَيْدٍ: (تَقَيَّلَ أَباهُ) تَقَيُّلًا، وتَقَيَّضَهُ تَقَيُّضًا: إذا (أَشْبَهَه) ونَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَهِ[1]، وفي العُبابِ: وعَمِلَ عَمَلَه.

(١) تقدم للمصنف في مادة (لقح)، واللسان ومادة (لقح)، ويزاد المحكم ٦/ ٣١١.

(٢) تقدم الأخير في مادة (روق)، والثلاثة في (زعق) والأول والثاني في (غبق)، واللسان ومادة (ذعلق، روق، زعق)، والصحاح. قلت: والثلاثة في المقاييس ٣/ ٨ في سبعة مشاطير، والأول والثاني ومعهما ثالث في التهذيب ٣/ ٢٨٩ (خ).

(١) لفظه في نوادر أبي زيد ١٣٤ «وذلك إذا نَزَعَ إليه فأَشْبَهَه».

(و) مِنَ المَجازِ: تَقَيَّلَ (الماءُ) في المَكانِ المُنْخَفِضِ: إذا (اجْتَمَعَ) فيه.

(وقَيْلٌ): اسمُ رَجُلٍ مِنْ عادٍ، وقِيلَ: (وافِدُ عادٍ) إلى مَكَّةَ، قالَ الحافِظُ: هو قَيْلُ بنُ عَيْرٍ[1]، وخَبَرُهُ مَشْهُورٌ.

(و) قَيْلَةُ، (بهاءٍ: أُمُّ الأَوْسِ والخَزْرَجِ)، وهي قَيْلَةُ بنتُ كاهِلِ بنِ عُذْرَةَ، قُضاعِيَّةٌ، ويُقالُ: بنتُ جَفْنَةَ، غَسّانِيَّةٌ، ذَكَرَها الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ وغيرُه، وترجَمَتُها واسِعَةٌ في المَعارِفِ وشُرُوحِ المَقاماتِ.

(و) قَيْلَةُ: (حِصْنٌ على رَأْسِ جَبَلٍ) يُقالُ لَهُ (كَنَن، بِصَنْعَاء) اليَمَنِ.

(و) القَيْلَةُ: (الأُدْرَةُ، وبالكَسْرِ أَفْصَحُ)، ومنهُ حَدِيثُ أَهْلِ البَيْتِ: «ولا حامِلِ القِيلَةِ» وهو انْتِفاخُ الخُصْيَةِ، والعامَّةُ تَقُولُ: القَيْلِيتَة.

(و) قِيالٌ، (ككِتابٍ: جَبَلٌ بالبادِيَةِ) عالٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والقَيُولَةُ: النّاقَةُ تَحْبِسُها لنَفْسِكَ تَشْرَبُ لَبَنَها في القائِلَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والاقْتِيالُ: الاسْتِبْدالُ)، يُقالُ: أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ واقْتَلْ به غَيْرَه، أي اسْتَبْدِلْ بِهِ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقالَ الزَّجّاجِيُّ: اقْتالَ شَيْئًا بِشَيْءٍ: بَدَّلَهُ.

(والمُقايَلَةُ: المُعارَضَةُ)، مثل المُقايَضَةِ، وهيَ المُبادَلَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَقِيلُ: موضِعُ القَيْلُولَةِ، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد جاءَ المَقالُ لمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَما إنْ يَرْعَوِينَ لمَحْلِ سَبْتٍ
وما إنْ يَرْعَوِينَ على مَقالِ[1]

وفي الحديثِ: «كانَ لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبِيتُه»، أي لا يُمْسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَ صَباحًا إلى وَقْتِ القائِلَةِ، وما جاءَهُ مَساءً لا يُمْسِكُه إلى الصَّباحِ.

ومَقِيلُ الرَّأْسِ: مَوْضِعُه، مُسْتَعارٌ

(١) في تبصير المنتبه ١٠٩١ «... بن عتر» هكذا بالتاء المثناة من فوق ولم يضبطه.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

مِن مَوْضِعِ القائِلَةِ، ومنهُ شِعْرُ ابنِ رَواحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه:

* ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِهْ[1] *

قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُقالُ: ما أَقْيَلَهُ، اسْتَغْنَوْا عنه بِما أَنْوَمَهُ، كَما قالُوا: تَرَكْتُ، ولم يَقُولُوا وَدَعْتُ، لا لِعِلَّةٍ.

وما أَكْلأَ قائِلَتَه: أي نَوْمَه.

والقَيّالَةُ: القائِلَةُ، مِصْرِيَّة.

والقَيْلَة: القَيْلُولَةُ، مَكِّيَّةٌ.

ورَجُلٌ قَيّالٌ: صاحِبُ قَيْلٍ.

واقْتالَ: شَرِبَ نصفَ النَّهارِ، حكاهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ، وزنُه افْتَعَلَ.

والقَيْلَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ القَيْلِ، والجَمْعُ قَيْلاتٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أعرابِيٌّ:

* مالِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتِي *
* وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتِي *
* صَبائِحِي غَبائِقِي قَيْلاتِي[2] *

(١) النهاية، وقبله مشطور هو:
* اليَوْمَ نَضْرِبكُمْ على تَنْزِيلِهْ *
وانظر اللسان (أول) وكذلك الأساس فيها وأورد الشاهد في أربعة مشاطير، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) تقدم الأول والثالث في (غبق)، واللسان وبعضه في (صبح، وغبق)، والتهذيب ٩/ ٣٠٥، والثلاثة في تكملة الزبيدي.

أرادَ بحُبَيِّباتِه: إِبِلَهُ التي يَسْقِيها ويَشْرَبُ لَبَنَها، جَعَلَهُنَّ كأُمَّهاتِه.

ويُقالُ: هو شَرُوبٌ للقَيْلِ: إذا كانَ مِهْيافًا دَقِيقَ الخَصْرِ، يَحْتاجُ إلى شُرْبِ نِصْفِ النَّهارِ.

والمِقْيَلُ، كمِنْبَرٍ: مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فيهِ في القائِلَةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قُنْفُلْ *
* تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ[1] *

والقَيْلُ: المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَه مِن مُلُوكِهم، أي يُشْبِهُه، وهٰذا أَحَدُ الأَوْجُهِ فيه.

ودَوْحَةٌ مِقْيالٌ: يُقالُ تَحْتَها كَثِيرًا، وهو مَجازٌ.

وطَعَنْتُه في مَقِيلِ حِقْدِهِ، أي في صَدْرِهِ، وهو مَجازٌ.

والقِيالَةُ، بالكسرِ: الإمارَةُ التي اشْتُقَّ منها جَماعَةُ القَيْلِ، كَما تَقَدَّم.

وقَيْلَة: المِشْطُ يُمْتَشَطُ بِهِ، عن أَبِي

(١) تقدم في (قنفل)، وتكملة الزبيدي.

عُمَرَ الزّاهِدِ في أوائِلِ شَرْحِ الفَصِيحِ.

وقَيْلَةُ بنتُ الأَرْقَم التَّمِيمِيَّةُ، وقَيْلَةُ بنتُ مَخْرَمَةَ العَنْبَرِيَّةُ، وقَيْلَةُ الخُزاعِيَّةُ أُمُّ سِباع، وقَيْلَةُ الأَنْمارِيَّةُ: صحابِيّاتٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُنَّ.

وأبو قائِلَةَ[1]: تابِعِيٌّ عن عُمَرَ، وعنهُ عَبْدُ الرَّحْمٰن بنِ حَيْوِيل.

وقَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ الهُجَيْم بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيم[2]، ونَقَلَ الخَطِيبُ عن ابنِ حَبِيب أَنَّهُ قُتِلَ، كَصُرَد.

(فصل الكاف) مع اللام

[كـ أ ل]*

(الكَأْلُ، كالمَنْعِ: أَنْ تَشْتَرِيَ أو تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ على رَجُلٍ بدَيْنٍ له على آخَرَ، كالكَأْلَةِ والكُؤُولَةِ) كُلُّهُ عن اللِّحْيانِيِّ، كَذا في المُحْكَمِ.

(والكَوَأْلَلُ، كسَفَرْجَلٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، (والمُكْوَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: القَصِيرُ، أو) هو (مَعَ غِلَظٍ) وشِدَّةٍ، (أو مَعَ فَحَجٍ، وقد اكْوَأَلَّ) الرَّجُلُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا كانَ فيهِ قِصَرٌ وغِلَظٌ وشِدَّةٌ قيلَ: رَجُلٌ كَوَأْلَلٌ وكَأْلَلٌ وكُلاكِلٌ، وسيأتِي للمصَنِّفِ في «ك و ل»، وغَلَّطَ الجَوْهَرِيَّ هناكَ، وهُنا تَبِعَهُ فذَكَرَهُ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه.

[ك ب ر ت ل]*[1]

(الكَبَرْتَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (ذَكَرُ الخُنْفُساءِ)، وكذٰلك المُقَرَّضُ والحُوّازُ والمُدَحْرِجُ.

(و) قِيلَ: هوَ (وَلَدُ الجُعَلِ، أو هُو) الجُعَلُ (نَفْسُه).

[ك ب ث ل]*[1]

(الكَبَوْثَلُ[2]، كسَمَوأَل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهو (الجُنْدَبُ عن ابنِ خالَوَيْهِ) في كِتابِ لَيْسَ، وقالَ كُراع: هو وَلَدٌ يَقَعُ بينَ الخُنْفُساءِ والجُعَلِ.

(١) تبصير المنتبه ١١١٩.
(٢) انظر تبصير المنتبه ١٠٩١.

(١) حق هاتين المادتين أن تأتيا بعد مادة «ك ب ل» في الترتيب.
(٢) كذا في مطبوع التاج متفقا مع اللسان، وفي نسخة القاموس «الكبوأل» بهمزة مكان الثاء المثلثة، وفي هامشه عن بعض نسخه «الكبوثل».

[كـ ب ل]*

(الكَبْلُ: القَيْدُ) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، قالَ أبو عَمْرٍو: هو القَيْدُ، والكَبْلُ، والنِّكْلُ، والوَلْمُ، والقُرْزُلُ. ومن الغَرِيبِ ما نَقَله شيخُنا أَنَّ الكَبْلَ غيرُ عَرَبِيٍّ، قالَ: وقد صَرَّحَ بِهِ أَقْوامٌ. (ويُكْسَرُ) وعليهِ اقْتَصَرَ الخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ، واللُّغَةُ الفُصْحَى الفَتْحُ، (أو أَعْظَمُه) كَما في المُحْكَم، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ: هوَ القَيْدُ الضَّخْمُ، والإِطْلاقُ هو قَوْلُ نِفْطَوَيْهِ وأبي العَبّاسِ الأَحْوَلِ والتَّبْرِيزِيِّ وعبدِ اللَّطِيفِ البَغْدادِيِّ في شُروحِ الكَعْبِيَّة، (ج: كُبُولٌ) أي في القِلَّةِ، هو جَمْعٌ للمَفْتُوحِ والمَكْسُورِ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ، وقِدْرٍ وقُدُورٍ.

(و) الكَبْلُ: (ما ثُنِى من الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ) فخُرِزَ، (أو شَفَتُها نَفْسُها)، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللاَّمَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ كَبْن.

(و) الكَبْلُ: (الكَثِيرُ الصُّوفِ) الثَّقِيلُ (مِنَ الفِراءِ).

(كَبَلَه يَكْبِلُه)، منْ حَدِّ ضَرَبَ، كَبْلاً (وكَبَّلَه) تَكْبِيلاً (: حَبَسَه في سِجْنٍ أو غَيْرِه)، وأَصْلُه مِنَ الكَبْلِ، نقَلَه ابنُ سِيدَه: وَأَنْشَدَ:

إذا كُنْتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُها
ولَمْ تَكُ مَكْبُولاً بها فتَحَوَّلِ[1]

وأَسِيرٌ مَكْبُولٌ ومُكَبَّلٌ: أي مَحْبُوسٌ مُقَيَّدٌ. وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

* مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ[2] *

(و) كَبَلَ (غَرِيمَهُ الدَّيْنَ): إذا (أَخَّرَهُ عنه)، نَقَلَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ: (و) منه (المُكابَلَةُ) وهو (تَأْخِيرُ الدَّيْنِ).

(و) أَيْضًا: (أَنْ تُباعَ الدّارُ إلى جَنْبِ دارٍ وأَنْتَ تُرِيدُها) ومُحْتاجٌ إلى شِرائِها (فتُؤَخِّرَ ذٰلك حَتَّى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثُمَّ تَأْخُذَها بالشُّفْعَةِ، وقد كُرِهَ ذٰلك)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم، وهٰذا عندَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الجِوارِ، وفي

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٢٦١، والمحكم ٧/ ٣٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤١٦، كلها من غير نسبة.
(٢) ديوانه ٦، واللسان، وتقدم في (تبل)، والعباب، والنهاية، وهو عجز بيت المطلع، وصدره:
* بانَتْ سُعادُ فقَلْبِي اليوم مَتْبُولُ *

الحَدِيثِ: «لا مُكابَلَةَ إذا حُدَّت الحُدُودُ»، وفي حديثِ عُثْمانَ: «إذا وَقَعَت السُّهْمان فَلا مُكابَلَةَ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: تَكُونُ المُكابَلَةُ مِنَ الحَبْسِ، يَقُول: إذا حُدَّت الحُدُود فلا يُحْبَسُ[1] أحَدٌ عن حَقِّه، وأَصْلُه من الكَبْلِ: القَيْدِ، والوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تَكونَ مِنَ المُباكَلَةِ أو المُلابَكَةِ، وهي الاخْتِلاطُ، ونَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ، وكأَنَّهُ عندهُ مَقْلُوبٌ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وهَذا غَلَطٌ؛ لأَنَّهُ لَوْ كانَ من بَكَلْتُ أو لَبَكْتُ لقالَ: مُبَاكَلَةً أو ملابَكَةً، وإِنَّما الحَدِيثُ «مُكابَلَة»، والمَقْلُوبُ لا مَصْدَرَ له عندَ سِيبَوَيْهِ.

(والكابُولُ: حِبالَةُ الصّائِدِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، لُغَةٌ يَمانِيَّة.

(و) كابُولُ: (ة، بينَ طَبَرِيَّةَ وعَكّاءَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وكابُلُ، كآمُل: مِن ثُغُورِ طَخارِسْتانَ)، قالَ النّابِغَةُ:

قُعُودًا له غَسّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وتُرْكٌ ورَهْطُ الأَعْجَمِينَ وكابُلُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي طالِبٍ:

تُطاعُ بِنا الأَعْداءُ وَدُّوا لَو أَنَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبْوابُ تُرْكٍ وكابُلِ[2]

وقد اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ كَثِيرًا في شِعْرِهِ، وقالَ غُوَيَّةُ بنُ سُلْمِيٍّ:

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحَجّاجِ أَنِّي
بِكَابُلَ في اسْتِ شَيْطانٍ رَجِيمِ
مُقِيمًا في مُضارَطَةٍ أُغَنِّي
أَلَّا حَيِّ المَنازِلَ بالغَمِيمِ[3]

وإليهِ نُسِبَ الإِهْلِيلَجُ، والإِبْلِيلَج؛ لأَنهما يَنْبُتانِ بِجِبالِه، وفيهِ وُلِدَ الإِمامُ الأَعْظَمُ أبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى فيما قِيل.

(والكابِلِيُّ) بكَسْرِ الباءِ: (القَصِيرُ).

(وفَرْوٌ كَبَلٌ، مُحَرَّكَةً): أي (قَصِيرٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ:

(١) في مطبوع التاج «فلا يحتبس» والتصحيح من النهاية متفقا مع اللسان، قلت: ومثلهما في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤١٦ (خ).

(١) ديوانه ٩١ (ط. بيروت)، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٩.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والمعرب للجواليقي ٢٩٣ و٢٩٤، والأول في معجم البلدان (كابل) ونسبه إلى فرعون بن عبدالرحمن قال: ويعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر.

الكَبَلُ: فَرْوٌ كَبِيرٌ، وبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ ابنِ عَبْدِالعَزِيزِ: «كانَ يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبَلَ».

(والكَبُولاءُ: العَصِيدَةُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَكْبُلُ: القُيُودُ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ لكَبْلٍ، ومنهُ حَدِيثُ أبي مَرْثَدٍ: «ففَكَكْتُ عنهُ أَكْبُلَهُ».

والاكْتِبالُ: الاحْتِباسُ.

ومُكابَلَةُ الغَرِيمِ: مماطَلَتُه.

وكَبَلَ يَمِينَه على كَذا: إذا عَقَدَ يَدَهُ عليهِ ضَنًّا بِهِ، وهو مَجازٌ.

[ك ت ل]*

(الكُتْلَةُ، بالضَّمِّ، مِنَ التَّمْرِ والطِّينِ وغَيرِهِ: ما جُمِعَ)، وفي المُحْكَم: وغيرِهما، وقالَ اللَّيْثُ: الكُتْلَةُ: أَعْظَمُ مِنَ الخُبْزَةِ، وهي قِطْعَةٌ مِن كَنِيزِ التَّمْرِ، والجَمْعُ كُتَلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجِّ *(١)

أرادَ البَرْنِيَّ.

وفي الصِّحاحِ: الكُتْلَةُ: القِطْعَةُ المُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ وغيرِه.

(و) الكُتْلَة: (الفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ).

(و) كُتْلَةُ (ع) بِشِقِّ عبدِ اللَّهِ بنِ كِلابٍ، وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: هي رَمْلَةٌ دونَ اليَمامَةِ، قالَ الرّاعِي:

فكُتْلَةُ فرُؤامٌ مِن مَساكِنِها
فمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنْبانَ فالحُبَلُ(١)

وقالَ نَصْرٌ: ماءٌ في ديارِ كلاب، ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الكافَ، ولا يَصِحُّ.

(و) المُكَتَّلُ، (كمُعَظَّم: المُدَوَّرُ المُجْتَمِعُ)، يُقالُ: رَأْسٌ مُكَتَّلٌ.

(و) أيضاً: (القَصِيرُ) الشَّدِيدُ.

(و) أيضًا: (الرجلُ الغَلِيظُ الجِسْمِ)، المُداخَلُ البَدَنِ، إلى القِصَرِ ما هُوَ.

(و) المِكْتَلُ، (كمِنْبَرٍ: زِنْبِيلٌ) يُحْمَلُ فيه التَّمْرُ أو العِنَبُ إلى الجَرِين، وقِيلَ:

(١) تقدم للمصنف في أول باب الجيم، وقبله مشطوران برواية: «كِسَرَ البَرْنِجِّ»، واللسان وأيضا في أول باب الجيم. قلت: وهو ضمن أربعة مشاطير في مادة (عجج، وصيص) من التاج، وهناك تخريجه (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (فالحمل) ومثله في المحكم ٦/٤٧٨، فجعلته كما ترى، اعتماداً على ما في اللسان، ومعجم البلدان (كتلة، رؤام)، ومعجم ما استعجم (حبل، رؤام) خ.

هو شِبْهُ الزِّنْبِيلِ (يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعًا)، والجَمْعُ المَكاتِلُ، وفي حَدِيثِ خَيْبَر: «فَخَرَجُوا بمَساحِيهِم ومكاتِلِهِم».

(و) مِكْتَلٌ: (اسمٌ)، منهم عُثْمانُ بنُ مِكْتَلٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عُثْمانَ.

وسَلَمَةُ بنُ مِكْتَلٍ أَبُو أَيُّوب المطيري[1] ماتَ سنة ٢٥٥.

(و) الكَتالُ، (كسَحابٍ: النَّفْسُ).

(و) أَيْضًا: (الحاجَةُ تَقْضِيها)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) أَيضًا (المَؤُونَةُ) والثِّقْلُ، قالَ الشّاعِرُ:

ولَسْتُ براحِلٍ أَبَدًا إِلَيْهِم
ولو عالَجْتُ مِنْ وَبَدٍ كَتالا[2]

أي مَؤُونَةً وثِقْلًا.

(و) أَيْضًا: (كُلُّ ما أُصْلِحَ مِنْ طَعامٍ أو كُسْوَةٍ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، يُقالُ: زَوَّجَها على أن يُقِيمَ لها كَتالَها، أي ما يُصْلِحُها من عَيْشِها.

(و) أَيْضًا: (سُوءُ العَيْشِ) وضِيقُه.

(و) أيضًا: (غِلَظُ الجِسْمِ)، يُقالُ: رَجُلٌ ذو كَتالٍ: إذا كانَ غَلِيظَ الجِسْمِ، (كَالكَتَلِ، مُحَرَّكَةً)، يُقالُ: رَجُلٌ ذُو كَتَلٍ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[1].

(و) أيضًا (اللَّحْمُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(والتَّكَتُّلُ): ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ، وفي المُحْكَمِ: أَنَّها (مِشْيَةُ القِصارِ) الغِلاظِ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: مَرَّ يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّلُ ويَتَقَلَّى: إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وهو يَتَكَتَّلُ في مَشْيِهِ: إذا قارَبَ في خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ.

(والأَكْتَلُ: الشَّدِيدُ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: مِنْ أَسْماءِ الشَّدِيدَةِ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، واشْتِقاقُه مِنَ الكَتالِ، وهو سُوءُ العَيْشِ وضِيقُه.

(و) الأَكْتَلُ: (البَلِيَّةُ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

(١) كذا في مطبوع التاج، ولم أجده بهذه النسبة، والذي في التبصير ١٣١٤ «...أبو أيوب، مِصْري مات سنة ٢٥٥» فلعل ما هنا تحريف.

(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ١٠/١٣٦، وكتاب العين ٥/٣٣٨. وفي مطبوع التاج وكذلك في اللسان (من وتد)، وهو تحريف، وجاء العجز وحده في اللسان مادة (وبد)، والوبد: شدّة العيش (خ).

(١) الجمهرة ٢/٢٧.

* إنَّ بِـهـا أَكْـتَـلَ أو رِزَامَـا *
* خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهامَا[1] *

قالَ: ورِزام: اسمُ الشَّدِيدَةِ. (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ أَكْتَلَ ورِزام، قال: وَلَيْسا مِنْ أَسْماءِ الشَّدائِدِ، إِنَّما هو (بلا لام: لِصٌّ) مِنْ لُصُوصِ البادِيَةِ، وكذٰلكَ رِزامٌ، ألا تراهُ قالَ: خُوَيْرِبانِ، يُقالُ: لِصٌّ خارِبٌ، ويُصَغَّرُ فيُقال: خُوَيْرِبٌ، ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَه ذٰلك فقالَ: «أو» هُنا بمعنى واوِ العَطْفِ. وبذٰلكَ فَسَّرَ ابنُ سِيدَه أَكْتَلَ ورِزامَ.

(و) أَكْتَلُ (بنُ الشَّمّاخِ) العُكْلِيُّ: شَهِدَ الجِسْرَ مع أَبِي عُبَيْدَة: (مُحَدِّثٌ) حَدَّثَ عن الشَّعْبِيِّ.

(وكَتَلَ: حَبَسَ) يُقالُ: ما كَتَلَك عَنّا، أي ما حَبَسَك.

(و) كَتِلَ الشَّيْءُ (كفَرِحَ: تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ)، ويُقالُ للحِمارِ إذا تَمَرَّغَ فلَزِقَ بِهِ التُّرابُ: قد كَتِلَ جِلْدُه.

(والكَتِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ) التي (فاتَت اليَدَ)، طائِيَّةٌ، عن أبي عَمْرٍو، والجَمْعُ الكَتائِلُ، وأَنْشَدَ:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي *
* طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والعَثاكِلِ *
* مِثْلَ العَذارَى الخُرَّدِ العَطابِلِ[1] *

(و) كُتَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(و) قالَ النَّضْرُ: (كُتُولُ الأَرْضِ)، بالضَّمِّ: فَنادِيرُها، وهي (ما أَشْرَفَ مِنْها)، وأَنْشَدَ:

وتَيْماءَ تُمْسِي الرِّيحُ فيها رَدِيَّةً
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأَرْضِ طُلْسًا كُتُولُها[2]

(وأَكْتالُ: ع) في قولِ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ:

(1) تقدما للمصنف في مادة (خرب)، واللسان ومادة (خرب) والتكملة والعباب والعين ٤/٢٥٦، ٥/٣٣٨، والتهذيب ١٠/١٣٥، وهما في الجمهرة ١/٢٣٣ والكتاب لسيبويه ١/٢٨٧، ويزاد: المحكم ٦/٤٧٨.

(1) في مطبوع التاج: «الأفناء»، وقد تقدم بعضه في مادة (ثكل، عثكل، عطبل)، ويأتي بعضه في (قنو)، واللسان ومادة (ثكل، عثكل، عطبل، قنو)، والصحاح، وإصلاح المنطق ٣٩٤، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٠/١٣٦، والمحكم ٦/٤٧٨.

(2) اللسان والتكملة والضبط منها. قلت: وهو في التهذيب ١٠/١٣٧، والذي في مطبوع التاج واللسان والتهذيب (ردية)، بالدال غير المنقوطة، وأثبت ما في التكملة (خ).

كَأَنَّ الخَيْلَ بالأَكْتالِ هَجْرًا
وبالحَفَّيْنِ رِجْلٌ مِنْ جَرادِ[1]

نقله ياقوت.

(والكَواتِلُ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ)، كَما في العُبابِ، ويَأْتِي له في «ك ث ل» أَنَّهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تعالى، وقالَ النّابِغَةُ:

خِلالَ المَطايَا يَتَّصِلْنَ وقد أَتَتْ
قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها والكَواتِلُ[2]

(وانْكَتَلَ: مَضَى) سَرِيعًا.

(و) مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (كاتَلَهُ اللَّهُ)، بِمَعْنَى (قاتَلَهُ) اللَّه، وقِيلَ: إِنَّها لُثْغَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَتَّلَه تَكْتِيلًا: سَمَّنَه، عن كُراع.

(١) معجم البلدان (أكتال) وبعده ثلاثة أبيات.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الكواثل)، وورد بالروايتين في العباب، وقال ياقوت: «قول النابغة «...والكواثل» أنشده ابن السكيت بالتاء وقال: من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب». وفي التكملة «كثل» قال الصاغاني: «الكواثل أرض ذبيان تلي أرض كلب وهي غير الكواتِل». قلت: لم يرد البيت في ديوان النابغة برواية ابن السكيت (تحقيق شكري فيصل)، ولا في طبعة دار المعارف بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. خ.

والكَتالُ، كسَحابٍ: القُوَّةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والمِكْتَلُ، كمِنْبَرٍ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ.

وكَتِلَتْ جَحافِلُ الخَيْلِ مِنَ العُشْبِ، أي لَزِجَتْ، وكذٰلكَ كَتِنَتْ، بالنون.

والكُنْتَأْلُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والنّونُ زائِدَةٌ، هُنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ.

وكاتَلَهُ مُكاتَلَةً وكِتالًا: مارَسَه، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي والصّاغانِيُّ، قالَ ابنُ الطَّثَرِيَّةِ:

أَقُولُ وقد أَيْقَنْتُ أَنِّي مُواجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ باباتٍ شَدِيدًا كِتالُها[1]

أي مِراسُها.

والكِتالُ أَيضًا: المَؤُونَةُ.

وكُتَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ، اسمٌ.

وأيضًا: شَرْجَةٌ مِنَ القُرَيَّةِ واسِعَةٌ لِلأَجَئِيِّينَ قومِ الطِّرِمّاحِ، قالَهُ نصر.

وشَمْسُ الدِّينِ بن كُتَيْلَة: أَحَدُ مَنْ

(١) اللسان، وأشار ابن فارس في المقاييس ٥/ ١٥٧ إلى ورود المعنى في شعر ابن الطثرية، ولم يذكر البيت، وتكملة الزبيدي.

أَخَذَ عن أَبِي مَحْمُودٍ الحَنَفِيّ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرّه.

وكَتَّلَ الأَقِطَ تَكْتِيلاً: جَعَلَه كُتْلَةً كُتْلَةً.

[كـ ث ل]*

(الكَوْثَلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ العَيْنِ، وفيهِ يَكُونُ المَلاّحُونَ ومَتاعُهم، وقالَ أبو عَمْرٍو: المَرْنَحَةُ: صَدْرُ السَّفِينَةِ، والدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها.

(أو) الكَوْثَلُ: (سُكّانُها)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الخَيْزُرانَةُ: السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ، قالَ الأَعْشَى:

* مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ[1] *

(وقد تُشَدَّدُ) اللاَّمُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) كَوْثَلٌ: (رَجُلٌ) مِنْ بَنِي سُلَيْم، (إِليهِ يُعْزَى سِباعُ) بنُ كَوْثَلٍ (الشّاعِرُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والكَثْلُ: الجَمْعُ)، وهو أَصْلُ بِناءِ الكَوْثَلِ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعامِ) جَمْعُه أَكْثالٌ.

(وأَكْثالٌ: ع)، عن الفَرّاءِ، وليسَ بتَصْحِيفِ أَكْتال، ولَمْ يَذْكُرْهُ ياقوت.

(والكَواثِلُ: أَرْض) ذُبْيانَ تَلِي أَرْضَ كَلْبٍ، (وليسَ بتَصْحِيفِ الكَواتِلِ) بالتّاءِ الفوقِيَّةِ، وقولُ النّابِغَةِ الذي تَقَدَّمَ ذكره في «ك ت ل» يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّكْثِيلُ: الجَمْعُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[كـ ح ل]*

(الكُحْلُ، بالضَّمِّ: المالُ الكَثِيرُ)، يُقالُ: مَضَى لِفُلانٍ كُحْلٌ: أي مالٌ كَثِيرٌ، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدٍ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَما يُقالُ لِفُلانٍ سَوادٌ، وهوَ مَجازٌ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ في «سَوادِ العِراقِ» أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ للكَثْرَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا أَنا فأَحْسَبُه للخُضْرَةِ.

(و) الكُحْلُ: (الإِثْمِدُ) وهو الّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنْ جِبالِ أَصْفَهانَ، (كالكِحالِ، ككِتابٍ).

(١) ديوانه ٧٥ (طبعة محمد محمد حسين)، وصدره فيه:
* تكأكأ ملاحُها وَسْطَها *
واللسان، ومادة (ملح)، وتقدم في (ملح)، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٩، ١٠/ ١٧٩.

(و) في المُحْكَم: الكُحْلُ: (كل ما وُضِعَ في العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ، وكُحْلُ السُّودانِ) هي: (البَشْمَةُ، وكُحْلُ فارِسَ: الأَنْزَروتُ)، وهو صِمْغٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ فارِس، فيه مَرارَةٌ، منهُ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ، (وكُحْلُ خَوْلانَ: الحُضُضُ)، وقد ذُكِرَ.

(وكَحَلَ العَيْنَ، كمَنَعَ ونَصَرَ) كَحْلاً، (فهي مَكْحُولَةٌ وكَحِيلٌ) وهٰذه عن الفَرّاءِ، (وكَحِيلَةٌ وكَحِلٌ، كخَجِلٍ) وكَحْلَةٌ، (من أَعْيُنٍ كَحْلَى، وكحائِلَ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وكَحَّلَها تَكْحِيلاً)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فمالَك بالسُّلْطانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جُفُونُ عُيُونٍ بالقَذَى لَمْ تُكَحَّلِ[1]

وفي حَديثِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى» جمع كَحِيلٍ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى.

(والكَحَلَ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يَعْلُوَ مَنابِتَ الأَشْفارِ سَوادٌ) مِثْلُ الكُحْلِ (خِلْقَةً) مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ.

(أو) هو (أَنْ تَسْوَدَّ مَواضِعُ الكُحْلِ)، وقد (كَحِلَ - كفَرِحَ - فهو أَكْحَلُ)، وهي كَحْلاءُ.

(و) قِيلَ: (الكَحْلاءُ: الشَّدِيدَةُ) السَّوادِ (سَوادِ العَيْنِ، أو الَّتِي) تَراهَا (كَأَنَّها مَكْحُولَةٌ وإِنْ لَمْ تُكْحَلْ)، قالَ:

* كَأَنَّ بِها كُحْلاً وإِنْ لَمْ تَكَحَّلِ *[1]

وقالَ ابنُ النَّبِيهِ:

كَحْلاء نَجْلاء لَها ناظِرٌ
مُنَزَّهٌ عن لَوْثَةِ المِرْوَدِ

وقالَ الأَبُوصِيرِيّ:

قُلْ لِلَّذِينَ تَكَلَّفُوا زِيَّ التُّقَى
وتَخَيَّرُوا لِلدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلَّدِ
لا تَحْسَبُوا كَحَلَ الجُفُونِ بِحِيلَةٍ
إِنَّ المَهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بالإِثْمِدِ

(و) الكَحْلاءُ (مِنَ النِّعاجِ: البَيْضاءُ السَّوْداءُ العَيْنَيْنِ).

(و) قالَ ابنُ بَرِّي والصّاغانِيُّ: الكَحْلاءُ: (نَبْتٌ، مَرْعًى لِلنَّحْلِ تَجْرُسُها)، عن أبي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ١٩ في أبيات منسوبة إلى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود يخاطب عمر بن عبدالعزيز، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٩.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٤/ ٩٩.

قُرْعُ الرُّؤُوسِ لِصَوْتِها زَجَلٌ
في النَّبْعِ والكَحْلاءِ والسِّدْرِ[1]

(أو عُشْبَةٌ) رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ، ولها بُطُونٌ حُمْرٌ، وعِرْقٌ أَحْمَرُ، تَنْبُتُ بنَجْد في أَحْوِيَة الرَّمْلِ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: عُشْبَةٌ (سُهْلِيَّةٌ) تَنْبُتُ على ساقٍ، ولَها أَفنانٌ قليلة لَيِّنَةٌ، وَوَرَقٌ كَورقِ الرَّيْحانِ اللّطافِ، و(لها وَرْدَةٌ) ناضِرَةٌ لا يَرْعاها شَيْءٌ، ولَكِنَّها (حَسَنَة) المَنْظَرِ، (و) قِيلَ: الكَحْلاءُ: (لِسانُ الثَّوْرِ، كالكُحَيْلاءِ)، مُصَغَّرًا مَمْدُودا.

(و) الكَحْلاءُ: (طائِرٌ)، وقالَ أبو حاتِم: هي طائِرَةٌ مِنَ الدُّخَّلِ دَهْماءُ كَحْلاءُ العَيْنَيْنِ تعرِفُها بتَكْحِيلِهما، وهي بِعِظَمِ الهَوْزَنَةِ، والجمعُ الكُحْلُ والكَحْلاواتُ.

(والكَحْلَةُ: خَرَزَةٌ) من خَرَزاتِ العَرَبِ (للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، وقالَ غيرُه: تُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ.

(أو) هي خَرَزَةٌ سَوْداءُ تُجْعَلُ على الصِّبْيانِ (للعَيْنِ) والنَّفْسِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ، فيها لَوْنانِ: بياضٌ وسَوادٌ، كالرُّبِّ والسَّمْنِ إذا اخْتَلَطا، (كالكِحالِ والكِحْلِ) بكسرِهما.

(و) الكُحْلَةُ، (بالضَّمِّ: بَقْلَةٌ، ج: أكاحِلُ)، وهو (نادِرٌ) على غيرِ قِياسٍ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وكَحْلَةُ مَعْرِفَةٌ: اسمٌ للسَّماءِ)، قالَ الفارِسِيُّ: تَأَلَّهَ قَيْسُ بنُ نُشْبَةَ في الجاهِلِيَّةِ، وكانَ مُنَجِّمًا مُتَفَلْسِفًا يُخْبِرُ بمَبْعَثِ النَبِيِّ ﷺ، فَلَمّا بُعِثَ أَتاهُ قَيْسٌ، فقالَ لَهُ: يا مُحَمَّدُ ما كَحْلَةُ؟ فقالَ: السَّماءُ، فقالَ: ما مَحْلَةُ؟ فقالَ: الأَرْضُ، فقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ؛ فَإِنّا قد وَجَدْنا في بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ هٰذا إِلَّا نَبِيٌّ، (و) قد يُقالُ لَها: (الكَحْلُ) بالأَلِفِ واللّامِ، حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ وأبو حَنِيفَةَ وكَرِهَه بعضُهم، (و) قالَ الأَمَوِيُّ:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ونسب فيها إلى الجعدي، ولم أجده في ديوان لبيد. قلت: وهو في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (طبعة جمعية المستشرقين الألمان) ٢٦٨، ٢٩٣، منسوباً للنابغة الجعدي (خ).

(كَحْل)[1]: السَّماءُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

إذا ما المَراضِيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ
ولم تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبُها[2]

(و) مِنَ المَجازِ: (كَحَلَتِ السَّنَةُ كمَنَع)، كَحْلاً: (اشْتَدَّتْ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) كَحَلَت (السِّنُونَ القَوْمَ: أصابَتْهُم) فهي كاحِلَةٌ، وكَحْلاءُ، وكَحْلٌ، قالَ:

لَسْنا كأَقْوامٍ إذا كَحَلَتْ
إحْدَى السِّنِينَ فجارُهُم تَمْرُ[3]

يَقُولُ: يَأْكُلُونَ جارَهُم كَما يُؤْكَلُ التَّمْرُ.

(وكَحْل) يُصْرَفُ (ويُمْنَعُ) عَلى ما يَجِبُ في هٰذا الضَّرْبِ مِنَ المُؤَنَّثِ العَلَم، وفي الأَساسِ: خانَتْهُم كَحْل، مُؤَنَّثًا مَعْرِفَةً مُخَيَّرًا في صَرْفِهِ ومَنْعِه: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) المُجْدِبَةُ، وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ للسَّنَةِ المُجْدِبَةِ: كَحْل، وهي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّام.

ويُقالُ: صَرَّحَتْ كَحْل: إذا لَمْ يَكُنْ في السَّماءِ غَيْمٌ، قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

قَوْمٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهمُ
عِزُّ الذَّلِيلِ ومَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[1]

(والكَحْلُ والإِكْحالُ: شِدَّةُ المَحْلِ)، يُقالُ: أصابَهُم كَحْلٌ ومَحْلٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اكْتَحَلَت الأَرْضُ بالنَّباتِ) والخُضْرَةِ (وكَحَّلَتْ) تَكْحِيلاً، (وتَكَحَّلَتْ وأَكْحَلَتْ)، كأَكْرَمَتْ، (واكْحالَّتْ)، كاحْمارَّتْ، (وذٰلِكَ حِينَ تُرِى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّباتِ)، كَما في التَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ.

(والأَكْحَلُ: عِرْقٌ في اليَدِ)، أي في وَسَطِ الذِّراعِ، يُفْصَدُ، قالَ ابنُ سِيدَه: يُقالُ لَهُ النَّسَا في الفَخِذِ، وفي الظَّهْرِ الأَبْهَرُ، (أو هو عِرْقُ الحَياةِ) يُدْعَى نَهْر

(١) قلت: في القاموس (كالكَحْل وكُحْل)، وضبطت فيه (كحل) بضم الكاف (خ).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، وفي الأساس نسبه إلى مسكين الدّارِمِيّ ومثله في تهذيب الألفاظ ٢٦، ويزاد: المحكم ٣/ ٣٠.

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمفضليات ١/ ١٢١ (ط. دار المعارف) والجمهرة ٢/ ١٨٥، ويزاد: المحكم ٣/ ٣٠، والتهذيب ٤/ ١٠٠.

البَدَنِ، وفي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهُ اسمٌ على حِدَةٍ، فَإذا قُطِعَ في اليَدِ لا يَرْقَأُ الدَّمُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ سَعْدًا رُمِيَ في أَكْحَلِه»، (ولا تَقُل: عِرْقُ الأَكْحَلِ) لأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ إِضافَةُ الشَّيْءِ إِلى نَفْسِه، قالَ شَيْخُنا: وهم تابِعُونَ لأَبِي العَبّاسِ في الفَصِيح، ولأَنَّهُ مَنَعَ عِرْق النَّسا، وعَلَّلُوهُ بِما ذَكَرْنا، وتَعَقَّبُوهُ بأَنَّهُ مِنْ إِضافَةِ العامِّ إِلى الخاصِّ، كَشَجَر أَرَاكٍ، ونحوهُ مِمّا بَسَطْناهُ في شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ وغيرِه.

(و) المِكْحَلُ، والمِكْحالُ، (كمِنْبَرٍ ومِفْتاحٍ: المُلْمُولُ) الذي (يُكْتَحَلُ بهِ)، كَذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: الآلَةُ التي يُكْتَحَلُ بها، وفي التَّهْذِيبِ: المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المُكْحُلَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

* إِذا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالَا *
* وخالَفَ الأَعْمامَ والأَخْوالَا *
* فأَعْطِهِ المِرْآةَ والمِكْحالَا *
* وأَسْعَ لَهُ وعُدَّهُ عِيالَا[1] *

(والمِكْحالانِ: عَظْمانِ شاخِصانِ فيما يَلِي بَطْنَ الذِّراعِ)، ونَصُّ المُحْكَم: مِمّا يَلِي باطِنَ الذِّراعَيْنِ من مُرَكَّبِهما، وقِيلَ: هُما في أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراعِ، (أو هُما عَظْما الوَرِكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ)، ونَصُّ الصِّحاح: عَظْما الذِّراعَيْنِ مِنَ الفَرَسِ.

(و) الكُحَيْلُ (كَزُبَيْرٍ: النِّفْطُ) يُطْلَى بِهِ الإِبِلُ للجَرَبِ، وهو مَبْنِيٌّ على التَّصْغِيرِ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا هكذا، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(أو) هو (القَطِرانُ يُطْلَى بِهِ الإِبِلُ)، وَرَدَّهُ الأَصْمَعِيُّ فقالَ: القَطِرانُ إِنَّما يُطْلَى بِهِ للدَّبَرِ والقِرْدانِ وأَشْباهِ ذٰلك، وإِنَّما هو النِّفْطُ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لعَنْتَرَةَ بنِ شَدّادٍ:

وكَأَنَّ رُبًّا أو كُحَيْلًا مُعْقَدًا
حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ[1]

(١) اللسان. قلت: وهي في اللسان مادة (رأى) ما عدا الثاني، والأربعة في المحكم ٣/ ٢٩ (خ).

(١) في مطبوع التاج «حشى الوقود» والتصحيح من ديوانه ١٤٧ وشرح المعلقات للزوزني ١٨٣ والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قمم)، وهو في اللسان (قمم)، والصدر وحده في (عقد)، ويزاد: التهذيب ١/ ١٩٧.

وقال غَيْرُه:

* مثلِ الكُحَيْلِ أَو عَقِيدِ الرُّبِّ[1] *

قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: هٰذا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الأَصْمَعِيِّ؛ لأَنَّ النِّفْطَ لا يُطْلَى بِهِ الجَرِب، وإِنَّما يُطْلَى بالقَطِرانِ، وليسَ القَطِرانُ مَخْصُوصًا بالدَّبَرِ والقِرْدانِ كَما ذَكَرَ، ويُفْسِدُ ذٰلِكَ قَوْلُ القَطِرانِ الشّاعِر:

أَنَا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى
وفي القَطِرانِ لِلجَرْبَى شِفاءُ[2]

وكذٰلكَ قَوْلُ القُلاخِ المِنْقَرِيِّ:

* إِني أَنَا القَطِرانُ أَشْفِي ذا الجَرَبْ[3] *

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: هو أَسْوَدُ كالكُحَيْلِ المُعَقَّدِ، وهو القَطِرانُ، شُبِّهَ بالكُحْلِ في سَوادِه.

(و) الكُحَيْلُ: (ع، بالجَزِيرَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) كُحَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[4].

(ومُكْحُلْ مُكْحُلْ، بِضَمِّهِما: دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إِلى الحَلْب)، عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: (أَي كَأَنَّها مُكْحُلَةٌ مُلِئَتْ كُحْلاً مِنْ سَوادِها).

قالَ: (وكُحْلُ كُحَيْلَهْ بِضَمِّهِما: زَجْرٌ لها، أَي سودُ سُوَيْدَهْ)، كَما في العُبابِ.

(و) كُحْلٌ، (كقُفْلٍ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(وكُحْلانُ، بالضَّمِّ: ابنُ شُرَيْحٍ أَبو قَبِيلَةٍ) مِنَ اليَمَنِ، كَما في العُبابِ. قلتُ: من ذِي رُعَيْن، منهم الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ بنِ وَفَاء[2] الرُّعَيْنِيّ الكُحْلانِيُّ.

(ومَكْحُولٌ: مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ)، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ في الصَّحابَةِ.

---

(١) تقدم للمصنف في مادة (صبب)، واللسان (صبب) منسوبا إلى دكين بن رجاء، وقبله:
* تَنْضَحُ ذِفْراهُ بِماءٍ صَبِّ *
(٢) تقدم للمصنف في مادة (قطر)، واللسان وأيضا في (قطر)، والمقاييس ١/ ٤٤٩.
(٣) اللسان.
(٤) الجمهرة ٢/ ١٨٦.

(١) قوله: كُحْل، هو رواية بعض نسخ الجمهرة، وفي بعضها كُحَيْل كما في الجمهرة ٢/ ١٨٦، وكأنه الموضع المذكور قبله، ونص الصاغاني في التكملة: «وقال ابن دريد: كُحْل بالضم: موضع، وكحيلة: موضع آخر.. والكُحَيْل: موضع بالجزيرة».
(٢) قلت: في مطبوع التاج (بن دقا)، وهو تحريف، والمذكور هو الحسن بن يزيد بن وفاء بن زيد الرعيني الكحلاني، كان على شرطة مصر لأيوب بن شرحبيل الأصبحي أمير مصر لعمر بن عبد العزيز، توفي سنة تسع وتسعين، انظر الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٩٦ (خ).

(و) مَكْحُولُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبو عَبْدِ اللَّهِ (التّابِعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ)، كانَ هِنْدِيًّا مِنْ سَبْيِ كابُلَ لسَعِيدِ بنِ العَاصِ، فوَهَبَهُ لامْرَأَةٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فأَعْتَقَتْهُ بِمِصْرَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْقَ، يَرْوِي عن أَنَسٍ وابنِ عُمَرَ، وواثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وأَبِي أُمامَةَ، وهو (فَقِيهُ الشّامِ) ورُبَّما دُلِّسَ، رَوَى عنهُ أَهْلُ الشّامِ، ماتَ سنة ١١٢ بالشّامِ، وقيلَ: ثلاثَ عشرة، وهٰذا نَصُّ ابنِ حِبّانَ، وقالَ الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: رَوَى عن عائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلاً، وعنهُ الزُّبَيْرِيُّ والأَوْزاعِيُّ وسَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وقالَ في الدِّيوانِ: حَكَى محمدُ بنُ سَعْدٍ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، ووَثَّقَهُ غيرُه.

وفاتَه: مَكْحُولُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرُّعَيْنِيُّ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ.

(و) مَكْحُول: (فَرَسُ عليِّ بنِ شَبِيبِ) بنِ عامِرٍ (الأَزْدِيّ)، قالَ سُراقَةُ ابنُ مِرْداسٍ البارِقِيُّ:

* سُبِّقَ مَكْحُولٌ وصَلَّى نادِرُ *
* وخُلِّفَ المَزْنُوقُ والمُساوِرُ[1] *

(وكَحَلَةُ، بالتَّحْرِيكِ: ماءٌ لجُشَمَ)، نقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(والمُكْحُلَةُ)، بالضَّمِّ: (ما فيهِ الكُحْلُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ بالضَّمِّ مِنَ الأَدواتِ)، كَما في الصِّحاحِ، وبابه مِفْعَل بالكَسْرِ، والجمعُ المَكاحِلُ، ونَظِيرُه المُدْهُنُ والمُسْعُطُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وليسَ على المَكانِ؛ إذ لو كانَ عليه لَفُتِحَ، لأَنَّهُ منْ يَفْعُلُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ما كانَ على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ فهو مَكْسُورُ المِيمِ مثل: مِحْرَزٍ ومِبْضَعٍ ومِسَلَّةٍ ومِزْرَعَةٍ ومِخْلاةٍ، إلَّا أَحْرُفًا جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ المِيمِ والعَيْنِ، وهي مُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلَةٌ ومُنْصُلٌ.

(وتَمَكْحَلَ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ مُكْحُلَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اكْتَحَلَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ في شِدَّةٍ) بعدَ رَخاءٍ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءَ من المالِ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ: أي بِقَدْرِ ما يَمْلَؤُهُما أو يُغَشِّي سَوادَهُما.

(١) العباب.

وقوله، أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِيِّ، قالَ: وهو لِلَبِيدٍ فيما زَعَمُوا:

كَمِيشُ الإزارِ يَكْحَلُ العَيْنَ إِثْمِدًا
ويَغْدُو عَلَيْنا مُسْفِرًا غيرَ واجِمِ[1]

فَسَّرَه فقالَ: أي يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وسَوادَه، وهو مَجازٌ.

وكُحْلُ العُشْبِ: أَنْ يُرَى النَّبْتُ في الأُصُولِ الكِبارِ وفي الحَشِيشِ مُخْضَرًّا إذا كانَ قد أُكِلَ، ولا يُقالُ ذٰلكَ في العِضاهِ.

ومن أَمثالِهِم «باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ»؛ إذا قُتِلَ القاتِلُ بمَقْتُولِهِ، يُقالُ: كانتا بقَرَتَيْنِ في بَنِي إِسْرائِيلَ قُتِلَتْ[2] إحداهُما بالأُخْرَى، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ع ر ر»، وذِكْرُ كَحْلَ واجِبٌ هنا لا المَثَل، وقالَ ابنُ بَرِي: كَحْل: اسمُ بَقَرَةٍ، بمنزِلَةِ «دَعْد»، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، فشاهِدُ الصَّرْفِ قولُ ابنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ:

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ والرِّفاقُ مَعًا
فلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ[1]

وشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قولُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحَجّاجِ الثَّعْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَة بنِ ذُبْيانَ:

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بَيْنَنَا
والحَقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ[2]

واكْتَحَلَ عَيْنَه، وتَكَحَّلَ، مثلُ كَحَلَ وكَحَّلَ، ومنه:

* ليسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ[3] *

والمُكْحُلَةُ، بالضَّمِّ: هٰذه الآلَةُ التي يُضْرَبُ بها بُنْدُقُ الرَّصاصِ في لُغَةِ المَغارِبَةِ، وهو يَرْمِي بالمَكاحِلِ، وهو مَجازٌ شُبِّهَتْ بمُكْحُلَةِ العينِ لِما فيها مِنَ السَّوادِ.

(١) شرح ديوان لبيد ٢٩٦ (ط الكويت)، واللسان، ومادة (ثمد)، وتقدم للمصنف في (ثمد)، وهو في تكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٩.
(٢) لفظ الزمخشري في الأساس: «عُقِرت إحداهُما فعُقِرت بها الأخرى».

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في اللسان (عرر) والصحاح (عرر)، والتهذيب ١/ ١٠٢، وتقدم للمصنف في (عرر) خ.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في اللسان (عرر)، والتهذيب ١/ ١٠٢، وتقدم للمصنف في (عرر)، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ١٥٩ (خ).
(٣) قلت: هذا عجز بيت للمتنبي (ديوانه بشرح العكبري) ٣/ ٨٧، وصدره:
* لأنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلُّفُهُ *

ورَأَيْتُ في الأَرْضِ كُحْلاً: أي شَيْئًا مِنَ الخُضْرَةِ.

وهو يَمْتاحُ مِنْ مَكاحِلِهِ بِمَكاحِلِهِ: إِحْداهُما جمع المِكْحالِ للمِيلِ، والثانِيَةُ جمع المُكْحُلَةِ.

وما اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بك: أي ما رَأَيْتُكَ، وهو مَجازٌ.

واكْتَحَلَ وَجْهُهُ بالهَمِّ: ظَهَرَ فيهِ أَثَرُه، وهو مَجازٌ.

واكْتَحَلَ فُلانٌ بِشَرٍّ حالٍ: ظَهَرَ فيه [أَثَرُه][1].

والمُكَحَّلُ، كمُعَظَّم: لَقَبُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ الصّحابِيِّ، لُقِّبَ بِهِ لِجَمالِهِ.

والكُحْلِيُّ، بالضَّمِّ: مَنْ يَصْنَعُ الكُحْلَ، منهم: أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ الكُحْلِيُّ الأَدِيبُ النَّيسابُورِيُّ.

والكَحّالُ: مَنْ يُداوِي العَيْنَ بالكُحْلِ، منهم: أبو سُلَيْمانَ إِسْماعِيلُ ابنُ سُلَيْمان[2] البَصْرِيُّ الضَّبِّيُّ مِنْ شُيُوخِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ.

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (إسماعيل بن سليم)، وهو تحريف صوبناه من كتاب الثقات لابن حبان ٦/٣٩، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١/٣٥٨، والجرح والتعديل ١/١٧٧، وتهذيب التهذيب ١/١٩٣ (خ).

والكُحَيْلُ، كزُبَيْرٍ: اسم عَلَم للنَّجِيبِ مِنَ الأَفْراسِ، ويُقالُ أَيضًا: كُحَيْلان.

وكُحَيْلٌ: اسمٌ، وكانَ بالفَيُّوم رَجُلٌ يُسَمَّى بذٰلك، وكانَ يَسْبِقُ الخَيْلَ في عَدْوِهِ، فِيما يُقالُ، أَدْرَكْتُ عَصْرَه.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: اكْحالَّتِ العَيْنُ، كاحْمارَّتْ: صارَتْ كَحْلاءَ.

والأكاحِلُ: مَوْضِعٌ في بِلادِ مُزَيْنَةَ، نَقَلَهُ ياقُوت، وأَنْشَدَ لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ:

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفًا وفَيْحَةً
وثَوْرًا ومن يَحْمي الأَكاحِلَ بَعْدَنا[1]

[ك ح ث ل]*

(الكَحْثَلَةُ، بالمُثَلَّثَةِ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هو (عِظَمُ البَطْنِ)، كَما في العُبابِ واللِّسانِ.

[ك د ل]*

(المُكَدَّلُ، كمُعَظَّم) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ:

(١) معجم البلدان (الأكاحل، ثور، فيحة، فيف)، وتكملة الزبيدي، وتقدم للمصنف في (فيف).
(٢) الجمهرة ٣/٣١٦ وزاد أيضا: «كَحْثَل: اسمٌ».

هو (المُكَدَّرُ) واللَّامُ مبدَلَة مِنَ الرّاءِ، قالَ: ووَجَدْتُ أَنا فيهِ بَيْتًا لتأَبَّطَ شَرًّا:

أَلا أَبْلغا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وجُنْدُعًا
وكَلْبًا أَثِيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ[1]

قالَ الصّاغانِيُّ: ولم أَجِدْهُ في شِعْرِهِ.

(والكَنْدَلَى)، مَقْصُورًا (ويُمَدُّ)، القَصْرُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: لَيْسَ مِنْ شَجَرِ أَرضِ العَرَبِ، هو (نَباتٌ يَنْبُتُ بماءِ البَحْرِ) قالَ: وإِنَّما ذَكَرْناهُ من أَجْلِ القُرْمِ؛ لأَنَّ القُرْمَ والكَنْدَلَى يَنْبُتانِ بماءِ البَحْرِ، وماءُ البحرِ مُخالِفٌ للنَّباتِ مُهْلِكٌ له، وهاتانِ الشَّجَرَتانِ تَنْبُتانِ بِهِ، وتَتَغَذَّيانِ منه، وأَعادَهُ المُصَنِّفُ في «ك ن د ل» إِشارَةً إِلى الخِلافِ في زِيادَةِ النُّونِ وأَصالَتِها.

[ك د م ل]

(كُدُمُّلٌ، كصُفُرُّقٍ) أَهمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ الصّاغانِيُّ: بِثلاثِ ضَمّاتٍ، والمِيمُ مُشَدَّدَةٌ: (جَبَلٌ) في (وَسَطِ بَحْرِ اليَمَنِ بإِزاءِ قَرْيَة) على ساحِلِ البَحْرِ تُدْعَى (الوَصْم). قلتُ: وقد وَرَدْتُه، والعامَّةُ تَقُولُ: كُتُنْبُل.

[ك ر ب ل]*

(الكَرْبَلُ)، بالفتحِ: نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ مُشْرِقٌ)، عن أَبي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها
وَنّوارَ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ[1]

أَو يُقالُ: إِنّه الحُمّاضُ، قال أَبو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وثامِرَ كَرْبَلٍ وعَمِيمَ دِفْلَى
عَلَيْها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ[2]

(و) الكَرْبَلَةُ (بهاء: رَخاوَةٌ في القَدَمَيْنِ).

(و) أَيضًا: (المَشْيُ في الطِّينِ)، يُقالُ: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلًا، كَأَنَّهُ يَمْشِي في الطِّينِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيضًا: (الخَوْضُ في الماءِ).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٠/١١٦.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، قلت: وهو في المحكم ٧/١٢٥، وكتاب النبات للأصمعي ٣٢، ورواية الأصمعي وبعض نسخ المحكم (تَغَشَّى خدودَها)، وهذه الرواية أجود مما ورد في المصادر الأخرى (خ).

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (كربلاء)، ويزاد: التهذيب ١٠/٤٣٩.

(و) أيضًا: (الخَلْطُ)، وقد كَرْبَلَ الشَّيْءَ.

(و) أيضًا: (تَهْذِيبُ الحِنْطَةِ وتَنْقِيَتُها) مِنَ القَصَلِ، كالغَرْبَلَةِ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوبًا بالنَّقَلْ *
* قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ[1] *

(والكِرْبالُ، بالكَسْرِ: مِنْدَفُ القُطْنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ الكَرابِيلُ، قالَ: وأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ:

تَنْفِي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ[2]

(و) كُرْبالُ، (بالضَّمِّ: كُورَةٌ بفارِسَ).

(وكَرْبَلاءُ)، ممدودًا: (ع) بالعِراقِ، (بِهِ قُتِلَ الحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه) ولَعَنَ قاتِلَه، وهُناكَ دُفِنَ على الصَّحِيحِ، ونُقِلَ رَأْسُه الشَّرِيفُ إلى الشّامِ، ومنهُ إلى عَسْقَلانَ، ثُمَّ إلى مِصْرَ، وبُنِيَ عليهِ المَشْهَدُ العَظِيمُ، ويُقالُ: إنَّهُ أُعِيدَ إلى جَسَدِه الشَّرِيفِ، ويُرْوَى أَنَّهُ سَأَلَ عن هٰذا المَوْضِعِ لَمّا نَزَلَه، فقيلَ: كَرْبَلاء، فقالَ: كَرْبٌ وبَلاءٌ، فتَشاءَمَ بهٰذا الاسمِ، قالَ كُثَيِّرٌ:

فَسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وبِرٍّ
وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ[1]

[ك ر م ل]

(كِرْمِلٌ، كزِبْرِجٍ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: (ماءٌ بجَبَلِ طَيِّئٍ).

(و) أَيْضًا: (حِصْنٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّامِ).

(و) أيضًا: (ة، بفَلَسْطِينَ) في آخرِ حُدُودِ الخَلِيلِ.

[كـ س ل]*

(الكَسَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّثاقُلُ عن الشَّيْءِ والفُتُورُ عنه)، كَما في المُحْكَم، وقالَ اللَّيْثُ: التَّثاقُلُ عَمّا لا يَنْبَغِي أَنْ يُتَثاقَلَ عنهُ، وقد (كَسِلَ) عنه

(١) تقدم في (قصل) وهو أيضا في اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (كربلاء).
(٢) تقدم للمصنف في مادة (برس)، واللسان، ومادة (برس) والصحاح، والعباب، وعجزه في المقاييس ٥/ ١٩٥.

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٥٢١، واللسان، وينسب أيضاً للسيد الحميري، راجع ديوان كثير.

(كفَرِحَ) يَكْسَلُ كَسَلاً، (فهو كَسِلٌ وكَسْلانٌ) كفَرِحٍ وفَرْحان، (ج: كسالَى مُثَلَّثَةَ الكافِ). قالَ شيخُنا: الكَسْرُ غيرُ مَعْرُوفٍ في السَّماعِ ولا القِياسِ.

قلتُ: وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه على الضَّمِّ والفَتْحِ، وأَمّا الكَسْرُ فنَقَلَه الصّاغانِيُّ[1]، وقالَ: وقَرَأَ يَحْيَى والنَّخَعِيّ ﴿إِلَّا وَهُمْ كِسالَى﴾[2]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) إِنْ شِئْتَ قُلت: (كَسالِى، بِكَسْرِ اللَّامِ) كَما قُلْنا في الصَّحارِى، (وكَسْلَى، كقَتْلَى)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وهي كَسِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، على القياسِ، (وكَسْلانَةٌ) لُغَةٌ أَسَدِيَّة وهي قَلِيلَة، وكَسْلَى كقَتْلَى، قالَ شيخُنا: وهٰذه هي اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ وقد أَغْفَلَها المُصَنِّفُ، قلتُ: وقد ذَكَرَها ابنُ سِيدَه، (وكَسُولٌ ومِكْسالٌ، وهُما أَيضًا نَعْتٌ للجارِيَةِ المُنَعَّمَةِ التي لا تَكادُ تَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِها)، وهو (مَدْحٌ) لَها مثلُ: نَؤُومِ الضُّحَى، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وبَيْتِ عَذارَى يَوْمَ دَجْنٍ دَخَلْتُهُ
يُطِفْنَ بجَمّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ[1]

(وقد أَكْسَلَهُ الأَمْرُ).

(والكِسْلُ، بالكَسْرِ، و) المِكْسَلُ، (كمِنْبَرٍ) وهٰذه عن ابنِ الأَعرابِيِّ: (وَتَر) المِنْفَحَةِ، وهي (المِنْدَفَة إِذا نُزِعَ مِنْها)، قال:

* وأَبْغِ لي مِنْفَحَةً وكِسْلاَ[2] *

(وأَكْسَلَ) الرَّجُلُ (في الجِماعِ: خالَطَها ولم يُنْزِلْ)، وذٰلك إِذا لَحِقَه فُتُورٌ، ومَعْناهُ صارَ ذا كَسَلٍ، ومنهُ الحَدِيثُ: «لَيْسَ في الإِكْسالِ إِلَّا الطَّهُورُ»، أي الوُضُوء، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرى أَن الغُسْلَ لا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الإِنْزالِ، وهو مَنْسُوخٌ، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَحَدَنا يُجامِعُ فيُكْسِلُ»، مَعْناهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذَكَرُه قبلَ الإِنْزالِ وبَعْدَ الإِيلاجِ، وعليهِ الغُسْلُ إِذا فَعَلَ ذٰلك لِالْتِقاءِ الخِتانَيْنِ.

(١) الصاغاني في «ما تفرد به بعض أئمة اللغة».
(٢) سورة التوبة، الآية ٥٤.

(١) ديوانه ٣٤، وسيأتي في (جمم)، وهو في اللسان (جمم)، والعباب.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧٦.

(أو) أَكْسَلَ: (عَزَلَ ولم يُرِدْ وَلَدًا)، وقيلَ: هو أنْ يُعالِجَ فلا يُنْزِلَ، ويُقالُ ذٰلكَ في فَحْلِ الإبِلِ أيضًا على التَّشْبِيهِ، (كَكَسِلَ، كفَرِحَ)، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للعَجّاجِ:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ *
* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ *
* عَنْ كَسَلاتِي والحِصانُ يَكْسَلُ *
* عن السِّفادِ وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ *

ويُرْوَى:

* وإنْ كَسِلْتُ فالجَوادُ يَكْسَلُ[1] *

قالَ أبو عُبَيْدَةَ: وسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها «فالجَوادُ يُكْسِلُ»، قالَ: وسمعتُ غيْرَهُ من رَبِيعَةَ الجُوعِ يَرْوِيهِ «يَكْسَلُ». قالَ ابنُ بَرِّي: فمن رَوَى يَكْسَلُ فَمَعْناهُ يَثْقُلُ، ومَنْ رَوَى يُكْسِلُ فمَعْناهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُه عِنْدَ الجِماعِ قبلَ أَنْ يَصِلَ إلى حاجَتِهِ.

(والكُوسالَةُ، بالضَّمِّ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ، (و) زادَ الأَزْهَرِيُّ: (الكَوْسَلَةُ)، بالفَتْحِ: الحَوْثَرَةُ، وهي رَأْسُ الأُذافِ: أي (الحَشَفَة)، والشِّينُ لُغَةٌ فيها، كما سيأتي.

(والكِسِّيلَى، كخِلِّيفَى)، والذي في العُبابِ الكَسِيلَى[1] بالقَصْرِ، وفي التَّذْكِرَة: هي كَسِيْلاء: (عِيدانٌ) دِقاقٌ (كالفُوَّةِ مائِلَةٌ إلى الحُمْرَةِ)، يَعْلُوها سَوادٌ، (مُسَمِّنٌ)، أَجْوَدُ من خَرَزَةِ البَقَرِ في التَّسْمِين، وتَشُدُّ المَعِدَةَ، قالَ الصّاغانِيُّ: هو (مُعَرَّبُ كِهِيلَى)، بكسرِ الكافِ[2] والهاءِ (بالهِنْدِيَّةِ) فعُرِّبَ بإبْدالِ الهاءِ سينًا. قلتُ: وهو غَرِيبٌ.

(ونَسَبٌ مِكْسَلٌ، كمِنْبَرٍ: إذا كانَ قَلِيلَ الآباءِ في السُّؤْدُدِ والصَّلاحِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(ووادٍ مُكْسِلٌ، كمُحْسِنٍ): إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ طُولٌ، (يَأْتِيهِ السَّيْلُ مِنْ) مَكانٍ (قَرِيبٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

---

(١) ديوانه ٨٦، فيما ينسب إليه، واللسان، والتكملة وزاد فيها:
* كَلَّا ولم يُقْضَ القضاءُ الفَيْصَلُ *
قلت: وقد تقدم الأول والثاني مع تخريج الأربعة في (سحل)، وانظر التهذيب ١٠/ ٦٣ (خ).

(١) الضبط من التكملة.
(٢) قوله «بكسر الكاف» ضبطه الصاغاني في التكملة بفتح الكاف - ضبط قلم - وأهمل القاموس ضبط الكاف.

(و) كَسِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: اسْم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هٰذا الأَمْرُ مَكْسَلَةٌ: أي يُؤَدِّي إلى الكَسَلِ، ومنهُ: الشِّبَعُ مَكْسَلَةٌ.

وقد كَسَّلَه تَكْسِيلاً.

والمِكْسَلَة: شِبْهُ المِصْطَبَةِ على بابِ الدّارِ يَجْلِسُ عليها الإنْسانُ، عامِّية.

وفُلانٌ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلَ: أي لا يَعْتَلُّ بوُجوهِ الكَسَلِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ومنهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

* قَدْ ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلاَ[1] *

أرَادَ بالمَكاسِلِ الكَسَلَ، أي لا يَكْسَلُ كَسَلاً، ويُقالُ أَيْضًا: فُلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ: أي لا تُثْقِلُه وُجوهُ الكَسَلِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ - في كتابِ التَّصْغِيرِ من تَأْلِيفِه -: ويُصَغِّرُونَ الكَسَلَ كُسَيْلان، يَذْهَبُونَ بِهِ إلى كَسْلان، ويُصَغِّرُونَه أيضًا على لَفْظِه، فيقُولُونَ: كُسَيْلٌ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في التهذيب ١٠/٦١، منسوباً للعجاج، ولم يرد في أصول ديوانه، وورد في ديوان رؤبة ١٢٧ من أرجوزة طويلة (خ).

وأَكْسَالٌ، بالفتح: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الأُرْدُنِّ، بينَها وبينَ طَبَرِيَّةَ خَمْسَةُ فَراسِخَ مِنْ جِهَةِ الرَّمْلَةِ ونَهرِ أَبِي فُطْرُس، لها ذِكْرٌ في بَعْضِ الأَخْبارِ، قالَهُ ياقوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

إِكْسِنْتِلاَ، بكسراتٍ: مَدينَةٌ في جَنُوبِيِّ إِفْرِيقِيَّةَ، نَقَلَهُ ياقوت.

وكَسْتَلَّةُ، بفتحٍ وشَدِّ اللاَّمِ: مَدِينَةٌ بالرُّومِ.

[ك س ط ل]*

(الكَسْطَلُ والكَسْطالُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: هو (الغُبارُ، لُغَةٌ في القافِ)، وقد ذُكِرَ ما يَتَعَلَّقُ به في «ق س ط ل».

[ك س م ل]

(الكَسْمَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (المَشْيُ في تَقارُبِ الخُطَا)، كَما في العُبابِ.

[ك ش ل]*

(الكَوْشَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) كذٰلك (الكوشالَةُ)[1] بالضَّمِّ، وقالَ اللَّيْثُ: الكَوْشَلَة: (الفَيْشَلَةُ) الضَّخْمَة (العَظِيمَةُ)، وهوَ الكَوْشُ والفَيْشُ أيضًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَعْرُوفُ الكَوْسَلَةُ بالسِّينِ، ولَعَلَّ الشينَ لُغَةٌ فيها فَإِنَّ السِّينَ عاقَبَت الشِّينَ في حُرُوفٍ كَثِيرة.

[ك ض ل]

(الكَضْلُ، بالضّادِ المُعْجَمَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الدَّفْعُ) عَنِ الشَّيْءِ، كَما في العُبابِ.

[ك ع ل]*

(الكَعْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (الرَّجيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُه).

(و) قالَ غيرُه: الكَعْلُ: (ما يَتَعَلَّقُ بخُصَى الكِباشِ مِنَ الوَسَخِ)، وفي المُحْكَمِ: من الوَذَحِ.

(و) هو أيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الأَسْوَدُ)، قالَ جَنْدَلٌ:

* وأَصْبَحَتْ لَيْلَى لها زَوْجٌ قَذِرْ *
* كَعْلٌ تَغَشّاهُ سَوادٌ وقِصَرْ[1] *

(كالكُعَلِ، كصُرَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الكَعْلُ أيضًا: (الرّاعِي اللَّئِيمُ)، والجَمْعُ الكِعَلَةُ والأَكْعَالُ، وقد كَعُلَ كَعالَةً، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) الكَعْلُ: (التَّمْرُ المُلْتَزِقُ) شَدِيدًا، والجمع الكِعَلَةُ.

قالَ: (و) أَيْضًا (الغَنِيُّ) الكَثِيرُ المالِ (البَخِيلُ).

(وتَكَعَّلَ: اشْتَدَّ الْتِزاقُه).

(و) المُكَعِّلُ، (كمُحَدِّثٍ[2]: المُنْتَفِخُ غَضَبًا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أيضًا: (مَنْ يُحَرِّكُ اسْتَه) يُقالُ: ذَهَبَ يُكَعِّلُ[3] اسْتَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ضبطت الكاف في القاموس بالفتح ضبط قلم، وانظر قول الزبيدي بالضم.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١/ ٣١٥.
(٢) كذا في القاموس، وفي التكملة بضبط القلم كمُحْسِنٍ، وكذلك الذي بعده.
(٣) ضبطه في التكملة بالقلم «كيُكْرِمُ».

الكُعَيْلُ، كزُبَيْرٍ: القَصِيرُ، حَكاهُ ابنُ عَبّادٍ.

وامْرَأَةٌ كَعْلَةٌ: ضَعِيفَةٌ صَغِيرَةٌ.

والرَّجُلُ إذا سُبَّ قيل: هو الثُّعْلُ والكُعْلُ.

والكَوْعَلَةُ: القارَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ع ث ل]*

الكَعْثَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ العَدْوِ، كَما في اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ع ض ل]

أَسَدٌ كَعْضَلٌ، كجَعْفَرٍ، عن ابْنِ عَبّادٍ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: كَعْضَلَ: إذا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.

[ك ع ط ل]*

(كَعْطَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: أي (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، أو) عَدَا عَدْوًا (بَطِيئًا)، فهو (ضِدٌّ).

(و) كَعْطَلَ (بيَدِه: تَمَطَّى وتَمَدَّدَ).

(وأَسَدٌ كَعْطَلٌ ومُكَعْطِلٌ) هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ، ومَرَّ مثلُه عن ابنِ عَبّادٍ في «ك ع ض ل»، وأنا أُراهُ تَصْحِيفًا، والصّوابُ: شَدٌّ كَعْطَلٌ ومُكَعْطِلٌ، قالَ أبو عَمْرٍو: الكَعْطَلَةُ: العَدْوُ البَطِيءُ، وأَنْشَدَ:

* لا يُدْرَكُ الفَوْتُ بِشَدٍّ كَعْطَلِ *
* إلَّا بإِجْذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ[1] *

فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ك ع ظ ل]*

(كَعْظَلَ) أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في كَعْطَلَ، في جَمِيعِ مَعانِيهِ)، عن كُراع، قالَ ابنُ بَرِّي: والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوب: شَدٌّ كَعْطَلٌ، بالطّاءِ المُهْمَلَة.

[ك ف ل]*

(الكَفَلُ، مُحَرَّكَةً: العَجُزُ، أو رِدْفُه، أو القَطَنُ)، يَكُونُ لِلإنْسانِ والدّابَّةِ، وإنَّها لعَجْزاءُ الكَفَلِ، (ج: أَكْفالٌ)، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ولا صِفَةٌ.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٣/ ٣١٠.

(و) الكِفْلُ، (بالكَسْرِ: الضِّعْفُ) مِنَ الأَجْرِ والإِثْم، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم، ويُقَالُ: له كِفلانِ من الأَجْرِ، ولا يُقالُ: هٰذا كِفْلُ فُلانٍ، حَتَّى يَكُونَ قد هَيَّأْتَ لغَيْرِهِ مِثْلَهُ كالنَّصِيبِ، وإِذا أَفْرَدْتَ فَلا تَقُلْ كِفْلٌ ولا نَصِيبٌ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[1] أي ضِعْفَيْن.

(و) أَيْضًا: (النَّصِيبُ)، وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الحَظُّ)، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ أيضًا.

(و) أَيْضًا: (خِرْقَةٌ) تَكُونُ (عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ تَحْتَ النِّيرِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الوَبَرُ) الذي (يَنْبُتُ بعدَ الوَبَرِ النّاسِلِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (مَنْ لا يَثْبُتُ عَلى) ظُهُورِ (الخَيْلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للجَحّافِ بنِ حَكِيمٍ:

والتَّغْلَبِيُّ عَلَى الجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ[2]

والجَمْعُ أَكْفالٌ، قالَ الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ[1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُرُوبِ فَوارِسِي
مِيلًا إِذا رَكِبُوا ولا أَكْفالاَ[2]

(و) الكِفْلُ أَيْضًا: (الرَّجُلُ يَكُونُ في مُؤَخَّرِ الحَرْبِ هِمَّتُه التَّأَخُّرُ والفِرارُ)، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ وذَكَرَ فِتْنَةً فقالَ: «إِنِّي كائِنٌ فيها كالكِفْلِ آخُذُ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكِرُ».

وقِيلَ: هو الَّذِي لا يَقْدِرُ على الرُّكُوبِ والنُّهُوضِ في شَيْءٍ، فهو لازِمٌ بَيْتَهُ.

(و) الكِفْلُ: (المَثِيلُ)، يُقالُ: ما لِفُلانٍ كِفْلٌ: أي مَثِيلٌ، قالَ عَمْرُو بنُ الحارِثِ:

(١) سورة الحديد، الآية ٢٨.
(٢) يأتي للمصنف في مادة (عصم)، واللسان ومادة (عصم) والعباب، وعجزه في الصحاح، وفي الأساس (كفل، عصم) نسبه إلى جرير.

(١) تقدم مع تخريجه في (عور، عزل)، وهو في ديوانه (تحقيق محمد محمد حسين)، وسيأتي في (ميل)، وهو في اللسان، ومادة (عور، عزل)، والصحاح، والعباب، والأساس.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠/٢٥١، قلت: والبيت لجرير في ديوانه (طبعة دار المعارف) ٥٩ (خ).

يَعْلُو بِهَا ظَهْرَ البَعِيرِ وَلَمْ
يُوجَدْ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلُ[1]

كأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ، وبِهِ فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والضِّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى المِثْلِ أيضًا، (كالكَفِيلِ).

(و) أَيْضًا: (مَنْ يُلْقِي نَفْسَه على النّاسِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (مَرْكَبٌ للرِّجالِ)؛ وهو أَنْ (يُؤْخَذَ كِساءٌ، فيُعْقَدَ طَرَفاهُ، فيُلْقَى مُقَدَّمُه على الكاهِلِ ومُؤَخَّرُه مِمّا يَلِي العَجُزَ[2]، أو) هوَ (شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خِرَقٍ أو غَيْرِها ويُوضَعُ عَلى سَنامِ البَعِيرِ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

* عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ[3] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الكِفْلُ: ما اكْتَفَلَ بِهِ الرّاكِبُ، وهو أَنْ يُدارَ الكِساءُ حَوْلَ سَنامِ البَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ. والكِفْلُ: كِساءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ.

(واكْتَفَلَ البَعِيرَ: جَعَلَ عليهِ كِفْلًا)، أي أَدارَ على سَنامِهِ أو مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِساءً ورَكِبَ عليه.

(وذُو الكِفْلِ: نَبِيٌّ) مِنْ أَنْبِياءِ بَنِي إِسْرائِيلَ، وقِيلَ: هوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْراهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَليهِما، وقِيلَ: هو إِلْياس، وقيلَ: هُوَ زَكَرِيّا، أَقْوالٌ ذَكَرَها الفاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلائِلِ، قِيلَ: بُعِثَ إلى ملك اسمُه كَنْعانَ، فدَعاهُ إِلى الإِيمانِ، وكَفَلَ لَهُ بالجَنَّةِ وكَتَبَ لَهُ بالكَفالَةِ، وقالَ الثَّعالِبِيُّ - في المُضافِ والمَنْسُوبِ[1] -: اخْتَلَفَ المُفَسِّرُونَ في اسْمِه، فقيلَ: هو بَشِيرُ بنُ أَيُّوب، بَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا بعدَ أَيُّوب، وكانَ مُقامُه بالشّام وقَبْرُه في قَرْيَةِ كفل حارس[2]، مِنْ أَعْمالِ نابُلُسَ، ذَكَرَهُ المَلِكُ المُؤَيَّدُ صاحِبُ حَماةَ، وقِيلَ:

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٥٢، ونسب لعمرو بن شأس الأسدي في كتاب الجيم ٣/ ١٧٠.
(٢) لفظ الأساس، وهو أوضح من هذا: «واكْتَفَل البعير، وتَكَفَّلَه: إذا أخذ كساء فعقد طرفيه، ثم ألقى مقدَّمَه على كاهِلِه، ومُؤَخَّرَه على عَجُزِه، ثُمَّ رَكِبَ بين العقدة والسنام، واسم ذلك الكساء: الكِفْلُ».
(٣) اللسان، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩٤ وصدره:
* تَزَوَّدَها مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وغَزَّةٍ *

(١) قلت: لم يرد النص التالي في كتاب المضاف والمنسوب للثعالبي ٢٨٦، بل ورد فيه النص السابق ابتداء من قوله: «بعث إلى ملك اسمه كنعان». خ.
(٢) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي التكملة للمصنف (كِفل فارس) خ.

كانَ عَبْدًا صالِحًا ذُكِرَ مَعَ الأَنْبياءِ لأَنَّ علمَه كعِلْمِهِم، والأَكْثَرُ على نُبُوَّتِهِ، وقِيلَ: اسمُه إِلْياس، وقِيلَ: يُوشَعُ، وقِيلَ: زَكَرِيّا، وقِيلَ: حِزْقِيلُ؛ لأَنَّهُ تَكَفَّلَ سَبْعِينَ نَبِيًّا، حَكاهُ في مَعالِمِ التَّنْزِيلِ عَنِ الحَسَنِ ومُقاتِلٍ، انتهى، وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ؛ لأَنَّهُ كَفَلَ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ فوَفَّى بِما كَفَلَ، وقِيلَ: لأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كِساءً كالكِفْلِ، وقالَ الزَّجّاجُ: لأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ في أُمَّتِهِ، فَقامَ بِما يَجِبُ فِيهِم، وقِيلَ: تَكَفَّلَ بعَمَلِ رَجُلٍ صالِحٍ فَقامَ بِهِ، وقالَ الفاسِيّ في شَرْحِ الدَّلائِلِ: ومعناهُ ذُو الحَظِّ مِنَ اللَّهِ تعالَى، وقِيلَ: لتَكَفُّلِه للِيَسَع بصِيامِ النَّهارِ وقِيامِ اللَّيْلِ وأَنْ لا يَغْضَبَ.

(والكافِلُ: العائِلُ) يَكْفُلُ إِنْسانًا، أي يَعُولُه، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنا وكافِلُ اليَتِيمِ كهاتَيْنِ في الجَنَّةِ وأَشارَ بالسَّبّابَةِ والوُسْطَى»، وفي حَدِيثٍ آخر: «الرّابُّ كافِلٌ»، أي بنَفَقَةِ اليَتِيمِ حينَ تَزَوَّجَ أُمَّهُ.

(وقد كَفَلَه)، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وكَفَّلَها زَكَرِيّا﴾[1] وهي قِراءَةُ غيرِ الكُوفِيِّينَ، والمَعْنَى ضَمِنَ القِيامَ بأَمْرِها، (وكَفَّلَه) تَكْفِيلًا، وبِهِ قَرَأَ الكُوفِيُّونَ الآيَةَ، أي كَفَّلَ اللَّهُ زَكَرِيّا إِيّاها، أي ضَمَّنَها إِيّاهُ حَتَّى تَكَفَّلَ بحَضانَتِها.

(و) الكافِلُ: (الَّذِي لا يَأْكُلُ، أو) الَّذِي (يَصِلُ الصِّيامَ)، قالَهُ الفَرّاءُ في نوادِرِهِ، والجَمْعُ كُفَّلٌ.

وكَفَلَ كَفْلًا وكُفُولًا: واصَلَ الصَّوْمَ، قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بقِلَّةِ الشُّرْبِ:

يَلُذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ كأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ[2]

(أو الَّذِي جَعَلَ على نَفْسِه أَنْ لا يَتَكَلَّمَ في صِيامِهِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، (ج:) كُفَّلٌ (كرُكَّعٍ).

(و) الكافِلُ: (الضّامِنُ كالكَفِيلِ)، يُقالُ: كَفَلَ المالَ وكَفَلَ بالمالِ: أي

(١) سورة آل عمران، الآية ٣٧.
(٢) ديوانه ٣٢، وتقدم في (عقر)، وهو في اللسان، ومادة (عقر)، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٥/ ١٨٨، والتهذيب ١٠/ ٢٥٢، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٢.

ضَمِنَه، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: كَفِيلٌ وكافِلٌ، وضَمِينٌ وضامِنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، (ج: كُفَّلٌ) كرُكَّعٍ، هو جَمْعُ كافِلٍ، (وكُفَلاءُ)، هو جَمْعُ كَفِيلٍ، والأُنْثَى كَفِيلٌ أيضًا، (و) يُقالُ في الجَمْعِ: (كَفِيلٌ أيضًا)، كَما قِيلَ في الجَمْعِ صَدِيقٌ.

(وقد كَفَلَ بالرَّجُلِ كضَرَبَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعَلِمَ كَفْلًا وكُفُولًا وكَفالَةً)، وذَكَرَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ ﴿وكَفِلَها زَكَرِيّا﴾[1] بكسرِ الفاءِ.

(وتَكَفَّلَ) بدَيْنِ غَرِيمِهِ تَكَفُّلًا كُلِّه: ضَمِنَه.

(وأَكْفَلَه إِيّاهُ، وكَفَّلَه) تَكْفِيلًا: (ضَمَّنَه) إِيّاه.

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَكْفَلْتُ فُلانًا المالَ إِكْفالًا: إذا ضَمَّنْتَه إِيّاه، وكَفَلَ هو بِهِ كُفُولًا وكَفْلًا، والتَّكْفِيلُ مثلُه، وقولُه تعالى: ﴿أَكْفِلْنِيهَا وعَزَّنِي في الخِطابِ﴾[2] قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ اجْعَلْنِي أَنا أَكْفُلُها وانزِلْ أَنْتَ عَنها.

(والمُكافِلُ: المُجاوِرُ المُحالِفُ).

(و) هو أَيْضًا: (المُعاقِدُ المُعاهِدُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِخِداشِ بنِ زُهَيْرٍ:

إذا ما أَصابَ الغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ[1]

المُحْرِمُ: المُسالِمُ، والمُكافِلُ: المُعاقِدُ المُحالِفُ، والكَفِيلُ من هٰذا أُخِذَ.

(و) من المَجازِ: (اكْتَفَلَ بِكَذا): إذا (وَلّاهُ كَفَلَه) أي جَعَلَهُ وَراءَهُ، قالَهُ أبو الدُّقَيْشِ، وتَقُولُ اكْتَفَلْنا بالجَبَلِ، وبالوادِي: أي جُزْناهُ وجَعَلْناهُ مِنْ ورائِنا، واكْتَفَلَ السّابِقُ بالمُصَلِّي مِنْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَكَفَّلَ بالشَّيْءِ: أَلْزَمَه نَفْسَه، وأَزالَ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهابَ، عن ابنِ الأَنْبارِيِّ، قالَ: مَأْخُوذٌ مِنَ الكِفْلِ، وهو ما يَحْفَظُ الرّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٣٧.
(٢) سورة ص، الآية ٢٣.

(١) اللسان، ومادة (حرم)، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٥/ ٤٥، ١٠/ ٢٥٢، وسيأتي في (حرم)، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٢.

وفي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ: «لا تَشْرَبْ مِنْ ثُلْمَةِ الإناءِ ولا عُرْوَتِهِ فَإِنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ»، أي مَرْكَبُه ومَقْعَدُه، أي لِمَا يَكُونُ في الثُّلْمَةِ مِنَ الأَوْساخِ.

والمَكافِلُ: جَمْعُ مُكْتَفَل، أي الكِفْل مِنَ الأَكْسِيَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والكَفِيلُ: الَّذِي لا يَثْبُتُ على ظَهْرِ الدّابَّةِ.

والاسمُ: الكُفُولَةُ، بالضَّمِّ.

وفي حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ: «وأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ» يَعْنِي رَسُولَ اللَّهُ ﷺ، أي خَيْرُ مَنْ كُفِلَ في صِغَرِهِ وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حَتَّى نَشَأَ.

وتَكَفَّلَ البعيرَ مثل اكْتَفَلَه، إذا أَدارَ حَوْلَ سَنامِهِ كِساءً ثُمَّ رَكِبَه، ومنهُ الحَدِيثُ[1] «مُتَكَفِّلانِ عَلى بَعِيرٍ».

ويُقالُ: جاءَ مُتَكَفِّلًا حِمارًا: إذا حَلَّقَ ثَوْبًا على ظَهْرِه ورَكِبَهُ.

(١) لفظه في اللسان والنهاية: «وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة: وعيّاش بن أبي ربيعة، وسَلَمَةُ بن هِشام مُتَكَفِّلان على بَعِيرٍ».

وباتَ كافِلًا: إذا لَمْ يُصِبْ غَداءً ولا عَشاءً.

وقد كَفَلَ كُفُولًا: أَكَلَ خُبْزًا كَفْتًا، أي بِغَيْرِ إِدامٍ.

ورَأَيْتُه كِفْلًا لِفُلانٍ، بالكسرِ: أي رَدِيفًا.

واكْتَفَلَ بِهِ: ارْتَدَفَه.

وجَعَلَنِي كافِلَه: أي القائِمَ بِهِ، وهو مَجاز.

وكفل حارِس[1]: مِنْ قُرَى نابُلُسَ.

[ك ل ل]*

(الكُلُّ، بالضَّمِّ: اسمٌ لجَمِيعِ الأَجْزاءِ)، ونَصُّ المُحْكَم: يَجْمَعُ الأَجزاءَ، يُقالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى). وفي العُبابِ والصِّحاحِ: كُلٌّ لَفْظُه واحِدٌ، ومَعْناهُ الجَمْعُ، فعَلَى هٰذا تَقُولُ: كُلٌّ حَضَرَ، وكُلٌّ حَضَرُوا، على اللَّفْظِ مَرَّةً، وعلى المَعْنَى أُخْرَى، قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾[2]، وقالَ جَلَّ وعَزَّ ﴿كُلٌّ له

(١) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي التكملة للمصنف «كفل فارس».

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

قانِتُونَ﴾[1]، (أو يُقالُ: كُلُّ رَجُلٍ وكُلَّةُ امْرَأَةٍ)، قالَ شيخُنا: أَنْكَرَهُ المُحَقِّقُونَ، وقالُوا: إِنَّهُ وَقَعَ في كَلامِ بَعْضِهِم ازْدِواجًا فَلا يَثْبُتُ لُغَةً، (وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقٌ، و) كُلَّتُهُنَّ (مُنْطَلِقَةٌ)، وهٰذه حَكَاها سِيبَوَيْهِ، وقالَ أبو بَكْرِ بنُ السِّيرافِيّ: إِنَّما الكُلُّ عِبارَةٌ عن أَجْزاءِ الشَّيْءِ، فَكَما جازَ أَنْ يُضافَ الجزْءُ إلى الجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجْزاءُ كُلُّها إليهِ، فَأَمّا قولُه تَعالَى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾[2] ﴿وكُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾[3] فَمَحْمُولٌ عَلى المَعْنَى دونَ اللَّفْظِ، وكَأَنَّهُ إِنَّما حُمِلَ عليهِ هُنا لأَنَّ كُلًّا فيهِ غيرُ مُضافَةٍ، فلَمّا لَمْ تُضَفْ إلى جَماعَةٍ عُوِّضَ من ذٰلكَ ذِكْرُ الجَماعَةِ في الخَبَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لو قالَ «له قانِتٌ» لَمْ يَكُنْ فيهِ لَفْظُ الجمعِ البَتَّةَ، ولَمّا قالَ سبحانَهُ: ﴿وكُلُّهُم آتِيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْدًا﴾[4] - فَجاءَ بِلَفْظِ الجَماعَةِ مُضافًا إليها - اسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الجَماعَةِ في الخَبَرِ. وفي التَّهْذِيبِ: قالَ أبو الهَيْثَم، فيما أفادَنِي عنهُ المُنْذِرِيُّ: تَقَعُ كُلٌّ على اسمٍ مَنْكُورٍ مُوَحَّدٍ فتُؤَدِّي مَعْنَى الجَماعَةِ، كقولِهِم: ما كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً. وسُئِلَ أحمَدُ بنُ يَحْيَى عن قولِهِ تَعالَى: ﴿فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[1] وعن توكيدِهِ بِكُلّهم ثمَّ بأَجْمَعُون، فقالَ: لَمّا كانَتْ كُلُّهُم تَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ تكونُ مَرَّةً اسْمًا، ومَرَّةً تَوْكِيدًا جاءَ بالتَّوْكِيدِ الذي لا يَكونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبُ، وسُئِلَ المُبَرِّدُ عنها فقالَ: جاءَ بقولِهِ كُلّهُم لإحاطَةِ الأَجْزاءِ، فقِيلَ له: فَأَجْمَعُونَ؟ فقالَ: لو جاءَتْ كُلُّهُم لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُم في أَوْقاتٍ مُخْتَلِفاتٍ فَجاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجودَ كانَ منهُم كُلِّهم في وَقْتٍ واحِدٍ، فَدَخَلَتْ كُلُّهم لِلإحاطَةِ، ودَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لسُرْعَةِ الطّاعَةِ.

قلتُ: وللشَّيْخِ تَقِيِّ الدينِ بنِ

(1) سورة الروم، الآية ٢٦.
(2) سورة النمل، الآية ٨٧.
(3) سورة الروم، الآية ٢٦.
(4) سورة مريم، الآية ٩٥.

(1) سورة الحجر، الآية ٣٠، وسورة ص، الآية ٧٣.

السُّبْكِيِّ رِسالَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ في «مَباحِثِ كُلّ، وما عليهِ يَدُلّ»[1] وهي عِنْدِي، وحاصِلُ ما ذُكِرَ فيها ما نَصّه: لَفْظَةُ كُلّ إذا لَمْ تَقَعْ تابِعَةً فَإِمّا أَنْ تُضافَ لَفْظًا وإِمّا أَنْ تُجَرَّدَ، وإذا أُضِيفَتْ فَإِمّا إلى نَكِرَةٍ وإِمّا إلى مَعْرِفَة. القسمُ الأَوَّلُ: أَنْ تُضافَ إلى نَكِرَة فيَتَعَيَّنُ اعْتِبارُ المَعْنَى فيما لها مِنْ ضَمِيرٍ وغيرِه، والمُرادُ باعْتِبارِ المَعْنَى أَنْ يَكُونَ على حَسَبِ المُضافِ إليهِ إنْ كانَ مُفْرَدًا فَمُفْرَدٌ، وإنْ كانَ مُثَنًّى فمُثَنًّى، وإنْ كانَ جَمْعًا فجَمْعٌ، وإنْ كانَ مُذَكَّرًا فمُذَكَّرٌ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثًا فمُؤَنَّثٌ، ثمَّ أَوْرَدَ لذٰلكَ شَواهِدَ مِنْ كَلامِ الشُّعَراءِ. والقسمُ الثاني: أَنْ تُضافَ لَفْظًا إلى مَعْرِفَةٍ، فقد كَثُرَ إضافَتُه إلى ضَمِيرِ الجَمْعِ والخَبَرُ عنهُ مُفْرَدٌ، كقولِهِ تعالى: ﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْدًا﴾[2]، ونقَلَ عن شَيْخِه أَبِي حَيّان، قالَ: ولا يَكادُ يُوجَدُ في لِسانِ العَرَبِ: كُلُّهُم يَقُومونَ، ولا كُلُّهُنَّ قائِماتٌ، وإنْ كانَ موجودًا في تَمْثِيلِ كَثِيرٍ مِنَ النُّحاةِ، ونَقَلَ عن ابنِ السَّرّاجِ أَنَّ كُلًّا لا يَقَعُ على واحِدٍ في مَعْنَى الجَمْعِ إلّا وذٰلك الواحِدُ نَكِرَة، وهٰذا يَقْتَضِي امْتِناعَ إضافَةِ كُلٍّ إلى المُفْرَدِ المُعَرَّفِ بالأَلِفِ واللّام التي يُرادُ بِها العُمُوم. والقسمُ الثالِثُ: أن تُجَرَّدَ عن الإضافَةِ لَفظًا فيَجُوزُ الوَجْهانِ، قالَ تَعالى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾[1] ﴿وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[2] وقالَ ابنُ مالِكٍ وغيرُه من النُّحاةِ هنا: إنَّ الإفْرادَ على اللَّفْظِ، والجَمْعَ على المَعْنَى، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّهُم قَدَّرُوا المُضافَ إلَيْهِ المَحْذُوفَ في المَوْضِعَيْنِ جَمْعًا، فتارَةً رُوعِيَ كَما إذا صُرِّحَ بِهِ، وتارَةً رُوعِيَ لَفْظُ كُلٍّ، وتَكونُ حالَةُ الحَذْفِ مُخالِفَةً لحالَةِ الإثْباتِ، قالَ: ومن لَطِيفِ القَوْلِ في كُلٍّ أَنَّها للاسْتِغْراقِ سواء كانت للتَّأْكِيدِ أم لا، والاسْتِغْراقُ لأَجْزاءِ ما دَخَلَتْ عليهِ إنْ كانَتْ مَعْرِفَةً، ولجُزئِيّاتِهِ إنْ كانَتْ نَكِرَةً، وفي أَحْكامِها إذا قُطِعَت عن الإضافَةِ أَنْ تَكونَ في صَدْرِ

(١) قلت: ذكر هذه الرسالة تاج الدين السبكي في فهرست مؤلفات والده تقي الدين، في ترجمته له في (طبقات الشافعية الكبرى) ١٠/٣٠٨، وسماها (أحكام كل وما عليه تدل) خ.
(٢) سورة مريم، الآية ٩٥.

(١) سورة النمل، الآية ٨٧.
(٢) سورة يس، الآية ٧٠.

الكَلام، كقولِكَ: كُلٌّ يَقُومُ، وكُلًّا ضَرَبْتُ، وبِكُلٍّ مَرَرْتُ، ويَقْبُحُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ كُلًّا، ومَرَرْتُ بِكُلٍّ، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ، فهٰذا ما اخْتَصَرْتُ مِنْ كَلامِ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالَى، ومَحَلُّهُ مُصَنَّفاتُ النَّحْوِ.

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: مَوْضِعُ كُلٍّ، الإِحاطَةُ بالجَمِيعِ (وقد جاءَ) اسْتِعْمالُه (بِمَعْنَى بَعْضٍ)، وعليهِ حُمِلَ قَوْلُ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ حينَ دُخِلَ عليهِ فقِيلَ له: أَبِأَمْرِكَ هٰذا؟ فقالَ: كُلٌّ ذٰلك - أي بَعْضُه - عن أَمْرِي، وبَعْضُه بِغَيْرِ أَمْرِي، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

* قالَ لها وقَوْلُهُ مَوْعِيُّ *
* إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُه الطَّرِيُّ *
* وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ[1] *

أي قد يَفْعَلُ وقد لا يَفْعَلُ[2]، فهو (ضِدٌّ)، قالَ شيخُنا: وجَعَلُوا مِنْهُ أَيْضًا قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ﴾[1] ﴿وأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[2] قالَ: وقد أَورَدَ بعضَ ذٰلك الفَيُّومِيُّ في مِصباحِه، وأَشارَ إِليهِ ابنُ السِّيدِ في الإِنْصافِ.

(ويُقالُ: كُلٌّ وبَعْضٌ مَعْرِفَتانِ) و(لَمْ يَجِيءْ عن العَرَبِ بالأَلِفِ واللّامِ، وهو جائِزٌ)، لأَنَّ فِيهما مَعنى الإِضافَةِ أَضَفْتَ أو لَمْ تُضِفْ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاحِ، وفي العُبابِ: قالَ أبو حاتِمٍ: قلتُ للأَصْمَعِيِّ في كتابِ ابنِ المُقَفَّعِ: العِلْمُ كَثِيرٌ، ولٰكنَّ أَخْذَ البَعْضِ أَوْلَى مِنْ تَرْكِ الكُلِّ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكارِ، وقالَ: الأَلِفُ واللّامُ لا تَدْخُلانِ في بعضٍ وكُلٍّ؛ لأَنَّهُما مَعْرِفَةٌ بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ، قالَ أبو حاتِمٍ: وقد اسْتَعْمَلَهُ النّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْهِ والأَخْفَشُ في كتابَيْهِما لِقِلَّةِ

(١) في مطبوع التاج: «قالت له وقولها مرعيّ»، والمثبت من ديوان العجاج ٧٠ والرجز له، والمشطور الثالث هنا متقدم على الثاني، واللسان.
(٢) انظر قوله «وقد لا يفعل» وهم يقولون: إن «قد» لا تدخل على النفي ولكنه ورد في قول أنس بن نواس المحاربي:
وكُنْتَ مُسَوَّدًا فينا حميدًا
وقد لا تَعْدَمُ الحسناء ذاما=

= اللسان (ذيم)، واستعمله ابن مالك فقال:
ولاضطرار أو تناسب صُرِفْ
ذو المنع، والمَصْرُوف قد لا يَنْصَرِفْ
(١) سورة النحل، الآية ٦٩.
(٢) سورة النمل، الآية ٢٣.

عَلْمِهِما بهٰذا النَّحْوِ، فاجْتَنِبْ ذٰلكَ؛ فَإِنَّهُ ليسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وكانَ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ يُجَوِّزُ ذٰلك، فخالَفَهُ جميعُ نُحاةِ عَصْرِهِ، وقد ذُكِرَ في «ب ع ض»، قالَ: والَّذِي يُسامِحُ في ذٰلكَ مِنَ المُتَأَخِّرِين يَقولُ: فيهما معنى الإضافَةِ أَضَفْتَ أو لَمْ تُضِفْ، قالَ شيخُنا نَقْلًا عن أَبِي حَيّانَ، قالَ: ومِنْ غَرِيبِ المَنْقُولِ ما ذَهَبَ إليهِ محمدُ بنُ الوَلِيدِ من جَوازِ حَذْفِ تَنْوِينِ كُلٍّ، جعله غايَةً كقَبْلُ وبَعْدُ، حَكاهُ عنهُ أَبو جَعْفَرٍ النَّحّاسُ، وأَنْكَرَ عليهِ [عليُّ بنُ][1] سُلَيْمانَ، لأَنَّ الظُّرُوفَ خُصَّتْ بعِلَّةٍ ليستْ في غيرِها، وفيهِ كَلامٌ في هَمْعِ الهَوامِعِ.

(و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (هو العالِمُ كُلُّ العالِمِ)، قالَ: (المُرادُ) بذٰلك (التَّناهِي، وأَنَّهُ) قد (بَلَغَ الغايَةَ فيما يَصِفُهُ بِهِ) مِنَ الخِصالِ.

(١) قلت: هذه الزيادة من همع الهوامع، والسياق يقتضيها، ومحمد بن الوليد هو أبو الحسين بن ولاد المتوفى سنه ٢٩٨هـ، وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الصغير المتوفى في حدود سنة ٣١٥هـ (خ).

(و) الكَلُّ، (بالفَتْحِ: قَفا السِّكِّينِ) الذي ليسَ بحادٍّ.

(و) قَفا (السَّيْفِ) أَيْضًا.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الكَلُّ: (الوَكِيلُ).

(و) أَيضًا: (الصَّنَمُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أرادَ بذٰلك قولَهُ تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾[1] ضربه مَثَلًا للصَّنَمِ الذي عَبَدُوه، وهو لا يَقْدِرُ على شَيْءٍ، فهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ؛ لأَنَّهُ يَحْمِلُه إذا ظَعَنَ فيُحَوِّلُه مِنْ مَكانٍ إلى مكانٍ، فقالَ اللَّهُ تعالَى: هَلْ يَسْتَوِي هٰذا الصَّنَمُ الكَلُّ ومَنْ يَأْمُرُ بالعَدْلِ؟ اسْتفهامٌ مَعْناهُ التَّوْبِيخُ، كَأَنَّهُ قالَ: لا تُسَوُّوا بينَ الصَّنَمِ الكَلِّ وبينَ الخالِقِ جَلَّ جَلالُه.

(و) أَيضًا: (المُصِيبَةُ تَحْدُثُ)، والأَصْلُ مِنْ كَلَّ عنه: أي نَبا وَضَعُفَ.

(و) أَيضًا: (اليَتِيمُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) سورة النحل، الآية ٧٥.

أَكُولٌ لِمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابِهِ
إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَدِيدِ[1]

(و) أيضاً: (الثَّقِيلُ لا خَيْرَ فيه).

(و) أَيْضًا: (العَيِّلُ)، أي صاحِبُ العِيالِ.

(و) أَيْضًا: (العِيالُ والثِّقْلُ) على صاحِبِهِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿وهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ﴾[2]، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ وعَلَيَّ»، وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ أي [لا يُوكَل إليكم][3] عِيالُكم وما لَمْ تُطِيقُوه»، وفي حَدِيثِ البُخارِيِّ: «كَلَّا إنَّكَ تَحمِلُ الكَلَّ»، أي الثِّقْلَ مِنْ كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّي عن نِفْطَوَيْهِ في قولِه تعالى: ﴿وهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ﴾ قالَ هو أَسِيْدُ بنُ أَبِي العِيْصِ، وهو الأَبْكَمُ، ورُبَّما (ج) على (كُلُولٍ)، بالضَّمِّ في الرِّجالِ والنِّساءِ.

(و) الكَلُّ: (الإِعْياءُ، كالكَلالِ والكَلالَةِ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) أيضًا: (مَنْ لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وقد كَلَّ) الرَّجُلُ (يَكِلُّ فيهما)، أي في المَعْنَيَيْنِ.

(وكَلَّ البَصَرُ والسَّيْفُ وغَيْرُه) مِنَ الشَّيْءِ الحَدِيدِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وغَيْرُهما (يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّةً، بالكسرِ، وكَلالَةً وكُلُولَةً وكُلُولًا)، بضمِّهما، (وكَلَّلَ) تَكْلِيلًا (فهو كَلِيلٌ وكَلٌّ: لم يَقْطَعْ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي في الكُلُولِ قولَ ساعِدَةَ[1]:

* لشانِيْكَ الضَّراعَةُ والكُلُولُ[2] *

قال: وشاهِدُ الكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

* وذُو البَثِّ فيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ[3] *

وفي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «فما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُم كَلِيلًا»، وقالَ اللَّيْثُ: الكَلِيلُ: السَّيْفُ الَّذِي لا حَدَّ لَه.

(وكَلَّ لِسانُه) يَكِلُّ كَلالَةً وكِلَّةً، فهو كَلِيلُ اللِّسانِ.

(١) اللسان، والتهذيب ٩/٤٤٦، ويزاد: المحكم ٦/٤١٠.
(٢) سورة النحل، الآية ٧٦.
(٣) زيادة من اللسان والنهاية.

(١) يعني ابن جُؤَيَّة الهُذَلِيّ.
(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين ١١٤٢ وصدره:
* ألا قالت أُمامَةُ إذ رَأَتْنِي *
(٣) اللسان، وديوانه ٢٩١ وصدره فيه:
* خواشِعُ كالهَيْمَى يَمِدْنَ من الهَوَى *

(و) كَلَّ (بَصَرُه يَكِلُّ) كُلُولاً: (نَبَا) ولم يُحَقِّقِ المَنْظُورَ، فهو كَلِيلُ البَصَرِ.

(وأَكَلَّه البُكاءُ) وكذلك اللِّسانُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّها سَواءٌ في الفِعْلِ والمَصْدَرِ.

(والكَلالَةُ: مَنْ لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ)، وكذلك الكَلُّ، وقد كَلَّ الرَّجُلُ كَلالَةً.

(و) قيل: (ما لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًّا) فهو كَلالَةٌ، وقالُوا: هو ابنُ عَمِّ الكَلالَةِ، وابنُ عَمِّ كَلالَةٍ وكَلالَةٌ، وابنُ عَمِّي كَلالَةً، وقالَ أبو الجَرّاحِ[1]: إذا لَمْ يَكُنْ ابنُ العَمِّ لَحًّا وكانَ رَجُلاً مِنَ العَشِيرَةِ قالوا: هو ابنُ عَمِّي الكَلالَةُ وابنُ عَمِّ كَلالَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ العَصَبَةَ وإِنْ بَعُدُوا كَلالَةٌ.

(أو) الكَلالَةُ: (مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُه بِنَسَبِكَ، كابنِ العَمِّ وشِبْهِه)، كذا نَصُّ المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: هو مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَه النَّسَبُ: أي تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الوَلَدِ والوالِدِ، وليسَ لَهُ مِنْهُما أَحَدٌ فَسُمِّيَ بالمصدر.

(أو هي الأُخُوَّةُ لِلأُمِّ)، بِضَمِّ الهمزةِ والخاءِ وتَشْدِيدِ الواوِ المَفْتُوحَةِ، كذا في النُّسَخِ، والذي في المُحْكَم قيلَ: هُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ، وهو المُسْتَعْمَلُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَلالَةً: أي لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرُضٍ بل عن قُرْبٍ واسْتِحْقاقٍ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتُمْ قَناةَ المُلْكِ غَيْرَ كَلالَةٍ
عن ابْنَيْ مَنافٍ عبدِ شَمْسٍ وهاشِمِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللَّهُ الكَلالَةَ في سُورَةِ النِّساءِ في مَوْضِعَيْنِ، أحدهما: قوله: ﴿وإِن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أو امْرَأَةٌ وله أَخٌ أو أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ منهُما السُّدُسُ﴾[2] والمَوْضِعُ الثّانِي في كِتابِ اللَّهِ قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ في الكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ﴾[3] الآية، فجَعَلَ الكَلالَةَ هنا

(١) في مطبوع التاج «ابن الجراح» وفي هامشه: «قوله: وقال ابن الجراح هكذا في خطه، ومثله في اللسان».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ١٢٢، وتفسير القرطبي ٥/ ٧٦، وديوانه ٨٥٣ وفيه «عن ابن مَنافٍ...».
(٢) سورة النساء، الآية ١٢.
(٣) سورة النساء، الآية ١٧٦.

الأُخْتَ لِلأَبِ والأُمِّ، والإِخْوَةَ لِلأَبِ والأُمِّ، فجَعَلَ للأُخْتِ الواحِدَةِ نِصْفَ ما تَرَكَ المَيِّتُ، وللأُخْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، ولِلإِخْوَةِ والأَخَواتِ جَميعُ المالِ بينهم للذَّكَرِ مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجعَلَ لِلأَخِ والأُخْتِ مِنَ الأُمِّ في الآيَةِ الأُولَى الثُّلُثَ لِكُلِّ واحِدٍ منهُما السُّدُس، فبَيَّنَ بِسياقِ الآيتين أَنَّ الكَلالَةَ تَشْتَمِلُ على الإِخْوَةِ لِلأُمِّ مَرَّةً، ومَرَّةً على الإِخْوَةِ والأَخَواتِ لِلأُمِّ والأَبِ، ودَلَّ قَوْلُ الشّاعِرِ أَنَّ الأَبَ لَيْسَ بِكَلالَةٍ، وأَنَّ سائِرَ الأَوْلِياءِ مِنَ العَصَبَةِ بعدَ الوَلَدِ كَلالَةٌ، وهو قَوْلُه:

فَإِنَّ أبا المَرْءِ أَحْمَى لَه
ومَوْلَى الكَلالَةِ لا يَغْضَبُ[1]

أَرادَ أَنَّ أبا المَرْءِ أَغْضَبُ له إذا ظُلِمَ، ومَوالِي الكَلالَةِ وهم الإِخْوَةُ والأَعْمامُ وبَنُو الأَعمامِ وسائِرُ القَراباتِ لا يَغْضَبُونَ للمَرْءِ غَضَبَ الأَبِ.

(أو) الكَلالَةُ: (بَنُو العَمِّ الأباعِدُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وحكى عن أعرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: مالِي كَثِيرٌ ويَرِثُنِي كَلالَةٌ مُتَراخٍ نَسَبُهم.

(أو) الكَلالَةُ مِنَ القَرابَةِ: (ما خَلا الوالِدَ والوَلَدَ)، نقَلَهُ الأَخْفَشُ عن الفَرّاءِ، قالَ: سُمُّوا كَلالَةً لاسْتِدارَتِهِم بِنَسَبِ الميتِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ، مِن تَكَلَّلَه النَّسَبُ: إذا اسْتَدارَ بِهِ، قالَ: وسَمِعْتُه مَرَّةً يَقُولُ: الكَلالَةُ: مَنْ سَقَطَ عنهُ طَرَفاهُ وهُما أَبُوهُ ووَلَدُهُ، فصارَ كَلًّا وكَلالَةً؛ أي عِيالًا على الأَصْلِ، يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فصارَ عِيالًا عليهم، قالَ: كَتَبْتُه حِفْظًا عنه، كذا في التَّهْذِيبِ.

(أو هِيَ مِنَ العَصَبَةِ: مَنْ وَرِثَ منه[1] الإِخْوَةُ للأُمِّ) ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: مَن وَرِثَ مَعَهُ الإِخْوَةُ مِنَ العَمِّ، وقد سَبَقَ قريبًا عن الأَزْهَرِيِّ ما يُفَسِّرُه. فهٰذه أقوالٌ سَبْعَةٌ في بَيانِ مَعْنَى الكَلالَةِ، ورَوَى المُنْذِرِيُّ بِسَنَدِهِ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: الكَلالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أو أَبٌ أو أَخٌ ونحو ذٰلك،

(١) اللسان، والتهذيب ٩/٤٤٨، وتفسير القرطبي ٥/٧٧.

(١) قوله: «منه» كذا في مطبوع التاج ولفظ القاموس «من وَرِثَ مَعَه».

وقالَ ابنُ بَرِّي: اعلَمْ أَنَّ الكَلالَةَ في الأَصْلِ هي مَصْدَرُ كَلَّ المَيِّتُ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالَةً فهو كَلٌّ: إذا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا ولا والِدًا يَرِثانِهِ[1]، هٰذا أَصْلُها، قال: ثمَّ قد تَقَعُ الكَلالَةُ على العَيْنِ دُوْنَ الحَدَثِ فتكونُ اسْمًا للمَيِّتِ المَوْرُوثِ، وإنْ كانَتْ في الأَصْلِ اسْمًا للحَدَثِ على حَدِّ قولهم ﴿هٰذا خَلْقُ اللَّهِ﴾[2] أي مَخْلُوقُ اللَّهِ، قالَ: وجازَ أَنْ تَكونَ اسْمًا للوارِثِ على حَدِّ قولِهم: رَجُلٌ عَدْلٌ، أي عادِلٌ، وماءٌ غَوْرٌ، أي غائِرٌ، وقالَ: والأَوَّلُ هو اخْتِيارُ البَصْرِيِّينَ من أنَّ الكَلالَةَ اسمٌ للمَوْرُوثِ، قالَ: وعليهِ جاءَ التَّفْسِيرُ في الآيَةِ أَنَّ الكَلالَةَ الذي لم يُخَلِّفْ وَلَدًا ولا والِدًا، فإذا جَعَلْتَها للمَيِّتِ كانَ انْتِصابُها في الآيَةِ على وَجْهَيْنِ، أحدُهما: أَنْ تَكونَ خَبَرَ كانَ، تقديرُه وإن كانَ المَوْرُوثُ كَلالَةً، أي كَلًّا ليسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ، والوجهُ الثاني: أَنْ يَكونَ انتصابُها على الحالِ مِنَ الضَّمِيرِ

(١) في مطبوع التاج: «يرثاه».
(٢) سورة لقمان، الآية ١١.

في يُورَثُ، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، وتكونُ كانَ هي التَّامَّةُ التي لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إلى خَبَرٍ، قال: ولا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الناقِصَةَ كَما ذَكَرَهُ الحوفِيُّ؛ لأَنَّ خَبَرَها لا يَكونُ إلَّا الكَلالَةَ، ولا فائِدَةَ في قولِهِ: يُورَثُ، والتقديرُ: إن وَقَعَ أو حَضَرَ رجلٌ يَمُوتُ كَلالَةً، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، أي كَلٌّ، وإن جَعَلْتَها للحَدَثِ دونَ العَيْنِ جازَ انْتِصابُها على ثَلاثَةِ أوجُهٍ، أَحَدُها: أَنْ يَكون انْتِصابُها على المَصْدَرِ على تقديرِ حَذْفِ مُضافٍ تقديرُه: يُورَثُ وِراثَةَ كَلالَةٍ، كَما قالَ الفَرَزْدَقُ:

* ورِثْتُم قَناةَ المُلْكِ لا عَنْ كَلالَةٍ[1] *

أي وَرِثْتُموها وِراثَةَ قُرْبٍ لا وِراثَةَ بُعْدٍ، وقالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

وما سَوَّدَتْنِي عامِرٌ عن كَلالَةٍ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ[2]

ومنهُ قولهم: هو ابنُ عَمِّ كَلالَةً، أي

(١) تقدم في المادة برواية «.. غيرَ كَلالَةٍ».
(٢) ديوانه ١٥٣ فيما ينسب إليه، عن الكامل ٩٣ والرواية: «عن وراثةٍ»، واللسان، ويزاد: المحتسب لابن جني ١/١٢٧، والخصائص ٢/٣٤٢، والرواية فيهما: «عن وراثة».

بَعِيدُ النَّسَبِ، فَإذا أَرادُوا القُرْبَ قالوا: هو ابنُ عَمٍّ دِنْيَةً، والوَجْهُ الثاني: أَنْ تَكونَ الكَلالَةُ مصدرًا واقِعًا موقِعَ الحالِ على حَدِّ قولِهم: جاءَ زَيْدٌ رَكْضًا؛ أي راكِضًا، وهو ابنُ عَمِّي دِنْيَةً؛ أَي دانِيًا، وابنُ عَمِّي كَلالَةً؛ أي بَعِيدًا في النَّسَبِ، والوجْهُ الثالث: أن تَكونَ خَبَرَ كانَ على تقديرِ حَذْفِ مضافٍ تقديرُه: وإنْ كانَ المَوْرُوثُ ذَا كَلالَةٍ، قالَ: فهَذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ في نَصْبِ الكَلالَةِ، أحدُها: أنْ تكونَ خَبَرَ كانَ، الثاني: أَنْ تكونَ حالاً، الثالثُ: أَنْ تَكونَ مَصْدَرًا على تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ، الرابع: أَنْ تَكونَ مَصْدَرًا في موضِعِ الحالِ، الخامِسُ: أَنْ تَكونَ خَبَرَ كانَ على تقدِيرِ حذفِ مُضافٍ، فهٰذا هو الوَجْهُ الذي عليهِ أَهْلُ البَصْرَةِ والعُلَماءُ باللُّغَةِ، يعني أَنَّ الكلالَةَ اسمٌ للمَوْرُوثِ دونَ الوارِثِ، قالَ: وقد أجازَ قومٌ من أهلِ اللُّغَةِ - وهم أهلُ الكُوفَةِ - أَنْ تكونَ الكَلالَةُ اسمًا للوارِثِ، واحتَجُّوا في ذٰلكَ بِأَشْياء منها: قِراءَةُ الحَسَنِ ﴿وإن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً﴾[1]، بكَسْرِ الراءِ، فالكَلالَةُ على ظاهِرِ هٰذهِ القِراءَةِ هي وَرَثَةُ المَيِّتِ، وهُم الإخْوَةُ للأُمِّ، واحتَجُّوا أَيْضًا بقولِ جابِرٍ إنَّهُ قالَ: «يا رَسُولَ اللَّهِ إنَّما يَرِثُني كَلالَة»، فَإذا ثَبَتَ حُجَّةُ هٰذا الوَجهِ كانَ انْتِصابُ كَلالَةٍ أيضًا على مثلِ ما انْتَصَبَتْ في الوجهِ الخامِسِ مِنَ الوجهِ الأَوَّلِ، وهو أَنْ تَكونَ خبرَ كانَ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مضافٍ ليكونَ الثانِي هو الأَوَّل، تقديرُه: وإنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ ذا كَلالَةٍ، كَما تَقُولُ: ذا قَرابَةٍ، ليسَ فيهِم وَلَدٌ ولا والِدٌ، قالَ: وكذٰلكَ إذا جَعَلْتَه حالاً مِنَ الضَّمِيرِ في يُورِثُ تقديرُه ذا كَلالَةٍ، قالَ: وذَهَبَ ابنُ جِنِّي في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿يُورِثُ كَلالَةً﴾، ﴿ويُوَرِّثُ كَلالَةً﴾، أَنّ مَفْعُولَيْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحْذُوفانِ، أي يُورِثُ وارِثَه مالَه، قالَ: فَعَلى هٰذا يَبْقَى كَلالَة على حالِهِ الأُولَى التي ذَكَرْتُها فيكونُ نَصْبُه على خَبَرِ كانَ، أو على المَصْدَرِ، وتكونُ

(١) سورة النساء، الآية ١٢، وانظر القراءة في المحتسب ١/ ١٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٩.

الكَلالَةُ للمَوْرُوثِ لا للوارِثِ، قالَ: والظاهِرُ أَنَّ الكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ على الوارِثِ وعلى المَوْرُوثِ، والمصدَرُ قد يقعُ للفاعِلِ تارةً وللمَفْعُولِ أُخْرَى، واللَّهُ أعلم. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الأَبُ والابْنُ طَرَفانِ للرَّجُلِ، فَإِذا ماتَ ولم يُخَلِّفْهُما فقد ماتَ عن ذَهابِ طَرَفَيْهِ فسُمِّيَ ذَهابُ الطَّرَفَينِ كَلالَةً.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: كَلَّ فُلانٌ كَلالَةً[1]: لَمْ يَكُنْ والِدًا ولا والِدَ والِدٍ، أي كَلَّ عن بُلُوغِ القَرابَةِ المُماسَّةِ.

(وكَلَّلَ) الرَّجُلُ (تَكْلِيلًا: ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَه) وعِيالَه (بمَضْيَعَةٍ).

(و) كَلَّلَ (في الأَمْرِ: جَدَّ) فيهِ ومَضَى قُدُمًا ولم يَخِمْ.

(و) مِنَ المَجازِ: كَلَّلَ (السَّبُعُ) تَكْلِيلًا وتَكْلِيلَةً: أي (حَمَلَ ولم يُحْجِمْ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* حَسَمَ عِرْقَ الدّاءِ عنهُ فقَضَبْ *
* تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبْ[1] *

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَم أَنَّهُ قالَ: الأَسَدُ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ، وأَنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ، قالَ: والمُكَلِّلُ: الذي يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بقِرْنِهِ، والمُهَلِّلُ: يَحْمِلُ على قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فيَرْجِعُ.

(و) كَلَّلَ (عن الأَمْرِ: أَحْجَمَ، و) قد يَكُونُ كَلَّلَ: بمعنى (جَبُنَ)، يُقالُ: حَمَلَ فَما كَلَّلَ، أي فَما كَذَبَ وما جَبُنَ، كَأَنَّهُ (ضِدٌّ)، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لِجَهْمِ بنِ سَبَل:

ولا أُكَلِّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
ولا أُخَدِّرُ للمُلْقِينَ بالسَّلَمِ[2]

(و) كَلَّلَ (فُلانًا: أَلْبَسَه الإِكْلِيلَ)، وكذلكَ كَلَّهُ، والإِكْلِيلُ يَأْتِي مَعْناهُ قَرِيبًا.

(والكَلَّةُ: الشَّفْرَةُ الكالَّةُ)، عن الفَرّاءِ.

(و) الكُلَّةُ، (بالضَّمِّ: التَّأْخِيرُ)، كالكُلْأَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ والفَرّاءِ.

(و) أَيضًا: (تَأْنِيثُ الكُلِّ)، وقد ذُكِرَ آنِفًا.

(و) الكِلَّةُ، (بالكَسْرِ: الحالَةُ)، عن

(١) في هامش مطبوع التاج «قولُه: لم يكن والدا ولا والِدَ والدٍ، هكذا في خَطِّه، والذي في الأَساسِ: إذا لم يكن وَلَدًا ولا والِدًا».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

الفَرّاءِ، يُقالُ: باتَ فُلانٌ بِكِلَّةِ سَوْءٍ، أي بحالَةِ سَوْءٍ.

(و) أَيْضًا: (السِّتْرُ الرَّقِيقُ) يُخاطُ كالبَيْتِ، (و) في المُحْكَمِ: هو (غِشاءٌ) مِنْ ثَوْبٍ (رَقِيق يُتَوَقَّى بِهِ من البَعُوضِ)، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وقِرامُها[1]

والجَمْعُ كِلَلٌ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الكِلَّةُ[2]: الصَّوْقَعَةُ، وهي (صُوفَةٌ حَمْراءُ في رَأْسِ الهَوْدَجِ)، قالَ زُهَيْرٌ:

وعالَيْنَ أَنْماطًا عِتاقًا وكِلَّةً
وِرادَ الحَواشِي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَمِ[3]

(والإِكْلِيلُ، بالكَسْرِ: التّاجُ).

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ عِصابَةٍ تُزَيَّنُ بالجَواهِرِ، ج: أَكالِيلُ) على القِياسِ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنها تَصِفُه ﷺ: «دَخَلَ تَبْرُقُ أَكالِيلُ وَجْهِهِ»، وهو على وَجْهِ الاِسْتِعارَةِ، وقيلَ: أَرادَتْ نَواحِيَ وَجْهِه وما أَحاط بِهِ إلى الجَبِينِ، وفي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ: «فَنَظَرْتُ إلى المَدِينَةِ وإِنَّها لَفِي مِثْلِ الإِكْلِيلِ» يُرِيدُ أَنَّ الغَيْمَ تَقَشَّعَ عنها واسْتَدارَ بِآفاقِها.

(و) الإِكْلِيلُ: (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) وهو (أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الإِكْلِيلُ: رَأْسُ بُرْجِ العَقْرَبِ، ورَقِيبُ الثُّرَيّا مِنَ الأَنْواءِ هو الإِكْلِيلُ؛ لأَنَّهُ يطلع بغُيُوبِها.

(و) الإِكْلِيلُ: (ما أَحاطَ بالظُّفُرِ مِنَ اللَّحْمِ).

(و) أَيْضًا: (السَّحابُ) الذي (تَراهُ كَأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَهُ)، كَما في العُبابِ.

(وإِكْلِيلُ المَلِكِ نَبْتانِ: أَحَدُهما: وَرَقُه كوَرَقِ الحُلْبَةِ، ورائِحَتُه كوَرَقِ

(١) في مطبوع التاج كاللسان «بظِلّ عصيِّه رَوْحٌ»، والتصحيح من اللسان (قرم) والتهذيب ٩/٤٤٩، والتاج (زوج)، ونسب فيها إلى لبيد، وهو كذلك في شرح ديوانه ٣٠٠، وسيأتي للمصنف في مادة (قرم).

(٢) في اللسان بضبط القلم بضم الكاف، وصرح في التكملة أنه بالكسر.

(٣) ديوانه ٩، والعباب، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٩٣ برواية:
عَلَوْنَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ
ورادِ حَواشِيها مُشاكِهَةَ الدَّمِ
وهي رواية الأصمعي، وما هنا يتفق مع رواية التبريزي وبعض نسخ ديوانه.

التِّينِ، ونَوْرُه أَصْفَرُ، في طَرَفِ كُلِّ غُصْنٍ مِنْهُ إِكْلِيلٌ كنِصْفِ دائِرَةٍ، فيهِ بِزْرٌ كالحُلْبَةِ شَكْلاً، ولَوْنُه أَصْفَرُ)، وهوَ المَعْرُوفُ بِأَقْداح زُبَيْدَةَ.

(وثانِيهِما وَرَقُه كوَرَقِ الحِمَّصِ، وهي قُضْبانٌ كَثِيرَةٌ تَنْبَسِطُ على الأَرْضِ، وزَهْرُه أَصْفَرُ وأَبْيَضُ، في كُلِّ غُصْنٍ أَكالِيلُ صِغارٌ مُدَوَّرَةٌ، وكِلاهُما مُحَلِّلٌ مُنْضِجٌ مُلَيِّنٌ للأَوْرامِ الصُّلْبَةِ في المَفاصِلِ والأَحْشاءِ).

(وإِكْلِيلُ الجَبَلِ: نَباتٌ آخَرُ وَرَقُه طَوِيلٌ دَقِيقٌ مُتكاثِفٌ، ولونُه إلى السَّوادِ، وعُودُه خَشِنٌ صُلْبٌ، وزَهْرُهُ بَيْنَ الزُّرْقَةِ والبَياضِ، ولَهُ ثَمَرٌ صُلْبٌ إذا جَفَّ تَناثَرَ مِنْهُ بِزْرٌ أَدَقُّ مِنَ الخَرْدَلِ، وَوَرَقُه مُرٌّ حِرِّيفٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ، يَنْفَعُ الخَفَقانَ والسُّعالَ والاسْتِسْقاءَ).

(وتَكَلَّلَ بِهِ: أَحاطَ) واسْتَدارَ وأَحْدَقَ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (رَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ): أي (مَحْفُوفَةٌ بالنَّوْرِ).

(وانْكَلَّ) الرَّجُلُ انْكِلالاً: (ضَحِكَ) وتَبَسَّمَ، قالَ الأَعْشَى:

وَيَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وتَنْكَلُّ عن عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه
لَهُ أُشَرٌ كالأُقْحُوانِ المُنَوَّرِ[2]

ويُقالُ: كَشَرَ، وافْتَرَّ، وانْكَلَّ، كُلُّ ذٰلكَ تَبْدُو منهُ الأَسْنانُ.

(و) انْكَلَّ (السَّيْفُ: ذَهَبَ حَدُّه) عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) مِنَ المَجازِ: انْكَلَّ (السَّحابُ عَن البَرْقِ): إذا (تَبَسَّمَ)، ويُقالُ: انْكِلالُ الغَيْمِ بالبَرْقِ: هو قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الغَيْمِ مِنْ بَياضِهِ، (كاكْتَلَّ) وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، ومادة (نعم)، والصحاح، والعباب، وفي ديوانه ١١٣ (ط محمد محمد حسين) روايته:
وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثّنايا كأَنَّهُ
ذُرَى أُقْحُوانٍ.....
وسيأتي في (نعم).

(٢) في شرح ديوانه ١٠٤ (ط. محيي الدين) روايته: «وتبسم عن غرّ...»، واللسان.

عَرَضْنا فقُلْنا إيهِ سِلْمٌ فسَلَّمَتْ
كَما اكْتَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ[1]

(وتَكَلَّلَ)، ومنه قولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

تَكَلَّلَ في الغِمادِ فَأَرْضِ لَيْلَى
ثَلاثًا ما أُبِينُ لَهُ انْفِراجَا[2]

(و) انْكَلَّ (البَرْقُ) نَفْسُه: (لَمَعَ لَمْعًا (خَفِيفًا).

(وأَكَلَّ الرَّجُلُ: كَلَّ بَعِيرُه).

(و) أَكَلَّ الرَّجُلُ (البَعِيرَ: أَعْياهُ)، كذا في المُحْكَم.

(والكَلْكَلُ والكَلْكالُ: الصَّدْرُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(أو) هو (ما بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ، أو) هو (باطِنُ الزَّوْرِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما جاءَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّدًا، قالَ مَنْظُورٌ الأَسَدِيُّ:

* كَأَنَّ مَهْواهَا عَلَى الكَلْكَلِّ *
* مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي[3] *

وقالَ ابنُ بَرِّي: المَعْرُوفُ الكَلْكَلُ، وإِنَّما جاءَ الكَلْكَالُ في الشِّعْرِ ضَرُورَةً في قَوْلِ الرّاجِزِ:

* قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ *
* ياناقَتِي ما جُلْتِ مِنْ مَجالِ[1] *

(و) الكَلْكَلُ (مِنَ الفَرَسِ: ما بَيْنَ مَحْزِمِهِ إلى ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ إذا رَبَضَ)، وقد يُسْتَعارُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ، كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ في صِفَةِ لَيْلٍ:

* وأَرْدَفَ أَعْجازًا وَناءَ بِكَلْكَلِ[2] *

وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِي ابْنَها:

أَلْقَى عليهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟![3]

---

(١) اللسان، قلت: وهو في المحكم ٦/ ٤١١، ويروى صدره مع عجز آخر في الصحاح (سلم)، وديوان الأدب ١/ ١٩٤ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٨، واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وقال الصاغاني: «والإنشاد مختل من وجوه: أحدها= أن الرواية: «مَهْواه» لأنه يصف جملا لا ناقة، والثاني أن بين المشطورين أربعة أبيات مشطورة وهي:
* في غَبَشِ الصُّبْحِ أو التَّجَلِّي *
* بعدَ السُّرى من لَيلهِ المُخْضَلِّ *
* وموقِعًا من رُكَباتٍ زُلِّ *
* لا عُتُمٍ ولا قِصارٍ شُلِّ *
الثالث أن الرواية في المشطور الأخير «مُصَلٍّ» لا «يُصَلِّي». وانظر النوادر لأبي زيد ٥٣ وتهذيب الألفاظ ٤١٢ والأرجوزة في مجالس ثعلب ٦٠١-٦٠٤ من إنشاد الدبيرية.
(١) اللسان وفي الجمهرة ١/ ١٦٤ روايته: «أقُولُ إذْ خَرَّتْ..» ونسب الرجز إلى دُكَيْن.
(٢) ديوانه ١٨ واللسان، والعباب، وصدره فيهما:
* فقلتُ له لما تَمَطَّى بصُلْبِهِ *
(٣) انظر في شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ١٠٧-١٠٩ (ط. الأهلية) قصيدة من البحر والروي، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٤١١.

(و) الكُلْكُلُ (كهُدْهُدٍ: الرَّجُلُ الضَّرْبُ، أو) هو (القَصِيرُ الغَلِيظُ) مع شِدَّةٍ، (كالكُلاكِلِ، بالضَّمِّ، وهي بِهاءٍ) فيهما.

(وكَلّانُ): اسمُ (جَبَل)، قالَ حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عنه:

وآنَسَ مِنْ كَلّانَ شُمًّا كَأَنَّها
أَراكِيبُ مِنْ غَسّانَ بِيضٌ بُرُودُها[1]

(والكَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الحالُ)، يُقالُ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلى كُلِّ كَلَلٍ، كَذا في المُحِيطِ[2].

(والكَلاكِلُ: الجَماعاتُ) كالكَراكِرِ، قالَ العَجّاجُ:

* حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَا الكَلاكِلا[3] *

(وابنُ عَبْدِ يالِيلَ بنِ عَبدِ كُلالٍ، كغُرابٍ) هُوَ الّذِي (عَرَضَ النَّبِيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم نَفْسَه عَلَيْهِ، فلَمْ يُجِبْهُ إِلى ما أَرادَ)، كَما في العُبابِ، وإِلى عَبْدِ كُلالٍ هٰذا نُسِبَ أَسْعَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الكُلالِيُّ صاحِبُ اليَمَنِ قَبْلَ الثَّلَثِمائَةِ، ذَكَرَهُ الهَمْدانِيُّ في الأَنْسابِ، وكذٰلك أَبُو الأَغَرِّ الكُلالِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الكِلالُ، بالكَسْرِ: جَمْعُ كالٍّ، وهوَ المُعْيِي، كجائِعٍ وجِياعٍ، أو جَمْعُ كَلِيلٍ، كشَدِيدٍ وشِدادٍ، وبِهِما فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

بِأَظْفارٍ لَهُ حُجْنٍ طِوالٍ
وأَنْيابٍ لَهُ كانَتْ كِلالاَ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وناسٌ يَجْعَلُونَ كَلّاءَ[2] البَصْرَةِ اسْمًا مِنْ كَلَّ على فَعْلاءَ، ولا يَصْرِفُونَهُ، والمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فيهِ الرِّيحُ عن عَمَلِها في غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ *

(١) في شرح ديوانه ٧٤ ضبط «كلان» بضم الكاف، وهو في التكملة، والعباب.
(٢) وحكاه الصاغاني في التكملة.
(٣) اللسان، والتهذيب ٩/ ٤٥١، ولم أجده في ديوان العجّاج، وفيه مما ينسب إليه (ص٩٧):
* فعركَتْ منا بهم كَلاكِلا *
أما المشطور المذكور فهو في أرجوزة طويلة لرؤبة في ديوانه ١٢٢ يمدح سليمان بن علي، ورواية الديوان:
* حَوْمَا يحلُّونَ الرُّبَى كَلاكِلَا *
وقبله:
* وقد تَرَى حيًّا بِها وجامِلَا *

(١) اللسان وهو في شعر الأسود (الصبح المنير ٣٠٥)، وتكملة الزبيد، ويزاد: المحكم ٦/ ٤١٠.
(٢) كذا في مطبوع التاج كالصحاح، وفي اللسان عنه «كلّاء للبصرة».

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[1] *

وأَصْبَحَ فُلانٌ مُكِلًّا: إذا صارَ ذَوُو قَرابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ، أي عِيالًا، وأَصْبَحْتُ مُكِلًّا: أي ذا قَراباتٍ وهُمْ عَلَيَّ عِيالٌ.

وكُلَّ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ[2]: إذا تَعِبَ، وأَيْضًا: إذا تَوَكَّلَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

ورَأْسُ الكَلِّ، بالفَتْحِ: رَئِيسُ اليَهُودِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وكَلَّلَ فُلانٌ فُلانًا: لَمْ يُطِعْهُ، قالَ النّابِغَةُ [الجَعْدِيّ][3]:

بَكَرَتْ تَلُومُ وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها
ولَقَدْ ضَلَلْتُ بذاكَ أَيَّ ضَلالِ[4]

وكَلَلْتُه[5] بالحِجارَةِ: أي عَلَوْتُه بها، وكذلك كَلَّهُ فهو مَكْلُولٌ.

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان، والثاني في اللسان (خرق) و الصحاح، والأساس (وفد، خرق)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (خرق).
(٢) قوله «بالضم» كذا في مطبوع التاج وهو مضبوط في اللسان عنه بالفتح، وفي اللسان والتكملة أيضا: «كَلّ الرجل: إذا توكّل» ضبط كَلّ بفتح الكاف عن ابن الأعرابي.
(٣) زيادة من اللسان ولم أجده في شعر الذبياني، وهو للنابغة الجعدي.
(٤) ديوانه ٢٢٦، واللسان، والتهذيب ٩/ ٤٤٩، وتكملة الزبيدي.
(٥) كذا ضبطه في اللسان، والظاهر أنه بالتضعيف ليكون لقوله «وكذلك كَلَّه» فائدة، وإلا كان تكرارا، وانظر قوله: ونهى عن تكليل القبور.

ونُهِيَ عن تَكْلِيلِ القُبُورِ: أي رَفْعِها تُبْنَى مِثْلَ الكِلَلِ، وهي الصَّوامِعُ والقِبابُ التي تُبْنَى على القُبُورِ.

وقيلَ: هوَ ضَرْبُ الكِلَّةِ عَلَيْها، وهيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ على القُبُورِ.

وقد يُجْمَعُ الإِكْلِيلُ على أَكِلَّةٍ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

قَدْ دَنَا الفِصْحُ فالوَلائِدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعًا أَكِلَّةَ المَرْجانِ[1]

لَمّا حُذِفَتْ الهَمْزَةُ[2] وبَقِيَت الكافُ ساكِنَةً فُتِحَتْ فصارَتْ إلى كَلِيلٍ، كَدَلِيلٍ، فجُمِعَ على أَكِلَّةٍ، كأَدِلَّةٍ.

وغَمامٌ مُكَلَّلٌ: مَحْفُوفٌ بِقِطَعٍ مِنَ السَّحابِ، كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ، وقِيلَ: مُلَمَّعٌ بالبَرْقِ.

ويُقالُ: ذِئْبٌ مُكِلٌّ: قد وَضَعَ كَلَّهُ على النّاسِ.

وذِئْبٌ كَلِيلٌ: لا يَعْدُو على أَحَدٍ.

وانْطَلَقَ مُكَلِّلًا: ذَهَبَ لا يُبالِي[3] بِما وَراءَهُ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، والخصائص لابن جني ٣/ ١٢٠، والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه (ط وليد عرفات) ١/ ٢٥٥.
(٢) يعني من لفظ «إكْلِيل» كما في اللسان.
(٣) في مطبوع التاج «ذهب بما لا يبالي... إلخ» والتصحيح من الأساس والنقل عنه.

وجَفْنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بالسَّدِيفِ[1]، وجِفَانٌ مُكَلَّلاتٌ، وهو مَجازٌ.

وأَبُو الأَصْبَغِ شَبِيبُ بنُ حَفْصِ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ كَلالَةَ الكَلالِيُّ، بالفَتْحِ المِصْرِيُّ[2]، وحَدَّثَ عنهُ مُحَمَّدُ بنُ مَوسَى بنِ النُّعْمانِ، ماتَ سنة ٢٦٠ ضَبَطَه الحافِظُ.

وقالَ ابنُ بَرِّي: كَلَّا: حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ، وقد تَأْتِي بِمَعْنَى «لا» كَقُولِ الجَعْدِيِّ:

فقُلْنا لَهُمْ خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها
فقالُوا لَنا: كَلّا، فقُلْنا لَهُم: بَلَى[3]

فكَلَّا هنا بِمَعْنَى «لا» بِدَلِيلِ قولِهِ «فقُلْنَا لَهُم: بَلَى»، وبَلَى لا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ، ومِثْلُه قَوْلُه أَيْضًا:

قُرَيْشٌ جِهازُ النّاسِ حَيًّا ومَيِّتًا
فمَنْ قالَ: كَلَّا، فالمُكَذِّبُ أَكْذَبُ[4]

وعَلى هٰذا يُحْمَلُ قولُه تَعالَى: ﴿رَبِّي أَهانَنْ * كَلَّا﴾[5].

(١) في مطبوع التاج «بالسويق» والتصحيح من الأساس.
(٢) في مطبوع التاج «أبو الاصبع» بالعين المهملة، وقال «الهري» مكان «المصري» والتصحيح من التبصير ١٢٢٤ وفيه أن وفاته سنة ٣٦٠.
(٣) ديوانه ١١٧، واللسان.
(٤) ديوانه ١١، واللسان.
(٥) سورة الفجر، الآيتان ١٦ و١٧.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَلَّا: رَدْعٌ في الكَلامِ، وتَنْبِيهٌ، ومَعْناها: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، إِلَّا أَنَّها آكَدُ في النَّفِي والرَّدْعِ من «لا» لِزِيادَةِ الكافِ، قالَ: وقد تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كقولِهِ تَعالَى: ﴿كَلَّا لئِن لَمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعَن بالنّاصِيَةِ﴾[1] وقد جَمَعَ الإِمامُ أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ أَقْسامَها ومواضِعَها في بابٍ من كِتابِهِ «الوَقْفُ والابْتِداء».

وأَحْمَدُ بنُ أَسْعَدَ الكَلالِيُّ مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ كَمَرَان: فَقِيهٌ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

[ك م ل]*

(الكَمالُ: التَّمامُ) وهُما مُترادِفانِ، كَما وَقَعَ في الصِّحاحِ وغَيْرِه، وقد فَرَقَ بَيْنَهُما بعضُ أَرْبابِ المَعانِي، وأَوْضَحُوا الكَلامَ في قولِهِ تَعالَى: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[2] وبَسَطَهُ في العِنايَةِ وأَوْسَعَ الكَلامَ فيهِ البهاءُ السُّبْكِيُّ في «عَرُوسِ الأَفْراحِ»، وقيل: التَّمامُ: الذي تُجَزَّأُ منهُ أَجْزاؤُه، كَما سيَأْتِي، وفيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ.

(١) سورة العلق، الآية ١٥.
(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

(كَمَلَ، كنَصَرَ وكَرُمَ وعَلِمَ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والكَسْرُ أَرْدَؤُها، وزادَ ابنُ عَبّادٍ: كَمَلَ يَكْمِلُ مثلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ (كَمالًا وكُمُولًا، فهو كامِلٌ وكَمِيلٌ)، جاءُوا بِهِ على كَمُلَ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

عَلى أَنَّهُ بعدَ ما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلا[1]

وجمع كامِلٍ كَمَلَةٌ، كحافِدٍ وحَفَدَةٍ.

(وتَكامَلَ) الشَّيْءُ (وتَكَمَّلَ)، كَكَمَلَ.

(وأَكْمَلَهُ واسْتَكْمَلَهُ وكَمَّلَهُ: أَتَمَّهُ وجَمَّلَه)، قالَ الشّاعِرُ:

فَقُرَى العِراقِ مَقِيلُ يَوْمٍ واحِدٍ
والبَصْرتانِ وواسِطٌ تَكْمِيلُهُ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ أبو عُبَيْدٍ: أَرادَ كانَ ذٰلكَ كُلّهُ يُسارُ في يومٍ واحِدٍ.

(وأَعْطاهُ المالَ كَمَلًا، مُحَرَّكَةً: أي كامِلًا)، هكذا يُتَكَلَّمُ بِهِ في الجَمِيعِ والوُحْدانِ سَواء، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، قالَ: ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا نَعْتٍ، إِنَّما هو كقَوْلِكَ أَعْطَيْتُه كُلَّه.

(والكامِلُ): البَحْرُ الخامِسُ (من بُحُورِ العَرُوضِ)، وَزْنُه (مُتَفاعِلُنْ سِتَّ مَرّاتٍ)، وبَيْتُه قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

وإذا صَحَوْتُ فَما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى
وكَما عَلِمْتِ شَمائِلِي وتَكَرُّمِي[1]

قالَ أَبُو إِسْحاقَ: سُمِّيَ كامِلًا لأَنَّهُ كَمُلَتْ أَجْزاؤُه وحَرَكاتُه، وكانَ أَكْمَلَ مِنَ الوافِرِ لأَنَّ الوافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكاتُه ونَقَصَتْ أَجْزاؤُه.

(و) الكامِلُ (أَفْراسٌ) منها: فَرَسٌ (لِمَيْمُونِ بنِ مُوسَى المُرِّيِّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ لِمُوسَى بنِ مَيْمُونٍ المَرِئِيِّ، مِنْ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ، وكانَ سَبَقَ بِلالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ، فقالَ رُؤْبَةُ:

* كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يَقْضِي فَرْقَا[2] *

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٦٦، والتكملة، والعباب، وفي الأساس نسبه إلى العباس بن مرداس، وفي مجالس ثعلب ٤٩٢، وكتاب سيبويه ١/ ٢٩٢ وهو من أبياته التي لم يعرف لها قائل. قلت: والبيت من شواهد النحاة، ونسبه ابن بري في شرح الإيضاح ١٩٨ إلى العباس بن مرداس، ومثله في كتاب العين ٥/ ٣٧٩، وانظر الخزانة (هارون) ٣/ ٢٩٩ (خ).

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٤٣.

(١) ديوان عنترة ١٤٩، والعباب، والكافي ٥٨ و٧٠.

(٢) العباب، ولم أعثر عليه في ديوانه. قلت: وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٨٠ ضمن أرجوزة، وتقدم مع آخر في مادة (سحق)، ونسب مع آخر في التهذيب ١٤/ ١٩٢ واللسان (ندى) إلى الجعدي أو غيره (خ).

وقالَ بعضُهم: بل كانَ لامْرِئِ القَيْسِ، والصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

(و) الكامِلُ: فَرَسُ (الرُّقادِ بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيِّ) وسيأْتِي شاهِدُه من قولِ ابنِ العائِفِ قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (الهِلْقامِ الكَلْبِيِّ)، قالَ شَراحِيلُ بنُ عَبْدِ العُزَّى:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنا اللَّيْثُ عادِيًا
وأَنَّ أَبِي الهِلْقامَ فارِسُ كامِلِ؟![1]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (الحَوْفَزانِ بنِ شَرِيكٍ) الشَّيْبانِيِّ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (سِنانِ بنِ أَبِي حارِثَةَ) المُرِّيِّ، وهو القائِلُ فيهِ:

وما زِلْتُ أُجْرِي كامِلًا وأَكُرُّه
عَلى القَوْمِ حَتَّى اسْتَسْلَمُوا وتَفَرَّقُوا[2]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيِّ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للعائِفِ الضَّبِّيِّ، وفي العُبابِ لابنِ العائِفِ:

نِعْمَ الفَوارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وهُمْ يَدْعُونَ يالَ ضِرارِ[1]
زَيْدُ الفَوارِسِ كَرَّ وابْنَا مُنْذِرٍ
والخَيْلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ[2]
يَرْمِي بِغُرَّةِ كامِلٍ وبِنَحْرِهِ
خَطَرَ النُّفُوسِ وأَيُّ حِينِ خِطارِ[3]

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ هٰذا البَيْتَ الأَخِير شاهِدًا لِفَرَسِ الرُّقادِ الضَّبِّيِّ، وهو ابنُ المُنْذِرِ المُشارُ إِلَيْهِ بقولِهِ وابْنا مُنْذِرٍ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (شَيْبانَ النَّهْدِيِّ).

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ)، وإِيّاهُ عَنَى بقولِهِ:

* ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بثُغْرَةِ كامِلٍ[4] *

(١) العباب.
(٢) العباب، ويزاد: أسماء خيل العرب وفرسانها لمحمد بن زياد الأعرابي ٩٥.

(١) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٥٣ و٥٤، والنقائض ١٩٥.
(٢) في أنساب الخيل «تصنعها بنو الأحرار» وفي النقائض «أوجَفَها بنو جَبّارِ». وبين هذا البيت والذي يليه هنا بيتان في النقائض هما:
حتى سَمَوْا لمحرِّقٍ برِماحهم
بالطَّعْنِ بين كتائب وغبار
ولعَمْرُ جَدِّكَ ما الرُّقادُ بطائِشٍ
رَعِشٍ بديهتُه ولا عوّارِ
وانظر قول المصنف المتقدم في - فرس الرقاد ابن المنذر -: «وسيأتي شاهده من قول ابن العائف قريبا» فهذا هو المراد.
(٣) العباب.
(٤) اللسان. قلت: الذي في شعر زيد الخيل:
فما زلْتُ أرميهم بغُرَّة وجهه
وبالسيف حتى كلَّ تحتي وبلَّدا
انظر شعره من جمع (د. أحمد مختار البزرة) ٩٧، وفيه تخريجه (خ).

(والكامِلَةُ) بنتُ البَعِيثِ: (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ) عَرَضَها على سَلْمانَ بنِ رَبِيعَةَ العامِرِيِّ فهَجَّنَها سَلْمانُ، فقالَ عَمْرٌو:

* إنَّ الهَجِينَ يَعْرِفُ الهَجِينَا[1] *

وأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُهَجِّنُ سَلْمانُ بِنْتَ البَعِيـ
ـثِ جَهْلاً لسَلْمانَ بالكامِلَهْ
فَإِنْ كانَ أَبْصَرَ مِنِّي بِها
فأُمِّيَ لا أُمُّهُ الثَّاكِلَهْ[2]

وقالَ أَبُو النَّدَى: لا أَعْرِفُ الكامِلَةَ ولا البَعِيثَ، ولا هٰذين البَيْتَيْنِ. قلتُ: وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّ البَعِيثَ فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ.

(و) الكامِلَةُ: (فَرَسُ لِيَزِيدَ بنِ قَنانٍ) الحارِثِيِّ.

(والكامِلِيَّةُ: شَرُّ الروافِضِ)، نُسِبُوا لرَئِيسِهِم أَبِي كامِلٍ القائِلِ بِتَكْفِيرِ الصَّحابَةِ بتَرْكِ نُصْرَةِ عليٍّ، وتَكْفِيرِ عَلِيٍّ بِتَرْكِ طَلَبِ حَقِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عن الصَّحابَةِ، ولَعَنَ أَبا كامِلٍ، هكذا نَقَلَهُ الفَخْرُ الرّازِيُّ وغيرُه. ووقع للقاضِي عِياضٍ في الشِّفاءِ: الكُمَيْلِيَّة: مِنَ الرَّوافِضِ، قالُوا بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِه صَلَى اللَّه تعالى عليه وسلم، قالَ الخفاجِيُّ في شَرْحِهِ: هكذا وَقَعَ، والصوابُ الكامِلِيَّةُ، ووَفَّقَ بينَهُما بأَنَّهُمْ صَغَّرُوا كامِلاً على كُمَيْلٍ ونَسَبُوا إِلَيْهِ على خِلافِ القِياسِ تَصْغِيرَ تَحْقِيرٍ، فهوَ بِضَمِّ الكافِ، وقيلَ: بفَتْحِها، نسبةً لكَمِيلٍ كَقَبِيلٍ، بمعنى كامِلٍ، وهوَ بَعِيدٌ، نَقَلَهُ شيخُنا.

(والمِكْمَلُ، كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ الكامِلُ للخَيْرِ) أ(و الشَّرِّ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(والكَوْمَلُ: حِصْنٌ باليَمَنِ).

(وكَمْلٌ، بالفَتْحِ، وكَمُعَظَّمٍ، وزُبَيْرٍ، وجُهَيْنَةَ: أَسْماءٌ) منهُم كُمَيْلُ ابنُ زِيادٍ، صاحِبُ سِرِّ عَلِيٍّ.

وكُمَيْلُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كُمَيْلٍ، عن عَمِّهِ إِبْراهِيمَ بنِ كُمَيْلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ الطُّوسِيِّ.

(١) العباب.
(٢) العباب.

(والكُمْلُولُ[1]، بالضَّمِّ: نَباتٌ يُعْرَفُ بالقُنابَرَى)[2] قالَ الخَلِيلُ: (فارِسِيَّتُه بَرْغَسْتْ)، حَكاهُ أبو تُرابٍ في كِتابِ الاعْتِقابِ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ غيرُه: (يُسَمَّى شَجَرَةَ البَهَقِ، يَكْثُرُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ في الأَراضِي الطَّيِّبَةِ المُنْبِتَةِ للشَّوْكِ والعَوْسَجِ، لَطِيفٌ جَلاءٌ، أَنْفَعُ شَيْءٍ للبَهَقِ والوَضَحِ أَكْلاً وضِمادًا يُذْهِبُه في أَيّامٍ يَسِيرَةٍ، وصالِحٌ للمَعِدَةِ والكَبِدِ، مُلائِمٌ للمَحْرُورِ والمَبْرُودِ، ومُمَلَّحُه مُشَهٍّ) للطَّعامِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

التَّكْمِلَةُ: مَصْدَرُ كَمَّلَه تَكْمِيلاً، يُقالُ: كَمَّلْتُ وفاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وتَكْمِلَةً.

(والتَّكْمِلاتُ في حِسابِ الوَصايَا مَعْرُوفٌ).

ويُقالُ: هَذا المُكَمِّلُ عِشْرِينَ، والمُكَمِّلُ مائَةً، والمُكَمِّلُ أَلْفًا.

(١) في النبات لأبي حنيفة ٧٤ «تُمْلُول»، وذكر أنه «البَقْلَةُ» التي يُقالُ لها بالنبطية «القُنّابَرَى» وهي بالفارسية البَرْغَسْت، نسب ذلك إلى بعض الرواة، قال: «وزعم أنه يقال لها أيضا الغُمْلُول».

(٢) ضبطه القاموس هنا بفتح القاف وكسر الباء والراء وياء النسب، وفي (قنبر) ضبطه بضم القاف ونصّ على فتح الراء، وانظر ضبط أبي حنيفة المتقدم ففيه النون مشددة والباء ساكنة.

والكُمْلُولُ بالضَّمِّ: مَفازَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدٍ:

* حَتَّى إذا ما حاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجْ *
* تَذَكَّرَ البِيضَ بكُمْلُولٍ فلَجْ[1] *

هكذا رَواهُ مُنَوَّنًا، قالَ: «وفلَجْ» يُرِيدُ لَجَّ في السَّيْرِ، وإِنَّما تَرَكَ التَّشْدِيدَ للقافِيَةِ، ومن لَمْ يُنَوِّنْ كُمْلُولاً قال: هو نَباتٌ، وفَلَج: نَهْرٌ صَغِيرٌ.

وأبو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ[2] بنِ أَحْمَدَ الكامِلِيُّ: حَدَّثَ بصُوْر، قالَ السِّلَفِيُّ: سَمِعْتُ منهُ بها.

وعليُّ بنُ هِبَةِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الكامِلِيُّ الصُّورِيُّ، عن أَبي صادِقٍ المَدِينِيِّ.

وحَمْزَةُ[3] بنُ مَكِّيٍّ الكامِلِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَصْحابِ السِّلَفِي.

(١) ديوان حميد بن ثور ٦٤ روايته «بكَمُّولٍ» واللسان، والصحاح، وبدون عزو في العباب، ومعجم ما استعجم ٤٧٧، وفسره البكري فقال: «كَمُّول: بلد»، وقال الصاغاني في التكملة: «ليس لحميد الأرقط ولا لحميد بن ثور على هذا الرويّ شيء»، وتكملة الزبيدي.

(٢) في التبصير ١٢٠٣ «بن الحُصَيْن».

(٣) كذا في مطبوع التاج، وفي التبصير ١٢٠٣ «ضَمْرَةُ بنُ مَكِّيٍّ..».

وأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الكامِلِيُّ، عن المُسْتَغْفِرِيِّ وغيرِهِ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ كامِلِ بنِ حاتِمٍ.

ويُجْمَعُ الكامِلُ على الكُمَّلِ، كسُكَّرٍ، وعلى كَمَلَةٍ، ككَتَبَةٍ[1].

[ك م ت ل]*

(الكَمْتَلُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ)، وكذٰلك كَمْتَرٌ وكُماتِرٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: (ناقَةٌ مُكَمْتَلَةُ الخَلْقِ): أي (مُتَداخِلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ)، أَوْرَدَهُ هُنا في العُبابِ، وأَمّا صاحِبُ اللِّسانِ فأَوْرَدَهُ في التي بَعْدَها.

[ك م ث ل]*

(الكَمَيْثَلُ، كعَمَيْثَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (القَصِيرُ).

ورَجُلٌ كَمْثَلٌ وكُماثِلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وناقَةٌ مُكَمْثَلَةُ الخَلْقِ.

[ك م هـ ل]*

(كَمْهَلَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (جَمَعَ ثِيابَهُ وحَزَمَها للسَّفَرِ).

قالَ: (و) كَمْهَلَ (فُلانٌ عَلَيْنا: مَنَعَنا حَقَّنا).

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: كَمْهَلَ (الحَدِيثَ: أَخْفاهُ وعَمّاهُ)، كَذا في التَّهْذِيبِ.

(و) في النَّوادِرِ: كَمْهَلَ (المالَ) وحَبْكَرَه، ودَبْكَلَه، وكَرْكَرَه: (جَمَعَهُ ورَدَّ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ.

(واكْمَهَلَّ) الرَّجُلُ: (انْقَبَضَ).

(و) أيضًا: (قَعَدَ).

(و) أَيْضًا: (اقْرَنْبَعَ).

(وتَكَمْهَلَ: اجْتَمَعَ).

(والمُكَمْهَلُ، بالفَتْحِ) أي على صِيغَةِ المَفْعُولِ: (القُطْنُ ما دامَ فيهِ الحَبُّ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) تقدم هذا في أول المادة، ونظَّر له بحافِدٍ وحَفَدَةٍ، فهو تكرار.

(٢) الجمهرة ٣/ ٣١٥ وفيه ضبط «كماتل» ضبط قلم بفتح الكاف، وفي «كُماتر» بضمها وزاد في تفسير الكماتر «الصلب الشديد في قِصَرٍ».

الكَمْهَلَةُ[1]: الظُّلْمُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

[ك ن ب ل]*

(الكُنْبُلُ، كقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) مِنَ الرِّجالِ.

(و) كُنابِلٌ (كعُلابِطٍ: ع) هكذا في النُّسَخِ، والصوابُ «كُنابِيلُ» بِزِيادَةِ الياءِ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ هكذا، ومثلُه في العُبابِ[2].

[ك ن ت ل]

(الكِنْتَأْلُ، كجِرْدَحْلٍ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه في «ك ت ل»، وقالَ: هو (القَصِيرُ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ث ل]*

الكِنْثَأْلُ، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ: لُغَةٌ في الكِنْتَأْلِ، مثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، كَما في اللِّسانِ: وضَبَطَه بالضَّمِّ.

[ك ن د ل]*

(الكَنْدَلَى)، بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو (نَبْتٌ يَنْبُتُ بماءِ البَحْرِ ويُعْرَفُ بالشَّوْرَةِ، قِشْرُه الأَيْدَعُ، يُدْبَغُ بِهِ، وصَمْغُهُ جَيِّدٌ للباءَةِ) قالَ: وهو مِنْ دِباغِ السِّنْدِ، ودِباغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ، وقالَ مَرَّةً: ماءُ البَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلَّا الكَنْدَلَى والقُرْمَ، وقد سَبَقَ ذٰلك للمُصَنِّفِ في «ك د ل» وكأَنَّهُ أَشارَ بإِعادَتِهِ إلى أَصالَةِ النُّونِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ع ل]*

الكَنْعَلَةُ في العَدْوِ: الثَّقِيلُ منهُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ.

[ك ن ف ل]*

(رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره في «ك ف ل»، وقالَ: أي (ضَخْمُها)، والنُّونُ زائِدَةٌ (ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ) أي (ضَخْمَةٌ) جافِيَةٌ.

(١) هو مصدر الفعل المتقدم «كَمْهَلَ فُلانٌ علينا: منَعَنا حَقَّنا».
(٢) وفي التكملة أيضًا.

[ك ن هـ ب ل][1]

(الكَنَهْبَلُ، وتُضَمُّ باؤُه)، لُغَتانِ ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقِيلَ: (شَجَرٌ عِظامٌ) وهو مِنَ العِضاهِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: ولا أَعْرِفُ في الأَسْماءِ مِثْلَهُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا كَنَهْبُلٌ فالنُّونُ فيهِ زائِدَةٌ، لأَنَّهُ ليسَ في الكَلامِ على مِثالِ سَفَرْجُلٍ، فهٰذا بِمَنْزِلَةِ ما يُشْتَقُّ مِمّا لَيْسَ فيهِ نُونٌ، فكَنَهْبُلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتُنٍ، بَنَوْهُ بِناءَهُ حِينَ زادُوا النُّونَ، ولو كانَتْ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلك، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وسَيْلًا:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ[2]

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ: الكَنَهْبُلُ: صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ قِصارُ الشَّوْكِ، وأَنْشَدَنِي لعَلِيٍّ صُلَيْحَةَ - وصُلَيْحَةُ: امْرَأَةٌ كانَ يَهْواها، ويَقُولُ فِيها، فنُسِبَ إِلَيْها، كَما قِيلَ كُثَيِّر عُزَّةَ -:

لَوْ أَنَّ ما بِي يا صُلَيْحُ بفادِرٍ
تَرْعَى الكَنَهْبُلَ في ظِلالِ عُراعِرِ[1]

(كالكَهْبَلِ)، كجَعْفَرٍ، وهٰذا مِمّا يُؤَيِّدُ زِيادَةَ النُّونِ.

(و) الكَنَهْبَلُ: (الشَّعِيرُ الضَّخْمُ السُّنْبُلَةِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وهِيَ شَعِيرَةٌ يَمانِيَّةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الحَبِّ.

[ك ن هـ ل]*

(كَنْهَلٌ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ) كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ في «ك هـ ل»، وقالَ: هو (ع) أو ماءٌ، مَصْرُوفٌ (وقد يُمْنَعُ) مِنَ الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ، كَغَيْرِهِ مِنْ أَسْماءِ المَواضِعِ، لا لِكَوْنِهِ فيهِ وَزْنُ الفِعْلِ كَما تَوَهَّمَهُ بعضٌ، قالَ جَرِيرٌ:

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصالِ وحاوَلَتْ
بكَنْهَلَ أَقْرانُ الهَوَى أَنْ تَجَذَّمَا[2]

(١) ورد بعض ما جاء في هذه المادة في مادة (كهبل) في اللسان.
(٢) ديوانه ٢٤ والرواية: «وأضحى» واللسان (كهبل)، والصحاح (كهبل)، والعباب والأساس (ذقن)، والمقاييس ٢/ ٣١٠، وتقدم في (كتف)، وسيأتي في (ذقن)، ويزاد: المحكم ٤/ ٣٣٦.

(١) العباب.
(٢) ديوانه (ط دار المعارف) ٩٧٩، واللسان، ومعجم البلدان (كنهل)، ويزاد: المحكم ٤/ ٣٣٦.

(و) كِنْهِلٌ، (كزِبْرِجٍ: ماءٌ لِبَنِي عَوْفِ ابنِ عاصِمٍ)، وقالَ نَصْرٌ: لِبَنِي سَعْدٍ، وفي التَّهْذِيبِ: لِبَنِي تَمِيمٍ، وقالَ عَمْرُو ابنُ كُلْثُوم:

* فجَلَّلَها الجِيادُ بكِنْهِلاءِ[1] *

[ك ن هـ د ل]*

(الكَنَهْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ[2]، وفي اللِّسانِ: هو (الضَّخْمُ الغَلِيظُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) والنُّونُ زائِدَةٌ، كَما سَيأْتي.

[ك هـ ل]*

(الكَهْلُ) مِنَ الرِّجالِ: (مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ): أي خالَطَهُ (ورَأَيْتَ لَهُ بَجالَةً، أَوْ مَنْ جاوَزَ الثَّلاثِينَ) ووَخَطَهُ الشَّيْبُ، كذا في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ: مَنْ زادَ عَلى ثَلاثِينَ سَنَةً إلى الأَرْبَعِينَ، وقيلَ: هُوَ مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ إلى تَمامِ الخَمْسِينَ، وفي المُحْكَمِ: (أو أَرْبَعًا وثَلاثِينَ إلى إِحْدَى وخَمْسِينَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإذا بَلَغَ الخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ كَهْلٌ، ومنهُ قَوْلُه:

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رَأْيُه فِيها ومَسْبُوبُ؟![1]

فجَعَلَهُ كَهْلًا وقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ للغُلامِ: مُراهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ يُقالُ: تَخَرَّجَ وَجْهُه، ثم اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ، وهو ابنُ ثلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لانْتِهاءِ شَبابِهِ، وكَمالِ قُوَّتِهِ.

(ج: كَهْلُونَ، وكُهُولٌ، وكِهالٌ)، بالكَسْرِ (وكُهْلانٌ)، بالضَّمِّ، قالَ ابنُ مَيّادَةَ:

وكَيْفَ تُرَجِّيهَا وقَدْ حالَ دُونَها
بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها؟[2]

(وكُهَّلٌ، كرُكَّعٍ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراها عَلى تَوَهُّمِ كاهِلٍ، (وهي بهاءٍ)، يُقالُ: رَجُلٌ كَهْلٌ، وامْرَأَةٌ

(١) اللسان.
(٢) لم يهمله الصاغاني بل ذكره في التكملة عن ابن دريد، ولفظه «الكَنَهْدَلُ: الضخم الغليظ»، وهو في الجمهرة ٣/ ٣٧٢، وفسَّره صاحب اللسان «بالصلب الشديد»، وقد جمع المصنف بين القولين ونسبهما إلى اللسان وليس كذلك.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/ ١٩.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ١٠٢.

كَهْلَةٌ: انْتَهَى شَبابُهما، وذٰلك عندَ اسْتِكْمالِهِما ثَلاثًا وثَلاثِينَ سَنَةً، (ج: كَهْلاتٌ) وهوَ القِياسُ، لأَنَّهُ صِفَةٌ، (ويُحَرَّكُ) عن أبي حاتِم، ولَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ.

(أو لا يُقالُ كَهْلَةٌ إِلَّا مُزْدَوِجًا بشَهْلَةٍ)، يَقولونَ: شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، والأَوَّلُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي عُبَيْدَةَ وابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ عُذافِرٌ ويُرْوَى للأَشْعَثِ بنِ هِلالٍ من بَلْعَدَوِيَّة:

* عَلَيَّ إِنْ أُبْتُ العِراقَ حَيًّا *
* أَلِيَّةٌ قَدْ وَجَبَتْ عَلَيَّا *
* أَلَّا أَعُودَ بَعْدَها كَرِيًّا *
* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا *
* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمَّيَّا[1] *

(واكْتَهَلَ) الرَّجُلُ: (صارَ كَهْلًا، قالُوا: ولا تَقُلْ: كَهَلَ، و) لكِنَّهُ (قد جاءَ في الحَدِيثِ: «هَلْ في أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ») بكَسْرِ الهاءِ، (ويُرْوَى مَنْ كاهَلَ) بفتحِ الهاءِ: (أي) مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولَةِ وقد تَزَوَّجَ، وقد حَكَى أبو زَيْدٍ: كاهَلَ الرَّجُلُ: (تَزَوَّجَ)، وقالَ [أبو عبيد: قال][1] أبو عُبَيْدَةَ: أي مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلًا، وذَكَرَ عن أَبِي سَعِيدٍ[2] أَنَّهُ رَدَّ على أَبِي عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِيرَ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ، قد يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ كَهْلًا وغيرَ كَهْلٍ، قال: والَّذِي سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ أَنَّ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ يُقالُ لَهُ الكاهِنُ، بالنّونِ، وقالَ: فلا يَخْلُو هٰذا الحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ، أحدهما: أَنْ يَكونَ المُحَدِّثُ ساءَ سَمْعُه فظَنَّ[3] أَنَّهُ كاهِلٌ وإِنَّما هوَ كاهِنٌ، أو يَكُونَ الحَرْفُ تَعاقَبَ فيهِ بَيْنَ اللّامِ والنُّونِ، ونَقَلَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ هٰذا التَّوْجِيهَ بعَيْنِه عن ابنِ الأَعرابِيِّ: قالَ: وهٰذا الَّذِي ذَكَرَهُ أبو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ بَعِيدٌ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «هَلْ في أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ»،

(١) يأتي للمصنف بعضه في مادة (أمم، كرا)، واللسان، وفي (أمم، نفه، كرا) والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ١٤٤، وخلق الإنسان لثابت ٢١ وانظر الاشتقاق ١٨٠، والتهذيب ٦/ ٢٠، ١٥/ ٦٣٦.

(١) قلت: زيادة يقتضيها السياق من التهذيب ٦/ ٢٠، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ١/ ١٢، ٣٢٢ (خ).

(٢) في اللسان والتهذيب ٦/ ٢٠ «عن أبي سعيد الضرير».

(٣) في مطبوع التاج «ففطن» والتصحيح من اللسان والتهذيب ٦/ ٢٠.

أي مَنْ تَعْتَمِدُهُ للقِيام بِشَأْنِ عِيالِكَ الصِّغارِ [ومَنْ تُخَلِّفُهُ][1] مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُه، (قالَهُ لِرَجُلٍ) اسْمُهُ جَلْهَمَةُ، كَما في الرَّوْضِ (أَرادَ الجِهادَ مَعَهُ ﷺ) فلَمّا قالَ لَهُ: «ما هُمْ إِلَّا أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ» أَجابَهُ فقالَ: «تَخَلَّفْ وجاهِدْ فِيهِمْ ولا تُضَيِّعْهُم».

والعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرُ كاهِلُ العَرَبِ، وسَعْدُ كاهِلُ تَمِيم، وفي النِّهايَةِ: وتَمِيمُ كاهِلُ مُضَرَ، مأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ البَعِيرِ، كَما سَيَأْتِي، وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: هُوَ كافِلُ أَهْلِهِ وكاهِلُهُم، وهوَ الَّذِي يَعْتَمِدُونَه، شُبِّهَ بالكاهِلِ: واحِدِ الكَواهِلِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (نَبْتٌ كَهْلٌ ومُكْتَهِلٌ: مُتَناهٍ)، وقد اكْتَهَلَ النَّباتُ: طالَ وانْتَهَى مُنْتَهاهُ، وفي الصِّحاحِ: تَمَّ طُولُه، وظَهَرَ نَوْرُه، قالَ الأَعْشَى:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[2]

وليسَ بَعْدَ اكْتِهالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلِّي.

(ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ) انْتَهَى سِنُّها، كَما في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: (مُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بالبَياضِ)، وأَنْكَرَ بَعْضُهُم ذٰلك.

(واكْتَهَلَت الرَّوْضَةُ: عَمَّها نَوْرُها)، كَما في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: نَبْتُها.

(والكاهِلُ، كصاحِبٍ: الحارِكُ) وهو فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، قالَ: والمِنْسَجُ أَسْفَلُ ذٰلك.

(أو) هو (مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمّا يَلِي العُنُقَ، وهو الثُّلُثُ الأَعْلَى، وفيهِ سِتُّ فِقَرٍ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ حارِكٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
إِلى كاهِلٍ مِثْلِ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ[1]

(أو) هو (مَوْصِلُ العُنُقِ في الصُّلْبِ)، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

---

(١) في مطبوع التاج «الصغار ممن يلزمك.. الخ» والزيادة من اللسان والتهذيب ٦/ ٢٠.

(٢) ديوانه ١٤٥ (ط. بيروت)، وقد تقدم للمصنف في (ككب، أزر، شرق)، ويأتي عجزه في مادة (عمم)، واللسان، ومادة (كوكب، أزر، = شرق، عمم)، والمحكم ٤/ ١٠٢، والتهذيب ٦/ ١٩، والعباب، وعجزه في المقاييس ٥/ ١٤٤.

(١) ديوانه ٣٨٥ وهذه رواية الطوسي والسكري والبطليوسي. وفيها: «لبّده النَّدَى» وغيرهم يرويه كما في ديوانه أيضا ٤٧:
له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَه النَّدى
إلى حارِكٍ مثل الغَبيط المُذَأَّبِ
وهو في اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٠.

وقِيلَ: هُوَ مِنَ الإنْسانِ ما بَيْنَ كَتِفَيْهِ، يَخُصُّ الإنْسانَ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ لغَيْرِهِ، قالَهُ أبو زَيْدٍ.

وقالَ النَّضْرُ: هوَ ما ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ، والزَّوْرُ: ما بَطَنَ مِنَ الكاهِلِ.

وقالَ غيرُه: الكاهِلُ مِنَ الفَرَسِ: ما ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إلى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ، وأَنْشَدَ:

وكاهِلٍ أَفْرَعَ فيهِ مَعَ الـ
إفْراعِ إشْرافٌ وتَقْبِيبُ[1]

وقِيلَ: هُوَ مِنَ الفَرَسِ: خَلْفَ المِنْسَجِ.

(و) كاهِلُ (بنُ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وأَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ قاتِلَيْ أَبِي امْرِئِ القَيْسِ)، هَكَذا في النُّسَخِ وفيهِ غَلَطان: الأَوَّلُ: زِيادَةُ الواوِ، فَإِنَّ أَبا قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ هو بِعَيْنِهِ ابنُ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وهو ابنُ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْياس بنِ مُضَرَ، والثّانِي: قاتِلَيْ مُثَنَّى قاتِلٍ، والصوابُ قاتِلِي بالجَمْعِ، وما أَحْسَنَ عِبارَةَ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ قالَ: وكاهِلٌ: أبو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ، وهو كاهِلُ بنُ أَسَدِ ابنِ خُزَيْمَةَ، وهُمْ قَتَلَةُ أَبِي امْرِئِ القَيْسِ، زادَ الصّاغانِيُّ: وفيها يَقُولُ امْرُؤُ القَيْسِ:

* يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كاهِلَا *
* القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلَا[1] *

(ويُقالُ للشَّدِيدِ الغَضَبِ، وللفَحْلِ الهائِجِ: إِنَّهُ لَذُو كاهِلٍ)، حَكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِهِ المَوْسُومِ بالأَلْفاظِ[2]، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: إِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ بالصّادِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ للرَّجُلِ: إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ باللّامِ والنُّونِ: إذا اشْتَدَّ غَضَبُه، ويُقالُ ذٰلك للفَحْلِ عِنْدَ صِيالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.

(والشَّدِيدُ الكاهِلِ): هو (المَنِيعُ الجانِبِ) الَّذِي يُعْتَمَدُ عليهِ في المُلِمّاتِ.

(وأَبُو كاهِلٍ: قَيْسُ بنُ عائِذٍ)

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٠، ونسبه الأزهري فيه إلى ابي دؤاد الإيادي، وهو في الأساس (قتب).

(١) في ديوانه ١٣٤ بتقديم المشطور الثاني على الأول، وبينهما مشطور هو:
* خيرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونائلا *
واللسان، ومادة (خطأ، حلل)، والعباب، وتقدم في (خطأ).
(٢) تهذيب الألفاظ ٨٥.

الأَحْمَسِيُّ (البَجَلِيُّ الصَّحابِيّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ على ناقَةٍ، وحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخِطامِ النّاقَةِ، وماتَ زَمَنَ الحَجّاجِ، رَوَى عنهُ إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ، هكذا ذَكَرُوا، وإِنَّما يَرْوِي إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ عن أَخِيهِ سَعِيدِ بنِ أَبِي خالِدٍ عن أَبِي كاهِلٍ، وقالَ البُخارِيُّ: اسمُ أَبِي كاهِلٍ عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكٍ.

(والكُهْلُولُ، بالضَّمِّ: الضَّحّاكُ، و) قيلَ: (الكَرِيمُ)، عاقَبَت اللَّامُ الرّاءَ في كُهْرُورٍ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[1]: الكُهْلُولُ، والرُّهْشُوشُ، والبُهْلُولُ، كُلُّهُ: السَّخِيُّ الكَرِيمُ.

(و) قَد (سَمَّوْا كَهْلًا، بالفتح، و) كاهِلًا (كصاحِبٍ، و) كُهَيْلًا مثل (زُبَيْرٍ)، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ أو كاهِلٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، والأَوَّلُ أَوْلَى، منهم: سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ الحَضْرَمِيُّ مِنَ التّابِعِينَ، (و) كَهْلانُ مثل (سَكْرانَ)، مِنْهُم: كَهْلانُ بنُ سَبَأَ: أبو قَبِيلَةٍ مِنْ حِمْيَرَ.

(و) كُهَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع) رَمْلٌ، قالَ:

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فَبَيْنُونَةٍ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا[1]

(و) كُهالٌ، (كغُرابٍ: كاهِنٌ جاهِلِيٌّ).

(و) الكَهْوَلُ (كجَرْوَلٍ)، هكذا ضَبَطَهُ الخَطّابِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، (وصَبُورٍ) هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، وبِهِما رُوِيَ حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ - حينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ -: «إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْوَلِ، فَما زِلْتُ أُسْدِي وأُلْحِمُ حَتَّى صارَ أَمْرَكَ كَفَلْكَةِ الدَّرّارَةِ، وكالطِّرافِ المُمَدَّدِ».

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هوَ (العَنْكَبُوتُ) وحُقُّه: بَيْتُه، وفي الحَدِيثِ رِواياتٌ أُخَرُ، مَرَّ بَعْضُها، ويأْتِي بَعْضُها.

(و) مِنَ المَجازِ: (طارَ لَهُ طائِرُ كَهْلٍ: أي) صارَ (لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ في الدُّنْيا)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(١) تهذيب الألفاظ ٢٠٢، و٢٠٣.

(١) اللسان، وفي معجم البلدان (كهيلة، بينونة) ونسبه إلى الراعي وروايته «تُلْفَى» بدل «تلقى» وفيه وفي المحكم ٤/١٠٣ «مَرْبَعَا»، وانظر ديوان الراعي النميري (المعهد الألماني) ١٧١.

وفي المُحْكَمِ: وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ:

فَلَوْ كانَ سَلْمَى جارَهُ أو أَجارَهُ
رِياحُ بنُ سَعْدٍ رَدَّهُ طائِرٌ كَهْلُ[1]

قالَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وقد يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ جَعَلَهُ كَهْلاً مُبالَغَةً في الشِّدَّةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كواهِلُ اللَّيْلِ: أَوائِلُهُ إِلى أَوْساطِهِ، وهُوَ مَجازٌ.

وبَنُو صاهِلَةَ بنِ كاهِلِ بنِ الحارِثِ ابنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ: قَبِيلَةٌ، ويُقالُ لَهُم: الكاهِلِيُّونَ، بِكَسْرِ الهاءِ، وقَيَّدَهُ الوَقْشِيُّ هكذا: «كاهَل»، بفَتْحِ الهاءِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بالفِعْلِ مِنْ كاهَلَ يُكاهِلُ، كَذا في الرَّوْضِ، وفي المُقَدِّمَةِ لابنِ الجَوّانِيِّ، وهُمْ أَفْصَحُ العَرَبِ، قالَ: وبَلَغَنِي أَنَّ بَطْنًا منهم مُقِيمُونَ إِلى الآنِ على اللُّغَةِ السّالِمَةِ مِنَ اللَّحْنِ والتَّغَيُّرِ والفَسادِ، ومنهُم سَيِّدُنا عَبْدُاللَّهِ بنُ مَسْعُودِ بنِ غافِلِ بنِ حَبِيبِ ابنِ شَمْخِ بنِ قارِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ.

وكاهِلُ بنُ عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ هُذَيْمٍ: قَبِيلَةٌ أُخْرَى، أَوْرَدَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

[ك هـ ب ل]*

(الكَهْبَلُ) كجَعْفَرٍ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ مَع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ جَعَلَهُ أَصْلَ مادَّةِ «ك ن هـ ب ل» وقالَ: نُونُه زائِدَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: هو (القَصِيرُ).

(و) قالَ غَيْرُه: (شَجَرٌ عِظامٌ كالكَنَهْبَلِ)، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك.

[ك هـ د ل]*

(الكَهْدَلُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هِيَ (الشّابَّةُ السَّمِينَةُ) النّاعِمَةُ، (و) قِيلَ: هِيَ (العَجُوزُ)، فهُوَ (ضِدٌّ) وهكذا يُرْوَى[3]: «وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهْدَلِ»، قالَ القُتَيْبِيُّ: هيَ العَجُوزُ نَفْسُها،

(١) في مطبوع التاج كاللسان والمحكم (٤/ ١٠٢) «رماح ابن سعد» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨ والأساس، وقال السكري في تفسيره: «رياح بن سعد: من بني زُلَيْفَةَ».

(١) الجمهرة ٣/ ٣١٤.
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٣٦.
(٣) يعني في حديث عمرو بن العاص مع معاوية، وقد تقدم في (كهل) برواية: «الكَهْوَلِ».

وحُقُّها: ثَدْيُها، ونَقَلَ عَنْ بَعْضِهِم: أَنَّ الكَهْدَلَ: ثَدْيُ العَجُوزِ.

(و) قالَ بَعْضُهم: هِيَ (العَنْكَبُوتُ)، وحُقُّها: بَيْتُها، وأَنْكَرَهُ القُتَيْبِيُّ، وقالَ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ.

(و) الكَهْدَلُ: (العاتِقُ مِنَ الجَوارِي) عن أَبِي حاتِمٍ، وأَنْشَدَ:

إِذا ما الكَهْدَلُ العاتِقُ ماسَتْ في جَوارِيها
حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِرَ في الحُسْنِ يُباهِيها[1]

(و) كَهْدَلٌ: (عَلَمٌ) مِنْ أَعلامِهِم.

(و) اسمُ (راجِزٍ)، قالَ يَعْنِي نَفْسَهُ:

* قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلَا[2] *

قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وأُمُّ الحَدِيدِ: امْرَأَتُه.

[ك هـ م ل]*

(الكَهْمَلُ)، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: هو (الثَّقِيلُ الوَخِمُ).

(و) يُقالُ: (أَخَذَ الأَمْرَ مُكَهْمَلًا، بالفَتْحِ): أي (بأَجْمَعِه)، كَذا في اللِّسانِ.

[ك و ل]*

(كُوَلُ كزُفَرَ، والعامَّةُ تَكْتُبُ كُوَارُ)، كغُرابٍ، بالرّاءِ في آخِرِهِ، وهكذا هو في كُتُبِ الأَنْسابِ: (ة، بفارِسَ) بَيْنَها وبَيْنَ خُورَ[1] عَشْرَةُ فَراسِخَ، (لا مَحَلَّةٌ بِشِيرازَ، كَما ظَنَّهُ الصّاغانِيُّ)، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هٰذه المَحَلَّةُ نُسِبَتْ إِلى أَهْلِ هٰذهِ القَرْيَةِ لنُزُولِهِم بها، ومِثْلُ هٰذا لا يُعَدُّ غَلَطًا، ومِنْها القاضِي أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الكُوارِيُّ صاحِبُ الشَّيْخِ أَبِي حامِدٍ الأَسْفَراييِنِيِّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: كُوارُ أَظُنُّها ناحِيَةٌ بفارِس، مِنْها الحاكِمُ أَبُو طالِبٍ زَيْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الكُوارِيُّ، ثُمَّ قالَ: وبابُ كُول: مَحَلَّةٌ بشِيرازَ بفارِس، مِنْها أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللّٰهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الأَصَمُّ الشِّيرازِيُّ، ماتَ قبلَ التِّسْعِينَ والثَّلاثِ مائةٍ.

(١) اللسان والتكملة، وروايته فيهما: «الكهدل العارِكُ..»، والعباب، والتهذيب ٦/ ٥٠٦.
(٢) اللسان، ومادة (حدد)، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٦/ ٥٠٦، وتقدم في (حدد).
(٣) الجمهرة ٣/ ٣٤٧.

(١) كذا في مطبوع التاج وفي معجم البلدان (كوار) «بينها وبين شيراز عشرة فراسخ».

(والكَوْلانُ: نَبْتٌ) وهوَ (البَرْدِيُّ)، ونَقَلَ أبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ يَنْبُتُ في الماءِ نَباتَ السُّعْدِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وأَعْظَمُ، وأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ، (ويُضَمُّ)، نَقَله أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ بَنِي أَسَدٍ.

(و) كَوْلانُ: (د، بما وَراءَ النَّهْرِ).

(والكَوْلَةُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) مِنْ حُصُونِ ذَمَارَ.

(والكَوَأْلَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (القَصِيرُ).

(واكْوَأَلَّ اكْوِئْلَالًا: قَصُرَ، وذِكْرُهُما في «ك أ ل» وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ)، وقد تَبِعَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ هُناكَ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه، وعَلَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ يَكونُ وَزْنُه «فَوَعْلَل».

(وتَكَوَّلُوا: تَجَمَّعُوا).

(و) تَكَوَّلُوا (عليهِ: أَقْبَلُوا بالشَّتْمِ والضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا) عَنِ الشَّتْمِ والضَّرْبِ، وكذٰلك تَثَوَّلُوا[1] عَلَيْهِ تَثَوُّلًا (كانْكالُوا) عليهِ بهٰذا المَعْنَى، وكذٰلك انْثالُوا عليهِ.

(وتَكَاوَلَ) الرَّجُلُ: (تَقاصَرَ)، عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ.

(والأَكْوَلُ: النَّشَزُ مِنَ الأَرْضِ شِبْهُ الجَبَلِ) والجَمْعُ أَكْوالٌ، كَما في العُبابِ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: الأَكاوِلُ: نُشُوزٌ مِنَ الأَرْضِ أَشْباهُ الجِبالِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هارُونَ الحِلِّيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الكالِ[1]: شَيْخُ القُرّاءِ، وأَخُوهُ عَبْدُ الواحِدِ: حَدَّثَ.

[ك ي ل]*

(كالَ الطَّعامَ يَكِيلُه كَيْلًا ومَكِيلًا) وهوَ شاذٌّ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ العَيْنِ، قالَ ابنُ بَرِّي: هكذا قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصوابُهُ: مَفْعَلٌ، بفتحِ العَيْنِ، (ومَكالًا)، يُقالُ: مافِي بُرِّكَ مَكالٌ، وقد قِيلَ: مَكِيلٌ، عن الأَخْفَشِ.

(١) في مطبوع التاج «وكذلك تقوّلوا عليه تَقْوِيلا»، والتصحيح من اللسان، وقد تقدم للمصنف في (ثول).

(١) التبصير ١١٨١ والمشتبه ٥٤٠.

(واكْتالَهُ) اكْتِيالاً (بِمَعْنًى) واحِدٍ، وقولُهُ تَعالى: ﴿الَّذِينَ إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[1] أي اكْتَالُوا مِنْهُم لأَنْفُسِهِم، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ مِنَ النّاسِ، وقالَ غَيْرُه: اكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ مِنْهُ، يُقالُ: كالَ المُعْطِي، واكْتالَ الآخِذُ.

(والاسمُ الكِيلَةُ، بالكَسْرِ)، يُقالُ: إنَّهُ لَحَسَنُ الكِيلَةِ، مِثالُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ.

(وكالَهُ طَعامًا وكالَهُ لَهُ) بِمَعْنًى، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وإذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُم﴾[2] أي كالُوا لَهُم.

(والكَيْلُ، والمِكْيَلُ، والمِكْيالُ، والمِكْيَلَةُ)، كَمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ومِكْنَسَةٍ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ: (ما كِيلَ بِهِ) حَدِيدًا كانَ أو خَشَبًا.

(وكالَ الدَّراهِمَ) والدَّنانِيرَ: (وَزَنَها)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ خاصَّةً، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ جَعَلَ الكَيْلَ وَزْنًا:

قارُورَةٌ ذاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِي لَطَفٍ
مِنَ الدَّنانِيرِ كالُوها بِمِثْقالِ[1]

فإمّا أَنْ يَكونَ هٰذا وَضْعًا، وإمّا أَنْ يَكونَ على النَّسَبِ؛ لأَنَّ الكَيْلَ والوَزْنَ سَواء في مَعْرِفَةِ المَقادِيرِ، ويُقالُ: كِلْ هٰذه الدَّراهِمَ: يُرِيدُونَ زِنْ، وقالَ مرَّةً: كُلُّ ما وُزِنَ فَقَدْ كِيلَ، ورُوِيَ في الحَدِيثِ «المِكْيالُ مِكْيالُ أَهْلِ المَدِينَةِ، والمِيزانُ مِيزانُ أَهْلِ مَكَّةَ»، قالَ أَبو عُبَيْدَة: هٰذا الحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الكَيْلِ والوَزْنِ، إنَّما يَأْتَمُّ النّاسُ فيهِما بأَهْلِ مَكَّةَ وأَهلِ المَدِينَةِ، وإنْ تَغَيَّرَ ذٰلك في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، أَلا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بالمَدِينَةِ كَيْلٌ وهو يُوزَنُ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، وأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُم وَزْنٌ وهو كَيْلٌ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، والّذِي يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الكَيْلِ والوَزْنِ، أَنَّ كُلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتُومِ والقَفِيزِ والمَكُّوكِ والمُدِّ والصّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ، وكُلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ الأَرْطالِ والأَواقِيِّ والأَمْناءِ فَهُوَ وَزْنٌ، ودِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةُ دَوانِيقَ، ودَراهِمُ الإسْلامِ المُعَدَّلَةُ؛ كُلُّ عَشْرَةِ دَراهِمَ سَبْعَةُ مَثاقِيلَ.

(١) سورة المطففين، الآية ٢.
(٢) سورة المطففين، الآية ٣.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٣٥٧، والمحكم ٧/ ٨٣.

(و) من المجاز: كال (الزَّندُ) يَكيلُ كَيْلًا (كَبَا) ولم يُخرِجْ نارَه، وفي الأساس: وذلك إذا فُتِلَ فَخَرَجتْ سُحَالَتُه، وهو حُكاكةُ العُودِ وَلم يَرِ.

(و) مِنَ المَجازِ: كالَ (الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) كَيْلًا: إذا (قاسَهُ) بِهِ، يُقالُ: إذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكِلْهُ بِغَيْرِهِ أي قِسْهُ بغَيْرِه، وكِلِ الفَرَسَ بِغَيْرِهِ: أي قِسْهُ بِهِ في الجَرْيِ، قالَ الأَخْطَلُ:

قَدْ كِلْتُمُونِي بالسَّوابِقِ كُلِّها
فبَرَّزْتُ مِنْها ثانِيًا مِنْ عِنانِيَا[1]

أي سَبَقْتُها وبَعْضُ عِنانِي مَكْفُوفٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُما يَتَكايَلانِ): أي (يَتَعارَضانِ بالشَّتْمِ أو الوَتْرِ).

(وكايَلَه) مُكايَلَةً: (قالَ لَهُ مِثْلَ مَقالَه أو فَعَلَ كفِعْلِه)، فهو مُكايِلٌ، بغيرِ هَمْزٍ.

(أو) كايَلَه: (شاتَمَهُ فَأَرْبَى عَلَيْهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ نَهَى عن المُكايَلَةِ» وهيَ المُقايَسَةُ بالقَوْلِ والفِعْلِ، والمُرادُ: المُكافَأَةُ بالسُّوءِ وتَرْكُ الإغْضاءِ والاحْتِمالِ: أي تَقُولُ لَهُ وتَفْعَلُ مَعَهُ مثلَ ما يَقُولُ لَكَ ويَفْعَلُ معكَ، وهيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الكَيْلِ، وقِيلَ: أَرادَ بِها المُقايَسَةَ في الدِّينِ وتَرْكَ العَمَلِ بالأَثَرِ.

(والكَيُّولُ، كعَيُّوقٍ: آخِرُ صُفُوفِ الحَرْبِ)، وفي الصِّحاحِ: مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وهو يُقاتِلُ العَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقاتِلُ بِهِ، فقالَ لَهُ: فلَعَلَّكَ إنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ في الكَيُّولِ، فقالَ: لا، فَأَعْطاهُ سَيْفًا، فجَعَلَ يُقاتِلُ وهو يَقُولُ:

* إنِّي امْرُؤٌ عاهَدَنِي خَلِيلِي *
* أَنْ لا أَقُومَ الدَّهْرَ في الكَيُّولِ *
* أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ والرَّسُولِ *
* ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ[1] *

(١) ديوانه ٦٧، واللسان، والتهذيب ١٠/٣٥٧، والتكملة، والعباب، والأساس.

(١) اللسان والثلاثة الأولى في الصحاح، والتهذيب ١٠/٣٥٦، والأول والثاني في المقاييس ٥/١٥١ والرجز في التكملة وقال الصاغاني الإنشاد الصحيح:
* إني امرؤٌ عاهَدَني خليلي *
* ونحن بالسَّفح لدى النَّخِيلِ *
* ألّا أقومَ الدهرَ في الكيّول *
* اضربْ بسيف اللهِ والرسولِ *
* ضرب غلام ماجدٍ بُهلُولِ *
قلت: والثلاثة الأولى في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ٢/٢٤٦، والمحكم ٧/٨٣ (خ).

فلَمْ يَزَلْ يُقاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ: ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ إِلَّا في هٰذا الحَدِيثِ، وسَكَّنَ الباءَ في «أَضْرِبْ» لكثْرَةِ الحَرَكاتِ، قالَ ابنُ بَرِّي: الرجزُ لأَبِي دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ[1].

(وتَكَلَّى) الرَّجُلُ: (قامَ فِيهِ)؛ أي في الكَيُّولِ، وهو (مَقْلُوبُ تَكَيَّلَ)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الكَيُّولُ فَيْعُولٌ من كالَ الزَّنْدُ إِذا كَبَا وَلَمْ يُخْرِجْ نارًا، فَشُبِّهَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ بِهِ؛ لأَنَّ مَنْ كانَ فيهِ لا يُقاتِلُ.

(و) قيلَ الكَيُّولُ: (الجَبانُ، وقد كَيَّلَ تَكْيِيلًا).

(و) قيلَ: هو (ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ، يُرِيدُ تَقُومُ فيه[2] فتَنْظُر ما يَصْنَعُ غَيْرُك.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الكَيُّولُ في كَلامِ العَرَبِ: (السُّحالَةُ) وهو ما خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدًّا لا نارَ فيهِ، (كالكَيِّلِ كهَيِّنٍ، و) قالَت امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّءٍ:

فَيَقْتُلَ جَبْرًا بامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَواءٌ ولَكِنْ (لا تَكايُلَ بالدَّمِ)[1]

قالَ أَبو رِياشٍ: (أي لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ إِلَّا ثَأْرَكَ) ولا تَعْتَبِرْ[2] فيهِ المَساواةَ في الفَضْلِ إِذا لَمْ يَكُنْ غَيْرُه، كَما في الصِّحاحِ.

(والكَيْلُ: ما يَتَناثَرُ مِنَ الزَّنْدِ)، وهي السُّحالَةُ.

(و) يُقالُ: (هٰذا طَعامٌ لا يَكِيلُنِي): أي (لا يَكْفِينِي كَيْلُه)، كَما في العُبابِ[3]، وهو مَجازٌ.

(و) قَوْلُ السَّاجِعِ: (إِذا طَلَعَ سُهَيْلٌ، رُفِعَ كَيْلٌ ووُضِعَ كَيْلٌ: أي ذَهَبَ الحَرُّ وجاءَ البَرْدُ)، كَما في العُبابِ.

---

(١) ضبطه الفيروزابادي في (دجن) بسكون الراء، وفي (خرش، سمك) «ابن خَرَشَة» بفتحات.
(٢) في اللسان عنه «تقوم فوقه».

(١) في مطبوع التاج:
فيَقْتُل خيرًا بامرئٍ لم يكن له نواء..»
ومثله في اللسان وهكذا ضبطه، والتصحيح والضبط من العباب والأساس، وتحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٦. والبيت أحد أربعة أبيات تنسب إلى بنت بَهْدل بن قِرْفة في الحماسة (بشرح المرزوقي) ١/ ٢١١ - ٢١٣.
(٢) في مطبوع التاج: «يعتبر» والمثبت من الصحاح، واللسان عنه.
(٣) هو عن ابن دريد، وذكره في الجمهرة ٣/ ٤٩٦ وأورد بعده شاهدا عليه قوله تعالى: ﴿وإذا كالُوهُم أو وَزَنُوهُم يُخْسِرُون﴾.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كِيلَ الطَّعامُ على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، وإنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الكافَ، والطَّعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ، كمَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ: كُولَ الطَّعامُ وبُوعَ واصْطُودَ الصَّيْدُ واسْتُوقَ مالُه، يقلِبُ واوًا حينَ ضَمِّ ما قَبْلَها؛ لأنَّ الياءَ الساكِنَةَ لا تَكونُ بعدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ.

وفي المَثَلِ: «أَحَشَفًا[1] وسُوءَ كِيلَةٍ»، أي أَتَجْمَعُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ المَكِيلُ حَشَفًا، وأَنْ يَكُونَ الكَيْلُ مُطَفَّفًا، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَشَفٌ وسُوءُ كِيلَة، وكَيْل ومَكِيلَة.

وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوزُ في القِياسِ مَكْيُولٌ، ولُغَةُ بَنِي أَسَدٍ مَكُول، ولُغَةٌ رَدِيَّةٌ مُكالٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمّا مُكالٌ فمن لُغاتِ الحَضَرِيِّينَ، قالَ: وما أُراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وأَمّا مَكُولٌ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ، واللُّغَةُ الفَصِيحَةُ مَكِيلٌ، ثُمَّ تَلِيها في الجَوْدَةِ مَكْيُولٌ.

ورَجُلٌ كَيّالٌ مِنَ الكَيْلِ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في[1] الإمالَةِ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ على التَّكْثِيرِ؛ لأَنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ، وإِمّا أَنْ يُفَرَّ إلى النَّسَبِ إذا عُدِمَ الفِعْلُ.

وقولُهُ، أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* حَتَّى تُكالَ النِّيبُ في القَفِيزِ[2] *

قالَ: أَرادَ حِينَ تَغْزُرُ فيُكالُ لَبَنُها كَيْلًا، فهٰذِهِ النّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ.

وقالَ اللَّيْثُ: الفَرَسُ يُكايِلُ الفَرَسَ في الجَرْيِ: إذا عارَضَهُ وباراهُ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَرْيِهِ مِثْلَ ما يَكِيلُ لَهُ الآخَرُ.

والكِيالُ، بالكَسْرِ: المُجاراةُ، قالَ:

أَقْدُرْ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا
إنْ كانَ مِنْ أَمْرٍ كِيالَهْ[3]

والكِيالَةُ أَيضًا: أُجْرَةُ الكَيْلِ.

وكايَلْناهُمْ صاعًا بِصاعٍ: كافَأْناهُم.

وكالَ فُلانٌ بسَلْحِه مِنَ الفَزَعِ، ومنهُ الكَيُّولُ للجَبانِ، وهو مَجازٌ.

(١) قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٧١ بالنصب لا غير، هكذا جاء المثل في قول البصريين.

(١) الكتاب ٢/ ٢٦١ (ط. بولاق).
(٢) في اللسان روايته «حين تُكالُ..». قلت: وتقدم ضمن ثلاثة مشاطير في (نوق)، وكذلك في اللسان (نوق)، وهو في المحكم ٧/ ٨٣، كلها برواية (حين تكال) خ.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

وثابِتُ بنُ مَنْصُورٍ الكِيلِيُّ الحافِظُ، بالكَسْرِ، عن مالِكٍ البانِياسِيِّ، مات سنة ٥٣٨[١].

وبَنُو الكَيّالِ: جَماعَةٌ بالشّام، منهم شيخُنا السَّيِّدُ شُعَيْبُ بنُ عُمَرَ بنِ إِسْماعِيلَ الأَوْلَبِيُّ الشّافِعِيُّ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ، ماتَ بينَ الحَرَمَيْنِ سنة ١١٧١.

(فصل اللام) مع اللام

[ل ت ل][٢]

(لَتْلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (ع)، ولكنَّهُ ضَبَطَهُ بالمُثَلَّثَةِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ل ب ل]

لَبْلَةُ بالمُوَحَّدَةِ السّاكِنَةِ، وهي كُورَةٌ[٣] عَظِيمَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْها أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ الفِهْرِيُّ اللَّبْلِيُّ المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ، أَحَدُ مَشاهِيرِ أَصْحابِ الشَّلَوْبِينِ، ورَوَى عنهُ الوادِياشِيّ وأَبُو حَيّان وابنُ رَشيدٍ، وُلِدَ سنة ٦٢٣، وماتَ بِتُونسَ سنة ٦٩١، ومن مؤَلَّفاتِهِ شَرْحُ فَصِيحِ ثَعْلَب، وشرحُ أَدَبِ الكاتِبِ لابنِ قُتَيْبَة، والبُغْيَة في اللُّغَةِ، وهٰذه عِنْدِي[١]، ولهُ كِتابٌ في التَّصْرِيفِ ضاهَى بِهِ المُمْتِعَ، تَرْجَمَهُ غيرُ واحِدٍ مِنَ العُلَماءِ.

[ل ع ل]*

(لَعَلَّ) بِتَشْدِيدِ اللّام، (ولَعَلْ) بتَخْفِيفِها: (كَلِمَةُ طَمَعٍ وإِشْفاقٍ، كعَلَّ) بغيرِ لام، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: لعَلَّ: كَلِمَةُ شَكٍّ، واللّامُ في أَوَّلِها زائِدَةٌ، قالَ قَيْسُ بنُ المُلَوّحِ:

يَقُولُ أُناسٌ عَلَّ مَجْنُونَ عامِرٍ
يَرُومُ سُلُوًّا، قُلْتُ أَنَّى لِما بِيَا؟![٢]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لنافِعِ بنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ:

(١) في التبصير ١٢٣٠ وفاته سنة ٥٢٨هـ، ومثله في المشتبه للذهبي ٥٥٧.
(٢) حق هذه المادة أن تأتي بعد مادة (لبل) التي تليها.
(٣) في معجم البلدان «قصبة كورة..».

(١) اسمها بالكامل «بغية الآمال في معرفة مستقبل الأفعال».
(٢) ديوانه ٢٠٦، واللسان، والصحاح.

ولَسْتُ بِلَوّامٍ على الأَمْرِ بَعْدَما
يَفُوتُ، ولكن عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا[1]

وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ، وجاءَتْ في القُرْآنِ بمَعْنَى «كَيْ»، وفي حَدِيثِ حاطِبٍ: «وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قد اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ»[2]، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: ظَنَّ بعضُهم أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ والحُسْبانِ، قالَ: ولَيْسَ كذٰلك وإِنَّما هيَ بمَعْنَى «عَسَى»، وعَسَى ولَعَلَّ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ، (و) فيهِ لُغاتٌ (عَنَّ، وغَنَّ، وأَنَّ، وَلأَنَّ، ولَوَنَّ، ورَعَلَّ، ولَعَنَّ، ولَغَنَّ، ورَغَنَّ، ويُقالُ: عَلِّي أَفْعَلُ، وعَلَّنِي) أَفْعَلُ، (ولَعَلِّي) أَفْعَلُ، (ولَعَلَّنِي) أَفْعَلُ، (ولَعَنِّي[3]، ولَعَنَّنِي، ولَغَنِّي[3]، ولَغَنَّنِي، ولَوَنِّي، ولَوَنَّنِي، وَلأَنِّي، وَلأَنَّنِي، وأَنِّي، وأَنَّنِي، ورَغَنِّي، ورَغَنَّنِي)، فهٰذِهِ ثمانِيَةٌ وعِشْرُونَ لُغَةً، قالَ شَيْخُنا: وفيهِ تَطْوِيلٌ مِنْ غَيْرِ كَبِيرِ فائِدَةٍ، وكانَ يَكْفِي أَنْ يَقُولَ: بِنُونِ الوِقايَةِ ودونها، وأَحْكامُ لَعَلَّ، ولُغاتُها مَشْرُوحَةٌ في المُغْنِي، والتَّسْهِيلِ، وشُرُوحِهما. قلتُ: وشاهِدُ «لأَنَّنِي» بِمَعْنَى لَعَلَّنِي: قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

عُوجَا عَلى الطَّلَلِ المَحِيلِ لأَنَّنَا
نَبْكِي الدِّيارَ كَما بَكَى ابنُ خِذامِ[1]

أي لعلنا، ومثلهُ قولُ الآخر:

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هُزْلًا لأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلًا مُكَرَّمَا[2]

وشاهِدُ «أَنَّ» بِمَعْنَى «عَلَّ» قولُه تَعالَى: ﴿وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[3].

(١) اللسان، قلت: وهو مع بيت آخر منسوبان لنافع بن سعد الطائي في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١١٦٢ (خ).
(٢) تمامه كما في اللسان والنهاية «فقالَ لهم: اعْمَلُوا ما شِئْتُم فقد غَفَرْتُ لَكُم».
(٣) وعلى هاتين اللغتين أنشد ابن السكيت في القلب والإبدال (الكنز اللغوي ٥ و٣٣) بيت الفرزدق:
هل أنتم عائجون بنا لَغَنّا
نرى العَرَصاتِ أو أثرَ الخِيامِ
بالعين مهملة ومعجمة.

(١) ديوانه ١١٤ (ط. دار المعارف)، واللسان (خذم).
(٢) البيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٣٠ وهو على قافية الدال، والرواية:
«.. لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مُخَلَّدا»
ورواه صاحب اللسان في (علل) على قافية الدال، وفي (خذم) على قافية الميم.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

[ل م ل]*

(اللَّمالُ، كسَحابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ أبو رِياشٍ: هو (الكُحْلُ)، وأَنْشَدَ:

لَها زَفَراتٌ مِنْ بَوادِرِ عَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمالَ المَعْدِنِيَّ انْسِجالُها[1]

(ويُضَمُّ)، وهكذا رَواهُ كُراع.

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ في الكافِ اللُّماكُ، بالضَّمِّ: الجِلاءُ يُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وضَبَطه ابنُ عَبّادٍ ككِتابٍ، ولا أَرَى اللَّمالَ بلامَيْنِ إِلَّا مُحَرَّفًا عن اللُّماكِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَلَمَّلَ بفَمِهِ) مِثْلُ (تَلَمَّظَ)، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

وتَكُونُ شَكْواها إِذا هِيَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الكَلالِ تَلَمُّلٌ وصَرِيفُ[2]

[ل و ل]

(اللَّوْلاءُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو (الضُّرُّ[1] والشِّدَّةُ)، كَما في العُبابِ.

(و لالُ: جَدُّ والِدِ) أَبِي بَكْرٍ (أَحْمَدَ ابنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ ابنِ لالَ الهَمْدانِيِّ (الفَقِيهِ) المُحَدِّثِ، (ومَعْناهُ بالفارِسِيَّةِ: الأَخْرَسُ)، سَمِعَ من عَبْدِ الباقِي بنِ قانِعٍ وابنِ الأَعرابِيِّ، كذا في طَبَقاتِ الخَيْضَرِيِّ.

[ل ي ل]*

(اللَّيْلُ): ضِدُّ النَّهارِ مَعْرُوفٌ، (واللَّيْلاةُ) أَصْلُهُ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* في كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاهْ *
* حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ إِذْ رَاهْ *
* يا وَيْحَه مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ[2] *

وحَدُّه (مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلى طُلُوعِ الفَجْرِ الصّادِقِ، أو) إِلى طُلُوعِ

(١) اللسان.
(٢) في ديوانه ١١٨ «تَلَمُّكٌ وصَرِيفُ» والتلمك: التلمظ أيضًا، وحكى السكري في شرحه روايتين أخريين هما: «تَأَنُّنٌ» و«تَأَوُّهٌ»، وهو في اللسان.

(١) لفظ القاموس بتقديم الشِّدَة على الضُّرّ، وفسرها ابن دريد في الجمهرة ١/ ١٨٧ «بالشدة والبؤس».
(٢) اللسان ومادة (رأي) من إنشاد ابن جني. قلت: نسب المصنف هذا الرجز في مادة (دلم) إلى دَلَم أبي زُغيب، ومثله في اللسان (دلم)، وهو من شواهد النحاة، انظر الخصائص ١/ ٢٦٧، ٣/ ١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٠٢. (خ).

(الشَّمْسِ)، وتَصْغِيرُه[1] لُيَيْلَةٌ أخْرَجُوا الياءَ الأخيرةَ من مَخْرَجِها في الليالي، وقالَ الفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كانتْ في الأصل لَيْلِيَةٌ، ولذلك صُغِّرَتْ لُيَيْلِيَةٌ[2]، ومثلُها الكَيْكَةُ للبَيْضَةِ، كانَتْ في الأَصْلِ كَيْكِيَة، وجَمْعُها الكَياكي، (ج: لَيالٍ) على غيرِ قِياسٍ، تَوَهَّمُوا واحِدَتُه لَيْلاه، ونَظِيرُه مَلامِحُ ونَحْوُها مِمّا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وقد شَذَّ التَّحْقِيرُ كَما شَذَّ التَّكْسِيرُ، قالَ أبو الهَيْثَم: وكَأَنَّ الواحِدَ لَيْلاةٌ في الأَصْلِ، يَدُلُّ على ذٰلك جَمْعُهم إيّاها اللَّيالِي، وتَصْغِيرُهُم إيّاها لُيَيْلَةٌ، (و) حَكَى الكِسائِيُّ (لَيائِلُ) وهو شاذٌّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للكُمَيْتِ:

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ ابنَ عائِشَةَ الَّذِي
أَضاءَتْ بِهِ مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيائِلِ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وتَصْغِيرُه لُيَيْلَة هكذا في خَطِّه، وعِبارَةُ اللِّسانِ: وتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لُيَيْلَةٌ اهـ» وانظر (كيك).

(٢) في مطبوع التاج «لُيَيْلَة» ومثله في اللسان عنه، والتصحيح من التكملة، وانظر ما تقدم في (كيك).

(٣) اللسان، وانظر تهذيب الألفاظ ٣٩٧ وابن عائشة هو عبدالملك بن مروان، أمه عائشة بنت عتبة بن المغيرة.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اللَّيْلُ واحِدٌ بمَعْنَى جَمْعٍ، وواحِدُه لَيْلَةٌ، مِثْل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وقد جُمِعَ عَلى لَيالٍ فزادُوا فِيها الياءَ على غَيْرِ قِياسٍ، ونَظِيرُه أَهْلٌ وأَهالٍ، ويُقالُ: كأَنَّ الأَصْلَ فيها لَيْلاةٌ فحُذِفَتْ.

(ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ)، بالمَدِّ (وتُقْصَرُ: طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ) صَعْبَةٌ، (أو هِيَ أَشَدُّ لَيالِي الشَّهْرِ ظُلْمَةً)، وبِهِ سُمِّيَت المَرْأَةُ لَيْلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجَى
أُفُقَ السَّماءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبِ[1]

(أو) اللَّيْلاءُ: (لَيْلَةُ ثَلاثِينَ)، والدَّهْماءُ: لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِين، والدَّعْجاءُ: لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائِلٌ ومُلَيَّلٌ، كمُعَظَّم كذٰلك)؛ أي شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَظُنُّهُمْ أَرادُوا بمُلَيَّلٍ الكَثْرَةَ، كأَنَّهُم تَوَهَّمُوا لَيَّلَ، قالَ عَمْرو بنُ شَأْسٍ:

(١) اللسان.

وكانَ مَجُودٌ كالجَلامِيدِ بَعْدَما
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلَيَّلِ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ العَرَبُ: هٰذه لَيْلَةٌ لَيْلاءُ: إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها، ولَيْلٌ أَلْيَلُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

.....ولَيْلُهُمُ الأَلْيَلُ

قالَ: وهٰذا في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَمّا في الكَلامِ فلَيْلاء[2]، قالَ الفرزدق:

قالُوا وخاثِرُه يُرَدُّ عَلَيْهِمُ
واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[3]

(وأَلالُوا وأَلْيَلُوا: دَخَلُوا في اللَّيْلِ)، وقالَ النَّضْرُ: أَلْيَلَ: صارَ فيهِ.

(واللَّيْلُ): الذَّكَرُ والأُنْثَى جَمِيعًا مِنَ (الحُبارَى، أو فَرْخُها).

(و) كذٰلك (فَرْخُ الكَرَوانِ)، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ[4]

(١) اللسان.
(٢) إلى هنا انتهى النص المنسوب لليث، انظر: التهذيب ١٥/٤٤٣، والعين ٨/٣٦٣.
(٣) ديوانه ٧٢٤ برواية: «قالت وخاثِرُه يَكُرُّ عليهم»، واللسان، وعجزه في الصحاح.
(٤) ديوانه ٤٦٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (نهر)، واللسان ومادة (نهر)، والأساس (صيح، نهض).

قِيلَ: عَنَى باللَّيْلِ فَرْخَ الكَرَوانِ، أو الحُبارَى، وبالنَّهارِ: فَرْخَ القَطا، فحُكِيَ ذٰلك لِيُونُسَ، فقالَ: اللَّيْلُ لَيْلُكُم والنَّهارُ نَهارُكُم هٰذا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وذَكَرَ قومٌ أَنَّ اللَّيْلَ: وَلَدُ الكَرَوانِ، والنَّهارَ: وَلَدُ الحُبارَى، قالَ: وقد جاءَ ذٰلك في بعضِ الأَشْعارِ، قالَ: وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ - في كتابِ «الفَرْقِ» -: النَّهارَ، ولم يَذْكُر اللَّيْلَ، قالَ ابنُ بَرِّي: الشِّعْرُ الذي عَناهُ الجَوْهَرِيُّ بقولِه: وقد جاءَ ذٰلك... إلخ، هو قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَكَلْتُ النَّهارَ بنِصْفِ النَّهارِ
ولَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ[1]

(و) اللَّيْلُ: (سَيْفُ عَرْفَجَةَ بنِ سَلامَةَ الكِنْدِيِّ) كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ الكَلْبِيّ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ، كَما هُوَ نَصُّ العُبابِ، وفيهِ يَقُولُ:

آتِيكِ سَلْمَى باطِلًا
واللَّيْلُ ذُو الغَرْبَيْنِ كِمْعِي
إنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً
تَرْقُصْ بجَمْعِكُمُ وجَمْعِي[2]

(١) اللسان.
(٢) العباب.

(وأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ السَّوْداءُ)، عن أبي حَنِيفَة، قالَ ابنُ بَرِّي: وبِها سُمِّيَت المَرْأَةُ، ولَمْ يُقَيِّدْها ابنُ الأَعرابِيِّ بِلَوْنٍ، قالَ: (ولَيْلَى: نَشْوَتُها، و) هو (بَدْءُ سُكْرِها).

(و) لَيْلَى مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، وفي الصِّحاحِ: اسمُ (امْرَأَة، ج: لَيالِي)، قالَ الرّاجِزُ:

* لَمْ أَرَ في صَواحِبِ النِّعالِ *
* الّلابِساتِ البُدَّنِ الحَوالِي *
* شِبْهًا لِلَيْلَى خِيْرَةِ اللَّيالِي[1] *

(وحَرَّةُ لَيْلَى: بالبادِيَةِ)، وهيَ إِحْدَى الحِرارِ، قالَ الرَّمّاحُ بنُ مَيّادَةَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِحَرَّةِ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتْنِي أَهْلِي[2]

(وابنُ لَيْلَى المِرْمانِيُّ) هكذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها المزين، وكُلُّهُ غَلَطٌ، والصَّوابُ المُزَنِيُّ، كَما نَصَّ عَليهِ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيّ، قالَا: إِسْنادُ حَدِيثِهِ مَدَنِيٌّ.

(وأَبُو لَيْلَى الأَشْعَرِيُّ)، رَوَى عنهُ عامِرُ بنُ لُدَيْنٍ[1] الأَشْعَرِيُّ إِنْ صَحَّ الحَدِيث.

(و) أَبُو لَيْلَى (الخُزاعِيُّ)، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّان، وهو مَجْهُولٌ.

(و) أَبو لَيْلَى: النَّابِغَةُ (الجَعْدِيُّ)، اسمُهُ قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، يُقالُ: إِنَّهُ أَنْشَدَ النَبِيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم.

(و) أَبو لَيْلَى: عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ كَعْبِ ابنِ عَمْرٍو (المازِنِيُّ)، ماتَ في أَوَّلِ خِلافَةِ عُثْمانَ، وهو أَخُو عَبْدِ اللَّهِ.

(و) أَبو لَيْلَى (الغِفارِيُّ)، يُرْوَى عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ عنهُ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم.

وفاتَه:

أَبُو لَيْلَى الأَنْصارِيُّ: والِدُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، لَهُ صُحْبَةٌ، واخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فقِيلَ: بِلالٌ، وقِيلَ: بُلَيْل، وقِيلَ: داوُدُ بنُ بِلالِ بنِ بُلَيْل، ويُقالُ: إِنَّ بِلالًا أَخُوه، رَوَى عنهُ ابنُهُ عبدُالرَّحْمٰنِ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (حرة ليلى) وبعده أربعة أبيات، والأساس (ربت).

(١) الضبط من التبصير ١٢٢٨.

وأبو لَيْلَى: عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَهْلِ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَهْلِ بنِ كَعْبٍ الأَنْصارِيُّ، وهوَ الَّذِي رَوَى عنهُ مالِكٌ حَدِيثَ القَسَامَةِ.

وأبو لَيْلَى الكِنْدِيُّ مَوْلاهُم، قِيلَ: اسْمُهُ سَلَمَةُ بنُ مُعاوِيَةَ، وقِيلَ: مُعاوِيَةُ ابنُ سَلَمَةَ، وقالَ أبو حاتِمٍ: اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أَشْرَفَ بنِ سِنانٍ، رَوَى عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ.

وأبو لَيْلَى الخُراسانِيُّ، رَوَى عنهُ وَكِيعُ بنُ الجَرّاحِ، قِيلَ: اسْمُه عَبْدُ اللَّهِ ابنُ مَيْسَرَةَ الحارِثِيُّ.

(و) يُقالُ: (أَلْبَسَ لَيْلٌ لَيْلاً): إذا (رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا)، كَما في العُبابِ[1].

(ولايَلْتُه) مُلايَلَةً ولِيالاً: (اسْتَأْجَرْتُه لِلَيْلَةٍ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وعامَلَهُ مُلايَلَةً) مِنَ اللَّيْلِ، (كـ) ياوَمَهُ (مُياوَمَةً) مِنَ اليَوْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) وهو في التكملة أيضا.

اللَّيْلُ: اللَّيْنُ على البَدَلِ، حَكاهُ يَعْقُوبُ[1].

ورَجُلٌ لَيْلِيٌّ: يُحِبُّ سُرَى اللَّيْلِ.

وإلى نِصْفِ النَّهارِ تَقُولُ: فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ، وإذا زالَتِ الشَّمْسُ قلتَ: فَعَلْتُ البارِحَةَ؛ لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ.

ويُقالُ للمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ: أبو لَيْلَى، وكانَ مُعاوِيَةُ بنُ يَزِيدَ يُكْنَى أبا لَيْلَى، قالَهُ عليُّ بنُ سُلَيْمانَ الأَخْفَشُ.

وقالَ المَدائِنِيُّ: يُقالُ: إنَّ القُرَشِيَّ إذا كانَ ضَعِيفًا يُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى، وإنَّما ضُعِّفَ مُعاوِيَةُ لأنَّ وِلايَتَهُ كانَتْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، قالَ: وأَمّا عُثْمانُ بنُ عَفّانَ فيُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى لأنَّ لَهُ ابْنَةً يُقالُ لَها لَيْلَى.

ويُقالُ: أبو لَيْلَى: كُنْيَةُ الذَّكَرِ، قالَ نَوْفَلُ بنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ:

إذا ما لَيْلِيَ ادْجَوْجَى رَمانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وعارِ[2]

ولَيْلٌ، ولَيْلَى: مَوْضِعانِ في قَوْلِ النّابِغَةِ:

(١) انظر: القلب والإبدال ٩.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

اضْطَرَّكَ الحَزْنُ مِنْ لَيْلَى إلى بَرَدٍ
تَخْتارُه مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيارِ[1]

وأَبُو اللَّيْلِ: كُنْيَةُ عَطّافِ بنِ يُوسُفَ ابنِ مُطاعِنِ الحَسَنِيُّ، جَدِّ اللُّيُولِ بالحِجازِ.

(فصل الميم) مع اللام

[م أ ل]*

(المَأْلُ)، بالفَتْحِ (و) المَئِلُ، (كَكَتِفٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ[2]، وفي اللِّسانِ: هو (الرَّجُلُ السَّمِينُ) التّارُّ (الضَّخْمُ، وهي بهاءٍ) مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ.

(وقد مَأَلَ، كمَنَعَ) إذا تَمَلَّأَ، (و) في التَّهْذِيبِ: مَئِلَ، مثل (عَلِمَ) وكَرُمَ، (مُؤُولَةً)، بالضَّمِّ (ومَآلَةً) كسَحابَةٍ، (و) يُقالُ: (جاءَ) هُ (أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلًا، وما مَأَلَ مَأْلَه) الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: أي (لم يَسْتَعِدَّ لَهُ ولَمْ يَشْعُرْ بِهِ)، وقالَ يَعْقُوبُ: ما تَهَيَّأَ له.

(والمَأْلَةُ: الرَّوْضَةُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّحَى، ج: مِئالٌ)، بالكَسْرِ.

وأَمّا مَوْأَلَة - اسمُ رَجُلٍ فيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَٰذَا البابِ، وهوَ عِنْدَ سِيبَوَيْه مَفْعَلٌ - [فـ] شاذٌّ، وتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُتْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ مِنَ الرِّجالِ.

والمَأْلُ: المَلْجَأُ، قالَهُ اللَّيْثُ.

[م ت ل]*

(مَتَلَهُ) مَتْلًا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أي (زَعْزَعَه وحَرَّكَه)، وكذٰلك مَلَتَهُ مَلْتًا.

[م ث ل]*

(المِثْلُ، بالكَسْرِ والتَّحْرِيكِ، وكَأَمِيرٍ: الشِّبْهُ)، يُقالُ: هٰذا مِثْلُه ومَثَلُه، كَما يُقالُ: شِبْهُه وشَبَهُه.

---

(١) في اللسان «مااضطرك الحرز»، وقد تقدم في أكثر من موضع، وانظره في (جشش)، وفي معجم البلدان (برد، جش أعيار، ليلى) ونسبه ياقوت إلى بدر بن حزان الفزاري يخاطب النابغة، وتكملة الزبيدي، ونسبه للنابغة، وليس في ديوانه.

(٢) لم يهمله الصاغاني بل ذكره في التكملة في موضعه هنا ونقله عن ابن الأعرابي.

(١) الجمهرة ٢/ ٢٩.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَرْقُ بينَ المُماثَلَةِ والمُساواةِ أَنَّ المُساواةَ تَكُونُ بينَ المُخْتَلِفَيْنِ في الجِنْسِ والمُتَّفِقَيْنِ؛ لأَنَّ التَّساوِيَ هو التَّكافُؤُ في المِقْدارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ، وأَمّا المُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلَّا في المُتَّفِقَيْنِ، تَقُولُ: نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وفِقْهُه كفِقْهِه ولَوْنُه كَلَوْنِه وطَعْمُه كطَعْمِه، فَإِذا قِيلَ: هو مِثْلُه، عَلى الإِطْلاقِ، فمَعْناهُ أَنَّه يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وإِذا قِيلَ: هو مِثْلُه في كذا، فهو مُساوٍ لَهُ في جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ. انتهى.

وقَرَأْتُ في الرِّسالَةِ البَغْدادِيَّةِ للحاكِمِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ النَّيْسابُورِيِّ - وهِيَ عِنْدِي - ما نَصُّه: أَنَّ مِمّا يَلْزَمُ الحَدِيثِيَّ مِنَ الضَّبْطِ والإِتْقانِ إِذا ذَكَرَ حَدِيثًا وساقَ المَتْنَ ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِإِسْنادٍ آخَرَ أَنْ يَفْرُقَ بينَ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُه، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُه إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقِفَ على المَتْنَيْنِ والحَدِيثِ جَمِيعًا، فيَعْلَم أَنَّهُما على لَفْظٍ واحِدٍ، فإِذا لَمْ يُمَيِّزْ ذٰلك حَلَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: نَحْوُه، فَإِنَّهُ إِذا قالَ نحوه فقَدْ بَيَّنَ أَنَّهُ مِثْلُ مَعانِيه، وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[1] أَرادَ لَيْسَ مِثْلَه، لا يَكُونُ إِلَّا ذٰلك؛ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هٰذا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا، تَعالَى اللَّهُ عن ذٰلك، ونَظِيرُه ما أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[2] *

(ج: أَمْثالٌ).

(وقولُهم:) فُلانٌ (مُسْتَرادٌ لِمِثْلِه)، وفُلانَةُ مُسْتَرادَةٌ لمِثْلِها: (أي مِثْلُه يُطْلَبُ ويُشَحُّ عَلَيْهِ)، وقِيلَ: مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُه أو مِثْلُها، واللَّامُ زائِدَةٌ.

(والمَثَلُ، مُحَرَّكَةً: الحُجَّةُ، و) أَيْضًا: (الحَدِيثُ) نَفْسُه، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وللَّهِ المَثَلُ الأَعْلَى﴾[3] جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ قَوْلُ «لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ»، وتَأْوِيلُه أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بالتَّوْحِيدِ ونَفْيِ كُلِّ إِله سِوَاهُ، وهي الأَمْثالُ.

(وقد مَثَّلَ بِهِ تَمْثِيلًا وامْتَثَلَهُ وتَمَثَّلَهُ و) تَمَثَّلَ (بِهِ)، قالَ جَرِيرٌ:

(١) سورة الشورى، الآية ١١، وفي مطبوع التاج «السميع العليم».
(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٦، واللسان، ومادة (كوف، مقق)، وتقدم في (كوف، زهق، لحق، مقق).
(٣) سورة النحل، الآية ٦٠.

والتَّغْلَبِيُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى
حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالَا[1]

على أَنَّ هٰذا قد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بالأَمْثالِ، ثُمَّ حَذَفَ وأَوْصَلَ.

(و) المَثَلُ أَيضًا: (الصِّفَةُ)، كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ سِيدَه: (ومنه) قولُه تَعالَى: (﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي﴾ وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾[2]، قالَ اللَّيْثُ: مَثَلُها هو الخَبَرُ عَنْها، وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي خَلِيفَةَ: سَمِعْتُ مُقاتِلًا صاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ عن هٰذِهِ الآيَةِ فقالَ ما مَثَلُها؟ فقال: ﴿فيها أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾[3] قال: ما مَثَلُها؟ فسَكَتَ أبوعَمْرٍو، قالَ: فسَأَلْتُ يُونُسَ عنها فقالَ: مَثَلُها: صِفَتُها، قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلّام: ومِثْلُ ذٰلك قولُه: ﴿ذٰلك مَثَلُهُم في التَّوْراةِ ومَثَلُهُم في الإنجِيلِ﴾[1] أي صِفَتُهم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونَحْوُ ذٰلك رُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ، وأَمّا جَوابُ أَبِي عَمْرٍو لمُقاتِلٍ حينَ سَأَلَهُ ما مَثَلُها فقالَ: ﴿فِيهَا أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ ثُمَّ تَكْرِيرُه السُّؤالَ: ما مَثَلُها؟ وسكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عنهُ فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو أجابَهُ جَوابًا مُقْنِعًا، ولَمّا رَأَى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عَنْهُ لِمَا وَقَفَ مِنْ غِلَظِ فَهْمِه، وذٰلك أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ﴾ تَفْسِيرٌ لقولِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأَنْهارُ﴾[1] وصَفَ تِلْكَ الجَنّاتِ فقالَ: مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتي وصَفْتُها، وذٰلك مِثْلُ قولِه: ﴿مَثَلُهُم في التَّوْراةِ ومَثَلُهُمْ في الإنجِيلِ﴾ أي ذٰلك صِفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله تعالى عليه وسلم وأَصْحابِهِ في التَّوْراةِ، ثمَّ أَعْلَمَهُم أَنَّ صِفَتَهُم في الإنْجِيلِ كَزَرْعٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وللنحويين في قولِهِ تَعالَى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾ قَوْلٌ آخَرُ، قالَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ في كِتابِ المُقْتَضَبِ، قالَ: التَّقْدِيرُ: فيما يُتْلَى عليكُم مَثَلُ الجَنَّةِ، ثُمَّ: فِيها، وفِيها، قالَ: ومَنْ قالَ: إِنَّ مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فقد

(١) ديوانه (ط دار المعارف) ٥٢، واللسان.
(٢) سورة محمد، الآية ١٥.
(٣) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(١) سورة محمد، الآية ١٢.

أَخْطَأَ، لأَنَّ مَثَل لا يُوضَعُ في مَوْضِعِ صِفَة، إِنَّما يُقالُ: صِفَةُ زَيْدٍ أَنَّهُ ظَرِيفٌ، وأَنَّهُ عاقِلٌ، ويُقالُ: مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلانٍ، إِنَّما المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثالِ، والحَذْوِ، والصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ ونَعْتٌ، انتَهى.

قلت: ومِثْلُ ذٰلك لأَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ فَإِنَّهُ قالَ: تَفْسِيرُ المَثَلِ بالصِّفَةِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ في كَلامِ العَرَبِ، إِنَّما مَعْناهُ التَّمْثِيلُ، قالَ شيخُنا: ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِطْلاقُهُ عَلَيْها مِنْ قَبِيلِ المَجازِ لعَلاقَةِ الغَرابَةِ.

(وامْتَثَلَ عِنْدَهُمْ مَثَلًا حَسَنًا)، وكذا: امْتَثَلَهُم مَثَلًا حَسَنًا.

(وتَمَثَّلَ): أي (أَنْشَدَ بَيْتًا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ آخَرَ، وهي الأُمْثُولَةُ)، بالضَّمِّ.

(وتَمَثَّلَ بالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلًا)، يُقالُ: هٰذا البيتُ مَثَلٌ يَتَمَثَّلُه، ويَتَمَثَّلُ بِهِ.

(والمِثالُ)، بالكسرِ: (المِقْدارُ)، وهوَ مِنَ الشِّبْهِ والمِثْلِ ما جُعِلَ مِثالًا، أي مِقْدارًا لغَيْرِه يُحْذَى عليهِ، والجمعُ أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ، ومنهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعالِ والأَسْماءِ في بابِ التَّصْرِيفِ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: المِثالُ: (القِصاصُ)، وهو اسمٌ مِنْ أَمْثَلَه إِمْثالًا، كالقِصاصِ اسمٌ مِنْ أَقَصَّهُ إِقْصاصًا.

(و) المِثالُ: (صِفَةُ الشَّيْءِ).

(و) أَيْضًا: (الفِراشُ)، ومنهُ حَدِيثُ عَبْدِاللَّهِ بنِ أَبِي نَهِيكٍ: «أَنَّهُ دَخَلَ على سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ وعِنْدَهُ مِثالٌ رَثٌّ» أي: فِراشٌ خَلَقٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «فاشْتَرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُم مِثالَيْنِ»، قالَ جَرِيرٌ: قلتُ للمُغِيرَةِ مامِثالانِ؟ قالَ: نَمَطانِ، والنَّمَطُ: ما يُفْتَرَشُ مِنْ مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنَةِ، قالَ الأَعْشَى:

بِكُلِّ طُوالِ السّاعِدَيْنِ كَأَنَّما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدَا[1]

(ج: أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ، وإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ.

(وتَماثَلَ العَلِيلُ: قارَبَ البُرْءَ) فَصارَ

(١) الصبح المنير ٢٣٩ فيما ينسب إلى الأعشى، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٩٨. قلت: ونسبه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ١٧٢ إلى الكميت. (خ).

أَشْبَهَ بالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ، وقيلَ: هو مِنَ المُثُولِ وهو الانْتِصابُ، كأنّه هَمَّ بالنُّهُوضِ والانْتِصابِ، وفي الصِّحاحِ: تَماثَلَ مِنْ عِلَّتِه: أي أَقْبَلَ.

(والأَمْثَلُ: الأَفْضَلُ)، يُقالُ: هو أَمْثَلُ قَوْمِهِ: أي أَفْضَلُهم، وقالَ أبو إسحاقَ: الأَمْثَلُ: ذُو العَقْلِ الّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ هو أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ، وفي الحَدِيثِ: «أَشَدُّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ»، أي الأَشْرَفُ فالأَشْرَفُ، والأَعْلَى فالأَعْلَى في الرُّتْبَةِ والمَنْزِلَة.

وفي حَدِيثِ التَّراوِيح: «لَكانَ أَمْثَلَ»، أي أَوْلَى وأَصْوبَ، (ج: أَماثِلُ).

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فُلانٌ أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ: أي أَدْناهُم للخَيْرِ، وهَؤُلاءِ أَماثِلُ القَوْمِ: أي خِيارُهُم.

(والمَثَالَةُ: الفَضْلُ، وقد مَثُلَ ككَرُمَ) مَثالَةً، أي صارَ فاضِلاً، ويُقالُ: هو مِنْ ذَوِي مَثالَتِهِمْ.

(و) المُثْلَى: تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ، كالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى، قالَهُ الأَخْفَشُ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾[1] أي بِجَماعَتِكُم الأَفْضَلِينَ.

وقِيلَ: (الطَّرِيقَةُ المُثْلَى): الَّتِي هِيَ (الأَشْبَهُ بالحَقِّ).

(و) قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِذ يَقُولُ (أَمْثَلُهُم طَرِيقَةً)﴾[2] معناهُ: (أَعْدَلُهُم وأَشْبَهُهُم بالحَقِّ، أو أَعْلَمُهُم عندَ نَفْسِهِ بِما يَقُولُ)، قالَهُ الزَّجّاجُ.

(و) المَثِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الفاضِلُ)، وإِذا قِيلَ: مَنْ أَمْثَلُكُم؟ قلتَ: كُلُّنا مَثِيلٌ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ، وإِذا قِيلَ: مَنْ أَفْضَلُكُم؟ قلتَ: [كلُّنا][3] فاضِلٌ، أي أَنَّكَ لا تَقُولُ: كُلُّنا فَضِيلٌ كَما تَقُول: كُلُّنا مَثِيلٌ.

(والتَّمْثالُ، بالفَتْحِ: التَّمْثِيلُ)، وهوَ مَصْدَرُ مَثَّلْتُ تَمْثِيلاً وتَمْثالاً، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ؛ إِذ قولُه فيما بعد: (وبالْكَسْرِ الصُّورَةُ) يُغْنِي عنهُ، وهيَ الشَّيْءُ المَصْنُوعُ مُشَبَّهاً بخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ

(١) سورة طه، الآية ٦٣.
(٢) سورة طه، الآية ١٠٤.
(٣) قلت: هذه زيادة يقتضيها السياق (خ).

اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَصْلُهُ مِنْ مَثَّلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: إذا قَدَّرْتَه على قَدْرِه، والجَمْعُ التَّماثِيلُ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿ما هَذِهِ التَّماثِيلُ﴾[1] أي الأَصْنامُ، وقولُه تَعالَى: ﴿من مَحارِيبَ وتَماثِيلَ﴾[2] هي صُوَرُ الأَنْبِياءِ عليهِمُ السَّلامُ، وكانَ التَّمْثِيلُ مُباحًا في ذٰلك الوَقْتِ.

(و) التِّمْثالُ: (سَيْفُ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ، وهو القائِلُ فيهِ:

* قَتَلْتُ وَتْرِيَّ مَعًا وسِنْجالْ *
* فقد تَوافَتْ حِمَمٌ وآجالْ *
* وفي يَمِينِي مَشْرَفِيٌّ قَصّالْ *
* أَسماؤُهُ المَلْك اليَمانِي تِمْثالْ[3] *

(ومَثَّلَهُ لَهُ تَمْثِيلًا: صَوَّرَه له) بِكِتابَةٍ أو غَيْرِها (حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ).

(وامْتَثَلَه هُوَ): أي (تَصَوَّرَه)، فهو مُطاوِعٌ لَه، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿فتَمَثَّلَ لَها بَشَرًا سَوِيًّا﴾[4] أي تَصَوَّرَ.

(و) يُقالُ: (امْتَثَلَ) مِثالَ فُلانٍ: إذا احْتَذَى حَذْوَهُ وسَلَكَ طَرِيقَتَهُ.

وامْتَثَلَ (طَرِيقَتَه: تَبِعَها فَلَمْ يَعْدُها).

وفي الصِّحاحِ: امْتَثَلَ أَمْرَهُ: أي احْتَذاهُ.

(و) امْتَثَلَ (مِنْهُ: اقْتَصَّ)، قالَ:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا على عامِرٍ
نَمْتَثِلْ مِنْهُ أو نَدَعْهُ لَكُمْ[1]

وفي حَدِيثِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ: «امْتَثِلْ مِنْهُ، فَعَفَا» أي: اقْتَصَّ منه، (كتَمَثَّلَ مِنْهُ)، كذا في المُحْكَمِ.

(ومَثَلَ) الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْثُلُ مُثُولًا: (قامَ مُنْتَصِبًا)، ومنهُ الحَدِيثُ: «فمَثَلَ قائِمًا»، (كمَثُلَ، بالضَّمِّ) أي مِنْ حَدِّ كَرُمَ، (مُثُولًا) بالضَّمِّ، فهو ماثِلٌ.

(و) مَثَلَ: أي (لَطَأَ بالأَرْضِ)، وهو (ضِدٌّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

تَحَمَّلَ مِنْها أَهْلُها وخَلَتْ لَها
رُسُومٌ فمِنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ[2]

(١) سورة الأنبياء، الآية ٥٢.
(٢) سورة سبأ، الآية ١٣.
(٣) العباب.
(٤) سورة مريم، الآية ١٧.

(١) اللسان، والكافي ١١١، والعقد الفريد ٥/ ٤٩١.
(٢) شرح ديوانه ٢٩٣ والرواية «خلت لها سنون..»، واللسان، والصحاح.

وقالَ زُهَيْرُ: أَيْضًا في الماثِلِ بمَعْنَى المُنْتَصِبِ:

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشَّمْسِ ماثِلًا
على الجِذْلِ إلَّا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ[1]

(و) مَثَلَ: (زالَ عن مَوْضِعِهِ)، قالَ أَبُو عَمْرٍو: كانَ فُلانٌ عِنْدَنا ثُمَّ مَثَلَ: أي ذَهَبَ.

(و) يُقالُ: مَثَلَ (فُلانًا فُلانًا و) مَثَّلَه (بِهِ: شَبَّهَهُ بِهِ) وسَوّاهُ بِه.

(و) مَثَلَ (فُلانٌ فُلانًا: صارَ مِثْلَه)، أي يَسُدُّ مَسَدَّهُ.

(و) مَثَلَ (بِفُلانٍ مَثْلًا، ومُثْلَةً، بالضَّمِّ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (نَكَّلَ) تَنْكِيلًا بقَطْعِ أَطْرافِهِ والتَّشْوِيهِ بِهِ، ومَثَلَ بالقَتِيلِ: جَدَعَ أَنْفَه وأُذُنَه، أو مَذاكِيرَه، أو شَيْئًا مِنْ أَطْرافِه، وفي الحَدِيثِ: «مَنْ مَثَلَ بالشَّعَرِ فلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلاقٌ يومَ القِيامَةِ»، أي حَلَقَه من الخُدُودِ، أو نَتَفَه، أو غَيَّرَهُ بالسَّوادِ، ورُوِيَ عن طاوس أَنَّهُ قالَ: «جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً فجَعَلَهُ نَكالًا»، وفي حَدِيثٍ آخَر: «أَنَّهُ نَهَى عن المُثْلَةِ»، (كمَثَّلَ تَمْثِيلًا) التَّشْدِيدُ للمبُالَغَةِ، وفي الحَدِيثِ: «نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بالدَّوابِّ وأَنْ تُؤْكَلَ المَمْثُولُ بِها»، وهو أَنْ تُنْصَبَ فتُرْمَى أو تُقَطَّعَ أَطْرافُها وهي حَيَّةٌ.

(وهيَ المَثُلَةُ، بِضَمِّ الثّاءِ وسُكُونِها)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، أي مع فَتْحِ المِيمِ، وفي الصِّحاحِ المَثُلَةُ، بفَتْحِ المِيمِ وضَمِّ الثاءِ: العُقُوبَةُ، وزادَ الصّاغانِيُّ: والمُثُلَةُ، بِضَمَّتَيْنِ، والمُثْلَةُ، بالضَّمِّ، فهيَ ثَلاثُ لُغاتٍ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْها على الأُولَى، ولَمْ أَرَ أَحَدًا ضَبَطَها بسكونِ الثّاءِ معَ الفَتْحِ[1]، كَما هوَ مُقْتَضَى عِبارَتِهِ فَتَأَمَّلْ ذٰلك، وقولُه (ج: مُثُولاتٌ[2] ومَثُلاتٌ)، هكذا في النُّسَخِ وهو غَلَطٌ؛ والصَّحِيحُ أَنَّ مَثُلاتٍ -

(١) اللسان ونسبه إلى زهير كالمصنف، ولم أجده في ديوانه، وفي الأضداد لابن الأنباري ٢٨٨ نسب إلى ذي الرمة وهو في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٦٣١. قلت: والغلط في نسبته إلى زهير جاء من صاحب اللسان، والمصنف ينقل عنه، غير أن صاحب اللسان نسبه إلى ذي الرمة على الصواب في (حول). خ.

(١) يجوز أن يكون سكون الثاء مع فتح الميم للتخفيف كما نبه عليه الفيروزابادي في البصائر ٤/٤٨٣ في قراءة: ﴿وقد خلت من قبلهم المَثْلات﴾ قال: بإسكانِ الثاء على التخفيف نحو عَضْد في عَضُدٍ»، وانظر المحتسب ١/٣٥٣ وما بعدها.

(٢) قال المصنف في البصائر ٤/٤٨٣: «وجمعه مُثُلاتٌ ومَثُلاتٌ» ولم يذكر غيرهما.

بِضَمِّ الثّاءِ - جمعُ مَثُلَةٍ، ومَنْ قالَ: مُثُلَة - بِضَمَّتَيْنِ - قالَ في جَمْعِهِ مُثُلاتٍ بضَمَّتَيْنِ أيضا، ومن قالَ مُثْلَة - بالضَّمِّ - قالَ في جمعهِ مُثْلات بالضَّمِّ أيضًا، وأيضًا مُثُلاتٌ بِضَمَّتَيْنِ، وأَيْضًا مُثَلاتٌ بالتحريك، وأَمّا مُثُولات الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فَلَمْ أَرَه في كتابٍ، فاعرِفْ ذٰلك، وقالَ الزَّجّاجُ: الضَّمُّ في المَثُلاتِ عِوَضٌ عن الحَذْفِ، ورَدَّ ذٰلكَ أبو عَلِيٍّ، وقالَ: هو مِنْ بابِ شاةٌ لَجِبَةٌ وشِياهٌ لَجِباتٌ، قالوا في تَفْسِيرِ قولِهِ: ﴿وقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ﴾[1] أي وقد عَلِمُوا ما نَزَلَ من عُقُوبَتِنا بالأُمَمِ الخالِيَةِ فلم يَعْتَبِرُوا بهم، وقالَ بعضُهم: أي وقد تَقَدَّمَ مِنَ العَذابِ ما فيهِ مُثْلَةٌ ونَكالٌ لَهُمْ لو اتَّعَظُوا، وكَأَنَّ المَثْلَ مأخوذٌ من المَثَلِ؛ لأَنَّهُ إذا شَنَّعَ في عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا وعَلَمًا، ونَقَلَ الصّاغانِيُّ عن ابنِ اليَزِيدِيّ، أَنَّ المُرادَ بالمَثُلاتِ هُنا الأَمْثالُ والأَشْباهُ. وفي كِتابِ المُحْتَسِبِ[2] لابنِ جِنِّي: قِراءَةُ عِيسَى الثَّقَفِيِّ وطَلْحَةَ بنِ سُلَيْمانَ: ﴿المَثْلاتُ﴾، وَقَرَأَ: ﴿المُثْلاتُ﴾ يَحْيَى بنُ وَثّابٍ، وقِراءَةُ النّاسِ: ﴿المَثُلاتُ﴾ رَوَيْناهُ عن أبي حاتِمٍ، قالَ: رَوَى زائِدَةُ عن الأَعْمَشِ عن يَحْيَى: ﴿المَثْلاتُ﴾ بالفَتْحِ والإِسْكانِ، قالَ: وقالَ زائِدَةُ: رُبَّما ثَقَّلَ سُلَيْمانُ - يعني الأَعْمَشَ - يَقُولُ ﴿المَثُلاتُ﴾، وأَصْلُ هٰذا كُلِّهُ المَثُلات، بفتح الميم وضَمِّ الثّاءِ. فَأَمّا مَنْ قَرَأَ: ﴿المَثُلاتُ﴾ فعَلَى أَصْلِهِ كالسَّمُراتِ جمع سَمُرَةٍ. ومَنْ قالَ: ﴿المُثْلاتُ﴾ بِضَمِّ الميم وسُكونِ الثّاءِ [احتمَلَ عندَنا أَمْرَيْنِ][1]: إمّا أَنَّهُ أرادَ المَثُلات، ثُمَّ آثَرَ إِسْكانَ الثّاءِ اسْتِثْقالًا للضَّمَّةِ ففَعَلَ ذٰلك إلّا أَنَّهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ إلى المِيمِ، فقالَ: المُثْلات، أو أَنَّهُ خَفَّفَ في الواحِدِ فصارَتْ مَثُلَة إلى مُثْلَةٍ، ثُمَّ جَمَعَ على ذٰلك فقالَ: «المُثْلات».

ثُمَّ قالَ بعدَ تَوْجِيهِ كَلام: ورَوَيْنا عن قُطْرُب أَنَّ بَعْضَهُم قَرَأَ ﴿المُثُلاتُ﴾ بِضَمَّتَيْنِ، فهٰذا إمّا عامَلَ الحاضِرَ مَعَهُ

(١) سورة الرعد، الآية ٦.
(٢) المحتسب ١/ ٣٥٣ و٣٥٤.

(١) زيادة من المحتسب والنقل عنه.

فثَقُلَ[1] عليه، وإمّا فيها لُغَةٌ أُخْرَى [وهي مُثُلَة - كبُسُرَة، فيمن ضَمَّ السينَ - وإمّا فيها لغة ثالثة][2] وهي مُثْلَة كغُرْفَةٍ. وأَمّا مَنْ قالَ: المَثْلاتُ، بفتح الميم وسكونِ الثّاءِ فَإِنَّهُ أَسْكَنَ عَيْنَ[3] المَثُلاتِ اسْتِثْقالاً لها فَأَقَرَّ المِيمَ مَفْتُوحَةً، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَسْكَنَ عَيْنَ[4] الواحِدَةِ فقالَ: مَثْلَة، ثم جَمَعَ وأَقَرَّ السُّكونَ بحالِهِ ولَمْ يَفْتَح الثّاءَ، كَما يُقالُ في جَفْنَةٍ وتَمْرَةٍ جَفَناتٌ وتَمَراتٌ، لأَنَّها لَيْسَتْ في الأَصْلِ فَعْلَة، وإِنَّما هي مُسَكَّنَةٌ من فَعُلَةٍ، ففَصَلَ بذٰلكَ بينَ «فَعْلَةٍ» مُرْتَجَلَةٍ و«فَعْلَةٍ» مَصْنُوعَة مَنْقُولَةٍ من فَعُلَةٍ، كَما تَرَى، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: قد أَسْكَنَ الثّاءَ تَخْفِيفًا فلم يَرَ مُراجَعَةَ تَحْرِيكِها إِلَّا بِحَرَكَتِها الأَصْلِيَّةِ لها، وقد يُمْكِنُ أَيضًا أَنْ يَكونَ من قالَ ﴿المَثُلاتُ﴾ مِمَّنْ يَرَى إِسْكانَ الواحِدِ تَخْفِيفًا، فَلَمّا صارَ إلى الجَمْعِ وآثَرَ التَّحْرِيكَ في الثّاءِ عاوَدَ الضَّمَّةَ؛ لأَنَّها هي الأَصْلُ لها، ولَمْ يَرْتَجِلْ لَها فَتْحَةً أَجنَبِيَّةً عنها، كلُّ ذٰلك جائِزٌ. انتهى.

(وأَمْثَلَهُ) من صاحِبِه إِمْثالاً: (قَتَلَهُ بقَوَدٍ)، يَقُولُ الرَّجُلُ للحاكِمِ أَمْثِلْنِي من فُلانٍ، وأَقِصَّنِي، وأَقِدْنِي؛ بِمَعْنًى واحِدٍ، والاسْمُ المِثالُ والقِصاصُ والقَوَدُ.

(و) قالُوا: (مِثْلٌ[1] ماثِلٌ: أي جَهْدٌ جاهِدٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* مَنْ لا يَضَعْ بالرَّمْلَةِ المَعاوِلَا *
* يَلْقَ مِنَ القامَةِ مِثْلًا ماثِلَا *
* وإن تَشَكَّى الأَيْنَ والتِّلاتِلَا[2] *

(والماثُولُ: ع المَدِينَةِ) من نواحِيها على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(والماثِلَةُ: مَنارَةُ المِسْرَجَةِ)، هكذا هو بكسرِ الميمِ من المِسْرَجَةِ في نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطِّ الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ

(١) في مطبوع التاج «فنقل» والمثبت من المحتسب.
(٢) سقط من مطبوع التاج وزدناه من المحتسب.
(٣) في مطبوع التاج «عن المثلات» والتصحيح من المحتسب.
(٤) في مطبوع التاج «عن» والتصحيح من المحتسب.

(١) كذا ضبطه في القاموس كاللسان بكسر الميم، وهو في التكملة بفتحها.
(٢) اللسان، والثالث في (تلل)، وفي مطبوع التاج كتبت (يلق) بالمقصورة، وهو خطأ.

بِفَتْحِها، نَبَّهَ عليهِ المُحَشُّون، وفي العُبابِ: الماثِلَةُ: المَسْرَجَة لانْتِصابِها.

(والماثِلُ مِنَ الرُّسُومِ: ما ذَهَبَ أَثَرُه) ودَرَسَ، وشاهِدُه قَوْلُ جَرِيرٍ السّابِقُ:

.....فمِنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: المُسْتَبِينُ: الأَطْلالُ، والماثِلُ: الرُّسُوم، وهو بعَيْنِه بمَعْنَى الّلاطِئ بالأَرْضِ، فَإِنَّها إِذا ذَهَبَ أَثَرُها فقَدْ لَطِئَتْ بالأَرْضِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وبالكَسْرِ: المِثْلُ بنُ عِجْلِ بنِ لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ (مَلِكُ اليَمَنِ، وصَحَّفَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ فقالَ - لقَوْمٍ مِنَ اليَمَنِ -: ما الميلُ مِنْكُم؟ فقالُوا: يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ كانَ مَلِكٌ لَنا يُقالُ له: المِثْلُ، فخَجِلَ) عبدُ المَلِكِ، وعَرَفَ أَنَّهُ وَقَعَ في التَّصْحِيفِ، وهٰذا من حُسْنِ الأَدَبِ في الجَوابِ.

(وبَنُو المِثْلِ بنِ مُعاوِيَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ، (مِنْهُم أَبُو الشَّعْثاءِ يَزِيدُ) بنُ زِيادٍ (الكِنْدِيُّ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: هوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

(و) المُثْلُ، (بالضَّمِّ: ع، بفَلْجٍ، ويُقالُ) له (رَحَى المُثْلِ) أَيْضًا، قالَ مالِكُ بنُ الرَّيْبِ:

فيالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى المُثْلِ، أَو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا[1]

(والأَمْثالُ: أَرَضُونَ مُتَشابِهَةٌ) أي يُشْبِهُ بعضُها بعضًا، ولذٰلك سُمِّيَتْ أَمْثالًا، (ذاتُ جِبالٍ قُرْبَ البَصْرَةِ) على لَيْلَتَيْنِ، نَقَلَهُ ياقوت.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو حَنِيفَةَ: المِثالُ: قالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنُ النَّصْلِ في خَرْقٍ في وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِراراهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ، والجمعُ أَمْثِلَةٌ.

وامْتَثَلَه غَرَضًا: نَصَبَه هَدَفًا لِسِهامِ المَلامِ، وهو مَجاز.

ويُقالُ: المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ، أَي

(١) قلت: في مطبوع التاج: «مستبين ودارس»، وهو سبق قلم من الشارح، أما نسبة البيت لجرير فهو غلط، وقد سبق أن نسبه في المادة قبل قليل لزهير، والصواب أنه لذي الرمة (خ).

(١) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (المثل)، والقصيدة التي منها البيت مشهورة، تجدها في ذيل الأمالي ١٣٥.

أَحْسَنُ مُثُولًا وانْتِصابًا، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلإقْبالِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ أَحْسَنُ حالًا مِنْ حالَةٍ كانَتْ قَبْلَها، وهو مِنْ قَوْلِهِم: هو أَمْثَلُ قَوْمِهِ[1].

وقالَ ابنُ بَرِّي: المَثالَةُ: حُسْنُ الحالِ، ومنهُ قولُهم: كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً: زادَكَ اللَّهُ[2] رَعالَةً، والرَّعالَةُ: الحُمْقُ.

وقالَ أبو الهَيْثَمِ: قولُهم: «إنَّ قَوْمِي مُثُلٌ»، بِضَمَّتَيْنِ: أي ساداتٌ ليسَ فَوْقَهُم أَحَدٌ، كأَنَّهُ جمعُ الأَمْثَلِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ «لو كانَ أبو طالِبٍ حَيًّا لرَأَى سُيُوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثِلِ» قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْناهُ اعْتادَتْ واسْتَأْنَسَتْ بالأَماثِلِ.

ومائَلَه: شابَهَه.

وفي الحَدِيثِ «قامَ مُمَثَّلًا»، ضُبِطَ كمُحَدِّثٍ ومُعَظِّمٍ: أي مُنْتَصِبًا قائِمًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هكذا شُرِحَ، قالَ: وفيه نَظَرٌ من جِهَةِ التَّصْرِيفِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أمثل من قومه)، والمثبت من اللسان والتهذيب ١٥/١٠٠، ومعناه (أفضل قومه) خ.

(٢) في الأساس جملة «زادك الله...» مقدمة على جملة «كلما ازددت... إلخ».

ويُجْمَعُ ماثِلٌ على مَثَلٍ، كخادِمٍ وخَدَمٍ، ومنهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ[1]

ويُقالُ: المَثَلُ بمَعْنَى الماثِلُ[2].

والمُثُولُ: الزَّوالُ عن المَوْضِعِ، قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
فمِنْهُ بُدُوٌّ تارَةً ومُثُولُ[3]

وأَمْثَلَه: جَعَلَهُ مُثْلَةً.

وأَمْثَلَ السُّلْطانُ فُلانًا: أَرادَه.

وتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قامَ مُنْتَصِبًا.

والعَرَبُ تَقُولُ: هو مُثَيْلُ هٰذا، ومُثَيْلُ هاتَيا[4]، وهُمْ أُمَيْثالُهُم،

(١) شرح ديوانه ١٨٥، واللسان، والمواد (ورد، صدر، وهم، صوا)، وتقدم للمصنف في (ورد، صدر)، وسيأتي في (وهم).

(٢) زاد في اللسان عن ابن سيده قال: «ووجهه عندي أنه وضع المَثَلَ موضِعَ المُثول، وأراد كذي المَثَل، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩٤ واللسان، والجمهرة ٢/٥٠، والأضداد لابن الأنباري ٢٨٨، وتكملة الزبيدي.

(٤) قوله: «ومثيل هاتيا» كذا في مطبوع التاج، ولم أجدها في الصحاح ولا فيما نقله اللسان عنه.

يُرِيدُونَ أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ، كَما في الصِّحاحِ.

ومَثَولِي، بِفَتْحِ المِيمِ والثّاءِ وكَسْرِ اللّامِ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ.

[م ج ل]*

(مَجَلَتْ يَدُهُ، كنَصَرَ وفَرِحَ مَجْلاً ومَجَلاً ومُجُولاً)، فيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ: (نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ فمَرَنَتْ) وصَلُبَتْ، وثَخُنَ جِلْدُها وتَعَجَّرَ، وظَهَرَ فيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ مِنَ العَمَلِ بالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ الخَشِنَةِ، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنها: «أَنَّها شَكَتْ إلى عَلِيٍّ - رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهما - مَجْلَ يَدَيْها مِنَ الطَّحْنِ»، (كأَمْجَلَتْ، و) كذٰلكَ (الحافِرُ): إذا (نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ) فرَهَصَتْه (فبَرِئَ وصَلُبَ) واشْتَدَّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ... رَهْصاً ماجِلاً *[1]

(وقد أَمْجَلَها العَمَلُ)، الضَّمِيرُ راجِعٌ إلى اليَدِ دُونَ الحافِرِ.

(أو المَجْلُ أَنْ يَكُونَ بينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ) بإصابَةِ نارٍ أو مَشَقَّةٍ أو مُعالَجَةِ الشَّيْءِ الخَشِنِ، قالَ:

* قَدْ مَجِلَتْ كَفّاهُ بعدَ لِينِ *
* وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ[1] *

(أو المَجْلَةُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فيها ماءٌ مِنْ أَثَرِ العَمَلِ، ج: مِجالٌ)، بالكَسْرِ (ومَجْلٌ)، بالفتح.

(و) يُقالُ: جاءَت (الإِبِلُ كالمَجْلِ) مِنَ الرِّيِّ: (أي رِواءً مُمْتَلِئَةً) كامْتِلاءِ المَجْلِ، وذٰلك أَعْظَم ما يَكُونُ مِنْ رِيِّها.

(و) الرَّهْصُ (الماجِلُ): الذي فيهِ ماءٌ فإذا نُزِعَ خَرَجَ منهُ الماءُ، ومن هٰذا قِيلَ لمُسْتَنْقَعِ (كُلِّ ماءٍ في أَصْلِ جَبَلٍ أو وادٍ): ماجِلٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2]، هٰكَذا

(١) ديوانه ١٢١ وتمامه فيه:
* أو دُقْنَ بالأَخْفافِ رَهْصاً ماجِلا *
ويزاد: التهذيب ١١/١٠٦.

(١) اللسان وروايته في (كنب، ضنن، مرن):
* قد أَكْنَبَتْ يداكَ بعدَ لِينِ *
ومعنى أكنبت: غلظت من العمل، وبينهما مشطور هو:
* وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ *
وتقدم مع تخريجه في (كنب)، وسيأتي في (ضنن، مرن)، والرواية في المواضع الثلاثة (قد أكنبت يداك).

(٢) في الجمهرة ٢/١١١ ولفظه «ماء يستنقع في أصل جبل أو وادٍ من النَّزِّ، لا من المطر».

رَواهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ بكسرِ الجِيمِ غير مَهْمُوزٍ، وأَمّا أبو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَى عن أَبِي عَمْرٍو: المَأْجَل، بفتح الجيم وهَمْزَة قَبْلَها، قالَ: وهوَ مِثْلُ الجَيْأَةِ، والجمعُ المآجِلُ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمآجِلا *(١)

(و) الماجِلُ أيضًا: (ع، بِبابِ مَكَّةَ يَجْتَمِعُ فيهِ ماءٌ يَتَحَلَّبُ إليه)، هكذا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في هٰذا التَّركِيبِ، وزَيَّفَهُ ابنُ فارِسٍ، فقالَ: هوَ مِنْ بابِ «أجل» والميمُ زائِدَةٌ، قالَ الصّاغانِيُّ: والذي ذَهَبَ إليهِ ابنُ فارِسٍ هو قولُ أَبِي عَمْرٍو، وما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ هو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وكِلاهُما مُصِيبٌ، انتهى. وفي حَدِيثِ أبي واقِدٍ: «كُنّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيجٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ، وقِيلَ: هو مُعَرَّبٌ، والتَّماقُلُ: التَّغاوُصُ في الماءِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَجْلُ: انْفِتاقٌ في العَصَبَةِ الَّتِي في أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الفَرَسِ، وهو مِنْ حادِثِ عُيُوبِ الخَيْلِ.

وتَمَجَّلَ رَأْسُه قَيْحًا ودَمًا: أي امْتَلأَ.

والمُجُولُ(١)، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ.

[م ح ل]*

(المَحْلُ: المَكْرُ والكَيْدُ)، ومنهُ المِحالُ، بالكَسْرِ، على ما يَأْتِي.

(و) المَحْلُ: (الغُبارُ)، عن كُراع.

(و) المَحْلُ: (الشِّدَّةُ) والجُوعُ الشَّدِيدُ، وإن لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.

(و) المَحْلُ: (الجَدْبُ، و) هو (انْقِطاعُ المَطَرِ) ويُبْسُ الأَرْضِ مِنَ الكَلأِ، والجَمْعُ مُحُولٌ.

(و) يُقالُ: (زَمانٌ) ماحِلٌ، قالَ الشّاعِرُ:

والقائِلُ القَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يُمْرِعُ منهُ الزَّمَنُ الماحِلُ(٢)

(١) ديوانه ١٢٥، واللسان، ومادة (وقط)، ويزاد: التهذيب ٩/ ٢٤٢، ١١/ ١٠٦.

(١) ذكرها ابن الجيعان في التحفة السنية ٨٩ «مُجُول» من غير «أل».

(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٥/ ٩٥، وعجزه في كتاب العين ٣/ ٢٤٢، منسوباً للنابغة، وهو في ديوانه (ط دار المعارف) ١٦٧ (خ).

(ومَكانٌ ماحِلٌ)، وبَلَدٌ ماحِلٌ.

(وأَرْضٌ مَحْلٌ) وقَحْطٌ: لَمْ يُصِبْها المَطَرُ في حِينِه.

(و) أَرْضٌ (مَحْلَةٌ ومَحُولٌ)، كصَبُورٍ هكذا هو في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ بِضَمِّ الميم، قالَ: كَما يُقالُ: بَلَدٌ سَبْسَبٌ وبَلَدٌ سَباسِبُ، وأَرْضٌ جَدْبَةٌ وأَرْضٌ جُدُوبٌ؛ يُرِيدُونَ بالواحِدِ الجَمْعَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى أَرْضٌ مُحُولٌ، بِضَمِّ المِيم، وأَرَضُونَ مَحْلَةٌ ومَحْلٌ، ومُحُولٌ.

(و) أَرْضٌ (مُمْحِلَةٌ ومُمْحِلٌ)، الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: عن ابنِ شُمَيْلٍ: (و) أَرْضٌ (مِمْحالٌ)، قالَ الأَخْطَلُ:

وبَيْداءَ مِمْحالٍ كَأَنَّ نَعامَها
بأَرْجائِها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: (وقد) حُكِيَ: (مَحلَت) الأَرْضُ (ككَرُمَتْ ومَنَعَتْ).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (أَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحِلٌ)، ولَمْ يَقُولُوا (مُمْحِلٌ)، قالَ: وَرُبَّما جاءَ في الشِّعْرِ، وهو (قَلِيلٌ)، قالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

إِمّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ[1]

(و) أَمْحَلَ (القَوْمُ: أَجْدَبُوا) واحْتَبَسَ عنهم المَطَرُ حَتى مَضَى زمانُ الوَسْمِيِّ فكانَت الأَرْضُ مَحُولاً، ويُقالُ: قَدْ أَمْحَلْنا مُنْذُ ثَلاثِ سِنِينَ.

(والمُتَماحِلُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ مِنَ الإِبِلِ)، يُقالُ: ناقَةٌ مُتماحِلَة، وبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ[2]: طَوِيلٌ بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ، (ومِنّا) أَيْ مِنَ الرِّجالِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وأَشْعَثَ بُوشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَه
غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ[3]

(١) ديوانه ٦ (ط. بيروت) واللسان، والتكملة، والعباب، والتهذيب ٥/ ٩٥.

(١) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ٧٥، برواية «المُحْوِلِ»، ويأتي للمصنف في مادة (ثغم)، واللسان ومادة (ثغم) والصحاح، والعباب.

(٢) حكاه الأصمعي مع مترادفات في كتاب الإبل (الكنز اللغوي ٢٢٩).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٦٠، وقد تقدم في مادة (بوش)، واللسان ومادة (جرد، بوش)، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٤.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ. قلتُ: والبُوشِيُّ: الكَثِيرُ العِيالِ، والأُحاحُ: ما يَجِدُهُ في صَدْرِهِ مِنْ غَيْظٍ، والجَرْدَةُ: بُرْدَةٌ خَلَقٌ، والمُتَماحِلُ: الطَّوِيلُ.

(و) المُتَماحِلُ: (المُتَباعِدَةُ) الأَطْرافِ (مِنَ الدُّورِ)، يُقالُ: سَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ، ومَفازَةٌ مُتَماحِلَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

بَعِيدٌ مِنَ الحادِي إذا ما تَدَفَّعَتْ
بناتُ الصُّوَى في السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ[1]

وقَدْ تَماحَلَتْ بِهِمُ الدّارُ: أي تَباعَدَتْ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأُعْرِضُ[2] إنِّي عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وبِيدُ[3]

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أو شُغْلٍ أو تَباعُدٍ.

(وتَمَحَّلَ لَهُ: احْتالَ)، هكذا هو في الصِّحاحِ.

(١) اللسان، والعباب، والأساس.
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وأُعْرِضُ كذا بِخَطِّهِ كاللِّسان، ولَعَلَّهُ وأَعْرَضْنَ».
(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «من هواكن»، والمثبت من اللسان. ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٤.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأمّا قَوْلُ النّاسِ: تَمَحَّلْتُ مالاً لغَرِيمِي، فَإِنَّ بَعْضَ النّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ، وقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ بفتحِ الميم، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ، ثُمَّ وُجِّهَت المِيمُ فيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فقِيلَ: تَمَحَّلْتُ، كما قالُوا: مَكانٌ، وأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ، ثُمَّ قالُوا: تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ، ومَكَّنْتُ فُلانًا مِنْ كَذا، قالَ: ولَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي ما ذَهَبَ إِليهِ في شَيْءٍ، ولَكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ، وهوَ السَّعْيُ، كَأَنَّهُ يَسْعَى في طَلَبِه ويَتَصَرَّفُ فيهِ، والمَحْلُ: السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ.

(و) تَمَحَّلَ لَهُ (حَقَّهُ: تَكَلَّفَهُ له)، والَّذي في المُحْكَمِ: ومَحَلَ لفُلانٍ حَقَّهُ: تَكَلَّفَهُ له.

(و) المُمَحَّلُ (كمُعَظَّمٍ: المُطَوَّلُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* عُوجٌ تَسانَدْنَ إلى مُمَحَّلِ *
* فَعْمٍ وأَسْنانٍ قَرًا مُهَلَّلِ[1] *

(١) الأول في اللسان والتهذيب ٥/ ٩٨. والأساس، وقبله فيه مشطوران هما:
* أَصهبُ تغتالُ فُضُولَ الأَحْبُلِ *
* منهُ حوابٍ كقُرونِ الإِيَّلِ *
وهُما في التكملة والعباب.

(ومِنَ اللَّبَنِ: الآخِذُ طَعْمَ حُمُوضَةٍ أو ما حُقِنَ فلم يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وشُرِبَ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا حُقِنَ اللَّبَنُ في السِّقاءِ فذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ لم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه، فهو سامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فهوَ خامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فهوَ المُمَحَّلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* ما ذُقْتُ ثُفْلًا مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ *
* إِلَّا مِنَ القارِصِ والمُمَحَّلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي: الرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ راعِيًا جَلْدًا، وصَوابُهُ «ما ذَاقَ ثُفْلًا»، وقَبْلَه:

* صُلْبُ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ *
* يَحْلِفُ باللَّهِ سِوَى التَّحَلُّلِ[2] *

والثُّفْلُ: طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ والزَّبِيبِ ونَحْوِهما.

(والمِحالُ، كَكِتابٍ: الكَيْدُ) والقُوَّةُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
ومِحالُهُمْ غَدْوًا مِحالَكْ[1]

أي: كَيْدَكَ وقُوَّتَكَ.

(وَرُومُ الأَمْرِ بالحِيَلِ) وقد مَحَلَ بِهِ يَمْحَلُ مَحْلًا.

(و) أيضًا: (التَّدْبِيرُ).

(و) أيضًا: (المَكْرُ) بالحَقِّ، وبِهِ فَسَّرَ الشَّعْبِيُّ ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[2] وقالَ الأَعْشَى:

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ[3]

أي شَدِيدُ المَكْرِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) تقدم المشطوران ومعهما ثالث في مادة (قرص)، واللسان، ومادة (ثفل)، والصحاح، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/ ١٩٠، وهما لأبي النجم العجلي من أرجوزة تجدها في الطرائف الأدبية ٧٠.
(٢) اللسان، وانظر المواد (نشط، غزل، عصا) والأساس (عصى)، والتهذيب ٣/ ٧٨، ٨/ ٤٩، والطرائف الأدبية ٧٠.

(١) اللسان، ومادة (غدا)، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٣٤٦، وسيأتي للمصنف في (غدو)، هذا وكتبت (غدوا) في مطبوع التاج بالعين المهملة، وهو تصحيف.
(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.
(٣) في مطبوع التاج «عزيز الندى» والتصحيح من اللسان، ومادة (حمل)، وديوانه (ط محمد محمد حسين) ٤٣، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٢.

ولَبَّسَ بَيْنَ أَقْوامٍ فكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ والمِحالا[1]

(و) أَيْضًا: (القُدْرَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ أَيضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: المِحالُ: (الجِدالُ)، ماحَلَ: أي جادَلَ.

(و) قِيلَ: المِحالُ: (العَذابُ، و) أَيْضًا: (العِقابُ)، وبِهِما فُسِّرَ أَيْضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

(و) المِحالُ مِنَ النّاسِ: العَداوَةُ.

(و) قِيلَ: هُوَ مَصْدَرُ ماحَلَهُ بمعنى (المُعادَاة، كالمُمَاحَلَةِ).

(و) أَيْضًا: (القُوَّةُ)، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الشِّدَّةُ)، كالمَحْلِ، كالمِهادِ والمَهْدِ والفِراشِ والفَرْشِ.

(و) أَيْضًا: (الهَلاكُ)، قالَ ثَعْلَبٌ أَصْلُهُ أَنْ يُسْعَى بالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إلى الهَلَكَةِ.

(و) أَيْضًا: (الإِهْلاكُ)، وبِهِ فُسِّرَ أَيضًا ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عن قَتادَةَ قالَ: ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾: أي شَدِيدُ الحِيلَةِ.

ورَوَى عن ابنِ جُرَيْجٍ: أي شَدِيدُ الحَوْلِ، قالَ: وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: أُراهُ أَرادَ المَحال بفتحِ الميمِ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كذٰلك، ولذٰلك فَسَّرَهُ بالحَوْلِ.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَصْلُ المِحالِ الحِيلَة وبِهِ فَسَّرَ الآية، ورَدَّ ذٰلك الأَزْهَرِيُّ وغَلَّطَه، قالَ: وأَحْسَبه تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ المِحالِ ميمُ مِفْعَلٍ، وأَنَّها زائِدَةٌ، وليسَ الأَمْرُ كَما تَوَهَّمَه؛ لأَنَّ مِفْعَلًا إذا كانَ مِنْ بَناتِ الثَّلاثَةِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بإِظْهارِ الواوِ والياءِ، مثل المِرْوَدِ والمِزْوَدِ والمِجْوَلِ والمِحْوَرِ والمِزْيَلِ والمِعْيَرِ وما شاكَلَها، قال: وإِذا رَأَيْتَ الحَرْفَ على مِثالِ فِعالٍ أَوَّلُه مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ، مثلُ مِيمِ مِهادٍ، ومِلاكٍ، ومِراسٍ، وما أَشْبَهَها.

وقالَ الفَرّاءُ في «كِتابِ المصادِرِ»: المِحالُ: المُماحَلَةُ، يُقالُ في فَعَلْتُ

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٥٤٤، وتقدم للمصنف في مادة (شغزب)، واللسان، ومادة (شغزب)، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٥.

مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلًا، قالَ: وأَمّا المَحالَةُ فهيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَرَأَ الأَعْرَجُ[1] ﴿وهو شَدِيدُ المَحالِ﴾ بفتحِ المِيمِ، قالَ: وتَفْسِيرُه عن ابنِ عَبّاسٍ يَدُلُّ على الفَتْحِ لأَنَّهُ قالَ: المَعْنَى وهو شَدِيدُ الحَوْلِ.

(ومَحَلَ به - مُثَلَّثَةَ الحاءِ - مَحْلًا ومِحالًا: كادَه بسِعايَةٍ) ولَمْ يُعَيِّنِ ابنُ الأَعْرابِيِّ (إلى السُّلْطانِ): سَعَى بِهِ وكادَهُ أَمْ إلى غَيْرِه، وأَنْشَدَ:

مَصادُ بنَ كَعْبٍ والخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمْحَلُ بالأَلْفِ[2]

وقالَ عَدِيٌّ:

مَحَلُوا مَحْلَهُمْ بِصَرْعَتِنا ٱلْعا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بالثِّفالِ[3]

أي مَكَرُوا وسَعَوْا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَحْلُ هو السَّعْيُ مِنْ ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: سَمِعْتُ أَحمَدَ ابنَ يَحْيَى يَقُولُ: المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ: أي سَعَى بِهِ إلى السُّلْطانِ وعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُه، فَهُو ماحِلٌ ومَحُولٌ، والماحِلُ: السّاعِي، يُقالُ: مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ: إذا سَعَيْتَ بِهِ إلى ذِي سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَه في وَرْطَةٍ ووَشَيْتَ بِه.

(وماحَلَه مُماحَلَةً ومِحالًا: قاواه حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَيُّهُما أَشَدُّ) فمَحَلَهُ مَحْلًا: إذا غَلَبَه.

(والمَحالَةُ: البَكْرَةُ العَظِيمَةُ) التي يَسْتَقِي بِها الإِبِلُ، (كالمَحالِ) بغيرِ هاءٍ، وكَثِيرًا ما تَسْتَعْمِلُها السَّفّارَةُ على البِئارِ العَمِيقَةِ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ لافَعالَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِها على مَحاوِلَ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَدُورُ فتُنْقَلُ مِنْ حالَةٍ إلى حالَةٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: فحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في «حول»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

* يَرِدْنَ واللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ *
* مُرْخًى رُواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ *

(١) نسبها إليهِ أيضا ابن جني في المحتسب ١/ ٣٥٦، ولكنه قال: «بخلافٍ» وقالَ ابنُ جني بعده: «والمَحالُ هنا مَفْعَلٌ مِنَ الحِيلَةِ».
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٨٥.
(٣) ديوانه ٥٧ (ط. بغداد) وروايته: «...لصَرْعَتِنا... في الثِّفالِ»، واللسان، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٦.

* وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ[1] *

(و) المَحالَةُ أَيضًا: (الفِقْرَةُ مِنْ فِقَرِ البَعِيرِ)، هي أيضًا مَفْعَلَةٌ لا فَعالَة، قيلَ: إِنَّها مَنْقُولَةٌ مِنَ المَحالَةِ الَّتِي هيَ البَكْرَةُ.

(ج: مَحالٌ)، بِحَذْفِ الهاءِ، (جج: مُحْلٌ)، بالضَّمِّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المُحُلْ *
* مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلانِ وَوَعِلْ[2] *

يَعْنِي قُرُونَ وَعِلَيْنِ ووَعِلٍ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ في اشْتِباكِها بِقُرُونِ الأَوْعالِ.

(و) المَحالَةُ أَيْضًا: (الخَشَبَةُ الَّتِي يَسْتَقِرُّ)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: يَسْتَقِي (عليها الطَّيّانُونَ) سُمِّيَتْ بفَقارَةِ البَعِيرِ فَعالَة، وقيلَ: مَفْعَلَةٌ؛ لتَحَوُّلِها في دَوَرانِها.

(و) مِنَ المَجازِ: (المَحالُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ) يُصاغُ مُفَقَّرًا، أي مُحَزَّزًا على تَفْقِيرِ وَسَطِ الجَرادِ، قالَ:

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ[1]

(ورَجُلٌ مَحْلٌ: لا يُنْتَفَعُ بِهِ)، شُبِّهَ بالجَدْبِ مِنَ الأَرَضِينَ الَّتِي لا كَلأَ بِها.

(والمَمْحَلَةُ، كمَرْحَلَةٍ: شَكْوَةُ اللَّبَنِ)، عن شَمِرٍ، زادَ غيرُه: يُمْحَلُ فيها اللَّبَنُ.

(و) المَحِلُ، (ككَتِفٍ: مَنْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيا)، قالَ العَجّاجُ:

* تَمْشِي كمَشْيِ المَحِلِ المَبْهُورِ[2] *

(و) في النَّوادِرِ: (رَأَيْتُه مُتَماحِلًا وماحِلًا) وناحِلًا: (أي مُتَغَيِّرَ البَدَنِ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ: يُقالُ: (مَحِّلْنِي يافُلانُ): أي (قَوِّنِي).

(وفي كَلامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: «إِنَّ من وَرائِكُمْ أُمُورًا مُتَماحِلَةً)

(١) تقدم الأول والثاني في (روق)، ويأتيان في (رمم)، وتقدم الثلاثة في (حول)، واللسان وبعضه في (روق، رمم)، والأول والثاني في الصحاح، والثلاثة في العباب.
(٢) اللسان. قلت: وهما في المحكم ٣/ ٢٨٥، ونسبهما صاحب اللسان ومعهما ثالث في (رفل) لابن ميّادة، انظر ديوانه المجموع ٢١٨ ففيه تخريج الرجز (خ).

(١) البيت لعلقمة بن عبدة ومرَّ للمصنف في (كبس، قلق) وهو في ديوانه ١٣٣ (مجموع الدواوين الخمسة)، واللسان ونسبه في (كبس، قلق)، ويزاد: التهذيب ٨/ ٢٩١، والمحكم ٣/ ٢٨٥، ٦/ ٨٤.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. وفي ديوانه ٣٧ «كمَشْيِ الوَحِلِ..» كإحْدى روايتي العباب، ويزاد: اللسان (خبند)، والتهذيب ٥/ ٩٧، ٧/ ٦٨٤.

رُدُحًا، وبَلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا»، (أي فِتَنًا) طَوِيلَةَ المُدَّةِ، وقِيلَ: (يَطُولُ شَرْحُها) وأَيّامُها ويَعْظُم خَطَرُها، ويَشْتَدُّ كَلَبُها، وقِيلَ: يَطُولُ أَمْرُها، (ولَيْسَ بِحَدِيثٍ كَما تَوَهَّمَه الجَوْهَرِيُّ)، قالَ شيخُنا: قد تَقَرَّرَ أَنَّ ما يَقُولُه الصّحابِيُّ - ولا سِيَّما مِمّا لا مَجالَ للرَّأْيِ فيهِ - من قَبِيلِ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ، وكَلامُ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهم داخِلٌ في الحَدِيثِ كَما عُلِمَ في عُلُومِ الاصْطِلاحِ، فَما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ، (ولا أُمورٌ بالرَّفْعِ كَما غَيَّرَه) الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّ الرِّوايَةَ بالنَّصْبِ، كَما في النِّهايَةِ والأَساسِ والعُبابِ والمُحْكَمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَحْلُ: الجُوعُ الشَّدِيدُ، والبُعْدُ.

وجَمْعُ المَحْلِ - نَقِيضِ الخِصْبِ - مُحُولٌ وأَمْحالٌ، قالَ:

لا يَبْرَمُونَ إِذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ مِنَ الأَمْحالِ كالأَدَمِ[1]

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠١ (ط دار المعارف)، واللسان، والصحاح، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٥/ ٩٥.

وأَرْضٌ مَحُولَةٌ: لا مَرْعَى بِها ولا كَلأَ، كَما في التَّهْذِيبِ.

وأَمْحَلَ المَطَرُ: احْتَبَسَ.

وأَمْحَلَ اللَّهُ الأَرْضَ.

وفِتْنَةٌ مُتَماحِلَةٌ[1]: مُتَطاوِلَةٌ لا تَنْقَضِي، وهُوَ مَجازٌ.

وتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ: انْتَقَدَها.

والمَحُول، كصَبُورٍ: السّاعِي.

وهوَ يُماحِلُ عن الإِسْلامِ: أَيْ يُماكِرُ ويُدافِعُ ويُجادِلُ.

والمِحالُ، بالكسرِ: الغَضَبُ وبِهِ فُسِّرَ ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[2].

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ في تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالَى: ﴿شَدِيدُ المِحالِ﴾[2] أي شَدِيدُ الانْتِقامِ.

ويُقالُ: إِنَّهُ لَدَحِلٌ مَحِلٌ، ككَتِفٍ فيهِما: أي مُحْتالٌ ذو كَيْدٍ، عن الأَصْمَعِيِّ.

وتَمَحَّلْ لِي خَيْرًا: أي اطْلُبْهُ.

(١) تقدَّمَ في القاموسِ من حديث عليّ، فليسَ بمستدرك.
(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.

ومُماحَلَةُ الإنْسانِ: مُناكَرَتُه إيّاهُ يُنْكِرُ الَّذِي قالَهُ.

ومَحَلَ فُلانٌ بِصاحِبِه: إذا بَهَتَهُ، وقالَ: إنَّهُ قالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْه.

والماحِلُ: الخَصْمُ المُجادِلُ.

وذاتُ الأَمَاحِلِ: موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، قالَ بَعْضُ الحَضْرِيِّينَ[1]:

جابَ الثَّنائِفَ من وادِي سِكاكَ إلى
ذاتِ الأماحِلِ مِنْ بَطْحاءِ أَجْيادِ[2]

نَقَلَهُ ياقُوت.

[م خ ل]*

(الماخِلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هوَ (الهارِبُ كالمالِخِ) والخافِلِ[3]، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُما في مَوْضِعِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَخِيلَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ البَرْبَرِ، مِنْهُم يُوسُفُ بنُ عَبْدِ المُعْطِي المَخِيلِيُّ، عن السِّلَفي[1]، وعنهُ صاحِبُ اللِّسانِ.

[م د ل]*

(المِدْلُ، بالكَسْرِ: الرَّجُلُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ، القَلِيلُ اللَّحْمِ) بالدّالِ والذّالِ جَمِيعًا، كَما في الصِّحاحِ، ووَقَعَ في المُحْكَمِ: القَلِيلُ الجِسْمِ، وفي المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ مثلُ ما في الصِّحاحِ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: المَدْلُ، (بالفَتْحِ: الخَسِيسُ) مِنَ الرِّجالِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: المِدْلُ: (اللَّبَنُ الخاثِرُ)، وضَبَطَهُ بِكَسْرِ المِيمِ.

(و) مَدَلٌ[3]، (كجَبَلٍ: قَيْلٌ مِنْ حِمْيَرٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ومَدَلِينُ، بالتَّحْرِيكِ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمالِ مارِدَةَ، كَما في العُبابِ.

قلتُ: وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالمِدِلِّي بكَسْرِ المِيمِ والدّالِ وشَدِّ اللّامِ

(١) كذا في مطبوع التاج «بعض الحضريين» وكذلك هو في معجم البلدان (الأماحل)، وفي (السكاك): «قالَ بعض الحَضْرَمِيِّين».
(٢) معجم البلدان (الأماحل، السكاك)، وتكملة الزبيدي.
(٣) في مطبوع التاج «والخامل»، والمثبت من اللسان والتكملة.

(١) التبصير ١٣٤٩.
(٢) الجمهرة ٢/ ٢٩٩.
(٣) في التكملة والعباب «مَدْلٌ» ضبطهُ بفتح فسكون، وفي الجمهرة ٢/ ٢٩٩ «اسم قَبِيلٍ» من حمير، وفي بعض نسخها «قيل».

المَكْسُورَةِ، وهو في جَزِيرَةٍ واسِعَةٍ بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمانَ في هٰذا الزَّمانِ، خَلَّدَ اللَّهُ تَعالَى مُلْكَهُم آمين.

(والمَدْلاءُ: رَمْلَةٌ شَرْقِيَّ نَجْرانَ)، كَما في العُبابِ.

(و) مَدالَةُ (كسَحابَةٍ: ع).

(وتَمَدَّلَ بالمِنْديلِ، كتَنَدَّلَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَدْأَلُ، كمَقْعَدٍ مَهْمُوزًا: بَطْنٌ مِن ذِي رُعَيْن، منهم الحارِثُ بنُ تُبَيْعٍ[1] الصَّحابِيُّ، شَهِدَ فتحَ مِصْرَ، هكذا قَيَّدَهُ الرُّشاطِيُّ، وظَنِّي أَنَّهُ المَدَلِيُّ كجَبَلِيٍّ، على ما ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، فتَأَمَّلْ.

[م ذ ل]*

(مَذِلَ، كفَرِحَ) مَذَلًا: (ضَجِرَ وقَلِقَ، فهو مَذِلٌ)، ككَتِفٍ، وهي مَذِلَةٌ.

(ومَذَلَ بِسِرِّهِ - كنَصَرَ وعَلِمَ وكَرُمَ - مَذْلًا)، بالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ (ومِذالًا)، بالكَسْرِ، وإِطْلاقُهُ يَقْتَضِي الفَتْحَ، (فهوَ مَذِلٌ ومَذِيلٌ): قَلِقَ وضَجِرَ حَتَّى (أَفْشاهُ)، وكُلُّ مَنْ قَلِقَ بِسِرِّهِ حتَّى يُذِيعَه أو بِمَضْجَعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عنهُ فَقَدْ مَذلَ بِهِ، قالَ قَيْسُ ابنُ الخَطِيمِ:

فلا تَمْذلْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ
إذا ما جاوَزَ الإِثْنَيْنِ فاشِي[1]

(و) مَذِلَتْ (نَفْسُه بالشَّيْءِ)، كعَلِمَتْ وكَرُمَتْ، مَذَلًا ومَذالَةً: طابَتْ و(سَمَحَتْ).

(و) مَذِلَتْ (رِجْلُه) مَذَلًا ومَذْلًا: (خَدِرَتْ، كأَمْذَلَتْ) وامْذالَّتْ، كأَكْرَمَتْ واحْمارَّتْ، (وكُلُّ فَتْرَةٍ) أَ(وْ خَدَرٍ مَذْلٌ وامْذِلالٌ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وذِكْرُ البَيْنِ يَصْدَعُ في فُؤادِي
ويُعْقِبُ في مَفاصِلِيَ امْذِلالا[2]

(١) قلت: تُبَيْع، بصيغة التصغير، أو تَبِيع، بفتح التاء وكسر الباء، كلاهما جائز، انظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٩٢، والتبصير ١٩٥، والاستيعاب ١/ ٢٨٣ (خ).

(١) ديوانه ١٦٩ (فيما ينسب إليه) وهو في اللسان، والأساس غير معزو، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.
(٢) ديوانه ١٥٠٧ (ط عبدالقدوس أبو صالح). والعباب، وانظر المقاييس ٥/ ٣٠٩.

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

وإِنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِذِكْراكِ مِنْ مَذْلٍ بِها فيَهُونُ[1]

(ورَجُلٌ مَذْلُ النَّفْسِ) والكَفِّ (واليَدِ): أي (سَمْحٌ).

(و) المَذِيلُ، (كأَمِيرٍ: المَرِيضُ) الذي (لا يَتَقارُّ) وهو ضَعِيفٌ، قالَ الرّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلا[2]

وقد مَذِلَ على فِراشِهِ - كفَرِحَ - مَذَلاً فهو مَذِلٌ، ومَذُلَ - كَكَرُمَ - مَذالَةً فهو مَذِيلٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: المَذِيلُ: (حَدِيدٌ يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ نَرْم آهَنْ)؛ أي الحَدِيدُ اللَّيِّن.

(والمِذْلُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في المِدْلِ بالدّالِ) المُهْمَلَة (للصَّغِيرِ الجُثَّةِ) القَلِيلِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ورِجالٌ مَذْلَى: لا يَطْمَئِنُّونَ)، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ قَلَقٌ، ويَدُلُّ عَلى ذٰلكَ عامَّةُ ما ذَهَبَ إِليهِ سِيبَوَيْهِ في هٰذا الضَّرْبِ.

(والمِمْذَلُ، كمِنْبَرٍ: القَوّادُ على أَهْلِهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُمْذَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: الخاثِرُ النَّفْسِ)، كَما في العُبابِ.

(والمِذالُ)، ككِتابٍ: (المِذاءُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمانِ، والمِذالُ مِنَ النِّفاقِ»، ويُرْوَى المِذاءُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِذالُ في الحَدِيثِ هو: (أَنْ يَقْلَقَ الرَّجُلُ بفِراشِهِ)؛ أي عَنْ فِراشِهِ (الّذِي يُضاجِعُ فيه)؛ أي عَلَيْه (حَلِيلَتَه)؛ أي زَوْجَتَه (ويَتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَّى يَفْتَرِشَها غَيْرُه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَذِلُ، ككَتِفٍ: الباذِلُ لِما عِنْدَهُ مِنَ المالِ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

(١) اللسان وفيه «فتهون»، والصحاح، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.
(٢) شعر الراعي (دمشق) ١٢٤ واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ٣١٨، وتقدم للمصنف في (دفف، مذل)، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٤٣٥.
(٣) الجمهرة ٢/ ٣١٨ ولفظه «والحديدة التي تسمى النَّرماهن تسمى المَذِيل».

ولقَدْ[1] أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَـذِلاً بِـمـالِـي لَـيِّـنًـا أَجْـيـادِي[2]

ومَذَلَ بِنَفْسِهِ وعِرْضِهِ: جادَ بِهِما، قالَ:

مَـذِلٌ بِـمُـهْـجَـتِـهِ إذا مـا كَـذَّبَـتْ
خَـوْفَ الـمَـنِيَّـةِ أَنْـفُـسُ الأَجْـيـادِ[3]

وقالَت امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ تَعِظُ ابْنَها:

وعِرْضَكَ لا تَـمْـذُلْ بِعِرْضِكَ إِنَّـما
وَجَدْتُ مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُهْ[4]

والمَذِلُ أَيضًا: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى ضَبْطِ نَفْسِه.

والمُماذِلُ: المُماذِي.

والـمِـمْـذَلُ، كـمِـنْـبَـرٍ: الـذي يَـقْـلَـقُ بِسِرِّه.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولَقَد... قال في التَّكْمِلَةِ: والصَّوابُ والرِّوايَةُ: فلَقَدْ... بالفاء، لأَنَّها جوابُ إِمّا في قوله:
إِمّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وغاضَنِي
مانِيلَ مِنْ بَصَرِي ومِنْ أَجْلادِي
وعَصَيْتُ أَصْحابَ الصَّبابَةِ والصِّبا
وأَطَعْتُ عاذِلَتِي ولانَ قِيادِي»
(٢) الصبح المنير ٢٩٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/ ٣١٨، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ١٤/ ٤٣٥.
(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله الأجياد كذا بخطه والذي في اللسان «الأنجاد»، وتكملة الزبيدي.
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.

والكَثِيرُ خَدَرِ الرِّجْلِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والمَذِلُ، والماذِلُ: الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُه عن الشَّيْءِ يَتْرُكُه ويَسْتَرْجِى غَيْرَه.

والمُذْلَةُ، بالضَّمِّ: النُّكْتَةُ في الصَّخْرَةِ ونَواةِ التَّمْرِ.

وقالَ الكِسائِيُّ: مَذِلْتُ مِنْ كَلامِكَ، ومَضِضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن سِيبَوَيْهِ: رَجُلٌ مَذِلٌ ومَذِيلٌ، وقَرِحٌ وقَرِيحٌ[1]، وطَبٌّ وطَبِيبٌ.

[م ر ج ل]*

(المُمَرْجَلُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْيِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ[2] *

(١) قلت: في مطبوع التاج (فرج وفريج)، ومثله في اللسان، وهذا من طرائف التصحيف، صوبناه كما ترى، راجع كتاب سيبويه (هارون) ٤/ ٤٢٠ (خ).
(٢) ديوانه ٤٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (رجل)، واللسان ومادة (رجل)، والصحاح، وقال الصاغاني في التكملة ليس الرجز للعجاج، وهو غير معزو في العباب.

ونَقَلَ عن سِيبَوَيْهِ أَنَّ مِيمَ مَراجِلَ من نَفْسِ الكَلِمَةِ، وهِيَ ثِيابُ الوَشْيِ، وقالَ اللَّيْثُ: المَراجِلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، وأَنْشَدَ:

وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لشاعِرٍ:

يُسائِلْنَ مَنْ هَذا الصَّرِيحُ الَّذِي نَرَى
ويَنْظُرْنَ خَلْسًا مِنْ خِلالِ المَراجِلِ[2]

وثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ: عَلى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرُودِ.

وقالَ شيخُنا: اخْتَلَفُوا في ميمِ المُمَرْجَلِ، فقالَ السِّيرافِيُّ والجُمْهُور: هي أَصْلِيَّةٌ؛ لثُبُوتِها في التَّصْرِيفِ، وهو مِعْيارُ الزِّيادَةِ والأَصالَةِ، وذَهَبَ أبو العَلاءِ المَعَرِّيُّ وغيرُه إلى أَنَّها زائِدَةٌ كالمِيمِ في مُمَسْكَن، ولم يُعْتَبَرْ ثُبوتُها في التَّصْرِيفِ، وكلامُهم في شَرْحِ اللَّفْظَةِ وأَنَّها ثِيابٌ تُعْمَلُ على نَحْوِ المَراجِلِ، أَو نَفْسُها، أو صُوَرُها، كَما قالَهُ السِّيرافِيُّ وغيرُهُ، صَرِيحٌ في الزِّيادَةِ، فتَأَمَّلْ.

(١) تقدم في مادة (خيش)، واللسان، ومادة (خيش)، وتهذيب اللغة ٧/ ٤٦٤، ١١/ ٢٥٦.
(٢) اللسان.

[م ر د ل]

(المَرْدَلَةُ، بالمُهْمَلَةِ) أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (أَنْ لا تُحْكِمَ ما تَعْمَلُه)، كَما في العُبابِ.

[م ر ط ل]*

(مَرْطَلَ العَمَلَ): إذا (أَدامَه، أو لا تَكُونُ المَرْطَلَةُ إلَّا في فَسادٍ).

(و) مَرْطَلَ (فُلانًا)، وكَذا مَرْطَلَ ثَوْبَه (بالطِّينِ وغَيْرِه: لَطَخَه بِه).

(و) مَرْطَلَ (عِرْضَه: وَقَعَ فِيه)، قالَ صَخْرٌ[1]:

* مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ *
* كَما تُماثُ في الهِناءِ الثَّمَلَهْ[2] *

(١) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي العباب «قال صخر ويقال: صُخَيْر بن عُمَير»، وفي الأصمعيات ٢٣٤ (ط. دار المعارف) أنه رجل من بني تميم يقال له صخير بن عمير، وفي هامشه أنه يقال فيه صخير أيضا، وتفيد حاشية محقق الأصمعيات أن اسمه مختلف فيه، وأن الرَّجزَ ينسب أيضا إلى الأصمَعي.
(٢) اللسان والأول في الصحاح والمقاييس ٥/ ٣٣٨ والثاني فيه ١/ ٣٩٠ وتقدم الرجز في (مغث) كاللسان والتكملة وفي الأصمعيات ٢٣٦ وبينهما مشطور هو:
* من كل ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ *
والأول في المقاييس ٥/ ٣٣٨، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٨٩، والتهذيب ٨/ ٩٥، ١٤/ ٥٧، ١٥/ ٩٣.

(و) مَرْطَلَ (المَطَرُ فُلانًا: بَلَّهُ)، كَما في اللِّسانِ.

[م ز هـ ل]

(امْزَهَلَّ السَّحابُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: أي (انْقَشَعَ).

قال: (و) امْزَهَلَّ (الثَّلْجُ: ذابَ)، قالَ: وهوَ (قَلْبُ ازْمَهَلَّ) وقد تَقَدَّمَ.

[م س ل]*

(المَسَلُ، مُحَرَّكَةً[1]: خَطٌّ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: المَسَلُ: (مَسِيلُ الماءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: المَسَلُ والمَسِيلُ: مَجْرَى الماءِ.

وهو أَيْضًا: ماءُ المَطَرِ.

وقيلَ: المَسَلُ: المَسِيلُ الظّاهِرُ.

(ج: أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (ومُسْلانٌ)، بالضَّمِّ، (ومَسائِلُ).

وزعم بعضُهم أَنَّ مِيمَه زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ، وأَنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ في جَمْعِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذِهِ الجُمُوعُ على تَوَهُّمِ ثُبُوتِ المِيمِ أَصْلِيَّةً في المَسِيلِ، كَما جَمَعُوا المَكانَ أَمْكِنَةً، وأَصْلُه مَفْعَلٌ من كانَ.

(والمَسالَةُ: طُولُ الوَجْهِ في حُسْنٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمَسْلُ: السَّيَلانُ)، والمَصْلُ: القَطْرُ.

(وامْتَسَلَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتِي أَغْفَلَها سِيبَوَيْهِ: (مَسُولَى، كَتَنُوفَى) أي مَقْصُورًا (ويُمَدُّ) كَجَلُولاءَ وحَرُوراءَ، (ع)، وأَنْشَدَ لِلمَرّارِ [بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيّ][1]

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيَّتِي
بِبَطْنِ مَسُولَى أو بِوَجْرَةَ طالِعُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَمْسِلَةُ: جمع المَسِيلِ، وهو

(١) ضبطه في التكملة «المَسْل» بفتح فسكون، وعليه علامة الصحة.

(١) زيادة من العباب للإيضاح.
(٢) التكملة والعباب وفيهما «. . . بجنب مَسْولى»، وما هنا كاللسان، ومعجم البلدان (مسولى)، وقبله ثلاثة أبيات.

الجَرِيدُ الرَّطْبُ، وجَمْعُه المُسُلُ، وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ النَّخْلَ:

مِنْها جَوارِسُ لِلسَّراةِ وتحتوي
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تَتَصَوَّبُ[1]

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بالأَحساءِ يَقُولُ لجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ: المُسُلُ، والواحِدُ مَسِيلٌ.

ومُسالَا الرَّجُلِ: عَضُداهُ، أو جانِبَا لَحْيَيْهِ، أو عِطْفاهُ، وهو أَحَدُ الظُّرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيها، وأَنْشَدَ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

إذا ما نَعَشْناهُ[2] على الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ ومُقْدَمِ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وتحتوي كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة: «وتأتري» تفتعل من الأري، والكَرَبات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل: أماكن مرتفعة تصب في الأودية» اهـ. ورواية العباب «وتأتري» ونقل عبارته التي أوردها في التكملة، والذي في اللسان «تختوي» بالخاء المعجمة وفسره بقوله: أي تأكل الخواء. وفي اللسان (خوا): «الخوّ: العسل عن الزجاجي». فيكون «تختوي» بمعنى «تأتري» وفي شرح أشعار الهذليين ١١٠٨ «وتأترى..» قال السكري: ويروى «وتَحْتَوِي» وفسره بقوله: «أي تغلب على بطون هذه الأودية ورؤوسها»، والبيت في تكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٤٦٠.

(٢) في مطبوع التاج كاللسان «تغشاه» والتصحيح من تحقيقات وتنبيهات ٢٦٦.

(٣) اللسان، ومادة (سيل)، وسيبويه ١/ ٤١٢، = وفي الجمهرة ٣/ ٥٠ و٥١ زاد ابن دريد «الواحد مُسالٌ» وذكر شاهدا للجمع قول الشاعر:

فلو كان في الحي النجي سوادُه
لما مَسَحَت تلك المُسالاتِ عامِرُ

والشاهد في تكملة الزبيدي، وتقدم في مادة (سيل).

ومَسِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، مِنْها أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ المَسِيلِيُّ المَغْرِبِيُّ، قد قَرَأَ عليهِ عَبْدُ العَزِيزِ السُّماقِي[1]، وميم مَسِيلَة أَصْلِيَّةٌ، ويُقالُ أَيْضًا: مَزِيلَةُ بالزايِ، وهيَ في الأَصْلِ اسمُ قَبِيلَةٍ مِنَ البَرْبَرِ.

[م ش ل]*

(المَشْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الحَلَبُ القَلِيلُ).

قالَ: (و) المِمْشَلُ[2]، (كمِنْبَرٍ: الحالِبُ الرَّفِيقُ بالحَلْبِ).

(ومَشَّلَتِ النّاقَةُ تَمْشِيلًا: أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا) مِنَ اللَّبَنِ، قالَهُ الأُمَوِيُّ.

(أو انْتَشَرَتْ دِرَّتُها) ولم تَجْتَمِعْ

(١) في التبصير ١٣٦٥ «السُّماتِيّ»، وفي هامشه عن بعض نسخه «السماقي»، وفيه ص٧٤٧ «عبدالعزيز بن علي بن زيدان السُّماتِيّ»، وفي معجم البلدان (المسيلة): «وقرأ عليه عبدالعزيز ابن علي بن محمد بن سلمة السيحاني المقري».

(٢) في مطبوع التاج «المشمل» والتصحيح من اللسان والتكملة.

فيَحْلُبها الحالِبُ، وقد تَمَشَّلَها الحالِبُ أو فَصِيلُها، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وقالَ شَمِرٌ: لو لم أَسْمَعْهُ لابنِ شُمَيْلٍ لأَنْكَرْتُهُ.

ورَوَى سَلَمَةُ عنِ الفَرّاءِ: التَّمْشِيلُ: أَنْ تَحْلُبَ وتُبْقِيَ في الضَّرْعِ شَيْئًا، وهو التَّفْشِيلُ أَيضًا، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

(وامْتَشَلَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ) واخْتَرَطَه، وكذٰلكَ: امْتَشَنَه، وانْتَضاهُ، وانْتَضَلَه، بمَعْنًى واحِدٍ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، (كمَشَلَه) مَشْلًا، كَما في العُبابِ.

(ومُوشِيلُ كبُوصِيرَ: ة) بأُرْمِيَةَ، (مِنْها غانِمُ بنُ حُسَيْنٍ الفَقِيهُ أبو الغَنائِمِ المُوشِيلِيُّ) الأُرْمَوِيُّ، تَفَقَّهَ على الشَّيْخِ أَبِي إِسْحاقَ، وسَمِعَ أبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينيَّ وغيرَه، وعنهُ أَبو بَكْرٍ الضَّفائِرِيُّ، وقالَ ابنُ النَّجّارِ عن ابنِ السَّمْعانِيِّ أَنَّهُ ماتَ سنة ٥٢٥ بأُرْمِيَةَ، (أو) هُوَ (مَنْسُوبٌ إِلى موشيلا، وهو كِتابٌ للنَّصارَى وجَدُّهُ كانَ نَصْرانِيًّا) فأَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه، قالَ بَعْضُهم: إِنَّ مُوشِيلَ مَعْناهُ مُوسَى بالعَرَبِيَّةِ ولَعَلَّ بعضَ أَجْدادِهِ كانَ كذٰلك فنُسِبَ إليه.

(ومَشَلَ لَحْمُه مُشُولًا: قَلَّ، وفَخِذٌ ماشِلَةٌ): قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، رواهُ أَبُو تُرابٍ عن بَعْضِ الأَعْرابِ، وكذٰلك فَخِذٌ ناشِلَةٌ، بالنُّونِ.

(ورَجُلٌ مَمشُولُ الفَخِذِ): قَلِيلُ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِشْلَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بمِصْر.

[م ص ل]*

(المَصْلُ والمَصالَةُ)، بفتحِهِما ويُضَمُّ الأَخِيرُ أيضًا: (ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إذا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ)، كذا في المُحْكَمِ، وهو (رَدِيءُ الكَيْمُوسِ، ضارٌّ للمَعِدَةِ).

(و) قَدْ (مَصَلَ) يَمْصُلُ (مَصْلًا ومُصُولًا): إِذا (قَطَرَ).

وقالَ أبو زَيْدٍ: المَصْلُ: ماءُ الأَقِطِ حينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يَقْطُرُ[1]، فعُصارَةُ الأَقِطِ هو المَصْلُ.

(و) مَصَلَ (اللَّبَنُ: صارَ في وِعاءِ خُوصٍ)، هكذا في النُّسَخِ، وهو

(١) في اللسان عنه «ثم يُعْصَر» بدل «يقطر».

يَقْتَضِي أَنْ يَكونَ لازِمًا، والّذِي في المُحْكَمِ وغَيْرِه: مَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُه مَصْلًا: إِذا وَضَعَه في وِعاءِ خُوصٍ (أو خِرَقٍ لِيَقْطُرَ ماؤُه).

(و) مَصَلَ (الأَقِطَ: عَمِلَه)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو أَنْ تَجْعَلَه في وِعاءِ خُوصٍ أو غَيْرِهِ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُه، وقالَ غيرُه: اللَّبَنُ إِذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُه فَقَطَرَ منهُ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَصَلَهُ[1] مِثْلُ أَقَطَه.

(و) مَصَلَ (الجُرْحُ: سالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ)، كما في العُبابِ والصِّحاحِ.

(والمُصالَةُ)، بالضمِّ (ويُفْتَحُ: ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ)، وفي الصِّحاحِ: والّذِي يَسِيلُ مِنْهُ، أي مِنْ مَصْلِ الأَقِطِ المُصالَةُ، والمُصالَةُ أَيضًا: قُطارَةُ الحُبِّ، واقْتَصَرَ كغيرِهِ على الضَّمِّ.

(والماصِلُ: القَلِيلُ مِنَ العَطاءِ واللَّبَنِ)، يُقالُ: أَعْطاهُ عَطاءً ماصِلًا: أي قَلِيلًا، وإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقَةِ لَبَنًا ماصِلًا، أي قَلِيلًا، كَما في الصِّحاحِ.

(والمُصُولُ)، بالضَّمِّ: (تَمْيِيزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ)، وفي التَّهْذِيبِ: تَمَيُّزُ الماءِ مِنَ الأَقِطِ.

(وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ: يَتَزايَلُ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: يَتَزَيَّلُ (لَبَنُها في العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْقَنَ)، كَما في المُحْكَمِ والعُبابِ والصِّحاحِ.

(و) المُمْصِلُ، (كمُحْسِنٍ: المَرْأَةُ) الَّتِي (تُلْقِي وَلَدَها مُضْغَةً)، وقد أَمْصَلَتْ.

(و) المِمْصَلُ، (كمِنْبَرٍ: راوُوقُ الصَّبّاغِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) قالَ سُلَيْمانُ بنُ المُغِيرَةِ: (مَصَلَ) فُلانٌ (لِفُلانٍ مِنْ حَقِّهِ): إِذا (خَرَجَ لَهُ مِنْهُ)، وقالَ غَيرُه: ما زِلْتُ أُطالِبُه بحَقِّي حَتَّى مَصَلَ بِهِ صاغِرًا، هٰذا نَصُّ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: حَتَّى مَصَلَ مِنْهُ لي صاغِرًا.

(و) مَصَلَ (مالَه) مُصُولًا: (أَفْسَدَهُ وصَرَفَه فيما لا خَيْرَ فيهِ، (كأَمْصَلَه) وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ، وأَنْشَدَ للكِلابِيِّ يُعاتِبُ امْرَأَتَه:

(١) في اللسان «مَصْلَة مثل أَقْطة».

لعَمْرِي لَقَدْ أَمْصَلْتِ مالِيَ كُلَّهُ
وماسُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فرَبُّكِ ماحِقُهْ[1]

(والمَصْلاءُ: الدَّقِيقَةُ الذِّراعَيْنِ)، كَما في العُبابِ.

(والاسْتِمْصالُ: الإِسْهالُ)، كَما في العُبابِ.

(وأَمْصَلَ) الرّاعِي (الغَنَمَ): إذا (حَلَبَها مُسْتَوْعِبًا) ما فِيها، كَما في الصِّحاح.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَصَلَتِ اسْتُه: أي قَطَرَتْ، حكاهُ الأَصْمَعِيُّ.

ومَصَلَت البِضاعَةُ مُصُولاً: فَسَدَتْ وصُرِفَتْ فِيما لا خَيْرَ فيه[2].

والماصِلَةُ: المُضَيِّعَةُ لمَتاعِها[3].

والمِمْصَلُ، كمِنْبَرٍ: الَّذِي يُبَذِّرُ مالَه في الفَسادِ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ: الماصِلُ: ما رَقَّ مِنَ الدَّبُوقاءِ، والجُعْمُوسُ: ما يَبِسَ منه.

ومُوْصَلا، بِضَمِّ المِيمِ وفتحِ الصّاد: جَدُّ الرَّئِيسِ أَبِي سَعْدِ العَلاءِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ وَهْبٍ البَغْدادِيِّ المُوصَلانِيُّ: صاحِبِ الرَّسائِلِ والأَشْعارِ المَرْوِيَّة.

[م ض ح ل]

(امْضَحَلَّ) الشَّيْءُ، بتَقْدِيم المِيمِ على الضادِ، كتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه في تَرْكِيبِ «ض ح ل» وقال: إِنَّها لُغَةٌ للكِلابِيِّينَ في (اضْمَحَلَّ) بتَقْدِيمِ الضّادِ على المِيمِ، حَكاها أَبو زَيْدٍ، وهوَ على القَلْبِ، وامْضَحَنَّ بالنونِ، على البَدَلِ عن يَعْقُوبَ، قالَ: والدَّلِيلُ على أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَنَّ المَصْدَرَ إِنَّما هو اضْمِحْلالٌ، ولا يَقُولونَ: امْضِحْلالٌ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلكَ للمُصَنِّفِ في «ض م ح ل» وتَكَلَّمْنا عنه.

[م ط ل]*

(المَطْلُ: التَّسْوِيفُ) والمُدافَعَةُ

(١) اللسان، والعباب، وفي إصلاح المنطق ٣١٠ صدره:
* لقَدْ أَمْصَلَتْ عَفْراءُ مالِيَ كُلَّه *
وهو في تهذيب الألفاظ ٣٦٢، ويزاد: التهذيب ١٢/٢٠١، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٤٨٩.

(٢) في اللِّسانِ عن ابنِ السكيتِ وهو في تهذيب الألفاظ ٣٦٢ ولفظه: «ويقال قد أمصلت بضاعة أَهْلِكَ، وقد مَصَلَتْ هي»، والتفسير من اللسان.

(٣) زاد في تهذيب الألفاظ ٣٦٢ «وشيئها».

(بالعِدَةِ والدَّيْنِ) ولِيّانِه، مأْخُوذٌ مِنْ مَطْلِ الحَدِيدِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ»، (كالامْتِطالِ والمُماطَلَةِ والمِطالِ) بالكَسْرِ، يُقالُ: مَطَلَه حَقَّه، وبِهِ، مَطْلاً، وامْتَطَلَهُ، وماطَلَه بِهِ مُماطَلَةً، ومِطالاً، (وهو مَطُولٌ ومَطّالٌ)، كصَبُورٍ وشَدّادٍ.

(و) المَطْلُ: (مَدُّ الحَبْلِ).

(و) أيضًا (مَدُّ الحَدِيدِ) وضَرْبُه (وسَبْكُه وطَبْعُه وصَوْغُه بَيْضَةً)، وقد مَطَلَه مَطْلاً: ضَرَبَه ومَدَّهُ وسَبَكَهُ وأَدارَه، ثُمَّ طَبَعَه فصاغَه بَيْضَةً، وكذٰلك الحَدِيدَةُ تُذابُ للسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ، ثُمَّ تُطْبَعُ بعدَ المَطْلِ فتُجْعَلُ صَفِيحَةً.

(والمَطّالُ: صانِعُه، وحِرْفَتُهُ المِطالَةُ)، بالكَسْرِ، على القِياسِ.

(والمَمْطُولُ: المَضْرُوبُ طُولاً)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ الحَدِيدَ أو السَّيْفَ الذي ضُرِبَ طُولاً، كَما قالَ اللَّيْثُ، وكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ومِنْهُ اشْتِقاقُ المَطْلِ بالدَّيْنِ.

(والمَطْلَةُ)، بالفتحِ: لُغَةٌ في الطَّمْلَةِ (ويُحَرَّكُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهي (بَقِيَّةُ الماءِ) الكَدِرِ في (أَسْفَلِ الحَوْضِ)، وقِيلَ: مَطْلَتُه طِينَتُه، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: وَسَطُ الحَوْضِ: مَطْلَتُه وسِرْحانُه، قالَ: ومَطْلَتُه: غَرِيْنُه ومَسِيطَتُه ومَطِيطَتُه.

(و) المُطْلَةُ، (بالضَّمِّ: الشَّيْءُ اليَسِيرُ تَصُبُّهُ مِنَ الزِّقِّ)، كَما في العُبابِ.

(وامْتَطَلَ النَّباتُ: الْتَفَّ) وتَداخَلَ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ماطِلٌ، (كصاحِبٍ: فَحْلٌ) من كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ (تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإِبِلُ الماطِلِيَّةُ)، وأَنْشَدَ:

سَمامٌ[1] نَجَتْ مِنْها المَهارَىٰ وغُودِرَتْ
أَراجِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ[2]

وقال أبو وَجْزَةَ:

* كفَحْلِ الهِجانِ الماطِلِيِّ المُرَفَّلِ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله سَمام كذا بخَطِّهِ كالتَّكْمِلَةِ، وفي اللِّسانِ سهامٌ».
(٢) اللسان، ومادة (سمم)، والتكملة، والعباب، وفي الجمهرة ٣/ ١١٦ و٣٦٩ ونسبه إلى ذي الرمة، وهو في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٧٤٠ كروايته هنا، وسيأتي في (سمم).
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٦٢.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَطْلُ: الطُّولُ.

والمَطِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الحَدِيدَةُ التي تُمْطَلُ مِنَ البَيْضَةِ، والجَمْعُ المَطايِلُ.

واسمٌ مَمْطُولٌ: طالَ بإضافَةٍ أو صِلَةٍ، استَعْمَلَه سِيبَوَيْهِ فيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ كعِشْرِينَ رَجُلًا، وخَيْرًا منكَ، إذا سُمِّيَ بِهِما رَجُلٌ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المِمْطَلُ، كمِنْبَرٍ: اللِّصُّ.

وأَيضًا: مِيقَعَةُ الحَدَّادِ.

[م ع ل]*

(مَعَلَ الحِمارَ) وغيرَه، (كمَنَعَ: اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ) وهوَ مَمْعُولٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) مَعَلَ (الشَّيْءَ) يَمْعَلُه مَعْلًا: (اخْتَطَفَهُ).

(و) أَيْضًا: (اخْتَلَسَه)، ومنهُ قَوْلُ القُلاخِ:

* إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلَا[1] *

أي اخْتِلاساً.

(و) مَعَلَه (عَنْ حاجَتِه: أَعْجَلَه وأَزْعَجَه، كأَمْعَلَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) مَعَلَ (أَمْرَهُ) مَعْلًا: (عَجِلَ بِهِ) قَبْلَ أَصْحابِه (وقَطَعَه وأَفْسَدَه) بإعجالِهِ.

(و) مَعَلَ مَعْلًا: (أَسْرَعَ في سَيْرِهِ) وأَنْشَدَ بنُ بَرِّي لابنِ العَمْياءِ:

* إِنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإِصْباحَا *

* وإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحَا[1] *

أي يَعْجَلُوا ويُسْرِعُوا.

(و) مَعَلَ (رِكابَهُ) يَمْعَلُها: (قَطَعَ بَعْضَها عن بَعْضٍ)، عن ثَعْلَبٍ.

(و) مَعَلَ (الخَشَبَةَ) مَعْلًا: (شَقَّها).

(و) مَعَلَ الرَّجُلُ مَعْلًا: (مَدَّ الحُوارَ مِنْ حَياءِ النّاقَةِ) يُعْجِلُه بذلك، (و) قِيلَ: هو إذا (اسْتَخْرَجَهُ بعَجَلَةٍ).

(و) مَعَلَ (بِهِ) عندَ فُلانٍ مَعْلًا: إذا (وَقَعَ بِهِ)، والصَّحِيحُ أَنَّهُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ كَما سَيَأْتِي.

(و) يُقالُ: (هو صاحِبُ مَعالَةٍ): أي

(١) اللسان وكرره والجمهرة ٣/ ١٤٠ وزاد بعده ثلاثة مشاطير، والقلب والإبدال لابن السكيت ٤٦. قلت: وهو في كتاب الأمالي لأبي علي القالي ٢/ ١٥٦، وانظر سمط اللآلى ٧٧٨ (خ).

(١) اللسان وقبلهما ثلاثة مشاطير، ومثله تهذيب الألفاظ ٣١١.

(شَرٌّ) هكذا أَوْرَدَهُ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، كَما سَيَأْتِي.

(والمَعِلُ، ككَتِفٍ: المُسْتَعْجِلُ).

(وبَطْنُ مَعُوْلَةَ)، بِضَمِّ العَيْنِ وسُكُونِ الواوِ: (ع)، أو هو مَعْوَلَة كمَرْحَلَةٍ، فمحله «ع و ل».

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (امْتَعَلَ) فُلانٌ: إِذا (دارَكَ الطِّعانَ في اخْتِلاسٍ) وسُرْعَةٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَعْلُ: الاخْتِلاسُ بِسُرْعَةٍ في الحَرْبِ.

وغُلامٌ مَعِلٌ، ككَتِفٍ: خَفِيفٌ.

ومالَكَ منهُ مَعْلٌ: أي بُدٌّ.

[م غ ل]*

(مَغِيلٌ، كأَمِيرٍ: د، قُرْبَ فاسَ)، وفي العُبابِ بِعُدْوَةِ الأُنْدُلُسِ على مَرْحَلَةٍ مِنْ فاسَ، في بِلادِ البَرْبَرِ، وقالَ شيخُنا: مَغِيْلَةُ: بلَدٌ قُرْبَ زَرْهُون. قلتُ: والصَّحِيحُ أَنَّ مَغِيلَة: قَبِيلَةٌ مِنَ البَرْبَرِ سُمِّيَ البَلَدُ بِهِم، كَما حَقَّقَهُ ياقُوتُ وابنُ السِّمْعانِيّ، ففي كَلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ، (منه) المَغِيلِيُّونَ (مُحَدِّثُونَ) مِنْهُم أبو بَكْرٍ يَحْيَى[1] بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرْطُبِيُّ المَغِيلِيُّ، سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَيْمَنَ وطَبَقَتِه، وكانَ بَصِيرًا بالعَرَبِيَّةِ، ماتَ سنة ٣٦٢، وآخرون.

(وبَنُو مَغالَةَ: قَوْمٌ) مِنَ الأَنْصارِ مِنْ بَنِي عَدِيّ بنِ النَّجّارِ، نُسِبُوا إِلى أُمِّهِم مَغالَةَ، امْرَأَةٌ مِنَ الخَزْرَجِ.

(والمَغالَةُ: الخِيانَةُ والغِشُّ)، يُقال: إِنَّهُ لصاحِبُ مَغالَةٍ، وقالَ حَسّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

إِنَّ الخِيانَةَ والمَغالَةَ والخَنَى
واللُّؤْمَ أَصْبَحَ ثاوِيًا بالأَبْطَحِ[2]

ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ أَيْضًا:

يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُم وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[3]

(١) التبصير ١٣٨٢، والمشتبه للذهبي ٥٩٩.
(٢) ديوانه ١/ ٣٥٣ (ط وليد عرفات)، والتكملة، والعباب، وفي مطبوع التاج «ساويا» والتصحيح من المراجع المذكورة.
(٣) شرح ديوانه ١٥٣، وتقدم عجزه في (شغب)، وبتمامه في (ملذ)، وسيأتي في (خون)، واللسان، والمواد (شغب، ملذ، خون، مجن، مخن)، ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٥.

(ومَغَلَت الدَّابَّةُ، كمَنَعَ، ونَصَرَ)، والّذِي في الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ: مَغِلَتْ الدّابَّةُ، بالكَسْرِ تَمْغَلُ مَغَلًا، (فهي مَغِلَةٌ) كفَرِحَةٍ، زادَ ابنُ سِيدَه: ومَغَلَتْ، أي كمَنَعَ، فالصَّوابُ كمَنَعَ وفَرِحَ: (أَكَلَتِ التُّرابَ مَعَ البَقْلِ فأَخَذَها) لذٰلك (وَجَعٌ في بَطْنِها، والاسمُ المَغْلَةُ)، بالفتحِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُكْوَى صاحِبُ المَغْلَةِ ثَلاثَ لَذَعاتٍ بالمِيسَمِ خَلْفَ السُّرَّةِ.

(وأَمْغَلُوا: مَغِلَتْ إِبِلُهُم) وشاؤُهُم، وهو داءٌ، يُقالُ: مَغِلَتْ تَمْغَلُ.

(والمَغْلُ، ويُحَرَّكُ: اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُه المَرْأَةُ ولَدَها وهي حامِلٌ، وقد مَغِلَتْ بِهِ كفَرِحَ وأَمْغَلَتْهُ فهي مُمْغِلٌ) كمُحْسِنٍ، كذا في المُحْكَمِ.

(والإِمْغالُ: وَجَعٌ في بَطْنِ الشّاةِ كُلَّما حَمَلَتْ) وَلَدًا (أَلْقَتْهُ).

(أو هو أَنْ تُنْتَجَ سَنَواتٍ مُتَتابِعَةً)، كالكِشافِ في الإِبِلِ.

(أو) هو (أَنْ يُحْمَلَ عليها في السَّنَةِ الواحِدَةِ (مَرَّتَيْنِ).

(و) الإِمْغالُ أَيضًا: (أَنْ تَلِدَ المَرْأَةُ كُلَّ سَنَةٍ، وتَحْمِلَ قبلَ الفِطامِ)، وقد (أَمْغَلَتْ فهي مُمْغِلٌ)، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، وقالَ القُطامِيُّ:

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ[1]

(والمَغْلَةُ: الفَسادُ)، ومنهُ حَدِيثُ: «الصَّوْمُ يَذْهَبُ بمَغْلَةِ الصَّدْرِ» أي بنَغَلِهِ وفَسادِهِ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِ اللّامِ، بِمَعْنَى الغِلِّ والحِقْدِ.

(و) المَغْلَةُ، وضُبِطَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ كفَرِحَةٍ: (النَّعْجَةُ) والعَنْزُ (تُنْتَجُ في عامٍ) واحِدٍ (مَرَّتَيْنِ)، كَما في الصِّحاحِ، (ج: مِغالٌ) بالكسرِ، وقد أَمْغَلَتْ: إِذا كانَتْ تِلْكَ حالَها، وهي غَنَمٌ مِمْغالٌ.

(ومَغَلَ بِهِ كمَنَعَ مَغْلًا ومَغالَةً): إِذا وَقَعَ فيهِ، أو (وَشَى بِهِ عندَ السُّلْطانِ، أو عامٌّ) سواء وَشَى بِهِ عِنْدَ سُلْطانٍ أَوْ لا.

(١) ديوانه ٧ (ط. ليدن)، واللسان، ومادة (حطط)، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/ ١٤، وتقدم للمصنف في (حطط)، ويزاد: التهذيب ٨/ ١٤٤، والمحكم ٥/ ٣١٧.

(و) مَغِلَ (كفَرِحَ: فَسَدَتْ عَيْنُه)، ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ: المَغَلُ: القَذَى في العَيْنِ، يُقالُ: مَغِلَتْ عَيْنُه، بالكسرِ: إذا فَسَدَتْ، وقالَ غيرُه: المَغَلُ: الرَّمَصُ، والجَمْعُ أَمْغالٌ.

(والمِمْغَلُ، كمِنْبَرٍ: المُولَعُ بِأَكْلِ التُّرابِ) يَدْقَى مِنْه، أي يَسْلَحُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الإِمْغالُ: أَنْ لا تُراحَ الإِبِلُ ولا غَيْرُها سَنَةً، وهو مِمّا يُفْسِدُها.

وأَمْغَلَ بِهِ عندَ السُّلْطانِ: إذا وَشَى بِهِ.

وإِنَّهُ لصاحِبُ مَغالَةٍ: أي شَرٍّ.

والمِمْغَلُ، كمِنْبَرٍ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الغَمْلَى، وهو نَبْتٌ[1].

والمُغْلُ، بالضَّمِّ: قَوْمٌ بالعَجَمِ.

ودابَّةٌ مَمْغُولَةٌ، كمَغِلَةٍ.

[م ق ل]*

(المَقْلُ: النَّظَرُ) مَقَلَهُ بِعَيْنِهِ يَمْقُلُه مَقْلًا: نَظَرَ إليه، قالَ القُطامِيُّ:

ولَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي
ويَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ[1]

ويُقالُ: ما مَقَلَتْهُ عَيْنِي مُنْذُ اليَوْم، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ما مَقَلَتْ عَيْنِي مِثْلَه مَقْلًا، أي ما أَبْصَرَتْ ولا نَظَرَتْ، وهو فَعَلَتْ مِنَ المُقْلَة.

(و) المَقْل: (الغَمْسُ)، مَقَلَه في الماءِ مَقْلًا: غَمَسَهُ وغَطَّهُ، ومنهُ حَدِيثُ الذُّبابِ: «فامْقُلُوهُ»، قالَ أبو عُبَيْدَة: أي فاغْمِسُوه في الطَّعامِ أو الشَّرابِ.

(و) المَقْلُ: (الغَوْصُ في الماءِ)، وقد مَقَلَ فيه يَمْقُلُ مَقْلًا: غاصَ.

(و) المَقْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ المَلْقِ.

(و) المَقْلُ: (أَسْفَلُ البِئْرِ)، يُقالُ: نَزَحْتُ الرَّكِيَّةَ حتَّى بَلَغْتُ مَقْلَها.

(و) المَقْلُ: (أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ على الفَصِيلِ مِنْ شُرْبِه اللَّبَنَ فيَسْقِيَه في كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا).

(١) في اللسان «وهو النبت الكثير».

(١) ديوانه ٣٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (رشق)، واللسان، ومادة (رشق)، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٧١.

قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُم: لا يُعْرَفُ المَقْلُ: الغَمْسُ، ولكنَّ المَقْلَ: أَنْ يُمْقَلَ الفَصِيلُ الماءَ إذا آذاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فيُوجَرَ الماءَ، فيَكُونُ دَواءً، والرَّجُلُ يَمْرَضُ فَلا يسمع[1]، فيُقالُ: امْقُلُوهُ الماءَ واللَّبَنَ، أو شَيْئًا مِنَ الدَّواءِ فهٰذا المَقْلُ الصَّحِيحُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: إذا لَمْ يَرْضَعِ الفَصِيلُ أُخِذَ لِسانُه ثُمَّ صُبَّ الماءُ في حَلْقِهِ، وهو المَقْلُ، ورُبَّما خَرَجَ على لِسانِهِ قُروحٌ فَلا يَقْدِرُ على الرَّضاعِ حتَّى يُمْقَلَ.

(و) المُقْلُ (بالضَّمِّ: الكُنْدُرُ الذي يَتَدَخَّنُ بِهِ اليَهُودُ) وحَبُّهُ يُجْعَلُ في الدَّواءِ، قالَهُ اللَّيْثُ، (و) هو (صَمْغُ شَجَرَةٍ) شائِكَةٍ كشَجَرِ اللُّبانِ، (ومنهُ هِنْدِيٌّ، وعَرَبِيٌّ، وصِقِلِّيٌّ)، وقالَ أبو حَنِيفَةَ[2]: هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الكُور، أَحْمَرُ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحابِ عُمانَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُه نَبْتَ شَجَرَةٍ إلَّا بِجَبَلٍ مِنْ جِبالِ عُمانَ يُدْعَى قَهْوان، مُطِلٌّ على البَحْرِ، (والكُلُّ نافِعٌ للسُّعالِ، ونَهْشِ الهَوامِّ، والبواسِيرِ، وتَنْقِيَةِ الرَّحِمِ، وتَسْهِيلِ الوِلادَةِ، وإنْزالِ المَشِيمَةِ وحَصاةِ الكُلْيَةِ، والرِّياحِ الغَلِيظَةِ، مُدِرٌّ باهِيٌّ مُسَمِّنٌ مُحَلِّلٌ للأَوْرامِ).

(والمُقْلُ المَكِّيُّ: ثَمَرُ شَجَرِ الدَّوْمِ) الشَّبِيهِ بالنَّخْلَةِ في حالاتِها، (يُنْضَجُ ويُؤْكَلُ، خَشِنٌ[1] قابِضٌ بارِدٌ مُقَوٍّ للمَعِدَةِ).

(والمُقْلَةُ)، بالضَّمِّ: (شَحْمَةُ العَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ البَياضَ والسَّوادَ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: تَجْمَع السَّوادَ والبَياضَ.

(أَوْ هِيَ السَّوادُ والبَياضُ) الّذِي يَدُورُ كُلُّهُ في العَيْنِ.

(أو) هي (الحَدَقَةُ)، عن كُراعٍ، وقِيل: هي العَيْنُ كُلُّها، وإنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً؛ لأَنَّها تَرْمِي بالنَّظَرِ، والمَقْلُ: الرَّمْيُ، والحَدَقَةُ: السَّوادُ دُونَ البَياضِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَعْرِفُ ذٰلكَ

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان: «فلا يسمع شيئا»، ولعله «فلا يسيغ شيئا» وانظر التفسير التالي في الفصيل.
(٢) النص في معجم البلدان (قهوان).

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «عَسِرٌ» مكان «خَشِن».

في الإنْسانِ، وقد يُسْتَعْمَلُ في النّاقَةِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[1]

(ج:) مُقَلٌ، (كصُرَدٍ)، ومن سَجَعاتِ الأَساس: فُلانٌ كُلَّما دَوَّرَ القَلَم نَوَّرَ المُقَل، وحَلَّى العُقُولَ وحَلَّ العُقَل.

(و) المَقْلَةُ، (بالفَتْحِ: حَصاةُ القَسْمِ)، بفتحِ القافِ وسُكُونِ السِّينِ: (تُوضَعُ في الإناءِ)، وفي الصِّحاحِ: الَّتِي تُلْقَى في الماءِ لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحِدٍ منهُم، وذلك عندَ قِلَّةِ الماءِ في المَفاوِزِ، وفي المُحْكَمِ: (إذا عُدِمَ الماءُ في السَّفَرِ، ثُمَّ يُصَبُّ عليه) من الماءِ قَدْرُ (ما يَغْمُرُ الحَصاةَ فيُعْطَى كُلٌّ مِنْهُم سَهْمَه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِيَزِيدَ بنِ طُعْمَةَ الخَطْمِيِّ، وفي العُبابِ الجُعْفِيِّ، قالَ: وقد وَجَدْتُه في شِعْرِ الكُمَيْتِ، وهو بَيْتٌ يَتِيمٌ:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ في وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(ومَقَلَها) مَقْلًا: (أَلْقاها في الإناءِ وَصَبَّ عَلَيْها) ما يَغْمُرُها مِنَ (الماءِ).

(و) قَوْلُه (هٰذا خَيْرٌ) إلى آخِره مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ قالَ في مَسْحِ الحَصا في الصَّلاةِ: «مَرَّةً، وتَرْكُها خَيْرٌ (مِنْ مِائَةِ ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ)» بالضَّمِّ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: (أي) تَرْكُها خَيْرٌ (مِنْ مائَةِ) ناقَةٍ (تَخْتارُها بِعَيْنِكَ ونَظَرِكَ) كَما تُرِيدُ، قال: وقالَ الأَوْزاعِيُّ: ولا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيها، ويُرْوَى مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُما: «كُلُّها أَسْوَدُ المُقْلَةِ» أي كُلُّ واحِدٍ مِنها أَسْوَدُ العَيْنِ.

(وتَماقَلَا): إذا (تَغاطَّا في الماءِ)، ومنهُ حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ وعاصِمٍ: «يَتَماقَلانِ في البَحْرِ»، ويُرْوَى يَتَماقَسانِ.

(وامْتَقَلَ: غاصَ) في الماءِ (مِرارًا).

(١) تقدم في (نضب، فرع)، وهو في اللسان، والمواد (نضب، معج، فرع، نطا) ويزاد المحكم ١/ ٢١١، ٢/ ٨٧، ٦/ ٢٧١.

(١) اللسان، ومادة (ورط)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣٤١، وانظر شروح سقط الزند ١٤٧٣، وتقدم في (ورط)، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٨٤، والمحكم ٦/ ٢٧١.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو دُواد: سَمِعْتُ أَبا العزاف[1] يَقُولُ: سَخِّنْ جَبِينَكَ بالمُقْلَةِ، شَبّه عَيْنَ الشَّمْسِ بالمُقْلَة.

ورَجُلٌ مُقَلَةٌ، كهُمَزَةٍ: يُكْثِرُ المَقْلَ.

وماقَلَهُ مُماقَلَةً: غامَسَهُ.

وانْغَمَسَ بالماءِ حَتَّى جاءَ بالمَقْلِ معهُ، أي بالحَصَا والتُّرابِ.

ومَقْلَةُ الرَّكِيَّةِ: أَسْفَلُها.

وحَكَى ابنُ بَرّي عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ: يُقالُ: في حَصاةِ القَسْمِ: مَقْلَةٌ ومُقْلَةٌ، بالفَتْحِ والضَّمِّ، شُبِّهَتْ بِمُقْلَةِ العَيْنِ؛ لأَنَّها في وَسَطِ بَياضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الخَطْمِيِّ هكذا، ومنهُ حَدِيثُ عليٍّ: «لَمْ يَبْقَ مِنْها إلَّا جُرْعَةٌ كجُرْعَةِ المَقْلَة» هي [بالفَتح][2]: حَصاةُ القَسْمِ، وهيَ بالضَّمِّ: واحِدَةُ المُقْلِ: الثَّمَرِ المَعْرُوف، وهيَ لِصِغَرِها لا تَسَعُ إلَّا الشَّيْءَ اليَسِيرَ مِنَ الماءِ.

(١) هكذا في مطبوع التاج، وفي اللسان عنه: «سمعت بالغرّاف يقولون.. إلخ». قلت: والذي في التهذيب للأزهري ٩/ ١٨٤ يطابق ما في اللسان (خ).

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه.

ومَقَلَ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ مَقْلًا: غَمَسَهُ[1].

وفي حَدِيثِ لُقْمانَ الحَكِيم: «أَرَأَيْتَ الحَبَّةَ الَّتي تَكُونُ في مَقْلِ البَحْرِ»؛ أي في مَغاصِ البَحْرِ، أَرادَ في مَوْضِعِ المَغاصِ مِنَ البَحْرِ.

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ هِلالٍ الوَزِيرُ الكاتِبُ، يُعْرَفُ بابنِ مُقْلَةَ: مَشْهُورٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: في خَطِّهِ حَظٌّ لِكُلِّ مُقْلَة، كَأَنَّهُ خَطُّ ابنِ مُقْلَة، وتَرْجَمَتُه مُسْتَوفاةٌ في تاريخِ ابنِ خِلِّكانَ وغيره.

[م ك ل]*

(المَكْلَةُ)، بالفتحِ (ويُضَمُّ: جَمَّةُ البِئْرِ).

وقيلَ: (أَوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها)، يُقالُ: أَعْطِني مَكْلَةَ رَكِيَّتِكَ، يروى بالوَجْهَيْنِ.

(أو القَلِيلُ) مِنَ الماءِ (يَبْقَى في البِئْرِ) إلى وَقْتِ النَّزْحِ الثاني، (أو) في (الإناءِ)، فهو (ضِدٌّ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (غمّه)، وأثبت ما في اللسان وغيره من المعاجم (خ).

وقد (مَكَلَتْ الرَّكِيَّةُ) تَمْكُلُ (مُكُولاً)، فهو مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَما يَقْتَضِيهِ اصْطِلاحُه، ومثلُه في المُحْكَم، ونَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ: مَكِلَت البِئْرُ، بالكسرِ، وهوَ نَصُّ اللَّيْثِ بعَيْنِهِ، (فهي مَكُولٌ)، كصَبُورٍ، (ج: مُكُلٌ، ككُتُبٍ).

قالَ اللَّيْثُ: بِئْرٌ مَكُولٌ، وجَمَّةٌ مَكُولٌ: اجْتَمَعَ الماءُ في وَسَطِها وكَثُرَ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: المَكُولُ: الَّتِي نُزِحَ ماؤُها، وهوَ مِنَ الأَضدادِ.

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: (قَلِيبٌ مُكُلٌ، كعُنُقٍ، و) مَكِلٌ مِثْلُ (كَتِفٍ، ومُمْكَلَةٌ، كمُكْرَمَةٍ، ومَمْكُولَةٌ)، كُلُّ ذٰلكَ الَّتِي قد (نُزِحَ ماؤُها).

قالَ: (و) المِمْكَلُ، (كمِنْبَرٍ: الغَدِيرُ القَلِيلُ الماءِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُمَكَّلُ، كمُعَظَّمٍ: (البِئْرُ) الَّتِي (فِيها ماؤُها)، هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ ولا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ كمُعَظَّمٍ كَما هوَ نَصُّ المُحِيطِ والعُبابِ.

قالَ (واسْتَمْكَلَ بِها): أي (تَزَوَّجَ بها)، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ اسْتَمْلَكَ.

(وما بِها) أي الناقَة (مُكالٌ، كغُرابٍ): أي (شَحْمٌ)، كَما في العُباب.

(و) قِيلَ: المَكُولُ، (كصَبُورٍ: البِئْرُ يَقِلُّ ماؤُها فيَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الماءُ في أَسْفَلِها)، ونَصُّ العَيْنِ: في وَسَطِها.

(والمَكُولِيُّ: اللَّئِيمُ)، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعرابِيِّ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إلى المَكُولِ: البِئْرِ القَلِيلَةِ الماءِ.

(والمُمَاكِلُ[1]: مَنْ يَمْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْقاهُ) كَما تُمْكَلُ البِئْرُ، عن ابنِ عَبّادٍ[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَفْسٌ مَكُولٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ، مثلُ البِئْرِ المَكُولِ، قالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ:

صَحَوْتِ عَنِ الصِّبا واللَّهْوِ غُولُ
ونَفْسُ المَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ[2]

(١) لفظه في التكملة عن ابن عباد «والماكِلُ».
(٢) اللسان. ويزداد: جمهرة أشعرا العرب ٦٤٦.

واسْتَدْرَكَ شيخُنا هنا: ابنَ ماكُولَا، المُحَدِّثَ المَشْهُورَ، وقد ذَكَرْناهُ في تركيبِ «أ ك ل»[1].

[م ي ك ل][2]*

(مِيكائِيلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ يَعْقُوبُ[3]: هو (ومِيكائِينُ) على البَدَلِ (بِكَسْرِهِما: اسمُ مَلَكٍ) مِنَ المَلائِكَةِ (م) مَعْرُوفٌ، مُوَكَّلٌ بالأَرْزاقِ، وبِهٰذا الوَزْنِ من غيرِ هَمْزٍ بياءَيْنِ عن الأَعْمَشِ، وقَرَأَ: ﴿مِيكَئِلَ﴾[4] على وزن مِيكَعِل ابنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ وابنُ مُحَيْصِن، وقالَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ: فَأَمّا جِبْرايِيل ومِيكايِيل بياءَيْنِ بعدَ الأَلِفِ والمَدِّ فيَقْوَى في نَفْسِي أَنَّها هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ، وهي مَكْسُورَةٌ، فخَفِيَتْ وقَرُبَتْ مِنَ الياءِ فَعَبَّرَ القُرّاءُ عنها بالياءِ كَما قالُوا في قولِهِ سُبْحانَه: ﴿آلاء﴾ عندَ تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ «آلاي» بالياءِ، انْتَهَى[5]. وقد يُقالُ: إِنْ كانَت الكَلِمَةُ سُرْيانِيَّةً فمَحَلُّ ذِكْرِها آخِرُ هٰذا الحَرْفِ، كَما فَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ وغيرُه، فَإِنَّ الحُروفَ كُلَّها أَصْلِيَّةٌ، وإِنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً مِن «مِيكَا» و«إِيل» كتركِيبِ جِبْرائِيلَ وغيرِهما من أَسماءِ المَلائِكَةِ فالأَنْسَبُ حِينَئِذٍ ذِكْرُها في «م ي ك» كَما فَعَلَهُ المُصَنِّفُ في «جِبْرائِيلَ» فَإِنَّهُ ذكرَهُ في «ج ب ر»، وتركيب «م ي ك» ساقِطٌ عِنْدَ المُصَنِّفِ وغيرِهِ، فاعرف ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِيكالُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ بنِ حَرْمَك بنِ القاسِمِ بنِ بَكْرِ بنِ دِيْواشْتِي، وهو: شَوْرُ المَلِكُ بنُ شَوْرِ بنِ شَوْرِ بنِ شَوْرٍ، أَرْبَعَةٌ مِنَ المُلُوكِ الذينَ ذَكَرَهُم المُصَنِّفُ في حَرْفِ الرّاءِ، وهو ابنُ فَيْرُوزَ بنِ يَزْدَجرِدَ ابنِ بَهْرامَ، وهو جَدُّ أَهْلِ البَيْتِ المِيكالِيِّ بنَيْسابُورَ، وهُمْ أُمَراءُ فُضَلاء، منهم أَبُو العَبّاسِ إِسْماعِيلُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ مِيكالَ الأَدِيبُ شيخُ خُراسانَ ووَجْهُها، سَمِعَ بنَيْسابُورَ محمَّدَ بنَ إِسحاقَ بن خُزَيْمَةَ، والعَبّاسَ بنَ السَّرّاجِ، وبالأَهْوازِ عَبْدانَ الحافِظَ،

(١) ويستدرك عليه أيضا «مَكَلْتُ البئرَ: نزحتُها» عن ابن السكيت ولفظه - في تهذيب الألفاظ ٦٧٦ -: «نَزَحْتُ البئرَ، ونكَزْتُها، ونَكَشْتُها، ومَكَلْتُها».
(٢) ورد محتوى هذه المادة في اللسان بعد مادة (ميل).
(٣) القلب والإبدال ٩.
(٤) سورة البقرة، الآيتان ٩٧، ٩٨.
(٥) المحتسب ١/ ٩٨.

وعنهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسابُورِيُّ، والحاكِمُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ وهوَ الَّذِي أَدَّبَهُ أبو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ومَدَحَ أَباهُ بِمَقْصُورَتِهِ المَشْهُورَة، تُوفي سنة ٣٦٢، وقرأتُ في الرِّسالَةِ البَغْدادِيَّةِ للحاكِمِ أَبي عَبْدِ اللَّهِ، وهيَ عِنْدِي، ما نَصُّهُ: أبو مُحَمَّدٍ عبدُاللَّهِ بنُ إِسْماعِيلَ المِيكالِيُّ، أَوْجَهُ الوُجوهِ بِخُراسانَ وأَدَبُهم، وأَكْفَأُ الرُّؤَساءِ، وهوَ صَدُوقٌ كَبِيرُ المَحَلِّ. انتهى.

ومِيكائِلُ الخُراسانِيُّ: تابِعِيٌّ رَوَى عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه.

[م ل ل]*

(مَلِلْتُه، و) مَلِلْتُ (منهُ، بالكَسْرِ، مَلَلًا)، مُحَرَّكَةً (ومَلَّةً ومَلالَةً ومَلالًا: سَئِمْتُه) وبَرِمْتُ به، وقالَ بعضُهم: المَلالُ: أَنْ تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِضَ عنه، قالَ الشّاعِرُ:

* وأُقْسِمُ ما بي مِنْ جَفاءٍ ولا مَلَلْ[1] *

وفي مُهِمّاتِ التَّعْرِيفِ للمُناوِيِّ: المَلالُ: فُتُورٌ يَعْرِضُ لِلإنْسان مِنْ كَثْرَةِ مُزاوَلَةِ شَيْءٍ فيُوجِبُ الكَلالَ والإعْراضَ عنه. وفي الحَدِيثِ: «فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، معناهُ أَنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ أَبَدًا مَلِلْتُم أو لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قولِهِم: حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ويَبْيَضَّ[1] القارُ، وأَنَّ اللَّهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَه حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَه، فسَمَّى[2] فِعْلَ اللَّهِ مَلَلًا على طَرِيقِ الازْدِواجِ في الكَلامِ، وهو بابٌ واسِعٌ في العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ في القُرْآنِ. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحابَ ومَلَّتْنا»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ في رِوايَةٍ لمُسْلِمٍ، أي كَثُرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها، وقِيلَ: «هِيَ «مَلَتْنا»، بالتَّخْفِيفِ، مِنَ الامْتِلاءِ، فخَفَّفَ الهمز.

وأَنْشَدَنا حَسَنُ بنُ مَنْصُورِ بنِ داوُد الحَسَنِيُّ:

أَكْثَرْتَ مِنْ زَوْرَةٍ فَمَلَّكْ
وزِدْتَ في الوُدِّ فاسْتَقَلَّكْ
لو كُنْتَ مِمَّنْ تَزورُ[3] يومًا
لكانَ عِنْدَ اللِّقا أَجَلَّكْ[3]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٥٠.

(١) في مطبوع التاج: «ويبيض الفار» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) في مطبوع التاج «فيسمى» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله «يَزْوَرُّ يوما».

(كاسْتَمْلَلْتُهُ)، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

قِفا فهَرِيقَا الدَّمْعَ بالمَنْزِلِ الدَّرْسِ
ولاتَسْتَمِلاَّ أَنْ تَطُولَ بِهِ عَنْسِي[1]

وقالَ آخَرُ:

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها[2]

وهٰذا كَما قالُوا: خَلَت الدّارُ واسْتَخْلَت، وعَلا قِرْنَه واسْتَعْلاهُ.

زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واسْتَمْلَلْتُ بِهِ: تَبَرَّمْتُ.

(وأَمَلَّنِي) إِمْلالاً (وأَمَلَّ عَلَيَّ)، أي: (أَبْرَمَنِي)، يُقالُ: أَدَلَّ فَأَمَلَّ.

(فهُوَ) مَلٌّ و(مَلُولٌ ومَلُولَةٌ ومالُولَةٌ ومَلاّلَةٌ)، بالتَّشْدِيدِ، (وذُو مَلَّةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ واللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ[3]

(١) اللسان. قلت، وهو ضمن أبيات في معجم البلدان (الجلس).
(٢) اللسان ومادة (كرا) وضبطه فيها «لا تُسْتَمَلُّ..»، والصحاح، والعباب، وسيأتي في مادة (كرا) منسوبا لجميل، وليس في ديوانه.
(٣) اللسان ومادة (طرف) وتقدم للمصنف فيها، والصحاح، وفي مطبوع التاج «بطَرْفِك» ورواية البيت في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢١٢
إنْ لم تَحُلْ أَوْتَكُ ذا مَيْلَةٍ
بطرفِكَ الأَدْنَى عن الأَقْدَمِ

وفي العُبابِ: قالَتْ جارِيَةٌ مِنَ الأَنْصارِ، وأَنْشَدَ البيتَ هكذا، وقالَ ابنُ بَرِّي: الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وصوابُ إِنْشادِه «عن الأَقْدَمِ»، وبعده:

قُلْتُ لَها بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
في الوَصْلِ يا هِنْدُ لكَيْ تَصْرِمِي[1]

(وهِيَ مَلُولٌ) على القِياسِ، (ومَلُولَةٌ) على الفِعْلِ.

(والمَلَلُ)[2] مُحَرَّكَةً: (سِمَةٌ على حُرَّةِ الذِّفْرَى خَلْفَ الأُذُنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والمَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ) الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ، كالمَلَلِ، قالَ أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ يَذُمُّ عَمّارَ بنَ عَمْرٍو البَجَلِيَّ، وكانَ بَخِيلاً:

صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُه في مَلَّةِ النّارِ[3]

وفي الحَدِيثِ: «فقالَ لَهُ إِنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ».

(١) شرح ديوان عمر ٢١٢ واللسان.
(٢) الذي في التكملة عنه «المَلُّ» بالتَّضْعيف.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وقبله بيتان هما:
لا أَشْتُم الضَّيْفَ إلا أن أقولَ له
أباتَك اللَّهُ في أبياتِ عَمّارِ
أباتَكَ اللَّهُ في أبياتِ مُعْتَنِزٍ
عن المكارِمِ لا عَفٌّ ولا قاري

(و) المَلَّةُ أَيضًا: (الجَمْرُ)، وبِهِ فُسِّرَ حَديثُ كَعْبٍ: «أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فمَلَّهُما»، أي: شَواهُما بالمَلَّةِ.

(و) المَلَّةُ: (عَرَقُ الحُمَّى، كالمُلالِ، بالضَّمِّ).

(والمُلَّةُ، بالضَّمِّ: الخِياطَةُ الأُولى) قبلَ الكَفِّ، وقد مَلَّ الثَّوْبَ يَمُلُّهُ مَلًّا.

(و) المِلَّةُ، (بالكَسْرِ: الشَّرِيعَةُ أو الدِّينُ) كمِلَّةِ الإِسْلامِ والنَّصْرانِيَّةِ واليَهُودِيَّةِ، وقيلَ: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ، وكَلامُ المُصَنِّفِ يُشِيرُ إلى تَرادُفِ الثَّلاثَةِ، قالَ الرّاغِبُ: المِلَّةُ: اسمٌ لما شَرَعَه اللَّهُ تَعالَى لِعِبادِه على لِسانِ أَنْبِيائِهِ ليتَوَصَّلُوا به إلى جِوارِه، والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الدِّينِ أَنَّ المِلَّةَ لا تُضافُ إلَّا للنَّبِيِّ الَّذِي تَسْتَنِدُ إِلَيْهِ، ولا تَكادُ تُوجَدُ مُضافَةً إلى اللَّهِ تَعالَى، ولا إلى آحادِ الأُمَّةِ، ولا تُسْتَعْمَلُ إلَّا في جُمْلَةِ الشَّرائِعِ دُونَ آحادِها.

(وتَمَلَّلَ، وامْتَلَّ: دَخَلَ فِيهَا) أي في المِلَّةِ، كتَسَنَّنَ واسْتَنَّ، مِنَ السُّنَّةِ.

وقالَ أَبُو إِسحاقَ: المِلَّةُ في اللُّغَةِ: السُّنَّةُ والطَّرِيقَةُ، ومِنْ هَٰذا أَخْذُ المَلَّة، أي المَوْضِع الذي يُخْتَبَزُ فيهِ؛ لأَنَّهُ يُؤَثِّرُ في مَكانِها كَما يُؤَثِّرُ في الطريقِ، قالَ: وكَلامُ العَرَبِ إذا اتَّفَقَ لَفْظُه فَأَكْثَرُه مُشْتَقٌّ بَعْضُه مِنْ بَعْضٍ.

وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ: المِلَّةُ: الطَّرِيقُ المَسْلُوكَةُ، ومنهُ: مِلَّةُ إِبْراهِيمَ عليهِ السَّلامُ خَيْرُ المِلَلِ.

(و) قالَ أبو الهَيْثَم: المِلَّةُ: (الدِّيَةُ)، والجَمْعُ مِلَلٌ، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ قالَ: «لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلَلٌ»[1] وأَنْشَدَ أبو الهَيْثَم:

* غَنائِمُ الفِتْيانِ في يَوْمِ الوَهَلْ *

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في التكملة واللسان والنهاية: «ليس على عربي مِلْكٌ، ولسنا بنازعينَ من يَدِ رَجُلٍ شيئا أسلم عليه، ولكنا نقوّمهم المِلّة على آبائِهم خمسًا من الإبِلِ»، ثم قالَ ابن الأثير: الملة: الدية، وجمعها مِلَلٌ، ثم نقل عن الأزهري قوله: «كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء، ويلدن لهم، فكانوا ينسبون إلى آبائهم وهم عرب، فرأي عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون، ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمسا من الإبل، وقيل: أراد من سبى من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرده حرًا إلى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل».

* ومِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ في المِلَلْ[1] *

(ومَلَّ القَوْسَ أو السَّهْمَ) أو الرُّمْحَ (بالنّارِ): إذا (عالَجَهُ بِها)، ونَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ: في النّارِ: عالَجَها بها.

(و) مَلَّ (الشَّيْءَ في الجَمْرِ: أَدْخَلَه) فيهِ، فهوَ مَمْلُولٌ ومَلِيلٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه:

* كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنّارِ مَمْلُولُ[2] *

أي كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ للشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ.

(و) مَلَّ (في المَشْيِ) مَلًّا: (أَسْرَعَ كامْتَلَّ)؛ وذٰلك إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، عن الأَصْمَعِيِّ، وقالَ مُصْعَبٌ: امْتَلَّ واسْتَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ، (و) كذٰلكَ (تَمَلَّلَ).

(و) مَلَّ (الثَّوْبَ) يَمُلُّهُ مَلًّا: دَرَزَهُ، عن كُراعٍ، وقالَ غيرُه: (خاطَهُ) الخِياطَةَ الأُولَى قبلَ الكَفِّ.

(و) مَلَّ (المَلّالُ الخُبْزَ واللَّحْمَ) يَمُلُّهُما مَلًّا: (أَدْخَلَهُ في المَلَّةِ)؛ أَي الرَّمادِ الحارِّ، أو الجَمْرِ، (فهوَ مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ)، ويُقالُ: هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ، ولا يُقالُ للخُبْزِ: مَلَّة، إنَّما المَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ، والخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ والمَمْلُولَ، وكذٰلك اللَّحْمُ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إلى تَيْمِيَّةٍ كعَصا المَلِيلِ[1]

وفي حَدِيثِ خَيْبَر: «إذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها»؛ أي يَجْعَلُونَها في المَلَّةِ.

(و) قالَ الزَّجّاجُ: مَلَّ (عليهِ السَّفَرُ) مَلًّا: (طالَ، كَأَمَلَّ) عليهِ.

(والمُلالُ بالضَّمِّ: خَشَبَةُ قائِمِ السَّيْفِ، و) قِيلَ: (ظَهْرُ القَوْسِ)، كَما في العُبابِ.

(1) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٥١.
(2) اللسان، ومادة (صخد، صطخم)، والنهاية، وديوانه ١٥ وصدره فيه:
* يومًا يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا *
وتقدم في (صخد)، وسيأتي في (صخم).

(1) تقدم في (قرنب) كاللسان فيها، منسوبا إلى جرير وهو في ديوانه ٤٣٨ وعجزه في الجمهرة ٣/ ٤٧٥ برواية:
* إلى سوداءَ مثلِ عَصا المَلِيلِ *
واللسان، ويزاد: التهذيب ٩/ ٤١٧، ١٥/ ٣٥٢.

(و) مُلال: (ع)، قالَ الشّاعِرُ:

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيَةً
بذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فباتَ يَهِيمُ[1]

(و) المُلالُ: (الحَرُّ الكامِنُ في العَظْمِ) مِنَ الحُمَّى وتَوَهُّجِها، (كالمَلِيلَةِ) كسَفِينَةٍ، يُقالُ: رَجُلٌ مَمْلُولٌ ومَلِيلٌ: بِهِ مَلِيلَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي الصِّحاحِ: المَلِيلَةُ: حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ، وهي حُمَّى في العَظْمِ، انتهى، وفي المَثَلِ: «ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بالمَلِيلَةِ» أي الصِّحَّةُ بالحُمَّى، وفي الحَدِيثِ: «لا تَزالُ المَلِيلَةُ والصُّداعُ بالعَبْدِ»، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مُلِلْتَ مَلًّا، والاسمُ المَلِيلَةُ، كحُمِمْتَ حُمًّى، والاسمُ الحُمَّى.

(و) المُلالُ: (وَجَعُ الظَّهْرِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهْ *
* مِنْ خُزَراتٍ فيهِ وانْخِزالِهْ *
* كَما يُداوَى العَرُّ مِنْ أُكالِهْ[2] *

(و) المُلال: (عَرَقُ الحُمَّى)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) المُلالُ: (التَّقَلُّبُ مَرَضًا أو غَمًّا)، قالَ:

وهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ[1]

(فِعْلُ الكُلِّ مَلِلْتُ، بالكَسْرِ) مَلًّا، (ومَلَّلْتُ) بالتَّشْدِيدِ، (وتَمَلَّلْتُ).

(و) مِنَ المَجازِ: تَمَلَّلَ الرَّجُلُ (وتَمَلْمَلَ: تَقَلَّبَ) مِنْ مَرَضٍ أو نَحْوِهِ كأَنَّهُ على مَلَّةٍ، قالَهُ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ، وأَصْلُه تَمَلَّلَ، ففُكَّ بالتَّضْعِيفِ، وقالَ شَمِرٌ: إذا نَبا بالرَّجُلِ مَضْجَعُه من غَمٍّ أو وَصَبٍ قِيلَ: قد تَمَلْمَلَ، وهو تَقَلُّبُه على فِراشِه، قالَ: وتَمَلْمُلُه وهو جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً على هٰذا الشِّقِ ومَرَّةً على ذاكَ ومَرَّةً يَجْثُو على رُكْبَتَيْهِ،

(١) اللسان.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (خزر)، واللسان، وفي مادة (خزر) من إنشاد ابن السكيت:
* داوِ بها ظهرك من توجاعه *
* من خُزَراتٍ فيه وانقطاعه *
ومجالس ثعلب ١١٧.

(١) يأتي للمصنف في مادة (نجا)، واللسان، وفي مادة (نجا) نسبه إلى شبيب بن البرصاء والرواية: «يُعَل بصالِبٍ»: وقالَ ابنُ بري الصواب «تأخذ النُّحَواءُ» بالحاءِ المهملة، وهكذا أنشده في (نحا) وأشار إلى رواية (يُعَكُّ»، وانظر تحقيقات وتنبيهات ٢٦٧ وفيها أن: «يُعَدُّ» محرفة عن «يُعَلّ»، والأساس (نجو).

والحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ؛ تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وتَبْطُنُ فيها مَرَّةً وتَظْهَرُ أُخْرَى.

(ومَلَّلْتُه أنا): أي قَلَّبْتُه فهو يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(و) مِنَ المَجازِ: (طَرِيقٌ مَلِيلٌ ومُمَلٌّ، بفَتْحِ) الميمِ (الثَّانِيَةِ): أي (سُلِكَ) كَثِيرًا وطالَ الاخْتِلافُ عليهِ (فَهُوَ مُعْلَمٌ لاحِبٌ)، ومنهُ أَمَلَّ عليهِ المَلَوانِ: طالَ اخْتِلافُهما عليه، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بالبِلَى المَلَوانِ[1]

أي أَلَحَّ عليها حَتَّى أَثَّرَ فيها.

(وأَمَلَّهُ: قالَ لَهُ فكَتَبَ عَنْهُ)، وأَمْلاهُ كأَمَلَّهُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وفي التَّنْزِيلِ ﴿فلْيُمْلِلْ وليُّهُ بالعَدْلِ﴾[2] وهٰذا من أَمَلَّ، وفي التَّنْزِيلِ أيضًا: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عليهِ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾[1] وهٰذا مِنْ أَمْلَى، وحَكَى أبو زَيْدٍ: أَنا أُمْلِلُ عليهِ الكِتابَ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ.

وقالَ الفَرّاءُ: أَمْلَلْتُ لُغَةُ [أَهْل][2] الحِجازِ وبَنِي أَسَدٍ، وأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وقَيْسٍ، يُقالُ: أَمَلَّ عليهِ شَيْئًا يكتُبُه وأَمْلَى عليه، فنَزَلَ القُرْآنُ باللُّغَتَيْنِ مَعًا.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (حِمارٌ مُلامِلٌ، كعُلابِطٍ، و) كَذا (ناقَةٌ مَلْمَلَى) على فَعْلَلَى: أي (سَرِيعٌ) وسَرِيعَةٌ.

(و) هِيَ (المَلْمَلَةُ) بمعنَى (السُّرْعَةِ)، وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* يا ناقَتا مالَكِ تَدْأَلِينا *
* أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونا[3] *

(١) ديوان ابن مقبل ٣٣٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (سبع)، وسيأتي في مادة (ملا)، واللسان ومادة (سبع، ملا) والأساس، وفي معجم البلدان (السبعان) في أبيات منسوبة إلى ابن مقبل، وقال ياقوت: ويقال لابن أحمر.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٨.

(١) سورة الفرقان، الآية ٥.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان وفي التكملة وبينهما مشطور هو:
* علىّ بالدهنا تَدَكَّلِينا *
وبعدهما مشطور هو:
* ذاتَ هِبابٍ تَقِصُ القَرِينا *
وبعضه في القلب والإبدال لابن السكيت ٧ برواية «مالك يا ناقة تأتلينا»، ونسبه إلى ميدان الفقعسي، وتقدم الأول في (أتل)، وانظر تهذيب الألفاظ ٣٠٤، ومجالس ثعلب ١٣٧، واللسان (دكل)، ويزاد: التهذيب ١٥/٣٥٣.

(والمُلْمُولُ)، بالضَّمِّ (المِكْحالُ)، وفي الصِّحاحِ: الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: هو الَّذِي يُكْحَلُ ويُسْبَرُ بِهِ الجِراحِ، ولا يُقالُ: المِيلُ، إِنَّما المِيلُ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ، وكذٰلكَ قالَهُ أَبو سَعِيدٍ وغيرُه مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ.

(و) المُلْمُولُ: (قَضِيبُ الثَّعْلَبِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (و) قالَ غيرُه: قَضِيبُ (البَعِيرِ) أَيضًا.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: المُلْمُول: (الحَدِيدَةُ) الَّتِي (يُكْتَبُ بِها في أَلْواحِ الدَّفْتَرِ).

(و) مَلَلٌ، (كجَبَلٍ: ع) بينَ الحَرَمَيْنِ على سَبْعَةَ[1] عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَةِ على ساكِنِها السَّلامُ، ومنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْها: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بمَلَل، ثُمَّ راحَ وتَعَشَّى بسَرِف»، وقيلَ: هوَ على عِشْرِينَ مِيلاً مِنَ المَدِينَةِ، قيلَ: إِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الماشِيَ إِلَيْهِ مِنَ المَدِينَةِ لا يَبْلُغُهُ إِلَّا بَعْدَ مَلَلٍ وجَهْدٍ، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

(و) مَلِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: د، بالمَغْرِبِ) قُرْبَ سَبْتَةَ.

(و) مَلّالَةُ (كجَبّانَةٍ: ة، قُرْبَ بِجايَةَ) على ساحِلِ البَحْرِ، ومنها العَلّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المَلّالِيُّ، مِمَّنْ أَخَذَ على الشَّيْخِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ بنِ شُعَيْبٍ السَّنُوسِيِّ.

(والمُلَّى، كرُبَّى: الخُبْزَةُ المُنْضَجَةُ).

(وهارونُ بنُ مَلُّولٍ) المِصْرِيُّ، (كتَنُّورٍ) شَيْخُ الطَّبَرانِيِّ، وقد وَقَعَ مُصَغَّرًا في مُعْجَم ابنِ شاهِينَ فَإِنَّه قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ جامِعٍ العَسْكَرِيُّ؛ حَدَّثَنا هارُونُ بنُ عِيسَى بنِ مُلَّيْلٍ[1]، وعيسَى هو مَلُّول، كان يُلَقَّبُ بِهِ، كذا في التَّبْصِيرِ[1].

(وشُعَيْبُ بنُ إِسْحاقَ المَعْرُوفُ بابنِ أَخِي مَلُّولٍ) الصَّيْرَفِيُّ، هكذا يَقُولُهُ[2] أَصْحابُ الحَدِيثِ بالتَّشْدِيدِ: (مُحَدِّثانِ).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله على سبعة عشر ميلا كذا بخطه والذي في ياقوت ثمانية وعشرين، فحرره».

(١) التبصير ١٣١٦ والضبط منه.
(٢) في مطبوع التاج «يقول»، والمثبت من التكملة والعباب، والنص فيهما.

(و) المُلَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: الغُرابُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) مُلَيْلٌ: (اسمٌ)، منهم مُلَيْلُ بنُ وَبْرَةَ الصَّحابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ، بَدْرِيٌّ جَلِيلٌ، لا رِوايَةَ له.

(وأَبُو مُلَيْلِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ) الأَنْصارِيُّ، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ.

(و) أَبُو مُلَيْلٍ (بنِ الأَغَرِّ) ويُقالُ: ابنُ الأَزعرِ الأَنْصارِيُّ ثُمَّ الأَوْسِيُّ الضُّبَعِيُّ: بَدْرِيٌّ، (صحابِيّان) رَضِيَ اللَّهُ عنهُما.

(وانْمَلَّ) مثل (انْسَلَّ)، عن مُصْعَبٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مَلَّةٌ: إذا كان يَمَلُّ إخوانَه سَرِيعًا.

وكذٰلك ذو أَمالِيلَ، واحدها إِمْلالٌ وإِمْلالَةٌ وأُمْلُولَةٌ.

وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: «مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ»، أي مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ ورَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السّامِعِينَ.

وأَمَلَّ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ: أَدْخَلَها فِيها، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها، هكذا هو في اللِّسانِ والعُبابِ، ووَقَعَ في الصِّحاحِ: الخُبْزَةُ نَفْسها.

ورَجُلٌ مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ: أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ.

وتَمَلَّلَ اللَّحْمُ على النّارِ: اضْطَرَبَ.

ومَلْمَلْتُ فُلانًا: إذا قَلَّبْتَهُ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَمَلَّ فُلانٌ على فُلانٍ: إذا شَقَّ عليهِ وأَكْثَرَ في الطَّلَبِ.

وبَعِيرٌ مُمَلٌّ: أُكْثِرَ رُكُوبُه حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُه، قالَ العَجّاجُ - فأَظْهَرَ التَّضْعيفَ لحاجَتِهِ إليه - يَصِفُ ناقَةً:

* حَرْفٌ كقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ *
* لا تَحْفِلُ السَّوْطَ ولا قَوْلِي حَلِي *
* تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *
* من طُولِ إِمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ[1] *

ومُلَّ الطَّرِيقُ، بالضَّمِّ: أي اتَّضَحَ.

وملالة[2]: قَرْيَةٌ بالفَيُّومِ.

(١) ديوانه ٤٧ واللسان، والثاني والثالث في تكملة الزبيدي، وتقدم الثالث والرابع في مادة (ظلل)، وهما في التهذيب ١٥/ ٣٥٢.
(٢) قلت: لم أجد لها ضبطاً، وفي تكملة الزبيدي (الملّالية، بالتشديد: ة، بالفيوم) خ.

ومَلَّوه[1] بالتَّشْدِيدِ: مدينة بالصَّعِيدِ الأَوْسَطِ.

وأَمْلالٌ: أرضٌ، عن اليَزِيدِيِّ، قالَ الفَضْلُ اللَّهَبِيّ[2]:

مُوحِشاتٍ مِنَ الأَنِيسِ قِفارِ
دارِساتٍ بالنَّعْفِ مِنْ أَمْلالِ[3]

وحِبّانُ بنُ مَلَّةَ وأَخُوهُ أُنَيْف: صحابِيّانِ.

وأَبُو مُلَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ الكِلابِيُّ، عن أبيه.

وعَبْدُالرَّحمٰنِ بنُ مُلَيْلٍ، عن عَلِيٍّ.

ومُلَيْلَةُ[4] بنتُ هانِئِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ[5] بنتُ أَخِي المُهَلَّبِ، عن عائِشَةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: وملوه... إلخ كذا بخطه والمشهور على الألسنة مَلْوِى» وأقول: وهي في التحفة السنية لابن الجيعان ١٨٣ مَلْوِى بفتحِ الميمِ وتَشديدِ اللّام المفتوحة وكسر الواو.
(٢) الضبط من التبصير ١٢٣٥.
(٣) معجم البلدان (أملال) وروايته «قفارًا» بالنصب وأنشدَ معه بيتا قبله هو:
ما تصابِي الكبير بعد اكْتِهال
ووقوف الكبير في الأطْلالِ
وتكملة الزبيدي.
(٤) التبصير ١٣١٨ والمشتبه للذهبي ٦١٤.
(٥) قلت: في مطبوع التاج (بن أبي صبيرة)، وهو تحريف، صوبناه من التبصير ١٣١٨ (خ).

[م ن د ل]

المَنْدَلُ، قالَ المُبَرِّدُ: هو العُودُ الرَّطْبُ كالمَنْدَلِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو عِنْدِي رُباعِيٌّ؛ لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أم مُعَرَّبٌ، وسيأتي للمُصَنِّفِ في «ن د ل».

[م و ل]*

(المالُ: ما مَلَكْتَه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: وذَكَر بَعْضُهم أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ لِحَسّان:

المالُ تُزْرِى بأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وقَدْ تُسَوِّدُ غيرَ السَّيِّدِ المالُ[1]

(ج: أَمْوالٌ)، وفي الحَدِيثِ: «نَهَى عن إِضاعَةِ المالِ»، قيلَ: أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ، أي يُحْسَنُ إليه ولا يُهْمَلُ، وقيلَ: إِضاعَتُه: إِنْفاقُه في المَعاصِي

(١) اللسان. قلت: أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة (طبخ) ضمن ستة أبيات، خمسة منها مجرورة اللام، وجاء البيت الشاهد مرفوعاً على الإقواء، ونسب الأبيات لحيّة بن خلف الطائي، وفي ديوان حسان (ط وليد عرفات) ١/ ٣١٤ بيت يشبه البيت الشاهد، وهو:
والفقر يُزري بأقوام ذوي حسب
ويُقْتدى بلئام الأصل أنذالِ
وانظر تعليق محقق الديوان على الأبيات ١/ ٣١٥ (خ).

والحَرامِ وما لا يُحِبُّه اللَّه، وقِيلَ: أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ والإِسْرافَ وإِنْ كانَ في حَلالٍ مُباحٍ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المالُ في الأَصْلِ: ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقَ على كُلِّ ما يُقْتَنَى ويُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ، وأَكثرُ ما يُطْلَقُ المالُ عندَ العَرَبِ على الإِبِلِ؛ لأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِم.

(ومُلْتَ)، بالضَّمِّ، تَمُولُ و(تَمالُ، ومِلْتَ)، بالكَسْرِ، تَمالُ مَوْلًا ومُؤُولًا: صِرْتَ ذا مالٍ.

(وتَمَوَّلْتَ واسْتَمَلْتَ: كَثُرَ مالُكَ).

(ومَوَّلَه غيرُه) تَمْوِيلًا.

(ورَجُلٌ مالٌ) ومالٍ: ذُو مالٍ، أو كَثِيرُه، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالًا، وحَقِيقَتُه ذُو مالٍ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

إِذا كانَ مالًا كانَ مالًا مُرَزَّأً
ونالَ نَداهُ كُلُّ دانٍ وجانِبِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوَيْهِ: مالٌ إِمّا أَنْ يَكونَ فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإِمّا أَنْ يَكونَ فَعْلًا.

(و) رَجُلٌ (مَيِّلٌ)، كسَيِّدٍ، والقياسُ مائِلٌ، وفي حديثِ الطُّفَيْلِ: «كانَ رَجُلًا شَرِيفًا [شاعِرًا][1] مَيِّلًا»، أي ذا مالٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: وحَكَى الفَرّاءُ: رَجُلٌ مَئِلٌ، ككَتِفٍ، قالَ: (و) الأَصْلُ (مَوِلٌ) بالواو، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الواوُ أَلِفًا؛ لتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها، فصارَتْ «مال»، ثمَّ إِنَّهُم أَتَوْا بالكَسْرَةِ الَّتي كانَتْ في واوِ مَوِلٍ فحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ في مال فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً. وقالُوا: مَئِلٌ: أي (كَثِيرُهُ، وهُمْ مالَةٌ ومالُونَ): كَثِيرُو المالِ، (وهي مالَةٌ ومالِئَة[2]، (ج: مالَةٌ أَيْضًا ومَالاتٌ)، قالَهُ سِيبَوَيْهِ.

(ومُلْتُه بالضَّمِّ: أَعْطَيْتُه المالَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، زادَ غيرُه: (كأَمَلْتُه) إِمالَةً.

(والمُوْلَةُ، بالضَّمِّ: العَنْكَبُوتُ)، عن أبي عَمْرٍو، وفي الصِّحاحِ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ، الواحِدَةُ مُولَةٌ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.

(١) زيادة من اللسان والنهاية.
(٢) هكذا في مطبوع التاج، ولم أجده ولعل صحته «مَيْلَة أو مَيِّلَة».
(٣) الجمهرة ٣/ ١٧٤.

* حامِلَة دَلْوَك لا مَحْمُولَهْ *
* مَلْأَىٰ مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ[1] *

قالَ: ولم أَسْمَعْهُ عن ثِقَةٍ[2].

(ومُوَيْلٌ، كزُبَيْرٍ) مِنْ أَسْماءِ (شَهْر رَجَب)، قالَ ابنُ سِيدَه: أُراها عادِيَّةً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً: إذا اتَّخَذَ قَيْنَة[3]، وفي الحَدِيثِ: «ما جاءَكَ مِنْهُ وأَنْتَ غير مُشْرِفٍ عليهِ فخُذْهُ وتَمَوَّلْهُ»: أي اجْعَلْهُ لَكَ مالاً.

وما أَمْوَلَه: أي ماأَكْثَرَ مالَه.

وامْرَأَةٌ مَيِّلَةٌ، ككَيِّسَةٍ: ذاتُ مالٍ.

(١) اللسان ومادة (نون، وله)، والصحاح، والثاني في التكملة، والثاني في المقاييس ٥/٢٨٦، وهما في التهذيب ١٥/٥٧١، وسيأتيان في (نون، وله).

(٢) قال الصاغاني في التكملة: «فعلى هذا ظن الجوهري أن المُول وزنه فُعْل بالضَّمِّ والتاء زائِدَة، وليس كذلك، وإنما هو المُولَهُ بالهاء، والهاء أصلية، وهو مُفْعَل لا فُعْل وقد ذكره في الهاء على الصحة، وقال الباهلي: المولَه مفعل من الوله».

(٣) كذا في مطبوع التاج بتقديم الياء على النون، ومثله في اللسان، وفي هامشه كتب مصححه أنه وجده كذلك في أصل اللسان قال: ولعله بالكسر كما يؤخذ من مادة (قنو) في المصباح. أقول: ولعل الصواب «قنية» بتقديم النون على الياء وبكسر القاف وضمها وهي اسم لما يقتنى للدر والولد، وانظر اللسان (قنا).

ويُصَغَّرُ المالُ على مُوَيْلٍ، والعامَّةُ تَقُولُ: مُوَيِّلٌ، بِتَشْدِيدِ الياءِ.

والمُولُ: المالُ، لُغَةُ اليَمَنِ، سَمِعْتُها مِنْ بَنِي واقِدٍ وبني الجَعْدِ.

وأَمّا المَوّالُ الذي وَلِعَتْ به العامَّةُ فَأَصْلُه مِنَ الياءِ، يَأْتِي ذِكْرُه في «و ل ي» إنْ شاءَ اللَّه تَعالَى.

[م هـ ل]*

(المَهْلُ)، بالفتح (ويُحَرَّكُ، والمُهْلَةُ، بالضَّمِّ: السَّكِينَةُ) والتُّؤَدَةُ (والرِّفْقُ).

(وأَمْهَلَه): أَنْظَرَهُ و(رَفَقَ بِهِ) ولم يَعْجَلْ عليهِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَيا ٱبْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ
لِلَّهِ دَرُّكَ ما تَأْتِي وما تَذَرُ[1]

(ومَهَّلَهُ تَمْهِيلاً: أَجَّلَه)، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿فَمَهِّلِ الكافِرِينَ﴾[2].

(وتَمَهَّلَ) في عَمَلِهِ: (اتَّأَدَ)، وكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٣٢١، وكتاب العين ٤/٥٧.

(٢) سورة الطارق، الآية ١٧.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ: السَّكِينَةُ والوَقارُ، (يُقالُ: مَهْلًا يا رَجُلُ، وكَذا لِلأُنْثَى)، وفي العُبابِ لِلاثْنَيْنِ (والجَمْعِ)، زادَ في الصِّحاحِ والمُؤَنَّثِ، وهي مُوَحَّدَةٌ (بمعنى أَمْهِلْ): أي ارفُقْ واسْكُنْ لا تَعْجَلْ.

(وتَقُول مُجِيبًا) أي إذا قِيلَ لَكَ مَهْلًا قلتَ: (لا مَهْلَ واللَّهِ، ولا تَقُولُ: لا مَهْلًا واللَّهِ).

(وتَقُولُ: ما مَهْلٌ واللَّهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

أَقُولُ لَهُ إذا ما جاءَ مَهْلًا
وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ، وصَدْرُه لجامِعِ ابنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِيّ، وهو مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزْءًا، وعَجُزُهُ للكُمَيْتِ، ووَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ، الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ، والعَجُزُ مِنَ الوافِرِ، وبيتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ مَهْلًا ولا مَهْلَ عِنْدَه
ولا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وعجزه في إصلاح المنطق ٢٩٠، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢٠.
(٢) اللسان، وإصلاح المنطق ٢٩٠ وروايته: «.. جاري دمعه المتقتّل».

وأَمّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فهو:

وكُنّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلًا
وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ[1]

فعَلَى هٰذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُونًا.

قلتُ: وقد أَنْشَدَهُ الصاغانِيُّ للكُمَيْتِ على الصَّوابِ، وكذا الأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ البيتَ الأَوَّلَ لجامِعِ بنِ مُرْخِيَةَ على الصَّوابِ.

(و) يُقالُ: (رُزِقَ مَهْلًا): إذا (رَكِبَ) الذُّنُوبَ و(الخَطَايا) فمُهِّلَ وَلَمْ يُعْجَلْ).

(والمُهْلُ، بالضَّمِّ: اسمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنِيّاتِ الجَواهِرِ) الأَرْضِيَّة (كالفِضَّةِ والحَدِيدِ ونَحْوِهما) كالذَّهَبِ والنُّحاسِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُوَ كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ.

(و) المُهْلُ: (القَطِرانُ الرَّقِيقُ) الماهِيُّ يُشْبِهُ الزَّيْتَ، وهو يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ، دَسِمٌ، يُدْهَنُ بِهِ الإِبِلُ في الشِّتاءِ، والقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنَأُ بِهِ، (كالمُهْلَةِ)، بزِيادَةِ الهاءِ.

(١) اللسان، والأساس، والعباب، وصدره في التكملة.

(و) المُهْلُ أَيضًا: (ما ذابَ مِنْ صُفْرٍ أو حَدِيدٍ) وهكذا فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ، واللَّهُ أَعْلَم، وهوَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿يُغاثُوا بِماءٍ كالمُهْلِ﴾[1] وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ عن المُهْلِ، فَأَذابَ فِضَّةً فجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ، فقالَ: هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أنتم راؤُون بالمُهْلِ، وقالَ بعضُهم: هوَ النُّحاسُ المُذابُ، (و) قِيلَ: هو (الزَّيْتُ) عامَّتُه (أو دُرْدِيُّه)، عن أبي عَمْرٍو، وبِهِ فَسَّر الزَّجّاجُ قولَه تَعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ﴾[2] وقِيلَ: هوَ العَكَر المُغْلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

وكأَنَّما أَسْلاتُهُم مَهْنُوءَةٌ
بالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذا جَرَى[3]
شَبَّهَ الدَّمَ حينَ يَبِسَ بدُرْدِيِّ الزَّيْتِ (أو رَقِيقه).

(و) قالَ أبو عُبَيْدٍ: المُهْلُ في غَيْرِ القُرْآنِ: (ما يَتَحاتُّ عن الخُبْزَةِ مِنَ الرَّمادِ والجَمْرِ) إذا أُخْرِجَتْ مِنَ المَلَّةِ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُم: المَلَّةُ إذا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَها تَمُوجُ، (و) قالَتِ العامِرِيَّةُ: المُهْلُ عندَنا (السُّمُّ، و) هو في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: (القَيْحُ وصَدِيدُ المَيِّتِ)، عن أبي عَمْرٍو، وهو أَنَّهُ أَوْصَى في مَرَضِه فقالَ: «ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذينِ فَإِنَّما هُما للمُهْلِ والتُّرابِ»، (كالمَهلِ، بالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ) نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (والمُهْلَةِ مُثَلَّثَة)، وبِكُلٍّ ذٰلك رُوِي الحدِيثُ المَذْكُورُ، (ويُحَرَّك)[1] وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ، وبِهِ رُوِيَ الحَدِيثُ أيضًا.

(ومَهَلَ البَعِيرَ) مَهْلًا: (طَلاهُ بالخَضْخاضِ) فهو مَمْهُولٌ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

صافِي الأَدِيمِ هِجانٌ غيرَ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ[2]

(و) مَهَلَت (الغَنَمُ): إذا (رَعَتْ) باللَّيْلِ أو النَّهارِ[3] (عَلى مَهَلِها).

(١) سورة الكهف، الآية ٢٩.
(٢) سورة المعارج، الآية ٨.
(٣) اللسان، والطرائف الأدبية ٦ (في شعر الأفوه الأودي).

(١) يعني «المَهَلَة» كما ضبطه في التكملة عنه.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/٣٢٣.
(٣) عن ثعلب (مجالس ثعلب) ٢٥٨.

(والـمَهَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَدُّمُ في الخَيْرِ)، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مَهَلٍ: أي ذو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأَنْفِ ذِي مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضَّارِي[1]

أي تَقَدُّم في الشَّرَفِ والفَضْلِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: رُوِيَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ أَنَّهُ لَمّا لَقِيَ الشُّراةَ قالَ لأَصْحابِهِ: «وإِذا سِرْتُم إِلى العَدُوِّ فمَهْلًا مَهْلًا» أي رِفْقًا رِفْقًا، «وإِذا وَقَعَت العَيْنُ على العَيْنِ فمَهَلًا مَهَلًا» أي تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا، السّاكِنُ للرِّفْقِ، والـمُتَحَرِّكُ للتَّقَدُّمِ، (كالتَّمَهُّلِ) عن أبي عُبَيْدٍ، يُقالُ: تَمَهَّلَ في الأَمْرِ: إِذا تَقَدَّمَ فيهِ، قالَ ابنُ فارِسٍ: ولَعَلَّهُ مِنَ الأَضْدادِ.

(و) المَهَلُ أيضًا: (أَسْلافُ الرَّجُلِ الـمُتَقَدِّمُونَ)، يُقالُ: قد تَقَدَّمَ مَهَلٌ قَبْلَكَ، ورَحِمَ اللَّهُ مَهَلَكَ.

(و) يُقالُ: (خُذِ المُهْلَةَ) في أَمْرِكَ، (بالضَّمِّ): أي خُذِ (العُدَّةَ).

(و) قالَ أبو سَعِيدٍ: يُقال: (أَخَذَ) فُلانٌ (عَلى فُلانٍ المُهْلَةَ: إِذا تَقَدَّمَهُ في سِنٍّ أو أَدَبٍ).

(وأَمْهَلَ: بالَغَ وأَعْذَرَ) قالَ أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِيُّ:

لعَمْرِي لَقَدْ أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
عن الشَّأْمِ إِمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ[1]

ويُرْوَى «أَمْلَهْتُ»[2]: أي بالَغْتُ وأَعْذَرْتُ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الماهِلُ: السَّرِيعُ، و) هوَ (الـمُتَقَدِّمُ).

(وأَبُو مَهَلٍ، مُحَرَّكَةً: عُرْوَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُعْفِيُّ من تابِعِ التّابِعِينَ)، وفي العُبابِ: مِنَ التّابعينَ[3].

(واسْتَمْهَلَه: اسْتَنْظَرَه).

(وأَمْهَلَه: أَنْظَرَه)، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿فمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[4]

(١) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) في ملحقات الديوان ١٨٧٨، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢١.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٦، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/ ٣٢١.

(٢) في مطبوع التاج «أمهلت» والتصحيح من التكملة والنص فيها، ولم يشر السكري إلى هذه الرواية في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٦.

(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب، لكن صاحب العباب قال في التكملة: «من أتباع التابعين».

(٤) سورة الطارق، الآية ١٧.

فجاءَ باللُّغَتَيْنِ، أَي أَنْظِرْهُمْ.

(واتْمَهَلَّ اتْمِهْلالاً: اعْتَدَلَ وانْتَصَبَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، كاتْمَأَلَّ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ، قالَ عُقْبَةُ بنُ مُكَدّم:

فـي تَـلِـيـلٍ كـأَنَّـهُ جِـذْعُ نَـخْـلٍ
مُـتْـمَـهِـلٌ مُـشَـذَّبِ الأَكْـرابِ[1]

(والاتْمِهْلالُ أَيْضًا: سُكُونٌ وفُتُورٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو حَنِيفَةَ: المُهْلَةُ، بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ جَمْرٍ في الرَّمادِ.

والمُتْمَهِلُّ مِنَ الرِّجال: الطَّوِيلُ[2].

والمَهَلُ، مُحَرَّكَةً: الهِدايَةُ للأَمْرِ قبلَ رُكُوبِه.

ومَـهَّـلْـتُـه وأَمْـهَـلْـتُـهُ: سَـكَّـنْـتُـه [وأَخَّرْتُه][3].

[م هـ ص ل]*

(حِمارٌ مُهْصُلٌ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي المُحْكَمِ: أي (غَلِيظٌ) كبُهْصُلٍ، قالَ ابن سِيدَه: وأرى المِيمَ بَدَلًا.

[م ي ل]*

(مالَ إليهِ) يَمِيلُ (مَيْلًا ومَمالًا ومَمِيلًا)، كمَعابٍ ومَعِيبٍ، في الاسمِ والمَصْدَرِ، (وتَمْيالًا)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (ومَيَلانًا) مُحَرَّكَةً (ومَيْلُولَةً)، وهٰذهِ عن الفَرّاءِ: (عَدَلَ) وأَقْبَلَ عليهِ، ومالَ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ كذٰلك.

ومالَ عَلَيْهِ في الظُّلْمِ.

ومالَ عن الحَقِّ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ﴾[1] وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

* لَـمّـا رَأَيْـتُ أَنَّـنِـي راعِـي مَـالْ *
* حَلَقْتُ رَأْسِي وتَرَكْتُ التَّمْيالْ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه[3]: وهٰذه الصِّيغَةُ

(١) اللسان.
(٢) عن ابن السكيت (تهذيب الألفاظ ٢٤١) ولفظه: «يقال: إنَّه لَمُتْمَهِلُّ الجِسْمِ والقامة: أي طويل».
(٣) زيادة من اللسان والنهاية والنص فيهما.

(١) سورة النساء، الآية ١٢٩ وفي مطبوع التاج: «ولا تميلوا» وهو خطأ، وليست قراءة.
(٢) اللسان.
(٣) الصحيح أن ابن سيده يحكى ذلك عن سيبويه، ولفظه في المحكم ٢٠٨/٤ «هَذَرَ في منطقه يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْرًا وتَهْذارًا، وهو بناء يدل على التكثير، قال سيبويه: هذا باب ما تكثُرُ فيه المصدر من فعلت فتُلْحِقُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ»، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال، والمصنف هنا تابع صاحب اللسان.

موضُوعَةٌ بالأَغْلَبِ لتَكْثِيرِ المَصْدَرِ، كَما أَنَّ فَعَّلْت بالأَغْلَبِ مَوْضُوعَة لتَكْثِيرِ الفِعْلِ، (فهو مائِلٌ ج: مالَةٌ ومُيَّلٌ، كرُكَّعٍ)، يُقالُ: إِنَّهم لمالَةٌ عن الحَقِّ.

(ومالَهُ) مَيْلًا)، (وأَمالَهُ إِلَيْهِ) إِمالَةً، (ومَيَّلَه فاسْتَمالَ)، فهو مُطاوِعٌ.

(والمَيْلاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمام)، حَكَى ثَعْلَبٌ: يُقالُ: هو يَعْتَمُّ المَيْلاءَ، أي يُمِيلُ العِمامَةَ.

(و) المَيْلاءُ: (مِنَ الامْتِشاطِ: ما يُمِلْنَ فيه العِقاصَ)، وهي مِشْطَةُ البَغايَا، وقد جاءَ كَراهَتُها في الحَدِيثِ، وهو عن ابنِ عَبّاسٍ: «قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إِنِّي امْتَشِطُ المَيْلاء فقالَ عِكْرِمَةُ: رَأْسُكِ تَبَعٌ لقَلْبِكِ فَإِنْ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رَأْسُكِ، وإِنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رَأْسُكِ».

(و) المَيْلاءُ: (المائِلَةُ السَّنامِ مِنَ الإِبِلِ).

(و) المَيْلاءُ: (عَقَدَةٌ[1] ضَخْمَةٌ مِنَ الرَّمْلِ)، كَما في الصِّحاحِ والعَيْنِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: مُعْتَزِلَة، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَيْلاءَ من مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ على أَهْدافِها كُثُبُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ المَيْلاءَ في صِفَةِ الرِّمالِ، ولم أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ، وأَمّا الأَمْيَلُ فمَعْرُوفٌ، قالَ: وأَحسِبُ اللَّيْثَ أرادَ قولَ ذِي الرُّمَّةِ السابِقَ، إِنَّما أرادَ بالمَيْلاءِ هنا أَرْطاةً، ولَها حِينَئِذٍ مَعْنيانِ: أَحَدُهُما: أَنهُ أرادَ أَنَّ فيها اعْوِجاجًا، والثاني: أَنهُ أرادَ بالمَيْلاءِ أَنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ، قالَ: ومَيْلاءُ مَوْضِعُه خفضٌ لأَنهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطاةٍ في قَوْلِه:

فباتَ ضَيْفًا إِلى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ[2]

(و) المَيْلاءُ: (الشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ومالَتِ الشَّمْسُ مُيُولًا: ضَيَّفَتْ)، أي دَنَتْ (للغُرُوبِ، أو زالَتْ عن كَبِدِ السَّماءِ).

(١) في القاموس المطبوع كاللسان والصحاح بضم العين وسكون القاف، والتصحيح من اللسان والقاموس (عقد) وانظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٦٧.

(١) ديوانه ٨٢ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، واللسان، ومادة (كثب)، والصحاح، والعباب، والأساس (كثب)، وتقدم في مادة (كثب)، ويزاد: التهذيب ١٠/ ١٨٤، ١٥/ ٣٩٦.

(٢) ديوان ذي الرمة ٨١ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، واللسان، والصحاح.

(و) مالَ (بِنَا الطَّرِيقُ): أي (قَصَدَ) بِنَا.

و(المَيَلُ، مُحَرَّكَةً: ما كانَ خِلْقَةً وقدْ يَكُونُ في البِناءِ)، وقد (مَيِلَ كفَرِحَ، فهو أَمْيَلُ) وهي مَيْلاءُ، يقالُ: رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ: أي في عُنُقِهِ مَيَلٌ.

(والأَمْيَلُ: مَنْ يَمِيلُ على السَّرْجِ)، وفي العُبابِ: مَنْ لا يَسْتَوِي على السَّرْجِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَمْيَلُ عندَ الرُّواةِ: الَّذِي[1] لا يَثْبُتُ على ظُهُورِ الخَيْلِ إِنَّما يَمِيلُ عن السَّرْجِ (في جانبٍ)، فَإِذا كانَ يَثْبُت على الدّابَّةِ قيلَ: فارِسٌ، وإِنْ لم يَثْبُتْ قيل: كِفْلٌ، والجَمْعُ مِيلٌ، قالَ جَرِيرٌ:

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلَّا بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ على أَكْتافِها مِيلُ[2]

وقال الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجَا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ[3]

(و) الأَمْيَلُ أيضا: (مَنْ لا تُرْسَ مَعَه، أو) مَنْ (لا سَيْفَ) مَعَه، (أو) مَنْ (لا رُمْحَ) معه، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَمْيَلُ: الذي لا سَيْفَ مَعَه[1]، والأَكْشَفُ: الَّذِي لا تُرْسَ معه.

وقيل: هو (الجَبانُ)، والجَمْعُ مِيلٌ، قالَ الأَعْشَى:

* ... لا مِيلٌ ولا عُزُلُ *[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (مايَلَنا) المَلِكُ (فَمايَلْناهُ): أي (أغارَ عَلَيْنا فأَغَرْنا عليه).

(والمِيلُ، بالكَسْرِ: المُلْمُولُ) الذي يُكْتَحَلُ به، هكذا عَبَّرَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ في «م ل ل»، والجمعُ أَمْيالٌ، ومِنْهُم مَنْ جَعَلَهُ مِنْ لُغَةِ العامَّةِ.

(و) المِيلُ مِنَ الأَرْضِ: (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ)، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ: مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ.

---

(١) لفظه في تهذيب الألفاظ ٥٩٣ «الذي يميل على السرج في جانب».
(٢) ديوانه ٩٥٤ (ط دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) ديوانه ٤٧ (ط محمد محمد حسين)، وقد تقدم للمصنف في مادة (عور، عزل، كفل)، واللسان (عور، عزل، كفل)، والعباب.

(١) تهذيب الألفاظ ٥٩٣.
(٢) ديوانه ٩٩ (ط محمد محمد حسين)، وتمام البيت كما في الديوان:
نحنُ الفوارِسُ يومَ العَيْنِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لاميلٌ ولا عُزُلُ
وهو في معجم البلدان (فطيمة)، واللسان والتاج (حنو) برواية «يوم الحِنْو».

(و) المِيلُ: (مَنارٌ يُبْنَى للمُسافِرِ) في أَنْشازِ الأَرْضِ، ومنهُ الأَمْيالُ التي في طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ، وهي الأَعْلامُ المَبْنِيَّةِ لِهِدايَةِ المُسافِرِينَ.

(أو) المِيلُ: (مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ بِلا حَدٍّ) مُعَيَّنٍ، وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: الفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، ومِثْلُه في العُبابِ.

(أو) المِيلُ: (مِائَةُ أَلْفِ إِصْبَعٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ آلافِ إِصْبَعٍ، أو ثَلاثَةُ أو أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ) بِذِراعِ مُحَمَّدِ بنِ فَرَجٍ الشّاشِيِّ، قالَهُ الكِرْمانِيُّ (بِحَسَبِ اخْتِلافِهِم في الفَرْسَخِ؛ هَلْ هُوَ تِسْعَةُ آلافٍ بذِراعِ القُدَماءِ، أو اثْنا عَشَرَ أَلْفَ ذِراعٍ بذِراعِ المُحْدَثِينَ)، وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: المِيلُ: أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ، طُولُها أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ إِصْبَعًا، وقِيلَ: المِيلُ: أَرْبَعَةُ آلافِ خُطْوَةٍ، كُلُّ خُطْوَةٍ ثَلاثَةُ أَقْدامٍ بوَضْعِ قَدَمٍ أَمامَ قَدَمٍ ويُلْصَقُ به، وقالَ شيخُنا عِنْدَ قَوْلِهِ «أو ثَلاثَةُ أو أَرْبَعَةُ»: وقد يُقالُ: لا تَغايُرَ بينَ التَّقْدِيرِ بالأَذْرُعِ وبالأَصابِعِ على الثّانِي؛ لأَنَّ الذِّراعَ أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ إِصْبَعًا عَرْضُ كُلِّ إِصْبَعٍ سِتُّ حَبّاتِ شَعِيرٍ مُلْصَقَةٍ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، فَإِذا ضَرَبْتَ في أَرْبَعَةِ آلافٍ حَصَلَ سِتَّةٌ وتِسْعونَ أَلْفًا، وعلى الأَوَّلِ يَكُونُ اثْنَيْنِ وسَبْعِينَ أَلْفَ إِصْبَعٍ، والصَّحِيحُ أَنَّ المِيلَ: أَرْبَعَةُ آلافِ خُطْوَةٍ، وهي ذِراعٌ ونِصْفٌ، فيكونُ سِتَّةَ آلافِ ذِراعٍ، والفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، على أَنَّ المُصَنِّفَ قال: والبَرِيدُ: فَرْسَخانِ واثْنا عَشَرَ مِيلًا، فيكونُ الفَرْسَخُ سِتَّةَ أَمْيالٍ، وهو بَيانُ ما هنا، ومُقْتَضاهُ أَنَّ الفَرْسَخَ سِتَّةٌ وثَلاثُونَ أَلْفَ ذِراعٍ، فتأَمَّل.

(ج: أَمْيالٌ ومُيُولٌ)، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَيَأْتِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ودُونَه
صِمادٌ مِنَ الصَّوّانِ مَرْتٌ مُيُولُها[1]

(وبِلا لامٍ، مِيلُ بِنْتُ مِشْرَحٍ) الأَشْعَرِيِّ (التّابِعِيَّةُ).

(وأَمالَ) الرَّجُلُ: (رَعَى الخَلَّةَ)، قالَ لَبِيدٌ:

وما يَدْرِي عُبَيْدُ بَنِي أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ[2]

أَوْضَعَ: حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلى الحَمْضِ.

(١) ديوانه ٢٥٩ (ط دار الثقافة - بيروت)، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج «أو يميل» والتصحيح من اللسان، وديوان لبيد ٣٥١ فيما ينسب إليه.

(واسْتَمالَ: اكْتالَ بالكَفَّيْنِ أو بالذِّراعَيْنِ)، وفي المُحِيط: بالكَفَّيْنِ والذِّراعَيْنِ، وفي المُحْكَم: باليَدَيْنِ وبالذِّراعَيْنِ، قالَ الرّاجِزُ:

* قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولْ *
* مالَكَ لا تَغْدُو فتَسْتَمِيلْ[1] *

(و) مِنَ المَجازِ: اسْتَمالَ (فُلانًا، و) اسْتَمالَ (بقَلْبِه): اسْتَعْطَفَه و(أَمالَه).

(والمائِلاتُ في الحَدِيثِ) المَرْوِيّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ: «صِنفانِ مِنْ أَهْلِ النّارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ: قَوْمٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِها النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ رُؤُوسُهُنَّ كأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَها، وإِنَّ رِيحَها لتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذا وكذا»، وهُنَّ (اللَّاتِي يَمِلْنَ خُيَلاءَ) ويُصْبِينَ قُلوبَ الرِّجالِ، وقِيلَ: المائِلاتُ: المُتَبَخْتِراتُ في المَشْيِ، (والمُمِيلاتُ) أي لأَكْتافِهِنَّ وأَعْطافِهِنَّ، وقِيلَ: هُنَّ (اللَّاتِي يُمِلْنَ قُلُوبَنا إِلَيْهِنَّ)، أو المائِلاتُ: يَمِلْنَ إلى الهَوَى والغَيِّ عن العَفافِ، وقِيلَ: مائِلاتُ الرُّؤُوسِ إلى الرِّجالِ، وقِيلَ: مائِلاتُ الخِمْرَةِ كَما قالَ الآخَرُ:

* مائِلَةَ الخِمْرَةِ والكَلامِ[1] *

(أو) مَعْنَى المُمِيلاتِ: (يُمِلْنَ المَقانِعَ لتَظْهَرَ وُجُوهُهُنَّ وشُعُورُهُنَّ)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المائِلاتُ: الزّائِغاتُ عن طاعَةِ اللَّهِ وما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُه، ومُمِيلاتٌ: يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ في مِثْلِ فِعْلِهِنَّ، وقِيلَ: مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ، والمُمِيلاتُ: يَمْشُطْنَ غيرَهُنَّ تلكَ المِشْطَةَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (المِيلَةُ، بالكَسْرِ: الحِينُ والزَّمانُ، ج:) مِيَلٌ، (كعِنَبٍ)، يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في مِيلَةٍ من مِيَلِ الدَّهْرِ أي في حينٍ من أَحْيانِهِ، كَما في العُبابِ.

(و) في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قالَ

(١) اللسان.

(١) اللسان، وفي التكملة نسبه إلى أبي النجم وزاد مشطورا بعده هو:
* بالَّلَغْوِ بينَ الحِلِّ والحرام *
والفائق ٣/ ٢٦٠، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٩٧.

لأَنَسٍ: «عُجِّلَتْ لَنا الدُّنْيا وغُيِّبَتِ الآخِرَةُ، أَمَا واللَّهِ لو عايَنُوها (ما) عَدَلُوا ولا (مَيَّلُوا»)، قالَ شَمِرٌ: (أي لَمْ يَشُكُّوا) ولم يَتَرَدَّدُوا، وهوَ مَجازٌ، وقالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ:

لَمّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمُ
مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فيهِ وما عَدَلُوا[1]

وإذا مَيَّلَ بَيْنَ هٰذا وهٰذا فهو شاكٌّ، وما عَدَلُوا: أي ما ساوَوا بِها شَيْئًا، وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «دَخَلَ عليهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إليهِ طَعامًا فيهِ قِلَّةٌ فمَيَّلَ فيهِ لِقِلَّتِهِ، فقالَ أبو ذَرٍّ: إِنَّما أَخافُ كَثْرَتَه ولَمْ أَخَفْ قِلَّتَه»، مَيَّلَ، أي تَرَدَّدَ: هَلْ يَأْكُلُ أَو يَتْرُكُ، تقولُ العَرَبُ: إِنِّي لأُمَيِّلُ بينَ ذَيْنِك الأَمْرَيْنِ [وأُمايِلُ بينهما][2] أَيَّهُما آتِي.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُوَ لا تَمِيلُ عليهِ المِرْبَعَةُ: أي هُوَ قَوِيٌّ)، والمِرْبَعَةُ هي الَّتِي تُرْفَعُ بها الأَحْمالُ، كَما تَقَدَّم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٣٩٧.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

تَمايَلَ في مِشْيَتِهِ تَمايُلًا.

والتَّمْيِيلُ بينَ الشَّيْئَيْنِ كالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُما، وكذٰلك المُمايَلَةُ والمُمايَطَةُ.

وبَيْنَهُم تَمايُلٌ: أي تَفاتُنٌ وتَحارُبٌ، وهو مَجازٌ.

وأَلِفُ الإِمالَةِ: هي الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ والياءِ.

ورِجالٌ مِيلُ الطُّلَى مِنَ النُّعاسِ، بالكسرِ.

وتَمَيَّلَتْ في مِشْيَتِها كتَمايَلَتْ.

وتَمايَلَ الجُلُّ عن الفَرَسِ.

واسْتَمالَ ما فِي الوِعاءِ: أَخَذَه.

والدَّهْرُ مِيَلٌ، كعِنَبٍ: أَطْوارٌ.

وأَمَلْتُ بالفَرَسِ يَدِي: أَرْخَيْتُ عِنانَهُ، وخَلَّيْتُ لَهُ طَرِيقَه[1].

وفُلانٌ يُتَمَيَّلُ في ظِلالِهِ ويُتَفَيَّأُ.

ومالَ عَلَيَّ: ظَلَمَنِي.

ومالَ مَعَهُ، ومايَلَهُ: مالأَهُ.

(١) لفظه في الأساس «وخليت له عن طريقه».

ومالَ إِلَيْهِ: أَحَبَّهُ.

ووَقَعَت المَيْلَةُ في النّاسِ: المُوتانُ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَماعِي مِنَ العَرَبِ.

ومالَ بِهِ: غَلَبَه.

ومالَ النَّهارُ أو اللَّيْلُ: دَنا من المُضِيِّ.

وأَبُو مائِلَةَ: مِن كُناهُم.

والمَيَّالُ: الكَثِيرُ المَيْلِ.

(فصل النون) مع اللام

[ن أ ل]*

(نَأَلَ، كمَنَعَ نَأْلًا)، بالفتحِ (ونَأَلانًا)، مُحَرَّكَةً (ونَئِيلًا)، كَأَمِيرٍ: (مَشَى ونَهَضَ بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إلى فَوْقُ كَمَنْ يَعْدُو).

(وعلَيْهِ: حَمَلَ يَنْهَضُ بِهِ)، وقد صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّأَلانَ، فقالَ: التَّأَلانُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو تَصْحِيفٌ فاضِحٌ.

(و) نَأَلَ (الفَرَسُ) يَنْأَلُ نَأْلًا (أو الضَّبُعُ: اهْتَزَّ في مَشْيِهِ فَهُوَ نَؤُولٌ) كصَبُورٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لـهـا خُـفّـانِ قَـدْ ثُـلِـبَـا ورَأْسٌ
كَـرَأْسِ الـعَـوْدِ شَـهْـرَبَـةٌ نَـؤُولُ[1]

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ نَؤُولٌ إذا فَعَلَ ذٰلك.

(و) نَأَلَ (الرَّجُلَ) نَأْلًا: (حَسَدَهُ).

(ونَأَلَ أَنْ يَفْعَلَ: أي يَنْبَغِي) كَما في المُحْكَمِ.

[ن أ د ل][2] *

(النِّئْدِلُ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ[3] وهي: (الدّاهِيَةُ)، كالنِّئْطِلِ، بالطّاءِ.

(والنِّئْدِلانُ)، بكسر النونِ والدال (وتُضَمُّ دالُه: لُغَتانِ في النِّيدِلانِ)، بالياءِ كَما سيَأْتِي في «ن د ل».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النِّئْدُل، بالكسرِ وضَمِّ الدالِ: الكابُوسُ، عن ابنِ بَرِّي، وجَعَلَه ثالِثًا لضِئْبُلٍ وزِئْبْرٍ، ومَرَّ فيهِ كَلامٌ في الضّادِ معَ اللّامِ فراجِعْهُ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧، واللسان، وانظر تنبيهات وتحقيقات ٢٦٨.

(٢) أورد اللسان عن الليث قبل هذه مادة «ن أ ج ل» ولفظه: «الليث: التَّأْجِيلُ: الجوز الهندي قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز، قال الأزهري: وهو معرب دخيل».

(٣) لم يهمله ابن منظور بل أورده في اللسان في موضعه هنا.

ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ هُنا في بَعْضِ النُّسَخ النِّنْبِل، كزِبْرِجٍ: الدّاهِيَةُ، بالباءِ بَدَلَ الدّالِ، وهو غَلَطٌ، والصّوابُ ما هنا.

[ن أ ر ج ل]*

(النَّأْرَجِيلُ، بالهَمْزِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هي (لُغَةٌ في النّارَجِيلِ) بالأَلِفِ، وسَيَأْتِي ذٰلكَ، قالَ اللَّيْثُ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

[ن أ ط ل]*

(النِّنْطِلُ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بالضِّنْبِلِ والنِّنْطِلِ، وهُما (الدّاهِيَةُ) وزادَ غَيْرُه (الشَّنْعاءُ).

(و) هوَ أَيْضًا: (الرَّجُلُ الدّاهِي).

[ن أ م ل]*

(النَّأْمَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (مَشْيُ المُقَيَّدِ، وقد نَأْمَلَ) نَأْمَلَةً، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ في «ن م ل» أيضًا.

[ن ب ل]*

(النُّبْلُ، بالضَّمِّ: الذَّكاءُ والنَّجابَةُ)، ويُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ سُئِلَ ما النُّبْلُ؟ فقالَ: الحِلْمُ عِنْدَ الغَضَبِ، والعَفْوُ عِنْدَ المَقْدِرَةِ.

(نَبُلَ، ككَرُمَ، نَبالَةً وتَنَبَّلَ فهُوَ نَبِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ونَبَلٌ، مُحَرَّكَةً) هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ بالفَتْحِ، (وهي نَبْلَةٌ)، بالفتحِ (ج: نِبالٌ)، بالكَسْرِ (ونَبَلٌ، بالتَّحْرِيكِ) في مَعْنَى جَماعَةِ النَّبِيلِ كالأَدَمِ في جَماعَةِ الأَدِيمِ والكَرَمِ في جَماعَةِ الكَرِيمِ، (ونَبَلَةٌ)، بالتَّحْرِيكِ أَيضًا، ونُبَلاءُ.

(وامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ في الحُسْنِ بَيِّنَةُ النَّبالَةِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ امْرَأَةٍ:

* ولَمْ تُنَطِّقْها عَلَى غِلالَهْ *
* إلا بِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ [1] *

(وكَذَا النّاقَةُ) في حُسْنِ الخَلْقِ (والفَرَسُ)، يُقالُ: فَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ: أي حَسَنُه مع غِلَظٍ، وهو مَجازٌ قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) تقدما في (غلل) كاللسان فيها وفي (نطق)، واللسان.

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٌ مَراكِلُهُ نَبِيلُ المَحْزِمِ[1]

(و) كذلك (الرَّجُلُ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ رَجُلٍ:

* فقَام وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ[2] *

(و) مِنَ المَجازِ: يُقال: (ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ إلَّا بأَخَرَةٍ، ونَبالَه، ونَبالَتَهُ، ونُبْلَه، ونُبْلَتَه، بضَمِّهما) فهي خَمْسُ لُغاتٍ، ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ منها أَرْبَعَة ما عدا الأَخِيرَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ يَعْقُوبُ: وفيها أَرْبَعُ لُغاتٍ: نُبْلَه ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ ونُبالَتَه، قالَ ابنُ بَرِّي: اللُّغاتُ الأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرها[3] يَعْقُوبُ إنَّما هي: نُبْلَه ونَبْلَهُ ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ لا غير. قلتُ: والأَخِيرَةُ التي زادَها المُصَنِّفُ قد حَكَاها اللِّحْيانِيُّ، وقالَ: هيَ لُغَةُ القَنانِي: (أَي لَمْ يَتَنَبَّهْ[1] له) وما بالَى بِهِ، (و) قالَ بعضُهم: معناهُ (ما شَعَرَ بِهِ ولا تَهَيَّأَ لَه) ولا أَخَذَ أُهْبَتَه، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ يَغْفُل عن الأَمْرِ في وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بعدَ إدْبارِهِ، وفي حديثِ النَّضْرِ بنِ كَلَدَةَ: «واللَّهِ يا مَعْشَرَ قُرَيْش لقد نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ ما ابْتَلْتُم بَتْلَه»، قالَ الخَطّابِيُّ: هٰذا خَطَأٌ، والصَّوابُ ما انْتَبَلْتُم نَبْلَه، أي ما انْتَبَهْتُمْ لَهُ، ولَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَه.

(والنَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: عِظامُ الحِجارَةِ والمَدَرِ، و) أَيْضًا: (صِغارُهُما، ضِدٌّ)، واحِدَتُها نَبَلَةٌ، وقِيلَ: النَّبَلُ: العِظامُ والصِّغارُ مِنَ الحِجارَةِ والإِبِلِ والنّاسِ وغيرِهم، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في النَّبَلِ بِمَعْنَى الكِبارِ قَوْلَ بِشْرٍ:

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمارُ[2]

وفي النَّبَل بِمَعْنَى الصِّغارِ، قَوْلَ حَضْرَمِيِّ بنِ عامِرٍ:

(١) ديوانه ١٩٩ (ط محمد سعيد مولوي)، وقد تقدم للمصنف في مادة (رحل، ركل)، واللسان ومادة (ركل) والعباب والأساس.
(٢) اللسان وفي مجالس ثعلب ٢٣٤ في أبيات نسبها إلى أبي محمد الحذلمي. قلت: وتنسب أيضاً إلى أبي محمد الفقعسي، وإلى أبي نخيلة السعدي، راجع التاج (جشأ، وصم)، واللسان (جشأ، بشم، وصم)، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ (خ).
(٣) إصلاح المنطق ٩٠.

(١) في هامش القاموس رواية بعض نسخه: «لم يَتْبِه».
(٢) ديوانه ٦٥ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، والعباب.

أَفْـــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الـــكِـــرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَـصـائِـصًـا نَـبَـلَا[1]

يَقُولُ: أَأَفْرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وقد رُزِئْتُ بِكِبارِ الكِرامِ، وقد تَقَدَّمَ تَفْصِيلُه في «ج ز أ» قالَ الجَوْهَرِيُّ: وبعضُهم يَرْوِيهِ: نُبَلَا، بِضَمٍّ ففَتْحٍ، يُرِيدُ جَمْعَ نُبْلَةٍ، وهي العَطِيَّةُ.

(و) النَّبَلُ: (الحِجارَةُ) الَّتِي (يُسْتَنْجَى بِها كالنُّبَلِ، كصُرَدٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النَّبَلَ»، هكذا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُونَ بالتَّحْرِيكِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهم يَقُولُ: النُّبَل، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: واحِدُها نُبْلَة، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، والمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ النُّونَ والباءَ، كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ في التَّقْدِيرِ[2]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: سُمِّيَتْ بذٰلك لصِغَرِها.

(ونَبَّلَه النَّبَلَ تَنْبِيلًا: أَعْطاهُ إِيّاها يَسْتَنْجِي بِها)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أُراها هكذا بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ الباءِ، يُقالُ: نَبِّلْنِي أَحْجارًا للاسْتِنْجاءِ: أي أَعْطِنِيها.

(وتَنَبَّلَ بِها: اسْتَنْجَى).

(واسْتَنْبَلَ المالَ: أَخَذَ خِيارَه).

(والتِّنْبالَةُ، بالكسرِ: القَصِيرُ، كالتِّنْبالِ)، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبَلِ، وبِهِ صَرَّحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان، وجَزَمَ ابنُ هِشامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ، والسُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَقَرَّهُ عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ شَيْخُ مشايخِ مشايِخِنا في الحاشِيَةِ التي وَضَعَها على شرحِ ابْنِ هِشامٍ المَذْكُورِ، وهي عِنْدِي، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ رُباعِيًّا، وقالَ: هُما فِعْلالٌ وفِعْلالَةٌ، وهُما أَكْثَرُ مِنْ تِفْعالٍ وتِفْعالَةٍ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

ومُهُورُ نِسْوَتِهم إِذا ما أُنْكِحُوا
غَـذَوِيُّ كُـلِّ هَـبَـنْـقَـعٍ تِـنْـبـالِ[1]

(١) تقدم للمصنف في مادة (جزأ، شصص)، واللسان ومادة (جزأ، شصص)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/ ٣٢٩، والأضداد لابن الأنباري ٩٣، وذكر خبر الشعر كاللسان، وأنشد معه بيتا قبله هو:
إن كنتَ أَزْنَنْتَني بها كذبا
جَزْءُ فلاقَيْتَ مثلَها عَجِلَا
والمقاييس ٥/ ٣٨٣، ويزاد: التهذيب ١١/ ٢٦٣، ١٥/ ٣٥٩.

(٢) انظر في تحقيق ضبط الرواية، الأضداد لابن الأنباري ٩٤ و٩٥.

(١) ديوانه ٧٢٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (هبقع)، ويأتي في (غدا، غذا)، واللسان (هبقع، غدا، غذا)، ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٦٥، ٨/ ١٧١، ١٧٥.

(والنَّبْلُ)، بالفتح: (السِّهامُ)، وقيلَ: هي العَرَبِيَّةُ، وقَيَّدَهُ بعضُهم بقولِه: قبلَ أَنْ يُرَكَّبَ فِيها السَّهْمُ وهيَ مُؤَنَّثَةٌ (بِلا واحِدٍ) لَهُ مِنْ لَفْظِه، فَلا يُقالُ: نَبْلَةٌ، وإِنَّما يُقالُ: سَهْمٌ ونُشّابَةٌ (أو) يُقالُ في واحِدِه (نَبْلَةٌ)، نقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعَضِهم، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحِدَ له إِلَّا السَّهْمُ، قالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ:

ونَبْلِي وَفُقاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ[1]

(ج: أَنْبالٌ ونِبالٌ)، قالَ الشّاعِرُ:

وكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ سَوادَ قَوْمٍ
بِأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي على نِبالٍ قولَ أَبِي النَّجْمِ:

* واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها[3] *

(ونُبْلانٌ)، بالضَّمِّ.

(والنَّبّالُ)، بالتَّشْدِيدِ: (صاحِبُه، وصانِعُه، كالنّابِلِ).

(وحِرْفَتُه النِّبالَةُ)، بالكَسْرِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ولَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فيَقْتُلَنِي بِهِ
وليسَ بِذِي رُمْحٍ ولَيْسَ بنَبّالِ[1]

يعني ليسَ بِذِي نَبْلٍ.

وقالَ الفَرّاءُ: النَّبْلُ بمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ، يُقالُ: هٰذه النَّبْلُ، وتُصَغَّرُ بطَرْحِ الهاءِ، وصاحِبُها نابِلٌ.

ورَجُلٌ نابِلٌ: ذو نَبْلٍ.

والنّابِلُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وكانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيدِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[2]: رَجُلٌ نابِلٌ ونَبّالٌ: إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ، فَإِذا كانَ يَعْمَلُها قلتَ نابِلٌ، وكانَ أبو حَرّارٍ يَقُولُ: ليسَ بنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: النَّبّالُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، والنّابِلُ: صاحِبُ النَّبْلِ، هٰذا هو المُسْتَعْمَلُ، قالَ الرّاجِزُ:

(١) تقدم للمصنف في (عرقب، فوق)، واللسان (عرقب، فوق، دفنس) في أبيات، وقال: ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي، والعباب، والمقاييس ٤/٤٤٣، وفي مطبوع التاج «ونبلى وزقاها» والتصحيح مما سبق. قلت: وانظر الخلاف حول نسبة القصيدة التي منها البيت الشاهد في كتاب التنبيه والايضاح لابن بري ١/١١٦، ٢/٢٧٤ (خ).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ٣٧٩، واللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في الأساس، وكتاب سيبويه ٢/٩١، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢/٢٢١.
(٢) تهذيب الألفاظ ٥٩٣ وإصلاح المنطق ٣٣٨.

* ما عِلَّتِي وأَنا جَلْدٌ نابِلُ *
* والقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ [1] *

ونَسَبَ ابنُ الأَثِيرِ هٰذا القَوْلَ لعاصِمٍ، وقالَ: نابِلٌ: ذُو نَبْلٍ، قالَ: ورُبَّما جاءَ نَبّالٌ في مَوْضِعِ نابِلٍ، ونابِلٌ في مَوْضِعِ نَبّالٍ، وليسَ القِياس، قالَ سِيبَوَيْهِ: يَقُولونَ لِذِي التَّمْرِ واللَّبَنِ والنَّبْلِ: تامِرٌ ولابِنٌ ونابِلٌ، وإِنْ كانَ شَيْءٌ مِنْ هٰذا صَنْعَتَه: تَمّارٌ ولَبّانٌ ونَبّالٌ، ثُمَّ قالَ: وقد تَقُولُ لِذِي السَّيْفِ: سَيّافٌ، ولِذِي النَّبْلِ: نَبّالٌ على التَّشْبِيهِ بالآخر.

(والمُتَنَبِّلُ: حامِلُه)، يُقالُ: هٰذا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَه: إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ [2].

(ونَبَلَه) بالنَّبْلِ يَنْبُلُه نَبْلًا: (رَماهُ بِهِ).

(أو) نَبَلَه [يَنْبُله] [3] نَبْلًا: (أَعْطاهُ النَّبْلَ كأَنْبَلَه)، يُقالُ: أَنْبَلْتُه سَهْمًا: أي أَعْطَيْتُه.

(و) نَبَلَ (عَلَى القَوْمِ) يَنْبُلُ نَبْلًا: (لَقَطَه لَهُم) ثُمَّ دَفَعها إِلَيْهِم لِيَرْمُوا بِها، ومنهُ الحَدِيثُ: «كُنْتُ أَيّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ على عُمُومَتِي»، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، وفي حَدِيثٍ آخر: «إِنَّ سَعْدًا كانَ يَرْمِي بينَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ أُحُد] [1] والنَّبِيُّ يُنَبِّلُه»، وفي رِوايَة: «وفَتًى يُنَبِّلُه كُلَّمَا نَفَدَت نَبْلُه»، وفي رِوايَةٍ: يَنْبُلُه، كيَنْصُره، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: وهو غَلَطٌ من نَقَلَةِ الحَدِيثِ؛ لأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُه أَنْبُلُه: رَمَيْتُه بالنَّبْلِ، وقالَ أبو عُمَرَ الزّاهِدُ: بَلْ هُوَ صَحِيحٌ، يُقالُ: نَبَلْتُهُ وأَنْبَلْتُه ونَبَّلْتُه.

(و) نَبَلَ (فُلانًا بالطَّعامِ) يَنْبُلُه نَبْلًا: (عَلَّلَهُ بِهِ) وناوَلَه (الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ).

(و) نَبَلَ (بِهِ) يَنْبُلُ نَبْلًا: (رَفَقَ)، قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: انْبُلْ بقَوْمِكَ: أي ارْفُقْ بِهِم، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ:

(١) اللسان، وفي مادة (عنبل) روايته:
* ما عِلَّتي وأنا طَبٌّ خاتِل *
ونسب الرجز إلى عاصم بن ثابت، وهو صحابي يعرف بابن أبي الأقلح، وتقدم الثاني للمصنف في (عبل، عنبل) فانظره.

(٢) في إصلاح المنطق ٣٣٩ «إذا كان معه قوس ونبل».

(٣) زيادة من اللسان وإصلاح المنطق ٢٣١ وفي الجمهرة ١/٣٢٨ ضبطه بكسر الباء، وكلها بضبط القلم.

(١) زيادة من اللسان، والنهاية.

فانْبُلْ بقَوْمِكَ إمّا كُنْتَ حاشِرَهُمْ
وكُلُّ جامِعِ مَحْشُورٍ لَهُ نَبَلُ[1]

(و) نَبَلَ (الإبِلَ) يَنْبُلُها نَبْلًا: (ساقَها) سَوْقًا شَدِيدًا، عن ابنِ السِّكِّيتِ[2]، وقِيلَ: النَّبْلُ: حُسْنُ السَّوْقِ لِلإبِلِ.

(و) نَبَلَها أَيضًا: (قامَ بمَصْلَحَتِها)، قالَ زُفَرُ بنُ الخِيارِ المُحارِبِيُّ:

* لا تَأْوِيَا لِلعِيسِ وانْبُلاهَا *
* فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواهَا *
* بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا *
* إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُواهَا *
* لِبِئْسَمَا بُطْءٌ ولا نَرْعاهَا[3] *

(و) نَبَلَ الرَّجُلُ نَبْلًا: (سارَ شَدِيدًا) سَرِيعًا.

(وَقَوْمٌ نُبَّلٌ، كرُكَّعٍ: رُماةٌ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(والنَّابِلُ والنَّبِيلُ: الحاذِقُ بالنَّبْلِ)، وقالَ أبو زَيْدٍ: النَّبْلُ في الحِذْقِ، والنَّبالَةُ والنُّبْلُ في الرِّجالِ، وقالَ غيرُه: النّابِلُ: الحاذِقُ بِما يُمارِسُه مِنْ عَمَلٍ.

(و) في المَثَلِ: (ثارَ حابِلُهم) على نابِلِهم: أي أَوْقَدُوا بينَهم الشَّرَّ، وقد ذُكِرَ (في: «ح ب ل»).

وأَنْبَلَ النَّخْلُ: أَرْطَبَ[1].

(و) مِنَ المَجاز: أَنْبَلَ (قِداحَه): أي (جاءَ بِها غِلاظًا) جافِيَةً، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وتَنَبَّلَ) البَعِيرُ، والرَّجُلُ: (ماتَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي قولَ الشّاعِرِ:

فقُلْتُ لَهُ يا با جَعادَةَ إنْ تَمُتْ
أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ[2]

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والبيت لأبي المثلم الهذلي يجيب صخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين ٢٧٧ و١٤٤، وفي التكملة ضبط «نبل» بفتح النون والباء، وبضمهما وعليها: «معًا» وأشار السكري إلى الروايتين.

(٢) تهذيب الألفاظ ٢٩٤.

(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٢٩٤ مع اختلاف في ترتيب المشاطير وزيادة ونقص في بعضها، وبعضها في إصلاح المنطق ٢٣١، قلت: وتقدم بعضه في (صبح)، وفي اللسان (صبح)، وبعضه أيضاً في التهذيب ٤/ ٢٦٧، ١٤/ ١٧٣، ١٥/ ٣٦٠ (خ).

(١) زادَ في التكملة: «وهي لغة بلحارث بن كعب لأنه نَبَّلَ بُسْرُه».

(٢) في مطبوع التاج «حتى تَنَبَّل» ومثله في اللسان والمثبت من تهذيب الألفاظ ٤٥٦، والبيت ملفق من بيتين، وصحة إنشاده على ما في تهذيب الألفاظ:

فقلتُ له يا با جَعادةَ إنْ تَمُتْ
تَمُتْ سَيِّئَ الأَعْمالِ لا تُتَقَبَّلُ
وقلتُ لَهُ إن تلفظ النفسَ كارِهًا
أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

ومَنْ خَصّهُ بالجِمالِ كصاحِبِ الفَصِيحِ وفِقْهِ اللُّغَةِ فَإِنَّ قَوْلَ الشّاعِرِ هٰذا حُجَّةٌ عليه.

(و) تَنَبَّلَ: (تَكَلَّفَ النُّبْلَ)، بِضَمٍّ فسكون، كَما في الصِّحاحِ.

(و) تَنَبَّلَ: (أَخَذَ الأَنْبَلَ فالأَنْبَلَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَوْسٍ:

لَمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ[1]

(و) يُقالُ: أَصابَنِي الخَطْبُ فتَنَبَّلَ (ما عِنْدِي): أي (أَخَذَهُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسٍ السّابِقُ أَيْضًا.

ويُقالُ: تَنَبَّلَتِ الخُطُوبُ ما عِنْدِي: أي ذَهَبَتْ بِما عِنْدِي.

(والنَّبِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (المَيْتَةُ) وهيَ الجِيفَةُ.

(والنُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الثَّوابُ والجَزاءُ) يُقالُ: ما كانَ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ فِيما صَنَعْتَ: أي ما كانَ ثَوابُكَ وجَزاؤُكَ منه.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النُّبْلَةُ[1]: (اللُّقْمَةُ) الصَّغِيرَةُ.

(وانْتَبَلَ: ماتَ، و) أَيْضًا: (قَتَلَ، ضِدٌّ)، والذي في نَصِّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: انْتَبَلَ: إذا ماتَ أو قُتِلَ ونحو ذٰلك، هكذا ضُبطَ في النَّوادِرِ «أو قُتِلَ» بالضَّمِّ، فقولُ المُصَنِّفِ «وقَتَلَ» وضَبْطُهُ مَبْنِيًّا للمَعْلُومِ وجَعْلُهُ ضِدًّا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ[2].

(و) انْتَبَلَ (الشَّيْءَ: احْتَمَلَهُ بِمَرَّةٍ حَمْلًا سَرِيعًا).

(ونابُلٌ، كآنُكٍ): اسمُ (رَجُلٍ). قلتُ: الصَّوابُ في اسمِ الرَّجُلِ بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وهوَ الَّذِي رَوَى عن ابنِ عُمَرَ. وسُهَيْلُ بنُ أَبي[3] نابِلٍ، عن أَبِي الدَّرْداءِ.

وأَيْمَنُ بنُ نابِلٍ، عن جابِرٍ.

وغَنْمُ[4] بنُ حُسَيْنِ بنِ نابِلٍ

(١) ديوانه ٩٤ (ط. بيروت) والرواية: «ولَمّا..» وهو في اللسان ومادة (ملق)، وتقدم للمصنف فيها، ويزاد: التهذيب ٩/ ١٨٢، ١٥/ ٣٦١.

(١) في التكملة: «والنَّبْلُ، والنُّبْلَة» بالتّاءِ مَضموم وبدونها.

(٢) هو في التكملة أيضا مضبوط بالبناء للمعلوم كالمصنف، لكن الصّاغانيّ لم يقل: «ضد».

(٣) هكذا في مطبوع التاج وفي التبصير ١٤٠١ والمشتبه ٦٢٦ «سُهَيْلُ بن نابِلٍ». قلت: والذي في الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٥ (سهل بن نابل) خ.

(٤) كذا في مطبوع التاج وفي التبصير ١٤٠١ والمشتبه ٦٢٦ «عُمَرُ بن حسين.. إلخ». قلت: وكذا في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٥ (خ).

القُرْطُبِيُّ، رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ الحَذّاءِ.

ونابِلُ[1] بنُ القَعْقاعِ بنِ هِرْماسٍ الباهِلِيُّ: تابِعِيٌّ رَوَى عن جَدِّهِ، وعنهُ ابنُهُ عُمَرُ بنُ نابِلٍ المُقْرِئ.

(و) نابُل بِضَمِّ الباءِ: (ع، بإفْرِيقِيَّةَ، منهُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمّارٍ) المَغْرِبِيُّ (النّابُلِيُّ)، عَلَّقَ عنهُ السِّلَفِيُّ، ومنهُ أيضًا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ النّابُلِيُّ، وأَبُوهُ، وعبدُ المُنْعِمِ بنُ عبدِ القادِرِ النّابُلِيُّ، وأبوه: حَدَّثُوا.

(وأَنْبَلُ كأَحْمَدَ: ناحِيَةٌ ببَطَلْيَوْسَ) مِنْ بِلادِ الأَنْدَلُسِ، كذا في مُعْجَمِ ياقُوت.

(وكزُفَرَ: نُبَلُ بِنْتُ بَدْرٍ: مُحَدِّثَةٌ).

(وأبو عاصِمٍ)[2] الضَّحّاكُ بنُ مُخْلَدِ ابنِ مُسْلِمٍ الشَّيْبانِيُّ البَصْرِيُّ، (ثِقَةٌ)، رَوَى عنهُ البُخارِيُّ في صَحِيحِهِ، ماتَ سنة ٣١٢ وهو ابنُ تِسْعِينَ سَنَةً وأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

(و) يُقالُ: (أَخَذَ للأَمْرِ نُبالَتَه ونُبْلَه، بِضَمِّهِما): أي (عُدَّتَه وعَتادَه).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (نابَلْتُه فنَبَلْتُه): إذا (كُنْتَ أَجْوَدَ منهُ نَبْلًا)، أي في الرَّمْيِ، (أو أَكْثَرَ نَبالَةً) ونُبْلًا، قَدْ يَكُونُ كذلك.

(وهو نابِلٌ وابنُ نابِلٍ: حاذِقٌ وابنُ حاذِقٍ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْها بالحِبالِ مُوَثَّقًا
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ[1]

جَعَلَهُ ابنَ نابِلٍ؛ لأَنَّهُ أَحْذَقُ له.

(ونَبِيلَةُ بنتُ قَيْسٍ)، كسَفِينَةٍ: (صحابِيَّةٌ)، ويُقالُ: هيَ الأَنْصارِيَّةُ،

(١) هذا في المشتبه ٦٢٦ والتبصير ١٤٠٢ «نائل» وعداده فيمن اسمه نائل فانظره. قلت: وفي الإكمال لابن ماكولا ٣٢٦/٧ (نائل) كما في التبصير (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله وأبو عاصم ثقة هذه النسخة تفيد أنه نُبَل كزفر، والذي في نسخ المتن المطبوع «وأبو عاصم النَّبِيل» ثقة فليحرر»، أهـ وكذلك هو «أبو عاصم النبيل» في التكملة، ومثله في المشتبه ٦٢٩ والتبصير ١٤٠٦.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ وفي اللسان والجمهرة ٣٢٩/١، و٢٣٣/٢ روايته: «تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ» وليسَ كذلك، بل هذا صدر بيت آخر لأبي ذؤيب أيضا، وعجزه كَما في شرح أشعار الهذليين ٥٣ هو:
* بجَرْداءَ مثلِ الوكفِ يكبو غرابُها *
وانظر مادة (خيط) التي سبقت، واللسان ومادة (سبب، خيط)، والمقاييس ٣٨٣/٥، ويزاد: التهذيب ٥٠٥/٧، ٣٦١/١٥.

ويُقالُ: هيَ بِنْتُ الرَّبِيعِ بنِ قَيْسٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النُّبْلَة، بالضَّمِّ: المَدَرَةُ الصَّغِيرَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وأَيْضًا العَطِيَّةُ، كَما في الصِّحاحِ.

ويُقالُ: نُبْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُه، والجَمْعُ نُبُلاتٌ، كحُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، وقالَ الكُمَيْتُ:

لآلِئ مِن نُبُلاتِ الصُّوا
رِ كُحْلِ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ[1]

أي: خِيارُ الصُّوارِ، شَبَّهَ البَقَرَ الوَحْشِيَّ باللَّآلِئِ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ: النَّبَلُ مُحَرَّكَةً: جَمْعُ نابِلٍ، وهم الحُذّاقُ بعَمَلِ السِّلاحِ.

والنُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ، والجَمْعُ نُبَلٌ.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: كُلّ ما ناوَلْتَ شَيْئًا ورَمَيْتَه، [فهو][2] نَبَلٌ.

وقالَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ الأَضْدادِ:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

ضَبٌّ نَبَلٌ: أي ضَخْمٌ.

وقالُوا: النَّبَلُ: الخَسِيسُ، قالَهُ أبو عُبَيْد.

والتِّنْبَلُ، بالكَسْرِ: القَصِيرُ، وأَنْشَدَ أبو الهَيْثَمِ بيتَ طَرَفَة:

* وَهْوَ بِشَمْلِ المُعْضِلاتِ تِنْبَلُ[1] *

فقالَ: قالَ بَعْضُهم: تِنْبَلٌ: أي عاقِلٌ، وقيلَ: حاذِقٌ، وقيلَ: رَفِيقٌ بإِصْلاحِ عِظامِ الأُمُورِ.

والأَنْبَلُ كأَحْمَدَ: الأَصْغَرُ والأَكْبَرُ، ضدٌّ.

واسْتَنْبَلَه: سَأَلَهُ النَّبْلَ.

ونَبَّلَه تَنْبِيلاً، كأَنْبَلَه ونَبَلَه، وبِهِما رُوِيَ الحَدِيثُ المذكور.

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه، ورواية اللسان:
* بسمل المعضلات نبيل *
ونبه في هامش اللسان إلى ما هنا، وتكملة الزبيدي.
قلت: وهو أحد خمسة أبيات في ديوان طرفة بشرح الأعلم (ط مجمع اللغة العربية بدمشق)، وروايته مع ما قبله:
وكائنْ تَرى مِنْ يَلْمعيٍّ مُحَظْرَب
وليس له عند العزائم جُولُ
ومِن مُرْثعنٍّ في الرَّخاء مُواكِل
وهُوَّ بِسَمْل المعضلاتِ نَبيلُ
وهذا يقتضي صحة رواية اللسان، وانظر أيضاً التهذيب ١٥/ ٣٦٠، وقد تقدمت ثلاثة أبيات من الخمسة في مادة (حظرب)، وفي اللسان (حظرب) خ.

وقِيلَ: المُنَبِّلُ كمُحَدِّثٍ: الذي يَرُدّ النَّبْلَ عَلى الرّامِي مِنَ الهَدَفِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: تَنابَلَا: تَنافَرَا أَيُّهُما أَنْبَلُ، مِنَ النُّبْلِ، وأَيُّهُما أَحْذَقُ عَمَلًا.

وهو مِنْ أَنْبَلِ النّاسِ: أَعْلَمهم بالنَّبْلِ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

تَـرَّصَ أَفْـواقَـهـا وقَـوَّمَـهـا
أَنْـبَـلُ عَـدْوانَ كُـلِّـهـا صَـنَـعـا[1]

أي أَعْلَمُهم بالنَّبْلِ.

وتَنَبَّلَتِ الخُطُوبُ: عَظُمَتْ، وهو مَجاز.

ولأَنْبُلَنَّكَ بنَبالَتِكَ: أي لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ.

والنّابِلُ: المُحْسِنُ للسَّوْقِ.

وتَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ: عَظِيمَةٌ، وكذٰلك قِدْحٌ نَبِيلٌ.

والنَّبِيلُ: الَّذِي يُلْقَطُ مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الرُّطَبِ.

ونَبَلْتُ النَّخْلَةَ أَنْبُلُها: خَرَفْتُها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ وقصيدة البيت من المفضليات ص١٥٣-١٥٥ (ط. دار المعارف)، وقد تقدم للمصنف في مادة (خشش، ترص، صنع)، وهو في اللسان ومادة (خشش، ترص، صنع)، والصحاح، والأساس، والجمهرة ١/ ٣٢٩، وتكملة الزبيدي.

ومُوسَى بنُ أَبي سَهْلٍ النَّبّالُ: مُحَدِّثٌ مَدَنِيّ.

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ النَّبْلِيّ[1]، عن ابنِ عُيَيْنَة.

والنَّبِيلُ: لَقَبُ أَبِي الحَسَنِ عبدِ اللّٰهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَيُّوب الكاتِبِ، عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ.

وأَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ نُبَيْلٍ الأُمَوِيّ، مِنْ رِجالِ الأَنْدَلُسِ، ماتَ سنة ٤٦٤.

ونِبالَةُ، بالكسر: مَوْضِعٌ يَمانِيٌّ أو تِهامِيٌّ.

وانْبَلُونَة: مَدينَةٌ على البَحْرِ قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ.

ونبلوهة: قريةٌ بمِصْرَ، مِنْ أَعْمالِ الأَبْوانِيّة، ومنها الفَقِيهُ الشّاعِرُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ النَّبلاوِيُّ، أَدْرَكَهُ شيوخُنا.

[ن ب ت ل]

(النَّبْتَلُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) نَبْتَلٌ: (ع) بأَرْضِ الشّامِ،

(١) في التبصير ١٩١، وقال «شيخ للكديمى»، ومثله في المشتبه ١٠٨.
(٢) الجمهرة ٣/ ٢٩٦.

وأَيْضًا: جَبَلٌ في دِيارِ طَيِّئٍ قُرْبَ أَجَأ، قالَهُ نَصْر.

(و) نَبْتَلٌ: (عَلَمٌ، وعَبْدُاللَّهِ بنُ نَبْتَلِ) ابنِ الحارِثِ: (كانَ مُنافِقًا) على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هكذا هو في العُباب، والَّذِي حَقَّقَه الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[1] أَنَّ الَّذِي كانَ مُنافِقًا هو نَبْتَلُ بنُ الحارِثِ، وأَمّا وَلَدُه عَبْدُ اللَّهِ فلَهُ ذِكْرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو حازِمٍ نَبْتَلٌ، رَوَى عَنْهُ إِسْماعِيلُ ابنُ أَبِي خالِدٍ، وغيره.

ونَبْتَلٌ: رَجُلٌ لَهُ خَبَرٌ، وإِيّاهُ عَنَى جَرِيرٌ بقولِهِ في هِجاءِ الفَرَزْدَقِ:

* ما باتَ يَفْزَعُ في الوَلِيدَةِ نَبْتَلُ[2] *

(١) التبصير ١٤٠٦ و١٤٠٧.

(٢) كذا في التبصير ١٤٠٧ وفي النقائض ٢٠٦ «مابات يجعل» ولم أقف عليه في شعر جرير، وشاهد «نبتل» من شعر جرير قوله - في ديوانه ٤٤٨ - يخاطب الفرزدق:
أشركتِ - إذ حُمِلَ الفَرَزْدَقُ خبثةً -
حوضَ الحمارِ بليلة من نَبْتَلِ
(أشركتِ: يخاطب أم الفرزدق - وحوض الحمار: نبز لغالب أبي الفرزدق - ونبتل: كان مملوكا لأم الفرزدق، فرماها به).
أما الشاهد المذكور فهو للفرزدق (في ديوانه ٧٢٤) يخاطب جريرا وروايته:
فلئن حبلت لقد شربتَ رَثِيثة
مابات يجعل في الوليدة نَبْتَلُ
وهو في تكملة الزبيدي.

[ن ت ل]*

(نَتَلَ من بَيْنِهِم يَنْتِلُ نَتْلًا ونُتُولًا) بالضَّمِّ (ونَتَلانًا) مُحَرَّكَةً: تَقَدَّمَ في خَيْرٍ أو شَرٍّ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ ابنَه عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ فتَرَكَهُ النّاسُ لِكَرامَةِ أَبِيهِ فنَتَلَ أبو بَكْرٍ ومَعَه سَيْفُه»، أي تَقَدَّمَ إليه.

(واسْتَنْتَلَ) مِنَ الصَّفِّ: إذا (تَقَدَّمَ) أَصْحابَه، وفي حَدِيثِ سَعْدِ بنِ إِبْراهِيمَ: «ما سَبَقَنا ابنُ شِهابٍ مِنَ العِلْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا كُنّا نَأْتِي المَجْلِسَ فيَسْتَنْتِلُ ويَشُدُّ ثَوْبَه على صَدْرِه»، أي يَتَقَدَّمُ.

واسْتَنْتَلَ القومُ على الماءِ: إذا تَقَدَّمُوا.

(والنَّتْلُ أَيضًا: الجَذْبُ إلى قُدّامٍ)، وفي العُبابِ: جَذْبٌ إلى قُدُمٍ.

(و) النَّتْلُ: (الزَّجْرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) النَّتْلُ: (بَيْضُ النَّعامِ) الذي (يُمْلأُ ماءً فيُدْفَنُ في المَفاوِزِ) البَعِيدَةِ

مِنَ الماءِ، وذٰلكَ في الشِّتاءِ، فَإِذا سَلَكُوها في القَيْظِ اسْتَثارُوا البَيْضَ وشَرِبُوا ما فِيها مِنَ الماءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ والتَّهَيُّؤُ للقُدُومِ، فَلَمّا تَقَدَّمُوا في أَمْرِ الماءِ بِأَنْ جَعَلُوهُ في البَيْضِ ودَفَنُوهُ سُمِّيَ البَيْضُ نَتْلًا، (كالنَّتَلِ مُحَرَّكَةً)، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ مفازَةً:

لا يَتَنَمَّى لَها في القَيْظِ يُهْبِطُها
إِلَّا الَّذِينَ لَهُم فِيمَا أَتَوْا نَتَلُ[1]

(وتَناتَلَ النَّبْتُ): الْتَفَّ و(صارَ بعضُه أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ)، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

والأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَناتِلًا
والكَفُّ لَيْسَ بَنانُها بسَواءِ[2]

(وناتَلُ، كهاجَرَ): اسمُ (رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ).

(و) ناتَلَ أَيْضًا: بُلَيْدَة: بآمُلِ طَبَرِسْتانَ، كَثيرَةُ الخُضْرَةِ والمِياهِ، منها أبو جَعْفَر (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النّاتَلِيُّ) الحاجِي، هكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ بفتحِ التّاءِ كَما يَدُلُّ لَهُ سِياقُ المُصَنِّفِ، وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِيِّ والحافِظُ[1] بكسرِها، وأبو جَعْفَرٍ هٰذا (مُحَدِّثٌ) يَرْوِي عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي حاتِمٍ، وعنهُ أبو حاتِمٍ القَزْوِينِيُّ. ومنها أَيْضًا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ إِبراهِيمَ بنِ عُمَرَ الناتَلِيُّ الحَلَبِيُّ، كَتَبَ عنهُ أبو الفَضْلِ بنُ ناصِرٍ، مات سنة ٥١٧.

(و) ناتِلٌ، (كصاحِبٍ: فَرَسُ رَبِيعَةَ ابنِ مالِكٍ) أبي لَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهُ، وفي المُحْكَمِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ، (أو هو بالمُثَلَّثَةِ) ورَجَّحَهُ الصّاغانِيُّ.

(وسَمَّوْا نَتْلَةَ ونُتَيْلَةَ)، كحَمْزَةَ وجُهَيْنَةَ، وهُما مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، وهي أُمُّ العَبّاسِ وضِرارِ ابْنَيْ عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِحْدَى نِساءِ بَنِي النَّمِرِ بنِ

(١) في مطبوع التاج «لا يتمنى» بتقديم الميم، والتصحيح من الصحاحُ وديوانه ٩٥ (ط محمد محمد حسين)، وروايته: «. . بالقيظ يركبها. . فيما أتوا مَهَلُ»، واللسان ومادة (نما)، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٤/ ٢٨٣.

(٢) اللسان. قلت: وهو في ديوان عدي بن الرقاع العاملي ١٦٣ (ط المجمع العلمي العراقي)، وفي مطبوع التاج (نباتها بسواء) ومثله في اللسان، وهو تصحيف صوبناه من الديوان والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢٠ (خ).

(١) التبصير ١١٦.

قاسِطٍ، وهي نُتَيْلَة بنت خباب[1] بن كُلَيْب بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ عامِرٍ، وهوَ الضَّحْيانُ.

(ونَتَلَ الجِرابَ: نَثَلَهُ).

(والنَّتِيلَةُ: الوَسِيلَةُ)، زِنَةً ومَعْنًى.

(ورَجُلٌ نِتْنِيلٌ)، كزِبْرِجٍ ودِرْهَمٍ (وتِنْتِيلٌ)، كزِنْبِيلٍ (وتَنْتالَةٍ)، كقِرْطاسَةٍ: أي (قَصِيرٌ)، قالَ الصّاغانِيُّ (وليسَ بتَصْحِيفِ تِنْبالَةٍ)، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيْضًا مثل ذلك في التّاءِ مَعَ اللّامِ على أَنَّ التّاءَ أَصْلِيَّةٌ وفيهِ خِلافٌ، والصَّوابُ زِيادَتُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّتْلُ: التَّهَيُّؤُ للقُدُومِ.

واسْتَنْتَلَ للأَمْرِ: اسْتَعَدَّ له.

ونَتَلَ الحِصانُ الحِجْرَ: عَلاها.

وقالَ أبو عَمْرٍو: النَّتْلَةُ: البَيْضَةُ، وهيَ الدَّوْمَصَةُ.

وانْتَتَلَ: تَقَدَّمَ واسْتَعَدَّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) في التبصير ١٤٠٨ «جناب» وفي هامشه عن بعض النسخ «خباب» وفي اللسان «خبّاب» أيضا. قلت: والذي في أكثر المصادر وكتب الأنساب (جَناب)، انظر كتاب حذف من نسب قريش لمؤرج ٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠١، والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٠٩ (خ).

والنَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: العَبْدُ الضَّخْمُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

* يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي: رَواهُ ابنُ جِنِّي:

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَأٍ وَزْوازِ[2] *

وكصاحِبٍ: ناتِلٌ، شامِيٌّ سَأَلَ أبا هُرَيْرَةَ.

وناتِلُ بنُ زِيادِ بنِ جَهْوَر، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وَرَدَ على أَبِيهِ كِتابُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ.

وناتِلُ بنُ أَسَدِ بنِ جاجل[3]، في الصَّدِفِ.

وناتِلُ بنُ هُصَيْصٍ، في تَغْلِبَ.

وأبو ناتِلٍ عَبْدَةُ بنُ رِياحٍ[4] بنِ عَبْدَةَ ابنِ ثَوابَةَ الأَزْدِيُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/ ٣٨٨، وفي التكملة قال الصاغاني: «وليس الرجز لأبي النجم»، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان والضبط منه وتقدم في (وزأ) كاللسان والمخصص ١٦/ ١٤، وتكملة الزبيدي.

(٣) كذا في مطبوع التاج بجيمين بينهما ألف، وفي التبصير ١٤٠١ «جاحل» وفي هامشه عن نسخة أخرى منه «حاجل». قلت: والذي في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٦ (جاحل) خ.

(٤) في التبصير ١٤٠١ «رباح» وفي هامشه «رياح» في بعض نسخه. قلت: والذي في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٦ (رَبَاح).

وعبدُ المَلِكِ بنِ ناتِلٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، وعنهُ هارُونُ بنُ عُمَيْرٍ.

[ن ث ل]*

(نَثَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْثِلُها) نَثْلًا: (اسْتَخْرَجَ تُرابَها، وهو) أي ذٰلك التُّرابُ، المُسْتَخْرَجُ يُسَمَّى (النَّثِيلَة)، كسَفِينَةٍ (والنُّثالَةُ)، بالضَّمِّ، وقالَ أبو الجَرّاحِ: النَّثِيلَةُ مثل النَّبِيثَةِ، وهو تُرابُ البِئْرِ.

(و) نَثَلَ (الكِنانَةَ) نَثْلًا: (اسْتَخْرَجَ نَبْلَها فنَثَرَها)، وكذٰلك إذا نَفَضَ ما في الجِرابِ مِنَ الزّادِ.

(و) مِنَ المَجازِ: نَثَلَ (دِرْعَه): إذا أَلْقاها عَنْه)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[1]: ولا يُقالُ: نَثَرَها.

(و) نَثَلَ (اللَّحْمَ في القِدْرِ) يَنْثِلُهُ نَثْلًا: (وَضَعَهُ فِيها مُقَطَّعًا، وامْرَأَةٌ نَثُولٌ: تَفْعَلُ ذٰلك كَثِيرًا)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إذْ قالَتِ النَّثُولُ لِلجَمُولِ *
* يا ابنَةَ شَحْمٍ في المَرِيءِ بُولِي[2]*

(١) إصلاح المنطق ٣٢٨ و٣٧٨.
(٢) اللسان ومادة (جمل)، والمقاييس ١/ ٣٢١، وسبقا في (بول، جمل).

أي أَبْشِرِي بهٰذه الشَّحْمَةِ المَجْمُولَة الذّائِبَةِ في حَلْقِكِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ، لأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمُولًا، إنَّما الجَمُول: المُذِيبَةُ لها.

(و) مِنَ المَجازِ: نَثَلَ (عليهِ دِرْعَه): إذا (صَبَّها) عليهِ ولَبِسَها، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هو مِثْلُ قولِهِم: خَلَعَ عليهِ الثَّوْبَ وخَلَعَه عنه، وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «أَنَّهُ كانَ يَنْثِلُ دِرْعَه إذْ جاءَه سَهْمٌ فَوَقَعَ في نَحْرِه»، أي يَصُبُّها عليهِ ويَلْبَسُها.

(و) نَثَلَ (الفَرَسُ يَنْثُلُ، بالضَّمِّ)، وقد كانَ عَدَمُ ذِكْرِ المُضارِعِ مُغْنِيًا عن هٰذا الضَّبْطِ على ما هو اصْطِلاحُه: (راثَ)، وكذا البَغْلُ والحِمارُ، قالَ الأَحْمَر: يُقالُ لِكُلِّ حافِرٍ: ثَلَّ ونَثَلَ: إذا راثَ، (فَهُوَ مِنْثَلٌ) كَمِنْبَرٍ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ يَصِفُ بِرْذَوْنًا:

ثَقِيلٌ عَلى مَنْ ساسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مُثِلٌّ على آرِيِّهِ الرَّوْثُ مِنْثَلُ[1]

(والنَّثِيلُ)، كأَمِيرٍ: (الرَّوْثُ)، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّهُ دَخَلَ دارًا فِيها رَوْثٌ فقالَ: «أَلا كَنَسْتُم هٰذا

(١) اللسان، ومادة (ثلل)، والصحاح (ثلل)، والعباب، وعجزه في الأساس، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٨٩.

النَّثِيلَ»، وكان لا يُسَمِّى قَبِيحًا بقَبِيحٍ.

(والنَّثِيلَةُ: البَقِيَّةُ) مِنَ الشَّحْمِ.

(و) أَيضًا: (اللَّحْمُ السَّمِينُ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا[1]

أي ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّدِّ.

(والنَّثْلَةُ: النُّقْرَةُ) الَّتي (بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ)، وفي المُحْكَم: بينَ السَّبَلَتَيْنِ في وَسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا.

(و) النَّثْلَةُ: (الدِّرْعُ) عامَّةً، أو السّابِغَةُ منها، (أو الواسِعَةُ مِنْها) مثلُ النَّثْرَةِ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وكُلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ[2]

(و) ناثِلٌ (كصاحِبٍ): فَرَسُ رَبِيعَةَ أَبِي لَبِيدٍ، وقد ذُكِرَ (في «ن ت ل»).

(وتَناثَلُوا إليهِ): أي (انْصَبُّوا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَنْثَلَ البِئْرَ: مِثْلُ نَثَلَها[1].

وتَقُولُ: حُفْرَتُكَ نَثْلٌ، مُحَرَّكَةً: أي مَحْفُورَةٌ.

وانْتَثَلَ ما في كِنانَتِه: اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ.

ونُثِلَتْ حُفْرَتُه: أي حُفِرَ قَبْرُه.

وناقَةٌ نَثِيلَةٌ: ذاتُ لَحْمٍ، أو ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ.

والمِنْثَلَةُ: الزِّنْبِيلُ.

[ن ج ل]*

(النَّجْلُ: الوَلَدُ)، كَما في المُحْكَم، ومنهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «كانَ لَهُ كَلْبٌ صائِدٌ يَطْلُبُ[2] لها الفُحَولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَها»، أي ولَدَها، وفي العُبابِ: أَيْ نَسْلَها.

(١) الديوان ٦٧ بالرفع وروايته: «قَيْدُوم المَجَرَّة»، ومثله في اللسان (قدم)، وهو في اللسان، والتكملة وضبطت «مسامية» فيها بالنصب، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قدم)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٨٩.

(٢) في مطبوع التاج (ذابل) كاللسان (صمت)، والتصحيح من ديوانه (ط دار المعارف) ١٤٦، واللسان (قضض، ذيل، سلم)، والعباب والأساس، وتقدم مع تخريجه في (صمت، قضض، ذيل)، ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٦٦، ٣/ ٣٠٨، والتهذيب ١٢/ ١٥٦.

(١) في مطبوع التاج «نثل» وزدنا ضمير المفعول للإيضاح وعبارة اللسان: «وقد نَثَلْتُ البئر نَثْلًا، وأَنْثَلْتُها: استخرجت ترابها».

(٢) في مطبوع التاج «تطلب له»، والمثبت من اللسان والنهاية.

(والوالِدُ) أَيضًا (ضِدٌّ)، حَكَى ذٰلك أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجيُّ في نَوادِرِه.

(و) النَّجْلُ: (الرَّمْيُ بالشَّيْءِ)، وقد نَجَلَ بِهِ، ونَجَلَه، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها
إذا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرَا[1]

والنّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى بمَناسِمِها نَجْلًا: أَي تَرْمِي بِهِ وتَدْفَعُه.

(و) النَّجْلُ: (العَمَلُ) والصُّنْعُ، قالَ بَلْعاءُ بنُ قَيْسٍ:

ولَمَّا أَتَى يَوْمٌ بِأَيّامِ فَخَّةٍ
وأَنْجُلُ في ذَاكَ الصَّنِيعِ كَما نَجَلْ[2]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: النَّجْلُ: (الجَمْعُ الكَثِيرُ) مِنَ النّاسِ، زادَ غيرُه: يَجْتَمِعُونَ في الخَيْرِ.

(و) النَّجْلُ: (السَّيْرُ الشَّدِيدُ).

(و) أَيْضًا: (المَحَجَّةُ) الواضِحَةُ.

(و) أَيْضًا: (مَحْوُ الصَّبِيِّ لَوْحَه).

(و) أَيْضًا: (الطَّعْنُ)، يُقالُ: نَجَلَه بالرُّمْحِ: أَي طَعَنَهُ فَأَوْسَعَ شَقَّه.

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ)، وقد نَجَلَهُ يَنْجُلُه نَجْلًا.

(و) أَيضًا: (النَّزُّ) الذي (يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ومِنَ الوادِي) وهوَ الماءُ المُسْتَنْقِعُ، ومنهُ حَدِيثُ المَدِينَةِ: «وكانَ وادِيها نَجْلًا يَجْرِي»[1]، أَي: نَزًّا؛ وهوَ الماءُ القَلِيلُ، ويُجْمَعُ على نِجالٍ، وأَنْجالٍ، ومنهُ حَدِيثُ الحارِثِ بن كَلَدَةَ أَنَّهُ قالَ لعُمَرَ: «البِلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجالِ والبَعُوضِ»، أَي: النُّزُوزِ والبَقِّ.

(واسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَجْلُها) وهوَ الماءُ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ.

(و) النَّجْلُ: (الماءُ السائِلُ): وقالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّجْلُ: ماءٌ يُسْتَنْجَلُ[2] مِنَ الأَرْضِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ.

(١) ديوانه ٦٤ وفيه «إذا نجلته» ومثله في اللسان ومادة (خذف) والجمهرة ٢/ ٢٠٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (عسر) وصدره مغير إلى:
* لها مَنْسِمٌ مثلُ المُحَارَة خُفُّه *
كما في اللسان، وهو في العباب، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٩٦.
(٢) التكملة والضبط منها.

(١) كَذَا في مطبوع التاج والذي في اللسان والنهاية «يَجْرِي نجلا».
(٢) في مطبوع التاج «ما يستنجل» والتصحيح من اللسان عنه.

(و) النُّجْلُ، (بالضَّمِّ: ة أَسْفَلَ صُفَيْنَةَ) بالحِجازِ.

(و)النَّجَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ) شِقِّ (العَيْنِ) مَعَ حُسْنٍ (نَجِلَ، كفَرِحَ، فهو أَنْجَلُ، ج: نُجْلٌ)، بالضَّمِّ (ونِجالٌ) بالكَسْرِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (النَّجَلُ: نَقّالُو الجَعْوِ لِطِينِ اللَّبِنِ) في السّابَلِ[1]، وهو مِحْمَلُ الطَّيّانِينَ، إلى البِناءِ.

(والأَنْجَلُ: الواسِعُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقالُ: مَزادٌ أَنْجَلُ: أي واسِعٌ عَرِيضٌ، ولَيْلٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ طَوِيلٌ قد عَلا كُلَّ شَيْءٍ وأَلْبَسَه.

(ونَجَلَه أَبُوه) نَجْلاً (وَلَدَه)، قالَ الأَعْشَى:

أَنْجَبَ أَزْمانَ والِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا[2]

(و) نَجَلَ (الإِهابَ: شَقَّهُ عَنْ عُرْقُوبَيْهِ ثُمَّ سَلَخَه) كَما يَسْلُخُ النّاسُ اليَوْمَ، وهوَ مَنْجُولٌ وذاكَ ناجِلٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

وأَنْكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ[1]

يَعْنِي بالرَّهْوِ هُنا خُلَيْدَةَ بنتَ الزِّبْرِقانِ، ولَها حَدِيثٌ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ[2]، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: المَرْجُولُ والمَنْجُولُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إلى رَأْسِهِ، وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: المَنْجُولُ: الّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلى مَذْبَحِه، والمَرْجُولُ: الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يُقْلَبُ إِهابُه.

(و) نَجَلَ (فُلانًا) يَنْجُلُه نَجْلاً: (ضَرَبَهُ بمُقَدَّمِ رِجْلِهِ) فتَدَحْرَجَ.

(و) نَجَلَت (الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ).

(و) يُقالُ: «مَنْ نَجَلَ (النّاسَ)

---

(١) كَذَا ضبط بفتح الباءِ في التكملة مصححا، وفي اللسان بكسرها.

(٢) في مطبوع التاج: «أزمان أنجب والداه..» كالعباب، والمثبت من إصلاح المنطق ٥١ كاللسان (نجب) وروايته في (نجل): «أنجب أيام والداه..» وفي ديوانه ٢٧١ (ط محمد محمد حسين) «أنجب أيامُ والديه به..»، = وتقدم في (نجب) كالصحاح والأساس فيها، ويزاد: التهذيب ١١/ ٨٠، والمحكم ٧/ ٢٩٧.

(١) اللسان ومادة (رهو) كالمحكم فيها ٤/ ٣٠١ وفيه خبر هذا الشعر.

(٢) يأتي في مادة (رهو).

نَجَلُوهُ»، أي مَنْ (شارَّهُم) شارُّوهُ، وقد وَرَدَ هٰذا بِعَيْنِهِ في الحَدِيثِ وفَسَّرُوهُ بقولِهِم: مَنْ عابَ النّاسَ عابُوه، ومَنْ سَبَّهُم سَبُّوهُ وقَطَعَ أَعْراضَهُم بالشَّتْمِ كَما يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَشِيشَ، وقد صُحِّفَ هٰذا الحرفُ فقيلَ: نَحَلَ فُلانٌ فُلانًا: إذا سَابَّهُ كَما سيأْتِي في التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ.

(و) نَجَلَ (الشَّيْءَ) يَنْجُلُه نَجْلًا: (أَظْهَرَه)، قِيلَ: ومِنْهُ اشْتِقاقُ الإِنْجِيلِ[1].

(والناجِلُ: الكَرِيمُ) النَّجْلِ، أي (النَّسْلِ)، يُقالُ: فَحْلٌ ناجِلٌ، وفَرَسٌ ناجِلٌ.

(و) المِنْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ) ذاتُ أَسْنانٍ (يُقْضَبُ بِها الزَّرْعُ)، وقِيلَ: هو ما يُقْضَبُ بِهِ العُودُ مِنَ الشَّجَرِ فيُنْجَلُ بِهِ؛ أَي يُرْمَى بِهِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وهٰذا الضَّرْبُ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ كانَتْ فيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لأَسْنانِ الإِبِلِ، فقالَ:

إذا لَمْ يَكُنْ إِلَّا القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالَبِ[1]

وفي الحَدِيثِ: «مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ السُّيُوفُ مَناجِلَ»، أَي يَتْرُكُونَ الجِهادَ ويَشْتَغِلُونَ بالزِّراعَةِ.

(و) المِنْجَلُ: (الواسِعُ الجُرْحِ) والطَّعْنِ (مِنَ الأَسِنَّةِ)، يُقالُ: سِنانٌ مِنْجَلٌ: إذا كانَ مُوسِعَ[2] خَرْقِ الطَّعْنَةِ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* سِنانُها مِثْلُ القُدامَى مِنْجَلُ[3] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْجَلُ: (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) المُزْدَجُّ.

(و) أَيْضًا (الرَّجُلُ الكَثِيرُ) النَّجْلِ، أي (الوَلَد).

(و) أَيْضًا: (البَعِيرُ الَّذِي يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّهِ): أي يُثِيرُها، وقد نَجَلَها نَجْلًا.

(و) أَيْضًا: (شَيْءٌ تُمْحَى بِهِ أَلْواحُ الصِّبْيانِ) هكذا في سائِرِ النُّسَخِ،

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٣٧٧.

(١) اللسان ومادة (كلب) وتقدم للمصنف فيها، والضبط منه، ويزاد: المحكم ٧/ ٣٧، ٢٩٧.
(٢) في اللسان «يُوَسِّعُ».
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/ ٨١.

والّذِي في المُحْكَم والعُبابِ[1]: المِنْجَلُ: الّذِي يَمْحُو أَلْواحَ الصِّبْيانِ، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) مَنْجَلٌ، (كمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، وضَبَطَهُ نَصْرٌ بِكَسْرِ المِيمِ، وقالَ هو اسْمُ وادٍ، قالَ الشَّنْفَرَى:

ويَوْمًا بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مَنْجَلٍ
هُنالِكَ نَبْغِي القاصِيَ المُتَغَوِّرَا[2]

(والإنْجِيلُ) بالكَسْرِ كإِكْلِيلٍ وإِخْرِيطٍ، (ويُفْتَحُ) وبِهِ قَرَأَ الحَسَنُ قولَه تَعالَى: ﴿ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الأَنْجِيلِ﴾[3]، وليسَ هٰذا المِثالُ في كَلامِ العَرَبِ، قالَ الزَّجّاجُ: ولقائِلٍ أَنْ يَقُولَ: هو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلا يُنْكَر أَنْ يقعَ بفتحِ الهَمْزَةِ لأَنَّ كَثيرًا مِنَ الأَمْثِلَةِ العَجَمِيَّةِ تُخالِفُ الأَمْثِلَةَ العَرَبِيَّةَ، نحوُ آجَرَ وإِبراهِيمَ وهابِيلَ وقابِيلَ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) فَمَنْ أَنَّثَ أرادَ الصَّحِيفَةَ، ومَنْ ذَكَّرَ أرادَ الكِتابَ، وهو: اسمُ (كِتاب) اللّٰهِ المُنَزَّلِ عَلَى (عِيسَى عليهِ) وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ (والسَّلام)، والجَمْعُ أَناجِيلُ، ومنهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ الصَّحابَةِ: «صُدُورُهُم أَناجِيلُهُم»، وفي رِوايَة: «وأَناجِيلُهم في صُدُورِهِم». واخْتُلِفَ في لَفْظِ الإِنْجِيلِ فقيلَ: اسمٌ عِبْرانِيٌّ، وقيلَ: سُرْيانِيٌّ، وقيلَ: عَرَبِيٌّ، وعَلَى الأَخِيرِ قِيلَ: مُشْتَقٌّ مِنَ النَّجْلِ، وهو الأَصْلُ، أو مِن نَجَلْتُ الشَّيْءَ: أي أَظْهَرْتُه، أو مِن نَجَلَه: إذا اسْتَخْرَجَه، وقيلَ غَيْرُ ذٰلك، وحَكَى شَمِرٌ عن الأَصْمَعِيِّ: الإِنْجِيلُ: كُلُّ كِتابٍ مَكْتُوبٍ وافِرِ السُّطُورِ، وهو إِفْعِيلٌ مِنَ النَّجْلِ، وقد أَوْسَعَ الكلامَ فيهِ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ، وغيرُه.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (تَناجَلُوا) بينَهم: إذا (تَنازَعُوا).

(وانْتَجَلَ الأَمْرُ) انْتِجالًا: إذا (اسْتَبانَ ومَضَى).

(والنَّجِيلُ، كأَمِيرٍ: ضَرْبٌ مِنْ) دِقِّ (الحَمْضِ)، قالَ أبو حَنِيفَةَ: هوَ خَيْرُ

(١) ومثله في التكملة أيضا.
(٢) التكملة والعباب والضبط منهما، ومعجم البلدان (منجل) وأنشد بيتين قبله. قلت: وهو ضمن أربعة أبيات في الأغاني (ط الهيئة المصرية) ٢١/ ١٨٠، وانظر شعر الشنفرى في الطرائف الأدبية ٣٦ (خ).
(٣) سورة المائدة، الآية ٤٧.

الحَمْضِ كُلِّه وأَلْيَنُه على السّائِمَةِ، وهٰذا عن الأَعْرابِ القُدَّم، وقالوا: إذا أُخْرِجَ عن الحَمْضِ أَرْبَعُ شَجَراتٍ فسائِرُه نَجِيلٌ، وهي الرِّمْثُ والغَضَى والحَاذُ، والسُّلَّجُ، قالوا: فمِنَ النَّجِيلِ: الخِذْرافُ، والرُّغْلُ، والغَوْلانُ، والهَرْمُ، والغُذّامُ، والقُلّامُ، والطَّحْماءُ.

(أو) النَّجِيلُ: (ما تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِهِ)، أي مِنْ وَرَقِ الحَمْضِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: النَّجِيلُ مِنَ الحَمْضِ: ما قَدْ وَطِئَهُ المالُ، ونَجَلَه بأَخْفافِه، وأَنْشَدَ:

* إنَّ قَعُودَيْكَ لَمُخْتَلّانِ *
* ما هَبَطا النَّجِيلَ مُذْ زَمانِ [1] *

وأَمّا ابنُ الأَعْرابِيِّ فزَعَم أَنَّ النَّجِيلَ: الحَمْضُ الَّذِي يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الماءِ، ولَيْسَ لهٰذا وَجْه، وأَنْشَدَ غَيْرُه لأَبِي خِراشٍ:

يُفَجِّينَ بالأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيلُ [2]

(ج: نُجُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ.

(وأَنْجَلَ دابَّتَه: أَرْسَلَها فيهِ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) نُجَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: ع بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، (أَوْ مِن أَعْراضِ) المَدِينَةِ مِنْ (يَنْبُعَ)، ويُرْوَى بالرّاءِ بَدَلَ اللّام أَيْضًا، وهو عَيْنُ ماءٍ ونَخِيلٌ بَيْنَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ.

(و) النَّجِيلُ، (كَأَمِيرٍ: قاعٌ قُرْبَ المَسْلَحِ) والأَثْمِ، فيهِ مَزارِعُ على السَّوانِي.

(و) النُّجَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ماءٌ بِوادِي النَّشْناشِ بينَ اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ)، قالَهُ نَصْرٌ، وقد تَقَدَّمَ في الشِّينِ.

(وانْتَجَلَ) انْتِجالاً: (صَفَّى ماءَ النَّجْلِ) أي النَّزِّ (مِنْ أَصْلِ حائِطِه).

(ومَناجِلُ: ع)، قالَ لَبِيدٌ:

وجادَ رَهْوَى إلى مَناجِلَ فالصْـ
ـصَحْراءِ أَمْسَتْ نِعاجُهُ عُصَبا [1]

(١) العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢، واللسان، ومادة (أسد)، وعجزه في الصحاح، والعباب، وتقدم في مادة (أسد).

(١) ديوانه ٣٠ وفيه: «إلى مداخل فالصُّحْرَة» وأشار في شرحه إلى الرواية الواردة، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٩٨.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْتِجالُ: اخْتِيارُ النَّجْلِ، قالَ:

* وانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ[1] *

والنَّجْلُ: القَطْعُ.

وأَيْضًا: إِثارَةُ أَخْفافِ الإِبِلِ الكَمْأَةَ.

وهوَ كَرِيمُ النَّجْلِ: أي الأَصْلِ والطَّبْعِ.

وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجَلِ.

وبِئْرٌ نَجْلاءُ المَجَمِّ: واسِعَتُه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إِنَّ لَها بِئْرًا بِشَرْقِيِّ العَلَمْ *
* واسِعَةَ الشَّقَّةِ نَجْلاءَ المَجَم[2] *

وعَيْنٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ، وعُيُونٌ نُجْلٌ.

والأَسَدُ أَنْجَلُ.

واسْتَنْجَلَ النَّزَّ: اسْتَخْرَجَهُ.

ويُقالُ للجَمّالِ إِذا كانَ حاذِقًا بالسَّوْقِ: مِنْجَلٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو المِطْرَدُ، قالَ مَسْعُودُ بنُ وَكِيعٍ:

* قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بحادٍ مِنْجَلِ[1] *

أي مِطْرَدٌ يَنْجُلُها؛ أي يُسْرِعُ بها.

ولَيْلَةٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ طَوِيلَةٌ.

وصَحْصَحانٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ، قالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ السَّرابَ:

* كَأَنَّهُ بالصَّحْصحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[2] *

وأَنْجَلَ الصَّبِيُّ لَوْحَهُ: إِذا مَحاهُ.

ونَجَلَ الأَرْضَ نَجْلاً: شَقَّها للزِّراعَةِ.

والنَّجِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ بِبُحَيْرَةِ مِصْر، وقد وَرَدْتُها، وهيَ على غَرْبِيِّ النِّيلِ.

والنَّواجِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى النَّجِيلَ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في المحكم ٧/ ٢٩٧، وصدره كما في اللسان والتهذيب ١١/ ٨١:
* فزوّجوه ماجداً أعراقُها * (خ).

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٩٧.

(١) اللسان وتكملة الزبيدي.

(٢) إصلاح المنطق ٣٨١ وفي تهذيب الألفاظ ٦٧١ روايته «الأنْجل» وتقدم بعضه في (محل)، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهما في اللسان، ومادة (سخم)، ومعهما ثالث في (هجل)، من اللسان والتاج (خ).

قالَ الصّاغانِيُّ: وصَحَّفَ بَعْضُ أَصْحابِ الحَدِيثِ في زَيْنَبَ بِنْتِ مُنَخَّلٍ بفتحِ الخاءِ المُشَدَّدَةِ فقالَ: بِنْتُ مِنْجَلٍ.

وأَنْجَلَت الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.

ونِجالٌ، ككِتابٍ: مَوْضِعٌ بينَ الشّامِ وسَماوَةِ كَلْبٍ.

ومِنَ المَجازِ: قَبَّحَ اللَّهُ ناجِلَيْهِ: أي والِدَيْهِ.

[ن ح ل]*

(النَّحْلُ: ذُبابُ العَسَلِ)، يُقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، وقد أَنَّثَها اللَّهُ سُبْحانَهُ، فقالَ ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا﴾[1] فمَنْ ذَكَّرَ النَّحْلَ فلأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ، ومَنْ أَنَّثَهُ فلأَنَّهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ، وقالَ الزَّجّاجُ: جائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ نَحَلَ النّاسَ العَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها، (وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو الوَلِيدِ النَّحْلِيُّ الأَدِيبُ) ذَكَرَه ابنُ بَسّامٍ في الذَّخِيرَةِ، لَهُ حِكايَةٌ مَعَ المُعْتَمِدِ بنِ عَبّادٍ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2].

(واحِدَتُها بهاءٍ)، وفي الصِّحاحِ: النَّحْلُ والنَّحْلَةُ: الدَّبْرُ، يَقَعَ على الذَّكَرِ والأُنْثَى، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبَ، انتهى. وفي الحَدِيثِ: «نَهَى عن قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ»، قالَ الحَرْبِيُّ: لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النّاسَ، وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ «مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ» المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ بالخاءِ المُعْجَمَةِ، ويُرْوَى بالحاءِ المُهْمَلَةِ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ، ووَجْهُ المُشابَهَةِ بينَهُما: حِذْقُ النَّحْلِ، وفِطْنَتُه وقِلَّةُ أَذاهُ، وحَقارَتُه، ومَنْفَعَتُه، وقُنُوعُه، وسَعْيُه في اللَّيْلِ، وتَنَزُّهُه عن الأَقْذارِ، وطِيبُ أَكْلِهِ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيرِه، ونُحُولُه وطاعَتُه لأَمِيرِه، وأَنَّ للنَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُه عن عَمَلِه منها: الظُّلْمَةُ، والغَيْمُ، والرِّيحُ، والدُّخانُ، والماءُ، والنّارُ، وكذلك المُؤْمِنُ لَهُ آفاتٌ تُفَتِّرُه عن عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ، وغَيْمُ الشَّكِّ، ورِيحُ الفِتْنَةِ، ودُخانُ الحَرامِ، وماءُ السَّعَةِ، ونارُ الهَوَى.

(و) النَّحْلُ: (العَطاءُ بلا عِوَضٍ) هكذا في النُّسَخِ، وهو يَقْتَضِي أَنْ

(١) سورة النحل، الآية ٦٨.
(٢) المشتبه ٥٢.

يَكونَ بالفَتْحِ، وليسَ كذٰلك فالصَّوابُ: وبالضَّمِّ: العَطاءُ بِلا عِوَضٍ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ، وفي الحَدِيثِ: «ما نَحَلَ والِدٌ وَلَدًا مِن نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: النُّحْلُ، بالضَّمِّ: العَطِيَّةُ والهِبَةُ ابْتِداءً من غيرِ عِوَضٍ ولا اسْتِحْقاقٍ، وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: «إذا بَلَغَ بَنُو أَبِي العاصِ ثَلاثِينَ، كانَ مالُ اللَّهِ نُحْلًا»، أَرادَ يَصِيرُ الفَيْءُ عطاءً مِنْ غَيرِ اسْتِحْقاقٍ على الإيثارِ والتَّخْصِيصِ، (أو عامٌّ) في جَمِيعِ أَنواعِ العَطاءِ.

(و) النُّحْلُ: اسمُ (الشَّيْءِ المُعْطَى) وهو أَيْضًا بالضَّمِّ، كَما في المُحْكَمِ.

(و) النَّحْلُ، بالفتحِ: (النّاحِلُ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنِّي وبَيْنَنَا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قَتالُها؟![1]

(و) النَّحْلُ: (ة) من سَوادِ بُخارا (مِنْها مَنِيحُ بنُ سَيْف) بنِ الخَلِيلِ (النَّحْلِيُّ) البُخارِيُّ، عن المُسَيَّب بنِ إِسْحاقَ، وعنهُ ابنُهُ عبدُاللَّهِ، ماتَ سنة ٢٦٤، ذَكَرَهُ ابنُ ماكُولا، قالَ الحافِظُ: ورَوَى عن ابنِهِ عَبْدُاللَّهِ بنُ عَلِيٍّ الأَدِيبُ، وماتَ عبدُ اللَّهِ في سنة ٣١٧.

(و) مِنَ المَجازِ: النَّحْلُ: (الأَهِلَّةُ)، جمعُ هِلالٍ ناحِلٍ ونَحِيلٍ، سُمِّيَت (لدِقَّتِها) أو هو اسمٌ للجَمْعِ؛ لأَنَّ فاعِلًا ليسَ مِمّا يُكَسَّرُ على فَعْلٍ، وفي العُبابِ: ويُقالُ للأَهِلَّةِ النُّحْلُ، وضَبَطَهُ[1] بِضَمِّ النُّونِ، وهوَ الصَّوابُ.

(و) في الصِّحاح: النُّحْلُ (بالضَّمِّ: مَصْدَرُ نَحَلَه) يَنْحَلُهُ نُحْلًا: (أَعْطاهُ) وهٰذا بِعَيْنِه هو القَوْلُ الأَوَّلُ الذي نَقَلْناهُ عن المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، فضَبْطُه أَولًا بالفَتْحِ، وثانِيًا بالضَّمِّ تَخْلِيطٌ، وسوءُ تَحْرِيرٍ، فتدبر.

(و) النُّحْلُ: (مَهْرُ المَرْأَةِ، والاسْمُ النِّحْلَةُ، بالكَسْرِ)، يُقالُ: نَحَلْتُ المَرْأَةَ

(١) ديوانه ١/ ٥٤٧ (ط عبدالقدوس أبو صالح)، وهو في اللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح، وتقدم للمصنف في (قتل)، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٦٠.

(١) وكذلك هو مضبوط بضمها في التكملة.

مَهْرَها عن طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطالَبَةٍ أَنْحَلُها، ويُقالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَهُ عِوَضًا، يُقالُ: أَعْطاها مَهْرَها نِحْلَةً، بالكَسْرِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ تَقُولَ: نَحَلْتُها كَذَا وكَذَا، فتَحُدَّ الصّداقَ وتُبَيِّنَهُ، كَما في الصِّحاحِ، (ويُضَمُّ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، ومِثْلُ نِحْلَةٍ ونُحْلٍ، حِكْمَةٌ وحُكْمٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[2] وقد اخْتُلِفَ في تَفْسيرِ هٰذا على أَوْجُهٍ: فقالَ بَعْضُهم: فَرِيضَةً، وقِيلَ: دِيانَةً، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي دِينًا وتَدَيُّنًا، وقِيلَ: أَرادَ هِبَةً، وقالَ بَعْضُهم: هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ لَهُنَّ، أي جَعَلَ على الرَّجُلِ الصَّداقَ ولَمْ يَجْعَلْ على المَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الغُرْمِ، فتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ للنِّساءِ.

(و) النُّحْلَى، (كبُشْرَى: العَطِيَّةُ)، كَما في الصِّحاحِ، وكذٰلك النُّحْلانُ[3]، كَما في العُبابِ.

(وأَنْحَلَه ماءً: أَعْطاهُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَنْحَلَ الرَّجُلُ وَلَدَه (مالًا): إذا (خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ)، ولَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَنْحَلَه ماءً، وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِنْ أَنْحَلَه مالًا، فَتَأَمَّلْ، (كنَحَلَه فِيهِما) نَحْلًا، وأَبَى[1] بَعْضُهُم هٰذه.

(والنُّحْلُ والنُّحْلانُ، بِضَمِّهِما: اسمُ ذٰلك المُعْطَى)، وقد تَقَدَّمَ النُّحْلُ بهٰذا المَعْنى، وهو الذي ضَبَطَه المُصَنِّفُ بالفَتْحِ، ونَبَّهْنا عليه، وقولُه هٰذا هُنا يُؤَيِّدُ ما قُلْناهُ.

(وانْتَحَلَه وتَنَحَّلَه: ادَّعاهُ لنَفْسِهِ وهُوَ لِغَيْرِه)، يُقالُ: انْتَحَلَ فُلانٌ شِعْرَ فُلانٍ أَو قَوْلَه: ادَّعاهُ أَنَّهُ قائِلُه، وتَنَحَّلَه: ادَّعاهُ وهوَ لِغَيْرِهِ، قالَ الأَعْشَى:

فَكَيْفَ أَنا وانْتِحالِي القَوا
فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عارَا
وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ
كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارَا[2]

(١) الجمهرة ٢/ ١٩٢.
(٢) سورة النساء، الآية ٤.
(٣) الضبط من التكملة، وهو في الجمهرة ٢/ ١٩٢ من غير ضبط.

(١) النص في اللسان ولم يذكر المصدر «نَحْلًا» فيه.
(٢) في ديوانه ٨٩ (ط محمد محمد حسين) برواية:
فما أنا أم ما انتحالي القوا
فِ بعد المشيب... إلخ.
وهو في اللسان، والصحاح، والأول في العباب، ويزاد: التهذيب ٥/ ٦٥.

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

إذا مـا قُـلْـتُ قـافِـيَـةً شَـرُودًا
تَـنَـحَّـلَـها ابـنُ حَـمْـراءِ الـعِـجـانِ[1]

ويُرْوَى «تَنَخَّلَها» بالخاءِ، أي أَخَذَ خِيارَها، وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

ولَـمْ أَتَـنَـحَّـلِ الأَشْـعـارَ فِـيـهـا
ولَـمْ تُـعْـجِـزْنِـيَ الـمِـدَحُ الـجِـيادُ[2]

ويُقالُ: فُلانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كذا وَقَبِيلَةَ كذا: إذا انْتَسَبَ إليه، وقال ثَعْلَبٌ، في قولِهِم: انْتَحَلَ فُلانٌ كَذَا وكَذَا، مَعْناهُ: قد أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجَعَلَهُ كالمِلْكِ له، وهيَ الهِبَةُ يُعْطاها الإنْسانُ.

(ونَحَلَه القَوْلَ، كمَنَعَه) نَحْلًا: إذا (نَسَبَه إِلَيْهِ) قَوْلًا قالَه غيرُه، وادَّعاهُ عليهِ، ويُقالُ: نُحِلَ الشّاعِرُ قَصِيدَةً: إذا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وهيَ مِنْ قِبَلِ غيرِه، ومنهُ حَدِيثُ قَتادَةَ بنِ النُّعْمانِ: «كانَ بُشَيْرُ ابنُ أُبَيْرِقٍ يَقُولُ الشِّعْرَ ويَهْجُو بِهِ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ ويَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ» أي يَنْسُبُه إليهِ، مِنَ النِّحْلَةِ، وهي النِّسْبَةُ بالباطِلِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: نَحَلَ فُلانٌ (فُلانًا): إذا (سابَّهُ)، فَهُوَ يَنْحَلُه: يُسابُّه، وأَنْشَدَ لطَرَفَةَ:

فـدَعْ ذا وانْـحَـلِ الـنُّـعْـمـانَ قَـوْلًا
كنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا باطِلٌ، وهو تَصْحِيفٌ لنَجَلَ فُلانٌ فُلانًا، بالجيمِ: إذا قَطَعَه بالغِيبَةِ، وأَشارَ إِلَيْهِ الصّاغانِيُّ أَيْضًا، وكأَنَّ المُصَنِّفُ تَبِعَ اللَّيْثَ فِيما قالَه، ولَمْ يَلْتَفِتْ إلى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ والصّاغانِيِّ، وهو غَرِيبٌ.

(و) نَحَلَ (جِسْمُهُ، كَمَنَعَ وعَلِمَ ونَصَرَ وكَرُمَ، نُحُولًا)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثّانِيَةِ، وقالَ: الفَتْحُ أَفْصَحُ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ للرّاعِي:

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ولم أجده في ديوانه، وهو في النقائض ١٢٥ (ط. ليدن) للفرزدق يخاطب البعيث، والرواية: «تنخلها»، وفي الأساس نسبه لجرير ولم أجده في ديوانه.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٥٩.

(١) ديوانه ١٥٤، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٥/ ٦٥.

فكَأَنَّ أَعْظُمَهُ مَحاجِنُ نَبْعَةٍ
عُوجٌ قَدُمْنَ فقَدْ أَرَدْنَ نُحُولاَ[1]

(ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ، فهو ناحِلٌ ونَحِيلٌ، ج: كسَكْرَى)، هو جَمْعُ نَحِيلٍ، وأَمّا جَمْعُ ناحِلٍ فنُحَّلٌ، كرُكَّعٍ، (وهيَ ناحِلَةٌ) مِنْ نِساءٍ نَواحِلَ، وأَمّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وكُنْتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ
بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها[2]

إِنَّما أَرادَ ناحِلَها فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ.

(وأَنْحَلَه الهَمُّ): أَهْزَلَه.

(وجَمَلٌ) ناحِلٌ: مَهْزُولٌ دَقِيقٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (سَيْفٌ ناحِلٌ): أي (رَقِيقٌ)، والجَمْعُ النَّواحِلُ، وقِيلَ: النَّواحِلُ: هيَ السُّيُوفُ الَّتي رَقَّتْ ظُباها مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّيْفُ النّاحِلُ: الَّذِي فيهِ فُلُولٌ فيُسَنُّ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ ويَرْهَفَ أَثَرَ فُلُولِه[1]، وذٰلكَ أَنَّهُ إِذا ضُرِبَ فصَمَّمَ انْفَلَّ، فيُنْحِى القَيْنُ عليهِ بالمَداوِسِ والصَّقْلِ حَتَّى يُذْهِبَ فُلُولَه، ومِنْهُ قولُ الأَعْشَى:

مَضارِبُها مِنْ طُولِ ما ضَرَبُوا بِها
ومِنْ عَضِّ هامِ الدّارِعِينَ نَواحِلُ[2]

(ونَحْلَةُ: فَرَسٌ لكِنْدَةَ)، قالَ سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ:

أَرْبابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وساهِمٍ
إِنِّي هُنالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ[3]

(و) نَحْلَةُ أَيْضًا: فَرَسٌ (لسُبَيْعِ بنِ الخَطِيمِ) المَذْكُورِ، وهوَ القائِلُ فيهِ:

يَقُولُ نَحْلَةُ أَوْدِعْنِي فَقُلْتُ لَهُ
عَوِّلْ علَيَّ بِأَبْكارٍ هَراجِيبِ[4]

(و) نَحْلَةُ: (ة، قُرْبَ بَعْلَبَكَّ) عَلى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ، قالَهُ نصر.

---

(١) العباب، وهو في ديوانه ٢٢٧ (ط المعهد الألماني).
(٢) اللسان، ومادة (عجم) وشرح أشعار الهذليين ١٧٥، وسيأتي في مادة (عجم)، ويزاد: التهذيب ١/ ٣٩٣، والمحكم ٣/ ٢٥٩.

(١) في اللسان والتهذيب ٥/ ٦٦ «فيَذْهَب أَثَرُ فُلُولِه».
(٢) اللسان، وهو في الصبح المنير ١٥٣ فيما ينسب إليه، ويزاد: التهذيب ٥/ ٦٦.
(٣) أنساب الخيل لابن الكلبي ٩٨، ويأتي للمصنف في (سهم)، والقصيدة التي منها البيت في المفضليات ٣٧٢-٣٧٤ (ط. دار المعارف) وروايته فيها: «أرباب نَخْلَةَ والقُرَيْظ» بالخاء والظاء المعجمتين، وفسرت نخلة والقريظ وساهم بأنها مواضع، والعباب.
(٤) العباب.

(وكَجُهَيْنَةَ: أَبُو نُحَيْلَةَ البَجَلِيُّ: صحابِيٌّ، أو هو بالخاءِ) كَما سَيَأْتِي، قالَ الصّاغانِيُّ، قِيلَ: والأَوَّلُ أَصَحُّ.

قلتُ: وهوَ قَوْلُ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ الحافِظِ، رَوَى عنهُ أبو وائِلٍ قولَهُ لَمّا أُصِيبَ في غَزاةٍ، وقالَ بَعْضُهم: لا صُحْبَةَ له، وقالَ المِزِّيُّ: رَوَى عن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ حَدِيثَ: «بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم عَلى إِقامِ الصَّلاةِ» رَوَى عَنْهُ أَبُو وائِلٍ، وقِيلَ: عن أَبِي وائِلٍ عن أَبِي جَمِيلَةَ عن جَرِيرٍ، وقِيلَ: عن أَبِي وائِلٍ عن جَرِيرٍ نَفْسِه.

(ونِحْلِينُ، كغِسْلِين: ة بحَلَبَ، منها) أبو مُحَمَّدٍ (عامِرُ بنُ سَيّارٍ النِّحْلِيُّ)، بالكَسْرِ (المُحَدِّثُ)، رَوَى عن فُراتِ بنِ السّائِبِ، وعنهُ عُمَرُ[1] ابنُ الحُسَيْنِ الحَلَبِيُّ.

(والنِّحْلَةُ، بالكَسْرِ: الدَّعْوَى)، ومنهُ الانْتِحالُ، وهو ادّعاءُ ما لا أَصْلَ لَهُ، أو ادّعاءُ ما لِغَيْرِهِ، كَما تَقَدَّمَ.

(١) في التبصير ١٢٧ «عمرو» وفي هامشه «عمر» في نسخة أخرى وفي المشتبه ٥٢ «عمر».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّحَلُ، مُحَرَّكَة: لُغَةٌ في النَّحْلِ بالفتحِ، وبِهِ قَرَأَ ابنُ وَثّابٍ: ﴿وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحَلِ﴾[1].

ويُجْمَعُ النّاحِلُ على نُحُولٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السّابِقُ:

* ... حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها *

كأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طائِفَةٍ مِنَ العَظْمِ ناحِلًا، ثُمَّ جَمَعَهُ على فُعُولٍ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «لم تَعِبْهُ نُحْلَةٌ»، بالضَّمِّ، أي دِقَّةٌ وهُزالٌ، والنُّحْلُ: الاسْمُ، قالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بالنُّحْلِ في غيرِ هذا المَوْضِعِ إِلّا في العَطِيَّةِ.

وحَبْلٌ ناحِلٌ: رَقِيقٌ.

وقَدْ يُجْمَعُ النّاحِلُ على النَّحْلِ، وقِيلَ: هو اسمٌ للجَمْعِ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

* ... نَحْلًا قَتالُها[2] *

(١) سورة النحل، الآية ٦٨، والقراءة في البحر ٥/٥١١.
(٢) تقدم في أول المادة.

وقَمَرٌ ناحِلٌ: دَقَّ واسْتَقْوَسَ.

وهو يَنْتَحِلُ كَذَا وكَذَا: أي يَدِينُ بِهِ.

والنِّحْلَةُ، بالكَسْرِ: الفَرِيضَةُ، وقِيلَ: الدِّيانَةُ، ويُقالُ: ما نِحْلَتُكَ؟ أي ما دِينُكَ.

والنَّحّالُ: العَسّالُ.

ونَحَلَه المَرَضُ، كأَنْحَلَه، فهوَ مَنْحُولٌ.

[ن خ ل]*

(نَخَلَه) يَنْخُلُه نَخْلاً، (وتَنَخَّلَه، وانْتَخَلَه: صَفّاهُ واخْتارَه)، وكُلُّ ما صُفِّيَ لِيُعْزَلَ لُبابُه فقد انْتُخِلَ وتُنُخِّلَ.

ويُقالُ: انْتَخَلْتُ الشَّيْءَ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَه، وتَنَخَّلْتُه: تَخَيَّرْتُهُ.

وإذا نَخَلْتَ الأَدْوِيَةَ لِتَسْتَصْفِي أَجْوَدَها قلتَ: نَخَلْتُ وأَنْخَلْتُ، فالنَّخْلُ: التَّصْفِيَةُ، والانْتِخالُ: الاخْتِيارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَه، قالَ الشّاعِرُ:

تَنَخَّلْتُها مَدْحًا لِقَوْمٍ ولَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمُ فيما مَضَى أَتَنَخَّلُ[1]

(والنُّخالَةُ، بالضَّمِّ: ما يُنْخَلُ[1] بِهِ مِنْهُ) هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما يُنْخَلُ مِنْهُ.

والنَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بالمُنْخُلِ لِتَعْزِلَ نُخالَتَه عن لُبابِه.

(و) النُّخالَةُ أَيْضًا: (ما نُخِلَ عن الدَّقِيقِ)، ونَخْلُ الدَّقِيقِ: غَرْبَلَتُه.

(و) أَيْضًا: (ما بَقِيَ في المُنْخُلِ مِمّا يُنْخَلُ)، حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ، قالَ: وكُلُّ ما نُخِلَ فَما يَبْقَى فَلَمْ يُنْتَخَلْ نُخالَةٌ، وهٰذا على السَّلْبِ.

(و) مِنَ الخَواصِّ: (إذا طُبِخَت) النُّخالَةُ (بالماءِ، أو ماءِ الفُجْلِ، وضُمِّدَ بِها لَسْعَةُ العَقْرَبِ أَبْرَأَتْ) وَحِيًّا.

(والمُنْخُلُ)، بالضَّمِّ (وتُفْتَحُ خاؤُه: ما يُنْخَلُ بِهِ)، لا نَظِيرَ لَهُ إلّا قَوْلُهم مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ، وهو أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَدَواتِ على مُفْعُلٍ بالضَّمِّ، وأَمّا قَوْلُهم فيهِ مُنْغُلٌ فعَلَى البَدَلِ للمُضارَعَةِ.

(والنَّخْلُ: م) مَعْرُوفٌ، وهو شَجَرُ

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٧/ ٣٩١، وكتاب العين ٤/ ٢٦٥.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ما تُنُخِّل مِنْه».

التَّمْرِ، (كالنَّخِيلِ) كَأَمِيرٍ، وهكذا في العُبابِ، وظاهِرُ كَلامهما أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ كالنَّخْلِ، وهو اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، واسْتُعْمِلَ جَمْعًا لنَخْلَةٍ، كَما يَأْتِي لَهُ قَرِيبًا، والمَعْرُوفُ أَنَّهُ جمعٌ لنَخْلٍ، كعَبْدٍ وعَبِيدٍ، كَما صَرَّحَ بِهِ في التَّوْشِيحِ، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ)، قالَ أبو حَنِيفَةَ: أَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَه، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿والنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ﴾[1]، وأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكِّرُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

* كنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ[2] *

(واحِدَتُه نَخْلَةٌ، ج: نَخِيلٌ) وثَلاثَةُ نَخَلاتٍ.

واسْتَعارَ أبو حَنِيفَةَ النَّخْلَ[3] لشَجَرِ النّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفُوْفَلُ أَمْثالَ التَّمْرِ، وقالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الكاذِيّ: هو نَخْلَةٌ في كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِلْيَتِها، وإِنَّما يُرِيدُ في كُلِّ ذلك أَنَّهُ يُشْبِهُ النَّخْلَة.

(و) النَّخْلُ: (تَنْخِيلُ الثَّلْجِ والوَدْقِ)، تَقُولُ: انْتَخَلَتْ لَيْلَتُنا الثَّلْجَ أَوْ مَطَرًا غيرَ جَوْدٍ، والسَّحابُ يَنْخُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَخِلُهُ، وهو مَجاز.

(و) النَّخْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ) على صُورَةِ النَّخْلِ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِر:

رَأَيْتُ بِها قَضِيبًا فَوْقَ دِعْصٍ
عليهِ النَّخْلُ أَيْنَعَ والكُرُومُ[1]

قالُوا: والكُرُوم: القَلائِدُ.

(و) النَّخْلُ: (ع) غربيَّ مَسْجِدِ الأَحْزابِ، وهو نَخْلُ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وقِيلَ: هو عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ، وقِيلَ: مَنْهَلٌ دُونَ المَدِينَةِ.

(و) نُخَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: مولاةٌ لعائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْها) رَوَتْ عَنْها.

(١) سورة الرحمن، الآية ١١.
(٢) الشعر لامرئ القيس وصدره كما في ديوانه ١٦٨:
* وحَدِّث بأن زالت بلَيْلٍ حُمُولُهُمْ *
وقد تقدم للمصنف في مادة (نبق)، واللسان ومادة (نبق)، ويزاد: المحكم ٥/ ١١٩..
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله لشجر النارجيل تحمل إلخ كذا بخطه كاللسان وبهامشه نقلا عن المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله فقال: أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل... إلخ. ففي عبارة المؤلف كاللسان سقط».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(و) النُّخَيْلَةُ: (الطَّبِيعَةُ).

(و) أَيْضًا: (النَّصِيحَةُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصّواب كسَفِينَةٍ في المَعْنَيَيْنِ، والجَمْعُ نَخائِلُ.

(و) نُخَيْلَةُ (ع، بالبادية).

(و) أَيْضًا: (ع، بالعِراقِ) قُرْبَ الكُوفَةِ على سَمْتِ الشّامِ، وهو (مَقْتَلُ عَلِيٍّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ (والخَوارِجُ).

(وأبو نُخَيْلَةَ العُكْلِيُّ) كُنِيَ بذلك لأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ، أو لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ نُخَيْلَةٌ يَتَعَهَّدُها، وسَمّاهُ بَخْدَجٌ الشّاعِرُ: النُّخَيْلاتِ، فقالَ يَهْجُوهُ:

* لاقَى النُّخَيْلاتُ حِنادًا مِحْنَذَا *
* مِنِّي وشَلًّا لِلِّئامِ مِشْقَذَا [1] *

(و) أَبو نُخَيْلَةَ (السَّعْدِيُّ)، ويُقالُ: الحِمّانِيُّ، وهو اسمُه، وكنيتُه أَبُو الجُنَيْدِ، بنُ حَزْنِ بنِ زائِدَةَ بنِ لَقِيطِ بنِ هِدْمِ بنِ أَثْرِبيّ بنِ ظالِمِ بنِ مُخاشِنِ بنِ حِمّانَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ كعْبِ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ: (راجزان).

(و) أَبُو نُخَيْلَةَ (البَجَلِيُّ) وقد تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فيهِ في التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَه.

(و) أَبُو نُخَيْلَةَ (اللِّهْبِيُّ) لَهُ حَدِيثٌ رَواهُ ابنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمِ بنِ حُذَيْفَةَ (صحابِيّانِ).

(و) المُنَخَّلُ بنُ خَلِيلٍ اليَشْكُرِيُّ، (كمُعَظَّمٍ: شاعِرٌ، ومِنْهُ: لا أَفْعَلُه حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ)، مَثَلٌ للتَّأْبِيدِ يُضْرَبُ في الغائِبِ الَّذِي لا يُرْجَى إِيابُه، كَما يُقالُ: حَتَّى يَؤُوبَ القارِظُ العَنْزِيُّ، واسمُه عامِرُ بنُ رُهْمِ بنِ هُمَيْمٍ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنَخَّلُ: رَجُلٌ أُرْسِلَ في حاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ فصارَ مَثَلًا في كُلِّ ما لا يُرْجَى.

(والمُتَنَخِّلُ: لَقَبُ مالِكِ بنِ عُوَيْمِرِ) ابنِ عُثْمانَ [سُوَيْد بن] خُنَيْسِ [1] بنِ [خُناعَة بن] عادِيَةَ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ كَعْبِ ابنِ طابِخَةَ بنِ لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ (الهُذَلِيُّ

(١) اللسان ومادة (حوذ، شقذ)، وتقدم للمصنف في (حنذ، رذذ، شقذ) كاللسان فيهما وفيه زيادة، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٥/ ١٢٠.

(١) في مطبوع التاج «بن عثمان بن حبيش بن عادية.. إلخ» والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩.

الشّاعِرُ) المَشْهُورُ، كُنْيَتُه أبو أُثَيْلَةَ.

(و) النُّخَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: ع، بالشّام).

(و) أَيْضًا: (عَيْنٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها السَّلامُ، فَوْقَ نَخْلٍ عَلى خَمْسَةِ أَمْيالٍ.

(و) أَيضًا: (مَوْضِعانِ آخَرانِ).

(وذُو النَّخِيلِ، كَأَمِيرٍ: ع بينَ المُغَمَّسِ وأَثْبِرَةَ) بالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ شَرَّفَها اللَّهُ تَعالى.

(و) أَيْضًا: (ع، بالـيَـمَـنِ) دُوَيْـنَ حَضْرَمُوْتَ.

(ونَخْلَةُ الشّامِيَّةُ واليَمانِيَّةُ: وادِيانِ على لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ شَرَّفَها اللَّهُ تَعالَى) مِنْ بِلادِ هُذَيْلٍ، ويَصُبُّ في نَخْلَةَ اليَمانِيَّةِ يَدَعانُ، وهوَ وادٍ بِهِ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبِهِ عَسْكَرَتْ هَوازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، ويَصُبُّ فيهِ أَيْضًا سَبُوحَةُ على بُسْتانِ ابنِ عامِرٍ، ومُجْتَمَعُ الوادِيَيْنِ بَطْنُ مَرٍّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في بِلادِ العَرَبِ وادِيانِ يُعْرَفانِ بالنَّخْلَتَيْنِ، أَحَدُهُما: بالـيَمامَةِ ويَأْخُذُ إلى قُرَى الطّائِفِ، والآخر: يَأْخُذُ إلى ذاتِ عِرْقٍ.

(وخَمْسَةُ مَواضِعَ أُخَرُ)، مِنْها نَخْلَة: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والطّائِفِ، ويُقالُ لَهُ: بَطْنُ نَخْلَةَ، وإِيّاهُ عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ:

فَرِيقانِ مِنْهُم سالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنهُم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[1]

وأَيْضًا: وادٍ باليَمامَةِ.

(وذُو النَّخْلَةِ) هو (المَسِيحُ) عِيسَى (ابنُ مَرْيَمَ علَيْهِما السَّلامُ)، لأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ.

(وبَنُو نَخْلانَ: بَطْنٌ مِن ذِي كُلاعٍ) مِنْ حِمْيَرَ.

(وعِمْرانُ بنُ سَعِيدٍ النَّخْلِيُّ: تابِعِيٌّ) مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، ثِقَةٌ، رَوَى عن سَفِينَةَ، وعنهُ شَرِيكٌ وأبو نُعَيْم وابنُهُ حَمّادٌ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ[2]، قالَ الحافِظُ[3]: فرَّقَ ابنُ ماكُولا بينَ عِمْرانَ بنِ سَعِيدٍ النَّخْلِيِّ، وبينَ عِمْرانَ النَّخْلِيِّ الذي رَوَى عن سَفِينَةَ، ونَقَلَ عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ أَنَّ الرّاوِيَ عن

(١) في ديوانه ٤٣ برواية:
... جازِعٌ بطن نخلةٍ
وآخر منهم قاطع ...
وهو في اللسان (جزع)، ومعجم البلدان (كبكب) كرواية المصنف في (كبب)، والعباب، وفيه: في (كبب) «بطن كَبْكَب»، وانظر اللسان (كبب)، والتاج (نجد، جزع).
(٢) المشتبه ٥٢.
(٣) التبصير ١٢٧ و١٢٨.

سَفِينَةَ هو عِمْرانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كَيْسانَ، قالَ: وهٰذا تَحْقِيقٌ بالِغٌ، وحَمّادٌ هو وَلَدُ عِمْرانَ بنِ عَبْدِاللَّهِ، قالَ: وفي قَوْلِ الذَّهَبِيِّ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ شَرِيكٌ وأبو نُعَيْم نَظَرٌ، فَإِنَّ أَبا نُعَيْمٍ إِنَّما رَوَى عن حَمّادِ بنِ عِمْرانَ لا عن أَبِيهِ، انتهى. قلتُ: وكَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تابِعٌ لِما في الثِّقاتِ لابنِ حِبّانَ، فَإِنَّهُ قالَ فيهِ: عِمْرانُ النَّخْلِيُّ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ يروى عن ابنِ عُمَرَ، وعنهُ شَرِيكٌ النَّخَعِيُّ، وابنُهُ حَمّادُ بنُ عِمْرانَ، فتَأَمَّل.

قالَ الذَّهَبِيُّ[1]: (وإِبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ: لَهُ تارِيخٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ ناخِلُ الصَّدْرِ: أي ناصِحٌ.

ونَصِيحَةٌ ناخِلَةٌ: أي مَنْخُولَةٌ خالِصَةٌ، فاعِلَةٌ بِمَعْنى مَفْعُولَةٍ، كَماءٍ دافِقٍ.

وفي الحَدِيثِ: «لا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخائِلَ القُلوبِ» أي النِّيّاتِ الخالِصَةَ،

(١) المشتبه ٥٢.

يُقالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ: إِذا أَخْلَصْتَها، وهوَ مَجازٌ.

وانْتَخَلَ السَّحابُ الرَّذاذَ، مثل نَخَلَ.

وأبو نَخْلَةَ: كُنيَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَلِيٍّ:

* أُطْلُبْ أَبا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا *
* فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا *
* إِلى أَبٍ فكُلُّهُم يَنْفِيكَا *[1]

وبذَلَ لَهُ نَخِيلَةَ قَلْبِه.

وهو نَخِيلَتِي مِنْ إِخْوانِي، ونَخِيلَةَ نَفْسِي: أي خِيرَتِي، وهو مَجازٌ.

ونُخالٌ، كغُرابٍ: شِعْبٌ يَصُبُّ في الصَّفْراءِ بينَ الحَرَمَيْنِ.

والنَّخْلُ: موضِعٌ بالقُرْبِ مِنْ زَبِيدَ، ومَنْهَلٌ مَعْروفٌ بينَ مِصْرَ والعَقَبَةِ.

وعَيْنُ نَخْلٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ، قالَ:

(١) يأتي للمصنف في مادة (أبو)، واللسان وفي (أبو) نسبه إلى بَخْدَج، وأنشده ابن الأعرابي في سبعة مشاطير منسوبة إلى شريك بن حَيّان العنبري يهجو أبا نخيلة، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٦٠١، (في سبعة مشاطير)، والثلاثة في المحكم ٥/ ١٢٠.

مِنَ المُتَعَرِّضاتِ بعَيْنِ نَخْلِ

كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ[1]

والنَّخّالُ، كشَدّادٍ: مَنْ يَنْخُلُ الدَّقِيقَ.

وأبو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِيُّ النُّخالِيُّ، بالضَّمِّ، حَدَّثَ عن أَبِي العَبّاسِ الدَّغُولي، مات في حدود سنة ٤٠٠.

وشَيْخُ مَشايِخِنا أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّخْلِيُّ الشّافِعِيُّ المَكِّيُّ.

وكمُعَظَّم، المُنَخَّلُ بنُ سُبَيْعِ بنِ زَيْدِ ابنِ جَعْوَنَةَ العَنْبَرِيُّ، والمُنَخَّلُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو اليَشْكُرِيُّ: شاعِرانِ[2].

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في المحكم ٥/١٢٠، والرواية في مطبوع التاج وتكملة الزبيدي (سدير)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه من اللسان والمحكم، والسدين: الشحم (خ).

(٢) يستدرك عليه هنا ما أورده الصاغاني في التكملة والعباب ونصه فيها: «والبَحْرين تُدْعَى نَخْلَيْنِ، أنشد الأصمعي:
وقد كَسَوْنَ نَمِرًا ذا لَوْنَيْنْ
مثل العُذوقِ من صَوادِي نَخْلَيْنْ»

[ن د ل]*

(نَدَلَه) نَدْلًا: (نَقَلَه) مِنْ مَوْضِعٍ إلى آخَرَ، كَما في المُحْكَم.

(و) نَدَلَ (الخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ، والتَّمْرَ مِنَ الجُلَّةِ: غَرَفَ) مِنْهُما (بِكَفِّهِ) جَمْعًا (كُتَلًا، و) قِيلَ: نَدَلَه: إذا (تَناوَلَه) باليَدَيْنِ جَمِيعًا، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ رَكْبًا، ويَمْدَحُ قومَ دارِينَ بالجُودِ:

يَمُرُّونَ بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُم
ويَخْرُجْنَ[1] من دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ
عَلَى حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ[2]

يَقُولُ: اندُلِي يا زُرَيْقُ، وهي قَبِيلَةٌ، نَدْلَ الثَّعالِبِ، يُرِيدُ السُّرْعَةَ، والعَرَبُ تَقُولُ: أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ، كَذا في

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله ويخرجن كَذَا بخطه كالصحاح واللسان ويروى في الشواهد «ويرجعن».

(٢) اللسان والصحاح وعزاها العباب إلى شاعر من همدان، وفي جامع الشواهد ١٤٦ ونسبه إلى أعشى همدان أبي مصبح عبدالرحمن بن عبدالله وهو في شعره ٣١٧ (الصبح المنير) والثاني في الجمهرة ٢/٢٩٩ وعجزه في الأساس، وهما في كتاب سيبويه ١/٥٩ والرواية «ويَرْجِعْنَ مِن دارين..».

الصِّحاحِ، والبَيْتانِ لشاعِرٍ مِنْ هَمْدانَ، وقالَ ابنُ بَرِّي: وقِيلَ: إِنَّهُ يَصِفُ لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دارِينَ فيَسْرِقُونَ ويَمْلَؤُونَ حَقائِبَهُم ثُمَّ يُفْرِغُونَها ويَعُودُونَ إِلى دارِينَ، وقِيلَ: يَصِفُ تُجّارًا.

(و) نَدَلَه نَدْلًا: (اخْتَلَسَه)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) نَدَلَ (بسَلْحِه: رَمَى) بِهِ، كَما في العُبابِ.

(والنَّدْلُ: الوَسَخُ) أو شِبْهُه مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمالٍ في العَرَبِيَّةِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقالَ الخَلِيل: (نَدِلَتْ يَدُهُ، كفَرِحَ) تَنْدَلُ نَدَلًا: غَمِرَتْ.

(و) المِنْدَلُ، (كمِنْبَرٍ: المُخْتَلِسُ)، والذي يَغْرِفُ باليَدَيْنِ جَمِيعًا.

(و) أَيْضًا: (الذَّكَرُ الصُّلْبُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) المَنْدَلُ، (كمَقْعَدٍ: الخُفُّ)، وكذلكَ المَنْقَلُ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى الوَسَخِ؛ لأَنَّهُ يَقِي رِجْلَ لابِسِه مِنَ الوَسَخِ، أَو مِنَ النَّدْلِ بِمَعْنَى التَّناوُلِ؛ لأَنَّهُ يُتَناوَلُ لِلُّبْسِ.

(و) مَنْدَلُ: (د، بالهِنْدِ) بِأَطْرافِ السّاحِلِ. قلتُ: وهيَ مَدِينَة مُلْ جاوَةَ[1] بينها وبين سُمَطْرَةَ[2] من جَزِيرَةِ الجَاوَةِ[3] مَسافَةُ أَحَدٍ وعِشْرِينَ يَوْمًا، وهيَ أَوَّلُ عِمالَةِ الكُفّارِ كَما حَقَّقَهُ ابنُ بَطُّوطَةَ في رِحْلَتِهِ.

(و) قالَ المُبَرِّدُ: المَنْدَلُ: (العُودُ) الرَّطْبُ (أَو أَجْوَدُه)، وهو القاقُلَّى، وقالَ كُثَيِّرٌ:

بأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا
وقَدْ أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها[4]

(كالمَنْدَلِيِّ) بِياءِ النِّسْبَةِ، قالَ الفَرّاءُ: هو عُودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ، وأَنْشَدَ لِلعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

(١) قلت: في مطبوع التاج «مل جاده»، وهو تحريف صوبناه من رحلة ابن بطوطة (ط دار إحياء العلوم) ٦٣٣ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (شمطره)، وأثبتنا ما في رحلة ابن بطوطة (خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (الجادة) وأثبتنا ما في رحلة ابن بطوطة، وهو الصواب (خ).
(٤) ديوانه ١/ ٩٣، واللسان.

إذا ما مَشَتْ نادَى بِما فِي ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[1]

يعني العُودَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو عِنْدِي رُباعِيٌّ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة، لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أَمْ مُعَرَّبٌ، وقد أَشَرْنا إِلَيْهِ آنفًا، (أو هو مَنْسُوبٌ إلى البَلَدِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: والمَنْدَلِيُّ: عِطْرٌ يُنْسَبُ إلى المَنْدَلِ وهي مِنْ بِلادِ الهِنْدِ، قالَ ابنُ بَرِّي: الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ: والمَنْدَلِيُّ: عُودٌ يُنْسَبُ إلى مَنْدَلَ؛ لأَنَّ مَنْدَلَ اسمٌ، عَلَمٌ لمَوْضِعٍ بالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ، وكذٰلك قَمار، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

كأَنَّ الرَّكْبَ إذ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَيْ قَمارِ[2]

قالَ: وقد يَقَعُ المَنْدَلُ على العُودِ على إرادَةِ ياءِ النَّسَبِ، وحَذْفُها ضَرُورَة، فيُقالُ: تَبَخَّرْتُ بالمَنْدَلِ، وهو يُرِيدُ المَنْدَلِيَّ.

(وابنُ مَنْدَلَةَ: مَلِكٌ للعَرَبِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لا أُعْطِي مَلِيكًا ظُلامَةً
ولا سُوقَةً حَتَّى يَؤُوبَ ابنُ مَنْدَلَهْ[1]

قلتُ: هو لعامِرِ[2] بنِ جُوَيْنٍ فيما حَكَى السِّيرافِيُّ، أو لامْرِئِ القَيْسِ فيما حَكَى الفَرّاءُ.

(والنُّدُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: خَدَمُ الدَّعْوَةِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمُّوا نُدُلًا؛ لأَنَّهُم يَنْقُلُونَ الطَّعامَ إلى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ. قلتُ: ومنهُ اشْتِقاقُ المَنْدَلِ الذي يَسْتَعْمِلُه أَهْلُ الدَّعْوَةِ، ولَهُم في فَتْحِهِ طُرُقٌ شَتَّى، ذَكَرَها شَيْخُ

(١) تقدم للمصنف في مادة (طير)، وسيأتي في (شذى، ندى)، واللسان ومادة (طير، شذا، ندى)، والصحاح، والعباب، وقال الصاغاني: «قال ثعلب: قال العجير السَّلولي، أو العُدَيْل بن الفَرْخ، وأنشده غيره لعمرو بن الإطنابة، ولم أجده في شعر العجير، ولا في شعر عمرو» وهو في معجم البلدان (مندل) من غير عزو، ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٢٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كأَنَّ الرَّكْبَ إلخ كذا في اللسانِ بجرِّ القافية، والذي في ياقوت قَمارًا بألفٍ بعد الراء وقبله:
أُحِبُّ اللَّيْلَ أَنَّ خَيالَ سَلْمَى
إذا نِمْنا أَلَمَّ بِنا فَزارَا
قلت: والبيتان برواية ياقوت في كتاب ما بنته العرب على فعال للصاغاني ٤٧ (خ).

(١) التكملة، والجمهرة ٢/ ٢٩٩، والاشتقاق ٥٤٦، لعامر بن جوين فيها، والعباب، وفي اللسان برواية:
* فآليت لا أُعْطِي مَلِيكًا مَقادَتي *

(٢) في مطبوع التاج «لعمرو بن جوين» والتصحيح من التكملة والجمهرة، وهو عامر بن جوين الطائي.

مَشايِخِنا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الكِشْناوِيّ في بَهْجَةِ الآفاقِ.

(والنِّيدِلانُ، بِكَسْرِ النُّونِ والدّالِ، وتُضَمُّ الدّالُ) نقَلَهُما ابنُ الأَعْرابِيِّ، (والنّيدل، بكسرِ النُّونِ وفتحِها) كدِرْهَم وصَيْقَلٍ (وتَثْلِيثِ الدّالِ) أي مع كَسْرِ النُّونِ وفَتْحِها، (وبِفَتْحِ النُّونِ وضَمِّ الدّالِ والنُّدُلانُ، مَهْمُوزَةً) قالَ ابنُ جِنِّي: هَمْزَتُه زائِدَةٌ، حَدَّثَنِي بذٰلك أبو عَلِيٍّ، (بِكَسْرِ النُّونِ والدّالِ وتُضَمُّ الدّالُ) أيضًا، (والنُّئْدُلُ) مهموزة (بكسرِ النُّونِ وفَتْحِها وضَمِّ الدّالِ) وهٰذِهِ عن ابنِ بَرِّي، قالَ والهَمْزَةُ زائِدَة وهي ثالِثُ زِئْبُرٍ وضِئْبُلٍ، كَما تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه في الضّادِ[1] مع اللّام: (الكابُوسُ)، عن الفارِسِيِّ، (أو شَيْءٌ مِثْلُه)، فهِيَ ثلاثَ عَشْرَةَ لُغَةً، ولم يذكر النَّيْدُلانَ بفتح النون والدّالِ، وبِضَمِّ الدالِ أيضًا، وقد اقْتَصَرَ عليهِما الجَوْهَرِيُّ فصارَ الجميعُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* نِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ *
* يُلْقَى عَلَيْهِ النيدلانُ باللَّيْلْ[1] *

(والمِنْدِيلُ، بالكسرِ) على تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ (والفَتْحِ) وهو نادِرٌ، واستِعْمالُ العامَّةِ فيهِ أَكْثَر، (و) المِنْدَلُ، (كمِنْبَرٍ): اسم (الَّذِي يُتَمَسَّحُ بِهِ)، قِيلَ: مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هوَ الوَسَخُ، وقِيلَ: مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هو التَّناوُلُ[2]، والجَمْعُ المَنادِيلُ.

(و) قد (تَنَدَّلَ بِهِ وتَمَنْدَلَ): أي (تَمَسَّحَ) مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ والطَّهُورِ، وكذٰلكَ تَمَدَّلَ بغيرِ النُّونِ، وقد ذُكِرَ في موضِعِهِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْكَرَ الكِسائِيُّ تَمَنْدَلْتُ بالمِنْدِيلِ، نَقَلَهُ عن أَبِي عُبَيْدٍ. قلتُ: وأجازَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(ونَوْدَلَ)[3] الشَّيْخُ: (اضْطَرَبَ كِبَرًا) فهوَ مُنَوْدِلٌ.

(١) وأشار إليه أيضًا في (نأدل).

(١) تقدم للمصنف في مادة (فرج) بقافية مكسورة، واللسان، ومادة (فرج)، والثاني في الجمهرة ٣/ ٤١٣ وقبله مشطور آخر، وهما لحريث بن زيد الخيل ضمن سبعة مشاطير في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٦٢٣.
(٢) في مطبوع التاج «التنادل» والمثبت من اللسان.
(٣) لم يخصه ابن دريد بالكبر، ولفظه في الجمهرة ١/ ١٤٢ «ومَرَّ يُنَوْدِلُ: إذا مَرَّ يضطربُ في مشيه».

(و) في نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ: يُقالُ: نَوْدَلَتْ (خُصْيَتاهُ): إذا (اسْتَرْخَتا)، يُقالُ: جاءَ مُنَوْدِلًا خُصْياهُ.

قالَ الرّاجِزُ:

* كأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما نَوْدَلَا *
* أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلَا[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مَشَى الرَّجُلُ مُنَوْدِلًا: إذا مَشَى مُسْتَرْخِيًا، وأَنْشَدَ:

* مُنَوْدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَجِ[2] *

(والنَّوْدَلُ: الثَّدْيُ) وهُما نَوْدَلانِ.

(و) نَوْدَلٌ: اسمُ (رَجُل)، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ[3]
رَخْصِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[4]

وقالَ ابنُ بَرِّي: ويُقالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ، وأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ، ونَصُّهُ:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ... إلخ[1]

(والنِّيدِلُ، كزِبْرِجٍ: الأَمْرُ الجَسِيمُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وانْدالَ بَطْنُه): إذا سالَ، (مَوْضِعُه «دول» وذِكْرُه هُنا وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ) وقد نَبَّهَ على ذٰلك ابنُ بَرِّي في حاشِيَتِهِ، فقالَ: انْدالَ، وزنُهُ انْفَعَلَ، فنُونُه زائِدَةٌ، وليست أَصْلِيَّةً، فحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في فصل «دول».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْتَدَلَ المالَ: احْتَمَلَه.

والمِنْدَلُ، كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ يُخْرِجُ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ، وقد نَدَلَها منها.

والنَّدُولُ، كصَبُورٍ، الامْرَأَةُ الوَسِخَةُ، ويُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ أَيْضًا، وكذٰلك الضَّبُعُ واللَّبُؤَةُ والكَلْبَةُ.

وأَيضًا: اسمُ مَوْضِعٍ، وبِكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ:

(١) اللسان، ومادة (خصى)، وسيأتي في مادة (خصى)، ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٢٥.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) كتب مصحح اللسان في هامشه: «الذي في المحكَم بمُكَدَّلٍ، باللام».
(٤) اللسان، وفي (ثدن) وتهذيب الألفاظ ١٣٤ روايته:
«فازت حليلة نودَلٍ بهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظام...»
ويزاد: التهذيب ١٤/ ٩٠.

(١) يأتي في (ثدن) بهذه الرواية.

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانَا نَبْحُ دِيراسِ[1]

ويُقالُ للسِّقاءِ إذا تَمَخَّضَ: هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ، الأُولَى بالذالِ، والثانِيَةُ بالدّالِ.

[ن ذ ل]*

(النَّذْلُ والنَّذِيلُ: الخَسِيسُ مِنَ النّاسِ) الذي تَزْدَرِيه في خِلْقَتِهِ وعَقْلِه، (و) في المُحْكَمِ: هو الخَسِيسُ (المُحْتَقَرُ في جَمِيعِ أَحْوالِهِ)، قالَ ابنُ بَرِّي: وشاهِدُ النَّذْلِ قولُ الشّاعِرِ:

ويُعْرَفُ في جُودِ امْرِئٍ جُودُ خالِه
ويَنْذُلُ إنْ تَلْقَى أَخا أُمِّهِ نَذْلاَ[2]

وشاهِدُ النَّذِيلِ قولُ أَبِي خِراشٍ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

مُنِيبًا وقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطاعِ نَذِيلُ[1]

(ج: أَنْذالٌ ونُذُولٌ ونُذَلاءُ)، كأُمَراءَ (ونِذالٌ)، بالكَسْرِ.

(وقَدْ نَذُلَ ككَرُمَ، نَذالَةً ونُذُولَةً) سَفُلَ سَفالَةً.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ نَذِيلٌ ونُذالٌ كفَرِيرٍ وفُرارٍ، حَكاهُ ابنُ بَرِّي عن أَبِي حاتِمٍ.

[ن ر ج ل]*

(النَّارَجِيلُ)، بفَتْحِ الرّاءِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (جَوْزُ الهِنْدِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ، وقد يُهْمَزُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وعامَّةُ أَهْلِ اليَمَنِ لا يَهْمِزُونَ، (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الخَبِيرُ أَنَّ (نَخْلَتَهُ طَوِيلَةٌ) مثلُ النَّخْلَةِ سَواء إلَّا أَنَّها لا تَكونُ غَلْباءَ، (تَمِيدُ بمُرْتَقِيها حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ لِينًا)، قال: (ويَكُونُ في القِنْوِ الكَرِيمِ مِنْها ثَلاثُونَ نارَجِيلَةً)

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: ديراس كَذَا بخطه والذي في اللسان «دِرْواس»، انتهى. هذا، وتقدم للمصنف في (درس) كاللسان فيها أيضا برواية «نبح دِرْواسِ»، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في المقاييس ٤/ ٢٦٠، والحيوان ٢/ ٢٢ كاللسان، قال الجاحظ: ودرواس: اسم كلب (خ).

(٢) اللسان وزاد بيتا قبله هو:
لكلِّ امرِئٍ شَكْلٌ يَقَرّ بعَيْنِه
وقُرَّةُ عين الفَسْلِ أَنْ يَصْحَب الفَسْلاَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢، واللسان ومادة (حمز)، وتقدم للمصنف فيها وفي (قطع)، وعجزه في الصحاح وهو في الجمهرة ٣/ ١٠٥، ٢/ ٣١٨، والعباب.

انتهى. (ولَها لَبَنٌ يُسَمَّى الإطْراقَ) وقد (ذُكِرَ في) حَرْفِ (القافِ)، قالُوا: (وخاصيَّةُ الزَّنجِ مِنْها إسْهالُ الدِّيدانِ، والطَّرِيُّ باهِيٌّ جِدًّا) كيفَ اسْتُعْمِلَ خاصَّةً باللَّبَنِ، وهُناكَ شَيْءٌ على هَيْئَةِ هٰذا النارَجِيلِ يَنْبُتُ في الشُّعُوبِ والجَزائِرِ في البَحْرِ يُعْرَفُ بنارَجِيلِ البَحْرِ ذُكِرَ لَهُ خَواصُّ كَثِيرَة، مِنْها: تَخْلِيصُ المَفْلُوجِ، وتَحْرِيكُ الباه، وقد رَأَيْتُ لبعضِ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ الأَطِبّاءِ فيهِ تَأْلِيفًا مُسْتَقِلًّا، والمِثْقالُ مِنْهُ بنِصْفِ دِينارٍ في مِصْر القاهرَةِ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى.

[ن ز ل]*

(النُّزُولُ)، بالضَّمِّ: (الحُلُولُ) وهوَ في الأَصْلِ انْحِطاطٌ من علو، وقد (نَزَلَهُم، و) نَزَلَ (بِهِم، و) نَزَلَ (عَلَيْهِم، يَنْزِلُ)، كيَضْرِبُ، (نُزُولًا)، بالضَّمِّ، (ومَنْزَلًا)، كمَقْعَدٍ ومَجْلِسٍ، وهٰذه شاذَّةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارُ مَنْزِلُها جُمْلُ
بَكَيْتَ فدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ[1]

أَرادَ أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ نُزول جُمْلٍ إِيّاها، الرَّفْعُ في قولِهِ مَنْزِلُها صحيحٌ، وأَنَّثَ النُّزُولَ حينَ أَضافَهُ إِلى مُؤَنَّثٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: تَقْدِيرُه أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارُ نُزولَها جُمْلُ، فجُمْلُ: فاعِلٌ بالنُّزُولِ، والنُّزُولُ: مَفْعُولٌ ثانٍ بذَكَّرَتْكَ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ وقالَ: نَصَبَ المَنْزَلَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ: (حَلَّ)، قالَ شَيخُنا: أَطْلَقَ المُصَنِّفُ في هٰذهِ المادَّةِ وفيها فُرُوقٌ، منها: أَنَّ الرّاغِبَ قالَ: ما وَصَلَ مِنَ المَلأِ الأَعْلَى بلا واسِطَةٍ تَعْدِيَتُه بعَلى المُخْتَصِّ بالعُلُوِّ أَوْلَى، وما لَمْ يَكُنْ كذٰلك تَعْدِيَتُه بإِلى المُخْتَصِّ بالاتِّصالِ أَوْلَى، ونَقَلَهُ الشِّهابُ في العِنايَةِ، وبَسَطَهُ في أَثْناءِ آلِ عِمْران.

(ونَزَّلَهُ تَنْزِيلًا، وأَنْزَلَهُ إِنْزالًا، ومُنْزَلًا كمُجْمَلٍ، واسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنًى) واحِدٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: [وكان][1] أَبو عَمْرٍو يَفْرُق بين نَزَّلْتُ وأَنْزَلْتُ، ولَمْ يَذْكُرْ وجهَ الفَرْقِ، قالَ أَبو الحَسَنِ: لا فَرْقَ عِنْدِي بينَهُما إِلَّا صيغَةُ التَّكْثِيرِ في نَزَّلْتُ في قِراءَةِ ابنِ مَسْعُودٍ ﴿وأَنزَلَ المَلائِكَةَ تَنزِيلًا﴾[2]

(١) اللسان، والصحاح، ومجالس ثعلب ٢٧٠.

(١) زيادة من اللسان عنه والنص فيه.
(٢) سورة الفرقان، الآية ٢٥.

أَنْزَلَ كَنَزَّلَ، قالَ شيخُنا: وفَرَق جماعَةٌ مِنْ أَرْبابِ التَّحْقِيقِ، فقالُوا: التَّنْزِيلُ: تَدْرِيجِيٌّ، والإِنْزالُ دَفْعِيٌّ، كَما في أَكْثَرِ الحَواشِي الكَشّافِيَّةِ والبَيْضاوِيَّةِ، ولما وَرَدَ اسْتِعْمالُ التَّنْزِيلِ في الدَّفْعِيِّ زَعَم أَقْوامٌ أَنَّ التَّفْرِقَةِ أَكْثَرِيَّةٌ، وأَنَّ التَّنْزِيلَ يكونُ في الدَّفْعِيِّ أَيْضًا، وهو مَبْسُوطٌ في مَواضِعَ مِنْ عِنايَةِ القاضِي، انتهى. وقالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ، تَبَعًا للرّاغِبِ وغيرِه: الفَرْقُ بينَ الإِنْزالِ والتَّنْزِيلِ في وَصْفِ القُرْآنِ والمَلائِكَةِ أَنَّ التَّنْزِيلَ يَخْتَصُّ بالمَوْضِعِ الذي يُشِيرُ إِلى إِنْزالِهِ مُتَفَرِّقًا مُنَجَّمًا، ومَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، والإِنْزالُ عامٌّ، وقولُه تَعالَى: ﴿لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿فَإِذا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾[2] فَإِنَّما ذَكَرَ في الأَوَّلِ نُزِّلَ، وفي الثانِي أُنْزِلَ تَنْبِيهًا أَنَّ المُنافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ أَنْ يُنَزَّلَ شَيْءٌ، [فشَيْءٌ][3] مِنَ الحَثِّ على القِتالِ لِيَتَوَلَّوْهُ، وإِذا أُمِرُوا بذلك دَفْعَةً واحِدَةً تَحاشَوْا عنهُ فَلَمْ يَفْعَلُوهُ، فَهُمْ يَقْتَرِحُونَ الكَثِيرَ، ولا يَفُونَ مِنْهُ بالقَلِيلِ، وقولُه تَعالى: ﴿إِنّا أَنزَلْناهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[1] إِنَّما خُصَّ لَفْظُ الإِنْزالِ دُونَ التَّنْزِيلِ لما رُوِيَ أَنَّ القُرآنَ أُنْزِلَ دَفْعَةً واحِدَةً، إِلى السَّماءِ الدُّنْيا، ثُمَّ نُزِّلَ[2] مُنَجَّمًا بحَسَبِ المَصالِحِ.

ثُمَّ إِنَّ إِنْزالَ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ بِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وأَنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً﴾[3] وقد يَكُونُ بإِنْزالِ أَسْبابِهِ والهِدايَةِ إِلَيْهِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وأَنزَلْنا الحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿[يا بَنِي آدَمَ قَدْ] أَنزَلْنا عَلَيْكُم لِباسًا يُوارِي سَوْآتِكُم﴾[5]، وشاهِدُ الاسْتِنْزالِ قولُه[6]:

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٢) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٣) زيادة من البصائر ٥/ ٤٠ ومفردات الراغب (نزل) والنقل عنهما.

(١) سورة القدر، الآية ١.
(٢) كَذَا في مطبوع التاج والذي في البصائر ٥/ ٤٠ «ثم نزل نَجْمًا نَجْمًا» وفي المفردات: «نجمًا فنجمًا».
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٨، وسورة الفرقان، الآية ٤٨، وسورة لقمان، الآية ١٠.
(٤) سورة الحديد، الآية ٢٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٢٦.
(٦) في مطبوع التاج «قوله تعالى»، وفي هامشه: «قوله واستنزلوهم كَذَا بخطه وهو سَبْقُ قَلَم؛ إذ ليس لفظُ الآية هكذا، وإنَّما هو مِثالٌ ذَكَرَهُ في الأَساسِ ولفظُ الآية ﴿وأَنْزَلَ الَّذِين ظاهَرُوهُم مِنْ أَهْلِ الكِتابِ من صَياصِيهِم﴾» سورة الأحزاب، الآية ٢٦.

«واسْتَنزَلُوهُم من صَياصِيهِم»، ثُمَّ الَّذِي في المُحْكَمِ أَنَّ نَزَّلَه وأَنْزَلَهُ وتَنَزَّلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، والمُصَنِّفُ لَمْ يَذْكُرْ تَنَزَّلَه، وذَكَرَ عِوَضَه اسْتَنْزَلَه، فتَأَمَّلْ.

(وتَنَزَّلَ: نَزَلَ في مُهْلَةٍ) وكَأَنَّهُ رامَ بِهِ الفَرْقَ بينَهُ وبينَ أَنْزَلَ، فهوَ مِثْلُ نَزَلَ، ومنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿وما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِإِمْرِ رَبِّكَ﴾[2]، وقالَ الشّاعِرُ:

* تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[3] *

(والنُّزُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: المَنْزِلُ)، عنِ الزَّجّاجِ، وبذٰلك فَسَّرَ قولَهُ تَعالَى: ﴿أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ للكافِرِينَ نُزُلًا﴾[4].

(و) النُّزُلُ أَيْضًا: (ما هُيِّئَ للضَّيْفِ)

(١) سورة القدر، الآية ٤.
(٢) سورة مريم، الآية ٦٤.
(٣) اللسان (صوب)، وانظر أيضا (ألك، لأك، ملك) والتكملة (ملك)، والبيت ينسب إلى أبي وجزة، وإلى علقمة الفحل، وإلى رجل من عبدالقيس، وصدره:
* فلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ *
وتقدم في (لأك، ملك). قلت: وهو في التهذيب ١٠/ ٣٧٠، وانظر قصيدة الشاهد في المفضليات ٣٩٠ (خ).
(٤) سورة الكهف، الآية ١٠٢.

وفي الصِّحاحِ للنَّزِيلِ (أَنْ يَنْزِلَ عليهِ)، وفي المُحْكَمِ: إذا نَزَلَ عليهِ (كالنُّزْلِ)، بالضَّمِّ، (ج: أَنْزالٌ)، وقالَ الزَّجّاجُ: مَعْنَى قولِهم: أَقَمْتُ لَهُم نُزُلَهُم: أي أَقَمْتُ لَهُمْ غِذاءَهُم وما يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عليهِ، وفي الحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزْلَ الشُّهَداءِ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: النُّزْلُ في الأَصْلِ: قِرَى الضَّيْفِ، وتُضَمُّ زايُه، يُرِيدُ ما للشُّهَداءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ، ومنهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ للمَيِّتِ: «وأَكْرِمْ نُزُلَهُ».

(و) النُّزُلُ أَيْضًا: (الطَّعامُ) والرِّزْقُ، وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿هٰذا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّينِ﴾[1].

والنُّزُلُ: البَرَكَةُ يُقالُ: طَعامٌ ذُو النُّزُلِ: أي (ذُو البَرَكَةِ، كالنَّزِيلِ) كَأَمِيرٍ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: طَعامٌ ذُو نُزُلٍ ونَزِيلٍ: أي مُبارَكٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: النُّزُلُ: (الفَضْلُ والعَطاءُ والبَرَكَةُ)، يُقالُ: رَجُلٌ ذُو

(١) سورة الواقعة، الآية ٥٦.

نُزُلٍ: أي كَثِيرُ النَّفَلِ والعَطاءِ والبَرَكَةِ.

(و) قالَ الأَخْفَشُ: النُّزُلُ: (القَوْمُ النّازِلُونَ) بَعْضُهم على بَعْضٍ، يُقالُ: ما وَجَدْنا عِنْدَكُم نُزُلًا.

(و) النُّزُلُ أَيضًا: (رَيْعُ ما يُزْرَعُ وزَكاؤُهُ ونَماؤُه) وبَرَكَتُه (كالنُّزْلِ، بالضَّمِّ وبالتَّحْرِيكِ)، والجَمْعُ أَنْزالٌ، كَما في المُحْكَمِ، واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ على التَّحْرِيكِ[1] في الفَصِيحِ، وقالَ لَبِيدٌ:

ولَنْ تَعْدَمُوا في الحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا
وذا نَـزَلٍ عِـنْـدَ الـرَّزِيَّـةِ بـاذِلًا[2]

أي ذا فَضْلٍ وعَطاءٍ، (وقد نَزِلَ، كفَرِحَ) نَزَلًا، (ومَكانٌ نَزِلٌ، ككَتِفٍ: يُنْزَلُ فيهِ كَثِيرًا)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عن بَعْضِهِم. قلتُ: ذَكَرَهُ اللِّحْيانِيُّ في نَوادِرِه.

(والنِّزالُ، بالكَسْرِ) في الحَرْبِ (أَنْ يَنْزِلَ الفَرِيقانِ عَنْ إِبِلِهِما إلى خَيْلِهِما، فيَتَضارَبُوا، وقد تَـنازَلُوا)، كَما في المُحْكَمِ: أي تَداعَوا: نَزالِ، كَما في الأَساسِ.

(و) نَزالِ نَزالِ، (كقَطامِ: أي انْزِلْ، للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهوَ مَعْدُولٌ مِنَ المُنازَلَةِ، ولهٰذا أَنَّثَهُ الشّاعِرُ بقولِهِ:

ولَـنِـعْـمَ حَـشْـوُ الـدِّرْعِ أَنْـتَ إِذا
دُعِيَتْ نَـزالِ، ولُـجَّ فـي الـذُّعْـرِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ نَزالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ لا بِمَعْنَى النُّزُولِ إلى الأَرْضِ، قالَ: ويُقَوِّي ذٰلك قولُ الشّاعِرِ أَيْضًا:

ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يومَ طِرادِها
بـسَلِيـمِ أَوْظِفَـةِ الـقَـوائِـمِ هَـيْـكَـلِ
فَـدَعَـوْا: نَـزالِ فـكُـنْـتُ أَوَّلَ نـازِلٍ
وعَـلامَ أَرْكَـبُـه إِذا لَـمْ أَنْـزِلِ؟![2]

وصَفَ فَرَسَهُ بحُسْنِ الطِّرادِ، فقالَ: وعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أُنازِل الأَبْطالَ عليه.

(والـمَـنْـزِلَـةُ: مَـوْضِـعُ الـنُّـزُولِ)،

(١) مجالس ثعلب ٥٦٧.
(٢) شرح ديوانه ٢٥١ (ط. الكويت)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢١١.

(١) شرح ديوان زهير ٨٩، واللسان والعباب معزوا إلى زهير، وبدون نسبة في الصحاح. قلت: وهو من شواهد النحويين، انظر الكتاب (ط هارون) ٣/ ٢٧١.
(٢) اللسان، والثاني في العباب معزوا إلى ربيعة بن مَقْروم، وانظر أيضًا شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٦٢، وخزانة الأدب (ط هارون) ٥/ ٤٩.

وكذلك المَنْزِلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما
هَلِ الأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَواجِعُ؟![1]

(و) مِنَ المَجازِ: المَنْزِلَةُ: (الدَّرَجَةُ) والرُّتْبَةُ، وهيَ في الأُمُورِ المَعْنَوِيَّةِ كالمَكانَةِ، (ولا تُجْمَعُ)؛ أي جَمْعَ مُؤَنَّثٍ بالأَلِفِ والتّاءِ، وأَمّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فوارِدٌ، قالَهُ شيخُنا، وفي الأَساسِ: لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الأَمِيرِ، وهو رَفِيعُ المَنْزِلِ[2] والمَنازِلِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: هو مِنِّي مَنْزِلَةَ الشَّغافِ، أي هو بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، ولكنَّهُ حَذَفَ، كَما قالُوا: دَخَلْتُ البَيْتَ، وذَهَبْتُ الشّامَ؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكانًا، يَعْنِي بمَنْزِلَةِ الشَّغافِ، وهٰذا من الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غيرِ المُخْتَصَّةِ.

(و) النُّزالَةُ، (كثُمامَةٍ: ما يُنْزِلُ الفَحْلُ مِنَ الماءِ)، وخَصَّ الجَوْهَرِيُّ فقالَ: النُّزالَةُ، بالضَّمِّ: ماءُ الرَّجُلِ، وقد أَنْزَلَ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ: للبَعِيثِ:

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهيَ ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بَيْتَنٍ من نُزالَةِ أَرْشَمَا[1]

(و) النِّزالَةُ، (ككِتابَةٍ: السَّفَرُ، وما زِلْتُ أَنْزِلُ: أي أُسافِرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (النّازِلَةُ: الشَّدِيدَةُ) مِنْ نَوازِلِ الدَّهْرِ، أَيْ شَدائِدِها، وفي المُحْكَمِ: النّازِلَةُ: الشِّدَّةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بالنّاسِ، نَسْأَلُ اللَّهَ العافِيَةَ، وقد نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ.

(وأَرْضٌ نَزْلَةٌ)، بالفتحِ: أي (زاكِيَةُ الزَّرْعِ) والكَلأِ.

(ومُضارِبُ بنُ نُزَيْلٍ) بنِ مَسْعُودٍ

(١) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٢/ ١٢٧٣، واللسان، والصحاح، والعباب. وفي مطبوع التاج «اللواتي مضين...» تحريف.
(٢) كذا في مطبوع التاج، ولفظ الأساس: «وهو رفيع المنازل».

(١) تقدم للمصنف في مادة (ضيف)، ويأتي له في (رشم، يتن)، وعجزه في اللسان وفيه «للنزالة..» وضبطه بكسر النون، وانظر اللسان (نزز، ضيف، رشم، يتن)، وفي تهذيب الألفاظ ٢٥٦ روايته: «للضَّيافَةِ أَرْشَنا»، وهو في المقاييس ٢/ ٣٩٦، ٣/ ٣٨٢، وعجزه في تكملة الزبيدي. قلت: والبيت من قصيدة للبعيث يرد فيها على جرير تجدها في النقائض ١/ ٤٤ (خ).

الكَلْبِيُّ، (كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ) يَرْوِي عن سُلَيْمانَ ابنِ بِنْتِ شُرَحْبِيل، ووالِدُه يَأْتِي ذِكْرُه قَرِيبًا.

(و) النَّزِلُ، (ككَتِفٍ: المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ)، وأَرْضٌ نَزِلَةٌ: تَسِيلُ من أَدْنَى مَطَرٍ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: وادٍ نَزِلٌ: يُسيلُه القَلِيلُ الهَيِّنُ مِنَ الماءِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَكانٌ نَزِلٌ: إذا كانَ مَجالًا مَرْتًا، وقِيلَ: النَّزِلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ: الضَّيِّقَةُ[1] مِنْها، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَكانٌ[2] نَزِلٌ بَيِّنُ النَّزالَةِ: إذا كانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ، لِصَلابَتِها، وقد نَزِلَ، بالكَسْرِ.

(و) النَّزَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: المَطَرُ).

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُ القَوْمَ[3] عَلى نَزَلاتِهِم، بِكَسْرِ الزّايِ وفَتْحِها): أي (عَلى اسْتِقامَةِ أَحْوالِهِمْ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: وَجَدْتُ القَوْمَ على نَزَلاتِهِم: أي مَنازِلِهِم، وقالَ الفَرّاءُ: على اسْتِقامَتِهِم، مثل سَكِناتِهِم، زادَ ابنُ سيدَه: لا يَكونُ إلَّا في حُسْنِ الحالِ.

(ومَنازِلُ بنُ فُرْعانَ: شاعِرٌ)، هو بِفَتْحِ المِيمِ، كَما يَقْتَضِيهِ إطْلاقُه، ومنهم مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّها، وكانَ مَنازِلُ قد عَقَّ أَباهُ فقالَ فيهِ:

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وبَيْنَ مَنازِلٍ
جَزاءً كَما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ[1]

فعَقَّ مَنازِلًا ابنُه خَلِيج، فقالَ فيه:

تَظَلَّمَنِي مالِي خَلِيجٌ وعَقَّنِي
عَلَى حِينَ كانَتْ كالحَنِيِّ عِظامِي[2]

(و) مِنَ المَجازِ: (نَزَلَ القَوْمُ: أَتَوْا مِنًى)، كَما يُقالُ: وافَى: إذا حَجَّ، وهوَ مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

أَنازِلَةٌ أَسْماءُ أَمْ غَيْرُ نازِلَهْ
أَبِينِي لَنَا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَهْ

(١) في اللسان عنه «الضَّيِّق».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله مكان إلخ عبارة الجوهري: أرض نزلة ومكان نزل بين النزالة إذا كانت إلخ».
(٣) لفظ القاموس «تَرَكْتُهُم على نَزَلاتِهِم.. إلخ».

(١) اللسان. قلت: والبيت ضمن خمسة أبيات في معجم الشعراء للمرزباني ١٨٨ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (خلج)، وتقدم في (خلج)، قلت: والبيت ضمن أربعة أبيات في المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٥ (خ).

فَإِنْ تَنْزِلِي أَنْزِلْ، ولا آتِ مَوْسِمًا
ولو رَحَلَتْ للبَيْعِ جَسْرٌ وباهِلَهْ[1]

(وثَوْبٌ نَزِيلٌ، كَأَمِيرٍ: كامِلٌ).

(والنَّزْلَةُ) مثل (الزُّكام) تَعْرِضُ عن بَرْدٍ، يُقالُ: بِهِ نَزْلَةٌ (وقد نَزِلَ) الرَّجُلُ، (كعَلِمَ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ كعُنِيَ، كَما هُوَ مَضْبُوطٌ في الصِّحاحِ والعُبابِ.

(و) النَّزْلَةُ: (المَرَّةُ مِنَ النُّزُولِ)، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿ولَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[2] قالُوا: مَرَّةً أُخْرَى.

(والنَّزِيلُ: الضَّيْفُ)، قالَ الشّاعِرُ:

نَزِيلُ القَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقًا
وحَقُّ اللَّهِ في حَقِّ النَّزِيلِ[3]

(وكزُبَيْرٍ) نُزَيْلُ (بنُ مَسْعُودٍ الكَلْبِيُّ المُحَدِّثُ). قلتُ: وهو والِدُ[4] مُضارِبٍ السابِقِ ذِكْرُه، رَوَى عن بَقِيَّةَ

(١) الأول في اللسان والصحاح، وهما في ديوانه ١٥٨ فيما ينسب إليه، والعباب، والأول في المقاييس ٥/٤١٧، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢١١.
(٢) النجم، الآية ١٣.
(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، والعباب، والمقاييس ٥/٤١٧.
(٤) في مطبوع التاج «وهو ولد» وهو سهو، والمثبت عن التبصير ٨٠ والمشتبه ٧٢.

وابنِ[1] سابُور، وعنهُ ابنُه مُضارِبٌ، قالَهُ الحافِظُ.

(والنِّزْلُ، بالكَسْرِ: المُجْتَمِعُ)، يُقالُ: خَطٌّ نِزْلٌ، وضَبَطه الجَوْهَرِيُّ ككَتِفٍ، وفي الأَساسِ: خَطٌّ نَزِلٌ: إِذا وَقَعَ في قِرْطاسٍ يَسِيرٍ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وهوَ مَجازٌ.

(و) النُّزْلُ، (بالضَّمِّ: المَنِيُّ) كالنُّزالَةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَنْزِلُ، (كمَجْلِسٍ: بَناتُ نَعْشٍ) وأَنْشَدَ لوَرْدٍ العَنْبَرِيِّ:

* إِنِّي عَلَى أَوْنِيَ وانْجِرارِي *
* وأَخْذِيَ المَجْهُولَ في الصَّحارِي *
* أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ والذَّرارِي[2] *

وقِيلَ: أَرادَ الثُّرَيّا.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: المَنْزِلُ: (المَنْهَلُ والدّارُ، كالمَنْزِلَةِ).

(و) قَدْ (سَمَّوْا مَنازِلَ، كمَساجِدَ)،

(١) في المشتبه ٧٢ والتبصير ٨٠ «شابور» بالشين المعجمة.
(٢) تقدم في (جرر)، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، والأول والثالث في اللسان (جرر). ويزاد: التهذيب ١٠/٤٧٨.

منهم عَبْدُ اللَّهِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنازِلَ الضَّبِّيُّ النَّيْسابُورِيُّ، سَمِعَ السَّرِيَّ بنَ خُزَيْمَةَ، ماتَ سنة ٣٣١.

وأَبُو غالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنازِلَ القَزّازُ، سَمِعَ أَبا إِسْحاقَ البَرْمَكِيَّ، وأَخواهُ عبدُ المَلِكِ وعَلِيٌّ حَدَّثَ عَنْهُما ابنُ طَبَرْزَذَ، وعَمُّهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، رَوَى عنهُ قاضِي المارِسْتانِ، وابْنُهُ أبو مَنْصُورٍ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي غالِبٍ راوِي تارِيخَ بَغْدادَ عن الخَطِيبِ، ووَلَدُهُ أبو السَّعاداتِ نَصْرُ اللَّهِ حَدَّثَ، وحَفِيدُهُ عُثْمانُ بنُ المُبارَكِ بنِ أَبِي السَّعاداتِ عن أَبِيهِ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عن جَدِّهِ أَبِي السَّعاداتِ.

وأَبُو المَكارِمِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الباقِي ابنِ الحَسَنِ بنِ مَنازِل القَزّازُ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُور، وابنُه رَضْوانُ حَدَّثَ، وكذا إِسماعِيلُ بنُ أَبِي غالِبٍ القَزّازُ حَدَّثَ، ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنازِل المَوْصِلِيُّ الحَدَّادُ عن أَبِي القاسِمِ بنِ بِشْران، والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَنازِل القايِنِيّ مِنْ شُيُوخِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَنْدَهْ.

(و) مُنازِلٌ مثل (مُساعِدٍ)، مِنْهُم جَوّاسُ بنُ عبدِالله بنِ حبّانَ بنِ مُنازِلٍ[1]: شاعِرٌ.

ونَزّالٌ مثل (شدّادٍ)، منهم النَّزّالُ بنُ سَبْرَةَ الهِلالِيُّ، قِيلَ: لَهُ رُؤْيَةٌ، رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ وابنِ مَسْعُودٍ، وعنهُ الشَّعْبِيُّ وعبدُ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، ثِقَةٌ.

والنَّزّالُ بنُ عَمّارٍ، عن أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، وعنهُ قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، وُثِّقَ.

(و) نُزَيْلٌ مثل (زُبَيْرٍ)، وقد تَقَدَّم.

(وقَرْنُ المَنازِلِ: ة) في جَبَلٍ (قُرْبَ الطّائِفِ)، وهو مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّنْزِيلُ: التَّرْتِيبُ، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ الحَرالِيَ: هوَ التَّقْرِيبُ للفَهْمِ بِنَحْوِ تَفْصِيلٍ وتَرْجَمَة.

(١) انظر المشتبه للذهبي ٥٦٧.

(١) قلت: الذي في المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٠، والتبصير ١٢٤٧ «جوّاس بن حيّان بن عبدالله بن منازل (خ).

ونَزَلَ عن الأَمْرِ: إذا تَرَكَهُ كَأَنَّهُ كانَ مَسْتَوْلِيًا عَلَيْهِ مُسْتَعْلِيًا، وهوَ مَجازٌ، ومنهُ النُّزُولُ عنِ الوَظائِفِ عِنْدَ أَرْبابِ الصُّكُوكِ، وكَذَا نَزَلَ لَهُ عن امْرَأَتِهِ، ويُقالُ: انْزِلْ لِي عن هَٰذِهِ الأَبْياتِ.

والنَّزّالُ، كَشَدّادٍ: الكَثِيرُ النُّزُولِ، أو المُنازَلَةِ.

وفي الحَدِيثِ: «نازَلْتُ رَبِّي في كَذَا وكَذَا»: أي راجَعْتُه وسَأَلْتُه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وهو مُفاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عنِ الأَمْرِ، أو مِنَ النِّزالِ في الحَرْبِ.

ورَجُلٌ نَزِيلٌ: نازِلٌ، عن سِيبَوَيْهِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلا
أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نَزِيلا[1]

أي نازِلًا.

والمَنازِلُ: مِنْ أَسْماءِ مِنًى، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِيُّ في شَرْحِ مَقْصُورَةِ ابنِ دُرَيْدٍ، وهو عِنْدِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وافَيْتُ لَمّا أَتانِي أَنَّها نَزَلَتْ
إِنَّ المَنازِلَ مِمّا تَجْمَعُ العَجَبا[1]

وقالَ الصّاغانِيُّ في تَفْسِيرِهِ: أي أَتَتْ مِنًى إِنَّ مَنازِلَ مِنًى تَجْمَعُ كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النّاسِ، وكُلَّ عَجَبٍ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: مَكانٌ نَزْلٌ، بالفَتْحِ: واسِعٌ بَعِيدٌ، وأَنْشَدَ:

* وإِنْ هَدَى مِنْها انْتِقالُ النَّقْلِ *
* في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزْلِ[2] *

ونَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، ونَزَلَ عليهمُ العَذابُ، كِلاهُما على المَثَلِ.

وأَنْزَلَ الرَّجُلُ ماءَهُ: إذا جامَعَ، والمَرْأَةُ تَسْتَنْزِلُ ذٰلك.

واسْتَنْزَلَه: طَلَبَ النُّزُولَ إليه.

واسْتُنْزِلَ فُلانٌ: حُطَّ عن مَرْتَبَتِهِ، وهوَ مَجازٌ.

ومَنْزِلُ نجاد[3]، ومَنْزِلُ حاتِم، ومَنْزِلُ مَيْمُونٍ، ومَنْزِلُ نِعْمَة[4]،

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ٦٠٠، وزاد بيتا بعده هو:
هذا أَخٌ لك يَشْتَكِي ما تشتكي
وكَذَا الخَلِيلُ إذا أَحَبَّ خَلِيلا
وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣/٢١١.
(٢) اللسان، والتكملة، وتكملة الزبيدي.
(٣) لم يذكره ابن الجيعان في التحفة السنية.
(٤) في التحفة السنية ٤٠ وقال ابن الجيعان: «وهو الطويلة».

ومَنْزِلُ نَعِيم، ومَنْزِلُ ياسِين، ومَنْزِلُ حَسان[1]: كُلُّهُنَّ قُرًى بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

والمَنْزِلَةُ: قَرْيَتانِ بِمِصْرَ: إحداهُما تُعْرَفُ بمَنْزِلَةِ القَعْقاعِ، منها أَصِيلُ الدِّينِ أَبُو السُّعُودِ بنُ إمامِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الظاهِرِ المَنْزِلِيُّ الشافِعِيُّ قاضِي المَنْزِلَةِ وابنُ قُضاتِها، وُلِدَ سنة ٨٥٨ وقرأ على أبيه، وسَمِعَ على الحافِظُ السَّخاوِيِّ وغيرِه.

وبَنُو نُزَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، منهم: الحُسَيْنُ بنُ أَبي بَكْرِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ داوُدَ النُّزَيْلِيُّ الشافِعِيُّ، لَهُ أَولادٌ خَمْسَةٌ عُلَماء صُلَحاء، منهم: الفَقِيهُ المُحَدِّثُ أبو عَبْدِ اللَّهِ عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ الحُسَيْنِ شيخُ اليَمَنِ، وإخوته عبدُ المَلِكِ صاحِبُ الكَراماتِ، وعبدُ الباقي كانَ مُجابَ الدَّعْوةِ، وعبدُ القديمِ درسَ العُبابَ في الفِقْهِ ثمانِمائَةِ مَرَّةً، وعبدُ الحَفِيظِ بنُ عبدِالباقي بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ المَلِكِ رئيسُ آلِ نُزَيْلٍ في وَقْتِهِ ماتَ سنة ١٠١٩، وعبدُ الواحِدِ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ إمامُ الشّافِعِيَّةِ بالدِّيارِ الكَوْكَبانِيّةِ، أَخَذَ عن والِدِه، وعن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُطَيْرٍ، وفي مَكَّةَ عن الصَّفِيِّ القَشّاشِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلّانَ، توفي بِهِجْرَةِ القِيْرِيِّ سنة ١٠٦٠، والقاضِي عبدُ الوَهّابِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِالرَّحيمِ بنِ عبدِالباقي شيْخُ مَشايِخِ مَشايِخِنا، وُلِدَ سنَة ١٠٣١، وأخذ عن العَلّامةِ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُطَيْرٍ، وابنِ عَمِّهِ عبدِ الواحِدِ بنِ عبد المُنْعِمِ، تُوفِّيَ ببلده بني الغديفي سنة ١١١٤.

وبالضَّمِّ: أبو المُنازِلِ خالِدٌ الحَذّاءُ أَحَدُ الأَئِمَّةِ.

وأبو مُنازِل عُثْمانُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن شُرَيْحٍ القاضِي.

وأبو المُنازِل البَلْخِيُّ القاضِي، اسمُه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، سمعَ جامِعَ البُخارِيّ مِنْ بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ.

ومُسْلِمُ بنُ أَبِي المُنازِلِ، عن معاوِيَةَ الضّالّ، وعنهُ البَغَوِيُّ.

وأبو مُنازل مُثَنَّى بن ماوِيَّ العَبْدِيّ، أَحَدُ بَنِي غَنْم، عن الأَشَجِّ العَصَرِي، وعنهُ الحَجّاجُ بنُ حَسّان.

(١) في التحفة السنية ٤٠ سماه ابن الجيعان «منزل حيّان».

ونَزْلَةُ أَبي بَقَرَة: مِنْ أَعْمالِ البَهْنَسا بِمِصْرَ.

وقَوْمٌ نُزُولٌ جمعُ نازِلٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ونُزّالٌ، ككاتِبٍ وكُتّابٍ.

وكُنّا في نِزالَةِ فُلانٍ، بالكسرِ: أي ضِيافَتِهِ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قوله:

* فجاءَتْ بِيَتْنٍ للنِّزالَةِ أَرْشَمَا[1] *

قالَ: أَرادَ لِضِيافَةِ النّاسِ، يَقُولُ: هوَ يَخِفُّ لذٰلك، وقد تَقَدَّمَ ما يُخالِفُ ذٰلك في الرِّوايَةِ والمَعْنَى.

واسْتَنْزَلَه عن رَأْيِهِ.

وأَنْزَلَ حاجَتَهُ عَلى كَرِيمٍ.

وهوَ مِنْ نُزالَةِ سَوْءٍ: أي لَئِيمٌ[2].

والقَمَرُ يَسْبَحُ في مَنازِلِه.

وسَحابٌ نَزِلٌ، وذو نَزَلٍ: كَثِيرُ المَطَرِ[3]، وكُلُّ ذٰلك مجاز.

(١) في مطبوع التاج «مرشما» والمثبت من اللسان والنص فيه، على أن رواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٥٦ «..للضيافة أرشنا»، وسبق قريبا في المادة.

(٢) لفظه في الأساس «وفلانٌ من نُزالة سَوْءٍ: إذا كانَ لئيم الأب».

(٣) الضبط من الأساس، وشاهده فيه قول النمر بن تولب:

إذا يَجِفُّ ثَراها بَلَّها دِيَمٌ
من واكِفٍ نَزِلٍ بالماءِ سَجّامِ

[ن س ل]*

(النَّسْلُ: الخَلْقُ، و) أَيضًا: (الوَلَدُ) والذُّرِّيَّةُ، (كالنَّسِيلَةِ)، كسَفِينَةٍ، (ج: أَنْسالٌ).

يُقالُ: (نَسَلَ) الوالِدُ (وَلَدَ)ه، يَنْسُلُهُ نَسْلًا (كَأَنْسَلَ)، قالَ ابنُ بَرِّي: وهيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

وفي الصِّحاحِ: نَسَلَت النّاقَةُ بوَلَدٍ كَثِيرٍ، تَنْسُلُ، بالضَّمِّ.

وفي الأَفْعالِ لابنِ القَطّاعِ: نَسَلَت النّاقَةُ بولَدٍ كَثِيرِ الوَبَرِ: أَسْقَطَتْهُ.

(و) نَسَلَ (الصُّوفُ نُسُولًا: سَقَطَ)، وكذٰلك الشَّعَر والرِّيشُ، وقيلَ: سَقَطَ وتَقَطَّعَ، وقيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ (كأَنْسَلَ)، عن أَبِي زَيْدٍ، قالَ: (ونَسَلْتُه) أَنا نَسْلًا، زادَ الأَزْهَرِيُّ (وأَنْسَلْتُه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، قالَ: وكَذَا أَنْسَلَ البَعِيرُ وَبَرَه.

(وما سَقَطَ مِنْهُ نَسِيلٌ)، كَأَمِيرٍ (ونُسالٌ، بالضَّمِّ، واحِدَتُهُما بهاءٍ)؛ نَسِيلَةٌ، ونُسالَةٌ.

(و) نَسَلَ (الماشِي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ)،

من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (نَسْلًا)، بالفَتْحِ (ونَسَلًا ونَسَلَانًا)، بالتَّحْرِيكِ فيهما: (أَسْرَعَ)، واقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على يَنْسِلُ، بالكسرِ، ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿إلى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[1] قالَ أبو إسْحاقَ: أي يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُم شَكَوْا إلى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم الضَّعْفَ فقالَ: عليكُمْ بالنَّسْلِ»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وهو الإِسْراعُ في المَشْيِ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّهُم شَكَوْا الإِعْياءَ، فقالَ: عَلَيْكُمْ بالنَسَلَانِ»، وقيلَ: فأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا، أي يُسْرِعُوا في المَشْيِ، وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: «إذا سَعَى القَوْمُ نَسَلَ»، أي إذا عَدَوْا لِغارَةٍ أو مَخافَةَ أَسْرَعَ، وقالَ الشّاعِرُ:

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فنَسَلْ[2]

(١) سورة يس، الآية ٥١.
(٢) تقدم للمصنف في (عسل)، واللسان ومادة (عسل) وفي الجمهرة ١/ ٢٥٢ و٣/ ٣٢ نسبه إلى لبيد، وفي شرح ديوان لبيد ٢٠٠ (ط. الكويت) وتخريجه فيه، وأفدت من حواشيه أنه للنابغة الجعدي. ويزاد: التهذيب ٢/ ٩٦، ١٢/ ٤٢٨، والمحكم ١/ ٣٠٣.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* عَسٌّ أَمامَ القَوْمِ دائِمُ النَّسَلْ[1] *

وقِيلَ: أَصلُ النَّسَلانِ للذِّئْبِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غيرِ ذٰلك، وفي الأَساسِ: نَسَلَ الذِّئْبُ: أَسْرَعَ بإِعْناقٍ، كَما يُقالُ: انسَلَّ[2] في عَدْوِه، وهو الخُرُوجُ بِسُرْعَةٍ، كنُسُولِ الرِّيشِ، وهو مَجازٌ.

(وتَناسَلُوا: أَنْسَلَ بعضُهم بَعْضًا)، وهو مَجازٌ، وفي الصِّحاحِ: أي وُلِدَ بعضُهم مِنْ بَعْضٍ.

(وأَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطْرافَه: أَبْرَزَها ثُمَّ أَلْقاها).

(و) أَنْسَلَتِ (الإِبِلُ: حانَ لَها أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَها)، وفي نُسْخَةٍ: أَنْ يَنْسُلَ وَبَرُها.

(و) أَنْسَلَ (القَوْمَ: تَقَدَّمَهُم)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج «كما يقال أسرع... إلخ» والمثبت من الأساس.

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[1]

(و) النُّسالُ، (كغُرابٍ: سُنْبُلُ الحَلِيِّ إذا يَبِسَ وتَطايَرَ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(والنَّسِيلَةُ): الذُّبالَةُ، وهي (الفَتِيلَةُ) في بعضِ اللُّغاتِ.

(و) النَّسِيلَةُ: (العَسَلُ، كالنَّسِيلِ) كِلاهُما عن أَبي حَنِيفَةَ، كَما في المُحْكَم، وفي الصِّحاح: النَّسِيلُ: العَسَلُ إذا ذابَ وفارَقَ الشَّمْعَ.

(والنَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنَ التِّينِ الأَخْضَرِ)، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «م ل س»[2] واعْتَذَرَ عنهُ أَنَّهُ أَغْفَلَهُ في بابِه فأَثْبَتُّهُ في هٰذا المَكانِ.

(وفَخِذٌ ناسِلَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ) لُغَةٌ في ناشِلَةٍ بالشِّينِ، ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَناسَلَ بَنُو فُلانٍ: كَثُرَ أَوْلادُهُم.

ونَسَلَ النّاقَةَ نَسْلًا: اسْتَثْمَرَها وأَخَذَ مِنْها نَسْلًا، وهو عَلى حَذْفِ الجارِّ، أي نَسَلَ بِها أو مِنْها وإِنْ شُدِّدَ كانَ مثلَ وَلَّدَها.

ونَسَلَ الثَّوْبُ عن الرَّجُلِ: سَقَطَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنَّسُولَةُ، كحَلُوبَةٍ ورَكُوبَةٍ: ما يُتَّخَذُ للنَّسْلِ مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ، وقالَ أبو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الغَنَمِ: ما يُتَّخَذُ نَسْلُها، ويُقالُ: ما لِبَنِي فُلانٍ نَسُولَةٌ، أي ما يُطْلَبُ نَسْلُه مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ، وعَجِيبٌ مِنَ المُصَنِّفِ كيفَ أَغْفَلَ هٰذا.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هو أَنْسَلُهُم: أي أَبْعَدُهُم مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ.

وأَنْسَلَ الرَّجُلُ: حانَ أَنْ يَنْسُلَ إِبِلُه وغَنَمُه، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

* أَعاشَنِي بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ *

(١) في مطبوع التاج: «الدرعان عرب» والمثبت من الديوان ١٧٤ (ط. المعيبد) ورسالة الغفران ١٩٣، ومنها ضبطت النون من كلمة «الذرعان» وهي في الديوان بالكسر، واللسان وروايته: «الدرعان غَرْبٌ خَدِمٌ» وأهمل ضبط «الدرعان»، وفي مادة (دون) روايته «الذِّرْعانَ غربٌ جَذِمٌ» وعجز البيت في المقاييس ٢/ ٣١٧، وسيأتي بتمامه للمصنف في (دون).

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان: في تركيب (بلس) وفي التكملة نسب التفسير لابن الأعرابي وأورده هنا في (نسل). قلت: ونصُّ كلام الأزهري تجده في التهذيب مادة (بلس) ١٢/ ٤٤٢ (خ).

* آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ[1] *

ويُرْوَى: وأُنْسِلُ، والمعنى: سَمِنْتُ حَتَّى سَقَطَ عَنِّي الشَّعَر.

وذِئْبٌ نَسُولٌ: سَرِيعُ العَدْوِ، قالَ الرّاعِي:

وَقَعَ الرَّبِيعُ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُه
ورَأَى بِعَقْوَتِه أَزَلَّ نَسُولاَ[2]

والنَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنَ الإِحْلِيلِ بنَفْسِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: فُلانٌ يَنْسِلُ الوَدِيقَةَ ويَحْمِي الحَقِيقَةَ.

ووَقَعَ في صَدْرِ كِتابِ الأَرْبَعِينَ البلدانية للسِّلَفِيِّ في وَصْفِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: أَكْرَمَ مُرْسَلٍ، وأَطْهَرَ مُنْسَلٍ.

ورَجُلٌ عَسّالٌ نَسّالٌ: أي سَرِيعُ العَدْوِ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (عيش، بقل)، واللسان ونسبه إلى أبي ذؤيب وفي (بقل) كالمحكم نسبه إلى ابن أبي دواد يخاطب أباه، وهو في زيادات شعر أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١٣١٢ وانظر تخريجه فيه، واللسان (حوذ)، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ٢٣٩ (تحقيق راينهرت)، وتكملة الزبيدي.

والنَّسْلُ[1]: مِنْ أَوْدِيَةِ الطّائِفِ، كَما في العُبابِ.

[ن ش ل]*

(كناشِلَةٍ)[2] أي بالسِّينِ والشِّينِ، والشِّينُ أَكْثَرُ، واقْتَصَرَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ أبو تُرابٍ عَنْ بعضِ الأَعْرابِ، فَخِذٌ ماشِلَةٌ بهٰذا المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ، (وقَدْ نَشَلَتْ نُشُولاً)، وكذٰلك السّاقُ، وقالَ بَعْضُهُم: إِنَّها المَنْشُولَةُ اللَّحْمِ.

(ونَشَلَ الشَّيْءَ) يَنْشُلُهُ نَشْلاً: (أَسْرَعَ نَزْعَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بعَضُدِه فنَشَلَه نَشَلاتٍ»، أي جَذَبَهُ جَذَباتٍ كَما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشُلُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ.

(و) نَشَلَ (المَرْأَةَ) يَنْشُلُها نَشْلاً: (جامَعَها).

(و) نَشَلَ (اللَّحْمَ يَنْشِلُه ويَنْشُلُه) مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (وانْتَشَلَه) انْتِشالاً: (أَخْرَجَهُ مِنَ القِدْرِ بيَدِه بِلا مِغْرَفَةٍ)،

(١) كذا في شعر الراعي ٢٣٩ ومطبوع التاج، والذي في التكملة «نَسْلٌ» من غير «أل»، وفي معجم البلدان «النَّسْلُ» كالمصنف.

(٢) هو تتمة قول المجد فيما تقدم: «وفَخِذٌ ناسِلَةٌ: قليلة اللحم، كناشِلَةٍ».

وفي الصِّحاح: انْتَزَعَهُ مِنْها، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَلَ مِنْها عَظْمًا» أَيْ أَخَذَه قبلَ النُّضْجِ، (فهو نَشِيلٌ) كَأَمِيرٍ (ومُنْتَشَلٌ)، وقالَ أبو حاتِمٍ: ولا يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ نَشِيلٌ، إِنَّما هوَ مِنَ القَدِيرِ، وقالَ الشّاعِرُ:

وَلَـوْ أَنِّـي أَشـاءُ نَـعِـمْـتُ بـالًا
وبـاكَـرَنِـي صَـبُـوحٌ أَوْ نَـشِـيـلُ[1]

(أو) نَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُه نَشْلًا: (أَخَذَهُ بِيَدِهِ عُضْوًا فتَناوَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بفِيهِ)، وهوَ النَّشِيلُ.

(و) النَّشِيلُ، (كَأَمِيرٍ: ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ تابَلٍ) يُخْرَجُ مِنَ المَرَقِ ويُنْشَلُ، قالَهُ اللَّيْثُ، (والفِعْلُ كالفِعْلِ)، قالَ لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ:

* إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ *
* للضّارِبِينَ الهامَ والخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(و) النَّشِيلُ: (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ) وهو صَرِيفٌ، ورَغْوَتُه عليه، قالَهُ أبو زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

عَلِقْت نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلًا ومَرْحَبًا
بخالِي ولا يُهْدَى لخالِكَ مِحْلَبُ[1]

وقد نُشِلَ.

(و) النَّشِيلُ: (السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه[2]: قالَ: وأُراهُ مِنَ النُّشُولِ، وهو ذَهابُ لَحْمِ السّاقِ.

(و) النَّشِيلُ: (الماءُ أَوَّلَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ) قَبْلَ حَقْنِهِ في الأَساقِي، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُه مِنَ الأَعْرابِ، قالَ: ويُقالُ: نَشِيلُ هٰذه الرَّكِيَّةِ طَيِّبٌ فَإِذا حُقِنَ في السِّقاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُه.

(والمَنْشَلَةُ[3] المُسْتَحَبُّ تَفَقُّدُها في الطَّهارَةِ) هو (ما تَحْتَ) حَلْقَةِ (الخاتَمِ مِنَ

(١) اللسان والأساس، وفي الجمهرة ٣/ ٧١ نسبه إلى أحيحة بن الجلاح. قلت: وهو ضمن قصيدة لأحيحة في جمهرة أشعار العرب (ط اليجاوي)، ٦٤٦ (خ).

(٢) اللسان، ومادة (رغف)، وتقدم الأول والثاني في مادة (رغف)، والثلاثة ومعهم رابع في مادة (أنف) وكذلك في تهذيب الألفاظ ٢١٩، والأول في الصحاح والعباب وكتاب سيبويه ٢/ ١٠٠.

(١) اللسان.

(٢) وأنشد شاهده قول لبيد - وهو في ديوانه ٢٩٦ -:
نَشِيلٌ من البيض الصوارم بعدما
تفضض عن سيلانه كل قائم

(٣) كَذَا ضبطه في القاموس بفتح الميم والشين، ومثله في اللسان، وفي الأساس ضبط بكسر الميم.

الإِصْبَعِ)، عن الزَّجّاجِيِّ، وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصَرِ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهُ إذا أَرادَ غَسْلَه نَشَلَ الخاتَمَ أي اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ، ويُقالُ: تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ إذا تَوَضَّأْتَ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ «وهو في الحَدِيثِ» وَهَمٌ، وإنَّما هو في كَلامِ بَعْضِ التّابِعِينَ) قالَ شيخُنا: وكونُه في كَلامِ بعضِ التّابِعِينَ لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ، لا سِيَّما وقدْ صَرَّحَ بأَنَّهُ حَدِيثٌ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الغَرِيبِ: ابنُ الأَثِيرِ وغَيْرُه، انتهى. قلتُ: وقد جاءَ في حَدِيثِ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، قالَ لِرَجُلٍ في وُضُوئِهِ: «عليكَ بالمَنْشَلَةِ».

(والمِنْشالُ)، بالكسرِ: (حَدِيدَةٌ) في رَأْسِها عُقّافَةٌ (يُنْشَلُ بها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ كالمِنْشَلِ)، والجَمْعُ مَناشِلُ.

(و) مِنْشالٌ: (فَرَسُ حُجْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مُعاوِيَةِ الأَكْرَمَيْنِ.

(ونَشِّلْ ضَيْفَكَ) وسَوِّدْهُ وَلَوِّهِ و(سَلِّفْهُ)[1] كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، عن أبي عَمْرٍو.

(و) النَّشّالُ، (كشَدّادٍ: مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَرْدَقَةِ فيَغْمِسُهُ في القِدْرِ فيَأْكُلُهُ دُونَ أَصْحابِهِ)، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ أُطْلِقَ على المُخْتَلِسِ مِنَ اللُّصُوصِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَنْشَلَ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ إِنْشالاً: انْتَزَعَهُ، وقيلَ أَنْشَلَه: انْتَهَشَهُ بفِيهِ.

ونَشَلَهُ نَشْلاً: جَذَبَهُ.

وعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ: دَقِيقَةٌ.

والنُّشُولُ: ذَهابُ لَحْمِ السّاقِ ونَشَلَ الرَّجُلُ نُشُولاً: قَلَّ لَحْمُه.

وقالَ أبو تُرابٍ عن خَلِيفَةَ: نَشَلَتْهُ الحَيَّةُ ونَشَطَتْهُ بمَعْنًى.

ونَشِيلُ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ مِنْها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلِيلِ بنِ أَسَدِ بنِ الشَّيْخِ خَلِيلٍ الكُرْدِيُّ النَّشِيلِيُّ الشّافِعِيُّ، أَخَذَ عن البُلْقِينِيِّ، وسَمِعَ على الحافِظِ بنِ حَجَرٍ، وصَحِبَ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الغَمْرِيَّ، وجَدُّهُ الأَعْلَى الشَّيْخُ خَلِيلٌ صاحِبُ الضَّرِيحِ بنَشِيل،

(١) في بعض نسخ القاموس «لَهِّنه» بدل «سلّفه» وأشير إليه في هامشه.

تُوُفِّيَ بعدَ السِّتّمائَة، ولَهُ كَراماتٌ ذَكَرَها المُناوِيُّ في طَبَقاتِهِ.

[ن ص ل]*

(النَّصْلُ والنَّصْلانُ) هكذا هو بِرَفْعِ النُّونِ، والصَّوابُ بِكَسْرِها، ففي المُحْكَم: النَّصْلانِ: النَّصْلُ والزُّجُّ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

عِشْنا بذلك دَهْرًا ثُمَّ فارَقَنا
كذلك الرُّمْحُ ذو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ[1]

قالَ: وقد سُمِّيَ الزُّجُّ وَحْدَه نَصْلًا، قالَ: والنَّصْلُ: (حَدِيدَةُ السَّهْمِ والرُّمْحِ)، وفي التَّهْذِيبِ: النَّصْلُ: نَصْلُ السَّهْمِ (و) نَصْلُ (السَّيْفِ) والسِّكِّينِ، ومثلُه في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: هو حَدِيدَةُ السَّيْفِ (ما لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ)، ونَصُّ المُحْكَم: «لها»، قالَ: حَكاها ابنُ جِنِّي، قالَ: فَإِذا كانَ لَها مَقْبِضٌ فهو سَيْفٌ، ولذلك أَضافَ الشّاعِرُ النَّصْلَ إِلى السَّيْفِ فقالَ:

* قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ *
* أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ[1] *

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: قالَ أبو زِيادٍ: النَّصْلُ: كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدائِدِ السِّهامِ.

(ج: أَنْصُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (ونِصالٌ)، بالكَسْرِ، (ونُصُولٌ)، بالضَّمِّ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّصْلُ: السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِتْرٍ، والمِشْقَصُ على النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ، فَلَوْ التَقَطْتَ نَصْلًا لقُلْتُ: ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ؟ ولو الْتَقَطْتَ قِدْحًا لَمْ أَقُلْ: ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ؟ وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّصْلُ: القَهَوْباتُ[2] بِلا زِجاجٍ، والقَهَوْباتُ: السِّهامُ الصِّغارُ.

(و) النَّصْلُ: (ما أَبْرَزَتِ البُهْمَى وبَدَرَتْ بِهِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِ الأُصُولِ: نَدَرَتْ بِهِ، بالنُّونِ (مِنْ أَكِمَّتِها)، والجَمْعُ أَنْصُلٌ ونِصالٌ.

(و) النَّصْلُ: (الرَّأْسُ بجَمِيعِ ما فيهِ)، كَما في المُحْكَم.

(١) الصبح المنير ٢٦٨ والرواية:
* عِشْنا به بُرْهَةً صُلْبًا فوَدَّعَنا *
وهو في اللسان.

(١) اللسان ومادة (خنشل).
(٢) في اللسان «القَهَوْباةُ» بلفظ المفرد، وانظر (قهب).

(و) النَّصْلُ: (القَمَحْدُوَةُ)، كَما في العُبابِ، وقِيلَ: نَصْلُ الرَّأْسِ: أَعْلاهُ.

(و) النَّصْلُ: (طولُ الرَّأْسِ في الإِبِلِ والخَيْلِ) ولا يَكُونُ ذٰلك لِلإِنْسانِ.

(و) النَّصْلُ: (الغَزْلُ وقد خَرَجَ مِنَ المِغْزَلِ)، كَما في العُبابِ.

(وأَنْصَلَ السَّهْمَ ونَصَّلَهُ) تَنْصِيلاً: (جَعَلَ فيهِ نَصْلاً).

(و) قِيلَ: أَنْصَلَه: (أَزالَهُ عنه)، ونَصَّلَه: رَكَّبَ فيهِ النَّصْلَ، (كِلاهُما) أي أَنْصَلَه ونَصَّلَه: (ضِدٌّ)، وفي الصِّحاحِ: نَصَّلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلاً: نَزَعْتُ نَصْلَه، وهو كقَوْلِهِم: قَرَّدْتُ البَعِيرَ، وقَذَّيْتُ العَيْنَ: إِذا نَزَعْتَ منهما القُرادَ، والقَذَى، وكذٰلك إِذا رَكَّبْتَ عليه النَّصْلَ، وهوَ مِنَ الأَضْدادِ، انْتَهَى، فالمُرادُ بقولِهِ كِلاهُما: أي كُلٌّ مِنْ أَنْصَلَ ونَصَّلَ.

(ونَصَلَ السَّهْمُ فيه): إِذا (ثَبَتَ) ولم يَخْرُجْ، (ونَصَلْتُه أَنا) نَصْلاً، (ونَصَلَ: خَرَجَ) فهو (ضِدٌّ، وأَنْصَلْتُه: أَخْرَجْتُه)، وكُلُّ ما أَخْرَجْتَه فقدْ أَنْصَلْتَه، وقَوْلُ شَيْخِنا: لا مَعْنَى فيهِ للضِّدِّيَّةِ وإِنَّما هو مِمّا اسْتُعْمِلَ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، ولا يكونُ مِنَ الأَضْدادِ إِلَّا إِذا قِيلَ: نَصَلَ: دَخَلَ، ونَصَلَ: خَرَجَ، وكأَنَّهُ أَلْحَقَ ثَبَتَ بدَخَلَ، انتهى، مَحَلُّ نَظَرٍ؛ ففي الصِّحاحِ: يُقالُ: نَصَلَ السَّهْمُ: إِذا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ، ومنهُ قولُهم: رَماهُ بأَفْوَقَ ناصِلٍ، ويُقالُ أَيْضًا: نَصَلَ السَّهْمُ: إِذا ثَبَتَ نَصْلُه في الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ، وهو مِنَ الأَضْدادِ، انْتَهَى، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْصَلْتَ الرُّمْحَ ونَصَلْتَه: جَعَلْتَ لَهُ نَصْلاً، وأَنْصَلْتَه: نَزَعْتَ نَصْلَه، وقالَ الكِسائِيُّ: أَنْصَلْتُ السَّهْمَ بالأَلفِ: جَعَلْتُ فيهِ نَصْلاً، ولَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ أَنَّ الإِنْصالَ بمعنَى النَّزْعِ والإِخْراجِ، وهوَ صَحِيحٌ، وقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُ نَصَلَ بمعنَى ثَبَتَ، قالَ: ونَصَلَ عِنْدِي: خَرَجَ.

(و) نَصَلَت (اللِّحْيَةُ، كنَصَرَ ومَنَعَ نُصُولاً، فهيَ ناصِلٌ: خَرَجَتْ مِنَ الخِضابِ)، وفي الصِّحاحِ: نَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ نُصُولاً: زالَ عنهُ

الخِضابُ، يُقالُ: لِحْيَةٌ ناصِلٌ، (كتَنَصَّلَتْ).

(و) نَصَلَت (اللَّسْعَةُ والحُمَةُ): إذا (خَرَجَ سُمُّهُما وزالَ أَثَرُهما).

(و) نَصَلَ (الحافِرُ) نُصُولاً: (خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ) فسَقَطَ كَما يَنْصُلُ الخِضابُ.

(والأُنْصُولَةُ، بالضَّمِّ: نَوْرُ نَصْلِ البُهْمَى، أو) هو (ما يُوبِسُهُ الحَرُّ مِنَ البُهْمَى) فيَشْتَدُّ على الأَكَلَةِ، والجَمْعُ الأَناصِيلُ، قالَ الشّاعِرُ:

كأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرابِ في لُقُحٍ
أَسْمَى بِهِنَّ وعَزَّتْهُ الأَناصِيلُ[1]

أي عَزَّتْ عليهِ.

(واسْتَنْصَلَ الحَرُّ السِّقاءَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: السَّفا، بالفاءِ مَقْصُورًا: (جَعَلَهُ أَناصِيلَ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نَجْدُ المَراتِعِ[1]

وفي الأَساسِ: اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ السَّفا: اسْتَأْصَلَتْهُ [واستخرجته][2]، ومنهُ نَصْلُ السَّيْفِ والرُّمْحِ والمِغْزَلِ، وفي العُبابِ: إذا أَسْقَطَتْهُ، وقالَ غيرُه: اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِه.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّصِيلُ، (كَأَمِيرٍ: حَجَرٌ طَوِيلٌ) رَقِيقٌ كهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ المُحَدَّدَةِ، وقِيلَ: هو حَجَرٌ ناتِىءٌ (قَدْرَ ذِراعٍ) ونَحوِها يَنْصُلُ مِنَ الحِجارَةِ (يُدَقُّ بِهِ)، وفي الفَرْقِ لابنِ السِّيد: تُدَقُّ بِهِ الحِجارَةُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدَمْلَكٌ قَدْرَ شِبْرٍ أو[3] ذِراعٍ، وجمعه النُّصُلُ،

(١) اللسان، وهو للأخطل في ديوانه (ط حلب) ٥٨.

(١) اللسان، ومادة (نجد، عرق)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: المراتع ويروى: المرابع، وقوله: نجد المراتع: أراد جمع نجديّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا: زِنْجٌ وزِنْجِيٌّ، كَذَا في اللسان»، وفي (نجد) حكى هذا القول عن ابن سيده. قلت: تقدم البيت في مادة (عرق)، وأنشده في المحكم ١/ ١١٢، ٧/ ٢٣٧، وهو لذي الرمة في ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٧٩٥ (خ).

(٢) زيادة من الأساس، والنقل عنه.

(٣) في مطبوع التاج «وذراع» والمثبت من اللسان والنهاية.

وقالَ غيرُه: هوَ البِرْطِيلُ، ويُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ البَعِيرِ وخُرْطُومُه إذا رَجَفَ في سَيْرِه، وقالَ أبو خِراشٍ، في النَّصِيلِ فجَعَلَهُ الحَجَرَ، يَصِفُ صَقْرًا:

ولا أَمْغَرُ السّاقَيْنِ باتَ كَأَنَّهُ
على مُحْزَئِلّاتِ الإكامِ نَصِيلُ[1]

(كالمِنْصِيلِ، كمِنْدِيلٍ ومِنْهالٍ).

(و) النَّصِيلُ: (الحَنَكُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بذلك.

(و) النَّصِيلُ (مِنَ البُرِّ: النَّقِيُّ) مِنَ الغَلَثِ.

(و) النَّصِيلُ: (مَفْصِلُ ما بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ)، وفي العَيْنِ: مِنْ باطِنٍ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ.

(و) النَّصِيلُ: (الخَطْمُ)، وقيلَ: ما تَحْتَ العَيْنِ إلى الخَطْمِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّصِيلُ: (البَظْرُ). قالَ: (و) أَيْضًا: (الفَأْسُ).

(و) قالَ غيرُه: النَّصِيلُ (مِنَ الرَّأْسِ: أَعلاهُ، كَنَصْلِه).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩٣ واللسان، والتكملة، والعباب، والمقاييس ١/ ١٢٥، ويزاد: التهذيب ١٢/ ١٨٩.

(و) النَّصِيلُ: (ع)، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمَآلِي
بِداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ[1]

(والمُنْصُلُ، بِضَمَّتَيْنِ وكمُكْرَمٍ: السَّيْفُ) اسمٌ لَهُ، قالَ عَنْتَرَةُ:

إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا
شَطْرِي وأَحْمِي سائِرِي بالمُنْصُلِ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: لا نَعْرِفُ في الكَلامِ اسْمًا على مُفْعُل[3] ومُفْعَلٍ إلّا هٰذا وقولُهُم: مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ.

(ومِعْوَلٌ نَصْلٌ): نَصَلَ، أي (خَرَجَ عنه نِصابُه)، وهو مِمّا (وصف بالمَصْدَرِ) كزيدٍ عَدْل، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

شَرِيجٍ كحُمّاضِ الثَّمانِي عَلَتْ بِهِ
على راجِفِ اللَّحْيَيْنِ كالمِعْوَلِ النَّصْلِ[4]

(و) مِنَ المَجازِ: (تَنَصَّلَ إليهِ مِنَ

(١) شعره في الطرائف الأدبية ٢٣ وتخريجه فيه، واللسان ومعجم البلدان «دارة الصفائح».

(٢) ديوانه ١١٩، واللسان (ضمر)، والعباب، والمقاييس ٥/ ٤٣٣، وتقدم في (ضمر).

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله مُفْعُل ومُفْعَل: أي بضمّ الميم والعين في الأول، وبضم الميم وفتح العين في الثاني».

(٤) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ١٥١، واللسان، والرواية في مطبوع التاج واللسان (شريح)، بالحاء، وأثبتنا رواية الديوان.

الجِنايَةِ) والذَّنْبِ: (خَرَجَ وتَبَرَّأَ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إليهِ صادِقًا أو كاذِبًا لَمْ يَرِدْ على الحَوْضِ إلَّا مُتَضَيِّحًا»، أي انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ واعْتَذَرَ إِلَيْهِ.

(و) تَنَصَّلَ (الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ).

(و) تَنَصَّلَه: (تَخَيَّرَه).

(و) تَنَصَّل (فُلانًا: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ)، كُلُّ ذٰلك في المُحْكَمِ.

(و مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ أو) مُنْصِلُ (الأَلِّ) والأَلَّةِ والألال: (اسْمُ رَجَبَ) في الجاهِلِيَّةِ: أي مُخْرِجُ الأَسِنَّةِ مِنْ أَماكِنِها، كانُوا إذا دَخَلَ رَجَبُ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّماحِ، ونِصالَ السِّهامِ إِبْطالاً للقِتالِ فيهِ، وقَطْعًا لأَسْبابِ الفِتَنِ بِحُرْمَتِه، فَلَمّا كانَ سَبَبًا لذٰلك سُمِّيَ بِهِ، وفي المُحْكَمِ: إِعْظامًا لَهُ، ولا يَغْزُونَ ولا يُغِيرُ بَعْضُهم على بَعْضٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَذْهَبُ[1]

أي تَدارَكَهُ في آخِرِ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِه.

(واسْتَنْصَلَهُ: اسْتَخْرَجَهُ)، كتَنَصَّلَهُ.

(و) اسْتَنْصَلَ (الهَيْفُ السَّفا: أَسْقَطَه)، وهٰذا بعَيْنِهِ الّذِي مَرَّ ذِكْرُه، ونَبَّهْنا عليهِ، ومَرَّ أَيْضًا شاهِدُه مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ.

(وانْتَصَلَ) السَّهْمُ: (خَرَجَ)، وفي العُبابِ: سَقَطَ (نَصْلُه) وهو مُطاوِعُ أَنْصَلْتُه، ومنهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ في غَزْوَةِ السَّويقِ: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ وانْتَصَلَ فعَرَفْتُ أَنَّ القَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمُ الحِيلَةُ».

(والمُنْصُلِيَّةُ، بالضَّمِّ) أي بِضَمِّ المِيمِ والصّادِ: (ع) فيهِ مِلْحٌ كَثِيرٌ.

(والمِنْصالُ في الجَيْشِ)، كمِحْرابٍ: (أَقَلُّ مِنَ المِقْنَبِ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْمٌ ناصِلٌ: ذُو نَصْلٍ، وسَهْمٌ ناصِلٌ: خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ، ضِدٌّ، ومنهُ قولُهم: ما بَلِلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ: أي

(١) ديوانه (ط محمد محمد حسين) ٣٠، والرواية: «وقد كاد يعطب»، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/١٦٧، ٣/٨٧ ومجالس ثعلب ٩٩. ويزاد: التهذيب ١٢/١٨٨.

ما ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فُوقُه، قالَ رَزِينُ بنُ لُعْطٍ:

أَلا هَلْ أَتَى قُصْوَى الأَحابِيشِ أَنَّنا
رَدَدْنا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقَ ناصِلِ[1]

والجَمْعُ النَّواصِلُ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فحَطَّ عَلَيْها والضُّلُوعُ كَأَنَّها
مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ[2]

ونَصَلَ مِنْ بَيْنِ الجِبالِ نُصُولاً: ظَهَرَ.

ونَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا: خَرَجَ.

وتَنَصَّلَتْ السَّحابَةُ: خَرَجَتْ مِنْ طَرِيقٍ أو ظَهَرَتْ مِنْ حِجابٍ، وقولُه:

* ضَوْرِيَةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها *
* ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها[3] *

إِنَّما عَنَى أَنَّ حَقَوَيْها يَنْصُلانِ مِن إِزارِها لتَسَلُّطِها وتَبَرُّجِها وقِلَّةِ تَثَقُّفِها في ملابِسِها لأَشَرِها وشَرَهِها.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٤، واللسان، وتكملة الزبيدي.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (ضور) وبعده أربعة مشاطير، واللسان ومادة (ضور، فره)، والمحكم ٤/ ٢١٩.

ونَصِيلُ الحَجَرِ: وَجْهُه.

والنَّصِيلُ: شُعْبَة مِنْ شُعَبِ الوادِي، ونَصَلَ بِحَقِّي صاغِرًا: أَخْرَجَهُ، وهو مَجاز.

وأَنْصَلَتِ البُهْمى: أَخْرَجَتْ نِصالَها.

ونَصَلَتِ النّاقَةُ، ونَضَتْ: تَقَدَّمَتِ الإِبِلَ، وهو مَجازٌ.

وأَحْمَدُ بنُ زَيْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَنْصالِيُّ: أَحَدُ الفُقَهاءِ باليَمَنِ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

وعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمانَ النُّصَيْلانِيُّ، بالضَّمِّ: كانَ على رَأْسِ السِّتّمائَةِ.

[ن ض ل]*

(نَضِلَ البَعِيرُ) والرَّجُلُ، (كفَرِحَ: هُزِلَ[1] وأَعْيَا وتَعِبَ) شَدِيدًا، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (وأَنْضَلْتُه) أَنا.

(ونَضْلٌ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[2].

(١) شرحه ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٠١ بقوله: «إذا هزله السفر».
(٢) لم يرد في الجمهرة، وفي معجم البلدان «موضع، أحسبه بلدا يمانيا».

(ونُعْمانُ بنُ نَضْلَةَ) لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ فليُنْظَر.

(ونَضْلَةُ بنُ خَدِيجٍ) الجُشَمِيُّ، وهو جَدُّ أَبِي الأَحْوَصِ عَوْفُ بنِ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ، ولابْنِهِ مالِكٌ وِفادَةٌ، وقِيلَ في اسْمِ أَبِي الأَحْوَصِ: هو عَوْفُ بنُ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ عُبَيْد) بنِ الحارِثِ الأَسْلَمِي أبو بَرْزَةَ، بَقِيَ إلى إِمْرَةِ يَزِيدَ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ طَرِيفٍ) الحِرمازِيُّ ثُمَّ المازِنِيُّ، رَوَى قِصَّتَهُ الأَعْشَى[1]:

* يا سَيِّدَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبِ[2] *

(و) نَضْلَةُ (بنُ عَمْرٍو) الغِفارِيُّ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم أَرْضًا بالصَّفْراءِ، رَوَى عنهُ ابنُه مَعْنٌ.

(و) نَضْلَةُ (بنُ ماعِزٍ)، وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التّابِعِينَ، قالَ: ويُقالُ: ماعِزُ بنُ نَضْلَةَ، رَأَى أبا ذَرٍّ يُصَلِّي الضُّحَى، رَوَى عنهُ عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ،

(١) هو الأعشى الحرمازي، كما في اللسان (دين).
(٢) للأعشى الحرمازي في شعره (الصبح المنير) ٢٨٧، ويأتي للمصنف في (دين)، واللسان (دين).

وأَدْرَكَ نَضْلَةُ الجاهِلِيَّةَ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم.

وفاتَهُ في الصَّحابَة: نَضْلَةُ بنُ خالِدٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، ذَكَرَهُ وشيمة[1].

(وأَبُو نَضْلَةَ: كُنْيَةُ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو ثالِثُ جَدٍّ لسيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم.

(وناضَلَهُ مُناضَلَةً ونِضالًا)، بالكَسْرِ (ونِيضالًا)، كسِيرافٍ: (باراهُ في الرَّمْيِ)، قالَ الشّاعِرُ:

* لا عَهْدَ لِي بنِيضالْ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالْ[2] *

قالَ سِيبَوَيْهِ: فِيعالٌ في المَصْدَرِ على لُغَةِ الَّذِينَ قالُوا: تَحَمَّلَ تِحْمالًا، وذلك أَنَّهُم يُوَفِّرُونَ الحُرُوفَ ويَجِيئُونَ بِهِ عَلى مِثالِ قولِهِم: كَلَّمْتُه كِلّامًا، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ: إِنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ فأَتْبَعَها الياءَ، كَما قالَ الآخَر:

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أعرفه (خ).
(٢) اللسان.

. . . . . .

. . . . . أَدْنُـو فَـأَنْـظُـورُ[1]

أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الواوَ اخْتِيارًا، وهوَ على قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرارٌ.

(ونَضَلْتُه) أَنْضُلُه نَضْلًا: (سَبَقْتُه فِيهِ)، أي في الرَّمْيِ، وقالَ اللَّيْثُ: نَضَلَ فُلانٌ فُلانًا: إذا نَضَلَهُ في مُراماةٍ فغَلَبَه.

(و) مِنَ المَجازِ: (ناضَلَ عَنْهُ): إذا (دافَعَ) وتَكَلَّمَ عَنْهُ بعُذْرِهِ وحاجَجَ وخاصَمَ، ومنهُ قَوْلُ أبي طالِبٍ، يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم:

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ الله يُبْزَى مُحَمَّدٌ
ولَمّا نُطاعِنْ دُونَهُ ونُناضِلِ[2]

(وتَنَضَّلَه: أَخْرَجَه) عن أبي عُبَيْدَةَ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ، (كانْتَضَلَه)، يُقال: انْتَضَلَ سَيْفَه، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ أَيْضًا، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: انْتَضَى السَّيْفَ مِنْ غِمْدِه، وانْتَضَلَهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (انْتَضَلَ مِنْهُ) نَضْلَةً: أي (اخْتارَ) وكَذَا اجْتالَ مِنْهُ جَوْلًا[1]، وكَذَا انْتَضَلَ سَهْمًا مِنَ الكِنانَةِ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ أَيْضًا.

(و) مِنَ المَجازِ: انْتَضَلَت (الإِبِلُ): إذا (رَمَتْ بِأَيْدِيها في السَّيْرِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجازِ: انْتَضَلَ (القَوْمُ): إذا (تَفاخَرُوا)، قالَ لَبِيدٌ:

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلْ[2]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: (النِّنْضِلُ

---

(١) اللسان، وتقدم في (نظر)، وهو من شواهد القاموس، وتمامه:
وإنني حيثما يَثْني الهَوَى بَصَري
من حَيْثُما سَلَكوا أَدْنُو فأَنْظُور

(٢) ديوانه ١١٠، ويأتي للمصنف في مادة (بزى)، واللسان، والنهاية ومادة (بزى) فيهما، وقال ابن الأثير: يُبْزَى: أي يقهر ويُغْلَب، أراد: لا يُبْزَى، فحذف «لا» من جواب القسم وهي مرادة»، ومثله في الغريبين للهروي ١/ ١٦٢. قلت: والبيت من قصيدة لأبي طالب تجدها في سيرة ابن هشام ١/ ٢٧٢-٢٨٠، ورواية البيت في التهذيب ١٣/ ٢٦٩ «ونقاتلِ» خ.

(١) في مطبوع التاج: «واجتلى منه جلوا» وهو تحريف، والتصحيح من اللسان، وانظر ما تقدم في (جول).

(٢) شرح ديوانه ١٩٥ ، واللسان، والتكملة، والعباب، وتقدم في (عتق)، وسيأتي في (جلا)، ويزاد المقاييس ٤/ ٢٢٠، ٥/ ٤٣٦، والأساس (عتق)، والتهذيب ١/ ٢١١، ٨/ ١٥٦، ١٢/ ٣٩.

(٣) الجمهرة ٣/ ١٠١.

بالهَمْزِ، كزِبْرِجٍ): مِنْ أَسْماءِ (الدّاهِيَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْتَضَلَ القَوْمُ، وتَناضَلُوا: رَمَوْا للسَّبْقِ.

وفُلانٌ نَضِيلِي، وهو الَّذِي يُرامِيهِ ويُسابِقُه.

وانْتَضَلُوا بالأَشْعارِ: إِذا تَسابَقُوا.

والمُناضَلَةُ: المُفاخَرَةُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُو
كُ فَلا يُجائِيهِ المُناضِلْ[1]

وقَعَدُوا يَتَناضَلُون: أي يَفْتَخِرُونَ.

وبالتَّحْرِيكِ: نَضَلَةُ بنُ قصيبة[2] بنِ نَصْرِ بنِ سَعْدِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ، فردٌ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ.

(١) في ديوانه ٣٨٠ روايته: «أشمُّ عَصّاء العواذِل»، واللسان، والأساس (عصي)، والمناضل في شعر الطرماح ورد في بيت آخر من هذه القصيدة (ديوانه ٣٨٧) وهو قوله:
وأخذتُ قمْرك باليمي
ـن بفوز خَصْلاتِ المناضلْ
وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩.

(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ١٤٢٢ «بن قُصَيَّة». قلت: ومثله في الإكمال للأمير ابن ماكولا ٧/ ٣٥٦، والمصنف ينقل عنه (خ).

وعُبَيْدُ بنُ نُضَيْلَةَ الخُزاعِيُّ، كجُهَيْنَةَ: تابِعِيٌّ[1] مُقْرِئٌ.

وأَبُو نَضْلَةَ مُحْرِزُ بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ الأَسَدِيُّ: صحابِيٌّ بَدْرِيٌّ قُتِلَ سَنَةَ سِتٍّ، وقد ذُكِرَ في «ح رز» وفي «م هـ ر»[2].

[ن ط ل]*

(النَّطْلُ: ما عَلَى طُعْمِ العِنَبِ مِنَ القِشْرِ).

(و) أَيْضًا: (ما يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلافِ)، وإِذا أَنْقَعْتَ الزَّبِيبَ فأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ عُصارَتِهِ هو السُّلافُ، فإِذا صُبَّ الماءُ عليهِ ثانِيَةً فهوَ النَّطْلُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ:

مِمّا يُعَتَّقُ في الدِّنانِ كَأَنَّها
بِشِفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ[3]

(١) التبصير ١٤٢٢، وفي المشتبه للذهبي ٦٤٤ «أحد التابعين بالكوفة».

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا - وذكره ابن دريد في الاشتقاق ٤٧٩: «نَضْلَةُ بن عبدالله الذي قتل هلال بن خطل الأَدْرَميّ يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة، أمر النبي ﷺ - بقتله، وقتلت معه إحدى قينتيه اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي ﷺ وأسلمت الأخرى»، وتقدم في (خطل).

(٣) ديوانه ٢٥٨، واللسان، وفيهما «تُعَتَّقُ»، وفي الديوان «ناطِلِها»، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٤٦.

(والنّاطِلُ) بِكَسْرِ الطّاءِ: (الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ واللَّبَنِ والنَّبِيذِ)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابنِ بُجْرَةَ عِنْدَها
مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهاتِي بناطِلِ[1]

(و) النّاطِلُ: (الفَضْلَةُ تَبْقَى في المِكْيالِ)، وفي العُبابِ: تَبْقَى في الإناءِ مِنَ الشَّرابِ.

(و) قِيلَ: النّاطِلُ: (الخَمْرُ) عامَّةً، يُقالُ: ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ: أي لَبَنٌ ولا خَمْرٌ.

(و) النّاطِلُ أيضًا: (مِكْيالُها)، أي الخَمْر، ومِكْيالُ اللَّبَنِ أَيْضًا، وفي الصِّحاحِ عن الأَصْمَعِيِّ: النُّاطِلُ، بالكَسْرِ غير مَهْمُوزٍ: كُوزٌ كانَ يُكالُ بِهِ الخَمْرُ، (و) هو النّاطَلُ أَيْضًا، (بفَتْحِ الطّاءِ، و) قالَ ثَعْلَبٌ: النّاطَلُ (يُهْمَزُ) ولا يُهْمَزُ: القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرِى الخَمّارُ فيهِ النُّمُوذَجَ، وكذٰلك قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ في كَوْنِهِ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، (كالنَّيْطَلِ) كحَيْدَرٍ، حَكاهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ عن أَبيهِ عن الطُّوسِيِّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ النّاطَلِ نَياطِلُ، قالَ لَبِيدٌ:

* تَكُرُّ عَلَيْنَا بالمِزاجِ النَّياطِلُ[1] *

وقالَ أَبو عَمْرٍو: النّاطِلُ: مكاييلُ الخَمْرِ، واحِدُها نَأْطَلٌ كهاجَرَ مَهْمُوزًا، وقالَ اللَّيْثُ: النّاطِلُ: مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ ونَحْوُه، وجَمْعُه النَّواطِلُ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيّ: «الجَمْعُ نَياطِلُ» هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، والقِياسُ مَنْعُه لأَنَّ فاعِلًا لا يُجْمَعُ على فياعِل، قالَ: والصَّوابُ أَنَّ نَياطِلَ جَمْعُ نَيْطَلٍ لُغَةٌ في النَّأْطَلِ.

(و) يُقالُ: (ما ظَفِرْتُ) مِنْهُ (بنَاطِلٍ): أي (بِشَيْءٍ)، والنّاطِلُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ.

(ونَطَلَ الخَمْرَ) نَطْلًا: (عَصَرَها).

(و) في الصِّحاحِ: نَطَلَ (رَأْسَ العَلِيلِ بالنَّطُولِ): إذا (جَعَلَ الماءَ المَطْبُوخَ بالأَدْوِيَةِ في كُوزٍ) وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ في إناءٍ (ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٦ وروايته «ولو أنّ..» وقد تقدم للمصنف في مادة (بجر)، واللسان ومادة (بجر)، والصحاح والأساس، وتهذيب الألفاظ ٢٢٨، ويزاد: المقاييس ٥/ ٤٤٢، والتهذيب ١٣/ ٣٤٦.

(١) شرح ديوانه ٢٥٨ وصدره فيه:
* عَتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سفينةٌ *
وهو في اللسان، ومادة (دبر)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٠١.

أي على رَأْسِهِ (قَلِيلاً قَلِيلاً)، انتهى.

(والنِّطْلُ، بالكَسْرِ: خُثارَةُ الشَّرابِ).

(والنُّطْلَةُ، بالضَّمِّ: الجُرْعَةِ)، يُقالُ: [ما][1] في الدَّنِّ نُطْلَةُ ناطِلٍ: أي جُرْعَةُ خَمْرٍ.

(و) أَيْضًا: (ما أَخْرَجْتَه مِنْ فَمِ السِّقاءِ بيَدِكَ) كَما في العُبابِ، وفي الأساس: أَخَذْتُ نُطْلَةً مِنَ النِّحْيِ، وهي ما تَأْخُذُهُ بِطَرَفِ[2] الإصْبَعِ.

(والنَّيْطَلُ)، كحَيْدَرٍ: (الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)، عن أَبي زَيْدٍ، والذي في الصِّحاحِ: النِّيْطِل على وزنِ زِبْرِجٍ، وفي هامِشِهِ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وفي العُبابِ: قالَ شَمِرٌ: النِّئْطِلُ، بالكَسْرِ والهَمْزِ: الدّاهِيَةُ، قالَ ابنُ بَرّي: جَمْعُ النِّئْطِلِ نآطِلُ، وأَنْشَدَ:

* قد عَلِمَ النّآطِلُ الأَصْلالُ *
* وعُلَماءُ النّاسِ والجُهّالُ *
* وَقْعِي إذا تَهافَتَ الرُّؤالُ[3] *

(١) الزيادة من اللسان، وضبط «نطلة» بفتح النون ضبط قلم وهو في الأساس بضمها كالقاموس.
(٢) لفظ الأساس «بطرف إصْبَعِك».
(٣) اللسان.

قالَ: وقالَ المُتَلَمِّسُ في مُفْرَدِهِ:

وعَلِمْتُ أَنِّي قد رُمِيتُ بِنِئْطِلٍ
إذ قِيلَ: صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّيْطَلُ: (الطَّوِيلُ) الجِرْمِ، و(المَذاكِير) مِنَ الرِّجالِ.

(و) النَّيْطَلُ: (الدَّلْوُ) ما كانَتْ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* ناهَزْتُهُمْ بنَيْطَلٍ جَرُوفِ *
* بمَسْكِ عَنْزٍ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ[2] *

وقالَ الفَرّاءُ: إذا كانَتِ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ النَّيْطَلُ.

(و) النَّيْطَلُ: (الدّاهِيَةُ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالنِّئْطِلِ والضِّئْبِلِ، وهي الدّاهِيَةُ، (كالنَّطْلاءِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو تُرابٍ: (انْتَطَلَ) فُلانٌ

(١) ديوانه ١٨٧ (ط الصيرفي)، وفيه تخريجه، واللسان ومادة (قمس، دفن) وفيهما من إنشاد ابن الأعرابي «قُمَّسِ» وتقدم في (قمس) ورسم «نيطل» بتخفيف الهمزة، وتحقيقها، ومع التخفيف فتح النون والطاء، ويأتي له في (دفن).
(٢) اللسان ومادة (نهب، نهز)، والصحاح، وتقدم الأول في مادة (نهب).

(مِنَ الزِّقِّ) نُطْلَةً، وامْتَطَلَ مُطْلَةً: إذا (صَبَّ مِنْهُ) شَيْئًا (يَسِيرًا).

(و) في الأساسِ: (المَناطِلُ: المَعاصِرُ) الَّتِي يُنْطَلُ فيها، ومِثْلُه في الجَمْهَرَةِ[1].

(ورَماهُ) اللَّهُ (بالأَنْطِلَةِ): أي (بالدَّواهِي)، كَذَا نَصُّ المُحِيطِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالأَنْطالِ، وهو غَلَطٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّطْلُ: اللَّبَنُ القَلِيلُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) الجمهرة ٣/١١٦ و١١٧.

ونَطَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ بالماءِ نَطْلًا ونُطُولًا[2]: صَبَّ عليهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَعالَجُ بِهِ.

والنَّيْطَلُ، كحَيْدَرٍ: المَوْتُ والهَلاكُ.

والنُّطْلَةُ، بالضَّمِّ: الشَّيْءُ القَلِيلُ.

والنَّطّالَةُ: ما يُنْطَلُ بِهِ الماءُ مِنَ المَواضِعِ المُنْخَفِضَةِ إلى ما عَلا مِنْها، ويُقالُ لَها: النَّواطِلُ أَيْضًا.

تم بحمد الله

(٢) اقتصر اللسان في مصدره على «نَطْلًا».

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

Al-Sayyed Muḥammad Murtaḍa Al-Ḥussaini Al-Zabidi

Vol. 30

Edited By

Mr. MOUSTAFA HIJAZI

Revised By

Dr. AHMAD MOKHTAR OMAR & Dr. DHAHI ABDUL BAKI
Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

1998 A.D. - 1419 A.H.

MOGAHWI PRESS - KUWAIT.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والثلاثون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

مراجعة: الدكتور حسين محمد شرف والدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مـالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يقدم إلى قراء العربية الجزء الحادي والثلاثين من كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس». وكانت مراقبة التراث التابعة لإدارة الثقافة والفنون في المجلس قد وضعت خطة عمل في منتصف سنة ١٩٩٩ لاستكمال نشر الأجزاء العشرة الباقية من تاج العروس (من الجزء الحادي والثلاثين إلى الجزء الأربعين) بعد مراجعتها مراجعة علمية دقيقة، وكان الهدف الذي نسعى إليه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو الانتهاء من مراجعة الأجزاء المذكورة وطبعها خلال عامين.

فأوكلنا إلى مجموعة من العلماء المتخصصين مهمة قراءة الأجزاء العشرة قراءة ثانية ومراجعتها مراجعة دقيقة، لأن أغلبها قد حقق وروجع في السبعينات، فكان لا بد من قراءتها من جديد ومقابلة ما فيها من نصوص على مصادر أخرى جديدة لم تكن مطبوعة في تلك الأيام. وقد أدى الأساتذة المراجعون مهمتهم العلمية على خير وجه، ونأمل أن يحظى هذا الجزء برضى العاملين في ميدان اللغة العربية وعلومها.

وأودُّ بهذه المناسبة أن أتوجه بجزيل الشكر إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تفضل القيمون عليها بتقديم تمويل مالي لطباعة الأجزاء العشرة الأخيرة من تاج العروس، فجزاهم الله على عملهم هذا خير جزاء.

كما أشكر جميع الأساتذة العلماء الذين أسهموا في مراجعة أجزاء الكتاب، وأخص بالشكر العاملين في مراقبة التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذين بذلوا كل ما استطاعوا من جهد لإخراج الكتاب في أحسن صورة وأبهى حلة.

د. محمد غانم الرميحي
الأمين العام
للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد) .

[ن ع ل] *

(النَّعْلُ: ما وَقَيْتَ بِهِ القَدَم مِنَ الأَرْضِ، كالنَّعْلَةِ) كَمَا فِي المُحْكَم، وفي الصِّحاح: النَّعْلُ الحِذاءُ، (مُؤَنَّثَةٌ)، تصغِيرُها نُعَيْلَةٌ، وَقالَ شَيْخُنا: التَّأْنيثُ يَرْجعُ إِلى النَّعْلِ المُجَرَّد مِنَ التّاءِ، أَمّا النَّعْلَةُ فَهِيَ بِالتّاءِ لَا يحْتاجُ إِلى تَنْصِيصٍ عَلَى تَأْنيثِها، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا مَعْرُوفٌ، وَخالَفَتْ المُؤَنَّثاتِ المُجَرَّدةَ مِنَ الهاء في أَنَّها إِذا صُغِّرَت لا تُرَدُّ لَها الهاءُ كأَمْثالِها، بَلْ تُصَغَّرُ مُجَرّدة على خِلافِ القِياس، اهـ.

وفي الحديث[1]: «أنَّ رَجُلًا شَكا إليه رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ فقال:

* يا خَيْرَ من يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ[2] *

قال ابن الأثير: النَّعْلُ مُؤَنَّثَة، وهي التي تُلْبَسُ في المَشْي، تُسَمَّى الآن تاسُومَة، وَوصفَها بالفرد وهو مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنيثَها غيرُ حَقِيقِيّ، والفَرْدُ: هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَقْ، وَإِنَّما هي طاقٌ واحد. والعرب تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النِّعَال وَتَجْعَلُها مِن لِباسِ المُلُوك، فَأَمَّا قَولُ كُثَيِّر:

لَهُ نَعَلٌ لَا تَطَّبِي الكَلْبَ رِيْحُها
وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِس شُمَّتِ[1]

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الحَلْق لانْفِتَاح ما قَبْلَه، كما قال بعضُهم: يَغَدُو وهْوَ مَحَمُومٌ، في: يَغْدُو وهْوَ مَحْمُومٌ، وهٰذا لا يُعَدّ لُغة إِنَّما هو مُتْبَعٌ ما قبلَه. ولو سُئِلَ رَجُلٌ عَن وَزْن يَغَدُو وَهْوَ مَحَمُومٌ لم يقل: إِنَّهُ يَفَعَلُ ولَا مَفَعُول، حَقَّقَهُ «ابنُ جِنِّي» في المُحْتَسَب[2]، (ج: نِعَالٌ)، بالكسر.

(و) أَبو عَبْدِ اللَّه[3] (الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) أَبي الحَسَن مُحَمَّد بنِ

(١) الفائق: ٢/٢٦٣، والنهاية ٥/٨٣.
(٢) اللسان، والفائق: ٢/٢٦٣ وبعده:
* أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ *
* لَا تُسْبِيَنَّ سَلَبِي وَجِلْدِي *

(١) ديوانه (ط إحسان عبّاس) ٣٢٤، برواية:
* إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبِ الكَلْبَ رِيْحُها *
ولفظ النعل في بيت سابق هو:
مُقارِبُ خَطْوٍ لَا يُغَيِّرُ نَعْلَهُ
رَهِيفُ الشِّراكِ سَهْلَةُ المُتَسَمَّتِ
واللّسان، والمُحْكَم: ٢/١١٤.
(٢) ١/٨٤، ١٦٧ (ط. المَجْلِس الأَعْلَى للشؤون الإِسْلامية).
(٣) تَبصير المنتبه: ١٦٦.

(طَلْحَةَ) بن مُحَمَّد بنِ عُثْمان الكَرْخِي البَغْدادِيّ، ويُعْرَف بِالحَافِظ لِحِفْظِهِ النِّعَالَ، وهو مُسْنِد بَغْداد، وجَدُّه أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، رَوَى عن أَبي بَكْرٍ الشّافِعِيِّ وأَبي مُحَمَّد البَرْبَهارِيّ وابْنِ الجِعابيّ، وعنه الخَطِيب، مَات الحُسَيْن سنة ٤٩٣، ومات جدّه سنة ٤١٣ .

(وَإِسْحَاقُ[١] بن مُحَمَّد) بن إِسْحاق عَنْ جَعْفَر الفِرْيابِيّ، وعنه البَرْقانيّ، وَوَلَدهُ أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق عَن عَليّ بن دَلِيلِ الوَرّاق، وَمَات قَبْل سَنة سَبْعين وَثَلثمائة.

(و) روى عنه ابنُ أُخْتِهِ (أَبو عَلِيٍّ[٢] ابن دُومَا)، روى عنه ابن نَبْهان: (النِّعالِيُّون مُحَدِّثُونَ)، نُسِبُوا إِلى عَمل النِّعَال، إِلَّا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِيّ فَإِلى حِفْظِ النِّعَال.

(ونَعِلَ، كَفَرِحَ) نَعَلًا (وَتَنَعَّلَ وانْتَعَلَ: لَبِسَها) فَهو ناعِلٌ ومُنْتَعِلٌ ومُتَنَعِّلٌ.

(١) التبصير: ١٦٦.
(٢) التبصير: ١٦٦.

(و) من المَجاز: النَّعْلُ: (حَدِيدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيْفِ) مُؤَنَّثَة. وفي المحكم: في أَسْفَلِ قِرابِهِ، وفي الأَساس: أَسْفَلِ جَفْنِهِ، قال ذو الرُّمَّةِ[١]:

إِلى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لَا وَإِنْ كانَتْ طِوالًا مَحامِلُهْ[٢]

وَصَفَه بالطُّولِ وهو مَدْحٌ. وفي الحديث: «كان نَعْلُ سَيْفِ رَسولِ اللَّه صلَّى اللّٰه عليه وسلّم من فِضَّةٍ»[٣]. وفي النِّهاية: نَعْلُ السَّيْفِ ما يكونُ في أَسْفَلِ جَفْنِه من حَدِيدَةٍ أو فِضَّةٍ؛ ولِذا قالَ شَيْخُنا: إِنَّ الحَدِيدَةَ لَيْسَت قَيْدًا.

(و) في المُحْكَم: النَّعْلُ: (القِطْعَةُ)

(١) ردّد في الجمهرة عزوه ما بين ابن ميادة وذي الرمة وعزاه اللسان في (نصف) لابن ميادة. وهو في ديوان ذي الرمة.
(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ١٢٦٦/٢، واللسان، ومادة (نصف)، والصحاح، والأساس، والجمهرة ١٤٠/٣، والمقاييس: ٤٣٢/٥ و٤٤٥، برواية:
* ترى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ *
والفائق: ١٠٨/٣، ويزاد: المحكم ١١٤/٢، والعباب.
(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٨٢/٥.

الصُّلْبَةُ (الغَلِيظَةُ مِنَ الأَرْضِ) شِبْهُ الأَكَمَة (يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ) شَيْئًا، وقيل: هي قِطْعَةٌ تَسِيلُ من الحَرَّةِ، مُؤَنَّثَة، قال الشاعر:

فِدًى لامْرِئٍ والنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الحَوائِرِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيّ: النَّعْلُ: نَعْلُ الجَبَلِ، والغَيْمُ: الوِتْرُ والذَّحْلُ، والحَوائِرُ مِن عَبْدِ القَيْس. والجَمْعُ نِعالٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْس يصف قومًا مُنْهَزِمِين:

كَأَنَّهُم حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُق النِّعَالُ[2]

ومنه الحديثُ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فالصَّلاةُ في الرِّحال[3]»، قال ابنُ الأَثير: النِّعال: جَمْع نَعْل، وهو: ما غَلُظَ من الأَرْضِ في صلابَةٍ، وَإِنَّما خَصَّها بالذِّكْر؛ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرِّخْوَةِ فَإِنَّها تَنْشَفُ الماءَ. قال الأَزْهَرِيّ: يَقولُ إِذا مُطِرَتِ الأَرَضُونَ الصِّلَابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فيها فَصَلُّوا في مَنَازِلِكم ولَا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ في مَساجِدِ الجَمَاعات.

وقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ والخُفُّ والكُراعِ والضِّلَعِ كُلُّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الحَرَّة، فالنَّعْلُ مِنْها شَبِيهٌ بالنَّعْلِ، فيها ارْتِفاعٌ وَصَلَابَةٌ، والخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ، والكُراعُ أَطْوَلُ من الخُفِّ، والضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الكُراعِ، وَهِي مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ. ومثلُه لِلْزَّمَخْشَرِيّ في الأَساس، وَجَعَلَهُ مِنَ المَجاز.

(و) مِنَ المَجاز: النَّعْلُ: (الرَّجُلُ الذَّلِيلُ) الَّذي (يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْض)، كذا في الجَمْهَرة، وفي الأَساس: كما تُوطَأُ النَّعْلُ، قال القُلَاخ[1]:

* شَرُّ عَبِيدٍ حَسَبًا وَأَصْلَا *

(١) اللسان، والتهذيب ٢/٤٠٠، والجمهرة ٣/١٤٠ بدون عزو أيضًا، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٢) الديوان ١٩٣ (ط - المعارف)، وتقدم في مادة (حرشف)، واللسان، ومادة (حرشف)، والجمهرة ٣/١٣٩. ورواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «بالحر» وما أثبت عن الديوان، واللسان (حرشف)، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٥/٨٢.

(١) هو القلاخ بن حَزْنٍ كما في التكملة.

* دَارِجَةً مَوْطُؤَةً ونَعْلَا[1] *

(و) النَّعْل: (العَقَبُ يُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَةِ القَوْسِ، أو الجِلْدُ) الَّذي على ظَهْرِ السِّيَةِ، وقيل: هي جِلْدَتُها التي على (ظَهْرِها كُلِّه).

(و) النَّعْلُ: (الزَّوْجَةُ)، قال شيخُنا: وقع فيه كَلامٌ، هل هو حقيقةٌ؟ وهو الَّذي جَزَم به الأَكْثَرُ، وقيل: هو مجازٌ، وأطالُوا في عَلاقَتِه، وفيه كلام في عِناية القاضي، وأَوْرَدَهُ شُرّاح المَقاماتِ في الفِقْهِيَّة، انْتَهى.

وفي المحكم: العَرَبُ تَكْنِي عَن المَرْأَة بالنَّعْل.

(و) قال أبو عَمْرٍو: النَّعْلُ: (حَدِيْدَةُ المِكْرَبِ)، وبعضُهُم يُسَمِّيها[2] السِّنَّ.

(و) النَّعْلُ: (سَمَكَةٌ) بيضاءُ (ضَخْمَةُ الرَّأْسِ) في طُول ذِراعٍ، نقله الصاغانيّ.

(و) أيضًا (حِصْنٌ على جَبَلِ شَطِبٍ) نقله الصاغانيّ[1]، أي: في اليَمَنِ.

(و) النَّعْلُ (ما وُقِيَ بِهِ حافِرُ الدابَّةِ)، وخُفُّها.

(ونَعَلَهُمْ، كَمَنَعَ: وَهَبَ لهم النِّعالَ)، عن اللّحْيانِيّ.

(و) نَعَلَ (الدّابَّةَ)، هٰذه أَنْكرها الجَوْهَرِيُّ وَجَوَّزَها ابنُ عَبّادٍ: (أَلْبَسَها النَّعْلَ كَأَنْعَلَها وَنَعَّلَها) تَنْعِيلًا، فَهِي مُنْعَلَةٌ وَمُنَعَّلَةٌ، وَفي المُحْكَم: أَنْعَل الدّابَّةَ والبعيرَ ونَعَّلَهُما. وَيُقَالُ: أَنْعَلْتُ الخَيْلَ، بالهَمْزَة، وَفي الحَديث: «أَنَّ غَسّانَ تُنْعِلُ خَيْلَها».

(وَأَنْعَلَ) الرَّجُلُ (فَهو ناعِلٌ)، وَهُوَ نادِرٌ: (كَثُرَت نِعالُه)، عن اللّحْيانيّ. قال: وكذلك كُلّ شيءٍ من هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُم، أَو وَهَبْتَ لَهُم، قُلْتَ: فَعَلْتُهُم بِغَيْر أَلف، وَإِذا أَرَدتَ أَنَّ ذٰلك كَثُرَ عِنْدَهم قلت: أَفْعَلُوا.

(وَرَجُلٌ ناعِلٌ ومُنْعَلٌ[2] كَمُكْرَمٍ)

(1) الذي في اللسان، وتهذيب اللغة ٢/٣٩٩:
* ولَم أَكُن دارِجَةً وَنَعْلا *
وعزاه صاحب اللسان للقلاخ. ورواية التكملة عن ابن دريد (الجمهرة ٣/١٤٠، ٣/٤٧٧) قال «القُلاخ بن حَزْنٍ»:
* شَرُّ عَبِيدٍ حَسَبًا وَأَصْلا *
* دَرَّاجَةً مَوْطُوءَة وَنَعْلَا *
ويروى، «دارجة». ويزاد: العباب.

(2) في اللسان «يسميه».

(1) في التكملة وكذا هو في معجم البلدان.

(2) في اللسان (ومُنْعِل) بكسرة تحت العين، وكذا في المحكم ٢/١١٤.

أي: (ذو نَعْلٍ) وهي ناعِلَةٌ، وَأَنْشدَ ابنُ بَرِّي لابْنِ مَيَّادَةَ:

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرامِ وَيَعْتَزِي
إلى شَرٍّ حافٍ في البِلَادِ وناعِلِ[1]

(وحافِرٌ ناعِلٌ صُلْبٌ) على المَثَل، قال:

* يَرْكَبُ قَيْناهُ وَقِيعًا ناعِلا[2] *

يقولُ: قد صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الحِجارَة حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ.

(وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ كَمُكْرَمٍ: شَدِيدُ الحافِرِ). ومِنَ المَجاز: فرسٌ (مُنْعَلُ يَدِ كذا) أو (رِجْلِ كَذا أو اليَدَيْن أو الرِّجْلَيْن): إذا كانَ (في مَآخِيرِ أَرْساغِه) أي: من رِجْلَيْه أَو يَدَيْه (بَياضٌ وَلَم يَسْتَدِرْ، أو هو أَنْ يُجاوِزَ البَياضُ الخاتَمَ، وهو أَقَلُّ وَضَحِ القَوائِمِ، وهو إِنْعَالٌ ما دامَ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمّا يَلِي الحافِرَ). قال الأَزْهَرِيّ: قال أبو عبيدة: مِنْ وَضَحِ الفَرَسِ الإِنْعالُ وهو أن يُحِيطَ البياضُ بما فَوْق الحافِر ما دامَ في مَوْضِع الرُّسْغ، يُقال: فَرَسٌ مُنْعَلٌ. قال: وقال أبو خَيْرَةَ: هو بَياضٌ يَمَسُّ حَوافِرَه دون أشاعِرِه. وقال الجوهريّ: الإِنْعالُ أَنْ يَكُونَ البياضُ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغ مِمّا يلي الحافِرَ على الأَشْعَرِ لَا يَعْدُوه ولَا يَسْتَدِير، وَإِذا جاوَزَ الأَشاعِرَ وبعضَ الأَرْساغِ، واسْتَدارَ، فهو التَّخْدِيمُ، ومثلهُ في الأَساس والعُباب.

(وانْتَعَلَ الأَرْضَ: سافَر راجِلًا)، وقال الأَزْهَري: انْتَعلَ فُلانٌ الرَّمْضاءَ: إذا سَافَرَ[1] فيها حافِيًا.

(و) انْتَعَل: (زَرَع في) النَّعْل؛ أي (الأَرْضِ الغَلِيظَةِ)، عن ابن عَبّاد، (أو) انْتَعَل: إذا (رَكِبَها)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: انْتَعَلَ: رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

(١) اللسان، ومادة (شنظر) بدون عزو. قلت: وتقدّم في مادة (شنظر)، وهو في التكملة (شنظر) خ.

(٢) رواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «فيناه» بالفاء وقد تقدّم في التاج واللسان (وقع) بالقاف وهي رواية المحكم ١١٤/٢، والرجز لرؤبة من أرجوزته يمدح سليمان بن علي (مجموع أشعار العرب ١٣٦ ط أوربة) برواية المحكم واللسان (وقع).

(١) التهذيب ٣٩٩/٢ «سار» وفي اللسان عن التهذيب «سافر».

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[1]

(والـمَـنْـعَـلُ) والـمَـنْـعَـلَةُ (كَـمَـقْـعَـدٍ وَمَـقْـعَـدَةٍ: الأَرْضُ الـغَـلِيـظَـةُ، اسْـمٌ وَصِفَةٌ)، والجَمْعُ: المَناعِلُ.

(وبَنُو نُعَيْلَةَ، كَجُهَيْنَة): بَطْنٌ مِنَ الـعَـرَب، قَـالَهُ ابـنُ دُرَيْـد، وقَـالَ الـسُّـهَـيْـلِيّ: وهـو (ابـن مُـلَيْـل[2] بـن ضَمْرَةَ) بن لَيْثِ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَناة أَخِي غِفَار بن مُلَيْلٍ: (بَطْنٌ) مِنْ كِنانَةَ.

(وذاتُ النِّعالِ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ) بن العَوّام رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ.

(و) مِنَ الـمَجاز: (الناعِلُ: حِمارُ الوَحْشِ) سُمِّي به لِصَلابَةِ حافِرِه.

(والتَّنْعِيلُ: تَنْعِيلُ حافِرِ البِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ) تَقِيهِ الـحِجَارَة، (وكذا) تَنْعِيلُ (خُفّ البَعِيرِ بِجِلْدٍ لِئَلَّا يَحْفَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المثل: «مَنْ يَكُنِ الحَذّاءُ أَباهُ تَجُدْ نَعْلاهُ»[1]، أَي: مَنْ يَكُنْ ذا جِدٍّ[2] يَبِنْ ذٰلكَ عَليهِ، نقله ابنُ برّي.

وفي الـمَثَل أَيْضًا: «أَطِرِّي فَإِنَّكِ ناعِلَة»[3]. وذُكِر في «ط ر ر».

وانْتَعَلَ الـمَطِيُّ ظِلالَها: إِذا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النّهارِ، وهو مجاز، ومنه قول الراجز:

* وانْتَعَلَ الظِّلّ فكان جَوْرَبا[4] *

ووَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ: قُطِعَتْ مِنْ أُمِّها بِكَرَبَةٍ، نقله ابن برّي عن الطُّوسِيِّ.

وقال أبو زَيْد: يُقال: رَماهُ بالـمُنْعِلاتِ، أي: الدَّواهِي، زاد

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ وجاء عجزه غير منسوب في اللسان، والتهذيب ٤٠٠/٢ والجمهرة ٩٢/١، ٥١١/٣، وجاء بتمامه منسوبًا في اللسان (أني) والتكملة، ونسب في الصّحاح (أني) للهذلي، ويأتي في مادة (أنى). قُلت: ونسبه صاحب العباب إلى المتنخل الهذلي (خ).

(٢) في المتن المطبوع: مليك «بالكاف» وما هنا قراءة نسخة بهامش المتن المطبوع.
وفي هامش مطبوع التاج: قوله: «ابن مليل» وكذا قوله الآتي: غِفَارُ بن مُليل هكذا في خطّه مجردًا في الموضعين، ومثله في التكملة، فما في نسخ المتن المطبوع خطأ. اهـ.

(١) المستقصى: ٣٦٤/٢ رقم ١٣٤٢، ومجمع الأمثال ٣١٢/٣.

(٢) في المستقصى ومجمع الأمثال: «مَنْ كان ذا جِدَةٍ جاد متاعه».

(٣) المستقصى: ٢٢١/١ رقم ٩٢٧، ومجمع الأمثال: ٢٨٢/٢.

(٤) اللّسان، ويزاد: التهذيب ٣٩٩/٢، وتكملة الزبيدي ٣٠٠/٦.

الزمخشريّ: اللاتي تُذِلُّه وتجعلُه كالنَّعْلِ لِعَدُوِّه، وهو مجاز.

وانْتَعَلَ الثَّوْبَ وَتَنَعَّلَه: وَطِئَه، كما في الأَساس، وهو مجاز. وقولُ سُوَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيِّ يصف نِساءً سُبِينَ:

وَكُنَّ يُراكِلْنَ المُرُوطَ نَواعِمًا
يُمَشِّينَ وَسْطَ الدّارِ في كُلِّ مُنْعَلِ[1]

أراد: في كُلّ مِرْطٍ طَوِيلٍ تَطَؤُه المرأةُ فيَصِير لها نَعْلًا، وَهُو مجازٌ.

ونَعْلَةُ الرَّجُلِ: زَوْجَتُهُ، عن ابن بَرِّي، وأنشد:

* شَرُّ قَرِينٍ للكَبِيرِ نَعْلَتُهْ *
* تُوْلِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَو تَكْفِتُهْ[2] *

وقال ابن عَبّاد: النَّعْلَة أَنْ يَتَناعَلَ القومُ بَيْنَهُم، فإذا نَفَقَتْ دابَّةُ أَحَدِهم جَمَعُوا له[3] ثَمَنَها.

وفي المَثَل: «أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ»[4].

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٧، والتكملة، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.
(٢) اللّسان، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.
(٣) في مطبوع التاج: «لها» خطأ.
(٤) المستقصى: ١/١٣١، رقم: ٥٠٩، ومجمع الأمثال: ٢/٢٠، برواية: «من النَّعْل».

وَانْتَعَلَ الخُفَّ: مثل أَنْعَلَهُ، وَقولُ الشاعرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

قَوْمٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ
يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ[1]

هِي نِعالُ الأَرْضِ، وَكَذا قولُ الآخَر:

قَوْمٌ إِذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لهم
نَبَتَتْ عَداوَتُهُم مَع النَّعْلِ[2]

وقال ابنُ أبي الحَدِيد في شَرْحِ نَهْج البَلاغَة: إِنَّ المُرادَ بِهٰذا: إِذا أَخْصَبوا وَنَبَتَ الرَّبيعُ اخْضَرّتْ نِعالُهُم من وَطْئِهِم، وَأَغار بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ.

[ن ع ب ل]

(النَّعَابِلُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان وفي العُباب: هم (رَهْطُ طارِقِ ابنِ دَيْسَق) بن عَوْفِ بن عاصِمِ بن عُبيد ابنِ ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع.

(١) اللّسان، ومعجم البلدان (نعل) ، ويزاد: التهذيب: ٢/٣٩٨، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠١.
(٢) هكذا في مطبوع التاج: «مع النعل»، وجاء البيت في اللسان «بقل» معزوًا إلى الحارث بن دَوْسٍ الإيادي يُخاطب المنذر بن ماء السماء، برواية «مع البقل». قلتُ: تقدّم البيت في مادة (بقل) منسوبًا إلى الحارث بن دوس الإيادي، برواية: «مع البقل» خ.

[ن ع ث ل] *

(النَّعْثَل، كَجَعْفَرٍ) الذِّيخُ، وهو (الذَّكَرُ من الضِّباعِ). (و) قال اللَّيْثُ: النَّعْثَلُ: (الشَّيْخُ الأَحْمَقُ).

(و) نَعْثَلٌ: (يَهُودِيٌّ كان بِالمَدِينَة)، قِيلَ: به شُبِّهَ عُثْمانُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، كما في التَّبْصِير[1].

(و) قيل: نَعْثَلٌ (رَجُلٌ لِحْيانِيٌّ)؛ أَي: طَوِيلُ اللِّحْيَةِ مِن أَهْلِ مِصر، (كانَ يُشَبَّهُ بِه عُثْمانُ، رَضِي اللَّهُ تَعالى عَنْهُ، إِذا نِيلَ مِنْهُ)، لِطُولِ لِحْيَتِهِ، وَلَم يَكُونُوا يَجِدُون[2] فِيهِ عَيْبًا غيرَ هٰذا؛ هٰذا قولُ أَبي عُبَيْدٍ. وفي حديث عائشة: «اقْتُلُوا نَعْثَلًا، قَتَلَ اللَّهُ نَعْثَلًا» يعني عُثْمانَ، وَكانَ هٰذا مِنْها لَمَّا غاضَبَتْه وَذَهَبَتْ إِلى مَكَّةَ.

(وَعَلِيُّ[3] بنُ نَعْثَلٍ) الإِخْمِيميُّ: (مُحَدِّث)، رَوَى عنه يَحْيَى بن عَلِيّ الطَّحَّانُ.

(والنَّعْثَلَةُ: الجَمْعُ).

(و) أَيْضًا: (الحُمْقُ)، يُقال: فيه نَعْثَلَة.

(و) أيضًا: (مِشْيَةُ الشَّيْخِ) الهِمِّ، كالنَّقْثَلَة بالقاف، (و) أَيْضًا: (أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًا، وَيَقْلِبَ قَدَمَيْه كَأَنَّه يَغْرِفُ بهما، وهو من التَّبَخْتُر).

(والمُنْعَثِلُ من الخَيْلِ: ما يُفَرِّقُ قَوائِمَهُ، فَإِذا رَفَعَها كَأَنَّما يَنْزِعُها من وَحَلٍ)، يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتْبَعُهُ رِجْلَاه.

وقال ابنُ الأَعْرابيّ: نَعْثَلَ الفَرَسُ في جَرْيِهِ: إِذَا كانَ يَقْعُدُ على رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ العَدْو، وهو عَيْبٌ، وقالَ أَبو النَّجْمِ:

* كُلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أَو مُنَعْثِلُهْ[1] *

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

[ن ع د ل][2] *

قال الأَصْمَعيُّ: مَرَّ فُلانٌ مُنَعْدِلًا،

(1) التبصير: ٩٧.
(2) قُلتُ: في مطبوع التاج «يجدوا»، والتصويب من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤٢٦/٣، واللسان (خ).
(3) التبصير: ٩٧.

(1) الديوان ١٧١ (ط السعودية)، واللسان، والمعاني الكبير: ٧٧.
(2) في هامش اللسان: هذه المادة أتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون لكن نبه شارحه على أنها بالعين المهملة، والذي في الصاغاني كما ذكره المجد، ولكن في التهذيب بالعين قبل النون. اهـ. والذي في التكملة (نغدل) بالغين المعجمة بعد النون.

ومُنَوْدِلًا: إذا مَشَى مُسْتَرْخِيًا، كما في اللسان.

[ن ع ظ ل] *

(النَّعْظَلَةُ، بالظاء المُعْجَمَة) مع العين المُهْمَلَة كما هو في الأُصول الصحيحة، فما في نسختنا بالغَيْن المُعْجَمة خَطَأٌ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (العَدْوُ البَطِيءُ)، كالعَنْظَلَة، (و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَيَكانُ في المَشْيِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً)، كما في العُباب.

[ن غ ل] *

(نَغِل الأَدِيمُ، كَفَرِحَ، فهو نَغِلٌ): إذا (فَسَدَ في الدِّباغِ) وذلك إذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ وتَهَرَّى وَعَفِنَ فَهَلَك، قال الأَعْشَى يَذْكُر نَباتَ الأَرْضِ:

يَوْمًا تَراهَا كِشْبِه أَرْدِيَةِ الـ
ـخِمْسِ وَيَوْمًا أَدِيمُها نَغِلا[1]

(وَأَنْغَلَهُ) هو، أي: أَفْسَدَه، قال قَيْسُ بنُ خُوَيْلد[2]:

بَنِي كاهِلٍ لَا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها
وَدَعْ عَنْكَ أَقْصَى لَيْسَ مِنْها أَدِيمُها[1]

(والاسْمُ النُّغْلَةُ، بالضَّمّ)، ومنه قولهم: «لَا خَيْرَ في دَبْغَةٍ على نَغْلَةٍ»[2].

(و) من المجاز: نَغِلَ (الجُرْحُ): إذا (فَسَدَ) يُقال: بَرِئَ الجُرْحُ وفيه شيءٌ مِن نَغَلٍ، أي: فَساد. وفي الحديث: «رُبَّما نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَيَنْغَلُ[3] قَلْبُه كما يَنْغَلُ الأَدِيمُ في الدِّباغِ فيثْقِبُ[4]».

(و) من المَجاز: نَغِلَتْ (نِيَّتُهُ): إذا (ساءَتْ. و) من المَجاز: نَغِلَ (قَلْبُهُ عَلَيَّ): إذا (ضَغِنَ. و) من المَجاز: نَغِلَ (بَيْنَهُمْ): إذا (أَفْسَدَ وَنَمَّ)، وفيه نَغَلَةٌ؛ أي: نَمِيمَة.

(و)مِن المَجاز (جَوْزَةٌ نَغِلَةٌ)؛ أي (مُتَغَيِّرَةٌ زَنِخَةٌ).

---

(١) الديوان ٢٦٩ (ط محمد محمد حسين)، وقد تقدم في مادة (خمس) واللسان، ومادة (خمس) والصحاح، ويزاد: العباب.

(٢) وهو ابن العَيْزارة الهذلي.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٥، واللسان، والمحكم ٣١٠/٢.

(٢) هكذا جاء بفتح النون في اللسان، والقولة على النغلة بالضم.

(٣) في النهاية واللسان: «فَنَغِلَ».

(٤) في اللسان: «فيتَثَقَّب»، وفي النهاية: «فَيَتَفَتَّت».

(و) في التَّهْذيب: يُقالُ: (نَغُلَ المَوْلُودُ كَكَرُمَ، نُغُولَةً) فهو نَغْلٌ: (فَسَدَ).

(ومالِكُ[1] بنُ نُغَيْلٍ، كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، حَكَى عنه الحِرْمازِيُّ.

(والنَّغْلُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ): فاسِدُ النَّسَبِ، وهو مُجاز، يُقالُ: غُلامٌ نَغْلٌ دَغْلٌ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: النَّغْلُ: (وَلَدُ الزِّنْيَةِ، وَهي بِهاء)، يُقال: جارِيَةٌ نَغْلَةٌ كَأَنَّها بَغْلَة، والمَصْدَر أو اسْمُ المَصْدَر منه: نِغْلَةٌ بالكَسْر، وقيل: النَّغْلُ، بالفتح، لُغةُ العامَّة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

نَغِلَ وَجْهُ الأَرْضِ: إِذا تَهَشَّمَ من الجُدُوبَةِ، نقلَه الأَزْهريّ.

وأَنْغَلَهُم حَدِيثًا سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِم بِه.

[ن غ ب ل] *

(النُّغْبُولُ، كَزُنْبُورٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ دُرَيْد: (طائرٌ)، كالغُنْبُول، زَعَمُوا، وليس بِثَبْتٍ. (و) قال ابنُ عَبَّاد: النُّغْبُول: (نَبْتٌ) كالغُنْبُول.

[ن غ د ل]

(رَجُلٌ مُنْغَدِلُ الرَّأْسِ، بكسرِ الدالِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال ابنُ عَبّادٍ: أي (مُسْتَرْخِيهِ في عِظَمٍ وضِخَمٍ). وَمَرَّ عَن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بالعَيْنِ المُهْمَلة.

[ن غ ض ل]

(بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ، بالمُعْجَمة، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصاحِبُ اللِّسان، وَفي النَّوادِر: أي (ثَقِيلٌ)، كَما في العُبابِ[1].

[ن ف ل] *

(النَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: الغَنِيمَةُ والهِبَةُ)، قال لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلْ[2]

(١) التبصير: ٩٧.

(١) وكذا في التكملة.
(٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ١٧٤، وفيه تخريجه، واللسان، وصدره في الصحاح، ويزاد: العباب.

(ج: أَنْفالٌ، وَنِفالٌ)، بالكسرِ، قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذي الكَلْبِ:

وَقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ
بِأَنَّهُمُ لَكَ كَانُوا نِفالَا[1]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[2]، يقال: هي الغَنائِمُ، قَال الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِها؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمين فُضِّلُوا بِها على سَائِرِ الأُمَمِ الَّذين لَم تَحِلَّ لَهُمُ الغَنائِم.

(و) النَّفَلُ: (نَبْتٌ مِن أَحْرارِ البُقُولِ) وَمِن سُطَّاحِهِ، يَنْبُتُ مُتَسَطِّحًا، وَلَهُ حَسَكٌ تَرْعاهُ القَطا، وهو مثلُ القَتِّ، و(نَوْرُهُ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَة)، واحِدَتُهُ نَفَلَةٌ، قالَه أَبو حَنِيفة، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِلْقَطامِيّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بها الحادِي وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتِي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ[3]

وَقَال ابْنُ الأَعْرابِيّ: النَّفَلَةُ تَكُونُ مِنَ الأَحْرَارِ وَمِنَ الذُّكُورِ، وَفِي طِيبِ رِيْحها يَقُول[1]:

وَما رِيْحُ رَوْضٍ ذِي أَقاحٍ وَحَنْوَةٍ
وَذِي نَفَلٍ مِن قُلَّةِ الحَزْنِ عازِبِ
بِأَطْيَبَ مِنْ هِنْدٍ إِذا ما تَمايَلَتْ
مِنَ اللَّيْلِ وَسْنَى جانِبًا بَعْدَ جانِبِ[2]

وقوله: (تَسْمَنُ عَلَيْه الخَيْلُ)، الذي قاله أبو نَصْر: النَّفَلُ: قَتُّ البَرِّ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَتَسْمَن عليه.

(و) النُّفَلُ، (كَصُرَدٍ: ثَلَاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ بعد الغُرَرِ)، وَهي اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالخامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ. وَإِنَّما سُمِّيَت بِذٰلِكَ لِأَنَّ الغُرَرَ كانَتْ الأَصْلَ، وصارَت زِيادَةُ النُّفَلِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ.

(وَنَفَلَهُ النَّفَلَ وَنَفَّلَهُ) تَنْفِيلًا (وَأَنْفَلَهُ) إِنْفالًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)، أَي: النَّفَلَ. وَفي الحَديثِ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - «نَفَّلَ السَّرايا في البَدْأَةِ

(1) شرح أشعار الهذليين ٥٨٤، واللسان.
(2) سورة الأنفال، الآية ١.
(3) ديوان القطامي ٢٧ (ط بيروت)، وله نسب في اللسان، وانظر الصحاح. ويزاد: العباب.

(1) القائل «القطامي».
(2) ديوان القطامي ٤٤ - ٤٥ (ط بيروت)، وبين البيتين:
سَقَتْهُ سَماءٌ ذاتُ ظِلٍّ فَنَقَّعَتْ
نِطافًا ولَمَّا يَأْتِ سَيْلُ المَذانِبِ

الرُّبْعَ وفي الرَّجْعَة[1] الثُّلُثَ»، أَي: كانَ إذا نَهَضَت سَرِيَّةٌ مِن جُمْلَة العَسْكَرِ المُقْبِل على العَدُوِّ فَأَوْقَعَت، نَفَّلَها الرُّبْعَ مِمَّا غَنِمَت، وَإِذا فَعَلَت ذلك عِنْد قُفُول العَسْكَرِ نَفَّلَها الثُّلُث؛ لِأَنَّ الكَرَّةَ الثّانِيَةَ أَشَقُّ والخُطَّةَ[2] فيها أَعْظَم.

(ونَفَلَ) نَفْلًا: (حَلَفَ)، وَمِنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عَنْهُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْناهم[3] خَمْسِين مِنْ بَنِي هاشِم يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عُثْمانَ ولَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا»[4]، أَيْ: حَلَفْنا لَهُمْ خَمْسِين عَلى البَرَاءَةِ.

وَيُحْكَى أَنَّ الجُمَيْحَ لَقِيَهُ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ فَقَال لَهُ يَزِيدُ: هَجَوْتَني؟ فَقالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَانْفُلْ، قَالَ: لَا أَنْفُلُ، فَضَرَبَه يَزِيدُ[5].

(١) في اللسان: «القَفْلة»، وانظر سنن الدارمي الحديث ٢٤٨٥، ومسند أحمد ٣٢٤/٥.
(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج والفائق (بدأ) ٨٤/١، والذي في النهاية لابن الأثير (بدأ): والخطر فيها أعظم (خ).
(٣) في اللسان والفائق: «نَفَّلْناهم».
(٤) الفائق: (نفل).
(٥) الفائق: (نفل).

(و) نَفَلَ نَفْلًا: (أَعْطَى نَافِلَةً مِنَ المَعْرُوف. و) نَفَلَ (الإِمَامُ الجُنْدَ: جَعَلَ لَهُم ما غَنِمُوا).

(والنّافِلَةُ: الغَنِيمَةُ)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيْمَةً
عَلَيْنا فَقَدْ أُعْطِيتِ نافِلَةَ الفَضْلِ[1]

(و) النافلةُ: (العَطِيَّةُ) عَن يَدٍ، قَال لَبيد:

* لِلَّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ[2] *

قال شَمِرٌ: يريد: فَضْل ما يُنَفِّلُ مِن شَيْءٍ. وَرَجلٌ كثيرُ النَّوافِلِ، أي: العَطايا والفَواضِل. وكُلُّ عَطِيَّة تَبَرَّعَ بِها مُعْطِيها مِنْ صَدَقَةٍ أَو عَمَلِ خَيْرٍ فَهي نافِلَةٌ.

(و) النافِلَةُ: (مَا تَفْعَلُهُ مِمَّا لَمْ يَجِبْ) عَلَيك، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاة، (كالنَّفْلِ)، سُمِّيت صلاة التَّطَوُّع نافِلَةً وَنَفْلًا؛ لِأَنَّها زِيادَةُ أَجْرٍ لَهُمْ عَلى ما كُتِبَ لَهُم مِن ثَوابِ ما فُرِضَ عَلَيْهِم، وَمِنْهُ قَولُهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٨، واللسان.
(٢) ديوانه (ط الكويت): ٢٧١، واللسان، وعجزه:
* وَلَهُ العُلَا وَأَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّلِ *

تَعالى: ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[1]، قَالَ الفَرّاءُ: لَيْسَت لِأَحَدٍ نافِلَةٌ إِلَّا لِلْنَبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّر فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ.

وَقال الزَّجّاج: هٰذِهِ نافِلَةٌ زِيادَةٌ لِلْنَبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - خاصَّةً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعالَى - أَمَرَهُ أَنْ يَزْدادَ في عِبادَتِهِ عَلَى ما أَمَرَ بِهِ الخَلْقَ أَجْمَعِين؛ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِم، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقامًا مَحْمُودًا.

(و) النّافِلَةُ: (وَلَدُ الوَلَدِ)، وَهوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ كانَ الوَلَدُ فَصارَ وَلَدُ الوَلَدِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ، قَالَ اللَّه عَزّ وَجَلَ في قِصَّة إِبْراهيمَ عَلَيْهِ وَعَلى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاة والسَّلَام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[2]، كَأَنَّهُ قَال: وَهَبْنا لِإِبْراهيمَ إِسْحاقَ فَكانَ كَالفَرْض لَهُ، ثُمَّ قَال: ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ فالنافِلَة لِيَعْقُوب خاصَّة؛ لِأَنَّهُ وَلَدُ الوَلَد، أَي: وَهَبْنا لَهُ زِيادَةً عَلَى الفَرْضِ لَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ إِسْحاقَ وُهِبَ لَهُ بِدُعائِهِ، وَزِيدَ يَعْقُوبُ تَفَضُّلًا.

(والنَّوْفَلُ: البَحْرُ)، عَن أَبي عَمْرٍو، قَال في نَوادِرِهِ: هُوَ اليَمُّ، والقَلَمَّسُ، والنَّوْفَلُ، والمُهْرُقانُ، والدَّأْماءُ، وخُضارَةُ، والأَخْضَرُ، والعُلَيْم[1] والخَسِيفُ. (و) النَّوْفَلُ: (العَطِيَّةُ)، تُشَبَّهُ بالبَحْرِ.

(و) قَال اللَّيْث: النَّوْفَلُ: (بَعْضُ أَولادِ السِّباعِ، و) قيل: النَّوْفَلُ: (ذَكَرُ الضِّباعِ وابنُ آوَى)، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد.

(و) النَّوْفَلُ: (الشِّدَّةُ)، عَن ابنِ عَبّادٍ أَيْضًا.

(و) النَّوْفَلُ: (الرَّجُلُ المِعْطاءُ)، يُشَبَّه بالبَحْرِ، قَال أَعْشَى باهِلَةَ:

أَخُو رَغائبَ يُعْطِيها وَيَسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[2]

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٩.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ٧٢.

(١) هكذا جاء في اللسان مضبوطًا والذي في القاموس واللسان (علم): «العَيْلَمُ: البحر».
(٢) تقدم في مادة (زفر)، والأصمعيات ٩٠ وجاء عجز البيت في اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٦٠/٣، والمقاييس ٤٥٥/٥، والتهذيب ٣٥٧/١٥، وجاء بتمامه في اللسان (زفر)، والعباب.

وَقَال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

غِياثُ المَضُوعِ رِئابُ الصُّدو
عِ لَأْمَتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[1]

(و) النَّوْفَلُ: (الشابُّ الجَمِيلُ)، عن ابن عَبّادٍ[2].

(و) نَوْفَلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) بنِ عبدِ اللَّهِ الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ، وَقِيلَ: هو: نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وسيأتي.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ الحَارِثِ) الهاشِمِيُّ ابنُ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم -، كانَ أَسَنَّ بَني هاشِمٍ الصَّحابة، ولِأَخِيه المُغِيرَةِ بنِ الحَارِثِ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَوَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحَارِثِ[4] كانَ أَمِيرَ البَصْرَة أَيّامَ ابنِ الزُّبَيْرِ، وَروي عَنِ ابن عَبّاسٍ، ولَقَبُهُ بَبَّةُ[1] وابنُه الصَّلْتُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ طَلْحَةَ) الأَنْصارِيّ، وَرَد في شُهودِ كِتابِ العَلَاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ) بنِ ثَعْلَبَة الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ مُخْتَلَفٌ في نَسَبِهِ، مَرَّ قَرِيبًا.

(و) نَوْفَلُ[2] (بنُ فَرْوَةَ) الأَشْجَعِيُّ، أَبو فَرْوَة، سَكَنَ الكُوفَة.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ مُساحِقٍ) القُرشيُّ العامِرِيُّ، بقي إِلى أَوَّل زَمَن عَبْدالمَلِك.

(و) نَوْفَلُ[4] (بنُ مُعاوِيَةَ) الدِّيْلِيُّ، شَهِدَ الفَتْحَ وتُوفِّيَ بالمَدينَة زَمَنَ[5] يَزِيدَ: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُم. قال ابنُ فَهْد: الصَّواب أَنّ الصُّحْبَةَ لِجَدّه نَوْفَل بن مُساحِقٍ،

(١) شعر الكميت ج ١/ ٣١، ط (بغداد)، وتقدم في (ضوع) واللسان، والتهذيب، ١٥/٣٥٧، وجاء في اللسان (ضوع) برواية:

رِئَابُ الصُّدُوع غِياثُ المَضُـ
ـوعِ لَأْمَتُكَ الصَّدرُ المُبْجِلُ

(٢) وانظر التكملة.

(٣) الاشتقاق: ٦٧.

(٤) وكان يقال له: بَبَّة، وبَبَّة لقبٌ لقّبته به أمّه حينما كانت ترقصه، الاشتقاق: ٧٠.

(١) قلت: الذي في مطبوع التاج (وأمه بيه)، وهو تحريف، وما أثبته أقرب إلى الصواب. وعن سبب تلقيبه ببية راجع سير أعلام النبلاء للذهبي ١/٢٠٠، ٣/٥٣٠، والتاج (يب) خ..

(٢) الخلاصة: ٣٤٧.

(٣) الخلاصة: ٣٤٧.

(٤) الخلاصة: ٣٤٧.

(٥) في الخلاصة عن الواقدي: «مات في خلافة معاوية».

وهو عَبْدُاللَّهِ بن مَخْرَمَة، وَأَمَّا هو فتابِعِيٌّ، رَوَى عَن عُمَرَ وسَعِيدِ بنِ زَيْد، وَعَنْهُ عُمَرُ بنُ عَبْدالعَزِيز وطائفةٌ. قلت: وَرَوى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُهُ عَبْدُالمَلِكِ وصَالِحُ بنُ كَيْسانَ، ثقةٌ، وَلِيَ قَضَاءَ المَدِينَة.

(و) النَّوْفَلَةُ (بِهاءٍ: المَمْلَحَةُ) كذا هو نَصّ التهذيب والصحاح، وفي بعض الأصول: المَمْحَلَةُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَة بِهٰذا المَعْنَى.

(وانْتَفَلَ: طَلَبَ)، عَن ثَعْلَب.

(و) انْتَفَلَ (مِنْهُ: تَبَرَّأَ)، وَمِنْهُ حَديث ابنِ عُمَرَ: «إِنَّ فُلانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ»، (و) انْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ مِثْل (انْتَفَى) مِنْهُ، قَالَ أَبو عُبَيْد: كَأَنَّهُ إِبْدالٌ مِنْهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ مُنِيْتَ بِنا عَن جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنا عَن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ[1]

(والتَّنْفِيلُ: التَّحْلِيفُ) يُقالُ: نَفَّلَهُ فَنَفَلَ، أَي: حَلَّفَهُ فَحَلَفَ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ عَلِيٍّ السَّابِقُ.

(و) التَّنْفِيلُ: (الدَّفْعُ عَن صاحِبِكَ)، يُقالُ: نَفَّلْتُ عَن فُلَانٍ ما قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا: إِذا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ، قَالَهُ أبو سَعِيد.

(وَتَنَفَّلَ) فُلَانٌ: (صَلَّى النَّوَافِلَ كانْتَفَلَ)، وهٰذه عن ابن عَبّاد[1].

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت: تَنَفَّلَ فُلَانٌ (عَلَى أَصْحابِهِ: أَخَذَ مِمّا أَخَذُوا مِنَ الغَنِيمَةِ)، وَفِي الأَساس: أَخَذَ مِنَ النَّفَل أَكْثَرَ[2].

(والنَّفْلُ[3]: البَرْدُ)، نقله الصّاغانيّ.

(و) نُفَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ)، قَالَ أَبو حَنيفة: سُمِّيَ بِالنَّفَلِ الَّذِي هوَ النَّبْت.

(والنَّوْفَلِيَّةُ: شيءٌ من صُوفٍ) يكونُ في غِلَظٍ، أَقَلَّ من الساعِدِ، ثُمَّ يُحْشَى، ويُعْطَفُ، ثُمَّ (تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ نِساءُ العَرَبِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ وَأَنْشَد لِجِرانِ العَوْد:

(١) ديوان الأعشى (ط محمد محمد حسين) ٩٩، واللسان، والصحاح، والصبح المنير، ٤٨. ويزاد: العباب.

(١) التكملة.
(٢) تمام عبارة الأساس: «أكثر مما أخذوا».
(٣) في التكملة: النَّفَل «بفتحة فوق الفاء».

أَلَا لَا تَـغُـرَّنَّ امْـرَأً نَـوْفَـلِيَّـةٌ
عَلى الرَّأْسِ بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّه
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ[1]

(و) أَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْعُقَيْلِيَّة[2]:

* لَمَّـا رَأَيْـتُ سَـنَـةً جَـمَـادَا *
* أَخَـذْتُ فَـأْسِـي أَقْـطَـعُ الـقَـتَـادَا *
* رَجَـاءَ أَنْ أُنْـفِـلَ أَو أَزْدادَا[3] *

قالَ: فَقِيلَ لَها: مَا الإِنْفَالُ؟، قالَتْ: (الإِنْفَالُ: أَخْذُ الفَأْسِ لِقَطْعِ القَتَادِ لِإِبِلِهِ) لِأَنْ تَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ، فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ القَتادَ لِإِبِلِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ شَمِرٌ: أَنْفَلْتُ فُلانًا وَنَفَلْتُه: أَعْطَيْتُه نافِلَةً مِنَ المَعْرُوف.

ونَفَّلْتُه: سَوَّغْتُ لَهُ ما غَنِمَ.

والنَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّطَوُّعُ، عَن ابْن الأَعْرابيّ.

والنَّفْلُ، بِالفَتْحِ، وَيُحَرَّكُ: الزِّيادَةُ.

ونَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: زادَهُ مِنَ النّافِلَةِ.

وَنَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: فَضَّلَهُ عَلى غَيْرِه، وَيُقالُ: نَفِّلُوا أَكْبَرَكُمْ، أَي: زِيْدُوهُ عَلَى حِصَّتِهِ.

والنَّوْفَلُ: مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَـوْمِـهِ، أَي: يَـدْفَـع، عَـنِ ابْـنِ الأَعْرَابِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ السَّابِقُ.

وَقَالَ اللَّيْث: يُقالُ: قَالَ لِي قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ، أَي: أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُه.

وَالنَّفْلُ: النَّفْيُ، عَن أَبي عَمْرو.

والنّافِلُ: النّافِي، فَيُقالُ: نَفَلَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ: إِذا نَفَاهُ، وَيُقالُ: انْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، أَي: انْفِ ما قِيلَ فِيكَ.

وَسُمِّيَت اليَمِينُ في القَسامَة نَفْلًا؛ لِأَنَّ القِصاصَ يُنْفَى بِها.

وانْتَفَلَ: اعْتَذَرَ.

وَأَنْفَلَ لَهُ: حَلَفَ، كَانْتَفَل.

والنَّوْفَلِيَّة: ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ،

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٥٨، والتكملة. ويزاد: العباب.

(٢) عبارته توهم أن الرجز للعقيلية. والذي في التكملة عن شمر: أنشدتنيه العُقيلية، وفي اللسان: أنشدته العقيلية.

(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب.

حَكاهُ ابنُ جِنِّي عَنِ الفَارِسِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ جِرانِ العَوْد السَّابِقُ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ «يَغُرَّنَّ» بِلَفْظِ التَّذْكِير، وَهْوَ أَعْذَر مِنْ قَوْلِهِم: حَضَر القاضِيَ امرأةٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ المِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِيّ.

وفي الحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ»[1]، قَالَ ابْنُ الأَثِير كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الغَنِيمَةِ، أَيْ: الَّذِينَ قَصْدُهُم مِنَ الغَزْوِ المَالُ والغَنِيمةُ دُونَ غَيْرِهما، أَو مِنَ النَّفْلِ، وَهُم المُتَبَرِّعُونَ بالغَزْوِ، الَّذِينَ لَا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الدِّيوان.

وَنَوْفَلُ[2] بنُ عَبْدِ العُزَّى وَالِدُ وَرَقَة: مشهورٌ.

وَنَوْفَلُ[3] بنُ عَبْدِالمَلِك الهاشِمِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيه، وَعَنْهُ إِبْراهيمُ بنُ أَبي يَحْيَى.

وَأَبُو عَمْرٍو[4] سَعِيدُ بنُ حَفْصِ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ الحَرّانِيّ النُّفَيْلِيّ، عَنْ مَعْقِلِ بن سَعِيدٍ، وَعَنْهُ الحَسَنُ بن سُفْيانَ، تُوفّي سنة ٢٣٧.

وَابْنُ أُخْتِهِ أَبو جَعْفَر عَبْدُ اللَّهِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بن نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيّ: مِنْ شُيُوخِ البُخَارِيّ وَمُسْلِم.

وَأَبو مُحَمّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ حازِمٍ النُّفَيْلِيّ البَصْرِيّ الأَصْبَهانِيّ، عَنْ عَلِيِّ بن الجَعْدِ، وكامِلِ بنِ طَلْحَة، مات سنة ٢٩١.

[ن ق ل] *

(نَقَلَهُ) يَنْقُلُهُ نَقْلًا: (حَوَّلَهُ) مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ (فَانْتَقَلَ).

(والنُّقْلَةُ، بالضَّمِّ): الاسمُ مِن (الانْتِقال) مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ.

(و) النُّقْلَةُ: (النَّمِيمَةُ) تَنْقُلُها.

(و) النِّقْلَةُ، (بالكَسْرِ: المَرْأَةُ) الَّتي (تُتْرَكُ وَلَا تُخْطَبُ لِكَبَرِها).

(و) مِنَ المَجازِ: (النَّواقِلُ مِن

(١) تكملته في اللسان: «التي إنْ لَقِيَتْ فَرّت، وإن غَنِمَت غَلّت».
(٢) في الاشتقاق: ١٦٤ «نوفل بن أسد بن عبدالعزّى».
(٣) الخلاصة: ٣٤٧.
(٤) الخلاصة: ١١٦.

(١) الخلاصة: ١٨٠، وفيها: مات سنة ٢٣٤هـ.

الخَراجِ: ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَة) أَوْ مِنْ كُوْرَةٍ إِلى كُورَة.

(و) النَّواقِلُ: (قَبائلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلى قَوْمٍ)، وَفي التَّهْذِيبِ: النَّواقِلُ: مَن انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى أُخْرَى، فَانْتَمَى إِلَيْها.

(وَفَرَسٌ مِنْقالٌ)، كَذا في النُّسَخِ، وَفِي المُحْكَم والعُباب والصّحاح: مِنْقَلٌ، كَمِنْبَرٍ، (وَنَقّالٌ)، كَشَدّاد، (وَمُناقِلٌ)، كَمُهاجِرٍ، (سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البَالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ [1]

قَالَ الصّاغانِي: كَذا يَرْوُونَهُ، والرِّوَاية: «فَبَلَغْنَا صَنْعَهُ» وَفِيْهِ الانْقِلاب والتَّصْحِيف، (وَإِنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْر. (وَقَد ناقَلَ مُناقَلَةً) وَنِقالًا: إِذا اتَّقَى في عَدْوِهِ الحِجَارَةَ، وَفي الصِّحاح: مُناقَلَةُ الفَرَسِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ في الحِجَارَةِ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ [1]

(أَوْ هُوَ)، أَي النِّقالُ: الرَّدَيانُ، وهو (بَيْنَ العَدْوِ والخَبَبِ).

(والمُنَقِّلَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ)، هٰكَذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ الأَئِمَّة: (الشَّجَّةُ الَّتي تَنَقَّلُ مِنْها فَراشُ العِظامِ، أَوْ هِي) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وَهِي: (قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ)، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابيّ: شَجَّةٌ مُنَقِّلَة بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ، وَهِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها كِسَرُ العِظامِ، وَوَرَد ذِكْرُها في الحَدِيثِ، قَالَ: وَهِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظام وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها، وَقِيل: هِي الَّتِي تُنَقِّلُ العَظْمَ: أَي تَكْسِرُهُ، كَما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ عَبْدُالوَهّابِ بنُ جَنْبَة: هِي الَّتِي

(١) اللسان والصحاح والتكملة.

(١) ديوانه (ط دار المعارف) ٩٥٥، وتقدم في مادة (جرل)، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (جرل)، والجمهرة: ١٦٤/٣ (الشطر الثاني) باختلاف، والأساس، والتهذيب ١٥١/٩.

تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْن ولا تُوضِحُهُ مِن الجانِبِ الآخَر، وسُمِّيَتْ مُنَقِّلَة؛ لأَنَّها تَنْقُلُ جانِبَهَا الَّتِي أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بالمِرْوَدِ، قَالَ: والتَّنْقِيلُ: أَنْ يَنْقُلَ بالمِرْوَدِ لِيَسْمَعَ صَوْتَ العَظْم لِأَنَّهُ خَفِيٌّ، فَإِذا سَمِعَ صَوْتَ العَظْم كَانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوْضِحَةِ. قَالَ الأَزْهريّ: وَكَلَامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِي تُنَقِّلُ فَراشَ العِظام، وَهو حِكايَة أَبي عُبَيْد عَن الأَصْمَعِيّ، وَهو الصَّوابُ.

وقَال ابْنُ بَرّي: المَشْهُور الأَكْثَر عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: المُنَقَّلَة، بِفَتْحِ القَافِ.

(والمَنْقَلَةُ كَمَرْحَلَة[1]: السَّفَر، زِنَةً وَمَعْنًى)، يُقَالُ: سِرْنا مَنْقَلَةً، أَي: مَرْحَلَةً. والمَناقِلُ: المَراحِلُ.

(و) المَنْقَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ في الجَبَلِ)، كَما في الصِّحاح، وَقَيَّدَ بَعْضُهُم، فَقَالَ: الطَّرِيْقُ المُخْتَصَر، وَقَالَ الراجِزُ:

* كَلَا وَلَا ثُمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلَا[1] *

(و) المَنْقَلُ: (الخُفُّ الخَلَقُ، وَكذا النَّعْلُ) المُرَقَّعَة، (كالنَّقْلِ)، بالفتح، قال نُصَيْرٌ لِأَعْرابيٍّ: ارْقَعْ نَقْلَيْك، أَي: نَعْلَيْك، (وَيُكْسَر فِيهِما)، قال الأَصْمَعِي: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلَقًا قِيلَ: نِقْلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: يُقالُ: جاءَ في نَقْلَيْن لَهُ وَفي نِقْلَيْن لَهُ، انتهى. وقال ابنُ الأَعْرابيّ: يُقال لِلْخُفِّ: المَنْدَلُ والمِنْقَلُ، بكسر الميم، (وَيُحَرَّكُ)، عن شَمِرٍ، (ج: أَنْقالٌ وَنِقالٌ)، بالكسر، واقْتَصر الجَوْهَرِيّ عَلى الأَخِيرَة، قال:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ[2] *

يَعْنِي نَباتًا مُتَهَدِّلًا مِنْ نَعْمَتِه، شَبَّهَه في تَهَدُّلِهِ بالنَّعْل الخَلَقِ الَّتي يَجُرُّها لَابِسُها.

(والنَّقِيلَةُ)، كسفينة: (رُقْعَةُ النَّعْلِ

(١) ضبط في المتن بتنوين (مرحلة) ورفع (السفر) وقد نبّه مصحح المتن إلى أن الأَوْلَى ترك تنوين مرحلة وإضافته إلى السفر حتى يظهر ما بعده. اهـ. وهو توجيه سليم وصواب تؤيده عبارة اللسان: «المنقلة: المرحلة من مراحل السفر».

(١) اللسان والتهذيب ١٥١/٩، وفيهما بعده:
* قِنْلَين مِنْهَا نَاقَةً وَجَمَلَا *
* عَيْرانَةً وَمَا طِلِيًّا أَفْتَلَا *
و«كَلَا ولا» بتخفيف اللام فيهما كما في التهذيب واللسان مادة (لا).

(٢) اللسان ومادة (رعل) وفيها بعده:
* ومُظْلِمًا لَيس عَلى دَمالِ *

والخُفِّ، و) هي أَيْضًا: (الَّتِي يُرْقَعُ بِها خُفُّ البَعِيرِ) مِنْ أَسْفَلِهِ (إِذَا حَفِيَ، ج: نَقائِلُ وَنَقِيلٌ، وَقَد نَقَلْتُهُ) نَقْلًا، أَي: رَقَّعْتُهُ. (و) نَقَلْتُ (الخُفَّ أَو النَّعْلَ) أَي: (أَصْلَحْتُهُ كَأَنْقَلْتُهُ وَنَقَّلْتُهُ)، وَنَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ: مُصْلَحَة. وَقال الفَرَّاءُ: أَي: مُطَرَّقَةٌ، فالمُنَقَّلَةُ: المَرْقُوعَة، والمُطَرَّقَةُ: الَّتي أُطْبِقَ عَلَيْهَا أُخْرَى.

(و) نَقَلْتُ (الثَّوْبَ: رَقَّعْتُهُ) عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(والنَّقِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (الغَرِيبُ) في القَوْم إِنْ رَافَقَهُم أَو جَاوَرَهُم، (وَهي نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ)، قَالَ: وَزَعموا أَنَّهُ لِلْخَنْساء:

تَرَكْتَنِي وَسْطَ بَنِي عَلَّةٍ
كَأَنَّنِي بَعْدَكَ فِيهِم نَقِيلْ[1]

وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ: إِذا كانَ في قَوْمٍ لَيْس مِنْهُم، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ، أَي: غَرِيبَة.

(و) النَّقِيلُ: الأَتِيُّ، وَهْوَ (السَّيْلُ) الَّذي (يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مَمْطُورَةٍ إِلى غَيْرِها) مِمَّا لَمْ تُمْطَرْ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة.

(و) النَّقِيلُ: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)؛ وَهْوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) سَمِعْتُ (نَقَلَةَ الوادِي، مُحَرَّكَة)؛ أَيْ: (صَوْت سَيْلِه).

(والنَّقْلُ)، بالفَتْح: (ما) يَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلى شَرابِهِ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَن المُنْذِرِيّ عَنْ أَبي العَبّاس أَحْمَد بن يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: النَّقْلُ: الَّذي (يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلى الشَّرابِ)، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّون، (وَقَدْ يُضَمّ)، وَهْوَ الَّذي اقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِيّ، وَاشْتَهَرَ عَلى أَلْسِنَة العامَّة، (أَو ضَمُّهُ خَطَأٌ)، حَكَى ابنُ بَرِّي عَن ابْن خالَوَيْهِ في كِتاب لَيْس[1]: النَّقْلُ، بِفَتْحِ النُّون: الانْتِقالُ عَلى النَّبِيذِ، والعامَّة تَضُمُّهُ. وقال الشِّهابُ في العِناية - أَثْناءَ الواقِعَة -

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ١١٤، برواية العجز هكذا:
* أدور فيهم كاللَّعين النقيل *
وأمّا العجز المذكور هنا فصدره في ديوانها، ١١٥:
* تركتني يا صَخْرُ في فِتْيَةٍ *
وعليه فالبيت هنا مركب من بيتين، واللسان، والمحكم ٦/٢٥٤.

(١) لم أقف عليه في الطبعة التي بأيدينا (ط. دار مصر للطباعة).

النَّقْلُ، بِالفَتْحِ والضَّمّ: أَكْلُ الفَواكه وَنَحْوِها، وَأَصْلُهُ الأَكْلُ مَعَ الشَّرابِ. وَفي الأَساس: وَتَفَكَّهُوا بالنَّقْلِ، وَعَن ابْن دريد: بالفَتْحِ[1]. قلتُ: الَّذي في جَمْهَرة ابن دُرَيْد: النَّقَلُ، بِفَتْحِ النُّون والقاف[2]: الَّذِي يُتَنَقَّل بِهِ عَلى الشَّرابِ، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ، وَرُبَّما قَوْلُهُم في جَمْعِهِ أَنْقالٌ يُؤَيّد الضَّمَّ وَالتَّحْرِيكَ، واللَّهُ أَعْلَم.

(و) النَّقَلُ، (بالتَّحْرِيك: مُراجَعَةُ الكَلَامِ في صَخَبٍ)، قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ[3]

وَقَالَ أَبو عُبَيْد: النَّقَلُ المُناقَلَة في المَنْطِق. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّقَلُ: المُجادَلَة. (و) النَّقَلُ أَيْضًا: مِنْ رِيشاتِ السِّهامِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هوَ (الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ) فَيُجْعَل (إِلى)، وَفي الصِّحاحِ: عَلَى سَهْمٍ (آخَر)، يُقالُ: لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقَلٍ، قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ صائِدًا وسِهامَهُ:

وَأَقْدُحُ كالظُّباتِ أَنْصُلُها
لَا نَقَلٌ رِيْشُها وَلَا لَغَبُ[1]

(و) النَّقَلُ أَيْضًا: (الحِجَارةُ) كالأَثافِيّ والأَفْهارِ، وَقِيل: هوَ الحِجارَة الصِّغار، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ: إِذا اقْتُلِعَ، وَقِيلَ: هوَ ما بَقِيَ مِنَ الحِجَارَةِ إِذا قُلِعَ جَبلٌ وَنَحْوه، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْن والبَيْتِ إِذا هُدِمَ، وَقيلَ: هوَ الحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ، وَفي الحَدِيث: «كانَ عَلى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّقَلُ[2]»، أَي: صِغارُ الحِجَارَة أَشْبَاه الأَثافِيّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، أَي: مَنْقُول.

(و) النَّقَلُ: (داءٌ في خُفِّ البَعِيرِ) يُصِيبُهُ فَيَتَخَرَّق.

---

(١) هكذا في نسخةالجمهرة التي بأيدينا (٣/١٦٤).

(٢) عبارة الجمهرة (٣/١٦٤): «النَّقْل الذي ينتقل به على الشراب مفتوح النون». اهـ. فلعل إمامنا الزبيدي وقعت له نسخة أخرى من الجمهرة فيها ما نقله عنها هنا.

(٣) ديوانه (ط الكويت) ١٨٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣/١٦٣، والمحكم ٦/ ٢٥٤، ومعجم البلدان (عدان). ويزاد: العباب والتهذيب ٩/١٥٣.

(١) الديوان ١/ ١٠٠ (ط بغداد) واللسان، وجاء شطره الثاني في الصحاح. قلت: وهو في العباب والتهذيب ٩/١٥٣ (خ).

(٢) الفائق (نقل).

(والمُناقَلَةُ في المَنْطِقِ[1] أَنْ تُحَدِّثَهُ وَيُحَدِّثَك)، عَنْ أَبِي عُبَيْد، وَهوَ مجاز.

(و) النِّقالُ، (كَكِتابٍ: نِصالٌ عريضةٌ قَصِيرةٌ) مِنْ نِصالِ السِّهام، (الواحدةُ نَقْلَةٌ) بالفَتْحِ، يَمانِيّة عَن ابْن دُرَيْد.

وفي العُباب[2] قالَ بَعْضُهُم: النَّقْلَةُ: القَناةُ، وَأَنْشَدَ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيّ:

تُقَلْقِلُ نَقْلَةً جَرْداءَ فِيها
نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ[3]

قَالَ: والرِّوَايَةُ المَشْهُورَة «صَعْدَة».

(و) النِّقالُ: (أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ عَلَلًا وَنَهَلًا بِنَفْسِها مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ، وَقَد نَقَلْتُها)، وَكذٰلِكَ نَقَلْتُ الفَرَسَ، وَقَدْ تَقَدَّم شاهِدُهُ مِنْ قَولِ عَدِيِّ بنِ زَيْد.

(و) النِّقال: (مُناقَلَةُ الأَقْداحِ في مَجْلِس الشُّرْبِ)، يُقالُ: شَهِدْتُ نِقالَ بَنِي فُلانٍ، أَي: مَجْلِسَ شُرْبِهِم.

وناقَلْتُ فُلانًا، أَي: نازَعْتُهُ الشَّرابَ، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ الأَعْشَى:

غَدَوْتُ عَلَيْها قُبَيْلَ الشُّرُو
قِ إِمَّا نِقالًا وَإِمَّا اغْتِمارَا[1]

(وَنَقِيلَةُ العَضُد، كَرَبَلَةِ الفَخِد).

(والحارِثُ بن شُرَيْح)[2] كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: سُرَيْج، بالسِّينِ المُهْمَلَة والجيم، وَهو خَوارِزْمِيٌّ سَكَنَ بَغْدادَ، عَن المُعْتَمِر بن سُلَيْمانَ، وَعَنْهُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفيّ ماتَ بِبَغْداد سَنَة ٢٣٠، (وبَسّامُ بن يَزِيدَ[3]، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ)[4]، عَنْ أَبي طَاهِرِ بن أَبي دَارَة، (والحُسَيْنُ بن أَبِي بَكْرٍ)[5] الحَرْبِيُّ، عَن هِبَةِ اللَّهِ بن أَبي الأَصابِعِ، ماتَ قَبْلَ السّتْمائَة،

(١) في مطبوع التاج: «النطق».
(٢) وكذا في التكملة.
(٣) التكملة، والمقاييس: ٤٦٤/٥ وفيه: «والمشهور يقلقل صعدة»، وفي الأصمعيات ٢٠١: «يهزهز صعدة»، وفي اللسان والتاج (محق): «يقلب صعدة»، ويزاد: العباب.

(١) الديوان ٨١ (ط محمد محمد حسين)، واللسان والتهذيب ١٥٢/٩، والصبح المنير ٣٥. والذي في مطبوع التاج (غدوت علينا) وأثبتنا ما في المصادر السابقة.
(٢) التبصير: ١٦٥.
(٣) التبصير: ١٦٥.
(٤) التبصير: ١٦٦.
(٥) في التبصير: ١٦٦.

(والنَّفِيسُ بنُ كَرْم)[1] المُكارِي، عَنْ أَبي الوَقْت، وَعَنْهُ أَحْمَدُ الأَبَرْقُوهِي، (النَّقَّالُون، مُحَدِّثُونَ)، وَقَالُوا في الأَوَّلِ: إِنَّما لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَ كِتابَ الرِّسالَة مِنْ يَدِ الشّافِعِيّ إِلى عَبْد الرَّحْمٰنِ بن مَهْدِيّ.

وفَاتَهُ مِنْ هَـٰذا البَابِ عَلِيُّ بنِ عِيسَى[2] النَّقّال، وَعَلِيُّ بن مَحْفُوظ النَّقّال، وَصَالِحُ بن قَاسِم بن كُوز[3] ابن النَّقَّال، مُحَدِّثُون أَوْرَدَهُم الحَافِظ في التَّبْصِير، (وناقِلُ بنُ عُبَيْدٍ: مُحَدِّث)، نقله الصَّاغانيّ[4].

(والمُنْقَلُ في بَيْت الكُمَيْت) الشاعر:

(وَصارَتْ أَباطِحُها كالإِرِين[5]

وَسُوِّيَ بالحفْوَة[6] المُنْقَلُ)

(١) التبصير: ١٦٦.
(٢) التبصير: ١٦٦، وفيه: «المعروف بابن القِنْيَة».
(٣) في مطبوع التاج «كور» براء مهملة وما أثبت عن التبصير: ١٦٦.
(٤) في التكملة.
(٥) في المتن المطبوع: «الأَرين» (بفتحة فوق الهمزة)، وما أثبت عن اللسان والتكملة بكسرة تحت الهمزة.
(٦) في المتن المطبوع: الحَفْوة (بفتحة فوق الحاء)، وضبطت الحاء في اللسان والتكملة بكسرة تحتها، وانظر الديوان ٣٢/١، وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس..

هَـٰذِهِ رِوايَة السُّكَّري، وَنَصُّ الجَوْهَرِيّ:

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الإِرِين

وَشُبِّهَ بالحِفْوَة المَنْقَلِ[1]

(بِضَمّ المِيم لَا بِفَتْحِها كَما تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيّ). قُلْتُ: أَمَّا سِياقُ الجَوْهَرِيّ فَإِنَّهُ قَالَ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ المَنْقَلَ بالفَتْح بِمَعْنَى النَّعْلِ الخَلَق المُرَقّعة، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ - ما نَصّهُ: أَي: يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ مَا يُصِيبُ الحافِي مِنَ الرَّمْضاء. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «ما مِنْ مُصَلًّى لامْرَأَةٍ أَفْضَلَ[2] مِنْ أَشَدِّ مَكانًا في بَيْتِها ظُلْمَةً إِلَّا امْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعولَةِ، فَهِيَ في مَنْقَلِها»[3]، قال أَبو عُبَيْدة[4]: لَوْلَا أَنّ الرِّوايَةَ اتَّفَقَت

(١) اللسان ومادة (حفا) والصحاح والتكملة والفائق (نقل).
(٢) في الفائق: «أفضل إمّا أن يُنْصَب على لُغة أهل الحجاز، أو يرفع على لغة بني تميم».
(٣) رواية الفائق (نقل): «بِمَنْقَلَيْها».
(٤) في اللسان: أبو عبيد، وهو ما سيذكره بعد قوله: وفي نسخة. قُلْتُ: والكلام لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ٧١/٤ (خ).

في الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ ما كَانَ وَجْهُ الكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرَها، انْتَهى. وَفي نُسْخَةٍ: قَالَ أَبو عُبَيْد. وَقال ابْنُ بَرِّي: فِي كِتَابِ الرَّمَكِيِّ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيّ في نَصّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ»[1] بالخَفْضِ، وَهو الصَّحيح، انْتَهى. ثُمَّ هٰذا الَّذي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هوَ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الأُمَوِيّ، فَإِنَّهُ فَسَّرَ المَنْقَلَ بالخُفِّ، وَهوَ بِالفَتْحِ، وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هٰكذا، (و) خَالَفَهُم أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ، فَإِنَّهُ قَالَ في شَرْحِ شِعْر الكُمَيْت: المُنْقَلُ، بالضَّمِّ (هُوَ الَّذي يَخْصِفُ نَعْلَهُ بِنَقِيلَة) يُقَالُ: أَنْقَلْتُ النَّعْلَ: خَصَفْتُها، (أَي سُوِّيَ الحَافِي وَالمُنْتَعِلُ بِأَباطِحِ مَكَّةَ) لِشِدَّةِ الحَرِّ، (أَو الحَفْوَةُ)[2]، هٰذا القَوْلُ نَقَلَهُ خَالِدُ بْنُ كُلْثُوم عَن الأَخْفَش وَنَصُّه: فَإِنَّ الحفْوَة: (احْتِفاءُ القَوْمِ المَرْعَى): إِذَا رَعَوا فَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهِ شَيْئًا، وَمِنْهُ أَحْفَى فُلَانٌ شَعَرَهُ.

(١) وهي رواية الفائق.
(٢) في التكملة: «الحِفوة»، بكسر الحاء.

قَالَ: (و) أَمّا (المُنْقَلُ) فَهِيَ (النُّجْعَةُ يَنْتَقِلُونَ مِنَ المَرْعَى إِذا احْتَفَوْهُ إِلى مَرْعًى آخَرَ، يَقُول: اسْتَوَتِ المَراعِي كُلُّها) فَصارَ ما احْتُفِيَ كَالَّذِي يُنْتَقَل إِلَيْهِ مِمَّا لَمْ يُحْتَفَ.

(والنّاقِلَةُ: ضِدُّ القاطِنِينَ)، وَالجَمْع: النَّواقِل.

(و) مِنَ المَجاز: النّاقِلَةُ: (وَاحِدَةُ نَواقِلِ الدَّهْرِ)، وَهِي نَوائِبُهُ (الَّتِي تَنْقُلُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ).

(والأَنْقِلاءُ)، بالفَتْحِ وَكَسْرِ القافِ: (ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ) بالشامِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَقَّلَ الشَّيْءَ تَنْقِيلًا: أَكْثَرَ نَقْلَه، وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَلَا سَمِين فَيُنْتَقَلُ»، أَي: يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلى بُيُوتِهِم فَيَأْكُلُونَهُ، وَيُرْوَى: فَيُنْتَقَى، وَهوَ مَذْكُورٌ في مَوْضعه[1].

(١) النهاية ٥/١١٠، والفائق: ٢/٢٠٧.

وَهَـمْـزَةُ الـنَّـقْـلِ الَّتِي تَـنْـقُـلُ غَـيْـرَ الـمُـتَـعَدِّي إِلَى الـمُـتَـعَدِّي، كَقَوْلِكَ: قَامَ وَأَقَمْتُهُ، وَكذٰلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْل: هـو الـتَّـضْـعِـيـفُ الَّذي يَـنْـقُـلُ غَـيْـرَ الـمُـتَعَدّي إِلى الـمُـتَعَدِّي، كَقَوْلِكَ: غَرِمَ وغَرَّمْتُهُ، وَفَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ.

وَفَرَسٌ ذُو نَقَلٍ وَذُو نِقالٍ. والتَّنْقِيل مِثْلُ النَّقَل، قَالَ كَعْبٌ:

* لَهُنَّ مِنْ بَعْدُ إِرْقالٌ وَتَنْقِيلُ[1] *

وَيُقَالُ: انْتَقَلَ سارَ سَيْرًا سَرِيْعًا، قَالَ:

* لـو طَـلَبُـونـا وَجَـدُونَـا نَـنْـتَـقِـلْ *
* مِـثْـلَ انْـتِـقَـالِ نَـفَـرٍ عَـلى إِبِـلْ[2] *

وَفِي الأَساسِ: انْتَقَلَ انْتِقَالًا: وَضَعَ رِجْلَيْهِ مَواضِعَ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ.

وَالـنَّـقَـلُ، مُـحَـرَّكَـة: الـطَّـرِيـقُ الـمُخْتَصَر. وَنَقِلَتْ أَرْضُنا، كَفَرِحَ، فَهِيَ نَقِلَةٌ، كَثُرَ نَقَلُها، قَالَ:

* مَشْيَ الـجُمَعْلِيْلَةِ بِالـحَرْفِ النَّقِلْ[1] *

وَيُرْوَى: «بالجَرْف» بالجيم.

وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ ذاتُ نَقَلٍ، وَبِهِ سُمِّيَتْ المَنْقَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِها، وَمَكانٌ نَقِلٌ، بِالكَسْر عَلى النَّسَب، أَيْ: حَزْنٌ.

والنَّقِيلُ: الـحِجَارَة الَّتِي تَنَقَّلَتْها[2] قَوائِمُ الدّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِغُبْرِ البِيْدِ خاشِعَةِ الـخُروم[3]

وَقِيلَ: المُرادُ بِالنَّقِيلِ هُنا: النِّعال.

والـمَـنْـقَـلُ، كَـمَـقْـعَـدٍ، الـثَّـنِـيَّـة فـي الـجَبَل، عَنْ ابْن بُزُرْج، وَكُلّ طَرِيقٍ فِي الـجَبَل نَقِيلٌ، يَـمانِيَة، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

---

(١) ديوانه: ٩ وفيه رواية أخرى:
وَلَـنْ يُـبَـلِّـغُـهـا إِلَّا عُـذافِـرة
فيـهـا عـلى الأَيْـن إِرْقالٌ وتـبـغـيـلُ
وانظر اللسان، والتهذيب ١٥٣/٩، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والمحكم ٢٥٣/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) في اللسان: «تَنْقُلُها».
(٣) ديوانه (ط الصاوي) ٤٩٤، والرواية فيه: «يساقطن النقيل، و... خاشعة الحزوم بالحاء المهملة والزاي المعجمة»، واللسان، والتهذيب ١٥٢/٩ وفيه: «خاشعة الجروم»، وتكملة الزبيدي.

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحَاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاّحِبِ[1]

وَنَقِيلُ[2] صَيْدٍ: قُرْبَ مَفاليس.

وَرَجُلٌ نَقِلٌ، كَكَتِفٍ: حاضِرُ المَنْطِق والجَوابِ.

وتَناقَلُوا الكَلامَ بَيْنَهُم: إذا تَنازَعُوهُ، وَهو مَجاز.

وَمِنَ المَجاز: نَقَلَ الحَدِيثَ، وَهُم نَقَلَةُ الأَخْبارِ، مُحَرَّكة، وَنَقَلَ ما في النُّسْخَة.

وَنَاقَلَ الشّاعِرُ الشاعِرَ: ناقَضَهُ. وَرَجُلٌ نَقِلٌ وَذو نَقَلٍ: إذا كان جَدِلًا[3] مُناقِضًا.

[ن ق ث ل] *

(النَّقْثَلَةُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ في مَشْيِه)، كَما في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ[4] بنِ عُمَيْرٍ:

* قارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ *
* وَتارَةً أَنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ:

الانْقِهلالُ: السُّقوط والضَّعْف، عَن ابن السِّكِّيت في الأَلْفاظ، وَأَنْشَدَ لِرَيْسانَ بن عَنْتَرَةَ المَعْنِيِّ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْت بِبَيْتِهِ
وَقَدْ انْقَهَلَّ فَمَا يُرِيْدُ بَراحَا[2]

قَالَ: فَوَزْنُهُ افْعَلَلَّ، بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ، وَلَا يَكُونُ انْفَعَلَّ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّي، وَحَمَلَهُ ابنُ سِيدَه على ضَرورة الشِّعْر وَقَالَ: لَيْسَ فِي الكَلام انْفَعَلَّ. وَقَد ذُكِرَ في «ق هـ ل».

[ن ك ل] *

(نَكَلَ عَنْهُ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ)، الأَخِيْرَة أَنْكَرَها الأَصْمَعِيّ وَأَثْبَتَها غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيم، وَأَمّا الأُوْلَى فَقَدْ نَقَلَها المُطَرِّزِيّ والزَّمَخْشَرِيّ، وَاقْتَصرَ كَثِيرٌ عَلى

(١) اللسان، ومادة (ثكم). وسيأتي في مادة (ثكم) برواية:
* ألزمتها ثكم الطريق اللاحب *
(٢) في معجم البلدان: «جبل عظيم بين مخلاف جعفر وبين حَقْل ذِمار، وفي رأسه قلعة تسمّى شُمارةُ».
(٣) عبارة الأساس المطبوع: «إذا كان جليلًا مناقِلًا».
(٤) في الأصمعيات: «صخير بن عمير»، بالحاء المهملة.

(١) اللسان، ومادة (فجل، قعثل)، والمقاييس: ٤٨٤/٥ (البيت الثاني) بدون عزو، والأصمعيات ٢٣٦، وتقدم مع تخريجه في (فجل).
(٢) اللسان (قهل)، والألفاظ ١٤١، وتقدّم مع تخريجه في (قهل).

الثّانية، وَفي الاقْتِطافِ: ضَمُّ المُضارِعِ هُوَ المَشْهُور، (نُكُولًا)، بالضَّمّ، مَصْدَرٌ لِلْثَّلاثةِ على مَا يَقْتَضِي سِياقُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلْثّانِيَة، كَقَعد قُعودًا: (نَكَصَ)، أَي: رَجَعَ، قَالَ المُطَرِّزِيّ: عَن شيءٍ نالَهُ، أَو عَدُوٍّ قاوَمَهُ، أو شَهادَةٍ أَرَادَ أَدَاءَها، أَوْ يَمِينٍ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

(و) يُقالُ: نَكَلَ عَن الأَمْرِ يَنْكُلُ عَنْهُ نُكُولًا: إِذا (جَبُنَ) عَنْه.

(وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلًا): إِذا عَاقَبَهُ في جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَه، أو (صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا يُحَذِّرُ غَيْرَهُ) عَن ارْتِكابِ مِثْلِهِ. وَفِي المُحْكَم: يَحْذَرُ غَيْرُهُ مِنْهُ إِذا رَآهُ، (أو نَكَلَهُ: نَحَّاهُ عَمَّا قَبْلَهُ[1]) يَنْكُلُهُ نُكُولًا.

(وَالنَّكَالُ)، كَسَحَابٍ، (والنُّكْلَةُ، بالضَّمّ، و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: مَا نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائِنًا مَا كانَ).

وَقالَ ابْنُ[2] دُرَيْد: النُّكْلَةُ، بِالضَّمّ، مِنْ قَوْلِهِم: نَكَّلَ بِهِ نُكْلَةً قَبِيحَةً، كَأَنَّهُ رَمَاه بِمَا يُنَكِّلُهُ. وَقَال الزَّجّاج - في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾[1] - أَيْ: جَعَلْنا هٰذِهِ الفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ[2] أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ، فَينالَهُ مِثْلُ الَّذِي نالَ اليَهُودَ المُعْتَدِينَ في السَّبْتِ.

(و) نَكِلَ الرَّجُلُ (كَسَمِعَ: قَبِلَ النَّكالَ)، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ، وَأَنْشَدَ:

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَخَلُّوا بَيْنَنَا
نَبْلُغِ الثَّأْرَ وَيَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ[3]

(و) يُقالُ: (إِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ، بِالكَسْرِ، أَيْ: يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُه)، حَكَاهُ يَعْقُوب في المَنْطِقِ، وَفي التَّهْذِيب: وَفَلانٌ نِكْلُ شَرٍّ؛ أَي: قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ أَيْ: يُنَكِّلُ فِي الشَّرِّ.

(وَرَماهُ اللَّهُ (بِنُكْلَةٍ، بالضَّمّ، أَيْ: بِمَا يُنَكِّلُهُ بِهِ)، عَن ابْنِ دُرَيْد.

(والنِّكْلُ، بالكَسْرِ: القَيْدُ الشَّدِيدُ) مِنْ أَيّ شَيْءٍ كَانَ، (ج: أَنْكالٌ)،

(١) هكذا ضبط في المتن المطبوع، وفي اللسان: «قِبَلَهُ»، بكسر القاف وفتح الباء.
(٢) الجمهرة: ٣/١٧٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٦٦.
(٢) مطبوع التاج «تنكل» وبالياء المثناة التحتية جاء في اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/٣٠، وفيهما: «فاتّقوا اللّه».

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[1]، (أو) هُوَ (قَيْدٌ مِنْ نارٍ)، وَبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ أَيْضًا.

(و) النِّكْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ) شَدِيدٌ، (أو) هُوَ (لِجَامُ البَرِيدِ)، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ المُلْجَمُ، أَي: يُدْفَعُ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدابَّةِ حَكَمَةً؛ لِأَنَّها تَمْنَعُ الدّابَّةَ عَن الصُّعُوبة. (و) النِّكْلُ (حَدِيدَةُ اللِّجام، و) أَيْضًا (الزِّمامُ)، نقله الصّاغاني[2].

(و) النَّكَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: عِناجُ الدَّلْوِ)، عَن أَبي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي[3]:

* تَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وَأَكْرابْ[4] *

(و) أَيْضًا (الرَّجُلُ القَوِيُّ المُجَرَّبُ) الشُّجاعُ، لُغَةٌ فِي النِّكْلِ بِالكَسْرِ، كَأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ أَعْداؤُهُ، وَمِثْله بِدْلٌ وَبَدَلٌ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ، وَمِثْلٌ وَمَثَلٌ، وَلَم يُسْمَعْ فِي فِعْلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِلَّا هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ الأَحْرُفُ، قَالَهُ الفَرَّاء.

(١) سورة المُزمّل، الآية: ١٢.
(٢) في التكملة.
(٣) في الجمهرة: «لرؤبة».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٤٧٩/٢.

وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (المُبْدِئُ المُعِيدُ)؛ أَي: الَّذي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعَادَ، (وَكذا الفَرَسُ، وَمِنْهُ) الحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلى النَّكَلِ»[1]، أَي: الرَّجُلَ القَوِيَّ المُجَرَّبَ المُبْدِئَ المُعِيْدَ عَلى مِثْلِهِ مِنَ الخَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْن بَرِّي لِلْرّاجِزِ:

* ضَرْبًا بِكَفَّيْ نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ[2] *

(و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الصَّخْر)، هُذَلِيَّةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رِياحٍ المُؤَمَّلِي[3]:

* يا رَبِّ أَشْقَانِي بَنُو مُؤَمَّلِ *
* فارْمِ عَلى أَقْفائِهِم بِمَنْكَلِ *
* بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ[4] *

(و) المِنْكَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الَّذِي يُنَكِّلُ بِالإِنْسانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(١) الفائق والنهاية (نكل).
(٢) اللسان.
(٣) في الجمهرة: ١٧٠/٣: «رياح الهذلي»، ولَا خِلاف فإن بني مؤمل حي من هذيل.
(٤) اللسان (الثاني والثالث) والصحاح (الشطر الثاني) والمقاييس: ٤٧٣/٥ (الثاني) والتكملة (المشاطير الثلاثة)، وفي جميعها بدون عزو، والجمهرة: ١٧٠/٣، وشرح أشعار الهذليين ٩٠٤. قُلْتُ: والأول والثاني في العُباب (خ).

(وأَنْكَلَهُ) عَن حاجَتِه: إذا (دَفَعَهُ) عَنْها.

(والنّاكِلُ: الضَّعِيفُ والجَبانُ، وَفِي الحَدِيثِ: «مُضَرُ صَخْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ»[1]، أَيْ: لَا تُدْفَعُ عَمّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ)، وَقِيلَ: عَمّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها في الأَرْضِ، وَقِيلَ: لَا تُغْلَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّكُولُ، بالضَّمّ: القُيُودُ، جَمْعُ نِكْلٍ، بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ»[2].

وَنُكِلَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: دُفِعَ وَأُذِلَّ.

وَقَالَ شَمِرٌ: النِّكْلُ، بِالكَسْر: الَّذي يَغْلِبُ قِرْنَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثير: النَّكَلُ، بالتَّحْرِيك مِنَ التَّنْكِيل، وَهو المَنْعُ والتَّنْحِيَةُ عَمّا يُرِيد.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «غَيْرَ نِكْلٍ في قَدَم، وَلَا وَهَنًا فِي عَزْم»[3]، هوَ بِالكَسْرِ، أَي: بِغَيْرِ جُبْنٍ وَلَا إِحْجامٍ فِي الإِقْدام.

(١) الفائق والنهاية: (نكل).
(٢) النهاية (نكل)
(٣) الفائق: ٣٨٩/١ (د ح و)، والنهاية (نكل).

وَأَنْكَلَ الحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ: إِذا دَفَعَه[1] عَنْهُ.

وَنِكْلَى، كَذِكْرَى: قَرِيَةٌ بِمَصْرَ، وَقَد وَرَدْتُها.

[ن ك ت ل]

(نُكَيْتِلٌ، كَسُفَيْرِج)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وَهوَ (صَحابِيٌّ)، قَالَ شَيْخُنا: الَّذي في التَّجْرِيدِ وَأُسْد الغابَةِ والإِصابَة وَغَيْر دِيوانِ أَنَّهُ مُكَيْتِل، بِالمِيم لَا بِالنُّون كَمَا زَعَم المُصَنِّف. قُلْتُ: وَكَذا في مُعْجَم ابْن فَهْدٍ بِالمِيم. قالَ: وَهو اللَّيْثِيُّ لَهُ ذِكْرٌ في قِصَّةِ الطَّلَب بِدَم ابْنِ الأَضْبَط، وَكَأَنَّهُ تَصْغِير مِكْتَلٍ كَمِنْبَرٍ، فَالصواب إِذًا ذِكْرُه في «ك ت ل»، فَتَأَمَّل.

[ن ل ل] *

(النُّلْنُل، كَهُدْهُدٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُو (الرَّجُلُ[2] الضَّعِيفُ)، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في ثُنائِيِّ المُضاعَف.

(١) في مطبوع التاج: «رفعه» بالراء وما أثبت عن التكملة واللسان.
(٢) في اللسان: «الشيخ».

[ن م ل] *

(النَّمْلُ) مَعْرُوفٌ (واحِدَتُهُ نَمْلَةٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾[1] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «نَهى عَن قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُد»[2]، وقد مَرَّ تَعْلِيلُ النَّهْيِ عَن قَتْلِهِنَّ فِي «ن ح ل» عَن إِبْراهيم الحَرْبِيّ. قَالَ: والنَّمْلَةِ هِي الَّتِي لَهَا قَوائِمُ تَكُونُ في البَرارِي والخَراباتِ، وَالَّتِي يَتَأَذَّى النَّاسُ بِها هِي الذَّرُّ، وَهِي الصِّغارُ، ثُمَّ قَالَ: والنَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: النَّمْلُ وَفَازِر وَعُقَيْفان. وَرُوِيَ عَنْ قَتادَة في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾[3] قَالَ: النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ. وَقَالَ أَبو خَيْرة[4]: نَمْلَةٌ حَمْراءُ يُقالُ لَهَا سُلَيْمانُ، يُقالُ لَهُنَّ الحوّ بالواو، قَالَ: والذَّرُّ داخلٌ في النَّمْلِ.

قُلْتُ: وَهٰذِهِ النَّمْلَةُ الَّتِي يُقالُ لَها: سُلَيْمان[1] هِي المَعْرُوفة بالنَّمْلَة السُّلَيْمانِيَّة لَها ذِكْرٌ في كِتابِ الحِيَلِ، وَقَد عَقَدُوا لَها بابًا.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّمْل الَّذِي لَهُ رِيْشٌ يُقالُ: نَمْلٌ ذُو رِيشٍ، (وَقَد تُضَمُّ المِيمُ) فَيُقالُ: نَمُلَةٌ، وَقَد قُرِئَ بِهِ، وَعَلَّلَهُ الفارِسِيُّ: بِأَنَّ أَصْلَ نَمْلَة نَمُلَة، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيف وَغَلَب. (ج: نِمالٌ)، بِالكَسْر، قَالَ الأَخْطَلُ:

* دَبِيبُ نِمالٍ في نَقًا يَتَهَيَّلُ[2] *

(وَأَرْضٌ نَمِلَةٌ، كَزَنِخَةٍ: كَثِيرَتُها)، وَفِي العُباب: ذاتُ نَمْلٍ، (وَطَعامٌ مَنْمُولٌ: أَصابَهُ النَّمْلُ).

(والنَّمْلَةُ، مُثَلَّثَة، و) النَّمِيلَةُ،

(١) سورة النمل، الآية ١٨.
(٢) النهاية (نمل).
(٣) سورة النمل، الآية ١٦.
(٤) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وقال أبو خيرة: نملة حمراء إلخ كذا بخطه كاللسان، وكتب بهامشه عبارته في مادة (حوا): أبو خيرة: الحوّ من النمل: نمل حمر يقال لها نمل سليمان».

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي اللسان، ولعل فيه سقطا وأصله: «يقال لها نمل سليمان» انظر التعليق السابق ومثله على هامش اللسان.
(٢) ديوانه (ط بيروت) ١٩/١، وصدره:
* تَدِبُّ دَبِيبًا في العِظَامِ كَأَنَّهُ *
واللسان، والأساس، والتهذيب ٣٦٦/١٥.

(كَسَفِينَةٍ) كُلُّ ذٰلِكَ: (النَّمِيمَةُ)، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الضَّمِّ، كالصّاغانيّ[1]. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشاهِدُ النُّمْلَة، بالضَّمّ، قَولُ أَبي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

أَلَا لَعَنَ اللّهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وَغَوائِلِ[2]

وَجَمْعُها نُمْلٌ، (وَهو نَمِلٌ)، كَكَتِفٍ، (ونامِلٌ وَمُنْمِلٌ كَمُحْسِنٍ وَمِنْبَرٍ وَشَدّادٍ) كُلُّهُ (نَمّامٌ)؛ الأُوْلَى عَن أَبي عَمْرو، (وَقَد نَمِلَ، كَنَصَرَ وَعَلِمَ) يَنْمُلُ نَمْلًا: نَمَّ، (وَأَنْمَلَ) مِثْلُ ذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَلَا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أُنْمِلُ[3]

قُلْتُ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَة أَيْضًا.

(وَفِيْهِ نَمْلَةٌ)، بِالفَتْح: أَي (كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مُنَمَّلَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ، و) نَمْلَى، مِثْلُ (سَكْرَى): إِذا كَانَتْ (لَا تَسْتَقِرّ في مَكانٍ) واحد. وَفي العُباب[1]: جارِيَةٌ مُنَمَّلَةٌ: كَثِيرةُ الحَرَكَة في المَجِيءِ والذَّهابِ، عَنْ ابْن دُرَيْد.

(وَكَذا فَرَسٌ نَمِل) القَوائِم، (كَكَتِفٍ): لَا يَسْتَقِرُّ مَرَحًا، وَهوَ أَيْضًا مِن نَعْتِ الغِلَظِ.

(وَرَجُلٌ نَمِلٌ: خَفِيفُ الأَصابِع) كَثِيرُ العَبَثِ بِها، أو (لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ)، قَالَهُ اللَّيْث، أَو كانَ خَفِيفَها في العَمَلِ، (أَوْ حاذِقٌ)، قَالَهُ الفَرّاء.

(وَتَنَمَّلُوا: تَحَرَّكُوا) وَتَمَوَّجُوا (وَدَخَلَ بَعْضُهُم في بَعْضٍ).

(وَنَمِلَتْ يَدُه، كَفَرِحَ: خَدِرَتْ)، وَالعَامَّةُ تَقُول: نَمَّلَتْ، بالتَّشْدِيد.

(و) نَمِلَ (في الشَّجَر) يَنْمَلُ نَمَلًا: (صَعِدَ، كَنَمَلَ كَنَصَرَ) نُمُولًا، وَهٰذِهِ عَنْ الفَرّاء.

(و) الثَّوْبُ (المُنَمَّلُ، كَمُعَظَّم: المَرْفُوُّ)، يُقالُ: نَمِّلْ ثَوْبَكَ وَالْقُطْهُ،

(١) في التكملة ذكر الفتح والضم.
(٢) اللسان.
(٣) شعر الكميت (ط بغداد) ٣٤/٢، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٦٥/١٥. ويُزادُ: العباب.

(١) وفي التكملة.

أَيْ: ارْفَأْه، عَن الفَرّاء. (و) الكِتابُ المُنَمَّل: (المَكْتُوبُ)، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، كَما في العُباب، (أو) المُنَمَّلُ: (المُتَقارِبُ الخَطِّ)، عَن ابْنِ دُرَيْد، (كالمُنْمَلِ كَمُكْرَمٍ)، قَالَ أَبو العِيال الهُذَلِيُّ:

والمَرْءُ عَمْرًا فَأْتِهِ بِنَصِيْحَةٍ
مِنِّي يَلُوح بِها كِتابٌ مُنْمَلُ[1]

(والنَّمْلَةُ) مِنْ عُيُوبِ الخَيْل، وهو (شَقٌّ في حافِرِ الدّابَّةِ) مِنَ المَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السُّنْبُك، قَالَهُ أَبو عُبَيْدَة. وفي الصِّحاح: مِنَ الأَشْعَرِ إِلى المَقَطِّ. وقالَ ابْنُ بَرِّي: المَشْعَرُ[2]: ما أَحاطَ بِالحافِرِ مِنَ الشَّعَر، وَمَقَطُّ الفَرَس: مُنْقَطَع أَضْلَاعِهِ.

(و) النَّمْلَةُ: (قُرُوحٌ في الجَنْب) وَغَيره، (كالنَّمْل)، أَي: النَّمْلُ والنَّمْلَةُ في ذٰلِكَ سَواء.

(و) أَيْضًا: (بَثْرَة تَخْرُجُ بِالْتِهَابٍ وَاحْتِراقٍ، وَيَرِمُ مَكَانُهَا يَسِيرًا، وَيَدِبُّ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ كالنَّمْلَةِ) قَالَ الجَوْهَرِيّ وَيُسَمّيها الأَطِبّاءُ الذُّباب، (و) قَالَ الأَطِبّاءُ: (سَبَبُها صَفْراءُ حادَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِ العُروقِ الدِّقاق ولَا تَحْتَبِسُ فِيما هُوَ دَاخِلٌ مِنْ ظَاهِرِ الجِلْدِ لِشِدَّةِ لَطافَتِها وَحِدَّتِها). وَفِي الحَدِيثِ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي ثَلاثٍ: النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ[1]». وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَّاء «عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة»[2] قَالَ ابْنُ الأَثِير: شَيْءٌ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَهِي هٰذِهِ: «العَرُوسُ تَحْتَفِل، وَتَخْتَضِب[3] وَتَكْتَحِل، وَكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلْ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي[4] الرَّجُل»، فَأَرادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - بِذٰلِكَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ، لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٣٣/١. وفيه: «بصحيفة»، واللسان.
(٢) في اللسان: «الأشعر».

(١) الفائق: (نمل).
(٢) غريب حديث أبي عبيد (ط القاهرة) ٢١٧/١، والفائق: ١٣٠/٣، والنهاية لابن الأثير (نمل).
(٣) في الفائق: «تقتال».
(٤) في الفائق: «تُعاصِي».

وَفِي الصِّحاح: وَتَقُولُ المَجُوس: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذا كانَ مِنْ أُخْتِه، ثُمَّ خَطَّ عَلى النَّمْلَة شُفِيَ صاحِبُها، وَقَالَ[1]:

وَلَا عَيْبَ فِينا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ وَأَنَّا لَا نَخُطُّ عَلى النَّمْلِ[2]

يُرِيدُ لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخَواتِ. وَقَالَ ثَعْلَب: أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ: لَا نَحُطُّ عَلى النَّمْلِ - بِالحَاء المُهْمَلَة - وَفَسَّرَهُ أَنَّا كِرامٌ، وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ في الجَدْبِ؛ لِنَحْفُرَ عَلَى مَا جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ، وَفِي العُبابِ: أَي: لَا نَحُطُّ رَحْلَنا عَلى قَرْيَةِ النَّمْلِ فَنُفْسِدها عَلَيْها. وَقَالَ أَبُو أَحْمَد العَسْكَرِيّ: إِنَّ الحَاءَ المُهْمَلَة تَصْحِيفٌ مِن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، ذَكَرهُ في كِتَابِ التَّصْحِيف مِنْ كِتَابِهِ.

(وَأَبُو نَمْلَةَ عَمَّارُ[3] بنُ مُعَاذِ) بنِ زُرارَةَ بنِ عَمْرٍو الأَوْسِيُّ الظَّفَرِيُّ (الأَنْصارِيُّ: صَحابِيٌّ)، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، هٰذا قَوْلُ الواقِدِيّ، وَيُقالُ اسْمُهُ عُمارة بنُ مُعاذٍ، وَيُقالُ عَمْرُو بن مُعاذٍ، شَهِد أُحُدًا[1] وَمَا بَعْدَهُ، وَلَهُ حَديثان، رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ نَمْلَة[2] شَيْخٌ لابْن شِهابٍ، قِيلَ بَقِيَ إِلَى خِلافَةِ عَبْدِالمَلِك، وأَبوه مُعاذٌ شَهِدَ أُحُدًا وَبَدْرًا، وَأَخُوهُ أَبو ذَرَّةَ الحارِثُ بن مُعاذٍ، شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَخِيهِ وَأَبِيهِ. وَيُقالُ: إِنَّ أَبا نَمْلَةَ بَدْرِيٌّ أَيْضًا.

(والنُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ)، حكاه كُراع في باب النون.

(ونَمَلَى، كَجَمَزَى[3]: ماءٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِها السَّلام، وَقالَ نَصْرٌ: نَمَلَى جِبالٌ وَسط دِيارِ بَنِي قُرَيْظَةَ. قُلْتُ: وَقَد سَكَّنَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ الشُّعَراء فَقَالَ فِي بَدِيْعِيَّتِهِ:

* إِنْ جُزْتَ نَمْلَى فَنَمْ لَا خَوْفَ فِي حَرَمِ*

وَهُو غَلَطٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ غَيْرَ واحِدٍ.

(١) في المعاني الكبير ٦٣٧: «عمرو بن حممة الدوسي».
(٢) اللسان، والصحاح، والمعاني الكبير: ٦٣٧، والتهذيب ١٥/٣٦٦. ويُراد: العُباب.
(٣) الاستيعاب ٤/١٧٦٦، وأسد الغابة: ٣٧٩٧، والخلاصة: ٣٩٧.

(١) في أسد الغابة: «شهد بدرًا».
(٢) الخلاصة: ٣٤٨.
(٣) في معجم البلدان: «ورواه بعضهم: نَمَلاء».

(والنَّمَلانُ)، مُحَرَّكة: (الإِشْرافُ عَلى الشَّيْءِ)، كَما في العُباب[1].

(و) قَالَ ثَعْلَب: (المُنْمُولُ) مِثالُ مُلْمُولٍ: (اللِّسانُ).

(و) في العُباب[2] (النّامِلَةُ: السَّابِلَةُ).

(و) النَّمِلُ، (كَكَتِفٍ: صَبِيٌّ تُجْعَلُ في يَدِهِ نَمْلَةٌ إِذا وُلِدَ، يَقولون يَخْرُجُ كَيِّسًا ذَكِيًّا)، وَهو مِنْ باب التَّفاؤُلِ.

(وَسَمَّوْا نَمْلَة)، مِنْهُم: ابْنُ أَبِي نَمْلَة[3] الَّذِي رَوى عَنْ أَبِيهِ وَهو مِنْ مَشايِخ الزُّهْرِيِّ، وَغَلط شَيْخُنا فَجَعَلَهُ صَحابِيًّا، وَإِنَّما الصُّحْبَةُ لِأَبِيْهِ وَجَدِّه.

(وَنُمَيلًا وَنُمَيْلَةَ، مُصَغَّرَيْن).

(وَنُمَيْلَةُ غَيْرُ مَنْسوب) رَوَى عَنْهُ مُضَر[4].

(و) نُمَيْلَةُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن فُقَيْم) الكِنانِيّ اللَّيْثِيّ، قِيلَ: هو الَّذي قَتَلَ مِقْيَسَ بن صُبابَةَ[1] يَوْمَ الفَتْح: (صَحابِيَّان) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما.

(وَإِسْماعِيلُ[2] بنُ نُمَيْلٍ)، عَن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد العَطّار، (وَمُحَمّد[3] بن عَبْدِاللَّهِ بْن نُمَيْل)، شَيْخٌ لابْن قانِع، (الخَلّالان: مُحَدِّثان).

(وَرَجُلٌ مُؤَنْمِلُ الأَصابِع)؛ أَي (غَلِيظُ أَطْرافِها في قِصَرٍ).

(والمُنامَلَةُ[4]: مِشْيَةُ المُقَيَّدِ)، وَهو يُنامِلُ فِي قَيْدِهِ، وَقد ذُكِرَ في «ن أ م ل» بالهمز أَيْضًا.

(والأَنْمَلَةُ، بِتَثْلِيثِ المِيمِ والهَمْزَة،

(١) عبارة التكملة: «الإشراف فوق الشيء».
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) الخلاصة: ٣٤٨.
(٤) هكذا في مطبوع التاج، والذي في الخلاصة: ٣٤٨: «وَنُمَيْلَة - مُصَغَّرًا - الفزاريّ عن ابن عمر وعنه ابنه عيسى، فلعل ما هنا تصحيف عن: روى عن ابن عمر». قُلْتُ: في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٣/٤ (نُمَيْلَة الفزاري، عن ابن عمر، لا يعرف، روى عنه ولده عيسى في القنفذ)، وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (ونُمَيْلة الفزاري، سأل ابن عمر عن أكل القنفذ روى عنه ابنه عيسى)، أما ابن حجر في الإصابة ٥٧٤/٤ فقال (نُميلة: غير منسوب) فلعلهما اثنان لا واحد (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج «صبابة» بالصاد المهملة وكذا ورد في أسد الغابة، في ترجمة عكرمة بن أبي جهل: ٣٧٣٥، وفي القاموس (ق ي س): مقيس بن حُبابة، بالحاء المهملة، ولم يستدرك عليه فيها شارحه. قُلْتُ: وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (بن صُبابة)، أما في الاستيعاب ١٥٣٣ لابن عبدالبر فسمّاه (مقيس بن حُبابة)، وسُمّيَ في السيرة النبوية ابن حُبابة مرة وابن صبابة مرة أخرى (راجع السيرة النبوية ٢٩٣/٢، ٤١٠/٢) خ.
(٢) التبصير: ٢٢١.
(٣) التبصير: ٢٢١.
(٤) هكذا في المتن المطبوع وعبارة التكملة واللسان: «والنَّأْمَلَة (بدون ميم) مشية المُقَيَّد، وهو يُنَأْمِلُ».

تِسْعُ لُغاتٍ)، وَزَادَ بَعْضُهُم أُنْمُولَة بالواو كَما في «نُور النِّبْراسِ»، فَهِي عَشْرة، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ كالصّاغانِيِّ عَلى فَتْحِ الهَمْزَةِ وَالمِيم، وَهي (الَّتِي فِيها الظُّفُرُ) مِن المَفْصِلِ الأَعْلَى مِنَ الإِصْبَع، (ج: أَنامِلُ وَأَنْمُلاتٌ).

وَفِي الصِّحاحِ: الأَنامِلُ رُؤوسُ الأَصابع، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَهو أَحَدُ مَا كُسِّر وَسَلِمَ بِالتّاء، قالَ: وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا؛ لِأَنَّهُم قَدْ يَسْتَغْنُونَ بالتَّكْسِير عَن جَمْعِ السَّلَامَة، وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَن التَّكْسِير، وَرُبَّما جُمِعَ الشيءُ بِالوَجْهَيْنِ جَميعًا، نَحْوَ بُوانٍ وبُوَنٍ وَبُواناتٍ[1]، هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ.

قَالَ شَيْخُنا: وَقَدْ جَمَعَ العِزُّ القَسْطَلَانِيُّ اللُّغاتِ التِّسْعَةَ فِي البَيْتِ المَشْهُورِ مَعَ لُغاتِ الإِصْبَعِ فَقَالَ:

وَهَمْزُ أُنْمُلَةٍ ثَلِّثْ وَثالِثُه
والتِّسْعُ فِي أَصْبُع واخْتِمْ بأُصْبُوعِ

ونَقَلَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ عَن ابْن قُتَيْبَةَ أَنَّ الضَّمَّ غَيْرُ وارِدٍ وَأَنَّهُ لَحْنٌ.

(١) قُلْتُ: الذي في مطبوع التاج ومثله في اللسان: «بُونات»، وأثبت ما في كتاب سيبويه (ط هارون) ٣/٦١٥ (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّمُلُ، بِضَمّتين لُغَة في النَّمْلِ، بِالفَتْح، وَبِهِ قُرِئَ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنا مِنَ الكَشّافِ[1].

وَنَمِلَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: لَمْ تَكُفَّ عَن عَبَثٍ، كَما فِي الأَساسِ. وفَرَسٌ ذُو نُمْلَةٍ، بِالضَّمِّ: أَي: كَثِيرُ الحَرَكَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وغُلَامٌ نَمِلٌ، كَكَتِفٍ أَي: عَبِثٌ.

وَمِنْ «أَمْثالِهِم: هو أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ[2]، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الشّاعر[3]:

فَإِنِّي وَلَا كُفْرانَ لِلَّهِ أَيَّةً
لِنَفْسِيَ قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ[4]

قَالَ أَبو نَصْر: أَرادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقِيل: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيْدُ.

وَنامُول: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيّة.

(١) الكشاف ٣/١٣٧، تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾.
(٢) المستقصى: ١/٢١٤ رقم ٨٨٧.
(٣) هو ابن الدمينة كما في شواهد المغني.
(٤) ديوان ابن الدمينة (ط القاهرة) ٨٦، واللسان، والتكملة، وشرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٨٢٠، برواية: «غير مُنْيل»، ويُزاد: العُباب وتكملة الزبيدي.

[ن و ل] *

(النَّوَالُ والنَّالُ والنّائِلُ: العَطاءُ)[1] والـمَعْرُوفُ تُصيبهُ مِنْ إِنْسان، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأَوَّل والأَخِير. (وَنُلْتُ لَهُ)[2] بِشَيْءٍ، بالضَّمِّ، (و) نُلْتُ (بِهِ أَنُولُهُ بِهِ) نَوْلًا وَنَوالًا، وَكَذٰلِكَ نُلْتُهُ العَطِيَّةَ (وَأَنَلْتُهُ إِيّاهُ) إِنالَةً، (وَنَوَّلْتُهُ) كَما في الصِّحاح، (وَنَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَلَهُ) أَي: (أَعْطَيْتُهُ) نَوالًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهي ذَعُورُ[3]

وَقَالَ الغَنَوِيُّ[4]:

وَمَنْ لَا يَنُلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ[5]

وَقَالَ غَيْرُهُ[6]:

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ
وَتُرِيْهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهُرْ[1]

(وَرَجُلٌ نالٌ) بِوَزْنِ بالٍ: (جَوادٌ)، وَهِي في الأَصْلِ نائِلٌ، قال ابْنُ سِيْدَه: يَجوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُه، (أَو كَثِيرُ النائِلِ)، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيت: كَثِيرُ النَّوْلِ، وَرَجُلَانِ نالانِ، وَقَومٌ أَنْوالٌ، (ونالَ يَنالُ نائِلًا وَنَيْلًا: صار نالًا)؛ أَي: جَوادًا.

(وما أَنْوَلَهُ): أَي (ما أَكْثَرَ نائِلَهُ. وَما أَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً)؛ أَي (نَيْلًا).

(ونالَت المَرْأَةُ بالحَدِيْثِ والحاجَةِ): إِذا (سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ الشّاعِرِ السّابِق:

* تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ . . . إلخ . *

(والنَّوْلَةُ: القُبْلَةُ)، عَن اللَّيْث.

(وناوَلْتُهُ) الشَّيءَ: أَعْطَيْتُهُ (فَتَناوَلَهُ)؛ أَي: (أَخَذَهُ)، كَما في المُحْكَم. قَالَ شَيْخُنا: هٰذا أَصْلُ مَعْنى التَّناوُلِ كَما

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد قوله: «العطاء». ونُلْتُه. وقد ذكرها الشارح في قوله: وكذلك نُلْتُه العطيّة».
(٢) عبارة المتن: «ونُلْتُه ونُلْتُ له» انظر التعليق السابق.
(٣) تقدم في مادة (ذعر)، واللسان، ومادة (ذعر)، وأفعال السرقسطي ٥٩٩/٣، وتهذيب الألفاظ ٣٣١.
(٤) هو كعب بن سعد الغنوي.
(٥) اللسان، وتهذيب الألفاظ: ٢٠٤، والأَصْمعيات ٧٥.
(٦) هو طرفة كما في الأساس والتهذيب.

(١) ديوان طرفة (ط. بيروت) ٥٢، واللسان، الأساس، والتهذيب ٣٧١/١٥.

قَالَهُ الرّاغِبُ وَغَيْرُه، ثُمَّ تُجُوِّزَ بِه عَن الشُّمُول وَشاعَ حَتَّى صارَ حَقيقةً فيه، فـي كَـلَامِ الـنّـاسِ واصْـطِـلاح الـمُـصَـنِّفِـينَ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهٰذا الـمَعْنَى في كَلَامِ العَرَب، كَما في عِنايَةِ القاضِي أَثْناءَ أَوائِلِ البَقَرة. وَمِنْهُ مُـنـاوَلَةُ الـمُـحَـدِّثِ الـكِـتَـابَ، تَقُولُ: أَرْوِيه عَنْهُ عَلى سَبِيلِ المُناوَلَة، وَهو فَوْقَ الإِجازَةِ، وَيُقالُ: تَناوَلَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا: إِذا تَعاطاهُ.

(و) مِنَ الـمَجاز: (نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَـذا، وَنَـوالُكَ، وَمِـنْـوالُك؛ أَي: يَنْبَغِي لَكَ) فِعْلَ كَذا. وَفي الصِّحاح: أَي: حَقُّكَ أَنْ تَفْعَل كَذا، وَاقْتَصَرَ عَلى الأُوْلَى؛ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ، كَأَنَّهُ يَـقُـول: تَـنـاوُلُكَ كـذا وكـذا، قـال العَجّاج[1]:

* هـاجَـتْ وَمِـثْـلِي نَـوْلُهُ أَنْ يَـرْبَـعَـا *
* حَمَامَةٌ ناحَتْ حَمامًا سُجَّعَا[2] *

أَي: حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ. (وَما نَوْلُكَ) أَي: (ما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنالَهُ)، فَكَأَنَّهُ يَقُول: أَقْصِرْ، وَلَكِنَّهُ صارَ فيه مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ. وَفِي الـمُحْكَم: قَالُوا لَا نَـوْلُكَ أَنْ تَـفْـعَـلَ، جَـعَـلُوه بَـدَلًا مِـنْ يَنْبَغِي مُعاقِبًا لَه، قَالَ أَبو الحَسَن: وَلِذٰلِكَ وَقَعَتْ الـمَعْرِفَةُ هُنا غَيْرَ مُكَرَّرة. وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن أَبي العَبّاس أَنَّهُ قَالَ في قَوْلِهِم لِلْرَّجُل: مَا كانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، قَالَ: النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ، يَقُولُ: مَا كَانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظًّا لَكَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ: أَلَمْ يَأْنِ، وَأَلَمْ يَئِنْ لَكَ، وَأَلَمْ يَنَلْ[1] لَكَ، وَأَلَم يُنِلْ لَكَ، قَالَ: وَأَجْوَدُهُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرآنُ يَعْني قَوْلُه: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2].

وَيُقَالُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَنَالَ لَكَ، وَأَنَالَ لَكَ، وآنَ لَكَ بِمَعْنًى واحدٍ.

(والـنَّـوْلُ: الـوادِي الـسـائـلُ)، خَثْعَمِيَّةٌ، عَنْ كُراع.

(و) النَّوْلُ: (جُعْلُ السَّفِينَةِ) وَأَجْرُها

(١) في التكملة: «الرجز لرؤبة لا للعجاج»، والصواب ما قال صاحب التكملة.

(٢) ديوان رؤبة: ٨٧ (البيتان ١ و٢)، واللسان، والصحاح، والتكملة، ويزاد: العباب.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ألم يَنَلْ لك وَأَلَمْ يُنِلْ لك»، الأولى بفتح الياء والنون، والثانية بضم الياء وكسر النون.

(٢) سورة الحديد، الآية ١٦.

خاصَّةً، وَمِنْهُ الحَدِيث: «فَحَمَلُوهُما بِغَيْرِ نَوْلٍ»[1]، يَعْني مُوسَى والخَضِر عَلَيْهِما السَّلَام. قُلْتُ: والعَامَّةُ تَقُولُ: نُولُونٌ.

(و) النَّوْلُ: (خَشَبَةُ الحائِكِ) الَّتِي يَلُفُّ عَلَيْهَا الثَّوْبَ، (كالمِنْوَلِ والمِنْوَالِ)، كِمِنْبَرٍ وَمِحْرابٍ، الأَخيرة عَن أَبي عَمْرٍو، (ج: أَنْوالٌ).

(و) النُّولُ، (بالضَّمّ: جِنْسٌ مِن السُّودانِ).

(و) مِنَ المَجاز: يُقالُ: (هُمْ عَلى مِنْوالٍ واحِدٍ، أَيْ: اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُم)، وَكَذلِكَ إِذا اسْتَوَوْا في النِّضالِ، يُقالُ: رَمَوا عَلى مِنْوالٍ.

(والنالَةُ: ما حَوْلَ الحَرَمِ أَو ساحَةُ مَكَّةَ) وباحَتُها. الأَخير قَولُ الأَصْمَعِيِّ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُسْقَى بِأَجْدادِ عادٍ هُمَّلًا رَغَدًا
مِثْلَ الظِّباءِ الَّتي في نَالَةِ الحَرَمِ[2]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفِها أَنَّها واوٌ؛ لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلف عَن الواو عَيْنًا أَعْرَفُ مِن انْقِلابِها عَن الياء. وقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُها ياءٌ؛ لِأَنَّها مِنَ النَّيْل، أي: مَنْ كانَ فيها لَمْ تَنَلْهُ اليَدُ، قَالَ: ولَا يُعْجِبُني. قُلْتُ: والَّذي في خاطِرِيّات الشيخ ابنِ جِنِّي أَنَّ النالَةَ الحَرَمُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنالُ مَنْ حَلَّه، وَذَكَر أَنَّها فَعْلَةٌ مِن نَالَ.

(وأَنالَ بالله: حَلَفَ) بِهِ، قال ساعِدَةُ بْن جُؤَيَّةَ:

يُنِيلانِ باللَّهِ المَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى زَيْنُها[1] ونَصِيرُها[2]

(و) أَنالَ (المَعْدِنُ) أي (أُصِيبَ فيه)، وفي العُباب[3]: منه (شَيْءٌ).

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (المِنْوالُ: الحائكُ نَفْسُه) يَنْسِجُ الوَسائِدَ وَنَحْوَها، ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ يَنْسِجُ بالنَّوْلِ، وَأَنْشَدَ[4]:

(١) الفائق: ١٣٢/٣ (نول).
(٢) ديوانه: ٢٩٧، واللسان (نيل)، والتكملة، ويزاد التهذيب ٣٧٣/١٥، والعُباب.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «رينها» بالراء المهملة وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين والمعاني الكبير. وقد أشار مصحح المطبوع إلى ذلك فقال: «قوله: رينها ونصيرها كذا بخطه كاللسان فحرره».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٤٤.
(٣) وفي التكملة: «فيه» كما في المتن.
(٤) لامرئ القيس كما في المعاني الكبير ٥٠.

* كُمَيْتًا كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ[1] *

قَالَ: أَرادَ بِهِ النَّسَّاج.

(والنَّوالُ: النَّصِيبُ)، قَالَ أبو النَّجْمِ:

* لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ *
* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ *
* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِن نائِلٍ حَلالِ[2] *

(و) نَوّالٌ وَمُنَوِّلٌ، (كَشَدّادٍ وَمُحَدِّثٍ: اسْمان).

(وَمَنُولَةُ، كَمَقُولَةٍ): اسمُ (أمّ حَيٍّ) من العَرَب، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: وهي بِنْتُ جُشَم بنِ بَكْرٍ مِن بَني تَغْلِبَ، أُمُّ شَمْخٍ وَظالِمٍ ومُرَّةَ[3]، بَنِي فَزَارَةَ بن ذُبْيانَ، كَما في أَنْسابِ أَبي عُبَيْدٍ.

(وَنَوْلَةُ: حِصْنٌ) مِن أَعْمالِ مُرْسِية.

(و) نَوْلَةُ (بِنْتُ أَسْلَمَ): جَدَّةُ جَعْفَرِ بن مَحْمُودِ بن مَسْلَمَةَ، (صَحابِيَّة)، ذَكَرها ابْنُ أَبي عاصم، (أَوْ هِيَ) نُوَيْلَةُ، (كَجُهَيْنَةَ. وَعَلِيُّ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَوْلَةَ: مُحَدِّثٌ)، عَن خالِدِ بن النَّضِيرِ[2] القرشيّ، وعنهُ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ الأَصْبهانِيُّ.

(ونائِلَةُ: صَنَمٌ، وَذُكِرَ في «أ س ف»).

(ونائِلَةُ بِنْتُ سَعْدِ)[3] بن مالكٍ، (صَحابِيَّةٌ) ذكرها ابنُ حَبِيب.

وفاتَهُ: نائِلَةُ[4] بنتُ الربيعِ بنِ قَيْسٍ، ونائِلَةُ[5] بنتُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ، ذكرهما ابنُ سَعْد، ونائِلَةُ[6] بِنْتُ عُبَيْدٍ، بايَعَتْ.

(وأبو نائِلَةَ[7] سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ) بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ الأَشْهَلِيُّ، (صَحابِيٌّ)، اسْمُهُ سَعْد، وَهو أَخو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ مِن الرَّضاعِ.

---

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٧ برواية «كُمَيْتٍ»، وصدره:
* بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها *
وانظر اللسان، والمعاني الكبير ٥٠، والتهذيب ٣٧٣/١٥.

(٢) ديوانه (ط. السعودية) ١٥٠، واللسان (نيل)، والتكملة. ويُراد: العباب.

(٣) في الاشتقاق ٨١: «وولد فزارة عديًا وظالمًا ومازنًا وشَمْخًا».

(١) التبصير: ٢٠٤.

(٢) في التبصير: «النضر» (بدون ياء قبل الراء).

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦٦/٨.

(٥) طبقات ابن سعد: ٢٣٥/٨.

(٦) طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٨.

(٧) أسد الغابة: ٢١٤١.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النّالُ والمَنالُ والمَنالَةُ مَصْدَرُ نِلْتُ أَنالُ.

وقَالَ الكِسائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِشَيءٍ يَسِيرٍ، أَي: أَعْطانا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُها. وقال أبو مِحْجَنٍ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا في خَيْرٍ، والتَّطَوُّلُ قَد يَكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ جَميعًا، وَقالَ أَبو النَّجْم:

* لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوَالِ[1] *

أَيْ: لَا يُعْطِيْنَ الرِّجالَ إِلَّا حَلَالًا بالتَّزْوِيجِ[2]. وَيُقال: تَنَوَّلَهُ: أَخَذَهُ، وَهو مُطاوِعُ نَوَّلَه، وَعَلى هٰذا التَّفْسِيرِ: لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا.

والتَّنْوِيلُ: التَّقْبِيلُ، قال وَضّاحُ اليَمَنِ:

إِذا قُلْتُ يَوْمًا نَوِّليني تَبَسَّمَتْ
وَقَالَتْ: مَعاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلِ ما حَرُمْ[3]

(١) اللسان (نيل)، والتكملة، وتقدم في المادة.

(٢) هذا التفسير يقتضي ذكر المشطورين الواردين بعد المشطور السابق، وهما:

* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجَالِ *

* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالِ *

(٣) اللسان، والثاني في مادة (لمم) و(رخص)، والصحاح، ويأتي في التاج (لمم). قُلْتُ: وهما في تكملة الزبيدي، والثاني في العباب (خ).

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها مَا رَخَّصَ اللَّهُ في اللَّمَمْ

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ في التَّوْدِيعِ.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالخَيْرِ، وَهو قَبْلَ ذٰلِكَ لَا خَيْرَ فِيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا﴾[1] قَالَ الأَزْهَرِيُّ: النَّيْلُ مِن ذَواتِ الواوِ، صَيَّرُوها ياءً؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ، فَأَدْغَمُوا الواوَ في الياءِ، فَقَالوا: نَيِّل، ثُمَّ خَفَّفُوا، فَقَالُوا: نَيْلٌ، وَمِثْلُه: مَيِّت وَمَيْت. قَالَ: وَهو مِنْ نِلْتُ أَنالُ، لَا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ.

وَمِنَ المَجازِ: تَناوَلَتْ بنا الرِّكابُ مَكانَ كَذا.

والنَّوالَةُ، كَسَحابَةٍ: اللُّقْمَةُ.

ونارنول: مَدينَةٌ بالهِنْدِ.

والنَّوالُ: الصَّوابُ، وَمِنْهُ قَولُ لَبِيدٍ[2]:

(١) سورة التوبة، الآية ١٢٠.

(٢) في الأساس: «ومنه قول ذي الرمّة»، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع، وهو في ديوان لبيد.

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي
جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالنَّوَالِ[1]

وَرَجُلٌ مُنِيلٌ: مُعْطٍ.

وَيُقَالُ: هوَ قَرِيبُ المُتَنَاوَلِ، وَسَهْلُ المُتَنَاوَلِ.

[ن هـ ل] *

(النَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ الشَّرْبِ)، والثاني العَلَلُ، وقد (نَهِلَتِ الإِبِلُ، كَفَرِحَ، نَهَلًا)، مُحَرِكةً (وَمَنْهَلًا)، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، أَي: شَرِبَتْ في أَوَّل الوِرْدِ، وَمِنْهُ قَولُ الشّاعِر[2]:

* وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وَعَلَّتِ[3] *

(وَإِبِلٌ نَواهِلُ وَنِهالٌ)، بالكَسْرِ، (وَنَهَلٌ، مُحَرّكَةً، وَنُهُولٌ)، بالضَّمّ، (وَنَهَلَةٌ)، بالتَّحْرِيك، وَفِي بَعْضِ النُّسَخ: كَفَرِحَةٍ، (و) يُقالُ: إِبِلٌ (نَهْلَى) وَعَلَّى: لِلَّتِي تَشْرَبُ النَّهَلَ والعَلَلَ، قَالَ عاهانُ بنُ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها وَنَهْلَى
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[1]

وَقَدْ مَرَّ الكَلَامُ عَلَيْهِ في «ع ل ل».

(وَقَد أَنْهَلَها): سَقاها أَوَّلَ الوِرْد، قَالَ:

* أَعَلَلًا وَنَحْنُ مُنْهِلُونَهْ[2] *

(والمَنْهَلُ: المَشْرَبُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ: «أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ». (و) قَالَ ثَعْلَبٌ: المَنْهَلُ: (الشُّرْبُ)، قَالَ ابنُ سِيْدَه: وَهٰذا يَتَّجِهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهَلَ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغي أَنْ لَا يَذْكُرَهُ، لِأَنَّهُ مُطَّرِد.

(و) أَيْضًا (المَوْضِعُ الَّذِي فِيْهِ المَشْرَبُ)، عَن ثَعْلَب، (و) كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سُمِّيَ (المَنْزِلُ) الَّذي (يَكُونُ) لِلْسُّفّارِ (بالمَفازَةِ) مَنْهَلًا. وَقَالَ أَبو مالكٍ: المَنازِلُ والمَناهِلُ واحدٌ، وَهِي المَنازِلُ عَلى المَاءِ. وَقَالَ خَالِدُ بنُ جَنَبَةَ: المَنْهَلُ: كُلُّ مَا يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ،

(١) ديوان لبيد (ط الكويت) ٧٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والأساس، والمقاييس: ٣٧٢/٥، ويُزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.
(٢) الشنفرى كما في المفضليات.
(٣) اللسان والمفضليات: ١٠٩/١، وصدره فيها:
* تَرَاها كَأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرًا *

(١) اللسان ومادة (علل)، وقد تقدم مع تخريجه في (علل).
(٢) اللسان.

وَكُلُّ مَا كانَ عَلى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِن يُضافُ إِلى مَوْضِعِهِ، أَو إِلى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، فَيُقَالُ: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ؛ أَي: مَشْرَبُهُم وَمَوْضِعُ نَهَلِهِم. وَفي الصِّحَاح: المَنْهَلُ: عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبِلُ في المَراعي، وَتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتي في المَفاوِزِ عَلى طَرِيقِ السُّفّارِ مَناهِلَ؛ لِأَنَّ فِيها ماءً.

(والناهِلَةُ: المُخْتَلِفَةُ إِلى المَنْهَلِ)، وَكَذلِكَ النازِلَةُ، قَالَ:

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الـ
ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها[1]

(وَأَنْهَلُوا: نَهِلَتْ إِبِلُهُمْ)؛ أَيْ: شَرِبَتِ الوِرْدَ الأَوَّلَ فَرَوِيَتْ.

(والنَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ)، وَقَد وَرَدَ في كَلَامِ بَعْضِهِم: أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى نَهِلَ. قَالَ شَيْخُنَا: والظّاهِر أَنَّهُ مِنَ المَجاز، وَعلَاقَتُهُ لُزُومُ الشُّرْبِ لِلْأَكْلِ غالِبًا، وَإِلَّا فَالنَّهَلُ إِنَّما هُوَ في الشَّرابِ كالعَلَلِ.

(وَأَنْهَلَهُ: أَغْضَبَهُ)، كَما في المُحْكَم.

(والمِنْهالُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الإِنْهال) لإِبْله.

(و) أَيْضًا (الكَثِيبُ العالِي) الَّذي (لَا يَتَماسَكُ انْهِيارًا) عن موضعه.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: المِنْهالُ: (القَبْرُ، و) أَيْضًا: (الغايَةُ في السَّخاءِ، كالمِنْهَلِ فيهما).

(و) المِنْهالُ: (أَرْضٌ).

(وَمِنْهالٌ القَيْسِيُّ، أَو صَوابُهُ مِلْحانٌ: صحابيّ)، وَهوَ مِنْهالُ بنُ أَوْسٍ أَبو عَبْدِ المَلِك، لَهُ حَدِيثٌ في مُسْنَد أَحْمَد، هٰكَذا ذَكَره الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ في مِلْحانَ ما نَصُّه: مِلْحانُ بنُ شِبْلٍ البَكْرِيُّ وَقِيل القَيْسِيُّ وَالِدُ عَبْدِالمَلِكِ، لَهُ فِي صَوْم أَيّامِ البِيضِ فِي سُنَنِ أَبي داوُدَ.

(و) نُهَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(والنَّهْلَانُ: الشَّارِبُ)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ. (و) النَّهْلَانُ: (الرَّيّانُ والعَطْشانُ، كالناهِلِ فيهما، كِلَاهُما ضِدٌّ). وَفِي الصِّحاح قَالَ أَبو زَيْدٍ:

(١) تقدم في مادة (جرهد)، واللسان، ومادة (جرهد)، والصحاح، ويُزاد: التهذيب ٣٠١/٦، والعُباب.

النّاهِلُ العَطْشانُ، والنّاهِلُ الرَّيّانُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، وَقَالَ النّابِغَةُ:

الطّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنْها الأَسَلُ النّاهِلُ[1]

جَعَلَ الرِّماحَ كَأَنَّها تَعْطَشُ إِلى الدَّمِ فَإِذا شَرِعَتْ فِيهِ رَوِيَتْ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ هٰهُنا الشّارِبُ، وَإِنْ شِئْتَ العَطْشانَ، أَي: يَرْوَى مِنْهُ العَطْشانُ. وَقَالَ أَبو الوَلِيد: يَنْهَلُ أَي: يَشْرَبُ مِنْهُ الأَسَلُ الشّارِبُ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ جَرِيرٍ[2] يَدُلُّ عَلى أَنَّ العِطاشَ تُسَمَّى نِهالًا:

وَأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهالَا[3]

قَالَ: وَقَالَ عَمْرَةُ[4] بن طارِقٍ فِي مِثْلِهِ:

فَما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي
أُعارِضُهُم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ[1]

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ[2]: «أَلَا فَيَطَّلِعُونَ عَلَى[3] حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ ناهِلُه»[4]، يَقُولُ: مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَدًا. وَقَالَ شَيْخُنا: قَالَ جَماعَةٌ: إِنَّ تَسْمِيَةَ العَطْشانِ ناهِلًا إِنَّما هُو عَلى جِهَةِ التَّفاؤُلِ، كَالمَفازَة.

(و) المُنْهِلُ، (كَمُحْسِنٍ: ماءٌ لِسُلَيْمٍ)[5].

(والنَّواهِلُ: الإِبِلُ الجِياع)[6].

(وانْهَلْ تَلانَ)، كَذا في النُّسَخ[7]، وَفِي العُبابِ: فُلَان؛ (أَي: حَسْبُكَ الآنَ)، عَنِ الفَرّاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٢٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٦٥/٥ (الشطر الثاني)، والأساس، والمخصص ٢٦٠/١٣. ويُراد: العُباب، والتهذيب ٣٠٠/٦.
(٢) هو الأخطل كما في اللسان (جبا) وشرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) ديوان الأخطل (ط. بيروت): ٤٥، واللسان ومادة (جبا)، والتهذيب ٣٠١/٦.
(٤) في التهذيب ٣٠١/٦: «عُميرة بن طارق»، وفي اللسان: «عمرة».

(١) اللسان، والتهذيب ٣٠١/٦.
(٢) في الفائق: «لقيط بن عامر وافد بني المنتفق».
(٣) في مطبوع التاج واللسان: «عن»، وما أثبت من الفائق.
(٤) الفائق: ٢٠٦/٣ (نهل)، والنهاية لابن الأثير (نهل).
(٥) التكملة، ومعجم البلدان.
(٦) التكملة.
(٧) وأيضاً في التكملة.

النَّهَلُ: الرِّيُّ. والنَّهَلُ: العَطَشُ ضِدٌّ، والفِعْلُ كالفعل، وقول كَعْبٍ[1]:

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرّاحِ مَعْلُولُ[2] *

أَيْ: مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ، يُقَالُ: أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ، وَفي حَديثِ معاوِيَةَ: «النَّهَلُ الشُّرُوعُ»[3]، هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وَشَارِعٍ، أَيْ: الإِبِلُ العِطَاشُ الشّارِعَةُ في المَاءِ، وَكَذٰلِكَ النَّوَاهِلُ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ، أَي: شَرِبْتَ فَرَوِيْتَ. وَقَوْلُهُ:

* ما زال منها ناهِلٌ ونائبُ[4] *

النّاهِلُ الَّذي رَوِيَ فَاعْتَزَلَ، وَالنّائِبُ الَّذِي يَنُوبُ عَوْدًا بَعْدَ شُرْبِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُنْضَحْ رِيًّا، وَقَالَ أَبو الهَيْثَم: نَاهِلٌ وَنَهَلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَم، وَحارِسٍ وحَرَسٍ، وَجَمْعُ النَّهَلِ نِهَالٌ، كَجَبِلٍ وَجِبالٍ، قَالَ الرّاجِزُ:

* إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالَا *
* بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجالَا[1] *

واسْتَعملَ بَعْضُ الأَغْفالِ النَّهَلَ في الدُّعَاءُ، فَقَالَ:

* ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى *
* عَلَى النَّبِيِّ نَهَلًا وَعَلَّا[2] *

وَمِنْهَالُ بنُ عِصْمَةَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَإِيّاهُ عَنَى مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعَا[3]

وَمِنْهالُ[4] بن خَلِيفَةَ، وَمِنْهَالُ[5] بن عَمْرٍو الأَسَدِيُّ: مُحَدِّثان.

وَمِنَ المَجاز: أَسَدٌ نَاهِلٌ وَنَهّالٌ.

وَأَنْهَلُوا دُرُوعَهُم: سَقَوْها السَّقْيَةَ الأُوْلَى.

(١) هو كعب بن زهير.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٧، وصدره:
* تَجْلُو عَوارِضَ ذِيْ ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ *
واللسان ومادة (علل).
(٣) الفائق: ١/٢٧٥، (نهل)، والنهاية (نهل).
(٤) اللسان، والتهذيب ٦/٣٠٢، وتكملة الزبيدي.

(١) تقدم في مادة (ثأثأ)، واللسان، ومادة (ثأثأ)، والصحاح، والأساس، ونوادر أبي زيد ١٨٧، وأفعال السرقسطي ٣/١٦٣.
(٢) اللسان، ومادة (علل).
(٣) البيت الثاني من المفضلية رقم ٦٧ (المفضليات ٢/ ٦٥. ط المعارف)، وهو في اللسان، ومادة (بطن)، ويُراد: تكملة الزبيدي، والعُباب، والمحكم ٤/٢٢٨.
(٤) الخلاصة: ٣٣٢.
(٥) الخلاصة: ٣٣٢.

[ن هـ ب ل] *

(نَهْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ (أَسَنَّ). وَقَالَ اللَّيْثُ: (شَيْخٌ نَهْبَلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

مَأْوَى اليَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[1]

(والنَّهْبَلَةُ: مِشْيَةٌ في ثِقَلٍ)، كالهَنْبَلَةِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَنْبَلَ الرَّجُلُ: ظَلَعَ، وَمَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ العَرْجاءِ، وَكَذٰلِكَ نَهْبَلَ.

(و) النَّهْبَلَةُ: (الناقَةُ الضَّخْمَةُ)، قَالَ صَخْرُ[2] بنُ عُمَيْرٍ:

* أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكِ نَابًا نَهْبَلَهْ *
* وَرَحِمًا عِنْدَ اللِّقَاحِ مُقْفَلَهْ[3] *

(وفي) سُنَنِ (التِّرْمِذِيّ في حَدِيثِ الدَّجّالِ: «فَيَطْرَحُهُم بالنَّهْبَلِ»[1]، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ): بِالمَهْبِلِ، كَمَنْزِلٍ، (بِالمِيمِ)، وَسَيَأْتِي في «هـ ب ل».

[ن هـ ش ل] *

(النَّهْشَلُ، كَجَعْفَرٍ: الذِّئْبُ، و) أَيْضًا: (الصَّقْرُ، وَاسْمُ) رَجُلٍ في العُبابِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[2] بنُ حَرِيٍّ[3]: شَاعِرٌ، قَالَ سِيْبَوَيه: هُوَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وَإِذا كانَ في الكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِن الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ، كَما في الصِّحاحِ. قُلْتُ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الجمْهُورُ، وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ الكِبَرُ والاضْطِرابُ، وَذَهَبَ ابْنُ القَطَّاعِ إِلى زِيادَةِ لَامِهِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ النَّهْشِ.

---

(١) تقدم في مادة (علف)، واللسان، ومادة (علف)، والتكملة، وأفعال السرقسطي ٣/٢٤١، ويُزاد: التهذيب ٦/٥٣٤، والعباب.

(٢) في التكملة: «صخير» (مصغر صخر) بالخاء المعجمة، والذي في الأصمعيات: «صحير» (بالحاء المهملة). قُلْتُ: وفي العباب: قال صخر، ويقال: صُخير بن عُمير (خ).

(٣) التكملة، والأصمعيات: ٢٣٥ (الطبعة الثالثة) البيتان: ١٢ و١٣ من الأصمعية رقم ٩٠، ويزاد: العباب.

(١) سنن الترمذي، كتاب الفتن الحديث ٢٢٤٠، ٤/ ٥١٠ وما بعدها، وفيه: «فتطرحهم بالمهبل».

(٢) الاشتقاق: ٢٤٤.

(٣) في مطبوع التاج: «جرى» بالجيم المعجمة تصحيف.

(و) نَهْشَلٌ: (قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[1] بنُ دارِمِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، قَالَ الأَخْطَلُ:

خَلَا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلى النّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكارِمَ نَهْشَلا[2]

(و) النَهْشَلُ: (المُسِنُّ المُضْطَرِبُ كِبَرًا، أو)الَّذِي أَسَنَّ (وفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهِيَ بِهاء).

(وَأَبُو نَهْشَلٍ: لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (نَهْشَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (كَبِرَ) وَاضْطَرَب، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَهْشَلاً.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: نَهْشَلَ: إِذا (عَضَّ) إِنْسانًا (تَجمِيشًا).

(و) أَيْضًا: (أَكَلَ أَكْلَ الجَائِعِ)، كَما في التَّهْذِيبِ.

(و) في العُباب[3]: نَهْشَلَ: (رَكِبَ الهَشِيلَةَ، لِلْنّاقَةِ المُسْتَعارَةِ)، وَمِثْلُها نَبْذَرَ مَالَهُ إِذا بَذَّرَهُ. وَقِيلَ: إِذَا سَمَّيْتَ بِنَهْشَلٍ صَرَفْتَهُ في حالَتَيْهِ إِلَّا أَنْ تُرِيْدَ بِهِ الفِعْلَ مِنَ الهَشِيلَة فَتُلْحِقَهُ بِبابِ عُمَرَ.

[ن هـ ض ل] *

(النَّهْضَلُ، كَجَعْفَرٍ، بِالمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي كِتَابِ سِيْبَوَيْه هُو (الرَّجُلُ المُسِنُّ)، هٰكذا فَسَّرَهُ السِّيْرافِيُّ، قَالَ: وَالأُنْثَى بِالهَاءِ.

(و) فِي المُحِيطِ: النَّهْضَلُ: (الكَبِيرُ مِنَ النُّسُورِ والبُزاةِ)، يُقالُ نَسْرٌ نَهْضَلٌ؛ وَبازٍ نَهْضَلٌ.

[ن ي ل] *

(نِلْتُهُ أَنِيْلُهُ وَأَنالُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَعَلِمَ (نَيْلاً وَنالاً وَنالَةً: أَصَبْتُهُ، وَأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ، وَأَنَلْتُ لَهُ، وَنِلْتُهُ)، وَالأَمْرُ مِنْ نَالَهُ يَنالُهُ: نَلْ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَها، وَقَالَ جَرِيرٌ:

(١) الاشتقاق: ٢٤٣.
(٢) ديوانه (ط: بيروت): (ما ينسب إلى الأخطل) ٣٩٢، واللسان.
(٣) وفي التكملة أيضًا.

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
وَخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكُرِ[1]

(والنَّيْلُ وَالنّائِلُ: مَا نِلْتَهُ)، أَي: أَصَبْتَهُ. (و) يُقَالُ: (مَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُولَةً، بالضَّمِّ).

(وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُها)، لِأَنَّها تُنَالُ، عَن ابْن الأَعْرابِيِّ، وَقَد ذُكِر في «ن ول» أَيْضًا.

(والنِّيْلُ، بِالكَسْرِ: نَهْرُ مِصْرَ)، حَماهَا اللَّهُ تَعَالى وَصَانَها. وَفِي الصِّحاح: فَيْضُ مِصْرَ، وَهُوَ أَحَدُ الأَنْهارِ الأَرْبَعةِ المَشْهُورَةِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيْهَا، امْتِدادُهُ مِنْ جِبَالِ القَمَرِ، يَفِيضُ مِنْها إِلى الشّلّالَاتِ؛ جِبالٍ بِأَعْلَى الصَّعِيْدِ، ثُمَّ مِنْها إِلى مِصْرَ إِلى شُلْقانَ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ شُعْبَتَيْنِ؛ إِحْدَاهُما تَصَبُّ في بَحْرِ دِمْياط، والثّانِيَةُ في بَحْرِ رَشِيد، وَتَتَشَعَّبُ مِنْهُ خُلْجَانٌ كَثِيرة، مِنْها: خَلِيجُ سَرْدُوس، وَمِنْها خَلِيجٌ يَشقُّ فِي وَسَطِ مِصْر، وَيُعْرَفُ بِالمُرَخَّم وَبِالحَاكِمِيِّ، وَمِنْها الفُرْعُونِيَّة والثُّعْبانِيّة والقَرِيْنَيْنِ وَمُوَيْس، وَغَيْرُ هٰؤُلَاءِ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ.

(و) النِّيْلُ: (ة، بالكُوفَةِ) في سَوَادِها، يَخْتَرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ مِنَ الفُراتِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ القَرْيَة، قَالَ النُّعْمانُ[1] بنُ المُنْذِر يُجِيبُ الرَّبِيْعَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

فَقَدْ رُمِيْتَ بِداءٍ لَسْتَ غاسِلَهُ
مَا جَاوَزَ النِّيلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلَا[2]

(و) النِّيْلُ: قَرْيَةٌ (أُخْرَى بِيَزْدَ)، عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْها.

(و) النِّيْلُ: (د، بَيْنَ بَغْدادَ وَواسِطَ)، كَما في العُباب[3]، وَمِنْهُ خَالِدُ[4] بنُ دِينارٍ الشَّيْبانِيّ النِّيلِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الثَّوْرِيّ، وآخَرُون.

(١) ديوانه (ط: دار المعارف) ١/٤١٧، واللسان.

(١) كذا في التكملة وفي الفاخر (ط: الحلبي): ١٧٣، وفي اللسان والتهذيب ١٥/٣٧٣، قال: لبيد، وليس في ديوانه (طبع بيروت، وطبع الكويت).

(٢) اللسان والتهذيب (الشطر الثاني)، والتكملة، والفاخر: ١٧٣، ومعجم البلدان (برقاء شمليل). ويزاد: العباب، ونسبه إلى الربيع بن زياد.
قوله: جاوز النيل، هٰكذا في اللسان أيضًا، والذي في التكملة والفاخر: جاور (براء مهملة).

(٣) وأيضًا في التكملة.

(٤) التبصير: ١٩١.

(و) النِّيلُ: (نَبَاتُ العِظْلِمِ، و) أَيْضًا (نَباتٌ آخَرُ ذُو ساقٍ صُلْبٍ وشُعَبٍ دِقاقٍ وَوَرَقٍ صِغارٍ مُرَصَّفَةٍ مِن جانِبَيْن. وَمِن) نَبات (العِظْلِمِ يُتَّخَذُ النَّيْلَجُ بِأَنْ يُغْسَلَ وَرَقُهُ بِالمَاءِ الحَارِّ فَيَجْلُوَ ما عَلَيْهِ مِنَ الزُّرْقَة، وَيُتْرَكَ الماءُ فَيَرْسُبَ النَّيْلَجُ أَسْفَلَهُ كَالطِّينِ، فَيُصَبَّ الماءُ عَنْهُ، وَيُجَفَّفَ)، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ؛ وَذٰلِكَ بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْضٌ مُرَبَّعٌ قَدْرَ نِصْفِ القَامَةِ، وَيُثْقَبُ مِنْهُ ثَقْبٌ إِلى حَوْضٍ آخَرٍ أَسْفَلَ مِنْهُ مُقَعَّرٍ كالبِئْرِ، فَيُؤْتَى بِالعِظْلِمِ، وَيُمْلأُ بِهِ الحَوْضُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى يَعْلُوَهُ قَدْرَ شِبْرٍ، وَيُثَقَّلُ عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ وَيُسَدُّ ذٰلِكَ الثَّقْبُ سَدًّا مُحْكَمًا، فَإِذا مَضَتْ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّامٍ تَرَى الْماءَ قَدْ ازْرَقَّ، يُفْتَحُ ذٰلِكَ الثَّقْبُ، فَيَنْزِلُ المَاءُ إِلى الحَوْضِ الآخَرِ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يَمْتَلِئَ، حَتَّى إِذا مَضَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّامٍ نُزِحَ ذٰلِكَ الماءُ فَيُرَى النَّيْلَجُ قَدْ رَسَبَ أَسْفَلَ الحَوْضِ، فَيُؤْخَذُ عَلى الثِّيابِ، وَتُفْرَشُ عَلى الرَّمْلِ، فَتَذْهَبُ نُدُوَّتُهُ، وَيَبْقَى النَّيْلَجُ جامِدًا بَرّاقًا، وَهٰذا هُوَ الهِنْدِيُّ الخالِصُ الَّذي لَا غِشَّ فِيْهِ، (وَهُو مُبَرِّدٌ، يَمْنَعُ جَمِيعَ الأَوْرامِ في الابْتِداءِ، وَإِذا شُرِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ شَعِيراتٍ مَحْلُولاً بِماءٍ سَكَّنَ هَيَجانَ الأَوْرامِ والدَّمِ، وَأَذْهَبَ العِشْقَ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ، وَيَجْلُو الكَلَفَ والبَهَقَ، وَيَقْطَعُ دَمَ الطَّمْثِ، وَيَنْفَعُ داءَ الثَّعْلَبِ وَحَرْقَ النّارِ. وَشُرْبُ دِرْهَمٍ مِنَ الهِنْدِيِّ في أُوْقِيَّةِ وَرْدٍ مُرَبًّى يُذْهِبُ الوَحْشَةَ والغَمَّ والخَفَقانَ).

(وَمُحَمَّدُ بنُ نِيلٍ الفِهْرِيُّ، وَأَبو النِّيلِ الشّامِيُّ، وَقَدْ يُفْتَحان: مُحَدِّثان)، كَمَا في العُباب[1]. قُلْتُ: أَمّا مُحَمَّدُ بنُ نِيلٍ فَقَد ذَكَرَهُ ابنُ حِبّان في ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَذَكَرَ الفَتْحَ في النُّونِ أَيْضًا.

(و) مِنَ المَجاز: (نالَ) فُلانٌ (مِنْ عِرْضِهِ): إِذا (سَبَّهُ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ»، يَعْنِي الوَقِيْعَةَ فِيْهِم.

(ونُيال، بالضَّمّ: ع)، قالَ

(١) وفي التكملة أيضًا.

السُّلَيْكُ[1]:

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيَّةَ بالرَّكْبِ
وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ نُيالٍ وَمِنْ نَقْبِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقالُ: هُوَ يَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ وَمِنْ مالِهِ: إِذا وَتَرَهُ في مَالٍ أَو شَيْءٍ.

ونالَ الرَّحِيلُ: حانَ وَدَنا، وَمَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا، أَي: لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ.

والنِّيلُ، بِالكَسْرِ: السَّحابُ، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَنَاخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نِيْلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ[3]

وَقَالَ ابْنُ عَبّادٍ: هُما يَتَناوَلانِ وَيَتَنايَلان، بِمَعْنًى وَاحِد.

وَاسْتَنَالَهُ: طَلَبَ أَنْ يَنالَ.

وأَبُو النِّيلِ عَمْرُو بن سَيَّارٍ السَّكوني: شاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ.

(١) السليك بن السُّلَكَة.
(٢) اللسان برواية: «عن نيال وعن نقب».
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٤، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

فصل الواو مع اللّام

[و أ ل] *

(وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً)، كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا، (و وُؤولاً)، كَقُعُودٍ، (وَوَئِيلاً)، كَأَمِيرٍ، زَادَ أَبو الهَيْثَم: وَوَأْلَةً، (وَواءَلَ مُواءَلَةً وَوِئَالاً)، كَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقِتالاً: (لَجَأَ وَخَلَصَ)، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنهُ -: «أَنَّ دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلا ظَهْرٍ، فَقِيْلَ لَهُ: لَوِ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقال: إِذا أَمْكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلا وَأَلْتُ»[1]، أَي: لَا نَجَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ البَراءِ ابْنِ مَالِكٍ: «فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ، فَقُلْتُ: لَا وَأَلْتِ، أَفِرارًا أَوَّلَ النَّهارِ، وَجُبْنًا آخِرَهُ»[2]؟! وَفِي حَدِيث قَيْلَة: «فَوَأَلْنَا إِلَى حِواءٍ»[3]، أَي: لَجَأْنَا إِلَيْهِ، وَالحِوَاءُ: البُيوتُ المُجْتَمِعَة. وقَالَ الشّاعِرُ:

(١) الفائق: ١٣٩/٣. (وأل)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٢) الفائق: ٢٢٨/١ (جيش)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٣) الفائق: ٢٥٩/٢، والنهاية ١٤٤/٥.

لَا وَاءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَهَا
لِلْعامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ[1]

(وَالوَأْلُ) والوَعْلُ والوَغْلُ: (المَوْئِلُ)، وَبِكُلٍّ مِنَ الثَلاثَة رُوِيَ قَولُ ذي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَهَا
مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ[2]

وَنَجْنَجَهَا: حَرَّكَها وَرَدَّها مَخافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَها.

(وَوَأَلَ) وَأْلاً وَوُؤُلاً (وَوَاءَلَ) ، كَقَاتَلَ، مُواءَلَةً وَوِئَالاً: (طَلَبَ النَّجاةَ)، قَالَ الشَّمّاخُ:

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ[3]

(و) وَأَلَ (إِلَى المَكانِ) وَواءَلَ: (بادَرَ) والْتَجَأَ إِلَيْهِ فَنَجا.

(والوَأْلَةُ) مِثَالُ الوَعْلَةِ: الدِّمْنَةُ والسِّرْجِينُ، وَهُو (أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبِلِ تَجْتَمِعُ وَتَتَلَبَّدُ)، يُقالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُودُهُم الوَأْلَةُ، (أو) هي (أَبْوالُ الإِبِلِ وَأَبْعارُها فَقَطْ)، كَمَا في المُحْكَم، وَقَدْ (وَأَلَ المَكانُ) يَئِلُ وَأْلاً، (وَأَوْأَلَهُ هُوَ)، يُقَالُ: أَوْأَلَتِ المَاشِيَةُ فِي الكَلإِ؛ أَي: أَثَّرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها، فَهُوَ مُوْأَلٌ، قَالَ الشّاعِر في صِفَةِ مَاءٍ:

* أَجْنٍ وَمُصْفَرِّ الجِمامِ مُوْأَلِ[1] *

(والمَوْئِلُ)، كَمَجْلِسٍ: (مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ).

(والأَوَّلُ: ضِدُّ الآخِرِ)، وفي (أَصْلِهِ) أَرْبَعَةُ أَقْوالٍ: هَلْ هُوَ (أَوْأَل) عَلى أَفْعَل، أَو فَوْعَل، (أَوْ وَوْأَلُ) بِوَاوَيْنِ، أَو فَعْأَل. وَصَحَّحَ أَقْوامٌ أَوْأَل لِجَمْعِهِ عَلَى أَوَائِلَ، وَلَهُ ثَلاثَةُ اسْتِعْمالاتٍ أَو أَرْبَعَةٍ. وَفِي العُباب: أَصْلُهُ أَوْأَل عَلَى أَفْعَلَ، مَهْمُوز

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٤٤٢/١٥.
(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٤٤٢، واللسان، ومادة (نجج، وعل)، والصحاح (نجنج، وعل)، والتكملة. ويزاد: العباب.
(٣) ديوانه: ٣٢٦، واللسان (حلب، سهر، ذنن)، والمقاييس: ٣٤٨/٢، والجمهرة: ٨٠/١.

(١) اللسان، وفيه عن الغريب المصنف، وقبله بأبيات:
* بِمَنْهَلٍ تَجْبِيْنَهُ عن مَنْهَلِ *
والصحاح. قلت: والرجز للعجاج في ديوانه (ط عبدالحفيظ السطلي) ٢٤٥/١ والعباب (خ).

الأَوْسَط قُلِبَتْ الهَمْزَةُ وَاوًا وَأُدْغِمَت، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ. (ج: الأَوائِلُ والأَوَالِي)، أَيْضًا: (عَلَى القَلْبِ). وَفِي التَّهْذِيب: قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين: أَمّا قَوْلُهُم أَوَائِلُ بالهَمْزِ فَأَصْلُهُ أَواوِلُ، وَلٰكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ وَاوَانِ وَولِيَتْ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ، وَكَانَتْ الكَلِمَةُ جَمْعًا وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ، قُلِبَتْ الأَخيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً، وَقَلَبُوهُ فَقَالُوا الأَوَالِي. وَفي العُبابِ؛ والصِّحَاح: وَقَالَ قَوْمٌ: أَصْلُ الأَوَّلِ وَوْوَل[1] عَلى فَوْعَلٍ فَقُلِبَتِ الوَاو الأُوْلَى هَمْزَةً، وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلى أَوَاوِلَ لاسْتِثْقَالِهِم اجْتِماعَ وَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ الْجَمْعِ، (و) إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: (الأَوَّلُونَ)، قَالَ أَبو ذُؤَيْب:

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ[2]

(وَهِيَ الأُوْلَى)، وَقَوْله تَعَالَى: ﴿تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[1]، قَالَ الزَّجّاجُ: قِيْلَ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلى زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ إِلى زَمَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقِيْل: مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلى زَمَنِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِما وَسَلَّم، قَالَ: وَهٰذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ، انْتَهَى.

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

* فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلاهُمُ[2] *

فَإِنَّهُ أَرادَ: أُوْلاهُم، فَحَذَفَ اسْتِخْفافًا، (ج): أُوَلُ، (كَصُرَدٍ)، مِثْل أُخْرَى وَأُخَرَ، وَكَذٰلِكَ لِجماعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيْثِ، قَالَ[3] يَصِفُ نَاقَةً مُسِنَّةً:

* عَوْدٌ عَلى عَوْدٍ لِأَقْوامٍ أُوَلْ[4] *

(١) في مطبوع التاج «وَوْوَل» بفك الإدغام، وفي اللسان «وَوَّل» مدغمًا، وهو أولى.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٩، واللسان، ومادة (دين)، والجمهرة: ٣٠٥/٢، والمقاييس: ٣٢٠/٢، ويأتي في مادة (دين).

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٢ (أَعْشَى نَهْشَل) برواية: «وأَتْبَعْت»، وعجز البيت فيه:
* كَما قِيْلَ نَجمٌ قَدْ خَوَى مُتَتابِعُ *
(٣) هو بَشير بن النكْث كما في اللسان.
(٤) اللسان ومادة (عود)، وبعده:
* يَمُوْتُ بالتَّرْك وَيَحْيَا بِالعَمَلْ *
والصحاح. ويزاد: العباب

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: «أَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ»، يُرْوَى كَصُرَدٍ جَمْعُ الأُولَى، وَتَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَةً لِلْأَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الوَجْهُ. (و) يُقالُ أَيْضًا: أُوَّل، مِثال (رُكَّعٍ)، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

(وَإِذا جَعَلْتَ أَوَّلاً صِفَةً مَنَعْتَهُ) مِنَ الصَّرْفِ (وَإِلَّا صَرَفْتَهُ، تَقُولُ: لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ)، مَمْنُوعًا، قَالَ ابْنُ سِيدَه: أُجْرِيَ مُجْرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَام، (وَعامًا أَوَّلاً)[2]، مَصْرُوفًا. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: (و) لَا تَقُلْ (عَامَ الأَوَّلِ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (قَلِيلٌ). قَالَ أَبو زَيْد: يُقالُ لَقِيْتُهُ عَامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ، بِجَرِّ آخِرِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهٰذا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: وَحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا.

(وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ عَامٌ أَوَّلُ) وَمُذْ عَامٍ أَوَّلَ، (تَرْفَعُهُ عَلى الوَصْفِ) لِعَامٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مِنْ عَامِنا، (وَتَنْصِبُهُ عَلى الظَّرْفِ)، كَأَنَّهُ قَالَ مُذْ عَام قَبْلَ عَامِنا. (و) إِذا قُلْتَ: (ابْدَأْ بِهِ أَوَّلُ، تَضُمُّ عَلَى الغَايَةِ، كَفَعَلْتُهُ قَبْلُ)، وَفِي الصِّحَاحِ كَقَولِكَ: افْعَلْهُ قَبْلُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأَما قَوْلُهُم ابْدَأْ بِهٰذَا أَوَّلُ، فَإِنَّما يُرِيْدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا، وَلٰكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ في كَلَامِهِم، وَبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذي جُعِلَ في مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّن، (و) إِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ قُلْت: (فَعَلْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، بِالنَّصْبِ)، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ. (وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ) مُذْ أَمْس، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ

(١) انظر التكملة.

(٢) في اللسان: «قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل؛ لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضًا، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم: ما رأيت له أولًا ولا آخرًا، أي قديمًا ولا حديثًا». اهـ.

قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ (مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، وَلَا تُجَاوِزْ ذٰلِكَ)، كَذا هُوَ نَصُّ الصِّحاحِ والعُباب بِالحَرْف.

(و) تَقُول: (هٰذَا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّة)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِيَّتِنَا
عَلَى حُسُودِ الأَعادِي مَائِحٌ قُثَمُ[1]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا فَخْرُ[2] مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ[3]

(والمُوَئِّلُ، كَمُحَدِّثٍ: صَاحِبُ المَاشِيَةِ)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* والمَحْلُ يَبْرِي وَرَقًا وَنَجْبَا *
* وَاسْتَسْلَمَ المُوَئِّلُونَ السَّرْبَا[4] *

(وَوَأْلَةُ: قَبِيْلَةٌ خَسِيسَةٌ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَجُلٍ: «أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟، قَالَ: نَعَم: قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ إِذًا؟ قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي»[1]، سُمِّيَتْ بِالوَأْلَة وَهِيَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها.

(وَبَنُو مَوْأَلَةَ، كَمَسْعَدَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُمْ بَنُو مَوْأَلَةَ بنِ مَالِكٍ كما في المُحْكَم. قال خالدُ بنُ قَيْسِ بن مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ لمالكِ بن بَجْرَة، ورَهَنَتْهُ بنو مَوْأَلَةَ بنِ مالِكٍ فِي دِيَةٍ، وَرَجَوْا أَنْ يَقْتُلُوه، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَكَانَ مَالِكٌ يُحَمَّقُ، فَقَالَ خَالِدٌ:

* لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ *
* حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ *
* وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ[2] *

قَالَ سِيْبَوَيْه: مَوْأَلَةُ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الفِعْلِ لِكَانَ مَفْعِلًا[3]، وَأَيْضًا فَإِنَّ الأَسْمَاءَ الأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيْهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِها، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّمَا ذٰلِكَ فِيْمَنْ أَخَذَهُ مِنْ

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «نحن» تصحيف.
(٣) ديوانه (ط د. عبدالقدوس أبو صالح) ٥٩٢/١، واللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٤) ديوان رؤبة ١٣، والبيت الثاني قبل الأول، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) الفائق: ١٣٩/٣، والنهاية ١٤٤/٥.
(٢) اللسان، ومادة (قعل)، والمحكم: ١٢٦/١، وتقدم تخريج الرجز في (قعل).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «وقوله لكان مَفْعِلًا؛ أي: بكسر العين كما ضبط بخطه في اللسان».

وَأَلَ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِم: مَا مَأَلْتُ مَأْلَةً فَإِنَّما هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّم.

(و) قَالَ ابْنُ حَبِيب: (وَأْلَانُ: لَقَبُ[1] شُكْرِ بن عَمْرو) بنِ عِمْرانَ ابْنِ عَدِيِّ بنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ ابْنُ[2] السِّيرافِيّ هُوَ مِنْ وَأَلَ.

(وَوَأْلَانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِيّ، وَمَحْمُودُ بْنُ وَأْلَانَ العَدَنِيُّ: مُحَدِّثانِ)، نَقَلَهُمَا الصّاغانِيّ[3].

وَوَأْلَانُ أَبو عُرْوَةَ: مَجْهُولٌ، بَيَّضَ لَهُ الذَّهَبِيُّ في الدِّيوان.

(وَوَائِل)[4] اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَيٍّ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيْلَةِ فَلَا يُصْرَفُ، وَهُوَ (ابْنُ قَاسِط) بن هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيْلَةَ (أَبُو قَبِيْلَةٍ) مَعْرُوفَة.

(و) وَائِلُ (بنُ حُجْر)[5] بنِ رَبِيْعَةَ، وَيُعْرَفُ بِالقَيْلِ، رَوَى عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْهُ.

(و) وَائِلُ (بنُ أَبِي القُعَيْسِ) وَيُقَالُ: وَائِلُ بنُ أَفْلَحَ بنِ أَبِي القُعَيْس عَمُّ عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَة.

(وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ) الأَسَدِيُّ، مُخَضْرَم: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْأَلَةُ، كَمَسْعَدَةٍ: المَلْجَأُ، كَالمَوْئِلِ، كَمَجْلِسٍ.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْج: إِلَهُ فُلَانٍ الَّذِيْنَ يَئِلُ إِلَيْهِم، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْيا. وَهؤُلَاءِ إِلَتُكَ، وَهُمْ إِلَتِي: الَّذِينَ[1] وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: إِلَةُ[2] الرَّجُل: أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ؛ أَيْ: يَلْجَأُ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ، وَإِلَةُ حَرْفٌ نَاقِصٌ مِنْ وَأَلَ،

(١) في التكملة: «شَكْر» (بفتحة فوق الشين) ضبط حركات.
(٢) في التكملة: «وقال السيرافي».
(٣) في التكملة، وانظر التبصير، ٥٨٥.
(٤) الاشتقاق: ٣٣٥.
(٥) الخلاصة: ٣٥٦، والاشتقاق ٥٥٦.

(١) في مطبوع التاج «وهي التي: الذين» والتصحيح من اللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إِلَة الرجل ضبط بخطه كاللسان بفتح الهمزة وكسرها».

وَأَصْلُهُ وِئْلَة، كَصِلَةٍ وَعِدَةٍ أَصْلُهُما وِصْلَةٌ وَوِعْدَةٌ.

وَالأَوَّلُ فِي أَسْماءِ اللَّهِ الحُسْنَى: الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ شَيءٌ، هٰكَذا جَاءَ في الخَبَرِ مَرْفُوعًا. وَقَالُوا: ادْخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَهِيَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحَالِ، وَهُوَ شَاذٌّ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى المَعْنَى، أَيْ: لِيَدْخُل الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ.

وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ: مَا تَرَكَ أَوَّلاً وَلَا آخِرًا، أَي: قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا، جَعَلَهُ اسْمًا فَنَكَّر[1] وَصَرَفَ. وَحَكَى ثَعْلَب: هُنَّ الأَوَّلَاتُ دُخولاً وَالآخِرَاتُ خُروجًا، وَاحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ، وَأَصْلُ البَاب الأَوَّلُ والأُوْلَى كالأَطْوَلِ والطُّوْلَى. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَمَّا أُوْلَى بِأُوْلَى فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِك.

وَأَوَّلُ، مَعْرِفَةً: يَوْمُ الأَحَدِ في التَّسْمِيَةِ الأُوْلَى، قَالَ:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ[1]

وَاسْتَوْأَلَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ.

وَأَوْأَلَ المَكانُ فَهُوَ مُوْئِلٌ: صَارَ ذا وَأْلَةٍ.

والوائِلِيَّة[2]: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ ضَواحِي مِصْر.

وَوائِلَةُ[3] بنُ جَارِيَةَ، في نَسَبِ النُّعْمانِ بنِ عَصَر.

وَوائِلَةُ[4] بنُ عَمْرِو بنِ شَيْبانَ بنِ مُحارِبٍ، في نَسَبِ الضَّحّاك بنِ قَيْسٍ الفِهْرِيّ.

وَفِي أَجْدَادِ أُمِّ نَوْفَلِ بنِ عَبْدالْمُطَّلِب، وَائِلَةُ[5] بنُ مازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَفِي إِيادٍ[6]، وَائِلَةُ بْنُ الطَّمَثان[7].

(١) في مطبوع التاج: «مُنَكَّرًا»، وما أثبت عن اللسان.

(١) اللسان ومادة (هون، جبر)، والصحاح (هون)، وتقدم مع بيت آخر في (جبر)، وهو في تكملة الزبيدي. أهون: يوم الاثنين، جبار: يوم الثلاثاء.

(٢) في مطبوع التاج «الوايليه» بتسهيل الهمزة.

(٣) التبصير: ١٤٦٤.

(٤) التبصير: ١٤٦٤.

(٥) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس ١٣٨.

(٦) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس (للوزير المغربي): ١٣٨.

(٧) في التبصير: «الظميان» تصحيف وما هنا كما في الإيناس، والتاج (طمث).

وَفِي غَطَفانَ[1]، وَائِلَةُ بنُ سَهْمِ بنِ مُرَّةَ[2].

وَفِي عَدْوانَ، وائِلَةُ بنُ الظَّرِبِ.

وَفِي غَامِد[3]، وَائِلَةُ بنُ الدُّوْل.

وَفِي هَوازِنَ[4]، وَائِلَةُ بنُ دَهْمانَ بنِ نَصِرِ بنِ مُعاوِيَةَ، وَوائِلَةُ[5] بنُ الفَاكَهِ[6] فِي نَسَبِ أَبِي قِرْصَافَة الصَّحَابِيّ، وَفِي نَسَبِ عبدالرحمٰن ابنِ رُماحِسٍ الكِنانِيّ.

وَفِي بَنِي[7] سُلَيْم، وَائِلَةُ بنُ الحَارِث بنِ بُهْثَة.

وَفِي بَنِي[8] سَامَةَ، وائِلَةُ بنُ بَكْرِ بن ذُهْلٍ، أَوْرَدَهُم الحافِظ فِي التَّبْصِير.

وأَبُو نَصْر[9] عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدٍ الوَائِلِي السِّجْزِيُّ الحافِظُ مَشْهُورٌ.

(١) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس: ١٣٨.
(٢) التبصير: ١٤٦٤.
(٣) التبصير: ١٤٦٤.
(٤) التبصير: ١٤٦٤.
(٥) التبصير: ١٤٦٥.
(٦) في مطبوع التاج: «القادة» تصحيف وما أثبت من التبصير.
(٧) التبصير: ١٤٦٥.
(٨) التبصير: ١٤٦٥.
(٩) التبصير: ١٤٧٧.

وَمُحَمَّد[1] بنُ حُجْرٍ الوَائِلِيّ [نُسِبَ][2] إِلى جَدِّهِ وَائِل بنِ حُجْرٍ.

[و ب ل] *

(الوَبْلُ والوابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرِ)، قَالَ جَرِيرٌ:

* يَضْرِبْنَ بِالأَكْبَادِ وَبْلاً وابِلاً[3] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: سَحابٌ وابِلٌ، والمَطَرُ هُوَ الوَبْلُ، كَمَا يُقالُ: وَدْقٌ وَادِقٌ، وَقَدْ (وَبَلَتِ السَّماءُ) المَكانَ، (تَبِلُ) وَبْلاً: (أَمْطَرَتْهُ)، وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ مِنَ الوَابِلِ، وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «فَوُبِلْنَا»، أَي: مُطِرْنا، وَفِي رِوَاية: «فَأُبِلْنا»، بِالهَمْز، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الوَاو مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ.

(و) وَبَلَ (الصَّيْدَ) وَبْلاً: (طَرَدَهُ شَدِيدًا، و) مِنَ المَجاز: وَبَلَهُ (بِالعَصَا) والسَّوْطِ وَبْلاً: (ضَرَبَهُ)، وَقِيلَ تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، عَن أَبِي زَيْدٍ.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) ما بين المعقوفين تكملة من التبصير.
(٣) ديوانه (ط دار المعارف ٩٧٤، براوية: «وَيْلًا وائِلًا»، وكذا في النقائض (ط. الصاوي): ١/٥. والشطر في اللسان برواية التاج.

(و) الوَبِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[1] أَي: شَدِيدًا، وَضَرْبٌ وَبِيلٌ؛ أَي: شَدِيدٌ.

(و) الوَبِيلُ: (العَصَا الغَلِيظَةُ) الضَّخْمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ
طَماعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهْ

لَوَ[2] أَصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وَفِي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لَا تُعاسِرُهْ[3]

يَقُولُ: لَو تَشَدَّدْت عَلَيْهَا وَأَعْدَدَت لَهَا مَا تَكْرَهُ لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ أُتْعِبَتْ بالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى صَارَتْ نِضْوَةً وانْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُها وَلَمْ تُتْعِبْهُ لِذُلِّها، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ واللَّفْظُ لِلْنَّاقَة (كالمِيبَلِ)، كَمِنْبَرٍ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيْلِ، والجَمْعُ مَوابِلُ، عَادَت الوَاوُ لِزَوالِ الكَسْرَة، (والوَبِيْلَة): هِيَ العَصا مَا كَانَتْ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ، (والمَوْبِل)، كَمَجْلِسٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّنِي عَبْدٌ لَهَا
أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأُكْسِبُها الخَنا[1]

(و) الوَبِيلُ: (القَضِيبُ فِيْهِ لِينٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِز:

* أَمَا تَرَيْنِي كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ[2] *

(و) الوَبِيْلُ: (خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النَّاقُوسُ، و) أَيْضًا (الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (كالوَبِيْلَةِ والإِبَالَة)، وَمِنْهُ قَوْلُهم: «إِنَّها لَضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ»[3]، وَقَد ذكرَ في «أ ب ل».

(و) الوَبِيْلُ: (مِدَقَّةُ القَصّار) الَّتِي يَدُقُّ بِها الثِّياب (بَعْد الغَسْلِ).

(١) سورة المُزَّمِّل، الآية: ١٦.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لَوَاصْبح بنقل حركة الهمزة إلى الواو».
(٣) اللسان (الأبيات الثلاثة)، والصحاح (البيت الثاني)، قلت: والبيت الثاني في العباب (خ).

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وعجزه في تكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «الجنى»، بالجيم، ولعله تصحيف «الخنا».
(٢) اللسان.
(٣) المستقصى: ١٤٨/٢، رقم: ٤٩٩.

(و) الـوَبِـيـلُ مِـنَ (الـمَـرْعَـى: الـوَخِـيـمُ)، وَقَـدْ (وَبُـلَ) الـمَـرْتَـعُ، (كَـكَـرُمَ، وَبـالَةً وَوَبـالاً وَوُبُـولًا) وَوَبَـلًا، مُـحَـرَّكَـة، (وَأَرْضٌ وَبِـيْـلَةٌ: وَخِـيْـمَـةُ الـمَـرْتَـعِ) وَبِـيْـئَةٌ، (ج) وُبُـلٌ (كَكُتُـبٍ)، قَـالَ ابْـنُ سِـيْـدَه: وَهـٰذا نَـادِرٌ؛ لِأَنَّ حُـكْـمَـهُ أَنْ يَـكُـونَ وَبَـائِـلَ، يُقالُ: رَعَيْنا كَلَأً وَبِيْلًا، (وَقَدْ وَبُلَتْ) عَلَيْهِـم الأَرْضُ، (كَـكَـرُمَ)، وُبُـولاً: صَارَتْ وَبِيْلَةً.

(واسْتَـوْبَـلَ الأَرْضَ) وَاسْتَـوْخَـمَـهَـا بِمَعْنًى وَاحِد، وَذٰلِكَ (إِذا لَمْ تُوافِقْهُ) في بَدَنِهِ، (وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: اسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ: إِذا لَمْ يَسْتَمْرِئْ بِهَا الطَّعامَ وَلَمْ تُوافِقْهُ في مَطْعَمِهِ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا، قَالَ وَاجْتَوَيْتُها: إِذا كَرِهَ المُقامَ بِها، وَإِنْ كَـانَ فِـي نِـعْـمَـةٍ، وَفِـي حَـدِيـثِ العُرَنِيِّينَ: «فَاسْتَوْبَلُوا الـمَدِيْنَة»[1] أَيْ: اسْتَوْخَمُوها وَلَمْ تُوافِقْ أَبْدانَهُم.

(1) النهاية لابن الأثير ١٤٦/٥، وفي الفائق: ٢٢٣/١: «قدموا المدينة فاجتَوَوْها».

(وَوَبَـلَةُ الـطَّـعـامِ وَأَبَـلَتُـهُ)، بِـالـواو والـهَـمْـزِ عَـلَى الإِبْـدَالْ (مُـحَـرَّكَـتَـيْـنِ: تُـخَـمَـتُـهُ)، وَفِـي حَـدِيْـثِ يَـحْـيَـى بـنِ يَـعْـمُـرَ: «أَيُّـما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ»[1] أَيْ: وَبَلَتُهُ، قُلِبَتِ الـوَاوُ هَـمْـزَةً، أَيْ: ذَهَـبَـتْ مَـضَـرَّتُـهُ وَإِثْـمُـهُ، وَهُـوَ مِـنَ الـوَبَـالِ، وَيُـرْوَى بِـالـهَـمْـزِ عَـلَى الـقَـلْـبِ، وَقَـالَ شَـمِـرٌ مَعْنَاه: شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ.

(و) يُقـالُ (بِـالـشَّـاةِ وَبَـلَةٌ) شَـدِيْـدَةٌ؛ أَي: (شَـهْـوَةٌ لِلْفَحْلِ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ): أَرَادَتْ الفَحْلَ.

(والـوَبَـالُ: الـشِّـدَّةُ والـثِّـقَـلُ) والمَكْرُوهُ، وَفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَـالٌ عَـلَى صَـاحِـبِـهِ»، الـمُـرادُ بِـهِ العَذابُ فِي الآخِرَةِ، وَفِي التَّنْزِيْلِ العَزِيز: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾[2] أَيْ: وَخَامَةَ عَاقِبَةِ أَمْرِهَا.

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي حديث إلخ، كذا بخطه كاللسان، وهو غير ظاهر. وعبارة النهاية: (كل مال أُدّيتْ زكاته فقد ذهبت وبلته) أي: ذهبت مضرّته وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب».

(2) سورة الطّلاق، الآية: ٩.

(و) وَبَالُ: (فَرَسُ[1] ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ بنِ قَطَنٍ) بنِ نَهْشَل.

(و) وَبَالُ: (ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ)[2]، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِيرٍ:

تِلْكَ المَكارِمُ يَا فَرَزْدَقُ فَاعْتَرِفْ
لَا سَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ[3]

(و) قَوْلُهم: (أَبِيْلٌ عَلَى وَبِيْلٍ)؛ أَيْ: (شَيْخٌ عَلَى عَصًا).

(والوَابِلَةُ: طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ والفَخِذِ، أو) هُوَ (طَرَفُ الكَتِفِ)، أَوْ هِيَ لَحْمَةُ الكَتِفِ، (أَوْ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الرُّكْبَة، أَو ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ) فِي الوَرِك، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم: هِيَ الحَسَنُ، وَهُوَ عَظْمُ[4] العَضُدِ الَّذي يَلِي المَنْكِبَ سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَقَالَ شَمِرٌ: الوَابِلَةُ: رَأْسُ العَضُدِ فِي حُقِّ الكَتِفِ، والْجَمْعُ: أَوَابِل.

(و) الوابِلَةُ: (نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَم).

(١) التكملة.
(٢) في معجم البلدان: «لبني عبس».
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٤٦٨، واللسان.
(٤) في اللسان: «طرف عظم العضد».

(والوَبَلَى كَجَمَزَى: الَّتِي تَدِرُّ بَعْدَ الدَّفْعَة الشَّدِيْدَة)، قَالَ عَمْرُو بن حُمَيْل:

* تَدُرُّ بَعْدَ الوَبَلَى شَجَاذِ *
* مِنْهَا هَماذِيٌّ عَلَى هَماذِي[1] *

(والمُوابَلَةُ: المُواظَبَةُ).

(والمِيْبَلُ)، كَمِنْبَرٍ: (ضَفِيْرَةٌ مِن قِدٍّ مُرَكَّبَةٌ في عُودٍ يُضْرَبُ بِهَا الإِبِل) وَتُساقُ، كَما في العُباب[2]. (و) المِيْبَلَةُ، (بِهاءٍ: الدِّرَّةُ) مِفْعَلَةٌ مِنْ وَبَلَه، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الشَّيْخَ:

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفّاهُ بِمِيْبَلَةٍ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ[3]

وَهِيَ أَيْضًا العَصَا، وَبِهِ فُسِّرَ هٰذَا البَيْت، يَقُولُ: قَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاهُ وَكَفّاهُ تُرْعَدانِ.

(١) التكملة، واللسان (همذ) البيت الثاني مع بيت آخر قبله، وتقدم الثاني مع مشطور آخر في (همذ). ويزاد: العباب.
(٢) وكذا في التكملة.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤ والرواية فيه:
* فقام ترعد كفاه بِمِحْجَنَةٍ *
واللسان، ومادة (عود)، والتكملة، والمحكم: ٢/٢٣٣. ويزاد: العباب.

(و) وَابِلٌ، (كَصَاحِبٍ: ع بِأَعالِي المَدِيْنَة) عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ.

(و) وَابِلٌ[1]: (جَدُّ هِشام بنِ يُونُسَ اللُّؤْلُؤِيّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَفِيْدُهُ إِسْحاق بن إِبْرَاهِيْم، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ أَبو القَاسِمِ بنُ النَّحّاسِ[2] المُقْرِئُ.

(والوَبِيْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ) بن العَبْد:

(فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ
عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيْلِ أَلَنْدَدِ)[3]

وَيُرْوَى: «يَلَنْدَد»: (العَصَا أَوْ مِيجَنَةُ القَصَّارِ) ين، (لَا حُزْمَةَ الحَطَبِ، كَمَا تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ).

قُلْتُ: وَهٰذَا الَّذِي وَهَّمَ فِيْهِ الجَوْهَرِيّ قَدْ ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ فَقَالَ بَعْدَ نَقْل القَوْلَيْن: وَقِيْلَ الحَطَبُ الجَزْلُ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ خَرُوفٍ فِي شَرْحِ الدِّيْوان، فَهُوَ قَوْلٌ ثَالِثٌ صَحِيحٌ، وَمِثْلُهُ لَا يَكونُ وَهْمًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ وَابِلٌ: جَوَادٌ يَبِلُ بِالعَطَاءِ، وَهُو مَجَازٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ
بِها الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِيْنا[1]

يَصِفُهُم بِالوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَايَاهُمْ.

وَأَرْضٌ غَمِلَةٌ وَبِلَةٌ، أَيْ: وَبِيْئَةٌ.

وَمَاءٌ وَبِيْلٌ: غَيْرُ مَرِيءٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الثَّقِيْلُ الغَلِيْظُ جِدًّا.

والوَبَالُ: الفَسادُ.

والوَبَلَةُ، مُحَرَّكة: الوَخامَةُ، مِثْلُ الأَبَلَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمَوْبِلَةُ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنَا[2] *

وَوَبَلَى، كَجَمَزَى: مَوْضِعٌ.

(١) التبصير: ١٤٦٧.
(٢) في التبصير: «النخاس» بخاء معجمة، وما هنا كما في الإكمال.
(٣) ديوانه ٣٨، واللسان، ومادة (كها)، والصحاح، والتكملة، والجمهرة: ١٧٣/٣، ٢١٠، وانظر جمهرة أشعار العرب: ٩٢، وأيضًا المعلقة. والبيت هو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والأساس، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وقد تقدّم، وصدره:
* زَعَمَتْ جُؤَيَّة أَنَّني عَبْدٌ لَهَا *
وفي مطبوع التاج: «الجَنَى»، بالجيم. ويزاد في مصادره: العباب.

وَمَكانٌ مُسْتَوْبَلٌ: وَخِيْمٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ الطَّلّ بنِ وَابِلٍ الوابِلِيّ[1]، سَمِعَ أَحْمَدَ بنَ يَعْقُوبَ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الصُّورِي، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعانِيّ، مَاتَ سَنَة ٤١٦.

[و ت ل] *

(الوُتُلُ، بِضَمَّتَيْن)[2]، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: هُم (الرِّجالُ الَّذِيْنَ مَلَؤُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ، جَمْعُ أَوْتَلَ)، والكُتّامُ، بِالتّاءِ: المَالِئُوهَا مِنَ الطَّعامِ، كَذا في التَّهْذِيب.

[و ث ل] *

(الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً: الحَبْلُ مِنَ اللِّيْفِ، و) الوَثِيْلُ، (كَأَمِيْرٍ: اللِّيْفُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، (و) أَيْضًا (الرِّشاءُ الضَّعِيْفُ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (كُلُّ حَبْلٍ مِنَ الشَّجَرِ) وَثِيْلٌ إِذَا كَانَ خَلَقًا.

(و) الوَثِيْلُ أَيْضًا (مِنْ حِبَالِ اللِّيْفِ) كالوَثَلِ، (و) قِيْلَ: الوَثِيْلُ: (الحَبْلُ مِنَ القِنَّبِ، و) الوَثِيْلُ أَيْضًا: (الضَّعِيْفُ).

(و) الوَثِيْلُ: (ع م) مَعْرُوف، عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(و) وَثِيْلٌ[1]: (وَالِدُ سُحَيْمٍ)[2] الشَّاعِر.

(والمَوْثُولُ: المَوْصُولُ)، وَقَدْ وَثَلَهُ، أَي: وَصَلَه. (وَوَثَّلَهُ تَوْثِيْلاً: أَصَّلَهُ وَمَكَّنَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(و) وَثَّلَ (مَالاً) تَوْثِيْلاً: (جَمْعَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(وَذُو وَثْلَةَ[3]: قَيلٌ) مِنَ الأَقْيَالِ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الذِّفْرَيْنِ أَبِي شَمِرِ بنِ سَلَامَة.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) وهكذا أيضًا في اللسان، وضبط في التكملة: «الوُثْل»، بسكون التاء، وهو القياس لأنه جمع أَفْعَل.

(١) ضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغنى بالتصغير، وما هنا هو الصواب، وانظر الاشتقاق: ٢٢٥.
(٢) شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة.
(٣) التكملة.

(وَوَثَـلَةُ، مُـحَـرّكَـةً: ة)، وَفِـي الـعُـبـاب[1]: وَاثِـلَةُ، وَمِـثْـلُهُ فِـي اللِّسانِ، وَمَا لِلْمُصَنِّف خَطَأٌ.

(و) وَثّالٌ، (كَشَدّادٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، عَن أَبِي عُبَيْد.

(وَوَاثِلَةُ) بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنُ عُمَيْرٍ الكِنانِيُّ (اللَّيْثِيُّ الَّذِي قَالَ: رَأَيْتُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ أَبْيَضَ)، رَوَاهُ أَبُو مُوْسَى، وَقَالَ: هٰذَا حَدِيْثٌ عَجِيْبٌ عَجِيب، (وَابْنُهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عامِرٌ)[2] وُلِدَ عَامَ أُحُدٍ، وَلَهُ رُؤْيَةٌ، وَكَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا فَصِيحًا رَوَى عَنْ أَبِيْهِ الحَدِيْثَ المَذْكُورَ، وَعَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وَواثِلَةُ[3] بنُ الأَسْقَع) بْنِ عَبْدِالعُزَّى الكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ، مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ. (و) وَاثِلَةُ (بنُ الخَطَّابِ) العَدَوِيُّ، مِنْ

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) أسد الغابة: ٢٧٤٥.
(٣) التبصير: ١٤٦٤، والخلاصة: ٣٦٠، وفيها توفي سنة ثلاث وثمانين.

رَهْطِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَسَكَن دِمَشْقَ، لَهُ حَدِيْثٌ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْهُ مُجاهِدُ بنُ فَرْقَد، شَيْخٌ لِلْفِرْيَابِيّ. (وَأَبُو وَاثِلَةَ الهُذَلِيُّ) لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيْثِ شَهْرِ بنِ حَوْشَب عَنْ زَوْجِ أُمِّهِ فِي طَاعُون عِمْواس وَمَوْتِ الكِبار: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً، وَسَخُ الأَدِيْم الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ، وَهُوَ التِّحْلِيءُ.

وَوَثْلٌ وَوَثالَةُ: اسْمان.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ: لَيْسَ فِي قُرَيشٍ وَاثِلَة، بِالمُثَلَّثَة، إِنَّما هُوَ بِاليَاءِ.

وَأَبُو المُؤَمَّنِ[1] الواثِلِيُّ: تَابِعِيٌّ سَمِعَ عَلِيًّا، وَعَنْهُ سُوَيْدُ بنُ عُبَيْد.

وَإِسْماعِيلُ بنُ نُصير[2]، وَعَلِيٌّ[3]

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) في التبصير ١٤٧٧: «نصر» غير مصغر.
(٣) التبصير: ١٤٧٧.

ابنُ مُحَمَّد بنِ عُمَر، وَإِبْراهِيمُ[1] بنُ إِسْماعِيلَ، الواثِلِيُّون: مُحَدِّثُون.

وَحُمْرانُ[2] بنُ المُنْذِرِ الواثِلِيُّ تابِعِيٌّ، عَن أَبِي هُرَيْرَة، ذَكَرَهُ البُخارِيُّ.

[و ج ل] *

(الوَجَلُ، مُحَرَّكَة): الفَزَعُ و(الخَوْفُ)، وَجَمْعُهُ أَوْجالٌ، تَقُولُ مِنْهُ: (وَجِلَ، كَفَرِحَ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوب». وَفِي مُسْتَقْبَله أَرْبَعُ لُغَاتٍ (يَاجَلُ وَيَيْجَلُ وَيَوْجَلُ وَيِيْجَلُ بِكَسْر أَوَّله)، وَكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ المِثَالِ إِذا كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ: يَاجَلُ، جَعَلَ الواوَ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَها، وَمَنْ قَالَ: يِيْجَلُ، بِكَسْرِ الياءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ: أَنَا إِيْجَلُ، وَنَحْنُ نِيْجَلُ، وَأَنْتَ تِيْجَلُ، كُلُّها بِالكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الياءَ فِي يَعْلَم؛ لاسْتِثْقَالِهِم الكَسرَ عَلَى الياءِ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يِيجَل لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى، وَمِنْ قَالَ: يَيْجَل بَنَاهُ عَلى هٰذِهِ اللُّغَة، وَلٰكِنَّهُ فَتَحَ الياءَ كَما فَتَحُوهَا فِي يَعْلَم، كَمَا فِي الصِّحاحِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّما كُسِرَتْ الياءُ مِنْ يِيْجَل؛ لِيَكُونَ قَلْبُ الواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَل، بِفَتْح الياءِ، فَإِنَّ قَلْبَ الواوِ فِيْهِ عَلى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيح. (وَجَلًا)، بِالتَّحْرِيك، (وَمَوْجَلًا، كَمَقْعَدٍ، والأَمْرُ) مِنْهُ (ايْجَلْ)، صَارَتِ الواوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَها.

(و) المَوْجِلُ، (كَمَنْزِلٍ، لِلْمَوْضِعِ)، عَلَى ما فُسِّرَ فِي «و ع د».

(وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلٌ)، تَقُولُ: إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَلُ، قَالَ مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[1]

(ج: وِجَالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَوَجِلُون)،

(١) التبصير: ١٤٧٧ وفيه: «من ولد وائلة بن الأسقع».
(٢) التبصير: ١٤٤٧.

(١) ديوانه (ط. ليبزج): ٣٦، واللسان، والأساس، والجمهرة: ١١٣/٢، ويزاد: التهذيب ١٩٠/١١، والعباب.

قَالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيْه:

وَكُلُّ قَبِيْلٍ[1] وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَرَدْتَهُمُ مِنْكَ بَاتُوا وِجالَا[2]

(وَهِي وَجِلَةٌ)، وَلَا يُقَالُ وَجْلاءُ كَما في الصِّحاح.

(وَواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْهُ)، وَتَقُولُ: لَو وَاجَلْتَ فُلَانًا لَوَجَلْتَه؛ أَي: غَلَبْتَهُ في الوَجَل.

(و) الوَجِيْلُ والمَوْجِلُ، (كَأَمِيْرٍ وَمَوْعِدٍ: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيْها الْماءُ)، يَمانِيَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(وإِيْجَلَى)، بِالكَسْرِ وَفَتْحِ الجِيمِ مَقْصُورًا: (ع)، كَمَا في العُبابِ[3].

(وَإِيْجَلَنْ) كَذٰلِكَ: (قَلْعَةٌ بِالمَغْرِبِ، وَإِيْجِلِين)، بِكَسَرات: (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مُرَّاكِشَ)[4]، وَلَمْ يَذْكُرْ مُرَّاكِشَ في مَوْضِعِهِ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ في «ر ك ش».

(و) فِي المُحِيطِ: (وَجُلَ) فُلَانٌ، (كَكَرُمَ) يَوْجُلُ وَجَلاً: (كَبِرَ)، قَالَ: (والوُجولُ)، بِالضَّمّ: (الشُّيُوخُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْجَلُ، كَمَقْعَدٍ: حِجَارَةٌ مُلْسٌ لَيِّنَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الوَلِيْد الوَقَّشِيّ.

وَبَنُو أَوْجَلَ: بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَهُمْ إِخْوَةُ أَحْمَسَ وَأَكْتَم، وَهُمْ بَنُو عامِرِ ابْنِ مَوْدعة[1] غَرَّبُوا، وَبِهِم سُمِّيَتْ أَوْجَلَة مَدِيْنَةٌ بَيْنَ بَرْقَةَ وَفَزَّانَ، ذَكَرَهُ الشَّرِيْفُ النَّسّابَة.

[و ح ل] *

(الوَحْلُ، وَيُحَرَّكُ) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَالصّاغانِيُّ عَلَى التَّحْرِيْكِ، وَقَالَا: إِنَّ التَّسْكِينَ لُغَةٌ رَدِيْئَةٌ، قَالَ الرَّاعِي:

(١) في مطبوع التاج واللسان: «قتيل»، بالتاء المثناة من فوق بعد القاف، وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٥٨٦، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٨٢/٧.
(٣) وفي التكملة.
(٤) في التكملة وياقوت: «مَرّاكش» بفتح الميم.

(١) قُلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٤، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٢: «مَوْدُوعة»، وفي تكملة الزبيدي كالذي في التاج (خ).

فَلَا رَدَّها رَبِّي إِلى مَرْجِ رَاهِطٍ
وَلَا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ في وَحْلِ[1]

فَإِذَنْ تَقْدِيم المُصَنِّف إِيّاها في الذِّكْرِ غَيْرُ سَدِيْدٍ: (الطِّينُ الرَّقِيقُ)، زادَ ابْنُ سِيْدَه: الَّذِي (تَرْتَطِمُ فِيْهِ الدَّوَابُّ)، قَالَ لَبِيْدٌ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالوَحَلْ[2]

(ج: أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ. وَاسْتَوْحَلَ المَكانُ وَتَوَحَّلَ): صَارَ ذَا وَحَلٍ، الأُوْلَى في الصِّحَاح.

(والمَوْحِلُ، كَمَنْزِلٍ: المَوْضِعُ وَالاسْمُ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّل:

فَأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا عَلَى الأَوْ
شازِ أَنْ يَرْسَخْنَ في المَوْحِلِ[3]

(١) قلت: البيت في ديوان الراعي النميري ٢٠٣ (ط. المعهد الألماني) وفيه تخريجه. وهو في اللسان، ومادة (سكك) والعباب، وتقدم في (سكك). والذي في مطبوع التاج: «ولا أصبحت بكاء في وحل» وهو تحريف صوبناه من المصادر المذكورة (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٦، وتقدم في مادة (طبع)، واللسان، ومادة (طبع)، والصحاح، ويزاد: المحكم ١٠/٤، والعباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٢٥٨، واللسان. وفيه «الأوشاذ» بالذال، والأوشاز بالزاي: الأمكنة المرتفعة.

قَالَ: يُرْوَى بِالفَتْحِ والكَسْرِ، يَقُولُ: وَقَفَتْ بَقَرُ الوَحْشِ عَلَى الرَّوابِي مَخَافَةَ الوَحَلِ لِكَثْرَةِ[1] المَطَر. (و) المَوْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: المَصْدَرُ) عَلى قِيَاسِ مَا ذُكِرَ في «و ع د».

(و) مَوْحَلٌ: (ع)، قَالَ:

* مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[2] *

(وَوَحِلَ، كَفَرِحَ: وَقَعَ فِيْه)، فَهُو وَحِلٌ. (وَأَوْحَلْتُهُ: أَوْقَعْتُهُ) فِيْه، وَفِي حَدِيْثِ سُراقَةَ: «فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَإِنَّنِي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ»[3] أَيْ: وَقَعَ بِي في الوَحَلِ، يُرِيْدُ كَأَنَّهُ يَسِيْرُ بِي فِي طِينٍ وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ.

(وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَحِلُهُ) وَحَلًا: (كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحْلِ مِنْهُ).

(و) مِنَ المَجاز: (أَوْحَلَ فُلَانًا شَرًّا): إِذَا (أَثْقَلَهُ بِهِ)، وَفِي الأَساسِ: وَرَّطَهُ فِيْه، (و) فِي

(١) في مطبوع التاج: «لكسرة» تصحيف.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١٠/٤.

(٣) النهاية: ١٦٢/٥.

الـمُـحِـيـط: (اتَّـحَـلَ أَيْ: تَـحَـلَّلَ وَاسْتَثْنَى)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

[و د ل] *

(وَدَلَ السِّقاءَ يَدِلُهُ وَدْلاً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وَفِي اللِّسَانِ: أَيْ (مَخَضَهُ).

[و ذ ل] *

(الوَذِيْلَةُ، كَسَفِيْنَةٍ: المِرْآةُ)، طَائِيّة، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ الهُذَلِيُّ: هِيَ لُغَتُنَا، قَالَ أَبُو كَبِيْرٍ الهُذَلِيُّ:

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيْلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[2]

وَيُرْوَى: «مِثْلُ المَذِيَّة».

(و) أَيْضًا (القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ)، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ السَّبِيْكَةُ مِنْهَا، قِيْلَ: مِنَ الفِضَّةِ (المَجْلُوَّةُ) خَاصَّةً (أَو أَعَمّ، ج: وَذِيْلٌ وَوذَائِلُ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

بِخُدُودٍ كَالوَذائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْها وَرِيُّ السَّنامِ[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الوَرِيُّ: السَّمِينُ، والوَذائِلُ: جَمْعُ وَذِيْلَة، قِيْلَ: المِرْآةُ، وَقِيْلَ: صَفِيْحَةُ الفِضَّة. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو قَالَ لِمُعاوِيَةَ: «ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ»[2] وَهِيَ السَّبائِكُ مِنَ الفِضَّةِ، يُرِيْدُ: أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَرَادَ بِالوَذَائِلِ جَمْعَ وَذِيْلَة، وَهِيَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْل، مَثَّلَ بِهَا آرَاءَهُ الَّتِي كَانَ يَراهَا لِمُعَاوِيَةَ، وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ المَرايَا يَرَى مِنْهَا وُجُوْهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ، أَي: مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآرَاءِ الصَّائِبَةِ والتَّدابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ الْمُلْكُ بِمِثْلِها.

(و) الوَذِيْلَةُ: (القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنَامِ والأَلْيَةِ)، عَلَى التَّشْبِيْهِ بِصَفِيْحَة الفِضَّة، قَالَ:

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٢، وتقدم في (نضر)، واللسان، ومادة (نضر، شنف)، والأساس، والفائق: ١٥٩/٢، والجمهرة: ٣١٨/٢ و٣٦٧، ويزاد: العباب.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠٤، واللسان، والفائق: ٢/ ١٨٧، وفي مطبوع التاج «يحترن»، بالحاء المهملة، ولعله تصحيف.
(٢) الفائق: ١٥٨/٢.

* هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيْطِ *
* وَذِيْلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيْطِ[1] *

(و) الوَذِيْلَةُ: (الأَمَةُ اللَّسْناءُ القَصِيْرَةُ الأَلْيَتَيْنِ)، كَمَا في المُحِيط[2].

(و) الوَذِيْلَة: (النَّشِيطَةُ الرَّشِيْقَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، (كالوَذَلَةِ، مُحَرَّكَة)، وَهٰذِهِ عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) الوَذِلَةُ، (كَزَنِخَةٍ، وَخَادِمٌ وَذَلَةٌ)، مُحَرّكة: (خَفِيْفٌ)، عَن ابْنِ بُزُرْج.

(والوَذَالَةُ: مَا يَقْطَعُ الجَزّارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ قَسْمٍ، يُقَالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ)، كَذَا في الصِّحاحِ وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الوَاو وَفَتْحِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَذْلَةُ: القِطْعَةُ الخَفِيْفَةُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ وَغَيْرِها.

وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ: خَفِيْفٌ سَرِيْعٌ فِيْما أَخَذَ فِيْهِ.

(١) تقدم في (دجب، أطط)، واللسان، ومادة (دجب، أطط)، والجمهرة: ٢٠٦/١ و٢٣٤/٢، ٣١٨، والتكملة (دجب)، ويزاد: المحكم ٢٤٣/٧، والتهذيب ٦٧٦/١٠، و٥٣/١٤، و١٤/١٥.

(٢) وفي التكملة.

[و ر ل] *

(الوَرَلُ، مُحَرَّكَةً: دَابَّةٌ كالضَّبِّ) عَلَى خِلْقَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ في الرِّمَالِ والصَّحارِي. (أَو العَظِيمُ مِنْ أَشْكَالِ الوَزَغِ طَوِيْلُ الذَّنَبِ صَغِيْرُ الرَّأْسِ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْقِ طَوِيْلُ الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ، قَالَ: وَرُبَّ وَرَلٍ يَرْبُو طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْن، قَالَ: وَأَمَّا ذَنَبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقِدٌ، وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ، والعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمّا الضَّبُّ فَإِنَّهُم يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ. والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُهُ مُفَقَّرُه، وَلَوْنُهُ إِلى الصُّحْمَةِ، وَهِي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوادًا، وَإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الجَنادِبَ والدُّبّاءَ والعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الهَوامَّ، وَأَمَّا الوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ العَقارِبَ والحَيَّاتِ والحَرابِي والخَنافِسَ (وَلَحْمُهُ حَارٌّ جِدًّا)، دِرْياق (يُسْمِّن بِقُوّة) وَلِذا تَسْتَعْمِلَهُ النِّساء (وزِبْلُهُ

يَجْلُو الوَضَحَ وَشَحْمُهُ يُعَظِّمُ الذَّكَرَ دلْكًا، ج: وِرْلانٌ)، بِالكَسْرِ، (وَأَوْرَالٌ وَأَرْؤُلٌ، بِالهَمْز)، كَأَفْلُس، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَوْرُل، وَقُلِبَت الوَاوُ هَمْزَةً لانْضِمَامِهَا.

(وَوَرْلَةُ، بِالفَتْحِ) - ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك -: (بِئْرٌ) مَطْوِيَّةٌ فِي جَوْفِ الرَّمْل (لِبَنِي كِلَابٍ)، قَالَهُ نَصْرٌ. (وَأَوْرَالٌ: ع)، عَن أَبِي حَاتِم، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ عُقابًا:

تَخَطَّفُ حُزّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى
وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرَالِ[1]

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ أَنّ الرَّاء وَاللَّامَ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا فِي جَرَل، وَأُرُل وَوَرَل، وَلَا رَابِعَ لَهَا، قَالَ شَيْخُنَا: والمُنْعَرِلَةُ لِلْقُلْفَة، كَذا فِي ذَيْلِ الفَصِيح لِلْمُوَفَّقِ البَغْدَادِيّ، وَمَرّ فِي القَافُ «لُرْقَة»، وَذَكَر فِي الهَمْزِ أَلْفاظًا غَيْرها.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٨، واللسان. ويزاد: العباب.

[و ر ن ت ل] *

(الوَرَنْتَلُ، كَسَمَنْدَل) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ السِّيرافِيّ: هِي (الدّاهِيَةُ) والشَّرُّ (والأَمْرُ العَظِيمُ، كالوَرَنْتَلَى) مَقْصُورًا، مَثَّلَ[1] بِهِ سِيبَوَيْه وَفَسَّرَهُ السِّيْرافِي، قَالَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى الواو لِأَنَّها لَا تُزاد أَوَّلاً البَتَّةَ والنُّونُ ثَالِثَةٌ وَهُوَ مَوْضَعُ زِيَادَتِها إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَتٌ بِخِلافِ ذٰلِكَ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين، النُّونُ فِي وَرَنْتَل زَائِدَة كَنُون جَحَنْفَل، وَلَا تَكُونُ الواوُ هُنا زَائِدَةً لِأَنَّهَا أَوَّل، والواوُ لَا تُزَادُ أَوَّلاً البَتَّة. قُلْتُ: فَإِذَنْ وَزْنُهُ فَعَنْلَل لَا وَفَنْعَل؛ لِفَقْدِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ أَصْلاً فِي مُضاعَفِ الرُّباعِيّ. وَإِذا اجْتَمَعَ شُذُوذُ أَصَالَةٍ وَشُذُوذُ زِيَادَةٍ فَالأَصَالَةُ أَوْلَى؛ لِوُجُوبِهَا مَا أَمْكَنَت. وَذَهَبَ أَبُو عَلِيّ إِلى زِيَادَةِ لَامِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُو ظَاهِرُ التَّسْهِيْلِ.

(و) وَرَنْتَل: (ع)، وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ المِراحِ أَنَّهُ اسْمُ بَلْدَة.

(١) في مطبوع التاج: «مثله»، وما أثبت من اللسان.

[و س ل] *

(الوَسِيْلَةُ والواسِلَةُ: المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ، والدَّرَجَةُ والقُرْبَةُ) والوُصْلَةُ، والجَمْعُ: الوَسَائِلُ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الوَسِيْلَةُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلى الغَيْرِ، والجَمْعُ: الوُسُلُ[1] والوَسَائِلُ. وَفِي حَدِيْثِ الأَذَان: «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ»، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: هِيَ فِي الأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِه، والمُرادُ بِهِ في الحَدِيْثِ القُرْبُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وقِيْلَ: هِيَ الشَّفاعَةُ يَوْمَ القِيامَة، وَقِيْلَ: هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ، كَذا جَاءَ في الحَدِيْثِ.

(وَوسَّلَ إِلى اللَّه تَعَالَى تَوْسِيْلاً، عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ، كَتَوَسَّلَ)، يُقَالُ: وَسَّلَ وَسِيْلَةً، وَتَوَسَّلَ بِوَسِيْلَةٍ، وَفِي الصِّحاح: التَّوْسِيْلُ والتَّوَسُّلُ وَاحِد.

(والواسِلُ: الواجِبُ)، قَالَ رُؤْبَة:

* وَأَنْتَ لَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاسِلا[1] *

(و) الواسِلُ: (الرَّاغِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى)، قَالَ لَبِيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ[2]

(والتَّوَسُّلُ: السَّرِقَةُ، يُقَالُ: أَخَذَ) فُلَان (إِبِلِي تَوَسُّلاً: أَيْ: سَرِقَةً)، كَمَا في العُبابِ واللِّسان.

(وَمُوَيْسِلٌ)، عَلَى التَّصْغِيْر: (ماءٌ لطَيِّئ)، قَالَ وَاقِدُ[3] بنُ الغِطْرِيفِ الطَّائِيُّ، وَكَانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِيَ المَاءَ واللَّبَنَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ
إِذَا كُنْتَ مَحْمُومًا عَلَيْكَ وَخِيْمُ[4]

(١) في مطبوع التاج، «الوسيل»، خطأ.

(١) في ديوانه: ١٢٤ رواية البيت:
* قَامَتْ وَلَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاشِلا *
(بالشين المعجمة)، واللسان.

(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٥٦، واللسان، والصحاح، والمقاييس (الشطر الثاني)، والأساس. ويزاد: العباب.

(٣) في معجم البلدان: «قال أبو محمد الأسود: هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي».

(٤) البيتان مع بيتين آخرين في معجم البلدان (مويسل)، والثاني في الصحاح واللسان.
قوله نَسِيًّا: في مطبوع التاج «شنينا»، تصحيف، وما أثبت عن معجم البلدان. والنسيّ: لبن حليب يصب عليه ماء، ويزاد: العباب.

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَغانِيَ داءً إِنَّنِي لَسَقِيمُ

(وَأُمُّ مَوْسِلٍ[1]، كَمَنْزِلٍ: هَضْبَةٌ).

(وَأَوْسِلَةُ[2]، بِكَسْرِ السِّيْن: (هِيَ) اسْمُ (هَمْدانَ) القَبِيْلَةُ المَشْهُورَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مُواسِلُ، بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْر السِّين: جَبَلٌ لِأَجَأ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[و ش ل] *

(الوَشَلُ، مُحَرَّكَةً: المَاءُ القَلِيْلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ) يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيْلاً قَلِيْلاً (وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ، أَوْ لَا يَكُونُ) ذٰلِكَ (إِلَّا مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ)، والجَمْع: أَوْشَالٌ. (و) قَدْ قِيْلَ: الوَشَلُ: (المَاءُ الكَثِيْرُ)، فَهُوَ عَلَى هٰذَا (ضِدٌّ، و) كَذٰلِكَ الوَشَلُ يَكُونُ (القَلِيْلُ مِنَ الدَّمْعِ والكَثِيْرُ مِنْهُ)، وَبِالكَثِيْرِ فَسَّرَ بَعْضُهُم قَوْلَهُ[3]:

إِنَّ الَّذِيْنَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِيْنَا[1]

(و) الوَشَلُ: (جَبَلٌ عَظِيْمٌ بِتِهَامَةَ) فِيْهِ مِياهٌ كَثِيْرَةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي القَمْقَام الأَسَدِيِّ:

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ[2]

قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَرَأَيْتُ في البَادِيَةِ جَبَلاً يَقْطُرُ في لَجَفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ فَيَجْتَمِعُ في أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ: الوَشَل.

(و) الوَشَلُ (مَوْضِعانِ) أَظُنُّهُما باليَمَن.

(و) الوَشَلُ: الوَجَلُ و(الهَيْبَةُ والخَوْفُ)، وَقَدْ وَشَلَ وَشْلاً، (وَوَشَلَ) المَاءُ (يَشِلُ وَشْلاً) كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا (وَوَشَلَانًا)، مُحَرَّكَةً: (سَالَ أَوْ قَطَرَ)، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الوَشَلُ: مَا قَطَرَ مِنَ الماءِ، وَقَد وَشَلَ يَشِلُ.

(١) التكملة، وفي معجم البلدان عن الزمخشري.
(٢) في التكملة: بفتحة فوق السين، ضبط حركات.
(٣) هو جرير.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٨٦، واللسان.
(٢) اللسان والصحاح، ومعجم البلدان في خمسة أبيات، ويزاد: العباب.

(و) وَشَـلَ (الـرَّجُـلُ) وُشُـولاً: (ضَعُفَ وَاحْتَاجَ وَافْتَقَرَ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[1]:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلا[2]

(و) وَشَلَ فُلَانٌ (إِلَيْهِ): إِذَا (ضَرَعَ) فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ.

(وَجَبَلٌ وَاشِلٌ) يَقْطُرُ مِنْهُ الماءُ، وَفِي المُحْكَم: (لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ مَاءٌ).

(و) مِنَ المَجازِ: (أَوْشَلَ حَظَّهُ): إِذا (أَقَلَّهُ) وَأَخَسَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجّاز:

* وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِها *
* عَلَى أَحَاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِها[3] *

(و) قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ: (الوُشُولُ: قِلَّةُ الغَناءِ والضَّعْفِ، وَقَد وَشَلَ، كَنَصَرَ.

(١) لأبي صُحار يمدح عُبيداللّهِ بن العباس (اللسان).
(٢) اللسان وفيه بيت قبله.
(٣) تقدم في مادة (حظظ)، واللسان، ومادة (حظظ، كظظ، حسا).

(وجَاؤوا أَوْشَالاً)، أَيْ: (يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا).

(وَأَوْشَلَ المَاءَ: وَجَدَهُ وَشَلاً)؛ أَيْ: قَلِيْلاً، وَمِنْهُ قَوْلُ الحَجّاجِ لِحَفّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئْرًا: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟[1]، أَيْ: أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيْلاً.

(و) أَوْشَلَ (الفَصِيْلَ): إِذَا (أَدْخَلَ أَطْباءَ النّاقَةِ في فِيْهِ لِيَتَعَلَّمَ الرَّضاعَ)، كَمَا في العُباب[2].

(والمَواشِل: مَواضِعُ)[3] مَعْرُوفَةٌ مِنَ اليَمَامَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد: لَا أَدْرِي مَا حَقِيْقَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَاءٌ وَاشِلٌ يَشِلُ مِنْهُ وَشْلاً، كَمَا في التَّهْذِيب.

وَنَاقَةٌ وَشُولٌ: كَثِيْرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، أَيْ: يَسِيْلُ وَيَقْطُر. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: دَائِمَةٌ

(١) الفائق: ٦٣٩/١ والرواية فيه: «أَأَخْسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ»، والنهاية ١٨٩/٥.
(٢) وذيل التكملة.
(٣) في معجم البلدان: «مياه معروفة».

عَلَى مَحْلَبِها، وَفِي العُبابِ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: قَلِيْلَةُ اللَّبَنِ، فَهُوَ ضِدٌّ.

والأَوْشَالُ: مِياهٌ تَسِيْلُ مِنْ أَعْراضِ الجِبَالِ فَتَجْتَمِع ثُمَّ تُسَاقُ إِلى المَزارِعِ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَة. وَفِي المَثَلِ: «وَهَلْ بِالرِّمَالِ مِنْ أَوْشَال»[1]، قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: يُضْرَبُ لِلْنَّكِدِ[2].

وَعُيُونٌ وَشِلَةٌ: قَلِيْلَةُ الماءِ.

والوُشُولُ: النُّقْصانُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَد:

إِذَا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ[3]

وَمِنَ المَجَاز: رَأْيٌ وَاشِلٌ، وَرَجُلٌ وَاشِلُ الرَّأْيِ: ضَعِيْفُهُ، وَهُوَ وَاشِلُ الحَظِّ، أَيْ: نَاقِصُهُ لَا جَدَّ لَهُ.

وَمَا أَصَابَ إِلَّا وَشَلاً مِنَ الدُّنْيا وَأَوْشَالاً مِنْها.

(١) الرواية في الأساس وفي المستقصى: «هل بالرمل أوشال».
(٢) في الأساس، وعبارته في المستقصى: ٢/٣٩٠ رقم ١٤٣٥: «يضرب للبخيل لا خير عنده».
(٣) اللسان، والتهذيب ١١/٤١٤، وتكملة الزبيدي.

وَهُوَ مِنْ أَوْشَالِ القَوْمِ وَأَوْشَابِهِم؛ أَيْ: لَفِيْفِهِم، وَهُو مَجَازٌ.

وَبَنُو الوشلي: بُطَيْنٌ بِاليَمَن.

[و ص ل] *

(وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ) يَصِلُهُ (وَصْلاً وَصِلَةً، بِالكَسْرِ والضَّمّ)، الأَخِيْرَة عَنْ ابْنِ جِنِّي، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: لَا أَدْرِي أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ، قَالَ: وَأَظُنُّهُ مُطَّرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ المَحْذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الفَاءُ الَّتِي هِيَ الواوُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الضَّمَّةُ في الصِّلَّة ضَمَةُ الواوِ المَحْذُوْفَة مِنَ الوُصْلَة، والحَذْفُ والنَّقْلُ في الضَّمَّة شَاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الواوِ فِي يَجُدُ.

(وَوَصَّلَهُ) تَوْصِيْلاً: (لَأَمَهُ)، وَهُوَ ضِدُّ فَصَّلَهُ، وَفِي التَّنْزِيْلِ العَزِيْز: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾[1]. أَيْ: وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وَأَقَاصِيْصَ مَنْ مَضَى بَعْضَها بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ.

(١) سورة القصص، الآية: ٥١.

وَيُقَالُ: وَصَّلَ الحِبَالَ وَغَيْرَها تَوْصِيْلاً: وَصَلَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: (وَصِلَكَ اللَّهُ، بِالكَسْرِ، لُغَةٌ) في الفَتْحِ. (و) وَصَلَ (الشَّيْءَ و) وَصَلَ (إِلَيْهِ) يَصِلُ (وُصُولاً وَوُصْلَةً)، بِضَمِّهِما، (وَصِلَةً)، بِالكَسْر: (بَلَغَهُ وَانْتَهى إِلَيْهِ).

وَوَصَلَهُ إِلَيْهِ (وَأَوْصَلَهُ): أَنْهاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاه.

(وَاتَّصَلَ) الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: (لَمْ يَنْقَطِع)، قَالَ شَيْخُنَا: وَقَعَ في مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ أَنَّهُ يُقَالُ ايْتَصَلَ، بِإِبْدَالِ التّاءِ الأُوْلَى يَاءً، وَاسْتَدَلُّوا بِبَيْتٍ قَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَصْنُوعٌ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّان: وَهٰذا عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، بَلِ اليَاءُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ المُنْقَلِبَةِ عَنْهَا التّاءُ عَلَى أَقَلِّ اللُّغَتَيْنِ في اتَّعَدَ، وَأَطَالَ فِي تَوْجِيهِه، انْتَهى.

قُلْتُ: والبَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي:

* قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلُّ مُنْشِدِ *
* وَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ[1] *

قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُوْلَى يَاءً كَرَاهَةً لِلْتَّشْدِيْد.

(و) فِي الحَدِيْثِ: «لَعَنَ اللَّهُ (الواصِلَةَ) والمُسْتَوْصِلَةَ»[2]، فالواصِلَةُ: (المَرْأَةُ تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها، والمُسْتَوْصِلَةُ: الطّالِبَةُ لِذٰلِكَ) وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذٰلِكَ. وَرُوِي في حَدِيْثٍ آخَرَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها كَانَ زُورًا»[3]، قَالَ أَبُو عُبَيْدَ: وَقَدْ رَخَّصَت الفُقَهَاءُ في القَرامِلِ[4] وَكُلِّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَر، وَمَا لَمْ يَكُنِ الوَصْلُ شَعَرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ[5]: لَيْسَتِ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَعْرَى المَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ،

(١) اللسان.
(٢) في الفائق: ٣/١٣٠ الحديث بتمامه.
(٣) في اللسان: «بشعر آخر».
(٤) القرامل: ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها.
(٥) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٥/١٩٢.

فَتَصِل قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الواصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا في شَبِيْبَتِها فَإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بِالقِيادَةِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل: لَمَّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ.

(ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوِصَالاً، كِلَاهُمَا يَكُونُ في عَفافِ الحُبِّ وَدَعارَتِهِ)، وَكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وَإِنْ صَرَمَتْهُ فَانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ[1]

وَوَاصَلَ حَبْلَها كَوَصَلَه.

(والوُصْلَةُ، بِالضَّمِّ: الاتِّصَالُ: وَمَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ، (و) قَالَ اللَّيْثُ: (كُلُّ مَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ، ج) وُصَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والمَوْصِلُ)، كَمَجْلِسٍ: مَا يُوْصَلُ مِنَ الحَبْلِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: هُوَ (مَعْقَدُ[2] الحَبْلِ في الحَبْلِ).

(والأَوْصَالُ: المَفاصِلُ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ في صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ: «كَانَ فَعْمَ الأَوْصَالِ» أَيْ: مُمْتَلِئَ الأَعْضَاءِ. (أو) هِيَ (مُجْتَمَعُ العِظَامِ. و) قِيْلَ الأَوْصَالُ: (جَمْعُ وِصْلٍ، بِالكَسرِ والضَّمِّ، لِكُلِّ عَظْمٍ) عَلَى حِدَةٍ، (لَا يُكْسَرُ وَلَا يَخْتَلِطُ بِغَيرِهِ) وَلَا يُوْصَلُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الكَسْرُ والجَدْلُ، بِالدَّالِ، وَشَاهِدِ الوِصْلِ، بِالكَسْرِ، قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِهِ
فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ[1]

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾[2] قَالَ المُفَسِّرُون: (الوَصِيْلَةُ) الَّتِي كَانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ (النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ، و) في الصِّحاحِ: الوَصِيْلَةُ (مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَصَلَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ فَإِنْ وَلَدَتْ في السَّابِعَةِ)، وَنَصُّ الصِّحَاحِ في الثَّامِنَة،

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٤٢، واللسان.
(٢) في اللسان: «مَعْقِد» بكسر القاف.

(١) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ١٠٤٣، والأساس.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(عَناقًا وَجَدْيًا قِيْلَ وَصَلَتْ أَخاها، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخاها مِنْ أَجْلِهَا، وَلَا (يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانُوا إِذا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ وَوَلَدَتْ في السَّابِعِ عَناقًا وَجَدْيًا قَالُوا: وَصَلَتْ أَخاها فَأَحَلُّوا لَبَنَهَا لِلرِّجَالِ وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ. (أو الوَصِيْلَةُ) كَانَتْ في (الشّاة خَاصَّةً، كَانَتْ إِذَا وَلَدَت الأُنْثَى فَهِيَ لَهُمْ، وَإِذَا وَلَدَت ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِآلِهَتِهِمْ، وَإِنْ وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِآلِهَتِهِمْ). وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: كَانُوا إِذا وَلَدَت الشَّاةُ سِتَّة أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ والنِّساءُ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ في الغَنَم، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا وَلَمْ يُذْبَحْ، وَكَان لَحْمُها حَرامًا عَلى النِّساء. (أَوْ هِيَ شَاةٌ تَلِدُ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى فَتَصِلُ أَخَاهَا فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاها مِنْ أَجْلِها، وَإِذا وَلَدَتْ ذَكَرًا قَالُوا: هٰذا قُرْبانٌ لِآلِهَتِنا). وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الوَصِيْلَةُ: الشاةُ تُنْتَجُ الأَبْطُنَ، فَإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيْلَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا؛ وَزَادَ بَعْضُهُم: تُنْتَجُ الأَبْطُن الخَمْسَة عَناقَيْن عَناقَيْن في بَطْنٍ فَيُقَالُ: هٰذِهِ وَصِيْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِيْ بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَه. وَزَادَ بَعْضُهُم فَقَالَ: قَدْ يَصِلُونَها في ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوْصِلُونَها في خَمْسَةٍ وَفِي سَبْعَة.

(و) الوَصِيْلَةُ: (العِمارَةُ والخِصْبُ)، وَاتِّصَالُ الكَلَإِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (ثَوْبٌ) أَحْمَرُ (مُخَطَّطٌ يَمانٍ)، والجَمْعُ الوَصَائِلُ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ كُسْوَةً كَامِلَةً تُبَّعٌ، كَسَاهَا الأَنْطاعَ ثُمَّ كَساهَا الوَصائِلَ»[1]. وَقَالَ الذُّبْيانِيُّ:

وَيَقْذِفْنَ بِالأَفْلَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ[2]

(١) الفائق: ١٦٦/٣، والنهاية ١٩٢/٥.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٤٥، واللسان، والعباب، وفي مطبوع التاج «أشلائها» بالشين المعجمة، وأسلاء: جمع سَلَى، وهو الجلدة التي يكون فيها الولد.

وَهِيَ بُرُودٌ حُمْرٌ فِيْها خُطوطٌ خُضْرٌ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (الرُّفْقَةُ) في السَّفَرِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (السَّيْفُ)، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبُرْدِ المُخَطَّط.

(و) الوَصِيْلَةُ: (كُبَّةُ الغَزْلِ).

(و) الوَصِيْلَةُ: (الأَرْضُ الواسِعَةُ) البَعِيْدَةُ كَأَنَّهَا وُصِلَتْ بِأُخْرَى، قَالَ لَبِيْدٌ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيْلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِي الصَّدَى فِيْهَا لِشَجْوِ البُومِ[1]

(وَلَيْلَةُ الوَصْلِ: آخِرُ لَيَالِي الشَّهْرِ) لاتِّصَالِها بِالشَّهْرِ الآخَرِ.

(و) مِنَ المَجاز: (حَرْفُ الوَصْلِ) هُوَ (الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ، سُمِّيَ) بِهِ (لِأَنَّهُ وَصَلَ حَرَكَة حَرْفِ الرَّوِيِّ)، وهٰذِهِ الحَرَكَات إِذا اتَّصَلَتْ وَاسْتَطالَتْ نَشَأَتْ عَنْهَا حُرُوف المَدِّ واللِّيْنِ، وَيَكُونُ الوَصْلُ في اصْطِلَاحِهِم بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: الأَلِفُ والواوُ والياءُ والهاءُ، سَواكِنَ يَتْبَعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ، أَيْ: حَرْفَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ بَعْدَها الواوُ، وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا كَانَ بَعْدَها الياءُ، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ بَعْدَها الأَلِفُ، والهاءُ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ. فَالأَلِفُ نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا
وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[1]

والواو (كَقَوْلِهِ) أَيْضًا:

مَتَى كَانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ
(سُقِيْتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُو)[2]

(و) الياءُ مِثْلُ (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
(كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الأَيَّامِي)[3]

(و) الهَاءُ سَاكِنة نَحْو (قَوْلِهِ)، أَيْ: ذِي الرُّمَّة:

(١) ديوانه (ط. الكويت) ١١٤، واللسان، والتهذيب ١٢/٢٣٥.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٨١٣، والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٨، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) التكملة والعباب وفي القاموس المطبوع «كانَتْ منازِلُه..». والبيت هو الشاهد الحادي والستون بعد المائة من شواهد القاموس، قلت: ولم يرد البيت في ديوان جرير (ط. دار المعارف)، وهو لجرير في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٤/٢٠٦ (خ).

وَقَفْتُ عَلى رَبْعِ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
(فَما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخاطِبُهْ)[1]

(و) المُتَحَرِّكَة نَحْو (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
(إِذَا مَا رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيْلُها)[2]

يَعْنِي بَيْضَ النَّعام، (فالمِيْمُ والباءُ واللَّامُ رَوِيٌّ، و) الأَلِفُ و (الواوُ والياءُ والهاءُ وَصْلٌ). وَقَالَ الأَخْفَشُ: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءً أَوْ واوًا أَو أَلِفًا، كُلّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ في الشِّعْرِ المُطْلَق، قَالَ: وَيَكُونُ الوَصْلُ أَيْضًا هاءً، وَذٰلِكَ هاءُ التَأْنِيثِ الَّتِي في حَمْزَةَ وَنَحْوِها، وهَاءُ الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّر والمُؤَنَّث مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً، نَحْو غُلَامِهِ وَغُلَامِها، والهاءُ الَّتِي تُبَيَّنُ بِها الحَرَكَةُ، نَحْو عَلَيَّهْ وَعَمَّهْ وَاقْضِهْ وَادْعُهْ، يُرِيْدُ عَلَيَّ وَعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ، فَأُدْخِلَت الهاءُ لِتُبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ الحُرُوف. قَالَ ابْنُ جِنِّي: فَقَوْلُ الأَخْفَش: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ؛ لَا يُرِيْدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الوَصْلُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ العَجّاجِ:

* قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلٰهُ، فَجَبَرْ[1] *

لَا وَصْلَ مَعَهُ، وَأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ[2]:

يَا صَاحِبَيَّ فَدَتَ نَفْسِي نُفُوسَكُما
وَحَيْثُما كُنْتُما لَاقَيْتُما رَشَدَا[3]

أَنَّ مَا فِيْهِ وَصْلٌ لَا غَيْر، وَلٰكِنَّ الأَخْفَش إِنَّمَا يُرِيْدُ أَنَّهُ يَجُوْزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا أَتَى لَزِمَ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ، فَأَجْمَلَ القَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيْلَهُ. وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّي عَلَى وُصولٍ، وَقِياسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعَ.

(والمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: د)، وَيُسَمَّى أَيْضًا أَثُوْر، بِالمُثَلَّثَة، وَهُوَ

(١) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٨٢١/٢، والتكملة، والعباب. وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٩٢٣/٢، واللسان (حوش، زول، زيل)، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) ديوانه (مجموع أشعار العرب): ١٧، واللسان، ومادة (جبر).

(٢) في مطبوع التاج: «الراجز» خطأ.

(٣) اللسان.

إِلَى الجَانِبِ الغَرْبِيّ مِنْ دِجْلَةَ، بَنَاهُ مُحَمَّد بنِ مَرْوان إِذْ وَلِيَ الجَزِيْرَةَ في خِلَافَةِ أَخِيْهِ عَبْدالمَلِك.

(أو أَرْضٌ بَيْنَ العِراقِ والجَزِيْرَة)، وَزَعَمَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ أَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ، لِأَنَّها وَصَلَتْ بَيْنَ الفُراتِ وَدِجْلَةَ. وَفِي التَّهْذِيب: كُوْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْها جُمْلَةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: المَوْصِلُ مِنَ الجَزِيْرَة، قِيْلَ لَها: الجَزِيْرَةُ؛ لِأَنَّها بَيْنَ دِجْلَةَ والفُراتِ، وَتُسَمَّى المَوْصِلُ الحَدِيْثَةُ، وَبَينَها وَبَيْنَ القَدِيْمَة فَرَاسِخُ، (و) قَوْلُ الشَّاعِر:

وَبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنَّا والعِراقُ لَنا
و(المَوْصِلَانِ) وَمِنَّا المِصْرُ والحَرَمُ[1]

يُرِيْدُ (هِيَ والجَزِيْرَةُ).

(و) قَالَ أَبُو حَاتِم: (المَوْصُولُ: دَابَّةٌ كالدَّبْرِ) سَوْداءُ وَحَمْرَاءُ (تَلْسَعُ النَّاسَ).

(و) مَوْصُول: اسْمُ (رَجُلٍ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

أَغَرَّكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةٌ
وَبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الغَرِيْفِ تُؤَانُ[1]

أَرَادَ: «تُؤَامُ» فَأَبْدَلَ.

(و) أَبو مَرْوانَ (إِسْماعِيْلُ بنُ مُوَصَّلٍ)[2] بنِ إِسْماعِيْلَ بنِ سُلَيْمَانَ اليَحْصَبِيُّ (كَمُعَظَّم)، وَضَبَطَهُ الحَافِظ كَمُحَدِّث: (مُحَدِّثٌ) ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُس.

(وَوَصِيْلُكَ: مَنْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مَعَكَ). وفي الأَساسِ: وَصِيْلُ الرَّجُلِ: مُوَاصِلُهُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُفارِقُهُ.

(وَتَصِلُ)، كَتَعِدُ: (بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ).

(وَوَاصِلٌ: اسْمُ) رَجُلٍ، وَجَمْعُهُ أَوَاصِلُ، تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً كَرَاهَةَ اجْتِماعِ الواوَيْنِ.

(ووَاصِلَةُ بنُ جَنابٍ) القُرَشِيُّ: (صَحابِيٌّ، أَو الصَّوابُ واثِلَةُ بنُ الخَطّابِ) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْره صَحَّفَهُ

(١) اللسان، والصحاح، والغباب، ومعجم البلدان، برواية: «ومنا الحِلُّ والحرم».

(١) اللسان، ومادة (تأن)، ويأتي في مادة (تأن).
(٢) التكملة، والتبصير: ١٣٣٠.

بَعْضُهُم فَإِنَّ صَاحِبَهُ هُوَ مُجاهِدُ بنُ فَرْقَد المَذْكُور، والمَتْن وَاحِد.

(وَأَبُو الوَصْلِ: صَحابِيٌّ)، حَدِيْثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَه في تارِيْخِهِ وَلَم يَذْكُرْهُ في كِتَاب الصَّحابَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَصَّلَ إِلَيْهِ: تَلَطَّف حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِينًا وَتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ وَيُغْشِيها الأَمَانَ رِبابُهَا[1]

وَسَبَبٌ وَاصِلٌ، أَيْ: مَوْصُولٌ، كَماءٍ دَافِقٍ.

وَكَانَ اسْمُ نَبْلِهِ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام - المُوتَصِلَةُ[2]، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلاً بِوُصُولِهَا إِلَى العَدُوِّ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، فَإِنَّها لَا تُدْغِم هٰذِهِ الواوَ وَأَشْبَاهَها في التّاءِ فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ وَمُوتَفِقٌ وَمُوتَعِدٌ، وَغَيْرُهُم يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦، وتقدم في مادة (ربب، ألف)، واللسان، ومادة (ربب، ألف) والمقاييس ٢/ ٣٨٣، وتكملة الزبيدي.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٩٤.

وَوَصَلَ وَاتَّصَلَ: دَعا دَعْوَى الجَاهِلِيَّة بِأَنْ يَقُولَ: يَا آلَ فُلَانٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الاتِّصَالُ: دُعاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْيًا، والاعْتِزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ فَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ فُلانٍ. وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ»[1]، أَيْ: مَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَقُولُوا لَهُ: اعْضُضْ أَيْرَ أَبِيْكَ. وَفِي حَدِيْثِ أُبَيٍّ: «أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْسانًا اتَّصَلَ»[2].

وَاتَّصَلَ أَيْضًا: انْتَسَبَ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، قَالَ الأَعْشَى:

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِبَكْرِ[3] بْنِ وَائِلٍ
وَبَكْرٌ سَبَتْهَا وَالأُنُوفُ رَواغِمُ[4]

وَوَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً.

وَبَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ: أَيْ: اتِّصَالٌ وَذَرِيْعَةٌ، وَهُوَ مَجاز. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيْر: صِلَةُ الرَّحِمِ المَأْمُورُ بِهَا كِنَايَةٌ عَنِ الإِحْسَانِ

(١) الفائق: ٣/١٦٥، والنهاية ٥/١٩٤.

(٢) الفائق: ٣/١٦٥، والنهاية ٥/١٩٤.

(٣) وكذا في اللسان، وفي ديوانه والفائق والأساس: «أَبَكْرَ».

(٤) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ١١٧، واللسان، والأساس، والفائق ٣/١٦٥. ويزاد: التهذيب ١٢/٢٣٥، وتكملة الزبيدي.

إلـى الأَقْـرَبـيـن مِـنْ ذَوِي الـنَّـسَـبِ والأَصْهارِ والعَطْفِ عَلَيْهِم والرِّفْقِ بِهِمْ، والرِّعَايَةِ لِأَحْوالِهِم وَإِنْ بَعُدُوا وَأَساءُوا، وَقَطْعُ الرَّحِم ضِدُّ ذٰلِكَ كُلِّه.

وَوَصَّلَ تَوْصِيلاً: أَكْثَرَ مِنَ الوَصْلِ، وَمِنْهُ خَيْطٌ مُوَصَّلٌ، فِيْهِ وُصَلٌ كَثِيْرَةٌ.

وَوَاصَلَ الصِّيَامَ مُوَاصَلَةً وَوِصَالاً: إذا لَمْ يُفْطِرْ أَيَّامًا تِباعًا، وَقَد نُهِيَ عَنْهُ، وَفِي الحَدِيْثِ: «إِنَّ امْرَأً وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْرًا»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل: كُنَّا مَا نَدْرِي المُواصَلَة في الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ، وَكَانَ[1] فِيْما سَأَلَهُ عَنِ المُواصَلَةِ في الصَّلَاةِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَواضِعَ، مِنْهَا: أَنْ يَقُولُ الإِمَامُ وَلَا الضَّالِّيْنَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين مَعًا، أَيْ: يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمام؛ وَمِنْها: أَنْ يَصِلَ القِرَاءَةَ بِالتَّكْبِير، وَمِنْها: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَيَصِلُها بالتَّسْلِيْمَةِ الثَّانِيَة، الأُوْلَى فَرْضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّة فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُما؛ وَمِنْها: إِذا كَبَّرَ الإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَه وَلَو بِواوٍ.

وَتَوَصَّلَ، أَي: تَوَسَّلَ وَتَقَرَّبَ. والتَّواصُل: ضِدُّ التَّصارُم.

وَأَعْطَاهُ وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ، أَي: صِلَةً وَهِبَةً كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ في مَعَاشِهِ.

وَوَصَلَهُ: إِذا أَعْطَاهُ مَالاً.

والوَصْلُ: الرِّسَالَةُ تُرْسِلُها إِلَى صَاحِبِكَ، حِجَازِيَّةٌ، والجَمْعُ الوُصُول.

وَصِلَةُ الأَمِيْر: جَائِزَتُهُ وَعَطِيَّتُهُ.

والوَصْلُ: وَصْلُ الثَّوْبِ والخُفِّ، وَيُقَالُ: هٰذَا وَصْلُ هٰذَا؛ أَيْ: مِثْلُه. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَران بِفِعالٍ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُما: فَعَلَ كَذا، وَلَا يُوْصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ. وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيْلٍ؛ أَي: لَا يَتْبَعُهُ، قَالَ الغَنَوِيُّ[1]:

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وكان فيما سأله عن المواصلة» هكذا في خطه ومثله في اللسان والنهاية.

(١) هو كعب بن سعد الغنوي.

كَمُلْقَى عِقَالٍ أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمِ
وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيْلِ[1]

وَيُرْوَى:

«وَلَيْسَ لِحِيٍّ هَالِكٍ. . .»

والمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: المَوْتُ، قَالَ المُتَنَخِّلُ:

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيْلٍ وَقَدْ
عُلِّقَ فِيْهِ طَرَفُ المَوْصِلِ[2]

أَيْ: طَرَفٌ مِنَ المَوْتِ، أَيْ: سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ.

والمَوْصِلُ: المَفْصِلُ، وَمَوْصِلُ البَعِيْرِ: مَا بَيْنَ العَجُزِ والفَخِذ، قَالَ أَبُو النَّجْم:

* تَرَى يَبِيْسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ *
* مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفاةِ الجَيْحَلِ[3] *

وَالوِصْلان: العَجُز والفَخِذُ، وَقِيْلَ: طَبَقُ الظَّهْرِ.

(١) اللسان، والأصمعيات: ٧٤، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٢، والصحاح، واللسان والعباب، والجمهرة: ٨٨/٣، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.
(٣) اللسان، والطرائف الأدبية ٦٠، البيتان: ٤٤ - ٤٥، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.

وَيُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ وَصِيْلُ هٰذَا، أَيْ: مِثْلُه.

والوَصِيْلَةُ: مَا يُوْصَلُ بِهِ الشَّيْءُ، والوَصِيْلَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ كَلأٍ تَتَّصِلُ بأُخْرَى ذاتِ كَلأٍ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا كُنْتَ في الوَصِيْلَةِ، فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّها»[1].

وَيُقَالُ: قَطَعْنا وُصْلَةً بَعِيْدَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ: أَرْضًا بَعِيْدة.

وَسَاقَ اللَّهُ إِلَيَّ وُصْلَةً حَتَّى بَلَغْتُ مَقْصِدِي، أَي: رِفْقَةً حَمَلُونِي.

وَيُسَمُّونَ الزّادَ وُصْلَةً[2]، بِالضَّمِّ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِي.

والصِّلَةُ: كالوَصْلِ الَّذِي هُوَ الحَرْفُ بَعْدَ الرَّوِيِّ.

وَيُقَالُ لِكَثِيْرِ الحِيَلِ والتَّدابِيْر: هُوَ وَصّالٌ قَطَّاعٌ.

والمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابّ: الَّذِي لَمْ يَنْزُ عَلى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَأَنْشَدَ:

(١) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٢/٥.
(٢) في الأساس: «صُلَة».

* هٰذَا فَصِيْلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ *
* لٰكِنْ لِفَحْلِ طَرْقَةٍ فَحِيْلِ[1] *

والـيَـأْصُـولُ: الأَصْـلُ، قَـالَ أَبُـو وَجْزَةَ:

يَـهُـزُّ رَوْقَـيْ رِمَـالِيٍّ كَـأَنَّـهُـمَـا
عُودا مَداوِسَ يَأْصُولٌ وَيَأْصُول[2]

يُرِيْدُ: أَصْلٌ وَأَصْلٌ.

وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُوصَلُ، أَيْ: لَا تُداوَى، وَهُوَ مَجاز.

وَوَصِيْلَةُ بِنْتُ وَائِلَةَ، ذَكَرَها ابْنُ بشكُوال في الصَّحابَة.

[و ع ل] *

(الوَعْلُ، بِالفَتْحِ، وَكَكَتِفٍ و) زَادَ اللَّيْث مِثْل (دُئِلٍ، وَهٰذَا نَادِرٌ)، قَالَ اللَّيْث: وَلُغَةُ العَرَبِ وُعِل بِضَمِّ الواو وَكَسْرِ العَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِدًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ في كَلَامِهِم فُعِل اسْمًا إِلَّا دُئِلَ، وَهُوَ شَاذٌّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَأَمّا الوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَشَاهِدُ الوَعِل، كَكَتِفٍ، قَوْلُ الأَعْشَى:

كَناطِحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلَعَها
فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ[1]

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَفِيْهِ مِنَ اللُّغَاتِ مَا يَطَّرِدُ فِي هٰذَا النَّحْوِ: (تَيْسُ الجَبَلِ)، وَفِي العُباب: ذَكَرُ الأُرْوِيِّ، وَفي الصِّحاحِ: الأُرْوِيُّ، (ج: أَوْعالٌ وَوُعُولٌ وَوُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

(و) أَمّا (مَوْعَلَة)، كَمَسْعَدَةٍ فَاسْمُ جَمْعٍ، (و) كَذٰلِكَ (وَعْلَةٌ[2]، وَالأُنْثَى بِلَفْظِها)، أَي: بِلَفْظِ وَعْلَة الَّذِي هُوَ جَمْعٌ أَو اسْمُ جَمْع.

(وَالوَعْلُ: الشَّرِيْفُ، ج: أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، وَيَخُونَ الأَمِيْنُ وَيُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَتَهْلِكَ الوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحوتُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الوُعُولُ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٩٧، والصبح المنير ٤٦، والعباب.
(٢) هكذا بالسكون في المتن المطبوع، وفي اللسان: «وَعِلَة»، بكسرة تحت العين.

وَمَا التُّحوتُ؟ قَالَ: الوُعولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُم، والتُّحُوت: الَّذِيْنَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدامِهِم»[1]. وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: «حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعَالُ».

(و) الوَعْلُ: (المَلْجَأُ)، والغَيْن لُغَةٌ فِيْهِ، وَبِهِما رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيْمُ[2]

أَيْ: مَلْجَأ، والضَّمِيْرُ في لَمْ يَجِدْ يَعُودُ عَلى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(و) وَعْلٌ: (اسْمُ شَوَّالٍ، و) وَعِلٌ، (كَكَتِفٍ): اسْمُ (شَعْبان)، وَقِيْلَ: وَعْلٌ شَعْبانُ، وَوَعِلٌ شَوّالٌ، (ج: أَوْعالٌ وَوِعْلَان، بِالكسر).

(وَاسْتَوْعَلَ[3] إِلَيْهِ) أَيْ: الوَعْل: إِذا (لَجَأَ) فِي قُلَّتِهِ. (و) اسْتَوْعَلَتِ (الأَوْعَالُ: ذَهَبَتْ فِي) قُلَلِ (الجِبَالِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمايَةٍ
تَصَبّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيْلُها[1]

يَعْنِي: وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً في قُلَّةِ عَمايَةَ وَهُوَ جَبَلٌ.

(وَمَالَكَ عَنْهُ وَعْلٌ) وَوَعْيٌ، أي: (بُدٌّ)، قَالَ القُلاخُ:

* وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلاَ[2] *

وَبِهِ فَسَّرَ الخَلِيْلُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ: «حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِد وَعْلاً... إلخ». (وَهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ وَاحِدٌ)، وَضِلَعٌ واحدٌ؛ أَي: (مُجْتَمِعُونَ) بِالعَداوَةِ، كَما يُقَالُ: إِلْبٌ وَاحِدٌ.

(والوَعْلَةُ: عُرْوَةُ القَمِيْصِ)، والزِّيْرُ: زِرُّهُ.

(و) الوَعْلَةُ: (المَوْضِعُ المَنِيْعُ مِنَ الجَبَلِ، أَو صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ)، أَوْ مُشْرِفَةٌ عَلَى الجَبَلِ.

(١) الفائق: ١٢٩/١ والنهاية ٢٠٧/٥.
(٢) ديوانه ٤٤٢/١، واللسان، والصحاح وانظر فيهما (نجج، وأل) والعباب، وتقدم في (نجنج)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.
(٣) في هامش مطبوع التاج. قوله: «واستوعل إليه أي الوعل إذا لجأ في قلّته، الظاهر أن يقال في تفسير كلام المصنف (واستوعل) فلان (إليه) أي إلى فلان إذا (لجأ) إليه، فكان فلان ملجأ له. اهـ».

(١) ديوانه: ٩١٥، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس (صبو)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.
(٢) اللسان، ومادة (معل) ففيها خمسة أبيات، والجمهرة: ٤٧٧/٣.

(و) الوَعْلَةُ (مِنَ القَدَحِ وَالإِبْرِيق: عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا).

(وَوَعْلَةُ[1]: شاعِرٌ جَرْمِيٌّ) سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْيَاء، وَابْنُهُ الحَارِثُ[2] شَاعِرٌ أَيْضًا.

(و) وَعْلَةُ (بنُ يَزِيْد: صَحابِيٌّ) مِنْ أَعْرابِ البَصْرَة رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ أُمُّ يَزِيْدَ في صَوْمِ عَاشُورَاءَ.

(و) وُعَالٌ، (كَغُرابٍ: ع)، كَمَا في العُباب، (أَوْ جَبَلٌ)، كَمَا في التَّهْذِيب، قَالَ الأَخْطَلُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِحائِلٍ فَوُعَالِ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَها سِنُونَ خَوَالِي[3]

وَقَالَ النّابِغَةُ:

أَمِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ البَوالِي
بِمُرْفَضِّ الحُبَيِّ إِلَى وُعَالِ[4]

والحُبَيُّ، بِالباءِ وَبِالنُّون: مَوْضِع.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو وعلة بن الحارث الجرميّ.
(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو الحارث ابن وعلة بن الحارث الجرميّ.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ١٥٦، واللسان، والمحكم: ٢٦١/٢، ومعجم البلدان.
(٤) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٤٩، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (وعل).

(و) وُعَيْلَةُ (كَجُهَيْنَة): اسْمُ (ماءٍ)، قَالَ الرّاعِي:

تَرَوَّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وُعَيْلَةٍ
مَوارِدُ مِنْها مُسْتَقِيمٌ وَجائِرُ[1]

(وَذُو أَوْعالٍ: ع)، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ الوُعُولِ إِلَيْهِ.

(وَوَعْلَانُ: أَبُو قَبِيْلَةٍ) مِنَ العَرب.

(و) أَيْضًا (حِصْنٌ بِاليَمَنِ).

(وَوَعْلٌ وَوَعْلَتانِ: حِصْنانِ بِهِ أَيْضًا)، كَمَا في العُباب[2].

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: (المُسْتَوْعَلُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: حِرْزُ الوَعْلِ) الَّذِي يَتَحَرَّز بِهِ (في) رَأْسِ (القُلَّةِ، ج: مُسْتَوْعَلاتٌ).

(وَوَعَلَ، كَوَعَدَ) وَعْلاً: (أَشْرَفَ).

(وَأُمُّ أَوْعالٍ: هَضْبَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ بُرْقَةِ أَنْقَدَ بِاليَمامَة. قَالَ ابْن السِّكِّيت: وَيُقَالُ لِكُلِّ هَضْبَةٍ فِيْها أَوْعالٌ: أُمُّ أَوْعالٍ، وَأَنْشَدَ:

(١) اللسان، والمحكم: ٢٦١/٢.
(٢) وذيل التكملة.

وَلَا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ
مَا كَانَ لَحْمِيَ مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِي
حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَصْماءُ عاقِلَةٌ
مِنْ عُصْمِ بَدْوَةِ وَحْشٍ أُمُّ أَوْعالِ[1]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* وَأُمُّ أَوْعالٍ كَها أَوْ أَقْرَبا *
* ذاتَ اليَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يُنْكَبا[2] *

(وَتَوَعَّلْتُ الجَبَلَ: عَلَوْتُهُ) مِثْل تَوَقَّلْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ:

الوُعِلُ، بِضَمِّ العَيْن: لُغَةٌ في الوَعِلِ كَكَتِفٍ الَّذِي تَقَدَّم، أَوْرَدَها الصّاغانيُّ[3].

وذاتُ أَوْعالٍ: موضعٌ.

وَوِعالٌ، كَكِتاب: مَوْضِعٌ، لُغَةٌ في الضَّمِّ، وبِهما فُسِّر قولُ النابغة.

(١) معجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٢) مجموع أشعار العرب: ٧٤/٢، واللسان (البيتان)، والصحاح (البيت الأول)، والعباب (البيت الأول)، ومعجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٣) في التكملة، وعبارته فيها: «ولغة للعرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّرِدا؛ لأنه لم يجئ في كلامهم فُعِلٌ اسمًا إلّا دُئِلٌ وهو شاذ».

وَوَعْلَان[1]: اسْمُ ماءٍ.

والوُعْلِيّة[2]، بالضَّمّ: مِخْلَافٌ باليَمَنِ.

وَمِنَ المَجازِ: تَوَعَّلَ[3] مَصاعِدَ الشَّرَفِ.

[و غ ل] *

(الوَغْلُ) مِنَ الرِّجالِ: (الضَّعِيفُ النَّذْلُ السّاقِطُ المُقَصِّرُ في الأَشْياءِ)، جمعه: أَوْغالٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وَحاجِبٍ كَرْدَسَهُ في الحَبْلِ *
* مِنّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ *
* حَتَّى افْتَدى مِنّا بِمَالٍ جِبْلِ[4] *

(و) الوَغْلُ: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ)، عَن أَبي حَنِيْفَةَ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوادِها
ضَراءٌ ولَا وَغْلٌ مِنَ الحَرَجاتِ[5]

(١) وهكذا ضبط في معجم البلدان، وضبط في التكملة: وَعِلان (بفتح الواو وكسر العين ضبط حركات).
(٢) لم أعثر عليه في معجم البلدان.
(٣) في الأساس (وقل): «تَوَقَّل مصاعد الشرف»، ولم يذكره في (وعل).
(٤) تقدم في (جبل)، واللسان والصحاح، ومادة (جبل)، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٧.
(٥) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(و) الوَغْلُ: (الزُّوانُ) الذي (يَأْكُلُهُ الحَمامُ).

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الوَغْلُ: (المُدَّعِي نَسَبًا كاذِبًا) لَيْسَ بِنَسَبِهِ والجَمْعُ: أَوْغَالٌ.

(و) الوَغْلُ: (المَلْجَأُ)، وَهٰكذا أَنْشَد الفَرَّاءُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّة السّابق: حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَغْلًا إلخ، وَيُقالُ: مَا لِي عَنْهُ وَغْلٌ، أَي: مَلْجَأ، كَوَعْلٍ.

(و) الوَغْل: (السَّيِّئُ الغِذاءِ، كالوَغِلِ)، كَكَتِفٍ، وَهٰذِهِ عَنْ سِيْبَوَيْهِ.

(و) الوَغْلُ: (الدَّاخِلُ عَلى القَوْم في طَعامِهِم وشَرابِهِم) من غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَو يُنْفِقَ مَعَهُم مِثْلَ ما أَنْفَقُوا، قَالَهُ كُراع، (كالواغِلِ)، وَقَالَ: الواغِلُ في الشَّرابِ كالوارِشِ في الطَّعام، قَالَ امرُؤُ القَيْسِ:

فَاليَوْمَ أَشْرَب غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ[1]

(١) ديوانه: ١٥٠، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (حقب)، والعباب، والمقاييس، والجمهرة ١٥١/٣، وتهذيب الألفاظ: ٢٢٥، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

وَقَالَ الشَّاعِرُ[1]:

فَمَتَى وَاغِل يَنُبْهُمْ يُحَيُّو
هُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السّاقِي[2]

وَقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وَغَلانًا وَوَغْلًا، (وَذٰلِكَ الشَّرابُ وَغْلٌ أَيْضًا)، عَن ابْنِ السِّكِّيت، قَالَ عَمْرُو بْنِ قَمِيئَة:

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْـ
ـوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ[3]

وَكَذٰلِكَ عَن أَبِي عَمْرٍو.

(وَوَغَلَ في الشَّيْءِ يَغِلُ وُغولاً: دَخَلَ) فيه (وتَوارَى) بِهِ، وَقَدْ خُصَّ ذٰلِكَ بِالشَّجَرِ. (أو) وَغَلَ وُغُولاً: (بَعُدَ وَذَهَبَ)، وَنَصُّ المُحْكَم: ذَهَبَ وَأَبْعَدَ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

قَالَتْ سُلَيْمَى أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَغِلُ
وَقَد يُنَسِّيكَ بَعْضُ الحاجَةِ العَجَلُ[4]

(١) في مطبوع التاج: «الراجز» تحريف.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٣) ديوانه (ط معهد المخطوطات العربية): ١٢٤، واللسان، والصحاح، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٢٥٧، ويزاد: التهذيب ١٩٦/٨.
(٤) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(وَأَوْغَلَ في البِلَادِ) ونحوِها، (و) كَذٰلِكَ أَوْغَلَ في (العِلْم): إذا (ذَهَبَ وَبَالَغَ وَأَبْعَدَ) فيها، وفي الحَدِيث: «إنّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيْهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إلى نَفْسِكَ عِبادَةَ اللّهِ، فَإِنَّ المُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»[1]، يُرِيْدُ: سِرْ فِيْهِ بِرِفْقٍ وَابْلُغ الغايَةَ القُصْوَى مِنْه بِالرِّفْقِ لَا عَلَى سَبِيْلِ التّهافُتِ والخُرْقِ، وَلَا تَحْمِل عَلَى نَفْسِك وَتُكَلِّفْها مَا لَا تُطِيْقُهُ فَتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَلَ. وَقَالَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَواجٍ سَرِيْعَةِ الإِيْغَالِ[2]

وَهُوَ السَّيْرُ السَّرِيْعُ والإِمْعَانُ فيه، (كَتَوَغَّلَ) إذا سَارَ فَأَبْعَد.

(وَكُلُّ داخِلٍ) في شَيْءٍ وَاغِلٌ، و(مُسْتَعْجِلًا: مُوغِلٌ)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: غَلَّ في البِلَادِ وَأَوْغَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَوْغَلُوا: أَمْعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَي الجِبَالِ أَو في أَرْضِ العَدُوِّ، وَكَذٰلِكَ تَوَغَّلُوا وَتَغَلْغَلُوا. وَأَمَّا الوُغُول فَإِنَّهُ الدّخُول في الشَّيْءِ وَإِنْ لَم يُبْعِد فِيْه، (وَقَدْ أَوْغَلَتْه الحَاجَةُ)، قَالَ المُتَنَخِّل:

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[1]

(وَاسْتَوْغَلَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ مَغابِنَهُ) وَبَواطِنَ أَعْضَائِهِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ عِكْرِمَةَ: «مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْم الجُمُعَة فَلْيَسْتَوْغِل»[2] أَيْ: فَلْيَغْسِلْ مَعَاطِفَ جَسَدِهِ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الوُغولِ: الدّخُولِ[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) الفائق: ١٧٣/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.
(٢) ديوانه ٤٣، واللسان مع بيت قبله، والصحاح، وانظر فيهما (كوكب، نجا)، والعباب، ويأتي في (نجا)، ويزاد: التهذيب ١٩٧/٨.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٤، واللسان، ومادة (جن)، والجمهرة: ٥٦/١ و١٥١/٣، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٢) الفائق: ١٧٤/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.
(٣) في الفائق: «وهو الدخول».

الوَغِلُ، كَكَتِفٍ: دَعِيُّ النَّسَب.

وَشُرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَب، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَشَرِبْنا غَيْرَ شُرْبٍ وَاغِلٍ
وَعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ[1]

وَمَالَكَ عَن ذٰلِكَ وَغْلٌ، أَيْ: بُدٌّ، والعَيْنُ أَعْرَفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِبْدالِ.

[و ف ل] *

(الوَفْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَفِي اللِّسانُ والعُباب[2]: هُوَ (الشَّيْءُ القَلِيْلُ. وَوَفَلْتُهُ أَفِلُهُ: قَشَرْتُهُ).

(و) قَالَ الفَرّاء: (قَصَبٌ وافِلٌ) أَي: (بالِغٌ أَوْ وافِرٌ) وَهٰذا عَنْ غَيْرِهِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدَادِ.

(وَوَفَّلْتُهُ تَوْفِيْلاً: وَفَّرْتُهُ)، وَقَالَ الفَرّاءُ: قَشَّرْتُه.

(والتَّوْفِيْلُ: نَبْتٌ يُسَمَّى المَرْوَ) نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

[و ق ل] *

(وَقَلَ فِي الجَبَلِ يَقِلُ) وَقْلاً وَوُقُولاً: (صَعَّدَ) فِيْهِ (كَتَوَقَّلَ) فَهُو واقِلٌ وَمُتَوَقِّلٌ لِلْصّاعِدِ فِي حُزُونَةِ الجِبال، وَفِي حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيَتَوَقَّل»[2] التَّوَقُّلُ: الإِسْراعُ فِي الصُّعُود، وَفِي حَدِيثِ ظَبْيان: «فَتَوَقَّلَتْ بِنا القِلاصُ»[3].

(و) وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً: (رَفَعَ رِجْلاً وَأَثْبَتَ أُخْرَى)، قَالَ الأَعْشَى:

وَهِقْلٌ يَقِلُ المَشْيَ
مَعَ الرَّبْداءِ والرَّأْلِ[4]

(وَفَرَسٌ وَقِلٌ، كَكَتِفٍ وَنَدُسٍ وَجَبَلٍ: صَاعِدٌ) بَيْنَ حُزُونَةِ الجِبالِ، وَكَذٰلِكَ الوَعِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

---

(١) شعر الجعدي (ط دمشق) ٨٦ واللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٢) وفي ذيل التكملة أيضًا.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) قلت: انظر النهاية ٢١٦/٥.
(٣) قلت: انظر النهاية ٢١٧/٥.
(٤) الصبح المنير: ٢٥٣، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٤٩/٦.

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاء ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيْدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ[1]

(والوَقْلُ: شَجَرُ المُقْلِ)، عَنْ أَبي عَمْرٍو، وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ، (أو) الدَّوْمُ: شَجَرُهُ، والوَقْلُ: (ثَمَرُهُ)، والجمْعُ أَوْقالٌ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِن بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ: الوَقْلُ: ثَمَرَةُ المُقْلِ وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وَكَأَنَّ عِيْرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بِيانِعِ الأَوْقَالِ[2]

فالدَّوْمُ شَجَرُهُ، وَأَوْقَالُهُ ثِمَارُهُ، (أو يابِسُهُ. وَأَمَّا رَطْبُهُ) مَا لَمْ يُدْرِكْ (فَبَهْشٌ)، نَقَلَهُ أَبو حَنِيْفَة عَن أَبِي عَبْدِاللَّهِ الزُّبَيْر بنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيّ، (ج: أَوْقالٌ)، قَالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ[1]

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: والصَّحِيْحُ هُوَ الأَوَّلُ، عَلَى أَنَّ الشَّجَرَةَ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمَرَة.

(و) الوَقْلَةُ (بِهاءٍ: نَواتُهُ، ج: وُقُولٌ)، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ.

(والوَقَلُ مُحَرَّكَةً: الحِجَارَةُ)، عَن اللَّيْثِ.

(و) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الوَقَلُ: (الكَرَبُ الَّذِي لَمْ يُسْتَقْصَ فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بَارِزَةً في الجِذْعِ فَأَمْكَنَ المُرْتَقِي أَنْ يَرْتَقِيَ فِيْها)، وَكُلُّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُود.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: (فَرَسٌ تَوْقَلَةٌ)[2] أَيْ: (حَسَنُ التَّوَقُّلِ؛ أَيْ: (الصُّعُودِ) والدُّخُولِ (في الجَبَلِ) أَيْ: بَيْنَ حُزُونِهِ.

(و) يُقَالُ (رَجُلٌ وَقْلَةُ الرَّأْسِ)؛ أَيْ: (صَغِيْرُهُ جِدًّا)، كَمَا في العُباب.

---

(١) تقدم في (دعج، قرمد، علق)، واللسان (دعج، قرمد، علق)، والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٣٧٥.

(٢) شعر الجعدي ٢٢٦، واللسان، والتهذيب ٩/٣١١، والتكملة برواية: «بناعم الأوقال»، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٩، والتهذيب ٩/٣١٢، والعُباب.

(٢) في التكملة بكسرة تحت القاف.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي المَثَلِ: «أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ»[1] وَهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّة.

وَمِنَ المَجاز: تَوَقَّلَ مَصاعِدَ الشَّرَفِ.

[و ك ل] *

(وَكَلَ بِاللَّهِ يَكِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ، (وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ) تَوَكُّلاً، (وَأَوْكَلَ) إِيْكَالاً، (واتَّكَلَ) اتِّكَالاً: (اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ)، يُقَالُ: قَدْ أَوْكَلْتَ عَلَى أَخِيْكَ العَمَلَ، أَيْ: خَلَّيْتَهُ كُلَّهُ عَلَيْهِ.

وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ: اعْتَمَدَهُ، وَأَصْلُهُ: اوْتَكَلَ، قُلِبَتْ الواوُ يَاءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَها ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ في تَاءِ الافْتِعالِ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هٰذا الإِدْغامِ أَسْماءٌ مِنَ المِثالِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيْها تِلْكَ العِلَّةُ تَوَهُّمًا أَنَّ التّاءَ أَصْلِيَّة، لِأَنَّ هٰذا الإِدْغامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ في حَالٍ.

(وَوَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ وَكْلاً وَوُكُولاً: سَلَّمَهُ) إِلَيْهِ، (و) وَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً وَوُكُولاً: (تَرَكَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِراجِزٍ:

* لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي رَاعِي غَنَمْ *
* وَإِنَّمَا وَكْلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ *
* عَجْزٌ وَتَعْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ *[1]

(وَرَجُلٌ وَكَلٌ، مُحَرَّكَة، وَوُكَلَةٌ وَتُكَلَةٌ)، عَلَى البَدَلِ، (كَهُمَزَةٍ) فِيْهِما، (وَمُواكِلٌ) بِالضَّمِّ غَيْر مَهْمُوزٍ، أَيْ: (عاجِزٌ) كَثِيرُ الاتِّكَالِ عَلَى غَيْرِهِ، يُقَالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَي: عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُواكِلٌ، أَي: لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا، وَقِيْلَ: فِيْهِ بُطْءٌ وَبَلَادَةٌ. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِيُّ:

* أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ *
* وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ *[2]

(١) المستقصى: ٤٣٩/١ رقم ١٨٥١.

(١) اللسان.
(٢) الصحاح (الثاني)، واللسان (في أربعة أبيات)، ومادة (هلف)، وفي (عمل) الأول، والمخصص: ٣/١٤.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (زنأ، عمل) خ.

(وَواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكَالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ. (وَوَكَلَت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) في السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[1]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكَالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقَالُ: اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَةِ»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْروفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِهِ، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقَد يَكُونُ)

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ١٠٧/٧.

الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) في الأَمْرِ (تَوْكِيْلاً) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[2]

(و) مَوْكَل[3]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُوْنِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل). ويزاد: التهذيب ٣٧٢/١٠، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).
(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

أَيُّـهـا الـسّـائِلِي بِـمَـوْكَـلَ إِنِّـي
قَـائِلُ الـحَـقِّ فَـاسْـتَـمِع ما أَقُـولُ

حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِـلْهُ يَـوْمًـا فَـإِنَّـهُ مَـحْـمُـولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْتِمادُ عَلَى الغَيْرِ)، هٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَالـيَـأْسُ مِـمَّـا فـي أَيْـدِي الـنَّـاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْـدَهُ وَلَا يَـتَـوَكَّـلُ عَـلَى غَـيْـرِهِ. (والاسْـمُ التُّكْلَانُ)، بِـالـضَّـمّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالـمُـتَـوَكِّـلُ الـعِـجْـلِيُّ)[2]، وَفِـي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَـبْـدُالـصَّـمَـد، وَإِبْـرَاهِـيْـم، وَمُـحَـمَّـد، وَأَحْـمَـد، وَطَلْحَة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ؛ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَليّ بن دَاوُد[2] (النّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبٍ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيْما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ
(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ[1]

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصّاغانِيُّ، وَقِيْلَ: أَرَادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيْهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تَعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجّاج: هُوَ الَّذِي تَوَكَّلِ بِالقِيام بِجَمِيعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هُوَ الحَافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآية: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[2]، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جارِيًا لَهَا
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها[1]

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»[2]، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إِذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلْمِسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوِكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتَواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ في التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[1]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بَرَعْيِ[1] النُّجُومِ، وَهُوَ مَجاز.

[و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[2]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ في حَرَشْ[3] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللسّانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) في مطبوع التاج: «يَرْعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤية».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَجاز. (و) وَلْوَلَتِ (المَرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْل.

والوَلْوَلَةُ: المَصْدَرُ[1]، وَالوَلْوَالُ الاسْمُ، وَفِي حَدِيْثِ أَسْماء: «فَجَاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فَاطمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا -: «فَسُمِعَ تَوَلْوُلُها تُنادِي يَا حَسَنان، يا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابع بالوَيْلِ والاسْتِغاثَة. وَقِيْلَ: هِي حِكَايَة صَوْت النائِحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَما في التَّهْذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنَا ابْنُ عَتّابٍ وَسَيْفِي وَلْوَلْ *

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِسَاؤُهُم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِلَ؛ كَفَرِحَ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِلِينَ»[2] أي: فَزِعِينَ. وَقَالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ١٦٥/١، والفائق: ١٨٢/٣، والتهذيب ٤٦٢/١٥، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولول) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ٥٦٨/١ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيْهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ في الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إِذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْن عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقَالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بالشَّيْءِ فَتَهِل إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ[3]: الفَزِعُ)، قَالَ أَبُو دُواد[4]:

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بالفَتْح، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (وَاهِلَةٍ)، كُلّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قَالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وَتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ في قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْل: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَع.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا في أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(٢) الفائق: ٣/١٨٦، والنهاية ٥/٢٣٣.
(٣) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.
(٤) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٢/٤٠٤ إلى الراعي.

(١) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٢/٤٠٤، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١/١١٩).
(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.

والصّاغانِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنَّما قُلْنا: إِنَّ الوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لَا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثير.

وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَلَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْداللَّهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيِّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[2] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ فِي وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلَا مَعْنَى لِلْاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا فِي الشّافِيَة[1] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلْفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلّ: إِذا نَجا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحَاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[2] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «وأل».

(١) ذكره الصاغاني في التكملة.
(٢) في المتن المطبوع: «هذا».

(١) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٢/٣٤٠ و٣٤١.
(٢) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ لِعَدَمِ مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وَما قِيْلَ إِنَّ فِعْلَهُ «والَ» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيْحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القائِلُ: وَاوَيْلَتاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وَافَضِيحَتاهُ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلَاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبٍ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم[2]: وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايْه[3] مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ في قَوْلِه: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلْأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ[1]

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَة:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ[2]

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلَانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[3]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيْلِ[4]

---

(١) سورة الكهف، الآية ٤٩.
(٢) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايْه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعُباب.
(٣) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.
(٤) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طَاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثَاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالـهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وَائِلَا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلَا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُرَاهَا لَيْسَت صَحِيحَةً، (مُبالَغَةً) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْب؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فَانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلاً لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِي سِتَّةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزنٌ لِلشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صَارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَهَا الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدٍ، وَوَيْلاً لِزَيْدٍ، فَالنَّصْب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهِدُ الرَّفْع قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[1]، وَشَاهِدُ النَّصْب قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيْلِها الخُضْرِ[2]

وَقَال سِيْبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلَا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[3]

(وَوَيْلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهَذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّمَ) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرْسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلِمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلِمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[1] قَالَهُ لِأَبِي بَصِيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:
* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *
وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.
(٣) اللسان.

(١) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٣٦.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيْل: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وَتَعَجُّب، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّام، وَيُنْصَب مَا بَعْدَها عَلى التَّمْيِيز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ عَلى الوَيْلَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القَيْس:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قَالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٥٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلًا، مُحَرَّكَة، قَالَ[1]:

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٥/٣٠ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[1]

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْنَاثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ[2]

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)[3]، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْث يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إِذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنًا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ[4]

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

لَا تَقِه المَوْتَ وِقَيَاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهبِلِ[2]

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَو هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلَفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الاِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالاِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسِّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنِّف في «نَهْبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:
وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.

(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».

(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُوْنَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيْقَيْنِ مَهْبِلَا[1]

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يَا قَاتَلَ اللَّهُ هٰذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ[2] *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ،

(و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إِذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالْمُثَناة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إِذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غَابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِىءِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[3]

(١) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(٣) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدَّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[1]

(و) الهَبَّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ[2]: (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنَّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعام)، وَيُؤَيِّد ضَبْطَ الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ[3]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌ على مثال فِعِلٍّ - بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٌ على مثال فِعَلٍّ - بفتح العين».
قُلْت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبِلٌ كَمِرِّيخ المُغالِي هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيْمُ[1]

(وَكَطِمِرٌ وَهِجَفٌ: الرَّجُلُ العَظِيْمُ أَوِ الطَّوِيْلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

* أَنَا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلُّ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوْلَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَديدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ لقُرَيْش (في الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ - تَعالَى -، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بنِ عَبْدِاللَّهُ بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جَناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْداللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ في اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلاً في بَيْتِ الفَقِيْهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضْيافًا.

(وابْنُ هَبُولَةَ أَوْ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرٍو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنعُ: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، والأول في التهذيب ٣٠٧/٦.
(٣) الفائق: ١٩٠/٣ والنهاية ٢٤٠/٥. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.
(٤) الجمهرة: ٣٣٠/١.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.
(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.
(٣) في الجمهرة: ٣٣٠/١: «بطن من العرب».
(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحَرَّكَةً)، أَي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَة: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فَارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٢٣١/٤، والتهذيب ٣٠٧/٦ (خ).
(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَة[1]، قِيْلَ: إِنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما-.

(وَهَابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخُو قَابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدِّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثَّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبَلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْحِ والإِعْجَابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْيِيز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيْثُ الدَّجَال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحيْحُ مَا قَدَّمْناهُ.

وَاهْتَبَلَ: إِذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّمِ: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتَ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدَادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدى الهَناتِ المُضْلِعات اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَل.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتال؛ والآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإِبِل، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلاً: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجَرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٨٧/٢، واللسان، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ونوادر الهجري ١٠١/١.

(وَواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكَالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ. (وَوَكَلَت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) في السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[1]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكَالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقَالُ: اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَةِ»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْروفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِهِ، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقَد يَكُونُ الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) في الأَمْرِ (تَوْكِيْلاً) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[2]

(و) مَوْكَل[3]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُوْنِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ١٠٧/٧.

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل). ويزاد: التهذيب ٣٧٢/١٠، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

أَيُّـهـا الـسّـائِلِي بِـمَـوْكَـلَ إِنِّـي
قَـائِلُ الـحَـقِّ فَـاسْـتَـمِـع مـا أَقُـولُ

حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِـلْهُ يَـوْمًـا فَـإِنَّـهُ مَـحْـمُـولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْتِمادُ عَلَى الغَيْرِ)، هٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَاليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. (والاسْمُ التُّكْلَانُ)، بِالضَّمّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالمُتَوَكِّلُ العِجْلِيُّ)[2]، وَفِي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَبْدُالصَّمَد، وَإِبْرَاهِيم، وَمُحَمَّد، وَأَحْمَد، وَطَلْحَة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ؛ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَليّ بن دَاوُد[2] (النّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعيدِ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبٍ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيْما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ
(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ[1]

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصّاغانِيُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيْهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تَعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجّاج: هُوَ الَّذِي تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هُوَ الحَافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآية: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[2]، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جارِيًا لَهَا
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها[1]

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»[2]، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إِذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلْمِسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوِكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتَواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ في التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[1]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بَرَعْيِ[1] النُّجُومِ، وَهُوَ مَجاز.

[و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[2]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ في حَرَشْ[3] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللسّانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) في مطبوع التاج: «يَرْعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤبة».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَجاز. (و) وَلْوَلَتِ (المَرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْل.

والوَلْوَلَةُ: المَصْدَرُ[1]، وَالوَلْوَالُ الاسْمُ، وَفِي حَدِيْثِ أَسْماء: «فَجَاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فَاطمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا -: «فَسُمِعَ تَوَلْوُلُها تُنادِي يَا حَسَنان، يا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابِع بالوَيْلِ والاسْتِغاثَة. وَقِيْلَ: هِي حِكَايَة صَوْت النائِحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَما في التَّهْذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنَا ابْنُ عَتّابٍ وَسَيْفِي وَلْوَلْ *

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٣) النهاية لابن الأثير ٥/٢٢٦.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِسَاؤُهُم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِلَ؛ كَفَرِحَ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِلِينَ»[2] أي: فَزِعِينَ. وَقَالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ١/١٦٥، والفائق: ٣/١٨٢، والتهذيب ١٥/٤٦٢، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولول) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ١/٥٦٨ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيْهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ في الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إِذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْن عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقَالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بالشَّيْءِ فَتَهِل إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ[3]: الفَزِعُ)، قَالَ أَبُو دُواد[4]:

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بالفَتْح، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (وَاهِلَةٍ)، كُلّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قَالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وَتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ في قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْل: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَع.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا في أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(1) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(2) الفائق: ٣/١٨٦، والنهاية ٥/٢٣٣.
(3) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.
(4) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٢/٤٠٤ إلى الراعي.

(1) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٢/٤٠٤، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١/١١٩).
(2) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.

والصّاغانِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنَّما قُلْنا: إِنَّ الوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لَا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثير.

وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَلَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْداللَّهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيِّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[2] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ في وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلَا مَعْنَى لِلْاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا في الشّافِيَة[1] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلْفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلّ: إِذا نَجَا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحَاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[2] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «وأل».

(١) ذكره الصاغاني في التكملة.
(٢) في المتن المطبوع: «هذا».

(١) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٢/٣٤٠ و٣٤١.
(٢) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ لِعَدَمِ مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وَما قِيْلَ إِنَّ فِعْلَهُ «والَ» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيْحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القائِلُ: وَاوَيْلَتاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وَافَضِيحَتاهُ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾[1].

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلَاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبٍ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم[2]: وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايْه[3] مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ في قَوْلِه: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلْأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ[1]

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَة:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شاةٌ تُنِيْلُ وَلَا بَعِيْرُ[2]

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلَانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[3]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيْلِ[4]

---

(١) سورة الكهف، الآية ٤٩.
(٢) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايْه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعُباب.
(٣) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.
(٤) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طَاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثَاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وَائِلَا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلَا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُرَاهَا لَيْسَت صَحِيحَةً، (مُبالَغَةٌ) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْب؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فَانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلاً لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِي سِتَّةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزنٌ لِلْشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صَارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَهَا الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدٍ، وَوَيْلاً لِزَيْدٍ، فَالنَّصْب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهِدُ الرَّفْع قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[1]، وَشَاهِدُ النَّصْب قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِها الخُضْرِ[2]

وَقَال سِيبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلَا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[3]

(وَوَيْلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهٰذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّمَ) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرْسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلِمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّام وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عَنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلِمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[1] قَالَهُ لِأَبِي بَصِيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:
* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *
وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.
(٣) اللسان.

(١) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٣٦.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيْل: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وَتَعَجُّب، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّام، وَيُنْصَب مَا بَعْدَها عَلى التَّمْيِيز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ عَلى الوَيْلَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القَيْس:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قَالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٥٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلًا، مُحَرَّكَة، قَالَ[1]:

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٥/٣٠ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[1]

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْنَاثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ[2]

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)[3]، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْث يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إِذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنًا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ[4]

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

لَا تَقِه المَوْتَ وِقَيّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهبِلِ[2]

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَو هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلَفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الاِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالاِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنّف في «نَهْبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:
وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.

(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».

(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُوْنَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيْقَيْنِ مَهْبِلا[1]

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يَا قَاتَلَ اللَّهُ هٰذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ[2] *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ، (و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالمُثَناة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غَابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِىءِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[3]

(١) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(٣) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدَّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[1]

(و) الهَبَّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ[2]: (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنَّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعامِ)، وَيُؤَيِّد ضَبْطَ الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ[3]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌ على مثال فِعِلٌ - بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٌ على مثال فِعَلٌ - بفتح العين».
قُلْت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبِلٌ كَمِرِّيخ المُغالِي هَجَنَّعُ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيمُ[1]

(وَكَطِمِرٌ وَهِجَفٌ: الرَّجُلُ العَظِيْمُ أَوِ الطَّوِيْلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

* أَنَا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلُّ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوْلَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ لقُرَيْش (في الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ - تَعالَى -، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بنِ عَبْدِاللَّهُ بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جَناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْداللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ في اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلاً في بَيْتِ الفَقَيْهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضْيافًا.

(وابْنُ هَبُولَةَ أَوْ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرٍو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنعُ: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، والأول في التهذيب ٣٠٧/٦.
(٣) الفائق: ١٩٠/٣ والنهاية ٢٤٠/٥. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.
(٤) الجمهرة: ٣٣٠/١.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.
(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.
(٣) في الجمهرة: ٣٣٠/١: «بطن من العرب».
(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحَرَّكَةً)، أَي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَة: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فَارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَة[1]، قِيْلَ: إِنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما-.

(وَهَابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخُو قَابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثَّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٢٣١/٤، والتهذيب ٣٠٧/٦ (خ).
(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.
(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبَلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْحِ والإِعْجَابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْيِيز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيْثُ الدَّجَّال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحِيْحُ مَا قَدَّمْناهُ.

وَاهْتَبَلَ: إِذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّمِ: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتَ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدَادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدى الهَناتِ المُضْلِعات اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَل.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتال؛ والآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإِبِل، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلًا: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجَرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٨٧/٢، واللسان، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ونوادر الهجري ١٠١/١.

والهَبالُ، كَسَحابٍ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهام، واحِدَتُهُ هَبالَة، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّم.

والهَيْبُلِيُّ: الراهِبُ، كالأَيْبُلِيِّ.

وَهُو هِبْلُ مالٍ، بِالكَسْرِ، أَيْ: خائِلُهُ، مِثْلُ إِزاء مالٍ، كَما في العُباب.

وَبَنُو الهَبَل، مُحَرَّكَة: قَوْمٌ باليَمَن، مِنْهُم: الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ جابِرٍ الهَبَلِيّ الفاضِلُ الأَدِيب، تُوُفِّيَ بِصَنْعاء سنة ١٠٧٩، وَلَهُ دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُور.

[هـ ب ر ك ل] *

(الهَبَرْكَلُ، كَسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الفَرَج: هو (الشّابُّ الحَسَنُ الجِسْم)، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ البُهْلُولِ لِغُلامٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[1]:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمَلِ *
* قَد شُعِفَتْ بِناشِئٍ هَبَرْكَلِ[1] *

[ ] وَقَالَ الأَزْهَرِيّ في الخُماسِيّ عَنْ أَبِي تُرابٍ: الهَبَرْكَلُ: الغُلامُ القَوِيُّ، وَبِهِ فَسَّرَ البَيْت، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

[هـ ت ل] *

(هَتَلَتْ السَّماءُ تَهْتِلُ هَتْلاً)، بِالفَتْح، (وَهُتُولاً)، بِالضَّمّ، (وَتَهْتالاً)، كَتَهْتانٍ، (وَهَتَلانًا)، مُحَرَّكَة: (هَطَلَتْ)، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْعَجّاج:

* ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ[2] *

(أَوْ هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ)، وَكَذٰلِكَ هَتَنَتْ بِالنُّون. (أَوْ الهَتَلانُ)، مُحَرَّكَة: (المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ)، كَالهَتَنانِ.

---

(١) في التكملة، وهو لخطام الريح وفيه بين البيتين ثلاثة أبيات هي:
* شبيهة العَيْن بِعَيْن المُغْزِل *
* فيها طِماحٌ عَنْ خَلِيل حَنْكَل *
* وَهْيَ تُداري ذاكَ بالتَّجَمُّل *

(١) اللسان، والتكملة، قلت: وهما في تكملة الزبيدي والتهذيب ٥٣٧/٦، والمشاطير الخمسة في العُباب (خ).

(٢) اللسان وفيه بيت قبله:
* عَزَّز مِنْهُ وَهو معطى الأسهالْ *
والصحاح. قلت: وهو في التهذيب ٢٣٦/٦، والعُباب، وملحقات ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٣١٩/٢ (خ).

(وَسَحائِبُ هُتَّلٌ، كَرُكَّعٍ) مِثْل (هُطَّل) وَهُتَّن، وَقِيْلَ: مُتَتَابِعَة المَطَرِ.

(وَهَتْلَى، كَسَكْرَى: نَبْتٌ)، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

(و) هَتِيْلٌ، (كَأَمِيرٍ: ع).

[هـ ت م ل] *

(الهَتْمَلَةُ: الكَلَامُ الخَفِيُّ)، كَالهَتْلَمَة، وَقَدْ هَتْمَلَا: تَكَلَّمَا بِكَلامٍ يُسِّرانِهِ عَنْ غَيْرِهما، قَالَ الكُمَيْت:

وَلَا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا[1]

وَجَمْع الهَتْمَلَةِ: هَتامِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَر:

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِي يَا ابْنَ سَمْراءَ إِنَّنِي
صَبُورٌ عَلى تِلْكَ الرُّقَى والهَتامِلِ[2]

(والمُهَتْمِلُ: النَّمّامُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابْنُ هُتَيْمِل، مُصَغَّرًا، مِنْ شُعَراءِ اليَمَن، وَلَهُ دِيْوانٌ مَشْهُور، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ السَّبْعمائة.

[هـ ث م ل] *

(الهَثْمَلَةُ)، بِالمُثَلَّثَة، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيّ، وَفِي اللِّسان: هُوَ (الفَسادُ والاخْتِلَاطُ).

[هـ ج ل] *

(الهَجْلُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ)، نَحْو الغائِطِ، وَفِي التَّهْذِيب: الهَجْلُ: الغائطُ يَكُونُ مُنْفَرِجًا بَيْنَ الجِبَالِ مُطْمَئِنًّا، مَوْطِئُهُ صُلْبٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمَضَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ من قَسَا ذَفِرِ الخُزامَى
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينَا[1]

(كالهَجِيلِ)، كَأَمِيرٍ، (ج: أَهْجالٌ وَهِجالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَهُجولٌ)، بِالضَّمِّ، (و) أَمّا قَوْلُ الشَّاعِر:

---

(١) شعر الكميت ٢/٣٣، واللسان، ومادة (هتم)، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ٦/٥٣٠، والمحكم ٤/٣٥١.
(٢) اللسان.

(١) تقدم في (ذفر) واللسان، ومادة (ذفر، قسا)، ومعجم البلدان (قسا)، ويأتي في (قسا)، ويزاد: العباب.

لَهَا (هَجَلَاتٌ) سَهْلَةٌ وَنِجادُها

دَكادِكُ لَا تُؤْبِي[1] بِهِنَّ المَراتِعُ[2]

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ جَمْع هَجْل، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجْلَة، قَالَ: يُقالُ: هَجْلٌ وَهَجْلَة، كَمَا يُقالُ: سَلٌّ وَسَلَّة، وَكَرٌّ[3] وَكَرَّة، وَأَنا لَا أَثِقُ بِهَجْلَة وَلَا أَتَيَقَّنُها، وَإِنَّما هَجْل وَهَجَلَات عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرادِق وسُرادِقات وَحَمّام وَحَمّامات، وَغَيْر ذٰلِكَ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بِالتّاء.

(والهَوْجَلُ: المَفازَةُ البَعِيْدَةُ) الَّتي (لَا عَلَمَ بِها)، وَقِيْلَ: هِي المَفازَةُ الذّاهِبَةُ في سَيْرِها، وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: الهَوْجَلُ: الأَرْضُ الَّتِي تَأْخُذ مَرَّةً هٰكَذا وَمَرَّةً هٰكَذا، قَالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* وَالآلُ فِي كُلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لا تؤتى، الذي في اللسان: لا تؤبي».
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.
(٣) في اللسان: «كوّ وكوّة»، قلت: ومثله في المحكم ١١٨/٤ (خ).

* كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *

* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[1] *

وَقَالَ يَحْيَى بنُ نُجَيْم: الهَوْجَلُ: الطَّرِيق الَّذِي لَا عَلَم بِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنا

هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ[2]

وَقِيْلَ: هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ بِها، قَالَ ابْنُ مُقْبِل:

وَجَرْداءَ خَوْقَاءَ المَسارِح هَوْجَلٍ

بِها لِاسْتِداء الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ[3]

(و) الهَوْجَلُ: (النّاقَةُ بِهَا هَوَجٌ مِنْ سُرْعَتِها)، قَالَ الكُمَيْت:

وَبَعْدَ تَسَاربِهِم بالسِّيا

طِ هَوْجَاءُ لَيْلَتُها هَوْجَلُ[4]

وَيُرْوَى: وَبَعْد إِشارَتِهِم، أَي: في

(١) الأبيات في اللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، قلت: وهو في التهذيب ٥٣/٦، ونسبه للفرزدق، وهو في ديوانه (ط إيليا حاوي) ١١٧/٢ (خ).
(٣) ديوانه: ٥١، واللسان، ومادة (خوق).
وقوله: «خوقاء» في مطبوع التاج: «خرقاء» تصحيف وما أثبت عن الديوان، وخوقاء: لا ماء بها.
(٤) شعر الكميت ٣٦/٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧/٥ (الشطر الثاني)، والتكملة والرواية فيها: «وقبل إشارتهم». ويُزاد: العُباب.

لَيْلَتِها، وَقِيْلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الوَساعُ مِنَ النُّوقِ، وَقِيْلَ: هِي السَّرِيْعَةُ الذَّاهِبَةُ في سَيْرِها.

(و) الهَوْجَلُ: (الدَّلِيْلُ) الحاذِقُ، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) الهَوْجَلُ: (البَطِيءُ) المُتوانِي (الثَّقِيْلُ) الوَخِمُ. (و) قِيْلَ: هُو الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ).

(و) والهَوْجَلُ: (المَرْأَةُ الواسِعَةُ)، وَشَدَّدَهُ الشّاعِرُ للضَّرُورَةِ فَقَالَ:

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْجَلاً هَوْجَلَّا[1] *

(كالهَجُولِ، و) قِيْلَ الهَجُولُ: (الفاجِرَةُ)، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عُيونٌ زَهاها الكُحْلُ أَمَّا ضَمِيْرُها
فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرْفُها فَهَجُولُ[2]

قَالَ ابْنُ سِيْدَه: عِنْدِي: أَنَّهُ الفَاجِرُ. وَقَالَ ثَعْلَب هُنا: إِنَّهُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْهُ خَطَأ.

(١) تقدم في مادة (فلق)، واللسان، ومادة (فلق) والرواية فيها:
* قلت تعلّق فيلقا هَوْجَلَّا *
* عَجّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا *
ويُزاد: المحكم ١١٨/٤.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.

(و) الهَوْجَل: (مِشْيَةٌ في اسْتِرْخاءٍ)، قَالَ العَجَّاجُ:

* في صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ[1] *

(و) الهَوْجَلُ: (اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ) وَبِهِ فُسّر بَيْت الكُمَيْت أَيْضًا: لَيْلَتُها هَوْجَلُ، بِالرَّفْعِ.

(و) الهَوْجَلُ: (بَقايَا النُّعاسِ)، عَن أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا (أَنْجَرُ السَّفِيْنَةِ)، وَهُوَ المَرْسى، عن أبي عَمْرٍو أيضًا، زاد الزَّمخشريُّ: الثَّقِيلُ. ويُقالُ: أَرْسَى السَّفِينَةَ بالهَوْجَلِ، وهو مجاز، وهو الَّذِي يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ لَنْكَر.

(و) الهَوْجَلُ: (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ) الذّاهِبُ في حُمْقِهِ، قَالَ أَبُو كَبِير:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَاد مُبَطَّنًا
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[2]

(١) ديوانه: ٢٦ (البيت رقم ٣٧). وقبله:
* رَيّان لاعَشٍ ولَا مُهَيَّل *
واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣، وقد تقدم في (سهد، حوش)، واللسان، ومادة (سهد، حوش)، والصحاح، والمقاييس: ٣٧/٥، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(والهاجِلُ: النائِمُ)، عَن ابْن الأَعْرابِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الكَثِيْرُ السَّفَرِ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ.

(وَهَوْجَلَ) الرَّجُلُ هَوْجَلَةً: (نامَ) نَوْمَةً خَفِيفةً، عَن ابْن الأَعْرابيّ، وَأَنْشَد:

* إِلَّا بَقايا هَوْجَل النُّعاسِ[1] *

(و) هَوْجَلَ: (سارَ في الهَجْلِ) المُطْمَئِنّ مِنَ الأَرْضِ، (كهاجَلَ)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[2].

(وَأَهْجَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلَها)، حَكَاهُ بَعْضُهُم كَما في العُباب، فَهِي مُهْجَلَة، أَيْ: مُهْمَلَة.

(و) أَهْجَلَ (الشَّيْءَ: وَسَّعَه)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[3].

(و) أَهْجَلَ (المالَ) وَأَسْجَلَهُ: (ضَيَّعَهُ) وَخَلّاهُ، فَهو مَالٌ مُهْجَل وَمُسْجَل.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٥٤/٦.
(٢) انظر التكملة.
(٣) انظر التكملة.

(والمُهاجَلَةُ: المُساجَلَة)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

(وأَبُو الهَجَنْجَلِ)، كَسَجَنْجَل: كُنْيَة. وهَجَنْجَل: اسْمُ (رَجُل) بِهِ كُنِيَ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي:

* ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُها حَوْبَ حَلِ *
* وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الهَجَنْجَلِ[2] *

أَيْ: وَظَلَّ يَوْمُها مَقولاً فيه حَوْبَ حَلِ، قَالَ: فَدُخُولُ لَام التَّعْرِيفِ مَعَ العَلَمِيَّة يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ في الأَصْلِ صِفَةٌ كَالحَارِثِ والعَبّاسِ.

(والاهْتِجالُ: الابْتِدَاعُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

(وَطَرِيقٌ هُجُلٌ، بِضَمَّتَيْن): أَي (غَيْرُ مَلْحُوبٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) المَهْجِل، (كَمَنْزِلٍ: المَهْبِلُ) وهُوَ فَمُ الرَّحِمِ.

(١) انظر التكملة.
(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ١١٨/٤، والعُباب. وفي مطبوع التاج (لابن) تحريف.
(٣) انظر التكملة.
(٤) انظر التكملة.

(والهُنْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: الثَّقِيلُ)، وَالنُّونُ زَائِدة، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ثَانِيًا وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلى الاخْتِلَافِ في أَصَالَتِها وَزِيادَتِها.

(وَهَجَلَت) المَرْأَةُ (بِعَيْنِها: أَدارَتْها تَغْمِزُ الرَّجُل)، وَكَذٰلِكَ: رَمَشَتْ وَرَأْرَأَتْ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْد: (امْرَأَةٌ مُهْجَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ) أَي: (مُفْضاةٌ)[1]، وَهِيَ الَّتِي أُفْضِيَ قُبُلُها وَدُبُرُها.

(و) قَالَ ابْنُ بُزُرْج: (هَجَّلَ عِرْضَهُ تَهْجِيلاً): إِذا (وَقَعَ فِيْهِ). وَقَالَ أَبُو زَيْد: هَجَّلَ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلاً وَسَمَّعَ بِهِ تَسْمِيعًا: إِذا أَسْمَعَهُ القَبِيْحَ وَشَتَمَهُ.

(وَدُمُوعٌ هُجُولٌ): أَي (سائِلَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في نسخة بهامش المتن: «مُفاضَة».
(٢) انظر التكملة.

أَهْجَل القَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ: وَقَعُوا في الهَجْل، وَهِي المَفازَة الواسِعَة.

والهَجِيلُ، كَأَمِيْرٍ: الحَوْضُ الَّذي لَم يُحْكَم عَمَلُهُ.

وَهَجَل بِالقَصَبَة وَغَيْرِها: رَمَى بِها.

[هـ ج ف ل]

(قَوْسٌ هَيْجَفِلٌ، كَجَحْمَرِشٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان، وَقَالَ ابْنُ عَبّاد: أَي (خَفِيْفَةُ السَّهْمِ)، كَمَا في العُباب[1].

[هـ د ل] *

(الهَدِيْلُ)، كَأَمِيْرٍ: (صَوْتُ الحَمامِ، أَو خَاصٌّ بِوَحْشِيِّها) كالدَّباسِيّ والقَمارِيّ وَنَحْوِها، كَذا في المُحْكَم، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا نَاقَتِي عِنْدَ المُحَصَّبِ شَاقَهَا
رَواحُ اليَمانِي والهَدِيْلُ المُرَجَّعُ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

(١) وكذا التكملة.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/٧٢٦، وفيه: «أرى ناقتي»، واللسان، والصحاح وفيه: «أرى ناقتي». قُلْتُ: وهو على هذه الرواية في العُباب (خ).

مَا هاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيْلِ حَمامَةٍ
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الغُصُونِ حَمامَا[1]

(هَدَلَ يَهْدِلُ) هَدِيْلاً: إذا دَعا. (و) قِيْلَ: الهَدِيْلُ: (فَرْخُها)، الاسْمُ والمَصْدَرُ وَاحِد، وَكَذٰلِكَ أَهْدَرَ يَهْدِرُ هَدِيْرًا، الاسْمُ والمَصْدَر فِيْهِ وَاحِد، ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّد الأَصْبَهانِيّ في كِتابِهِ: «غَرائِبُ الحَمام الهديّ»[2]، وَأَنْشَدَ لِلْشَّاعِر:

أَأَنْ نَادَى هَدِيلاً يَوْمَ بَلْجٍ
مَعَ التَّشْرافِ مِنْ فَنَنِ الحَمامِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

وَوَرْقاءَ يَدْعُوهَا الهَدِيْلُ بِسَجْعِهِ
يُجاوِبُ ذَاكَ السَّجْعَ مِنْها هَدِيْرُها

(أو) الهَدِيْلُ: (ذَكَرُها)، وَأَنْشَدَ الأَصْبهانِيُّ لِجرانِ العَوْدِ النُّمَيْرِيِّ:

كَأَنَّ الهَدِيْلَ الظَّالِعَ الرِّجْل وَسْطَها
مِنَ البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُنْزَفُ[3]

(1) اللسان.
(2) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهدّى كذا بخطه وحرره».
(3) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٣، واللسان، والصحاح، ويزاد. العباب.

(أَوْ هُوَ فَرْخٌ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَاتَ عَطَشًا وَضَيْعَةً، أَوْ صَادَهُ جَارِحٌ مِنْ) جَوارِحِ (الطَّيْرِ فَما مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِي تَبْكِي عَلَيْهِ)، هٰكَذا تَزْعُمُ العَرَب، قَالَ نُصَيْبٌ:

وَيَوْمَ اللِّوَى أَبْكَاكَ نَوْحُ حَمامَةٍ
هَتُوفِ الضُّحَى بِالنَّوْحِ ظَلَّتْ تَفَجَّعُ
فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرَتْ
هَدِيلاً وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبَّعُ
وَأَدْرِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي وَمَا دَرَتْ
بَعَوْلَتِهَا غَيْرُ البُكَى كَيْفَ تَصْنَعُ
وَلَمْ تَرَ مَا تَبْكِي وَأَتْرُكُ مَا أَرَى
وَتَحْفَظُ مَا تَبْكِي لَهُ وَأُضَيِّعُ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُنَّ الأَصْبَهَانِي، وَقِيْلَ: الأَبْيَاتُ لِأَبِي وَجْزَةَ[2]. وَقَالَ الكُمَيْت:

(1) البيت الثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس (٤١/٥) وفي مادة (جوب): ٤٩٢/١، والمحكم ١٨٤/٤، ويزاد: التهذيب ١٩٩/٦.
(2) كذا في اللسان. وعلق عليه مصححه فقال: في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافًا، وفي التهذيب: قال الأموي: وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنُصَيب. اهـ، وهو كذلك في التهذيب ١٩٩/٦ وذكر البيت الثاني.

وَمَا مَنْ تَهْتِفِيْنَ بِهِ لِنَصْرٍ
بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكِ مِنْ هَدِيْلِ[1]

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسهُ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الصَّوْت.

(وَهَدَلَهُ يَهْدِلُهُ هَدْلاً: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلَ وَأَرْخاهُ. وَهَدِلَ المِشْفَرُ، كَفَرِحَ) هَدَلاً: (اسْتَرْخَى، فَهُوَ هَادِلٌ وَأَهْدَلُ) مُسْتَرْخٍ.

(و) هَدَلَ (البَعِيْرُ) هَدْلاً: (أَخَذَتْهُ القَرْحَةُ فَاسْتَرْخَى مِشْفَرُهُ) فَهُوَ فَصِيْلٌ هَادِلٌ. وَبَعِيْرٌ هَدِلٌ وَأَهْدَلُ: إِذا كَانَ طَوِيْلَ المِشْفَرِ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، قَالَ ابْنُ شَوال، وَيُقَالُ لِأَبِي مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يُبادِرُ الحَوْضَ إِذَا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ[2] *

(وَشَفَةٌ هَدْلَاءُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الذَّقَنِ) وَقِيْلَ: الهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عِظَمُها وَاسْتِرْخاؤُها، وَذٰلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَهْدَلُ وَامْرَأَةٌ هَدْلَاءُ مُسْتَعارًا مِنَ البَعِيْرِ. وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاس: «أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»[1] أَيْ: المُسْتَرْخِي الشَّفَة السُّفْلَى الغَلِيْظُها، أَيْ: وَإِنْ كَانَ الآخِذُ حَبَشِيًّا أَوْ زِنْجِيًّا. قُلْتُ: وَبِهِ لُقِّبَ قُطْبُ اليَمَنِ أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَل قَدَّس اللَّهُ سِرَّهُ صَاحِبُ المَقام العَظِيم بِالمُراوَعَة[2]، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ كَثَّرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، يُقَالُ لَهُمْ المَهَادِلَة، قَدْ ذَكَرْتُهُم في مُشَجَّرِي.

(والتَّهَدُّلُ: اسْتِرخاءُ جِلْدِ الخُصْيَةِ)، قَالَ الرَّاجِزُ[3]:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّهَدُّلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيْهِ ثِنْتا حَنْظَلِ[4] *

وَيُرْوَى: «مِنَ التَّدَلْدُلِ»[5].

(١) شعر الكميت ٥٨/٢، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٢٠٠/٦، ويزاد: العباب.
(٢) البيتان في اللسان، والثاني في الصحاح، والتهذيب ٢٠٠/٦، والعباب، والمحكم ١٨٥/٤.

(١) الفائق: ١٩٨/٣، والنهاية ٢٥١/٥.
(٢) في مطبوع التاج (بالمروعة) والتصويب من مادة (روع).
(٣) هو خطام المجاشعي يهجو شيخًا كبيرًا.
(٤) اللسان ومادة (ثنى)، والحماسة (ط. الرافعي): ٣١٩/٢، والخزانة: ٣١٤/٣ والتهذيب ١٩٩/٦، والأول في المحكم ١٨٥/٤.
(٥) وهي رواية الحماسة واللسان (ثنى)، وتقدم في (دلل)، ويأتي في (ثنى)، بهذه الرواية.

(و) الهَدَالُ، (كَسَحابٍ: مَا تَهَدَّلَ مِنَ الأَغْصانِ)، أَيْ: تَدَلَّى، وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

يَدْعُو الهَدِيْلُ وَسَاقُ حُرٍّ فَوْقَهُ
أُصُلاً بِأَوْدِيَةٍ ذَواتِ هَدَالِ[1]

(و) الهَدَالَةُ، (بِهاءٍ: الجَماعَةُ)، يُقَالُ: رَأَيْتُ هَدَالَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَمَاعَة.

(و) الهَدالَةُ: (شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في السَّمُرِ) وَفِي اللَّوْزِ والرُّمّانِ وَكُلِّ الشَّجَرِ، (وَلَيْسَتْ مِنْهُ)، وَثَمَرَتُها بَيْضاء، رَواهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (ج: هَدالٌ)، قَالَ: وَقَالَت الكِلَابِيَّة: الهَدالُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالحِجَازِ يَلْتَبِسُ بِالشَّجَر، لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ أَمْثَالُ الدَّراهِم الضِّخام، وَلَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ إِلَّا مَعَ شَجَرةٍ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يَطْبُخونَ وَرَقَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

* طَامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدَالِ[2] *

وَيُقَالُ: كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَراكَةٍ أَوْ طَلْحَةٍ مُسْتَقِيْمةٍ فَهِيَ هَدَالَة، كَأَنَّها مُخالِفَةٌ لِسَائِرِهَا مِنَ الأَغْصَانِ، وَرُبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السِّحْرِ والجُنُون.

(و) هَدَالَةُ: (ة، بِاليَمَنِ) في أَوَائِلِها مِن قُرَى «عَثَّر» مِن جِهَةِ القِبْلَة.

(والهَيْدَلَةُ: الحُداءُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعّابْ *
* هَبْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الهَبْهَابْ[1] *

كَذا في العُباب. (و) قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: (لَبَنٌ هِدْلٌ، بِالكَسْرِ)، فِي (إِدْل): لَا يُطاقُ حَمْضًا، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُراهُ عَلَى البَدَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَدَلَ الغُلَامُ وَهَدَرَ: إِذا صَوَّتَ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

طَوَى البَطْنَ زَمّامٌ[2] كَأَنَّ سَحِيْلَهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيْلُ غُلَامِ[3]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤١/٥.
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣٠١/٢، وقبله بيتان:
* يا رب ماءٍ لك بالأجبال *
* بُغَيْبغٌ يُنْزع بالعقال *

(١) ديوانه: ٧ (البيتان ١٠٧ و١٠٨)، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) في مطبوع التاج: «زنام» ونبه عليه في هامشه وأن رواية اللسان «زيام»، وما أثبتناه عن الديوان هو الصواب. وزَمّام أي: رافع رأسه من نشاطه ومرحه.
(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٠٧٤/٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٨٨/٦ وتكملة الزبيدي.

أَيْ: غِنَاءُ غُلَامٍ، كَمَا فِي التَّهْذِيب، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ الهَدِيْلُ فِي صَوْتِ الهُدْهُد، قَالَ الرَّاعِي:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيْقِ هَدِيْلَا[1]

قُلْتُ: لَيْسَ الهُداهِدُ الهُدْهُدَ كَمَا ظَنَّهُ، بَلْ هُوَ ذَكَرُ الحَمَامِ، حَقَّقَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ الأَصْبَهانِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَأَنْشَدَ هٰذَا البَيْت، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

وَتَهَدَّلَتِ الثِّمارُ: تَدَلَّت، وَكَذٰلِكَ الأَغْصانُ، فَهِيَ مُتَهَدِّلَة، وَفِي حَدِيْثِ قُسٍّ: «وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَّلَت أَغْصَانُها»[2]، أَيْ: تَدَلَّت وَاسْتَرْخَت لِثقلِها بِالثَّمرة. وَتَهَدَّلَت شَفَتُهُ: اسْتَرْخَت.

والسَّحابُ إِذا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ، قَالَ الكُمَيْت:

* بِتَهْتانِ دِيْمَتِهِ الأَهْدَلِ[1] *

والهَدِيْلُ: الثَّقِيْلُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَيُقَالُ لِلْعَنْزِ إِذا حُلِبَت[2]: اهْدِ هَدالَة أَسِي سَيالَة.

والتَّهْدَالُ، بِالفَتْحِ: تَفْعَالٌ مِنَ الهَدِيْلِ، وَأَنْشَدَ الأَصْبهانِي:

صَدُوحُ الضُّحَى مَعْروفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ
يَقُودُ الهَوَى تَهْدَالُها وَيَقُودُها[3]

[هـ د ب ل]

(الهِدَبْلُ، كَسِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان هنا، وَهُوَ الرَّجُلُ (الكَثِيْرُ الشَّعَر، أَو الأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسَرِّحُ رَأْسَهُ) وَلَا يَدْهُنُهُ. (و) أَيْضًا: (الثَّقِيْلُ)، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسان فِي الَّتِي قَبْلَها، وَنَقَلَ عَن أَبِيْ زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ[4] وَأَنْشَدَ:

(١) تقدم في مادة (هدد)، واللسان، ومادة (هدد)، والجمهرة: ٣٠١/٢، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥١/٥ (خ).

(١) شعر الكميت ٧٣/٢، واللسان، والتهذيب ٢٠٠/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) في ذيل التكملة: «إذا دعيت للحلب».
(٣) تكملة القاموس للزبيدي.
(٤) الذي في نوادر أبي زيد ١٨٢ «هِدَبْل»، بالباء المنقوطة بواحدة، وكذلك هو في المحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠.

هِدانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ
هِدَبْلٌ لِرَثَّاتِ النِّقَالِ جَرُورُ[1]

والنِّقال: النِّعالُ الخُلْقان، قَالَ: وَرَجُلٌ هَدِيْلٌ: ثَقِيْلٌ. وَأَوْرَدَ الصّاغانِيُّ هٰذَا المَعْنَى فِي الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا سَيَأْتِي، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[هـ د م ـ ل] *

(الهِدْمِلُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ)، قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[2]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مِنْ جُثُومٍ: جَمْعُ جَاثِمٍ، أَيْ: نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جَماعَةٍ جُثُومٍ، (كالهِدَمْل، كَسِبَحْلٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) الهِدْمِلُ: (القَدِيْمُ المُزْمِنُ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ كَسِبَحْل.

(و) أَيْضًا (الكَثِيْرُ الشَّعَرِ الأَشْعَث) الَّذِي لَا يُسَرِّح رَأْسَهُ وَلَا يَدْهُنُهُ، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ أَيْضًا كَسِبَحْل، وَهُوَ الصَّوابُ.

(و) الهِدَمْلُ، (كَسِبَحْلٍ: الثَّقِيْلُ)، وَمَرَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ الهَدِيْلُ كَأَمِيْرٍ.

(و) أَيْضًا (التَّلُّ المُجْتَمِعُ العَالِي) المُشْرِفُ.

(و) الهِدَمْلَة، (بِهاءٍ: الرَّمْلَةُ) المُشْرِفَة (الكَثِيْرَةُ الشَّجَرِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

وَدِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كَأَنَّهَا بِالهِدَمْلَاتِ الرَّواسِيمُ[1]

(و) الهِدَمْلَةُ: (الدَّهْرُ القَدِيمُ) الَّذِي لَا يُوْقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقادُم، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي فَاتَ، يَقُولُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: كَانَ هٰذَا أَيَّامَ الهِدَمْلَة، قَالَ كُثَيِّر:

---

(١) اللسان (هدل) وحرفه إلى «هَدِيل لرثّات..»، والمثبت كالمحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠ ونوادر أبي زيد ١٨٢، وانظر تكملة الزبيدي (هدل).

(٢) اللسان، ومادة (جثم)، والصحاح (الشطر الثاني)، ويأتي في (جثم)، ويزاد: العباب، والمحكم ٣٥٠/٤، والتهذيب ٥٢٨/٦ (الشطر الثاني).

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٧٦/١، واللسان، ومادة (رسم)، والصحاح ومادة (رسم) الشطر الثاني، ويأتي في (رسم)، ويزاد: المحكم ٣٥٠/٤، والعباب.

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْها أَنِيسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيّامِ الهِدَمْلَةِ عَامِرُ[1]

(و) الهِدَمْلَةُ: (ع) بِعَيْنِهِ مَثَّلَ بِهِ سِيْبَوَيْه، وَفَسَّرَهُ السِّيْرافِيّ. قَالَ جَرِيْر:

* حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَواعِيْسِ[2] *

(و) الهِدَمْلَةُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ)، يُقَالُ رَأَيْتُ هِدَمْلَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَمَاعة.

(وَهَدْمَلَ) الرَّجُلُ هَدْمَلَةً: (خَرَّقَ ثِيَابَهُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

[هـ ذ ل] *

(الهاذِلُ: وَسَطُ اللَّيْلِ)، عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(والهُذْلُولُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ، وَكَذا السَّهْمُ) الخَفِيفُ، يُسَمَّى هُذْلولاً، وَفِي المُحْكم: الهُذْلُول: السَّرِيْعُ الخَفِيف، (و) رُبَّما سُمِّيَ (الذِّئْبُ) هُذْلُولاً.

(و) هُذْلُولٌ: (فَرَسُ عَجْلَان بنِ نَكْرَةَ)[1] التَّيْمِيّ مِنْ تَيْم الرّباب، (و) أَيْضًا (فَرَسُ جابِرِ بن عُقَيْلٍ السَّدُوسِيّ). وَهَذَالِيْلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

(و) الهُذْلُولُ: (الفَرَسُ الطَّوِيْلُ الصُّلْبُ)، عَلى النَّعْتِ والإضافة.

(و) الهُذْلُول: (التَّلُّ الصَّغِيْرُ) المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ الهَذَالِيْلُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* تَعْلُو الهَذالِيْلَ وَتَعْلُو القَرْدَدَا[2] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلَالٍ صِغارٍ.

(و) الهُذْلُول: (مَسِيْلُ الماءِ الصَّغِيْرُ)، وَهُوَ الثُّعْبانُ، عَن أَبِي عَمْرٍو.

(و) الهُذْلُول: (دُقاقُ الرَّمْلِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

---

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٣٧١، واللسان، ومعجم البلدان (ط. ليبزج): «الغَضَى» ٨٠٦/٣ مع بيت آخر، ويزاد: المحكم ٣٥٠/٤.

(٢) ديوانه (ط. الصاوي) ٣٢١، واللسان، ومعجم البلدان، وتمامه فيها:
* فالحِنْو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْر مَأْنُوسِ *
ويزاد: التهذيب ٥٢٩/٦.

(٣) انظر التكملة.

(١) في التكملة: «نُكْرَة» بضم النون، وفي اللسان والمحكم: «بكرة» بالباء الموحدة.

(٢) اللسان، والتهذيب ٢٥٩/٦.

بِمُنْعَرَجِ الهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَها
يَمانِيَةٌ هَيْفٌ مَحَتْها ذُيُولُها[1]

وَقَالَ أَبُو نَصْر: الهَذالِيلُ: رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ.

(و) الهُذْلُول: (سَيْفُ هُبَيْرَة بنِ أَبِي وَهْبٍ المَخْزُومِيِّ)، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ:

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلاحَهُ
وَغَادَرَهُ الهُذْلُول يَكْبُو مُجَدَّلا[2]

(و) الهُذْلُول: (الآفَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانيُّ[3].

(و) الهُذْلُول: (الأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ أَو بَقِيَّتُهُ)، والجَمْع الهَذالِيلُ.

(و) الهُذْلُول: (المَطَرُ الَّذِي يُرَى مِنْ بَعِيْدٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) الهُذْلُول: (السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّة)، نَقَلَهُ ابْنُ سِيْدَه.

(وَهَوْذَلَ) الرَّجُلُ (في مَشْيِهِ) هَوْذَلَةً: (أَسْرَعَ)، كَمَا في المُحْكَم، (أَو اضْطَرَب في عَدْوِهِ)، وَكَذٰلِكَ الدَّلْوُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَة[1]:

* إِمَّا يَزالُ قَائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ *
* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبِنْ[2] *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: المِشآةُ: الزِّبِيْل الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ التُّرابُ مِنَ البِئْر.

(و) هَوْذَلَ (السِّقاءُ) إِذا (تَمَخَّضَ)، أَيْ: أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(و) هَوْذَلَ الرَّجُلُ: (ضَعُفَ في الجِماعِ).

(و) هَوْذَلَ البَعِيرُ (بِبَوْلِهِ): إِذا (نَزاهُ وَرَمَى بِهِ)، قَالَ:

* لَوْ لَم يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ *
*في صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمْ[3] *

(وهُذَيْلٌ)، كَزُبَيْرٍ: (صَحابِيٌّ، وَكَانَ أَبَواهُ مُقْعَدَيْن) فَماتَ في أَيّامِ

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٦٠/١، والتكملة، ويزاد: العُباب.
(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦٠/٦، والعُباب.
(٣) انظر ذيل التكملة.
(٤) انظر ذيل التكملة.

(١) عُزى في اللسان (ضرس، لبن) وفي الجمهرة: ٣١٩/٢ إلى ابن ميّادة، قلت: ويعزى الرجز أيضًا لسالم بن دارة، راجع تعليقات محقق (شعر ابن ميادة – طبع مجمع دمشق) ٢٦٠ (خ).
(٢) اللسان، ومادة (ضرس، لبن)، والجمهرة: ٣٢٨/١ و٣١٩/٢.
(٣) اللسان، والتهذيب ٢٦٠/٦، والمحكم ٢٠٩/٤.

النَبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - في المَدِيْنَةِ، إِنْ صَحَّ.

(و) هُذَيْلُ (بنُ مُدْرِكَةَ بنِ إِلياسَ بنِ مُضَرَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ)، أَعْرَقَتْ في الشِّعْرِ، والنِّسْبَة إِلَيْها هُذَيْلِيٌّ، وَهُذَلِيٌّ قِياسٌ وَنَادِر، والنَّادِرُ فِيْهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِم.

(وَأَبُو هُذَيْلٍ: صَحابِيٌّ)، رَوَى عَنْهُ «أَوْسَط» في الأَكْلِ مِنَ الأُضْحِيَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَوْذَلَ: إِذا قَاءَ.

وَهَوْذَلَ: إِذَا رَمَى بِالغَائِطِ والعَذِرَة.

وَذَهَبَ بَوْلُهُ هذَالِيلَ: إِذا انْقَطَع.

وَأَهْذَلَ في مَشْيِهِ وَأَهْذَبَ: أَسْرَعَ، عَن ابْنِ الفَرَج، وَيُقَالُ: جاءَ مُهْذِبًا مُهْذِلاً.

والهَوْذَلُ: وَلَدُ القِرْد، عَن ابْن بَرِّي، وَأَنْشَدَ:

يُدِيْرُ النَّهَارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَمَا دَارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ[1]

المَنَّةُ: القِرْدَةُ، والهَوْذَل: ابْنُها، والنَّهارُ: فَرْخُ الحُبارَى. يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيْرُ نَهارًا في يَدِهِ بِحَشْرٍ؛ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيْفٌ.

وَالهُذْلُول: الرَّمْلَة الطَّويلة المُسْتَدِقّة.

وَهَذالِيْلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

وقالَ ابْنُ شَمْيَل: الهُذْلُولُ: المَكانُ الوَطِئُ في الصَّحْراء لَا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ، وَبُعْدُهُ نَحْوَ القَامَة يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا، وَعُرْضُهُ قِيْدَ رُمْحٍ وَأَنْفَس[1]، لَهُ سَنَدٌ وَلَا حُروفَ لَه.

وقَالَ غَيْرُهُ: الهُذْلُول: مَا سَفَت الرِّيْحُ مِنْ أَعالِي الأَنْقاء إِلَى أَسافِلِها، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَق في الأَرْض.

وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلَ، أي: قِطَعًا.

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ *
* نَوْكَى وَلَا يُقَطِّعُ النَّوْكَى القِيلْ[2] *

فَسَّرَهُ فَقَالَ: الهَذَالِيلُ: المُتَقَطِّعُونَ، وَقِيْلَ: هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) في اللسان: «أو أنفس».
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٢٦٠، والمحكم ٥/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.

والهُذْلُول: سَيْفُ مُهَلْهِلٍ، وَفِيْهِ يَقُول:

* لَا وَقْعَ إِلَّا مِثْلَ وَقْعِ الهُذْلُولْ *
* بِوارِدَاتٍ يَوْمَ عَوْفٍ مَحْلُولْ[1] *

والهُذْلُول: العُرْمَة مِنَ الكُدْس.

وَأَبُو الهُذَيْل[2] غالِبُ بن الهُذَيْل الأَوْدِي، رَوَى عَن إِبْراهيم النَّخعِي، وَعَنْهُ سُفْيان الثَّوْرِيّ.

وَأُمُّ الهُذَيْل[3]: حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، رَوَتْ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْهَا هِشامُ بنُ حَسّان.

[هـ ذ م ل] *

(الهَذْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الصّاغانِيّ، وَفِي المُحْكَم: هِي (مِشْيَةٌ فِيْهَا قَرْمَطَةٌ كالهَذْلَمَة)، وَفِي الصِّحَاح[4]: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

(١) قلت: الرجز في تكملة الزبيدي، وهو في العُباب، والرواية فيه: (يوم عوف مجدول) خ.
(٢) الخلاصة: ٢٦١.
(٣) الخلاصة: ٤٣١.
(٤) في التكملة تعقيبًا على الجوهري: «قد انقلب اللفظ عليه، والصواب الهذلمة، وموضع ذكرها حرف الميم».

[هـ ر ج ل] *

(الهَرْجَلَةُ: الاخْتِلاطُ في المَشْيِ)، وَقَدْ هَرْجَلَ، وَهَرْجَلَتْ النّاقَةُ كَذٰلِكَ.

(والهُرْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: البَعِيْدُ الخَطْوِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1]. (والهَراجِيْلُ: الطِّوالُ مِنّا)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: الهَراجِيْبُ والهَراجِيْلُ: (الضِّخامُ مِنَ الإِبِلِ)، قَالَ جِرانُ العَوْد:

حَتَّى إِذا مَتَعَتْ والشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيْلُ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر د ل] *

الهَرْدَلَة[3]، وَقَد جَاءَ في الحَدِيْثِ: «فَأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ»، أَيْ: تَسْتَرْخِي في

(١) انظر التكملة.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٩، واللسان. وقوله: «متعت»، في مطبوع التاج واللسان: «مُتِعت» تصحيف، ومتعت: ارتفعت، أراد الشمس والواو مقحمة. ويزاد في المصادر: التهذيب ٥١٣/٦.
(٣) أفرد اللسان لها ترجمة، وفي هامشه قال مصححه: «هكذا في الأصول بالدال المهملة»، وفي نسخة النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة. قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٥٨/٥ (خ).

مِشْيَتِها، كَذا في النِّهَايَة، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة، وَأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيْفًا مِنْ «تُهَرْوِلُ»، بِالواو.

[هـ ر ط ل] *

(الهِرْطَالُ، بِالكَسْر: الطَّوِيْلُ)، كَمَا في الصِّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: العَظِيْمُ الجِسْمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبُولَانِيّ:

* قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ *
* فَازْدَالَهَا وَأَيَّمَا ازْدِيَالِ[1] *

[هـ ر ع ل]

(الهَرَاعِلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ، وَقَالَ الخارْزَنْجِيُّ: هُم (اللِّئَامُ)، كَما في العُباب[2].

[هـ ر ق ل] *

(هِرَقْلُ، كَسِبَحْلٍ)، هٰذَا هُوَ الأَصْلُ، (و) يُقالُ أَيْضًا عَلَى وَزْن (زِبْرِجٍ)، وَقَيَّده بَعْضٌ لِلْضَرُورَة كَما في قَوْلِ لَبِيْد:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْن بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقِلِ[1]

أَرَادَ هِرَقْلاً فَغَيَّرَ اضْطِرارًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِيْرٍ:

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[2]

(مَلِكُ الرُّوْمِ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البِيْعَةَ والكَنَائِسَ.

(و) الهِرْقِلُ، (كَزِبْرِجٍ: المُنْخُلُ)، كَمَا في اللِّسان.

(و) هِرَقْلَة، (كَسِبَحْلَةٍ: د، م) مَعْرُوفٌ (بِالرُّوم)، وَهُو المَعْرُوفُ الآن «بَادكلة» بالقُرْبِ مِنْ قُونِيَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثِيابٌ هِرَقْلِيَةٌ، أَيْ: خُلْقان. وَفِي الحَدِيْث: «أَجِئْتُم بِها هِرَقْلِيَّةً

(١) اللسان، والمحكم ٣٤٧/٤.
(٢) وكذا في التكملة.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٧٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٣٢/٤.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٨٦، واللسان.

وَقُوقِيَّةَ»[1]، أَرَادَ أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ والعَجَم.

[هـ ر ك ل] *

(الهَرْكَلَةُ، بِالفَتْحِ، والهُرَكِلَةُ، كَعُلَبِطَةٍ) وَهٰذِهِ عَنِ ابْنِ عَبّاد وَالأُوْلَى عَنِ الفَرّاء، (و) الهِرَكْلَةُ، مِثْل (سِبَحْلَةٍ، والهِرْكَوْلَةُ، كَبِرْذَوْنَةٍ، والهِرْكِيْلُ، كَقِنْدِيلٍ) وَهٰذِهِ عَن ابْنِ عَبّادٍ: (الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَة)، قَالَ:

هِرَكْلَةٌ[2] فُنُقٌ نِيَافٌ طَلَّةٌ
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ خَرْعَبُ[3]

(وَجَمَلٌ) هُراكِلٌ، (وَرَجُلٌ هُراكِلٌ، كَعُلابِطٍ: ضَخْمٌ جَسِيمٌ. والهَراكِلَةُ: ضِخامُ السَّمَكِ)، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيّ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتانًا ونُونَا[4]

(أو كِلَابُ الماءِ) وَبِهِ فُسِّرَ البيتُ أَيْضًا، كما في التَّهذيب، أو (جَمالُه)، وبه فُسِّر البيت أيضًا، كَمَا في العُباب. (و) يُقَالُ: هَراكِلَة أَي (الضِّخامُ الأَعْجَازِ مِن دَوابِّ البَحْرِ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (مُجْتَمَعُ أَمْواجِ البَحْرِ)، وَنَصُّ الصحاح: والهَراكِلَة مِن أَمْوَاجِ البَحْرِ حَيْثُ تكثر فِيْهِ الأَمْوَاج، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيْرِ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَر) السَّابِق (بِهٰذَا الْمَعْنَى) وَنَقَلَهُ الصّاغانِيّ أَيْضًا، وَكَذا غَيْرُهما مِنَ الأَئِمَّة، وَالبيتُ مُحْتَمِلٌ لِلْمَعانِي كُلِّها، وَمِثْلُ هٰذَا لَا يَكُونُ وَهَمًا فَتَأَمَّلْ.

(والهَرْكَلَةُ: مَشْيٌ في اخْتِيالٍ) وَبُطْءٍ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَة، وَأَنْشَدَ:

* وَلَا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِيْنَا *
* مُهَرْكِلَاتٌ وَمُهَرْكِلِينَا[1] *

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَن قُطْرُب: الهَرْكَلَةُ: المَشْيُ الحَسَن.

(1) الفائق: ٣/٢٠٣، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٦٠.
(2) ضبطها في اللسان بتشديد الراء وأوردها شاهدًا على «هِرَّكلة»، بكسر الهاء وتشديد الراء ولم تذكر هنا في المتن.
(3) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٣٥.
(4) اللسان، والصحاح، ويزاد: التكملة والتهذيب ٦/٥٠٧، والعُباب.

(1) اللسان، والتكملة، ويزاد: العُباب.

(و) الهِرْكَوْلَةُ (كَبِرْذَوْنَةٍ): الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ (المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ)، قَالَ الأَعْشَى:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها
كَأَنَّ أَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[1]

وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ: عَظِيْمَةُ الوَرِكَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْم. وَحَكَى بَعْضُهُم أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَة مَحْمُومًا يَهْذِي فَقُلْنَا لِلْطَّبِيب سَلْهُ عَن الهِرْكَوْلَة فَقَال: يَا أَبا عُبَيْدَة، فَقَالَ: مَالكَ، قَالَ: مَا الهِرْكَوْلَةُ؟ قَالَ: الضَّخْمَةُ الأَوْرَاكِ. قَالَ شَيْخُنا: نَقَلَ أَبو الحَسَن عَنِ الخَلِيْلِ أَنَّ الهَاءَ مِنْها زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّها الَّتِي تَرْكُلُ في مِشْيَتِها لِتَبَخْتُرِها. وَقَالَ ابْنُ عُصْفُور في المُمْتِع: يَنْبَغِي القَوْلُ بِأَصَالَتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) ديوانه: ٩١، واللسان، ومادة (فنق) الشطر الأول، ويزاد: العباب.

الهِرْكَلُّ، مِثَالُ قِثْوَلٌ: نَوْعٌ مِنَ المَشْيِ، قَالَ:

* قَامَتْ تُهادِي مَشْيَها الهِرْكَلَّا *
* بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى[1] *

[هـ ر م ل] *

(هَرْمَلَهُ: نَتَفَ شَعْرَهُ، و) هَرْمَلَ (الشَّعْرَ: نَتَفَهُ وَقَطَعَهُ)، وَكَذٰلِكَ الوَبَر، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَدُّوا لِأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِها الوَبَرا[2]

(و) هَرْمَلَتِ (العَجُوزُ: بَلِيَتْ كِبَرًا) وَخَرَفَت.

(و) هَرْمَلَ (عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ).

(و) الهِرْمِلُ، (كَزِبْرِجٍ: المُسِنَّة. و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد: الهِرْمِلُ: (الهَوْجَاءُ المُسْتَرْخِيَةُ) مِنَ النِّسَاءُ، قَالَ (و) أَيْضًا: (النَّاقَةُ الهَرِمَةُ).

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب، والتهذيب ٥٠٧/٦، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه: (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١١٤٨/٢، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، ويزاد: العُباب، والمحكم ٣٥٢/٤، والتهذيب ٥٣٢/٦.

(والهُرْمُولُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَبْقَى في نَواحِي الرَّأْسِ، وَكَذا مِنَ الرِّيْشِ والوَبَرِ)، جَمْعُهُ هَرامِيْل، قَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ النَّعامَةَ:

هَيْقٌ أَزَفُّ وَزَفَّانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْراءُ رِيْشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيْلُ[1]

(و) الهُرْمُولَةُ، (بِهاءٍ: الَّتِي تَتَشَقَّقُ مِنْ أَسَافِلِ القَمِيْصِ، كالرُّعْبُولَة)، قَالَهُ اللَّيْث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعْرٌ هَرامِيْلُ: إِذا سَقَطَ. وَهَرْمَلَ الوَبَرُ: إِذا سَقَط.

[هـ ر و ل] *

(الهَرْوَلَةُ: بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، وَقَدْ هَرْوَلَ، (أَوْ) هُوَ (بَعْدَ العَنَقِ، و) قِيْلَ: هُوَ (الإِسْراعُ في المَشْيِ)، وَمِنْهُ هَرْوَلَة الطّائِف. وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[2] وَهُوَ كِنَايَة عَن سُرْعَةِ إِجَابَة اللَّهِ - عَزَّ وَجَلّ - وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ ولُطْفِهِ ورَحْمَتِهِ. وَقِيْلَ: الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ، والخَبَبُ دُونَ العَدْو. قَالَ شَيْخُنا: قَالَ أَهْلُ الصَّرْف: واو هَرْوَلَ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِالرُّباعِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَرَلُ: وَلَدُ الزَّوْجَة، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيْهِ النَّاسُ الرَّبِيْبُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عَن كِتَاب فَتْحِ الباري لِلْحافِظِ ابْنِ حَجَر في باب الحَشْرِ، مِنَ الرَّقائِق، قَالَ: ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ. قُلْتُ: وَعَلَى تَقْدِيْرِ صِحَّتِهِ فَيُسْتَدْرَكُ[1] عَلَى الأَلْفاظِ الثَّلاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها في «أرل» و«ج ر ل».

وَمِنَ المَجاز: هَرْوَلَ السَّرابُ.

[هـ ز ل] *

(الهَزْلُ: نَقِيْضُ الجِدِّ)، وَقَدْ (هَزَلَ)

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٧، واللسان، ويزاد: التكملة، والمحكم ٣٥٢/٤، والعباب، والتهذيب ٥٣٣/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦١/٥ (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «فيستدرك إلخ الذي تقدم له في (ج ر ل) أربعة وهي: «جرل، وأرل، وورل، وغرل».

في الأَمْرِ، (كَضَرَبَ وَفَرِحَ)، وهٰذِهِ عَنِ اللّحياني، هَزْلاً فِيْهِما: لَمْ يَجِدَّ. والهَزْلُ واللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، قَالَ الكُمَيْتُ:

أَرانَا عَلى حُبِّ الحَياة وَطُولِها
يُجَدُّ بِنَا في كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ[1]

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: كُلُّ النّاسِ يَقُولون: هَزَلَ يَهْزِلُ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ إِلَّا أَنَّ أَبَا الجَرّاح العُقَيْلِي قَالَ: هَزِلَ[2] يَهْزَلُ، مِنَ الهَزْلِ ضِدّ الجِدّ.

وَقَوْلٌ هَزْلٌ: هُذاءٌ، وَفِي التَّنْزِيْلِ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾[3]. قَالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ: لَيْسَ بِهَذَيانٍ. وَفِي التَّهْذِيب: أَيْ: مَا هُوَ بِاللَّعِب. وَفَلَانٌ يَهْزِلُ فِي كَلَامِهِ: إِذا لَمْ يَكُنْ جَادًّا، تَقُولُ: أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ.

(وَهَازَلَ) مِثْلُ هَزَلَ، قَالَ:

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجَالُ بِهِ
وَمُهَازِلٌ إِنْ كَانَ فِي هَزْلِ[1]

(وَرَجُلٌ هَزِلٌ، كَكَتِفٍ)؛ أَيْ (كَثِيْرُهُ)، هٰكَذَا فِي النُّسَخ، وَصَوابُهُ: وَرَجُلٌ هِزِّيْلٌ كَسِكِّيتٍ: كَثِيْرُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَان.

(وَأَهْزَلَهُ: وَجَدَهُ لَعّابًا. والهُزالَةُ: الفُكاهَةُ)، زِنَةً وَمَعْنًى.

(والهُزالُ، بِالضَّمِّ: نَقِيْضُ السِّمَنِ، و) قَدْ (هُزِلَ) الرَّجُلُ والدَّابَّةُ، (كَعُنِيَ، هُزالاً)، بِالضَّمِّ، (وَهَزَلَ) هُوَ، (كَنَصَرَ، هَزْلاً)، بِالفَتْحِ، (وَيُضَمُّ)، وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاق[2]:

* وَاللَّهِ لَوْلَا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هُزْلِهِ *
* مَا كَانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ[3] *

(وَهَزَلْتُهُ) أَنَا (أَهْزِلُهُ) هَزْلاً، فَهُوَ

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والهاشميات (ط. الموسوعات): ٤٥، ويزادُ: العُباب.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قولُهُ (هزل يهزل) ضبط في اللسان من باب علم».
(٣) سورة الطارق، الآية: ١٤.

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ١٦٦/٤.
(٢) في اللسان (حنف) وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه.
(٣) تقدم الأول والثالث في (حنف)، واللسان، ومادة (حنف) الأول والثالث، والمحكم ١٦٦/٤.

مَهْزُولٌ، (وَهَزَّلْتُهُ) تَهْزِيلاً. قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: والهَزْلُ يَكُونُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا، يُقالُ: هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ، وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكُلُّ ضُرٍّ: هُزَالٌ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْدًا
وَعَبْدُ السُّوءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ[1]

(وَأَهْزَلُوا: هُزِلَتْ أَمْوَالُهُم، كَهَزَلُوا كَضَرَبُوا)، زَادَ ابْنُ سِيْدَه: وَلَمْ تَمُتْ. وَفِي المُحْكَم: أَهْزَلَ يُهْزِلُ: إِذَا هُزِلَتْ مَاشِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

* يَا أُمَّ عَبْدِاللَّهِ لَا تَسْتَعْجِلِي *
* وَرَفِّعِي ذُلَاذِلَ المُرَجَّلِ[2] *
* إِنِّي إِذا مُرَّ زَمانٍ مُعْضِلِ *
* يُهْزِلْ[3] وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزَلِ *
* يَعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي *

(١) اللسان، والجمهرة: ٣/١٩.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/١٦٦ وساق الأبيات، قلت: والثلاثة الأخيرة في التهذيب ٦/١٥٢.
(٣) في اللسان: «يُهْزِل: موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان. ويَعِه: كان في الأصل يَعِيْهِ فلما سقطت الياء انجزمت الهاء». وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.

يَعِهْ: يُصِبْ مَاشِيَتَهُ العَاهَةُ.

(و) أَهْزَلُوا: (حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَن شِدَّةٍ وَضِيقٍ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (المَهازِلُ: الجُدُوبُ). قُلْتُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْزَلَةٍ، فَإِنَّ الجَدْبَ مِمَّا يَحْمِلُ الدَّابَّةَ عَلَى الهُزْل.

(و) الهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرَّجُلِ، يُقَالُ (هَزَلَ يَهْزِلُ) هَزْلاً، أَيْ: (مَوَّتَتْ مَاشِيَتُهُ، و) إِذا مَاتَتْ قِيْلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ هَزْلاً فَهُو هَازِلٌ: (افْتَقَرَ).

(وَكَشَدَّادٍ) هَزّالُ (بنُ مُرَّةَ) الأَشْجَعِيّ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَرَ في الاسْتِيْعابِ. (و) هَزّالُ (بنُ ذِيابِ بنِ يَزِيْدَ) وَفِي مُعْجَم ابْنِ فَهْدٍ: هَزّالُ بنُ يَزِيْدَ الأَسْلَمِيّ[1]، لَهُ في رَجْم ماعِزٍ: «يَا هَزّالُ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ». رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نعيم وَحَفِيْدُهُ يَزِيْدُ، كَذا في الكَاشِفِ. (و) هَزّالٌ: رَجُلٌ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)، وَيُعْرَفُ

(١) الخلاصة: ٣٥٥، والتبصير: ١٤٥٤.

بِصَاحِبِ الشَّجَرة، رَوَى عَنْهُ مُعاوِيَةُ ابْنُ قُرَّة: (صَحابِيُّون) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُم -.

(وَهُزَيْلٌ[1]، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ شَرَحْبِيلٍ) الأَوْدِيّ[2] الكُوفِيّ (تابِعِيٌّ) يُقَالُ: إِنَّهُ (أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ)، رَوَى عَن طَلْحَةَ وَابْنِ مَسْعُود، وَعَنْهُ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وَأَبو إِسْحاقَ، ثِقَةٌ.

(وَهُزَيْلَةُ[3] كَجُهَيْنَةَ بِنْتُ الحارِثِ) ابْن حَزْن (أُخْتُ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنين) الهِلَالِيَّة، كنْيَتُها أُمُّ حُفَيْدٍ، لَهَا في المُوَطَّأ في لَحْمِ الضَّبِّ.

(و) هُزَيْلَة[4] (بِنْتُ مَسْعُودٍ) مِنْ بَنِي حَرام الأَنْصارِيَّة، ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب[5].

(و) هُزَيْلَةُ (بِنْتُ سَعِيْدٍ) الأَنْصارِيَّة ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب أَيْضًا: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنّ.

(و) فِي الحَدِيثِ: «كَانَ تَحْتَ (الهَيْزَلة)[1]»، وَهِيَ كَحَيْدَرةٍ، قِيْلَ: هِي (الرّايَةُ) لِأَنَّ الرِّيْحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَهَا.

(والهَزْلَى، كَسَكْرَى: الحَيّاتُ)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: هٰكَذا جَاءَ في أَشْعَارِهِم و(لَا وَاحِدَ لَها)، قَالَ:

* وأَرْسَالُ شِيْثانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ[2] *

وَفي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: انْسَابَت الهَزْلَى: الحَيَّاتُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ كالأَعْلَمِ في البَعِيْر، والأَقْرَح في الذُّباب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُزَيْلَةُ: تَصْغِير هَزْلَة، وَهِي المَرَّة مِنَ الهَزْل، وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَر: «إِنَّما كَانَتْ هُزَيْلَة مِنْ أَبِي القَاسِم»[3].

والمُشَعْوِذ إِذا خَفَّت[4] يَدَاهُ بالتَّخايِيلِ الكاذِبَة فَفِعْلُهُ يُقَالُ لَهُ:

(١) التبصير: ١٤٥٠، والخلاصة: ٣٥٥.
(٢) في الخلاصة: الأزدي (بالزاي المعجمة).
(٣) طبقات ابن سعد: ٢٠٥/٨، والإصابة: ١٠٧٥.
(٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٧/٨، والإصابة: ١٠٧٨.
(٥) خلت المطبوعة من زيادة في المتن: وهي: «هزيلة بنت عمر» وقد استدركها شارحه.

(١) الفائق: ٢٠٤/٣، والنهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ١٥٢/٦.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥ (خ).
(٤) قلت: في مطبوع التاج «حفت» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، والتهذيب: ١٥١/٦، وتكملة الزبيدي (خ).

الهُزَيْلَى ؛ لِأَنَّها هَزْلٌ لَا جِدَّ فِيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: الهَزْلُ: اسْتِرْخاءُ الكَلَامِ وَتَفْنِيْنه.

وفي حَدِيْثِ مَازِن: «فَأَذْهَبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرَارِي والعِيال»[1] أَيْ: أَضْعَفْنَاهُم، وَهِيَ لُغَةٌ في هَزَل، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَة.

والهَزِيْلَةُ، كَسَفِيْنَةٍ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ، كالشَّتِيْمَةِ مِنَ الشَّتْم، وَمِنْهُ: ثُمَّ فَشَتِ الهَزِيْلَةُ في الإِبِلِ، قَالَ:

حَتَّى إِذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْهَا هَزِيْلَتُها والفَحْلُ قَدْ ضَرَبا[2]

والجَمْعُ: هَزائِلُ وَهَزْلَى.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ الهَزْلَ في الجَراد، والأَخْفَشُ المَهْزُولَ في الشِّعْر، وَهُو نَادِرٌ.

وشَاةٌ هَزِيْلٌ وَشِياهٌ هُزْل، وَجَمَلٌ مَهْزُولٌ وَإِبِلٌ مَهازِيْلُ، وَبِهِ هَزِيْلَةٌ.

وَمِنَ المَجازِ: لَهُ فَضْلٌ جَزِيْلٌ وَحالٌ هَزِيْلٌ.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥ (خ).
(٢) اللسان، والأساس، والمحكم: ١٦٦/٦. ويزاد: التهذيب: ١٥١/٦، وتكملة الزبيدي.

وَهَزَلَهُ السَّفَرُ والجَدْبُ والمَرَضُ.

وَهُزَيْلُ بنُ خُنَيْسِ بن خالِدِ بن الأَشْعَرِ، سَمِعَ عُمَرَ، وَقَالَ ابْنُ حِبّان: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بن ثَعْلَبَة بن الجُلاس[1]، ذَكَرَها ابنُ حَبِيب في الصَّحابَة. وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ عَمْرٍو، ذَكَرَها ابْنُ ماكُولَا في الصَّحابَة، وَهِي أُمُّ سَعْدِ بنِ الرَّبِيع.

[هـ ز ب ل] *

(هَزْبَلَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ فَقْرًا مُدْقِعًا)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(وَمَا فِيْهِ) أَيْ: في النَّحْي (هَزْبَلِيْلَةٌ)؛ أَي (شَيْءٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا في الجَحْدِ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلَاحِ: هَزْبَلِيَّة: إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الهَزْبَلِيْلُ: الشَّيْءُ التَّافِهُ اليَسِير.

(١) الإصابة: ١٠٧٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ز ق ل] *

دَيْرُ الهِزْقِل[1]، كَزِبْرِجٍ: مَوْضِعٌ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيّ بِالزاي.

[هـ ز م ل]

(الـهَـزامِـلُ) أَهْـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان، وَفِي العُباب: هِـيَ: (الأَصْـواتُ، وَأَصْـلُهـا الأَزامِـلُ)، جَـمْـعُ الأَزْمِـل، كَـأَراقَ وَهَراقَ.

[هـ ش ل] *

(الهَشِيْلَةُ) مِثْلُ فَعِيْلَة، عَنْ كراع: (كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مِنَ الدَّوابِّ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ)، كَذا في الـمُحْكَم، (وَقَد اهْتَشَلْتَهُ)، وَفِي العُباب: الـمُهْتَشِلُ: الَّذِي يَرْكَبُ البَعيرَ المُهْمَلَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ لِضَعْفِهِ، ثُمَّ يُسَيِّبُه. وَسَبَقَ لَهُ في النُّون: نَهْشَلَ الرَّجُلُ: إِذا رَكِبَ الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ غَريب. (و) الهَشِيْلَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها: ما اغْتُصِبَ)، وَضَبَطَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَة، وَرَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ وَخَطَّأَهُ. وَفِي الصِّحاحِ: الَّذِي يَأْخُذُه الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يُرِيْدُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَقَالَ:

وَكُلُّ هَشِيْلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الجِمالُ[1]

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: (أَهْشَلَ: أَعْطَى الهَشِيْلَةَ)، يَقُولُ مُفاخِرُ العَرَب: مِنَّا مَنْ يَهْشِلُ، أَي: يُعْطِي الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الحَاجَةِ إِلى مُراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذَ بَعِيْرًا فَيَرْكَبَهُ، فَإِذا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ، رَوَاهُ ثَعْلَب عَنْهُ.

(و) قَالَ شَمِرٌ: (الهَيْشَلَةُ، كَحَيْدَرَةٍ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ السَّمِيْنَةُ)، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَيْضًا.

(١) في معجم البلدان (دير): «أصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٥٤/٦. ويزاد: العُباب.

(وَهَشَّلَتِ النَاقَةُ تَهْشِيلاً): إذا (أَنْزَلَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

[هـ ض ل] *

(الهَيْضَلَةُ: المَرْأَةُ النَّصَفُ)، عَنِ الفَرَّاءِ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا في الصِّحاحِ.

(و) أَيْضًا (النّاقَةُ الغَزِيْرَةُ)، عَنِ الفَرّاءِ أَيْضًا. (والضَّخْمَةُ الطَّوِيْلَةُ) مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ، كَما في اللِّسانِ. وَرَجُلٌ هَيْضَلٌ: ضَخْمٌ طَوِيْلٌ عَظِيم. (و) قِيْلَ: الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ والإِبِل والشّاء: (المُسِنَّةُ)، وَلَا يُقَالُ بَعِيْرٌ هَيْضَل.

(و) الهَيْضَلَةُ: (الجَماعَةُ المُتَسَلِّحَةُ): أَمْرُهُم في الحَرْبِ وَاحِد، (كالهَيْضَلِ). وَقَالَ اللَّيْث: الهَيْضَلُ: جَماعَة، فَإِذا جُعِلَ اسْمًا قِيْلَ هَيْضَلَة. وَقِيْلَ: الهَيْضَلَة: الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِم لَيْسُوا بِالْكَثِير.

(و) الهَيْضَلَة: (أَصْواتُ النّاسِ)، عَنِ الفَرّاء.

(والهَضْلُ، بِالْفَتْحِ[1]: الكَثِيْرُ)، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أُصُلًا قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غَادَيْتُها
بَكَرًا غُدَيَّةَ في النَّدَى الهَضْلِ[2]

(والهَضْلَاءُ: الطَّوِيْلَةُ الثَّدْيَيْنِ) مِنَ النِّساءِ.

(وَأَهْضَلَتِ السَّماءُ: سَحَّتْ بِمَطَرِها. و) أَهْضَلَتِ (الدَّلْوُ): إِذا (ضَرَبَها جَالُ البِئْرِ فَنَضَحَت بِالماءِ)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: (هَضَلَ بِالشِّعْرِ وَبِالكَلَامِ) وَهَضَبَ بِهِ: إِذَا (سَحَّ سَحًّا).

(والهَيْضَلُ: الجَيْشُ الكَثِيْرُ)، وَقِيْلَ: الرَّجَّالَةُ، وَقِيْلَ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَحَوْلَ سَرِيْرِكَ مِنْ غَالِبٍ
ثُبَى العِزِّ والعَرَبُ الهَيْضَلُ[3]

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(١) في هامش المتن المطبوع: «قيد الفتح مستغنى عنه لعلمه من اصطلاحه».
(٢) اللسان، والمحكم: ١٤٢/٤.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.

أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذالُ فَإِنَّهُ
رُبَ[1] هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفتُ بِهَيْضَلِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ هَضْلاءُ: ارْتَفَعَ حَيْضُها.

وَيُقَالُ: عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ: عَرِيْضَةُ الخاصِرَتَيْن، قَالَهُ ابْنُ بَرّي وَأَنْشَدَ:

بِهَيْضَلَةٍ إِذا دُعِيَتْ أَجَابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيْمُ[3]

وَالهَضّالُ، كَشَدّادٍ: الحَادِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ الفَرَج:

* كَأَنَّهُنَّ بِجِمادِ الأَجْبَالْ *
* وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْها هَضّالْ[4] *

لِأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا بِالشِّعْرِ إِذا حَدَا.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله (ربَ) بتخفيف الباء.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧٠، وتقدم في (مصع)، واللسان، ومادة (مصع) الشطر الثاني، والجمهرة: ٢٨/١ و١٠١/٣ وفي ٣٥٦/٣ (العجز). ويزاد: العُباب، والمحكم: ١٤٢/٤، والتهذيب: ٩٩/٦.
(٣) اللسان، ويُزادُ: تكملة الزبيدي.
(٤) اللسان والعُباب وزاد رابعًا هو:
* عِقْبانُ دَجْنٍ ومَرَارِيخُ الغالْ *
قُلت: والثلاثة في تكملة الزبيدي، والأربعة في التهذيب: ٩٩/٦، والتكملة (خ).

[هـ ط ل] *

(الهَطْلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيْفُ الدّائِمُ) المُتَفَرِّقُ العَظِيْمُ القَطْرِ، وَقِيْلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَان.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الدِّيْمَةُ: مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، والضَّرْبُ فَوْق ذٰلِكَ، والهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْله. (و) في الصِّحاح: الهَطْلُ: (تَتَابُعُ المَطَرِ) والدَّمْع [و] سَيَلَانُهُ. وَفِي التَّهْذِيب: تَتَابُعُ المَطَرِ (المُتَفَرِّقِ العَظِيم القَطْرِ كالهَطَلانِ) مُحَرّكةً، (والتَّهْطَالِ، وَقَدْ هَطَلَ) المَطَرُ (يَهْطِلُ) هَطْلاً وَهَطَلانًا وَتَهْطَالاً، وَكَذٰلِكَ هَطَلَت السَّمَاءُ، (وَدِيْمَةٌ هُطْلٌ، بِالضَّمِّ، وَهَطْلاءُ)، قَال امْرُؤُ القَيْس:

دِيْمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرْ[1]

(وَلَا يُقَالُ سَحابٌ أَهْطَلُ)، وَهٰذَا كَقَوْلِهِم: فَرَسٌ رَوْعاءُ، وَهِي الذَّكِيَّة، وَلَا يُقَالُ لِلْذَّكَرِ أَرْوَعُ، وَامْرَأَةٌ

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٤٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب: ١٧٧/٦، والعُباب.

حَسْناءُ، وَلَا يُقالُ لِلْرَّجُلِ أَحْسَنُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَمَطَرٌ) هَطِلٌ (وَسَحابٌ هَطِلٌ، كَكَتِفٍ): كَثِيرُ الهَطَلان، كَمَا في الصِّحاح، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم في قَوْل الأَعْشَى: «. . . مُسْبِلٌ هَطِلُ[1]»: هٰذا نَادِرٌ، وَإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ فَهِي هاطِلَةٌ، فَقَالَ الأَعْشَى هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ. (و) يُقالُ مَطَرٌ هَطَّالٌ وَسَحابٌ هَطَّالٌ، مِثْلُ (شَدّادٍ): كَثِيْرُ الهَطَلان، قَال[2]:

* أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ[3] *

(وَسَحائِبُ هُطَّلٌ، كَرُكَّعٍ) جَمْعُ هَاطِلٍ، كَمَا في الصِّحاح.

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: (هَطَلَ الجَرْيُ الفَرَسَ يَهْطِلُها) هَطْلاً: (إِذا خَرَجَ عَرَقُها)، وَفِي العُباب: إِذا أَخْرَجَ عَرَقَها (شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ)، وَقَالَ أَبُو النَّجْم يَصِفُ فَرَسًا:

* يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُه[1] *

(و) هَطَلَت (النَّاقَةُ) تَهْطِلُ هَطْلاً: (سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا. و) مِنَ المَجازِ: هَطَلَتِ (العَيْنُ بِالدَّمْعِ): إِذَا (سَالَتْ) وَتَتابَعَ قَطْرُها، فَهِيَ هَطّالَةٌ كَثِيرةُ الذُّرُوف لِلْدَّمْعِ. وَفِي حَدِيث الدُّعاء: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْن»[2].

(والهِطْلُ، بِالكَسْر: الذِّئبُ، و) أَيْضًا: (اللِّصُّ)، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ) هٰكَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: واللِّصُ والأَحْمَقُ بِإِثْبَاتِ الواو، كُلُّ ذٰلِكَ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) الهِطْلُ: (المُعْيِي، أو خَاصّ بِالبَعِيرِ) المُعْيِي، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ

---

(١) الديوان: ٩٣، واللسان، وانظر البيت بتمامه في (ترع، حزن) والصبح المنير: ٤٣، وتمام البيت:

ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

(٢) هو امرؤُ القَيس.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧، وصدره:

* ديار لسلمى عافيات بذي خالِ *

وهو في اللسان، والمحكم: ١٧٧/٤.

(١) اللسان، والتكملة، برواية: «يعصرها الركض بِطشٌ». ويزاد: التهذيب: ١٧٧/٦، والعُباب.

(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٦/٥.

عَن أَبِي عُبَيْدَة.

(وَنَاقَةٌ هَطْلَى، كَسَكْرَى: تَمْشِي رُوَيْدًا)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أَبابِيْلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ[1] *

(وَإِبِلٌ هَطْلَى، كَسَكْرَى وَجَمَزَى: مُنْقَطِعَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ لَا سَائِقَ لَهَا)، وَبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُم: جَاءَت الإِبِلُ هَطْلَى.

(والهَيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ): يُقَالُ هُوَ (الثَّعْلَبُ).

(و) هَيْطَلُ: (اسْمٌ لِبِلَادٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ)، كَما في العُبابِ[2]، وَيُرادُ بِهِ نَهْر بَلْخ وَهُوَ جَيحُون، وَتُعْرَفُ تِلْكَ البِلَادُ بِطَخارِسْتان.

(و) الهَيْطَلُ: (الجَماعَةُ القَلِيْلَةُ يُغْزَى بِهِمْ) لَيْسُوا بِالكَثِير، لُغَة في الهَيْضَلة، بِالضّاد، وَضَبَطَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق بِالظّاء المُشالَة.

(و) الهَيْطَلُ: (جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَو الهِنْدِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَفِي الأَساس: مِنَ التُّرْك والسِّنْد. وَقَالَ غَيْرُهُ: جِيْلٌ مِنَ النَّاسِ (كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ) وَكَانَتْ لَهُمْ بِلادُ طَخارِسْتان. وَأَتْراكُ خَلْج[1] والخَنْجية[2] مِنْ بَقاياهم. قُلْتُ: وَمِنْهُم كَانَتْ مُلُوكُ دهلي سَابِقًا، مِنْهُمْ: السُّلْطَانُ جَلَالُ الدِّيْن فَيْرُوز شاه الخَلْجِي، وَلِيَ السَّلْطَنَةَ بَعْدَ السُّلْطان مُعِزِّ الدِّين بنِ نَاصِرِ الدِّين بنِ غِياثِ الدِّين بِلبن، وَكَانَ حَلِيمًا عادِلاً، وَلَهُ مَآثِرُ حَسَنة، (كالهَياطِلِ والهَياطِلَةِ) قَالَ الرّاجِزُ[3]:

* حَمَلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ *
* أَثْقِلْ بِهِم مِنْ تِسْعَةٍ في قَافِلَهْ[4] *

(و) الهَطّالُ، (كَشَدّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَفِيْهِ يَقُولُ:

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطّالِ إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ[5]

(١) اللسان، ومادة (أبل)، والصحاح، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ١٧٧/٦، والمحكم ١٧٨/٤.
(٢) وكذا في معجم البلدان.

(١) في اللسان والصحاح: «خزلج».
(٢) في اللسان والصحاح: «خنجينة».
(٣) في مطبوع التاج «الشاعر»، و«الراجز» أدق.
(٤) اللسان، والأساس، والمحكم ١٧٨/٤، ويزاد: التهذيب: ١٧٨/٦.
(٥) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ٩٣، والمحكم ١٧٨/٤، والعُباب.

(و) الهَطّالُ: (جَبَلٌ)، قَالَ:

عَـلَى هَـطّـالِهِـم مِـنْـهـا بُـيُـوتٌ
كَـأَنَّ العَـنْكَبُوتَ هُـو ابْتَـناهَـا[1]

(والهَيْطَلَةُ: قِدْرٌ، م) مَعْرُوف (مِن صُفْرٍ) يُطْبَخُ فيه. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هُوَ (مُعَرَّب پاتيلهْ). (و) في العُباب: (تَهَطْلَأَ[2] مِنَ المَرَضِ)؛ أَي (بَرَأَ).

وفـي الـتَّـهْـذِيـب: تَـهَـطْـلَأْتُ، وَتَطَهْلَأْتُ؛ أَيْ: وَقَعْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلَانًا: مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْيًا.

وَتَـهَـطَّـلَ الـسَّـحابُ والـمَـطَرُ مِثْلُ هَطَلَ.

وَمَشَتْ الظِّباءُ هَطْلَى؛ أَيْ: رُوَيْدًا، قَالَ:

تَـمَشَّى بِهـا الآرَامُ هَـطْلَى كَأَنَّهـا
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ[3]

(١) اللسان، والصحاح، والعُباب، ومعجم البلدان.
(٢) في هامش المتن المطبوع: تهطلأ من المرض... إلخ، هكذا في النسخ، والذي في ترجمة المحقق عاصم أفندي: «وتَهَيْطَل من التَّهَيْطل» فلينظر. اهـ. وما هنا كما في التكملة.
(٣) اللسان، والمحكم ١٧٨/٤، ويزاد: التهذيب ١٧٧/٦، وتكملة الزبيدي.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: جاءَت الـخَيْلُ هَطْلَى، أَيْ: خَناطِيْلَ، جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، لَيْسَ لَهَا وَاحد، والهَواطِلُ: النُّوقُ تَسِيْرُ سَيْرًا ضَعِيفًا، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

جَـعَـلْت لَهُ مِـنْ ذِكْـرِمَـيٍّ تَـعِـلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ الناعِجاتِ الهَواطِلِ[1]

والهَطْلُ: الإِعْياءُ.

والـهـاطِلُ: الـزَّرْعُ الـمُـلْتَفُّ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ في «هلط».

والهَيْطَلِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّعام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ط م ل] *

الـهَـطْـمَـلِيُّ[2]: الأَسْوَدُ الـقَـصِيْرُ، ذَكَـرَهُ الأَزْهَـرِيّ فـي ربـاعـيّ التَّهْذِيب[3]، وَأَهْمَلَهُ الجَماعَة.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٣٤٣/٢، واللسان، والتكملة، والعُباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) نص المصنف في تكملة القاموس على أنه بكسرتين، والمثبت ضبط اللسان.
(٣) الذي ذكره التهذيب: ٥٢٦/٦ «الطهمليّ»، وكذا هو في القاموس بتقديم الطاء، وكذلك هو في المحكم: ٣٤٨/٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ظ ل]

الهَيْظَلَةُ، بِالظاء: الجماعَةُ يَغْزُونَ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق، وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا.

[هـ ق ل] *

(الهِقْلُ، بِالكَسْرِ: الفَتِيُّ مِنَ النَّعامِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلى العِلّاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ[1]

وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِبَعْض[2]:

* هَلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلى الصَّباحِ *
* هِقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمّاحُ[3] *

وَقَالَ بَعْضُهُم: الهِقْلُ هُوَ الظَّلِيم، وَلَمْ يُعَيِّن الفَتِيَّ، الأُنْثَى هِقْلَة، قَالَ مَالِكُ بنُ خَالد:

(١) اللسان ومادة (علل).
(٢) في اللسان (جمح): «وروت العرب عن راجز من الجنّ زعموا».
(٣) اللسان (جمح)، والعباب.
والجمّاح: سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي.

وَاللَّهِ مَا هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنَّ لَهَا
جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمُهُ زِيَمُ[1]

(و) الهِقْل: (الطَّوِيْلُ الأَحْرَقُ) مِنَ الرِّجال.

(و) الهَقِلُ، (كَكَتِفٍ): الخَمِيصُ (الجَائِعُ).

(والهاقِلُ: الذَّكَرُ مِنَ الفَأْر).

(والهَيْقَلُ، كَحَيْدَرٍ: الظَّلِيمُ)، واللَّامُ أَصْلِيّة، وَنَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فيه الخِلافَ، وَصَرَّحَ بِزِيَادَتِها، وَأَنَّهُم قَالُوا: مَعْناها هيق وَأَنَّهُما مِنْ صِفات النَّعام. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: تَجُوزُ زِيادَةُ لامِهِ وَأَصَالَتُها، وجزم قُطْرُب بِزيادة الياء.

(و) أَيْضاً: (الضَّبُّ).

(و) الهَيْقَلَة، (بِهاءٍ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهَقُّلُ: المَشْيُ البَطِيءُ، فيما يُقالُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[2].

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦١، واللسان، والتهذيب ٤٠١/٥.
(٢) انظر التكملة.

وَهِقْلُ[1] بنُ زِيادٍ السَّكْسَكِيُّ كَاتِبُ الأوزاعِيِّ، عَن هِشام بن حَسّان، وَمُثَنَّى بْنِ الصّباح، وَعَنْهُ عَلِيُّ بنُ حَجَر، وَهِشامُ بنُ عَمّار، تُوفي سَنَة ١٧٩.

[هـ ك ل] *

(الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و) قَالَ اللَّيْث: الهَيْكَلُ: (الفَرَسُ الطَّوِيْلُ) طُولًا وَعَدْوًا، زَادَ غَيْره: الضَّخْم، وَقِيلَ: هُوَ الكَثِيْفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ، قَالَ امْرؤ القَيْس:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[2] *

وَقَالَ أَبُو دُوادٍ[3]:

وَقَدْ أَغْدُو[4] بِطَرْفٍ هَيْـ
ـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ[5]

(١) لقب غلب عليه، واسمه محمد كما في التهذيب، وانظر الخلاصة ٣٥٥.
(٢) ديوانه (ط. المعارف) ١٩، وصدره:
* وقد أغتدى والطير في وُكناتها *
واللسان، والأساس، والمحكم ٩٩/٤، ويزاد: العباب، والتهذيب ١٤/٦.
(٣) القائل عقبة بن سابق كما في الأصمعيات.
(٤) في مطبوع التاج «أعدو» بالعين المهملة، وما أثبتنا عن الأصمعيات.
(٥) المقاييس ٥٩/٦، والأصمعيات (ط. المعارف): ٤٠ برواية: «ذي خُصَل سَكْب». ويزاد: العباب.

وَقَالَ العَجّاج:

* عَنِ السِّفاد وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ[1] *

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْل: الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ. وَفِي الأَساس: فَرَسٌ هَيْكَلٌ: مُرْتَفِعٌ.

(و) الهَيْكَلُ: (النَّباتُ الطَّوِيْلُ البالِغُ العَبْلُ)، أَي: العظيم، وَكَذٰلِكَ الشَّجَرُ، (وَقَدْ هَيْكَلَ) الزَّرْعُ: إِذا نَما وَطَالَ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفة.

(و) الهَيْكَلُ: (بَيْتٌ للنَّصارَى فِيهِ) صَنَمٌ على (صُورَة مَرْيَمَ عَلَيْها السَّلَامُ)، فيما يَزْعُمُون، قَالَ:

* مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ[2] *

زادَ في المُحْكَم: فِيهِ صُورَةُ مَرْيَم وَعِيسَى عَلَيْهِما السَّلام. (و) رُبَّما سُمِّيَ (دَيْرُهُم) هَيْكَلًا، قَالَ الأَعْشى:

وَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فيه وصَارَا[3]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٥٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٤/٦.
(٣) الديوان ٨٩، واللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ١٠٠/٤.

(و) الهَيْكَلُ: (البِناءُ المُشْرِفُ)، قِيْلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّي بِهِ بُيُوت الأَصْنام مَجازًا.

(و) هَيْكَلُ (بنُ جابِرٍ: صَحابِيٌّ)، يُرْوَىعَنْهُ حَدِيثٌ في ذَمِّ البُخْلِ لَا يَصِحّ. وَقَالَ النّسائيّ: في سَنَدِهِ حَمّاد بن عَمْرٍو، وَهُو كَذّاب.

(و) الهَيْكَلَةُ، (بِهاءٍ) مِنَ النِّساء: (المَرْأَةُ العَظِيمَةُ).

(وَتَهاكَلُوا) في أَمْرٍ: (تَنازَعُوا).

(والتَّهْكِيلُ: مَشْيُ الحِصانِ والمَرْأَةِ اخْتِيالًا)، كَما في العُباب[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَيْكَلَة: الشَّجرةُ العَظِيمَةُ، عَن أَبِي حَنِيفة.

والهَيْكَلُ: التِّمْثَالُ.

قَالَ الصّاغانِيُّ: فَأَمّا الحُرُوزُ والتَّعاوِيْذُ الَّتي يُسَمُّونَها الهَياكِلَ فَلَيْسَت مِنْ كَلام العَرَب.

(١) وفي التكملة.

[هـ ل ل] *

(الهِلالُ)، بِالكَسْر: (غُرَّةُ القَمَرِ)، وَهِي أَوَّل لَيْلَة، (أَو) يُسَمَّى هِلَالًا (لِلَيْلَتَيْنِ) مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلى أَنْ يَعُودَ في الشَّهْرِ الثَّاني، (أَوْ إِلى ثَلَاثِ) لَيالٍ، ثُمَّ يُسَمَّى قَمَرًا، (أو إِلى سَبْع) لَيالٍ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: يُسَمَّى هِلَالًا إِلى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْؤُهُ سَوادَ اللَّيْلِ، وَهٰذا لَا يَكُونُ إِلَّا في السَّابِعَة. قَالَ أَبو إِسحاق: وَالَّذي عِنْدِي وَمَا عَلَيْهِ الأَكْثَر أَنْ يُسَمَّى هِلَالًا ابْن لَيْلَتَيْن فَإِنَّهُ في الثّالِثَة يَتَبَيَّن ضَوْؤُهُ. (و) في التَّهْذيب عَن أَبي الهَيْثَم: يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْن مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا، و(لِلَيْلَتَيْن مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِين) هِلالًا، (وفي غَيْرِ ذٰلِكَ قَمَرٌ). وَنَصُّ التَّهْذِيب: وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذٰلك قَمَرًا. قَالَ شَيْخُنا: وَزَعَمَ أَقْوامٌ أَنَّهُ لَم يَذْكُر اللَّيْلَة الثامِنَة والعِشْرين لِمُوافَقَة الآية، لِأَنَّ الشَّهْرَ إِذا كَانَ نَاقِصًا يَغِيْبُ لَيْلَةً وَاحِدَةً، كَمَا أَشَار إِلَيْهِ البَغَوِيّ

أَوَّل «يُونُس». وَقَالَ أَبُو العَبّاس: سُمِّي الهِلَالُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُم بِالإِخْبار عَنْهُ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّة، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[1].

(و) الهِلَالُ: (الماءُ القَلِيْلُ) في أَسْفَلِ الرَّكِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ مَا يَبْقَى في الحَوْضِ مِنَ المَاء الصافِي. قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَقِيْلَ لَهُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ المَاء يَسْتَدِير، وَإِذا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَت اسْتِدارَتُهُ وَصَارَ المَاءُ في نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

(و) الهِلالُ: (السِّنانُ) الَّذِي لَهُ شُعْبَتان يُصادُ بِهِ الوَحْشُ.

(و) الهِلالُ: (الحَيَّةُ) مَا كَانَت، (أَو الذَّكَرُ مِنْها)، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلَالٌ بَدا في رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ[2]

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.
(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس: ١٢/٦. قلت: وهو في العباب، ولم يرد في أصول ديوان ذي الرمة، انظر ديوانه ١٨٤٤/٣ (خ).

قَالُوا: يَعْنِي حَيَّةً كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِكُثَيِّرٍ:

يُجَرِّرُ سِرْبالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيُّ هِلَالٍ لَمْ تُخَرْبَقْ شَبارِقُهْ[1]

أَيْ: كَأَنَّهُ سِلْخُ حَيَّة. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ يَصِفُ دِرْعًا شَبَّهَها في صَفَائِها بِسِلْخِ الحَيَّة:

* في نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ *
* كَأَنَّهَا مِنْ خِلَعِ الهِلَالِ[2] *

(و) الهِلَالُ أَيْضًا: (سِلْخُها)، عَن ابْن فَارِس.

(و) الهِلَالُ: (الجَمَلُ المَهْزُول) مِنْ ضِرابٍ أَو سَيْرٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الَّذي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدّاهُ ذٰلِكَ إِلى الهُزالِ والتَّقَوُّس.

(و) الهِلَالُ: (حَدِيْدَةٌ تَضُمّ بَيْنَ حِنْوَى الرَّحْلِ) مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ،

(١) ديوانه: ٣٠٨، والتكملة، والرواية فيهما: «شرانقه»، قلت: وهو كذلك في العباب، وسيأتي منسوبًا للراعي في (سبى)، وانظر التهذيب ١٠٢/١٣ (خ).
(٢) اللسان، والمعاني الكبير: ٦٧٣، والتهذيب ٣٦٩/٥. وقوله: بالنصال: في مطبوع التاج بالنضال، بالضاد المعجمة وهو تصحيف.

والجَمْعُ أَهِلَّة. وَقَالَ أَبُو زَيْد: يُقَالُ لِلْحَدائِدِ الَّتي تَضُمُّ مَا بَيْنَ أَحْناءِ الرَّحْل: أَهِلَّة.

(و) الهِلَالُ: (ذُؤَابَةُ النَّعْلِ).

(و) الهِلال: (الغُبارُ)، وَقِيْل: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

(و) الهِلَالُ: (شَيْءٌ يُعَرْقَبُ بِهِ الحَمِير).

(و) الهِلَالُ: (مَا اسْتَقْوَسَ مِنَ النُّؤْى).

(و) الهِلَالُ: (سِمَةٌ لِلْإِبِلِ عَلى هَيْئَتِهِ.

(و) الهِلَالُ: (الغُلَامُ الجَمِيْلُ) الحَسَنُ الوَجْهِ، عَن ابْن الأَعْرابِي.

(و) بَنُو هِلَالٍ: (حَيٌّ مِنْ هَوازِنَ)، وَهُمْ بَنُو هِلَالِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن. مِنْهُمْ: مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ أُمُّ المُؤْمِنينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا. وَحُمَيْدُ[1] بنُ ثَوْرٍ الشَّاعِرُ الصَّحابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَغَيْرُهما، وَلَهُم ذِكْرٌ في غَزْوَة حُنَيْن[1]. وَإِلَيْهِم نُسِبَت الهِلَالِيَّة، وَمِنْهُم أَبُو زَيْدٍ الهِلَالِيُّ المَشْهُور في الشَّجاعة والكَرَم، وَلَهُم بَقِيَّةٌ في رِيْفِ مِصْر.

(و) الهِلَالُ: (طَرَفُ الرَّحَى إِذا انْكَسَرَ) مِنْهُ، وَقِيْل: نِصْفُ الرَّحَى، وَقِيْلَ: الرَّحَى مُطْلَقًا، وَمِنْهُ قَوْل الرّاجِز:

* وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرا *
* طَحْنَ الهِلَالِ البُرَّ والشَّعِيرَا[2] *

(و) الهِلَالُ: (الحِجَارَةُ المَرْصُوفَةُ) بَعْضُها إِلى بَعْض. (و) الهِلَالُ: (البَياضُ) الَّذي (يَظْهَرُ في أُصُولِ الأَظْفارِ. و) الهِلَال: (الدُّفْعَة مِنَ المَطَرِ) أَو أَوَّل مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ، (ج: أَهِلَّة)، عَلى القِياس، (وَأَهالِيْلُ) نَادِر.

(و) الهِلَالُ: (مَصْدَرُ هَالَّ الأَجِيْرَ) يَهالُّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْر، مِنَ الهِلَال إِلى الهِلَال بِشَيء، عَن اللّحْياني.

(١) الاشتقاق: ٢٩٣.

(١) الاشتقاق: ٢٩٢.
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٤٨٧.

(و) هِـلَالٌ (بِـلَا لَام سِـتَّـةَ عَـشَـرَ صَحابِيًا)، وَهُم: هِلَالُ الأَسْلَمِيُّ[1]، وَهِلَالُ بنُ أُمَيَّة[2] الواقِفِيُّ، وَهِلَالُ[3] ابْنُ الحَارِث أَبو الحَمْراء، وَهِلَالُ[4] ابْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ الجُعْفِيّ البَدْرِيّ، وَهِلَالُ بنُ الدُّثَيْنَة، وَهِلَالُ بنُ رَبِيْعَة، وَهِـلَالُ[5] بـنُ سَـعْـد، وَهِـلَالُ أَحَـدُ بَنِي[6] سَمْعانَ، وَهِلَالُ[7] بنُ عَامِرٍ الـنُّـمَـيْـرِيُّ، وَهِـلَالُ[8] بـنُ عَـامِـرٍ الـمُـزَنِـيُّ، وَهِـلَالُ[9] بـنُ مُـرَّةَ الأَشْـجَـعِـيُّ، وَهِـلالٌ[10] مَـوْلَى الـمُغِيْرَةِ، وَهِلَالُ[11] بنُ الـمُعَلَّى الـخَزْرَجِيُّ البَدْرِيّ، وَهِلَالُ[12] بن أَبِي هِلَالٍ الأَسْلَمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ وَكِيعٍ التَّمِيمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ عُلْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم.

(وَأَبُو هِلَالٍ التَّيْمِيُّ) مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ابن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ: (صَحَابِي) لَهُ وِفادَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ.

(و) الهَلَالُ، (بِالفَتْحِ: أَوَّلُ المَطَر، وَيُكْسَر)، عَن ابْن بُزُرْجَ، يُقَالَ: مَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بَلَالٌ وَلَا طَلَالٌ.

(و) هُلال، (بِالضَّمِّ: شِعْبٌ بِتِهامَةَ يَجِيءُ مِنَ السَّراةِ مِنْ نَاحِيَةِ يَسُومَ)، نقله الصّاغانِيّ.

(وَهَلَّ) السَّحَابُ بِالمَطَر، وَهَلَّ (الـمَطَرُ) هَـلًّا: (اشْتَدَّ انْصِبابُهُ) وَقِيْلَ: إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ صَوْتٌ، (كانْهَلَّ) انْهِلَالًا: إِذا انْصَبَّ بِشِدَّةٍ. (وَاسْتَهَلَّ): ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهِ وَكَأَنَّ اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ.

(و) هَلَّ (الهِلَالُ) هَلًّا: (ظَهَرَ، كَأَهَلَّ) إِهْلالًا، (وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ، بِضَمِّهِما)، وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ: أَهَلَّ القَمَرُ، وَلَا يُقَالُ: أَهَلَّ الهِلَالُ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هٰذا غَلَطٌ، وَكَلَامُ العَرب أَهَلَّ الهِلَالُ، رَوى أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي

(١) الإصابة: ٨٩٨٩.
(٢) الإصابة: ٨٩٨٠.
(٣) الإصابة: ٨٩٨٢.
(٤) الإصابة: ٨٩٨١.
(٥) الإصابة: ٨٩٨٣.
(٦) الإصابة: ٨٩٩٠.
(٧) الإصابة: ٨٩٧٩.
(٨) الخلاصة: ٣٥٣.
(٩) الإصابة: ٨٩٨٦.
(١٠) الإصابة: ٨٩٩١.
(١١) الإصابة: ٨٩٨٨.
(١٢) الخلاصة: ٣٥٣.

عَمْرو: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ لَا غَيْر. وَرُوِيَ عَن ابْن الأَعْرابِيّ: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ، قَالَ: وَاسْتَهَلَّ أَيْضًا، وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ[1]

(و) هَلَّ (الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ، وَلَا تَقُلْ: أَهَلَّ) كَمَا فِي الصِّحاح والمُحْكَم. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ.

(و) هَلَّ (الرَّجُلُ) يَهِلُّ هَلًّا: (فَرِحَ. و) هَلَّ يَهِلُّ هَلًّا: إِذا (صَاحَ)، عَن ابْن الأَعْرَابِيّ.

(وَتَهَلَّلَ الوَجْهُ): اسْتَنَارَ وَظَهَرت عَلَيْهِ أَمارَاتُ السُّرورِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْها: «فَلَمَّا رَآهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ»[2]. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحًا، وَأَنْشَدَ[3]:

تَراهُ إِذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُه[1]

(و) تَهَلَّلَ (السَّحابُ) بِالبَرْق: (تَلَأْلَأَ) وَأَشْرَقَ، (كاهْتَلَّ)، قَالَ:

وَلَنَا أسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا[2]

(و) تَهَلَّلَت (العَيْنُ: سَالَتْ بالدَّمْعِ، كانْهَلَّت)، قَالَ:

* أَو سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ[3] *

(وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكاءِ) وَصَاحَ عِنْدَ الوِلَادَة، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ قَضَى فِي الجَنِين إِذا سَقَط مَيتًا بِغُرَّةٍ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ»[4] فَجعلَهُ مُسْتَهِلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الوِلَادَة، (كَأَهَلَّ) إِهْلَالًا. (وَكَذا كُلُّ

(١) اللسان، والتهذيب: ٣٦٦/٥، وفيه: «يوم قريب».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).
(٣) لزهير في مدح هرم بن سنان.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٢، واللسان، والتهذيب: ٣٦٥/٥، ويزاد: المحكم ٧٢/٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٧٣/٤.
(٣) اللسان.
(٤) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).

مُتَكَلِّم رَفَعَ صَوْتَهُ أَو خَفَضَ) فَهُو مُهِلٌّ وَمُسْتَهِلٌّ، عَن أَبِي الخَطّاب، وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتُ الخُصومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَةٌ أَهَلُّوا يَنْظُرونا[1]

(والهَلِيْلَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الأَرْضُ) الَّتي اسْتَهَلَّ بِها المَطَر، وَقِيل: هي (المَمْطُورَةُ دُونَ مَا حوالَيْها).

(وَهَلَّلَ) الرَّجُلُ: (قالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَهُوَ التَّهْلِيْلُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أراهُ مَأْخوذًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ [به][2] صَوْتَه.

(و) هَلَّلَ عَنْه: إِذا (نَكَصَ وَجَبُنَ وَفَرَّ) وَنَكَلَ وَتَأَخَّرَ، قَالَ أَبو الهَيْثَم: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِر، وَيُقَالُ: إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلَا يُهَلِّلُ، قَالَ: والمُهَلِّل: الَّذِي يَحْمِلُ عَلى قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْثَنِي وَيَرْجِع، وَيُقالُ: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ، وَقَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

(١) اللسان، والتهذيب ٣٦٧/٥، وفيه «مبرشمة».
(٢) تكملة من اللسان.

* فما لَهُمْ عَن حِياضِ المَوْت تَهْلِيلُ[1] *

أَي: نُكُوصٌ وَتَأَخُّر. وَقَالَ آخَر[2]:

قَوْمِي عَلى الإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهم وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[3]

أَيْ: لَا يَرْجِعُوا عَمّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلام مِنْ قَوْلِهِم هَلَّلَ عَن قِرْنِهِ وَكَلَّس. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ أَرادَ بِالتَّهْلِيل: رَفْع الصَّوْت بِالشَّهادَة.

(و) هَلَّل: (كَتَبَ الكِتابَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) هَلَّلَ (عن شَتْمِهِ: تَأَخَّرَ).

(وَالهَلَلُ، مُحَرَّكَة: الفَرَقُ) والفَزَعُ، قَالَ:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلًا إِنَّمَا
مَوْتُكَ لَو وَارَدْتَ وُرّادِيَهْ[4]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٥. وصدره:
* لا يقع الطعن إلا في نحورهِمُ *
واللسان، والصحاح، والتهذيب: ٣٦٨/٥. ويزاد: العباب، والمحكم: ٧٤/٤.
(٢) هو الراعي كما في اللسان (معن).
(٣) اللسان، وفي (معن) برواية: «ويبدلوا التنزيلا» وكذا في المحكم ١٤٤/٢ والتهذيب ٦٨/٣ ويأتي في (معن). قلت: وروايته في التهذيب: ٣٦٨/٥ (ويهللوا تهليلا) خ.
(٤) اللسان، والمحكم: ٧٤/٤.

يُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ هَلَلًا وَهَلًّا؛ أَي: فَرَقًا. وَأَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا وَهَلًّا، قَالَهُ أَبو زَيْد.

(و) الهَلَلُ: (أَوَّلُ المَطَرِ)، عَن أَبي زَيْد، وَمِنْهُ اسْتَهَلَّت السَّماءُ، وذٰلِكَ أَوَّل مَطَرِها.

(و) الهَلَلُ: (نَسْجُ العَنْكَبُوتِ)، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) قِيْلَ: الهَلَلُ[1]: (الأَمْطارُ، الواحِدُ هَلَّةٌ)[1]، قَالَ:

* مِنْ مَنْعِجٍ جَادَتْ رَوابِيْهِ الهَلَلْ[2] *

وَضَبْطهُ ابْنُ بُزُرْجَ بِالكَسْر.

(و) الهَلَلُ: (دِماغُ الفِيْل) وَهُوَ (سُمٌّ ساعَةٍ) لِمَنْ أَكَلَهُ.

(وَأَهَلَّ) الرَّجُلُ إِهْلَالًا: (نَظَرَ إِلى الهِلَالِ)، قَالَ ابْنُ شُمَيْل: يُقالُ انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نُهِلَّ الهِلَالَ، أَيْ: نَنْظُر أَنَراهُ؟.

(و) أَهَلَّ (السَّيْفُ بِفُلَانٍ): إِذا (قَطَعَ مِنْهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ:

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ بِهِ
عَلى الهَباءَةِ لا نِكْسٌ وَلَا وَرَعُ[1]

(و) أَهَلَّ (العَطْشانُ: رَفَعَ لِسَانَهُ إِلى لَهاتِهِ لِيَجْتَمِعَ لَهُ رِيْقُهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

وَلَيْس بِها رِيحٌ وَلكن وَدِيْقَةٌ
يَظَلُّ بِها السامِي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ[2]

هٰكَذَا رَواهُ ثَعْلَبٌ والباهِلِيُّ: «السامِي»، بالمِيم، قَالَ: والسّامِي الَّذي يَتَصَيَّدُ نِصْفَ النَّهار؛ ووَقَعَ في المُجْمَل: «السّارِيّ»، بِالرّاء.

(و) أَهَلَّ (الشَّهْرَ: رَأَى هِلَالَهُ. و) أَهَلَّ (الهِلَالَ: رَآهُ. و) أَهَلَّ (المُلَبِّي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ). وَأَهَلَّ المُحْرِمُ بِالحَجِّ: إِذا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: المُهِلُّ يُهِلُّ بِالإِحْرام إِذا أَوْجَبَ الحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ، تَقُولُ: أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَو بِعُمْرَةٍ

(١) في التكملة بكسر الهاء فيهما.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٣٧١/٥. ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب، والتهذيب ٣٧١/٥.
(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ١٣٣/٣. ويزاد: العباب، والمحكم ٧٤/٤، والتهذيب ٣٧١/٥.

في مَعْنَى أَحْرَمَ بِها وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرام إِهْلَالٌ لِرَفْع المُحْرِم صَوْتَهُ بِالتَّلْبِية. وَأَصْلُ الإِهْلَال: رَفْع الصَّوْت، وَقَالَ الرَّاجِز[1]:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ[2]

(والهُلْهُلُ، بِالضَّمِّ: الثَّلْجُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ[3]، (وبِالفَتْحِ سَمٌّ) قَاتِلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: هُوَ مُعَرَّب. قَالَ الأَزْهَرِي: لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٍ يُسَمَّى هَلْهَلًا وَلكنّ الهَلْهَلَ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بِعَيْنِهِ قَاتِلٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَأراهُ هِنْدِيًّا.

(و) الهَلْهَلُ: (الثَّوْبُ السَّخِيفُ النَّسْجِ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ النَّسّاجُ) إِذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَدَ[4]:

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبِ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِي هُو ساطِعُ[1]

(و) الهَلْهَلُ: (الرَّقِيقُ مِنَ الشَّعَر)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُو مَجازٌ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ: إِذا أَرَقَّه.

(و) المُهَلْهَلُ أَيْضًا الرَّقِيقُ مِنَ (الثَّوْب، كالهَلِّ والهَلْهَالِ والهُلَاهِلُ)، كَعُلابِط، (والمُهَلْهَلِ بِالفَتْح) أَيْ: عَلى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعول، وَقَالَ شَمِر: يُقالُ: ثَوْبٌ مُهَلْهَلٌ وَمُلَهْلَهٌ وَمُنَهْنَهٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَدَّ قُصَيٌّ وَأَبْناؤُهُ
عَلَيْكَ الظِّلَالَ فَما هَلْهَلُوا[2]

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: ثَوْبٌ لَهْلَهُ النَّسْجِ؛ أَي: رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ.

(وَهَلْهَلَ يُدْرِكُهُ): مِثل (كادَ يُدْرِكه، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ المُهَلْهِل الآتِي ذِكْرُهُ. (و) هَلْهَلَ (الصَّوْتَ:

(١) وهكذا أيضًا في اللسان والأولى «قال الشاعر»، وهو ابن أحمر كما في الصحاح.
(٢) الصحاح، واللسان، ومادة (ركب، عمر)، والمقاييس: ٦/١١، والأساس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٥/٣٦٧.
(٣) انظر التكملة.
(٤) للنابغة كما في اللسان.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٣٥، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب، والتهذيب: ٥/٣٧٠.
(٢) اللسان، والتهذيب: ٥/٣٦٩.

رَجَّعَهُ. و) هَلْهَلَ هَلْهَلَةً: (انْتَظَرَ وَتَأَنَّى)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ الأَصْمَعِيّ في قولِ حَرْمَلَةَ بنِ حَكِيمٍ:

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ
فَوْقَ الجَبِينِ بِساعِدٍ فَعْمِ[1]

وَيُرْوَى: هَلِّلْ، وَمَعْنَاهُما جَمِيْعًا: انْتَظِرْ بِهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هٰذِهِ الضَّرْبَة. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْت: أَي: أَمْهِلْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِيْنِهِ: وَقَالَ شَمِرٌ: هَلْهَلْتُ: تَلَبَّثْتُ وَتَنَظَّرْتُ.

(و) هَلْهَلَ (الطَّحِينَ: نَخَلَهُ بِشَيءٍ سَخِيْفٍ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ أُمَيَّةُ بْن أَبِي الصَّلْت يَصِفُ الرِّياحَ:

أَذْعَنَ بِهِ جَوافِلُ مُعْصِفاتٌ
كَمَا تَذْرِي المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينَا[2]

(و) هَلْهَلَ (بِفَرَسِهِ: زَجَرَهُ بِهَلًا)، وَهالِ مِثْله.

(و) يُقالُ (ذَهَبُوا بِهِلِيّانٍ وبِذِي هِلِيّانٍ، كبِلِيّانٍ)، وَعَلى الأَخيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ: إِذا ذَهَبُوا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُم.

(والهُلاهِلُ، بِالضّمّ: الماءُ الكَثِيرُ الصّافي)، كَمَا في الصِّحاح.

(وذُو هُلاهِلٍ، أَو ذُو هُلاهِلَةٍ: مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ). وَفِي التَّهْذِيب: ذُو هُلَاهِل: قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ اليَمَن[1].

(وَالأَهالِيْلُ: الأَمْطارُ، بِلَا وَاحِدٍ) لَها، قَالَهُ أَبُو نَصْر، (أَو) الواحِدُ (أُهْلُولٌ)، بِالضَّمّ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَغَيْثٍ مَرِيْعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ
وَلَتْهُ أَهالِيْلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ[2]

(وَتَهْلَلُ، كَتَفْعَلُ: اسْمٌ لِلْباطِلِ)، كَتَهْلل، بالمُثَلّثة، جَعَلُوه اسْمًا لَهُ عَلَمًا، وَهُو نَادِرٌ. وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: ذَهَبُوا في تَهْلَلَ إِلى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمّا لَمْ يَجِدُوا في الكَلام

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٢/٥، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٠٦، ويزاد: العباب، والمحكم ٧٥/٤.

(٢) ديوانه (ط. عبدالحفيظ السطلي) ٥٠٣، والتكملة، وفي اللسان (عجز البيت)، ويزاد: العباب، والتهذيب (عجز البيت) ٣٦٩/٥.

(١) في اللسان: «من أقيال حمير».

(٢) ديوانه: ٨، واللسان ومادة (جدع، مرع)، والأساس (جدع)، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٠/٥، ويزاد: العباب.

«ت هـ ل» مَعْرُوفة، وَوَجَدُوا «هـ ل ل»، وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيْه، لِأَنَّهُ عَلَم، والأَعْلَامُ تُغَيّر كَثيرًا، وَمثْله عِنْدَهُ[1]: تَحْبَبُ.

(وَأَتَيْتُهُ في هَلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ، بِالكَسْر، وَإِهْلَالِهِ؛ أَيْ: اسْتِهْلالِهِ) وَأَوّله، كَذا في المُحْكَم.

(وَهالَّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ بِشَيْءٍ)، مِنَ الهِلَالِ إِلى الهِلَالِ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا. وَفِي الأَساسِ: تَكارَيْتُهُ مُهالَّةً، كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً.

(والمُهَلِّلَةُ مِنَ الإِبِلِ)، كَمُحَدِّثَةٍ: (الضَامِرَةُ المُتَقَوِّسَةُ، و) البَعِيْرُ المُهَلَّل (كَمُعَظَّم: المُتَقَوِّسُ). وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلْبَعِيْرِ إِذا اسْتَقْوَسَ وَحَنا ظَهْرُهُ وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالًا وَإِحْناقًا: قَدْ هُلِّلَ البَعِيْرُ تَهْلِيلًا، وَهُو مَجاز، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهُلِّلَتْ
جُرُوْمُ المَطايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ[2]

(١) هكذا في مطبوع التاج والذي في اللسان: «عندهم».
(٢) ديوانه: ١٢١٦/٢، واللسان، والتكملة، والأساس (عذب). ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٦٧/٥.

ومَعْنَى هُلِّلَتْ أَيْ: انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّة دِقَّةً وَضُمْرًا، أَي: إِذا تَفَتَّحَ طَيُّ السِّياطِ مِنْ طُولِ السَّفر حَمَلَتْهُنَّ صَيْدَحُ عَلى سَيْرٍ شَديد، وَيُرِدْنَ أَن يَسِرْنَ بِسَيْرِها فَلا يَقْدِرْنَ عَلى ذٰلِكَ.

(وَامْرَأَةٌ هِلٌّ، بِالكَسْر)؛ أَي: (مُتَفَضِّلَة في ثَوْبٍ وَاحِدٍ)، قَالَ:

أَناةٌ تَزِيْنُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلًّا فَأَحْسِنْ بِها هِلَّا[1]

(وَمُهَلْهِلٌ: الشّاعِرُ)، وَاسْمُه امْرُؤ القَيْس بنُ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بن زُهَيْر ابن جُشَم التَّغْلَبِيّ، أَخُو كُلَيْبٍ وَائِلٍ، وَأَخُوهُما عَدِيُّ بن رَبِيْعة، كَمَا في الصِّحاح. (و) قَالَ الآمِدِيُّ[2]: (اسْمُهُ عَدِيٌّ أَو رَبِيْعَةُ)، قِيْلَ: (لُقِّبَ) بِهِ لِرَدَاءَةِ شِعْرِهِ، يُقالُ: هَلْهَلَ فُلانٌ شِعْرَهُ: إِذَا لَمْ يُنَقِّحْهُ

(١) الجمهرة: ١٢٢/١. ويزاد: اللسان، والمحكم ٧٥/٤.
(٢) لم أعثر عليه في المؤتلف والمختلف، وفي معجم الشعراء للمرزباني: «وقال: محمد بن سلام الجمحي اسمه عدي، ثم قال: وقيل: إن عديًا هذا هو أخو مهلهل، وأحسب أنه هو الصحيح إن شاء الله تعالى». اهـ.

وَأَرْسَلَهُ كَما حَضَرَهُ، أَو (لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ، أَوْ) لُقِّبَ (بِقَوْلِهِ) لِزُهَيْرِ ابن جَنابِ بن هُبَل الكَلْبِيِّ:

(لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَو صِنْبِلَا)[1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي في شِعْرِهِ لَمَّا «تَوَعَّر»، بِالرّاء أَي: أَخَذَ في مَكانَ وَعْرٍ. قُلْتُ: ويُرْوَى «أَثْأَر جابِرًا أَو صِنْبِلًا»، وَهٰكَذَا رَوَاهُ الصّاغانِيّ[2]. وَكَانَ زُهَيْرُ بنُ جَنابٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي تَغْلِب فَقَتَلَ جابِرًا وَصِنْبِلًا، كَمَا قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ، فَقَوْلُهُ مَالِكًا غَيْر صَواب.

(والهَلَّةُ[3]: المِسْرَجَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) يُقَالُ: (مَا أَصابَ هَلَّةً) وَلَا بَلَّةً؛ أَي: (شَيْئًا)، وَيُقَالُ: مَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّة، الهِلَّة: مِنَ الفَرَح والاسْتِهْلال، والبِلَّة: أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ، وَحَكَاهَا كُراع بِالفَتْح.

(والهُلَّى، كَرُبَّى: الفَرْجَةُ بَعْدَ الغَمِّ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

(وَاهْتَلَّ: افْتَرَّ عَن أَسْنانِهِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (اسْتَهَلَّ السَّيْفَ)؛ أَي: (اسْتَلَّ)، كَمَا في الأَساس والعُباب[2].

(وَذُو الهِلَالَيْن): لَقَبُ (زَيْدِ بن عُمَرَ ابْنِ الخَطَّاب)؛ لِأَنَّ (أُمَّهُ أُمّ كُلْثُوم بِنْت عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِب) وَهِي رُقَيَّةُ الكُبْرَى، (لُقِّبَ بِجَدَّيْهِ)، مَاتَ هُوَ وَأُمُّهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ وَصُلِّيَ عَلَيْهِما مَعًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهَلَّ اللَّهُ المَطَرَ: أَمْطَرَه.

والهَلَالَةُ، كَسَحابَة: المَطَرَة الأُوْلَى[3].

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس: ٦/١١، والجمهرة: ١/١٦٥ و٣/١٩٧، والمؤتلف والمختلف: ٧، والبيت هو الشاهد الرابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٥/٣٧٢.
(٢) وكذا في المؤتلف والمختلف للآمدي.
(٣) في التكملة: «الهُلّة»، بحركة الضمة فوق الهاء.

(١) في ذيل التكملة.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «الأولة» (خ).

والهِلَّةُ، بِالكَسْر: المَطَرُ.

وَفِي حَدِيث النّابِغَة: «فَنَيَّف عَلَى المائةِ وَكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ»[1]، كُلّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَد انْهَلَّ.

والمُهَلُّ، بِضَمّ المِيم: مَوْضِعُ الإِهْلَالِ، وَهُو المِيقَاتُ الَّذي يُحْرِمُون مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلى الزَّمانِ والمَصْدر.

وَقَوْله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[2] أي: نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْر اسْمِ اللَّهِ، كَمَا في الصِّحاح.

وَأَهَلَّ الكَلْبُ بِالصَّيْد إِهْلَالًا، وَهُو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا أَخَذَهُ بَيْنَ العُواءِ والأَنِينِ، وذٰلِكَ مِنْ حاقِّ الحِرْص، وَشِدَّةِ الطَّلَب، وَخَوْفِ الفَوْتِ، وَهُو مَجاز.

وَاسْتَهَلَّت العَيْنُ: دَمَعَتْ، قَالَ أَوْسٌ:

* لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤُونِي[3] *

وَأَهْلَلْنا هِلَالَ شَهْرِ كَذا، وَاسْتَهْلَلْناهُ: رَأَيْناه.

وَاسْتَهَلَّ الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ وَتَبَيَّن.

وَهَالِلْ أَجِيْرَك، كَذا عَن اللحْيانِي حَكاهُ عَنِ العَرَب، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: فَلَا أَدْرِي هٰكذَا سَمِعَهُ مِنْهُم أَمْ هُوَ الَّذي اخْتارَ التَّضْعيف.

وَجِئْتُهُ عِنْدَ مُهَلِّ الشَّهْرِ وَمُسْتَهَلِّهِ.

وَهَلَّلَ الرّاءَ والزاي: كَتَبَهُما، وَلَا يُقالُ هَلَّلَ الأَلِفَ وَاللَّام، لِأَنَّهُ لَا اسْتِقْواسَ فِيْهِما، وَهُوَ مَجاز. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد:

* تَخُطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ *
* وَالزَّايَ والرَّا أَيَّمَا تَهْلِيْلِ[1] *

أَرَادَ: تَضَعُهُما عَلى شَكْلِ الهِلَال.

وَهِلَالُ البَعِيْرُ: مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْد ضُمْرِه، قَالَ ابْنُ هَرْمَة:

وَطَارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلَالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسُمُ[2]

(١) الفائق: ٣٨٢/٢، والنهاية: ٢٧٢/٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٣) ديوانه: ١٢٩، وصدره:
* لا تحزنيني بالفراق فإنني *
واللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد (ط. بيروت): ١٦٧، والمحكم: ٧٣/٤، وتكملة الزبيدي.
(٢) شعر ابن هرمة ١٩٧ وفيه «إذا عقل»، وفي مطبوع التاج «إذا أعقل» تصحيف، وما أثبت عن اللسان، وتكملة الزبيدي، والتهذيب: ٣٧١/٥.

أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى[1] الهَمَّ الطّارِقَ سَيْرَ هٰذَا البَعِيْر.

وَهِلَالُ الإِصْبع: المُطِيفُ بالظُّفْرِ.

وَالهَيْلَلَةُ: التَّهْلِيل. قَالَ أَبُو العَبّاس: الحَوْلَقَةُ والبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ والهَيْلَلَةُ هٰذِهِ الأَرْبَعَة أَحْرُف جَاءَت هٰكَذا، قِيْلَ لَهُ: فَالْحَمْدَلَةُ، قَالَ: وَلَا أُنْكِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَهْلَلْنا عَن لَيْلَةِ كَذا، وَلَا يُقَالُ: أَهْلَلْناهُ فَهَلَّ، كَمَا يُقَالُ أَدْخَلْناهُ فَدَخل، وَهُو قِياسُهُ، كَمَا في الصِّحَاح.

وَثَوْبٌ هَلْهَلٌ: رَدِيء النَّسْجِ. والمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوع، أَرْدَؤُها نَسْجًا. وَقَالَ شَمِرٌ في كِتابِ السِّلَاحِ: المُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوع: هِيَ الحَسَنَةُ النَّسْجِ لَيْسَت بِصَفِيْقَةٍ، وَيُقَالُ: هِيَ الواسِعَةُ الحَلَق.

وَهَلْهَلَ عَنِ الشَّيءِ: رَجَعَ.

(١) في مطبوع التاج «فرى» بالفاء تصحيف، وما أثبت عن اللسان.

وَجَمَلٌ مُهَلَّلٌ، كَمُعَظَّم: عَلَيْهِ سِمَةُ الهِلَالِ. وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ: مُقَوَّسٌ.

وَهَلَّلَ[1] نِصابُهُ: هَلَكَتْ مَواشيه. وَتَهَلْهَلُوا: تَتابَعُوا.

وَمُسْتَهَلُّ القَصيدَة: مَطْلَعُها، وَهُوَ مَجاز.

وَأَبُو المُسْتَهَلّ: كُنْيَة[2] الكُمَيْت بْنِ زَيْدٍ الشّاعِر.

وَأَبُو هِلَال مُحَمَّد بنُ سُلَيْم الرّاسِبِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّد بنِ سِيرِين، وَعَنْهُ وَكِيع.

والأَهالِيْلُ مِنَ التَّهَلُّلِ وَالبِشْر، وَاحِدها: أُهْلُولٌ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ[3].

وَأُمُّ بِلالٍ بِنْتُ هِلَالٍ: صَحابِيَّة.

والهِلَّة، بِالكَسْر: بَطْنٌ مِنَ العَرَب يَنْزِلونَ رِيْفَ مِصْر بِالصَّعِيد الأَعْلَى.

[هـ ل]

(هَلْ: كَلِمَةُ اسْتِفْهَام)، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: هٰذا هُوَ المَعْرُوف، قَالَ:

(١) في التكملة.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٢٣٨.
(٣) في التكملة.

و(تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَمْ) للاسْتِفْهام، (و) تكون بِمَنْزِلة (بَلْ، و) تَكُونُ بِمَنْزِلَة (قَدْ) كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[1] قَالُوا: مَعْنَاهُ قَد امْتَلأت، قَالَ ابْن جِنِّي هٰذا تَفْسيرٌ عَلى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظ، وَهَل مُبْقاةٌ عَلى اسْتِفهامِها. وَقَوْلها هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ، أَي: أَتَعْلَمُ يَا رَبّنا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا، فَجوابُ هٰذا مِنْهُ عَزَّ اسْمُه؛ لَا، أَي: فَكَما تَعْلَمُ أَنْ لَا مَزِيْدَ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي.

وَفِي العُباب: قَالَ أَبُو عُبَيْدة في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[2] قَالَ: مَعْنَاهُ: قَد أَتَى. قُلتُ وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عن الفَرّاء أَيضًا مِثل ذٰلِكَ كَما سَيَأْتي. (وَتَكُونُ بِمَعْنَى الجَزاءِ، و) تَكُونُ بِمَعْنَى (الجَحْدِ، و) تَكُونُ بِمَعْنى (الأَمْرِ). قَالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ بِمَعْنى اسْكُتْ. قَالَ ابْن سِيْدَه: هذا كلّه قولُ ثَعْلَب وَرِوايتُه. قُلْتُ: قَالَ الكسائِيُّ: وَمِنَ الأَمْرِ قَوْلُه تَعَالَى ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1] أَي: انْتَهُوا.

وَقَالَ الأَزْهَرِي: قَالَ الفَرَّاءُ: هَلْ قَد تَكُون جَحْدًا وَتكون خَبَرًا، قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[2] أَي: قَدْ أَتَى، مَعْنَاهُ الخَبَر، قَالَ: والجَحْدُ أَنْ تَقُولُ: وَهَلْ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلى مِثْلِ هٰذا؟ قَالَ: وَمِن الخَبَر قَوْلُكَ لِلْرَّجُل: هَلْ وَعَظْتُكَ هَل أَعْطَيْتُكَ، تُقَرِّره بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ.

قَالَ الفَرّاء: وَقَالَ الكِسائِيّ: «هَلْ» تَأْتِي اسْتِفهامًا وَهُو بَابُها، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْل قَوْله[3]:

* أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائمِ[4] *

(١) سورة ق، الآية ٣٠.
(٢) صدر سورة الإنسان.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩١.
(٢) صدر سورة الإنسان.
(٣) هو الفرزدق.
(٤) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٦٣، وصدره:
* يَقُولُ إِذا افْلَوْلَى عليها وأَفْرَدَتْ *
واللسان، والتهذيب: ٥/٣٦٤.

مَعْنَاهُ: أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ.

وَفِي العُباب: وَقَدْ تَكُونُ هَلْ بِمَعْنى «ما»، قَالَت ابْنَةُ الحُمارِس:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ[1] *

أَيْ: مَا هِيَ، فَلِهَٰذا دَخَلَتْ إِلَّا، انْتَهى.

وَقَالَ الكِسائِي: وَتَأْتِي شَرْطًا، وَتَأْتِي تَوْبِيْخًا، وَتَأْتِي أَمْرًا، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا.

(وَقَدْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلْ) فَتَكُون اسمًا مُعْرَبًا، وَقَد (قِيْلَ لِأَبِي الدُّقَيْش) الأَعْرابِيّ، القَائِلُ هُو الخَلِيْل: (هَلْ لَكَ فِي) ثَرِيْدَة كَأَنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّياوِن؟ هٰذِهِ حِكَايَة الجَوْهَرِيّ عَن الخَليل، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ حَمْزَة: رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَن الخَليل أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْش أَوْ غَيْرِه: هَلْ لَكَ في (تَمْرٍ وَزُبْدٍ؟. فَقَالَ: أَشَدُّ الهَلِّ) وَأَوْحَاهُ، وَفِي رواية، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ في الرُّطَبِ؟ قَالَ: أَسْرَع هَلٍّ وَأَوْحاهُ، انْتَهى. فَجَعَلَهُ أَبُو الدُّقَيْش اسمًا كَمَا تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِف واللَّام، وَزادَ في الاحْتِياط بِأَنْ (ثَقَّلَهُ) وَشَدَّدَهُ غَير مُضْطَرٍّ (لِيُكَمِّلَ عَدَدَ حُرُوفِ الأُصُولِ) وَهِيَ الثَّلَاثَة، وَسَمِعَهُ أَبُو نُواسٍ فَتَلاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ ابن الرَّبِيع:

* هَلْ لَكَ والهَلُّ خِيَرْ *

* فِيمَنْ إِذا غِبْتَ حَضَرْ[1] *

وَيُقالُ: كُلّ حَرْف أَداة إِذا جَعَلْتَ فيهِ أَلِفًا ولَامًا صَار اسْمًا فَقَوِيَ وَثُقِّلَ كقوله[2]:

* إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَناءُ[3] *

قَالَ الخَلِيلُ: إِذَا جَاءَت الحُرُوف اللَّيِّنَةُ في كَلِمَةٍ نَحْوَ «لَوْ» وَأَشْباهها ثُقِّلَت؛ لِأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوّار أَجْوَف لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوَّى بِهِ إِذَا

(١) اللسان، وفيه بعده:
* «أو صلف من بين ذاك تعليق» *
والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) من أرجوزة في ديوانه ٤٣٨ ومختار الأغاني لابن منظور: ٥٦/٣. ويزاد: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع لابن جني: ١٩٠.
(٢) هو أبو زبيد الطائيّ.
(٣) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٣٢/٢، والجمهرة: ٢٩/٢، والخزانة: ٢٢٩/٣. وصدره:
* ليت شعري وأين منّي لَيْت *

جُعِلَ اسْمًا، قَالَ: والحُرُوفُ الصِّحاح القَوِيَّة مُسْتَغْنِية بِجُرُوسها لَا تَحْتَاج إِلى حَشْو فَتُتْرَك عَلى حَالِها، وَأَنْشَدَ ابْنُ حَمْزَة لِشَبِيبِ بنِ عَمْرٍو الطّائِيّ:

* هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ في جَهَنَّمِ *
* قُلْتُ لَها: لَا والجَلِيْلِ الأَعْظَمِ *
* مَا لِيَ مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمِ[1] *

قَالَ الجَوْهَرِيّ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَإِذا قِيلَ: هَلْ لَكَ في كَذا وَكَذا، قُلْتَ: لِي فيه، أَو إِنَّ لي فيهِ، أَو مَا لِي فيه، وَلَا تَقُل: إِنَّ لِي فِيْهِ هَلًّا، وَالتَّأْوِيل: هَلْ لَكَ فِيْهِ حَاجَةٌ، فَحُذِفَت الحَاجَةُ لَمّا عُرِفَ المَعْنَى، وَحَذَف الرادُّ ذِكْرَ الحاجَةِ كَما حَذَفَها السّائِلُ.

(وَأَلْ لُغَةٌ في هَلْ)، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ. (وَتَصْغِيْرُهُ) عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيت عَلى ثَلاثَة أَوْجُه: (هُلَيْلٌ) كَأَنَّهُ كَانَ مُشَدّدًا فَخُفِّفَ، (وَهُلَيَّةٌ) يُتَوَهَّم أَنّ مَا سَقَطَ مِن آخِرِه مِثْلُ أَوَّلِهِ كَمَا صَغَّرُوا حِرًا: حُرَيْحًا، (وَهُلَيٌّ) فَيُتَوَهَّمُ أَنَّ النّاقِصَ يَاءٌ، وَهُو أَجْوَدُ الوُجُوه.

(وَهَلَّا: كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ) وَلَوْم، فَاللَّوْم عَلى مَا مَضَى مِنَ الزَّمان، والحَضُّ عَلى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمان، قَالَهُ الكسائِيّ؛ وَهِي (مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَلَا). وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «هَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وَتُلاعِبُكَ»[1] فَفيهِ حَثٌّ وَتَحْضيض وَاسْتِعْجال.

(و) في الصِّحاح: هَلَا مُخَفَّفة: اسْتِعْجالٌ وَحَثٌّ، يُقالُ: (حَيَّ هَلَا الثَّرِيْدَ أَي: هَلُمَّ) إِلَى الثَّرِيدِ، فُتِحَتْ يَاؤُهُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْن، وَبُنِيَت حَيَّ مَعَ هَلْ اسْمًا واحِدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَسُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ، وَيَسْتوي فيهِ الواحدُ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ. وَإِذا وَقَفْتَ عَليهِ قُلْتَ حَيَّ هَلَا، والأَلِفُ لِبيانِ الحَرَكة، كَالهاءِ في قَوْله تَعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[2] و﴿حِسَابِيَهْ﴾[3]؛ لِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهاءِ. وَفِي الحَدِيث: «إِذا

(١) المشاطير في اللسان.

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٧٢.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٠.

ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَ بِعُمَرَ»[1]، بِفَتح اللّام مِثْل خَمْسَةَ عَشَرَ، وَمَعْنَاهُ: عَلَيْكَ بِعُمَرَ، وَادْعُ عُمَرَ، أَي: أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ الصِّفَة. وَيَجُوزُ فَحَيَّ هَلًا، بِالتَّنْوِين، يُجْعَلُ نَكِرَةً. وَأَمّا فَحَيّ هَلَا، بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّما يَجُوز في الوَقْف، فَأَمّا في الإِدْراج فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيْئَة. وَأَمّا قَولُ لَبِيدٍ يَذْكُر صاحبًا لَهُ في السَّفَر كَانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ:

يَتَمارَى في الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهَلْ[2]

فَإِنَّما سَكَّنَهُ لِلْقافية، هٰذا كُلُّهُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوله: يُجْعَل نَكِرَةً قَالَ: وَقَد عَرَّفَت العَرَبُ حَيَّهل، وَأَنْشَد فيه ثَعْلَب:

* وَقَدْ غَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ *
* أَسُوقُ نَابَيْنِ وَنَابًا مِ الإِبِلْ[3] *

(١) الفائق: ٣١٩/١، والنهاية: ٢٧٢/٥.
(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٤٢، واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.

وَقَالَ: الحَيَّهَلْ: الأَذانُ، والنابانِ: العَجُوزان، قَالَ: وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضَافَة أَيْضًا في قَول الآخر:

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيْرٌ تَنادِيْهِ وَحَيَّهَلُهْ[1]

قَالَ: وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ عَجُزَه في آخِرِ الفَصْل: «هَيّهاؤُه وَحَيَّهَلُه»، انْتَهى.

وَقَالَ الكِسَائِيُّ: فَإِذا زِدْتَ في «هل» أَلِفًا كانَت بِمَعْنى التَّسْكِين، وَهُو مَعْنَى قَوْله: «إِذا ذُكِرَ الصّالِحُون فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ»، قَالَ: مَعْنَى حَيَّ: أَسْرِع بِذِكْرِه، وَمَعْنَى «هَلَا» أَي: اسْكُن عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضائِلُهُ.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) حَكَى سِيْبَوَيْه عَن أَبي الخَطّاب أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول: (حَيَّ هَلَا الصَّلَاةَ) يَصِل «بِهَلَا» كَما يُوصَل «بِعَلَى» فَيُقَالُ حَيَّ عَلَى الصَّلاة، (أَي: ائْتُوهَا) وَاقْرَبُوا مِنْها، وَهَلُمُّوا إِلَيْها. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ الَّذي حَكاهُ سِيْبَوَيْه عَن أَبِي الخَطّاب: حَيَّ

(١) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٥٢/٢، والخزانة: ٤٢/٣ - ٤٣.

هَلَ الصَّلَاةَ، بِنَصْب الصَّلَاة لَا غَيْر، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُم: حَيَّ هَلَ الثَّرِيْدَ، بِالنَّصْب لَا غَير.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) رُبَّما أَلْحَقُوا بِهِ الكافَ فَقَالُوا (حَيَّ هَلَكَ)، كَمَا يُقالُ رُوَيْدَكَ، وَالكاف لِلْخِطاب فقط، وَلَا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْراب؛ لِأَنَّها لَيْسَت باسْم، قَالَ أَبو عُبَيْدَة: وَسَمِعَ أَبو مَهْدِيَّةَ الأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يدعو بالفارسِيّة رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: زُوذْ، فَقالَ: مَا يَقُول؟ قُلْنا: يَقولُ عَجِّلْ. فَقالَ: أَلَا يَقُولُ حَيَّ هَلَكَ، (أَي: هَلُمَّ وَتَعَالَ). وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن ثَعْلب أَنَّهُ قَالَ: حَيَّ هَل، أَي: أَقْبِل إِلَيَّ، وَرُبَّما حُذِفَ فَقِيل: هَلَا إِلَيَّ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهَلَا[1] وَهالِ: زَجْران لِلْخَيْلِ، أَي: اقْرُبِي)، هٰكَذا في سائِر نُسَخ الصِّحاح، وَوَجَدْتُ في هامِشِهِ مَا نَصُّهُ: صوابُهُ «قِرِي»، مُخَفَّفة، لِأَنَّها إِنَّما يُقالُ لَها تَسْكِينًا عِنْد اضْطِرابها. قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الكسائِيِّ: فَإِذا زِدْتَ فيها أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِين، وَأَنْشَد[1]:

* وَأَيّ حَصانٍ لَا يُقالُ لَهُ هَلَا[2] *

أَي: اسْكُنِي لِلزَّوْج، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ.

[هـ م ل] *

(الهَمَلُ، مُحَرَّكَةً: السُّدَى المَتْرُوكُ)، وَمَا تَرَكَ اللَّهُ النّاسَ هَمَلًا، أَي: سُدًى بِلَا ثَوابٍ وَلَا عِقابٍ، وَقِيْلَ: لَمْ يَتْرُكْهُم سُدًى بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيانٍ لِمَا يَحْتاجونَ إِلَيْه.

وَفِي الصِّحاح: الهَمَلُ، بِالتَّحْرِيك: الإِبِلُ بِلَا رَاعٍ، مِثْل النَّفَش، إِلَّا أَنَّ النَّفَشَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، والهَمَلُ يَكُونُ (لَيْلًا وَنَهارًا)، وَقَدْ (هَمَلَتِ الإِبِلُ تَهْمِلُ)، بِالكَسْرِ، هَمْلًا (فَهِيَ

(١) في هامش المتن المطبوع: «الكلمتان منونتان في النسخ الصحيحة، لكن في الهمع: هَلَا بوزن أَلَا من غير تنوين لزجر الخيل عن البطء، ومنه يعلم أن قول المجد: أي اقربي تفسير باللازم، كذا في الصبان علي الأشموني. وسيأتي له في المعتل: هلا بغير تنوين: زجر للخيل. كتبه الشيخ نصر».

(١) لليلى الأخيلية كما في اللسان (هلا).

(٢) اللسان، ومادة (هلا)، وصدره:

* تعيّرنا داءً بأمّك مِثْلُه *

ويأتي في (هلا)، والتهذيب: ٥/٣٦٤.

هامِلٌ)، وَالَّذِي في المُحْكَم: هَمَلَت الإِبِلُ تَهْمِلُ وَبَعِيْرٌ هامِلٌ، (ج: هَوامِلُ وَهَمُولَةٌ وَهامِلَةٌ وَهَمَلٌ، مُحَرَّكَةً)، وَهُو اسْمُ الجَمْعِ كَرائِحٍ وَرَوَح؛ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّر عَلى فَعَل، (و) هُمَّل (كَرُكَّع وَرُخالٍ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ بِالتَّشْدِيد، وَهُو الصَّواب، (وَسَكْرَى)، الأَخِيرة عَن ابْن الأَعْرابِيّ وَكَذٰلِكَ الثّانِية، وَقالَ الشّاعِر:

* إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ *
* خَيْرًا مِنَ التَّأْنان والمَسائِلِ[1] *

أَرَادَ إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الإِبِلِ المُهْمَلَة وَسَوْقَها سَلًّا وَسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنا مِنْ مَسْئَلة النّاسِ والتَّباكِي إِلَيْهِم. وَفي حَدِيثِ الحَوْض: «فَلا يَخْلُصُ مِنْهُم إِلَّا مِثْل هَمَلِ النَّعَم»[2] وَهِي ضَوالُّ الإِبِلِ. وَفي حَدِيث طِهْفَة: «وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ»[3] أَيْ: مُهْمَلَة لَا رِعاءَ لَها وَلَا فِيها مَنْ يُصْلِحُها وَيَهْدِيها، فَهِي كَالضَّالَّة. وَفِي حَدِيثِ قَطَنِ بن حارِثَة: «عَلَيْهِم في الهَمُولَة الراعِيَة في كُلّ خَمْسِينَ، نَاقَةٌ»[1] هي الَّتي أُهْمِلَت تَرْعَى بِأَنْفسها، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فَعُولَة بِمَعْنى مَفْعُولة. وَفِي المَثَل: «اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَل»[2]. والمَرْعِيُّ الَّذي لَهُ راعٍ.

(و) هَمَلَتْ (عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُل)، مِنْ حَدَّي ضَرَبَ وَنَصَر، (هَمْلًا)، بِالفَتْح، (وَهَمَلانًا)، مُحَرّكة، (وَهُمُولًا)، بِالضَّم: (فَاضَتْ) وَسَالَتْ، (كانْهَمَلَت) فَهِي هامِلَةٌ وَمُنْهَمِلَة. (و) هَمَلَت (السَّماءُ) هَمْلًا وَهَمَلانًا: (دامَ مَطَرُها في سُكُونٍ) وَضَعْف.

(والهِمْلُ، بِالكَسْرِ: البُرْجُدُ مِنْ بَراجِدِ الأَعْرابِ) كَذا في المُحيط.

(و) أَيضًا: (البَيْتُ الخَلَق مِنَ الشَّعَرِ)، عَنِ المُحيط أَيضًا.

(١) اللسان، ومادة (أتن)، والتكملة (أتن) بزيادة مشطور بينهما هو:
* بين الرسيسين وبين عاقل *
ويزاد: التهذيب ٣١٩/٦.
(٢) قلت: راجع النهاية ٢٧٤/٥ (خ).
(٣) الفائق: ٤/٢، ويزاد: النهاية ٢٧٤/٥.

(١) الحديث بتمامه في الفائق: ١٨٦/٢، ويزاد: النهاية ٢٧٤/٥.
(٢) المستقصى: ٩٥/١ رقم: ٣٦٦.

(و) أَيْضًا (الثَّوْبُ المُرَقَّعُ)، عَن المُحِيط أَيْضًا. وَفِي اللِّسان: كِساءٌ هِمِلٌّ؛ أَيْ: خَلَق.

(و) الهَمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: اللِّيفُ المَنْزُوعُ)، وَاحِدَتُه هَمَلةٌ، قَالَهُ أَبو عَمْرو كَما في العُباب[1]، وَحَكاهُ أَبو حَنِيفَة أَيْضًا.

(و) الهَمَل: (الماءُ السّائِلُ) الَّذِي (لَا مَانِعَ لَهُ) وَلَم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ السّائِلَ.

(وَأَهْمَلَهُ) إِهْمالًا: (خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ) كَما في العُباب والصِّحاح، (أَو تَرَكَهُ وَلَم يَسْتَعْمِلْه)؛ وَمِنْهُ الكَلَامُ المُهْمَل، وَهُو خِلَافُ المُسْتَعْمَل.

(والهُمّالُ كَزُنّارٍ: الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. و) أَيْضًا: (الأَرْضُ الَّتِي) قَدْ (تَحامَتْها الحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرها أَحَدٌ)، كَذا في النَوادِر.

(و) هَمَّالٌ (كَشَدّادٍ، اسْم) رَجل، (وَكَزُبَيْرٍ: هُمَيْل بن الدَّمُون) أَخو قَبِيصَةَ: (صَحابِيٌّ)، وَلِقَبِيْصَةَ صُحْبة أَيْضًا، ذَكَرهما ابْنُ مَاكُولَا، وَقَد أَنْزَلَهُما النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في ثَقِيف.

(والهَمالِيْلُ: بَقايا الكَلَإِ، والضِّعافُ مِنَ الطَّيْرِ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ مِنَ المَطَرِ، كَما هُو نَصُّ المُحِيط[1]، (بِلا وَاحِدٍ. و) في اللِّسان: الهَمالِيْلُ: (المُخَرَّقُ مِنَ الثِّيابِ) يُقالُ: ثَوْبٌ هَمالِيلُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْهَمَلَتِ السَّماءُ: دَامَ مَطَرُها مَع سُكُونٍ وَضَعْفٍ. وَانْهَمَلَ[2] دَمْعُهُ فَهُو مُنْهَمِلٌ.

وَأَهْمَلَ إِبِلَهُ: تَرَكَها بِلَا راعٍ، وَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ في الغَنَمِ.

والهِمِلُّ[3] كَطِمِرٍّ: البَيْتُ الصَّغير،

(١) وفي التكملة أيضاً.

(١) وكذا نص التكملة.
(٢) في مطبوع التاج: «وهمل»، خطأ مطبعي.
(٣) ضبط في اللسان بفتح الهاء والميم ضبط حركات وكذا في البيت، وفي التكملة ضبط بكسر الهاء وسكون الميم ضبط حركة أيضًا.

عَن أَبِي عَمْرٍو وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبانِيِّ:

دَخَلْتُ عَلَيْها في الهِمِلِّ فَأَسْمَحَتْ
بِأَقْمَرَ في الحِقْوَيْن جَأْبٍ مُدَوَّرِ[1]

والهِمِلُّ أَيْضًا: الكَبِيرُ المُسِنُّ.

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ: إِذا دَمْدَمَ بِكَلامٍ لَا يُفْهَم، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: المَعْرُوف بِهٰذا المَعْنَى: هَتْمَلَ، وَهُو رباعيّ.

وعَمْرو[2] بنُ هُمَيْلٍ الهُذَلِيّ، كَزُبَيْرٍ، مِنْ شُعَراء هُذَيْل.

والأُهْمُولُ، بِالضَّمّ: مِنْ قُرَى اليَمَنِ نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[3].

وَاسْتُهْمِلَت النّاقَةُ: أُهْمِلَتْ، قَالَ أَبو النَّجْم:

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَمْ يُسْتَهْمَلِ[4] *

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني: ٤٦ (ط الحلبي).
(٣) انظر التكملة، وكذا معجم البلدان.
(٤) اللسان (همرجل) وفي (أزل) برواية: «ولمّا يُعْقَلِ»، والتكملة (همرجل)، والطرائف الأدبية: ٦٠. وقبله فيها وفي التكملة:
* يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجلِ *
ويزاد: تكملة الزبيدي.

وَجَرَى الدَّمْعُ فِي مَهْمِلِهِ[1] كَمَجْلِسٍ، أَي: حَيْثُ يَنْهَمِل.

[هـ م ر ج ل] *

(الهَمَرْجَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ، ذَكَره الجَوْهَرِيّ بَعْدَ تَرْكِيب «هرجل» وقَالَ: المِيم زَائِدة، وَوَجدتُ في هامِشِهِ مَا نَصّهُ: هٰذا لَيْس بِصَحِيح، فَإِنْ كَانَت المِيمُ أَصْلِيَّة فَمَوْضِعها بَعْدَ تَرْكِيب «هلل»، وَإِنْ كَانَت زَائِدة فَلا حَاجة إِلى إِثْبات هٰذا الحَرْف. وَقَالَ اللَّيْث: الهَمَرْجَلُ: (الجَوادُ السَّرِيعُ)، وَفي الصِّحاح: مِنَ الإِبِلِ السَّرِيعُ، يُقالُ: جَمَلٌ هَمَرْجَلٌ.

(و) الهَمَرْجَلَةُ: (النّاقَةُ السَّرِيْعَةُ)، وَقَالَ أَبو زَيْد: هِيَ مِنَ النُّوقِ النَّجِيْبَةُ الرّاحِلَةُ، كَمَا في الصِّحاح. وَقَالَ اللَّيْث: ناقَةٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعةٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْم:

* يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنَمٍ هَمَرْجَلِ *

(١) في الأساس: «مَهْمَلِه» بفتحة فوق الميم الثانية أيضًا.

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَم يُسْتَهْمَلِ[1] *

(و) قَالَ السّيرافيّ: (كُلُّ خَفِيفٍ عَجِل) هَمَرْجل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الهَمَرْجَلُ: الجَمَلُ الضَّخْم، وَمِثْلُه الشَّمَرْذل، وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

* إِذا جَدَّ فِيْهِنَّ النّجاءُ الهَمَرْجَلُ[2] *

[هـ ن ب ل] *

(هَنْبَلَ الرَّجُلُ) هَنْبَلَةً: (ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ السِّباعِ) كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: مِشْيَةَ الضِّباعِ العُرْج، كَذا هُوَ نَصُّ ابْن الأَعْرابِيّ، يُقالُ: جاءَ مُهَنْبِلًا وَمُنَهْبِلًا، وَأَنْشَدَ:

مِثْل الضِّباعِ إِذا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مآوِبِها الغِيرانُ واللَّجَفُ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي:

* خَزْعَلَة الضِّبْعانِ راحَ الهَنْبَلَهْ[2] *

ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّف ذَكَرَ هٰذا الحَرْفَ بِالأَحْمَر عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيّ، وَفِيْه نَظَر، فَإِنَّ الجَوْهَرِيّ ذَكَرَهُ في «هـ ب ل» وَقَالَ: والهَنْبَلَة بِزيادة النُّون: مِشْيَةُ الضَّبُع العَرْجاء، فَلا يَكون مُسْتَدْرَكًا، فَيَنْبَغي أَنْ يُكْتَب بِالأَسْود، وَأَيضًا فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي «هـ ب ل» هَنْبَلَ بن يَحْيَى المُحَدِّث وَأَغْفَلَهُ هُنا، وَكَان يَنْبَغِي إِنْ ذَهَبَ إِلى أَصالة النُّون كَما زَعَمَ أَنْ يَذْكُرَهُ هُنا، فَتَأَمَّل.

[هـ ن ت ل] *

(هَنْتَلٌ، كَجَنْدَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ، وفي اللِّسان[3]: هو (ع) مَوْضِعٌ.

---

(١) تقدم المشطوران في (أزل)، واللسان (المشطور الأول) وفي (أزل) الثاني، والمشطوران في التكملة، وفي الطرائف الأدبية: ٥٩ و٦٠، والأول في التهذيب ٥٣٦/٦.

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٤٧٦/٣، برواية:

إذا هي لم تَعْسِرْ بِهِ ذَبَّبَتْ به
تحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ

واللسان، وانظر فيه (عسر)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٥٣٦/٦، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٣٥/٦، ويزاد: كتاب العين ١٢٩/٤.

(٢) اللسان.

(٣) وفي معجم البلدان: «علم مرتجل لاسم مكان».

[هـ ن ج ل] *

(الـهُـنْـجُـلُ: كَـقُـنْـفُـذٍ) أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيد[1]: هُو (الثَّقِيلُ)، أَي: مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

[هـ ن د ل] *

(الـهَـنْـدَوِيـلُ: كَـزَنْـجَبِيْـلٍ) أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَرِي، وَهُو (الضَّخْمُ)، مَثَّلَ بِهِ سِيْبويه وَقَالَ: وَزْنُه فَعْلَوِيل، وَفَسَّره الـسـيـرافـيّ. (و) أَيـضًـا: (الأَنْـوَكُ الـمُـسْـتَـرْخِـي والـضَّـعِـيـفُ)، وَفـي الـتَّـهْـذيـب عَـن أَبـي عَـمْـرٍو: هُـو الضَّعِيفُ الَّذي فيهِ اسْتِرْخاءٌ وَنَوْكٌ، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيّ لِأَبِي مِسْحَل:

هَجَرْتُ البَخِيْلَ الهَنْدَوِيْلَ وَإِنَّهُ
لِما نَالَهُ مِنْ أَوْكَتِي لَجَدِيْرُ[2]

[هـ و ل] *

(هـالَهُ) يَـهُـولُه (هَـوْلًا: أَفْـزَعَـهُ) وَخَوَّفَهُ، (كَهَوَّلَهُ) تَهْوِيلًا (فَاهْتالَ): فَزِعَ وَخَافَ. وَقَولُ الشّاعِر:

* وَيْـهـاً فِـداءً لَكَ يَـا فَـضـالَهْ *
* أَجِـرَّهُ الـرُّمْـحَ وَلَا تُـهـالَهْ[1] *

فَتَح اللَّام لِسُكُون الهاء وَسُكون الأَلِف قَبْلَها، وَاخْتاروا الفَتْحةَ لِأَنَّها مِنْ جِنس الأَلِف الَّتي قَبْلَها، فَلَمّا تَـحَـرَّكَـت الـلَّامُ لَمْ يَـلْـتَـقِ سَـاكِـنـان فَتُحْذَفَ الأَلِفُ لِالْتِقائِهما.

(والـهَـوْلُ: الـمَـخافَةُ مِنَ الأَمْرِ لَا يُدْرَى مَا هَـجَـمَ عَلَيْهِ مِنْهُ)، كَـهَـوْلِ اللَّيل، وَهَوْل البَحْر، (ج: أَهْوالٌ)، يُـقـالُ: رَكِـبَ أَهْـوالَ الـبَـحْـرِ، (و) يُجْمَعُ أَيْضًا عَلى (هُؤُول)، بِالضَّمِّ، يَهْمِزُونَ الواوَ لانْضِمامها، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

رَحَلْنا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَـمِـيـمٍ
إِلَيْكَ وَلَم تَكَاءَدْنا الهُؤُولُ[2]

(كالهِيلَةِ، بِالكَسْرِ).

(وَهَوْلٌ هائِلٌ وَمَهُولٌ، كَمَقُولٍ، تَـأْكِـيـدٌ) أَي: فـيـه هَـوْلٌ، وَقَـد كَـرِهَ

(١) الجمهرة: ٣/٣٢٦.
(٢) التكملة. وفيها: «الأَوْكَةُ: الغضب»، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٤.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب.

المَهُولَ بَعْضُهم، وَنَسَبَهُ ابْنُ جِنّي إِلى لُغَةِ العَامّة فَقَالَ: وَالعَامَّةُ تَقُولُ: أَمْرٌ مَهُولٌ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ الفَصيح، قَالَ شَيْخُنا: وَوَقَعَ في خُطَبِ ابْن نُباتَةَ أَيْضًا، وَصَحَّحَهُ بَعْضُ شُرّاحِها، قَالَ: وَلَعَلَّهُ بِضَرْبٍ مِنَ المَجاز. وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: أَمْرٌ هائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهُولٌ إِلَّا أَنَّ الشّاعِرَ قَدْ قَالَ:

وَمَهُولٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ
ذي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ[1]

وَتَفْسير المَهُول أَي: فيهِ هَوْلٌ، والعَرَب إِذا كانَ الشَّيْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلى فَاعِلٍ، مِثْل دارِع لذي الدِّرْع، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَو عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلى مَفْعُول كَقَوْلِكَ: مَجْنُونٌ، فِيْهِ ذَاكَ، وَمَدْيُون، عَلَيْهِ ذَاكَ، وَفِي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: مَكانٌ مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وَتَقُولُ: هٰذا البَلَدُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَهُولًا لَكَانَ مَأْهُولًا، وهو عكس قولهم سَيْلٌ مُفْعَم.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦، ويزاد: العباب.

(والتَّهاوِيلُ: الأَلْوانُ المُخْتَلِفَة) من الأَحْمَر والأصفر والأخضر، كما في الصحاح. (و) التَّهاوِيلُ: (زِينَةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ) والوَشْي والسِّلاح والثِّياب (والحَلْي، والتَّهْوِيلُ واحِدُها). ويقال للرِّياض إذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأَزاهِيرها، من بَيْنِ أَصْفَرَ وَأحمَرَ وأبيضَ وأخضرَ: قد عَلاها تَهْوِيلُها، قال عبدُ المَسِيح بن عَسَلَة فيما أَخْرَجَه الزرعُ من الأَلْوان، وفي المُحْكَم: يصفُ نَباتًا:

وعازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ في رَقْراقِهِ الحافِي[1]

ومثله لِعَدِيّ:

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّهاوِيل شَكْل العِهْن في التُّوَمِ[2]

وفي حَدِيث ابن مَسْعودٍ رَفَعَه: «رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ عليه السّلام سِتّمائة جَناح يَنْتَثِرُ من رِيشِه التَّهاوِيلُ والدُّرُّ والياقُوتُ»[3] أي: الأشياء المُخْتَلِفَة

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦.
(٢) اللسان.
(٣) الفائق: ٢١٨/٣، والنهاية ٢٨٣/٥.

الأَلْوان، أراد بها تَزايين رِيشِه وما فيه من صُفْرَة وحُمْرة وبَياضٍ وخُضْرة، مثل تَهاوِيلِ الرِّياضِ.

(و) التَّهْوِيلُ: (ما هُوِّلَ بِهِ) الإنسان، هذا هو الأَصْلُ، قال:

* على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ [1] *

وفي التَّهْذيب: التَّهْوِيلُ ما هالَكَ من شَيْءٍ، ثم استُعْمل في الألْوان المختلفة، (و) في (التَّزَيُّن بزِينَةِ اللِّباسِ والحَلْي)، يقال: هَوَّلَتِ المرأةُ تَهْوِيلًا: إذا تَزَيَّنَتْ بِحَلْيِها ولِباسها، كما في الصّحاح، قال[2]:

* وَهَوَّلَتْ من رَيْطِها تَهاوِلَا [3] *

(و) التَّهْوِيلُ: (تَشْنِيعُ الأَمْرِ)، يقال: هَوَّلَ الأَمْرَ إذا شَنَّعَهُ. (و) التَّهْوِيلُ: (شَيْءٌ كان يُفْعَلُ في الجاهِلِيَّة)، كانوا (إذا أَرادُوا أن يَسْتَحْلِفُوا إِنْساناً أَوْقَدُوا نارًا لِيَحْلِفَ عَلَيْها)، وفي الصّحاح: قال أبو عُبَيْدَة: كان في الجاهِلِيّة لكلّ قوم نارٌ وعليها سَدَنَةٌ، فكان إذا وَقَعَ بين الرَّجُلَيْن خُصومَةٌ جاء إلى النار فيَحْلِفُ عندها، (وكان السَّدَنَةُ يَطْرَحُون فِيها مِلْحًا من حَيْثُ لا يَشْعُرُ) فَيَتَفَقَّعُ، (يُهَوِّلُون بها عَلَيْه). وفي الأساس: وأَصْلُها النار التي كانت تُوقَدُ في بِئْرٍ وَيُطْرَح فيها مِلْحٌ وكَبْرِيتٌ، فإذا انْقَضَّتْ[1] واسْتَطالَت قال المُهَوِّلُ، وهو الطارِحُ، للمُسْتَحْلَف عندها: هٰذه النارُ قد تَهَدَّدَتْك فَيَنْكُل عن اليَمِينِ. (و) المُهَوِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: المُحَلِّفُ)، وهو سادِنُ النار الّذي يطرحُ المِلْحَ فيها. قال أَوْسُ بن حَجَر يصف حِمارَ وَحْشٍ:

إذا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالِفُ[2]

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤.
(٢) أي رؤبة.
(٣) ديوان رؤبة ١٢١، واللسان، والتهذيب ٤١٤/٦. ويزاد: المحكم ٣٠٥/٤.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإذا انقضت واستطالت: الذي في الأساس: فإذا تنقضت واستشاطت. اهـ».
(٢) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس (الشطر الثاني): ٢٠/٦. ويزاد: التهذيب ٤١٥/٦، والعباب.

(والـهُـولَةُ، بـالـضـم: الـعَـجَـبُ)، محرّكة، وفي بعض النُّسَخ بضمّ العَيْن وهو غَلَط، يُقال: وَجْهُه هُولَةٌ من الهُوَل؛ أي: عَجَبٌ.

(و) الهُولَةُ: (المَرْأَةُ تُهَوِّلُ) الناظِرَ (بِحُسْنِها) وجَمالها وحَلْيِها ولِباسِها، كما يُقالُ: رُوْعَةٌ تَرُوع بجَمالها، وهو مجاز. وفي بعض النّسخ تَهُولُ[1] بحُسْنِها، يقال: إنّها لَهُولَةٌ من الهُوَلِ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

بَيْضاءُ صافِيَة المَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الغَوّاصِ[2]

(و) من المَجاز: (ناقَةٌ هُولُ الجَنانِ)، بالضَّمْ، أي: (حَدِيدَةٌ، وَتَهَوَّلَ الناقَةَ)، وفي الصحاح عن أبي زَيْد: تَهَوَّل لِلنّاقَةِ تَهَوُّلًا، ومثله في الأساس واللِّسان: إذا (تَشَبَّهَ لها بالسَّبُعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ) لها على الّذي تُرْأَم عَلَيْه، قاله أبو زَيْد، ومثله تَذَأَّبَ لها: إذا لَبِسَ لها لِباساً يَتَشَبَّهُ بالذِّئب، قال وهو أَنْ تَسْتَخْفِيَ لها إذا ظَأَرْتَها على غَيْرِ وَلَدِها فَتَشَبَّهْت لَها بالسَّبُع فيَكون أَرْأَمَ لَها عَلَيْه. (و) تَهَوَّلَ (لِمَالِهِ)، وَنَصُّ العُبابِ[1]: وَتَهَوَّلَ مالَهُ، فيا لَيْتَهُ نَقَل هٰذِهِ اللّامَ إلى النّاقة، ولعلّه من تَغيير[2] النُّسّاخ: إذا (أَرادَ إصابَتَهُ بالعَيْنِ)، وهو مجاز.

(والـهَـوَلْوَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الخَفِيفُ) من الرِّجال، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* هَوَلْوَلٌ إذا دَنا القَوْمُ نَزَلْ[3] *

قال الأزهريّ: والمعروف حَوَلْوَلٌ.

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) تقول: فلانٌ لا يخرُج من جَهالَتِهِ حتّى يخرجَ القَمَرُ من هالَتِهِ، واوِيَّة يائيّة.

(و) هالَةُ[4]: اسْمُ (امْرَأَة عَبْدِ المُطَّلِبِ) بن عَبْدِ مَناف، وهي أمّ

(١) وهي عبارة اللسان أيضًا.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٨٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٠٤.

(١) وعبارة التكملة: «وتهوّلت لِمال فلان: إذا أردت إصابته بالعين».
(٢) في مطبوع التاج: «تغيّر» خطأ مطبعي.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٥.
(٤) هي هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة، (حاشية في كتاب الاشتقاق: ٩).

حَمْزَة، رَضِيَ اللَّه تعالَى عنه. (و) هالَةُ (أُمّ الدَرْداءِ: صحابِيَّةٌ).

قُلت: إنْ كانت أُمَّ الدَّرْداءِ الصُّغْرَى فإنَّ اسْمَها هُجَيْمَة[1] الوَصابِيّة، وهي أُمُّ بِلالِ بن أبي الدَّرْداء، وإنْ كانت الكُبْرَى فهي خَيْرَةُ بنتُ أبِي حَدْرَد الأسْلَمِيّ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَر أَنَّ اسْمَها هالَة، فانظر ذٰلِك.

(وأبو هالَةَ[2] وابنُهُ هِنْد) بن أَبِي هالَةَ، تَقَدَّمَ (في «ن ب ش») وذَكَرْنا هُناك ما وَقَعَ في تحقيقِ اسْمِه من الاخْتِلاف، فراجعْه.

(و) قالَ الأصمعيُّ: (هِيلَ السَّكْرانُ يُهالُ): إذا (رَأَى تَهاوِيلَ في سُكْرِهِ) فَيَفْزَع لها، قال ابنُ أَحْمَر الباهِلِيُّ يصفُ الخَمْرَ وشارِبَها:

تَمَشَّى في مَفاصِله وتَغْشَى
سَناسِنَ صُلْبِه حَتَّى يُهالَا[3]

(١) الخلاصة: ٤٣٩.
(٢) هو زرارة بن النبّاش، كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم (الاشتقاق ٢٠٨).
(٣) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب.

(وأَبُو الهَوْلِ: شاعِرٌ. و) أيضا (تِمْثالُ رَأْسِ إِنْسانٍ) أَكْبَر ما يَكُون (عند الهَرَمَيْنِ بِمِصْرَ)، وقد رأيتُه مَرَّتَيْن، (يُقالُ: إِنَّهُ طَلْسَمُ الرَّمْلِ)، وقد ذَكَرَهُ المَقْرِيزِيّ في الخُطَط، وحَقَّقَه، وذَكَرَ أَنَّه في أثناءِ العِشْرِينَ والثمانِمائة ظَهَرَ رجلٌ يُقالُ له: مُحَمّد صائِمُ الدَّهْرِ، فكَسَر هٰذه الصُّورَةَ، وَجَدَع أَنْفَها وأُذُنَيْها، زاعِمًا أَنَّ هٰذا لا يَجُوزُ، وما دَرَى أَنَّه طَلْسَمُ الحُكَماءِ وَضَعوهُ لِدَفْع الرَّمْل عن تِلْكَ الجِهَةِ، ومن حِينَئِذٍ رَكِبَت الرِّمالُ على النَّواحِي، حتى صارَتْ كِيمانًا وجِبالًا.

(والهالُ: الآلُ)، وهو السَّرابُ.

(وهالٌ)، منوَّنًا: (زَجْرٌ للخَيْلِ)، نقله الجوهريُّ في «هـ ل ل»، قال قُصَيُّ بنُ كِلابٍ:

عِنْدَ تَنادِيهِم بهالٍ وَهَبِي
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي[1]

(١) اللسان (أمم)، والجمهرة ٣/٤٨٥، ويأتي في (أمم).

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

مكانٌ مَهِيلٌ، أي: مَخُوفٌ، قال رُؤْبة:

* مَهِيلُ أَفْيافٍ له فُيُوفُ[1] *

وكذلكَ مكانٌ مَهالٌ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ[2]

كذا في الصِّحاح والعُباب، وَعَجِيبٌ من المصنّف كيف أَغْفَلَه.

واسْتَهالَ فُلانٌ كذا يَسْتَهِيلُه، ويقال يَسْتَهْوِلُه، والجَيِّد يَسْتَهِيلُهُ.

وقال أَبو عَمْرٍو: ما هُوَ إِلَّا هُولَةٌ من الهُوَل: إِذا كانَ كَرِيهَ المَنْظَر، وفي الأساسِ: قَبِيحَ المَنْظَر.

والهُولَةُ أيضًا: ما يُفَزَّع به الصَّبِيُّ.

(١) ديوان ١٧٨، واللسان، والصحاح والتكملة، وفيها: «وهذا تصحيف وصوابه مَهْيِل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمَهْيِل: المنقطع بين أرضين. اهـ».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٩٤، وتقدم في (هيب)، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (هيب)، والمقاييس: ٢٠/٦، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَة.

والهُولَةُ: نارُ السَّدَنَةِ الّتي يَحْلِفُونَ عَليها، قال الكُمَيْت:

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُو
نَ لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا[1]

وَهَوَّلَ على الرَّجُلِ: حَمَلَ.

والتَّهْوال: ما يَخْرُجُ من أَلْوانِ الزَّهْر في الرِّياض، جمعه: تَهاوِيلُ.

ويُقال: رَكِبَ تَهاوِيلَ البَحْرِ، جَمْعُ هَوْلٍ على غَيْرِ قِياس.

وَهَوَّلَ عندَه الأَمْرَ: جَعَلَه هائِلًا.

وهالَةُ: الشَّمْس، معرفةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وَمُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمِّهُ
سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ[2]

يريد أنَّه فرسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نُتِجَتْه الشمسُ، وَمُنْتَخَب أي: حَذِرٌ كأنّه

(١) شعر الكميت ١٤/٢، واللسان، والصحاح، والأساس، والتهذيب ٤١٥/٦، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، ومادة(سبه)، والمحكم ٣٠٥/٤، ويأتي في (سبه). ويزاد: تكملة الزبيدي.

من ذَكاءِ قَلْبِه وشُهُومَتِه فَزِعٌ، وسَباهِي الفُؤادِ: مُدَلَّهُه غافِلُه إلَّا من المَرَح.

وَسَمَّوا هُوَيْلًا وَهُوَيْلَة، مُصَغَّرَيْن.

والاهْوِلالُ: افْعِلالٌ من الهَوْل، قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما حَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنُوفَةٍ
سَبارِيتَ يَنْزو بالقُلُوب اهْوِلالُها[1]

وهالَةُ بنتُ خُوَيْلِد بنِ أَسَد، أُخْتُ خَدِيجَة أُمِّ المُؤْمِنين: صَحابِيَّةٌ - رضي اللَّه تعالَى عَنْهُما - وَهي أُمُّ أبي العاصِ بن الرَّبِيعِ، وقد جاءَ ذِكْرُها في البُخاري.

[هـ ي ل] *

(هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ يَهِيلُ هَيْلًا، وأَهالَهُ فانْهالَ، وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ: صَبَّهُ فانْصَبَّ)، وفي الصِّحاح: هِلْتُ الدَّقِيقَ في الجِرابِ: صَبَبْتُهُ من غَيْر كَيْلٍ، وكُلُّ شيءٍ أَرْسَلْته إرْسالًا من رَمْلٍ أو تُرابٍ أو طَعام وَنَحْوِه قُلْتَ: هِلْتُه أَهِيلهُ هَيْلًا فانْهالَ، أي: جَرَى وانْصَبَّ، انتهى. ومنه الحَدِيثُ: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا»[1]، وقولُه تعالَى: ﴿كَثِيبًا مَهِيلًا﴾[2] أي: مَصْبوبًا سائلًا. (والهَيْلُ والهَيالُ، كسَحابٍ، والهَيْلانُ: ما انْهالَ من الرَّمْل)، قال مُزاحِمٌ:

بكُلِّ نَقَى وَعْثٍ إذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفًا هَيْلانُه المُتَساوِقُ[3]

(ورَمْلٌ هالٌ) عن الفَرّاء، (وأَهْيَلُ) كذلك، أي: (مُنْهالٌ) لا يَثْبُتُ. ويقال: رَمْلٌ هَيْلٌ وهائلٌ، للّذي لَا يَثْبُت مَكانَهُ حتى يَنْهالَ فَيَسْقُط. وفي حديث الخَنْدَق: «فعادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ»[4] أي: رَمْلًا سائلًا، وقال الراجز:

* هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَلِ[5] *

وقال أبو النَّجْم:

* وانْسابَ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٥١٦/١، والتكملة، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) الفائق: ٢٢٣/٣، والنهاية لابن الأثير ٢٨٨/٥.
(٢) سورة المزّمل، الآية: ١٤.
(٣) اللسان، والمحكم ٢٧٦/٤.
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٨٩/٥ (خ).
(٥) اللسان، والتهذيب ٤١٦/٦.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ وَلَمَّا يَعْدِلِ[1] *

(و) يُقال: (جاءَ بالهَيْل والهَيْلَمان، وتُضَمُّ لامُهُ) أيضًا. ويقال أيضًا: جاءَ بالهِلِّمان كَصِلِّيَان[2]، الثانية عن ثَعْلَب، (أي: بالمالِ الكَثِيرِ)، وَضَعُوا الهَيْل الذي هو المَصْدر موضع الاسْم، أي: بالمَهِيل، شُبِّه في كَثْرَتِه بالرَّمْل، والهَيْلَمان فَيْعَلان، والياء زائدة، بِدَلِيل قولهم: هَلْمان، وقيل: بل المِيمُ زائدةٌ، كزيادَتِها في زُرْقُم، فَوزْنُه على هٰذا فَعْلَمان، ولهٰذا أعادَهُ المصنِّفُ ثانيًا في «هـ ل م»، (أو بالرَّمْلِ والرِّيحِ)، هٰكَذا فَسَّره أبو عُبَيْد.

(وانْهالُوا عَلَيْهِ) انْهِيالًا: إذا (تَتابَعُوا) عليه (وَعَلَوْهُ بالشَّتْمِ والضَّرْبِ) والقَهْر.

(والأَهْيَلُ: ع)، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ[1]

(والهَيُولُ[2]، كَصَبُورٍ: الهَباءُ المُنْبَثُّ، و) هو (ما تَراهُ في البَيْتِ من ضَوْءِ الشَّمْسِ) يدخلُ من الكُوَّة، عِبْرانِيّة، كما قاله اللَّيْث، أو رُومِيَّةٌ (مُعَرَّبَةٌ).

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) قال:

* في هالَةٍ هِلالُها كالإِكْلِيلْ[3] *

(ج: هالاتٌ). قال ابن سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على عَيْنها أنَّها ياء؛ لأنّ فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوءُ الشَّمس. وقد يقال: إن الهَيُول رُوميّة والهالة عَرَبِيّة، وانقلابُ الألف عن الواو وهي عَيْنٌ أَوْلَى من انْقلابها عن الياء كما ذَهَب إليه سيبويه، ولهٰذا ذكره المصنِّف في المَحَلَّيْن.

(١) ديوانه ١٨٨ - ١٨٩، والبيتان في التكملة والطرائف الأدبية: ٦٢ (البيتان: ٦٦ و٦٧) وانظر الأول في الجمهرة: ١/٣٠ برواية: «وانبَسّ»، والثاني في اللسان (عدل، عندل) وتقدم الثاني في (عدل). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة اللسان: «وجاء بالهَيْل والهَيْلَمان، والهيلُمان، أي: جاء بالمال الكثير، والأخيرة عن ثعلب».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، وتقدم في (خمل)، واللسان، ومادة (خمل)، ومعجم البلدان (الأهيل). ويزاد: المحكم ٤/٢٧٦.

(٢) في التكملة: «الهَيُولَى»، مقصورًا وما هنا كما في اللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٧٦.

(وَهَيْلاءُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ بِمَكَّةَ) شرّفها الله تعالى تُقْطَع منه الحجارة للبِناء والأَرْحاء.

(والهَيُولَى) مَقصورًا، (وتُشَدَّد الياءُ مضمومَةً عن ابن القَطّاع): هو (القُطْنُ، وشَبَّهَ الأوائلُ طِينَةَ العالَمِ به)، لِأَنَّ الهَيُولَى أصلٌ لجميع الصُّوَر، كما أَنَّ القُطْنَ أصلٌ لأنواعِ الثِّياب، (أو هُوَ في اصْطِلاحِهِم مَوْصُوفٌ بما يَصِفُ به أَهْلُ التَّوْحِيدِ اللَّهَ تعالَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ بلا كَمِّيَّةٍ وَكَيْفِيَّة، ولم يَقْتَرِنْ به شيءٌ من سِماتِ الحَدَثِ، ثمّ حَلَّتْ به الصَّنْعَةُ واعْتَرَضَتْ به الأَعْراضُ فَحَدَثَ منه العالَمُ)، وهٰذا نصّ العُباب[1].

ونقل الشيخ المَناوِي في مُهمّات التَّعْرِيف[2] أَنَّ الهَيُولَى لفظٌ يُونانِيٌّ بمعنى الأَصْلِ والمادّة، واصطلاحًا: جَوْهَرٌ في الجِسْم قابِلٌ لما يَعْرِضُ لذٰلك الجِسْم من الاتِّصالِ والانْفِصالِ، مَحَلٌّ للصُورَتَيْنِ الجِسْمِيَّة والنَّوْعِيَّة. وقال في مَوْضِع آخَرَ منه[1]: الهَباءُ: هو الَّذي فَتَحَ اللَّه فيه أَجْسادَ العالَم مع أَنَّه لا عَيْنَ [له][2] في الوُجود إلّا بالصُّورَة التي فُتِحَت فيه، ويُسمَّى بالعَنْقاءِ من حيثُ إِنَّه يُسْمَع [بذكره][2] ولا وُجودَ له في عَيْنه، وبالهَيُولى. ولَمَّا كان الهَباء نَظَرًا إلى تَرْتِيب مَراتِب الوُجود في المرتبة الرابعة بعد العَقْل الأوّل والنَّفْس الكُلِّيّة والطبيعة الكُلِّيّة خَصّه بكونه جَوْهَرًا فُتِحت فيه صُورة الأجسام، إذ دُونَ مرتبته مرتبةُ الجِسْم الكُلِّيّ فلا تُعْقَل هٰذه المَرْتَبة الهَبائِيَّة إلّا كَتَعَقُّل البَياضِ أو السَّواد في الأَبْيَض والأَسْوَد، انتهى. على أنّ هٰذا البحثَ وأَمْثال ذٰلِكَ لا تَعَلّق لها بهٰذا الفَنّ ولكنّ المصنِّف سَمّى

(١) وكذا في التكملة.
(٢) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ط. دار الفكر بدمشق) ٧٤٥ (خ).

(١) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف ٧٣٧ (خ).
(٢) زيادة من التوقيف على مهمات التعاريف.

كتابَه البَحْرَ المُحِيطَ فَأَحَبّ أنْ يذكر فيه ما عَسَى أن يُحتاج إليه عند المُراجَعَة والمُذاكَرَة، والله أعلم.

(وَهَيْلَةُ): اسمُ (عَنْز) كانت (لامْرَأَةٍ) في الجاهِليّة (كانَ) كذا في النُّسخ والصَّوابُ كانت[1] (مَنْ أساءَ عَلَيْها دَرَّتْ له، ومن أَحْسَنَ إِلَيْها نَطَحَتْه، ومنه المَثَلُ: هَيْلُ خَيْرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ)، يضرب لِمَنْ أَبَى الكَرامَةَ وَقَبِلَ الهَوانَ. وقال الكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَجِيلَةَ:

فَإِنَّكِ والتَّحَوُّلَ عَن مَعَدٍّ
كَهَيْلَةَ قَبْلَنا والحالِبِينا[2]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَيْلُ: ما لَمْ تَرْفَعْ به يَدَك، والحَثْيُ: ما رَفَعْتَ به يَدَك. وقولُهم في الرَّجُل يُذَمُّ: هو جُرْفٌ مُنْهالٌ، يعني أنَّه ليس له حَزْمٌ ولا عَقْلٌ.

(١) في هامش المتن كتب الشيخ نصر: «ما المانع من جعل «مَنْ» اسم كان ولا تخطئة».
(٢) شعر الكميت ٢/١١٦، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَأَهَلْتُ الدَّقِيقَ؛ لغةٌ في هِلْتُ، فهو مُهالٌ وَمَهِيلٌ، كما في الصحاح؛ وفيه أيضًا: وفي المَثَلِ: «مُحْسِنَة فَهِيلِي»[1]، قال ابن بَرّي يُضْرَب للَّذِي يُسِيءُ في فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بذلك على الهُزْء بِه، وفي العُباب: أصله أنَّ امرأةً كانت تُفْرِغُ طَعامًا من وِعاءِ رَجُلٍ في وِعائها، فقال لها: ما تَصْنَعِينَ؟ فقالت: أَهِيلُ من هٰذا في هٰذا، فقال لها: مُحْسِنَةٌ فَهِيلِي. أي: أنت مُحْسِنَة، ويروى مُحْسِنَةً، بالنَّصْب على الحالِ، أي: هِيلِي مُحْسِنَةً، ويجوز أنْ تَنْصِبَ على معنى أراكِ مُحْسِنَةً. يُضْرَب للرَّجُل يعملُ عملًا يكون مُصِيبًا فيه.

وفي الصّحاح: وهَيْلانُ في شِعْر الجَعْدِيّ حَيٌّ من اليَمَن، ويقال: هو مَكانٌ، قال ابنُ بَرِّي بَيْتُ الجَعْدِيّ هو قولُهُ:

كأَنَّ فاهَا إذا تَوَسَّنُ مِنْ
طِيبِ مِشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

(١) المستقصى: ٢/٣٤٣ رقم ١٢٥٤.

يُسَنُّ[1] بالضَّرْو من بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ[2]

والضَّرْو: شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة، والعُتُم: الزَّيْتُون أو يُشْبِهُه.

وقال أبو عَمْرو: بَراقِشُ وَهَيْلان: وادِيانِ باليَمَن.

وَهَيْلانَةُ: أمّ قُسْطَنْطِينَ الَّتِي بَنَتْ كنيسةَ الرُّها، وكَنِيسَةَ القِيامَةِ ببَيْتِ المَقْدِسِ.

(فصل الياء) مع اللّام

[ي س ل]

(اليَسْلُ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان. وقال الزُّبَيْرُ بن بَكّار: هم (يَدٌ من قُرَيْشِ الظَّواهِرِ)، قال (وبالباء المُوَحَّدَةِ: اليَدُ الأُخْرَى، أَعْنِي بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ) هٰكذا حَدَّثني محمّد ابن الحَسَن، كما في العُباب[3].

(١) في اللسان (عتم) روايته: «يَسْتَنُّ».
(٢) شعر النابغة الجعدي ١٥١، واللسان ومادة (عتم)، ومعجم البلدان (براقش)، ومعجم ما استعجم ٢٣٧، ويأتي في (عتم). ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.
(٣) وكذا في التكملة.

وقد تقدّم ذكر اليَسْل في موضعه وإنما ساقه هنا استطرادًا، ونقله الحافِظُ عن الزُّبَيْرِيّ[1] أيضًا فأورده في التَّبْصِير[2]، لٰكنّه قَلَب فقال: اليَسْل بالتحتية: بنو عامِرِ بن لُؤَيّ، والباقون بِمُوَحَّدَة، فتأمَّل ذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ي ص ل]

اليَأْصُولُ بمعنى الأَصْلِ، هٰكَذا ذكره صاحبُ اللِّسان في تركيب «و ص ل»، وتقدّم شاهدُه هُناك، وذكره المصنّف في «أ ص ل» عن ابن دُرَيْد.

[ي ل ل] *

(اليَلَلُ، مُحَرَّكَةً: قِصَرُ الأَسْنانِ العُلَى) كذا في الصّحاح، وبخط المُصنِّف العُلْيَا[3]، قال ابن بَرِّي: هٰذا قولُ ابنِ السِّكّيت، وغَلَّطه فيه

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله الزبيري كذا بخطه ولعله الزبير، إذ هو المذكور أوّلًا».
(٢) التبصير: ٨٢.
(٣) هي عبارة القاموس.

ابـنُ حَـمْـزَة وقـال: الـيَـلَلُ: قِـصَـرُ الأَسْـنـان[1]، وهـو ضِـدُّ الـرَّوَقِ، والرَّوَقُ: طُولُها.

قـلت: ووجـدتُ فـي هـامِـش الصِّحاح بخطِّ أبي سَهْلٍ، الصوابُ الأسْنانُ السُّفْلَى (أو انْعِطافُها إلى داخِلِ الفَمِ)، نقله الجوهريّ أيضًا. وقال سيبويه: انْثِناؤها إلى داخِل الفَمِ، والمعنى واحد.

(و) في الـمُحْكَم: اليَلَلُ: قِصَرُ الأسنانِ والْتِزاقُها وَإِقْبالُها على غارِ الفَمِ و(اختلاف نِبْتَتِها).

وقال ابنُ الأعرابيّ: اليَلَلُ أشدّ من الكَسَسِ، (كالأَلَلِ) لغةٌ فيه على البَدَل. وقال اللِّحْيانيّ: في أَسْنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تُقْبِلَ الأسْنانُ على باطِنِ الفَمِ، وقد يَلَّ وَيَلِلَ يَلًّا وَيَلَلًا؛ قال: ولم نسمع من الأَلَلِ فِعْلًا، فَدَلّ ذٰلِكَ على أنّ همزةَ أَلَلٍ بدلٌ من ياء يَلَلٍ، (وهُوَ أَيَلُّ وهي يَلَّاءُ)، قال لَبِيدٌ:

رَقَـمِـيّـاتٍ عـلـيـهـا نـاهِـضٌ
تُكْلِمُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلُّ[1]

(وصَفاةٌ) يَلّاءُ: (بَيِّنَةُ اليَلَلِ)، أي: (مَلْساءُ) مُسْتَوِيَة. ويقال: ما شَيْءٌ أَعْذَب من ماءِ سَحابَةٍ غَرّاء، في صفاةٍ يَلَّاء.

(ويالِيلُ، كهابِيلَ: رجُلٌ) الصوابُ أنّ الـمُسَمَّى بالرَّجُل هو عَبْدُ يالِيل، كانَ في الجاهِلِيَّة، (و) أَمّا يالِيلُ فإنّه: (صَنَمٌ) أُضِيفَ إليه، كعَبْدِ يَغُوثَ، وَعَبْدِ مَناةَ وعَبْدِ وَدٍّ، وغيرها، (وعبدُ يالِيلَ) مَرَّ ذكره (في «ك ل ل»).

وزعم ابنُ الكَلْبِيِّ أنَّ كلَّ اسمٍ من كلام العَرَب آخِرُه إلّ وإيل كجِبْرِيل وشِهْمِيل وعَبْدِ يالِيل، مضافٌ إلى إيلٍ أو إلٍّ، هُما من أسماء اللّهِ عَزَّ وجلَّ، وقد بَيَّنّا خطأَ ذٰلك فيما تَقَدَّم في «أ ل ل» و «أ ي ل».

(وقُفٌّ أَيَلُّ: غليظٌ مُرْتَفِعٌ، وحافِرٌ

(١) هي عبارة اللسان أيضًا ولعله يعني قصر الأسنان مطلقاً - عليا وسفلى -.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٩٥، والتاج ومادة (نهض، رقم) وأيضًا اللسان، ومادة (نهض، رقم)، ويزاد: العباب.

أَيَلٌ)؛ أي: (قصيرُ السُّنْبُكِ)، كما في العُباب.

(ويَلْيَلٌ)، كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بالبادِيَة. وقيل: (ع قُرْبَ وادِي الصَّفْراءِ)، وقد جاء ذِكْره في غَزْوَة بَدْر. وقيل: هو وادي يَنْبُع، قال جرير:

نَظَرَتْ إِلَيْك بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بِأَعْلَى يَلْيَلِ[1]

وقال ابنُ بَرّي: هو وادي الصَّفْراء دُوَيْنَ بَدْرٍ من يَثْرِب، قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ:

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ ناسِ لَيْلَةً
منها نَزَلْتُ إلى جَوانِبِ يَلْيَلِ[2]

وقال مُسافِعُ بنُ عَبْدِ مَناف:

عَمْرُو بن عَبْدٍ كان أَوّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وكان فارِسَ يَلْيَلِ[3]

[ ] وَممّا يُسْتدرك عليه:

قال ابنُ الأعْرابِيّ: الأَيَلُ: الطَّوِيلُ الأَسْنان، والأَيَلُ: الصّغِير الأَسْنان، وهو من الأَضْداد. وجمع الأَيَلِ اليُلُ، بالضَّمّ.

وقال ابنُ السّكِّيت: تصغير رِجالٍ يُلٌ رُوَيْجِلُون أُيَيْلُونَ.

[ي و ل]

(يُولَةُ[1]، بالضَّمّ)، أهمله الجماعة، وقال أَهْلُ النَّسَب هو (جَدُّ) أبي الحَسَنِ (أَحْمَدَ بنِ مُحَمّد) ابنِ يُولَة (المِيهَنِيّ)، بِكَسْرِ المِيم وسكون الياء وهاءٍ مفتوحةٍ ونُونٍ مكسورة، إلى مِيهَنَة قَرْيَةٌ بخابران بين سَرْخَس وأبي وَرْد. وابْنُه أبو سَعِيدٍ الفضلُ بن أحمد صاحبُ كرامات، روى عن زاهِرِ السَّرْخَسِيّ، وعنه أبو القاسِم سَلْمان ابنُ ناصِرٍ الأَنْصارِيّ، ومات ببلده سنة ٤٤٠ وقبرُهُ يُزار. وذكره الحافِظُ ابنُ حَجَر في التَّبْصِير مختصرًا.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢/٩٣٩، واللسان، ومعجم البلدان (يليل). ويزاد: العباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) التبصير: ٢٠٤.

وبه تَمَّ حَرْفُ اللّام بحمد اللّه الملك العَلَّام وتَوْفيقه وتَسْدِيده بإلهام، ويتلوه بعد ذلك حَرْفُ الميم، وحَسْبُنا اللَّهُ ونعم الوَكيلُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيم، وصلّى اللَّهُ على سيّدنا ومَوْلانا محمَّدٍ النبيِّ الأمّيِّ وعلى آلِهِ وصَحْبِه وسلّم تسليماً كثيرًا كثيرًا كثيرًا آمين آمين آمين بَسْلًا بَسْلًا بَسْلًا.

وكان الفراغُ من كِتابة هٰذا الحَرْفِ عند أَذانِ عَصْرِ نَهار السَّبْت المُبارك رابعِ شَهْرِ شَعْبان المُعظّم من شهور سنة ١١٨٦، بمنزلي في عَطْفَة الغَسّال بمصر. قاله الفَقِيرُ المُقَصِّرُ محمّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِيّ لَطَفَ اللَّهُ به وأخذ بِيَدِهِ في الشِّدّة، وسامَحَه بِعَفْوِه وكَرَمِه، وأعانه على إتمام ما بَقِيَ من هٰذا الكتاب إنَّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ وبكلِّ فَضْلٍ جَدِير.

* * *

(بسم الله الرحمٰن الرَّحيم)

الحمد للّه الذي وَسِعَ لُطْفُه بِخَلْقِه وعَمّ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ سيِّدِ العَرَبِ والعَجَمْ، وعلى آله وَصَحْبِه ما بُدِئَ كتابٌ وعلى أَحْسَنِ الأُسْلوبِ تَمّ.

هٰذا حَرْف المِيمِ من شَرْح القاموس المُحِيط.

بـاب المـــيم

وهي من الحُرُوف الشَّفَوِيَّة، ومن الحُرُوف المَجْهُورَة، وكانَ الخَلِيل يُسَمِّي المِيمَ مُطْبَقَة. وقال شَيْخُنا: أُبْدِلت المِيمُ من أَرْبَعَةِ أَحْرُف: من الواوِ في فَمٍ عند الأكْثر؛ ومن النُّون في عَمْبَر، والبَنام، في عَنْبَر والبَنَان، ومن الباء في قولهم: ما زال راتِمًا، أي: راتِبًا، أي: مُقيمًا، لقولِهِم: رَتَبَ دُون رَتَمَ، ومن لامِ التَّعْرِيفِ في لُغَة حِمْيَر.

(فصل الهمزة) مع الميم

[أ ب م]

(أُبامٌ، كَغُرابٍ، وأُبَيِّمٌ، كَغُرَيِّبٍ ويُقال: أُبَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال ياقوت والصاغانيّ: هُما (شِعْبانِ بِنَخْلَةِ اليَمامَةِ)[1] لِهُذَيْل (بَيْنَهُما جَبَلٌ) مَسِيرَةُ ساعةٍ من نَهارٍ، قال السَّعْديّ:

إِنَّ بذاكَ الشِّعْب بين أُبَيِّم
وَبَيْنَ أُبام شِعْبَةٌ من فُؤادِيا[2]

(وكأُسامَةَ) أُبامَةُ[3] (بن غَطَفانَ في جُذامَ)، قاله ابن حَبِيْب، وهو بَطْنٌ من حَرام بن جُذامَ، وانتسب أخواه عبدُ اللّه ورَيْث إلى قَيْسِ عَيْلان. (و) أُبامَةُ[4] (بن سَلَمَةَ، و) أُبامَةُ[5] (بن رَبِيعَةَ) كِلاهُما (في السَّكُونِ) بن أَشْرَسَ بنِ كِنْدَة. (و) أُبامَةُ[6] (بن

(١) في التكملة: «اليمانية». وفي هامش المتن: قوله: «بنخلة اليمامة هكذا في بعض النسخ وهي التي درج عليها عاصم أفندي، وفي بعضها بنخلة اليمانية فلينظر. اهـ. وعبارة ياقوت في المعجم (ط. ليبزج): اليمامية، فلعلها تصحيف اليمانية».

(٢) معجم البلدان: وفي هامش مطبوع التاج: قوله: إنّ هكذا في النسخ وفيه الخرم إن كانت الرواية هكذا. قلت: والبيت في العباب (خ).

(٣) التكملة.

(٤) التكملة.

(٥) التكملة.

(٦) التكملة.

وَهْبِ اللَّهِ في خَثْعَمَ) ولَقَبُ أُبامَةَ هٰذا الأَسْوَدُ. (و) أُبامَةُ (بن جُشَم في قُضاعَةَ. وما سِواهُمْ فأُسامَةُ، بالسِّين)، قاله ابنُ حَبِيبَ ونقلهما الصاغانيّ. وقالت امرأةٌ من خَثْعَمَ حين أَحْرَقَ جريرٌ - رضي اللّه تعالَى - عنه ذا الخُلَصَةِ:

وَبَنُوا أُبامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا[1]
ثُمُلًا يُعالِجُ كُلُّهُم أُنْبُوبَا
جاؤوا لِبَيْضَتِهم فَلَاقَوا دُونَها
أُسُدًا تَقِبُّ لَدَى السُّيُوف قَبِيبَا
قَسَمَ المَذَلَّةَ بين نِسْوَةِ خَثْعَم
فِتْيانُ أَحْمَسَ قِسْمَةً تَشْعِيبَا[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[أ ب ر ي س م]

الأَبْرِيسَم، قال ابنُ الأعرابِي: هُوَ بِكَسْر الراءِ، أي: مع فَتْحِ الهَمْزَة والسِّين: الحَرِيرُ الخامُ، وسيُذْكَر في «برسم» إن شاء الله تعالى.

(١) في مطبوع التاج: «ضرّعوا» بالضاد المعجمة تصحيف.
(٢) الأبيات في التكملة، ويزاد: العباب.

وأبو نَصْر أحمدُ بن محمّد بن أَحْمَد الأَبْرِيسَمِيّ: مُحدِّثٌ نَيْسابُورِيّ، نُسِبَ إلى عَمَله، مات ببغدادَ سنة ثلثِمائة وإحْدى وسَبْعين.

[أ ت م] *

(الأَتْمُ) في السِّقاءِ (أَنْ تَنْفَتِقَ خُرْزَتانِ فَتَصِيرانِ واحِدَةً)، هٰذا هو الأَصل. (و) الأَتْم: (القَطْعُ)، نقله الصاغانيُّ[1].

(و) الأَتْمُ: (الإقامَةُ بالمَكانِ)، وقد أَتَمَ بالمَكانِ: إذا أقامَ به كأَتَنَ، نقله الصاغانيُّ[2].

(و) الأَتَمُ، (بالتَّحْرِيك: الإِبْطاءُ) يقال: ما في سَيْرِه أَتَمٌ، أي: إبطاءٌ، وكذٰلك ما في سَيْرِه يَتَمٌ.

(و) الأُتُمُ: (بالضَّمِّ، و) قال أبو حنيفة (بِضَمَّتَيْنِ: زَيْتُونُ البَرِّ) يَنْبُت بالسَّراة في الجِبال، وهو عِظامٌ لا

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

تَحْمِل، واحدتُه أُتْمَةٌ. وقيل: هو (لُغَةٌ في العُتْم) بالعَيْن، كما سيأتي.

(و) الأَتُومُ، (كَصَبُورٍ: الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ. و) أَيضًا (المُفاضَةُ)، هٰكذا في سائر النُّسخ، وهو غَلَط، والصَّواب: المُفْضاةُ كما هو نَصُّ العُباب والصِّحاح، قال: وأصلُه في السِّقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتان فَيَصِيران واحِدَة، وقال:

* أَيا ابْنَ نَخّاسِيَّةٍ أَتُومِ[1] *

وفي المحكم: الأَتُومُ من النساء: التي الْتَقَى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض وهي المُفْضاةُ، وَأَصْلُهُ أَتَمَ يَأْتِمُ. إذا جَمَع بَين شَيْئَيْن. وقوله: (ضِدٌّ) ظاهرٌ، لأنّ المُفْضاةَ مِن شَأْنها سَعَةُ الفَرْج وكِبَره واتِّصالُه إلى المَسْلَك الثاني، وصِغَرُ الفَرْجِ بِخِلافِ ذٰلِكَ، فظهرَ التَّنافِي بينهما، فلا يَرِدُ عليه قولُ من قالَ: لا يَظْهرُ وجهُ الضِّدِّيّة؛ لأنَّه لا تَنافِيَ بين صِغَرِ الفرج والإفْضاءِ، إذْ يجتمعان، فلا مُضادَّة، وردَّه شيخُنا فقالَ: هٰذا عَجِيبٌ، وصحّح نسخة المُفاضَة وفَسَّرها بضَخْمَة البَطْن، ثم قال: نعم تَضادُّ ضَخامَةِ البَطْن وصِغَرِ الفَرْجِ مَحَلٌّ تَأَمُّل. (وقد آتَمَها إيتامًا) بالمَدّ (وأَتَّمَها تَأْتِيمًا): جعلها أَتُومًا، كما في العُباب[1].

(والمَأْتَمُ كَمَقْعَدٍ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ) من رِجالٍ أو نِساء (في حُزْنٍ أو فَرَحٍ)، قال:

* حتى تَراهُنَّ لَدَيْه قُيَّمَا *
* كما تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَما[2] *

فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا محالَةَ، (أو خاصٌّ بالنِّساءِ) يَجْتَمِعْنَ في حُزْن أو فَرَح، (أو) خاصٌّ (بالشَّوابِّ) منهنّ لا غير. وقال ابنُ سيده: وليس كذٰلك، وفي الصحاح: المَأْتَمُ عند العرب النِّساءُ يَجْتَمِعْنَ في الخَيْر والشَّرّ، قال أبو عَطاء السِّنْدِيُّ:

(١) اللسان، والصحاح. وفي مطبوع التاج «أنا» ويزاد: العباب.

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) اللسان.

عَشِيَةَ قامَ النائحاتُ وَشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودُ[1]

أي: بِأَيْدِي نساء، وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِي:

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعَةِ عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ[2]

يريد: في نِساءٍ أيّ نساءٍ، والجمع المَآتِمُ. وعند العامَّة: المُصِيبَةُ، يقولون: كُنَّا في مَأْتَمِ فُلانٍ، والصَّواب أن يُقالَ: كُنَّا في مَناحَةِ فلانٍ، انتهى. قال أبو بَكْرٍ[3]: والعامَّةُ تغلط فَتَظُنُّ أَنَّ المَأْتَمَ النَّوْحُ والنِّياحَةُ، والمَأْتَم: النِّساء المُجْتَمِعات في فَرَحٍ أو حُزْنٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أبي عَطاءٍ السِّنْدي، قالَ: وكانَ فَصِيحًا. وقالَ ابن بَرّي: لا يَمْتَنِع أنْ يَقَعَ المَأْتَمُ بمعنى المَناحَة والحُزْن والنَّوْح والبُكاء؛ لأنّ النّساء لذلك اجْتَمَعْن، والحُزْن هو السَّبب الجامِعُ، وعلى ذلك قولُ التَّيْمِيّ في مَنْصور بن زِياد:

والناسُ مَأْتَمُهم عَلَيْهِ واحِدٌ
في كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ[1]

وقال آخر:

أَضْحَى بَناتُ النَّبِيّ إِذْ قُتِلُوا
في مَأْتَمٍ والسِّباعُ في عُرُسِ

أي: هُنَّ في حُزْنٍ والسِّباعُ في سُرُورٍ. قالَ ابنُ سِيده: وَزَعَمَ بعضُهم أنَّ المَأْتَم مُشْتَقٌّ من الأَتْم في الخُرْزَتَيْن؛ ومن المرأة الأَتُوم، والْتِقاؤهما أَنَّ المَأْتَمَ: النِّساءُ يَجْتَمِعْن وَيَتقابَلْن في الخَيْرِ والشرِّ.

(والإِبِلُ الآتماتُ: المُعْيِيَةُ والمُبْطِئَةُ)، قال الصاغانيُّ: وبالمُثَلَّثة أَكْثَر.

[ ] وَممّا يُستدرك عليه:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٤/٣٤١، ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، ومادة (ونى)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٨، ويزاد: العباب.

(٣) قلت: المقصود أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وانظر كلامه في الزاهر (تحقيق د. حاتم صالح الضامن) ١/٢٦٢.

(١) اللسان. قلت: وفي نسبة البيت خلاف، راجع ديوان كثير ٥٢٩، والتعازي والمراثي للمبرد ١٩، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٣/١٣٨٩ (خ).

أَتَمَ يَأْتِمُ: إذا جَمَعَ بين الشَّيْئَيْن.

والأَتْمُ: الفَتْقُ.

والأَتْمُ: وادٍ، وأنشد الجوهريّ[1]:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ[2]

وقيل اسمُ جَبَلٍ. وقال ياقوت: الإِتِمُ، بِكَسْر أَوَّله وثانِيه: وادٍ، وأما الأَتْمُ، بالفتح فالسكون: جَبَلُ حَرّة بني سُلَيْم، وقيل: قاعٌ لغَطَفان ثم اخْتَصَّتْ به بَنُو سُلَيْم، وهو من منازِلِ حاجِّ الكُوفَة، وبينها وبين الأَتْم سَبْعَة[3] أميال.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَتْم اسمٌ جامِعٌ لِقُرَيّاتٍ ثلاثٍ: حاذة ونِقْيَا[4] والقِيَّا[5]، وقيل: اربعٌ: هٰذه والمُحْدَث.

(١) للنابغة.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٣٤، واللسان والصحاح وانظر فيهما (ص و ن)، ومعجم البلدان، ويأتي في (صون)، ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.
(٣) في معجم البلدان (ط. ليبزج): تسعة.
(٤) في مطبوع التاج: «تقيا» بالتاء المثناة، وما أثبت عن معجم البلدان.
(٥) في مطبوع التاج: «القنا» بالنون وما أثبت عن معجم البلدان، وفي مادة (قيا) ضبطها بقوله «بكسر أوله والتشديد والقصر».

والمَأْتَمَةُ: الأُسْطُوانَةُ، والجَمْع المَآتِمُ، نقله السُّهَيْلي في الرَّوْض في غَزْوَة أُحُد.

[أ ث م] *

(الإِثْمُ، بالكَسْرِ: الذَّنْبُ)، قال الراغب: هو أَعَمُّ من العُدْوانِ. وقال غَيْرُه، هو فِعْلٌ مُبَطِّئٌ عن الثَّواب وقَوْله تعالى: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ﴾[1] قال الفرّاء: الإِثْم: ما دُونَ الحَدّ، (و) قيل: الإِثْمُ: (الخَمْرُ)، قال:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذاكَ الإِثْمُ تَصْنَع بالعُقُولِ[2]

كذا في العُباب والصّحاح، وقولُ الجوهريّ: وَقَدْ يُسمَّى الخَمْرُ إِثْمًا يُشِير إلى ما حَقَّقه ابنُ الأَنْباريّ، وقد أَنْكَر ابنُ الأَنْبارِي تَسْمِيَة الخمر

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦١/١ والتهذيب ١٦١/١٥. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: تصنع كذا بالنسخ، وفي الصحاح واللسان: تذهب». اهـ. وفي المقاييس: تفعل. قلت: والبيت في العباب والزاهر لأبي بكر الأنباري ٢٥/٢ (خ).

إِثْمًا وجَعَلَه من المَجاز وأطالَ في رَدّ كَوْنِه حَقِيقَةً، نقله شَيْخُنا.

(و) الإِثْمُ: (القِمارُ)، وهو أن يُهْلِك الرجلُ مَالَهُ ويُذْهِبَه، وقوله تعالَى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[1] قال ثعلب: كانوا إذا قامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا منه وتَصَدَّقُوا فالإِطعامُ والصَّدَقة مَنْفعة.

(و) قيل: الإِثْمُ (أَنْ يَعْمَلَ ما لا يَحِلُّ) له، وقد (أَثِمَ، كَعَلِمَ،) يَأْثَمُ (إِثْمًا)، كعِلْم، (وَمَأْثَمًا)، كَمَقْعَد: وَقَعَ في الإِثْم، قال:

* لَوْ قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ[2] *

أراد ما في قَوْمِها أحدٌ يَفْضُلُها. وفي حديث سَعِيدِ بن زَيْد: «ولَوْ شَهِدْتُ على العاشِرِ لم اِيْثَمْ» هي لغةٌ لبعض العَرَب في آثَمُ، وذلك أَنَّهم يَكْسِرُون حروف المُضارَعَة في نحو نِعْلَم وتِعْلَم، فلمّا كَسَرُوا الهمزة في «آثَمُ» انقلبت الهمزةُ الأصليّة ياء، (فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثَّامٌ)، كَشَدّاد، (وأَثُومٌ)، كصبور.

(وَأَثَمَهُ اللَّه تعالَى في كذا، كَمَنَعَهُ وَنَصَرَه: عَدَّهُ عليه إِثْمًا)، قال شَيْخُنا: المعروفُ أَنَّهُ كَنَصَر وضَرَب، ولا قائلَ إِنّه كَمَنَع، ولا وَرَدَ في كلام مَنْ يُقْتَدَى به، ولا هُنا موجِبٌ لفَتْح الماضي والمضارع معًا، لأنَّ ذلك إِنَّما ينشأ عن كون العَيْن واللّام حَلْقِيًّا، ولا كذلك «أَثَمَ». وفي اقْتِطاف الأزاهر فيما جاء على «فَعَلَ» بفتح عَيْن الماضِي وضَمّها أو كَسْرِها في المضارع مع اختلاف المَعْنى أو اتّفاقِه وباب الهَمْزة من المُتَّفِق مَعْنًى: أَثَمَه اللَّهُ في كذا يَأْثُمُه وَيَأْثِمُه: عَدَّهُ عليه [إِثْمًا][1] (فهو مَأْثُومٌ)، وفي المحكم: عاقَبَهُ بالإِثْم[2]، وقال الفرّاء: أَثَمَهُ اللَّهُ يَأْثُمُه إِثْمًا وأثامًا: جازاهُ جَزاء الإِثْم، فالعَبْدُ مَأْثومٌ، أي: مَجْزِيٌّ جزاء الإِثْم، وأنشد لنُصَيْب، قال ابن بَرّي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
(٢) اللسان ومادة (قعم)، وبعده:
* يفضلها في حَسَبٍ وميسمِ *

(١) تكملة من اللسان.
(٢) في اللسان: «إثمه».

[ليس بنُصَيب][1] الأَسْوَدِ المرواني [و][1] لا بنصيب الأبيض الهاشِمِيّ، وقال ابنُ السيرافي: هو لنُصَيْب بن رِياح الأسود الحُبَكِيّ مَوْلَى بني الحُبَيْك بنِ عَبْدِ مَناةَ بن كِنانة:

وهَلْ يَأْثِمَنِّي اللّهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وَعَلَّلْتُ أَصْحابِي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ[2]

معناه: هَلْ يَجْزِيَنِّي اللَّهُ جَزاء إِثْمِي بأَنْ ذكرتُ هٰذه المرأةَ في غِنائِي، ويُرْوى بكَسْر الثاء وضَمّها، كما في الصّحاح. (وآثَمَهُ)، بالمَدِّ: (أَوْقَعَهُ فيه) أي: في الإثم، كما في الصّحاح، (وَأَثَّمَهُ تَأْثِيمًا: قال له: أَثِمْتَ)، كما في الصّحاح، قال الله تعالى: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾[1].

(وَتَأَثَّمَ) الرجلُ: (تابَ منه) أي: من الإِثْم واستَغْفَرَ منه، وهو على السَّلْب كأنّه سُلِبَ ذات الإِثْم بالتَّوْبة والاستغفار، أو رامَ ذٰلِكَ بهما. (و) أيضًا فَعَل فِعْلًا خَرَج به من الإِثْم، كما يُقال (تَحَرَّجَ): إذا فعل فِعْلًا خرج به من الحَرَج. وفي حديث مُعاذٍ: «فَأَخْبَرَ بها عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا» أي: تَجَنُّبًا للإِثْم.

(و) الأَثامُ، (كَسَحابٍ: وادٍ في جَهَنَّم) نعوذُ باللّه منها.

(و) الأَثامُ: (العُقُوبَةُ)، وفي الصحاح: جَزاءُ الإِثْم. ومن سَجَعات الأساس: كانوا يَفْزَعُونَ من الأنام[2] أشَدَّ ما يَفْزَعُون من الأَثام. وبكُلّ منهما فُسِّرت الآية في

(١) تكملة من اللسان لتقويم عبارة ابن برّي، ففي مطبوع التاج: «قال ابن بري: هو الأسود المرواني لا نصيب الأسود الهاشمي» وليس هكذا يريد ابن بري فهو يريد أن ينفيهما معًا.

(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق ٩٥، والتهذيب ١٥/١٦٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله النفر قال في اللسان قال أبو محمد السيرافي: كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه (النَّفَر) بفتح الفاء وسكون الراء قال: وليس كذلك. اهـ. وذكر أبياتًا قبله تدل على أنه بسكون الفاء وكسر الراء».
قلت: وتقدم البيت ضمن أربعة أبيات في (نفر)، وهو في العباب، وفي اللسان والصحاح (نفر)، وانظر الخلاف حول نسبته في فرحة الأديب ١٤٦، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦١ (خ).

(١) سورة الطور، الآية: ٢٣.

(٢) في مطبوع التاج: «الآثام» وما أثبت من الأساس.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[1]، (ويُكْسَرُ) في المَعْنَى الأخير وهو مَصْدر أَثَمَه يَأْثِمُهُ أِثاما، بالكَسْر والفَتْح، قاله الفَرّاء. وقيل: الإثْم والإثامُ، بكَسْرِهما: اسمٌ للأفعال المُبَطّئة عن الثَّواب، (كالمَأْثَم) كمَقْعَد.

(والأَثِيمُ: الكَذّابُ، كالأَثُوم)، قال المَناوِيُّ: وتسميةُ الكَذِب إِثْمًا كَتَسْمِيَة الإنسان حَيوانًا؛ لأنّه من جُمْلَته، وقوله تعالَى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[2] أي: مُتَحَمّل للإثم، وقيل أي: كَذّاب.

(و) الأَثِيم: (كَثْرَةُ رُكوبِ الإِثْمِ، كالأَثِيمَةِ) بالهاء. (و) قوله تعالَى: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾[3] جاء في التفسير أنّه (أبو جَهْلٍ) لَعَنَه اللّه، وقيل: الكافِر.

(والتَّأْثِيمُ: الإِثْمُ) وبه فُسِّرَتْ الآيةُ أيضًا: ﴿لا لَغْوٌ فيها ولا تَأْثِيمٌ﴾.

(والمُؤاثِمُ: الَّذِي يَكْذِبُ في السَّيْرِ)، نقله الصاغانيُّ[1].

(و) في الصّحاح: ناقة آثِمَةٌ و(نُوقٌ آثِماتٌ)، أي: (مُبْطِئاتٌ مُعْيِياتٌ)، قال الأَعْشَى:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلِي بالرِّداف
إِذا كَذَّبَ الآثماتُ الهَجِيرَا[2]

قال الصاغانيّ: ويروى بالتاء الفوقِيّة كما تقدّم، قال: وقال الفَرّاء في نَوادره: كان المُفَضَّل يُنْشِده «الواثِمات»، من وَثَم وَوَطَس[3]، أي: كَسَر.

[أ ج م] *

(أَجَمَ الطَّعامَ وَغَيْرَهُ يَأْجِمُهُ) من حَدّ ضَرَب: (كَرِهَهُ وَمَلَّهُ) وذلك إذا لم يُوافِقْه. وفي العُباب، والصّحاح عن

(1) سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
(2) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.
(3) سورة الدخان، الآية: ٤٤.

(1) انظر التكملة.
(2) ديوانه ١٣٣، وتقدم في (جمل)، واللسان، ومادة (كذب، جمل، غلا)، والصحاح، والأساس (كذب)، والمقاييس ١/٦٠ (الشطر الثاني)، ويزاد: العباب.
(3) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ووطس» كذا بالنسخ وهي بمعنى «وثم» وانظر ما وجه ذكره.

أبي زَيْد: أَجِمْتُ الطَّعامَ، بالكَسْر: إذا كَرِهْتَه من المُداوَمَة عليه، فَأَنا آجِمٌ، على فاعِلٍ، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أنّه من حَدِّ ضَرَبَ، فاعْرِفْ ذٰلِك.

(و) أَجَمَ (الماءُ): إذا (تَغَيَّرَ)، كأَجَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أنّ مِيمَها بَدَلٌ من النُّون، وأنشدَ لِعَوْف بن الخَرِعِ:

وتَشْرَبُ آسانَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وَرَدَت ماءَ المُرَيْرَة آجِما[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ بالمِيم، وقال الأَصمعيُّ: ماءٌ آجِنٌ وآجِمٌ: إذا كانَ مُتَغيِّرًا، وأراد ابنُ الخَرِعِ: آجِنًا.

(و) أَجَمَ (فُلانًا: حَمَلَهُ على ما) يَأْجِمُه، أي: (يَكْرَهُه).

(وَتَأَجَّمَ عَلَيْه): إذا (غَضِبَ) واشْتَدَّ غَضَبُه عليه وَتَلَهَّف، كَتَأَطَّمَ.

(و) تَأَجَّمَتِ (النارُ: ذَكَتْ) وَتَأَجَّجَت، قال[1]:

ويَوْمٍ كَتَنُّورِ الإِماءِ سَجَرْنَه
حَمَلْن عليه الجِذْعَ حتى تَأَجَّما

رَمَيْتُ بِنَفْسِي في أَجِيجِ سَمُومِه
وبالعَنْس حَتّى ابْتَلَّ مِشْفَرُها دَمَا[2]

(وأَجِيمُها: أَجِيجُها. و) تأَجَّمَ (النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ).

(و) تَأَجَّمَ (الأَسَدُ: دَخَلَ في أَجَمَتِه)، قال:

مَحَلًّا كوَعْساءِ القَنافِذ ضارِبًا
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ[3]

(والأَجْمُ، بالفتح: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ)، نقله ابنُ سِيدَه عن يَعْقوب، والذي حَكَى الجوهريّ عن يعقوبَ قال: كُلّ بَيْتٍ مربَّع مُسَطّح: أُجُمٌ، قال امرُؤُ القيس:

(١) التاج ومادة (مور، أسن)، واللسان ومادة (مور، أسن)، والتكملة، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٨ (٥٩: ٦)، والتهذيب ١١/٢٢٧ والمحكم ٧/ ٣٤٥، ويزاد: العباب. وقوله آسان هكذا في المطبوع واللسان والمحكم مادة (أسن) وفي المراجع الأخرى: «أسآر».

(١) هو عبيد بن أيوب العنبري كما في اللسان.

(٢) البيتان في اللسان والصحاح باختلاف في بعض الكلمات، ويزاد: العباب.

(٣) تقدم في مادة (خدر)، واللسان، ومادة (خدر)، والمحكم ٧/٣٤٥.

وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ[1]

وهٰكذا نقله الصاغانيّ أيضًا، فانظر ذٰلك.

(و) الأُجُم، (بضَمَّتَيْنِ: الحِصْنُ)، قال الأصمعيُّ: يُثَقَّلُ ويُخَفَّف، (ج: آجامٌ) كَعُنُقٍ وأَعْناق، ومنه الحديث: «حَتّى تَوارَتْ بآجامِ المَدِينَة»[2] أي: حُصُونها، وهي كثيرةٌ لها ذكرٌ في الأَخْبار. (و) الأُجُمُ: (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) مَبْنِيٌّ بالحِجارَة، عن ابن السِّكِّيت.

(و) الأَجَمُ (بالتَّحْرِيك: ع بالشّامِ، قُرْبَ الفَرادِيسِ) من نَواحِي حَلَب، قال المُتَنَبِّي:

كَتَلّ بِطْرِيقِ المَغْرُورِ ساكِنُها
بِأَنَّ دارَكَ قِنِّسْرِينُ والأَجَمُ[3]

(والأَجَمَةُ، محرَّكة: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ، ج: أُجَمٌ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن، و) أَجَمٌ، (بالتَّحْرِيك، وآجامٌ)، بالمَدّ، (وإجامٌ)، بالكَسْر، (وأَجَماتٌ)، مُحرّكةً، كذا نَصُّ ابن سِيدَه، قال: وقد يَكونُ الآجامُ والإِجامُ جَمْعَ أَجَم، ونَصّ اللّحياني على أَنَّ آجامًا جَمْعُ أَجَم.

(والآجامُ)، بالمَدّ: (الضَّفادِعُ)، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(و) الأَجُومُ، (كَصَبُورٍ: من يُؤْجِمُ الناسَ، أي: يُكَرِّه إِلَيْها أَنْفُسَها).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماءٌ آجِمٌ: مَأْجُومٌ: تَأْجِمُه وَتَكْرَهُه، وبه فُسِّرَ أيضًا قولُ ابنِ الخَرِع.

وأَجَمَةُ بُرْس: ناحيةٌ بأرض بابِل فيها هُوَّةٌ بعيدةُ القَعْرِ يقال: إنّ منها عُمِلَ آجُرُّ الصَّرْح، ويقال إِنَّها خَسَفَت، نقله ياقوت[1].

وَأَجَمَ كَوَعَدَ: سَكَتَ على غَيْظٍ، عن سيبويه، وهو على البَدَل، وأصله وَجَمَ، كما سيأتي.

(1) ديوانه (ط. دار المعارف) ٢٥، وانظر المعلقة، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٦٥/١، والتهذيب ٢٢٧/١١، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.
(1) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦/١ (خ).
(2) ديوانه (ط. الترجمة والتأليف والنشر): ٤١٨، ومعجم البلدان (أجم).
(1) معجم البلدان «أجمة برس».

[أ د م] *

(الأُدْمَةُ، بالضَّمّ: القَرابَةُ والوَسِيلَةُ) إلى الشَّيْء نقله الجوهريّ عن الفَرّاء، يقال: فُلانٌ أُدْمَتِي إِليك، أي: وَسِيلَتِي، (ويُحَرَّكُ. و) الأُدْمَةُ أيضًا: (الخُلْطَةُ)، يقال: بَيْنَهُما أُدْمَةٌ ولُحْمَة، أي: خُلْطَة. (و) قيل: (المُوافَقَة) والأُلْفَة.

(وَأَدَمَ) اللّهُ (بَيْنَهُم يأْدِمُ) أَدْمًا: (لَأَمَ وأَصْلَحَ وأَلَّفَ وَوَفَّقَ، (كآدَمَ) بينهما يُؤْدِمُ إيدامًا، فَعلَ وَأَفْعَلَ بمعنًى، قال:

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إِلَّا مُؤْدَما[1] *

أي: لا يُحْبِبْنَ إِلَّا مُحَبَّبًا، كما في الصحاح. وفي الحديث: «فإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»[2] قال الكسائيّ: يعني أَنْ يكونَ بينكُما المَحَبَّة والائْتِلاف.

(و) أَدَمَ (الخُبْزَ) يَأْدِمهُ أَدْمًا: (خَلَطَهُ بالأُدْمِ)، وأنشد ابن بَرّي:

إِذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ
فذاكَ أمانَةِ اللّه الثَّرِيدُ[1]

(كآدَمَ) بالمَدّ، وبهما رُوي حَدِيثُ أَنَسٍ: «وعَصَرت عَلَيْه أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لها فَأَدَمَتْه»[2] أي: خلطته، ويروى: آدَمَتْهُ. (و) أَدَمَ (القَوْمَ) يَأْدِمُهُم أَدْمًا: (أَدَمَ لهم خُبْزَهُم)، أي: خَلَطه بالإدام.

(و) من المَجاز: (هُوَ أَدْمُ أَهْلِهِ)، بالفتح، (وأَدْمَتُهُمْ) كذلك، (ويُحَرَّكُ، وإدامُهُم، بالكَسْرِ)؛ أي: (أُسْوَتُهُمْ الذي به يُعْرَفُونَ)، كما في المُحكم. وقال الأزهريُّ: يقال: جَعَلْتُ فلانًا أَدَمَةَ أَهْلِي، أي: أُسْوَتَهُم. وفي الأساس: فُلان إدامُ قَوْمِه وإدامُ[3] بَنِي أَبِيه، أي: ثِمالُهم وقِوامُهم ومن يُصْلِحُ أُمُورَهم. وهو أَدَمَةُ قَوْمِه: سَيِّدُهم وَمُقَدَّمُهُم، (وقد أَدَمَهُم، كَنَصَر: صارَ كذلك)، أي: كان لَهُمْ أَدَمَةً، عن ابن الأعرابي.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٧٢/١، والتهذيب ٢١٤/١٤، ويزاد: العباب.
(٢) الفائق: ١٨/١، وغريب حديث أبي عبيد ٣٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٣٢/١.

(١) اللسان، قلت: وهو من شواهد سيبويه في كتابه (ط. هارون): ٦١/٣ (خ).
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).
(٣) في الأساس: «أُدُم».

(و) الإدامُ، (كـكـتـابٍ: كُـلُّ مُوافِقٍ)، قالت غَادِيَة الدُّبَيْرِيَّة:

* كـانُـوا لِمَـنْ خـالَطَـهـم إدامَـا[1] *

قال ابنُ الأعرابيّ: (و) إدامُ اسمُ (امْرَأَة) من ذلك، وأنشد:

أَلَا ظَـعَـنَـتْ لِطِـيَّـتِـهـا إدامُ
وكُـلُّ وِصـالِ غـانِيَـةٍ زِمـامُ[2]

(و) إدامُ: اسم (بِئْر عَلَى مَرْحَلَةٍ من مَكَّةَ) حَرَسها اللَّه - تعالَى - على طريق السِّرَّيْن[3]، كما في العباب، قال الصاغانيّ: رأيتُ النبيَّ - صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم - في المَنامِ وهو يقول: إدامُ من مَكَّة، قاله ياقوت.

(و) الإدامُ: (ما يُؤْتَدَمُ به) مع الخُبْزِ، في[4] الحديث: «نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ»[5]. وفي آخرَ: «سَيِّد إدامِ الدُّنْيا والآخِرَةِ اللَّحْمُ»[1]. وقال الشاعر:

* الأَبْـيَـضـان أَبْـرَدا عِـظـامِـي *
* الـمـاءُ والـفَـثُّ بـلا إدامِ[2] *

(ج: آدِمَةٌ[3] وآدامٌ) بالمَدّ فيهما.

(و) أَدام، (كسَحابٍ: ع)، قال الأصمعيّ: بَلَدٌ، وقيل: وادٍ، وقال أبو[4] حازِم: هو من أَشْهَرِ أَوْدِيَة مَكّة، وقال صَخْرُ الغَيّ الهُذَلِيُّ:

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ
وساقَتْه المَنِيَّة من أَدامَا[5]

نقله ياقوت.

(والأَدِيمُ: الطَّعامُ المَأْدُومُ)، ومنه المثل: «سَمْنُكُم هُرِيقَ في أَدِيمِكُم»[6] أي: في طَعامِكم

(١) اللسان.
(٢) اللسان. قوله: «رمام»، في اللسان ومطبوع التاج: «زمام» بالزاي المعجمة، وما أثبت أولى.
(٣) في التكملة: «مما يلي اليمن».
(٤) في مطبوع التاج: «في» ونسق التأليف يقتضي زيادة (و) أي «وفي» وهي عبارة اللسان.
(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣١ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣١ (خ).
(٢) اللسان.
(٣) في هامش المتن المطبوع: «في المصباح أنه يجمع على أُدُم ككتاب وكُتب ويسكّن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد. اهـ».
(٤) في مطبوع التاج: «ابن حازم» والمثبت من ياقوت (ادام).
(٥) شرح أشعار الهذليين: ٢٨٧، واللسان، ومعجم البلدان.
(٦) المستقصى: ٢/١٢٢ رقم/٤٢٠.

المأْدُوم، يعني: خَيْرُكم راجعٌ فيكم، ويقال: في سِقائكم: قلتُ: والعامة تَقُول في دَقِيقِكم.

(و) أَدِيم: (ع، بِبلاد هُذَيْلٍ)، قال أبو جُنْدُب الهُذَلِيُّ:

وأَحْياءٌ لدى سَعْدِ بن بَكْرٍ
بِأَمْلاحٍ فظاهِرَة الأَدِيمِ[1]

(و) الأَدِيمُ: (فَرَسُ الأَبْرَشِ الكَلْبِيّ) وفيه قيل:

* قد سَبَقَ الأَبْرَشُ غَيْرَ شَكٍّ *
* على الأدِيم وعلى المِصَكِّ[2] *

(و) الأَدِيمُ: (الجِلْدُ) ما كانَ، (أو أَحْمَرُهُ أو مَدْبُوغُهُ)، وقيل: هو بَعْدَ الأَفِيق، وذلك إذا تَمَّ واحْمَرّ (ج: آدِمَة) كرَغِيفٍ وَأَرْغِفَة، عن أبي نَصْر، ومنه حديثُ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ: ما مالُكَ، فقال: أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ في مَنِيئَةٍ»[3] أي: في دِباغٍ، (وأُدُمٌ)، بضمَّتَين، عن اللحياني، وهو المشهورُ. قال ابنُ سِيدَه: وعندي أن من قال رُسْل فسَكَّن قال أُدْمٌ، هٰذا مُطَّرِد، (وآدامٌ)، كيَتِيمٍ وأَيْتام.

(والأَدَمُ)، محرّكة (اسمٌ للجَمْعِ) عند سيبويه، مثل أَفِيقٍ وَأَفَقٍ. وفي المُحْكَم[1] أَنَّهُ جَمْع أَدِيم، قال: وهو الجِلْدُ الَّذِي قد تَمَّ دِباغُه وتَناهَى، قال: ولم يجمع فَعِيلٌ على فَعَل إلّا أَدِيم وأَدَم وأَفِيق وأَفَق وقَصِيم وقَصَم. قلت: ويوافِقُه الجَوْهريّ والصاغانيّ، إلّا أنّ المصنّف تبع ابنَ سِيدَه وهو تَبع سِيبَوَيْهِ فتأمل. قال ابنُ سِيده: ويجوزُ أنْ يَكُونَ الآدامُ جمعَ الأَدَم، أنشد ثعلب:

* إذا جَعَلْت الدَّلْوَ في خِطامِها *
* حَمْراءَ من مَكَّةَ أو حَرامِها *
* أو بَعْض ما يُبْتاع من آدامِها[2] *

(و) أُدَيْم، (كَزُبَيْرٍ: ع يُجاوِر)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣، ومعجم البلدان، ويزاد: العباب.
(٢) قلت: البيتان في العباب (خ).
(٣) الفائق: ٣٣٢/٢ وتمام الحديث: «قوِّمْها وزكِّها».

(١) في مطبوع التاج: «المعلم» تصحيف.
(٢) اللسان.

وفي المعجم: أرضٌ تُجاوِر (تَثْلِيثَ) تَلِي السَّراةَ بين تِهامَةَ واليَمَن، وكانت من ديار جُهَيْنَةَ وجَرْمٍ قديمًا.

(و) أُدَيْمَة، (كَجُهَيْنَةَ: جَبَلٌ)، عن الزمخشريّ، زاد غيره بين قَلَهَى[1] وتَقْتَد بالحِجاز، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة[2]:

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهِم
بِنَعمانَ راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبِ[3]

(والأَدَمَةُ، محرّكَةً: باطِنُ الجِلْدَةِ التي تَلِي اللَّحْمَ)، والبَشَرَةُ ظاهِرُها، (أو ظاهِرُها الذي عَلَيْهِ الشَّعَرُ) وباطِنُها البَشَرَة. وفي كلام المصنّف وسِياقه قُصُورٌ لا يخفَى، ولذا قال شيخنا: هٰذا مُخالِفٌ لما أَطْبَقُوا عليه من أنّها مُقَابِل البَشَرَة، انتهى. وحيث أَوْرَدْنا العبارة بِنَصّها ارتفَعَ الاشْتِباهُ. قال ابنُ سيده: وقد يجوز أن يكونَ الأَدَمُ جَمْعًا لهٰذا، بل هو القِياس، إلّا أنَّ سيبويه جعله اسْمًا لِلْجَمْع ونَظَّرَه بأَفِيقٍ وَأَفَق. (و) الأَدَمةُ: (ما ظَهَرَ من جِلْدَةِ الرّأْسِ، و) الأَدَمَةُ: (باطِنُ الأَرْضِ)، والأَدِيمُ: وَجْهُها، كما سيأتي. وقيل: أَدَمَةُ الأَرْض: وَجْهُها. (وآدَمَ الأَدِيمَ: أَظْهَرَ أَدَمَتَهُ) فهو مُؤْدَمٌ، قال العجّاج:

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ[1] *

(و) من المجاز: (رَجُلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، كَمُكْرَم) فيهما، أي: مَحْبُوبٌ، وقيل: (حاذِقٌ مُجَرَّبٌ) قد (جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشَرَةِ) مع المعرفة بالأمور، وأصلُه من أَدَمَة الجِلْد وبَشَرَته، فالبَشَرَةُ ظاهرُهُ وهو مَنْبِتُ الشَّعر، والأَدَمَة باطِنُه الّذي يَلِي اللَّحْمَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: معناه: كَرِيمُ الجِلْد غَلِيظُه جَيِّدُهُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله «قلهى» بالتحريك كما في معجم ياقوت.
(٢) الصواب: «حذيفة بن أنس»، وفي معجم ما استعجم (أديمة): مالك بن خالد.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٦١، واللسان، ومعجم ما استعجم.

(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ١/٤٥٠، وتقدم في (صلب)، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، وقبله:
* رَيّا العظام فعمة المخدّم *

وقال الأصمعيّ: معناه: جامِعٌ يصلُح للشِّدَّة والرَّخاء، قال ابنُ سِيدَه: وقد يُقال: رَجُلٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ، بتقديم المُبْشَر على المُؤْدَم، قال: والأُولَى أَعْرَفُ، (وهِي بهاءٍ) يقال: امرأةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَة؛ إذا حَسُنَ مَنْظَرُها وصَحَّ مَخْبَرُها.

(و) من المجاز: ظَلَّ (أَدِيم النَّهارِ) صائمًا، قيل: (عامَّتُه)، أي: كُلّه، كما في الأساس، (أو بَياضُهُ)، حكى ابنُ الأعرابيّ: ما رأيتُه في أَدِيمِ نَهارٍ ولا سَوادِ لَيْلٍ. (و) من المجاز: الأَدِيمُ (من الضُّحَى: أَوَّلُهُ)، حكى اللّحيانيّ: جِئْتُكَ أَدِيمَ الضُّحَى، أي: عند ارْتِفاعِ الضُّحَى.

(و) من المجاز: الأَدِيمُ (من السَّماءِ والأَرْضِ: ما ظَهَرَ) منهما، وفي الصحاح: ورُبَّما سُمِّي وَجْهُ الأرضِ أَدِيمًا، قال الأعشى:

يَوْمًا تَراها كَشِبْه أَرْدِيَة الـ
ـعُصْبِ ويَوْمًا أَدِيمُها نَغِلَا[1]

(والأُدْمَةُ، بالضَّمِّ، في الإِبِل، لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوادًا أو بَياضًا، أو هو البَياضُ الواضِحُ، أو) هو (في الظِّباءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَياضًا، وفينا السُّمْرَةُ)، كل ذلك في المحكم، وفي النّهاية: الأُدْمَةُ في الإبل البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَيْن، وهي في الناس السُّمْرة الشديدة، وقيل: هو من أُدْمَة الأرْض وهو لَوْنُها. وقد (أَدُمَ كَعَلِمَ وَكَرُمَ، فهو آدَمُ)، بالمَدّ، (ج: أُدْمٌ. و) قالوا أيضًا: (أُدْمانٌ، بِضَمِّهما)، كأَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَحُمْران، كَسَّرُوه على فُعْل كما كَسَّروا صَبُورًا على صُبُرٍ؛ لأن أَفْعَلَ من[1] الثَّلاثَة إلا أَنَّهم لا يُثَقّلون العَيْنَ في جمع أَفْعَلَ إلّا أن يُضْطَرَّ شاعرٌ. (وهي أَدْماءُ،

(١) ديوانه ٢٦٩، وتقدم في (خمس، نغل)، واللسان، ومادة (خمس، نغل)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لأن أفعل إلخ. كذا في اللسان أيضًا فلعله لأن أفعل من ذي الثلاثة». اهـ. والعبارة مع ما أشار إليه مصحح المطبوع ما تزال غير واضحة، وننقل هنا عبارة اللسان كما قوّمها مصححه: «كسروه على فُعُل كما كسروا فَعُولا على فُعُل نحو صَبُور وصُبُر، لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا فيه زيادة، وعدة حروفه كعدة حروف فعول إلا أنهم لا يثقلون... إلخ».

وشذّ أُدْمانَةٌ)، قال الجوهريّ: وقد جاء في شِعْرِ ذي الرُّمَّة:

أَقُولُ للرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلًا
أُدْمانَةٌ لَمْ تُرَبِّيها الأجالِيدُ[1]

وَأَنْكر الأصمعيُّ أُدْمانَة؛ لأنّ أُدْمانًا جَمْعٌ مثل حُمْرانٍ وسُودانٍ ولا تدخله الهاء. وقال غيره: أدْمانَةٌ وأُدْمانٌ مثل خُمْصانَةٍ وَخُمْصانٍ فجعله مُفْرَدًا لا جمعًا. قال ابن بَرّي: فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ قولُ الجوهريّ. قلتُ: وقد جاء أيضًا في قول ذي الرُّمَّة:

* والجِيدِ من أُدْمانَةٍ عَتُودِ[2] *

وعيبَ عليه فقيل: إنّما يُقال هي أَدْماءُ، وكان أبو عليّ يقول: بُنِيَ من هٰذا الأَصْلِ فُعْلَانَة كخُمْصانَة. (ج: أُدْمٌ، بالضمّ).

والعَرَب تقول: قُرَيْشُ الإِبِلِ أُدْمُها وصُهْبُها، يذهبون في ذٰلِكَ إلى تَفْضِيلِها على سائر الإبل. وفي الحديث: «أَنَّه لَمَّا خَرَج مِنْ مَكَّةَ قال لَهُ رجلٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعليك ببني مِدْلج»[1] قال اللّيْثُ: يُقال: ظَبْيَةٌ أَدْماءُ، ولم أسمع أحدًا يقولُ للذُّكور من الظِّباء أُدْمٌ، قال: فإنْ قِيلَ كان قِياسًا. وقال الأصمعيّ: الآدَمُ من الإبل الأَبْيَضُ، فإنْ خالطته حُمْرَة فهو أَصْهَب، فإنْ خالَطَت الحُمْرَةُ صَفاءً فهو مُدَمَّى، قال: والأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يَعْلُوهنّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ، فإن كانت خالِصَةَ البَياضِ فهي الآرامُ. وَرَوَى الأَزهريُّ بسنده عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْد بنِ ناصِحٍ قال: كُنَّا نَأْلَفُ مجلسَ أبي أَيُّوب بنِ أُخْتِ الوزير[2]، فقال لنا يومًا، وكان ابنُ السِّكِّيت حاضرًا، ما تقول في الأُدْمِ من الظِّباء فقال: هي البِيضُ

(١) ديوانه (تحقيق عبد القدوس أبو صالح): ٢/١٣٥٨، واللسان والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ١/٣٣٢، واللسان.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٢.
(٢) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/٢١٥ (ابن أخت أبي الوزير) خ.

البُطُونِ، السُّمْرُ الظُّهورِ، يَفْصِلُ بين لَوْنِ ظُهورها وبُطونِها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال فالتفت إلَيَّ وقال: ما تَقُولُ يا أبا جَعْفَر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضَرْبَيْن أَمَّا التي مَساكِنُها الجِبال في بلاد قَيْسٍ فهي على ما وَصَفَ، وأما التي مَساكِنُها الرَّمْلُ في بلاد تَمِيمٍ فهي الخَوالِصُ البَياض، فأنكر يعقوبُ. واسْتَأْذَن ابنُ الأعرابيّ على تَفِيئَةِ ذلك، فقال أبو أَيُّوب: قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم، فدخل، فقال له أبو أَيُّوب يا أبا عَبْدِ اللّه، ما تَقُول في الأُدْمِ من الظِّباء؟ فتكلّم كأنما يَنْطِقُ عن لسانِ ابنِ السِّكِّيت. فقلتُ: يا أبا عبدالله ما تقول في ذِي الرُّمَّة؟ فقال: شاعرٌ، قلتُ: ما تقول في قَصِيدَته[1] صَيْدَح؟ قال: هو بها أَعْرَفُ منها بِهِ، فأَنْشَدْتُه:

مِنَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلَ أَدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ[1]

فسكتَ ابنُ الأعرابيِّ وقال: هي العَرَبُ تقولُ ما شاءت. وقال ابن سِيده: الأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرَةٌ. زاد غيرُه: وتَسْكُن الجِبالَ، قال: وهي على أَلْوانِ الجِبال.

(وآدَمُ) صفيّ اللّه (أَبُو البَشَرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْه) وعلى ولده مُحَمّد (وسَلامهُ. وشَذَّ أَدَمُ، مُحَرَّكَة)، ومنه قول الشاعر:

* النّاسُ أَخْيافٌ وَشَتَّى في الشِّيَمْ *
* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمْ[2] *

قيل: أراد آدَم، وقيل: أراد الأَرْضَ. (ج: أَوادِمُ). قال الجوهريُّ: آدَمُ أصلُه بهمزتين لأَنَّهُ أَفْعَلُ إِلّا أنهم لَيَّنُوا الثانِيَةَ، فإذا احتجتَ إلى تَحْرِيكِها جعلْتَها واوًا وقلت: أَوادِمُ في الجَمْع؛ لأنَّه ليس لها أصلٌ في الياء

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قصيدته صيدح كذا في اللسان ولعله قصيدته في صيدح لأن صيدح اسم ناقته». قلت: والذي في تهذيب اللغة ٤/٢١٥ يوافق ما في التاج (خ).

(١) ديوان ذي الرّمة ٢/١١٩٧، واللسان، ومادة (ألف)، ويزاد: التهذيب ١٤/٢١٥.
(٢) اللسان.

معروفٌ فجُعِل الغالِبُ عليها الواو، عن الأخفش.

قال ابنُ بَرّي: كلُّ أَلِفٍ مَجْهُولَةٍ لا يُعْرَف عَمّاذا انْقِلابُها وكانت عن هَمْزَةٍ بعد هَمْزَةٍ يدعُو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبْدَل واوًا، حملًا على ضَوارِبَ وضُوَيْرِب، فهٰذا حُكْمها في كلام العَرَب، إلّا أنْ تكون طرفًا رابعةً فحينئذٍ تُبْدَل ياءً.

واخْتُلِف في اشتقاق اسم آدَمَ فقال بعضُهم: سُمِّيَ آدَم لأنَّه خُلِقَ من أَدَمَةِ[1] الأَرْضِ. وقال بعضُهم: لِأُدْمَةٍ جعلها اللّه فيه. وقال الزجّاج: يقول أهلُ اللُّغَة لأنّه خُلِقَ من تُرابٍ، وكذلك الأُدْمَةُ إنّما هي مُشَبَّهة بِلَوْنِ التُّرابِ. وقولُ الشاعِر:

سادُوا المُلُوك فَأَصْبحُوا في آدَمٍ
بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحولَا[2]

جعل آدَمَ اسم قَبِيلَةٍ لأنّه قال: بلغوا بِها، فَأَنَّثَ وَجَمَعَ وَصَرَف آدَم ضرورَة. قال الأَخْفش: لو جعلت في الشعر آدَمَ مع هاشِمٍ لجازَ. قال ابنُ جِنّي: وهٰذا هو الوَجْهُ القويُّ؛ لأنه لا يُحَقِّق أحدٌ همزةَ آدَمَ ولو كان تحقيقُها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقيقًا بأنْ يُسْمَع فيها، وإذ كان بَدَلًا البَتَّةَ وَجَبَ أن يُجْرَى على ما أَجْرَتْه عليه العربُ من مُراعاة لفظه وتَنْزِيل هٰذه الهمزة الأخيرة منزلةَ الألِفِ الزائدةِ التي لا حَظَّ فيها للهمز، نحو عالِمٍ وصابرٍ، أَلا تَراهُمْ لمّا كَسَّرُوا قالوا: آدَمُ وأَوادِمُ كسالِمٍ وسَوالِم. قال شيخُنا: والصَّحِيح أَنَّه أعجميٌّ كما مال إليه في الكشّاف قائلًا: إنَّه فاعَلٌ كآزَرَ. وجرَى في المُفَصَّل على أنّه عربيٌّ ووزنه أَفْعَلُ، من الأُدْمَة أو من الأَدِيم، ومنعه حينئذ للعَلَمِيّة والوَزْن. وقال الطبريُّ: هو منقولٌ من فِعْلٍ رباعيّ كأَكْرَمَ، وتعقَّبه الشِّهابُ في شرح الشِّفاء. وذكر فيه

(١) لعلها من أديم الأرض.
وفي هامش اللسان: «كذا في الأصل وعبارة التهذيب: وقال الزجاج: يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب». اهـ.
(٢) اللسان.

الإمام السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض ثَلاثَةَ أقوالٍ: سُرْيانِيّ أو عِبْرانِيّ أو عَرَبِيّ، من الأُدْمَة أو الأَدِيم، كما رُوِيَ عن ابن عباس. وقال قُطْرُب: لو كان من أَدِيمِ الأرض لكان وَزْنُه فاعَلَ، والهَمْزَة أَصْلِية، فلا مانِعَ لِصَرْفه. ونَظَّر فيه السُّهَيْلِيّ بِجَوازِ كَوْنِه من الأديم على وزن أَفْعَل بإدخال الهمزة الزائدة على الأصلِيّة. وبسط القولَ فيه الشِّهابُ في العِنايَة في أوائل «البَقَرة».

(وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ[1] بنُ) محمد بن (آدَمَ) الشاشِيّ (الآدَمِيُّ)، بالمَدِّ، نسبة إلى جدِّه المذكور: (مُحَدِّثٌ) رَحّالٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ اللَّهِ الغزّي وأبا حاتِم، هٰكذا ضَبَطه الحافظ[1].

(والأَدَمانُ، محرّكة: شَجَرٌ)، حكاها أبو حنيفَة، قال: ولم أَسْمَعْها إلّا من شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ. (و) الأَدَمانُ: (عَفَنٌ) في النَّخْل، كالدَّمانِ، وسيأتي في موضعه. (و) قيل: الأَدَمانُ: (سَوادٌ في قَلْبِ النَّخْلَةِ) وهو وَدِيُّهُ، عن كُراع، ولم يقل أحدٌ في القَلْبِ إِنَّهُ الوَدِيُّ إِلَّا هُوَ.

(وأُدَمَى) على فُعَلَى، (و) الأُدَمَى (باللَّامِ كأُرَبَى) قال ابنُ خالَوَيْه: ليس في كلام العرب فُعَلَى بِضَمٍّ فَفَتْح مقصورًا غيرُ ثلاثةِ أَلْفاظٍ: شُعَبَى اسم موضع، وأُرَبَى اسمٌ للداهِيَة، وأُدَمَى اسمُ (ع)، وأنشد:

* يَسْبِقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ[1] *

وفُعَلَى هٰذا وزنٌ يختصّ بالمؤَنّث. وقيل الأُدَمَى: أرضٌ بظَهْر اليَمامة، وقال بعضُهم: اسمُ جَبَلٍ بفارِسَ. وقال الزمخشريُّ: أرضٌ ذاتُ حِجارَةٍ في بلاد قُشَيْرٍ، قال الكِلابيُّ[2]:

وأَرْسَلَ مَرْوانُ الأَمِيرُ رَسُولَه
لِآتِيه إِنِّي إِذًا لَمُضَلَّلُ

(١) التبصير: ٣٧.

(١) قلت: لم أجد النص في كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه، وهو في معجم البلدان (أدمى) خ.
(٢) هو القتال.

وفي ساحَةِ العَنْقاءِ أو في عَمايَةٍ
أو الأُدَمَى من رَهْبَةِ المَوْت مَوْئِلُ[1]

وقال أبو سَعِيدٍ السُّكَّريُّ في قولِ جَرِير:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[2]

الدّامُ والأُدَمَى من بلاد بَني سعد. وبيتُ الكِلابِيِّ يدلُّ على أَنَّهُ جَبَل. وقال أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

تَرَى طالِبِي الحاجاتِ يَغْشَوْنَ بابَه
سِراعًا كما تَهْوِي إلى أُدَمَى النَّحْلُ[3]

قالوا في تفسيره: أُدَمَى جبلٌ بالطائِفِ. وقال محمد بن إدريس: الأُدَمَى جبلٌ فيه قريةٌ باليَمامَة قريبة من الدّامِ، وكِلاهُما بأرض اليَمامة. فتلخّص من هٰذا أنّ فيه أقوالًا، فقيل: جَبَلٌ بأرْضِ فارس أو بالطائفِ أو باليَمامة، أو أرضٌ ببلاد بني سَعْد أو بظَهْر اليَمامَة أو ببلاد بني قُشَيْر، أو جَبَلٌ فيه قرية باليَمامَة، ففي كلام المصنِّف قصورٌ بالغ لا يَخْفَى.

(والإيدامَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ بلا حِجارَةٍ) مأخوذةٌ من أَدِيمِ الأَرْضِ وهو وَجْهُها. وقال ابنُ شُمَيْل: هي من الأرْض السَّنَدُ الذي ليس بشَدِيدِ الإشْراف، ولا يكون إلّا في سُهول الأرض، وهي تُنْبِتُ ولكن في نَبْتِها زُمَرٌ[1] لِغلَظِ مَكانها وقلّة اسْتقرار الماءِ فيها. (ج: أَيادِيمُ. وَوَهِمَ الجوهريُّ في قولِه لا واحِدَ لها)، ونصُّ الجوهريِّ: الأيادِيمُ مُتون الأَرْضِ لا واحِدَ لها. قال شيخُنا: مثل هٰذا لا يكون وَهَمًا إنّما يُقال فيه إذا صَحَّ: قُصُورٌ أو عَدَمُ اطّلاعٍ ونحو ذٰلك، على أنَّ

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٧٧، ومعجم البلدان. قلت: والثاني في العباب، وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/١٦٩، ومعجم البلدان. وقوله «من برقه»: في مطبوع التاج: «في برقة» والمثبت من ديوانه والمعجم. قلت: ويزاد في مصادره تكملة الزبيدي (خ).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج: «زيم»، وما أثبت عن اللسان.

إنكارَه ثابتٌ عن جماعةٍ من أئمة اللِّسان، وعلى المُثْبِت إقامَةُ الدَّليل ولا دَليلَ، فَالواهِمُ ابنُ أُخْتِ خالَتِه.

قلتُ: وهٰذا من شيخنا غريب، فقد صرَّحَ ابنُ بَرِّي أنّ المشهورَ عند أهْلِ اللُّغة أنّ واحدَها إيدامَةٌ، وهي فِيعالَةٌ من أَدِيمِ الأرض، وكذا قال الشَّيْبانِيُّ، واحِدُها إيدامةٌ في قول الشاعِرِ:

كما رَجا من لُعابِ الشَّمْسِ إذ وَقَدَتْ
عَطْشانُ رَبْعَ سَرابٍ بالأيادِيمِ[1]

وقال الأصمعيُّ: الإيدامَةُ أرضٌ مُسْتَوِيَة صُلْبة ليست بالغَلِيظة، وجمعها الأيادِيمُ، قال: أُخِذَت من الأَدِيم، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ
عَنْها الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ[2]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح ٤١٤/١) واللسان. قلت: والبيت في العباب، والذي في مطبوع التاج (بمجوبة) وفي اللسان (محوبة)، وكلاهما غلط، والصواب ما أثبته من الديوان، والمجوّبة: المشقوقة (خ).

وابْيِضاضُ الأيادِيمِ للسَّرابِ، يعني الإبِلَ التي أُهْدِيَت إلى مَكَّة جُلِّلَت بالجِلالِ، وهٰكذا نَصَّ عليه الصاغانيّ أيضًا، فأيّ دَلِيلٍ أثبتُ من أَقْوالِ هٰذه الأئمة؛ فتَدَبَّرْ، واللّه تعالى أَعْلَم.

(و) من المجاز: (ائْتَدَمَ العُودُ): إذا (جَرَى فيه الماءُ)، نقله الزمخشريُّ.

(والأَدَمُ، محرّكةً: القَبْرُ، و) أيضًا: (التَّمْرُ البَرْنِيُّ) كما في العُباب[1]. وبالقَبْرِ فسّر أيضًا قول الشاعر السابق:

* وَكُلُّهُم يَجْمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ[2] *

وأما ما تَسْمِيَتُه التَّمْرُ البَرْنِيُّ الأَدَمُ فلعلَّه على التَّشْبيه بالإدام.

(و) أَدَمٌ: (ع، قُرْبَ ذي قارٍ)، وهناك قُتِلَ الهامُرْزُ. (و) أيضًا: (ع، قُرْبَ العَمْقِ)[3]، قال نَصْر: وأظنّه

(١) وفي ذيل التكملة
(٢) اللسان.
(٣) ضبط في المعجم ضبط حركات بضمة فوق العين وفتحة فوق الميم.

جَبَلًا. (و) أيضًا (ة، بصَنْعاءَ) باليَمَن. (و) أيضًا: (ناحِيَةٌ قُرْبَ هَجَرَ) من أَرْضِ البَحْرَيْن. (و) أيضًا (ناحِيَةٌ من عُمانَ) الشماليّة فيها شمائل[1].

(وأُدَيِّمٌ، كَغُلَيِّمٍ: أرضٌ بين السَّراةِ وَتِهامَةَ واليَمَن)، هٰكذا في النُّسخ، وفيه غَلَط في الضَّبْط والتَّفْسير وَتكرار، وذٰلك لأنّ ياقوتًا ضبطه كزُبَيْرٍ، وقال: هي أرضٌ تُجاوِر تَثْلِيثَ، وقد سبق هٰذا للمصنّف بعينه ثم قال: تَلِي السَّراةَ، فصَحَّفه المصنِّف وجعله بين السَّراة، ونصّ ياقوت بعد قوله تَلِي السَّراة: بين تِهامَةَ واليَمَن، فتأمّل ذٰلك وَأَنْصِفْ. قال: وهي التي كانت من دِيارِ جُهَيْنَةَ وَجَرْمٍ قديمًا.

(و) أُدَيِّمٌ أيضًا: (ع عِنْدَ وادِي القُرَى) وهٰذا أيضًا ضَبَطه نصر كَزُبَيْر، وزاد: من دِيارِ عُذْرَةَ، قال: وكانت لهم بها وقعةٌ مع بني مُرَّةَ.

(وأُدْمامُ، بالضَّمِّ: د) بالمَغْرب. قال ياقوت: وأنا منه في شَكٍّ.

(و) من المجاز: (أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي)، أي: (أَتَيْتُكَ بِعُذْرِي)، وقد جاء في قول امرَأَةِ دُرَيْدِ بن الصِّمَّة حين طَلَّقَها: أبا فُلان أَتُطَلِّقُنِي؟ فَوَاللَّهِ لقد أَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي، يقال: إِنّما عَنَتْ بالمَأْدُومِ الخُلُقَ الحَسَن.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأُدْم، بالضَّمّ: ما يُؤْكَلُ بالخُبْزِ، أيّ شيءٍ كان، والجمع: آدامٌ وقد ائْتَدَمَ به إذا اسْتَعْمَلَه.

وأَدَّمَهُ تَأْدِيمًا: كَثَّر فيه الإدامَ، وبه رُوِيَ حديثُ أَنَسٍ السابِق أيضًا. وفي حديث خَدِيجَة رَضِيَ اللّه تعالَى عنها: «فواللَّه إِنَّكَ لَتَكْسِبُ المَعْدُومَ وتُطْعِمُ المَأْدُومَ» أي: الطَّعام الذي فيه إدام، عنت سماحَةَ نَفْسِهِ صَلّى الله عليه وسلم بالجُودِ والقِرَى.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله فيها شمائل: عبارة ياقوت: يليها شمائل». اهـ والذي في ياقوت (ط. ليبنرج) ١٦٩/١: «تليها شمليل وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر».

وآدمَ القَوْمَ، بالمَدّ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم، لُغةٌ في أَدَمَهُم، أنشد يعقوبُ في صِفَةِ كِلابِ الصَّيْد:

* فهي تُبارِي كُلَّ سارٍ سَوْهَقِ *
* وَتَأْدِمُ القَوْمَ إذا لَمْ تُغْبِقِ[1] *

وهو أُدْمَةٌ لِفُلانٍ، بالضَّمّ، أي: أُسْوَة، عن الفَرّاء، لغة في الأَدَمَة والأَدْمَة.

ويستعار الأَدِيمُ للحَرْب، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَة:

وَإِيّاكَ والحَربَ الَّتي لا أَدِيمُها
صَحِيحٌ وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْمِ[2]

إنما أراد لا أَدِيمَ لها. وفي المَثَل: «إِنَّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَة»[3] أي: مَنْ يُرْجَى وفيه مُسْكَةٌ وقُوّة، ويُراجَعُ من فيه مُراجَع.

(١) اللسان ومادة (سهق) والرواية فيها:
* فهي تباري كل سار سَهْوَقِ *
* أَبَدَّ بَيْنَ الأُذنين أَفْرَقِ *
* مؤجّد المَتْن مِتَلٌ مُطْرِقِ *
* لا يُؤْدِمِ الحَيَّ إذا لم يُغْبَقِ *
قلت: وتقدم الأول ومعه مشطور آخر في مادة (سهق)، وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) المستقصى: ١/٤٢٠، رقم ١٧٧٨. يضرب في النهي عن عتاب الجاهل.

وأَدَمْتُ الأَدِيمَ أي: قَشَرْتُه، كَمَشَنْتُه وبَشَرْتُه. وآدَمْتُه، بالمَدّ: بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ.

وَأَدِيمُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ، عن ابن الأعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

* قَدْ أَغْتَدِي واللَّيْلُ في جَرِيمِهِ *
* والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِهِ[1] *

وهو مجازٌ، ويقالُ: ظَلَّ [أَدِيمَ النَّهارِ[2] صائِمًا، و] أَدِيمَ اللَّيْلِ قائِمًا، يَعْنُون كُلَّه.

وفلانٌ بَرِيءُ الأَدِيمِ مِمَّا لُطِّخ به، وهو مجاز.

والأُدْمَةُ: الحُمْرَة كذا بِخَطِّ أبي سَهْل. ورجلٌ آدَمُ: أَحْمَرُ اللَّوْنِ. ويُقال: الأُدْمَةُ في الإِبِل: البَياضُ الشَّدِيد، قال الأَخْطَل في كَعْبِ بن جُعَيْل:

(١) اللسان ومادة (نشم) في خمسة أبيات. وفي مطبوع التاج: «حريمه» بالحاء المهملة تصحيف وكذا «نَسَّم» بالسين المهملة تصحيف.
نشر في أديمه: يريد تبدّى في أول الصبح. قلت وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) زيادة من الأساس، وعنه نقل.

فإنْ أَهْجُهُ يَضْجَر كما ضَجَرَ بازِلٌ
من الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحتاهُ وغارِبُه[1]

كما في الصّحاح.

وأُدْماءُ، بالضَّمّ والمَدّ: موضعٌ بين خَيْبَر ودِيارِ طَيىء. وثَمَّ[2] غَدِيرُ مُطْرق، قاله ياقوت.

واسْتَأْدَمَه: طَلَب منه الإدامَ فَأَدَمَهُ.

وطعامٌ أَدِيمٌ: مَأْدُومٌ.

وأُدْمانُ، كَعُثْمانَ: شُعْبة تَدْفَع عن يَمِين بَدْر بَيْنهما ثلاثةُ أَمْيالٍ، قاله يعقوب، وأنشد لكُثَيِّرٍ:

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ[3]

(١) ديوان الأخطل (ط. بيروت) هامش صفحة: ٢١٧ ولمحققه رأي في نسبة البيت، والصحاح، واللسان، ومادة (ضجر)، وتقدم في (ضجر).
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله ضجر ودبرت يقرآن بإسكان الجيم والباء». اهـ.
قلت: والبيت في العباب ولم ينسبه، وفي تكملة الزبيدي منسوبًا للأخطل، ولم يرد في أصول ديوانه. ونسبه المبرد في الكامل (ط. الدالي): ٣/ ١٠٩٤ إلى الأخطل، وروايته عنده: (صفحتاه وكاهله) خ.

(٢) الذي في معجم البلدان: «أدماء: بالضم والمد: موضع بين «خيبر» و«ديارطيئ»، ثم غدير مطرق».

(٣) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٢٣، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

وأَدَمُ، مُحرّكة: أَوّل مَنْزِلٍ من واسِطِ[1] الحَجّاج للقاصِدِين مَكَّةَ.

وأُدُمٌ، بِضَمَّتَيْنِ: قَرْيَةٌ بالطائف.

ومن الكِنايَة: ليس بَيْنَ الدّراهِمِ والأَدَمِ مِثْلُه، أي: بين العِراقِ واليَمَنِ؛ لأَنَّ تَبايُعَ أَهْلِهِما بالدَّراهم والجُلُود، كذا في الأَساس.

والأَدَمِيُّ، مُحَرَّكَة: من يَبِيعُ الجُلُودَ، وإليه نُسِبَ إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، وداودُ بنُ مهرانَ، وأبو الحَسَن عليّ بن الفَضْل، وأبو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بن الفَضْلِ، وغيرُهم.

[أ ذ م][2]

(أُذَيْمٌ[3] الثَّعْلَبِيُّ[4]، كَزُبَيْرٍ: صَحابِيٌّ).

(١) في مطبوع التاج «من واسط للحجاج القاصدين..» وفي ياقوت «من واسط للحاج القاصد» والمثبت من تكملة القاموس للمصنف.

(٢) هذه المادة موجودة في المتن المطبوع، وليست في الشارح ولهذا رأينا تسجيلها وإثباتها في موضعها.

(٣) في أسد الغابة رقم ٦٢ بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال، وذكره ابن ماكولا هُذَيْم بالهاء والدال المهملة، قال أبو موسى: هُذيم بالهاء والذال المعجمة.

(٤) هكذا ذكره أبو نعيم بالثاء المعجمة بثلاث والعين المهملة، وفي أسد الغابة: هو بالتاء المثناة والغين المعجمة.

[أ ر م] *

(أَرَمَ ما عَلَى المائِدَةِ) يَأْرِمُه: (أَكَلَهُ)، عن ثَعْلَب، زادَ غَيْرُه (فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا). وقال أبو حنيفة: أَرَمَت السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُهُ: أَتَتْ عليه حَتَّى لم تَدَعْ منه شَيْئًا، وهو من حَدِّ ضَرَب، ومُقْتَضَى اصْطِلاح المُصَنِّفِ أَنَّه من حَدّ نَصَرَ، وليس كذلك.

(و) أَرَمَ (فُلانًا) يَأْرِمُه أَرْمًا: (لَيَّنَهُ)، عن كُراع.

(و) أَرَمَت (السَّنَةُ القَوْمَ) تَأْرِمُهم أَرْمًا: (قَطَعَتْهُم)، ويقال: أَرَمَت السَّنَةُ بأَمْوالِنا، أي: أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ (فَهِيَ أَرِمَةٌ) أي: مُسْتَأْصِلَة.

(و) أَرَمَ (الشَّيْءَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: (شَدَّهُ)، قال رؤبة:

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه وَيَأْرِمُهْ[1] *

ويُرْوَى بالزاي. (و) أَرَمَ (عَلَيْهِ) يَأْرِمُ: (عَضَّ) عَلَيْه. (و) أَرَمَ (الحَبْلَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: إذا (فَتَلَهُ) فَتْلًا (شَدِيدًا).

(و) الأُرَّمُ، (كَرُكَّعٍ: الأَضْراسُ)، كَأَنَّهُ جمع آرِمٍ، قالَه الجوهريُّ. ويقال: فلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ: إذا تَغَيَّظَ فَحَكَّ أَضْراسَهُ بَعْضَها بِبَعْضٍ. وفي المُحْكم: قالوا: وهو يَعْلِكُ عَلَيْه الأُرَّمَ، أي: يَصْرِفُ بِأَنْيابِهِ عَلَيْه حَنَقًا، قال:

* أَضْحَوْا غِضابًا يَحْرِقُون الأُرَّما[1] *

وقال أَبو رِياشٍ: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ. (و) قيل: الأُرَّمُ: (أَطْرافُ الأَصابِعِ)، عن ابنِ سِيدَه. وقال الجوهريُّ: (و) يقال: الأُرَّمُ: (الحِجارَةُ. و) قال النَّضْر بن شُمَيْل: سَأَلْتُ نُوحَ بنَ جَرِيرِ بن الخَطَفي عن قولِ الشاعِرِ:

(١) ديوانه (ملحقاته): ١٨٦، وتقدم في (مسد)، واللسان ومادة (مسد)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) تقدم في (حرق)، وقبله مشطور، واللسان ومادة (حرق) والصحاح، والمقاييس: ٨٦/١ والتهذيب ٣٠٠/١٥، والرجز ضمن ثلاثة أبيات في اللسان وهي:

* أُنْبِئت أحماء سُلَيمَى إنّما *
* أَضْحَوا غضابا يحرقون الأُرَّما *
* أن قلتُ أسْقِى الحرَّتين الدِّيَما *

والجمهرة: ٥٢/٣. ويزاد: العباب.

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّما[1] *

قال: (الحَصَى)، قال ابنُ بَرِّي: ويقال: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ هنا.

(وأَرْضٌ مأْرُومَةٌ وأَرْماءُ: لم يُتْرَكْ فيها أَصْلٌ ولا فَرْعٌ). وفي العُباب[2]: أرضٌ أَرْماءُ: ليس بها أَصْلُ شَجَرٍ كَأَنَّها مَأْرُومَة.

(والآرامُ)، بالمَدّ: (الأَعْلامُ) تُنْصَبُ في المَفاوِزِ يُهْتَدَى بها، قال لَبِيدٌ:

بأَجِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرُ المَراقِبِ خَوْفَها آرامُها[3]

(أو خاصٌّ بعادٍ)، أي: بأَعْلامهم، (الواحِدُ إِرَمٌ، كَعِنَبٍ) كما في الصحاح، (و) أَرِمٌ، مثل (كَتِفٍ، وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٌّ) نقلهما ابنُ سِيدَه، (ويُحَرَّكُ)، عن اللّحيانيّ، (وأَيْرَمِيٌّ)، عن الأزهريّ، قال: سمعتهم يقولونه للعَلَم فوق القارَة، (وَيَرَمِيٌّ، مُحَرَّكة)، عن اللّحيانيّ.

(والأُرُومُ: الأَعْلامُ) تُنْصَب في المَفاوِز، جمع: إِرَم، كعِنَبٍ، كَضِلَعٍ وأَضْلاعٍ وضُلُوعٍ. وكان من عادة الجاهلية أنّهم إذا وجدوا شيئًا في طريقهم لا يُمْكِنهم استصحابُه تركوا عليه حجارةً يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. وفي حديث سَلَمَة ابنِ الأَكْوَع: «لا يَطرَحُون شيئًا إِلّا جَعَلْت عليه[1] آرامًا». (و) قيل: الأُرُوم: (قُبُورُ عادٍ)، وعَمَّ به أبو عُبَيْدٍ في تفسير قولِ ذي الرُّمَّة:

وساحِرَة العُيُونِ من المَوامِي
تَرَقَّص في نَواشِرِها الأُرُومُ[2]

فقال: هي الأَعْلام.

(و) الأُرُوم (من الرَّأْسِ: حُرُوفُه)، جمع أُرْمَةٍ، بالضمّ، على التشبيه بالأَعْلام.

(١) تقدم في (حرد)، واللسان، ومادة (حرد) والصحاح، والمقاييس: ١/٨٥، والتهذيب ١٥/٣٠٠. ويزاد: العباب.
(٢) وفي ذيل التكملة.
(٣) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٥. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(١) الفائق: ١/٥٨٨ الحديث بتمامه، والنهاية ١/٤١.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ٢/٦٧٤، واللسان، والأساس (سحر).

(و) إِرَمُ وأَرامٌ (كَعِنَبٍ وسَحابٍ: والِدُ عادٍ الأُولَى، أو الأخيرة، أو اسمُ بَلْدَتِهِم) التي كانوا فيها، (أو أُمِّهِم أو قَبِيلَتِهِم). مَنْ تَرَكَ صَرْفَ إِرَم جعله اسمًا للقبيلة، (و) في التنزيل: ﴿بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[1]، قال الجوهريّ: من لم يُضِفْ، جعل إِرَمَ اسْمَه ولم يَصْرِفْه، لأنّه جعل عادًا اسمَ أَبِيهم، ومن قرأه بالإضافَة ولم يَصْرِفْه جعله اسمَ أُمِّهم أو اسمَ بلدة. وقالَ ياقوتُ - نَقْلًا عن بعضهم -: إِرَمُ لا ينصرف للتَّعْرِيف والتَّأْنِيث لأنَّه اسمُ قَبِيلَة، فعلى هٰذا يكونُ التقديرُ: إِرَم صاحبِ ذات العِمادِ، لأنّ ذات العمادِ مدينةٌ، وقيل: ذاتُ العِمادِ وصفٌ، كما تقول: القَبِيلَةُ ذاتُ المُلْك، وقيل: إِرَمُ مدينةٌ، فعلى هٰذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ. ويقرأُ: بِعادِ إِرَمَ ذاتِ العِماد، بالجَرّ على الإضافة. ثم اختُلِف فيها، مَنْ جعلها مدينةً، فمنهم من قال: هي أَرْضٌ كانت وانْدَرَسَتْ، فهي لا تُعْرَف، وقيل: (دِمَشْق) وهو الأكْثَر، ولذٰلك قال شبيبُ بن يَزِيدَ بنِ النُّعْمان بنِ بَشِير:

لَوْلا الَّتي[1] عَلِقَتْنِي من عَلائِقِها
لَمْ تُمْسِ لي إِرَمٌ دارًا ولا وَطَنا[2]

قالوا: أراد دِمَشْقَ، وإياها أراد البُحْتَرِيُّ بِقَوْلِه:

إلى إِرَمِ ذاتِ العِماد وإنّها
لَمَوْضِعُ قَصْدِي مُوجِفًا وَتَعَمُّدِي[3]

(أو الإِسْكَنْدَرِيّة). وحكى الزمخشريُّ: أنّ إِرَمَ بلدٌ منه الإسكندريّة. ورَوَى آخَرُونَ: أنّ إِرَمَ ذات العِمادِ باليَمَنِ بين حَضْرموتَ وَصَنْعاءَ من بِناءِ شَدّادِ بن عاد، وذَكَرُوا في ذٰلك خبرًا طويلًا لم أذكره هنا خشية المَلالِ والإطالَة. (أو) إِرَمَ (ع، بفارِسَ)، وإِتْيانُه بأَوْ

(١) سورة الفجر، الآيتان: ٦، ٧.

(١) في مطبوع التاج: «الذي» خطأ مطبعي.
(٢) البيت في معجم البلدان (إرم).
(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٨١٧، ومعجم البلدان (إرم ذات العماد).

للتنويع يشير إلى أنّه قول من الأَقْوال في إِرَم ذاتِ العِماد، وليس كذٰلِكَ، فالصوابُ أَنْ يكونَ بالواو، وهو صُقْعٌ بأَذْرَبِيجان، وضَبَطَه ياقوتُ بالضَّمِّ.

(وإِرَمُ الكَلْبَة أو إِرَمِيُّ الكَلْبَةِ) وهٰذه عن أبي بَكْرِ بن مُوسَى: (ع) قريبٌ من النِّباج (بَيْنَ البَصْرَة وَمَكَّةَ)، والكلبةُ اسمُ امرأةٍ ماتَتْ ودُفِنَت هناك، فنُسِبَ الإِرَمُ وهو العَلَمُ إليها. وَيَوْم إِرَم الكَلْبَة من أيّامِهِم، قُتِلَ فيه بُجَيْرُ ابنُ عبداللَّهِ القُشَيْرِيُّ، قَتَلَه قَعْنَبٌ الرِّياحيُّ في هٰذا المَكانِ. قال أبو عُبَيْدَة: وهٰذا اليومُ يُعْرَفُ بِأَمْكِنَةٍ قريبٍ بَعضُها من بَعْض، فإذا لم يَسْتَقِم الشِّعْرُ بذكر موضعٍ ذَكَرُوا موضعًا آخر قريبًا منه يقومُ به الشِّعْر.

(و) أَرام، (كسَحابٍ: جَبَلٌ، وماءٌ بِدِيارِ جُذامَ بِأَطْرافِ الشام)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ من وُجُوهٍ: الأول: أَنّ سِياقَهُ يقتضي أنّهما مَوْضِعان، والصوابُ أنّه جَبَلٌ فيه ماءٌ. وثانيًا: فإنّ هٰذا الجَبلَ قد جاء ذكره في الحَدِيث وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ كَعِنَبٍ، وتلاه ياقوتُ في مُعْجَمه فقال: إِرَمٌ اسمٌ عَلَمٌ لِجَبَلٍ من جِبالِ حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلَة وتِيه بني إِسرائيل، عالٍ عَظِيم العُلُوِّ، يزعم أهلُ البادِيَة أَنَّ فيه كُرومًا وصَنَوْبَرًا. وكتب النبيُّ - صلَّى اللّه تعالَى عليه وسلَّم - لِبَنِي جِعال بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدٍ الجُذامِيّينَ أنّ لهم إِرَمَ أَقْطَعَهُ لهم إِقْطاعًا. فاعرف ذٰلك.

(و) الأَرامُ: (مُلْتَقَى قَبائل الرَّأْسِ).

(والأَرُومَةُ)، بالفَتْح (وتُضَمُّ) لغةٌ تميمية: (الأَصْلُ، ج: أَرُومٌ). وفي الصّحاح: الأَرُومُ، بالفَتْح: أَصْلُ الشجرةِ والقَرْن، قال صَخْرُ الغَيِّ يهجو رجلًا:

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُه نَقِدُ[1]

وشاهد الأُرُوم بالضَّمّ قولُ زُهَيْر:

(١) شرح أشعار الهذليين: ٢٦٠، وتقدم في (نقد)، واللسان ومادة (نقد) والصحاح، والجمهرة: ٢/٢٩٤.

لَهُمْ في الذاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ
وكانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومُ[1]

(ورَأْسٌ مُؤَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: ضَخْمُ القَبائِلِ)، عن ابن فارس. (وَبَيْضَةٌ مُؤَرَّمَةٌ: واسِعَةُ الأَعْلَى) عن ابنِ سِيدَه.

(و) يقال: (ما بِهِ أَرَمٌ، محرّكة وأَرِيمٌ، كأَمِيرٍ) عن أبي خَيْرَة، (وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٍّ، ويُحَرَّكُ، وأَيْرَمِيٌّ)، بالفتح عن أبي زَيْد، (ويُكْسَرُ أَوَّلُه) عن ثَعْلَب وأبي عُبَيْد، أي: ما به (أَحَدٌ)، لا يُسْتعمل إِلَّا في الجَحْد، (و) قيل أي: و(لا عَلَمٌ)، نقله ابن بَرّي عن القَزّازِ، قال زُهَيْر:

دارٌ لأَسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ
كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرَمُ[2]

ومثلُه قولُ الآخَر:

تِلْكَ القُرُونُ وَرِثْنا الأَرْضَ بَعْدَهُمُ
فما يُحَسُّ عليها مِنْهُمُ أَرَمُ[3]

(وجارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ: حَسَنَةُ الأَرْم)، بالفتح: (أي: مَجْدُولَةُ الخَلْقِ) كَأَنَّها فُتِلَتْ فَتْلًا.

(و) يقال: (أَرَمَا واللَّهِ، وَأَرَمَ واللَّهِ، بمعنى أَمَا واللَّهِ وأَمَ واللَّهِ)، نقله الصاغانيّ[1].

(وأُرْمُ، بالضمّ: ع، بطَبَرِسْتانَ) قُرْب سارِيَة وهي مدينة، ويقالُ فيها أيضًا: أُرَم كَزُفَرَ، بينها وبين سارِيَة مَرْحَلة، وأهلُها شِيعَةٌ، كذا حقَّقَه ياقوتُ، ففي كلام المصنّف نَظَر.

(وَأُرْمِيَةُ، بالضَّمِّ) وَكَسْرِ المِيم والياء مُخفّفة، قال الفارسي: قولُهم في اسم البَلْدَةِ أُرْمِيَة يجوز في قِياس العربيّة تخفيفُ الياء وتَشْدِيدُها، فمن خَفَّفها كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيّةً وكان حُكْم الياءِ أنْ تكون واوًا للإلحاق بِيَبْرِيْنَ[2] ونحوه، إلا أنّ

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١٠، واللسان، ويزاد: العباب.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٦، واللسان، والصحاح. وفي الديوان واللسان (أَرِمَ) بفتح أوله وكسر الراء على زنة حَذِر.
(٣) اللسان.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) قلت: في مطبوع التاج: (يُرْثن)، والمثبت من معجم البلدان (أرمية) خ.

الكلمة لمّا لم تَجِيءْ على التأنيث كعُنْصُوَة أبدلت ياءً؛ ومن شَدَّد الياء احتملت الهمزةُ وَجْهَيْن: أحدهما أنْ تَكُونَ زائدةً إذا جَعَلْتَها أُفْعُولَةً من رَمَيْت، والآخر: أن تكون فُعْلِيَة إذا جعلتها من أرم أو أَرُوم، فتكون الهمزةُ فاءً. وهو: (د) عظيمٌ (بأَذْرَبيجانَ) بينه وبين البُحَيْرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة[1]، وبينها وبين تِبْرِيز ثلاثةُ أيّامٍ، وبين إِرْبِل سَبعةُ أيّام، وهي فيما يزعمون مدينة زَرادُشْت نَبِيِّ المَجُوس. قال الصاغانيّ[2]: والعامَّة تقول: أُرْمِي. قال ياقوت: والنِّسْبة إليها أُرْمَوِيّ وأُرْمِيّ[3]. ومنها: أبو الفَضْل محمّد ابن عُمَرَ بن يُوسُف الأَرْمَوِيُّ البَغْدادِيُّ، سمع أبا بَكْرٍ الخَطِيبَ وتَفَقَّهَ على أبي إسحاقَ الشِّيرازِيِّ، ومات سنة خَمْسِمائة وسَبْعٍ وأربعين.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أربع)، والتصويب من معجم البلدان (خ).
(٢) انظر التكملة.
(٣) في مطبوع التاج: «أرمجى» خطأ مطبعي.

(و) أَرُوم، (كَصَبُورٍ: جبلٌ لبني سُلَيْم).

(و) آرَمُ (كَأَحْمَدَ: ع) قُرْبَ المدينة، ويقال فيه: أريم وسيأتي.

(وبِئْرُ إِرْمَى، كَحِسْمَى: قُرْبَ المَدِينَة) على ساكنها أفضلُ الصَّلاة والسلام.

(والأَوْرَمُ): الكثير، ويقال: ما أَدْرِي أَيّ الأَوْرَمِ هُو، أي: أيّ الناس هو، وسيذكر (في: «ورم»).

(وآرِم، كصاحِبٍ)، وضبطه أبو سَعْدٍ في التَّحْبِير، قال ياقُوت: كذا في بَعْض نُسَخه كأَفْعُلَ[1] بضمّ العَيْن: (د، بمازَنْدرانَ) عند ساريَةَ، (منه) أبو الفتح (خُسْرُو[2] بنُ حَمْزَةَ) بنِ وَنْدَرِين بن أبي جَعْفَرٍ الشَّيْبانِيّ (المُؤَدِّبُ)، وقال أبو سَعْد في التَّحْبِير: هو ساكنُ أُرَمَ كَزُفَرَ وهي التي تَقَدّم ذكرُها. (و) آرِمُ[3]: (ة، قُرْبَ دِهِسْتانَ) من قُرَى ساحِل

(١) معجم البلدان (أرم).
(٢) التبصير: ٤١، ومعجم البلدان (أرم).
(٣) في معجم البلدان: «آرم برات».

بحرِآبَسْكُون، وضَبطه أبو سَعْدٍ في التحبير: كَأَفْعُل.

(وآرامٌ) بالمَدِّ: (جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ)، كَأَنَّه جمع إِرَم، وقد ذُكِرَ شاهِدهُ[1] في أُبْلَى. (و) قال أبو زياد: (ذاتُ آرامٍ: جَبَلٌ بدِيارِ الضِّباب)، وهي قُنَّةٌ سوداءُ فيها يقول القائل:

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ
وأَقْفَرَها من حَلّها سالفُ الدَّهْرِ[2]

قلتُ: ومنه قول الآخر:

* من ذاتِ آرامٍ فجَنْبَى أَلْعَسا[3] *

(وذو آرام: حَزْم[4] بِه آرامٌ جَمَعَتْها عادٌ) على عَهْدِها، قاله أبو مُحَمّد الغُنْدِجانِيُّ[5] في شرح قول «جامع ابن مُرْخِيَة»[6]:

أَرِقْتُ بذي آرام[1] وَهْنًا وعادَني
عِدادُ الهَوَى بين العُنابِ وخَنْثَلِ[2]

[ ] ومما يُسْتدرَك عليه:

يُقال: ما فيه إِرْمٌ وَأَرْمٌ؛ أي: ضِرْسٌ.

وَأَرِمَ المالُ، كَعَلِمَ: فَنِي. وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ كَفَرِحَةٍ: لا تُنْبِتُ شيئًا، ومنه الحَدِيث: «كَيْفَ تَبْلُغُك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ»[3]، ويُرْوَى بِتَشْدِيد المِيم، وهي لُغة بَكْر بن وائل، وسيأتي في «ر م م».

والإِرَمِيُّ، بالكسر: واحد آرام، عن اللّحياني.

وقوله، أَنْشَده ثَعْلَبٌ:

* حَتَّى تعالَى النَّيُّ في آرامِها[4] *

قال: يعني في أَسْنِمَتِها، قال: ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي إِنْ كانت الآرامُ في

(١) يريد قول الشاعر:
ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
أَرُومٌ فآرام فشابَة فالحَصْرُ
(٢) معجم البلدان: (الآرام).
(٣) اللسان.
(٤) في المتن المطبوع: «حزن» بالنون.
(٥) في مطبوع التاج: «الفندجاني» بالفاء، تصحيف.
(٦) في مطبوع التاج: «مرقية» تصحيف.

(١) في معجم البلدان: «بذي الآرام».
(٢) في معجم البلدان: «وحِثْيل» بالحاء والثاء المعجمة بثلاث والياء المعجمة باثنتين من تحت، وليس في رسمه من معجمه.
(٣) الفائق: ١/٢٧.
(٤) اللسان.

الأَصْلِ الأَسْنِمَة، أو شَبَّهها بالآرام التي هي الأَعلامُ لِعِظَمها أو طُولِها.

وما بالدّار أَرِمٌ، كَكَتِفٍ، أي: أَحَدٌ، عَن أَبِي زَيْد، قال ابنُ بَرِّي: وكان ابنُ دُرَسْتَوِيهِ يُخالِفُ أهلَ اللُّغَة ويقول: ما بِها آرِمٌ، على فاعِلٍ، أي: ناصِبُ عَلَمٍ.

وإِرامُ الكِناس، كَكِتابٍ: رملٌ في بِلاد عَبْد اللّه بن كِلاب.

وأُرَمُ خاسْت، كَزُفَرَ: كُورَتان بِطَبَرِسْتانَ العُليا والسُّفْلَى.

وإِرْمِيم، بالكَسر: مَوْضِعٌ.

وأُرَمَى، كَأُرَبَى: موضعٌ، نقله ياقوت، فيكون رابعًا للثّلاثة التي ذُكِرَت في أُرَمَى.

وَبِناءٌ مَأْرُومٌ، أي: مُحْكَم.

والأُرْمَةُ، بالضَّم: القَبِيلَةُ.

وقال النَّضْرُ: الزِّمامُ يُؤارَمُ، على يُفاعَلُ، أي: يُداخَلُ فَتْلُهُ.

وإِبْراهيمُ بنُ أُرْمَةَ الأَصْبهانيُّ الحافِظُ، بالضَّمْ، وقد تُمَدُّ الضَّمّةُ فيُقال أُورْمَة.

وأرميون: قريةٌ بمصر.

[أ ز م] *

(أَزَمَ يَأْزِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (أَزْمًا وأُزُومًا)، بالضَّمّ (فهو آزِمٌ وَأَزُومٌ)، كصاحِبٍ وصَبُور: (عَضَّ بالفَم كلّه شَدِيدًا)، وقيل: بالأَنْيابِ، وقيل: هو أَنْ يَعَضَّه ثُمَّ يُكَرِّر عليه ولا يُرْسِلُه، وقيل: هو أن يَقْبِضَ عليه بفِيه. أَزَمَه وَأَزَمَ عَلَيْه. وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمًا، وهو أَشَدُّ العَضّ. قال الأَصمعيُّ: قال عِيسَى بنُ عُمَر: كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ، أي: تَعَضُّ، ومنه حديثُ أُحُدٍ وحَلْقَة الدِّرْع: «فَأَزَمَ بها أبو عبيدةَ فَجَذَبَها جَذْبًا رَفِيقًا»[1]، أي: عَضَّها وَأَمْسَكَها بين ثَنِيَّتَيْه. وكذلك حَدِيثُ الكَنْزِ والشُّجاع الأَقْرَع: «فإِذا أَخَذَه أَزَمَ في يَدِهِ» أي: عَضَّها.

(و) أَزَمَ (الفَرَسُ على فَأْسِ اللِّجام) أي: (قَبَضَ) عليه، (و) أَزَمَ عَلَيْهِمُ (العامُ) والدَّهْرُ أَزْمًا وَأُزومًا: (اشْتَدَّ

(١) الفائق: ١/٣٠ الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.

قَحْطُه) وَقَلَّ خَيْرُه. (و) أَزَمَ العامُ (القَوْمَ) أَزْمًا: (اسْتَأْصَلَهُمْ). وقال شَمِر: إنّما هو أَرَمَهُم، بالراءِ. (و) أَزَمَ (بِصاحِبِه) أَزْمًا، (و) كذلك أَزَم (بالمَكانِ) أي: (لَزِمَ)، وفي الصحاح: أَزَمَ الرجلُ بصاحِبِه: إذا لَزِمَه، عن أبي زَيْد.

(و) أَزَمَ (الحَبْلَ وَغَيْرَهُ) كالعِنانِ والخَيْطِ أَزْمًا: (أَحْكَمَ فَتْلَهُ)، والراء لُغَةٌ فيه معروفة، والأَزْمُ: ضَرْبٌ من الضَّفْرِ.

(و) أَزَمَ (عَلَيْهِ) يَأْزِمُ أَزْمًا: (واظَبَ) عليه ولَزِمَهُ. (و) أَزم (بِضَيْعَتِه) وَعَلَيها: (حافَظَ)، قال أبو زيد: الأُزُومُ المُحافَظَةُ على الضَّيْعَةِ. (و) أَزَمَ (البابَ) أَزْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) أَزَمَ (الشَّيْءُ، انْقَبَضَ وانْضَمَّ، كَأَزِمَ كَفَرِحَ).

(والأَزْمُ)، بالفَتْح: (القَطْعُ بالنابِ وبالسِّكِّين) وغيرهما.

(و) الأَزْمُ: (الإمْساكُ) عن الاسْتِكْثارِ والحِمْيَةُ، وبه فُسِّر الحديث: «سَأَلَ عُمَرُ الحارِثَ بنَ كَلْدَةَ: ما الطِّبُّ؟ قال: هو الأَزْمُ»[1]. وفي النهاية: إمْساكُ الأَسْنانِ بَعْضِها على بَعْضٍ. وفي حديث الصَّلاةِ: «أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ؟، فَأَزَمَ القَوْمُ»[2] أي: أَمْسَكُوا عن الكلام كما يُمْسِكُ الصائمُ عن الطَّعام، قال: ومنه سُمِّيَت الحِمْيَةُ أَزْمًا، قال والرِّواية المشهورة: «فَأَرَمَّ القوم»[3] بالرّاء وتشديد الميم؛ ومنه حديث السّواك: «تستعمله عند تَغَيُّرِ الفَم من الأَزْمِ». (و) قيل في تفسير قولِ ابن كَلْدَة: هو (تَرْكُ الأَكْلِ)، وهو الحِمْيَة، (و) قيل (أن لا تُدْخِلَ طَعامًا على طَعام. و) قيل: (الصَّمْتُ)، كُلُّ ذلك قد قِيل.

(وسَنَةٌ أَزْمَةٌ، بالفَتْح، و) أَزِمَةٌ، (كَفَرِحَةٍ) هكذا في النُّسخ والصواب آزِمَةٌ بالمَدّ كما هو نَصُّ المُحْكَم وغيره، (و) أَزُومَة مثل (مَلُولَة)،

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٤٦.
(٢) الفائق: ١/٣٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.
(٣) الفائق: ١/٢٧٣ الحديث بتمامه. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.

أي: مُجْدِبَةٌ (شَدِيدَة) الجَدْبِ والمَحْلِ، قال زُهَيْر:

* إذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُومُ[1] *

(ومآزِمُ الأَرْضِ والفَرْجِ والعَيْشِ) هٰذه عن اللّحيانيّ (مَضايِقُها)، وكُلّ مَضِيقٍ مَأْزَم، كالمَأْزَلِ، وأنشد الأصمعيُّ عن أبي مَهْدِيَّة:

* هذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا *
* وَعِضَواتٌ تَمْشُقُ اللَّهازِمَا[2] *

(الواحِدُ) مَأْزِمٌ، (كَمَنْزِلٍ) وفي الحديث: «إنّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ حَرامًا ما بَيْنَ مَأْزِمَيْها». المَأْزِمُ: المَضِيقُ في الجِبال حَتَّى يَلْتَقِيَ بعضُها ببَعْضٍ وَيَتَّسِع ما وراءه، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

وَمَقامِهِنَّ إذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصدّهُنَّ الأَخْشَبُ[3]

(والمَأْزِمُ)، كَمَنْزِلٍ، (ويقال: المَأْزِمانِ) مثنًّى، الأُوْلَى عن الأصْمَعيّ، قال في سَنَد (مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وَعَرَفَة)، ومنه قَوْلُ ساعِدَةَ الماضِي. (و) المَأْزِمان: موضعٌ (آخَرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنًى) ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «إذا كُنْتَ بين المَأْزِمَيْن دُونَ مِنًى فإنّ هناك سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُون نَبِيًّا».

(والأَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليَوْمِ مَرَّةً، كالوَجْبَةِ.

(و) الأَزْمَةُ: (الشِّدَّةُ) والقَحْطُ، ومنه الحَدِيث: «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي»[1]، (ويُحَرَّكُ كالآزِمَةِ)، بالمَدّ، الثَّلاثَةُ نَقَلَهُنّ الفَرّاء. (ج: أَزْمٌ بالفَتْحِ)، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، (و) إِزَمٌ (كَعِنَبٍ)، مثل بَدْرَةٍ وبِدَر. ويقال في تَفْسِير الحَدِيث: الأَزْمَةُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، يقال: إنّ الشِّدَّةَ إذا تَتابَعَت انْفَرَجَتْ، وإذا تَوالَتْ

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١١، وصدره فيه:
* كما قد كان عوّدهم أبوه *
واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. قلت: والأول في العباب (خ).
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠١١/٢، وتقدم في (لفف)، واللسان ومادة (لفف)، والصحاح، والأساس، ومعجم البلدان (مأزمان)، ويزاد: العباب.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).

تَوَلَّتْ. وفي حديث مُجاهِدٍ: «إنَّ قُرَيْشًا أصابَتْهم أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وكان أبو طالِبٍ ذا عِيالٍ»[1] وشاهِدُ الأَزْمِ بالفَتْح قولُ أبي خِراشٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خالِدًا من مُكافِئٍ
على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومِنْ أَزْمِ[2]

وقد يَكونُ مَصْدَرَ الأَزْمِ: إذا عَضَّ.

(والآزِمَةُ)، بالمَدّ: (النّابُ، ج: أَوازِمُ، كالآزِمِ) كصاحِبٍ، (ج): أُزَّمٌ، (كَرُكَّعٍ، وكالأَزُومِ) كَصَبُورٍ، (ج): أُزُمٌ، (كَعُنُقٍ)، كذا في المُحْكَم.

(وَأَزِيمٌ، كأَمِيرٍ: جبلٌ بالبادِيَةِ)، ويقال: أَزْيَمُ كَأَحْمَدَ.

(و) أَزام، (كَقَطام: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ)، يقال: قد أَزَمَت أَزامِ، قال:

أَهانَ لَها الطَّعامَ فَلَمْ تُضِعْهُ
غَداةَ الرَّوْعِ إذْ أَزَمَتْ أَزامِ[3]

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).
(٢) زيادات شعره (شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٥)، واللسان.
(٣) اللسان، والمقاييس: ٩٨/١.

قال ابنُ بَرّي: وأنشد أبو عَلِيٍّ هٰذا البيتَ: «إذْ أَزَمَت أَزُومُ».

(و) الأَزُومُ والأُزامُ، (كَصَبُورٍ وَغُرابٍ: المُلازِمُ للشَّيْءِ)، الثانية عن الصاغانيّ وأنشد لِرُؤْبَةَ:

* إذا مَقامُ الصابِرِ الأُزامِ *
* لاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بالإِبْهامِ[1] *

(والمُتَأَزِّمُ مَنْ أَصابَتْهُ أَزْمَةٌ)، ويُقال: هو المُتَأَلِّمُ لأَزْمَةِ الزَّمانِ وشِدَّتِه، وأنشد عبدُ الرَّحْمٰن عن عَمِّهِ الأصمعيِّ في رَجُلٍ خَطَب إلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّهُ:

قالُوا تَعَزَّ ولَسْتَ نائِلَهَا
حَتَّى تَمَرَّ حَلاوةُ التَّمْرِ
لَسْنا مِنَ المُتَأَزِّمِينَ إذا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائِبِ الفَقْرِ[2]

(١) ديوانه: ١٤٦ (البيتان: ٩٩ و١٠٠)، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) تقدم في (لمس)، واللسان ومادة (لمس) والبيت الثاني برواية:
لسنا كأقوام إذا أَزِمَتْ
فرح اللموس بثائب الفقر
والمعاني الكبير: ٥٠٥.

أي: لسنا نُزَوِّجك هٰذه المرأةَ حَتَّى تعودَ حَلاوةُ التَّمْرِ مَرارَة وذٰلك ما لا يكون، واللَّمُوس: الذي في نَسَبِه ضَعَةٌ، أي: أنّ الضّعيفَ النَّسَب يَفْرَح بالسَّنَة المُجْدِبَة لِيُرْغَبَ إليه في مالِهِ فَيَنْكِحَ أَشْرافَ نِسائهم لحاجَتِهم إلى مالِه.

(وأَزَمُ، محرَّكةً: ناحِيَةٌ بِسِيرافَ) ذات مِياهٍ عَذْبَةٍ وهواءٍ طيِّب، (منها بَحْرُ[1] بن يَحْيَى بنِ بَحْرٍ) الأَزَمِيُّ الفارسِيُّ، حَدَّثَ عن عبدالكَرِيم بن رَوْحٍ البَصْرِيُّ، وأبو سَعِيدٍ[2] الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ يونسَ الأَزَمِيُّ، حدّث ببغدادَ وَتُوُفِّيَ بواسِط سنة ثَلَثمائةٍ وثَمانٍ.

(و) أَزَمُ أيضًا: (ع، بَيْنَ) سُوقِ (الأَهْوازِ ورامَهُرْمُزَ، منه محمّد[3] بن عليّ) بن إسماعِيلَ (النَّحْوِيُّ المَعْرُوف بِمَبْرَمانَ[4])، وفيها يقول:

مَنْ كان يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا
فَأَصْلُنا أَزَمٌ أُصْطُمَّةُ الخُوزِ[1]

(وأَزِمَ بي عَلَيْهِ، كَفَرِحَ) أي: (أَلَمَّ) بي عليه، نَقَلَه الصاغانيُّ[2].

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأَوازِمُ: السِّنونَ الشَّديدةُ، كالبَوازِم. ونَزَلَتْ بهم أزامِ وأَزُومُ، أي: شِدَّةٌ.

وتَأَزَّمَ القومُ: إذا أَطالُوا الإقامَة بدارِهِمْ.

وأَزَمَ عن الشَّيءِ: أَمْسَكَ عنه.

والمَأْزُوم: المَفْتُول.

والمَأْزِمُ، كَمَجْلِسٍ: موضِعُ الحَرْب.

والأَزْمُ: القُوَّةُ.

وقال أبو زَيْدٍ: الآزِمُ: الَّذِي ضَمَّ شَفَتَيْه.

والأَزُومُ: الأَسَدُ العَضُوضُ.

ومن الغَرِيب: قال الحافِظُ في التَّبْصِير[3]: رأيتُ بِخَطِّ «مُغْلطاي»

(١) معجم البلدان (أزم).
(٢) معجم البلدان وفيه: «أنه توفي في رجب من السنة المذكورة».
(٣) معجم البلدان.
(٤) في المعجم: «المُبرمان» بضمة فوق الميم.

(١) معجم البلدان. وقوله: «اصطمة»، في مطبوع التاج: «اصطخمة» تحريف.
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) التبصير: ١٢ - ١٣.

نَقْلًا عن غَيْرِه أَنَّ أَزْمَةَ اسمُ امْرَأةٍ من الصَّحابة أَخَذَها الطَّلْقُ فقال لها النَّبِيُّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي». وهٰذا ذَكَرَه أبو مُوسَى المَدِينيُّ في غريب الحَدِيث له، وتَعَقَّبَه بِأَنَّه باطِل.

والمَأْزِمان: قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من عَسْقَلانَ، عن ياقوت[1].

[أ س م] *

(أُسامَةُ، بالضَّمِّ مَعْرِفَةً: عَلَمٌ للأَسَد)، تقولُ: هٰذا أُسامَةُ عادِيًا؛ قال زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى يمْدح هَرِمَ ابنَ سِنانٍ:

ولَأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامَةَ إِذْ
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ. (والأُسامَةُ) بالألف واللام (لُغَةٌ فيه) وَأَنْشَدَ الأصمعيُّ:

وَكَأَنِّي في فَحْمَة ابنِ جَمِيْرٍ
في نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ[1]

زادَ اللّام كقوله:

* وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ[2] *

وقال الصاغانيُّ: يجوزُ أن يكونَ أَدْخَل عليه الألفَ واللامَ للشِّعْر، أو لِأَجْلِ التَّعْظِيم والتَّفْخِيم.

(وأُسامَةُ[3] بنُ زَيْدٍ) بنِ ثابتٍ مَوْلَى رَسُولِ اللّه (صَلَّى اللّهُ عَليه وسلَّم وحِبُّهُ، و) أُسامَةُ[4] (بنُ شَرِيك الثَّعْلَبِي، و) أُسامَةُ (ابنُ عُمَيْرٍ[5] الهُذَلِيّ، و) أُسامَةُ[6] (بن مالِكٍ الدارِمِيُّ، و) أُسامَةُ[7] (بنُ أَخْدَرِيّ الشَّقَرِيّ: صحابيُّون) رَضِيَ اللّهُ

(١) معجم البلدان «المأزمان».
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٨٩، برواية صدره:
* ولنعم حشو الدِّرع أنت إذا *
واللسان، والصحاح، والتكملة، والتهذيب ١٣/ ١١٧. ويزاد: العباب.

(١) تقدم في (جمر، سردح)، واللسان ومادة (جمر، سردح). ويزاد: العباب.
(٢) اللسان ومادة (عسقل) وصدره فيها:
* ولقد جنيتك أكمؤًا وعَساقِلًا *
قلت: تقدم البيت مع تخريجه في (وبر) و(عسقل)، ويزاد في مصادره: الخصائص لابن جني ٣/٥٨، والعباب (خ).
(٣) أسد الغابة: ٨٤.
(٤) أسد الغابة: ٨٥.
(٥) أسد الغابة: ٨٦.
(٦) أسد الغابة: ٨٧.
(٧) أسد الغابة: ٨٢.

عنهم. (وسامَةُ لغةٌ فيه)، ومنه قولُ الشاعر:

* عَلِقَتْ بساقِ سامَةَ العَلَّاقَهْ[1] *

فإنه أراد به أُسامَةَ فَحَذَفَ الهمزة، ويقال: أَسْماءُ العَرَبِ كُلُّها أُسامَةُ إلّا اثنين يَأْتِيان في «سوم».

(والاسْمُ) يأتِي (في «س م و») أي: في المُعْتَلّ؛ لأنَّ الأَلِفَ زائدة.

قال ابنُ بَرِّي: وأما أَسْماءُ اسمُ امْرَأةٍ فاخْتُلِف فيه، منهم من يجعله فَعْلاء والهمزة فيه أَصْلًا[2]، ومنهم من يَجْعَلُها بَدَلًا من واو، وأصلُه عندهم وَسْماء، ومنهم من يجعل هَمْزَتَهُ قَطْعًا زائدةً، ويجعله جمع اسْمٍ سُمِّيَت به المَرْأَة، ويُقَوِّي هٰذا الوَجهَ قولُهم في تصغيره: سُمَيَّة، ولو كانت الهمزةُ فيه أَصْلًا لم تُحْذَف.

(١) اللسان، وصدره:
* عَيْنُ بكِي لسامةَ بن لُؤَيٍّ *
واللسان مادة (فوق). قلت: والبيت ضمن أبيات تقدمت في (فوق) لامرأة من الأزد ترثي سامة بن لؤي (خ).

(٢) في اللسان: «أصل».

[ ] ومما يستدرك عليه:

أُسامَةُ بنُ أَسَدِ بنِ عبد العَزِيزِ: بَطْنٌ يقال لهم: الأُساماتُ، كما في الرَّوْض.

وأبو أُسامَةَ الكُوفِيُّ، والنَّخَعِيُّ: مُحَدِّثان. وأبو أُسامَةَ عَبْدُ اللّه بنُ مُحمّدِ بنِ سَهلول الأُسامِيُّ الحَلَبِيُّ، من ولد أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ من بَيْتٍ مشهور بِحَلَب، ومن ولده الأديبُ أبو القاسِم الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللّه، وأخوهُ أبو العَبّاس أَحْمَد، وأبو تُرابٍ حَيْدَرَة بن الحُسَيْن بن أَحْمد بن عليّ الأُسامِيُّونَ: مُحَدِّثونَ ذَكَرهم ابنُ العَدِيم.

وأَسْمَةُ: لُغَةٌ في وَسْمَةَ، كما سَيَأْتِي.

[أ ش م]

(أَشِمَ بي عَلَى فُلانٍ، كَفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وفي المحيط: أي: (أَلَمَّ)[1] بِي عليه، (لُغةٌ في أَزِمَ).

(١) في التكملة: «أَلِمَ بي».

(وأُشْمُومُ، بالضَّمّ: قَرْيَتان بِمِصْرَ) يقال لإحْداهُما أُشْمُوم طَنّاح[1]، وهي قُرْبُ دِمْياط، وهي مدينة الدَّقَهْلِيَّة، والأُخْرَى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنوفِيّة. قلتُ: من الأُولَى شِهابُ الدِّين أحمدُ الأُشْمُومِيُّ النَّحْوِيُّ، مات سنة بِضْعٍ وثَمانِمائة. قال الحافِظُ: ونُسِبَ إِلَيْها من المتقدِّمينَ الشُّمُومِيّ، بلا أَلِف.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

آشام، بالمَدِّ: صُقْعٌ في آخر بلادِ الهِنْد، بينه وبين دهْلِي مسافة ثمانيةِ أَشْهُرٍ تقريبًا، أَسْلَمُوا في آخر التِّسْعِمائة، رأيتُ منهم رجلًا بِمَكَّةَ، وهو الَّذِي أَخْبَرَني، والعُهْدَة عليه.

[ا ص ط ك م]

(الإِصْطَكْمةُ[2]، بِكَسْرِ الهَمْزَة وَفَتْحِ الطاءِ) أهمله الجَماعَةُ وهي: (خُبْزَةُ المَلَّةِ)، وَأَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسان في «صطكم» لأنَّ الألف زائدةٌ، وفيه نَظَر.

[أ ض م] *

«الأَضَمُ، مُحَرّكَةً: الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ، ج: أَضَماتٌ)، وأنشد ابن بَرِّي:

* باكَرَتا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وَأَضَمْ *
* لَنْ يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ[1] *

(وَأَضِمَ عَلَيْه كَفَرِحَ: غَضِبَ)، وقيل: أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أَنْ يُمْضِيَه. وفي حَدِيثِ [وَفْد][2] نَجْرانَ: «فَأَضِمَ عليه أَخُوه[3] حَتَّى أَسْلَم». وأنشد ابن بَرّي:

فُرُحٌ بالخَيْرِ إِنْ جاءَهُمُ
وإِذا ما سُئِلُوهُ أَضِمُوا[4]

(و) أَضِمَ (بِهِ) أَضَمًا: (عَلِقَ) به

(١) في هامش المتن المطبوع «طماح» بالميم، ولعل اللفظة بالنون أدق.
(٢) في هامش المتن المطبوع، قولهم: «لا تجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية يدل على أن الاصطكمة معرّب، وسيأتي له ذكر في فصل الطاء نظرًا لزيادة الألف. كتبه نصر. اهـ».

(١) اللسان.
(٢) زيادة من النهاية.
(٣) لفظ النهاية: «فأَضِمَ عليه منه أَخُوه».
(٤) اللسان والجمهرة ٣/٤٨٦.

(يُؤْذِيه. و) أَضِمَ (الفَحْلُ بالشُّوَّلِ: عَلِقَ بها يَطْرُدُها ويَعَضُّها). وَأَضِمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِه: كذلك.

(وإِضَمٌ، كَعِنَبٍ: جَبَلٌ): بين اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ، قاله نصر. (و) قال السيد عَلِيُّ بنُ عِيسَى: إِضَمٌ؛ وادٍ بحيال تِهامَةَ وهو (الوادِي الَّذِي فيه المَدِينَة النَّبَوِيّة صلّى الله وسلّم على ساكِنها)، فمن (عِنْدَ المَدِينَةِ يُسَمَّى القَناةَ، ومن أَعْلَى منها عندَ السُّدّ) يُسمَّى (الشَّظاةَ، ثم ما كان أَسْفَلَ ذلك يُسَمَّى إِضَمًا) إلى البَحْر. وقال ابنُ السِّكِّيت: إِضَمٌ: وادٍ يَشُقُّ الحِجازَ حتى يُفْرِغَ في البَحْرِ، وأَعْلَى إِضَم، القَناةُ التي تَمُرُّ دُوَيْنَ المدينة. وقيل: إِضَمٌ: وادٍ لأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

يا دارَ أَسْماءَ بالعَلْياءِ مِنْ إِضَمِ
بَيْنَ الدَّكادِكِ من قَوٍّ فَمَعْصُوبِ[1]

قال ابن بَرّي وقد جاء غير مَصْرُوف، قال النابغة:

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما
واحْتَلَّت الشَّرْعَ فالخَبْتَيْن مِنْ إِضَمَا[1]

(وذُو إِضَمٍ: ماءٌ بين مَكَّةَ واليَمامَةِ) عند السُّمَيْنَة يَطَؤُه الحاجُّ. وقيل: جَوْفٌ هناك به ماءٌ وأماكنُ يقال لها: الحَناظِلُ، وله ذِكْرٌ في سَرايا رسول اللّه صَلّى اللّه عليه وسلّم.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

أُضْم، بِضَمٍّ فسُكونُ: موضعٌ في قول عَنْتَرَةَ:

عَجِلَتْ بَنُو شَيْبانَ مُدَّتَهم
والبُقْعُ أَسْناهَا بَنُو لَأْمِ[2]

كُنَّا إذا خَرَّ المَطِيُّ بنا
وبَدَا لَنا أَحْواضُ ذِي أُضْمِ[3]

(١) في مطبوع التاج: «تو فمعضوب» وفي معجم البلدان (إضم) «فمعضوب» بالضاد، تحريف، والتصحيح من ديوانه ٢٢٣ ومعجم البلدان (معصوب). ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) ديوانه ٦١ (ط. دار المعارف) وفيه «... الشرع فالأجزاع» وعجزه في اللسان: «.. الشرع فالاجراع» بالراء المهملة، وأنشده بتمامه في اللسان (جذم). ويزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.

(٢) في مطبوع التاج: «بنو الأم» والتصحيح من ديوانه ١٥٥ (ط. الحلبي) ومعجم البلدان (أضم).

(٣) في ديوانه: «ذي الرَّضْمِ» وهو موضع من نواحي وادي القرى بتيماء.

نُعْطِي فَنَطْعُنُ في أُنُوفِهِمُ
نَخْتارُ بين القَتْلِ والغُنْمِ[1]

[أ ط م] *

(الأُطُمُ، بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْن: القَصْرُ) مثل الأُجُم يخفَّف ويثقَّل، (و) قيل: (كُلُّ حِصْنٍ بُنِيَ بالحِجارَة) أُطُم، (و) قيل: هو (كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّع مُسَطَّح، ج) في القليل: (آطامٌ، و) في الكثير: (أُطومٌ)، قال الأَعْشَى:

فَلَمَّا[2] أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وَأَهْلَهُ
أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَها بِفِنائِكَا[3]

وقال ابنُ الأعرابيّ: الأُطُومُ، القُصُور، وفي حديث بِلالٍ: «أَنَّه كانَ يُؤَذِّنُ على أُطُمِ المَدِينَة»[4]. وفي الحديث: «حَتَّى تَوارَتْ بِآطامِ المَدِينَة»[5].

(١) في معجم البلدان: «نُعدِي فنَطْعُن..». قلت: والثاني والثالث ذكرهما الزبيدي في تكملته (خ).
(٢) في مطبوع التاج واللسان: «فإما» والمثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه في الصبح المنير ٦٦، و(ط. محمد محمد حسين): ١٢٧، واللسان.
(٤) الفائق ١/٣٥، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٥٤.
(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٥٤ (خ).

(وآطامٌ مُؤَطَّمَةٌ، كَأَجْنادٍ مُجَنَّدَةٍ)، وفي العُبابِ: كَأَبْوابٍ مُبَوَّبَة، وفي الأساس: أي: مُرْتَفِعَة.

(وَأَطِمَ، كَفَرِحَ) أَطَمًا؛ أي: (غَضِبَ)، كَأَزِمَ، (و) أَيضًا (انْضَمَّ).

(والأَطِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (مَوْقِدُ النارِ)، وجَمْعُها: أَطائِمُ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ[1]:

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّما
فيه الرِّجالُ على الأَطائِمِ واللَّظَى[2]

وقال شَمِر: الأَطِيمَة: أَتُونُ الحَمّام.

(و) الأَطُومُ، (كَصَبُورٍ): السُّلَحْفاةُ البَحْرِيّة، كما في الصحاح، وفي المُحْكم: (سُلَحْفاةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ) يُشَبَّهُ بها جِلْدُ البَعِيرِ الأَمْلَس، وَتُتَّخَذُ منها الخِفافُ للجَمّالِينَ، وَتُتَّخَذُ منها النِّعال[3].

(١) في المقاييس ١/١١٣ «قال الأسعر» وليس في قصيدته الأصمعية على هذا الروي.
(٢) ليس في شعره المجموع في الطرائف الأدبية، وهو في اللسان والمقاييس ١/١١٣ والتهذيب ١٤/٤٤، ويزاد: العباب.
(٣) الذي في اللسان: «وتخصف بها النعال».

(و) الأَطُوم: (سَمَكَةٌ كذلك) يقال لها المَلِصَةَ والزالِخَة. وقال ابن القَصّار عند قولِ الجوهريّ: السُّلَحْفاة: الصواب: أنها سَمَكَةٌ عظيمةٌ تُحْذَى من جِلْدها النِّعالُ، شاهَدْتُها بِعَيْذَاب. وأنشد أبو عُبَيْدٍ للشَّمَّاخ:

وجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضاحِيَةِ البَيْداءِ مَهْزُولُ[1]

(و) الأَطُومُ: (القَوْسُ اللازِقُ وَتَرُها بِكَبِدِها، و) قيل: الأَطُومُ: (القُنْفُذُ، و) قيل (البَقَرَةُ)، قِيلَ إِنّما سُمِّيَت بذلك على التَّشْبِيه بالسَّمَكة لِغِلَظِ جِلْدِها، وأنشد الفارسيُّ:

كأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها
أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منها نَدَمَا
غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه
فَإِذا هِي بِعِظامٍ وَدَمَا[2]

(و) الأَطُومُ: (الصَّدَفُ)، نقله الصاغانيّ[1] وهو على التَّشْبِيهِ.

(و) الأُطامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: حُصْرَةُ البَوْلِ والبَعَرِ من داءٍ)، واقتصر الجوهريّ على الضَّمّ، وقد (أَطِمَ الرجلُ والبَعِيرُ، كَفَرِحَ وعُنِيَ، أَطْمًا بالفَتْحِ، وَأُطِمَ عَلَيْه) أَطْمًا، (وائْتُطِمَ، مَبْنِيَّيْن للمَفْعُولِ)، وفي الصحاح: قال أبو زيد: بَعِيرٌ مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ، وذلك إذا لم يَبُلْ من داءٍ يكون به، وأنشد ابنُ بَرِّي:

* تَمْشِي من التَّحْفِيلِ مَشْيَ المُؤْتَطِمْ[2] *

قال: وقال عبدُ الواحِد اللُّغَوِيُّ: التَأَطُّم: امْتِناعُ النَّجْوِ.

(وَتَأَطَّمَ) عليه مثل (تَأَجَّمَ؛ و) هو إذا (غَضِبَ)، عن الأصمعيّ، وفي الأساس: تَطاوَلَ عليه في الغَضَب، وهو مجاز. قال: (و) تَأَطَّمَ (السَّيْلُ: ارْتَفَعَتْ أَمْواجُه)، وهو مجاز. وفي الصحاح: ارْتَفَعَت في

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٥، واللسان ومادة (أيس)، والتكملة، والتهذيب ١٤/٤٤. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ومادة (برغز)، قلت: وتقدم الأول في (برغز). خ.

(١) انظر التكملة.
(٢) اللسان.

وَجْهِه كالأَمْواج (فَتَكَسَّرَ بَعْضُها على بَعْضٍ)، قال رُؤبة:

* إذا ارْتَـمَـى فـي وَأْدِهِ تَـأَطُّـمُـهْ[1] *

وَأْدُه: صَوْتُه.

(و) تَأَطَّمَ (اللَّيْلُ: اشْتَدَّت ظُلْمَتُه).

(و) تَأَطَّمَ (السِّنَّوْرُ: خَرَّ في نَوْمِهِ)، وهو صَوْتٌ يخرج من صَدْرِه، وكذلك تَحَدَّم، قاله الفَرّاء. (و) تَأَطَّمَ (فُلانٌ): إذا (سَكَتَ على ما فِي نَفْسِه).

(و) قـال أبـو عَـمْـرو: (أَطَـمَ بِـيَـدِهِ يَـأْطِـمُ: عَـضَّ)، كَـأَزَمَ يَـأْزِمُ، قـالـه خَلِيفة. (و) أَطَمَ (بِسَلْحِهِ: رَمَى) به. (و) أَطَمَ (البِئْرَ) أَطْمًا: (ضَيَّقَ فاهَا)، قـالـه ابـن بُـزُرْج. (و) أَطَـمَ (عَـلَى البَيْتِ) أَطْمًا: (أَرْخَى سُتُورَهُ)، عنه أيضًا.

(وآطَمَ بابَهُ: أَغْلَقَهُ) كَأَزَمَهُ.

(وَتَأْطِيمُ الهَوْدَج: سَتْرُهُ بِثِيابٍ)، عن أبي زَيْد، وأنشد:

* تَدْخُلُ جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ[1] *

وقد أَطَّمَهُ تَأْطِيمًا.

(وآطامُ)، بالمَدّ: (ة، باليَمامَةِ)، قال أَوْسٌ[2]:

بَثَّ الجُنودَ لَهُمْ في الأرضِ يَقْتُلُهُمْ
ما بَيْنَ بُصْرَى إلى آطامِ نَجْرانَا[3]

(وأُطُمُ الأَضْبَطِ بن قُرَيْع) بن عَوْفِ ابن كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، بالضمّ: (حِصْنٌ باليَمَنِ)، وكانَ قد أغار على أَهْلِ صَنْعاءَ وبنَى بها أُطُمًا فقال:

وَبَـنَـيْـتُ أُطْـمًـا فـي دِيـارِهِـمُ
لِأُثَبِّت التَّقْهِيرَ بالغَضْبِ[4]

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأَطَمَةُ مثل الأَكَمَةِ: الحِصْنُ، والجمع: آطامٌ.

وَأَطَمْتُ أُطُومًا؛ أي: سَكَتُّ.

---

(١) ديوانه ١٥٥ برواية:
* إذا رَمَـى فـي زَأْرِهِ تـأَطُّـمُـه *
والمثبت كروايته في اللسان والتهذيب ١٤/٤٥.

(١) اللسان والتكملة، والتهذيب ١٤/٤٥. ويزاد العباب.
(٢) في اللسان ومعجم البلدان: «أوس بن مغراء السعدي».
(٣) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (أطم)، ويزاد: العباب.
(٤) اللسان مع بيتين قبله، والصحاح.

وقال أبو عَمْرٍو: المُؤَطَّمُ: المَكْسُوُّ بالتُّرابِ، وأنشد لِعياضِ بن دُرّة[1]:

إذا سَمِعَتْ أَصْواتَ لَأْمٍ من المَلَا
بَكَتْ جَزَعًا من تَحْتِ قَبْرٍ مُؤَطَّمِ[2]

والأَطُومُ: الزَّرافَةُ، عن ابن الأثير.

وَكَأَمِيرٍ: شَحْمٌ ولحم يُطْبَخ في قِدْرٍ سُدَّ فَمُها.

وتَأَطَّمَت النارُ: ارْتَفَعَ لَهَبُها، وهو مجاز.

[أ ك م] *

(الأَكَمَةُ، مُحَرَّكَة: التَّلُّ من القُفّ)، وفي المحكم: (من حِجارَةٍ واحدة، أو هي دُونَ الجِبالِ، أو المَوْضعُ) الذي (يَكُونُ أَشَدَّ ارْتفاعًا مِمّا حَوْلَه وهو غَلِيظٌ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا). وقال ابنُ شُمَيْل: الأَكَمَةُ: قُفٌّ، غير أَنّ الأَكَمَةَ أَطْولُ في السماء وأعظمُ، ويقال: هو ما اجْتَمَعَ من الحِجارَة في مَكانٍ واحدٍ، ورُبَّما لم يَغْلُظ، ويقال: هو ما ارْتَفَع عن القُفِّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّد في السّماء كثيرُ الحِجارة، (ج: أَكَمٌ، محرَّكَة)، كَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ، (و) أُكُمٌ، (بِضَمَّتَيْنِ)، كَخَشَبةٍ وخُشُب، وإِكامٌ، بالكسر، كرَحَبَةٍ وَرِحابٍ. (و) جَمْع الأَكَم محرّكة آكُمٌ، (كأَجْبُلٍ، و) إِكامٌ مثل (جِبالٍ، و) آكامٌ مثل (أَجْبالٍ). ويقال: الأُكُم بضمّتين جمعُ إكامٍ، ككِتاب وكُتُبٍ، وآكامٌ جمع الأُكُم، كَعُنُقٍ وَأَعْناق. وتُجْمَعُ الأَكَمَة أَيضًا على أَكَماتٍ وعلى آكُمٍ كَأَفْلُس، وهٰذه عن ابن جِنّي. وفي شرح ابنِ هِشام على قصيدة كَعْب: أَنّ الأَكَمَةَ جَمْعُها أَكَمٌ، محرّكة، وجمع الأَكَم إكامٌ كجِبالٍ، وجمع الإكامِ أُكُمٌ كَكِتابٍ وكُتُبٍ، وجمع الأُكُم بضمَّتين آكامٌ كَعُنُقٍ وَأَعْناقٍ، قال: ولا نظيرَ له إِلّا ثَمَرَة، محرّكة، جَمْعُها ثَمَرٌ، بغير هاء، وجمع الثَّمَرِ ثِمارٌ بالكسر، وجمعُه ثُمُرٌ، بضمَّتَيْن، وجمعه أَثْمارٌ، وجمعه أَثامِيرُ. وظاهر كلام

(١) «دُرّة هي أُمُّهُ، وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل، إسلامي» (معجم الشعراء للمرزباني ١١٣).
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

المصنّف أنّ الجُموع كُلّها لِأَكَمة، وفيه نَظَر.

(و) أَكَمَةٌ: (هَضْبَةٌ من هِضابِ أَجَأ) عند ذي الجَلِيل، قاله نصر، (و) أيضًا (ع، قُرْبَ الحاجِرِ) بِمِيلَيْن كان عنده البَرِيدُ السادِسُ والثلاثون لحاجِّ بَغْدادَ، (يُقالُ له: أَكَمَةُ العِشْرِقِ).

(واسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ: صار أَكَمًا)، قال أبو نُخَيْلة:

* بَيْنَ النَّقا والأَكَم المُسْتَأْكِمِ[1] *

(والمَأْكَمُ والمَأْكَمَةُ وتُكْسَر كافُهما) نقل اللُّغَتَيْن ابنُ الأَثِير: (لَحْمَةٌ على رأسِ الوَرِك). والّذي في الصحاح: المَأْكِمَةُ: العَجِيزَةُ، وضَبَطَه بكسر الكافِ، وذَكَرَه الفارابِيُّ في دِيوان الأَدَب في مَفْعَلَة بفتح العَيْن، (وَهُما اثْنَتانِ) أي: مَأْكَمَتان، (أو) هما بَخَصَتان مُشْرِفَتان على الحَرْقَفَتَيْن، وهُما رُؤُوس أعالِي الوَرِكَيْن عن يَمِين وشمال، وقيل: هما (لَحْمَتانِ وَصَلَتا) ما (بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنَيْنِ). وفي النِّهاية: بين العَجْبِ[1] والمَتْنَيْنِ، أو هما لَحْمَتان في أَصْلِ الوَرِكَيْن، شاهدُ المُفْرد قولُ الشاعر:

أَرَغْتَ به فَرْجًا أَضاعَتْه في الوَغَى
فَخَلَّى القُصَيْرَى بين خَصْرٍ ومَأْكَمِ[2]

وحكى اللّحيانيّ: إنّه لعَظِيمُ المآكِمِ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلّ جُزْءٍ منها مَأْكَمًا. وشاهدُ التَّثْنِيَة حديث أبي هُرَيْرة: «إذا صَلَّى أَحَدُكم فلا يَجْعَل يَدَهُ على مَأْكَمَتَيْه». و (جَمْعُه: مآكِمُ) هٰكَذا في النُّسَخ، وكأَنَّه ذهل عن اصْطلاحه فإنه لم يُشِرْ له بالجِيم على عادَتِه، قال الشاعر:

إذا ضَرَبَتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أَشْرَقَت
مَآكِمُها والزُّلُّ في الرِّيح تُفْضَحُ[3]

(١) اللسان، والمحكم ٧٥/٧.

(١) في اللسان: «العَجُز»، وكذا في المحكم ٧٥/٧، ولفظة النهاية (أكم): «بين العجز والمتنين».
(٢) اللسان، والمحكم ٧٥/٧، وفيه: «ومأكِم» بكسر الكاف.
(٣) اللسان، والمقاييس: ٢٥/١، والمحكم ٧٥/٧.

(والمُؤاكَمَةُ والمُؤَكِّمَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ): هي المرأة (العَظِيمَةُ المَأْكَمَتَيْن).

(وأُكِمَت الأَرْضُ كَعُنِيَ: أُكِلَ جَمِيعُ ما فِيها) كما في المحكم والعباب[1].

(و) أُكام، (كَغُرابٍ: جَبَلٌ) بِثُغُورِ المَصِّيْصَة، واللُّكام مُتَّصِلٌ به، قال ياقوت: ولا أَدْرِي أراد جبل اللُّكام أو غيره، ولا شكَّ في أنّهما جَبَلٌ واحد، إلّا أنّ الجِبال في موضعٍ قد تُسَمَّى باسم، وتُسَمَّى في موضع آخرَ باسْم آخَرَ وإن كان الجميعُ جَبَلًا واحدًا.

(والتَّأْكِيمُ: غِلَظُ الكَفَلِ)، كما في العُباب[2].

(واسْتَأْكَمَ) الرجلُ (مَجْلِسَهُ)، أي: (اسْتَوْطَأَهُ).

(والمَأْكُومُ)، يُهْمَز ولا يهمز: (الكَمِدُ غَمًّا)، كما في العُباب[3].

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وفي ذيل التكملة.
(٣) وفي ذيل التكملة

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

إكام، بالكَسْر: موضعٌ بالشَّام، قال امْرُؤ القَيْس يصف سَحابًا:

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِي بَيْنَ حامِرٍ
وَبَيْن إِكامٍ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ[1]

وَأُكْمانُ، كَعُثْمانَ: من مِياهِ نَجْد، عن نَصْر.

وَأُكْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: قرية: باليَمامة بها مِنْبَر وسُوقٌ لِجَعْدَةَ، وقُشَيْرٌ تنزل أَعْلاها. وقال السّكُونيّ: هي من قُرَى فَلَج باليَمامة لبَنِي جَعْدَة، كثيرةُ النخل، وفيها يقول الهِزَّانِيُّ:

سَلُوا الفَلَج العاديَّ عَنّا وَعَنْكُمُ
وَأُكْمَةَ إِذْ سالَتْ مَدافِعُها[2] دَمَا[3]

وقال مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِيُّ:

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٤، والمحكم ٧/٧٥، ومعجم البلدان (أكم)، والذي في المحكم: «جبل بالشام». ويزاد في المصادر: تكملة الزبيدي.
(٢) في مطبوع التاج: «مدامعها» ورواية معجم البلدان «مدافعها».
(٣) معجم البلدان، وفيه قبل البيت: «يقول الهزاني، وقيل: القحيف العقيلي». ويزاد: تكملة الزبيدي.

قَوافٍ كالجَهام مُشَرَّداتٍ
تُطالِع أَهْلَ أُكْمَةَ مِنْ بَعِيدِ[1]

كذا في المُعْجَم لياقوت.

وعِمارَةُ[2] بنُ أُكَيْمَة اللَّيْثِيُّ، كَجُهَيْنَةَ: تابِعِيٌّ، عن أبي هُرَيْرة، وعنه الزُّهْرِيّ. وعبدُ اللّه بن أُكَيْمَة، ذكره في شُرُوح مُسْلم.

ومن المجاز لا تَبُلْ على أَكَمَة، أي: لا تُفْشِ[3] سِرَّ أَمْرِك. وَرَوَى ابنُ هانِئٍ عن زَيْدِ بن كَثْوَةَ أنّه قال: من أَمْثالهم: «حَبَسْتُمُوني ووَراءَ الأَكَمَة ما وَراءَها»[4] يُقال ذلك عند الهُزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عن نَفْسِه ساقِطًا ما لا يُرِيد إِظْهارَه.

ومِمّا يُسَبُّ به: يا ابْنَ أَحْمَرَ المَأْكَمَةِ، يُراد به حُمْرَة ما تَحْتَها من السَّفِلَة كقولهم: يا ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ.

(١) معجم البلدان. ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) الخلاصة: ١٣٧ وفيها: مات سنة إحدى ومائة [هـ].
(٣) عبارة الأساس: «لا تبل على أكمة ولا تفش سِرّك إلى امرأة»، والمثل في المستقصى: ٢/٢٥٧، رقم ٨٩١.
(٤) المستقصى: ٢/٣٧٤، رقم ١٣٧٩.

وَأَكِيمٌ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ في شِعْرِ طَرَفَة[1].

[أ ل م] *

(الأَلَمُ محرَّكَة: الوَجَعُ كالأَيْلَمَة) يقال: ما أَجِدُ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا، أي: وَجَعًا، قاله أبو زَيْد. وقال شَمِر: تقول العَرَب: لَأُبِيْتَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ وَلَأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابًا، وَلَأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَكَ، ولَأَدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّة، كُلّه في إِدْخال المَشَقَّة عليه والشِّدّة، (ج) أي: جَمْعُ الأَلَم: (آلامٌ)، وقد (أَلِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ) يَأْلَمُ أَلَمًا، (فهو أَلِمٌ)، كَكَتِفٍ.

وأَلِمَ بَطْنَه من باب سَفِهَ نَفْسَه[2]، وقال الكسائي: يُقالُ: أَلِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ، أي: أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ أَمْرُكَ. وانْتِصابُ قوله بَطْنَكَ عند الكسائي على التَّفْسِير، وهو مَعْرِفةٌ، والمُفَسِّرات نَكِرات. قال: ووَجْهُ الكَلامِ: أَلِمَ بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلَمًا،

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: «وتطلّبته فيه فلم أجده».
(٢) في اللسان: «رأيك».

وهو لازِمٌ فَحُوِّلَ فِعْلُه إلى صاحِبِ البَطْن، وخَرَجَ مُفَسِّرًا.

(وَتَأَلَّمَ): توجَّع.

(وآلَمْتُه) إيلامًا: أَوْجَعْتُه.

(والأَلِيمُ: المُؤْلِمُ)، مثلُ السَّمِيع بمعنى المُسْمِع، وأنشد ابنُ بَرِّي لذِي الرُّمَّة:

* يَصُكُّ خُدودَها وَهَجٌ أَلِيمُ[1] *

(و) الأَلِيمُ (من العَذابِ: الذي يَبْلُغُ إيجاعُه غايَةَ البُلوغِ)، كما في المُحْكم.

(والأَلُومَةُ: اللُّؤْمُ والخِسَّةُ)، كما في العُباب[2].

(و) أَلُومَةُ (بلا لام: ع) في دِيارِ هُذَيْل، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

هُمُ جَلَبُوا الخَيْلَ من أَلُومَةَ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كَأَنَّها البُجُدُ[3]

وقيل: أَلُومَةُ: وادٍ لِبَنِي حَرامٍ من كِنانَةَ، قُرْبَ حَلْيٍ، وَحَلْيٌ حَدّ الحِجازِ من ناحِيَة اليَمَن.

(والأَيْلَمَةُ: الحَرَكَةُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأنشد لِرِياحٍ الدُّبَيْرِيِّ:

* فما سَمِعْتُ بعد تِلْكَ النَّأَمَهْ *
* مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ[1] *

(و) قال ابنُ الأعرابي: الأَيْلَمَةُ: (الصَّوْتُ)، يقال: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً: أي: صَوْتًا.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

الأَلُومُ[2] بنُ الصَّدَف، من الأَقْيال.

[أ م م] *

(أَمَّهُ) يَؤُمّه أَمًّا: (قَصَده) وتوجَّه إِلَيْه، (كائْتَمَّهُ وَأَمَّمَهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمَّمَهُ وَتَيَمَّمَهُ)، الأخيرةُ على البَدَل. وفي حديث ابنِ عُمَرَ: «مَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إلى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو»[3] أي: قَصْدِ الطَّرِيق المُسْتَقِيم، أو أُقِيمَ الأَمُّ مَقامَ

(١) ديوانه: ٦٧٦/٢، وصدره فيه:
* ونرفع من صُدورِ شَمَرْدلاتٍ *
واللسان.
(٢) في ذيل التكملة: «اللُّؤم»، ولم يذكر الخسة.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٢٥٩، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ألومة). ويزاد: التهذيب ٤٠٣/١٥، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) في التكملة: «وذو أَلَم: وهو الألوم بن الصَّدَف».
(٣) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ٦٩/١ (خ).

المَأْمُوم أي: هو على طَرِيقٍ ينبغي أن يُقْصَدَ. وفي حَدِيث كَعْبٍ: «فانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّه عليه وسلّم»[1]. وفي حديثه أيضًا: «فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ» أي: قَصَدْتُ.

وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ للصَّلاةِ، وَأَصْلُه التَّعَمُّدُ والتَّوَخِّي. وقال ابن السِّكِّيت: قولُه تعالَى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[2] أي: اقْصُدوا لصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثم كثر اسْتِعْمالُهم لهٰذه الكلمة حتَّى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الوَجْه واليَدَيْنِ بالتُّرابِ. (و) في المُحْكَم: (التَّيَمُّمُ: التَّوَضُّؤُ بالتُّرابِ)، وهو (إِبْدالٌ، وَأَصْلُه التَّأَمُّم)؛ لأَنَّهُ يَقْصُدُ التُّرابَ فَيَتَمَسَّح به.

(والمِئَمُّ، بِكَسْرِ المِيمِ) وفتح الهَمْزَة وشَدّ المِيمِ: (الدَّلِيلُ الهادِي) العارِفُ بالهِدايَةِ، وهو من القَصْد، (و) أيضًا (الجَمَلُ يَقْدُمُ الجِمالَ) وهو من ذٰلك، (وهي) مِئَمَّةٌ (بهاءٍ)، تَقْدُمُ النُّوقَ وَيَتْبَعْنَها.

(والإِمَّةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ، و) أيضًا (الشِّرْعَةُ والدِّينُ، ويُضَمّ). وفي التَّنْزِيل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[1] قال اللِّحْيانِي: وَرُوِيَ عن مُجاهِدٍ وَعُمَرَ بنِ عبد العَزِيز: على إِمَّةٍ، بالكَسْر[2].

(و) الإِمَّةُ أيضًا: (النِّعْمَة)، قال الأَعْشَى:

ولَقَدْ جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذا فاقَةٍ
وَأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزالَها[3]

أي: نِعْمَة.

(و) الإِمَّةُ: (الهَيْئَةُ والشَّأْنُ)، يُقال: ما أَحْسَنَ إِمَّتَه.

(و) الإِمَّةُ: (غَضارَةُ العَيْش)، عن ابن الأعرابيّ.

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ٦٩/١ (خ).
(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٢.
(٢) تفسير الكشاف: ٤١٦/٣، والبحر المحيط ١١/٨، وفيه: «وقرأ عمر بن عبدالعزيز، ومجاهد، وقتادة، والجحدري بكسر الهمزة، وهي الطريقة الحسنة، لغة في الأمة بالضم».
(٣) ديوانه ٦٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢٩/١، ويزاد: العباب.

(و) الإِمَّة: (السُّنَّةُ، ويُضَمُّ، و) أيضًا: (الطَّرِيقةُ)، قال الفرّاء: قُرِئَ: على أُمَّةٍ، وهي مثلُ السُّنَّةِ، وقُرِئَ: على إِمَّةٍ، وهي الطَّريقَة. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[1] أي: كانوا على دِينٍ واحد. ويقال: فُلانٌ لا أُمَّةَ له، أي: لا دِينَ له ولا نِحْلَة، قال الشاعر:

* وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورُ[2] *

وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[3] أي: خَيْرَ أهلِ دِين.

(و) الإِمَّةُ: (الإِمامَةُ). وقال الأَزْهريُّ: الإِمَّةُ: الهيئةُ في الإمامة والحالة، يقال: فلان أَحَقُّ بِإِمَّةِ هٰذا المَسْجِد من فُلانٍ، أي: بإمامَتِه. (و) الإِمَّةُ: (الائْتِمامُ بالإِمام).

(و) الأُمَّةُ، (بالضَّمّ: الرجلُ الجامِعُ لِلْخَيْرِ)، عن ابن القَطَّاعِ، وبه فسّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1].

(و) الأُمَّةُ: (الإمام)، عن أبي عُبَيْدَة، وبه فسّر الآية. (و) الأُمَّة: (جَماعَةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِم رَسُولٌ) سواء آمَنُوا أو كَفَرُوا. وقال الليث: كلُّ قَوْمٍ نُسِبوا إلى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْه فهم أُمَّتُه، قال: وكُلّ جِيلٍ من الناس هُمْ أُمَّةٌ على حِدَةٍ. (و) قال غيرُه: الأُمَّة (الجِيلُ من كُلِّ حَيٍّ، و) قيل: (الجِنْسُ) من كُلِّ حَيَوانٍ غيرَ بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ على حِدَة، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[2] وفي الحديث: «لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ من الأُمَم لأَمَرْتُ بِقَتْلِها»[3] وفي رواية: «لَوْلا أَنَّها أُمَّةٌ تُسَبِّح لَأَمَرْتُ بِقَتْلِها»، (كالأُمّ فيهما) أي: في مَعْنَى الجِيلِ والجِنْس. (و) الأُمَّةُ: (مَنْ هُوَ عَلَى) دِينِ (الحَقِّ مُخالِفٌ لسائر

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والبحر المحيط ١١/٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٣) النهاية في غريب الحديث ٦٨/١.

الأَدْيانِ)، وبه فُسِّرت الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1].

(و) الأُمَّة: (الحِينُ)، ومنه قوله تعالَى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[3].

(و) الأُمَّة: (القامَةُ)، قال الأَعْشَى:

وإنَّ مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِيـ
ـنَ بِيضُ الوُجُوهِ طِوالُ الأُمَمْ[4]

أي: طِوالُ القامات. ويقال: إنه لَحَسَنُ الأُمَّةِ: أي: الشَّطاطِ.

(و) الأُمَّةُ: (الوَجْهُ).

(و) الأُمَّةُ (النَّشاطُ).

(و) الأُمَّة: (الطَّاعَةُ).

(و) الأُمَّةُ: (العَالِمُ).

(و) الأُمَّةُ (من الوَجْهِ والطَّرِيقِ: مُعْظَمهُ)، وَمَعْلَمُ الحُسْنِ منه. وقال أبو زيد: إِنَّهُ لَحَسَنُ أُمَّةِ الوَجْه، يَعْنُون: سُنَّتَه وصُورَتَه، وإِنَّهُ لَقَبِيحُ أُمَّةِ الوَجْه.

(و) الأُمَّة (مِنَ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ) وجَماعَتُه، قال الأَخْفش: هو في اللَّفْظِ واحدٌ وفي المعنى جَمْعٌ.

(و) الأُمَّة (لِلَّهِ تعالَى: خَلْقُه) يُقالُ: ما رأيتُ من أُمَّة اللَّهِ أَحْسَنَ منه.

(والأُمُّ، وقد تُكْسَر)، عن سِيْبَوَيْهِ: (الوالِدَةُ)، وأنشدَ سيبويه:

* [وقالَ] اضْرِبِ الساقَيْنِ إِمّكَ هابِلُ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَه بالكَسْرِ، وهي لُغَةٌ.

(و) الأُمُّ: (امْرَأَةُ الرَّجُلِ المُسِنَّة)، نقله الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ.

(و) الأُمُّ: (المَسْكَنُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾[2] أي: مَسْكَنُه النار، وقِيلَ: أُمُّ رَأْسِه هاوِيَةٌ فيها، أي: ساقِطَةٌ.

(و) الأُمّ: (خادِمُ القَوْمِ) يَلِي طَعامَهُم وخِدْمَتَهم، رواه الرَّبِيعُ عن الشافِعِيِّ، وَأَنْشَدَ للشَّنْفَرَى:

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٤٥.
(٣) سورة هود، الآية: ٨.
(٤) ديوانه ٧٧، واللسان. ويزاد: التهذيب ٦٣٥/١٥، والعباب.

(١) اللسان، وكتاب سيبويه ٢٧٢/٢، والمحتسب ٣٨/١، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٧٨، والزيادة من الأخيرين.
(٢) سورة القارعة، الآية: ٩.

وَأُمّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم
إذا أَحْتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وَأَقَلَّتِ[1]

قلت: وقرأتُ هٰذا البيتَ في المُفَضَّلِيّات من شِعْرِ الشَّنْفَرَى، وفيه ما نَصُّهُ: ويروى:

* إذا أَطْعَمَتْهم أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّت[2] *

وأراد بأُمِّ عِيالٍ تَأَبَّط شَرًّا؛ لأَنَّهم حين غَزَوْا جعلوا زادَهُم إليه، فكان يُقَتِّرُ عليهم مَخافَةَ أَنْ تَطُولَ الغَزاةُ بهم فيموتُوا جُوعًا. (ويُقالُ للأُمّ: الأُمَّةُ)، وأنشد ابنُ كَيْسان:

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك طالَما
تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ منها خِمارُها[3]

يريد عن أُمٍّ لك، قال: (و) منهم مَنْ يَقُول: (الأُمَّهَةُ) فَأَلْحَقَها هاءَ التأنيثِ، قال قُصَيُّ بن كِلابٍ:

* عِنْدَ تَنادِيهِم بهالٍ وهَبِي *
* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْياسُ أَبِي[1] *

(ج: أُمّاتٌ) ذكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه وغيرُه: أنّها لغةٌ ضعيفة، (و) إنّما الفصيحُ (أُمَّهاتٌ). وقال المُبَرِّد: الهاءُ من حروفِ الزِّيادة وهي مَزِيدَةٌ في الأُمَّهات، والأَصْلُ الأَمُّ، وهو القَصْدُ. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا هو الصواب؛ لأن الهاءَ مَزِيدَة في الأُمَّهاتِ. (أو هٰذهِ لِمَنْ يَعْقِلُ، وأُمّاتٌ لِمَنْ لا يَعْقِلُ)، قال ابن بَرّي: هٰذا هو الأصل، وأنشد الأزهريّ[2]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ[3] في جَداعِ[3]
وإنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ[4]

(١) تقدم في (حتر)، واللسان ومادة (حتر)، والتكملة، والجمهرة ٢١/١، والمقاييس ٣١/١، والمفضليات ١٠٨/١ برواية:
* إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأقلَّتِ *
ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب (أم).

(٢) المفضليات: ١٠٨/١ (البيت ١٨ من المفضلية رقم ٢٠).

(٣) تقدم في (قبل)، واللسان ومادة (قبل)، والمقاييس: ٢٢/١، والمخصص: ١٧١/١٣، والتهذيب ١٥/ ٦٣١. قوله: تقبلتها: يروى: «تقيلتها»، قال أبو زيد: «تقيل فلان أباه: نزع إليه في الشبه».

(١) اللسان ومادة (سلل، أوه) في أربعة أبيات، والجمهرة ٤٨٥/٣، والمخصص ١٧١/١٣ (المشطور الثاني)، والصحاح (المشطور الثاني) والتهذيب ٦٣١/١٥. ويزاد العباب (أم).

(٢) لأبي حنبل الطائي كما في اللسان (جدع).

(٣) في مطبوع التاج واللسان والتهذيب: «أعذر في خِداع» تصحيف وما أُثبت من مادة (جدع)، وجداع: السنة الشديدة لأنها تذهب بالمال.

(٤) تقدم في (جزأ، جدع)، وبعده بيت آخر، واللسان وانظر (جزأ، جدع)، والمقاييس: ٤٣٢/١ و٤٥٥، والتهذيب ٦٣٠/٦.

قال ابنُ بَرّي: ورُبَّما جاء بِعَكْسِ ذٰلك كما قال السّفّاح اليَرْبُوعيّ في الأمّهات لِغَيْر الآدميِّين:

قَـوّالُ مَـعْـرُوفٍ وفَـعّـالُه
عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ[1]

وقال آخَرُ[2] يصف الإبِلَ:

وهامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عن أُمَّهاتِهِ
صِلابٍ وَأَلْحٍ في المَثانِي تَقَعْقَعُ[3]

وقال جَرِيرٌ في الأمّات للآدَمِيّين:

لَقَـدْ وَلَدَ الأُخَـيْـطِـلَ أُمُّ سَـوْءٍ
مُـقَـلَّدةٌ مـن الأُمّـات عـارَا[4]

قُلْت: وأنشد أبو حنيفة في كِتاب النَّبات لبعض مُلوك اليَمَن:

وأُمّـاتُـنـا أَكْـرِمْ بهـنّ عَـجـائـزًا
وَرثن العُلَا عن كابِرٍ بَعْدَ كابِرِ[5]

(١) اللسان، والمفضليات: ١٢٢/٢ (البيت رقم ٥ من المفضلية: ٩٢) وشرح شواهد الشافية للبغدادي: ٣٠٨.
(٢) هو ذو الرُّمّة كما في المخصص.
(٣) ديوانه ٧٣٨/٢، والمخصص: ١٩٢/١٣.
(٤) ديوانه: ٢٨٣ برواية العجز:
* على باب استها صلب وشام *
واللسان، والجمهرة: ١٨٦/٣.
(٥) المخصص: ١٩٢/١٣.

(وأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُه وَعِمادُه).

(و) الأُمّ (لِلْقَوْمِ: رَئِيسُهُم) لأنّه ينضمّ إليه الناس، عن ابن دُرَيْد، وأنشد للشَّنْفَرَى:

* وأُمّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم[1] *

(و) الأُمُّ (مِنَ القُرْآنِ: الفاتِحَةُ)؛ لأنَّهُ يُبْدأ بها في كُلّ صَلاةٍ، ويقالُ لها: أُمُّ الكِتابِ أيضًا، (أو) أُمُّ القُرْآن: (كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ من آياتِ الشَّرائع والأَحْكام والفَرائِضِ)، كذا في التهذيب.

(و) الأُمُّ (للنُّجُومِ: المَجَرَّة)؛ لأنّها مُجْتَمَع النُّجُوم، يقال: ما أَشْبَه مَجْلِسَكَ بِأُمِّ النُّجُوم؛ لِكَثْرَة كَواكِبها، وهو مجاز. قال تَأَبَّط شرًّا[2]:

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنسَ الأَنِيسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اهْتَدَت أُمُّ النُّجُوم الشَّوابِكِ[3]

(١) مرّ تخريجه في هذه المادة.
(٢) في هامش الجمهرة: «أو سليك بن السلكة».
(٣) المقاييس: ٢٤/١، وهامش الجمهرة: ٢١/١، والمخصص: ١٨١/١٣. قلت: البيت من قصيدة منسوبة لتأبط شرًّا في الحماسة (بشرح المرزوقي) ٩٩/١، وانظر تخريجها في سمط اللآلي ٧٦١، والبيت في العباب (خ).

(و) الأُمُّ (لِلرَّأْسِ: الدِّماغُ)، أو هي: (الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الّتِي عَلَيْها)، عن ابن دُرَيْد، وقال غيره: أُمُّ الرَّأسِ: الخَرِيطَةُ التي فيها الدِّماغُ، وأُمُّ الدِّماغ: الجِلْدَة التي تَجْمَع الدِّماغَ.

(و) الأُمُّ (لِلرُّمْحِ: اللِّواءُ) وما لُفَّ عليه من خِرْقَة، قال الشاعر:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّه
مِنْ يَدِ العاصِي وما طالَ الطِّوَلْ[1]

(و) الأُمُّ (لِلتَّنائِفِ: المَفازَةُ)[2] البَعِيدَة.

(و) الأُمُّ (لِلْبَيْضِ: النَّعامَةُ)، قال أبو دُوَادٍ:

وَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ[3]

قال ابن دريد: (وكُلّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْياءُ) مِن سائِرِ ما يَلِيه فإنّ العرب تسمّى ذلك الشيء أُمًّا.

(وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفًا؛ (لِأَنَّها تَوَسَّطَت الأَرْضَ فيما زَعَمُوا)، قاله ابنُ دُرَيْد، (أو لأَنَّها قِبْلَةُ) جميع (النّاسِ يَؤُمُّونَها)، أي: يَقصُدُونها، (أو لِأَنَّها أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا)، وقال نِفْطَويه: سُمِّيت بذلك لأنّها أصلُ الأرض، ومنها دُحِيَتْ وفَسَّر قولَه تعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[1] على وَجْهَيْن: أحدهما أنّه أراد أَعْظَمَها وأكثرها أَهْلًا، والآخر: أراد مَكَّة. وقيل: سُمِّيت؛ لأنَّها أَقْدَمُ القُرَى التي في جزيرة العرب وأعظمها خَطَرًا، فجُعِلت لها أُمًّا لاجتماع أَهْلِ تلك القُرَى كُلّ سنة وانْكِفائهم إليها وتَعْوِيلهم على الاعتصام بها، لِما يَرْجُونَه من رحمة اللّه تعالى. وقال الحَيْقطان:

(١) اللسان، والتكملة، والمقاييس: ٢٣/١. ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب.

(٢) في المتن المطبوع: «الفازة» وما هنا هو رواية نسخة بهامشه. والفازة: مظلة تمدّ بعمود.

(٣) تقدم في (فرش)، واللسان ومادة (فرش)، والصحاح، والمقاييس: ٢٦/١. ويزاد: العباب (أم).

(١) سورة القصص، الآية: ٥٩.

غَزاكُمْ أَبُو يَكْسُومَ في أُمِّ دارِكُمْ
وَأَنْتُم كَفَيْضِ الرَّمْل أو هو أَكْثَرُ[1]

يعني صاحِبَ الفِيلِ. وقيل: لأنّها وَسَط الدُّنْيا فكأنَّ القُرَى مُجْتَمِعَة عليها.

(و) قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا﴾[2] قال قَتادَةُ: (أُمُّ الكِتابِ: أَصْلُه)، نقله الزَّجّاج، (أو اللَّوْحُ المَحْفُوظ، أو) سورة (الفاتِحَة) كما جاء في حَدِيثٍ، (أو القُرْآنُ جَمِيعُه) من أوّله إلى آخِرِه، وهٰذا قولُ ابنِ عَبّاس.

(وَوَيْلُمِّه) تقدّم ذِكْره (في «و ي ل»).

و) قولهم: (لا أُمَّ لَكَ) ذَمٌّ، و(رُبَّما وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْح)، قاله الجوهريّ، وهو قولُ أبي عُبَيْدٍ، وأنشد لِكَعْبِ بن سَعْدٍ يَرْثِي أخاه:

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ[3]

(١) معجم البلدان (أم القرى) والرواية فيه: «كقبص الرمل».
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٣) اللسان ومادة (هبل)، والصحاح، والمخصص: ١٢/١٨٢، والجمهرة: ١/١٧٠، والأصمعيات (ط. المعارف): ٩٥. ويزاد: العباب.

قال أبو الهَيْثَم: وليس هٰذا مِمَّا ذَهَب إليه أبو عُبَيْد، وإنّما معنى هٰذا كقولِهم: وَيْحَ أُمِّه، ووَيْلَ أُمِّهِ وَهَوَتْ[1]، والوَيْلُ لَها، وليس للرَّجُلِ في هٰذا من المَدْحِ ما ذَهَبَ إليه، وليس يُشْبِه هٰذا قَوْلَهم: لا أُمَّ لَك؛ لأنّ قَوْلَه: لا أُمَّ لك في مَذْهَب: لَيْسَ لك أُمٌّ حُرَّةٌ، وهٰذا السبُّ الصَّرِيحُ، وذٰلك أنَّ بَنِي الإِماء عند العرب مَذْمُومُون لا يلحَقُون بِبَنِي الحَرائر، ولا يقولُ الرجلُ لصاحِبِهِ لا أُمَّ لك إلّا في غَضَبِه عليه، مُقَصِّرًا به شاتِمًا له. وقيل: معنى قولهم: لا أُمَّ لك، يقول: إنَّكَ لَقِيطٌ لا يُعْرَف لك أُمٌّ. وقال ابنُ بَرّي في تفسير بَيْتِ كَعْب بن سَعْد: إنَّ قوله: هَوَتْ أُمُّه يُستعمل على جِهَةِ التَّعَجُّبِ كقولهم: قاتَلَه اللَّهُ ما أَسْمَعَه، معناه: أيّ شيء يَبْعَثُ الصبحُ من هٰذا الرجلِ، أي: إذا أَيْقَظَهُ الصبحُ

(١) هكذا في مطبوع التاج وليست في عبارة اللسان.

تَصَرَّفَ في فِعْلِ ما يُرِيدُه، وغادِيًا منصوبٌ على الحال، وَيَؤُوبُ: يَرْجِعُ، يريد: أنّ إِقْبال اللَّيْل سَبَبُ رُجُوعه إلى بَيْتِهِ، كما أَنّ إِقبالَ النّهارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِهِ.

(وَأَمَّتْ أُمُومَةً: صارَتْ أُمًّا، وَتَأَمَّمَها واسْتَأَمَّها)، أي: (اتَّخَذَها أُمًّا) لِنَفْسه، قال الكُمَيْت:

وَمِنْ عَجَبٍ بَجِيلَ لَعَمْرُ أُمٍّ
غَذَتْكِ وَغَيْرَها تَتَأَمَّمِينَا[1]

أي: من عَجَبٍ انتفاؤُكم عن أُمِّكم الّتي أَرْضَعَتْكم واتّخاذِكُم أُمًّا غَيْرَها. (وما كُنْتِ أُمًّا فَأَمِمْتِ، بالكَسْر، أُمُومَةً)، نقله الجوهريّ.

(وَأَمَّهُ أَمًّا فهو أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: أصابَ أُمَّ رَأْسِه)، وقد يُستعار ذلك لغَيْرِ الرأسِ، قال الشاعر:

قَلْبِي من الزَّفَراتِ صَدَّعَهُ الهَوَى
وحَشايَ من حَرِّ الفِراقِ أَمِيمُ[2]

(١) شعر الكميت ٢/١١٦، واللسان، والصحاح، والعباب (أم).
(٢) اللسان، والمخصص: ١٣/١٨٣.

(وشَجَّةٌ آمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ: بَلَغَتْ أُمَّ الرّأْسِ)؛ وهي الجِلْدَة التي تَجْمَع الدِّماغَ. وفي الصّحاح: الآمَّةُ هي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَها وبين الدِّماغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، ومنه الحديث: «في الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَة»[1]. وقال ابنُ بَرِّي في قوله في الشَّجَة: مَأْمُومَة، كذا قال أبو العَبّاس المُبَرّد بعضُ العَرَب يقول في الآمَّة: مَأْمُومَة. قال: قال عليُّ بن حَمْزَة: وهٰذا غَلَطٌ، إنّما الآمة: الشَّجَّة، والمَأْمُومَة: أُمّ الدِّماغ المَشْجُوجَة، وأنشد:

* يَدَعْنَ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَهْ *
* وَأُذْنَه مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ[2] *

(والأُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: الحِجارَةُ تُشْدَخُ بها الرُّؤُسُ)، كذا في المحكم، وفي الصحاح: الأَمِيمُ: حَجَرٌ يُشْدَخ به الرأسُ، وقال الشاعر:

(١) الفائق: ١/٤٤، والنهاية لابن الأثير ١/٦٨.
(٢) اللسان.

* ويَـوْمَ جَـلَّيْـنـا عـن الأَهَـاتِـمِ *
* بـالـمَـنْـجَـنِـيـقـاتِ وبـالأَمـائِـمِ[1] *

ومثلُه قولُ الآخَرِ:

* مُـفَـلَّقَـةً هـامـاتُـهـا بـالأمـائِـمِ[2] *

وقد ضَبَطه كَأَميرٍ، ومثلُه في العُباب.

(و) الأُمَيْمَة: (تَصْغِيرُ الأُمِّ)، كذا في الصحاح، وقال اللَّيْث: تفسير الأُمّ في كُلّ معانيها أُمَّة؛ لأنّ تأسيسه من حَرْفَيْن صحيحين، والهاء فيها أَصْلِيّة، ولكنّ العربَ حَذَفت تلك الهاءَ إذ أَمِنُوا اللَّبْس، ويقول بعضهم في تَصْغِير أُمٍّ: أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة تُرَدّ إلى أَصْلِ تَأْسِيسها، ومن قال أُمَيْمَة صَغَّرَها على لَفْظِها.

(و) الأُمَيْمَةُ: (مِطْرَقَةُ الحَدّاد) ضَبَطَه الصاغانيّ[3] كَسَفِينَةٍ، (واثْنَتا عَشَرَة صَحابِيَّةً)، وَهُنَّ: أُمَيْمَة[4] أُخْتُ النّعمان بن بَشِير، وبنتُ الحارِث، وبنتُ[1] أبي حَثْمة، وبِنْتُ خَلَفٍ الخُزاعِيَّة، وبنتُ أبي الخِيارِ، وبنتُ ربيعَةَ بن الحارِث[2] بن عبد المُطَّلب، وبنت عبد[3] بن بُجَاد التَّيْمِيّة، أُمُّها رُقَيقة أُخْتُ خَدِيْجَة، وبنتُ[4] سُفْيانَ بنِ وَهْبٍ الكِنانِيَّةُ، وبنتُ شَراحيل، وبِنْتُ[5] عَمْرِو بن سَهْلٍ الأَنْصارِيَّة، وبنتُ قَيْسِ بنِ عَبدِ اللّه الأَسَدِيَّة، وبنت النُّعمان[6] بنِ الحارِثِ، رضي اللّه عنهنّ.

وفاتَه ذِكْرُ: أُمَيْمَة[7] بنت أَبي الهَيْثَم ابن التَّيِّهان، من المُبايِعات، وَأُمَيْمَة[8] بنت النَّجّار الأَنْصارِيَّة، وأمّ أَبِي هُرَيْرَة اسمُها أُمَيْمَة، وقيل: مَيْمُونَة.

(١) اللسان، والمقاييس: ٢٢/١، والصحاح (المشطور الثاني)، والتهذيب ٦٣١/١٥، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) انظر ذيل التكملة.
(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٦٣/٨.

(١) الطبقات: ٢٤١/٨، وفي مطبوع التاج: «بنت أبي جثمة» بالجيم، تصحيف.
(٢) في الطبقات ٢١/٨: أميمة بنت عبد المطلب.
(٣) في الطبقات: ١٨٦/٨: «عبدالله».
(٤) الطبقات: ٢١٧/٨.
(٥) الطبقات: ٢٣٧/٨.
(٦) الطبقات: ٢٤٩/٨.
(٧) الطبقات: ٢٣٨/٨.
(٨) الطبقات: ٢٥٤/٨.

(وأَبُو أُمَيْمَة الجُشَمِيُّ أو الجَعْدِيُّ صَحابِيٌّ) رَوَى عنه عُبَيْدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ، وقيل: اسْمُه أبو أُمَيَّة، وقيل: غير ذٰلك.

(والمَأْمُوم: جَمَلٌ ذَهَبَ من ظَهْرِهِ وَبَرُهُ مِنْ ضَرْبٍ أو دَبَرٍ)، قال الراجز:

* وَلَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبٍّ *
* وَلَا بِـــخَـــوّارٍ ولا أَزَبٍّ *
* وَلا بِـمَـأْمُـومٍ وَلا أَجَـبٍّ[1] *

ويقال: المَأْمُوم، هو البَعِيرُ العَمِدُ المتأَكِّلُ السَّنام.

(و) مأموم: (رَجُلٌ من طَيِّىءٍ).

(والأُمِّيُّ والأُمّانُ) بِضَمِّهما: (مَنْ لا يَكْتُبُ، أو من عَلَى خِلْقَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّم الكِتابَ وهو باقٍ على جِبِلَّتِهِ). وفي الحَديث: «إِنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّة لا نَكْتُب ولا نَحْسُب» أراد: أنّه على أَصْلِ وِلادَةِ أُمِّهم لم يَتَعَلَّمُوا الكتابة والحِسابَ، فهم على جِبِلَّتِهم الأُولَى. وقيل لسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم الأُمِّي؛ لأَنَّ أُمَّةَ العَرَب لم تَكُنْ تكتُبُ ولا تَقْرَأُ المكتوبَ، وبعثه اللّه رَسُولًا وهو لا يَكْتُبُ ولا يقرأ مِنْ كِتابٍ، وكانت هٰذه الخَلَّةُ إِحْدَى آياتِهِ المُعْجِزَة؛ لأنَّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم تَلَا عليهم كِتابَ اللّهِ مَنْظومًا تارَةً بعد أُخْرَى بالنَّظْم الذي أُنْزِلَ عليه فلم يُغَيِّرْه ولم يُبَدِّلْ أَلْفَاظَهُ، ففي ذٰلك أَنْزَلَ اللّه تعالَى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾[2]. وقال الحافِظُ ابنُ حَجَر في تخريج أحاديثِ الرَّافِعِيّ: إنّ مِمّا حُرِّم عليه صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم الخَطُّ والشِّعْر. وَإِنَّما يَتَّجِه التَّحْرِيمُ إِنْ قُلْنا إِنَّه كان يُحْسِنُهما، والأَصَحُّ أَنَّه كان لا يُحْسِنُهما، ولٰكن يُمَيِّزُ بين جَيِّدِ الشِّعْرِ وَرَدِيئه؛ وادَّعَى بَعْضُهم أَنَّه

(١) اللسان وفيه: «ليس» ومادة (ضبب، عرك) البيت الأول، والمقاييس: ١/٢٣ (البيت الثالث).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٨.

صارَ يَعْلَمُ الكتابَة بعد أَنْ كان لا يَعْلَمُها لقوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِهِۦ﴾ في الآية فإنَّ عَدَمَ مَعْرِفَتِه بسبب الإِعْجاز، فَلَمَّا اشتهر الإِسْلامُ وأمِنَ الارْتِياب عَرَفَ حينئذ الكِتابَة. وقد رَوَى ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُه: ما ماتَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم حَتَّى كَتَبَ وَقَرَأَ، وذكره مُجالِد للشَّعْبي فقال: لَيْس في الآيَة ما يُنافِيهِ. قال ابنُ دِحْيَة: وإِلَيْه ذَهَب أبو ذَرٍّ وأبو الفَتْح النَّيْسابُورِيّ والباجِي وصَنّفَ فيه كتابًا ووافَقَه عليه بعضُ عُلَماء إِفْرِيقيَة وصَقَلِّيَة وقالوا: إِنّ معرفةَ الكِتابَة بعد أُمِّيَتِهِ لا تُنافِي المُعْجِزَة بل هي مُعْجِزَةٌ أُخْرَى بعد مَعْرِفَة أُمِّيَّته وَتَحَقُّقِ معجزته، وعليه تَتَنَزَّلُ الآيةُ السابِقَةُ والحَدِيث، فإنّ مَعْرِفَتَه من غير تَقَدُّمِ تَعْلِيمٍ مُعْجِزَة. وصنّف أبو محمد ابن مُفَوِّز كتابًا رَدَّ فيه على الباجِي، وبَيَّنَ فيه خَطَأَه. وقال بعضُهم: يحتمل أنْ يُراد أَنَّهُ كَتَبَ مع عَدَمِ عِلْمِه بالكِتابَة وَتَمْيِيزِ الحُرُوف كما يَكْتُبُ بعضُ المُلُوك عَلامَتَهُم وهم أُمِّيُّون، وإلى هٰذا ذَهَبَ القاضِي أبو جَعْفَر السِّمَناني، واللّه أَعْلم.

(و) الأُمِّيّ أيضًا: (الغَبِيُّ)، كذا في النُّسَخ، وصوابُه: العَيِيُّ (الجِلْفُ الجافِي القليلُ الكَلامِ)، قال الراجز[1]:

* ولا أعُودُ بَعْدَها كَرِيَّا *
* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا *
* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا[2] *

قيل له: أُمِّيّ؛ لأنَّه على ما وَلَدَتْهُ أُمُّه عَلَيْه من قِلَّة الكَلام وعُجْمَةِ اللِّسان.

(والأَمامُ: نَقِيضُ الوَراءِ، كَقُدَّامَ) في المَعْنَى (يكونُ اسْمًا وظَرْفًا)، تقول: أَنْتَ أَمامَهُ، أي: قُدّامَه. قال اللحيانيّ: قال الكسائيّ: أَمام

(١) هو عذافر الكندي كما في اللسان (كرى).
(٢) تقدم في مادة (كهل)، والأبيات في اللسان، ومادة (كهل)، والمخصص: ٣٥/١٤. وفي اللسان (كرى) الأول والثاني، وفي (نفه) الثالث، وأفعال السرقسطي ٢٢٧/٣. ويزاد: التهذيب ٦٣٦/١٥.

مؤنّثة، (وَقَدْ يُذَكَّرُ)، وهو جائزٌ. قال سيبويه: (و) قالوا (أَمامَكَ)، وهي (كلمةُ تَحْذِيرٍ) وَتَبْصِيرٍ.

(و) أُمامَةُ، (كَثُمامَةَ: ثَلٰثِمائَةٍ من الإِبِلِ)، قال الشاعر[1]:

أَأَبْثُرُه مالِي وَيَحْتُرُ رِفْدَهُ
تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْدِ[2]

أراد بأُمامَةَ: ما تقدَّم، وأراد بِهِنْدٍ: هُنَيْدَة، وهي المائةُ من الإِبِل. قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا فَسَّرَهُ أبو العَلاءِ، ورِوايَةُ الحَماسَة:

أَيُوعِدُني والرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْد[3]

(و) أُمامَةُ (بِنْتُ قُشَيْرٍ)، هٰكَذا في النُّسَخ والصوابُ بِنْت بِشْر[4]، وهي أُخْتُ عَبّاد وَزَوْجُ مَحْمُود بن سَلَمَةَ،

(و) أُمامَةُ (بنتُ الحارِثِ) الهِلالِيَّة أُخْتُ مَيْمُونَةَ. إِنّما هي لُبابَةُ صَحَّفها بعضُهم، (و) أُمامَةُ (بِنْتُ العاصِ)، هٰكَذا في النسخ، وصَوابُه بِنْتُ أَبِي[1] العاص، وهي الّتي كانَ رسولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم يُحِبُّها وَيَحْمِلُها في الصَّلاةِ ثم تَزَوَّجَها عَلِيٌّ، (و) أُمامَةُ (بنتُ قُرَيْبَةَ) البَياضِيَّة: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللّهُ عنهنّ.

وفاتَهُ ذِكْرُ أُمامَةَ بِنْت[2] حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب، وأُمامَة بِنْت أبي الحَكَم الغِفارِيَّة، وأُمامَة[3] بِنْت عُثْمان الزُّرَقِية، وأُمامَة[4] بِنْت عِصام البَياضِيّة، وأُمامَة[5] بنت سِماك الأَشْهَلِيَّة، وأُمامة أُمّ فَرْقَد، وأُمامَة المزيدية، وأُمامَة بنت[6] خَدِيج،

(١) هو عارق الطائي كما في الحماسة: ١٥٤/٢ (ط. الرافعي) والمستقصى: ١٩/٢، واسمه قيس بن جروة.
(٢) اللسان، والمقاييس: ٢٩/١ (الشطر الثاني)، والمستقصى: ١٩/٢، وصدره فيه كرواية الحماسة المذكورة بعد.
(٣) الحماسة (ط. الرافعي): ١٥٤/٢.
(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٣٦/٨.

(١) الطبقات: ٢٦/٨ و١٦٨.
(٢) الطبقات: ٣٣/٨ و١١٣.
(٣) الطبقات: ٢٨٣/٨.
(٤) الطبقات: ٢٨٢/٨.
(٥) الطبقات: ٢٣١/٨.
(٦) الطبقات: ٢٣٩/٨.

وأُمامَة[1] بنت الصّامِتِ، وأمامَة بنت عبد المُطَّلب، وأُمامة[2] بنتُ مُحَرِّث ابن زَيْد، فَإِنَّهُنّ صَحابِيّات.

(وَأَبُو أُمامَةَ الأَنْصارِيُّ) قيل: اسمُهُ إياسُ بنُ ثَعْلَبَة، ويقال: عَبْد اللّه بن ثَعْلَبَة، ويقال: ثَعْلَبَة بن عَبْد اللّه، روى عنه عَبْدُ اللّه بن كَعْب بن مالك، (و) أبو أُمامَةَ[3] أَسْعَد (بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ) الأَنصارِيّ، رَوَى عن أَبِيه، وعنه الزُّهريّ، وفي حديثه إرسال، (و) أبو أُمامَة (بنُ سَعْدٍ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ وتحريف، وكأَنَّ العبارة وَأَبُو أُمَامَة أَسْعَد[4] وهو ابنُ زُرارةَ أوّل مَنْ قَدِم المَدِينَةَ بدِين الإسلام، (و) أبو أُمامَةَ (ابنُ ثَعْلَبَةَ) الأَنصاريّ اسمُه إِياس، وقيل: هو ثَعْلَبَةُ بن إِياس، والأَوّل أَصَحّ، (و) أبو أُمامَةَ[5] صُدَيُّ (بنُ عَجْلانَ): الباهِلِيّ، سَكَن مصرَ ثم حِمْصَ، رَوَى عنه مُحَمّد بن زِياد الأَلْهانيّ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّهُ عَنْهُم.

(وإلى ثانِيهِمْ نُسِبَ عَبدُ الرَّحْمٰنِ) ابن عَبْد العَزِيزِ الأَنْصارِيّ الأَوْسِيّ الضرير (الأُمامِيّ)[1] بالضم، (لأَنَّه مِنْ وَلَدِهِ) سَمِعَ الزُّهْرِيَّ وعبدَ اللّه ابن أبي بَكْرٍ، وعنه القَعْنَبِيُّ وَسَعِيدُ ابن أبي مَرْيَمَ، توفي سنة ٦٠٦.

(وَأَمّا تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً باسْتِثْقالِها لِلتَّضْعِيفِ كقول عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَة) القرشيّ المخزوميّ:

(رَأَتْ رَجُلًا أَيْما إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وَأَيْما بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ)[2]

(وهي حَرْفٌ لِلشَّرْطِ) يُفْتَتَحُ به الكلامُ، ولا بُدَّ مِنَ الفاء في جَوابِهِ؛

(١) الطبقات: ٢٧٥/٨.
(٢) الطبقات: ٢٩٥/٨.
(٣) الخلاصة: ٣٨، وفيها: «توفى سنة مائة وله مائة سنة».
(٤) الاشتقاق: ٤٥٠ وهو أسعد الخير. وفيه: «أنه شهد العقبة وكان نقيبا».
(٥) في مطبوع التاج: «عديّ»، بالعين المهملة، وما أثبت من الاشتقاق ٢٧١ (صُدَيّ) بالصاد المهملة مصغرًا.

(١) التبصير: ٤٩.
(٢) ديوانه (ط. محمد محيي الدين عبدالحميد): ٩٤، واللسان ومادة (ضحا)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. بيروت): ١٧٤، وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

لأنَّ فيه تَأْوِيل الجَزاء، كقوله تعالى: ﴿(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[1]، (و) يكون (للتَّفْصِيلِ وَهُوَ غالِبُ أَحْوَالِها، وَمِنْهُ) قولُه تعالى: ﴿(أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ) يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾[2] ﴿(وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ) فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾[3] ﴿(وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ) فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[4] (الآيات) إلى آخرها. (و) يأتي (للتَّأْكِيدِ كَقَوْلِك: أَمَّا زَيْدٌ فذاهِبٌ، إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ ذاهِبٌ لا مَحالَةَ وَأَنَّهُ منه عَزِيْمَة).

(وإمّا بالكَسْرِ في الجَزاءِ مُرَكَّبَةٌ من إنْ وما، وقد تُفْتَحُ، وقد تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً كَقَولِه)، أي: الأَحْوَص[5]:

(يا لَيْتَمَا أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها
إيْما إلى جَنَّةٍ إيْما إلى نارِ)[1]

أراد إمّا إلى جَنَّةٍ وَإمّا إلى نار، هٰكَذا أنشده الكسائيّ، وأنشد الجوهريُّ عَجُزَ هٰذا البَيْت، وقال: وقد يُكْسَر. قال ابن بَرّي: وصَوابُه إيما بالكَسْر؛ لأنَّ الأَصْلَ إمّا، فَأَمَّا أَيْما فالأَصل فيه أَمَّا، وذٰلك في مثل قولك: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بِخلاف إمّا التي في العَطْف فَإنَّها مكسورةٌ لا غير. (وَقَدْ تُحْذَفُ ما، كَقَوْلِه[2]:

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ من صَيِّفٍ
وإنْ من خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا[3]

أي: إمَّا من صَيِّفٍ وَإمّا من خَرِيفٍ). وَتَرِدُ لِمَعانٍ)، منها: (للشَّكِّ كجاءَنِي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٠.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(٥) في شرح شواهد المغني للسيوطي: «سعد بن قُرْط بن سيّار».

(١) اللسان (أما)، والخزانة: ٤/٤٣١، والحماسة (ط. الرافعي): ٢/٣٢٧، وشرح شواهد المغني: ١٨٦ (ط. دمشق) والصحاح، والبيت هو الشاهد السادس والستون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: وانظر في تخريج البيت ديوان الأحوص (تحقيق عادل سليمان جمال ٢٢١)، ويزاد في مصادره التهذيب ١٥/٦٢٩(خ).
(٢) النمر بن تولب كما في شرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) شعر النمر (١٠٤) (ط. بغداد)، والخزانة: ٤/٤٣٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٨٠، والبيت هو الشاهد السابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

إِمَّا زَيْدٌ وَإِمّا عَمْرٌو، إذا لم يُعْلَمُ الجائِي منهُما. و) بِمَعْنى (الإبْهام كَـ ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾)[1]. (و) بمعنى (التَّخيير) كقوله تعالى: ﴿(إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[2]. و) بمعنى (الإباحة) كقوله: (تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا، ونازَعَ في هٰذا جَماعَةٌ) من النحويين. (و) بمعنى (التَّفْصِيل[3]، كـ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)﴾[4].

ونقل الفرَّاءُ عن الكسائيّ في «باب إِمَّا وأَمَّا» قال: إذا كُنْتَ آمِرًا أو ناهِيًا أو مُخْبِرًا فهي أَمَّا مفتوحة، وإذا كنتَ مُشْتَرِطًا أو شَاكًّا أو مُخَيِّرًا أو مُخْتارًا فهي إِمّا بالكَسْر. قال: وتقولُ من ذٰلك في الأُولَى: أَمَّا اللَّهَ فاعْبُدْه، وَأَمَّا الخَمْرَ فَلا تَشْرَبْها، وَأَمّا زيدٌ فَخَرَج. وتقول من النَّوْع الثاني إذا كُنْتَ مُشْتَرِطًا: إِمّا تَشْتُمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُم عَنْكَ، وفي الشك: لا أَدْرِي مَنْ قامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمّا عَمْرٌو، وفي التَّخْيير: تَعَلَّمْ إِمّا الفِقْهَ وَإِمّا النَّحْوَ، وفي المُخْتار: لي دارٌ بالكُوفة فأنا خارِجٌ إليها فإِمَّا أَنْ أَسْكُنَها وإِمّا أَنْ أَبِيعَها، وَأَمّا قوله والتَّفْصِيل... إلخ، فقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1] أَنَّ إِمّا هُنا جَزاءٌ، أي: إِنْ شكر وإِنْ كفر، قال: ويكون على ذٰلك إِمّا التي في قوله تَعالَى: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[2] فكأَنَّه قال: خَلَقْناه شَقِيًّا أو سَعِيدًا.

وأحكام أَمَّا وإِمَّا بالفَتْح والكَسْر أَوْردها الشيخُ ابنُ هِشامٍ في المُغْنِي وَبَسطَ الكلامَ في مَعانِيهما، وَحَقَّقَ ذٰلك شُرّاحُه البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ وَغَيْرُه. وما ذَكَرَ المصنّف إِلَّا أنموذَجًا مِمّا في المُغْنِي؛ لئلَّا يَخْلُوَ منه بَحْرُه المُحِيط، فمن أراد التَّفْصِيل في ذٰلك فعَلَيْه بالكِتَاب المذكور وشروحه.

(والأَمَمُ، مُحَرَّكة: القُرْبُ) يُقال:

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٨٦.
(٣) في المتن المطبوع: «وللتفصيل».
(٤) سورة الإنسان، الآية ٣.

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

أَخَذْتُه من أَمَمٍ، كما يُقال: مِنْ كَثَبٍ، قال زُهَيْر:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِم
وجيرةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُم أَمَمُ[1]

أي: لو أَنَّهم بالقُرْب مِنِّي، ويقال: دارُكُم أَمَمٌ، وهو أَمَمٌ مِنْكَ، للاثْنَيْنِ والجَمِيع.

(و) الأَمَمُ: (اليَسِيرُ) القَرِيبُ المُتَناوَل، وأنشد اللَّيث:

* تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَما *
* لَو أَنَّها تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَما[2] *

(و) الأَمَمُ: (البَيِّنُ من الأَمْرِ، كالمُؤامِّ) كَمُضارّ، ويقال للشيء إذا كان مُقارِبًا: هو مُؤامٌّ. وَأَمْرُ بني فُلانٍ أَمَمٌ ومُؤامٌّ، أي: بَيِّنٌ لم يُجاوِز القَدْرَ. وفي حَديث ابْنِ عَبّاسٍ: «لا يَزالُ أَمْرُ الناسِ مُؤامًّا ما لَمْ يَنْظُرُوا في القَدَر والوِلْدان» أي: لا يزال جارِيًا على القَصْد والاسْتِقامة، وَأَصْلُه مُؤامِمٌ، فَأُدْغِمَ. (و) الأَمَمُ: (القَصْدُ) الذي هو (الوَسَطُ، والمُؤامُّ: المُوافِقُ) والمُقارِبُ، من الأَمَمِ.

(وَأَمَّهُمْ و) أَمَّ (بِهِم: تَقَدَّمَهُم، وهي الإمامَةُ. والإمامُ) بالكَسْرِ: كُلّ (ما ائْتَمَّ به) قوم (من رَئيسٍ أو غَيْره)، كانوا على الصِّراط المستقيم أو كانوا ضالِّينَ.

وقال الجوهريّ: الإمام: الَّذِي يُقْتَدَى به، (ج: إمامٌ بلَفْظِ الواحِد)، قال أبو عُبَيْدَة في قوله تَعالَى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[1] هو واحدٌ يَدُلُّ على الجَمْع. وقال غيره: هو جَمْعُ آمٍّ (ولَيْسَ على حَدِّ عَدْلٍ ورِضا، (لِأَنَّهُم) قد (قالُوا: إِمامانِ، بَلْ) هو (جَمْعٌ مُكَسَّرٌ). قال ابنُ سِيدَه: أنبأني بذلك أبو العَلاءِ عن أَبِي عليٍّ الفارسيِّ، قال: وقد استعملَ سيبويه هٰذا القِياسَ كَثيرًا، (وَأَيِمَّةٌ) قُلِبَت الهَمْزة[2] ياء لِثِقَلِها؛ لأَنَّها حَرْفٌ سَفُلَ في الحَلْق

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٤٨، وتقدم في (سلل)، واللسان ومادة (سلل)، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ومادة(سلجم)، ومعجم البلدان (رامة)، ويأتي في (سلجم). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٠.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.
(٢) في مطبوع التاج (الهمز).

وَبَعُدَ عن الحُرُوفِ وَحَصَلَ طَرَفًا فكان النُّطْقُ به تَكَلُّفا، فإذا كُرِهَت الهمزةُ الواحِدةُ، فَهُمْ باسْتِكْراه الثِّنْتَيْن وَرَفْضِهما - لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبَتَيْن غَيْر مُفْتَرِقَتَيْن فاءً وَعَيْنًا أو عَيْنًا ولامًا - أَحْرَى، فلهٰذا لم يَأْتِ في الكلام لَفْظَةٌ تَوالَتْ فِيها هَمْزتان أَصْلًا البَتَّة. فأمّا ما حكاه أبو زَيْدٍ من قولهم دَرِيئَةٌ ودَرائِيّ وَخَطِيئَةٌ وخَطائِيّ فشاذٌّ لا يُقاسَ عليه، وليست الهمزتان أَصْلَيْنِ بل الأُولَى منهما زائدة، (و) كذلك قِراءةُ أَهْلِ الكُوفَة ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ (أَئِمَّةَ) ٱلْكُفْرِ ﴾[1] بهمزتَيْن (شاذٌّ) لا يُقاس عليه. وقال الجوهريّ جمع الإمام أَأْمِمَة على أَفْعِلَة، مثل إناءٍ وآنِيَةٍ وَإِلٰهٍ وَآلِهَةٍ، فَأُدغمت الميمُ، فنُقِلَت حركتها إلى ما قَبْلَها، فلمّا حركوها بالكسر جعلوها ياءً. وقال الأَخفش: جُعِلَت الهَمْزةُ ياءً؛ لأنّها في موضع كَسْرٍ وما قبلها مفتوحٌ فلم تُهْمَزْ لاجتماع الهَمْزَتَيْن. قال: وَمَنْ كان من رَأْيِه جَمْعُ الهَمْزَتَيْن هَمَزَهُ، انتهى. وقال الزجّاج: الأصلُ في أَئِمَّة أَأْمِمَة؛ لأنّه جمعُ إمام كَمِثالٍ وَأَمْثِلة، ولكنّ المِيمَيْن لمّا اجتمعتا أُدْغِمت الأُولَى في الثانية وَأُلْقِيَت حَرَكَتُها على الهَمْزَةِ فَقِيلَ أَئِمَّة، فَأَبْدلت العربُ من الهمزةِ المكسورة الياءَ.

(و) الإمامُ: (الخَيْطُ) الذي (يُمَدُّ على البِناءِ فَيُبْنَى) عليه[1]، ويُسَوّى عليه سافُ البِناءِ، قال يصف سَهْمًا:

وَخَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ[2]

أي: كهذا الخَيْط الممدود على البِناء في الامّلاس والاسْتِواء.

(و) الإمامُ: (الطَّرِيقُ) الواسِعُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[3] أي: بطَرِيقٍ يُؤَمُّ أي: يُقْصَدُ فيتميَّز، يعني قَوْمَ لُوطٍ وأصحابَ الأَيْكَةِ. وقال الفَرّاء: أي: في طَرِيقٍ

(١) سورة التوبة، الآية ١٢.

(١) هذه الكلمة من المتن في نسخة، وقد أشير إلى ذلك بهامش المتن المطبوع.
(٢) اللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧٩.

لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفارهم، فجعل الطريقَ إِمامًا؛ لأنَّه يُؤَمُّ وَيُتَّبَعُ.

(و) الإمامُ: (قَيِّمُ الأَمْرِ المُصْلِحُ له).

(و) الإمامُ: (القُرْآنُ)؛ لأنَّه يُؤْتَمُّ به.

(والنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم -) إِمامُ الأَئِمَّة. (والخَلِيفَةُ) إِمامُ الرَّعِيَة، وقد بقي هٰذا اللَّقَبُ على مُلُوك اليَمَنِ إِلَى الآنَ. وقال أبو بَكْرٍ: يُقال: فلانٌ إِمامُ القَوْمِ: مَعْناه هو المُتَقَدِّم عليهم. ويكونُ الإِمامُ رَئِيسًا كقولك: إِمامُ المُسْلِمِين، (و) من ذٰلك الإِمامُ بمعنى (قائد الجُنْدِ) لِتَقَدُّمِهِ ورِياسَتِهِ.

(و) الإمام: (ما يَتَعَلَّمُهُ الغُلامُ كُلَّ يَوْمٍ) في المَكْتَب، ويُعْرَف أيضًا بالسَّبَقِ، محرَّكَةً.

(و) الإمامُ: (ما امْتُثِلَ عَلَيْه المِثالُ) قال النابغة:

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إِمامِ[1]

(والدَّلِيلُ): إِمامُ السَّفَر.

(والحادِي): إِمامُ الإِبِل وإِنْ كانَ وَرَاءَها؛ لأَنَّهُ الهادِي لها.

(وَتِلْقاءُ القِبْلَةِ): إِمامُها. (و) الإمام: (الوَتَرُ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) الإمام: (خَشَبَةٌ) للبِناء (يُسَوَّى عليها البناءُ)، نَقَلَه الجوهريّ.

(و) الإمامُ: (جَمْعُ آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ)، والآمُّ هو القاصِدُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[2].

(و) أبو حامد (مُحَمّد) كذا في النسخ وصوابُه على ما في التَّبْصير[3] للحافظ: أَحْمَدُ (بن عَبْدِ الجَبَّارِ) بن عليّ الإِسفرايني، رَوَى عن أبي نَصْرٍ محمّد بن المُفَضَّل الفَسَوِي[4]، وعنه الحُسَيْن بن أبي القاسِم السِّيبي[5] (ومُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ) بن الحُسَيْن (البِسْطامِيّ)

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١١٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٠.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.
(٣) التبصير: ٤٩.
(٤) في التبصير: النّسوي (بالنون).
(٥) قلت: في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٦٤ (البُشْتي) خ.

شَيْخٌ لزاهِرِ بن طاهِرِ الشّحّامِيّ (الإمامِيّان: مُحَدِّثان). قلت: ووقَعَ لنا في جُزْء الشّحّاميّ مَا نَصُّه: أبو عليّ زاهر بن أحمد الفَقِيه، أخبرنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بن محمّد بنُ عُمَرَ البِسْطامِيّ، أخبرنا أحمدُ بن سَيّار، وهو مُحَمَّد الذي ذَكَرَه المُصَنّف فَاعْرِفْ ذٰلك.

(و) يُقال (هٰذَا أَيَمُّ منه وأَوَمُّ) أي: (أَحْسَنُ إمامَةً)، قال الزَّجّاج: إذا فَضَّلْنا رَجُلًا في الإمامَةِ قلنا: هٰذا أَوَمُّ من هٰذا، وبعضُهم يقول: هٰذا أَيَمُّ من هٰذا، قال: ومن قال أَيَمُّ جعل الهمزة كُلَّما تَحَرَّكَت أبدل منها ياء، والذي قال أَوَمُّ كان عنده أصلها أَأَمُّ فلم يُمْكِنهْ أن يُبْدِلَ منها أَلِفًا لاجتماع الساكِنَيْنِ فجعلها واوًا مفتوحةً، كما قال في جَمْعِ آدَم: أَوادِمُ.

(وائْتَمَّ بالشَّيْءِ وائْتَمَى به، على البَدَلِ) كراهيةَ التضعيف، أنشد يعقوب:

نَزُورُ امْرأً أَمَّا الإلٰهَ فَيَتَّقِي
وَأَمَّا بِفِعْلِ الصالِحِين فَيَأْتَمِي[1]

(وَهُمَا أُمّاكَ؛ أي: أَبَواكَ) على التَغْلِيب، (أو أُمُّك وخالَتُكَ) أُقِيمَت الخالةُ بمنزلة الأمِّ.

(و) الأَمِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الحَسَنُ) الأَمَّة، أي: (القامَة) من الرِّجال.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرك عليه:

اليَمامَةُ: القَصْدُ وقد تَيَمَّمَ يَمامَةً، قال المَرّار:

إذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ منها تَيَمَّمَتْ
يَمامَتَها أيّ العِداد تَرُومُ[2]

وسيأتي في «ي م م».

والإِمَّةُ، بالكسر: إمامَةُ المُلْكِ وَنَعِيمُه.

والأَمُّ، بالفَتح: العَلَمُ الذي يَتْبَعُه الجيشُ، نقله الجوهريّ.

(١) اللسان، ومادة (أما)، والصحاح (أما)، وإبدال ابن السكيت ١٣٥ (ط. القاهرة)، ويأتي في (أما).
(٢) اللسان، وفيه «عنها» في موضع «منها».

وقوله تعالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[1] قيل: بِكِتابِهِم، زاد بعضُهم: الّذي أُحْصِيَ فيه عَمَلُه، وقيل: بِنَبِيِّهم وشَرْعِهم.

وتصغير الأَئِمَّة أُوَيْمَة، لَمّا تحرّكت الهمزةُ بالفَتْحَةِ قَلَبَها واوًا. وقال المازنيُّ: أُيَيْمَة، ولم يَقْلِبْ، كما في الصحاح.

والإمامُ: الصُّقْعُ من الطَّرِيق والأَرْض.

والأُمَّةُ، بالضَّمّ: القرنُ من الناسِ، يقال: قد مَضَتْ أُممٌ، أي: قُرونٌ.

والأُمَّةُ: الإمام، وبه فسر أبو عُبَيْدة الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[2].

وأيضًا: الرجلُ الذي لا نَظِيرَ له.

وقال الفَرّاء: كان أُمَّةً أي: مُعَلِّمًا للخَيْر، وبه فسر ابنُ مسعودٍ [الآية][3] أيضًا.

وأيضًا: الرجلُ الجامِعُ للخَيْر. وقال أبو عَمْرو: إنّ العربَ تقول للشَّيْخ إذا كان باقي القُوَّةِ: فلانٌ بِأُمَّةٍ، معناه: راجعٌ إلى الخَيْر والنِّعْمَة؛ لأنّ بقاء قُوَّتِهِ من أعظم النِّعْمَة.

والأُمَّةُ: المُلْكُ، عن ابن القَطّاع.

قال: والأُمَّة: الأُمَمُ.

والمُؤَمُّ على صيغة المَفْعولِ: المُقارَبُ كالمُؤامِّ.

والأُمُّ تكون للحيوان الناطِق وللمَوات النامِي، كَأُمِّ النَّخْلَة والشَّجَرَة والمَوْزَةِ وما أشبه ذلك، ومنه قولُ ابن الأَصْمَعيِّ له: أنا كالمَوْزَةِ التي إنَّما صَلاحُها بِمَوْتِ أُمِّها.

وأُمُّ الطَّرِيقِ: معظَمُها، إذا كان طريقًا عظيما وحولَهُ طُرُقٌ صِغارٌ، فالأَعْظَمُ أُمُّ الطَّرِيقِ.

وأُمُّ الطَّرِيقِ أَيضًا: الضَّبُعُ، وبهما فُسِّر قولُ كُثَيِّر:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا[1]

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧١.
(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٣) قلت: هذه زيادة مني يقتضيها السياق (خ).

(١) ديوانه ٨٢، وتقدم في (عسب)، واللسان، ومادة (عسب)، والتكملة (عسب)، والمخصص: ١٣/١٨٥. وفي شرح الديوان: الوالقي وناصح: فحلان كانا لخزاعة. ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي، والمقاييس ٤/٣١٧.

أي: يُلْقِيْنَ أَوْلادهن لِغَيْرِ تَمامٍ من شِدَّة التَّعَب.

وأُمُّ مَثْوَى الرجلِ: صاحِبَة مَنْزله الذي يَنْزِله، قال:

* وَأُمُّ مَثْوايَ تُدَرِّي لِمَّتِي[1] *

وَأُمُّ مَنْزِلِ الرجلِ: امْرَأَتُه، ومن يُدَبِّر أمرَ بَيْته.

وَأُمُّ الحَرْب: الرايَة.

وَأُمُّ كَلْبَةَ: الحُمَّى.

وَأُمّ الصِّبْيان: الرِّيحُ التي تَعْرِضُ لهم.

وَأُمُّ اللُّهَيْم: المَنِيَّة.

وَأُمُّ خَنُّورٍ[2]: الخِصْبُ، وبه سُمِّيَت مِصْرُ، وقيل: البَصْرَة أيضًا.

وَأُمُّ جابِرٍ: الخُبْزُ والسُّنْبُلَة.

وَأُمُّ صَبّارٍ[3]: الحَرَّةُ.

وَأُمّ عُبَيْدٍ[4]: الصَّحْراءُ.

(١) اللسان، والجمهرة: ٢١/١. ويزاد: العباب.

(٢) ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرًا «كسِنَّوْرٍ» والمثبت كالقاموس (خنر).

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وأم صبار وأم صبور أيضًا كما في القاموس (ص ب ر)».

(٤) في المخصص: ١٨٦/١٣: ورواها بعضهم: «أم عَبيد»، والأول أعرف وأصح.

وَأُمُّ عَطِيَّة: الرَّحَى.

وَأُمُّ شَمْلَةَ: الشَّمْس.

وَأُمُّ الخُلْفُف: الداهِيَة.

وَأُمُّ رُبَيْقٍ: الحَرْب.

وَأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ.

وَأُمُّ دَرْزٍ: الدُّنْيا، وَكَذلِكَ أُمُّ حُبابٍ، وَأُمُّ وافِرَة.

وَأُمُّ تُحْفَة[1]: النخْلَة.

وَأُمُّ رُجْبَة: النخلة[2].

وَأُمُّ سِرْيَاح[3]: الجَرادة.

وأُمُّ عامِرٍ: الضَّبُعُ والمَقْبَرة.

وَأُمّ طِلْبَة وَأُمُّ شَغْوَة: العُقابُ.

وَأُمُّ سَمْحَةَ: العَنْزُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله بحفه كذا في النسخ، وفي اللسان بحنه بلا نقط النون الأول» اهـ. وما أثبتناه هو الصواب، ففي مادة (تحف) من اللسان: التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها. وفيها أيضًا: وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر: تحفة الكبير وصمتة الصغير، وأما بحنه بالباء في أولها فهي نخلة بعينها.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (أم رجية: النحلة) وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من تكملة الزبيدي، والرُّجْبة: ما يبنى تحت النخلة لإمساكها إذا مالت، انظر التاج (رجب) خ.

(٣) في مطبوع التاج: سرتاح بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق، ونبه في هامشه بأن في اللسان سرباح بلا نقط، وما أثبتناه هو الصواب، انظر مادة (سرح) من اللسان ففيها: «وذكر أبو عمر الزاهد أن أمّ سرياح كنية الجرادة».

وَأُمُّ غِياثٍ: القِدْرُ، وكذلك أُمُّ عَقَبة.

وَأُمُّ بَيْضاءَ، وَأُمُّ دَسْمَةَ، وَأُمُّ العِيالِ: القِدْر.

وَأُمُّ جِرْذانَ: النَّخْلَة[1].

وَإِذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْذانَ لم تَصْرِفه. ويقال للنَّخْلَةِ أَيضًا: أُمُّ خَبِيصٍ، وَأُمُّ سُوَيْدٍ، وَأُمُّ عِزْمٍ، وَأُمُّ عِقَاق، وَأُمُّ طَبِّيخة.

وهي أُمُّ تسعين: الاسْتُ.

وَأُمُّ حِلْسٍ: الأَتانُ.

وَأُمُّ عَمْرٍو: الضَّبُع.

وَأُمُّ الخَبائِثِ: الخَمْر.

وَأُمُّ العَرَب: قَرْيَةٌ كانت أمامَ الفَرَما من أَرْضِ مِصْرَ.

وَأُمُّ أُذُنٍ: قارَةٌ بالسَّماوَةِ.

وَأُمُّ أَمْهار: هَضْبَةٌ في قول الرّاعي.

وَأُمُّ أَوْعالٍ: هَضْبَة قُرْب بَرْقَة أَنْقَدَ.

وَأُمُّ جَحْدَمٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ.

وَأُمُّ حَنِّين، بفتح الحاءِ وتشديد النُّون المَكْسُورَة: قريةٌ باليَمَن قُرْبَ زَبِيدٍ.

(١) في المخصص: ١٣/١٩٠: «نخلة بالمدينة».

وَأُمُّ خُرْمان[1]: موضع.

وَأُمُّ دُنَيْن[2]: قريةٌ كانت بِمِصْر.

وَأُمُّ رُحْم[3]: من أسماءِ مكة.

وَأُمُّ سَخْل[4]: جبل لِبَنِي غاضِرَة.

وَأُمُّ السَّلِيط: من قُرَى عَثَّرَ باليَمَن.

وَأُمُّ العِيالِ: قرية بين الحَرَمَيْن.

وَأُمُّ العَيْنِ: ماءٌ دون سَمِيراء.

وَأُمُّ غِرْسٍ: رَكِيَّةٌ لعبد اللَّهِ بن قُرَّةَ.

وَأُمُّ جَعْفَر: قرية بالأَنْدَلُس.

وَأُمُّ حَبَوْكَرَى: الداهِيَة، وَأَيضًا موضعٌ ببلاد بني قُشَيْرٍ.

وَأُمُّ غَزّالَةَ[5]: حِصْنٌ من أَعْمال مارِدَةَ.

وَأُمُّ مَوْسِلٍ: هَضْبَة.

وَأُمُّ دِينارٍ: قريةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ.

وَأُمُّ حَكِيمٍ: بالبُحَيْرَة.

وَأُمُّ الزَّرازِير بحُوفِ رَمْسِيس.

(١) في معجم البلدان: بضم الخاء.
(٢) في معجم البلدان: بضم الدال وفتح النون.
(٣) في معجم البلدان: بضم الراء وسكون الحاء المهملة.
(٤) في معجم البلدان: بفتح السين.
(٥) في معجم البلدان: هكذا وجدناه مشدّد الزاي بخط بعض الأندلسيين.

والمَآيِمُ: الشِّجاجُ، جَمْعُ آمَّةٍ، وقيل: ليس له واحِدٌ من لَفْظِهِ وأنشد ثعلب:

فَلْوَلَا سِلاحِي عند ذاكَ وَغِلْمَتِي
لَرُحْتُ وفي رَأْسِي مَآيِمُ تُسْبَرُ[1]

والأَئِمة: كِنانَةٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ نقله ابنُ سِيدَه.

وَرَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: يَهْذِي من أُمِّ دِماغِهِ، نقله الجوهريّ.

وتقول: هٰذه امرأةٌ إِمامُ النّساءِ، ولا تَقُلْ إِمامَةُ النّساءِ؛ لأَنَّهُ اسمٌ لا وَصْفٌ.

وَفَدّاه بِأُمَّيْهِ، قيل: أُمّه وَجَدته.

وأَبو أُمَامَة التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، تابِعِيٌّ، عن ابْنِ عُمَرَ، وعنه العَلاءُ بنُ المُسَيّب، ويقالُ هو أَبُو أُمَيْمَة.

والإِمامِيَّةُ: فِرْقَةٌ من غُلاةِ الشِّيعَةِ.

[أ م]

(أَمْ) مُخَفَّفَة أَفْرَدَه المُصَنِّف عن التَّرْكِيب الذي قَبْلَه كما فعلَه صاحبُ الصحاح، لكنّه قال: وَأَمَّا «أَمْ» مُخَفّفة فهي (حَرْفُ عَطْفٍ وَمَعْناه الاسْتِفهامُ). ونصّ الصحاح. ولها مَوْضِعانِ: أحدُهُما أَنْ تَقَعَ مُعادِلَةً لِأَلِف الاسْتِفهام بمعنَى أَيْ، تقولُ: أَزَيْدٌ في الدّارِ أَمْ عَمْرٌو، والمعنى أَيُّهما فيها. (وَقَدْ يَكُونُ)[1] مُنْقَطِعًا عَمّا قَبْلَه خَبَرًا كان أو اسْتِفْهامًا، تقولُ في الخَبَرِ: إِنّها لَإِبِلٌ أَمْ شاءٌ يا فَتَى؛ وذٰلك إِذا نَظَرْتَ إلى سَوادِ شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَه إِبلًا فقلتَ ما سَبَقَ إِلَيْك ثُمَّ أَدْرَكَك الظَّنُّ أَنّه شاءٌ فانْصَرَفْتَ عن الأَوّل فقلتَ: أَمْ شاءٌ. (بِمَعْنَى بَلْ) لِأَنَّهُ إِضْرابٌ عَمّا كانَ قَبْلَه، إِلّا أَنَّ ما يقع بعد «بَلْ» يَقِينٌ وما بَعْد «أَمْ» مَظْنُونٌ. وتقول في الاستفهام: هَلْ زيدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرٌو يا فَتَى؟ إِنَّما أَضْرَبْتَ عن سُؤالك عن انْطِلاق زَيْدٍ وَجَعَلْتَه عن

(١) اللسان. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في المتن المطبوع: تكون (بالتاء) ونسخة الشارح غير التي بأيدينا بدليل تذكير لفظ منقطع وما بعده من الضمائر.

عَمْرٍو، فَأَمْ معها ظَنٌّ واسْتِفْهامٌ وَإِضْرابٌ. وأنشد الأَخْفَش للأَخْطَل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا[1]

قال اللَّهُ - تَعالَى - : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[2] وهٰذا لم يَكُنْ أصلُه استفهامًا، وليس قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ شَكًّا ولكنه قال هٰذا لتقبيح صَنِيعِهم، ثم قال: ﴿بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[3] كأنّه أراد أن يُنَبِّه على ما قالُوه، نحو قولِكَ للرَّجُلِ: الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ الشَّرُّ، وأنت تَعْلَم أَنَّه يقول الخَيْر، ولكن أردتَ أن تُقَبِّحَ عنده ما صَنَعَ. هٰذا كُلُّه نَصُّ الصّحاح.

وقال الفَرَّاءُ: وَرُبَّما جَعَلَت العربُ «أَمْ» إذا سَبَقَها اسْتِفهامٌ ولا يَصْلُح فيه «أَمْ» على جِهَةِ «بَلْ»، فيقولُون: هَلْ لَكَ قِبَلَنا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رجلٌ مَعروفٌ بالظُّلْم، يريدون: بَلْ أَنتَ رجلٌ معروفٌ بالظُّلْم، وأنشد:

فَواللَّهِ ما أَدْرِي أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلَيَّ حَبِيبُ[1]

يريد «بَلْ» كُلٌّ.

(و) قد تكون (بِمَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهام) كقولك: أَمْ عِنْدَكَ غَداءٌ حاضِرٌ، وأنتَ تُرِيد: أَعِنْدَكَ غَداءٌ حاضِرٌ؟ قال اللَّيْثُ: وهي لغةٌ حَسَنَةٌ من لُغاتِ العَرَب. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا يجوزُ إذا سَبَقَه كلامٌ.

قال الجوهريّ: (وَقَدْ تَدْخُلُ) أَمْ (عَلَى هَلْ) تقولُ: أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرٌو، وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة:

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَه
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُومُ[2]

(١) ديوانه ٤١، واللسان، والصحاح، والخزانة: ٤/٤٥٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٤٣. ويزاد: العباب.
(٢) سورة السجدة، الآيات: ١ و٢ و٣.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٣.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٤.
(٢) ديوانه ١٢، واللسان، والصحاح، والخزانة ٤/٥١٦ والمفضليات: ٢/١٩٧ (البيت الثاني من المفضلية رقم ١٢٠). ويزاد العباب (أم).

قال ابنُ بَرّي: «أَمْ» هُنا منقطعةٌ اسْتَأْنَف السُّؤَالَ بها فَأَدْخَلها على «هَلْ» لِتَقَدُّم «هَلْ» في البيت قبلَه وهو:

* هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ[1] *

ثم استَأْنَفَ السؤالَ «بأَمْ» فقال: أَمْ هَلْ كَبِيرٌ، قال: ومثلُهُ قولُ الجَحّافِ ابن حَكِيم:

أَبا مالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي
عَلى القَتلِ أَمْ هَلْ لامَنِي منكَ لائِمُ[2]

قال: إِلَّا أَنَّه متى دَخَلَتْ «أَمْ» على «هَلْ» بَطَلَ منها معنى الاستفهام، وإِنّما دَخَلَتْ أَمْ على هَلْ لأَنَّها لِخُروجٍ من كلامٍ إلى كَلام، فلهٰذا السببِ دَخَلَت على هَلْ فَقُلْتَ: أَمْ هَلْ، ولم تَقُلْ: أَهَلْ[3].

قال الجوهريّ: ولا تدخلُ «أَمْ» على الأَلِف، لا تقول أَعِنْدَكَ زيدٌ أَمْ أَعِنْدَكَ عَمْرٌو؛ لأَنّ أَصلَ ما وُضِعَ للاسْتِفهام حرفان: أحدُهما الأَلِفُ ولا تقع إِلّا في أَوّلِ الكَلام، والثاني أَمْ ولا تقع إِلّا في وَسَطِ الكَلام، وَهَلْ إِنَّما أُقِيم مُقامَ الأَلف في الاستفهام فقط، ولذلك لم تَقَعْ في كُلّ مَواقِعِ الأَصْل.

(و) رُوِيَ عن أبي حاتم قال: قال أبو زَيْدٍ: أم (قَدْ تَكُون زائدَةً) لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ، وأنشد:

* يا دَهْنَ أَمْ ما كانَ مَشْيِي رَقَصا *
* بَلْ قَدْ تَكُون مِشْيَتِي تَوَقُّصا[1] *

أرادَ: يا دَهْناءُ فرَخَّم. وأَمْ زائدةٌ، أراد: ما كان مَشْيِي رَقَصًا، أي: كنتُ أَتَوَقَّصُ وأنا في شَبِيبَتِي، واليوم قد أَسْنَنْتُ حتى صار مَشْيِي رَقَصًا. قال: وهٰذا مَذْهَبُ أبي زَيْدٍ، وَغَيْرُهُ يذهَبُ إلى أَنَّ قوله: أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصا معطوف على محذوف تقدّم. المعنى: كَأَنَّه قال:

(١) اللسان، مطلع مفضليته رقم ١٢٠ (المفضليات: ٢/ ١٩٧).
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «هل» بدون ألف وما أثبت من اللسان.

(١) اللسان، والصحاح برواية «يا هند». ويزاد: العباب (أم).

يا دَهْنَ أكانَ مَشْيِي رَقَصًا أَمْ ما كان كذلِكَ.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

تكونُ «أَمْ» بِلُغَةِ بعض أَهْلِ اليَمَنِ بمعنى الأَلِف واللّام، وفي الحَدِيث: «لَيسَ من امْبِرِّ أَمْصِيامُ في امْسَفَرِ»: أي: ليس من البِّر الصِّيامُ في السَّفَرِ.

[أ ن م] *

(الأنام، كسَحابٍ) أهمله الجوهريُّ، واختُلِفَ فيه فقيل: من أَنَمَ، وقيل: أَصْلُه وَنامٌ من وَنَم: إذا صَوَّتَ من نَفْسِه، كإناء ووِناء، (و) قيل: فيه أيضًا الآنام مثل (ساباطٍ. و) قال اللَّيْث: يجوزُ في الشِّعْر الأَنِيمُ مثلُ (أميرٍ)، وهو (الخَلْقُ)، أو كُلُّ من يَعْتَرِيه النَّوْمُ، (أو الجِنُّ والإِنْسُ)، وبه فُسّر قولُه تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[1]، وهما الثَّقَلانِ، (أو جَمِيعُ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ) من جميع الخَلْقِ. والعجبُ من الجوهريّ كيف أَغْفَلَه وهو في القرآن مع أَنَّه استطرَدَ بذِكْرِه في «أم». ومن سجعات الأساس: لو رَزَقَنا اللَّه عَدْلَ سُلْطانِهِ لَأَنامَ أَنامَهُ في ظلِّ أَمانِه.

[أ و م] *

(الأُوامُ، كغُرابٍ: العَطَشُ أو حَرُّه)، وأنشد ابنُ برِّيّ لأبي محمّد الفَقْعَسِيّ:

* قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامَها *
* ومُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها[1] *

وكذلك الأُوارُ.

(و) الأُوامُ: (الدُّخانُ) وخَصّه بعضُهم بدُخانِ المُشْتارِ، وأنكره ابنُ سِيدَه وقال: إِنّما هو أَيامٌ لا أُوامٌ.

(و) الأُوامُ: (دُوارُ الرَّأْسِ).

(و) الأُوامُ: (الوَتَرُ).

(١) سورة الرحمن، الآية: ١٠.

(١) اللسان.

(و) الأُوامُ: (أَنْ يَضِجَّ العَطْشانُ) وذلك عند شدَّة العَطَشِ، (وقد آمَ يَؤُوم أَوْمًا) إذا اشتدَّ حَرُّ جَوْفِه. ولم يذكر الأزهريُّ له فِعْلًا.

(والإيامُ بالكَسْر: الدُّخان)، وقال السُّهَيْلِيُّ في الروض: يقال لِكُلِّ دُخانٍ: نُحاسٌ، ولا يُقال إيامٌ إلّا لدُخانِ النَّحْلِ خاصَّةً، (ج: أُيُمٌ، كَكُتُبٍ) أُلزِمتْ عَيْنُه البَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّة، وإلّا فحكمه أَنْ يصحَّ؛ لأنّه ليس بِمَصْدَرٍ فيعتلّ باعْتِلالِ فِعْلِه؛ (و) قد (آمَها و) آمَ (عَلَيْها يَؤُومُها أَوْمًا وإيامًا)، وكذلك يَئِيمُها إيامًا، واوِية يائية، أي: (دَخَّنَ)، وسيأتي في «أ ي م» أيضًا، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

فما بَرِحَ الأَسْبابُ حَتَّى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها وَيَؤُومُها[1]

(والمُؤَوَّمُ، كَمُعَظَّم: العَظِيمُ الرَّأْسِ والخَلْقِ، (أو) المُؤَوَّمُ: (المُشَوَّهُ) الخَلْق كالمُوَأَّم، مقلوبٌ عنه. وأنشد ابن الأعرابيِّ لعَنْتَرَة:

وَكَأَنَّما يَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمُ[1]

(وآمَهُ: ساسَهُ)، نقله الصاغاني[2].

(وأَوَّمَهُ تَأْوِيمًا: عَطَّشَهُ).

(والآمَةُ)، بالمَدِّ: (الخِصْبُ)، عن أبي زَيْدٍ. (و) أيضًا: (العَيْب)[3]، عن شَمِرٍ، قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلًا إِنَّ فيما قُلْتَ آمَهْ[4]

(و) الآمة: (ما يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوْلَدُ، أو ما لُفَّ فيه مِنْ خِرْقَةٍ، أو ما خَرَجَ مَعَهُ) حين يَسْقُط من بَطْن أُمِّه، قال حَسَّان:

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، واللسان، ومادة (جثث)، والصحاح (جثث)، وتقدم في (جثث).

(١) ديوانه (ط. محمد سعيد مولوي): ٢٠٢، وتقدم في (هزج)، واللسان ومادة (هزج) والصحاح، وشرح المعلقات للتبريزي: ١٨٧ (ط. السلفية) البيت ٢٩، ويزاد: التهذيب ٦٢٣/١٥، والعباب.

(٢) انظر ذيل التكملة.

(٣) في هامش المتن نسخة: الغيث (بالغين المعجمة والتاء المثلثة).

(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١٣٧ برواية «حَلًّا»، واللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَمَوْؤودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزٍ
بآمَتِها مَرْمُوسَةٌ لم تُوَسَّدِ[1]

ودعا جَرِيرٌ رجلًا من بني كُلَيْبٍ إلى مُهاجاتِه فقال الكُلَيْبِيُّ: إنَّ نِسائِي بآمَتِهِنَّ، وإنَّ الشُّعَراء لم تَدَعْ في نسائك مُتَرَقَّعًا. أراد أنَّ نساءه لم يُهْتَكْ سِتْرُهُنَّ[2] بمنزلَةِ الّتي وُلِدَتْ وهي غير مَخْفُوضَةٍ ولا مُفْتَضَّة.

(وآمٌ)، بالمَدِّ: (د، تُنْسَب إِلَيْه الثِّيابُ) الآمِيَّة. (و) أيضًا (ة، بالجَزِيرَة) في شعر عَدِيّ بن الرِّقاع.

(ولَيالٍ أُوَمٌ، كَصُرَدٍ): أي: (مُنْكَرَةٌ)، عن أبي عَمْرٍو، وأنشد لأَدْهَمَ بنِ أبِي الزَّعْراءِ:

* لَمّا رأيتُ آخِرَ اللَّيْل عَتَمْ *
* وأَنَّها إِحْدَى لَيالِيك الأُوَمْ[3] *

[ ] وممّا يستدرك عليه:

آمَهُ اللَّهُ أَوْمًا: شَوَّه خَلْقَهُ.

وَلَيالٍ أُوَّمٌ، كَسُكَّرٍ؛ لغةٌ عن أبي عَمْرٍو أيضًا.

وأَوَّمَهُ الكَلَأُ تَأْوِيمًا: سَمَّنَه وعَظَّمَ خَلْقَه، نقله الجوهريُّ، وأنشد:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَيَّ تَأْوِيمِ[1]

وآمُو: بلدٌ بالعَجَم.

[أ ي م] *

(الأَيِّمُ، كَكَيِّسٍ) من النِّساء: (مَنْ لا زَوْجَ لَها بِكْرًا أو ثَيِّبًا، و) من الرِّجال: (من لا امْرَأَةَ لَهُ)، و(جَمْعُ الأَوَّلِ أَيايِمُ وَأَيامَى)، قال ابنُ سِيْدَه: أَمَّا أَيايِم[2] فَعَلَى بابِه وهو الأَصْلُ، قُلِبت الياءُ وجُعِلت بعد المِيم. وأَمَّا أَيامَى فقيل: هو من باب الوَضْع، وُضِعَ على هٰذه الصِّيغة، وقال الفارسيّ:

(١) تقدم في (عوز)، واللسان ومادة (عوز)، والتكملة. ولم أعثر عليه في ديوانه (ط. بيروت). ويزاد: العباب.

(٢) في اللسان بعد هذه الكلمة عبارة: «ولم يذكر سواهنّ سَوْأتهنّ».

(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٠، والعباب.

(١) اللسان، والصحاح.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عركرك أي غليظ قويّ. ومهجر أي فائق، والأصل في قولهم: بعير مهجر أي يهجر [الناسُ] بذكره أي ينعتونه. والضؤبان: السمين الشديد، أي هو يفوق السمان. نقله في اللسان عن ابن بري».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أما أيايم... إلخ كذا في اللسان وهو لا يناسب أيايم إنما يناسب أيامى. فليحرر».

هو مقلوبُ مَوْضِع العَيْن إلى اللّام، وفي الصحاح: الأَيامَى: الّذين لا أَزْواجَ لهم من الرِّجال والنِّساء، وأصلها أَيايِمُ فَقُلِبت لأنّ الواحِدَ رجلٌ أَيِّمٌ سواء كان تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أو لم يَتَزَوَّجْ، وامرأةٌ أَيِّمٌ أيضًا بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا، وقول النبيّ - صلى الله تعالى عليه وسلَّم -: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِها» فهٰذه الثَّيِّب لا غَيْر، وكذا قولُ الشاعر:

لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّمًا
مُجَرَّبَةً قَدْ مُلَّ مِنْها وَمَلَّتِ[1]

(وقد آمَتْ) المرأةُ من زَوْجِها (تَئِيمُ أَيْمًا وأُيُومًا)، بالضَّمِّ (وأَيْمَةً وَإِيْمَةً)[2]، بالفتح والكسر: إذا مات عنها زوجُها أو قُتِلَ وأقامَتْ لا تَتَزَوَّج، وفي الحديث: أَنَّه: «كانَ يَتَعَوَّذُ من الإيمَةِ» وهي طولُ العُزْبَةِ، وأنشد ابن بري:

لَقَدْ إِمْتُ حتى لامَنِي كُلُّ صاحِبٍ
رَجاءَ بسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كما إِمْتُ[1]

وقال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـ
ـهُ العِرْسُ أَوْ مِنْها يَئِيمُ[2]

وقال آخر:

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّي
إِخالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ[3]

وكذلك الرجل آمَ يَئِيمُ، وهو بَيِّنُ الأَيْمَةِ، (وَأَأَمْتُها)[4] كأَعَمْتُها: (تَزَوَّجْتُها أَيِّمًا) فأَنا أُئِيمُها كأُعِيمُها.

(و) يقال: (رَجُلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ، فأَيْمانُ إلى النِّساء): قد هَلَكَت امرأتُه، (وعَيْمانُ إِلَى اللَّبَنِ، وامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى).

(و) يقال: (الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّساءِ) أي: تقتلُ الرِّجالَ فَتَدَعُ النِّساءَ بلا أَزْواجٍ فَيَئِمْنَ.

---

(١) اللسان.
(٢) في القاموس المطبوع: «إِيَمَةً» وما هنا هي عبارة نسخة أشير إليها في هامش القاموس.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: العباب، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٩٦/٣.
(٣) اللسان، ومادة (قوف)، والصحاح، قلت: تقدّم في (قوف)، وهو في العباب (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع عبارة نسخة: «وأَيَّمْتُها».

(وَتَأَيَّمَ) الرجلُ: (مَكَثَ زَمانًا لم يَتَزَوَّجْ)، وكذلك المرأةُ، وأنشد ابنُ بَرِّي:

فَإِنْ تَنْكِحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمِي
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِي أَتَأَيَّمُ[1]

(وأَيَّمَهُ اللَّهُ - تعالَى - تَأْيِيمًا)، قال رؤبة:

* مُغايِرًا أو يَرْهَبُ التَأْيِيمَا[2] *

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

فَأَيَّمْتُ نِسْوانًا وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً
وَعُدْتُ كَما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ[3]

(و) يقال: (ما لَهُ آمٌ[4] وعامٌ، أي: هَلَكَت امْرَأَتُه وماشِيَتُهُ حَتَّى يَئِيمَ وَيَعِيم).

(والأَيِّمُ، كَكَيِّسٍ: الحُرَّةُ)، والجمع الأَيامَى، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ اللَّه - تعالَى - ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾[1] نقله الفَرّاء. (و) قيل: الأَيِّم: (القَرابَةُ نَحْو البِنْتِ والأُخْتِ والخالَةِ)، والجمع الأَيامَى.

(و) الأَيِّمُ: (جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) مُقابِلُ الأَكْوام، وقيل: هو جَبَلٌ أبيضُ[2] في دِيارِ بَنِي عَبْسٍ بالرُّمَّةِ وَأَكْنافها، وضبطه نَصْرٌ والصاغاني بِفَتْح فسُكُون، والصّحيح أَنّ هنا سَقْطًا في العِبارة وهو أَنْ يقول: والأَيْمُ بالفَتْح جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ؛ لأنّ الذي ما بعده كُلَّه بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

(و) الأَيْمُ: (الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ، أو عامٌّ) في جميع ضُرُوب الحَيَّاتِ، وقال العجّاج:

* وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوامًا عُسْلُجَا[3] *

(١) اللسان، والأساس.
وقوله: «يد الدهر» في مطبوع التاج: «أيد الدهر».
(٢) ديوانه: ١٨٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦٢٢/١٥.
(٣) قلت: البيت للشنفرى الأزدي من لاميته المشهورة، وهو في العباب منسوباً إليه (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع: «آمَ وعامَ» (بفتح الميم فيهما).

(١) سورة النور، الآية: ٣٢.
(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أبيض، الذي في ياقوت: أسود».
(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ٣٦/٢، وتقدم في (عسلج)، واللسان، ومادة (عسلج)، والمقاييس: ٦٦/١.

وكذلك الأَيْنُ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

يَسْرِي على الأَيْمِ والحَيّاتِ مُحْتَفِيًا
لِلَّهِ دَرُّكَ من سارٍ على ساقِ[1]

وقال أبو خَيْرَة: الأَيْمُ والأَيْنُ: الثُّعْبانُ والذُّكْرانُ من الحَيّاتِ، وهي التي لا تَضُرُّ أَحَدًا، (كالإيمِ بالكَسْرِ) هٰكذا في النُّسخ وهو غَلَطٌ، والصواب: كالأَيِّمِ كَكَيِّسٍ، ففي الصحاح: قال ابن السِّكِّيت: والأَيْمُ: الحَيَّةُ، وأصلُه الأَيِّم فَخُفِّفَ، مثل لَيِّن ولَيْن وَهَيِّن وَهَيْن، وأنشد لأبي كبير الهُذَليّ:

إِلَّا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[2]

انتهى. وقال ابنُ شُمَيْل: كلّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، وَرُبَّما شُدِّدَ فقيل أَيِّمٌ كما يقال: هَيْن وَهَيِّن، قال ابنُ جِنّي: عَيْنُ أَيِّم ياءٌ يدلُّ على ذلك قولُهم: أَيْمٌ، فظاهر هٰذا أنْ يكون فَعْلًا والعينُ منه ياء، وقد يمكن أن يكون مُخَفَّفًا من أَيِّم فلا يكون فيه دليل؛ لأنَّ القَبِيلَيْنِ معًا يصيرانِ مع التَّخْفِيفِ إلى لفظ الياء نحو لَيْنٍ وَهَيْنٍ. وقال أبو خَيْرَة: (ج) الأَيْم: (أَيُومٌ)، وأصلُه التَّثْقِيلُ فَكُسّر على لَفْظِهِ كما قالوا: قُيُولٌ جَمع قَيْلٍ، وأصلُه فَيْعل، وقد جاء مُشَدَّدًا في الشِّعر، وأنشد لأبي كَبِير الهُذَليِّ قَوْلَه السابِق. قال ابن بَرّي: وأنشد أبو زيد لِسَوَّارِ بن المُضَرَّب:

كَأَنَّما الخَطْوُ من مَلْقَى أَزِمَّتِها
مَسْرَى الأُيُومِ إذا لم يَعْفُها ظَلَفُ[1]

وإذا عرفتَ ذلك فاعلم أنّ سِياقَ المصنِّفِ هنا غَيْرُ مُحَرَّرٍ.

(١) المفضليات: ١/٢٥ (البيت رقم: ٢ مفضلية رقم ١)، قلت: وهو في العُباب (خ).
وقوله: محتفيا: في مطبوع التاج مختفيا بالخاء المعجمة (تصحيف).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٥، واللسان، ومادة (عود، عسر، مرط، صيف، غضف) والصحاح، والجمهرة: ١/١٦٠، والمقاييس: ١/١٦٦. وانظر في التاج المواد نفسها من اللسان، وهو في العباب.

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد: ٤٦ برواية: «كأنّما الخَطْرُ» (بالراء المهملة).
الظَّلَف: الغِلَظ من الأرض.

(والآمَةُ)، بالمَدّ: (العَيْبُ)، وقد ذُكِرَ في التركيب الذي قَبْله. (و) الآمَةُ: (النَّقْصُ والفضَاضَةُ)، هٰكذا في النُّسَخ بالفاءِ، والصَّواب بالغَيْن[1] كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابيّ، يقال: في ذٰلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا، أي: نَقْصٌ وغضاضَة.

(وبنو إِيَام، كَكِذَابٍ: بَطْنٌ)، هٰكذا في النّسخ، وهو غلطٌ، والصواب كَكِتابٍ[2] كما ضبطه غَيْرُ واحدٍ من الأئمة، ومنهم زُبَيْدُ بنُ الحارِثِ الآتي ذِكْرُه.

(والمُؤْيِمَةُ، كَمُحْسِنَةٍ): هي (المُوسِرَةُ ولا زَوْجَ لها)، نقله الصاغانيّ[3].

(والأُيامُ، كَغُرابٍ وكِتابٍ) وكذٰلك الهُيامُ والهِيامُ: (داءٌ في الإِبِل)، نقله الفَرّاء.

(١) وهي عبارة المتن المطبوع بمصر.
(٢) عبارة المتن المطبوع بمصر. وفي الجمهرة ١/١٩٠: «وبنو يام بطن من همدان منهم زُبَيْد اليامي».
(٣) انظر ذيل التكملة.

(و) الإِيامُ، كَكِتابٍ فقط: (الدُّخانُ)، قال أبو ذُؤَيْب:

فَلَمَّا اجْتَلاها بالإِيام تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

والجمع أُيُمٌ، وقد تقدّم، واويَّة يائيّة.

(و) أبو عبدالرَّحْمٰنِ (زُبَيْدُ[2] بن الحارِثِ) الكُوفِيّ، من أَتْباع التابِعِين، رَوَى عن ابن أبي لَيْلَى وأبي وائل، وعنه شُعْبَةُ وسُفْيانُ وابناه عبد الرَّحْمٰن وعبدُ اللّه، وَمَنْصُورُ بن المُعْتَمِر، وهو من الفُقَهاء والعُبَّاد، توفى سنة مائة وثلاثٍ وعشرين. (والعَلاءُ بنُ عَبْدِ الكَرِيم: الإِيامِيّان) منسوبان إلى الإِيام، بالكَسْر، ويقال أيضًا[3]: يام بِحَذْف الأَلفِ واللام وهي قَبِيلَةٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣، واللسان، ومادة (جلا)، والصحاح، والجمهرة: ١/١٩٠ و٣/٥١٠، والمقاييس: ١/١٦٦، ويأتي في مادة (جلا). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٢، والعباب.
(٢) التبصير: ٤٩، والخلاصة: ١١١ وفيها: «مات سنة اثنتين وعشرين ومائة».
(٣) الجمهرة: ١/١٩٠، وعجالة المبتدى للحازمي: ١٢٤.

هَمْدان، وهو يامُ بنُ أَصْبَا بنِ رافِعِ[1] ابنِ مالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمِ ابنِ خَيْوانِ[2] بن نَوْفِ بن هَمْدان: (مُحَدِّثان). ومنهم أيضًا: طَلْحَةُ بن مُصَرِّف الإيامِيُّ[3] الفقيه، قد تقدم ذكره في «ص ر ف».

(وايْمُ اللَّه) يأتي (في ي م ن).

(وآمَ) الدُّخانُ (يَئِيمُ إيامًا: دَخَّنَ)، وآم الرجلُ إيامًا: إذا دَخَّنَ (على النَّحْلِ لِيَشْتارَ العَسَلَ)، أي: يخرج [من][4] الخَلِيَّة فَيَأْخُذ ما فِيها من العَسَل. وقال أبو عَمْرٍو: الإيامُ: عُودٌ يُجْعَلُ في رَأْسِه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل. وقال ابن بَرّي: آمَ الرَّجُلُ، من الواو، يَؤُوم، قال: وَإِيام، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

اِيتَأَمَت المرأةُ مثل تَأَيَّمَتْ.

(١) في العجالة: «دافع»، بالدال المهملة.
(٢) في مطبوع التاج: «حزان» تصحيف وما أثبت من العجالة والاشتقاق.
(٣) التبصير: ١٥٠٤.
(٤) تكملة من اللسان.

والتَّأَيُّمُ: الأَيْمَةُ.

[وَرجُلٌ أَيِّمٌ][1] وَرَجُلان أَيِّمان، ورِجالٌ أَيِّمُون، ونساء أَيِّماتٌ.

والآمة بالمَدّ: العُزّابُ جَمْعُ آمٍ، أراد أَيِّم فَقَلَب، قال النابغة:

أُمْهِرْنَ أَرْماحًا وهُنَّ بآمَةٍ
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّةَ الإِعْذارِ[2]

وقولُهم: أَيْمَ هُوَ يا فُلانُ [أصله][3] أَيّ ما هُو، أَيْ: أَيُّ شيء هُوَ، فخفّف «الياءَ» وحذف أَلِفَ «ما».

وقولهم: أَيْمَ تَقُول؟ يعني: أَيُّ شيءٍ تَقُول؟.

(فصل الباء) مع الميم

[ب ب م] *

(أَبَنْبَمُ) أهمله الجوهريّ وهو من

(١) تكملة من اللسان، وقد أشير إلى هذا السقط في هامش مطبوع التاج.
(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٦٢، واللسان، والتكملة (أوم) برواية:
* فَنُكِحْنَ أَبْكارًا وهُنَّ بآمَةٍ *
والجمهرة: ١/٢٠ (الشطر الأول)، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٥، والعباب (أوم).
(٣) تكملة من اللسان.

أبنيّة كِتاب سيبويه، وَزْنُه أَفَنْعَل، (ويُقال يَبَنبَمُ)، بالياء، وزنه يَفَنْعَلُ، وهو (ع، قُرْبَ تَثْلِيثَ)، وأنشد سِيْبَوَيْهِ لطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ:

أَشاقَتْك أَظْعانٌ بحَفْر أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكُرًا مثل الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[1]

وأنشد الصاغانيُّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ - رضيَ اللّه تعالَى عنه -:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي بأجْزاع بِيْشَةٍ
أو الرِّزْنِ من تَثْلِيثَ أو بِأَبَنْبَما[2]

وقال ياقوت في مُعْجَمه: بَبَنْبَم بوزن غَشَمْشَم: موضع أو جَبَلٌ، كذا ذكره الخارْزَنْجِيّ، ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعَهما في هٰذه الكَلِمة، ورواها بعضُهم: يَبَنْبَم.

(١) ديوان الطفيل ٧٢ ط. بيروت وفيه «جفن يبنبم»، واللسان، ومادة (كمم)، ومعجم البلدان (أبنبم) قلت: ولم يرد البيت في كتاب سيبويه (خ).

(٢) ديوانه: ٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ببنبم) و(يبنبم)، والتهذيب ٥٩١/١٥، والعُباب. وفي هامش مطبوع التاج: قوله أو الرزن كذا في التكملة وفي اللسان: «أو الجزع».

[ب ت م] *

(البُتْمُ، بالضمّ، وبالتَّحْرِيك)، وقد أهمله الجوهريّ، (و) قال اللَّيث: البُتَّمُ، (كُزمَّجٍ: ناحِيَةٌ أو حِصْنٌ أو جَبَلٌ بفَرْغانَة)، قال الكُمَيْتُ:

وَغَزْوَتُك البِكْرُ مِنْ غَزْوَةٍ
أباحَتْ حِمَى الصِّينِ والبُتَّمِ[1]

وضبطه ياقوت[2] بضم التاء المُشَدَّدة، قال: وفي هٰذا الجَبَل مَعْدِن الذَّهَب والفِضَّة والزّاج والنّوشادر الذي يُحْمَل إلى الآفاق. وفي هٰذا الجَبَلِ مياهٌ تجري، ومنها نهرُ الصَّغانِيان.

[ب ج م] *

(بَجَمَ يَبْجِمُ بَجْمًا وَبُجُومًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ دُريد: أي: (سَكَتَ من عِيٍّ أو فَزَعٍ أو هَيْبَةٍ). (و) قال غيره: بَجَمَ بُجُومًا: (أَبْطَأَ،

(١) شعر الكميت ١٠٥/٢، والتكملة، ومعجم البلدان (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة ياقوت: بالضم ثم الفتح والتشديد.

و) أيضًا: (انْقَبَضَ) وتَجَمَّعَ، (كَبَجَّمَ تَبْجِيمًا فيهما)؛ أي: في الانْقِباض والإِبْطاء.

(والتَّبْجِيمُ: التَّحْدِيقُ في النَّظَر)، نقله الصاغانيّ[1]

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البَجْمُ، بالفتح: الجَمْعُ، وقال أبو عمرو: رأيت بَجْمًا من الناسِ وَبَجْدًا، أي: جماعةً كثيرةً.

والبَجَمُ، محرَّكة: لقبُ رَجُلٍ.

وَبِجامٌ، كَكِتابٍ: قريةٌ بمصر من الشَّرْقِيّة، وقد رأيتُها.

وبَنُو البُجَمِ، كَصُرَدٍ: قَبِيلَةٌ من الناشِرِينَ باليَمَن يسكنُون بالمُهْجَمِ.

[ب ج ر م] *

(البَجارِمُ) هي (الدَّواهِي)، نقله الجوهريّ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

بُجَيْرِم، مصغَّرًا: قرية بِمِصْرَ.

(١) انظر التكملة.

[ب ح ر م]

(غَدِيرٌ بَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، هٰكذا في النُّسخ بالراء، والصوابُ بَحْوَم، بالواو، كما هو نَصُّ اللسان، وقد أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وقال أبو عليّ الهَجَرِيُّ: أي: (كَثِيرُ الماءِ) وأنشد:

فَصِغارُها مثلُ الدُّبَى وكِبارُها
مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَدِيرٍ بَحْوَمِ[1]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح م] *

بَنُو الباحُوم[2]: قبيلةٌ من الناشِرِيِّين باليَمَن، ومنهم: بنو فُرَيْح، وبنو هديش وفيهم كَثْرَةٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب خ م]

البَخُوم، كَصَبُور: كلمةٌ قِبْطِيَّة، اسمٌ لقرية بِمِصْرَ نُسِبت إليها شَبْرًا.

(١) اللسان.
(٢) مكانها «بحوم».

[ب خ ذم] *

(بَخْذَمٌ، بالمعجمتين، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وفي اللسان: (اسم) رجل.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب د م]

باداما، بإهمال الدالِ قرية بحَلَب من ناحِيَة عَزازٍ، جاء ذكرُها في حديث آدم عليه الصَّلاة والسلامُ.

وبادام: هو اللَّوزُ بالفارِسِيّة.

[ ] وممّا يستدرك عليه أيضًا:

[ب د ر م]

بُدْرُم، كَقُنْفُذٍ: قلعةٌ في بلاد الرُّومِ.

[ب ذ م] *

(البُذْمُ، بالضم: الرَّأْيُ) الجَيِّدُ، عن الأصمعيّ، (والحَزْمُ) يقال: رجل ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو رَأْيٍ وحَزْمٍ. وما لَهُ بُذْمٌ، أي: رَأْيٌ وَحَزْمٌ، وهو مجاز.

(و) البُذْمُ: (النَّفْسُ)، نقله الجوهريّ عن الأمويّ، وبه فسّر قوله: ذو بُذْمٍ.

(و) البُذْمُ: (الكَثافَةُ والجَلَدُ)[1]، وبه فسّر قولهُ: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ؛ (و) قال الكِسائِيّ: (احْتِمالُكَ لِما حُمِّلْتَ)، وبه فُسِّر قوله: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو احْتِمالٍ لما حُمِّلَ، كما في الصِّحاح.

(والبَيْذُمان، بِضَمِّ الذالِ: نَبْتٌ)، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) البَذِيمُ، (كأَمِيرٍ: القَوِيُّ)، نقله الصاغانيّ[2]

(و) أيضًا: (الفَمُ المُتَغَيِّرُ الرائحةِ)، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* شَمِمْتُها بشارِبٍ بَذِيمِ *
* قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُومِ[3] *

(و) البَذِيمُ: (العاقِلُ) الغَضَبِ من

(١) في نسخة بهامش المتن: «والسِّمَن».
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٤٤، والعباب.

الرِّجال، هٰكذا هو نصّ الجوهريّ وهو بعينه نصّ كتاب العَيْن. وقال بعضُهم: صوابُه: هو العاقِلُ (عِنْدَ الغَضَبِ)، أو العاقِلُ البَطِيءُ الغَضَبِ، (كالبَذِيمَة)، قال الفَرّاء: هو الذي لا يَغْضَب في غير مَوْضِعِ الغَضَبِ، (وقد بَذُمَ، ككَرُمَ)، بَذامَةً.

(وَبَذِيمَةُ: مَوْلَى جابِرِ بن سَمُرَةَ) السُّوَائي ذكرهُ ابنُ مَنْدَه في الصحابة، قال الحافظ[1]: وهو وَهَمٌ. (و) ابنُه (أبو عَبْدِ اللَّهِ)[2] عليّ (بنُ بَذِيمَةَ) الجَزَرِيّ (من أَتْباعِ التابِعِينَ)، روى عن أَبِيهِ وعن عِكْرِمَةَ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه شُعْبَةُ ومَعْمَرُ، وَثَقَّوهُ على تَشَيُّعِه، مات سنة مائة وستٍّ وثلاثين، كذا في الكاشف[3] للذهبي.

(وأَبْذَمَتِ الناقةُ) وَأَبْلَمَت: (وَرِمَ حَياؤُهَا من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) وإنّما يكون ذٰلك في بَكَرات الإِبِلِ، قال الراجز يصف فَحْلَ إِبِلٍ:

* إِذا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ *
* مِنْ غَمْطِهِ الأَثْناءَ ذاتَ الإِبْذامْ[1] *

(وناقَةٌ مِبْذَمٌ، كَمِنْبَرٍ)، أي: (قَوِيَّةٌ).

(وباذامُ: أبو صالحٍ مَوْلَى أمِّ هانِيءٍ، مُفَسِّرٌ مُحَدِّثٌ، رَوَى عن مَوْلاتِهِ أُمِّ هانِيءٍ، وعَلِيّ، وعنه السُّدِّيُّ والثَّوْرِيُّ وعامرُ بنُ مُحَمّد، (ضَعِيفٌ)، قال أبو حاتِم: لا يُحْتَجُّ به، عامّة ما عنده تَغَيَّر، وهو (مَمْنُوعٌ للعُجْمَةِ) والعَلَمِيّة، (ومَعْناه اللَّوْزُ بالفارِسِيَّة).

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البُذْمُ، بالضم: القُوَّةُ والطاقَةُ.

وَثَوْبٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: كثير الغَزْلِ صَفِيقٌ.

ورَجُلٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: سَمِينٌ.

(١) التبصير: ٧١.
(٢) الخلاصة: ١٣٥.
(٣) وفي الخلاصة أيضًا.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٤٤ والعباب.

ورجلٌ بُذْمٌ: يَغْضَبُ مِمّا يَجِبُ أن يُغْضَبَ منه، سُمِّي بالمَصْدر.

والبُذْمُ، بالضم: المُرُوءَةُ، عن ابن بَرِّيّ، وأنشد للمَرّار:

* يـا أُمَّ عِـمْـرانَ وَأُخْـتَ عَـثْـمِ *
* قد طالَمَا عِشْتِ بغير بُذْمِ[1] *

أي بغَيْرِ مُرُوءَةٍ، وقد بَذُمَ بَذامَةً.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

[ب ذ ر م]

البَذْرَمان: قَرْيَةٌ كبيرة في غَرْبِيّ النّيل من الصَّعِيد، قاله ياقوت[2].

[ب ر م] *

(البَرَمُ، محرّكةً: مَنْ لا يَدْخُلُ مع القَوْمِ في المَيْسِرِ) ولا يُخْرِجُ معهم فيه شَيْئًا. (وفي المَثَلِ: أَبَرَمًا[3] قَرُونًا: أي) هو بَرَمٌ، أي: (ثَقِيلٌ) لا خَيْرَ عنده، (ويَأْكُلُ مع ذلك تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ)، نقله الجوهريّ وغيرُه من أرباب الأمثال، وهو مجازٌ، أنشد الجوهريُّ لمُتَمِّم:

ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا[1]

(ج: أَبْرامٌ)، ومنه حديث: «وَفْد مَذْحِجْ كِرامٌ غيرُ أَبْرامٍ». وفي حديث عَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِب قال لِعُمَرَ: «أَأَبْرامٌ بَنُو المُغِيرَةِ؟ قال: لم؟، قال: نَزَلْتُ فيهم فما قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وكَعْب، قال عُمَر: إنّ في ذٰلِكَ لَشِبَعًا». القَوْس: ما يبقَى في الجُلّة من التَّمْر، والثَّوْر: قطعةٌ عظيمة من الأَقِطِ، والكَعْبُ: قطعةٌ من سَمْنٍ. وأنشد اللَّيْث:

إذا عُقَبُ القُدُورِ عُدِدْنَ مالًا
تَحُثُّ حَلائلَ الأَبْرامِ عِرْسِي[2]

(١) اللسان، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وأخت عثم: الذي في اللسان: وأخت عتم بالتاء المثناة فحرره».
(٢) وفيه: الذال ساكنة والراء مفتوحة.
(٣) المستقصى: ١/١٧.

(١) تقدم في (قشع)، واللسان، ومادة (قشع) والصحاح (الشطر الثاني)، والتكملة (قشع)، والمفضليات: ٢/٦٥ (البيت رقم ٣ من المفضلية رقم ٦٧) ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٢٢٠.

(و) البَرَمُ: (السَّآمَةُ والضَّجَرُ، وقد بَرِمَ به، كَفَرِحَ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (ثَمَرُ العِضاهِ)، واحدتُها بَرَمَةٌ، وهي أَوَّلُ وَهْلَةٍ فَتْلَة، ثم بَلَّة، ثم بَرَمَة، وقد أخطأ أبو حنيفةَ في قوله: إن الفَتْلَةَ قبل البَرَمَة. وبَرَمَةُ كُلِّ العِضاهِ صَفْراءُ إِلَّا العُرْفُط فإنّ بَرَمَته بَيْضاءُ كَأَنّ هَيادِبَها قُطن، وهي مثلُ زِرِّ القَمِيصِ أَو أَشَفُّ، وَبَرَمَةُ السَّلَم أَطْيَبُ البَرَمِ رِيْحًا، وهي صَفْرَاء تُؤْكَلُ طَيِّبَة، (ومُجْتَنِيهِ: المُبْرِمُ، كَمُحْسِنٍ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (حَبُّ العِنَبِ إِذا كانَ مثلَ رُؤوسِ الذَّرِّ) أو فَوْقَه، (وقد أَبْرَمَ الكَرْمُ)، عن ثعلب.

(و) البَرَمُ: (قِنانٌ من الجِبالِ)، واحدتها بَرَمَةٌ.

(و) البَرَمُ اسمُ (ناقَةٍ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) البَرَمُ: (جَمْعُ البَرَمَة لِلْأراكِ)؛ أي: لِثَمَرِهِ قَبْلَ إِدْراكه واسْوِدادِهِ، فإذا أَدْرَكَ فهو مَرْدٌ، وإذا اسْوَدَّ فهو كَباثٌ، ومُجْتَنِيه: المُبْرِم أيضًا، (كالبِرامِ)، بالكَسْر.

(وأَبْرَمَه فَبَرِمَ، كَفَرِحَ، وتَبَرَّمَ) أي: (أَمَلَّهُ فَمَلَّ)، ويقال: لا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ.

(وأَبْرَمَ الحَبْلَ: جَعَلَهُ طاقَيْنِ ثُمَّ فَتَلَهُ)، قاله أبو حنيفة. (و) من المجاز: أَبْرَم (الأَمْرَ): إِذا (أَحْكَمَهُ) فهو مُبْرِم، (كَبَرَمَهُ بَرْمًا)، والأصل فيه إِبْرامُ الفَتْلِ إذا كان ذا طاقَيْن.

(والمَبارِمُ: المَغازِلُ التي يُبْرَمُ بها)، واحدها مِبْرَمٌ، كَمِنْبَرٍ.

(والبَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لما فيه من سَوادِ اللَّيْل وبَياضِ النَّهار، وقيل: بَرِيمُ الصُّبْحِ: خَيْطُه المختلِطُ بِلَوْنَيْن، قال جامِعُ بن مُرْخِيَةَ:

عَلَى عَجَلٍ والصُّبْحُ بالٍ كأَنَّه
بأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ التِّمام بَرِيمُ[1]

(١) انظر التكملة.

(١) اللسان، والمقاييس: ١/٢٣٢.

(و) البَرِيمُ: (خَيْطانِ مُخْتَلِفانِ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ)، وفي اللِّسان: أَحْمَر وَأَصْفَر. وقال أَبو عُبَيْد: البَرِيمُ: الحبلُ المَفْتُول يكون فيه لَوْنان ورُبَّما (تَشُدُّهُ المَرْأَةُ على وَسَطِها وعَضُدِها)، وأنشد الأصمعيُّ للكرَوَّس بن زَيْد[1]:

وقائلةٍ نِعْمَ الفَتَى أَنْتَ من فَتًى
إِذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها[2]

وقد يُعَلَّق على الصَّبِيّ تُدْفَع به العَيْنُ، كما في الصحاح. (وكُلُّ ما فِيهِ لَوْنانِ مُخْتَلِطانِ) فهو بَرِيمٌ. (و) البَرِيمُ: (حَبْلٌ للمَرْأَةِ فيه لَوْنانِ مُزَيَّنٌ بجَوْهَرٍ)، وقال اللَّيْثُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فَتَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها.

(و) البَرِيمُ: (الدَّمْعُ المُخْتَلِطُ بالإِثْمِدِ) لما فيه لَوْنان.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله ابن زيد، الذي في اللسان ابن حصن» اهـ. وعزاه في المقاييس والحماسة للفرزدق، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس ٢٣٢/١ (الشطر الثاني مع صدر مختلف) وهو:
* مُحَضَّرةً لا يُجعل السترُ دُونَها *
والحماسة (ط. الرافعي): ٢٦٠/٢، ويزاد: التهذيب ٢٢٠/١٥ (العجز وحده)، والعباب.

(و) البَرِيمُ: (لَفِيفُ القَوْم. و) سُمِّيَ (الجَيْشُ) بَرِيمًا (لأَنَّ فيه أَخْلاطًا من النّاسِ، أو لِأَلْوانِ شِعارِ القَبائِلِ) فيه، كما نقله الجوهريّ، والمُراد بِشِعارِ القبائل راياتُهم، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَه
لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجازِ بَرِيمَا[1]

أرادتْ جَيْشًا ذا لَوْنَيْن. وقال ابنُ الأعرابيّ: البَرِيمانِ: الجَيْشان عَرَبٌ وَعَجَم.

(و) البَرِيمُ: (العُوذَةُ) تُعَلَّق على الصِّبيان لما فِيها من الأَلْوانِ.

(و) البَرِيمُ: (قَطِيعُ الغَنَم) يكون فيه ضَرْبان من (ضَأْنٍ ومِعْزَى)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) البَرِيمُ: (المُتَّهَمُ)، نقله الصاغانيّ[2].

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والتهذيب ١٥/ ٢٢١، والمقاييس: ٢٣٢/١، والجمهرة: ٢٧٧/١ و٢٦٥/٢. ويزاد: العباب.

(٢) انظر التكملة.

(و) قال أبو عُبَيْدَة: يُقال (اشْوِ لَنا من بَرِيمِها)، هٰكذا في النُّسخ، والصَوابُ: من بَرِيمَيْها، كما هو في الصحاح، (أي: كَبِدِها وسَنامِها يُقَدّان طُولًا ويُلَفّان بِخَيْطٍ أو غَيْرِهِ)، وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: أو مَصِيرٍ، ويقال (سُمِّيا) بذٰلِكَ (لِبَياضِ السَّنامِ وسَوادِ الكَبِد).

(والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: قِدْرٌ) تُنْحَت (من حِجارَةٍ)، وَعَمَّمه بعضُهم فيَشْمَل النَّحاسَ والحَدِيدَ وغيرهما، (ج: بُرَمٌ، بالضَّمّ)، في الكَثِير، كَجُرْفَةٍ وَجُرَفٍ، قال طَرَفَة:

جاؤوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ[1]

(و) أيضًا بُرَمٌ، (كَصُرَدٍ وجِبالٍ)، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرِّيّ للنابِغَة الذُّبياني:

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ١/٢٧٧، والتهذيب ١٥/٢٢٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

* والبائعات بشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَما[1] *

(و) المُبْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: صانِعُها أو مَنْ يَقْتَلِعُ حِجارَتَها من الجِبالِ) فَيُسَوِّيها وَيَنْحَتُها.

(و) المُبْرِم: (الثَّقِيلُ) منه (كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ من جُلَسائِهِ شَيْئًا. و) المُبْرِمُ: (الغَثُّ الحَدِيثِ) الذي يُحَدِّثُ الناسَ بالأحادِيثِ الّتي لا فائدةَ فيها ولا مَعْنَى لها، أُخِذَ من المُبْرِم الّذِي يَجْنِي ثَمَرَ الأراكِ لا طَعْمَ له ولا حَلاوَة، ولا حُمُوضَةَ ولا مَعْنى[2]، قاله أبو عُبَيْدَة. وقال الأصمعيّ: المُبْرِمُ الّذي هو كَلٌّ على صاحِبِه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ، بمنزلة البَرَم الذي لا يَدْخُل مع القَوْم في المَيْسِرِ وَيَأْكُلُ معهم من لَحْمِهِ.

(و) المُبْرَمُ، (كَمُكْرَمٍ، الثَّوْبُ المَفْتُولُ الغَزْلِ طاقَيْنِ) حتَّى يَصِيرَا

(١) ديوان (ط. دار المعارف): ٦١، وصدره فيه:
* ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفت *
واللسان، والتهذيب ١٥/٢٢١.

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب، وأرجح أن تكون «ولا مغنى» بالغين المنقوطة (خ).

واحدًا، كما في الصِّحاح. قال: (و) منه سُمِّيَ المُبْرَم؛ وهو (جِنْسٌ من الثِّياب).

(والبَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (العَتَلَةُ)، فارسيّ مُعَرَّب، (أو عَتَلَةُ النَّجَّار خاصَّةً)، عن أبي عُبَيْدَة، وهو بالفارسية بتفخيم الباء.

(و) في الحَدِيثِ: «من اسْتَمَع إلى حَدِيثِ قَوْمٍ وهُمْ له كارِهُون مَلأَ[1] اللَّه مَسامِعَه من الآنُك والبَيْرَم»[2] قال ابنُ الأعرابي: قلتُ للمفضَّل: ما البَيْرَمُ، قال: (الكُحْلُ المُذابُ، كالبَرَم، محرَّكَة)، وقد رَواه بعضُهم هٰكَذا: «صُبَّ في أُذُنه البَرَمُ».

(و) البَيْرَمُ[3]: (البِرْطِيلُ)، عن ابن الأعرابيّ وهو الحَجَر العَرِيض.

(و) البُرام، (كَغُرابٍ: القُرادُ)، نقله الجوهري، (ج: أَبْرِمَةٌ)، عن كُراع، وأنشد ابنُ بَرِّي لجُؤَيَّةَ بن عائذٍ النَّصْرِيِّ:

مُقِيمًا بمَوْماةٍ كأَنَّ بُرامَها
إذا زالَ في آلِ السَّرابِ ظَلِيمُ[1]

(وبَرِمَ بِحُجَّتِهِ كَعَلِمَ: إذا نَواهَا فلم تَحْضُرْه)، وهو مجازٌ، كما في الأساس.

(وأَبْرَمُ، كَأَحْمَدَ: د)، والصَّواب أنَّه بِكَسْرِ الهمزة وفَتْح الراء كما ضَبَطه ياقوت، قال: وهو من أَبْنِيَة كتاب سِيبَوَيْه، مثلُ إِبْيَن، (أو نَبْتٌ)، قاله أبو بَكْر محمّد بن الحَسَن الزُّبيدِيُّ الإشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ، ومَثَّلَ به سيبويه، وفَسَّره السِّيرافي.

(وبُرْمٌ، بالضَّمِّ: ع)، وقيل: جَبَلٌ بنَعْمان، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَو أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ
شَعَفاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ملأ الله.. إلخ، الذي في اللسان: ملأ الله سمعه من البرم والآنك، فلعل ما هنا رواية أخرى».
(٢) الفائق: ١/٤٦، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٢١.
(٣) في مطبوع التاج: «البرم» خطأ مطبعي وما أثبتناه هو ما يقتضيه عطفه ويؤيده عبارة اللسان وهي: «البيرم: البرطيل».

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٧٣، واللسان، ومعجم البلدان ومعه بيت آخر.

(و) بُرْمَةُ، (بِهاءٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) بَرامِ، (كَسَحابٍ، وقطامِ: ع)، قال حَسّان:

هَلْ هِي إِلَّا ظَبْيَةٌ مُطْفِلٌ
مَأْلَفُها السِّدْرُ بنَعْفَيْ بَرامْ[1]

وقال بعضُ بَنِي أَسَدٍ:

بَكِّي على قَتْلَى[2] العَدانِ فإِنَّهُم
طالَتْ إقامَتُهم بِبَطْنِ بَرامِ[3]

وقال لَبِيد:

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فَبَرامُ
مِن أَهْلِه فصُوائِقٌ فخُزامُ[4]

(و) بُرَيْمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: اسم) رجلٍ.

(ومَبْرَمانُ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ الأَزَمِيِّ) اللُّغَوِيّ، تقدّم ذكره في «أزم»، وفي الخُطْبة.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

(١) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١/١٠٦، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) في مطبوع التاج: «قتل»، وما أثبت من التكملة.
(٣) اللسان (عدن)، والتكملة، ويأتي في (عدن). ويزاد: العباب.
(٤) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٨، واللسان، ومادة (خزم)، وسيأتي في (خزم).

رجلٌ بَرَمَةٌ؛ أي: بَرَمٌ، والهاءُ للمبالَغَة، وأنشد ابنُ الأعرابيّ لأُحَيْحَةَ:

إِنْ تُرِدْ حَرْبِي تُلاقِي فَتًى
غَيْرَ مَمْلُولٍ ولا بَرَمَةْ[1]

والبَرَمُ: ثَمَر الطَّلْحِ، عن أبي عَمْرٍو.

والمُبْرَم، كَمُكْرَم: الحَبْلُ الذي جَمَعَ بين مَفْتُولَيْنِ فَفُتِلَا حَبْلًا واحدًا كالبَرِيم، كماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ، وعَسَلٍ مُعْقَدٍ وعَقِيدٍ، ومِيزانٍ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ، كما في الصحاح.

والبَرِيمُ: ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ.

والبَرِيمُ: ثَوْبٌ فيه قَزٌّ وكِتّانٌ.

وأيضًا: الماءُ الذي خالَطَهُ غيرُه، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إِذا [ما][2] خاضَت البَرِيمَا[3] *

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) ديوانه: ١٨٤ (البيت رقم ١٠) واللسان.

والبُرْمُ، بالضمِّ: القَوْمُ السَّيِّؤُو الأَخْلاقِ.

وبِرْمَةُ، بالكَسْر: مَوْضِعٌ من أَعْراض المدينة قُرْبَ بَلاكُث بين خَيْبَر ووادِي القُرَى، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

رَجَعْتُ بها عَنّي عَشِيَّةَ بِرْمَةٍ
شَماتَةَ أَعْداءٍ شُهُودٍ وغُيَّبِ[1]

وبِرْمَةُ أيضًا: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمال المُنُوفِيَّة[2]، وقد دَخَلْتُها.

وَبَرَمُون، بفَتْحَتَيْن وضَمِّ المِيم: قريةٌ أُخْرَى بين المَنْصُورَة ودِمْياط، وقد رَأَيْتُها.

وبِرْمَةُ، بالكسر أيضًا: من جِبالِ بني سُلَيْم.

وَمَعْدِنُ البُرْمِ، بالضَّمّ: بين ضَرِيَّةَ والمَدِينَة.

ورُسْتاقُ البَرْم بالفَتْح، في سَمَرْقَنْد، ذكره الإِصْطَخْرِيّ[3].

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٥٨، واللسان.
(٢) في معجم البلدان: «في كورة الغربية في طريق الإسكندرية».
(٣) في معجم البلدان (طبع ليبزج) رسمت الكلمة مضبوطة بضمة فوق الباء وفتحة فوق الراء، وقال: «هكذا صورته في كتاب الاصطخري فليحقق».

وبِرام، بالكسر: لغةٌ في بَرام بالفَتْح، والفَتْحُ أَكثر، قال نَصْرٌ: جَبَلٌ في بلاد بَنِي سُلَيْم عند الحَرَّة من ناحِية النَّقِيع[1]. وقيل: هو على عشرين فَرْسَخًا من المدينة.

وقَلْعَةُ بِرام: من أَوْدِيَةِ العَقِيق، ذكره الزُّبَيْر.

وإِبْرِيم، بالكَسْرِ: مدينةٌ بِأَعْلَى أَسْوان من الصَّعِيد بها قلعةٌ حصينة.

وَبَرِّيم، بفتح فَشَد راءٍ مكسورة: قريةٌ بمصرَ، وقد رأيتُها.

وكأَمِيرٍ: موضعٌ لِبَنِي عامِرِ بن رَبِيعةَ بنَجْدٍ، وقال الراجز:

* تَذَكَّرتْ مَشْرَبَها مِنْ تُصْلُبا *
* ومِنْ بَرِيم قَصَبًا مُثَقَّبَا[2] *

وكَزُبَيْرٍ وَأَمِيرٍ: وادٍ بالحِجازِ قُرْبَ مَكَّة.

والبَرِّيمَة، بفَتْح فشَدّ راءٍ مكسورَةٍ:

(١) هكذا في مطبوع التاج: «النقيع» بالنون، وفي معجم البلدان: «البقيع» بالباء الموحدة، وكلاهما قريب من المدينة.
(٢) معجم البلدان (برم، تصلب)، وتكملة الزبيدي.

الدائرةُ تكونُ في الخَيْلِ يُسْتَدَلّ بها على جَوْدَتِه ورَداءَتِه، وهي الأمارات، والجمع البَرارِيمُ.

والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: شيءٌ تَلْبَسه النِّساءُ في أَيْدِيهِنَّ كالسِّوارِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب ر ب س م]

بَرْبِسْما، بكسر الباء الثانية وسكون السين: طَسُّوجٌ من غربيّ سَوادِ بَغْدادَ، نقله ياقوتُ.

[ب ر ث م]

(بُرْثُمٌ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال الصاغانيّ: وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰن المُحَدِّث). قلتُ: وهو عَبْدُ الرَّحْمٰن بن آدَمَ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُمٍ، ويقال: أم بُرْثُنٍ كما حقَّقه الحافظ[1]، ففي سياق المصنف تبعًا للصاغانيّ نظرٌ ظاهر.

(و) بُرْثُمٌ: (اسْمُ جَبلٍ) عالٍ لا يُنْبِت شيئًا، وفي أصله ماءٌ وبه نُمُورٌ كثيرة، قاله عَرَّامُ. وقال آدم بن عمر ابن عبدالعزيز، وكان قَدِمَ الرَّيَّ فَكَرِهَها:

هل تَعْرِفُ الأَطْلالَ من مَرْيَمِ
بَيْنَ سَواسٍ فَلِوَى بُرْثُمِ[1]

إلى أن قال:

ما لِي ولِلرَّيِّ وَأَكْنافِها
يا قَوْمُ بَيْنَ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ
أَرْضٌ بها الأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ
والمَرْءُ ذو المَنْطِقِ[2] كالأَعْجَمِ

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

حُكَيْمَةُ بنتُ بُرْثُم، ويقال: بُرْثُن، العَنْبَرِيَّة: صَحابِيّة.

[ب ر ج م] *

(البُرْجُمَةُ، بالضَّمّ: المَفْصِلُ الظاهِرُ) من المَفاصِل، (أو) المَفْصِلُ (الباطِنُ من الأصابِعِ، و) قيل: من (الإِصْبَعِ الوُسْطَى من كُلِّ طائرٍ، ج:

(١) التبصير: ٨١.

(١) معجم البلدان (برثم).
(٢) في معجم البلدان:
* والمرء ذو منطق كالأعجم *

بَراجِم)، كذا في المُحْكم، (أوْ هِيَ) أي: البَراجِم: (مَفاصِلُ الأصابِعِ كلّها، أو ظُهُورُ القَصَبِ من الأصابعِ، أو) هي التي بين الأَشاجع الرَّواجب، وهي (رُؤوسُ السُّلامَيَاتِ) من ظَهْر الكَفِّ (إذا قَبَضْتَ كَفَّكَ نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ). وفي التهذيب: الراجِبَةُ: البُقْعَة المَلْساء بين البَراجِم، والبَراجِمُ: المُشَنَّجات في مَفاصِل الأصابع، وفي موضعٍ آخَرَ: في ظُهورِ الأصابعِ، والرّواجب ما بينها، وفي كلِّ إصبع ثلاثُ بُرْجُمات إلّا الإبْهام، وفي موضع آخر: وفي كلّ أُصبع بُرْجُمَتان. وقال أبو عبيد: الرَّواجِمُ والبَراجِم: مَفاصِلُ الأصابع كلِّها. وفي الحديث: «من الفِطْرَةِ غَسْلُ البَرَاجِم»[1] وهي العُقَدُ التي في ظهور الأصابع، يجتمع فيها الوَسَخ.

(والبَراجِمُ: قَوْمٌ من أَوْلادِ حَنْظَلَةَ ابن مالِك) بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ، وذٰلِكَ أنَّ أباهُمْ قَبَض أصابِعَه وقال: كُونوا كبَراجِمِ يَدِي هٰذه، أي: لا تَفَرَّقُوا، وذٰلك أَعَزُّ لكم. وقال أبو عُبَيْدة: وهم خمسةٌ يقال لهم: البَراجم. وقال ابنُ الأعرابيّ: البَراجِمُ في بني تَمِيم: عَمْرٌو وَقَيْسٌ وغالِبٌ وكُلْفَة وظُلَيْم[1]، وهم بنو حَنْظَلَة بن زَيْد مَناة، تحالَفُوا أَنْ يكونوا كبَراجِمِ الأصابِعِ في الاجتماع. وفي كامل المُبَرّد: أنّهم أولادُ مالِكِ بن حَنْظَلَة، والذي في أنساب أبي عُبَيْدة: أنّهم بنو حَنْظَلَة ابنِ مالكِ ابن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو الصحيح. وظُلَيْم اسمُه مُرَّة.

(وفي المَثَل: إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِمِ)[2]، وَيُرْوَى: «راكِبُ البَراجِم»؛ (لأنَّ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ) كان له أخٌ فَقَتَلَهُ نَفَرٌ من تَمِيمٍ فلذٰلك

(١) النهاية لابن الأثير ١/١١٣.

(١) في عجالة المبتدي للحازمي: «ظَلِيم»، بفتح الظاء، عن ابن حبيب.

(٢) المستقصى: ١/٤٠٥ رقم: ١٧٢٦.

(أَحْرَقَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ رَجُلًا من بَنِي دارِم) بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَة (وكانَ قَدْ حَلَفَ لَيَحْرِقَنَّ مِنْهم مائةً بأَخِيهِ سَعْدٍ) كذا في النُّسخ، والصّواب بأَخِيه أَسْعَد، وكان نازِلًا في دِيار تَمِيم، (فَمَرَّ رَجُلٌ) من البَراجِم (فاشْتَمَّ رائحَةَ) حَرِيق القَتْلَى (فَظَنَّ شِواءً اتَّخَذَهُ المَلِكُ فَعَدَلَ إِلَيْهِ لِيَرْزَأَ مِنْه) أي: يُصِيب منه ويَأْكُل منه (فقِيلَ له)، بل رَآه عمرو، وقال له، (مِمَّنْ أَنْتَ؟ فقال:) رجلٌ (مِنَ البَراجِم، فَكَمَّلَ به مائةً) أي: قُتِلَ وأُلْقِيَ في النارِ. وقال: إنّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم. وسَمَّت العَرَبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ مُحَرِّقًا لذلك.

(وهَيّاج)[1] بن عِمْرانَ بنِ فُضَيْل[2] (البُرْجُمِيُّ: تابِعِيٌّ)، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْن وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدب، وعنه الحَسَن، ثِقَةٌ. (وحَفْصُ[3] بنُ عِمْرانَ) كذا في النُّسَخ، والصواب حَفْصُ بن عُمَرَ، ويُعْرَف بالأَزْرَقِ، عن الأَعْمَش وجابِر الجُعْفِيّ، وعنه مُختارُ بن سِنان، ونَصْرُ بنُ مُزاحِم. (ومُحَمّد بن زِيادٍ وسِنانُ[1] بن هارُونَ) الكُوفِيّ، أبو بِشْرٍ أخو سَيْف، عن كُلَيْبِ بن وائلٍ وبَيانِ بن بِشْرٍ. وعنه محمّد بن الصبّاح الدُّولابِيُّ ولُوَيْن، ضَعَّفَهُ[2] [النسائي][3] (وَعَمْرُو بن عاصِمٍ البُرْجُمِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ).

وَفاته هَيّاج[4] بن بسطام الهَرَوِيّ، والسَّكَنُ بن سُلَيْمان البصْرِيُّ؛ وأبو السَّكَن[5] مَكِّيُّ بنُ إبراهيم الحَنْظَلِيُّ البَلْخِيّ؛ وسَيْفُ[6] بن هارونَ؛ وعِصْمَةُ بن بِشْرٍ البُرْجُمِيُّون:

(١) الخلاصة: ٣٥٤.
(٢) في الخلاصة: «الفصيل» بفتح الفاء وكسر الصاد. قلت: وهو ما نصَّ عليه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١١١/٧ (خ).
(٣) الخلاصة: ٧٥.

(١) الخلاصة: ١٣٣.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ضعفه كذا في النسخ وحرره».
(٣) التكملة من الخلاصة وفيها: «وضعفه النسائي له عنده فرد حديث».
(٤) الخلاصة: ٣٥٤. وفيها كناه بأبي خالد الخراساني ثم قال: «مات سنة سبع وسبعين ومائة».
(٥) الخلاصة: ٣٤١. وفيها عن ابن سعد: «مات سنة خمس عشرة ومائتين».
(٦) الخلاصة: ١٣٦.

محدِّثون، قال الذهبيُّ: بالضَّمّ عند المحقِّقين، وكَثيرٌ من المحَدِّثين يَفْتَحُونه، (و) قال غيره (الفَتْحُ لَحْنٌ).

(والبَرْجَمَةُ: غِلَظُ الكَلام)، عن ابن دُرَيْد. وفي حديث الحَجّاج: أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةِ أنتَ[1]؟.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برجمة: حِصْنٌ للرُّومِ في شِعْرِ جَرِيرٍ[2].

وبُرْجُمِين: بضم الأوّل والثالِث وكَسْرِ الميم: منْ قُرَى بَلْخ، منها: أبو مُحَمّدٍ الأَزْهَرُ بنُ بَلْخ[3] البُرْجُمِينِيّ، محدّث، ذكره أبو سعد بن السَّمْعانِيّ.

ويقال في النِّسبة إلى البَراجِم: البَراجِمِيّ أيضًا، وهٰكذا جاء في نِسْبَة بعضهم.

(١) الفائق: ١/٤٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١١٣.
(٢) يعني قوله - وهو في ديوانه ٦٣٩ (ط. دار المعارف):
أَبْلَى ببُرْجُمَةَ المَخُوفِ بها الرَّدَى
أيّام محتسِبِ البلاءِ مُجاهِدِ
(٣) في مطبوع التاج: «بلح» بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت.

و[بنو][1] بَرْجَمَ كَجَعْفَر: طائفةٌ من التُّرْكُمان بأَسَدآباد، نقله الحافِظُ[2].

[ب ر س م] *

(البِرْسامُ، بالكَسْرِ: عِلَّةٌ يُهْذَى فِيها) نعوذُ باللَّهِ منها، وهو وَرَمٌ حارٌّ يَعْرِضُ للحِجابِ الذي بين الكَبِدِ والأَمْعاءِ، ثم يَتَّصِل إلى الدِّماغ، وقد (بُرْسِمَ) الرجلُ (بالضَّمِّ فهو مُبَرْسَمٌ)، وكذلك بُلْسِمَ فهو مُبَلْسَم، وكأنّه معرَّبٌ مُرَكَّب من بِرْ وسام، وبِرْ بالفارِسِيَّة: الصَّدْرُ، وسام هو المَوْت، نقله الأزهريّ. ويقال لهٰذه العِلَّة: المُومُ، وقد مِيمَ الرَّجُلُ.

(والإِبْرِيسُمُ، بفتح السِّين وضَمّها) قال ابن بَرّي: ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يَكْسِر الهمزةَ ويَفْتَح السِّينَ: (الحَرِيرُ)، وخصَّه بعضُهم بالخام، (أو مُعَرَّب) إِبْرِيشَم. وفي الصِّحاح:

(١) تكملة من التبصير.
(٢) التبصير: ١٤٨٨.

وقال ابن السكيت: ليس في كلام العرب إفْعِيلِلْ، بالكسر، ولكن إِفْعِيلَلْ مثل: إِهْلِيلَجْ وَإِبْرِيسَمْ. قلت: هٰذا القولُ أورده الجوهريّ عن ابن الأعرابي، في «هـ ل ج» وذكر الكسر عن ابن السِّكِّيت وهو بالضِّدّ هنا، وقد ردَّ أبو زكريّا عليه هناكَ كيف قَطَع عن ابن السِّكِّيت بالكَسْر. قال ابن السِّكِّيت كما ذُكِرَ هٰهنا وقد يُكْسَر، فَتَأَمَّل، ثم قال: وهو يَنْصَرِفُ، وكذٰلك إنْ سَمَّيْتَ به على جِهَةِ التَّلْقِيبِ انْصَرَف في المَعْرِفَة والنَّكِرَة؛ لأنّ العربَ أَعْرَبَته في نَكِرَته وأَدْخَلَتْ عليه الألف واللّام، وأَجْرَتْهُ مُجْرَى ما أصلُ بِنائه لهم، وكذٰلك الفِرِنْد والدِّيباج والراقُود والشِّهْرِيزُ والآجُرُّ والنَّيْرُوز والزَّنْجَبِيلُ، وليس كذٰلك إِسْحٰقُ ويَعْقُوبُ وإِبْراهِيمُ؛ لأنّ العربَ ما أَعْرَبَتْها إلّا في حالِ تَعْرِيفِها، ولم تَنْطِقْ بها إلّا مَعارِف، ولم تَنْقُلْها من تَنْكِيرٍ إلى تَعْرِيف. والإِبْرِيْسَم (مُفَرِّحٌ مُسَخِّنٌ لِلْبَدَنِ مُعْتَدِلٌ مُقَوٍّ للبَصَرِ إذا اكْتُحِلَ بِهِ).

(والبِرْسِيمُ، بالكسر: حَبُّ القُرْطِ)، وقال أبو حَنِيفَةَ: القُرْطُ (شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ أو أَجَلّ مِنْها)، ونصُّ كتاب النَّبات[1]: وهو أَجَلُّ منها وَأَعْظَمُ ورقًا، قال: وهو الذي يُسَمَّى بالفارِسِيَّة شَبْذَر. قلتُ: وهو من أحسن المَراعِي للدوابّ، تَسْمَنُ عليه، وفتحُ الباء من لُغَة العامَّة.

(و) بِرْسِيم: (زُقاقٌ بِمِصْرَ)، وضبطه ياقوت بالفَتْح، (و) منه أبو زَيْد (عَبْدُ العَزِيزِ) بن قَيْس بن حَفْص (البِرْسِيمِيّ)[2] المصريّ: (مُحَدِّث) عن يَزِيدَ بنِ سِنانٍ وَبَكّارِ بنِ قُتَيْبَةَ، تُوُفِّي سنة ثَلٰثِمائة واثْنَيْن وَثَلاثين.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو بَصِير أحمدُ بنُ محمّد بنِ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَن الإِبْرِيْسَمِيُّ، نُسِب إلى عمل الإِبْرِيْسَم، مُحَدِّث نَيْسابُورِيّ، مات ببغدادَ سنةَ ثَلٰثِمائة وَأَحَدٍ وَسَبْعِين.

(١) في مطبوع التاج: «اللباب»، وما أثبت هو الأولى.
(٢) معجم البلدان (ط. ليبزج) ١/٥٦٦، وفي التبصير: ٦٢٨ وضبط بفتح الباء، وكذلك هو في اللباب ١/ ١٣٩.

وبراسمُ: اسمٌ سُرْيانِيّ. وبُرْسُوم، بالضَّمّ: عَلَمٌ.

[ب ر ش م] *

(بَرْشَمَ) الرَّجُلُ: (وَجِمَ وَأَظْهَرَ الحُزْنَ، أو شَنَّجَ الوَجْهَ)، نقله الصاغانيّ.

(و) بَرْشَمَ: (لَوَّنَ النُّقَطَ أَلْوانًا) من النُّقوش كما يُبَرْشَمُ الصَّبِيُّ بالنَّيْلَجْ.

(و) بَرْشَمَ: (أَدامَ النَّظَرَ أو أَحَدَّهُ، بَرْشَمَةً وبِرْشامًا)، وأنشد أبو عبيدةَ للكُمَيْت:

أَلْقَطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونا[1]

وفي حديث حُذَيْفَة: «فَبَرْشَمُوا له»[2]، أي: حَدَّقُوا النَّظَرَ إليه.

(و) البُراشِمُ (كعُلابِطٍ: الحَدِيدُ النَّظَرِ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) البُرْشُم، (كَقُنْفُذٍ: البُرْقُعُ)، عن ثَعْلَب، وأنشد:

* غَداةَ تَجْلُو واضِحًا مُوَشَّمَا *
* عَذْبًا لها تُجْرِي عليه البُرْشُمَا[1] *

(والبُرْشُومُ): ضربٌ من النَّخْل واحدتُه بُرْشُومَةٌ، بالضَّمّ لا غير. قال ابنُ دُرَيْد: لا أَدْرِي ما صِحَّتُه. وقال أبو حنيفةَ: البُرْشُوم: جنسٌ من التَّمْرِ. وقال مرة: البُرْشُومَة، بالضم (ويُفْتَحُ: أَبْكَرُ النَّخْلِ بالبَصْرَة)، وقال ابن الأعرابيّ: البُرْشُوم من الرُّطَب الشَّقَمُ، ورُطَبُ البُرْشُوم يَتَقَدّم عند أهْل البَصْرة على رُطَب الشِّهْرِيز ويُقْطَعُ عِذْقُه قَبْلَه.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُرْشُوم، بالضَّمّ والعامّة تفتح: قريةٌ بمِصْر يُجْلَب منها التِّينُ الجَيِّدُ، وقد دَخَلْتُها.

وبُرَيْشِيم، مصغَّرة: قريةٌ أُخْرَى صغيرةٌ بالمُنوفِيّة، وقد رَأَيْتُها أيضًا.

(١) اللسان، ومادة (لقط)، قلت: وتقدم منسوباً للكميت في (لقط) خ.
(٢) الفائق: ١/٨٤ وفيه: «فبرشموا إليه».

(١) اللسان، ومادة (وشم) وفيها قبلهما:
* ذكرت من فاطمة التَّبَسُّما *
ويأتي في (وشم).

[ب ر ص م] *

(البُرْصُوم، بالضَّمّ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ، وقال ابنُ دَرَيْد: هُوَ (عِفاصُ القارُورَة وَنَحْوِها) في بعض اللّغات.

[ب ر ط م] *

(البِرْطامُ، بالكَسْرِ: الضَّخْمُ الشَّفَة، كالبُراطِمِ) كعُلابِط، واقتصر الجوهريّ على الأُولَى. (و) البِرْطامُ: (الشَّفَةُ الضَّخْمَةُ)، والاسم البَرْطَمَةُ، كما في المُحْكم.

(و) البَرْطَمُ، (كَجَعْفَرٍ: العَيِيُّ اللِّسانِ) نقله الصاغانيّ[1].

(والبَرْطَمَةُ: الانْتِفاخُ غَضَبًا)، قال:

* مُبَرْطِمٌ بَرْطَمَةَ الغَضْبانِ *
* بِشَفَةٍ ليستْ على أَسْنانِ[2] *

وبه فَسّر مُجاهِدٌ قولَه تعالَى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾[3] قال: هي البَرْطَمَةُ.

(وتَبَرْطَمَ) الرجلُ: إذا (تَغَضَّبَ من كَلامٍ. و) قال اللّيث: لا أَدْرِي ما الذي (بَرْطَمَهُ)؛ أي: (غاظَهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) بَرْطَمَ (اللَّيْلُ): إذا (اسْوَدَّ)، عن الأصمعيّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَرْطَمَةُ: عُبوسُ الوَجْه.

وجاء مُبَرْنَطِمًا؛ أي: مُتَغَضِّبًا.

وقال الكسائيُّ: البَرْطَمَة والبَرْهَمَة كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ.

وَبَرْطَمَ الرجلُ: أَدْلَى شَفَتَيْه من الغَضَبِ.

والبُرْطُومُ، بالضَّمِّ: خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ يُدْعَمُ بها البَيْتُ ويُسَقَّفُ، جَمْعُه البَراطِيمُ.

[ب ر ع م] *

(البُرْعُمُ والبُرْعُومُ والبُرْعُمَةُ والبُرْعُومَةُ، بِضَمِّهِنّ: كِمُّ ثَمَرِ الشَّجَرِ)، واقتصر الجوهريّ على

(١) في ذيل التكملة: «العيي باللسان».
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٣٩٣. ويروى: «ليست على إنسان».
(٣) سورة النجم، الآية: ٦١.

الأُولَيَيْنِ، (والنَّوْر) قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّح، (أو زَهْرَة الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ)، نقله الجوهريّ، والجَمْعُ: البَراعِيمُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

حَوَّاء قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وكَفَتْ
فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ[1]

(وَبَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ) فهي مُبَرْعَمَة، نقله الجوهريّ، (و) كذلك (تَبَرْعَمَت): إذا (خَرَجَتْ)، وفي المحكم: أَخْرَجَت (بُرْعُمَتها)، وفي الصّحاح: أَخْرَجَتْ بَراعِيمَها.

(والبَراعِيمُ: ع) في شعر لَبِيد:

كَأَنَّ قَتُودي فَوْق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ
يُرِيدُ نُحوصًا بالبَراعِيم حائلا[2]

(أو رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِتُ البَقْلَ)، وبه فَسَّر المُؤَرّج قولَ ذِي الرُّمَّة السابق «وحَفَّتْها البَراعِيمُ». وقيل: هو جَبَلٌ في شِعْر ابنِ مُقْبل[1] وقيل: أَعْلامٌ صِغارٌ قريبةٌ من أَبان الأَسْوَد في شعر ذِي الرُّمَّة:

بِئْس المُناخ رَفِيعٌ عندَ أَخْبِيَةٍ
مِثْل الكُلَى عند أَطْرافِ البَراعِيمِ[2]

(و) البَراعِيمُ (من الجِبالِ: شَمارِيخُها)، واحدتُها بُرْعُومَةٌ، قاله أبو زَيْد.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ر ق م]

بُرْقامَةُ، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر من حُوف رَمْسِيس.

[ب ر ه م] *

(البَرْهَمَةُ: إدامَةُ النَّظَرِ وسُكُونُ الطَّرْفِ)، وقال العَجّاج:

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٩٩، واللسان (الشطر الثاني)، ومادة (قرح، شرط)، قلت: تقدم في (ذهب، شرط) وعجزه في المقاييس ٣٦٢/٢، والمحكم ٣٢٨/٢، وهو في العباب (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٣٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢٨/٢.

(١) يعني قوله - وهو في ديوانه ٢٧٠:
مِن بَعْدِ ما نَزَّ تزجِيه مُرَشحة
أَحْلَى تِياسُ عليها فالبَراعِيمُ

(٢) ملحقات ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١٩١٥/٣.

* بُدِّلْنَ بالناصِعِ لَوْنًا مُسْهَمَا *
* وَنَظرًا هَوْنَ الهُوَيْنَي بَرْهَمَا[1] *

كذا في الصّحاح، ويُرْوَى: «دُونَ الهُوَيْنَى»، وكذلك البَرْشَمَة.

وقال الكِسائيُّ: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَة كَهَيْئة التَّخاوُص.

(و) البَرْهَمَة: (بُرْعُمَةُ الشَّجَرِ، وَيُضَمُّ)، وقيل: مُجْتَمَعُ ثَمَرِهِ وَنَوْرِه، قال رُؤْبة:

* يَجْلُو الوُجُوه وَرْدُه وبَرْهَمُه[2] *

هٰذه رواية ابن الأعرابيّ، ورواه غيره: وَبَهْرَمُه، على القَلْب، وروى أبو عَمْرٍو: وَمَرْهَمُه، أي: عَطاياهُ، كذا في العُباب.

(وإِبْراهِيمُ وإِبْراهامُ وإِبْراهُومُ وإِبْراهُمُ، مُثَلّثة الهاءِ أيضًا، وإِبْرَهَمُ، بفتح الهاء بلا أَلِفٍ) فهي عَشْرُ لُغاتٍ، اقتصر الجوهريُّ منها على أربعةٍ: الأُولَى والثانية وإِبْراهِم بفتح الهاء وكسرها، وأنشد لزَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ، قال في آخر تَلْبِيَتِهِ، ويقال هو لِعَبْدِ المُطَّلِب:

* عُذْتُ بما عاذَ بِهِ إِبْراهِمُ *
* مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وَهْوَ قائمُ *
* أَنْفِي لك اللَّهُمَّ عانٍ راغِمُ *
* مَهْما تُجَشِّمْنِي فَإِنّي جاشِمُ[1] *

قال الصاغانيّ: ورُوِي الوَصْلُ في هَمْزَتِهِ، ويُنْشَدُ لعَبْدِ المُطَّلب:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ في بَلْدَتِهِ
لَمْ نَزَلْ ذاك على عهد ابْرَهَمْ[2]

ثُمَّ هٰذه اللُّغاتُ كلّها بكَسْر أَوَّلِهِنّ، وإنّما تَرَك الضبطَ اعتمادًا على الشُّهْرة، وقد حَكاها كُلَّها أبو حَفْص خَلَف بن مَكِّي الصِّقِلّيّ النحويّ اللُّغَوِيّ في كتابه «تَثْقِيف اللّسان» منقولةً عن الفَرّاءِ عن العرب، ونَقَلها

(١) ديوانه ٣٣٥ (في ملحقاته) واللسان والثاني في الصحاح، قلت: والثاني أيضًا في المحكم ٣٥٣/٤، والتهذيب ٥٣٣/٦ (خ).
(٢) ديوانه: ١٥٨ برواية: «ومَرْهمه»، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والصحاح (الأبيات الثلاثة الأولى)، والتكملة (الأربعة). قلت: والأربعة في العباب (خ).
(٢) التكملة. ويزاد: العباب.

أيضًا الإمامُ النَّوَوِيّ في تَهْذِيب الأسماء واللُّغات، وَأَوْرَدَها أكثرُ المُفَسِّرين وأَئِمةُ الغَرِيب، وهو (اسمٌ أَعْجَمِيٌّ) أي: سُرْيانيّ، ومعناه عندهم - كما نَقَلَهُ الماوَرْدِيّ وغيرُه -: أبٌ رَحِيمٌ، والمُرادُ منه هو إبْراهِيمُ النبيُّ، صَلَّى اللّه عليه وسلّم وعلى نَبِيّنا أَفْضَل الصلاةِ والسّلام، وهو ابن آزَرَ، واسمُه تارَحُ بنُ ناحُورَ بنِ شارُوخ[1] بن أَرْغُو بن فالَغْ بن عابَر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَذ ابنِ سام بن نُوحٍ عليه السّلام. لا يَخْتلفُ جمهور أهل النَّسب ولا أهل الكِتاب في ذٰلِك إلّا في النُّطْق ببعضِ هٰذه الأسماء. نعم ساقَ ابنُ حَيّان[2] في أوَّلِ تارِيخه خِلافَ ذٰلك، وهو شاذٌّ، كذا في فتح البارِي للحافِظ، ونقلَهُ شيخُنا رَحِمَه اللّه تعالَى.

(وتَصْغِيرُه بُرَيْهٌ)، بِطَرحْ الهَمْزة والميم، نقله الجوهريّ عن بعضِهم. قال شيخنا: وكأَنَّهُم جَعَلُوه عربيًّا وتَصَرّفوا فيه بالتَّصْغِير، وإلّا فالأعجميّة لا يَدْخُلُها شيءٌ من التَّصْريف بالكُلّيّة، (أو أُبَيْرِهٌ) وذٰلك لأنّ الأَلِفَ من الأَصْلِ؛ لأنّ بَعْدَها أربعةَ أَحْرُف أُصُولٍ والهَمْزَةُ لا تَلْحَقُ بناتِ الأربعةِ زائدةً في أَوَّلِها، وذٰلك يُوجِبُ حذفَ آخِره كما يُحْذَف من سَفَرْجَلٍ فَيُقال سُفَيْرِج، وكذٰلك القولُ في إِسْماعِيل وإِسْرافِيل، وهٰذا قَوْلُ المُبَرّد. (و)[1] بعضُهم يَتَوَهَّمُ أَنّ الهمزةَ زائدةٌ إذا كان الاسْمُ أَعْجَمِيًّا فلا يعلَمُ اشْتِقاقه فَيُصَغِّرُه على (بُرَيْهِيم) وَسُمَيْعِيل وسُرَيْفِيل، وهٰذا قولُ سِيْبَوَيْهِ، وهو حَسَنٌ، والأوّل قِياسٌ، هٰذا كُلّه نصُّ الصحاح. (ج: أبارِهُ وأبارِيهُ وأبارِهَةٌ وَبَراهِيمُ وَبَراهِمُ وبَراهِمَةٌ، و) أجاز ثَعْلَبٌ (بِراهٌ)، بِكَسْر الباءِ، وكذٰلك جمع إِسْماعيل وإِسْرافيل، كما في العُباب[2].

(١) في نهاية الأرب: ٤/١٦: «ساروغ».
(٢) في مطبوع التاج: «حَبّان» بالباء الموحدة تصحيف.

(١) في المتن البوع: أو.
(٢) وفي التكملة.

(والإِبْـراهِـيـمِـيُّـون اثْـنَـا عَـشَـرَ صَحابِيًّا)[1].

(والبَراهِمَةُ: قومٌ لا يُجَوِّزُون على اللّه - تعالَى - بِعْثَةَ الرُّسُلِ) كما في الصحاح، وهم طائفةٌ من أصحاب «برهم» كما في شَرح المَقاصِد، وهُمْ مَجُوسُ الهِنْد، وهم ثلاثُ فِرَقٍ، ويُسَمُّونَ عابِدَهُمْ على مُعْتَقَدِهم بِرَهْمَن كَسَفَرْجَل مَكْسُورَ الأَوّل.

(والإِبْراهِيميُّ: تَمْرٌ أَسْوَدُ) فَنُسِبَ إلى إِبْراهِيم.

(والإِبْراهِيمِيَّة: ة بواسِطَ، و) أيضًا (بجَزِيرَةِ ابن عُمَرَ، و) أيضًا (بِنَهْرِ عِيسَى)، الأخيرة نُسِبَت إلى إِبراهِيمَ الإمامِ ابن مُحَمّد بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللّه بنِ عَبّاس.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برهيم: قَرْيَةٌ بمصر من جَزِيرَة بني نَصْر.

(١) انظر أسد الغابة (طبع الشعب): ١/ رقم ٧ - ١٩.

[ب ر ه س م]

(أَبُو البَرَهْسَم، كَسَفَرْجَلٍ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغانيّ: هو (عِمْرانُ بنُ عُثْمانَ الزُّبَيْدِيّ الشامِيّ ذُو القِراءاتِ الشَّواذّ)، هٰكذا هو في العُباب، وقد أكثر عنه ابنُ جِنّي في كتابه المُحْتَسب الذي أَلَّفَه في شَواذّ القِراءات. وقرأت في حاشِيَة الإِكْمال للمِزّي في ترجمة شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّن ما نَصُّه: روى عن إِبْراهيمَ بنِ أَدْهَمَ وأبي البَرَهْسَم حُدَيْر بن معْدانِ بن صالِحٍ الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ ابن أَخِي مُعاوِيَةَ بنِ صالح، إلى آخر ما قال، فلَعَلَّ هٰذا غَيْر ما ذَكَره الصاغانيُّ، وشُرَيْح هٰذا من رِجال أَبِي داوُد والنَّسائي، غير أنّهم لم يُخْرِجا له من طَرِيق أبي البَرَهْسَم حَدِيثًا. وأما عَمُّه مُعاوِيَةُ بن صالحٍ فإنّه قاضي الأَنْدَلُس، رَوى عن مَكْحولٍ، وعبدِ الرَّحْمٰن بنِ جُبَيْرٍ، وراشِدِ بن سَعْدٍ، وعنه ابن مَهْدِيّ وأَبُو صالِحٍ الكاتب، تُوُفِّيَ سنة مائةٍ

وثمانٍ وخَمْسِين. وأما شُرَيْح بن يَزِيد الذي رَوَى عن أبي البَرَهْسَم فإنّه تُوُفِّي سنة مائةٍ وأربعٍ وعشرين، وهو والد حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ المُحَدِّث من رِجال البُخاري. وذَكَر الذَّهَبِيُّ في الكاشِف: عُفَيْر بن مَعْدان المُؤَذِّن، وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم هٰذا، ويأتي للمصنف ذكره في «حضرم».

[ب ز م] *

(بَزَمَ عليه يَبْزِمُ وَيَبْزُمُ) من حَدّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، بَزْمًا: (عَضَّ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِه) كما في الصحاح، وقيل: البَزْمُ: العضُّ بِمُقَدَّمِ الفَمِ، وهو أَخَفُّ من العَضِّ. (أو) هو شِدَّةُ العَضِّ (بالثَّنايا والرَّباعِيات)، كما في المُحْكَم. وقال أبو زَيْد: البَزْمُ: العَضُّ بالثَّنايا دُونَ الأَنْيابِ والرّباعِيّات، أُخِذ ذٰلك من بَزْمِ الرامِي.

(و) بَزَم (بالعِبْءِ): إذا (حَمَلَهُ فاسْتَمَرَّ بِهِ) وقيل: نَهَضَ به.

(و) بَزَمَ (الناقَةَ) يَبْزِمُها وَيَبْزُمُها بَزْمًا: (حَلَبَها بالسَّبّابة والإبْهامِ) فقط، وكذٰلك المَصْرُ.

(و) بَزَمَ (فُلانًا ثَوْبَهُ) بَزْمًا: (سَلَبَهُ إيّاه)، كَبَزَّه إياه، عن كُراع.

(والبَزْم: صَرِيمَةُ الأَمْرِ)، عن الفَرّاء.

(و) البَزْمُ: (الغَلِيظُ من القَوْلِ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) البِزْمُ، (الكَسْرُ) وقد بَزَمَه بَزْمًا، نقله الصاغانيّ[2] أيضًا.

(و) البَزْم: (أَنْ تَأْخُذَ الوَتَرَ بالسَّبّابَةِ والإبْهام ثُمَّ تُرْسِلَه)، ومنه أُخِذَ بَزْمُ الناقَة، قاله أبو زَيْد.

(وهُوَ ذُو مُبازَمَةٍ في الأَمْرِ) أي: (ذُو صَرِيمَةٍ).

(والبَزِيمُ)، كأَمِيرٍ: (الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ).

(و) أيضًا: (ما يَبْقَى من المَرَقِ في أَسْفَلِ القِدْرِ من غَيْرِ لَحْمٍ)، وقيل: هو الوَزِيمُ.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة

(وقولُ الجَوْهَرِيُّ: البَزِيمُ: خَيْطُ القِلادَةِ)، قال الشاعِر:

هُمُ ما هُمُ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
إذا الكاعِبُ الحَسْناءُ طاحَ بِزَيْمُها[1]

وقال جَرِيرٌ في البَعِيثِ:

تَرَكْناكَ لا تُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَه
كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها[2]

ويُرْوَى: «بزَنْدٍ أَجَرْتَه» وأراد به الزَّنْد الذي يُقْدَح به النار، يقول: لم تَمْنَعْ خِفارَتُك زَنْدًا فما فوقه، فكأنّك امرأةٌ ضاعَ بزِيمها فليس عِنْدَها إلّا البُكاء، وهو (تَصحِيفٌ وصَوابُه بالرّاء المُكَرَّرَة) أي: غير المعجمة (في اللُّغَة، وفي البَيْتَيْن الشاهِدَيْن) المذكورَيْن، وقد سبقه إلى ذلك الإمام أبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ، وقال: إن احتجاجَه بالبَيْتَيْن غَلَطٌ منه.

والبَرِيمُ في البَيْتَيْن: وَدَعٌ مَنْظُومٌ يكون في أَحْقِي الإماءِ. وضبطه الأزهريّ أيضًا بالرّاء، وقال ابن بَرّي في تفسير قول جَرِير: وبَرِيمُها: حِقاؤُها، وذاتُ الوَدع: الأَمَةُ؛ لأنَّ الوَدْعَ من لِباسِ الإماء، وإنّما أرادَ أَنَّ أُمَّهُ أَمَةٌ.

قال الجوهريّ وَقَوْلُ الشاعِرِ:

وجاؤوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ[1]

فَيُرْوَى بالباء وبالرّاء. ويقال: هو باقَةُ بَقْل، ويقال: هو فَضْلَةُ الزادِ، ويقال: هو الطَّلْع يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشَدُّ بخُوصَةٍ.

(والإِبْزامُ والإِبْزِيمُ، بِكَسْرِهما: الَّذي في رَأْسِ المِنْطَقَة وما أَشْبَهَهُ وهو ذُو لِسانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرَفُ الآخَرُ)، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحَلْقَة التي لها لِسانٌ يُدْخَل في الخَرْقِ في أَسْفَلِ المِحْمَل، ثم تعَضّ عليها حَلْقَتُها، والحَلْقة جَمِيعًا إِبْزِيمٌ، وأراد بالمِحْمَل حَمائل السَّيْف.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٢/٩٨٧، برواية: «بريمها» بالراء المهملة، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/٢٣٤.

وقال ابنُ بَرِّي: الإِبْزِيمُ: حديدةٌ تكون في طَرَفِ حِزامِ السَّرْجِ يُسْرَج بها، قال: وقد تكون في طَرَفِ المِنْطَقَة، قال مُزَاحِمٌ:

تُبارِي سَدِيساهَا إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُوَشَّلِ[1]

وقال العجّاج:

* يَدُقُّ إِبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُه[2] *

والجمع الأبازِيمُ، قال الشاعر[3]:

* لَوْلا الأَبازِيمُ وأنّ المِنْسَجا *
* ناهَى عن الذُّبَةِ أَنْ تَفَرَّجا[4] *

وقال ذو الرُّمَّة يصفُ فَلاةً أَجْهَضَت الرِّكابُ فيها أَوْلادَها:

بِها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ
فَكَّتْ خَواتِيمَها عَنْها الأَبازِيمُ[5]

قوله: بها أي: بالفَلاةِ أولادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْها، فهي مُكَفَّنَةٌ في أَغْراسِها، فكّت خَواتيمَ رَحِمِها عنها الأبازيمُ، وهي أَبازِيم الأَنْساع.

(وَأَبْزَمَهُ أَلْفًا: أَعْطاهُ إِيّاه) وليس له، كما نَقَلَه الصاغانيّ[1].

(والبَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليوم واللَّيْلَة، كالوَزْمَة والوَجْبَة.

(و) البَزْمَةُ: (وَزْنُ ثَلاثِينَ دِرْهمًا)، كما أنّ الأُوقِيّة وَزْنُ أَرْبَعِين، والنَّشُّ وَزْنُ عِشْرِين، قاله الفراء.

(وابْتَزَمَ اليَوْمَ كذا)؛ أي: (سَبَقَ بِهِ)، نقله الصاغانيّ[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِبْزَم، كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ، كالبَزَمِ وهٰذه يَمانِيَة.

وفلانٌ ذُو بازِمَةٍ؛ أي: ذُو صَرِيمَةٍ للأَمْرِ.

والبَزْمَةُ: الشِّدّةُ. والبَوازِمُ:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦٤، واللسان، والجمهرة: ٣/٣٧٧.
(٣) في اللسان والجمهرة: «وقال آخر».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٣/٣٧٧.
(٥) ملحقات ديوانه: ٣/١٩١١، واللسان، والتهذيب ١٣/٢٣٣.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة.

الشَّدائد، واحدتُها بازِمَةٌ، قال عَنْتَرَةُ ابنُ الأَخْرَس:

خَلُّوا مَراعِي العِينِ إنَّ سَوامَنا
تَعَوَّدَ طُولَ الحَبْسِ عِنْد البَوازِمِ[1]

وقال غيرُه:

ولا أَظُنُّكَ إنْ عَضَّتْكَ بازِمَةٌ
من البَوازِمِ إلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي[2]

ويُقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهْرِ، أي: أصابَتْه شِدَّةٌ من شَدائدِه.

والبَزِيم: حُزْمَةٌ من البَقْل، وأيضًا فَضْلَةُ الزادِ، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ فارِسٍ: سُمِّيَتْ بذلك لأنّه أَمْسَك عن إنْفاقِها.

والإِبْزِيمُ: القُفْلُ، كالإِبْزِين، بالنّون. ويُقال: إنّ فُلانًا لَإِبْزِيمٌ أي: بَخِيلٌ.

[ب س م] *

(بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا): إذا فَتَحَ شَفَتَيْه كالمُكاشِرِ، قاله الليث. (وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ، وهو أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُه) وقولُه - تعالى - ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[1] قال الزَّجّاج: التَّبَسُّم: أَكْثَرُ ضَحِكِ الأَنْبياء، عليهم الصلاةُ والسلامُ، وفي صِفَتِه صَلَّى اللَّه عليه وسلّم أَنّه كان جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم، (فهو باسِمٌ وَمِبْسامٌ وَبَسّامٌ) ومعنى الأَخِيرَيْنِ: كثير التَّبَسُّم.

(والمَبْسِمُ، كَمَنْزِلٍ: الثَّغْرُ)، لأنّه موضعُ التَّبَسُّم.

(و) المَبْسَمُ، (كَمَقْعَدٍ: التَّبَسُّم)؛ أي: مصدر مِيمِيّ.

(و) من المَجاز: (ما بَسَمْتُ في الشَّيءِ)، أي: (ما ذُقْتُهُ).

(و) بَسّامٌ وَبَسّامَةٌ، (كَشَدَّادٍ وَشَدَّادَةٍ: اسمان، ومحمّد بن أحمد) هٰكذا في النسخ، والصَّواب على ما في التَّبْصِير[2] وغيره: أبو مُحَمّد أَحْمَدُ بن محمّد بن الحُسَيْن

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/٢٣٣، وتكملة الزبيدي.

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.
(٢) التبصير: ٨٠٣.

(الطَّبَسِيُّ البَسَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه إسماعيلُ بن أبي صالِحٍ المُؤَذِّنُ، وَكَأَنَّهُ نُسِب إلى جَدِّه بَسّام.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هُنَّ غُرُّ المَباسِم.

ومن المَجاز: تَبَسَّمَ السَّحابُ عن البَرْق: إذا انْكَلَّ عَنْه، وَتَبَسَّمَ الطَّلْع: تَفَلَّقَتْ أَطْرافُه.

وأبو الحَسَن عليّ بن مُحَمّد بن مَنْصُورِ بنِ نَصْرِ بن بَسّامٍ البَسَّامِيُّ[1] الشاعرُ البغداديُّ كان في زَمَن المُقْتَدِر العَبّاسِيّ، رَوَى عنه محمّد ابن يَحْيَى الصُّوليّ، مات سنة ثلثمائةٍ واثْنَيْن[2].

وَأَبُو البَسّام مُوسَى بن عبدالله بن يَحْيَى بن جَعْفَرٍ المصدق الحُسَيْنِيّ الكُوفِيّ. دخل الأَنْدَلُس مُجاهِدًا، كذا في تاريخ الذَّهَبِي، واستُشْهِد في بِلاد بَنِي حَمّادٍ سنة أَرْبَعِمائة وَسِتّ وثَمانِينَ، وهو جَدُّ الحافظ أبي الخَطّاب بن دِحْيَةَ لِأُمِّهِ، وهي أَمَةُ عبدِ الرَّحْمٰن ابنة مُحَمّد بن مُوسَى هٰذا، ولذا كان يُكتب في نَسَبِه ذو النَّسَبَيْن، وقد ذَكَرْنا أبا البَسّام هٰذا في المُشَجَّرِ فراجِعْهُ.

(١) التبصير: ٨٠٣.
(٢) صوابه «واثنتين».

[ب س ط م] *

(بِسْطامُ، بالكَسْر ابنُ قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ) الشيباني. قال الجوهريّ: هو ليس من أسماء العَرَب وإنّما سَمَّى قَيْسُ بنُ مسعودٍ ابْنَه بِسطامًا باسم مَلِكٍ من مُلُوك فارِس، كما سَمَّوْا قابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ، فَعَرَّبوه بكسر الباء. قال ابن بَرّي: إذا ثَبَتَ أَنّ بِسطامَ اسمُ رَجُلٍ مَنْقُول من اسْمِ بسطام الذي هو اسمُ مَلِكٍ من مُلُوك فارِسَ، فالواجِبُ تَرْكُ صَرْفِه للعجمة والتعريف، قال: وكذلك قال ابنُ خالَوَيْهِ: لا يَنْبَغِي أَنْ يُصْرَفَ.

(و) بِسْطام: (د) بقُومَس على طَرِيقِ نَيْسابُور، (وَيُفْتَحُ، أو) هو (لَحْنٌ) أي: الفَتْح. قال الصاغانيّ: (ولم يُرَ به رَمِدٌ ولا عاشِقٌ، وإن

وَرَدَهُ سَلَا. منه العارِفُ) باللّه تَعالَى القُطْبُ (أبو يَزِيدَ) طَيْفُورُ بنُ عِيسَى ابن سَرْوَشان[1] الزاهِد، كان جَدُّه مَجُوسِيًّا فَأَسْلَم على يَدَيْ الإمام عليّ بن مُوسَى الرِّضَا، وهٰذا هو المعروف بالأَكْبَرِ. هٰكذا ضَبَطَه ابنُ خِلِّكان بفتح الباءِ، وتَبِعَه الخَفاجِيّ في شرح الشّفاء، ولم يَذْكُر الكَسْرَ، تُوُفِّيَ سنة مائتين وإحدى وستين ويقال: سَنَةَ مائَتَيْن وأرْبَعٍ وستّين، وأما أبو يَزِيدَ الأَصْغَرُ فهو طَيْفُورُ بن عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بنِ عليٍّ الزاهِدُ البِسْطامِيّ، يُشارِكُه في الكُنْيَة واسْمِ أَبِيهِ وَجَدِّه وفي البَلَد.

(و) قال الذَّهَبِيّ: أَبُو شُجاعٍ (عَمْرٌو) الحافِظُ مُحَدِّثُ بَلْخٍ المتوفَّى سنة خَمْسِمائةٍ واثْنَتَيْن وَسِتّين، (و) أَخوهُ أبو الفَتْح (مُحَمّد) عن أبي الوَخْشِيّ، كَتَبَ عنه السَّمْعانيّ ببَلْخ، (ابنا مُحَمَّد) البِسْطامِيّ، (و) أبو علي (الحُسَيْنُ[1] بن عِيسَى) بن حمران القُومَسِيّ عن يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّب، وعنه البُخارِيُّ في الوُضُوءِ: (المُحَدِّثُون، و) أَبُو الحَسَن (عَلِيُّ[2] بنُ أَحْمَدَ بن) يُوسُفَ بن عبد الرَّحْمٰن بن يُوسُفَ ابنِ مُحَمَّدِ بن (بِسْطام البِسْطامِيّ) النَّهْرَوانِيّ، رَوَى عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، توفّي سنة أربعمائةٍ وَسَبْعَ عَشْرةَ (نِسْبَةٌ إلى جَدِّهِ) السادس.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو عَبْدِ[3] اللّه محمّدُ بنُ عبدِاللّه بنِ مُحَمّد بنِ عَبْدُوس بنِ إبراهيمَ بن بِسْطام البِسْطاميّ الدَّقّاق الحَرّاني، من شُيُوخ ابنِ جُمَيع الغَسّانِيّ، ذكره ابن الأَثِير.

(١) في معجم البلدان (ط. ليبزج) «شروسان».

(١) الخلاصة: ٧٣ وفيها: مات سنة ٢٤٧هـ.

(٢) عبارة التبصير ١٥٤: وبالكسر نسبة إلى الجد علي بن أحمد بن بِسطام البسطامي روى عن عمّه إبراهيم عن أبي داود الطيالسي وعنه أبو بكر بن السنّي وكان ثقة. وأقول: وعليّ بن هارون بن عبدالرحمٰن بن بسطام البسطامي المعروف بابن كردي النهرواني كتب عنه الخطيب قال: مات في شعبان سنة ٤١٧هـ. ومن عبارة التبصير وما في الشرح يتبين أن هناك شخصين أحدهما علي بن أحمد والثاني علي بن هارون المعروف بابن كردي.

(٣) التبصير: ١٥٤.

[ب ش م] *

(البَشَمُ، مُحَرَّكةً: التُّخَمَة)، وربّما بَشِمَ الفَصِيلُ من كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحًا فَيَهْلِك. وقيل: البَشَمُ: أَنْ يُكْثِرَ من الطَّعام حتى يَكْرُبَه. وفي حديث الحَسَن: «وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا»[1]. وفي حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب، وقيل له: إِنَّ ابْنَكَ لم يَنَم البارِحَةَ بَشَمًا قال: «لَوْ ماتَ ما صَلَّيْتُ[2] عليه». (و) البَشَمُ: (السَّآمَةُ) وهو مجازٌ، وقد (بَشِمَ، كَفَرِحَ) من الطَّعامِ بَشَمًا: إذا اتَّخَمَ، وَبَشِمَ منه إذا سَئِمَ، (وَأَبْشَمه الطَّعامُ): أَتْخَمَهُ، وأنشد ثعلب للحَذْلَميّ[3]:

* ولم تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُه *
* ولَمْ يُجَشِّئْ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ *

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣١/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣٠/١ (خ).
(٣) هو لأبي محمد عبدالله بن ربعيّ الفقعسي (اللسان) والتكملة (جشأ).

* كَأَنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُه[1] *

(و) البَشامُ، (كَسَحابٍ: شَجَرٌ عَطِرُ الرائحَةِ) طَيِّب الطَّعْم، وفي حديث عُتَبَةَ بنِ غَزْوان: «ما لَنا طَعامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشامِ»[2]. وقال أبو حنيفة: يُدَقُّ (وَرَقُه) وَيُخْلَط بالحِنّاءِ (يُسَوِّد الشَّعَر). وقال مَرَّة: البَشامُ: شَجَرٌ ذُو ساقٍ وَأَفْنانٍ وَوَرَقٍ صِغارٍ أَكْبَرَ من وَرَقِ الصَّعْتَرِ، ولا ثَمَرَ له، وإذا قُطِعَتْ وَرَقَتُه أو قُصِفَ غُصْنُه هُرِيقَ لَبَنًا أَبْيَضَ. قال غيره: (ويُسْتاكُ بِقُضُبِهِ)، واحِدَتُه بَشامَةٌ، قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ[3]

(١) اللسان والصحاح (البيت الثاني)، وانظر فيهما: (جشأ، وصم)، والتكملة (جشأ). وقدْ عزا ابن المعتز هذا الرجز في طبقاته إلى أبي نخيله (طبقات الشعراء: ٦٥ تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج). وقد تقدم الأول والثاني في (جشأ)، ويأتي الأول في (وصم). ويزاد: المحكم ٥٩/٨ (البيت الثاني)، ومثله العباب.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣١/١ (خ).
(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢٧٩/١، برواية:
* أتنسى إذ تودعنا سُليمى *
واللسان، والصحاح، والفائق ٩٣/١. ويزاد: التهذيب ٣٨٤/١١، والمحكم ٥٩/٨، والعباب.

يعني أنّها أشارت بسِواكِها فكان ذٰلك وَداعَها ولم تَتَكَلَّم خِيْفَةَ الرُّقَباء.

(وبِهاءٍ) بَشامَةُ (بنُ الغَدِير[1]. و) بَشامَةُ (بنُ حَزْنٍ)[2] النَّهْشَلِيُّ: (شاعِرانِ)، وقد ذُكِرَ الأَوّلُ في «غ د ر».

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَشْمٌ، بِفَتْحٍ فَسُكون: موضعٌ بالحِجاز.

وأيضًا: ماءٌ[3] بين الرَّيِّ وطَبَرسْتانَ، شديدُ البَرْدِ كثيرُ الثَّلْج، قد بُنِيَ على كُلّ ضَفّة[4] كِنٌّ يُلْجَأُ إليه إذا أَخَذَه البَرْدُ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ الثَّلْجُ قَبْلَ وُصُولِهِ إلى الكِنِّ. ويسمَّى ذٰلك الكِنّ جابْنُوذَة[5]. قاله نصر.

والبَشْمَة: كُحْلُ السُّودانِ. أورده المُصَنِّف في «ك ح ل».

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِشْتامَة، بالكسر: قريةٌ بمِصْرَ من جَزِيرَة بني نَصْر.

[ب ص م] *

(البُصْمُ، بالضَّمّ): فَوْتُ (ما بَيْنَ طَرَفِ الخِنْصَرِ إلى طَرَف البِنْصَر) عن أبي مالِك، ولم يجئْ به غيرُه. وقال ابنُ الأعرابيّ: يُقال: ما فارَقْتُكَ شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا. وكُلّ ذٰلك مذكور في موضعه.

(ورَجُلٌ أو ثَوْبٌ ذو بُصْم)؛ أي: (غَلِيظٌ)، يقال: رجلٌ ذُو بُصْم: إذا كان غَلِيظًا، وَثَوْبٌ له بُصْمٌ: إذا كان كَثِيفًا كَثِيرَ الغَزْلِ، عن ابن دُرَيْد.

[ب ض م] *

(البُضْمُ، بالضَّمِّ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (النَّفْسُ)، يُقال: ما لَهُ بُضْمٌ أي: نَفْسٌ. (و) البُضْمُ

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٦ - ٨٧.
(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٧ - ٨٨.
(٣) في معجم البلدان: «موضع»، وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.
(٤) في معجم البلدان: «على كل صيحة» وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.
(٥) في مطبوع التاج «جابنوزه» بالزاي والمثبت من معجم البلدان (بشم).

أيضًا: نَفْسُ (السُّنْبُلَة حِينَ تَخْرُج من الحَبَّة فَتَعْظُم. و) قال الخارْزَنْجِيُّ: (بَضَمَ الزَّرْعُ: غَلُظَ حَبُّه) يَبْضُمُ بَضْمًا، من حَدِّ نَصَر. (و) في اللّسان: بَضَمَ (الحَبُّ: اشْتَدَّ قَلِيلًا).

[ب ط م] *

(البُطْمُ، بالضَّمّ و) أجازَ ابنُ الأعرابيّ فيه التَّثْقِيل أي: (بِضَمَّتَيْن: الحَبَّةُ الخَضْراء) عند أهلِ العالِيَة، ومثلُه عن الأصمعيّ، (أو شَجَرُها)، كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحدٌ أنّه يَنْبُتُ بأرضِ العَرَبِ إلّا أنّهم زَعَمُوا أنّ الضَّرْوَ قريبُ الشَّبَه منه[1]. قال الأَطِبّاء (ثَمَرُهُ مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ باهِيٌّ نافِعٌ للسُّعالِ واللَّقْوَةِ والكُلْيَةِ، وَتَغْلِيفُ الشَّعَرِ بِوَرَقِهِ الجافِّ المَنْخُولِ يُنْبِتُهُ ويُحَسِّنُهُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: بقعةٌ معروفة، قال عَدِيُّ بن الرِّقاع[2]:

وعُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعًا
جَزَأْنَ فَما يَشْرَبْنَ إلّا النّقائِعا[1]

[ب ظ ر م]

(البَظْرَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (الخاتَمُ، و) منه يُقال: قد (تَبَظْرَمَ) الرجلُ: (إذا كانَ أَحْمَقَ وَعَلَيْه خاتَمٌ فَيَتَكَلَّمُ ويُشِيرُ بِهِ في وُجوهِ النّاسِ)، كذا في العُباب[2]. قلتُ: والعامَّة تُسَمِّي هٰذا الرَّجُلَ البَظْرَمِيتُ.

[ب ع م]

(البَعِيمُ، كَأَمِيرٍ) أهملهُ الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الخارْزَنْجِيُّ: هو اسم (صَنَم)،

(١) في التكملة: «به».
(٢) في معجم ما استعجم ١٣١٤ «عدي بن زيد».

(١) في اللسان ومطبوع التاج: «حزان فما يشربن»، والتصحيح والضبط من معجم ما استعجم، وروايته: «يُباكِرْن النَّظِيمة مَرْبعًا» هكذا بالنون والظاء المعجمة، قال: ورواه أبو علي «يباكرن البَطِيمة موبقًا»، وضبط البطيمة كسفينة وقال: «موبقًا، أي: موعدًا».
قلت: والبيت في تكملة الزبيدي منسوبًا لعدي بن الرقاع (خ).
(٢) وفي التكملة أيضًا.

قـال: (و) أيـضًـا: (الـتِّـمـثـالُ مـن الـخَشَبِ)، قال: (و) أيضًا (الدُّمْيَةُ مـن الـصِّبْغ) كـذا فـي الـنُّسخ[1]، والـصّـواب مـن الـصَّـمْغ، قـال: (و) أيـضًـا: (الـمُـفْـحَـمُ الَّذِي لا يَـقُـولُ الشِّعْر)، كما في العُباب[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البِعْمُ، بالكسر: لَقَبُ جَدِّ والدِ الفَقِيهِ نَجْم الدِّين عَمْرو بن مُحَمَّد بن عليّ أَحَد شُيُوخِ البُرْهانِ العَلَوِيِّ الزَّبيديِّ.

[ب ع ث م]

(بُعْثُمٌ، بالضَّمِّ والثاءُ مُثَلّثة) أهمله الجوهريّ وصاحب اللِّسان، وقال الحافِظُ والصاغانيُّ: هو (والِدُ عيان صاحِب مَسْجِدِ الحِيرَة)، كذا في النُّسخ، والصواب: الجِيزَة، قال الحافظ: عَيانُ بن بُعْثُم له مسجدٌ بالجِيزة معروفٌ، وعَيان[3] بالتَّخْفِيف.

(١) وهي عبارة التكملة أيضًا.
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) في التكملة «بتشديد الياء».

[ب غ م] *

(بَغَمَت الظَّبْيَةُ، كَمَنَعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ، بُغامًا وبُغومًا، بِضَمِّهما، فهِيَ بَغُومٌ: صاحَتْ إِلَى وَلَدِها بِأَرْخَمِ ما يَكُونُ من صَوْتِها)، وقد اسْتُعْمِلَ البُغام في البَقَرَة. قال لَبِيد رَضِيَ اللّه تعالى عنه:

خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَرْفُها وبُغامُها[1]

وهٰذا في صِفَة بَقَرةِ وحشٍ. وقال ذو الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[2]

أي: لا يَرْفَع طَرْفَه إِلَّا إذا سَمِع بُغامَ أُمِّهِ. والـمَـبْـغُـوم: الـوَلَد، وضـع مفعولًا، مكان فاعِل. وقولُه: داعٍ يُنادِيه: حكى صَوْتَ الظَّبْيَةِ إذا صاحَتْ «ماءْ ماءْ».

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٥/٣٢١، والعباب.
(٢) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١/٣٩٠، والتاج ومادة (نعش، خون)، واللسان ومادة (نعش، خون)، والصحاح، ويزاد: التهذيب ٨/١٥٢، والمحكم ٥/٣٢١، والعباب.

(و) بَغَمَت (الناقَةُ) بُغامًا: إذا (قَطَعَتِ[1] الحَنِينَ ولَمْ تَمُدَّهُ)، قال ذو الخِرَقِ:

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقًا
وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ إِلّا بُغامُها[3]

وأنشد ابنُ الأعرابيِّ في البَعِير:

* بِذِي هِبابٍ دائِبٍ بُغامُهْ[4] *

(و) بَغَمَ (الثَّيْتَلُ والأَيِّلُ والوَعِلُ) يَبْغَمُ بُغامًا: (صَوَّتَ)، ويقال: ما كان من الخُفِّ خاصَّةً فإنّه يُقال لِصَوْتِهِ إذا بَدَا: البُغامُ، وذلك لأنّه يقطعه ولا يَمُدُّه، (كَتَبَغَّمَ في الكُلِّ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

إذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها[1]

(و) بَغَمَ (فلانٌ صاحِبَهُ) ولِصاحِبِه: إذا (لم يُفْصِحْ له عن مَعْنَى ما يُحَدِّثُهُ) به، مأخوذٌ من بُغامِ الناقَةِ لأنَّه صَوْتٌ لا يُفْصَحُ به.

(وَبَغْمُ وَبَغُومٌ، كَصَبُورٍ) هٰكذا في بعض النّسخ، وفي أخرى: وبَغْمٌ[2] وكصَبُورٍ: (بِنْتُ المُعَدَّل) الكِنانِيَّة: (صَحابِيَّة) من مُسْلِمةِ الفَتْح، وكانت تَحْتَ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ.

(و) من المجاز: (باغَمَهُ) مُباغَمَةً: إذا (حادَثَهُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ)، ويقال: هي المُغازَلَةُ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ، قال الأَخْطَلُ:

حَثُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها
وفي الخُدُور إذا باغَمْتَها صُوَرُ[3]

وقال الكُمَيْت[4]:

(١) في اللسان: «قَطَّعت»، بالتشديد.
(٢) تقدم في (ويب) وبعده بيت، واللسان ومادة (ويب)، والمقاييس: ١/٢٧١.
(٣) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ٢/١٠٠٤، وتقدم في (بلد)، واللسان، ومادة (بلد)، ويزاد: المحكم ٥/٣٢١.
(٤) اللسان، ويزاد: المحكم ٥/٣٢١.

(١) ديوانه (ط. إحسان عباس): ٧٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٥/٣٢١.
(٢) هي عبارة المتن المطبوع بمصر.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ٩٩، واللسان.
(٤) في التكملة: «لم أجده في شعره».

يَتَقَنَّصْنَ لِي جَآذِرَ كالدُّرِّ يُبـ
ـاغِمْنَ مِنْ وَراءِ الحِجابِ[1]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: بُغامٌ مَبْغُومٌ، كقولك: قَوْلٌ مَقُولٌ.

وامرأةٌ بَغُومٌ: رَخِيمَةُ الصَّوْت. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهم قد سَمَّوا بَغُومًا.

وبَغَمَ بَغْمًا كَنَغَمَ نَغْمًا، عن كُراع.

ويُقال: مررتُ بِرَوْضَةٍ تَتَباغَمُ فيها الظِّباءُ، وبِغِزْلانٍ يَتَباغَمْنَ.

والبُغْمَةُ، بالضَّمّ: شيءٌ كالقِلَادَةِ تَتَحَلَّى بها النِّساءُ.

[ب غ ث م] *

(بَغْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وفي اللسان: هو (اسمٌ، والثّاءُ مُثَلَّثَة).

[ب ق م] *

(البَقَّمُ مُشَدّدة القافِ) قال الجوهريُّ: هو صِبْغٌ مَعْرُوفٌ، وهو العَنْدَمُ، قال العَجّاجُ:

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.

* كَمِرْجَلِ الصَّبّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[1] *

قال: وقلت لأبي عليّ الفَسَوِيّ: أعَرَبِيٌّ هو؟ فقال: مُعَرَّبٌ، قال: وليس في كَلامِهِم اسمٌ على فَعَّلَ إلّا خَمْسَةٌ: خَضَّمُ[2]: لقب العَنْبَر بن عَمْرِو بنِ تميم، وبالفِعْلِ سُمِّيَ، وَبَقَّمٌ: لهٰذا الصِّبْغ؛ وشَلَّمُ: موضعٌ بالشأم، وهما أَعْجَمِيّان، وَبَذَّرُ: اسمُ ماءٍ من مِياه العَرَب، وعَثَّرُ: موضعٌ، ويحتمل أن يكونا سُمِّيا بالفِعْلِ. فَثَبَتَ أَنَّ فَعَّل ليس في أُصُولِ أسمائهم، وإنّما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ، فإذا سَمَّيْتَ به رَجُلًا لم يَنْصَرِفْ في المَعْرِفَة للتَّعْرِيف ووَزْنِ الفِعْل وانْصَرَف في النَّكِرَة، انتهى. وقال غيره: إنّما عَلِمْنا من بَقَّم أنّه دَخِيل معرّب؛ لأنّه ليس للعرب بِناءٌ على حُكْم فَعَّل، قال: فلو كانت بَقَّم عربيّةً لَوُجِدَ لها نَظِيرٌ، إلّا ما

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي): ١٤٧/٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣٢٢/١، والمقاييس: ٢٧٦/١، والمعرب للجواليقي: ١٠٧، والتكملة، وفيها أربعة مشاطير. ويزاد: التهذيب ٢٠٥/٩ (ونسبه لرؤبة)، والعباب.

(٢) عبارة الصحاح: «خضم بن عمرو بن تميم».

يُقال بَذَّر وخَضَّم. وحُكِي عن الفَراء: كُلُّ فَعَّلَ لا يَنْصَرِف إلّا أن يكونَ مُؤَنّثا. قال ابن بَرِّي: وذَكَرَ الجَواليقِيُّ في المُعَرَّب[1]: تَوَّجُ: موضِعٌ بفارِس، وكذلك خَوَّدُ، قال جريرٌ:

* أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً وَمِنْسَجا *
* وافْتَحِلُوه بَقَرًا بِتَوَّجا[2] *

وقال ذو الرُّمَّة:

* وَأَعْيُنَ العِينِ بِأَعْلَى خَوَّدا[3] *

وَشَمَّر: اسمُ فَرَسٍ. قُلْتُ: لِجَدِّ جميل الذي يقول فيه:

* وَجَدِّيَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّرَا[4] *

وقد جَوَّزَ بعضُهم أن يكون تَوَّجُ وخَوَّدُ فَوْعَلًا، وقد أَغْفَلَ المصنِّفُ التنبيهَ على كَوْنِه مُعَرَّبا، وعلى أَنّه من باب الأَشْباه والنَّظائر، وهو قُصُورٌ عَجِيبٌ، وقد مرّت الإشارة إلى ذكر نظائر بَقَّم مِراراً في الجِيم، وأكثرُها في الراءِ، فتأَمَّل، وهو: (خَشَبٌ شَجَرُه عِظامٌ ووَرَقُه كَوَرَقِ اللَّوْزِ وساقُهُ أَحْمَرُ، يُصْبَغُ بِطَبِيخِهِ، وَيُلْحِمُ الجِراحاتِ، وَيَقْطَعُ الدَّمَ المُنْبَعِثَ من أيِّ عُضْوٍ كانَ، ويُجَفِّفُ القُروحَ، وَأَصْلُه سَمُّ ساعَةٍ)، قال الأَعْشَى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَها
إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالَطَ بَقَّمَا[1]

(والبُقَّمُ، كَسُكَّرٍ: شَجَرَةُ جَوْزِ ماثِلٍ).

(و) البُقامَةُ، (كَثُمامَةٍ: الصُّوفُ[2]

(١) المعرب. (ط. دار الكتب): ١٠٩.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/١٨٨، واللسان.
وفي مطبوع التاج واللسان «جفة» بالجيم تصحيف.
(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١/٢٩٣، وتقدم في (خود)، واللسان، ومادة (خود)، ومعجم البلدان (خود).
(٤) تقدم في (شمر)، واللسان ومادة (شمر)، والمعرب: ١٠٩ (ط. دار الكتب)، وصدره في اللسان:
* أبوك حباب سارق الضيف بُرْدَه *
قلت: والبيت في ديوان جميل (تحقيق حسين نصار): ١١٣ (خ).

(١) ديوانه: (تحقيق محمد محمد حسين): ٣٢٩، واللسان، ومادة (صحا)، والصبح المنير: ٢٠٠، والمحكم ٦/٢٨٢، ويأتي في (صحا).
وقوله: «المصحاة»، في اللسان ومطبوع التاج: «المسحاة»، بالسين المهملة، وما أثبت عن اللسان (صحا).
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الصوفة»، وهي أولى لتوافق الضمير المؤنث بعدها في المتن.

يُغْزَلُ لُبُّها ويَبْقَى سائرُها) وبه شُبِّه الرجلُ الضَّعِيفُ. (و) البُقامَةُ: (ما سَقَطَ من النادِفِ مِمّا لا يُقْدَرُ على غَزْلِهِ. و) قيل: هو (ما يُطَيِّره النَّجّار): كذا في النُّسخ، والصوابُ: النَّجّاد، بالدال، كما في اللّسان. وفي التَّهذيب: رَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاء: البُقامَةُ: ما تَطايَرَ من قَوْسِ النَّدّاف من الصُّوف. وأنشد ثَعْلَب:

إذا اغْتَزَلَت من بُقامِ الفَرِير
فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا
ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى
إذا الشَّمْلَتان لَها ابْتُلَّتَا[1]

قال ابن سِيدَه: حُذِفَت الهاءُ من البُقام ضَرُورَة، أو هو جمع بُقامَةٍ، أو لغةٌ فيها ولا أعرفها، وقوله: شَمْلَتا كأنّ هٰذا يَقُولُ في الوَقْف شَمْلَتْ، ثم أجراها في الوَصْل مُجراها في الوَقْفِ.

(١) اللسان، ومادة (شمل) البيت الأول، والمحكم ٢٨٢/٦.

(و) من المجاز: البُقامَةُ: (القَلِيل العَقْلِ) يقال: ما كان إلّا بُقامَةً شُبِّه في قِلَّةِ عَقْلِهِ بالصُّوف. (و) قال اللّحيانيّ: يُقال للرَّجُلِ (الضَّعِيف): ما أَنْتَ إلّا بُقامَة. قال ابن سِيدَه: فلا أدري: أَعَنَى ضَعِيفَ (الرَّأْي) والعَقْلِ أَمْ الضَّعِيفَ في جِسْمه.

(والبُقْمُ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثال يُسْرٍ ويُسُرٍ: (بَطْنٌ من العَرَب)، عن ابن دريد. قلت: ويقال لهم أيضًا: البُقُوم الواحد باقِمٌ، واسمه عامِرُ بن حَوالَةَ ابن الهِنْوِ[1] بنِ الأَزْد، هٰكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ الأغاني في ترجمة حاجِزِ الأَزْدِيّ، عن ابن دُرَيْد بِسَنَدِه، وفيه قال حاجِزٌ: ما جاراني إلّا أُطَيْلِس أَعْسَر من البُقُومِ.

(وباقُومُ[2] الرُّومِيُّ النَّجّارُ): صحابيّ، رضي اللّه عنه، وهو (مَوْلَى سَعِيدِ بنِ العاصِ) رَضِيَ اللّه

(١) في مطبوع التاج: «الهنوء»، وما أثبت عن الاشتقاق لابن دريد: ٤٨٧.
(٢) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٣٥٨.

عنه، وهو (صانِعُ المِنْبَر الشَّرِيفِ) ذكره أهل السير.

(وبَقِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ) بَقَمًا: (عَرَضَ له داءٌ من أَكْلِ العُنْظُوانِ) نقله الصاغانيّ[1].

(وَتَبَقَّمَ الغَنَم) المَجْر: إذا (ثَقُلَ عليها أَوْلادُها في بُطُونِها) فَرَبَضَتْ (فلَمْ تَثُرْ) من موضعها، نقله الصاغانيّ[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُقْمَةُ، بالضَّمّ: طُعْمٌ للسَّمَكِ يُرْمَى لها في الماءِ الرّاكِدِ فَتَسْمَن عليه وَيتَغَيّر الماءُ لذلك، وَأَظُنُّه لغة عامِيّة في بقم الماضي ذِكْرُه.

[ب ك م] *

(البَكَمُ، محرّكة: الخَرَسُ) ما كانَ، (كالبَكامَةِ أو) هو الخَرَس (مَعَ عِيٍّ وَبَلَهٍ، أو) هو (أَنْ يُولَدَ) الإنسان (ولا يَنْطِقَ ولا يَسْمَعَ ولا يُبْصِرَ)، قاله ثعلب. وقال الأَزْهريُّ: بَيْنَ الأَبكم والأخرس فَرْقٌ في كلام العرب، فالأخرسُ الذي خُلِقَ ولا نُطْقَ له كالبَهِيمَة العَجْماء، والأَبْكَم الّذي لِلِسانِه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِلُ الجَوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ، وقد (بَكِمَ كَفَرِحَ، فهو أَبْكَمُ وَبَكِيمٌ) كَأَمِيرٍ، وأنشد الجوهريّ:

فَلَيْتَ لِسانِي كانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُما
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ[1]

وقال أبو زَيْد: الأَبْكَمُ: هو العَيِيُّ المُفْحَم[2]، وقال في موضعٍ آخرَ من النوادر: هو الأَقْطَع اللّسان، وهو العَيِيّ بالجَواب. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الّذي لا يَعْقِلُ الجَوابَ. (ج: بُكْمانٌ) بالضَّمّ، كما يُجْمَع الأَصَمّ صُمَّانا، (وبُكْمٌ) بالضم، كَأَصَمَّ وصُمٌّ.

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «الفحم» وما أثبت عن اللسان.

وقوله تعالى: ﴿بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون﴾[1]. قال الزجّاج: قيل معناه أنّهم بمنزلة من وُلِدَ أَخْرَسَ، قال: وقيل البُكْم المَسْلُوبُو الأَفْئِدَة. وقال ابنُ الأثير: البُكْمُ جمع الأَبْكَم وهو الَّذِي خُلِقَ أَخْرَس، ويُراد بهم الجُهّال والرعاعُ؛ لأنّهم لا ينتفعون بالسَّمْع ولا بالنُّطْق كَثِيرَ مَنْفَعَة، فكأنّهم قد سُلِبُوهما. ومنه الحديث: «سَتَكُون فِتْنَةٌ صَمَّاء بَكْماء عَمْياء»[2] أراد أنّها لا تُبْصِر ولا تَسْمَع ولا تَنْطِق، فهي لِذَهاب حَواسِّها لا تُدْرِك شيئًا ولا تُقْلِعُ ولَا تَرْتَفِعُ. وقيل: شَبَّهَها لاخْتِلاطها وقَتْلِ البَرِيء فيها والسَّقِيم بالأَصَمّ الأَخْرس الأَعْمَى الذي لا يَهْتَدِي إلى شيء فهو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ.

(وَبَكُمَ، كَكَرُمَ: امْتَنَعَ[3] عن الكلام تَعَمُّدًا) أو جَهْلًا، قاله اللَّيْث، وقال غَيْرُه: انْقَطَعَ بدل امْتَنَعَ.

(و) من المَجازِ: بَكُم: إذا (انْقَطَعَ عن النِّكاحِ جَهْلًا أو عَمْدًا).

(و) في الأساس: (تَبَكَّمَ عليه الكَلامُ)، أي: (أُرْتِجَ) عليه.

(وذُو بُكُم، كَعُنُقٍ: ع)، نقله الصاغانيّ[1]. ولَمّا بلغ الشيخُ الأَجَلُّ الفاضلُ الزاهدُ الأَمِينُ المُلْتَجِئُ إلى حَرَمِ اللّه تعالى رَضِيُّ الدِّين الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَن الصاغانيّ تغمّده اللَّهُ تعالَى بِرَحْمَتِهِ في تصنيف كتابه العُباب الزاخِر واللُّباب الفاخر إلى هٰذا المَكان اخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّة وبَقِيَ الكِتابُ مَقْطُوعًا. والحكم للّه العَلِيِّ الكَبِير. وقد أَشَرْنا إلى ذٰلك في الخُطْبَة.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكِيمٌ جمعه أَبْكامٌ، كشَرِيفٍ وأَشْرافٍ، عن ابن دُرَيْد.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧١.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٠ (خ).
(٣) التكملة: «من».

(١) انظر التكملة.

[ب ل م] *

(البَلَمُ، محرّكةً: صِغارُ السَّمَكِ).

(وبَلَمَتِ الناقةُ وَأَبْلَمَتْ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ)، واقتصر الجوهريُّ وغيره على اللّغة الأخيرة.

(والبَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الضَّبَعَةُ، أو) هي (وَرَمُ الحَياءِ من شِدَّة الضَّبَعَةِ، كالبَلَم) بغير هاءٍ، وهو داءٌ يأخُذُ الناقةَ فَتَضِيقُ لِذٰلِكَ. وَأَبْلَمَت: أَخَذَها ذٰلِكَ، قال الأصمعيُّ: إذا وَرِمَ حَياءُ الناقَةِ من الضَّبَعَة قِيل: قد أَبْلَمَت، وَيُقال: بها بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ. وقال نُصَيْر: البَكْرَةُ التي لم يَضْرِبْها الفَحْلُ قطّ فإنَّها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَت. وقال أبو زَيْد: المُبْلِمُ: البَكْرَةُ التي لم تُنْتَجْ قَطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ، فذٰلك الإِبْلام، وإذا ضَرَبها الفَحْلُ ثم نَتَجُوها فَإِنَّها تَضْبَعُ ولا تُبْلِمُ.

(و) البَلَمَةُ: (وَرَمُ الشَّفَةِ)، وقد أَبْلَمَت شَفَتُه. (والأَبْلَمُ: الغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ) مِنّا وَمِنَ الإِبِلِ، ورَأَيْتُ شَفَتَيْه مُبْلَمَتَيْنِ: إذا وَرِمَتا.

(و) قال أبو زِيادٍ: الأَبْلَمُ: (بَقْلَةٌ) تخرجُ (لها قُرونٌ كالباقِلَّى)، ولَيْس لها أُرُومَةٌ، ولها وُرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةُ الأَطْرافِ كَأَنَّها وَرَقُ الجَزَر، حَكَى ذٰلك عنه أبو حَنِيفة.

(و) الأَبْلَمُ: (خُوصُ المُقْلِ، وَيُثَلَّثُ أَوَّلُه، كالإِبْلَمَة مُثَلَّثة الهَمْزة واللّام). وفي الصّحاح: الأَبْلَم خُوصُ المُقْلِ، وفيه ثلاثُ لُغاتٍ: أَبْلَم وإِبْلِم وأُبْلُم، الواحِدَة بالهاءِ، وأنشد الجوهريُّ في تركيب «ب ز م»:

وجاؤوا ثائِرِين فلم يؤوبُوا
بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ[1]

أي: بخوصة تُشَدُّ على باقَةِ مُقْلٍ أو طَلْع.

(و) يقال[2]: (المالُ بَيْنَنا) وكذٰلك الأَمْرُ (شِقُّ الأُبْلَمَةِ) بكسر الشِّين وبفَتْحِها، (أي: نِصْفَيْنِ)، وذٰلك

(١) تقدم قريبًا في (بزم)، واللسان (بزم)، والصحاح (بزم).
(٢) في الفائق: ٣٢١/٢: «وفي أمثالهم: المال بيني وبينك شقّ الأبلمة»، وانظر المستقصى ٣٤٥/١ رقم ١٤٨٠.

لأنّ الخُوصَةَ تُؤْخَذ فَتُشَقّ طُولًا على السَّواءِ، وفي حديث السَّقِيفَة: «الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُم كَقَدِّ الأُبْلُمَة»[1] يقول: نحن وإيّاكم في الحُكْمِ سَواء، لا فَضْلَ لأَمِيرٍ على مَأْمُورٍ كالخُوصَةِ إذا شُقَّت باثْنَتَيْنِ مُتَساوِيَتَيْن.

(والبَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: قُطْنُ البَرْدِيّ؛ و) أيضًا لغة في (بَيْرَم النَّجّارِ)، نقله الجوهريُّ؛ (و) قِيل: هو (جَوْزُ القُطْنِ؛ و) قيل: (قُطْنُ القَصَبِ)؛ وقِيلَ: الذي في جَوْفِ القَصَبَة؛ وقيل: القُطْنُ مُطْلَقًا.

(و) المُبْلِمُ، (كَمُحْسِنٍ: الناقَةُ لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَة، كالمِبْلام، و) خَصّ ثَعْلَبٌ به (البِكْرَ الَّتي لم تُنْتَجْ ولا ضَرَبَها الفَحْلُ)، قال أبو الهَيْثَم: إنَّما تُبْلِمُ البَكَراتُ خاصَّةً دُونَ غَيْرِها، ومثله عن أبي زَيْدٍ كما تقدَّم.

(والتَّبْلِيمُ: التَّقْبِيحُ) يقال: لا تُبَلِّم عَلَيْهِ أَمْرَه، أي: لا تُقَبِّح أَمْرَه، كما في الصّحاح، وهو مأخوذٌ من بَلِمَت[1] الناقةُ: إذا وَرِمَ حَياؤُها من الضَّبَعَةِ، (كالإِبْلام).

(وبَيْلَمانُ[2]: ع، باليَمَنِ أو بالسِّنْد أو بالهِنْدِ) واقْتَصَرَ كَثِيرُون على الثانِي، (منه السُّيُوفُ البَيْلَمانِيّةُ) المشهورة في الجَوْدَة.

(وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ) أبي يَزِيدَ (البَيْلَمانِيُّ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ - رَضِيَ اللّه تعالَى عنه-): تابعيّ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس وابنِ عُمَرَ ونافِعٍ وابنِ جُبَيْرٍ، وعنه ابنُهُ مُحَمَّدٌ وَرَبِيعَةُ الرأْيِ وابنُ إِسْحاقَ. قال أبو حاتم: لَيِّنٌ. وذكره ابن حِبّان في الثِّقاتِ، كان من فُحُولِ الشُّعَراء.

(والإِبْلِيمُ، بالكَسْرِ: العَنْبَرُ)، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عن أبي الهُذَيْل، وأنشد:

---

(١) الفائق: ٣٢١/٢. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٧/١.

(١) في اللسان: «من بَلَمَةِ الناقةِ».

(٢) قال الصاغاني في التكملة: «لا أعرف بالسند أو الهند موضعًا يقال له بيلمان».

وحُرَّةٍ غَيْرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بِها
لَوْ كان يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشاياها وَمِحْبَسِها
صَوائرَ المِسْك مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ[1]

أي: بالعَنْبَر، قال الأزهريّ: (و) قال غيره الإِبْلِيمُ: (العَسَلُ). قال: ولا أَحْفَظُه لإمامٍ ثِقَة.

(وَأَبْلَمَ) الرجلُ إِبْلامًا: (سَكَتَ).

(والبَلْماءُ: لَيْلَةُ البَدْرِ) لِعِظَم القَمَرِ فيها؛ لأَنَّه يَكُون تامًّا.

(و) البُلامُ، (كَغُرابٍ: أَخْضَرُ الحَمْضِ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلَمَةُ، محرَّكَةً: بَرَمَةُ العِضاهِ، عن أبي حنيفة.

وسَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ: أَبْيَضُ.

وَنَخْلٌ مُبَلَّمٌ، كَمُعَظَّم: حَوْلَه الأَبْلَمُ، وهي البَقْلَة المَذْكُورة، قال:

* خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّما *
* كما رَأَيْتَ الكَثَرَ المُبَلَّمَا[1] *

والأَبْلَمُ مِثْلُ الأَبْلَهِ كالبَلَمِ، مُحَرَّكَةً.

وَبَلُومِيَةُ[2] من قُرَى أَصْبَهان، منها: أبو سَعِيدٍ عِصامُ[3] بنُ زَيْدِ بنِ عَجْلانَ البَلُوميّ، عن الثَّوْرِيِّ وشُعْبَةَ ومالِكٍ، وعنه ابْناهُ مُحَمَّدٌ وَرَوْحٌ.

وَرَجُلٌ بَيْلَمانِيٌّ: ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ. ومنه حديث الدَّجّال: «رَأَيْتُه بَيْلمانِيًّا أَقْمَرَ هِجانًا»[4] ويروى بالفاءِ[5].

والبِلامُ، ككِتابٍ: حديدةٌ تُجْعَلُ على فَمِ الفَرَسِ، وهو غيرُ اللِّجامِ.

وَرَوَى ابنُ بَرّي عن أبي عَمْرٍو: ما سَمِعْتُ له أَبْلَمَة أي: حَرَكَةً، وأنشد[6]:

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٥/٣٦٨.

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) في معجم البلدان: بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة.
(٣) معجم البلدان (بلومية).
(٤) في مطبوع التاج: «مجانًا» تصحيف، وما أثبته عن الفائق: ١/١١٠، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٤ (خ).
(٥) أي: «فَيْلمانيا»، وهو العظيم الجثة.
(٦) لرياح الديريّ كما في مادة (أ ل م).

* مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ [1] *

قلتُ: وقد تقدَّم ذلك في «أ ل م»، والصواب أَيْلَمَة بالياء أو لُغَة فيها، واللَّهُ أَعْلَم.

وبالام جاء ذِكْرُه في حَدِيث: «طَعامُ أَهْلِ الجَنَّة بالامٌ ونُونٌ»[2] وفَسّره عِياضٌ والخَطّابِيُّ بالثَّوْرِ، والنُّون: الحُوتُ. قالوا: وهي لفظةٌ عِبْرانِيّةٌ.

وبُولِيم، بالضَّمّ: قرية بِمِصْرَ من حوف رَمْسِيس.

[ب ل ت م] *

(البَلْتَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال الأزهريّ: هو (العَيِيُّ) البَلِيدُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ (الثَّقِيلُ اللِّسانِ) والمَنْظَر، لغةٌ في البَلْدم، بالدال.

(و): البَلْتَمُ: (الخَلْقُ والنّاسُ) يقال: ما أَدْرِي أيّ البَلْتَم هو؟

(١) اللسان ومادة (ألم)، والتكملة (ألم) والرواية فيها (أيلمه) بالياء، وقبله:

* فما سمعت بعد تلك النأمهْ *

(٢) صحيح مسلم، كتاب المنافقين، وفيه: «إدامهم بالام ونون».

[ب ل ح م[1]]

(بَلْحَمَ البَيْطارُ الدابَّةَ) بَلْحَمَةً، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرهما: أي: (عَصَبَ قَوائِمَها من داءٍ يُصِيبُها).

[ب ل د م] *

(البَلْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: مُقَدَّمُ الصَّدْرِ، أو الحُلْقُومُ وما اتَّصَلَ به من المَرِيءِ)، كذا في المُحْكَم، (أو ما اضْطَرَبَ من حُلْقُومِ الفَرَسِ) وَمَرِيئِهِ وجِرانِه، قاله الأصمعيّ في كتاب الفَرَس، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ برِّي: ومنه قول الراجز:

* ما زالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْن كُلَّما *
* دارَتْ بِوَجْهِ دارَ مَعْها أَيْنَما *
* حَتَّى اخْتَلَى بالنابِ مِنْها البَلْدَما[2] *

(و) البَلْدَم: الرجلُ (البَلِيدُ) في المَخْبَر (الثَّقِيلُ المَنْظَرِ المُضْطَرِبُ

(١) وردت هذه المادة في التكملة بالجيم.

(٢) اللسان.

الخَلْقِ، كالبَلَنْدَمِ)، كَسَفَرْجَلٍ، وأنشد الجوهريُّ للراجِز:

* مـا أَنْـتَ إِلَّا أَعْـفَـكٌ بَـلَنْـدَمُ *
* هِـرْدَبَّـةٌ هَـوْهـاءَةٌ مُـزَرْدَمُ[1] *

(والبِلْدام والبِلْدامَةِ، بِكَسْرِهما).

(و) البَلْدَمُ: (السَّيْفُ الكَهام) الذي لا يَقْطَعُ.

(وَبَلْدَمَ) الرجلُ: (خافَ)، وفي الصّحاح: فَرِقَ فَسَكَت.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ[2] عليه:

[ب ل ذ م] *

بَلْذَمُ الفَرَسِ: ما اضْطَرَبَ من حُلْقُومِهِ عن أبي زَيْد، لغةٌ في الدال، ومثلُه عن أبي سَعِيدٍ.

وقال ابنُ دُرَيْد: بَلْذَمُ الفَرَسِ: صَدْرُه، بالدال والذال جميعًا. والبَلَنْذَمُ والبِلْذامُ والبِلْذامَةُ لغاتٌ في الدال، حكاه الأزهريُّ عن الثِّقات.

(١) اللسان ومادة (عفك)، والصحاح، قلت: وتقدم المشطوران في (عفك) خ.
(٢) أفرد اللسان ترجمة لمادة (بلذم) بالذال المعجمة، وهي ما ذكره التاج في مستدركه.

وقال ثَعْلَب: البَلْذَمُ البَلِيدُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: البَلْذَمُ: المَرِيءُ والحُلْقُوم والأَوْداجُ. والعَجَبُ من المُصَنِّف كيف أَغْفَلَه مع أَنّ الجوهريَّ ومَنْ قَبْلَه ذَكَرُوه في كُتُبِهم.

وبِلْذِمَة، كَزِبْرِجَة: ابن خُناس الأَنْصارِيّ، جَدّ أَبِي[1] قَتادَةَ الحارِث ابنُ رِبْعِيّ - رَضِي اللَّهُ عَنْهُ -.

[ب ل س م] *

(بَلْسَمَ) بَلْسَمَةً، أهمله الجوهريّ، وقال الأصمعيّ: إذا أَطْرَقَ و(سَكَتَ) وفَرِقَ (عن فَزَعٍ). وقيل: سَكَتَ فَقَط من غير أن يُقَيِّدَ بِفَرَقٍ، عن ثعلب، وقال العَجّاج يَصِفُ شاعِرًا أَفْحَمَه:

* واصْفَرَّ حَتَّى آضَ كالمُبَلْسَمِ[2] *

(و) بَلْسَم: إذا (كَرَّهَ وَجْهَهُ كَتَبَلْسَمَ).

(١) الخلاصة: ٥٧ و٣٩٣.
(٢) ديوانه: ١/٤٧٥، والرواية فيه (كالمبرسم)، واللسان.

(والبِلْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ)، وهو المُومُ، قال رُؤْبَة:

* كَأَنَّ بِلْسامًا به أَوْ مُومَا[1] *

وقد بُلْسِمَ، مبنيًّا للمَجْهُول.

(والبَلَنْسَمُ، كَسَمَنْدَلٍ: القَطِرانُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْسَمُ، كَجَعْفَرٍ: البَيْلَسان.

وبئرُ البَلْسَم: موضعٌ بالمَطَرِيَّة شَرْقِيّ مِصْر.

[ب ل ص م] *

(بَلْصَمَ) الرجلُ وغَيْرُهُ بَلْصَمَةً، أهمله الجوهريّ، وفي اللِّسان: أي: (فَرَّ).

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ط م] *

بَلْطَمَ الرَجُلُ: إذا سَكَتَ، كما في اللِّسان.

وبَلْطِيم: قرية قرب البُرُلُّسِ.

[ب ل ع م] *

(البُلْعُومُ، بالضمِّ: مَجْرَى الطَّعامِ) والشَّرابِ (في الحَلْقِ) وهو المَرِيءُ، نقله الجَوْهَرِيُّ. وفي حَدِيث عَلِيّ: «لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذه الأُمّة إِلَّا على رَجُلٍ واسِعِ السّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُوم»[1] يريد على رَجُلٍ شَدِيدِ عَسُوفٍ أو مُسْرِف في الأَمْوال والدِّماء، فوصفَهُ بِسَعَةِ المَدْخَلِ والمَخْرَج. وفي حديث أبي هُرَيْرَة: «حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ اللَّه صَلّى اللَّه عليه وسلّم ما لَوْ بَثَثْتُه فِيْكُم لَقُطِعَ هٰذا البُلْعُوم»[2] (كالبُلْعُمِ بالضَّمِّ) نقله الجوهريّ أيضًا.

(و) البُلعُومُ: (البَياضُ الَّذِي في جَحْفَلَةِ الحِمارِ) في طَرَفِ الفَمِ، قال:

* بِيضُ البَلاعِيمِ أَمْثالُ الخَواتِيمِ[3] *

(و) قال أبو حنيفة: البُلعُوم: (مَسِيلٌ داخِلٌ في الأَرْضِ يكونُ في القُفِّ).

(و) البَلْعَمُ، (كَجَعْفَرٍ): الرَّجُلُ

(١) ديوانه: ١٨٥، واللسان، والتكملة، وقبله:
* لا رَمِد العَيْن ولا نؤوما *

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٣/٣٦٤، وكتاب العين ٢/٣٤١.

(الأَكُولُ الشَّدِيدُ البَلْعِ) للطَّعام، قال الجوهريّ: والمِيمُ زائدةٌ، هٰذا هو الأَكْثَرُ، واختار ابنُ عُصْفُورٍ أَصالَةَ المِيم في البُلْعُومِ وقال: هو اسمٌ لا صِفَةٌ، وتَعَقَّبَه أبو حَيّان.

(و)[1] بَلْعَم: (د، بنَواحِي الرُّومِ) كان رَجاءُ بنُ مَعْبَدِ بن علْوانَ بنِ زِيادِ ابن غالِبِ بنِ قَيْسِ بن المُنْذِر بن الحارِث بن حَسّان بنِ هِشامِ بن المُعَتِّبِ بن الحارِثِ بن زَيْدِ مَناة بنِ تَمِيم قد استولَى عليه وأقامَ به فَنُسِبَ إليه وَلَدُهُ، منهم: الوَزِيرُ أبو الفَضْلِ البَلْعَمِيُّ[2] البُخارِيُّ، وهو محمّد بن عبداللّه[3] بنِ مُحَمّدِ بنِ عبد الرَّحْمٰن ابنِ عَبْد اللَّهِ بن عِيسَى بنِ رَجاء، اسْتَوْزَرَ لإسماعيلَ بنِ أَحْمَدَ أميرِ خُراسان، وسمع الحَدِيثَ بمَرْو وغيرِها، توفّي سنة ثلاثمائة وتِسْعٍ وعِشْرين، ذكره الأمير.

(و) بَلْعَم: (قَبِيلَةٌ، وأَصْلُها بَنُو العَمِّ فَخُفِّفَ كَبَلْحارِثِ) في بَنِي الحارث.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْعَمَةُ: الابْتِلاعُ، وبَلْعَمَ اللُّقْمَةَ: أَكَلَها.

وبَلْعَمان: قَرْيَةٌ فُتِحَتْ على يد قُتَيْبَةَ ابنِ مُسْلِم.

[ب ل غ م] *

(البَلْغَمُ: خِلْطٌ من أَخْلاطِ البَدَنِ)، قال الجوهريُّ: وهو أَحَدُ الطَّبائع الأَرْبَع. قلت: ويُكْنَى به عن الثَّقِيلِ المِهْذار.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ك م]

بلكيم: قريةٌ بِمِصْر من أعمالِ السَّمَنُّودِيَّة.

وبلنكومة: أُخْرَى من أعمال الغَرْبِيّة.

[ب ل هـ م]

وبَلْهَمَة: أخرى بالأُشْمُونين.

[ب م م] *

(البَمُّ من العُودِ، م) معروفٌ أعجمي، (أو الوَتَرُ الغَلِيظُ من أَوْتارِ المِزْهَرِ)، قاله الجوهريُّ. وقال

(١) في المتن قبل هذه العبارة: «ورَجُلٌ م أَوْ هوَ بَلْعام».
(٢) معجم البلدان (بلعم).
(٣) في معجم البلدان: «عبيد الله».

الأزهريُّ: بَمُّ العُودِ - الذي يُضْرَبُ به - هُوَ[1] أَحَدُ أَوْتارِه، وليس بِعَرَبِيٍّ.

(و) بَمُّ: (د)، وقال ابن سِيدَه: أرضٌ (بِكِرْمانَ) غير مَصْرُوفٍ، قال الطِّرِمّاح:

أَلَا أَيُّها اللَّيْل الّذِي طالَ أَصْبِحِ
بِبَمَّ وما الإِصْباحُ فيك بأَرْوَحِ[2]

وأورد الأزهريّ للطِّرِمّاح:

* أَلَيْلَتَنا في بَمِّ كِرْمانَ أَصْبِحِي[3] *

قلتُ: ومنها إِسْماعِيلُ[4] بنُ إبراهِيمَ البَمِّي، الوَزِيرُ، كان في أَيّامِ المُقْتَدِر.

(و) البُمُّ، (بالضَّمِّ: البُومُ) لغةٌ فيه.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَمّ: قريةٌ بِمصْر في جزيرة بني نَصْرٍ. وأيضًا موضعٌ في دِيارِ العَرَبِ، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عليكِ الأَمالِسُ[1]

[ب ن م] *

(البَنامُ)، كسَحابٍ، أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان: لُغَةٌ في (البَنان) والميمُ بَدَلٌ عن النّون، قال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ:

* فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنِي[2] *

(وهٰذا ابْنُمٌ، أي: ابنٌ، والمِيم زائدةٌ، وذَكر في «ب ن ي») كما سيأتي.

[ب و م] *

(البُومُ والبُومَةُ، بضَمِّهما: طائرٌ كِلاهُما للذَّكَرِ والأُنْثَى) حَتَّى تَقُولَ: صَدًى أو فَيّاد، كذا في الصحاح، أي: فَيَخْتَصُّ بالذَّكَرِ. وفي

(١) في مطبوع التاج: «وهو».
(٢) ديوانه. (ط. دمشق): ٩٦، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بمّ).
(٣) اللسان، وانظر الحاشية السابقة فهو رواية لصدر البيت السابق. قلت: وانظر التهذيب ٥٩١/١٥.
(٤) معجم البلدان (بمّ).

(١) في ديوانه: ١١٣٣/٢ برواية: «.. بينَ يَمٍّ» بالياء المثناة من تحت. وفي معجم البلدان (حابس) روايته:
* أقول لعَجْلَى يوم فَلْج وحابس *
عجلى: ناقته
قلت: والبيت في التكملة للصاغاني وتكملة الزبيدي، برواية (بين بمٍّ) بالباء الموحدة (خ).
(٢) ديوانه (ط. المدني): ٩٦، وعجزه:
* وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر *
واللسان.

المُحْكَم: البُومُ: ذَكَرُ الهامِ، واحِدَتُه بُومَةٌ، قال الأزهريُّ: وهو عربيٌّ صحيح.

(وبُومَةُ[1]: لَقَبُ محمّد بن سُلَيْمانَ) الحَرَّاني (المُحَدِّث)، عن حَفْصِ بن غَيْلان، مات سنَةَ مائَتَيْن وثَلاثَ عَشَرَة.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُومٌ بَوّامٌ؛ أي: صَوّات. وقال ابن بَرّي: يُجْمَع البُومُ على أَبْوامٍ، قال ذو الرُّمَّةِ:

وَأَغْضَفَ قد غادَرْتُهُ وادَّرَعْتُه
بمُسْتَنْبِحِ الأَبْوامِ جَمِّ العَوازِفِ[2]

وبام: بَلَدٌ بمِصْرَ من أعمالِ البَهْنَسا، منها الشَّمْس محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد البامِيُّ القاهِرِيُّ الشافِعِيُّ المَخْزُومِيُّ، توفّى سنة ثمانِمائة وخَمْسٍ وَثَمانِينَ، وهو من شُيُوخ السُّيُوطِيّ، وقد رَوَى عن القاياتيِّ والوَنائِيِّ والوَلِيِّ العِراقِيِّ والبِرْماوِيِّ، وله حاشية على شَرح البُخارِي للكِرْمانيّ.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِيما بالكَسْرِ مقصورًا: صُقْعٌ مُتاخِمٌ لِصَعيدِ مِصْر، فُتِحَ في أيّام المُعْتَضِد، قاله نصر.

[ب هـ م] *

(البَهِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (كُلُّ ذاتِ أَرْبَعِ قَوائِمَ ولَوْ في الماءِ) كذا في المُحْكَم، وهو قولُ الأَخْفَش، (أو كُلّ حَيٍّ لا يُمَيِّزُ) فهو بَهِيمَةٌ، نقله الزَّجّاج في تفسير قوله - تعالى -﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[1]، (ج: بَهائِمُ).

(والبَهْمَةُ)، بالفَتْح: الصَّغِيرُ من (أَوْلاد) الغَنَم (الضَّأْنِ والمَعَزِ والبَقَرِ) من الوَحْش وغَيْرها، الذَّكَر والأُنْثَى في ذٰلِكَ سَواءٌ. وقيل: هو بَهْمَةٌ، إذا شَبَّ. وفي سِياق المصنِّف نَظَرٌ؛ لأَنَّ البَهْمَةَ مفردٌ، فالأَوْلَى: وَلَدُ الضَّأْنِ، وبِما ذكرنا يَزُول الإِشْكال. وقال ثَعْلَبٌ في نَوادِره: البَهْمُ صِغارُ المَعَزِ، وبه فَسّر قول الشاعر:

(١) التكملة، والتبصير: ١١٠.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٦٣٧/٣، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) سورة المائدة، الآية ١.

عَدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كُلَّها إِلَّا قَلِيلَا[1]

وقال أبو عُبَيْد: يُقال لأَوْلادِ الغَنَم ساعَةَ تَضَعها من الضَّأْن والمَعَز جميعًا ذَكرًا كان أو أُنْثَى: سَخْلَة، وجمعُها: سِخالٌ، ثُمَّ هي البَهْمَةُ للذَّكَر والأُنْثَى، (ج: بَهْمٌ) بِحَذْفِ الهاءِ، (ويُحَرَّكُ، وبِهامٌ)، بالكَسْرِ، و(جج)؛ أي: جَمْع الجَمْع: (بِهاماتٌ)، بالكَسْر أيضًا، وقال ابنُ السِّكِّيت: وإذا اجْتَمَعَت البِهامُ والسِّخالُ قلت لها جميعًا: بِهامٌ. وفي الصحاح: البِهامُ: جَمْعُ بَهْمٍ، والبَهْمُ: جَمْع بَهْمَةٍ.

قلتُ: فإذن البِهامُ جَمْعُ الجَمْع، ثم قال: وأنشد الأصمعيُّ لأَفْنُون التَّغْلَبِيِّ:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقمانًا وذَا جَدَنِ[2]

(١) اللسان ومادة (عجا)، والمحكم ٤/٢٤٢، ويأتي في (عجا).

(٢) اللسان ومادة (جدن، غذى)، والصحاح، ويزاد: تكملة الزبيدي.

لأنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةُ، قال: وقد جَعَلَ لبيدٌ أولادَ البَقَر بِهامًا بقوله:

والعِينُ ساكِنَةٌ على أَطْلائها
عُوذًا تَأَجَّل بالفَضاءِ بِهامُها[1]

وقال ابن بَرّي: قولُ الجوهريّ: لأنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ. قال: وإنَّما غَذِيُّ بَهْمٍ: أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَر كان يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْم. قال: وعليه قَوْلُ سُلْمِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ:

أَهْلَكَ طَسْمًا وبَعْدَهُم
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ[2]

قال: ويدلُّ على ذلك أنّه عطفَ لُقمانًا على غَذِيّ بَهْمٍ، وكذلك في بيت سُلْمِي الضَّبِّيِّ، انتهى.

وفي الحديث أنّه قال للرّاعِي: «ما وَلَّدتَ؟ قال: بَهْمَةً، قال: اذْبَحْ

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٩، واللسان، والصحاح، والمعلقة (البيت السابع) شرح التبريزي: ١٢٨، وجمهرة أشعار العرب ٦٤.

(٢) اللسان، وفي مادة (غذى) رُوِيَ البيت مع بيت قبله هكذا:

من لذّة العيش والفتى
للدهر والدهر ذو فنونِ
أهلكن طسما وبعدهم
غذيّ بهمٍ وذا جُدونِ

مَكانَها شاةً» قال ابنُ الأَثِير[1]: فهٰذا يَدُلُّ على أنَّ البَهْمَةَ اسمٌ للأُنْثَى؛ لأنّه إنّما سألَه لِيَعْلَمَ أَذَكَرًا وَلَّدَ أَمْ أُنْثَى، وإلّا فقد كان يعلم أنّه إنّما وَلَّد أَحَدهما. وفي حديث الإيمان: «تَرَى الحُفاةَ العُراةَ رعاءَ الإِبِل والبَهْم يَتطاوَلُون في البُنْيان»[2]، قال الخَطّابِيُّ: أرادَ الأَعْرابَ وأصحابَ البَوادِي الَّذِين يَنْتَجِعون مَواقِعَ الغَيْثِ، تُفْتح لهم البلادُ فيسكنونَها ويتطاولونَ في البنيان.

(والأَبْهَمُ) مثل (الأَعْجَم).

(واسْتَبْهَمَ عليه) الكلامُ؛ أي: (اسْتَعْجَمَ فلم يَقْدِرْ على الكَلام)، ويقال: اسْتَبْهَم عليه الأَمْرُ؛ أي: أُرْتِجَ عَلَيْه، وهو مجاز.

(والبُهْمَةُ، بالضَّمِّ: الخُطَّةُ الشَّدِيدَةُ) والمُعْضِلَة، يقال: وَقَعَ في بُهْمَةٍ لا يُتَّجه لها، جمعه بُهَمٌ، كَصُرَدٍ.

(والبُهْمَة: (الشُّجاعُ)، وفي الصحاح: هو الفارِسُ (الَّذِي لا يُهْتَدَى)، وفي الصحاح: لا يُدْرَى (من أَيْنَ يُؤْتَى) من شِدَّةِ بَأْسِه، عن أبي عُبَيْدة، والجَمْع بُهَمٌ. وفي التهذيب: لا يَدْرِي مُقاتِلُهُ من أَيْن يَدْخُلُ عليه. وفي النوادر: رَجُلٌ بُهْمَةٌ: إذا كان لا يُثْنَى عن شيءٍ أراده. وفي الأساس: هو بُهْمَةٌ من البُهَم؛ للشُّجاعِ الذي يَسْتَبْهِمُ على أقرانِهِ مَأْتاه. (و) قيل: سُمِّي بالبُهْمَة التي هي (الصَّخْرَةُ) المُصْمَتَة.

(و) البُهْمَةُ (الجَيْشُ)، قال الجوهريُّ: ومنه قَوْلُهم: فلانٌ فارِسُ بُهْمَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ، قال مُتَمِّم:

وللشَّرْبِ فابْكِي مالِكًا ولبُهْمَةٍ
شَدِيدٍ نَواحِيها عَلَى مَنْ تَشَجَّعا[1]

وهُم الكُماة، قيل لهم: بُهْمَة؛ لأنّه لا يُهْتَدَى لِقِتالهم، وقيل: هُمْ جماعةُ الفرسان. وقال ابنُ جِنِّي: البُهْمَة في

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٦٩/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٦٨/١ (خ).

(١) اللسان، وهو البيت رقم ١٢ من المفضلية: ٦٧ (المفضليات ج ٦٦/٢)، وجمهرة أشعار العرب ١٤١. ويزاد: التهذيب ٣٤٠/٦، والعين ٦٣/٤.

الأصل مَصْدَرٌ وُصِفَ به يَدُلُّ على ذلك قولُهم: هو فارِسُ بُهْمَةٍ، كما قال اللّه - تَعالَى - ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[1] فجاء على الأصْلِ، ثم وُصِفَ به فقيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، ولا فِعْلَ لَه. ولا تُوصف النّساء بالبُهْمَة. (ج): بُهَمٌ، (كَصُرَدٍ).

(و) قال ابن السكيت: (بَهَّمُوا البَهْمَ تَبْهِيمًا): إذا (أَفْرَدُوه عن أُمَّهاتِه) فَرَعَوْهُ وَحْدَه، (و) بَهَّمُوا (بالمَكانِ) تَبْهِيمًا (أي: أقامُوا) به ولَمْ يَبْرَحُوه.

(وَأَبْهَمَ الأَمْرُ) إِبْهامًا: (اشْتَبَه) فلم يُدْرَ كيف يُؤْتَى له، (كاسْتَبْهَمَ).

قال شيخُنا: والنُّحاة يقولون في أبوابِ الحالِ والتَّمْيِيز: المُفَسِّر لما انْبَهَمَ، ولم يُسْمَع في كلام العَرَب انْبَهَم، بل الصّوابُ اسْتَبْهَم، وتوقَّفْتُ مَرَّة لاشْتِهاره في جميع مُصَنَّفاتِ النَّحْو أُمهاتِها وشُرُوحِها، ثم رأيت الراغِبَ تَعَرَّض له ونَقَلَه عن شيخه العَلّامة أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ سَمْعانَ الغِرْناطِيِّ، وقال: إنّ انْبَهَم غَيْرُ مسموع، وإنَّ الصواب اسْتَبْهَمَ كما قُلْتُ، ثم زاد: لأَنَّ انْبَهَمَ انْفَعَلَ وهو خاصٌّ بما فيه عِلاجٌ وَتَأْثِيرٌ، فلما رأيتُه حَمِدْتُ الله لذلك وشَكَرْتُه، انتهى.

(و) أَبْهَمَ (فُلانًا عن الأَمْرِ): إذا (نَحّاهُ).

(و) أَبْهَمَتِ (الأَرْضُ) فهي مُبْهِمَة: (أَنْبَتَت البُهْمَى)، بالضَّمّ مَقْصُورًا؛ اسم (لِنَبْتٍ، م) معروف، قال أبو حنيفة: البُهْمَى: من أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا، وهي تنبت أوَّلَ شيءٍ بارِضًا حين تَخْرُج من الأَرْض تَنْبُت كما يَنْبُت الحَبُّ، ثم تَبْلُغ إلى أنْ تَصِيرَ مثلَ الحَبِّ ويَخْرُج لها شَوْكٌ مثل شَوْك السّنْبُلِ، وإذا وَقَعَ في أُنُوفِ الغَنَم والإبلِ أَنِفَتْ عنه حَتَّى تَنْزِعَه الناسُ من أَفْواهِها وَأُنُوفِها، فإذا عَظُمَت البُهْمَى وَيَبِسَتْ كانت كَلأً يُرْعَى حتى يُصِيبَهُ المَطَرُ من عام مُقْبِلٍ فيَنْبُت من تَحْتِهِ حَبُّه الذي سَقَطَ من سُنْبُلِه. وقال اللّيث: البُهْمَى نَبْتٌ

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.

تَجِدُ به الغَنَمُ وَجْدًا شَدِيدًا ما دام أَخْضَرَ، فإذا يَبِسَ هَرَّ شَوْكُه وامْتَنَعَ، (يُطْلَقُ لِلْواحِدِ والجَمِيع)، قال سيبويه: البُهْمَى يكون واحِدًا وَجَمْعًا، وَأَلِفُها للتَّأْنِيثِ. (أو واحِدَتُه بُهْماةٌ) وَأَلِفُها للإِلْحاقِ. وقال المُبَرِّد: هٰذا لا يُعْرَف ولا تَكُون أَلِفُ فُعْلَى بالضَّمّ لغَيْرِ التَّأنيث، وأنشد ابنُ السِّكّيت[1]:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[2]

(وَأَرْضٌ بَهِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ) أي: (كَثِيرَتُهُ) على النَّسَب، حكاه أبو حنيفةَ.

(والمُبْهَمُ، كَمُكْرَم: المُغْلَقُ من الأَبْواب) لا يُهْتَدَى لِفَتْحه، وقد أَبْهَمَه، أي: أَغْلَقَه وسَدَّهُ، (و) المُبْهَمُ: (المُصْمَتُ[3] كالأَبْهَمِ)، قال[4]:

* فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ[1] *

أي: الذي لا صَدْعَ فيه. وأمّا قوله[2]:

* لكافِرٍ تاهَ ضَلالاً أَبْهَمُه[3] *

قيل: أراد أنَّ قَلْبَ الكافِرِ مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّلُه وَعْظ ولا إِنْذار.

(و) المُبْهَم (من المُحَرَّمات: ما لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ) ولا سَبَبٍ (كَتَحْرِيم الأُمِّ والأُخْتِ) وما أشبهه. وسُئِلَ ابنُ عَبّاسٍ عن قوله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾[4] ولم يُبَيِّن أَدَخَل بها الابْنُ أمْ لا؟ فقال ابن عباس: أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ اللَّهُ. قال الأَزْهريُّ: رأيتُ كثيراً من أهلِ العِلْم يذهبون بهٰذا إلى إِبْهامِ الأَمْر واسْتِبْهامِهِ وهو إِشْكالُه، وهو غَلَط، قال: وكثير من ذَوِي المَعْرِفة لا يُمَيِّزون بين المُبْهَم وغير

(١) لذي الرمة كما في مادة (بسر).
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/٥١٩، والتاج ومادة (صمع، أنف، جمم)، واللسان، ومادة (بسر، صمع، أنف، جمم).
(٣) في المتن المطبوع: «الأصمت».
(٤) العجاج كما في الفائق.

(١) ديوان العجاج ١/٤٥٥، واللسان والفائق: ١/١١٨.
(٢) هو رؤبة.
(٣) ديوان رؤبة ١٥٤، وفيه: (أيهمه) بالياء، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/٢٤٢.
(٤) سورة النساء، الآية ٢٣.

المُبْهَم تَمْييزًا مُقْنِعًا، قال: وأنا أُبَيِّنُه بعَوْن اللّه - تعالَى -. فقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾[1] هٰذا كُلُّه يُسَمَّى التَّحْرِيمَ المُبْهَم؛ لأنَّه لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ من الوُجوه ولا بِسَبَبٍ من الأَسْباب، كالبَهِيم من أَلْوان الخَيْلِ الذي لا شِيَةَ فيه تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ. قال: ولمّا سُئل ابنُ عباسٍ عن قوله - تعالَى - ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ ولم يُبَيِّن اللّهُ الدُّخولَ بِهِنَّ أجابَ فقال: هٰذا من مُبْهَمِ التَّحْرِيم الذي لا وَجْهَ فيه غَيْرَ التَّحْرِيم، سواءٌ دَخَلْتُم بالنِّساءِ أو لَمْ تَدْخُلُوا بهنّ، فأُمَّهاتُ نِسائكم حُرِّمْنَ عليكم من جَمِيع الجِهات. وأما قوله: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾[2] فالرَّبائبُ هنا لَسْن من المُبْهَمات، لأنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْن مُبَيَّنَيْن أُحْلِلْن في أَحَدِهما وَحُرِّمْنَ في الآخَرِ، فإذا دُخِلَ بِأُمَّهاتِ الرَّبائبِ حَرُمَت الرَّبائبُ، وإنْ لم يُدْخَل بِأُمَّهات الرَّبائبِ لم يَحْرُمْن. فهٰذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابنُ عَبّاسٍ، فافْهَمْه. قال ابنُ الأثير: وهٰذا التَّفْسِير من الأَزْهَرِيِّ إنّما هو للرَّبائب والأُمَّهات لا لِلْحلائل، وهو في الحَدِيث إنّما جَعَلَ سؤالَ ابنِ عَبّاس عن الحَلائل لا عَن الرَّبائب. (ج: بُهْمٌ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن) هٰكذا في النُّسَخ، ولعل في العبارة سقطًا أو تقديمًا وتأخيرًا فإنّ هٰذا الجمع إنّما ذكروه للبَهِيم بمعنى النَّعْجة السَّوداء، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والبَهِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الأَسْوَدُ)، جَمْعُهُ بُهُمٌ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ. وَيُرْوَى حَدِيث الإيمان والقَدَر: «والحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبلِ البُهْمَ» على نَعْتِ الرِّعاء وهُمُ السُّودُ.

(و) البَهِيمُ: (فَرَسٌ لِبَنِي كِلابِ بن رَبِيعَةَ. و) البَهِيمُ: (ما لا شِيَةَ فيه) تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِه (من الخَيْل) يكون (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، يُقال: هٰذا

(١) سورة النساء، الآية ٢٣.
(٢) سورة النساء، الآية ٢٣.

فَرَسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ، وهٰذه فَرَسٌ جَوادٌ وَبَهِيمٌ، بغير هاء، والجمع بُهْم. وقال الجوهري: وهٰذا فَرَسٌ بَهِيمٌ؛ أي: مُصْمَتٌ. وفي حديث عَيّاش بن أبي رَبِيعَةَ: «والأَسْودُ البَهِيمُ كَأَنَّهُ من ساسَم»[1]، أي[2] المُصْمَت الذي لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ غيرُه.

(و) البَهِيمُ: (النَّعْجَةُ السَّوْداءُ) التي لا بَياضَ فيها، جَمْعُهُ بُهْمٌ وَبُهُمٌ.

(و) البَهِيمُ: (صَوْتٌ لا تَرْجِيعَ فيه)، وهو مجازٌ. (و) قال أبو عَمْرٍو: البَهِيمُ: (الخَالِصُ الَّذِي لم يَشُبْهُ غيرُه) من لَوْنٍ سِواهُ، سَوادًا كان أو غَيْرَه. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: إِلَّا الشُّهْبَة. (و) في الحَدِيث: «(يُحْشَرُ النَّاس) يومَ القِيامَة حُفاةً عُراةً غُرْلًا (بُهْمًا[3])» بالضَّمِّ، أي: لَيْسَ بِهم شَيْءٌ مِمّا كان في الدُّنيا)، من الأَمْراض والعاهات (نَحْوُ) العَمَى والجُذامِ (والبَرَصِ) والعَوَرِ (والعَرَجِ) وغَيْرِ ذٰلك من صُنُوف الأَمْراضِ والبَلاءِ، وَلٰكِنَّها أَجْسادٌ مُبْهَمَة مُصَحَّحَة لِخُلُود الأَبَدِ، قاله أَبو عُبَيْد، (أو عُراةً): ليس مَعَهُم من أَعْراضِ الدُّنْيا ولا من مَتاعِها شَيْءٌ.

(والبَهائمُ: جِبالٌ بالحِمَى)[1] على لَوْنٍ واحِدٍ (وماؤُها يُقال له المُنْبَجِسُ)[2]، وقد أهمله المصنّف في «ب ج س». (و) قيل: اسمُ (أَرْضٍ) قال الراعِي:

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِمِ[3]

(وذُو الأباهِيم[4]: زيدٌ القُطَعِيُّ) من بَنِي قُطَيْعَةَ (شاعِرٌ)، والأباهِيمُ جَمْع الإِبْهام كما يقال: ذو الأصابع[5].

(والإِبْهامُ، بالكَسْرِ) من الأصابع: العُظْمَى، معروفةٌ مُؤَنَّثة، قال ابنُ

(١) الفائق: ١/٥٢٤ الحديث بتمامه. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٦٨.
(٢) في مطبوع التاج واللسان: «كأنه»، وما أثبت عن النهاية وقد نبه في هامش مطبوع التاج عليه، وبه تستقيم العبارة.
(٣) الفائق: ١/١١٨، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٦٧.

(١) في معجم البلدان: «بحمى ضريّة».
(٢) في معجم البلدان؛ بعده: «وهي بيار في شعب».
(٣) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بهائم)، ويزاد: المحكم ٤/٢٤٣، والتهذيب ٦/٣٣٩.
(٤) المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٧١.
(٥) هو حبّان بن عبدالله من ولد عَنْز بن وائل (المؤتلف والمختلف: ١٧١).

سِيدَه: وقد تكون (في اليَدِ والقَدَم: أَكْبَرُ الأصابع: و) حَكَى اللّحيانيّ أنّها (قَدْ تُذَكَّر) وتُؤَنَّث. وقال الأزْهَريّ: الإِبْهام: الإِصْبَعُ الكُبْرَى التي تَلِي المُسَبِّحَة، ولها مَفْصِلان، سُمِّيت: لأنّها تُبْهِمُ الكَفَّ، أي: تُطْبِقُ عليها، (ج: أَباهِيمُ)، قال الشاعر:

إذا رَأَوْنِي أطالَ اللّهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا من الغَيْظِ أَطْرافَ الأباهِيمِ[1]

(و) يُقال: (أَباهِمُ) لِضَرُورَة الشّعر كَقَوْل الفَرَزْدَق:

فَقَد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إِلّا عَضَّها بالأَباهِمِ[2]

قال ابنُ سِيدَه: فإنما أرادَ الأباهِيمَ غير أَنّه حَذَفَ؛ لأنّ القصيدةَ ليست مُرْدَفَةً، وهي قصيدةٌ معروفة.

(وسَعْدُ البِهامِ، كَكِتابٍ: من المَنازِلِ) القَمَرِيّة.

(١) اللسان، والمحكم ٢٤٣/٤.
(٢) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٥٥، واللسان، والمحكم ٢٤٣/٤.

(والأَسْماءُ المُبْهَمَة: أَسْماءُ الإشاراتِ عند النُّحاةِ) نحو قولك: هٰذَا وهٰؤلاء وذَاكَ وأُولٰئِكَ، كما في الصحاح.

وقال الأزهريّ: الحُروفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشْتِقاقَ لَها ولا تُعْرَفُ لها أُصُولٌ، مثل: الَّذِي، والَّذِينَ، وما، ومَنْ، وَعَنْ[1] وما أَشْبَهها.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهِيمُ، كَأَمِيرٍ: اسمٌ للإِبْهامِ الّتي هي الإِصْبَعُ، نقله الأزهريّ. قال: ولا يُقال لها بِهامٌ. وقد أنكر شيخُنا عَلى «ابنِ أبي زَيْدٍ القَيْرَوانيّ» حين ذَكَر البَهِيمَ في رِسالَتِه بمعنى الإِبْهام، ونَدّد عليه وقال: لا وَجْهَ له، مع أَنّه موجودٌ في التَّهْذِيب[2] وغَيْرِه من كُتُبِ اللُّغَة.

وقال نِفْطَوَيْه: البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن

(١) كذا في اللسان وفي هامشه نقلاً عن نسخة شرح القاموس المطبوع (ولعلها غير التي بأيدينا): «ونحن».
(٢) قلت: لم يرد في تهذيب اللغة للأزهري المطبوع بين أيدينا أنَّ البهيم اسم للإبهام، والمصنف ينقل عن اللسان، وقد مرَّ مثل هذا كثيرًا مما يدل على نقص في النسخة المطبوعة من تهذيب الأزهري (خ).

الكَلام، أي: مُنْغَلِقٌ ذلك عَنْها.

وتَبَهَّمَ: إذا أُرْتِجَ عليه.

ويقال: «لا أَغَرّ ولا بَهِيم»[1] يُضرب مثلاً للأَمْرِ إذا أَشْكَل ولم تَتَّضِح جِهَتُه واسْتِقامَتُه وَمَعْرِفَتُه.

وطَرِيقٌ مُبْهَمٌ: إذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ.

ويُقال: ضَرَبَه فَوَقَع مُبْهَمًا أي: مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِقُ ولا يُمَيِّز.

وأَمْرٌ مُبْهَمٌ: لا مَأْتَى لَهُ.

والمُبْهَمات: المُعْضِلات الشاقَّة.

والبُهَمُ، كصُرَدٍ: مُشْكِلاتُ الأُمُورِ.

وكَلامٌ مُبْهَمٌ: لا يُعْرَف له وَجْه يُؤْتَى منه.

وحائِطٌ مُبْهَمٌ: لم يكنْ فيه بابٌ.

وَأَبْهَمَ [عليه][2] الأَمْرَ إِبْهامًا: لم يَجْعَل لهُ وَجْهًا يَعْرِفه.

ولَيْلٌ بَهِيمٌ: لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّباح.

(١) جزء من بيت وتمامه:
أعيَيْتني كل العيا ء فلا أغر ولا بهيم

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

وصَنادِيقُ مُبْهَمَةٌ: لا أَقْفالَ لَها، عن ابنِ الأَنْبارِيّ.

وغَذِيُّ بَهْمٍ: أَحَدُ مُلوك اليَمَن، عن ابن برِّي، وقد تقدّم.

والبَهِيمُ: المَجْهُول الذي لا يُعْرَف، عن الخَطّابِيّ.

والبُهْمَةُ: السَّواد، ويقال لِلّيالِي الثّلاث التي لا يَطْلُع فيها القَمَرُ: البُهَمُ، كَصُرَد.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بن بَهْمان[1]، يأتي ذكره في النُّون.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب هـ ت م]

بَهْتِيمُ، قريةٌ بِمِصْرَ.

[ب هـ ر م] *

(البَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: العُصْفُرُ)، أو ضَرْبٌ منه، (كالبَهْرَمانِ)، وأنشد ابنُ بَرِّي لشاعرٍ يصف ناقَةً:

* كَوْماء مِعْطِير كَلَوْن البَهْرَمِ[2] *

(١) التبصير: ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) تقدم في (عطر)، واللسان ومادة (عطر)، والتكملة، وفيها: «المِعْطير: الحمراء».

(و) البَهْرَمُ: (الحِنّاءُ).

(والبَهْرَمَةُ: زَهْرُ النَّوْرِ)، عن أبي حنيفة.

(و) البَهْرَمَة: (عِبادَةُ أَهْلِ الهِنْدِ) وهي البَرْهَمَة.

(وبَهْرَمَ لِحْيَتَه) بَهْرَمَةً: (حَنَّأَها) تَحْنِئَةً (مُشْبَعَةً).

(وتَبَهْرَمَ الرَّأْسُ: احْمَرَّ) من الخِضابِ، قال الراجزُ:

* أَصْبَحَ بالحِنّاءِ قد تَبَهْرَما[1] *

يَعْنِي رَأْسَه، أي: شاخَ فَخَضَبَ.

(وَبَهْرامُ: اسْم) مَلِكٍ من مُلُوكِ الفُرْسِ.

(و) بَهْرامُ: (فَرَسُ النُّعْمانِ بن عُتْبَةَ[2] العَتَكِيّ) وله يقول:

قد جَعَلْنا بَهْرامَ لِلْخَيْلِ[3] تُرْسًا
وَأَجَبْنَا المُضافَ حِين دَعانَا[4]

كذا في كتاب الخَيْل لابن الكَلْبِيّ.

(و) في حَدِيثِ عُرْوَةَ: «أَنَّه كَرِهَ المُفَدَّمَ للمُحْرِم ولم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بَأْسًا»[1]، (المُبَهْرَمُ): هو (المُعَصْفَرُ)، والمُفَدَّمُ: المُشْبَعُ حُمْرَةً، والمُضَرَّجُ: دُونَ المُشَبَّع، ثُمَّ المُوَرَّدُ بعده.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهْرَمانُ دُونَ الأُرْجُوان بشَيْءٍ في الحُمْرَةِ، والأُرْجُوان هو الشَّدِيدُ الحُمْرة، والياقوتُ البَهْرَمانِيُّ: نوعٌ من اليَواقِيتِ يُشْبِهُ لَوْنَ البَهْرَمان.

وبَهْرامُ: اسمٌ للمِرِّيخ وإيّاه عَنَى الشاعرُ:

أَما تَرَى النَّجْمَ قد تَوَلَّى
وَهَمَّ بَهْرامُ بالأُفُولِ[2]

وقال حبيبُ بنُ أَوْسٍ:

لَهُ كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وسُعُودُهُ
وسَوْرَةُ بَهْرامٍ وظَرْفُ عُطارِدِ[3]

وقد جاء ذِكْرُه في قوله - صلّى اللّه عليه وسلّم - كما مَرَّ في «برجس».

(١) اللسان، والمحكم ٣٥٣/٤.
(٢) كذا في التكملة، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «عقبة» بالقاف.
(٣) في أنساب الخيل: «للنَّبْل».
(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٩.

(١) الفائق: ٢٥٤/٢ والرواية فيه: «ولم يَرَ بالمضَرّج بأْسا».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ٧١/٢، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ب هـ ص م]

(البُهْصُمُ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرُهما هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والصاد مُهْمَلَةٌ) وكأنَّ ميمه بَدَلٌ عن لام بُهْصُل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ي م]

بَيُّومٌ، كَقَيُّوم: قريةٌ بمصرَ منها شيخُنا الصُّوفِيُّ العارِفُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمّدٍ الشاذليُّ الأَحْمَدِيُّ، سمع قليلاً على عُمَر بنِ عبدالسَّلام التطاوني، وتَرَكَ بِأَخَرَةٍ الاشتغال، ولازَمَ الخَلْوَة، وكانت له أحوالٌ وشَطَحاتٌ، توفّى سنة أَلْفٍ ومائةٍ وثَلاثٍ وثَمانِينَ.

(فصل التاء) مع الميم

[ت أ م] *

(التَّوْأَمُ)، كجَوْهَرٍ (من جَمِيعِ الحَيوان: المَوْلُودُ مع غَيْرِه في بَطْنٍ من الاثْنَيْنِ فصاعِدًا، ذَكَرًا) كان (أو أُنْثَى أو ذَكَرًا وأُنْثَى)، وقد يُستَعارُ في جَمِيع المُزْدَوَجات، وأصله ذلك، كذا في المُحْكَم. قال شيخنا: وصَرَّح أقوامٌ بأنّه لا اتْئامَ في الإِبِلِ إِنّما هو في الغَنَم خاصَّةً، قاله البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي، فتأمَّلْ.

قال الجوهريّ: قال الخَلِيلُ: تقدير تَوْأَم فَوْعَل، وأصله وَوْأم فأبدل من إِحْدَى الواوَيْن تاءً كما قالُوا: تَوْلَج، مِنْ وَلَج. قال ابنُ بَرّي: وذَهَب بعضُ أهل اللُّغة إلى أَنَّ تَوْأَم فَوْعَل من الوِئام وهو المُوافَقَة والمُشاكَلَة، يُقال: هو يُوائِمُنِي؛ أي: يُوافِقُنِي. فالتَّوْأَم على هٰذا أَصْلُه وَوْأَم وهو الَّذي واءَمَ غَيْرَهُ، أي: وافَقَهُ فَقُلِبَت الواوُ الأُولَى تاءً، وكُلُّ واحدٍ منهُما تَوْأَم للآخَرِ، أي: موافِقُهُ، انتهى.

وقال الأزهريّ: وقد ذَكَرْت هٰذا الحرفَ في باب التاء، وَأَعَدْت ذِكْرَه في باب الواوِ؛ لأُعَرِّفَك أَنَّ التاءَ مُبْدَلة من الواو، فالتَّوْأَم وَوْأَمٌ في الأَصْلِ، وكذلك التَّوْلَج أصله وَوْلَج، وأصلُ ذلك من الوِئام وهو الوِفاقُ، وأنشد ابن بَرِّي للأَسْلَع بن قِصافٍ الطُّهَوِيِّ:

فِداء لِقَوْمي كُلَّ مَعْشَرِ جارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُو أَلْجَمُوا الخَصْمَ الَّذي يَسْتَقِيدُنِي
وَهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وهم حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ وَجَمْعٍ ذي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
إذا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدى البابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحًا غَيْرَ تَوْأَمِ[1]

(ج: تَوائِمُ)، مثل قَشْعَمٍ وقَشاعِم كما في الصحاح، وأنشد ابنُ بَرِّي للمُرَقِّش[2]:

يُحَلَّيْنَ ياقُوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعًا ظَفارِيًّا ودُرًّا تَوائِما[3]

(وتُؤامٌ، كرُخالٍ) على ما فُسّر في عُراق، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

* قالَتْ لنا ودَمْعُها تُؤامُ *
* كالدُّرِّ إِذْ أَسْلَمَه النِّظامُ *

(١) الأبيات في اللسان.
(٢) هو المرقش الأصغر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن أخي المرقش الأكبر.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (الوديقة) مع أبيات للمرقش، والمفضليات: ٤٤/٢ (البيت رقم ٩ من المفضلية رقم ٥٦).

* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلامُ[1] *

قلتُ: وهو لِحُدَيْرٍ[2] عَبْدِ بنِي قِمِيئَة من بَنِي قَيْسِ بن ثَعْلَبَة. وقال أبو دُؤاد:

نَخَلاتٌ من نَخْلِ نَيْسانَ أَيْنَعْـ
ـنَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤامُ[3]

قال الأزهريّ: ومثل تُؤام غَنَمٌ رُبابٌ وإِبِلٌ ظُؤارٌ، وهو من الجَمْعِ العَزِيز، وله نَظائرُ قد أثبتت في غير مَوْضِعٍ من هٰذا الكِتابِ.

قال شيخُنا: وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ لا جَمْع، وقيل: جَمْعٌ أصلُه الكَسْرُ، وأَمّا الضَّمُّ فهو بَدَلٌ عن الكَسْرِ كما أَنَّه بَدَل الفَتْح في سُكارَى، واختاره الزَّمَخْشَرِيّ في الكَشَّاف، وشَنَّع عَلَيْه أبو حَيّان في البَحْر أثناء الأعراف، وَأَوْرَدَه الشِّهابُ في العِناية أَثْناءَ المائدة،

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لحدير، كذا في اللسان أيضًا ولم أقف عليه، والذي في القاموس حذير كزبير اسم، ولم ينسبه».
(٣) اللسان.

انتهى. قال الجوهريُّ: ولا يَمْتَنِع هـٰذا مـن[1] الـواو والـنُـونِ فـي الآدَمِيِّين، كـما أَنَّ مُؤَنَّثه يُجْمَع بالتاءِ، وأنشد للكُمَيْتِ:

فَـلا تَـفْـخَـرْ فـإنَّ بَـنِـي نِـزارٍ
لِعَـلّاتٍ وَلَيْـسُـوا تَـوْأَمِـيـنَـا[2]

(ويُـقـالُ: تَـوْأَمٌ لـلذَّكَـرِ، وتَـوْأَمَـةٌ للأُنْثَى، فإذا جُمِعا فَهما تَوْأَمان، وتَوْأَمٌ)، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

فجاءُوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوبًا من الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْأَمَا[3]

وشاهِدُ التَّوْأَمَةِ قَوْلُ الأَخْطَل بنِ رَبيعة، أنشده ابنُ بَرِّيّ:

وَلَيْـلَة ذي نَـصَـبٍ بِـتُّـهـا
عـلى ظَـهْـرِ تَـوْأَمَـةٍ نـاحِـلَهْ
وبَيْنِي إلى أَنْ رَأَيْتُ الصَّباحْ
ومِنْ بَيْنِها الرَّحْلُ والراحِلَهْ[4]

(١) في مطبوع التاج: «في» وما أثبت عن الصحاح واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١، وتقدم في (شوش، مزق) واللسان ومادة (شوش، ومزق).
(٤) البيتان في اللسان، والمؤتلف والمختلف للآمدي (تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج): ٢٣.

وقال الليث: التَّوْأَم: وَلَدان مَعًا، ولا يُقالُ: هُما تَوْأَمان، ولـٰكنْ يُقال هـٰذا تَوأَمُ هـٰذه، وهـٰذِه تَوْأَمَتُه، فإذا جُمِعا فهُمَا تَوْأَمٌ. قال الأزهريُّ: أخطأَ اللَّيثُ فيما قال، والقولُ ما قال ابنُ السِّكِّيت وهو قَوْلُ الفَرَّاء والنَّحْوِيّين الّذِين يُوثَقُ بِعِلْمِهِم، قالوا: يقال للوَاحِدِ تَوْأَمٌ وهُما تَوْأَمان إذا وُلِدا في بَطْنٍ واحدٍ، قال عَنْتَرَة:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[1]

(وقد أَتْأَمَتِ الأُمُّ فَهِيَ مُتْئِمٌ)، كَمُحْسِنٍ: إذا ولدت اثْنَيْن في بَطْنٍ واحد، وإذا وَلَدَت واحِدًا فهي مُفْرِدٌ. وقال ابنُ سِيدَه: أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ وكُلُّ حامِلٍ فهي مُتْئِمٌ، (ومُعْتادَتُه مِتْآمٌ)، كَمِحْرابٍ.

(وتاءَمَ أخاهُ) مُتاءَمَةً: إذا (وُلِدَ مَعَهُ، وهو تِئْمُه، بالكسر، وتُؤْمُهُ)[2]،

(١) تقدم في (سبت)، واللسان ومادة (سبت، سرح)، والبيت رقم ٥٨ من المعلقة (شرح التبريزي ط. السلفية: ١٩٩).
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تَوأَمُه».

بالضَّمّ، (وتَئِيمُه)، كَأمِيرٍ، كذا في المَصادِر لأبي زَيْد.

(و) تاءَمَ (الثَّوْبَ) مُتاءَمَةً: (نَسَجَه عَلَى) خَيْطَيْن خَيْطَين، وثَوْبٌ مُتاءَمٌ: إذا كان (طاقَيْنِ) طاقَيْن (في سَداهُ ولُحْمَتِه).

(و) تاءَمَ (الفَرَسُ) مُتاءَمَةً: (جاءَ جَرْيًا بَعْدَ جَرْيٍ)، فهو فَرَسٌ مُتائِمٌ، قال العَجَّاجُ:

* عافِي الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ *
* وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ *
* تَرْفَضُّ عن أَرْساغِهِ الجَرائِمُ [1] *

كما في الصِّحاح. (وتَوائِمُ النُّجُومِ واللُّؤْلُؤِ: ما تشابَكَ منها).

(والتَّوْأَمُ: مَنْزِلٌ لِلْجَوْزاءِ) وهُما تَوْأمانِ؛ (و) أيضًا: (سَهْمٌ من سِهامِ المَيْسِرِ، أو ثانِيها)، كما في الصِّحاح، قال اللِّحيانيّ: فيه فَرْضان وله نَصِيبان إن فاز، وعليه غُرْمُ نَصِيبَيْنِ إنْ لم يَفُزْ.

(١) ملحقات ديوانه ٢/٣٢٤، واللسان، والأول في (تأم)، والثاني في (وثم، دهس)، والأول والثاني في الصحاح، ويأتي الأول والثاني في (وثم).

(و) التَّوْأَمُ: (اسمٌ)، منهم: عُقْبَة[1] ابن التَّوْأَم، من شُيُوخِ وَكِيعٍ، حديثه في صَحِيح مُسْلِم.

(والتُّؤامِيَّة، بالضمّ) كغُرابِيّة: (اللُّؤْلُؤ، و) هي منسوبةٌ إلى تُؤام (كَغُرابٍ: د، على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَةِ عُمان) مِمَّا يَلِي الساحِلَ. (و) قال الأصمعيُّ: هو (ع بالبَحْرَيْنِ) مغاصٌ. وقال ثَعْلَبٌ: ساحل عُمان، ويقال: قريةٌ لِبَنِي أُسامَةَ بنِ لُؤَيّ. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله: تَوْأَمٌ كَجَوْهَرٍ)، هو لم يَضْبِطْهُ هٰكذا وإنما هو المَفْهُوم من سِياقِه، فإنّه بعد ما ذكر التَّوْأَمَ الَّذي هو ثانِي سِهامِ المَيْسِر وذَكَرَ وَزْنَه عن الخَلِيلِ قال: وَتَوْأَمٌ أيضًا: قَصَبَةُ عُمانَ مِمّا يَلِي الساحِلَ ويُنْسَب إلَيْها الدُّرُّ، قال: (و) وَهِمَ أيضًا (في قوله: قَصَبَة عُمانَ) بل الصَّحِيحُ أنّه على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَة عُمان كما تَقَدّم. وهٰذا يمكن الاعْتِذارُ عنه بوَجْهٍ من التَّأْوِيل حَيْثُ إنَّهُ قَيَّده بما يَلِي

(١) الخلاصة: ٢٢٧.

الساحِلَ، وأَنَّ الذي ذَكَرَه المُصَنِّفُ داخِلٌ في القَصَبَة باعْتِبار ما قارَبَ الشَّيْءَ أُعْطِيَ حُكْمَه، وَعلى أَنَّه سَقَطَ من بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح قولُه: «أيضًا»، فَعَلى هٰذا لا اعْتِراضَ عليه، ويدلّ لذٰلك إنشادُهُ قَوْلَ سُوَيْدٍ[1]:

كالتُّؤَامِيَّة إنْ باشَرْتَها
قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُضْطَجَعْ[2]

فإنّه هٰكذا هو مَضْبُوط كَغُرابِيَّةٍ، ورَواه بعضُهم كالتَّوْأَمِيّة على وزن جَوْهَرِيَّة.

(والتَّوْأَمانِ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ) لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُّونِ، كثيرةُ الوَرَقِ، تَنْبُتُ في القِيعانِ، مُسْلَنْطِحَة، ولها زَهَرَةٌ صَفْراء، عن أبي حنيفة.

(والتِّئْمَةُ، بالكَسْرِ: الشاةُ تكونُ للمَرْأةِ تَحْلُبُها، وَأَتْأَمَ: ذَبَحَها)، ظاهرهُ أَنّه كَأَكْرَمَ[1]، وليس كذٰلك بل هو بالتَّشْدِيد كافْتَعل، نقله الجوهريّ في «ت ي م» وسيأتي الكلامُ عليه هناك.

(والتَّوْأَمَةُ[2] بِنْتُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ) بن وَهْب بن حُذافَةَ بنِ جُمَح الجُمَحِيَّة، كانت هي وأختٌ لها في بَطْنٍ واحدٍ، وكانت عند أبي دَهْبلٍ الشاعِرِ، واسمُ أبِي دَهْبل، وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْد ابن أُحَيْحَةَ، وَأَخُوها صَفْوانُ بنُ أُمَيَّة أَسْلَمَ. (وصالِحُ[3] بنُ أبِي صالِحٍ مَوْلاها) واسمُ أبِي صالِحٍ نَبْهانُ، رَوَى عن عائشةَ وأبِي هُرَيْرَة، وعنه السُّفْيانانِ، قال أبو حاتم: لَيْسَ بالقَوِيّ، وقال أَحْمَد: صالح الحديث، وقال ابنُ مَعِيْن: حُجَّة قبل أَن يَخْتَلِطَ، فرواية ابن أبي ذُؤَيْبٍ عنه قَبْلَ اخْتِلاطه، توفِّي سنةَ مائةٍ وَخَمْسٍ وعِشْرِين، قاله الذَّهَبِيُّ في الكاشف. (و) أما (بِنْتُ أُمَيَّةَ) المذكور فإنها

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والمقاييس: ٣٦٢/١، ومعجم البلدان (توأم)، والمفضليات: ١٩٤/١، (البيت ٤٨ من المفضلية رقم: ٤٠).
قوله المضطجع: في مطبوع التاج: «المضّجع».

(١) في اللسان: «والإِتآم: ذَبْحها» فهو على هذا من باب أكرم.
(٢) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ١٩٧/٨.
(٣) الخلاصة: ١٤٤ و٣٤٤، والتبصير: ١١٠.

(صَحابِيَّةٌ)، وفي هٰذا السياق تطويل وتكرار، فلو قَدَّم لَفْظَ صحابِيَّة على قوله: وصالِح. . . إلخ لَسَلِمَ منهما، فتأَمَّل.

(والتَّوْأَماتُ من مِراكِبِ النِّساءِ، كالمَشاجِبِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ كالمَشاجِرِ، (لا أَظْلافَ لها، واحِدَتُها تَوْأَمَةٌ)، قال أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ يذكر الظُّعْنَ:

صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْأماتِ كَمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحانِي[1]

(وأَتْأَمَها)؛ أي: (أَفْضاهَا)، نقله الجوهريُّ، وأنشد لعُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها القَبِيلُ[2]

والقَبِيلُ: الزَّوْجُ هٰهنا.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّوْأَمِيَّة: اللُّؤْلُؤَةُ، لغة في التُّؤامِيَّة.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧١١، واللسان، والتكملة. الحاني: في مطبوع التاج: «الجاني» بالجيم تصحيف وما أثبت من التكملة وشرح أشعار الهذليين.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفيها: «وليس البيت لعروة بن الورد». وقد نبه عليه أيضًا مصحح مطبوع التاج بهامشه.

قال النَّجِيرَمِيُّ: عندي أَنَّ التَّوْأَمِيَّة منسوبةٌ إلى الصَّدَف، والصَّدَف كلُّه تَوْأَمٌ، كما قالوا صَدَفِيّة. وهٰكذا ورد أيضًا في حَدِيث: «أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوْأَمِيَّتَيْنِ»[1]، هما دُرَّتان للأُذن إِحْداهُما تَوْأَمَةٌ للأُخْرَى.

[ت ح م] *

(تَحَمَ الثَّوْبَ) يَتْحَمُه تَحْمًا: (وَشّاهُ. و) قال أبو عَمْرٍو: (التاحِمُ: الحائِكُ).

(والأَتْحَمِيُّ): ضَرْبٌ من البُرُود، نقله الجوهريّ، وَأَنْشَد:

وَعَلَيْه أَتْحَمِيٌّ
نَسْجُه من نَسْجِ هَوْرَمْ
غَزَلَتْه أُمُّ خِلْمِي
كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمْ[2]

(١) الفائق: ١/١٣٨. برواية: «أن تتخذ حَلْقَتَين أو تُومَتَين من فضة..» (الحديث)، قلت: والحديث في النهاية لابن الأثير ١/٢٠٠ (خ).

(٢) اللسان، والصحاح.
قوله: هورم: في هامش اللسان: «هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي».

وقال رُؤْبَة:

* أَمْسَى كسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ[1] *

وقال آخر يَصِفُ رَسْمًا:

* أَصْبَحَ مِثْل الأَتْحَمِيّ أَتْحَمُه[2] *

أراد أَصْبَح أَتْحَمِيُّه[3] كالثَّوْبِ الأَتْحَمِيّ. قال شيخُنا: وياءُ الأَتْحَمِيِّ ليست للنَّسَب[4] على الأصحّ كما في شُروح الشّواهد وغيرها، (و) هي أيضًا (الأَتْحَمِيَّة. والمُتْحَمَةُ، كَمُكْرَمَةٍ وَمُعَظَّمَة: بُرْدٌ، م) معروفٌ من بُرُود اليَمَن، وقد أَتْحَمْتُ البُرُودَ إِتْحامًا فهي مُتْحَمَةٌ، قال الشاعِرُ[5]:

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمانِمُها
من الدِّمَقْسِيّ أو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[6]

وقال أبو خِراشٍ:

(١) ديوانه: ١٤٩ وفيه: «أتحمه» بدلًا من «أرسمه»، واللسان، ويزاد: التهذيب ٤/٤٥١.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٩.
(٣) هكذا في اللسان، ولعل العبارة (أصبح أتحمه كالثوب الأتحميّ).
(٤) في كفاية المتحفظ ٧٠: «الأتحمية برود منسوبة إلى أتحم من أرض اليمن».
(٥) هو المتلمس كما في التكملة والجمهرة.
(٦) ديوانه ٣٠٣، وتقدم في (طوط)، واللسان، ومادة (طوط)، والتكملة، والجمهرة ١/١٨٤، والصحاح، والتهذيب ٤/٤٥١، والمخصص ٤/٧٣.

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيُّه والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ[1]

(والتُّحْمَةُ)، بالضَّمّ: (شِدَّةُ السَّوادِ).

(و) التَّحَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: البُرُودُ المُخَطَّطَةُ بالصُّفْرَةِ)، رُوِي ذلك عن الفَرّاء.

(وفَرَسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ، كَمُعَظَّم)؛ أي: (إلى الشُّقْرَة) كَأَنَّهُ شُبِّهَ بالأَتْحَمِيِّ من البُرُود، وهو الأَحْمَر.

(و) فَرَسٌ (أَتْحَمُ) أي: (أَدْهَمُ) ويُقال: أيضًا: أَتْحَمِيُّ اللَّوْن.

[ت خ م] *

(التُّخُومُ، بالضَّمّ: الفَصْلُ بين الأَرَضِيْنَ من المَعالِمِ والحُدُودِ، مُؤَنَّثَةٌ). وفي الحَديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»[2]. قال أبو عُبَيْد: التُّخُوم هُنا الحُدُودُ والمَعالِم. قِيلَ: أرادَ حُدودَ الحَرَم خاصَّةً،

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢١٩، وتقدم في (ملأ)، واللسان ومادة (ملأ، أخن)، والمحكم: ٣/٢٠٩.
(٢) الفائق: ١/١٣٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٨٣.

وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأراد المَعالِمَ التي يُهْتَدَى بها في الطَّرِيق. وقال اللَّيْث: التُّخُومُ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن، قال: ومُنْتَهَى أَرْضِ كلِّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُها، وقال أبو الهَيْثَم: هي الحُدُودُ. وقال الفَرّاء: هي التُّخُوم مَضْمُومَة. (ج: تُخُومٌ أيضًا) أي: بالضَّمِّ ظاهرُه أنه جَمْعٌ للتُّخُوم، وفيه نَظَر، وإنما هو من الأَلْفاظ التي استُعْمِلَت بِمَعْنَى المُفْرَد وبِمَعْنَى الجَمْع، نَبَّهَ عليه شَيْخُنا، (وتُخُمٌ، كَعُنُقٍ)، ظاهرُهُ أَنّه جَمْعُ تُخُوم، بالضَّمّ، وفيه نَظَرٌ، بل تُخُمٌ بِضَمَّتَيْن جمعُ تَخُوم كَصَبُورٍ وصُبُرٍ وَغَفُورٍ وَغُفُرٍ، حَمْلاً على جَمْع النَّعْت. وقال ابنُ السِّكِّيت: هي تُخُوم الأَرْضِ والجَمْع تُخُمٌ، قال: وهي التُّخُوم أيضًا، بالضَّمّ، على لَفْظِ الجَمْع ولا يُفْرَد لها واحِدٌ. وأنشد الجوهريُّ لأبِي قَيْسِ ابنِ الأَسْلَت[1]:

يا بَنِيَّ التُّخُومُ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ[1]

قال الفَرّاء: تُخُومُها حُدُودُها، ألا ترى أَنَّه قال لا تَظْلِمُوها، ولم يَقُلْ لا تَظْلِمُوهُ. قال ابنُ السِّكِّيت: (أو الواحِدُ تُخْمٌ، بالضَّمِّ) وهٰذه شاميّة، (وتَخْمٌ) مثل فَلْس وفُلُوسٍ، يُقال: فلانٌ على تَخْم من الأَرْضِ، وهو مُنْتَهَى كلّ قريةٍ وَأَرْض، (وتَخُومَةٌ بِفَتْحِهِما وهٰذه نَقلها أبو حَنِيفَة عن السُّلَمِيِّ، وأنشد أبو عَمْرٍو لِأَعْرابِيٍّ من بني سُلَيْم:

وإنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارَا[2]

وقال أبو عُبَيْد: أصحابُ العَرَبِيّة يقولون: هي التَّخُوم كصَبُورٍ ويجعلونها واحدةً، وأما أَهْلُ الشام فيقولون بضم التّاءِ يَجْعَلُونها جَمْعًا والواحد تَخْمٌ.

(١) وفي اللسان (عقل) لأحيحة بن الجلاح.

(١) تقدم في (عقل)، واللسان، والصحاح، والأساس، والفائق: ١/١٣٠، والجمهرة: ٢/٧، والمقاييس: ١/٣٤٢، والتهذيب ٧/٣١٨.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عُقّال بوزن رُمّان»، ويزاد في المصادر: المحكم ٥/٩٧.

(٢) اللسان، والصحاح، ويزاد: المحكم ٥/٩٧.

قلتُ: والبَيْتُ الذي أنشده الجوهريُّ يُرْوَى بالوَجْهَيْن. وقال ابنُ بَرّي: يُقال تَخُومٌ وتُخُوم وزَبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعُذُوبٌ، قال: ولم يُعْلَم لها رابعٌ. والبصريُّون يقولون بالضَّمّ، والكُوفِيّون يقولون بالفَتْح. وقال كُثَيِّرٌ في التُّخوم بالضَّمِّ:

* وبُورِكَ مَنْ فيها وطابَتْ تُخُومُها[1] *

قال: ويُرْوَى وطابَ، وقال ابنُ هَرْمَةَ:

إذا نَزَلُوا أَرْضَ الحَرامِ تَباشَرَتْ
بِرُؤْيَتِهم بَطْحاؤها وتُخُومُها[2]

ويُرْوَى بالفَتْح أيضًا، وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ للمُنْذِرِ بن وَبْرَةَ الثَّعْلَبِيِّ:

ولَهُمْ دانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتَ العَيْـ
ـرُ بِنَجْدٍ إلى تُخُومِ العِراقِ[3]

وفي سِياقِ المصنّف قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(و) قال أبو الهيثم: يقال: (أَرْضُنا تُتاخِمُ أَرْضَكُمْ) أي: (تُحادُّها)، وبِلادُ عُمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ.

(والتُّخُوم: الحالُ الَّذِي تُرِيدُه)، نقله شَمِرٌ عن ابن الأَعرابيّ، وأنشد لِعَدِيِّ بنِ زَيْد:

جاعِلاً سِرَّكَ التُّخُومَ فما أَحْـ
ـفِلُ قَوْلَ الوُشاةِ والأَنْذَالِ[1]

(والتُّخَمَةُ)، كَهُمَزَةٍ، من الطَّعامِ أَصْلُها وُخَمَة، وسيأتي (في «و خ م») إنْ شاء اللَّه تَعالَى.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اجْعَلْ هَمَّكَ تُخُومًا، أي: حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْه ولا تُجاوِزْه، وهو مجاز. وهُوَ طَيِّبُ التُّخُومِ، يعني الضَّرائب، رُوِيَ بِضَمٍّ وبفَتْح.

[ت ر م] *

(التِّرْيَمُ، كجِذْيَم: ع) نقله الجوهريّ ولكنّه قال: تِرْيَم، بغير

(١) ديوانه: ١٤٩، واللسان، وصدره فيه:
* وعُلَّ ثَرى تلك الحَفِيرة بالنَّدَى *
(٢) ديوانه ٢١١، واللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والأساس، والتكملة، وفيها: «جاعلٌ همَّك»، والتهذيب ٣١٨/٧.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: جاعلا، كذا في اللسان أيضًا والذي في الأساس والتكملة جاعل بالرفع فينظر ما قبل البيت».

الألف واللّام، وهو الصَّوابُ، وأنشد:

هَلْ أُسْوَةٌ لي في رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تِرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ[1]

قال ابنُ جِنّي: تِرْيَم فِعْيَل كَحِذْيَم وطِرْيَم، ولا يكون فِعْلَلاً كَدِرْهَم؛ لأنَّ الواو والياء لا يكونان أَصْلاً في ذَوات الأربعة. ثم إنَّ هٰذا الموضع؛ قال ابنُ بَرِّي: وادٍ قُرْب النَّقِيع، وقرأتُ في كتابِ نَصْرٍ هو بالحِجازِ وادٍ قَرِيبٌ من يَنْبُع، وقِيلَ: دُوَيْنَ مَدْيَن، وأيضًا موضعٌ في بادِيَة البَصْرَة، انتهى. فحينئذ قولُ ابنِ بَرِّي قُرْبَ النَّقيع تصحيفٌ، فإنّ النَّقِيعَ من أوْدِيَة المَدِينة، فَتَأَمَّلْ، ثم قال ابنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُه بخَطّ القَزَّاز تَرْيَم، بفتح التاءِ، كما ذكره الجوهريّ، قال: والصَّوابُ تِرْيَم مِثالُ عِثْيَر، قال: وليس في الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد، قال: ولا يصحُّ فَتْحُ التاءِ من تِرْيَم إلّا أَنْ يكونَ وَزْنُها تَفْعَل، قال: وهٰذا الوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِع، والأوَّلُ أَظْهَر. قلتُ: والذي في نُسَخِ الصّحاح كُلّها تِرْيَم، بِكَسْرِ التاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ، ولعلّه إِصْلاح فيما بَعْد.

(و) التَّرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: المُتَواضِعُ لِلَّهِ تَعالَى)، عن ابن الأعرابِيّ. قال (و) أيضًا (المُلَوَّثُ بالمَعايِبِ أو بالدَّرَنِ).

قال: (والتَّرَمُ، محرّكَةً: وَجَعُ الخَوْرانِ).

(و) يقال: (لا تَرَما) كقولك: (لا سِيَّما).

(وتارَمُ، كهاجَرَ: كُورَةٌ بأذْرَبيجانَ)، وأيضًا: (د، يُتاخِمُ) أي: يُحاذِي (فُرَجَ)، كَصُرَد، (وقد تُسَكَّن راؤها) وهٰكذا يَنْطِقُونَ به.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْم، بالفَتْح: اسمٌ قديمٌ لِمَدِينَة أُوال، قاله نَصْر.

وتَرِيمٌ، كأَمِيرٍ: مدينةٌ بحَضْرَمَوْتَ سُمِّيَت باسم بانِيها تَرِيمُ بنُ حَضْرَمَوْت، قال شيخُنا: يقال هي عُشُّ الأولياء وَمَنْبِتُهم وفيها جَماعةٌ من شُهداء بَدْر. قلتُ: وهي مَسْكن

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس: ١/٣٦٥.

السادة آل باعَلَوِيّ الآن، ومنها تفرّقوا في البِلاد، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَوْطَنها منهم جَدُّهُم الأكبر أَحْمَدُ بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن جَعْفَر الصادِق الحُسَيْنِيّ، قَدِمَها من البَصْرَة سنة ثلاثمائة وخَمْسٍ وَأَرْبَعِين، وَأَعْقَبَ بها هٰذا الخَلَف الصالِحَ، وقَبْرُهُ هُناك في سَفْحِ جَبَلٍ على يَمِينِ المُتَوَجِّهِ إلى تَرِيم.

وقال نَصْر: ويُقال تَرِيمٌ أيضًا: بَلَدٌ بالشام، وذَكَرَ في المَدِينة اليمانية بالهَمْزَة أيضًا.

[ت ر ج م] *

(التُّرْجُمانُ) أَهْمَلَه الجوهريّ هُنا وأَوْرَدَه في تَرْكيب «ر ج م» على الصَّواب، فكتابةُ المُصَنّف إيّاها بالأَحْمَر فيه نظرٌ يُتَأَمَّلُ له، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: الأُولَى (كَعُنْفُوانٍ) بِضَمّ الأوّل والثالِثِ، قال الجوهريُّ هناك: ولك أَنْ تَضُمَّ التاءَ لِضَمَّةِ الجِيم فَتَقُولُ: تُرْجُمان مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوع وأنشد للراجز[1]:

* إلّا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطَا *
* فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغاطَا *
* كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطَا[1] *

(و) قال الجوهريُّ: يقال: تَرْجَمان مثل (زَعْفَرانٍ)، أي: بِفَتْحِ الأَوّل والثالِث، قال: والجَمع التَّراجِمُ، مثلُ زَعْفَران وَزَعافِرُ وَصَحْصَحان وصَحاصِحُ. ورأيتُ في هامش الكِتاب ما نَصُّه: تَرْجَمان بفتح الجِيم من مَناكِير الجوهريِّ وليس بمَسْمُوعٍ من العُلَماءِ الأَثْبات. قال: (و) يُقال تَرْجُمان مثل (رَيْهُقانٍ)، أي: بفتح الأوّل وضَمِّ الثالث. قُلت: وهٰذه هي المَشْهورَةُ على الألسنة: (المُفَسِّرُ لِلِّسان. وقد تَرْجَمَهُ و) تَرْجَمَ (عَنْهُ): إذا فَسَّر كَلامَه بِلِسانٍ آخَرَ، قاله الجوهريّ. وقِيلَ: نَقَلَه مِن لُغَةٍ إلى أُخْرَى. (والفِعْلُ يَدُلُّ على أَصالَةِ التاءِ)، فيه تَعْرِيضٌ على الجوهَريّ حيثُ ذكره

(١) هو نقادة الأسدي كما في اللسان (فرط، لغط).

(١) التاج ومادة (فرط، لغط)، واللسان (رجم)، ومادة (لغط) الأول والثاني و(فرط) الأول، والصحاح (رجم).

في «ر ج م» مع أنّ أبا حَيّان قد صَرَّح بأَنّ وَزْنَه تَفْعَلان، ويؤيِّده قولُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكاتِب أَنَّ التَّرْجَمَة تَفْعَلَة من الرَّجْم، ثم وقع الخِلافُ هل هو من الرَّجْم بالحِجارَة؛ لأَنَّ المتكلِّم رَمَى بِهِ، أو من الرَّجْم بالغَيْبِ؛ لأَنَّ المُتَرْجِمَ يتوصَّل لِذلك بِهِ؟ قولان لا تَنافِيَ بينهما. وهل هُوَ عربيٌّ أَوْ مُعَرَّب «دَرْغمان» فَتَصَرّفوا فيه؟، فيه خِلافٌ نقله شيخُنا. قلتُ: إذا كان مُعَرَّبًا فموضع ذِكْرِه هُنا لأَنَّه حينئذٍ لا يُشْتَقُّ مِنْ «رَجَمَ»، فَتَأَمّل.

(والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمِ بنِ أبي طَخْمَةَ: م) معروفٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْجَمُ[1] بنُ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ ويُعْرَف بابنِ النَّعْجَة، سمع الحَدِيثَ مع ابن نُقْطَة. والمُعَمَّرُ[2] محمّد بن إبراهيمَ ابنِ تَرْجَم راوِي التِّرْمِذِيّ بالقاهِرَة عن ابن البَنّاء؛ وأَبُوه رَوَى عن البُوصِيْرِيّ.

(١) التبصير: ١٤٨٨.
(٢) التبصير: ١٤٨٨.

والمُرَجَّى[1] بنُ ناجِي بنِ تَرْجَم، عن ابن رَواحَةَ. وعبداللّه[2] بنُ تَرْجَم بنِ رافعِ الشافِعِيّ، ذكره منصورٌ في الذَّيْل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر خ م]

ذُو[3] تَرْخُم، كَتَنْصُر، ابنُ وائِلِ بنِ الغَوْث: قَبِيلَةٌ في حِمْيَر، منهم: محمّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ محمّد التَّرْخُمِيُّ، حَدَّثَ. وقال الحافِظُ: هو بَطْنٌ في يَحْصُبَ، منهم: عَمْرُو[4] بنُ أَبْهَرَ[5] ابنِ عُمَيْرٍ التَّرْخُمِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُس، وله أَخٌ يقال له: عُمَيْر.

[ت ر ك م]

(وأما التُّرْكُمانُ، بالضَّمِّ) وقد أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان (فِجيلٌ من التُّرْكِ سُمُّوا به؛ لأَنّهم آمَنَ منهم مائتا

(١) التبصير: ١٤٨٨
وقوله المرجّى بالجيم: في مطبوع التاج: «المرحّى»، بالحاء المهملة (تصحيف).
(٢) التبصير: ١٤٨٨.
(٣) التبصير: ١٤٨٩.
(٤) التبصير: ١٣٧.
(٥) في التبصير: «أيهن».

أَلْفِ في شَهْرٍ واحد فقالُوا: تُرْكُ إيمانٍ) بالإضافة (ثم خُفِّف) بحَذْف الأَلْفِ والياء (فقيل تُرْكُمان). قلتُ: والجَمْعُ تَراكِمَةٌ، وبدمَشْق الشامِ حارَةٌ كبيرةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهِم.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر غ م]

التَّراغُم: بَطْنٌ من السُّكُون، منهم: سَلَمَةُ[1] بن نُفَيْلٍ التَّراغُمِيُّ السُّكونيّ، من حَضرَمَوْت، يَمَنِيٌّ سَكَن حمْص. حديثُه عند الشامِيِّين، قاله أبو عَمْرو.

[ت غ ل م] *

(تَغْلَمُ، كَجَعْفَرٍ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة)، أهمله الجوهرِيُّ، وفي اللِّسان: هو (ع، و) قيل: (جَبَلٌ)، قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللَّه تعالَى عنه:

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وَتِرْبِها
لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضَ فَتَغْلَما[2]

(أو اسمُ الجَبَلِ تَغْلَمانُ، كَزَعْفرانٍ)، قال مُفَسِّر ديوان حَسّان هُما تَغْلَمان جَبَلان فأَفْرَد للضَّرُورة.

[ت غ م]

(تُغْمَى، كَبُهْمَى)، أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان وهي (قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ ابنِ حَيْدانَ)، نُسِبُوا إلى أُمِّهم.

(و) يقال: (طَعامٌ مَتْغَمَةٌ)، أي: (مَتْخَمَةٌ)، زِنَة ومَعْنًى (وأَتْغَمَهُ: أَتْخَمَهُ)، وَكَأَنَّها لُغَيَّةٌ أو لُثْغَة.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَتْغَمَ الإناءَ: مَلَأَهُ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ق د م] *

تَقْدَمُ كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، نقله صاحبُ اللِّسان.

[ت ك م] *

(تُكْمَةُ، بالضَّمِّ) أهمله الجوهريُّ، وهي (بِنْتُ مُرٍّ) أخت تَمِيم بن مُرٍّ، وهي (أُمُّ غَطَفانَ أو سُلَيْم). وقرأتُ في أَنْساب أبي عُبَيْد ما نَصُّه: ولد مَنْصُور بن عِكْرِمَة بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ عَيْلانَ، هَوازِنَ بنَ مَنْصُور ومازِنَ

(١) الخلاصة: ١٢٦.
(٢) ديوانه (تحقيق د. وليد عرفات) ١/٣٤، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/٥٧.

ابنَ مَنْصُور، وأُمُّهما سَلْمَى بِنْتُ غَنِيِّ ابنِ أَعْصُر، وسُلَيْمًا وسَلامانَ أُمُّهُما تُكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ، أختُ تَمِيم بن مُرّ. قلتُ: وأمُّها الحَوْأَبُ بِنْتُ كَلْبِ بن وَبَرَةَ، وقد تَقَدّم ذِكْرُها في الباء.

[ت ل م] *

(التَّلَمُ، مُحَرَّكَةً: مَشَقُّ الكِرابِ في الأَرْضِ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن وأهلِ الغَوْرِ، (أو كُلُّ أُخْدُودٍ في الأَرْضِ) تَلَمٌ، (ج: أَتْلامٌ). وقال ابنُ بَرِّي: التَّلَمُ: خَطُّ الحارِث، وجمعُه: أَتلامٌ، والعَنَفَةُ: ما بَيْنَ الخَطَّيْن، والسَّخْلُ: الخَطُّ بِلُغَةِ نَجْران.

(و) قال أبو سَعِيد: التِّلْمُ، (بالكَسْر: الغُلامُ) تلميذًا كان أو غير تِلْمِيذ، (و) قيل: هو (الأَكَّارُ، و) قيل: (الصائغُ) عن ابن الأعرابي، (أو) هو الحُمْلُوج، وهو (مِنْفَخُه الطَّوِيل، ج: تِلامٌ)، بالكسر أيضًا.

(و) التَّلامُ، (كَسَحابٍ: التَّلامِيذُ) التي يُنْفَخُ فيها، مَحْذُوفٌ، أي: (حُذِفَ ذالُهُ)، قال[1]:

* كالتَّلامِيذِ بِأَيْدِي التِّلامِ[1] *

يُرْوَى بالكَسْرِ، ويُرْوَى بِأَيْدِي التَّلامِي، بالفتح وإثباتِ الياء، وعلى الأخيرِ فأرادَ التَلامِيذَ يعني تلاميذَ الصاغَةِ، هٰكذا رَواه أبو عَمْرٍو، وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخَرِ[2]:

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أَرانِيها[3]

أراد من الثَّعالب ومن أَرانِبها. ومَنْ رَواه بالكَسْر فقد فسّر بما مَضَى من قولِ أبي سَعِيدٍ وابن الأعرابيّ. وقال الأزهريُّ: قال اللَّيْث: إنَّ بعضَهم قال: التَّلامِيذُ: الحَمالِيجُ التي يُنْفَخُ فيها، قال: وهٰذا باطِلٌ ما قالَهُ أَحَدٌ. والحَمالِيجُ، قال شَمِرٌ: هي مَنافِخُ الصاغَةِ، وقال ابن بَرِّي: وقد

(١) هو الطرماح كما في الجمهرة ٢/٢٨.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٣٩٩ والرواية فيه: «كالحماليج»، وصدره:
* تَتَّقى الشمس بِمَدْرِيَّةٍ *
واللسان، والتكملة، والمقاييس ١/٣٥٣، والجمهرة ٢/٢٨، والتهذيب ١٤/٢٩٥.

(٢) هو أبو كاهل اليشكري كما في التكملة.

(٣) اللسان ومادة (تمر، وخر)، والتهذيب ١٤/٢٩٥.

جاء التَّلامُ، بالفتح، في شعر غَيْلان ابن سَلَمَة الثَّقَفِيّ:

وسِرْبال مُضاعَفَة دِلاصٍ
قَدَ ٱحْرَزَ شَكَّها صُنْعُ التَّلامِ[1]

ويُرْوَى أيضًا، بالكَسْر، (ولَمْ يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ غَيْرَها، ولَيْسَ من هٰذه المادَّةِ إِنَّما هو من باب الذّالِ)، أي: فلذٰلك كَتَبها المصنِّف بالحُمْرَة بِناء على أَنَّها من زِياداته على الجوهريّ إِلَّا أنه لم يذكر التِّلْمِيذَ في باب الذال أَصْلاً وهو عَجِيبٌ، وقد استدركناه عليه هناك.

[ت م م] *

(تَمَّ) الشَّيْءُ (يَتِمُّ تَمًّا وَتَمامًا مُثَلَّثَتَيْن وتَمامَةً) بالفتح، (ويُكْسَرُ) ويُقال: إِنَّ الكَسْر في التِّمِّ أَفْصَحُ. قالوا: أَبَى قائلُها إِلَّا تِمًّا، مثلَّثة، أي: تَمامًا، ومَضَى على قَوْله ولم يَرْجِع عنه، قال الراعي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمٍّ خِمْسٍ بائصٍ
جُدًّا تُغادِرُه الرِّياحُ وَبِيلَا[1]

(وَأَتَمَّه) إِتْمامًا، (وَتَمَّمَهُ) تَتْمِيمًا وَتَتِمَّةً، (واسْتَتَمَّهُ وَتَمَّ به، و) تَمَّ (عَلَيْه): إذا (جَعَلَهُ تامًّا). وقوله تعالَى: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾[2] قال الفَرَّاء: يريد فَعَمِلَ بِهِنَّ. وقوله تَعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[3] قِيل: إِتْمامُها تَأْدِيَةُ كُلِّ ما فِيهما من الوُقُوف والطَّواف وغير ذٰلك. ويقال: تَمَّ عليه؛ أي: اسْتَمَرَّ عليه، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَمْ بَدْأً فَتِمَّ بِها
فإِنّ إِمْضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ[4]

(وتَمامُ الشَّيْءِ وَتَمامَتُه وَتَتِمَّتُهُ: ما يَتِمُّ به). وقال الفارسيُّ: تَمامُ الشيءِ: ما تَمَّ به، بالفَتْح لا غير، يحكيه عن أبي زيد. وَتَتِمَّةُ كُلِّ

(١) اللسان.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: قد احرز يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الدال».

(١) اللسان ومادة (بوص)، والصحاح (الشطر الأول)، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٧٣. وقوله: «تغادره» في اللسان وجمهرة أشعار العرب: «تعاوده».
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٤) اللسان.

شيء: ما يكونُ تَمامَ غايَتِه، كقولك: هٰذه الدراهِمُ تَمامُ هٰذِهِ المائةِ، وَتَتِمَّةُ هٰذِهِ المائة.

قال شيخُنا: وقد سَبَقَ في «ك م ل» أنّ التَّمامَ والكَمالَ مُترادِفان عند المُصَنِّف وغيره، وأنَّ جَماعةً يفرقون بَيْنَهما بما أَشَرْنا إليه. وزعم العَيْنِيُّ أنّ بينهما فَرْقًا ظاهِرًا ولم يُفْصِحْ عنه، وقال جماعةٌ: التّمامُ: الإتْيانُ بما نَقَص من الناقِص، والكَمالُ: الزِّيادةُ على التَّمامِ، فلا يَفْهَمُ السامعُ عَرَبِيًّا أو غيره مِنْ رجُلٍ تامّ الخَلْقِ إلّا أنّه لا نَقْصَ في أَعْضائه، وَيَفْهَمُ[1] من كاملٍ وَخَصَّه بِمَعْنَى زائدٍ على التَّمامِ كالحُسْنِ والفَضْلِ الذاتيِّ أو العَرَضي، فالكَمال تَمامٌ وزِيادَة، فهو أَخَصُّ وقد يُطْلَق كُلٌّ على الآخَرِ تَجَوُّزًا، وعليه قولُه تَعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ويفهم... إلخ. لعله ويفهم من كامل خصوصه».
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

كذا في كتاب التَّوْكِيد لابن أبي الإِصْبعَ. وقيل: التّمام يَسْتَدْعِي سَبْقَ نَقْصٍ بِخِلاف الكَمال. وقيل: غير ذٰلك مِمّا حَرَّره البَهاءُ السُّبْكِيُّ في عَرُوسِ الأَفْراح وابنُ الزَّمَلْكاني في شَرْحِ التِّبْيان وغير واحد. قلت: وقال الحَرَالِيُّ: الكَمالُ: الانْتِهاء إلى غايَةٍ ليس وَراءها مَزِيدٌ[1] من كُلِّ وَجْه. وقال ابنُ الكَمال: كَمالُ الشَّيءِ حُصولُ ما فِيه الغَرَضُ مِنْه، فإذا قيل: كَمُلَ فَمَعْناهُ حَصَلَ ما هُوَ الغَرَض مِنْه.

(ولَيْلُ التِّمامِ، كَكِتابٍ)، ولَيْلُ تِمامٍ، كلاهُما بالإضافة، (ولَيْلٌ) تِمامٌ، ولَيْلٌ (تِمامِيٌّ) كِلاهُما على النَّعْت: (أَطْوَلُ) ما يكونُ من (لَيالِي الشِّتاءِ)، قال الأصمعيُّ: وَيَطُولُ لَيْلُ التِّمام حَتَّى تَطْلع فيه النُّجُوم كلّها، وهي لَيْلَة ميلادِ عِيسَى على نَبِيّنا وعليه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، والنَّصارَى تَعظّمها وتقوم فيها. (أَوْ

(١) في مطبوع التاج: «مريد»، بالراء المهملة (تصحيف).

هِيَ ثَلاث) لَيالٍ (لا يُسْتَبانُ نُقْصانها) مِنْ زِيادتِها، (أو هِيَ إذا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ساعَةً فَصاعِدًا)، أو إذا بَلَغَت ثلاثَ عَشَرَةَ ساعةً إلى خَمْسَ عشَرَة ساعةً، قال امرؤُ القَيْس:

فبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التَّما
مِ والقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرُّ[1]

وقال أبو عَمْرٍو: لَيْلُ التِّمام ستَّةُ أَشْهُرٍ، ثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَزِيدُ على ثِنْتَيْ[2] عَشَرَة ساعةً، وثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَرْجِع، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: كُلُّ لَيْلَةٍ طالتْ عليك فلم تَنَمْ فيها فَهي لَيْلَةُ التِّمام، أو هي كَلَيْلَةِ التِّمامِ. وقال الفَرَزْدَق:

تِمامِيًّا كَأَنَّ شَآمِياتٍ
رَجَحْنَ بجانِبَيْه من الغُؤُورِ[3]

وقال ابنُ شُمَيْل: لَيْلَةُ السَّواءِ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشَرَة، وفيها يَسْتَوِي القَمَرُ، وهي لَيْلَةُ التَّمام، ولَيْلَة تَمامِ القَمَر، وهٰذا بفَتْح التاء، والأَوَّلُ بالكَسْر.

(و) يُقالُ: (وَلَدَتْهُ لِتِمٍّ وتِمامٍ)، بكَسْرِهما، (ويُفْتَحُ الثَّانِي، أَي) بَلَّغَتْه (تَمام الخَلْق)، أي: تَمَّ خَلْقُه، وحكَى ابنُ بَرِّي عن الأصمعيِّ: وَلَدَتْه التَّمامَ، بالألف واللام، قال: ولا تجيءُ نَكِرَةً إلّا في الشِّعْر.

(وَأَتَمَّتْ) المرأةُ (فَهِيَ مُتِمٌّ: دَنا وِلادُها)، وأَتَمَّتِ الحُبْلَى: إذا تَمَّتْ أيامُ حَمْلِها، وَأَتَمَّتِ الناقَةُ: دَنا نِتاجُها، وفي حديث أسماء: «خَرَجْتُ وَأَنا مُتِمٌّ»، يقال: امرأةٌ مُتِمٌّ؛ للحامِلِ إذا شارَفَت الوَضْعَ.

(و) أَتَمَّ (النَّبْتُ: اكْتَهَلَ. و) أَتَمَّ (القَمَرُ: امْتَلأَ فَبَهَرَ، فَهُوَ بَدْرُ تَمامٍ، ويُكْسَرُ، ويُوصَفُ به)، ويقال: قَمَرُ تَمامٍ وتِمامٍ: إذا تَمَّ لَيْلَةَ البَدْرِ. وقال ابنُ دُرَيْد: وُلِدَ الغلامُ لِتمٍّ وتِمامٍ،

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٥٨، واللسان، والصحاح، والأساس.
(٢) وكذا في اللسان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٢٧٢ والرواية فيه:
* يمانية كأن شآميات *
واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦٣.

وَبَدْرُ تِمامٍ، وكلُّ شيءٍ بعد هٰذا فهو تَمامٌ، بالفتح.

(واسْتَتَمَّ النِّعْمَةَ) بالشُّكْرِ: (سَأَل إِتْمامَها).

(وَتَمَّمَ الكَسْرُ: انْصَدَعَ ولم يَبِنْ، أو انْصَدَع ثُمَّ بانَ، كَتَمَّ[1] فيهما)، قال ذو الرُّمَّةِ:

* كانْهِياضِ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ[2] *

أي: تَمَّ عَرَجُه كَسْرًا. كذا في النسخ والصواب: كَتَتَمَّمَ فيهما، أي: بتاءين.

(و) تَمَّمَ (على الجَريحِ: أَجْهَزَ)، وهو مجازٌ.

(و) تَمَّمَ (القَوْمَ: أَعْطاهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ)، عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد[3]:

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «كَتَتَمَّمَ».
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/١١٧٣، والبيت بتمامه:

إذا نالَ منها نظْرةً هِيضَ قلبُه
بها كانهياض المُتْعَب المُتتمِمِ

وهو في اللسان، ومادة (تَعب)، والمقاييس ١/٣٤٠، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٤/٢٦١.
(٣) للنابغة كما في اللسان والتكملة.

إنّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وَأَمْنَحُهم
مَثْنَى الأيادِي وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما[1]

أي: أُطْعِمُهُم ذٰلك اللَّحْمَ، قيل: وبه سُمِّيَ الرجلُ مُتَمِّمًا.

(و) تَمَّمَ الرجلُ: (صارَ هَواهُ أو رَأْيُه أو مَحَلَّتُه تَمِيمِيًّا)، نقله اللَّيث، (كَتَتَمَّمَ) بتاءَيْن، كما يُقال: تَمَضَّرَ وَتَنَزَّرَ، وكأنّهم حَذَفُوا إِحدَى التاءَيْن استثقالاً للجَمْعِ، قال الأزهريُّ: وهٰذا هو القِياس فيما جاءَ في هٰذا الباب.

(و) تَمَّمَ (الشَّيْءَ: أَهْلَكَه وَبَلَّغَه أَجَلَه)، قاله شَمِرٌ، وأنشد لِرُؤْبَة:

* في بَطْنِه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ[2] *

قال والغاشِيَةُ: وَرَمٌ يكون في البَطْنِ.

(والتَّمِيمُ)، كأميرٍ: (التَّامُّ الخَلْقِ، و) أَيضًا: (الشَّدِيدُ) الخَلْقِ من الناسِ والخَيْلِ، وهي بهاءٍ، قال[3]:

(١) (ط. دار المعارف): ٦٣، واللسان ومادة (ثنى)، والتكملة، والمقاييس: ١/٣٤٠، والاشتقاق: ٦٥، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦٣.
(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦١.
(٣) هو امرؤ القيس.

وصُلب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ
إذا ما تَمَطَّى في الحِزامِ تَبَطَّرا[1]

(و) التَّمِيمُ: (جَمْعُ تَمِيمَةٍ، كالتَّمائِم) اسمٌ (لِخَرَزَةٍ رَقْطاءَ تُنْظَمُ في السَّيْرِ ثمّ يُعْقَدُ في العُنُقِ)، قال سَلَمَةُ بنُ خُرْشُبٍ:

تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبْلٍ
ويُعْقَدُ في قَلائِدِها التَّمِيمُ[2]

وقال رقاعُ[3] بن قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها[4]

وقال أبو ذُؤَيْب:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ[5]

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٦٨ برواية: «تَبَتَّرا»، (أي: تقطع).
(٢) اللسان.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا في النسخ، وفي اللسان: رقاع بالفاء»، اهـ. وورد بالقاف في مادة (نوط).
(٤) اللسان ومادة (نوط). قلت: تقدم في (نوط). وانظر في تخريجه ما قاله عبدالعزيز الميمني في حواشي سمط اللآلئ ١/٢٧٣ (خ).
(٥) شرح أشعار الهذليين ١/٨، وتقدم في (نشب)، واللسان، ومادة (نشب)، والمفضليات: ٢/١٢٦ (البيت رقم ٩ من المفضلية ١٢٦)، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦٠.

قال الأزهريُّ: ومَنْ جعل التَّمائم سُيُورًا فغَيْرُ مُصِيبٍ، وأمّا قولُ الفَرَزْدَقِ:

وكَيْفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ
بِها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائِمِ[1]

فإنّه أضافَ السُّيورَ إلى التَّمائم؛ لأنّ التَّمائمَ خَرَزٌ يُثْقَبُ ويُجْعَل فيها سُيُورٌ وخُيوط تُعَلّق بها. قال ولم أَرَ بَيْنَ الأعراب خِلافًا أنّ التَّمِيمَةَ هي الخَرَزَةُ نَفْسُها. (وَتَمَّمَ المَولُودَ تَتْمِيمًا: عَلَّقَها عَلَيْهِ)، عن ثعلب.

(والمُتَمُّ، بِفَتْحِ التاءِ) أي: مع ضَمِّ الميم: (مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(والتُّمَمُ، كَصُرَدٍ؛ وَعِنَبٍ: الجِزَزُ مِن الشَّعَرِ والوَبَرِ والصُّوفِ) مِمّا تُتِمُّ به المرأةُ نَسْجها، (الواحِدَةُ تُمَّةٌ)، بالضَّمِّ والكَسْرِ، وفي المُحْكَم: (و) أما (التَّمُّ بالفَتْحِ) فهو (اسْمُ الجَمْعِ، و) التِّمُّ (بالكَسْرِ: الفَأْسُ)، عن ابن الأعْرابيّ. (و): قال غيره:

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤١، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦١.

(المِسْحاةُ)، والجمع تِمَمٌ[1] (واسْتَتَمَّهُ: طَلَبَها)، أي: الجِزَزَ، (منه) لِيَتِمَّ بها نَسْجُه، قال أبو دُؤاد:

فَهْيَ كالبَيْضِ في الأداحِيّ لا يُو
هَبُ مِنْها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ[2]

أي: هذه الإبِلُ كالبَيْضِ في الصِّيانَةِ والمَلاسَةِ لا يُوجَدُ فيها ما يُوهَبُ؛ لأنّها قد سَمِنَت وأَلْقَت أَوْبارَها. والمُسْتَتِمُّ: الذي يَطْلُب التُّمَّة، والعِصامُ: خَيْطُ القِرْبَة، (فَأَتَمَّهُ: أَعْطاهُ إِيّاهَا، والتُّمَّةُ والتُّمَّى، بضمّهما)، كرُبَّةٍ ورُبَّى: (ذلك المَوْهُوبُ) من الصُّوفِ أو الوَبَر.

(و) تَمامٌ، (كَسَحابٍ[3]: ثَلاثَةٌ، صَحابِيُّونَ)، وهم: تَمَامُ[4] بنُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلَبِ ابن عَمِّ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم، قال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: لَهُ رِوايَةٌ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُوْمِيَّة. قلتُ: وكان آخرَ أولادِ أبيه وعاشِرَهُم، وفيه يقول الشاعِرُ[1]:

* تَمُّوا بِتَمامٍ وكانُوا عَشَرَهْ[2] *

وتَمامُ[3] بن عبيد[4] الأَسَدِيّ من أَسَد خُزَيْمَة؛ وَتَمامٌ[5] له وِفادَةٌ مع بَحِيرا وأَبْرَهَةَ في حديثٍ ساقطٍ بمَرَّة.

(و) تَمامُ[6] (بِنْتُ الحُسَيْنِ بنِ قَنانٍ المُحَدِّثَة)، عن هِبَة اللّه بن الطَّبَرِيّ[7].

(و) التَّمامُ[8] (من العَرُوضِ: ما اسْتَوْفَى نِصْفُه نِصْفَ الدائرَةِ وكان نِصْفُهُ الأخيرُ بمنزلة الحَشْوِ، يَجُوزُ فيه ما جازَ فيه، أو) التامّ من الشِّعْرِ: (ما يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَه الزِّحافُ فَيَسْلَمَ منه)، وقد تَمَّ الجُزْءُ تَمامًا.

---

(١) في اللسان والتكملة: «تِمَمَةٌ».
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس: ١/٣٤٠.
(٣) في أسد الغابة والاشتقاق: ٦٥ بتشديد الميم، والرجز فيه أيضًا بالتشديد.
(٤) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٥١٠.

(١) في أسد الغابة: فكان العباس يحمله ويقول.
(٢) بعده في أسد الغابة:
* يا رب فاجعلهم كرامًا بررهْ *
* واجعل لهم ذكرا وأنم الثمرهْ *
(٣) أسد الغابة رقم: ٥١١.
(٤) في أسد الغابة: «عبيدة».
(٥) أسد الغابة: ٥١٢.
(٦) التبصير: ٢٠٣.
(٧) في التبصير: «الطبر» بدون ياء.
(٨) هكذا مقتضى عطفه، والذي في اللسان والتكملة: «التّام».

(والمُتَمَّمُ كَمُعَظَّمٍ: كُلُّ ما زِدْتَ عليه بعد اعْتِدال) البَيْتِ، وكانا من الجُزْء الذي زِدْتَه عليه نحو فاعِلاتُن في ضَرْبِ الرَّمَلِ، سُمِّيَ مُتَمَّمًا؛ لأنَّك تَمَّمْتَ أَصْلَ الجُزْءِ.

(و) مُتَمِّمُ (بنُ نُوَيْرَةَ) بن جَمْرَة[1] (التَّمِيمِيُّ) اليَرْبُوعِيُّ (الشاعِرُ الصَّحابِيُّ) أخو مالِكٍ رضي اللّه تعالى عَنْهما، له شعرٌ مَلِيحٌ، وأخوه المذكور له وِفادةٌ. وقال ابنُ الأعرابيّ: سُمِّيَ به لأنّه كان يُطْعِمُ اللَّحْمَ للمَساكِينِ.

(و) المُتَمِّمُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ فازَ قِدْحُه مَرَّةً بعد مَرَّةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَه المَساكِينَ، أو) تَمَّمَ (نَقَصَ أَيْسارُ جَزُورِ المَيْسِرِ فَأَخَذَ) رجلٌ (ما بَقِيَ حَتَّى يُتَمِّمَ الأَنْصِباءَ).

(و) تَمِيمُ، (كأَمِيرٍ، ابنُ مُرِّ بن أُدِّ بنِ طابِخَةَ أبو قَبِيلَةٍ) من مُضَرَ مشهورةٌ (ويُصْرَفُ). قال شيخُنا: الصَّوابُ وَيُمْنَع؛ لأنَّ الصَّرْفَ فيه أكثرُ، وقد يُمْنَع كغَيْرِه من أسماء القَبائل كَثَقِيفَ وشِبْهه، والصَّرْفُ في تَمِيمٍ أَكْثَرُ. قلت: وقال سِيبَوَيْهِ من العَرَبِ مَنْ يَقولُ: هٰذِهِ تَمِيمٌ يجعله اسمًا للأَبِ ويَصْرِفُ، ومنهم من يجعله اسمًا للقَبِيلة فلا يَصْرِف، وقال: قالوا: تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَنَّثُوا، ولم يَقُولوا: ابْن.

(و) تَمِيمٌ (ثَمانِيَةَ عَشَرَ صَحابِيًّا) منهم: تَمِيمُ[1] بن أَسِيدٍ العَدَوِيّ؛ وَتَمِيمُ[2] بن أَوْسٍ الدارِيُّ؛ وَتَمِيمُ[3] ابن بِشْرٍ الأَنصاريّ، وَتَمِيمُ[4] بن جُراشَةَ[5] الثَّقَفِيُّ؛ وَتَمِيمُ[6] بن الحارِث السَّهْمِيُّ؛ وَتَمِيمُ[7] بن حُجْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وتَمِيمُ[8] بن الحُمامِ

(١) في مطبوع التاج: «حمزة» بالحاء المهملة والزاي المنقوطة، تصحيف. وما أثبته (بالجيم والراء المهملة) عند الآمدي ٢٩٧ وشرح القاموس (جمر).

(١) أسد الغابة: ٥١٤. وقوله: «العدوي» في مطبوع التاج: «العودي»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(٢) أسد الغابة: ٥١٥.
(٣) أسد الغابة: ٥١٦.
(٤) أسد الغابة: ٥١٧.
(٥) في مطبوع التاج: «حراشة» بالحاء المهملة (تصحيف)، وما أثبت عن أسد الغابة وعبارته: «بضم الجيم».
(٦) أسد الغابة: ٥١٨.
(٧) أسد الغابة: ٥١٩.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٠.

الأَنْصارِيّ، وتَمِيمٌ[1] مَوْلَى خِراش[2]، وتَمِيمُ[3] بنُ رَبِيعَةَ الجُهَنِيُ؛ وتَمِيمُ[4] بن زَيْدٍ الأنصاريّ؛ وتَمِيمُ[5] بن سَعْدٍ التَّمِيمِي؛ وتَمِيمُ[6] بن سَلَمَةَ، وتَمِيمُ[7] بنُ عَبْد عَمْرٍو أبُو الحَسَن؛ وتَمِيمٌ[8] مَوْلَى بَني غَنْم؛ وتَمِيمُ[9] ابن مَعْبَد الأنصاري؛ وتَمِيمُ[10] بن نَسْر[11]، وتَمِيمُ[12] بن يَزِيد؛ وتَمِيمُ[13] بنُ يَعار، رضي اللّه تعالى عَنْهُم.

(وكسَفِينَةٍ) تَمِيمَةُ[14] (بنتُ وَهْبٍ) مُطَلَّقَة رِفاعَة القَرَظِيّ التي قيل لها حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَه، (و) تَمِيمَةُ[1] (بِنْتُ) أبي سُفْيانَ (أُمَيَّةَ) بن قَيْسٍ الأَشْهَلِيَّة، بايَعَت: (صحابِيَّتان) رضي اللّه تعالى عنهما.

(والتَّمْتَمَةُ: رَدُّ الكَلام إلى التاءِ والمِيم)، وقيل: هو أَنْ يَعْجَل بِكَلامِه فَلا يَكادُ يُفْهِمُك، (أو) هو (أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُه إلى حَنَكِهِ الأَعْلَى). وقال اللَّيْثُ: التَّمْتَمَةُ في الكَلام أن لا يُبِينَ اللِّسان، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحَرْف فَيَرْجِع إلى لَفْظٍ كَأَنَّه التاءُ والمِيمُ، وإنْ لم يكن بَيِّنًا. وقال المُبَرِّد: التَّمْتَمَة: التَّرْدِيدُ في التَّاء، والفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ في الفاءِ، (فهو تَمْتامٌ وهي تَمْتامَةٌ)، ولم يَقُلْ: وهي بهاءٍ، وكَأَنَّهُ نَسِيَ اصْطِلاحه.

(و) التُّمامَةُ، (كَثُمامَةٍ: البَقِيَّةُ) من كُلِّ شيء.

(والتَّمْتامُ: لَقَبُ) أبي جَعْفَرٍ (مُحَمّد ابن غالِبِ) بن حَرْبٍ (الضَّبِّيِّ التَّمّارِ) ويُعْرَف أيضًا ببَيّاعِ الطَّعامِ، حَدَّث

(١) أسد الغابة: ٥٢١.
(٢) في أسد الغابة: «خراش بن الصمة الأنصاري».
(٣) أسد الغابة: ٥٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٥٢٣.
(٥) أسد الغابة: ٥٢٤.
(٦) أسد الغابة: ٥٢٥.
(٧) أسد الغابة: ٥٢٦.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٧.
(٩) أسد الغابة: ٥٢٩.
(١٠) أسد الغابة: ٥٣٠.
(١١) في مطبوع التاج: «بسر بالباء الموحدة»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(١٢) أسد الغابة: ٥٣١.
(١٣) أسد الغابة: ٥٣٢.
(١٤) طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٨.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٥٣/٨. وفيها «بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس».

عن عبدالصَّمَدِ بن النُّعْمانِ، ومُعَلَّى ابن مَهْدِيّ، وَعَمّار بن زَرْبِيٍّ[1]، ومُسْلِم بنِ إبراهيم؛ وعنه أبو بَكْر مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن إبراهيمَ، وإسماعيلُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبراهيمَ البَغْدادِيّ، وقد وقعت لنا أحاديثُهُ عالِيَةً في الخلعيّات.

(و) تَمّامٌ، (كَشَدّادٍ: جَماعَةٌ) من الناس.

(و) يُقال: (تَتامُّوا، أي: جاؤُوا كُلُّهُمْ وَتَمُّوا). ويقال: اجْتَمَعُوا فَتَتامُّوا عَشَرَةً. وفي الحديث: «تَتامَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْش»[2] أي: أجابَتْه وجاءَتْه مُتَوافِرَةً مُتَتابِعَةً.

(والتَّتَمُّمُ: مَنْ كانَ به كَسْرٌ يَمْشِي به ثم أَبَتَّ فَتَتَمَّمَ)، يقال: ظَلَعَ فلانٌ ثم تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا، أي: تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا.

(والتُّمْتُمُ، بالضَّمِّ: السُّمّاقُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) قلت: في مطبوع التاج «رزبي» بتقديم الراء على الزاي، والمثبت من ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤/٣ والجرح والتعديل ٣٩٢/٦ (خ).

(٢) الفائق: ٣١٤/٢ الحديث بتمامه. والرواية فيه: «وتتامت عنده قريش». ويزاد: النهاية ١٩٧/١.

كلمةٌ تامَّةٌ، وَدَعْوة تامَّةٌ، وُصِفَتا بالتَّمام لأَنّهما ذِكْرُ اللّهِ فلا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في شَيْءٍ منها نَقْصٌ أو عَيْب.

وَتَمَّ إلى كَذا: بَلَغَهُ، قال العَجّاج:

* لَمّا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا *
* إلى المَعالِي وَبِهِنّ سُمُّوا[1] *

وَتَمَمَ على الأَمْرِ، بإِظْهار الإِدْغام، أي: اسْتَمَرَّ عليه، وهٰكذا رُوِي حديثُ مُعاوِيَة: «إِنْ تَمَمْتَ على ما تُرِيدُ»، قال ابنُ الأثير: وهي بمَعْنَى المُشَدَّد.

والتَّمِيمُ من الرِّجال: الطَّوِيلُ.

والجَذَعُ[2] التامُّ: التُّمُّ: الّذِي اسْتَوْفَى الوَقْتَ الذي يُسَمَّى فيه جَذَعًا، وَبَلَغَ أَنْ يُسَمَّى ثَنِيًّا.

والتَّمَمُ، محرَّكةً: التامُّ الخَلْقِ، ومثلُه: خَلْق عَمَمٌ. وقال ابن الأعرابيّ: تُمَّ، إذا كُسِرَ.

(١) ديوانه (ط. الدكتور عبدالحفيظ السطلي): ١٢٧/١، واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والجذع التام.. إلخ عبارة اللسان: وفي حديث سليمان بن يسار: الجذع التام: التُّمُّ، ثُمَّ قال: ويروى الجذع التام التَّمَمُ. اهـ. أي بحركات».

وَتَمَّ: إذا بَلَغ.

وفي الأساس: تَمَمْتُ عنه العَيْنَ: دَفَعْتُها بِتَعْلِيقِ التَّمِيمَة [عَلَيْهِ][1].

[ت ن م] *

(التَّنُّومُ، كَتَنُّورٍ: شَجَرٌ) من الأَغْلاثِ فيه سَوادٌ و(لَهُ ثَمَرٌ) تأكله النَّعام؛ ولِحُبِّ النَّعامِ له قال زُهَيْرٌ في صِفَةِ الظَّلِيم:

أَصَكُّ مُصَلَّم الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[2]

يقال (شُرْبُه مع الحُرْفِ) أي: حَبّ الرَّشادِ (والماءِ يُخْرِجُ الدُّودَ. والتَّضَمُّدُ بوَرَقِهِ مع الخَلِّ يَقْلَعُ الثَّآلِلَ، الواحدةُ بهاءٍ)، وفي المُحْكم: التَّنُّوم: شَجَرٌ له حَمْلٌ صِغارٌ كمثل حَبّ الخرْوَعِ وَيَنْفَلِقُ عن حبّ تَأْكُلُه أهلُ البادِيَة؛ وكيفما زالَت الشَّمْسُ تَبِعَها بأَعْراضِ الوَرَق. وقال أبو حنيفة: هي شَجَرَةٌ غَبْراء تَأْكُلها النَّعامُ والظِّباء ولَها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكْمامُه اسْوَدَّ. وله عِرْقٌ، وَرُبَّما اتُّخِذَ زَنْدًا؛ وأكثرُ مَنابِتِها شُطْآن الأَوْدِيَةِ: وقال ابنُ الأعرابيِّ: التَّنُّومَةُ: شجرةٌ من الجَنْبَةِ عَظِيمَةٌ يَنْبُت فيها حَبٌّ كالشَّهدانِجِ يَدَّهِنُون به ويَأْتَدِمُونَه ثُمَّ يَيْبَسُ عند دُخُول الشِّتاءِ وَيَذْهَبُ. وفي الحَدِيث: «إنَّ الشمسَ كُسِفَتْ على عَهْدِهِ صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم فاسْوَدَّتْ وآضَتْ كَأَنَّها تَنُّومَةٌ»[1]، وفَسّروه بما قَدَّمنا ذكره. (وتَنَمَ البَعِيرُ) بتَخْفِيف النُّون أي: (أَكَلَه).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تُنْمَى، بالضَّمِّ مقصورًا موضعٌ بالطائِفِ، قاله نَصْر.

[ت و م] *

(التُّومَةُ، بالضَّمِّ: اللُّؤْلُؤَةُ)، عن أبي عَمْرو، (ج: تُومٌ) بِحَذْف الهاء

(١) تكملة من الأساس.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب المصرية): ٦٤، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما: (أوأ)، واللسان (خنى) والجمهرة: ١٩٢/١، وانظر التاج (أوأ، خنى). ويزاد: التهذيب ٣٠٧/١٤.

(١) الفائق: ٥٣/١، ويزاد: النهاية ١٩٩/١.

(وتُومٌ) كَصُرَدٍ، قال ذو الرُّمَّة يصف نَباتًا:

وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّد في أَفْنانِه التُّومُ[1]

وفي الحَدِيث: «أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْن من فِضَّةٍ ثمَّ تُلَطِّخهما بعَنْبَرٍ»[2] (و) قال اللَّيْث: التُّومَةُ: (القُرْطُ)، زاد غَيْرُه (فيه حَبَّةٌ كَبِيرَةٌ). وفي الصّحاح: التُّومَةُ واحد التُّومِ وهي حَبَّةٌ تُعْمَل من الفِضَّةِ كالدُّرَّةِ، وبه فُسِّر شعرُ ذِي الرُّمَّة السابق. وقال الأَزهريُّ: مَنْ قال: الدُّرَّة تُومَةُ شَبَّهَها بما يُسَوَّى من الفِضَّةِ كاللُّؤْلُؤَةِ المُسْتَدِيرة تجعلُها الجاريةُ في آذانِها، وفي حَدِيث الكَوْثَرِ: «وَرَضْراضُهُ التُّومُ»[3].

(و) من المَجازِ: التُّومَةُ: (بَيْضَةُ النَّعامِ) جمعه تُوْمٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

وحَتّى أَتَى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظَى
به التُّوْمُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ[1]

قال الزمخشريُّ: أراد البَيْضَ فَسَمّاهُ تُومًا على الاسْتِعارَة.

(وأُمُّ تُومَةَ: الصَّدَفُ) عَلَمٌ، ولذا لم يُصْرَف كابْنِ دَأْيَةَ.

(وتُوماءُ، بالضَّمِّ[2]) مَمْدُودًا: (ة، بِدِمَشْقَ) وإليه نُسِب باب تُوماء أَحَدُ أَبْوابها، قال جَرِيرٌ:

صَبَّحْنَ تُوماءَ والناقُوس يَضْرِبُه
قَسُّ النَّصارَى حَراجِيجًا بِنا تَجِفُ[3]

(و) تُوْمَى، (بالقَصْرِ: أَحَدُ الحَوارِيِّينَ) عليهم السَّلامُ، وبه سُمِّيَ الحَكِيم أيضًا، وبِحِمارِه يُضْرَبُ المَثَلُ.

---

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/٤٣٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٨.
(٢) الفائق: ١/١٣٨، ويزاد: النهاية ١/٢٠٠.
(٣) الفائق: ١/٣٠٨، ويزاد: النهاية ١/٢٠٠.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/١٢٢٤، واللسان ومادة (لظى)، والصحاح، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٨.
يتصيح: لغة في يتصوّح بمعنى يتشقق.
(٢) وهكذا في معجم البلدان، وفي اللسان: «تَوْماء» بحركة الفتحة فوق التاء وكذا في الشعر.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٨٨، واللسان، ومعجم البلدان.

(وتُوَمَى، كَأُرَبَى) أي: بِضَمٍّ فَفَتْح: (ع، بالجَزِيرَة)، وضَبَطه نصر تُوْمَى بِضَمٍّ[1].

(وتُومٌ كنُوحٍ: ة، بأنْطاكِيَةَ. و) تَوَمٌ (بالتَّحْرِيك: ة، باليَمامَة).

(و) تُوَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: ماءٌ لبَنِي سُلَيْمٍ).

(و) المُتَوَّمُ، (كَمُعَظَّم: المُقَلَّدُ)، وفي الأساس: صَبِيٌّ مُتَوَّمٌ: مُقَرَّطٌ بدُرَّتَيْنِ، قال أبو النَّجْم:

* يا دِجْلَ قد كنتِ زَمانًا مَحْرَمَا *
* ما كُنْتِ تُعْطِين الفَقِيرَ دِرْهَما *
* وَتُغْرِقِينَ الشَّيْخَ والمُتَوَّمَا *
* وَتَمْنَعِينَ السُّنْبُلَ المُحَزَّما[2] *

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التُّومَتانِ قَصِيدتان لجَرِيرٍ مَدَح بِهما عَبدَ العَزِيز بنَ مَرْوانَ، إِحْداهُما:

ظَعَنَ الخَلِيطُ بغُرْبَةٍ وَتَنائِي
ولَقَدْ نَسِيتُ بِرامَتَيْنِ عَزائِي[1]

والأخرى:

* يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسِيرَا[2] *

والتُّومة بالضَّمّ: الدُّرُّ، لغة في التُّؤامِيَّة بالهَمْز، وقد تقدّم.

[ت هـ م] *

(تَهِمَ الدُّهْنُ واللَّحْمُ، كَفَرِحَ)، تَهَمًا، فهو تَهِمٌ: (تَغَيَّرَ، و) يُقال: (فِيه تَهَمَةٌ، بالتَّحْرِيك) أي: (خُبْثُ رِيحٍ وزُهُومَةٌ)، وقد (تَهِمَ، كَفَرِحَ، فهو تَهِمٌ).

(و) تَهِمَ (فلانٌ) أي: (ظَهَرَ عَجْزُه وَتَحَيَّرَ)، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

---

(١) الذي في معجم البلدان (ط. ليبزج): «تَوَمَا» بالتحريك.

(٢) الأبيات في الأساس وفيه: «كان خالد القسريّ قد سدّها فزُرِعَ في أرضها».

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٧٣٩، برواية:
* بكر الأمير لغربة وتنائى *
واللسان، والتكملة باختلاف.

(٢) ديوانه: ٢٢٨، واللسان، والتكملة، والتهذيب ١٤/ ٣٣٩، وعجزه كما في التكملة والديوان:
* لا كالعشيّة زائرا ومزورا *
وليس هذا البيت مطلع القصيدة وليست القصيدة في مدح عمر بن عبدالعزيز، وإنما هي في هجاء الأخطل، ومطلعها:
صرمَ الخَليطُ تباينا وبُكورا
وحسبت بينهمو عليك يسيرا

* مَنْ مُبْلغ الحَسْنا انَّ بَعْلَها تَهِمْ *
* وأنَّ ما يُكْتَمُ منه قَدْ عُلِمْ[1] *

أراد الحسناءَ فَقَصَرَ للضَّرُورَة، وأراد أَنّ فحذف الهَمْزَةَ للضَّرُورة أيضًا. (و) تَهِمَ (البَعِيرُ) تَهَمًا: إذا (اسْتَنْكَرَ المَرْعَى فَلَمْ يَسْتَمْرِئْه) وساءَ حالهُ.

(وتِهامَةُ، بالكَسْرِ)، قال شيخُنا: وهو المَعْرُوف ولا يُفْتَحُ إلّا مع النَّسَب، كما في الفَصِيح وشُرُوحِهِ، وَبَسَطَه الفَيُّوميُّ في المِصْباح. فقول السيد الحَمَوِيّ في شرح الكَنْزِ في باب العُشْر والخَراج من الجِهاد: أنّه يَجُوز في تِهامَة الفَتْح أي: بغير نَسَبٍ، لا يُعرف في شيءٍ من الدَّواوِين: (مَكَّةُ شَرَّفَها اللّه تَعالَى)، يجوز أن يكونَ اشْتِقاقُها من الأوّل؛ لأنّها سَفُلَتْ عن نَجْدٍ فَخَبُثَ رِيحُها، أو من التَّهَمِ؛ وهو شِدّةُ الحَرِّ وسُكُونُ الرِّيح.

(و) تِهامَةُ أيضًا: اسم (أَرْض، م) أي: معروفة، وهي ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى مَرْحَلَتَيْن مِنْ وَراء مَكَّةَ وما وراء ذلك من الغرب[1]، فهو غَوْرٌ. وَنَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ وإلى اليَمامَةِ، وإلى جَبَلَيْ طَيِّئٍ، وإلى وَجْرَةَ، وإلى اليَمَنِ. وذاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهامَةَ إلى البَحْرِ وجُدَّة. والمَدِينَةُ لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ويُقال: إنّ الصحيح أنَّ مَكَّةَ من تِهامَةَ، كما أَنَّ المَدِينَةَ مِنْ نَجْدٍ، (لا، «د») أي: لَيْسَ تِهامَةُ اسمَ بَلَدٍ، (وَوَهِمَ الجَوهَرِيُّ) في ذلك. (وهُوَ تِهامِيٌّ)، بالكَسْر (وتَهام، بالفَتْح) قال الجوهريُّ: إذا فَتَحْتَ التاء لم تُشَدِّدْ كما قالوا: رَجُلٌ يَمانٍ وَشَآمٍ إلّا أَنَّ الألِفَ في تَهامٍ مِنْ لَفْظِها، والألِفَ في شَآمٍ وَيَمانٍ عِوَضٌ من ياء[2] النِّسْبَة. ووجدتُ بخطِّ أبي زَكَرِيّا ما نَصُّه: الصَّوابُ من إِحْدَى ياءَي النَّسَبِ؛ وأنشد الجوهريّ لابن أَحْمَرَ:

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢٠٢.

(١) في اللسان: «المغرب».
(٢) في اللسان: «ياءَيْ النسبة».

وَكُنّا وَهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقَا
سِوَى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهامِيَا
وَأَلْقَى التَّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا[1]

وأنشد ابنُ بَرِّي لأبِي بَكْر بن الأَسْوَد اللَّيْثِيّ، ويُعْرَف بابن شَعُوب وهي أُمُّه:

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ إِنِّي
رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَّبَ عن هِشامِ
تَخَيَّرَهُ ولم يَعْدِلْ سِواهُ
فَنِعْمَ المَرْءُ من رَجُلٍ تَهامِ[2]

وفي المُحْكَم: النَّسَبُ إلى تِهامَةَ تِهامِيٌّ وَتَهامٍ على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُم بَنَوا الاسْمَ على تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ ثم عَوَّضوا الأَلِفَ قبل الطَّرفِ من إِحْدَى الياءَيْن اللاحِقَتَيْن بعدَها وهٰذا قولُ الخَلِيلِ. (وقَوْمٌ تَهامُونَ، كَيمانُونَ). وقال سِيْبَوَيْهِ: منهم من يقولُ تَهامِيٌّ وَيَمانِيٌّ وَشَآمِيٌّ، بالفَتْح مع التَّشْدِيد، نقله الجوهريُّ.

(والمِتْهامُ)، بالكَسْرِ: الرجلُ (الكَثِيرُ الإِتْيانِ إِلَيْها). وإِبِلٌ مَتاهِيم وَمَتاهِمُ: تَأْتِي تِهامَةَ، وأنشد الجوهَرِيُّ:

* أَلَا انْهَماهَا إِنَّها مَناهِيمْ *
* وَإِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ[1] *

يقولُ: نحن نَأْتِي نَجْدًا ثم كثيرًا ما نَأْخُذ منها إلى تِهامَة. (وَأَتْهَمَ) الرجلُ: (أَتاها أَو نَزَلَ فِيها) وكذلك النازلُ بِمَكَّةَ يُقال له مُتْهِمٌ، وقال المُمَزِّق العَبْدِيُّ:

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عَلَيْهِم
وإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْب أُعْرِقِ[2]

وقال الرِّياشِيّ: سمعتُ الأَعرابَ

(١) التاج ومادة (سبت، حلط، لطى)، واللسان ومادة(سبت) الأول، و(ريم) الثاني، و(حلط) البيتين، وكذا (لطى)، والصحاح.
(٢) البيتان في اللسان. قلت: جاء في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ٨٤: أن اسم ابن شعوب عمرو بن سُمَيّ بن كعب، الليثي. (خ).

(١) اللسان، ومادة (نهم) وبينهما بيت وهو:
* وإنّما يَنْهَمُها القومُ الهِيم *
والصحاح. والتهذيب ٢٤٣/٦.
(٢) اللسان ومادة (عرق، عمن)، والصحاح، والمقاييس: ٣٥٦/١، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٦ (البيت: ١٨ من الأصمعية: ٥٨)، وتهذيب الألفاظ مع بيت قبله: ٤٨٥، ويزاد: المحكم ٢٠٢/٤.

يقولون: إذا انْحَدَرْتَ من ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ فقد أَتْهَمْتَ، (كَتَاهَمَ وَتَتَهَّمَ): أَتَى تِهامَة، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

شَآمٍ يَمانٍ مُنْجِدٍ مُتَتَهِّمِ
حِجازِيَّةٍ أعراضُه وهو مُسْهِلُ[1]

(و) أَتْهَمَ (البَلَدَ: اسْتَوْخَمَه) واسْتَخْبَثَ رِيْحَهُ.

(والتَّهَمُ، مُحَرّكة: شِدّةُ الحَرِّ ورُكُودُ الرِّيحِ)، قيل: به سُمِّيت تِهامَة.

(والتَّهْمَةُ، بالفَتْح: البَلْدَةُ، و) أيضًا (لُغَةٌ) تُسْتَعْمل (في) موضِعِ (تِهامَةَ) كَأَنّها المرّة في قياس قَوْلِ الأصمعيّ.

(و) التَّهَمَةُ، (بالتَّحْرِيك: الأَرْضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ) حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ عن الزِّيادِيّ عن الأصمعيّ، (كالتَّهَمِ) مُحَرّكة أيضًا، (كَأَنّهما مَصْدرانِ من تِهامَةَ)، قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ الخَلِيل في تَهامِ كَأَنّه منسوب إلى تَهَمَة أو تَهْمَة. وقال ابن جِنّي: وهٰذا التَّرْخِيم الذي أشرف عليه الخَلِيلُ ظَنًّا قد جاء به السَّماع أيضًا، أنشد أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى:

* أَرَّقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بالتَّهَمْ *
* يا لَكَ بَرْقًا مَنْ يَشِمْهُ لا يَنَمْ[1] *

وأنشد الجوهريُّ لشَيْطان بن مُدْلِجٍ:

* نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينةُ التَّهَمْ *
* إلى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ *
* شَبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[2] *

(لأَنَّ التَّهائمَ مُتَصَوِّبَةٌ إلى البَحْرِ) هٰذا بَقِيّة سِياق عِبارة الأَصْمَعِيّ، ونَصّه: التَّهَمَةُ: الأرضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ وكأَنّها مَصْدَرٌ من تِهامَةَ، والتّهائِمُ: المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْر.

(و) تُهَمُ (كَزُفَرَ: من أَسْماءِ الجَوارِي).

(١) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٣، واللسان، والرواية فيهما: «حجازية أعجازه»، والمحكم ٢٠٢/٤.

(١) اللسان، والمحكم ٢٠٢/٤.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وتِهامٌ، كَكِتابٍ: وادٍ باليَمامَة).

(والتُّهْمَةُ)، بالضَّمّ يأتي ذِكْرُه (في «و هـ م») إنْ شاءَ اللّه تعالَى.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وادٍ مُتْهِمٌ كَمُحْسِنٍ يَنْصَبُّ ماؤه إلى تِهامَةَ، نقله الأزهريّ.

وأَتْهَمَ الرجلُ: إذا أَتَى بما يُتْهَمُ عَلَيْه، قال الشاعر:

هُما سَقَيانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ في أَقاوِيلَ مُتْهِمِ[1]

وأَرْضٌ تَهِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَدِيدَةُ الحَرّ، قاله الرِّياشيُّ.

وَتَهِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ: أصابَهُ حَرُورٌ فَهُزِلَ.

ومن أسمائه - صلّى الله عليه وسلّمَ- التِّهامِيُّ، لِكَوْنِه وُلِدَ بِمَكَّةَ.

وأبو الحَسَن عليُّ بن محمّد التِّهاميّ شاعِرٌ مُجِيدٌ جَزْلُ المَعانِي، كان معاصِرًا للرُّشاطِيِّ، قُتِلَ بالقاهرة سنة أَرْبَعِمائةٍ وسِتَّ عَشَرَة. وَسُئِلَ عن حالِهِ فَقِيلَ: غُفِرَ لي بِقَوْلِي في مَرْثِيَةِ ابنٍ لي صَغِير:

جاوَرْتُ أَعْدائِي وجاوَرَ رَبَّه
شَتّانَ بَيْن جِوارِه وجِوارِي[1]

وَأَوَّلها:

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جارِي
ما هٰذِه الدُّنْيا بدارِ قَرارِ[2]

وهي مشهورةٌ بين أَيْدِي الناسِ.

[ت ي م] *

(التَّيْمُ: العَبْدُ) من تامَتْهُ المَرْأَةُ: إذا عَبَّدَتْه كما سيأتِي، (ومِنْهُ تَيْمُ[3] اللَّهِ ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ) بنِ صَعْب بنِ عليّ، بَطْنٌ من بَكْرِ بن وائل، قال الجوهريُّ: يُقالُ لَهُم: اللَّهازِمُ. قلتُ: والنِّسبة إليه التَّيْمُلِيّ، بِضَم المِيم. ومنهم: أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عَبْدِ العَزِيز بنِ أَحْمَدَ البَغْدادِيُّ، نَزِيل

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) قلت: البيت في ديوان التهامي (منشورات المكتب الإسلامي بدمشق): ٥٣ (خ).

(٢) قلت: انظر ديوان التهامي: ٤٧ (خ).

(٣) الاشتقاق: ٣٥٣، وعجالة المبتدي للحازمي: ٣٢.

مِصْرَ، حَدَّث عن أبي عَبْد اللَّهِ المحاملي، توفّي سنةَ أَرْبَعِمائةٍ وَثَمانٍ. (وتَيْمُ اللَّهِ في النَّمِرِ بن قاسِطٍ)، ومنهم عَمْرُو بنُ عَطِيَّة التابِعِيُّ، سَمِعَ عُمَرَ وَسَلْمانَ، وعنه حَمّادُ بنُ سُلَيْمان.

(و) قد سَمَّت العَرَبُ بتَيْم من غير إضافَة، منهم (في قُرَيْشٍ تَيْمُ بنُ[1] مُرَّةَ) بن كَعْبِ بن لُؤَيّ بن غالِبِ بن فِهْرٍ (رَهْطُ أبِي بَكْرٍ) الصِدِّيق (رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْه). وهُوَ أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بن أبي قُحافَةَ بن عامِرِ بنِ عَمْرِو ابن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْم؛ ومنهم: أبو مُحَمّد طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عُثْمانَ بنِ عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ ابن تَيْم، يجتمع مع أبي بَكْرٍ رضي اللّه تعالَى عنهما في عَمْرِو بنِ كَعْبٍ، ويجتمعان مع رسولِ الله - صلى اللّه تعالَى عليه وسلَّم - في مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ. (و) في قريشٍ أيضًا (تَيْمُ بنُ غالِبِ بنِ فِهْرٍ) أَخُو لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ ويُعْرَفُ بالأَدْرَم[1]. (وتَيْمُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة بن عُكابَةَ) بن صَعْبِ ابن عَليٍّ، ابن أَخِي تَيْم اللّه المذكور أَوَّلاً، وهو في بَنِي بَكْرِ بن وائلٍ أيضًا.

(وفي بَكْرِ[2]) بن وائلٍ أيضًا (تَيْمُ بنُ شَيْبانَ بنِ ثَعْلَبَة) بن عُكابَةَ ابن عَمِّ الّذي تَقَدَّم، منهم: تَيْمٌ الأَخْضَرُ وَسُمَيْط ابْنا عَجْلان التَّيْمِيَّان. وسياق المُصَنّف يَقْتَضِي أَنَّ تَيْمَ بنَ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة من قُرَيْشٍ، وليس كذلك، فتأمَّل. ويُقال: إنَّ تَيْمَ بنَ شَيْبانَ هٰذا من بَنِي شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ، منهم: جَبَلَةُ بن سُحَيْمٍ التَّيْمِيُّ التابعيُّ.

(وفي) بَنِي (ضَبَّةَ) بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ ابنِ إِلْياس بنِ مُضَر (تَيْمُ اللَّاتِ) بن ذُهْلِ بن مالِكِ بنِ بَكْرِ بن سَعْد بنِ ضَبَّةَ، منهم: سَلْمانُ بنُ عامِرِ بنِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ بن عَمْرِو بن الحارِثِ بنِ تَيْمٍ. (و) عَمُّهُ (تَيْمُ بنُ)

(١) الجمهرة: ٢/٣٠.

(١) الجمهرة: ٢/٣٠، والاشتقاق: ١٠٦، وفيه: «من قريش الظواهر وليس من الأبطحيين».

(٢) الجمهرة: ٢/٣٠.

مالِكِ بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بن (ضَبَّةَ) يُنْسَب إليه جماعةٌ من الفُرْسانِ والشُّعَراء.

(وفي الخَزْرَج تَيْمُ اللَّاتِ) بن ثَعْلَبَةَ، واسمُه النَّجَّارُ[1]. واللَّاتُ صنمٌ كان بالطائفِ، وكان يهوديٌّ يَلُتُّ عِنْدَها السَّوِيقَ، وكان سَدَنَتُها من ثَقِيف بَنُو عَتّابِ بنِ مالِكٍ، وكانوا قد بَنَوا عَلَيْها بِناءً، وبها كانت العربُ تُسَمِّي زَيْدَ اللَّاتِ وتَيْمَ اللّات، فَهَدَمها المُغِيرَةُ ابنُ شُعْبَةَ وحَرَّقَها بالنارِ، كذا في تَنْكِيس الأَصْنام لابْنِ الكَلْبِيّ. والتُّيُوم كثيرون، وسيأتي ذِكْرُ بَعْضِهِم قَرِيبًا.

(وتامَتْهُ المَرْأَةُ أو العِشْقُ والحُبُّ تَيْمًا وتَيَّمَتْه تَتْيِيمًا: عَبَّدَتْه وذَلَّلَتْهُ) والتَّعْبِيدُ والاعْتِبادُ والاسْتِعْباد بمعنًى واحدٍ. ومعنى ذَلَّلَه أي: أَذَلَّه، وهو من لازِمِ التَّعْبِيد. وقال أبو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ في شرح الكَعْبِيَّة: المُتَيَّمُ: المُعَبَّدُ القَلْبِ المُذَلَّلُ الذي قد اشْتَدَّ به الوَجْدُ حتى ذهب عَقْلُه، انتهى.

(١) الاشتقاق: ٤٤٨، وفيه: «سمي النجار لأنه ضرب رجلاً فنجره أي: قطعه».

وتَيْمُ اللَّهِ مأخوذٌ من تامَه، ثُلاثِيًّا، سُمِّي بالمَصْدَر، ويحتمل أنْ يكونَ قد سُمِّيَ بالوَصْفِ كَعَبْد، فإنّ أصلَ كُلٍّ منهما صِفَةٌ مُشَبَّهة كصَعْبٍ، قاله البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّة، وهو شَيْخُ مشايخِ مَشايِخِنا، ولٰكن سِياق الصّحاح يَقْتَضِي أَنَّه من تَيَّمَهُ مُشَدَّدًا، فإنَّه قَالَ: ومَعْنَى تَيَّمِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّه، وأَصْلُه من قولهم: تَيَّمَهُ الحُبُّ أي: عَبَّدَه وذَلَّلَهُ، فهو مُتَيَّم، ثم قال: ويُقال أَيضًا: تامَتْه فُلانةُ، قال لَقِيطُ بن زُرارَةَ:

تامَتْ فُؤادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ
إِحدَى نِساءِ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا[1]

وهٰكذا أَنْشَدَه الزمخشريّ أيضًا في الأساس. وقال البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ: الذي أَنْشَدَه الجوهريّ: لَمْ يَحْزُنْك. وفي التّذكرة القَصْرِيَّة: أَنْشَدَني أبو عَلِيّ أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة أو في الاشْتِقاقِ:

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة: ٢/٣٠، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٦.

* تامَتْ فُؤادَكَ لم تُنْجِزْكَ ما وَعَدَتْ[1] *

ورَواه ابنُ عَبْدِ رَبّه في العِقْد الفريد:

* تامَتْ فُؤادَكَ لو تَقْضِي الَّذي وَعَدت *

وقال ابن بَرِّي: المشهورُ في إِنْشادِه: لم تَقْضِ الَّذي وَعَدَتْ[2].

(والتِّيمَةُ، بالكَسْرِ ويُهْمَزُ) كما ذُكِر في موضعه: (الشَّاةُ) التي (تُذْبَحُ في المَجاعَةِ)، عن أبي زَيْد. (و) في كِتاب[3] وائل بن حُجْرٍ: «في التِّيْعَةِ شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحِبِها»، قيل هي (الشّاةُ الزّائدَةُ عَلَى الأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الفَرِيضَةَ الأُخْرَى. و) قيل: هي (الَّتِي يحلبها[4]) صاحبها (في المَنْزِل ولَيْسَت بسائِمَةٍ) قال الجوهريُّ، ومنه الحَدِيثُ: «التِّيمَةُ لِأَهْلها». قال أبو عُبَيْد: ورُبَّما احتاجَ صاحِبُها إلى لَحْمِها فيَذْبَحُها فيُقالُ عند ذلك: قد اتَّامَ الرجلُ واتَّامَتِ المَرْأَةُ اتِّيامًا وهو افْتَعلَ، قال الحُطَيْئَةُ:

فما تَتَّامُ جارَةُ آلِ لَأْيٍ
ولكن يَضْمَنُون لَها قِراهَا[1]

يقول: جارَتُهم لا تَحْتاج أَنْ تَذْبَح تِيمَتَها لأَنَّهم يَضْمَنُون لها قِراها، فهي مُسْتَغْنِيَةٌ عن ذَبْح تِيمَتِها. وقال أبو الهَيْثَم: الاتِّيامُ: أَنْ يَشْتَهِيَ القَوْمُ اللَّحْمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغَنَم، فتِلْكَ يُقال لها التِّيْمَةُ تُذْبَح من غَيْرِ مَرَض. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الاتِّيامُ: أَنْ تُذْبَحَ الإِبِلُ والغَنَم لغَيْر عِلَّة، قال العُمانِيُّ:

* يَأْنَفُ للجارَةِ أَنْ تَتَّامَا *
* وَيَعْقِرُ الكُوْمَ ويُعْطِي حامَا[2] *

أي: يُطْعِمُ السُّودانَ من أَوْلادِ حام.

(و) التِّيمَةُ: (التَّمِيمَةُ المُعَلَّقَةُ عَلَى الصَّبِيِّ) كأَنَّه اخْتِصارٌ منه.

(وأَرْضٌ تَيْماءُ: قَفْرَةٌ مُضِلَّةٌ) للسارِي فيها، (مُهْلِكَةٌ) له، (أو واسِعَةٌ. و) قال الجوهريُّ: (التَّيْماءُ: الفَلاةُ).

---

(١) الجمهرة: ٣٠/٢ وهي رواية نسخة (ب) بهامشه.
(٢) هي رواية الجمهرة: ٣٠/٢.
(٣) الفائق: ١٤/١ (الكتاب بتمامه)، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٢٠٢/١، ٢٠٣ (خ).
(٤) عبارة اللسان: «الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة».

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٦٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٣٦١/١، والجمهرة: ٣٠/٢، ويزاد: التهذيب ٣٣٧/١٤.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣٣٧/١٤.

(و) تَيْماءُ: (ع)، ومنه قولُ الأَعْشَى:

* والأَبْلَقُ الفَرْدُ مِنْ تَيْماءَ مَنْزِلُه[1] *

وقال نَصْر: هو بلدٌ مشهورٌ عند وادِي القُرَى من مَنازِل اليَهُودِ قديمًا. وقال غيره: هي بُلَيْدَة ببادِيَة تَبُوك من جِهَة خَيْبَر على مُنْتَصِف طَرِيق الشّامِ، منها: حَسَنُ بن إِسْماعيلَ التَّيْماوِيّ.

(وتَيَمٌ، مُحَرَّكَةً: بَطْنٌ من غافِقٍ، منهم) أبو مَسْعُودٍ (الماضِي بن مُحَمّد) بنِ مَسْعُودٍ (التَّيْمِيُّ)[2] محدّث، وقوله (رَوَى عن أَنَسٍ) غَلَطٌ والصَّواب عن مالِكٍ، وَعَنْه ابنُ وَهْبٍ، قاله عبدالغَنِيّ بن سَعِيدٍ الحافِظ، وضَبَطَه. وقال ابنُ يُونُس: كان وَرّاقًا يكتبُ المصَاحِفَ ماتَ سَنَة مائةٍ وَثَلاثٍ وَثَمانِين[3].

(و) المُتَيَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: اسم) رَجُلٍ، وهو في الأَصْل المُعَبَّدُ المُذَلَّلُ القَلْب بالوَجْد.

(والتَّيْماءُ: نُجُومُ الجَوْزاءِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّيْمُ: ذَهَابُ العَقْلِ وفَسادُه من الهَوَى، قاله قُطْرُب.

وتامَ الرجلُ: تَخَلَّى عن[1] الناسِ.

والتِّيامَةُ، كَكِتابَةٍ: بَطْنٌ من العَرَب.

وفي الرِّبابِ تَيْمُ[2] بن عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ، منهم عِصْمَةُ بن أُبَيْرٍ التَّيْمِيُّ الصَّحابِيُّ.

وفي قُضاعَةَ تَيْمُ بنُ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ، منهم الأَفْلَحُ[3] الشاعِرُ الفارِسُ.

وفي بَني بَكْرِ بن وائلٍ تَيْمُ بنُ ضُبَيْعَةَ ابن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، منهم: أبو رياح حُصَيْنُ بن عَمْرٍو التَّيْمِيُّ.

---

(١) ديوانه ٢١٥، واللسان ومادة (بلق)، والجمهرة: ٢/٣٠، والصبح المنير: ٢٥، وعجزه:

* حصنٌ حصين وجار غير غَدار *

(٢) التبصير: ٢١٤، والعجالة: ٣٣.

(٣) هكذا في العجالة للحازمي وفي الخلاصة ٣٣٨: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

---

(١) في اللسان: «من الناس».

(٢) الاشتقاق: ٨٥، والعجالة: ٣٢.

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٦٧، واسمه عنده: «سلامة بن اليعبوب».

وفي طيئ تَيْمُ بن ثَعْلَبَة بن جَدْعاء ابن ذُهْلِ بن رومانَ[1]، منهم: الحُرُّ[2] بنُ النُّعْمانِ بن قَيْسِ بن تَيْمٍ ويقالُ لهم: مَصابِيحُ الظَّلام، وأنشد الجوهريّ لامْرِئ القيس:

* بَنُو تَيْمٍ مَصابِيحُ الظَّلامِ[3] *

وكان نُزُولُ امرئِ القَيْس على المُعَلَّى بنِ تَيْم.

والتَّيْمِيَّةُ: صنف من الشِّيعَة.

والعَلّامة أبو العَبّاس أحمدُ بنُ عبدالحَلِيم الحَنْبَلِيّ المعروفُ بابْنِ تَيْمِيَةَ وذَوُوه، مُحَدِّثون مَشْهُورُون.

ويقال: أَتْيَمُ من المُرَقَّشِ[4]، وهو الأَصْغر، كان مُتَيَّمًا بفاطِمَةَ بنتِ المَلِكِ المُنْذِر، وله معها قِصَّةٌ طويلة، نقلها البغداديُّ.

(١) في مطبوع التاج: «ردمان» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨٠.

(٢) في مطبوع التاج: «الحسن» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨١.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ١٤١ وصدره:

* أقرّ حَشا امرئ القيس بن حُجْرٍ *

واللسان، والصحاح، والاشتقاق: ٣٨١.

(٤) المستقصى: ٣٨/١ رقم: ١٢٩.

(فصل الثاء) مع الميم

[ث ت م] *

(ثَتَمَت) المرأةُ (خَرزَها)[1] ثَتْمًا: (أَفْسَدَتْهُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) ثَتَمَ الرجلُ (بِما في بَطْنِهِ: رَمَى بِه)

(وَتَثَتَّمَ) فلانٌ: (انْفَجَرَ بالقَوْلِ القَبِيحِ، كانْثَتَمَ).

(و) تَثَتَّمَ (الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ) وَبَلِيَ.

(و) تَثَتَّم (اللَّحْمُ): إذا (تَهَرَّأَ. و) تَثَتَّم (الحِسْيُ): إذا (تَهَدَّمَ).

[ث ج م] *

(الثَّجْمُ: سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشَّيْءِ. و) الثَّجَم، (بالتَّحْرِيك: سُرْعَةُ الانْصِرافِ) عن الشَّيْء.

(وأَثْجَمَ) المَطَرُ: إذا كَثُرَ و(دَامَ. و) أَثْجَمَتِ (السَّماءُ) ثم أَنْجَمَت كما في الصّحاح، وفسّره الزمخشريُّ فقال: (أَسْرَعَ مَطَرُها) ثم أَقْلَعَت، (و)

(١) لم تضبط الراء في المتن، وفي الصحاح واللسان فوقها علامة السكون.

قيل: أَثْجَمَت السماءُ: (دَامَ) مطرُها (كَثَجَّمَتْ) ثجمًا[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثَّواجِمَةُ: بَطْنٌ من المَعافِرِ، منهم: عَمْرُو بن مُرَّة الثُّوْجَمِيُّ، بالضم، محدِّث مصريٌّ، رَوَى عن عَمْرِو بن قَيْسٍ اللَّخْمِيِّ.

[ث د م] *

(الثَّدْمُ) أهمله الجوهريُّ، وهو بمعنى (الفَدْم، و) هو (العَيِيُّ من الكَلامِ والحُجَّةِ مع ثِقَلٍ ورَخاوَةٍ) وهو من باب الإبدال، (أو) هو (الغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الجافِي) الثَقِيل، (وهي ثَدْمَةٌ)، وقد غَفَلَ عن اصطلاحِه هنا.

(و) يُقال: (إِبْرِيقٌ مُثَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ): إذا (وُضِعَ عليه الثِّدامُ، ككِتابٍ)؛ اسمٌ (للمِصْفاةِ) يُصَفَّى به الشَّرابُ.

[ث د ق م]

(الثِّدْقِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريّ، وهو (الفَدْمُ) من الرِجال، (و) ثِدْقِمُ: (اسمُ) رجلٍ سُمِّيَ بذلك.

[ث ر م] *

(الثَّرَمُ: مُحَرَّكَةً: انْكِسارُ السِّنِّ من أَصْلِها، أو) انْكِسارُ (سِنِّ من) الأَسْنانِ المُقَدّمة مثل (الثَّنايا والرَّباعِيات، أو خاصٌّ بالثَّنِيَّةِ)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، يقال: (ثَرِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ، فهو أَثْرَمُ، وهي ثَرْماءُ). ومنه الحديثُ في صفة فِرْعَوْنَ أنّه كان أَثْرَمَ[1]. وفي الحديث: «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بالثَّرْماءِ»[2] أي: لنُقْصانِ أَكْلِها.

(وَثَرَمَهُ يَثْرِمُهُ) ثَرْمًا: ضَرَبَه على فِيهِ فَثَرِمَ، كَفَرِح.

(وَأَثْرَمَهُ) اللَّهُ: جعله أَثْرَمَ. وقال أبو زيد: أَثْرَمْتُ الرجلَ إِثْرامًا حتَّى ثَرِمَ: إذا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ، ومثله أَنْتَرْتُ الكَبْشَ حتى نَتِرَ، وَأَعْوَرْتُ عَيْنَه حتى عَوِر، وأَعْضَبْتُ الكَبْشَ

(١) هكذا في مطبوع التاج، وقياس مصدر فعّل التفعيل، وقد ضبطت كلمة ثَجَّمَت في المتن بشَدَّة فوق الجيم وعليه، فحق المصدر أن يكون تثجيمًا.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/ ٢١٠ (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/ ٢١٠ (خ).

حتَّى عَضِبَ: إذا كَسَرْتَ قَرْنَه، (فانْثَرَمَ) مُطاوِعٌ لهما.

(و) من المجاز: (الأَثْرَمُ في العَرُوضِ: ما اجْتَمَعَ فيه القَبْضُ والخَرْمُ) يكونُ ذلك في الطَّوِيل والمُتَقارَب، شُبِّهَ بالأَثْرَم من الناسِ، (أو هو فَعُولُ يُخْرَمُ فَيَبْقَى: عُولُ).

(والأَثْرَمان: اللَّيْلُ والنَّهارُ)، وأنشد ثَعْلَب:

ولـمَّا رَأَيْتُك تَنْسَى الذِّمام
ولا قَدر عِنْدَكَ لِلمُعْدِمِ
وَهَبْتُ إخاءَكَ لِلأَعْمَيَيْنِ
ولِلأَثْرَمَيْنِ ولم أَظْلِمِ[1]

الأَعْميان: السَّيْلُ واللَّيْلُ.

(والثَّرْمانُ)، بالفتح: (شَجَرٌ كالحُرْضِ)، كذا في النُّسخ وهو تَصْحِيفٌ، والذي في كتاب النَّباتِ لأبي حنيفة فيما ذَكَرَه عن بَعْض الأَعْرابِ أَنَّهُ شَجَرٌ لا وَرَقَ له يَنْبُت مَنابِتَ الخُوص من غير وَرَقٍ، وهو كثير الماءِ (حامِضٌ) عَفِصٌ (تَرْعاهُ الإِبِلُ والغَنَمُ)، وهو أَخْضَرُ ولا خَشَبَ لَهُ، وهو مَرْعًى فقط.

(وَثَرَمٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ باليَمامَةِ) فيه ثَنِيَّةٌ تُقابِل وَشمًا، قال الشاعر[1]:

والوَشْمُ قد خَرَجَتْ منه وقابَلَها
من الثَّنايَا التي لم أَقْلِها ثَرَمُ[2]

(و) ثَرامٌ، (كَسحابٍ: ثَنِيَّةٌ باليَمَنِ) في جَبَلٍ.

(وَثَرَمَةُ، مُحَرَّكَةً: د، بجَزِيرَة صِقِلِّيَةَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْرَمان: الدَّهْرُ والمَوْتُ، وبه فُسّر ما أَنْشَدَه ثعلبٌ أيضًا.

والثِّرْماءُ: ماءٌ لِكِنْدَةَ معروفٌ.

[ث ر ت م] *

(الثُّرْتُمُ، كَقُنْفُذٍ: ما فَضَلَ من

(١) اللسان وفيه بيت بين البيتين، ومادة (عمى)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) هو زياد بن منقذ كما في معجم البلدان، وفي الحماسة: «زياد بن حمل بن سعد».

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (ثرم، وشم)، والحماسة (ط. الرافعي): ١٢٦/٢، ويأتي في (وشم).

الطَّعامِ أو الإدامِ في الإناءِ) كما في الصحاح، (أو خاصٌّ بالقَصْعَةِ)، أي: بما فَضَلَ فيها عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد الجوهريُّ لِعَنْتَرَةَ:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا
وضِرابَهُمْ بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْثُمِ[1]

وهٰكذا أَنْشده أبو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ.

[ث ر ط م] *

(الثَّرْطَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وهو (الإطْراقُ من غَيْرِ غَضَبٍ ولا تَكَبُّرٍ)، هٰكذا في النسخ والذي في اللّسان من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ كالطَّرْثَمَة، وهٰذا أشْبَه بالصَّوابِ مِمّا قاله المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ، وسيأتي للمُصَنِّف في مَقْلُوبِه «طرثم» مُوافِقًا لما في اللّسان.

(والمُثَرْطِمُ): هو (المُتناهِي السِّمَنِ) من كُلِّ شيء، (أو خاصٌّ بالدَّوابِّ؛ وقد ثَرْطَمَ الكَبْشُ) كذٰلك.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣/٣١٤، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت: ٦٣٥ (بدون عزو).

[ث ر ع م] *

(الثِّرْعامَةُ، بالكَسْرِ والعَيْنِ المُهْمَلَة)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هي (الزَّوْجَةُ أو المَرْأَةُ) وأَنْشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانت لَهُ ثِرْعامَهْ[1] *

قلت: وهو من الكِنايات كقوله[2]:

* أَفْلَحَ من كانت له قَوْصَرَّهْ *
* يَأْكُل منها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ[3] *

وقال ابن بَرّي: الثِّرْعامة: مِظَلَّة الناطُورِ، وأنشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له ثِرْعامَهْ *
* يُدْخِلُ فيها كُلَّ يَوْمٍ هامَهْ[4] *

[ث ط ع م] *

(تَثَطْعَمَ على أصْحابِهِ)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دريد: أي:

(١) اللسان.
(٢) في اللسان (قصر): «وينسب إلى علي كرّم الله وجهه».
(٣) تقدم في (قصر)، واللسان (قصر) والجمهرة: ٣/٣٦٣.
(٤) اللسان، والتكملة برواية:
* وَرُسَّةٍ يدخل فيها هامَهْ *
وفيها: الرُّسَّةُ: القلنسوة. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(عَلاهُمْ بِكَلامٍ. والاسم الثَّطْعَمَةُ)، قال: وليس بثابت[1].

[ث ع م] *

(ثَعَمَهُ كَمَنَعَهُ) ثَعْمًا: (نَزَعَهُ) كما في الصحاح، زاد غيرُه وَجَرَّهُ.

(وتَثَعَّمَتْنِي أرْضُ كَذا)، أي: (أَعْجَبَتْني) فَدَعَتْنِي إِلَيْها وَجَرَّتْني لها، وهو مجاز. قال الجوهريّ: ورَواه أبو زَيْدٍ بالنُّونِ، وفي التهذيب: وما سَمِعْتُ الثَّعْمَ في شيءٍ من كِلامهم غَيْر ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، ورَواهُ أبو زَيْدٍ بالنُّون.

(و) يقال: هو ابن الثُّعامَةِ (كَثُمامَةٍ) أي: ابنُ (الفاجِرَة).

[ث غ م] *

(الثَّغامُ، كَسَحابٍ: نَبْتٌ) ذُو ساقٍ أَخْضَرَ ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِسَ، وله سَنَمَةٌ غليظةٌ ولا يَنْبُتُ إلّا في قُنَّةٍ سَوْداء؛ يكون بِنَجْدٍ وتِهامَةَ. وقال أبو عبيد: هو نَبْتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ والثَّمَرِ، ويُشَبَّهُ به الشَّيْبُ، وأنشد الجوهريُّ للمَرّار الفَقْعَسِيِّ[1] يُخاطِبُ نَفْسَه:

أَعَلاقَةً أمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِك كالثَّغام المُخْلِسِ[2]

وسيأتي للمُصَنّف في تَرْكيب «ما».

قلتُ: ومثلُه قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ:

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ[3]

ويُرْوَى المُحْوِلِ وسيأتي للجوهريّ في تركيب «ما»، (فارِسِيَّتُهُ دِرَمْنَهْ). قال شيخُنا: أيّ حاجَةٍ دَعَتْه إلى ذكر فارسِيّته لولا الفُضُول. قلت: هو تابعٌ للجوهريّ في ذلك، غير أنّه قَصّر في السِّياقِ، فإنّ الذي في الصحاح. يقال له بالفارِسِيّة دِرَمْنَه إِسْبِيذ. واختُلِف في ضَبْطِهِ فالّذي

(١) في اللسان: «بثبت».

(١) في اللسان: «الأسدي»، وهما واحد.
(٢) التاج ومادة (علق، فنن)، واللسان ومادة (علق، فنن)، والصحاح، والتكملة.
(٣) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١/٧٥، واللسان ومادة (محل) و(تركيب ما)، ويأتي في (محل). ويزاد: التهذيب ٨/٩٧.

في نُسْخَتِنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الرّاءِ المَفْتُوحة وسُكُونِ الميم، وكُلّ ذلك خَبْطٌ، والصحيح دَرْمَنه بفتح الأَول والثالث وسكون الرّاء وأَصْله دَرْمَيانَه، وإِسْبِيذ بالكَسْر، والمعنى في وَسَطِه أَبْيَض، فاخْتُصِر كما تَرَى، (واحِدَتُه) ثَغامَةٌ (بِهاءٍ)، ومنه الحديث: «أَنَّه أُتِيَ بِأَبي قُحافَةَ يومَ الفَتْحِ وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَة فَأَمَرهُم أَنْ يُغَيِّرُوه»[1]. (وأَثْغِماءُ اسمُ الجَمْعِ)، وكأَنَّ أَلِفَيْه بَدَلٌ من هاء أَثْغِمَة.

(وَأَثْغَمَ الوادِي: أَنْبَتَهُ)، وفي الأساس كَثُرَ ثَغامُه.

(و) من المَجاز: أَثْغَمَ (الرَّأْسُ): إذا (صارَ كالثَّغامَةِ بَياضًا).

(و) أَثْغَمَ (الإِناءَ: مَلأَهُ) إلى أَصْباره.

(و) أَثْغَمَ (فُلانًا: أَغْضَبَه، أو فَرَّحَهُ)، وهو من الأضداد، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ.

(ولَوْنٌ ثاغِمٌ: أَبْيَضُ كالثَّغام)، والذي في اللّسان: رَأْسٌ ثاغِم: إذا ابْيَضَّ كُلّه.

(و) الثَّغِمُ، (كَكَتِفٍ: الكَلْبُ الضّارِي) نقله الجوهريُّ.

(ومُثاغَمَةُ المَرْأَةِ: مُلاثَمَتُها) كالمُفاغَمَةِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَثْغَمَهُ: أَتْخَمَه.

والمَثْغَمَةُ: المَتْخَمَةُ.

[ث ك م] *

(ثَكَمَ آثارَهُمْ) يَثْكُمُها ثَكْمًا: لَزِمَها و(اقْتَصَّها. و) ثَكَمَ (الأَمْرَ) ثَكْمًا (لَزِمَهُ) فلم يَبْرَحْ، ومنه الحديث: «أَنَّ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فلم يَظْلِمَا»[1]. قالته أُمّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ رضي اللّه تعالى عنهم، أي: لَزِما الحَقَّ ولم يَخْرُجا عن المَحَجَّةِ يَمِينًا ولا شِمالاً، قاله القُتَيْبِيُّ. (و) ثَكَمَ[2]

(١) الفائق: ١/١٤٧.

(١) الفائق: ١/٥٤٩. الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢١٤.

(٢) من باب (كتب).

(بالمَكانِ) ثَكْمًا: (أقامَ) به، (كَثَكِمَ كَفَرِحَ) ثَكَما (فِيهِما).

وفي الصّحاح. ثَكِمَ بالمَكان، بالكسر: إذا أقامَ به. وَثَكِمْتُ الطريقَ أيضًا: إذا لَزِمْتَه.

(وَثَكَمُ الطَّريق، مُحَرّكَة وكصُرَدٍ) وعلى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ، وعلى الثاني فيكون جَمْعَ ثُكْمَةٍ بالضم وقد أغفله: (سَنَنُه)، وفي الصّحاح: وَسَطُهُ؛ وفي الأساس: وَضَحُه؛ وفي التهذيب: قَصْدُه. وأنشد ابن بَرِّي:

لَمّا خَشِيتُ بسُحْرَةٍ إِلْحاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ الطَّرِيقِ اللّاحِبِ[1]

(و) ثُكامَة، (كَثُمامَةٍ: د. و) ثُكْمَةُ، (كَعُرْوَةَ: اسْمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّكْمَةُ، بالضَّمّ: مَحَجَّةُ الطَّرِيق، والجَمْع ثُكَمٌ، كَصُرَدٍ.

وَثَكَمَ لَه الأَمْرَ ثَكْمًا: بَيَّنَه وَأَوْضَحَه حَتَّى تَبَيَّن كَأَنَّه مَحَجَةٌ ظاهِرَةٌ.

وَثَكَمَ ثَكمًا: رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.

[ث ل م] *

(ثَلَمَ الإناءَ والسَّيْفَ ونحوه كضَرَبَ وفَرِحَ) يَثْلِمُه ويَثْلَمُه ثَلْمًا (وَثَلَّمَهُ) بالتَّشديد (فانْثَلَم وتَثَلَّمَ): أي (كَسَرَ حَرْفَهُ فَانْكَسَر)، قال ابن السِّكِّيت: في الإناءِ ثَلْمٌ: إذا انْكَسَرَ من شَفَتِه شَيْءٌ.

(والثُّلْمَةُ، بالضَّمِّ: فُرْجَةُ المَكْسُورِ والمَهْدُومِ) وهو الموضِعُ الذي قد انْثَلَمَ، والجمع ثُلَم. وفي الصحاح: الثُّلْمَةُ: الخَلَلُ في الحائط وغَيْرِه، وفي الحديث: «نَهى أَنْ يُشْرَب من ثُلْمَةِ القَدَح»[1] أي: موضع الكَسْر، أي: أنه لا يَتماسَكُ عليها فَمُ الشارِب ورُبَّما انصبَّ الماءُ على ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ، وقيل: لأنَّ موضِعَها لا يَنالُه التَّنْظيف التامّ إذا غسل الإناء،

(١) مرّ قريبًا في (نقل)، واللسان ومادة (نقل).

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٢٠.

وقد جاء في الحديث: «أَنَّه مَقْعَدُ الشَّيْطان»، ولعلّه أراد عَدَمَ النَّظافَة.

(والثَّلَمُ، مُحَرّكةً: أَنْ يَنْثَلِمَ جُرْفُ[1] الوادِي) أي: يَنْهار، وكذلك هو في الثُّؤْيِ والحَوْض.

(و) الثَّلَمُ: (ع) بناحِيَةِ الصَّمّان، قال الأزهريُّ: وقد رَأَيْتُه، وَأَنْشَدَني أعرابيّ:

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ[2] *

قلتُ: ومنه قولُ زُهَيْرٍ:

هل رامَ أمْ لم يَرِمْ ذُو الجِزْع فالثَّلَمُ
ذاكَ الهَوَى مِنْكَ لا دانٍ ولا أَمَمُ[3]

(ويُقالُ له: الثَّلْماءُ أيضًا)، وقِيل: هو موضعٌ آخر. وقال نصر: الثَّلْماءُ: ماءٌ لِرَبِيعَةَ بن قُرَيْطٍ بظَهْر نَمَلَى[4]. (و) المُثَلَّم، (كَمُعَظَّمٍ: ع، والمُتَثَلَّم، بفَتْح اللَّام): اسم (أَرْض)، هٰكذا رَواهُ أهلُ المدينة في بيت زهير:

* بحَوْمانَةِ الدُّرّاج فالمُتَثَلَّمِ[1] *

وروايةُ غيرِهم من أهلِ الحِجاز بِكَسْرِ[2] اللام، وقال آخر[3]:

* بالجرْفِ فالصَّمّانِ فالمُتَثَلِّمِ[4] *

(والأَثْلَمُ في العَرُوضِ) مثل (الأَثْرَم) وهو نوعٌ من الخَرْمِ يكون في الطَّوِيل والمُتقارَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْلَم: التُّرابُ والحِجارَة، كالأَثْلَبِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَمَا *

(١) في المتن المطبوع: «حرف» بالحاء المهملة.
(٢) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ثلم) وفيه: «جُوَيّ» بالجيم، والتهذيب ٩٢/١٥.
(٣) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع في بيروت.
(٤) في مطبوع التاج: «نمل» والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(١) عجز مطلع معلقته، انظر شرح التبريزي (ط السلفية): ١٠٠، وديوانه (ط. بيروت): ٧٤ واللسان، والتكملة. وصدره:
* أمِن أمّ أوفى دِمنة لم تكلّم *
(٢) وهو الذي ضبطه به ياقوت.
(٣) هو عنترة كما في معجم البلدان (المتثلم).
(٤) ديوانه (ط. التجارية): ١٤٣ وصدره:
* وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا *
واللسان، والتهذيب ٩٣/١٥ والرواية فيهما: «بالحزن فالصمان»، وكذا معجم البلدان.

* ظُلْمًا ولا أُعْطِيهِ إلَّا الأَثْلَما[1] *

وَحَوْضٌ أَثْلَمُ: قد كُسِرَ جانِبُه.

وَثُلِمَ في مالِه، كَعُنِيَ: إذا ذَهَبَ منه شيءٌ، وهو مجاز.

ويقال: هٰذا مِمّا يَكْلِمُ الدّينَ، ويَثْلِمُ اليَقِينَ.

وموتُ فُلانٍ ثَلْمَةٌ في الإسلام لا تُسَدّ، وهو مجاز.

وانْثَلَمُوا عليه: انْصَبُّوا وانْهالُوا كانْثَلُّوا، نقله الزمخشريّ.

والمُثَلَّم، كَمُعَظَّم: اسمُ رَجُلٍ.

وأبو المُثَلَّمِ[2] الهُذَليُّ: شاعِرٌ.

[ث م م] *

(ثَمَّهُ) يَثُمُّهُ ثَمًّا: (وَطِئَهُ) بِرِجْلِه، (كَثَمَّمَهُ)، شُدِّد للكثرة.

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (أَصْلَحَهُ) ورَمَّهُ بالثُّمام، ومنه قيل: ثَمَمْتُ أُمُورِي: إذا أَصْلَحْتَها وَرَمَمْتَها. وَأَنْشَدَ الجوهريّ[3]:

ثَمَمْتُ حَوائِجِي وَوذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ[1]

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (جَمَعَهُ) ويُقال: ثُمَّ لَها، أي: اجْمَعْ لها، (و) هو (في الحَشِيشِ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً) من غَيْرِه.

(والثُّمَّةُ، بالضمّ: القَبْضَةُ منه)، أي: من الحَشِيش.

(و) ثَمَّ (يَدَه بالحَشِيشِ) ثَمًّا: (مَسَحَها) به، وَكَذٰلِكَ ثَمَّ يَدَه بالأَرْضِ، وَثَمَمْت يَدِي كَذٰلك.

(و) ثَمَّت (الشَّاةُ) الشيءَ و(النَّبْتَ) تَثُمُّهُ ثَمًّا: (قَلَعَتْه بفِيها)، وَكُلّ ما مَرَّتْ به (فهي ثَمُومٌ). قال الأمويّ: الثَّمُوم من الغَنَم: الّتي تَقْلَع الشيءَ بفِيها، يُقال منه: ثَمَمْتُ أَثُمُّ.

(و) ثَمَّ (الطَّعامَ) وقَمَّهُ (أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ)، وفي الصحاح: هو يَثُمُّه وَيَقُمُّه، أي: يَكْنِسُه ويَجْمَعُ الجَيِّدَ والرَّدِيءَ. (ورَجُلٌ مِثَمٌّ وَمِقَمٌّ،

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي (ط. الحلبي): ٢٧٧.
(٣) لأبي سلمة المحاربي (كما في اللسان).

(١) تقدم في (وذأ)، واللسان ومادة (وذأ)، والصحاح، والمقاييس: ١/٣٧٠، ويزاد: التهذيب ١٥/٧٠.

وَمِثَمَّةٌ وَمِقَمَّةٌ، بكسرهنّ: إذا كان كَذٰلِكَ)، قالَ الجَوْهريُّ: الهاءُ للمُبالَغَة.

(وانْثَمَّ عَلَيْه) أي (انْثالَ) وانْصَبَّ، وكَذٰلِكَ انْثَلَّ وانْثَلَم.

(و) انْثَمَّ (جِسْمُهُ): إذا (ذابَ) مثل انْهَمَّ، عن ابن السِّكِّيت وقال غيرُه: انْثَمَّ الشيخُ انْثِمامًا وَلَّى وَكَبِرَ وَهَرِم.

(و) يقال: (ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ بِضَمِّهما) وكذا ما يَمْلِكُ ثُمًّا ولا رُمًّا، قالَ ابن السِّكِّيت: (فالثُّمُّ قُماشُ)، الناس (أَساقِيهِم وآنِيَتِهِمْ)، وقد سَقَطَ لفظُ الناسِ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاح، ومثلُه في خَطِّ أبِي سَهْل، وَإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّف، والصَّوابُ إِثْباتُه، قال: (والرُّمُّ مَرَمَّةُ البَيْتِ)، ورُوِيَ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر أَنّه ذَكَر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاحِ وَقَوْلَ أَخْوالِه فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّهِ، حَتَّى اسْتَوَى على عُمِمِهِ، وعَمَمِه»[1]. قال أبو عُبَيْد: المُحَدِّثُونَ هٰكَذا يَرْوُونَهُ بالضَّمّ، وَوَجْهُه عندي بالفَتْح، وهو والرَّمُّ بمَعْنَى الإِصْلاح، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الثَّمُّ والرَّمُّ صحيحٌ من كَلامِ العَرَبِ، وقال أبو عَمْرٍو: الثَّمُّ: الرَّمُّ.

(وثُمَّ)، بالضَّمِّ، قال شيخُنا: ولعله تَرَكَ ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة. قلت: بل اعتمادًا على ضَبْطه السابق كما هو اصْطِلاحُه: (حَرْفٌ يَقْتَضِي ثَلاثَة أُمُورٍ):

أَحَدها: (التَّشْرِيكُ في الحُكْم، أو قد يَتَخَلَّفُ) عنه (بأَنْ تَقَعَ زائدَةً كما فِي) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾[1].

(الثّانِي: التَّرْتِيبُ، أَوْلا تَقْتَضِيه كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ...﴾[2] الآية). وقال اللَّيْث: ثُمَّ حرفٌ من حُرُوف النَّسَق لا يُشَرِّكُ ما بَعْدَها بما قَبْلَها، إِلَّا أَنّها تُبَيِّنُ الآخِرَ

(١) الفائق: ١/١٥٧، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٢٣.

(١) سورة التوبة، الآية ١١٨.
(٢) سورة السجدة، الآيتان ٧ و٨.

مـن الأَوَّلِ، وأمـا قـولُه تـعـالـى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[1]، والـزَّوْجُ مـخـلـوقٌ قَبْلَ الوَلَد، فالمعنى أنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا على واحِدَةٍ، المعنى خلقها واحدةً ثم جَعَل منها زَوْجَها ونحو ذٰلكَ. قال الزَّجّاج: المَعْنَى خَلَقَكُم من نَفْسٍ خَلَقها واحدةً، ثم جَعَلَ منها زَوْجَها، أي: خَلَقَ منها زَوْجَها قَبْلَكم، قال: وَثُمَّ لا تكونُ في العُطوف إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ.

(والثالِثُ: المُهْلَةُ) والتَّراخِي (أو قد تَتَخَلَّفُ، كقولك: أَعْجَبَنِي ما صَنَعْتَ اليَوْمَ، ثُمَّ ما صَنَعْتَ أَمْسِ أَعْجَبُ؛ لأنّ ثُمّ) هنا (فيه لتَرْتِيب الإِخْبارِ ولا تَراخِيَ بَيْنَ الإِخْبارَيْن). وهٰذه العِبارةُ مأخوذةٌ من كلام شَيْخِهِ ابن هِشامٍ في المُغْنِي، وقد اسْتَوْعَبَ هو تفصيلَ هٰذا المقام كغَيْرِهِ [و] لَيْس هٰذا محلَّ الإِلْمامِ بِه خَشْيَةَ الإِطالَة.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦.

وقال الجوهريُّ: ثُمّ حرفُ عَطْفٍ يدلّ على التَّرتِيبِ والتَّراخِي ورُبَّما أَدْخَلُوا عليها التاءَ كما قال[1]:

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي[2]

ويُقالُ أيضًا: ثُمَّتْ، بسكون التاءِ والفاء، في كل ذٰلِكَ بَدَلٌ من الثاء لِكَثْرَة الاسْتِعمال.

(وثَمَّ بالفَتْحِ: اسْمٌ يُشارُ به بمَعْنَى هُناكَ لِلْمَكان البَعِيدِ) بمنزلة هُنا للقَرِيب، وهو (ظَرْفٌ لا يَتَصَرَّفُ) قال اللّه عَزّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[3]. قال الزَّجّاج: ثَمَّ يَعْنِي به الجَنَّةَ، (فَقَوْلُ مَنْ أَعْرَبَهُ مفْعُولاً لرَأَيْت في) قوله تَعالَى: ﴿(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ وَهَمٌ). قال الزجّاج: والعامِلُ في ثَمَّ مَعْنَى

(١) رجل من سلول كما في شرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٣١٠.
(٢) اللسان والصحاح، وكتاب سيبويه ٤١٦/١ والهمع ٩/١ والخزانة ١٧٣/١.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٠.

رَأَيْت، المَعْنَى: وإذا رَمَيْتَ بِبَصَرِكَ ثَمَّ. وقال الفرّاء: المَعْنَى: إذا رأيتَ ما ثَمَّ رأيتَ نَعِيمًا. وقال الزّجّاجُ: هٰذا غَلَطٌ؛ لأنَّ ما موصولةٌ بقوله ثَمَّ على هٰذا التَّفْسِير، ولا يجوز إِسْقاطُ المَوْصُول وَتَرْكُ الصِّلَةِ، ولكن رَأَيْتَ مُتَعَدٍّ في المَعْنَى إلى ثَمَّ. وقال في قوله تَعالَى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1]. موضعُهُ مَوْضِع نَصْبٍ ولٰكِنَّه مَبْنِيٌّ على الفَتْح وَمُنِعَت الإِعْرابَ لإِبْهامِها.

(ومَثَمُّ الفَرَسِ ومَثَمَّتُهُ: مُنْقَطَعُ سُرَّتِهِ)، نقله الجوهريُّ. (وَتَثْمِيمُ العَظْمِ إِبانَتُه)؛ وذٰلِكَ إذا كانَ عَنَتًا، نقله الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت.

(والثَّمْثامُ: مَنْ إذا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَه).

(والثُّمامُ واليَثْمُومُ، كَغُرابٍ وَيَنْبُوتٍ: نَبْتٌ م) معروفٌ، وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ له خُوصٌ أو شَبِيهٌ بالخُوصِ، وَرُبَّما حُشِيَ بِهِ وَسُدَّ به خَصاصُ البُيُوت، قال الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها[1]

وقال الأزهريُّ: الثُّمام أنواعٌ فمنها: الضَّعَةُ، ومنها الجَلِيلَةُ، ومنها الغَرَفُ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ وَتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ وَيُظَلَّلُ به المَزادُ فَيُبَرِّد الماءَ. وفي حديث عُمَرَ: «اغْزُوا والغَزْو حُلْوٌ خَضِرٌ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثُمامًا، ثم رُمامًا، ثم حُطامًا»[2]، أي: اغْزوا وأَنْتم تُنْصَرُون وَتُوَفَّرون غَنائِمَكم، قبلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعُفَ وَيَصِيرَ كالثُّمام. (وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لإِزالَةِ البَياضِ من العَيْنِ، واحِدَتُه) ثُمامَةٌ (بِهاءٍ. وبَيْتٌ مَثْمُومٌ مُغَطًّى بِه)، وَكَذٰلِكَ الوَطْب.

(ويُقالُ لِما لا يَعْسُرُ تَناوُلُهُ): هُوَ (عَلَى طَرَفِ الثُّمام، لأنَّه) نَبْتٌ قَصِيرٌ (لا يَطُولُ) فَيَشُقُّ تَناوُلُه. وقالَ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(١) اللسان.

(٢) الفائق: ٣٥٢/١ وفيه: «ثم يكون حطامًا»، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٢٢٣/١.

الأَعرابيّ: أي: مُمْكِن. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: هَيِّنُ التَّناوُل.

(وَصُخَيْراتُ الثُّمام: إِحْدَى مَراحِلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم إلى بَدْرٍ)، جاءَ ذِكْرُه في كُتُب السِّيرَة.

(وثُمامَةُ[1] بنُ أُثالٍ) النُّعمان الحَنَفِيُّ كان مُقِيمًا باليَمامَة يَنْهاهم عن اتِّباع مُسَيْلِمَةَ، وقد مرَّ ذكره في «أ ث ل». (و) ثُمامةُ[2] (بنُ أَبِي ثُمامَةَ) الجُذامِيُّ، كنيتُه أبو سَوادَةَ، له ذكرٌ في تاريخ مصر. (و) ثُمامَةُ[3] (بنُ حَزْن) بن عبداللّهِ بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ، القُشَيْرِيُّ، أدرك النبيَّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم. (و) ثُمامَةُ[4] (بنُ عَدِيٍّ) القُرَشِيُّ، أميرُ صَنْعاء[5] الشام لعُثْمانَ رضي اللّه تعالى عنه، وكان من المُهاجِرِينَ، ويقال: إِنَّه شَهِدَ بَدْرًا، وقال خَلِيفَةُ: كان على صَنْعاءِ اليَمَن. قلتُ: وإِلَيْهِ نُسِبَ شارِعُ ثُمامَةَ بها: (صَحابِيُّونَ) رَضِي اللّه عنهم.

وفاتَه ثُمامَةُ[1] بنُ أَنَسٍ، وثُمامَةُ[2] ابن بِجادٍ العَبْدِيُّ فإنّ لهما صُحْبَة أيضًا.

(وَكَغُرابٍ) ثُمامُ[3] (بنُ اللَّيْثِ) الرَّمْلِيُّ الصائغُ: (مُحَدِّثٌ) من شُيوخ أبي أَحْمَد بنِ عَدِيّ.

(والثَّمِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (التامُورَةُ المَشْدُودَةُ الرَّأْسِ)، وهي الثِّفال، وهي الإِبْرِيقُ.

(و) ثَمْثَمٌ[4] (كَفَدْفَدٍ: كَلْبُ الصَّيْدِ) وكذلِكَ العُرْبُج، ذكره الأزهريّ في الرُّباعِيّ، وقيل: هو الكَلْبُ مطلقًا.

(١) أسد الغابة: ٦١٩.
(٢) أسد الغابة: ٦٢١.
(٣) أسد الغابة: ٦٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٦٢٣.
(٥) كذا في أسد الغابة.

(١) الخلاصة: ٤٩، وفيها: «ثمامة بن عبدالله بن أنس الأنصاري قاضي البصرة توفى بعد العشر ومائة».
(٢) أسد الغابة: ٦٢٠.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) أفرد اللسان ترجمة للرباعي، قلت: وانظر التهذيب للأزهري ٣/٣٢٢ (خ).

(وَثَمْثَمٌ[1] العَبْدِيُّ شاعِرٌ) كان في زَمَنِ الرّشيد. (وَرَزِينُ[2] بنُ ثَمْثَمٍ الضَّبِّيُّ قاتِلُ سَهْمِ بن أَصْرَمَ)، ذكره الأمِيرُ.

(والثِّمَّةُ، بالكَسْر: الشَّيْخُ) الهَرِمُ، (وانْثَمَّ: شاخَ) وَوَلَّى كِبَرًا.

(والثَّمْثَمَةُ: تَغْطِيَةُ رَأْسِ الإِناءِ)، عن ابن الأعرابيّ. (و) أيضًا: (الاحْتِباسُ)، وهو التَّرْوِيحُ قليلاً، (يُقالُ ثَمْثِمُوا بنا ساعَةً) وَمَثْمِثُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وكذلك جَهْجِهُوا[3] بمعنًى واحدٍ، عن ابن الأعرابيّ.

(و) الثَّمْثَمَةُ (أَنْ لا يُجادَ العَمَلُ، وَأَنْ تُشْنَقَ القِرْبَةُ إلى العَمُودِ لِيُحْقَنَ فيها اللَّبَنُ، و) يقال: (هٰذا سَيْفٌ لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه)؛ أي: (لا يَنْثَنِي إذا ضُرِبَ بِهِ ولا يَرْتَدُّ)، قال ساعِدَةُ:

فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه
إذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ[1]

(والمِثَمُّ، كَمِسَنٍّ: مَنْ يَرْعَى على مَنْ لا راعِيَ لَهُ) كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عَلَى مَنْ لا رِعْيَ له، كما هو نصُّ[2] ابنِ شُمَيْل (وَيُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ويَثُمُّ ما عَجَزَ عنه الحَيُّ من أَمْرِهِمْ)، كُلُّ ذٰلِك عن ابْنِ شُمَيْل.

(وَتَثْمَثَم عَنْهُ)؛ أي: (تَوَقَّفَ).

(و) يقال: تَكَلَّمَ و(ما تَثَمْثَمَ)؛ أي: (ما تَلَعْثَمَ)، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ثَمَمْتُ السِّقاءَ: فَرَشْتُ له الثُّمامَ، وجعلتُه فَوْقَه؛ لئلا تُصِيبَه الشمسُ فَيَتَقَطَّعَ[3] لَبَنُه، نقله الأزهريُّ.

والثُّمَّةُ، بالضَّمّ: لغةٌ في الثُّمامَة،

(١) التبصير: ٢٠٣.
(٢) التبصير: ٢٠٣.
(٣) في اللسان ومادة (لثث): حفحفوا، ولعلها جفجفوا بالجيم. انظر (جفف). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذلك جهجهوا هكذا في النسخ».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠، واللسان ومادة (ورك)، والتكملة، والأساس (ورك).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كما هو نص ابن شميل، الذي في اللسان والتكملة مثل ما في المصنف، اهـ».
(٣) في مطبوع التاج: «فيقطع» وما أثبت من اللسان.

عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وبه فُسِّر: «هُوَ لَكَ على رَأْسِ الثُّمَّةِ»، وربَّما خُفِّف فقيل الثُّمَةُ. وقال أبو حنيفة: الثُّمُّ: لُغَةٌ في الثُّمامِ، الواحِدَةُ ثُمَّةٌ، قال الشاعر:

فَأَصْبَح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[1]

وقالُوا في المَثَل لِنَجاح الحاجَةِ: «هو عَلَى رَأْسِ الثُّمَّةِ»[2]، وقال:

* لا تَحْسبِي أَنَّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أو ثُمَّهْ[3] *

ورجلٌ مِثَمٌّ مِعَمٌّ مِلَمٌّ، بكسرهنّ، للّذي يُصْلِحُ الأَمْرَ وَيَقومُ به. ورجلٌ مِثَمٌّ: شَدِيدٌ يَرُدُّ الرِّكابَ. وإنَّهُ لَمِثَمٌّ لأسافِلِ الأَشْياءِ.

وقال أعرابِيٌّ: جَعْجَعَ بِيَ الدَّهْرُ عن ثُمِّهِ ورُمِّهِ، بِضَمِّهما، أي: عن قَلِيلِه

(١) اللسان.
(٢) الذي في مجمع الأمثال: «هو على طرف الثمام» (المثل ٤٥٠١ - ٤٥٧١).
(٣) اللسان ومادة (غمم) البيتان الأول والثاني. ويزاد: تكملة الزبيدي.

وكَثيرِه، نقله الجوهَرِيُّ. قُلتُ: ومنه قولُ العامَّةِ: جاء بالثُّمِّ[1] والرُّمِّ إلَّا أنهم يَكْسِرُونَهما، أي: بالقَلِيل والكَثِير. وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا؛ أي: قَليلاً ولا كَثِيرًا، لا يُسْتعمل إلَّا في النَّفْي.

وقال أبو الهيثم: تَقُول العَرَب: هو أَبُوهُ على طَرَفِ الثُّمَّةِ، إذا كان يُشْبِهُه. وبعضهم يقولُ: الثَّمَّة، مفتوحة.

والثُّمُّ بالضَّمّ، الاسْمُ من ثَمَّهُ ثَمًّا، إذا كَسَرَهُ.

وثَمْثَمَ عن الشَّيء: تَوَقَّفَ، قال الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْت لَبانِهِ
وجال على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ[2]

وَثَمْثَمُوه: تَعْتَعُوه، عن ابن الأعرابيّ. وقولُ العَجّاج:

* مُسْتَرْدِفًا من السَّنامِ الأَسْنَمِ *

(١) في الفاخر (ط. الحلبي): ٢٤: «جاء بالطم والرّمّ».
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان ومادة (نضى)، (برواية: لم يعثّم)، والصبح المنير: ٩٣، ويزاد: تكملة الزبيدي.

* جِنْثًا طَوِيلَ الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ[1] *

أي: لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْلِ، يعني سَنامَه.

وَثَمْثَمَ قِرْنَه: قَهَرَه فهو ثَمْثامٌ، قال:

* فَهْوَ لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثامْ[2] *

وحُسَيْن[3] بن ثُمام بن كُوهي، بالضَّمِّ في نَسَب بني بُوَيْه أمراءُ الدَّيْلَم، قاله الحافِظُ. وأبو عَلِيّ[4] محمد بن هارُون بن شُعَيْبٍ الثُّمامِيُّ الأنصارِيُّ، سكن دِمَشْقَ وحَدَّثَ بها عن أبي خَلِيفَة، وهو من وَلَدِ ثُمامَةَ ابن عبداللّه بن أَنَسِ بن مالِك.

وشاةٌ ثَمُومٌ: تأْكُلُ الثُّمامَ.

[ث و م] *

(الثُّومُ، بالضَّمِّ): هٰذه البَقْلَةُ المعروفة كَثِيرَةٌ بِبلادِ العَرَب منها (بُسْتانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، ويُعْرَفُ بثُومِ الحَيَّةِ وَهُوَ أَقْوَى) وَيُؤْتَى به من قِبَلِ الشامِ، (وكِلاهُما مُسَخِّنٌ مُخْرِجٌ للنَّفْخِ والدُّودِ مُدِرٌّ جِدًّا، وهٰذا أَفْضَلُ ما فِيهِ، جَيِّدٌ للنِّسْيانِ، والرَّبْوِ والسُّعالِ المُزْمِن، والطِّحالِ والخاصِرَةِ، والقولَنْج، وعِرْقِ النَّسا، ووَجَعِ الوَرِكِ والنِّقْرِس، ولَسْعِ الهَوامِّ والحَيَّاتِ والعَقارِبِ والكَلْبِ الكَلِبِ، والعَطَشِ البَلْغَمِيّ، وتَقْطِيرِ البَوْل، وتَصْفِيَةِ الحَلْقِ، باهِيٌّ جَذّاب. ومَشْوِيُّه لِوَجَعِ الأَسْنانِ المُتَأَكِّلَةِ، حافِظٌ صِحَّةَ المَبْرُودِينَ والمَشايخ)، وَمَعْجُونُه المُتَّخَذُ منه يفعل جميعَ ما ذُكِر. وهو (رَدِيءٌ لِلْبَواسِيرِ والزَّحِيرِ والخَنازِيرِ وأَصْحابِ الدِّقِّ والحَبالَى والمُرْضِعاتِ والصُّداع). قالوا: و(إِصْلاحُهُ سَلْقُه بماءٍ ومِلْحٍ وتَطْجِينُهُ بِدُهْنِ لَوْزٍ، وإِتْباعُهُ بِمَصِّ رُمَّانَةٍ مُزَّةٍ) أي: حامِضَة، (والثُّومَةُ واحِدَتُه).

(و) الثُّومَةُ: (قَبِيعَةُ السَّيْفِ)، على التَّشْبِيه لأنّها على شَكْلِها، يقال: عِنْدِي سَيْفٌ ثُومَتُهُ فِضَّة.

(١) ديوانه: ٤٧٩ (البيتان: ١٦٩ و١٧٠).
وقوله: «جِنْثًا»: في مطبوع التاج: «حَشًّا» تصحيف، ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان: ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) التبصير: ٢٢٩.

(وَبَنُو ثُومَةَ بنِ مُخاشِنٍ قَبِيلَةٌ) من العَرَب[1]. (منهم الحَكَمُ[2] بن زُهْرَةَ) الثُّومِيُّ، أورده الحافظ.

(والثُّومَةُ، كَعِنَبَةٍ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) خَضْراء واسعةُ الوَرَقِ (بلا ثَمَرٍ أَطْيَبُ رائحَةً مِنَ الآسِ) تُبْسَطُ في المجالس كما يُبْسَطُ الرَّيْحانُ، جمعُه ثِوَم، حَكاه أبو حَنِيفَة، قال: و(تُتَّخَذُ منها المَساوِيكُ، رَأَيْتُها بِجَبَلِ تِيرَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّومُ لغة في الفُومِ، وهي الحِنْطَة، عن اللِّحياني، وذكره أبو حَنِيفَةَ في كتاب النبات هٰكَذا، وبه جاء مُصْحَفُ ابن مَسْعُودٍ ﴿وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾[3] كما سَيَأْتِي.

وأُمُّ ثُومَةَ: امرأةٌ، أنشد ابنُ الأعرابِيّ لأبي الجَرَّاح:

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِيَ أُمَّ ثُومَةَ لَمْ يَكُن
عَلَيَّ لِمُسْتَنِّ الرِّياح طَرِيقُ[1]

وقد يجوزُ أن تكونَ أُمّ ثُومَةَ هنا السَّيْف كأنّه يقول: لو كان سَيْفِي حاضِرًا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ.

والثُّومَةُ: مَشَقُّ ما بَيْنَ الشارِبَيْن بحيال الوَتَرةِ، عن ابن الأعرابيّ.

وأبو الفَتْح نَصْر بن خَلَفِ بن مالِكٍ البَغْدادِيُّ الثُّومِيُّ، عن الحَسَنِ بن عَرَفَة.

وناهِضُ[2] بن ثُومَةَ بن نَصِيح الكَلاعي[3] شاعرٌ في الدَّولة العَبّاسِيّة، وقد ذكره المصنّف في «نهض»، أخذ عنه الرِّياشِيُّ، وهو القائل في آخر قَصِيدَةٍ له:

فهذي أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوها
إليهِ لا اخْتِفاءَ ولا اكْتِتاما[4]

(١) التكملة.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) في التبصير ١١٠ «الكلابي» وكذلك في ترجمته في الأغاني.
(٤) التبصير: ١١٠، والتاج مادة (نهض)، والقصيدة التي فيها البيت في الأغاني ١٣/١٨٥ - ١٨٧ برواية: «فهذي لابن ثومة...». ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.

(فصل الجيم) مع الميـم

[ج ث م] *

(جَثَمَ الإِنْسانُ والطائرُ والنَّعامُ والخِشْفُ) والأَرْنَبُ (واليَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثُمُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ وَنَصَر، (جَثْمًا) بالفَتْح، (وجُثُومًا) بالضمّ، (فهو جاثِمٌ وجَثُومٌ): أي: (لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، أو وَقَعَ عَلَى صَدْرِه) وهو بمَنْزلة البُرُوك للإِبِل، قال الراجِزُ:

* إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ *
* ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[1] *

(أو تَلَبَّدَ بالأَرْضِ)، وهو بِعَيْنِهِ مَعْنَى لَزِمَ مَكانَهُ فلم يَبْرَح، قال النابِغَةُ يصف رَكَبَ امْرَأَة:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّرًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ[2]

وقوله تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[1] أي: أجسادًا مُلْقاةً في الأرض. وقال أبو العَبّاس: أي: أصابَهُمُ البَلاءُ فَبَرَكُوا فيها. والجاثِمُ: البارِكُ على رِجْلَيْه كما يَجْثُمُ الطَّيْرُ.

(و) جَثَمَ (اللَّيْلُ جُثُومًا)؛ أي: (انْتَصَفَ)، عن ثَعْلَب، وهو مَجاز.

(و) جَثَمَ (الزَّرْعُ) من حَدّ ضَرَبَ: (ارْتَفَعَ عن الأَرْضِ) شَيْئًا (واسْتَقَلَّ نَباتُهُ، وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح، (ويُحَرَّكُ).

(و) قال أبو حنيفة: جَثَمَ (العِذْقُ جُثُومًا) من حَدِّ نَصَرَ: (عَظُمَ بُسْرُهُ) شيئًا. وفي التهذيب: جَثَمَتِ العُذُوقُ: عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكانَها، (وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح فقط.

(و) جَثَمَ (الطِّينَ والتُّرابَ والرَّمادَ: جَمَعَهُ)، الأَوْلَى جَمَعَها؛ (وهي الجُثْمَةُ، بالضَّمّ).

(و) الجُثام، (كَغُرابٍ: الكابُوسُ)، وهو الذي يَقَعُ على الإنسانِ وهو

(١) تقدم في (ثبج)، واللسان، ومادة (ثبج) وجمهرة اللغة ١٩٩/١، وأفعال السرقسطي ٦٢٧/٣.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٩٦، والتاج (حير، خثم)، واللسان، ومادة (حير، خثم)، ويزاد: التهذيب ٢٦/١١.

(١) سورة الأعراف، الآيتان: ٧٨ و ٩١. وسورة العنكبوت، الآية: ٣٧.

نـائـمٌ، كـمـا فـي الـتَّـهْـذِيـب. وفـي الصّحاح[1]: وَحَكَى ابنُ الأعرابيّ في نَوادِرِه: الجُثام: الذي يَقَعُ باللَّيْلِ على الرَّجُلِ فلا يَقْدِرُ أن يَتَكَلَّم، وهو الـنَّـيْـدُلانُ، (كـالـجـاثُـومِ)، نـقـله الأَزْهَرِيّ.

(والجَثَّامَةُ)، بالتَّشْدِيد: (البَلِيدُ)، قال الراعِي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[2]

(و) الجَثَّامَةُ: (السَّيِّدُ الحَلِيمُ. و) يقال: رَجُلٌ جَثّامَةٌ؛ أي: (نَوَّامٌ)، وفـي الـصِّـحـاح: نَـؤُومٌ (لا يُـسـافِـرُ كالجاثُومِ والجُثَمَةِ، كَهُمَزَةٍ وصُرَدٍ)، الأُولَى والثالِثَة عن الجَوْهَرِيّ.

(والصَّعْبُ[3] بن جَثَّامَةَ) واسمه يَزِيدُ ابن قَيْسٍ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضي اللّه تعالى عنه، كان يَنْزِل وَدّانَ.

(وَجَثّامَةُ المُزَنِيَّةُ: صَحابِيَّةٌ)، وهي عجوزٌ كانت تَدْخُل على خَدِيجَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهما، فَأَتَتْ رسولَ اللّه صَلَّى الله عليه وسلَّم أَيّامَ عائشة فَأَقْبَلَ عليها ورَحَّبَ بها.

(و) في الصحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: (الـجُـثْـمـانُ، بـالـضَّـمّ: الـجِـسْـمُ، و) أيضًا: (الشَّخْصُ)، قال بِشْرٌ:

أَمُونٌ كـدُكَّـانِ الـعِـبـادِيِّ فَـوْقَـهَـا
سَـنـامٌ كَـجُـثْـمـانِ الـبَـنِـيَّـةِ أَتْـلَـعُ[1]

يعني بالبَنِيّة: الكَعْبَة، وهو شخصٌ وليس بِجَسَدٍ. قال ابنُ بَرّي: صَوابُ الإِنْشادِ: أَمُونًا، بالنَّصْب، وَأَتْلَعُ، بـالـرَّفْـع، قـال: والّذي فـي شِـعْـرِه: كَجُثْمانِ البَلِيَّةِ وهي الناقَةُ تُجْعَل عند قبر المَيّت، شَبَّهَ سَنامَ ناقَتِه بجُثْمانِها. ويقال: جاءنا بثَرِيدٍ كجُثْمانِ الطَّيْر[2].

(١) لم أقف عليه في مادة (جثم).
(٢) التاج (لبد، بزل، بدو)، واللسان ومادة (بزل، بدو، لبد)، وتهذيب الألفاظ ١٨٤، ونوادر أبي زيد ٨٥، وأفعال السرقسطي ٤١٢/٢. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٢.
(٣) أسد الغابة: ٢٥٠١، وفيه: «كان ينزل ودّان والأبواء من أرض الحجاز».

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٢٠، واللسان والصحاح، والتكملة.
قوله: «أتلع»، في مطبوع التاج واللسان: «أتلعا» وما أثبت عن رواية ابن بري، قلت: والقصيدة مضمومة الرويّ (خ).
(٢) في اللسان: «القطاة».

وقال أبو زيد: الجُثْمانُ: الجُسْمان. يقال: ما أَحْسَنَ جُثْمانَ الرَّجُلِ وجُسْمانَه، قال: أي: جَسَدَه، قال المُمَزِّقُ العَبْدِيّ:

وَقَدْ دَعَوْا لِيَ أَقْوامًا وقد غَسَلُوا
بالسِّدْرِ والماءِ جُثْمانِي وَأَطْباقِي[1]

وفي التهذيب: الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامِعٌ لكلِّ شيءٍ تُريد به جِسْمَه وأَلْواحَه.

(وجُثْمانِيَّةُ الماءِ في قَوْلِ الفَرَجِيَّة)[2] كذا في النسخ، والصوابُ الفَرَزْدق:

(وباتَتْ بجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها
إلى ذاتِ رَحْلٍ[3] كالمَآتِمِ حُسَّرا[4]

أرادَتْ) صوابُهُ أرادَ (الماءَ نَفْسَهُ أو وَسَطَهُ أو مُجْتَمَعَهُ) ومَكانَه.

(١) اللسان، والصحاح، ولم أقف عليه في مفضليته التي على هذا الوزن والقافية.
(٢) في المتن «الفرحية»، بالحاء المهملة وما هنا هو رواية نسخة بهامش المتن المطبوع.
(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «زجل» بالجيم المنقوطة من تحت.
(٤) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٥٧. واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦/١١، والبيت هو الشاهد التاسع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(والجُثُومُ، بالضَّمّ: ماءٌ لهم، و) قيل (جَبَلٌ)، قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجِبالِ إذا بَدا
بَيْنَ الرّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ[1]

(و) الجَثُوم[2]: (الأَكَمَةُ)، قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إليها من جَثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[3]

(كالجَثَمَة، محرّكةً).

(ودَارَةُ الجُثُومِ لِبَنِي الأَضْبَطِ) بن كِلاب، وقد ذُكِرَت في الراءِ[4].

(وجائِمُ بنُ مُرَيْدٍ الدَّلّالُ، حَدَّثَ) عن أَبِيه عن أَيُّوب السِّخْتِيانِيّ، و(عَنْه إِبْراهِيمُ بن نَهْدٍ أَوْ هُو بِحاءٍ)، وهٰكذا رَواه ابنُ صاعِدٍ، وقد تقدَّم له ذِكْرٌ في الدالِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢٦٢/٧.
(٢) مقتضى عطفه أن تكون بضم الجيم، والذي في اللسان و التكملة بفتح الجيم، وفي (هدمل) روى بضم الجيم، وقال ابن بري: جُثوم: جمع جائم.
(٣) اللسان ومادة (هدمل)، والتكملة، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٢، والتهذيب ٢٧/١١، وتقدم في (هدمل).
(٤) معجم البلدان (دارة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَثَّمَ الطَّيْرُ أُنْثاهُ: عَلاها لِلسِّفادِ.

والجاثِمَةُ: الذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ، عن اللَّيْثِ، وجَمْعُ الجاثِمِ جُثُومٌ.

والجَثُوم، كَصَبُورٍ: الأَرْنَبُ لأَنَّها تَجْثم، وَمَكانُها مَجْثَمٌ.

والجَثَّامة، بالتشديدِ، وكصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ: كلُّ ذٰلِكَ: الكابُوْسُ، نقله الأزهريّ.

والجَثْمَةُ، بالفَتْح: الأَكَمَةُ.

والمُجَثَّمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: هي المَصْبُورَة إِلَّا أَنَّها في الطَّيْر خاصَّة، وفي الأرانِبِ وَأَشْباهِ ذٰلك، تُجَثَّمُ ثم تُرْمَى حتى تُقْتَلُ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ، كما في الصحاح. وقال أبو عُبَيْدٍ: هي كُلّ حَيَوانٍ يُنْصَبُ ويُرْمَى ويُقْتل. وقيل: المُجَثَّمَةُ: هي المَحْبُوسَة، فإذا فَعَلَت هي من غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ فهي جاثِمَةٌ.

وقال شَمِر: المُجَثَّمَةُ: الشاةُ تُرْمَى بالحِجارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثم تُؤْكَل، قال: والشاةُ لا تَجْثِمُ إِنّما الجُثُوم للطَّيْرِ ولكنّه اسْتُعِير.

وهَضْبُ الجُثُومِ: مَوْضِعٌ في قول الراعِي:

تَرَوَّحْنَ من هَضْبِ الجُثُوم وَأَصْبَحَت
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَهُ والمُضَيَّح[1]

[ج ح م] *

(أَجْحَمَ عَنْهُ) إِجْحامًا: (كَفَّ)، كَأَحْجَمَ، بتقديم الحاء. وقال شيخُنا: كلاهما من الأَضْدادِ يستعملان بمعنَى تَقَدَّم وبمعنى تَأَخَّر.

(و) أَجْحَم (فُلانًا: دَنَا أَنْ يُهْلِكَهُ).

(والجَحِيمُ)، كَأَمِيرٍ: اسمٌ من أسماء النارِ، وقيل: هي (النَّارُ الشَّدِيدةُ التَّأَجُّج) كما أَجَّجُوا نارَ إبراهيمَ على نبِّينا وعليه أفضلُ الصَّلاة والسَّلام. (و) قيل: (كُلُّ نارٍ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) جَحِيمٌ، (كالجَحْمَةِ)، بالفتح، (ويُضَمُّ)، وجمعُ الأخير جُحَمٌ، كَصُرَدٍ، قال ساعدةُ:

(١) معجم البلدان (هضب الجثوم)، قلت: هو في تكملة الزبيدي. وانظر الديوان (ط. المعهد الألماني) ٤١ (خ).

إِنْ تَأْتِهِ في نَهارِ الصَّيْفِ لا تَرَهُ
إِلَّا يُجَمِّحُ ما يَصْلَى من الجُحَمِ[1]

(وكُلُّ نارٍ عَظِيمَةٍ في مَهْواةٍ) فهي جَحِيمٌ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[2].

(و) الجَحِيمُ: (المَكانُ الشَّدِيدُ الحَرِّ، كالجاحِمِ)، قال الأَعْشَى:

يُعِدُّونَ لِلهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائِها
غَداةَ احْتِضارِ البَأْسِ والمَوْتُ جاحِمُ[3]

(وَجَحَمَها كَمَنَعَها: أَوْقَدها، فَجَحُمَت) هي (كَكَرُمَتْ، جُحُومًا) بالضم: عَظُمَتْ، (وَجَحِمَ، كَفَرِحَ) هٰكذا في النُّسخ، والصواب: جَحِمَتْ كَفَرِحَ، (جَحَمًا) بالتَّحْرِيك، (وجَحْمًا) بالفتح، (وجُحُومًا) بالضم: (اضْطَرَمَتْ) وَتَوَقَّدَتْ وَكَثُرَ جَمرُها ولَهَبُها.

(والجاحِمُ: الجَمْرُ الشَّدِيدُ الاشْتِعالِ).

(و) الجاحِمُ (مِنَ الحَرْبِ: مُعْظَمها)، وقيل: ضِيقُها، (و) قيل: (شِدَّةُ القَتْلِ في مَعْرَكَتِها)، وفي بعض الأُصول في مُعْتَرَكِها، قال[1]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا
حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحُ[2]

ويقال: اصْطَلَى بجاحِمِ الحَرْب، وهو مجازٌ، وقال:

* حَتَّى إذا ذاقَ مِنْها جاحِمًا بَرَدَا[3] *

أي: فَتَرَ وَسَكَنَتْ حَفِيظَتُه.

(و) الجُحام، (كَغُرابٍ: داءٌ في العَيْنِ) يُصيب الإِنْسانَ فَتَرِمُ، (أو في رُؤوسِ الكِلابِ) فيُكْوَى منه بين عَيْنَيْها، وفي الحديث: «كان لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يُقال له مِسْمارٌ فَأَخَذَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٢٣، واللسان، والمحكم: ٦٨/٣.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٩٧.
(٣) اللسان، والصحاح (بعض البيت)، والمقاييس: ٤٢٩/١، وملحقات ديوانه (الصبح المنير): ٢٥٨.

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة كما في الحماسة.
(٢) اللسان، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٨/١، ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.
(٣) اللسان، والأساس وصدره فيه:
* الباغي الحرب يسعى نحوها تَرِعًا *
وفي اللسان (ترع) برواية:
* حتى إذا ذاق منها حاميا بردا *
ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.

داءٌ يقال له الجُحامُ فقالَت: وارَحْمَتا لِمِسْمارٍ[1] تَعْنِي كَلْبَها».

(و) الجَحَّامُ، (كَشَدَّادٍ: البَخِيلُ)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب؛ وهو ضِيقُها وَشِدَّتُها.

(و) الجُحَمُ، (كَصُرَدٍ: طائرٌ).

(و) الجُحُمُ، (كَعُنُقٍ: القَلِيلُ[2] الحَياءِ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِه)، وفي الصِّحاح: بعينيه (تَجْحِيمًا)، أي: (اسْتَثْبَتَ في نَظَرِهِ لا تَطْرِفُ عَيْنُه)، قال:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه إذا ما جَحَّما *
* عينا أتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَما[3] *

(أَوْ أَحَدَّ النَّظَرَ) إليَّ، نقله الجوهريُّ. (وَعيْنٌ جاحِمَةٌ)؛ أي: (شاخِصَةٌ).

(والأَجْحَمُ) من الناس: (الشَّدِيدُ حُمْرَة العَيْنَيْن مع سَعَتِهِما وهي جَحْماءُ، ج: جُحْمٌ) وجَحْمَى، (كَكُتُبٍ وسَكْرَى) كِلاهُما جمعان للجَحْماء.

(والجَوْحَمُ): الوَرْدُ الأَحْمَر، والأَعْرَفُ (الحَوْجَمُ) بتقديم الحاء، نقله ابنُ سِيدَه.

(وَأَجْحَمُ[1] بنَ دَنْدَنَةَ[2]) الخُزاعِيّ، وفي بعض الأصول زندية: (أَحَدُ رِجالاتِهِم)، وهو زَوْجُ بِنْت هِشام ابن عَبْد مَنافٍ.

(وَتَجَحَّمَ[3] تَجَحُّمًا: (تَحَرَّق حِرْصًا وَبُخْلاً)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب.

(و) تَجَحَّمَ أيضًا: (تَضايَقَ)، وهو أيضًا من جاحِمِ الحَرْب.

(والجَحْمَةُ: العَيْن) بِلُغَةِ حِمْيَر، وَيُنْشَد:

(١) الفائق: ١/١٧١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٤١.
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «القليلو الحياء» وكذا في التكملة.
(٣) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٦٨.

(١) الجمهرة لابن دريد: ٢/٥٩ والاشتقاق ٤٧٥.
(٢) هكذا بفتح الدالين في المتن المطبوع، وفي التكملة والاشتقاق: بكسرة تحت الدالين، وفي الاشتقاق: «أحسب أن أمه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف».
(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تجاحم»، وكذا في التكملة.

أيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمّ عامِرٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِإِحْدَى المَذانِبِ[1]

هٰكَذا في الصحاح، وقال ابنُ بَرّي: وصَوابُه بما قَبْله وما بَعْدَه:

أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أَرْضِ قَرْقَرَى
وقد يَجْلُبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ
فيا جَحْمَتِي بَكِّي على أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلِّيبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ
فَلَمْ يُبْقِ منها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وَشَنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ[2]

وقال غَيْرُه: جَحْمَتا الأَسَدِ: عَيْناهُ بِلُغَةِ حِمْيَر، وقالَ ابنُ سِيدَه: بِلُغَةِ اليَمَنِ خاصَّة، وقالَ الأَزْهَرِيّ: بِكُلِّ لُغَةٍ.

(وجَحَم) الرجلُ عَيْنَه، (كَمَنَعَ: فَتَحَها كالشاخِصِ، والعَيْنُ جاحِمَةٌ)، كما في الصحاح.

(١) اللسان ومادة (قلب، شنتر)، والصحاح، والمقاييس: ٤٢٩/١، والجمهرة: ٥٩/٢، ويزاد: المحكم ٣/ ٦٨، والتاج (قلب).
(٢) الأبيات في اللسان، وانظر (شنتر). قلت: وانظر التاج (شنتر) (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جاحِمُ النارِ: تَوَقُّدُها والْتِهابُها.

والجَحِيمُ من أَسْماءِ النار، أعاذَنا اللّه تَعالَى منها.

وتَجاحَم، تَحَرَّق حِرْصًا وَبُخْلاً.

وَرَوى المُنْذِرِيّ عن أبي طالِبٍ: هو يَتَجاحَمُ عَلَيْنا، أي: يَتَضايَق.

والجاحِمَةُ: النارُ.

وأَجْحَم العَيْنَ: جاحَمَها.

وَإِبْراهِيمُ[1] بن أبي الجَحِيم، كَأَمِيرٍ: مُحَدِّث.

[ج ح د م] *

(الجَحْدَمَةُ) أهمله الجوهريّ، وفي اللسان: هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ).

(وَجَحْدَمٌ[2]، كَجَعْفَرٍ: ابنُ فَضالَةَ)، يُرْوَى أَنّه أتى النبيَّ صَلّى اللّه عليه وسلّم ودَعا لَهُ وَكَتَبَ له كِتابًا. (و) رجلٌ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عنه ابنُه حَكِيمٌ أَنّ رسولَ اللّه

(١) التبصير: ٢٤٤.
(٢) أسد الغابة: رقم ٧٠٦.

صلّى اللّه عليه وسلّم قال: «مَنْ حَلَب شاتَهُ وَرَقَعَ قَمِيصَه وخَصَفَ نَعْلَه وواكَلَ[1] خادِمَهُ وحَمَل مِنْ سُوقِه فَقَد بَرِئَ من الكِبْر»: (صحابِيّانِ)، ويقال: بل هُما واحد.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَحْدَمَةُ: الضِّيقُ وسُوء الخُلُقِ.

وأُمُّ[2] جَحْدَم: موضعٌ باليَمَن في آخِرِ حُدُود تِهامَةَ، يُنْسَب إِلَيْه الصَّبِرُ الجَيِّدُ. وقال ابن الحائك: هي قَرْيَةٌ بين كِنانَةَ والأَزْد.

[ج ح ر م] *

(الجَحْرَمَةُ: الضِّيْقُ وسُوءُ الخُلُقِ. وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) كما في الصحاح، أي: ضَيِّقٌ سَيِّئُ الخُلُق. زاد غيره (و) رَجُلٌ جُحارِمٌ مثل (عُلابِطٍ) بِمَعْناه. وقد أورده المُصَنِّف أيضًا في بابِ الراءِ وقال: الميمُ زائدةٌ، وإيراده هنا يَدُلُّ على أصالَةِ ميمِه، فَتَأَمَّل.

(١) في أسد الغابة: «وآكل».
(٢) معجم البلدان.

[ج ح ش م] *

(الجَحْشَمُ بالشِّينِ المُعْجَمَة: البَعِيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) كما في الصِّحاح، وَضَبَطَ في بعض أُصولِ الصِّحاح: المُنْتَفِجَ، بالجِيم، قال الفَقْعَسِيُّ[1]:

* نِيَطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُماتِرِ[2] *

[ج ح ظ م] *

(الجَحْظَمُ، بالظاء المُعْجَمة) المُشالَة: (العَظِيمُ العَيْنَيْنِ)، كما في الصّحاح، يقال: هو من الجَحَظِ، والمِيمُ زائدة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَحْظَمْتُ الغُلَام جَحْظَمَةً: إذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه، نقله الكِسائيُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ عن الدُّبَيْرِيّ: جَحْظَمَهُ بالحَبْلِ: أَوْثَقَهُ كَيْفما كان.

(١) هو أبو محمد الفقعسي الحذلمي.
(٢) اللسان، والتهذيب ٣١٢/٥، والجمهرة: ٣٢/٣، وبعده:
* جافي الضلوع مجفر حباتر *
ويزاد: المحكم ٣٧/٤.

[ج ح ل م] *

(جَحْلَمَهُ) جَحْلَمَةً: (صَرَعَهُ)، كما في الصحاح، قال:

* هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ *
* وغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَحْلَمَ الحَبْلَ مثل حَمْلَجَهُ وجَلْحَمَهُ.

[ج خ د م] *

(الجَخْدَمَة) والخاء مُعْجَمة، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهريّ: هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ، و) قال في مَوْضِعٍ آخر: السُّرْعَةُ في العَمَلِ و(المَشْي).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَخْدَمَةُ: رجلٌ من الصحابة له رِواية، قاله أبو خَبَّابٍ عن إياد عنه.

[ج د م] *

(الجَدَمَةُ، مُحَرَّكَة: القَصِيرُ) من الرِّجالِ والنِّساء والغَنَم، (ج: جَدَم)، قال:

فما لَيْلَى من الهَيْقات طُولاً
ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصارِ[1]

والاسم الجَدَم على لَفْظ الجَمْعِ، هٰذِهِ وَحْدَها عن ابن الأعرابيّ. وقال الراجز[2] في الجَدَمَة: القَصِيرَةِ من النساء:

* لَمّا تَمَشَّيْت بُعَيْدَ العَتَمَهْ *
* سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ[3] *
* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِير الجَدَمَهْ *
* يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيد الضَّمْضَمَهْ[4] *

قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى الحُذَمَهْ بالحاء على مِثال هُمَزَة، والأَوَّلُ هو المَشْهُور، وكذلك ذكره أبو عَمْرٍو.

(١) اللسان، والتهذيب ٣١٤/٥.

(١) اللسان ومادة (هيق) والرواية في (هيق): «الحُذَف القصار»، والتهذيب ٦٧٧/١٠، والمحكم ٢٤٤/٧.
(٢) هو رياح الديري كما في مادة (حذم).
(٣) اللسان وانظر (خرع) الثالث والرابع، وفي (كدم) الأول والثاني وفي (حذم) في ثمانية أبيات، وأفعال السرقسطي ١٥/١، قلت: وانظر (خرع، حذم) من التاج (خ).
(٤) في اللسان (خرع): «الصمصمة» وفي (حذم) قال وصواب القافية: «الضمضمة»، وهو الأخذ الشديد.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الجَدَمُ: الرُّذالُ من الناسِ.

(و) الجَدَمَةُ: (الشَّاةُ الرَّدِيئَةُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) الجَدَمَةُ: (بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمْعٍ[1] واحِدٍ)، وَيُرْوَى بالذالِ.

(و) الجَدَمَةُ (ما لَمْ يَنْدَقَّ مِنَ السُّنْبُل) وَبَقِيَ أنصافًا.

(و) الجَدَمُ، (كَجَبَلٍ: طَيْرٌ كالعَصافِيرِ حُمْرُ المَناقِيرِ).

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ).

(وجُدامَةُ[2] كَثُمامَةٍ بِنْت وَهْبٍ) الأَسَدِيَّة، هاجَرَت مع قَوْمها رَوَتْ عنها عائشة، ولها حديثٌ صحيح عند مالِكٍ: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَة»[3] رواه عُرْوَةُ عن عائشةَ عنها. وحكى مُسْلِمٌ عن خَلَفِ بن هِشام إِعْجامَ ذالِها. وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض: والمعروفُ إِهْمالها، قال: وقد يُقال فيها: جُدَّامَة، بالتشديد. (و) جُدامَةُ[1] (بِنْتُ جَنْدَلٍ) هاجرت. (و) جُدامَةُ (بِنْتُ الحارِثِ) أُخْتُ حَلِيمَةَ، قيل: هي الشَّيماء: (صحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللّه عنهنّ.

(وهي) أي: الجُدامَةُ: (ما يُسْتَخْرَجُ من السُّنْبُلِ بالخَشَبِ إذا ذُرِّيَ البُرُّ في الرِّيحِ وَعُزِلَ منه تِبْنُهُ كالجَدَمَةِ، محرّكةً)، وهو ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقُّ فتخرج منه أَنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقُّ ثانية، فالأُولَى القَصَرَةُ، والثانِيَة الجَدَمَةُ.

(وَجَدَمَتِ النَّخْلَةُ): إذا (أَثْمَرَتْ وَيَبِسَتْ).

(والجُدامِيُّ، بالضَّمِّ)، كَغُرابِيّ: (تَمْرٌ)، وقال أبو حنيفة: ضَرْبٌ من التَّمْرِ باليَمامَة بمنزلة الشِّهْرِيزِ بالبَصْرةِ.

(و) الجُدامِيَّة (بِهاءٍ: المُوقَرَةُ من النَّخْلِ)، قال مُلَيح:

---

(١) في التكملة: «قِمَع» بفتح الميم وهما لغتان: الفتح للحجازيين والسكون للتخفيف عند تميم.

(٢) الخلاصة: ٤٢١. وفيها: «أخت عكاشة لأمّه».

(٣) مسند أحمد ٣٦١/٦.

(١) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ١٧٧/٨، وهي فيه بالذال المعجمة.

بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ القُنِيّ تَزِينُه
جُدامِيَّةٌ من نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّحُ[1]

(وأَجْدَمَ الفَرَسَ: قال لَها: اجْدَمْ زَجْرٌ لها) لِتَمْضِيَ، (أَصْلُه هَجْدَمْ)، أُبْدِل، وأَقْدِمْ أجود الثَّلاثَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُدامُ، كَغُرابٍ: أَصْلُ السَّعَف.

وَنَخْلَةٌ جُدامِيَّةٌ: كثيرةُ السَّعَفِ، نقله الأَزْهريُّ.

وأَجْدَمَ النَّخْلُ: حَمَلَ شِيصًا، كذا في النَّوادِرِ، وَنَخْلٌ جُدامِيٌّ: مُوْقَرٌ.

[ج ذ م] *

(الجِذْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ) من كُلِّ شَيْءٍ، ويُقال: جِذْمُ القَوْم: أَهْلُهُم وَعَشِيرَتُهُم، ومنه حديث حاطِبٍ: «لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إِلّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ». (و) قد (يُفْتحُ، ج: أَجْذامٌ وَجُذُومٌ).

(و) الجَذَمُ، (بالتَّحْرِيك: أَرْضٌ ببلادِ) بني (فَهْم).

(و) الجَذِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّرِيْعُ).

(وَجَذَمَه يَجْذِمُهُ)[1] جَذْمًا، وهو جَذِيمٌ، (وجَذَّمَهُ) شُدِّدَ لِلكَثْرَة (فانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ) أي: (قَطَعَه) فانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ.

ومن المجاز: جَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وِصالِه وَجَذَمَهُ: إذا قَطَعَه، قال البَعِيثُ:

* أَلَا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الوَصْلِ[2] *

والجَذْم: سُرْعَة القَطْع. وقال النابِغَةُ:

* بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَمَا[3] *

أي: انْقَطَعَ، وهو مجاز.

(والجِذْمَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى أَصْلُه)،

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٤٠، واللسان، والمحكم ٢٤٥/٧.
وقوله دُلّح: في مطبوع التاج واللسان (دُلّخ) بالخاء المعجمة مكسورة والأبيات مضمومة وقد أثبتنا رواية الديوان. «ودلّح» بالحاء المهملة أي: مواقير.

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ويَجْذُمُهُ».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ١٠١، وعجزه:
* واحتلّت الشرْع والأجزاع من إضَما *
واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤٣٩/١.

وهو جِذْمُهُ[1]، يُقال: رأيتُ في يَدِهِ جِذْمَةَ حَبْلٍ، أي: قِطْعَة منه.

(و) الجِذْمَةُ: (السَّوْطُ) لأنَّه يَنْقَطِعُ ممّا يُضْرَبُ به.

والجِذْمَةُ من السَّوْط: ما تَقَطَّع طَرَفُه الدَّقِيق وبَقِيَ أَصْلُه، والجَمْع جِذَم، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعًا
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَم[2]

(و) الجَذَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: الشَّحْمُ الأَعْلَى في النَّخْلِ، وهو أَجْوَدُه)، كالجَذَبَة بالباء.

(وَرَجُلٌ مِجْذامٌ وَمِجْذامَةٌ)، بكسرهما: (قاطِعٌ للأُمُورِ فَيْصَلٌ). وقال اللّحْيانيّ: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ للحَرْبِ والسَّيْر والهَوَى، أي: يَقْطَعُ هَواه وَيَدَعهُ. وفي الصحاح: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ؛ أي: سَرِيعُ القَطْعِ للمَوَدَّة. وفي الأساس: رَجُلٌ مِجْذامٌ وَمِجْذامَةٌ للّذي يَوادُّ، فإذا أَحَسَّ ما ساءَهُ أَسْرَعَ الصَّرْمَ. وأنشد ابنُ بَرِّيّ:

وإنّي لَباقِي الوُدِّ مِجْذامَةُ الهَوَى
إذا الإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غير طائلِ[1]

(والأَجْذَمُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، أو الذَّاهِبُ الأَنامِلِ). وفي الحديث: «مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ أَجْذَم»[2] قال أبو عُبَيْدٍ: هُوَ المَقْطُوع اليَدِ، يقال (جَذِمَتْ يَدُه، كَفَرِحَ) جَذَمًا: إذا انْقَطَعَت فَذَهَبَتْ، (و) إنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلْتَ: (جَذَمْتُها) أَنَا أَجْذِمُها جَذْمًا. قال: وفي حديث عَلِيّ: «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ لَيست لَهُ يَدٌ»[3] هٰذا تَفْسِيرُه، وقال المُتَلَمِّسُ:

وَهَلْ كُنْتُ إلّا مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ له أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا[4]

(١) في مطبوع التاج: «جذمة» بتاء منقوطة (تصحيف).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤، واللسان، ومادة (وشى)، والصحاح، والأساس، والمحكم ٢٥٧/٧، ويأتي في (وشى).

(١) اللسان.
(٢) الفائق: ١٧٩/١، ويزاد النهاية ٢٥١/١.
(٣) الفائق: ١٨٠/١، ويزاد: النهاية ٢٥١/١.
(٤) ديوانه ٣٢، واللسان، والتهذيب ١٧/١١، والأساس، والمقاييس: ٤٣٩/١ والصحاح (الشطر الثاني)، والأصمعيات (ط. المعارف) ٢٤٥ (البيت ١١ من الأصمعية: ٩٢).

(وَأَجْذَمْتُها) إِجْذامًا مثل جَذَمْتُها، يقال: ما الَّذِي أَجْذَمَه حَتَّى جَذِمَ، وقال القُتَيْبِيُّ: معنى الحَدِيثِ أَنّ المُرادَ بالأَجْذَم الذي ذَهَبَتْ أَعْضاؤُهُ كُلُّها، قال: ولَيْسَت يَدُ الناسِي للقُرْآن أَوْلَى بالجَذْمِ من سائِرِ أَعْضائه. قال الأَزْهريّ: وهو قولٌ قريبٌ من الصَّواب. قال ابنُ الأثير: وَرَدَّهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ وقال: بل مَعْنَى الحَديث: لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ، لا لِسانَ له يَتَكَلَّمُ به، ولا حُجَّةَ لَه في يَدِه، وقولُ عَلِيّ: لَيْست لَهُ يَدٌ، أي: لا حُجَّة لَهُ. وقيل: مَعْناه، أي: لَقِيَه وهو مُنْقَطِعُ السَّبَبِ. وقال الخَطّابِيُّ: معنى الحَدِيث: ما ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيّ، وهو أَنَّ مَنْ نَسِيَ القُرآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعالَى خالِيَ اليَدِ من الخَيْرِ، صِفْرَها من الثَّوابِ، فَكَنَى باليَدِ عَمّا تَحْوِيه وَتَشْتَمِلُ عليه من الخَيْر.

(والجَذْمَةُ)، بالفتح (وَيُحَرَّكُ: مَوْضِعُ القَطْعِ منها)، وله نظائرُ تَقَدّم ذِكْرُها.

(و) الجُذْمَةُ، (بالضَّمِّ: اسْمٌ للنَّقْصِ، من الأَجْذَم)، كذا في النُّسَخِ، وفي اللِّسان: من الإِجْذام هٰكذا قاله ابنُ الأعرابيّ، وفسّر به قولَ لَبِيدٍ:

* صائبُ الجِذْمَةِ من غَيْرِ فَشَلْ[1] *

وجعله الأصمعيُّ: بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَه، أي: فتكون رِوايَتُه بِكَسْرِ الجِيم كما مَرَّ.

(وَأَجْذَمَ السَّيْرَ: أَسْرَعَ فيه. و) قال اللَّيْث: الإِجْذام السُّرْعَةُ في السَّيْرِ، وقال اللّحيانِيّ: يُقال: أَجْذَمَ (الفَرَسُ) وَنَحْوُه مِمّا يَعْدُو: (اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، وَأَجْذَمَ البَعِيرُ في سَيْرِه: أَسْرَعَ.

(و) أَجْذَمَ (عَنِ الشَّيْءِ: أَقْلَعَ) عنه، قال الرَّبِيعُ بن زِيادٍ:

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا
دَ حَتَّى إِذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا[2]

(و) أَجْذَمَ (عَلَيْهِ: عَزَمَ).

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٨٨. وصدره:
* يُغْرق الثعلب في شِرَّتِه *
واللسان، والتهذيب ١٦/١١.
(٢) اللسان، والصحاح، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٣.

(والجُذامُ، كَغُرابٍ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَنِ كُلِّهِ فَيَفْسُدُ مِزاجُ الأَعْضاءِ وَهَيْأَتُها، وَرُبَّما انْتَهَى إلى تَقَطُّع)، وفي نسخة: تَأَكُّلِ (الأَعْضاءِ وَسُقُوطِها عن تَقَرُّحٍ)، وَإِنّما سُمِّيَ به لِتَجَذُّم الأصابعِ وَتَقَطُّعها، (جُذِمَ) الرجلُ، (كعُنِيَ فهو مَجْذُومٌ وَمُجَذَّمٌ)، كَمُعَظَّم، (وَأَجْذَمُ) نَزَلَ به الجُذامُ، الأخيرة عن كُراع، (وَوهِمَ الجَوْهَرِيُّ في مَنْعِهِ) وَنَصُّه: وقد جُذِمَ الرجلُ، بضم الجيم، فهو مَجْذُومٌ، ولا يقال: أَجْذَمُ، فقولُ شيخنا «الجوهريُّ لم يَمْنَعْه إنّما لم يَذْكُرْه؛ لأنّه لم يَصِحَّ عنده، فلا يَلْزم من عَدَمِ ذِكْرِه مَنْعُه، على أنّه غَيْرُ فَصيحٍ» مَحَلُّ تَأَمُّل.

(وجُذامُ[1]، كَغُرابٍ) وَسَقَط الضَّبْطُ من نسخة شَيْخِنا فقال: هو بالضَّمِّ ولا عِبْرَة بإِطْلاقه وكأنَّه اعتمد الشُّهْرَةَ، وأنت خَبِيرٌ بأنَّ قولَه كغُرابٍ موجودٌ في أكثر النُّسَخ: (قَبِيلَةٌ) من اليَمَن تَنْزِل (بِجِبالِ حِسْمَى) وَراءَ وادي القُرَى، وهو لَقَبُ عَمْرِو بن عَدِيِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدِ بن يَشْجُبَ ابن عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بن كَهْلان، وهو أَخُو لَخْم وعامِلَة وعُفَيْر، ويُقال: اسمُ جُذامٍ عَوْف، وقيل: عامِرٌ، والأَوّل أَصَحُّ، وَتَزْعُم نُسَّاب مُضَرَ أَنَّهم (مِنْ مَعَدّ) بن عَدْنان. قال الكُمَيْت يذكر انْتِقالَهُم إلى اليَمَنِ بِنِسْبَتِهِم:

نَعاءِ جُذامًا غير موتٍ ولا قَتْلِ
ولٰكِنْ فِراقًا للدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقال ابنُ سِيده: جُذام حَيٌّ من اليَمَنِ قيل: هُمْ من وَلَدِ أَسَد بن خُزَيْمَة. وقولُ شيخِنا: مَعَدّ هٰذا هو أَخُو لَخْم وَهَمٌ، بل مَعَدٌّ هو ابنُ عَدْنانَ، وقول أبي ذُؤَيْب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

(١) الاشتقاق: ٣٧٥.

(١) اللسان ومادة (نعى)، والصحاح، ويأتي في (نعى).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣، واللسان ومادة (شبب، لبج، برك، ضرع). قلت: وهو في المحكم ٢٢/٧، ٢٥٧، وتقدم مع تخريجه في (لبج، ضرع، برك) (خ).

أرادَ بَرْك من إبِلِ جُذام، وخَصَّهم لأنَّهم أكثرُ الناسِ إبِلًا. وقال سيبويه: إنْ قالُوا: وَلَدُ جُذام كذا وكذا صَرَفْتَه لأنّك قَصَدْت قَصْدَ الأَبِ، قال: وإنْ قُلْتَ: هٰذه جُذامُ فهي كَسَدُوسَ. قلتُ: وَإِنّما سُمِّيَ جُذامُ جُذامًا لأنّ أخاه لَخْمًا وكان اسمُهُ مالكًا اقْتَتَلَ وإيّاه فَجَذَم إِصْبَعَ عَمْرٍو فَسُمِّيَ جُذامًا، ولَخَمَ عَمرٌو مالِكًا، أي: لَطَمَه فَسُمِّيَ لَخْمًا.

ومن بَنِي جُذام قَيْسُ[1] بنُ زَيْدٍ الجُذامِيُّ، له صُحْبَة، وابنُهُ نائلُ بنُ قَيْسٍ، كان سَيِّدَ جُذام بالشام[2]، وهو الّذي رَدَّ على رَوْحِ بن زِنْباعٍ دُخُولَهُ في بَنِي أَسَدٍ من مَعَدّ.

(و) بَنُو جَذِيمَةَ، (كَسَفِينَةٍ: قَبِيلَةٌ من عَبْدِ القَيْسِ) كما في الصحاح، ومَنازِلُهم البَيْضاءُ ناحية الخَطِّ من البَحْرَيْنِ، وهو جَذِيمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَنْمارِ بن عَمْرِو بن وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْس، (النِّسْبَةُ جَذَمِيٌّ[1]، مُحَرَّكَةً) كَحَنِيفَةَ وَحَنَفِيٍّ وَرَبِيعَةَ وَرَبَعِيّ. وَصَوَّبَهُ الرُّشاطِيّ. قال الجوهريّ: وكذٰلِكَ إلى جَذِيمَة أَسَدٍ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف، (وقد تُضَمُّ جِيمُهُ) وهو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ. قال الجوهريُّ: قال سيبويه: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ به أَنَّ بَعْضَهم يقولُ، في بَنِي جَذِيمَةَ: جُذَمِيّ، بضمّ الجِيم، قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، فَإِنَّما يَعْنِينِي.

(وَرَجُلٌ مِجْذامَةٌ: سَرِيعُ القَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ) وهو مجازٌ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به آنِفًا.

(وَجَذِيمَةُ الأَبْرَشُ، وهو ابنُ مالِكِ ابن فَهْم) بنِ غَنْم بنِ دَوْسِ بن عُدْثان ابن عَبْدِ اللّه بن زَهْران بن كَعْبِ بن الحارِث بن كَعْبِ الأَزْدِيّ (مَلِكُ الحِيرَةِ، وهو صاحِبُ الزَّبّاءِ) المَضْرُوبَة بها الأَمْثال، وقد ذُكِرَت في الباء.

(١) الاشتقاق ٣٧٦، والعقد: ٤٠٢/٣.
(٢) الاشتقاق: ٣٧٦.

(١) في العجالة للحازمي ٣٩: ولكن أصحاب الحديث يقولون: الجَذْميّ بسكون الدال.

(والجُذْمانُ، بالضَّمّ: الذَّكَرُ أو أَصْلُه).

(والجَذْماءُ: امْرَأَةٌ) من بَنِي شَيْبانَ (كانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرْشاءِ) وهي امرأةٌ أُخْرَى (فَرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنارٍ فَأَحْرَقَتْها فَسُمِّيَت البَرْشاءَ، ثُمَّ وَثَبَتْ) عليها (البَرْشاءُ فَقَطَعَتْ يَدَها فَسُمِّيَت الجَذْماءَ)، كذا في المحكم.

(والكَرَوَّسُ)[1]، كَعَمَلَّس، (ابنُ الأَجْذَمِ: شاعِرٌ) طائِيٌّ جاء بقَتْلِ أهلِ الحَرَّةِ، وهو الكَرَوَّسُ بنُ زَيْدِ بن الأَجْذَمِ بنِ مَعْقِلِ بن مالِكِ بن ثُمامَةَ.

(والمِجْذامُ: فَرَسٌ لِرَجُلٍ من بَنِي يَرْبُوع) بن مالِكِ بن حَنْظَلَة التَّميميّ.

(وشِعْبُ المُجَذَّمِينَ) جَمْع مُجَذَّمٍ كَمُعَظَّمٍ (بمكَّةَ شَرَّفَها اللّه تَعالَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَذْمُ: انْقِطاعُ المِيرَةِ.

وحَبْلٌ جِذْمٌ، أي: مَجْذُومٌ مقطوعٌ.

والجاذِمُ: القاطِعُ.

والجَذِيمُ: المَقْطُوع.

(١) الاشتقاق: ٣٨٤ (ط. الخانجي).

وَرَجُلٌ أَجْذَمُ[1]: تهافَتَتْ أَطْرافُه من الجُذامِ، وفي الحديث: «كُلُّ خطْبَةٍ ليس فيها شَهادَةٌ كاليَدِ الجَذْماءِ»[2].

وجِذْمُ الأَسْنانِ: مَنابِتُها، قال الحارِثُ بن وَعْلَةَ:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي
وَعضِضْتُ مِنْ نابِي على جِذْمِ[3]

أي: كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ على جِذْمِ نابِي، وفي الحديث: «فَعَلَا جِذْمَ حائطٍ فَأَذَّنَ»[4] أراد بَقِيَّةَ حائطٍ، أو قِطْعَة من حائِطٍ.

وانْجَذَم عن الرَّكْبِ: انْقَطَعَ عنهم وسارَ.

ورَجُلٌ مِجْذامُ الرَّكْضِ في الحَرْب: سَرِيعُ الرَّكْض فيها.

(١) في مطبوع التاج: «جذم» وما أثبت عن اللسان، وهو الصواب.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.
(٣) اللسان ومادة (سرب) مع بيتين، والصحاح (شطره الثاني) والتهذيب ١٧/١١.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (سرب)، وانظر تكملة الزبيدي (خ).
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.

وَرَجُلٌ مُجَذَّمٌ: مُجَرَّبٌ، زِنَةً وَمَعْنَى.

والجُذامَةُ من الزَّرْعِ: ما بَقِيَ بعد الحَصْدِ.

والجَذَمَة، محرّكة: بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمَعٍ واحد. وذَكَره المُصَنِّف في الذي قَبْلَه.

وجُذْمانُ، بالضَّمّ: نَخْلٌ، قال قَيْسُ ابن الخَطِيم:

فَلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إنّ حَمامَهُ
وجَنَّتَه تَأْذَى بكم فَتَحَمَّلُوا[1]

والجُذامِيُّ: تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْن ذكره المصَنِّف في الذي قَبْلَه.

ويُقال: ما سَمِعْتُ له جُذْمَةً، بالضَّمّ، أي: كَلِمَة. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بالثَّبَتِ.

وبَنُو جَذِيمَةَ: قَبائلُ من العَرَب، منهم:

في عَبْس: جَذِيمَةُ[2] بنُ رَواحَةَ بن قُطَيْعَةَ بنِ عَبْسٍ، وفيهم أيضًا: جَذِيمَةُ ابن عبيد.

(١) ديوانه (ط. دار العروبة): ٨٢، واللسان، ومعجم البلدان (جذمان)، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) عجالة المبتدي للحازمي: ٣٩، والاشتقاق: ٢٧٨.

وفي أَسَدٍ: جَذِيمَةُ[1] بنُ مالِكِ بن نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِث بنِ ثَعْلَبَةَ ابن دُودَان بنِ أَسَد، وقد أشار إِلَيْه الجوهريّ، وفيهم يَقُولُ النابِغَةُ:

وَبَنُو جَذِيمَةَ حَيُّ صِدْقٍ سادَةٌ
غَلَبُوا على خَبْتٍ إِلَى تِعْشارِ[2]

وفي النَّخَعِ: جَذِيمَةُ[3] بنُ سَعْدٍ، منهم: الأَشْتَرُ مالِكُ بن الحارِث بن عَبْدِ يَغُوثَ بنِ جَذِيمَة.

وفي طَيِّىءٍ: جَذِيمَةُ بن عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ.

وأيضًا جَذِيمَة بنُ وُدّ بنِ هَنْءِ بن عَتُود.

ونَوَى جَذُومٌ: قَطُوعٌ بَيْن الأَحِبَّةِ.

وَرَأَيْتُ عِنْدَه جِذْمَةً[4] من الناسِ: أي: فِئَةً.

ونَعْلٌ جَذْماءُ: مُنْقَطِعَةُ القَبالِ.

وجُذْمانُ[5]، كَعُثْمانَ: موضعٌ

(١) الاشتقاق (ط. الخانجي): ٣٧٧ - ٣٧٨.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٥٦، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) العقد (ط. لجنة التأليف والترجمة): ٣٩٧.
(٤) في مطبوع التاج: «جذامة»، والتصحيح من الأساس.
(٥) معجم البلدان (جذمان) وأورد فيه ما سبق من شعر قيس بن الخطيم.

بالمدينة، كانت به الآطامُ، سُمِّيَ به؛ لأنّ تُبَّعًا كان قَطَعَ نَخْلَه من أَنْصافِها لَمَّا غَزَا يَثْرِبَ.

وجُذامُ بن الصَّدِفِ ويُعْرَفُ بالأُجْذُومِ[1]: بَطْنٌ من حضرموت. وقد استطرد المُصَنِّف ذكره في «صرم».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ذ ع م] *

الجَذْعَمُ[2] والجَذْعَمة: الحَدِيثُ السِّنّ، يُقال: إنّ المِيم زائدةٌ كَزُرْقُم وغيره. وقد جاء ذِكْرُه في الحَديث[3]، وهو في النِّهاية.

[ج ر م] *

(جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ) جَرْمًا (قَطَعَهُ).

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ) يَجْرِمُهُ (جَرْمًا) وَكَذٰلِكَ التَّمْرَ (وَجَرامًا)، بالفتح (ويُكْسَرُ): أي: (صَرَمَهُ)، فهو جارِمٌ. يُقال: جاء زَمَنُ الجَرامِ والجِرام، أي: صِرام النَّخْل.

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ جَرْمًا: خَرَصَهُ) وَجَزَّهُ، (كاجْتَرَمَهُ)، عن اللِّحيانيّ.

(و) جَرَمَ (فُلانٌ) جَرْمًا: (أَذْنَبَ، كأَجْرَمَ واجْتَرَمَ، فهو مُجْرِمٌ وَجَرِيمٌ).

(و) جَرَمَ (لِأَهْلِهِ: كَسَبَ) لهم، يُقال: خَرَجَ يَجْرِمُ لأهْلِهِ ويَجْرِمُ أَهْلَه، أي: يَطْلُبُ وَيَحْتالُ (كاجْتَرَمَ)، وهو جارِمُ أَهْلِه: كاسِبُهم، وأنشد أبو عُبَيْدة[1] لِلْهَيْرُدانِ أَحَدُ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ:

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ جُرْمٍ
بما جَرَمَتْ يَدِي وجَنى لِسانِي[2]

وقد فُسِّرَت الآية: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[3] بهٰذا المَعْنَى، أي: لا يَكْسِبَنَّكُم، وقيل: لا يَحْمِلَنَّكم.

---

(١) عجالة المبتدي للحازمي: ٩.
(٢) أفرد اللسان له ترجمة.
(٣) وهو كما في الفائق: ١/١٨٠ «أسلَم والله أبو بكر وأنا جَذْعَمَة، أقول فلا يُسمع قولي، فكيف أكون أحقّ بمقام أبي بكر؟». قلت: وهو من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر النهاية لابن الأثير ١/٢٥١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (أبو عبيد) والصواب ما أثبتناه وهو مطابق لما في اللسان، والمراد أبو عبيدة معمر بن المثنى، والبيت الآتي في كتابه (مجاز القرآن) ١/٢٨٨ (خ).
(٢) اللسان.
(٣) سورة المائدة، من الآية الثانية.

(و) جَـرَمَ (عَـلَيْـهِـم، وإِلَيْـهِـم، جَـرِيـمَـةً: جَـنَـى جِـنـايَـةً)، وقـول الشاعِر، أنشدَه ابنُ الأعرابيّ:

ولَا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ولَمْ أَجْرِمْ بهم طالِبُو ذَحْلِ[1]

قال: أرادَ لم أَجْرِمْ إليهم أو عَلَيْهم، فَأَبْدَلَ الباءَ مكانَ إِلَى أو عَلَى، (كَأَجْرَمَ) إِجْرامًا، يقال: هو جارِمٌ على نَفْسِهِ وقَوْمِهِ.

(و) جَرَمَ (الشّاةَ) جَرْمًا: (جَزَّهَا) أي: جَزَّ صُوفَها، وقد جَرَمْتُ منه: إذا أَخَذْتَ منه، مثل جَلَمْتُ، كما في الصحاح.

(والجِرْمَةُ، بالكَسْرِ: القَوْمُ) الّذين (يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ)، أي: يَصْرِمُون، نقله الجوهريُّ وأنشد لامْرِئ القَيْس:

عَلَوْنَ بأَنْطاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ[2]

هٰكَذا أنشدَهُ الجوهريُّ شاهِدًا على الجِرْمَة بمعنى القَوْم، والصَّحيحُ أَنَّ الجِرْمَةَ هُنا ما جُرِم وصُرِمَ من البُسْرِ، شَبَّه ما على الهَوْدَجِ من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ، أَو بجَنَّةِ يَثْرِبَ؛ لأَنَّها كثيرةُ النَّخْل.

(والجُرْمُ، بالضَّمِّ: الذَّنْبُ كالجَرِيمَةِ)، كسفينة، (والجَرِمَةِ كَكَلِمَة)، قال الشاعر[1]:

فإنَّ مَوْلايَ ذُو يُعَيِّرُنِي
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ[2]

(ج: أَجْرامٌ وجُرُومٌ) كِلاهُما جَمْعان للجُرْمِ، وأما الجَرِيمَةُ فَجَمْعُها الجَرائِمُ، وفي الحَدِيث: «أَعْظَمُ المُسْلِمِين[3] جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عن شَيْءٍ لم يُحَرَّمْ[4] عليه فَحُرِّمَ من أَجْلِ مَسْئَلَتِه».

(و) الجُرامَةُ، (كَثُمامَةٍ: الجُذامَةُ)[5] وهو ما سَقَط من التَّمْرِ

(١) اللسان، والمحكم ٢٨٩/٧.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٣، واللسان، والصحاح.

(١) هو بجير بن عنمة الطائي كما في اللسان مادة (سلم).
(٢) اللسان ومادة (سلم) مع بيت آخر، والتهذيب ٦٧/١١، ويأتي في (سلم).
(٣) في اللسان: «أعظم المسلمين في المسلمين جرما».
(٤) في مطبوع التاج: «يجرم» بالجيم، والتصحيح من النهاية واللسان.
(٥) في مطبوع التاج: «جدامة» بالدال المهملة تصحيف وما أثبت من المتن المطبوع.

إذا جُرِمَ، قاله الأَصْمَعِيُّ، (و) قيل: هـو (الـتَّـمْـرُ الـمَـجْـرُومُ) أي: المَصْرُومُ، (أو ما يُجْرَمُ منه، بَعْدَ ما يُصْرَمُ، يُلْقَطُ من الكَرَبِ؛ و) أَيضًا: (قِصَدُ البُرِّ والشَّعِيرِ وهي أَطْرافُه تُدَقُّ ثُمَّ تُنَقَّى)، والأَعْرَف الـجُدامَةُ، بالدّال، وكُلُّه من القَطْع.

(و) الـجَرِيـمُ والـجُرامُ، (كَـأَمِيـرٍ وغُـرابٍ: الـتَّـمْـرُ الـيـابِـسُ) وفـي الصِّحاح: المَصْرُومُ، واقتصر على الأُوْلَى، يـقـال: تَـمْـرٌ جَـرِيـمٌ أي: مَجْرُومٌ، قال الشاعر:

يَـرَى مَـجْـدًا وَمَـكْـرُمَـةً وعِـزًّا
إِذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ[1]

ثم قولُ المُصَنِّف: وغُراب، غَلَطٌ ظاهِر، والصَّوابُ: كَأَمِير وسَحابٍ، وهٰكذا ضَبَطه أَبو عَمْرو، ومثلُه في المُحْكَم، قال: الجَرِيمُ والجَرامُ، بـالـفَـتْـحِ: الـتَّـمْـرُ الـيـابِـسُ. (و) فـي الـصـحـاح: الـجَـرامُ، بـالـفَـتْـح، والجَرِيمُ: (النَّوَى) وهُما أيضًا التَّمْرُ اليابِسُ، ذَكَرَه ابنُ السِّكِّيت في باب فَعِيلٍ وفَعالٍ، مثل: شَحاجٍ وشَحِيجٍ، وَعَـقـامٍ وَعَـقِـيـمٍ، وكَـهـامٍ وَكَـهِـيـمٍ، وبَـجـالٍ وَبَـجِـيـلٍ، وصَـحـاحِ الأَدِيـمِ وصَحِيح، وقال الشمّاخ:

مُفَجُّ الحَوامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ[1]

أراد النَّوَى، وقال ابنُ سِيدَه: ولم أَسْمَع للجَرامِ بمعنى النَّوَى بواحِدٍ.

(والـمُـجْـرِمُـونَ) في قـولـه تـعـالَـى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[2]: (الـكـافِـرُونَ) لأَنَّ الّذِي ذُكِـرَ مِـنْ قِـصَّـتِـهِـم الـتَّـكْـذِيـبُ بـآيـاتِ الـلَّه والاسْتِكْبارُ عنها، قاله الزجّاج.

(وَتَـجَـرَّمَ عَـلَـيْـه): إذا (ادَّعَـى عَـلَـيْـه الـجُـرْمَ وإِنْ لَمْ يُـجْـرِمْ)، نـقـلـه ابـنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأنشد:

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ٧٩، واللسان، والمحكم ٢٨٨/٧، وأمالي القالي ١٦١/٢ ونسب البيت للخنساء، في دريد بن الصمة.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٩٢، واللسان.
تَرَت: في مطبوع التاج: «ترّث» بالثاء المنقوطة بثلاث في أولها، وما أثبت عن اللسان والديوان، وترّت بمعنى ندرت. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٨/١١.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

* قد يُفْتَرَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ[1] *

وقال غَيْرُه: تَجَرَّم عليه: ادَّعَى ذَنْبًا لم يَفْعَلْه، وأنشد:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَفِرَتْ به
وَإِلَّا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمِ[2]

وقال أبو العَبّاس: فُلانٌ يَتَجَرَّم عَلَيْنا، أي: يَتَجَنَّى ما لَمْ نَجْنِه، وأنشد:

* أَلَا لا تُبالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا[3] *

(و) تَجَرَّم (اللَّيْلُ: ذَهَبَ وَتَكَمَّلَ) وانْقَضَى، وهو مجاز.

(وَجَرِيمَةُ القَوْمِ: كاسِبُهُم)، قال أبو خِراشٍ يذكر عُقابا تَزُقُّ فَرْخَها وَتَكْسِبُ لَهُ:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبَا[4]

(١) اللسان وفيه: «قد يُعْتَرَى...» ويزاد: المحكم ٧/ ٢٨٩.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٥، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، والمقاييس: ٤٢٦/١، والجمهرة: ٨٤/٢، ويزاد: التهذيب ٦٧/١١، والمحكم ٢٨٩/٧.

(والجِرْمُ، بالكَسْرِ: الجَسَدُ) وفي حَدِيثٍ: «اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْمِ» قال ثعلب: الجِرْمُ: البَدَن، (كالجِرْمانِ) بالكسر أيضًا. (ج) في القَلِيلِ: (أَجْرامٌ)، قال يَزِيدُ ابن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بِأَجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[1]

وَجَمَع كَأَنَّه صَيَّر كُلَّ جزءٍ من جِرْمِهِ جِرْمًا، (و) في الكَثِيرِ: (جُرُومٌ وجُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، قال:

ماذَا تَقُولُ لأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاحِيبِ[2]

وفي التَّهْذِيب: الجِرْمُ: أَلْواحُ الجَسَد وجُثْمانُه، وَأَلْقَى عَلَيْه أَجْرامَه، عن اللِّحْيانيّ ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّه يريدُ ثَقَلَ جِرْمِه، وَجُمِعَ على ما تَقَدَّم في بَيْت يَزِيد.

(و) الجِرْمُ (الحَلْقُ)، قال مَعْنُ بنُ أَوْس:

(١) اللسان، والمحكم ٢٨٩/٧.
(٢) اللسان والمحكم ٢٨٩/٧.

لأَسْتَلَّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه
وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيق به الجِرْمُ[1]

يقولُ: هو أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُسِيغُه الحَلْقُ.

(و) الجِرْمُ: (الصَّوْتُ) حكاه ابنُ السِكِّيت وَغَيْرُه، وبه فَسّر قول بعضهم: إنّ فُلانًا لَحَسَن الجِرْمِ أي: الصَّوْت.

(أو) جِرْمُ الصَوْتِ: (جَهارَتُهُ)، يقال: ما عَرَفْتُه إلّا بجِرْمِ صَوْتِه، وقد كَرِهَها بعضُهم، وفي الصحاح قال أبو حاتم: أُولِعَت العامّةُ بقولهم: فلانٌ صافِي الجِرْم، أي: الصَّوْت أو الحَلْقِ، وهو خَطَأٌ. (و) الجِرْمُ: (اللَّوْنُ)، نقله الجوهريُّ وهو قولُ ابنِ الأعرابيّ.

(والجَرِيمُ)، كأَمِيرٍ (العَظِيمُ) الجِرْمِ أي: (الجَسَد)، أنشد ثَعْلَب:

وقد تَزْدَرِي العَيْنُ الفَتَى وَهْوَ عاقِلٌ
ويُؤْفَنُ بَعْضُ القَوْمِ وَهْوَ جَرِيمُ[2]

(١) ديوانه (ط. ليبزج): ٩، واللسان.
(٢) اللسان، والمحكم ٧/٢٩٠.

ويُرْوَى وهو حَزِيمُ، (وهي) جَرِيمَةٌ (بهاءٍ) أي: ذات جِرْمٍ وجِسْمٍ، (كالمَجْرُومِ، ج: جِرامٌ) بالكَسْرِ، كَكَرِيمٍ وكِرام، نقله الجوهريُّ، قال: ويُقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي: عِظامُ الأَجْرام، والجِلَّةُ: الإِبِل المَسانّ.

(وَحَوْلٌ مُجَرَّمٌ، كَمُعَظَّم) أي: (تامٌّ)، وقال أبو زَيْدٍ: العامُ المُجَرَّمُ: الماضِي المُكَمَّل، وأنشدَ ابنُ بَرّي لعُمَرَ بنِ أبِي رَبِيعَةَ:

ولٰكِنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْنِي ثَلاثَةً
مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّت بِنا غِبَّا[1]

وقال ابنُ هانِئ: سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ، وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيتٌ، وهو التامُّ، (وقد تَجَرَّمَ) أي: انْقَضَى، قال لَبِيد:

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْد عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها[2]

أي: تَكَمَّل، قال الأزهريّ، وهٰذا

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٤٢، واللسان.
(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٧، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني) وهو البيت الثالث من معلقته (شرح التبريزي: ١٢٥)، ويزاد: التهذيب ١١/٦٧.

كُلُّه من القَطْعِ، كأنَّ السَّنَة لمّا مَضَتْ صارت مَقْطُوعة من المُسْتَقْبَلَة.

(وَجَرَّمْناهُمْ تَجْرِيمًا) أي: (خَرَجْنا عَنْهُم)، نقله اللَّيث.

(ولا جَرَمَ، و) يقال (لا ذَا جَرَمَ ولا أَنْ ذا جَرَمَ، ولا عَنْ ذا جَرَم ولا جَرَ)، بلا مِيم، قال الكسائِيُّ: حُذِفَت الميم لكثرة اسْتِعْمالهم إيّاه، كما قَالُوا: حاشَ لِلَّه وهو في الأَصْل حاشَا لِلَّه، وكما قالُوا: أَيْش، وَإِنَّما هو أَيُّ شَيْءٍ، وكما قالوا: سَوْ تَرَى، وَإِنَّما هُوَ سَوْفَ تَرَى. (و) يُقال أيضًا: (لا جَرُمَ، كَكَرُمَ، ولا جُرْمَ، بالضم)، كُلُّ ذلك (أيْ: لا بُدَّ، أو) مَعْناه: (حَقًّا، أَوْ لا مَحالَةَ، أوْ هذا أَصْلُه، ثم كَثُرَ) اسْتِعْمالُهُم إياه (حَتَّى تَحَوَّلَ إلى مَعْنَى القَسَم). وَنَصُّ الصحاح: قال الفَرّاءُ: لا جَرَمَ كلمةٌ كانَتْ في الأَصْلِ بمنزلة لا مَحالَةَ ولا بُدَّ، فَجَرَت على ذٰلِكَ، وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إلى مَعْنَى القَسَم، وصارَتْ بمنزلةِ حَقًّا، (فَلِذٰلِكَ يُجابُ عَنْهُ)، كذا بِخَطِّ أبي زَكَرِيَّا، وفي سائر نسخ الصحاح: عَنْها، (باللَّام) كما يُجابُ بِها عن القَسَم (فيُقالُ) وفي الصحاح: أَلَا تَراهُم يَقُولُون: (لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ)، قال: ولَيْسَ قَوْلُ من قال: جَرَمْتُ: حَقَقْتُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّما لَبَّسَ عليهم قَوْلُ الشاعِرِ وهو أبو أَسْماءَ بنِ الضَّرِيبَة، ويقال للحَوْفَزانِ، قال ابنُ بَرِّي: ويُقال لِعَطِيَّةَ بن عَفِيفٍ:

وَلَقَدْ طَعَنْت أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارَة بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا[1]

فرفَعُوا فَزارَة كَأَنَّه قال: حَقَّ لها الغَضَبُ، قال: وفَزارَةُ مَنْصُوبَة، أي: جَرَمَتْهُم الطَّعْنَةُ أَنْ يَغْضَبُوا. قال أبو عُبَيْدَة: أَحَقَّتْ عليهم الغَضَبَ، أي: أَحَقَّت الطَّعْنَةُ فَزارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا؛ وَحَقَّتْ أيضًا مِنْ قولهم: لا جَرَمَ لَأَفْعَلَنّ كذا، أي: حَقًّا. قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا القَوْلُ رَدٌّ على سِيبَوَيْه

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٨٤/٢، والمقاييس: ٤٤٦/١، والمحكم ٢٩٠/٧، والفاخر (ط. الحلبي) ٢٦١، والاشتقاق (ط. الخانجي): ١٩٠. ويزاد: التهذيب ٦٥/١١.

والخَلِيلِ؛ لأنّهما قَدَّراه أَحَقَّتْ فزارةُ الغَضَب، أي: بالغَضَبِ، فأسقط الباء. قال: وفي قَوْل الفَرَّاء لا يحتاج إلى إِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ فيه؛ لأنَّ تقديرَهُ عنده كَسَبَتْ فَزارَةَ الغَضَبَ عَلَيْك. قال: والصَّوابُ في إِنشاد البَيْتِ ولَقَد طَعَنْتَ بفتح التاءِ؛ لأنّه يُخاطِبُ كُرْزًا العُقَيْلِيَّ يَرْثِيه، وقَبْلَ البيت:

يا كُرْزُ إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بفارِسٍ
بَطَلٍ إذا هابَ الكُماةُ وَجَبَّبُوا[1]

وكانُ كُرْزٌ قد طَعَنَ أبا عُيَيْنَة، وهو حِصْنُ بن حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيّ.

قال ابنُ سيده: وَزَعَم الخَليلُ أَنَّ جَرَمَ إِنّما تكونُ جَوابًا لِما قَبْلَها من الكَلامِ، يَقُول الرجلُ: كان كَذا وكَذا، وفَعَلُوا كَذَا، فَتَقُولُ، لا جَرَمَ أَنّهم سَيَنْدَمُون، أو أنّه سَيَكُونُ كَذَا وَكَذا.

وقال ثَعْلَب: الفراء والكِسائِيُّ يَقُولان: لا جَرَمَ تَبْرِئَةٌ. قال الأزهريُّ: وقد قيل: لا، صِلَةٌ في لا جَرَمَ، والمَعنى: كَسَبَ لَهُم عَمَلُهُمُ النَّدَمَ. وقال ابنُ الأعرابِيّ: لا جَرَمَ[1] لَقَدْ كانَ كذا وكذا، ولا ذَا جَرَ ولا ذا جَرَمَ، والعَرَبُ تَصِل كلامَها بِذِي وذا وذو فتكون حَشْوًا ولا يُعْتَدّ بها، وأنشد:

* إِنّ كِلابًا والِدِي لا ذَا جَرَمْ[2] *

وقال ابن الأثير: لا جَرَمَ كلمةٌ تَرِدُ بمعنى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ وقد اخْتُلِف في تَقْدِيرِها فقيل: أَصْلُها التَّبْرِئَةُ بمعنى لا بُدَّ، وقد استُعْمِلَت في مَعْنى حَقًّا. وقيل: جَرَمَ بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ، ولا: رَدٌّ لِما قَبْلَها من الكَلام، ثم يُبْتَدَأُ بها كَقَوله تعالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[3] أي: لَيْسَ الأَمْرُ كما قالوا، ثم ابْتَدَأ وقال: وَجَبَ لَهُم النارُ. قُلتُ: وقد

(١) اللسان.

(١) في اللسان: «لا جَرَ» بإسقاط الميم.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦٦/١١، والخزانة: ٣١٣/٤، والفاخر (ط. الحلبي): ٢٦١. وفيهما بعده بيتان:
* لَأَهْدِرَنَّ اليوم هَذْرًا كالصرم *
* هَذْرَ المعَنَّى ذي الشقاشيق اللَّهَمْ *
وأمالي المرتضى ١١٠/١.
(٣) سورة النحل، الآية: ٦٢.

حَقَّق الكَلامَ فيه ابنُ هِشام في المُغْنِي في بَحْث «لا»، والجَلالُ في هَمْع الهَوامِعِ أثناء بَحْثِ «إنَّ» والقَسَم، والخَفاجِي في العِنايَةِ أَثْناءَ غافِرٍ، وأشار إِلَيْهِ أثناءَ النَّحْلِ، وفيما أَوْرَدْناه كِفايَة.

(والجَرْمُ: الحارُّ)، فارِسي (مُعَرَّب) گَرْم. (و) أيضًا: (الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الحَرِّ). وقال أبو حَنِيفَةَ: أرضٌ جَرْمٌ دَفِيئَةٌ والجَمْع جُرُومٌ. وقال ابن دُرَيْد: أرضٌ جَرْمٌ تُوصَفُ بالحَرِّ، وهو دَخِيلٌ. وقال اللَّيْث: الجَرْمُ: نقيضُ الصَّرْدِ، يقال: هٰذِه أَرْضٌ جَرْمٌ، وهٰذِه أَرْضٌ صَرْدٌ، وهُما دَخِيلانِ[1] في الحَرّ والبَرْدِ. وقال الجوهريّ: الجُرُوم من البِلاد: خِلافُ الصُّرُودِ.

(و) الجَرْمُ: (زَوْرَقٌ يَمَنِيٌّ، ج: جُرُومٌ)، وهي النَّقِيرَة، جَمْعُها نَقائِرُ.

(و) جَرْمٌ: (بَطْنٌ في طَيِّئٍ)، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرِو بن الغَوْثِ بن جُلْهُمَةَ وهو طَيِّئ، مَساكِنهُم صَعِيدُ مِصْرَ، قاله صاحبُ العِبَر، ومنهم بَقِيَّةٌ في نَواحِي غَزَّةَ، ومن وَلَدِه حَيّانُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وإليه يَنْتَسِب أبو عبدالله محمّدُ بنُ مالِكٍ النَّحْوِيُّ المِصْرِيُّ، وَعَمْرُو بنُ سَلَمَة[1] الجَرْمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو قِلابَة[2] عَبْدُ اللّه بنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ البَصْرِيُّ تابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وأبو عُمَر[3] صالِحُ بنُ إِسْحاق الجَرْمِيُّ، لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ، أَخَذَ عن الأَخْفَشِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وأبِي ذَرٍّ والأَصْمَعِيِّ، ورَوَى الحَدِيثَ، توفِّي سنة مائتَيْنِ وخَمْسٍ وعِشْرِين.

(و) جَرْمُ (بْنُ زَبَّانَ)[4] بنِ حُلوان بن عِمْرانَ بنِ الحافِي: (بَطْنٌ في قُضاعَةَ)، مِنْهُم: شِهابُ[5] بنُ المَجْنونِ، صَحابِيٌّ، وأخوه عامِرٌ

(١) عبارة التهذيب: «دخيلان مستعملان في الحرّ والبرد».

(١) في الخلاصة ٢٤٥: «سَلِمة»، بكسر اللام.
(٢) الخلاصة: ١٨٥، وفيها: «رضيع عائشة».
(٣) نزهة الألباء لابن الأنباري (ط. نهضة مصر): ١٤٣ - ١٤٥.
(٤) وكذا في اللسان وفي العجالة للحازمي ٣٩ والاشتقاق لابن دريد ٥٣٦: «ربّان» بالراء المهملة وفي هامش العجالة: ضبطه في اللباب براء مهملة مفتوحة وباء موحّدة مشدّدة.
(٥) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٢٤٥٧.

مَدْرَجُ الرِّيحِ، شاعِرٌ، وَهَوْذَةُ[1] بن عَمْرٍو الجَرْمِيُّ، له وِفادَةٌ.

(و) الجِرْمُ، (بالكَسْرِ: بلادٌ) وراء وَلْوالِج (قُرْبَ بَذَخْشانَ) ولم يَذْكُر المُصَنِّف بَذَخْشانَ في مَوْضِعِه، ومنها الفَقِيهُ أبو عَبْد اللّه سَعِيدُ[2] بنُ حَيْدَر الجِرْمِيّ، سَمِعَ أبا يَعْقُوبَ يُوسُفَ بنَ أَيُّوبَ الهَمْدانِيّ، توفِّي ببلده سنة خَمْسِمائةٍ وثلاثٍ وَأَرْبَعِين.

(وَبَنُو جارِمٍ، بَطْنان)، أَحَدُهُما في بني ضَبَّةَ، والآخَرُ في بني سَعْدٍ، فالتي في ضَبَّةَ هم بنو جارِمِ[3] بن مالِك بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، ذكره ابنُ الكَلْبِيّ، وكان له خطّة بالبَصْرة، وأنشد الجوهريُّ:

إِذا ما رَأَتْ حَرْبًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها[4]

وأنشد الحافِظُ في التَبْصِير للفرزدق:

ولَوْ أَنَّ ما فِي سُفْنِ دارِينَ صَبَّحَتْ
بَنِي جارِمٍ ما طَيَّبَتْ رِيحَ خَنْبَشِ[1]

(و) جَرِمَ الرجلُ (كَفَرِحَ: صار يَأْكُلُ جُرامَةَ النَّخْلِ) بين السَّعَف، عن أبي عمرو.

(وَأَجْرَمَ) الرجلُ: (عَظُمَ) جِرْمُهُ، هٰكذا في النسخ، والصَّواب جَرِمَ ثلاثيًا، (و) كذا ما بَعْدَه: جَرِمَ (لَوْنُه): إذا (صَفَا، و) جَرِم (الدَّمُ بِهِ: لَصِقَ، و) جَرِمَ الرَّجُلُ: (صَفَا صَوْتُهُ).

(وجاجَرْمُ) بِسُكُون الراء: (د) بين نَيْسابُور وجُرْجانَ، منه أبو القاسِم عبدُ العَزِيز بن مُحَمّد[2] بن مُحَمّد الجاجَرْمِي النَّيْسابُورِيّ، أحدُ مَشايخ أبي مُحَمّد عبدالعزيز بن أبي بَكْرٍ النَّخْشَبِيّ، تُوُفِّي بعد سنة أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمائَة.

(و) أَجْرَمُ، (كَأَحْمَدَ: بَطْنٌ من خَثْعَمَ) وهٰكذا نقله الحافِظُ[3] أيضًا.

---

(١) في الاشتقاق: ٥٤٧ «وكان يقال له: ربّ الحجاز».
(٢) التبصير: ٣٢٦ ومعجم البلدان: (جرم).
(٣) التبصير: ٣٩٢.
(٤) اللسان ومادة (عمد) باختلاف، والصحاح (نصف البيت)، والمقاييس: ١/٤٤٦ (بعض البيت)، والجمهرة: ٢/٨٤.

(١) التبصير: ٤٨٤، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي).
(٢) في معجم البلدان: «عُمَر».
(٣) التبصير: ٩.

(والجَرِيمَةُ)، كَسَفِينَة: (آخِرُ وَلَدِكَ)، كَأَنَّهُ جَرَم بَعْدَه، أي: قَطَع.

(والأَجْرامُ: مَتاعُ الرَّاعِي)، كَأَنَّه جمع جِرْمٍ، بالكَسْر. (و) الأَجْرامُ: (لَوْنانِ[1] من السَّمَكِ).

(و) مُجْرِمٌ، (كَمُحْسِنٍ: اسمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَجَرَةٌ جَرِيمَةٌ: مقطوعة.

وقَوْمٌ جُرَّمٌ وجُرّامٌ، كَسُكَّرٍ وَرُمّانٍ: جَمْعا جارِمٍ للصَّارِمِ.

وأَجْرَمَ التَّمْرُ: حانَ جِرامُه، وقول ساعِدَة بن جُؤية:

* سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيَا[2] *

أَي: قَطَعَ ثمانِيَ لَيالٍ مُقيمًا في البَضِيعِ يَشْرَبُ الماءَ.

والجَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: ما يُرْضَخُ به النَّوَى.

والجَرِيمَةُ: النَّواةُ، ومنه قولُ أَوْسِ ابن حارِثَة: لا والَّذِي أَخْرَجَ العِذْقَ من الجَرِيمَة، والنارَ من الوَثِيمَة. أي: أَخْرَجَ النَّخْلَة من النَّواةِ، والنارَ من الحِجارَةِ المَكْسُورَة.

والجِرْمَةُ، بالكسر: ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْرِ.

وفي الحديث: «لا تَذْهَبُ مائةُ سَنَةٍ وعلى الأَرْضِ عَيْنٌ تَجَرَّمُ» أي: تَطْرِفُ. يريد: تَجَرُّمَ ذلك القَرْنِ وانْقِضائِهِ.

وأبو مُجْرِم، كَمُحْسِنٍ، كُنْيَة أبي مُسْلِم صاحبِ الدَّوْلَة، هٰكذا كَناهُ المَنْصُور.

والجُرْم، بالضَّمِّ: التَّعَدِّي.

وقالُوا: اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدُّوه. قالَ الشاعر: أَنشده ثَعْلَب:

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
عِرْضَ الرِّجالِ وعِرْضُه مَشْتُومُ[1]

وَجَرُمَ الرجلُ كَكَرُمَ: إذا عَظُمَ

(١) في نسخة بهامش المتن: «وكرُمّان: السمك».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، واللسان ومادة (جنب، بضع، عيق، سدا)، والجمهرة ٣٠١/١، وعجزه:
* يُلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ *
وقد تقدم في (جنب، بضع، عيق)، ويأتي في (سدا)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) تقدم في (حسد)، واللسان، ومادة (حسد) بدون عزو فيهما، والمحكم ٢٨٩/٧. ويزاد: تكملة الزبيدي.

جُرْمُه، أي: أَذْنَب. وجعله المُصَنِّف أَجْرَم، وهو غَلَطٌ من النُّسّاخ.

والجارِمُ: الجانِي، قال[1]:

* ولا الجارِمُ الجانِي عَلَيْهِم بمُسْلَمِ[2] *

وَقَرَأَ يَحْيَى بنُ وَثاب والأَعْمَش ﴿لا يُجْرِمَنَّكُم﴾[3] بِضَمّ الياء. قال الزجّاج: جَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنًى واحد، وقيل: مَعْناه لا يُدْخِلَنَّكُم في الجُرْم، مِن أَجْرَمَهُ، كما يقال: آثَمْتُه، أَدْخَلْتُه في الإِثْم.

والمُدّ بالحِجاز يُدْعَى جَرِيمًا، يقال: أَعْطَيْتُه كذا وكذا جَرِيمًا. قال الزَّمَخشريّ: هو مُدُّ رَسُول اللّه - صلّى الله تعالَى عليه وسلّم -.

وَتَجَرَّمَ الشِّتاءُ: انْقَضَى.

وجَرَمْناهُ: أَتْمَمْناه.

(١) هو زهير بن أبي سُلمى.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٨، واللسان، والبيت رقم ٣٥ من معلقته (شرح التبريزي: ١١٤) وصدره فيها:
* كرامٌ فلا ذو الضغن يُدرك تَبْلَه *
وانظر جمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ٥٠. ويزاد: التهذيب ١١/٦٤.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٢.

وفي بَجِيلَةَ جَرْمُ[1] بن عَلَقَة بن أَنْمار.

وفي عامِلَة[2]: جرم بنُ شَعْلِ[3] بن مُعاوِية، بُطُونٌ من العَرَب.

وابنُ آجُرُّوم[4]: مؤلّف الأَجُرُّومِيّة مشهورٌ.

وجارِمُ[5] بن هُذَيْلٍ شاعرٌ قَدِيمٌ من الأَعْراب.

[ج ر ث م] *

(جُرْثُومَةُ الشَّيْءِ بالضَّمّ: أَصْلُه) ومجتمعه، ورُوِيَ عن بَعْضِهِمْ «الأَسْدُ جُرْثُومَةُ العَرَب، فمن أَضَلَّ نَسَبَه فَلْيَأْتِهِم»، أراد الأَزْدَ، (أَوْ هِيَ التُّرابُ المُجْتَمِعُ في أُصُولِ الشَّجَرِ)، عن اللّحيانِيّ. وقال اللَّيْث: الجُرْثُومَةُ: أصل شَجَرَةٍ يجتمع إليها التُّرابُ. (و) الجُرْثُومَة: التُّرابُ

(١) التبصير: ٤٣٢.
(٢) التبصير: ٤٣٢.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (سَعْد)، وما أثبت من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٣٦، (خ).
(٤) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصَّنْهاجي الفاسي المتوفى سنة ٧٢٣هـ، من علماء النحو والقراءات و(انظر بغية الوعاة).
(٥) التبصير: ٣٩٢.

(الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ)، وهي أَيضًا: ما يَجْمَعُ النَّملُ من التُّرابِ. (و) الجُرْثُومَة: (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(و) الجُرْثُومَةُ: (الغَلْصَمَةُ).

(وأبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ) اخْتُلِفَ في اسْمِه فقيل (جُرْثُومُ[1] بنُ ناشِرٍ أو ناشِمٍ) بالمِيم، أوْ لاشِر، (صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللّه تعالَى عنه، مِمَّن بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرة، (أو هو جُرْهُم) بن ناشِبٍ، وقيل غير ذلك، مات سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ[2]، رَوَى عنه ابنُ المُسَيّب وأبو إِدْرِيسَ وعِدَّة.

(واجْرَنْثَمَ) الرجلُ (وَتَجَرْثَمَ): إذا (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ. و) اجْرَنْثَم وَتَجَرْثَم: إذا (اجْتَمَعَ ولَزِمَ المَوْضِعَ) وانْقَبَضَ، ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «وعادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا» أي: مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا من شِدَّة الجَدْبِ، والنِّقادُ: صِغارُ الغَنَم. وقال نُصَيْب:

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحْضَ مِنْ بَكَراتِها
ولم يُحتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[1]

(وَتَجَرْثَمَ الشَّيْءَ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ)، عن نصير.

(و) جُرْثُم (كَقُنْفُذٍ: ع، أو ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ) بين القَنانِ وَتَرْمُس[2]، قاله نصر.

(وشَدِيدُ بنُ قَيْسِ بن هانِئِ بن جُرْثُمَةَ) البِرْتِيُّ، (بالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ)، نُسِبَ إلى جَدِّه، عن قَيْسِ بن الحارِث المُرادِيّ، وعنه يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيب.

(وَرَكَبٌ مُجْرَنْثِمٌ) أي: (مُسْتَهْدِفٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَرائِيمُ: أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عن الأرضِ مُجْتَمِعة مِن طِينٍ وتُرابٍ.

والاجْرِنْثامُ: الانْقِباضُ.

---

(١) أسد الغابة: ٧١٦.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائة وخمس وسبعين) وهو غلط واضح، صوبناه من الإصابة وغيره من المصادر (خ).

(١) اللسان ومادة (زمزم)، وتهذيب الألفاظ: ٦٨. ويزاد: المحكم ٤١١/٧.
وقوله: زمزيمها: في مطبوع التاج واللسان: «زمزيرها» تصحيف وما أثبت عن اللسان (زمزم)، والزمزيم: جماعة الإبل لم يكن فيها صغار.

(٢) في مطبوع التاج: «وتريس» تصحيف.

والجُرْثُمَةُ، بالضَّمِّ: الأَصْلُ.

[ج ر ج م] *

(جَرْجَمَهُ) أي: الشَّرابَ جَرْجَمَةً: (شَـرِبَـهُ)، (و) جَـرْجَـمَ الـرَّجُـلَ: (صَرَعَهُ).

(و) جَـرْجَـمَ الـبَـيْـتَ: (هَـدَمَـهُ أو قَوَّضَهُ).

(و) وَجَرْجَمَ الطَّعامَ: (أَكَلَهُ)، على البَدَل من جَرْجَبَ.

(وَتَـجَرْجَـمَ) هـو: (سَقَطَ وَتَـجَدَّلَ وانْحَدَرَ في البِئْر. و) تَجَرْجَمَ البَيْتُ: (تَـقَـوَّضَ. و) تَـجَـرْجَـم الـحـائِطُ (انْهَدَم).

(و) تَجَرْجَمَ (في الأَكْلِ والشُّرْبِ): إِذا (أَكْثَرَ).

(و) تَجَرْجَمَ (الوَحْشِيُّ وَغَيْرُه في وِجارِه): إِذا (تَقَبَّضَ وَسَكَن)، وقد جَرْجَمَهُ الخَوْفُ.

(والجُرْجُوم)، بالضمِّ: (العُصْفُرُ).

(و) أيضًا: (الصَّرْعَةُ)[1].

(والـجَـراجِـمُ: صَـوْتُ الـلَّبَـنِ فـي الوَطْبِ) عند الاحْتِلاب.

(و) الـجَـراجِـمَـةُ، (بـهـاءٍ: قَـوْمٌ مـن العَـجَـم بالـجَزِيرَة)، وفي نسخة: من الـعَـرَب، وهـو غَـلَطٌ، ومـنـه حـديـث وَهْـبٍ: «قـال طـالُوتُ لِداوُدَ - عـلـيـه السّلامُ - أَنْتَ رجلٌ جَرِيءٌ وفي جِبالِنا هٰذه جَراجِمَةٌ يَخْتَرِبُون[1] الناسَ»، أي: لُصـوصٌ يَـسْـتَـلِبُـون الـنـاسَ وَيَنْهَبُونَهم، (أو) هم (نَبَطُ الشّام)، قال ابن بَرِّي: ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ:

* لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِمَا[2] *

(وَالجُرجُمانُ، بالضم: الأَكُولُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الـمُـجَـرْجَـمُ: الـمَـصْـرُوع، قـال العَجّاج:

* كَـأَنَّـهُ مـن قـائِظٍ[3] مُـجَـرْجَـمِ[4] *

(١) هكذا في المتن المطبوع. وفي التكملة: «الصَّرِيع أي الصُّرَعَةُ» بضمة فوق الصاد مع فتح الراء.

(١) في اللسان والفائق: ١/١٨٨: «يحتربون»، بالحاء المهملة. قلت: ومثله في النهاية لابن الأثير ١/٢٥٥.

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: «قانط»، بالقاف والنون والطاء (تصحيف)، وما أثبت من التكملة والديوان.

(٤) ديوانه: ٤٧٢ (البيت: ١٣٦) وبعده:

* أراح بعد الغمّ والتغمغم *

واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ج ر د م] *

(الجَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَرادٌ خُضْرُ الرُّؤُوسِ سُودٌ).

(و) الجَرْدَمَةُ، (بهاءٍ) في الطَّعامِ مثلُ (الجَرْدَبَة)، وهو أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْه من الطَّعام بِشِمالِه لئلّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُه. قال يعقوب: مِيمُه بَدَلٌ من الباءِ.

(وجَرْدَمَ ما فِي الجَفْنَةِ: أَتَى عَلَيْه)، عن ابن الأعرابيّ، وقال شَمِرٌ: هو يُجَرْدِمُ ما في الإِناءِ، أي: يَأْكُلُه ويُفْنِيه.

(و) جَرْدَم (السِّتِّينَ): إذا (جاوَزَهَا)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) جَرْدَمَ (الخُبْزَ: أَكَلَهُ كُلَّه)، وأنشد يعقوب:

* هٰذا غُلامٌ لهم مُجَرْدِمُ *
* لِزادِ مَنْ رافَقَهُ مُزَرْدِمُ[1] *

(و) جَرْدَمَ: إذا (أَكْثَرَ الكَلامَ، وهو جَرْدَمٌ)، كَجَعْفَرٍ.

(و) جَرْدَمَ: إذا (أَسْرَعَ)، عن كراع[1].

[ج ر ذ م] *

(كَجَرْذَمَ بالذال المُعْجَمَة)، وقد أَهْمَلَه الجوهريُّ، وفي اللّسان: الجَرْذَمَةُ: السُّرْعَة في المَشْي والعَمَل.

[ج ر ز م] *

(الجَرْزَمُ، كَجَعْفَرٍ وَزِبْرِج) أهمله الجوهريُّ، وقال كُراع: هو بِلُغَتَيْه (الخُبْزُ القَفارُ اليابِسُ).

[ج ر س م] *

(جَرْسَمَ) الرجلُ جَرْسَمَةً (: أَحَدَّ النَّظَرَ). والصَّوابُ أَنَّه بالشِّين المُعْجَمَة مثل بَرْشَم.

(والجِرْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ) كما في الصِّحاح. وقال ابنُ دُرَيْد: جِرْسام وجِلْسام الّذي تُسَمّيه العامَّة بِرْسامًا.

(١) اللسان، وإبدال ابن السِّكيت ٧٦، والمحكم ٤٠٧/٧.

(١) في مطبوع التاج: «كرام» تصحيف.

(و) الجِرْسام: (السَّمُّ الذُّعافُ)، هٰكذا مقتضى سِياقِه، والصواب: والجُرْسُم[1]، كَقُنْفُذٍ: السَّمُّ، هٰكذا هو مقيّد بخط اللِّحْيانيّ. قال الأزهريُّ: وهو الصَّواب، ورَواه كُراعٌ أيضًا هٰكذا، وضَبَطَه بعضُهم بالحاءِ وَرَدَّهُ الأزهريُّ.

[ج ر ش م] *

(جَرْشَمَ) الرَّجُلُ، لُغَةٌ في جَرْشَب، وكذا جَشْرَبَ؛ أي: (انْدَمَلَ بعد المَرَضِ) والهُزالِ.

(وجَرْشَمَ: كَرَّهَ وَجْهَهُ)، كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَرْشَمَ الرَّجُلُ: أَحَدَّ النَّظَرَ، مثل بَرْشَمَ، كما في الصِّحاح، والمُصنِّفُ ذَكَره بالسِّين المُهْمَلَة.

واجْرَنْشَم: اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت لابن الرِّقاعِ:

مُجْرَنْشِمًا لِعَماياتٍ تُضِيءُ بِهِ
مِنْهُ الرُّضابُ ومِنهُ المُسْبِلُ الهَطِلُ[2]

(١) في التكملة: «الجرسم والجرسام: السم الذعاف».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

وقد رُوِي بالخاءِ أيضًا كما سَيَأْتي.

والجَرْشَمُ من الحَيّاتِ: الخَشِنُ الجِلْدِ.

والمُجْرَنْشِمُ: الضامِرُ المَهْزُول الذّاهِبُ اللَّحْمِ، ذكره الأزهريُّ في «خ ر ش م».

[ج ر ض م] *

(الجُرْضُمُ، كَقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ: الأَكُولُ)، نقله الجوهريُّ، ذا جِسْمٍ كان أو نَحِيفًا، قاله اللَّيْث.

(و) الجَرْضَمُ[1]، (كَجَعْفَرٍ: الشَّيْخُ الساقِطُ هُزالاً) وضَعْفًا.

(و) الجِرْضَمُّ، (كَقِرْشَبٍّ: الأَكُولُ).

(و) أيضًا: (الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ من الغَنَم)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُراضِمُ كَعُلابِطٍ: الواسِعُ البَطْنِ الأَكُولُ من الغَنَم، قاله اللَّيْث، وقال ابنُ دُرَيْد: جُراضِمٌ وجُرافِضٌ، وهو: الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

(١) في التكملة: «جِرْضَمٌّ»، بكسر الجيم وتشديد الميم.

والجِرْضَمُ من الإبل، كَقِرْشَبٍّ: الضَّخْمَةُ.

وناقَةٌ جِرْضِمٌ، كَزِبْرِجٍ: ضَخْمَةٌ.

[ج ر هـ م] *

(جُرْهُمٌ، كَقُنْفُذٍ: حَيٌّ من اليَمَنِ) وهو ابنُ قَحْطانَ بنِ عائِرِ بن شالخ ابن ارْفَخْشذ بنِ سامِ بن نُوحٍ، نَزَلُوا مَكَّة و(تَزَوَّجَ فيهم إِسْماعِيلُ عليه السَّلام) وهُمْ أصهارُه ثم أَلْحَدُوا في الحَرَمِ، وأبادَهُم الله تعالَى. قال ابنُ إِسْحاق: وكان أَخُوه قَطُوْرَاء أَوَّلَ من تَكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ عند تَبَلْبُلِ الأَلْسُنِ، كذا في التَّوشِيحِ.

(و) جُرْهُم[1] (بنُ ناشِرٍ) أبو ثَعْلَبَة، ذُكر (في «ج ر ث م») قريبًا.

(و) الجُراهِمُ، (كَعُلابِطٍ: الأَسَدُ، كالجِرْهام) بالكَسْر. (و) الجُراهِمُ: (الضَّخْمُ) العَظِيمُ (من الإِبِل)، يُقال: جَمَلٌ جُراهِمٌ وعُراهِمٌ وَعُراهِنٌ؛ أي: عَظِيمٌ، (وهي بِهاءٍ)، قال ساعِدَةُ[1] بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعًا:

تَراها الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُراهِمَةٌ لَها حِرَةٌ وَثِيلُ[2]

عَنَى بالجُراهِمَة الضَّخْمة الثَّقِيلَة.

وقال عَمْرو[3] الهُذَلِيُّ:

فَلا تَتَمَنَّنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[4]

(وَرَجُلٌ جِرْهامٌ)، بالكسر، (ومُجَرْهِمٌ، بِكَسْرِ الهاءِ)؛ أي: (جادٌّ[5] في أَمْرِهِ)، ويُقالُ: مُجْرَهِمٌّ، كَمُقْشَعِرٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُرْهُمُ، بالضَّمِّ: الجَرِيءُ في الحَرْبِ وَغَيْرِها، نقله الأزهريُّ عن الفَرّاء.

---

(١) أسد الغابة: رقم ٧١٧.

(١) هو الأعلم (خبيب بن عبدالله) أخو صخر الغيّ الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٣٢٢، والتاج واللسان، ومادة (حرح) الشطر الثاني، و(جعر) مع بيت قبله، و(جرهم) وفيها عزاه إلى ساعدة أيضًا. ويزاد: المحكم ٤/٣٤٠.

(٣) هو عمرو ذو الكلب.

(٤) شرح أشعار الهذليين: ٥٦٨، وتقدم في (هجف)، واللسان، ومادة (هجف).

(٥) في مطبوع التاج والمتن المطبوع بالحاء المهملة، وما أثبت عن اللسان والتكملة.

[ج ز م] *

(جَزَمَهُ يَجْزِمُه) جَزْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَزَمَ (اليَمِينَ) جَزْمًا: (أَمْضاهَا) البَتَّةَ، يقال: حَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا.

(و) جَزَمَ (الأَمْرَ) جَزْمًا: إذا (قَطَعَهُ قَطْعًا لا عَوْدَةَ فِيهِ) وَجَزَمْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَه، أي: قَطَعْتُه، (و) منه الجَزْمُ في الإِعْرابِ، يقال: جَزَمَ (الحَرْفَ) يَجْزِمُه جَزْمًا: إذا (أَسْكَنَهُ) فانْجَزَم. وقال اللَّيْثُ: الجَزْمُ: عَزِيمَةٌ في النَّحْوِ في الفِعْلِ، كالحَرْفِ المَجْزُوم آخِرُه لا إِعرابَ لَهُ. وقال المُبَرِّد: إِنّما سُمِّيَ الجَزْم في النَّحْو جَزْمًا لأَنَّ الجَزْم في كَلامِ العَرَب القَطْعُ، يُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ جَزْمًا، فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإِعرابُ عن الحَرْف. وقال ابنُ سِيدَه: الجَزْمُ: إِسْكانُ الحَرْفِ عن حَرَكَتِهِ من الإِعراب، من ذٰلِكَ لِقُصُورِه عن حَظِّه مِنْهُ، وانْقِطاعِه عن الحَرَكَة وَمَدِّ الصَّوْت بها للإِعْرابِ.

(و) جَزَمَ (عَلَيْهِ) أي: عَلَى الأَمْر: (سَكَتَ، كَجَزَّمَ)، بالتَّشْدِيد.

(و) جَزَمَ (عَنْهُ): إِذا (جَبُنَ وَعَجَزَ، كَجَزَّمَ) بالتَّشْدِيد، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

ولٰكِنّي مَضَيْتُ فَلَمْ أُجَزِّمْ
وكان الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا[1]

(و) جَزم (القِراءَةَ) جَزْمًا: (وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها في بَيانٍ وَمَهَلٍ)، نقله اللَّيْث.

(و) جَزَمَ (السِّقاءَ) جَزْمًا: (مَلَأَه، كَجَزَّمَهُ) بالتَّشْدِيد، قال صَخْرُ الغَيِّ[2]:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا[3]

(فهو سِقاءٌ جازِمٌ وَمِجْزَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: مُمْتَلِئٌ، قال الشاعِرُ[4]:

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤٥٥/١، وفي هامش الصحاح: وفي نسخة زيادة: الشاعر الكميت. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٢٨/١٠، والمحكم: ٢١٤/٧.

(٢) عزاه في اللسان (طرق) إلى الأعشى.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠١، وقد تقدم في (خلف، طرق)، واللسان، ومادة (خلف، طرق) والصحاح، والمقاييس: ٤٥٤/١، ويزاد: التهذيب ٦٢٨/١٠، والمحكم: ٢١٤/٧.
الخليف: طريق بين جبلين.

(٤) هو الأسود بن يعفر كما في مادة (بحن).

جَـذْلان يَـسَّـرَ جُـلَّةً مَـكْـنُـوزَةً
دَسْماءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا[1]

(و) جَزَمَ (النَّخْلَ) جَزْمًا: (خَرَصَه) وَحَزَرَهُ، (كاجْتَزَمَهُ)، وقد رُوِي بَيْتُ الأَعْشَى:

هُوَ الواهِبُ المائةَ المُصْطَفَا
ةَ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِم[2]

بالزَّاي وبالرّاء جميعًا كما في الصِّحاح. وقال الطُّوسِيُّ: سألتُ أبا عَمْرٍو: لِمَ قال «طافَ بها المُجْتَرِم»؟ فَتَبَسّم وقال: أراد أَنَّه يَهَبُها عِشارًا في بُطُونها أَوْلادُها، قد بَلَغَت أن تُنْتَجُ، كالنَّخْلِ التي بَلَغَت أن تُجْتَرَم، أي: تُصْرَم، فالجارِمُ يَطُوف بها لِصَرْمِها.

(و) جَزَمَ[3] (بسَلْحِهِ): إذا (أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُه، أو) جَزَم به: إذا (خَذَفَ).

(١) اللسان ومادة (بحن) باختلاف، والصبح المنير (الأعشين): ٣٠٨، ويأتي في (بحن).
(٢) ديوانه ٧٥، واللسان ومادة (سلط)، والجمهرة: ٩١/٢، والصحاح (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٢١٥/٧.
(٣) في اللسان والتكملة «جَزَّم» بتشديد الزاي.

(و) قال ابنُ الأعرابيِّ: جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا: إذا (أَكَلَ أَكْلَةً فَمَلَأَ[1] عنها) ونص النوادر: تَمَلَّأَ عنها، (أو) جَزَمَ إذا (أَكَلَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْلَةً)، قاله ثعلب.

(و) جَزَمَ (عَلَى فُلانٍ كَذا وكَذا): إذا (أَوْجَبَهُ).

(و) قال الفَرَّاء: جَزَمَت (الإِبِلُ) جَزْمًا: إذا (رَوِيَتْ بالماءِ)، و(بَعيرٌ جازِمٌ وإِبِلٌ جَوازِمُ).

(وانْجَزَمَ العَظْمُ): إذا (انْكَسَرَ).

(واجْتَزَمَ جِزْمَةً من المالِ، بالكَسْرِ): إذا (أَخَذَ بَعْضَهُ وَأَبْقَى بَعْضَه).

(و) اجْتَزَم (حَظِيرَتَه: اشْتَراهَا)، قال أبو حنيفة: هي لُغَةُ اليَمامَةِ.

(وَتَجَزَّمَتِ العَصَا: تَشَقَّقَتْ)، كَتَهَزَّمَت[2].

(والجَزْمُ في الخَطِّ: تَسْوِيَةُ الحُرُوفِ).

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تتلأ»، وهي ما أشار إليها الشارح أنها نص النوادر.
(٢) في مطبوع التاج: «كتبزّمت» تصحيف، وما أثبت عن التاج واللسان وانظر مادة (هزم).

(و) الجَزْمُ: (القَلَمُ) المُسْتَوِي القَطّ (لا حَرْفَ لَهُ).

(و) الجَزْمُ: (هٰذَا الخَطُّ المُؤَلَّفُ من حُرُوفِ المُعْجَم)، قالَ أبو حاتِم: سُمِّيَ جَزْمًا (لأَنَّهُ جُزِمَ) عن المُسْنَد (أي: قُطِعَ عن خَطِّ حِمْيَرَ) في أَيَّام مُلْكِهِم، وهو في أَيْدِيهم إِلَى الآنَ باليَمَنِ[1].

(و) الجَزْمُ: (ما يُحْشَى به حَياءُ النّاقَةِ) لِتَحْسِبَهُ وَلَدَها، فَتَرْأَمَه، كالدُّرْجَة.

(و) الجَزْمُ (من الأُمُور: مَا يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ)، والوَزْمُ: الذي يأتِي في حِينِهِ.

(و) الجِزْمُ، (بالكَسْرِ: النَّصِيبُ) من النَّخْلِ، يقال: جَزَم مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا.

(والجِزْمَةُ، بالكَسْر: المِائَةُ من الماشِيَةِ فصاعِدًا، أو من العَشَرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ)، وقِيلَ: الجِزْمَةُ من الإِبِلِ خاصَّةً نَحْو الصِّرْمَة.

(أو) الجِزْمَة: (الصِّرْمَةُ من الإِبِلِ؛ والفِرْقَةُ من الضَّأْن)، كما في الصِّحاح.

(و) المِجْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ ومُعَظَّم: اسْمان)، ومن الأَوّلِ: عَوْفُ[1] بنُ مِجْزَم في بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ وَلَدِه مُحَمّد بن فِراسٍ.

(والجَوازِمُ: وِطابُ اللَّبَنِ المَمْلُوءَةُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَزَمَ على الأَمْرِ: عَزَمَ، وفي حديث النَّخَعِي: «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ» أراد بهما لا يُمَدّان، ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما، ولكن يُسَكَّنُ، فلا يُقالُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو تَرْكُ الإِفْراط في الهَمْزِ والمَدِّ.

والجَزْمَةُ: الأَكْلَة الوَاحِدَة.

واجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ: اشْتَرَيْتُ ثَمَرَها فقط. واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَه: إذا ابْتاعَه منه فباعَهُ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: إذا باع الثَّمَرَةَ في أَكْمامِها بالدَّراهِمِ فذٰلِكَ الجَزْمُ.

ويُقالُ: جَزَمَ البَعِيرُ فما يَبْرَحُ.

(١) الجمهرة: ٢/١٠٤.

(١) التبصير: ١٢٦٧.

[ج س م] *

(الجِسْمُ، بالكَسْرِ: جَماعَةُ البَدَنِ[1] أو الأَعْضَاءِ. ومن النّاسِ) والإبِلِ والدَّوابِّ (وسائِرِ الأَنْواعِ: العَظِيمَةُ الخَلْقِ، كالجُسْمان بالضَّمّ). قال أبو زَيْدٍ: الجِسْمُ: الجَسَدُ، وَكَذٰلِكَ الجُسْمان. والجُثْمانُ: الشخص، ويُقال: إِنَّه لَنَحِيفُ الجُسْمانِ. وقال بعضُهم: إِنَّ الجُثْمانَ والجُسْمانَ واحدٌ. وقال الراغِبُ: الجِسْمُ: ما له طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ ولا تَخْرُج أَجْزاءُ الجِسْمِ عن كَوْنِها أَجْسامًا وإِنْ قُطِعَ وجُزِّئَ، بِخِلافِ الشَّخْصِ، فَإِنَّه يَخْرُج عن كَوْنِهِ شَخْصًا بِتَجْزِئَتِهِ[2]، (ج: أَجْسامٌ وجُسُومٌ).

(و) جَسُمَ (كَكَرُمَ) جَسامَةً: (عَظُمَ فهو جَسِيمٌ)، كَأَمِيرٍ. والجَمْعُ جِسامٌ، (وجُسامٌ، كَغُرابٍ، وهي بهاءٍ)، قال:

* أَنْعَتُ عَيْرًا سَهْوَقًا جُساما[1] *

(والجَسِيمُ: البَدِينُ) أي: العَظِيمُ البَدَنِ.

(و) الجَسِيمُ: (ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وَعَلاهُ الماءُ)، قال الأَخْطل:

فَمَا زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ
وَأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها[2]

(ج: جِسامٌ، كَكِتابٍ).

(وَبَنُو جَوْسَم[3]: حَيٌّ) قديمٌ من العَرَب (دَرَجُوا). (و) كَذٰلك (بَنُو جاسِم[4]: حَيٌّ قَدِيمٌ) منهم قَدْ دَرَجُوا أيضًا.

(وَتَجَسَّمَ الأَمْرَ) رَكِبَ جَسِيمَهُ ومُعْظَمَه. وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ يقول: تَجَسَّمْتُ الأمرَ، وَتَجَشَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَك عليه، وهو مجاز.

(و) تَجَسَّمَ الحَبْلَ و(الرَّمْلَ: رَكِبَ مُعْظَمَهُما).

---

(١) في هامش المتن المطبوع: «البدن والأعضاء من الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق»، هكذا بنسخة العلامة الشنقيطي.

(٢) في مطبوع التاج: «بتجزئه» وما أثبت من المفردات للراغب.

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٩٩.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان. ويزاد: المحكم ٧/٢٠٠.

(٣) الجمهرة: ٢/٩٤.

(٤) الجمهرة: ٢/٩٤.

(و) تَجَسَّمَ (الأَرْضَ: أَخَذَ نَحْوَها) يُرِيدُها.

(و) من المَجازِ: تَجَسَّمَ من العَشِيرَة (فُلانًا) فَأَرْسَلَه، أي: (اخْتارَهُ)، قال أبو عُبَيْد: كَأَنَّه قَصَد جِسْمَه. ويقال: تَجَسَّمْها ناقةً من الإِبِلِ فانْحَرْها، قال:

تَجَسَّمَه مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ[1]

(والأَجْسَمُ: الأَضْخَمُ)، قال عامِرُ ابن الطُّفَيْل:

فقد عَلِمَ الحَيُّ مِن عامِرٍ
بأَنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما[2]

(و) جاسِم، (كصاحِبٍ: ة بالشامِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ الرِّقاع:

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أعارَها
عَيْنَيْه أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ[3]

ويُرْوَى: عاسِم. قال الحافظ: وَحَبِيبُ بن أَوْسٍ الطائيُّ كانَ يَسْكُن هٰذِه القَرْيَةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ جُسْمانِيٌّ: إذا كانَ عَظِيمَ الجُثَّة.

والجُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأُمور العِظامُ.

وأيضًا: الرِّجالُ العُقَلاءُ.

ويقال: هو من جِسام الأُمورِ وجَسِيماتِ الخُطُوب.

وفُلانٌ يَتَجَشَّمُ المَجاشِمَ، وَيَتَجَسَّمُ المَعاظِمَ.

وَتَجَسَّمَ في عَيْني كَذا: تَصَوَّرَ.

وَتَجَسَّمَ فلانٌ من الكَرَمِ. وكَأَنَّه كَرَمٌ قد تَجَسَّم. وكُلُّ ذٰلِكَ مجازٌ.

[ج ش م] *

(جَشِمَ الأَمْرَ، كَسَمِعَ جَشْمًا)، بالفَتح (وجَشامَةً: تَكَلَّفَهُ على مَشَقَّةٍ، كَتَجَشَّمَهُ، وَأَجْشَمَنِي إِيّاهُ، وجَشَّمَنِي): كَلَّفَنِي، وأنشد ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتهذيب ١٠/٦٠٠ وجاء فيه ١٠/٥٤٨ برواية: «تَجَشَّمَتْهُ».
قلت: في مطبوع التاج (له حالب) بالحاء المهملة، وما أثبتناه من اللسان والتهذيب (خ).

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان، والصحاح والتكملة وفيها: «ذروة الأجسم». وبعده:
وأنا المصاليت يوم الوغى
إذا ما العواوير لم تَقْدَم

(٣) اللسان، وسمط اللآلي: ٥٢١ ومراجعه، ومعجم البلدان (جاسم).

فما أُجْشِمْتِ من إتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ[1]

وفي حَدِيثِ زَيْدِ[2] بن عَمْرِو بنِ نُفَيْل:

* مَهْما تُجَشِّمْنِي فإِنِّي جاشِمُ[3] *

وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا [يَقُولان:][4] تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْه. وقال ابنُ السِّكِّيت: تَجَشَّمْتُ[5] الأَمْرَ: رَكِبْتُ أَجْشَمَه، وَتَجَشَّمْتُه: إذا تَكَلَّفْتَه.

(والجَشَمُ، مُحَرَّكَةً: الثِّقَلُ)، يقال: أَلْقَى عَلَيَّ جَشَمَه أي: ثِقَلَه. زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أو كُلْفَتَه، (كالجَشْمِ)، أي: بالفَتْح، كما هو مُقْتَضَى سِياقِه، والصوابُ أَنَّه بالضَّمّ، كما قَيَّده الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس[1]، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في اللّسان.

(و) الجَشَمُ، مُحَرَّكَة: (السِّمَنُ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) الجُشُمُ، (بِضَمَّتَيْن: السِّمانُ) من الرِّجالِ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(و) الجَشِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الغَلِيظُ)، والذي في كِتاب كُراعٍ: هو الجَشِمُ، كَكَتِفٍ.

(و) الجُشَمُ، (كَصُرَدٍ: الجَوْفُ أو الصَّدْرُ بِضُلُوعِهِ المُشْتَمِلَةِ عليه). ويقال: جُشَمُ البَعِير: صَدْرُه، وما غَشِيَ به القِرْنَ من صَدْرِه وسائر خَلْقِه؛ ويقال: غَتَّهُ بجُشَمِهِ: إذا أَلْقَى صَدْرَه عَلَيْه. (و) الجُشَمُ: (الثِّقَلُ)، اسمٌ من تَجَشَّمْت كَذا وكَذا؛ أي: فَعَلْتُه على كُرْهٍ وَمَشَقَّةٍ، قاله ابنُ دريد، وأنشد لِلمَرّارِ:

(١) ديوانه (ط. الدكتور محمد محمد حسين) ٦٥، وتقدم في (سور، كبد)، واللسان، ومادة (سود، كبد).
(٢) في الفائق: ٢/٤٤٣: «وفي حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل»، وما هنا عبارة النهاية.
(٣) الفائق: ٢/٤٤٣ (الحديث بتمامه)، وقبل هذه الفقرة: «أنفي عانٍ راغم»، وانظر الصحاح واللسان.
(٤) زيادة، والعبارة في اللسان بدونها.
(٥) لفظ ابن السكيت في اللسان (جسم): «تجشّمت الأمرَ: إذا ركبتَ أَجْسَمَه وجَسِيمَه ومُعْظَمَه». وفي (جشم) قال: «تجشّمتُ الأمر: إذا ركبت أَجْسَمَه» وتحرف في اللسان إلى تجشمت، ثم قال: «وتجَشَّمْتُه: إذا تكلفته».

(١) عبارة الأساس: «وألقى عليه جَشَمَهُ أي: كُلْفَته وثِقَلَه، ورُوِي بضم الجيم»، ومفهومها أن الضم مع فتح الشين ويؤيده ما سيذكره صاحب القاموس بعد، بقوله وكصُرَد... إلخ.

يَمْشِينَ هَوْنًا وبَعْدَ الهَوْن من جُشَم
ومِنْ جَنِيٍّ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ[1]

(و) بَنُو جُشَم: (أَحْياءٌ من مُضَرَ ومن اليَمَنِ ومن تَغْلِبَ)، فالَّتِي من مُضَرَ هُمْ بنو جُشَمِ بن قَيْس بن سَعْدِ بنِ عِجْلِ بن لُجَيْمِ بن بَكْرِ بن وائلٍ، منهم: أبو عِيسَى مُحَمّد بنُ أَحْمَد بنِ قَطَنِ بن خالِدِ الجُشَمِيّ، مِنْ شُيُوخ الدارَقُطْنِيّ.

والَّتي من اليَمَنِ هُمْ بَنُو جُشَمِ بن خَيْران[2] بنِ نَوْفِ بن هَمْدانَ، وَالد حاشِد القَبِيلَة المَعْرُوفَة باليَمَن؛ ومنهم: جُشَم بن حاشِد بن جُشَم، وأولادُه أَسْعَد ومالِك ومَرْثَد[3]، بنو جُشَم بنِ حاشِد، قبائل.

والّتي في تَغْلِب هُمْ: بَنُو جُشَمِ بن بَكْرِ بن حُبَيبِ بن عَمْرِو بن غَنْم بن تَغْلب، منهم أَعْشَى بني تَغْلِب[4]، وهو القائل[5]:

(١) اللسان برواية: «ومن جناء» ممدودًا.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (خيوان) والصواب ما أثبتناه، راجع التاج (خير)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (خ).
(٣) في مطبوع التاج: «مريد» تصحيف.
(٤) أعشى تغلب هو عمرو بن الأيهم وليس هو قائل البيت.
(٥) القائل: ربيعة بن يحيى التغلبي أعشى بني نجوان وهو أيضًا من تغلب.

أَنا الجُشَمِيُّ من جُشَمِ بن بَكْرِ
عَشِيَّةَ زُغْتُ طَرْفَكَ بالبَنانِ[1]

(وفي ثَقِيفٍ) جُشَمُ بنُ ثَقِيف، منهم عُثْمانُ بن عَبْدِ اللّه بن رَبِيعَةَ، قَتَلَه عليٌّ يومَ حُنَيْن وَمَعَهُ لواء المُشْرِكِينَ، وهو جَدُّ عبدِالرَّحْمٰنِ بن أُمِّ الحَكَم. (وفي هَوازِنَ)[2] جُشَمُ بنُ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن، أُمُّه عيبة، منهم[3] دُرَيْدُ بن الصِّمَّة، وأبو الأَحْوَصِ الفَقِيهُ، وهو عَوْفُ[4] بن مالِكٍ صاحبُ ابنِ مَسْعُود.

(و) جُشَمُ: (ة، بِبَيْهَقَ).

(و) جُشَمُ: (عَبْدٌ حَبَشِيٌّ حَضَنَ الحارِثَ بنَ لُؤَيٍّ فقيلَ لِبَنِيهِ: بَنُو جُشَمَ)، وَيُقالُ: جُشَمُ لَقَبٌ للحارِث، ومن وَلَدِه عَبّادُ بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ مِحْصَن بنِ عُبَيْدَة بنِ وَهْبِ بن الحارِث هٰذا، ويُلَقَّب بالخَطِيم كما سيأتي في «خ ط م»، قال السُّهَيْلِيُّ: وجُشَمُ مَعْدُولٌ عن جاشِمٍ.

(١) الصبح المنير: ٢٩١. وفي الصبح: «رُغْتَ» بالراء والعين المهملتين.
(٢) الاشتقاق: ٢٩١.
(٣) الاشتقاق: ٢٩٢.
(٤) الخلاصة: ٢٥٣ وفيها: «قتل أيام الحجاج».

(و) المُجْشِمُ، (كَمُحْسِنٍ: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ: رَكِبْتُ أَعْظَمَه يروى بالسِّين وبالشّين، وقال أبو النَّضْر: تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القَوْم، أي: قَصَدْت قَصْدَه، وأنشد:

* وَبَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا بِهِ *
* عَلَى جَفاهُ وَعَلَى أَنْقابِهِ[1] *

وقال ابنُ خالَوَيْه: الجُشْمُ، بالضَّمّ: دَراهِمُ رَدِيئَةٌ وجمعُها جُشُومٌ، قال جَريرٌ:

بَدا ضَرْبُ الكِرامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدَّيْبِلِيَّة[2] والجُشُومِ[3]

وقال أبو زَيْد: يقول القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورَجَعَ خائبًا: ما جَشَمْت اليَوْمَ[4] ظِلْفًا، ويقال: ما جَشَمْت اليَوْمَ طَعامًا؛ أي: ما أَكَلْتُ. قال: ويُقال ذلك عند خَيْبَةِ كُلِّ طالِبٍ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الجُشُم، بِضَمَّتَيْن: الطِّوالُ الأَعْفارُ، والأَعْفارُ من قولك: رَجُلٌ عِفْرٌ: داهٍ خَبِيثٌ.

وقال أبو عَمْرو: الجَشْمُ: الهَلاكُ.

وبَنُو جُشَم[1]: حَيٌّ من جُرْهُم دَرَجُوا، وأيضًا حَيٌّ من الأَنْصار، وهو جُشَمُ بن الخَزْرَج، منهم: عَمْرُو بن الحُبابِ بن المُنْذِر بن جَمُوح رَضِيَ اللّه تَعالى عنه، شَهِدَ بَدْرًا، وفيهم يقول الأَغْلَب العِجْلِيْ:

* إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فجَخْجِخْ بِجُشَمْ[2] *

وفي أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ جُشَمُ بن الحارِثِ بن ثَعْلَبَة بنِ دُودان، منهم: أبو حَفْصٍ[3] عُثْمانُ بنُ عاصِمٍ[4].

وفي بني عِجْل جُشَمُ بنُ قَيْسِ بن

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٠/٥٤٨.
(٢) في مطبوع التاج: «الدنبلية» وما أثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٢٨، واللسان.
وقوله: «الجشوم» في الديوان: «الخسوم» تصحيف، ويزاد. تكملة الزبيدي.
(٤) في مطبوع التاج: «إليك»، وما أثبت عن اللسان.

(١) في اللسان والجمهرة: ٢/٩٤: «جوشم».
(٢) اللسان ومادة (جخخ) وبعده فيها:
* أهل البِناء والعَديد والكرم *
والصحاح، وتقدم في (جخخ). ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) في الخلاصة: «أبو حَصين» بالفتح.
(٤) الخلاصة: ٢٣١.

سَعْدٍ، منهم خِراشُ بن إِسْماعِيلَ الراوِيَةُ.

[ج ض م]

(الجُضُمُ، بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وهم (الكَثِيرُو الأَكْلِ) كَأَنّه جمع جاضِمٍ.

(و) الجُنْضَمُ[1]، (كَجُنْدَبٍ): الرجلُ (الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ والوَسَطِ) من كَثْرَةِ الأَكْل.

(والتَّجَضُّمُ: الأَخْذُ بالفَمِ) كُلِّه.

[ج ع م] *

(الجَعَمُ: مُحَرَّكَة: الطَّمَعُ)، نقله الجوهريُّ، (كالتَّجَعُّمِ)، وقد جَعِمَ وَتَجَعَّمَ فهو جَعِمٌ.

(و) الجَعَمُ: (غِلَظُ الكَلامِ في سَعَةِ حَلْقٍ)، والفِعْلُ كالفِعْل، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ.

(وجَعِمَ إلى اللَّحْمِ، كَفَرِحَ): إذا (قَرِمَ) أي: اشْتهاه (وهو) مع ذلك (أَكُولٌ، فهو جَعِمٌ)، كَكَتِفٍ، (وجِعْم، بالكَسْر)، وأنشد الجوهريُّ للعَجَّاج:

* نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ *
* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ[1] *

أي: حَرِصا على قِتالِنا وَقَرِما إلى الشَّرِّ كما يُقْرَمُ إلى اللَّحْمِ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ) جَعَمًا: (قَضِمَتِ العِظامَ وخُرْءَ الكِلابِ)، وذلك إذا لم تَجِدْ حَمْضًا ولا عِضاهًا (لِشِبْهِ قَرَمٍ بها)، ويُقال: إنّ داء الجُعامِ أَكْثَرُ ما يُصِيبُها من ذلك.

(و) جَعِمَ (فُلانٌ: لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ)، نقله الجوهريُّ، (كَجَعَمَ، كَمَنَعَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو (ضِدٌّ). وفي الصّحاح: كَأَنَّهُ من الأَضْدادِ، (وهو مَجْعُومٌ وَجَعِمٌ، كَكَتِفٍ)، فيه لَفٌّ وَنَشْرٌ غير مُرَتَّبٍ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ): أَسَنَّتْ

(١) في التكملة: «الجِضَمُّ» بتشديد الميم.

(١) ديوانه: ٤٦٩ (البيتان: ١٢٤ و١٢٥)، واللسان، والمقاييس: ٤٦١/١ (البيت الثاني. والصحاح (البيت الثاني). قلت: والثاني في التهذيب ٣٩٦/١، والمحكم ٢١٠/١.

و(ذَهَبَتْ أَسْنانُها كُلُّها)، أو غابَتْ أَسْنانُها في اللِّثاتِ؛ وكذلك كُلُّ دابَّةٍ.

(والجَعْماءُ هي) وكذلِكَ الجَمْعاءُ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ، وفي الصحاح: والجَعْماءُ من النُّوقِ: المُسِنَّة، ولا يُقالُ للذَّكَرِ أَجْعَم. قلت: وَجَوَّزَه غير الجَوْهَرِيّ.

(و) الجَعْماءُ: (الدُّبُرُ)، وهي أيضًا الوَجْعاءُ والجَهْوَةُ والصُّمارَى، كذا في النَّوادِر.

(و) الجَعْماءُ من النِّساء: (الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَمًا)، وقال ابنُ الأعرابيّ هي الهَوْجاءُ البَلْهاءُ، (ولا تَقُلْ لِلرَّجُلِ أَجْعَمُ)، وقد جَعِمَت جَعَمًا.

(وَأَجْعَمَتْ الأَرْضُ: كَثُرَ الحَنَكُ على نَباتِها فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلى أُصُولِهِ)، وَأُجْعِمَ الشَّجَرُ: أُكِلَ وَرَقُه إلى أصوله، قال:

* عَنْسِيَةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَمَا[1] *

(وَجَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ) جَعْمًا: (وَضَعَ على فيه ما يَمْنَعُه من الأَكْلِ والعَضِّ)، كذا في المُحْكم.

(والجَيْعَمُ، كَحَيْدَرٍ: الجائِعُ)، عن ابن الأَعرابيّ.

(وَأَجْعَمَ: اسْتَأْصَلَ) وَمِنْهُ نَباتٌ مُجْعَمٌ أي: مُسْتَأْكل قد أُكِلَ.

(وَتَجَعَّمَ العُودُ) أي: (حَنَّ).

(و) المَجْعَمُ، (كَمَقْعَدٍ: المَلْجَأُ)، ومنه قولُ العَجَّاج السابق:

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ *

(و) الجُعام، (كَغُرابٍ: داءٌ للإِبِلِ وَغَيْرِها) من الدَّوابّ (يَعْرِضُ من رَعْيِ النَّشْرِ)، وذَكَر ابنُ بَرِّي أَنّ الهَجَرِيَّ قال في نَوادِرِه: الجُعامُ: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ من النَّدَى بِأَرْضِ الشّامِ يَأْخُذُها لَيٌّ في بُطُونها ثم يُصِيبُها له سُلاحٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَعْماءُ من النِّساء: الحَمْقاء، عن ابن الأعرابيّ.

وجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذا، أي: خَفَّ لَه.

وَرَجُلٌ جَيْعَم: لا يَرَى شَيْئًا إِلَّا اشْتَهاهُ.

(١) اللسان، والمحكم ١/٢١٠.

والجَعُومُ: الطَّمُوعُ في غَيْرِ مَطْمَع.

والجِعْمِيُّ: الحَرِيصُ مع شَهْوَةٍ وَيُقال: فُلانٌ جَعِمَ إِلَى الفاكِهَةِ، وليس الجَعَمُ القَرَمَ مُطْلَقًا.

وجَعَمَ الرجلُ، كَمَنَع: اشْتَدَّ حِرْصُه.

وَأَجْعَمَ القَوْمُ: أصابَ إِبِلَهُم الجُعامُ.

والجَعُومُ: المَرْأَةُ الجائعة.

والجِعْمُ[1]، بالكسر: الجُوعُ، ويقال يا ابنَ الجَعْماء.

وجَعْمانُ، كَسَحْبانَ: ابنُ يَحْيَى بن عَمْرِو بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بنِ عَلِيّ، بَطْنٌ كَبِيرٌ من صَرِيفِ بنِ[2] ذُؤال باليَمَنِ، وَهُمْ أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ، فُقَهاءُ مُحَدِّثُون، وقد وَقَعَ لنا سَنَدُ البُخارِي مُسَلْسَلاً من طَرِيقِهم.

ومنهم رَئِيسُ زَبِيدَ وقاضِيها الإمامُ المُحَدِّث إِسْحاقُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْراهيمَ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ إِسحاق بن إِبراهيمَ بن أبي القاسِم بنِ إِبراهيم بنِ أَبي القاسم بن عبدِاللّه بن جَعْمانَ، ولد بها سنةَ ألفٍ وأربعَ عَشْرَةَ، وأخذ عن وَالِدِهِ وابنِ عَمِّه الطَّيِّبِ بن أَبِي القاسِم، وَأَقْرَأَ بِزَبِيْدَ البُخارِيَّ مِرارًا، وخَتَم مِرارًا، وأجازَهُ شُيوخٌ كَثِيرُون. وَسَمِع منه بالحَرَمَيْن: الشَّيْخُ إِبراهيمُ الكُرْدِيُّ، وعِيسَى الجَعْفَرِيُّ، ومحمّد ابن رَسُولِ البَرَزَنْجِيُّ وغيرُهم، توفّي بزَبِيدَ سنة أَلْفٍ وسِتٍّ وسَبْعِينَ.

وَوَلَدُه شِهابُ الدِّين أبو العَبّاس أحمدُ قاضِي زَبِيد ومُحَدِّثُها، رَوَى عن أَبِيهِ، وَعَنْهُ شُيُوخُ مَشايِخِنا السيّد يَحْيَى بن عُمَر، والشّيخ مُصْطَفى بن فَتْحِ اللّه الحَمَوِيّ في سنة أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَغَيْرُهما.

[ج ع ث م] *

(الجِعْثِمُ، كَزِبْرِج) أهمله الجوهريُّ وقال الأزهريُّ: (أُصُولُ الصِّلِّيانِ) كالجِعْثِن.

(١) في هامش اللسان: «الجعم: الجُوع»، ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجَعَم مُحَرَّكًا. اهـ.

(٢) صريف بن ذؤال: بطن من عك، وانظر (ذأل) ومعجم القبائل ٢/٦٣٩.

(والجُعْثُومُ)، بالضَّمّ: (الغُرْمُولُ الضَّخْمُ).

(وجُعْثُمَةُ، بالضَّمِّ): اسم، وقال أبو نصر: (حَيٌّ من هُذَيْلٍ، أو) حي (من أَزْدِ السَّراةِ)، قاله الأزهريُّ. وفي شرح الدِّيوان من أَزْدِ شَنُوءَة أو من اليَمَنِ.

(والجُعثُمِيّاتُ: القِسِيُّ) المنسوبةُ[1] إلى هٰذا الحيِّ، قال أبو ذُؤيْبٍ:

كَأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِيّاتِ وَسْطَهُم
نَوائِحُ يشفعْنَ البُكا بِالأَزامِلِ[2]

قُلْتُ: ويُرْوَى الخُثْعَمِيّات.

(والتَّجَعْثُمُ: انْقِباضُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ في بَعْضٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

عُمَرُ بن جُعْثُمٍ[3] الحِمْصِيُّ، كَقُنْفُذ: شَيْخٌ لِبَقِيَّة بن الوَلِيد، فردٌ، أورده ابنُ مَاكُولا.

(١) في التكملة: «ولا أدري إلى ما نسبت».
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٦٢، واللسان، والتكملة، والمحكم: ٣٠٤/٢. ويزاد: التهذيب ٣١٩/٣.
(٣) التبصير: ٥٢٥ وفي مطبوع التاج «عمرو» والمثبت من التبصير والإكمال ١٢٦/٣.

[ج ع ش م] *

(الجَعْشَمُ، كَجَعْفَرٍ: الوَسَطُ)، قال الراجِزُ:

* وكُلُّ نَآجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه[1] *

(و) الجُعْشُم، (كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ) وهٰذه عن الفَرّاء، ونقله الجوهريُّ قال: فَتْحُ الشِّينِ فيه أَفْصَحُ، هٰكذا نصّ الصحاح، ونقل غيرُهُ عن الفَرّاء: أنّ فَتْحَ الجِيم والشِّين أَفْصَحُ، فَعَلَى هٰذا يكون كَجَعْفَر: (القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ)، وفي الصِّحاح مع شِدَّةٍ قال:

* لَيْسَ بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ[2] *

وقِيلَ: هو الصَّغِيرُ البَدَنِ، القَلِيلُ لَحْمِ الجَسَد، وقيل: هو المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُهُما.

(و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الجَسِيمُ)، وهو (ضِدٌّ).

(وجُعْشُمُ[3] بنُ خُلَيْبَةَ بنِ جُعْشُمٍ)

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٠/٢.
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣١١/٣.
(٣) أسد الغابة: رقم ٧٥٤.

الصَّدَفِيُّ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ وفَتْحَ مِصْر، وفيه خُلْفٌ. ونَقَلَ البَلاذُرِيُّ عن ابنِ الكَلْبِيِّ أَنّ الجَعاشِمَةَ بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت. (وسُراقَةُ[1] بنُ مالكِ ابنِ جُعْشُم) المُدْلِجِيّ أبو سُفْيانَ، أَسْلَمَ بعدَ الطائف: (صَحابِيّانِ) رَضِيَ اللّه تَعالَى عنهما، وفي الأخير يَقُول ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلي:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمِ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَغْلَبُ[3] بن جُعْشُم، راجِزٌ من بَنِي العِجْل مَشْهُورٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ك م]

جَكَمْ مُحَرَّكَة: أحد أكابِرِ الأُمَراء في عَصْرِنا، قاله الحافِظُ[4]. قلتُ: وعُرِفَ به الوزيرُ جَمالُ الدّين يوسُفُ ابن عبدالكَرِيمِ المِصْرِيّ المَعْرُوفُ بناظِرِ الخَواصّ الشَّرِيفَة، يُقالُ له: ابنُ كاتِبِ جَكَمْ؛ لأَنَّ جَدَّه سَعْدَ الدِّينِ بَرَكَة كان كاتِبًا عِنْدَه، وقد تَرْجَمَه السَّخاوِي في الضَّوْء، وعبدُ الباسِطِ بن خليل في المُعْجَمِ.

[ج ل م] *

(جَلَمَهُ يَجْلِمُه) جَلْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَلَمَ (الجَزُورَ) جَلْمًا: (أَخَذَ ما عَلَى عِظامِها من اللَّحْمِ)، كما في الصِّحاح، (كاجْتَلَمَهُ).

(و) جَلَمَ (الصُّوفَ) والشَّعَر يَجْلِمُه جَلْمًا: (جَزَّهُ) بالجَلَم، كما تَقُولُ: قَلَمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَم، قالَ الشاعرُ:

لَمّا أَتَيْتُم ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمّا جَزَّه الجَلَمُ[1]

(و) الجُلامَةُ، (كَثُمامَةٍ: ما جُزَّ مِنْه).

(١) أسد الغابة: رقم ١٩٥٥، والاشتقاق: ٣٠٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٢، واللسان، والمحكم: ٢/٣٠٠.
(٣) أسد الغابة: رقم ٢٠٢، وفيه وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٣ وكذا سمط اللآلي ٨٠١ (الأغلب... ابن جُشَم).
(٤) التبصير: ٤٤٦.

(١) اللسان ومادة (قلم) والرواية فيها: «مما جزّه القَلَم». والتهذيب ١١/١٠١.

(والجِلْمُ، بالكَسْرِ: شَحْمُ ثَرْبِ الشّاةِ).

(وهو مَجْلُومٌ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وصَوابه: وهَنٌ مَجْلُومٌ أي: (مَحْلُوقٌ)، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَه
صَلايَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقَا[1]

(والجَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الشّاةُ المَسْلُوخَةُ: إذا ذَهَبَتْ أكارِعُها وفُضولُها)، وقال الجوهريّ: وهٰذه جَلَمَة الجَزُورِ، بالتحريك، أي: لَحْمُها أَجْمَع، وَجَلَمَةُ الشاةِ: مَسْلُوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قَوائم.

(و) الجَلَمة: (جَمِيعُ الشَّيْءِ) يقال: أَخَذَه بجَلَمَتِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ، (كالجَلْمَةِ)، بالفَتْح، وهٰذه عن الجوهريّ، (ويُضَمّ) أيضًا.

(و) الجُلّام، (كَزُنّارٍ: التُّيُوسُ المَحْلُوقَةُ).

(والجَلَمُ، مُحَرّكة: غَنَمٌ طِوالُ الأَرْجُلِ لا شَعَرَ على قَوائِمِها، تَكُونُ بالطائِفِ)، وقال أبو عُبَيْد: هي شاءُ مَكَّة.

(و) الجَلَمُ أيضًا: (تَيْسُ الظِّباءِ والغَنَم، ج:) جِلامٌ، (كَكِتابٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى:

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورَا[1]

وأَنْشَد أبو عُبَيْدٍ:

* شَواسِفُ مِثْلُ الجِلامِ قُبّ[2] *

(و) الجَلَمُ: (ما يُجَزُّ به) الصُّوفُ والشَّعرُ، ومنه قولُ الشاعِرِ الَّذي سَبَق «مِمَّا جَزَّه الجَلَمُ»، وقال سالِمُ ابن وابِصَة:

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلاً غِمْرُهُ حَقِدًا
مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفارًا بلا جَلَمِ[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُما جَلَمان.

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٩٦، واللسان، والنوادر لأبي زيد (ط. بيروت): ١٦٣. ويزاد: المحكم ٣١١/٧. وقوله: بمجلوم: في الديوان: «بمجموش»، وفي النوادر ويروى: «بمحلوق».

(١) ديوانه ١٣٥ واللسان ومادة (نسر)، والصحاح، والتهذيب ١٠٢/١١، والمقاييس: ٤٦٧/١، والمحكم ٣١١/٧.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠٢/١١.
(٣) اللسان، والمحكم ٣١١/٧.

(و) الجَلَمُ: (القُرادُ)، قِيل: شُبِّه به غَنَمُ مَكَّة لِصِغَرِها.

(و) الجَلَمُ (سِمَةٌ[1] للإِبِل)، نقله ابنُ حَبِيبٍ، كذا في تَذْكرة أبي عَلِيٍّ وَأَنْشد:

* هُو الفَزارِيُّ الَّذِي فيه عَسَمْ *
* في يَدِه نَعْلٌ وَأُخْرَى بالقَدَمْ *
* يَسُوقُ أَشْباهًا عَلَيْهِنَّ الجَلَمْ[2] *

(و) الجَلَمُ: (القَمَرُ)، عن الأزهريّ، (كالجَيْلَم)، كَحَيْدَر، (أو) الجَلَم: (الهِلالُ) لَيْلَةَ يُهِلُّ، شُبِّه بالجَلَم، (أو الجَدْيُ)، عن كُراعٍ، والجمع الجِلامُ، ونقله الجوهريّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَلَمان: الجَلَم، كما يُقال المِقْراضُ والمِقْراضان، والقَلَمُ والقَلَمان. وأنشد ابن برّي:

وَلَوْلَا أَيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ[3]

(١) في التكملة: «لبني فزارة في الفخذ».
(٢) الأبيات في اللسان، والمحكم ٣١١/٧.
(٣) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

ورَواه الكِسائيُّ بِضَمِّ النُّون كَأَنَّهُ جَعَلَه نَعْتًا على فَعَلانَ من الجَلْمِ، وَجَعَلَه اسْمًا واحِدًا، كما يُقال: رَجُلٌ شَحَذانُ[1].

والجَلَمُ: لقبُ جَماعَةٍ باليَمَن.

وجَلَمُ[2] بن عَمْرٍو، له خَبَرٌ مع النُّعْمانِ بن المُنْذِر، ضَبَطه الحافِظ[2].

وجَلَمُوه، مُحَرّكة: قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمالِ المرباصة.

[ج ل ث م] *

(جَلْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسانِ: هو (اسْمٌ).

[ج ل ح م] *

(جَلْحَمَ الحَبْلَ) أهمله الجوهريُّ، وقال غيرُه: أي: (فَتَلَهُ): كَجَحْمَلَهُ، (واجْلَحَمُّوا: اجْتَمعُوا)، قال[3]:

(١) في مطبوع التاج «شجذان» بالجيم المعجمة (تصحيف)، وما أثبت عن اللسان ومادة (شحذ).
(٢) التبصير: ٤٤٦.
(٣) هو العجاج.

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا[1] *

وقيل: مَعناهُ: اسْتَكْبَرُوا، ويروى بالخاءِ أيضًا وبالحاءِ رواه كُراع، وقال: هو أَعْلَى.

[ج ل خ م] *

(اجْلَخَمُّوا: اسْتَكْثَرُوا) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: اسْتَكْبَرُوا بالمُوَحَّدة كما هو نَصُّ الصحاح. (و) قيل: (اجْتَمَعُوا) وبِهما فسّر قَوْل العجَّاج:

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا *
* خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ[2] *

أي: ضَرَباتٍ خَوادِبَ، والخَدْبُ: الضَّرْبُ الذي لا يَتمالك، ويروى بالحاءِ المُهْمَلَة، وكذٰلك رواه ابنُ السِّكِّيت وكُراع كما ذُكِرَ آنِفًا.

[ج ل س م] *

(الجِلْسامُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الَّذِي تُسَمِّيه العامَّةُ البِرْسامَ)، وقد تقدّم في «جرسم» أيضًا.

[ج ل ع م] *

(الجَلاعِمُ) أهمله الجوهري، وهو (بَطْنٌ من بَنِي سُحْمَةَ)، بالضَّمّ، وهم من قُضاعَة، أُمُّهم سُحْمَةُ بنتُ كَعْبِ ابن عَمْرِو بن خَيْلِيلِ[1] بن غُبْشان[2]، بها يُعْرَفُون، يَنْزِلُون (فِيما بَيْنَ اليَمامَةِ والبَحْرَيْن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال الأَزْهَرِيُّ: يُقال للناقَةِ الهَرِمَة: قِضْعِمٌ وجَلْعَم[3].

وقال ابن الأعرابي: الجَلْعَم: القَلِيلُ الحَياءِ.

[ج ل هـ م] *

(الجُلْهُمَةُ، بالضَّمِّ: حافَةُ الوادِي

(١) ديوانه ٢/١٣١، وبعده:
* خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ *
واللسان، ومادة (جلخم).

(٢) ديوانه: ٢/١٣١ (البيتان ٢٦ و٢٧)، واللسان ومادة (جلحم) والصحاح، والمقاييس: ١/٥١٣.

(١) قلت: في مطبوع التاج (خليل)، وأثبت ما في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ١٥ (خ).

(٢) قلت: في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (بن خيليل بن عمرو بن غسّان) خ.

(٣) في اللسان: بفتح الجيم، وفي مادة (قضعم) بكسر القاف وكسر الجيم من جلعم. قلت: وضبطت كلمة (قضعم) في التهذيب مرة بفتح القاف وأخرى بكسرها ضبط قلم، انظر التهذيب ٣/ ٧٢٦، ٢٧٨، أما (جلعم) فضبطت بفتح الجيم ضبط قلم (راجع ٣/٢٧٨) خ.

وناحِيَتُه)، وفي النّهاية: فَمُ الوادِي وجانِبُه، وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: جُلْهُمَتا الوادِي بِمَنْزِلَة الشَّطَّيْن، ومنه حَدِيثُ أبي سُفْيانَ بنِ الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب وكانَ من المؤلّفة قُلُوبهم: «ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَة الجُلْهُمَتَيْنِ»[1]، قال أبو عُبَيْد: أرادَ جانِبَي الوادِي، قالَ: والمعروفُ الجَلْهَتان، ولم أَسْمَعْ بالجُلْهُمَةِ إلّا في هٰذا الحَدِيثِ، وماجاءَتْ إلّا ولَها أَصْلٌ. هٰكَذا رَواه بضَمِّ الجِيم شَمِرٌ وابنُ خَالَوَيْه، (ويُفْتَحُ)، قالَ ابنُ بَرّي: وهو أَشْهَرُ الرِّوايَتَيْن، والدَّلِيلُ عليه قولُ أبي عُبَيْدٍ أنّه أراد الجَلْهَتَيْن فزاد المِيمَ. قال: ولو كانت الجِيمُ مضمومةً لم تكن الميمُ زائدة.

(و) الجُلْهُمَةُ: (الشِّدَّةُ والخُطَّةُ والأَمْرُ العَظِيمُ، أو) اسمٌ، قال أبو هَفّان المِهْزَمِيّ: جُلْهُمَةُ: اسمُ رجلٍ، بالضَّمّ، منقولٌ من الجُلْهُمَةِ لِطَرَفِ الوادِي، قال: والمُحَدِّثُون يُخْطِئون ويَقُولُون: الجَلْهَمَتَيْن. وقال ابنُ الأثير: زيدَت فيها المِيمُ كما زِيدَت في زُرْقُم وسُتْهُم، قال الأزهريّ: العَرَب زادَت المِيمَ في حُرُوفٍ كثيرة منها قولُهم: قَصْمَلَ الشَّيْءَ: إذا كَسَرَه، وأصلُه قَصَلَ؛ وجَلْمَطَ رَأْسَهُ إذا حَلَقَه، وأصلُه جَلَطَ، وفَرْصَمَ الشَّيْءَ إذا قَطَعَه، وأصلُه فَرَصَ. واختار ابنُ عُصْفُورٍ أنّه عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ فمِيمُه أصلِيَّة، وَرَدَّه أبو حَيّان وبأنَّ[1] الارْتِجال لا يُنافِي الاشْتِقاق.

(و) الجُلْهُمُ، (كَقُنْفُذٍ: الفَأْرَةُ[2]: الضَّخْمَةُ)، عن شَمِرٍ.

(و) جُلْهُمُ: اسمُ (امْرَأَة)، أَنْشَد سِيْبَوَيْهِ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إنّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي[3]

أرادَ المَرْأَة، ولذلك لَمْ يَصْرِف،

(١) الفائق: ١/٢٠٤. قلت: وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٩٠ (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج والأولى حذف الواو.
(٢) في اللسان والتكملة: «القارة» بالقاف.
(٣) شعر الأسود في الصبح المنير (الأعشين): ٢٩٨، واللسان، ومادة (ودى)، ويأتي في (ودى). قلت: وهو في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٢/٢٧٢، والمحكم ٤/٤٤١ (خ).

قال سيبويه: والعَرَبُ يُسَمُّون الرجلَ جُلْهُمَةَ والمرأةَ جُلْهُمَ.

(والجُلْهُومُ: الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ).

(والجَلاهِمُ: حَيٌّ من رَبِيعَةَ) بن نِزارِ ابن معَدٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جُلْهُمَة[1] بن أُدَدَ: هو طَيِّئٌ أبو القَبِيلَة المَشْهورة.

[ج م م] *

(الجَمُّ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ كالجَمِيم)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ كالجَمَم مُحَرَّكَة، كما هو نَصّ اللسان، يُقالَ: مالٌ جَمٌّ وَجَمَمٌ أي: كثيرٌ. وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[2] قال أبو عُبَيْدٍ أي: كثيرًا. وقال أبو خِراشٍ الهذَلِيُّ:

* إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا *
* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا[3] *

(و) الجَمُّ (من الظَّهِيرَة والماءِ: مُعْظَمُه) قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إذا الصِّحابُ تَواكَلُوا
جَمّ الظَّهِيرَة في اليَفاعِ الأَطْوَلِ[1]

وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

* إذا نَزَحنا جَمَّها عادَتْ بِجَمٍّ[2] *

وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرٍ الهُذَلِيّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا[3]

(كجُمَّتِهِ)، بالضَّمِّ، وهو المَكانُ الذي يَجْتَمِع فيه ماؤُه، (ج: جِمامٌ)، بالكَسْرِ، (وجُمومٌ)، بالضَّمّ، قال زُهَيْر:

* فَلَمَّا وَرَدْن الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ[4] *

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ:

(١) الاشتقاق: ٣٦٢ و٣٨٠، والجمهرة: ١١٤/٢.
(٢) سورة الفجر، الآية ٢٠.
(٣) شرح أشعار الهذليين (ما نسب إليه) ١٣٤٦، واللسان، ومادة (لمم)، والجمهرة: ٥٥/١، والخزانة: ٢١٦/٤، ويأتي في (لمم).

(١) اللسان، والمحكم ١٦٥/٧.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦، واللسان ومادة (حمم)، والمحكم: ٣٨٥/٢، ١٦٥/٧.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠٠، واللسان والصحاح، وانظر فيهما وفي التاج (دبر، صفن خوض، عطف).
(٤) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٣، واللسان، والجمهرة: ١١٥/٢، والمحكم ١٦٥/٧، وهو من المعلقة البيت ١٤، وعجزه:
* وضعْنَ عصيَّ الحاضر المتخيم *

* إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها[1] *

(و) الجَمُّ: (الكَيْلُ إلى رَأْسِ المِكْيالِ، كالجِمام، مُثَلَّثَةً). ومنه: أَعْطِه جِمامَ المَكُّوكِ، وسيَذْكُره المصنّف ثانيًا قريبًا.

(و) الجِمُّ، (بالكَسْرِ: الشَّيْطانُ)، نقله الأزهريُّ، (أو الشَّياطِين).

(و) الجُمُّ، (بالضَّمّ: صَدَفٌ)، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أعلم حَقِيقَتَها.

(وجَمَّ ماؤُه يَجُمُّ ويَجِمُّ)، بالضَّمّ والكَسْر، والضَّمُّ أَعْلَى، (جُمومًا)، بالضّم: (كَثُرَ واجْتَمَعَ) بعد ما اسْتُقِيَ منه، قال:

* فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا *
* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمومَا[2] *

قَلَيْذَمًا: بئرًا غَزيرة، (كاسْتَجَمَّ. و) جَمَّتِ (البِئْرُ) تَجُمُّ وتَجِمُّ جُمومًا: (تَراجَعَ ماؤُها) وكَثر واجْتَمَع.

(و) جَمَّ (الفَرَسُ) يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا)، بالفَتْح: (تَرَكَ الضِّرابَ فَتَجَمَّعَ ماؤُه).

(و) جَمَّ[1] (الفَرَسُ) يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا): إذا (تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فَعَفَا من تَعَبِهِ) وذَهَبَ إِعْياؤُهُ، (كَأَجَمَّ)، كذا في المُحْكَم، (وأَجَمَّهُ هو) إِجْمامًا: إذا لَمْ يَرْكَبْه.

(و) جَمَّ (العَظْمُ) يَجِمُّ جَمًّا: (كَثُرَ لَحْمُه فهو أَجَمُّ).

(و) جَمَّ (الماءَ) يَجُمُّهُ جَمًّا (تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ، كَأَجَمَّهُ)، قال الشاعر:

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامة شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِح بِئْرُها[2]

(و) جَمَّ (الأَمْرُ) يَجِمُّ جَمًّا: (دَنَا). وَجَمَّ قُدُوم فُلانٍ جُمومًا، أي: دَنا وحانَ، (كَأَجَمَّ) لغةٌ في الحاء المهملة، وكذلك أَجَمَّ الفِراقُ إذا دَنا وحَضَر. وقالَ الأَصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حانَ وُقُوعُه فقد أَجَمَّ

(1) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، وصدره:
* فلما دنا الإبراد حط بشوره *
وتقدم في (شور)، واللسان ومادة (شور). ويزاد المحكم ١٦٥/٧.
(2) اللسان ومادة (قلذم، قلزم)، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الشطر الثاني) وتهذيب الألفاظ: ٥٦٠.

(1) في اللسان «جُمَّ» بضمة فوق الجيم (مبنيًا للمجهول).
(2) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.

بالجِيم، ولم يُعْرَف أَحَمَّ بالحاءِ، قال:

حَيِّيا ذاكَ الغَزالَ الأَحَمّا
إِنْ يَكُنْ ذاكُما الفِراقُ أَجَمَّا[1]

وقال عَلِيُّ بن الغَدير[2]:

فَإِنّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها
تَنافُسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها[3]

ومثله لساعِدَةَ:

وَلَا يُغْنِي امْرَأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ
مَنِيَّتُه ولا مالٌ أَثِيلُ[4]

ومثلُه لزُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَوْمًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو[5]

يقال: أَجَمَّتِ الحاجَةُ تُجِمُّ إِجْمامًا: إذا دَنَتْ وحانَتْ.

(١) اللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٠/٥١٩، والمحكم ٧/١٦٧.
(٢) قلت: في مطبوع التاج واللسان (عديّ بن العذير) وهو تحريف، صوبناه من معجم الشعراء للمرزباني ١٣١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ٥٦٩ (خ).
(٣) اللسان ومادة (نفس) وفيها ضبط «تنافس» بضم التاء وكسر الفاء وفيها أيضًا: «قد أحمَّ» بالحاء المهملة. قلت: والبيت في المحكم ٧/١٦٧.
(٤) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٥، واللسان ومادة (أثل).
(٥) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩٧، واللسان، والجمهرة: ١/٥١. «تخلو»: في مطبوع التاج واللسان بالحاء المهملة، وما أثبت من ديوانه والجمهرة.

(وَجَمَّةُ السَّفِينَة: المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فيه) الماء (الرَّشْح[1] من حُزُوْزِهِ)[2] عَرَبِيّة صحيحة.

(و) الجُمَّة، (بالضَّمّ: مُجْتَمَعُ شَعَرِ الرَّأْس)، وهي أَكْثَرُ من الوَفْرَة، كما في الصحاح، وفي فتح الباري: هي مُجْتَمَعُ الشَّعَرِ إذا تَدَلَّى من الرأْسِ إلى شَحْمَة الأُذُنِ والمَنْكِبَيْنِ وَأَكْثَرَ من ذلِك، وما لَمْ يُجاوِز الأُذُنَيْن وَفْرَةٌ. أو ما سقَطَ إلى الشَّحْمَة وَفْرَةٌ، أو ما جاوَزَ شَحْمَة الأُذُن لِمَّةٌ؛ لأنها أَلَمتْ بالمَنْكِبَيْنِ، فإذا زادت فجُمَّة، فإذا بَلَغت الشَّحْمَة ولم تَتَجاوَزْها وَفْرَة. وفي المحكم: الجُمَّةُ الشَّعر، ومثله في دِيوان الأَدبِ، زاد ابنُ سِيدَه: وقيل: الجُمَّةُ من الشَّعْرِ أَكْثَرُ من اللِّمَّة، وفي الحديث: «كان لِرَسُول اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ»[3] قال ابن الأثير: الجُمَّةُ من شَعْرِ الرَّأْسِ: ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْن. وفي المُهَذَّب: ما جاوَزَ

(١) في اللسان: «الراشح».
(٢) في نسخة بهامش المتن: «خروزه» بالخاء.
(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٠٠.

الأُذُنَيْنِ، وفي مقدِّمة الزمخشريّ: إلى شَحْمَةِ الأُذُن. وقال ابنُ دُرَيْد: الجُمَّةُ: هو الشَّعَر الكَثِير والجمعُ جُمَمٌ وجِمامٌ، والجُمَيْمَةُ تَصْغِيْرُها.

(و) غُلامٌ مُجَمَّمٌ، (كَمُعَظَّم: ذُو الجُمَّةِ)، عن ابن دريد، وغُلامٌ مُلَمَّمٌ: ذو لِمَّة، وقد جُمِّمَ وَلُمِّمَ، نقله الزمخشريّ. (والجُمّانِيُّ)، بالضَّمّ والتّشديد: (طَوِيلُها)، قالَ الجوهريُّ: بالنُّون على غَيْرِ قِياسٍ. ولو سَمَّيْتَ بها رَجُلاً ثم نَسَبْتَ إِلَيْه، قلتَ: جُمِّيٌّ.

قلتُ: هو نَصُّ سِيْبَوَيْهِ في الكِتاب، قال: رجلٌ جُمّانِيٌّ، بالنُّون: عَظِيمُ الجُمَّة طَوِيلُها، وهو من نادِرِ النَّسَب، فإن سَمَّيْت بجُمَّةٍ ثم أَضَفْت إليها لم تَقُلْ إِلَّا جُمِّيٌّ.

(وَسُلَيْمانُ[1] بن جُمَّة) الفَهْمِيّ: (تابِعِيٌّ) مِصْرِيّ، رَوَى عن عبدالله ابن الزُّبَيْر.

(و) الجَمامُ، (كَسَحابٍ: الراحَةُ)، قال الفَرَّاء: جَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح لا غير.

(و) الجُمامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: ما اجْتَمَعَ من ماءِ الفَرَس).

(و) الجِمام، (بالتَّثْلِيثِ، و) الجَمَمُ، (كَجَبَلٍ: ما عَلَى رَأْسِ المَكُّوكِ فَوْقَ طَفافِهِ)[1]، قال الفَرَّاء: عِنْدِي جِمام القَدَحِ ماءً، بالكَسْرِ، أي: مِلْؤُه، وجُمامُ المَكُّوكِ دَقِيقًا، بالضَّمّ، وجَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح، لا غَيْر. قال: ولا تَقُلْ جُمام، بالضَّمّ، إِلَّا في الدَّقِيقِ وَأَشْباهِه، وهو ما عَلَا رَأْسَه بَعْدَ الامْتِلاء، يقال: أَعْطِنِي جُمامَ المَكُّوك: إذا حَطَّ ما يَحْمِلُه رَأْسُه فَأَعْطاه. وفي التَّهْذِيب: أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك، أي: مَكُّوكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ، واشْتُقَّ ذٰلِكَ من الشّاةِ الجَمّاءِ، ورأيتُ في هامِشِهِ ما نَصُّه: صَوابُه: ما حَمَلَه رَأْسُ المَكُّوكِ.

(وقد جَمَّمْتُه)، بالتّشديد، (وجَمَمْتُه)، بالتخفيف (وأَجْمَمْتُه)، واقتصر الجوهريُّ على الأخِيرَتَيْن، (فهو جَمَّانٌ وجَمّامٌ)، كَشَدّادٍ فِيهما،

(١) التبصير: ٤٦٢.

(١) في نسخة بهامش المتن: «كَجَمَحِهِ» مُحَرَّكًا.

أي: مُمْتَلِئٌ بَلَغ الكَيْلُ جُمامَهُ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على جَمّان.

(وَجُمْجُمَةٌ[1] جَمّاءُ: مَلْأَى).

(و) الجَمُومُ، (كَصَبُورٍ: البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ، كالجَمَّةِ)، يُقَال: بِئْرٌ جَمَّةٌ وَجَمُومٌ.

وأما قَوْلُ النابِغَة:

* كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِرًا[2] *

فَيَجُوزُ أَنَّه أراد رَكِيَّتَيْن قد غَلَبَت هٰذِه الصفةُ عليهما، ويَجُوز أَنْ يكونا مَوْضِعَيْن.

(و) الجَمُومُ: (فَرَسٌ كُلَّما ذَهَبَ مِنْه جَرْيٌ جاءَهُ جَرْيٌ آخَرَ) وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ رَضِيَ اللّه عنه:

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا[3]

وفي التهذيب: فَرَسٌ جَمُومٌ: إذا ذَهَبَ منه إِحْضارٌ جاءَه إِحْضارٌ، وَكذٰلِكَ الأُنْثَى.

(و) يُقال: (جاءَ في جَمَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُضَمُّ، أي: جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ) كذا في الصِّحاح، زاد غيرُه: والحِمَالَةَ، قال:

لقد كانَ في لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الفَضائلَ والرِّفْدا[1]

وقال ابن الأعرابيّ: هُمُ الجُمَّةُ والبُرْكَة، قال أبو محمَّد الفَقْعَسِيّ:

* وَجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ *
* وسائِلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ *
* فَقُلْتُ لا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ[2] *

والجَمْعُ جُمَمٌ، ومنه حديث أُمِّ زَرْع: «مالُ أَبِي زَرْعٍ على الجُمَمِ مَحْبُوسٌ».

(والجَمِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (النَّبْتُ

(١) في نسخة بهامش المتن: «جَمًّا» بدون همزة.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٧، واللسان، ومعجم البلدان (الجمومان)، قلت: وهو في المحكم ١٦٥/٧، وعجزه:
* وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُستكنًا وظاهرا *
(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ١٦٦/٧، والأساس، والمقاييس: ٤٢٠/١.

(١) تقدم في (برك)، واللسان ومادة (برك) والرواية فيها: «عطاء لبركة»، والمحكم ١٦٧/٧.
(٢) اللسان، والصحاح (البيت الأول)، والجمهرة: ٥٥/١، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الأول بدون عزو)، والمحكم ١٦٧/٧، ويزاد في مصادره: التهذيب ٥١٨/١٠ (الأول بدون عزو).

الكَثِيرُ)، أو إذا طال حتَّى صار كَجُمَّةِ الشَّعر، (أو الناهِضُ المُنْتَشِرُ)، عن أبي حَنِيفَة. أو الَّذي طالَ بعضَ الطُّولِ ولم يَتِمَّ، (وقد جَمَّمَ وَتَجَمَّمَ)، قال أبو وَجْزَةَ وذكَرَ وَحْشًا:

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأباهِرِ في النَّدَى
وعِذْقَ الخُزامَى والنَّصِيَّ المُجَمَّمَا[1]

وقال ذو الرُّمَّةِ يصف حُمُرًا:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[2]

(ج: أَجِمّاءُ).

(والجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ): إذا (بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلأَت الفَمَ).

(وَكَأُمَيْمَةَ) جُمَيْمَة[3] (بِنْتُ صَيْفِيّ) ابن خَنْساء، (و) جُمَيْمَةُ[4] (بِنْتُ جُمامِ[4] بنِ الجَمُوحِ: صَحابِيَّتان) بايَعَتا، رضي اللّه عنهما.

(واسْتَجَمَّتِ الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها) فصارَتْ كالجُمَّةِ.

(والمَجَمُّ: الصَّدْرُ) لأنّه مُجْتَمَعٌ لِما وعاهُ من عِلْمٍ وَغَيْرِه، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

رَحْبُ المَجَمِّ إذا ما الأَمْر بَيَّتَهُ
كالسَّيْفِ لَيْسَ به فَلٌّ ولا طَبَعُ[1]

(وهُوَ واسِعُ المَجَمِّ، أي: رَحْبُ الذِّراعِ واسِعُ الصَّدْرِ)، عن ابن الأعرابِيّ، وهو مجازٌ، وأنشد:

* رُبَّ ابن عَمٍّ لَيْسَ بابْنِ عَمٍّ *
* بادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمِّ[2] *

ويُقال: إنَّه لَضَيِّقُ المَجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصَّدْرِ بالأُمورِ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وَقَفْنا فَقُلْنا: هالسَّلامُ[3] عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ[4]

(و) من المَجازِ: (الأَجَمُّ: الرَّجُلُ بلا رُمْحٍ) في الحَرْب، قال عَنْتَرَة:

(١) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.
(٢) ديوانه ٥١٩/١، واللسان، ومادة (يسر، أنف)، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٤٢٠/١٠، والمحكم ١٦٦/٧.
(٣) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٩١/٨ «حميمة» بالحاء المهملة.
(٤) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٨٩/٨ «حميمة بنت الحمام» بالحاء المهملة فيهما.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٧٧، واللسان، والمحكم ١٦٦/٧.
(٢) اللسان، والأساس، والتكملة برواية: «داني الأذاة». ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٠.
(٣) في الأساس «هَسّلام».
(٤) اللسان، والأساس.

أَلَمْ تَـعْـلَمْ لَحـاكَ الـلّه أَنّـي
أَجَمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ[1]

والجَمْعُ الجُمُّ، قال الأَعْشَى:

مَتَى تَدْعُهُم لِقِراعِ الكُما
ةِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِّ[2]

(و) الأَجَمُّ: (الكَبْشُ بِغَيْرِ قَرْنٍ) وقد جُمَّ جَمَمًا، ومثله في البَقَر الأَجْلَحُ، وشاةٌ جَمّاءُ: لا قَرْنَيْ لها.

(و) الأَجَمُّ: (قُبُلُ المَرْأَةِ)، قال:

* جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها *
* بائِنَةُ الرِّجْلِ فما تَضَمُّها *
* فهي تَمَنَّى عَزَبًا يَشُمُّها[3] *

وقالَ ابن بَرِّي: الأَجَمُّ: زَرَدانُ القَرَنْبَى، أي: فَرْجُها.

(و) الأَجَمُّ: (القَدَحُ)، على التَّشْبِيه بقُبُلِ المَرْأة، أو بالعَكْس.

(وامْرَأَةٌ جَمّاءُ العِظامِ) أي: (كَثِيرَةُ اللَّحْمِ) عليها، قال:

* يَطُفْنَ بِجَمّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ[1] *

(وجاؤُوا جَمًّا[2] غَفِيرًا، والجَمّاءَ الغَفِيرَ) أي: (بِأَجْمَعِهِم) قالَ سِيبَوَيْهِ: الجَمّاءُ الغفِيرُ: من الأَسْماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الحالِ، ودَخَلَتها الأَلِفُ واللّام، كما دَخَلَت في العِراكِ من قولِهم: أَرْسَلَها العِراكَ، (وذكر في «غ ف ر»).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: (الجَمّاءُ، المَلْساءُ، و) منه سُمِّيت (بَيْضَةُ الرَّأْسِ) لكَوْنِها مَلْساءُ وَوُصِفَت بالغَفِير؛ لأنها تُغْفِرُ أي: تُغَطِّي الرأسَ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أعرفُ الجَمّاء في بَيْضة السِّلاح عن غَيْرِه، ولم تَقُل العربُ الجَمّاءَ إلّا مَوْصُوفًا، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ، كَطُرًّا وقاطِبَةً، فإنَّها أَسْماءٌ وُضِعت مَوْضِعَ المَصْدَر.

---

(١) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ٤١، واللسان. ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، والتهذيب ٥١٩/١٠.
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والتكملة. وفيها بعد الشطر الأول:
* قد سمنتها بالسويق أمُّها *
وبعد الثاني:
* تبيت وَسنى والنكاح هَمُّها *
قلت: والأول والثاني في التهذيب ٥٢٠/١٠، والأول في المحكم ١٦٧/٧، (خ).

(١) اللسان. قلت: والبيت لامرئ القيس (ديوانه، ط. دار المعارف ٣٤)، وصدره:
* وبيت عذارى يوم دجْنٍ ولجتُه *
والعجز في المحكم ١٦٧/٧ (خ).
(٢) بعده في نسخة بهامش المتن: «وَجَمّاءَ».

(والجُمَّى، كَرُبَّى: الباقِلاءُ)، حكاه أبو حَنِيفَة.

(والجَمْجَمَةُ: أن لا يُبَيِّنَ كلامَهُ) من غَيْرِ عِيٍّ، وفي التَّهْذِيب: مِنْ عِيٍّ، وأنشد اللَّيْث:

لَعَمْرِي لَقَدْ طال ما جَمْجَمُوا
فـمـا أَخَّـرُوه ومـا قَـدَمُـوا[1]

(كالتَّجَمْجُم. و) أيضًا: (إِخْفاءُ الشَّيْءِ في الصَّدْرِ)، يقال: جَمْجَمَ شيئًا في صَدْرِه: إذا أَخْفاهُ ولم يُبْدِه.

(و) الجَمْجَمَةُ: (الإِهْلاكُ)، عن كُراع، وقد جَمْجَمَهُ: أَهْلَكَه، قال رُؤْبَةُ:

* كَمْ من عِدًا جَمْجَمَهُم وَجَحْجَبَا[2] *

(و) الجُمْجُمَة، (بالضَّمّ: القِحْفُ أو العَظْمُ) الّذي (فِيهِ الدِّماغُ، ج: جُمْجُمٌ)، كذا في المُحْكم، وقيل: الجُمْجُمَة: عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِل على الدِّماغ. وقال ابنُ الأعرابيّ: عِظامُ الرَّأْسِ كُلُّها جُمْجُمَة، وَأَعْلاها الهامَةُ، وقال ابنُ شُمَيْل: الهامَةُ: هي الجُمْجُمَةُ جَمْعاء، وقيل: القِحْفُ: القِطْعَة من الجُمْجُمَة.

(و) الجُمْجُمَةُ: (ضَرْبٌ من المَكاييلِ، و) أيضًا: (البِئْرُ تُحْفَرُ في السَّبَخَةِ، و) أيضًا، (القَدَحُ) يُسَوَّى (مِنْ خَشَبٍ). ومنه الحديث: «فَأَتَيْتُه بجُمْجُمَةٍ فيها ماءٌ»[1] وقال الأزهريّ: الأَقْداحُ تُسَوَّى من زُجاجٍ، فيُقالُ: قِحْفٌ وجُمْجُمَة.

(والجَماجِمُ: السّاداتُ) والرُّؤَساء، عن ابن بَرّي. (و) قيل: جَماجِمُهم: (القَبائلُ التي) تَجْمَع و(تُنْسَبُ إِلَيْها البُطونُ) دُونَهم، نحو كَلْب بن وَبَرة، إذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أنْ تَنْسُبَ إلى شيء من بُطُونِه. وفي التهذيب، جَماجِمُ العَرَبِ رُؤساؤُهم، وكُلُّ بَنِي أَبٍ لهم عِزٌّ وَشَرَف فهم جُمْجُمَة، وفي حديث عُمَرَ: «ائْتِ[2] الكُوفَةَ فإنَّ فِيها جُمْجُمَة العَرَب» أي: ساداتها؛ لأنّ

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٠.
(٢) اللسان ومادة (جحجب) ولم أعثر عليه في ديوانه، والمحكم ١٦٨/٧.

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ٢٩٩/١ (خ).
(٢) في اللسان: «إيت» بالتسهيل. قلت: وانظر النهاية في غريب الحديث ٢٩٩/١ (خ).

الـجُـمْـجُـمَـة الـرأسُ وهـو أَشْـرَف الأَعضاء، (كالجِمامِ، بالكَسْر).

(و) الجَماجِمُ: (سِكَّةٌ بجُرْجانَ) نُسِبَ إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

(وَدَيْـرُ الـجَـمـاجِـمِ: ع، قُـرْبَ الكُوفَةِ)، قال أبو عُبَيْدَة: سُمِّيَ به؛ لأَنّه يُعْمَلُ فيه الأَقْداح من خَشَبٍ، وبه كانت وَقْعَةُ ابنِ الأَشْعَثِ مع الحَجّاجِ بالعِراقِ، وقيل: سُمِّيَ به لأَنَّه مَبْنِيٌّ من جَماجِم القَتْلَى لكثرة من قُتِلَ به. وفي حديث طَلْحَة بن مُصَرِّفٍ: «أَنَّه رَأَى رَجُلاً يَضْحَكُ فقالَ: «إِنَّ هـٰذا لَمْ يَشْهَد الجَماجِمَ»[1] يُريدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الجَماجِمِ، أي: أَنّه لو رَأَى كثرةَ مَنْ قُتِلَ به من قُرّاءِ المُسْلِمِين وساداتهم لم يَضْحَك.

(والحَسَنُ[2] بنُ يَحْيَى)، سَمِعَ العَبّاسَ بنَ عِيسَى العُقَيْلِيّ، وعنه أبو النَّضْرِ محمّدُ بنُ يوسفَ الطُّوسِيّ، (وَعَلِيُّ[3] بنُ مَسْعُود) بن هَيّاب المُقْرِئُ الواسِطِيّ تُوُفِّي سنة ستمائة وسَبْعَ عَشْرَة[1]: (الجَماجِمِيّانِ) كلاهما من سِكّة الجَماجِم بجُرْجانَ.

وفاته عبدُالسَّلام[2] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ المَلِك الجَماجمي، حَدَّث عن المُبارَك بن خُضَيْر، ذكره ابن نُقْطَة.

(وسُلَيْمانُ[3] بنُ جُمَّةَ، بالضَّمِّ)، وهـٰذا قد تقدم فهو تكرار: (مُحَدِّثُون).

(والتَّجْمِيمُ: مُتْعَةُ المُطَلَّقَةِ) وسيأتي في الحاء أيضًا.

(والجَمّاوان)، بالتَّشْديد: (هَضْبَتان، قُرْبَ المَدِينَة) على ثَلاثَةِ أَمْيالٍ منها، تكرّر ذكرهما في الحديث. وقال نصر: الجَمّاءُ: اسمٌ لكُلِّ مِنْ أَجْبُلٍ ثَلاثَةٍ بالمَدِينة: جَمّاء العاقِرِ، وجَمّاء تُضارِع[4]، وجَمّاء أمّ خالِد.

(وجَمّامُ بنُ دُعْمِيّ) بن الغَوْث[5]،

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٩ (خ).
(٢) التبصير: ٥١٤.
(٣) التبصير: ٥١٤.

(١) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائتين وست عشرة) وهو غلط صوبناه من تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٣٦٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/٣٠٤ (خ).
(٢) التبصير: ٥١٤.
(٣) التبصير: ٤٦٢.
(٤) في معجم البلدان «تُضارُع» بضمة فوق الراء.
(٥) في مطبوع التاج: «العرب» تصحيف وما أثبت من التكملة.

(كَشدّادٍ، في) نَسَبِ (حِمْيَرَ. وجَمّانُ ابنُ هَدادٍ)، بالضَّبْطِ الأَوَّل، (في) نَسبِ (الأَزْد).

(والجُمْجُمُ)، بالضَّمّ (لِلْمَداسِ)، ليس بِعَرَبِيٍّ بل هو (مُعَرَّبٌ).

[ ] وممّا يستدرك عليه:

في حديث[1] أنسٍ: «والوَحْي أَجَمّ ما كانَ لم يَفْتُرْ بَعْدُ» قال شَمِرٌ: أي: أَكْثَر ما كانَ.

واسْتَجَمَّ الشَيْءُ: كَثُرَ.

والجُمَّةُ: الماءُ نَفْسُه. واسْتُجِمَّت جُمَّةُ الماءِ شُرِبَتْ.

والمَجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماءِ، وقِيلَ حَيْثُ يَبْلُغ الماءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْه.

وأَجَمَّهُ: أَعْطاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّة. قال ثعلب: ومنه قولُهم: مِنّا مَنْ يُجِيرُ وَيُجِمُّ.

وقد يكونُ الجُمُومُ في السَّيْر، وهو الارْتِفاعُ، ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

* يَجُمُّ على الساقَيْنِ بَعْدَ كَلالِه[1] *

وأُجِمَّ الفَرَسُ، بالضَّمِّ: إذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَبَ، نقله الجوهريّ. وأَجَمَّ نَفْسَه يومًا أو يَوْمَيْن: أراحَها. وفي الصّحاح: أَجْمِمْ نَفْسَكَ. ومنه حَدِيثُ السَّفَرْجَلَة: «فَإِنَّها تُجِمُّ الفُؤادَ»[2] أي: تُرِيحُه وتَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطَه، وفي حديث التَّلْبِينَة: «فإنّها مَجَمَّةٌ»[3] أي: مَظِنَّة للاسْتِراحَة. ويُقال: إنّي لَأَسْتَجِمّ قَلْبِي بشَيْءٍ من اللَّهْوِ لِأَقْوَى به على الحَقِّ.

وجَمُّوا: اسْتَراحُوا وكَثُرُوا. وفي حَدِيث أبي قَتادَةَ: «فأَتَى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً»[4] أي: مُسْتَرِيحين قد رَوُوا.

والجَمامَةُ: الراحَةُ والشِّبَعُ والرِّيُّ. وفي حديث مُعاوِيَة: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله في حديث أنس، أي: في قوله: توفى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والوحي أجمّ... إلخ كذا في اللسان». وانظر الفائق: ٢١٣/١، والنهاية ٣٠١/١.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٧٥ وعجزه فيه:
* جُمومَ عيونِ الحِسْي بعد المَخيضِ *
واللسان، ويزاد: التهذيب ٥٢٠/١٠.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِيامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار»[1] أي: يَجْتَمِعُون له في القِيام عنده، ويَحْبِسُون أنفسَهم عليه؛ ويُرْوَى بالخاء المُعْجمة، وسيُذْكَر في موضعه.

وأَجَمَّ العِنَبَ: قَطَع كُلَّ ما فَوْقَ الأرضِ من أَغْصانِه، عن أبي حَنِيفَة.

وجَمٌّ: مَلِكٌ من المُلُوك الأَوَّلِينَ، نقله الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: جَمَّمَتِ الأَرْضُ: إذا وَفَى جَمِيمُها. وَجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ: إذا صارَ لَهُما جُمَّةٌ.

والمُجَمِّماتُ[2] من النِّساء: هُنَّ اللَّواتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً[3] تَشَبُّهًا بالرِّجالِ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ.

ومَساجِدُ جُمٌّ: لا شُرَفَ فِيها.

والأَجَمُّ: القَصْرُ[4] الَّذي لا شُرَفَ لَه. وسَطْحٌ أَجَمُّ: لا سُتْرَةَ له.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

(٢) في هامش مطبوع التاج: «والمجممات بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم، قال في اللسان: وفي الحديث «لعن الله المجمِّمات من النساء»... إلخ ما في الشارح».

(٣) في مطبوع التاج «جمّا»، ولعلها جُمما، وما أثبت عن اللسان.

(٤) في مطبوع التاج: «القصير» خطأ.

والجَمَمُ[1]، مُحرَّكةً: أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ من مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ، ثم تُسْقِطَ الياءَ فَيَبْقَى مَفاعِلُنْ، ثم تَخْرِمَه فَيَبْقَى فاعِلُنْ وَبَيْتُه:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايَا
وأَكْرَمُهُم أَخًا وَأَبًا وَأُمًّا[2]

وفي التَّهْذيب: جُمَّ: إذا مُلِئَ، وجَمَّ: إذا عَلَا.

والجَمُّ[3]: الغَوْغاءُ والسِّفَلُ.

والجَمُوم[4]، كَصَبُورٍ: فَرَسٌ من نَسْلِ الحَرُون، كانت عِنْد الحَكَم بن عَرْعَرَة النُّمَيْرِيّ، ثم صارت إلى هِشام ابن عَبْدِالمَلِك بن مَرْوان.

والجُمْجُمَةُ، بالضَّمِّ: ستُّونَ من الإِبِلِ، نقلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ فارِس.

(١) في بحر الوافر.

(٢) اللسان، وكتاب الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (ط. معهد المخطوطات): ٥٧، والعقد: ٤٨١/٥ وفيه: (أبا وأخا ونفسا). ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، وتكملة الزبيدي.

(٣) نص المصنف في تكملته على القاموس على أنه بالفتح.

(٤) في أنساب الخيل: ١٢٤ - ١٢٥ «الحموم» بالحاء المهملة، وفي القاموس: اليحموم فرس هشام بن عبدالملك من نسل الحرون، وخطأه شارحه في (حمم) مستنداً إلى ابن الكلبي نفسه، وبجعله بالجيم من غير ياء.

ورَأْسُ الجُمْجُمَةِ: موضعٌ في البَحْرِ بَيْنَ عُمانَ واليَمَن، قاله نصر.

والجَماجِمُ: موضعٌ بينَ الدَّهْناءِ ومُتَالِعٍ.

وجَماجِم الحارِث[1] هي الخَشَبَة التي تكونُ في رَأْسِها سِكَّة الحَرْث.

ويقالُ: حَذَفَ جُمَّةَ الجَزَرَةِ ثم أَكَلَها، وهو مجاز.

وجَمْيجَمُون، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر غَرْبِيّ النّيل؛ وقد رَأَيْتُها، ويُقالُ أيضًا بالدال بَدَل الجيم[2].

وهُذَيْلُ بن إِبْراهيم الجُمّانِيُّ شَيْخٌ لأبي يَعْلى المَوْصِليّ، كانَ له جُمَّةٌ، حَدَّث عن عُثمانَ بن عبدالرَّحْمٰن الوَقّاصِيّ.

والجَمّاء، بالتَّشْدِيد والمَدّ: موضعٌ في دِيارِ طَيِّئ، قاله نصر.

[ج ن م] *

(الجَنْمَةُ)، بالفتح، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (جَماعَةُ الشَّيْءِ). قال الأزهريّ أصله الجَلْمَة فقُلِبَت اللّام نُونًا، (و) يقال: (أَخَذَه بجَنَمَتِهِ) أي: (كُلِّهِ، ويُحَرَّكُ فيهما).

[ج و م] *

(الجَوْمُ)، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْث: كأنَّها فارِسِيَّة، وَهُم (الرِّعاءُ يَكُون أَمْرُهُم واحِدًا)، وكذا كلامُهُم ومَجْلِسُهم.

(والجامُ: إناءٌ من فِضَّةٍ: عربيٌّ صحيحٌ، قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا بأنّ أَلِفَها واوٌ؛ لأنّها عَيْنٌ. وقال ابن الأعرابيّ: الجامُ: الفائُورُ من اللُّجَيْن. (ج: أَجْؤُمٌ)، كَأَفْلُسٍ، (بالهَمْزِ، و) قال غيرُه: (أَجْوامٌ، و) أيضًا (جاماتٌ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ، قال: (و) منهم من يَقولُ: (جُومٌ)، بالضَّمّ، وقال ابنُ بَرّي: الجامُ جَمْعُ جامَةٍ، وَجَمْعُها جاماتٌ، وتصغيرُها جُوَيْمَة، قال: وهي مؤنَّثة، أَعْنِي الجام.

(وجامٌ من أَعْمالِ نَيْسابُورَ) وتعرفُ

(١) في اللسان: «الحرث».
(٢) ونطقها بالدال هو المعروف الجاري على الألسنة اليوم.

أيضًا بزَام بالزاي، وهي قَصَبَةٌ بها آبارٌ وضِياعٌ، وقيل: قرية بها، هٰكذا ذكره ابنُ السَّمْعانيُّ والذَّهَبِيُّ والحافِظُ، وقال مُلّا علي الهَرَوِيّ[1] في نامُوسه: إنّه من أعمال هَراةَ (ومِنْهُ العارِفُ أبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ)، وفي اللُّباب: أَحْمَدُ بن أبي الحَسَن النّامقي[2] الجامِي، مؤلّف كتاب أُنْسِ المُسْتَأْنِسِين، (وابْنُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ إِسْماعِيلُ) ماتَ بعد السِّتْمائة، رَوَى عنه الشيخُ نَجْمُ الدِّين أبو بَكْرٍ الرازِيّ المَعْروف بالدّاية، قال الذَّهبِيُّ: (و) رَفِيقُنا (سُلَيْمانُ بنُ حَمْزَةَ) المَغْرِبِيّ قَرَأَ على الشَّرَف الدِّمْياطيّ، (ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ) سَمِعَ بنَيْسابُورَ عَبْدَالمُنْعِم بن الفَراوي (المُحَدِّثانِ: الجامِيُّونَ).

وفاتَه ذِكْرُ أبي جَعْفر محمد[3] بن مُوسَى الأَدِيب الجامِي، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعانِيّ[1]. وفي المتأخِّرينَ عن زَمَن المُصَنِّف نُوْرُ الدِّين عبدالرحمٰنِ ابنِ أَحْمَد الجامِيّ شارِحُ الكافِيَة.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: (جامَ) يَجُومُ (جَوْما) مثل حامَ يَحُوم حَوْمًا: إذا (طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أو شَرًّا).

(وجُوَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: د، بفارِسَ)، كَأَنَّهُ تصغير جام، (والعامَّةُ) من أَهْلِ فارس (تَضُمُّ الياءَ)، ومنه الإمام المحدّث أبو بَكْر عبدالعَزِيز بن عُمَرَ بن عَلِيّ الجُوَيْمِيّ، عن بِشْرِ بن مَعْرُوف بن بِشْرٍ الأَصْبهانيّ، وعنه أبو الحَسَن عليّ ابنُ بِشْرِ بنِ[2] اللَّيْثيّ السِّجْزِيّ[3] [سَمع منه][4] بالنُّوبَنْدَجان. وأبو سَعْد[5] مُحَمّدُ بنُ عَبْدِالجَبَّار الجُوَيْمِيّ المُقْرِئ، قرأ [القرآن][6] بالرِّوايات عَلَى أبي طاهِرِ ابن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهروي هو المشهور بالقاري فإنه صاحب الناموس الذي لخصه من القاموس».
(٢) قلت: في مطبوع التاج (التابعيّ) وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/١٣١، ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام (انظر التاج مادة نمق) خ.
(٣) في التبصير: «أحمد».

(١) التبصير: ٥٤٧.
(٢) في اللباب ١/٣١٤ «.. بن بشرى الليثي».
(٣) في مطبوع التاج: «السجرني»، وهو خطأ نبه عليه في هامشه، وما أثبت من معجم البلدان (جويم).
(٤) تكملة من معجم البلدان.
(٥) معجم البلدان (جويم).
(٦) تكملة من معجم البلدان.

سِوَارٍ[1]. وأبو عَبْدالله[2] محمّدُ بن إبراهيم الجُوَيْمِيّ، عن أبي الحَسَن بن جَهْضَم، وَأَنْشَد السّلَفِيُّ عن محمّد بن عَلِيّ لِلْجُوَيْمِيّ[3] الشاعر:

عَفِيفٌ عن الجاراتِ لا يَعْرِفُ الخَنَا
ولكنْ لخلّات المَحاوِيجِ لامِحُ[4]

[ج هـ م] *

(الجَهْمُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ)، وفي بعض الأُصول كَأَمِيرٍ: (الوَجْهُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ السَّمِجُ)، وقد (جَهُمَ، كَكَرُمَ، جَهامَةً وجُهُومَةً).

(وَجَهَمَهُ، كَمَنَعَهُ وَسَمِعَهُ: اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ) باسِرٍ (كَرِيهٍ)، قال عَمْرُو بن الفَضْفاضِ الجُهَنِيُّ:

وَلَا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عَوامِلُه[5]

أرادَ أنّه ليس بِنا داءٌ كما أنّ الظَّبْيَ ليس به داءٌ، (كَتَجَهَّمَهُ)، ومنه حديثُ الدُّعاءِ: «إلى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي» أي: يَلْقانِي بالغِلْظَة والوَجْه الكَرِيه، وفي حديثٍ آخَر: «فَتَجَهَّمَنِي القَوْمُ»، (و) كذلك تَجَهَّم (لَهُ) بِمَعْنَاه.

(والجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَآخِيرُ اللَّيْل)، وذلك ما بَيْنَ اللَّيْل إلى قَرِيبٍ من وَقْت السَّحَرِ، (أو بَقِيَّةُ سَوادٍ من آخِرِه، ويُضَمُّ): نقل الضَّبْطَيْن ابنُ السِّكِّيت عن الفَرّاء وَأَنْشَدَ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[1]

وقال أبو عُبَيْد: مَضَى من اللَّيْل جَهْمَةٌ وجُهْمَةٌ.

(واجْتَهَمَ) الرجلُ: (دَخَلَ فِيهِ)، أي: في هٰذا الوَقْت، وفي الأساس: سارَ فيه.

(و) الجَهْمَةُ: (القِدْرُ الضَّخْمَةُ)، قال

(١) في مطبوع التاج: «سواد» تصحيف وما أثبت عن معجم البلدان وعن التبصير: ٥٠٠.
(٢) معجم البلدان، والتبصير: ٥٠٠.
(٣) في مطبوع التاج: «علي الجويمي»، وفي التبصير: «علي الحمامي للجويمي».
(٤) في مطبوع التاج: «لاقح»، وما أثبت عن التبصير.
(٥) اللسان ومادة (ظبي)، والصحاح، ويأتي في (ظبى)، ويزاد: التهذيب ٨٦/٦، والمحكم ١٢٩/٤.

(١) تقدم في (نعب)، واللسان، ومادة (نعب) بدون عزو، والصحاح، والصبح المنير: ٢٩٤. ويزاد: التهذيب ٦٧/٦.

الأَفْوَه الأَوْدِيّ:

وَمَذانِبٌ ما تُسْتَعار وَجَهْمَةٌ
سَوْداءُ عِنْدَ نَشِيجِها لا تُرْفَعُ[1]

(و) الجُهْمَةُ، (بالضَّمِّ: ثَمانُون بَعِيرًا أو نَحْوَه).

(والجَهْمُ): الرجل (العاجِزُ الضَّعِيفُ، كالجَهُوم)، كَصَبُور، قال:

* وبَلْدة تَجَهَّمُ الجَهُومَا *
* زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُومَا[2] *

(و) رَجُلٌ جَهْمُ الوَجْه: غَلِيظُهُ، و(الأَسَدُ) يُقالُ له: جَهْمُ الوَجْه، فهو (ضِدٌّ).

(و) الجَهْمُ[3] (بنُ قَيْس) بن عَبْد بن شُرَحْبِيل بن هاشِم بن عَبْدِ مناف بن عَبْدِ الدّار أَخُو جَهْم بن الصَّلْتِ لأُمِّه، هاجر إلى الحَبَشَة، كذا في طَبَقات ابنِ سَعْد، (أو هُوَ كَزُبَيْرٍ)[4]، قالَهُ أبو عُمَر.

(و) الجَهْمُ[5] (بنُ قُثَمَ)، لَهُ وِفادَةٌ مع عَبْدِ قَيْسٍ، وذكر في نَهْيِهِم عن الأَشْرِبَة.

(و) الجَهْمُ رجُلان (آخَرانِ: بَلَوِيٌّ)[1] يَرْوِي عنه ابْنُه عَلِيٌّ إنْ صَحَّ، وقد وَهَّى الخَبَرَ أَبُو حاتِم؛ (وأَسْلَمِيٌّ)[2] يَرْوِي عنه ابنُه[3] في بِرّ الأُمِّ، والصَّوابُ أنّه جاهِمَة. والجَهْمُ[4] رجلٌ آخَرُ رَوَى عنه ذُو الكَلاعِ ويقال: إنَّه البَلَوِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ) الجُهَيْمُ[5] (بنُ الصَّلْتِ) ابن مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِب المُطَّلَبِيُّ، أَسْلَم عامَ حُنَيْنٍ، وقيل: في الفَتْح، (أو هُوَ بلا لامٍ).

(وجاهِمَةُ[6] بن العَبّاسِ: صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّه تَعالَى عَنْهم.

(والجَهام)، بالفتح: (السَّحابُ) الّذِي (لا ماءَ فِيه، أو) الّذِي (قَدْ هَراقَ

(١) اللسان، وديوانه (الطرائف الأدبية): ١٩، والرواية فيه: «وجفنة سوداء». ويزاد: المحكم ١٢٩/٤.
(٢) تقدم في (عهل)، واللسان وانظر (عهل)، والصحاح (البيت الأول). ويزاد: التهذيب ٦٧/٦ (الأول) والمحكم ١٢٩/٤، وكتاب العين ٣٩٧/٣.
(٣) أسد الغابة: رقم ٨٢٥ و٨٢٩.
(٤) أسد الغابة: رقم ٨٢٩ (ط. الشعب).
(٥) أسد الغابة: رقم ٨٢٣. وفيه: «جهم بن قثم».

(١) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢٢.
(٢) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢١.
(٣) ابنه: معاوية بن جاهمة. (أسد الغابة).
(٤) أسد الغابة: رقم: ٨٢٦.
(٥) أسد الغابة: رقم: ٨٢٨.
(٦) أسد الغابة: رقم ٦٦٦.

ماءَهُ) مع الرِّيحِ. وفي حديثِ طَهْفَةَ: «ونَسْتَحِيلُ الجَهام» ويُرْوى نَسْتَخِيلُ، بالخاء المُعْجَمة، أراد نَتَخَّيل في السَّحابِ خالاً، أي: المَطَر وإن كان جَهامًا لِشدَّة حاجَتِنا إليه، ومَنْ رواه بالحاء أراد لا نَنْظُر مِن السَّحابِ في حالٍ إلَّا إلى الجَهام من قِلَّة المَطَر، (وقَدْ أَجْهَمَتِ السّماءُ).

(وَجَيْهَمٌ، كحَيْدَرٍ: اسمٌ. و) أيضًا: (ع، كَثِيرُ الجِنِّ) بالغَوْر، قال:

* أحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بجَيْهَما[1] *

(والجَيْهُمانُ[2]: الزَّعْفرانُ كالرَّيْهُقانِ) زِنَةً ومَعْنَى، أورده الصاغانيّ في التَّكْملة في تركيب[3] «ش ر ع».

[ ] ومِمّا يُستدركُ عليه:

جَهُمَ الرَّكَبُ، كَكَرُم: غَلُظَ.

وجُهَيْمَةُ: امرأةٌ، قال:

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُرًا
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراقِ دَهانِي[1]

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِيّ معروفٌ، حكاه ثَعْلَب.

وأبو جَهْم[2] بن حُذَيْفَة صاحِبُ الأَنْبِجانِيّة معروفٌ.

وأبو الجَهْمِ أو كَزُبَيْرٍ ابنُ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ، صَحابِيٌّ، وأبوه من كِبارِ الصَّحابَة.

وأبو جَهْمَةَ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ جَهْمَةَ صَحابِيٌّ.

وجَهْمُ بنُ حُذَيْفَةَ الأَمَوِيّ ابنُ خالِ مُعاوِيَةَ، نُسِبَ إليه أبو عَبْدِ اللّه أَحْمَدُ ابنُ مُحَمّد بنِ حُمَيْدٍ الجَهْمِيّ أحدُ شُيُوخِ زَكَرِيّا السّاجِي.

والجَهْمِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوارِجِ، نُسِبوا إلى جَهْم بن صَفْوانَ، أَخَذَ الكَلَام عن الجَعْدِ بن دِرْهَم، قَتَلَه سَلْمُ بن أَحْوَزَ في آخِرِ دَوْلَة بَنِي أُمَيَّة.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٦٧، وكتاب العين ٣/٣٩٧.
(٢) في المتن المطبوع: «الجيهمان كالريهقان: الزعفران».
(٣) وفي ذيلها (جهم).

(١) اللسان، والمحتسب (ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية): ٣٠٥ (عجزه برواية: بالقضاء دهاني). ويزاد: المحكم ٤/١٢٩، وتكملة الزبيدي.
(٢) الاشتقاق (ط. الخانجي): ١٣٩.

وبَنُو الجَهْمِيِّ: طائفةٌ بِجَبَلِ أَصاب[1] باليَمَن، منهم شيخُنا العَلّامةُ النَّظّار الفَقِيه محمّدٌ الجَهْمِيُّ الأَصابِيُّ الشافِعِيّ.

وأبو الجَهْمِ[2] الأَزْرَق بن عليّ الحَنَفِيّ، من شيوخ الحَسَنِ بن محمّد الزَّعْفَرانِيّ.

وأبو الجَهْمِ[3] سُلَيْمان بن الجَهْم، رَوَى عن مَوْلاه البَراءِ بنِ عازِبٍ، وعَنْهُ مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ.

وأبو جَهْمَةَ[4] زِيادُ بن الحُصَيْنِ الحَنْظَلِيّ، رَوَى عنه الأَعْمَش.

ومن المَجاز: الدَّهْرُ يَتَجَهَّمُ الكِرامَ. وتَجَهَّمَنِي أَمَلِي: إذا لم تُصِبْهُ.

[ج هـ د م]

(جَهْدَمَهُ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، ووزن المُصَنِّف إياه (كَمَرْحَلَةٍ) غيرُ لائقٍ لأنَّ جَهْدَمَةَ فَعْلَلَةٌ وَمَرْحَلَةٌ مَفْعَلَةٌ، بل إطلاقُه كان كافِيًا، وهو اسم (امْرَأَة بَشِيرِ بن الخَصاصِيَةِ)[1] رضي اللّه تعالَى عنه (رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ تعالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ). والَّذِي في التَّجْرِيد للذَّهَبِي ومُعْجَم ابن فَهْد: جَهْدَمَة بنتُ أَبِي جَهْلٍ تَزَوَّجَها عَتَّابُ بن أَسِيدٍ، وقيل: اسْمُها جَمِيلَةٌ، وقيل جُوَيْرِيَة.

وقالا في حَرْفِ الجِيم: الجَهْدَمَة قيل هو أبو رِمْثة[2]، رَوَى عنه إيادُ ابن لَقِيطٍ.

[ج هـ ر م] *

(جَهْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وهو (د، بفارِسَ) منه أبو عُبَيْدَة[3] عبدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن الحَسَن[4] الجَهْرَمِيّ عن حَفْصِ بن عُمَرَ، وَعَنهُ بها أبو العَبّاس محمّد بن أَحْمَدَ بنِ عليّ الطَّبَرانِيّ.

(والجَهْرَمِيَّةُ: ثِيابٌ مَنْسُوبَةٌ) إليه (من

(١) في معجم البلدان: «وصاب» بالواو.
(٢) الخلاصة: ٢١.
(٣) الخلاصة: ١٢٨.
(٤) الخلاصة: ١٠٦

(١) الخلاصة: ٤٢١، وفيها «الحصاصية» بالحاء المهملة وفيها: «روى عنها إياد بن لقيط»، والاشتقاق (ط. الخانجي): ٥٥٦.
(٢) الخلاصة: ٣٨٧، وفيها: «بكسر أوله وبعد الميم مثلثة. عنه إياد بن لقيط».
(٣) معجم البلدان.
(٤) في معجم البلدان: «ابن زياد الجهرمي».

نَحْوِ البُسُطِ) وما يُشْبِهُها، (أو هي من الكَتّانِ)، قال رُؤْبة:

* بَلْ بَلَدٍ[1] مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ *
* لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُه وجَهْرَمُه[2] *

جعله اسمًا بإخراج ياء النِّسبَة. ونقل ابنُ بَرِّي عن الزِّيادِيّ أنّه قد يُقال لِلْبِساطِ نَفْسِه: جَهْرَم.

[ج هـ ض م] *

(الجَهْضَمُ، كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الهامَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ) من الرِّجالِ، كما في الصّحاح، وقيل: هو الضَّخْم الهامَةِ المُسْتَدِيرُها، (و) قيل: هو (الرَّحْبُ الجَنْبَيْنِ، الواسِعُ الصَّدْرِ) مِنّا ومن الإبِل، وقيل: هو المُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُ الوَسَطِ. (و) الجَهْضَم: (الأَسَدُ) سُمِّيَ لذالِك.

(و) جَهْضَمُ (اسْم) رَجُلٍ وهو جَهْضَمُ[3] بنُ عَوْفِ بن مالِكِ بن فَهْمِ ابن غَنْمِ بن دَوْسِ بن عُدْثانَ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. ويُقال: جَهْضَمُ[1] بن جَذِيمَةَ الأَبْرَش بن مالِك وإلَيْه نُسِبَت الجَهْضَمِيُّون.

(وتَجَهْضَمَ: تَغَطْرَسَ وَتَعَظَّم). وقال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّجَهْضُمُ: التَّكَبُّر، ومنه سُمِّيَ الأَسَدُ جَهْضَمًا.

(و) تَجَهْضَمَ (الفَحْلُ على أَقْرانِهِ: عَلاهُمْ بِكَلْكَلِه) أي: بصَدْرِه.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

الجَهْضَمُ: الجَبانُ، عن ابن الأَعْرابيِّ، فإذًا هُوَ من الأَضْداد.

والجَهاضِمُ: مَحَلَّةٌ بالبَصْرة نُسِبَت إلَيْهم، وهم اثْنا[2] عَشَر فَخِذًا: مَعْن، وَسَلِيمَة، وهُناءة[3]، وجَهْضَمٌ، وشَبابَةُ، وفُرْهُود[4]،

(١) في مطبوع التاج: «مثل» تصحيف وما أثبت عن ديوانه واللسان.
(٢) ديوانه: ١٥٠ (البيتان: ٣٤ و٣٥)، واللسان، ومعجم البلدان (جهرم). ويزاد: التهذيب ٥١٢/٦، والمحكم ٣٤٠/٤.
(٣) العجالة: ٤٣.

(١) الاشتقاق: ٤٩٨.
(٢) لم يذكر إلا أحد عشر.
(٣) وكذا في الاشتقاق وفي العجالة: «هناء» بدون تاء.
(٤) في عجالة المبتدي: ٤٣ «بنو فراهيد»، وفي الاشتقاق ٤٩٩: «ومنهم بنو فرهود بن شبابة الذين يقالُ لهم: الفراهيد». قلت: والمذكورون هنا وفي تكملة الزبيدي والاشتقاق أحد عشر فخذاً (خ).

وجُرْمُوز، ومَسْلَمَة، وعَمْرو، وظالِمٌ والحارِثُ.

وَنَصْرُ[1] بن عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ نُسِبَ إلى هٰذه المَحَلَّة، أَحَدُ شُيوخِ البُخارِيّ ومُسْلِم.

وأَبُو جَهْضَم مُوسَى[2] بنُ سالِمٍ مَوْلَى بَنِي هاشِمٍ، عن الباقِرِ، رَوَى عنه حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، صَدُوقٌ.

[ج هـ ن م] *

(جُهُنّامٌ، بِضَمّ الجِيم والهاءِ) وتَشْدِيد النُّونِ (تابِعَةُ الأَعْشَى) أي: شَيْطانُه، كما يُقالُ: لِكُلِّ شاعِرٍ شَيْطانٌ.

(و) أيضًا (لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَطَنٍ) من بَنِي سَعْدِ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَة، وكان يُهاجِي الأَعْشَى. وقال فيه الأَعْشَى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً وَدَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ[3]

(ويُكْسَرُ) وعليه اقتصر الجوهريُّ[1]، والضَّمُّ نُقل عن ابنِ خالَوَيْه. وتَرْكُه إِجْراءَ جُهُنّام يدلُّ على أنّه أَعْجَمِيٌّ. قلتُ: وهو قولُ اللِّحْيانِيّ. وقِيلَ: هو أَخُو هُرَيْرَة التي يَتَغَزَّلُ بها في شِعْرِه:

* وَدِّعْ هُرَيْرَة إنّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ[2] *

(و) جِهِنّام، (بالكَسْرِ: فَرَسُ قَيْسِ ابن حَسّانِ).

(وَرَكِيَّةٌ جَهَنّامٌ، مثلّثة الجِيم) واقتصر ابنُ خالَوَيْه على الكَسْر، وهٰكذا رَواه يُونُس عن رؤبة، (و) كذٰلِكَ رَكِيَّةٌ (جَهَنَّمٌ، كَعَمَلَّسٍ) أي: (بَعِيدَةُ القَعْرِ، وبه سُمِّيَت جَهَنَّم أعاذَنا اللّه تعالَى منها).

قال الجَوْهَرِيُّ: جَهَنَّمُ من أَسماءِ النارِ الّتِي يُعَذِّبُ بها اللّهُ عِبادَه، وهو مُلْحَقٌ بالخُماسِيّ بِتَشْدِيد الحَرْفِ الثالِث، ولا يُجْرَى لِلمَعْرِفة

(١) الخلاصة: ٣٤٤.
(٢) الخلاصة: ٣٣٤.
(٣) ديوانه ١٦١، وقد تقدم في (سحل)، واللسان ومادة (سحل)، والصحاح، ومعجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٧. ويزاد: المحكم ٣٤١/٤.

(١) وكذا في الاشتقاق: ٣٥٤.
(٢) ديوانه ٩١، وعجزه فيه:
* وهل تُطِيقُ وَداعًا أيها الرجُلُ ؟ *
والمعلقات (شرح التبريزي): ٢٧٢.

والتأنيث، ويقال: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّب.
وقال الأزهريُّ: في جَهَنَّمَ قَوْلان، قال يُونُس بنُ حَبِيبَ: وأكثرُ النَّحْوِيّين يقولون: جَهَنَّمُ اسمُ النّارِ التي يُعَذِّب بها اللّه تعالى في الآخِرَة، وهي أَعْجَمِيّة لا تُجْرَى للتَّعْرِيف والعُجْمَة. وقال آخَرُون: جَهَنَّمُ عَرَبِيٌّ سُمِّيت نارُ الآخِرَة بها لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنّما لم يُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وَثِقَلِ التأنيث. وقيل هو تَعْرِيبُ كِهِنّام بالعِبْرانِيّة. قال ابنُ برّي: من جعل جَهَنَّم عَرَبِيّا احتجّ بقولهم بِئْرٌ جِهِنّام، ويكون امتناعُ الصَّرْف للتأنيث والتَّعْريف، ومن جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا احتَجَّ بقول الأَعْشَى «وَدَعَوا له جُهُنَّامَ» فلم يَصْرِف فَيَكُون على هٰذا لا يَنْصَرِف للتعريف والعُجْمَة والتأنيث أيضًا. ومن جَعَل جُهُنّام اسمًا لتابِعَةِ الشاعِرِ المُقاوِم للأَعْشَى لم تكن فيه حُجَّة؛ لأنّه يكون امتناعُ صَرْفِهِ للتأنيث والتَّعرِيف لا للعُجْمَة.

وحكى أبو عَلِيّ أَنّ جَهَنَّمَ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ قال: ويُقَوِّيه امْتِناعُ صَرْف جُهُنّام في بَيْتِ الأَعْشَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

كَفْرُ جَهَنَّم: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ج ي م] *

(الجِيمُ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقولُه: (الإِبِلُ المُغْتَلِمَةُ) وَهَمٌ، والّذي نَقَلَهُ بِنَفْسِه في البصائر[1] عن الخَلِيل قال: الجِيمُ عِنْدَهُم: الجَمَلُ المُغْتَلِم، وأنشد:

كَأَنِّيَ جِيمٌ في الوَغَى ذُو شَكِيمَةٍ
تَرَى البُزْلَ فيه راتِعاتٍ ضَوامِرا[2]

(و) الجِيمُ أيضًا (الدِّيباجُ) هٰكذا (سَمِعْتُه من بَعْضِ العُلَماء نَقْلًا عن أبي عَمْرٍو) الشَّيْبانِيّ (مؤلِّف كِتابِ الجيم).

قلتُ: نَقَلَ المُصَنِّف في البَصائر[3] ما نَصُّه: قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الجِيمُ في لُغَة العَرَب: الدِّيباج، ثم

(١) البصائر: ٣٥١/٢ (طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).
(٢) البصائر: ٣٥١/٢. وقوله: راتعات، لعلها رائعات بالهمزة بدلًا من التاء (من الروع) أي: خائفات. ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢.

قالَ: وله كِتابٌ في اللُّغَة سَمَّاه الجِيم، كَأَنَّهُ شَبَّهَه بالدِّيباجِ لحُسْنِه، وله حِكايَةٌ حَسَنَةٌ مشهورة، انتهى. فلو قالَ المُصَنِّف هنا: والدِّيباجُ؛ ثم قالَ: عن أبي عَمْرٍو في كِتاب الجِيم، لكانَ مُفِيدًا مختصرًا. وقولُه: سَمِعْتُه إلى آخِرِه يَدُلُّ على أَنَّ المصنِّفَ لم يَطَّلِع على كِتابِ الجِيم، كما هو ظاهِرٌ. وكَلامه في البصائِر محتمِلٌ أنّه نَقَلَه منه بلا واسِطَةٍ أو نَقَلَ مِمَّن نَقَلَه منه، فتأَمَّل.

(و) الجِيمُ: (حَرْفُ) هِجاءٍ مَجْهُور، وفي البَصائِر: اسمٌ لحَرْفٍ شَجْرِيٍّ، مَخْرَجُه مُفْتَتَحُ الفَم قريبًا من مَخارِج الباء، يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ). وفي التَّهْذيب: من الحُرُوف التي تُؤَنَّثُ ويَجُوز تَذْكِيرُها.

(وجَيَّمَ جِيمًا) حَسَنَة: أي: (كَتَبَها)، وجَمْعُه أَجْيامٌ وجِيماتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه[1]:

الجِيمُ: يُكْنَى به عن الجِسْمِ، أو الرُّوح، قال الشاعر:

أَلَا تَتَّقِينَ اللّهَ في جِيمِ عاشِقٍ
له كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكِ تَقَطَّعُ[1]

ويُرْوَى «في جَنْبِ[2] عاشِقٍ» ويُكْنَى به أيضًا عن شُعُورِ الأَصْداغِ، قال الشاعِرُ:

له جِيمُ صُدْغٍ فَوْقَ عاجٍ مُصَقَّلٍ
كَلَيْلٍ على شَمْسِ النَّهارِ يَمُوجُ[3]

(فصل الحاء) المهملة مع الميم

[ح ب ر م] *

(المُحَبْرَمُ)[4] أهمله الجوهريّ. وقال الأزهريُّ: هو من الرُّباعِيّ المؤلّف، وهو: (مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمّانِ. والحَبْرَمَة: اتِّخاذُها) أي: فهو مُؤَلَّف من حَبّ الرمّان.

[ح ت م] *

(الحَتْمُ: الخالِصُ)، وهو (قَلْبُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «ومما يستدرك عليه: الجَيْعَم: الجائع كذا في اللسان».

(١) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٢) في مطبوع التاج «في جيب» بالياء والتصحيح من البصائر.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٤) في نسخة بهامش المتن: «كمُزَعْفَر».

المَحْتِ). ويقال: هو الأَخُ الحَتْم؛ أي: المَحْض الحَقّ، قال أبو خِراشٍ يَرْثي رَجُلاً[1]:

فواللّهِ ما أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّي من الإِخْوانِ والوَلَدِ الحَتْمِ[2]

(و) الحَتْمُ: (القَضاءُ)، كما في الصّحاح، زاد غيرُه: المُقَدَّرُ، (و) في المُحْكَم: الحَتْمُ: (إيجابُهُ)، وفي التَّنْزيل العَزيز: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[3]. (و) قيل: هو (إِحْكامُ الأَمْرِ)، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ. (ج: حُتُومٌ)، أنشد الجوهريُّ لأُميَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

عِبادُكَ يُخْطِئُون وَأَنْتَ رَبٌّ
بكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ[4]

وفي الحَدِيث: «الوِتْرُ لَيْسَ بحَتْم» قال ابنُ الأَثِير: الحَتْمُ: اللّازِمُ الواجِبُ الّذِي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه، (وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه) حَتْمًا: قَضاهُ وَأَوْجَبَه.

(والحاتِمُ: القاضِي) أي: المُوجِبُ للحُكْمِ، (ج: حُتُومٌ)، كشاهِدٍ وشُهُود.

(و) الحاتِمُ: (الغُرابُ الأَسْوَدُ)، وأنشد الجوهريُّ للمُرَقِّش ويُرْوَى لخُزَزِ بن لَوْذانَ السَّدُوسيِّ:

لا يَمْنَعَنَّكَ من بَغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائمْ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ
فإذا الأَشائمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائمْ
وكَذَاكَ لا خَيْرٌ، ولا
شَرٌّ على أَحَدٍ بدائمْ
قد خُطَّ ذٰلِكَ في الزُّبُو
ر الأَوَّلِيّات القَدائمْ[1]

(١) في التكملة: «خالد بن زهير».
(٢) اللسان، والأساس، والتكملة، وشرح أشعار الهذليين (زيادات شعر أبي خراش): ١٣٤٥. ويزاد: التهذيب ٤/٤٥١.
(٣) سورة مريم، الآية: ٧١.
(٤) اللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(١) الأبيات في اللسان، والثاني في الصحاح والجمهرة: ١/١٨٧ والمقاييس: ٢/١٣٥، والثاني والثالث في التاج واللسان (وقى). قلت: والثاني والثالث والرابع في التهذيب ٤/٤٥٠ (خ).

وأنشد لخُثَيْم بن عَدِيّ، وقيل: للأَعْشَى، وهو غَلَطٌ، وقيل: لِلرَّقّاصِ الكَلْبِيِّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ بَحْرٍ، قال ابن بَرّي: وهو الصحيح:

ولَسْتُ بهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ[1]

قال ابن بَرّي: والرِّوايَةُ «ولَيْس بهَيّابٍ». قال الجوهريّ: وإنَّما سُمِّي به لأَنَّهُ يَحْتِم عندهم بالفِراقِ، قال النابِغَة:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَدًا
وبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ[2]

(و) الحاتِمُ: (غُرابُ البَيْنِ) لأَنّه يَحْتِمُ بالفِراقِ إذا نَعَبَ، (وهو أَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ). وقال اللّحياني: هو الذي يُولَعُ بنَتْفِ رِيشِه، وهو يُتَشاءَمُ به.

(و) حاتِمُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ) بن الحَشْرَج (الطائيُّ) كريمٌ مشهورٌ، قال الفرزدق:

على حالَةٍ لَوْ أَنَّ في القَوْمِ حاتِمًا
عَلَى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمُ[1]

(وتَحَتَّمَ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَتْمًا) أي: لازِمًا، قال لَبِيدٌ:

ويَوْمَ أتانا حَيُّ عُرْوَةَ وابْنِهِ
إلى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا[2]

(و) أيضًا: (أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا في فِيهِ)، قاله اللَّيْث. وفي الصّحاح: والتَّحَتُّمُ: هَشاشَةٌ[3]، تقول: هو ذو تَحَتُّمٍ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّمِ. هٰكذا نَصُّه، ووجدتُ في الهامِش ما نَصُّه: في العِبارة سَقْطٌ والصَّواب: هَشاشَةُ الشيءِ المَأْكُولِ.

(والحُتْمَةُ، بالضَّمِّ: السَّوادُ)، ويُرْوَى بالتَّحْرِيك أيضًا.

(و) الحَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ).

---

(١) اللسان، ومادة (وقى) مع بيت قبله وآخر بعده، والصحاح، ويأتي في (وقى)، ويزاد: المحكم ٢٠٨/٣.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٣٨ برواية:
* وبذاك خبرنا الغدافُ الأسودُ *
وعليها يصير في البيت إقواء، واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤٢ ورواية عجزه فيه:
* على جوده ضنت به نَفْس حاتِمِ *
واللسان، والصحاح.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٢٠٨/٣.

(٣) عبارة الصحاح واللسان: «الهشاشة».

(والحُتامَةُ)، بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على المائدَةِ من الطَّعام، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ) من فُتاتِ الخُبْزِ وغيره. (وتَحَتَّم) الرَّجُلُ: (أَكَلَها). ومنه الحديث: «مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الجَنَّة»[1].

(و) تَحَتَّمَ (لِفُلانٍ بِخَيْرٍ)؛ أي: (تَمَنَّى لَهُ خَيْرًا وتَفاءَلَ لَهُ)، كذا في نَوادِرِ الأعراب.

(و) تَحَتَّمَ (لِكذا: هَشَّ، وهو ذُو تَحَتُّم)؛ أي: (هَشّاشٌ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم)، نقله الجوهريّ.

(والحُتُومَةُ: الحُموضَةُ)، زِنَةً ومَعْنى.

(واحْتَأَمَّ، كاطْمَأَنَّ: قَطَعَ).

(والأَحْتَمُ: الأَسْوَدُ) من كُلّ شَيْءٍ. ومنه حَدِيثُ المُلاعنة: «إِنْ جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ»[2] أي: أَسْوَد.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحاتِمُ: المَشْئُوم. وأيضًا: الأَسْوَدُ من كلِّ شيء.

(١) الفائق: ١/٢٣٧، والنهاية ١/٣٣٨.
(٢) الفائق: ١/٥٧٥، والنهاية ١/٣٣٨.

والاسْمُ الحَتَمَةُ، مُحَرَّكَة، وقولُ مُلَيْح الهُذَلِيّ:

حُتُومَ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةً
تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِن تَطْمَحُ[1]

يكون جَمْعَ حاتِمٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ويكونُ مَصْدَرَ حَتَم.

والتَّحَتُّمُ: تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ. وأيضًا تَكَسُّر الزُّجاجِ بَعْضه على بَعْضٍ.

وتَحْتَمُ، كَتَمْنَعُ: موضعٌ في قول السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة:

بِحَمْدِ الإلٰهِ وامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِي
حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبٍ وَتَحْتَما[2]

وأبو حاتِمٍ مُحَمَّدُ[3] بنُ إِدْرِيسَ بنِ المُنْذِرِ الرازِيُّ، رَوَى عنه أبو داودَ وأبو حاتِمٍ المُزَنِيُّ، حِجازِيٌّ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٠٣٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.
(٣) الخلاصة: ٢٧٨.

[ح ت ل م] *

(حِتْلِمٌ، كَزِبْرِجٍ وَجَعْفَرٍ بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة) أهمله الجوهريّ، وهو اسمُ (ع)، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسان واقتصر على الضَّبْطِ الأخير.

[ح ث م] *

(الحَثْمَةُ: الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْراءُ)، كما في الصحاح، (أو السَّوْداءُ من حِجارَةٍ) كما في المحكم، (ويُحَرَّكُ)، عن الأَزهريّ، ونَصُّه: سَمِعْتُ العَرَب تقولُ للرّابِيَةِ الحَثَمَة، يقال: انْزِلْ بهاتِيكَ الحَثَمَة، وجمعها حَثَماتٌ، ويجوز حَثْمَة بسكُون الثاء.

(و) الحَثَمَةُ: (أَرْنَبَةُ الأَنْفِ، و) أيضًا: (المُهْرُ الصَّغِيرُ)، كلاهما عن الهَجَرِيّ، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (حِثامٌ)، بالكَسْر.

(و) في حَدِيث عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنه ذِكْر حَثْمَة، وهو (ع) بمَكَّة (قُرْبَ الحَجُونِ)، أو بالقُرْبِ من دارِ الأَرْقَم، وقِيلَ: صَخَراتٌ في رَبْع عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، قال عُمَر: «أَنَّى[1] لي بالشَّهادَةِ وإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي من الحَثْمَة قادِرٌ أَنْ يَسُوقَها إِلَيَّ»، قالَه نصر.

(و) حَثْمَةُ، (بلا لام): اسمُ (امْرَأَة)، قال الجوهريّ: سُمِّيت بالحَثْمَة بِمَعْنَى الأَكَمَة الحَمْراء.

(وأبو حَثْمَةَ): رَجُلٌ (من جُلَساءِ عُمَرَ) رضي اللّهُ تعالى عنه، كُنِيَ بذلِك.

(وابْنُ أَبِي حَثْمَةَ) هو الإمام (أبو بَكْرٍ[2] بن سُلَيْمانَ) بن أبي حَثْمَة بنِ حُذَيْفَة بن غانِم بنِ عامِرِ بن عَبْدِ اللّه بن عُبَيْدِ بنِ عُوَيْج بن عَدِيٍّ العَدَوِيّ المَدَنِيّ (المُحَدِّثُ، من عُلَماءِ قُرَيْشٍ)، روى عن أَبِيه وحَفْصَةَ وابنِ عُمَرَ وسَعِيدِ بن زَيْدٍ، وعنه الزُّهْرِيُّ وصالِحُ بنُ كَيْسان وأَبُوهُ سُلَيْمان، هاجَرَتْ به أُمُّه الشِّفاءُ صَغِيرًا، وَوَلِيَ لِعُمَرَ سُوقَ المَدِينَةِ وَقَضاءَ مِصْرَ لِعَمْرِو ابن العاصِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أنّى لي بالشهادة» كذا في النسخ والذي في نسخة من ياقوت بيدي: «إنّي أولى بالشهادة».

(٢) الخلاصة: ٣٨٢.

(و) الحُثْمَةُ: (بالضَّمِّ: مَصَبُّ الماءِ عِنْدَ السَّدِّ).

(والحَوْثَمُ): كَجَوْهَرٍ: (المُتَوَسِّطُ الطُّولِ مِنّا ومن الإِبِلِ).

(والحَثْماءُ: بَقِيَّةٌ في الوادِي من الرَّمْلِ).

(وحَثَمَ لَهُ) الشَّيْءَ يَحْثِمُه (حَثْمًا: أَعْطاهُ)، نقله الجوهريّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُثُمُ: الطُّرُق العالِيَة.

وحَثَمَ الشَّيْءَ يَحْثِمُهُ حَثْمًا: دَلَكَهُ بِيَدِه دَلْكًا شديدًا كَمَحَثَهُ، وقد نَقَلَه الجوهريّ، ولكن ابن دُرَيْدٍ قال: إِنَّه ليسَ بثابِتٍ[1].

[ح ث ر م] *

(الحَثْرَمَةُ: غِلَظُ الشَّفَةِ)، ومنه رَجُلٌ حُثارِمٌ، كما سيأتي.

(و) الحِثْرِمَةُ، (بالكَسْرِ: الأَرْنَبَةُ)، هٰكذا رواه ابنُ الأعرابيّ بكَسْر الحاء، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِها[2]. (أو طَرَفُها).

(و) في الصحاح: هي (الدائرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا)، وليس في الصحاح: تَحْتَ الأَنْفِ، ولا يخفَى أَنَّه مُسْتَدْرَك؛ لأنّ قولَه وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا يُغْنِيه عن ذٰلِك. وقال أبو حاتم السِّجْزِيّ: هي الخَثْرَمَة[1]، بالخاء المَفْتُوحَة، وحكى ابن دريد: الحِثْرِبَةُ، بالمُوَحَّدَة، وقد تَقَدَّم.

(و) الحُثارِمُ، (كعُلابِطٍ: الغَلِيظُها)، أي: الشَّفَة، وقال الجَوْهَرِيّ: إذا طالَت الحِثْرِمَة قَلِيلاً قِيلَ: رَجُلٌ أَبْظَرُ، وقال:

* كَأَنَّما حِثْرِمَةُ ابنِ غابِنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحتَ مُوسَى خاتِنِ[2] *

[ح ث ل م] *

(الحِثْلِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجوهريُّ، وقال ابن دُرَيْد: (عَكَرُ الدُّهْنِ أو السَّمْنِ) في بَعْض اللُّغات، كالحِثْلِب، وقد ذُكِرَ.

---

(١) الجمهرة: ٢/٣٥.
(٢) في اللسان: «بفتحهما».

(١) في اللسان: «الخِثْرِمة»، بكسرة تحت الخاء والراء.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣/٣٩٣، قوله «ابن غابن» في الجمهرة: «ابن عائِنٍ».

[ح ج م] *

(الحَجْمُ من الشَّيْءِ: مَلْمَسُه الناتِئُ تَحْتَ يَدِكَ)، وفي الصِّحاح: حَجْمُ الشَّيْءِ: حَيْدُه، يقال: ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ، أي: نُتُوءٌ (ج: حُجُومٌ).

وقال اللّحيانِيُّ: حَجْمُ العَظْمِ أَنْ يُوجَد مَسّ العِظامِ من وَراء الجِلْدِ، فَعَبَّر عنه تَعْبِيرَه بالمَصادِر. قال ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي أَهُوَ عنده مصدر أو اسمٌ. وقال اللَّيْث: الحَجْمُ: وِجْدانُكَ مَسَّ شيءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ، تقولُ: مَسِسْتُ بَطْنَ الحُبْلَى فَوَجَدْت حَجْمَ الصَّبِيِّ في بَطْنِها. وفي الحَدِيث: «لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها»، قالَ ابنُ الأثير: أرادَ لا يَلْتَصِقُ الثوبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي الناتِئَ أو الناشِزَ من عِظامِها، وجعله واصِفًا على التَّشْبِيه[1].

(و) الحَجْمُ: (المَنْعُ) والكَفُّ، يقال: حَجَمْتُه عن صاحِبَتِه، أي: مَنَعْتُه عنها. وحَجَمْتُه عن حاجَتِهِ مِثْلُهُ.

(و) الحَجْمُ: (نُهُودُ الثَّدْي)، يقال: حَجَمَ ثَدْيُ المَرْأَة، وسيأتي.

(و) الحَجْمُ: (عَرْقُ العَظْم) يُقال: حَجَمَ العظْمَ يَحْجِمُهُ حَجْمًا: عَرَقَهُ.

(و) الحَجْمُ: (المَصُّ)، يُقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه إذا مَصَّهُ، (يَحْجِمُ وَيَحْجُمُ) من حَدَّيْ ضرب ونصر.

(والحَجَّامُ: المَصَّاصُ)، قال الأَزهريّ: يُقالُ للحاجِم: الحَجّامُ؛ لامْتِصاصِه فَمَ المِحْجَمَة.

(وحاجِمٌ حَجُومٌ)، كَصَبُور، (وَمِحْجَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: (رَفِيقٌ).

(والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ بِكَسْرِهِما: ما يُحْجَمُ به)، قال الأزهريّ: المِحْجَمَةُ: قارُورَتُه، وتطرح الهاء فيُقالُ: مِحْجَمٌ، وجَمْعُه مَحاجِمُ، قال زُهَيْرٌ:

* وَلَمْ يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ[1] *

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله على التشبيه؛ لأنه إذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه، كذا في النهاية». قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٤٧ (خ).

(١) عجز البيت ٢٥ من معلقته (شرح التبريزي. ط السلفية): ١١٠، وديوانه (ط. بيروت): ٨٠ وصدره فيها:
يُنَجِّمها قومٌ لقومٍ غَرامَةً *
ويزاد: التهذيب ٤/١٦٥.

وقال ابنُ الأَثير: المِحْجَمُ، بالكَسْر: الآلَةُ التي يُجْمَع فيها دَمُ الحِجامَة عند المَصِّ.

قال: والمِحْجَمُ أيضًا: مِشْرَطُ الحَجَّام.

(وحِرْفَتُه) وفِعْلُه (الحِجامَةُ، كَكِتابَةٍ)، والحَجْمُ فِعْلُهُ، وفي الحديث: «أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُوم»[1] مَعْناه أَنَّهما تَعَرَّضا للإِفْطار، أَمّا المَحْجُوم فللضَّعْفِ الذي يَلْحقُه من خُروجِ دَمِه، فَرُبَّما أَعْجَزَه عن الصَّوْم، وأَمّا الحاجِمُ فلا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إلى حَلْقِه شَيْءٌ من الدَّم، فيَبْلَعَهُ، أو من طَعْمِه، قال ابنُ الأثير: وقيلَ: هٰذا على سَبِيل الدُّعاء عليهما، أي: بَطَلَ أَجْرُهُما، فكَأَنَّهما صارَا مُفْطِرَيْن، كقولِه: «من صامَ الدَّهْرَ فلا صامَ ولا أَفْطَر».

(واحْتَجَمَ: طَلَبَها)، أي: الحِجامَة.

(و) يُقال: حَجَمْتُه عن الشيءِ أي: كَفَفْتُه عنه.

(1) قلت: راجع النهاية في غريب الحديث ١/٣٤٧ (خ).

و(أَحْجَمَ) هو (عَنْهُ) أي: (كَفَّ) وهو من النَّوادِرِ، مثل كَبَبْته فَأَكَبَّ، قاله الجوهريّ. قلتُ: وقد تَقَدّمت نَظائره في «ك ب ب» و«ش ن ق» و«ت ر ف» و«ن س ل» و«ق ش ع».

(أو) أَحْجَم عنه: (نَكَصَ هَيْبَةً وَتَأَخَّرَ.

(و) أَحْجَمَ (الثَّدْيُ: نَهَدَ، كَحَجَمَ)، وفي الأساس: حَجَم الثَّدْيُ وأَحْجَم: تَفَلَّكَ وَنَهَدَ، وثَدْيٌ حاجِمٌ. ومَعْنَى أَحْجَم: صارَ ذا حَجْم، وقيل: أَمْكَن أن يَحْجُمَه الرَّضِيعُ، قال الأَعْشَى:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ[1]

وهٰذه اللَّفْظة في التّهذيب بالأَلِف في النَّثْرِ والنَّظْم.

(و) أَحْجَمَت (المَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ: أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ رَضْعَةٍ)، وهو مجاز.

(1) ديوانه ١٧٥، وفيه «قد نَهَدَ الثديُ... ذي صَبَحٍ نائر»، واللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ٤/١٦٦، والمحكم ٣/٦٧.

(والمِحْجامُ)، بالكَسْر: (الكَثِيرُ النُّكُوصِ) من الرِّجال.

(و) الحِجامُ، (كَكِتابٍ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ البَعِيرِ أو خَطْمِهِ) إذا هاجَ لِئَلّا يَعَضَّ)، وهو بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وقد حَجَمَهُ يَحْجُمُه حَجْمًا، ومنه حديثُ حمْزَةَ: «أَنَّه خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ»[1].

(و) قال أبو عُبَيْد: (الحَوْجَمَةُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ)، وفي الصِّحاح: الوَرْدَةُ الحَمْراء، (ج: حَوْجَمٌ).

(و) في المثل: أَفْرَغُ من (حَجَّام ساباطٍ)[2]، قد ذكر (في الطاء)، قال الجوهري: لأنّه كان تَمُرُّ به الجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً من الكَساد حَتَّى يَرْجِعُوا، فَضَرَبُوا به المَثَل.

(و) من المَجازِ: (حَجَّمَ تَحْجِيمًا: نَظَرَ شَدِيدًا) وكذلِكَ بَجَّمَ. قال الأزهريُّ وجَمَّحَ مِثْلُه.

(و) الحَجُومُ، (كَصَبُورٍ: فَرْجُ المَرْأَةِ لأَنَّهُ مَصُوصٌ)، وهو مجاز.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٤٧ (خ).
(٢) المستقصى: ١/٢٧٠ رقم: ١١٣٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَحْجَمَ الرجلُ: تَقَدَّم، كأَجْحَم، بتقديم الجِيم، وهو من الأضداد، نقله شيخُنا، وقد تقدم في «ج ح م» ونقله السُّيُوطي في المُزْهِر عن أمالِي القالِي.

وقال مبتكر[1] الأعرابيّ: أَحْجَمْتُه[2] عن حاجَتِه: مَنَعْتُه عنها.

وثَدْيٌ مَحْجُومٌ: مَمْصُوصٌ.

والمَحْجَمَة من العُنُق: مَوْضِعُ المِحْجَمة.

واحْتَجَمَ البَعِيرُ: امْتَنَعَ من العَضِّ.

وحَجَمَ طَرْفَه عنه: صَرَفَهُ.

وَحَجَمَتْه الحَيَّةُ: نَهَشَتْه.

وحَجَمَت الفُحُول البَعِيرَ[3]: عَضَّتْه، وهو مجاز.

[ح د م] *

(حَدْمُ النّارِ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ: شِدَّةُ احْتِراقِها وحَمْيِها) وكذلك حَدْمُ الحَرّ،

(١) في مطبوع التاج: «مبكر» خطأ مطبعي.
(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان: «حَجَمْتُهُ» ثلاثيًا بدون ألف.
(٣) في مطبوع التاج: «العَيْر»، وما أثبت عبارة الأساس.

بالفتح والتَّحْريك. وفي التَّهْذيب: الحَدْمُ: شِدَّة إِحْماء الشَّيْءِ بحَرّ الشَّمس والنارِ. وقال أبو زَيْد: زَفْرُ[1] النارِ: لَهَبُها وشَهِيقُها، وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بِمَعْنًى واحد. (وأَحْدَمَت النارُ والحَرُّ: اتَّقَدَا)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: احْتَدَمتِ النّارُ والحَرُّ، كما في الأُصول الصَّحِيحة.

(و) من المَجازِ: (احْتَدَمَ) فلانٌ (عَلَيْه غَيْظًا): إذا (تَحَرَّقَ)[2]، وكذا احْتَدَم صَدْرُه، (كَتَحَدَّمَ)، أي: تَغَيَّظَ وَتَحَرَّقَ.

(و) احْتَدَمَت (النارُ: الْتَهَبَتْ)، نقله الجوهريُّ. وفي التهذيب: كُلُّ شيءٍ الْتَهَبَ فقد احْتَدَم.

(و) احْتَدَم (الدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه حَتَّى يَسْوَدَّ)، كما في الصِّحاح، وهو مجاز.

(والحَدَمَةُ، مُحَرَّكَةً: النارُ) نَفْسها، (و) قيل: (صَوْتُها)، وفي الصحاح: صَوْتُ الْتِهابِها. وقال الفَرّاء: للنّارِ حَدَمَةٌ وَحَمَدَةٌ، وهو صَوْتُ الْتِهابِها.

(و) الحَدَمَةُ: (صَوْتُ جَوْفِ الحَيَّةِ)، وخَصّ بعضُهم الأَسْوَد من الحَيَّات. وقال أبو حاتِم: الحَدَمَةُ من أَصْواتِ الحَيَّات: صَوْتُ حَفِيفِه كَأَنَّهُ دَوِيٌّ مُحْتَدِمٌ، (أو صَوْتٌ في الجَوْفِ كَأَنَّهُ تَغَيُّظٌ) وتَحَرُّقٌ.

(و) الحُدْمَةُ، (بالضَّمِّ أو كَهُمَزَةٍ: ع، م) معروف.

(و) الحَدِمَةُ، (كَفَرِحَةٍ: السَّرِيعَةُ الغَلْي من القُدُورِ). والذي في الصحاح نقلاً عن الفَرّاء: قِدْرٌ حُدَمَةٌ: سَرِيْعَة الغَلْي، وهي ضدّ الصَّلُودِ، هٰكذا ضَبَطَهُ كَهُمَزَةٍ، وفي الأساس: قِدْرٌ حُدَمَةٌ كَحُطَمَةٍ: سَرِيعة الغَلْي، وضدّها الصَّلُود. فَظَهَر بِذٰلِك أَنَّ المصنّف وَهَمَ في ضَبْطِه بقوله كَفَرِحَة، وأيضًا فإنَّ المَوْضِع الذي ذكر فيه الضَّبْطَيْن فإنَّ الصَحِيحَ أَنّه بالضَّمّ فقط، فتأَمّل ذٰلِك، فإنّ المُصَنِّفَ لم يُحَرِّرْه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في اللسان: «زفير».
(٢) في المتن المطبوع: «تحرك».

احْتَدَمَ النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّه. وخَرَجْتُ في نَهارٍ من القَيْظِ مُحْتَدِم. وقال الأَعْشَى:

وإِدْلاجُ لَيْـلٍ عـلى غِـرَّةٍ
وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ[1]

وقال أبو زَيْد: احْتَدَمَ يَوْمُنا، واحْتَمَد. واحْتَدَمَت القِدْرُ: اشْتَدَّ غَلَيانُها. واحْتَدَم الشَّرابُ: إذا غَلَا، وهو مجاز. وسَمِعْتُ حَدَمَةَ السَّنَّوْرِ؛ أي: صَوْتَ حَلْقِهِ، شُبِّه بِصَوْتِ اللَّهَب، وكذا حَطَمَتُه وهَزَمَتُه.

[ح ذ م] *

(حَذَمَهُ يَحْذِمُه) حَذْمًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا ما كانَ، (أو) قَطَعَه (قَطْعًا وَحِيًا).

(و) حَذَمَ (في قِراءَتِهِ وَغَيْرِها): إذا (أَسْرَعَ)، ومنه قولُ عُمَرَ لمُؤَذِّن بَيْتِ المَقْدِس: «إذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وإذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ»[2]. قالَ الأَصمعيّ: الحَذْمُ: الحَدْرُ في الإقامَةِ وقَطْع التَّطْوِيل، يريد عَجِّلْ إقامَةَ الصّلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان، هٰكذا رَواه الهَرَوِيُّ بالحاءِ، وذكره الزمخشريُّ بالخاءِ وسَيَأْتِي. قُلْتُ: وكَأَنَّه يُرِيدُ به في الفائق[1]، وَأَمّا الأَساسُ فإنه ذَكَرَه فيه هُنا كما لِلْجَماعة. وأرادَ بِغَيْرِها كالمَشْيِ ونحوه، فإنَّ الإسراعَ فيه أَيْضًا يُسَمَّى حَذْمًا، وكَأَنَّه مع هٰذا يَهْوِي إلى خَلْف بِيَدَيْه، والفِعْلُ كالفِعْل.

(و) الحَذِمُ (كَكَتِفٍ: القاطِعُ) من السُّيُوف، (كالحِذْيَم، بكسر الحاء) أي: مع فتح التَّحْتِيَّة.

(والحَذَمُ، مُحَرَّكَة: طَيَرانُ المَقْصُوصِ) كالحَمامِ ونحوه.

(و) الحُذُمُ، (بِضَمَّتَيْن: الأرانِبُ السِّراعُ)، عن ابن الأعرابيّ.

قال: (و) أيضًا (اللُّصُوصُ الحُذّاق).

(و) الحُذَمُ، (كَصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ:

(١) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ٧٣ برواية: «يحتدم»، واللسان. ويزاد: التهذيب ٤/٤٣٣.

(٢) الفائق: ١/٤٧٨، ويزاد: النهاية في غريب الحديث ١/٣٥٧.

(١) في الفائق أورده في (رسل) ونبّه عليه في (الحاء المهملة مع الذال) ولم أقف عليه في الخاء المعجمة من فوق والذال.

القَصِيرُ) من الرِّجال (القَرِيبُ الخَطْوِ، وهي بهاءٍ) يُقال: امرأةٌ حُذَمَةٌ؛ أي: قصيرةٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ[1]:

* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ *
* يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ[2] *

قالَ ابن بَرّي: كذا ذَكَرَه يعقوب حُذَمَة بالحاء، وكذٰلِك أنشده أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ في نَوادِره بالحاء أيضًا، والمَعْرُوف الجَدَمَة[3] بالجيم، وقد تَقَدَّمت الإشارة إليه، قال: وصَوابُ القافِيَة الأخِيرة «الضَّمْضَمَةْ»، قال: وكذٰلِكَ أَنْشدَه أبو عَمْرٍو وابنُ السِّكِّيت وفَسَّرَه فقال: الضَّمْضَمَةُ: الأَخْذُ الشَّدِيد، قال: والرَّجَزُ لِرِياح الدُّبَيْرِيّ.

(والحَذَمانُ: محرّكة: الإِسْراعُ في المَشْيِ)، قال أبو عَدْنان: هو شَيْءٌ من الذَّمِيل فَوْقَ المَشْيِ، قال: (و) قال لي خالِدُ بن جَنْبَة: الحَذَمانُ: (الإِبْطاءُ) في المَشْي، وهو (ضِدٌّ).

(والحِذْيَمُ، كَمِنْبَرٍ) تَمْثِيله بِمِنْبَرٍ فيه نظرٌ لا يَخْفَى: (الحاذِقُ) بالشيء.

(و) حِذْيَمٌ أيضًا: (ع، بنَجْدٍ) كانت فيه وَقْعَةٌ، قاله نصر.

(و) حِذْيَمٌ: (رَجُلٌ مُتَطَبِّبٌ من تَيْمِ الرِّبابِ)[1] وبه فسّر قول أَوْسِ بن حَجَرٍ:

فَهَلْ لَكُمُ فيها إِلَيَّ فَإِنَّنِي
طَبِيبٌ بما أَعْيا النَّطاسِيَّ حِذْيَما[2]

قال ابن السِّكيت في شرح ديوان أَوْس: الطَّبِيبُ هو حِذْيَمٌ نفسُه أو هو ابنُ حِذْيَم، وإنّما حَذَف ابن اعتمادًا على الشُّهْرَة. قال شيخُنا: وهل يكون هٰذا من الحَذْفِ مع اللَّبْسِ، أو من الحَذْفِ مع أَمْن اللَّبْس خلافٌ، وقد بسطه البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي بما فيه كِفايَة.

---

(١) لرياح الدبيري كما سيذكر بعد.
(٢) تقدم قريبًا في (جدم)، واللسان في ثمانية أبيات ومادة (جدم) والصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: «الجذمة» بالذال المعجمة تصحيف، وما أثبته هو الصواب انظر (جدم).

(١) في المتن المطبوع: بفتحة فوق الراء، وما ضبطناه به وهو كسر الراء هو الصواب تبعاً لضبطه في مادة (ربب) والتكملة والاشتقاق.
(٢) ديوانه (ط. بيروت) ١١١، واللسان (الشطر الثاني) ومادة (نطس)، والتكملة، والجمهرة ٣/٣٥٣ (الشطر الثاني).

(و) حِذْيَمُ[1] (بنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ) نَزَلَ البَصْرَة، شَهِدَ حجَّةَ الوَداع، وقد رَوَى عنه ابْنُه. (وحِذْيَمُ[2] بنُ حَنِيفَةَ ابنِ حِذْيَم) الحَنَفِيُّ كان أَعْرابيًا من ناحِيَة البَصْرَة، رَوَى عنه ابنُه حَنْظَلَةُ. (وأَبُوهُ حَنِيفَةُ) بنُ حِذْيَم. (وابنُه حَنْظَلَةُ[3] بنُ حِذْيَم) بنِ حَنِيفَة: (صَحابِيُّون). وفي الأخير خلافٌ رضي الله تعالى عنهم. (وسَلْمُ بنُ حِذْيَم، وتَمِيمُ[4] بنُ حِذْيَم تابِعِيّانِ، وهُوَ غَيْرُ تَمِيم بنِ حَذْلَم) الآتي ذِكْرُه قريبًا. وقيل: هُما واحدٌ، نقله الحافِظُ. وأما سَلْمُ بن حِذْيَم فلم أَرَه في ثِقاتِ ابن حِبّان، ولا في الكاشِفِ للذَّهَبِي.

(و) حَذام، (كقَطام) وهو الأَكْثَرُ، (وسَحابِ) اسمُ (امْرَأَة) مَعْدُولَة عن حاذِمَةَ، قال شَيْخُنا: وهٰذا هو الصَّحيح وإنْ زَعَم التَّقِيُّ الشُّمُنِيُّ في حَواشيه على المُغْنِي أَنّه بالدالِ المُهْمَلَة فالمشهور خِلافُه. قال ابن بَرِّي: هي بِنْتُ العَتِيك[1] بن أَسْلَمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ. قال: وَسِيمُ[2] بنُ طارِق، ويُقال: لُجَيْم بن صَعْب، وحَذامِ امرأتُه:

إِذَا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها
فإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ[3]

وقال الأزهريّ: جَرّت العَرَبُ حذامِ في موضِعِ الرَّفْع لأنها مصروفةٌ عن حاذِمَةَ، فلما صُرِفَتْ، [إلى فَعالِ][4] كُسِرَت؛ لأنّهم وَجَدُوا أكثَرَ حالاتِ المُؤَنَّثِ إلى الكَسْرِ [كَقولك: أَنتِ عَلَيكِ][5] وكذلك فَجارِ، وفَساقِ.

(و) حُذَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ): اسم (فَرَس).

(و) يُقال: (اشْتَرَى عَبْدًا حُذامَ المَشْيِ، كغُرابٍ) أي: (بَطِيئًا

(1) أسد الغابة: رقم: ١١١٦.
(2) أسد الغابة: رقم: ١١١٤.
(3) أسد الغابة: رقم: ١٢٧٩.
(4) التبصير: ٤٢١.

(1) في الفاخر (ط. الحلبي): ١٤٥: «ابنة الديّان»، وفي الميداني والمستقصى: «الريان».
(2) في الفاخر: «ديسم»، وفي المستقصى: ١/٣٤٠: «دميس بن ظالم الأعصري».
(3) اللسان، والاشتقاق: ١١٨، والفاخر: ١٤٦، والمستقصى: ١/٣٤٠. ويزاد: التهذيب ٤/٤٧٥.
(4) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤/٤٧٦ (خ).
(5) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤/٤٧٦ (خ).

كَسْلانَ) لا خَيْرَ فيه، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ.

(وكَسَفِينَةٍ) حَذِيمَةُ (بنُ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ)، هٰكَذا هو في الصحاح، ووجِدَ بخط أبي زكريّا ما نَصُّه: الحاءُ تَصْحِيفٌ، والصوابُ «جَذِيمَة» بالجِيم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَذْمُ: المَشْيُ الخَفِيفُ، ويقال للأَرْنَب: حُذَمَةٌ لُذَمَة، تَسْبِق الجَمْعَ بالأَكَمة، أَي: إذا عَدَتْ في الأَكَمَة أَسْرَعَت فَسَبَقَت مَنْ يَطْلُبها، ومَعْنَى لُذَمَة لَازِمَةٌ لِلْعَدْو.

ومُوسَى[1] بنُ زِيادِ بنِ حِذْيَم السَّعْدِيّ، عن أَبِيه، وعَنْهُ المُغِيرَة، وُثِّقَ.

[ح ذ ر م]

(الحَذْرَمَةُ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللسان، وهو (كَثْرَةُ الكَلامِ) لُغَةٌ في الهَذْرَمَة.

(١) الخلاصة: ٣٣٤، وبهامشها عن التقريب ضبط «حذيم» بقوله: «بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية».

(والحُذارِمَةُ بالضَّمِّ: المِكْثارُ) من الرِّجالِ، والهاءُ للمُبالَغَة.

[ح ذ ل م] *

(حَذْلَمَ فَرَسَهُ: أَصْلَحَهُ).

(و) حَذْلَمَ (العُودَ: بَراهُ وَأَحَدَّهُ).

(و) حَذْلَمَ: (أَسْرَعَ) في المَشْيِ، كالهَذْلَمَة (كَتَحَذْلَمَ).

(و) حَذْلَمَ (سِقاءَهُ): إذا (مَلَأَهُ)، عن الأصمعيّ، وأنشدَ[1]:

* . . . فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما[2] *

(وَتَحَذْلَمَ: تَأَدَّبَ وذَهَبَ فُضُولُ حُمْقِهِ)، ومنه اشْتُقَّ اسمُ الرَّجُلِ حَذْلَم.

(و) الحُذْلُومُ، (كَزُنْبُورٍ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ) من الرِّجال.

(و) الحَذْلَمُ، (كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ) منا.

(١) لكثير كما في التكملة.

(٢) اللسان بدون عزو، والتكملة، والبيت فيهما:

تَثُجُّ رواياه إذا الرعدُ رَجَّها
بشابةَ فالقهب المزادَ المحذلما

وجاء البيت بتمامه في هامش مطبوع التاج. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ١٣٢، وفي التهذيب ٣٣٢/٥ بلا نسبة (خ).

(و) أبو سَلَمَةَ (تَمِيمُ[1] بنُ حَذْلَم) الضَّبِّيُّ: (تابِعِيٌّ) من أَهْلِ الكُوفَة، يَرْوِي عن أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، رَوَى عنه العَلاءُ بنُ بَدْرٍ، وقد قيل: كُنْيَتُه أبو حَذْلَم، قاله ابن حِبّان.

(و) يُقالُ: (مَرَّ) فُلانٌ (يُحَذْلِمُ وَيَتَحَذْلَمُ): إذا (مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ)، وذلك إذا أَسْرَع في المَشْي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إناءٌ مُحَذْلَمٌ؛ أي: مَمْلُوءٌ.

وحَذْلَمَه: دَحْرَجَه، وذَحْلَمَه: صَرَعَه، قالَ الأزهريُّ: هٰكذا وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ في الجَمْهرة لابن دُرَيْدٍ مع حُرُوفٍ غيرِها، وما وَجَدْتُ أكثَرَها لِأَحَدٍ من الثِّقات.

وأبو الحَسَن أحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَم: مُحَدِّثٌ، رَوَى عن سَعْدِ بن مُحَمّد البَيْرُوتِيّ، وعنه الحافِظُ تَمّام بنُ مُحَمّد بنِ عَبْد اللّه الرّازِيّ.

(١) الخلاصة: ٤٧.

[ح ر م] *

(الحِرْمُ، بالكَسْرِ: الحَرامُ) وهما نَقِيضا الحِلِّ والحَلال، (ج: حُرُمٌ)، بِضَمَّتَيْن، قال الأَعْشَى:

مَهادِي النَّهارِ لِجاراتِهِمْ
وبالَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِم حُرُمْ[1]

(وقد حَرُمَ عَلَيْه) الشَّيْءُ، (كَكَرُمَ، حُرْمًا، بالضمِّ) وحُرْمَةً (وحَرامًا، كَسَحابٍ، وحَرَّمَهُ اللّهُ تَحْرِيمًا، وحَرُمَت الصَّلاةُ على المَرْأَةِ، كَكَرُمَ، حُرْمًا، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن). وقال الأزهريُّ: حَرُمَت الصَّلاةُ على المرأةِ تَحْرُم حُرُومًا، وحَرُمَت المرأةُ على زَوْجِها تَحْرُم حُرْمًا وحَرامًا. (وحَرِمَتْ) عليها، (كَفَرِحَ، حَرَمًا)، محرّكَة (وحَرامًا) بالفتح، لُغَة في حَرُمَتْ، كَكَرُمَ، (وكذا) حَرُمَ (السَّحُورُ على الصّائِم) من حَدّ كَرُمَ، والمَصْدَر كالمَصْدَر.

(والمَحارِمُ: ما حَرَّمَ اللّهُ تَعالَى) فلا

(١) اللسان، والصبح المنير (مما نسب إلى الأعشى ميمون): ٢٥٧. ويزاد: التهذيب ٥/٤٠٦.

يَحِلّ اسْتِحْلاله، جَمْع حَرامٍ على غَيْرِ قِياس.

(و) المَحارِمُ (مِن اللَّيْلِ: مَخاوِفُهُ) الَّتِي يَحْرُم على الجَبانِ أَنْ يَسْلُكَها، عن ابن الأَعْرابِيّ، وهو مَجازٌ، وأنشد ثَعْلب:

* مَحارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ *
* حَتَّى يَنامَ الوَرَعُ المُحَرَّجُ[1] *

كذا في الصحاح، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة، أي: أَوائله.

(والحَرَمُ)، محرّكَةً، (والمُحَرَّمُ)، كَمُعَظَّم: (حَرَمُ مَكَّةَ) معروف، (وهُوَ حَرَمُ اللّهِ وحَرَمُ رَسُولِهِ). قال اللَّيْث: الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وما أَحاط إلى قَرِيبٍ من الحَرَم. وقال الأزهريّ: الحَرَمُ قد ضُرِب على حُدُوده بالمَنارِ القَدِيمة التي بَيَّنَ[2] خَلِيلُ اللّه تعالى عليه السّلام مَشاعِرَها، وكانت قُرَيْشٌ تَعْرِفُها في الجاهِلِيَّة والإِسْلام، وما وَراءَ المَنارِ لَيْس من الحَرَمِ يَحِلُّ صَيْدُه لمن لَمْ يكن مُحْرِمًا، وشاهِدُ المُحَرَّم قولُ الأَعْشَى:

* بأَجْيادِ غَرْبِيِّ الصَّفا والمُحَرَّمِ[1] *

قال اللَّيْثُ: المُحَرَّم هنا الحَرَم.

(والحَرَمانِ): مُثَنَّى الحَرَم (مَكَّة والمَدِينَة) زادَهُما اللّه تعالى تشريفًا، (ج: أَحْرامٌ).

(وأَحْرَمَ: دَخَلَ فِيهِ) أي: في الحَرَم، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في حُرْمَةٍ) من عَهْدٍ أو مِيثاق هُوَلَهُ حُرْمَةٌ من أَنْ يُغارَ عَلَيْه، و(لا تُهْتَكُ)، وأنشد الجوهريُّ لزُهَيْرٍ:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[2]

أي: مِمَّن يَحِلُّ قِتالُه ومِمَّن لا يَحِلّ

(١) اللسان، والرواية فيه: «حين ينام»، ومادة (زلج، خرم) برواية: «الورع المزلج»، والصحاح، والمحكم ٢/ ٢٤٥، ويزاد: المقاييس ٢/٤٦.
(٢) في مطبوع التاج: «بنى» وما أثبت من اللسان.

(١) ديوانه ١٥٩، وتقدم في (جيد)، واللسان ومادة (جيد) والتكملة، ومعجم البلدان (حرم) وصدر البيت:
* وما جعل الرحمٰن بيتك في العلا *
ويزاد: التهذيب ٥/٤٤.
(٢) ديوانه: ١١، واللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والجمهرة: ٢/١٤٢، وهو البيت رقم ٨ من معلقته بشرح التبريزي (ط. السلفية): ١٠٣.

ذٰلِكَ مِنْه، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في الشَّهْرِ الحَرامِ)، وأنشد الجوهريُّ للراعِي:

قَتَلُوا ابْنَ عَفّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا
ودَعا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولَا[1]

وقال آخر[2]:

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحْرِمًا
غادَرُوه لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ[3]

يُرِيدُ قَتَلَ شِيرَوَيْهِ أَباه أَبْرَوَيْزَ بنَ هُرْمُزَ، وقالَ غيرُه: أَرادَ بِقَوْلِهِ: مُحْرِما، أَنَّهم قَتَلُوه في آخِرِ ذي الحِجَّة. وقالَ أبو عَمْرٍو: أي: صائمًا. ويُقال: أرادَ لم يُحِلَّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به، فهو مُحْرِمٌ. وقال ابن بَرّي: ليس مُحْرِمًا في بَيْتِ الراعِي من الإِحْرامِ ولا من الدُّخُولِ في الشَّهْر الحَرامِ وإِنَّما هو مِثْلُ البيت الذي قَبْلَه، وإِنَّما يريد أَنَّ عُثْمانَ في حُرْمَةِ الإِسْلامِ وذِمَّتِهِ لَمْ يُحِلّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به. (كَحَرَّمَ) تَحْرِيمًا.

(و) أَحْرَمَ (الشَّيْءَ: جَعَلَهُ حَرامًا)، مثل حَرَّمَ تَحْرِيمًا، قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّها
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ[1]

والضمير في كأنّها يعود على رِكابٍ تقدم ذكْرُها. وأنشد الجوهريُّ للشاعِرِ يصف بَعِيرًا:

لَهُ رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه
فما فِيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[2]

(و) أَحْرَمَ (الحاجُّ أو المُعْتَمِرُ): إذا (دَخَلَ في عَمَلٍ) بمُباشَرَةِ الأَسْبابِ والشُّرُوطِ، و(حَرُمَ عَلَيْه به ما كانَ حَلالاً) كالرَّفَثِ والتَّطَيُّبِ ولُبْسِ المَخِيطِ وصَيْدِ الصَّيْدِ فهو مُحْرِم.

(و) أَحْرَمَ (فُلانًا: قَمَرَهُ) أي: غَلَبَهُ

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٤٥/٢، والجمهرة: ١٤٣/٢، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٦، والمحكم ٢٤٦/٢، ويزاد: التهذيب ٤٥/٥.
(٢) هو عدي بن زيد كما في الجمهرة لابن دريد.
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ١٤٣/٢.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٧. واللسان ومادة (لما)، ويأتي في (لما).
(٢) التاج واللسان، ومادة (فقر، زعم)، والصحاح. وفي اللسان: «قال ابن بري: الذي رواه ابن ولّاد وغيره له رَبَّة، وقوله: مزعم أي: مطمع».

في القِمارِ، عن أبي زَيْدٍ والكِسائيّ، (كَحَرَّمَه) تَحْرِيمًا.

(وحَرامُ[1] بنُ عُثْمانَ)، قال البُخارِيّ: هو أَنْصارِيٌّ سَلِمِيٌّ، مُنْكَرُ الحَدِيث، قال الزُّبَيْرِيُّ: كان يَتَشَيَّع، رَوَى عن جابِرِ بن عَبْدِ اللّه، وقال النّسائيّ: هو (مَدَنِيٌّ) ضعيفٌ، كذا في شَرْح مُسْلِم لِلْنَّوَوِيّ، وقال غيره: هو (واهٍ)، وقال الذَّهَبِيّ: مَتْرُوكٌ مُبْتَدِعٌ توفّى سنة مائةٍ وخَمْسِينَ. (وهُوَ) أي: حَرامٌ (اسْمٌ شائعٌ) اسْتِعْمالُه (بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام.

وقال الذَّهَبِيُّ بَنُو حَرام مَدَنِيُّونَ، وهٰذا اسمٌ رائجٌ في أهلِ المَدِينة. قال الحافظ: وحِزام بالزَّاي أَكْثَر.

(وَمُحَمَّدُ[2] بنُ حَفْصٍ) كُوفِيٌّ، روى عنه مُحَمّد بن عُثْمان بن أبي شَيْبَةَ. (ومُوسَى[3] بنُ إِبْراهِيمَ) مدنيّ صَدُوقٌ من طَبَقَةِ مَعْنِ بن عِيسَى (الحَرامِيَّانِ: مُحَدِّثان).

(١) التبصير: ٤٢٣.
(٢) التبصير: ٤٩٢.
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ٣٣٣.

(و) الحَرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: ما حُرِّمَ فَلَمْ يُمَسَّ)، كذا في المُحْكم، وفي التَّهذيب: الذي حَرُمَ مَسُّه فلا يُدْنَى منه.

(والحَرِيمُ: الشَّرِيكُ).

(و) الحَرِيمُ[1] (ع، باليَمامَة)، وقال نَصْرٌ: بالحِجاز[2]، كانت فيه وَقْعَةٌ بين كِنانَةَ وخُزاعَة. (و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ) شَرْقِيّها وتُعْرَف بالحَرِيم الطّاهِرِيّ، (تُنْسَبُ إلى طاهِرِ بن الحُسَيْنِ) الأَمِير، كانت له بها مَنازِلُ؛ وقالَ الحافِظ[3]: بالجانب الغربيّ من بَغْدادَ، وكانَ من لَجَأَ إليها أَمِنَ، فَسُمِّيَت الحَرِيم. وقوله (مِنْها ابنُ اللَّتِيِّ[4] الحَرِيمِيّ) فهو عَبْدُ اللّه بن عُمَرَ البَغْدادِيّ المُحَدِّث، وهو مَنْسُوبٌ إلى حَرِيم دار الخِلافَة بِبَغْدادَ، وكان مقدارَ ثُلُثِ بَغْداد، عليه سُورٌ نِصْفُ دائرةٍ، طَرَفاه على دِجْلَة مُشْتَمِلٌ على أسواقٍ ودُورٍ.

(١) في المتن (ة).
(٢) معجم البلدان «الحريم».
(٣) التبصير: ٤٩٩.
(٤) في نسخة بهامش المتن المطبوع: الليثي.

(و) الحَرِيمُ: (ثَوْبُ المُحْرِم) وتُسَمِّيه العامّة الإِحْرام والحَرام.

(و) الحَرِيمُ: (ما كانَ المُحْرِمُونَ يُلْقُونَه من الثِّيابِ)، كانت العَرَبُ في الجاهِلِيّة إذا حَجَّت البيتَ تَخْلَعُ ثِيابَها الّتي عليها إذا دَخَلُوا الحَرَمَ (فلا يَلْبَسُونَهُ) ما داموا في الحَرَمِ، ومنه قولُ الشاعر:

* لَقًى بين أَيْدِي الطائِفِينَ حَرِيمُ[1] *

وفي التهذيب: كانت العربُ تَطُوفُ بالبَيْتِ عُراةً وثِيابُهم مطروحةٌ بين أَيْدِيهم في الطَّوافِ، زاد بعض المفسِّرين: ويقولون لا نَطُوفُ بالبَيْتِ في ثِيابٍ قد أَذْنَبْنا فيها، وكانت المَرْأَة تَطُوف عُرْيانَةً أيضًا إلّا أَنَّها كانت تَلْبَس رَهْطًا من سُيُور.

(و) الحَرِيمُ (من الدّارِ: ما أُضِيفَ إِلَيْها)، وكان (من حُقُوقِها ومَرافِقِها)، وفي التَّهْذيب: الحَرِيمُ: قَصَبَةُ الدارِ وفِناءُ المَسْجِد. وحُكِيَ عن أَبِي واصِلٍ الكِلابِيّ: حَرِيمُ الدارِ: ما دَخَلَ فيها مِمَّا يُغْلَق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِناءُ. قال: وفِناءُ البَدَوِيّ ما تُدْرِكُه حُجْرَتُه وأَطْنابُه، وهو من الحَضَرِيّ إذا كانت تُحاذِيها دارٌ أُخْرَى فَفِناؤُهما حَدُّ بابيهما[1].

(و) الحَرِيمُ: (مَلْقَى[2] نَبِيثَةِ البِئْرِ) والمَمْشَى على جانِبَيْها. وفي الصحاح: حَرِيمُ البِئْرِ وغيرِها: ما حَوْلَها من مَرافِقِها وحُقُوقِها. وحَرِيمُ النَّهْرِ مُلْقَى طِينِه والمَمْشَى على حافَتَيْه ونَحْو ذٰلِكَ، وفي الحَدِيث: «حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُون ذِراعًا»[3] وهو المَوْضِعُ المُحِيط بها الذي يُلْقَى فيه تُرابُها، أي: أَنَّ البِئرَ التي يَحْفُرها الرجلُ في مَواتٍ فَحَرِيمُها ليسَ لأَحَدٍ أَنْ يَنْزِل فيه، ولا يُنازِعُه عليه؛ وسُمِّيَ به لأَنَّه يَحْرُم مَنْعُ صاحِبِهِ منه، أو لأَنَّه مُحَرَّم على غَيْرِه التَّصَرّف فيه.

(١) اللسان والصحاح، والمحكم ٢٤٥/٣، وصدره فيها:
* كفى حَزَنًا كَرّى عليه كأنّه *
ويزاد: المقاييس ٤٦/٢، والتهذيب ٤٧/٥.

(١) في اللسان: «ما بينهما».
(٢) في اللسان: «مُلْقَى».
(٣) النهاية لابن الأثير ٣٧٥/١.

(و) الحَرِيمُ (مِنْكَ: ما تَحْمِيهِ وتُقاتِلُ عَنْهُ، كالحَرَمِ)، مُحَرَّكَةً، (ج: أَحْرامٌ)، كَسَبَبٍ وَأَسْبابٍ، (وحُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، هو جَمْع حَرِيمٍ كَأَمِير، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غير مُرَتَّب.

(وحَرَمَه الشَّيْءَ، كَضَرَبَهُ وَعَلِمَهُ)، يَحْرِمُه (حَرِيمًا)، كَأَمِيرٍ، (وحِرْمانًا، بالكَسْرِ، وحِرْماً وحِرْمَةً، بِكَسْرِهِما)، ولو قال بِكَسْرِهِنّ كان أَخْصَرَ، (وحَرِمًا وحَرِمَةً وحَرِيْمَةً بكَسْرِ رائهنّ: مَنَعَهُ) العَطِيَّةَ فهو حارِمٌ وذاك مَحْرُومٌ. وفي التّهذيب: الحِرْم: المَنْعُ، والحِرْمَة: الحِرْمانُ، يقال: مَحْرُومٌ ومَرْزُوقٌ. وفي الصحاح: حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُه حَرِمًا، مثال سَرَقَهُ سَرِقًا، بكسر الراء، وحِرْمَةً وحَرِيمًا وحِرْمانًا (وأَحْرَمَهُ) أيضًا: إذا مَنَعَهُ إِياهُ، وهي (لُغَيَّةٌ)، وأنشد لشاعِرٍ يصفُ امرأةً، قال أبو مُحَمّد الأَسْوَد الغُنْدِجانيّ في ضالَّةِ الأَديب[1] إِنَّه لِشَقِيق بن السُّلَيْك الغاضِرِيّ، قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى لابنْ أَخِي زِرّ بن حُبَيْشٍ الفَقِيه القارِئ:

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا[1]

قال الجوهريّ: والحَرِمُ، بِكَسْرِ الراء: الحِرْمانُ، وقال زُهَيْر:

وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ[2]

قال: وإِنَّما رَفَعَ يَقُولُ وهو جَوابُ الجَزاءِ على مَعْنَى التَّقْدِيم عند سِيبَوَيْه كَأَنَّه قال: يقول إِنْ أتاهُ خَلِيلٌ، وعند الكُوفِيّين على إِضْمارِ الفاءِ.

وقال ابن بَرِّي: الحَرِمُ: المَمْنُوع، وقيل: الحَرامُ، يقال: حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بمعنى.

(والمَحْرُومُ: المَمْنُوعُ عن الخَيْرِ). وقال الأزهريُّ: هو الَّذِي حُرِمَ الخَيْرَ حِرْمانًا. (و) قوله تعالى: و ﴿فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ

(١) في مطبوع التاج: «الأريب»، بالراء تصحيف.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤٦/٢، والمحكم ٢٤٧/٢، والتهذيب ٤٦/٥.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٥٣، واللسان، والصحاح.

حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾[1] قيل: هو (مَنْ لا يَنْمِي له مالٌ، و) قيل أيضًا إنّه (المُحارَفُ الَّذي لا يكاد يَكْتَسِبُ).

(و) المَحْرُومُ: (د).

(وحَرِيمَةُ الرَّبِّ: الَّتِي مَنَعَها مَنْ شاءَ) من خَلْقِه.

(وحَرِمَ) الرجلُ (كَفَرِحَ): إذا (قُمِرَ ولم يَقْمُرْ هو)، وهو مُطاوِعُ أَحْرَمَه، نقله الجوهريُّ عن أبي زيد والكِسائيّ، (و) حَرِمَ الرَّجُلُ حَرَمًا: (لَجَّ ومَحَكَ).

(و) حَرِمَت المِعْزَى وغيرُها من (ذَوات[2] الظِّلْفِ، و) كذا (الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ) وأكثرها في الغنم، وقد حُكِيَ ذلك في الإبل، (حِرامًا، بالكَسْرِ): إذا (أرادَت الفَحْلَ كاسْتَحْرَمَتْ، فهي حَرْمَى، كَسَكْرَى، ج) حِرامٌ (كَجِبالٍ وسَكارَى)، كُسِّرَ على ما لم يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلان نحو عَجْلان وَعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى، (والاسْمُ الحِرْمَةُ، بالكَسْرِ، و) عن اللّحيانِيّ (بالتَّحْرِيكِ)، يقال: ما أَبْيَن حِرْمَتَها.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الحرمَةُ[1] في الشّاءِ كالضَّبعةِ في النُّوقِ، والحِناءِ في النِّعاج، وهو شَهْوَةُ البِضاع. يُقالُ: اسْتَحْرَمَت الشاةُ، وكُلُّ أُنْثَى من ذَواتِ الظِّلْف خاصَّةً: إذا اشْتَهَت الفَحْلَ.

وقالَ الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمت الذِّئْبَةُ والكَلْبَة: إذا أرادَت الفَحْلَ. وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى، مثل عِجالٍ وعَجالَى، كأنّه لو قِيلَ لِمُذَكَّرِه لَقِيل: حَرْمانُ.

قالَ ابْنُ بَرّي: فَعْلَى مُؤَنَّثَةُ فَعْلانَ قد يُجْمَع على فَعالَى وفِعالٍ، نحو: عَجالَى وعِجالٍ، وأما شاة حَرْمَى فإنّها وإن لم يُسْتَعْمل لها مُذَكَّر فإنّها بمنزلة ما قَد اسْتُعْمِلَ لأَنَّ قِياسَ المُذَكَّر منه حَرْمانُ، فلذلِكَ قالوا في جَمْعِه

(١) سورة المعارج، الآيتان: ٢٤، ٢٥.
(٢) في المتن المطبوع: «ذات».

(١) في اللسان عن الصحاح: «الحِرْمة والضَّبْعَة»، وفي الصحاح والأساس: الحَرَمة (بالتحريك) وكذلك الضَّبَعَة.

حَرامَى وحِرامٌ، كما قالوا عَجالَى وَعِجال. (وقَد اسْتُعْمِلَ في الحَدِيثِ لذُكُورِ الأَناسِيّ)، يُشِيرُ إلى الحَدِيث: «الذي جاءَ في الَّذين تَقُوم عليهم الساعَةُ تُسَلَّط عَلَيْهِم الحِرْمَةُ، أي: الغُلْمَة ويُسْلَبُون الحَياءَ»[1]. قال ابنُ الأَثير: وكَأَنَّها - أي: الحِرْمَة - بِغَيْرِ الآدَمِيّ من الحَيَوانِ أَخَصُّ.

(والمُحَرَّمُ، كَمُعَظَّم، من الإِبِلِ) مثلُ العُرْضِيِّ، وهو (الذَّلُولُ الوَسَطُ[2] الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ). وناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ: لم تُرَضْ. وقال الأزهريّ: سمعتُ العربَ تقولُ: ناقةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: إذا كانت صَعْبَةً لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ، وفي الصِّحاح: أي: لم تَتِمّ رِياضَتُها بَعْدُ.

(و) المُحَرَّمُ: (الَّذِي يَلِينُ في اليَدِ مِنَ الأَنْفِ).

(و) من المجاز: المُحَرَّمُ: (الجَدِيدُ من السِّياطِ) لم يُلَيَّنْ بعد، وفي الأساسِ: لم يُمَرَّنْ، قال الأَعْشَى:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ غَرْزِها
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا[1]

أراد بالقَطِيع سَوْطَه، قال الأزهريّ: وقد رَأَيْتُ العَرَبَ يُسَوُّونَ سِياطَهُم من جُلُودِ الإِبِلِ التي لم تُدْبَغ، يأخذونَ الشَّرِيحَةَ العَرِيضَة فَيَقْطَعُون مِنْها سُيُورًا عِراضًا ويَدْفِنُونها في الثَّرَى، فإذا نَدِيَتْ ولَانَتْ جَعَلُوا منها أَرْبَعَ قُوًى ثم فَتَلُوها ثم عَلَّقُوها في[2] شِعْبَيْ خَشَبَةٍ يَرْكُزُونَها في الأَرْضِ فَتُقِلُّها من الأرض مَمْدُودَة وقد أَثْقَلُوها حتى تَيْبَسَ.

(و) المُحَرَّمُ: (الجِلْدُ) الذي (لَمْ يُدْبَغْ)، أو لم تَتِمَّ دِباغَتُه، أو دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ ولم يُبالغ. وهو مجاز.

(و) المُحَرَّمُ: (شَهْرُ اللّهِ) رَجَب (الأَصَبُّ)، قال الأزهريّ: كانت

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١.
(٢) في هامش اللسان: «قوله: وهو الذلول الوسط: ضبطت الطاء في القاموس بضمة، وفي نسختين من المحكم بكسرها، ولعله أقرب للصواب».

(١) ديوانه ٥٩٥، وتقدم في (قطع) واللسان ومادة (قطع، صغو)، وفي الصحاح عجزه برواية «تحاذر كفّي...»، والأساس. قلت: وعجزه في المقاييس ٤٥/٢، وهو في التهذيب ٤٧/٥، والمحكم ٢٤٨/٣.
(٢) في اللسان: «من».

العَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ رَجَب الأَصَمَّ والمُحَرَّمَ في الجاهِلِيّة، وأنشد شَمِرٌ قولَ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ من كُلِّ مِذْنَبٍ
شُهُورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّمَا[1]

قال: وأَرادَ بالمُحَرَّم رَجَبَ، وقالَ: قالَه ابنُ الأَعْرابيّ. وقالَ الآخَرُ:

أَقَمْنَا بها شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلاهُما
وشَهْرَي جُمادَى واسْتَحَلُّوا المُحَرَّمَا[2]

(ج: مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ).

(والأَشْهُرُ الحُرُمُ) أَرْبَعَةٌ، ثلاثةٌ سَرْدٌ أي: مُتَتابِعَة، وواحد فَرْدٌ، فالسَّرْدُ (ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، و) الفَرْدُ (رَجَبٌ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[3] قولُه: منها يُرِيدُ الكَثِيرَ، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾[3] لما كانت قَلِيلَةً. والمُحَرَّمُ: شَهْرُ اللّهِ، سَمَّتْه العَرَبُ بهٰذا الاسْمِ؛ لأَنَّهم كانوا لا يستَحِلّون فيه القِتالَ، وأُضِيفَ إلى اللّه تعالى إِعْظامًا له، كما قيل للكَعْبَة: بَيْتُ اللّه؛ وقيل: سُمِّيَ بذٰلِكَ لأنّه من الأَشْهُر الحُرُمِ، قال ابن سِيدَه: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيّ.

وفي الصحاح: من الشُّهُور أربعةٌ حُرُمٌ كانت العربُ لَا تَسْتَحِلّ فيها القِتالَ إِلّا حَيّان: خَثْعَمٌ وطَيِّئٌ فإِنَّهُما كانا يستحلّان الشهورَ، وكان الّذين يَنْسَؤُون الشهورَ أَيّام المَوْسِم يقولون: حرَّمْنا عليكم القِتالَ في هٰذه الشهور إِلّا دِماءَ المُحِلِّين فكانت العربُ تستحلُّ دِماءَهُم خاصَّةً في هٰذه الشُّهورِ.

وقال النَّوَوِيُّ في شرح مُسْلِم: وقد اخْتَلَفُوا في كَيْفِيَّة عِدَّتِها على قولين حكاهُما الإمامُ أبو جَعْفَرٍ النَّحاس في كتابه صِناعَة الكُتّاب، قال: ذَهَبَ الكوفِيُّون إلى أنّه يُقال: المُحَرَّم ورَجَب وذُو القَعْدَة وذُو الحِجَّة، قال: والكُتّاب يميلون إلى هٰذا القَوْل، لِيَأْتُوا بهنَّ من سَنَةٍ واحدة. قالَ: وأهلُ المَدِينَة يقولون: ذو القَعْدَة

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩، واللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٢) اللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٣) سورة التوبة، من الآية: ٣٦.

وذو الحِجَّة والمُحَرَّم ورَجَبٌ. وقومٌ ينكرون هٰذا، ويَقُولونَ: جاؤُوا بهنَّ من سَنَتَيْن. قال أبو جَعْفَرٍ: وهٰذا غَلَطٌ بَيِّنٌ، وجهلٌ باللُّغَة؛ لأنّه قد عُلِمَ المُرادُ، وأنَّ المقصودَ ذِكْرُها، وَأَنَّها في كُلِّ سنةٍ، فكيفَ يُتَوهَّم أَنَّها من سَنَتَيْن. قال: والأَوْلَى والاخْتِيار ما قاله أهلُ المَدِينة؛ لأنَّ الأخبار قد تَظاهَرَتْ عن رَسُولِ اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم كما قالُوا من رِواية ابنِ عُمَرَ وأَبِي هُرَيْرَة وأبي بَكَرَةَ رَضِيَ اللّه عنهم، قال: وهٰذا أيضًا قولُ أكثرِ أهل التَّأْوِيل. قال النّحاس: وأُدْخِلَت الألف واللّام في المُحَرَّم دون غَيْرِه من الشُّهُور.

(والحُرْمُ، بالضَّمِّ: الإحْرامُ) ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِيَ اللّه تعالى عَنْها: «كُنْتُ أُطَيِّبُه صَلّى اللّه عليه وسلّم لِحِلِّهِ ولحُرْمِه»[1] أي: عند إحْرامه. وقال الأزهريّ: معناه أنّها كانت تُطَيِّبُه إذا اغْتَسَل وأَراد الإحْرامَ والإهْلالَ بما يَكُون به مُحْرِمًا من حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وكانت تُطَيِّبُه إذا حَلَّ من إحْرامه.

(والحُرْمَةُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ وكهُمَزَةٍ: ما لا يَحِلُّ انْتِهاكُهُ) وأنشد ابنُ الأعرابيّ لِأُحَيْحَةَ:

قَسَمًا ما غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الخِدْنَ والحُرَمَه[1]

قال ابنُ سيده: إني أَحْسب الحُرَمَة لغةً في الحُرْمَة، وأَحْسن من ذٰلك أن يقولَ[2]: والحُرُمَة بضَمّ الراء فيكون من باب ظُلْمَة وظُلُمَة، أو يكون أتبع الضَّمّ الضَّمّ للضَّرُورَة.

(و) الحُرْمَةُ أيضًا: (الذِّمَّةُ)، ومنه أَحْرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِمٌ: إذا كانت له ذِمَّةٌ.

(و) قال الأزهريّ: الحُرْمَة: (المَهابَةُ)، قال: وإذا كان للإنسان رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحِي منه قُلْنا: له حُرْمَةٌ. قال: وللمُسْلِم على المُسْلِم حُرْمَةٌ ومَهابَةٌ.

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٧٣.

(١) اللسان، وفي هامشه: «والذي في نسختين من المحكم: أن نبيح الحصن»، والمحكم ٣/٢٤٦.
(٢) الذي في المحكم ٣/٢٤٦ «تقول».

(و) الحُرْمَةُ: (النَّصِيبُ).

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ (وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ)﴾[1] قال الزَّجّاجُ (أي: ما وَجَبَ القِيامُ به وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ). وقالَ مجاهدٌ: الحُرُماتُ مَكَّة والحَجّ والعُمْرَة وما نَهَى اللّه من مَعاصِيهِ كُلّها. وقال غيرُه: الحُرُمات: جَمْع حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلُمات؛ وهي: حُرْمَةُ الحَرَم، وحُرْمَةُ الإِحْرام، وحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرام، وقال عَطاءٌ: حُرُماتُ اللّهِ: مَعاصِي اللّه.

(وحُرَمُكَ، بِضَمّ الحاءِ)، ظاهرُ سِياقِه يَقْتَضِي أنْ يكون بسُكُون الثانِي وليس كَذٰلِكَ بَلْ هو كَزُفَر: (نِساؤُكَ) وعيالك (وما تَحْمِي، وهي المَحارِمُ، الواحِدَةُ مَحْرُمَةٌ كَمَكْرُمَةٍ، وتُفْتَحُ راؤُه)، ومنه إِطْلاقُ العامَّةِ الحُرْمَة بالضَّمّ على المَرْأَةِ كَأَنَّه واحِدُ حُرَم.

(وَرَحِمٌ مَحْرَمٌ)، كَمَقْعَدٍ؛ أي: (مُحَرَّمٌ تَزَوُّجُها)، قال:

* وجارةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَما *
* كَما بَراها اللّهُ إلا إِنَّما *
* مَكارِهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا[1] *

وفي الحديث: «لا تُسافِرُ امْرَأَةٌ إِلّا مع ذِي مَحْرَمٍ مِنْها»[2] أي: من لا يَحِلّ له نِكاحُها من الأَقارِبِ كالأَبِ والابْنِ والعَمِّ، ومن يَجْرِي مَجْراهُمْ.

(وتَحَرَّمَ منه بِحُرْمَةٍ): إذا (تَمَنَّعَ وتَحَمَّى بذِمَّةٍ) أو صُحْبَةٍ أو حَقٍّ.

(و) المُحْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: المُسالِمُ)، عن ابن الأعرابيّ في قَوْلِ خِدَاش بن زُهير:

إذا ما أَصابَ الغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُم
من الناسِ إِلّا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ[3]

(و) المُحْرِمُ أيضًا: (مَنْ في حَرِيمِكِ)، وقد أَحْرَم: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ وذِمَّة، وهو مُحْرِمٌ بنا؛ أي: في حَرِيمِنا.

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(١) المشاطير في اللسان، والتهذيب ٤٥/٥، والأساس (الأول)، وكذا المحكم ٢٤٦/٣.
(٢) النهاية لابن الأثير ٣٧٣/١.
(٣) تقدم في (كفل)، واللسان ومادة (كفل)، والمحكم ٢٤٧/٣، والتهذيب ٤٥/٥.

(و) قوله تعالى: ﴿و (حِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ) أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[1] (بالكَسْرِ أي: واجِبٌ) عليها إذا هَلَكَت أن لا ترجع إلى دُنياها، رُوِيَ ذٰلك عن ابنِ عَبّاس، وهو قول الكِسائيّ والفَرّاء والزَّجّاج؛ وقرأ أهلُ المدينة: «وحَرامٌ»، قال الفَرَّاءُ: وحَرامٌ أَفْشَى في القِراءة، قال ابنُ بَرِّي: إنّما تَأَوَّلَ الكِسائيّ: وحَرامٌ في الآية بمعنى واجِبٌ لِتَسْلَمَ له «لا» من الزِّيادَة، فيصير المعنى عنده: واجِبٌ على قريةٍ أهلكناها أَنَّهم لا يَرْجعون. ومَنْ جعل حَرامًا بمعنى المَنْعِ جَعَلَ «لا» زائِدَةً، تقديره: وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهم يَرْجِعُون. قال وتأويلُ الكسائِيّ هو تأويلُ ابنِ عبّاس، ويُقَوِّي قولَ الكسائِيّ أَنَّ «حَرام» في الآيَة بمعنى واجِبٌ قولُ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ جُمانَةَ المُحارِبِيّ، جاهلي:

فإنَّ حَرامًا لا أَرَى الدَّهْرَ باكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إلَّا بَكَيْتُ على عَمْرِو[1]

(وكأَمِيرٍ) حَرِيم[2] (بنُ جُعْفِيّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ) أَخُو مَرَّان بن جُعْفي، وهُما بَطْنانِ، وهو الذي عَناهُ امرؤُ القَيْس بِقَوْلِه:

بَلِّغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[3]

وهو جَدُّ الشُّوَيْعِر، وقد ذكر ذٰلك في الراء، فمِنْ وَلَدِ حَرِيم، مُحَمّد[4] بن حُمْران بن الحارِث بن مُعاوِيَة، والحَكَمُ بنُ نُمَيْرٍ، وراشِدُ بنُ مالِكٍ، (ومالِكُ[5] بنُ حَرِيم الهَمْدانِيُّ جَدُّ مَسْرُوق) بنِ الأَجْدَع، هٰكذا ذكره الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِيّ. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّه مالِكُ بنُ جُشَم، فإنّ مَسْرُوقًا المذكور من وَلَد مَعْمَرِ بنِ الحارِث بن سَعْدِ بن عبداللّهِ بنِ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥، و«حِرْمٌ» بغير ألف قراءة حمزة والكِسائي وأبي بكر (حجة القراءات ط. بيروت ٤٧٠)، وقراءة غيرهم «وحَرَامٌ...».

(١) اللسان.
(٢) الاشتقاق: ٩.
(٣) ديوانه: ٤٧٦، والتاج واللسان ومادة (شعر، عين)، والمؤتلف ٢٠٨.
(٤) الاشتقاق: ٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٠٨ (ط. الحلبي).
(٥) التبصير: ٥٢٨.

وادِعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بن ناشِحِ[1] بن رافعِ[2] بنِ مالكِ بن جُشَم بن حاشِدِ الهَمْدانِيّ، هٰكذا ساقه أبو عُبَيْد في أَنْسابِهِ وتَقَدَّم مثل ذٰلك في «س ر ق» فَتَأَمّل ذٰلِك.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ)، هٰذا هو الأكثر، (أو كأَمِيرٍ)، كذا بخطّ الصُّورِيِّ: (بَطْنٌ من حَضْرَمَوْتَ)، ثمّ من الصَّدِف، (منهم عبدُ اللّهِ بن بُجَيّ) بضَمّ المُوَحَّدَة، وفتح الجيم مُصَغَّرًا ابن سَلَمَة بن جُشَم[3] بن جُذام، المعروفُ بالأُجْذُوم، كذا في النُّسخ وصوابُه بضَمِّ النُّونِ[4] بدَلَ المُوَحَّدة (الحُرَيْمِيّ) الصَّدَفِيّ الحَضْرَمِيّ (التابِعِيّ) روى عن عَلِيّ. وإخوتُهُ مُسْلِمٌ، والحُسَيْن،

(١) قلت: في مطبوع التاج (ناسج)، وكذلك ورد في مادة (ودع) من التاج، ولكنني آثرت رواية ابن حبيب في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠، وابن دريد في الاشتقاق ٤٢٢، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (رافع) بالراء، ومثله في مادة (ودع) من التاج. والذي في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (دافع) بالدال غير المنقوطة (خ).

(٣) في التبصير ٣٣٧: «حَشْم» بحاء مهملة وشين معجمة، وفي الاشتقاق ٣٧٥ «حِشْم» بكسرة تحت الحاء المهملة.

(٤) وكذا في التبصير: ٥٢٨، أي «نُجَيّ».

وعِمْران، والأسْقَع، ونعيم، وعَلِيٌّ، وحَمْزَةُ[1]، الكُلّ قُتِلُوا مع عليّ بصفّين، وهم ثمانيةٌ، وأبوهم نُجَيّ[2]، سَمِعَ عن عَلِيّ أيضًا، وعبدُ اللّه هٰذا ليس بِذاكَ. (و) حُرَيْم بن الصَّدِف المذكور (جَدٌّ لِجُعْشُم) الخَيْر (ابنِ خُلَيْبَةَ)، كَجُهَيْنَةَ، ابن مَوْهَبِ[3] ابنِ جُعْشُم ابنِ حُرَيْم، شهد جُعْشُم الخَيْرِ الحُدَيْبِيَةَ، وفَتْحَ مِصْرَ، وفيه خُلْفٌ.

(وكسَحابٍ) حَرامُ[4] (بنُ عَوْفٍ)[4] البَلَوِيّ شَهِدَ فَتْحَ مصرَ، قاله ابنُ يونُس وَحْدَه. (و) حَرامُ[5] (بنُ مِلْحانَ) خال[6] أَنَس بن مالِكٍ: بَدْرِيٌّ قُتِلَ ببئر مَعُونَةَ. (و) حَرامُ[7] (بنُ مُعاوِيَةَ) رَوَى عنه زَيْدُ بن رُفَيْع، وحديثُهُ مُرْسَلٌ، وهو تابِعيٌّ، (أو هو) حِزام (بالزاي).

(١) قلت: لم يذكره في التبصير (خ).

(٢) في مطبوع التاج «بُجي» بالباء وما أثبت عن الخلاصة ٣٤٨، وكما صوبه الشارح.

(٣) في مطبوع التاج: «موصب» بالصاد تصحيف.

(٤) أسد الغابة رقم: ١١٢١.

(٥) أسد الغابة رقم: ١١٢٤.

(٦) في مطبوع التاج: «قال» تصحيف، وما أثبت عن التبصير: ٤٢٤.

(٧) أسد الغابة رقم: ١١٢٣.

قلتُ: الذي نُقِل فيه الزَّايُ هو حَرامُ ابنُ أبي كَعْبٍ الآتي ذِكْرُه بعدُ، وأمّا حَرامُ بن مُعاوِيَةَ هٰذا فقد قال الخطيبُ فيه: إنّه حزام بن حَكِيم ولم يصرّح له بالصُّحْبَة، وذكره ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التابِعِين. (و) حَرامُ[1] (بن أبي كَعْبٍ) السُّلَمِيّ، ويقال حِزام[2] بالزاي: (صَحابِيُّونَ) رضي الله تعالى عنهم.

(وكَأَحْمَدَ، أَحْرَمُ بنُ هَبْرَةَ[3] الهَمْدانِيّ جاهِلِيٌّ)، نقله الحافظ.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ) ابن قَيْسِ بن مُعاوِيَةَ بنِ جُشَم.

قلتُ: هو من بني الصَّدِف، وقد دَخَلُوا في نَسَبِ حَضْرَمَوْت على ما صَرَّح به الدّارقُطْنِيّ وغيرُه من أئمة النَّسَب، وذكروا لدُخولِهم أَسْبابًا ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذكرِها، ويدلُّ على ذٰلك قولُ المصنف فيما بعد: (وَوَلَدَ الصَّدِفُ حُرَيْمًا ويُدْعَى بالأُحْرُومِ بالضَّمّ، (وجُذامًا ويُدْعَى بالأُجْذُومِ)، فمن بنى حُرَيْم: جُعْشُم الخَيْر الذي تقدّم ذِكْرُه. والعَجَب من المصنّف في تَكْراره، فإنَّه ذكره أَوَّلاً، فقال: بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت، وذَكَر في ضَبْطه الوَجْهَين ثم ذَكَر عبدالله بن نُجَيّ[1] وهو من وَلَد جُذام بن الصَّدِف، لا من وَلَد حُرَيْم بن الصَّدِف، ثم قال: وجدٌّ لجُعْشُم، ثم قال: وكَزُبَيْرٍ في نَسَب حَضْرَمَوْت، ثم ذَكَر: ووَلَدَ الصَّدِفُ إلى آخره، ومَآل الكُلّ إلى واحِدٍ، وتَطْوِيلُه فيه في غير مَحَلِّه، ومن عَرَف الأَنْسابَ، وراجَعَ الأُصُول بالانْتِخابِ، ظَهَرَ له سِرُّ ما ذكرناه. واللّه أعلم.

(وكَعَرَبِيٍّ) أبو عَلِيّ (حَرَمِيُّ[2] بنُ حَفْصٍ) بن عُمَرَ (القَسْمَلِيّ) العَتَكِيُّ بصريٌّ، عن عبدالواحد بن زِيادٍ، وخالِدِ بن أبي عُثْمانَ، وأَبان، ووُهَيْب، وعنه مُحَمّد بن يَحْيَى

(١) أسد الغابة رقم: ١١٢٢.
(٢) في أسد الغابة: «حزم».
(٣) وهكذا في المتن المطبوع وفي التبصير: ٨ «هُبيرة».

(١) في مطبوع التاج: «بجى» بالباء الموحدة من تحت وما أثبته عن المراجع السابقة.
(٢) الخلاصة: ٦٤.

الذُّهْلِيّ والحَرْبِيّ والكَجِّي، تُوُفِّي سنة مائتين وثلاثٍ وعشرين، والقَسامِلَة من الأَزْدِ كما تَقَدّم. (و) حَرَمِيّ[1] أبو رَوْح (بنُ عُمارَةَ) بن أبي حَفْصَة ثابِتٌ (العَتَكِيّ) مَوْلاهم، عن هِشامِ ابن حَسَّان، وأبي خَلْدَةَ؛ وعنه بُنْدارُ وهارُونُ الحَمّال، توفّي سنة مائتين وعشر[2]، (ثِقَتانِ)، صَرَّح بذٰلِكَ الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ.

(و) الأمير شهاب الدين (مَحْمُود بنُ تُكَشَ)، بضم المثناة الفوقية وفتح الكاف، (الحارِمِيُّ صاحِبُ حَماةَ) خالُ السُّلْطان صَلاحُ الدّين يُوسُفُ ابنُ أَيُّوبَ، مات سنةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وسبعين.

(وأبو الحُرُم، بِضَمَّتَيْن) كُنْيَةُ رَجَب[3] (بنِ مَذْكُورٍ الأَكّافُ)، سَمِعَ ابنَ الحُصَيْن وذَوِيه.

وفاته: أبو الحُرُم رَجَب[4] بن أبي بَكْرٍ الحَرْبِيّ، رَوَى عن عبداللّهِ بن أَحْمَد بنِ صاعِد، وعنه منصورُ بن سُلَيْم، وضبطه.

(و) أبو الحَرَم (بفَتْحَتَيْن: جَماعَةٌ) منهم: مُحَمَّد بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ أبي الحَرَمِ القَلانِسِيّ، سَمِعَ منه الحافِظُ العِراقِيّ، وَوَلَدُه الوَلِيّ، وَجَماعةٌ.

(و) مُحْرِمٌ، (كَمُسْلِمٍ ومُعَظَّمٍ، وَمَحْرُومٌ: أسماء).

(والحَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَقَرُ، واحِدَتُه بهاءٍ)، عن ابن الأعرابيّ، قال ابنُ أَحْمَر:

* تَبَدَّلَ أُدْمًا مِنْ ظِباءٍ وَحَيْرَمَا[1] *

قال الأَصْمَعِيُّ: لم نَسْمَع الحَيْرَم إلّا في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ، وله نظائر مذكورةٌ في مَواضِعها، قال ابنُ جِنّي: والقَوْلُ في هٰذِهِ الكلمة ونَحْوِها وُجُوب قَبُولِها، وذٰلِكَ لما ثَبَتَتْ به الشهادةُ من فَصاحَة ابنِ أَحْمَر، فإمّا أَنْ يكونَ

(١) الخلاصة: ٦٤.
(٢) في الخلاصة: «سنة إحدى ومائتين». قلت: ومثله في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/٢١٣ (خ).
(٣) التبصير: ٤٣١.
(٤) التبصير: ٤٣١.

(١) اللسان، والصحاح.

شيئًا أَخَذَه عمَّنْ نَطَقَ بلغةٍ قديمة لم يُشارَكْ في سَماعِ ذٰلِكَ منه، على حَدِّ ما قُلناه فِيمَن خالَفَ الجَماعَةَ وهو فصيحٌ، أو شيئًا ارْتَجَلَه، فإنّ الأعرابيَّ إذا قَوِيَتْ فَصاحَتُه، وسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّف وارْتَجَل ما لَمْ يَسْبِقْه أحدٌ قَبْلَه، فقد حُكِيَ عن رُؤْبَةَ وأَبِيهِ أَنَّهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظًا لم يَسْمَعاها ولا سُبِقَا إليها، وعلى هٰذا قالَ أَبو عُثْمانَ: ما قِيسَ على كَلَامِ العَرَبِ فهو من كَلامِ العَرَب.

(وحَرْمَى واللّهِ)، كَسَكْرَى؛ أي: (أَمَا واللّهِ).

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الحَرُومُ، كَصَبُورٍ: الناقَةُ المُعْتاطَةُ الرَّحِم).

(و) يقال للرجل: ما (هُوَ بِحارِمِ عَقْلٍ) ولا بعادِمِ عَقْلٍ، مَعْناهما (أي لَهُ عَقْلٌ)، قاله أَبو زَيْد.

(والحَرامِيَّةُ: ماءٌ[1] لِبَنِي زِنْباعٍ) بن مازِن بن سَعْد، قبيلة من حَرامِ بن جُذام، وإليه نُسِبَ. (و) أيضًا (ماءَةٌ لِبَنِي عَمْرِو بن كِلابٍ).

(والحِرْمان) بالكَسْر، مُثَنًّى: (وادِيانِ) يُنبتان السِّدْرَ والسَّلَم (يَصُبّانِ في بَطْنِ اللَّيْثِ) من اليَمَنِ، قاله نصر، وظاهِرُ سِياقه يدلُّ على أَنَّه بالفَتْح.

(وحَرْمَةُ)[1]، بالفَتْح: (ع، بِجَنْبِ حِمَى ضَرِيَّةَ) قَرِيبٌ من النِّسارِ.

(و) حَرَمَّة، (بِفَتْحَتَيْنِ مُشَدَّدَة الميمِ: إكامٌ صِغارٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا).

(وحِرْمانُ، بالكَسْر) وضَمّ النُّونِ: (حِصْنٌ باليَمَنِ قُرْبَ الدَّمْلُوَةَ).

(و) المَحْرَمَة، (كَمَقْعَدَةٍ: مَحْضَرٌ من مَحاضِرِ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّئٍ).

(والحَوْرَمُ)، كَجَوْهَرٍ: (المالُ الكَثِيرُ من الصامِتِ والنّاطِقِ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

(و) يُقال: (إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنْكَ،

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ماءة».

(١) في المتن المطبوع حِرْمة بكسرة تحت الحاء وما هنا موافق لما في معجم البلدان.

كَمُحْسِنٍ، أي: يَحْرُم أَذاهُ عَلَيْك)، والذي نَقَلَه ثعلب عن ابنِ الأعرابيّ: أي: يَحْرُمُ أذاكَ عَلَيْه. قال الأزهريّ: وهٰذا بمعنى الخَبَر، أَراد أَنَّه يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ واحدٍ منهما أن يُؤْذِيَ صاحِبَه لحُرْمَة الإِسْلامِ المانِعَة[1] عن ظُلْمِهِ. ويُقال: مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ، وهو الّذي لم يُحِلَّ من نَفْسِهِ شَيْئًا يوقِعُ به، يريد أَنَّ المُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بالإِسْلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّن أرادَه وأرادَ مالَه، وذكر أبو القاسِم الزَّجّاجِيُّ عن اليَزِيديِّ أنّه قال: سألتُ عَمِيّ عن قول النَّبِيّ صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم: «كُلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ»[2]، قال: المُحْرِمُ: المُمْسِكُ، معناه أن المُسْلِمَ مُمْسِكٌ عن مالِ المُسْلِم وعِرْضِه ودَمِهِ، وأنشد لِمِسْكِينِ الدارِمِيّ:

أَتَتْنِي هَناتٌ عن رِجالٍ كَأَنَّها
خَنافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فيها عَقارِبُ

أَحَلُّوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ
وفي اللّهِ جارٌ لا ينامُ وطالِبُ[1]

قال: وأنشد المُفَضَّل لأَخْضَرَ بنِ عَبّادٍ المازِنِيّ، جاهِلِيّ:

ولَسْتُ أَراكُمْ تُحْرِمُون عن الَّتِي
كَرِهْتُ وَمِنْها في القُلُوبِ نُدُوبُ[2]

(و) قال العُقَيْلِيُّون: (حَرامُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، (كَقَوْلِهم: يَمِينُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، ومنه حديثُ عُمَرَ: «في الحَرامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[3]. ويحتمل أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجة والجارِيَة من غير نِيَّة الطَّلاق، ومنه قولُه تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[4] ثم قالَ عَزّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[5] وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاس: «إذا حَرَّمَ الرجلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُها»[6].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في اللسان والتهذيب: «المانعته».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٧٢ (خ).

(١) اللسان.
(٢) اللسان في خمسة أبيات.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٧٢ (خ).
(٤) صدر سورة التحريم.
(٥) سورة التحريم، الآية: ٢.
(٦) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٧٣ (خ).

المُحَرَّم، كَمُعَظَّم: أَوَّلُ الشُّهور العَرَبِيَّة، وذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأَئِمَّة، والمُصَنِّفُ أورده في أَثْناء ذِكْرِ الأَشْهُرِ الحُرُم اسْتِطْرادًا، وهو لا يَكْفِي. وقالَ أبو جَعْفَرٍ النحّاس: أَدْخَلُوا عليه اللّام من دُونِ الشُّهُور.

والمَنْسُوب إلى الحَرَم من الناسِ حِرْمِيٌّ، بالكَسْرِ، فإذا كان في غَيْرِ الناسِ قالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ، والأنثى حِرْمِيَّةٌ، وهو من المعدول الذي يَأْتِي على غير قِياسٍ. وقال المُبَرِّدُ: يُقال امرأةٌ حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّة، وأَصْلُه من قَوْلِهم: وحُرْمَةُ البَيْت وحِرْمَةِ[1] البَيْتِ، قال الأَعْشَى:

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ
يَوْمًا وإِنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النارِ

الباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بذِي خُشُبٍ
والداخِلِينَ عَلَى عُثْمانَ في الدارِ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «ضبط في اللسان الأوّل بالضم والثاني بالكسر».

(٢) اللسان (البيتان)، والصبح المنير (زيادات شعر الأعشى ميمون): ٢٤٤، ومعجم البلدان (حرم) والتهذيب ٥/ ٤٤ والمحكم ٣/٢٤٥ (الأول). ولم أقف على البيتين في ديوانه.

هٰكذا أنشده ابنُ سِيدَه في المُحْكَم. قال ابنُ بَرّي: وهُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما هو لِجِرْمِيٍّ[1]، بالجيم في الموضِعَيْن. وشاهدُ الحِرْمِيَّة قولُ النابِغَة الذُّبْيانِيّ:

كَادَتْ تُساقِطُنِي رَحْلِي ومِيثَرَتِي
بِذِي المَجازِ وَلَمْ تَحْسُسْ به نَغَمَا

مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنُوا
هَلْ في مُخَفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا[2]

وفي الحديث: «أَنَّ عِياضَ بن حِمارٍ المُجاشِعِيّ كان حِرْمِيَّ رَسُول اللّه صلّى اللّه تَعالَى عَلَيه وسَلَّم فَكانَ إذا حَجَّ طافَ في ثِيابِه»[3] وكان أَشْرافُ العَرَب الّذينَ يَتَحَمَّسُون على دِينِهِم، أي: يَتَشَدَّدُون، إِذَا حَجَّ أحدُهم لم يَأْكُلْ إِلّا طَعَامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ ولم يَطُفْ إِلّا في ثِيابِه، فكان لِكُلّ رجلٍ

(١) وكذا في الديوان (الصبح المنير).

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٤، واللسان، والمقاييس: ٤٦/٢ (الثاني)، والجمهرة: ١٤٢/٢، ويزاد؛ المحكم ٢٤٥/٣ (الثاني).
الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب.

(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٥/١ (خ).

من أشرافِهم رجلٌ من قُرَيْشٍ، فيكون كُلّ واحدٍ منهما حِرْمِيّ صاحِبِهِ، كما يُقال: كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي.

وَرَجُلٌ حَرامٌ: داخِلٌ في الحَرَمِ وكذلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ والمُؤَنَّث.

وَأَحْرَمَ: دَخَلَ في حُرْمَةِ الخِلافَةِ وذِمَّتِها.

والحِرْمُ، بالكَسْر: الرَّجُلُ المُحْرِم، يُقالُ: أَنْتَ حِلٌّ، وَأَنْتَ حِرْمٌ.

وقيل لِتَكْبِيرَة الافْتِتاحِ تَكْبِيرة التَّحْرِيم لِمَنْعِها المُصَلِّي عن الكَلامِ والأَفْعالِ الخارِجَة عن الصَّلاةِ، وتُسَمَّى أيضًا تَكْبِيرَةَ الإِحْرامِ، أي: الإِحْرام بالصَّلاةِ ورَوَى شَمِرٌ لِعُمَرَ أَنَّه قال: «الصِيامُ إِحْرامٌ»[1]. قال: وذلك لامْتِناعِ الصائِمِ مِمَّا يَثْلِمُ صِيامَهُ. ويُقال للصائم: مُحْرِمٌ لذلِكَ، ويقال للحالِفِ: مُحْرِمٌ لِتَحَرُّمه به ومنه قول الحَسَن: «في الرَّجُلِ يُحْرِم في الغَضَبِ»[2] أي: يَحْلِفُ. وفي حديث آدَمَ: «أَنَّه اسْتَحْرَم بعد مَوْتِ ابنه مائَةَ سَنَةٍ لم يَضْحَكْ»[1]، هو من قولهم: أَحْرَمَ الرجلُ: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ لا تُهْتَك، وليس من اسْتِحْرام الشاةِ. وناقَةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: صَعْبَةٌ لم تُرَضْ.

وفي العَرَب بُطُونٌ يُنْسَبُون إلى آلِ حَرام، منهم بَطْن في تَمِيمٍ، وبَطْنٌ في جُذام، وبَطْنٌ في بَكْر بن وائِل؛ فالّتي في تَمِيمٍ تُنْسَب إلى أبي تَمِيمٍ حَرام بن كَعْبِ[2] بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، منهم أبو شِهاب عِيسى[3] بن المُغِيرَة التَّمِيمِيّ الحَرامِيّ من مَشايخ سُفْيان الثَّوْرِيّ، وثّقه ابنُ مَعِين. والتي في جُذام تُنْسَب إلى حَرام[4] بن جُذام، منهم قَيْسُ بن زَيْدِ بن حِيَا بن امْرِئ القَيْسِ الحَرامِيّ، له صُحْبة.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٢١/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٢) في عجالة المبتدي للحازمي ٤٨: «حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة».
(٣) العجالة: ٤٨. وفي الخلاصة: ٢٥٨: «عيسى بن المغيرة التميمي أبو شهاب الجذامي بضم الجيم، الكوفي، روى عنه الثوري».
(٤) الاشتقاق: ٣٧٥.

وفي خُزاعَةَ حَرامُ[1] بن حَبَشِيَّة[2] بن كَعْبِ بن عَمْرِو بن رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرو، منهم أَكْثم[3] بن أبي الجَوْن، له صُحْبة. وفي عُذْرَةَ حَرامُ بن ضِنَّةَ ابن عَبْدِ بن كَثِيرٍ[4]، منهم زَمْلُ[5] بنُ عَمْرٍو، له صُحْبَة، وجَمِيلُ بن مَعْمَرٍ صاحبُ بُثَينةَ[6] وفي كِنانَة حَرامُ بن مِلْكان. وفي ذُبْيانَ حَرامُ[7] بن سَعْدِ ابن عَدِيّ بن فَزارَةَ. وفي سُلَيْم حَرامُ ابن سِماكِ بن عَوْفِ بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم، وإياهم عَنَى الفَرَزْدَق:

فَمَنْ يَكُ خائفًا لِأذاةِ شِعْرِي
فقد أَمِن الهِجاءَ بَنُو حَرامِ[8]

ومن بَلِيّ: حَرامُ[9] بن جُعَل بن

(١) التبصير: ٤٢٤.
(٢) في التبصير: «حُبْشِيّة»، واتبعنا ضبط الإكمال: ١٩٤ كما في هامش التبصير.
(٣) أسد الغابة رقم: ٢١٧.
(٤) في أسد الغابة ترجمة زمل: «كبير» بالباء الموحدة من تحت.
(٥) أسد الغابة رقم: ١٧٥٨.
(٦) في مطبوع التاج: «مثيبة» تصحيف وما أثبت عن العقد ٣/٣٧٥.
(٧) العجالة: ٤٩.
(٨) لم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي). قلت: وهو في تكملة الزبيدي (خ).
(٩) التبصير: ٤٢٤.

عَمْرِو بن جُشَم بن وَدْم[1] بنِ ذُبْيانَ ابن هيم[2] بن ذُهْلِ بن هنيّ بن بَلِيّ. وحَرام[3] بن مِلْحان خال أَنَس بن مالِك وأُخْتُه أم حَرام مشهوران. وحَرامُ[4] بن عَوْفٍ البَلَوِيّ شَهِد فَتْحَ مِصر.

وَعَبْدالله[5] بنُ عَمْرِو بن حَرامِ بن ثَعْلَبَة بن حَرام بن كَعْبِ بن سَلَمَة الأَنْصارِيّ السُّلَمِيّ، والِدُ جابِر.

وزاهر[6] بن حَرام، وقِيل بالزاي، وقالَ عبدالغنيّ: بالرّاء أصحّ. وشَبِيبُ[7] بن حَرام: شَهِدَ الحُدَيْبِيَة.

وحَرامُ[8] بن جُنْدب بن عامِرِ بن غنم، جَدٌّ لأَنَسِ بن مالك.

وحَرامُ[9] بن غِفارٍ، في أجداد أبي ذَرّ الغِفارِيّ. وحَرامُ[10] بنُ سَعْدِ الأَنصارِيّ شيخٌ للزُّهْرِيّ. وحَرامُ[11]

(١) قلت: في مطبوع التاج (وزم)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها ١٢، والتاج (ودم) خ.
(٢) قلت: الذي في جمهرة أنساب العرب (هُمَيم) خ.
(٣ - ٨) التبصير: ٤٢٣.
(٩) التبصير: ٤٢٤.
(١٠) التبصير: ٤٢٤.
(١١) التبصير: ٤٢٤.

ابن حَكِيم بن سَعْدٍ الأنصاريّ الدِّمَشْقِيّ، عن عَمّه عبدالله بن سَعْد. وحَرامُ[1] بن عَبْدِ عَمْرٍو الخَثْعَمِيّ، عن عَبْد اللّهِ بن عَمْرِو بن العاصِ. وحَرامُ[2] بن إبْراهِيمَ النَّخَعِيّ، عن أَبِيه، وعنه الوَلِيدُ بن حَمّاد، ذَكَرَهُ ابنُ عُقْدَة. وحَرامُ[3] بن وابِصَةَ الفَزارِيّ شاعرٌ فارِسٌ. وحَرامُ[4] بن دَرّاج، عن عُمَرَ وعَلِيّ، وقيل بالزاي. وأبو الحَرامِ[5] بن العَمَرَّطِ بن[6] تُجِيبَ. والدّاخِلُ[7] بنُ حَرامٍ الهُذَلِيّ[8]، شاعر، قال الأَصْمَعِي: اسمُه زُهَيْر.

وحَرام: جَبَلٌ بالجَزِيرة، قاله نصر.

وحَرِيمَة، كَسَفِينَةٍ: رجلٌ من أَنْجادِهِم، قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِيّ:

فَأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وقد جَعَلَتْنِي من حَرِيمَةَ إِصْبَعا[1]

والحِرْمِيّة، بالكَسْر: سِهامٌ مَنْسوبةٌ إلى الحَرَم. والحِرْمُ قَدْ يكونُ الحَرام، ونَظِيرُهُ زَمَنٌ وَزَمانٌ.

والحَرِيمَةُ: ما فاتَ من كُلِّ مَطْمُوعٍ فيه.

وحَرِمٌ، كَكَتِف: موضعٌ. وقال نَصر: وادٍ بِأَقْصَى عارِضِ اليَمامَة ذُو نَخْلٍ وَزَرْع، وقد تُفْتَح الرّاء، قال ابنُ مُقْبِل:

حَيّ دَارَ الحَيّ لا حَيَّ بها
بِسِخالٍ فأُثالٍ فحَرِمْ[2]

والحَرِمُ، كَكَتِفٍ: الحَرامُ والمَمْنُوع.

(١) التبصير: ٤٢٤.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) التبصير: ٤٢٥.
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.
(٦) في التبصير: «أبو الحرام بن العمرّط في تجيب».
(٧) التبصير: ٤٢٥.
(٨) في مطبوع التاج: «الذهلي» تصحيف وما أثبت عن التبصير. قلت: وانظر شرح أشعار الهذليين ٢/٦١١ (خ).

(١) اللسان، والنوادر، لأبي زيد (ط. بيروت): ١٥٣ في ستة أبيات وبرواية: «من حزيمة» بالزاي المعجمة. وفي المفضليات ٣٢، وأنساب الخيل ٤٧ و٤٨، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (ط. دمشق) ٤٠١، واللسان، ومعجم البلدان (حرم، سخال). وقوله «سخال»: الذي في مطبوع التاج (بسنجال) تصحيف، وما أثبت عن المراجع المذكورة.

والحَرِيمُ: الصَّدِيقُ، يُقال: فُلانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ؛ أي: صَدِيقٌ خالِصٌ.

والتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَة، يُقال: بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ؛ أي: صَعْبٌ، وأعرابيٌّ مُحَرَّمٌ، أي: جافٍ فَصِيحٌ لم يُخالِط الحَضَرَ. وهو مجاز. وفي الحَدِيث: «أما عَلِمْتَ أَنّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَة»[1] أي: مُحَرَّمَة الضَّرْب، أو ذات حُرْمَة، وفي الحديث الآخر: «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي»[2] أي: تَقَدَّسْتُ عنه وتَعالَيْت، فهو في حَقّه كالشَّيْءِ المُحَرَّم على الناسِ.

وأبو القاسِمُ سَعِيدُ[3] بن الحَسَنِ الجُرْجانِيّ الحَرَمِيّ، عن أبي بكر الإسماعيليّ، تُوفي سنة ثلثمائة وتسع وتسعين. وأبو مُحَمّد حَرَمِيّ[4] بن عليّ البِيْكَنْدِيّ، سَكَنَ بَلْخ، ورَوَى عن محمّد بن سلّام البِيْكَنْدِيّ.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).
(٣) في التبصير: ٣٢٦: سعد... إلخ. وقال بعده: «وأخوه سعيد حدث أيضًا وتأخر بعد أخيه ستًا وعشرين سنة».
(٤) التبصير: ٣٢٧.

وحَرَمِيّ بن جَعْفَر من مَشاهِير المحدّثين.

وحَرَمِيٌّ: لَقَبُ أبي بكر محمّد بن حُرَيْثِ بن أبي الوَرْقاء البُخارِيّ[1] الأنصاري؛ وأيضًا لَقَبُ أبي الحَسَن أحمدُ بنُ محمّد بنِ يُوسُفَ البَلْخِيّ الباهِلِيّ، عن عَلِيّ بن المَدِينِيّ؛ وأيضًا لَقَب إبراهيم[2] بن يونُسَ، عن أبي عَوانَة، وعنه ابنُه محمّد.

والحِرْمِيّان، بالكَسْر، في القُرّاء نافِعٌ وابنُ كَثِير.

وسِكّةُ بَنِي حَرام بالبَصْرة، وإليها نُسِبَ أبو القاسِم[3] الحَرِيرِيّ صاحب المَقاماتِ.

وحَرْمَى، كَسَكْرَى: من أسماء النّساء.

والمُحْرِمُ، كَمُحْسِن: لقب

(١) في مطبوع التاج: «النجارى» والتصحيح من اللباب ٣٥٩/١.
(٢) الخلاصة: ٢٠ وفيها: «يلقّب بحرمي بمهملتين بلفظ النسب».
(٣) في التبصير: ٤٩٣: «أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، مات ٥١٦».

محمّد[1] بن عُبَيْد بن عُمَيْر، كان مُنْكَر الحَدِيث، ذَكَره ابنُ عَدِيّ في الكامل. وأبو عَبْد اللّه[2] محمّد بن أحمد بن عَلِيّ بن مُحْرِم من شُيُوخ أبي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ. ومحمّد[3] بن حُسَيْن بن عَليّ ابن المُحْرِم الحَضْرَمِيّ اليَمَنِيّ من فُقهاء اليَمَن، مات سنة ستمائة وإحدى وثمانين.

وَمَحَلَّة المَحْرُوم إِحْدى مَحَلّات مِصْر، وهي مدينةٌ عامرةٌ وتعرف بمَحَلَّة المَرْحُوم.

وعبدالرَّحْمٰن[4] بن محمّد بن عبدالرَّحْمٰنِ بن المَحْرُوم، يُكْنَى أبا القاسِمِ، مات سنة ثلثمائةٍ وأربعين.

[ح ر ج م] *

(حَرْجَمَ الإِبِلَ) حَرْجَمَةً: (رَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ) فاحْرَنْجَمَت: ارْتَدّ بعضُها على بَعْضٍ.

(واحْرَنْجَمَ) الرجلُ: (أرادَ الأَمْرَ ثُمَّ) كَذَّبَ، أي: (رَجَعَ عَنْهُ).

(و) احْرَنْجَمَ (القَوْمُ): اجْتَمَع بعضُهم إلى بَعْضٍ.

(أو) احْرَنْجَمَت (الإِبِلُ: اجْتَمَعَ بَعْضُها على بَعْضٍ) وارْتَدَّتْ وبَرَكَت. وفي حديث خُزَيْمَةَ: «فقال تَرَكْت كَذَا وَكَذَا والذِّيخَ مُحْرَنْجِمًا»[1] أي: مُنْقَبِضًا مُجْتَمِعًا كالِحًا من شدّةِ الجَدْبِ[2]، أي: عَمَّ المَحْلُ حتّى نالَ السِّباعَ والبَهائِمَ. والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّباعِ.

(و) قال الجوهريّ: احْرَنْجَم القوم: (ازْدَحَمُوا).

(والمُحْرَنْجِمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ)، نقله الجوهريّ عن الفَرّاء وأنشد:

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ[3]

(١) التبصير: ١٢٦٧.
(٢) التبصير: ١٢٦٨.
(٣) التبصير: ١٢٦٨.
(٤) التبصير: ١٢٦٨.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٦٢ (خ).
(٢) في مطبوع التاج: (الجذب) بالذال المعجمة، وهو تصحيف.
(٣) اللسان ومادة (عجم)، والصحاح.

يُرْوَى بِكَسْرِ الجِيمِ وبِفَتْحِها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُحْرَنْجَمُ: مَبْرَكُ الإِبِلِ، وأَنْشد الجوهريّ لرُؤْبَة[1]:

* عـايَـنَ حَـيًّـا كـالـحِـراجِ نَـعَـمُـه *
* يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُه[2] *

قال الباهِلّي معناه أنَّ القومَ إذا فاجَأَتْهُم الغارةُ لم يَطْرُدوا نَعَمَهم، وكان أَقْصَى طَرْدِهِم لها أن يُنِيخُوها في مَبارِكِها، ثم يُقاتِلُوا عنها، وَمَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها.

والحَراجِمَةُ: اللُّصُوص، قالَ ابن الأثير: هٰكَذا جاءَ في بَعْض كُتُب المُتَأَخِّرين، وهو تَصْحِيفٌ، وإِنَّما هو بِجِيمَيْن، كذا في كُتُب الغَرِيب واللُّغَة، إِلّا أَنْ يَكُونَ قد أَثْبَتَها فَرَواها.

(١) عزى إلى العجّاج في الجمهرة: ٣٩٩/٣ وليس في ديوانه.

(٢) ديوانه: ١٨٦ (البيت ٦ و٧)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٩٩/٣. ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٣٠٩/٥ (المشطور الثاني).

[ح ر د م] *

(الحَرْدَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان هو (اللَّجاجُ في الأَمْرِ).

[ح ر ز م] *

(حَرْزَمَهُ اللّهُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان: أي: (لَعَنَهُ اللّهُ. و) حَرْزَمَ (الإِناءَ: مَلَأَهُ).

(و) حَرْزَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: ة، قُرْبَ مارِدين).

(و) حَرْزَمٌ: (جَمَلٌ) معروفٌ، قال:

* لأَعْـلِطَـنَّ حَـرْزَمـاً بـعَـلْطِ *
* بـلِيتِهِ عِـند وُضوحِ الشَّرْطِ[1] *

(و) حَرْزَمٌ: (اسمُ والِدِ الأَغْلَبِ الكَلْبِيّ الشاعِرُ).

قلت: وأبو حَرْزَم رجلٌ في قول جرير:

* قـد عَـلِمَـتْ أُسَـيِّدٌ وخَـضَّـمُ *
* أَنَّ أبـا حَـرْزَم شـيخٌ مِـرْجَـمُ[2] *

(١) تقدم في (بذح، علط)، واللسان ومادة (بذح، علط)، وأفعال السرقسطي ٢٦٢/١.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٧٢٢؛ وفيه: «أبا حَرْزَة». ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ح ر س م] *

(الحِرْسِمُ، كَزِبْرِجٍ وضِفْدَعٍ) أهمله الجوهريُّ وقال اللّحيانيّ: هو (السَّمُّ) القاتِل، يُقال: ما لَهُ سَقاهُ اللّهُ الحِرْسِمَ. وقال الأزهريّ: الذي رَأَيْتُه في كِتابِ اللّحْيانيّ مُقَيَّدًا هو الجِرْسِمُ، بالجيم، وهو الصَّوابُ، وقد ذُكِر في مَوْضِعه ومرّ الكلامُ هناك. (و) قال اللّحيانيّ مَرّة: سَقاهُ اللّه الحِرْسِمَ، أي: (المَوْت).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: الحَرْسَمُ: (كجَعْفَرٍ: الزّاوِيَةُ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو عَمْرٍو: الحَراسِين والحَراسِيم: السُّنُون المُقْحِطات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر ش م]

المُحْرَنْشِم: الضامِرُ المَهْزُول الذاهِبُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرُ اللَّوْن. نَقَلَه الأَزْهريّ في «خرشم» اسْتِطْرادًا، وقالَ: ويُرْوَى بالحاءِ أيضًا.

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الراوية»، بالراء المهملة. وهي أقرب إلفا.

[ح ر ق م] *

(حَرْقَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكم: (ع، و) في التَّهْذِيب: قُرِئَ على شَمِرٍ في شِعْرِ الحُطَيْئَة:

فقُلْتُ له أَمْسِكْ فَحَسْبُك إِنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفًا من جِيادِ الحَراقِمِ[1]

قال (الحَراقِمُ: الأَدَم. والصِّرْفُ) هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: والصُّوفُ[2] (الأَحْمَرُ)، كما في الأصول الصَّحيحة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) ديوانه (تحقيق نعمان أمين طه) ٣٥٤: برواية «الحزاقم» بالزاي، وفسرها شارحه أبو سعيد السكري: «الحزاقم: ضرب من الشاء»، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ٣/٣٢٨.

(٢) في هامش اللسان: «قوله: والصوف الأحمر هكذا في الأصل والذي في التهذيب: والصرف بالراء، ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالأحمر. وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلا من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم، وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارًا بنسخة اللسان»، فليتنبه لذلك. اهـ.

[ح ر هـ م] *

ناقةٌ حُراهِمَةٌ؛ أي: ضَخْمَةٌ، هٰكذا أورده ابـنُ بَـرّي، وبـه رُوِيَ قـولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَلِيّ وقد ذكرناه في «ج ر هـ م»[1] فراجِعْهُ.

[ح ز م] *

(الحَزْمُ: ضَبْطُ الأَمْرِ) والحَذَرُ من فَواتِهِ (والأَخْذُ فيه بالثِّقَةِ)، وفي الحديث: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنّ»[2]. وفي حديث الوِتْر، أَنَّه قال لأَبِي بَكْرٍ: «أَخَذْتَ بالحَزْم»[3]. وفي حديثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال: «أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْي وتُطِيعَهُم»، (كالحَزامَةِ والحُزومَة)، الأخيرة ليست بثَبَتٍ، وقد (حَزُمَ كَكَرُم، فهو حازِمٌ وحَزِيمٌ) أي: عاقِلٌ مُمَيِّز ذُو حُنْكَة. وفي الحَدِيث: «مَا رَأَيْتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَذْهَبَ لِلُبّ الحازِمِ من إِحْداكُنَّ»[1] أي: أَذْهَبَ لعقلِ الرجلِ المُحْتَرِزِ في الأُمور المُسْتَظْهِر فيها. وقال الأزهري: أُخِذَ الحَزمُ في الأُمورِ - وهو الأَخْذُ بالثِّقَة - من الحَزْم وهو الشَّدُّ بالحِزامِ والحَبْلِ اسْتِيثاقًا من المَحْزُوم. (ج: حَزَمَةٌ)، بالتَّحْرِيك، ككاتِبٍ وكَتَبَة، (وحُزَماءُ)، كَكَرِيمٍ وكُرَماء.

(وَحَزْمُ[2] بن أَبِي كَعْبٍ) السُّلَمِيّ، يقال: هو حَرامُ بن أَبِي كَعْبٍ الذي تقدّم ذكره في «ح ر م»، وهو الّذي طَوَّل عليه مُعاذٌ في العِشاءِ ففارَقَهُ، (صَحابِيٌّ) رضيَ اللّٰهُ تعالَى عَنْه، رَوَى عنه وَلَدُه جابِرٌ.

(وحَزْمُ[3] بن أَبِي حَزْمٍ) مُهْرانَ (القُطَعِيُّ من تابِعِي التابِعِينَ) من أهل

---

(١) يريد قوله:

تراها الضبع أعظمهن رأسًا
جُراهمة لها حِرَةٌ وَثِيلُ

وليس البيت لساعدة بل للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٢٢.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١ (خ).

(٣) الفائق: ٢٥٦/١ الحديث بتمامه، والنهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.

(١) النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.

(٢) أسد الغابة: ١١٥١.

(٣) في الخلاصة: ٨٣: «حزام بن حرام القطعي أبو عبدالله».

البَصْرَة، كُنْيَتُه أبو عَبْد اللّٰهِ، وهو أخو سُهَيْلٍ، والقُطَعِيّ[1] بضمّ ففَتْح؛ يروى.

(وأبو مُحَمَّد) سَعِيدُ (بن حَزْم) الأَنْدَلُسِيّ الفقيهُ الظاهِرِيّ (ذُو التَّصانِيفِ) في فُنونٍ شَتَّى، كان كثيرَ الحِفْظ وَرِعًا دَيِّنًا جَوَّالاً في البِلادِ. وبالأَنْدَلُس حَزْمِيُّون يَنْتَسِبُون إليه.

(وأَبُو الحَزْمِ جَهْوَرٌ: رَئيسُ قُرْطُبَةَ) مشهورٌ[2].

(وحَزْمَةُ[3] بِنْتُ قَيْسٍ) الفِهْرِيَّة (أُخْتُ فاطِمَةَ: صَحابِيَّةٌ) تَزَوَّجَها سَعِيدُ بن زَيْد بن عَمْرِو بن نُفَيْل فَأَوْلَدَها. (و) حَزْمَةُ (بِنْتُ العَجَّاجِ الشاعِرِ) أُخْتُ رُؤْبَةَ لها ذِكْرٌ[4].

(وَحَزَمَهُ يَحْزِمُهُ) حَزْمًا: (شَدَّهُ. و) حَزَمَ (الفَرَسَ) حَزْمًا: (شَدَّ حِزامَهُ)، قال لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَت الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ[1]

(وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ له حِزامًا، وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ): شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ، ومنه الحديثُ: «نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُل حَتَّى يَحْتَزِم»[2]، يُقالُ: قد شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، قال:

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيمَا[3]

(وكَأَمِيرٍ: الصَّدْرُ أو وَسَطُه، كالحَيْزُومِ)، وقِيلَ: الحَزِيمُ والحَيْزُوم: ما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حَيْث تَلْتَقِي رُؤُوس الجَوانِحِ فوق الرُّهابَةِ بِحِيالِ الكاهِلِ. وقوله: (فِيهِما) أي: في مَعْنَى الصَّدْر وَوَسَطِه. (ج: أَحْزِمَةٌ)، عن كُراع، (وحُزُمٌ) بِضَمَّتَيْن. وجَمْعُ الحَيْزُوم حَيازِيمُ، وفي حَدِيث عليّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه:

(١) وهكذا أيضًا في الخلاصة، وفي القاموس (قطع): «وقِطْعة بالكسر: حي والنسب إليه قِطْعِيّ».
(٢) التبصير: ٤٣١.
(٣) التبصير: ٤٣٥.
(٤) في التكملة، وفيها يقول أبوها:
* قد أقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرَا *

(١) تقدم في (زلف)، واللسان ومادة (زلف)، والصحاح. قلت: والبيت في ديوان لبيد (ط. الكويت) ١٢٣ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.
(٣) اللسان، والتهذيب ٣٧٦/٤.

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الـمَـوْتَ لاقِـيـكـا[1]

واسْتَحْسَن الأَزْهريُّ التفريقَ بين الحَزِيم والحَيْزُوم، وقال: لم أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هٰذا الفَرْقَ. وقولُهم: اشْدُد حَيْزُومَك وحَيازِيمَكَ لهٰذا الأَمْرِ، أي: وَطِّن عليه، وهو كِنايَةٌ عن التَّشَمُّر للأَمْرِ والاسْتِعْداد له.

(والحُزْمَةُ، بالضَّمِّ: ما حُزِمَ) أي: شُدَّ، والجَمْعُ حُزُم.

(و) حُزْمَةُ[2]: (فَرَسُ أُسَيْلِم بنِ الأَحْنَفِ. و) أيضًا: (فَرَسُ حَنْظَلَةَ بنِ فاتِكٍ) الأَسَدِيّ، وله يقول:

أَعْدَدْتُ حُزْمَةَ وهْيَ مُقْرِبَةٌ
تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وتُصانُ[3]

(١) اللسان، والأساس.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: اشدد هكذا في النسخ كاللسان والبيت من الهزج المخزوم، بالزاي، وعبارة الأساس: وقال آخر:
حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
ولا بد من الموت إذا حل بواديكا»

(٢) في أنساب الخيل لابن الكلبي: «حَزْمة» بفتح الحاء.

(٣) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والجمهرة: ٢/١٥٠، والمقاييس: ٢/٥٤، وأنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): ٣٥.

قال ابن بَرّي عن ابن الكَلْبِيِّ: إِنَّهُ وَجَده مَضْبُوطًا بِخَطِّ من له عِلْمٌ بِفَتْح الحاء، وَأَنْشَدَ أيضًا له:

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ
وما أَقْفَيْتُها دُونَ العِيالِ[1]

(والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ) والحِزامُ والحِزامَةُ، (كَمِنْبَرٍ وَمِكْنَسَةٍ وَكِتابٍ وكِتابَةٍ: ما حُزِمَ به)، وَجَمْعُ المِحْزَمَة المَحازِم، و(ج) الحِزام (حُزُمٌ)، بِضَمَّتَيْن.

(والحَيْزُومُ: ما اسْتدارَ بالظَّهْرِ والبَطْنِ، أو) هو (ضِلَعُ الفُؤادِ. و) قيل: هو (ما اكْتَنَفَ الحُلْقُومَ من جانِبِ الصَّدْرِ) وهُما حَيْزُومانِ، وأنشد ثَعْلب:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها
وحَلْقًا تَراه للثُّمالَةِ مُقْنَعا[2]

(و) الحَيْزُوم: (الغَلِيظُ من الأَرْضِ)، نقله ابنُ بَرّي عن اليَزِيدِيّ. (و) سَمَّى

(١) اللسان.

(٢) تقدم في مادة (قنع)، واللسان ومادة (قنع)، والمحكم ٣/١٧٢.

الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيْزُوما وهو (المُرْتَفِعُ) فقال:

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ
ويُوجِعُها صَوّانُه وأَعابِلُه[1]

(كالأَحْزَمِ والحَزْمِ)، وَزَعَم يعقوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْم بَدَلٌ من نُون حَزْنٍ، شاهِدُ الأَحْزَم[2]:

تـاللّٰهِ لَوْلَا قُـرْزُلٌ إِذْ نَـجَـا
لَكَانَ مَأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَمَا[3]

وقيل الحَزْم من الأَرْض: ما احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوات الأرضِ والظُّهور. وقيل: ما غَلُظَ من الأَرْض وَكَثُرَت حِجارتُه، وحِجارَتُه أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ من حِجَارَةِ الأَكَمَة، غير أَنّ ظهرَه عَرِيضٌ طويل، يَنْقاد الفَرْسَخَيْن والثَّلاثَةَ، ودُونَ ذٰلِك، لا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلَّا في طَرِيقٍ له قُبْل. والجَمْعُ حُزُومٌ، وقال لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لمّا أَشْرَفَتْ
في الآلِ وارْتَفَعَت بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوَقَّرٌ مَكْمُومُ[1]

(و) حَيْزُوم: (فَرَسُ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ) رَكِبَ عليها إِذْ أَتَى مُوسَى لِيَذْهَب، كما حرّره البَغَوِيّ أثناءَ «طٰه»، ويُرْوَى بالنُّونِ بدل المِيم أَيْضًا. ورَوَى البَيْهَقِيُّ عن خارِجَةَ بنِ إِبْراهِيمَ عن أَبِيهِ أَنَّه صَلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم قال لِجِبْرِيلَ: «مَنْ قال مِنَ الملائكةِ يَوْمَ بَدْرٍ: أَقْدِم حَيْزُوم؟ فقال: ما كُلّ أَهْلِ السَّماءِ أَعْرِفُ» كذا في شَرْحِ المَواهِب.

(و) في الصّحاح: الحَزَمُ ضِدُّ الهَضَم، و(الأَحْزَمُ) من الأَفْراس (ضِدُّ الأَهْضَم، و) الأَحْزَم من الجِمالِ (العَظِيمُ الحَيْزُوم)، وفي التَّهْذِيب: عَظِيمُ مَوْضِعُ الحِزام، ومنه قولُ ابنَةِ الخُسِّ لِأَبِيها: اشْتَرِهْ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ١٧٢/٣.
(٢) لأوس بن حجر كما في اللسان والتاج (قرزل).
(٣) اللسان ومادة (قرزل) وفيه: «الأخرما» بالخاء المعجمة من فوق، والجمهرة: ١٥٠/٢، والمحكم ١٧٢/٣، والاشتقاق: ٩٣. قلت: وسبق مع تخريجه في مادة (قرزل) خ.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٢٠، وقد تقدم الثاني في (وقر)، ويأتي في (كمم)، واللسان ومادة (وقر، حلم، كمم) والصحاح.

(و) الأَحْـزَمُ: (فَـرَسُ نُـبَـيْـشَـةَ السُّلَمِيّ).

(و) أَحْزَمُ[1] (بنُ ذُهْلٍ في نَسَبِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ نَسْلِه عَبّادُ بنُ مَنْصُورٍ قاضِي البَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللّٰهِ ذُو الرُّمْحَيْنِ أَحَدُ الأَشْرافِ) وهو عَبْدُ اللّٰهِ بن نعام، وفي التَّبْصِيرِ[2] عَبْدُ اللّٰه بن ذِي الرُّمْحَيْنِ.

(واحْزَوْزَمَ: اجْتَمَعَ واكْتَنَزَ)، وهو من الحَزْمِ، كاعْشَوْشَبَ من العُشْبِ. (و) احْزَوْزَم (المَكانُ: غَلُظَ)، وقيل: ارْتَفَعَ. (و) احْزَوْزَم (الرَّجُلُ: بَطُنَ) أي: صار بَطِينًا (وَلَمْ يَمْتَلِئْ).

(و) قال ابنُ بَرِّي الحَزَمُ، محرّكَةً: شِبْهُ الغَصَصِ في الصَّدْر، وقد (حَزِمَ، كَفَرِحَ) حَزَمًا: (غُصَّ في صَدْره).

(والحُزُمَّةُ، بِضَمَّتَيْن وشَدِّ المِيمِ: القَصِيرُ) من الرِّجال.

(والأَحْزامُ: الأَحْزابُ)، الميم بَدَلٌ من الباء.

(وحَزْمَى واللّٰهِ) مِثلُ سَكْرَى: (كَأَما واللّٰهِ)، وقد تقدّم في «ح ر م» أيضًا.

(والإِمامُ أبو بَكْرٍ[1] محمَّدُ بنُ) أبي عثمان (مُوسَى) بن عُثْمانَ (الحازِمِيُّ) الحافِظُ النَّسّابَة، (ذُو التَّصانِيفِ)[2]، مات سَنَةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وثمانِينَ، عن خَمْسٍ وثَلاثِين سَنَةً، قالَه الذَّهَبِيُّ.

(و) أبو نصر (أَحْمَدُ[3] بنُ مُحَمَّد بن إِبْراهيم بن حازِمٍ الحازِمِيّ) البُخارِي المؤَذِّن: (مُحَدِّث) قدم بغداد حاجًّا، وحدَّثَ بها عن إِسْحاقَ بن أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الأَزْدِي وَغَيْره، سَمِعَ منه أبو القاسِم التَّنُوخِيّ شيخ الأمير، قال ابنُ الأثير: ثقةٌ، تُوُفِّي سنة ثلثمائةٍ وثَلاثٍ وسَبْعِين.

(وحازِمُ[4] بنُ أَبِي حازِمٍ) الأَحْمَسِيّ البَجَلِيّ أَخُو قَيْسٍ الآتي ذِكْرُه، أَسْلَما في حياة النبي صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم، وأبو حازِمٍ اسمُه عَوْفُ بن

(١) التبصير: ٨.
(٢) المرجع السابق.

(١) التبصير: ٤٨٣.
(٢) من كتبه «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» في النسب، نشره مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذ عبدالله كنون.
(٣) التبصير: ٤٨٣.
(٤) أسد الغابة رقم: ١٠٠٧.

الحارِثِ، ويقال عَبْد عَوْفٍ وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه ابْنُه قَيْسٍ. (و) حازِمُ[1] (بنُ حَرْمَلَةَ) الغِفارِيّ، يروى عن مَوْلاه أَبِي زَيْنَب[2] عنه في «لا حول ولا قُوّة إلّا باللّه». (و) حازِمُ[3] (ابنُ حِزام) يَرْوِي[4] عن ابْنِهِ شَبِيب عنه. (وآخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)[5] يُرْوَى له في زَكاةِ الفِطْر: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّه تعالى عَنْهم.

(وقَيْسُ بن[6] أَبِي حازِمٍ) عَوْف بن الحارِث البَجَلِيّ الأَحْمَسِيّ الكُوْفِيّ، كُنْيَته أبو بَكْرٍ، وقيل أبو عبداللّه (تابِعِيٌّ). رَوَى عن العَشَرَة، وعنه إِسْماعِيلُ بن أبي خالِدٍ وأبو إِسْحاقَ السبيعي، وسِمَاكُ بنُ حَرْب، مات سنة أَرْبَعٍ وقيل ثَمانٍ وتِسْعِين، وقيل: سنة أَرْبَعٍ وثَمانِينَ، وقد قيل: سنة سِتٍّ وثَمانِين. (كادَ يُدْرِكُ) النبيَّ صلّى اللّه تعالَى عليه وسلّم، لأَنَّه كَأَخِيهِ أَسْلَما في حَياتِه صَلَّى اللّه عليه وسلَّم، فَقَدِمَ المدينةَ لِيُبايِعَه فقُبِضَ النبيّ صلّى اللّه تعالَى عليه وسلّم، فبايعَ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللّه تعالى عنه. قاله ابنُ حِبّان.

(والضَّحّاك[1] بنُ عُثْمانَ) بن عَبْد اللّه بن خالِد بن حِزام بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ المَدَنِيّ، عن شُرَحْبِيل بن سَعْدٍ، ونافِعٍ والمَقْبُرِيّ؛ وعنه ابنُه مُحَمّد، وابنُ وَهْبٍ، وَثَّقَه ابنُ مَعِين، وقال أبو زُرْعَة: ليس بِقَوِيّ، مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وخَمْسِين، وسَمِعَ منه حَفِيدُهُ الضَّحّاك بنُ عُثْمان، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبِيّ. قلت: وقال الواقِدِيّ: أَحْمَدُ بنُ محمّد بنِ الضَّحّاك بنِ عُثْمانَ بنِ الضَّحّاك خامِسُ خَمْسَةٍ جالستُهم وجالَسُوني

(١) أسد الغابة رقم: ١٠٠٨.
(٢) في مطبوع التاج: «زبيب» بالباء الموحدة بعد الزاي ثم ياء مثناة بعدها باء، وما أثبت هو ما في أسد الغابة، قال: «وزينب» بالزاي وبعد الياء تحتها نقطتان نون، وباء موحدة.
(٣) أسد الغابة رقم: ١٠٠٩.
(٤) في أسد الغابة: «روى حديثه مدرك بن سليمان بن عقبة ابن شبيب بن حازم، عن أبيه، عن جده شبيب، عن أبيه حازم».
(٥) أسد الغابة رقم ١٠١٠.
(٦) الخلاصة: ٢٧٠.

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٤٩.

على طَلَبٍ، يعني فهُمْ من الشُّيُوخ ومن الطَّلَبَة، أورده السَّخاوِيّ في الضوء اللامع عند ذكر ترجمة نَفْسِه. (و) أبـو إسـحـاق (إِبْـراهِـيـمُ[1] بـنُ المُنْذِرِ) بنِ عَبْدِ اللّه بن المُنْذِرِ بن المُغِيرَة بن عبداللّه بنِ حِزامٍ المَدَنِيّ (شَيْخُ البُخارِيّ)، وابن ماجَه، روى عن ابن عُيَيْنَةَ وَأَنَسِ بن عِياضٍ؛ وعنه عِـمْـرانُ بـنُ مُـوسَـى الـجُـرْجـانِـيّ، وثَـعْـلَب، ومـحـمّـد بـن إبـراهـيـم البُوشَنْجِيّ، صَدُوقٌ توفّي سنة مائِتَيْن واثْنَتَيْن[2] وثَلاثِين. (وَأَبُو بَكْرِ بن شَيْبَةَ)، وهو (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[3] بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بن شَيْبَةَ المَدَنيّ، عن هُشَيْم، والوَلِيد بن مُسْلِم، وابنِ أبي فَـدَك، صَـدُوقٌ، (الـحِـزامِـيُّـونَ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثُونَ)، وكُلُّهم من وَلَد حِزامِ بن خُوَيْلِدٍ، إلّا الأَخِير فَإِنَّه مَوْلَى بني حِزامِ بن خُوَيْلد، فاعرف ذٰلِك.

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩.
(٢) في الخلاصة: «ست وثلاثين ومائتين».
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩٥.

(والعَلّامَةُ) القُدْوَة (عِمادُ[1] الدِّينِ الـحَـزَّامِـيُّ) الـواسـطـي، (بـالـفَـتْـحِ والشَّدِّ)، مُحَدِّث (مُتَأَخِّرٌ)، أورده الذَّهَبِيّ.

(وكَكِتابٍ) أبو خالِدٍ (حَكِيمُ[2] بنُ حِزام) بن خُوَيْلد بنِ أَسَدٍ القُرَشِيّ (الصَّحابِيُّ)، وُلد في الكعبة، وكان من الـمُـؤَلَّفَةِ قُلُوبُـهـم، ثـم حَسُنَ إِسْلامُه، (هُوَ) صحابِيّ بالاتّفاق، (و) أَمّا (أَبُوهُ) حِزامُ[3] بن خُوَيْلِد فهو أَخُو خَدِيجَةَ بنت خُوَيْلِدٍ، وغلط من عَدَّه صَحابِيًّا. (وابنُه حِزامٌ)[4]، عن أبيه، وعنه عَطاءٌ. وقال ابن حِبّان: حِزامُ بن حَكِيمٍ الدِّمَشْقِيّ يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَزِيدُ بن واقِدٍ والعَلاءُ بنُ الحارِث، وذكر في الطبقة الثالثة حِزام بن حَكِيم من أَهْل الشامِ، رَوَى عن مَكْحُول، وعنه

(١) التبصير: ٤٩٢.
(٢) التبصير: ٤٢٥، وأسد الغابة رقم: ١٢٣٤.
(٣) أسد الغابة: ١١٤٨.
(٤) الخلاصة: ٨٣. وفي هامش التبصير ٤٢٥ عن الإكمال: ١٩٥: «قال مصعب الزبيريّ: لم يكن لحكيم بن حزام ابن يقال له حزام».

يَزِيدُ بن واقد. (وحِزامُ[1] بن دَرّاجٍ) عن عُمَرَ وعَلِيٍّ، لَقِيَهما في طَرِيق مَكَّة، روى عنه الزُّهْرِيُّ قاله ابنُ حِبّان، قال الحافِظُ: ويُرْوَى بالراءِ أيضًا: (تابِعِيّان) ثقتان. (و) حزام[2] (ابنُ هِشامِ) بن حُبَيْشٍ الخُزاعِيّ من أهل الرقم، موضع بالبادِيَة، يَرْوِي عن أبيه عن حُبَيْشِ بن خالِدٍ قِصَّة أُمّ مَعْبد. ولِحُبَيْشٍ المَذْكُور صُحْبَةٌ، روى عن حزامٍ هاشمُ [بن القاسم][3] ومُحْرِز بن المهديّ أبو مكرم. (و) حزام[4] (بنُ إِسْماعِيلَ، و) أبو عمران[5] (مُوسَى بنُ حِزامٍ التِّرْمِذِيّ) نزيل بَلْخَ، عن حسين الجعفي وابن أُسامة، وَعنه البُخارِيّ والتِّرْمِذِيّ والنَّسائيّ، وابنُ أبي داود، ثِقَةٌ عابدٌ داعِيَةٌ إلى السُّنَّة: (مُحَدِّثُونَ).

(١) التبصير: ٤٢٥.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «هاشم ومحرز»، والإضافة من كتاب الثقات لابن حبان ٢٤٧/٦، والجرح والتعديل ٢٩٨/٣، والإكمال لابن ماكولا ٤١٥/٢ (خ).
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.

(وَكَسَفِينَةٍ: حَزِيمَةُ بنُ حَرْبٍ) بن عَلِيّ بن مالِك بن سَعْد بن نذير، (في بَجِيلَةَ[1]. و) حَزِيمَةُ[2] (بن حَيّانَ، في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ)، من وَلَدِهِ بِشْرُ بنُ عَبْدِ المَلِك بن بِشْرِ بن سربال ابن حَزِيمَة، له ذِكْرٌ. (و) حَزِيمَة[3] (بنُ نَهْدٍ في قُضاعَةَ. والزُّبَيْرُ بن حَزِيمَةَ وَهُبَيْرَةُ[4] بنُ حَزِيمَةَ رَوَيا)، الأوّل عن محمّد بن قَيْس الأَسديّ، والثاني عن الرَّبِيع بن خُثَيْم. (وأبو حَزِيمَةَ جَدٌّ لِسَعْدِ بن عُبادَةَ) سَيّد الخَزْرَج.

(والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتان): قَبِيلتان (من باهِلَةَ بنِ عَمْرِو) بنِ ثَعْلَبَة، (وهُما حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ)، والجمع حَزائِمُ وزَبائِنُ، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) التبصير: ٥٢٩.
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٥٢٩.

فَعَجِبْت من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزَمُ والحُزَّمُ والأَحْزامُ وحُزّام، كَصُرَد وسُكَّر وَأَنْصار وَرُمّان: جُموعٌ لحازِمٍ بمعنى: العاقِل ذُو الحُنْكة.

وفي المَثَل: «قدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ»[2] أي: قد أَعْرِف الحَزْمَ ولا أَمْضِي عليه. نقله ابن بَرِّي.

وقال ابنُ كَثْوَةَ: من أَمْثالهم: «إِنّ الوَحَا من طَعام الحَزَمَة»[3] يُضْرب عند التَّحَشُّدِ على الانْكِماشِ وحمد المُنْكَمِش.

والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. ويُقال: تَحَزَّمْ في أَمْرِكَ، أي: اقْبَلْه بالحَزْمِ والوَثاقَة.

وحِزامُ الدَّابَّةِ معروفٌ، ومنه قولهم: «جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ»[4].

والحَزّام، كَشَدّادٍ لِمَنْ يَحْزِم الكاغِدَ بما وراءَ النَّهر، واشتهر به أبو أَحْمَد مُحَمّد بنُ أَحْمَدَ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ المَرْوَزِيّ الحَزّام، سَكَن سَمَرْقَنْد، وانتقل إلى اسْبِيجاب وسَكَن بها، وقد حَدّث.

وحَزِيمَةُ[1] بن شَجَرَة، كَسَفِينَة، عن عُثْمانَ بنِ سُوَيْد[2]، وعنه سَيْفٌ.

وفي قَيْسِ عَيْلانَ[3] حَزِيمَة بن رِزام بن مازِن: بَطْنٌ.

وأبو الحَزْم[4] خَلَفُ بنُ عِيسَى بنِ سَعِيدِ بن أَبِي دِرْهَم الوَشْقِيُّ، كان قاضِيَ وَشْقَة[5]، وله رِحْلَةٌ سمع فيها ابنَ رَشِيقٍ وَغَيْرَه.

وأبو الحَزْم[6] جَهْوَر بن إِبْراهِيمَ التُّجِيبِيُّ المقرئ اللُّغَوِيّ المحدِّث، سمع الحُسَيْنَ بنَ عَلِيّ الطَّبَرِيّ بِمَكَّة.

(١) اللسان (البيتان) والصحاح.
(٢) المستقصي: ١٨٩/٢ رقم ٦٣٦.
(٣) المستقصي: ٤١٠/١ رقم: ١٧٤٣.
(٤) أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وفيه: «قد جاوز».

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) في التبصير: «عن عثمان بن سويد حكاية».
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٤٣٢.
(٥) في مطبوع التاج: «الوسفي» بالسين والفاء، و«قاضي وسفه» بالسين والفاء أيضاً (تصحيف) وما أثبت عن التبصير، ووشقة، بليدة بالأندلس ضبطها ياقوت بقوله: «بفتح أوله وسكون ثانيه، والقاف».
(٦) التبصير: ٤٣٢.

وأبو الحَزْمِ[1] خَلَفُ بنُ مُحَمَّد السَّرَقُسْطِيّ من شُيُوخ أبي عَلِيّ الصَّدَفِيّ.

والحَزْمُ، بالفتح: موضعٌ بمكّة أمام خَطْمِ[2] الحَجُونِ مُياسِراً عن طَرِيقِ العِراق. وللعَرَب حُزُومٌ عِدّة، منها: حَزْمُ الأَنْعَمَيْن، قال المَرّار بن سَعِيد:

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْن لَهُنَّ حادٍ
مُعَرٌّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ[3]

وحَزْمُ خَزازَى: جُبَيْل بَيْنَ مَنْعِج وعاقِل، حِذاءَ حِمَى ضَرِيَّة، قال ابنُ الرِّقاع:

فَقُلْتُ لها أَنَّى اهْتَدَيْتِ ودُونَنا
دُلُوكٌ وَأَشْرافُ الجِبالِ القَواهِرُ
وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزازَى والشُّعُوب القَواسِرُ[4]

(١) التبصير: ٤٣٢.
(٢) في مطبوع التاج: (حطم) بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت ومادة (خطم) أيضًا.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٦/٤، وتكملة الزبيدي.
(٤) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤.

وحَزْمُ جَدِيد[1]، ذكره المَرّار أيضًا فقال:

تَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ[2]

وحَزْما شَعَبْعَب في بلاد بَنِي قُشَيْرٍ.

وحَيْزُمٌ، بحذف الواو: لُغَةٌ في حَيْزُوم لِفَرَس جِبْرِيل عليه السَّلام، وهٰكذا رُوِيَ أيضًا: «أَقْدِمْ حَيْزُمُ» ذَكَره أبو حَيَّانَ في الارْتِشاف وشَرْحِ التَّسْهِيل.

وحَزَمَةُ، مُحرّكة: اسمُ فارِسٍ من فُرْسانِ العَرَب.

وحَزْمُ بنُ زَيْدِ بن لَوْذان: بَطْنٌ في الأَنْصار، وَولداه عَمْرو[3] وعُمارة لَهُما صُحْبَة، ومحمّد وعبدُاللّٰه ابنا أَبِي بَكْرِ بن محمّد بن عمرو هٰذا حَدَّث عنهما مالِكٌ.

(١) في معجم البلدان: «حديدا» مقصور.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان، والرواية فيه:
* بحزم حديدا ما بطرفك تسمح *
ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤، وتكملة الزبيدي.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «عمر» وصوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٤٩/٢ ومما سيأتي. (خ).

وأبو الطاهِر عَبْدُ المَلِك بن محمّد ابن أبي بَكْرِ بن مُحَمّد بن عَمْرِو الحَزْمِيّ، رَوَى عن عَمّه عَبْدِاللّه بن أبي بَكْر، وعنه ابنُ وَهْبٍ، ذكره الدارقُطْنِي.

ويُقال: أَخَذَ[1] حِزامَ الطَّرِيقِ، أي: وَسَطَهُ وَمَحَجَّتَه، وهو مجاز.

وأبو حازِمٍ[2] البَياضِيّ مَوْلاهم مُخْتَلَفٌ في صُحْبَته. وأبو حازِمٍ[3] الأَعْرَج المَدَنِيّ، اسمُه سَلَمَةُ بن دِينارٍ تابِعِيّ. وأبو حازِمٍ[4] التَّمّارُ الغِفارِيُّ، اسمُه عبدُاللّهِ بنُ جابِرٍ، رَوَى عن البَياضِيّ.

[ح ز ر م] *

(حَزْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ بَرِّي: هو (جَبَلٌ، م) معروفٌ، وأنشد:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللّه وافٍ بذِمَّةٍ
إذا زالَ عَنْهُم حَزْرَمٌ وَأَبانُ[1]

وقال نصر: هو جُبَيْلٌ فوق الهَضْبة في دِيارِ بني أَسَدٍ، وضَبَطَه كَجَعْفَرٍ وكَزِبْرِج، ففي كلام المصنِّف قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

[ح س م] *

(حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ) حَسْمًا (فانْحَسَمَ)، أي: (قَطَعَهُ فانْقَطَعَ. و) حَسَمَ (العِرْقَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِئلَّا يَسِيلَ دَمُهُ)، ومنه الحديثُ أَنّه أُتِي بسارق فقال: [«اقْطَعُوه ثم احْسِمُوه»، أي][2] اقْطَعوا يَدَه ثم اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. (و) حَسَمَ (الداءَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ بالدَّواءِ. و) حَسَمَ (فُلانًا الشَّيْءَ) حَسْمًا: (مَنَعَه إِيّاهُ). يُقال: أنا أَحْسِمُ على فُلانٍ الأَمْرَ، أي: أَقْطَعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء.

(١) في الأساس «آخذ» بمدة فوق الألف.
(٢) الخلاصة: ٣٨٤.
(٣) في الخلاصة: ١٢٥: «أبو حازم الأعرج التمار المدني، قال خليفة مات سنة خمس وثلاثين ومائة».
(٤) في الخلاصة: ١٦٢ بهامشها عن التهذيب: «أبو حمزة ويقال أبو حازم».

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣٨٦/١ يقتضيها السياق.

(و) يُقال: (هٰذا مَحْسَمَةٌ للدّاءِ، كَمَقْعَدةٍ، أي: يَقْطَعُه)، ومنه الحَدِيثُ: «عَلَيْكُم بالصَّوْم فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشَرِ»[1]، أي: مَقْطَعَةٌ للنِّكاح. وقال الأَزْهريّ: أي: مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباهِ.

(و) الحُسام، (كَغُرابٍ: السَّيْفُ القاطِعُ أو طَرَفُهُ الّذِي يُضْرَبُ به)، سُمِّيَ به؛ لأَنَّه يَحْسِمُ الدَّمَ أي: يَسْبِقُه فَكَأَنَّه يَكْوِيه، القولان نَقَلَهُما الجوهريّ، يُقال: سَيْفٌ حُسامٌ، أي: قاطِعٌ، وَكَذٰلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ، كما قالوا: مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ، حكاه سِيبَوَيْهِ. وقولُ أبي خِراشٍ الهُذَلِيّ:

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبَا[2]

يعني سَيْفًا حَدِيدَ الحَدِّ. ويُرْوَى «حُسامَ السَّيْفِ» أي: طَرَفَهُ.

(و) الحُسامُ (من اللَّيالِي: الدّائمةُ في الشَّرِّ خاصّة.

(و) حُسامٌ: (اسْمٌ).

(والمَحْسُومُ مَن حُسِمَ رَضاعُهُ) من الصِّبْيانِ، وقد حَسَمَتْهُ أُمُّهُ الرَّضاعَ حَسْمًا، أي: قَطَعَتْه وكَذٰلك الغِذاء.

(و) المَحْسُوم أيضًا: (الصَّبِيُّ السَّيِّئُ الغِذاءِ) ومنه المَثَلُ: «وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْسُومًا»[1]، يُقال عند استِكْثارِ الحَرِيص من الشَّيْءِ لم يَكُنْ يَقْدِرُ عليه فَقَدَر عليه، أو عند أَمْرِه بالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ.

(والحُسُومُ بالضَّمِّ: الشُّؤْمُ) والنَّحْسُ، وبه فُسِّرت الآيةُ الآتية: (و) قال يونُس: الحُسُومُ: الدَّؤُوبُ في العَمَلِ.) وقيل في قوله تَعالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَ(ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا)﴾[2] أي: (مُتَتابِعَةً) كما في الصحاح، وهو قولُ ابنِ عَرَفَة. قال الأزهريّ: أراد لم يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عن آخِرِه، كما يُتابَعُ الكَيّ على المقطوع لِيَحْسِمَ دَمَهُ، أي: يقطعه، ثم قيل لكُلِّ شَيْءٍ تُوْبِعَ: حاسِمٌ، وجمعه:

(1) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ١/٣٨٦.
(2) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٧، وتقدم في (رهق)، واللسان ومادة (رهق، حسم)، والصحاح.

(1) المستقصى: ٢/٣٨١ رقم: ١٤٠٣.
(2) سورة الحاقة، الآية: ٧.

حُسُومٌ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ. وقال الفَرَّاءُ: الحُسُومُ: التِّباعُ إذا تَتابَعَ الشيءُ فلم يَنْقَطِعْ أَوَّلُه عن آخِرِهِ، قيل له: حُسُومٌ. وقيل: الأَيّامُ الحُسُوم الدائِمَةُ في الشَّرِّ خاصَّة، وبه فُسِّرت الآيةُ. وقيل: هي المُتوالِيَةُ. قالَ ابنُ سِيدَه: أُراه المُتوالِيَة في الشَّرِّ خاصَّةً.

(أو) يقال (اللَّيالِي الحُسُومُ): هي (الَّتِي تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أَهْلِها)، كما في الصِّحاح، زاد غَيْرُه كما حُسِمَ عن عادٍ، وقال الزَّجّاج: الذي تُوجِبُه اللُّغَةُ في معنَى قَوْله: ﴿حُسُومًا﴾، أي: تَحْسِمُهم حُسُومًا، أي: تُذْهِبُهم وتُفْنِيهِم. قال الأزهريّ: وهٰذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[1].

(وَأَيَّامٌ حُسُومٌ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الخَيْرَ أو تَمْنَعُه، (و) قد (تُضافُ)، والمعنى (كَذٰلِكَ)، والصِّفَةُ أَعْلَى.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.

(والحَيْسُمانُ، كَرَيْهُقانٍ: الضَّخْمُ الآدَمُ) وَكَذٰلِكَ الحَيْمُسان، بتقديم المِيم، وقد تقدَّم، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَيْسُمانًا. (و) حَيْسُمان[1] (بنُ إِياسٍ الخُزاعِيّ: صَحابِيٌّ).

(وحِسْمَى، بالكَسْرِ) مقصورًا: (أَرْضٌ بالبادِيَةِ بِها جِبالٌ شَواهِقُ) مُلْسُ الجَوانِب (لا يَكادُ القَتامُ يُفارِقُها)، نقله الجوهريّ وأنشد للنّابِغَةِ:

فَأَصْبَحَ عاقِلًا بِجِبالِ حِسْمَى
دِقاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ القَتامِ[2]

قال ابنُ بَرّي: أي: قد أَحاطَ به القَتامُ كالحِزام له، وهي وراءَ وادِي القُرَى، وإليها كانت سَرِيَّة زَيْدِ بن حارِثَةَ. قيل: إنَّ الماءَ بعد الطُّوفان أقامَ هُناكَ بعد نُضُوبِه ثَمانِينَ سَنَةً، وقد بَقِيَت منه بَقِيّة إلى اليَوْم.

(و) في حديث أبي هُرَيْرَة[3] «لَتُخْرِجَنَّكُم الرُّومُ مِنْها كَفْرًا كَفْرًا إلى

(١) أسد الغابة: رقم ١٣٢١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٣٦، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حسمى).
(٣) الفائق: ٢/٤٢٠.

سُنْبُكِ من الأَرْضِ، قيل: وما ذاكَ السُّنْبُك؟ قال: حِسْمَى جُذام»، قال ابنُ سِيدَه: مَوْضِعٌ باليَمَن. وقيل: (قَبِيلَةُ جُذامَ). قال ابن الأعرابيّ: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّر غَيْقَةَ فحِسْمَى، وإذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنَا. وفي الحَدِيث: «فَلَهُ مِثْل قُورِ حِسْمَى»[1].

(وكَزُفَرَ حُسَمُ[2] بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ بن سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) من أَجْدادِ كابِسِ بن رَبِيعَة الّذي كانَ في زَمَن مُعاوِيَة، وكان يُشَبَّه بالنَّبِيّ[3] صلّى اللّه تعالَى عليه وسَلَّم.

(والحُسامِيَّةُ[4]: فَرَسُ حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثٍ الكَلْبِيّ. و) قال ثَعْلَب: حُسُمٌ وحُسَمٌ وحاسِمٌ (كَعُنُقٍ وَصُرَدٍ وصاحِبٍ: مَواضِعُ) بالبادِيَة، وأنشد الجَوْهَرِيّ للنّابِغة:

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[5]

(١) الفائق: ١/٥٠١ (الحديث بتمامه).
(٢) التبصير: ٢٥٧.
(٣) في التبصير: «إلى النبي».
(٤) التكملة.
(٥) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٠، وروايته: «عفا ذُو حُسَيٍّ»، والصحاح (الشطر الأول)، واللسان.

(والحُسَمِيُّ كَعُمَرِيٍّ: الكَثِيرُ الشَّعَرِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَيْسُمانُ بن حابِس: رَجُلٌ من خُزاعَةَ، وفيه يَقُول الشاعِرُ:

* وعَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بنُ حابِسٍ[1] *

والأَحْسَمُ: الرَّجُل البازِلُ القاطِعُ للأُمُورِ، عن أَبِي عَمْرو.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الحَيْسَمُ: الرَّجُل القاطِعُ للأُمُورِ الكَيِّس.

وقال ثعلب: ذُو حُسُم، بِضَمَّتَيْن: موضعٌ بالبادِيَة، قال مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي
إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي[2]

والحُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَطِبّاء، عن ابنِ الأَعْرابِيّ[3].

[ح ش م] *

(الحِشْمَةُ، بالكسر: الحَياءُ والانْقِباضُ)، زادَ اللَّيْث: عن أخيك

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٤/٣٤٤.
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم ٤٤٦.
(٣) اللسان (حشم).

في طَلَبِ الحاجَة والمَطْعَم، وقد (احْتَشَمَ منه وَعَنْهُ) ولا يُقال احْتَشَمَه. وأما قول القائل: ولَمْ يَحْتَشِم ذٰلِك، فإنَّه حذف «مِنْ» وَأَوْصَلَ الفعل. (وحَشَمَهُ وَأَحْشَمَهُ: أَخْجَلَهُ)، نقله الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ. ورُوِيَ عن ابْنِ عَبّاسٍ: «لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَة فَابْدَؤُوه بالتَّحِيَّة، ولكل طاعِمٍ حِشْمَة فَابْدَؤُوهُ باليَمِين». وأنشد ابن برِّيّ لكُثَيِّرٍ في الاحْتِشام بمعنى الاستحياء:

إِنّي مَتَى لم يَكُنْ عَطاؤُهُما
عِنْدِي بما قد فَعَلْتُ أَحْتَشِمِ[1]

وفي حديث عليّ في السارِق: «إِنّي لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يَدًا»[2] أي: أَسْتَحْيِي وَأَنْقَبِض.

(و) الحِشْمَة (أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرجلُ فَتُؤْذِيَهُ وتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ، وَيُضَمّ)، وقد (حَشَمَهُ يَحْشِمُه ويَحْشُمُهُ) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ. (وَأَحْشَمَهُ). ونقل الجوهريُّ عن أبي زَيْد: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وأَحْشَمْتُه بمعنى، وهو أن يَجْلِسَ إِلَيْك فَتُؤْذِيَه وتُغْضِبَه.

(و) حَشِمَ (كَفَرِحَ: غَضِبَ. و) حَشِمَهُ (كَسَمِعَهُ: أَغْضَبَهُ، كَأَحْشَمَهُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (وحَشَّمَهُ) بالتَّشْدِيد. وقال الأصمعيُّ: الحِشْمَة إِنَّما هو بمعنَى الغَضَبِ لا بمَعْنى الاسْتِحْياء؛ وحكى عن بعض فُصَحاء العَرَب أنّه قال: إِنّ ذٰلِكَ لَمِمّا يُحْشِمُ بَنِي فُلانٍ: أي: يُغْضِبُهم، كذا في الصحاح. وفي أَدَب الكاتِب: الناسُ يَضَعُون الحِشْمَةَ مَوْضِع الاسْتِحْياء وليس كَذٰلِكَ إِنَّما هي الغَضَب. قال شيخُنا: وَرَدَّهُ جماعةٌ بوُرودِها كَذٰلِك في الحَدِيثِ. وقد أَوْرَدَهُ الخَفاجِيّ في شرح الشِّفاء مَبْسُوطًا، وصرَّح به السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَثْناءَ غَزْوَة بَدْر، والبَطَلْيَوْسِيّ في شَرْحِ أَدَب الكاتِب. وقال ابنُ الأثير: مذهب ابن الأعرابيّ

(١) اللسان. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ٢٧٣. وضبطت (احتشم) في اللسان بضم الميم، وهو غلط، لأن (متى) أداة شرط جازمة لفعلين الشرط والجواب (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٩١.

أَنّ أَحْشَمْتُه أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته أَخْجَلته، وغيره يقولُ: حَشَمْتُه وَأَحْشَمْتُه: أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته وَأَحْشَمْتُه أيضًا: أَخْجَلْتُه، وفي الصحاح: وَأَحْشَمْتُه واحْتَشَمْتُ منه بمَعْنًى، قال الكُمَيْت:

ورَأَيْتُ الشَّرِيفَ في أَعْيُنِ النا
سِ وَضِيعًا وقَلَّ منهُ احْتِشامِي[1]

والاحْتِشامُ: التَّغَضُّب.

(وحَشَمَةُ الرَّجُلِ وحَشَمُهُ، مُحركتيْنِ) هٰكَذا في سائِر الأُصولِ، والصَّوابُ: وحُشْمَةُ الرَّجُلِ، بالضَّمّ، وحَشَمُهُ، مُحرّكة، كما هو نَصُّ يُونُس، (وَأَحْشامُهُ)، أي: (خاصَّتُه الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ من أَهْلٍ وَعبِيدٍ أو جِيرَةٍ) إذا أَصابَه أَمْرٌ. وفي الصحاح: حَشَمُ الرجلِ خَدَمُه ومَنْ يَغْضَب له، سُمُّوا بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهم يَغْضَبُون له. (و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (الحَشَمُ، مُحَرَّكَةً للواحد والجَمْعِ) قال: ويُقال: هٰذا الغُلامُ حَشَمٌ لي، فأُرَى أن أَحْشامًا إِنَّما هو جمعُ هٰذا؛ لأَنَّ جَمْع الجَمْعِ وَجَمْع المُفْرَد الذي هو في مَعْنَى الجَمْعِ غَيْرُ كَثِير. (وهو) أي: الحَشَمُ: (العِيالُ والقَرابَةُ أيضًا)، ومنه حديثُ الأضاحِي: «فَشَكَوْا إِلى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم أَنَّ لهم عِيالاً وَحَشَمًا»[1].

(وحَشَمَ يَحْشِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (حُشُومًا)، بالضم: (أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ)، والرَّجُلُ حاشِمٌ.

(و) حَشَمَتِ (الدّابَّةُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ) تَحْشِمُ حَشْمًا، وذٰلِك إذا (أَصابَتْ منه شَيْئًا فَسَمِنَتْ وَصَلُحَتْ، وعَظُمَ بَطْنُها) وَحَسُنَتْ»، وفي الصِّحاح: قال النَّضْر: حَشَمَت الدَّوابُّ، أي: صَلُحَتْ.

(و) يقال: (ما حَشَمَ من طَعامِنا) شَيْئًا، أي: (ما أَكَلَ).

(و) غَدا يُرِيغُ (الصَّيْدَ) فما حَشَمَ صافِرًا، أي: (ما أَصابَهُ).

(١) اللسان، والصحاح، والهاشميات (ط. الخياط): ١٢.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٩١.

(و) قالَ يُونُس: تَقُولُ العَرَبُ: الحُسُومُ يُورِثُ (الحُشُوم)، أي: (الإعْياء) أي: الدُّؤُوبُ على العَمَل يُورِثُ ذٰلِك. وقال في قَوْلِ مُزاحِمٍ:

فَعَنَّتْ عُنونًا وهي صَغْواءُ ما بِها
ولا بالخَوافِي الضارِباتِ حُشُومُ[1]

أي إِعْياء، وقَدْ حُشِمَ حَشْمًا.

(و) قال الأصمعيّ: الحُشُوم: (الانْقِباضُ) ورُوِيَ البيت:

* ولا بالخَوافِي الخافِقات حُشُومُ *

(و) الحُشُوم[2]: (الطَّلِبَةُ، كالحَشَمِ، محرّكَةً).

(والحُشَماءُ: الجِيرانُ والأَضْيافُ)، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَشِيمٍ كَكَرِيمٍ وكُرَماء، والذي في المحكم: هٰؤُلاءِ أَحْشامِي، أي: جِيرانِي وأَضْيافِي.

(والحُشْمَةُ، بالضَّم: المَرْأَةُ، و) قال يُونُس: لَهُ الحُشْمَةُ أي: (الذِّمامُ. و) الحُشْمَةُ أيضًا: (القَرابَةُ)، يقال: فيهم حُشْمَة، أي: قَرابَة.

(والحَشِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُحْتَشِمُ) وهو المَهِيب، ووَقَعَ في بعض نُسَخِ الصِّحاح: ورَجُلٌ حِشِّيمٌ على وزن سِكِّيتٍ، أي: مُحْتَشِم، وَكَأَنَّه غلط.

(وإِنّي لأَتَحَشَّمُ منه تَحَشُّمًا) أي: (أَتَذَمَّمُ منه وأَسْتَحِي)[1]، وقال عَنْتَرَة:

وَأَرَى مَطاعِمَ لو أَشاءُ حَوَيْتُها
فَيَصُدُّنِي عنها كَثِيرُ تَحَشُّمِي[2]

(والحُشُمُ، بضمتين: ذُو الحَياءِ)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: ذَوُو الحَياءِ (التّامّ) كما هو نَصُّ ابنِ الأعرابيّ.

(وَسَمَّوْا حِشْمًا، بالكَسْرِ، و) حَيْشَمًا (كَحَيْدَرٍ). فمن الأَوَّلِ حِشْمُ ابن أَسَدِ بن خُلَيْبَة بَطْنٌ في حَضْرَمَوْتَ، منهم: عَبْدُ اللّٰه بن نُجَى[3] بن سَلَمَة بن حِشْمٍ الآتِي

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٩٤/٤.
(٢) في التكملة: «ولي عنده حَشْم وحُشوم أي: طَلِبَة».

(١) في المتن المطبوع: «واستحيي» بياءين.
(٢) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ١٦٠، واللسان.
(٣) في الخلاصة «نُجْبَى» بضم أوله وإسكان الجيم وفتح الموحدة آخره ياء تحتانية وانظر الإكمال ١٠٢/٢.

ذِكْرُه في «حَضْرم»، وضبطه أبو سَعْدِ بن السَّمْعانيّ بِفَتْح الشِّين[1]، والصَّواب أنَّه بالكَسْر كما ضَبَطَهُ الأمير.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للمُنْقَبِض عن الطَّعام: ما الَّذي حَشَّمَكَ[2]، بمعنى أَحْشَمَك، من الحِشْمَة، وهي الاسْتِحْياء.

وهُوَ يَتَحَشَّمُ المَحارِمَ، أي: يَتَوَقَّاها.

والمَحْشُوم: المَغْضُوب، وأنشد الجوهريّ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ[3]

وقال أبو عَمْرٍو: قال بعضُ العَرَبِ إِنَّهُ لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي، أي: مُهْتَمٌّ [به][4].

(١) هكذا في مطبوع التاج، وأرى أن المراد فتح الحاء وهو ما ورد في التبصير ٣٣٧ حيث قال: «وبفتح أوله وإعجام الشين». وانظر الإكمال ١٠٢/٢ واللباب ٣٦٨/١.
(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التشديد.
(٣) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٦١/٢، والتهذيب ١٩٤/٤، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٤) تكملة من اللسان تزيد المعنى وضوحًا.

والحُشُم، بضمتين: المَمالِيكُ، عن ابنِ الأعرابيّ. وقيل: الأَتْباعُ مَمالِيكاً كانُوا أو أَحْراراً.

وحَشْم[1] بن جُذام هٰكذا ضَبَطه أبو سَعْدٍ، والصواب بالكَسْرِ كما تَقَدَّم، منهم السَّلْمُ بنُ مالِكِ بن سَلَمَة[2] بن حشْم.

[ح ص م] *

(حَصَمَ بها يَحْصِمُ) حَصْمًا: (ضَرِطَ)، وفي الصحاح: حَبَقَ، وكَذٰلِكَ مَحَصَ بها، وفي الفَرْق لابن السِّيد: الحَصْمُ: الضَّرْط الشَّدِيدُ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ:

أَتَفْرَحُ أَنْ تُهْدَى لَكَ البَرْكُ مُصْلَحاً
وتَحْصِم أن تُجْنَى عليك العَظائمُ[3]

(أو خاصٌّ بالفَرَسِ)، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

(١) التبصير: ٣٣٧.
(٢) في التبصير: «بُدَيْل».
(٣) ليس في ديوانه (ط. دار الكتب). قلت: البيت في كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ٣٣٩، منسوبًا لكعب بن زهير، وذكر محققه أن البيت لخداش بن زهير في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٦، وأمالي اليزيدي ٩٦ (خ).

* فباسْتِ أَتانٍ باتَت اللَّيْلَ تَحْصِم[1] *

(والحَصُومُ: الضَّرُوطُ).

(والحَصِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الحَصَى الصِّغارُ) يُحْصَمُ بها، أي: يُرْمَى.

(والحَصْماءُ: الأتانُ الخَضّافَةُ) أي: الضَّرّاطَة.

(وانْحَصَمَ) العُودُ: (انْكَسَرَ)، نقله الجوهريُّ، وأنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

وَبَياضًا أَحْدَثَتْه لِمَّتِي
مِثْلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ[2]

(والمِحْصَمَةُ كَمِكْنَسَةٍ: مِدَقَّةُ الحَدِيدِ).

[ح ص ر م] *

(الحِصْرِمُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ) كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بعضِ النُّسَخ: التَّمْرُ، بالمُثَنّاة الفَوْقِيّة.

(والرَّجُلُ البَخِيلُ) الضَّيِّق الخُلُق: حِصْرِمٌ، نقله الجوهريّ عن ابنِ السِّكِّيت، وهو (المُتَحَصْرِمُ) أيضًا.

(و) الحِصْرِمُ: (أَوَّلُ العِنَبِ) ولا يَزالُ العِنَبُ (ما دام أَخْضَرَ) حِصْرِمًا. وقال أَبُو حَنِيفَة: الحِصْرِمَةُ: حَبَّةُ العِنَب حين يَنْبُت، وقال مَرَّة: إذا عَقَد حَبُّ العِنَبِ فهو حِصْرِمٌ. وقال الأَزْهَرِيّ: الحِصْرِمُ: حَبُّ العِنَبِ إذا صَلُبَ، (ودَلْكُ البَدَنِ في الحَمَّام بِسَحِيقِ مُجَفَّفِهِ في أَوَّلِ الفَيْءِ يَمْنَعُ حُدُوثَ الحَصَفِ في تِلْكَ السَّنَةِ وَيُقَوِّي البَدَنَ وَيُبَرِّدُهُ).

(و) الحِصْرِمُ: العَوْدَقُ، وهي (الحَدِيدَةُ) التي (يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ من البِئْرِ).

(و) الحِصْرِمُ: (القَصِيرُ) الفاحِشُ.

(و) الحِصْرِمُ: (جَناةُ شَجَرِ المَظِّ)، وهو رُمَّانُ البَرّ.

(و) الحِصْرِم: (حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ)، عن أبي زَيْدٍ.

(وغُوَرَكُ بن الحِصْرِم الحِصْرِمِيّ)[1] السَّعْدِيّ، (رَوَى عن) الإمام جَعْفَرٍ (الصّادِقِ)، وَعَنْهُ القاضِي أبو يُوسُفَ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠١، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦٩/٢، والمحكم ١٢٢/٣.

(١) التبصير: ٥٠٦.

صاحِبُ أبي حَنِيفَةَ، وكان أبو مَسْعُودٍ البَجَلِيّ يَقُولُ: هو مِنْ بَنِي سَعْدٍ، ومن قالَ: إِنَّه من سُغْدِ سَمَرْقَنْدَ فقد أَخْطَأَ.

(وحَصْرَمَ القِرْبَةَ: مَلأَها) حَتَّى ضاقَتْ، ونَصُّ أبي حَنِيفَةَ: حَصْرَمَ الإناءَ: مَلأَهُ.

(و) حَصْرَمَ (قَوْسَهُ: شَدَّ تَوْتِيرَها)، نقله الجوهريّ. (و) حَصْرَمَ (القَلَمَ: بَراهُ).

(و) حَصْرَمَ (الحَبْلَ: فَتَلَهُ شَدِيدًا).

(والحَصْرَمَةُ: الشُّحُّ) والبُخْل.

(وشاعِرٌ مُحَصْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ، مثل (مُخَضْرَم)، وهو بالضادِ أَشْهَرُ.

(وَزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ: مُتَفَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ من شِدَّةِ البَرْدِ)، وَسَيَأْتي ذٰلِكَ في «خَضْرم» أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُحَصْرَمٌ: ضَيِّق الخُلُق وقِيل: قَلِيلُ الخَيْر.

وَرَجُلٌ حِصْرِمٌ: فاحِشٌ.

وعَطاءٌ مُحَصْرَمٌ: قليلٌ.

وكُلُّ مُضَيَّقٍ: مُحَصْرَمٌ.

وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ: تَفَرَّقَ من شِدَّة البَرْدِ فلم يَجْتَمِعْ، والخاء والضاد لُغَةٌ فيه.

ومن أَمْثالِهِم: «تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصْرَمَ».

والحارِثُ بن حَصْرامَةَ[1] الضَّبِّي الهِلالِيّ له صُحْبة، وقيل: اسمُه الحُرُّ.

[ح ص ل م] *

(الحِصْلِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكَم: هو (التُّرابُ) كالحِصْلِب.

[ح ض ج م] *

(الحِضْجِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) في اللِّسان: الحِضْجِم والحُضاجِمُ، مثل (عُلابِطٍ: الجافِي الغَلِيظُ اللَّحْمِ)، قال:

* لَيْسَ بِمِبْطانٍ ولا حُضاجِمِ[2] *

[ح ض ر م] *

(حَضْرَمَ) الرَّجُلُ حَضْرَمَةً: إذا

(١) في أسد الغابة ٨٧٦: «خضرامه»، بمعجمتين وذكره في حرف الخاء بعد خزيمة، وعليه فليس من هذه المادة.

(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٣١٣/٥.

(لَحَنَ) وخالَفَ الإعْراب[1] (في كَلامِهِ)، نَقَلَه الجوهريُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقال غَيْرُه: الحَضْرَمَة: اللَّحْنُ بالحاء ومُخالَفَة الإعراب عن وَجْهِ الصَّوابِ. ووجدت في حاشِيَة نُسْخَة الصّحاح أَنّه قد رُدّ على أبي عُبَيْدٍ في رِوايَتِه لهٰذا الحَرْف بالحاء، وإِنّما هو بالخاءِ المُعْجَمة.

(و) حَضْرَمَ: (انْتَزَعَ لِحاءَ الشَّجَرِ).

(و) أيضًا: (شَدَّ تَوْتِيرَ القَوْسِ)، لُغَة في الحاءِ[2] المُهْمَلة.

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيٌّ) أي: (مُلَسَّنٌ). وفي حَدِيث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ: «أَنّه كان يَمْشِي في الحَضْرَمِيّ»[3]، هو: النَّعْلُ المنسوبةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ المُتَّخَذة بِها.

(والحَضْرَمَةُ: الخَلْطُ).

(و) أيضًا[4]: (اللُّكْنَة).

(وشاعِرٌ مُحَضْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلَامَ مثل (مُخَضْرَم) وهو بالخاءِ أشهر.

(والحَضْرَمِيُّونَ: نِسْبَةٌ إِلى حَضْرَمَوْتَ) بن سَبَأ الأَصْغَر، وإليه نُسِبَت حَضْرَموت المَدِينة الَّتي بِأَقْصَى اليَمَن، واخْتُلِف في وائِلِ بنِ حُجْرٍ الحَضْرَمِيّ الذي له صُحْبَة، فقيل: إلى البَلَدِ، وقيل إلى الجَدّ، وكِلاهُما صَحِيحان. ويقالُ للعَرَب الَّذين يَسْكُنون حَضْرَمَوْتَ من أهلِ اليَمَن: الحَضارِمَة، هٰكذا يُنْسَبُون كما يَقُولون: المَهالِبَة والصَّقالِبَة.

(وأما حَضارِمَةُ مِصْرَ فَخَيْرُ[1] بنُ نُعَيْم القاضِي) بِمِصْرَ ثم بِبَرْقَةَ، عن عَطاءٍ وَعَبدِ اللّٰهِ بنِ هُبَيْرَة، وعنه اللَّيْثُ، وضِمامُ، تُوُفِّي سنة مائةٍ وسبع وثلاثين، (وآلُ) عَبْدِاللّٰهِ[2] (ابنِ لَهِيعَةَ) بن عُقْبَةَ بن فُرْعانَ، قاضِي مِصْرَ أبو عبدالرَّحْمٰن الفَقِيه، عن عَطاءِ الأَعْرَج وابن أَبِي مُلَيْكَة،

(١) في اللسان: «بالإعراب».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لغة في الحاء المهملة هكذا في النسخ ولعل الصواب في الخاء المعجمة».
(٣) الفائق: ٢/١٠٢ (الحديث بتمامه).
(٤) هكذا في مطبوع التاج وعبارة المتن المطبوع: «والحضرمة: الخلط، والحضرمية: اللكنة»، وكذلك في اللسان.

(١) الخلاصة: ٩٢.
(٢) الخلاصة: ١٧٩.

وَعَمْرِو بن شُعَيْب، وعنه يَحْيَى بن بُكَيْر وقُتَيْبَة والمُقْرِئ، أَثْنَى عليه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل وغَيْرُه. قال الذَّهَبِيّ: والعَمَلُ على تَضْعِيف حَدِيثِه، تُوفّي سنة مائةٍ وَأَرْبَعٍ وسبعين. وأقارِبُه، منهم عِيسَى ابن لَهِيعَةَ بنِ عِيسَى بنِ لَهِيعَةَ المِصْرِيّ المُحَدّث، رَوَى عن خالِدِ بن كُلْثُوم وغَيْرِه. (وحَيْوَةُ[1] بنُ شُرَيْح) بن يَزِيدَ أبو العَبّاس الحِمْصِيُّ الحافِظُ فَقِيه مِصْرَ، رَوَى عن أبيه وإِسْماعِيلَ بنِ عَيّاش، وعنه البُخارِيُّ والدارِمِيّان، توفّي سنة مائتين وأربعٍ وعشرين. قلت: وأبوه شُرَيْح[2] بن يَزِيد أبو حَيْوَة الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ المؤَذِّن، عن أَرْطَاةَ بنِ المُنْذِر وَصَفْوانَ بنِ عَمْرٍو، وعنه ابنُه حَيْوَةُ وكَثِير بن عُبَيْد وأبو حُمَيْدٍ القُوهِيّ، ثِقَةٌ، تُوفّي سنة مائتين وثلاث. قلتُ: ولهم أيضًا: حَيْوة[3] بنُ شُرَيْحِ بنِ صَفْوانَ بن مالِك أبو زُرْعَةَ التُّجِيبِيّ، وهٰذا يسمّى بالأَكْبَر، وهو غَيْرُ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْح

(١) الخلاصة: ٨٢.
(٢) الخلاصة: ١٤٠.
(٣) الخلاصة: ٨٢.

الَّذي هو معدودٌ في الحَضارِمَة، ووفاتُه في سنة مائةٍ وثمانٍ وخمسين، فلا يَشْتَبِهْ عليكَ الأَمْرُ، نَبّه عليه شُرّاح البُخارِي. (وَغَوْثُ بنُ سُلَيْمانَ) قاضِي مِصْرَ. (وَعَمْرُو[1] بنُ جابِرٍ) أبو زُرْعَةَ، عن جابِرٍ وسَهْلِ بن سَعْدٍ، وعنه بَكْرُ بنُ نصر وضِمام، وقد تَكَلّم فيه ابنُ لَهِيعَةَ، وقال النّسائيّ[2]: ليس بِثِقَةٍ.

(وزِيادُ[3] بنُ يُونُسَ) بن سَعيد بن سَلامَة أبو سَلامَة الإسكندارنيّ، تلا على نافِعٍ وَسَمِعَ أبا الغُصْنِ ثابِتًا واللَّيْثَ ومالِكًا، وعنه يُونُس بن عَبْدِ الأَعْلَى، ومحمّد بن دَاوُد بن أبي ناجِيَةَ[4]، ثِقَةٌ تُوُفّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَر.

(وبالكُوفَةِ: أَوْسُ[5] بنُ ضَمْعَجٍ) عن سَلْمانَ وجماعةٍ، وعنه إِسْماعيلُ ابنُ رَجاء وأبو إِسْحاقَ وَعِدّة، توفّي سنة مائة وأربع وسبعين. (و) أبو يَحْيَى

(١) الخلاصة: ٢٤٣.
(٢) كذا في الخلاصة وفيها أيضًا قال أبو حاتم: «صالح الحديث» تهذيب.
(٣) الخلاصة: ١٠٧.
(٤) قلت: في مطبوع التاج (بن أبي ناهية) وهو تحريف صوبناه من تهذيب الكمال للمزي ١٧٣/٢٥ (خ).
(٥) الخلاصة: ٣٥.

(سَلَمَةُ[1] بن كُهَيْلٍ) من عُلَماء الكوفة، رأى زَيْدَ[2] بن أَرْقَم ورَوَى عن أبي جُحَيْفَة وَعَلْقَمَةَ، وعنه سُفْيانُ وشُعْبَة، ثقةٌ، له مائتا حديثٍ وَخَمْسُونَ حديثًا، مات سنة مائة وإِحْدى وعِشْرين. وابنُه يَحْيَى[3] رَوَى عن أَبيه وَبَيانَ بنِ بِشْر، وعنه قَبِيصَةُ ويَحْيَى الحِمّانِيّ، ضعيفٌ، مات سنة مائة واثنتين وسبعين.

(ومُطَيَّنٌ) كَمُحَمَّد، اسمه مُحَمّد بن عبدالله بن سُلَيْمان الإمامُ الحافِظُ، رَوَى عن مُحَمّدِ بن عَبْدِ اللّهِ بن نُمَيْرٍ الحافِظ، وعبدالسلام بن عاصِمٍ الرازِيّ، ومِنْجابِ بن الحارِث. (وآخَرُونَ).

(وبالبَصْرَةِ: مُقْرِئُها الجَوادُ يَعْقُوبُ)[4] بن إِسْحاق مولَى الحَضْرَمِيِّين عن شُعْبَةَ وَهَمّام، وعنه أبو قِلابَةَ، ثِقَةٌ تُوُفِّي سنة مائتين وخَمْس. (وأَخُوهُ أَحْمَدُ) بن إِسحاق[1]، ثِقَةٌ سَمِعَ عِكْرِمَة بنَ عَمّارٍ وَهَمّامًا، وعنه أبو خَيْثَمَة وعبد[2] والصَّنْعانِيّ، وآخرون، تُوُفِّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَرَ، (وجَماعَةٌ).

(وبالشّام: جُبَيْرُ[3] بنُ نُفَيْرٍ) عن خالِدٍ[4] وأَبي الدَّرْداءِ وعُبادَةَ، وعنه ابنُه عبدالرَّحْمٰن ومَكْحُولٌ وربيعة القَصِير، ثقةٌ توفّي سنة خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. (وابْنُهُ) عبد[5] الرَّحْمٰن بن جُبَيْر، كنيته أبو حُمَيْد، - أو أبو حُمَيْر - عن أبيه وأَنَس وكثير بنِ مُرَّة، وعنه الزُّبَيْدِيُّ ومُعاوِيَةُ بن صالِحٍ وعِيسَى بنُ سلم العَبْسِيّ، ثقةٌ مات سنة مائة وثمانِي عَشَرَة، وهو غيرُ عبدِالرَّحْمٰن[6] بن جُبَيْرٍ المصريّ

(١) الخلاصة: ١٢٦.
(٢) في الخلاصة: «رأى ابن عمرو، وفي هامشها: رأى عمر».
(٣) الخلاصة: ٣٦٤.
(٤) الخلاصة: ٣٧٥.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أحمد بن يعقوب)، وهو سهو من المصنف (خ).
(٢) هكذا في مطبوع التاج ولم أتبينه. قلت: ولعله عَبْد بن حُميد، فهو أحد الرواة عن أحمد بن إسحاق. انظر تهذيب الكمال ١/٢٦٤، (خ).
(٣) الخلاصة: ٥٢.
(٤) في الخلاصة: «خالد بن الوليد».
(٥) الخلاصة: ١٩١.
(٦) الخلاصة: ١٩١.

المُؤَذّن الذي تُوفّي سنة سَبْعٍ وتِسْعِين.

(وكثيرُ[1] بنُ مُرَّةَ) الحِمْصِيّ عن مُعاذٍ والكبار، وعنه خالِدُ بن مَعْدانَ ومَكْحُولٌ وخلقٌ، قال ابن سعد: ثِقَةٌ، وقال النّسائي: لا بَأْسَ[2] به،

(ونَصْرُ بن[3] عَلْقَمَة) الحِمْصِيّ، عن أَخِيه محفوظ وجُبَيْر بن نُفَير، وعنه ابنُ أَخِيه خُزَيْمَة بن جُنَادَةَ وبَقِيَّة، ثقة.

(وَأَخُوهُ مَحْفُوظٌ)[4] الحِمْصِيّ يُكْنَى أبا جُنادَةَ عن أَبِيه وابنِ عائذٍ، وعنه أَخُوه نَصْر، والوَضِينُ بن عَطاءٍ وُثِّقَ.

(وعُفَيْرُ[5] بنُ مَعْدانَ) المؤذّن عن عَطاءِ بن يَزِيدَ وَعَطاءِ بن أبي رَباحٍ، وعنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، وأبو اليَمانِ، ضَعَّفُوه. وقال أبو حاتم: لا تَشْتَغِلْ بحَدِيثه[6]. قلتُ: وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم الذي تَقَدّم ذكره آنِفًا.

(١) الخلاصة: ٢٧٣.
(٢) في الخلاصة: «مات في خلافة عبدالملك».
(٣) الخلاصة: ٣٤٤.
(٤) الخلاصة: ٣٣٩.
(٥) الخلاصة: ٣٦٠.
(٦) وفي هامش الخلاصة: «مات سنة ستين ومائة عن التهذيب».

(ويَحْيَى بنُ حَمْزَةَ) قاضِي دِمَشْق، أبو عبدِ الرَّحْمٰن البَتْلَهِيّ[1]، عن زَيْدِ ابن واقِدٍ وَيَحْيَى الذِّمارِيّ، وعنه هِشامُ بنُ عَمّارٍ وابنُ عائذٍ، ثِقَةٌ مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وثَمانِين، (الحَضْرَمِيُّونَ).

قلتُ: وقد بَقِيَ منهم جماعةٌ لم يَذْكُرْهُم، كالرَّبِيعِ[2] بن رَوْحٍ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ اللاَّحُونِيّ، روى عن إسماعِيلَ بنِ عَيّاشٍ وعِدّة، وعنه أبو حاتِمٍ الرازِيّ ومحمّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي. وسعيدُ بن عَمْرٍو، أبو عِمْرانَ الحِمْصِيّ الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن إِسْماعيلَ بنِ عَيّاشٍ، وعنه أبو داوُدَ وغيرُه، وسعيد بن عَمْرٍو الحَضْرمِيّ، حِمْصِيّ، عن إسماعيلَ ابنِ عيّاش وبَقِيّة، وعنه أبو داود[3] وأَبُو أُمَيَّة، صدوقٌ. وأبو التَّقِيّ[4] عبدُ الحَمِيد بن إِبْراهِيمَ الحَضْرَمِيّ. وعبدُ السّلام بن مُحَمّد الحَضْرَمِيّ.

(١) نسبة إلى «بيت لِهْيا» قرية بقرب دمشق.
(٢) الخلاصة: ٩٨.
(٣) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفيه تكرار واضح (خ).
(٤) الخلاصة: ١٨٧.

وأبو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بن هُزَيْمة بن عَلْقَمَةَ ابنِ مَحْفُوظِ بن عَلْقَمَة الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن الثلاثةِ سُلَيْمانُ بنُ عبدالحَمِيدِ الحَكَمِيّ. وعُقْبَةُ بنُ جَرْوَل الحَضْرَمِيّ، عن سُوَيْد بن غَفْلَةَ. ومحمّدُ بن مَخْلَد الحَضْرَمِيّ، عن سلام بن سُلَيْمان المُزنِيّ المُقْرِئ. وصالِحُ[1] بن أَبِي عَرِيْبِ الحَضْرَمِيّ عن كَثِيْرِ بن مُرَّة، وعنه اللَّيْثُ وابنُ لَهِيعَةَ، ثِقَةٌ. وعبدالله[2] ابن عامِرِ بن زُرارَةَ الحَضْرَمِيّ، عن شَرِيك، وعليّ بن مُسْهِرٍ، وعنه مُسْلِمٌ وأبو داود، ثِقَةٌ، أُحْرِقَ بالبَصْرَة سنة مائة[3] وثمانِي عَشَرَة. ويَزِيدُ[4] بن المِقْدام ابن شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه قُتَيْبَةُ ومِنْجابٌ، صَدُوقٌ. ويَزِيدُ[5] بن شُرَيْحٍ الحِمْصِيّ، عن عائشةَ وثَوْبانَ، وعنه ثَوْر والزّبيديّ،

(١) الخلاصة: ١٤٥.
(٢) الخلاصة: ١٧١.
(٣) في الخلاصة: «سبع وثلاثين ومائتين». قلت: ومثله في التهذيب (خ).
(٤) الخلاصة: ٣٧٣.
(٥) الخلاصة: ٣٧١.

ثِقَةٌ من الصُّلَحاء. وَحَفْصُ[1] بنُ الوَلِيد الحَضْرَمِيّ أميرُ مصر لِهِشامٍ، سمع الزُّهْرِيَّ، وعنه اللَّيْثُ، قتله حَوْثَرَةُ بن سَهْلٍ في شَوّال سنة مائةٍ وثَمان وعِشْرِين. وَأَبو القاسِمِ أحمدُ ابن عبدالعزيز الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَيْحٌ المَقْرائي. ويُونُس بن عَطِيَّة ابن أَوْسٍ الحَضْرَمِيّ، وَلِيَ قَضاءَ مِصْرَ. وطلحةُ[2] بن عَمْرٍو الحَضْرَمِيّ المَكّي عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وعَطاءٍ وسَيْفِ بن عُمَرَ، وعنه وَكِيعٌ وأبو نعيم وأبو عاصِمٍ، ضَعَّفُوه، وكان واسِعَ الحِفْظِ، ماتَ سنة مائة واثنتين وخمسين. وعبدالله بن ناسح[3] الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَحْبِيل بن السِّمْط، وهو من شُيُوخ حِمْصٍ الكِبار، ثِقَةٌ رَوَى له أبو داود والنّسائيُّ وابنُ ماجَه. وأبو عَذَبَةَ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ رَوَى عَنْهُ شُرَيْح ابن عُبَيْدٍ المذكور. وعِمْرانُ بن بَشِيرٍ

(١) الخلاصة: ٧٥.
(٢) الخلاصة: ١٥٨.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (نابح) وهو تحريف صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٢/٩ (خ).

الحَضْرَمِيّ رَوَى عنه شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّنِ. ومُعاوِيَةُ[1] بن صالِحٍ الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو ابن هَرِم، وابن أخيه أبو البَرَهْسَم حُدَيْرُ[2] بن مَعْدانَ بن صالِحٍ الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ، رَوَى عنه شُرَيْح ابن يَزِيدَ المُؤَذِّن. ويَحْيَى[3] بنُ أبي إسحاقَ الحَضْرَمِيّ، عن شُعْبَة بن الحَجّاج. ومحمّد بن بُكَيْرٍ[4] الحَضْرَمِيّ، عن شُعَيْبِ بن إسْحاقَ. وزَيْدُ بنُ بِشْرٍ الحَضْرَمِيّ عن شُعَيْبِ بن يَحْيَى. وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن خَيْرٍ الحَضْرَمِيّ، عن شُفَيّ بن باتع[5]. وأبو سَلَمَةَ عبدالرَّحْمٰن[6] بنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو بن هَرِم. وضَمْضَمُ[7] بنُ زُرْعَةَ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، وعنه

(١) الخلاصة: ٣٣٦.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (صدير) وتقدم في مادة (برهسم) أن اسمه (حُدير) خ.
(٣) الخلاصة: ٣٦١، «وفيها مات سنة ست وثلاثين ومائة».
(٤) الخلاصة: ٣٨٠.
(٥) في الخلاصة: ماتع (بالميم).
(٦) الخلاصة: ١٩٩.
(٧) الخلاصة: ١٥٠.

إسْماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، ويَحْيَى بن حَمْزَة. وخَلّادُ[1] بنُ سليمانَ الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ عن نافِعٍ وعِدَّة، وعنه سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ وابنُ بُكَيْرٍ، خَيّاط أُمِّيٌّ ثِقَةٌ عابِدٌ، توفّي سنة مائةٍ وثمانٍ وسبعين. ومُوسَى[2] بن شَيْبَةَ الحَضْرَمِيّ عن يُونُس والأَوْزاعِيّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ، وُثِّقَ. وعبدُاللّٰه[3] بن نُجَيّ بن سَلَمَةَ بن جُشَم الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه أبو زُرْعَة البَجَلِيّ والحارِثُ العُكْلِيّ، وَثَّقَه النَّسائيّ، وقال البخاريّ: فيه نظر. قلتُ: وله إخْوَةٌ سَبْعَةٌ قُتِلُوا مع عليّ بصفّين، وقد ذكروا في «ح ر م» وفي «ح ش م»، وأبوهُم نُجَيّ[4] رَوَى عن عليّ أيضًا، وعنه ابنُه عبدُاللّٰه. فهؤلاء مَنْسُوبون إلى الجَدّ.

وأمّا الذين يَنْتَسِبُون إلى البَلَد فكثيرُون: أشهرهم بَنُو كِنانَةَ من العَلَوِيِّينَ الفُقهاء، منهم الفَقِيهُ الكبير

(١) الخلاصة: ٩١.
(٢) الخلاصة: ٣٣٥.
(٣) الخلاصة: ١٨٣.
(٤) الخلاصة: ٣٤٨.

إسماعيلُ بنُ عَلِيّ الحَضْرَمِيّ صاحِبُ الضُّحَى، قَرْيَةٌ باليَمَنِ، وَحَفِيداه قُطْبُ الدّين إسماعيلُ بن محمّد، وَلِيَ القضاءَ الأَكْبَرَ باليَمَنِ؛ والشافِعِيّ الصَّغِيرُ محمّد بنُ عليّ عَقِبُهُ بزَبِيد.

(وفي الأَعْلام: العَلاءُ[1] بنُ الحَضْرَمِيِّ) واسمُ الحَضْرَمِيّ عبدُاللّه ابن عَبّاد، ويقال: عبدُاللّه بن عَمّار بن سَلْمَى بن أَكْبَر بن رَبِيعَة بنِ مالِكِ بن أَكْبَرَ بن عُوَيْفِ بن مالِكِ بن الخَزْرَجِ ابن أُبَيّ بن الصَّدِف وله صُحْبَةٌ، توفي سنة إِحْدَى وعِشْرين.

(وَحَضْرَمِيٌّ[2] بنُ عَجْلانَ) مولى بني جَذِيمَةَ بن عُبَيْدِ العَبْسِيّ، ويقال: مَوْلَى الجارُودِ، عن نافِعٍ، وعنه زِيادُ ابن الرَّبيع ومِسْكِينُ بن عبدالعَزِيزِ، صَدُوقٌ.

(و) حَضْرَمِيّ[3] (بنُ أَحْمَدَ) شيخٌ لِعَبْدِ الغَنِيِّ بن سَعِيد.

(١) التبصير: ٥٠٦.
(٢) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٣.
(٣) التبصير: ٥٠٦.

وفاته: حَضْرَمِيٌّ[1] بن لاحِقٍ التَّمِيمِيّ اليَمامِيّ، عن ابن المُسَيّب والقاسِمِ، وعنه سُلَيْمانُ التَّيْمِي وعِكْرِمَة بن عَمّار، وُثِّق. قال ابنُ حِبّان: ومن قال: إِنّه حَضْرَمِيُّ بنُ إِسْحاقَ فقد وَهَمَ، (وَكُلُّهُم مُحَدِّثُونَ)، وفيه نَظَرٌ؛ فإنَّ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ من الصَّحابة كما ذَكرناه، فكانَ يَنْبَغِي أن يُشِيرَ إلى ذٰلِك على عادَتِه.

[ح ط م] *

(الحَطْمُ: الكَسْرُ) هٰكَذا عَمَّمَه الجوهريُّ، أي: في أي: وَجْهٍ كان، (أو خاصٌّ باليابِسِ) كالعَظْم وَنَحْوِه. (حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ) حَطْمًا، (وحَطَّمَهُ)، شُدّد للتَّكْثِيرِ، (فانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ): انْكَسَرَ وتَكَسَّر، وفيه لَفٌّ ونشر مُرَتَّب.

(والحِطْمَةُ، بالكَسْرِ، و) الحُطامة (كَثُمامَةٍ: ما تَحَطَّمَ[2] من ذٰلِكَ)، أي: تَكَسَّر، (وصَعْدَةٌ حِطَمٌ،

(١) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٤.
(٢) في نسخة بهامش المتن: «ما تحطمه».

كَكِسَرٍ) كلاهما (باعْتِبارِ الأَجْزاءِ) كأنَّهم جعلوا كُلَّ قِطْعة منها حِطْمَةً وَكِسْرَة، والحِطَمُ جمع حِطْمَةٍ، كَقِرْبَةٍ وقِرَب، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ[1]

هٰكَذا رواه الباهِلِيّ، ويُرْوى قِصَمِ.

وقيل: الحِطَمُ جمع حِطْمَة، مثلُ قِصْدَةٍ وقِصَدٍ، كما نَصَّ عليه الصاغانِيُّ، كما تَقُول: دَخَل في الرُّمْحِ، ودخل الرُّمْح فيه، وقد مَرَّ هٰذا البيت أيضًا في «س هـ ف».

(و) الحُطامُ، (كَغُرابٍ: ما تَكَسَّرَ من اليَبِيسِ. ومن البَيْضِ: قِشْرُه) وفي الأَساس: كُسارُه، قال الطِّرِمّاح:

كَأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّؤُونِ[2]

(والحَطِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (حِجْرُ الكَعْبَةِ) المُخْرَج منها، وفي المُحْكَم مِمّا يَلِي المِيزابَ. وفي التهذيب: الَّذِي فيه المِرْزاب، سُمّى به؛ لأَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطُومًا. وقِيلَ: لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَطْرحُ فيه ما طافَتْ به من الثِّيابِ، فَبَقِيَ حَتّى حُطِمَ بطُولِ الزَّمانِ، فيكون فَعِيلاً بمعنى فاعِل.

(أو جِدارُهُ). وفي الصحاح - عن ابن عَبّاسٍ -: الحَطِيمُ: الجِدارُ، يَعْنِي جِدارَ حِجْرِ الكَعْبَة.

(أو) الحَطِيمُ (ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ والمَقامِ، وزادَ بعضُهُم: الحِجْرَ، أو من المَقامِ إلى البابِ، أو ما بَيْن الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إِلى البابِ إلى المَقامِ حيثُ يَتَحَطَّمُ الناسُ للدُّعاءِ)، أي: يَزْدَحِمُون فيَحْطِمُ بعضُهم بَعْضًا، (وكانت الجاهِلِيَّةُ تَتَحالَفُ هُناكَ). ونَصُّ المُحْكَم: سُمِّي بذٰلك لانْحِطام الناسِ عليه، وقيل: لأَنّهم كانوا يَحْلِفُون عنده في الجاهِلِيّة فيُحْطَمُ الكاذِبُ، وهو ضعيفٌ.

(و) الحَطِيمُ: (ما بَقِيَ من نَباتِ عامٍ أَوَّلَ) لِيُبْسِه وتَحَطُّمِه عن اللِّحيانيّ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥/٣، واللسان ومادة (سهف، ثمل، أسا)، والمحكم ١٨٤/٣، والتاج ومادة (سهف، أسا).

(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٥٢٤، واللسان، والمحكم ١٨٤/٣. ويزاد: التهذيب ٣٩٩/٤.

(و) حُطَيْمٌ[1]، (كَزُبَيْرٍ: تابِعِيٌّ)، عن أَنَسِ بن مالِكٍ رضي الله عَنْه.

(و) من المَجازِ: (الحَطْمَةُ)، بالفتح (ويُضَمُّ، والحاطُومُ) واقْتَصَر الجوهريّ على الأُولَى: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) لأَنَّها تَحْطِم كُلَّ شيءٍ؛ وقيل: لا تُسَمَّى حاطُومًا إِلَّا في الجَدْب المُتَوالِي. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الخِرَقِ[2] الطُّهَوِيّ:

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لنا وَرَقًا
تُمارِسُ العُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[3]

(و) من المَجاز: الحاطُومُ: (الهاضُومُ) يقال: نِعْمَ حاطُومُ الطَّعام البِطِّيخ، كما في الأساس، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أن يكونَ كُلٌّ من الأَلْفاظ الثلاثة بمعنى الهاضُومِ وليس كذلِكَ.

(و) الحَطُومُ، (كَصَبُورٍ وشَدّادٍ ومِنْبَرٍ: الأَسَدُ) يَحْطِمُ كلّ شيءٍ أَتَى عليه، أي: يَدُقُّه.

(و) الحُطَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: الكَثِيرُ من الإِبِلِ والغَنَمِ) تَحْطِمُ الأَرْضَ بِخِفافِها وأَظْلافِها، وتَحْطِمُ شَجَرَها وبَقْلَها فَتَأْكُله، وفي الصحاح: ويُقال للعَكَرَةِ من الإِبِلِ: حُطَمَةٌ؛ لأَنَّها تَحْطِمُ كلَّ شيءٍ، وقال الأَزْهَرِيّ: لِحَطْمِها الكَلأَ، وَكَذٰلِكَ الغَنَمُ إِذا كَثُرَت.

(و) الحُطَمَةُ: (الشَّدِيدَةُ من النِّيرانِ) تَجْعَلُ كلَّ شَيْءٍ يُلْقَى فيها حُطامًا، أي: مُتَحَطِّمًا مُتَكَسِّرًا.

(و) قولُه تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾[1] هو (اسْمٌ لِجَهَنَّمَ) نَعُوذُ باللّٰه منها، لأَنَّها تَحْطِمُ ما يُلْقَى فِيها، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وفي الحَدِيث: «رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا»[2]. (أو بابٌ لها)،

---

(١) التبصير: ٥٣٤.
(٢) في التكملة: «ليس لذي الخرق، إنما هو لرجل من طُهَيَّة اسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري»، وانظر مادة (خرق).
(٣) اللسان، والصحاح، والأساس (بدون عزو)، والتكملة والرواية فيها:
* إنا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا وَرَقًا *

(١) سورة الهُمَزَة، الآية: ٤.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وكُلُّ ذٰلِكَ من الحَطْمِ، الَّذي هو الكَسْرُ والدَّقُّ.

(و) من المَجاز: الحُطَمَةُ: (الرّاعِي الظَّلُومُ لِلْماشِيَةِ) وفي الصِّحاح: قَلِيلُ الرَّحْمَة للماشِيَة (يَهْشِمُ بَعْضَها بِبَعْضٍ، كالحُطَمِ)، كَصُرَدٍ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رضي اللّه عنه: «كانت قُرَيْشٌ إذا رَأَتْهُ في الحَرْب قالَت احْذَرُوا الحُطَم، احْذَرُوا القُطَم»[1]. وفي الأَساس: كأنّه يَحْطِمُ المالَ بَعُنْفِهِ في السَّوْق. وقالَ الأَزْهَرِيّ: الحُطَمَة: هو الرّاعِي الذي لا يُمَكِّن رَعِيَّتَه من المَراتِع الخَصِيبَة ويَقْبِضُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر في المَرْعَى، وحُطَمٌ: إذا كان عَنِيفًا كأنّه يَحْطِمُها أي: يَكْسِرها إذا ساقَها أو أسامَها، يَعْنُفُ بِها، وَأَنْشَد الجوهريُّ للراجز - قالَ ابنُ بَرِّي للحُطَمِ القَيْسِيّ، ويُرْوَى لأَبِي زُغْبَةَ الخَزْرَجِيّ يوم أُحُدٍ وفيها -:

* أَنا أبو زُغْبَةَ أَعْدُو بالهَزَمْ *
* لَنْ تُمْنَعَ المَخْزاةُ إِلَّا بالأَلَمْ *
* يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ مِنْ جُشَمْ *
* قد لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ[1] *

أي: رَجُل شَدِيد السَّوْق لها يَحْطِمُها لِشِدَّة سَوْقِهِ، وهٰذا مَثَلٌ ولم يُرِدْ إِبِلًا يَسُوقُها، وَإِنَّما يريد أَنَّه داهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ. قال: ويُرْوَى البيت لرُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ[2] من أَبْياتٍ:

* باتُوا نِيامًا وابنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ *
* باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ *
* خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفّافُ القَدَمْ *
* لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ *
* ولا بجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ[3] *

قلتُ: وَأَوْرَدَه الحَجّاج في خُطْبَتِهِ مُتَمَثِّلًا.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٢ (خ).

(١) اللسان (الأبيات)، والرابع في الصحاح والأساس والمقاييس: ٢/٧٨. قلت: وهو في التهذيب ٤/٤٠٠، والمحكم ٣/١٨٥.

(٢) في الحماسة: «العنبري».

(٣) اللسان (الأبيات الخمسة)، والحماسة (ط. الرافعي): ٩٨، وفيها بعد البيت الثالث:

* قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حُطَمْ *

وبعد البيت الخامس:

* من يلقني يُوْدَ كما أودت إِرَمْ *

(و) في مجمع البَحْرَين للصاغانيّ: قولُهم (: « شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة»[1] حديثٌ صَحِيحٌ) رَواهُ عائذُ بن عَمْرِو ابن هِلالٍ المُزَنِيّ أبو هُبَيْرَة من صالِحِي الصَّحابَة رَضِي اللّٰه عنه، أخرجه مُسْلِمٌ في صَحِيحه من طَرِيقه. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله مَثَلٌ)، ونَصُّ الصاغانِيّ وقول الجوهريّ في المَثَلِ سَهْوٌ وإِنّما هو حَدِيثٌ. قال شيخُنا: وهٰذا لا يُنافِي كَوْنَه مَثَلاً وكم من الأحاديثِ الصحيحة عُدَّت في الأَمْثالِ النَّبَوِيَّة. وقد ذكره الزَّمَخْشَرِي في المُسْتَقْصَى[2] وقال: يُضْرَب في سُوء المَمْلَكة والسِّياسَة، والميدانيُّ في مَجْمَع الأَمْثالِ وقال: يُضْرَب لِمَنْ يَلِي ما لا يُحْسِنُ ولايَتَه.

(وحُطَمَةُ[3] بنُ مُحارِبِ) بن وَدِيعَة ابن لُكَيْزِ بن أَفْصَى أبو بَطْنٍ من عبدالقَيْسِ (كان يَعْمَلُ الدُّرُوعَ، والحُطَمِيّاتُ مِنْهُ)، كذا في كِفايَة المُتَحَفِّظ، (أو هي الّتِي تَكْسِرُ السُّيُوفَ، أو الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ)، والأوّل أَشْبَهُ الأقوال، قاله ابنُ الأثِير.

(و) مِنَ المَجاز: (تَحَطَّمَ) عليه (غَيْظًا) أي: (تَلَظَّى) وَتَوَقَّدَ. ومنه حَدِيثُ هَرِم بن حَيّان: «أنّه غَضِبَ على رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا»[1].

(والحَطَمُ مُحَرَّكَةً: داءٌ في قَوائِمِ الدّابَّةِ)، وقد حَطِمَت، كَفَرِح.

(و) الحَطِمُ، (كَكَتِفٍ: المُتَكَسِّرُ في نَفْسِه)، نقله الجوهريّ.

(وبنو حُطامَةَ كَثُمامَةٍ: بَطْنٌ) من العَرَب، (وهم غَيْرُ بني خُطامَةَ) بالخاء المُعْجَمة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَطْمَةُ السَّيْلِ: مثل طَحْمَتِه: دُفْعَتُه.

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة، باب غلظ تحريم المغلول، وفيه: «إن شَرَّ الرُّعاءِ الحُطَمَةُ».
وانظر مسند أحمد ٦٤/٥، والنهاية لابن الأثير ٤٠٢/١.
(٢) المستقصى: ١٢٩/٢، رقم ٤٤٢.
(٣) التبصير: ٥٥٠.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٠٣/١.

ويُقال للفَرَسِ إذا تَهَدَّم لطُولِ عُمْرِه حَطِمٌ.

ويقال: حَطِمَت الدابَّةُ، بالكَسْر، أي: أَسَنَّتْ، كَذا في الصّحاح.

وقالَ الأزهريُّ: فَرَسٌ حَطِمٌ: إذا هُزِلَ وَأَسَنَّ[1] فَضَعُفَ. وقال الجَوْهَريّ: وحَطَمَتْهُ السِّنُّ، بالفتح حَطْمًا، زاد غيرُه أي: أَسَنَّ وضَعُفَ. وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنها أَنَّها قالت: «بَعْدما حَطَمْتُمُوه»[2]. تَعْنِي النبيَّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم، يُقالُ: حَطَمَ فلانًا أَهْلُه: إذا كَبِرَ فيهم كَأَنَّهم بما حَمَّلُوه من أَثْقَالِهِم صَيَّرُوه شَيْخًا مَحْطُومًا، وهو مجاز.

وحُطام الدُّنْيا: كُلّ ما فِيها من مالٍ يَفْنَى ولا يَبْقَى. قال الزَّمَخْشَرِيّ: أُخِذ من حُطامِ البَيْضِ، أي: كُسارِه تَخْسِيسًا له.

(١) في هامش اللسان: «وأسنّ»، كذا في الأصل بالواو، وفي التهذيب «أو». اهـ.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وحَطْمَةُ الأَسَدِ في المالِ: عَيْثُه.

ورِيحٌ حَطُومٌ: تَحْطِم كلَّ شيءٍ، أي: تَدُقُّه.

ويُقال: لا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ، أي: لا تَرْعَ عندنا فَتُفْسِدَ علينا المَرْعَى. وهو مجاز.

ورَجُلٌ حُطَمَةٌ: كثيرُ الأَكْلِ، نقله الجوهريّ وهو مجاز، ويقال أيضًا: رَجُلٌ حُطَمٌ وحُطُمٌ، كَزُفَرَ وَعُنُقٍ، لِلّذِي لا يَشْبَعُ.

والحُطَمُ، كَزُفَر: الَّذِي يَكْسِر الصُّفُوفَ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً.

وحَطّامُ[1] الصُّفوفِ كَكَتّانٍ: لَقَبُ عبدِاللّٰهِ جَدّ كِنانَةَ بنِ جَبَلَة، كذا في تاريخ نَيْسابُور.

ورَجُلٌ سَوّاقٌ حُطَمٌ: داهِيَةٌ مُتَصَرِّف، عن ابن بَرِّي.

وانْحَطَم الناسُ عَلَيه: تَزاحَمُوا، نقله ابنُ سِيدَه.

(١) التبصير: ٥٣٤.

وحَطْمَةُ النّاس: زَحْمَتُهم ودَفْعُ بعضِهم بَعْضًا.

وحَطْمُ الجَبَلِ: المَوْضِعُ الّذي حُطِمَ منه، أي: ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا، هٰكذا جاءَ في حَدِيث الفَتْحِ في البُخاري: «قالَ للعَبّاسِ اجْلِس عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ»[1] وفسَّرَه أبو مُوسَى المَدِينِيّ، قال: ويحتمل أَنْ يُرِيد عند مَضِيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضُه[2] بَعْضًا. قال ابنُ الأَثِير: ورواه أبو نَصْرٍ الحُمَيْدِيّ في كتابه بالخاء المعجَمَة وفَسّرها في غَرِيبه بِأَنْفِ الجَبَل النادِرِ منه.

والحُطَمِيَّة[3]، بضَمّ ففَتْح: اسمُ دِرْعٍ كانت لِعَلِيٍّ رضي اللّٰه عنه.

وبَنُو حَطْمَةَ، بالفَتْح: بَطْنٌ، قاله ابن سِيدَه. قال ابنُ السَّمْعانِيّ مِنْ جُذام، وهو حَطْمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَسْلَمَ بن مالِكِ بن سَوْد بن تَدِيْل بن جشَم[1] بنِ جُذامَ.

والحُطَمُ بنُ عَبدِاللّٰهِ: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ، عن عَلِيّ، وعنه حُصَيْن بنُ عبدِالرَّحْمٰن.

وتَحَطَّمتِ الأرضُ يُبْسًا: تَفَتَّتَتْ لِفَرْط يُبْسِها.

وتَحَطَّمَ البَيْضُ عن الفِراخِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ظ م] *[2]

حَظَمَه وحَمَظَه[3]، أي: عَصَرَه. قاله أبو تُرابٍ سَماعًا من بَعْضِ بني سُلَيْم، ونقله الأَزْهَرِيّ.

[ح ق م] *

(الحَقْمُ: الحَمامُ، أو طائرٌ يُشْبِهُه)، وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ يقال: إِنَّها الحَمامُ. وفي المُحْكم: وقيل: هو الحَمام، يَمانِية.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب «أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح» والرواية فيه: «عند حطم الخيل» يريد ازدحامها وفي رواية «خطم الجبل». قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣ (خ).

(٢) عبارة اللسان: «يزحم بعضهم بعضًا».

(٣) الفائق: ١/٢٦٩.

(١) في الاشتقاق ٣٧٥: «حِشْم» بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة. قلت: ومثله في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٤.

(٢) في مطبوع التاج وردت هذه المادة بعد (حقم) وقد قدمناها عليها مراعاة للترتيب، وهكذا أفرد لها اللسان ترجمة مستقلة.

(٣) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/٤٦١ والمطبوع بين أيدينا «حَمَزَه وحَمَظَه أي: عصره» (خ).

(والحَقِيمان) مُثَنّى حَقِيم، كَأَمِيرٍ: (مُؤَخَّرُ العَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَيْنِ)، كذا في المُحْكَم.

[ح ك م] *

(الحُكْمُ، بالضَّمِّ: القَضاءُ) في الشَّيْءِ بأنّه كَذا أو لَيْس بِكَذا سواءٌ لَزِم ذٰلِك غَيْرَه أَمْ لَا، هٰذا قولُ أهلِ اللّغة، وخَصَّصَ بَعضُهم فقال: القَضاءُ بالعَدْل، نقله الأزهريّ، وبه فَسَّر قول النابغة:

واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ[1]

وسيأتي. (ج: أَحْكامٌ) لا يُكَسَّر على غير ذٰلِك، (وقد حَكَمَ) له و(عَلَيْه) كما في الصّحاح، وحَكَمَ عليه (بالأَمْرِ) يَحْكُم (حُكْمًا وحُكُومَةً): إذا قَضَى. (و) حَكَمَ (بَيْنَهُم كَذٰلِكَ). وجَمْعُ الحُكُومَةِ: حُكُوماتٌ، يقال: هُوَ يَتَوَلَّى الحُكُوماتِ ويَفْصِلُ الخُصُوماتِ.

(والحاكِمُ: مُنَفِّذُ الحُكْمِ) بَيْنَ النّاسِ، قال الأصمعيّ: وأصلُ الحُكُومَة: رَدُّ الرَّجُلِ عن الظُّلْم وإنّما سُمِّيَ الحاكِمُ بين الناسِ [حاكِمًا][1] لأَنّه يَمْنَعُ الظالِمَ من الظُّلْم، (كالحَكَم، مُحَرَّكة)، ومنه المَثَلُ: «في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَم»[2] نقله الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرّي:

أقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا
وفي اللّٰهِ إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ[3]

(ج: حُكَّامٌ)، ككاتِبٍ وكُتّاب.

(وحاكَمَهُ إلى الحاكِمِ: دَعاهُ وخاصَمَهُ) في طَلَب الحُكْمِ ورافَعَه، وبهما فُسِّر الحديثُ: «وبِكَ حاكَمْتُ»[4] أي: رَفَعْتُ الحُكْمَ

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢٣، وعجزه:
* إلى حمام شراع وارد الثمد *
واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ١١١/٤، وتكملة الزبيدي.

(١) تكملة من اللسان.
(٢) المستقصى: ١٨٣/٢ رقم ٦٢٠، وفي مطبوع التاج «يولي»، باللام تصحيف.
(٣) اللسان. قلت: والبيت في الخصائص لابن جني ٢/ ٤٧٥، والمحتسب ٤٢/١، ١٠٦. وهو لأبي الخَطّار الكلبي ضمن ستة أبيات في الوحشيات ٤٢، وحماسة ابن الشجري (ط. دمشق) ٩ (خ).
(٤) جاء في مسند أحمد ٢٩٨/١: «وبك خاصمت، وإليك حاكمت» وبروايته جاء في كتب الصحاح من حديث فيه طول. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٤١٩/١ (خ).

إليك، ولا حُكْمَ إلَّا لَكَ، «وَبِكَ خاصَمْتُ» في طَلَب الحُكْم وَإِبْطال من نازَعَنِي في الدّين، وهي مُفاعَلَةٌ من الحُكْم.

(وحَكَّمَهُ في الأَمْرِ تَحْكِيمًا: أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ) بينهم أو أَجازَ حُكْمَه فيما بَيْنَهُم (فاحْتَكَمَ)، جاء فيه بالمُضارِع على غَيْرِ بابِه، (و) القِياسُ (تَحَكَّمَ) أي: (جازَ فيه حُكْمُهُ).

وفي الصّحاح: ويُقال أيضًا: حَكَّمْتُه في مالِي: إذا جَعَلْتَ إِلَيْه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عَلَيَّ في ذٰلِك، ومثلُه في الأَساسِ.

(والاسْمُ) مِنْه (الأُحْكُومَةُ والحُكُومَة) بِضَمِّهما، قال الشاعر[1]:

وَلِمِثْل الَّذِي جَمَعْتُ لِرَيْبِ الد
دهْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ[2]

يَعْنِي لا تَنْفُذ حُكُومَةُ من يَحْتَكِمُ عَلَيْك من الأَعْداء، ومعناه: تَأْبَى حُكُومَة المُحْتَكِم عَلَيْك وهو المُقْتالُ فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِل من القَوْلِ حاجةً منه إلى القافية، ويُقال: هو كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يقال: اقْتَلْ عَلَيَّ، أي: احْتَكِمْ.

(وَتَحَكَّمُ الحَرُورِيّة) كذا في النُّسَخ والصَّوابُ: وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّة (قولُهم: لا حُكْمَ إِلَّا لِلّٰهِ)، ولَا حَكَمَ إِلَّا اللّٰهُ، وكَأَنَّ هٰذا على السَّلْبِ لأَنّهم لا يَنْفُون[1] الحُكْمَ، قاله ابنُ سِيدَه، وأنشد[2]:

فَكَأَنِّي وما أُزَيِّن مِنْها
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا[3]

وفي الصّحاح: والخَوارِجُ يُسَمَّون المُحَكِّمَة لإِنْكارِهم أَمْرَ الحَكَمَيْن، وقولُهم: لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّه.

(والحَكَمانِ، مُحَرَّكة: أبو مُوسَى

(١) هو الأعشى كما في اللسان (قول).
(٢) اللسان ومادة (قول)، والصبح المنير: ١١. والرواية فيه: «ولمثل الذي جمعت من العُدّة تأبى حكومة الجهال» ويزاد: التهذيب ١١٣/٤، والمحكم ٣٥/٣.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنهم لا ينفون، الذي في اللسان عن ابن سيده: لأنهم ينفون بحذف لا». اهـ. قلت: والذي في المحكم ٣٦/٣: «وكأنَّ هذا البيت على السَّلْب، لأنهم ينفون الحكم». والمقصود هو البيت الآتي (خ).
(٢) في اللسان (قعد): بعض مجّان المحدثين»، وفي الكامل للمبرد: «أبو نواس الحسن بن هانئ».
(٣) تقدم في (قعد)، واللسان ومادة(قعد)، والكامل (ط. الدالي) ١٠٤٢/٢، والبيت لأبي نؤاس.

الأشعريُّ وَعَمْرُو بنُ العاصِ) رَضِي اللّٰهُ تعالَى عنهما.

(وحُكّامُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ أَكْثَمُ ابنُ صَيْفِيّ) بن رِياحٍ (وحاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَس، (والأَقْرَعُ بن حابِسٍ) أبو عُيَيْنَة، (وَرَبِيْعَةُ بنُ مُخاشِنٍ، وضَمْرَةُ بنُ أبي ضَمْرَةَ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ ضَمْرَة بن ضَمْرَة، هٰؤلاء كانوا حُكّامًا (لِتَمِيم. وعامِرُ بن الظَّرِبِ) العدوانيّ الَّذِي قُرِعَت له العَصا، وقد تَقَدَّم، (وغَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ) بن مُعَتِّب فَرَّق الإِسْلامُ بَيْنَه وبين عَشَرَةِ نِسْوَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا، وكان قَدِم على كِسْرَى فَبَنَى له حِصْنًا بالطَّائِفِ، وهما حَكَمان (لِقَيْسٍ. وعَبْدُ المُطَّلِبِ) جَدّ النبيّ صلّى اللّٰهُ عليه وسلّم، (وأَبُو طالِبٍ) أَخُوه ابْنا هاشِمِ بن عَبْد منافٍ، (والعاصِي بنُ وائل) بن هِشامِ بن سَعِيدِ بن سَهْمِ بن عَمْرِو بن هُصَيْص ابن كَعْبِ بن لُؤَيّ، (والعَلاءُ بنُ حارِثَةَ) ابن فَضْلَةَ بن عَبْدِ العُزَّى بن رِياح، هٰؤلاء كانوا حُكّامًا (لِقُرَيْشٍ. ورَبِيعَةُ ابنُ حِذارٍ لِأَسَدٍ)، وقد ذكر في «ح ذ ر». (ويَعْمُرُ بنُ الشَّدّاخ)، كذا في النسخ والصواب يَعْمُر الشَّدّاخُ، وهو يَعْمُرُ بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ولُقِّبَ الشَّدّاخ؛ لأنه شَدَخ دِماءَ خُزاعَةَ، وقد ذكر أيضًا، (وَصَفْوانُ بنُ أُمَيَّة، وسَلْمَى ابنُ نَوْفَلٍ)، هٰؤلاء كانوا حُكّامًا (لِكِنانَةَ). وكانت لا تُعادلُ بِفَهْم عامِرِ ابن الظَّرِب فَهْمًا ولا بِحُكْمِه حُكْمًا.

(وحَكِيماتُ العَرَبِ) أَرْبَعَةٌ: (صُحْرُ بنتُ لُقْمانَ) الحَكِيم، (وهِنْدُ بنتُ الحَسَنِ)، هٰكذا في النسخ والصوابُ بِنْتُ الخُسِّ، بضم الخاء والسّين، وقد مَرّ ضَبْطُه في حَرْف السين، (وجُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ)، وقيل: هما واحِدٌ، وقد تقدّم الاختلاف فيه، (وابْنَةُ عامِرِ بن الظَّرِب) واسمُها خُصَيْلَةُ، قد ذُكِرَت قِصَّتُها في «ق ر ع».

(والحِكْمَةُ، بالكَسْر: العَدْلُ) في القَضاءِ كالحُكْمِ.

(و) الحِكْمَةُ: (العِلْمُ) بحَقائق الأَشْياءِ على ما هي عَلَيْه، والعَمَلُ بُمُقْتضاها، ولهٰذا انقسمت إلى

عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّة. ويقال: هي هَيْئَة القُوَّة العَقْلِيَّة العِلْمِيّة، وهٰذه هي الحِكْمَةُ الإلٰهِيَّة، وقوله تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[1] فالمُراد به حُجَّة العَقْلِ على وَفْقِ أَحْكام الشَّرِيْعَة، وقيل: الحِكْمَةُ: إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْم والعَمَلِ، فالحِكْمَةُ من اللّٰهِ: مَعْرِفَةُ الأَشْياءِ وَإِيجادُها على غايَةِ الإِحْكام، ومن الإنسان: مَعْرِفَتُه وفِعْلُ الخَيْرات.

(و) قد وَرَدَت الحِكْمَةُ بمعنى (الحِلْم) وهو ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَبِ، فإن كان هٰذا صحيحًا فهو قَرِيبٌ من معنى العَدْل.

(و) قولُه تعالَى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[3]، وقوله تعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ﴾[4]. فالحِكْمَة في كُلٍّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى (النُّبُوَّة) والرِّسالَة.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٤٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.
(٤) سورة صٓ، الآية: ٢٠.

(و) تأتي أيضًا بمَعْنَى (القُرْآن) والتوراة (والإنْجيل) لِتَضَمُّنِ كُلٍّ منها الحِكْمَةَ المَنْطُوقَ بِها، وهي أَسْرارُ عُلُومِ الشَّرِيعَة والطَّرِيقَةِ والمَسْكُوتَ عنها، وهي عِلْمُ أَسْرارِ الحَقِيقَةِ الإِلٰهِيَّة.

وقوله تعالى: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ﴾[1] فالمُراد به تَأْوِيلُ القرآن، وإِصابَةُ القَوْلِ فيه.

وتُطْلَقُ الحِكْمَةُ أيضًا على طاعةِ اللّٰهِ، والفِقْهِ في الدِّين، والعَمَلِ به، والفَهْم، والخَشْيَة، والوَرَع، والإصابَة، والتَّفَكُّرِ في أَمْرِ اللّٰهِ واتِّباعِه.

(وَأَحْكَمَهُ) إحكامًا: (أَتْقَنَهُ) ومنه قولُهم للرَّجُل إذا كان حَكِيمًا: قد أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ (فاسْتَحْكَمَ)؛ صار مُحْكَمًا. وقولُه تَعالَى: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[2] أي: بالأَمْرِ والنَّهْي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٢) صدر سورة هود.

والحَلالِ والحَرام ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ أي: بالوعدوالوَعِيدِ. (و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ عن الفَسادِ)، ومنه سُمِّيَت حَكَمَةُ اللِّجام، (كَحَكَمَهُ حَكْمًا. و) أَحْكَمَهُ (عن الأَمْرِ: رَجَعَهُ)، قال جَرِيرٌ:

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا[1]

أي: رُدُّوهم وكُفُّوهم وامْنَعُوهُم من التَّعَرُّضِ لي. وفي الصِّحاح: حَكَمْتُ السَّفِيه وَأَحْكَمْتُه: إذا أَخَذْت على يَدِهِ، ومنه قولُ جَرِيرٍ، انتهى. وأما قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَحْكَم الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

فَقِيلَ: المَعْنَى رَدّ الجُنْثِيُّ وهو السَّيْفُ عَن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كُلَّ حِرباءٍ. وقيل: المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرّادُ مَسامِيرها، ومعنى الإِحْكامِ حينئذ الإِحْرازُ، (فَحَكَم) أي: رَجَعَ، عن ابن الأعرابيّ. قالَ الأزهريُّ: جَعَلَ ابنُ الأعرابيّ حَكَمَ لازِمًا كما تَرَى، كما يُقالُ: رَجَعْتُه فَرَجَعَ، ونَقَصْتُه[1] فَنَقَصَ، وما سَمِعْتُ «حَكَمَ» بمعنى رَجَعَ لِغَيْرِه، وهو الثِّقَةُ المَأْمُون.

(و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ مِمّا يُرِيدُ كَحَكَمَهُ) حَكْمًا (وحَكَّمَه) تَحْكِيمًا، لغاتٌ ثَلاثٌ، اقتصر الجوهريُّ على الأخيرة، قال الأزهريّ: وَرَوَيْنا عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِيّ أَنّه قال: «حَكِّم اليَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَك»[2] أي: امْنَعْه من الفَسادِ وَأَصْلِحْه كما تُصْلِحُ وَلَدَك، وكما تَمْنَعُهُ من الفَساد. قال: وكُلّ مَنْ مَنَعْتَه من شيءٍ فقد حَكَّمْتَه وَأَحْكَمْتَه، قال: ونَرَى أَنّ حَكَمَةَ الدّابَةِ سُمِّيَتْ بهٰذا المَعْنَى؛ لأَنّها تَمْنَعُ الدابَّةَ من كَثِيرٍ من الجَهْلِ. ورَوَى شَمِرٌ عن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِير أَنَّه

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٤٦٦/١، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٩١/٢. ويزاد: التهذيب ١١٢/٤.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٢، والتاج واللسان ومادة (جنث، صلل). ويزاد: التهذيب ١١١/٤.

(١) في مطبوع التاج: «ونفضته فنفض» بالفاء فيهما وما أثبت من اللسان. قلت: والذي في تهذيب اللغة للأزهري ١١١/٤ مثل الذي في اللسان (خ).

(٢) الفائق: ٢٨١/١. ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٢٠/١.

قال في قَوْل النَّخَعِيّ المذكور: إنّ مَعناهُ حَكِّمْه في مالِه وَمَلِّكْه إذا صَلح كما تُحَكِّم وَلَدَك في مِلْكِه، ولا يَكُون حَكَّمَ بمَعْنَى أَحْكَم؛ لأنَّهُما ضِدّان. قال الأزهريّ: وقَوْلُ أبي سَعِيدٍ الضرير لَيْسَ بالمَرْضِيّ. وفي حديث ابنِ عَبّاسٍ: «كان الرَّجُلُ يَرِثُ امرَأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إليه صَداقَها فَأَحْكَم اللّٰه عن ذٰلِكَ ونَهَى عَنْه»[1] أي: مَنَع مِنْه.

(و) أَحْكَمَ (الفَرَسَ: جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً كَحَكَمَهُ) حَكْمًا.

(والحَكَمَةُ مُحَرَّكَة: ما أحاطَ بِحَنَكَي الفَرَسِ)، وفي الصّحاح: حَكَمَةُ اللِّجام: ما أَحاطَ بالحَنَك (من لِجامِه، وفيها العِذارانِ) سُمِّيَت بذٰلك لأنّها تَمْنَعهُ عن[2] الجَرْي الشديد، والجَمْعَ حَكَمٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ الحَكَمَةُ: حَلْقَةٌ تكون في فَمِ الفَرَسِ. قال الجوهريُّ: وكانت العَرَب تَتَّخِذُها من القِدِّ والأَبَقِ لأنَّ قَصْدَهم الشجاعةُ لا الزِّينَة. وأنشد لزُهَيْرٍ:

القائدِ الخَيْل مَنْكُوبًا دوابرُها
قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[1]

قال: يُريد قد أُحْكِمَت بِحَكَماتِ القِدِّ، وبِحَكَماتِ الأَبَقِ، فَحَذَفَ الحَكَماتِ، وأَقام الأَبَقَ مكانَها، ويُرْوَى:

* مُحْكُومَةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[2] *

على اللُّغَتَيْن جميعًا، انتهى. قال أبو الحَسَن: عَدَّى أُحْكِمَت؛ لأنّ فيه مَعْنَى قُلِّدَت، وقُلِّدت مُتَعَدِّيَةٌ إلى مَفْعُولَيْن. وقال الأزهريُّ: وفَرَسٌ مَحْكُومَة: في رَأْسِها حَكَمَةٌ، وأنشد:

* مَحْكُومَة حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[3] *

وقد رَواهُ غيرُه: قد أُحْكِمَت، وهٰذا يدلُّ على جَوازِ حَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه بمعنًى واحِد.

(١) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.
(٢) في اللسان: «مِنْ».

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٤٨، واللسان ومادة(أبق)، والصحاح، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٣/٣٧، والتهذيب ٤/١١٤.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(و) من المَجازِ: الحَكَمَةُ (مِنَ الإنْسانِ: مُقَدَّمُ وَجْهِهِ) وقيل: أَسْفَلُ وَجْهِه، مستعارٌ من مَوْضِع حَكَمَة اللِّجام. (و) من المَجاز: حَكَمَةُ الإنْسانِ: (رَأْسُهُ، وَشَأْنُهُ وَأَمْرُه) يُقالُ: رَفَعَ اللّٰهُ حَكَمَته، أي: رَأْسَهُ وَشَأْنَه وَأَمْرَه، وهو كنايةٌ عن الإعزازِ، لأنَّ من صِفَةِ الذَّلِيل أَنْ يُنَكِّس رَأْسَه. (و) الحَكَمَة (من الضائِنَةِ: ذَقَنُها)، وفي الصّحاح: حَكَمَة الشاةِ: ذَقَنُها.

(و) الحَكَمَةُ: (القَدْرُ والمَنْزِلَةُ) ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «إنَّ العَبْدَ إذا تَواضَع رَفَعَ اللّٰهُ حَكَمتَه»[1] أي: قَدْرَهُ وَمَنْزِلَتَه، ويقال: له عِنْدَنا حَكَمَةٌ، أي: قَدْرٌ، وفلانٌ عالِي الحَكَمَة، وهو مجاز.

(وسُورَةٌ مُحْكَمَةٌ) أي: (غَيْرُ مَنْسُوخَة. والآياتُ المُحْكَماتُ) هي: ﴿(قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)﴾[2] إلى آخِرِ السُّورَة. أو) هي: (التي أُحْكِمَتْ فلا يَحْتاجُ سامِعُها إلى تَأْوِيلِها لِبَيانِها كأقاصِيصِ الأَنْبياء).

وفي حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ: «قَرَأْتُ المُحْكَم على عَهْدِ رَسُول اللّٰهِ صَلّى اللّٰه عليه وسلَّم»[1]، يريدُ المُفَصَّل من القُرآنِ لأنّه لم يُنْسَخ منه شيءٌ. وقيل: هو ما لَمْ يَكُنْ مُتَشابِهًا؛ لأنّه أُحْكِمَ بَيانُه بِنَفْسِه ولم يَفْتَقِر إلى غَيْرِه.

(و) المُحَكِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ في شِعْرِ طَرَفَةَ) بنِ العَبْد إذْ يَقُول:

لَيْتَ المُحَكِّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتُكُما
تَحْتَ التُّرابِ إذا ما الباطِلُ انْكَشَفا[2]

هو (الشَّيْخُ المُجَرَّب) المَنْسُوب إلى الحِكْمَة، (وغَلِطَ الجوهريُّ في فَتْح كافِه). قال شيخُنا: وجَوَّزَ جماعةٌ الوَجْهَيْن، وقالُوا: هو كالمُجَرّب فإنّه بالكَسْر الذي جَرّب الأُمُور، وبالفَتْح الذي جَرَّبَتْه الحَوادِث، وكذٰلِكَ المُحَكِّم حَكَّم الحوادثَ وجَرَّبَها،

(١) الفائق: ٢٧٩/١ (الحديث بتمامه)، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٢٠/١.
(٢) الآيات من ١٥١ - ١٦٥ من سورة الأنعام.

(١) الفائق: ٢٨٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.
(٢) اللسان، والتكملة، والمقاييس ٩١/٢. وليس في ديوانه المطبوع في بيروت.

وبالفَتْحِ حَكَّمَتْه وجَرَّبَتْه، فلا غَلَط.

(و) في الحديث: «إنَّ الجَنَّة للمُحَكَّمينَ»[1] قال الجوهريّ: (المُحَكَّمُونَ من أَصْحابِ الأُخْدُودِ يُرْوَى بالفَتْح) وعليه اقْتَصَر الجوهريّ، (و) يُرْوَى (الكَسْر) فيه أيضًا، (ومَعْناه) على رِوايَةِ الكسر: (المُنْصِفُ من نَفْسِه)، ويَدُلُّ له حَدِيثُ كعب: «إنَّ في الجَنَّةِ دارًا وَصَفَها ثم قال لا يَنْزِلُها إلَّا نَبِيٌّ أو صِدِّيق أو شَهِيدٌ أو مُحَكَّم في نَفْسه»[2]، (و) على رِواية الفَتْح قال الجَوْهَرِيُّ: (هم قَوْمٌ خُيِّرُوا بين القَتْلِ والكُفْرِ فاخْتارُوا الثَّباتَ على الإِسْلام والقَتْل)، أي: مع القَتْل، كما هو نَصُّ الصحاح. وقال غيرُه: هُمُ الّذين يَقَعُون في يَدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُون بين الشِّرْك والقَتْلِ فَيَخْتارُون القَتْلَ. قال ابنُ الأَثِير: وهٰذا هو الوَجْهُ.

(والحَكَمُ مُحَرَّكَة: الرَّجُلُ المُسِنُّ) المُتَناهِي في مَعْناه. (و) الحَكَم أيضًا: (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نُسِبَ إلى الحَكَم بن سَعْدِ العَشِيرَة.

(1) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤١٩.
(2) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

(و) المُسَمَّى بالحَكَم (زُهاءُ عِشْرِينَ صَحابِيًا) وهم: الحَكَم[1] بنُ الحارِثِ السُّلَمِيّ، والحَكَمُ[2] بن حَزْن الكُلَفِيّ، والحَكَمُ[3] بن الحَكَم، والحَكَمُ[4] بن أبي الحَكَم، وابنُ الرَّبِيع الزُّرَقِيّ؛ وابنُ[5] رافِعِ بن سِنانٍ الأَنْصارِيّ؛ وابنُ[6] سَعِيدِ بن العاصِ بن أُمَيَّة، وابنُ[7] سُفْيانَ بنِ عُثْمانَ الثَّقَفِيّ، وابنُ[8] الصَّلْت بنِ مَخْرَمَة، وابن[9] أبي العاصِ الأَمَوِيّ؛ وابنُ[10] أبي العاصِ الثَّقَفِيُّ، وابنُ عبدِ الرَّحْمٰن الفرعي، وابنُ[11] عَمْرٍو الثُّمالِيّ؛ وابن[12] عَمْرٍو الغِفارِيّ، وابن[13] عَمْرِو بن

(1) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٨.
(2) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٩.
(3) أسد الغابة، رقم: ١٢١٠.
(4) أسد الغابة، رقم: ١٢١١.
(5) أسد الغابة، رقم: ١٢١٢.
(6) أسد الغابة، رقم: ١٢١٣.
(7) أسد الغابة، رقم: ١٢١٤.
(8) أسد الغابة، رقم: ١٢١٦.
(9) أسد الغابة، رقم: ١٢١٧.
(10) أسد الغابة، رقم: ١٢١٨.
(11) أسد الغابة، رقم: ١٢٢١.
(12) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٣.
(13) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٤.

مُعَتِّبِ الثَّقَفِيّ؛ وابنُ كَيْسانَ[1]؛ وابنُ مُسْلِمِ العُقَيْلِيّ[2]؛ وابنُ[3] مِينا، ويُقال ابن مِنْهال؛ والحَكَمُ[4] والِدُ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيّ، والحَكَمُ[5] والِدُ شَبِيب[6]، والحَكَمُ[7] أبو عَبْد اللّٰهِ الأَنْصارِيّ جَدّ مُطِيعِ بن يَحْيَى، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُم.

(و) زُهاء (عِشْرِينَ مُحَدِّثًا) وَهُمْ: الحَكَمُ[8] بن أَبان العَدَنِيُّ، والحَكَم[9] بن بَشِيرٍ، والحَكَم بن جَحْل الأَزْدِيّ، والحَكَم[10] بن ظُهِير الفَزارِيّ، والحَكَم[11] بن عبْد اللّٰه الأَعْرَج، وابن[12] عبداللّٰهِ أبو

(١) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٦.
(٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٩.
(٣) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٠.
(٤) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٨.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٥.
(٦) في أسد الغابة «شبث» وذكره ابن ماكولا «شبيث»، تصغير شبث، بالثاء المثلثة في آخره.
(٧) أسد الغابة: رقم: ١٢٢٠.
(٨) الخلاصة: ٧٥. والعدني: في مطبوع التاج «المعدني» تحريف.
(٩) الخلاصة: ٧٥.
(١٠) الخلاصة: ٧٦.
(١١) الخلاصة: ٧٦.
(١٢) الخلاصة: ٧٦.

النُّعْمان، وابن[1] عَبداللّٰهِ النَّصْرِيّ، وابنُ[2] عَبداللّٰه المِصْرِيّ، وابنُ[3] عَبْدالرَّحْمٰن البَجَلِيّ، وابنُ[4] عَبْدِ المَلِك القُرَشِيّ، وابنُ عُتَيْبَة الكِنْدِيّ، وابنُ عُتَيْبَةَ بن النَّهاس العِجْلي، وابنُ[5] عَطِيَّةَ العَبْسِيّ، وابنُ[6] فَرُّوخ الغَزّال، وابنُ فُضَيْل، وابن المُبارَك البَلْخِيّ، وابنُ[7] مُصْعَبِ الدِّمَشْقِيّ، وابنُ[8] مُوسَى البَغْدادِيّ، وابنُ[9] نافِع أبو اليَمانِ، وابنُ[10] هِشامِ الثَّقَفِيّ[11].

(وكَزُبَيْرٍ) حُكَيْم[12] (بن سَعْدٍ) أبو

(١) الخلاصة: ٧٦. وفي مطبوع التاج: «البصري» بالباء تصحيف وما أثبت من الخلاصة.
(٢) الخلاصة: ٧٦.
(٣) الخلاصة: ٧٦.
(٤) الخلاصة: ٧٦.
(٥) الخلاصة: ٧٦. قلت: وفي تهذيب الكمال ١٢٠/٧ وميزان الاعتدال ٥٧٧/١ (العَيْشي) خ.
(٦) الخلاصة: ٧٦.
(٧) الخلاصة: ٧٦.
(٨) الخلاصة: ٧٦.
(٩) الخلاصة: ٧٦.
(١٠) الخلاصة: ٧٧.
(١١) في المتن المطبوع زيادة هنا موضعها وهذا نصها: «وكأمير ابنُ أميّة، وابن جبلة، وابن حزام، وابن حزن، وابن قيس، وابن طليق، وابن معاوية: صحابيون، وزهاء عشرين محدثًا» اهـ.
(١٢) الخلاصة: ٧٧.

يحيى[1] الكوفي الحَنَفِيّ، عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه الأَعْمَش ثِقَة، (و) حُكَيْم (بنُ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّار) الذُّهْنِيّ كُنْيَتُه أبو أحمد.

وفاته حَكِيمُ[2] بن مُعاوِيَة بنِ حَيْدَة القُشَيْرِيّ، عن أَبِيهِ، وعنه ابنُه بَهْز، قال النّسائيّ ليس به بَأْسٌ. وأَمّا حَكِيمُ بنُ[3] مُعاوِيَةَ النُّمَيْرِيّ فَمُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، روى عنه مُعاوِيَةُ بنُ حَكِيم. (و) حُكَيْم[4] (بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ قَيْس) بن مَخْرَمَةَ المُطَّلِبِيُّ عن ابْنِ عُمَرَ، وجَماعةٍ، وعنه عَمْرُو ابن الحارِث واللَّيْث، صَدُوق. (وَوَلَدُهُ الصَّلْتُ[5] بن حُكَيْم) وحَفِيدُه حُكَيْم[6] بن الصَّلْتِ بن حُكَيْم، قال ابن يُونُس: وَلِيَ اليَمَن سنةَ مائةٍ وعَشْرٍ، (وابنُ عَمّه[7] حُكَيْم بن مُحَمّد: مُحَدِّثُون).

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي الخلاصة: «أبو تحيى» بكسر المثناة.
(٢) الخلاصة: ٧٧.
(٣) الخلاصة: ٧٧ وفيها: «والصواب أنه تابعي».
(٤) الخلاصة: ٧٧، والتبصير: ٤٤٦.
(٥) التبصير: ٤٤٦.
(٦) التبصير: ٤٤٧.
(٧) التبصير: ٤٤٦.

وفاتَهُ: عبداللّٰه[1] بن حُكَيْم الكنانيّ في الصَّحابة، قال ابن نُقْطة يُكْنى أَبا حُكَيْم.

وحُكَيْم بن رُزَيْق[2] بن حُكَيْم رَوَى عن أَبِيه.

وحُكَيْمُ بن جَبَلَةَ، شهد صفّين مع عَلِيٍّ.

وحُكَيْمُ بنُ سَلامَة، استعمله عُثْمانُ على المَوْصِل.

وحُكَيْمُ بن رُبَيْحٍ الأَنصاري، عن أبيه وعن جَدّه.

والجَحّافُ بن حُكَيْم بن عاصِمٍ السُّلَمِيّ الَّذِي أَوْقَع ببني تَغْلبَ بالبِشْر الوَقْعة المَشْهورة، وإِسْماعِيلُ بن قَيْسِ ابن عبدِ اللّٰه بن غَنِيّ بن ذُؤَيْب بن حُكَيْم الرُّعَيْنِيّ، عن ابن مَسْعودٍ؛ وحُكَيْمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِي: شاعر، قَيَّده المَرْزُباني في معجمه.

(وكَجُهَيْنَةَ) حُكَيمَة (بِنتُ غَيْلانَ

(١) هذه الأسماء جميعها أوردها الحافظ ابن حجر في التبصير: ٤٤٦ - ٤٤٨.
(٢) في مطبوع التاج «زُرَيق» بتقديم الزاي، والمثبت من التبصير ٤٤٧ متفقاً مع تكملة القاموس للمصنف.

الثَّقَفِيَّة) امرأة يَعْلَى بن مُرَّة، (صَحابِيَّةٌ) رَوَتْ عن زَوْجِها فقط. (و) حُكَيْمَة (بِنْتُ أُمَيْمَةَ) بِنْت رُقَيْقَة، ورُقَيْقة أُخت خَدِيجَة بنت خُوَيْلد، وأبو أُمَيْمَة عَبْدُ اللّٰهِ بن بِجادٍ التَّمِيميُّ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَت عن أُمِّها، وعَنْها ابنُ جُرَيْج.

(وكَسَفِينَةٍ عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَكِيمَةَ)، عن أبيه، وعنه الحُمَيْدِيّ، (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ بن أبي حَكِيمَةَ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَةَ: (محدّثان).

(وكشَدَّادٍ) حَكّام[1] (بنُ أَسْلَمَ)، وفي نُسَخٍ: ابن سَلْم، وهو الصَّوابُ، ومثله في الكاشِف للذَّهَبِيّ، (الكِنانِي) الرازِيّ، عن حُمَيْد وإِسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ وأبو كُرَيْب والزَّعْفَرانِيّ، (ثِقَةٌ)، حَدَّث ببغداد، ومات سنة[2] تسْعَ عَشْرَة.

(وسَعْدُ[3] بنُ أَحْكَمَ، كَأَحْمَدَ: تابِعِيٌّ) مصري، وقال ابنُ حِبّان: سَعْدُ بن أَحْكَم الحِمْيَرِيّ رَوَى عن أبي أيُّوب الأَنْصارِيّ. رَوَى يَزِيدُ بن أبي حَبِيب عن مُرَّةَ بن مُحَمّد عنه. وقد قيل: إِنَّه سَعِيدُ بن أَحْكَم من أهل واسِط سَكَن مِصْر.

(وحَكْمانُ، كَسَلْمانَ اسمٌ، و) أيضًا: (ع، بالبَصْرَة، سُمِّيَ بالحَكَم[1] بن أبي العاصِ) الثَّقَفِيّ أَخِي عُثْمان بن أبي العاصِ، له صُحْبَة، وهو الَّذي أُمِّر على البَحْرَين وافْتَتَحَ فُتُوحًا كثيرةً بالعِراق سنة تسْعَ عَشْرَة وما بَعْدَها، ونَزَلَ البَصْرَة.

(وحَكْمُونَ: اسْم) رجل.

(والحَكّامِيَّة: نَخْلٌ لِبَنِي حَكّامٍ كَشَدّادٍ باليَمامَة).

(وكَمُعَظَّم: مُحَكَّمُ اليَمامَةِ) رَجُلٌ (قَتَلَه خالِدُ بنُ الوَلِيدِ) في وَقْعَة مُسَيْلِمَة، نقله الجوهريّ.

(وذو الحُكُم، بِضَمَّتَيْن: صَيْفِيُّ بن رَباحٍ[2] والِدُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ) المُتَقَدّم، قيل: كَأَنَّه جَمْع حاكِمٍ.

(١) الخلاصة: ٨٣.
(٢) في الخلاصة: «سنة تسعين ومائة».
(٣) التبصير: ٩.

(١) أسد الغابة رقم: ١٢١٨
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «رِياح» بكسر الراء وياء مثناة من تحت.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

من أسمائه تعالَى: الحَكَم، والحَكِيمُ، والحاكِمُ، وهو أَحْكَمُ الحاكِمِين، جَلَّ جَلاله، قال ابنُ الأَثِير: الحَكِيمُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِل.

أو هو الَّذي يُحْكِم الأَشْياء ويُتْقِنُها، فهو بمعنى مُفْعِل.

وقيل: الحَكِيمُ ذو الحِكْمَة، والحِكْمَة عبارةٌ عن معرفة أَفْضَلِ الأَشْياء بِأَفْضَلِ العُلُوم.

ويُقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائقَ الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيمٌ.

وقال الجوهريّ: الحُكْمُ: الحِكْمَة من العِلْم. والحَكِيمُ العالِمُ، وصاحِبُ الحِكْمَة، وقد حَكُمَ كَكَرُم: صار حَكِيمًا، قال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

وَأَبْغِضْ بَغِيضَك بُغْضًا رُوَيْدًا
إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما[1]

أي: إذا حاوَلْت أن تكون حَكِيمًا، ومنه أيضًا قولُ النّابِغَة:

واحْكُم كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيّ إِذْ نَظَرَتْ
إلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[1]

حَكَى يَعْقُوبُ عن الرُّواة أنّ معنَى هٰذا البيت: كُنْ حَكِيمًا كَفَتاةِ الحَيّ، أي: إذا قُلْتَ فَأَصِبْ كما أصابَتْ هٰذه المرأَةُ إِذْ نَظَرَت إلى الحَمامِ فَأَحْصَتْها ولم تُخْطِئ عددها.

وقال الراغب: الحُكْمُ أَعَمّ من الحِكْمَة، فَكُلّ حِكْمَةٍ حُكْمٌ ولا عَكْسَ، فإنّ الحَكِيم له أَنْ يَقْضِيَ على شَيءٍ بِشَيْءٍ فيقولُ: هو كَذَا ولَيْس بِكَذَا، ومنه الحَدِيث: «إِنّ من الشِّعْر لحُكْمًا»[2] أي: قَضِيّة صادِقَة، انتهى.

وقال غيرُه في معنَى الحديث، أي: إِنّ في الشِّعْرِ كَلامًا نافِعًا يمنع من الجَهْلِ والسَّفَهِ، ويَنْهَى عَنْهما؛ قيلَ أَرادَ به المَواعِظَ والأَمْثال الَّتي يَنْتَفِع بها الناسُ، وَيُرْوَى: «إِنَّ من الشِّعْرِ لَحِكْمَة»[3].

(١) اللسان والصحاح، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. دمشق): ١٨١، ويزاد: التهذيب ١١٣/٤، وتكملة الزبيدي.

(١) تقدم مع تخريجه في أول المادة.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤١٩/١.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.

والحُكْمُ أيضًا: العِلْمُ والفِقْهُ في الدّين. وفي الحَدِيث: «الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ، والحُكْمُ في الأَنْصارِ»[1]، خَصَّهُم بالحُكْمِ لأنّ أكثرَ فُقَهاءِ الصَّحابة فيهم، منهم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وغَيْرُهم. وقال اللَّيْث: بَلَغَني أنَّهُ [نَهَى أن][2] يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا، ورَدّهُ الأَزْهَرِي.

وقد سَمَّى الأَعْشَى قَصِيدَتَه المُحْكَمَةَ: حَكِيمَة، أي: ذاتَ حِكْمَة فقال:

وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةً
قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ مَنْ ذا قالَها[3]

وفي صِفَة القُرْآن «وهو الذِّكْرُ الحَكِيم» أي: الحاكِم لكم وَعَلَيْكم، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اخْتِلافَ فيه ولا اضْطِراب.

(١) الفائق: ١/٤٠٠، والنهاية ١/٤١٩.
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) ديوانه ٦٣، واللسان، والأساس، برواية: «وقصيدة تأتي الملوك». ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٤.

واحْتَكَمُوا إلى الحاكِمِ كَتَحاكَمُوا، نقله الجَوهريُّ.

والحَكَمَة، مُحَرّكة: القُضاةُ، وأيضًا المُسْتَهْزِئُونَ.

وحاكَمْناه إلى اللّه: دَعَوْناهُ إلى حُكْمِ اللّهِ.

وحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُم حُكْمًا: بَلَغ النِّهايَة في مَعْناه مَدْحًا لا ذَمًّا.

وقال أبو عَدْنان: اسْتَحْكَمَ الرجلُ: إذا تَناهَى عَمّا يَضُرُّه في دِينِه ودُنْياه، قال ذُو الرُّمَّة:

لِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ
مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلامَ اللَّواغِيَا[1]

واحْتَكَم الأَمْرُ واسْتَحْكَمَ: وَثُقَ.

وحَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه: قَدَعْتُه وكَفَفْتُه.

وحَكَمٌ[2]، مُحَرَّكَة: أَبُو حَيٍّ من اليَمَنِ، وهو ابنُ سَعْدِ العَشِيرَة من مَذْحِجٍ، وفي الحديث: «شَفاعَتِي

(١) ديوانه: ١٣١٥، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٥.
(٢) الاشتقاق: ٧٦.

لأَهْلِ الكَبائر من أُمَّتِي حَتَى حَكَمَ وحاءَ»[1] قال ابنُ الأَثِير وهُما قَبِيلَتان جافِيَتان مِنْ وَراءِ رَمْل يَبْرِينَ.

قلتُ: ولبَنِي الحَكَم بَقِيّة كثيرةٌ باليَمَن، منهم: بَنُو مُطَيْر المُتَقَدِّم ذِكْرُهم في حرف الراءِ؛ ومنهم الوَلِيُّ المَشْهور محمّد بن أَبِي بَكْرٍ الحَكَمِيّ صاحِبُ عُوَاجَةَ، وقد زُرْتُه بِبَلَدِهِ المَذْكُور، وابنُ أَخِيهِ الشِّهاب أَحْمَد ابن سَلْمان بن أبي بَكْرٍ تُوُفِّيَ سنة سَبْعِمائة وثَلاثِين.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ: الحَكَمُ بنُ يَيْثِع[2] بنِ الهُونِ بن خُزَيْمة دَخَل في مَذْحِج، منهم رَهْطُ الجَرّاح[3] بن عبدالله الحَكَمِي عامِلُ خُراسان، رَوَى عن ابن سِيرِينَ، قال ابنُ الأَثِيرِ يَرْوِي المَراسِيلَ.

ومِمّن نُسِبَ إلى الجَدِّ جماعةٌ منهم: أحمدُ بنُ عبدالصَّمَد بن عليّ الأَنْصارِيّ الحَكَمِيّ المَدَنِيّ من شُيوخِ أبي القاسم البَغَوِيّ.

وأبو عليّ ناصِرُ بن إِسْماعِيلَ الحَكَمِي القاضِي بنُوقانَ طُوس، وأبو مُعاذٍ سَعْدُ[1] بنُ عبدالحَمِيد الحَكَمِيّ المَدَنِيّ، سَكَن بَغْدادَ، رَوَى عن مالِكٍ. ومُحَمّد بن عبدالله الحَكَمِي، [منسوب] إلى[2] الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، قَرَأَ على نافِعٍ.

وأبو القاسِمِ الحَكِيمُ هو إِسحاق بن مُحَمّد بن إِسماعِيل السَمَرْقَنْدِيّ، يُضْرَب بِحِكْمَتِهِ المَثَلُ، وَلِيَ قضاءَ سَمَرْقَنْد مُدَّةً، ورَوَى عنه أبو جَعْفَر ابن مُنِيبٍ السَّمَرْقَنْدِيّ وغيره.

ومحمّد بن أَحْمَد بن قُرَيْش الحَكِيمي البَغْدادِيّ من شُيُوخ الدارقُطْنِيّ.

وأبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بن إِبْراهِيمَ بنِ حكيم الحَكِيمي المَرْوَزِيّ من شُيُوخ ابن مَنْدَه.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٢١/١ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (يتبع) وهو تصحيف، صوبناه من التاج مادة (يثع) ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٨ (خ).
(٣) الاشتقاق: ٧٦.

(١) الخلاصة: ١١٤.
(٢) قلت: في مطبوع التاج: (ومحمد بن عبدالله الحكمي أبي الحكم)، والصواب ما أثبته من اللباب لابن الأثير ٣٧٨/١ (خ).

وعبدالعَزِيز[1] المِصْرِي التمّار، رَوَى عن البُوصِيرِيّ يُعْرَف بالحَكَمة، مُحَرّكة، وضبطه ابن نُقْطَة بكَسْرٍ فَسُكُون.

ومُحَمّد بن عبدالحَمِيد يُعْرَف بالحَكَمَة، مُحَرّكة، صاحبُ نَوادِرَ، كان في حُدودِ الثّلاثِينَ وسَبْعِمائة.

وأبو تُرابِ[2] بن أبِي حَكَمَة، مُحَرّكة، ذَكَره العَلَوِيّ الكُوفي في تاريخه، وقال: مات سنة اثْنَتَيْن وأَرْبَعِمائة.

وبكَسْرٍ فَسُكُون، حِكْمةُ[3] بن مالِكِ ابن حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزارِيّ، وبه يُعْرَف سُوقُ حِكْمَة[4] في الكُوفة.

وأبو حُكَيْم[5] كَزُبَيْرٍ، عن عَلِيّ، وعنه عبدُالمَلِك بن شَدّاد.

وكَجُهَيْنَة، أبو حُكَيْمَة[6] ثابِتُ بنُ عبدِاللّه بن الزُّبَيْرِ.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) ضبط في ياقوت بفتحات.
(٥) في التبصير: ٤٤٩ «أبو حكيمة».
(٦) التبصير: ٤٥٠.

وأبو حُكَيْمَة عِصْمة[1]، عن أبِي عُثْمانَ، وعَنْه قُرّة بن خالِد.

وأبو حُكَيْمة[2] زَمْعَةُ بن الأَسْود قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا، ولابنه عَبْدِ اللّه صُحْبَة.

وأبو حُكَيْمَةَ[3] راشِدُ بن إِسْحاق الكاتِبُ شاعِرٌ مَشْهورٌ.

وعَمْرُو[4] بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ الأَنْصارِيّ البَدْرِي، كَناه الواقديُّ أبا حُكَيْمة، وقال ابنُ إِسْحاق: أبو حَكيم.

وكأَمِيرٍ[5]: حَكِيمٌ الأَشْعَرِيّ؛ وابنُ أُمَيَّة[6]، وابنُ جابِرٍ، وابنُ حِزامٍ[7]، وابنُ حَزْن[8]، وابنُ سَعِيدٍ، وابنُ طَلِيقٍ[9]، وابن[10] قَيْسٍ، وابنُ[11] مُعاوِيَةَ: صحابِيُّون.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) في مطبوع التاج: «حكيم»، ومقتضى عطفه على ما وزنه جهينة يكون بالتاء، وكذا هو في التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) التبصير: ٤٥٠.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٣١.
(٦) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٢.
(٧) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٤.
(٨) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٥.
(٩) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٦.
(١٠) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٧.
(١١) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٨.

واسْتَحْكَمَ عليه الأَمْرُ، أي: الْتَبَسَ، كما في الأساسِ[1].

[ح ل م] *

(الحُلْمُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: الرُّؤْيَا)، وعلى الضَّمّ اقتصر الجوهريُّ، وقال: هو ما يَراهُ النائمُ. قال شيخُنا: فَهُمَا مُتَرادِفان، وعليه مشى أكثرُ أهلِ اللُّغة، وفرق بينهما الشارِعُ فَخَصّ الرُّؤْيا بالخَيْر وخَصّ الحُلْمَ بِضِدّه، ويؤيّده حَدِيثُ: «الرُّؤْيا مِنَ اللّهِ والحُلْمُ من الشَّيْطان»[2]. وقد أَوْضَح الفَرْقَ بينهما صاحبُ حاشِيَة المَواهِب في الأوائل. قلتُ: ويؤيّده أيضًا قولُه تعالَى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[3] وقد يُسْتَعْمَل كلّ منهما في موضع الآخَرِ. (ج: أَحْلامٌ)، كَقُفْلٍ وَأَقْفالٍ، وعُنُقٍ وَأَعْناقٍ. و(حَلَمَ في نَوْمِهِ) يَحْلُمُ حُلْمًا (واحْتَلَمَ، وتَحَلَّمَ، وانْحَلَمَ)، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ:

(١) الذي في الأساس: «اسْتَحْكَم عليه كلامه: التبس».
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٣٤.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٤.

* أَحَقٌّ ما رَأَيْت أَمِ احْتِلامُ[1] *

ويُرْوَى أم انْحِلام، واقتصر الجوهريّ على الأُولَيَيْن، ولم يذكر ابنُ سِيدَه تَحَلَّم.

(وتَحَلَّمَ الحُلْمَ) أي: (اسْتَعْمَلَهُ).

(وحَلَمَ بِه، و) حَلَمَ (عَنْهُ)، وَتَحَلَّمَ عنه: (رَأَى له رُؤْيَا، أو رَآهُ في النَّوْمِ)، وفي المحكم: أي: رَآه في النَّوْم. وقال الجوهريّ: حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُه أيضًا، وأنشد[2]:

فحَلَمْتُها وبَنُو رُفَيْدَةَ دُونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ[3]

انتهى. ويُقال: حَلَمَ الرجلُ بالمَرْأَةِ: إذا حَلَم في نَوْمِه أَنّه يُباشِرُها.

(والحُلْمُ، بالضَّمِّ والاحْتِلامُ: الجِماعُ في النَّوْمِ، والاسْمُ الحُلُمُ،

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٧٦، وهو من مفضليته رقم ٩٧ (المفضليات: ٢/١٣٣ ط. المعارف) وعجزه:
* أم الأهوال إذ صَحْبي نيام *
قلت: وهو في ديوان بشر ٢٠١ (خ).
(٢) للأخطل كما في الأساس.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ٥/١٠٩.

كَعُنُقٍ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ﴾[1] والفِعْلُ كالفِعْلِ. وفي الحديث: «أَمَرَ مُعاذًا أَنْ يَأْخُذَ من كُلِّ حالِمٍ دِينارًا»[2]، يعني: الجِزْيَةَ، قال أبو الهَيْثَم: أراد بالحالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ وجَرَى عليه حُكْم الرِّجال، حَلَمَ أو لم يَحْتَلِم، وفي حديثٍ آخر: «الغُسْلُ يوم الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ حالِمٍ»[3] إنَّما هو على من بَلَغ الحُلُمَ، أي: بَلَغ أَنْ يَحْتَلِمَ أو احْتَلَم قَبْلَ ذٰلِك، وفي رِوايةٍ: «مُحْتَلِم»، أي: بالِغٍ مُدْرِك.

وقال التَّقِيُّ السُّبْكِيّ في «إِبْراز الحِكَم في شَرْح حديث: رُفِعَ القَلَم» ما نَصُّهُ: أَجْمَعَ العُلماءُ أَنَّ الاحْتِلامَ يَحْصُلُ به البُلُوغ في حقّ الرَّجُلِ، ويَدُلّ لذٰلِكَ قولُه تعالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾[4]، وقولُهُ صلّى اللّٰهُ عليه وسلَّم في هٰذا الحَدِيث: «وعن الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ» وهي روايةُ ابن أبي السَّرْح عن ابنِ عَبّاس، قال: والآيةُ أَصْرَحُ فَإِنَّها ناطِقَةٌ بالأَمْر بعد الحُلُم، وورد أيضًا عن عَلِيّ رضي اللّٰه عنه رَفَعَه: «لا يُتْمَ بعد احْتِلامٍ ولا صَمَاتَ يَوْمٍ إلى اللَّيْل» رواه أبو داوُدَ، والمراد بالاحْتِلام خروجُ المَنِيّ سواء كان في اليَقَظَةِ أم في المَنامِ بِحُلْمٍ أو غير حُلْمٍ. ولمّا كان في الغَالِبِ لا يَحْصُلُ إِلّا في النَّوْمِ بِحُلْمٍ أُطْلِقَ عليه الحُلْمُ والاحْتِلامُ، ولو وُجِد الاحتلامُ من غير خُرُوج مَنِيّ فلا حُلْمَ له. ثم قال: وقولُه في الحَديث: «حَتَّى يَحْتَلِمَ» دليلُ البُلُوغ بِذٰلِك وهو إِجْماعٌ، وهو حقيقةٌ في خُرُوج المَنِيّ بالاحْتِلام، ومجازٌ في خُرُوجه بغيرِ احْتلامٍ يقظَةً أو مَنامًا، أو منقولٌ فيما هو أَعَمّ من ذٰلك، ويخرج منه الاحْتِلام بغير خُرُوجِ مَنِيٍّ إِنْ أَطْلَقْناه عليه منقولاً عنه، أو لكَوْنه فَرْدًا من أَفْرادِ الاحْتِلام، انتهى.

(والحِلْمُ، بالكَسْرِ: الأَناةُ والعَقْلُ)

(١) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٢) الفائق: ١/٢٨١، والنهاية ١/٤٣٤.
(٣) الفائق: ١/٢٨١، والنهاية ١/٤٣٤.
(٤) سورة النور، الآية: ٥٩.

وقيل: ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَب، (ج: أَحْلامٌ وحُلُومٌ). قال ابنُ سِيدَه: وهو أَحَدُ ما جُمِعَ من المَصادِر، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿(أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ)﴾[1]. قيل: مَعْناهُ عُقُولُهم وليس الحِلْم في الحقيقة العَقْل، لكن فَسَّرُوه بِذلِك لكَوْنِهِ من مُسَبِّبات العَقْل، وفي الحَدِيث: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُم أُولُو الأَحْلامِ والنُّهَى»[2] أي: : ذَوُو الأَلْبابِ والعُقول، وقال جَرِيرٌ:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوامٍ فَتُنْذِرَهُم
ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي[3]

(وهُوَ حَلِيمٌ) كَأَمِيرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[4]. قيل: إنّهم قالوه على جِهَةِ الاسْتِهْزاء. (ج: حُلَماءُ وَأَحْلامٌ) كَكُرَماء وكَرِيم وشَهِيدٍ وَأَشْهاد، (وقد حَلُمَ، بالضَّمِّ، حِلْمًا): صار حَلِيمًا، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّات:

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأُمُورِ وإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِها حَلُمَا[1]

(وَتَحَلَّمَ) الرجلُ: (تَكَلَّفَهُ)، أنشَدَ الجَوْهَرِيّ[2]:

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ
ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما[3]

(و) تَحَلَّمَ (المالُ: سَمِنَ، و) تَحَلَّم، (الصَّبِيُّ والضَّبُّ) واليَرْبُوعُ (والجَرادُ)، كذا في النسخ والصواب والجِرْذانُ، والقِرْدانُ: (أَقْبَلَ شَحْمُه) وسَمِنَ واكْتَنَزَ، وأَنْشد الجوهريُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ:

لَحَوْنَهُمُ لَحْوَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لَمْ تَحَلَّمِ[4]

(١) سورة الطور، الآية: ٣٢.
(٢) النهاية لابن الأثير ٤٣٤/١.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٢٣، واللسان، والمحكم ٢٧٦/٣.
(٤) سورة هود، الآية: ٨٧.

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٥٢، واللسان.
(٢) في الأساس: «قال حاتم».
(٣) ديوان حاتم (تحقيق عادل سليمان جمال): ٢٣٧، واللسان والصحاح، والأساس.
(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١١٩، واللسان ومادة (لحا)، والصحاح، والمقاييس: ٩٣/٢ (الشطر الثاني) و٢٤٠/٥ البيت. ويزاد: المحكم ٢٧٧/٣، والتهذيب ١٠٨/٥.

ويُرْوى قِرْدانُها. وأما أبو حنيفةَ فَخَصّ به الإِنْسان.

(وحَلَّمَه تَحْلِيمًا وحِلّامًا، كَكِذّابٍ: جَعَلَهُ حَلِيمًا)، قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْل حَتَّى تَنَهْنَهَت
إلى ذِي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ[1]

(أو) حَلَّمَه: (أَمَرَهُ بالحِلْم)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا، أي: أَطاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهم بالحِلْم.

(وَأَحْلَمَت) المرأةُ: إذا (وَلَدَتِ الحُلَماءَ).

(وذُو الحِلْم)، بالكسر: (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) العَدْوانِيُّ، ومنه قولُ الشاعِر[2]:

* إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ[3] *

وقد ذكر في «ق ر ع» مُسْتَوْفًى.

(والأَحْلام: الأَجْسامُ بلا واحِدٍ) قال ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُ لها واحدًا.

(وَأَحْلُم[1]، بِضَمِّ اللّام، ابنُ عُبَيْدٍ البُخارِيّ)، عن عِيسَى غُنْجار، وعنه نَصْرُ بنُ محمَّد (وعُمَرُ بنُ[2] حَفْص)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّوابُ عُمَر أبو حَفْص (بن أَحْلُم)، كذا هو نص التَّبْصِير، عن سَهْلِ بن المُتَوَكّل وجَماعَة: (محدّثان).

(والحَلَمَةُ، محرَّكَة: الثُّؤْلُول في وَسَطِ الثَّدْي)، وفي الصحاح: الحَلَمَة رأْسُ الثَّدْي، وهُما حَلَمَتانِ. وفي التَّهْذيب: الحَلَمَةُ رأسُ الثَّدْي في وسَطِ السَّعْدانة، وقيل: هي الهُنَيَّةُ الشاخِصَة من ثَدْي المَرْأَة.

(و) الحَلَمَةُ: (شَجَرَةُ السَّعْدانِ) وهي من أفاضِل المَرْعَى. وقال أبو حنيفة: الحَلَمَة دُونَ الذِّراع، لها وَرَقَةٌ غليظةٌ وَأَفْنانٌ وزَهْرَة كَزَهْرَةِ شَقائِقِ النُّعْمان إِلَّا أَنّها أَكْبَرُ وأَغْلَظُ.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٠٨/٥.
(٢) هو الحارث بن وعلة كما في اللسان (ق ر ع) والحماسة.
(٣) اللسان، والمستقصى: ٤٠٨/١، والحماسة (ط. الرافعي): ٥٠/١، وصدره:
* وزَعَمْتُمُ أنْ لا حُلُومَ لنا *

(١) التبصير: ٩.
(٢) التبصير: ٩.

قال الأزهريّ: ليست الحَلَمَة من السَّعْدان في شيءٍ، السَّعْدانُ بَقْلٌ له شَوْكٌ مستديرٌ، والحَلَمَة لا شَوْكَ لها، وهي من الجَنْبَة معروفةٌ وقد رَأَيْتُها.

(و) الحَلَمَةُ: (نَباتٌ آخَرُ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، قال الأصمعيّ: هي الحَلَمَةُ واليَنَمَةُ، ونَقَل غيرُه عن الأَصْمَعِيّ أَنّها نَبْتٌ من العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال غيرُه: يَنْبُت[1] بِنَجْدٍ في الرَّمْل في جُعَيْثِنَةٍ لها زَهْرٌ وَوَرَقُها أُخَيْشِنُ، عَلَيْه شَوْكٌ كَأَنّه أَظافِيرُ الإِنْسانِ، تَطْنَى الإِبِلُ وَتَزِلُّ أَحْناكُها إِذا رَعَتْه من العِيدانِ اليابِسَة.

(و) الحَلَمَةُ: (الصَّغِيرَةُ من القِرْدانِ)، جَمْع قُراد، (أو الضَّخْمَةُ) منها، وفي الصّحاح: القُرادُ العَظِيم، وهو مِثْل العَلّ، (ضِدٌّ)، وقِيلَ: هو آخِرُ أَسْنانِها، وفي حَدِيثِ ابن عُمَر: «أَنّه كان يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَمَةُ عن دابَّتِه». وقال الأَصْمَعِيُّ: القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيرًا قَمْقامَةٌ، ثُمَّ يصير حَمْنانَةً، ثمّ يَصِيرُ قُرادًا، ثم حَلَمَة.

(وحَلِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ)، حَلَمًا: (كَثُرَ حَلَمُهُ، فهو حَلِمٌ) كَكَتِفٍ، ويقال: أيضًا: بَعِيرٌ حَلِمٌ: قد أَفْسَدَهُ الحَلَم من كَثْرته عليه، (وعَناقٌ حَلِمَةٌ)، كفَرِحَةٍ، (وتَحْلِمَةٌ من تَحالِمَ) قد أَفْسَدَ جِلْدَها الحَلَمُ، والجمع الحُلّام.

(و) الحَلَمَة أيضًا: (دُودَةٌ تَقَعُ في[1] جِلْدِ الشاةِ الأَعْلَى وجِلْدِها الأَسْفَل، قال الجَوْهَرِيُّ هٰذا لفظُ الأصمعيّ، فإذا دُبِغَ لم يَزَلْ ذٰلِكَ المَوضعُ رَقِيقًا. وقال غيرُه: دُودَةٌ تقع (في الجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ، فإذا دُبِغَ وَهَى مَوْضِعُ الأَكْلِ) وبَقِيَ رَقِيقًا، (ج: حَلَمٌ).

(و) بنو حَلَمَة: (حَيٌّ) من العَرَبِ.

(و) الحَلَمَةُ: (الهَدَرُ من الدِّماء).

(١) في مطبوع التاج: «تنبت» بالتاء المثناة، وما أثبت عن اللسان.

(١) في اللسان: «بين».

(وحَلِمَ الجِلْدُ كَفَرِحَ: وَقَعَ فيه الحَلَمُ)، وهي الدُودةُ المذكورة فَنَقَبَتْه وَأَفْسَدَتْه فلا يُنْتَفَعُ به. وقال أبو عبيد: الحَلَمُ أَنْ يقعَ في الأَدِيم دَوابّ فلم يَخُصَّ الحَلَم. قال ابنُ سِيْدَه: وهٰذا منه إِغْفال. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للوَلِيد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط يحضُّ مُعاوِيَةَ على قِتالِ عَلِيّ رضيَ اللّٰه تعالى عنهما - ويَقُولُ له: أَنْتَ تسعَى في إِصْلاحِ أَمْرٍ قد تَمَّ فَسادُه كَهٰذِهِ المَرْأة التي تَدْبُغُ الأَدِيمَ الحَلِمَ الذي قد نَقَبَتْه الحَلَم، فأَفْسَدَته - في أبياتٍ منها:

فَإِنَّكَ والكِتابَ إِلَى عَلِيٍّ
كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ[1]

(وحَلَمَهُ) حَلْمًا (وحَلَّمَهُ)، بالتَّشْدِيد: (نَزَعَهُ عَنْهُ)، وخَصَّصَه الأزهريُّ فقالَ: وحَلَّمْتُ الإِبِلَ: أَخَذْتُ عنها الحَلَم.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٢/٩٣، والمستقصى: ٢/٢١٦، والمحكم ٣/٢٧٦، والتهذيب ٥/١٠٧.

(والحُلاَّمُ، كَزُنّارٍ: الجَدْيُ) يُؤْخَذ مِنْ بَطْنِ أُمّه، كما في الصّحاح. (و) قال اللّحْيانِيّ: هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصَّغِيرُ يعني (الخَرُوف). قال ابنُ بَرّي: سُمِّي الجَدْيُ حُلاّمًا لِمُلازَمَته الحَلَمَة يَرْضَعُها، ونقل الجوهريّ عن الأَصْمَعِيّ: الحُلاّم والحُلاّن بالمِيم والنُّون: صِغارُ الغَنَم.

قلتُ: وقد ذَكَرَه المُصَنِّف في «ح ل ل» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ. وصَرَّحَ السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ بِأَنَّ النونَ بدلُ المِيم. وقيل: الحُلاّم: هو الصَّغِير الذي حَلَّمَهُ الرَّضاعُ، أي: سَمَّنَه، فتكونُ الميم أَصْلِيّة، وقال الأزهري: الأَصْلُ حُلاّن، وهو فُعْلان من التَّحْلِيل، فقلبت النُّونُ مِيمًا. وقال عَرّام: الحُلاّم[1]: ما بَقَرْتَ عنه بَطْنَ أُمِّه فَوَجَدْته قد حَمَّمَ وشَعَّر، فإن لم يَكُنْ كذٰلِكَ فهو غَضِينٌ، وقد أَغْضَنَتِ الناقةُ: إذا فَعَلَت ذٰلك.

(١) في اللسان: حلّان (بالنون).

(و) الـحُـلّامُ[1]: (حَـيٌّ مـن عَدْوانَ)[1] ويقال: هُمْ وَحَلَمَةُ بَطْنٌ واحدٌ، ويقال: هم قَبائلُ شَتَّى.

(ودَمٌ حُلّامٌ: هَدَرٌ) باطِلٌ، قال مُهَلْهِلٌ:

* كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّامْ *
* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ[2] *

ويُرْوَى حُلّان، والشطر[3] الثاني:

* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ[4] *

(والحالُومُ: ضَرْبٌ من الأَقِطِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهًا بالجُبْنِ الطَّرِيِّ)، وفي الصّحاح: بالجُبْن الرَّطْبِ ولَيْسَ به. قلتُ: وهي لُغَةٌ مِصْرِيّة.

(والحَلِيمُ: الشَّحْمُ المُقْبِلُ)، عن ابن سِيدَه، وَأَنْشَدَ[5]:

فإنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْونُ ضَيْعةً
من المُخِّ في أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ[1]

(و) قِيل: الحَلِيمُ هنا: (البَعِيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ)، فهو عَلَى هٰذا صِفَةٌ، قال ابنُ سِيده: ولا أَعْرِفُ له فِعْلًا إِلَّا مَزِيدًا.

(و) حَلِيمُ[2] (بنُ وَضّاحٍ الفَقِيهُ) شيخٌ لأبي سَعْدٍ الإِدْرِيسيّ.

(و) حَلِيمٌ[3] (جَدٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰه الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ)، هٰكذا في النّسَخ، والصواب الحُسَيْن[4] (بن الحَسَنِ) بن محمّد بن حَلِيم (الحَلِيمِيّ) الفقيه الشافعيّ (ذِي التّصانِيفِ)، وُلِدَ بِجُرْجانَ سنة ثلاثمائةٍ وثمانٍ وثلاثِينَ، وحُمِلَ إلى بُخارَى وكَتَبَ بها الحديثَ وصارَ إِمامًا مُعَظَّمًا، توفّى سنة ثلاثٍ وأربَعِمائةٍ.

---

(١) ما بين الرقمين موضوع في المتن بين طاءين، وفي هامش المتن المطبوع: «ما بين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف».
(٢) اللسان (المشطور الأول). وقوله همّام، في مطبوع التاج: «حمام»، والمحكم ٢٧٧/٣.
(٣) الأولى: المشطور.
(٤) اللسان.
(٥) للّعين المنقري.

(١) اللسان، والصحاح (شطره الثاني)، والمقاييس: ٩٣/٢ (الشطر الثاني) برواية:
* من النّي في أصلاب كل حليم *
قلت: وهو في المحكم ٢٧٧/٣.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٥١٠.
(٤) وهي عبارة المتن المطبوع بأيدينا.

وسِياقُ عِبارة الرُّشاطِيّ يَقْتَضِي أَنّه منسوبٌ إلى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة، (وأَخِيهِ الحَسَن) هٰكَذا في النُّسخ، وهو غَلَطٌ، والمُسَمَّى بالحَسَن بن محمّد رَجُلان، وكلاهُما يُنْسَبان إلى الجَدِّ، أحدُهُما: أبو محمّد الحَسَن بن مُحَمّد بنِ حَلِيم ابن إِبْراهيمَ بن مَيْمُون الصائغ المَرْوَزِيّ الحَلِيمِيّ، وهو الذي يَأْتِي قَرِيبًا ذِكْرُ أَبيه، رَوَى عنه الحاكِمُ أبو عبدالله، والثاني: أبو الفُتُوح الحَسَنُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسابُورِيّ الحَلِيمِيّ، سَمِع منه ابنُ السَّمْعانِيّ، فَتَأَمّل ذٰلك.

(وحَلِيمُ[1] بنُ دَاوُدَ) الكَشِّي، شَيْخٌ لأَسْباط بنِ اليَسَع.

(ومُحَمَّدُ[2] بنُ حَلِيم) بن إِبْراهِيمَ ابن مَيْمون الصائغ (المَرْوَزِيّ)، عن عليّ بن حُجْر، وعنه ابنُه الحَسَنُ بنُ محمّدٍ: (مُحَدِّثان).

(وكَسَفِينَةٍ: أبو حَلِيمَةَ[3] مُعاذ) بن الحارِثِ الخَزْرَجِيّ البُخارِي (القارِئُ، صَحابِيٌّ) شَهِدَ الخَنْدَقَ، وقِيلَ: لم يُدْرِكْ من حَياةِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إِلّا ستّ سِنِين، وقُتِلَ يَوْمَ الحَرَّة.

(وحَلِيمَةُ[1] بِنْتُ أبي ذُؤَيْبٍ) عبدِالله بنِ الحارِثِ (مُرْضِعَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، من بني سَعْدِ من قَيْسِ عَيْلان، أَخْرَجَ لها الثَّلاثَةُ، ولم يَذْكُروا ما يَدُلُّ على إِسْلامِها، إِلّا ما جاءَ في الاسْتِيعابِ لابْنِ عبدالبَرّ ما نصّه: رَوَى زَيْدُ بن أَسْلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ، قال: «جاءَت حَلِيمَةُ بنتُ عبدالله أُمُّ النبيّ صَلَّى الله تعالَى عليه وسلّم من الرَّضاعَة إِلَيْه يَوْمَ حُنَيْنٍ، فقامَ إِلَيْها، وَبَسَطَ لَها رِداءَه، فَجَلَسَتْ عليه».

(و) حَلِيمَةُ[2] (بِنْتُ الحارِثِ) الأَكْبَرِ (ابْن أَبِي شِمْرٍ) الغَسّاني، (وَجَّهَ أَبُوها جَيْشًا إلى المُنْذِر بنِ ماءِ السَّماءِ

(١) التبصير: ٤٤٨.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٤٤٩.

(١) التبصير: ٤٤٩.
(٢) التكملة، وانظر معجم البلدان (حليمة) ففيه قصة ذلك اليوم وهو أشهر أيام العرب.

فَأَخْرَجَتْ لهم مِرْكَنًا من طِيبٍ فَطَيَّبَتْهُم منه)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، (فَقالُوا: «ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ»[1]. يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتعالَمٍ مَشْهُورٍ، ويُضْرَبُ أيضًا للشَّرِيفِ النابِهِ الذِّكْرِ)، ورَواه ابنُ الأعرابيّ وحْدَهُ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِشَرٍّ، قال: والأولُ هو المَشْهُور، وقال النابِغَة يصف السُّيوفَ:

تُوُرِّثْنَ من أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إلى اليَوْم قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ[2]

(و) حُلَيْمة، (كَجُهَيْنَة: ع)، قال ابنُ أَحْمَر يصف إِبِلاً:

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بالِيَا[3]

(وحُلَيْماتٌ، كَجُهَيْناتٍ: أَنْقاءٌ بالدَّهْناءِ، أو أَكَماتٌ بِبَطْنِ فَلْجٍ)، كما في الصّحاح قال:

* كَأَنَّ أَعْناقَ المَطِيِّ البُزْلِ *
* بَيْنَ حُلَيْماتٍ وبين الجَبْلِ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُذُوعُ النَّخْلِ[1] *

أراد أَنَّها تَمُدّ أَعْناقَها من التَّعَب.

(والحَلَمَتانِ، مُحَرَّكَةً: ع، و) الحَيْلَم، (كَحَيْدَرٍ: دَوابُّ صِغارٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَلِيمُ في صفات اللّهِ تعالى: الّذي لا يَسْتَخِفُّه عِصْيانُ العُصاةِ ولا يَسْتَفِزُّه الغَضَب عَلَيْهم، ولكنّه جَعَلَ لكلّ شَيْءٍ مقدارًا فهو مُنْتَهٍ إِلَيْه.

وتَحَلَّم: تَكَلَّفَ الحِلْمَ، ومنه الحديث: «مَنْ تَحَلَّم ما لَمْ يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بين شَعِيرَتَيْن»[2] يقال: تَحَلَّمَ: إذا ادَّعَى الرُّؤْيا كاذِبًا.

وَأَحْلامُ نائمٍ: ثِيابٌ غِلاظٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ، زاد الزمخشريّ: مُخَطَّطَة لأَهْلِ المَدِينَة، وَأَنْشَدَ:

تَبَدَّلْتُ بعد الخَيْزرانِ جَرِيدَةً
وبَعْدَ ثِيابِ الخَزِّ أَحْلامَ نائِمِ[3]

(١) المستقصى: ٢/٣٤٠، رقم: ١٢٤٧.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٥، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان: (حليمة)، والمحكم ٣/٢٧٧، والتهذيب ٥/١٠٨.
(٣) اللسان، ومادة (وضح)، والمحكم ٣/٢٧٨.

(١) الأبيات في اللسان، ومعجم البلدان (حليمات)، والمحكم ٣/٢٧٨.
(٢) الفائق: ١/٢٩٠، والنهاية ١/٤٣٤.
(٣) الأساس.

وفي المُحكم: وَأَحْلامُ نائم: ضَرْبٌ من الثِيابِ ولا أَحُقُّها.

وحَلُمَ عنه كَكَرُمَ وتَحَلَّم سَواءٌ. وتَحالَمَ: أَرَى من نَفْسِه ذٰلِكَ ولَيْسَ به، نقله الجوهريّ.

وَتَحَلَّمَت القِرْبَةُ: امْتَلأَتْ. وحَلَّمْتُها: مَلأْتُها.

وَأَدِيمٌ حَلِيمٌ، كأميرٍ: أَفْسَدَه الحَلَم قَبْلَ أن يُسْلَخَ.

ومُحَلَّم كَمُعَظَّم: نهرٌ يأخذُ من عَيْنِ هَجَرَ، نقله الجوهريّ وأنشد للأَعْشَى:

وَنَحْنُ غَداةَ العَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةٍ
مَنَعْنا بَنِي شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلَّمِ[1]

وقال الأزْهَريّ: مُحَلّم: عَيْنٌ ثَرَّةٌ، فَوّارةٌ بالبَحْرَيْن وما رأيتُ عَيْنًا أكثرَ ماءً منها، وماؤها حارٌّ في مَنْبَعِهِ وإذا بَرَدَ فهو ماءٌ عَذْبٌ. قال: وَأَرَى مُحَلَّما اسمَ رَجُلٍ نُسِبَت العَينُ إليه، ولهٰذه العَيْنُ إذا جَرَت في نَهْرِها خُلُجٌ كثيرةٌ تَسْقِي نَخِيل جُؤاثَى وَعَسَلَّجَ وقُرَيّاتٍ من قُرَى هَجَرَ، وقال الأَخطل:

تَسَلْسَل فيها جَدْوَلٌ من مُحَلَّمِ
إذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها[1]

والحُلام، كغُرابٍ: وَلَدُ المَعَزِ.

وبنو مُحَلَّم كَمُعَظَّم: بطنٌ، عن ابن سِيدَه. قلتُ: وهو مُحلّم[2] بن ذُهْلِ ابن شَيْبانَ بن ثَعْلَبَة، وذكر ابنُ الأثيرِ مُحَلَّم بن تَمِيم، وقال: منهم: جَعْفَرُ ابن الصَّلْتِ. وأبو عَلِيّ زاهِرُ بن أَحْمَدَ ابنِ الحُسَيْن الحَلِيمِيّ[3] النَّسَفِيّ، وأبو المُظَفَّر[4] محمّد بن أَسْعَد بن نَصْرٍ الفَقيه الحَنَفِيّ، يُعْرَف بابْنِ حَلِيم: مُحَدّثان. وعبدالعزيز[5] بنُ حَلِيم البَهْرانِيّ من أهلِ الشام، عن عبدالرَّحْمٰن بن ثابِتٍ، وعنه ابنُه[6] وَحِيدُ بن عَبْدِ العَزِيز، وعن وحيد ابنُه أبو ضَبارة[7] عبدِ العَزِيز بن وَحِيد.

(١) ديوانه ١٦٣، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (محلم).

(١) ديوانه (ط. بيروت):٢٤٣، واللسان، والمحكم٢٧٨/٣.
(٢) الاشتقاق: ٣٥٨.
(٣) الضبط من اللباب ٣٨٣/١.
(٤) التبصير: ٤٤٨.
(٥) التبصير: ٤٤٨.
(٦) التبصير: ٤٤٨.
(٧) في مطبوع التاج: «جباره» وما أثبت عن التبصير وعن الإكمال أيضًا كما في هامشه.

والقاسِمُ[1] بن أبي حليم الجُرْجانِيّ القاضِي، ذكره حَمْزَةُ في تارِيخِه.

وإبراهيمُ[2] بنُ يَحْيَى بنِ حَلَمَة، مُحَرَّكَة، المُقْرِئ حَدَّث بعد الخَمْسِمائة.

ونقل شيخُنا عن عبدالحَكِيم في حاشِيَة البَيْضاوِيّ ما نَصُّه: الحَلْمُ، بالفتح: العَقْل، وفيه نَظَر.

وحَلّام بن صالِح العَبْسِيّ الكُوفِيّ من أتباع التابِعِين، ثِقَةٌ رَوَى عنه أَهْلُ الكُوفة.

والحالِمَيْنِ، مُثَنًّى: كورَةٌ باليَمَن.

[ح ل س م] *

(الحِلَّسْمُ، كَجِرْدَحْلٍ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (الحَرِيصُ) الَّذِي لا يَأْكُلُ ما قدر عَلَيْه، وهو الحَلِسُ أيضًا، كَكَتِفٍ، قال[3]:

* لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *

(1) التبصير: ٤٤٨.
(2) التبصير: ٤٥٠.
(3) في اللسان (قصل): «لمالك بن مرداس».

* عند البُيوت راشِنٍ مِقَمِّ[1] *

[ح ل ق م] *

(حَلْقَمَهُ) حَلْقَمَةً: ذَبَحَه و(قَطَعَ حُلْقُومَه)، بالضَّمّ، وإنّما ترك ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة، (أي: حَلْقَهُ)، هٰكذا هو في الصّحاح.

وفي المُحْكَم: الحُلْقُوم: مَجْرَى النَّفَس والسُّعال من الجَوْفِ وهو أَطْباقُ غَراضِيفَ ليس دونه من ظاهِرِ العُنُقِ إلّا جِلْدٌ وطَرَفُه الأَسْفل في الرِّئَة، وطَرَفُه الأَعْلَى[2] في أَصْل عَكَدَةِ اللِّسان، ومنه مَخْرَج النَّفَس والرِّيح والبُصاق والصَّوْت، وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقِيمُ.

وفي التَّهذيب: الحُلْقُوم والحُنْجُور: مَخْرَجُ النَّفَسِ، وتَمام الذَّكاة قَطْعُ الحُلْقُومِ والمَرِيء والوَدَجَيْن.

(1) التاج واللسان ومادة (قصل، رشن)، والمحكم ٤٩/٤، ويزاد: التهذيب ٣٢٤/٥.
(2) في مطبوع التاج «الأعل» وما أثبت عن المحكم ٣٤/٤.

واخْتَلفُوا في مِيمِ حُلْقُوم، فقيل: زائدة، ورجَّحه أبو حَيّان، واختارَه، وقيل: أصليّة، وهو قَوْلُ لابْنِ عُصْفُور، وصَرِيحُ المُصَنِّفِ يُساعِدُه.

(ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ، بِكَسْرِ القاف: بَدَا فيه النُّضْجُ من قِبَلِ قِمَعِها)، هٰكذا في النُّسخ والصَّواب: قِمَعِهِ، وكَذٰلِك مُحَلْقِنٌ بالنون. وقد حَلْقَمَ وَحَلْقَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أَنَّه بَدَلٌ. (ورُطَبَةٌ حِلْقامَةٌ) وحِلْقانَةٌ بهٰذا المعنى، فإذا أرْطَبَتْ[1] من قِبَل الذَّنَبِ فهي التَّذْنُوبَة.

وقال أبو عُبَيْد: يُقال للبُسْرِ إذا بَدَا فيه الإِرْطابُ من قِبَل ذَنَبِه مُذَنِّب، أو نِصْفه فهو مُجَزِّعٌ[2]، أو ثُلْثَيْه[3] فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ.

(واحْلَنْقَمَ) الرجلُ: (تَرَكَ الطَّعامَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج «فإذا رطبت»، وفي التهذيب ٥/ ٣٠١، واللسان «فإذا أرطبت».

(٢) في اللسان: «فإذا بلغ الإرطابُ نصفَه فهو مُجَزِّع»، وهي عبارة أوضح.

(٣) في اللسان: «فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن»، ونقل اللسان عن أبي عبيد أدق.

حَلاقِيمُ البِلادِ: نَواحِيها وَأَطْرافُها وَأَواخِرُها.

ويقُولون: نَزَلْنا في مِثْل حُلْقُوم النَّعامَة، يريدون به الضِّيق.

[ح ل ك م] *

(الحُلْكُمُ، كَقُنْفُذٍ وَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وقال الفَرّاء: (الأَسْوَدُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، والمِيمُ زائدةٌ، (وفِيه حَلْكَمَةٌ) أي: (سَوادٌ)، وأورده ابنُ بَرِّي في ترجمة «ح ل ك» وأنشد لهَميانَ:

* ما مِنْهُمُ إِلّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ *
* أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ[1] *

* * * *

* * *

*

(١) اللسان، ومادة (شبرم)، وفيها رواية البيت الثاني:
* أسحم لا يأتي بخير حَلْكَم *
ثم قال: وفي التهذيب:
* أرصع لا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلْكَم *
قلت: والمشطوران في التهذيب ١١/ ٤٥١ وروايتهما كرواية صاحب التاج، وسيأتيان في (شبرم) خ.

مطبعة الفيصل
ت: ٢٤٤٦٧٤٠-٢٤٤٦٨٣٨

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 31

Edited By

Abdul Aleem Al-Tahawi

Revised By

Dr. HUSAIN MOHD. SHARAF & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف او ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

[ح م م] *

(حُمَّ الأَمرُ، بالضَّمِّ): إذا (قُضِيَ).

(و) حُمَّ (له ذٰلِك: قُدِّر) فهو مَحْمُوم، قالَ البَعِيث:

ألا يا لَقَوْمِ كلُّ ما حُمَّ واقعُ
وللطَّيرِ مَجْرَى والجُنُوبُ مَصارِعُ[1]

وقال الأَعْشَى:

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هو اليومَ حَمٌّ لِميعادِها[2]

أي قَدَرٌ له.

(وَحَمَّ حَمَّه): أي (قَصَد قَصْدَه) نقله الجوهريّ. (و) حَمَّ (التَّنُّورَ) حَمًّا: (سَجَرَه) وَأَوْقَده، (و) حَمَّ (الشَّحْمَةَ) حَمًّا: (أَذابَها).

(و) حَمَّ (الماءَ) حَمًّا: (سَخَّنَه) بالنّار، (كَأَحَمَّه وَحَمَّمَه). يُقالُ: أَحِمُّوا لنا الماءَ، أي: أَسْخِنُوا.

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٧٣ (ط. النموذجية) اللسان، [قلت: وجاء البيت في اللسان (فيش) وروايته: جَمّ لميعادها، بالجيم المعجمة، ورواية الديوان بالمهملة. ع].

(و) حَمَّ (ارْتِحالَ البَعِير): أي: (عَجَّلَه)، وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَ الشاعرِ يَصفُ بعيرَه:

فلما رآنِي قد حَمَمْتُ ارتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِي عليه التَّلَمُّكُ[1]

(و) حَمَّ (اللّٰهُ له كَذَا): أي (قَضاهُ لَهُ) وَقَدَّره، (كأَحَمَّه). قال عَمرٌو ذُو الكَلْب الهُذَلِيّ:

أَحَمَّ اللهُ ذٰلِك مِن لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ[2]

وأنشد ابن بَرّي لخَبَّاب بنِ غُزَيٍّ:

وَأَرْمِي بِنَفْسِي في فُروجٍ كَثِيرةٍ
وَلَيْسَ لأمرٍ حَمَّه اللّٰهُ صارِفُ[3]

(و) الحِمامُ، (كَكِتاب: قَضاءُ المَوْت وَقَدَرُه)، من قَوْلهم: حُمَّ له

(١) اللسان، [قلت: انظر اللسان (لمك)، والعين ٣/٣٤، والمقاييس ٥/٢١٢. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين/٥٧٠ ورواية صدر فيه:
* مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِي المَنايا *
والمثبت كروايته في اللسان والجمهرة ١/٦٥٤.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/١١٧، وانظر اللسان/ (مني). ع].
(٣) اللسان.

كذا، أي: قُدِّر. وفي شعر ابْنِ رَواحَة:

* هٰذا حِمامُ المَوْتِ قَدْ صَلِيتِ[1] *

أي قَضاؤُه. وقال غيرُه، أنشدَنا غَيرُ واحد من الشُّيُوخ:

أَخِلّاي لو غَيْرُ الحِمام أَصابَكُم
عَتَبْتُ ولٰكِن ما عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ[2]

(و) الحُمام، (كَغُراب: حُمَّى) الإِبِل و (جَمِيعِ الدَّوابّ)، جاء على عامَّة ما يجيء عليه الأَدْواء. يقال: حُمَّ البعيرُ حُمامًا. وقال الأَزهريّ عن ابن شُمَيْل: الإِبلُ إِذا أَكلت النَّدَى أَخذَها الحُمامُ والقُماحُ. فأَما الحُمام فيأخذُها في جِلدِها حَرٌّ حتى يُطْلَى جَسدُها بالطّين فتدَع الرَّتْعة ويَذْهبُ طِرقُها، ويكون بها الشَّهْرَ ثم يَذْهَب.

(١) اللسان، والنهاية.
[انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٧٩، وكان هذا مما قاله عبدالله عندما تسلّم الراية في قتال الروم في غزوة مؤتة وقتل في هذه المعركة. ع].

(٢) تقدم في (عتب) مع بيت قبله للغَطَمَّش الضَّبِّي، وهماله في الحماسة (شرح المرزوقي/٨٩٣) والرواية: «أَخِلّاءِ» وانظر التكملة (عتب).

(و) الحُمامُ: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ)، قال الأزهريُّ: أُراه في الأَصْل الهُمام فقُلِبت الهَاءُ حاء. قال الشاعِرُ:

أَنَا ابنُ الأَكْرَمِينَ أَخُو المَعالِي
حُمامُ عَشِيرتي، وقِوامُ قَيْسِ[1]

(و) الحُمام: اسم (رَجُل، وذُو الحُمام بنُ مالكٍ: حِمْيَرِيٌّ).

(و) الحَمامُ (كَسَحاب: طائِرٌ بَرِّيّ لا يألَفُ البُيوتَ، م) مَعْروفٌ، نَقَله ابنُ سِيدَه، قالَ: وهٰذِه التي تَكُون في البُيوتِ فهي اليَمامُ. وذكر أَرِسطُو الحَكِيم أَنَّ الحَمامَ يَعِيشُ ثَمانِين سَنَة.

(أَو) اليَمامُ: ضَرْب من الحمام بَرِّيّ. وَأَمّا الحَمام فإنه (كُلُّ ذِي طَوْق) مثلِ القُمْرِيِّ والفَاخِتةِ، وأَشباهِها، قاله الأصمَعِيُّ. وزاد الجوهَرِيُّ بعد الفَاخِتَة: وساقِ حُرٍّ، والقَطَا، والوَراشِين. قالَ: وعند

(١) اللسان، والتكملة. [قلت وانظر التهذيب ٤/٢١. ع].

العامَّة أنَّها الدواجِنُ فقط. ثم قال[1]: «وأما الدَّواجِن التي تُسْتَفْرخ في البُيوتِ فهي حَمامٌ أيضًا. وأما اليَمام فَهُو الحَمامُ الوَحْشِيّ، وهو ضَرْب من طَيْر[2] الصَّحْراء، قالَ: هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيِّ». وكانَ الكِسائيُّ يَقولُ: «الحَمامُ هو البَرِّيّ، واليَمامُ هو الَّذِي يَألَفُ البُيوتَ».

قلت: وإليه ذَهَب ابنُ سِيدَه، وإيّاه تَبِع المُصنّف. وبه يَظْهر سُقوطُ اعتراضِ شَيْخِنا على المُصَنّف. ورَوَى الأزهريُّ عن الشافِعيّ[3]: «كل ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام، يدخل فيها القَمارِيّ والدَّباسِيّ والفَواخِت سواء كانت مُطَوَّقةً أو غَيْرَ مُطَوَّقةٍ، آلِفةً أو وحشيَّة». قال: «ومعنى عَبَّ: شَرِبَ نَفَسًا نَفَسًا حتى يَرْوَى، ولم يَنقُر المَاءَ نَقْرًا كما تَفْعَله[1] سائرُ الطّير. والهَدِير: صَوْتُ الحَمام كُلّه».

(وَتَقَع واحِدَتُه) التي هي حمامة (على الذَّكَر والأُنثَى، كالحَيَّة) والنَّعامة ونَحْوِها (ج: حمائِمُ. ولا تقل للذَّكَر حَمامٌ). هٰذا كُلُّه سِياقُ ابنِ سِيدَه في المُحْكم.

وقال الجوهرِيُّ: «الحَمامُ يَقَع على الذَّكَر والأُنْثى، لأنَّ الهاءَ إنَّما دَخَلَتْه على أنَّه واحد من جنس، لا للتَّأْنِيث»، وقال: «جَمْع الحَمامة حَمام وحَماماتٌ وحَمائِمُ، ورُبَّما قالوا: حَمام للواحِدِ». قالوا: (مُجاوَرَتُها) في البُيوتِ (أَمانٌ من الخَدَر) - وفي بعض النُّسخ: الجُدَرِيّ، والأُولَى الصَّواب -.

(والفالِج والسّكتةِ والجُمودِ والسُّباتِ)، وخصَّ بعضُهم به الحَمامَ الأَحمَرَ. (ولَحمُه باهِيٌّ يَزِيدُ الدَّمَ والمَنِيَّ. وَوَضْعُها مَشْقُوقةً، وهي حَيَّةٌ على نَهْشةِ العَقْرَبِ

(١) [قلت: هذا قول الأمويّ. نقله الجوهري. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: طيران. وما أثبته المصنّف هنا جاء مثله في اللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٦/٤ وقد أخبره بهذا عبدالملك عن الربيع عن الشافعي. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: كما يفعله... كذا بالياء. ع].

مُجَرَّبٌ للبُرْء. ودَمُها يَقْطع الرُّعافَ) عن تَجْرِبة.

(ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الحَمّامِيّ[1]) هكذا في النّسخ[2] وهو غَلَط. والصواب مُحَمَّد بنُ بَدْر، وهو أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ أبي النّجم بَدْر الكَبِير مولى المُعْتَضِد، الحَمّامي[1]، حَدَّث عن أَبِيه وبَكْرِ بن سَهْلٍ الدّمياطي. وعنه أبو نُعَيم الحَافِظ والدَّارَقُطْني. وَلِي بلادَ فارِس بعد أَبيه، وكان ثِقةً صَحِيحَ السَّماع، مات سنة ثَلٰثِمائة وَأَربعٍ وسِتّين. وأَبُوه أَبُو النَّجم بَدْر من كبار أمراء المُعْتَضِدِ، حَدَّث عن عبدِ اللّٰهِ[3] بن رُماحس العَسْقَلانِي، وعنه ابنُه مُحَمّد المذكور، تُوفِّي سنة ثَلٰثِمائة وإِحْدَى عَشْرَة[4].

(و) أبو عَبْدِاللّٰهِ[5] (محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمّدِ بنِ فوارِسَ) بنِ العُرَيِّسَة، سَمِع أبا الوَقْتِ، مات سنة سِتِّمائةٍ وعشرين، ذكره الذّهبيّ.

(وأبو سَعِيد) هٰكذا في النسخ، والصَّوابُ[1] أبو سَعْدِ بنِ (الطُّيورِيّ)، ويقال له: ابنُ الحَمّاميّ أيضًا مَشْهور، وَأَخُوه المُبارَكُ بنُ عبدالجبار الصّيرفيّ ابن الطّيوري وابن الحَمَامي، انتخب عليه السِّلفيّ وهو مشهور أيضًا.

(وهِبَةُ اللّٰهِ بنُ الحَسَن) بنِ السِّبْط، أجاز الفَخْر عَلِيًّا، (وَدَاوُدُ بنُ عَلِيّ بن رَئِيس الرُّؤساء) عن شُهْدَةَ، مات سنة سِتّمِائة واثْنَتَي عَشْرة (الحَمَامِيّون: مُحَدِّثون)، وهي نِسْبة مَنْ يُطَيِّر الحَمام ويُرْسِلُها إلى البلاد.

(وحَمَامُ بنُ الجَمُوح) الأنصاري السّلميّ، قُتِل بأُحُد. (وآخرُ غَيرُ مَنْسوب) من بَنِي أَسْلم: (صَحابِيّان) رَضِيَ اللّٰه تعالى عنهما.

(وحُمَّةُ الفِراقِ، بالضَّمّ: ما قُدِّر وقُضِي)، يقال: عَجِلَتْ بنا وبِكُم

(١) [قلت: في الأنساب الحَمَاميّ. ومثله في القاموس ع].
(٢) [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والأنساب. ع].
(٣) [قلت: في الأنساب ٢/٢٥٥ «عبيدالله...» ع].
(٤) [قلت: في المطبوع: وأحد عشر. وهو تحريف. ع].
(٥) [قلت: تقدّم ذكره في عرس. وأبو الوقت: لقب جدّه. ع].

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي والتبصير/٥١٣. ع].

حُمَّةُ الفِراق وحُمَّةُ المَوْت أي قَدَره.

(ج) حُمَم وحِمام (كَصُرَدٍ وجِبالٍ).

(وحامَّه) مُحامَّة: (قارَبَه).

(وَأَحمَّ) الشيءُ: (دَنَا وحَضَر).

قال زُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَومًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وَأَحَمَّت حاجةُ الغَدِ ما تَخْلُو[1]

ويروى بالجِيم. ونَقَل الوجهين الفَرّاءُ كما في الصّحاح، والمَعْنَى حانَت ولَزِمَت.

وقال الأصمَعِيُّ: أجَمَّت الحاجةُ بالجِيم إجْمامًا إذا دَنَت وحانَت، وأنشدَ بَيتَ زُهَيْر، ولم يعرف أَحَمَّت بالحَاء. وقال ابنُ بَرِّي: لم يُرِد زُهَيْر «بالغَدِ: الذي بَعْد يَومِه خاصَّة، وَإِنَّما هو كِنَاية عَمَّا يُسْتَأنفُ من الزَّمان». والمَعْنَى أَنَّه كُلَّما نال حاجَةً تَطَلَّعَت نفسُه إلى حَاجةٍ أُخْرى، فَمَا يَخْلُو الإِنْسانُ من حَاجة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: أحمَّت الحاجَةُ وَأَجمَّت إذا دَنَت وأنشد:

حَيِّيا ذٰلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا
إِنْ يَكُن ذٰلك الفِراقُ أَجَمَّا[1]

وقال الكِسائِيُّ: أَحَمَّ الأَمرُ وَأَجَمَّ إذا حان وَقْتُه. وأَنْشَدَ ٱبنُ السِّكّيت لِلَبِيد:

لِتَذُودَ هُنَّ وأيقَنَت إن لم تَذُدْ
أَنْ قد أَحَمَّ من الحُتُوفِ حِمامُها[2]

قال، وكُلُّهم يَرْويه بالحاء.

وقال الفَرَّاءُ: أَحَمَّ قُدومُهم: دَنَا. ويقال: أَجَمَّ. وقالت الكِلابِيَّة: أحمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سَائِرُون غَدًا. وَأَجمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سائِرُون اليَوْم: إذا عَزَمنا أن نَسِيرَ مِنْ يومِنا. قال الأصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حَانَ وَقوعُه فهو أَجَمّ بالجيم، وإذا قلت أَحَمَّ فهو قُدِّر.

(١) شرح ديوانه ٩٧ وفيه «وأجمت» بالجيم، والمثبت كاللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/٤، والصحاح، فقد ذكر عن الفراء أنه يُرْوَى بالجيم والحاء جميعًا. واللسان، والعين ٣٤/٢. ع].

(١) اللسان، وفي المقاييس ٢٤/٢: «إن يكن ذلك الفراق أَحَمًّا».
[قلت: انظر التهذيب ١٤/٤، واللسان (جم). ع].

(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر أمالي القالي ٣٠٥/٢، وقد أشار إلى الروايتين فيه. والفائق ٢٧٦/١. ع].

(و) أَحَمَّ (الأَمرُ فُلانًا: أَهَمَّه كحَمَّه)، ويقال: أحمَّ الرجلُ إذا أخذَه زَمَعٌ واهْتِمام.

(و) أَحَمّ (نَفْسَه: غَسَلَها بالماءِ البَارِدِ) على قَوْلِ ابن الأعرابيّ، أو المَاءِ الحارِّ كما هو عند غَيْرِه، وكذلك حَمَّمَ نَفْسَه.

(و) أَحَمّت (الأَرْضُ: صارتْ ذاتَ حُمَّى)، أو كَثُرت بها الحُمَّى.

(والحَمِيمُ، كأمير: القَرِيبُ) الذي تَوَدُّه وَيَوَدُّك، قاله اللَّيث. وفي الصّحاح: حَمِيمُك: قَرِيبُك الذي تهتَمُّ لأَمره. وقال غيره: هو القَرِيب المُشْفِق الذي يحتَدّ حِمايةً لِذَوِيه.

وقال الفَرَّاء في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾[1]، لا يَسأَلُ ذُو قَرابةٍ عن قَرابَته، «وَلٰكِنَّهُم يُعَرَّفُونَهم[2] ساعةً ثم لا تَعارُفَ بعد تِلْكَ السَّاعَة» (كالمُحِمّ كَمُهِمّ)[3]، وهٰذا ضَبْط غَرِيب يُقال: مُحِم مُقْرِب.

(ج: أَحِمَّاءُ) كَأَخِلّاء، واشْتَبه على شَيْخِنا فَظَنَّ أَنَّه بالتَّخْفِيف، فاعْتَرض على المُصَنِّف، وقال: الصَّحِيح أَحْمامٌ إن صَحَّ، وقال: ثم ظَهَر لِي أنّه لَعَلَّه أَحِمَّاءُ كَأَخِلّاء، وفي ثُبوتِهِ نَظَر فَتَأَمَّل.

قُلْتُ: وهٰذا كَلام مَنْ لم يُراجِع كُتبَ اللغة، وهو غَرِيب من شَيْخِنا مع سَعَة اطِّلاعه، كيف وقد صَرَّح به ٱبنُ سِيده في المُحْكَم، والزّمخشريُّ في الأَساسِ وغَيرُهم.

(وقد يَكونُ الحَمِيمُ للجَمْع والمُؤَنَّث) والواحِدُ والمُذَكَّر بِلَفْظ، تقول: هُوَ وَهِي حَمِيمِي أي وَدِيدي وَوَدِيدتي، كذا في الأساس والتَّقْرِيب، قال الشاعِر:

لا بَأْسَ أَنّي قد عَلِقْت بعُقْبَةٍ
مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْل مُصِيبُ[1]

العُقْبَةُ هنا البَدَلُ.

(١) سورة المعارج، الآية: ١٠.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨٤، والضبط منه. والنص في اللسان غير مقيّد بحركة. وانظر التهذيب ٤/١٥. ع].
(٣) في القاموس: «كالمهم».

(١) اللسان.

(و) الحَمِيمُ: (الماءُ الحَارُّ كالحَمِيمَة)، نَقَله الجوهَرِيُّ. ومنه الحَدِيث «أَنَّه كان يَغْتَسِل بالحَمِيم»[1]، ويقال: شَرِبتُ البارِحَة حَمِيمةً أي ماءً سخنًا.

(ج: حَمائِمُ) ظاهره أنه جَمْعٌ لِحَمِيم كَسَفِينٍ وَسَفَائِن، وهو نَصُّ ٱبنِ الأَعرابيّ في تفسير قَوْلِ العُكْلِيّ:

وبِتْن على الأَعْضاد مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْن إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِمَا[2]

أي ذَهَبت أَلْبانُ المُرضِعات فليس لَهُنّ غِذاءٌ إلا الماءَ الحارَّ، وَإِنَّما يُسَخِّنَّه لئَلَّا يَشْرَبْنَه على غَيْرِ مَأْكُول فيَعْقِر أَجْوافَهَن.

وقال ابنُ سِيدَه: هو خَطَأ؛ لأَنَّ فَعِيلا لا يُجْمَع على فَعائِل وَإِنَّما هو جَمْع الحَمِيمة الَّذي هو الماءُ الحارُّ لُغَةٌ في الحَمِيم مثل صَحِيفة وصَحائِف.

(و) قد (استحَمَّ) به إذا (اغْتَسَل به)، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ بعضَ نِسائِهِ استَحَمَّت من جَنابَة فَجاءَ النبيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عليه وسَلَّم يسْتَحِمّ من فَضْلِها»[1]، أي: يَغْتَسِل، قال الجوهريُّ: هٰذا هو الأَصْل، ثم صارَ كلُّ ٱغتسال ٱستِحْمامًا بأَيِّ ماءٍ.

(و) قال أبو العَبَّاس: سألتُ ٱبنَ الأعرابيّ عن الحَمِيم في قول الشّاعر:

وسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قِدْمًا
أَكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيم[2]

فقال: الحَمِيمُ: (الماءُ البَارِدُ). قال الأَزْهَرِيُّ: فالحَمِيمُ عنده من الأَ(ضْد)ادِ، يكون الماءَ البارِدَ وَيَكُونُ الماءَ الحارَّ.

(و) الحَمِيمُ: (القَيْظُ)، نقله الجوهريّ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٢٧٩. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتكملة، والخزانة ١/٢٠٤، ٢٠٦ و٣/١٣٥. والبيت ليزيد بن الصعق أو عبدالله بن معاوية ابن البكاء، وجاء فيها: والرواية المشهورة «وكنت قبلا» بدل «وكنت قدما».
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/٨٨، وروايته: بالماء الفرات. أوضح المسالك ٢/٢١٣، وشذور الذهب/١٠٤، والارتشاف/١٨١٧، وشرح الكافية الشافية/٩٦٥ والبيت في ديوان النابغة/٢٤٥، وشرح الكتاب للسيرافي ١/١٣١، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٢٠، والدرر اللوامع ١/١٧٦، ودُرّة الغَوّاص/٩٥، وشرح ابن عقيل ٣/٧٣، وهمع الهوامع ٣/١٩٤، والتهذيب ٤/١٥. ع].

(و) الحَمِيمُ: (المَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ)؛ لأنَّه حارٌّ كما في المُحْكَم. ونَصّ الصّحاح: يأتِي في شِدَّة الحَرّ. وقال غيرُه: الذي يَأْتِي في الصَّيف حين تَسْخُن الأرض، قال الهُذَليّ:

هُنالِكَ لو دَعوتَ أتاكَ منهم
رِجالٌ مِثلُ أَرمِيَة الحَمِيمِ[1]

(و) سُمِّي (العَرَقُ) حَمِيمًا على التَّشبِيه. وَأَنْشد ابنُ بَرّيّ لأَبِي ذُؤَيْب:

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَت
إلا الحَمِيمَ فَإِنَّه يَتَبَضَّعُ[2]

(و) الحَمِيمةُ، (بهاء: اللَّبنُ المُسَخَّنُ)، وبه فُسِّرَ قَولُهم: شَرِبْتُ البارحة حَمِيمَةً.

(و) من المَجازِ: الحَمِيمَةُ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل ج: حَمائِمُ)، يقال: أخذَ المصدّقُ حَمائِمَ أَموالِهم أي: كرائِمَها. وقيل: الحَمِيمة: كِرامُ الإِبِل، فعَبَّر بالجَمْعِ عن الواحِد. قال ابنُ سِيدَه: وهو قَولُ كُراع.

(واحْتَمَّ) له: (اهْتَمّ) كأنه اهْتِمام لحَمِيم قَرِيب، وأنشدَ الليثُ:

تَعزَّ على الصَّبابَة لا تُلامُ
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمامُ[1]

ويُقالُ: الاحْتِمام هو الاهْتِمام (باللَّيلِ. أو) احتَمَّ الرجلُ: (لم يَنَم من الهَمّ. و) احتَمَّت (العَينُ: أَرِقَت من غَيْرِ وَجَع).

(و) يُقالُ[2]: (مالَه حَمٌّ ولا سَمّ) غيرُك، (ويُضَمَّان)[3] أيضًا، أي

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، وهو ضمن قصيدة في شرح أشعار الهذليين/٣٦٣ (ط. دار العروبة) عدتها أحد عشر بيتًا ويروى لأبي ذؤيب، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والمفضليات ٢٢٨/٢ (ط. المعارف). والمقاييس ٢٣/٢. [قلت: وانظر ديوان الهذليين ١٧/١، والمقاييس ٢٣/٢. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ٣٣١/٢ على تقديم سَمّ، ومثل في مجمع الأمثال ٢٧٠/٢ والتهذيب ١٨/٤. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: قيِّدا بضم أولهما ثم قال: وفتحهما لغة، ومثله في مجمع الأمثال ٧٠/٢. ع].

مالَه (هَمٌّ) غَيْرك، كما في الصّحاح، وكذلك ماله حَمٌّ ولا رَمٌّ، بِفَتْحِهما وضَمِّهما، (أو) مَعْنَى قَوْلهم: مالَه حَمّ ولا رَمّ، أي: (لا[1] قليلٌ ولا كَثِيرٌ. ومالك عَنْه) حُمٌّ وحَمٌّ ورُمٌّ وَرَمٌّ، أي: (بُـدٌّ). ونَـصّ الجوهريّ: مَالِي منه حُمٌّ وحَمٌّ، أي: بُدّ.

(والحَامَّة: العَامَّة. و) هي أيضًا (خاصَّةُ الرَّجُل من أَهْلِهِ وَوَلدِه) وذِي قَرابتِهِ، يقال: هٰؤُلاء حامَّتُه، أي: أَقْـرِبـاءُوه، قـالـه الـلَّيـث. ومـنـه الحَدِيث: «اللَّهُمّ هٰؤُلاء أهلُ بَيْتِي وَحَامَّتي فَأَذْهِبْ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهِّرهم تَطْهِيرًا»[2]. وفي حَدِيث: «انْصَرف كُلُّ رجل من وَفْد ثَقِيف إلى حامَّته»[3].

(و) الحَامَّة: (خِيارُ الإِبل)، كما في الصّحاح.

(وحَمُّ الشَّيْء: مُعظَمُه. و) الحَمُّ (من الظَّهِيرة: شِدَّةُ حَرّها). يُقالُ: أتيتُه حَمَّ الظَّهِيرة. قال أَبو كَبِير الهُذَلِيّ:

ولقد ربأتُ إذا الصّحابُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرة في اليَفاعِ الأَطْول[1]

(و) الحَمُّ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل، ج: حَمائِمُ). وقد تَقدَّم أَنَّ الحَمائِمَ جَمْع حَمِيمة كَصَحِيفة وَصحائِف.

(والحَمَّام، كشَدَّادٍ: الدّيماسُ) إمّا لأَنّه يُعْرِق، أو لِمَا فيه من المَاءِ الحَارّ. قال ابنُ سِيدَه: مُشْتَقّ من الحَمِيم (مُذَكَّر) تُذَكِّرُه العَرَب، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأسماء على فَعَّال نحو القَذَّاف والجَبَّان، (ج: حَمَّاماتٌ). قال سِيبَوَيْه[2]: جَمَعُوه بالأَلف والتّاء وإن كان مُذَكَّرا حِينَ لم يُكَسَّر، جَعَلوا ذلك عِوَضًا عن التَّكْسِير. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لعُبَيْد بنِ القُرْطِ الأَسْدِيّ:

(١) في اللسان: ماله قليل... من غير: لا. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٦ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/جمم، وروايته: جَمّ الظهيرة. وانظر ديوان الهذليين ٩٦/٢. وتقدّم في التاج. في جمم. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٩٨/٢، والنص مختلف عما أثبته المصنّف هنا. ع].

نَهَيْتُهما عن نُورَةٍ أحرَقَتْهُما
وحَمَّامِ سُوءٍ مَاؤُه يتَسَعَّر[1]

وأنشدَ أبو العَبَّاس لرجلٍ من مُزَيْنة:

خَلِيليَّ بالبَوباة عُوجَا فلا أَرَى
بِها مَنْزِلًا إلا جَدِيبَ المُقَيَّد

نَذُقْ بَردَ نَجْدٍ بعدما لَعِبَت بنا
تِهامَةُ في حَمَّامِها المُتَوقِّدِ[2]

قال شَيْخُنا: نَقَل الشِّهاب عن ٱبنِ الخَبَّاز أَن الحَمَّام مُؤَنَّث، وغَلَّطُوه، وقالوا: التَّأْنِيث غَيْرُ مَسْمُوع.

قُلتُ: وذكر ٱبنُ بَرِّيّ تَأْنِيثَه في بَيْت زَعَم الجوهريُّ أَنه يَصِف حَمَّامًا، وهو قَولُه:

فَإِذا دَخلتَ سَمِعتَ فيها رَجَّة
لَغَط المَعاوِل في بُيُوتِ هَدَادِ[3]

(١) اللسان، وجاء فيه «وكان له أي عبيد صاحبان دخلا الحمّام وتنورا بنورة».
(٢) اللسان، [قلت: انظر الكامل ١/٢٥٩، ومعجم البلدان/ البوباة. ع].
(٣) اللسان، [قلت: ذكر الجوهري هذا البيت في/عول. وضبط المحقق لفظ الحَمّام بالتخفيف، ومثله في اللسان/عول، وتقدم للزبيدي في المادة نفسها من قبل. ع].

(ولا يُقال)[1] لِداخِل الحَمَّام إذا خرج: (طَابَ حَمَّامُك، وإِنَّما يُقالُ: طابَتْ حِمَّتُك، بالكَسْر، أي) طابَ (حَمِيمُك، أي طابَ عَرَقُك)[2]، قاله الأَزْهَرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: فأمَّا قَولُهم: طاب حَمِيمُك فقد يَعْنِي به الاستِحْمام، وهو مَذْهَب أَبي عُبَيد، وقد يَعْنِي به العَرَق، أي: طاب عَرقُك، وإذا دُعِي له بِطيبِ عَرَقه فقد دُعِي له بالصِّحّة، لأَنَّ الصَّحِيح يَطِيب عَرقُه. وفي الأساس: ويقال للمُسْتَحِمّ: طابت حِمَّتُك وحَمِيمُك، وإِنَّما يَطِيبُ العَرَق على المُعافَى ويخبُث على المُبْتَلَى، فَمَعْناه أَصَحَّ ٱللّٰهُ جِسْمَك، وهو من باب الكِنَاية. وإذا عَرفتَ ما ذَكَرنا ظَهَر لك أَنّ ما نَقَله شَيخُنا وَوَجَّهَه غَيرُ مناسب. ونَصّه: قلت: صَرَّحُوا بأنه مِنْ لازِمِ طِيبِ الحَمّام

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ولا تقل».
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٤/١٦، والنص فيه: ويقال: طاب حميمك وحِمَّتُك للذي يخرج من الحمّام، أي: طاب عرقك. ع].

طِيبُ العَرَق، فالدُّعاء به دُعاءٌ بذلك، فما وَجْه المَنْع؟ انتهى.

قُلْتُ: وقد يُوْجَدُ طِيبُ الحَمّام ولا يُوجدُ طِيبُ العَرَق فيما إذا دَخَله المُبْتَلَى، فهٰذا هو وَجْهُ المَنْع، فلا يكون الدُّعاء بِطيبِ الحَمّام دُعاءً بِطِيبِ العَرَقِ؛ لأنّه لا دَخْلَ له في ذٰلِك، ثم قالَ: وإن استَحْسَنه البَدْرُ القَرافِيّ شارِحُ الخُطْبة، وادّعاه لَطِيفةً، وَوَجَّهَه بأنه رُبَّما يُقال بكَسْر الحاءِ، وهو المَوْت، فَيَنْقَلِب الدُّعاء عليه. قال شَيخُنا: قُلتُ: وهو من البُعْد بِمَكان، بل لو صَحَّ هٰذا التَّحْرِيف لكان دُعاءً له أَيضًا، فتَأَمّل واللّٰه أَعلم.

قُلتُ: وهٰذا غَرِيبٌ من البَدْر القَرافِي مع عُلُوّ مَنْزِلته في العِلْم، كيف يُوَجِّه مِنْ عَقْله ما يُخالِف نُقولَ الأَئِمَّة، وهل لِمِثْل هٰذه القِياساتِ البَاطِلة مجالٌ في عِلْم اللُّغَة، وَعَجِيب من شَيْخِنا رحمه اللّٰه كيف يَشْتَغِل بالرّدّ على مثل هٰذا الكلام؟ واللّٰهُ يغفِر لنا، ويُسامِحُنا أجمعين.

(وأبو الحَسَن) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ[1] (الحَمَّامِيُّ مُقْرِئُ العِراق) أخذَ عن ٱبنِ السمّاك وٱبنِ النّجار[2]، وعنه أبو بَكر البَيْهَقِيّ والخَطِيبُ، تُوفِّي سنة أَرْبَعِمائة وسبع عشرة[3] ببغدادَ، ودُفِن عند الإمام أحمد.

(وذاتُ الحَمَّام[4]: ة بَيْن الإسْكَنْدَرِيَّة وَأَفْرِيقِيَّة) على طريق حاجّ المَغْرِب. وقال نَصْرٌ: بلد بَيْن مِصْر والقَيْرَوان، وهو إلى الغَرْب أقرب.

(والحَمَّةُ: كُلُّ عَيْن فيها ماءٌ حارٌّ يَنْبَعُ) يُسْتَشْفى بالغُسْل منه. وقال ٱبنُ دُرَيْد: هي عُيَيْنَة حارَّة تَنْبَعُ من الأرض (تَسْتَشْفِي بها الأَعِلَّاء) والمَرْضَى. وفي الحَدِيث[5]: «مَثَلُ

(١) [... بن عمر بن حفص بن عبدالله، ولد سنة ٣٢٨هـ. انظر غاية النهاية ١/٥٢١. ع].
(٢) [قلت: لعل صوابه النجّاد. انظر الأنساب. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع:... وسبعة عشر وهو تحريف، أو سبق قلم. ع].
(٤) [قلت: انظر معجم البلدان/... حَمّام. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٨٠، والتهذيب ٤/١٧، والصحاح. ع].

العالِم مَثَلُ الحَمَّة تَأْتِيها البُعَداءُ وَتَتْرُكُها القُرباءُ، فَبَيْنا هي كَذٰلِك إذ غارَ مَاؤُها، وقد انتَفَعَ بها قَومٌ، وبقي أَقوامٌ يَتَفَكَّنُون» أي: يَتَنَدَّمون. وفي حَدِيث الدَّجّال[1]: «أخبروني عن حَمَّة زُغَر» أي: عَيْنِها. وزُغَرُ كَصُرَد: مَوْضِع[2] بالشّام.

(و) الحَمَّة: (واحِدَة الحَمِّ لما أَذَبْتَ إِهالَتَه من الأَلْيَة) إذا لم يَبْقَ فيه وَدَك، عن الأَصْمَعِي، قال: وما أَذَبْتَ من الشَّحْم فهو الصُّهارة والجَمِيل. وقال غَيْرُه: الحَمّ: ما اصْطَهَرتَ إهالَته من الأَلْيَةِ (والشَّحْمِ)، واحِدَتُه حَمَّة. قال الراجِزُ:

* يُهَمُّ فيه القَوْمُ هَمّ الحَمّ[3] *

(أو) هو (ما يَبْقَى من) الإهالَة، أي: (الشَّحْمِ المُذابِ)، قال:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ٢/٩٨، ومعجم البلدان/زغر. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان/زغر: وهو طرف البحيرة المنتنة، وهي في واد بينها وبين بيت المقدس ثلاثة أيام، وهي من ناحية الحجاز. ع].
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/همم، والصحاح، والمُنَجَّد/٣٥٧. ع].

كَأَنَّما أَصواتُها في المَعْزاء
صوتُ نَشِيش الحَمِّ عند القَلّاء[1]

قال الأَزْهريُّ: والصَّحِيح ما قال الأصمَعِيُّ. قال: «وَسَمِعْتُ العربَ تقول لِمَا[2] أُذِيب من سَنام البَعِير: حَمّ. وكانوا يُسمّون السّنام الشَّحْمَ». وقال الجَوْهريّ: الحَمُّ: «ما بَقِي من الأَلْية بَعْد الذَّوب». وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأعرابِيّ:

وجَارُ ٱبنِ مَزْروعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه
مُجَنَّبَةٌ تُطْلَى بحَمٍّ ضُروعُها[3]

يقول: تُطْلَى بحَمٍّ لِئَلّا يَرْضَعَها الرّاعي من بُخْلِه.

(و) الحَمَّةُ: (وَادٍ باليَمامَة). وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ أسودُ في دِيار كِلاب.

(وحَمَّتَا الثُّوَيْر) والمُنْتَضَى[4]:

(١) اللسان، [قلت: انظر العين ٣/٣٣. ع].
(٢) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٢/١٧: ما أُذيب... ع].
(٣) اللسان.
(٤) في مطبوع التاج: «وحمتا الثوير والمنتعبي... وبين الحمتين والمنباعة سبخة يقال لها النهب تبيض فيها النعام» تحريف، والمثبت من معجم ياقوت.
[قلت: انظر معجم البلدان/حمتا، المنتضى، فقد ذكر في الموضع الثاني أنه وادٍ بين الفُرْع والمدينة. ع].

(جَبَلان) في دِيار بَنِي كِلاب لِكَعْبِ ٱبنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ أَبي بَكْر بنِ كِلاب، وبَيْن الحَمَّتَين المضياعَة[1] سَبِخَة يقال لها: السَّهْب تبِيضُ فيها النَّعام.

(و) الحِمَّة، (بالكَسْر: المَنِيَّة)، والجَمْع حِمَم.

(و) الحُمَّة، (بالضَّمّ: لَوْن بَيْن الدُّهْمَة والكُمْتَة)، كما في المُحْكم. وقال في مَوضِع آخر: (و) هو (دُونَ الحُوَّة)، يُقال: شَفَة حَمَّاء ولِثَة حَمَّاء.

(و) حُمَّة: (د)، وقال نَصْر: هو جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

(و) حُمَّةُ العَقْرب: (لُغَة في الحُمَة المُخَفَّفَة)، عن ٱبن الأعرابِيّ، وغَيرُه لا يُجِيز التَّشدِيد يَجْعَل أصله حُمْوَة، وهي سَمُّها. وسيأتي في المُعْتَل.

(و) حُمَّة (ع) بالحِجاز. أنشد الأَخْفَش:

أَأَطْلال دَارٍ بالنِّبَاعِ فحُمَّتِ
سألتُ فلما استَعْجَمَت ثم صَمَّتِ[1]

(و) الحُمَّةُ: (الحُمَّى)، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ للضِّباب بنِ سُبَيْع:

لعَمْرِي لقد بَرّ الضِّبابَ بَنُوه
وبَعْضُ البَنِين حُمَّةٌ وسُعالُ[2]

والحُمَّى والحُمَّة: عِلّة يستَحِرّ بها الجِسْم، من الحَمِيم، قيل: سُمِّيت لِمَا فيها من الحرارة المُفرِطة، ومنه الحَدِيثُ: «الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّم»[3]، وَإِمّا لِمَا يَعْرِض فيها من الحَمِيم وهو العَرَق، أو لِكَوْنِها من أَمارات الحِمَام لِقَوْلِهم: الحُمَّى رائِدُ المَوْت أو بَرِيد المَوْت، وقيل: بابُ المَوْت.

(١) [قلت: في مطبوع التاج: المنباعة... النهب، والتصويب من معجم البلدان/ انظر المضياعة، والسهب. ع].

(١) في مطبوع التاج واللسان: «أأطلال دار بالسباع فَحُمَّة» تحريف، والمثبت من معجم ما استعجم (النباع) وعزى لكثير، وشرح الديوان ١٠٩/٢ (ط. الجزائر)، وجاء فيه: «النياع: موضع. وحمت: لغة في حمة، وهي قرية في صعيد مصر أو موضع آخر لأن الحمات في بلاد العرب كثيرة».
[قلت: انظر اللسان/سبع. ع].

(٢) اللسان، [قلت: انظر اللسان/ضبب، برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير، وتتمته: فأبردوها بالماء.، ع].

(وحُمَّ) الرجلُ، (بالضَّمِّ: أَصابتْه) الحُمَّى. (وأَحَمَّه اللّٰهُ تَعالَى فهو مَحْمُوم)، وهو من الشّواذّ، قاله الجَوْهَرِي. وقال ٱبنُ دُرَيد: هو مَحْمُوم به. قال ٱبنُ سِيده: ولَستُ منها على ثِقَة، وهي إِحْدَى الحُروفِ التي جاء فيها مَفْعول من أَفْعل لقَوْلِهم: فُعِل، وَكَأَن حُمَّ: وُضِعَت فيه الحُمّى، كما أَنّ فُتِن جُعِلت فيه الفِتْنة، (أو[1] يُقالُ: حُمِمْت حُمَّى، والاسمُ الحُمَّى بالضَّمّ)، قاله اللِّحياني. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدي أَنّ الحُمَّى مَصْدر كالبُشْرَى والرُّجْعَى.

(وأرضٌ مَحَمَّة، مُحَرَّكَةً) هٰذا الضَّبْط غَرِيبٌ، وكان الأَوْلى أن يَقُول: كَمَقْمَّة أو مَذَمَّة، قال ٱبنُ سِيدَه: (و) حَكَى الفارِسِيُّ مُحِمّة (بِضَمِّ المِيم وكَسْر الحاءِ)، واللُّغَوِيّون لا يَعرِفون ذٰلك غَيْر أَنّهم قالوا: كانَ من القِياس أن يُقال: (ذَاتُ حُمَّى أو كَثِيرَتُها). وفي حَدِيثِ طَلْق: «كُنَّا بأرضٍ وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ»[1] أي: ذات حُمَّى كالمَأْسَدَة والمَذْأَبَة لِمَوْضِع الأسودِ والذِّئابِ.

(و) قالوا: أَكْلُ الرُّطَب مَحَمَّة، أي: يُحَمُّ عليه الآكِل. وقيل: (كُلُّ ما حُمَّ عليه) من طعام (فَمَحَمَّة). يقال: طَعامٌ مَحَمَّة إذا كان يُحَمّ عليه الذي يَأْكُلُه.

و (مَحَمَّة أيضًا: ة بالصَّعِيد).

(و) أيضًا (كُورَةٌ بالشَّرْقِيَّة) من مِصْر.

(و) أيضًا: (ة بِضَواحِي الإِسْكَنْدَرِيّة)، ذكرها أبو العَلاء الفرضي.

(والأَحَمُّ: القِدْحُ. و) أيضًا (الأَسودُ من كُلّ شَيء كاليَحْمُوم)، يَفْعول من الأَحَمُّ، جَمْعه يَحامِيم، وأنشد سِيبَوَيْه[2]:

(١) ذكر في هامش القاموس أن «أو» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: وَبِيئة. ع].

(٢) اللسان، والكتاب ٤/٤٣٩ (تحقيق هارون)، والرجز لغيلان بن حريث.

[قلت: انظر المحتسب ١/٩٥، وسر الصناعة/٥٨، ٧٧١. ع].

* وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ[1] *

حُذِفت اليَاءُ للضَّرورة.

(والحِمْحِم كَسِمْسِم)، هٰذه عن الأَصْمَعِيّ، قال الجوهَرِيّ: وهو الشَّدِيدُ السَّواد، (وهُداهِد)[1]، وهٰذه عن ابنِ بَرّيّ قال: هو لَوْنٌ من الصِّبغ أَسْود. وفي حَدِيثِ قُسّ: «الوافِدُ في اللَّيل الأَحمّ»[2]، أي: الأسود.

(و) قيل: الأحمُّ: (الأَبيضُ)، عن الهَجَرِيّ، وأنشد:

أَحَمُّ كمصباحِ [الدُّجَى][3]

فهو إذن (ضد. وقد حَمِمْتُ كفَرِحْتُ حَمَمًا)، محركة، (واحمَوْمَيْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمْحَمْتُ). قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

أَخَلا وشِدْقَاه وخُنْسَةُ أَنْفِه
كحنّاءِ ظهرِ البُرْمَة المُتَحَمِّمِ[4]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وهُدْهُدِ».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين/١٣٣٥ (ط. دار العروبة)، وجاء في اللسان ومطبوع التاج «أحلا» بدل: «أخلا» تصحيف.

وقال حَسَّانُ بنُ ثَابت:

وقد أَلَّ من أَعضادِهِ وَدَنَا له
من الأرض دَانٍ جَوزُهُ فَتَحَمْحَمَا[1]

(والاسْمُ الحُمَّة، بالضَّمّ)، ورجلٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة والحَمَم، (وأَحَمَّه اللّٰه تَعالى): جَعَلَهُ أَحَمّ.

(والحَمَّاءُ: الاسْتُ)، وفي الصّحاح: السافِلَة، (ج: حُمٌّ، بالضَّمّ).

(واليَحْمُوم: الدُّخانُ) كما في الصّحاح والمُحْكم. زاد غيرُهما: الشَّدِيد السَّواد. وبه فُسِّرت الآية: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾[2]، إِنَّما سُمِّي به لِمَا فيه من فَرْط الحَرارة كما فَسَّره في قوله تعالى: ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[3]، أو لِمَا تُصُوِّر فيه من الحَمْحَمَة، وإليه أُشِيرَ بِقَوْله: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[4] إلا أَنَّه مَوْصُوفٌ في هٰذا

(١) [قلت: انظر الديوان/٤٢٣ تصحيح البرقوقي. واللسان. ع].
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٤٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٤٤.
(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

المَوْضِع بِشِدَّة السَّواد. قال الصَّبَّاحُ ٱبنُ عَمْرٍو الهَزَّانِيّ:

* دَعْ ذا فَكَمْ من حَالِكٍ يَحْمُوم *
* سَاقِطَةٍ أرواقُه بَهِيمِ[1] *

(و) اليَحْمُوم: (طائِرٌ)، نُظِر فيه إلى سَوادِ جَناحَيْه.

(و) اليَحْمُوم: الجَبَلُ الأَسودُ). وبه فُسِّرت الآية أيضًا. قالوا: هو جَبَل أسودُ في النار.

(و) اليَحْمومُ: اسم (فَرَس) أَبي عَبدِ اللّٰهِ (الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ) بن أَبِي طَالِب رَضِي اللّٰه تَعَالى عنه. (و) أيضًا (فَرسُ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِك) المَرْوانِيّ (من نَسْلِ الحَرُونِ).

قُلْتُ[2]: الَّذي قرأتُه في كِتابِ ٱبن الكَلْبِيّ في الخَيْل المَنْسُوب نَقْلا عن بَعضِ علماء اليَمامة أَن هِشامَ بنَ عبدِ الملك كَتَب إلى إبراهيمَ بنِ عَرَبي الكِنانيّ: أَنِ اطلُبْ في أعرابِ باهِلَة، لعَلَّك أن تُصِيب فيهم من وَلَد الحَرُون شَيئًا، فإنه كان يطُرْقُهم عليهم، ويُحِب أن يُبْقِيَ فيهم نَسْلَه، فَبَعَث إلى مشَايِخِهم، فسأَلَهُم، فقالوا: ما نَعْلَم شَيْئًا غيرَ فَرَس عند الحَكَم بن عَمْرَعَرة النُّميريّ يُقال له: الجَمُوم، فَبَعَث إليه فجِيءَ به إلى آخر ما قَالَ، فهو هٰكَذا مَضْبوط كَصَبُور بالجِيم. فإن كانَ ما رَأيتُه صَحِيحًا فالَّذي عندَ المُصَنِّف غَلَط، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) أيضًا (فَرسُ حَسّانَ الطائِيّ.

و) قال الأزهَرِيّ[1]: «اليَحْمُومُ: فَرَسُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِر)، سُمّي به لِشِدَّة سَوادِه. وقد ذَكَره الأَعْشَى فَقالَ:

وَيَأْمُر لِلْيَحْمُوم كُلَّ عَشِيَّة
بَقِتٍّ وتَعْلِيقٍ فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقال لَبِيد:

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النص في تكملة الزبيدي، وآخره: فإن كان الذي ذكره هو. فما هنا تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].
(٢) الديوان/٢١٩ (ط. النموذجية). واللسان، والجمهرة ٣/٣٨٤. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].

والـحَـارِثَـانِ كِـلاهُـمـا ومُـحَـرِّقٌ
والـتُّبَّـعـانِ وفـارِسُ الـيَـحْـمُـومِ[1]

وقال ٱبنُ سِيدَه: وتَسْمِيَتُه باليَحْمُوم يَحْتَمِل وَجْهَين: إما أن يَكُونَ من الـحَمِيم الَّذي هو العَرَق، وإمَّا أن يَكُون من السَّواد.

(و) اليَحْمُومُ: (جَبَل بمِصْر) أسودُ اللَّون، ويُعْرَف أيضًا بِجَبَل الدُّخان، ذكره كُثَيِّر في قَوْلِه:

إذا استَغْشَتِ الأَجْوافَ أَجلادُ شَتْوَة
وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ الثَّلْجُ جامِدُ[2]

(و) الـيَـحْـمُـوم: (مـاءَةٌ[3] غـربِيَّ المُغِيثَةِ) على سِتَّة أَمْيال من السِّنْدِيَّة بِطَرِيق مَكَّة. (و) أيضًا (جَبَل) أسودُ طَوِيل (بِدِيار الضِّبابِ)، وكان قد الْتُقِطَتْ فيه سامةٌ. والسامة: عِرْقٌ فيه وَشْيٌ من فضة، فجاء إِنْسانٌ يُقالُ له ٱبن نائل[1]، فأنفق عليه أموالًا حتى بلغ الأرض من تحت الجَبَل فلم يَجِد شَيْئًا، كذا في المحكم.

(والـحُـمَـم، كَـصُـرَد: الـفَـحْـمُ الـبـارِدُ، (واحِـدَتُـه بـهـاء). قـال الأَزْهَرِيّ: وبِهَا سُمِّي الرَّجل. وفي الحديث: «حتى إذا صِرْتُ حُمَمًا فـٱسْـحَـقُـونـي ثـم ذُرُّونـي فـي الرِّيح»[2]. وقال طَرَفَةُ:

أَشَـجـاكَ الـرَّبْـعُ أم قِـدَمُـه
أم رَمـادٌ دارِسٌ حُـمَـمُـهْ[3]

(وَحَمَّمَ) الرجلُ: (سَخَّم الوَجْهَ بِه). ومنه حَدِيث الرَّجْم: «أَنَّه مَرَّ[4] بِيَهُودِيّ مُحَمَّم مَجْلود»، أي: مُسْوَدِّ الوَجْهِ من الحُمَمَة.

(و) حَمَّمَ (الغُلامُ: بدَت لِحْيَتُه.

(و) حُمَّ (الرَّأْسُ: نَبَت شَعرُهُ بعد ما

(١) الديوان/ ١٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٢) شرح الديوان ١١٦/٢ (ط. الجزائر)، ومعجم ياقوت (اليحموم). وفي مطبوع التاج: «إذا استشعث الأجواف...».
(٣) معجم البلدان (اليحموم) والقاموس: «ماء».

(١) معجم البلدان (اليحموم): «يقال له ابن بابل».
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٨/٤ وأول الحديث:... إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال:... لعلي أَضِلُّ الله.ع].
(٣) الديوان/٦٨ (ط. باريس)، واللسان، والمقاييس ٢/ ٢٣. [قلت: انظر التهذيب ١٨/٤. ع].
(٤) كذا في مطبوع التاج والنهاية، واللسان.

حُلِق). وفي حَدِيث أَنَس: «أَنّهُ كان إذا حَمَّم رَأْسُه بِمَكَّة خَرَج واعْتَمَر»، أي: اسْوَدَّ[1] بعد الحَلْق بِنَبات شَعْره. والمَعْنَى أنه كان لا يُؤَخِّر العُمْرة إلى المُحَرَّم[2] وإنّما كان يَخْرُج إلى المِيقات ويَعْتَمِر في ذِي الحِجَّة. ومنه حديثُ ٱبن زِمْلٍ[3]: «كأنما حُمِّم شَعرُه بالماء» أي: سُوِّد؛ لأن الشَّعر إذا شَعِث ٱغْبَرَّ، فَإذا غُسِل بالماء ظَهَرَ سَوادُه. ويروى بالجِيم، أي: جُعِلَ جُمَّةً.

(و) حَمَّم (المرأةَ: مَتَّعَها بالطَّلاق)، وفي المُحْكَم: بشيء بعد الطَّلاق، وهٰذا هو الصّواب، وقَولُ المُصَنّف: بالطّلاق غَيْر صَحِيح. وأنشدَ ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

وَحَمَّمْتُها قبلَ الفِراق بِطَعْنَة
حِفاظًا وَأَصحابُ الحِفاظ قَلِيلُ[4]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: سود، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: إلى الحرم، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. والتهذيب ٤/٢٠. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) اللسان.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَوْف رضي اللّٰه تعالى عنه: «أَنَّه طَلَّق ٱمرَأَته، فَمَتَّعَها بِخَادِم سَوْداء، حَمَّمَها إيَّاها»، أي: مَتَّعها بها بعد الطَّلاق. وكانت العَرَب تُسمّي المُتْعةَ التَّحْمِيمَ، وَعَدَّاه إلى مفعولين لأَنَّه في مَعْنَى أَعْطاها إيّاها، ويجوز أن يَكُون أَرادَ حَمَّمَها بِهَا فَحَذَف وَأَوْصَل، وقد ذَكَر المُصَنّف هٰذه اللَّفظة أيضًا بالجِيم كما تَقَدَّم.

(و) حَمَّمَتِ (الأَرضُ: بَدَا نَباتُها أَخْضَرَ إلى السَّواد).

(و) حَمَّم (الفَرخُ: نَبَتَ رِيشُه)، وقِيل: طَلَع زَغَبُه[1]. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُه قَوْلُ عُمَر بنِ لَجَأ:

* فهو يَزُكُّ دائمَ التَّزغُّم *
* مِثْلَ زَكِيك النَّاهِضِ المُحَمِّم[2] *

(١) في اللسان: «حَمّم الفرخ: طلع ريشه، وقيل: نبت زغبه». [قلت: وفي الفائق ١/٢٧٩: من حَمَّمَ الفرخُ: إذا اسودّ جِلْدُه من الريش. وانظر بصائر ذوي التمييز ٢/٤٩٨. ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ١/٩١. [قلت: انظر اللسان: زكك، وتقدّم عند المصنف في المادة نفسها، وانظر الجمهرة ٣/١٩٢. ع].

(والحَمَامة، كسَحَابة: وَسَطُ الصَّدْر)، قال:

إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامَةَ صَدْرِها
بِتَيْهاءَ لا يَقْضِي كَراها رَقِيبُها[1]

(و) الحَمَامَةُ: (المَرأةُ، أو الجَمِيلَة. و) أيضًا: (ماءَةٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وَرَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ
على كُلِّ إِجْرِيَّائِها وهو آبِرُ[2]

(و) الحَمامَةُ: (خِيارُ المَالِ. و) أيضًا: (سَعْدانَةُ البَعِير. و) أيضًا: (ساحَةُ القَصْر النَّقِيَّةُ. و) أيضًا: (بَكَرة الدَّلْو. و) أيضًا: (حَلْقَةُ البَابِ).

(و) الحَمامَةُ (من الفَرَس: القَصُّ).

(و) حَمامةُ: (فَرسُ إياس بنِ قَبِيصَةَ[1]. و) أيضًا: (فَرسُ قُرادِ ابنِ يَزِيدَ).

(وحَمامَةُ الأَسْلمِيّ وحَبِيبُ بنُ حَمامة ذُكِرا في الصَّحابَةِ)، وإنما عَبَّر بهٰذه العبارة؛ فإن ٱبن فَهْد نَقَل في مُعْجَمه أن حَمَامَة الأَسلميّ غَلِط فيه بَعْضُهم، وإنما هو ٱبنُ حَمامة، أو ٱبنُ أَبِي حَمامة. وقال في حَبِيب ٱبنِ حَمَامة: إنَّه مَجْهول، ذكره أَبُو مُوسَى.

(وحِمَّانُ، بالكَسْر: حَيٌّ من تَمِيم)، وهو حِمّان بنُ عَبدِ العُزَّى بنِ كَعْب ٱبن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناة بن تَميم. منهم أبو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيد بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ٱبنِ مَيْمُون الحَمَّامي[2]، عن الأَعْمَش والثَّوْرِيّ، وعنه ٱبْنه أبو زَكَرِيَّا يحيى، مات سَنَةَ مائَتَيْن وثَلاثٍ، وٱبْنُه يَحْيَى ماتَ سنَةَ مِائَتَيْن وثَمانٍ وعِشْرِين بسامَرّاءَ.

(وحَمُومَةُ: مَلِك يَمَنِيٌّ)، عن ٱبن

(١) اللسان.
(٢) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار المعارف).
[قلت: انظر ديوان الشماخ/١٩٩ وقافيته: رائز. وفي جمهرة أشعار العرب: ٣٢٥: آبز، ومثله في المُنَجّد/ ٨٩. وفي اللسان والتاج - كما ترى - والمحكم/آبر، بالراء المهملة.
وجاء البيت في ملحق ديوان الطرماح/٥٧٦ منسوبًا للطرماح برواية مختلفة وآخره: وهو رائز، وقد أخذ هذا المحقق عن معجم ما استعجم ٢/٤٦٧. ع].

(١) [قلت: في التكملة: الطائي. الحمامة أيضًا فرس قراد ابن يزيد الرَّبعي. ع].
(٢) [قلت: الحِمّاني كذا في الأنساب. ع].

الأَعْرابيّ قال: وَأَظنُّه أَسْوَد؛ يَذْهَب إلى اشتِقاقه من الحُمَّة التي هي السَّواد. قال ٱبنُ سِيدَه: وَلَيْس بشَيْء. وقالوا: جارا حَمومةَ؛ فَحَمُومةُ هو هٰذا الملك وجَارَاه مَالِكُ بنُ جَعْفَر بنِ كِلاب ومُعاويةُ ٱبن قُشَيْر.

(و) أبو الحَسَن (عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ عَرَفَة)، كذا في النُّسخ، والصَّواب[1] عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُمَر (بنِ حَمَّة) الخَلّال العَدْل[2] الحَمِّي، نُسِب إلى جده، رَوَى عن المُحامِلِيّ[3]، وعن أَبِي بَكْرِ بنِ أحمدَ بنِ يَعْقُوب بنِ شَيْبَة. وعنه أبو الحَسَن بنُ زَرْقَوَيْهِ والبَرْقاني وغيرهما، ومات سنَة ثَلٰثِمائة وعِشْرين.

وأَبُوه عُمرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّد بنِ حَمَّة، يَرْوِي عن مُحَمّد بنِ يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وحَفِيده محمد بن الحُسَيْن بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن بنِ عُمَر بنِ حَمَّة، حَدَّث عن أبي عُمَر بن مَهْدِي.

(وأحمدُ بنُ العَبَّاس بنِ حَمَّة) الخَلّال، حَدَّث عنه الحافِظُ أبو مُحَمَّد الخَلّال: (مُحَدِّثانِ).

(والحَمْحَمَةُ: صَوْتُ البِرْذَوْن عِنْد) طَلَب (الشَّعِير. و) أيضًا: (عَرُّ الفَرَس حِين يُقَصِّر في الصَّهِيل ويَسْتَعِين بِنَفَسِهِ). وقال الليثُ[1]: الحَمْحَمَة: صَوتُ البِرْذَوْن دُونَ الصَّوتِ العَالِي، وَصَوتُ الفَرَس دُونَ الصَّهِيل، (كالتَّحَمْحُم)، قال الأزهَرِيُّ[1]: كَأَنَّه حِكايةُ صَوْتِه إذا طَلَب العَلَف، أو رَأَى صاحِبَه الذي كان أَلِفه فاسْتَأْنَسَ إليه. وفي الحَدِيث: «لا يَجِيءُ أَحَدُكم يَوْمَ القِيامة بِفَرَسٍ له حَمْحَمَة»[2].

(و) الحَمْحَمَةُ: (نَبِيبُ الثَّور للسِّفادِ)[3]، نقله الأزهريُّ.

(و) الحِمْحِمَة، (بالكَسْرِ ويُضَمّ: نَباتٌ) كَثِيرُ الماءِ، له زَغَب أَخْشَنُ

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي. والتبصير/٤٦٢. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب المُعَدَّل. انظر الحَميّ. ع].
(٣) [قلت: المَحامَلي كذا جاء في الأنساب. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: وحَمْحَمَ الثورُ إذا نَبّ أو أراد السِّفاد. ع].

أَقلُّ من الذِّراع، (أو) هو (لِسانُ الثَّورِ، ج: حِمْحِمٌ).

(والحَماحِمُ: الحَبَقُ البُستانِيّ العَرِيضُ الوَرَقِ، ويُسَمَّى الحَبَقَ النَّبطِيَّ، واحِدَتُه بِهاء). وقال أبو حَنِيفةَ: الحَماحِمُ بأطراف اليَمَن كَثِيرة وليست بِبَرِّية، وتَعظُم عندهم، وهو (جَيِّد للزُّكَام، مُفَتِّحٌ لسُدَدِ الدِّماغ، مُقَوٍّ للقَلْب. وشُربُ مَقْلُوِّه يَشْفِي من الإِسْهَالِ المُزْمِنِ بِدُهْن وَرْد وماءٍ باردٍ).

(والحُمْحُم، كَقُنْفُذ وسِمْسِم: طائِرٌ) أَسْوَدُ.

(وآلُ حامِيمَ وذَواتُ حامِيم: السُّوَرُ المُفْتَتَحَةُ بها). قال ابن مَسْعُود[1]: آلُ حاميم: دِيباجُ القُرآن. قال الفَرَّاء: هو كَقَوْلك: آلُ فُلانٍ وَآلُ فلانٍ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّها إلى حم. قال الكُمَيْت:

وَجَدْنا لكم في آلِ حَامِيمَ آيةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ[1]

قال الجَوهَرِيّ: (ولا تَقُل: حَوامِيم)؛ فإنه من كَلَام العَامَّة ولَيْس من كَلام العَرَب. (وقَدْ جاءَ في شِعْر)، إشارة إلى قولِ أَبِي عُبَيْدة، فإنه قال: الحَوامِيمُ: سُورٌ في القُرآن على غَيْرِ قِياس، وَأَنْشَد:

* أَقْسَمْتُ بالسَّبْع اللَّواتي طُوِّلَتْ *
* وبالطَّواسِين التي قد ثُلِّثَتْ *
* وبالحَوامِيم التي قد سُبِّعَتْ[2] *

قال: والأَوْلى أَنْ تُجْمَع بِذَواتِ حاميم، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ في حاميمَ لشُرَيْح بن أَوْفَى العَبْسِيّ:

(١) [قلت: ذكره القرطبي حديثًا من رواية أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحواميم... ثم قال: وروي عن ابن مسعود مثله. انظر ١٥/٢٨٨. والبحر ٧/٤١. ع].

(١) اللسان، والصحاح: وفي التكملة «أوجدنا لكم في آل حاميم سورة» وفي الجمهرة ٣/٤٦٠ برواية: «تدبرها منا». [قلت: انظر الديوان ٤/١٨٦، الهاشمية الثانية، والتهذيب ١/٣٣٩، ودرة الغواص/١٦، والقرطبي ١٥/٢٨٨، والبحر المحيط ٧/٤٠، والدر المصون ٦/٢٧، وتفسير الطبري ٢٤/٢٧، والكتاب ٢/٣٠. والمقتضب ١/٢٣٨، ٣/٣٥٦، والخزانة ٢/٢٠٩، والصحاح واللسان والتاج (عرب). ع].

(٢) اقتصر اللسان على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: انظر تفسير القرطبي ١٥/٢٨٨، وزاد المسير ٧/٢٠٤ - ٢٠٥ والتاج واللسان (طسم). ع].

يُذَكِّرني حَامِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قبلَ التَّقَدُّم[1]

قال: وأنشده غَيْرُه للأَشْتَر النَّخَعِيّ، والضَّمير في يُذَكِّرني هو لِمُحَمَّد بنِ طَلْحَة، وَقَتَله الأَشْتَر، أو شُرَيْح. وقال أبو حَاتِم: قال العامّة في جَمْع حَمَ وطَس: حَوَامِيم وَطَوَاسِين، قال: والصَّوابُ ذوَاتُ طَس، وَذَوَاتُ حَم، وَذَواتُ الم.

(و) جاء في التَّفْسِير عن ابنِ عَبّاس في حم ثَلاثةُ أَقْوال:

قال: (هو اسمُ اللهِ الأَعْظَمُ)، ويُؤيّده حَدِيثُ الجِهاد: «إذا بُيِّتم فقُولوا: حَمَ لا يُنْصَرُون»[2]. قال ابْنُ الأثير: قيل: مَعْناه اللَّهُم لا يُنْصَرُون. قال: ويُرِيد به الخَبَرَ لا الدُّعاءَ. لأنه لو كان دُعاءً لقال: لا يُنْصَرُوا، مَجْزُومًا، فَكَأَنَّهُ قال: واللهِ لا يُنْصَرُون، وهو المُراد من قَوْله: (أو قَسَمٌ)، وقيل: قَوْلُه: لا يُنْصَرون كلام مُسْتَأْنَف كأنه حِينَ قال: قُولُوا حَامِيم، قيل: مَاذَا يَكُون إذا قُلْناها؟ فقال: لا يُنْصَرُون. (أو حُرُوفُ الرَّحْمنِ مُقَطَّعَةً)، وهٰذا هو القَوْلُ الثَّالِث. قال الزَّجَّاج[1]: (وتَمامُه «الٓر» و«نٓ»[2]) بمنزلة الرَّحْمٰن.

قال الأَزْهريّ: وقيل: مَعْنى حَم قُضِي ما هو كَائِن.

وقيل: هِيَ من الحُرُوف المُعْجَمَة، قال: وَعَلَيْه العَمَل.

(وَحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ، بالفتح) أي: من حَدّ عَلِم، وظاهِرُ سِياقه أَنَّه من حَدِّ مَنَع وليس كذٰلِكَ: (صارت حُمَمة) أي: فَحْمَة أو رَمادًا. (و)

(١) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر: الدر المصون ٢٧/٦، والبحر ٤٤٦/٧، والمقتضب ٢٣٨/١، ٢٥٦، ٣٧٣، والفائق ١/ ٢٧٣، وعزاه للأشتر النخعي، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣، وحماسة البحتري/٣٦، وعزاه لعدي بن حاتم، وتفسير الطبري ٢٦/٢٤، وتفسير الماوردي ١٤١/٥، والخصائص ٨١/٢، وفي معجم الشعراء/ ٢٧٠ منسوب لعصام بن مشقر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ٢٧٣/١، وفيه زيادة عن المثبت هنا. ع].

(١) [قلت: نص الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٦٥/٤ عن ابن عباس:...حم حروف الرَّحْمٰن مقطعة، والمعنى: الٓر، وحم بمنزلة الرَّحْمٰن. ع].

(٢) [قلت: في المطبوع: الرون... ع].

حَمَّ (الماءُ) حَمًّا: (سَخُن)، وفي الصّحاح: صار حَارًّا.

(وحامَمْتُه مُحامَّةً: طَالبتُه)، نقله الجوهَرِيُّ عن الأُمَوِيّ.

(و) قال أَبو زَيْد: يقال: (أَنَا مُحامٌّ على هٰذا) الأمر: أي (ثَابِت) عليه.

(و) قال اللِّحيانِي[1]: «قال العامِرِيّ: قُلْتُ لِبَعْضِهم: أَبَقِيَ عِنْدَكم شَيْءٌ؟ فقال: هَمْهام و(حَمْحام) وَمَحْمَاح وَبَحْبَاح. كُلُّ ذٰلِكَ (مَبْنِيًّا على الكَسْر: أي لم يَبْقَ شَيْءٌ).

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ العَبَّاس (أَبُو المُغِيث الحَماحِمِيُّ: مُحَدِّثٌ)، حَدَّث بحَماة عن المُسَيَّب بنِ وَاضِح، وعنه ابنُ المُقْرِئ، وأبو أحمدَ الحاكمُ.

(وحُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بُلَيْدَةٌ بالبَلْقاء)[2] من الشَّام. (وحِمٌّ بالكَسْر وادٍ بدِيارِ طَيِّئ)، قاله نصر.

(و) حُمٌّ، (بالضَّمّ: جُبَيْلات سودٌ بدِيارِ بَنِي كِلابٍ) بنَجْد، قاله نصر.

(والحَمائِمُ): أَجْبُلٌ (باليمامة).

(و) أبو مُحَمَّد (عَبْدُ اللّٰه بنُ أَحْمَدَ ٱبنِ حَمُّويَةَ كشَبُّويَةَ السَّرْخَسِيُّ رَاوِي الصَّحِيح) للبُخارِيّ عن محمدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مَطَرٍ الفِرَبْرِيِّ[1]، وعنه أَبُو بَكْر الهَيْثَمُ المَرْوَزِيّ، تُوفِّي بعد سنة ثَمانِين وثَلِثمائة.

(وبنو حَمُّويَةَ الجُوَيْنِيّ مَشْيَخَةٌ)، قاله الذهَبِيّ. قال الحافِظُ بنُ حَجَر: هٰكذا سَمِعْنا مَنْ يَنْطِق به، والأولى أن يُقال بِفَتْح المِيم بِغَيْر إِشْباع؛ لأَنَّه في لَفْظ النَّسَب لا ينطق فيه بما كَرِهُوه من لَفْظ «وَيْه».

قُلْتُ: ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُحَمَّدُ ٱبنُ حَمُّوية الجُوَيْنِيّ، يكتُب أَولادُه لأنفسهم الحموي. تُوفِّي سنة خَمْسِمائة وَثَلاثِين بِنَيْسابُور، وَحُمِل إلى جُوَيْن ودُفِن بها.

(وَسَمُّوا حَمًّا) بالفَتْح (وبالضَّم وكَعِمْرانَ وعُثْمانَ ونَعَامَة وهُمَزَةٍ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: فهي بلد من أرض الشراة من أعمال عَمّان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس... ع].

(١) [قلت: الفَرَبْرِيّ، كذا في الأنساب. ع].

وَكَغُرابٍ وَكِرْكِرةٍ وحُمِّى مُمالَةً مَضْمُومَةً وحُمَامِيّ[1] بالضَّمّ) كَغُرابِيّ. فمن الأُولَى أبو بَكْر محمدُ بنُ حَرْب[2] بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ٱبن حاشِدٍ الحافظ لَقَبه حَمٌّ، وهو لقب غير واحد. ومن الثاني حُمّ ٱبن السَّرِيّ النَّسَفِي وٱسمُه محمد، رَأَى البُخارِيّ، وروى عن محمّد ٱبنِ مُوسَى بنِ الهُذَيل، فرد. ومن الثّالث حِمّان البارِقِيّ جَدُّ عَمْرو بنِ سَعِيد الحِمَّانِي الشاعر، نُسِب إلى جَدّه، وحِمَّانُ بنُ عَبْدِ العُزَّى جدُّ القَبِيلة، وقد ذَكَره المصنّف. وأَبو حِمَّان الهُنائي: تابِعِيّ، رَوَى عن مُعاوِيةَ بنِ أَبي سُفْيان، وعنه أَخُوه أبو شَيْخ.

وأما حُمَّان، كَعُثمان، فلم أجد من يَتَسَمَّى به، ولعله كسَحْبان؛ فإنّ الجوهريّ قال: وحَمَّان، بالفتح: اسم، فَتَأَمَّل. ومن الخامس ٱبنُ حَمامَة، ويقال: ابنُ أَبِي حَمامَة: صَحابِي. وأبو حَمَامة من كُنَاهم. ومن السَّادس عَمْرُو بنُ حُمَمَة الدَّوسي، ذَكَره المُصَنِّف في (ق ر ع). ومن السَّابع عَمْرو بن الحُمَام الأَنصاري له صُحْبة، وحُصَيْن بنُ الحُمام المُرِّي له صحبة. والأَكْدَرُ ابنُ حُمام اللَّخْميّ شَهِد فَتْح مِصْر. وحُمَام بنُ أَحْمد القُرْطُبِيّ شَيْخُ أَبِي محمد بن حَزْم، وآخرون. ومن التَّاسع يَحْمَدُ بنُ حُمَّى بنِ عُثْمان بن نَصْرِ بن زَهْران، جَدّ بَنِي زَهْران القَبِيلة المَشْهُورة.

ومن الأَخير حُمامَى فَخُور[1] بن وَهْب بنِ عَمْرِو بن الفاتِك بن حَمَامة السَّامي من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ، وكذا حُمامَى[2] بن رَبِيعة، وحُمامَى بن سالم، ذَكَرهم ٱبنُ مَاكولا.

(١) [قلت: جاء مقيّدًا في تكملة الصاغاني: حُمَامَى كغُرَابى. كذا ولعل الصواب ما أثبتُّه، ومثله جاء في مطبوع التاج. وكذا تكملة الزبيدي.
ومما يؤيد هذا الضبط ما جاء في مادة (غرب) في اللسان. قال: والغُرَابيُّ: ضَرْب من التمر... وانظر التاج (غرب). ع].

(٢) [قلت: جاء في تكملة الزبيدي: حُرَيث، ومثله في الإكمال ٢/٥٤١ والتبصير/٤٥٩. ع].

(١) [قلت: في تكملة الزبيدي: حماميّ بن فجور بن وهب. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الزبيدي: حُمامِيّ بن ربيعة، وحمامِيّ بن سالم محدثان. ع].

(والحُمَيْماتُ): جمع حُمَيْمَة، كَجُهَيْنة بِمَعْنَى (الجمرة)[1].

(وأَحَمَّ بِنَفْسِه[2]: غَسَلَها بالماءِ البارِدِ). وهٰذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(وَثِيابُ التَّحِمَّة)، بِفَتْح التّاء وَكَسْر الحَاءِ وَفَتْح المِيم المُشَدَّدة: (ما يُلْبِس المُطلِّقُ ٱمرأَتَه إِذا مَتَّعَها)، ومنه قوله:

فَإِن تَلْبَسِي عَني ثِيابَ تَحِمَّةٍ
فلن يُفلِح الوَاشِي بك المُتَنَصِّحُ[3]

(واستَحَمّ) الرجلُ: (عَرِقَ)، وكَذٰلِكَ الدّابّة، قال الأَعْشَى:

يَصِيْدُ النُّحُوصَ ومِسْحَلَها
وَجَحْشَيْهِما قبل أَنْ يَسْتَحِمْ[4]

وقال آخَر يَصِف فَرسًا:

فكأَنَّه لمَّا استَحَمَّ بمائه
حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أَراحَ وَأَمْطَرَا[5]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الحُمُرَة».
(٢) في القاموس: «وأَحَمَّ نَفْسَه». [قلت: ومثله في التهذيب ٤/١٥. ع].
(٣) اللسان، والتكملة [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].
(٤) في الديوان/٣٩ (ط. النموذجية): «وجحشهما»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٥. ع].
(٥) اللسان، والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُحِمَّ الشَّيءُ بالضَّمِّ، أي: قُدِّر، فهو مَحْمُوم.

وحَامَّهُ مُحامَّةً: قارَبَه.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ[1]: الحاضِرَةُ من أَحَمَّ الشيء إذا قَرُب ودَنَا.

والحَمِيمُ بالحاجَة: الكَلِفُ بها والمُهْتَمّ لها. وأَنْشَد ٱبنُ الأعرابيّ:

عليها فَتًى لم يَجْعَل النَّوْمَ هَمَّه
ولَا يُدْرِك الحَاجاتِ إلا حَمِيمُها[2]

وهو من حُمَّة نَفْسِي أي: من حُبَّتها. وقيل: المِيمُ بَدَل من الباء. ونَقَل الأزهرِيُّ: فلان حُمَّةُ نَفْسِي وحُبَّةُ نَفْسِي.

ونقل الأزهرِيّ: هو مَوْلايَ الأَحَمُّ، أي: الأَخَصُّ الأَحَبّ.

وحُمَّةُ الحَرِّ، بالضم: مُعْظَمُه،

(١) [قلت: النص في الفائق ١/٢٧٦: المُحِمّة: الحاجة الحاضرة المهمة، يقال: أَحَمّ الأَمْرُ إذا دنا... ع].
(٢) اللسان.

نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حَدِيثِ عُمَر: «إذا ٱلْتَقَى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهْضات»[1] أي: شِدَّتها ومُعْظَمُها.

وحُمَّة السِّنان: حِدَّتُه.

وماء مَحْمومٌ؛ مثل مَثْمُود، نَقَله الأَزْهَرِيّ.

والمِحَمُّ، بكسر الميم: القُمْقُم الصَّغِير يُسَخَّن فيه المَاءُ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ.

والحَمِيمُ: الجَمْر يُتَبَخَّر به، حَكَاه شَمِر عن ٱبنِ الأعرابي، وَأَنْشَدَ شَمِر للمُرَقِّش:

كُلَّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وَحَمِيمْ[2]

والمُسْتَحَمُّ: المَوْضِع الَّذي يُغْتَسَل فيه بالحَمِيم. ومنه حَدِيثُ ٱبنِ مُغَفَّل: «أنّه كان يَكْرَه البَولَ في المُسْتَحَمّ».

وٱسْتَحَمّ: دَخَل الحَمَّام.

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/٤٠٨. ع].
(٢) في المفضليات٢/٢٤٨ (ط. المعارف) المرقش الأصغر، واللسان. [قلت: وروايته في المفضليات:
في كل مُمْسىً لها مِقْطَرَةٌ
فيها كِباءٌ مُعَدٌّ ...
وانظر التهذيب ٤/١٥. ع].

والحُمَّاء، بالضم مَمْدُودًا: حُمَّى الإِبِل خاصّة.

ويقال: أَخَذَ النَّاسَ حُمامُ قُرٍّ، وهو المُومُ يَأْخُذُ النَّاس.

والحُمَّة، بالضم: السَّواد، قال الأَعْشَى:

فَأَمَّا إذا رَكِبوا للصَّباح
فأوجُهُهم من صَدَى البِيضِ حُمّ[1]

ورجل أحمُّ المُقْلَتَين: أَسودُهما، قال النَّابِغَة:

* أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتَين مُقَلَّدِ[2] *

وَفَرسٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة، قال الأَصْمَعِيُّ: وَأَشَدُّ الخَيْل جُلودًا وَحَوافِرَ الكُمْتُ الحُمُّ[3].

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان، والبيت في ملحق ديوانه/٢٥٧ (ط. بيانه) برواية: فأما إذا ركبوا فالوجوه في الروع من صدأ البيض حُمْ. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].
(٢) الديوان/٣٩ (ط. دار صادر)، وصدره:
«نظرت بمُقْلَةِ شَادنٍ مُتَرَبِّبِ»
وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب: ٤/١٩. ع].
(٣) في مطبوع التاج: وأنشد الخليل:
جلودًا أو حوافر الكمت الحم
وجاء في هامشه: «قوله جلود إلخ هكذا في النسخ وحرره». والتصويب من الصحاح.
[قلت: ومثله في اللسان. ع].

والحُمَّة، بالضم: ما رَسَب في أَسفَلِ النِّحْي من مُسْوَدِّ السّمن ونَحوِه. وبه فُسِّر قَولُ الراجز:

* لَا تَحْسِبَنْ أَنّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِير حُمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ[1] *

ويُروَى بالخَاءِ وَيَأْتِي ذِكْرها.

وشاة حِمْحِم، كزِبْرِج: سَوْدَاء، قال:

* أَشَدُّ من أُمّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ *
* دَهْساءَ سَوْداءَ كلَوْنِ العِظْلِمِ *
* تَحلُبُ هَيْسًا في الإِناء الأَعْظَمِ[2] *

والحُمَم: الرَّماد، وكُلُّ ما ٱحْتَرق من النَّار. وفي حَدِيثِ لُقْمانَ بنِ عاد: «خُذِي مِنّي أَخِي ذا الحُمَمة»[3]، أَرادَ سَوادَ لَوْنِه. وجَارِية حُمَمة: سَوْداء.

واليَحْمُوم: سُرادِقُ أهلِ النّار. وبه فُسِّرت الآية[1] أيضًا.

وحُمَمَةُ: اسمُ فَرَس. ومنه قَولُ بَعضِ نِساءِ العَرَب تمدحُ فَرسَ أَبِيها: فَرسُ أَبِي حُمَمةُ وما حُمَمَةُ.

ونَبْت يَحْمُومٌ: أَخْضَرُ رَيَّانُ أَسْودُ.

والحَمُّ: المَالُ والمَتاعُ. روى شَمِر عن ٱبن عُيَيْنَة قال: كان مَسْلَمَةُ بنُ عَبْد الملك عَرَبِيًا، وكان يقول في خُطْبته: «إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ في الدُّنْيا هَمًّا أَقَلُّهم حَمًّا»، أي مالًا وَمَتاعًا»[2]، وهو من التَّحْمِيم: المُتْعَة. ونقل الأزهريّ: قال سُفْيان: قال: أرادَ بقَوله: أَقَلُّهُمْ حَمًّا أي: مُتْعَة.

قال ابنُ الأَثِير: «وفي حَدِيثٍ مَرْفوع: «أَنَّه كان يُعْجِبُه النَّظر إلى الأُترجّ والحَمامِ الأَحْمَر»[3]. قال أبو مُوسَى: قال هلال بن العلاء:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: غمم، (ثمم)، والتهذيب ١١٦/١٦، والعين ٣٤/٣. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٦٧/١. ع].

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ سورة الواقعة، الآية ٤٣.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٧/٤ - ١٨. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

هو التّفّاح. قال: وهٰذا التَّفْسِير لم أره لِغَيْره».

والحَمامَةُ: المِرْآة. وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للمُؤَرّج:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه حَمامَتان[1] *

أي: مِرْآتان.

وقال ٱبنُ شُمَيْل: الحَمَّة: حِجارَة سُودٌ تَراها لازِقَةً بالأَرض تَقُودُ في الأَرض اللَّيلةَ واللَّيْلَتَين والثَّلاثَ، والأرضُ تَحْت الحِجارة تَكُون جَلَدًا وسُهُولة، والحِجارةُ تكون مُتَدانِيةً ومُتَفَرّقة، وتكون مُلْسًا مثل [الجُمْع][2] رُؤُوس الرّجال، والجَمْع حِمَامٌ.

وذات الحُمام، كَغُراب: مَوْضِع بين الحَرَمَيْن الشَّرِيفين. وأيضًا ماءٌ في دِيار بني قُشَيْرٍ قريب اليمامة. وأيضًا ماءٌ جاهلي بِضَرِيّة. وَغَمِيس الحَمامِ بين مَلَل وصُخَيرات

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٧/٤، وتكملة الزبيدي. ع].

(٢) [قلت: هذه الزيادة وجدتها مثبتة في النص عند الأزهري، ومثله في اللسان. ع].

الثّمام[1] اجْتاز به رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم يَوْمَ بَدْر.

وحُمامُ من العقر بالبَحْرَين أُقْطِعَه ثَوْرُ بنُ عَزْرَةَ القُشَيْرِيُّ، قاله نَصْر[2].

قلت: وإِياه عَنَى سالِمُ بنُ دَارة يَهْجُو طَرِيفَ بنَ عَمْرٍو:

إِنّي وإِنْ خُوِّفْتُ بالسِّجن ذاكرٌ
لِشَتْم بني الطَّمّاح أهلِ حُمامِ
إِذا ماتَ منهم مَيِّتٌ دَهَنوا ٱسْتَهُ
بِزَيْتٍ وَحَفُّوا حَوْلَه بِقِرامِ[3]

(١) انظر معجم ياقوت ترجمة (غميس). [قلت: المثبت عند ياقوت في معجم البلدان/صُغيرات الثُّمام، والثمام نبت ضعيف له خوص، ثم ذكر أنه في المغازي: صخيرات اليمام بالياء. وانظر فيه أيضًا: حُمام. قلت: وهذا ما وجدته في سيرة ابن هشام ٦١٣/٢: ثم على صُخَيْرات اليمام ثم على السيّالة... ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وحمام من العقر إلخ كذا في النسخ وفي نسخة ياقوت: وحمام موضع بين البحرين أقطعه ثور بن عرارة القشيري»اهـ. وفي معجم البلدان: ثور بن عزرة، كما أثبتناه.
[قلت: المثبت في طبعة التاج التي بين يدي نُؤْر بن عرزة القشيري. قاله نصر. وما جاء على هامش التاج: «موضع بين البحرين» مُحَرّف عن: موضع بالبحرين. ومثله تجده عند ياقوت، وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(٣) اللسان، وضبطه بفتح الحاء.
[قلت: انظر تكملة الزبيدي. ع].

نَسَبهم إلى التَّهَوُّد، أَو هُو مَوْضِع آخر.

وحُمام أيضًا: صَنَم في دِيارِ بني هِنْد بنِ حَرَام بنِ[1] عَبْدِ اللّٰه بنِ كَبِيرِ بن عَدِيّ، سُمِعَ منه صَوْتٌ بِظُهُورِ الإِسْلامِ.

وَحَمَّةُ: جَبَل بَيْن ثَوْر وسَمِيْراءَ عن يَسار الطَّريق، به قِبابٌ وَمَسْجِد، قاله نَصْر.

وبالضَّمّ: جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

واليَحْمُوم: مَوْضِع[2] بالشَّأْم. قال الأَخْطَل:

أَمْسَتْ إلى جانِب الحَشَّاكِ جِيفَتُه
ورأْسُه دُونَه اليَحْمُوم والصُّوَرُ[3]

وحَمُومَةُ: جَبَلٌ بالبادِيَة.

(١) في معجم البلدان (حمام) «.. بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد ابن كَبِير بن عُذْرَة» وانظر جمهرة أنساب العرب/ ٣١٥.

(٢) [قلت: في معجم البلدان/يحموم: جبل طويل أسود في ديار الضباب. ع].

(٣) ديوان الأخطل/١٧٤ (ط. حاوي) ونقائض جرير والأخطل/١٦٢، ومعجم البلدان (الحشاك)، و(صور).

واليَحامِيم[1]: جِبالٌ سُودٌ متفرّقة مُطِلّة على القاهرة بمِصْر من جَانِبها الشّرقي، وَتَنْتَهِي هٰذه الجِبال إلى بَعْض طَرِيق الجب، وقيلَ لها: اليَحَاميم لاخْتلاف أَلْوانِها.

ويوم اليَحَامِيم: من أَيَّام العَرَب. قال ياقُوت: وَأَظُنُّه المَاء: الذي قُرْبَ المُغِيثة.

ويقال: نَزَلْتُ أَرضَ بَنِي فُلانٍ كَأَنَّ عِضاهَهَا سُوقُ الحَمام، يُرِيد حُمْرةَ أَغْصانِها.

وبنو حَمامةَ: بَطْن من الأَزْد، منهم الأَشْتَرُ الحَمَاميُّ الشَّاعِر.

ومحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ خُطْلُج البابَصْرِيّ الحَمَامِيّ، عن أبي الحُسَيْن بنِ يُوسُف.

وأحمدُ بن أبي الحَسَن[2] الدِّينَوَرِي الحَمَاميّ: من شُيُوخ الدِّمياطِيّ.

وإبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ

(١) انظر معجم البلدان (اليحاميم).

(٢) في التبصير/٥١٣ «الحسين».
[قلت: ومثله في بصائر ذوي التمييز/٤١٧. ع].

الزُّهْرِيّ يُعْرَف بٱبْنِ حَمامة، تُوفِّيَ سنة ثَلَثِمائة وخَمْسٍ وَسَبْعِين.

وأما سَعِيدُ بنُ المُبارك الحَماميّ وابنُه مَوْهوبٌ فإنه يَجُوز تَخْفِيفه وتَثْقِيله؛ لأَنَّه يَنْتَسِب لِنِسْبَتَيْن، قاله ٱبنُ نُقْطَة.

والحُمُوم، بالضَّم، بمَعْنى الاغْتِسال: لُغَة عامّيّة.

واحْتَمّ لفُلانٍ، أَي: احْتَد.

[ح ن م] *

(الحَنَمَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ، وقال الأزهريُّ: «رَوَى[1] ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأعرابيّ أَنَّه قال: الحَنَمة: (البُومَةُ)، قال: ولم أسمَعْ هٰذا الحَرْفَ لغَيْره وهو ثِقَة»، ثُمَّ إِنَّ الذي هو في الأُصول[2] الصَّحِيحة: البُومةُ، بضَمِّ المُوَحَّدة، واحِدَةُ البُوم للطَّائر، ووقع في بَعْضِ النُّسخ، النَّومة، بفتح النون، وهو غَلَط.

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ١١٨/٥: أهمل الليث حنم، وروى... ع].

(٢) [قلت: أي: أصول التهذيب، وانظر حاشية المحققين على التهذيب في هذا التصحيف. ع].

[ح ن ت م] *

(الحَنْتَمُ: الجَرَّةُ الخَضْراءُ)، كما في الصّحاح، زاد غَيرُه: تَضْرِب إلى الحُمْرة، ومنه الحَدِيث: «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم»[1] قال أبو عُبَيْد: هي جِرارٌ حُمْرٌ كانت تُحْمَل إلى المدينة فيها الخَمْر. وفي النِّهاية[2]: الحَنْتَمُ: جِرارٌ مَدْهُونة خُضْر، كانت تُحْمَل إلى المَدِينة فيها الخَمْر، ثم ٱتُّسِع فيها، فقيل للخَزَف كُلِّه حَنْتَم، وَإِنَّما نَهَى عن الانْتِباذ فيها، لأَنَّها تُسْرِعُ الشدّةُ فيها لأَجل دهنها، وقيل: لأَنَّها كانت تُعْمَل من طين يُعْجَن بدَم وشَعَر، فَنَهى عنها ليُمْتَنع من عَمَلها. قال ٱبنُ الأَثِير: والأولُ الوَجْهُ، قال شَيْخُنا: وقَولُهم: الجَرَّة أو الجِرار يُشِيرون إلى لَفْظِ الحَنْتم، قيل: هو مُفْرد فيُفَسَّر بالجَرّة، أو هو جَمْع،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٣٣٠/٥، وانظر تمام الحديث في الفائق ٣٥٣/١. ع].

(٢) [قلت: غيّر المصنّف بعض مفردات النهاية، وحذف، وقدّم وأخّر. ع].

والمُفْرد حَنْتَمة، فيُفَسَّر بالجِرار، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لِعَمْرِو بنِ شأْس:

رَجَعْتُ إِلى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ
إِذا قُرِعَت صِفْرًا من المَاءِ صَلَّتِ[1]

وقال النُّعْمانُ بنُ عَدِيّ:

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى من رُخامٍ وَحَنْتَمِ[2]

واختُلِف في نُون حَنْتم، فقِيلَ: أَصْلِيَّة، كما هو صَنِيعُ الجَوْهَرِيّ، وَتَبِعَه المُصَنّف، وقيل: زَائِدَة. ويدل له قولُ صاحبِ المِصْباح: الحَنْتَم فَنْعَل من الحَتْم، وهو الخَزَفُ الأَخْضَر[3].

(و) الحَنْتَم: (شَجَرةُ الحَنْظَل) لِشِدَّة خُضْرَتِها.

(و) حَنْتَم: اسمُ (أَرْض). قال الرَّاعِي:

كَأَنّك بالصَّحْراءِ من فَوْق حَنْتَم
تُناغِيكَ من تَحْت الخُدُورِ الجآذِرُ[1]

(و) الحَنْتَم: (السَّحائِبُ السُّود)، قال طُفَيْل يَصِف سَحابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُروجَه
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرفاضُ حَنْتَمِ[2]

(كالحَناتِم)، وهي السَّحائِبُ السُّود، كما في المِصْباح[3]؛ لأن السَّوادَ عندهم خُضْرة.

وفي المِصْباح: يُقالُ لِكُلّ أسود: حَنْتم، والأخضَر عند العرب أَسْود، قال أَبُو ذُؤَيْب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ[4]

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/دهق، جذا، فإن البيت معزو إلى النعمان بن نضلة العدوي. مع خلاف يسير في الرواية، قد يكون سببه التصحيف. ع].
(٣) المصباح المنير (حتم). [قلت: قول المصنّف: «من الحتم» غير مثبت في المصباح. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١١٤ والرواية فيه: من فوق حَثْلَم. وانظر المحكم ٥٤/٤، ومعجم ما استعجم ٤٢٤/٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٤، وانظر المخصص ١٠٠/٩، وتقدّم في التاج (رفض)، ومثله في اللسان. ع].
(٣) [قلت: هذا غير مثبت في المصباح، وإنما هي زيادة هنا من المصنف. ع].
(٤) في شرح أشعار الهذليين/١٢٨ (ط. دار العروبة): «حناتِم سُودٌ»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥١/١. ع].

وقال الأزهريّ: «قِيلَ للسَّحاب حَنْتم وحَنَاتم لامْتِلَائِها من المَاءِ، شُبِّهَت بحَنَاتِم الجِرارِ المَمْلُوءة». (والحَنْتَمة واحِدَتُها)، أي: وَاحِد كُلٌّ مِمَّا ذُكِر.

(و) حَنْتَمَةُ، (بلا لَام، بِنتُ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ الحَارِث) بنِ هِشام بنِ المُغِيرة بنِ عَبْدالله بن عمر بن مَخْزُوم المَخْزُومِيّة. وَكُنْيَةُ عَبدِالرَّحْمٰن: أَبُو مُحَمَّد. له صُحْبة، كان فاضِلًا عالِمًا صَالِحًا، وَأُمُّه فاطِمَةُ أُختُ خالدِ بنِ الوَلِيد.

قُلْتُ: وهي أُمّ عَامِر بنِ عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر بنِ الحَارِث التابعيّ.

(و) حَنْتَمَةُ، أيضًا، (بِنْتُ ذِي الرُّمْحَيْن) هاشِم بنِ المُغِيرة بن عَبْدِ الله بن عَمْرو بن مَخزوم المُخْزُومِيَّة، وهي (أُمُّ) أمير المُؤْمِنين (عُمرَ بنِ الخَطَّاب رَضِي الله تَعالَى عنه)، ومنه حَدِيثُ أَبِي العَاص: «إِنَّ ٱبنَ حَنْتمة بَعَجَتْ له الدنيا مِعاهَا»[1]. (ولَيْسَت بأُخْتِ أَبِي جَهْل كما وَهِموا، بل[1] بِنْتُ عَمّه)، نَبّه عليه الحافِظُ الذَّهَبِيّ، فإن أَبَا جَهْل[2] هو ابنُ هَاشِم والد حنتمة بن المُغِيرة، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَجَّاجُ بنُ حَنْتَمة شَيْخٌ للأصمَعِيّ، ذَكَره ٱبنُ الطّحّان فيما نقل.

وحَنْتَم بن جَحْشَة[3] العِجْلِي كُوفِيّ لَهُ رِواية.

وَسَعِيدُ بنُ حَنْتم من تابِعِي أَهْلِ مِصْر، عن أبي هُرَيْرَة.

وحَنْتَم بنُ عَدِيٍّ في نَسب نَهار بن تَوْسِعَة.

والمُحَلَّقُ بنُ حَنْتم، مَمْدُوحُ الأعشى في الجاهِلِيَّة.

وزُهَيْر بنُ أُمَيَّة بنِ حَنْتم بن عَدِيٍّ، له ذِكْرٌ.

وحَنْتَم بنُ مَالِك جدٌّ لأَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّةِ البَلِيغ.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإن أبا جهل هو ابن هاشم إلخ» هكذا في جميع النسخ».

(٣) في مطبوع التاج «خجنة» تحريف والتصحيح من التبصير/٥٢٥، والإكمال ١٢٧/٣. [قلت: وانظر تكملة الزبيدي ٤١٩/٦. ع].

وحَنْتَمُ بنُ عَدِيّ بنِ الحَارِث بن تَيْم اللّه بن ثَعْلَبة بَطْن. ومن وَلَد حُنَيْف[1] الحَنَاتم، كان آبلَ الناسِ، وقد ذُكِر في «أ ب ل».

[ح ن د م] *

(الحَنْدَمُ، كجَعْفَرٍ) أهملَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: (شَجرٌ حُمْرُ العُروقِ). قال الشاعر يَصِف إبلًا:

* حُمْرًا ورُمْكًا كَعُروقِ الحَنْدَمِ[2] *

قُلْتُ: وَكَأَنّه لُغَة في العَنْدم، أو هو بَدَل، (واحِدَتُه بِهاء).

(و) حَنْدم: (عَلَمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَنْدَمَةُ: جَبَلٌ، له يَوْم، هٰكَذا ضَبَطه ٱبنُ بَرّيّ بالحَاءِ، وسَيَأْتي في «خ ن د م». والرجز يُرْوَى بالوَجْهَين.

[ح ن ذ م] *

(الحِنْذِمانُ، بالكَسْر) والذال معجمة: (الجَماعةُ أَو الطائِفَةُ)، كما في الصِّحاح، وأنشدَ:

وإنا لَزَوَّارُون بالمِقْنَب العِدَا
إذا حِنْذِمانُ اللُّؤْم طابَتْ وِطابُها[1]

(أو) الحِنْذِمانُ: (قَبِيلَة)، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2] وفَسَّره السِّيرافِيّ[3]، وقد وُجِد في كِتاب سِيبَوَيْه بالدَّال[4] المُهْمَلَة مَضْبُوطًا. وسيأتي ذِكْرُه في الخَاءِ أيضًا.

[ح و م] *

(الحَوْمُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِل)، كما في الصّحاح. قال ٱبنُ سِيدَه: أَكْثَرُه (إلى الأَلْفِ)، قال رُؤْبَة:

* وَنَعَمًا حَوْمًا بها مُؤَبَّلا[5] *

(أو) هِي الكَثِيرةُ من الإِبل، و(لا

(١) [قلتُ: وفيه المثل: آبَلُ من حُنَيْف الحناتم. وانظر مجمع الأمثال ١/٨٦. ع].
(٢) اللسان، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) [قُلتُ: انظر الكتاب ٢/٣٣٨. ع].
(٣) [قلت: انظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/ ٨٥. ع].
(٤) [قلت: هو في المطبوع بالذال المعجمة. ع].
(٥) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر العين ٣/٣١٤. ع].

يُحَدُّ) عَدَدُها، وهو اسم للجَمْع، وقيل جَمْع.

(وحومَةُ البَحْر والرَّملِ والقِتالِ وغَيْرِه: مُعْظَمُه). ويقال: أكثر مَوْضِع في البَحْرِ وَأَعْمَرُه، وكذلك في الحَوْض. وقال اللِّحْياني: حَوْمَة الماءِ: غَمْرَته، (أو) حَوْمَةُ القِتالِ: (أَشدُّ مَوْضِعٍ فيه). وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لرُؤْبَة:

* حتّى إذا كَرَعْن في الحَوْم المَهَقْ[1] *

(وحامَ الطَّيْرُ) وغيره (على الشَّيْءِ) وحول الشيء (حَوْمًا وحَوَمانًا)، هٰذه بالتَّحْرِيك: (دَوَّمَ). وفي الصّحاح: دَارَ. يقال: الطَّائِر يَحُوم حَوْلَ الماء ويَلُوبُ إذا كان يَدُورُ حولَه من العَطَش. و(كَذَا) حامَتِ (الإِبِلُ) تَحُوم حَوْمًا، وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاء: «اللَّهُمَّ ٱرْحَم بَهائِمَنا الحائِمَة»[1]، هي التي تَحُومُ حَوْلَ الماء. أَي: تَطُوف فلا تَجِد ماءً تَرِدُه.

(و) حَامَ (فُلانٌ على الأَمْرِ حَوْمًا وحِيامًا)، بالكَسْر، (وحُؤُومًا)، كَقُعُود، (وحَوَمانًا)، مُحَرَّكَة: (رامَهُ) وَطَلَبه، يقال: هو يَحُومُ حَوْلَ غَرَض له، وهو مجاز، (فَهُو حَائِمٌ، ج: حُوَّمٌ) كَسُكَّر، (وكُلُّ عَطْشَانَ حائِمٌ)، وهو مجاز. (وإِبِلٌ حَوائِمُ وَحُوَّمٌ: عِطاشٌ جدًا. وقال الأَصْمَعِيُّ: الحُوَّم من الإِبِل: العِطاشُ التي تَحُوم حول الماء.

(والحَوْمَانَةُ: المَكانُ الغَلِيظ المُنْقَادُ). وفي حَدِيث وَفْد مَذْحِج: «كأنها أَخاشِبُ بالحَوْمَانَة»[2].

(ج: حَوْمانٌ وحَوَامِينُ). وقال أبو

(١) الديوان/١٠٨ (ط. برلين): وفيه:
* حَتَّى إذا ما كن في الحوم المَهَقْ *
واللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٣٢٥. ع].

حَنِيفَة: الحَوْمان من السَّهل ما أَنْبت العَرْفَج. وقُرِئ بخط شَمِر لأبي خَيْرَة قال: الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة: شَقَائِقُ بَيْن الجِبال، وهي أَطْيَب الحُزُونَة، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أَبارِق. وقال أبو عَمْرٍو: ما كان فَوْقَ الرَّمْلِ[1] أَو دُونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه.

(و) الحَوْمانَةُ: (نَباتٌ) بالبَادِية، (جَمْعُه حَوْمانٌ)، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْه لغيره وَأَظُنّه[2] وَهمًا.

(وحَامُ بنُ نُوح أبو السُّودان، ومِنْه غُلامٌ حامِيٌّ) وَعَبْدٌ حامِيٌّ، كذا في الصّحاح.

قُلْتُ: والعقب من حام في كُوش وكَنْعان وبيصر[1] بني حام، وتَفْصِيل أَنْسابِهم في المشجرات.

(والحُومَة، بالضَّمّ: البِلَّورُ)؛ لأن النظر يحوم عليه. قال خالدُ بنُ كُلثُوم في قَوْلِ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ:

كأسُ عزيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَربابِها حانِيَّةٌ حُومُ[2]

(والحُومُ)، بالضّمّ: (الَّتي) تَحُومُ، أي: (تَدُورُ في الرَّأْس)، والمُعَتَّقة الَتي طال مُكْثُها.

(وحَوَّم في الأَمْرِ: استَدامَ)، وهو مجاز.

(وَأَنْجَبُ بنُ أَحْمَد) بن مكارم (الحَامِيُّ: محدِّثٌ)، عن أبي الحَسَن بن حرما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حامَ على قَرابَته، أي: عَطَف

(١) [قلت: في مطبوع التاج: «الرَّحْل»، والصواب ما أثبتُّه، وهو كذلك في اللسان، وانظر النص في التهذيب ٥/ ٢٧٨، وفي المقاييس ١٢٢/٢: «والحَوْمانة: الأرض المستديرة، ويقال: يطيف بها رمل». ع].

(٢) [قلت: ذكره الخليل في العين ٣١٤/٣، قال: «الحومان: نبات بالبادية». ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وبصر) والمثبت من صبح الأعشى للقلقشندي ٣٦٩٠/١، ٤٠٨/٣. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ١٩٦/٢، وفي التكملة: «لبعض أحيانها...». [قلت: انظر الديوان/٦٨، والكتاب ٢/ ٧٢، والتهذيب ٢٧٨/٥، والمحتسب ١٣٤/١، والمقرّب ٦٥/٢، والمفضليات/٤٠٢، وتكملة الزبيدي. وضبط في اللسان «كأسٌ عزيزٌ»، كذا بالتنوين، وعلى الإضافة في المراجع التي ذكرتها. ع].

كَفِعْل الحَائِم على الماءِ، وهو مجاز.

والحُوم، بالضَّم[1]: الكَثِيرُ. وبه فَسَّر الأصمعيُّ قول عَلْقَمَة السَّابق.

وهامَةٌ حائِمَة: عَطْشَىٰ، وفي التهذِيب: قد عَطِش دِماغُها.

والحَوْمانُ: موضع نقله الأزهريّ[2]، وأنشدَ لِلَبِيد يَصِف ثَوْرَ الوَحْش:

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الحَوْمانَ فَرْدًا
كَنَصْل السَّيْفِ حُودِث بالصِّقالِ[3]

وحَوْمانةُ الدَّرَّاج: مَوْضِعٌ في قَولِ زهيرِ بنِ أبي سُلْمَى:

* بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّم[1] *

وقال الأزهريّ[2]: وردت رَكِيّة في جوّ واسع يقال لها رَكِيّة[2] الحَوْمانة، قال: ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَن أو فَعَلان من حَام.

وجَيْش حَامٍ: كناية عن اللَّيل.

[ح ي م]

(الحَيْمَةُ)[3]: أهمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهي (من قُرَى الجَنَد) باليَمَن.

قلت: بل هي مِخْلاف من مَخالِيف مُشْتَمِل على قُرًى وحُصُون شاهِقَة،

(١) [قلت: نَصّ الأصمعي في شرح الديوان ص/٦٩: «وفيه: الحَوم: الكثيرة، ويقال: حَوْم وحُوَّم، كما يقال شَهْد وشُهَّد». وذكر قبله الأعلم أن: حُوَّم: مُرادٌ به حُوَّم جمع حائم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٢٧٨/٥، وفي معجم البلدان: «موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة». وانظر معجم ما استعجم/٤٧٦. ع].

(٣) شرح ديوانه/٨٠ (ط. الكويت)، والرواية فيه: وأصبح يقتري، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان (حومان)، وتكملة الزبيدي. وجاء البيت في اللسان في المواد: (خرص)، و(حدث)، و(مين)، و(دثر)، وفي الموضع الأول: فأصبح طاويًا خرصًا خميصا ومثله في (مين). ع].

(١) شرح ديوانه/٤، المعلقات العشر/٦٨ (ط.الرحمانية)، وصدره:
« أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ »
وفي مطبوع التاج: «في قول امرئ القيس»: خطأ. [قلت: انظر معجم البلدان (حومانة الدّراج)، والتهذيب ٢٧٨/٥. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري: «قلتُ: وردتُ رِكيّة واسعةً في جو واسع يلي طرفًا من أطراف الدَّق يقال لها الحومانة، ولا أدري الحومانة فوعال من فعل حَمَن»... كذا جاء النص فيه. واختصار المصنّف هنا مُخِلّ بالأصل. ع].

(٣) [قلت: جاء في معجم البلدان: «الخيمة».. كذا بالخاء المعجمة، قال: «من قرى «الجند» باليمن بيد أحمد بن عبدالوهاب». وانظر تكملة الزبيدي، وفيها: «مِخْلاف باليمن مشتمل على قرًى وحصونٍ شاهقة... وقول المصنّف: «من قرى الجند» فيه قصور. ع].

منها: رَدْمانُ، ومَصْنَعَة، ونُباع[1]، وقد خرج منها عُلماءُ ومُحَدِّثون.

ومن المُتَأَخِّرين: الحَسَنُ بنُ أحمدَ ٱبن صالح اليُوسُفِيّ الجمال الحَيْمِيّ أَحدُ كُفاة دَوْلَة المُتوكِّل وأبرَعُ كُتّابه، له إلمام بالحَدِيث، وإقدامٌ على سائِرِ الفُنُون، تُوُفِّي ببلدة شَبام سنة مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِين، وقد ترجمه ٱبنُ أَبي الرِّجال في تاريخه.

وَوَلَداه: مُحَمَّد ويَحْيَى، فاضِلان.

والقاضي العَلَّامةُ عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمدِ بنِ نهش الحَيْميّ، أخذ بمكة عن محمد بن عليّ بن عِلّان، وعنه القاضي العلامةُ محمدُ بنُ إِبراهيمَ السّحوليُّ، توفي بِصَنْعاء سنة مائةٍ وسِتٍّ وسِتّين.

ومِمّن تَولَّى قضاءها العَلَّامة عبدُالرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ الله بنِ صَلاح، تُوفِّي في نَيْفٍ وسِتّين بعد الألف.

(والمِحْيَمُ كَمِكْتَل: الصَّبِيُّ الحارُّ الرَّأْسِ الكَيِّسُ).

(١) في مطبوع التاج «نياع» بالياء المثناة من تحت، والتصحيح والضبط من معجم البلدان «نباع» [قلت: وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(فصل الخاء) المعجمة مع الميم

[خ ت م] *

(خَتَمه يَخْتِمه خَتْمًا وخِتامًا) بالكَسْر، وهٰذه عن اللِّحياني، أي: (طَبَعَه)، فهو مَخْتوم ومُخَتَّم، شُدّد للمُبالَغة، قاله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الختم: إخفاءُ خَبَرِ الشيء يُجْمَع أطرافِه عليه على وَجْه يَتَحَفَّظ به.

(و) من المجاز: خَتَم (عَلَى قَلْبِه) إذا جَعَله لا يَفْهَم شَيْئًا، ولا يَخرُج منه شَيْء)، كأنه طُبِع. ومنه قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[1]، وهو كقوله: طَبَع اللّٰهُ على قُلوبِهم فلا تَعْقِل ولا تَعِي شيئًا. وقال الزجّاج[2]: مَعْنى خَتَم وطَبَع واحد في اللّغة، وهو التَّغْطِية على الشّيء والاْستِيثاق من أن لا يَدْخُلَه شيء، كما قال جلّ وعلا: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٧.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١/٨٢. ع].
(٣) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(و) خَتَم (الشيءَ خَتْمًا: بَلَغ آخِرَه)، كما في المُحْكم. وقال الرّاغب: «الخَتْم والطَّبعْ يقال على وَجْهين[1]: الأولُ تأثِيرُ الشيءِ بِنَقْش الخَاتَم والطَّابع، والثاني الأَثَرُ الحاصل عن النَّقْش، ويُتَجَوَّز به تارة[2] في الاستِيثاق من الشَّيء والمَنْع منه ٱعتبارًا لِمَا يَحْصُل من المَنْع بالخَتْم على الكُتُب والأبواب، وتَارةً في تحصيل أثر شيء[3] عن شَيْء اعتبارًا بالنَّقْش الحاصل، وتارة يُعْتَبر فيه بلوغ الآخِر، ومنه: خَتَمتُ القرآن، أَي: ٱنْتَهَيتُ إلى آخِره، فقوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إشارة إلى ما أَجْرَى اللّٰهُ به العادة أنَّ الإنسان إذا تَناهَى[4] في ٱعتقاد باطلٍ، وٱرتكاب مَحْظور فلا يَكُون منه تَلَفُّت بِوَجْهٍ إلى الحَقّ، يُورِثُه ذٰلِك هَيْئةً تُمَرِّنُه على اسْتِحْسَان المَعاصي، فَكَأَنما يُخْتَم بِذٰلِك على قَلْبه، وعلى هٰذا النحو استعاره لِلإِغْفالِ[1] والكِنّ[2] والقَساوة[3]. وقال الجُبَّائي: جَعَل اللّٰهُ خَتْمًا على قُلوبِ الكُفّارِ ليكونَ دَلالةً للملائِكة على كُفْرِهِم، فلا يَدْعُون لهم. قال الرّاغبُ: ولَيْس ذٰلك بِشَيْء؛ فإن هٰذه الكِتابَةَ إن كانت مَحْسُوسةً فمن حَقّها أن يُدرِكَها أصحابُ التشريح، وإن كانت مَعْقُولَة فالمَلائِكة بٱطِّلاعهم على ٱعْتِقاداتهم مُسْتَغْنِيةٌ عن الاسْتِدلال.

(و) من المَجاز: خَتَم (الزَّرعَ) يَخْتِمه خَتْمًا، (و) خَتَم (عليه): إذا

(١) [قلت: في المفردات بعد قوله: على وجهين: مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع... ع].
(٢) [قلت: في المفردات: بذلك... ع].
(٣) قلت في المفردات:.. أثر عن شيء اعتبارًا... ع].
(٤) [قلت: النص في المفردات: تناهى إلى اعتقاد باطل، أو ارتكاب محظور.. ع].

(١) [قلت: النص في المفردات: وعلى هذا النحو استعارة الإغفال في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ سورة الكهف، الآية ٢٨. ع].
(٢) [قلت : النص في المفردات: واستعارة الكنّ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ سورة الأنعام، الآية ٢٥. ع].
(٣) [قلت : النص في المفردات: واستعارة القساوة في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾ سورة المائدة، الآية ١٣. ع].

(سَقَاهُ أَوَّلَ سَقْيَة) وهو الخَتْم. والخِتامُ اسمٌ له؛ لأنّه إذا سُقِي خُتِم بالرَّجاء، وقد خَتَموا على زُرُوعِهم أي: سَقَوْها، وهي كِرابٌ بعد. قال الطَّائفي[1]: «الخِتامُ: أن تُثارَ الأرضُ بالبَذْر حتى يَصِير البَذرُ تحتَها، ثم يَسْقُونَها، يقولون: خَتَموا عليه. قال الأزهريّ: وأصل الخَتْم: التَّغْطِية، وخَتْمُ البَذْر تَغْطِيَتُه».

(و) الخِتامُ، (كَكِتاب: الطِّينُ يُختَم به على الشَّيْء). يقال: ما خِتامُك؟ طِينٌ أم شَمْعٌ؟

(والخَاتَم) بفتح التاء: (ما يُوضَع على الطِّينة)، وهو اسمٌ مِثْلُ العالَم.

(و) من المجاز: لَبِس الخاتَم، وهو (حَلْي للإِصْبَع كالخَاتِم)، بِكَسْر التَّاءِ، لُغَتان.

وفي الحديث: «آمين خاتَمُ رَبّ العَالمِين على عِبادِه المؤمنين»[2] أي: طابعه وعَلامَتُه التي ترفَع عنهم الأَعراضَ والعَاهَات؛ لأنّ خاتَم الكتابِ يَصُونه، ويَمْنَع النَّاظرين عما في بَاطِنه.

(والخَاتَام والخَيْتَام والخِيتَام) بالكَسْر (والخَتَم مُحَرَّكَة والخَاتِيام)، فهي لغاتٌ سَبْعَة[1] نقلَها ابنُ سِيدَه ما عَدَا الأخيرة، واقتصر الجوهريُّ على الخَمْسَة الأُولى، وزاد ابنُ مالك: الخَيْتَم كَحَيْدَر، وَجَمَعَها خَمْسَ لُغاتٍ في قَوْلِه:

* في الخَاتَم الخَيْتَم والخَيْتَامَا *
* يَرْوُون والخَاتِم والخَاتَامَا *

وقولُ شَيْخِنا: «وفي كلام المُصَنّف سِتٌّ فيه نَظَر»، بل سَبْع، ونَظَمَها الزّينُ العِراقِيّ الحافظ مُسْتَوفَاة اللُّغات، فقال:

خذ عدّ نَظْم لُغاتِ الخاتم انْتَظَمت
ثمانِيًا ما حَواها قَبْلُ نَظّامُ
خَاتَامُ خَاتَمُ خَتْمٌ خَاتِمٌ وخَتا
مٌ خاتِيامٌ وخَيْتومٌ وخَيْتامُ

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ٣١٦/٧. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: كذا ورد، والصواب «سَبْعٌ» ع].

وَهَـمْـز مَـفْـتـوح تـاء تَـاسِـع وإذا
ساغَ القِياس أَتَـمَّ العشرَ خَأْتامُ

ولم يذكر الناظم خَتَمًا مُحَرَّكة، وقد ذَكَره المصنِّف وٱبنُ سِيده وٱبنُ هِشام في شَرْح الكَعْبِيَّة. قال ٱبنُ سِيْدَه: هو من الحَلْي كَأَنّه أَوَّلَ وهلةٍ خُتِم به فدَخَل بذٰلِك في باب الطّابع، ثم كَثُر اسْتِعْمالُه لِذٰلك وإن أُعِدَّ الخاتِمُ لغَيْر الطَّبْعِ، وأنشد الجوهريُّ للأعشى:

وَصَـهْـبـاءَ طَـافَ يَـهُـودِيُّـهـا
وَأَبْـرَزَهـا وعـلـيـهـا خَـتَـم[1]

أي: عليها طِينَة مَخْتُومة مثل: نَفَضَ بمَعْنى مَنْفُوض.

وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ في الخَيْتام:

* يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرب المُنْشَقّ *
* أَخَذْتِ خَيْتامِي بِغَيْر حَقّ[2] *

ويروى: خَاتَامي.

قال: وقال آخر:

* أَتُـوعِـدُنـا بـخَـيْـتَـامِ الأَمـيـر[1] *

قال: وشاهِدُ الخَاتَام ما أَنْشَدَه الفَرَاء لبَعْض بني عُقَيْل:

لئِن كانَ ما حُدِّثْتُه اليوم صادِقًا
أَصُمْ في نَهارِ القَيْظ للشَّمس بادِيا
وأركبْ حمارا بين سَرْجٍ وفَرْوَة
وَأُعْرِ من الخَاتَام صُغْرَى شِمَالِيَا[2]

وأنشدَ الجَوْهَريّ في (د ر هـ م):

لـجـاز فـي آفـاقِـهـا خَـاتَـامـي[3]

(ج: خَـوَاتِـمُ وخَـواتِـيـمُ). قـال سِيبَوَيه[4]: «الذين قالوا: خَوَاتِيم

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.
(٢) اللسان. [قلت: انظر المقاييس ٢/٢٤٥. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٦٧، ٢/١٣١، والخزانة ٤/٥٣٨، ٥٤٠، والعيني ٤/٤٣٨، وشرح السيوطي لشواهد مغني اللبيب/٦١٠، وشرح شواهده للبغدادي ٤/٣٧١، ومغني اللبيب/٣١٢، وشرح الكافية الشافية/٨٩١. والتهذيب ٧/٣١٦، «والبيتان لامرأة فصيحة من عُقَيْل». والدر المصون ١/٣٢٨، وهمع الهوامع ٤/٢٥٢، وأوضح المسالك ٣/١٩٨. ع].
(٣) اللسان، والصحاح (درهم)، والجمهرة ٢/٨، وقبله في اللسان والصحاح: لو أن عندي مائتي دِرْهام ورواية الجمهرة:
وعشت عيش الملك الهمام
وجاز في آفاقها خاتامي
(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣١٧، ٣١٨، ٣١٩. ع].

إنما جَعَلوه تَكْسير فَاعَال، وإن لم يكن في كَلامهم». وهٰذا دَلِيل على أَنَّ سِيبَوَيه لم يَعْرِف خاتاما[1]، (وقد تَخَتَّم به)، ومنه الحَدِيث: «إنّ التَّخَتُّم بالياقُوت يَنْفِي الفَقْر»[2]، يُرِيد أنه إذا ذَهَب مالُه باع خاتَمه فوَجَد فيه غِنًى، قال ٱبنُ الأثيرُ: والأشبَهُ - إن صَحّ الحديث - أن يكون لِخَاصَّة[3] فيه.

(و) الخاتَم (من كُلِّ شَيْء: عاقِبَتُه، وآخِرَتُه خاتِمته).

(و) الخَاتَم: (آخِرُ القَوْم كالخاتِم)، ومنه قَولُه تَعَالَى: (﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾)[4] أي: آخِرهم. وقد قُرِئ بضم[5] التّاء، وقَولُ العجّاج:

* مُبارَكٍ للأنبياءِ خَاتِمِ[1] *

إنما حَمَله على القِراءَة المَشْهُورة فَكَسَر، وقال الفَرَّاء: قرأ عليٌّ رَضِي اللّٰه تَعالى عنه (﴿خَاتَمُه مِسْك﴾)[2]، يريد آخره.

(و) الخَاتَم (من القَفَا: نُقرَتُه). يقال: احْتَجَم في خاتَم القَفا، وهو مجاز.

(و) الخَاتَم: (أَقلُّ وَضَح القَوائِم، وَهُو) أي: الفَرَس (مُخَتَّم كَمُعَظَّم) بأشاعِره بَياضٌ خَفِيّ كاللُّمَعِ دون التَّخْدِيم.

(و) الخَاتَم (من الفَرَس الأُنْثَى:

(١) [قلت: ذكر هذا سيبويه في الكتاب ٣١٨/٢ قال: ويكون على فاعَال في الأسماء، وهو قليل نحو ساباط وخاتام... ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: نص ابن الأثير: لخاصّيّة فيه. ع].
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.
(٥) لم يقرأ بضم التاء، ولا هي لغة في الخاتم، والصواب: بكسر التاء، وهي قراءة أكثر السبعة.
[قلت: القراءة بكسر التاء عن أبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي من السبعة. وقرأ عاصم من السبعة والحسن البصري والشعبي وزيد ابن علي والأعرج بخلاف بفتح التاء. انظر كتابي «معجم القراءات». ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. ليبزج).
[قلت: هو مثبت في ديوانه طبعة صادر ص/٢٠٤، وروايته: مُبارِكٍ للأنبياء خَاتَم. وانظر سر الصناعة ١/ ١٩٠، قال: فقد رُوي أن العجاج كان يهمز العالم والخاتم... وشرح شواهد الشافية/٤٢٨. ع].
(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٦، وانظر معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣. [قلت: هي قراءة علي رضي الله عنه وزيد بن علي والضحاك وأبي حيوة وابن أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاووس وعلقمة بن قيس والسلمي والكسائي في رواية أبي عبيد عنه. وهي في معاني الفراء ٣٤٤/٢، ٢٤٨/٣، وانظر بقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

الحَلْقة الدَّنْيا من ظَبْيتها)[1] على التَّشْبِيه.

(و) من المجاز: (تَخَتَّم عنه) أي: (تَغافَل وسَكَت).

(و) تَخَتَّم (بأَمْره: كَتَمه)، نقله الزمخشَرِيّ[2].

(و) من المجاز أيضًا: تَخَتَّم الرجلُ أي: (تَعَمَّم)، يقال: جاء مُتَخَتِّمًا، أي: مُتَعَمِّمًا. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: تَخَتَّم بِعِمامَتِه، أي: تَنَقَّب بها. (والاسمُ التَّخْتِمَة)، يقالُ: ما أَحْسَنَ تَخْتِمَتَه، عن الزّجّاجي.

(و) المِخْتَم (كَمِنْبَر: الجَوْزَةُ) الَّتي (تُدْلَك لتَمْلاسَّ، وَيُنْقَدَ بها، فارِسِيَّتُه تِيْر)[3] بِكَسْر التَّاء الفَوْقِيّة وَسُكُون التَّحْتِيَّة.

(و) من المجاز: (الخَتْمُ: العَسَلُ).

(و) أيضًا: (أَفْواهُ خَلايَا النَّحْل).

(و) أيضًا: (أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ شَيْئًا من الشَّمْع رَقِيقًا أرقَّ من شَمْع القُرْص، فَتَطْلِيَه به). كذا في المُحْكَم، وفي الأساس: يُقال للنَّحْل إذا مَلأَ شُوَرَته عَسَلًا: خَتَم.

(والمَخْتومُ: الصَّاغُ).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: (الخُتُم بِضَمَّتَيْن: فُصوصُ مَفاصِل الخَيْل، الواحِدُ كَكِتاب وعالَم)، هٰكذا في النُّسَخ. والذي في نَصّ ابنِ الأَعْرابيّ: كَكِتاب وسَحاب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَّم الشيءَ تَخْتِيمًا، شُدِّد للمُبالغة، نقله الجَوْهَرِيّ.

والخَتْمُ: المنعُ.

والخَتْمُ: حِفْظُ ما في الكِتابِ بِتَعْلِيم الطّينَةِ.

ومن لُغاتِ الخاتَم: الخَتْم بالفَتْح، والجَمْع خُتومٌ، وخَيْتومٌ وخَأْتَم بالهمز مع فَتْح التاء. الثلاثَةُ ذكرَهُنّ الوَلِيّ العِراقيّ كما تَقَدّم.

---

(١) في القاموس: «الخلفة الدنيا من طبيبها»، والتصحيح من اللسان (ختم – ظبا). [قلت: في مطبوع التاج الخلفة الدنيا من طُبيبها. ع].

(٢) [قلت: كذا عنده في الأساس. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في المعرَّب/١٣٦. ع].

ويقال[1]: «فلانٌ خَتَمَ عليكَ بابَه: إذا أَعْرَضَ عَنْك، وخَتَم فلانٌ لَكَ بابَه: إذا آثَرَك على غَيْرِك. وهو مجاز». واخْتَتَمْتُ الشيءَ: نقيضُ افْتَتَحْتُه، نقلَه الجوهَرِيّ.

وفي الأساس: «التَّحْمِيد: مُفْتَتَح القُرآن، والاسْتِعاذة مُخْتَتَمة»، وبهٰذا ظَهَر سُقوطُ قَولِ شَيْخِنا: إنّه لا تَكاد تُوجَد المُخْتَتَم عند لُغَوِيٍّ ثَبَت، وادَّعى آخرُون أنها غَيْرُ فَصِيحة، بخِلافِ المُفْتَتَح، فإنه فَصِيحٌ وارد كَثِيرٌ.

ويُقالُ: الأَعْمالُ بخَواتِيمِها، إنما هو جَمْع خاتم على الشّذوذ، وأنشَدَ الزَّجاجّ:

إنّ الخَلِيفة إنَّ اللّٰهَ سَرْبَلَهُ
سِرْبالَ مُلْك به تُرجَى الخَواتِيمُ[2]

(١) [قلت: هذا نص الزمخشري في الأساس. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: جرير يمدح الخليفة عمر بن عبدالعزيز، وروايته في الديوان/٥٢٧:

يكفي الخليفة أن الله سربله
سِربال ملك به تُزْجَى الخواتيم

وانظر الدر المصون ٤/٤٥٢، فالرواية فيه كرواية المصنف، وانظر أمالي الزجاجي/٤٢، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٤٠، ٢١٨، والمحرر الوجيز ٩/٣٠٠، والبحر المحيط ٦/١٢١، والخزانة ٤/٣٤٤، والمذكر والمؤنث للأنباري ١/٢٦٦. ع].

وهو ضَرُورة.

وخِتام كل مشروب: آخِرُه، وقَولُه تَعالىٰ: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[1]، أي: آخر ما يَجِدُونه رائحةُ المِسْك. وقال عَلْقَمة: أي: خِلطه مِسْك. وقَريبٌ من ذٰلك قَولُ مُجاهِد في مَعْناه: مِزاجُه مِسْك. وقال ابنُ مَسْعود: عاقِبَتُه طَعْمُ المِسْك. قال الفَرّاء: والخَاتِم والخِتام مُتَقارِبان في المَعْنى، ومنه قِراءَةُ عَلِيٍّ رضي اللّٰه تعالى عنه «خاتِمُه مِسْك»[2]، قال: ومثلُه قَوْلُك للرَّجل: هو كَرِيم الطَّابِع والطِّباع. قالَ: وتَفْسِيرُه: أَنَّ أَحَدَهم إذا شَرِبَ وَجَد آخر كَأْسِه رِيحَ المِسْك. وقال الرَّاغِب: «مَعْناهُ مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبِه، أي: سُؤْرُه في الطِّيب مِسْك. قالَ: وقولُ مَنْ قال: يُخْتَم بالمِسْك أي: يُطْبَع، فليسَ بشَيْءٍ؛

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٦.

(٢) [قلت: هذه قراءة علي رضي الله عنه والضحاك وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي، بكسر التاء وألف بعد الخاء. انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٨، وبقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

لأنَّ الشَّراب يَجِب أن يَطِيبَ في نَفْسِه، فأمّا خَتْمُهُ بالطِّيب فليس مِمّا يُفِيدُه، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتِمه ما لم يَطِبْ في نَفْسِه» انتهى.

وخِتامُ الوَادِي: أَقْصاه.

وخِتامُ القَوْم: آخِرُهم. عن اللِّحياني.

ومن أسمائِه صلَّى اللّٰه عليهِ وسلّم: الخاتَم والخاتِم، وهو الذي خَتَم النُّبُوَّةَ بمَجِيئه. وَأَعْطانِي خَتْمِي أي حَسْبِي، وهو مجاز، قال دُرَيْد بنُ الصِّمَّة:

وإني دَعَوتُ اللّٰهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعاءً فَأَعطانِي على ماقِطٍ خَتْمِي[1]

وهو من ذٰلك؛ لأَن حَسْب الرَّجُل آخِرُ طلبه.

ويقال: زُفَّت إليك بخاتَم رَبّها وبخِتامها، وسِيقَت هَدِيَّتُهم إليه بخِتامها. وهو مجاز.

والخَتْم: قريةٌ من قُرى خاكان من إقليم فَرْغانَة، قال الحافِظ: قال أَبُو العَلاء الفَرَضِيُّ: أفادَنِي أبو عَبْدِ اللّٰه الأُوشِيُّ [الخَتْمِيُّ، نسبة إلى خَتْم][1].

والخِتْمةُ، بالفَتْح ويُكْسر: المُصْحَفُ، عامِّيَّة.

وأبو العَبَّاس محمدُ بنُ جعفرٍ الخَوَاتِيمي: مُحَدِّث، عن الحَسَن ٱبنِ عَرَفة، وعنه الدَّارقُطْنِيُّ.

والخَتْمُ عند أهل الحَقِيقة: مَنْ يُخْتَم به الوِلايةُ المُحَمَّديةُ، وثَمّ خَتْمٌ آخرُ: من يُخْتَمُ بِهِ الوِلايَةُ العامَّة.

[خ ت ر م] *

(خَتْرم) الرجُل (خَتْرَمَةً)، أهمله الجوهري. وفي اللسان[2] أي: (سَكَت عن عِيٍّ أو فَزَعٍ).

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الأوسي» بالمهملة والتصحيح والضبط والتكملة من التبصير/٥٥٥، وأوش - بضم الهمزة: من بلاد فرغانة، قال ابن الأثير: معروفة كذا في اللباب ١/٩٤. [قلت: انظر معجم البلدان/أوش. ع].

(٢) [قلت: والنص في الجمهرة ٣/٣١٤. ع].

[خ ت ل م]

(خَتْلَم الشَّيءَ) خَتْلَمَةً أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان، ومعناه[1] (أَخَذَه في خُفْيَة)، والثاء لغة فيه كما سيَأْتِي للمُصَنّف، فتكون هٰذه لُثْغَة أو هي لُغَة. والمِيمُ زائدة، وأصله الخَتْل، فتأمل.

[خ ث م]*

(خَثَّمَه تَخْثِيمًا: عَرَّضه) أي: جعله عَرِيضًا.

(والخَثَم مُحَرَّكَة: عِرَضُ الأَنْفِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: عِرَض في الأَنف أو عِرَضُ أَرنَبَتِه (أو غِلَظُه) كُلّه، وقيل: غِلَظ أَرْنَبَتِه كما في الأَساس. (و) الخَثَم أيضًا: (عِرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ ونَحْوِه)، كذا في النسخ، والصَّواب: «ونَحْوها» كما في المُحْكَم، وزاد: من غير أن تَطَرَّف. (خَثِم كَفِرح فهو أَخْثَم)، وأُذن خَثْماء، وَأَنْف أَخْثَم: عَرِيض الأَرْنَبة.

(والأَخْثَمُ: الأَسَدُ) لِغِلَظٍ في أَنْفِه.

(و) الأَخْثَمُ: (السَّيفُ العَرِيض)، وهو مجاز، قال العَجّاج:

* بالمَوْت من حَدّ الصَّفِيح الأَخْثَمِ[1] *

(و) من المجاز: الأَخْثَمُ: (الرَّكَب المُرْتَفِع الغَلِيظ) المُنْبَسِط، قال النابِغَةُ:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّزًا بمكانه مِلْءَ اليَدِ[2]

وقال ثَعْلب: فَرجٌ أَخْثَمُ: مُنْتَفِخ حُزُقَّةٌ قَصِير السَّمكْ خَنَّاق ضَيِّق (كالخَثِيم، كأَمِير).

(ونَعْل مُخَثَّمَة) كَمُعَظَّمة: (مُعَرَّضَةٌ بلا رَأْس)، وقيل: عَرِيضة، كما في

(١) [قلت: انظر التكملة، والجمهرة ٣/٣١٥. ع].

(١) الديوان/٦١ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: وقبله:
دارت رحانا ورحاهم تـرتـمـي
وانظر التهذيب ٧/٣٤٣. ع].

(٢) في الديوان/٤١ (ط. دار صادر): «لمست أَجْثَم». وهو في اللسان والأساس برواية التاج، وفي اللسان (جثم) برواية الديوان.
[قلت: انظر التهذيب ٧/٣٤٣، والعين ٤/٢٤٩، وجاء في مطبوع التاج: متحيّرًا، وفي بقية المراجع وشرح ابن السكيت للديوان/٣٩ متحيّزًا، وهو ما أثبتُّه؛ إذ لا معنى للحيرة هنا. ع].

الصّحاح، وقد خَثَّم النَّعّالُ صَدْرها تَخْثِيمًا. ويقال: «اِحْذِ، لِي نَعْلًا فَلَسِّنْ أَعْلاها، وخَثِّمْ صَدْرَها، وخَصِّر وسَطَها»، وهو مجاز[1] كما في الأساس.

(والخُثْمَةُ، بالضَّمْ: قِصَرٌ في أَنْفِ الثَّوْر).

(والخَثْماءُ: النَّاقةُ المُسْتَدِيرةُ الخُفّ القَصِيرةُ المَناسِم). وخَثَمُها: استِدَارةُ خُفِّها وانْبِسَاطُه وقِصَر مَناسِمهُ، وبه يُشَبَّه الرَّكَب لاكْتِنازِهِ، ومثله: الأَخَثُّ.

(و) الخَثْماءُ: (ع باليمامة).

(وخَيْثَمةُ بنُ الحَارِث) بن مالك الأَوْسيُّ: (صَحابِيّ) استُشْهِد بأُحُد، ذكره أبو عَمْرو، وَوَلَدُه سَعْدٌ أبو خَيْثَمة، ويقال: أَبو عَبْدِاللّٰه نَقِيبُ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْف صحابِيٌّ أيضًا، شهِد بدرًا، واستُشْهِد بها، وابْنُه عَبدُاللّٰه بنُ سَعْدٍ شَهِد أُحُدًا.

(١) [قلت: ليس فيه من المجاز شيء، ولم يُصَرِّح صاحب الأساس بأنه من باب المجاز، بل هو على ظاهره. ع].

(وسَمَّوْا خَيْثَمًا، كَحَيْدرٍ، وَأُسَامَة وَأَحْمَد، وعُثْمانَ، وجُهَيْنَةَ). فَمِنَ الأَوَّل: خَيْثَم بنُ سَعْدِ بنِ حَرِيم، له ذكر في الجاهِلِيَّة، وهو المُعَيْدِيّ الذي يُضرَب به المَثَلُ[1]، قاله ٱبنُ الكَلْبيّ في الجَامِع.

(وخَثِم المِعْوَلُ، كَفَرِح: صار مُفَلْطَحًا). وفي الصّحاح: صار حَدُّه مُفَرْطَحًا، وفي بَعْضِ النُّسَخ بحَذْفِ حَدّه، وأنشَدَ للجَعْدِيّ:

رُدَّت مَعاوِلُه خُثْمًا مُفَلَّلة
وصادَفَت أَخضَر الجالَيْنِ صَلَّالا[2]

(و) خَثِمَت (أَخْلافُ النَّاقة: انسَدَّت).

(وَخَثَم أنفَه) خَثْمًا: (دَقَّه) وكَسره فصار مُفَرْطَحًا.

(وابنُ خُثَيْم، كَزُبَيْر: هو عَبْدُ اللّٰه

(١) [قلت: المثل: تسمع بالمُعَيْدي خير من أن تراه. وليس في شرحه عند الميداني ما أثبته المصنّف هنا. انظر مجمع الأمثال ١/١٢٩، والمستقصى ١/٣٧٠. ع].

(٢) اللسان والصحاح والتكملة.
[قلت: انظر الديوان/١٢٣، والمخصص ٩/٤٣، واللسان والتاج (جول)، (صلل). ع].

ٱبنُ عُثْمان) بنِ خُثَيْم بنِ القارَة المَكّيّ خَلِيفَة الزُّهْرِيِّين، عن صَفِية بنت شَيْبَة وَأَبِي الطُّفَيل، وعنه بِشْرُ بنُ المُفَضَّل ويَحْيَى بنُ سُلَيْم. قال أبو حَاتِم: صَالِحُ الحَدِيث، تُوفِّي سنةَ مِائة واثْنَتَيْن وثلاثين.

قُلتُ: وجَدُّه خُثَيم تابِعِيٌّ ثِقَة، رَوَى عن عُمَر، وعنه أَبو عِياض بنُ أبي حَبِيبة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثور أَخثَمُ، وبقرة خَثْماء، قاله الليث، وأنشَدَ للأَعْشَى:

كأنّي ورَحْلِي والفِتانَ ونُمْرُقِي
على ظهر طَاوٍ أَسفَعِ الخَدّ أَخْثَمَا[1]

والخُثْمة، بالضم: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُح.

والخَيْثَمَةُ، كحَيْدَرة: أُنْثَى النَّمِر، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل.

ونِصالٌ خُثْم: عِراضٌ.

(١) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والأساس. وفي مطبوع التاج واللسان «والقِنان» بالقاف، والتصحيح من الأساس والديوان، والفتان: غشاء يكون تحت الرحل.

وأَبو خَيْثَمَةَ: عَبدُاللّٰه بنُ خَيْثمةَ، وقيل: مالِكُ بنُ قَيْس السّالميّ الأنصاريّ، وهو الذي قال له النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم يَوْم تَبُوك حين تَخَلَّف ولَحِقه: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»[1]، عُمِّر إلى خِلافة يَزِيدَ.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيْر بنُ حَرْبٍ النَّسائيّ الحافظُ نِزِيلُ بَغْداد، رَوَى عنه البُخارِيّ ومُسْلِمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ، ومات سنة مِائَتَيْن وأربعٍ وثَلاثين.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيرُ بنُ مُعاويةَ بنِ خَدِيج القَطَّان الحافظُ شيخُ الجزيرة، ثِقَة حُجَّة، تُوفِّي سنة مِائةٍ وثلاثٍ وسَبْعين.

وكَزُبَيْر: خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو، وٱبنُ مَرْوانَ، وٱبنُ قَيْسٍ: تابِعِيُّون.

وخُثَيْم بنُ عِراك بنِ مَالِك من أَتْباعهم.

وكَحَيْدرة: خَيْثَمَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰن ٱبنِ مَالِك. وٱبن أبي خَيْثَمَةَ البصريّ: تابِعِيُّون.

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ٢/٥٢١. ع].

وخُثَمُ بنُ السّدم، كَصُرد: جَدّ حُمَيْد بنِ مالِكٍ الخَثْمِي التّابِعِيّ، عن أبي هُرَيْرة.

وفي هُذَيل: خُثَيْم بنُ عَمْرو بنِ الحَارِث بنِ تَمِيم بنِ سَعْد بن هُذَيل، منهم عُمارةُ بنُ راشِدٍ الخُثَمِيُّ شاعر فَصِيح، قاله الهَجَرِيّ.

وفي خَثْعَم: خَيْثَمُ بنُ كود بن عِفْرِس، مِنْهم جَزْء بنُ عَبْد اللّه بنِ عَمْرو بن خَيْثَم الشاعر، ذَكَرَه ٱبنُ الكلبي، وخَيْثم بنُ عَدِيّ بنِ عطيف الكَلْبِي: شَاعِر.

[خ ث ر م] *

(الخُثارِمُ، كَعُلَابِطٍ: الرَّجلُ المُتَطَيّر)، قال الجوهَرِيّ: قاله أبو عُبَيدةَ، وأنشد لخُثَيْم بنِ عَدِيّ:

ولستُ بهَيَّابٍ إذا شدَّ رَحلَه
يَقُول عَدَاني اليوم واقٍ وحاتِمُ
ولكنّه يَمْضِي على ذَاكَ مُقدِمًا
إذا صَدَّ عن تِلْك الهَناةِ الخُثارِمُ[1]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان والتاج (حتم)، (وقى)، والتهذيب ٧/٦٩٠، والمقاييس ٢٤٩- ٢٥٠ ع].

قال ٱبنُ بَرّيّ: قال ٱبنُ السّيرافيّ: هو[1] للرّقّاص الكَلْبِي قال: وهو الصَّحِيح. وصوابه، وليس بِهَيّاب، بدَلِيل قوله بعده: ولكِنّه يَمْضِي. قال: والضَّمِير في «ولَيْس»، يَعُود على رجل[2] خَاطَبه في بَيْت قَبْلَه وهو:

وجدتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدة
بناها له مَجْدًا أشَمُّ قُماقِمُ[1]

قُلتُ: وقد تقدَّم ذلك في فصل (ح ت م).

(و) الخُثارِمُ: (الغَلِيظُ الشَّفَة)، والحَاءُ لُغَة فيه.

(و) الخُثارِمُ: (والِدُ عَمْرو البَجَلِيّ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو (عَمُّ الكُمَيْت)، إن كانَ هُوَ الكُمَيْتَ بنَ زَيْد فلا يَصِحّ، لأنه من بَنِي أَسَد لا من بَجِيلة، فإن الكُمَيْت هو ٱبنُ زَيْد بنِ وَهْب بنِ عَامِر بنِ عَمْرِو بنِ الحارث

(١) [قلت: ظاهر كلام ابن السيرافي يشعر أنهما شاعران، وليس كذلك فهما اسمان لرجل واحد، فالرقاص الكلبي شاعر اسمه خُثَيْم بن عدي بن غُطَيْف بن تويل. وانظر التاج (رقص). ع].

(٢) [قلت: هو مسعود بن بحر الزُّهري، وقد قال الرقاص الكلبي هذه الأبيات مادحًا له. انظر اللسان (وقى). ع].

ٱبنِ سَعْدِ بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أَسَد. فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والخِثْرِمَةُ، بالكَسْر)[1]: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ مثل (الحِثْرِمَة) بالحَاءِ، رواه أَبو حَاتِم البَحْرانِيّ بالخَاءِ. وقيل: هي طَرَف الأَرْنبة إذا غَلُظت، رَواه أبو حَاتم بالخَاءِ، ورُوِي عن أبي عُبَيد بالحَاءِ، وهما لُغَتان.

(و) الخَثْرَمة (بالفَتْح: الخُرْقُ في العَمَل)، كالخرثمة.

[خ ث ع م] *

(خَثْعَمٌ، كَجَعْفَرٍ): اسم (جَبَل، وَأَهْلُه) النازِلُون به (خَثْعَمِيُّون).

(و) خَثْعَمُ (بنُ أَنْمار) بنِ أَراش بنِ عمرِو بنِ الغوث من اليمن، واسمه أفتل: (أَبُو قَبِيلة)، وخَثْعَمٌ لقبه. قال الجوهري: ويقال: هم (مِنْ مَعَدٍّ) ٱبنِ عدنانَ، وصاروا من اليمن،

(و) قيل: خَثْعَمٌ (جَملٌ نَحَرُوه)، فَسُمِّي به أبو القبيلة.

(وابنُ أَبي خَثْعَم) اليمامي: هو (عُمرُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بن أبي خَثْعَم (مُحَدِّثٌ)، عن يحيى بن أبي كثير، وعنه زيدُ بنِ الحُباب وجماعة. قال البخاريّ: ذاهب الحديث.

(و) الخَثْعَمُ (باللام: الأَسدُ، كالمُخَثْعَم بفَتْح العَيْن)، سمي به لكلثمة في وجهه.

(ورجلٌ مُخَثْعَمُ الوَجْهِ) أي (مُكَلْثَمُه).

(و) قال قُطْرب: (الخَثْعَمَةُ: تَلَطُّخُ الجَسَد بالدَّم). يقال: «خَثْعَمُوه فعتَرَكُوه أي: رَمَّلُو بِدَمِه» قيل: وبه سُمِّيَت القَبِيلَة، (أو) هو (أَن يَجْتَمِعوا فَيَذْبَحُوا، ثم يَأْكُلوا، ثم يَجْمَعُوا الدَّمَ، فيَخْلِطوا فيه) الزَّعْفَرانَ و(الطِّيب فيَغْمِسُوا أَيْدِيَهم فيه، ويَتَعاهَدُوا) على (أن لا يَتَخاذَلُوا). وقال غَيْرُه: الخَثْعَمَةُ: أن يُدخِل الرَّجُلان إذا تَعاقَدا كُلُّ

(١) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٦٨٩/٧. فقد ذكر أنه رواه ثعلب عن شمر عن ابن الأعرابي بالحاء أيضًا. وانظر المادة في العين ٣٣٦/٤. ع].

واحد منهما إِصْبَعا في مَنْخِر الجَزُور المَنْحور، يَتَعاقدانِ على هٰذه الحَالةِ.

قُلتُ: ومن بَنِي خَثْعَم: مالِكُ بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ سِنان بن سَرْح، كان أَمِيرًا على الجُيُوش في زمن مُعاوِية، ويُعَدّ من التابعين، ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُصْعَبُ بنُ المِقْدام الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ، سَمِع مِسْعَرا والثَّوْرِي، ومنهم أسماءُ بِنتُ عُمَيْس الخَثْعَمِيّة الصَّحابِيّة، تَقَدَّم ذِكرُها مِراراً، وأبو رُوَيْحَة عبدُاللّٰه بن عبدالرَّحْمٰن الفرعي الخَثْعَمِي صَحابِيٌّ، والإمامُ أَبُو القَاسِم السُّهَيْلِيّ صاحِبُ الرَّوضِ الأُنُف، يَعْتَزِي إلى خَثْعَم.

(وعَنْزٌ خَثْعَمةٌ) أي: (حَمْراء) اللّون، (ولا يُقالُ للنَّعْجَة) ذٰلك.

[خ ث ل م] *

(الخَثْلَمَة) أهمله الجوهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الاخْتِلاطُ).

(و) أيضًا (أخذُ الشَّيْء في خُفْيةٍ)، والتَّاء لُغَة فيه، وقد تَقدَّم[1].

(و) خَثْلَمٌ (كَجَعْفَرٍ: اسمُ) رَجُل.

[خ ج م] *

(الخِجامُ، كَكِتاب، وصَبُورٍ)، أهمله الجوهَرِيّ[1]. وقال ابنُ بَرِّيّ: هي (المَرأةُ الواسِعَةُ الهَنِ)، وهو سَبٌّ عند العَرَب، يقولون: يا ابْنَ الخِجَام، وأنشدَ ابنُ السِّكّيت في باب صِفَة النّساءِ من الجِماعِ:

* بِذاكَ أَشفِي النَّيْزَجَ الخِجَاما[2] *

والنَّيْزج: جَهازُ المرأة إذا نَزَا بَظْرُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خُجَيْم، كَزُبير: لَقَب خُزَيْمةَ والدِ حاتِم الذي رَوَى عن محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، وعنه عبدُالمؤمن بنُ خَلَفٍ النَّسَفِيّ، قَيَّدَه الحافِظُ.

[خ ج ر م] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: تقدّم هذا في (خَثْلَم). ع].

(١) [قلت: أثبته الأزهري في التهذيب ٧/٧١. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٧١، وانظر اللسان (نزج)، وانظر التاج والتكملة (نزج) أيضًا. ع].

الـخُـجـارِمُ، كـعُـلابِـط: الـمـرأةُ الـواسِـعَـةُ الـهَـن، أَوردَه صـاحِـبُ اللِّسان ٱستِطْرادًا.

[خ د م] *

(خَدَمَه يَخْدِمُه ويَخدُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر، الأُولَى عن اللِّحيانيّ (خِدْمَةً) بالكَسْر (ويُفْتَح)، وهٰذه عن اللِّحياني أي: مَهَنَه، وقيل: بالفَتْح المَصْدَر، وبالكَسْر الاسْمُ، (فهو خَادِم ج: خُدَّامٌ) كَكَاتِب وكُتَّاب (وخَدَم) مُحَرَّكة، اسمٌ لـلجَمْع كالرَّوَح ونَظائِره، قال الشاعر:

مُخَدَّمون ثِقالٌ في مَجالِسهم
وفي الرِّحال إذا رافَقْتَهم خَدَمُ[1]

(وهي خادِمٌ وخادِمَة)، عَربيَّتان فَصِيحَتانِ، يَقَع على الذَّكَر والأُنْثى لإجْرائِه مُجْرَى الأَسماء غير المَأْخُوذَة من الأَفْعال، كحَائِض وعَاتِق، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما: «ٱسأَلِي أَباكِ خادِمًا تَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه»[1]، وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن: «أَنَّه طَلَّقَ ٱمرَأَتَه فَمَتَّعَها بخَادِم سَوْدَاء»[2]، أي: جَارِيَة.

(واخْتَدَم: خَدَم نَفْسَه). حَكَى اللِّحياني قال: لا بُدَّ لمَنْ لم تَكُن له خَادِم أن يَخْتَدِم، أي: يَخْدِم نَفسَه.

(واسْتَخْدَمه واخْتَدَمه فَأَخْدَمَه: اسْتَوْهَبه خادِمًا فَوَهَبَه له)، ويقال: استَخدمتُ فُلانًا واخْتَدَمتُه سألتُه أن يَخْدُمِني. وزعم القُطْب الرّاوندي في شَرْح نَهْج البلاغة أنه يُقال: استَخْدَمْتُه لِنَفْسي ولِغَيْرِي، وَأَخْدَمْته لِنَفْسي خاصَّة، قال ٱبنُ أَبِي الحَدِيد: وهٰذا مِمّا لم أَعْرِفْه.

(والخَدَمَة مُحَرَّكة: السَّيرُ الغَلِيظ المُحْكَمُ مِثلُ الحَلْقة تُشَدُّ في رُسْغِ

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٢٩٠/٧، والعين ٢٣٥/٤، وقد جاء في مطبوع التاج: (الرجال) بالجيم المعجمة، ومثله في اللسان، ولعل الصواب ما أثبته، وهو كذلك في التهذيب، والعين، والأساس. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.. والنص في النهاية: يقيك. بالياء. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٠٨/١. ع].

البَعِيرِ، فيُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِها)، وهو مجاز.

(و) منه أَخْذُ الخَدَمة بمعنى (حَلْقة القَوْم) المُسْتَدِيرة المُحْكَمَة على التَّشْبِيه في الاجْتِماع.

قال الجوهَرِيّ: (و) منه سُمِّي (الخَلْخالُ) خَدَمةً؛ لأَنَّه رُبّما كان من سُيور يُرَكَّب فيه الذَّهَب والفِضّه.

(و) قد يُسَمَّى (السَّاقُ) خَدَمةً حَمْلاً على الخَلْخال لكَوْنِها مَوْضِعَه، ومنه حديثُ سَلْمان: «أنه كان على حِمارٍ وعليه سَرَاوِيلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان»[1]. أراد بهما ساقَيْه؛ لأَنَّهما مَوْضِع الخَدَمَتَيْن وهما الخَلْخَالان. (ج: خَدَمٌ) مُحَرَّكة (وخِدامٌ كَكِتاب)، وفي الحَدِيث: «لا يَحُول بَيْنَنا وبين خَدَم نِسائكم شَيْءٌ»[2]، جمع خَدَمة، يعني: الخَلْخَال، وفي حَدِيث: «كُنَّ يَدْلِحْنَ بالقِرَب على ظُهُورِهنّ، ويَسْقِينَ أَصحابَه بادِيَةً خِدَامُهُنّ»[1]، وقال الشَّاعر:

كَيفَ نَومِي على الفِراش ولَمَّا
تَشْمِل الشّأمَ غَارةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيه وتُبْدِي
عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ[2]

أَيْ: عن خِدامها، أي: تَكْشِف وهو مجاز.

يقال: أبدَت الحَرْبُ عن خِدام المُخَدَّرات أي: اشْتَدَّت كما في الأساس، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْد:

كان مِنَّا المُطارِدُون على الأُخْـ
ـرى إذا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدَامَا[3]

(و) المُخَدَّم (كَمُعَظَّم: مَوْضِعُ الخَلْخال) من سَاقِ المَرْأَة، قال طُفَيْل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣٠٩/١، والتهذيب ٢٩٢/٧، والتكملة. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٢٥٢/٢. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دلح)، واللسان والفائق ٣٧٤/١. وجاء ضبطه في التاج واللسان: «يُدْلِجْن»، كذا بالجيم المعجمة وضمّ أوله، والصواب ما أثبته. والدَّلَح: أن يمشي بالحمل وقد أثقله. ع].
(٢) تقدم للمصنّف في (شمل) و(شعا) واللسان (شمل) والعباب (شمل). [قلت: البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح بها مصعب بن الزبير، انظر الديوان/٩٥ - ٩٦، والرواية فيه: «عن بُراها»، وانظر الخزانة ٢٦٨/٣، ٥٥٥/٤، والنقائض/٥٩٨، واللسان (شعا)، (شمل). ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩٢/٧. ع].

وفي الظَّاعِنِين القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْع رَيّا المُخَدَّم[1]

(و) المُخَدَّم أيضًا: موضع (السَّيْر) من البَعِير، وهو ما فَوْقَ الكَعْب، (كالمُخَدَّمَة) بهاء. نقله الجوهَرِيّ.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (رِباطُ السَّراوِيل عِنْد أَسْفل رِجْل المَرْأَة). ونَصّ المُحْكَم: عند أسفَلِ رِجْل السَّراويل. فأطلق، وكذا ظاهر سِياقِ الأساس[2]. ومُخَدَّم سَرَاوِيله يَتَذَبْذَب. وكأن المصنّف قَيَّد رِجلَ المرأةِ لأنّ في الغالب هنّ يَرْبِطْن أَرْجُلَ سَراوِيلِهِن في وَسَط السّاق، ثم يُرْخِين عليه كما هو مُشاهَد بِخِلاف الرّجال. فَتَأَمَّل.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (كُلّ فَرَسٍ تَحْجِيلُه مُسْتَدِيرٌ فوقَ أَشاعِرِه كالأَخْدَم. أو) إذا (جَاوَز البَياضُ أرساغَه أو بَعْضَها). وفي الصّحاح: التَّخْدِيمُ: أن يَقْصُر بَياضُ التَّحْجِيل عن الوَظِيف، فَيَسْتَدِير بِأَرْساغِ رِجْلَي الفَرَس دون يَدَيْه فَوْقَ الأَشاعر، فإن كان بِرِجْل وَاحِدَة فهو أَرْجَل.

(و) من المجاز: (فَضَّ اللّٰهُ خَدَمَتَهم مُحَرَّكَة)، أي: (جَمْعَهُم)، إشارة إلى حَدِيثِ خَالدِ بن الوَلِيد أَنَّه كَتَبَ إلى مَرازِبَة فارِس: «الحمدُ لِلّٰه الَّذي فَضَّ خَدَمَتكم»[1]، أي: فَرَّق جَماعَتكم، والخَدَمة في الأَصل: سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثلُ الحَلْقة يُشَدّ في رُسْغ البَعِير، ثم تُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِه، فإذا انفَضَّت الخَدَمةُ انحَلَّت السَّرائح وسَقَطت النَّعْل، فَضَرَب ذٰلك مَثَلًا لذَهاب ما كانوا عليه وتَفَرُّقِهِ، قاله ٱبنُ الأَثِير: ومِثلُه قَوْلُ أبي عُبَيْد.

(و) من المَجاز: (الخَدْماءُ: الشَّاةُ البَيْضاء الأَوْظِفَة) مثل الحَجْلاء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو قَولُ أَبِي زَيْد.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٢. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: وكذلك خَدَمة سراويله وخدمة إزاره وهي أسفله عند الكعب. ع].

(١) [قلت: تتمته في التهذيب ٢٩٢/٧: «وسلب ملككم»، وانظر النهاية، واللسان. ع].

(أو) هي البَيْضاءُ (الوَظِيفِ الوَاحِد وسَائِرُها أَسْوَدُ).

(أو) هي (الَّتِي في ساقِها عِنْد الرُّسْغ بَياضٌ) كالخَدَمَة (في سَوادٍ، أو سَوادٌ في بَياضٍ).

(وكذلك الوُعولُ) تشبه بالخَدَم من الخَلاخِيل، وإيّاه عَنَى الأَعْشَى بِقَوْله:

ولو أنّ عِزَّ النّاسِ في رأس صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرحَّ المُخَدَّمَا
لأَعْطاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولو لَمْ يَكُن بابٌ لأَعْطَاكَ سُلَّمَا[1]

يُرِيد: وَعْلًا ابيَضَّتْ أوظِفَتُه، (والاسمُ: الخُدْمَةُ بالضَّمّ) كالحُمْرة، وهي بَياض في الأَوْظِفَة.

(والخَدْمَةُ بالفَتْح: السّاعةُ من لَيْلٍ أو نَهارٍ)، والذّال لُغَة فيه.

(و) الخِدَمة (كَعِنَبة: السَّيْر) المَضْفور.

(ورَجُلٌ مَخْدُومٌ: له تابِعَةٌ من الجِنّ). كذا في الصّحاح.

(وقوم مُخَدَّمُونَ كَمُعَظَّمون). مَخْدومُون يُرادُ به (كَثِيرُو الخَدَم والحَشَم).

(وٱبنُ خِدام، كَكِتاب: شاعِرٌ) قَدِيم، (أو هو بالذّالِ) المعجمة كما في المُحْكَم، وقال امرؤُ القَيْس:

عُوجَا على الطَّلَل المُحِيل لأَننا
نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ٱبنُ خِدامِ[1]

وسيأتي.

(وأَبُو إِسْحاق إبراهيمُ بنُ مُحمَّد) ٱبن إبراهِيمَ (الخُدَامِيُّ بالضَّم، قَيَّدَه أبو الفَرَج) بنُ الجَوْزِيّ، هٰكذا، أي: بالدّال المُهْمَلَة، (ولَعَلَّه وَهَم، وإِنَّما هو بالذّالِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: بل الصَّوابُ فيه كَسْر الخَاءِ

(١) الديوان/٢٩٧ (ط. النموذجية)، واللسان. واقتصر الصحاح على «تعيي الأرح المخدما». [قلت: انظر العين ٤/٢٣٥، والتهذيب ٣/٤٣٤، والمقاييس ٢/ ١٦٢، وانظر اللسان والتاج (رحح). ع].

(١) الديوان/١١٤ (ط. دار المعارف)، والصحاح: «كما بكى ابن خذام». وهو في التكملة، والجمهرة ٢/٢٠٢ بالذال والدال.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٨/٧٩، والدر المصون ٢/ ١٧٤، والتهذيب ٧/٣٣١، والخزانة ٢/٢٣٤، وفي ص/٢٣٥ ابن حمام. ع].

المُعْجَمَة، وإِهْمالُ الدَّال كما صَرَّح به ٱبنُ الأَثير وٱبنُ السَّمعانِيّ وٱبنُ نُقْطة والحافِظُ الذَّهَبِيّ شَيْخُ المُصَنّف، وهو الَّذي قَيَّده الحافِظُ أبو الفَرَج، وإِنما الوَاهِمُ ٱبنُ أختِ خَالةِ المُصَنّف، فإني لم أَرَ مَنْ ضَبَطه بالضَّمّ ولا بإِعْجام الذّال وإِنّما هو من عِندِيّاته، ثم إن في سِياقِه قُصورًا بالِغًا، فإنّه رُبَّما أَوْهَم أَنَّه مَنْسوب إلى جدّ، وليس كذلك، بل هو مَنْسوب إلى سِكّة خِدام، كَكِتاب، بِنَيْسَابور. والمَذْكُور فَقِيهٌ من أَعْيان[1] أهل الرِّي الحَنَفِيّة، وَأَخُوه أبو بِشْرٍ الخِدامِيُّ: مُحَدِّثٌ رَحّال، سَمِع عُمرَ بنَ سِنان المَنْبِجِيَّ، وأحمَدَ بنَ نَصْر اللَّبّاد، وعنه محمدُ بنُ أَحْمَدَ ٱبنِ شُعَيْبٍ السُّغْدِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَدَّام، كشَدَّاد: الكَثِير الخِدْمةِ، ويُطْلق على الخَادِم أيضًا.

(١) في تكملة القاموس للمصنف: «من أعيان الحنفية بالري».

والمَخْدُوم: الرَّئِيس، والجمع مَخادِيم.

واخْتَدَمه: جَعَله خادِمًا، وفي المَثَل: «كالمَمْهُورَة إِحْدَى خَدَمَتَيْها»[1].

وخَدَّمَها زَوْجُها: أَلْبَسَها[2] الخَدَمة.

وٱمْرأةٌ مُخَدَّمةٌ، كَمُعَظَّمةٍ من الخَدَمة والخِدْمة، كما في الأساس.

وخَدَمه خَدْمةً[3]، كَعَظْمةٍ، أي: أَشْغَلَه بها.

والخَدَمةُ مُحَرَّكةً: مَخْرَجُ الرِّجْلَيْنِ من السَّراويل، وبه فُسّر أيضًا حَدِيثُ سَلْمان المتقدم، وأيضًا جَمْعُ خَادِم، كَكَاتِب، وكَتَبة.

والخُدْمانُ بالضّم جمع خَادِم،

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٦٦/٢، وأمثال أبي عبيد/٦٧، والأساس. ع].

(٢) لفظ الأساس: «في سُوقِهِنّ الخَدَم والخِدام، وخدَّمَها زَوْجُها».

(٣) في الأساس ضبط «خدمة» شكلًا بكسر الخاء، ولم ينظره، ولم يفسره أيضًا.

[قلت: رأيته في نص اللسان بكسر الخاء، ذكره بعد نقله: يَخْدِمه بالكسر عن ابن سيده. وقد أثبته عن اللحياني. ع].

هٰكذا تقوله العامة، وكأنَّهم تَصَوَّروا فيه أنه جَمْع خَدِيم كَكَثِيب وكُثْبان.

ويقولون: هٰذا القَمِيص يَخْدُم سَنَة، وثوبٌ سَخِيف لا يَخْدُم، وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: الخِدامُ بالكَسْر: القُيودُ.

وقال ابنُ الأَثير: خِدام بنُ غالب السَّرخَسِيّ، كَكِتاب من ولده: أبو نَصْرٍ زُهَيْرُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِيّ بنِ محمد بن يحيى بن خِدَام الخِداميّ الفَقِيه الشافعيّ، رَوَى عن أَبي إِسحاقَ الهاشِمِيّ وأبي طاهر المخلص، تُوفِّي سنة أَرْبعمائة وَأَرْبَع وَخَمْسين، وحَفِيدُه أبو نَصْرٍ زُهَيْرُ بنُ عَلِيّ بنِ زُهَيرٍ الخِداميّ من شيوخ ٱبن السَّمْعانيّ، سَمِع منه بِمَهِيْنَةَ[1]، مات بعد الثّلاثين وخَمْسِمائة، ومن هٰذا البيت بِبُخارَى أبو الحَسَن عليّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ خِدامٍ الخِداميُّ، حَدَّث عن جَدِّه لأُمّه أَبي عليّ الحَسَنِ[1] بنِ الخضرِ النَّسفِيّ، ومات سنة أربعمائة وثلاثٍ وتِسْعين، وقال الحافِظُ في التَّبْصير: هو مَنْسوب إلى جَدّ له ٱسمُه خِدام، ولم يَجْعَله من هٰذا البَيْت.

قال: ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[2] بنِ سِباعٍ الأَنْصارِيّ الخِدامِيّ الصائِغ الشّاعر، شَيْخُ الأَدَباء بدِمَشْقَ، حدّث عن إِسماعيلَ بنِ أَبي اليُسْر، وله شِعْر كَثِير وفَضائِل.

[خ ذ م] *

(خَذَمَه يَخذِمه) من حَدّ ضَرَب، خَذْما: (قَطَعَه)، زاد الزمخشَرِيّ: بسُرْعة، ومنه الحَدِيث: «أُتِيَ عبدُ الحَمِيد وهو أَمِيرٌ على العِراق بثَلاثَةِ نَفَرٍ قد قَطَعُوا الطّرِيقَ وخَذَمُوا بالسُّيُوف»[3]، أَي: قَطَعوا وضَرَبُوا النَّاس بها في الطَّرِيق (كَخَذَّمَه) بالتَّشْدِيد، نقله الجوهري. قال حُمَيْد الأَرقط:

(١) [قلت: في معجم البلدان/ مَهِينَة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان: قرية في اليمامة. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: الحسين. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: محمد بن حسن... الخِذامي... كذا أثبته بالذال. ع].

(٣) قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/ ٣١٠. ع].

* وخَذَّم السَّرِيحَ من أَنْقابِهِ[1] *

(وَتَخَذَّمَه). ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ: «فَضُرِبا حتى جعلا يَتَخَذَّمان الشَّجَرة»[2] أي: يَقْطَعانِها، وقال ٱبنُ الرِّقاع:

عامِيَّةٌ جَرَّت الرِّيحُ الذُّيولَ بها
فقد تَخذَّمَها الهِجْرانُ والقِدَمُ[3]

(و) خَذَمه (الصَّقْر: ضَرَبَه بمِخْلَبِهِ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه فُسِّر قَولُه:

* صائِبُ الخَذْمَة من غير فَشَلْ[4] *

وهي الخَطْفَة والضَّرْبة، قال: ويُرْوَى بالجِيم أيضًا، والمَعْنَى واحِد.

(وَخِذم، كَسَمِع: ٱنْقَطَع). قال في صِفَة دَلْو:

* أَخَذِمَت أم وَذِمَت أم مالَهَا *
* أم صادَفَت في قَعْرِها حِبالَها[1] *

(كَتَخَذَّم)، وهو مُطاوِع خَذَّمه بالتَّشْدِيد، كما أن خَذَّم مطاوع خَذَمه بالتَّخْفِيف، فَفِيه لَفٌّ ونَشْر مُرتَّب، ومنه قَولُ ٱبنِ مُقْبِل:

* تَخَذَّم من أَطرافِه ما تَخَذَّما[2] *

(و) خَذِم خَذَما: (سَكِر، وهو خَذِيم) كَسَمِيع (وهي خَذِيمَة). قَدْ سَهَا هنا عن اصْطِلاحه، وهو قَولُه: وهِي بهاء.

(و) خَذِم (كَفَرِح) خَذَمًا: (أَسْرَع). يقال: مَرَّ يخذَم في سَيْرِه، وهو مجاز.

(وسَيْفٌ خَذِمٌ كَكَتِفٍ وصَبُورٍ ومُعَظَّم)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَط، والصَّواب: وَمِنْبَر،

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٤٠٢. ع].
(٣) [قلت: انظر شعره/١٠٢، واللسان. ع].
(٤) القائل لبيد، وهو في ديوانه/١٨٨، وقبله:
«يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ في شِرَّتِهِ»
واللسان. [قلت: انظر اللسان (جذم) وروايته: صائب الجِذْمة. وفي (غرق): روايته: صائب الخِذْبة. وانظر التاج (جذم)، (غرق). والتهذيب ١٦/١٣٥. ع].

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. دمشق) وصدره:
«حَشَا ضِغْثُ شُقَّار شراسيف ضُمَّرا»، واللسان.
[قلت: صدره في طبعة دار الشروق ص/٢٠٥:
حشا ضِغْثُ شُقّارى شَراسِيف ضُمّرا
وانظر اللسان (شقر). ع].

وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِيّ، وأوردَه ٱبنُ سِيدَه والأزهـريُّ[1] هٰكَذا، أي: (قاطِعٌ).

وأُذُنٌ خَذِيمٌ، كأمِيرٍ: مَقْطُوعَة). قال الكَلْحَبَةُ:

كأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ[2]

والجمع: خُذُمٌ، بِضَمَّتَيْن.

(و) الخُذامَةُ (كَثُمامَةَ: القِطْعَةُ).

(والخَذْماءُ من الشَّاء: التي شُقَّتْ أُذُنها عَرْضًا ولم تَبِنْ)، كما في الصّحاح، غير أَنَّه قال: والخَذْماءُ: العَنْزُ تُشَقُّ إلى آخره. وفي التهذيب[3]: نَعْجَةٌ خَذْماءُ: قُطِع طَرَفُ أُذُنها.

(والخَذْمةُ: سِمَةٌ للإبل، إسلامِيَّة).

وفي التَّهْذيب: الخَذْمةُ: من سِماتِ الشَّاء: شقُّه من عَرْض الأذن، فتُتْرك الأُذُن نائِسَةً.

(و) الخَذْمَةُ: (السَّاعَةُ)، والدَّال لُغَةٌ فيه، كما تَقَدّم.

(و) من المجاز: الخَذِم (كَكَتِف) من الرّجال: (السَّمْحُ الطَّيِّبُ النَّفْس) بالبَذْلِ، الكَثِيرُ العَطاء.

(ج: خَذِمُون). ولا يُكَسَّرُ.

(و) الخَذِمُ: (فَرَسُ مِرْداسِ بنِ أَبِي عَامِر).

(و) الخِذامُ (كَكِتاب: بَطْن من مُحارِب). أَنْشَد ٱبنُ الأعرابِّي:

خِذامِيّة أدتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتأكل بالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدَا[1]

أرادَ: عَجْوَة وَادِي القُرَى، والمُجَعَّد: الغليظ. رَمَاها بالقَبِيح.

(و) خِذامُ: (فرسُ حَيَّاشِ بنِ قَيْسِ ٱبنِ الأَعْور). والَّذي في المُحْكَم:

(١) [قلت: النص في التهذيب ٣١١/٧ «وسيف: خَذُوم ومِخْذَم: قاطع». ع].

(٢) اللسان، وعزى في المفضليات ٣٨/١ (ط. المعارف) لسلمة بن الخرشب الأنماري ضمن قصيدة.
[قلت: البيت مع بيت آخر في اللسان (مسح)، لسلمة يصف فرسًا. ع].

(٣) [قلت: هذا النص غير مثبت في التهذيب. انظر (خذم) في ٣٣٠/٧ وما بعدها. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (جعد)، والتهذيب ٢٢٨/١٤، فهو يصف امرأة مالت عليها المِيَرة بالتمر. وضبطه المحقق بضم الخاء المعجمة: خُذامِيّة. كذا. ع].

أَنّه فَرَسُ حاتم بنِ حَيّاش، وفيه يَقُولُ:

* أَقْدِم خِذامُ إِنّها الأَساوِرهْ *
* ولا تَهُولَنَّك ساقٌ نادِرَهْ[1] *

(وَأَخْذَمَ: أَقَرَّ بالذُّلِّ وسَكَن). عن ٱبنِ السِّكِّيت، وأَنشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي أَسَد في أَوْلِياء دَمٍ رَضُوا بالدِّيَة فقال:

شَرَى الكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيِّ أَخاهُمُ
بمالٍ كأَنْ لم يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْه بحُمْرٍ كالرِّضامِ وَأَخْذَمُوا
على العار من لم يُنْكِر العَارَ يُخْذِمِ[2]

أي: باعوا أَخاهم بإِبِل حُمْر، وقَبِلوا الدِّيَة، ولم يَطْلُبوا بدَمِه.

(و) أَخْذَمَ (الشَّرابُ: أَسكَرَ).

(وابنُ خِذام، كَكِتاب): شاعِرٌ جاهِلِي جاء ذِكْرُه في قَوْلِ ٱمرئِ القَيْس، وقد مرَّ ذِكْره (في التَّرْكِيبِ الَّذي (قَبْله)، وهنا ذَكَره الجوهريّ وغيرُه من الأئمة.

(ومحمدُ بنُ الرَّبِيع بنِ خُذَيْمٍ) البَلْخِيّ (كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، روى عن فَارِس بنِ عمرو.

(و) مِخْذَمٌ (كَمِنْبرٍ: سَيْفُ الحَارِث ٱبنِ أَبي شَمِر الغَسَّانِيّ)، وكذلك رَسُوب، وعليه قَوْلُ عَلْقَمَة:

مُظاهِرُ سِرْبَالَيْ حَدِيدٍ عليهما
عَقِيلا سُيوفٍ: مِخْذَمٌ وَرَسُوبُ[1]

وقد تقدّم ذكرهما في «ر س ب».

(وذو الخَذَمَة، مُحَرَّكَةً: عامِرُ بنُ مَعْبَدٍ).

(و) الخَذِيمَةُ (كَسَفِينَةٍ: المَرْأَةُ السَّكْرَى، وهو خَذِيمٌ).

قُلتُ: وهٰذا بِعَيْنه قد تقدّم وهو قَولُه: وهو خَذِيم وهي خَذِيمة، فهو تَكرار، وهو عَجِيب من المُصَنِّف فَلْيُتَأَمَّل.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (نخر)، فقد ذكرهما ابن برّيّ للهمداني مع أبيات أخرى قالها يوم القادسية، والرواية:

أقدم أخا نَهْمٍ على الأساورهْ. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيتان في التهذيب ٣٣٢/٧. ع].

(١) اللسان، والجمهرة ٣٩/٣، والمفضليات ١٩٤/٢ (ط. المعارف). [قلت: انظر الديوان/٤٤، وانظر معجم البلدان (مناة)، وشرح القصائد السبع للأنباري/٣٥١. والجمهرة ٢٥٥/١، ٣٩/٣. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَلِيم خَذُومٌ: سَرِيعُ المَرِّ، نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأنشد:

* مِـزْعٌ يُـطَـيِّـرُه أَزَفُّ خَـذُومُ[1] *

وفرسٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعٌ، نَعْتٌ له لازِمٌ، لا يُشْتَق منه فِعْل.

والخَذَمان، بالتَّحْريك: سُرْعة السَّيْر.

والخَذْمُ: التَّرْتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «إِذا أَذَّنْتَ فاسْتَرْسِلْ، وإذا أَقَمْت فأَخْذِم»[2] قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا أَخْرَجَه الزَّمَخْشَرِيّ، وقالَ: هو اخْتِيارُ أَبِي عُبَيْد، ومَعْناه التَّرْتِيلُ، كَأَنَّه يقطَعُ الكلام بَعْضَه من بَعْض، قال: وغَيرُهُ يَرْوِيه بالحَاءِ المُهْمَلَة، وقد ذُكِر في مَوْضِعِهِ.

ومُوسًى خَذَمَةٌ، محركةً أي: قاطِعَةٌ.

وثَوْبٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: أَخلاقٌ.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (مزع). ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٢/٣٤ «فأحذم»، كذا بالحاء المهملة، وقد قال عمر هذا لمؤذّن بيت المقدس. ع].

وخَذِمَتِ النَّعْلُ كَفَرِح: انقَطَع شِسْعُها، وقال أبو عَمْرٍو: أَخذَمْتُها إذا أَصْلَحْت شِسْعَها.

والخُذُم، بِضَمَّتَيْن: السُّكَارَى.

قال الأزهرِيّ: وقرأتُ بخَطّ شَمِر: سَكَت الرَّجل وأَطِم وأَرْطَم وأَخْذَم وٱخْرَنْبَق بمعنى واحد.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: «خِذامٌ»: منقول من الخِذَام وهو «الحِمار الوحشيُّ».

قال: «ويُقال للحَمام: ٱبنُ خِذام وٱبنُ شَنَّة».

والمِخْذَمُ، كَمِنْبرٍ: من أَسْماءِ سُيوفِه صلّى اللّٰه عليه وسلّم، وهو سَيْفُ الحَارِث الغَسَّاني المذكور، آلَ إِليه صلّى اللّٰه عليه وسلّم كما هو مَذْكورٌ في السِّير.

وخِذَام، كِكِتاب: وَادٍ في ديار هَمْدَان، وأيضًا ماءٌ[1] في دِيارِ أَسد بنَجْدٍ، قاله نصرٌ.

(١) [قلت: النص في معجم البلدان: وخذام أيضًا ماءٌ في ديار بني أسد بنجد. ع].

[خ ذ ر م]

(ثوبٌ خَذارِيمُ) أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو هٰكذا غَلَط[1]، والصَّوابُ: ثوب خَذاوِيم بالواو، كَما هو نَص المحكم. قال في تركيب «خ ذ م»: ثوب خذام وخَذَاوِيمُ بمنزلة (رَعابِيلُ) أي: (أَخْلاقٌ)، فحَقُّ هٰذا أن يُذْكر في التَّركِيب الذي قبله؛ فإفْرادُه وذِكْرُه بالرَّاء تَصْحِيف مَحْض وغَلَط فتأَمّل.

[خ ذ ل م] *

(خَذْلَم) خَذْلَمة أهملَه الجَوْهَرِي، وفي اللّسان: أي (أَسْرَع). قال: (والحاءُ المُهْمَلَة لُغَةٌ)[2] فيه كما تَقَدَّم.

[خ ر م] *

(خَرَمَ الخَرزَة يَخْرِمها) خَرْمًا من حَدّ ضَرَبَ، (وخَرَّمَها) تَخْرِيمًا (فَتَخَرَّمتْ: فَصَمَها). وفي الصّحاح: خَرَمْتُ الخَرَز أخرِمه خَرْمًا: أَثْأَيْتُه، ويقال: ما خرَمْت منه شَيْئًا أي: ما قَطَعْتُ وما نَقَصْتُ.

(و) خَرَم (فُلانًا) يَخرِمُه خَرْمًا: (شَقَّ وَتَرةَ أَنْفِه، وهي ما بَيْن مَنْخِرَيْه، فَخَرِم هو، كَفَرِح أي: تَخَرَّمَت وَتَرَتُه).

وقال اللّيثُ: الخَرْم: قَطْع في وَتَرة الأنفِ وفي النّاشِرَتَيْن، أو في طَرَف الأَرْنبة لا يبلُغ الجَدْع، والنَّعتُ أَخْرَمُ وَخَرْماء، وإن أَصاب نَحْو ذٰلك في الشَّفَة أو في أَعْلَى قُوفِ الأُذُن فهو خَرْم، وقال شَمِر: يكون الخَرْمُ في الأَنْف والأُذُن جَمِيعًا، وهو في الأَنْف أن يُقْطَع مُقَدَّم مَنْخِرِ الرّجل وَأَرْنَبَتِه بعد أن يُقْطَع أَعلاها حتى يَنْفُذ إلى جَوْفِ الأَنْف. يقال: رجل أَخْرَم بيِّن الخَرَم.

(والخَرَمةُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعُ الخَرْمِ من الأَنْفِ).

(١) [قلت: ذكره الصاغاني في التكملة عن الفراء فقال. ثوب خذاريم مثل رعابيل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٣٢/٥ عن الأصمعي: «خَذْلَم سقاءه إذا ملأه»... ولم يذكر فيه معنى السرعة. ع].

(والخَرْماءُ: الأُذُنُ المُتَخَرِّمةُ)[1]، أي: المَشْقُوقَة أو المَثْقُوبة أو المَقْطُوعة.

(و) الخَرْماءُ[2]: (عَيْنٌ بِالصَّفْراءِ) كانت لِحَكِيم[3] بنِ نَضْلة الغِفاريّ، ثم اشتُرِيتْ من وَلَدِهِ.

(و) الخَرْماءُ: (فَرسُ زَيْدِ الفَوارِس الضَّبِيّ. و) أيضًا (فَرسُ راشِد بن شَمَّاسِ المَعْنِيّ. و) أيضًا (فرسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَة). الأخيرة في المحكم.

(و) الخَرْماءُ: (كُلُّ رابِيَةٍ تَنْهَبِط في وَهْدَة)، وهو الأَخْرَمُ أيضًا. (أو كُلُّ أَكَمَةٍ لها جانِبٌ لا يُمْكِن منه الصُّعُودُ).

(و) الخَرْمَاءُ: (عَنْزٌ شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضًا).

(والخَرْمُ: أَنفُ الجَبَل). وقيل: ما خَرَم سَيلٌ أو طَرِيقٌ في قُفٍّ أَو رَأْسِ جَبَل.

(و) من المَجازِ: الخَرْمُ (في الشِّعْر: ذَهابُ الفَاءِ من فَعولُن)، ويُسَمَّى الثَّلْم، قال الزَّجّاج: هو من عِلَل الطَّوِيل، قال ابنُ سِيدَه: فَيَبْقَى عُولُن، فيُنقَل في التَّقْطيع إلى فَعْلُنْ. قال: ولا يكونُ الخَرْمُ إلّا في أَوَّل الجُزْء من البَيْت.

(أو) الخَرْم: ذَهابُ (المِيمِ من مُفاعَلَتُن). كذا في النُّسَخ، والصَّوابَ مَفَاعِيلن، قال الزّجاج: خَرْم فَعُولن بيته أَثْلَم، وخَرْم مَفَاعِيلن بَيْتُه أَعْضَب، ويُسَمَّى مُتَخَرِّما ليُفْصل بين اسم مُنْخَرِم مَفاعِيلن وبين مُنْخَرِم أَخْرم، (والبَيْتُ مَخْرومٌ وأخرَمُ).

وقيل: الأخرَمُ من الشِّعر: ما كان في صَدْره وَتَد مَجْمُوع الحَرَكَتَيْن فخُرِم أَحَدُهما وطُرِح، وبَيْته كقوله:

(١) في القاموس: «المنخرمة». [قلت: وفي اللسان: «المتخرّمة». كما أثبته المصنف هنا. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: وقال أبو محمد الأسود: الخرماء: أرض لبني عبس بن ناج من عدوان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: لحكم... ع].

إِنَّ ٱمرأً قَدْ عاش عِشْرِين حِجَّةً
إلى مِثْلِها يرجو الخُلُودَ لجاهِلُ[1]

كأَنَّ[2] تَمامَه: وإنّ امرأً.

قال ٱبنُ سِيدَه: (ج: خُرومٌ). هٰكذا جَمَعه أَبُو إِسحاق، فلا أَدْرِي أَجعَلَه اسْمًا ثم جَمَعه على ذٰلك أم هو تَسَمُّحٌ منه.

(و) الخُرْم (بالضَّمِّ: ع) بكاظِمَةَ، قاله نَصْرٌ. (أو جُبَيْلاتٌ) بها أو[3] أُنوف جِبال، قال أبو نُخَيْلَةَ يَذْكُر الإِبل:

* قاظَت من الخُرْم بِقَيْظٍ خُرَّمِ[4] *

(والأَخْرَمان: عَظْمان مُنْخَرِمان في طَرَف الحَنَكِ الأَعْلَى، وآخِرُ ما فِي الكَتِفَيْنِ)، هٰكَذا في النُّسَخ بِمَدّ هَمْزة آخر، وما مَوْصُولة. والصوابُ: وأَخْرَمَا الكَتِفَيْنِ: رُؤُوسُهُما (من قِبَلِ العَضُدَيْنِ) مِمَّا يَلِي الوَابِلَةَ. (أَو طَرَفَا أَسْفَلِ الكَتِفَيْن اللَّذان اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الكَتِف).

(و) قِيلَ: (الأَخْرَمُ: مُنْقَطِع العَيْرِ حيث يَنْجَذِم، والمَثْقُوبُ الأُذُن، ومن قُطِعَت وَترةُ أَنْفِه)، وهُو طَرَفَهُ. قالَ أَوسٌ يَذْكُر فَرَسًا يُدْعَى قُرْزُلًا:

والـلّٰه لـولا قُـرْزُلٌ إِذ نَـجَـا
لكَانَ مَثْوى خَدِّكَ الأَخْرَما[1]

أي: لقُتِلتَ فَسَقَط رأسُك عن أَخْرِم كَتِفك. وأَخْرَمُ الكَتِف: طرفُ عَيْرِه، وفي التَّهذِيب: أَخْرَمُ الكَتِف: مَحَزٌّ في طرف عَيْرِها مِمَّا يَلِي الصَّدَفَة، والجَمْع: الأخارِم.

(و) الأخرمُ: (مَلِكٌ للرُّوم)، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

(١) في مطبوع التاج «إن امرأً عاش» والمثبت من اللسان والتكملة، ونسبه الصاغاني إلى أكثم بن صيفي، ورواه: ... تسعين حجة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧١/٧، والعين ٢٦٠/٤. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: كان تمامُهُ. ع].

(٣) [قلت: النص في معجم البلدان: الخُرم بكاظمة جبيلات وأنوف جبال. ومثله في التهذيب ٣٧٢/٧ وانظر المعرب/١٧٩. ع].

(٤) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، ع].

(١) الديوان/١١٣ (ط. دار صادر)، واللسان، والجمهرة ١٥٠/٢، ٣٣٧/٣ برواية «الأحزما» بدل «الأخرما»، وجاء في الجمهرة: «ومن روى الأحزما، أراد يقع على الحزم من الأرض».
[قلت: انظر المنجّد/١١٩، واللسان (قرزل). ع].

إنَّ الكَنيسَةَ كان هَدْمُ بِنائِها
نَصْرًا وكان هَزِيمةً للأَخْرَمِ[1]

(و) الأَخْرَمُ[2]: (جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْم) مما يلي بلاد عامر بن ربيعة، (و) جبل (آخرُ بِطَرَف الدَّهْناءِ، وتُضَمُّ رَاؤُه، و) جَبَل (آخَرُ بِنَجْد)، وقال نصر: هو جَبَل قبال توّز[2] بأربعة أَمْيال من أَرضِ نجد.

(وخُرْمُ الأَكَمة، بالضَّمّ، ومَخْرِمُها كَمَجْلِس: مُنْقَطَعُها، ومَخْرِمُ الجَبَل والسَّيْلِ: أَنفُه)، والجمع مَخارِمُ.

(والمَخارِمُ: الطُّرقُ في الغِلَظِ)، عن السكّريّ. وقيل: الطرق في الجِبال. وقال الجوهَرِيُّ: هي أَفواه الفِجاج، قال أبو ذُؤَيب:

بـه رُجُـماتٌ بَيْنَهُنّ مَخارِمٌ
نُهوجٌ كَلَبَّاتِ الهَجائِن فِيحُ[3]

(١) شرح الديوان/٤٩٣ (ط. الصاوي)، واللسان، والتكملة. والقصيدة في مدح الوليد بن عبدالملك ويذكر هدم الكنيسة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧. ع].

(٢) [قلت: انظر (أخرم)، في معجم البلدان. وأخرم: جبل قبل تُوز... كذا. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٥٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (نهج) وديوان الهذليين ١١٩/١ وروايته: الهجان تفيحُ. ع].

وفي حديث الهجرة «مَرَّا بِأَوْس الأسلمِيّ، فَحَمَلهما على جَمَل، وبَعَث معهما دَلِيلًا، وقال: اسلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارِمِ الطُّرُق»[1]. قال ابنُ الأَثِير[1]: هي الطُّرُق في الجِبال والرِّمال. وقيل: مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَل، وقال أبو كَبِير:

وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأيتَه
يَهْوِي مخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ[2]

(و) المَخارِمُ: (أَوائِلُ اللَّيْل)، ويُرْوَى بالحاءِ المُهْمَلة. وقد سَبَق شاهِدُه هناك.

(والخَوْرَمَةُ: مُقدَّمُ الأَنْفِ، أو ما بين المَنْخِرَيْن).

(و) الخَوْرَمَةُ (واحِدَةُ الخَوْرَم لصُخورٍ لها خُروقٌ)، على التَّشْبيه بخَوْرَمَةِ الأَنْف.

(واخْتُرِم فُلانٌ عنا، مَبْنِيًّا للمَفْعُول)

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٣/١، ونص النهاية: «المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل والرمل، وقيل: هو منقطع أنف الجبل». ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. وروى: «ينْضُو مخارمها».
[قلت: انظر ديوان الهذليين ٩٤/٢. ع].

أي (ماتَ) وذَهَب، (واختَرَمَتْه المَنِيَّةُ) من بين أَصحابِه: (أَخَذَتْه) من بَيْنِهم. (و) اخْترمتُ (القَومَ: استَأْصَلْتُهم واقْتَطَعْتُهم)، وكذلك اخْترمَ الدَّهْرُ القومَ (كَتَخَرَّمْتُهُم). ومنه حَدِيثُ ٱبن الحَنَفِيّة: «كِدتُ أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم»[1].

(والخَارِمُ: البَارِدُ. و) أيضًا (التَّارِكُ. و) أيضًا (المُفْسِد. و) أيضًا (الرِّيحُ البارِدَةُ). كذا حكاه أبو عُبَيْد بالرَّاء، ورواه كُراع بالزَّاي[2] وسيأْتِي.

(و) الخَرِيمُ (كَأَمِيرٍ: الماجِنُ، وقد خَرُم، كَكَرُم).

(و) الخُرَّم (كَسُكَّر: نَباتُ الشَّجَرِ) عن كُراع.

(و) أيضًا (النَّاعِمُ من العَيْشِ أو هي) فارسية (مُعَرَّبَة)[3] قال أبو نُخَيْلَةَ في صِفَةِ الإِبِل:

* قاظت من الخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّم[1] *

أراد بقَيْظ ناعم: كَثِير الخَيْر.

ومنه يقال: كان عَيشُنا بها خُرَّما، قاله ٱبنُ الأعرابِيّ.

(و) خُرَّمٌ (لَقَب وَالِد) أبي عَلِيّ (الحُسَيْن بن إِدْرِيس) بنِ المُبارك بنِ الهَيْثَم بن زِيادِ بنِ عبدالرَّحْمٰن الهَرَوِيّ الأنصاريّ (الحافِظ). كذا ذَكَره الأَمِيرُ، روى عن عُثْمانَ بنِ أبي شَيبةَ وطَبَقته، وقد يُعرف بٱبْنِ خُرَّم كذلك، وَرَوى أيضًا عن خَالِدِ ٱبنِ هِياج[2] بن بِسْطام وعليّ بن حَجَر، تُوفِّي سنة ثَلَاثِين وَثَلٰثمائة، وقال الذَّهبيّ: إنّ خُرَّمًا لَقَب الحُسَيْن.

قُلتُ: وأَخُوه يُوسُف بنُ إِدْرِيس، حَدَّث أيضًا عنه محمّدُ بنُ عبدالرّحمٰن الشامِيّ وغيرُهُ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) المنجّد/١٨٣. [قلت: وانظر (خزم). ع].
(٣) [قلت: في المعرَّب/١٧٩ وأما قولهم عيش خُرّم فَرُوي لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم، قال: وهي عربية. وقال غير أبي عبيدة: هي أعجمية، ومعناه: يعور إلى الطيبة والنشاط والفرح. ع].

(١) اللسان، والتكملة، وقد سبق في المادة نفسها. [قلت: انظر المعرّب/١٧٩. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: الهياج. ع].

(و) الخُرَّمةُ (بهَاءٍ: نَبْتٌ كاللُّوبياء ج: خُرَّمٌ، وهو بَنَفْسَجِيُّ اللَّون، شَمُّه والنَّظرُ إليه مُفرِّحٌ جِدًّا. وَمَنْ أَمْسَكَه معه أَحَبَّهُ كُلُّ ناظِرٍ إليه، وَيُتَّخَذُ من زَهْرِه دُهْن يَنْفَع لِمَا ذُكِر) من الخاصية، وهو غَرِيب.

(و) خُرَّمَة (كَسُكَّرة: ة بفارِسَ)، بل ناحِيَةٌ قُرْبَ إصْطَخْر، قاله نَصْرٌ، (منها بَابَكُ الخُرَّمِيُّ) الطاغِيَة الَّذي كادَ أن يَسْتَوْلِي على المَمَالك زَمَن المُعْتَصِم، وكان يَرَى رَأْيَ المَزْدَكِيَّة من المَجُوس الذين خرجوا أَيَّام قُباذ، وأَباحُوا النِّساء والمُحَرَّمات وقَتْلَهم أَنوشِرْوان.

(وأُمُّ خُرَّمان أَيضًا) أي: بالضبط السّابق، وهو ضَمّ الخَاءِ وتَشْدِيد الرَّاء المَفْتُوحة: (ع)[1].

وقال نَصْرٌ: أمُّ خُرّمان: مُلْتقَى حاجِّ البَصْرة والكُوفة، بركة إلى جانبها أَكَمةٌ حَمراء على رَأْسِها مُوقَدة.

(و) من المجاز: جاءَنا (فُلانٌ يَتَخَرَّم زَبَدُه أي: يركَبُنا بالظُّلم والحُمْقِ). عن ابنِ الأعرابيّ.

(وتَخرَّم) الرجلُ: (دَانَ بِدِين الخُرَّمِيَّة)، اسم (لأَصْحابِ التَّناسُخِ) والحُلُول (والإِباحَةِ)، وكانوا في زَمَن المُعْتَصِم فقُتِل شَيْخُهم بَابِك، وَتَشَتَّتُوا في البِلاد وقد بَقِيت منهم في جِبال الشّأم بَقِيَّة.

(و) المُخرِّم (كَمُحَدِّث: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ لِيَزِيدَ بنِ مُخَرِّم) الحَارِثيّ، نُسِبت إليه هٰذِه المَحَلّة، وكان قد نَزَلَها. وقال ٱبنُ الأَثير: سُمِّي هٰذا المَوْضِع ببَغْداد لأنَّ[1] يَزِيدَ بنَ مُخرِّم نَزَله. وقال غيره: سُمِّي بمُخَرِّم بنِ شُرَيح بن مُخرِّم بن حَزن ٱبنِ زِياد بن الحارِث بنِ مالِك بن رَبِيعةَ بنِ كَعْب بن الحارث الحارِثيّ

(١) [قلت: في معجم البلدان (خُرْمان): جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يُحْرِم منها أكثر حاجّ العراق، وعليه علم، ومنظرة، وكان يوقد عليها لهداية المسافرين، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: لأن بعض ولد يزيد... ع].

المَذْحَجِيّ، ومن هٰذه المَحَلّة الحافظُ أبو جَعْفر محمدُ بنُ عبدِ اللّٰه بن المبارك المُخرِّمِيّ قاضي حلوان، عن يَحْيى القَطَّان وطَبَقَته، وعنه البُخارِيّ وأَبُو داود والنَّسائِي وٱبن خُزَيْمة والمَحامَليّ، مات سنة مائتَيْن وأَرْبَع وَخَمْسِين، وأبو محمد خَلَفُ ٱبنُ سالم الحافِظ، وسَعْدانُ[1] بن نصر، وعبدالله بن نصر[2] المُخَرِّمِيُّون، وآخرون.

قلتُ: ومنها أيضًا القَاضِي أبو سَعِيد المُبارَكُ بنُ على المُخَرِّميّ، لبس منه الخِرْقةَ القُطْبُ الجَيْلانيّ قَدَّس اللّٰهُ سِرَّه.

(والخُرْمانُ، كَعُثْمانَ: الكَذِبُ). يقال: جاء فلان بالخُرْمان أي: بالكَذِب.

(و) الخُرَّامُ (كَزُنَّار): الأحداث (المُتَخَرِّمُون في المَعاصِي. و) أيضًا (جَدُّ أحمدَ بنِ عَبْدِاللّٰه) البصريّ، شَيْخٌ للمَالِيني يُوصَف بالحِفْظ، (و) أيضًا (جَدُّ عَمْرِو بنِ حَمُّوَيةَ المُحَدِّثِين، ومُوسَى بنُ عامِر) الدِّمَشْقِي رَاوِيةُ الوَلِيد بنِ مُسْلم، رَوَى عنه ٱبنُ جَوْصا، (و) أبو يَحْيى محمد بن (سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ خُرَيْم) الدِّمَشْقِيّ، عن رُحَيم[1] وهِشام بنِ عَمّار، وعنه أحمدُ بنُ عبدالوهاب، (و) أبو جَحْوَش (محمدُ بنُ مُحَمَّد). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ أَحْمَدَ (ٱبن أبي جَحْوَش) الدِّمَشْقِيّ الخَطِيب بها، عن أحمد بن أَنَسِ ٱبنِ مَالِك، وعنه تَمّامُ بنُ محمدالرّازِي (الخُرَيْمِيُّون، بالضَّم، مُحَدِّثُون).

(و) قال أبو خيرة: (الخَرْوَمانَةُ)، بِفَتْح فَسُكون، (بَقْلَةٌ تَنْبُتُ في القُطْنِ) كذا في النسخ، والصوابُ[2] في العَطَن (خَبِيثَةُ) الرِّيح، وَأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج «سيدان» والتصحيح من المشتبه للذهبي ٥٧٨.

(٢) في المشتبه ٥٧٨ «عبدالله بن أيوب».

(١) [قلت: في الأنساب: وعبدالرحمن بن إبراهيم الملقب بدُحَيْم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، وفي التكملة: القُطن، وانظر اللسان. ع].

إلى بَيْت شِقْذانٍ كأنّ سِبالَه
ولِحْيَتَه في خَرْوَمانٍ مُنَوِّرِ[1]

(و) المُخرَّم (كَمُعَظَّم: اسمُ رَجُل، وهو أبو قَتادَة عَمرُو بنُ مُخَرَّم، روى عن ابنِ عُيَيْنَة.

(وكَزُبَيْر): خُرَيْم (بنُ فَاتِك بن الأَخْرم البَدْرِيّ، و) خُرَيْم[2] (بنُ أَيْمَن: صَحابِيَّان) رضي الله تعالى عنهما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْخِرامُ: التَّشْقِيقُ. يقال: انْخَرم ثَقْبُه أَي: انْشَقَّ.

وخُرْم الإِبرة، بالضَّم: ثُقْبُها.

والخَرْمَةُ بِمَنْزِلة الاسْم من نَعْت الأَخْرَم، والجمع خَرَماتٍ. ومنه حديث زَيْد بنِ ثابِت: «في الخَرَمات الثَّلاثِ من الأنف الدِّيَةُ»[3]، وكأَنَّه أَراد بالخَرَمات المَخْرُومات، وهي الحُجُب الثَّلاثَةُ في الأنف، اثْنَان خارِجَان عن اليَمِين واليَسارِ، والثَّالِث الوَتَرَة.

وفي الحَدِيث: «نَهَى أن يُضَحَّى بالمُخرَّمة الأُذُن»[1] أي: المَقْطُوعة الأُذُن، أو التي في أُذُنِها خُرومٌ وشُقُوقٌ كَثِيرة.

والأَخرَمُ: الغَدِير، جَمْعه خُرْم؛ لأنّ بَعْضَه يَنْخَرِم إلى بعض، قال:

يُرجِّع بَيْن خُرْم مُفَرَطات
صَوافٍ لم تُكَدِّرها الدِّلاء[2]

وخَرَمه خَرْمًا: أصاب خَوْرَمَته. ويقال للرَّامِي إذا أَصابَ بِسَهْمِهِ القِرطاسَ ولم يَثْقُبْه قد خَرَمه.

وما خَرَم الدَّلِيلُ عن الطَّرِيقِ، أي: ما عَدَل.

ومِنَ المَجازِ: يَمِينٌ ذاتُ مخارِم، أي: ذاتُ مَخارِج، ويقال: لا خيرَ

(١) اللسان، والتكملة، وجاء فيها: «أنشد لامرأة هجت زوجها فشبهته بالحرباء». وقد سبق البيت في (شقذ) برواية أخرى.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٣/٧. ع].

(٢) [قلت في الإكمال: خريم بن فاتك وابنه أيمن بن خريم له صحبة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٢/١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وروايته: كره أن يُضَحّي...، واللسان، والفائق ٣١٥/١ برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، انظر شرح الديوان/٦٩، وتقدّم في اللسان والتاج (فرط)، وانظر الجمهرة ٣٧٠/٢. ع].

في يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها، أي: لا مخارج لها، مَأْخوذٌ من المَخْرِم وهو الثنيَّةُ بين الجَبَلَيْن.

وقال أبو زَيْد: هٰذه يَمِينٌ قد طَلَعت في المَخارِم، وهي اليَمِينُ التي تَجْعَل لصاحبها مَخْرَجًا.

وضَرْعٌ فيه تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ: إذا وقع فيه حُزُوز.

ويقال: خَرمَتْه الخَوارِمُ: إذا ماتَ، كما يُقال: شَعَبَتْه شَعُوبُ.

وانْخِرام القَرْن: ذَهابُه وانْقِضاؤُه.

وانْخِرام الكِتاب: نَقْصُه وذَهابُ بَعْضِه.

وما خَرَم من الحَدِيثِ حَرْفًا، أي: ما نَقَص.

ونَقَل ٱبنُ الأعرابيّ عن ٱبنِ قنان أنّه قال لِرَجُل وهو يَتَوَعَّدُه: واللّٰه لَئِن انتَحَيْت عليك فإني أراك يَتَخَرّم زَنْدُك، وذٰلِك أَنَّ الزَّنَد إذا تَخَرّم لم يُورِ القادِحُ به نارًا، وإنما أراد أنّه لا خيرَ فيه، كما أنه لا خير في الزّند المُتَخَرّمِ.

وتخرَّم زَنْدُ فلان أي: سَكَن غَضَبهُ[1]. ووقع في الصّحاح: تَخَرَّم زَبَدُ فلان «بالباء الموحدة» بهٰذا المعنى. ووقع في الأساس: تَخرَّم أَنْفُه: سَكَن غَضَبُه. وهو مجاز.

والخُرْمان، كعُثْمان: جَزِيرة بالصَّعِيد الأَدْنى. وقد رأيتُها.

وأيضًا موضِع[2] آخَر في دِياراتِ العَرَب.

وخُرَيْم، كزبير: ثَنِيّة بَيْن المدينة والرَّوْحاء، كان عليها طَرِيقُ النّبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم مُنْصَرفَه من بَدْر.

والخُرَّمانُ «بضَمّ فَتَشْدِيد الرّاء المَفْتُوحة»: نَبْت.

وقال ٱبنُ السِّكِّيت: يقال[3]: ما نَبَت فيه خرّمان يَعْنِي به الكَذِب.

(١) [قلت: ومنه المثل: جاء يتخرّم زَنْدُه. انظر مجمع الأمثال ١/١٧٨، والمثل في اللسان. ع].

(٢) [قلت: سبق في هذه المادة للمصنف، وتقدّم التعليق عليه. ع].

(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: ما نبت فيه خُرّمان، الذي في اللسان عن ابن السكيت: يقال: ما نَبَشتُ فيه بِخَرْماء يَعْنِي به الكَذِبَ. [قلت: انظر نصّ ابن السكيت في التهذيب ٧/٣٧٣، واللسان. ع].

ومحمدُ بنُ يَعْقوبَ بنِ الأَخْرم حافِظٌ ثِقَة، ومحمدُ بنُ العَبّاس بنِ الأَخْرم من شُيُوخ الطَّبرانِيّ، وأبو يَعْقُوب إسحاقُ بنُ حَسّان بن قُوهِيّ الخُرَيْمِيّ بالضم: من شُعَراء الدَّوْلَة العَبَّاسِيّة، قيلَ له ذٰلِك لاتِّصاله بخُرَيْم بنِ عامِر بنِ الحَارِث بن خَلِيفةَ بنِ سِنانِ أَبِي حارِثَةَ بنِ مُرَّة المُرّي المَعْرُوف بالنّاعم، وقيل: لاتِّصاله بابنِهِ عُثْمان بنِ خُرَيم، وقيل: هو مَوْلاهم.

وخُرَيْمٌ أيضًا: بَطْنٌ من مُعاوِيةَ بنِ قُشَير، منهم حُمَيْد الخُرَيْمِيّ.

وكمُحدِّثٍ: وَرْدانُ بنُ مُخرِّم بنِ مَخْرَمَةَ بنِ قُرْط بنِ جَنَاب[1] العَنْبَرِيّ، وأخوه حَيْدَةُ، لهُما وِفادَة وصُحْبة.

ومَخْرَمَةُ بنُ شُرَيْح الحَضْرَمِيّ، ومَخْرَمَةُ بنُ القَاسِم بنِ مَخْرَمَة بنِ المُطَّلب، ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفل: صحابِيُّون.

ومَخْرَمَةُ بنُ بَكِير بن الأَشَجّ مَوْلَى بَنِي مَخْزُوم، ومَخْرَمَة بنُ سُلَيْمان الأسدِيّ: مُحَدِّثان.

والمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة الزُّهْرِيّ، إليه نُسِب عبدُاللّٰه بن جَعْفَر المَخْرَمِيّ المَدَنِيّ، من طَبَقة مالِكٍ.

ومحمدُ بنُ عبداللّٰه المَخْرَمِيّ المَكّيّ، رَوَى عن الشّافِعِيّ.

وعبدُ اللّٰه بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الشَّيْبانِيّ الحَضْرمِيّ الشافِعِيّ المعروف بالخَرْمة، تَوَلَّى قضاءَ عَدَن، وأجاز الحافظَ السّخاوِيّ، تُوفِّي سنة ثَلاثٍ وتِسْعِمائة.

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الرَّأْي، أي: ضَعِيفُه، وهو مجاز.

وخَوْرَم كَجَوْهَر: مَوْضِع جاء ذِكرُه في كتاب مُحارِب بن خَصَفَة[2]، قاله نصر.

(١) في مطبوع التاج «خباب» والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٥/٤٤٦.

(١) [قلت: في معجم البلدان: خورم: محارب بن حفصة .ع].

[خ ر ث م] *

(خَرْثَمَةُ النَّعْلِ، وتُكْسر خَاؤُها)، أهملَهُ الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (رَأْسُها)، زاد غَيرُه: (فإذا لم يَكُنْ لها خَرْثَمَةٌ فهي لَسِنَةٌ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَرْثَمة: الخُرْق في العَمل، مثلُ الخَثْرَمَةِ.

[خ ر ش م] *

(الخُرشُوم بالضَّمّ: أَنفُ الجَبَل) المُشْرِف (على وادٍ أو قاعٍ. و) قيل: هو (الجَبِل العَظِيم. و) قيل: هو (ما غَلُظ وصَلُب من الأَرض). ولا يَخْفَى أنّ قولَه: وصَلُب فيه تَكْرار مُخِل[2] لاخْتِصاره، (كالخِرْشَمَّة، كَهِرْشَفَّة) أي: بِكَسْر فَسُكُون ففَتْح فتَشْدِيد. يقال: أرضٌ خِرْشَمَّة: يابِسَة صُلْبة، وجبل خِرْشَمٌّ كذٰلك.

(والمُخْرَنْشِمُ: المُتَعاظِم المُتَكَبِّر في نَفْسِه)، نَقلَه الجوهريُّ عن الفَرَّاء[1]. قال: (و) المُخْرَنْشِم أيضًا (المُتَغَيِّر اللَّون الذّاهِبُ اللَّحْم)، عن أبي عَمْرو. قال الأزهرِيّ[2]: أنا واقِفٌ في هٰذا الحَرْف؛ فإنه رُوِي بالجِيم أيضًا.

قُلتُ: ورُوِي بالحَاءِ أيضًا.

(و) المُخْرَنْشِمُ أيضًا: (المُتَقَبِّض المُتقارِبُ بَعضُ خَلْقِه من بَعْض). عن ابنِ الأَعْرابيّ، وأنشد:

* وَفَخِذٍ طالَت ولم تَخْرَنْشِم[3] *

والجِيمُ لُغَة فيه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) [قلت: وفي التكملة: ومُلَسَّنَة، وانظر الجمهرة ٣/ ٤٥٩. ع].

(٢) [قلت: وعلى هذا جاء نص الأزهري عن الأصمعي: الخُرْشُوم: ما غَلُظ من الأرض: انظر التهذيب ٧/ ٦٤٥. ع].

(١) [قلت: ونقله الأزهري أيضًا عن الفراء. ع].

(٢) [قلت: لم أجد هذا النص في التهذيب انظر ٦٤٥/٧ - ٦٤٦ - (خرشم). ولكنه ساقه في (اجرنشم) ١١/ ٢٦٥١ ونصه المخرنشم... هكذا رواه شَمِر بالخاء وأنا واقف في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزَّلخان والزَّلجان. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦٤٦/٧ و٢٦١/١١. ع].

خَرْشَمَ الرَّجلُ: كَرَّه وَجْهَه، والجِيمُ لُغَة فيه.

والمُخْرَنْشِم: الغَضْبان.

وَخَرْشَمَه خَرْشَمةً: أَصابَ أَنْفَه. «عامِّيَّةٌ».

[خ ر ط م] *

(الخُرْطُوم، كَزُنْبُور: الأَنْفُ)، كما في الصّحاح، وهو قَولُ أَبي زَيْد. وقال ثَعْلَب: هو من السِّباع الخَطْم والخُرْطُوم. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَة، ومن ذي الجناح: المِنْقار، ومن ذَواتِ الخُفّ: المِشْفَر، ومن النّاس: الشَّفَةُ، ومن الحافِر: الجَحْفَلة[1]. قال: والخُرْطُوم للفِيل، وهو أَنْفُه، ويقوم له مَقامَ يَدِه ومَقَام عُنُقِه. قال: والخُرُوق التي فيه لا تَنْفُذُ، وإِنَّما هو وِعَاءٌ إذا ملأَه الفِيلُ من طعام أو ماء أَوْلَجَه في فِيهِ؛ لأنه قَصِيرُ العُنُق لا ينال ماءً ولا مَرْعًى. قال: وللبَعُوضَة خُرْطومٌ، وهي مُشَبَّهَةٌ بالفِيل[1]. (أو مُقَدَّمُه، أو ما ضَمَمتَ عليه الحَنَكَيْن).

وَقَوْلُه تَعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾[2] فسّره ثَعْلب فقال: يَعنِي على الوَجْه. قال ابنُ سِيده: وعندِي أَنَّه الأَنْف، واستَعارَه للإِنسان. وقال الفَرَّاء[3]: «الخُرْطُومُ وإن خُصَّ بالسِّمة فإنه في مَذْهَبِ الوَجْهُ؛ لأن بعضَ الوَجْه يُؤَدِّي عن بعض»، وقال الرّاغِبُ في تَفْسِير الآية[4]: «أي: نُلْزِمه عَارًا لا يَنْمَحِي عنه، كَقَوْلِهِم: جُدِعت أَنْفُه، والخُرطُوم: أَنْفُ الفِيلِ، فَسُمِّي أَنْفُه خُرْطُومًا اسْتِقْباحًا». (كالخُرطُم، كَقُنْفُذ). وقد شدّده الشاعِرُ للضَّرورة، فقال، أنشده ابنُ الأعرابيّ:

(١) في اللسان: «ومن الحافر: الجحافل». [قلت وفي التهذيب ٦٧٧/٧ ومن ذوات الحافر: الجحافل. ع].

(١) في اللسان: «وهي شبيهة بالفيل». [قلت: ومثل هذا في التهذيب. ونص المصنف منه. ع].

(٢) سورة القلم، الآية: ١٦.

(٣) [قلت: انظر النص في معاني القرآن للفراء ١٧٤/٣ وأوله: «أي: سنسمه سمة أهل النار، أي سنسوّد وجهه، فهو وإن كان الخرطوم قد خُصّ بالسمة...» ونص الفراء في التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

(٤) [قلت: انظر المفردات (خرط)، وضَبْطُ النص منه، وآخره: استقباحًا له. وانظر التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

* أصبَح فيه شَبَهٌ من أُمِّه *
* من عِظَمِ الرَّأْس ومن خُرْطُمِّهِ[1] *

(و) الخُرطُومُ: (الخَمْرُ). نقله الجوهَرِيُّ، وأنشَدَ للعَجَّاج:

* فغَمَّها حَوْلَيْن ثم اسْتَوْدَفَا *
* صَهْباءَ خُرْطومًا عُقارًا قَرْقَفَا[2] *

وخَصَّ بعضهم، فقال: (السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ).

(و) قيل: هو (أَوَّلُ ما يَجْرِي من العِنَب قبل أن يُداسَ). أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفة:

وفِتْيةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفتُ لهم
بذِي رِقاعٍ من الخُرْطُوم نَشَّاجِ[3]

يَعْنِي بِذِي الرِّقاع: الزِّقَّ.

وقال ٱبنُ الأعرابِيّ: الخُرْطُوم: السُّلافُ الذي سَالَ من غَيْر عَصْر.

(وذُو الخُرطوم: سَيْفٌ) بعَيْنه عن أَبِي عَلِي، وأَنْشَدَ:

تَظَلُّ لذي الخُرْطُوم فيهنّ سَوْرَةٌ
إذا لم يدافِعْ بعضَها الضَّيفُ عن بَعْضِ[1]

ويقال: هو لأبي يَحْيى (عَبدِاللّٰه بنِ أُنَيْسِ) بن أَسْعَد الجُهَنِيّ الصَّحابِيّ (رَضِي اللّٰه تَعالى عنه).

(وخُرطومُ الحُبارَى: شاعرٌ ٱسمُه عبدُاللّٰه بنُ زُهَير، وجُشَمُ بنُ الخَزْرج، وَعَوْفُ بنُ الخَزْرج، يقال لهما الخُرْطُومان)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الخُراطِمُ (كعُلابِط: المَرْأَةُ دَخَلَت في السِّنِّ). كما في المُحْكَم.

(وخَراطِيمُ القَوْم: سَاداتُهم) ومُقَدَّموهم في الأُمور، الواحِدُ خُرْطوم. نقله الجَوْهَرِي، وهو مجاز.

(وخَرْطَمَه: ضَرَب خُرطُومَه).

(أو) خَرْطَمه (عَوَّجَه).

(واخْرَنْطَم) الرَّجلُ: (رَفَعَ أنفَه). وقيل: عوَّجه، وسَكَت على غَضَبه. (و) قيل: (استَكْبَر وغَضِب) مع رَفْع رأسِه. كما في الصّحاح.

(والخُرْطُمانُ، بالضَّمّ: الطَّوِيلُ) الأَنْف.

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (شبه). ع].

(٢) الديوان/٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.
[قلت: انظر اللسان (فمم)، (فوه)، والعين ١/١٥١، ٨/٨٠، والتاج (فوه)، والجيم ٣/٣٠٢. ع].

(٣) [قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٣١، واللسان، والمحكم ٥/٢٠٥، وانظر ما أثبت على هامش اللسان. ع].

(١) اللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ خُرْطُمانِيٌّ: كَبِيرُ الأنف. حكاه ٱبنُ بَرّي عن ٱبن خَالَوَيْه.

وخِفافٌ مُخَرْطَمة: ذاتُ خَرَاطِيمَ وأُنوفٍ، يعني أَنَّ صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدةٌ.

[خ ز م] *

(خَزَمَهُ يَخْزِمُه) خَزْمًا: (شكَّه).

(و) خَزَم (البَعِيرَ) يَخزِمه خَزْمًا: (جَعَلَ في جانِبِ مَنْخِره الخِزَامة كَكِتابة، لِلْبُرَةِ)، وهي حَلَقه من شَعَر تُجعَل في وَتَرة أَنْفِه يُشَدّ بها الزِّمام. كما في الصّحاح. وقال اللّيثُ: إن كانت من صُفْر فهي بُرَةٌ، وإن كانت من شَعَر فهي خِزامَةٌ، وقال شَمِر: الخِزَامة إذا كانت من عَقَب فهي ضانَةٌ، وفي الحَدِيث: «لا خِزامَ ولا زِمامَ»[1]. أي: كانت بَنُو إِسْرائِيل تَخْزِم أنوفَها وتَخْرِق تراقِيَها ونحوَ ذٰلك من أَنواع التَّعذيب، فَوَضَعَه اللّٰهُ عن هٰذه الأُمَّة. وجمع الخِزامة: خَزائِم، (كَخَزَّمَه) بالتَّشْدِيد للكَثْرة.

(وإِبل خَزْمَى) كَسَكْرى أي: مُخَزَّمة. عن ٱبن الأعرابيّ، وأنشد:

* كَأَنّها خَزْمَى ولم تُخَزَّم[1] *

وذٰلك أَنَّ النَّاقةَ إذا لَقِحت رَفَعَت ذَنَبها ورَأْسَها، فَكَأَنَّ الإبلَ إذا فَعَلت ذٰلك خَزْمَى، أي: مَشْدُودَة الأنوف بالخِزامَةِ وإن لم تُخَزَّم.

وفي الصّحاح: يقال لكل مَثْقُوب مَخْزُوم والطَّيْرُ.

كُلُّها مَخْزُومة) زادَ غيرُه: (ومُخَزَّمة). قال الجَوْهَرِيّ: (لأَنَّ وَتَراتِ أُنوفِها مَثْقُوبَةٌ، وكذا النَّعام). وفي الصّحاح: ولذٰلِك يقال للنَّعام مَخْزُوم، وقال غيرُه: مُخَزَّم. قال الشاعر:

* وأرفَعُ صَوْتِي للنَّعامِ المُخَزَّمِ[2] *

(١) [قلت: تتمة الحديث: ... في الإسلام، وانظر النهاية واللسان.. وفي الفائق ٩٢/٢ رواية مختلفة للحديث. ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والأساس. وصَدْرُه في الأساس:

* سَيَنْهَى ذوي الأحلام عني حُلومُهُمْ *

[قلت: انظر التهذيب ٢١٩/٧ والمقاييس ١٧٨/٢. والبيت لأوس بن حجر، انظر الديوان/١٢٣ والرواية فيه:... وأرفع صوتي للنعام المصلَّم. وذكر محقق المقاييس أنه «ليس في ديوانه» كذا، وانظر الحيوان ٣٩٥/٤. ع].

وهو من نَعْت النَّعام، قيل له ذلك لِثُقْب في مِنْقارِه.

(وخِزامَةُ النَّعْل، بالكَسْر: سَيْرٌ رَقِيق يَخْزِم بَيْن الشِّراكَيْن)، وقد خَزَم شِراكَ نَعْلِه إذا ثَقَبَه وَشَدَّه. وشِراكٌ مَخْزُوم. وهو مجاز.

(وتَخَزَّم الشَّوكُ في رِجْلِه: شَكَّها ودَخَل) فِيها، قال القُطامِيُّ:

سَرَى في جَلِيد اللَّيلِ حتى كَأَنَّما
تَخَزَّم بالأطرافِ شَوكُ العَقارِبِ[1]

(وخَازَمه الطَّرِيقَ: أَخَذَ في طَرِيق وَأَخَذَ الآخرُ في طَرِيق) غَيْرِه (حتّى الْتَقَيَا في مَكان) واحد. نقله الجوهَرِيّ، وهي المُخاصَرَة أيضًا كأنه مُعارضةٌ في السير، قال ابنُ فَسْوةَ:

إذا هو نَحَّاها عن القَصْد خازَمَتْ
به الجَوْرَ حتّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ[2]

ذكر ناقته أَنَّ راكِبَها إذا جَارَ بِها عن القَصْد ذَهَبَت به خِلافَ الجَوْر[3] حتى تَغْلِبَه، فتأخذ على القَصْد.

(وريحٌ خَازِمٌ): بارِدَة، عن كُراع، والذي حَكَاه أبو عُبَيد (خَارِمٌ) بالرَّاء، وقد ذَكَر عِلّة كُراع فقال: كأنّها تَخْزِمُ الأطرافَ أي: تنظمها وأنشد:

تُراوِحُها إمّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإمّا صَبًا من آخرِ اللَّيلِ خَازِمُ[4]

(والخَزْمُ في الشِّعْرِ: زِيادَةٌ تكونُ في أَوَّل البَيْت لا يُعْتَدّ بها في التَّقْطِيع، وتَكونُ بِحَرف) أو حَرْفَين (إلى أَرْبَعَة) أَحْرُف من حُرُوفِ المَعاني نَحْو: الوَاوِ، وَهَلْ، وَبَلْ. قال أَبُو إسحاق: إنما جازَت هٰذه الزِّيادَة في أَوائِل الأبيات كما جاز الخَرْم، وهو النُّقْصان، في أوائِلها،

(١) الديوان ٥٢ (ط. بريل)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر البيت في التهذيب ٧/٢٢٠. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب ٧/٢٢٠، وصورته: ... خلاف الجور، كأنها تباري الجور حتى تغلبه... ع].
(٢) النقل عن كراع والشاهد في المنجد/١٨٣ ونسبه للقطامي، وهو في ديوانه ٤٦ برواية أخرى، واللسان. [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥١١. ع].

وإنما احْتَمَلَت الزِّيادة والنّقصان في الأوائل لأن الوَزْن إنما يَسْتَبِينُ في السَّمع، ويظهر عَوارُه إذا ذَهَبْتَ في البَيْت. وقال مرّة: قال أَصحابُ العَرُوض: جازَتِ الزِّيادة في أَوَّل الأبيات ولم يُعتَدَّ بها كما زِيدَت في الكَلام حُروفٌ لا يُعتدُّ بها نَحْو «ما» في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[1]. وأكثر ما جاء من الخَزْم بحُرُوف العَطْف، فَكَأَنَّك إِنَّما تَعْطِف بَيْتًا على بَيْت، فإنما تحتسب بوَزْن البَيْت بغَيْر حُروفِ العَطْف، فالخَزْمُ بالوَاوِ كَقَوْلِ ٱمْرِئِ القَيْس:

وكَأَنَّ ثَبِيرًا في[2] عرانِينِ وَبْلِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[3]

فالواو زَائِدة.

وقد يأتي الخَزْم في أَوَّل المِصْراع الثَّاني. أنشدَ ٱبنُ الأَعرابيّ:

بـل بُـرَيْـقًـا بِـتُّ أَرْقُـبُـه
بـل لا يُـرَى إلا إذا اعْـتَـلَمـا[1]

فزاد «بَلْ» في المِصْراع الثَّاني.

ورُبَّما اعْتَرَض في حَشْو النِّصف الثَّاني بين سَبَبَ وَوَتِدٍ، كَقَوْل مُطَيْر[2] بنِ الأَشْيَم:

الـفَـخْـر أَوَّلُه جَـهْـل وآخـره
حِقْدٌ إذا تُذُكِّرتِ الأَقوالُ والكَلِمُ[5]

«فإذا» هنا مُعْتَرِضة بَيْنَ السَّبَب والوَتِدِ المَجْمُوع.

وقد يَكُون الخَزمُ بالفَاءِ كَقَوْلِه:

فـنـردُّ الـقِـرْن بـالـقِـرْنِ
صَـرِيـعَـيْـنِ رُدافَـى[3]

فهٰذا من الهَزَج، وقد زِيدَ في أَوَّله حَرْف.

وخزموا «بِـ «بَلْ» كقوله:

* بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعا[4] *

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٢) في هامش المطبوع قوله: عرانين، كذا في التكملة والذي في اللسان أَفَانِين.
(٣) الديوان/٢٥ (ط. دار المعارف)، وفيه: «كأن أبانًا في أَفَانِين وَدْقِه»، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (علم). ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: كقول مَطَر بن أشيم، وفي مطبوع التاج: «مُطَيْر». ع].
(٣) اللسان، والتكملة.
(٤) اللسان، والتكملة.

وبِـ «هَل» كقوله:

هـل تَـذَكَّـرونَ إِذْ نُـقـاتِـلُكـمْ
إذ لا يَـضُـرُّ مُـعـدِمًـا عَـدَمُـهْ[1]

و«بِنَحْن» كقوله:

نـحـن قَـتَـلْـنـا سَـيِّـدَ الـخَـزْرَ
جِ سَـعْـدَ بـنَ عُـبَـادَهْ[2]

(و) الـخَزَمُ (بالتَّحْريك: شَجَرٌ كالدَّوْم) سواء، وله أَفْنانٌ وبُسْر صِغارٌ يَسْوَدُّ إذا أَيْنَعَ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكلُه النّاسُ، ولكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتَابُه، قاله أبو حنيفة. وفي التَّهْذِيب: الـخَزَم: شَجَر، أَنْشدَ الأصمَعِيُّ:

فـي مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولـه
بِـرْكَـةُ زَوْرٍ كَـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ[3]

وفي الصّحاح: شَجَر تُتَّخَذ من لِحائِه الـحِبالُ، الـواحدة خَزَمة، وأنشدَ ابنُ بَرِّي:

* مثل رِشاءِ الـخَزَم الـمُبْتَلِّ[1] *

(والخَزَّامُ، كَشَدَّادٍ: بَائِعُه).

(وسُوقُ الخَزَّامِين بالمَدِينة)، على ساكنها أَفضلُ الصّلاةِ والسّلام: (م) مَعْروفٌ، نَقَله الجوهَرِيّ.

(والـخَزَمة، مُـحَـرَّكَـة: خُـوصُ المُقْلِ) تُعْمَلُ منه أَحْفاشُ النِّساء.

(وخَزَمَةُ بنُ خَزَمَةَ) من القَواقِل، شَهِد أُحُدًا. قاله الطَّبَرِيّ. قال الـحافِظُ: والـذي في الإِكْـمال: خُزَيْمةُ بنُ خَزَمةَ بنِ عَدِيّ بِتَصْغِير الأول. قُلتُ: وهـٰكذا ذَكَرَه ابنُ سَعْد وابنُ عَبْدِ البَرّ.

(والـحارِثُ بنُ خَزَمَةَ) يُكنَى أبا بَشِير من بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفِ بن الـخَزْرج. قال الطَّبَرِيّ: بَدْرِيّ. (ونَـهِـيكُ بـنُ أَوْسِ[2] بـنِ خَـزَمـة)

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: في التكملة قبله: كقول بعض أهل المدينة:... وانظر اللسان (قتل) - فقد زعموا أن هذا البيت للجنّ. ع].
(٣) اللسان. وتقدم في (جبأ) منسوبًا للنابغة الجعدي، ومعه بيتان قبله. [قلت: انظر التهذيب ٢١٩/٧، وانظر اللسان: (برك)، (نسف). ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت في الإكمال: بن أويس. ع].

شَهِد أُحُدًا، وهو ٱبنُ أَخي خَزَمةَ المَذْكور أولًا.

(وبالسُّكُون الحارِثُ بنُ خَزْمَة) بنِ عَدِيّ الخَزْرَجِيّ من بَنِي ساعِدَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، (وعبدُ اللّهِ بنُ ثَعْلَبة بنِ خَزْمةَ) ٱبن أَصْرم البَلَوِيّ حَلِيف الأَنْصار بَدْرِيّ: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّهُ تَعالى عنهم.

(والخُزامَى، كَحُبَارَى: نَبْت) طَيِّبُ الرِّيح، (أو خِيرِيُّ البَرِّ) كما في الصّحاح، ولم يذكر المُصَنِّف الخِيرِيّ في مَوْضِعه، وأنشد الجَوْهريُّ للأَعْشَى:

كأنّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمام
ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُر[1]

وقال أبو حَنِيفة: (زَهْرُه أطيَبُ الأَزْهار نَفْحَةً). وَأَنْشَد:

بِريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها
ومن أَرَجٍ من جَيِّد المِسْكِ ثاقِبِ[2]

(والتَّبْخِيرُ به يُذهِب كُلَّ رائِحَةٍ مُنْتِنَة، واحْتِمالُه في فُرْزُجَةٍ مُحبِّل، وشُربُه مُصْلِحٌ للكَبِد والطِّحالِ والدِّماغ البَارِد)، واحدته خزاماة.

(والخَزُومةُ: البَقَرة) بلغة هُذَيْل. قاله الجوهريّ. وأَنْشَد[1] لأَبي ذَرّة الهُذَلِيّ:

* إن يَنْتَسِب يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ *
* أَهْلِ خَزوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ[2] *

(أو) هي (المُسِنَّة القَصِيرة منها). كما في المُحْكَم.

(ج: خَزائِم وخَزومٌ)، قال:

* أربابُ شَاءٍ وخَزومٍ وَنَعَمْ[3] *

ويُجمَع أيضًا على خُزُم، أَنْشَدَ لابْنِ دَارَةَ:

* يا لعنةَ اللّهِ على أَهْلِ الرَّقَمْ *
* أهلِ الوَقِير والحَمِيرِ والخُزُمْ[4] *

(١) البيت في ديوان امرئ القيس/١٥٧ (ط. المعارف)، وملحق الديوان/٢٤١ (ط. بيانه)، واللسان. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو.
(٢) اللسان.

(١) في هامش المطبوع: قوله لأبي ذرّة، عبارة المجد: وأبو ذَرَّة الهُذَلي الصَّاهِلي شَاعِرٌ أو بضَمِّ الذَّال المُهْمَلة.
(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٢٤، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/٧، وانظر اللسان (ورب). ع].
(٣) اللسان، والجمهرة ٢١٨/٢.
(٤) اللسان.

(والأَخْزَمُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ). نقله الجوهَرِيّ.

(و) الأَخْزَمُ: (الذَّكَرُ القَصِيرُ الوَتَرة. وَكَمَرةٌ خَزْماء كَذٰلِك). قال الأزهريّ: الذي ذَكَره اللَّيث في الكَمَرة الخَزْماء لا أَعْرِفُه. قال: ولم أسمَعِ الأَخْزم في ٱسمِ الحَيَّاتِ. وقد نَظَرت في كُتُب الحَيَّات[1] فلم أَرَ الأَخْزَم فيها. وقال رَجُلٌ لشَيْءٍ[2] أَعْجَبَه:

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم[3] *

أي: قَطَران[4] المَاءِ من ذَكر أَخْزَم.

(وأَبُو أَخْزَم الطّائِيُّ: جَدّ) أبي (حَاتِم أو جَدُّ جَدِّه)، كما هو نَصُّ ٱبنِ الكَلْبِيّ على ما نقله الجوهَرِيّ.

قُلتُ: وٱسمُ أبي أخزم هرومةُ وهو ٱبنُ رَبِيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو، وهو الجَدُّ السادس لحاتم؛ فإنه ٱبنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ سَعْدِ بن الحَشْرَج بنِ ٱمرئِ القَيْسِ بن عَدِيّ ٱبن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم، (مات ٱبنُه أَخْزَم) وهو أَخو النَّجد ابنا هرومة، (وتَرَكَ بَنِين)، منهم مُرَّةُ والد حارِثَة ٱبنِ حَنْبل الذي نزل به امرؤُ القَيْس. ومنهم عَدِيّ، وهو والدُ ٱمْرِئِ القيس، وعَبدُ شَمْس، فٱمرؤُ القيس جَدّ حاتِم المذكور، وجدّ مِلْحان بن حارثة الذي رَثَاه حاتِم وَأَخِيه غُطَيْف بنِ حارثة. وولده حَلْبسُ بنُ غُطَيف، أخو عَدِيّ بن حاتم لأُمّه، وأما عَبدُ شَمْس فإنه جَدُّ قَبِيصَة بنِ الهلب وغيره. قال ٱبنُ الكَلبِيّ: (فوَثَبوا يومًا على جَدّهم) في مَكان واحد (فَأَدْمَوْه، فَقالَ[1]):

(١) [قال الأزهري: وقد نظرت في كتاب الحيات لِشَمِر وفيما وجد لابن الأعرابي ولأبي عمرو ولأبي عبيد في أسماء الحيات - مجموعة - فلم أر (الأَخْزَم) فيها، انظر التهذيب ٢١٩/٧. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: لبنيّ له أعجبه... ع].

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، والقائل للرجز أبو أخزم الطائي كما في اللسان (شنن). [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/٧، واللسان/نشش، وهذا المثل منسوب لأبي أخزم الطائي. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ لعقيل بن علقمة المري. وفي المستقصى ٢/ ١٣٤ عقيل بن عُلَّفة المري. وانظر التكملة، والجمهرة ٢١٧/٢ - ٢١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب: أي قطرة ماءٍ من ذكري الأخزم. وما جاء عند المصنّف هنا موافق لما في اللسان، ومجمع الأمثال، والتكملة. ع].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «فقال المتعظم».

* إنَّ بَـنِـيّ زَمَّـلُونـي بـالـدَّم *
* مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجال يُكْلَم *
* وَمَـنْ يَـكُـن دَرْء بـه يُـقَـوَّم *
* شِنْشِنَة أَعرِفها من أَخْزَمِ[1] *

كأَنَّه كان عَاقًّا) لأَبيه. والشِّنْشِنَةُ: الطَّبِيعة أي أَنَّهم أَشْبَهوا أَباهم في طَبِيعَته وخُلُقِه.

ونقل أبو عبيدة: فيه نِشْنِشَة. بتَقْدِيم النُّون على الشِّين، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه، وهو من الأمثال السائِرَة المَشْهُورَة، وأورده المَيْدانِيّ والزَّمخشريّ وضَمْرةُ والعُكْبَرِيّ وغيرُهم.

(وَأَخْزَمُ: جَبَل قُرَب المَدِينة). قال نصر: أَظُنُّه بين مَلَل والرَّوْحاء[2].

(و) أخزمُ: (فَحْل كَرِيم، م) معروف.

(و) خُزامٌ (كَغُرابٍ: وادٍ بِنَجْد). قال لَبِيد:

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فَبَرَامُ
مِن أهله فَصُوائِقٌ فَخُزَامُ[1]

(والخُزَيْمِيَّةُ)[2] بالضَّم: (مَنْزِلة للحاجّ بَيْن الأَجْفَرِ والثَّعْلَبِيَّة).

(وخازِمُ بنُ الجِهْبِذ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَازِمٌ الجِهْبِذُ، على النَّعت كما هو نَصّ التَّبْصِير قال: وهو شَيْخ لابْن مَخْلد العَطّار.

(و) خازِمُ (بن حَبَلَة)، بحاء مِهْمَلَة وباء مُوَحَّدَة مُحَرَّكَتيْن، رَوَى عن خَازِم بنِ خُزَيْمة النّصريّ.

(و) خازِمُ (بنُ القَاسِم) عن أَبي عَسِيب.

(و) خازِمُ (بنُ مَرْوان) أبو محمد الفتريّ[3]، عن عَطاءِ بنِ السَّائِب، وعنه نَصْرُ الجَهْضَمِيّ، وَاهٍ، (أو هو بِحاءٍ) مهملة، وهٰكذا قيَّده ابنُ الفَلَكِي.

(١) [قلت: انظر الحاشية (٣) مما تقدّم، وانظر الاشتقاق لابن دريد/٢٩. ع].
(٢) انظر معجم البلدان.

(١) الديوان/٢٨٨، واللسان، ومعجم ما استعجم/٣١٢ (ط. باريس). [قلت: انظر اللسان (حضر)، (وبرم)، ومعجم البلدان (صوائق) والرواية فيه: فحرام، بالراء المهملة. ع].
(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: تصغير خزيمة، منسوبة إلى خزيمة بن خازم...، وقيل: إنه الحزيمية بالحاء المهملة. ع].
(٣) [قلت: في الإكمال: البصري العنزي. ع].

(و) خازِمُ (بنُ خُزَيْمَة) البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللّه بنِ سَالِم.

(و) خازِمُ (بنُ مُحمَّد بنِ خَازِم القُرْطُبِيّ)، عن يُونُس بنِ مُغِيث.

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن عَلِيّ بنِ أَبي الدِّبْس[1] (الجُهَنِيّ)، سَمِع منه أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ[2].

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن أبي بكر (الرَّحَبِيّ)، عن جَدِّه أبي بَكْرِ بنِ هبة، وعنه أبو البَقاءِ بنُ طَبَرْزد.

(و) أما (من أَبوه خَازِم) فجماعة، منهم (سَعِيدُ) بنُ خَازِم (الكُوفِيّ. وخُزَيْمَةُ) بنُ خَازِم الأَمِير (العَباسِيّ)، وَوَلَدَاه شُعَيْب وإِبراهيمُ، لَهُما ذِكْر. (وَأَحْمَدُ) بن خَازِم (اللَّهِيعِيُّ) شيخُ ٱبنِ لَهِيعة.

(ومُحَمَّدُ) بنُ خَازِم (الضَّرِيرُ أَبُو مُعاوِية) البَصْرِيّ، عن الأَعْمَشِ وهِشام، وَعَنْه إِسحاقُ وَأَحْمدُ وعليٌّ وٱبنُ معين وخَلْق، مات سنة مِائة وخَمْسٍ وتِسْعِين.

(ومَسْعَدَةُ) بنُ خَازِم شَيْخٌ للطَّحاوِيّ.

(وخَالِدُ) بنُ خَازِمٍ عن الزُّهريّ.

(و) مَنْ جَدُّه خازِم جَماعةٌ، منهم (الحَسَنُ بنُ مَخْلَد بنِ خازِم) عن أحمدَ بن يُونُس، (وعَبدُ اللّه بن خالِدِ بنِ خَازِم)، عن مالِك.

(وَمَنْ كُنْيَتُه أَبُو خَازِم: جُنَيْدُ بنُ العَلاءِ)، عن مُجاهِد، وذَكَره البُخارِيّ ومُسْلِم بالحَاءِ المُهْمَلَة، قال الأَمير: والمَحْفُوظ بالمُعْجَمة.

(و) أَبو خَازِم (عَبْدُ الغَفّار بنُ الحَسَن بنِ عَبْد الحَمِيد ٱبنِ القاضِي) كذا في النُّسَخ وهو غَلَط، والصَّواب: عَبْدُ الحَمِيد القَاضِي. أَمّا عبدُ الغَفَّار بنُ الحَسَن فإنه رَوَى عن الثَّورِيّ. وأبو خَازِم عَبدُ الحَمِيد فهو ٱبنُ عَبْدِ العَزِيز القاضِي في زمن المُعْتَضِد بِبَغْداد، كان

(١) في مطبوع التاج «الدبيس» والمثبت من التبصير/ ٣٨٨.

(٢) في مطبوع التاج «ابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

عراقِيَّ المَذْهَب عَفِيفًا وَرِعًا، قاله الأَمِير.

(و) أبو خازم (أحمدُ بنُ مُحَمَّد بنِ صُلْب) الدّلّال، شيخٌ لِأُبَيٍّ[1] النَّرْسِيِّ.

(و) أبو خَازِم (عَبدُ اللّٰه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب عُبيدُ اللّٰه (بنُ مُحَمَّد) المُقْرِئ عن ثابِت بن بُنْدار.

(و) أبو خَازِم (بنُ الفَرَّاء) الحَنْبَلِيّ أَخُو القَاضِي أَبِي يَعْلَى.

(و) أبو خَازِم مُحَمَّدُ ٱبنُ القَاضِي (أبي يَعْلَى)، مات سَنَة سَبْع وَعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

وابنُه أبو يَعْلَى حَدَّث أيضًا، ومات سنة سِتِّين وخَمْسِمائة.

وأَخُوه عَبْدُ الرَّحيم بنُ أَبِي خَازِم، حدَّث عن ٱبنِ الحُصَين. (وكُلُّهُم مُحَدِّثُون).

(و) أبو جَعْفَر (مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر بنِ مُحَمَّد) بن خازم الجُرْجانِيّ الفَقِيه، أخذَ عن ٱبنِ سُرَيْج وغيره، وبَرَع في المَذْهَب حتى إن حَمْزَةَ بنَ يُوسُف الحافِظَ قال: حدثنا أبو أَحْمد الغِطْرِيفيّ قال: قال أبو العباس بن سُرَيْج: لم يَعْبُرْ جِسْرَ نَهْروان أفقَهَ منه، وقال الإِدْرِيسِيّ: أملى شَرْح مُخْتَصر المزني عن ظَهْر قَلْبه. مات سنةَ أربعٍ وعِشْرِين وثَلَثِمائة. (و) أَبُو أَحْمَد (إِسْماعيلُ ٱبنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ عُمَر الفهيدي، عن سَعِيد بنِ العَبّاس، وعنه محمدُ ٱبنُ عَطاء الصائِغُ، (وأحمدُ وَجَعْفَرُ ابنَا مُحَمّد). ظاهِرُ سِياقه أَنّهما أخوان ولَيْس كَذٰلِك ولكنهما يَجْتَمِعان في ٱسْمِهِما وٱسم أَبِيهما وقَبِيلَتِهما، وَيَفْتَرِقان في ٱسم الجَدّ، فأحمدُ هو ابنُ مُحمّد بنِ يَحْيى الجُعْفِيّ، وجَعْفَرُ هو ٱبنُ محمد بن الحُسَين الجُعْفِيّ، وقد كتب عنهما ٱبنُ عُقْدَة، فتأمّل هٰذه المُناسَبَة والمُشابَهَة. (والإِمامُ الكَبِير) شَيْخ هَراة أبو بكر (مُحمَّد بنِ عُمَر بنِ أَبي بَكْر) من كِبار مَشْيَخَة عَبْدِ

(١) في مطبوع التاج «لابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

القَادِر الرُّهاويّ (الخَازِمِيُّونَ) نِسْبَة إلـى جَـدّهـم خـازم، (عُـلمـاء) مُحدِّثون.

(و) أَبُو عَبْدِ اللّٰه (الحُسَيْنُ بنُ إسماعيل) الأنصاريّ (الشَّشْدَانِقِيُّ) إلى شَشْدانق لَقَب جدّه مُعرَّب شَشْدانه، وشَش بالفَتْح هو السِّتَّة من الأعداد ودانه: الحَبة (الخُزَيْمِيّ من وَلَد خُزَيْمة بنِ ثَابِت) الخُوارَزْميّ الشَّشْدانِقِيّ، سَمِع من جماعة، وقُتِل بظاهر خُوارَزْم في وَقْعة في صَفَر سنة ثَمانِ عَشْرَة وخَمْسِمائة. (والإمامُ) أبو مكرم (مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمة) السّلميّ النّيسابُورِيّ، وأهلُ بلَدِهِ يُسَمُّونه إمامَ الأئمة، حدَّث عن إسحاق بن راهَوَيْه وَعَلِيّ بن حجر، وعلي بن خَشْرم، وعنه أَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيّ وجَماعة، وحَفِيدُه أَبو طَاهر محمدُ بنُ الفَضْل ٱبنِ مُحمَّد بن إسحاق مُحدِّثٌ مشهور.

(و) أَبو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ بنِ خُزَيْمة) النَّسَويّ العَطَّار، عن جَدّهِ أَبِي عبدالرَّحْمٰن ٱبن خُزَيْمة، وعنه ٱبنُه الحَاكِم أبو الفَتْح سَعْدٌ، وسَعْد عن شيُوخ عبدِالرَّحِيم بن السَّمْعانِيّ، وعليّ بن محمد الخُزَيْميّ سَمِع سَرِيًّا السَّقَطِي، وعنه العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيّ (الخُزَيْمِيَّانِ نِسْبَةٌ إلى جَدِّهِما). أما نِسْبَة إمام الأَئِمَّة فإلى جَدّه الأَعْلَى خُزَيْمة بَطْن من سليم، وخُزَيْمة بن مالك بن عبدالله بن أهيب بن عبدالله بن قُنْفُذ بن مَالِك ٱبنِ عَوْف بنِ ٱمرئِ القَيْس بن بُهْثَة ٱبن سليم.

(وَكَزُبَيْرٍ: إبْراهيمُ بنُ خُزَيْم) صاحب عَبْد بن حُمَيْد الكشي. (ومُحَمَّدُ بنُ خُزَيْم) شَيْخٌ لمحمدِ ٱبنِ محمد بن الباغندي (الشَّاشِيَّان: مُحَدِّثان).

(وكَشَدَّاد: مُحَمَّد بنُ خَضْرِ[1] بنِ خَزَّام. أو) هو (ٱبنُ أَبِي خَزَّام[2]، سَمِع) أبا القاسم (البَغَوِيّ).

(١) [قلت: في الإكمال الخضر. ع].
(٢) [قلت: في الإكمال: يعرف بابن خَزّام وبٱبن أبي خَزّام. ع].

(و) مُخزَّمٌ (كَمُعَظَّم: اسم)، منهم: شَيْبانُ بنُ مُخزَّم بنِ[1] عَلِي، وعُقْبَةُ بنُ مُخزَّم شاعِرٌ إسلامِيٌّ، ويزيدُ بنُ مُخَزَّم: أحدُ قُوَّاد الأسودِ العَنْسِيّ، ذكره سيفٌ في الفُتُوح.

(وكَجُهَيْنَةَ) خُزَيْمةُ (بنُ أَوْس) البُخارِيّ أَخُو مَسْعُود. قال مُوسَى ٱبنُ عُقْبَةَ: بَدْرِيّ، وهو أبو خُزَيْمة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ ثَابِت) بنِ الفَاكِه بنِ ثَعْلَبَة الخَطْمِيّ أَبو عِمارة ذو الشَّهادتَيْن، شَهِد أُحُدًا وما بَعْدَها، وقُتِل مع عَلِيّ. (و) خُزَيمةُ (بنُ حَكِيم) البهزِيّ السّلميّ له حديث أرسله الزّهريّ. قُلْتُ: وهو صِهْر خَدِيجةَ أُمّ المؤمنين. (و) خُزَيْمةُ (ابنُ جَزِيّ)[2] السّلميّ نَزَل البَصْرة، له حَدِيث في التّرمذِيّ في الأَطْعِمة (و) خُزَيْمةُ (بنُ جَهْم) أحدُ مَنْ حَمَله النّجاشِيّ في السَّفِينة مع عَمْرو ٱبنِ أُميَّة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ الحَارِث) مِصْرِيٌّ، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيب قاله ابنُ لَهِيعَة. (و) خُزَيْمةُ (ٱبن خَزْمَة) بن عَدِيّ من القَواقِلة، شَهِد أُحُدًا. (و) خُزَيْمة (بنُ عَاصِم) بنِهِ قَطَن العُكْلِيّ، وَفَد بإسلام قَوْمِه وَوَلِي صَدَقاتِهم. (و) خُزَيْمةُ (بن مَعْمَر) الأَنْصارِيّ الخَطْمِيّ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر، وقيل: عَن المُنْكَدِر. وَكَثُمامةَ: خُزامَةُ بنُ يَعْمُر اللَّيْثي) اختلف على الزُّهريّ فيه[1]، فقيل: خُزَامة عن أَبِيه (صحابِيُّون) رضي اللّه تَعالى عنهم.

وفاته: خُزَيْمةُ بنُ عَبْد عَمْرو العصريّ، وخُزَيْمة بنُ عَمْرو، لهما وِفادَةٌ.

(وابنُ أَبِي خُزامَة أو أَبُو خُزَامَة بنُ خُزَيْمة شَيْخُ الزُّهْرِيّ)، قال الذَّهَبِيّ: أبو خُزَامة السَّعْدِيّ، رَوَى عن الزُّهريّ، عن ٱبنِ أَبِي خُزَامة، عن أَبِيه في التَّدَاوِي والرُّقَى. وفي كتاب الكُنَى لٱبن المُهَنْدِس، وهو أَحَدُ شُيوخ الذَّهبي ما نصّه: أبو خُزامَةَ السَّعْدِيّ: أحدُ بَنِي الحَارِثِ

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: عن علي... ع].
(٢) في هامش القاموس: عن إحدى نسخه «جزء».

(١) في هامش مطبوع التاج قوله: فقيل إلخ. هكذا بالنسخ ولم يذكر مقابله فليحرر.

ٱبنِ سَعْدِ بن هْزَيْم، له صُحْبَة، روى حديثَه الزُّهْريُّ، فقيل: عن ٱبن أبي خُزامَة عن أَبِيه في الرُّقَى، وقد اختُلِف فيه على الزُّهْرِيّ، فقيل عنه هٰكذا، وقيل عنه عَنْ أَبِي خُزامة عن أَبِيه.

(وخُزامَةُ بِنتُ جَهْمَة)، هٰكذا في النُّسخ، والصّوابُ: بنت جَهْم العَبْدَرِيّة، ويقال فيها: خُزَيْمَة أيضًا، وهي (صحابِيَّة) من مُهاجِرةِ الحَبَشة رضي اللّٰه تعالى عنها.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَزْماءُ: الناقةُ المَشْقُوقَة المَنْخِر، وقال ٱبنُ الأعرابيّ[1]: «المَشْقُوقَة: الخِنَّابَةُ[2]. وقال: والزَّخْماءُ: المُنْتِنَة الرَّائِحَة.

قال: والخُزُم «بِضَمَّتَين» الخَرّازُونَ».

والمُخَازمة: المُعارَضَة.

ومَخْزُوم: أبو حَيٍّ من قُرَيش، وهو ٱبنُ يَقَظة بنِ مُرَّة بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَى بنِ غَالِب، نَقَله الجوهَرِيّ. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف إغفالُه.

وَمَخْزُوم أيضًا: قَبِيلَةٌ من عَبْس، وهو ٱبنُ مَالِك بنِ غَالِب بن قُطَيْعَةَ[1] بنِ عَبْس، منهم خالِدُ بنُ سِنانِ بنِ غَيْثِ بن مُرَيْطَةَ بنِ مَخْزُوم، قيل: إِنَّه نَبِيّ، صلّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم، وعلى نَبِيّنا أَفْضلُ الصّلاة والسلام.

وخَزَم أنفَه، أي: ذَلَّلَه.

وما هُم إلّا كالأَنْعام المُخَزَّمة، أي: حَمْقَى. وهو مَجازٌ.

وتَخازَم الجَيْشان: تَعارَضا.

ولَقِيتُه خِزامًا أي: وِجاهًا.

ومن المَجاز أيضًا: أَعْطَى القرآنَ خزائِمَه، وهو من حَدِيثِ أبي الدَّرْدَاءِ: «اقرأْ عليهم السَّلام، ومُرْهُم أن يُعْطُوا القرآنَ بخَزائِمِهِم»[2]. قال ٱبنُ الأَثِير: هي

(١) [قلت: النص في التهذيب: عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(٢) في اللسان: «المشقوقة الخِنَّابَة وهي المَنْخِر». [قلت: ومثله في التهذيب ٢٢١/٧. ع].

(١) [قلت: في الأنساب ما يشير إلى أن صواب الضبط قَطِيعَة. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٧/٢ - ٣١٨. ع].

جَمْع خِزامة، يُرِيد بها الانْقِيادَ لحُكْم القُرآن.

وكَشَدَّاد: خَزَّام مَوْلَى المُعْتَصم، له ذِكْر في دَوْلَته. قال الحافِظُ: هٰكَذا رأيتُه مَضْبُوطًا بخَطّ أبي يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيّ.

والخُزامُ، كَغُرابٍ: لَقَب الشَّيْخ أبِي العَبَّاس أحمدَ مُقرِئِ الجَنائز، مات سنة إِحْدَى وعِشْرِين وسَبْعِمائة.

ومن المُحَدِّثين خازِمُ بنُ الحُسَيْن أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ[1].

وأبو خَازِم عبدُالرَّحْمٰن بنُ خَازِم، عن مُجاهِد.

وعبدُاللّٰه بنُ خَازِم النَّهْشَلِيّ الدّارِمِيّ، له ذكر.

وأبو خَازِم: سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد شَيْخٌ لِقُبَّيْطَةَ[2] الحافِظ.

وخَازِمُ بنُ مُرّة الإِراشِيّ كُوفِيٌّ تابِعِيٌّ مُخْتَلَف فيه. فيُقالُ بالحَاء أيضًا[1].

وخازِمُ بنُ عبدِاللّٰه بن خُزَيْمة العابِدُ، ورُبَّما نُسِب إلى جَدّه، عن خُلَيْد بنِ حَسَّان.

وأبو خَازِم باشِرٌ[2] شَيْخ لمُعَلَّى بنِ أَسَد.

وأبو خَازِم مَيْسَرَةُ بنُ حَبِيب.

وأبو خَازِم المُعَلَّى بنُ سَعِيد سَمِع منه عَبدُ الغَنِي الأَزْدِيّ[3].

وهُشَيمُ بنُ أَبِي خَازِم، واسمُه بَشِير.

وعَبدُ اللّٰه بنُ خَازِم بنِ أَسْماء بنِ الصَّلْت أبو صَالِح السّلمي أَمِيرُ خراسان بَطَلَ مَشْهور، جَرَت له حُروبٌ كَثِيرة، يقال له صُحْبة.

وَوَلَدُه مُوسَى بنُ عَبدِاللّٰه، وَلِي خُراسان أيضًا، وله شِعْر في أَخِيه مُحَمّد لَمَّا قُتِل.

---

(١) التبصير/٣٨٦.

(٢) الضبط من التاج (قبط) ونظره بجمّيزة، وهو لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري البغدادي.

(١) [قلت: وفي الإكمال: والأول أصح. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ياسر» والتصحيح من الإكمال ١/ ١٥٧ و٢/٢٨٦.

(٣) في هامش المطبوع، قوله: «الأزدي». في نسخة: الأسدي.

وَأَخُوهُما عَنْبَسَةُ، استَخْلفَه أَبوه على مَرْوَ.

وإخوَتُهم: سُلَيْمان، وخَازِمٌ، ونُوحٌ، لهم ذِكْر، وسَلَمَةُ والنَّضْر وَلَدَا سُلَيْمان المَذْكُور، لَهُما ذِكْر في الفُتُوح أيضًا عند أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ.

وقال أبو سَعْد المَالِينِيُّ[1]: سَمِعتُ أَبَا عبدَاللّٰه أحمدَ بنَ محمد بن خَازِم ٱبنِ مُحمّد بنِ حَمْدان بنِ مُحَمّد بنِ خَازِم بن عبداللّه بن خازِم الحَرَقي بخَرَق يقول: سمعتُ أبي أبا قَطَن محمد بن خازِم يَقُول عن أَبِيه خَازِم ٱبنِ محمد الخَرَقِيّ وأحمَدَ بنِ مُحَمَّد الخَرَقِيّ كِلاهُما عن جَدّه محمدِ بن حَمْدانَ الخَرَقِيّ، عن أَبِيه، عن جَدّه محمدِ بن خازِم أَنَّه سَمِع محمدَ بن قَطَن الخَرَقِيَّ - وكان وصي عبداللّٰه ٱبن خازِم - قال: كانَ لعَبْدِ اللّٰه بنِ خازم عِمامةٌ سَوْداءُ، فكانَ يلبَسُها في الأَعْيادِ، ويَقُولُ: كَسانِيها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰه تَعالَى عليه وسَلّم.

قُلتُ: وأبو جَعْفر محمدُ بنُ جَعْفر الخَازِميّ الذي ذَكَره المصنّف هو من أولادِ محمدِ بنِ خازِم بن عبدِاللّٰهِ هٰذا.

وخازِمُ بنُ القاسم البَصْرِي.

وخازِمُ بنُ أبي خَازِم، عن عَبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، وقيل فيه: خَالِدُ بنُ الحَارِث بنِ أبي خَازِم.

وأبو خُزَيْمةَ خازِمُ بن خَزِيمةَ البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى ٱبنُ عَبدِاللّٰهِ بنِ سالم.

وخازِمُ بن إسحاق بنِ مُجاهِد الحَنْظَلِي النَّحويّ صاحبُ «إعراب القرآنِ»، سَمِع أبا حَنِيفة، وحَدَّث عن أبي حَمْزة السّكريّ. ذكره غُنْجار في تارِيخ بُخارى.

والحُسَينُ بنُ خَازِم المَعافِرِيّ شَيخٌ للواقِدِيّ.

وخازِمُ بن سِماك[1] بنِ مُوسَى بنِ

(1) انظره في التبصير/٣٨٩ و٤٩٦.

(1) في مطبوع التاج: «سمال بن موسى بن سمال» والتصحيح من التبصير/ ٣٨٩ وسماك مختلف في ضبطه فقيل: بكسر السين وتخفيف الميم، وقيل بفتحها وتشديد الميم. وانظر التبصير/٦٩٢ والإكمال ٢/٢٨٤.

سِماك الضَّبِّيّ، عن أَبيه، وعنه القاسِمُ بن يَعْلَى.

وخازِمُ بنُ يَحْيَى الحَلَوانِي أَخُو أحمد، رَوَى عن ابنِ أبي السّرِيّ.

وأبو خَازِم[1]: بَزيعٌ الكوفيّ، عن الضّحّاك بنِ مُزاحِم.

وأبو خازِم: خُزَيْمةُ بنُ مَيْسَرةَ[2]، كَنّاهُ أبو عُرُوبَة[3].

وأبو خَازِم: إِسْمَاعِيلُ بنُ يزيدَ البَصْرِيّ، عن هِشام بنِ يُوسُفَ الصَّنْعانيّ[4].

وعِيسَى بنُ خَازِم، عن إبراهيم بن أَدْهَم.

وإبراهيمُ بنُ خَازِم بنِ مَسْلَمَةَ الفَرّاء، عن محمدِ بنِ النَّضْر الحارِثِيّ.

وعبدُاللّه بنُ خَازِم، عن يحيى بن

(١) في مطبوع التاج «يوشع الكوفي» والتصحيح من التبصير/٣٨٩. [قلت: ومثله في الإكمال. ع].

(٢) في مطبوع التاج «مبشر» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٩ والإكمال ٢/٢٨٦.

(٣) [قلت: عَرُب الرجل عُروبة كَفَصُح وعَرِب إذا فصح بعد لكنة. ع].

(٤) في مطبوع التاج «الصاغاني» والتصحيح من التبصير/ ٣٨٩، والإكمال ٢/٢٨٦.

زَكَرِيا بن أبي زَائِدَة، وعنه محمدُ بنُ يَحْيى الذُّهْلِي.

وعبدُالرَّحِيم بنُ خَازِم البَلْخِيّ، عن مَكّيّ بن إبراهيم، وعنه أحمدُ بنُ عليّ الأَبّار.

وأبو طاهر[1] أحمدُ بنُ نَصْر بن خازم البِيكَنْدِيّ، عن القَعْنَبِي وطَبَقَتِه. وسُلَيْمانُ بنُ فَرِينَامَ[2] بن خازِم البُخارِي، عن مُقاتِل بن عتاب البُخارِيّ، وعنه ابنُه أبو حَامِد أحمد، وكان أَبُو حامد هٰذا مُحَدِّثًا مُكْثِرًا، روى عنه حَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ محمد بنِ أَحْمد، مات سنة ثلاثين وثلثمائة.

ومحمدُ بنُ خُزَيْمةَ بنِ خَازِم بنِ مُوسَى بنِ خَازِم بنِ سُلَيْمان بن حَنْظَلة الفَقِيه الحَنْظَلِيّ، عن حُم[3] ابنِ نُوح، وعنه أحمدُ بنُ أَحْيَد البُخارِيّ شَيْخُ غُنْجَار.

(١) في التبصير والإكمال «أبو حامد».

(٢) في مطبوع التاج «فرنيام» بتقديم النون والتصحيح والضبط من التبصير/٣٩٠.

(٣) في مطبوع التاج «حام» والتصحيح والضبط من التبصير ٣٩٠ والإكمال ٢/٢٨٩.

وإبراهِيمُ بنُ عُجَيْف بنِ خَازِم البُخارِيّ، عن أسباط بن اليَسَع.

ومُوسَى بنُ خَازِم الأصبَهَانِيّ شَيْخٌ للطَّبرانِيّ.

ويَعْقُوبُ بنُ يُوسُف بن خازم الطّحّان البَغْدادِيّ شيخٌ لابنِ قَانِع.

وإسماعيلُ بنُ يَحْيى بنِ خَازِم النَّيْسَابُورِي مُحَدِّث مُكْثِر، رَوَى عنه ٱبنُ الشّرفي، وولدُه أَبُو الفَضْل أحمدُ بنُ إسماعيل، سَمِع منه الحاكِمُ.

ومحمدُ بنُ عبدالله بن خَازِم الدّامَغَانِيّ، عن محمدِ بنِ دَاودَ الضّبِّيّ.

وحاتِمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْمود بن عَفّان[1] بنِ خازِم بن سعيد الكِنْدِيّ الصَّيْرفِي البُخارِيّ، عن الذُّهْلِي. مات سنة أربعَ عَشْرة وَثَلٰثِمائة.

وأحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ بنِ خَازِم السَّمَرْقَنْدِيّ، عن محمدِ بنِ نَصْر المَرْوَزِيّ.

(١) في مطبوع التاج «عيان» والتصحيح من التبصير/ ٣٩١. [قلت: ومثله في الإكمال].

والقاضي أبو تَمّام عَلِيُّ بنُ أبي خازم محمد الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن محمدِ بن المُظَفَّر.

والحَسَنُ بنُ خَازِمٍ الأَنْماطِيّ، ذكره ابنُ يُونُسَ في تاريخه.

وبِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم: شاعرٌ مَعْروف من بَنِي أَسَد.

وأبو خَازِم أحمدُ بنُ محمد بنِ عَلِي الطَّرِيقِيّ[1]، عن يُوسُفَ بنِ محمد بن خشان الرّيْحاني المُقْرِئ الوَرّاق، وعنه محمدُ بنُ عبدالرَّحْمٰن العَلَوِيّ.

وأبو خَازِم محمدُ بنُ عَلِي بن الحَسَن الوشاء، عن زَيْدِ بنِ محمد ٱبن جعفر، وعنه حَفِيدُه أَبُو الحُسَين محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ٱبنِ أبي خَازِم.

ومحمدُ ومحمدُ ٱبنا محمد بن عِيسَى بنِ خَازِم الحَذّاء[2]، حَدَّثا

(١) في مطبوع التاج «الطريفي» بالفاء ومثله في التبصير/ ٣٩١ والتصحيح من التبصير/٨٧٤.

(٢) في التبصير/٣٩١ «الحدّاء» بالدال المهملة.

عن عَلِيّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن السّرِيّ.

والحُسَيْنُ بنُ أَبِي خَازِم محمد بن الحُسَين بنِ عليّ بنِ مُحَمّدِ بن الحُسَيْن بن يَزْداد العَبْدِي الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن بنِ عبدالسَّلامِ، وعنه الدُّبَيْثِيُّ[1].

والخازِمِيَّة: طائِفَة من الخَوَارج يُكَفِّرون عَلِيًّا وعُثمانَ رَضِي اللّه تَعالى عنْهُما، ولُعِن مَنْ كَفَّرَهما.

وأبو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عَلِي الفرادي الخُزَيْمِيّ الوَاعِظ، عن أَبِي القاسِم القُشَيْرِي، مات بالرّيّ سنة أربَعَ عَشْرة وَخَمْسِمائة.

[خ س م]

(الأُخْسومُ، بالضَّمّ) والسّين المُهْمَلة، أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (عُروةُ الجُوالِق).

قلت: وسيأْتِي ذلك في «خ ص م» بالصّاد والسّين، لغةٌ مَرْذُولة، فتنبه لذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خُسْرمٌ، كَقُنْفُذٍ: جَدُّ محمدِ بنِ يَحْيى بن أَبِي دُلَف الوَاعِظُ شَيْخٌ لأبي البَرَكات بنِ المُسْتَوْفي. قال مُغْلَطَاي: قرأتُه كذلك مُجَوَّدًا مَضْبُوطًا بِخَطّ اليَغْمُورِي.

[خ ش م] *

(خَشِم اللَّحْمُ، كَفَرِح) خَشَمًا (وَأَخْشَم وَتَخَشَّم) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَشَّم مُشَدَّدًا، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ، وعليه اقْتَصَر، وأما تَخَشَّم فلم أَرَه في أُمَّهات اللُّغَة التي مِنْها مَأْخَذُ المُصَنّف: (تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(والخَيْشُومُ) فَيْعول من الخَشم، وهو (من الأَنْفِ: ما فَوْقَ نُخْرَتِه من القَصَبةِ وما تَحْتَها من خَشَارِم الرَّأْسِ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح. الخَيْشُوم: أَقْصَى الأَنْف، (و) قيل: (الخَيَاشِيمُ: غَرَاضِيفُ في

(١) في مطبوع التاج «الزينبي» والمثبت من التبصير/٥٦٨ ودُبَيْثى: من قرى واسط.
[قلت: في معجم البلدان: دَبَيْثا... من قرى النهروان قرب كُسايا خرج منها جماعة من أهل العلم ينسب إليها دَبَيْثاي، ودَبَيْثي، وربما ضُمّ أوله. اهـ. قلت: ولعلّ صواب ضبط الاسم العلم هنا: الدَّبيثي. وانظر ما تقدّم في التاج (دبث). ع].

أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَه وبَيْنَ الدِّماغ. أو) هي (عُروقٌ في بَطْنِ الأَنْفِ). ونَصّ المُحْكَم في باطِن الأنفِ.

(وخَشَمه يَخْشِمه) خَشْمًا من حَدّ ضَرَب: (كَسَر خَيْشُومَه). نقله الجوهريّ.

(وخَشِمَ) الرجلُ (كَفَرِح: خَشَمًا) مُحَرَّكَة على القِياسِ، (وخُشومًا) بالضّمّ على غَيْرِ قِياس: (اتَّسَعَ أنفُه فهو أَخْشَم) وَاسِعُ الأَنْف.

(و) خَشِم (الأَنْفُ) خَشَمًا: (تَغَيَّرت رائِحَتُه من داءٍ فيه)، وهي السُّدَّةُ، وقيل: كَسْر عَظْم من عِظَام الأَنْف الثَّلاثة (فَهُوَ) أي الأَنْفُ (أخشَمُ:)، وصاحِبُه مَخْشُوم.

(و) خَشِم (فُلانٌ خَشَمًا) مُحَرَّكة (وخُشامًا بالضَّمّ: سَقَطت خَياشِيمُه)، وانسدّ مُتَنَفَّسُه، (والأَخْشَم لا يكاد يَشمُّ شَيْئًا) طَيِّبًا كان أو نَتِنا لِسُدَّة في خَياشِيمِه من كَسْر إِحْدَى العِظام الثَّلاث، ومنه الحَدِيثُ: «لَقِي اللّٰهَ وهو أَخْشَم»[1].

(وَرجل مُخَشَّمٌ، كَمُعَظَّم ومَخْشُوم ومُتَخَشِّم) أي: (سَكْرانُ)، مُشْتَق من الخَيْشُوم. قال الأَعْشَى:

* إذا كان هِيزَمْرٌ[1] ورُحْتُ مُخَشَّمًا[2] *

(و) قَد (خَشَّمه الشَّرابُ تَخْشِيمًا): إذا (تَثَوَّرَتْ)، كذا في النُّسَخ، وهو الصَّوابُ. وفي المحكم: تَشَوَّرت (رائِحَتُه في الخَيْشُوم) وخَالَطَت الدِّماغ (فأَسْكَرَتْه، والاسْمُ الخُشْمَة بالضّمّ). وقيل: المُخَشَّمُ السَّكرانُ الشَّدِيد السُّكْر من غير أن يُشْتَقّ من الخَيْشوم. وفي التَّهذيب: «التَّخَشُّم من السُّكرِ، وذلك أَنَّ رِيحَ الشَّراب تَثُور[3] في خَيْشُوم الشّارِب ثم

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في هامش مطبوع التاج: هيزمر كذا في النسخ كاللسان وحرره. ولا تذكر كتب اللغة هيزمر، وإنما تذكر: هنزمر، وهنزمن، وهيزمن (انظر اللسان – المواد السابقة).

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان (هنزمن) والرواية فيهما:

« إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما »

وصدره:

« وآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وَسَوْسَنٌ »

[قلت: انظر اللسان: (خشم)، (هنزمر)، (هنزمن)، (مرا)، (سوسن). ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: تَسور في خيشوم الشارب. ع].

تُخالِطُ الدِّماغ فيَذْهَب العَقْلُ، فيقال: تَخَشَّم وخَشَّمه الشَّرابُ».

(و) الخُشامُ (كَغُرابٍ: الأَسَدُ) لِعِظَم أَنْفِه.

(و) أيضًا (العَظِيمُ من الأُنوفِ) وإن لم يكن مُشْرِفًا. يقال: إِنَّ أنفَ فُلان لَخُشامٌ إذا كان عَظِيمًا.

(و) من المَجَاز: الخُشامُ: العَظِيم من (الجِبال)، قال الشّاعِرُ:

وَيَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأَنّه
وَراءَ الثَّنَايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ[1]

وقال أبو عَمْرٍو: الخُشامُ: الطَّوِيلُ من الجِبال الذي له أَنْف، زاد غيره: غَلِيظ.

(وثَعْلَبَةُ بن الخُشامِ: فارِسٌ). قال مُرَقِّشٌ[2]:

أبأْتُ بِثَعْلَبَةَ بنِ الخُشا
مِ عمرَو بن عَوْفٍ فَزَاحَ الوَهَلْ[3]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩٤/٧، والجمهرة ٢/ ٢٢٤. ع].
(٢) في التكملة: المرقش الأكبر.
(٣) اللسان، والتكملة، وجاء بعده:
دمٌ بِدَمٍ وتُعَقَّى الكلو
م ولا ينفع الأولين المَهَلْ

(و) الخَشّامُ (كَشَدَّادٍ: لَقَب عَمْرِو ٱبنِ مَالِك لِكِبَرِ أَنْفِه)، وضَبَطه الحافِظُ في التَّبْصِير كَغُراب، ولَعَلَّه الصّواب فَتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَيْشُومُ: سلائِلُ سُودٌ ونَغَف في العَظْم، والسَّلِيلة: هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كاللَّحم.

وخَيَاشِيمُ الجِبال: أُنوفُها. وهو مجاز. قال أبو حَنِيفَة: وقيل لابْنَةِ الخُسّ: أَيُّ البِلاد امرأ؟ قالت: خَياشيم الحَزَن أو جِواءُ الصَّمّان.

والخَشَمُ: الأنف. وأيضًا ما سالَ منه من المُخاطِ، هٰكذا فُسِّر به حَدِيث: «فَكان يَحْمِلُه على عاتِقِه ويَسْلِت خَشَمَه»[1]. والمُخَشَّمُ كَمُعَظَّم: المُكَسَّر، وأنشدَ الأزهريّ:

(١) في النهاية واللسان (خشم): «ومنه حديث عمر أنّ مَرْجانة وَلِيدَتَه أتت بولد زنى، فكان عمر يحمله على عاتقه ويَسْلِت خَشَمه» وجاء في تفسيره: الخَشَم: ما يَسِيل من الخَيَاشِيم أي يَمْسَح مُخاطَه. [قلت: انظر الفائق ١٥٥/٢. ع].

* فأرغَم اللّهُ الأُنوفَ الرُّغَمَّا *
* مَجْدُوعَها والعَنِتَ المُخَشَّمَا[1] *

وَيَقُولُون بالفَارِسيّةِ للغَضَب خَشَم، وهو قَرِيبُ المَأْخَذ من المادة، لأَنَّ الغَضَب من شأنه أن يرفَع صاحِبُه أنفَه ويُحَدِّده.

[خ ش ر م] *

(الخَشْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَماعةُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ)، لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. قال الشاعِرُ في صِفَة كِلابِ الصَّيْد:

وَكَأَنَّها خَلْف الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ[2]

ونقل الجَوْهريُّ عن الأَصْمَعِي: لا واحدَ له من لَفْظه، ونقل ٱبنُ سِيدَه عن الأَصْمَعِيّ: يقال لِجَماعة النَّحْل: الثَّول والخَشْرم. وقال أبو حَنِيفَةَ: من أَسْماءِ النَّحْل الخَشْرَمُ، (واحِدَتُه بهاءٍ. و) الخَشْرُم أيضًا: (أَمِيرُ النَّحْلِ، و) ربّما سُمِّي (مَأْوَاها) خَشْرَمًا، ونَصّ الجوهريّ: وَرُبَّما سُمِّي بيت الزَّنابِير خَشْرمًا، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَن مَنْ كان قَبْلكم ذِراعًا بذِراع، حتى لو سَلَكُوا خَشْرم دَبْر لسَلَكْتُمُوه»[1].

وقَولُ أبِي كَبِيرِ الهُذَلِيِّ:

يَأْوِي إلى عُظْم الغَرِيفِ وَنَبْلُه
كَسَوامِ دَبْر الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ[2]

يُفسَّر بالمَعْنَيَيْن، ولا يَكُونُ من إضافَةِ الشَّيءِ لِنَفْسِه.

(و) الخَشْرَمُ: (الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ) التي يُتَّخذُ منها الجِصُّ، وأنشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْم:

* ومُسُكًا من خَشْرمٍ وَمَدرا[3] *

(١) ديوان رؤبة/١٨٤، مما ينسب إليه، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩٤/٧. وانظر اللسان/عنت. ع].
(٢) اللسان. [قلت : انظر التهذيب ٦٤٤/٧، والعين ٣٢٤/٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٦٤٤/٧ وفي العين ٣٢٤/٤ فيه زيادة: «وباعًا بباع» وانظر الفائق ٣٢٢/١. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٨٣ (ط. العروبة)، واللسان، والجمهرة ٣٣٢/٣. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو. [قلت: انظر الديوان ١٠٣/٢، والجمهرة ٣٣٢/٣، واللسان: (ثور)، (غرف). ع].
(٣) اللسان. [قلت: لم أجده في ديوان أبي النجم. ع].

(و) خَشْرمٌ: (اسْمُ) رَجُل[1]، وابْنُ خَشْرم: رَجُل، وهو أيضًا ٱبنُ الخَشْرم. وخَشْرُمَ الخَشْرَمِيُّ: من أهلِ المَدِينة، رَوَى عن أَبِيه، لا يُحْتَجّ بِحَدِيثه، ويَحْيَى بنُ زَكَرِيّا الخَشْرَمِيّ البَغْدادِيّ، مُحَدّثٌ نَزَل مِصر، رَوَى عنه أَبو حَاتِم الرّازِيّ.

(و) قال ٱبنُ سِيدَه: الخَشْرمُ والخَشْرَمَةُ: (قُفٌّ حِجارَتُه رَضْراضٌ ج: خَشارِمَةٌ). وقال ٱبنُ شُمَيْل: الخَشْرَمَةُ: أرضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ، كَأَنَّها نُثِرَت على وَجْه الأَرض نَثْرًا، فلا يَكَادُ يُمْشَى فيها، حِجارَتُها حُمْرٌ[2]، وهو جَبَل ليس بالشَّدِيدِ الغَلِيظ، فيه[3] رَخاوة، موضُوعٌ بالأرض وَضْعًا، وقد يُنْبِتُ ما تحتها البَقْلَ والشَّجَرَ. وقيل: الخَشْرَمة: رَضْمٌ من حجارة مَركُومٌ بَعْضُه على بَعْض، والخَشْرمةُ لا تَطُول ولا تَعرُض إنّما هي رَضْمَة وهي مُسْتَوِيَة، وزاد اللَّيثُ على هٰذا القَوْل أَنّه قال: حِجارَةُ الخَشْرَمة أَعْظَمُها مِثلُ قامَةِ الرَّجل تَحْتَ التُّراب. قال: وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مع الأرض فهي القِفافُ، وإنّما قَفَّفَها كَثْرةُ حِجارتها، قال أَبُو أَسْلَمَ: الخَشْرَمَةُ: من أَعْظَم القُفِّ. وقال بَعضُهم: الخَشْرُم: ما سَفَلَ من الجَبَل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ، وهو جَبَلٌ غير أنه مُتواضِع، وجمعه الخَشارِمُ.

(والخَشارِمُ: ع) سُمِّي بذٰلك.

(و) الخَشارِمُ (من الرَّأْسِ: ما رَقَّ من الغَرَاضِيفِ التي في الخَيْشُوم)، وهو ما فَوْقَ نُخْرَتِه إلى قَصَبَة أَنْفِه.

(و) الخُشارِمُ (بالضَّمْ: الأَصْواتُ، و) أيضًا (الغَلِيظُ من الأُنوفِ). هٰكَذا

(١) [لفظ: رجل غير مثبت في اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٣٣٢... وبه سمي الرجل خشرمًا...ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٦٤٤/٧ حُمْر، وعَلّق المحقق على هذا أنه في اللسان حم، وهو خطأ واضح غفل عنه النساخ. اهـ. قلت: وجاء النص في العين ٣٢٤/٤ حُمْر. كنص التهذيب، وما جاء في التاج تبعًا لنص اللسان، تحريف. أو سهو. ع].

(٣) في اللسان: فيها رخاوة موضوع بالأرض وضعًا، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر». [قلت: هذا النص أخذه في اللسان عن التهذيب، انظر ٦٤٥/٧، ومثله في العين ٣٢٤/٤. ع].

في النُّسَخ، وهو تَحْرِيف[1]، والصَّوابُ بِهٰذَا المَعْنَى الخُشَام من غَيْر راء كما تقدَّم، وإنما قُلْتُ ذٰلك لأنّي لم أَجِدْه في أُمَّهاتِ اللّغة التي منها مأخَذُ المُصَنّف.

(وخَشْرَمَتِ الضَّبُع: صَوَّتَت في أَكْلِها)، حكاهُ ٱبنُ الأَعْرابيّ.

[خ ش س ب ر م] *

(خَشَسْبَرَم بِفَتْح الخاء والشِّين وسُكُونِ) السِّين (المُهْمَلَة وفَتْح) البَاءِ (المُوَحَّدَة والرَّاء)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال ٱبنُ سِيدَه: هٰكَذا حَكَاه أبو حَنِيفة عن الأعراب بِسُكُون آخِرِه[2]، وعَزاهُ إلى الأعراب. وهو (من رَياحِين البَرّ). قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أدرِي كَيْف هٰذا، قال: وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

(١) [قلت: انظر الجمهرة ٣/٣٣٢، والتعليق في حاشية/ ١، والتهذيب ٧/٦٤٥. ع].

(٢) في هامش المطبوع: قوله: وعزاه إلى الأعراب هٰكذا في النسخ وهو مستغنى عنه بما قبله. وعبارة اللسان ليس فيها إلا قوله: وعزاه إلى الأعراب.

قُلتُ[1]: وهو كما قال. وعَجِيبٌ من المُصَنّف كيف لم يُنَبّه على ذٰلك، وأَصْلُه بالفارسية هٰكذا: خُوشْ سَپْرم، بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم، ومعناه الرّيحان الطّيب، ثم غُيِّر ضَبْطُه إلى ما تَرَى، وعلى أَنَّ هٰذَا وَأَمْثَاله لا تَعَلُّق له بالعَرَبِيَّة، غير أنه قَلَّد ٱبنَ سِيدَه في ذِكْرِه إيّاه، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمّل.

[خ ش ن م]

(خُشْنام، بالضَّمّ)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (عَلَم مُعَرَّب خُوَشْ[2] نَامْ، أي: الطَّيِّب الاسْم). منهم أبو الحَسَن

(١) [قلت: تَعَقُّب صاحب التاج للفيروز أبادي مثبت على هامش اللسان. ع].

(٢) [قلت: هكذا ضبطه صاحب التكملة بفتح الواو. وقال قبله: وخُشنام بالضم من الأعلام هٰكذا يقوله أصحاب الحديث، ويكتبونه متصلًا، وهو مُعرَّب، وأصله بالفارسية: خُوَش نام... ع].

عليُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ خُشْنام بن أحمدَ الحَميدِيّ الكُرْدِيّ الحَنَفِيّ، من شُيُوخ الحافِظ الدّمياطِيّ، استُشْهِد بِحَلَب في واقِعَة التتر سنة ثَمانٍ وَخَمْسِين وسِتّمائة.

وأبو مَسْعودٍ أحمدُ بنُ عُثْمانِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحمّد خُشْنام بن بَاذَان النَّيْسابُورِيّ: أَدِيب شاعِر مُحَدّث، تُوفِّي سنة سَبْع وعِشْرِين وَأَرْبَعِمائة.

وأبو عَلِيّ محمدُ بنُ محمد خُشْنام ٱبنِ الحَسَنِ بنِ مَعْرُوف الخُشْناميّ النَّسَفِيّ، من شُيُوخ أبي العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ، تُوفّي سنةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمائة، وابنه أَبُو الحَسَن طاهِرٌ: مُحَدِّثٌ رَحّالٌ تُوفّي شَابًّا سنة سَبْع وتِسْعِين وَثَلٰثِمائة.

والإمامُ عُمَرُ بنُ مُحَمّد بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البُخارِيّ، يُعرف بخُشْنام: فَقِيهٌ فاضِلٌ مُناظِرٌ أديبٌ، سَمِع الحَدِيث، تُوفِّي بِبُخَارى سنة ٱثْنَتَيْن وعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

[خ ص م] *

(الخُصُومَةُ) بالضَّمِّ: (الجَدَل، خاصَمَه) خِصامًا و(مُخاصَمَة وخُصُومَةً) بالضَّمِّ، وفي الصّحاح أنّ الخُصومَة الاَسْمُ من المُخاصَمة، وقال الحرالِيّ: الخِصامُ: القَولُ الذي يُسمِعُ المُصِيخ وَيُولِجُ في صِماخِه ما يَكُفُّه عن زَعْمِه ودَعْواه، (فَخَصَمه يَخْصِمُه) بالكَسْر من حَدّ ضَرَب، ولا يقال بالضّم: (غَلَبَه، وهو شَاذٌّ) مُخالِف لِلقِياس والاسْتِعمال. قال شَيْخُنا. ولكن حَكَى أبو حَيَّان أَنَّه يقال على القِياس أيضًا بالضّمّ.

قال الجوهَرِيّ: ومنه قَرأَ حَمزة: ﴿وهم يَخْصِمون﴾[1] أي بِسُكونِ الخَاءِ وكَسْر الصَّاد؛ (لأَنّ) ما كان من قَولِك: (فاعلْتُه فَفَعَلْتُه) فإنه (يُرَدُّ يَفْعَلُ منه إلى الضَّمِّ)، كعالَمْتُه

(١) سورة يس، الآية: ٤٩. [قلت: قرأه كذلك أبو عمرو وحمزة وقالون ويحيى بن وثاب والأعمش، انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

فَعَلَمْتُه أَعْلُمه بالضَّمِّ (إن لم تَكُن عَينُه حَرفَ حَلْق) من أَيّ باب كان من الصَّحِيح؛ (فإِنَّه بالفَتْح كفاخَرَه فَفَخَره يَفْخَرُه) لأجل حرف الحَلْق. قال شَيْخُنا: وهٰذا على رَأْي الكِسائِيّ، والجُمْهُور على خِلافِه كما هو مُحَقَّق في مُصَنَّفات الصّرف. ثم قال الجوهَرِيُّ: (وأَمَّا ما كَان من (المُعْتَلّ كَوَجَدْتُ وبِعْتُ) وَرَمَيْتُ وخَشِيتُ وَسَعَيْتُ (فيُرَدُّ) جميع ذٰلِك (إلى الكَسْر إلا ذَواتِ الوَاوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إلى الضَّمِّ، كراضَيْتُه فَرَضَوْتُه أَرْضُوه، وخَاوَفَني فَخُفْتُه أَخُوفُه). قال: (ولَيْس في كُلّ شيء) يَكُون هٰذا. لا (يقال: نازَعْتُه) فَنَزَعْتُه؛ (لأَنَّهم استَغْنَوا عنه بِغَلَبْتُهُ). هٰذا نَصّ الصّحاح.

(واخْتَصموا: جادَلُوا، مِثْل (تَخاصَمُوا)، والاسْم مِنْهُما الخُصومَة.

(والخَصْم) بالفَتْح: (المُخاصِم ج: خُصومٌ) بالضَّمِّ، (وقد يَكُون) الخَصْم، (للاثْنَيْن والجَمْع والمُؤَنَّث). قال الجوهَرِيُّ: لأَنَّه في الأَصْل مَصْدَر، ومن العَرَب: مَنْ يُثَنّيه ويَجْمَعُه فَيَقُول: خَصْمان وخُصوم.

قُلْتُ: وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾ (١) جعله جَمْعًا؛ لأنه سُمّي بالمَصْدر، قال ابنُ بَرّيّ: وشاهِدُ الخَصْم للجَمْع قَولُ ثعلبةَ بنِ صُعَيْر المازِنِيّ:

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدتُ أَلِدَّةٍ
تَغْلِي صُدُورُهُم بِهِتْرٍ هاتِرِ (٢)

قال: وشاهد التَّثْنِية والجَمْع والإفراد قَولُ ذِي الرُّمَّة:

أَبرُّ على الخُصُومِ فليس خَصْمٌ
ولا خَصْمان يَغْلِبه جِدَالا (٣)

فَأَفْرَد وثَنَّى وجَمَع.

(١) سورة صٓ، الآية: ٢١.

(٢) اللسان، وروى في المفضليات ١٢٩/١ (ط. المعارف).

ولَرُبّ خَصْم جاهِدِين ذوي شَذًا
تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

(٣) الديوان/٤٤٥ (ط. كمبردج)، واللسان.

وقَولُه تعالى: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾[1] أي: نحن خَصْمان، قال الزَّجَّاج[2]: الخَصْم يَصْلُح للواحِد والجَمْع والذَّكَر والأُنْثَى؛ لأنه مَصْدَر خَصَمه خَصْمًا، كأنك قُلت: هو ذو خَصْم، «وقيل[3] للخَصْمَين خَصْمان لِأَخْذِ كُلّ واحد منهما في شِقٍّ من الحِجاجِ والدَّعْوَى»، يقال: هؤلاء خَصْمِي، وهو خَصْمِي.

(والخَصِيمُ) كَأَمِيرٍ: (المُخاصِمُ)، كالجَلِيس بِمَعْنَى المُجالِس، والعَشِيرِ بمَعْنى المُعاشِر، والخَدِين بمعنى المُخادِن، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[4]، (ج: خُصَماءُ وخُصْمانٌ)، كأُمَراء وكُثْبان.

(ورجل خَصِمٌ، كَفَرِحٍ) أي: (مُجادِلٌ ج: خَصِمون). ومنه قولُه تَعالَى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[5]

(١) سورة صٓ، الآية: ٢٢.
(٢) [قلت: هذا في معاني القرآن وإعرابه له ٤/٣٢٥، بمناسبة حديثه عن الآية/٢١ من سورة صٓ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾. ع].
(٣) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ٧/١٥٤. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٥.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

وفرّق ابن بَرّيّ بين الخَصْم والخَصِيم فقال: الخَصْمُ: العالِمُ بالخُصُومة وإن لم يُخاصِم، والخَصِيمُ: الذي يُخاصِم غَيْرَه. قال الجوهَرِيّ: (و) أما (مَنْ قَرَأ) قَولَه تَعالَى: (﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾)[1] بفتح الخَاءِ[2]، فإنه (أراد يَخْتَصِمُون، فَقَلَب التَّاء صادًا فَأَدغَم ونَقَل حرَكَتَه إلى الخاء). قال: (ومنهم مَنْ لا يَنْقُل وَيَكْسِر[3] الخَاءَ لاجْتِماع السَّاكِنَيْن)؛ لأَنّ السّاكِنَ إذا حُرِّك حُرِّكَ بالكَسْر، قال: (وأبو عَمْرو يَخْتَلِس[4] حَركَةَ

(١) سورة يسٓ، الآية: ٤٩.
(٢) [قلت: هذه قراءة ورش عن نافع وابن كثير، وقالون في وجهه الثالث، وأبي عمرو في وجهه الثاني؛ وهشام من طريق الحلواني، وابن محيصن والحسن والأعرج وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى، وشبل وابن قسطنطين. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].
(٣) [قلت: القراءة بكسر الخاء المعجمة مع تشديد الصاد عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن هشام ويحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس عن يعقوب. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].
(٤) [قلت: قرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني وعليه أكثر المغاربة عنه باختلاس فتحة الخاء تنبيهًا على أصله في السكون مع تشديد الصاد. وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره. انظر كتابي معجم القراءات. ع].

الخاءِ اخْتِلاسًا، وأمّا الجَمْع بَيْنَ السّاكِنَين فَلَحْن)[1].

قُلتُ: وقد تقدَّم البحثُ فيه مِرارًا عَدِيدَة في «س ط ع» وغَيْره، فراجِعْه؛ فإنا بَسّطْنا هُناكَ القَولَ فيه ما يُغْنِي عن إعادتِهِ هُنَا، وفي المُحْكَم: مَنْ قَرَأَ «يَخَصّمون» لا يَخْلُو من أَحَد أَمْرَين: إمّا أن تَكُون الخَاء مُسَكَّنَةً البَتَّةَ، فتكون التَّاءُ من يَخْتَصِمون مُخْتَلَسةَ الحَرَكَة، وَإِمَّا أن تَكُون الصَّادُ مُشَدَّدةً فتَكون الخَاءُ مَفْتُوحةً بحركَةِ التّاء المَنْقُول إليها، أو مَكْسورَة لِسُكُونها، وسُكُون الصَّاد الأُولى.

(والخُصْم، بالضَّم: الجانِبُ) من كُلّ شيء. قاله الجَوْهَرِي، ومنه الحَدِيثُ: «قالت له أُمُّ سَلَمة: أراكَ ساهِمَ الوَجْه، أَمِن عِلّةٍ؟ قال: لا ولكنّ السّبعةَ الدَّنانِير التي أُتِينا بها أَمسِ نَسِيتُها في خُصْم الفِراش ولم أَقْسِمها[1] «أي: في طَرَفه وجَانِبه، ويُرْوَى أيضًا بالضَّاد كما سيَأْتِي.

(و) الخُصْمُ: (الزَّاوِيَةُ)، يقال للمَتاع إذا وَقَع في جانِب الوِعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبة: قد وَقَع في خُصْم الوِعاء، وفي زَاوِية الوِعاء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (النَّاحِيَةُ) من كُلّ شَيْء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (طَرَفُ الرَّاوِية الذي بِحِيال العَزْلَاء في مُؤَخَّرِها)، وطَرفُها الأَعْلى هو العُصْم.

(ج: أَخْصامٌ وخُصومٌ)، وقيل: أَخْصام المَزادة وخُصُومها زَوَايَاها، وخُصومُ السَّحابة: جَوانِبُها. قال الأَخْطَلُ يَصِف سَحابًا:

إذا طَعَنتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بِأَعْجازِ جَرَّارٍ تَداعَى خُصومُها[2]

أي: تَجاوَبُ جوانِبُها بالرَّعْد.

---

(١) [قلت: هذا الذي سماه المصنّف لحنًا كثير في اللغة، وهو قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل، وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. انظر بيانًا وافيًا في المسألة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وفيه: ولكنِ السبعةُ الدنانير، وقد تبع المحقق هنا ضبط اللسان. وانظر الفائق ١/٣٢٤ من غير ضبط بحركة. ونص الحديث في التهذيب ٧/ ١٥٤ - ١٥٥ مختلف عما أثبت هنا. ع].

(٢) الديوان/١٢١ (ط. بيروت)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٧/١٥٥. ع].

(وَأَخْصامُ العَيْن: ما ضُمَّت عليه الأَشْفارُ)، كما في الصّحاح.

(والأُخْصُومُ) بالضَّمّ: عُروةُ الجُوالِق، أو العِدْل، مِثْل (الأُخْسُوم) بالسِّين. وقد تَقَدَّم.

(والخَصْمةُ، بالفَتْح: من حُرُوزِ الرِّجال). ونصُّ المحكم: من خَرَزِ الرّجال هو الصّواب٧ (تُلْبَس عند المُنازَعَة، أو) عند (الدُّخُول على السُّلْطان)، فَرُبَّما كانت تَحْت فَصِّ الرجل إذا كانت صَغِيرة، وتكون في زِرّه، وربما جعلوها في ذُؤَابة السَّيْف. (و) قَولُهم: (السَّيفُ يَخْتَضِم) جَفْنَه إذا أكله من حِدَّته صَوابُه (بالضَّاد) المُعْجَمَة. (وَغَلِطَ الجَوْهَرِيّ) في ذِكْرِه في هٰذا التَّرْكِيب، قُلتُ: وهٰكذا ضَبَطه الأزهري[1] أيضًا بالمُعْجَمة.

(والخُصومُ: الأُصولُ، وأَفْواهُ الأَوْدِيَة).

(١) [قلت: في التهذيب ١١٨/٧: والسيف يختضم العظم إذا قطعه... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَخْصام جمع خَصِم كَكَتِف وَأَكْتاف، أو جَمْع خَصْم كَفَرْخ وَأَفْراخ، أو جمع خَصِيم كشَهِيد وَأَشْهاد.

والخُصْمَةُ والخُصْمانِيَّةُ بِضَمِّهِما: الاَسمُ من التَّخاصم.

والخَصِمُ، كَكَتِفٍ: الشَّدِيدُ الخُصُومةِ، أو العَالِمُ بِها وإن لم يُخاصِمْ.

وَأَخْصَم صَاحِبَه إذا لَقَّنَه حُجَّتَه على خَصْمِه.

وخَاصَمه: وضَعه في خُصْم الفِراش.

والأَخْصامُ: الفُرَجُ، قال الأَخْطَلُ[1]:

تُزَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلَا
وما نَزَلت حول المَقَرّ على عَمْدِ[2]

ومن المَجاز: قَولُهم في الأَمْر إذا

(١) تقدم في (عكك) منسوبًا إلى الطرماح.
(٢) ديوان الطرماح/٥٦٩ فيما ينسب إليه، واللسان، وانظر مادة (عكك).

اضْطَرب: لا يُسَدُّ[1] منه خُصْمٌ إلّا انْفَتَح خُصْمٌ آخَر.

قُلْتُ: وقد جَاءَ ذلك في حَدِيثِ[2] سَهْلِ بنِ سَعْد في صِفِّين، يُرِيدُ الإخبارَ عن انْتِشار الأَمْر وشِدَّته، وَأَنّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيه لأَنَّه بِخِلاف ما كانوا عليه من الاتِّفاق.

[خ ض م] *

(الخَضْم: الأَكْلُ) عامة، (أَو بِأَقْصَى الأَضْراسِ)، والقَضْم بأَدْناها، قال ٱبن خُرَيْم يَذْكُر أَهلَ العِراق:

رَجَوْا بالشِّقاق الأَكلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا
أَخِيرًا مِنَ ٱكل[3] الخَضْم أن يأكلوا قَضْما[4]

(أو) هو (مَلْءُ الفَم بالمَأْكُول)، ونَقَل الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ: هو الأَكْلُ بِجَمِيع الفَم، (أو) هو (خاصٌّ بالشَّيْء الرَّطْب كالقِثَّاءِ) ونحوِه، وقيل: كُلُّ أَكْل في سَعَة ورَغَد فهو خَضْم، وقِيل: الخَضْمُ للإنسان بمنْزِلة القَضْم من الدّابّة، (والفِعْل) خَضِم (كَسَمِع، وَضَرَبَ)، وٱقْتَصَر الجوهرِيُّ على الأُولَى.

(والخُضَامَةُ، كَثُمامَةَ): ٱسم (ما خُضِم) أي: أُكِل.

(والخَضِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (النَّبْتُ الأَخْضَر الرَّطْب)، قال أبو حَنِيفَة: وَأَحْسَبُه سُمّي خَضِيمَة لأنّ الرَّاعِية تَخْضِمه كيف شَاءَت.

(و) الخَضِيمَةُ أيضًا: (الأَرضُ النَّاعِمَةُ المِنْباتُ)، وهي الخُضُلَّة أيضًا.

(و) الخَضِيمَةُ: (حِنْطَةٌ تُعالَج بالطَّبْخ)، وذلك أَنَّها تُؤْخَذ وتُنَقَّى وتُطَيَّب، ثم تُجْعَل في القِدْر، ويُصَبّ عليها مَاءٌ، فَتُطْبخ حتى تَنْضَج.

(١) في مطبوع التاج: «لا سد» والمثبت لفظ الأساس. [قلت: ومثله في الفائق ١/٣٢٤. ع].

(٢) [قلت: نص الحديث في الفائق ١/٣٢٤ قال سهل بن حُنَيف رحمه الله يوم صِفّين لما حُكّم الحكمان: إن هذا الأمر لا يُسَدّ منه - والله - خُصْمٌ إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر. ع].

(٣) في هامش المطبوع: قوله: «من أكل»، يُقرأُ بنَقْل حركَةِ الهَمْزَة إلى النُّون».

(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/١١٨، قال أيمن بن خُرَيم...، وانظر اللسان (قضم)، وشرح الحماسة للمرزوقي/٦٦٨ «قال بعضهم يصف الخوارج». ع].

(وَخَضَمه يَخْضِمه) خَضْمًا من حَدِّ ضَرَب: (قَطَعه، فاخْتَضَمه).

(و) خَضَم (له من مَالِه: أَعْطاه)، عن ابنِ الأعرابيّ، ورَدّ ذٰلِك ثَعْلب، وقال: إنما هو هَضَم، قال أبو تُراب: قال زائِدَةُ القَيْسيّ: خَضَفَ بها، (و) خَضَم (بِهَا): إذا (حَبَق)[1]، وأنشد عَرَّام للأَغْلب:

* إن قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ[2] *

قال الأزهريُّ[3]: وحَصَم مِثْله بالحَاءِ والصَّاد. وقد تقدّم.

(والمُخْضِمُ، كَمُحْسِنٍ: الماءُ) الذي (لَا يَبْلُغ أن يَكُون أُجاجًا يَشْرَبُه المَالُ)، و(لا) يشربُه (النَّاسُ).

(و) المُخَضَّمُ (كمُعَظَّم ومُكْرَم: المُوسَّع عليه في الدُّنْيا). وفي المحكم: من الدُّنْيا، واقتصر على الضَّبْطِ الأول.

(والخُضُمَّةُ، كَحُزُقَّة: الوَسَط). يُقالُ: طَعَنْتُه في خُضُمَّته أي: في وَسَطه.

(و) خُضُمَّةُ الذِّراع: مُعْظَمُها[1]، وقيل الخُضُمَّةُ: (مُعْظَم كُلِّ أَمْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) قال الأصمَعِيُّ: الخُضُمَّة: (مُسْتَغْلَظ الذِّراع)، قال العَجَّاج:

* خُضُمَّةُ الذِّراع هَذّ المختلي[2] *

(و) يقال: (هو في خُضُمَّةِ قَوْمِه) أي: (في مُصاصِهِم) وأوساطِهِم.

(و) الخِضَمُّ (كَخِدَبّ: السَّيِّد الحَمولُ) الجَوادُ (المِعْطَاءُ) الكَثِيرُ المَعْرُوفِ (خَاصٌّ بالرِّجالِ)، ولا

(١) [قلت: النص في التهذيب ١١٩/٧: إذا ضرط، قال: [أي أبو تراب]: وقاله عَرّام، وأنشد للأغلب... وانظر اللسان. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة:

إن قابل العِرْسَ تَشَكَّى وعَذَم
وإن تَوَلَّى مُدْبِرًا عنها خَضَمْ

[قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(٣) [قلت: نقل هذا الأزهري عن أبي عبيد. وانظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: الخُضُمَّة: عظمة الذراع وهي مُسْتَغْلَظُها. ومثله في العين ١٧٩/٤. ع].

(٢) اللسان، وروى في الجمهرة ٢٣٠/٢ «خضمة الذراع هذّ المِنْجَل» ولم أقف عليه. في ديوانه (ط. ليبزج). [قلت: ورد في مطبوع التاج:... هذا المختلى، ومثله في اللسان. وصَوّبته من طبعة الديوان - سوريا دار الشروق ص/٢٠٦، ومثله أيضًا في طبعة دار صادر/ ١٧٤. وانظر اللسان (رعس)، والتهذيب ٩٢/٢، والمخصص ٢٠٩/١٠، والمقاييس ٤١٢/٢، والمجمل ٣٩٤/٢. ع].

تُوصَفُ به المرأةُ، وهو مجاز (ج: خِضَمُّون)، ولا يُكَسَّر.

(و) الخِضَمُّ: (البَحْرُ) لكَثْرة مائِه وخَيْرِه. ويقال: بَحْرٌ خِضَمٌّ، قال الشاعِرُ:

روافِدُه أكرمُ الرَّافِدَاتِ
بَخٍ لك بَخٌّ[1] لبَحْرٍ خِضَمّ[2]

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (الجَمْعُ الكَثِير)، قال العَجَّاج:

* فاجْتَمَع الخِضَمُّ والخِضَمُّ *
* فَخَطَموا أَمْرَهُم وَزَمُّوا[3] *

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (الفَرسُ الضَّخْم) العَظِيم الوَسَط، وهو مجاز، وقيل: فَرسٌ خِضَمٌّ: ذو جَرْي.

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (السَّيْفُ القَاطِع)، وهو مجاز، وقيل: ذو الجَوْهَرِ والمَاءِ، ويقال: سَيْفٌ خِضَمٌّ.

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (المِسَنُّ) الذي يُسَنّ عليه الحَدِيد، قاله ابنُ بَرّيّ. قال: وكذلك حكاه أبُو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ؛ (لأنَّه إذا شَحَذ الحَدِيد قَطَع. وغَلِط الجَوْهَرِيُّ فَقالَ: هو المُسِنُّ من الإبل). قال ياقُوت: ناسِخُ الصّحاح هٰكذا وجد في نُسَخٍ مقروءةٍ على مَشايخ مُتَّصِلَة الرِّواية بالمُصَنّف وهو غَلَط، ثم قال: (في قَوْلِ أَبِي وَجْزة) ولم يَذْكُر البَيْت: (والبَيْت الَّذي أَشارَ إليه هو) هٰذا:

(شاكَتْ رُغامي قَذُوفِ الطَّرفِ خَائِفَةٍ
هَوْلَ الجَنانِ نَزُورٍ غَيرِ مِخْداجِ
حَرَّى مُوقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بِهَا
على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ)[1]

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «بخ لك بخ» نقرأ الثانية بتشديد الخاء.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (رفد)، (وبخ)، وشرح المفصل ٤/٧٩. والخزانة ٣/١٠٣. والشاعر يصف بيتًا. ع].

(٣) الديوان/٦٣ (ط. ليبزج)، واللسان، والجمهرة ٢/٢٣٠، واقتصر الصحاح والمقاييس ٢/٩٥ على المشطول الأول. ورواية الديوان:

« إذ خطموا أمرهم وزَمُّوا »

[قلت: بين البيتين خمسة أبيات تركها المصنّف، فليسا متتابعين، كما يوحي استشهاده بهما هنا. ع].

(١) التكملة. واقتصرت المقاييس ٢/١٩٣ على عجز البيت الأخير، واقتصر اللسان، والأساس على البيت الثاني. [قلت: انظر التهذيب ٧/١١٨. ع].

تَفْسِير هٰذا البيت: (حَرَّى: فاعِلُ شَاكَت، أي: دَخَلَت في كَبِدِها حَدِيدَةٌ عَطْشَى إلى دم الوَحْشِ وقد وَقَّعَها الحَدَّادُ، واضْطَرب البَنانُ بتَحْدِيدها على مِسَنٍّ مَسْقِيٍّ). وأوردَه ٱبنُ سِيدَه وغَيرُهُ وَفَسَّره، فقال: شَبَّهَها بسَهْمٍ مُوقَّع قد ماجَتِ الأصابع في سَنِّه على حَجَر خَضِمّ يأكُلُ الحَدِيد، عَجَّاج أي: بِصَوْته عَجِيج، والحَرَّى: المَرْماة العَطْشى.

قُلتُ: وقد ذَكَره ٱبنُ فَارِس في المُجْمَل على الصواب. ونَبَّه على خطأ الجَوْهَرِي غَيرُ واحد من الأَئِمَّة كٱبْنِ بَرِّيّ والصَّفَدي والصَّاغانيّ ويَاقُوت وغَيْر هٰؤُلاء.

(وخَضَّمٌ، كَبقَّم: الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ). ومنه قَولُ طَرِيفِ بنِ مَالِك العَنْبَرِيّ:

حَوْلِي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ
وإذا نَزَلتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ[1]

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة.

هٰكذا أنشدَه ٱبنُ بَرّيّ، ورِواية غَيْره:

حَوْلِي أُسَيِّدُ والهُجَيْم ومَازِنٌ
وإذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

(و) خَضَّم: (د) وفي بَعْضِ النُّسَخ إشارة المَوْضِع، (و) أيضًا اسمُ (ماءٍ). زاد الأَزْهَرِيُّ: لِبَنِي تَمِيم، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

* لولا الإلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا *
* ولا ظَلِلْنَا بالمَشائِي قُيَّمَا[1] *

(و) خَضَّم: اسم (رَجُل، أو) هو (ٱسمُ العَنْبر بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم) كما في الصحاح. وقال أبو زَكَرِيا: خَضَّم: لَقَبه، واسمه العَنْبَر، (وقد غُلِّبَت)، ونص الصحاح: وقد غُلِّب (عَلَى القَبِيلة)، يزعمون أَنّهم إِنَّما سُمُّوا بِذٰلِك (لكَثْرة أَكْلِهم) ومَضْغِهم بالأَضراس؛ لأَنّه من أَبْنِيَة الأَفْعال دُونَ الأسماء. وبه فَسَّر ٱبنُ بَرّيّ

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧، وشرح التصريف الملوكي/٨٧ والخصائص ٢١٩/٣، وشرح المفصل ٣٠/١، ٦٠، واللسان/ شأو، ومعجم البلدان/ خَضّم. ع].

قَولَ طَرِيفِ بنِ مالك السَّابق، قال الجَوهريُّ: وهو شَاذٌّ على ما ذَكَرناه في بَقَم.

(والخُضُمَّان من القَمِيص، كالجُرُبَّان زِنَةً ومَعْنًى)[1].

(واخْتَضَم الطَّرِيقَ) إذا (قَطَعَه). قال في صِفَة إبل ضُمَّر:

* ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِيِّ القَضْبِ *
* تَخْتَضِم البِيدَ بغير تَعْبِ[2] *

(والسَّيفُ يَخْتَضِم) العَظْمَ إذا قَطَعه، ومنه قَولُه:

إنّ القُسَاسِيَّ الذي يُعصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ في أَثْوابه[3]

ويَخْتَضِم (جَفْنَه أي: يَقْطَعُه ويَأْكُلُه) لِحِدَّتِه، وقد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ في التَّركيب الذي قَبْلَه وَتَقدَّمت الإشارةُ إليه.

(والخَضْمَةُ) لُغَة في (الخَصْمَةُ): وهِي الخرزة المتقدّم ذِكْرُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُضامُ، كَغُرابٍ: ما خُضِم.

والخُضَمَةُ، كَهُمَزة: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ. وخُضْمُ الفِراش: جانِبُه، هٰكذا ضَبَطه أبو مُوسَى، قال ابنُ الأَثِير: والصَّحِيحُ بالصَّاد المُهْمَلَة. وقد تَقَدَّم.

ونَقِيعُ الخَضِمات[1] بالتَّحْرِيك كما ضَبَطه الجَلال، أو كفَرِحات كما ضَبَطَه السَّيِّد السَّمْهُودِي[2] أو بالكَسْر كما ضَبَطه المُصَنّف في تَارِيخ المَدِينة له: وهو مَوْضِع بنَواحِي المَدِينة، وقد جاء ذِكْرُهُ في حَدِيث[3] كَعْبِ بن مالِك.

(١) في تكملة القاموس للمصنف علق عليه بقوله: «وهو غلط فاحش، والصواب كما هو نص التكملة - نقلًا عن ابن دريد -: خُضُمّان، مثل جُرُبَّان القميص: موضع. فتأمّل». وقد ورد اللفظ في الجمهرة ٣/ ٤٢٢ بالخاء.
[قلت: وانظر معجم البلدان (خُضّمان). ع].

(٢) اللسان، والتكملة.
[قلت: وانظر التهذيب ١١٨/٧. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧، والأساس، واللسان (قسس). ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: الخَضِمات: بفتح أوله وكسر ثانيه. وضُبِط ضَبْطَ قلم بفتح فكسر في «نقيع» أيضًا. ومثله في اللسان. ع].

(٢) وفاء الوفا ٣٨٥/٢ وضبطه بالنص على فتح الخاء وكسر الضاد.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر معجم البلدان/ نقيع. ع].

والخُضُمَّان: مَوْضِع.

[خ ض ر م] *

(الخِضْرِمُ، كَزِبْرِج: البِئرُ الكَثِيرةُ المَاءِ). يقال: بِئْر خِضْرم.

(و) الخِضْرم: (البَحْر الغَطَمْطَم)، قال الجوهَرِيُّ: أنكرَ الأصمَعِيّ الخِضْرَم في وَصْفِ البَحْر، وَنَقل شَيْخُنا عن بعضٍ أَنَّه سُمِّي به لخُضْرَته. فَمِيمُه إِذًا زَائِدَة.

(و) الخِضْرِمُ: (الكَثِيرُ من كُلّ شَيْء). يُقال[1]: «خَرَج العَجَّاجُ يُرِيدُ اليَمامَة فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطَفى، فقال: أينَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ اليَمامةَ، قال: تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِمًا، أي: كَثِيرًا».

(و) الخِضْرِمُ: (الواسِعُ) الكَثِيرُ من كل شيء.

(و) الخِضْرِمُ: (الجَوادُ المِعْطَاءُ)، مُشَبَّه بالبَحْر الخِضْرم، وهو الكَثِير الماءِ. نقله الجَوْهَرِيّ.

(١) [قلت: الخبر في التهذيب ٦٥٠/٧ عن أبي عبيد عن الأصمعي. ع].

(و) قِيلَ: الخِضْرِمُ: (السَّيِّد الحَمُولُ كالخُضارِم)، كعُلابِط (ج: خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ)، الهاء لتأنِيثِ الجَمْع. (وخِضْرِمُون، كُلُّ ذٰلِكَ خَاصٌّ بالرِّجال)، لا تُوصَف به النِّساء.

(و) الخُضَرِم (كَعُلَبِط: وَلَد الضَّبِّ) بعد الحِسْل. وقال ٱبنُ دُرَيْد: هو حِسْل، ثم مُطَبِّخٌ، ثم خُضَرِم ثم ضَبٌّ، ولم يذكر الغَيْداقَ، وذكره ٱبنُ دُرَيْد[1].

(والماءُ) الخُضَرِم هو (الحُلْو، أو) هو (بَيْن الحُلْوِ والمُرّ). عن يَعْقوب..

(والمُخَضْرَم بِفَتْح الرَّاءِ: مَنْ لَمْ يَخْتَتِن. و) أيضًا: (المَاضِي نِصْفُ عُمْره في الجَاهِلِيَّة ونِصْفُه في الإِسْلام، أَو مَنْ أَدْرَكَهُما، أو شَاعِر) مُخْضَرم (أَدْرَكَهُمَا، كَلَبِيد)

(١) في اللسان: «وذكره أبو زيد». [قلت: انظر نوادر أبي زيد/٣٢٣، ونصه: ويقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حِسْل، ثم يكون غَيْداقًا، ثم يكون مُطَبِّخًا، ثم يكون ضبًّا مدركًا... وفي التهذيب ٦٥١/٧ مثل نص التاج هنا عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].

وغَيْرِه. قال ٱبنُ بَرِّيّ: أكثَرُ أَهْلِ اللُّغة على أنّه مُخَضْرِم بكسر الراء؛ لأن الجاهليّةَ لَمَّا دَخلوا في الإسلام خَضْرَمُوا[1] آذانَ إِبلهم لِتَكُون عَلامةً لإِسْلامِهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِبُوا، وأمّا مَنْ قال مُخَضْرَم بِفَتْح الرّاء فتأوِيلُه عِنْدَه أَنَّه قُطِع عن الكُفْر إلى الإسلام.

(و) رجل مُخْضَرِمٌ: (أَسْودُ و(أَبُوه أَبْيَضُ). عن ٱبْنِ خَالَوَيْه.

(و) المُخَضْرَم: (الناقِصُ الحَسَب)، وهو الذي ليس بكَرِيمِ النَّسَب.

(و) المُخَضْرَمُ النَّسَبِ: هو (الدَّعِيُّ)، كما في الصّحاح، وقد يُتْرَك ذِكْرُ النَّسَب فيقالُ المُخَضْرَم: هو الدَّعِيُّ كما فعله المُصَنّف، وقِيلَ: المُخْضَرم في نَسَبه: المُخْتَلِط من أَطرافِه، (و) قيل: هو (مَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: «أَبَواه»، (أو) هُوَ مَنْ (وَلَدَتْه السَّرَارِي).

وقَولُ الشّاعر:

فَقلتُ أَذاكَ السَّهمُ أَهونُ وَقْعةً
على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِين المُخَضْرَمِ[1]

إِنّما هو أَحَدُ هٰذِه الأَشياء التي ذُكِرت في الحَسَب والنَّسَب.

(ولَحْمٌ) مُخَضْرَمٌ: (لا يُدْرَى أَمِن ذَكَر أَمْ أُنْثَى). نَقلَه الجوهَرِيّ[2].

(والطَّعامُ) المُخْضَرمُ حكَاه ٱبنُ الأعرابيّ ولم يُفَسّره. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدِي هو (التَّافِهُ) الذي لَيْسَ بِحُلْو ولا مُرّ[3].

(والمَاءُ) المُخَضْرم: هو غَيْرُ العَذْب، وقيل: (بَيْنَ الثَّقِيل والخَفِيفِ). كذا في التَّهْذِيب[4].

---

(١) [قلت: الذي في التهذيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَهم أن يُخَضْرِموا آذانها في غير الموضع الذي خَضْرَم فيه أهل الجاهلية. ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: وهو في العين ٣٢٩/٤، والتهذيب ٦٥٠/٧. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: غير عذب. ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب: قال شَمِر عن ابن الأعرابي: طعام مُخَضْرَم وماء مُخَضْرَم: بين الثقيل والخفيف. ع].

(و) في الحَدِيث: خَطَبَنا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وسَلَّم على (ناقَة مُخَضْرَمَة)[1]. وهي التي (قُطِع طَرفُ أُذُنِها)، وكان أَهلُ الجاهِلِيَّة يُخَضْرِمون نَعَمَهم، فلما جَاءَ الإِسلامُ أُمِرُوا أن يُخَضْرِموا من غَيْر المَوْضِع الذي يُخَضْرِم منه أهلُ الجاهِلِيّة، ومنه قِيلَ لِمَنْ أدرك الخَضْرَمَتَيْن: المُخَضْرَم، وقد خَضْرَم الأُذُنَ: إذا قَطَع من طَرَفِها شَيْئًا وتركَه يَنُوس، وقيل: قَطَعَها بنِصْفَين.

(وامرأةٌ مُخَضْرَمَةٌ: مَخْفُوضَةٌ)، وقيل مُخَضْرَمَة: أخطأت خافِضَتُها، فأصابَت غَيرَ مَوْضِع الخَفْض.

(والخَضارِمَةُ: قَومٌ من العَجَم خَرَجُوا في بَدْءِ الإِسْلام فَسَكَنُوا الشَّامَ)، وفي الصّحاح: فَتَفَرَّقُوا في بِلادِ العَرَب، فَمَنْ أَقامَ منهم بالبَصْرة فهم الأساوِرة[2]، ومَنْ أقام منهم بالكُوفَة فهم الأَحامِرَة، ومن أقامَ منهم بالشَّام فهم الخَضارِمَة، ومَنْ أقام منهم بالجَزِيرة فهم الجَراجِمَة، ومن أَقام مِنهم باليَمَن فهم الأَبْناءُ، ومن أقام منهم بالمَوْصل فهم الجَرامِقَة. (الواحِدُ خِضْرِميٌّ، بالكَسْر. مِنْهم) أَبو سَعِيد (عَبْدُ الكَرِيم بنُ مَالِك) الجَزَرِيّ عن ٱبنِ أَبِي لَيْلى وٱبنِ المُسَيَّب، وعنه مالِكٌ وٱبنُ عُيَيْنَة، وكان حافِظًا مُكْثِرًا، مات سنة سَبْعٍ وعِشْرِين ومائة. (وهَبَّارُ بنُ عُقَيْل). له عن الزّهري نسخة، قال الذهبيّ: وَهِم فيه الدّارَقُطْنِي، فَذَكَره بالحَاءِ المُهْمَلَة، (والعَبَّاسُ بنُ الحَسَن الخِضْرِمِيُّون) مُحَدِّثُون. ومنهم أيضًا: خُصَيْفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الجَزَرِيّ أبو عَوْن، وأَخُوه خَصَّاف، وقد ذُكِر في حَرْف الفاء.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٣٢٦ وكانت هذه الخطبة يوم النحر. وانظر التهذيب ٧/٦٥٠. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأساودة، وفي اللسان: الأساورة، وهو الصواب. وانظر نص التاج في (سور) مما تقدّم. ع].

(وزُبْدٌ مُتَخَضْرِم) أي: (مُتَفَرِّق لا يَجْتَمِع من البَرْدِ)، وقد مَرَّ في الحَاءِ أيضًا هٰكذا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ماءٌ مُخَضْرَمٌ بِفَتْح الرَّاء أي كَثِير، وكذٰلك مَاءٌ خُضارِم.

والخَضْرَمةُ: أن يُجْعَلَ الشَّيءُ بَيْنَ بَيْنَ.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: خَضْرَم: خَلَط، ومنه المُخَضْرَم: الذي أَدْرَك الجاهِلِيّة والإسلام. وفي قُضاعَة خِضْرمةُ بنُ الإِصْبَع بنِ زِيّانِ بنِ أُنَيْف بنِ عُبَيْد ٱبن مَصَاد بنِ كَعْبِ بن عُلَيْم.

وخِضْرِمَةُ أيضًا قَرْية باليَمَامَة، قلتُ: وهي المَعْرُوفَة بجوّ الخَضارِم[1].

[خ ط م] *

(الخَطْمُ: الخَطْبُ الجَلِيلُ)، رَوَى ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأَعرابيّ، عَنِ النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وَسَلَّم مُرْسَلًا أَنّه وَعَدَ رَجُلًا أن يَخْرُج إليه فأَبْطَأ عليه، فلمّا خَرَج قال له: «شَغَلني عنك خَطْمٌ»[1] أي: خَطْبٌ جَلِيلٌ، كَأَنَّ المِيمَ فيه بَدَل من الباء، قال ٱبنُ الأَثير: ويُحْتَمل أن يُرادَ به أَمْرٌ خَطَمَه أي: مَنَعه من الخُروجِ.

(و) الخَطْمُ: (ع)، قال الشاعِرُ:

غَداةَ دَعَا بَني شِجْعٍ وولَّى
يَؤُمّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا[2]

(و) من المَجازِ: الخَطْمُ: (مِنْقَارُ الطَّائِر)، أنشَدَ ثَعْلب في صِفَة قَطاةٍ:

لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبَّه خَطْمُه
إذا قَطَرتْ تَسْقِيه حَبَّةَ قِلْقِلِ[3]

(و) الخَطْمُ (من الدَّابَّةِ: مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها) نَحْو الكَلْبِ والبَعِيرِ، !ز:

(١) معجم البلدان (خضرمة): الخضرمة: بلد بأرض اليمامة لربيعة، وقال الحازميّ: جو اليَمامَة: قَصَبَة اليَمامَة، ويقال لبلدها خضرمة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٣٣٠ والتكملة، والتهذيب ٧/٢٥٨. ع].

(٢) البيت لأبي خراش، وهو في شرح أشعار الهذليين/ ١٢٠٨، واللسان، و(شجع)، ومعجم ياقوت (خطم). [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/١٣٦. ع].

(٣) اللسان.

وقيل: هو من السَّبُع بِمَنْزِلة الجَحْفَلَة من الفَرَس، وقال ٱبنُ الأعرابيّ: هو من السَّبُع الخَطْمُ والخُرْطُومُ. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَةُ، ومن الجَناحِ غيرِ الصَّائِد: المِنْقارُ، ومن الصائد: المَنْسِرُ. وفي حَدِيث الدَّجَّال: «خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شَاة»[1]. هٰذا هو الأصل.

(و) من المَجاز: الخَطْمُ (مِنْك: أَنْفُك). وأصل الخَطْم لِلسّباع: مَقَادِيمُ أُنوفِها وَأَفْواهِها، فاسْتُعِيرت للنّاس (كالمَخْطِم، كَمَجْلِس وَمِنْبَر)، يقال: ضَرَبَ الرَّجُلَ على خَطْمه ومَخْطِمه، وعَقَرُوا مَخاطِمهُم. وقال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيّ: الأُنوفُ يقال لها المَخَاطم، واحدها مَخْطِم «بكسر الطاء».

(وخَطَمه يَخْطِمُه) من حَدّ ضَرَب خَطْمًا أي: (ضَرَب) خَطْمه أي: (أَنْفَه)، وخَطَمه بالسَّيْف إذا ضَرَب حاقَّ وَسط أَنْفِه، (و) خَطَمه (بالخِطَام) كَكِتاب يَخْطِمه خَطْمًا: (جَعَلَه على أَنْفِه كَخَطَّمَه به) بالتَّشْدِيد، (أو) خَطَمَه وخَطَّمه: إذا (حَزَّ أَنْفَه) حَزًّا غير عَمِيقٍ (لِيَضَع عليه الخِطامَ). وناقة مَخْطُومة ونُوقٌ مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة، وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «فَخَطَم الأُخْرى دُونَها»[1] أي: وَضَع الخِطامَ في رَأْسِها وَأَلْقاه إليه لِيَقُودَها به. قال ٱبنُ الأَثِير: «خطامُ البَعِير: أن يَأْخُذ حَبْلًا من لِيفٍ أو شَعَر أو كَتَّان فيُجْعَلَ في أَحد طَرَفَيْه حَلْقة، ثُمَّ يُشَدُّ فيه الطَّرفُ الآخر حتى يَصِير كالحَلْقة، ثُمّ يُقَلِّدَ[2] البَعِير، ثُمّ يُثَنِّيَ على مُخَطَّمِه[3]، وأما الَّذِي يُجْعَل في الأَنْف دَقِيقًا فهو الزِّمامُ.

(و) من المَجازِ: خَطَمه (بالكَلَام: قَهَرَه ومَنَعَه حَتّى لا يَنْبِس) ولا يَحِير.

(و) من المجاز: خَطَمَ (الأَدِيمَ) خَطْمًا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والرواية في النهاية: فخطم له أخرى دونها. ع].

(٢) [قلت: كذا جاء هذان اللفظان في اللسان والتاج، وفي النهاية: ثم يُقاد البعير ثم يثنى على مَخْطَمِه. وفي التهذيب ٢٥٦/٧: يُقَلِّد على مَخْطِمِه. ع].

أي (خَاطَ حَوَاشِيَه). عن كُراع.

(و) من المَجازِ: خَطَم (القَوسَ بالوَتَر خَطْمًا وخِطَامًا) أي: (عَلَّقَها) بِهِ أو عَلَيْه.

(والخِطَامُ، كَكِتابٍ: ذٰلِك المُعَلَّق به) قاله أبو حَنِيفة، وأنشد للطِّرِمَّاح:

يَلحَسُ الرَّصفَ له قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْن هَتُوفُ الخِطامِ[1]

(و) الخِطَامُ أيضًا: (وَتَرُ القَوْسِ)، يقال: أَخَذَ قَوْسًا فَخَطَمها بِخِطَامِها أي: وَتَرها بِوَتَرها.

(و) الخِطامُ: (كُلُّ ما وُضِع في أَنْفِ البَعِير ليُقْتَاد بِه). كذا في المُحْكَم.

وقال ٱبنُ شُمَيل: هو كُلُّ حَبْل يُعَلَّق في حَلْق البَعِير، ثم يُعْقَد على أَنْفِه كان من جِلْد أو صوف أو لِيفٍ أو قِنَّبٍ، (ج) الخُطُم (كَكُتُب)، وقِيلَ: إذا ضُفِر من الأَدَم فهو جَرِيرٌ.

(و) الخِطَامُ: (سِمَةٌ على أَنْفِه) حتى تَنْبَسِط على خَدَّيْه. قاله أبو عَلِيّ في التَّذْكرة، (أو في عُرْضِ وَجْهِه إلى الخَدِّ) كَهَيْئَة الخَطّ. قاله النَّضْر. قال: (ورُبَّما وُسِم بِخِطَامٍ، و) رُبَّما وُسِم (بخِطَامَيْن. يُقال: جَمَلٌ مَخْطُومُ خِطامٍ أو) مَخْطُومُ (خِطَامَيْن، مُضافَة)، وبه خِطامٌ وخِطامان.

(والأَخْطَمُ: الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال. (و) أيضًا: (الأَسْودُ).

(وفَرَسٌ مُخَطَّم، كَمُعَظَّم: أَخذَ البَياضُ من خَطْمِه إلى حَنَكِه الأَسْفَل)، فصار كالخِطام له، قال ٱبن سيده: «ليس على الفِعْل؛ لأنّا لم نَسْمَع خَطَّم[1]، وَإِنَّما تَوَهَّموا ذٰلِك».

(١) الديوان/٤٢٥ (ط. دمشق)، وروى فيه:
« يَلْحَسُ الرَّصفَ له قَضْبَةٌ »
واللسان. [قلت: انظر اللسان (قضب)، (سَمحج)، والتاج (قضب). ع].

(١) [قلت: في اللسان: إلا أنهم توهّموا... ع].

(وكَمُعَظَّم ومُحَدِّث: البُسْر) الذي (فيه خُطُوطٌ) وطَرَائِقُ، الكَسْرُ عن كُرَاع، واقتَصَر الجوهَرِيُّ على الفَتْح.

(والخِطْمِيُّ) بالكَسْر، وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِي (ويُفتَحْ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو بِفَتْح الخَاءِ، ومن قال بالكَسْر فقد لَحَن[1]: (نَباتٌ) يُغسَل بِهِ الرَّأْسُ، ومنه الحَدِيث: «أنه كان يَغْسِل رأسَه بالخِطْمِيّ وهو جُنُب»[2]. وهو (مُحَلِّل مُنَضِّج مُلَيِّن نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ والحَصَا والنَّسَا وقَرْحَةِ الأَمْعاءِ والارْتِعاشِ، ونُضْجِ الجِراحَاتِ، وتَسْكِين الوَجَع، ومعَ الخَلّ للبَهَقِ وَوَجَعِ الأَسْنانِ مَضْمَضَةً، وَنَهْشِ الهَوَامِّ وحَرْقِ النّار. وخَلْطُ بِزْرِه بالماءِ أو سَحِيقِ أَصلِه يُجَمِّدَانِه، ولُعابُه المُسْتَخْرَجُ بالمَاءِ الحَارِّ يَنْفَعُ المَرْأَةَ العَقِيمَ والمُقْعَدَ).

(وذَاتُ الخِطْمِيّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ ذَاتُ الخَطْماء[2]: (ع) بَيْنَ المَدِينَة وتَبُوك (فيه مَسْجِدُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عليه وسَلَّم في مَسِيرِه إلى تَبُوكَ).

(وَكَزُبَيْرٍ: خُطَيْمُ بنُ عَلِيّ بنِ خُطَيْم) النَّيْسَابُورِيّ (مُحَدِّثٌ) كَتَب عنه ٱبنُ عَدِيّ. (و) خَطِيمٌ (كَأَمِيرٍ: صَحابِيٌّ). وقال عَبْدان: لا أَدْرِي أله صُحْبَة أم لا؟، (وخَطِيمُ بنُ نُوَيْرَة، وقَيْسُ بنُ الخَطِيم) الأَنْصارِيُّ: (شاعِرَانِ). وأولادُ الأَخِير لُبْنَى ولَيْلى وَيَزِيد، لَهُم صُحْبة.

والخَطِيمُ هو ٱبنُ عَدِيّ بنِ عَمْرِو ٱبن سَوادِ بنِ ظَفَر الخَزْرَجِيّ.

(وَنَجْمُ بنُ الخَطِيم: مُحَدِّث)

(1) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٢٥٧/٧ وليس فيه قوله: بالكسر، لحن... بل قال: وقال الليث: الخِطَمِيّ نباتٌ يُتَّخذُ منه غِسْل. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(1) كذا في معجم ياقوت ٤٥٥/٢ (ط. ليبزج). وفي هامش القاموس: «الخَطْمَى».
(2) [قلت: في معجم البلدان: ذاتُ الخِطْمِيّ وكذا جاء في سيرة ابن هشام ٥٣٠/٢ والتكملة. وتبع المصنف فيما ذهب إليه هنا من الصواب ما جاء في المحكم، ومثله في اللسان، ولعله غير الصواب. ع].

رَوَى عن الإمام أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الباقر رضي اللّٰه تَعالَى عنه.

(وعَبَّادُ بنُ عَبْد العُزَّى) بنِ مُحْصن ٱبنِ عَقِيدَةَ بنِ وَهْب بنِ الحَارِث، وهو جُشَمُ بنُ لَؤيّ بنِ غَالِب، يقال له: (الخَطِيم؛ لأنَّه ضُرِبَ على أَنْفِه يوم الجَمَلِ)، ويقال لأولاده الخَطِيمِيُّون.

(و) خِطَامٌ (كَكِتابٍ: اسمُ) راجِز أخذ عنه الأَصْمَعِيّ.

(وخِطامُ الكَلبِ: شاعِرٌ)، نقله ٱبنُ سِيدَه.

(وخَطْمَةُ: ع) من أَعْراضِ المَدِينة، على سَاكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام. وأنشدَ ٱبنُ الأَعْرابيّ:

نَعامًا بخَطْمَة صُعْرَ الخُدُو
دِ لا تَرِدُ المَاءَ[1] إلا صِيامَا[2]

(وفي طَيِّئٍ خَطْمَةُ)، قال شَيْخُنا: وضَبَطه الشِّهاب أواخر شَرْح الشّفاء بكَسْرٍ فَفَتْحٍ.

(وخُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَةَ: ٱبنَا سَعْد بنِ ثَعْلَبَة) بن نَصْرِ بن سَعْدِ بن نَبْهَان بنِ عَمْرو بنِ الغَوْث بن طَيّئ. قُلتُ: ولم أَجِدْ لهما ذِكرًا في بَنِي طَيّئ، والذي ذَكَره أَئِمَّةُ النَّسَب: خِطامَةُ بنُ سَعْد بنِ ثَعْلَبة بنِ نَصْر كَكِتابه، وهٰكَذا ضَبَطه ٱبنُ السَّمْعانِيّ[1] وغَيْرُه من أَئِمَّة النَّسَب، قالوا: ومن وَلَدِه مَازِنُ بنُ الغضوبة بن غُراب بنِ بِشْرِ بنِ خُطامَة الخُطامِيّ، له وِفادَةٌ وصُحْبَة، وحَدِيثُه في أعلام النُّبُوَّة. فَتَأَمَّل ذٰلك. (وخَطْمَةُ): بَطْنٌ (مِنَ الأَنْصارِ)، وهم (بَنُو عَبْدِ اللّٰهِ بنِ) جُشَم بنِ (مَالِك بنِ أَوْس) بنِ حَارِثَة ٱبنِ ثَعْلَبَة العَنْقَاء، وَإِنَّما لُقِّب خَطْمَة لأنّه ضرَب رَجُلًا على أَنْفِه فَخَطَمه والمُرادُ بِعَبْدِاللّٰهِ هو عَبْدُ الأَشْهل. وقد وقع في الصّحاح

(١) في هامش المطبوع: يقول هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأنَّ النَّعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه، كذا في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (طعم)، والرواية مختلفة عما هنا. ع].

(١) [قلت: عند السمعاني غير ما ذكره المصنف هنا. ع].

وغَيرِه مِثلُ ما أورَد المصنِّف، وفيه نَظَر. منهم عبدُاللّه بنُ يَزِيدَ بنِ حِصْنِ بن عَمْرِو بن الحارثِ الخَطْمِيُّ، له صُحبة، رَوَى عنه ابنُه مُوسَى، وعن وَلَده: أبو بَكْر مُوسَى ٱبنُ إسحاق بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِاللّه بنِ مُوسَى الخَطْمِيُّ الفَقيهُ الشّافعيُّ، سَمِع أباه، وعليُّ بنُ الجَعْد، وعنه ٱبنُ الأنبارِيّ، وكان فَصِيحًا ثَبْتا[1]، تُوفِّي سنةَ سَبْعٍ وتِسْعِين ومِائَتَين، وَأَبُوه حَدَّث عن ٱبن عُيَيْنة، وكان حُجَّة، وعنه مُسْلِمٌ والتِّرمذِيّ، مات سنة أربعٍ وأربَعِين ومِائَتَيْن.

(وبنو خُطَامةَ، كَثُمَامةَ: حَيٌّ من الأَزْدِ). كما في التَّهذيب[2].

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (مِسْكٌ خَطَّام) كَشَدَّاد: يَفْعَم، أي: (يَمْلأُ الخَيَاشِم)[3]. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ:

(١) [قلت: عند السمعاني ثبتاً في الحديث. ع].
(٢) [قلت: هذا النقل ليس في التهذيب في هذه المادة، وأخذه المصنّف من اللسان. ع].
(٣) في القاموس: «يملأ الخياشيم». [قلت: ومثله في التهذيب ٢٥٨/٧ وكلاهما صحيح. ع].

حَدِيدُ الرِّيح، كأنه يَخْطِم الأَنْفَ[1]. وهو مجاز، ومنه قَولُ الرَّاعِي:

أَتَتْنا خُزَامَى ذاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وخَطَّامٌ من المِسْكِ يَنْفَحُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَطْمُ: مُقَدَّمُ وَجْه الإنسان، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ كَعْب: «يَبْعث اللّهُ من بَقِيع الغَرْقَد سَبْعِين ألفًا هُم خِيارُ من يَنْحتُّ عن خَطْمه المَدَرُ»[3]، أي: تَنشقُّ عن وَجْهِه الأرضُ. وهو مجاز.

ويقال للبَعِير إذا غَلَب أن يُخْطَم: منَع خِطامَه، قال الأَعْشَى:

أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنَّا نَمْنَعُ الخُطُمَا[4]

(١) [قلت: نص الزمخشري في الأساس، وفيه: يخطم الأنوف. ع].
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٣٩، وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان، وانظر التهذيب ٢٥٧/٧، وفي أساس البلاغة (خطر)، والرواية فيه: وراحٍ وخَطّارٍ...ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢٢٤/١. ع].
(٤) الديوان/٣٠١ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٦/٧. ع].

والخُطْمةُ، بالضَّم: رَعْن الجَبَل، نقله الجوهَرِيّ. وهو مَجاز.

وفلان خاطِمُ أمرِ بَنِي فُلان أي: هو قائِدُهم ومُدَبِّر أَمْرَهم. وهو مجاز. ومنه قَولُ أَبِي النَّجْم:

* تِلْكُم لُجَيْمُ فَمَتَى تَخْرَنْطِمْ *
* تَخْطِم أُمورَ قَوْمِها وتُخْطَمْ *[1]

وخَطَم الكلمةَ خَطْمًا: رَبَطها وشَدَّها، وهو كِنايَة عن الاحتِياط فيما يَلْفِظ به.

وخِطامُ الدَّلْو: حَبْلها، قال:

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمراءَ من مَكَّة أَوْ إِحْرَامِها[2]

وخَطْمُ اللّيل: أَوّلُ إقبالِه، كما يُقالُ: أَنْفُ اللَّيلِ، وهو مجاز.

وخَطَمه خَطْمًا: وَسَمه على أَنْفِه، وذلك الأَثر هو الخَطْم.

والمُخَطَّم من الأَنْف: كَمُعَظَّم: موضِع الخِطام. وقال ابنُ سِيدَه[1]: «ليس على الفِعْل؛ لأنا لم نَسْمع خَطَّم إلا أَنَّهم تَوَهَّمُوا ذلك».

ويقال: تَزَوَّج على خِطام أي: تَزَوَّج امرأتَيْن فصارَتا كالخِطام له.

وقَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وإن حَبَا من أَنْفِ رَمْل مَنْخِرُ *
* خَطَمْنه خَطْمًا وهُنَّ عُسَّرُ[2] *

قال الأصمَعِيُّ: أرادَ بقَوْله: خَطَمْنَه: مَرَرْنَ على أَنْفِ ذٰلِك الرَّمل فَقَطَعْنه.

وخَطَم أنفَه: أَلْزَقَ به عَارًا ظَاهِرًا. وخَطَمه باللَّوم وَعَذَّره.

وخَطَمَ أَنْف الرَّمل: استَقْبَلَه جَازِعًا.

وخُطِمَ بِلِحْيَةٍ[3]: صارَتْ في خَدّيه.

وخَطَمَتْه لحيتُه، وكُلُّ ذٰلِك مجازٌ.

(١) اللسان. [قلت: البيتان في الديوان/٢١٢. وفيه نَخْرَنطم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان، ومادة (أدم). ع].

(١) [قلت: تقدّم نص ابن سيده في هذه المادة ٤٠].
(٢) روى في الديوان/٢٠٥ (ط. كمبردج): «خَطَمْنه خَطْمًا»، وبين المشطورين ثلاثة مشاطير، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٧/٧. وبين الثاني والأول ثلاثة أبيات تركها المصنّف وفي الأساس واللسان والتهذيب بالخاء المعجمة فيهما. ع].
(٣) كذا في الأساس. [قلت: هو فيه ضبط قلم. ع].

[خ ع م] *

(الخَوْعَم) أهمله الجوهَرِيّ[1]، وفي اللِّسان: هو (الأَحْمَقُ).

(والخَيْعَامَة: نَعْت سَوْء، و) قيل: كِنايَة عن (الرَّجُل السَّوء، أو) نَعْت (المَأْبُون)، عن أبي عَمْرو كالخَيْعَم. ومنه حَدِيث الصَّادق: «لا يُحِبّنا أَهْلَ البَيْت الخَيْعامَةُ»[2]. والياء زَائِدة والهَاء للمُبالَغة، وهو المَجْبُوس[3] أيضًا.

[خ ق م] *

(الخَيْقَمُ، كَحَيْدرٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (حِكايَةُ صَوْت). ومنه قَولُه:

* .. يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمَا[4] *

(وخَيْقَمَانَةُ: رَكِيَّة عَادِيَّةٌ بدِيارِ بَنِي تَمِيم). قال الأزهرِيّ: وقد رَأَيْتُها، وأنشدَنِي بَعْضُهم ونحن نَسْتَقِي منها:

* كأنما نُطْفَةُ خَيْقَمَانِ *
* صَبِيبُ حِنَّاءٍ وَزَعْفَرانِ[1] *

وكان ماءُ هٰذِهِ الرَّكِيَّة أصفرَ شَدِيدَ الصُّفْرة.

[خ ل م] *

(الخِلْم، بالكَسْر: الصَّدِيق)، كما في الصّحاح. زاد غيرُه: الخَالِص، (و) أيضًا: (الصَّاحِبُ). ويقال: هو خِلْم نساءٍ أي: يَتْبَعُهُنّ[2]. وقال المُبَرِّدِ حِكاية عن البَصْرِيّين: كانوا لا يعدّون المتفننة[3] حتى يكون لها خِلْمان: صاحِبُها[4] وزَوْجُها.

(و) الخِلْم: (مَرْبِضُ الظَّبْيَةِ أو

(١) [قلت: ذكره الأزهري: انظر التهذيب ١٦٩/١. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت في التهذيب ١٦٩/١ الخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثّر والمِثْفَر والمِثفار، والممسوح واحد. ع].
(٤) اللسان، والتكملة وعزى لرؤبة وجاء في التكملة:
* ولم يزل عِزّ تميم مِدْعَما *
* للناس يدعو خَيْقَمًا وَخَيْقَمَا *
ويروى: هَيْقَما وهَيْقَمَا. وقال شمر: قرأته على أبي نصر: «قَيْخَما وَقَيْخَما».
[قلت: انظر التهذيب ٤١/٧، والمقاييس ٥٨/٦، واللسان (هقم)، وملحقات الديوان: ١٨٤، والرواية فيه: هَيْقما فهيقما، ومثله رواية المقاييس. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤١/٧ «ومعجم البلدان»، ونص الأزهري مُثْبَتٌ فيه. ع].
(٢) في اللسان: «يَتْبعهنّ».
(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤٣٣/٧ المتفتِّية. ع].
(٤) في هامش مطبوع التاج قوله: صاحبها وزوجها، كذا في النسخ، والذي في اللسان: «حتى يكون لها خِلْمان سِوَى زَوْجِها». [قلت: ونص التهذيب مثل نص اللسان. ع].

كِناسُها) لإِلْفِها إيّاه، وهو الأَصْل في ذلك تَتَّخِذه مَأْلَفًا وتَأْوِي إليه، وبه سُمّي الصديق خِلْما لأُلْفَتِه، وكلامُ الجوهري يُشِير إلى ذلك.

(و) الخِلْمُ: (العَظِيم).

(و) أيضًا: (شَحْم ثَرْبِ الشَّاةِ)، عن أبي عَمْرو (ج: أَخْلامٌ). قال ٱبنُ سِيدَه: (و) عِنْدِي أَنّ (خُلَمَاء) إنّما هو على تَوهُّم خَلِيم، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

إذا ابْتَسَرَ الحربَ أخلامُهَا
كِشافًا وهُيِّجَتِ الأفحُلُ[1]

(والخَالِم: المُسْتَوِي الَّذِي لا يَفُوتُ بَعْضُه بَعضًا).

(وإبل خِلْمَةٌ بالكَسْر) أي: (رِتاعٌ).

(واخْتَلَمَه وخَلَّمه تَخْلِيمًا) أي: (اخْتارَه).

(وخَالَمه) مُخالَمَةً: (صادَقَه).

وكل ذلك مَجَاز.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ١/٣٣٧ والرواية فيه: «وهُيِّجَت الأَفْحُل»، أي أُنيخت، وكذا جاءت الرواية في التهذيب ٦/٣٤٤، واللسان، ومادة (هيخ) و(خلم)، ومثله في التاج. ع].

وقيل: المُخَالَمةُ: المُغازَلَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُلُمُ[1]، بِضَمَّتَين: شُحومُ الشَّاة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

والخُلْم، بالضَّمّ: مدينة[2] على عَشْرة فَراسِخ من بَلْخ، منها عَبدُ المَلِك بنُ خَالِد الخُلْمِي.

وأبو بَكْر محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ الخُلْمِيُّ الملقَّب بشَيْخ الإسلام وغَيْرُهُما.

وخَيْلامُ: مدينة بفَرْغانةَ، منها الشَّريفُ حمزةُ بنُ عَلِيّ بنِ المُحْسِن البَكْرِيّ الصِّدِّيقِي[3]، روى عنه عُمَرُ ٱبنُ محمدِ بنِ أحمَدَ النَّسفِيّ، وتُوفي بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ وعِشْرِين وخَمْسمائة.

[خ ل ج م] *

(الخَلْجَمُ والخَلَيْجَمُ، كَجَعْفَرٍ، وسَمَيْدَع)، واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على

(١) [قلت: ذكره المصنف من قبل مفردًا، فلا يستدرك عليه. ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: من ولد أبي بكر الصِّدِّيق. ع].

الأُولى: (الجَسِيمُ العَظِيم، أو الطَّوِيلُ المُنْجَذِب الخَلْقِ). وقيل: هو الطَّوِيل فقط، قال رُؤْبَة:

* خَدْلاء خَلْجَمَةْ [1] *

[خ م م] *

(خَمَّ البَيْتَ والبِئْرَ: كَنَسَها)، كذا في النُّسخ، والصَّواب: كَنَسَهما (كاختَمَّها)، صَوابُه: كاخْتَمَّهُمَا. وفي الصِّحاح: خَمَّ[2] البِئْرَ يَخُمُّها بالضَّم أي: كَسَحَها ونَقَّاها، وَكَذٰلِكَ البَيْت إذا كَنَسْتَه: والاخْتِمام مِثْله.

(و) خَمَّ (النَّاقَة) يَخُمُّها خَمًّا: (حَلَبَها).

(و) خَمَّ (اللَّحْمُ يَخِمّ)، بالكَسْر، (وَيَخُمّ) بالضَّم (خَمًّا وخُمُومًا، وهو خَمٌّ) أي: (أَنْتَنَ)، أو تَغَيَّرت رائِحَتُهُ، قال ٱبنُ دُرَيْد: (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمل في المَطْبُوخ والمَشْوِيّ)[1]، فأمّا النّيء فيُقال فيه: صَلّ وَأَصَلّ. وقال أبو عُبَيْد في الأَمْثِلَة: خَمَّ اللحمُ إذا تَغَيَّر وهو شِواءٌ[2] وقَدِيد، وقيل: هو الذي يُنْتِن بعد النُّضْج.

(و) خَمَّ (اللَّبَنُ) خَمًّا: (غَيَّره خُبثُ رائِحَةِ السِّقاء)، وَأَفْسَدَه، (كأَخَمَّ) فيهما. وأنشدَ الأزهَرِيّ:

* أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُومِ [3] *

(والمِخَمَّةُ) بالكَسْر: (المِكْنَسَة).

(والخُمَامَةُ، بالضَّمّ: الكُنَاسَة) مثل القُمامة، وأيضًا، ما يُخَم من تُرابِ

(١) اللسان. [قلت: البيت في الديوان/١٥٥:

وجَدّ أجدادٍ جلال خَلْجَمَهْ

والميم فيه مضمومة، وفي التهذيب ٦٣٩/٧: جُلالاً خَلْجَمَهْ. كذا بفتح الميم. ع].

(٢) [قلت: نصّ الصحاح: وَأَخَمَّ البئر يُخِمُّها أي: كسحها ونقّاها. وكذلك البيت إذا كنسته. فالمنقول هنا عند المصنف موافق لما في اللسان مخالف لما في الصحاح. ع].

(١) [قلت: نص ابن دريد في الجمهرة ٧٠/١: والمشتوى. فأما النِّيُّ... ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «وقديد»، كذا في الأصول، والذي في اللسان: «أو قدير بالراء». [قلت: ومثله في التهذيب ٤١٧/٧].

(٣) اللسان، والجمهرة ٧٠/١، وروي فيهما:

* قد خَمَّ أو زاد على الخمومِ *

ويأتي بعد قليل مع بيتين آخرين. معزوًّا لذورة بن حجفة (أو: خجفة) الصَّمُّوتي.

[قلت: الرواية في التهذيب:

* قد خَمّ أو قد هَمّ بالخمومِ *

انظر ١٦/٧، ومثله في العين ١٤٧/٤. ع].

البِئر، وقال اللّحيانيُّ: خُمامَةُ البَيْتِ والبِئْر: ما كُسِح عنه من التُّراب فَأُلْقِي بَعْضُه على بَعْض.

(و) خُمامَةُ المَائِدَة: (ما يَنْتَثِر). هٰكذا في النُّسخ، والصَّواب[1]: ما يَنْتَثِر بالمُثَلَّثَة (من الطَّعامِ فيُؤْكَل، ويُرْجَى) عليه (الثَّواب. و) في الحَدِيث: «خَيْرُ النَّاسِ (المَخْمُوم القَلْب)، قيل: يا رَسول اللّٰهُ وما المَخْمومُ القَلْب؟ قال: الذي لا غِشَّ فيه ولا حَسَد»[2]. وفي رِواية: سُئِل أَيُّ النَّاس أَفْضَل؟ قال: «الصّادِقُ اللِّسان، المَخْمُوم القَلْب»، وفي رِوَاية: «ذُو القَلْب المَخْموم، واللِّسان الصَّادِق». ويقال: هو (النَّقِيّه من الغِلِّ والحَسَد)، وقِيلَ: من الغِشّ والدَّغل. وقيل: من الدَّنَس، وكل ذٰلك مجاز مَأْخوذ من خَمَمْتُ البِئْرَ: إِذا نَظَّفتها.

(١) [قلت: هو كذلك في نسخة القاموس التي بين يديّ: ينتثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر التهذيب ١٧/٧، والفائق ٣٤٣/١. ع].

(و) من المَجازِ: (هو يَخُمُّ ثِيابَه) إذا كان (يُثْنِي عَلَيه) خيراً. وفي النَّوادِر: يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّهُ خَمًّا، وَطَرّه يَطُرُّه طَرًّا، وبلّه بِثَناء حَسَن وَرَشَّه، كُلُّ ذٰلِك إِذا أَتْبَعَه بِقَوْل حَسَن.

(والخُمُّ، بالضَّمّ: قَفَصُ الدَّجاج). قال ابنُ سِيدَه: أرى ذٰلك لِخُبْثِ رائِحَتِه، (وخُمَّ) الرَّجُلُ (بالضَّمّ): إِذا (حُبِس فيه)، وهو مَحْبِس الدَّجاج.

(و) خُمّ[1]: (وَادٍ، وَيُفْتَح).

(و) أيضًا: (بِئْر حَفَرها[2] عَبْدُ شَمْس بنُ عَبْدِ مَناف بمكَّةَ).

وَثَمّ شِعْب خُمّ يتدَلَّى على أَجْيادِ الكَبِير، قاله نَصْر. قُلْتُ: وَكَأَنّه الذي أرادَه المُصنّف بقوله: وادٍ ويُفْتَح، ويقال فيه أيضًا: خُمَّى كَرُبَّى.

(١) [قلت: في معجم البلدان:... وقال الحازمي: خُمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة... ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: بئر خُمّ: حفرها مُرّة بن كعب بن لؤي... ع].

(وغَدِيرُ خُمٍّ: ع على ثَلاثَةِ أَمْيال) هو (بالجُحْفَةِ)، وقال نَصْر: دُون الجُحْفة على ميل (بَيْن الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن، وأنشد ٱبنُ دُرَيْد لمَعْنِ ٱبنِ أَوْس:

عَفَا وخَلَا مِمّن عَهِدتُ به خُمُّ
وشَاقَك بالمَسْحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ[1]

وجاء ذِكرُه في الحَدِيث، قال ٱبنُ الأَثِير: هو مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّة والمَدِينة، تَصُبّ فيه عَينٌ هُناك وَبَيْنَهما مَسْجِد سَيّدِنا رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسَلَّم، (أَوْ خُمٌّ: اسمُ غَيْضَة هُناكَ بِهَا غَدِيرُ ماءٍ سَمٍّ لم يُولَد بها أَحدٌ، فَعاشَ إلى أن يَحْتَلِم إلا أن يَنْتَقِل منها). وأرى ذٰلك لرداءة هوائها وخُبثِ مائِها.

(و) الخُمُّ: (حُفْرةٌ في الأرض يُجْعَل في أَسْفَلِها الرَّمادُ، ثم تُوضَعُ السِّخالُ فيها، ج) خِمَمَةٌ (كَقِرَدَة).

(و) الخُمُّ أيضًا: (القوصَرَّةُ يُجْعَل فيها التِّبنُ لتَبِيضَ فيه الدَّجاجَةُ)، أو تُفْرِخ.

(و) الخَمُّ (بالفَتْح: القَطْع كالاخْتِمام) قال:

* يا ٱبنَ أَخِي كيفَ رأيتَ عَمَّكَا *
* أردْتَ أن تَخْتَمَّه فاخْتَمَّكَا[1] *

(و) الخَمُّ: (الثَّناءُ الطَّيِّب)، يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّه خَمًّا إذا أَتْبَعَه به، وقد تَقدَّم قريبًا.

(و) الخَمُّ: (البُكاءُ الشَّدِيدُ).

(و) الخِمُّ (بالكَسْر: البُسْتانُ الفَارِغ) أي: لا أَشْجار به ولا ثِمار.

(والخَمَّانُ) بالفَتح: (الرُّمْحُ الضَّعِيف). نقله الجوهَرِيُّ.

(و) خَمَّانُ: (ع بالشَّام)، قال حَسَّانُ بنُ ثَابِت:

لِمَنِ الدَّارُ أوحَشَتْ بمَغانِ
بين أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالخَمَّانِ[2]

(١) اللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (خُمّ)، وعزى لمعن بن زائدة المرّي. [قلت: في معجم ياقوت: معن بن أوس المُزَنيّ. ع].

(١) اللسان، والتكملة وعزي لعمرو بن مَعْدِيكَرِب.
(٢) الديوان/٢٥٣ (ط. دار صادر)، واللسان.
[قلت: انظر معجم ما استعجم/ ٣٠٨، ٥١٠ برواية مختلفة. ع].

(و) يقال: ذَاكَ رَجُل من خُمَّان النَّاس (بالضَّم والكَسْر) أي: (رُذَالِ النَّاس)، هٰكذا في النُّسخ، والذي في الصّحاح على فُعْلان وفَعْلان بالضّم والفَتْح، فانْظُر ذٰلك.

(و) خُمَّان البَيْت: (رَدِيءُ المَتاع)، قال ابنُ دُرَيد: هٰكَذا رُوِي عن أَبي الخَطَّاب، وهو بالفَتْح[1]، وظَاهِر سِياقِ المُصَنّف يَقْتَضِي أَنَّه بالضَّمّ، فَتَأَمّل.

(و) الخُمَّان أيضًا: رَدِيء (الشَّجَرِ)، أَنْشد ثَعْلَب:

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُل القَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَر[2]

(و) الخُمَّان (بالضَّمّ: نَباتٌ، ويُقال له) أيضًا: (خُمامَى) كَخُزامَى، (نافِعٌ للاسْتِسْقَاءِ، ونَهْشِ الأَفْعَى، ومن الكَسْرِ والوَثْي) الكَائِن (من السَّقْطَة جِدًّا، ومن الكَلْبِ الكَلِبُ، ويُسَوِّد الشَّعَر).

(١) [قلت: هو غير مثبت في الجمهرة ٧١/١ وإنما ضبط بالفتح ضبط قلم: خَمّان البيت: رديء متاعه... ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان (رأل)، برواية مختلفة. ع].

(والخَمْخَمة) مثل (الخَنْخَنَة): وهو أن يتكلَّم الرَّجُلُ كأنه مَخْنُونٌ تَكبُّرًا، كذا في الصحاح.

(والخِمْخِم، كَسِمْسِم: الضَّرعُ الكَثِير اللَّبَنِ) الغَزِيرُه، قال أبو وَجْزَةَ:

* وَحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عواكِمَا *
* وفرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِمَا[1] *

(و) الخِمْخِم: (نَبْتٌ له شَوْك دَقِيقٌ، لَصَّاقٌ بِكُلّ ما يَتَعَلَّق به)، وهو (كَثِير بِظَاهِر القَاهِرَة). وقال الأَزْهَرِيّ[2]: هو من خِيار العُشْب، له زَغَبٌ خَشِنٌ، وقال غيرُه: وقد تُعْلَف حَبَّه الإِبلُ، قال عَنْتَرةُ:

ما رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِها
وَسْط الدِّيار تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[3]

قال الأزهَرِيّ: وقد يُوضَع

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ فما زاد الأزهري على أن قال: الخِمْخِم: نبت. ع].
(٣) الديوان/١٤٤، واللسان، واقتصر الصحاح على جملة «تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ». [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ ع].

الخِمْخِمُ في العَيْن، قال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَأَنَّما اشْتَمَلت مَواقِي عَيْنِه
يومَ الفِراقِ على يَبِيسِ الخِمْخِمِ[1]

(ولَيْس بِلِسَان الثَّوْر كما تَوَّهَمَه بَعْضُهم، إِنَّما ذٰلك بالمُهْمَلَتَيْنِ)، وكأَنَّه إِشارةٌ إلى قول أبي حَنِيفة حَيْث إِنّه قال: الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ وَاحِد، وهو الشُّقَارَى، ويُرْوَى بَيْتُ عَنْترة بالوَجْهَين، وقد تَقدَّم.

(و) الخُمْخُم (كَهُدْهُد: دُوَيْبَّة بَحْرِيَّة). عن كُراع.

(والخَمْخَامُ بنُ الحَارِث) البَكْرِيّ (صَحابِيٌّ)، واسمُه: مالِكٌ، رَوَى ابنُه مُجالِد أَنَّ أَباه وَفَد في جَماعة.

(وإِخْمِيم، بالكَسْر: د بمِصْر) بصَعِيدها على شَاطِئِ النّيل، وفي جَبَل، وفي غَرْبِيّه جَبَلٌ صَغِيرٌ مَنْ أَصْغَى إليه بِأُذُنِه سَمِعَ خَرِيرَ الماء ولَغَطًا شَبِيهًا بِكَلام الآدَمِيّين لا يَدْرِي ما هو، وبإِخْمِيم عَجائِبُ كَثِيرة قَدِيمة من البَرابِي وغَيْرِها، والبَرابِي: أَبْنِيَة عَجِيبَة فيها تَماثِيلُ وصُورٌ، وقد اجْتَزْتُ به مرتين، ولَمْ أَرَ به من أَهْلِ العِلم مَنْ تَطْرِف عليه عَيْن. وَمِمَّن نُسِب إليه من القُدَماء ذُو النُّون المِصْرِيّ الإِخْمِيميّ الزاهِدُ، وَأَبوه يُسَمَّى إِبْراهيمَ، كان نُوبِيًّا، وقيل: هو من مَوالِي قُرَيْش، وَيُكْنَى أَبَا الفَيْض، وله أَخٌ يُسَمَّى ذَا الكِفْل.

(و) إِخْمِيمُ أيضًا (ع لِبَنِي عَنَزَة)، قال ياقُوت: قال أبو المُعَلّى الأَزدِيّ في شَرْح شِعْرِ ابنِ مُقْبِل: إِنَّه مَوْضِع غَوْرِيّ نَزَله قَومٌ من عَنَزَة فَهُم به إلى اليَوْم، قال شاعرٌ منهم مُنْشِدًا أبياتًا منها هٰذا البَيْت:

لِمَن طَلَلٌ عافٍ بِصَحْراء إِخْمِيمْ
عَفَا غير أوتادٍ وجُون يَحامِيمْ[1]

(وخُمَّام، كَزُنَّار)، قال ابنُ سِيدَه:

(١) اللسان. [قلت: انظر شعره/١٩٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٥٤٧. ع].

(١) معجم البلدان (إخميم).

(و) أَرَى ٱبنَ دُرَيْد إِنَّما قال خُمَام[1] مِثْل (غُرَاب: أبو بَطْن من الأَزْدِ)، ثمّ من دَوْس وهو خُمامَة بنُ مَالِك بنِ فَهْم بنِ غَنْم بنِ دَوْس، (منهم خُوَيْل ابنُ مُحَمّد) الأَزَدِيّ الخُمَّامِيّ (الزَّاهِد) من عُبَّاد البَصْرة، رَوَى عنه الهَيْثَمُ بنُ عبيد الصيد.

(والفَرَزْدَقُ بنُ جَوَّاس) الخُمَّامِيّ (المُحَدِّث)، حَدَّث عنه عِيسَى بنُ عبيد وغَيْرَه.

(و) الخَمِيمُ (كَأَمِير: المَمْدُوح، و) أيضًا: (الثَّقِيلُ الرُّوح). فالأَوَّل من الخَمِّ، وهو حُسْن الثَّناءِ والقَوْلِ، والثَّانِي من الخُمامة وهي الكُناسة.

(و) الخَمِيمُ: (اللَّبَنُ ساعةَ يُحْلَبُ).

و) الخِمَامَةُ[2] (كَكِتابة: رِيشَةٌ فاسِدةٌ) رَدِيئة (تَحْتَ الرِّيشِ).

(وخِمَّاء[1] كالحِنَّاء ع) في أَشْعار كَلْب، وضَبَطه نَصْر بالفَتْح.

(وَتَخَمَّم ما عَلَى الخِوانِ: أكلَ بَقايَا ما عَلَيْه من كُسارٍ وحُتاتٍ)، وذلك من حِرْص به.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُمَامَةُ، بالضَّمِّ: ما يُخَمُّ من تُرابِ البِئْر: نَقَله الجَوْهَرِي.

ويقال: هو[2] السُّمُّ لا يَخِمُّ. وذلك إذا كان خالِصًا. وَمَثَلٌ يُضْرَب للرّجل إذا ذُكِر بِخَيْر وَأُثْنِيَ عليه هو[2] السَّمْن لا يَخِمّ أي لا يَتَغَيَّر. ويقال: هو لا يَخِمّ أي لا يتَغَيَّر عن جُودِه وكَرمِه.

ولَحْمٌ خَامٌّ وَمُخِمٌّ أي مُنْتِن. وقال الليثُ: اللَّحْمُ المُخِمّ: الذي قد تَغيَّرت رِيْحُه وَلَمَّا يَفْسُد كَفَسادِ الجِيَفِ. وفي حديث مُعاوِيَةَ: «من

(١) [قلت: هو كذلك في الجمهرة ١/٧١ ثم قال: أبو بطن من العرب وإليه ينسب بنو خُمام. ع].
(٢) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. ع].

(١) [قلت: هو في معجم البلدان: خَمّاء: بفتح أوله وتشديد ثانيه... ع].
(٢) [قلت: قوله: السُّمّ لعله: السَّمْن، ويكون عندئذٍ داخلاً تحت المثل الذي ذكره بَعْدُ، وانظر مجمع الأمثال ٢/٤٠١، والمستقصى ٢/٣٩٧. ع].

أَحَبَّ أن يَسْتَخِمّ له النّاسُ قِيامًا»[1].

قال الطَّحاوِي: هو بالخَاءِ المُعْجَمَة يُرِيدُ أن تَتَغَيَّر روائِحُهم من طُول قِيامِهم عِنْدَه. ويُرْوَى بالجِيم. وقد تَقَدَّم.

ورُبَّما استعمل الخُمومُ في الإنسان. قال ذِرْوَةُ بن خَجْفَة الصَّمُّوتي:

* إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَف الخُصُومِ *
* وشَمَّةً من شارِفٍ مَزْكُومِ *
* قد خَمَّ أو زادَ على الخُمومِ[2] *

والخَمُّ: تَغَيُّر رائِحَةِ القُرْصِ إذا لم يَنْضَج.

وَخَمَّانُ النَّاسِ: خُثَارتُهم أَوْ[3] جَماعَتُهم، أو ضُعَفَاؤُهم.

والخَمْخَمَةُ والتَّخَمْخُمُ: ضَرْب من الأَكْل قَبِيح، وبه سُمِّي الخَمْخَامُ.

وَقَولُ يَزِيد بنِ مُفَرِّغ:

قَضَى لَك خَمْخامٌ فَضاءَك فَٱلحَقِي
بِأَهْلِك لا يُسْدَد عليك طَرِيقُ[1]

يَعْنِي به خَمْخَام بنَ عَمْرو بن أَوْس اليَرْبُوعِيّ، قاله: الحافِظُ.

والخَمْخام أيضًا: رَجُل في سَدُوس سُمّي بالخَمْخَمَة وهي الخَنْخَنَة.

والخِمْخِم، كَزِبْرِج: الذي يَتَكَلَّم بأَنْفه.

وكُلُّ ما في أَسْماءِ الشُّعراء ٱبن حمام فإنه بالحَاءِ إلا ابنَ خُمام، وهو ثَعْلَبَةُ ابنُ خُمام بن سَيَّار التَّيْمِيّ الشَّاعر، فإنّه بالخَاءِ.

وخُمام بن لَخْوَة[2]: في جَرْم.

وخُمامُ بن عاداه: في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والرواية في النهاية: الرجال.. ع].

(٢) اللسان، وقد مضى.

(٣) في مطبوع التاج «وجماعتهم» بالواو والمثبت من تكملة القاموس للمصنف وفي اللسان «وقيل: جماعتهم». [قلت: النص في التهذيب ١٧/٧: وقال الأصمعي: خَمّان القوم خشارتهم. كذا بالشين، وليس بالثاء المثلثة كما أثبته المصنف، وانظر القاموس (خثر). ع].

(١) الشعر والشعراء/٢١٣ وفيه «حمحام بأرضك» بالحاء المهملة وفي الأغاني ١٢٦/١٨ والمثبت كروايته في التبصير/٤٥٤:

أتاكِ بَخَمْخَام فَنَجَّاك فالحقَنْ
بِأَهْلِك لا تُحْبس عليك طريق.

(٢) في مطبوع التاج «لخوم» والتصحيح من التبصير/٤٥٣.

وخُمَّة، بالضَّم: جَدُّ أَبي بَكْر محمدِ بنِ عليّ بن إبراهيم الخُمِّي البَغْدادِيّ سَمِع محمدَ بنَ شَاذَان، وعنه أبو الحسن بنُ رِزْق البَزَّاز.

وخَمَّة أيضًا: ماءَةٌ بالصَّمَّان لعَبدِ اللّه بنِ دَارِم[1]، وليس لهم بالبَادِية إلا هٰذِه والقَرْعاءُ وهي بَيْن الدَّوِّ والصَّمَّان.

[خ ن د م] *

(الخَنْدَمَةُ)، أهمله الجوهَرِيُّ. وفي اللِّسان والنِّهاية: هو (جَبَلٌ بِمَكَّةَ). ومنه قَولُ العَبَّاس لَمَّا أسرَه أَبُو اليُسْر يَوْم بَدْر: إِنَّه لأعظَم في عَيْني من الخَنْدَمة. قال ٱبنُ بَرِّيّ: كانت به وَقْعَة يوم فَتْح مكة. ومنه: يَومُ الخَنْدَمة. وكان لَقِيَهم خالِدُ بنُ الوَلِيد فَهَزَم المُشْرِكين وقَتَلَهم، ومنه قَولُ الرَّاعِش الهُذَلِيّ[2] يُخاطِبُ ٱمرَأَتَه:

* إِنَّك لو شاهَدْتِ يوم الخَنْدَمَهْ *
* إذ فَرَّ صَفْوانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ *
* ولَحِقَتْنا بالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ *
* يفلقن كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ[1] *

[خ ن ذ م]

(الخِنْذِمان) بالكَسْر أهمَلَه الجوهَرِيُّ، وهي (قَبِيلَة)، وقد ذُكِر أيضًا في حَنْدم في فَصْل الحاء، وذكرنا ما يتعَلَّق به، ومنهم مَنْ ضَبَطه بإِهْمال الدَّال مع إِعجام الحَاءِ.

[خ ن م] *

(الخَنَمةُ[2]، مُحَرَّكَة) أهمله الجوهَرِيُّ، وهو (ضِيقٌ في النَّفَس عند التَّنَخُّم).

(١) معجم البلدان (خُمَّة): خَمَّة - بفتح أوله وتشديد ثانيه - ماءٌ بالصَّمَّانِ لِبَنِي عَبدِالله بنِ دَارِم.
(٢) في هامش التاج المطبوع قوله يخاطب امرأته، قال في اللسان: «وكانت لامَتْه على انْهزامه».

(١) شرح أشعار الهذليين (ط. دارالعروبة) برواية:
إنّكِ لو أبْصَرْتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذ فَرَّ صَفْوان وفَرَّ عِكْرِمَهْ
واستقبلتهم بالسيوف المسلمهْ
تقطع كل ساعد وجَمْجَمَهْ
وهو في الجمهرة ١/١٦٥، ومعجم ياقوت (الخندمه)، وعزى لحماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٨١، والصحاح (سلل)، وفي السيرة ٢٠٨ ذكر الأبيات لحماس بن قيس بن خالد. ع].
(٢) [قلت: ضبط في التهذيب ضبط قلم بسكون ثانيه: الخَنْمَة. انظر ٧/٤٥٢. ع].

(وَتَخْنِمُ، كَتَضْرِبُ: ع أو جَبَلٌ بالمَدِينة)، قال لَبِيد:

وهل يَشْتاق مِثْلُك من رُسُوم
دوارسَ بين تَخْنِمَ والخِلالِ[1]

قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على تَائِهِ بالزّيادة لأنَّها لو كانت أصليَّةً لكان فَعْلِلًا، وليس في الكلام[2] مثل جَعْفِر.

[خ و م] *

(أرضٌ خَامَةٌ) أي: (وَخِمَةٌ) وَبِيئَةٌ، حكاه أبو الجَرَّاح، (وقد خَامَت) تَخِيم خَيَمَانًا. قال ابنُ سِيدَه: قال الفَرَّاء: لا أعرِف ذٰلِك. قال: وهٰذا الَّذِي قاله الفَرَّاء من أنه لا يَعْرِفه صَحِيح؛ إذ حُكْمُ مثل هٰذا خامت (تَخُوم خَومَانًا). قُلتُ: وقد حَكَى أبو حَنِيفة مثلَ ما حَكَاه أبو الجَرَّاح، وزعم أنه مَقْلُوب من وخمت، وقد رَدَّهُ ابنُ سِيدَه أيضًا، وقال: لَيْس كَذٰلِك إنَّما هو في مَعْناه لا مَقْلُوب عنه.

(والخَامَةُ: الفُجْلَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ، وأنكره أبو سَعِيد الضَّرِير[1]، وسيأْتي، (ج: خَامٌ).

(والإخامَةُ للفَرَسِ الصُّفُون)، وهو أن يَرْفَع إِحْدَى يَدَيْه أو إِحْدَى رِجْلَيه على طَرَف حَافِرِهِ، قاله أبو عُبَيْد[2]، وسيأتي أيضًا.

(والخَامَةُ للزَّرْع يائِيَّة)، سيأتي بَيَانُها في التَّركيب الذي بَعْدَه، (وَوَهَم الجَوْهَرِيُّ) في ذكرها في خوم، وهٰذا هو الظَّاهر من سِياقِ المُصَنِّف، وقد خبط أَربابُ الحَواشِي هنا خَبْط عَشْواء، لم أعرج على كلامهم لقِلّة الجَدْوَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) الديوان/٧٥ (ط. الكويت). وروي: «بين تختم والخلال»، واللسان.

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: مثل جعفر أي بكسر الفاء.

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب، /٦٠٦ أن أبا سعيد قال: إن كانت الخامة محفوظة فليست من كلام العرب. قلت [الأزهري]: ابن الأعرابي أعلم بكلام العرب من أبي سعيد... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: قاله أبو عبيدة. ع].

خَوَّم على فرسه يُخَوِّم تَخْوِيمًا إذا رَفَع غاشِيَةَ سَرْجه إلى فوق، ورَبَطَ عليها بالرِّكاب.

[خ ي م] *

(الخَيْمةُ[1]: أَكَمَةٌ فوقَ أَبانَيْنِ)، بينها وبَيْن الرُّمَّة من جِهَة الشَّمال، بها ماءة لبني عَبْس يقال لها: الغُبارة. قاله نَصْر.

(و) أيضًا: (كُلُّ بَيْت) من بُيُوتِ الأعراب (مُسْتَدِير، أو ثَلاثة أَعْواد أو أَرْبَعَة يُلْقَى عليها الثُّمام، ويُسْتَظَلُّ بها في الحَرّ). أو أَعوادٌ تُنْصَب وتُجْعَل لها عَوارِض وتُغَلَّل بالشَّجَر، فَتَكُونُ أَبْرَدَ من الأَخْبِيَة. أو عِيدانٌ تُبْنَى عليها الخِيام، أو ما يُبْنَى من الشَّجَر والسَّعَفِ يَسْتَظِل به الرجلُ إذا أوردَ إبلَه المَاءَ. والخَيْمةُ عند العَرَب: البَيْتُ والمَنْزِل، وسُمِّيت خَيْمةً لأنَّ صاحِبهَا يَتَّخِذُها كالمَنْزل الأَصلِيّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ[1]: «الخَيْمةُ لا تكونُ إلا من أَربعَةِ أَعْواد، ثم تُسَقَّف بالثُّمام، ولَا تَكونُ من ثِياب. قال: وأما المَظَلَّة فَمِنَ الثِّياب وغَيْرها[2] ويقال: مِظَلَّة»، (أو كُلُّ بَيْت يُبْنَى من عِيدَانِ الشَّجَر)، نقله الجَوْهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: وهو قَولُ الأَصْمَعِي؛ فإنه ذَهَب إلى أن الخَيْمَة إنَّما تَكُون من شَجَر، فإن كانت من غَيْرِ شَجَر فهي بَيْت، وغَيْرُه يَذْهَب إلى أَنَّ الخَيْمة تكون من الخِرَق المَعْمُولة بالأَطْناب، واستدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيم الإقامةُ، فَسُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّها تكون عند النزول، فسُمّيت خَيْمة. قُلتُ: وهٰذا الذي نقَلَه ٱبنُ بَرّيّ عن البَعْض هو المَعْرُوف بَيْن النَّاس، وعلى قول الأصمَعِيّ يكون إطلاقُها على هٰذا المَعْمُول بالخِرَق

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال الأصمعي: وفيما بين الرُّمّة في وسطها فوق أبانين وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة... ع].

(١) [قلت: النص من التهذيب ٦٠٨/٧. ع].
(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: ويقال مِظَلّة أي بِكَسْرِ المِيمِ.

والأَطناب مَجازًا. فتأمَّل ذٰلك. وفي الحديث: «الشَّهيدُ في خَيْمة اللّٰهِ تحت العَرْشِ»[1] (ج: خَيْمات وخِيامٌ) بالكَسْر، ومنه قَوْلُ حَسَّان:

ومَظْعَن الحَيّ ومَبْنَى الخِيام[2]

ويقال: الخِيَامُ جَمْع خَيْم: كفَرْخ وفِراخ، نقله الجوهريّ، (وخَيْم وخِيَم بالفَتْح وَكَعِنَب)، الأَخِيرة كبَدْرة وبِدَر، وشاهِدُ الخَيْم بالفَتْح قَولُ النَّابِغَةِ:

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْم مُنَضَّدِ
وسُفعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلِبُ[3]

ويُرْوَى عَجُزُه أيضًا:

* وثُمَّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[4] *

رَوَاهُ أبو عُبَيد للنَّابِغَة، وَرواه ثَعْلَب لزُهَيْر. قلت: الذي لزُهَيْر هو قوله:

أَرَبَّتْ به الأرواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْم مُنَضَّدِ[1]

وقد تَقَدَّم ذٰلك مِرارًا، قال ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَولُ مُزاحِم:

منازِلُ أَمَّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا
فبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ[2]

قال وشاهِدُ الخِيَم قَولُ مُرَقِّش:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُها
إلَّا الأثافِيَّ وَمَبْنَى الخِيَمْ[3]

(وأَخامَها) أي: الخَيْمة، (وأَخْيَمَها: بَناهَا). عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (وخَيَّمُوا: دَخَلوا فِيهَا، و) خَيَّمُوا (بالمَكانِ: أَقامُوا). وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فلمّا أضاءَ الصُّبحُ قام مُبادِرًا
وكان انْطِلاقُ الشَّاة مِن حَيْثُ خَيَّمَا[4]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/٢٢٦ (ط. بيروت)، وصدره: «ما هاج حَسَّانَ رُسُومُ المقام»، واللسان.
(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الأول ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار صادر). [قلت: البيت مثبت في ديوان النابغة، صنعة ابن السكيت ص/٧٤ برواية فيها بعض خلاف عما أثبته المصنف هنا. وانظر اللسان (أوس)، (عثلب)، (نأى). وانظر التهذيب ٣/٣٦١، ٧/٦٠٨، ١٣/١٣٨، ١٥/٥٤٣، والمقاييس ١/١٦١، ٢/٢٣٦. ع].
(٤) اللسان.

(١) الديوان/٢١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: المثبت عند المصنف: أرثت بالثاء المثلثة، وقد أثبتُّ ما في الديوان: أربّت بالباء. وهو الصواب ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصرالصحاح على الشطر الثاني، وروى: «وحان انطلاق الشاة...».

(و) خَيَّمَ (الشَّيءَ: غَطَّاه بشَيْء كي يَعْبَقَ) بِه، قال:

* مع الطِّيب المُخَيَّم في الثِّياب[1] *

(وخَامَ عنه يَخِيم خَيْمًا وخَيَمَانًا) مُحَرَّكة (وخُيُومًا وخُيُومَةً) بِضَمِّهِما، (وخَيْمُومَةً) كَشَيْخُوخة، (وخِيَامًا) كَكِتاب: (نَكَص وجَبُن. و) كذٰلك إذا (كَادَ) يَكِيد (كَيْدًا فَرَجَع عليه) ولم يَرَ فيه ما يُحِب. قال ٱبنُ سِيدَه: وهو عِنْدي من مَعْنَى الخَيْمة؛ وذٰلك أنَّ الخَيْمة تُعْطَف وتُثْنَى على ما تَحْتها لِتَقِيَه وتَحْفَظه، فهي من مَعْنَى القَصْر والثَّنْي، وهٰذا هو مَعْنَى خام؛ لأنه انْكَسَر وتَراجعَ وانْثَنَى، أَلا تَرَاهُم قالوا لِجانِب الخِباء: كِسْر. (و) خَامَ (رِجْلَه) يَخِيمُها: (رَفَعَها). وَأَنْشَدَ ثَعْلب:

رَأَوْا وَقْرةً في السَّاقِ مِنّي فحاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمَّا أن رَأَوْنِي أَخِيمُها[2]

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر العين ٣١٦/٤، والتهذيب ٦٠٩/٧. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، وفي التكملة: «رأوا وَقْرةً في عَظْم سَاقي فَحاوَلُوا».

(والخَامَةُ من الزَّرْع: أوّل ما يَنْبُتُ على ساقٍ) واحِدَة، كذا في المُحْكَم، قال: (أو) هي (الطَّاقَةُ الغَضَّةُ منه)، ونَقَله الجَوْهَرِيّ أيضًا. (أو) هي (الشَّجَرَة الغَضَّة) الرَّطْبة (منه)، وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: الخامَةُ: السُّنْبُلَة، وَجَمْعُها خَامٌ. وأنشدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمَّاح:

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْع
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُخْتَضِده[1]

وفي الحَدِيثِ أخرجَه الشَّيْخان عن كَعْب بنِ مَالِك وجَابِر رَضِي اللّٰه تعالى عَنْهما: «مَثَل المُؤْمِن كَخَامَة الزَّرع»[2]، ورواه الفَرَّاء بالحَاء والفاء، وفَسَّره بطَاقَة الزَّرْع.

(والخَامُ: الجِلْدُ) الذي (لم يُدْبَغ

(١) الديوان/١٩٨ (ط. دمشق) والرواية فيه:
إنما الناس مثل نابتة الزرع
متى يأنِ يأتِ محتضده
واللسان (خوم)، والصحاح، والمقاييس ٧١/٢، ٢٣٧. [قلت: انظر الفائق ٣٧٥/١: محتضده، فقد عزاه إلى الشماخ. وانظر ديوانه/٤٣٥ ملحق. والرواية محتضده. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان (خوم)، والفائق ٣٤٦/١. ع].

أو لـم يُبَالَغ في دَبْغِه. و) أيضًا: (الكِرْباسُ)[1] الذي (لم يُغْسَل). فارسيّ (مُعَرَّب).

(و) قال ٱبنُ الأَعْرابيّ: الخَامُ: (الفُجْلُ)، واحِدَتُها خَامَةٌ. وقال أبو سَعِيد الضَّرِير: إن كانت مَحْفُوظة فَلَيْسَت من كَلام العَرَب. قال الأزهَرِيّ: وٱبنُ الأعرابيّ أعرفُ بِكَلَام العرب من أَبِي سَعِيد.

(وأحمدُ بنُ مُحَمّد بنِ عَمْرٍو الخامِيُّ: مُحَدِّث)، نُسِب إلى عَمَل الخَامِ من الجُلُود.

(وتَخَيَّمَ هنا: ضَرَبَ خَيْمَتَه به)، قال زُهَيْر:

* وضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِر المُتَخَيِّم[2] *

(و) تَخَيَّمَت (الرِّيح الطَّيِّبة في الثَّوْب) إذا (عَبِقَت به) وأقامَت، وكذا في المَكَان، وهو مجاز.

(والخِيمُ، بالكَسْر: السَّجِيَّة والطَّبِيعَة). وهو قَولُ أبِي عُبَيْد، ونَقَله الجَوْهَرِي. وفي المُحْكَم: هو الخُلُق. وقيل: سَعَة الخُلُق، فارسِيّ مُعرَّب[1]، (بِلَا وَاحِدٍ) له من لَفْظه. ويقال: هو كَرِيم الخِيمِ.

(و) يُقال: الخِيمُ: (فِرِنْد السَّيْف. وإخامَةُ الفَرَس وَاوِيَّة يَائِيَّةٌ)، وهو الصُّفون، وأنشَدَ الفَرَّاء ما أَنْشَدَه ثَعْلب:

... لـمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيمُها[2]

وقال ٱبنُ الأَعرابي: أن يُصِيبَ الإنسانَ أو الدَّابَّةَ عَنَتٌ في رِجْله فلا يَسْتَطِيع أن يُمَكِّن قَدَمَه من الأَرض فيبقى عليها. يقال: إِنَّه لَيُخِيم في إِحْدَى[3] رِجْلَيْه.

(والمِخْيَم، كَمِكْتَل)، كذا في

(١) [قلت: انظر المُعَرّب/٣٤٢ قال الليث: الكِرْباس من الثياب: فارسي. وانظرالقاموس فقد ذكر أنه بكسر الكاف، وأنه في الفارسية بفتحها. كذا. ع].
(٢) شرح الديوان/١٣ (ط. دار الكتب)، وصدره:
* فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ *
واللسان، والأساس [قلت: انظر التهذيب ٦٠٨/٧ ع].

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٨٣، قال: أبو عبيدة: هي فارسية مُعَرّبة. ع].
(٢) اللسان، وتقدم البيت في المادة.
(٣) في اللسان: «إنه ليُخِيم إحدى رجليه».

النُّسَخ، والصَّواب كَمِكْيَل: (أن تَجْمَع جُرَزَ الحَصِيد. و) أيضًا: اسمُ (وادٍ أَو جَبَل). قال أبو ذُؤَيْب:

ثم انْتَهى بَصَرِي عَنْهُمْ وقد بَلَغُوا
«بَطْنَ المَخِيمِ» فقالوا «الجوَّ» أوراحوا[1]

قال ٱبنُ جِنّي: المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م. وقال السّكّري في شَرْح الدّيوان: بَطْن المَخِيم: موضع.

(والمُخَيَّمُ) كَمُعَظَّم، (والخَيْمات[2]: نَخْل لِبَني سَلُول بِبَطْنِ بِيشَة. وخَيْم، وذُو خَيْم، وذَاتُ خَيْم: مواضِعُ). أما خيم فإنه جَبَل، وذَاتُ خَيْم: مَوْضع بَيْن دِيار غَطَفان والمَدِينَة، قاله نَصْر.

(والخِيمَاءُ بالكَسْر) والمَدّ، (ويُقْصَر، وقد تُفْتَح اليَاءُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَد)، واقتصر الفَرَّاء على الكَسْر والمَدّ، وقال: اسمُ ماءَة، نقله ٱبنُ بَرِّيّ.

(و) خِيَم كَعِنَب: جَبَل). نقله الجوهَرِيُّ، وأنشد لِجَرِير:

* أقبلْتُ من نَجْرانَ أو جَنْبَيْ خِيَمْ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خَيَّمه: جَعَله كالخَيْمة.

والخَيَّامُ: كَشَدَّادٍ: مَنْ يَتَعانى صِناعَةَ الخَيْمة، واشْتُهر به أَبُو صَالِح خَلفُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، عن أَبِي صالح جَزَرَةَ، وعنه الحاكمُ أَبُو عَبْدِ الله، وفيه لِين، وقد يُقال للخَيَّام أيضًا: الخِيَمِيّ، بِكَسْر فَفَتْح.

ومن هٰذا: الشِّهابُ محمدُ بنُ عَبْدِ المُنْعِم بنِ مُحَمَّد، والمُهَذَّب أَبُو طَالب الخِيَمِيَّان، كلاهما من شُيُوخ الحافظ الدِّمْياطِيّ، وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيم له الرّجال قِيامًا»[2] هو من قولهم: خَامَ يَخِيم

(١) شرح أشعار الهذليين/١٦٦ (ط. العروبة)، واللسان. [قلت: انظر الديوان ١/٤٦، ومعجم البلدان (مخيم) وقالوا: من القيلولة. والجو: موضع. ع].

(٢) في هامش القاموس: «والمُخَيِّمات».

(١) اللسان، والصحاح. وروى المشطور في مشارف الأقاويز/١٧٨، (ط. ليبزج): «أقبلن من جَنْبَيْ فِتاخ وإِضَمْ». [قلت: انظر الديوان، طبعة دار المعارف/٥١٢، والصاوي/٥٢٠ وبعده: على قِلاصٍ مثل خِيطان السَّلَمْ، وانظر الخزانة ٢/٣٥٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وخَيَّم إذا أَقام بالمَكان. ويُرْوَى: يَسْتَخِم وَيَسْتَجِم. وقد تَقَدَّما.

والخِيام بالكَسْر: الهَوادِجُ على التَّشْبيه، قال الأَعْشَى:

أَمِنْ جَبَل الأَمْرارِ ضَرْبُ خِيامِكِمْ
على نَبَأٍ إِنَّ الأشافِيَّ سَائِل[1]

وخَيَّم خَيْمَةً: بَناهَا.

وخَيَّمَت الرَّائِحَةُ: عَبِقَت.

وخَيَّم الوَحْشِيُّ في كِناسِه: أقام فيه فلم يَبْرَحْه. وهو مجاز.

والخِيمُ بالكسر: الأَصل. قال الشاعِرُ:

ومَنْ يَبْتَدِع ما لَيْس من خِيمِ نَفْسِه
يَدَعْه وَيَغْلِبْه على النَّفْس خِيمُها[2]

وخَامُوا في القِتال: جَبُنُوا عنه ولم يَظْفَروا بِخَيْر. وقال جُنَادَةُ بنُ عَامِر الهُذَلِيّ:

لَعَمْرُك ما وَنَى ٱبْنُ أَبِي أُنَيْسٍ
ولا خَامَ القِتالَ ولا أَضاعَا[1]

قال ٱبنُ جِنِّي: أَرادَ ولا خَامَ في القِتال، فَحَذَفَه.

والخَامُ: الدِّبس الذي لم تَمَسَّه النَّارُ، عن أبي حَنِيفة، وهو أَفْضَلُه.

والخَامُ: الوَرَق الذي يُصْقَل.

والخِيمُ بالكَسْر: الحَمْض. وقد تُصِيب الإخامة في رِجْلِ الإنسان عن ٱبنِ الأَعْرابي. وقد تَقَدَّم.

(فصل الدال) المهملة مع الميم

[د أ م] *

(دَأَمَ الحَائِطَ، كَمَنَع): رَفَعَه[2]، مثل (دَعَمَه، وَتَدَأَّم الماءُ الشَّيء) كَتَفَعَّل: (غَمَرَه) وتَراكَم عليه. وأنشد الجوهري لُرُؤْبَةَ:

(١) روى في الديوان/١٨٣ (ط. النموذجية): صُرَّت خِيامُكم، وهو في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: البيت لحاتم الطائي. كذا في المعرّب/١٨٣، وانظر ديوان شعر حاتم/ ٢٨٥ و٢٨٩ زيادات الديوان، والكامل/٢٥. ويعزى البيت لخالد بن عبدالله الطائي. وانظر مثل هذا البيت في ديوان كثير عزة/٢١٠. ع].

(١) عزى في شرح أشعار الهذليين/٢٣١ لأبي ذؤيب وروى فيه:

لَعَمْرُك ما دَنَى ابنُ أبي قُبَيْسٍ
وما خام القِتالَ وما أضاعا

وهو في اللسان. [قلت في ديوان الهذليين ٣/٣٠ البيت في شعر جنادة بن عامر. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: دفعه، بالدال. وبالراء المهملة في المطبوع، ومثله في التهذيب والمقاييس والعين. ع].

* كما هَوَى فِرْعونُ إذ تَغَمْغَمَا *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْج إذ تَدَأَّمَا[1] *

(و) تَدَأَّم[2] (الفَحلُ الناقَة: تَجَلَّلَها) أي: رَكِبَها، (وتَدَاءَمه الأَمْرُ كَتَفاعَلَه: تَراكَم عليه وَتَزَاحَمَ)، وَتَكَسَّر بَعضُه فَوْق بَعْض، نقله الأصمَعِيّ.

(والدَّأْمَاءُ: البَحْر) على فَعْلاء، وأنشد الجوهَرِيّ للأَفْوَه الأَوْدِيّ:

والـلَّيلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْن السَّدُوس[3]

(والمُتَدَأَّم بِفَتْح الهَمْزة) المُشَدَّدة: (المَأْبُونُ). نقله أبو زَيْد. وهو من قَوْلهم: تَدَأَّمْتُ الرجلَ تَدَأُّمًا إذا وَثَبْتَ عليه فَرَكِبْتَه، والمَأْبُون من شَأْنه ذٰلِك يُوثَب عليه فلا يَمْتَنِع.

(والدَّأْمُ: ما غَطَّاك من شَيْءٍ).

(وَجَيْشٌ مِدْأَم، كَمِنْبَرٍ: يَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قالَ اللّيثُ: إذا رَفَعْتَ[1] حائِطًا فَدَأَمْتَه بمَرَّة واحِدَة على شَيْء في وَهْدَةٍ تقول: دَأَمْتُه عليه.

وتَداءَمَت عليه الأَهْوالُ والهُمومُ والأَمْواجُ: تراكَمَت عليه كَتَدَأَّمَتْه، وهٰذه مُعَدَّاة بِغَيْر حَرْف.

[د ث م]

(الدَّثِيمَةُ بالمُثَلَّثَة، كَسَفِينَةٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي: (الفَأْرَةُ).

[د ج م] *

(دَجِم، كَسَمِع وَعُنِي) دَجْمًا ودَجَما أهمله الجوهري، وقال ٱبنُ بَرِّيّ وٱبنُ سِيدَه: أي (حَزِنَ)، قال

(١) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. واقتصر الصحاح والمقاييس ٣٢٢/٢ على المشطور الثاني [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤، والعين ٩٠/٨. ع].
(٢) [قلت في المقاييس ٣٢٢/٢ تداءَم الفحل.. وانظر نص الأصمعي في التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].
(٣) اللسان (دأم)، (سدس)، والصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: ... إذا دفعت كذا بالدال المهملة، وهو تحريف وصوابه ما أثبته: إذا رفعت، وانظر أول المادة، وكذا نص الليث في التهذيب ٢٢٠/١٤ وانظر العين ٩٠/٨، والمقاييس ٣٢١/٢. ع].

ٱبن بَرِّيّ: (و) دَجَم اللّيلُ (كَنَصَر) دُجْمَةً ودَجْمًا: (أَظْلَم).

(والدَّجْم من الشَّيْءِ: الضَّرْبُ منه)، تَقُولُ العَرَبُ: أَمِنْ هٰذا الدَّجْم أَنْتَ، أي: من هٰذَا الضَّرْب.

(وَكَصُرَد، دُجَمُ العِشْقِ: غَمَراتُه وظُلَمُه)، وَكَذٰلِكَ دُجَم الباطِل، يُقال: انْقَشَعَت دُجَم الأَباطِيل. وَإِنَّه لَفِي دُجَم الهَوَى أي: في غَمَراته وظُلَمِه، (جَمْعُ دُجْمَة) بالضَّم.

(و) الدِّجَم (كَعِنَب: الأَخدانُ والأَصْحابُ)، وبه فُسِّر قَولُ رُؤْبَةَ:

* وَكَلَّ من طُولِ النِّضال أَسْهُمُهْ *
* واعتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ[1] *

(و) قِيلَ: هي (العَادَاتُ). نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[2]، (الواحِدُ دِجْمَة بالكَسْر) كَقِرْبة وقِرَب، وقال بَعضُهم: بل الوَاحِد دِجْم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا خَطَأ لأَن فِعْلا لا يجمع على فِعَل إلّا أن يَكُون ٱسْمًا للجَمْع.

(وما سَمِعْتُ له دُجْمة بالفَتْح والضَّمّ) أي: (كَلِمَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدِّجْم، بالكَسْر: الخُلُق كالدِّجْمل. يُقال: إِنَّك على دِجْمٍ كَرِيم، أي: خُلُقٍ، ودِجْمل مِثْله.

ودِجْمُ الرَّجُل: صاحِبُه.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: الدُّجُوم واحِدُهُم دَجْمٌ[1]، وهم خاصَّة الخَاصَّة، ومِثْلُه الحُزَانَة والصَّاغِيَةُ.

وهو مُداجِمٌ لِفُلان ومُدامِجٌ له بِمَعْنًى.

وقال أبو زَيْد: هو على تِلْك الدُّجْمَة والدُّمْجَة أي: الطَّرِيقَةِ.

(١) الديوان/١٥٠، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٨٤. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ١٠/٦٨٤: دِجْمَة ودِجَم، وهي العادات... ع].

(١) الضبط عن المصنف في تكملة القاموس. [قلت: ضبطه في التهذيب دِجْم بكسر الدال المهملة، ومثله في اللسان، وقال في التهذيب: مثل قِدْر وقدور. وضبط بالكسر في التكملة. ع].

[د ح م] *

(دَحَمَه، كَمَنَعَ) دَحْمًا: (دَفَعَه)، عن ٱبن الأعرابيّ، زادَ غيرُه: (شَدِيدًا). قال رُؤْبَة:

* ما لم يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُه[1] *

أي: يَدْفَعه.

(و) دَحَم (المرأَة) دَحْمًا: (نَكَحَها). ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَه أَنَّه قال: «أَنَطَأُ في الجَنَّة؟ قال: نَعَمْ، والَّذي نَفْسِي بِيَده دَحْمًا دَحْمًا، فإذا قام عنها رَجَعَتْ مُطَهَّرةً بِكْرًا»[2]. قال ٱبنُ الأَثير: «هو النِّكاح والوَطْء بِدَفْع وَإِزْعاج، وانْتِصابُه بِفِعْل مُضْمَر: أي يَدْحَمُون دَحْمًا أي يُجامِعُون[3]، والتَّكْرِيرُ للتَّأْكِيد بِمَنْزِلة قَوْلِهم[4]: لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا، أي: دَحْمًا بعد دَحْم».

(والدَّاحُومُ: حِبالَةُ الثَّعْلَب). وقد تَقَدَّم الدَّاحُول بهٰذا المعنى للذِّئب، وَكَثِيراً ما تَكُون اللَّام بَدَلًا عن المِيم.

(والدِّحْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ). يقال: هو من دِحْم فُلان أي: من أَصْلِه وشَجَرتِه، عن كُراع.

(ودَحْمٌ ودَحْمَانُ وَكَزُبَيْر: أَسْماءٌ). أما دُحَيْم «فإنه لَقَب أَبِي سَعِيد عَبْدِ الرَّحْمن بنِ إِبْراهيمَ القُرَشِيّ الدِّمَشْقِيّ مَوْلَى عُثْمانَ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْه، رَوَى عنه أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ.

ودُحَيْمٌ أيضًا لَقَب أَبِي إِسْماعيل عَبْدالرَّحْمٰن بنِ عَبَّاد بنِ إِسْمَاعيل المعولي، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ ٱبن ناجِيَة.

ودُحَيْم بنُ طيس جَدّ والدِ أَبِي عليّ الحَسَن بنِ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد الحَلَبِيّ الطَّحّان، حَدَّثَ عَن أَبي بَكْر الخَرائِطيّ، كذا في ذَيْل تَارِيخ ٱبن

(١) في الديوان/١٥٥ (ط. برلين): «ما لم يُبِخ...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٤٣٤ فالرواية فيه كرواية الديوان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٤/٤٣٤ برواية فيها بعض الخلاف عما هنا. وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

(٣) [قلت: هذه زيادة من المصنف غير مثبتة عند ابن الأثير. ع].

(٤) [قلت: في النهاية «بمنزلة قولك» بكاف الخطاب، وهو أليق بالسياق، وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

يُونُس في الغُرَباء الوَارِدِين لأَبِي القَاسِم يَحْيَى بنِ عَلِيّ بن الطَّحّان الحَضْرَمِيّ. (و) دَحْمَةُ (كَرَحْمة وغُرَاب: من أَسْمائِهِن، ودَحْمَةُ بنتُ خُدَيْع[1] أُمّ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّب) بن أَبِي صُفْرة العَتَكِيّ، وقد (حَرَّكَ أَبُو النَّجْم حاءَها لِضَرُورَة الشِّعر)، وهو قَولُه:

* لم يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ٱبنُ الدَّحَمَهْ[2] *

يَعْنِي يَزِيدَ بنَ المُهَلَّب المَذْكُور.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدّحمانِيَّة: مدرسة بِزَبِيد من إنشاء الأَتابِك سَيْفِ الدِّين سُنْقر الأَيُّوبِيّ، وكان قد ٱستَوْلَى على اليَمَن بعد قَتْلِ الأَكْراد، ولـه عِدَّة مَدَارِس بِعِدَّة بِلاد، وأَوَّل من دَرَّس فيها الفَقِيْهُ نَجْمُ الدين عمرُ بنُ عاصم الكِنانِيّ، وقد نُسِبَت إليه، واشْتَهَرت بالعاصِمِيَّة لذلك. قاله النَّاشِري.

وَبَنُو دُحَيْم: قَبِيلةٌ بِحَلَب فيهم العَدَالةُ والأَمانة، وكان يُضْرَب المَثَل بِحَلَب، فيُقال: «كَأَنَّه العدل بنُ دُحَيم». كذا لابْنِ العَدِيم في تارِيخه.

[د ح س م] *

(الدُّحْسُم والدُّحْسُمَان والدُّحْسُمَانِيُّ) بِياء النِّسبة كَأَحْمَرِيّ وَكَذٰلِكَ الدُّماحس والدُّحمساني (بِضَمِّهِن: الآدَمُ السَّمِين الحادِرُ). واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على الدُّحْسُمَاني، وقال: هو قَلْب الدُّحْمُسان. وفي الحديث: «كان يُبايِع النَّاس وفيهم رَجُل دُحْسُمان»[1]. قال ٱبنُ الأَثير: هو الأَسْوَدُ الغَلِيظُ[2]، وقيل: الصَّحِيحُ السَّمِين الجِسْم. وقال ٱبنُ سِيدَه: هو العَظِيم مع

(١) في هامش القاموس: «جُدَيْع».
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/١٢٦، وجاء في التكملة:
إن الذي أنزل تِلكَ المُحْكَمَهْ
فيها بيان الحل والمُحَرَّمَهْ
لم يَرضَ أن يجعل لابن دَقَمَهْ
خِلافةً سبحانه ما أعظمَهْ
وهي دحمة بنت جُدَيْع أم يزيد بن المهلب. [قلت: انظر ديوان أبي النجم/٢١٩. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٣٥٩. ع].
(٢) قلت: انظر النهاية (دحسم)، (دحمس)، فقد لفق المصنف نصًا من الموضعين. ع].

سَوَاد، (و) يقال: (إِنَّه لَدُحْسُمَانُ الأَمْر) أَي: (مُخَلِّطُه).

[د ح ق م]

(الدُّحْقُوم، كَعُصْفُور) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال ابنُ عَبّاد: هو (العَظِيم الخَلْق). وقال ابنُ دُرَيْد: هو العَظِيم البَطْن (كالدُّمْحُوق) والدُّحْمُوق، وقد ذُكِر في مَوْضِعِه.

[د ح ل م] *

(الدَّحْلَمَة) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللّسان: هو (دَهْوَرَتُك الشَّيء من جَبَل أو في بِئْر)، وقد دَحْلَمه فَتَدَحْلَم، قال الشاعر:

* كم من عَدُوٍّ زَالَ أو تَدَحْلَمَا *
* كَأَنَّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما[1] *

[د خ م] *

(دَخَمَه، كَمَنَعَه) دَخْمًا أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: أي (دَفَعه بإزْعاج، و) منه دَخَم (المَرْأَةَ): إذا (جامَعَها) بِدَفْع وإِزْعاج، والحَاءُ المُهْمَلَة لُغَة فيه كما تَقَدَّم قريبًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدّخْمَة: الخِبُّ والمَكْر، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

[د خ ش م] *

(دَخْشَم، كَجَعْفَر وقُنْفُذ: الضَّخْمُ الأَسودُ)، قال شَيْخُنا: زَعم قَومٌ أَنَّه من الدَّخْش فَمِيمُه زَائِدَة.

(و) الدُّخْشُم كَقُنْفُذ: (القَصِيرُ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَد للرَّاجِز:

* إذا ثَنَت أَسْحَجَ غير دَخْشَم *
* وَأَرْجَفَتْه رَجَفانَ الكَرْزَمِ[1] *

وقد ذَكَر المُصنِّف هٰذا في تَرْكِيب د خ ش، فراجِعْه.

(و) دَخْشَم: (اسم رَجُل كما في الصّحاح. وٱخْتَار ٱبنُ عُصْفُور أنه عَلَم مُرْتَجَل. وردَّه أبو حَيَّان بما مَرَّ من أَنَّ الارْتِجالَ لا يُنافِي الاشْتِقاق.

(١) اللسان: [قلت: انظر اللسان (قحذم)، (هوى). ع].

(١) اللسان.

ومالِكُ بنُ الدَّخْشَم بنِ مَالِك بنِ غَنْم[1] الأَنْصارِيّ عُقْبِيّ بَدْرِي، رَضِي اللّه تعالى عنه.

[د د م] *

(الدُّوَدِم كَعُلَبِطٍ وعُلابِط) أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا. وأورَدَه في تَرْكيب دوم. وفي اللّسان: هو (شَيءٌ كالدَّم يَخرُج من السَّمُرِ)، قال الأزهريُّ والجَوْهَرِيّ: هو الحُذالُ. يقال: قد حاضَت السَّمُرَة إذا خَرَج ذلك منها. (أو) يَخرُج (من شَجَر العَرْزِ يُسْتَعْمل فيما تُسْتَعْمَل فيه المومِيا، مُجَرَّب، وأَكْثَرَ مَا يَكُون بِجَبَل بَيْروت من الشَّام). وقال ابنُ بَرّيّ: قال أبو زِياد: الحُذال: شَيْء آخر غَيْرُ الدُّوَدِم يُشْبِهُه، يَأْكُلُه مَنْ يَعرِفه ومَنْ لا يَعْرِفه، يَظُنّه دُوَدِمًا، (وذِكْرُه في دوم وَهَمٌ). فيه تَعْرِيض بالجَوْهَرِيّ حيث ذَكَره هنا، وهٰذا هو المُوجِب لإيراده بالقَلَم الأَحْمر كالمُسْتَدْرَك عليه، وفيه نَظَر لا يَخْفَى.

(١) الضبط من أسد الغابة ٥/٢٢.

[د ر م] *

(دَرِم السَّاقُ كَفَرِح: اسْتَوَى) وكذلك الكَعْب والعُرْقُوب، كذا في المُحْكَم. (و) قِيلَ دَرِم (الكَعْبُ أو العَظْم) إذا (وَارَاه اللَّحْمُ حتى لم يَبِن له حَجْم). وقال اللّيثُ: الدَّرَم: اسْتِواء الكَعْب وعَظْم الحَاجِب ونَحْوه إذا لم يَنْتَبِر، فهو أَدْرَمُ، وفي الصّحاح: كَعْب أَدْرَمُ وقد دَرِم، والمرأة دَرْمَاء. وأَنْشَد شَيْخٌ من بَنِي صَحْب بنِ سَعْدٍ:

* قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَن تَصْرِمَا *
* سَاقًا بِخَنْداةٍ وَكَعْبًا أَدْرَما[2] *

وفي حَدِيثِ أَبي هريرة أَنَّ العَجّاج أَنْشَدَه:

* ساقًا بِخَنْداةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا[1] *

والأَدْرَمُ: الذي لا حَجْمَ لِعِظَامِه،

(١) ديوان العجاج/٥٧، واللسان، والجمهرة ٢/٢٥٥، والمقاييس ٢/٢٧٠. [قلت: انظر اللسان (بخند)، وكذا التاج. والرجز في اللسان والتهذيب ١/٣٢٥ والتاج، واللسان (كعب)، والمخصص ٢/٥٤، ٣/١٦٠والنهاية، وإصلاح المنطق/٢٠٠. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية. ع].

يُرِيد أَن كَعْبَها مُسْتَوٍ مع السَّاق ليس بنَاتِئ، وهو دَلِيل السِّمن، ونُتُوُّه دَلِيل الضَّعْف.

(و) دَرِمت (الأَسْنانُ: تَحاتَّت. و) دَرِم (البَعِيرُ) دَرَمًا: إذا (ذَهَبَت) جِلدةُ (أَسْنانه وَدَنَا وُقُوعها، ودَرِم القُنْفُذُ) والفأرةُ والأَرْنَبُ (يَدْرِم) من حَدِّ ضَرَب (دَرْمًا) بالفَتْح (ودَرِمًا بِكَسْرِ الراء ودَرَمًا ودَرَمانًا مُحَرَّكَتَيْن ودَرَامَةً): إذا (قارَبَ الخَطْوَ في عَجَلة)، ومنه سُمِّي الرَّجل دَارِمًا. (وامرأَةٌ دَرْماءُ: لا تَسْتَبِين كُعُوبُها ومَرافِقُها). وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَقَد أَلْهُو إذا ما شِئْتُ يَوْمًا
إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ[1]

(وَكُلّ ما غَطَّاه الشَّحْمُ واللَّحْمُ وخَفِي حَجْمُه فقد دَرِم كَفَرِح)، ومنه دَرِم المِرْفَقُ والكَعْب.

(ودِرْع دَرِمة، كفَرِحة ومُعَظَّمه: مَلْساءُ أو لَيِّنَة)، مُتَّسِقَة ذَهَبَت خُشُونَتُها وَقَضَضُ[1] جِدَّتِها، وانْسَحَقَتْ، وهو مجاز، قالت:

يا قَائِدَ الخَيْلِ ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمة[2]

وأنشد شَمِر:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِل شِكَّتِي
ومُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَه[3]

(والأَدرَمُ: الذي لا أَسنانَ له)، كالأَدْرَد.

(وأَدْرَمَ الصَّبِيُّ: تَحَرَّكَت أَسنانُه لِيَسْتَخْلِف أُخَر).

(و) أَدرَمَ (الفَصِيلُ: شَرِعَ في الإِجْذَاعِ والإِثْنَاءِ)، وهو مُدرَم، وكذلك الأُنْثَى، وذلِك إذا سقطت رَوَاضِعهُ.

وقال أبو الجَرَّاح العُقَيْلِيّ: أَدرَمتِ

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: وقضت، والتصويب من الأساس.
(٢) اللسان، وروى في الأساس:
«يا فارس الخيل ومجـ ـتاب الدِّلاص الدَّرِمة»
وقبله:
يـا خَيْرَ مَـنْ أَوْقَدَ للأضيافِ نَارا جَحِمَهْ
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٧ وضبط البيت مختلف عما هنا. ع].

الإبل للإجْذَاعِ إذا ذَهَبَت رَواضِعُها وطَلعَ غيرُها، وَأَفرَت للإثْناءِ، وَأَهْضَمَت للإرْباع وللإسْداسِ جَمِيعًا، وقال أَبو زَيْد مِثْله، قال: وَكَذلك الغَنَم، قال شَمِر: وما أَجودَ ما قَالَ العُقَيْليُّ في الإدرام.

وقال ٱبنُ الأعرابيّ: إذا أَثْنَى الفَرُس أَلقَى رواضِعَه، فيقال: أَثْنَى، وَأَدْرَم للإثْناءِ ثم هو رَبَاع. ويُقال: أَهْضَم للإرْباع. وقال ٱبنُ شُمَيْل: الإدْرَامُ: أن يَسْقُط سِنُّ البَعِير لِسِنٍّ نَبَتَت. يقال[1]: «أَدْرَم للإثْناءِ، وَأَدْرَم للإرْباعِ، وَأَدْرَم للإسْداسِ، ولا يُقال أَدْرَم للبُزُولِ؛ لأن البَازِل لا يَنْبُت إلا في مكان لم تَكُن[1] فيه سِنٌّ قَبْلَه».

(و) أَدْرَمَتِ (الأَرْضُ: أَنْبَتَت الدَّرْماءَ)، اسم (لِنَبَات) سُهْلِيّ دَسْتِيٌّ ليس بشجر ولا عُشْب، يَنْبُت على هيئة الكَبِد، وهو من الحَمْض، قال أبو حَنِيفة: (أَحْمَرُ الوَرَق)، تَقولُ العربُ: كنا في دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهار[1]. وقال مُرَّة: الدَّرْماء تَرْتَفِع كَأَنَّها حُمَة، وَلَها نَوْر أَحْمَرُ، وورقُها أَخْضَر، وهي تُشْبِه الحَلَمَة.

(والدَرَّامة، كَجَبَّانة: الأَرْنَب) والقُنْفُذُ (كالدَّرِمَة، كفرحة).

(و) الدّرَّامة من النِّساء: (السَّيِّئة المَشْي القَصِيرة في صِغَر). قال الشّاعِرُ:

من البِيضِ لا دَرَّامَة قَمليَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلًّا ومِيسَمَا[2]

(كالدَّرُوم) كَصَبُور.

(و) الدَّرَّام (كَشَدَّاد: القُنْفُذ كالدَّرَّامة)؛ لدَرَمانِه في المَشْي.

(و) الدَّرَّامُ: (القَبِيح المِشْيَةِ).

(والدَّرَّامَةُ من الرِّجال (و) الدَّرُوم (كَصَبُور: الذي يَجِيءُ ويَذْهَب باللَّيل). هٰكذا في النسخ، والذي

(١) [قلت: النص في التهذيب ١١٧/١٤ وكذا جاء لم يكن بالياء من تحت، وفي اللسان والتاج بالمثناة من فوق. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله: كَأَنَّها النَّهار، وكذا باللسان، ولَعلَّه مُصَحَّف عن النَّارِ.

(٢) اللسان (درم، قمل)، والصحاح، والمقاييس ٢٧٠/٢. [قلت: انظر العين ٣٦/٨. ع].

في التهذيب[1]: والدَّرُوم كالدرّامة، وقيل: الدَّرُوم: التي تجيء وتذهب بالليل. فجعله من صِفاتِ النِّساء وهو الصَّواب. تَأَمَّل ذٰلِك.

(والدَّارم: شَجَر كالغَضَى، م) مَعْروف، ولَونُه أَسودُ تُسْتَاك به النساء، فيُحَمِّر لِثاتِهن وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا، وهو حِرِّيف، رَوَاه أبو حَنِيفَة.

(ودَارِمُ بنُ أَبِي دَارِم) الجُرَشِيّ: (صَحابِيٌّ)، يَرْوِي ٱبنُه أَشْعَثُ عنه، حَدِيثُه واهٍ.

(و) دَارِمُ (بنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مَالِك بنِ زَيْد مَنَاة: (أبو حَيٍّ من تَمِيم)، فيهم بَيْتُها وشَرَفُها، (وكان يُسَمَّى بَحْرًا)، وذٰلك (لأَنَّ أَباه) لَمَّا (أَتاه قَومٌ في حَمَالة فقال له: يا بَحْر، ائْتِنِي بِخَرِيطة المَالِ، فجاءَه يَحْمِلها وهو يَدْرِم تَحْتَها) من ثِقَلِها ويُقارِب الخَطْو، فقال أَبُوه: قد جاءَكم يُدارِم، فَسُمِّي دَارِمًا لذٰلك، ومنهم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الفَضْل الدَّارِمِيّ التَّمِيمِيّ النَّيْسَابُورِيّ الإمام المُحَدِّث، عن أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمةَ، وَعَنْهُ الحَاكِمُ أَبو عَبْدالله وغَيرُه.

(والدَّرْماءُ: الأَرْنَبُ)، نقله الجوهريّ. ولو ذَكَره عند قَوْله: كالدَّرِمة كفَرِحة، كان أَحْسَنَ، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرّيّ:

تَمَشَّى بها الدَّرماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذات أَوْنَيْن مُتْئِم[2]

قال: يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمْشِي بها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبها حتى كَأَنَّ بَطْنَها حُبْلَى. والأونُ: الثِّقْلُ.

(وَبَنُو الأَدْرَم): حَيٌّ (من قُرَيْش) الظَّواهِر، وهم بنو تَمِيم بنِ غَالِب

(١) [قلت: لم أجد ما نقله عن التهذيب في درم ١٤/١١٦-١١٧ فقد قال: الدُّروم من النوق الحسنة المشية...، والدَّرّامة من نعت المرأة القصيرة. ونص المصنف في اللسان غير أنه لم ينقله عن التهذيب.ع].

(١) اللسان. [قلت: البيت لذي الرمة، وانظر الديوان/ ملحقات ص ٥٦٦، واللسان (أون)، (مشى). ع].

ٱبنِ فِهْرِ بنِ مَالِك، قيل له الأَدْرَم[1] لأَنَّ أحدَ لَحْيَيْه أنقَصُ من الآخَر، والنِّسبة إليه الأَدْرَمِيّ.

(والأَدْرَم): المَكَانُ (المُسْتَوِي)، وهو مَجازٌ.

(و) أَدْرَم (ع)، ولم يَذْكُره نَصْر ولا يَاقُوت.

(و) الدَّرِيمُ (كَأَمِير: الغُلامُ الفُرهُد النَّاعِم)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(والدّارُوم[2]: قَلْعة بَعْد غَزَّة للقَاصِد مِصْر)، يُجاوِرُها عُرْبانُ بَنِي ثَعْلَبة بنِ سَلامَان بنِ ثُعَل من بَنِي طَيّئ، وهُم دَرْماء وَزُرَيْق، قالَه ٱبنُ الجَوَّانيّ.

(وَدَرَّمَ أَظفَارَه تَدْرِيمًا: سَوَّاها بعد القَصّ).

(والمَدَارِيم: المدَارِينُ). وسيَأْتِي في النُّون إن شاءَ اللّه تعالى.

(١) [قلت: انظر الاشتقاق لابن دريد/١٠٦ ففيه غير هذا.ع].

(٢) [قلت: ويقال لها: الدّارون. أيضًا. انظر معجم البلدان.ع].

(و) الدَّرِمُ (كَكَتِفٍ: شَجَر) تُتَّخَذ منه حِبالٌ ليست بالقَوِيَّة.

(و) دَرِمٌ: رَجُل (شَيْبانِيّ). قال أبو عَمْرو: هو دَرِمُ بنُ دُبّ[1] بن ذُهْل ٱبنِ شَيْبان، ويقال: إنه (قُتِل ولم يُدْرَكْ بِثَأْره، فَضُرِب به المَثَل): «أَوْدَى دَرِم»[2]، يُضْرَب لِمَا لَم يُدْرَك به، وقد ذَكَرَهُ الأَعْشَى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له
كما قِيلَ في الحَرْبِ أَوْدَى دَرِمْ[3]

أي لم يَهْلِك مَنْ سَعَيْتَ له.

(أو فُقِد كما فُقِد القَارِظُ العَنَزِيُّ)[4]، فَصارَ مَثَلًا لكُلّ من

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله دبّ كذا باللسان «بتَشْدِيدِ البَاء» ونقل بهامشه عن التهذيب درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء فحرره. [قلت: ما في التهذيب موافق لما أثبته المصنف: دُبّ. كذا. ومثله في المستقصى ١/٤٢٩. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ١/٤٢٩: أودى كما أودى دَرِم. ع].

(٣) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان والجمهرة ٢/ ٢٥٦، واقتصر الصحاح على جملة: «أودى درم» والمقاييس ٢/٢٧٠ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر المستقصى ١/٤٢٩، والتهذيب ١٤/ ١١٦، والعين ./٣٥. ع].

(٤) [في المستقصى ١/٤٢٩ وقيل فُقِد كما فُقِد القارظ، وانظر التهذيب ١٤/١١٦. ع].

فُقِد، وهو قَوْلُ المُؤَرّج، وقد نَقَل الجَوْهَرِيُّ القولَيْن. قال ٱبنُ بَرِّيّ: وقال ٱبنُ حبيب: كان دَرِمٌ هٰذا هَرَب من النُّعمان، فَطَلَبه، فأُخِذ، فَماتَ في أَيْدِيهم قَبْل أن يَصِلوا به، فقال قَائِلُهم: أَوْدَى دَرِم، فصارت مَثَلًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرَمُ مُحَرَّكَةً: عَظْم الحاجِب إذا لم يَنْتَبِر، قاله اللَّيث، فهو أَدْرَم. والأَدْرَم أيضًا: مَنْ كان أَحَدُ لَحْيَيْه أَصْغَرَ من الآخر، وبه لُقِّب تَيْمٌ جَدّ القَبِيلة، فقيل له: تَيْمُ الأَدْرَم. وقال ٱبنُ الجَوَّانيّ: الأَدْرَمُ: الناقِصُ الذَّقَن، وقال ابنُ السِّكِّيت: ويقال للقَعُود إذا دَنَا وقُوعُ سِنّه فذَهَبت حِدَّة السِّنّ التي تُرِيد أَنْ تَقَع: قد دَرِم، وهو قَعُود دَارِمٌ.

ودَرِمَتِ الدّابةُ، كَفَرِح: دَبَّت دَبِيبًا.

والأَدْرَمُ من العَراقِيبِ: الذي عَظُمَت إِبْرَتُه، نقله الجَوْهَرِيّ.

والمُدَارَمةُ: مَشْيٌ في ثِقَلٍ وَعَجَلةٍ. وقال أبو عَمْرٍو: الدَّرُومُ من النُّوقِ: الحَسَنَةُ المِشْيَة.

والدَّرَم مُحَرَّكةً: احْمِرارٌ في الشَّفَتَين عقيب الاسْتِياك، وَأَنْشَدَ أبو حَنِيفَة:

إِنَّما سَلَّ فُؤَادِي
دَرَمٌ بالشَّفَتَيْنِ[1]

ومن المَجازِ: عِزٌّ أَدْرَمُ أي: سَمِينٌ غَيرُ مَهْزُول، قال رُؤْبَةُ:

* يَهْوُون عَنْ أَرْكان عِزٍّ أَدْرَمَا[2] *

وَبَنُو دَرْماءَ: أَولادُ عَمْرو بنِ عَوْف ٱبنِ ثَعْلَبة بنِ سَلَامَان بن ثُعَل الطَّائِيّ، ودَرْماءُ أُمُّهم. وهم بالشَّام بِقَلْعة الدَّاروم وما يُجاوِرُها.

[د ر خ م] *

(الدُّرَخْمِين[3] كشُرَحْبِيل: الدَّاهِيَة)، وأنشد الجَوْهَرِيّ

(١) اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) [قلت: في التهذيب ٦٩٥/٧: الدُّرَخْمين والدُّرَخْبِيل.. ع].

للرَّاجز، واسمُه دَلَمٌ العَبْشَمِيّ، وكُنْيَتُهُ أبو زُغْبَةَ:

أنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهَلْكَجِينْ
صِلٌّ صَفًا داهيةٌ دُرَخْمِينْ[1]

[د ر د م] *

(الدِّرْدِم، بالكَسْرِ)، كَتَبه بالأَحْمَر على أنه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيّ وليس كذلك، بل ذَكَره في دَرم: (المَرْأَةُ تَجِيءُ وتَذْهَب باللَّيْلِ)، كذا في المُحْكَم، وهي الدَّروم أيضًا كما سَبَقَ قريبًا، وأقول: إنه تَصْحِيف الدّروم، فإن الواو قَرِيبُ الشَّبه بالدَّال، وفيه رَدّ لِمَا وَهَمه المُصَنّف من جَعْله الدُّرُوم من صِفَة الرّجال، فتأمل.

(و) الدِّرْدِمُ: (النَّاقَةُ المُسِنَّة)، ذكره الجَوْهَرِيّ في درم، ثم إِنَّهم صَرَّحُوا بأنَّ مِيمَ الدّردم زائدة؛ لأَنَّها المُتَكَسّرة الأَسْنان.

(١) معجم ياقوت (بُهَلْكَجِين) - بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون - موضع. وفي الأصل المطبوع واللسان: «بُهْلِ كشحين» تحريف.

[د ر غ م] *

(الدِّرْغِمُ، كزِبْرِج)، والغين معجمة كما في النُّسَخ، والصَّواب إِهْمالُها، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ سِيدَه: هو (الرَّدِيء البَذِيءُ)، كالدَّعرم وسَيَأْتي.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرْعَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ، كالدَّعْرمة.

[د ر ق م] *

(الدِّرْقِمُ ، كزِبْرِج)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: هو (السَّاقِطُ، و) أيضًا: (اسم للدَّجَّال: ، هكذا في النُّسَخ، وصَوابُه للرّجال. ونَصّ المُحْكَم: وقيل هو من أَسْماءِ الرّجال، مَثَّل به[1] سِيْبَوَيْه، وفَسَّره السِّيرافي، وهٰكذَا هو في تَهْذِيب التَّهْذِيب للأَزْمَوِيّ.

(١) [قلت: لم أجد هذا عند سيبويه في أبنية الاسم الرباعي. انظر ٣٣٥/٢ ولا ذكره من فهرس له، والمثبت في الكتاب: الدِّلْقِم ٣٣٥/٢. وانظر شرح أمثلة سيبويه للعطار، ومختصره للجواليقي ص/٩٤، ٩٥. وكتاب الاستدراك للزبيدي ص/٢٤. ع].

[د ر هـ م] *

(الدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ)، قال شيخُنا: تَمْثِيلُه بِمِنْبر غَيْر سَدِيد، ولا جارٍ على قَواعِده. فإن مِنْبَر مِفْعَل ودرهم فِعْلَل، ولو ضَبَطه بكَسْر الدَّالِ وسُكُون الرَّاء وفَتْح الهاء لكان أَوْلَى؛ لأَنَّه مع كَوْنِه من أوزانِه التي يُمَثِّل بها كَثِيرًا من الأَوزان الغَرِيبَة حتى قَالَ الشَّيخ بحرق في شَرْحه لِلَامِيَّةِ الأَفعال: إنه لم يَظْفَر بِكَلِمَة على وَزْنِه، وإن كان قُصورًا، ففي الصّحاح أنه وَرَد مِثلَه ثلاثةُ أَلفاظ أُخَر لا خامِسَ لها، منها ضِفْدَع، وفي المِصْباح أنه وَزْن قَلِيل. وذكر له أمثلةً في المُزْهِر، وزِدْت عليها أَضْعافَها في المسفر، ولو اسْتَقْرى هٰذا الكِتابَ وَحْدَه لوَجَد من أَمْثالِه ما لا يُحْصَى، وجَمعْتُ منها جُملَةً في شَرْح نَظْم الفَصِيح. انتهى.

قُلتُ: والكَلام على وَزْنِه الثاني بمِحْراب كالذي تَقَدَّم، وقاله شَيْخُنا، ثم إنه لو قال: كهِجْرع وقِرْطَاس، أو كَضِفْدَع وسِرْبال (وزِبْرِج) وغَيْرِ ذٰلِك مما يُورِدُها من الأَمثلة أحيانًا لَسَلِم من هٰذا الاعتراض، وما أَحْسَنَ سِياقَ الجوهريّ وأبعدَه من اللَّوم: الدِّرْهَم[1] فارسيّ مُعَرَّب، وكَسْر الهَاءِ لُغَة، وربما قالوا: دِرْهَام، قال الشاعِرُ:

لو أَنَّ عِنْدِي مِائَتَيْ دِرْهامِ
لَجَازَ في آفاقِها خَاتَامِي[2]

فأَهْمَل ضَبْطَه لشُهْرته، وأَشَارَ إلى تَعْرِيبه، وَأَنّ كَسْرَ الهَاءِ لُغَة ثانِيَة، وهي قَلِيلة، وَأَقَلّ منها دِرْهَام، ثم استدَلَّ لها بِقَولِ الشاعر، فَهٰذِه

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٩٦... معرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا إذ لم يعرفوا غيره. وألحقوه بهِجْرِع. وانظر الجمهرة ٣/٣٦٨. ع].

(٢) [قلت جاء في التكملة: وهذا الإنشاد فاسد، والرواية:

لو أن عندي مائتي درهام
لابتعت دارًا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام
وسرت في الأرض بلا خاتام

وقد نقل هذا التصويب على هامش التاج المطبوع. وانظر البيت في الصحاح كما جاء عند المصنف، ومثله في اللسان، وسر الصناعة/٢٥ ع].

فوائدُ جَلِيلة مع غايَةِ الاخْتِصار لو تَأَمَّل سَلِيمُ العَقْل لأَنْصَفَ في الاعْتِبار، ومن نَظائِر دِرْهَم الخِنْصر والخِنْجَر وهِجْرع وضِفْدَع وقِلْفَع، وسيأتي قِلْعَم. وقد تقدّم للمصَنِّف من ذلك أَشْياءُ كَثيرة لو اعْتَناه المُعْتَنِي لجاءَت رِسالةً مستقلة في بَابِها. وقوله (م) أي: معروف، (وذَكَرْنا وَزْنَه في م ك ك «ج» دراهِمُ)، قال ٱبنُ سِيدَه: (و) جاء في تَكْسِيره (دَرَاهِيم)، وزعم سِيبَوَيْه أن الدَّراهِيمَ إنّما جاء في قَوْلِ الفَرَزْدَق:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيم تَنْقادُ الصَّيَارِيفِ[1]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: شَبَّه خُروجَ الحَصَى من تَحْتِ مَناسِمَها بارْتِفَاع الدَّراهم عن الأَصابع إذا نُقِدَت.

(ورجُلٌ مُدَرْهَم بفَتْح الهَاءِ) أي: (كَثِيرُها)، ولا فِعْلَ له، حكاه أَبو زَيْد. قال: (ولا تَقُل: دُرْهِم)، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، قال ٱبنُ جِنّي: (لٰكِنَّه إذا وُجِد اسمُ المَفْعُول فالفِعْل حَاصِلٌ).

(و) يُقالُ: (دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى): استَدَارت، و(صار وَرَقُها كالدَّرَاهِم)، اشتَقُّوا من الدَّرَاهِم فعلًا وإن كان أَعْجَمِيًّا. وقال ٱبنُ جِنّي: وأما قَولُهم: دَرْهَمَت الخُبَّازى فليس من قَوْلِهم رَجُلٌ مُدَرْهَم.

(وشَيْخٌ مُدْرَهِمٌّ كَمُشْمَعِلّ) أي: (سَاقِطٌ كِبَرًا)، وقد ٱدرهَمَّ ادرهْمَامًا: سَقَط من الكِبَر، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للقُلاخِ):

أَنَا القُلاخُ في بُغائِي مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتّى يَسْأَمَا
ويَدْرَهِمَّ هَرَمًا وَأَهْرَمَا[1]

(وادرَهَمَّ بَصَرُه: أَظْلَم. و) ادرَهَمَّ الرجلُ: (كَبِر سِنُّه).

(١) شرح الديوان ٢/٥٧٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/١١، ١٠/١٠٦، والخصائص ٢/٣١٥، والكتاب ١/١٠، والخزانة ٢/٢٥٥، والإنصاف ١/٢٧، وسر الصناعة/٢٥، ٧٦٩، والكامل/٣٢٩، ٦٧٦، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحتسب ١/٦٩، والعيني ٣/٥٢١، وضرائر الشعر/٣٦، وأمالي الشجري ١/١٤٢، ٢١١ و٢/ ٩٣، ١٥٧. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٤/١٢٥ فقد ذكر بيتين برواية مختلفة عما هنا. ع].

(والدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ) فِيهِ الكَلَام الذي سَبَق أولًا: (الحَدِيقَة) على التَّشْبِيه، من قَوْلِ عَنْتَرَة:

* فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَم[1] *

(ودِرْهَم أَبو زِياد) يَرْوِي عن دِرْهَم ٱبنِ زِياد بنِ دِرْهَم، عن أَبِيه، عن جَدّه رفعه: «اخْتَضِبُوا بالحِنَّاء فإنه يَزِيد في جَمالِكم وشَبابِكم ونِكاحِكم»، (و) دِرْهم (أبو مُعَاوِية)، روى عنه ٱبنُه مُعاوِيةُ، وعنه محمدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف: (صَحَابِيَّانِ) رَضِي اللّٰهُ عنهما.

(و) دِرْهَمُ: (فَرسُ خِداش بنِ زُهَيْر).

(و) الإمامُ أَبُو إِسْمَاعِيل (حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَم) الأَزْدِيّ الأزرق، (مُحَدِّث) أَضَرّ، وكان يَحْفَظُ حَدِيثَه كالماءِ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيّ وثابِتٍ وأبي حَمْزة. وعنه مُسَدّد وعليّ، مات سَنَةَ مِائَة وتِسْعَ وسَبْعِين عن إِحْدَى وثَمانِين سَنَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دُرَيْهِم ودُرَيْهِيم تَصْغيرا دِرْهَم، والأَخِيرة شاذَّة، كأنهم حَقَّروا دِرْهَامًا، وإن لم يَتَكَلَّموا به، هٰذا قَولُ سِيْبَوَيه[1].

والدُّرَيْهِمِيّ: قَرْية باليَمَن ما بَيْنَ الحُدَيْدَة والمُرَاوَمة، وقد وَردتُها، وسمعتُ بها الحَدِيثَ على شَيْخِنا الصُّوفِيّ العَارِف أَبِي القَاسِم الجماعيّ. ودُرَيْهم ونِصْف: لَقَب.

[د س م] *

(الدَّسَمُ مُحَرَّكَة: الوَدَك والوَضَر). وفي التَّهْذِيب: «كل شيء له وَدَك من اللَّحم والشَّحْم»، (و) أيضًا: (الدَّنَس، وقد دَسِم كَفَرِح) دَسَمًا فهو دَسِم، (و) يقال: (يَدُه من الدَّسَم سَلِطَةٌ).

(و) دَسَمها (كَنَصَرها) دَسْمًا:

(١) الديوان/١٤٥ وصدره:

* جادت عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ *

[قلت: انظر اللسان: (ثرر)، (حرر)، (حدق)، بروايات مختلفة. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/١١٠. ع].

(جَامَعَها) عن كُراع وهو مَجاز من دَسَم الجُرحَ إذا جَعَلَ فيه الفَتِيلَ.

(و) قيل هُوَ من دَسَم (القَارُورَة) إذا (سَدَّها) وقال رُؤْبَةُ يَصِف صَرْحًا:

* إذا أَرَدْنا دَسْمَةً تَنَفَّقا *
* بناجِشَاتِ المَوْتِ أو تَمَطَّقا[1] *

وَتَنَفَّق: تَشَقَّق من جَوانِبه وعَمِل في اللحم كَهَيْئَة الأَنْفاقِ جمع نَفَق، وهو كالسَّرَبِ. والناجِشَاتُ[2]: التي تُظْهِر المَوْت وتَسْتَخْرِجُه. والتَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظ (كأَدْسَمَها).

(و) دَسَم (الأَثَرُ: طَسَم) كَدَمَس.

وفي الصّحاح: مِثْل طَسَم. (و) دَسَم (المَطَرُ الأَرْضَ) يَدْسُمُها دَسْمًا: (بَلَّها قَلِيلًا)، وذلك إذا لم يَبْلُغ أن يَبُلَّ الثَّرَى، عن الزَّمَخْشَرِي[3].

(و) دَسَم (البَابَ) دَسْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) الدِّسام (كَكِتاب: السِّدادُ) يُدْسَم به أي: يُسَدّ. وقال الجوهريّ: الدِّسامُ بالكَسْر: ما يُسَدُّ به الأذنُ والجُرْح ونَحو ذلِك، تقول منه: دَسَمْتُه أَدسُمه بالضَّمّ. والدِّسامُ: السِّداد، وهو ما يُسَدُّ به رَأْسُ القَارُورَة وَنَحْوِها. وفي بَعْض الأحاديث: «إن للشَّيْطان لَعُوقًا ودِسَامًا»[1]، وهو ما يُسَدُّ به الأُذُن فلا تَعِي ذِكْرًا ولا مَوْعِظَة، يَعْنِي أَنَّ له سِدَادًا يَمْنَع من رُؤْيَة الحَقّ.

(والدُّسْمَةُ، بالضَّمّ: ما يُسَدُّ به خَرْقُ السِّقاء، و) أَيضًا: (غُبْرَةٌ إلى السَّوادِ)، وقال ابنُ الأَعْرابيّ: الدُّسْمَة: السَّوادُ، ومنه قِيلَ للحَبَشِيّ: أَبو دُسْمَة، (وقد دَسِم بالكَسْر، وهو أَدْسَم، وهي دَسْماء).

(و) الدُّسْمَةُ: (الرَّدِيءُ من

(١) روى في الديوان/١١٥ (ط. برلين): «إذا أرادوا دَسْمَه تَنَقَّا»، وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٢٦٥ واقتصر الصحاح على المشطور الأول. وجاء في التكملة: وهو مصحف محرف، والرواية: «إذا أردنا دسمة تَفَتَّقا».

(٢) [قلت: هو في الديوان: الناخشات، بالخاء المعجمة، وليس الجيم. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في الفائق ١/٣٦٨، والمقاييس ٢/ ٢٧٦. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/٢٩٤ إن للشيطان نَشُوقاً ولعوقًا ودساما. وانظر التهذيب ٢/ ٢٧٦. ع].

الرِّجال)، وقيل: الدَّنِيءُ. وقيل: الرَّذْلُ، أَنْشد أَبو عَمْرٍو لِبَشِيرٍ الفِرَبْرِيّ[1]:

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ[2] *

(والدَّيْسَم، كَحَيْدَر: وَلَدُ الثَّعْلَب من الكَلْبَة، أَو وَلَدُ الذِّئْبِ منها). والسِّمْع: وَلَد الضَّبع من الذِّئْب، قاله المُبَرّد.

(و) قيل الدَّيْسَم: (الدُّبُّ)، عن ابنِ الأَعرابي، وَأَنْشَد:

إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّع فُدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر[3]

(أو وَلَدُه). قال الجوهَرِيُّ: قلتُ لأَبي الغَوْث: يقال إِنّه وَلَد الذِّئبِ من الكَلْبَة، فقال: ما هو إلا وَلَدُ الدّبّ. (و) قيل: الدَّيْسَم: (فَرْخُ النَّحْل. و) أيضًا: (الظُّلْمَة، و) أيضًا: (السَّوادُ، و) أيضًا: (نَباتٌ)، نَقَله الجوهَرِيّ.

(١) نسبته إلى فِرَبْر ببخارى. وورد اسمه: الفَرِيري في اللسان (أسن - قفن - حصى). [قلت: انظر معجم البلدان/ فربر. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٧. ع].

(و) دَيْسَم[1]: «(اسمُ أَبِي الفَتْح) اللُّغوي (صاحِبُ قُطْرُب) محمد بن المُسْتَنِير اللُّغَوِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: دَيْسَمٌ: اسم، وَأَنْشَد:

أَخْشَى[2] على دَيْسَم من بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللّٰهِ إِلا ما تَرَى[3]

ترك صَرْفَه للضَّرُورة.

(و) الدَّيْسَمُ: (الرَّفِيقُ بالعَمَل المُشْفِق كالدَّاسِم).

(و) الدَّيْسَمُ: (الثَّعلَبُ).

(والدَّيْسَمَة: الذُّرَةُ)، كما في الصّحاح. وسُئِل أَبُو الفَتْح صاحِبُ قُطْرب عن الدَّيْسَم فقال: هو الذُّرَة. (و) في حَدِيثِ عُثْمان رَضِي اللّٰهِ تَعالَى عنه أَنّه رأى صَبِيًّا تأْخُذُه العَيْن جَمالًا فقال: (دَسِّمُوا نُونَتَه)[4] أي: (سَوِّدُوها كَيْلَا تُصِيبَها)، كذا في

(١) [قلت: في التهذيب ١٢/٣٧٧ وسألت أبا الفتح صاحب قطرب - واسم أبي الفتح ديسم - فقال: الديسم: الذُّرَة. ع].
(٢) [قلت: في الجمهرة ٢/٢٥٦ أَخْشَى. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥: «من جعد الثرى».
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٦٧... أي سَوِّدوا النقرة التي في ذقنه... ع].

النُّسَخ، والصَّواب كَيْلَا تُصِيبَه (العَيْن)، ونُونَتُه: دائِرَتُه المَلِيحَة التي في حَنَكه.

(و) الدَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ: الكَثِيرُ الذِّكْرِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: والدَّسِيمُ: القَلِيل الذِّكْر، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعرابيّ، (ومنه الحَدِيثُ الضَّعِيفُ: «لَا يَذْكُرُون اللّٰهَ إِلا دَسْمًا»)[1]. رُوِي ذٰلك عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي اللّٰه تعالى عنه. ونصّه: «أَرَضِيتُم إِنْ شَبِعْتُم عَامًا، أَلَا تَذْكُرون اللّٰهَ إِلا دَسْمًا»[1]، يُرِيد ذِكْرًا قَلِيلًا، (و) قال ٱبنُ الأَعْرابِيّ: (يُحْتَمل أن يَكُون) هٰذا (مَدْحًا، أي: الذِّكرُ حَشْو قُلُوبهم وأَفْواهِهِم، وأَن يَكُونَ ذَمًّا أي: يَذْكُرونَ اللّٰهَ) ذِكْرًا (قَلِيلًا، مَأْخُوذٌ من تَدْسِيم نُونَةِ الصَّبِيّ): وهو السَّواد الذي يُجْعَل خَلْف الأُذُن لِكَيْلا تُصِيبَه العَيْن، ولا يَكون إِلا قَلِيلا. وقال الزمخشَرِيّ: هو مِن

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣٦٧/١، والتهذيب ٣٧٥/١٢. ع].

دَسَمَ المَطَرُ الأَرضَ إذا لم يبلغ أن يَبُلَّ الثَّرَى. وقال غَيرُه[1]: وقيل: مَعْناه لا يَذْكُرون اللّٰه إِلا دَسْمًا أي: مَا لَهم هَمٌّ إِلا الأَكلُ ودَسْمُ الأَجْواف. ومِثْلُه في احْتِمال المَدْح والذَّمّ الحَدِيثُ الآخر: «ذاك رَجُلٌ لا يتوَسَّد القُرآن»[2]، على ما مَرَّ في حَرْفِ الدَّال.

(ودُسْمانُ[3] بالضَّمِّ: ع).

(ودَسَم البعير يَدْسِمه) دَسْمًا: (طَلاهُ بالهِناء).

(ودَسْمٌ: ع قُربَ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تعَالَى، (و) يقال: (أَنَا على دَسْمِ الأَمْرِ أَي: طَرَفٍ منه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَدَسَّم مثل دَسَم، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لٱبنِ مُقْبِل:

(١) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ٣٧٦/١٢. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٣٧٦/١٢، والفائق ٣٦٠/٣، والرجل الذي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه بذلك هو شُرَيح الحضرمي. ع].

(٣) [قلت: ما زاد صاحب معجم البلدان على هذا. ع].

وقِدْرٍ كَكَفّ القِرْد لا مُسْتَعِيرُها
يُعَارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ[1]

وتَدْسِيمُ الشَّيء: جَعْلُ الدَّسْمِ عليه. والدَّسَم بالفَتْح لُغَة في الدَّسْم عن القُرْطُبِي. قال الوَلِيّ العِراقِيّ في شَرْح سُنَن أَبِي دَاود: ولم نَرَه لغَيْرِه من أَهلِ اللُّغَة والحَدِيثِ.

وثِيابٌ دُسْم بالضم أي: وَسِخَة. ويقالُ للرَّجُل إذا تدنَّس بمَذَامّ الأَخلاق: إنّه لدَسِم الثَّوْبِ، وهو كَقَوْلِهم: فُلانٌ أَطْلَس الثَّوب، وقالَ:

* لا هُمَّ إنَّ عامرَ بنَ جَهْم *
* أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْمِ[2] *

أي: حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذُّنُوب.

ويقال: فُلانٌ أدسَمُ الثَّوبِ ودَسِم[3] الثَّوبِ إذا لم يَكُن زَاكِيًا. وقول رُؤْبَةَ يَصِف سَيْحَ ماء:

* مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَو مَدْسُومَا *
* فَخِمْنَ إِذ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا[1] *

المَدْسُومُ: المَسْدُودُ.

والدَّسْمُ: حَشْو الجَوْف.

وتَدَسَّمُوا: أَكَلُوا الدَّسَم.

ومَرَقَة دَسِمة.

وعِمامَةٌ دَسِمَة ودَسْماء: سَوْدَاء.

ويُقالُ للمُسْتَحاضة أُدْسُمِي وَصَلِّي.

والدَّسِمُ[2] الأَحمَسُ: الأسودُ الدَّنِيء من الرّجال، وقد جاء ذِكرهُ في حَدِيثِ الفَتْح.

قُلتُ: ومنه أخذ الدّحمسان، ويُقالُ: ما فِي دَيْسَم[3] دَسَمٌ: لمَنْ لا فائِدَةَ فيه. وما أنت إلّا دُسْمَةٌ أي: لا خَيْر فيك، وهو مجاز.

(١) ملحق الديوان/٣٩٥، واللسان، والأساس، والكتاب ٤٤١/١. [قلت: انظر الخصائص ١٦٥/٣، ومجالس العلماء/١٢٢. ع].

(٢) اللسان، والأساس واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وروى الشطر الأول في المقاييس ٢٧٦/٢: «يا رَبِّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَهم». [قلت: انظر التهذيب ٣٧٧/١٢ واللسان (وذم). ع].

(٣) في اللسان: «وَدَنِس الثوب».

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٧٦/١٢. وضبطه فيه: فَخَمْن. كذا بالفتح. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «والدَّسِم الأَحْمَسُ، هكذا في النُّسَخ بالسِّين وعليه قوله، ومنه أخذ الدحمسان ولكن الذي في الحديث بالشِّين كما في اللّسان والنِّاية»، يعني: «الأحمش». [قلت في النهاية: ومنه حديث هند: قالت يوم الفتح لأبي سفيان: «اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأحمش» أي الأسود الدنيء. ع].

(٣) في مطبوع التاج «ما فيه» والمثبت والضبط من الأساس.

ودَيْسم السَّدُوسِيّ[1]: تابِعِيٌّ ثِقَة.

[د ش م] *

(الدُّشْمَةُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: هو (الّذِي لا خَيْرَ فيه)، وضَبَطه الزَّمَخْشَرِيّ بالسِّين المُهْمَلة. يُقالُ: ما أنتَ إلا دُسْمَة، وقد تَقَدَّم قَرِيبًا، ولعَلَّ منه أخذ الدّشمان للعَدُوّ بِالفارِسِيَّة.

[د ع م] *

(دَعَمه، كَمَنَعه) يَدْعَمه دَعْمًا: (مَالَ فَأَقَامَه)، كما تَدْعَم عُروشَ الكَرْمِ وَنَحْوِه، قاله اللَّيثُ. ومنه حَدِيثُ أَبِي قَتَادة: «فَمالَ حتى كاد يَنْجَفِل [فأتيتُه][2] فَدَعَمْتُه» أي: أَسْنَدْتُه.

(و) دَعَم (المَرْأَةَ) دَعْمًا: (جَامَعَها)، أو دَعَمها بِأَيْرِه (طَعَن فِيها) بِإِزْعاج، (أو أَوْلَجه أَجْمَع)، وكذلك دَحَمَها عن ابنِ شُمَيْل، وهو مجاز.

(والدِّعْمَةُ والدِّعَامَةُ والدِّعامُ بِكَسْرِهِن: عِمادُ البَيْتِ)، وهي الخَشَبَةُ التي يُدْعَم بها أي: يُسْنَد.

(و) قال أبو حَنِيفَة: هي (الخَشَبُ المَنْصوبُ للتَّعْرِيش. ج: دِعَم) بكَسْر فَفَتْح (ودَعائِمُ)، وفيه لَفّ وَنَشْر مُرَتَّب.

(و) من المَجاز: الدِّعامَة (كَكِتابة: السَّيِّد)، يقال: هو دِعامَةُ القَوْم أي: سَيِّدُهم وسَنَدُهُم. وهم دَعائِم قَوْمِهِم. وفي قَوْلِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العزيز يَصِف عُمَرَ بنَ الخَطَّاب فقال: «دِعامَةُ الضَّعِيف»[1].

(و) الدِّعْمَتان والدِّعامَتان: (خَشَبَتا البَكْرَةِ)، فإن كانَتا من طِينٍ فهما زُرْنُوقَانِ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا رأيتُ أَنَّه لا قامَهْ
وَأَنَّنِي ساقٍ على السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ[2]

(١) في مطبوع التاج «الدوسي» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢١٤/٣.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: هذه الزيادة ليست في نص الحديث في الفائق ١٩٣/١: أبو قتادة رضي الله عنه «كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفره فَنَعَس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل فَدَعَمْتُه». والزيادة المثبتة في اللسان ثابتة في النهاية. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر العين ٦٠/٢، والرواية مختلفة عما هنا، وانظر المحكم ٢٩/٢. ع].

وقال أبو زَيْد: إذا كانَت زَرَانِيقُ البِئْر من خَشَب فهي دِعَم.

(وادَّعَم) على العَصَا (كافْتَعَل: اتَّكَأَ عَلَيها)، أصله اتدعم[1] أُدْغِمَت التَّاء في الدَّال. ومنه حَدِيث عَبَسَة[2] «يَدَّعِمُ على عَصًا له».

(والدُّعْمِيُّ بالضَّمِّ: النَّجار).

(و) الدُّعْمِيُّ (من الطَّرِيق: مُعْظَمُه أو وَسَطُه). قال الرّاجِزُ يَصِف إِبِلًا:

* وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا *
* تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا[3] *

دُعْمِيُّها: وَسَطُها دُعْمِيًّا، أي: طَرِيقًا مَوْطوءًا.

(و) الدُّعْمِيُّ: (الشَّيءُ الشَّدِيد)، يُقالُ للشَّيْء الشَّديد (الدِّعام): إِنَّه لَدُعْمِيٌّ، قال:

* أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوامِي جَسْرَبَا[1] *

(و) الدُّعْمِيُّ: (الفَرَسُ في صَدْرِه أو لَبَّتِهِ بَياضٌ كالأَدْعَم). قال أبو عَمْرو: إذا كان في صَدْرِ الفرس بَياضٌ فهو الأَدْعَم، فإذا كان في خَواصِره فهو مُشَكَّل.

(ودُعْمِيُّ بنُ جَدِيلَة) بنِ أَسَد بنِ رَبِيعةَ بنِ نِزار بن مَعَدّ: (أبو قَبِيلَةٍ) مشهورة.

(والدَّعامةُ: الشَّرْطُ).

(وبالكَسْر): دِعامَةُ (بنُ غَزِيَّة) السَّدُوسِيّ، (وابنُه قَتادَةُ بنُ دِعامَةَ صَحابِيَّانِ)، وهٰكذا في سائِر النُّسَخ. وفيه غَلَط من وَجْهَين أَولًا: عَدّه دِعامة بن غَزِيّة من الصَّحابة، وقد صَرَّحَ الذَّهَبيُّ وابْنُ فَهْد أَنَّه وهم لا صُحْبة له، وثَانِيًا: فإنَّ ابْنَه قَتادةَ هو الحَافِظُ أبو الخَطَّاب الأَعْمَى تابِعِيّ، رَوَى عن

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، وليس بالصواب، وصوابه: إِدْتَعَمَ. وأدغمت الدال في التاء. وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله. ع].

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج: عَنْبَسة، وقد أخذه عن اللسان، والمثبت في النهاية. عمرو بن عَبَسة، كذا من غير نون، ومثل النهاية جاء اسم عمرو في الفائق ٢/ ١٥٨. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦١ وقد عزاه إلى رؤبة. ع].

(١) اللسان، والتكملة وعُزي لرؤبة، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. برلين). [قلت: انظر التهذيب ٢/ ٢٥٨. ع].

أَنَسٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بن سَرْجِس وخَلْق، وعنه أَيّوب وشُعْبَةُ وَأَبُو عَوانة وخَلْق، مات سنَةَ مائةٍ وسَبْعٍ وثَمانِين، وعَدُّه في الصحابة غَلَط.

(و) دُعَامٌ (كَغُرابٍ: بَطْن عَظِيم من العَرَب. و) دِعام (كَكِتاب: اسم).

(ودَعْمان)[1] كَسَحْبان: (ع. ودُعْمَةُ بالضّمّ: ماءٌ بِأجإٍ) أحد جَبَلَيْ طَيّئ. وقال نَصْرٌ: هو ماء مِلْح بين مُلَيْحَة والعَبْد، وهو جَبَل يقال له عَبْدُ سَلْمَى للجَبَل المعروف. ومُلَيْحة: جَبَل فيه آبار كثيرة، وطَلْحٌ غربيّ سَلْمَى، والعَبْدُ شَماليّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدَّعَم على مُفْتَعل: المَلْجأُ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّت به أُمُّه
من القَوْم ليلةَ لا مُدَّعَمْ[2]

أي: لَا مَلْجَأَ.

والدَّعْمُ، بالفتح: القُوَّةُ، والمَالُ الكَثِير.

وجارِيَةٌ ذَاتُ دَعْم أي: شَحْم ولَحْم.

ولا دَعْمَ بِفُلان: إذا لَمْ تَكُن به قُوَّة ولا سِمَن، قال:

لا دَعْمَ بي لكن بلَيْلَى دَعْمُ
جَارِيةٌ في وَرِكَيْها شَحْمُ[1]

ودَعَمه دَعْمًا: قَوَّاه وَأَعانَه، وهو مجاز، وبَيْتٌ مَدْعومٌ وَمَعْمُودٌ، فالمَدْعُوم: الذي يَمِيل فيُرِيد أن يَنْقَضَّ فَيَسْنُدُه بما يُمْسِكه. والمَعْمُودُ: الذي يَتَحامَل ثِقَلُه كالسَّقْف فيُمْسِكُه بالأَساطِين. وأَقامَ فُلانٌ دعائِمَ الإِسْلام، وهٰذا من دَعائِم الأُمور أي: مِمَّا تَتَماسك به الأُمور، وأنا أَدَّعِم عليه في

(١) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان بضم الدال المهملة: دُعْمان. ع].
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٨١، والمقاييس ٢/٢٨٢، وفيه
«لا دَعْمَ بِي لكن بِلَيْلَى»
[قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦٠. والأساس. ع].

أُمُورِي، وهو مجاز، كما في الأَسَاس.

ودُعْمِيٌّ في إيادٍ، ودُعْمِيٌّ في ثَقِيف. ودعامةُ بنُ مَالِكِ بنِ مُعاوِيَةَ ٱبن دُوبان وَالِدُ مُرْهِبَة أبو بَطْن من هَمْدان.

[د ع ر م] *

(الدِّعْرِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال ٱبنُ سِيدَه: هو (الدَّمِيمُ القَصِيرُ الرَّدِيءُ) البَذِي كالدرعم، وَأَنْشَد ٱبنُ الأعرابيّ:

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فإنَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالبِ[1]

وسبق في السّين إنشادُه هٰكذا، وهو لعُمَر بنِ عَاصِم العَبْسِي[2]، قاله المُفَضَّل.

(و) الدِّعْرِمُ: (الدِّعْفِسُ)، وهي من الإِبِل: التي تَنْتَظِر تحتى تَشْرَبَ الإِبلُ، ثم تَشْرب ما بَقِي من سُؤْرها، كذا في العباب في حَرْف السّين، وقد تقدَّم ذٰلك للمُصَنِّف أيضًا.

(والدَّعْرَمَةُ: قِصَرُ الخَطْو)، وهو (في عَجَلَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ.

وقَعُودٌ دِعْرِمٌ: تَربُوتٌ، قال الراجز:

* مُتَّكِئًا على القَعُودِ الدِّعْرِمِ[1] *

وَأَنْشَد أبو عَدْنان[2]:

* قَرَّبَ رَاعِيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا[3] *

[د ع س م] *

(دَعْسَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي اللسان: هو (اسمُ) رَجُل، (والسِّين مُهْمَلَة).

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].
(٢) في مادة (دفنس) ورد الاسم: عاصم بن عمرو العبسي.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في التهذيب: أبو عدبان. كذا. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].

[د ع ل م]

(دَعْلَم كَجَعْفَر) أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (اسمُ) رَجُل.

[د ع ن م]

(دَعَانِيمُ) أَهملَه الجَماعة، وهو (ماءٌ لِبَنِي الحُلَيْس)، بَطْن (من خَثْعَم) بنِ أَنْمار، وهو الحُلَيْسِيَّة[1] الذي تَقَدَّم في السّين ماءَةٌ لَهم، أو هي غَيْره.

[د غ م] *

(دَغَمَهم الحَرُّ والبَرْدُ كَمَنَعَ، وَسَمِع) دَغْمًا ودَغَمانًا: (غَشِيَهم، كَأَدْغَمَهم)، ولم يذكر الجَوْهَرِيُّ[2] البَرْد ولا المَصْدَرَيْن.

(و) دَغَم (أنفَه) دَغْمًا (كَمَنَع: كَسَره إلى بَاطِن) هَشْمًا، كما في الصَّحاح.

(و) دَغَم (الإناءَ) دَغْمًا: (غَطَّاه)، كما في المُحْكَم.

(والدُّغْمَةُ، بالضَّمّ والدَّغَمُ مُحَرَّكَة من لَوْنِ الخَيْل: أن يَضْرِبَ وَجْهُه وجَحافِلُه إلى السَّواد، مُخالِفًا لِلَوْن سائرِ جَسَدِه، (ويَكُونَ ذٰلِك) أي: وَجْهُه، مِمَّا يَلِي جَحافِلَه (أَشَدَّ سَوَادًا من سَائِر جَسَده، وقَدِ ادغَامَّ ادْغِيمَامًا، وهو أَدْغَمُ وهي دَغْمَاءُ): بَيِّنَا الدَّغَم، عن الأصمعي (فارِسِيَّته دَيْزَجْ)[1]. وفي الصحاح: وهو الذي تُسَمِّيه الأَعاجم دِيزَج. ووجدتُ في هَامِش الصَّحاح ما نَصُّه: قال أبو عبيدة: قال الحَجَّاجُ يومًا لسَائِسِ دَوَابّه: أَسْرِجِ الأَدْغَم، فلم يَدْرِ ما هُوَ، ولم يَقْدِر على مُراجَعَته، فخَرَج فَلَقِي أَعرابِيًّا فأَخْبَرَه الخَبَر، فقال: أَعِنْدَك دَيْزج؟ فقال: نَعَم، فَأَسْرَجَه. وقال أبو عُبَيْدَةَ: وقد يَكُون من الخَيْل أَدْغَمُ

(١) انظر معجم البلدان: ٣٢٤/٢، ٥٧٧ (ط. ليبزج)، والتاج (حلس).

(٢) [قلت: ذكر الأزهري من المصدرين الأول، وذكر البرد، وهو عنده عن أبي عبيد عن أبي زيد. وانظر العين ٣٥٩/٤. ع].

(١) [قلت: انظر ما تقدّم عند المصنف في دزج، والجمهرة ٢٨٧/٢، والعين ٣٩٥/٨. ع].

خالِصٌ ليس فيه من الخُضْرَة شَيْء.

قال الحُضَيْن بنُ المُنْذِر الرَّقَاشِيّ:

عَشِيَّةَ جاؤوا بِٱبْنِ زحر وجِئْتُم
بِأَدْغَمَ مَرْقُوم الذِّراعين دَيْزَجِ

(والأدغَمُ: الأَسودُ الأَنْف)، وجَمْعُه الدُّغْمان. قال أعرابِيٌّ:

* وضَبَّة الدُّغْمان في رُوسِ الأَكَمْ *
* مُخْضَرَّةٌ أَعينُها مِثلُ الرَّخَمْ[1] *

(و) الأَدغَمُ: (مَنْ يَتَكَلَّم من قِبَل أَنْفِه)، وهو الأَخَنّ.

(وَأَدْغَمَه اللّٰهُ تَعالى): مثل أَرْغَمَه، وقيل: أَدْغَمَه: (سَوَّدَ وَجْهَه)، وَأَرْغَمَه: أَسْخَطَه. (و) أَدْغَمَ (الفَرسُ اللِّجامَ: أَدْخَلَه في فِيهِ) وَأَدْغَم اللِّجامَ في فَمِه كَذٰلك. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

بِمُقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهم أَعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعوا أُدْغِمْن باللُّجُمِ[2]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (بوب). وتقدّما للمصنف في بوب برواية مختلفة، وانظر معجم البلدان: بابين.ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٨، وديوان الهذليين ٢٠٣/١. ع].

قال الجوهَرِيُّ والأَزْهَرِيّ: (و) منه أَدْغَم (الحَرَف في الحَرْف) إذا (أَدْخَلَه)، وقال بَعْضُهم: بل اشتِقاقُ هٰذا من إِدْغام الحُرُوفِ، والأَوَّل هو الوَجْه، (كادَّغَمَه) على افْتَعَله، نَقَله الجوهَرِيُّ.

(و) أَدْغَم (فُلانٌ): إذا (بادَرَ القَوْمَ مَخافَةَ أن يَسْبِقُوه فَأَكَل) الطَّعامَ (بلا مَضْغٍ).

(والدُّغْمان، بالضم: الأَسودُ، أو) هو الأَسْوَدُ (مع عِظَم. و) أَيْضًا: (اسمُ) رَجُل، (ويُفْتَح)، كَسَحْبان.

(و) رَجُلٌ (راغِمٌ دَاغِمٌ) إتباعٌ.

(وأَرْغَمَه اللّٰهُ تَعالَى وَأَدْغَمَه) بِمَعْنى، وقِيلَ: بل بَيْنَهُما فَرْق كما تَقَدَّم.

(و) في الدُّعَاء[1]: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا) كَجِرْدَحْل بالسِّين والشِّين، كما سَيَأْتِي، (إِتْباعاتٌ). يقال[2]:

(١) [قلت: في التهذيب ٧٨/٨، قال اللحياني: ... رغمًا له ودَغْمًا شِنَّغْمًا.. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا اللحياني. انظر التهذيب ٧٨/٨. ع].

فَعلْت ذٰلك على رَغْمه ودَغْمه وشَغْمه، ويُقال: شِنَّغْمِه وسِنَّغْمِه، وسَيَأْتي.

(و) الدُّغامُ (كَغُرابٍ: وَجَع) يأخُذُ (في الحَلْق)، وكذٰلك الشُّوال، كذا في النَّوادِرِ.

(و) دُغَيْم (كَزُبَيْر: اسمُ) رَجُل.

(والدُّغْم، بالضَّم: البِيضُ)، وهو جَمْع الأَدْغَم (كَأَحْمَر وحُمْر (كَأَنَّه ضِدٌ)، قُلتُ: وقد تَصَحَّف ذٰلِك على المُصَنّف، وإِنَّما هو الدُّعْم بالعَيْنِ المُهْمَلَة، فَتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَغَم الغَيثُ الأرضَ يَدْغَمُها، وَأَدْغَمَها: إذا غَشِيها وقَهَرَها. وَأَدْغَمَه: أَساءَه وأَسْخَطَه، وهو مجاز.

والدَّغْماءُ من النِّعاج: التي اسْودَّت نُخْرَتُها، وَهِيَ الأَرْنَبَة، وَحَكَمتها، وهي الذَّقَن. وفي الحَدِيث «أَنَّه ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَم»[1]، وهو الذي يَكونُ فيه أَدْنَى سَواد، وخُصوصًا في أَرْنَبَتِه وتَحْت حَنَكِه. وقالوا في المَثَل: «الذِّئْبُ أَدْغَم»[1]؛ لأَنَّ الذِّئبَ وَلَغ أو لم يَلَغْ فالدُّغْمَة لازِمَةٌ له؛ لأَنَّ الذِّئاب دُغْم فربما اتُّهِم بالوُلُوغ وهو جائِع، يُضْرَب مَثَلًا لمَنْ يُغْبَط بما لم يَنَلْه، كذا في الصحاح.

ودَغّوم كَتَنُّور: رَجُل.

وحَكَى الرّشاطِيّ عن الهَمْداني في الأَنْساب أَنَّ كل ما في العرب دُغْمِيّ فبالعَيْن المُهْمَلَة إلا دُغْمِيَّ بنَ عَوْف ٱبنِ عَدِيّ بنِ مَالِك الحِمْيَرِيّ، نقله الحافِظُ.

[د ق م] *

(الدَّقْمُ: الغَمُّ الشَّدِيدُ من الدَّيْنِ وغَيْرِه).

(و) الدَّقَمُ (بالتَّحْرِيك: الضَّرَرُ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ بزَاءَيْن[2] وقد (دَقِم كفَرِح) دَقَمًا: (ذَهَب مُقَدَّمُ أَسْنانِه)، أو مُقَدَّم فِيهِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٧٠. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٧٩، والمستقصى ١/٣١٨، والمقاييس ٢/٢٨٤، والجمهرة ٢/٢٧٨. ع].

(٢) [قلت: أي الضَّزَر، وكذا ورد في اللسان، وفي التهذيب: الأضزّ مصدره الضّزز وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خِلْقةً خُلِق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال. ع].

(ودَقَمه يَدْقُمه ويَدْقِمُه) من حَدّي نَصَر وضَرَب: (كَسَر أَسنانَه)، كَدَمَقَه دَمْقًا، ودَقْما نقله الجوهَرِيّ، وهو قَولُ أَبِي زَيْد[1]. (و) دَقَمه دَقْمًا: (دَفَعه مُفاجَأَة و) أيضًا: (دَفَعه في صَدْرِه). أنشد يعقوب:

* مُمَارِسُ الأَقْرانِ دَقْمًا دَقْما[2] *

(و) دَقَمَتِ (الرِّيحُ عليه) دَقْمًا وَكَذٰلِك الخَيْل: (دَخَلت كانْدَقَمتَ)، قال رُؤْبَةُ:

* مَرًّا جَنُوبًا وشَمالًا تَنْدَقِم[3] *

(و) الدِّقِمُّ (كَفِلِزٍّ: المَكْسورُ الأَسْنان)، وَزَعَم كُراعٌ أَنّه من الدَّقّ والمِيمُ زَائِدة. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا قَولٌ لا يُلْتَفَت إِليه؛ إذ قد ثَبَت دَقَمْتُه.

(و) الدِّقَمّ (كهِجَفٍّ: الواسِعُ، والأدقَمُ: مَنِ ٱنْكَسَرت) له (ثَلاثٌ من أَسْنانِه)، وقد دَقِم دَقَمًا.

(و) المُدْقِمُ (كَمُحْسِنٍ: المَرأَةُ التي يَلْتَهِم فَرجُها كُلَّ شَيء. أو) التي (يُصَوِّتُ فَرجُها عند الجِماع)، وهي المُدْقِمَة أيضًا.

(و) دُقَيْمٌ ودُقْمَانُ (كَزُبَيْر وعُثْمان: اسمان).

(والدَّقِمةُ كفَرِحةٍ من الإِبِل والغَنَم: التي أَوْدَى حَنَكُها هَرَمًا) وَكِبَرًا، وذٰلك إذا سَقَطت أَسنانُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّقَمَة مُحَرَّكَة: مُقَدَّمُ الفَمِ. يقال: لَعَن اللّٰه هٰذه الدَّقَمَة.

ودُقِم أَنْفُه كَعُنِي، وَأَدْقَمَ فَاهُ: كَسَر أَسْنَانَه.

[د ك م] *

(دَكَم): هٰذِه التَّرجمة ساقِطَة من نُسَخ الصّحاح وثَبَتَت في بَعْضِها، وقد كَتَبها المُصَنِّف بالحُمْرة؛ لأَنّه لم يَجِد في نُسْخَتِه ذٰلك، ونقل

(١) [قلت: انظر النوادر/٥١٦، قال: ... وهما واحد. ومثله في التهذيب ٤٤/٩. ع].
(٢) اللسان.
(٣) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان، وجاء في التكملة من غير عزو. [قلت: انظر التهذيب ٤٤/٩، والعين ١٢٤/٥. ع].

صاحِبُ اللّسان عنه ما نَصّه: دَكَم (في صَدْرِه) دَكْمًا إذا (دَفَع) كَدَقَم دَقْمًا[1]. وزعم يَعْقُوب[2] أن كافَه بدَلٌ من قَافِ دَقَم. (و) دَكَم (الشيءَ: دَقَّ بَعْضَه على بعض)، وقيل: كَسرَ بَعْضَه في إثر بَعْض. وقيل: دَاسَ بَعضَه على بَعْض. وَنَصّ الجَوْهَرِي: جَمَعَ بَعْضَه على بَعْض.

(وتَداكَمُوا) عليه: (تَدافَعُوا، وانْدَكَم) علينا فُلانٌ: (انْقَحَم) كانْدَقَم.

(ودَكْمةُ) بالفتح[3] (د بالمَغْرِب).

(ودَكَّم تَدْكيمًا: أدخَلَ شَيْئًا في شَيْء. و) دَكَّم (فُلانًا برأْسِه): إذا (نَطَحه في حاق حُنْجُورَتِه).

(و) دُكَيْمٌ (كَزُبَيْر: اسم) راجز، ذَكَره ابْنُ مَأْكُولا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: انظر العين ٥/٣٣٥، والتهذيب ١٠/ ١٣٠.ع].
(٢) [قلت: انظر الإبدال/١١٣. ع].
(٣) [قلت: زاد ياقوت في معجم البلدان: من أعمال بني حَمّاد. ع].

دَكَم فاه دَكْمًا: كَسَره، ودَكَمه دَكْما: زَحَمه، ودَكَم أنفَه كدقم: كَسَر. ودَكَمها دَكْمًا: نَكَحَها.

[د ل م] *

(دَلِم، كَفَرِح) دَلَمًا: (اشتَدَّ سَوادُه في مُلُوسَةٍ كادْلامَّ) ادْلِيمَامًا، مِنًا ومن الحَمِير والأُسْد والجِبال والصُّخُور، وتَقْيِيدُ الهَجَرِيّ بالرَّجُل والحِمار غَيرُ سَدِيد كما نَبَّه عليه بَعْضُ المُحَشِّين.

(و) دَلِمَت (شِفاهُه) دَلَمًا: (تَهَدَّلت، والأَدْلَم: الآدَمُ. و) قيل: هو (الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنًا ومن الجِبَال والأُسْد) والحَمِير والصَّخْر، ومن الخَيْل أيضًا، قال رُؤْبَة يَصِف خَيْلًا:

* عن ذِي خَنَاذِيذَ قُهابٍ أَدلَمُهْ[1] *

وفي التَّهْذِيب: «الأَدْلَم من الرِّجال: الطَّوِيلُ الأَسودُ، ومن الجَبَلَ[2] كَذلِك في مُلُوسَةِ الصَّخْر

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان (قهب). [قلت: انظر التهذيب ٥/٤٠٦. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ومثله في اللسان. وفي التهذيب ١٤/١٣٣ ومن الخيل. كذا. ع].

غير جِدٍّ شَدِيدِ السَّواد. وقال رُؤْبَةُ يَصِف فِيلًا[1]:

* كان دَمْخًا ذا الهِضَابِ الأَدْلَمَا[2] *

وقال شمر: رجل أَدْلَم وجَبَلٌ أَدْلَم».

(و) الدَّلَام (كسَحاب: السَّوادُ)، عن السِّيرافيّ، (و) أيضًا: (الأَسْوَدُ)، وإِيَّاه عَنَى سِيبَوَيْه[3] بقوله: انَعَتْ دَلَامًا.

(والدَّلْماء: لَيْلَة ثَلاثِين) من الشَّهر لسَوادِها.

(والدَّيْلَمُ) كَحَيْدر: (جَبَل م) معروف، وهم أَصْحاب الشُّور الأَعاجِم من بِلادِ الشَّرْق. وقال كراع[4]: هم التُّرك. وهم بَنُو الدَّيْلم بنِ باسِل بنِ ضَبَّة بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ بنِ إِلياسَ بنِ مُضَر، قاله ٱبنُ الكَلْبِيّ، وضَعَهم بَعْضُ مُلوكِ العَجَم في تلك الجِبالِ فَرَبَلُوا بها. وحَكَى الهَمْدانِيُّ وَغَيرُه أَنّ الدَّيْلَم من بَنِي يافِث بنِ نُوح. وذكر المَدَائِنِيّ أنّ اللبوء بنَ عَبْدِ القَيْس بن أَفْصَى يُقال له دَيْلَمُ عبدِ القَيْسِ.

قُلتُ: والأَولُ هو المعروف عند النَّسّابة، وَعَقِبُه من وَلَده: مُعاوِيَةُ بنُ الدَّيْلم، ومنه في الأبيض وبحيرا ٱبني معاوية، ولهم عَدَد ومَدَد. قال ٱبنُ الجَوَّانِيّ: ومِنْ رِجالِ الدَّيْلم في الجاهِلِيَّة زَيدُ الفَوارِس بن حُصَيْن، وفي الإسلام ٱبنُ شُبْرُمَة القَاضِي.

(و) الدَّيْلَم: (الدَّاهِيَة)، قال الجَوْهَرِيّ: وَأَنْشَدَ أبو زَيْد يَصِف سِهامًا:

* أَنْعَتُ أَعيارًا رَعَيْن كِيرَا *
* مُسْتَبْطِناتٍ قَصَبًا ضُمُورَا *
* يَحْمِلْن عَنْقاءَ وَعَنْقَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان. وفي التهذيب: يصف جبلاً وانظر العين ٤٦/٨. ع].
(٢) مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز/١٢٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٣/١٤: كأنّ... وليس البيت في ديوان رؤبة. ع].
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٤١٨/٢ باب الإدغام. ع].
(٤) [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].

(١) اللسان، والصحاح. وجاء في اللسان بعد المشطور الثالث: «وأُمُّ خَشْافٍ وَخَنْشَفِيرا». [قلت: انظر مجالس ثعلب ٥٢١/٢، واللسان (عنق)، و(خشف)، و(دلو)، و(زفر)، وانظر المنجّد/٢٠١. ع].

وكلها دَواءٍ. ويقال: هٰذا الرَّجَز للمَيْدانِ الفَقْعَسِيّ، وقيل: للكُمَيْت ٱبنِ مَعْروف، وقيل: لأَبيه.

(و) الدَّيْلَم: (الأَعْداءُ)، عن ٱبن السِّكِّيت. يقال: هو دَيْلَمٌ[1] من الدَّيالِمَة أي: عَدُوٌّ من الأَعْداء؛ لشُهْرة هٰذا الجِيلِ بالشَّرِّ والعَداوة، قاله الزَّمَخْشَرِيّ.

(و) الدَّيْلَم: (الجَماعَةُ) الكَثِيرةُ من[2] النّاس، ومن كُلّ شَيْء، قال:

يُعْطِي الهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَما[3]

(و) الدَّيْلَمُ: (مُجْتَمَع النَّمْل والقِرْدَانِ عند أَعقارِ[4] الحِياض وَأَعْطان الإِبِل).

(و) الدَّيْلَمُ: (ذَكَر الدُّرَّاج)، عن كُراع وقُطْرب.

(١) [قلت: النص في الأساس: وهو ديلمي... لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة. ع].
(٢) [قلت: في المُنْجِد: ٢١٠ الجماعة من كل شيء .ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].
(٤) [قلت: في العين ٨/٤٦: أعقاب. ع].

(و) الدَّيْلَمُ: (شَجَر السَّلم[1] يَنْبُت في الجِبالِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الدَّيْلَمُ: (لَقَب بَنِي ضَبَّة) بنِ أُدّ، (لِسَوادِهِم)، أو لدُغْمة في أَلْوَانِهم، وبه فُسِّر بَيتُ عَنْتَرَة الآتي ذِكْرُه. ويقال: الدَّيْلَمُ هم ضَبَّة، لأنهم أو عامَّتُهم دُلْمٌ. (و) قِيلَ: الدَّيْلَمُ في بَيْت عَنْتَرة (ماءٌ لِبَنِي عَبْس)، كما في التَّهْذِيب، وقيل: بأَقاصي البَدْوِ، وقيل: حِياضٌ بالغَوْر، قال ٱبنُ الأَعْرابيّ: سأل أَبو مُحَلَّم بَعْضَ الأعراب عن الدَّيْلم في قَولِ عَنْتَرَةَ:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فَأَصْبَحَت
زَوْراءَ تَنْفِر عن حِياضِ الدَّيْلَمِ[2]

فقال: هي حِياضٌ بالغَوْر، قال:

(١) هامش القاموس: «السّلام». [قلت: نص التهذيب ١٤/١٣٤ قال ابن شميل: السلام شجرة تنبت في الجبال نسميها الديلم. ع].
(٢) الديوان/١٤٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣/٣٥٥. واقتصر المقاييس ٢/٢٩٢ على عجز البيت. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١٣٤، والمنجّد/٢٠١، وأمالي الشجري ٢/٦١٣، وأدب الكاتب/٥١٥، والمخصص ١٣/١٣٢، ٢٢٨، ١٤/٦٧، والمحتسب ٢/٨٩، والأزهية/٢٩٤، وشرح المفصل ٢/١١٥. ع].

وقد أَوردْتُها إِبلي، وأَرادَ بذٰلِك تَخْطِئَة الأَصْمَعِيّ. والصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَم رَجلٌ من ضَبَّة، وهو ابنُ نَاسِك، وذٰلِك أَنّه لمّا سَارَ ناسِكٌ إلى أَرضِ العِراق وأَرضِ فَارِس استَخْلف الدَّيْلَمَ وَلدَه على أَرْضِ الحِجازِ، فَقام بِأَمر أَبِيه، وَحَوَّض الحِياضَ، وحَمَى الأَحْماءَ، ثم إن الدَّيْلَم لمَّا سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ دَارُه، وبَقِيت آثارُه، فقال عَنْتَرَة في ذٰلِك ما قالَ، وقِيلَ: أَرادَ بالبَيْتِ أن عَداوَتَهم كَعَدَاوة الدَّيْلَم من العَدُوّ للعَرَب.

(و) الدَّيْلَمُ: (ضَرْبٌ من القَطَا، أو الذَّكَر منه).

(و) دَيْلَمُ (بنُ فَيْروز) الحِمْيَرِيّ الحبشاني، وقيل: اسمُه فَيْرزو، ولَقَبهُ دَيْلم. وقال ٱبنُ عبدِالبَرّ الحِمْيَرِيّ: وهو دَيْلَمُ، بنُ أَبِي دَيْلَم أو دَيْلَم بنُ فَيْروز. وَقَولُه (أو فَيْرُوزُ ٱبنُ دَيْلم) لم يَقُل به أحدٌ من أَهل الحَدِيث ولا النَّسَب»، فالصّواب: أو فَيْرُوز دَيْلم بِحَذْفِ لَفْظَة ٱبنِ، وهو أحدُ الأقوال فيه. ويقال: هو دَيْلم بنُ الهَوْشَع (الصَّحَابِيّ)، له وِفادَة، ونَزَلَ مِصر، وله حَدِيث واحد في الأَشْرِبَة، روى عنه مَرْثَد اليَزَنِيّ، (وهو غَيْر فَيْروزُ الدَّيْلَمِيّ)، والد عَبْدِ اللّٰه وَعَبْدِ الرَّحْمٰن (قاتل الأَسْوَد العَنْسِيّ) الكَذَّاب، وقيل: بل أَعانَ في قَتْل الأَسود، وهو من أَبْناءِ فَارِس، وهو أيضًا صَحابِيّ.

(وَجَبلٌ دَيْلَمِي: مُطِلٌّ على المَرْوَةِ).

(وَأَبُو دُلَامة كثُمَامة: رَجُلٌ) أَخْبارُه مُسْتَوْفاة في شَرْح المَقامَة التَّبْرِيزِيّة للشَّرِيشِي.

(و) أَبو دُلَامة: (جَبَل مُطِلٌّ على الحَجُونِ)، وقيل: كان الحَجُون هو الذي يُقالُ له أبو دُلَامةَ.

(والدَّلَمُ، مُحَرَّكَة كالهَدَل في الشَّفَةِ)، وقد دَلِمَت شَفَتُه وتَقَدَّم قَرِيبًا.

(و) الدَّلَمُ: (شَيْءٌ شِبْه الحَيَّة يَكُونُ

بالحِجاز)، ويُقالُ: هو يُشْبِه الطَّبوع وليس بالحَيّة، (ومنه المَثَل: هو أَشَدُّ من الدَّلَم)[1].

(و) دَلَمٌ: (اسمُ) رَجُل من الشُّعَراء، ويُكْنَى أَبا زُغَيْب، وإليه عَزَا ٱبنُ جِنّي قَولَه:

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ اذْ رَاهْ
يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ[2]

أَرادَ: إِذْرَآه[3].

(و) دُلَمٌ (كَصُرد: الفِيلُ)؛ لِسَواد لَوْنِه.

(والأَدْلَمُ: الأرنَدَجُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ عَنْتَرة:

* سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْن الأَدْلَمِ[4] *

(وادلأَمَّ اللَّيلُ) أي: (ادْلَهَمَّ)، الهَمْزَة بَدَلٌ عن الهَاءِ.

(وَكَغُرَابٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمان)، قال:

إِنْ دُلَيْمًا قد أَلاح بَعَشِي
وقال أَنْزِلْني فلا إِيضاعَ بِي[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَدْلَمُ من الأَلْوان: الأَدْغَمُ، عن ٱبنِ الأَعرابِيّ، ولَيْلٌ أَدْلَمُ على التَّشْبِيه، قال عَنْتَرَة:

ولقد هَمَمْتُ بغَارةٍ في لَيْلَةٍ
سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ[2]

والأَدْلَم: الحَيَّةُ الأَسْود. ويُقالُ: الأَدْلامُ: أَولادُ الحَيَّاتِ، واحِدُها دَلَم.

والدَّيْلَمُ: الحَبَشِيّ من النَّمْلِ، يَعْنِي الأَسْوَدَ.

والدَّيْلَمُ: القِرْدَان. قال الزَّمَخْشَرِيّ[3]: «وقالوا للنَّمْل

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩١ أَشَدُّ من دَلَم. ع].
(٢) اللسان، والخصائص ١/٢٦٧، ٣/١٥١.
[قلت: انظر شرح المفصل ٥/٧٣ وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١/٢٨٠، واللسان (ليل)، (عوج)، (رأى)، وشرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ١/١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٠٢، وهمع الهوامع ٦/١٢١. ع].
(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: أَرادَ إذاره، عبارة اللسان: أراد إذارِه (أي بقَطْع هَمْزة إذ المسكورة) فألقى حَرَكَة الهَمْزة على الهَاءِ، وكَسَرها لالتِقاءِ السّاكِنَيْن، وحَذَفَ الهَمْزَة البتة، كقِراءَةِ مَنْ قرأ: «أَنِ أَرْضِعِيه» بكَسْر النُّون وَوَصْل الألف، وهو شَاذٌّ. [قلت: ليس كذلك. ع].
(٤) الديوان/١٥٣، واللسان، والتكملة والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١٣٤. ع].

(١) اللسان.
(٢) سبق في المادة نفسها.
(٣) [قلت: النص في الأساس. ع].

والـقِـرْدانِ: الـدَّيْـلَمُ؛ لأَنّـهـا أَعْـداءُ الإِبِل».

والـدَّيْـلَمُ: الـسُّـودَان، والأَدْلَمُ: الطَّوِيلُ الأَسْوَد، والبِغالُ الدُّلْمُ: السُّودُ.

والدَّيْلَمُ: الإِبلِ.

والدَّيْلَمُ: الجَيْش يُشَبَّه بالنَّمل في كَثْرَته، وبه فَسَّرِ أَبو عَمْرو قَولَ رُؤْبة:

* في ذي قُدامَى مُرْجَحِنٌّ دَيْلَمُه[1] *

وَسَمَّوا دُلَمًا كَصُرَد.

وشَـهْـرَ دَارَ بـنُ شِيـرَوِيـهِ الـدَّيْـلَمِيّ مُؤَلِّفُ فِرْدَوْسِ الأَخبار، مَشْهور، وٱبـنُـه مَـنْـصـور: مُـؤَلِّف مُـسْـنَـد الفِرْدَوْس. وأبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُـوسَـى بـنِ بَـنـدار الـدَّيْـلِمـيّ حَـدَّث بِبَغْداد، فَسَمِع منه أبو بَكْر البرقانيّ.

ودَيْلَمَان: قرية بِأَصْبِهان[2].

ودَيْـلَمُ بـنُ غـزوان: أبـو غـالـب البَصْرِيّ، مُحَدِّث.

[د ل ث م] *

(الـدَّلْثَـم) والـدُّلَاثِـم، (كَـجَـعْـفَـر وعُلَابِط) أهملَه الجَوْهَرِي. وقال ابنُ سِيدَه: هـو (السَّرِيعُ، والثَّاءُ مُثَلَّثَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَلْجَمُون، بالفَتْح: قَرْيَة بمِصْر من أَعْمال جَزِيرة بني نَصْرِ، وقد نُسِب إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

[د ل خ م] *

(الـدِّلَّخْـمُ، كَـجِـرْدَحْـل) أَهْـمَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ. وقـال ٱبـنُ شُـمَـيل[1]: «هـو (الـجَـمَـلُ الـضَّـخْـمُ الـعَـظِـيـم)، وَكَذٰلِكَ القِلَّخْم وَأَنْشَد:

* دِلَّخْـمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْـمَـسَا[2] *

(و) الدِّلَّخْم: (دَاءٌ شَدِيدٌ)، يقال: رَمَاهُ اللّٰه بالدِّلَّخْم.

---

(١) الديوان/١٥٣ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١٣٤. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان/ دَيْلَمان كأنه نسبة إلى الدَّيْلَم، أو جمعه بلغة الفرس: من قرى أصبهان بناحية خرجان. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٣٤: ... وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧/ ٦٣٤. ع].

(و) الدِّلَّخُم: (النَّومُ الخَفِيفُ أو الطَّوِيلُ، وكُلُّ ثَقِيل) دِلَّخْم، وبه أيضًا فُسّر قَولُهم: رَمَاه اللّهُ بالدِّلَّخْم.

[د ل ظ م] *

(الدِّلْظَمُ، كَجَعْفَرٍ، وَزِبْرِجٍ، وسِبَحْل، وجِرْدَحْل، وإِرْدَبّ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحْكَم والتَّهْذِيب: هي (النَّاقَة الهَرِمة الفَانِيَة). واقْتَصَر ابْنُ سِيدَه على الثّانِيَة، وذَكَرَ اللَّيثُ الثَّالِثَةَ والرّابعةَ.

(و) الدِّلَظْم (كسِبَحْل: الجَمَلُ القَوِيُّ، و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[1].

[د ل ع ث م] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّلَعْثَم: البَطِيءُ من الإِبِل، وربّما قالُوا: دِلِعْثَام، كما في اللِّسان[2].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٢٤٦/١٤. ع].
(٢) [قلت: هو كذلك في التهذيب ٣٧٠/٣ ع].

[د ل ق م] *

(الدِّلْقِمُ، كَزِبْرِج: العَجُوزُ)، كما في المحكم. (و) أيضًا: (النَّاقَةُ المُسِنَّة المُتَكَسِّرَةُ الأَسنان)، وفي الصّحاح: التي أَكَلَت أَسنانَها من الكِبَر، والمِيمُ زَائِدَة. وقد ذُكِر في القَافِ، وقال غَيرُه: هي التي تَكَسَّرَت أَسنانُها فهي تَمُجّ المَاءَ مِثْل الدّلوق. وقال الأَصْمَعِي: هي التي انْكَسَرَ فُوهَا وسَالَ مَرْغُها، واستعمله بَعْضُهم في المُذَكَّر، فقال:

* أَقْمر نَهَّاتٌ[1] يُنَزّى وَفْرتِجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنان بل جَلْدٌ فَتِجْ[2] *

ومَرَّ في القَافِ أبسَطُ من ذٰلِك، فَراجِعْه.

قلت: وكَونُ المِيمِ زَائِدَة قد صَرَّح

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: نَهّام، وفي جميع المراجع التي ذكرته على ما أثبتُّه، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٥٠/١٠، وسر الصناعة ١٧٧/١، وفي نوادر أبي زيد/٤٥٦ لبعض أهل اليمن، وانظر العيني ٥٧٠/٤، وشرح الشافية ٢٨٧/٢، وشرح التصريف الملوكي/٣٢٩، ٣٣١. والإبدال ليعقوب/٩٦، والأمالي ٧٨/٢، وضرائر الشعر/٢٣١، والممتع/٣٥٥، وشرح شواهد الشافية/٢١٥ - ٢١٦. ع].

به غَيرُ واحد من العُلَماء، ويجوز أن يَكُون مأخوذًا من الدّقم الذي هو كَسْر الأَسنان، وتَكونُ اللّام زائِدَةً، ولم أَرَ ذٰلك لأحد، ولا مانِعَ منه إن شَاءَ اللّٰهُ تَعالى.

[د ل هـ م] *

(ادْلَهَمَّ الظَّلامُ: كَثُفَ)، وَكَذٰلِك اللَّيل إذا اسْوَدَّ. (وَأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ مُبَالَغَة)، عن اللِّحْياني.

(و) الدَّلْهَمُ (كَجَعْفَرٍ: المُظْلِمُ) يقال: لَيْل دَلْهَم. (و) أيضًا: (الذِّئْب. و) أَيضًا: (ذَكَر القَطَا. و) أيضًا: (المُدَلَّه العَقْلِ من الهَوَى)، وهٰذا يَدُل على أَنَّ المِيمَ زَائِدَة لأَنَّه من الدَّلَه، والذي صَرَّح به ابْنُ القَطَّاع[1] وغَيرُه أن لَامَ[2] ادْلَهَمَّ زائِدَة، قالوا لأَنَّه من الدُّهْمَة. قلت: ويَجُوزُ الوَجْهان، وهو بِعَيْنِه ما مَرَّ في دَلْقَم.

(و) دَلْهَمٌ: (اسم) رَجُل، كما في الصّحاح، وهو دَلْهَمُ بنُ الأَسْود العُقَيْلِيّ، ودَلْهَمُ بن صَالح الكِنْدِيّ، مُحَدِّثان.

(و) الدِّلْهامُ (كَقِرْطَاس: الأَسَد. و) أَيضًا (الرَّجُلُ المَاضِي).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدْلَهِمُّ: الأَسْوَدُ الكَثِيف، ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّة: مُظْلِمَةٌ.

وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّة: لا أَعْلام فيها.

وادْلَهَمَّ: كبر وشَاخَ، ذَكَره المُصَنِّف في ادلَهَنّ.

[د م م] *

(دَمَّه) يَدُمّه دَمًّا: (طَلَاه) بأَيّ صِبْغ كان، نَقَله الجَوْهَرِيّ. (و) دَمَّ (البَيْتَ) يَدُمُّه دَمًّا: طَلَاه بالنّورة و(جَصَّصَه. و) دَمَّ (السَّفِينَة) يَدُمُّها دَمًّا: (قَيَّرها)، أي: طَلاهَا بالقَارِ، (و) دَمَّ (العَيْنَ) الوَجِعَة يَدُمُّها دَمًّا: (طَلَى

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١/٣٥٥ فإنه لم يذكر ادلهم، ولكنه ذكر: دَلَه وفيه معنى ادلهمّ، قال: ذهب عقله من عِشْقٍ أو غَمّ. ومثله كتاب الأفعال لابن القوطية/٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: ذكره ابن دريد في الجمهرة تحت باب ما زادوا في آخره الميم. قال: ودَلْهَمَ قالوا من الدَّلَه وهو التحيّر، وإن كان من ذلك فالميم زائدة، وإن كان من قولهم: ادلهمّ الليل فالميم أصلية. انظر ٣/ ٥٠٨. ع].

ظَاهِرَها بدِمام) من نَحْو صَبِرٍ وَزَعْفَرانٍ (كَدَمَّمَه)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّواب: كَدَمَّمَها، عن كراع. وفي التَّهْذِيب: الدَّمُّ: «الفِعْل من الدِّمام، وهو كُلّ دَواء يُلْطَخُ على ظَاهِر العَيْن»، (و) دَمّ (الأرضَ) يَدُمُّها دَمًّا: (سَوَّاها. و) دَمَّ (فُلانًا): إذا (عَذَّبَه عَذابًا تَامًّا) كَدَمْدَمَه. (و) دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا: (شَدَخَ رَأْسَه. و) قيل: (شَجَّه)، وهو قَرِيبٌ من الشَّدْخ، (و) قيل: (ضَرَبَه) شَدَخَه أو لم يَشْدَخْه، قاله اللِّحياني. ويقال: دَمَّ ظَهْرَه بآجرة دَمًّا: ضَرَبه، وكذا دَمَّ ظَهْرَه[1] بعَصًا أو حَجَر، وهو مجاز كما في الأَساس.

(و) دَمَّ يَدُمّ دَمًّا: (أَسْرَع).

(و) دَمَّ (القومَ) يَدُمُّهم دَمًّا: (طَحَنَهم فَأَهْلَكَهم كَدَمْدَمَهم و) دَمْدَم (عَلَيْهم). وبه فُسِّرَت الآيَةُ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾[2] أي: أَهْلَكَهم. وقيل: دَمْدَمَ الشَّيءَ إذا أَلْزَقَه بالأَرض وطَحْطَحه.

(و) دَمَّ (اليَرْبُوعُ جُحْرَه) يَدُمّه دَمًّا: إذا (غَطَّاه، و) سَدَّ فَمَه، و(سَوَّاه) بِنَبِيثَتِه. وقيل: دَمَّه دَمًّا: إذا كَبَسَه[1] كما في الصّحاح.

(و) دَمَّ (الحِصانُ الحِجْرَ: نَزَا عليها) يَدُمُّها دَمًّا.

(و) دَمَّ (الكَمْأَة) دَمًّا: (سَوَّى عَلَيْها التُّرابَ).

(وقِدْر دَمِيمٌ) ومَدْمُومَة كما في الصّحاح (ودَمِيمَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحياني: (مَطْلِيَّة بالطِّحالِ أو الكَبِد أو الدَّم). وقال اللِّحْيانِيُّ: دَمَمْتُ القِدْر أَدُمُّها دَمًّا: إذا طَلَيْتَها بالدَّم أو بالطِّحال (بَعْد الجَبْرِ)، وقد دُمَّت دَمًّا أي: طُيِّنَت وجُصِّصَت.

(والدِّمَمُ، كَعِنَبٍ: التي يُسَدّ بها خُصَاصَاتُ البِرام من دَمٍ أو لِبَأٍ)، عن ابنِ الأَعْرابي.

(١) [قلت: نص الأساس: ودَمَمْتُ ظهره بآجرة ورأسه بعصا أو حجر: ضربته. ع].

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٤.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج والصحاح، وفي اللسان/ كنسه، وفي المقاييس ٢/٢٦٠: والدّأماء جحر اليربوع؛ لأنه يَدُمّه دَمًّا أي: يُسَوّيه تسوية». وانظر التهذيب ١٤/٨٢. ع].

(والـدَّمُّ) بـالـفَـتْـح (والـدِّمـامُ، كَكِتاب: ما) دُمَّ به أي: (طُلِي به). ودُمَّ الشيءُ إذا طُلِي، وكل شَيْء طُلِي به فهو دِمامٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِشَاعرٍ يَصِف سَهْمًا:

وَخَلَّقْتُه حَتّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ سَاقٍ أو كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْه ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْد حتى بُصِّرَت بِدِمامِ[1]

يعني بالدِّمام الغِراءَ الذي يُلزَق به رِيشُ السَّهْم، وخَلَّقته: مَلَّسَتْه. والإمام: خَيْطُ البَنَّائِين. وبُصِّرَت أي: طُلِيت بالبَصِيرة، وهي الدَّمُ، ومنه قَولُ الشَّافِعِيّ رضي الله تَعالَى عنه: وَتَطْلِي المُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بالدِّمام، وتَمْسَحُه نِهارًا.

(و) الدِّمَامُ: (دَواءٌ يُطْلَى به جَبْهَةُ الصَّبِيّ) وهو الحُضَض، ويقال له النَّؤُور، وقد تَدُمُّ المَرأةُ ثَنِيَّتَها، وأنشد الأزهريّ:

تَجْلُو بقادِمَتَيْ حَمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَدًا تُعَلُّ لِثاتُه بِدِمامِ[1]

(و) الدِّمَام: (سَحابٌ لا ماءَ فيه)، على التَّشْبِيه بالطِّلاء.

(والمَدْمُومُ: المُتَناهِي السِّمَن المُمْتَلِئُ بالشَّحْم) كَأَنَّه طُلِي بالشَّحْم، يكون ذلك في المَرْأَة والرَّجُل والحِمار والثَّوْر والشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابّ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف الحِمارَ:

حتّى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُحْتفِزٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْن مَدْمومُ[2]

ويقال للشيء السَّمِين: كَأَنّما دُمَّ بالشَّحم دَمًّا. وقال عَلْقمة:

* كَأَنَّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمومُ[3] *

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا: إذا كَثُر شَحْمُه ولَحْمُه حتى لا يَجِد اللامِسُ مَسّ حَجْم عَظْم فيه، وهو مجاز.

---

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: انظر اللسان (أمم)، (خلق). (بصر). ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٨١، والعين ٨/ ١٥. ع].

(٢) الديوان/ ٥٨٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.

(٣) اللسان. [قلت: انظر العين ٨/١٥، والتهذيب ١٤/ ٨١، وفي الديوان/١٥ جاء صدره:

عقلاً ورقمًا تظل الطير تتبعه

وانظر اللسان (عقم)، (عقل)، وكذا الصحاح والتاج والبحر ١/١٨٢، والدر المصون ١/٢١١، والمفضليات/٣٩٧. ع].

(والدِّمَّةُ، بالكَسْر: القَمْلَةُ) الصَّغِيرَةُ. (و) أيضًا: (النَّمْلَة) لِصَغِرها، (و) أيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الحَقِيرُ) كأنه مشتق من ذلك. (و) الدِّمَّة (الهِرَّةُ. و) أيضًا: (البَعْرَةُ)، نقله الجوهريُّ لحَقارتِها. (و) أيضًا: (مَرِيضُ الغَنَم). ومنه حدِيثُ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ: «لا بَأْس بالصَّلاة في دِمَّة الغَنَم»[1] كأنه دُمَّ بالبَوْل والبَعْر أي أُلْبِس وطُلِي، هٰكذا رواه الفزاري. قال أبو عبيد: ورواه غيره في دِمْنَة الغَنَم بالنُّون. وقال بَعضُهم: أَرادَ في دِمْنَة الغَنَم، فَحَذَف[2] النُّونَ وشَدَّد المِيمَ.

(و) الدُّمَّة (بالضَّمِّ: الطَّرِيقة. و) أيضًا: (لُعْبَة) لهم نَقَلهما الجوهَرِيّ.

(والمِدَمَّة، بكَسْرِ المِيم: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَسْنان تُدَمُّ بها الأرض) بَعْد الكِرَابِ.

(والدُّمَّةُ، والدُّمَمَة، بِضَمِّهِما، والدَّامّاءُ: إِحدى جِحَرةِ اليَرْبُوع)، مِثْل الرَّاهِطَاء والدَّاماء والعَانِقاء والحاثِياء واللُّغَزُ والدُّمَمَة والدُّمَّاء. كما في الصّحاح، قال ابنُ بَرّيّ: وهي سَبْعة: القاصِعَاء، والنّافِقَاء، والرّاهِطَاء، والدَّامَّاء، والعَانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغَزُ.

(و) الدُّمَمَة، والدَّامَّاءُ: (تُرابٌ يَجْمَعُه اليَرْبُوع ويُخْرِجُه من الجُحْرِ فَيُسَوِّي به بابَه)، أو بعض جِحَرتِه، كما تُدَمُّ العَيْن بالدِّمام أي: تُطْلى (ج: دَوَامٌ) على فَوَاعِل كما في الصّحاح.

(و) الدَّمِيمُ (كَأَمِير: الحَقِيرُ) والقَبِيحُ. قال ابنُ الأعرابيّ: الدَّمِيمُ بالدَّال في قَدّه، وبالذّال في أَخلاقِه، وَأَنْشَد:

كضَرائرِ الحَسْناء قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَدًا وبُغْضًا إِنّه لدَمِيم[1]

(١) [قلت: انظر النهاية (دمم)، (دمن)، واللسان، والفائق ١/٣٨١. ع].

(٢) [قلت: لم يحذف. وإنما هو كما ذهب إليه الزمخشري في أحد الوجهين قلب نون الدمنة ميماً لوقوعها بعد الميم، ثم أدغمت الأولى في الثانية لاتفاقهما في الغنّة والهواء.. ع].

(١) اللسان. [قلت: البيت لأبي الأسود، وقبله.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداءه له وخصوم

انظر الديوان/١٦٥، والخزانة ٣/٦١٨، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٤/٩٥، و٦/١١٣. ع].

إنَّما يَعْنِي به القَبِيحَ، ورَواه ثَعْلب[1] بالذَّال، فرُدَّ ذٰلِك عليه.

(ج) دِمامٌ (كَجِبال، وَهِي بِهاء) دَمِيمَة، و(ج: دَمائِمُ ودِمامٌ أَيضًا)، أي: بالكَسْر، وما كُنْتَ دَمِيمًا (وقد دَمَمْت تَدِمّ) من حَدّ ضَرَب، (وَتَدُمّ) من حَدّ نَصَر، (ودَمِمْت، كشَمِمْت وكَرُمْت)، الأَخِيرَة نقلها ٱبنُ القَطَّاع[2] عن الخَلِيل. قال شَيْخُنا فيه: إنّ يُونُس قال: لَبُب بالضّم لا نَظِير له كما مَرّ غير مَرّة. انتهى. أي: مع ضَمّ العَيْن في المُضارع فإنه هو الذي حَكَاه يُونُس. وفي المِصْباح[3] أنه شَاذٌّ ضَعِيف. قال: ومِثْلُه شَرُرْت تَشُرّ فهي ثَلاثَة لا رابِعَ لها. وزاد ٱبنُ خالَوَيه: عَزُزْتِ الشاةُ تَعُزّ. ومرَّ للمُصَنِّف في ف ك ك، وقد فَكُكْت كعَلِمت وكَرُمت، فتكون خَمْسة، فَتَأَمَّل ذٰلك. ومرّ البحثُ فيه في مَواضِع شَتّى أَبْسَطُها تركيب ل ب ب، فراجِعْه. (دَمَامَةً) هو مَصْدَرُ الأَخِير أي: (أسأْتَ)، وفي الصّحاح أي: صِرْتَ دَمِيمًا، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ لشاعر:

وإنّي على ما تَزْدَرِي من دَمامَتِي
إذا قِيسَ ذَرْعِي بالرِّجال أَطُولُ[1]

قال: وقال ٱبنُ جِنّي: دَمِيم من دَمُمت على فَعُلت مثل لَبُبْت فأنتَ لَبِيب. قلت: فإذن يُسْتَدْرَك ذٰلك على يُونُس مع نَظائِره.

(وَأَدْمَمْتَ) أي: (قَبَّحْتَ الفِعْلَ).

(والدَّيْمُوم والدَّيْمُومَة: الفَلاةُ الوَاسِعَة) يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها. وقيل: هي المَفازةُ لا ماءَ بها

(١) [قلت: رواه ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب. ع].
(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣٦١/١، فقد ذكر هذا ولم يذكر النقل عن الخليل، وانظر العين ١٥/٨. ع].
(٣) [قلت: ليس هذا في المصباح (دمم)، بل قال: ومن باب قَرُب: لغة، فيقال: دَمُمْت تَدُمُّ، ومثله لَبُبْتَ تَلُبُّ وشَرُرت تَشُرّ من الشر. ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف. ع].

(١) اللسان.

والجَمْع دَيَامِيمُ. وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لذِي الرُّمَّة:

* . . . إذا التَخَّ الدَّيامِيمُ[1] *

وقيل: الدَّيْمُومَةُ: الأرض المُسْتَوِية التي لا أَعْلَام بها ولا طَرِيقَ ولا ماءَ ولا أَنِيس. وقال أَبو عَمْرو: الدَّيَامِيمُ: الصَّحارى المُلْس المُتَباعِدَة الأَطْراف.

(والدَّمْدَمَةُ: الغَضَبُ)، عن ٱبنِ الأَنْباريّ.

(و) قال غيره: (دَمْدَم عليه: كَلَّمَه مُغْضَبًا)، وبه فُسِّرت الآيةُ[2] أَيْضًا، وقد تَكُون الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الذي يُزْعِج الرَّجل.

(والدَّمْدَامَةُ: عُشْبَة لها) وَرَقَة خَضْراء مُدَوَّرة صَغِيرة، ولها (عِرْقٌ) وأَصْل (كالجَزَرِ) أبيض (يُؤْكَل حُلْوٌ جِدًّا)، وترتَفِع في وَسَطِها قَصَبة قَدْر الشِّبر، وفي رَأْسِها بُرعُومةٌ كَبُرْعُومَةِ البَصَل، فيها حَبٌّ (ج: دَمْدامٌ)، حَكَى ذٰلك أبو حَنِيفة.

(والدَّمُّ: نَباتٌ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ ولكنه ضَبَطه بالضَّمِّ (و) أيضًا: (لُغَة في الدَّم المُخَفَّفَة)، وأنكره الكِسائِيّ[1].

(و) الدِّمُّ (بالكَسْرِ: الأُدْرَةُ)، وهي القِيلِيط.

(والدُّمَادِم، كعُلَابط: صِنْفَان: أَحْمَرُ قَانِئ، والثَّاني أَحْمَر أيضًا إِلَّا أَنَّ في رَأْسه سَوادًا، وَهُما قَاطِعان لِلُّعَاب، وشُرْبُ نِصْف دَانِقٍ منهما مُقَوٍّ لأَدْمِغَة الصِّبْيانِ).

(و الدِّمْدِمُ بالكَسْرِ: يَبِيسُ الكَلأ، و) قال أبو عَمْرو: الدِّمْدِمُ: (أُصولُ الصِّلِّيان المُحِيلِ) في لُغَةِ بَنِي أَسَد، وهو في لُغَة بَنِي تَمِيم الدِّنْدِن كما سَيأْتِي.

(١) البيت في الديوان/٥٧٦ (ط. كمبردج)، وهو:

كأننا والقنانَ القُودَ تَحْمِلُنا
مَوجُ الفرات إذا التَجَّ الدَّيَامِيمُ

واللسان.

(٢) [قلت: وهي الآية/١٤ من سورة الشمس، وتقدّمت قبل قليل. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٨٢/١٤ وقال الكسائي: ولم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَ... ع].

(و) دَمْدَم (كَجَعْفر: ع. ودِمِمَّى[1] كَزِمِكّى: ة على الفُرات) عند الفَلُّوج[2]. ومنها أبو البَرَكات محمدُ بنُ محمدِ بنِ رضوان الدِّمِمِّيّ[3]، عن أَبِي عليِ بنِ شَاذَانِ، وعنه أبو القاسم السَّمَرْقَنْدِي. توفي سنة أَرْبعِمائة وثَلاثٍ وَتَسْعِين.

(وَأَدَمَّ) الرجلُ: (أَقْبَح) فعلُه وأساء، عن اللّيث، (أو وُلِدَ له وَلَدٌ دَمِيمُ) الخِلْقَةِ.

(والدُّمَمَاء، كالغُلَواء): لُغَة في (دَمَّاء اليَرْبُوع)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(والمُدَمَّم، كَمُعَظَّم: المَطْوِيُّ من الكِرارِ)، نقله الجَوْهَرِيّ وأنشد:

تَربَّعُ بالفَأْوَيْنِ ثم مَصِيرُها
إلى كُلّ كَرٍّ من لَصَافِ مُدَمَّمِ[4]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المَدْمُوم: الأَحمر.

والدُّمُّ، بالضم القُدُور المَطْلِية. والدّخمُّ أيضًا القَرابة. كِلاهُما عن ٱبنِ الأعرابي.

ودُمَّ وَجْهُه حُسْنًا كأنه طُلِي به. وَدَمَّ الصَّدْعَ بالدّم والشّعْر المُحْرَق يَدُمُّه دَمًّا ودَمَّمه: طَلَى بهما جَمِيعًا على الصَّدْع.

والدُّمّاء، بضَمّ ومَدّ: لُغَة في الدّامّاء لِجُحْرِ اليَرْبوع.

وعلونا أرضًا دَيْمُومة أي: مُنْكرة.

ودَمْدَم عليهم: أرجَفَ الأرضَ بهم، هٰكذا نَقَله المُفَسِّرون. وقال الزّجّاج[1]: أي أَطْبَق عليهم العذابَ. ودَمَمْتُ على الشيءِ: أَطْبَقْتُ عليه، وَكَذٰلِكَ دَمَمتُ عليه القَبْر. ويقال للشَّيء يُدْفَن: قد دَمَمْت عليه.

والدُّمادِمُ: شيءٌ يُشْبِه القَطِران يَسِيل من السَّلَم والسَّمُر أَحْمَر، الواحد دُمَدِم.

(١) [قلت: في الأنساب: دِمَّما، بفتح الميم الأولى مشددة. ع].
(٢) معجم ياقوت (دِمِمَّى) - بكسر أوله وثانيه - قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة.
(٣) [قلت: في الأنساب: الدِّمَّمِي. بفتح الميم المشددة وبعدها ميم أخرى. ع].
(٤) اللسان، والصحاح.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٣٣. ع].

والـدَّمَـادِمُ مـن الأَرْضِ: رَوابٍ سَهْلَة، نَقلَه الجَوهَرِيّ.

ودَمامِينُ: قرية بمِصْر من أعمال الأشمُونِين. ومنها الإمامُ النّحويُّ البَدْر الدَّمَامِينيُّ شارِحُ المُغْنِي وغَيْره.

ودَمَّت فُلانةُ بِغُلام: وَلَدَتْه. ويقال: بِمَ دَمَّت عَيْنَاها، يَعْنون ذَكرًا ولدَتْ أم أُنْثَى وهو مجاز.

وقال شَمِر: أُمُّ الدِّمْدِم[1] بالكَسْر، هي الظَّبْيَة، وأنشدَ:

* غَرَّاء بيضاء كَأُمّ الدِّمْدِم[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[د م ج م]

دُميجمون بالضم: قَرْية بمِصْر، منها الفَقِيه شمسُ الدِّين عبدُاللّه بنُ محمد الأنصاريّ، والِدُ نَبِيه الدّين عَبْدِ المُتَعال خَلِيفة سَيِّدي أَحْمد البَدَوِيّ قَدَّس اللّه سرّه.

(١) في اللسان: «أم الدَّيْدَم».

[د ن م] *

(الدِّنَّمةُ والدِّنَّامَةُ، بكَسْر دَالِهِما وشَدّ النُّون: القَصِيرَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب القَصِيرُ كما هو نَصُّ الصّحاح[1]، وكَذٰلِك الدِّنَّبة والدِّنَّابة، وأنشدَ يَعْقوبُ لأعرابِيٍّ يَهْجُو امرأةً:

* كأنّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ *
* تُنْمَى إلى كُلّ دنيءٍ دِنَّمَهْ[2] *

(و) الدِّنَّمةُ أيضًا: (الذَّرَّة) لِصِغَرِها.

(والتَّدْنِيمُ: النَّذَالَة. و) أيضًا: (صَوْتُ القَوْسِ والطَّسْتِ كالتَّرْنِيم) بالرَّاء.

[د ن د م] *

(الدِّنْدِم، كَزِبْرِج) أهمله الجَوهريُّ. وفي المُحْكم: (النَّبتُ القَدِيم المُسْوَدُّ)، كالدِّنْدِن بِلُغَة

(١) [قلت: ومثله نص التهذيب ١٤/١٤٥، والمقاييس ٢/ ٣٠٥. ع].
(٢) اللسان.

أسد. قال: وَلَوْلا أَنَّه قال: بِلُغَة أَسَد، لَجعلتُ مِيمَ الدِّنْدِم بَدَلًا من نُونِ الدِّنْدِن. قُلتُ: ويعني بقوله: ولولا أَنَّه قال يَعْنِي أَبَا حَنِيفة. والذي وَجدتُه في كِتاب النَّبات له ما نَصُّه: الدِّنْدِن: الصِّلْيان المُحِيل بِلُغَة تَمِيم. وبلُغَة أَسَد بِميم، وقيل: الدِّنْدِن: اليَبِيس المُسْوَدُّ المتكسر فَتَأَمَّل.

[د و م] *

(دَامَ) الشيءُ (يَدُوم) كقَال يَقُول. (و) دَامَ (يَدَامُ) كَخَافَ يَخَافُ، فالمَاضِي منه مَكْسور لا ما يُتَبادر من سِياقِه من فَتْحِهِما في المَاضِي ولا قائِلَ به؛ إذ لا مُوْجِب لِفَتْحِهِما مَعًا، وشاهِدُ اللُّغَة الأَخِيرة قَولُ الشَّاعِر:

* يا مَيُّ لا غَرْوَ ولَا مَلامَ *
* في الحُبّ إِنّ الحُبّ لن يَدَامَا[1] *

(دَوْمًا وَدَوامًا ودَيْمُومَةً. و) قال كُراعٌ: (دِمْت بالكَسْر تَدُومُ) بالضَّم، وليس بِقَوِيّ. قُلتُ: وصَرَّح ٱبنُ عَطِيّة وٱبنُ غَلْبُون وغير واحد بأَنّه قُرِئ بها شَاذًّا: (ما دِمْتُ حَيًّا)[1] بِكَسْر الدَّال. وقال أَبُو الحَسَن[2]: في هٰذه الكَلِمة نَظَر، ذَهَب أَهْلُ اللُّغة في قَوْلِهم: دِمْت تَدُومُ إلى أنها (نادِرَة) كمِتّ تَمُوت، وفَضِل يَفْضُل، وحَضِر يَحْضُر. وذَهَب أَبو بَكر إلى أنها مُتَرَكِّبة فقال: دُمْت تَدُوم كَقُلْت تَقُول، ودِمْت تَدَام كَخِفْت تَخَاف. ثم تَرَكَّبَت اللُّغَتَان، فَظَنَّ قَوْم أَنّ تَدُوم على دِمْت، وتَدَام على دُمْت ذَهابًا إلى الشُّذُوذ وإيثارًا له، والوجْهُ ما تَقَدَّم من أَنّ تَدَام على دِمْت، وتَدُوم على دُمْت. وما ذَهَبوا إليه من تَشْذِيذ دِمْتَ تَدُوم أخفّ مما ذَهَبُوا إليه من تَسَوُّغِ

(١) اللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢/٢٦٤. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٣١، وانظر البحر المحيط ٦/ ١٨٧. [قلت: ذكر ابن عطية أن أهل المدينة وابن كثير وأبا عمرو وجماعة قرأوا: دِمْت بكسر الدال. ولم أجد مثل هذا عند ابن غلبون في كتابه التذكرة في القراءات الثمان، وتعقب أبو حيان ابن عطية، ورَدّ ما ذكره، فهي ليست في شواذ السبعة ولا غيرهم. انظر المحرر لابن عطية ٩/٤٦٥ وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/٢٠٧. ع].

دُمْت تَدَام إذ الأُولى ذَاتُ نَظَائِر ولم يُعْرفَ من هٰذِه الأخيرة إلَّا كُدْت تَكاد. وَتَرْكِيبُ اللُّغَتَين بابٌ واسعٌ كَقَنط يَقْنَط وَرَكَن يَرْكَن، فيَحْمِله جُهَّالُ أَهْلِ اللُّغَة على الشُّذُوذ، وبهٰذا تَعْلم أن قَولَ شَيْخِنا: كَلامُ المُصَنّف غَيرُ مُحَرَّر ولا جارٍ على قَواعِدِ أَئِمَّة التَّصْنِيف والتَّصْرِيف. انتهى. غَيْرُ سَدِيد، فَتَأَمّل.

(وَأَدامَه) إدامةً (واسْتَدَامَه و) كذٰلِكَ (دَاوَمَه): إذا (تَأَنَّى فيه)، وهو مجاز، (أو طَلَب دَوامَه)، وأنشد الجوهريّ للمَجْنُون:

وإني عَلَى لَيْلى لَزارٍ وَإِنَّنِي
على ذاك فيما بَيْنَنا أَسْتَدِيمُها[1]

وأنشَدَ اللَّيْثُ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْر:

فَلا تَعْجَل بِأَمْرِك واستَدِمْه
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيم[2]

(١) اللسان، والصحاح برواية «مستديمها» بدل «أستديمها». [قلت: انظر الديوان/١٩٧، والرواية فيه كرواية الصحاح. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٣١٦/٢. قلت: [انظر التهذيب ٤١٣/١٤. ع].

أَي ما أَحْكَم أمرها كالمُتَأَنِّي.

وقال شَمِر: المُسْتَدِيم المُبالغ في الأَمْر، والمُداوَمَة على الأَمر: المُواظَبَة عليه، ومَنْ طلب الدَوامَ اسْتَدَامَ اللّٰهُ نِعْمَتَه.

(والدَّيُّوم): الدَّائِم مِنْه، كما قالوا: قَيُّوم.

(والدَّوْمُ: الدَّائِم) من دَامَ الشَّيءُ يَدُومُ إذا طَالَ زَمانُه، أ(و) من (دَامَ) الشَّيءُ إذا (سَكَن، ومنه: الماءُ الدَّائِم)، والظّلّ الدَّائِم، وَصَفُوهُما بالمَصْدَر، وهو مَجاز. ومنه الحَدِيث: «نَهَى أن يُبالَ في المَاءِ الدَّائِم، ثم يُتَوضَّأ منه»[1] وهو المَاءُ الرَّاكِد السَّاكِن، وأنشدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَقِيْط بنِ زُرَارَةَ في يَوْم جَبَلَةَ:

* يا قَوم قد أَحرقْتُمُونِي باللَّوم *
* ولم أُقاتِلْ عامِرًا قبلَ اليَوْم *

(١) [قلت: انظر: النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٢/١، والتهذيب ٢١١/١٤، والمقاييس ٣١٥/٢، والأضداد/٨٣. ع].

* شَتّانَ هٰذَا والعِناقُ والنَّوْم *
* والمَشْرُب البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْم[1] *

(و) دَامَت (الدَّلْو) دَوْمًا: (امتَلأَت)، روعي فيه الماء الدائم، (وأَدَمْتُها) إدامةً: مَلَأْتُها.

(والدِّيمَةُ، بالكَسْر: مَطَرٌ يَدُوم) أي: يَطُولُ زَمانُه (في سُكُون)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد: هو المَطَر (بِلَا رَعْدٍ وَبَرْق)، زاد خالِدُ ٱبنُ جَنْبَةَ: يَدُومُ يَومُه، (أو يَدُوم خَمْسَةَ أَيَّام أو سِتَّةَ) أيام (أو سَبْعَةَ) أَيّام (أو يَوْمًا ولَيْلَةً) أو أَكْثَر، كُلُّ ذٰلِك في المُحْكم، (أو أَقَلُّه ثُلُثُ النَّهار، أو) ثُلُث (اللَّيل، وَأَكْثَرُ ما بَلَغَت) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: ما بَلَغ أي: من العدة، قال لبيد:

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ من دِيمَةٍ
يَرْوِي الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها[2]

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٤/٣٧، ٦٨، والخزانة ٣/٥٧، وشذور الذهب/٤٠٣، والمقتضب ٤/٣٠٥، والمخصّص ١٤/٨٥. ع].
(٢) الديوان/٣٠٩ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح (ديم). [قلت: انظر المقاييس ٢/٢٢١. ع].

وقال غيره:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأَرضَ تَحَرَّى وتَدُرُّ[1]

(ج: دِيَمٌ) كَقِرْبَة وقِرَب، غُيِّرت الوَاوُ في الجَمْع لتَغَيُّرِها في الوَاحِد، وقال ٱبنُ جِنّي: ومن التَّدْرِيج في اللُّغَة قَولُهم: دِيمَةٌ. ورُوِي عن أبي العَمَيْثَل أنّه قال: دِيمَةٌ (ودُيومٌ) بالضَّمّ في الجَمْع» (وما زَالَت السَّماء دَوْمًا دَوْمًا ودَيْمًا دَيْمًا)، وهٰذه نَقَلَها أبو حَنِيفة عن الفَرَّاء. قال ٱبنُ سِيدَه: وَأَرَى الياءَ على المُعاقَبَة على الخِفّة أي: (دائِمَة المَطَر. و) حَكَى بَعْضُهم: (دامَت السَّماءُ تَدِيمُ دَيْمًا). قال ٱبنُ سِيدَه: فإن صَحَّ هٰذَا الفِعْل اعتدّ به في الياء، (ودَوَّمَت ودَيَّمَت).

وقال ٱبنُ جِنّي[2]: هو من الوَاوِ لاجْتِماع العَرَب طُرًّا على الدَّوَام،

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١١. ع].
(٢) [قلت: انظر نص ابن جني في الخصائص ١/٣٥٥. ع].

وهو أَدْوَم من كذا، ثم قالوا: وقد تَجاوَزُوا لَمَّا كَثُر وشَاعَ إلى أَنْ قالوا: «دَوَّمَت السَّماءُ، ودَيَّمَت السَّماء، فَأَمّا دَوَّمت فَعَلَى القِياس، وأما دَيَّمَت فلِاسْتِمْرار القَلْب في دِيمَة ودِيَم. وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

هو الجَوادُ ٱبنُ الجَوادِ ٱبنِ سَبَل
إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وإن جَادُوا وَبَل[1]

ويُرْوَى: دَوَّمُوا. وهٰذا في مَدْح فَرَس كما في كِتاب النَّبَات للدِّينَوري وكِتابِ الخَيْل لٱبنِ الكَلْبِيّ. وقد جَعَله الجوهَرِيُّ في مَدْح رَجُل يَصِفه بالسَّخاء، والصّوابُ ما ذكرنا، والبَيْت لجَهْم ٱبنِ سَبَل[2].

(و) كذٰلِك (أَدامَت) السَّماءُ أي: أَمْطَرَتِ دِيمَة، الأَخِيرَة نَقَلَها الزَّمَخْشَرِيّ[1]. (وأرضٌ مُدِيمَةٌ) كَمُخِيفَة[2] ومُدَيَّمة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم، وَأَصْلُها الواو. قال ٱبنُ سِيدَه: وأَرَى اليَاءَ معاقبة. وقال ٱبنُ مُقْبِل:

رَبِيبَةَ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوَانَ المُدَيَّمَا[3]

(والمُدَامُ) بالضَّمّ: (المَطَرُ الدَّائِم)، عن ٱبن جِنِّي (و) أيضًا: (الخَمْر، كالمُدامَةِ)، سُمِّيت بذٰلك (لأنه لَيْس شَرابٌ يُسْتَطاع إدامَةُ شُرْبه إلّا هي). وفي الأساس: «لأن شُرْبها يُدَام أَيَّامًا دُون سائِرِ الأَشْرِبَة». وفي المُحْكَم: وقيل: لإدامَتِها في الدَّنّ زَمانًا حتى سَكَنَت بعد ما فَارَت. وقيل: سُمِّيَت مُدامةً إذا كانت لَا تَنْزِف من كَثْرَتِها، وقيل: لِعِتْقِها.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «إن دَيَّمُوا جادوا». واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وذكره في (ديم).
(٢) ورد اسمه في المراجع كذلك: جهم بن شبل (اللسان – سبل). [قلت: انظر اللسان (سبل)، وتقدّم في التاج، ويأتي في (ديم)، وجاءت روايته عند ابن جني في الخصائص ١/٣٥٥: إن دَوّموا، ثم قال: ورواه أيضًا «دَيّموا» بالياء. ع].

(١) [قلت: انظر الفائق ١/٣٨٣، والأساس. ع].
(٢) اللسان والقاموس: «وأرض قديمة» على الميم الأولى فتحة.
(٣) الديوان/٢٨٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (رخخ)، (عقل)، (ديم). ووجدته في الديوان ص/٢٠٥ برواية فيها بعض خلاف. ع].

(والدَّأْماءُ: البَحْر) لِدَوَام مَائِه، (أصلُه دَوَماء مُحَرَّكَة، أو) دَوْماء (مُسَكَّنَة، وَعَلى هٰذا إعلالُه شَاذٌّ)، وقد دَامَ البَحْرُ يَدُومُ: سَكَن. قال أبو ذُؤَيْب:

فجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ
تَدُومُ البِحارُ فوقها وتَمُوجُ[1]

(والدَّيْمُومُ) والدَّيْمُومَة: الفَلاةَ يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها، والجَمْعُ الدَّيَامِيمُ، وقد ذكر (في د م م)؛ لأنها فَيْعُولَة من دَمَمْت القِدرَ إذا طَلَيْتَها بالرّماد أي: أنّها مُشْتَبهة لا عِلْمَ بها لسالِكِها. وذهب أبو عَلِيّ إلى أنها من الدَّوَام، فعلى هٰذا مَحَلّ ذِكْرِها هُنَا، وأوردَه الجَوْهَرِيّ في د ي م، وسَيَأْتِي القَوْلُ عليه.

(ودَوَّمَت الكِلابُ: أَمعَنَت في السَّيْر). ونَصّ الصّحاح. وقال بَعضُهم: تَدْوِيم الكلب: إِمْعانُه في الهَرَب. انتهى. قال ذُو الرُّمَّة:

حتى إذا دَوَّمَت في الأَرضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولو شَاءَ نَجَّى نَفسَه الهَرَبُ[1]

أي: أَمعنَت فيه. وقال ٱبنُ الأَعرابي: أَدامَتْه، والمَعْنَيان مُتَقارِبَان. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: قال الأَصْمَعِيّ: دَوَّمَتْ خَطَأ منه، ولا يكون التَّدْوِيم إلا في السَّماء دون الأَرْض. وقال الأَخْفَشُ، وٱبنُ الأَعرابي: دَوَّمَت: أَبْعَدَت، وَأَصْلُه من دَامَ يَدُومُ، والضَّمِير في دَوَّم يَعُودُ على الكِلاب. وقال عليُّ بنُ حَمْزة: لو كان التَّدْوِيم لا يَكُون إلا في السّماء لم يَجُزْ أن يُقالَ: به دُوَامٌ، كما يُقال: به دُوَارٌ. وما قَالُوا: دُومَةُ الجَنْدل، وهي مُجْتَمِعَة مُسْتَدِيرة. وفي التَّهْذِيب في بَيْتِ ذِي الرُّمَّة:

(١) شرح أشعار الهذليين/١٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٥٠٤/٣. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥٧/١ برواية مختلفة وانظر التاج (لطم)، وهو برواية: تدور بدلاً من تدوم. في اللسان (لطم) .ع].

(١) الديوان/٢٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٠٢/٢، والمقاييس ٣١٥/٢.
[قلت: انظر التهذيب ٢١١/١٤. والأضداد للأنباري/٨٣. ع].

« حتى إذا دَوَّمَت . . . . »

قال يصف ثَورًا وَحْشِيًّا، ويُرِيد به الشَّمس، وكان يَنْبَغِي له أن يَقول: دَوَّت فَدَوَّمَت استِكْرَاه منه[1]. وقال أبو الهَيْثَم: ذَكَر الأَصْمَعِيّ أنّ التَّدوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السّماء، وعاب على ذِي الرُّمَّة موضِعَه[2]، وقد قال رؤبة:

* تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّما *
* إذا عَلاهَا ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما[3] *

أي: أسرع.

(و) دَوَّمَت (الشَّمْسُ) أي: (دارَت في) كَبِد (السَّماء)، وهو مجاز. وفي التَّهذِيب: والشَّمْسُ لها تَدْوِيم كأنَّها تَدُور، ومنه اشْتُقَّت دَوَّامَة الصَّبِيّ، وأنشَدَ الجوهَرِيُّ لذِي الرُّمَّة:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجو تَدْوِيمُ[1]

كأنّها لا تَمْضِي أي: قد رَكِب حَرّ الرَّضْراض. ويركُضُه: يَضْرِبه بِرِجْله، وكذا يفعل الجُنْدَبُ[2]. «وقال أبو الهَيْثَم: مَعْنَى قولِهِ: «والشَّمْسُ حَيْرى»: تَقِف الشَّمسُ بالهاجِرَة عن المَسِير مِقدار سِتِّين فَرْسَخًا[5] تدور على مكانها. ويقال: تَحَيَّر المَاءُ في الرَّوْضَة: إذا لم تَكُن له جِهَة يَمْضِي فيها فيقول: كَأَنَّها مُتَحَيِّرة لدَوَرَانها، قال: والتَّدْوِيم: الدَّوَران».

(و) دَوَّمَت (عَينُه): إذا (دَارَت حَدَقَتها كَأَنَّها في فَلكة)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشدَ بيتَ رُؤْبَة:

* تَيْماءَ لا يَنْجُو بها من دَوَّما[3] *

(١) [قلت: ما نقله المصنف، أخذه عن اللسان وجاء النص في التهذيب ٢١١/١٤ على غير هذا، والنص عن أبي عبيد عن الأصمعي:.. ودَوّى في الأرض هو مثل التدويم في السماء، قال: وقول ذي الرمة.. استكراه. قلت: وما زاد عن هذا شيئًا. ع].

(٢) [قلت: نص أبي الهيثم في التهذيب: وعاب على ذي الرمة قوله... ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٢/١٤. ع].

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح والأساس والمقاييس ٣١٥/٢، على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ٢١١/١٤، والعين ٨/ ٨٧. ع].

(٢) في هامش اللسان: «قوله: مقدار ستين فرسخًا، عبارة التهذيب: مقدار ما تسير ستين فرسخًا» [قلت: انظر نص أبي الهيثم في التهذيب ٢١١/١٤. ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.

(و) دَوَّم (المَرَقَةَ: أكثَر فيها الإهالَة حتى تَدُور فَوقَها).

(و) من المَجَاز: دَوَّم (الشيءَ) إذا (بَلَّه)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَد لابْنِ أَحْمر:

هٰذا الثَّناءُ وَأَجدِرْ أَنْ أُصاحِبَه
وقد يُدَوِّم رِيقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ[1]

أي: يبله، قال ابْنُ بَرّيّ: يقول هٰذا ثَنائِي على النُّعْمان بنِ بَشِير، وأَجْدِر أَن أُصاحِبَه ولا أُفارِقَه، وَأَمَلي له يُبْقِي ثنائي عليه، وَيُدَوِّم ريقي في فَمِي بالثَّناء عليه.

(و) دَوَّمَ (الزَّعْفرانَ) إذا (دَافَه)، نَقَله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز. وفي الأَساس: أذابَه في الماء وَأَدَارَه فيه. وقال اللّيثُ: تَدْوِيمُ الزَّعْفران: دَوْفُه وإدارَتُه فيه، وأنشد:

* وَهُنَّ يَدُفْن الزَّعفرانَ المُدَوَّمَا[2] *

(١) اللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢ على الشطر الثاني. [قلت: انظر شعره/١٣٦ من قصيدة في مدح النعمان بن بشير. وانظر التهذيب ٢١٢/١٤.ع].

(٢) اللسان. [قلت: جاءت الرواية في التهذيب ١٤/ ٢١٢، المُدَوَّفا.. وقبله جاء قوله الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته في دَوْفه، ثم ذكر البيت. وانظر العين ٧٨/٨، وهو أليق في السياق مما ذكره المؤلف وصاحب اللسان. ع].

(و) دَوَّمَ (القِدْرَ: نَضَحَها بالماءِ البَارِد)، وذٰلك إذا غَلَت (لِيَسْكُن غَلَيانُها)، كَأَدامَها إدامَةً، وقال اللِّحياني: الإِدَامَةُ: أن تَتْرُكَ القِدْرَ على الأَثافيّ بعد الفَراغ لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها. (أو) دَوَّمها: (كَسَر غَلَيانها بِشَيْء) وَسَكَّنه، قال الشاعر:

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيَها غَلَا[1]

وقال جَرِير:

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدورُها
فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[2]

(و) من المجاز[3]: دَوَّم (الطَّائرُ)

(١) اللسان، والجمهرة ٢١٩/٣، والمقاييس ٣١٥/٢، وعزى للنابغة الجعدي. [قلت: ذكره الأزهري في التهذيب ١٥١/١٥ للكميت وفي ٢١١/١٤ من غير نسبة. والبيت في ديوان النابغة الجعدي/١٣٠. وانظر شرح القصائد السبع الطوال/٥٧٥، ودُرّة الغواص/١٠٩، والاشتقاق/٤٣٠، والأضداد للأنباري/٨٣، والمخصص ١٣٤/١٤، ٥٤/١٥، والمقاييس ٤٥٨/٤، ٤٧٥، واللسان والتاج والأساس (فثأ)، (جيش)، وفي الأساس (غور). ع].

(٢) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي) وفيه: «سعرنا عليك الحرب...»، واللسان.

(٣) [قلت: قوله: من المجاز، زيادة من المصنف، وما جاء في العين لا علاقة له بالمجاز. قال الخليل: والتدويم: تحليق الطائر في الهواء ودورانه، ودَوّم تدويمًا، أي: يدور ويرتفع. انظر العين ٨٦/٨. ع].

إذا (حَلَّق في الهَواءِ) كما في العَيْن، زاد الجَوْهَرِيّ: وهو دَوَرَانه في طَيَرانه ليَرْتَفع إلى السماء (كاسْتَدَام). قال جَوَّاس[1]:

بِيَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فيه كَأَنَّها
عَوافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيم وواقِع[2]

(أو) دَوَّم: إذا تَحَرَّك في طَيَرانه، أو (طَارَ فلم يُحَرِّك جَنَاحَيْه) كَطَيران الحِدَأ والرَّخَم، وقيل: هو أن يَدُوم ويَحُومَ، قال الفارِسِيُّ: وقد اختَلَفُوا في الفَرْق بَيْن التَّدْوِيم والتَّدْوِيَة، فقال بَعْضُهم: التَّدْوِيمُ في السَّماء، والتَّدْوِيَةُ في الأَرْض. وقيل بِعَكْس ذٰلِك، قال: وهو الصَّحِيح.

(والدُّوَّامةَ، كَرُمَّانة): الفَلْكَة (التي يَلْعَب بها الصِّبْيان) يَرمُونَها بالخَيْط (فتُدارُ)، قيل اشتِقاقُها من التَّدْوِيم في الأرض كما تَقَدَّم. وقيل: إنما سُمِّيت من قَوْلهم: دَوَّمْتُ القِدْرَ إذا سَكَّنتَ غَليانَها بالماء؛ لأَنَّها من سُرْعة دَورانِها كَأَنَّها قد سَكَنتْ وَهَدَأَت، نقله الجوهَرِيّ، (ج: دُوَّام وقد دَوَّمتُها) تَدْوِيمًا أي: لَعِبتُ بها.

(و) المِدْوَم والمِدْوَام (كَمِنْبَر ومِحْراب: عُودٌ) أو غَيره (يُسَكَّنُ به غَلَيان القِدْرِ)، عن اللّحياني.

(واسْتَدَام) الرَّجلُ (غَرِيمَه: رَفَق به كاستَدْمَاه) مَقْلُوب منه. قال ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْنا بأَنَّه مَقْلُوب لأَنَّا لم نَجِد له مَصْدَرًا، واستَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرقَّبَها من ذٰلِك، وإن لم يَقُولوا فيه اسْتَدَام، قال كُثَيِّر:

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي وما طَرَّ شارِبِي
وِصالَكِ حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها[1]

(والدَّوْمُ: شَجَر) مَعْروف، ثَمَرُه (المُقْل)، وَاحِدَته دَوْمَة. قال أَبُو حَنِيفةَ: الدجَوْمَة تَعبُل وتَسْمُو، ولها خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْل، وتُخرِج أَقْناءً كَأَقْناءِ النَّخْلَة. قال:

(١) اللسان: «وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار». [قلت: وجَوّاس هو جَوّاس بن نُعَيْم أحد بني حُرْثان. انظر التاج (جوس)، والتكملة. ع].
(٢) اللسان.

(١) شرح الديوان ٢/١٠٥ (ط. الجزائر)، واللسان.

(و) ذَكَر أبو زِيادٍ الأَعرابِيّ أَنَّ من العَرَب من يُسَمِّي (النَّبْق) دَوْمًا، قال: وقال عُمارَة: الدَّوْم: العِظامُ من السِّدْرِ، (و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: الدَّوْم: (ضِخامُ الشَّجَر مَا كَانَ)، قال الشاعر:

زَجَرْنا الهِرَّ تَحْت ظِلالِ دَوْمٍ
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيُونِ[1]

(ودُومَةُ الجَنْدل، ويقال: دُومَاءُ الجَنْدَل، كِلاهُما بالضَّمّ). قُلتُ: في هٰذا السِّياق قُصورٌ بالِغٌ. أَمَّا أَوَّلًا فاقْتِصَارُه على الضَّمّ، والجَوْهَرِيُّ نَقَل فيه الوَجْهَيْن قال: «فَأَصْحابُ اللُّغَة يَقُولُونَه بِضَمِّ الدَّال، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَفْتَحُونَها، وأنشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِف بَناتِ الدَّهْر:

وأَعْصَفْن بالدُّومِيّ من رأس حِصْنِه
وَأَنْزَلْن بالأَسْباب رَبَّ المُشَقَّرِ[2]

يَعْنِي أُكَيْدِرَ صاحب دُومَةِ الجَنْدَل. يقال فيه بالضَّمّ وبالفَتْح، ومثلُه قَولُ ٱبنِ الأَثِير: فإنه قال: وَرَدَ ذِكرُها في الحَدِيث[1]، وتُضَمُّ دَالُها وتُفْتَح. قُلتُ: وكأنّه ذَهَب إلى قولِ بعضٍ مِنْ تخطئة[1] الفتح، وفيه نظر. وثانيًا فإنه لم يُبَيّن هٰذا، هل هو مَوْضِع أو حِصْن، ففي الصّحاح: اسمُ حِصْن. وقال ٱبنُ الأَثير: هو مَوْضِع. وقال أبو سَعِيد الضَّرِير: دومة الجندل في غَائِط من الأَرْض خَمْسَة فراسخ، ومن قبل مغربه عين تَثُجّ فتَسْقِي ما به من النَّخْل والزَّرع. ودومةُ: ضاحِيَة بَيْن غَائِطها هٰذا، وٱسم حِصْنها مارِد، وسُمِّيَت بذٰلِكَ لأَن حِصْنَها مَبْنِيّ بالجَنْدل. وقال غيرُه: هو مَوْضِع فاصِل بين الشَّام والعِراق على سَبْع مَراحِل من دِمَشْق، وقيل: فاصِلٌ بَيْنَ الشَّام والمَدِينَة قُربَ تَبُوك.

(ودَوْمانُ[2] بنُ بَكِيل بنِ جُشَم) بنِ خَيْران بنِ نَوْف (أبو قَبِيلَة من

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٥٦ (ط. الكويت)، وفيه: «وأَعْوَضْن بالدومي..»، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان والتاج (نعط)، و(شعر). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دوم). ومعجم البلدان: وفيه: وقد أنكر ابن دريد الفتح، وعَدّه من أغلاط المحدّثين. وانظر الاشتقاق لابن دريد/١٤٦. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: دُومان... بضم الدال المهملة. وانظر الإكمال. ع].

هَمْدَان)، أعقب من حمير وزِنْباع ومعاوية وصعب، الأَوليان بطنان.

(ودَوْمُ بنُ حِمْيَر بنِ سَبَأ) بن يَشْجُب ٱبنِ يَعْرُب بنِ قَحْطان لم أَرَه عند النَّسَّابة.

(والدُّومِيُّ، بالضَّم كَرُومِيّ): هو (ٱبنُ قَيْس بنِ ذُهَل) الكَلْبِيّ، (صَحابِيٌّ) له وِفادَةٌ، ذكره ٱبنُ مَاكُولا عن جَمْهَرة النَّسَب.

(والدَّامُ: ع)، هٰكَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: وَأدام[1]: مَوْضِع، كما هو نَصُّ المُحْكَم، وأنشَدَ لأبي المُثَلَّم[2]:

لقد أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وساقَتْه المَنِيَّةُ مِن أَدامَا[3]

قال ٱبنُ جِنّي: يَكونُ أَفْعَل من دَامَ يَدُوم، فلا يُصْرَف كما لا يُصْرَف أَخْزَم وأحمر، وَأَصْلُه على هٰذا أَدْوَم. وقد يكون من «د م ي»، وسيَأْتي ذِكْرهُ أيضًا. قلت: البَيتُ المَذْكور ذُكِر من قَصِيدةٍ لِصَخْر الغَيّ الهذلي، وقال الأصمَعِيُّ: هو بَلَد، وقيل: وَادٍ. وقال ٱبنُ حَازِم: هو من أَشْهَر أَوْدِيَة مَكَّة، وذَكَرْتُهُ في أدم أيضًا.

(ويَدُومُ) كَيَقُول: (جَبَل)، قال الرَّاعِي:

وفي يَدُومَ إذا اغبَرَّت مَناكِبُه
وذِرْوَةُ الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتَزِل[1]

(أو وَادٍ)، وبه فُسِّر البَيْت أيضًا.

(وذُويَدُوم[2]: ة باليمن) من أَعْمال مِخْلاف سِنْجان[3]، قاله ياقوت، (أو نَهْر) من بِلَادِ مُزَيْنَة يَدْفَعُ بالعَقِيقِ، قال كُثَيِّر عَزَّة:

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/أدام، الدَّام أدام: بلد وقيل واد، والدّام: موضع من بلاد بني سعد. فتصويب المصنّف هنا في غير مَحَلّه. ع].
(٢) [قلت: كذا: لأبي المثلّم في اللسان أيضًا، وسوف يصحح نسبته المصنّف بعد قليل لصخر الغي الهذلي. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٧، واللسان، ومعجم ياقوت (أدام).

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (يدوم) (ط. باريس)، وفيه: «يدوم على لفظ المضارع من دام: جبل في بلاد مزينة» وأورد البيت. [قلت: انظر الديوان/١٩٨، والمحكم ١٠٢/٧، واللسان والتاج (كور). ع].
(٢) في هامش القاموس «ويدوم» بدل: «ذويدوم».
(٣) في معجم ياقوت (سنحان): «مخلاف باليمن فيه قرى وحصون، وسنجان من جنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك: سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة... إلخ».

عَـرفْـتُ الـدَّارَ قـد أَقْـوَت بِـرِئْـم
إلـى لأْيٍ فَـمَـدْفَـعِ ذِي يَـدُوم[1]

(و) مـن الـمـجـاز: (الـدُّوَام، كَـغُـرَاب: دُوَار) يَـعْـرِض (فـي الرَّأْس). يقال: به دُوامٌ كما يُقال دُوارٌ، قاله الأصمَعِيُّ، وفي حَدِيث عَـائِشَـة: «أَنَّـهـا كـانـت تَـصِـف من الدُّوام سَبْعَ تَمْراتٍ من عَجْوةٍ في سَبْعِ غَدَواتٍ على الرِّيْقِ»[2].

(والمُدِيمُ، كَمُقِيم: الرَّاعِفُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والدَّوْمَةُ: الخُصْيَة) على التَّشْبِيه بثَمَر الدَّوْم.

(و) دَوْمةُ: اسم (امْرأَةٍ خَمَّارَة).

(والدَّوَمان) بالتَّحْرِيك: (حَوَمانُ الطَّائِرِ) حَوْلَ الماءِ، وهو مجاز.

(والإدامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْمِ على الإِبْهام)، وأنشد أَبُو الهَيْثم للكُمَيْت:

فـاسـتَـلَّ أَهْـزَع حَـنَّـانًـا يُـعَـلِّلُه
عند الإدامةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ[1]

(و) الإدامَةُ: (إِبقاءُ القِدْرِ على الأُثْفِيَّةِ بعد الفَراغِ) لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها، عن اللّحياني، وقد تَقدَّم عند قَوْله كأَدامَها.

(ومَدامَةُ، بالفَتْح: ع)، كان في الأَصْل مَدْوَمَة، وهو مَوْضِع الدَّوْم سُمّي به لِذٰلِكَ، وهو نَادِر.

(وَتَدوَّم) تَدَوُّمًا: (انْتَظَر)، قاله الجوهَرِيّ، وَأَنْشَد الأَحْمَرُ في نَعْتِ الخَيْل:

فَـهُـنَّ يَـعْـلُـكْـن حَـدَائِدَاتِـهـا
جُـنْـحَ الـنَّـواصِـي نَـحْـو أَلْـوِيَـاتِـهـا
كـالـطَّـيـر تَـبْـقِـي مُـتَـدوِّمـاتِـهَـا[2]

وفي بَعْض النُّسخ: مُتَداوِمَاتِها.

(١) شرح الديوان ١٢٩/٢ (ط. الجزائر)، واللسان. [قلت: وهو من أبيات في مدح يزيد بن عبدالملك. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/سبع تمراتٍ عجوةً، وانظر اللسان، وفي الفائق ٣٨٦/١ مثل رواية النهاية هنا، وبدايته: تأمر من الدُّوَام. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: يصف الكميت فيه السهم، وانظر الديوان ٨٤/١ والتهذيب ٢١٣/١٤ وانظر ٤٤٦/٣، وانظر اللسان (طرب)، (رنأ)، (حنن). ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الخصائص ٢٣٦/٣، البيت الأول، وانظر اللسان (حدد)، ومثله في التاج. والتهذيب ٣٤٩/٩. ع].

قَولُه: مُتَدَاوِمَات أي: مُنْتَظِرات.

وقيل: دَائِرات، عافِيَات على شيء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

اسْتَدَام: انْتَظَر وتَرقَّب عن شَمِر، وَأَنْشَد ٱبنُ خَالَوَيْه:

تَرَى الشُّعَراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ[1]

واسْتَدامَ بمعنى دَامَ. يقال: عِزٌّ مُسْتَدَام أي: دائِمٌ. والمُسْتَدِيم: المُبالِغ في الأمر عن شَمِر. ويقال: دِيمَةٌ ودِيَمٌ، وأنشد شَمِر للأَغْلَب:

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيم
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُوم[2]

وأرض مُدَيَّمَة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم.

وفي الحَدِيثِ: «كان عَمَلُه دِيمَةً»[3] شُبِّه بالدِّيمَةِ من المَطَرِ في الدَّوام والاقْتِصاد.

وفِتَنٌ دِيَمٌ أي: تَمْلأُ الأرضَ مع دَوامٍ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والفائق ١/٣٨٦. ع].

والتَّدْوِيمُ: التَّدْوِير.

و«دَوِّمُوا العَمائِمَ»[1] أي: دَوِّرُها حَوْل رُءُوسِهم.

وقال أبو بَكْر[2]: الدَّائِمُ من حُرُوفِ الأَضْداد، يقال للسَّاكِن دَائِم، ، وللْمُتَحَرِّك دَائِم.

ودُوَّامةُ البَحْر، كَرُمَّانة: وَسَطهُ الذي تَدُوم عليه الأَمواجُ.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: دَامَ الشيءُ إذا دَارَ. ودام إذا وَقَف. ودَامَ إذا تَعِب. ودِيَم به، وأُدِيم به: أَخَذَه الدُّوَارُ في الرأْس، زاد الزَّمَخْشَرِيّ: واستُدِيم كذلك، وهو مَجَاز. ودَوَّمَتِ الخَمْرُ شارِبَها إذا سَكِر فَدارَ، عن الأَصْمَعِيّ، وهو مجاز. ومرقة دَاوِمَة نَادِر؛ لأن حَقَّ الواوِ في هٰذا أن تُقْلَب هَمْزة.

وقال الفَرّاء: التَّدْوِيمُ: أن يَلُوكَ

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث قُس والجاورود، انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) الديوان/١١٧ (ط. كمبردج)، وجاء قبل المشطور: «رَقْشاءَ تَنْثَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدَا» واللسان، والصحاح.

لِسانَه لئلا يَيْبَس رِيقُه. وأنشد لِذِي الرُّمَّة يَصِف بَعِيرًا يَهْدِر في شِقْشِقَتِه:

* دَوَّم فيها رِزُّه وَأَرعَدَا[1] *

كما في الصّحاح: وقال ٱبنُ كَيْسان: أما ما دام فما وَقْتٌ تقول: قُمْ ما دَامَ زَيْدٌ قائمًا، تُرِيد قم مُدَّةَ قِيامه، ومَعْناه الدَّوام؛ لأن «ما» اسمٌ مَوْصُولٌ بدَامَ، ولا يُسْتَعْمل إلا ظَرْفًا كما تُسْتَعْمل المَصادِرُ ظُروفًا. تقول: لا أَجْلِس ما دُمْتَ قَائِمًا أي: دَوامَ قِيامِك، كما تَقُول: وَردتُ مَقْدَم الحَاجّ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رضي اللّه عَنْها قالت لليَهُودِ: «عليكم السَّامُ الدَّامُ»[2] أي: المَوْتُ الدَّائِم، فَحُذِفَت اليَاءُ لأَجْل السام.

ودَوْمِين، بفتح الدال وكَسْرِ المِيم: قرية قُرْبَ حِمْص.

وطُيورٌ مُتَداوِمَات: حُلَّق، وبه رُوِي قَوْلُ الأَحْمر أيضًا.

ووادي الدَّوْم، بالفَتْح: مَوْضِع.

(١) [قلت: انظر الأضداد/٨٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٢/١١٠ ذكر الحديث بتمامه. ع].

ودُومَةُ، بالضَّم: مَوْضِع من عَيْن التَّمر من فُتوحِ خالدِ بنِ الوَلِيد، وهي التي ذَكَرها السُّهَيْلِيُّ في الروضِ نَقْلًا عن البَكْرِيّ أنها عند الكُوفَة والحِيرَة.

وقال ٱبنُ خِلّكان: دُومَةُ: قَرْية بِبابِ دِمَشْقَ بالقُرْب من حَرَسْتَا[1]. قُلتُ: ومنها عبدُاللّهِ بنُ عبدالرَّحْمٰن الدُّوميّ، سَمِع منه إبراهيمُ بنُ نافع، ومفلحُ بنُ أحمد الدُّومي شيخ لابنِ طَبَرْزَد وابنه مُنْجِع[2]، روى عنه ٱبنُ الأخضر، وابنُه مُصلِح حَدَّث أيضًا وإبراهيمُ بن الغَالِب الدُّومِيّ عن التاج عَبْدِ الوهّاب بن علي السُّبْكِيّ.

ودِيمَى، بالكسر: قريتان بمِصْر.

والحافِظُ فَخرُ الدّين أبو عَمْرٍو عُثمانُ بنُ محمد الدِّيمي، عن الحافظ بن حجر وغيره. وقد ألّفتُ في أسماءِ شُيوخِه ومَنْ أخذ عنه

(١) في معجم ياقوت (حرستا) - بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان - قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص.

(٢) [قلت: لعل صوابه: مُنْجح بن مُفْلح بن أحمد الدومي. انظر الإكمال ٣/٣٧١ حاشية ٣. ع].

رِسالةً مُسْتَقِلّة، ولقد أبدع الحافِظُ السّيوطيّ حيث قال:

قل للسَّخاوِيّ إن تَعْرُوك مُعضِلَةٌ
عِلمِي كَبَحْرٍ من الأمواجِ مُلْتَطِمِ
والحافظ الدِّيمِيّ غَيْثُ الغَمام فَخُذ
غَرْفًا من البَحْر أو رَشْفًا من الدِّيَمِ

وقال كُراع[1]: استَدام الرجلُ إذا طَأطأَ رأسَه يَقْطُر منه الدَّم، مقلوب عن استَدْمى.

ومَدْوَم، كَمَقْعد: حِصْن باليمن، به قَبْر السّيّد الإمام أحمدَ بنِ محمد المَهْدَوِيّ.

[د هـ م] *

(الدُّهْمَةُ، بالضَّمّ: السَّواد، والأَدْهَم: الأَسْوَدُ) يَكونُ في الخَيْل والإِبِل وغَيْرِهما، فَرسٌ أَدْهَمُ وَبَعِيرٌ أَدْهَمُ، والعرب تَقُولُ: مُلوكُ الخَيْل: دُهْمُها.

(و) الأَدْهَمُ: (الجَدِيدُ من الآثارِ)، والأَغْبَرُ القَدِيمُ الدَّارِس منها، هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيّ. (و) قال غَيْرُه: الأَدهَمُ أيضًا: (القَدِيم الدَّارِسُ)، وعلى هٰذا فَهُو (ضِدٌّ)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

وفي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْت واجِدٌ
بها أَثَرًا منها جَدِيدًا وَأَدْهَمَا[1]

(و) الأَدْهَمُ (من البَعِير: الشَّدِيدُ الوُرْقَة حتى يَذْهَب البَياضُ) الذي فيه، فإن زَادَ على ذٰلك حتى اشتَدَّ السّوادُ فهو جَوْنٌ نقله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الأدهَمُ من الإِبل: نَحْو الأصفر إِلّا أنه أقلُّ سَوادًا. وقال الأصمعِيّ: إذا اشتَدَّت وُرقَةُ البعير لا يُخالِطُها شيءٌ من البَياضِ فهو أَدْهَمُ، (وهي دَهْماءُ)، وفَرَسٌ أَدْهَم: بَهِيمٌ إذا كان أَسودَ لا شِيَةَ فيه، وقالوا: لا آتِيكَ ما حَنَّت الدَّهْماءُ[2]، عن اللِّحْيانيّ. وقال: هِي النَّاقَةُ، ولم يَزِدْ على ذٰلك. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدِي أَنَّه من الدُّهْمَة

(١) [قلت: انظر المنجّد/١٢٣. ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: المشهور في المثل... ما حَنّت النيب. انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٩. ع].

التي هي هٰذا اللَّون أي: اشْتِداد الوُرْقَة.

(وقد ادهَمَّ الفَرَسُ ادْهِمامًا: صار أَدْهَم، وادْهَامَّ الشيءُ ادْهِيمَامًا: اسوَدَّ)، كذا في الصّحاح. وسيَأْتي الكَلامُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيب.

(و) الأَدْهَمُ: (القَيْدُ) لِسَوادِه، وقَيَّدَه أبو عَمْرو بالخَشَب (ج: أَداهِمُ)، كَسَّروه تَكْسِيرَ الأَسماء وإن كان في الأَصْل صِفَةً؛ لأنه غَلَب غَلَبَةَ الاسْم، قال جَرِير:

هو القَيْنُ وٱبنُ القَيْن لا قَيْنَ مِثْلُه
لبَطْحِ المَساحِي أو لِجَدْلِ الأَداهِمِ[1]

وأنشد الجوهَرِيُّ للعُدَيْل بن الفَرْخ:

أَوعَدَنِي بالسِّجن والأَداهِمِ
رِجْلِي ورِجْلِي شَثْنَةُ المَناسِمِ[2]

(و) الأَدْهَمُ: أسماءُ أفراس، منها (فَرسُ هاشِم[1] بنِ حَرْمَلة المُرِّي، و) فرسُ (عَنْتَرة بنِ شَدَّادٍ العَبْسِيّ. و) فَرسُ (مُعاوِيَةَ بنِ مِرداس السُّلَمِيّ، و) فرسٌ (آخرُ لِبَنِي بُجَيْر ٱبنِ عَبَّاد)، وهي صِفَة غَالِبَةٌ.

(و) الدُّهَامُ (كَغُرابٍ: الأَسْود، و) أَيضًا: (فَحْلٌ من الإِبل) نُسِبَت إليه الإِبلُ الدُّهامِيَّة.

(و) من المَجاز: نَصَبُوا (الدَّهْماء) أي: (القِدْرَ) كما في الأَساس والصَّحاح، وقَيَّدَها ٱبنُ شُمَيْل بالسَّوْداء. (و) الوَطْأَة الدَّهْماء: (القَدِيمَة) والحَمْراء الجَدِيدة، كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ، وقال غَيرُه: الوَطْأَة الدَّهْماءُ الجَدِيدَة والغَبْراء الدَّارِسَة. قُلتُ: فهو إِذَن من الأَضْداد، قال ذُو الرُّمَّة:

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غَيرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضَامِرِ[2]

(١) الديوان/٥٥٨ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (فطح) برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان، وفي الصحاح: «رجلى فرجلى...». [قلت: انظر اللسان (وعد)، وشرح المفصّل ٣/٨٠، وشذور الذهب/٤٤٢، وشرح ابن عقيل ٣/٢٥١، وشرح الأشموني ٢/١٣٢، والخزانة ٢/٣٦، وإصلاح المنطق/٢٩٤. ع].

(١) في القاموس: «فرس هشام...».

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. كمبردج). وفيه:
«سِوَى وطأة في الأرض...عوجاء ضامر»
واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/٢٢٦. ع].

(و) الدَّهْماءُ (من الضَّأْن): الحَمْراء (الخَالِصة الحُمْرَة)، كما في المُحْكَم، وفي الصّحاح: والشَّاةُ الدَّهْماءُ: الحَمْراءُ الخَالِصَةُ الحُمْرَة.

(و) الدَّهْماءُ: (العَدَدُ الكَثِير، و) أيضًا: (جَماعةُ النَّاس) كما في الصّحاح، زادَ غيرُه: وَكَثْرَتُهم. قال الكِسائِيُّ: يقال: دَخَلتُ في خَمَر النَّاسِ أي: في جَمَاعَتِهم وَكَثْرتِهم، وفي دَهْماءِ النَّاس أيضًا مِثْلَه، وقال:

فَقَدْنَاكَ فِقْدانَ الرَّبِيع ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاك من دَهْمائِنا بأُلُوفِ[1]

وقال الزَمَخْشَرِيّ: الدَّهْماء: السَّوادُ الأَعظم، وهو مجاز.

الدَّهْماءُ: (سَحْنَةُ الرَّجُل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) الدَّهْماءُ: (عُشْبَة عَرِيضَة) ذَاتُ وَرَق وقُضُبٍ كأنها القَرْنُوَةُ ولها نَوْرة حمراء (يُدْبَغ بها)، وَمَنْبِتُها قِفافُ الرّمل.

(و) الدَّهْمَاءُ: (فَرَسُ مَعْقِل بنِ عَامِر)، صِفَةٌ غالِبَة. (و) أيضًا: فَرَس (حُباشَةَ الكِنَانِيّ).

(و) الدَّهْمَاءُ: (لَيْلَةَ تِسْعٍ وعِشْرِين) لِسَوادِها.

(والدُّهْم، بالضَّم: ثَلاثُ لَيالٍ من الشَّهْر)؛ لأنها سُودٌ، وَكَأَنه جَمْع الدَّهْماء.

(و) يُقالُ: فَعَل به ما (أَدْهَمَه) أي: (ساءَه) وَأَرْغَمَه، عن ثَعْلَب.

(ودَهَمَك، كَسَمِع وَمَنَع) أي: (غَشِيَك)، ونصّ الجوهريّ: دَهِمَهم الأمر: هَمَّهم[1]، وقد دَهِمَتْهُم الخَيْلُ. قال أَبو عُبَيْدة[2]: ودَهَمتْهم بالفَتْح لغة. ونَقَل شيخُنا عن ابن القُوطِيّة[2] في الأَفْعال أنّ اللُّغَتَين إنما هما في دَهِمت الخَيلُ، وأما دَهِمَك الأمر فبالكَسْر فقط.

(١) اللسان. [قلت: انظر البيت في الأساس، والتهذيب ٦/ ٢٢٥. ع].

(١) الذي في الصحاح: دَهِمَهُم الأمر يَدْهَمُهُمْ. [قلت: ومثله في التهذيب ٦/٢٢٥ عن ابن السّكّيت. ع].

(٢) [قلت: ما نقله المصنف عن أبي عبيدة بفتح عين الفعل مثبت في التهذيب ٦/٢٢٥، وأما ما نقله المصنف عن ابن القوطية فهو في كتاب الأفعال ص ٢٧٦، ونصه ودَهَم القوم دَهْمًا: جاءوا بمَرَّة [كذا] ودَهِمَ الأمرُ: نزل. وانظر كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٥٣. ع].

انتَهَى. قلت: وعِبارةُ الجوهريّ قد تُومِئ إلى ذلك وليس بِقَوِيّ، فقد قال ثَعْلب: كل ما غَشِيك فقد دَهَمَك ودَهِمَك، وأنشدَ لأبي مُحمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يا سَعْدُ عَمَّ المَاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *
* يوم تَلاقَى شَاؤُه وَنَعمُهْ[1] *

وقال بِشْر:

فدهَمْتُهُم دَهْمًا بكل طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَة مِرْجَم[2]

(و) يُقال: ما أَدْرِي (أَيُّ الدُّهْم هُو، وَأَيُّ دُهْم اللّه هُوَ أَيْ): أَيُّ الخَلْق هو، و(أَيّ خَلْق اللّه هو).

(و) الدُّهَيْمُ (كَزُبَيْرٍ: الدَّاهِيَةُ) لظُلْمَتِها (كَأَمِّ الدُّهَيْم)، وهي من كُنَاهَا. وفي الصّحاح: الدُّهَيْماء تَصْغِير الدَّهْماء، وهي الدّاهِيَة، سُمِّيت بذلك لإظْلامِها. والدُّهَيْمُ: من أَسماءِ الدَّواهِي.

(و) الدُّهَيْمُ: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضًا: اسم (نَاقَة عَمْرِو بنِ الزَّبّان)[1] بنِ مُجالِد (الذُّهْلِيّ قُتِل هو وإِخْوَتُه)، وكانوا خَرَجُوا في طَلَب إِبل لهم فَلَقِيهم كُثَيْف بنُ زُهَير، فضَرَب أعناقَهم، (وحُمِلَت رُؤُوسَهم) في جُوالق، وعُلِّقَت (عَلَيْها) في عُنُقِها، ثم خُلِّيت الإِبلُ، فراحَت على الزَّبّان فقال لمَّا رأى الجُوالِقَ: أظنُّ بَنِيَّ صَادُوا[2] بَيْض نَعام، ثم أَهْوَى بِيَدِه فَأَدْخَلَها في الجُوالِق فإذا رَأْسٌ، لَمَّا رآه قال: «آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ»[3] فَذَهبت مَثَلًا، (فَقِيلَ): «أَثْقَلُ من حِمْل

(١) اللسان ومجالس ثعلب، وروايته: «... غم الماء..» وأنشد قطعة من الأرجوزة. [قلت: البيت مثبت في مجالس ثعلب، غير أن النص الذي سبق البيت ليس فيه، وانظر البيت في اللسان (ورد). برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٨٣، والأصمعيات/٣٤٨، وقد ذكر محقق الديوان أن الأبيات في الأصمعيات ملحقة بأبيات لسنان بن أبي حارثة المري. كذا!!. وليس الأمر كذلك. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الريّان. كذا بالراء المهملة.ع].

(٢) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج/صادوا بالدال من الصيد، ومثله في اللسان، وفي التهذيب: صاروا بالراء المهملة من الصيرورة. وفي مجمع الأمثال ١/ ٣٧٨ أصاب ومثله في المستقصى ١/٣. ع].

(٣) [انظر مجمع الأمثال ١/٣٧٨، أي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده، والمستقصى ١/٢. ع].

الدُّهَيْم»[1]، و«(أَشْأَمُ) من الدُّهَيْم» نقله شَمِر. قال سَمِعْتُ ٱبنَ الأَعرابيّ يروي عن المُفَضَّل هٰكذا، قُلتُ: وقولُ الكُمَيت حُجَّة له وهو قَولُه:

أَهْمدانُ مَهْلًا لا يُصبِّح بُيُوتَكم
بجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْم وما تَزْبِي[2]

وقيل: غزا قومٌ من العَرَب قومًا، فقُتِل منهم سَبْعَةُ إِخوة، فَحُمِلُوا على الدُّهَيْم، فصار مَثَلًا في كُلّ داهِيَة.

(ودَهَّمَت النَّارُ القِدْرَ تَدْهِيمًا: سَوَّدَتْها)، عن ٱبنِ شُمَيْل.

(و) قال الأزهَرِيُّ: (المُتَدَهَّم) و(المُتَدَأَّم) والمُتَدَثِّر هو المَجْبُوسُ[3] المَأْبونُ.

(وكَزُبَيْر: ثَوابَةُ بنُ دُهَيْم)، عن أَبِي مُحَمَّد الدارِميّ، (والقَاسِم بنُ دُهَيْم) البَيْهَقِيّ رَحَل إِلى عبدالرزاق (مُحَدِّثان). وٱبنُ الأَخِير مُحَمَّدُ بنُ القَاسِم، رَوَى عنه يَعْقُوبُ بنُ محمد الفَقِيه شَيْخ الحاكم. (وكَغُراب وَأَحْمَد وعُثْمان أَسماء)، ومن الثَّاني وَالِدُ الإِمامِ الزَّاهِد إِبراهيمَ بنِ أَدْهَم الحَنْظَلِيّ، رضي اللّٰه عَنه، وَنَفَعَنا به.

(و) من المجاز: (حَدِيقَةٌ دَهْماءُ ومُدْهَامَّةٌ) أي: (خَضْراء تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ نَعْمَةً ورِيًّا، وقد ادهامَّ الزَّرعُ: عَلاهُ السَّوادُ رِيًّا، (ومنه) قَولُه تَعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[1] أي: سَوْدَاوَان من شِدَّةِ الخُضْرة من الرِّيّ. يقول: خَضْرَاوَان إِلى السَّوادِ من الرِّيّ، وقال الزّجاجُ: أي تَضْرِب خُضْرَتُهما إِلى السَّواد، وكُلُّ نَبْت خَضِر فَتَمام خِصْبِهِ ورِيّه أن يَضْرِب إِلى السَّواد. والدُّهْمَةُ عند العَرَب: السَّواد، وإِنما قيل للجَنّة مُدْهَامَّة لشِدَّة خُضْرَتِها، يقال: اسوَدَّتْ الخُضْرة أي:

(١) [انظر مجمع الأمثال ١/١٥٦، ٣٧٨، والمستقصى/ ٤٢. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر الديوان ١/١٢٠، والمستقصى ١/٤٢ برواية مختلفة. والتهذيب ٦/٢٢٦، وانظر اللسان (زبى). ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: المحبوس، كذا بالحاء المهملة، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة: المجبوس، كذا بالجيم. ع].

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦٤.

اشتَدَّت، وفي حَدِيث قُسّ: «ورَوْضَة مُدْهَامَّة»[1] أي: شَدِيدَةُ الخُضْرة المُتَنَاهِية فيها كَأَنَّها سَوداءُ لِشِدَّة خُضْرَتِها، والعربُ تَقولُ لكُلّ أَخْضَرَ: أَسودَ، وَسُمِّيت قُرَى العِراق سَوادًا لكثرة خُضْرَتِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْمُ: الجَماعةُ الكَثِيرة والجَمْع الدُّهُوم، قاله اللّيثُ. وَأَنْشَد:

جِئْنا بِدَهْم يَدْهَم الدُّهُوما
مَجْرٍ كأنَّ فَوْقَه النُّجُومَا[2]

وهو في الصّحاح كَذٰلِكَ، ولٰكِنّه قال: العَدَدُ الكَثِير، ومِثْلُه في التَّهْذِيب. ومنه قولُ أَبي جَهْل: «ما تَسْتَطِيعُون يا مَعْشَر قُرَيْش وأنتم الدَّهْم أن يَغْلِب كُلُّ عَشْرة منكم وَاحِدًا منهم»[3]. قالَه لَمَّا نَزل قَولُه تَعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[4].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٤/٦، والفائق ٣٨٩/١، والعين ٣١/٤. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة المدثّر، الآية: ٣٠.

وجاء دَهْمٌ من النّاس أي: كَثِير. وفي الحَدِيثِ[1]: «مُحَمّد في الدَّهْم بهٰذا القوز»[2]. وفي حَدِيثٍ آخر لبَشِير بنِ سَعْد: «فأدرَكَه[3] الدَّهْمُ عند اللَّيل». ويقال: أَتَتْكُم الدَّهْماءُ أي: الدَّاهِيَة السَّوداء المُظْلِمَة. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَة وذَكَر الفِتْنَة فقال: «أَتتكُم الدُّهَيْماءُ تَرمِي بالنَّشَف، ثم التي تَلِيها ترمي بالرَّضْفِ»[4] قال شَمِر: أراد بها الفِتْنَة السَّوداءَ المُظْلِمَة، والتَّصْغِير للتَّعْظِيم وبَعضُ النّاسِ يذهَبُ بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيْم وهي الدَّاهِيَة. والدَّهْم: الغائِلَةُ. ومنه الحَدِيثُ: «من أَرادَ أَهْلَ المَدِينة بِدَهْم»[5] أي: بِغَائِلةٍ من أَمْر عَظِيم يَدْهَمُهم أي: يَفْجَؤُهم.

(١) [قلت: انظر الفائق ٣٨٩/١. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج واللسان: القور بالراء المهملة، والصواب ما أثبته نقلاً عن الفائق: القوز. قال الزمخشري: القَوْز: الكثيب المستدير. الفائق ١/ ٣٨٩. وانظر الحديث في اللسان (فوز). ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١ - ٣٩٠. ع].
(٥) قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١، وتتمته: أذابه الله كما يذوب الملح في الماء. ع].

ورماد أَدْهَمُ: أَسْوَدُ. قال الراجزُ:

* غير ثَلاثٍ في المَحَلّ صُيَّم *
* روائم وهُنَّ مثل الرُّؤَّم *
* بعد البِلَى شِبْه الرَّمادِ الأَدْهَم[1] *

ورَبْع أَدْهَم: حَدِيثُ العَهْد بالحَيّ، وَأَرْبُعٌ دُهْم، قال ذو الرُّمَّة:

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْم اللّواتِي كأنها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائِفِ[2]

وقد سَمَّوا دَاهِمًا.

وبنو دُهْمانَ، كَعُثْمانَ: بَطْن من هُذَيْل، قال صَخْر الغَيّ:

* وَرَهْطُ دُهْمانَ وَرَهْطُ عادِيَهْ[3] *

قُلتُ: وهم بنو دُهْمانَ بنِ سَعْد بنِ مَالِك بنِ ثَوْر بن طابِخَةَ بن لِحْيان بنِ هُذَيْل. وفي جُهَيْنَة دُهْمانُ بنُ مالِك ٱبنِ عَدِيّ بَطْن، منهم عَبْدُاللّٰه بنُ عَبْدِ ٱبنِ عَوْف وهو الصَّحابِيّ رضي اللّٰه تعالى عنه، وهو القائِلُ بَيْنَ يَدَيْه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم في صَفّ القتال:

* أنا ٱبنُ دَهْمانَ وَعَوفٌ جدّي *
* إنَّا إذا عُدَّت بَنُو مَعَدّ *
* نُعَدُّ في جُمْهُورِها الأَشَدّ *

وفي أَشْجَع: دُهْمانُ بنُ نَعار بنِ سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع، وَوَلَدُه المُعَمَّر نَصْر بنُ دُهْمان الذي قيل فيه:

ونَصْرُ بنُ دُهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَهَا
وسَبْعِين عامًا ثم قُوِّم فانْصاتَا
وعادَ سَوادُ الرأسِ بعد ابْيِضَاضِه
وراجَعَه شَرْخُ الشَّباب الذي فَاتَا[1]

ومن وَلَدِه: جاريةُ بنُ جَمِيل[2] بنِ نُشْبَة بن قُرْط بن مُرَّة بنِ نَصْر بنِ دُهْمان، شَهِد بَدْرًا.

(١) اللسان. [قلت: الأبيات للعجاج، انظر ديوانه ط سوريا/٢٨٩ - ٢٩٠، وط صادر ص ٢٣٤، والتهذيب ٢٢٧/٦. ع].
(٢) الديوان ص ٣٧٥ (ط. كمبردج) وروى شطره الثاني: « بَقِيّات وَحْيٍ في متون الصحائف» واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٧/٦. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(١) اللسان، والصحاح (صوت)، ونسب إلى سلمة بن الخرشب الأنماري والبيت الأول تقدم في اللسان (هند). [قلت: انظر التهذيب ٢٢٣/١٢. ع].
(٢) في أسد الغابة ٣١٣/١ «حُمَيْل» بالحاء المهملة مصغراً.
[قلت: لعله الصواب. وانظر الأنساب ٥١٧/٢ الحاشية/٢. ع].

وفي قَيْس عَيْلان: دُهْمانُ بنُ عَوْف ٱبنِ سَعْدِ بن ذُبْيان بَطْن من بَنِي مُرَّة بنِ عَوْف. ودُهْمانُ بنُ عَيْلان أخو قَيْس، وهم أَهْلُ بَيْت من قَيْس يُقال لهم: بنو نَعَامةَ.

وفي هَوَازن: دُهْمَانُ بنُ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيةَ بنِ بَكْر بنِ هَوَازِن.

وفي الأزد: دُهْمانُ بنُ نَصْرِ بنِ زَهْرانَ، ودُهْمانُ بنُ مُنْهِب بنِ دَوْس بنِ عَدْنَان بن زَهْران، منهم: عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ الذي تقدَّم ذِكرُه في «ق ر ع»، وبهٰذا تَعْلَم أن قولَ الهَجَريّ: دُهْمانُ: نصر وأشجع ولَيْسَ في العَرَب غيرهما، غير وَجِيه.

[د هـ ث م] *

(الدَّهْثَمُ، كَجَعْفَر: الشَّدِيدُ من الإِبِل. و) أيضًا: (الرَّجُلُ السَّهْل الخُلُق) كما في الصحاح، وهي دَهْثَمَةٌ دَمِثَةُ الأَخْلاق.

(و) الدَّهْثَمُ: (الأَرْضُ السَّهْلة) كما في الصَّحاح، قال عُمَرُ بنُ لَجأ:

* ثم تنحَّت عن مَقام الحُوَّم *
* لِعَطَنٍ رَابِي المَقامِ دَهْثَمِ[1] *

وسُمِّي الرَّجلُ دَهْثَمان[2] بِذٰلِك (كالدَّهْثَمَةَ)، يقال: أرضٌ دَهْثَم ودَهْثَمَة، وقيل: الدَّهْثَمُ: المكان الوَطِيء السَّهْل الدَّمِس.

(وبِلَا لَام) دَهْثَمُ (بنُ قَرَّان) اليَمَاميّ (المُحَدّث)، ضَبَط الأميرُ والِدَه بِفَتْح القَافِ وتَشْدِيد الرَّاء. وفي التَّبْصِير للحَافِظ: هو بِضَمِّ القافِ، وقد رَوَى دَهْثَمٌ عن أَبِيه، ويَحْيَى بن أَبي كَثِير، وعِمرانَ بن خارجة، وَعَنْه مَرْوانُ بنُ مُعاوية الفَزَارِيّ، وأسدُ بنُ عَمْرٍو الفَقِيه، قال الذَّهَبِيُّ في الكَاشِف: تَركُوه، وَشَذَّ ٱبنُ حِبَّان فَقَوَّاه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

(١) اللسان. [قلت: انظر البيتين في العين ١٢٥/٤. ع].
(٢) في اللسان: «وسُمِّي الرجل دَهْثَمًا». [قلت: وفي المقاييس ٣٤١/٢ والدهثم من الرجال السهل اللين. وفي الجمهرة ٣١٧/٣ ودهثم اسم.. ع].

الدَّهْثَمُ: الرجلُ السَّخِيُّ المِعْطاءُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ العَرَب للصَّقْر: الزِّهْدَم، وللبَحْر: الدَّهْثَم.

[د هـ د م] *

(دَهْدَمَه) دَهْدَمَةً: أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: هو مثل (هَدَمَه)، قال العَجَّاج:

* وما سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسُم *
* والنُّؤْيِ بعد عَهْدِه المُدَهْدَمِ[1] *

يعني الحاجز حول البيت إذا تَهَدَّم.

(و) دَهْدَمهِ إذا (قَلَب بَعْضَه على بَعْض، وتَدَهْدَم) الحَائِطُ: (سَقَط) وَتَجَرْجَم كَذٰلِكَ.

[د هـ س م]

(دَهْسَم الشَّيءَ) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال غَيْرُهما أي: (أَخْفَاهُ). قُلْتُ: وهو مَقْلوب دَهْمَسَه، وقد تَقَدَّم في السِّين عن الفَرَّاء: الدَّهْمَسَة: السِّرار كالرَّهْمَسَة. وقال أبو تُراب: أَمرٌ مُدَهْمَسٌ أي: مَسْتُور.

[د هـ ش م]

(دَهْشَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، والشِّين مُعْجَمة، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (اسمُ) رجل. قُلتُ: وقد مَرَّ له في الشِّين دَهْمَش علم، فَلَعَلَّ هٰذَا مَقْلُوب ذاك، فَتَأَمَّل.

[د هـ ق م] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْقَمَه: الكَيْسُ. أورده صاحبُ اللِّسان، وكأنَّه لُغةٌ في الدَّهْقَنَة بالنُّون.

[د هـ ك م] *

(الدَّهْكَمُ، كَجَعْفرٍ: الشَّيخُ[1]

(١) الديوان/٥٨ (ط. ليبزج)، ورواه:
وما سؤال طَلَلٍ وحُمَمِ
والنؤي بعد عهده المُثَلَّمِ
ولا شاهد فيه، واللسان. [قلت: انظر البيت الثاني في التهذيب ٦/٥٣٠، والتكملة. ع].

(١) في القاموس: «الشيءُ البالي»، وفي هامشه: «الشيخ». [قلت: وفي التهذيب ٦/٥٠ الشيخ الفاني. ع].

البَالي) وفي اللسان: الفَانِي، ومثلُه نَصُّ الصّحاح.

(وَتَدْهكم: اقْتَحَم في أَمْر شَدِيد. و) تَدَهْكَم (عَلَيْنا) أي: (تَدَرَّأَ). وفي الصّحاح: التَّدَهْكُم: الانْقِحامُ[1] في الشَّيْء.

[د ي م] *

(الدِّيمَةُ) بالكَسْر، وَإِنَّما أَهْمَلَه عن الضَّبْط لشُهْرَته، وهو المَطَر الدَّائِم (وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ)، تقدّم للمصنف في د و م، وذَكَره الجَوْهَرِيّ هنا ولكُلٍّ وِجْهَةٌ.

(ومَفازَةٌ دَيْمُومَةٌ): بَعِيدَةُ الأَطراف، (ذكر في د م م) على أَنَّها في الأَصل فَيْعُولة من دممت القدر إذا طَلَيْتها بالدِّمام، (وَوَهِم الجَوْهَرِي) في ذِكْرِه هنا، وقد يُقال: إِن الظَّاهِر والاشْتِقَاق مع الجوهريّ، وهُمَا من الأُصول المَرْجُوع إليها في تَصْرِيف الكَلِم، واختارَ أَبو عَلِيّ الفَارِسيّ أنها من الدَّوام فيُذْكَر في «د و م».

(١) [قلت: في التهذيب ٦/٥٠٦ والتدهكم: الاقتحام في الأمر الشديد، ومثله في العين ٤/١١٢. ع].

(فصل الذال) المعجمة مع الميم

[ذ أ م] *

(ذَأَمه، كَمَنَحه) ذَأْمًا: (حَقَّره وذَمَّه). وفي الصحاح: الذَّأْمُ: العَيْب يُهْمَز ولا يُهْمَز، يقال: ذَأَمه يَذْأَمُه ذَأْمًا أي: عابَه وَحَقَّره. قال أوسُ بنُ حَجَر:

فإن كُنتَ لا تَدْعُو إلى غير نَافِعٍ
فذَرْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بدا لك وَاذْأَمِ[1]

وقال أبو العَبَّاس: ذَأَمْتُه: عِبْته، وهو أكثر من ذَمَمْتُه. (و) قيل: ذَأَمه ذَأْمًا: (طَرَدَه)، فهو مَذْؤُوم، كَذَأَبه. ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[2] يكون مَعْنَاه مَذْمُومًا، ويكون مَعْناه مَطْرُودًا. وقال مُجاهِد: مَذْؤُومًا: مَنْفِيًّا، وَمَدْحُورًا: مَطْرودًا.

(و) ذَأَمه ذَأْمًا: (خَزَاه)، وبه فُسِّرتِ الأيةُ أيضًا.

(والإِذْآم: الرُّعْبُ)، وقد أَذْأَمه.

(١) الديوان/١٢٠ ط (دار صادر)، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(و) يقال: (ما سَمِعْتُ له ذَأْمة) أي: (كَلِمَةً).

(و) قولهم: ما سمعت له[1]:

[ذ ج م]

(ذَجْمَةً) بالفتح (بمَعْناها) أي: كَلِمَةً، وقد أهمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللسان.

[ذ ح ل م] *

(ذَحْلَمَه)، أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ، والحاء مُهْمَلة، وفي المُحْكَم أي: (ذَبَحَه).

(و) ذَحْلَمَه: (دَهْوَرَه فَتَذَحْلَم) أي: (تَدَهْوَر)، يقال: مَرَّ يَتَذَحْلَم كأنه يَتَدَحْرَج، قال رُؤْبَةُ:

كأنَّه في هُوَّة تَذَحْلَمَا[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ذَحْلَمْتُه: صَرَعْتُه، وذلِك إذا ضربتَه بحَجرٍ وَنَحْوِه.

(١) وصل المؤلف مادة (ذأم) بمادة (ذجم)، وقد فعل مثل ذلك في المواد الصغيرة المتفقة المعنى.

(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة وجاء فيها: هكذا أنشده، وهو مداخل الرواية، والرواية:

* كم من عَدُوٍّ زَلَّ أو تَذَحْلَما *

* كأنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما *

[ذ ر م]

(ذَرَمَتِ المَرأةُ بِوَلَدِها) أهمَلَه الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال غَيْرُهما أي: (رَمَت به.).

(وأَذْرِمَةُ) بفَتْح فَسُكون فَكَسْر الراء كما في النُّسَخ، والصَّواب فَتْحُها[1]: (ة بأَذَنَة) مُحَرَّكة من الثُّغُورِ قُربَ المُصِّيصَةِ. قال البَلاذُرِيّ: أَذْرَمة من دِيار رَبِيعَة قريَةٌ قَدِيمَة، أَخَذَها الحَسَنُ بنُ عُمَر بن الخَطّاب التَّغْلبي من صاحبها، وبَنَى بها قَصْرًا وحَصَّنها. وقال أحمدُ بنُ الطَّيّب السَّرَخْسِيّ في رِحْلَتِه[2]: إن بينها وبَيْن بَرْقَعِيد خَمْسَةَ فَراسِخ، وبينها وبين سِنْجار عشرةُ فراسِخ، وفيها نَهْر يَشُقُّها وينفُذُ إلى آخرها، وعليه في وسط المدينة قَنْطرة مَعْقُودَة بالصَّخْرِ والجِصّ.

(١) [قلت: وكذا ضبطه ياقوت:... وفتح الراء والميم. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: في كتابٍ له ذكر فيه رحلة المعتضد إلى الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون، وكان السرخسي في خدمته. ذكر فيه جميع ما شاهده... ع].

قال ياقوت: وهي اليوم من أَعمالِ المَوْصِل من كُورة تعرف بِبَيْن النَّهْرَين، بين كُورَة البَلْقَاء[1] ونَصِيبِين. وإليها يُنسَب أبو عَبدِ الرَّحمٰن عَبدُاللّٰه بنُ محمدِ بنِ إسحاق الأذْرَمِيُّ النَّصِيبِينِيُّ.

قال ٱبنُ عساكر: أذرَمة من قُرَى نَصِيبِين، انتقل إلى الثَّغْر فأقام بأذنَةَ حتى مات، وكان سَمِع ٱبنَ عُيَيْنة وَغَنْدَرَا[2]، وعنه أبو حَاتِم الرّازيّ وأبو داود، وقَدِم بغدادَ، وحَدَّث بها. قال: وقد[3] غَلِط الحافظُ أبو سَعْد بنِ السَّمْعانيّ في ثلاثَةِ مواضِع: أحدُها أنّه مَدَّ الأَلِف وهي غَيرُ مَمْدُودة، وحَرَّك الذَّالَ وهي سَاكِنَة، وقال: هي من قُرَى أَذَنَة، وهي كما ذكرنا من قُرَى النَّهْرَين[4]، وإنما غَرَّه أَنَّ أَبَا عبدالرحمن كان يُقال له: الأَذَنِيّ أيضًا، لمُقامِه بأَذَنَةَ. قُلتُ: فإذن قَولُ المُصنّف: قَرْية بأَذَنة خَطَأ تَبع فيه ٱبنَ السَّمْعانِيّ، وكذا ما نَقَلَ شَيْخُنا عن مُخْتصَر الأَنْساب ما نَصُّه: هٰذِه النِّسْبة إلى أذرم، وظَنِّي أنها من قُرَى أذنة بلدة من اليمن، خَلْط وتَصْحِيف.

[ذ ل م][1] *

(الذَّلَمُ، مُحَرَّكَة: مَغِيضُ مَصَبِّ الوَادِي) هٰذه الترجمة، هٰكذا هو بالقَلَم الأَسود، ولم أجده في الصّحاح فَيَنْبَغِي أن تُكْتَب بالأَحْمَر، وأورده الأزهريّ في التَّهْذِيب[2] عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[ذ م م] *

(ذَمَّه) يَذُمَّه (ذَمًّا) ومَذَمَّةً، فهو مَذْمُومٌ وذَمِيمٌ وذَمٌّ ويُكْسَر: ضِدّ مَدَحَه)، ومعناه اللَّوْم في الإساءَةِ. (و) بَلاهُ فَـ (أَذَمَّه: وَجَده ذَمِيمًا)، ضِدّ أَحْمَدَه.

(١) [قلت: في معجم البلدان: البقعاء. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: وغَنْدَر. ع].
(٣) [قلت: النص منتزع من معجم البلدان. إلى قوله: لمقامه بأَذَنة. ع].
(٤) معجم ياقوت (أذرمة): «وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين».

(١) أورد اللسان هذه المادة بعد مادة (ذ م م) ومقتضى ترتيبه تقديمها عليها.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٤٣٦/١٤ أبو العباس عن ابن الأعرابي... ع].

(وأَذَمَّ بهم: تَهاوَنَ أو تَرَكَهم مَذْمُومِين في النَّاسِ)، عن ٱبنِ الأَعرابِيّ.

(وتَذَامُّوا: ذَمَّ بَعضُهم بَعْضًا).

وقَضَى مَذِمَّتَه بكَسْرِ الذَّالِ وفَتْحِها) أي: (أَحْسَن إليه لئلا يُذَمَّ).

(واستَذَمَّ إليه): إذا (فَعَل ما يَذُمُّه على فِعْلِه)، ونَصّ الصّحاح: واستَذَمَّ الرجلُ إلى الناس أي: أَتَى بما يُذَمُّ عليه، ومِثلُه في الأَساس.

(والذُّمُومُ) بالضَّمّ: (العُيُوب)، أنشَدَ سِيبَوَيه لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

سلامَكَ رَبُّنا في كُلّ فَجْر
بَرِيئًا ما تَعَنَّتْك الذُّمُومُ[1]

(وبِئْر ذَمَّةٌ وَذَمِيمٌ وَذَمِيمَةٌ)، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى وقال: أي: (قَلِيلَةُ المَاءِ)؛ لأَنّها تُذَمُّ. وأنشدَ ابنُ السِّيد في كِتاب الفرق:

نُرجِّي نائِلًا من سَيْبِ رَبٍّ
له نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجالُ[1]

قال: مَنْ رَواه بِفَتْح[2] الذَّال أَرادَ أن بِئرَه التي تُوصَف بِقِلّة الماءِ تَسْتَقِي منها السِّجالُ الكَثِيرة أي: أن قَلِيلَ خَيْره كَثِير.

(و) قيل: بِئْر ذَمَّة: (غَزِيرَةُ) المَاءِ، فهو (ضِدٌّ ج: ذِمامٌ) بالكَسْر، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لذِي الرُّمَّة يَصِف إِبلًا غارَت عُيونُها من الكَلالِ:

على حِمْيَرِيَّات كأن عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايَا أَنْكَزَتْها المَوَاتِحُ[3]

(١) الديوان/٥٤ (ط. بيروت)، والرواية فيه:
«بَرِيئًا ما تَلِيق بك الذّموم»
واللسان، وسيبويه ١/١٦٤. [قلت: البيت في الديوان/ ١٢٣ ط صادر، وروايته:
سلامَك ربنا في كل فَخْرٍ بريئًا ما تُعَنِّتْك الذُّموم
وفيه تصحيف في فخر. وانظر اللسان (عنت)، (سلم)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٣٠٥، والعيني ٣/١٨٣. ع].

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ١/٨٠:
«يرجى نائلاً من مال رب»
[قلت: قائله جابر بن قَطَن النهشلي. انظر نوادر أبي زيد/١٨١، واللسان (سجل)، وكذا في التهذيب/ سحل ١/٥٨٥. ع].
(٢) [قلت: ذكر الأزهري رواية الفتح عن الأصمعي. ع].
(٣) الديوان/١٠٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٣٤٦. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٤١٧، وانظر اللسان (نكز). ع].

أَنْكَزَتْها: أَقَلَّت ماءَها، يَقولُ: غارَت أَعينُها من التَّعَب، فكأَنَّها آبارٌ قَلِيلَةُ المَاءِ.

وفي التَّهْذِيب: الذَّمَّة: البِئْر القَلِيلة الماء، والجَمْع[1] ذَمّ[2]. وفي الحَدِيث: «أَنَّه عليه الصَّلاة والسّلام مَرَّ بِبِئْر ذَمَّة»[3]، سُمِّيت بذلِكَ لأَنَّها مَذْمُومَة.

(وبه ذَمِيمَة أي): عِلَّة من (زَمانَةٍ) أو آفة (تَمْنَعُه الخُرُوج).

(و) من المَجاز: (أَذَمَّت رِكابُهم) إذا (أَعْيَت وَتَخَلَّفَت) كَلالًا وَتَأَخَّرت عن جَماعَةِ الإِبل ولم تَلْحَق بها، كَأَنَّها أَقَلَّت قُوَّتَها في السَّيْر، مَأْخوذٌ من الذَّمَّة، وهي الرَّكِيَّة القَلِيلة المَاءِ، وقد أَذَمَّ به بَعِيرُه. قال ٱبنُ سِيدَه: أنشدَنَا أَبو العَلَاء:

قَـوْمٌ أَذَمَّـت بـهـم رَكـائِبُـهُـم
فاستَبْدَلُوا مُخْلِق النِّعال بها[1]

وفي حَدِيث حَلِيمةَ السَّعْدِيةِ: «فَخَرجتُ على أَتانِي تِلْك، فلقد أذمَّت بالرَّكْبِ»[2] أي: حَبَسَتْهم لضَعْفِها وانْقِطاع سَيْرِها، وفي حَدِيثِ أبي بَكْر: «وإِنَّ راحِلتَه قد أَذَمَّت»[3]، أي: انقَطَع سَيْرُها كَأَنَّها حَمَلتِ النَّاسَ على ذَمِّها.

(ورجُلٌ ذو مَذِمَّةٍ) بكَسْر الذَّالِ وفَتْحِها أي: (كَلٌّ على النَّاسِ)، وهو مجاز.

(والذِّمامُ والمَذَمَّةُ: الحَقُّ والحُرْمَة ج: أَذِمَّةٌ). ويقال: الذِّمام: كُلّ حُرْمة تَلْزَمُك إذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ. (و) من ذلك: (الذِّمَّة، بالكَسْرِ: العَهْدُ). ورجل ذِمّي أي: له عَهْد. وقال الجوهَرِيّ: أَهلُ الذِّمة: أَهلُ العَقْد. قُلتُ: وهم الذين يُؤَدُّون الجِزْية من المُشْرِكِين كُلّهم. وقيل:

(١) [قلت في التهذيب: ذكر لها جمعين الأول عن ابن الأعرابي قال: والجميع ذُمّ، والثاني عن الأصمعي: وجمعها ذِمام. وانظر العين ١٧٩/٨ فلم يذكر غير الثاني. ع].

(٢) [كذا جاء ضبطه في اللسان بفتح الذال، وهو ضبط قلم، وضبط في التهذيب بضم الذال: ذُمّ. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٤١٦/١٤، والمقاييس ٣٤٥/٢، والفائق ٤٠٣/١. ع].

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ٨٠/١:
« قوم أذمت بهم رَوَاحِلُهم »

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٤١٠/٢. ع].

الذِّمَّةُ: الأَمانُ، وسُمِّي الذِّمّي لأَنّه يَدْخُل في أَمانِ المُسلِمين.

(و) الذِّمَّة: (الكَفالَةُ) والضَّمان، والجَمْع الذِّمام. وفي حَدِيثِ عَليٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنه: «ذِمَّتِي رَهِينةٌ وأَنابه زَعِيم»[1] أي: ضَمانِي وَعَهْدِي رَهْن في الوَفاءِ به. وفي دُعاءِ المُسافِر: «اقْلِبْنا بذِمَّة»[2] أي: أُرْدُدْنا إلى أهلِنا آمِنِين. وفي حَدِيث آخَر: «فقد بَرِئت منه الذِّمَّةُ»[3] أَي: أَنَّ لكُلّ أَحَدٍ من اللّٰه عَهْدًا بالحِفْظ والكَلاءَة، فإذا أَلْقَى بِيَدِه إلى التَّهْلُكَة أو فَعَلَ ما حُرِّم عليه أو خَالَف ما أُمِر به فقد خَذَلَتْه ذِمّةُ اللّٰه تَعالَى (كالذَّمامَة) بالفَتْح، (ويُكْسَر). قال الأَخْطَلُ:

فلَا تَنْشُدُونَا من أَخِيكم ذِمامةً
ويُسْلِم أَصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها[4]

أَيْ: حُرْمة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٢١. ع].
(٤) الديوان/٢٤٠ (ط. بيروت)، واللسان.

وقال ذو الرُّمَّة:

تَكُن عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللّٰهُ عِنْدَها
بها الأَجْرَ أو تُقضَى ذِمامةُ صَاحِبِ[1]

أي: حَقّه وحُرْمَتُه.

(والذِّمُّ، بالكَسْر) والذِّمَّة أيضًا: (مَأْدُبَة الطَّعام أو العُرْسِ).

(و) الذِّمَّةُ: (القَومُ المُعاهَدُون) أي: ذَوُو ذِمَّة، وفي حَدِيث سَلْمان: «ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا»[2] أَي: أَهْلِ ذمتنا، فحذف المضاف.

(وَأَذَمَّ له عَلَيه: أَخذَ له الذِّمَّة) أَي: الأَمانَ والعَهْدَ.

(و) أَذَمَّ (فُلانًا): إذا (أَجارَه).

(و) الذَّمِيمُ (كَأَمير: بَثْرٌ)، وفي الصّحاح: هو شَيْء يَخرُج من مَسامّ المازِنِ كَبَيْض النَّمْل، وأنشد:

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهم
يوم الهِياج كَمَازِنِ النَّمْلِ[3]

(١) الديوان/٥٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٦. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٨٠، ونسب إلى الحادرة الذبياني. [قلت: انظر العين ٨/١٧٩ برواية مختلفة، والتهذيب ١٤/٤١٦، والاشتقاق ١٨١، وانظر اللسان (جثل). ع].

ورَواهُ ٱبنُ دُرَيد: «كمَازِن الجَثْلِ» ويُرْوَى: «على مَنَاخرهم».

قال[1]: والذَّمِيمُ الذي يَخرُج على الأَنفِ من القَشَف (يَعْلُو الوُجُوهَ) والأُنوفَ (من حَرٍّ أو جَرَبٍ)، واحِدتُه ذَمِيمَة.

(و) الذَّمِيمُ): (النَّدَى) مُطْلقًا، وبه فَسَّر ٱبنُ دُرَيْد قَوْلَ أَبِي زُبَيْد:

تَرى لأَخفافها من خَلْفِها نَسَلًا
مثلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ[2]

قال: «واليَعامِيرُ: ضَرْب من الشَّجر، (أو) هو (نَدًى يَسْقُط باللَّيلِ على الشَّجَر فيُصِيبُه التُّرابُ فَيَصِيرُ كَقِطَع الطِّين»، و) أيضًا: (البَياضُ) الذي يَكُون (على أَنْفِ الجَدْي) عن كُرَاع، وبه فَسَّر ٱبنُ سِيدَه قولَ أَبِي زُبَيْد السّابق.

(وقد ذَمَّ أَنْفُه وذَنَّ: إذا سَالَ)، وهو الذَّمِيمُ والذَّنِينُ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(و) الذَّمِيمُ: (المَاءُ المَكْروه)، نَقَلَه الجوهريُّ، قال: وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعرابيّ للمَرَّارِ:

مُوَاشِكة تَسْتَعْجِل الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ مَاؤُهنَّ ذَمِيمُ[1]

(و) الذَّمِيمُ: (البَوْلُ والمُخاطُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ المُخاطُ والبَوْلُ (الذي يَذِمُّ) ويَذِنُّ (من قَضِيبِ التَّيْس) أي: يَسِيل، كما هو نَصّ الصّحاح. قال الجَوْهَرِيّ: (وَكَذٰلِك اللَّبَنُ من أَخْلافِ الشَّاءِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: من أَخْلافِ النَّاقَة. وَأَنْشَد قولَ أَبِي زُبَيْدٍ السَّابق، وإليه ذهب أحمدُ بنُ يَحْيَى أيضًا حَيْث قال: الذَّمِيمُ هنا ما يَنْتَضِح على الضُّرُوع من الأَلبانِ. واليَعامِير عنده الجِدَاء. وقُزْمُها: صِغارُها.

(والذِّمُّ، بالكَسْر: المُفْرِطُ الهُزَال) شِبْه (الهَالِك). ومنه حَدِيثُ يُونُس

(1) [قلت: انظر الاشتقاق/١٨١، وصورته مختلفة في الجمهرة ١/٨٠. ع].

(2) اللسان، والصحاح، وروى في الجمهرة ١/٨٠ والمقاييس ٢/٣٤٧: «ترى لأخلافها..». [قلت: انظر التهذيب ٤/٤١٦. ع].

(1) اللسان، والمقاييس ٢/٣٤٧.

عليه السّلام «أن الحُوتَ قَاءَه رَذِيًّا ذَمًّا»[1].

(وَذَمْذَمَ) الرَّجلُ: (قَلَّلَ عَطِيَّتَه)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والذُّمَامة، كَثُمامة: البَقِيَّة).

(ورجل مُذَمَّم، كَمُعَظَّم: مَذْمُومٌ جِدًّا)، كما في الصّحاح.

(و) رَجلٌ (مِذَمٌّ كَمِسَنّ، ومُتِمٌّ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّبْطِ الأَخير أي: (لا خَيْرَ به، وشَيْءٌ مُذِمٌّ كمُتِّم) أي: (مَعِيبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وقَوْلُهم: افْعَلْ كَذَا) (وخَلاكَ ذَمٌّ أي: وخَلا مِنْك) ذَمٌّ (أي: لا تُذَمُّ). قال ٱبنُ السِّكِّيت: ولا تَقُل: وخَلاكَ ذَنْب، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) يقال: (أخذَتْنِي منه مَذَمَّةٌ، وتُكْسَر ذَالُه أي: رِقَّةٌ وعارٌ من تَرْك الحُرْمةِ)، كما في الصَّحاح، نَقَله ٱبنُ السِّكِّيت عن يُونُس.

(و) يُقالُ: (أَذْهِب مَذَمَّتَهم بشَيْءٍ) أي: (أَعْطِهم شَيْئًا فإنّ لهم ذِمامًا).

وفي الحديث: «سُئِل النَّبِيّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم: ما يُذْهِبُ عني مَذَمَّة الرَّضاع؟ فقال: غُرّة عَبْد أو أَمة»[1]، يعني بمذَمَّة الرِّضاع ذِمام المُرْضِعَة. وكان النَّخَعِي يقول في تَفْسِيره[2]: كانوا يَسْتَحِبُّون عند فِصالِ الصَّبِيّ أن يَأْمُروا للظِّئر بِشَيْء سِوَى الأُجْرة، كَأَنَّه سأله: أَيّ شَيْء يُسقِط عَنِّي حَقَّ التي أرضَعَتْنِي حَتَّى أكونَ قد أديتُه كامِلًا، نقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ الأَثِير، زَادَ الأَخِير: يُروَى بِفَتْح الذَّال مَفْعَلَة من الذَّمِّ، وبالكَسْرِ من الذِّمَّة.

(و) قَولُهم: (البُخْلُ مَذَمَّةٌ) فإنّه (بالفَتْح) لَا غَيْر، كما في الصَّحاح أي: مِمَّا يُذَم عليه، وهو خِلافُ المَحْمَدَة.

---

(١) [انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٦، والعين ٨/ ١٧٩. ع].

(١) كذا في النهاية واللسان وفي مطبوع التاج: «غُرّة أدأمة» [قلت: انظر المقاييس ٢/٣٤٦، والتهذيب ١٤/ ٤١٧، والفائق ١/٤٠٣، والسائل هو الحجاج بن الحجاج الأسلمي. ع].

(٢) [قلت: نص النخعي في الفائق: كانوا يستحيون أن يرضخوا عند فصال الصبيّ شيئًا سوى الأجر. ومثل هذا جاء عنه في المقاييس ٢/٣٤٦. ع].

(وَتَذَمَّم) الرّجلُ: (اسْتَنْكَف، يُقالُ: لو لم أَتْرُك الكَذِب تَأَثُّمًا لتَرَكْتُه تَذَمُّمًا) أي: اسْتِنْكافًا، نقله الجَوْهريُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال أبو عَمْرِو بنُ العَلاء: سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول: لم أَرَ كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مِثْلُ هٰذَا الرُّطَبِ لا يُذِمّون أي: لا يَتَذَمَّمُون، ولا تأخذهم ذِمامةٌ حتى يُهدُوا لِجيرانهم.

والذّامّ مُشَدَّداً: العَيْب. وفرس أَذَمُّ كالٌّ: قد أَعْيا فَوَقف. وذُمَّ الرّجلُ: هُجِي. وذُمَّ: نُقِص، عن ابن الأعرابي. وفي حَدِيث زَمْزَم: «أُرِيَ عبدُالمُطَّلب في مَنامِه: احْفِر زمزمَ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ»[1] قال أبو بكر[2]: «فيه ثَلاثةُ أَقْوال: أَحدُها: لا تُعاب، والثاني: لا تُلْقَى مَذْمُومةً، والثالث: لا يُوجَدُ مَاؤُهَا قِليلًا، وفي الحَدِيث: «من خِلال المَكارِم التَّذَمُّمُ لِلصَّاحِب»[1] هو أن يَحْفَظ ذِمامَه، ويَطْرَح عن نَفْسِه ذَمَّ النَّاس له إن لم يَحْفَظْه.

والذِّمامَةُ: الحَياءُ والإِشْفاقُ من الذَّمِّ واللَّوم. ومنه: أخذَتْه من صاحِبِهِ ذِمامَةٌ. وَأَصابَتْنِي منه ذِمامة أي: رِقَّة وعار.

ورجل ذَمّام: كَثِيرُ الذَّم.

وإِيَّاك والمَذَامَّ.

وللجارِ عِنْدَك مُسْتَذَمٌّ ومُتَذَمَّم، ومكان مُذَمَّم أي: مُحْتَرم[2] له ذِمَّة وحُرْمة.

وأَذَمَّ[3] المَكانُ: أجدَبَ وقلَّ خَيرُه، وهو مجاز.

وفلان يُذامُّ عَيشَه أي: يُزَجِّيه مُتَبَلِّغًا به، وهو من مَعْنَى القِلَّة.

ورجل ذَمٌّ وحَمْد، ومنزل ذَمٌّ وحَمْد، وَصْف بالمَصْدر.

وأبقى ذَماءً[4] من الضَّبّ أي:

(١) [قلت: انظر اللسان، والفائق ١/٤٠٣، والتهذيب ١٤/٤١٨. ع].

(٢) [قلت: النص في التهذيب: أنها لا تعاب: من قولك ذممته إذا عبته.. والثالث: لا يوجد ماؤها ناقصًا... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية والرواية: خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب. ع].

(٢) في الأساس: «محرّم».

(٣) في مطبوع التاج «ذَمّ» والتصحيح من الأساس.

(٤) كذا في مطبوع التاج، وهو سهو، وموضعه كما في الأساس (ذ م ي).

حُشَاشته، وهو مَجاز كما في الأَساس.

[ذ ن م]

(ذو ذَنَم، مُحَرَّكة: لَقَبُ سَعْد بن قَيْس الهَمْدَاني)، وقد أهمله الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان.

[ذ ي م] *

(الذَّيْمُ والذَّامُ: العَيْبُ). تَقولُ في المَثَل: «لا تَعْدَم الحَسْناء ذَامًا»[1].

(و) أيضًا: (الذَّمُّ)، وقد (ذامَه يَذِيمُه ذَيْمًا وذَامًا): عابَه، وذَامَه وذمّه كله بمعنى عن الأخفَشِ، (فهو مَذِيمٌ)، على النَّقْص، (ومَذْيُومٌ) على التَّمَام، ومَذْؤُوم إذا همزت، ومَذْمُوم على المُضاعَف.

(فصل الراء) مع الميم

[ر أ م] *

(رَئِم الشَّيءَ، كَسَمِع: أحبَّه وَأَلِفَه) ولَزِمَه، نقله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز، ومنه قَوْلُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ عُتْبَةَ:

أَبي اللّٰهُ والإِسلامُ أن تَرْأَم الخَنَى
نفوسُ رِجال بالخَنَى لم تُذَلَّلِ[1]

(و) رَئِم (الجُرحُ رَأْمًا ورِئْمانًا) حَسَنا بالكَسْر أي: الْتَأَم، نقله الجوهَرِيّ عن أَبي زَيْد، وهو مجاز. وفي المُحْكَم: (انْضَمَّ) فوه (للبُرْءِ).

(و) رَئِمت (النَّاقَةُ وَلَدَها) ترأَمه رَأْمًا ورِئْمَانًا وَرَأَمانًا: (عَطفَت عليه ولَزِمَتْه) وأحبَّتْه، قال:

أم كَيْفَ يَنْفع ما تُعطِي العَلُوقُ به
رِئمانُ أَنف إذا ما ضُنَّ باللَّبَن[2]

(فهي رَؤُومٌ ورائِمَةٌ ورائِمٌ): عاطِفَة على وَلَدها. (وشاة رؤوم: أَلوفٌ

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٣، والمستقصى ٢/ ٢٥٦. ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: قائله أفنون التغلبي، وقبله:

أنّى حزوا عامرًا سوءى بفعلهم
أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

وانظر شرح المفصل ٤/١٨، والكامل/١٤٠، وأمالي القالي ٢/٥١، والخصائص ٢/١٨٤، ٣/١٠٧، والخزانة ٤/٤٥٥، ٥١٩، وشرح المفضليات/ ٥٢٤، وأمالي الشجري ١/٣٧، ومغني اللبيب/ ٦٧، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١/٢٤٠، وشرح السيوطي/١٤٤ - ١٤٥، ومجالس العلماء للزجاجي/٤٢، والمحتسب ١/٢٣٥. ع].

تلحَس ثِيابَ مَنْ مَرَّ بها)، نقله الجوهري عن الأموي. (وأَرأَمَها: عَطَفَها على غَيْرِ وَلَدِها)، وفي الصّحاح: عَطَفَها على الرَّأم. وقال الأَصْمَعِيّ: إذا عَطَفَت النَّاقَةُ على وَلَدِ غَيرِها فَرئِمَتْه فهي رَائِمٌ، فإن لم تَرْأَمه ولٰكِنَّها تَشَمُّه ولا تَدِر عليه فهي عَلُوقٌ.

(و) أَرأَم (الجُرحَ) إِرآما: دَاوَاه و(عالَجَه حتى رَئِم)، وفي الصّحاح: حتى يَبْرأ أو يَلْتَئِم.

(و) أَرأَم الرجلَ (على الشّيءِ: أَكْرَهَه)، عن ابنِ السِّكّيت، ونَقَله أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز، وسَيَأْتِي في زأم.

(و) أَرْأَم (الحَبْلَ: فَتَله) فَتْلًا (شَدِيدًا كَرَأَمه، كَمَنَعَه).

(ورأَم) شِعْبَ (القَدَح، كَمَنَح): إذا (أَصْلَحَه) ولأَمه، كَرَأَبَه، ونقله الجَوْهَرِيّ عن الشَّيْبانِيّ، وَأَنْشَد:

وَقَتْلَى بِحِقْف من أُوارَة جُدِّعَت
صَدَعْنَ قُلوبًا لم تُرَأَّم شُعوبُها[1]

(والرأْم: البَوّ)، والوَلَدُ، كما في الصّحاح، وفي المُحْكم: رَأْمُها: ولدُها الذي تَرْأم عليه. وقال اللّيث: الرَّأْم: البَوُّ، أو ولد ظُئِرت عليه غير أمِّهِ.

(و) الرَّأْم: (ع)[1].

(و) الرِّئْمُ (بالكَسْر: الظَّبيُ الخَالِص البَياضِ) يَسْكُن الرَّمل، نقله الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، ومِثْلُه قَولُ أبي زَيْد.

(ج: أرآم، و) قَلَبوا فَقَالوا: (آرام).

(والرُّؤَام، كغُراب: اللُّعاب) كالرُّؤَال.

(و) رِئام (كَكِتاب: د، لِحِمْيَر) يَحُلُّهُ أَوْلَاد أَوْد، قال الأفوهُ الأَوْدِيّ:

إِنَّا بَنُو أَوْدِ الذي بِلِوائِهِ
مُنِعَت رِئامُ وقد غَزَاهَا الأَجْدَعُ[2]

(و) رُئِم (كَدُئِل: الإِسْتُ)، عن كُراع، ولا نَظِير لها إلا دُئِل وقد

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٧٢/٢. [قلت: انظر مجالس ثعلب ٥٠٦/٢. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو جبل باليمامة تقطع منه الأرحاء... وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهناء. قلت: وجاء عند ياقوت مُجَرّدًا من (أل): رأم. كذا. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

مَرَّ، قال رُؤبةُ:

* زَلَّ وَأَقْعَت بالحَضِيض رُئِمُه[1] *

(و) رُئِم[2] أيضًا: (ع) إن لم يكن تَصْحيف ريم.

(والرَّوائِمُ: الأَثافِيّ)، لِرِئْمانِها[3] الرَّماد، (وقد رَئِمَت الرَّمادَ لأَنَّ الرمادَ كالوَلَدِ لها)، وهو مَجاز.

(والرَّأْمَة: خَرَزَة المَحَبَّةِ).

(وَتَرْأَمَتْه) أي: (تَرَحَّمَت عليه) زِنَةً وَمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(وقَولُ الجَوْهَرِي: الرُّؤْمَة: الغِرَاءُ) الذي يُلْصَق به الشَّيء (وهَمٌ، وموضع ذِكْرِه في روم لأَنَّه أَجوفُ). قلت: وقد حَكاهَا ثَعْلب مَهْمُوزة[4] أيضًا فلا وَهَم. وقال شَيْخُنا: لا وَهَم فإنهما يرجعان إلى مَعْنًى واحد في المآلِ وإن اخْتَلَفا لَفْظًا.

(ودارَةُ الأَرآم من دَارَتِهم)، وهو مَقْلُوب من الآرام، فإن لم يَكُن مَقْلُوبًا فإن مَحَلَّ ذِكْره في أَرم، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرِّئْمَةُ، بالكَسْر: الظَّبية. أنشدَ ثَعْلَب:

* بِمِثْل جِيدِ الرِّئمة العُطْبُلِ[1] *

ونوقٌ رَوائِمُ: جَمْع رَائِمة. وفلان رؤوم لِلضيم أي: ذَلِيل رَاضٍ بالخَسْف، وهو مجاز.

ومَرَّت بنا الآرامُ: النِّساءُ المِلاحُ على التَّشْبِيه.

[ر ب م] *

(الرَّبَم، بالتَّحْرِيك) أَهْمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ:

(١) في الديوان/١٥٤ (ط. برلين): «رُؤَّمه» بدل «رُئِمُه»، وهو في اللسان، والتكملة.

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: رُئِم: وهو موضع جاء في شعرهم. وجاء بعده: رِئْمٌ: وهو واد لمزينة قرب المدينة...، له ذكر في المغازي وفي أشعارهم... قلت: لعل صوابه الضبط فيه هو الثاني بكسر أوله وسكون ثانيه. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في العين ٢٩٤/٨، والأساس. ع].

(٤) [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥٠٦، وفي التهذيب ١٥/ ٢٨٢ عن الأصمعي: الرُّومة، بلا همزة، الغراء الذي يُلْصَق به ريش السهم. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (عطبل)، ومجالس ثعلب/٥٣٤. والبيت من أرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدي. ع].

هـو (الـكَـلَأُ الـمُـتَّـصِـل) كـمـا فـي التَّهْذِيب[1].

[ر ت م] *

(رَتَمه يَرْتِمه) رَتْمًا: (كَسَرَه أو دَقَّه) أَيّ شيء كانَ، (أو) الرَّتْم (خَاصٌّ بـكَـسْـرِ الأَنـف) هـٰكـذا خَـصَّـه اللّحياني. وفي التَّهْذِيب[2]: الرَّتْم والرَّتْم بالتَّاء والثَّاء واحد، وقد رَتَم أنفَه ورَتَمه: كَسَره، (فهو مَرْتُومٌ وَرَتِيمٌ وَرَتْم) الأَخير (على الوَصْفِ بالمَصْدَر). قال أَوسُ بنُ حَجَر:

لأَصْبَحَ رَتْـمـا دُقـاقَ الـحَـصَـى
مَـكَـانَ الـنَّـبِـيّ مـن الـكَـائِـبِ[3]

(١) [قلت: انظر اللسان فهو فيه، وقد أخذه عن التهذيب ٢٢٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب في ٨٦/١٥ قلت: وكُلّ كَسْر: ثَرْم ورَثْم ورَتْم... وانظر ما أثبته المصنف في التهذيب ٢٧٩/١٤. ع].

(٣) روى في الديوان/١١ (ط. دار صادر): «كمَتْن النبي». وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٩٨/١، ٢/ ١٣، وجاء فيها: «النبيّ: ما نبا من الأرض فارتفع، أو موضع بعينه مرتفع، والكاتب جبل».
[قلت: انظر التهذيب ٢٧٩/١٤، و٨٦/١٥ لأصبح رثماً.. وفي الديوان: رتمًا.. وانظر اللسان/كثب، ورثم، ونبا، والاشتقاق/٤٦٢ كرواية الديوان. وإصلاح المنطق/٥٨. ع].

ويُروى بالتاء والثاء جميعًا.

(والرَّتْمَةُ) بالفَتْح، وهٰكذا هو في الصَّحاح. قال صاحِبُ اللِّسان: ورأَيتُه في باقي الأُصول بالتَّحْرِيك، ونقل ٱبنُ بَرِّيّ عن عَلِيّ بنِ حَمْزة مثلَ ذٰلك: (خَيْطٌ يُعْقَد في الإِصْبَع للتَّذْكِيرِ)، كما في المحكم، وفي الصّحاح: يُشَدّ في الإِصْبع لتُسْتَذْكر به الحاجة، وزاد غَيرُه: ويُعْقَد على الخاتم أيضًا للعَلامة (ج: رَتْمٌ) بالفَتْح كما هو مُقْتَضَى سِياقِه، أو بالتَّحْرِيك كما ضَبَطه ٱبنُ بَرِّيّ وأنشد:

هل يَنْفَعَنْك اليوم إن هَمَّتْ بهم
كثرةُ ما تُوصى وتَعقادُ الرَّتَم[1]

قال: وهو جَمع رَتْمَة (كالرَّتِيمة) كَسِفينة (ج: رَتائِم ورِتامٌ) بالكَسْر،

(١) اللسان، والصحاح، وروى الشطر الأول في الأساس: «ما يُعدّى عنك إن همت بهم»
[قلت: انظر البيت في التهذيب ٢٨٠/١٤، وإصلاح المنطق/٥٨، وشرح الشافية ٢١٨/٣. وشرح شواهدها/٤٦، ومعاني الفراء ٢١٧/١. ومعجم البلدان. ع].

ومنه الحَدِيث[1]: «نهى عن شَدّ الرَّتائم» ويقال[2]: المُسْتَذْكِر بالرَّتائم مُسْتَهْدِف للشَّتائم.

(وَأَرْتَمَه: عَقَدها في إِصْبَعِه) يَسْتَذكره حاجَتَه، وأنشد الجوهَرِيّ:

إذا لم تَكُن حاجَاتُنا في نُفُوسِكم
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائِمِ[3]

ويقال: الصواب في الرواية هكذا:

إذا لم تَكُن حاجاتنا في نُفُوسِنا
لإخواننا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتائِمِ

(فارْتَتَم) بها، (وتَرَتَّم).

(والرَّتَم، مُحَرَّكة: نَباتٌ) من دِقِّ الشَّجَر، (كَأَنَّه من دِقَّتِه شُبِّ بالرَّتْم) الذي هو الخَيْط المذكور، قاله أبو حَنِيفة، (زَهْرُه كالخِيرِيّ)، ولم يَذْكُر المُصَنِّفُ الخِيرِيّ في بابه، (وَبِزْرُه كالعَدَس، وكِلاهُمَا) أي: الزَّهر والبِزْر يُقَيِّئُ بِقُوَّة، وشُربُ عُصارةِ قُضْبانِه على الرِّيق عِلاجٌ نافِعٌ لعِرْقِ النَّسا، وكذلك الاحتِقانُ بِنَقِيعَها في ماء البَحْر، وابتلاعُ إِحْدَى وَعِشْرِين حَبَّة) منه (على الرِّيق يَمْنَع الدّمامِيلَ، الواحِدَةُ رَتَمةٌ) بالتَّحْرِيك أيضًا، وَأَنْشد الجَوْهَرِيّ لشَيْطان بنِ مُدْلِج:

* نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ *
* إلى سَنَانارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ *
* شُبَّت بِأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[1] *

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ: الرَّتَمُ: (المَزادَةُ المَمْلُوءَة) ماءً، قال: (و) أيضًا: (المَحَجَّةُ)، قال: (و) أيضًا: (الكَلامُ الخَفِيّ) قال: (و) أيضًا: (الحَياءُ التَّامُّ). قال ابنُ السِّكِّيت (وكان مَنْ أَرادَ) منهم (سَفَرًا يَعمِد إلى شَجَرة فيَعْقِد غُصْنَيْن منها). وقال غَيرُه: إلى شجرتين أو غُصْنَيْن يَعْقِدُهما غُصْنًا على غصن، ويقول: إن كانتِ المَرأةُ على العَهْد ولم تَخُنْه بَقِي هٰذا على حاله مَعْقُودًا وإلّا فقد نَقَضَت العَهْد. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [النص من الأساس. ع].
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/كون برواية مختلفة عما أثبته المصنف من الروايتين هنا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٧٩. وإصلاح المنطق/٥٨، وانظر اللسان (أضم)، (تهم)، (عند). ع].

الصحاح: فإن رَجَع وكانا على حَالِهِما قال: إنَّ أَهلَه لم تَخُنْه وإلا فقد خانَتْه، وذٰلِك الرَّتْمُ والرَّتِيمَة)، وفي المحكم: فإذا رَجَعَ فوجَدَهما على ما عَقَد قال: قد وَفَت امرأَتُه، وإذا لم يَجِدْهُما على ما عَقَد قال: قد نَكَثَتْ، وهٰكذا فَسَّر ٱبنُ السِّكِّيت قَولَ الشاعر[1]: تَعْقَاد الرَّتَم، وقد تَقدَّم، وأنكره ٱبنُ بَرّيّ. وقال: الرَّتَائِمُ لَا تَخُضُّ شَجَرًا دُونَ شَجَر.

(ورَتَم في بَنِي فُلان) أي: (نَشَأ، و) رَتَم: (أخذَه غَشْيٌ من أَكْلِ الرَّتَم) للنَّبات المَذْكور. (وَهُم رَتَامَى، كَسُكَارَى، و) رَتَمَت (المِعْزَى) إذا (رَعَتْه، والرَّتْماء: النَّاقَة) التي (تَأْكُله وَتَأْلَفُه وَتَكْلَف به) أي: تَتَولَّع.

(و) الرَّتْماء: (التي تَحْمِل) الرَّتَم، وهي (المَزَادَة المَمْلُوءَة).

(و) الرُّتامُ (كَغُراب: الرُّفاتُ) أي: المُتَكَسِّر، قال عَنْتَرةُ:

أَلستُم تَغْضَبُون إذا رَأَيْتُم
يَمِيني وَعْثَةً وفَمِي رُتامَا[1]

(و) يقال: (ما رَتَم) فلانٌ (بِكَلِمَة) أي: (ما تَكَلَّم) بها، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(ومَا زَالَ رَاتِمًا)[2] على هٰذَا الأمر أي: (مُقِيمًا)، وَزَعَم يَعْقُوب أنّ[3] مِيمَه بَدَل؛ إذ لم يَرِد رَتَم بمعنى رَتَب. وجَوَّزَ ٱبنُ جِنّي كَونَه من الرَّتَمة والرَّتِيمة. وقال أبو حَيّان نَقْلًا عن بعض شُيوخِه: الأكثر في الصِّفَة الجارية على فاعل أن تجري على فَعَل، ولم يرد رَتَم من الرَّتِيمة، فالأَوْلَى البَدَل، قاله شيخنا. قُلتُ: ٱبنُ جِنّي ذَكَر الوَجْهَيْن[4]، وجَعَل أَصالةَ المِيم احْتِمالًا من عنده والزِّيادةَ ظَاهِرًا كما تقدَّم في المُوَحَّدة.

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٥٨، والتهذيب ١٤/ ٢٨٠، وشرح الشافية ٣/٢١٨. ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة) مع وجود قصيدة على الوزن والقافية.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٨٠. ع].

(٣) [قلت: انظر الإبدال/٧٣ فقد نقل هذا عن أبي عمرو الشيباني، وانظر شرح الشافية ٣/٢١٧، وسر الصناعة/ ٤٢٤. ع].

(٤) [قلت: قال ابن جني: فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلاً من باء راتب لأنا لم نسمع في هذا الموضع رَتَم مثل رتب، وتحتمل الميم في هذا عندي أن تكون أصلاً غير بدل من الرتيمة... ع].

(وأَرْتَم الفَصِيلُ: أَجْذَى في سَنامه).

(وَشَرٌّ تُرْتُم، كَقُنْفُذ، وجُنْدَب: دائِمٌ) أو ثابِتٌ مُقِيم. ومِيمُه بَدَل عن باء ترتب، والتَّاءُ الأُولَى زائِدَة لأنه ليس في الأصول مثل جَعْفَر وقد ذكر في الموحدة.

(وخالِدَةُ بِنْتُ أَرْتم) بنِ عَمْرو بن حرجة (أُمّ كَرْدَمٍ الذي طَعَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة).

(والرَّتِيم) كَأَمِير: (السَّيْرُ البَطِئ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَرْتَمُ: الَّذِي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُفْهِمُه، كأنه كُسِر أَنْفُه، قد جاء ذِكرُه في الحَدِيث[1]، ويُرْوَى بالمثلثة أيضًا، وسيأتي.

ويَرْتَمُ[2]: جَبَل بأرض بَنى سُلَيْم، ويروى بالمُثَلَّثة، وسيأتي.

والرَّتِيمَة: من دِقِّ الشَّجَر، قاله أبو حَنِيفة.

(١) [قلت: انظر نص الحديث في النهاية: «في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم». واللسان. ع].

(٢) [قلت: ذكره ياقوت في يَرْثُم بالثاء المثلثة مضمومة. ولم يذكره في يرتم بالمثناة. ع].

وَرَتَم، محركة: مَوْضِعٌ من بلاد غَطَفان، قاله نَصْر.

[ر ث م] *

(الرَّثَمُ، مُحَرَّكة، والرُّثْمَة بالضَّم: بَياضٌ في طَرَف أَنْفِ الفَرَس) أو في جَحْفَلَتِه العُلْيا، (أو كُلُّ بَياض) قَلَّ أو أَكْثَر[1] إذا (أصاب الجَحْفَلَة العُلْيا فَبَلَغ المَرْسِنَ، أَو بَياضٌ في الأَنْف)، وقد اقْتَصَر الجوهَرِيُّ على القَوْلِ الثَّانِي، وهٰكَذا ذَكَره أبو عُبَيْدة في شِيَاتِ الفَرَس، وقال: وإن كان بالسُّفْلِي فهو اللُّمْظَة. (و) قد (ارثَمَّ) الفَرسُ (إِرْثِمامًا): صار أَرْثَمَ كما في الصّحاح، (وَرَثِم، كَفَرِح فهو رَثِم وَأَرْثَم وهي رَثْماء)، وفي الحَدِيث: «خَيرُ الخَيْل الأَقْرَحُ الأَرْثَم»[2] (وَنَعْجَة رَثْماء: سَوْدَاء الأَرنبة وسَائِرُها أَبيض.

(وَرَثَم أَنْفَه أو فَاه يَرْثِمُه) رَثْمًا (فهو مَرْثُومٌ وَرَثِيم): إذا (كَسَره حتى تَقَطَّر

(١) [قلت: كذا ورد، ولعل صوابه: أو كثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٥٣ برواية مختلفة. ع].

منه الدَّم)، وفي الصحاح حتى أَدْماه، والتاء الفوقية لُغَة فيه، وقد تَقدّم، وقيل: الرَّثْم: تَخْدِيش وشَقّ من طَرَف الأَنْف حتى يخرج منه الدَّم فيَقْطُر، (وكُلُّ ما لُطِخ بِدَمٍ وكُسِر فهو رَثِيمٌ وَمَرْثُومٌ)، وقال الأزهريُّ: وكل كَسْر ثَرْم ورَثْم ورُثْمٍ.

(و) المِرْثَم (كَمِنْبر، وَمَجْلِس: الأَنف) في بَعْضِ اللغات.

(و) الرَّثِيمَةُ (كَسَفِينةٍ: الفَارَةُ) صوابه القَارَة بالقاف.

(ورَثَمَتِ المرأةُ أَنْفَها بالطِّيب) إذا (لَطَخَتْه) وطَلَته، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف امرأة:

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَة
شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ[1]

قال الأَصْمَعِيُّ: الرَّثْم أَصْلُه الكَسْر، فَشَبَّه أنفَها مُلَغَّما بالطِّيب بِأَنْف مَكْسور مُلَطَّخ بالدَّم، كَأَنَّه جَعَلَ المِسْك في المَارِن شَبِيهًا بالدَّمِ في الأَنْفِ المَرْثُوم.

(والرَّثْمة أو يُحَرَّك: الرَّكُّ من المَطَر)، وهو الضَّعِيف (ج: رِثامٌ) بالكَسْر.

(وَأَرْضٌ مُرثَّمة، كَمُعَظَّمةٍ) أي: (مَمْطُورة).

(و) يقال: هَلْ عِنْدَك (رَثْمةٌ من خَبَر) أي: (طَرَفٌ منه).

(وَيَرْثُمُ كَيَنْصُر: جَبَل لِبَنِي سُلَيْم)، قال:

تَلَفَّح فيها يَرْثُمٌ وَتَعَمَّما[1]

ويروى بالتَّاء، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَثِيمُ الحَصَى: ما دُقَّ منه بالأَخْفافِ.

ورَثَم البَعِيرُ: دَمِي، وخُفٌّ مَرْثوم مثل مَلْثوم إذا أصابَتْه حِجارة فدَمِي، نقله الجوهري. ومَنْسِم

(١) ديوانه/٥٧٢، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٤١/٢، وعجزه في المقاييس ٤٨٨/٢. [قلت: انظر البيت في العين ٢٢٥/٨، والتهذيب ٨٦/١٥. ع].

(١) معجم ياقوت (يرثم): «ترفع منها يرثم وتعمرا».

رَثِيم: أدمَتْه الحِجارة، والأَرثَمُ: الذي لا يُفْصِح الكَلامَ ولا يُصَحِّحه لآفةٍ في لِسانه. ومنه حَدِيثُ أَبي ذَرّ: «بيَانُك عن الأَرثَم صَدَقَة»[1]، ويروى: بالتَّاء. وقد تَقَدَّم.

وقال ٱبنُ هِشام اللَّخْمِيّ في شَرْح المَقْصُورة: أَخْفافٌ مَرْثُومَة قد أَثَّرت فيها الحِجارةُ.

[ر ج م] *

(الرَّجْم: القَتْل). ومنه: رَجْمُ الثَّيِّبَيْن إذا زَنَيا، وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾[2] أي من المَقْتُولِين أَقْبَح قِتْلة.

(و) الرَّجْمُ: (القَذْف) بالعَيْب والظَّن، (و) قِيل: هو (الغَيْبُ والظَّنُّ)، قال الزمَخشَرِيّ[3]: «رَجَم بالظَّن: رَمَى به، ثم كَثُر حتى وُضِع مَوْضِع الظَّن فقِيل: قاله رَجْمًا أي: ظَنًّا»، وفي الصّحاح: الرَّجْم أن يَتَكَلَّم الرّجلُ بالظّنّ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾[1] يقال: صارَ رَجْمًا لا يُوقَف على حَقِيقة أَمْرِه. وقال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ:

إن البَلَاءَ لدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
مَا كانَ من غَيْبٍ وَرَجْم ظُنُونِ[2]

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾[3] أي: لأقولَنّ عَنْك بالغَيْب ما تَكْره، وقال الرَّاغب[4]: وقد يُسْتعارُ الرَّجْم للرَّمْي بالظّن المُتَوَهَّم.

(و) قال ثَعْلبٌ: الرَّجْمُ: (الخَلِيلُ والنَّدِيم. و) الرَّجْمُ: (اللَّعنُ)، ومنه: الشَّيْطان الرَّجِيم أي: المَلْعون المَرْجوم باللَّعْنَة، وهو مجاز.

(و) يكون الرَّجْمُ أيضًا بمَعْنَى (الشَّتْم) والسَّبّ، ومنه:

(١) [قلت: سبقت الإشارة إلى الحديث في (رتم)، وتقدّم تخريجه. ع].
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١١٦.
(٣) [قلت : النص في الأساس: رَجَم بالظَّنّ ورَجَّم به... ثم كثر حتى وضعوا الرحل والترجيم موضع الظن...ع].

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤١٠ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٨/١١، والديوان ٢٥٩/٢. ع].
(٣) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(٤) [قلت: النص في المفردات:؛ ويستعار الرجم للرمي بالظّنّ والتوهُّم وللشتم والطرد... ع].

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾[1] أي: لَأَسُبَّنَّك.

(و) يكون بمَعْنَى (الهِجْران. و) أيضًا: (الطَّرْد)، وبكل من الثَّلاثة فُسِّر لَفْظُ الرَّجِيم في وَصْفِ الشَّيْطان.

(و) الأَصْلُ في الرَّجْم: (رَمْيٌ بالحِجارة)، ثم استُعِير بعد ذلك للمَعانِي التي ذُكِرت، وقد رَجَمَه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُوم ورَجِيم، وقيل: سُمِّي الشَّيطانُ رَجِيمًا لِكَوْنِه مَرْجُومًا بالكَواكِب.

(و) الرَّجْمُ: (اسمُ ما يُرْجَم به ج: رُجُومٌ)، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[2]، أي: الشُّهُب، أي: مَرامِيَ لهم، والمُراد منها الشُّهُب التي تَنقَضُّ في اللَّيل مُنْفَصِلةٌ من نار الكَوَاكِب ونُورِها، لا أنهم يُرجَمُون بالكَواكب أنفُسِها لأَنَّها ثابتة لا تَزُولُ، وما ذاكَ إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذ من نار، والنَّار ثابِتَة في مَكَانها. وقيل: أَرادَ بالرُّجُوم الظُّنونَ التي تُحْزَر وتُظَن مثل الذي يُعانِيه المُنَجِّمون من الحُكْم على اتِّصال النجوم وانْفِصالها، وإيّاهم عَنَى بالشّياطين؛ لأنّهم شَياطِينُ الإنس.

(و) الرَّجَمُ (بالتَّحْرِيك: البِئْر، والتَّنّور، والجَفْرة بالجِيم)، وهي سَعَة في الأرض مُسْتَدِيرة، وإذا كانَت بالحَاءِ كما هُوَ في سائِر الأصول فهو ظَاهِر.

(و) الرَّجَمُ: (جَبَلٌ بِأجأ) أحد جَبَلَي طَيّئ، قال نَصْر: حَجَره كُلُّه مُنْقَعِر بَعْضُه فَوْقَ بَعْض لا يَرقَى إليه أحد، كَثِيرُ النّمران.

(و) الرَّجَمُ: (القَبْر)، والأصلُ فيه الحِجارةُ التي تُوضَع على القَبْر، ثم عَبَّر بها عن القَبْر. وأنشد الجوهريّ لكَعْبِ بنِ زُهَيْر:

أنا ٱبنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِه
ولم أُخزِه لَمَّا تَغَيَّب في الرَّجَمْ[1]

(كالرَّجْمَة، بالفَتْح، والضَّمّ)، وجَمْع الرَّجَم: أرْجامٌ، يقال: هٰذه

(١) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(٢) سورة الملك، الآية: ٥.

(١) شرح الديوان/٦٥ (ط. دار الكتب). واللسان والصحاح والأساس. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان، والتهذيب ١١/٧٠. ع].

أَرْجام عاد أي قُبُورهُم، وجَمْع الرجْمة: رِجامٌ. وقال الليث: الرجْمة: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد.

(و) الرَّجَمُ: (الإِخْوان، وَاحِدُهم عن كُراع) وَحْده (رَجْم) بالفَتْح (ويُحَرَّك)، قال ٱبنُ سِيده: ولا أَدْرِي كَيْف هُوَ)، وَنَصّ المُحْكَم: كيف هٰذَا.

(و) الرُّجُمُ (بِضَمَّتَيْن: النُّجومُ التي يُرْمَى بها، و) أَيضًا (حِجَارَة) مُرْتَفِعة (تُنْصَب على القَبْر كالرُّجْمَة بالضَّمّ ج: رُجَم، كَصُرد، وجِبال)، وقِيل: الرِّجام: كالرِّضام، وهي صُخور عِظام أمثال الجَزُور، ورُبَّما جُمِعَت على القَبْر لِيُسَنَّم، (أو هُمَا) أي: الرّجم والرّجمة (العَلَامة) على القَبْر.

(ورَجَم القَبْرَ) يرجُمه رَجْمًا: (عَلَّمَه[1]، أو وَضَع عليه الرِّجام). ومنه حَدِيثُ عَبدِاللّٰه بنِ مُغَفَّل المزنيّ رضي اللّٰه تَعالى عنه قال في وَصِيَّتِهِ: «لا تَرْجُمُوا قَبْرِي» أي: لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجَم هٰكذا يَرْوِيه المُحَدّثون بالتَّخْفِيف[1] كما في الصّحاح، وأراد بذٰلِك تَسْوِيَةَ القَبْر بالأَرض، وأن لا يكون مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا. وقال أبو بَكْر: بل معناه لا تَنُوحُوا عند قَبْرِي أي: لا تَقُولوا عِنْده كَلامًا قَبِيحًا من الرَّجْم، وهو السَّبُّ والشَّتْم.

(و) جاء يَرْجُم: إذا (مَرَّ وهو يَضْطَرِم في عَدْوِه)، عن اللِّحياني.

(والرُّجْمَةُ، بالضَّم: وِجارُ الضَّبُع)، نقله الجَوْهَرِي (والَّتي تُرجَّبُ النَّخلةُ الكَرِيمة بها) تُسَمَّى رُجْبة، وهي الدُّكَّان الذي تُعْتَمد عليه النَّخْلَة عن كُرَاع وأَبِي حَنِيفة قال: أبدَلُوا[2] المِيمَ من البَاءِ، قال ٱبنُ سِيدَه: وعندي أَنها لُغَة كالرُّجْبَة.

(والمَراجِمُ: قَبِيحُ الكَلامِ). ونَصّ

(١) في هامش القاموس: «عَمِله».

(١) في النهاية (رجم): «قال الجوهري: المحدّثون يروونه: لا ترجموا قبري مخففاً، والصحيح لا ترجِّموا مشدداً أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم». [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٧٠/١١ أثبت مخفف الجيم، وفي المقاييس ٤٩٢/٢ بتشديد الجيم: لا تُرَجِّموا... وفي الفائق ٢٦/٢ جاء مخفف الجيم. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/٧٢ الرُّجْمَة والرُّجْبَة...، والتهذيب ٧٠/١١. ع].

المُحْكَم: الكَلِم القَبِيحَة، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

(و) من المجاز: (رَاجَمَ عنه) ودَارَى أي: (نَاضَل) عنه. (و) راجَم (في الكَلَام والعَدْوِ والحَرْب) مُراجَمَة: (بالَغ بأشَدّ مُساجَلَة) في كُلّ منها.

(ومَرْجُومٌ العَصْرِي[1]: من أَشْراف عَبْدِ القَيْس) في الجَاهِلِيَّة، واسمُه عامِرُ بنُ مُرّ بنِ عَبْدِ قَيْس بن شِهاب. وقال أبُو عَبيْد في أَنْسابه أنّه من بَنِي لُكَيز، ثم من بَنِي جَذِيمة بنِ عَوْف، وكان المُتَلَمِّس قد مَدَح مَرْجُومًا.

قُلتُ: وهو من بَنِي عَصَر بن عَوْف ٱبنِ عَمْرو بنِ عَوْف بن جَذِيمة المذكور، وقد أسقط المَدائِني وٱبنُ الكَلْبِي جَذِيمَة بين عَوْفين. قال الحافِظُ: وولدُه عَمرُو بن مَرْجُوم الذي سَاقَ[2] يومَ الجَمَل في أربعة آلاف، فَصار مع عَلِيّ رَضِي الله تعالى عنه، وقد تَقَدَّم له ذِكْر في «ع ص ر».

(و) مَرْجُومٌ: رَجُل (آخر من سَادَاتِ العَرَب فاخر مَلِك الحِيرَة). الصَّوابُ أنه فاخَر رَجُلًا من قَوْمه إلى بَعْضِ مُلوكِ الحِيرة، فكأنَّه سَقَط لَفْظ «إلى» من النُّسَّاخ، فقال له: قد رَجَمْتُك بالشَّرف. فَسُمِّي مَرْجُومًا قال لَبِيد:

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ
رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ٱبنِ المُعَلّ[1]

أراد ٱبن المُعَلَّى، وهو جَدّ الجَارُود ٱبنِ بَشِير بنِ عَمْرِو بنِ المُعَلَّى، ورِوَايَةُ مَنْ رَوَاه: مَرْحُوم بالحاء خَطَأ. قُلتُ: وهذا الأَخِير الذي ذَكَره هو بِعَيْنِه الأَول، وهو الذي فاخَر إلى مَلِك

(١) [قلت: في الأنساب: العَصَري كذا بفتح العين والصاد ثم راء مهملة، نسبة إلى عَصَر... وانظر تكملة الإكمال. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الإكمال: سار يوم الجمل... ع].

(١) ملحق الديوان/١٩٩ وروى الشطر الأول، واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٨٥، «وقَبِيل من لكيز حاضر». [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٩١، والخصائص ٢/٢٩٣، وشرح شواهد الشافية/ ٢٠٧، وأمالي الشجري ٢/٧٣، والعيني ٤/٥٤٨، والمقرب ٢/٢٩، ٢٠٠، والمحتسب ١/٣٤٢، وسر صناعة الإعراب/ ٥٢٢، ٧٢٨، وضرائر الشعر/١٣٥، والارتشاف/٨٠٣، ٢٤١٥، وشرح جمل الزجاجي ٢/٥٧٨، والهمع ٥/٣٤٥، ٦/ ٢٠٤. ع].

الحِيرَة، وليس للعرب مرجُوم سِواه، ويَشْهَدُ لذلك أيضًا قَولُ لَبِيد: وقَبِيلٌ من لُكَيْز، ثم قال: رَهْط مَرْجُوم. ولُكَيز هو ٱبن أُفْصَى بن عبدالقيس، فلو قال: ومَرْجُوم العَصَرِي من أَشْراف عَبْدِ القَيْس فاخَر إلى ملك الحِيرة إلى آخره لكان حَسَنًا بَعِيدًا عن مَزالِّ الوَهَم.

(و) مَرْجُومٌ: (مَضْحًى من مَضْحَيات الحَاجِّ بالبَادِية) ضُبِط بفَتْح المِيم وسُكونِ الضَّاد فيهما، وأيضًا بِضَمّ المِيم وفَتْح الضَّاد وتَشْدِيد الحَاءِ المَفْتُوحَة على صِيغَة اسمِ المَفْعُول، وكِلاهُما جَائِزَان.

(ومُراجِمُ بنُ العَوَّام) بنِ مُراجِم: (مُحَدِّث) عن محمدِ بنِ عَمْرٍو الأوزاعيِّ، وعنه إبراهيمُ بنُ الحَجّاج الشامِيّ[1] ووالدُه العَوَّام، حَدَّث عن أَبِي عُثْمان النَّهْدِيّ، وعنه شُعْبَة، ثم ظاهِرُ سِياقِه أنه بِفَتْح الميم، وليس كَذلِك بل هو بِضَمِّها.

(و) قال أبو سَعِيد: (ارتَجَمَ الشَّيءُ) (وارْتَجَن: إذا (رَكِب بَعْضُه بَعْضًا).

(والتَّرْجُمان) تَفْعُلان: من الرَّجْم كما يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهرِيّ وغَيرُه.

وفي المفردات[2]: «هو تَفْعُلان من المُراجَمَة بمعنى المُسَابَّة»، وقد ذكره المصنف: (في ت ر ج م)، وكتبه بالحُمْرة على أنه استَدْرَك به على الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ ذِكْرُه هنا كما فَعَله الجَوْهَرِيّ وغَيرُه من الأَئِمّة، وقد نَبَّهنا عليه آنفًا.

(والأَرجامُ: جَبَل) أنشد يَاقُوتٌ لجُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيّ:

إن المَدِينَةَ لا مَدِينَةَ فالْزَمِي
أَرْضَ السّتار وقُنَّةَ الأَرْجامِ[3]

(ورَجْمان، ويُضَمّ: ة بالخَابُور) بالجزيرة.

(والمِرْجامُ من الإبل: المَادُّ عُنُقَه في السَّيْر، أو الشَّدِيدُ السَّيْرِ: كأنه يَرجُم الحَصَى بأخفافه رَجْمًا.

(و) المِرْجامُ: (الذي تُرْجَم به

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: السامي، كذا بالسين. ع].

(١) [قلت: نص الأصبهاني: والمراجمة المُسَابّة الشديدة، استعارة كالمقاذفة والتَّرْجُمان: تَفَعْلان من ذلك. ع].

(٢) معجم ياقوت (الأرجام).

الحِجارَة) وهو القَذَّاف، والجَمْع: المَراجِيم.

(و) رِجام (كَكِتاب: ع) بِحِمَى ضَرِيَّة، فيه جِبال وبقُرْبِها ماء. وقيل: هو جَبَل أَحْمَر طَوِيل للضّباب، قاله نَصْر. وأنشد الجَوْهَرِيّ لِلَبِيد:

عَفَتِ الدّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فرِجَامُها[1]

(و) من المَجاز: (رجل مِرْجَم، كَمِنْبر) أي: (شَدِيد كأنه يُرْجَم به عَدُوُّه)، وفي الصّحاح: مُعادِية. وفي الأَساس: يَدْفَع عن حَسَبه، ومنه قَولُ جَرِير:

قد عَلِمتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ
أَنَّ أَبا حَرْزَمَ شَيْخٌ مِرْجَمُ[2]

(و) من المجاز: (فَرسٌ مِرْجَمٌ) كأَنّه (يَرجُمُ الأَرضَ بِحَوافِرِه). وفي الصّحاح: يَرْجُم في الأَرض بِحَوافِرِه.

(و) من المَجاز: (حَدِيثٌ مُرَجَّم، كَمُعَظَّم) أي: مَظْنُون كما في الأَساس، وهو الذي (لا يُوقَف على حَقِيقَتِه). وفي الصّحاح: على حَقِيقَةِ أَمرِه. وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: الذي لا يُدرَى أَحَقٌّ هو أَمْ بَاطِل، قال زُهَيْر:

* وما هُوَ عنها بالحَدِيث المُرَجَّمِ[3] *

(و) الرِّجامُ (كَكِتاب: المِرجَاسُ)، وهو كما تَقدَّم في السّين حَجَر يُشَدُّ في طَرَف الحَبْل، ثم يُدَلَّى في البِئْر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَة حتى تَثُور، ثم يُسْتَقَى ذلك المَاءُ، فَتُسْتَنْقى البِئْر، وهٰذا كلّه إذا كانت البِئْر بَعِيدةَ القَعْر لا يَقْدِرُون

(١) والديوان/٢٩٧ (ط. الكويت)، اللسان، والجمهرة ٨٥/٢، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: البيت في معجم البلدان، والتهذيب ٧٠/١١، وانظر اللسان (غول)، (وصل)، (قوم)، (قفا)، (منى) (أبد)، (خرج)، فقد تكرر بيت لبيد في هذه المواد. ع].

(٢) المشطور الثاني في مشارف الأقاويز/١٨٨ (ط. ليبزج) برواية:

«أَنَّ أبا حَزْرَةَ شيخ مرجم»

واللسان. [قلت: انظر الديوان ص/٧٢٢، ط/ دار المعارف، برواية: أن أبا حَزْرة... ع].

(١) شرح الديوان/١٨ (ط. دار الكتب) وصدره:

« وما الحربُ إلا ما عَلِمتُم وذقتُمُ»

واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٦٩/١١، والعين ١٢٠/٦. ع].

على أن يَنْزِلوا فَيُنقُوها. قال الجوهَرِيّ: (ورُبَّما شُدَّ بِطَرَف عَرْقُوَة الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسرَع لانْحِدَاهِا)، قال الشاعِرُ:

كأَنَّهُما إذا عَلَوَا وَجِينًا
ومَقْطَع حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما[1]

وَصَف عَيْرًا وَأَتانًا يقول: كَأَنَّهما بَعَثا حِجارَة.

(و) قال أبو عمرو: الرِّجامُ: (ما يُبْنَى على البِئْر، ثم تُعَرَّض[2] عليه الخَشَبة للدَّلْوِ)، قال الشَّمّاخُ:

على رِجامَيْن من خُطّافِ ماتِحَةٍ
تَهْدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مراقِيلُ[3]

(و) قيل: (الرِّجامَان: خَشَبَتان تُنْصَبان على) رَأْسِ (البِئْر، يُنْصَب عليهما القَعْوُ) ونَحْوُه من المَساقِي.

(١) عزى لصخر الغي الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين/٢٩٠، وهو في اللسان، والجمهرة ٨٥/٢. [قلت: انظر التهذيب ٧٠/١١، وديوان الهذليين ٢/ ٦٤. ع].

(٢) [جاء الضبط في التهذيب ٧٠/١١ تُعْرَض. كذا بالتخفيف، ولعله الأصح مما ضبط هنا. ع].

(٣) الديوان/٢٧٥ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧٠/١١. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراجَمُوا بالحِجارة: تراموْا بها، وارتَجَمُوا مِثْل ذلك، عن ابن الأَعرابيّ وَأَنْشَد:

* فهي تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامُها[1] *

وتَراجَمُوا بالكَلام: تَسابُّوا، وهو مجاز، والمُراجَمَةُ مِثْل ذلك.

والرُّجُومُ، بالضَّم: الرَّجْمُ، فهو إذًا مَصْدَر، وبه فُسِّرت الآية أيضًا. ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[2].

وبعيرٌ مِرْجَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرجُم الأَرضَ بحَوافِره، وهو مَدْح، وقيل: هو الثَّقِيل من غَيْر بُطْء، وقد ارْتَجَمت الإِبِل وتَراجَمَت.

وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: الهِضابُ واحدها رُجْمَة. والرَّجْمَة، بالفتح: المَنارَة، شِبْه البَيْت كانوا يَطُوفُون حَوْلَها قال:

* كما طَافَ بالرُّجْمَة المُرْتَجِم[3] *

(١) اللسان.

(٢) سورة الملك، الآية: ٥.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٠/١١. ع].

ورَجَّم القبرَ تَرْجِيمًا: وَضَعَ عليه الرَّجَم، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَبدِاللّٰه بنِ مُغَفَّل رَضِي اللّٰه تَعالى عنه الذي سَبَق ذِكرُه. قال الجوهريّ. والمُحَدِّثون يَقُولُون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي، والصَّحِيح أنه مُشَدَّد. ولِسانٌ مِرْجَم، كَمِنْبر إذا كان قَوَّالا. وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: «دَفَع رَجلٌ رَجُلًا فقال: لَتَجِدَنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعَم، ولِسَانٍ مِرْجَم» أي: شَدِيد.

والرَّجائِمُ: الجِبالُ التي ترمي بالحِجارة واحِدُها رَجِيمَة.

وهَضْبُ الرَّجائم: مَوْضِعٌ في قولِ أبي طَالِب:

غَفارِيَّة حَلَّت بِبَوْلان حَلَّةً
فَيَنْبُعَ أو حَلَّت بهَضْبِ الرَّجائِمِ[1]

«وجاءَتِ امْرأةٌ تَسْتَرجِم النبيَّ صلَّى اللّٰه تَعالى عليهِ وسلّم»، أي: تَسْأَلُه الرَّجْمَ.

(١) اللسان.

والمِرْجَمَة، كَمِكْنسة: القَذَّافَة، والجمع: المَراجِم، وتراجَمُوا بها: تَرَامَوْا.

ومراجِمُ بنُ سُلَيْمان جَدّ أَبِي هَارون مُوسَى بنِ عِيسى المُؤذِّن البُخارِيّ الرَّاوِي عن سُفْيان بنِ وَكِيع.

[ر ح م] *

(الرَّحْمَة) بالفَتْح، (ويُحَرَّك)، حكاه[1] سيبويه: (الرِّقَّة). قال الرَاغِب[2]: «الرَّحْمة: رِقَّة تَقْتَضِي الإحسان إلى المَرْحُوم، وقد يُسْتَعْمَل تارَةً في الرِّقَّة المُجرَّدة وتَارةً في الإحسان المُجَرَّد، وتَارةً في الإحسان المُجَرَّد عن الرِّقَّة، نحو: رَحِم اللّٰه فُلانًا. وإذا وُصِف به البَارِي فَلَيْسَ يُرادُ به إلا الإحسان المُجَرَّد دُونَ الرِّقَّة، وعلى هٰذَا رُوِي أنّ الرَّحْمة من اللّٰه إنْعام وإفْضال،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، قال: وقالوا: رَحمتُه رَحَمَةً كالغلبة. ع].

(٢) [قلت: انظر النص في المفردات، ففيه خلاف يسير لما أثبت هنا. ع].

ومن الآدَمِيّين رِقَّة وتَعَطّف، وعَلَى هٰذا قَولُه صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليهِ وسلّم ذَاكِرًا عن رَبّه: «أَنّه [لَمَّا][1] خَلَق الرَّحِم قال [له][1]: أَنَا الرَّحْمٰنُ، وَأَنْتِ الرَّحِم، شَقَقْتُ ٱسمَكِ من ٱسْمِي، فَمَنْ وَصَلكِ وَصَلْتُه، ومن قَطَعَكِ قَطَعْتُه»، فَذٰلِك إِشارة إلى ما تَقَدَّم، وهو أَنَّ الرَّحْمَة مُنْطَوِية على مَعْنَيَيْن: الرِّقَّة والإِحسان، فَرَكَّز[2] تَعالَى في طَبائِع النَّاس الرِّقَّة، وتَفرَّد بالإِحسان[3]، فصارَ كما أنّ لَفْظ الرَّحِم من الرَّحْمَة فمَعْناه المَوْجُود في النّاس من المَعْنَى المَوْجُود لِلّٰه، فَتَناسَب مَعْنَاهُما تَنَاسُبَ لَفْظَيْهما» انتهى. وقال الحَرّالي: الرَّحْمَة: نِحْلَة ما يُوافِي المَرْحُوم في ظَاهره وبَاطِنه، أَدْناه كَشْفُ الضُّرِّ وكَفّ الأَذَى، وَأَعْلاه الٱخْتِصَاص برَفْع الحِجاب.

(١) [قلت: هذه زيادة يقتضيها السياق، وقد وردت في الحديث في المفردات. ع].
(٢) [قلت: لعل الأولى فركَزَ. مخففًا. ع].
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فصار إلخ، كذا بالنسخ وليس بظاهر فحرره».

وقال القَاشَانِي: الرَّحْمَةُ على قِسْمَيْن: ٱمْتِنَانِيَّة ووجُوبِيَّة، فالٱمْتِنَانِية هي الرَّحْمَة المُفِيضة للنّعم السَّابِقَة على العَمَل، وهي التي وَسِعَت كُلَّ شيء، وأما الوُجُوبِيَّة فهي المَوعودَة للمُتَّقِين والمُحْسِنين في قَوْلِه تَعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[1]، وفي قَولِه تَعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2] قال: وهي دَاخِلَة في الامْتِنانِيَّة؛ لأن الوَعدَ بها على العَمَل مَحْض المِنَّة، وفي تَفْسِير الإمام أَبِي إِسحاق أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إِبراهيمَ الثَّعْلَبِي: إرادةُ اللّٰهِ الخَيْرَ بأهله، وهي على هٰذَا صِفَةُ ذَات، وقيل: تَرْكُ العُقُوبة لِمَنْ يَسْتَحِقُّ العُقوبة وإِسداءُ الخَيْر إلى من لا يَسْتَحِق، وعلى هذا صِفَة فِعل. (و) قولُ المصنف: الرَّحْمَةُ: (المَغْفِرة، و) الرَّحْمَةُ: (التَّعَطُّف) فيه تَخْصِيص بعد تَعْمِيم

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

كما يَظْهَر من سِياق عِبارة الرَّاغِب.

وقوله تَعالَى: ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ﴾[1]، قال ٱبنُ جِنِّي: هذا مَجاز، وفيه الأَوْصاف ثَلاثَة: السَّعَةُ، والتَّشْبيه، والتَّوْكِيد. أما السَّعَة فلأَنّه كَأَنَّه زادَ في أَسْماءِ الجِهات والمَحالّ اسْمًا هو الرَّحْمَة. وأما التَّشْبِيهُ فلأَنّه شَبَّه الرَّحمَة وإن لم يَصِحّ الدُّخولُ فيها بما يَجُوز الدُّخول فيه؛ فَلِذٰلِك وَضَعَها مَوْضِعَة. وأَمّا التَّوْكِيدُ فلأَنَّه أَخْبَرَ عَن العَرَض بما يُخْبَر به عن الجَوْهَر، وهٰذا تَغالٍ بالعَرَض وتَفْخِيم منه، إذ صِيرَ[2] إلى حَيّز ما يُشاهَد ويُلْمَس ويُعايَن (كالمَرْحَمَة)، ومنه قوله تَعالَى: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾[3] أي: أوصَى بَعضُهم بَعْضًا بِرَحْمَة الضَّعِيف والتَّعَطُّف عليه، (والرُّحْم بالضَّم، و) الرُّحُمُ (بِضَمَّتَين).

وقال أبو إِسحاق في قَوْلِه تَعالَى:

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٥.
(٢) [قلت: لعل الأصح: صُيِّرَ. ع].
(٣) سورة البلد، الآية: ١٧.

﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[1] أي أقرب[2] عَطْفًا وأمسّ بالقَرَابة، وأنشد:

فَلَا ومُنَزِّل الفُرْقَا
ن مالَكَ عِنْدَها ظُلْمُ
وكَيْفَ بِظُلْم جَارِيَةٍ
ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ[3]

وقال رؤبة:

* يا مُنْزِل الرُّحْمِ على إِدْرِيسِ[4] *

وقرأ أبو عَمْرو بن العلاء (وأَقْرَبَ رُحُمًا)[5] بالتَّثْقِيل، واحتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْر يَمْدح هَرِمَ بنَ سِنان:

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: ذكر الزجاج في معاني القرآن ٣/٣٠٦ البيت الثاني. وأورد أبو عبيدة في مجاز القرآن البيتين، انظر ١/٤١٣، والقرطبي ١١/٣٧. ع].
(٤) ملحقات الديوان/١٧٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر القرطبي ١١/٣٧، والبحر ٦/١٥٥، والدر المصون ٣/٤٧٨، وروح المعاني ١٦/١٢، والرواية: على إدريسا، وبعده:
ومُنْزِلَ اللَّعْنِ على إبليس. ع].
(٥) سورة الكهف، الآية: ٨١. [قلت: قراءة التثقيل عن ابن عامر وأبي عمرو من رواية العباس بن الفضل، وعلي بن نصر، وهارون وأبي جعفر في رواية ويعقوب وأبي حاتم. قال ابن مجاهد: ورَوَى عن أبي عمرو: رُحُمًا ورُحْمًا عباس بن الفضل، وعنه أنه قال: أيهما شئت فاقرأ، وأنا أقرأ رُحُمًا، بالضم. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

ومن ضَرِيبَتِهِ التَّقْوى ويَعْصِمُه
من سَيِّئِ العَثَراتِ اللّٰهُ والرُّحُمُ[1]

وهو مثل عُسْر، وعُسُر.

(والفِعْل) من كُلّها رَحِم (كَعَلِم، ورَحَّم عليه تَرْحِيمًا. وتَرَحُّمًا. (والأُولَى) هي (الفُصْحَى، والاَسْمُ الرُّحْمَى) بالضَّم: (قال له رَحِمَه اللّٰه)، ونَصّ الجَوْهَرِي: وقد رَحِمْتُه وَتَرَحَّمْت عليه، ولم يذكر رَحَّمَه اللّٰه تَرْحِيمًا. وظاهر إِطْلاقه يَدُلّ على أنّ تَرَحَّم عليه فَصِيحَة لأَنَّه شَرَط في كتابه أن لا يذكر إلّا ما صَحَّ عِنْده. ونَقَل شَيْخُنا عن العُبَاب للصَّاغَانِي أنّ تَرَحَّمْت عليه لَحْن، والصَّواب: رَحَّمْتُه تَرْحِيمًا، وكذا قال الصَّيْدَلَانِي، أنه لا يقال: تَرَحَّمْتُ بل رَحَّمْت. قال: وفي التَّرَحُّم مَعْنَى التَّكَلُّف، فلا يُطْلَق على اللّٰه تَعالَى، ورَدَّه جَماعَةٌ من المُحَقِّقِين بأَنَّه وارِدٌ في الأَحَادِيث الصَّحِيحَة[1]، وبأَنَّ صِيغَة التَّفَعُّل ليست خَاصَّة بالتَّكَلُّف، بل تَكُون لغَيْره كالتَّوحُّدِ والتَّكَبُّر، ونقله الشِّهابُ مَبْسُوطًا في مَواضِع من شَرْحِ الشِّفاء، ولشَيْخ شُيُوخنِا الإمام أبي السُّرور سَيِّدي العَربيّ الفَاسِيّ في ذٰلِكَ رِسالة، نقل خُلاصَتَها شَيْخُنا سَيِّدي المَهْدِي الفَاسِي في شُرُوحه لِدَلَائِل الخَيْرات. انتهى سِياقُ شَيْخِنا.

قلت: وفي نَقْلِه عن العُبَاب نَظَر؛ لأَن مُصَنِّفه وَصَل إلى تركيب «بكم» وبقى ما بَعْده ناقِصًا؛ لأنه اخترَمَتْه المَنِيّةُ كما سَبَق ذلك، ولَعلَّه ساق هٰذِه العبارة في تَرْكيب آخر مِنْ كِتابه بمُناسبة أو في كِتاب آخر من مُصَنَّفَاته اللُّغَوِيَّة، فَتَأَمَّل ذٰلِك. وقَولُه: بل تكون لغَيْرِه كالتَّوَحُّد والتَّكَبّر. قلت: أي: لِلْمُبالَغَة والتَّكْثِير، فالأولى جعل هٰذِ اللَّفْظَة

(١) شرح الديوان/١٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٤٩٨. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠ قال: وترحّمت عليه. ولم يضعّف هذا، ولم يُخَطِّئه. ع].

في حَدِيث الصَّلاة من هٰذَا القَبِيل كما حَقَّق ذٰلِك بعض أصحابنا. وحاصِلُ ما في شَرْح الدَّلائل للفَاسِي ما نَصّه: تَرحَّم: لُغَة غَيْر فَصِيحة. وقيل: لَحْن، وقِيل مع كَوْنِها[1] لا يَصِح إِطْلاقِها على اللّٰهِ تَعالى لِمَا فيها من التَّكَلُّف. وقيل: إنَّ ذٰلك جَارٍ على إِرادَةِ المُشاكَلَة أو المُجَازاة أو نَحْوِهما؛ لأنَّ التَّرَحُّم هنا سُؤَال الرَّحْمة ومن اللّٰه إِعطاؤها، وفي الحَدِيث المذكور الدُّعاء للنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَليهِ وسَلَّم بالرَّحْمَة والمَغْفِرة، وهي مَسْأَلة مُختَلَف فيها، والحَقُّ مَنْعُ ذٰلك على الانْفِراد، وجَوازُه تَبعًا للصَّلاة وَنَحْوِها.

(و) الرَّحَمُوت، فَعَلُوت من الرَّحْمَة، يقال[2]: (رَهَبُوتٌ خَيْر لك من رَحَمُوت، لم يُسْتَعْمَل) هٰذه الصيغة (إلا مُزْدَوِجًا)، وهو مَثَل من أَمثالِهم (أي: أَنْ تُرْهَبَ خَيْر لك مِنْ أَنْ تُرْحَم)، نقله الجَوْهَري. (و) قوله تَعالَى: ﴿وَٱللَّهُ (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ) مَن يَشَآءُ﴾[1]. (أي): يَخْتَص (بنُبُوَّتِه) مِمَّن أخبرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّه مُصْطَفًى مُخْتار.

(والرِّحْم، بالكَسْر، وَككَتِف: بَيْت مَنْبِت الوَلَد، وَوِعاؤُه) في البَطْن، كما في المُحْكَم. وأنشد لِعَبِيد:

أعاقِرٌ كَذَاتِ رِحْمٍ
أم غانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ[2]

واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على اللُّغَة الثَّانِيَة فقال: الرَّحِم: رَحِمُ الأُنثى، وهي مُؤَنَّثَة. قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِم قَولُهم: الرَّحِمُ مَعْقُومَة، وقَوْلُ ابنِ الرِّقاع:

حَرْفٌ تَشَذَّر عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَمَلَا[3]

(١) في هامش مطبوع التاج قوله: مع كونها لا يصح، لعله: مع كونها لحناً أو غير فصيحة لا يصح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٨٨، والمستقصى ٢/١٠٧، أمثال أبي عبيد/٣٠٩، والأساس. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

(٢) روى في ديوانه/٧ (ط. ليدن):
أعاقرٌ مِثْلُ ذات رِحْم أم غانِمٌ مثل مَنْ يخيب
وهو في اللسان. [قلت: وفي طبعة الحلبي بتحقيق حسين نصار: أو غانم. انظر ص/١٣. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/٢٨، بضبط مختلف عما هنا. ع].

قُلتُ: وفيه أيضًا شَاهِدٌ على كَسْرِ الرَّاء من رَحِم.

(و) من المجاز: الرَّحِم: (القَرَابة) تَجْمَع بَنِي أب، وبَيْنَهُما رَحِمٌ أي: قَرَابة قَرِيبَة، كذا في التَّهْذِيب[1].

قال الجَوْهَرِي: والرِّحْم، بالكَسْر، مثله. وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

أمَّا لِطالبِ نِعْمَةٍ يَمَّمْتَها
ووِصالَ رِحْمٍ قد بَردتَ بِلالَها[2]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه لقَيْل بنِ شمرو بنِ الهُجَيْم:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيد وَصَلْتُه
وذي رَحِمٍ بَلَّلتُها بِبِلالِها[3]

قال: وبِهذا البَيْتِ سُمِّي بُلَيْلًا، وأنشدَ ٱبنُ سِيدَه:

خُذُوا حِذرَكم يا آل عِكْرِم واذْكُرُوا
أواصِرَنا والرِّحمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[1]

وذهب سِيبَوَيْه إلى أنَّ هٰذا مُطَّرِد في كل ما كان ثَانِيه من حُرُوفِ الحَلْق.

(أو) الرَّحِمُ: (أَصْلُها وَأَسْبابُها). ونَصّ المُحْكَم: والرَّحِمُ: أَسبابُ القَرابةِ، وأَصلُها الرَّحِم التي هي مَنْبِت الوَلَد وهي الرَّحِم. فَقَوْلُه: وأصلُها، ليس من تَفْسِير الرَّحِم كما زَعَمه المُصنّف، فَتَأَمَّل ذٰلك بِدِقَّة تَجِدْه، وَيَدُلّ لِذٰلِكَ أيضًا نَصُّ الأَساس: «هي عَلاقَةُ القَرابَة وَسَبَبُها». انْتَهَى. وقالوا: جَزَاكَ اللّٰهُ خَيْرًا. والرَّحِمُ والرَّحِمَ بالرَّفْع والنَّصْب، وجَزَاكَ شَرًّا والقَطِيْعَةَ بالنَّصْبِ لا غَيْر. وفي الحديث[2]: «أنّ الرَّحِم شِجْنَة مُعَلَّقة بالعَرْش

(١) [قلت: ومثله في العين ٣/٢٢٤. وانظر التهذيب ٥/٥١. ع].

(٢) روى في الديوان/١٣ (ط. النموذجية):

أمّا لصاحب نعمة طَرَّحْتَها
ووصال رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بلالَهَا

وهو في اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ بلل.ع].

(٣) اللسان.

(١) [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، وانظر الديوان/ ٢١٤، وضرائر الشعر/١٣٨، وشرح المفصل ٢/ ٢٠، والإنصاف/٣٤٧، والكتاب ١/٣٤٣، والخزانة ١/٣٧٣، وشرح الكافية ١/١٣٦، وشرح الأشموني ٢/١٧٩، وأسرار العربية/٩٦، وأمالي الشجري ١/١٢٦، ٢/٨٨، والعيني ٤/٢٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٥/٥١، والعين ٣/ ٢٢٤. ع].

تَقولُ: اللَّهُمّ صِلْ من وَصَلَني، وٱقْطَع مَنْ قَطَعَنِي». وفي الحَدِيث القُدْسِيِّ[1]: قال اللّٰهُ تَعالى لَمَّا خَلَقَ الرَّحِم: «أَنَا الرَّحْمٰنُ، وأنت الرَّحِمُ، شَقَقْتُ ٱسمَك من ٱسْمِي، فَمَنْ وَصَلَك وَصَلْتُه، ومن قَطَعَك قَطَعْتُه» ويُرْوَى: بَتَتّه، وقد تَقَدَّم. وفي الحَدِيث[2]: «مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم فهو حُرٌّ». قال ٱبنُ الأَثِير: «ذو الرَّحِم هم الأَقارِب، وَيَقَع على كُلّ مَنْ يَجْمَع بَيْنَك وَبَيْنَه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأَقارِب من جِهَة النِّساء، يقال: ذو رَحِم مَحْرَم ومُحَرَّم، وهو[3] من لا يَحِلّ نِكاحُه كالأُمّ والبِنْتِ والأُخْتِ والعَمَّةِ والخَالَةِ. والذي ذَهَبَ إليه أكثرُ العُلَماء[4] من الصَّحابَة والتَّابِعِين وأبو حَنِيفة وَأَصْحابُه وأحمدُ أَنَّ مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم عَتَق عليه ذَكَرًا كان أو أنثى، قال: وذهب الشافِعِيُّ وغَيرُه من الأَئِمَّة والصَّحابة والتَّابِعِين إلى أنه يَعْتِق عليه الأولادُ والآباءُ والأمهاتُ، ولا يَعْتِق عليه غَيْرُهم[1].

(ج: أَرحامٌ)، لا يُكَسَّر على غير ذلك، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[2]، قال الأزهريّ: مَنْ[3] نَصَبَ أراد: واتَّقوا الأرحامَ أن تَقْطَعُوها، ومَنْ

(١) [قلت: تقدم الحديث وتخريجه في هذه المادة قبل قليل. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: في النهاية: وهم. وما أثبته المصنف هنا أخذه من اللسان. ع].
(٤) [قلت: في النهاية: أكثر أهل العلم. ع].

(١) [قلت: تتمة نص النهاية: من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يَعْتِق عليه الولد والولدان والإخوة ولا يعتِق غيرهم. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) [قلت: يريد الأزهري بيان وجه قراءتين وردتا في لفظ الأرحام: النصب، والجر. أما القراءة الأولى فقد قرأ بها جمهور السبعة ما عدا حمزة، وهي على عطف الأرحام على لفظ الجلالة أو على تقدير فعل من باب عطف الجمل. وأما قراءة الجر فهي مروية عن حمزة وأبي جعفر ويعقوب وقتادة والمطوعي ومجاهد والحسن البصري وابن عباس وأبي رزين ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش. وابن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبدالوارث وأبان بن تغلب وأبي إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي. وهو معطوف على الهاء في «به»، أو على أنه مجرور بباء مقدرة، أو على جعل الباء للقسم... انظر تفصيل هاتين القراءتين ومراجعهما في كتابي: معجم القراءات. ع].

خَفَض: أراد تَسَاءَلُون به وبالأَرْحام، وهو قولك: نَشَدْتُك باللّٰهِ وبالرَّحِم.

(وأُمّ رُحْم، بالضَّمّ، وأُمُّ الرُّحْم) مُعَرَّفا باللَّام: (مَكَّة)[1]، قد جاء هٰكَذا في الحَدِيث أي: هي أَصْلُ الرَّحْمَة.

(والمَرْحُومَة: المَدِينة شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالَى) وَصَلَّى على سَاكِنها، يَذْهَبُون بِذٰلِك إلى مُؤْمِني أَهْلِها.

(والرَّحُومُ، والرَّحْماءُ) مِنَّا، ومن الإِبِل والشَّاءِ: (التي تَشْتَكِي رَحِمَها بَعْد الوِلادَةِ)، ولم يُقَيِّده في المحكم بالولادة، وقيَّده اللِّحياني، ونَصُّه: نَاقَةٌ رَحُومٌ هي التي تَشْتَكِي رَحِمَها بعد الوِلادةِ، (فتَمُوت منه)، وفي الصّحاح: بَعْد النِّتاج، (وقد رَحُمَت كَكَرُم، وفَرِح، وَعُنِي)، واقتَصَر الجوهريّ على الأُولَيَيْن (رَحامَةً وَرَحْمًا) بِفَتْحِهما، (ويُحَرَّك)، الأول مَصْدَر رَحُم، كَكَرُم، والثاني مَصدر رَحِم، كَعُنِي، والثالِثُ مَصْدَر رَحِم كفرح، ففيه لَفٌّ ونَشْر غَيْرُ مُرَتَّب، وكُلُّ ذَاتِ رَحِم تُرْحَم: (أو هُوَ) أي الرَّحِم (دَاءٌ يأخُذُ في رَحِمها فلا تَقْبَل اللِّقَاحَ، أَو أَنْ تَلِد فلا يَسْقُط سَلَاها)، وهٰذا قَولُ اللِّحْيانيّ، لٰكنه فَسّر به الرُّحام، كَغُراب، ونَصُّه: الرُّحَامُ في الشَّاءِ: أن تَلِدَ إلى آخرِ العِبارة، فَفِي سِياقِ المُصَنّف مُخالَفَةٌ لا تَخْفَى، ثم قال اللِّحْيانيّ: (وشَاةٌ راحِمٌ: وارِمَةُ الرَّحِم)، وَعَنْز راحِمٌ.

(ومحمدُ بنُ رَحْمَوَيْهِ كَعَمْرَوَيْهِ) البُخارِيّ.

(ورُحَيْمٌ، كَزُبَيْر: ابنُ مالك الخَزْرَجِيّ)، سَمِعَ منه عَبْدُ الغَنِي بنُ سَعِيد، (و) رُحَيْم (بنُ حَسَن الدِّهْقان) الكُوفِيّ، عن عُبَيْدِ بنِ سَعِيدِ الأمويّ.

(ومَرْحُومُ) بنُ عبدالعزيز البَصْرِيّ (العَطّار) عن أَبِي عِمْرانَ الجوني وثَابِت، وعنه ابنُ المَدِيني وبِنْدار، وأحمدُ بنُ إِبراهيم الدورقي ثِقَة عَبّاد، تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثَمانِينَ

(١) [قلت: انظر الفائق ٢/٢٨: وقالوا لمكة أم رُحْم وأم رُحُم. وانظر النهاية. ع].

ومِائة: (مُحَدِّثون. ورَحْمَةُ: من أسمائِهن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراحَمَ القَومُ: رَحِمَ بَعْضُهم بعضًا، نقله الجوهَرِيُّ.

والرَّحْمَةُ: الرِّزْقُ، وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ﴾[1] وسُمِّي الغَيْثُ رَحْمَةً لأَنَّه بِرَحْمَتِهِ يَنْزِل من السّماء.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾[2] أي: حَيًا وخِصْبًا بعد المَجاعَةِ.

واستَرْحَمَه: سَأَله الرَّحْمَة، ورجل مَرْحُوم، ومُرَحَّم، شُدِّدَ للمُبالغة، نَقَله الجوهَرِيُّ.

من أَسمائِه تَعالَى: الرَّحْمٰنُ والرَّحِيم، بُنِيت الصِّفَةُ الأولى على فَعْلان، لأَنَّ مَعْناه الكَثْرة، وذلك لأن رَحْمَتَه وَسِعَتْ كُلَّ شيء، وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِين.

(١) سورة هود، الآية: ٩.
(٢) سورة الروم، الآية: ٣٦.

وقال الزَّجّاج[1]: الرَّحْمٰنُ: اسمٌ من أَسماءِ اللّٰهِ عَزَّ وجل مَذْكُور في الكُتُب الأُول، ولم يكونوا يَعرِفُونه من أَسْماءِ اللّٰه تعالى. قال أبو الحَسَن: أُراه يعني أصحابَ الكُتُب الأُوَل، ومَعْناه عند أَهْلِ اللُّغة: ذو الرَّحْمة التي لا غايَة بَعْدَها في الرَّحمة. ورَحِيمٌ فَعِيل بمعنى فَاعِل، كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سَامِع. ولا يجوز أن يُقال: رَحْمٰن إلّا لله عَزَّ وَجَلّ، وحَكَى[2] الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاس في قَولِه تَعالَى: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]: «جمع بينهما لأَن الرحمٰن عِبْرانِيّ، والرحيم عرَبِيٌّ، وأنشَدَ لِجَرِير:

لن[4] تُدْرِكُوا المَجدَ أو تَشْرُوا عَباءَكُمُو
بالخَزِّ أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانَا

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/٤٣. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ٥/٥٠ قال أبو بكر المنذري سمعت أبا العباس يقول... ع].
(٣) سورة الفاتحة، الآية: ١.
(٤) في هامش التاج المطبوع قوله: «لن تدركوا إلخ» قال في التكملة: هكذا أنشده، وفيه تغيير من وجوه: أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر، والثاني أن رخمان بالخاء المعجمة فإذن لا مدخل له في هذا التركيب، والثالث أن الرواية هل تتركنّ والتنوم بدل الينبوت ومسحهم بدل ومسحكم.

أو تَتْرُكُون إلى القَسِّين هِجْرَتَكم
ومَسْحَكم صُلْبَهم رَحمانَ قُرْبانا»[1]

وقال الجوهريّ: «هما ٱسمَان مُشْتَقَّان من الرَّحْمة، ونَظِيرُهما في اللُّغَة: نَدِيم ونَدْمان، وهما بمعنى، ويَجُوز تَكْرِير الٱسْمَيْن إذا ٱختَلَفَ ٱشْتِقَاقُهما على جِهَة التَّوْكِيد، كما يقال: [فلان][2] جَادٌّ مُجِدٌّ، إلّا أَنّ الرَّحْمٰن اسم مُخَصَّص بِاللّٰه، لا يَجوزُ أن يُسَمَّى به غَيرُه، أَلَا تَرى أَنه قال: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾[3] فعادَل به الٱسمَ الذي لا يَشرَكُه فيه غَيرُه، وكان مُسَيْلِمَةُ الكَذَّاب يقال له: رَحْمَان اليَمامَة.

والرَّحِيمُ قد يكون بمَعْنَى المَرْحُوم كما يَكُون بمَعْنى الرَّاحِم، قال عَملَّسُ ٱبنُ عَقِيل:

فأَمَّا إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضّةً
فإنَّكَ مَعْطوفٌ عليكَ رَحِيم»[4]

انتهى.

(١) جاء البيت الثاني قبل الأول في الديوان/٥٩٨ (ط. الصاوي) مع اختلاف في الرواية، وهما في اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].
(٢) [قلت: هذه زيادة من نص الجوهري. ع].
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٤) اللسان، والصحاح.

وقال ٱبنُ عَبّاس[1]: «هما ٱسْمَان رَقِيقان أحدُهما أَرَقُّ من الآخِر، فالرَّحْمٰنُ: الرَّقِيق، والرَّحِيم: العاطف على خَلْقِه بالرِّزق». وفي تَفْسِير الثَّعْلَبِي: وقد فَرَّق بينهما قَوْم فقالوا: الرَّحْمٰن: العاطِف على جَمِيع خَلْقِه كافرِهم ومُؤْمِنِهم وفَاجِرِهم بِأَنْ خَلَقَهم وَرَزَقَهم. والرَّحِيمُ بالمُؤْمِنين خاصَّة بالهِداية والتَّوفِيْق في الدُّنيا والرُّؤْيَة في العُقْبى. فالرَّحْمٰنُ خاصُّ اللَّفظِ عامّ المَعْنَى. والرَّحِيمُ عام اللَّفْظ خاصُّ المَعْنَى. فالرَّحْمٰنُ خاصٌّ من حَيْث إنه لا يُسَمَّى به أحدٌ إلا اللّٰه، عَامٌّ من حَيث إنه يَشْمُل جَمِيعَ المَوْجوداتِ من طَرِيقِ الخَلْق والرِّزقِ والنَّفْعِ والدَّفْع. والرَّحِيمُ عامٌّ من حَيْث اشْتِراك المَخْلُوقين في التَّسَمّي به، خَاصّ من طريق المَعْنَى؛ لأَنّه يرجع إلى اللُّطْفِ والتوفيق، وهذا مَعْنَى قَوْلِ جَعْفر

(١) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ٥/٥٠. ع].

الصادِقِ: «الرَّحْمٰنُ ٱسم خاصّ لصِفة عامَّة، والرَّحِيمُ ٱسمٌ عامٌّ لِصِفَة خاصّة».

قُلْت: وفيه مَباحِث استوْفَيْناها في شَرْح حَدِيثِ الرَّحْمة المُسَلْسَل بالأَوَّلِيّة.

والرَّحَمُ، مُحَرَّكة: خُرُوج الرَّحم من عِلَّة، عن ٱبنِ الأَعرابي.

والرُّحَامُ، بالضّم: أن تَلِد الشَّاةُ ثم لا يَسْقُط سَلاهَا، عن اللّحياني.

وناقة رَحِمة، كفَرِحة أي: رَحُوم، وجَمْع الرَّحوم: رُحُم بضمتين، ورجلٌ رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ أي: رَحِيم.

وحاجِبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَرْحُمَ الطَّوسِيّ، كَيَنْصُر: مُحَدِّث مَشْهُور.

وجَمْع الرَّحِيم: الرُّحَماء. وجَمْع المَرْحَمَة: المَراحِم.

والرَّحامَة: مَصْدَر الرَّحِم بمَعْنَى وُصْلَة القَرابَةِ.

وَرَحِمَ السِّقاءُ، كَفَرِح رَحَمًا فهو رَحِم: ضَيَّعَه أهلُه بعد عِينَتِه، فلم يَدْهُنُوه، ففَسَد، فلم يَلْزم الماء.

وكَزُبَيْر: رُحَيْم بنُ أَبِي مَعْشَر الكُوفِيّ، رَوَى عنه[1] عُبَيْد بنُ غَنّام، وعبدُ الرَّحْمٰن[1] بنُ عَبَّاد المعولي البَصْرِي يعرف برُحَيْم، حَدَّث عن عَبْدِ القاهر بنِ شُعَيْب بنِ الحَبْحَاب.

وبفتح الرَّاء: المَلِك الرَّحيم في بَنِي بُوَيه صاحِب المَوْصل.

ورَحْمَةُ بنُ مُصْعَب الواسِطِيّ، مُحَدّثٌ ضَعِيف.

ومَحَلَّة عَبْدِ الرحمن، وتعرف بالرَّحْمانِيّة: قرية على نِيلِ مِصر، وقد دَخَلتُها.

[ر خ م] *

(الرَّخَم، مُحَرَّكَة: اللَّبَنُ الغَلِيظُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(و) الرَّخَمُ أيضًا: (العَطْف. و) أيضًا: (المَحَبَّة واللِّين. يقال: أَلْقَى) اللّٰهُ تَعالى (عَلَيْه رَخْمَتَه ورَخَمه) أي: مَحَبَّتَه ولِينَه، وحَكَى اللِّحيانِيّ: رَخِمَه يَرْخَمُه رَخْمَة، وإِنّه[2] لراخِمٌ له، وألقَتْ عليه

(١) [قلت: في الإكمال: عبدالله بن غنام النخعي... وعبدالرحيم بن عباد... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٣٨٢/٧، قال: وسمعت أعرابيًا يقول: هو راخم له. وانظر المقاييس ٥٠٠/٢. ع].

رَخَمَها ورَخْمَتَها أي عَطْفَتَها. وَأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* مُـدَلَّلٌ يَـشْـتِـمـنـا ونَـرخَـمُـه *
* أطيَبُ شَيْءٍ نَسْمُه ومَلْثَمُه[1] *

وقال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّها أُمُّ سَاجِي الطَّرْف أَخْدَرَها
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ[2]

قال الأصمَعِيّ: مَرْخُوم: أُلْقِيَت عليه رَخْمَةُ أُمّه أي: حُبّها له وأُلْفَتُها إياه.

وفي الأساس: «ألقَى عليه رَخَمته: [إذا][3] أشفَق عليه ولَهِج به؛ لأن الرَّخَمَة بها نَهَمٌ شَدِيد وتَولُّعٌ بالوُقوع على الجِيَف، فشُبِّهَت مَحَبَّتُه الوَاقِعة عليه وشَفَقَتُه بالرَّخَمَة».

(و) الرَّخَمُ: (ع) وقال نَصْر: أرض (بَيْن الشَّام و) بَيْن (نَجْد)، قال: (و) الرَّخَمُ (شِعْبٌ بِمَكَّة) بين ثَبِير غيني[1] وبين القَرْن المَعْرُوف بالرَّباب. قُلتُ: وقد جاء له ذِكْر في الحَدِيث.

(و) الرَّخَم: (طَائِر، م) معروف، (الواحِدةُ بهاء). وهو طائِر أبقَعُ على شَكْل النَّسر خِلْقَة إِلَّا أنه مُبَقَّع بِسَوادٍ وبَياضٍ يقال له: الأَنُوقُ، وخَصَّ اللِّحْياني بالرَّخَم الكَثِير. قال ابنُ سِيدَه: ولا أدرِي كَيْفَ هٰذا إِلّا أن يعني الجِنْس، قال الأَعْشَى:

يا رَخَمًا قاظَ على مَطْلُوبِ
يُعجِل كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[2]

وفي حديث الشَّعبيّ، وذَكَر الرَّافِضَة فقال[3]: «لو كَانُوا من الطَّير لكانوا رَخَمًا»، وهو مَوْصُوف بالغَدْر والمُوقِ، وقيل: بالقذر، ومن الخَواصّ أَنّه (يُطْلَى بمَرَارته لسَمّ الحَيَّة وغَيرِها، و) أن (التَّبْخِير

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢١٦، والتهذيب ٣٨٢/٧. ع].
(٢) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢١٤/٢. [قلت: انظر التهذيب ٣٨٢/٧. ع].
(٣) [قلت: هذه زيادة من الأساس يقتضي إثباتها سياق النص. ع].

(١) في معجم ياقوت (الرخم): «ثبير عيناء».
(٢) روى في الديوان/٢٦٥ (ط. النموذجية):
« يا رَخَمًا قاظَ على يَنْخُوبِ »
وهو في اللسان. واقتصر الصحاح على المشطور الأول.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣٠/٢. ع].

بجَفِيف لَحْمِه مَخْلُوطًا بخَرْدَل سَبْعَ مَرّات يَحُلُّ المَعْقُود عن النّساء، وَوَضْع رِيشَة من أَيْمَنِها بين رِجْلَي المَرْأة) التي أَخَذَها الطّلق (يُسَهِّل وِلادَها، ويُبَخَّر بِزِبْلِه لطَرْدِ الهَوامّ، ويُدافُ بَخلّ خَمْر، ويُطْلَى به البَرَصُ فيُغَيِّره، وكَبِدُه تُشْوَى وتُسْحَق وتُدافُ بخَمْر، وتُسْقَى المَجْنُونَ[1] ثلاثة أَيّام كُلَّ يوم ثلاث مرات فتُبْرِئه).

(والرُّخُمُ، بِضَمَّتَيْن: كُتَلُ اللِّبَأ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(وأَرْخَمَت) النَّعامةُ (والدَّجاجَة على بَيْضِها، ورَخَمَتْه) من حَدِّ نَصَر، (و) رَخَمت (عليه) تَرخُمه (رَخْمًا) بالفَتْح (ورَخَمًا ورَخَمَةً، مُحَرَّكَتين، وهي مُرخِمٌ وراخِمٌ) ومرخمة: (حَضَنَتْها)، هٰكذا في سائر النُّسخ[2]، والصَّواب حَضَنته؛ لأن الضّميرَ عائدٌ إلى البيض، (ورَخَّمَها أَهلُها تَرْخِيمًا: أَلزَمُوها إيَّاها)، هٰكذا وجد أيضًا في نُسَخ المُحْكم، والأولى: إيّاه[3]، نبّه عليه شَيخُنا رَحِمه اللّٰه تَعالى.

(ورَخَمَت المَرْأَةُ ولدَها، كَنَصَر، ومَنَعَ) تَرخُمه وتَرخَمه: (لاعَبَتْه). وفي نوادرِ الأعراب: امرأة تَرَخُّمُ صَبيَّها، وتَرَخَّمُ عليه وتَربَّخُهُ وتَربَّخُ عَليه: إذا رَحِمَتْه.

(و) رَخَمْتُ (الشيءَ) رَخْمةً مثل (رَحِمْتُه) رَحْمَةً. قال أبو زيد: وهما سَواء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهي لُغَة لبَعْضِ أهل اليَمَن كما زَعَمَه أبو زَيْد رحمه اللّٰه تَعالى، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ: (رَخُم الكَلامُ، كَكَرُم)، وكذلك الصَّوت رَخَامةً، (فهو رَخِيم: لانَ وسَهُل) ورَقَّ. ومنه حَديثُ مالكِ بنِ دِينار: «بَلَغَنا أنَّ اللّٰهَ تَبارَكَ وتَعَالَى يقول لداودَ

(١) في هامش القاموس: «المخبول».

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: والصواب إلخ، فيه نظر، فإن الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء يجوز فيه التأنيث والتذكير كما تقدم في فصل الشين من العُين نعم الأَوْلى التذكير كما قاله شيخه قريباً.

(١) [قلت: نص التهذيب ٣٨١/٧: ورَخَّمها أهلها إذا ألزموها بيضها، ومثله في العين ٢٦٠/٤. ع].

عليه السّلام يوم القيامةِ: «يا داودُ، مَجِّدْني بِذٰلِك الصّوتِ الحَسنِ الرَّخِيم»[1]، هو الرَّقِيق الشجِيّ الطيِّب النّغمة.

والرَّخَامةُ: [لِينٌ][2] في المَنْطِق حَسَنٌ في النساء (كَرَخَم كَنَصَر. و) رَخُمَت (الجَارِيَة) رَخامَةً: (صارت سَهْلَة المَنْطِق فهي رَخِيمَة ورَخِيم)، وكذٰلِك الخِشْف، قال قَيسُ بنُ ذَرِيح:

رَبْعا لواضِحةِ الجَبِين غَرِيرةٍ
كالشّمس إذ طلعت رَخِيم المَنْطِقِ[3]

(و) التَّرْخِيمُ[4]: التَّلْيِين. و(منه التَّرْخِيم في الأَسْماء؛ لأنَّه تَسْهِيل للنُّطْق بها) أي: لأنّهم إنما يحذفون أواخرها ليسهِّلوا النطق بها، وهو أن يحذف من آخره حَرف أو أَكْثر كَقولك إذا نادَيت حارِثًا: يا حارِ، ومالكًا يا مالِ، سُمِّي تَرْخِيمًا لِتَلْيِين المُنادِي صوْتَه بِحَذْف الحَرْف. قال الأصمعيّ: «أخذَ عَنّي الخَلِيلُ مَعْنَى التَّرخِيم؛ وذٰلك أنّه لَقِيني فقال لي: ما تُسَمِّي العربُ السهلَ من الكلام؟، فقلت له: العرب تقول: جاريةٌ رَخِيمَة إذا كانت سَهلةَ المَنْطِق، فعَمِل باب التَّرخيم على هذا». والذي نقله الزمخشريُّ في الأَساس أَنَّ ترخيمَ الأسماء مأخوذ من تَرخِيم الدّجاجة، لأنّها لا تُرَخِّمُ إلا عند قطع البيض.

(والرُّخَامَى، والرُّخَامَة، بِضَمِّهِما: نَبْتَانِ)، حكاهما أبو حَنِيفة. قال في الرُّخَامى: هي غَبْراء الخُضْرة لها زهرة بيضاء نَقِيّة، ولها عِرق أبيضُ تَحْفِره الحُمُر بحوافِرِها والوَحْشُ كلّه تأكله لحَلاوتِه وطِيبَتِه، ومَنابِتُها الرَّمل. وقيل: هو شَجَر مثل الضّال. وقال مُضرِّس:

* أُصولُ الرُّخامى لا يُفَزِّع طائِرَهُ[1] *

(و) الرُّخَام (كَغُراب: حَجَر أبيضُ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٢/٣٠ بعض خلاف في الرواية. ع].
(٢) زيادة من اللسان. [قلت: نص العين: لِيْن حَسَنٌ في منطق النساء، وانظر التهذيب ٧/٣٨١. ع].
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: النص من التهذيب. انظر ٧/٣٨٢، وانظر المقاييس ٢/٥٠١. ع].

(١) اللسان.

رِخْوٌ) سَهْل، (وما كان منه خَمْرِيًّا أو أَصْفَر أو زُرْزُورِيًّا، فمن أَصْناف الحِجارَة)، أي: وَلَيْس من الرُّخام. (وذَرُّ سَحِيقِ مَحْرُوقِهِ على الجِرَاحة يَقْطَعَ دَمَها وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (وشُرْبُ مِثْقالٍ من سَحِيقه بِعَسَلٍ ثلاثَةَ أَيَّام يُبْرِئُ من الدَّمامِيل. (وما كان منه لَوْحًا على قَبْر فشُرْبُ سَحِيقه على اسْمِ المَعْشُوقِ يُسَلِّي العاشِقَ)، مُجرَّب.

(ورَخْمان: ع قُتِل فيه تَأَبَّطَ شَرًّا)، وهو غارٌ بِبِلاد هُذَيل رُمِي فيه تأَبَّط شَرًّا بعد قَتلِه، قالت أُختُه[1] تَرْثِيه:

* نِعْمَ الفَتَى غادرتُمُ بِرَخْمان *
* بثابِتِ بنِ جابرِ بنِ سُفيانْ *
* مَنْ يَقتُل القِرْن وَيَروِي النَّدْمانْ[2] *

(وأَرخُمان، بِضَمّ الخَاءِ) مع فَتْحِ الأول: (د، بِفَارِس) من كُورَة اصْطَخْر[3].

(و) رَخِيمٌ (كَأَمِيرٍ: وادٍ).

(و) رُخَيْمٌ (كَزُبَيْرٍ: اسم) رَجُل.

(و) رُخَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: ماء).

(و) رَخِيمَة (كَسَفِينة: ماءٌ باليَمامة لبَنِي وَعْلَةَ).

(و) رَخْمَة (كَحَمْزَة[1]: ع بِبِلاد هُذَيْل)، وضبطه نَصْر بالضَّمّ، وقال: ويُمْكِن أن يُرادَ به رُخْمان، وهو الموضع الذي قُتِل فيه تأَبَّط شَرًّا، فغُيِّر للشِّعر.

(واليَرْخُمُ) بِضَمّ الخاء (واليَرْخُومُ والتَّرخُوم بالمُثَنَّاة من فَوْق ومن تَحْت)، الأَخِيرة عن كُراع[2]: (الذَّكَرُ من الرَّخَم).

(و) يقال[3]: (ما أَدْرِي أَيُّ تُرْخُم هو) بِضَمِّ التَّاء والخَاءِ مَصْرُوفًا، (وتُرْخُمُ) ممنوعًا و(وتُرْخَم) بِفَتْح

(١) في التكملة، ومعجم ياقوت (رخمان): «قالت أُمُّه».
(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة ٣/٤١٦، ومعجم ياقوت (رخمان).
(٣) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه: إصطخر. بالقطع. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: رَخْمَة والهزوم وألبان بلاد لبني لِحيان من هذيل. ع].
(٢) [قلت: نص كراع: الرَّخَمَةُ: طائر، وجمعه رَخَم ورُخْم، ويقال للذكر منها اليرخوم. انظر المنجّد/ ٩١. ع].
(٣) [قلت: ضبطه المحققان في التهذيب بفتح التاء وضمها وضم الخاء المعجمة في الحالين، وانظر إصلاح المنطق/١٣٢. ع].

الخَاءِ مَضْرُوفًا وَمَمْنُوعًا، (وتُرْخُمَة) بضَمِّ الخَاءِ (وتُرْخَمَة) بِفَتْح الخَاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوط في سَائِر النُّسَخ، ودلّ على ذلك سِياقُه، والذي في المُحْكَم وغَيْره: وما أَدْرِي أيّ تُرْخَم هو، وقد تُضَمّ الخَاءُ مع التَّاءِ، وقد تُفْتَح التَّاء وتُضَمُّ الخَاءُ (أَيْ: أَيّ النَّاس هُوَ)، مثل جُنْدَب وجُنْدُب وطُحْلَب وطُحْلُب وعُنْصَر وَعُنْصُر. وفي الصّحاح مثل ذٰلك. قال ٱبنُ بَرِّيّ: تُرخُم تُفْعُل مثل تُرتُب، وتُرخَم مثل تُرتَب.

(والرُّخَامَى، بالضَّمّ: الرِّيحُ اللَّيِّنَة)، وهي الرُّخاء أيضًا.

(وكَأَمِير، أو زُبَيْر: خَالِدُ بنُ رُخَيْم البَصْرِي)، شَيْخ للتّبوذكي رُوِي بالوَجْهَين. (و) كذا أَبُو عَلِيّ (الحَسَن بنُ رُخَيْم)، رَوى عن هارون بن أبي الهَيْذام، سَمِع منه عبدُالكريم بنُ أحمدَ بنِ أبي خَرَّاز المِصْريّ (مُحْدِّثان).

(وشاةٌ رَخْماءُ): إذا (ٱبيضَّ رَأْسُها وٱسوَدَّ سَائِرُها)، وفي بَعْضِ نُسَخ الصّحاح[1]: سائِرُ جَسَدِها، وكذٰلك المُخَمَّرة، ولا تقل مُرخَّمَة.

(وفَرسٌ أَرْخَمُ)، كذا في الصّحَاح. وقيل: الرُّخْمة بالضَّمّ: بياض في رأسِ الشّاة وغُبرَةٌ في وَجْهِها، وسائرُها أيّ لَوْن كان.

(وتُرْخُم بالضَّمّ: حَيٌّ) من حِمْيَر. وقال الحافِظُ: بَطْنٌ من يَحْصُب، وضَبَطه ٱبنُ السَّمْعانيّ بفَتْح التّاء وضَمّ الخاءِ، قال الأَعْشى:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرقَتَيْن كَأَنّما
رَأَوْني نَفِيًّا من إِيّادٍ وتُرخُمِ[2]

(وذو تُرخُم بنُ وائِل بنِ الغَوْثِ) ٱبنِ قَطَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بنِ الهَمَيْسع. قال ٱبن الكَلْبِيُّ: هم أَشْرافُ اليَمَن.

(ومُحَمّدُ بنُ سَعِيد) بنِ مُحمّدٍ الحِمْصِيّ، عن محمدِ بنِ عَمرو بنِ يُونُسَ السوسيّ، وعنه أحمدُ بنُ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٣٨٣/٧. وانظر العين ٤/ ٢٦٠. ع].
(٢) الديوان/١٢٣ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح.

محمدِ بن عمرِ الفَرضِيّ. (وعَمْرُو ٱبنُ أَزْهر[1])، وفي نسخة: أَبْهَر بن محمد وهو الصَّحِيح، شَهِد فَتْحَ مِصْر، ذَكَره ٱبن يُونُسَ، وله أَخٌ يقال له: عُمَير، حَدَّث أيضًا. (التُّرْخُمِيَّان: مُحَدِّثانِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاة وَرْهاءُ الرَّخَم، مُحرَّكةً أي: رِخْوة كأنها مَجْنُونَة، قال عَمرُو ذُو الكَلْب:

فٱمتاس[2] منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَم[3]

ويقال: رَخْمان ورَحْمان بمعنى واحد، وبه رُوِي قَولُ جَرِير:

ومَسْحَكم صُلْبَهُم رَخْمَانَ قُرْبَانَا[4]

وارتَخَمت النّاقةُ فَصِيلَها إذا رَئِمَتْه.

ورَخَمت الغَزالةُ: صاحَتْ.

ورَخِم السّقاءُ، كفَرِح: إذا أَنْتَن.

(١) [قلت: في الإكمال: إِيْهَن، وفي الأنساب: يهن، ثم قال: وبعضهم قال: أبهز بالزاي والباء، والله أعلم بالصواب. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فامتاس، كذا في النسخ. والذي في اللسان. فاجتال قال: اجْتالَ لَجْبَةً: أخذ عَنْزا ذَهَبَ لَبَنُها».

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (لجب)، (حشك). ع].

(٤) سبق الشاهد في مادة (رحم).

وهو رَخِيمُ الحَواشِي أي: رَقِيقُها.

وفرسٌ ناتِئُ الرّخمة، وهي كالرَّبلة من الإنسان.

ورخمة أيضًا: اسم رجل عَلِق الحجرَ الأسود حين جاء به القَرامِطَةُ من الكُوفَة، ذَكَره الأَمِير.

ويَقولُ أهلُ اليَمَن: أنت تَترخَّم علينا أي: تتعَظَّم، كأنّهم يعنون أي: تتشَبَّه بذي تُرْخُم.

ورُخَام، كَغُراب: بَلدٌ في دِيار طَيِّئ. وقيل: بإِقْبال[1] الحِجاز أي: الأَماكِن التي تَلِي مَطْلَع الشَّمْس. قال لَبِيد:

بِمَشَارِق الجَبَلَيْن أو بمُحَجَّرٍ
فتَضَمَّنَتْها فَردةٌ فرُخَامُها[2]

ورَخَمَة[3]، محركة: هَضْبة أُراها بالحِجاز، قاله نَصْر.

(١) [قلت: ضبط في معجم البلدان بفتح همزته: بأقبال. ولعله الصواب. ع].

(٢) الديوان/٣٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٣) [قلت: انظر معجم البلدان، ففيه غير المثبت هنا، فهو ماء لبني الدئل خاصة... ع].

وكَأَمِيرٍ، أبو رَخِيم[1] مُوسَى بنُ الحسن، روى عن الحَسَن بنِ رَشِيق، وسَمَّاه الخطيبُ تَبَعًا للطَّحَّان محمدًا.

وعُمرُ بنُ محمدِ بنِ رَخِيم إمامُ جامع تِنِّيس، نقله الحافظ.

وتُجمَع الرَّخَمَة للطَّائر على الرُّخْم بالضّم، وقد جاء هٰكذا في قولِ الهُذَلِيّ:

عِنْدَ جَوالِبِ الرُّخْمِ[2].

[ر د م] *

(رَدَم البابَ والثُّلمَة يَردِمُه) رَدْمًا: (سَدَّه كُلَّه)، أو مدخَله، (أو ثُلُثَه)، أو نحو ذٰلك، (أو هُوَ أَكْثَر من السّدّ)؛ لأن الرَّدْم ما جُعِل بعضُه على بعض. (والرَّدْم الاسْمُ) والمَصْدَر جَمِيعًا. ووقع في البصائر للمُصَنِّف[1]: «والاسم الرَّدَم بالتَّحْريك»، وهو غَلَط (ج: رُدومٌ). وفي التَّنْزِيل: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[2].

(و) الرَّدْم (بالتَّسْكِين)، قد خالف هنا اصطِلاحَه، فإن إطلاقه كان كافيًا للضَّبْط إذ لم يُعارِضْ ما يُخالِفه، ثم إنّ عادتَه أن يَقُول في مِثْل هٰذا: وبالفَتْح، فتأمَّل، (: ة[3] بالبَحْرَيْن. و) أيضًا: (ع بمَكَّة يضاف إلى بَنِي جُمَح، وهو لِبَنِي قُراد) كَغُراب. قال أبو خِراش:

فَكَلَّا وَرَبِّي لا تَعودِي لِمِثْلِه
عشِيَّةَ لاقَتْه المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ[4]

(١) [قلت: في الإكمال: أبو رُخَيْم موسى بن الحسن بن رُخَيْم. كذا جاء ضبطه. ع].

(٢) البيت بتمامه:

فلعمر جَدّك ذي العواقب
حَتّى أنتَ عند جوالب الرُّخْم

وهو للأعلم الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين/ ٣٢٥. وهو في اللسان.

(١) [قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٣/٦٥، وقوله: وهو غلط يعني أن الصواب الرَّدْم. وانظر التهذيب ١٤/ ١١٧. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٥.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: والرَّدْم أيضًا قرية لبني عامر ابن الحارث من العَبْقَسيين بالبحرين، وهي كبيرة...ع].

(٤) روى في شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ (ط. دار العروبة):

كُليه ورَبّي لا تجيئين مِثْله
غداة أصابته المنيّة بالرَّدْمِ

وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٥٥.ع].

(و) الرَّدْمُ: (مَا يَسْقُط من الجِدار المُتَهَدّم)، نقله ابنُ سِيدَه.

(و) الرَّدْمُ: (السَّدُّ) الذي بيننا و(بَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ). وفي سِياقِ المُصنِّف قصورٌ لا يَخْفَى، وبه فُسِّرت الآية. وفي الحَدِيث: «فُتِح اليومَ من رَدْم يأجوجَ وَمَأْجُوج مثلُ هٰذه، وعَقَد بيده تِسعِين»[1].

(و) الرَّدْمُ: (صَوْتُ القَوْس)، هٰكذا خَصَّه بعضٌ، (أو عَامٌّ) في كُلّ صَوْت. (و) الرَّدْم: (مَنْ لا خَيْرَ فيه) من الرِّجال (كالمِرْدَامِ)، كَمِحْراب.

(و) الرَّدْمُ: (الضَّرِط)، وقد رَدَم بها رَدْمًا (كالرُّدَام، بالضَّم فِيهِما). يقال: رجل رُدامٌ: لا خَيْرَ فيه. ويقال: رَدَم البعيرُ والحمارُ يردُم رَدْمًا: إذا ضَرِط، والاسم الرُّدام. وفي الصحاح: رَدَم يَردُم بالضّم رُدامًا.

(و) الرَّدْمُ: (تَصْوِيت القَوْس بالإِنْباضِ)، قال صَخْر الغَيّ يَصِف قَوْسًا:

كأنَّ أُزِبِّيَّها إذا رُدِمَت
هَزْمُ بُغاةٍ في إِثْر ما فَقَدُوا[1]

رُدِمت: صَوَّتَت بالإِنباض. وفي التَّهذِيب: رُدِمَت. أُنْبِضَ عنها. والهَزْم: الصَّوت.

(و) الرِّدْمُ (بالكَسْرِ: ع).

(وَثَوبٌ مُرَدَّمٌ، كمُعَظَّم: مُرقَّع)، وكذٰلك ثوب رَدِيمٌ، كأمير، وقد رَدَّمه تَرْدِيما ورَدَمه رَدْمًا كما في الصحاح.

(و) قيل: ثَوْبٌ رَدِيم (كَأَمِير: خَلَقٌ، ج: كَكُتُب)، نقله الجوهريُّ أيضًا، وثياب رُدُمٌ بِضَمَّتَيْن، قال ساعِدَةُ الهُذَلِيّ:

يُذرِين دَمْعًا على الأَشفار مُبتَدِرا
يرفُلْنَ بَعْدَ ثيابِ الخالِ في الرُّدُمِ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في شرح أشعار الهذليين/٢٥٨: «كأنَّ إرنانها...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ٦٠، والمنجّد/٢١٤. ع].

(٢) في شرح أشعار الهذليين/١١٣٧: «على الأشفار منحدرا»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/١٤، وديوان الهذليين ٢٠٦/١. ع].

(وتَردَّمَ) الرجلُ (ثوبَه: رَفَعَه. و) تَردَّم (الثوبُ: أَخْلَقَ واسْتَرْقَع) فهو مُتَردِّم، يتعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نقله الجَوْهَرِيّ.

(والمُتَردَّمُ) على صيغة اسم المَفْعُول: (المَوضِع الذي يُرقَّع منه). وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لعَنْتَرَةَ:

هل غادَرَ الشُّعراءُ من مُتَردَّم
أم هل عَرفتَ الدَّارَ بعد تَوَهُّمِ[1]

أي مُسْتَصْلَح. يقال: ثوب مُتردَّم أي: خَلَق مُرقَّع. وقال ابنُ سِيده: أي مِنْ كَلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض ويُلَبَّق أي: قَد سَبَقُونا إلى القول فلم يَدعُوا مَقالًا لِقائل.

(و) تَردَّمَت (الخُصومَةُ): بَعُدَت وطَالَت.

(و) من المَجاز: تَرَدَّم (فُلانًا) إذا (تَعَقَّبَه واطَّلَع على ما هُو فِيهِ)، كأَنّه ضَلَّلَه.

(وأَردَمَتِ السَّحابُ والوِرْدُ والحُمَّى: دَامَت) فلم تُفارِق، يقال: سَحاب مُردِم، وَوِرْد مُردِمٌ، وحُمَّى مُردِم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أردَمَتِ (الشَّجَرة: اخْضَرَّت بعد يُبُوسَتِها، كَرَدَمت فِيهِما) أي: في الشَّجَرة والحُمَّى.

(و) أردَمَ (البَعِيرَ: غَمزَه).

(ومحمدُ بنُ يُوسُفَ بن رِدام ككتاب: مُحدّث) بُخاريّ، ذكره غُنْجَارٌ في تاريخ بُخارى.

(والأردَمُ: المَلَّاح الحَاذِق ج: أَردَمُون). أنشدَ ابنُ الأعرابيّ في صِفَة نَاقَة:

وتَهْفُو[1] بهادٍ لها مَيْلَع
كما أَقْحَم القادِسَ الأَردَمُونَا[2]

(والرِّدْمَة، بالكَسْر: ما يَبْقَى في) أَسْفَل (الجُلَّة) من التَّمر يكون نِصْفَها أو ثُلُثَها.

(١) البيت في الديوان/١٤٢ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، وهو مطلع معلقته، وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٥٦، والمقاييس ٢/٤٠٥. واقتصر الأساس على الشطر الأول. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٧، والعين ٨/٣٦. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «تهفو تميل وتخِفُّ، والمَيْلَع: الذي يتحرك هكذا وهكذا، والقادس: السفينة الكبيرة، كذا في التكملة».

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين/٥١٦ (ط. دار العروبة) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/٢٦٣. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٨. ع].

قُلتُ: والصَّوابُ أَنَّه بالزَّاي كما سيأتي.

(وردَّمَت)، الناقةُ (على وَلَدِها تَرْدِيمًا وتَردَّمَت): إذا (تَعَطَّفَت).

(والرَّدِيمَان) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب: والرَّدِيمَة كما هو نَصّ المُحْكَم: (ثَوْبان يُخاطُ بَعْضُهما بِبَعْض نَحْو اللِّفاف)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب نَحْو اللفاق (ج) رُدُمٌ (كَكُتُب)، كَسَفِينة وسُفُن، والذي في المحكم: وهي الرَّدُوم[1]، على تَوَهُّم طَرْح الهَاءِ.

(ورَدْمانُ: ع باليَمَن). قُلتُ: وهو من حُصُون الحَيْمَة، وقد خَرِب.

(و) رَدْمانُ (بنُ ناجِيَة[2] وابْنُ وائِلٍ وابْنُ رُعَيْن: آباءُ قَبائِل)، ومن الأَخِيرة خارجة بن عَوَّالٍ الرَّدْمانيّ، شَهِد فتح مصر، وقد ذكره المصنف في ع و ل، وإسماعيل بن المنتظر بن إسماعيل الرَّدمانيّ مولاهم الحِمصِيّ، وتوفى سنة إحدى ومائتين، ذكره ابن يُونُس.

(و) الرَّدِيمُ (كَأَمِير): لَقَب رجل (من فُرْسانِهم[1]، سُمِّي) بِذٰلِك (لِعِظَم خَلْقِه)، وكان إذا وَقَف موقِفًا رَدَمه فلم يُجاوِز.

(ودارَةُ المَرْدَمَةِ لِبَنِي مَالِك بنِ رَبِيعة)، وقد ذُكِرت في الدَّارات.

(ورَدَم الشيءُ) يَرْدُم ردمًا: (سَالَ)، وهٰذه[2] عن كُراع، ورِواية أَبِي عُبَيْدة وثَعْلب[3]: رَذَم بالذّال المعجمة، وعليه اقْتَصَر الجوهريُّ كما سيأتي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كل ما لُفِّق بعضُه ببعض فقد رُدِم، وثوب مُردَّم ومُرْتَدَم ومُتَردَّم ومُلَدَّم: خَلَقٌ مُرقَّ، كذا في المُحْكم.

وتَردَّمَ القَومُ الأرضَ: أكلوا مرتَعَها مَرَّةً بعد مَرَّة. وردم كلامه وتَردَّمه: تَعقَّبه حتى أَصلَحه، وسَدَّ خَلَله، وهو مجاز.

وأَردَمَ عليه المرضُ: لَزِمه.

(١) [قلت: ضبطه في اللسان بضم الراء المهملة: الرُّدُم. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: ردمان بن وائل بن رُعَيْن. ع].

(١) [قلت: أي من فرسان العرب. ع].
(٢) [قلت: لم يذكر هذا في المنجّد. انظر/٢١٤. ع].
(٣) [قلت: وهو في التهذيب عن أبي الهيثم في رَذَم يَرْذِم إذا سال. ١٤/٤٢٩. ع].

ويوم الرَّدْم: من أيّامهم قُتِل فيه حُصَيْنٌ ذُو الغُصَّة، والمُثَلَّمُ بنُ قَيْس. ورَدْمانُ بنُ الغَوْث: قَبِيلَة من حِمْير.

[ر ذ م] *

(كَرَذم أنفُه يَرْذُم ويَرْذِم) من حَدّى نَصَر وضَرَب (رَذْمًا) بالفتح (ورَذَمانًا) محركة: سَالَ. وفي الصّحاح: رَذَم الشيءُ: سال وهو ممتلِئٌ، هٰذه رِواية أَبِي عُبَيْد وثَعْلب، ورواه كُراع بالدَّال المهملة. وقد تَقدّم، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر:

ما لِيَ منها إذا ما أَزمةٌ أزمَتْ
ومن أُويْسٍ إذا ما أنفُه رَذَما[1]

والرَّذْم: القَطْر والسَّيَلان. وفي حَدِيث عَطاء في الكَيْل[2]: «لا دَقَّ ولا رَذْم» هو أن يَملأَ المِكْيال حتى يُجاوِزَ رأسَه.

(وناقة رَاذِمٌ: دَفَعت بِلَبَنِها).

(والرَّذُوم) كَصَبُور: (السائِلُ من كُلّ شَيْء). وقال أبو الهَيْثم: هو القَطُور من الدَّسَم.

(و) الرَّذُوم): (القَصْعَة المُمْتَلِئة تُصَبّ)[1] شَحْمًا ولَحْمًا حتى إنّ (جَوانِبَها) لتَنْدَى أو تَسِيل دَسَما.

(و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّذُوم: (العُضْو المُمِخُّ) أي: المُمْتَلِئ من المُخّ (ج): رُذُمٌ (كَكُتُب، ويُحَرَّك) مثلَ عَمُود وعُمُد وعَمَد، قال الجوهريّ: ولا تقل رِذَم أي: بِكَسْر ففَتْح. قال أُميَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت يمدح عبدَاللّٰه بنِ جُدْعان:

إلى رُذُم من الشِّيزى ملاءٍ
لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[2]

(وقد رَذِمَتْ القَصْعَة، كَفَرِح) رَذَمًا، (وَأَرْذَمَت)، وَقَلَّما يُسْتَعْمل إلا بِفِعْل مُجاوِز مثل أَرذَمت.

---

(١) شرح الديوان/٢٢٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمته في النهاية: ولا زلزلة. ع].

(١) في هامش القاموس: «تَصَبَّبُ». [قلت: ومثله في التهذيب ٤٢٩/١٤. ع].
(٢) في الديوان/٢٧ (ط. بيروت) برواية: «إلى رُذُح من الشِّيزَى...» ولا شاهد فيه. وهو في اللسان (ردح)، (شهد)، (رذم). [قلت: انظر معجم البلدان ٤٨٤/٢، وأمالي القالي ١٢٢/١، وذيل الأمالي/٣٨، والاشتقاق/١٤٤، والأساس (ردح)، واللسان (رجح)، (لبك)، والمستقصى ٢٨١/١، أبو الصلت، المقرب ١٦٣/١، ابن الزبعرى. ع].

(والرَّدْم بالفَتْح، وكَغُراب: الفَسْل) نقله اللَّيث.

(وَأَرْدَم على الخَمْسِين: زَادَ)، نقله الجوهريّ.

(والرَّوْذَمَة: مَشْيُ البِرْذَوْن).

(ورأيتُ رَذَمًا من الناس محركة أي: مُتَفرِّقين).

(و) قولهم: (صَارَ بَعْد) الوَشْي و(الخَزّ في رَذَم أي): في (خُلْقان).

قُلتُ: الصَّواب ذِكرُه في ردم، فإنه بالدَّال المُهْمَلَة، وهٰكذا ذَكَره غَيْرُ واحدٍ من الأَئِمة هُناك.

(وهو في رَذَمان من النَّاس، مُحَرَّكة، أي: لَيْسُوا بالكَثِير).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قُدورٌ رَذِمَةٌ، كَفَرِحة: مُتَصَبِّبة من الامتلاء.

وكَسْرٌ رَذُومٌ: يسيل وَدَكُه.

والرَّذَم، محركة: الامتِلاء، وأنشد الليث:

* لا يملأُ الدَّلوَ صُبابَاتُ الوَذَمْ *
* إلا سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ[1] *

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٤٢٩، والعين ٨/ ١٨٥. ع].

[ر ز م] *

(الرُّزَمُ، كَصُرَد: الثَّابِتُ القَائِم على الأَرْض)، نقله الجوهريّ، (و) أيضًا: (الأَسَد)؛ لأنّه يَرزُم على فريسته، وأنشدَ الجوهريُّ شاهدًا للأول قولُ ساعِدةَ:

يَخْشَى عليهم من الأملاكِ نابِخَةً
من النَّوابِخ مِثْل الحادِرِ الرُّزَمِ[2]

قالوا: أراد الفِيلَ. والحادِرُ: الغَلِيظُ. قال ابن بَرِّيّ: الذي في شعره الخادِرُ «بالخَاءِ المُعجَمَة»: وهو الأَسَدُ في خِدْرِه. والنابِخَةُ: المُتَجَبِّر. والرُّزَم: الذي قد رَزِم[3] مكانَه. قلتُ: وهكذا هو في شرح السُّكرِيّ.

(١) روى في شرح أشعار الهذليين/١١٣٢ (ط. دار العروبة):

يَخْشَى عليهم من الأملاك بائجةً
من البوائج مثل الخادر الردم

وهو في اللسان، والصحاح، والتكملة، واقتصرت المقاييس ٢/٣٨٩ على قوله: «مثل الحادر الرزم». [قلت: البيت في الديوان ١/٢٠٢ الخادر، بالخاء المعجمة. وبعده... والخادر: هو الأسد الذي اتخذ الغيضة خِدْرًا... ع].

(٢) [قلت: وفي شرح الديوان: الذي يبرك على قِرنه يَرْزِم عليه ويبرك ويربض. وانظر التهذيب ١٣/٢٠٥. ع].

(كالمُرْزِم، كمُحْسِن)، وهو الثابِتُ على الأرض.

(والرَّازِمُ) من الإبل: (البَعِيرُ) الثابِتُ على الأَرض الذي (لا يَقُوم هُزالًا) من جوع أو مرض، (وقد رَزَم يَرْزِم وَيَرْزُ) من حَدّى ضَرَب ونَصَر (رُزومًا وَرُزامًا بِضَمِّهِما). وقال اللِّحياني: رَزَم البعيرُ والرجلُ وغيرُهما إذا كان لا يَقدِر على النُّهوض رَزاحًا وهُزالًا. وقال مَرَّة: الرَّازِم: الذي قد سَقَط فلا يقدِر أن يتحرَّك من مكانِه. قال: وقيل لابْنَةِ الخُسّ: هل يُفْلِح البازِل؟ قالت: نَعَم، وهو رَازِم. وفي الصّحاح: رَزَمتِ الناقةُ تَرزُم وَتَرْزِم رُزومًا ورُزامًا بالضم: قامت من الإعياء والهُزال فلم تَتَحَرَّك، فهي رَازِم. انتهى. وقال غيرُه: ناقة رَازِمٌ: ذات رَزامٍ كامرأةٍ حائضٍ.

(والرَّزَمَةُ، مُحَرَّكة: صَوتُ الصَّبِي، و) أيضًا: ضَرْبٌ من حَنِين (النَّاقَة، وذلك إذا رَئِمت ولدَها تُخْرِجُه من حَلْقِها) لا تَفْتَح به فَاهَا كما في الصّحاح، وقيل: هو دُونَ الحَنِين، والحَنِينُ أشدُّ من الرَّزمَة. (وفي المَثَل[1]: «لا خَيْرَ في رَزَمة لا دِرَّةِ فيها»، يُضْرَب لِمَنْ يَعِدُ وَلا يَفِي)، نَقَلَه الجَوْهَرِي عن أَبِي زَيْد. وفي الأَساس: لمَن يُمَنِّي ولا يَفْعَل. وفي المُحْكَم: لِمَنْ يُظْهِر مَودَّة ولا يُحَقِّق. وقيل: لا جَدْوى معها.

(و) من المَجاز: (أَرزَمَ الرعدُ) إِرْزامًا: (اشتَدَّ صوتُه، أو صَوْت غَيْر شَدِيد)، مأخوذ من إرزام الناقة. قال:

وَعَشِيَّةٍ مُتجاوِبٍ إِرزامُها[2]

وقال اللّحْياني: المُرزِم من الغيثِ أو السّحاب: الذي لا ينقَطِع رَعْدُه.

---

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٤٢، والمستقصى ٢/ ٢٦٢ وفيه: يضرب لمن يرقّ للمحتاج ثم لا ينعم عليه، ونصّه في الأساس: رَزَمة ولا دِرّة. وانظر المقاييس ٢/٣٩٠. ع].

(٢) البيت للبيد، وهو في شرح ديوانه/٢٩٨ (ط. الكويت)، وصدره:

من كل ساريةٍ وغادٍ مُدْجن

[قلت: وانظر التهذيب ١٣/٢٠٣. ع.

(و) أرزَمتِ (النَّاقةُ: حَنَّتْ على وَلَدِها). قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ يَصِفُ الإبل:

تُبِينُ طِيبَ النَّفْسِ في إرزامِها[1]

أي تُبِينُ في حَنِينها أنها طَيِّبة النَّفس فَرِحة، وكَذٰلِك أرزَمَتِ الشَّاة على وَلَدِها، وقد يُرادُ بالإرزام مُطْلق الصَّوت. ومنه الحَدِيث[2]: «وإن ناقَتُه تَلَحْلَحَت وَأَرْزَمَت» أي: صَوَّتَت.

(و) أرزَمت (الرِّيحُ في الجَوْف: صاتَتْ، وفي المَثَل[3]: «لا أَفْعَلُه ما أَرْزَمت أُمُّ حَائِل»)، نقله الجوهَرِيُّ أي: حَنَّت.

(والرِّزْمَة، بالكَسْر) مِنَ الثِّياب: (ما شُدَّ في ثَوْب واحد). نَقلَه اللَّيث؛ وفي الصحاح: الكَارةُ من الثياب، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا أَخْصَر من تَعْبِير الليث.

(و) الرِّزْمَة: (الضَّربُ الشَّديد)، هٰكذا في النُّسَخ، ولا أَدْرِي كيف ذٰلك، والَّذِي نَقَله ٱبنُ الأنباريّ ما نَصّه: الرِّزْمَة في كَلام العَرَب: التي فيها ضُروبٌ من الثِّياب وأَخْلاط[1]. ومِنْ هٰذِه العِبارة مَأْخَذ المصنِّف غير أنه غيَّر وبدَّل ولا معنَى للشَّدِيد هنا، فَتَأَمَّل، (ويُفْتَح). ووُجِد ذٰلك أيضًا في بعضِ نُسَخ الصحاح.

(وَرزَّم الثِّيابَ تَرْزِيمًا: شَدَّها) رِزَمًا.

(و) رَزَّم (القَومُ) تَرْزِيمًا: (ضَربُوا بِأَنْفُسِم الأرضَ)، فَثَبَتوا فيها (لا يَبْرَحُون).

(والمُرازَمَة في الطَّعام: المُعاقَبَة

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/١٩٥. وناقته: أي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي واضعٌ زمامها ثم تلحلحت.. وتتمة الحديث: ووضعت جِرانها. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢٣ لا أفعل كذا... أرزمت الناقة: إذا حنّت، والحائل: الأنثى من أولادها، أي لا أفعله أبدًا. وانظر المستقصى ٢/٢٤٥: لا أفعل ذلك... ع].

(١) [قلت: لعله جاءه الوهم من قول الأزهري في التهذيب: الرِّزْمة من الثياب: ما شُدّ في ثوب واحد. وفيه أيضًا الرِّزَمَة والرِّزمة الصوت الشديد. وما أخذه المصنف على صاحب القاموس واستشهد له بنص ٱبن الأنباري ليس بمأخذ!! ع].

بأَنْ يأكُلَ يومًا لَحْمًا، ويومًا عَسَلًا ويَومًا) تَمْرًا، ويومًا (لَبَنًا)، ويومًا خُبْزًا قَفارًا (وَنَحْوه، لا يُداوِم على شَيْءٍ) وَاحِد. (و) سُئِل ٱبنُ الأَعرابي عن المُرَازَمة[1] «فقال: هو المُلَازَمة والمُخالطة، يُريد مُوالاةَ الحَمْد أي: (أَن يَخْلِط الأَكْلَ بالشُّكْر واللُّقَم بالحَمْد) أي: يقول بين اللُّقَم: الحَمْدُ للّٰه. وقال ثَعْلب: هو ذِكْر اللّٰه بين كل لُقْمَتَيْن، (و) قيل: هو (أَكْلُ اللَّيِّن واليَابِس، والحُلْوِ والحَامِض، والجَشِب والمَأْدُوم، وبِكُل) ذٰلِك (فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنه[2]: إذا أكلتُم فَرازِمُوا)، كأنه قال: كُلُوا سائِغًا مع جَشِب[3] غيرِ سائغ. قال ٱبنُ الأثير: أراد اخلِطُوا أكلَكم لينا مع خَشِن. وقيل المُرازَمة في الأكل: المُوالاةُ كما يُرازِم الرجلُ بين الجَرادِ والتّمر. (و) قد (رَازَم بَيْنَهُما): إذا (جَمَع) وخَلَط، ويأتِي في زَرَمَ أيضًا.

(و) رَازَم (الدَّارَ: أقام بها طَوِيلًا)، أي: أَطالَ الإقامة فيها.

(وَرَزَم) الرجلُ رَزْمًا: (مَاتَ: و) رَزَم (بالشَّيْءِ: أَخَذَ به. و) رَزَمت (الأُمُّ به) أي: (وَلَدَتْه)، ويَأْتِي في زَرَم أيضًا. (و) رَزَمَ (على قِرْنِهِ: غَلَب وبَرَك) ولم يَبْرَح. (و) رَزَم (الشيءَ يَرْزِمه ويَرْزُمه) من حدّي ضَرَب ونصر رَزْما: (جَمَعَه في ثَوْب، و) رَزَم (الشِّتاءُ رَزْمَةً) شَدِيدة أي: (بَرَد) فهو رَازِم، (وبه سُمِّي نَوْء المِرْزَم، كَمِنْبر) لِشِدَّة بَرْدِه.

(و) من المَجاز (أُمُّ مِرْزَم: الشَّمالِ)، مأخوذ من رَزَمَةِ الناقة وهو حَنِينُها.

(و) قال ٱبنُ سِيدَه: (الرِّيحُ)، ولم يُقَيِّد بشَمال ولا غَيْره، قال صَخْر الغَيّ يَهْجُو أَبَا المُثَلَّم:

(١) [قلت: في التهذيب ٢٠٤/١٤ سئل... عن قوله: إذا أكلتم فرازموا، وهو قول عمر رضي الله عنه، وسيأتي بعد قليل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب، واللسان، والفائق ٣٢/٢ ونصه: إذا أكلتم فَدَنّوا ورازموا. وانظر التهذيب ٢٠٣/١٣. ع].

(٣) [قلت: الجشب: الغليظ. ع].

كَأَنّي أَراهُ بالحَلاءَة شاتِيًا
تُقشِّر أَعْلَى أنفِه أُمُّ مِرْزَمِ[1]

(والمِرْزَمان: نَجْمان مع الشِّعْرَيَيْن)، فالذِّراع المَقْبُوضَة هي إِحْدَى المِرْزَمَيْن، قاله ابنُ كُناسة. وهما من نُجُوم المَطَر، وقد يفرد، وأنشد اللِّحياني:

* أَعددتُ للمِرْزَم والذِّراعَيْن *
* فَرْوًا عُكاظِيًّا وَأَيَّ خُفَّيْن[2] *

وفي الصّحاح: مِرْزَما الشِّعْرَيَيْن: نَجْمان أحدُهما في الشِّعْري والآخر في الذِّراع.

(وكَمُحْسِنٍ، وصُرَد: الأَسَدُ)، وهٰذا قد سَبَق له في أَوَّل التركيب فهو مكرر.

(و) الرِّزام (كَكِتاب: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصَّعْب).

(و) رِزام (بنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَة) بنِ مَالِك بنِ عمرو: (أبو حَيّ من تَمِيم)، ومِنْهُم هِلالُ بنُ الأَشْعَر بنِ خَالِد بنِ الأَرْقَم بنِ قسيم بنِ نَاشِرة بنِ سَيَّار ابن رَزَام من شُعَراء الدولة الأموية، كان عَظِيمَ الخَلْق، فارِسًا أَكولًا، وعُمِّر طويلًا. وأنشد الجوهريّ للحُصَيْن بنِ الحُمَام المُرِّيّ:

ولولا رِجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ
وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءَكَ عَلْقَمَا[1]

(وَرَزْم) بالفَتْح: (ع بدِيار مُرادٍ)[2]، وضَبَطه بَعضٌ بالتَّحْرِيك.

(وخُوَارَزْم) بالضَّم: (د) بِفَارِس من فُتُوح قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم الباهِلِيّ، ومنه إمامُ اللُّغَة والأَنساب أبو بَكْر محمدُ بنُ العَبَّاس الخُوَارَزْميّ، سكن نَيْسَابور، وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وثَمانِين وثَلَثِمائة، (قِيلَ: أَصْلُه خُوارِ رَزَمَ بإضافة خُوارِ إلى رَزْم فَخَفَّف)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٦٦، وروى صدره:
«إذا هو أمسى بالحِلَاءَة شاتيا»
وهو في اللسان، والأساس، والمقاييس ٢/٣٩٠، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢٠٤، والديوان ٢/٢٢٦ برواية مختلفة. ع].
(٢) اللسان. والأساس.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) [قلت: في معجم البلدان: كان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر. ع].

وخافت من جِبال الصُّغْد نفِسي

وخافت من جِبالِ خُوارَ رَزْمِ[1]

(وَأَكَل الرَّزْمَة: أي الوَجْبَة).

(والمِرْزَامَةُ) بالكَسْر: (النَّاقَةُ الفارِهَة. و) يقال: (تَرَكْتُه بالمُرْتَزَم) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول أي: (أَلْزقتُه بالأرض).

(ومُرازَمَة السُّوقِ: أن يَشْتَرِيَ منها دُونَ مِلْءِ الأَحْمال).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّزَمة محركة الصّوتُ الشديدُ. ورَزَمة السِّباع: أصواتُها.

والرَّزِيم: الزَّئِير، نقله الجوهرِيّ وأَنْشدَ:

لِأُسودِهنّ على الطَّرِيق رَزِيم[2]

وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ لشاعر:

تركوا عِمرانَ مُنْجَدِلًا

لِلسِّباع حَوْلَه رَزَمَهْ[3]

(١) اللسان، ومعجم ياقوت (خوارزم)، وفيه:
« وخافت من جِبالِ السُّغْد نَفْسِي »

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٨٩/٢.

(٣) اللسان، والجمهرة ٣٢٥/٢. وعزى للنابغة الجعدي في النقائض ٤٠٦/١. [قلت: هو في ديوان النابغة الجعدي/١٥١ وروايته: لضباعٍ حوله رَزَمَهْ. ع].

والرَّزِمُ: كَكَتِف: الغَيثُ الذي لا ينقَطِع رعدُه على النَّسب، عن اللِّحياني، وأنشد لٱمرأةٍ من العرَب تَرثِي أَخاها:

جادَ على قَبْرِك غَيـ

ـثٌ مِن سماءَ رِزمهْ[1]

وإبل رَزْمي، ورِزام، وأسد رَزَامَة، كَسَحابة وَرَزَام، كَسَحاب: يَبرُك على فرِيسَته.

والرُّزَّام، كرُمَّان: جمع رَازِم للثَّابِت على الأرض، ومنه قولُ الرَّاجِز:

* أيا بَنِي عَبدِ مَنافِ الرِّزام *

* أنتم حُماةٌ وأَبوكُم حام *

* لا تمنَعُوني فضلَكم بعد العَام[2] *

والرِّزمةُ، بالكَسْر: ما بَقِي في

(١) اللسان.

(٢) في هامش التاج المطبوع: «قوله: لا تمنعوني إلخ أسقط قبله مشطورًا ونصه كما في اللسان:
«لا تُسلموني لا يحل إسلام» اهـ.
والأبيات في الجمهرة ٣٢٥/٢:
* «يا بني عبدمناة الرزام *
* أنتم حماة وأبوكم حام *
* لا تسلموني لا يحل إسلام *
* لا تعدوني لنصركم بعد العام *

الجُلَّة من التَّمر يكون نصفَها أو ثُلثَها أو نحوَ ذلك. وفي حديث عمر رَضِي اللّه تَعالى عنه[1]: «أنه أعطَى رَجلًا جزائِرَ، وجَعَل غرائرَ عليهن فِيهِن من رِزَم من دَقِيق» قال شَمِر: الرِّزْمة: قَدْرُ ثُلُث الغِرارةِ أو رُبعُها من تَمْر أو دَقِيق. قال زَيْدُ بنُ كَثْوة: القَوْسُ: قَدْر رُبْع الجُلَّة من التّمر. قال: ومِثلُها الرِّزْمَة:

ورازَمَتِ الإبلُ العامَ: رَعَت حَمْضًا مَرّة وخُلّة مَرَّة أخرى. قال الرَّاعي يُخاطِب ناقَتَه:

كُلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمِين ورَازِمِي
إلى قابلٍ ثم اعْذِرِي بعدَ قابلِ[2]

وفي الصّحاح: رَازَمت الإبلُ إذا خَلَطَت بين مَرْعَيَيْن.

والمُرزَّمُ، كَمُعَظَّم: الحَذِرُ الذي قد جَرَّب الأشياءَ، يترزَّم في الأمور لا يَثْبُت على أَمْرٍ واحد، لأنه حَذِر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١٨٣/١. ع].
(٢) اللسان، والأساس [قلت: انظر الديوان/٢٠٦، والفائق ٣٢/٢، ومعجم البلدان (رزم) ٤٨/٣، والاشتقاق لابن دريد/١٥٧، والتهذيب ٢٠٤/١٣، ومجالس العلماء/١٠١ والمخصص ١٦٩/١٠، ١٣/١٢، والجمهرة ٣٢٥/٢. ع].

ولا «أفعلُه ما رَزَمت أُمّ حائِل»[1] أي: حَنَّت، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

والمُرزئِمّ، كمُقْشَعِرّ: هو المُقشَعِرّ المُجتَمِع. قال أبو عُبَيد: رواه ابنُ جَبَلة بتَقْدِيم الرَّاء على الزّاي. وشَكَّ أبو زَيد: هل هو المُرْزَئِمّ أو المُرْزَئِمّ. وفي الصّحاح عن أبي زَيْد: ارزَأَمَّ الرجلُ ارزِئْمامًا إذا غَضِب.

ورُزَيمةُ، كَجُهَينةَ: امرأة، قال:

أَلَا طَرقَت رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هول أَنْمار وأُسْدِ[2]

وأبو رُزْمَةَ من كُناهم.

والمِرْزامُ، كَمِحْراب: العَصَا القَصِيرة، وأنشد الأزهريّ في تركيب: «لا ز م».

فَشام فيها مثل مِهْزامِ العَصَا[3]

ومحمدُ بنُ رِزام أبو أَحْمد المَرْوَزِيّ عن سَعِيد بنِ مَسْعود.

(١) [تقدّم في هذه المادة، وخُرّج. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر التهذيب ١٦٤/٦. ويروى مثل: مرزام. ع].

قُلتُ: وَوَقَع لنا حَدِيثُه عاليًا في أربعي البلدان لأبي طاهر السّلفيّ.

وفي الأزد: رِزامُ بنُ عمرِو بنِ ثُمالة. منهم سِبَاعُ بن الوليد الرّزاميّ، أنشد له الهَجَرِيُّ شعرًا.

وحوض رِزام: محلةٌ بمَرْو[1]، نسبت إلى رِزام بنِ أبي رِزام المطوّعي[2].

والرّزاميّة: طائفة من غُلاة الشّيعة، يقولون: بإمامة أبي مُسلِم الخُراسانيّ بعد المنصور. ومنهم من يَدَّعي الإلٰهِيّة، منهم: المُقنَّع الذي أَظْهَر لهم القَمَر في «نَخْشَبَ»[3]، وعلى رأيه اليوم جماعة بما وَراءَ النَّهر.

[ر س ت م]

(رُسْتَم، بِضَمّ الرَّاء) وسُكُون السِّين (وفَتْح المُثَنَّاة) من (فَوْق، وقد تُضَمُّ)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللسان. وهو (اسمُ جَماعة من المُحَدِّثين) منهم رُسْتَم الأباضيّ مَوْلَى بَنِي أمية، وهو جد أَفْلَحَ بنِ عَبدِ الوهاب بنِ رُسْتُم.

ورُستُم المُزَنيّ: تابعي ثقة، رَوَى عنه ابنُه أَبو عامرٍ صالِحُ بنُ رُسْتم الخَرَّاز.

ورُسْتُم أبو زَيد الطّحّان تابِعِيّ أيضًا، عن أَنَس سَكَن الكُوفةَ، رَوَى عنه خالدُ بنُ مَخْلَد القطواني[1].

(والرُّسْتَمِيُّون: جَماعَة) نُسِبوا إلى جَدّهم، منهم أبو سَعْدٍ أسدُ بنُ[2] أحمدَ بنِ عبدِ اللّٰه الهَرَوِيّ الرُّسْتِميّ، من شُيوخ الحاكم أَبي عبداللّٰه. تُوفِّي سنة سَبْع وثَلاثِين وثلٰثِمائة.

وأبو عَلِيّ الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ الرُّسْتُمِيّ الأصبهانيّ، عن أَبِي عَمْرو بن منده.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) معجم ياقوت (رزام): «بمرد الشاهجان».
(٢) معجم ياقوت (رزام): «المطوّعي الرزامي، غزا مع عبدالله بن المبارك، واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنين».
(٣) [قلت: هذا من مُدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند. انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: جاء ضبطه في الأنساب القَطَوانيّ. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: أبو سعد أسد بن رستم بن أحمد.. ع].

رُسْتم: بَلَد بِفارِس، افْتُتِح على عَهْد عمر رضي الله تعالى عنه، شَهِده عبدُالرحمن بنُ علي.

ورُسْتَم بن ريسان: من مُلُوك التّرك في زمن الكيانية، قتلَه إسفنديار بن كي يشتاسف.

ورستم: رجل آخر على عهد سيّدنا سليمان عليه السلام، كان وزيراً لكيقباذ، ثم لولده كيكاوس، وكانت الجنّ قد سُخِّرت لكيكاوس. يقال: إن سليمان عليه السلام أَمَرَهم بذلك، فبلغ مُلكُه من العجائب ما لا يكاد أن يصدِّقَه ذَوُو العُقول. وذكر ٱبنُ جَرِير الطّبريّ أنه هَمَّ بما هَمّ به نمروذ من الصُّعُودِ إلى السماء فطرحته[1] الرِّيح، فهدّمت أركانَه، ثم صار كسَائِر المُلُوك يَغْلِب وَيُغْلَب، ثم سار إلى اليَمنِ بِجُنودِ، فهَزَمه عَمرٌو ذُو الأذعار، وأخذه أسِيرًا حتى جاء رُسْتم صاحبُ أمره فخَلَّصه منه، ثم كان رُسْتَم قَيِّمًا على ٱبنه سپاوخش والكافِلَ له في صِغَره. وكان له مع أَفْراسياب ملك التُّرك خَبَر عَجِيب حتى قَتَله أفراسياب، وقام ٱبنُه كيخسرو بطلب الثأر حتى غَلَب على التّرك واتَّسَعَت مَمْلَكتُه، ثم تزهَّد وتَرَك المُلكَ، واستَخْلف على فارس كي لهراسب، وبين رُسْتم ورُسْتم مدّة بَعِيدة، كذا نقله السُّهيليّ في الرَّوض. قُلتُ: وهو هذا الذي نُسِبت إليه الأخبار والأَكاذِيب مما تَزْعُمُه القُصَّاص، وهو غَيْر رُسْتم الذي قَتَله المُسلِمون في وَقْعة القادِسِيَّة، والمُصنِّف لم يُنبّه على ذٰلك مع كَثْرة تَشوُّفِ النفوس إلى مثلِه.

[ر س م] *

(الرَّسْمُ: رَكِيَّة تَدْفِنُها الأَرضِ)، وفي المُحْكم: رَكِيَّة تَدفِنها، والجَمْع رِسام ولم يذكر الأرض. (و) أيضًا: (الأَثَر)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي تُراب[1]، (أو بَقِيَّتُه، أو ما

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: فطرحته الريح، لعله سقط قبله: فبنى صرحاً».

(١) [قلت: في اللسان: رشم: قال أبو تراب سمعت عَرّامًا يقول: الرَّسْمُ والرَّشْم: الأثر... وانظر التهذيب ١٢/ ٤٢٢. ع].

لا شَخْصَ له من الآثارِ)، أو ما لَصِق بالأرض منها، وفي الصّحاح: رَسْمُ الدَّار: ما كانَ من آثارِها لاصِقًا بالأَرض (ج: أرسُمٌ ورُسومٌ[1]. وَرَسَمَ الغَيثُ الدِّيارَ: عَفَّاهَا وأَبقى أَثَرها لاصِقًا بالأَرض)، قال الحُطَيْئَة:

أَمِنْ رَسْم دَارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ
لِعَيْنَيْكَ من ماءِ الشُّؤُون وَكِيفُ[2]

رَفع مَرْبَعًا بالمَصْدر الذي هو رَسْم، أَرادَ: أَمِن أَنْ رَسَم مَرْبَعٌ ومَصِيفٌ دارًا.

(و) رَسَمتِ (النَّاقَةُ) تَرْسِمُ (رَسِيمًا) من حَدّ ضَرَب، وإِطْلاق المُصَنّف يَقْتَضي أنه كَنَصَر وليس كذلك: (أَثَّرت في الأَرض) من شِدَّة الوَطْء، وهي رَسُوم، ولا يقال: أَرْسَمَت، و(أَرْسَمْتُها أَنَا)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

أَجَدَّت برِجْلَيْها النَّجَاءَ وَكَلَّفَت
بَعِيرَيْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا[1]

قال أبو حَاتِم: أراد أَرسم الغُلامان بَعِيرَيْهما ولم يُرِد أرسم البَعيرُ، وقال الهُذَلِيُّ:

والمُرسِمُون إلى عبدالعَزِيز بها
مَعًا وشَتَّى ومن شَفْعٍ وفُرَّادِ[2]

أي: المُرْسِمُوها، فزاد الباءَ وفَصَل بها بَيْن الفِعْل ومَفْعُولِه.

(و) من المَجاز: رسم (لَهُ كَذَا) أي: (أَمَرَه به فَارْتَسَم): امْتَثَل. يقال: أنا أَرْتَسِم مَراسِمَك لا أَتَخَطَّاها.

(و) رَسَم (في الأَرْضِ) رَسْمًا إذا (غَابَ فِيهَا)، ويُكْنَى به عَنِ المَوْت، وكَذلِك رَزَم (و) رَسَم (على كَذَا: كَتَب)، نقله الجَوْهَرِيّ، والشِّين لُغَة فيه.

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن: وترسم: نظر إليه، وقد استدركه الشارح».

(٢) الديوان/٢٥٣ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: البيت من قصيدة مدح بها سعيد بن العاص لما كان واليًا على الكوفة لعثمان بن عفان. ع].

(١) رُوي الشطر الأول في الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، والصحاح:

«ومارَ بِهَا الضَّبْعانِ مَوْرًا وكَلَّفَتْ».

وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/ ٣٩٤.

(٢) البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي يمدح فيها أبا خالد عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد وهو في شرح أشعار الهذليين/٩٤٢ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(والرَّوْسَم: الدَّاهِيَة)، كالرَّوْسب.

(و) الرَّوْسَم: (طابَعٌ يُطْبَع به)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي عَمْرو. قال ٱبنُ سِيده: وخَصّه بَعْضُهم بما يُطْبَع به (رَأْسُ الخَابِيَة، كالرَّاسُوم) والرَّاشوم.

(و) الرَّوْسَمُ: (العَلَامة) حَسُنَ أو قَبُحَ. يقال: إِنّ عليه لرَوْسَمًا، قاله خالِدُ بن جَبَلة. والجَمْع الرَّواسِم والرَّواسِيم. (و) الرَّوسَمُ مِثْل (الرَّسْم)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ للأَخْطَل:

أَتَعرِفُ من أسماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلًا ونُؤْيًا دَارِسًا مُتَهَدِّما[1]

قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقالُ: الرَّوْسَم (شيء تُجْلَى به الدَّنَانِيرُ)، قال كُثَيِّر:

من النَّفَر البِيضِ الذين وُجوهُهم
دَنانِيرُ شِيفَتْ من هِرْقِلٍ بِرَوْسَمِ[2]

(و) الرَّوْسَمُ: (خَشَبَة مَكْتُوبة بالنَّقْرِ)، وفي الأساس: لُوَيْح فيه كِتاب مَنْقُور، وفي الصَّحاح: فيها كِتابَة (يُخْتَم بها الطَّعَام)، وَنَصُّ أبي عَمْرو: يُخْتَم بها الأَكْداسُ.

(والرَّوَاسِيمُ: كُتُبٌ كانَتْ في الجاهِلِيّة)، وَاحِدُها رَوْسم، وأنشد الجوهرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

ودِمْنةٍ هَيَّجت شَوقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ[1]

الهِدَمْلات: رِمالٌ بالدَّهناء.

(والراسِمُ: المَاءُ الجَارِي).

(والرَّسَم، مُحَرَّكة: حُسْنُ المَشْيِ).

(و) الرَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ، ومِنْبَر: سَيْر لِلإِبل) فَوْقَ الذَّمِيل، وقد تقدَّم شاهِدُه في قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثور. (وقد رَسَم يَرْسِم) من حَدّ ضَرَب، هٰذا هو الصَّحِيح، ويُفهَم من

(١) الديوان/٢٤٧ (ط. بيروت)، واللسان.
(٢) شرح الديوان ٧٤/٢ (ط. الجزائر)، واللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٣٩٣/٢ على الشطر الثاني.

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، واللسان. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢٣٦/٢ على الشطر الثاني. [قلت: جاء في الديوان ص/٤٧٢ (ط. بيروت): ودمنةً، كذا بالنصب جعله معطوفًا على منزلة. وانظر البيت في التهذيب ٤٢٣/١٢. ع].

إطلاقه آنفًا أنه من حَدِّ نَصَر. وقد نَبَّهنا عليه.

(و) رَسِيمٌ: (صَحابِيٌّ هَجَرِيّ عَبْدِيٌّ) من بَنِي عَبْدِ القَيْس. قال الحافِظُ: ويقال فيه بالتَّصْغِير أيضًا.

(و) من المجاز: (الارْتِسَامُ: التَّكْبِير، والتَّعَوُّذ، والدُّعاءُ)، مَأخوذ من الارْتِسام بِمَعْنَى الامْتِثال، كَأَنَّه أَخَذ بما رَسَم اللّه من الالْتِجاء إليه، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

وقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها
وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ[1]

أي دعا لها. وقال أبو حَنِيفَةَ: ارْتَسَم أي: خَتَم إناءَها بالرَّوسَم. قال ابنُ سِيده: وليس بِقَوِيّ، قلت: وقد رُوِي أيضًا بالشِّين المُعْجَمة كما سيأْتِي.

(وَثَوبٌ مُرَسَّم، كَمُعَظَّم: مُخَطَّط) خُطُوطًا خَفِيَّة.

(و) من المَجاز: (تَرَسَّمْ هٰذِهِ القَصِيدَة) أي: (ادرُسْها وَتَذَكَّرْها) وَتَبَصَّرْها.

(والرَّسُوم: الذي يَبْقَى على السَّيْر يَوْمًا وَلَيْلة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترسَّم الرسمَ: نظر إليه، وترسَّم المنزِلَ: تأمّل رسمَه وتَفرَّسَه. وأنشد الجوْهَرِيّ لذِي الرُّمَّة:

أَأَن تَرسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابة من عَيْنَيْكَ مَسْجومُ[1]

وكذلك إذا نظرتَ وتَفَرَّسْت أين تَحْفِر أو تَبْنِي، قال:

اللّه أَسْقاكَ بآل الجَبّار
تَرسُّمَ الشَّيْخ وضَرْبَ المِنْقار[2]

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٧٧، ٢/٣٣٦، وروى:
«وباكرها الريح في دنها»
[قلت: وانظر اللسان (دنن)، (صلا). ع].

(١) الديوان/٥٦٧ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/٣٩٣. [قلت: انظر شرح المفصل ٨/٧٩، ١٤٩، ١٠/١٦، الخصائص ٢/١١، الخزانة ٤/٣١٥، ٤٩٥، سر الصناعة/٢٢٩، ٧٢٢، مجالس ثعلب/٨٠، المقرب ٢/١٨١، مغني اللبيب/١٩٩، شرح شواهده للسيوطي/٤٣٧، شرح شواهد الشافية للبغدادي/٤٢٧، ويرى البيت: توسمت. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٣٩٣ على المشطور الثاني.

ومنه: تَرسَّمتِ القَنافِذُ في الأَرض إذا تَبَصَّرت أَين تَحفِر فيها، وهو مجاز.

وناقة رَسُومٌ: تُؤثِّر في الأرض من شِدَّة الوَطْء.

ورَسَم نحوَه رَسْمًا: ذَهَب إليه سريعًا.

وراسِمٌ: اسم.

وطَعامٌ مَرْسومٌ: مختوم.

والمَرْسومُ: كِتابٌ مَطْبوع، والجَمْع مراسِيمُ.

وتَرسَّم الشيءَ: تَبصَّره، والقَصِيدةَ: تأمَّلَها. وأنا أترسَّم كذا: أتذَكَّره ولا أَتَحَقَّقُه.

والرّسّام: من يَنْقُشُ الألواح، وقد اشتُهِر به جماعة من المُحَدِّثين، منهم أبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمّد بن صديق الرّسّام من شيوخ تَقِي الدّين بن فَهْد الحافِظِ.

ورُسومُ الدِّين: طَرَائِقُ.

[ر ش م] *

(رَشَم) عليه وإِلَيْه: (كَتَب كَرَشَّم)، أي: مُشَدَّدًا، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب كرسَّم بالسين المُهمَلة.

(و) رَشَم (الطَّعامَ) يَرشُمُه رَشْمًا: (خَتَمه) بطابَع، والسِّين لُغَة فيه.

(والرَّوْشَم: الرَّوْسَم)[1]، اسم (للطَّابَع) الذي يُخْتَم به كُدْس البُرّ، لغة سَوَادِيَّة، وقال الجوهري: الرَّوشَم: اللّوح الذي تُخْتَم به البَيادِرُ بالسِّين والشِّين جَمِيعًا، (كالرَّاشُومِ)، عن أبي عَمْرِو.

(والرَّشَم، مُحَرَّكةً: سَوادٌ في وَجْهِ الضَّبُع، وهي ضَبُعٌ رَشْماءُ).

(و) الرَّشَم (أَوَّلُ ما يَظْهَر من النَّبْتِ)، نقله الجوهَرِيُّ عن ابنِ السِّكّيت، يقال فيه: رَشَمٌ من النّبات. (و) الرَّشَم: (أَثَرُ المَطَر) يَظْهَر (في الأَرْض. و) الرَّشَم: (الأَثَر، وتُسَكَّن شِينُه)، قال أبو تُراب[2]: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقول: هو الرَّسْم والرَّشْم للأَثَر.

(١) [قلت: في التهذيب ٣٦٢/١١: والرَّشْم: خاتم البُرّ والحبوب، وهو الرَّوْشم بلغة أهل السواد. وانظر العين ٢٦٢/٦. ع].

(٢) [قلت: نقلت النص فيما تقدّم في (رسم). ع].

(وأرشَمَ: خَتَم إناءَه بالرَّوْشَم)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب ٱرْتَشَم، وبه فَسَّر أبو حَنِيفة قَولَ الأعشَى:

وصَلَّى على دَنِّها وٱرتَشَم[1]

ومَنْ رَواه بالسِّين فقد تَقدَّم معناه.

(و) أَرشَمَت (المَهاةُ: رَأَت الرَّشَم)، وهو أَوَّلُ ما يَظْهَرَ من النَّبْت (فَرَعَتْه). قال أبو الأَخزَر الحُماني:

كَمْ من كَعابٍ كالمَهاةِ المُرْشِمِ[2]

ويُروَى: المُوشِم.

(و) أرشَمَ (الشَّجَرُ)، وأَرمَشَ: إذا (أَورَق). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: إذا أخرجَ ثَمَره كالحِمّص، قلت: وكذٰلِك أربش. (و) أُرْشَم (البَرْقُ) مثل (أَوشَم).

(والأَرشَمُ: الذي به وَشْم وخُطُوطٌ)، قال البَعِيثُ يَهْجُو جَرِيرًا:

لَقَى حَملتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ
فجاءتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أَرشَمَا[1]

هٰكذا أنشدَه الجَوْهَرِيّ، ويُروَى:

فجاءت بنَزٍّ للنُّزالَةِ أَرشَما[2]

كذا أنشدَه الأزهَرِي في «ن ز ل»، وأنشده في هذا التَّركِيب: «بيَتْن للنُّزالة أَرشَمَا» وهو الصَّحِيح. قال ٱبنُ سِيدَه: وأنشد أبو عُبَيد هذا البيتَ لِجَرِير، قال: وهو غَلَط. وقال ٱبنُ السِّكّيت[3]: «في قوله أرشما أي: في لَونِه بَرَشٌ يَشُوب لَونَه لَونٌ آخر يدل على الرِّيبَة. قال: ويروى «من نُزالَةِ أَرْشَما». يريد من ماء عَبْدِ أرشَم»، والأرشَمُ: الّذِي ليس بخَالِص اللَّون ولا حُرِّه.

(١) تقدم البيت في مادة «رسم».
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: وانظر اللسان (ضيف)، (يتن). ع].
(٢) اللسان والمقاييس ٣٩٦/٢ وجاء في التكملة: «والرواية الصحيحة بنَزٍّ». [قلت: انظر العين ٦/ ٢٦٢. وفي التهذيب ٣٦٣/١١ وقال جرير يهجو البعيث... وفيه بعض خلاف في الرواية وانظر ١٣/ ٢١١ نزل، وفي ٧٥/١٢ عزاه للبعيث!. وانظر ديوان جرير، ط/دار المعارف/١٠٤١. ع].
(٣) [قلت : انظر نص ابن السِّكّيت في التهذيب ٣٦٣/١٢. ع].

(و) الأَرشَمُ: (مَنْ يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِص عليه)، وبه فَسَّر الجوهَرِيُّ البيتَ المَذْكور، (وقد رَشِم، كفَرِح)، وكذلكَ رَشن بالنون.

(و) الأَرشَمُ (من الغَيْثِ: القَلِيلُ المَذْمومُ)، نقله الجوهَرِيُّ.

(و) الأَرشَمُ: (الكَلْب)، لِتَشَمُّمِهِ وحِرْصِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوشَم[1]: أَوَّلُ ما يظهَر من النَّبات.

وأَرشَمَتِ الأَرضُ: بَدا نَبتُها.

وعَامٌ أرشَمُ: ليس بجَيِّد خَصِيب.

ومكان أَرشَم كَأَبْرش: إِذا اختلَفَت ألوانُه.

وقال اللّحيانيّ[2]: «بِرذَوْنٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثلُ الأَبرش في لونِه. قال: وأرضٌ رَشْماءُ وَرَمْشَاءُ مثل البَرْشاء إذا اختَلفَت أَلوانُ عُشبِها».

(١) [قلت: ذكر الأزهري عن النضر أنه: الرَّشْم. ع].
(٢) [قلت: النص في التهذيب ١١/٣٦٣... إذا اختلف... ع].

والرَّشْم: الذي يكون بظَاهِر اليَدِ والذِّراع من السّواد، عن كُرَاع، والأعرف الوَشْم بالواو.

والرُّشْمَة، بالضّم: سَوادٌ في وَجْه الضّبع.

والرَّشْمَة، بالفَتْح: ما يُوضَع على فَمِ الفَرَس. عامّيّة.

والمِرْشَمُ، كَمِنْبرٍ: هو الأَرْشَمُ ويروى: «بيَتْن للنُّزالة مِرْشَما»، هٰكذا أنشده الأزهري[1].

[ر ص م] *

(الرَّصَم، مُحَرَّكَة) والصَّاد مهملة، أهمله الجوهَرِيّ. وقال ابنُ الأعرابيّ[2]: هو (الدُّخُولُ في الشِّعْب الضَّيِّق).

[ر ض م] *

(رَضَم الشَّيخُ يَرْضِم) رَضْمًا:

(١) [قلت: جاء في التهذيب /«أرشما» في ضاف ١٢/ ٧٥، ونزل في ١٣/٢١١ وفي الموضع الثاني قال بعده: ويروى: مرشما. ع].
(٢) [قلت: نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ١٢/١٨٤. ع].

(ثَقُل عَدْوُه)، وَكَذلِك الدَّابَّة. (و) رَضَم (الأَرضَ) يَرْضِمُها رَضْمًا: (أعثارها لِزَرْعٍ وَنَحْوِه) يَمَانِيَّة.

(و) رَضَم الرجلُ (في بَيْتِه) رُضُومًا: (سَقَط لا يَبْرَحُه) ولا يَخرُج منه، وكذلك رَمَأَ. (و) رَضَم (به الأَرضَ: ضَرَب) به الأَرض. وفي الصّحاح: جَلَد به الأَرْض.

(والرَّضْم) بالفَتْح، (ويُحَرَّك، وَكَكِتاب)، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأُولَى والأَخِيرة: (صُخورٌ عِظامٌ[1] يُرضَم بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ في الأَبْنِية)، الواحِدَة رَضْمة كما في الصحاح، وهو قَولُ ثَعْلب. قال ٱبن بَرِّيّ: والجمع رَضَمات، وقيل: الرَّضْمَة والرَّضَمَة: الصَّخْرة العَظِيمَة مثل الجزُور وليست بناتِئَة، وقيل: الرِّضامُ دون الهِضَاب.

(والرَّضَمانُ، مُحَرَّكة: تَقارُب العَدْوِ). قال ٱبنُ الأَعرابيّ: «يقال إنّ عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ، وإنّ أَكلَك لَسَلَجان، وإن قَضاءَك لَلِيّان».

(١) [قلت: في التهذيب: أمثال الجُزُر. ع].

(وبَعِيرٌ مِرْضَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرْمِي الحِجارَةَ بَعْضَها على بَعْض)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وأنشد:

بكُلّ مَلمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ[1]

(والرَّضِيمُ، والمَرْضُوم: البِناءُ بالصَّخْر)، واقْتَصَر الجوهَرِيُّ على الأَول.

(والرُّضَيِّمُ، كَمُصَغَّر الرَّضِيم: طائِرٌ).

(و) رُضَام (كَغُراب: نَبْت)، قال لَبِيد:

حَفَزت وَزَايَلَها السَّرابُ كَأَنّها
أَجزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها[2]

(و) يقال: (رِضامٌ من نَبْت) أي: (قَلِيل منه، و) قال النَّضْر: يقال: (طَائِر رُضَمَة كَهُمَزة. وَرَضَمَتِ الطيرُ: ثَبَتَت)، ومنه طائِرٌ رُضَمَةٌ.

(و) الرَّضْمُ: (ع بَيْن زُبالَة[3] والشُّقُوق) على طَرِيق حَاجِّ الكُوفَة.

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٣٠١ (ط. الكويت)؛ واللسان. [قلت: انظر اللسان (جزع)، وتقدّم للمصنف في هذه المادة والمخصص ١٠/١٠١، والمحكم ١/١٨١. ع].
(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه على ستة أيام من زبالة... ع].

(و) الرَّضْمُ: (ع بِنَواحي تَيْماء، وذَاتُ الرَّضْم[1]: ع بِوَادِي القُرَى)، والذي في كِتاب نَصْر: ذاتُ الرَّضْم: من نَواحِي وَادِي القُرَى وَتَيْماء. وذُو الرَّضْم: مَوْضِع حِجازِيّ فِيمَا أحسب.

(وبَعِير رَضْمانٌ) بالفَتْح أي: (ثَقِيلٌ) في سَيْره.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَضَم عليه رَضْمًا: وَضَع الحِجارةَ بَعضَها فوق بَعْض. ورَضَم المَتاعَ فٱرْتَضَم مثل نَضَده فٱنْتَضَد.

ورَضَمَ الشيءَ فارْتَضَم: كسَرَه فانْكَسر.

والرُّضْمَ، بالضَّم ويحرك: الحِجارة المَرضُومَة.

ورَضَم البَعِيرُ بِنَفْسِه رَضْمًا: رَمَى بِنَفْسِه الأرضَ، ورَضَم الرجلُ بالمَكان: أَقام به.

وبِرذَوْن مَرْضُوم العَصَب كأنّ عَصَبَه قد تَشَنَّج، نقله الجوهَرِيّ[1]. زادَ غَيرُه: وصارَت فيه أمثالُ العُقَد، قال:

* مُبَيَّن الأَمشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ[2] *

والرَّضَمان، محركة: الأثافِيّ. وأنشد ٱبنُ السِّكِّيت لذِي الرُّمَّة:

من الرَّضَمات البِيضِ غَيَّر لَونَها
بَنَاتُ فِراضِ المَرْخِ والذَّابِلُ الجَزْلُ[3]

ورِضام[4] كَكِتاب: مَوْضِع.

[ر ط م] *

(رَطَمَه) يَرطُمه رَطْمًا: (أوحَلَه في أَمْر لا يَخْرُجُ منه)، وهو مَجاز، من قَولِهم: رَطَمَه في الوَحْل رَطْما (فٱرْتَطَم) هو فيه أي: ٱرتَبَك،

(١) [قلت: في معجم البلدان: وذاتُ الرَّضْم: من نواحي وادي القرى وتيماء. ع].

(١) [قلت: انظر فيه العين ٣٩/٧. والمقاييس ٤٠١/٢. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٢/١٢. ع].

(٣) روى في الديوان/٤٥٤ (ط. كمبردج): «غيّر لَوْنه... واليابِسُ الجزلُ». وهو في اللسان.

(٤) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان والتهذيب بضم الراء المهملة: رُضام. وهو ضبط قلم، ومثله في العين ٣٩/٧. وفي معجم ما استعجم للبكري/رِضام، بكسر أوله. ع].

وٱرتَطَم في أمر لا مَخرجَ له منه إلّا بغُمَّة لَزِمته.

(و) رَطَم رَطْمًا: (نَكَح)، كما في الصّحاح، يَكونُ في المرأة والأَتان، قال:

عَيْنا أَتان تَبْتَغِي أن تُرْطَما[1]

وقيل: رَطَم جارِيَته رَطْما إذا جامَعها (بِكُلِّ ذَكَره)، فهي مَرْطُومة.

(و) رَطَم (بسَلْحه: رَمَى)، والصَّواب فيه أَطَم بالألف.

(والرَّاطِم: اللّازِم للشَّيْء)، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(وٱرْتَطَم عليه الأمر): عَيِي فيه وسُدَّت عليه مذاهِبُه و(لم يَقْدِر على الخُروج مِنه) إلّا بِمَشَقَّة، وهو مجاز.

(و) ٱرتَطَم (الشَّيءُ: ٱزْدَحَم، و) أيضًا: (تَراكَم).

(و) ٱرْتَطَم (السَّلحَ: حَبَسه كتَرطَّمَه، ورُطِم البَعِيرُ وأُرطِم[1] بِضَمِّهما: احتُبِس)، صوابه رُطِم البَعِير وأُطِم[2]. (والاسْمُ) الرُّطام (كَغُراب).

(والرَّطُوم: المَرأةُ الضَّيِّقة الجِهاز)أي: الفَرْج، (لا الوَاسِعَتُه كما تَوَهَّم الجَوْهَرِي)[3]، ويشهد للجَوْهَرِيّ قَولُ الرَّاجِز:

* يا ٱبنَ رَطومٍ ذاتِ فَرْج عَفْلَق[4] *

فإنه عَنَى امرأةً واسعةَ الجهاز كثيرة الماء.

(و) قال أبو عَمْرو: الرَّطُوم:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (حجم)، وقبله:
كأن عينيه إذا ما جَحْما... ع].

(١) في هامش القاموس: «دارْتُطِم».
(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: صوابه رطم البعير وأطم هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: ورُطِم البَعِيرُ رَطْما احْتَبَس نَجْوُه كأُرْطِمَ. فتأمل».
(٣) [قلت: ذكر الأزهري هذا عن الليث فقال: الواسعة، ثم قال: قلت هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطوم الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء: الرتقاء... قلت: وما ذكره الأزهري في (عفلق)، ينقض ما صححه هنا. وفي العين ٤٢٥/٧ قال: الرطوم: من نَعْت الحِرِ الكبيرة الواسعة، وعلى ما تقدّم فإن الجوهري لم ينفرد بما نقله عنه المصنف وذكر أنه وهم. ع].
(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩٧/٣، وانظر اللسان (عفلق)، وذكر فيه رواية بالغين المعجمة: غَلْفَق، وانظر الصحاح (عفلق). ع].

(الضَّيِّقة الحَياءِ من النُّوقِ)، قال: (و) هي أَيْضًا (المَرْأَة الرَّتْقَاء).

(والرُّطْمة، بالضَّمّ: أمر لا تُعْرَف جِهَتُه)، يقال: وَقَع في رُطْمَة أي: أَمْرٍ يَتَخَبَّط فيه.

وامرأة مَرْطُومة: مَرْمِيَّة بِسُوءٍ مُتَّهمةٌ بشَرّ، قال صالحُ بنُ الأَحْنف:

فـأَبـرُز كِـلانَـا أُمُّـه لَئِيـمـهْ
بِفِعْل كُلّ عاهرٍ مَرْطُومَهْ[1]

(و) قال شَمِر: أَرْطَم) الرَّجل وَطَرْسَم وَأَسْبأ وٱصلَخَمَّ وٱخْرَنْبَق كُلّه: إذا (سَكَت).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّطُوم: الأَحْمَقُ.

وارتَطَمت به فَرسُه: ساخَتْ قَوائِمُه.

ووقع في رُطُومة أي: أَمر يتَخَبَّط فيه.

والتَّراطم: التَّراكم.

والرَّطُوم من الدَّجاج: البَيْضاء، عن أبي عَمْرو.

(١) اللسان.

[ر ع م] *

(الرَّعامُ: حِدَّةُ النَّظَر)، وذلك عند تَرقُّب الشيء.

(و) الرُّعَامُ (بالضَّمّ: مُخاطُ الخَيْل والشَّاء، أو أَعَمّ)، وفي الحديث[1]: «صَلُّوا في مُراح الغَنَم، وٱمسَحُوا رُعامَها»، وهو ما يَسِيل من أُنوفِها، (ج: أَرِعْمَةٌ).

(وَرَعَمَت الشَّاةُ، كَمَنَع) تَرْعَمُ (رُعامًا فهي رَعُومٌ): إذا (ٱشتَدَّ هُزالُها فَسالَ رُعامُها). وقال الأزهريّ[2]: «الرَّعومُ من الشّاءِ: التي يَسِيل مُخاطُها من الهُزال، وقيل: هو دَاءٌ يَأخذُها في أنفِها فَيَسِيل منه شيء». (كَرَعُمَت، كَكَرُمت). وفي المُحكَم: أَرعَمَت، (و) رَعَم (الشيءَ) يرعَمُه رَعْمًا: (رَقَبَهُ وَرَعَاه. و) رَعَم (الشَّمسَ) يرعَمُها رَعْمًا: (رَقَب

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: خلط المصنف في النقل بين نصين الثاني منهما نقله الأزهري عن الليث والأول نقله أبو عبيد عن أبي زيد. انظر التهذيب ٢/٣٨٩. ع].

غَيْبُوبَتَها). وهو في شِعْر الطِّرِمّاح كما في الصِّحَاح أوردَه الأزهرِيّ:

ومُـشِـيـحٌ عَـدوُهُ مِـتْـأَقُ
يرعَمُ الإِيجابَ قبل الظَّلامْ[1]

أي يَنْتَظِر وُجوبَ الشَّمس.

وأَنشَدَ ٱبنُ بَرِّي للطِّرِمَّاح يَصِف عَيْرًا:

مثل عَيْر الفَلاةِ شاخَسَ فَاه
طولُ شَرْسِ القَطَا وطولُ العِضاض
يرعَمُ الشَّمْسَ أن تَمِيلَ بمثل الـ
ـجَبْء جَأْبٍ مُقذَّفٍ بالنِّحاضِ[2]

يقول: إنّ هذا العَيْر مما يَعَضّ أعجازَ هٰذه الأُتُن قد ٱختلفَت أسنانُه، وشبَّه عينَه التي يَنظُر بها الشمس بِجَبْءٍ أي: حُفْرة في الصّفا، يَعنِي شِدَّتها وٱستِقامَتَها.

(١) الديوان/٤٢٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: جاء في الديوان مُتأَقّ، كذا بضم الميم على غير ما ضبطه المحقق هنا. وفي التهذيب ٢/٣٩٠: ومُشيح، كذا بالجر على غير ما ضبط في الديوان، وفيه أيضًا مِتأق بكسر الميم. وأشار إلى البيت في المقاييس ٢/٤٠٧، ونقل هذا عن الخليل وأنه في شعر الطرماح، ولم أجد هذا عند الخليل في المادة في العين انظر ٢/١٣٨.ع].

(٢) الديوان/٢٦٩ (ط. دمشق)، واللسان. وبين البيتين في الديوان ثلاثة أبيات. [قلت: انظر اللسان (حنتع)، ع].

(والرُّعَامى، كحُبَارى: شَجَر) لم يُحَلّ (كالرُّعامَة بالضَّمّ).

(و) الرُّعامَى: (زِيادَة الكَبِد) بالعَيْن والغَيْن، كما في الصّحاح، والغَيْنُ أَعْلى.

(والرَّعُوم: النَّفْس. و) أيضًا (الشَّدِيدُ الهُزَالِ. و) رَعُومُ: اسمُ (ٱمرأَة).

(والرُّعْمُوم، بالضَّمّ: المرأةُ النَّاعِمَة).

(ورَعَّمَها تَرْعِيمًا: مَسَح رُعامَها) أي: مُخاطَها.

(ورَعْم) بالفَتْح: (جَبَل)[1]، وقيل: اسمُ مَوْضِع.

(و) الرِّعْم (بالكَسْر: الشَّحْم). يقال: كِسْر رَعِم أي: ذو شَحْم، والجمع رَعِماتٌ، قال أبو وَجْزَة:

فيها كُسورٌ رَعِماتٌ وسُدُفْ[2]

(١) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل في ديار بَجِيلَة...ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٣٩٠. ع].

(و) رِعْمُ: اسمُ (امرأَة. وأُمُّ رِعْم): من كُنَى (الضَّبُع، و) رَعْمان ورُعَيْم (كَسَكْران، وزُبَيْر: اسمان).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ[1]:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّعامُ، واليَعْمُور: الطَّلِيّ وهو العَرِيضُ.

[ر غ م] *

(الرَّغْم: الكُرْه، ويُثَلَّث كالمَرْغَمَة)، وفي الحَدِيث[2]: «بُعِثت مَرْغَمَةً»، أي: هَوانًا وذُلًّا للمُشْرِكين عن كُرْه، وهو مَجاز، وفَعَلَه رَغْمًا، ولأَنْفِه الرّغم والمَرْغَمَة، (و) قد (رَغِمَه كَعَلِمه ومَنَعه) رَغْمًا: (كَرِهَه)، ومنه رَغِمَت السّائِمةُ المَرْعَى وَأَنِفَتْه: كَرِهَتْه، قال أبو ذُؤَيْب:

وكُنَّ بالرَّوْض لا يَرْغَمْن واحِدَةً
من عَيْشِهِنّ ولا يَدْرِين كيف غَدُ[3]

ويقال: ما أَرْغَمُ من ذٰلك شَيْئًا، أي: ما أَكْرَهُ، أي: ما آنَفُه[1]، وما أرغَمُ منه إلا الكَرَم، وهو مجاز.

(و) الرَّغْمُ: (التُّرابُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرَّغام)، وأنشد الجَوهريّ:

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ[2]

أي: انفرَدْن.

(و) الرَّغْمُ: (القَسْرُ) بالسِّين المُهْمَلة، وهو قَرِيب من مَعْنى الكُرْه. وفي بَعْضِ النُّسَخ بالشِّين المُعْجَمَة، والأولى الصَّوابُ، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعْرابيّ.

(و) الرَّغْمُ: (الذُّلُّ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وهو مجاز. (و) في حديث مَعْقِل بنِ يَسار[3]: (رَغَم

(١) [قلت: هذا الاستدراك مأخوذ من التهذيب. وقد نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/٦٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والأساس، وهو في وصف ربرب. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/٨، وديوان الهذليين ١٢٧/١. ع].

(١) اللسان: «ما أرغم من ذلك شيئًا أي ما أَنْقِمُه وما أكرهه». [قلت: وهو كذلك في التهذيب ٨/ ١٣٣. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت للصمة القشيري. انظر اللسان/فرد. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].

أَنْفِي[1] لِلّه تَعالى) أي: لأمرِه، (مُثَلَّثَة) الضَّمُّ عن الهَجَرِيّ أي: (ذَلَّ عن كُرْه)، وهو مَجاز. ويقال: «فلان غَرِم أَلْفًا وَرَغِم أَنْفًا»[2]، وَفَعَله على رَغْمِه، وعلى الرَّغْم منه. وقال ٱبنُ شُمَيْل: على رَغْم مَنْ رَغَم بالفتح. وفي الحَدِيث[3]: «إذا صلَّى أحدُكم فليُلْزَم جَبْهَتَهِ وأنفَه الأرض حتى يَخْرُج منه الرَّغْمُ» أي: يَخْضَع ويَذِلّ ويَخْرج منه كِبرُ الشَّيْطان. و(أَرْغَمَه الذُّلُّ): ألصقَه بالرَّغام، هذا هو الأَصل، ثم ٱستُعْمِل بمعنى الذّلّ والانْقِياد على كُرْه.

(و) المَرْغَمُ (كَمَقْعَدٍ، وَمَجْلِسٍ: الأَنْفُ) وهو المَرْسِنُ، والمَخطِم، والمَعْطِس، والجَمْع مراغِمُ، يُعتَبر فيه ما حول الأَنف. ومنه قَولُهم: لَأَطأَنَّ مراغِمَك.

(وَرَغَّمَه تَرْغِيمًا: قال له رَغْمًا رَغْمًا)، هٰكذا في النسخ، والذي في المُحْكَم[1]: رَغَّمه: قال له رَغْمًا ودَغْمًا، وهو رَاغِم دَاغِم، (ورَاغِم دَاغِم إِتْباع. و) يقال: (أَرغَمَه اللّٰهُ تَعالى) أي: (أَسْخَطَه، و) أَدغَمَه مثله، (و) قيل: (أَدْغَمَه بالدَّال: سَوَّدَه)، وقد تَقدَّم ذٰلك في «د غ م».

(وشَاةٌ رَغْماءُ: على طَرَف أَنْفِها بَياضٌ، أو لَونٌ يُخالِف سائِرَ بَدَنِها).

(والمِرْغَامَة: المُغْضِبَة لبَعْلِها)، وهو مَجازٌ، وفي الحَدِيث[2]: «أَنَّها حَمْقاء مِرْغَامَة، أَكُولٌ قامة، ما تَبقَى لها خامَة».

(والرَّغَام): الثَّرى. وقيل: (تُرابٌ لَيِّن)، وليس بِدَقِيق (أو رَمْل مُخْتَلِط بتُرابٍ)، وقال الأَصْمَعِيُّ: الرَّغامُ من الرَّمل ليس بالذي يَسِيل من اليَدِ. وقال أبو عَمْرو: هو دُقَاق التُّرابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].
(٢) [قلت: انظر هذا في الأساس. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٤٥، والتهذيب ٨/١٣٢، والعين ٤/٤١٧. ع].

(١) ومثله في اللسان. [قلت: ومثله النص في التهذيب. ع].
(٢) [قلت: انظر الحديث في اللسان. ع].

(و) الرَّغامُ: (اسم رَمْلَة بِعَيْنِها)، والذي حَكَى ٱبنُ بَرّيّ عن أَبِي عَمْرو قال: الرَّغَامُ: رَمْلٌ يَغشَى البَصَر، فليس فيه ما يَدُلّ على أَنّه اسمُ رَمْل بِعَيْنه، فتأمَّل.

(و) الرُّغَامُ (بالضَّمّ): ما يَسِيل من الأَنْف، وهو المُخاط، والجَمْع: أرغِمَة. وخَصَّ اللِّحيانيُّ به الغَنَم والظِّباءَ (لغة في العَيْن) المُهمَلة كما في المُحكم، (أو لُثْغَة)، ونَقَله اللّيثُ أيضًا هٰكذا. وقال الأَزْهرِيّ[1]: هو تَصْحِيف، والصّواب بالعَيْن، ومثله قَولُ ثَعْلب[2]. وكَأَنَّ الزَّجّاج أخذ هذا الحَرفَ من كتاب اللَّيثِ، فوضَعَه في كتابه، وتَوَهَّم أنه صَحِيح، قال: وأُراه عَرَض الكِتابَ على المُبرّد. والقَولُ ما قَالَه ثَعْلب، ورَوَى بَعضُهم حَدِيثَ أبي هُرَيْرَة[3]: «وامسح الرّغام عنها»، قال ٱبنُ الأَثِير[1]: «إن صَحَّتِ الرِّوايةُ، فيَجوز أن يَكُون أرادَ مَسْحَ التُّراب عنها رِعايةً لها وإِصلاحًا لشَأْنِها».

(و) من المجاز: (المُراغَمَة: الهِجْرانُ والتَّباعُد والمُغاضَبَة)، ومنه حَدِيث السِّقْط[1]: «إِنّه لَيُراغِمُ رَبّه إن أَدخل أبويه النّارَ». أي: يُغاضِبه.

(ورَاغَمهم: نَابَذَهم) وخرج عنهم (وهَجَرَهم وعَادَاهُم)، ولمّا كان العاجزُ الذَّليلُ لا يَخْلو من غَضَب قالوا: (تَرغَّم): إذا (تَغَضَّب) بكلامٍ وغَيْرِه، وربّما جاء بالزّاي، نقله الجوهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: ومنه قَولُ الحُطَيْئَة:

تَرَى بين لَحْيَيْها إذا ما تَرَغَّمَت
لُغامًا كبيت العَنْكَبُوت المُمَدَّدِ[2]

قُلتُ: وقد رُوِي بَيْتُ لَبِيدٍ بالوَجْهَين:

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣٢/٨، «وقال الليث: الرُّغام، ما يسيل من الأنف من داء أو نحوه. قلت: هذا تصحيف وصوابه الرُّعام، بالعين». ع].
(٢) [قلت: انظر نص ثعلب في التهذيب. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ونص ابن الأثير على غير ما نقله المصنف هنا. ع].

(١) [قلت: في النهاية واللسان: إن السقط...، وانظر الفائق ٤٥/٢. ع].
(٢) في الديوان/١٥٥ (ط. الحلبي): «إذا ما تَرَغَّمَت»، وهو في اللسان.

على خَيْر ما يُلْقَى به من تَرَغَّما[1]

(والرُّغامَى) بالضَّمّ: (زِيادَةُ الكَبِد لُغَةٌ في العَيْن)، والغَيْن أَعْلَى، وأنشد الجوهَرِيّ للشَّمّاخ يَصِف الحُمُرَ:

يُحَشْرِجُها طَورًا وَطَوْرًا كَأَنَّما
لَهَا بالرُّغَامَى والخَياشِيم جارِزُ[2]

(و) الرُّغَامَى: (نَبْتٌ لُغَة في الرّخامى) بالخاء. (و) الرُّغامى: (الأَنف)، زاد ٱبنُ القُوطِيّة[3]: وما حَوْله، (و) يُقال: الرُّغَامَى: (قَصَبَة الرِّئَة)، كذا في الصّحاح. ونقله ٱبنُ بَرّيّ عن ٱبنِ دُرَيْد، وأنشد:

يَبُلُّ من ماءِ الرُّغامَى لِيتَه
كما يَرُبّ سالِئٌ حَمِيتَه[4]

وقال أبو وَجْزَة:

(١) الديوان/٢٨٥، واللسان وصدره:
« فأبلِغْ بني بَكْر إذا ما لَقِيتَها »

(٢) الديوان/١٩٦ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٤١٤/٢ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر اللسان والصحاح والتاج (جرز). ع].

(٣) [قلت: لم أجد هذا في كتاب الأفعال له، فقد وردت المادة (رغم) في ص ٩٧ و٩٩ وليس فيهما هذه الزيادة. ع].

(٤) اللسان، والجمهرة ٣٩٥/٢.

شاكَت رُغامَى قَذُوفِ الطَّرفِ خائفةٍ
هَوْلَ الجَنانِ وما هَمَّت بإِدْلاجِ[1]

(والمُراغَمُ بالضَّمّ وفَتْح الغَيْن: المَذْهَب والمَهْرَب) في الأرض. وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا﴾[2].

(و) المُراغَم: (الحِصْن) كالعَصَر، عن ٱبنِ الأعرابي، وَأَنْشَد للجَعْدِيّ:

كَطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكانه
عزِيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ[3]

(و) المُراغَمُ: السَّعَة و(المُضْطَرَب)، وبه فُسِّرَت الآية أيضًا، وقال أبو إسحاق[4]: «مُراغَمًا أي: مُهاجَرًا. المعنى: يجد في الأرض مُهاجَرًا؛ لأنّ المهاجِر لقومه والمُراغِم بمَنْزلة

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٣/٨، ٣٠٣/١٠. ع].

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٠.

(٣) اللسان، والصحاح، واقتصر المقاييس ٤١٤/٢ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٤٤، والعين ٤١٨/٤، والقرطبي ٣٤٨/٥، والكشاف ٤٢٠/١ برواية مختلفة. ع].

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٩٦/٢. والنص عنه في التهذيب. ع].

واحـدة وإن اخـتـلف الـلَّفـظـان، وأَنْشَد:

إلـى بَـلَد غَـيـرِ دَانِـي الـمَـحَـل
بَعِيدِ المُراغَم والمُضْطَرَبْ[1]

قال: «وهو مَأْخوذ من الرَّغام وهو التُّراب».

(وَرَغْمانُ: رَمْلٌ) بِعَيْنِه، والذي نقله ٱبنُ بَرّيّ عن أَبِي عَمْرو أَنَّ الـرَّغـام والـرَّغـمـان رَمْـل يَـغْـشَـى البَصَر، وأنشد لنُصَيْب:

فلا شَكَّ أَنَّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُناثِرُ أو رِغمانُ بِيضُ الدَّوائِرِ[2]

والدَّوائر: ما ٱسْتَدار من الرَّمل.

(ورُغَيْمانُ) مُصَغَّرا: (ع. و) رُغَيْم (كَزُبَير: اسمُ) رَجُل.

(وَرَغَمْتُه) رَغْمًا: (فَعَلْت شَيْئًا على رَغْمِه) أي: كُرْهِهِ وَغَضَبه وَمَساءَتِه.

(والمَرْغَمَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: لُعْبَة لهم).

(و) الرُّغَامةُ (كَثُمَامة: الطَّلِبَة)، يقال: لي عنده رُغامة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَغَـم فـلان: إذا لـم يَـقْـدِرْ عـلى الأَنْتِصاف، نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حديث سَجْدَتي السَّهْو[1]: «كانتا تَـرْغِـيـمًـا لـلشَّـيـطـان»، والـرّاغـمُ: الـغـاضِـب والـمُـتَـسَـخِّـط والـكـارِه والهارِبُ. وأرغَم اللُّقمةَ من فيه: ألقاها في التُّراب. وأرْغَمَه: حَمَله على ما لا يَقْدِر أن يَمْتَنِع منه، وَرَغَّم أَنْفَه تَرْغِيمًا كأرغَمَه. وَرَغِمَ الأنفُ نَفْسُه: لَزِق بالرَّغام. وَأَرْغَم أَهْـلَه: هَـجَـرَهـم عـلى رَغْـمٍ. وَأَرْغَمَه: أَغْضَبَه، قال المُرَقِّشُ:

مـا ديـنـنـا فـي أن غَـزَا مَـلِكٌ
مـن آل جَـفْـنَـة حـازِمٌ مُـرغِـمْ[2]

أي: مُغْضَب.

(١) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٩٦، والتهذيب ٨/١٣٣. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: كذا ورد البيت في اللسان والتاج/دينا، وفي المفضليات/٢٣٩ ما ذنبنا. ومرغم: جاء ضبطه بكسر الغين، وفُسِّر في الحاشية بأنه الذي يرغم عدوه. وعلى قول المصنف مُغْضَب يكون ضبطه بفتح العين المعجمة، والمرقش هو الأكبر. ع].

وعبد مُراغَم بفتح الغَيْن[1] أي: مُضْطرِب على مَوالِيه.

والمَرْغَم، كَمَقْعَد: الرغم. ولي عنده مَرْغَمة أي: طِلْبة. والمُتَرَغَّم والمَرْغَم، كالمُراغَم. وفلان لا يُراغِم شيئًا أي: لا يُعَوِّزه شَيْء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ر ف م] *

الرَّفَم، محركة: النَّعِيم التامّ. نقله الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيّ.

[ر ق م] *

(رَقَم) يرقُم رَقْمًا: (كَتَبَ)، نقله الجَوْهَرِيّ. (و) رَقَم (الكِتابَ: أعجَمَه وبَيَّنَه) أي: نَقَّطه وبيّن حُروفَه. وكتاب مَرْقُوم: قد بُيِّنت حُروفُه بِعَلاماتِها من التَّنْقِيط. وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[2] أي: مكتوب.

(و) رَقَم (الثَّوبَ) رَقْمًا: وَشَّاه و(خَطَّطَه) وعَلَّمَه، (كَرَقَّمه) تَرْقِيمًا فِيهِما. يُقال: كتاب مَرْقومٌ[1] ومُرَقَّم، نقله الزمخشري.

وَثَوْبٌ مَرْقُومٌ ومُرَقَّم، قال حُمَيْد:

فرُحْنَ وقد زايَلْن كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السَّدِيلَ المُرقَّما[2]

(والمِرْقَم، كَمِنْبر: القَلَم)، لأنَّه آلةٌ للرَّقْم وهو الكِتابة. (ويقال للشَّدِيد الغَضَب) الذي أَسرَف فيه ولم يَقْتَصِد: (طَفَا) كذا في النُّسَخ، وفي بَعْضِ الأُصول: طَمَا (مِرْقَمُك، وَجَاشَ) مِرْقَمُك، (وعلا). وفي بَعْضِ النُّسخ[3] بالغَيْن، (وطَفَح)، وفَاضَ (وارْتَفَعَ وقَذَفَ مِرْقَمُك)، كُلُّ ذٰلِك بِمَعْنًى وَاحِد.

(ودَابَّةٌ مَرْقُومَة: في قَوائِمها

(١) في هامش اللسان: «مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين».
(٢) سورة المطففين، الآية: ٩.

(١) في مطبوع التاج: مرقم ومرقم. والتصحيح من الأساس.
(٢) هو حميد بن ثور الهلالي والبيت في ديوانه/٢١ (ط .دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر أمالي القالي ٤٢/٢، والمخصص ٢٨١/١٣، واللسان (سدل). ع].
(٣) [قلت: وكذا جاء في التهذيب: وغلا، بالغين المعجمة. انظر ١٤٣/٩. ع].

خُطُوطُ كَيَّاتٍ)، وفي التَّهْذِيب: «المَرْقُومُ من الدَّوابّ: الذي يُكْوَى على أوظفته كَيّاتٍ صِغارًا[1]، فكل واحدة منها رَقْمة، ويُنْعَت بها الحِمار الوحشيّ لسوادٍ على قَوائِم». (وَثَوْرٌ) مَرْقُوم القَوَائِم، و(حِمارُ وَحْشٍ مَرْقُوم القَوائِم) أي: (مُخَطَّطُها بِسَوادٍ)، وهو مَجاز.

(والرَّقْمَةُ: الرَّوْضَةُ. و) أيضًا: (جانِبُ الوَادِي أو مُجْتَمَع مائِهِ) فيه. وقال الفَرَّاء: رَقْمةُ الوادِي حَيْث الماء.

(و) الرَّقْمَةُ: نَباتٌ يقال إنّه (الخُبَّازَى).

(و) الرَّقَمَةُ (بالتَّحْرِيك: نَبْتٌ) يُشْبه الكَرِش، نقله الأزهريّ. وقال غَيرُه: هي من العُشْب تَنْبُت مُتَسَطّحه غَضَةً، ولا يكاد المَالُ يأكلُها إلّا من حاجة. وقال أبو حَنِيفَةَ: الرَّقَمةُ: من أَحْرار البَقْل، ولم يَصِفْها بأكثرَ من هٰذا. قال: ولا بلغَتْني لها حِلْيةٌ.

(١) [قلت: في التهذيب: كَيّاتٌ صِغارٌ. ع].

(والرَّقْمَتان) بالفَتْح: (هَنَتان شِبْه ظُفْرَين في قَوائِم الدَّابّة) مُتَقابِلَتان، (أو) هما (ما ٱكْتَنَف جَاعِرَتَي الحِمار من كَيَّةِ النَّار). وفي الصّحاح: رَقْمَتا الحِمار والفَرَس: الأَثَران بباطن أَعْضادِهِما. (أو لَحْمَتان تَلِيان بَاطِنَ ذِرَاعَي الفَرَس لا شَعَر عَلَيْهما. أو) هُما نُكْتَتَان سَوْدَاوَان على عَجُزِ الحمار. وهما (الجَاعِرَتان)، وبُكُلٍّ فُسِّر الحَدِيثُ[1]: «ما أَنْتُم من الأُمَم إلا كالرَّقْمة من ذِراعِ الدَّابّة».

(و) الرَّقْمتان[2]: (رَوْضَتان بِناحِيَة الصَّمَّان)، وإيَّاهما أَرادَ زُهَير:

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْن كَأَنَّها
مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[3]

ويقال: هما رَوْضَتان، إحداهما

(١) [قلت: النص في النهاية: ما أنتم في الأمم... في ذراع الدابة، ومثله في اللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه المواضع المختلفة في معجم البلدان. ع].

(٣) شرح الديوان/٥ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (الرقمتان). [قلت: انظر التهذيب ١٤٤/٩ وانظر اللسان (رجع)، (نشر). ع].

قَرِيبٌ من البَصْرة، والأُخْرَى بِنَجْد، وقال نَصْرٌ: هُما قَرْيتان على شَفِير وادي فَلْج بين البَصْرة ومَكّة، وقيل: رَوْضَتان في بلادَ العَنْبر، وأيضًا: بِنَجْد بين جريم ومَطْلَ الشَّمْس في دِيار أَسَد.

(والرَّقْم: ضَرْبٌ مُخَطَّط من الوَشْي، أو) من (الخَزّ، أو) ضَرْب من (البُرُودِ)، الأَخِير عن الجوهرِيّ، وأَنْشدَ لأبي خِراشٍ:

لعَمْرِي لقد مُلّكتِ أمرَكِ حِقْبَةً
زمانًا فهلّا مِسْتِ في العَقْم والرَّقْم[1]

(و) الرَّقَم (بالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة) وما لا يُطاق له ولا يُقام به (كالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف)، وعلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ. يقال: وَقَع في الرَّقْم والرَّقِم والرَّقْماء: إذا وَقَع فيما لا يَقُومُ به. وقال الأصمعيُّ: يقال: جاء فلانٌ بالرّقم الرَّقْماء، كقولهم: بالدَّاهِيَة الدَّهْيَاء، وأنشد:

تَمَرّسَ بي من حَيْنِه وَأَنَا الرَّقِمْ[1]

يريد الدَّاهِيَة. قال الجوهَرِيّ: وكذلك بِنْت الرَّقِم، وأنشَدَ للرَّاجِزِ:

* أَرْسَلَها عَلِيقةً وقَدْ عَلِمْ *
* أَنّ العَلِيقاتِ يُلاقِين الرَّقِمْ[2] *

(و) الرَّقَم: (ع بالمَدِينة، ومنه السِّهامُ الرَّقِمِيَّات)، قال لَبيد:

رَقَمِيَّات عليها نَاهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقُ منهم والأَيَلْ[3]

كما في الصحاح.

وقال نَصْر: «الرَّقِم: جِبالٌ دُونَ مَكّة بدار غَطَفان، ومَاء عندها أيضًا. والسِّهامُ الرَّقَمِيَّات مَنْسُوبة إلى هٰذَا المَاءَ صُنِعَتْ ثَمّة».

(ويَوْمُ الرَّقَم: م) معروف، قال شَيْخُنا بالفَتْح كما اقْتَضاه إِطلاقْ، وهو المَعْرُوف، وضبطه جماعة

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٠١ (ط. دار العروبة)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله:
«فهلا مِسْتِ في العَقْمِ والرقم»

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤٢/٩، وانظر اللسان (مرس)، (عرض)، (غضض). ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ٤٠٥/٢ وعزى لسالم بن دارة الغطفاني [قلت: انظر اللسان (علق). ع].
(٣) الديوان/١٩٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.

بالتحريك. انتهى. قُلتُ: ليس هو إلّا بالتَّحْرِيك، وهٰكذا هو ضَبْط المُصَنِّف أيضًا لأنه مَعْطُوف على قوله آنِفًا، وبالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة إذ لم يَحْلُل بينهما ضَبْطٌ مُخالِف. قال الجوهريُّ: ويوم الرَّقْم: من أيام العرب، عُقِر فيه قُرْزُلٌ فرسُ عامِرِ ٱبنِ الطُّفَيل. قال ٱبنُ بَرّيّ: والصّحيحُ أن قُرْزُلًا فَرسُ طُفَيل بنِ مالك، شاهِدُه قَولُ الفَرزْدقِ:

ومنهن إذ نجَّى طُفَيلَ بنَ مالكٍ
على قُرْزلٍ رَجْلَا رَكُوضِ الهَزائِمِ[1]

قلتُ: وقد سبق للجوهَرِيّ ذٰلك في اللّام على الصواب، يَدُل لذٰلك قَولُ سَلَمَة بنِ الخُرْشُب آخرَ القَصِيدة:

وإنَّك يا عام ٱبن فارسِ قُرْزُل
مُعِيدٌ عليَّ قول الخَنَى والهَواجِرِ[2]

أراد عامرَ بنَ الطُّفَيل فرخَّم. وقُرزُل: فَرسُ الطُّفَيْل بنِ مالك.

(١) شرح الديوان ٢/٨٥٨، واللسان.
(٢) المفضليات ١/٣٨ (ط. المعارف). [قلت: وضبط في المفضليات بكسر الميم: يا عامِ، ومثله في اللسان/ (لقا). وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٩٤. ع].

قال أحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ ناصِح: الرّقَمُ: ماءٌ لبَنِي مُرَّة. ويوم الرَّقَم: كان لغَطَفان على بَنِي عامِر. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأنماريّ يذكُر هٰذا اليوم:

إذا ما غدوتُم عامِدِين لأرضِنا
بَنِي عامرٍ فاستَظْهِروا بالمرائرِ[1]

وفي المُفَضَّلِيّات ما نصه: فمَرّ جَبّارُ بنُ سَلْمى بنِ مَالِك بنِ جَعْفر بالحارِث بنِ عُبَيْدة، فأراد أن يَحْمِلَه فإذا هو بِعَامِر قد عقر فَرَسَه الكَلْبُ، وكان فَرَسُ عامِرٍ يُسَمَّى الوَرْدَ، والمزنوق، فهو يُسَمَّى في الشّعر بهٰذه الأسماء كلها، فحَمَله على فَرَسه الأَحْوى، وهو أَخُو الكَلْب فرس عامر، وأبوهما المُتَمَهّل فرس مُرَّة بن خالد، فَعُرِف من هٰذا السِّياق أن عامرَ بنَ الطُّفَيل عُقِر فَرسُه في هٰذا اليوم ولكنه الكَلْب، وأما قُرْزل فإنه فَرَس أبيه. وفي هٰذا اليوم خَنَق الحَكَمُ بنُ

(١) المفضليات ١/٣٦ (ط. المعارف).

الطُّفَيل نفسَه تحت شَجَرة خَوْفًا من الإسار، فَزَعَموا أَنّ عامرًا كان يَدْعُو ويَقولُ: اللَّهُمَّ أَدْرِك لي بِيَوْم الرَّقَم، ثم اقْتُلْني إذا شِئْت، وسَمَّت غَطَفان هذا اليومَ يوم المَرُورات، ويَوْمَ التَّخانُق أيضًا، وكانوا أَصابُوا يومئذ من بَنِي عامر أربعةً وثمانِين رَجُلًا، فَذَبَحَهم عُقْبةُ ٱبنُ حُلَيْس بنِ عُبَيْد بنِ دهمان فَسُمِّي مُذَبِّحًا لذلك، وقال حُرقوصٌ المُرِّيُّ في الرّقَم:

كأنكما لم تَشْهَدَا يوم مرخة
وبالرّقمُ اليوم الذي كانَ أَمْقَرَا

(والأرقَم: أَخْبَثُ الحَيَّات وَأَطْلَبُها للنّاس)، قاله ٱبنُ حَبِيب، (أو ما فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ)، كذا في المحكم. وقال ٱبن شُمَيْل: الأرقمُ: حَيَّةٌ بين حَيَّتَيْن رقم[1] بحمرة وسواد وكُدرة وبُغْثَة. قال ٱبن سيده: والجَمْعُ أَراقِم، غَلَب غَلَبة الأَسْماء، فكُسِّر تَكْسِيرها، (أو ذَكَر الحَيَّات) لا يُوصَف به المُؤَنَّث، (و) ولا يُقالُ في (الأُنْثى): رَقْماء ولكن (رَقْشَاء)، وقال ٱبنُ حَبِيب[1]: «إذا جعلتَه نَعْتًا قُلتَ: أَرقَش، وَإِنَّما الأَرْقَم اسمه». وقال شَمِر: «الأَرْقَمُ من الحَيَّات: التي[2] تُشْبِه الجانّ في اتِّقاء النّاس من قَتْلِه، وهو مع ذلك من أَضْعَفِ الحَيّات وَأَقَلّها غَضَبا؛ لأن الأرقمَ والجَان يُتَّقَى في قَتْلِهِمَا عُقوبة الجِنّ لِمَنْ قَتَلَهما. ومنه قَوْلُ رَجُلٍ لعُمَرَ رضي اللّٰه عَنْه[3]: «مَثَلي كَمَثَل الأَرْقَم إن تَقْتُلهُ يَنْقَم وإن تتركه يَلْقَم» وقوله يَنْقَم: أي: يُثْأَر به.

(و) الأَرْقَمُ: (حَيٌّ من تَغْلِب، وَهُم الأَراقِم). نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح: والأَراقِم: حَيٌّ من تَغْلِب، وهم جُشَم، قال ٱبن بَرّيّ: ومنه قَولُ مُهَلْهِل:

(١) [قلت: في اللسان: مُرَقَّم. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ١٤٢/٩ ذكر هذا القول لابن المظفر. وجاء النص في اللسان من تتمة نص ابن حبيب، وعنه أخذ المصنف. ع].

(٢) [قلت في التهذيب: الذي يشبه الجان. ع].

(٣) [قلت: انظر الفائق ٥٤/٢ برواية مختلفة، وبعده: وهذا مثل لمن اجتمع عليه شرّان لا يدري كيف يصنع فيهما، يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد. ع].

زَوَّجَها فَقدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ[1]

وجَنْبٌ: حَيٌّ من اليمن. وقال ٱبنُ سيده: والأراقمُ: بَنو بَكْر وجُشَم ومَالِك والحَارِث ومُعاوِية، عن ٱبنِ الأعرابي. ووجدت في هامِشِ نُسْخَة الصّحاح ما نَصُّه: تَخْصِيصُه بِأَنَّ الأَراقم حَيٌّ من تَغْلب وهم جُشَم فليس كذلك، وإنما الأراقمُ أَحياء من تَغْلِب، وهم ستة: جُشَم، ومَالِك، وَعَمْرو، وَثَعْلَبة، ومُعاوِية، والحارِثَ، بنو بَكْر بن حَبِيب بن غَنْم بن تَغْلِب بن وَائِل. وقال ٱبنُ دُرَيد في الجَمْهَرة: الأراقِم[2]: بُطونٌ من بَنِي تَغْلِب يجمَعُهم هذا الاسمُ، قيل: سُمُّوا بذلك لأَن ناظرًا نظر إليهم تحت الدِّثار وهم صِغارٌ فقال: كَأَنَّ أعينَهم أَعينُ الأَراقِم، فلَجَّ عليهم اللَّقَب. قُلتُ: وهو قَوْلُ ٱبنِ الكَلْبِيّ، وساقَ أبو عُبَيْدة في ذلك وَجْهًا آخر.

(وجاء بالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف أي: بالكَثِير).

(و) الرَّقِيمُ (كَأَمِير: ع. و) أيضًا: (فَرَس حِزام بنِ وَابِصَة، و) قَولُه تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[1] اختلفوا في الرقيم، فسأل ٱبنُ عَبَّاس كَعْبًا عنه فقال: هي (قَرْية أَصْحاب الكَهْف) التي خَرَجُوا مِنْها. وفي تَفْسِير الزَّجّاج[2]: «كانوا فيها (أو جَبَلُهم) الذي كان فيه الكَهْف»، نقله الزّجّاج، (أو كَلْبُهم)، رُوِي ذلك عن الحَسَن، ونقله السُّهيليّ في الروض. (أو الوَادِي) الذي فيه

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (جنب)، (أبن)، (حبا)، وفي الأخيرتين برواية مختلفة. ع].

(٢) [قلت: انظر الجمهرة ٢/٤٠٥،... وقال ابن الكلبي: إنما سُمُّوا الأراقم لأن امرأة دخلت على أمهم وكانوا نيامًا في قطيفة خارجة رؤوسهم وعيونهم فقالت: كأن عيونهم عيون الأراقم، فَسُمّوا بذلك. ونقل الأزهري قبل هذا نصًا عن أبي عبيدة يختلف عما أثبته هنا في سبب التسمية. فانظره. ع].

(١) سورة الكهف، الآية: ٩.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن له ٣/٢٦٨. ع].

الكَهْف عن أَبِي عُبَيدة، نَقَله السُّهَيْليّ أيضًا، وأبو القاسم الزّجاجيّ في أماليه. (أو الصَّخْرَة)، نَقَلَه السُّهَيْلي. (أو لَوحُ رَصاص نُقِش فيه نَسَبُهُم وأَسماؤُهم) وقِصَصُهم (ودِينُهم ومِمَّ هَرَبُوا)، نُقِل ذٰلك عن الفَرَّاء[1]، ونقله السُّهيليُّ أيضًا والجوهريُّ.

(أو) الرَّقِيم: (الدَّواةُ)، حكاه ٱبنُ دُرَيْد قال: «ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه»، وَعَزَاهُ أبو القَاسِم الزّجاجي إلى مجاهد، وقال: إنه بِلُغَة الرُّوم. (و) قال ثَعْلب: الرَّقِيمُ: (اللَّوحُ)، وبه فَسَّر الآية. قال الجوهريّ: وذكر عِكْرَمَةُ عن ٱبنِ عبّاس أنه قال: ما أَدْرِي ما الرَّقِيمُ أكتاب أم بُنْيان، وفي رَوْض السُّهَيْلي: كل القرآن أعلَم إلا الرَّقيم، وغِسْلِين، وحَنَانا، وأوّاها. قُلتُ: فهي إذن أقوالٌ ثمانِيَة ذكر الزّجاجيّ منها خَمسةً[2]، وذكر آخرها الكِتابَ عن الضّحّاك وقَتادَة،

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٣٤/٢ وفي النقل هنا بعض تصرّف. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه الأقوال في الرقيم في البحر المحيط ١٠١/٦. ع].

قال: وإلى هذا القول يَذْهَب أَهْلُ اللُّغَة، وهو فَعِيل في مَعْنَى مَفْعول.

(و) من المَجاز: (الرَّقِيمَةُ: المَرْأَة العَاقِلَة البَرْزَةُ) الفَطِنَة، عن الفَرَّاء. ويقال للصَّنَاع الحَاذِقَة بالخرازة: هي تَرقُم الماءَ وترقُم فيه كأنها تَخُطّ فيه.

(و) من المجاز: (المَرْقُومَةُ: الأرضُ بها نَباتٌ قَلِيل) أي: نُبَذ من كَلَأ، عن الفَرَّاء أيضًا.

(والتَّرْقِيمُ والتَّرْقِينُ) بالمِيم والنُّون: (عَلامَةٌ لأَهْل دِيوَانِ الخَرَاج) من اصْطِلَاحَاتِهم، وذٰلك بأن (تُجْعَل على الرّقاع والتَّوْقِيعات والحُسْبَانَات لِئَلَّا يُتَوَهَّم أَنه بُيِّض كيلا يَقَع فيه حِسابٌ)، وسيَأْتي في النُّون أيضًا.

(وحُمَيْضَةُ بنُ رُقَيْم، كَزُبير: صَحابِيٌّ بَدْرِيٌّ)[1]. وقال الغَسَّانِيُّ: إنّه شَهِد أُحُدًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: في الإكمال: شهد أُحُداً وما بعدها. ع].

الرَّقْم: الخَتْم. ورَقَمَ البَعِيرَ: كَواه. والمِرْقَمُ، كَمِنْبرٍ: ما يُنْقَش به الخُبْز. وفي المثل[1]: «هو يَرْقُم في المَاءِ». يُضْرَب مثلًا للفَطِن العَاقِل أي: بَلَغ من حِذْقِه بالأمور أن يَرقُم حَيثُ لا يَثبُت الرَّقْم. قال:

سأرقُم في الماء القَراحِ إليكم
على بُعدِكُم إن كان للماء راقِمُ[2]

والمُرقِّم، كَمُحَدّث: الكاتِبُ، كالمُرقِّن بالنّون، قال:

* دار كَرقْم الكاتِب المُرَقَّم[3] *

ويُروَى بالنّون. وفي حديث علي رضي اللّه عنه في صِفَة السّماء[4]: «سَقْف سَائِر، ورَقِيم مَائِر»، يُرِيد به وَشْي السَّماء بالنُّجُوم. وٱستعمل المُحَدِّثون فيمن يَزِيد في حَدِيثه ويَكْذِب: هو يَزِيدُ في الرَّقْم. وأصلُ الكِتابة على الثَّوب.

والرُّقْمةُ، بالضَّم، والرَّقَمُ، محركةً: لَونُ الأَرقم.

وبنتُ الرَّقِم، كَكَتِف: الدّاهِية، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والرُّقَيم، كزُبَيْر: مَوْضِع.

والأَرقمُ: القَلَم عن الزمخشَرِيّ.

وما وجدتُ إلا رَقْمةً من كلأ أي: نُبذَةً.

وأبو عبدالله الأَرْقَمُ بنُ أبي الأرقَم، واسمُه عبدُ مَناف بنِ أَسَد المَخزوميّ: صحابِيّ. ومن ولده عزير بنُ طَلحةَ بنِ عبدِالله بنِ عثمانَ بنِ الأرقم.

وأرقم بنُ شُرَحْبِيل: تابِعِيّ، عن ٱبنِ عَبَّاس.

وأرقم بن يَعْقوب: كُوفِيّ يَروِي بالمَراسِيل.

(١) [قلت: انظر المستقصى ٤١٢/٢، وانظر التهذيب ٩/ ١٤٢. ع].
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤٢٥/٢ وروى: «على نأيكم إن كان في الماء راقم» [قلت: انظر التهذيب ١٤٣/٩، ومعجم البلدان (الرقيم) . ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤٣/٩، واللسان (رقن)، (وفي)، (عين) عزاه لرؤبة، وجاءت الرواية في الموضعين بالنون. وانظر الديوان/١٦٠ وروايته: المرقّن، بالنون. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وأرقَمُ بنُ الأَرقَمِ بنِ الأَرقم: تابِعِيّ آخر يَرْوِي عن ٱبنِ عَبّاس.

والرَّقْمَتان[1]: قُربَ المَدِينة نِهْيان من أَنْهاء الحَرَّة، قاله نَصْر.

[ر ك م] *

(الرَّكْم: جَمْعُ شَيء فَوْق آخَر حتى يَصِيرُ ركامًا مَرْكُومًا كَرُكَام الرَّمْل)، والسَّحاب ونَحوِ ذٰلِك من الشَّيءِ المُرْتَكِم بَعضُه على بَعْض. وفي المُحْكَم: الرَّكْم: إلقاءُ بَعضِ الشيءِ على بَعضٍ وتَنْضِيده. رَكَمَه يَركُمه رَكْمًا. وشيء رُكامٌ: بَعضُه على بَعْض.

(و) الرَّكَم (بالتَّحْريك: السَّحابُ المُتَراكِمُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرُّكَام) بالضَّم، وفي الصحاح: الرُّكَام: الرَّمل المتراكِمُ، وكذٰلك السّحاب وما أَشْبَهَه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾[2] يعني السّحاب. وفي الحَدِيث[1]: «حتى رأيتُ رُكامًا» يعني في الاَستِسْقاء.

(و) من المجاز: (مُرْتَكَم الطَّريق: جَادَّتُه). يقال: سلك جادَّته ومُرْتَكَمه أي: مَحَجَّته.

(والرُّكْمةُ، بالضَّمّ: الطِّين) والتُّرابُ (المَجْمُوع). ووقع في نُسَخ الصّحاح بالتَّحْرِيك.

(و) من المجاز: (قَطِيعٌ ركامٌ، كغُرابٍ) أي: (ضَخْم)، شُبِّهِ بُركام السَّحاب أو الرَّمل، أَنْشدَ ثَعْلب:

ونَحْمِي به حَوْبًا رُكامًا ونِسوةً
عليهن قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ[2]

(وٱرتَكَم الشيءُ وتَرَاكَم: ٱجْتَمَع) بَعضُه فَوْق بَعْض.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَحابٌ ورَمْلٌ مرْكُومٌ ومُرتكِم ومُتراكِمٌ. وتراكم لَحْمُ الناقة: سَمِنت. وناقة مَركُومَة: سَمِينة. وتَراكَمَت الأَشغالُ وٱرتَكَمَت، وهو مجاز.

(١) [قلت: تقدّم الحديث عن الرقمتين للمصنف في هذه المادة، وكان على الشارح أن يسوق هذا فيما تقدّم.ع].
(٢) سورة النور، الآية: ٤٣.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (نعم). ع].

[ر م م] *

(رَمَّه يَرِمُّه وَيَرُمُّه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (رَمًّا وَمَرَمَّة: أَصْلَحَه) بعد فَسادِه، من نحو حَبْل يَبْلَى فَتَرُمّه، أو دارٍ تَرُمُّ شَأْنَها. ورَمُّ الأمرِ: إصلاحُه بعد انْتِشاره. قال شَيْخُنا: المَعروفُ فيه الضَّمّ على القِياس، وَأَمَّا الكَسْر فلا يُعرَف، وإن صَحّ عن ثَبَت فيُزادُ على ما استَثْناه الشَّيخ ٱبنُ مَالِك في اللَّامِية وغَيرِها من المُتَعَدِّي الواردِ بِالوَجْهَين. قُلتُ: اللُّغَتان ذَكَرهما الجوهريّ، وكَفَى به قُدوَةً وَثَبتًا. وذكر أبو جعفر اللَّبلي: هَرَّة يَهِرّه ويَهُرّه، وعَلَّه يَعِلّه، ويَعُلّه باللُّغَتَيْن، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) رَمَّت (البَهِيمَةُ) رَمًّا: (تَنَاوَلَت العِيدَانَ بِفَمِها)، وَأَكَلَت، (كارْتَمَّت). ومنه الحَدِيث[1]: «عَلَيْكم بِأَلْبانِ البَقَر، فإنّها تَرُمُّ من كُلّ الشَّجر» أي: تَأْكُل، وفي رواية: تَرتَمّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/٦٠، والمقاييس ٢/٣٧٩، والتهذيب ١٥/١٩١ عليكم ألبانَ.. ع].

وقال ٱبنُ شُمَيْل: الرَّمُّ والارْتِمام: تَمامُ الأَكْل. (و) رَمَّ (الشيءَ) رَمًّا: (أَكَلَه). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: رَمَّ فلان ما في الغَضارة إذا أَكل ما فِيها.

(و) رَمَّ (العَظْمُ يَرِمُّ) من حَدّ ضَرَب (رِمَّةً بالكَسْر ورَمًّا ورَمِيمًا، وَأَرَمَّ): صار رِمَّةً. وفي الصّحاح: (بَلِيَ)، قال ٱبنُ الأعرابيّ. يقال: رَمَّت عِظامُه، وَأَرَمَّت: إذا بَلِيت، (فهو رَمِيمٌ)، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾[1]. قال الجوهَرِيّ: وإنّما قال اللّٰه تعالى: وهي رَمِيم؛ لأن فَعِيلًا وفَعولًا قد استَوى فِيهِما المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجمع، مثل عَدوّ وصَدِيق ورَسُول. وفي المُحْكم: عَظْمٌ رَمِيم، وأَعظُم رَمائِمُ ورَمِيم أيضًا، قال الشاعِرُ:

أَمَا والَّذي لا يَعلَم السِّرَّ غيرُه
ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ وهي رَمِيمُ[2]

(١) سورة يس، الآية: ٧٨.

(٢) اللسان. [قلت: قائل البيت حاتم الطائي، وشك ٱبن سيده في هذه النسبة كذا في اللسان، وانظر الديوان/ ١٧٥. ع].

(وٱستَرَمَّ الحائِطُ: دَعَا إلى إصلاحه)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح: ٱسترَمَّ الحائِطُ أي: حان له أن يُرَمّ، وذلك إذا بَعُد عَهْدُه بالتَّطْيين.

(والرُّمَّةُ، بالضَّم: قِطْعَة من حَبْل) بَالِية، (ويُكْسَر)، وٱقتصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمّ، والجمع: رُمَم ورِمامٌ، ومنه قَولُ عَلِيّ رَضِي اللّٰهُ عنه يَذُمّ الدُّنيا[1]: «وأسبَابُها رِمامٌ» أي: بالِية (وبِه سُمِّي ذُو الرُّمَّة) الشّاعر، وهو غَيْلان العَدويّ لقَولِه في أُرجُوزَتِه يَعْني وَتِدًا:

* لم يَبْقَ منها أبدَ الأبِيدِ *
* غَيرُ ثلاثٍ ما ثِلاثٍ سُودِ *
* وغَيرُ مَشْجُوجِ القَفا مَوتُودِ *
* فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ[2] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/١٥٥ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٨٨/١، ومعجم ياقوت ٨٢٢/٢ (ط. ليبزج)، مع اختلاف في الرواية. واقتصرت المقاييس ٣٧٩/٢ على المشطور الأخير برواية:
«أشعث باقي رُمَّةِ التقليد»
[قلت: انظر التهذيب ١٩٢/١٥. ع].

يعني ما بَقِي في رَأْسي الوَتِد من رُمَّة الطُّنُب المَعْقُود فيه.

(و) الرُّمَّة: (قاعٌ عَظِيم بنَجْد تَنْصَبُّ فيه) مياه (أودِيَة، وقد تُخَفَّف مِيمُه)، نَقَله نَصْر في كِتابه، وٱبنُ جِنّي في الخاطِرِيّات، وٱبنُ سِيدَه في المُحْكَم. فَقَولُ شَيْخِنا: «لا يظهَر لِتَخْفِيف مِيمِه وَجْه وَجِيه» غَيْرُ وجيه. (وفي المَثَل): تَقولُ العَربُ على لِسانها[1]: (تَقُولُ الرُّمَّةُ كُلّ شَيْء يُحْسِيني إلا الجُرَيْبَ فإنه يُرْوِيني. والجُرَيْب: وادٍ تَنْصَبّ فيه) أيضًا. وقال نَصْر: «الرُّمَة بِتَخْفِيف المِيم: وادٍ يَمُرّ بين أَبانين يَجِيء من المَغْرب، أكبر وادٍ بنَجْد، يَجِيء من الغَوْر، والحِجازُ أعلاه لأهلِ المَدِينة وبني سُلَيم، ووسطه لبني كِلاب وَغَطَفان،

(١) [قلت: ما ذكر هنا على أنه مثل ساقه ابن دريد على أنه شعر، قال: قال عبدالرحمن قال عمي: تقول العرب قالت الرُّمة:
كل بني فإنه يحسيني
إلا الجريبَ فإنه يرويني
انظر الجمهرة ٤١٧/٢. ع].

وأسفَلُه لِبَنِي أسد وَعَبْس، ثم يَنْقطِع في رَمْل العُيون ولا يكثر سَيلُه حتى يَمُدّه الجَرِيب: وادٍ لِكِلاب».

(و) الرُّمَّة: (الجَبْهة)، هٰكذا في سائِر النُّسَخ، ولم أَجِدْه في الأُصول التي نَقَلْنا منها، ولعل الصَّوابَ الجملة. ويقال: «أخذتُ الشيءَ بِرُمَّتِه وبِزَغْبَرِهِ وبِجُمْلَتِه أي: أخذتُه كُلَّه لم أدَعْ منه شيئًا»، قال الجوهري[1]: (ودَفَ رَجُلٌ إلى آخرَ بَعِيرًا بِحَبْل في عُنُقِه فَقِيل لِكُلّ من دَفَع شَيْئًا بجُمْلَته: أَعطاهُ بِرُمَّتِه) قال: وهذا المَعْنَى أراد الأعشى يُخاطِب خَمَّارًا:

فقلتُ له: هٰذه هاتِها
بأدماءَ في حَبْل مُقتادِها[2]

وهٰكذا نقله[3] الزّمخشريّ أيضًا،

(١) [قلت: نص الجوهري:... فقيل ذلك لكل من رفع شيئًا بجملته. وانظر الأساس. ع].
(٢) الديوان/٦٩ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧٩/٢. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ١٩٢. ع].
(٣) [قلت: أي ما ذكره الجوهري قبل البيت. وانظر الأساس. ع].

وقد نَقَل فيه ٱبنُ دُرَيْد وَجْهًا آخر، وهو أن الرُّمَّة قِطْعَةُ حَبْل يُشَدّ بها الأَسِير أو القاتِل إذا قِيدَ للقَتْل في القَوَد، قال: ويَدُل لذلك حَدِيثُ عليّ حين سُئِل عن رَجُل ذَكَر أَنَّه رأى رجلًا مع ٱمرأَتِهِ فَقَتَلَه، فقال[1]: «إن أقام بَيِّنَة على دَعْواه وجاء بأربَعةٍ يَشْهَدُون وإلّا فليُعْطَ بِرُمَّته»، قال ٱبنُ الأَثير: «أي: يُسَلَّم إليهم بالحَبْل الذي شُدَّ به تَمْكينًا لهم لئلا يَهْرُبَ»، وأورَده ٱبنُ سِيده أيضًا، وقال: ليس بِقَوِيّ.

(و) الرِّمَّةُ (بالكَسْر: العِظامُ البَالِية)، والجمع رِمَمٌ ورِمامٌ، ومنه الحديث[2]: «نَهَى عن الاسْتِنْجاء بالرَّوْثِ والرِّمّة»، قال ٱبنُ الأَثير: إنما نَهَى عنها لأنها رُبَّما كانت مَيِّتةً فهي نَجِسَة، أو لأن العَظْم لا يَقُومُ مَقام الحَجَر لملَاسَتِه.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٥/١٩٢ - ١٩٣. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٥٩/٢، وانظر المقاييس ٣٧٩/٢. وما أثبته المصنف هنا هو بعض الحديث. ع].

(و) الرِّمَّةُ: (النَّمْلَةُ ذَاتُ الجَناحَيْن)، عن أَبِي حَاتِم، وأنكره البَكْريّ في شَرْح أَمالِي القَالِي.

(و) الرِّمَّة: (الأَرَضَة)، في بَعْضِ اللُّغات.

(وحَبْلٌ أرمامٌ ورِمامٌ، كَكِتاب وعِنَب) أي: (بالٍ)، وصَفُوه بالجَمْع كأَنَّهم جَعَلوا كُلَّ جُزْء واحِدًا ثم جَمَعُوه.

(و) قَولُهم[1]: (جاء بالطِّمِّ والرِّم) بكَسْرِهما أي: (بالبَحْر والثَّرَى)[2]، فالطِّم: البَحْر، والرِّم: الثَّرَى كما في الصّحاح، (أو) الطِّمّ: (الرَّطْب و) الرِّم: (اليَابِس، أو) الطِّم: (التُّرابُ، و) الرِّم (المَاءُ، أو) المعنى: جاء (بالمَالِ الكَثِيرِ)، نقله الجَوْهَرِيّ. (و) قيل: (الرِّمُّ، بالكَسْر: ما يَحْمِله الماءُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: الطِّمّ: ما يَحْمِله الماءُ. والرِّم: ما يَحْمِله الرّيح. (أو) الرِّمّ: (مَا عَلَى وَجْه الأرض من فُتَات الحَشِيش)، وقيل: مَعْنى جاء بالطِّمّ والرِّم جاء بكل شيء مِمَّا يَكون في البَرّ والبَحْر.

(و) الرِّمّ: (النِّقْيُ) والمُخّ. (و) منه (قد أَرَمَّ العَظْم) أي: جَرَى فيه الرِّمّ وهو المُخّ، وكذلك أَنْقَى فهو مُنْقٍ قال:

هجاهُنّ لَمّا أن أرمَّتْ عِظامُهُ
ولو كان في الأعراب مات هُزالَا[1]

(ونَاقَةٌ مُرِمٌّ): بها شَيءٌ من نِقْيٍ، نقله الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْد، وقد أرمَّت، وهو أوَّل السِّمَن في الإِقْبالِ وآخر الشَّحْم في الهُزالِ.

(و) الرُّمُّ (بالضَّم: الهَمُّ). يقال[2]: ما له رُمٌّ [غيرُ][3] كذا أي: هَمّ. (و) في الحَدِيث[4] ذكر

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٦١، والمستقصى ٢/٣٩، والتهذيب ١٥/١٩٤، والعين ٨/٢٦١. ع].
(٢) في هامش القاموس: «بالبحريّ والبَرّيّ».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٣٧٨.
(٢) [قلت: نص التهذيب ٩/١٩٢: ما له عن ذلك الأمر حَمّ ولا رَمّ... وقد يُضَمّان. ويأتي. ع].
(٣) زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رُمّ وهو (بِئْر بمَكَّةَ قَدِيمة)[1] من حَفْر مُرَّة بنِ كَعْب. وقال نَصْر عن الواقدِيّ: مِنْ حَفْر كِلابِ بنِ مُرّة.

(و) الرُّمُّ: (بِناءٌ بالحِجاز)، كذا في النُّسَخ، والصواب: ماءٌ بالحِجاز، وقد ضَبَطه نَصْر بالكَسْر.

(و) رَمٌّ (بالفَتْح: خَمْسُ قُرًى كُلّها بشِيرَاز)، وقال نَصْر: رُمّ الزّيوان: صُقْع بفارِس، وهناك مَواضِعُ: رُمّ كَذَا ورُمّ كذا.

(والمَرمَّةُ، وتُكْسَر رَاؤُها[2]: شَفَةُ كُلّ ذاتِ ظِلْف). والذي في الصّحاح: المِرَمَّة بالكَسْر: شَفَةُ البَقَرة وكُلّ ذَاتِ ظِلْف، لأَنّها ترتَمّ أي: تَأكل، والمَرمَّة، بالفتح، لُغَة فيه. وفي المُحْكم: المِرَمَّةُ من ذَواتِ الظِّلف بالكَسْر والفَتْح كالفَم من الإنسان. وقال ثَعْلب: هي الشَّفَة من الإنسان، وهي من ذَواتِ الظِّلف المِرمَّة، والمِقَمَّة، ومن ذوات الخُفّ: المِشْفَر، فدَلَّ كلام هؤلاء كلّهم أن الفتح والكَسْر راجعان إلى المِيم لا إلى الرَّاء، فتأَمَّل.

(وأَرَمَّ: سَكَت) عَامّة، وقيل: عن فَرَقٍ. وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط:

يَرِدْن واللّيلُ مُرِمٌّ طائِرُه
مُرخًى رِواقَاه هُجودٌ سامِرُه[1]

(و) أَرمَّ (إلى اللَّهْوِ: مَالَ)، عن ابنِ الأعرابيّ. (وفي الحَدِيث): قالُوا: يا رَسُولَ اللّه[2]: (كَيفَ تُعْرَض صَلاتُنا عَلَيْك وقد أَرَمْتَ) على وزن ضَرَبْت (أي: بَلِيت)، قال ابنُ الأثير: (أَصْلُه أعرَمْت فَحُذِفَت إِحْدَى المِيمَين كَأَحَسْتَ في أَحْسَسْت)، ويُرْوَى أرمّتَ بتشديد المِيمِ وفتح التاء[3]،

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب، ثم من حفائر كلاب من مُرّة حُفِر رم والحفر، وهما بئران بظاهر مكة... ع].

(٢) الصحيح: وتكسر ميمها كما هو مضبوط في الصحاح واللسان وكما صَوَّبه الشارح.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الأول.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في النهاية: قال الحربي هٰكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه، والصواب أَرَمّت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رممتَ أي صرت رميمًا، وقال غيره: إنما هو أُرِمّتْ بوزن ضربت. ع].

ويروى: رَمِمْتَ، ويروى أيضًا أُرِمْتَ بِضَمّ الهَمْزة بوزن أُمِرت، وقد ذكر في أرم، والوجه الأول.

(والرَّمْرامُ: نَبْتٌ أَغْبرُ) يأخذُه النّاس يَسْقُون منه من العَقْرب، قاله أبو زِياد: وفي بعض النسخ: يُشْفَوْن منه. وقال غيره: الرَّمرامُ: حَشِيش الرَّبِيع، قال الراجِزُ:

* في خُرُق تَشْبَع من رَمْرامِها[1] *

وفي التَّهذِيب: «الرَّمرامةُ: حَشِيشةٌ معروفة بالبادِيَة. والرَّمرام: الكَثِير منه»، قال: وهو أيضًا ضَرْب من الشَّجر طَيِّب الرّيح، واحدته رَمْرامَة. وقال أبو حَنِيفة: الرَّمرام: عُشْبة شَاكَة العِيدان والوَرَق تمنع المَسّ ترتَفِع ذِراعًا، وورقُها طَوِيل ولها عِرَضٌ، وهي شَدِيدة الخُضْرة لها زَهْرةٌ صَفْراء، والمَواشِي تَحْرِص عليها.

(ورَمْرَمٌ أو يَرَمْرَمُ: جَبَل). وقال الجوهري: وربما قالوا: يَلَمْلَم[1]. والذي في كِتاب نَصْر: الفَرْقُ بين يَرَمْرم ويَلَمْلَم أنه قال في يَلَمْلَم: جَبَل أو وَادٍ قُرَب مَكَّة عنده يُحْرِم حاجُّ اليَمَن. وقال في يَرَمْرَم: جَبَل بمكة[2] أسفَل من ثَنِيَّة أُمّ جِرْذان. وجَبَل بَيْنه وبين معدِنِ بني سليم ساعة.

(ودارَةُ الرِّمْرِم، كَسِمْسِم، ورُمَّانٍ، ورُمَّانَتَان بالضَّمّ، وأرمامٌ: مواضِعُ). أما دارةُ الرِّمْرِم فقد ذكرت في الدَّارَات. ورَمّان، بالفَتْح: جَبَل لطيِّئ في طرف سَلْمَى، ذَكَره الجوهريّ في «ر م ن» ورُمَّانَتان في قَولِ الرَّاعي:

على الدّار بالرُّمَّانَتَيْن تَعوجُ
صُدورُ مَهارَى سَيْرُهُنّ وَسِيجُ[3]

(١) اللسان. [قلت: الرجز لأبي محمد الفقعسي. انظر المقاييس ٢/١٧٣، واللسان (خرق). ع].

(١) [قلت: وفي معجم البلدان: ويقال أَلَمْلَم، موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. وقال المِرزوقي: هو جبل بالطائف، وقيل هو واد هناك. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: جبل في بلاد قيس. وانظر السيرة لابن هشام ٢/١٩٥. ع].

(٣) اللسان. [قلت: هذا من قصيدة يمدح بها خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد وانظر الديوان/٢٢، وشرح المفضليات للأنباري/٧٤٢. ع].

وأما أرمام فإنه جَبَل في دِيار باهِلَةَ، وقيل: وادٍ يَصُب في الثَّلَبُوت من دِيار بَنِي أَسَد، قاله نَصْر، وقيل: وادٍ بين الحَاجِر وفَيْد. ويومُ أَرْمام: من أَيَّام العَرَب. قال الرَّاعِي:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَجاوَزْن مَلْحُوبًا فقُلنَ مُتالِعَا
جَواعِلَ أرمامًا شِمالًا وصارةً
يَمِينًا فَقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوافِعَا[1]

(والرَّمَمُ، مُحَرَّكة): اسم (وادٍ).

(وَتَرَمْرَمُوا): إذا (تَحَرَّكوا للكَلَام ولم يَتَكَلَّموا) بعد. يقال: كعلَّمه فما تَرَمْرَم أي: ما رَدَّ جَوابًا. وفي التَّهْذِيب: التَّرَمْرُم: أن يُحَرِّك الرَّجلُ شَفَتَيْه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَم فُلانٌ بِحَرْف أي: ما نَطَق. وقال ٱبنُ دُرَيْد أي: ما تَحَرَّك. وفي الصِّحاح: تَرَمْرَم: حَرَّك فاه للكَلَام، ويقال: إنَّ أكثرَ استِعْماله في النفي.

(١) معجم ياقوت (أرمام). [قلت: انظر الديوان/١٧٥، برواية مختلفة، وانظر المقاييس ٦/١٤٨. ع].

(و) الرُّمَامة (كَثُمَامة: البُلْغَةُ) يُسْتَصْلَحُ بها العَيْش.

(وتَرَمَّمَ: تَفرَّق)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب تَعَرَّق كما في الأَساس. يقال: تَرَمَّم العَظْمَ إذا تَعَرَّقه أو تَرَكه كالرِّمّة.

(والمَرامِيمُ: السِّهام المُصْلَحةُ الرِّيش) جمع مَرْمُوم، وقَدْ رَمَّ سَهمَه بعَيْنه إذا نَظَر فيه حتى سَوّاه، فهو مَرْمُوم، وهو مجاز.

(وارتَمَّ الفَصِيلُ، وهو أَوَّل ما تَجِد لسَنامه مَسًّا و). قال أبو زَيْد: (المُرِمَّاتُ) بالضَّمّ: (الدَّوَاهِي)، يقال: رَماه اللّٰهُ بالمُرِمَّات. وقال أبو مَالِك: هي السَّكَتات[1].

(والرُّمُمُ، بِضَمَّتَين: الجَوارِي الكَيِّسات)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وكأَنَّه جمع رامّة وهي المُصْلِحة الحاذِقة.

(و) الرُّمَام (كَغُراب): المُبالِغَة في (الرَّمِيم)، وبه فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي

(١) [قلت: في التهذيب: المُشكِتات. ع].

اللّه عنه[1]: قبل أن يَكُون ثُمامًا ثم رُمامًا، يُرِيد الهَشِيم المُتَفَتّت من النَّبت، وقيل: هو حين تَنْبُت رؤوسه فتُرَمُّ أي تُؤْكَل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّمِيمُ: ما بَقِيَ من نَبْتِ عام أَوَّلَ عن اللِّحياني. والرَّميمُ: الخَلَق البَالِي من كلّ شيء.

وشاةٌ رَمُوم: تَرُم ما مَرَّت به.

والرُّمَامُ من البَقْل، كغُراب: حين يُبْقِل. وقال الأزهريّ: «سمعتُ العربَ تَقولُ للّذي يَقُشّ ما سَقَط من الطَّعام وأرذله ليَأْكُلَه ولا يتوقَّى قَذَرَه[2]: هو رَمَّام قَشَّاش. وهو يَتَرَمَّم كُلّ رُمَام، أي: يَأْكُلُه»، وفي حديث الهِرّة[3]: «ولا أرسلَتْها تُرَمْرِم من خَشاشِ الأَرض» أي: تَأْكُل.

والإرمامُ: آخر ما يَبْقى من النَّبْت، أنشَدَ ثَعْلَب:

* تَرْعَى سُمَيْراءَ إلى إِرمامِها[1] *

والرُّمّ، بالضَّمّ: الجَماعَة. وفي حَدِيثِ زِيادِ بنِ حُدَيْر[2]: «فَحُمِلْت على رِمٍّ من الأكرادِ أي: جماعة نُزُولٍ كالحَيّ من الأعراب. قال أبو مُوسَى: فكأَنّه اسمٌ أعجَمِيّ.

وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، تَقدَّم في ث م م، وما عَنْ ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ، حُمٌّ مَحَال، ورُمٌّ إِتْباعٌ.

وفي التَّهذيب[3]: «ومن كَلامِهم في بابِ النَّفْي: ما له عن ذلِك الأمرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ أي: بُدٌّ، وقد يُضَمّان»، «ويقال: ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أي: لَيْس له شَيْء».

و«كُنّا ذَوِي ثُمِّه ورُمِّه حتى استَوَى على عُمُمِّه» أي: القائِمين بأمره[4].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣٢٧/١. ثم رمامًا ثم يكون حطامًا. ع].
(٢) [قلت: نص التهذيب: فلانٌ... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية (رمرم)، واللسان (رمم). ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: النصان: هذا وما بعده للأزهري، وترك بينهما كلامًا لليث وأبي عبيدة. انظر التهذيب ١٩٣/١٥. ع].
(٤) في اللسان: «قرأت بخط شَمِر في حديث عُرْوَة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاَح وقولَ أخواله فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّه حتى استوى على عُمُمِّه، قال أبو عبيد: حدثوه بضمّ الثّاء والرّاء قال: وَوَجْهُه عِنْدي ثَمِّه ورَمِّه بالفَتح». [قلت: انظر التهذيب ١٩٣/١٥. ع].

ويقال للشّاة إذا كانت مَهْزُولة: ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ أي: إذا كُسِر عَظْم من عِظامِها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ، نَقله الجَوْهَري.

ونَعْجَةٌ رَمّاءُ: بَيْضاءُ لا شِيَةَ فيها، نقله الجوهري.

ورَمْرَم: أصلَح شَأْنه. ومَرْمَر إذا غَضِب.

والرُّمَّانُ: فُعْلان في قول سيبويهِ[1]، وفَعّال عند أبي الحسن، وسيَأْتِي في النُّون. وهُناكَ ذَكَره الجَوْهَري.

والرّمّانة التي فيها عَلَف الفَرَس.

ورَمِيمُ: اسمُ امْرأَة قال:

رَمَتْنِي وسِتْرُ اللّهِ بَيْنِي وبَيْنُها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ[2]

وأَرَمُّ، بالتَّحريك وتشديد الميم، : مَوْضِعٌ عن نَصْر.

وإِرْمِيم، بالكَسْر: مَوْضِع آخر.

ومن المَجازِ: أَحيا رَمِيمَ المَكارِم.

وارتَمَّ ما على الخِوان واقْتَمَّه: اكْتَنَسَه.

وترمَّم العَظْم: تَعَرَّقه أو تَركَه كالرِّمّة.

وأَمْرُ فلان مَرْمُومٌ، وتَرَمَّمه: تَتَبَّعه بالإِصْلاح.

وفي مَذْحِج: رَمّانُ[1] بنُ كَعْبِ بنِ أَوْد بن أبي سَعْد العَشِيرة. وفي السّكون رَمّانُ[1] بنُ معاويةَ[2] بنِ عُقْبَةَ بنِ ثَعْلبةَ كِلاهُما بالفَتْح.

والرمّانِيّون مُحدِّثون يأتِي ذكرُهم في النُّون.

[ر ن م] *

(الرُّنُم بِضَمَّتَيْن: المُغَنِّيات المُجِيداتُ)[3]، عن ابنِ الأَعرابي.

(و) الرَّنَم (بالتَّحْرِيك: الصَّوتُ). وقد رَنِم بالكَسْر: إذا رَجَّع صَوْتَه كما في الصحاح، (والرَّنِيم والتَّرْنِيم: تَطْرِيبُه) كما في المُحْكَم.

(١) [قلت: انظر الكتاب ١١/٢ وتعليق السيرافي على كلام الخليل. ع].

(٢) اللسان، والتكملة وروى الشطر الثاني فيها:
«عَشِيَّةَ آرام الكِناس رَمِيمُ»
وعزي فيها لأبي حَيَّة النميري. [قلت: انظر اللسان/ كنس، حجز. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: رَمّان بن كعب بن أود بن صعب ابن سعد العشيرة. وجاءت الميم عنده مخففة. ومثله في الإكمال. ع].

(٢) -قلت: في الإكمال: بن ثعلبة بن عقبة بن السكون. وأثبت الميم مخففة ع].

(٣) [قلت: في التهذيب ٢١٦/١٥ الجواري الكيّسات. ع].

وقال الجوهريّ: والتَّرْنِيم: تَرْجِيعُ الصَّوت، (وقد رَنَّم الحَمامُ) والمُكَّاءُ (والجُنْدَبُ)، قال ذو الرُّمّة:

كأنَّ رِجلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[1]

(و) رَنَّم (القَوْسُ) تَرْنِيمًا: وذلك عند الإنباض، (و) كذلك العُودُ. وكل (ما استُلِذَّ صَوْتُه)، وأَراد ذُو الرُّمَّة ببُرْدَيْه جَناحَيْه، وله صَرِير يَقَع فِيهِما إذا رَمِض فطار، وجعله تَرْنِيمًا. (وَتَرَنَّمَ): رَجَّ صوتَه، وتَرنَّم الطَّائِرُ في هَدِيره والقَوسُ عند الإِنْباض، وأَنْشَد الزَّمَخْشَرِيّ للشَّمَّاخ:

إذا أَنْبَضَ الرّامون عنها تَرنَّمَت
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجنائِزُ[2]

وهو مَجاز، (و) كُلُّ ما سُمِع (له رَنْمَةٌ حَسَنَة) فله تَرْنِيمٌ وتَرنُّم، ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْح، ويُفْهَم من سِياقِ الزَّمَخْشَرِيّ أنه بالتَّحْريك؛ فإنه قال: تَقُول: نَقَرَتْهُ بِعَنَمِه فَأَنْطَقَتْهُ بِرَنَمِه. وفي الحديث: «ما أَذِن اللّهُ لشَيْءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرنُّم بالقرآن»[1]. وفي رواية: «حَسَنِ الصّوتِ يتَرَنَّم بالقرآن».

(و) له (تَرْنَمُوتَةٌ)[2] حَسَنَةٌ (أي: تَرَنُّم)، قال الجَوْهَرِيّ: التَّرْنَمُوت[3]: التَّرَنُّم، زادُوا فيه الواو والتاء كما زادوا في مَلَكوت. قال أَبو تُراب: أنشدَنِي الغَنَوِيّ في القَوْسِ:

تُجاوِبُ القَوسَ بِتَرَنَمُوتِها
تَسْتَخْرِج الحَبَّةَ من تَابُوتِها[4]

يعني حَبَّة القلبِ من الجَوْفِ.

(وقَوسٌ تَرْنَموتٌ: لها حَنِين عند الرَّمْي)، عن ابنِ دُرَيْد، فهو يكون

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٦/١٥. ع].

(٢) الديوان/١٩١ (ط. دار المعارف)، والأساس. [قلت: انظر المقاييس ٤٤٥/٢، والتاج (نبض) واللسان والتاج (جنز). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) في هامش القاموس: «وَتَرْ نَمُوت».

(٣) [قلت: وفي التهذيب ٣٥٥/١٤ الترنموت: القوس. ع].

(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٩/ ١٥٨، وسر الصناعة/١٥٨، والمنصف ١٣٩/١، ٢٢/٣، وشرح الشافية ٣٣٤/٢، وشرح شواهد الشافية/٢٨٣، وشرح التصريف الملوكي/٩٧، والممتع/٢٧٨. ع].

مَصْدرًا وصِفَةً. قال شَيْخُنا: ووزنها تَفْعَلُوت. قالوا: ولا تُحْفَظ زِيادَة التّاء أولًا وآخرًا في كَلِمةٍ غَيرِها.

(والرَّنَمةُ، مُحَرَّكة: نَبات دَقِيقٌ).

وقال الأصمَعِيّ: هو من نَبات السَّهْل. وقال شَمِر: رواه المِسْعَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْد: الرَّنَمَة قال: وهو عِنْدنا الرَّتَمَة. والرَّتَمُ من الأَشْجار: الكِبارُ وذَواتُ السَّاقِ. والرَّنَمَةُ من دِقِّ النَّبات.

(و) الرَّنُوم (كَصَبُور: ع).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْنُمُ كَأَفْلُس: موضِع[1] في شِعْر كُثَيِّر بن عبدالرَّحمٰن:

تَأَمَّلْتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بِأَطْرافِ أَعْظَام فَأَذْناب أَرْنُمِ[2]

ويقال بالزّاي، وسيَأْتِي.

(١) معجم ما استعجم (أرنم): أَرْنُم - بفتح أوله وسكون ثانية وبالنون المضمومة على مثال أفعل - جبل بقرب ذات الجيش، وهو على ثمانية أميال من المدينة وأورد البيت. [قلت: وفي معجم البلدان: وادٍ حجازي. عن نصر قال: وقيل فيه: أريم، بالياء تحتها نقطتان. ع].

(٢) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، ومعجم ما استعجم (أرنم). [قلت: جاء في معجم البلدان في (أَرْنُم)، وقال بعده: ويروى بالراء مكان الزاي، والأول [أي الزاي] أكثر. ع].

[ر و م] *

(الرَّوْمُ: الطَّلَب كالمَرام)، وقد رامه يَرُومه رَوْمًا ومَرامًا: طَلَبَه.

(و) الرَّوْمُ: (شَحْمَةُ الأُذُن). ومنه حَدِيثُ أبي بَكْر[1]: «أنه أوصَى رَجُلًا في طَهارَتِه فقال: تَعهَّد المَغْفَلَة والمَنْشَلَة والرَّوْم»، وهو بالفَتْح (ويُضَمُّ).

قال الجوهرِيّ: (و) الرَّومُ الذي ذَكَره سِيبَوَيْهِ[2] (حَرَكة مُخْتَلَسَة مُخْتَفاةٌ)[3] بِضَرْبٍ من التَّخْفِيفه، (وهي أَكْثَرُ من الإِشْمام؛ لأَنَّها تُسْمَع)، وهي بزِنة الحرَكة وإن كانت مُخْتَلَسة مثل هَمْزة بَيْن بَيْن، كما قال:

أَأَن زُمَّ أَجمالٌ وفارَق جِيرةٌ
وصاح غُرابُ البَيْن أنتَ حَزِينُ[4]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٢٨٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢٨٢/٢ - ٢٨٣، والنشر في القراءات العشر ١٢١/٢. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء في الأصل، والمشهور في علم القراءات مُخْفَاة من أُخْفِيَ، وكذا جاء نقل ابن الجزري في النشر عن سيبويه. انظر النشر ١٢١/٢. ع].

(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت لكثير عزة. انظر الديوان/٢٢٤، وفيه أإن... كذا وكلاهما صحيح لغة، وانظر الخصائص ١٤٤/٢، فقد ذكر صدره، وشرح المفصل ١١٣/٩، سر الصناعة/٤٩ وروايته فيه أأن. ومثله جاءت الرواية في الخصائص. ع].

قوله: أأن زُمْ تَقْطِيعه: فَعُولُنْ، ولا يَجوزُ تَسْكِين العَيْن، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[1] فيمَنْ أَخْفَى[2]، إنما هو بحركة مُخْتَلَسَة، ولا يجوز أن تَكونَ الرَّاءُ الأُولى ساكِنَة؛ لأَنَّ الهاءَ قَبْلَها ساكِن، فيُؤَدِّي إلى الجَمْع بين الساكِنَيْن في الوَصْل من غَيْر أن يَكُون قبلَها حَرْفُ لِين. قال: وهذا غَيْر مَوجُود في شيء من لُغاتِ العَرَب. قال: وكَذلِك قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3]، ﴿أَفَمَن يَهِدِّىٓ﴾[4]، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾[1]، وأشباه ذلك.

قال: ولا يُعْتَبر بِقَوْلِ القُرَّاء: إنّ هٰذا ونَحوَه مُدْغَم، لأنهم لا يُحصّلون هذا الباب، ومن جَمَع بين ساكِنَيْن في مَوْضِع لا يَصِحُّ فيه اخْتِلاسُ الحَرَكَة فهو مُخْطِئ، كَقِراءَة حَمْزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾[2] لأَنّ سِينَ الاستِفْعال لا يَجُوزُ تَحْرِيكُها بوَجْه من الوُجُوه انتهى[3].

(و) الرُّوم (بالضَّمّ: جِيلٌ من ولد الرُّوم بنِ عِيصُو) بن إسحاق عليه السلام، سُمُّوا باسم جَدّهم، قيل: كان لِعِيصو ثَلاثُون ولدًا منهم

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) [قلت: قراءة الإدغام عن أبي عمرو والحسن ويعقوب: شهر رّمضان. وروي عن أبي عمرو الإخفاء أي اختلاس الحركة وهي مرتبة ثالثة لا إدغام ولا إظهار. وردَّ العلماء قراءة أبي عمرو ومن معه. ولا يجوز لهم ذلك. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩. [قلت: إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة ضمتها تخفيفاً.
إن أقوال القراء: هذا ونحوه مدغم سهو منهم كذا! انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٤) سورة يونس، الآية: ٣٥. [قلت: يشير المصنف هنا إلى قراءة من أسكن الهاء مع تضعيف الدال وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر واليزيدي وابن جَمّاز وابن وردان وقالون، بخلاف عن الثلاثة، يَهْدِّي». انظر التخريج والمناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) سورة يس، الآية: ٤٩. [قلت: يشير المصنف إلى قراءة من قراء «يَخْصِّمون» بإسكان الخاء المعجمة وتشديد الصاد، وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. وانظر المناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٧. [قلت: هذه قراءة حمزة وطلحة والمطوعي. وفيها جمع بين ساكنين، وقد طعن العلماء فيها. وهو طعن مردود. وانظر مناقشة هذه القراءة وما دار حولها في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) [قلت: هذا النص منتزع من سر الصناعة مع التصرف فيه. انظر ص/٥٧. ع].

الرُّوم، ودَخَل في الرُّوم طوائِفُ من تَنُوخ ونَهْد وسُلَيم وغَيرِهم من غَسّان كانُوا بالشَّام، فلما أَجْلاهم المُسْلِمُون عنها دخلوا بِلادَ الرُّوم، فاسْتَوْطَنُوها، فاختلَطَت أنسابُهم.

(رَجُلٌ رُومِيٌّ ج: رُومٌ). قال الفارِسِيّ: هو من باب زَنْجِيّ وزَنْج. قال ابنُ سِيدَه: ومِثْلُه عِنْدِي فارسِيّ وفُرْس. قال: وليس بَيْن الوَاحِد والجَمْع إلا الياءُ المُشَدَّدَة كما قالوا: تَمْرة وتَمْر، ولم يكن بين الواحد والجَمْع إلا الهاء، قال: (والرُّومَةُ، بالضَّمِّ) غَيرُ مَهْمُوز: (الغِراءُ) الذي (يُلْصَق به رِيشُ السَّهْم)، قال أبو عُبَيد: هي بِغَيْر هَمْز، وحَكَاها ثَعْلب مَهْمُوزة، وقد تقدم.

(و) رُومَةُ: (ة بطَبَرِيَّة)، وفي اللّسان: مَوْضِع بالسُّريانية.

(و) رومة: (بِئْر بالمَدِينَة)، على سَاكِنها أَفضلُ الصَّلاة والسّلام، وهي التي حَفَرها عُثْمان رَضِي اللّه تعالى عنه، وقيل: اشْتَراها وسَبَّلَها.

وقال نَصْر: وهي بِوَادِي العَقِيق ومَاؤُها عَذْب.

(ورَوَّم: لَبِث. و) قال ابنُ الأعرابيّ: رَوَّم (فُلانًا، و) رَوَّم (به): إذا (جَعَلَه يَطْلُب الشَّيءَ)، نقله الجوهريّ. (و) رَوَّمَ (الرجلُ رَأْيَه): إذا (هَمَّ بشيء بعد شَيْءٍ).

(ورامةُ: ع بالبَادِية) قيل بالعَقِيق. وقال عُمارَةُ بنُ عَقِيل: وراء القَرْيَتَيْن في طَرِيق البَصْرَة إلى مَكَّة، وقيل: إنه من دِيار عامِر. قال أَوسُ بنُ حَجَر:

ولو شَهِد الفوارسُ من نُمَيْرٍ
بِرَامةَ أو بنَعْفِ لِوَى القَصِيمِ[1]

وقال القُطَامِيّ:

حَلَّ الشَّقِيقَ من العَقِيق ظَعائِنٌ
فنزلن رامةَ أو حَلَلْن نَواهَا[2]

(ومنه المَثَل[3]: تَسْأَلُني برامَتَيْن

(١) الديوان/١٢٧ (ط. دار صادر)، ومعجم ما استعجم (رامة) (ط. باريس)/٣٩٢.
(٢) الديوان/٧٥ (ط. بريل)، ومعجم ما استعجم (رامة) (ط. باريس)/٣٩٢.
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال/١/١٢٤، والمستقصى ٢/٢٧، ومعجم البلدان: رامة... ع].

سَلْجَمَا)، قال الأصمعِيّ: قيل لرجُل من رَامَةَ: إن قاعَكم هٰذا طَيِّب، فلو زَرَعْتُموه؟ قال: زَرَعْناه، قال: وما زَرعْتُموه؟ قال: سَلْجَمًا، قال: ما جَرَّأَكم على ذٰلك؟ قال: مُعانَدَةً لقَوْل الشَّاعر:

* تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَمَا *
* يا مَيُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَمَا *
* جاء به الكَرِيُّ أو تَجَشَّمَا[1] *

و(يُكْثِرون من تَثْنِيَته في الشّعر) فَيَقُولُون: رامتين، كأنها قُسِّمَت جُزْأَيْن كما قالوا للبَعِير: ذو عَثَانِينَ، كأَنَّها قسمت أجزاء. وأنشَد النُّحاة لجَرِير:

* بان الخَلِيط برامَتَيْن فَوَدَّعُوا[2] *

وقال كُثَيِّر:

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (ط. باريس)/٣٩٢، واقتصر الصحاح على المشطور الأول. [قلت: انظر معجم البلدان: (رامة)، والمستقصى ٢٨/٢ برواية مختلفة وانظر التهذيب ٦٤٠/١٥. ع].

(٢) شرح الديوان/٣٤٠ (ط. الصاوي) وعجزه:
«أو كُلَّما رفعوا لَبَيْنٍ تَجْزَعُ»
والبيت مطلع قصيدة يهجو بها الفرزدق.

خَلِيلَيّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَتْ
لنا من جِبالِ الرامَتَيْن مَناكِبُ[1]

(ورُومان، بالضَّم: ع ورُومان الرُّومِيّ) هو سَفينة، مَوْلَى النَّبِيّ صلى اللّٰه عليه وسلم، أصله من بَلْخ. (و) رُومان (بنُ نَعْجَة) ذَكَره ٱبنُ شَاهِين (صحابِيَّان). وقال ٱبنُ فَهْد في الأخير: كأنَّه تابِعِيّ.

(وأُمُّ رُومان) بنتُ عامِر بن عُوَيْمر الكِنانِيّة: (أُمُّ عائِشَة الصِّدِّيقة) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهما في الأطراف، قيل: اسمُها زَيْنَب[2]، وقيل: دَعْد، تُوفِّيت في ذي الحِجَّة سنة سِتٍّ وقيل أربع وقيل خَمْس ونَزَل رسول اللّٰه صلَّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في قَبْرِها، واستَغْفر لها، وكانت حَيَّة في الإِفْكِ، رَوَى لها البخارِيّ حَدِيثًا واحِدًا من حَدِيثِ الإِفْك من رواية مَسْرُوق عنها ولم يَلْقَها، وقد قال بَعضُ الرواة عن مَسْروق: حدثَّتْنِي أُمُّ رُومان، وذٰلِك

(١) شرح الديوان ٢٠٨/١ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٢) [قلت في السيرة ٩٩/١، هي زينب بنت عبد دُهمان أحد بني فراس بن غَنَم بن مالك بن كنانة. ع].

وهم، وقد قيل عن مَسْرُوق، عن عَبدِاللّه بنِ مَسْعود، عن أُمِّ رومان قُلتُ: ومسروق على ما في التَّجْرِيد أدركَ الجاهليةَ، وسَمِع عليًّا، ورَوَى عن أبي بَكْر الصِّدِّيق.

(والرُّومَانِيُّ: ع باليَمَامة، ورُومِيَّةُ: د بالمَدَائن خَرِبَ) الآن. (و) رُومِيَّةُ أيضًا: (د بالرُّوم) يُعرَف بِرُومِيَّة الكُبْرى، له ذِكْر في كُتُب الجَفْر، بناه روميس ملك الروم، يقال: (سُوقُ الدَّجاجِ فيه فَرْسَخٌ، وسُوقُ البُرّ ثَلاثَةُ فَراسِخ، وتَقِف المراكِبُ فيه على دَكَاكين التُّجَّارِ في خَلِيجٍ مَعْمُولٍ من النُّحَاس، وٱرتفاع سُورِه ثَمانُون ذِراعًا في عَرْضِ عِشْرِين) ذِراعًا، (فيما ذكَره ٱبنُ خُرْدَاذِبه)، بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة سكون الياء التَّحْتِية وآخره هاء. قال ياقوت في المُعْجَم: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥ﴾[1].

(وتَرَوَّم به) وفي نُسَخة بها: إذا (تَهَزَّأَ).

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(و) الرُّوامُ (كغُراب: اللُّغام) زِنَةً ومَعْنًى، وقد ذَكَره في رام أيضًا.

(والرُّومِيُّ، بالضَّم: شِراعُ السَّفِينَة الفَارِغَةُ)، والمُربع شِراعُ المَلْأَى، قاله أبو عَمْرو.

(و) الرُّومِيُّ (بنُ مَالك: شاعِرٌ. و) أبو الحَسَن عليُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ صَالِح (ٱبن الرّومِيّ) شاعر (مُتَأَخِّر) مجوّد، توفّى سنةَ أربعٍ وثَمانِين ومائَتَيْن.

(وأَبُو رُومَى) كَطُوبَى: مَذْكور في حَدِيثٍ واهٍ لٱبن الجَوْزِيّ، عن ٱبنِ عَبَّاس، أخرجَه ٱبنُ مَنْده، (وأبو الرُّوم بنُ عُمَيْر) بنِ هَاشِم العَبْدَرِيّ[1]، هاجَر إلى الحَبَشة مع أَخِيه مُصْعَب، قُتِل باليَرْمُوك. يُقالُ: إنَّ ٱسمَه مَنْصور: (صَحَابِيَّان) رَضِي اللّه تعالى عنهما.

(والرَّام: شَجَر).

(والمَرامُ: المَطْلَبُ)، كما في المُحْكَم. يقال: هو ثَبْت المَقَامِ بَعِيدُ المَرام.

(١) [قلت: هذا نسبة إلى عبدالدار. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرُّوَّام، كرُمَّان: الطّلّاب. ويجمع الرّومِيّ على أَرْوام. قال الجوهَرِيّ: والنِّسبةُ إلى رامَة رَامِيّ، على غَيْر قِياس. قال: وكذلك النِّسْبة إلى رامَهُرمُز: رَامِيّ، وإن شئتَ هُرمُزِيّ. قال ابنُ بَرّيّ: بل النِّسبة إلى رامة رامِيّ على القِياس، وكذلك النَّسَبُ إلى رامَتَيْن رامِيّ على القِياس، كما يُقال في النَّسَب إلى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيّ. فقولُه على غَيْر قِياس، لا مَعْنَى له. قال: وكذلك النَّسَب إلى رامَهُرْمز: رامِيّ على القِياس.

ورُوَيْم، كَزُبَيْر: اسم. ورُوَيْم بنُ محمدِ بنِ رُوَيْم البَغدادِيّ، أخذ عن أَبِي القَاسِم الجُنَيد، وعنه محمدُ بنُ خَفِيف الشِّيرازِيّ.

ورُومَان: أبو قَبِيلَة.

ورُوَام، كغُراب: مَوْضِع.

[ر هـ م] *

(الرِّهْمَةُ، بالكَسْر: المَطَر الضَّعِيفُ الدَّائِمُ) الصَّغِيرُ القَطْر. وقال أبو زيد: من الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ، وهي أشدُّ وَقْعًا من الدِّيمة، وأَسْرعُ ذَهابًا (ج: كَعِنَب، وَجِبال). ومنه حَدِيثُ طَهْفَة[1]: «ونَسْتَحِيلُ الرِّهام»، ويُفْهَم من سِياقِ الآمديّ أَنّ الرِّهام جمع رَهَمة[2] مُحَرَّكة، فإنه شَبَّهه بأَكَمة وآكام، وهو مُخالِف لِمَا عَليه أَئِمَّة اللُّغَة.

(وَأَرْهَمَت السَّماءُ: أَتَت به) أي: بالمَطَر الضَّعِيف.

(ورَوْضَةٌ مرهُومَةٌ)، كما في الصِّحاح. و(لا) يَقُولُون: (مُرْهَمَة)، قال ذو الرُّمَّة:

أو نَفْحة من أَعالِي حَنْوةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوضُ مَرْهُومُ[3]

(١) [قلت: أما طهفة فهو ابن أبي زهير النهدي جاء مع الوفود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. ورواية الحديث: نستخيل الرِّهام، بالخاء المعجمة في النهاية واللسان، والفائق ٢/٢٢٩. وجاء في مطبوع التاج بالحاء المهملة: نستحيل، وقد جاء هذا اللفظ بالحاء المهملة ولكن بعد هذه القطعة منه قال: ونستحيل - أو نستجيل الجهام، والشك من الزمخشري. ع].

(٢) [قلت: جاء ضبطه بالفائق: رِهْمَة، بكسر فسكون، ومثله في النهاية. ع].

(٣) الديوان/٥٧٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والأساس.

(والمَرْهَمُ، كَمَقْعَدٍ: طِلاءٌ لَيِّن يُطْلَى به الجُرْحُ)، وهو ألينُ ما يَكُون من الدَّواء، (مُشْتَقٌّ من الرِّهْمَة) بالكَسْر (لِلِينِهِ). وقال الجَوْهريّ: المَرْهَمُ معرَّب.

(وبَنُو رُهْم، بالضَّمّ: بَطْن) من العرب.

(و) الرُّهَام (كَغُراب: ما لا يَصِيدُ من الطَّيْر. و) أيضًا: (العَدَدُ الكَثِير).

(و) الرَّهَام (كَسَحاب: المَهْزُولَة من الغَنَم).

(وشاة رَهُومٌ): مَهْزُولَة.

(ورجل رَهُومٌ: ضَعِيفُ الطَّلَب يَرْكَبُ الظَّنَّ).

والرَّهَمَان، مُحَرَّكَة: في سَيْر الإبل تَحامُلٌ وتَمايُلٌ)، وهو من الضَّعْف والهُزال.

(و) رَهْمانُ (كَسْكران: ع).

(و) رُهَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: عَيْنٌ بَيْن الشَّامِ والكُوفَة).

وأبو رُهْمٍ الأَنْمارِيّ، بالضَّمّ) رَوَى عنه خالِدُ بن مَعْدان. (و) أبو رُهْم (السَّمَعيُّ) ذكره ٱبنُ أَبي خَيْثَمَة في الصَّحابة، وهو تَابِعِيٌّ ٱسمُه أَحْزابُ ٱبن أَسِيد، وقد ذكر في س م ع، وفي ح ز ب (و) أبو رُهْم كُلْثُوم بنُ الحُصَيْن (الغِفَارِيّ) شَهِد أُحدًا، وبايع تَحْتَ الشَّجَرة، رَوَى الزّهرِيّ عن ٱبنِ أخيه عنه. (و) أبو رُهْم (ٱبنُ قَيْس الأَشْعَرِيّ) أَخُو أَبِي مُوسَى. (و) أبو رُهْم (بنُ مُطْعِم الأرحَبِيّ): شاعِرٌ له وِفادةٌ (وأبو رُهْمَة) السَّمَاعِيّ، (و) قيل: (أبو رُهَيْمَة) بالتَّصْغِير، (أو هُمَا وَاحِد) وهو الصَّواب، وهو أبو رُهْم السَّمَعِيّ الذي ذُكر: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَالى عنهم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رُهِمَت الأرضُ، كَعُنِي: أمطرت، نقله الزمخشريّ.

وتقول: نزلنا بفلانٍ فكنّا في أَرْهَم جانبيه: أي أَخْصَبِهما، نقله الجوهريّ[1]، وتَقُولُ: مَراهِمُ

(١) [قلت: وهو في الأساس والمقاييس. ع].

الفَوادي مراهم البَوادِي، وهو من سجعات الأساس. ومحمدُ بنُ مرهم الشِّرْواني، أَخَذَ عن الشريف الجُرْجاني[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ر هـ س م] *

الرَّهْسَمَة: المُسَارَّة والمُسَاوَرَة. وقد رَهْسَم في كلامه، ورَهْسم الخَبَر: أَتَى منه بِطَرَف ولم يُفْصِح بِجَمِيعه، كرَهْمَسَه، كذا في اللسان.

[ر ي م]

(الرَّيْم: الفَضْل) والزِّيادَة. يقال: لِهذَا على هذا رَيْم، نقله الجَوْهَرِيّ. وأنشد للعَجَّاج:

* بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ[2] *

«أي: مَنْ زُجِر فَعَلَيه الفَضْل أبدًا؛ لأنه إنما يُزجَر عن أمرٍ قد قَصَّر فيه»[1].

(و) الرَّيْمُ: (العِلَاوةُ بَيْنَ الفَوْدَيْن)، يقال له: البرواز.

(و) الرَّيْمُ: الظِّرابُ؛ وهي (الجِبالُ الصِّغار. و) قال ابنُ الأعرابيّ: الرَّيْمُ: (القَبْرُ)، وأنشد الجوهَرِيّ لمالِك بنِ الرَّيْب:

إذا مُتُّ فاعْتادِي القُبورَ وسَلِّمي
على الرَّيْم أُسقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيَا[2]

(أو) الرّيمُ: (وَسَطه)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا. (و) الرَّيْمُ: (التَّباعد) ما يَرِيمُ.

(و) الرَّيْمُ: (الظَّبْي الخَالِص البَياضِ). وقال ابنُ سِيدَه في كتابه[3] عن ابنِ السِّكّيتِ: أي شيء

(١) [قلت: ومما يستدرك على صاحب القاموس والشارح معًا، رُهْم: اسم امرأة ذكره الجوهري، ونقله عنه صاحب اللسان. وراهم: اسم فحل. ذكره في اللسان عن الأزهري. وانظر التهذيب ٣/٣٤٠، و١٠/١٣١. ع].

(٢) الديوان/٢٦، ٢٧ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٨٠ و١٥/٢٨٠، والعين ٨/٢٩٤، وإصلاح المنطق/٢٨. ع].

(١) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق/٢٩، والبيت من قصيدة طويلة ذكرتها كتب الأدب يرثي فيها نفسه حين أدركه الموت وهو بعيد عن أهله ووطنه. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٣) في هامش الأصل المطبوع «قوله: عن ابن السكيت إلخ، كذا بالنسخ. والذي في اللسان: قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت أي شيء إلخ.».

أذهَبُ لزَيْن وأجلَبُ لغَمْر عين، من مُعادَلَتِه في كتابه الإصلاح[1]، الرَّيْم الذي هو القَبْر والفَضْل بالرِّيم الذي هو الظبي، ظنّ التَّخْفِيف فيه وَضْعا.

(و) الـرَّيْـمُ: (آخِـرُ الـنَّـهـار إلـى اخْتِلاف الظُّلْمَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب إلى اخْتِلاط الظُّلمَة.

(و) الرَّيْمُ: (انْضِمام فَمِ الجُرْح للبُرْء كالرَّيمَان مُحَرَّكَة).

و) الـرَّيْـمُ: (الـمَـيْـلُ فـي حِـمْـلِ البَعِير)، وذلك من فَضْله وثِقَله، يقال: لِهذا العِدْل رَيْمٌ على هذا أي: ثِقَلٌ به يَمِيل.

(و) الرَّيْم: (نَصِيب يَبْقَى من جَزُورٍ، أو عَظْمٌ يَفْضُلُ) بعدما يُقسَّم لَحمُ الجَزُور والمَيْسِر، وقيل: هو عَظْمٌ يَفْضُل لا يَبْلُغُهم جَمِيعًا (فَيُعْطَاه الجَزَّار). وفي الصّحاح: عَظْم يَبْقَى بعدما يُقسَّم الجَزُور. انتهى. وقال اللِّحياني. يُؤتَى بالجَزُور فينحَرُها صاحِبُها، ثم يجعَلُها على وَضَم، وقد جَزَّأها عشرة أجزاء على الوَرِكين والفَخِذَين والعَجُز والكَاهِل والزَّور[1]، فإن بقي عَظْم أو بَضْعَة فذلك الرَّيْم، ثم ينتَظِر به الجازِرُ مَنْ أَرادَه، فمَنْ فازَ قِدحُه فأخذه يَثْبُت له[2]، وإلا فهو للجازر. قال الجوهريّ: وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

وكُنْتُم كَعَظْم الرَّيْم لم يَدْرِ جازِرٌ
على أَيِّ بَدْأَى مَقْسِمِ اللَّحم يُوضَعُ[3]

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٩، وفيه عن ابن الأعرابي أنه زعم أن الرّيم القبر...، ووسط القبر، وأنه الظبي الخالص البياض، والفضل. وساق يعقوب ما نقله عن ابن الأعرابي مساق الزعم، فما أخذه عليه ابن سيده في غير محله. على أن ما ذكره يعقوب في الإصلاح ذكر مثله الأزهري في التهذيب عن ابن الأعرابي. انظر ١٥/٢٨١. ع].

(١) في هامش التاج المطبوع قوله: «فإن بقي إلخ، في كلامه سقط وعبارة اللسان بعد قوله والزور: والمَلْحاء والكتِفين وفيهما العَضُدان، ثم يَعْمَد إلى الطَّفَاطِف وخَرَز الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُها صاحِبُها على تلك الأجزاء بالسّوِيّة، فإن بَقِي إلخ». [قلت: انظر في هذا نص التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٢) في اللسان: «يثبت به». [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢٨١، وإصلاح المنطق/٢٩ برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) ديوان أوس/٦٠ (ط. دار صادر)، واللسان والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزى في الجمهرة ٢/٤١٩ للطرماح الأجئي برواية:
«وكنت كعَظْم الريم... مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ»

قال: وغَير يَعْقُوب يَرْوِيه: يُجْعَل. قلت: ويُرْوَى:

وأنت كعَظْم الرَّيْم. . ، وقال ٱبنُ سِيدَه: والمعروف يُجْعَل، وهي رِواية اللّحياني، ولم يَرْوِ «يُوضَع» أحدٌ غيرُ ٱبنِ السِّكّيت. قُلتُ: وهو لِشاعرٍ من حَضْرَمَوْت، وقال ٱبن بَرّيّ: لأَوْسِ بن حَجَر من قَصِيدة عَيْنِية، وهو لِلْطِرِمَّاح الأَجَئِي من قَصِيدَةٍ لامِيَّة، وقيل لأبي شَمِر بن حُجْرٍ. قال: وصَوابُه: يُجْعَلُ، وهٰكذا أنشدَه ٱبنُ الأَعرابيّ وغَيرُه. قُلتُ: ووجدتُ بخَطّ أبي زَكَرِيّا في أَبيات الإِصْلاح: قال الطِّرِمَّاح الأَجئِيّ، وقيل: لشَمِر بنِ حُجْر بنِ مُرَّة بن حُجْر بن وَائِل بنِ رَبِيعة انْتَهى. وقال ٱبنُ بَرّيّ: وقَبْلَه:

أبوكُم لَئِيمٌ غير حُرٍّ وَأُمُّكُم
بُرَيْدَةُ إن ساءَتْكُمُ لَمْ تُبَدَّلِ[1]

قُلتُ: وقَبْلَه:

فلو شَهِد الصَّفَّيْنِ بالعَيْن مَرْثَدٌ
إذًا لرآنا في الوَغَى غَيرَ عُزّلِ
وما أنتَ في صَدْرِي بعمر وأجنه
ولا بِفَتًى في مُقْلَتِي مُتَجَلْجِلِ

أبوكم لَئِيم إلخ.

(و) الرَّيْم: (السَّاعَة الطَّوِيلَة)، يقال: بَقِي رَيْم من النّهار كما في الصَّحاح. وقال غَيرُه: يقال عليك نَهارٌ رَيْم أي: نَهارٌ طَوِيل. (و) الرَّيْم: (الدَّرَجَة) لُغَة يمانِيَّة، حكاها أبو عَمْرِو بنُ العَلاء، كما في الصّحاح[1].

(و) الرَّيْمُ: (الزِّيادَةُ)، وهو كالفَضْل وقد تقدّم، ولو ذَكَره هُناك كما فَعَله الجوهرِيّ كان أحسن.

(و) الرَّيْمُ: (البَراحُ). يقال: (ما رِمْتُ أَفْعَل) ذٰلك أي: ما بَرِحْت، وقد رَام يَرِيم رَيْمًا. (و) قال ٱبنُ سِيدَه: (ما رِمْتُ المَكَان، و) ما رِمْت (منه) أي: (ما بَرِحْت)، وفي

(١) في اللسان: لا تبدلُ، بالرفع، وهي مستقيمة مع رواية: يجعلُ.

(١) [قلت: وحكاها أبو العباس عن ابن الأعرابي. كذا في التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

الحَدِيث أنه قال للعَبَّاس: «لَا تَرِمْ من مَنْزِلك غَدًا أنت وبَنُوكَ»[1] أي: لا تَبْرَح، وأكثر ما يُسْتَعْمَل في النَّفْي، وقال الأَعْشَى:

أبانَا فلا رِمتَ من عِنْدِنا
فإنَّا بخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ[2]

أي: لا بَرِحْت، وكان ٱبنُ الأَعرابيّ يذهب إلى أنَّه يُسْتَعْمَل من غير جَحْد أيضًا، وأنشد:

هل رامَنِي أَحدٌ أراد خَبِيطَتِي
أم هل تَعذَّر ساحَتِي وجَنابِي[3]

يريد: هل بَرِحَني. وغَيْره يُنْشِده: ما رامَنِي.

(ورِيمَ به) بالكَسْر: (إذا قُطِع). قال:

* ورِيمَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي[4] *

(ونَهِيكُ بنُ يَرِيم) الأوزاعِيّ (مُحَدّث) صَدُوقٌ، عن مُغِيث الأوزاعِيّ، وَعَنْه الأوزاعِيّ.

(ويَرِيمُ: حِصْن) باليَمَن من أَعْمال جَبَل قَيْس[1] بيد عبد عَلِيّ بنِ عَوّاض، قاله ياقوت.

(وتَرِيمُ بالمَثَنَّاة) من (فوق: د بحَضْرمَوْت): سُمِّي باسْم بانِيه تَرِيم ٱبنِ حَضْرَمَوْت، وهو عُشّ الأولياء، وقد تَقدَّم ذِكْرُه في «ترم» مُسْتَوفًى، فراجِعْه.

(ومَرِيمَةُ) بكَسْر الرَّاء: (ة بها) أيضًا، وبِهَا مَسْكَن السَّادة آل باعْلَوِي الآن.

(ورِيم، بالكَسْر: ع بِبِلاد المَغْرِب، و) أيضًا: (ع قُرْبَ مَقْدشُوهَ).

(ورِيمَةُ، بالكَسْر: وادٍ لِبَنِي شَيْبَة بالمَدِينة)، على ساكِنِها أفضَلُ الصَّلاة والسَّلام. (و) رَيمَةُ (بالفَتْح: مِخْلاف باليَمَن) مُشْتَمِل على عِدَّة قُرًى ومَسَاكِنَ في الجِبال وطَوَائِفَ وأُمم، قاعِدَته حِصْن كسمة، وقد دَخَلْتُه، ومنه الجَمال

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) الديوان/٤١ (ط. النموذجية)، واللسان والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٢٨١/١. ع].
(٤) اللسان، والمقاييس ٤٦٩/٢.

(١) في معجم ياقوت (مريم) - بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم - حصن باليمن بين عبد علي بن عواص في جبل تيس.

الرّيمِي أحد أَعْيان الشَّافِعِيّة، روى عنه الحافِظُ جَمالُ الدّين بن ظَهِيرة. (و) رَيمَة: (حِصْن باليَمَن) إليه نُسِب المِخْلاف المذكور.

(وأبو رَيْمةَ: صَحابِيٌّ بَصْرِيّ)، روى عنه الأزرقُ بنُ قَيْس.

(والمَرْيَمُ، كَمَقْعَدٍ: التي تُحِبّ حَدِيثَ الرِّجال ولا تَفْجُر). قال أبو عَمْرو: هو مَفْعَل من رَامَ يَرِيم.

(و) مَرْيمُ: (ٱسم) ٱبنة عِمْران التي أحْصَنَتْ فرجَها صلى الله عليها، وعلى ٱبْنِها عِيسَى، وعلى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصّلاة والسّلام.

قُلتُ: وإنما قالوا: إنه مَفْعَل؛ لَفَقْد فَعْيَل في لُغة العرب. وقال قَوْم: هو فَعْلَل كما أشار إليه الشِّهاب في شَرْح الشِّفاء، وهو مَبْنِيّ على أنه عَرَبِيّ. وقال قوم: إنَّه مُعرَّب مَارِية، وقيل: هو عَجَمِيّ[1] على أَصْلِه، وأورده الجَلال في المُزْهِر.

(ورَيَّم عليه) تَرْيِيمًا: (زَادَ) عليه في السَّيْر ونَحْوه. قال ٱبنُ بَرّيّ: هو من الرَّيم: الزِّيادة والفَضْل، وعليه قَولُ أَبِي الصَّلْت:

* رَيَّم في البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالَا[1] *

أو هو من الرَّيْم وهو البَرَاح.

(ورَيْمانُ) بِضَمِّ النّون: (مَوْضِعان) أَحدُهما حِصْن باليَمَن، والثَّاني مَوْضِع بَيْن البَصْرة واليَمامَة قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّيْم: الدُّكّانُ، يَمانِيّة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: رَيَّم بالمكانِ تَرْيِيمًا: أقام به.

ورَيَّمَت السَّحابَة فأغضَنَت: إذا داسَت فلم تُقْلِع، نقله الجوهرِيّ.

وتِرْيَم كحِذْيَم: مَوْضِع سبق ذكره في «ت ر م».

ورَيَّم تَرْيِيمًا: سار النَّهارَ كُلّه.

(١) [قلت: كذا في المعرّب/٣٦٥. ع].

(١) روي في الديوان/٥١ (ط. المطبعة الأهلية): «في البحر خَيَّم للأعداء أحوالا»، وصدره:
«ليطلُبِ الثأرَ أمثالُ ابنِ ذي يَزَنٍ»
وهو في اللسان.

وفي الحَدِيث[1] ذكر رِيم بالكَسْر وهو مَوْضِع بالمدينة، قال نصر: هو مَنْزل لمُزَيْنَة، وهو وَادٍ يصب فيه سَيْل وَرِقَان، وقيل جَبَل.

وهُبيرة بن يريم: تابِعِي، عن عَلِيّ وابنِ مَسْعُود، وعنه أبو إسحاق ثِقَة، تُوفِّي سنة سِتٍّ وسِتّين ومِائَة.

(فصل الزاي) مع الميم

[ز أ م] *

(زَأَم) الرجلُ (كَمَنَع زَأْمًا)، عن الفَرَّاء نقله الجَوْهَرِيّ، (وزُؤَامًا) بالضم هٰذه عن اللحياني: (مَاتَ[2] وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (و) زَأَمَ زَأْمًا: (أَكَل شَدِيدًا)، وقيل: زَأَم الطَّعامَ زَأْمًا: إذا ملأَ بطنَه منه. (و) زَأَم (الرَّجلَ) يزأمه زَأْمًا: (ذَعَره) وخَوَّفَه، (كَزَأَّمَه) تَزْئِيمًا. (و) زَأَم (لي) فُلان زَأْمَةً أي: (كلمةً طَرَحَها). ونصُّ الصّحاح: أي: طَرَح كَلِمَةً (لا أَدْرِي أَحَقّ هي أَمْ بَاطِل)، ومِثْلُه في الأَساس أيضًا. (و) زَئِم (كَفَرِح، وعُنِي) زَأَما (فهو زَئِم) كَكَتِف: فَزِعَ و(اشْتَدَّ ذُعرُه) وخوفُه (كازْدَأَم).

(والزَّأْمةُ: الصَّوتُ الشَّدِيد)، نقله الجَوْهَرِيّ. يقال: سَمِعْت له زَأْمةً أي: صَوْتًا.

(و) الزَّأْمةُ: (الحَاجَة). يقال: قضيت منه زَأْمتي كَنَهْمَتي أي: حاجتي.

(و) الزَّأْمةُ: (شِدَّةُ الأَكْل والشّرب). نقله الجوهَرِيّ، وأنشد:

* ما الشُّرْبُ إلا زَأَماتٌ فالصَّدَرْ[1] *

(و) يقال: أصبحَتْ وليس بها زَأْمة

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي معجم البلدان: رِئْم كذا بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة... وهو واد... له ذكر في المغازي، وفي أشعارهم، قال كثير:

عرفت الدار قد أقوت برِئْم
إلى لأيٍ فمدفع ذي يَدُوم. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٧٤/١٣ وموت زُؤَام: سريع مجهز، وفي العين ٣٩٥/٧ والموت الزؤام: الموتُ الوحِيُّ. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٦/١ عنق، ومثله في اللسان، برواية مختلفة فيهما عما هنا. ع].

أي: شِدَّة (الرِّيح). قال ٱبنُ سِيدَه: كأنّه أرادَ: أصبَحت الأرضُ أو البَلْدَةُ أو الدَّار.

(و) الزَّأْمَةُ (من الطَّعام: ما يَكْفِي). يقال: قد اشترى بَنُو فُلان زَأْمَتَهم من الطَّعام أي: ما يَكْفِيهم سَنَتَهم.

(و) الزَّأْمَة: (الكَلِمَة. و) يقال: (ما يَعْصِيه زَأْمة) أي: (كَلِمَة)، وكَذٰلِك ما عَصَيْتُه وَشْمَة.

(وموت زُؤامٌ، كَغُراب) أي: (كَرِيه)، أو عَاجِلٌ، (أو) سَرِيع (مُجْهِزٌ)، والأَوَّل أَصَحّ.

(وَأَزْأَمه على الأَمْر): إذا (أَكْرَهَه) كأَذْأَمه بالذَّال كما في الصّحاح.

(و) أَزْأَم (الجُرحَ بدَمِه) إزآما: (غَمَزه حتى لَزَّق جِلْدَتَه) بدَمِه (ويَبِسَ الدَّمُ عليه)، وجُرحٌ مُزْأَم قال الأزهَرِي: هٰكذا قاله ٱبنُ شُمَيل: «أزأمت الجُرحَ بالزاي»، وقال أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز: «أرأمتُ الجرحَ إذا داويته حتى يَبْرأ إرْآما بالراء. قال: والذي قاله ٱبنُ شُمَيْل صَحِيح بمعناه الذي ذهب إليه»، ولذا قال المُصنِّف: (أو) أَزْأَمه: إذا (دَاوَاه حَتّى بَرِئ). وقال أبو زيد[1]: «أرأمتُ الرجلَ على أَمرٍ لم يكن من شَأنه إرآما: إذا أكرهتَه عليه». قال الأزهريّ: «وكأنّ أزأم الجرحَ في قَوْل ٱبن شُمَيل أُخِذ من هٰذا».

(و) قال الفَرّاء: (الزُّؤَامِيُّ، بالضَّمّ): الرّجلُ (القَتَّال)، من الزُّؤَام وهو المَوْت. (و) قال ٱبن شُمَيل: (زَأَمه البَرْدُ، كَمَنَع) زَأْمًا: (مَلأَ جَوْفَه حتى أَخَذَه) لذلك (قِلٌّ وقُفَّةٌ[2]) أي: رِعْدة.

(و) يقال: (يَرمُون في زِئْمِك بالكَسْر) أي: (في عَيْنِك. وطَعَنُوا في زِئْمِه) أي: (في حَسَبِه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: نص أبي زيد في التهذيب ١٣/٢٧٤: أزأمت... إزآمًا، كذا بالزاي المعجمة!! ع].

(٢) [قلت: ضبطه في اللسان بكسر القاف: قِفّة. كذا، وفي قَفّ: بالضم قُفّة. ع].

رجل مِزْأَمٌ كَمِنْبَر: شَدِيدُ الذُّعْر. وزَئِم به كفَرِح: إذا صاح به. وقال ٱبنُ شُمَيْل في كتاب المَنْطِق له: زَئِمْتُ الطعامَ زَأْماً أي: أَكلتُه أَكْلاً، قال: والزَّأْمُ أن يملأ بَطْنَه، وقد أخذ زَأْمَتَه أي: حاجَتَه من الشِّبع والرّيّ. ويقال: سكت عَنّي فما زَأَم بِحَرْفٍ أي: ما تَكلَّم.

[ز ب هـ م]

(الزَّبْهَمَة) أهمله الجوهَرِيّ وصاحبُ اللّسان، وهو (العَجَلَةُ).

[ز ج م] *

(الزَّجْمَةُ: أَن تَسمعَ شَيْئًا من الكَلِمَةِ الخَفِيَّةِ، ولم أَسْمَع له زَجْمَةً) بالفَتْح، (ويُضَمّ) أي: (نَبْسَة).

وسكت فما زَجَم بحرف أي: ما نَبَس. وما زَجَم إليّ كلمةً يَزْجُم زَجْمًا أي: ما كلَّمني بِكَلِمَة.

(و) الزَّجُوم (كَصَبُور: القَوسُ الضَّعِيفَة الإرْنانِ). ليست بِشَدِيدَتِه، قال أبو النَّجْم:

* فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا[1] *

وقال آخر:

* بات يُعاطِي فُرُجاً زَجُوما[2] *

(أو) هي (الحَنُونُ)، قاله أبو حَنِيفة، والقَولان مُتقارِبان.

(و) الزَّجُوم: (النَّاقَة السَّيِّئَة الخُلُق) التي (لا تَكادُ تَرْأَم سَقْبَ غَيْرها تَرْتاب بِشَمِّهِ)، وأنشد بعضُهم:

* كما ارتابَ في أَنْفِ الزَّجُوم شَمِيمُها[3] *

وربما أُكْرِهَت حتى تَرْأَمَهُ فتَدِرَّ عليه، قال الكُمَيْت:

ولَمْ[4] أُحْلِل بصاعقةٍ وبَرْقٍ
كما دَرَّت لحالِبِها الزَّجُومُ[5]

يقول: لم أُعْطِهم من الكُرْه على ما يُرِيدُون كما تَدِرُّ الزَّجومُ على الكُره.

---

(١) اللسان. [قلت: البيت غير مثبت في ديوانه، وانظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].
(٤) في هامش الأصل المطبوع: قوله: ولم «أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن».
(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٠٣ فهو فيه لصاعقة، ومثله في اللسان، وانظر التهذيب ١٠/ ٦٣٢. ع].

وقال شَمِر: (بَعِيرٌ أَزْجَمُ: لا يَرْغُو ولا يُفْصِح بالهَدِير)[1]، والذي قاله الأحمر بهذا المَعْنَى بَعِير أَزْيَمُ وَأَسْجَم. قال شَمِر: «وليس بين الأَزْيَمْ والأَزْجَم إلا تَحوِيلُ اليَاءِ جِيمًا». «والعرب[2] تَجْعَل الجِيمَ مكان الياء؛ لأن مَخْرَجَهُما من شَجْرِ الفَمِ.

(والزَّجْمَةُ والزَّحْمَةُ) بالجِيم والحَاءِ (والزَّكْمَة) بالكَافِ: كُلُّ ذٰلِك (الزَّحْرَة) التي (يَخْرُج مَعَها الوَلَدُ)، وسيأتي بَيانُ كُلٍّ في مَحلِّه.

(و) الزُّجَّم (كَسُكَّر: طائِرٌ) وهو مَقْلُوب الزُّمَّج.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّجْمَة: الصَّوت. وما زَجَم إليّ كَلِمةً أي: ما كَلَّمَنِي. وزَجَم له بشيءٍ ما فَهِمَه.

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن وما يعصيه زجمة: كلمة».

(٢) [قلت: هذا النص في التهذيب عن أبي الهيثم. وشَجْر الفم: الهواء، وخَرْق الفم الذي بين الحنكين. ع].

[ز ح م] *

(زَحَمَه كَمَنَعَه) يزحَمُه (زَحْمًا وزِحَامًا بالكَسْر) أي: (ضايَقَه، وازْدَحَم القَومُ وتَزاحَمُوا): تضايقوا، (والزَّحْمُ): القَوْمُ (المُزْدَحِمُون). قال:

جاء بِزَحْم مع زَحْم فٱزْدَحَمْ
تَزَاحُمَ المَوْج إذا المَوْجُ ٱلْتَطَمْ[1]

قال ٱبنُ سِيدَه: جاء بالمَصْدَر على غَيْر الفِعْل.

(و) زَحْمٌ: (اسمُ) رَجُل. (و) زُحْم (بالضَّم): اسم (مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالى، حَكَاها ثَعْلَب. قال ٱبنُ سِيدَه: والمَعْرُوف رُحْم[2]، (أو هِيَ أُمّ الزُّحْم).

(و) المِزْحَم (كَمِنْبَر: الكَثِيرُ الزِّحام أو شَدِيدُه)، ومنه مَنْكِبٌ مِزْحَم. قال رجل من العرب:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٧٨/٤، والعين ٣/ ١٦٦. ع].

(٢) [قلت: في الفائق ٢٨/٢ وقالوا لمكة: أُمّ رُحْم وأُمُّ رُحُم. وانظر النهاية/ رحم: ومنه حديث مكة: «هي أُمّ رُحْم» أي أصل الرحمة. ع].

لتجِدَنَّنِي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعَم، ورأسٍ مِصْدَم، ولِسانٍ مِرْجَم، ووَطْءٍ مِيثَم.

(وَزَاحَم) فلان (الخَمْسِين) وزَاهَمها أي (قَارَبها) وبَلَغَها.

(وأبو مُزاحِم: الفِيلُ. و) أيضًا: (الثَّورُ) ذو القَرْنَيْن كما في التَّهذِيب، عن ٱبنِ الأعرابيّ. وفي المُحكَم: (المُنْكَسِر[1] القَرْنَيْن). وفي بَعْضِ نُسَخِه: المُنْكَسِر القَرْنَيْن، وفي التَّهْذِيب: يُكَنَّيان بِمُزَاحِم، وفي المُحْكَم: بٱبْنِ مُزَاحِم.

(و) أبو مُزَاحِم: (أَوَّلُ مَنْ قَاتَل العَرَب من) خَاقَان[2]، وأول (وُلَاةِ التُّرْك).

(وَمُزاحِمُ بنُ أَبِي مُزاحِم: زُفَر الكُوفِّي) عن الشَّعْبِي ومُجاهِد، وعنه شُعْبة وشُرَيْك ثِقَة. (و) مُزاحِم (ٱبن أبي مزاحم: مَوْلَى عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز)، عن مَوْلاه المَذْكور وعُبَيْد اللّٰه بنُ أَبِي يَزِيد، وعنه ٱبنُ جُرَيْج والزُّهرِيّ مع تَقدُّمه ثِقَة. (و) مُزاحِمُ[1] (بنُ دَاود) بن عُلَيَّة الكوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه أبو كُرَيْب، ليس بحُجَّة (مُحَدِّثُون) وفاتَه: مُزاحِمُ بنُ مُعاوِية الضّبيّ: تابِعِيّ، عن أَبي ذَرّ.

(و) مُزاحِم: اسمُ (فَرَس).

(وزَحْمَة الوِلادة: زَجْمَتُها) بالجِيم.

(وزَكَرِيّا بنُ يَحْيى بنِ زَحْمَوَيْه[2] كَعَمْرَوَيْه)، هٰكذا في النسخ، والصواب أن زَحْمَوَيْه لقب لزَكَرِيّا لا جَدّه كما حَقَّقَه الحافِظ. (مُحَدّث)، وكذٰلِك ٱبنُه أحمَدُ حدّث أيضًا.

(وزُحْمَة بالضَّمّ: ٱبنُ عَبْدِ اللّٰه الكَلْبِيّ قاتِلُ الضَّحَّاك) بنِ قَيْس الفِهْرِيّ (يومَ مَرْج رَاهِط).

(١) [قلت: في اللسان: المنكر القرنين ع].
(٢) [قلت: وبعده في العين ١٦٧/٣ فقُتِل زمن أسد بن عبدالله القَسْري. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: هذا مزاحم بن زُفَر التيمي الكوفي حدث عنه أبو الربيع الزهراني وأبو كريب وهو غير مزاحم بن زفر الراوي عن مجاهد والشعبي. ع].
(٢) [قلت: زَحْمُوَيه بضم الميم. كذا في التوضيح. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زاحَمَه مُزاحَمَة: ضايقَه.

ويوم الزِّحام: يَومُ القِيامة.

وتزاحَمَتِ الأمواجُ وازْدَحَمَت: تَلاطَمَت.

وكُورة المُزاحِمَتين من كُوَر مصر البحرية.

وزَحِم زَحْمَةً لقِم لُقْمة، كذا في النَّوادِرِ، والهاء فيه لُغَة، وسَيَأْتِي.

[ز خ م] *

(الزَّخْمُ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحكَم: هو[1] (ع).

(وزَخَمَه كَمَنَعه) يَزْخَمه زَخْمًا: (دَفَعه شَدِيدًا).

(وزَخِم اللَّحْمُ كَفَرِح: خَبُث وَأَنْتَنَ كَأَزْخَمَ)، وهذه عن ابنِ بُزُرْج كأَشْخَم، (فهو) لَحم (زَخِمٌ) دَسِم خَبِيثُ الرّائحة، (وفيه زَخَمَة مُحَرَّكة) أي: رائِحَة كَرِيهَة. وقال بَعْضٌ[2]: هو (خَاصٌّ بلَحْم السَّبُع) أي: لا تَكُون الزَّخَمَةُ إلا في لحوم السباع. والزُّهْمة في لحوم الطير كُلّها، وهي أطيب من الزَّخَمَةِ، (أو[1] هُوَ أَنْ يَكُون نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَم والزُّهُومه).

(و) قال الأزهريّ: «الخَزْماء: الناقةُ المَشْقُوقَة الخِنَّابة وهو[2] المَنْخِر، قال: و(الزَّخْماءُ: المُنْتِنَةُ الرَّائِحة)».

(وأَزْدَخِم الحِمْلَ) أي: (اَحْتَمَلَه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّخْمة بالضَّم: نَتَن العِرْض. وفي الحَدِيث[3] ذِكْرُ زُخْم، وهو بالضّم جَبَل قُربَ مكّة، ذكره نَصْر وابن الأثِير.

[ز د ر م]

(الازْدِرَامُ: الابْتِلاعُ). قال شَيخُنا: جَعلَه المصنِّف تَرجمةً مستقِلَّة بالحُمْرة وبعد زَرم، ولا يَظْهَر له وَجْه، فإن الظاهِرَ أن

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: زُخْم، زُخَم، وهو موضع قرب مكة. ع].

(٢) [قلت: هذا القول للكلابي. انظر التهذيب ٢٢٢/٧. ع].

(١) [قلت: هذا لابن السكيت، قال: لَحْمٌ زَخِم وهو أن يكون نمسًا... انظر التهذيب. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٢١/٧، وهي. والنص المثبت عند الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتقدّم الحديث عن هذا في معجم البلدان قبل قليل. ع].

الأَزْدِرامَ ٱفْتِعال من زَرِم لا ٱفعلال، فالمادَّة واحِدَة فتأمّل.

قلتُ: هي في سائر النسخ بالأَسْوَد لا بالحُمْرة، وقد ذَكَره الجوهريّ بعد تركيب زَرِم على الاستقلال، وَجَعَله من تركيب زَدْرَم «بتقديم الدال على الراء»، ثم أورد زَرْدَم بتَقْدِيم الراء على الدال. وأما صاحب اللسان فذكره في زردم، فتأمّل ذٰلِك.

[ز ر م] *

(زَرِمَ الكَلبُ والسِّنَّور كفَرِح) زَرَمًا فهو زَرِم: (بَقِي جَعْرُه في دُبُرِه)، وٱسم ما بَقِي الزَّرِم. (و) زَرِم (بَوْلُه ودَمْعُه وكَلامُه) وحِلْفَتُه: (انْقَطَع كٱزرأَمَّ)، وكلّ ما ٱنْقَطَع فهو زَرِمٌ وأَزْرَمُ. (وزَرَمه يَزْرِمه) زَرْمًا، (وأَزْرَمَه، وَزَرَّمه) تَزْرِيمًا: (قَطَعَه، وَأَزْرَمَه: قَطَع عليه بَوْلَه). وفي حَدِيثِ الحَسَن بنِ عَلِيّ: «فَبَال في حِجْرِه، فأُخِذ، فقال[1]: لا تُزْرِمُوا ابْنِي، ثم دعا بماءٍ فصَبَّه عليه». قال الأصمعيُّ: الإِزْرامُ: القَطْعُ، أي: لا تَقْطَعوا عليه بَولَه. ومنه حَدِيثُ الأعرابيّ الذي بَالَ في المَسْجِد. قال: «لا تُزْرِمُوه»[1].

(وزَرَمَت بِهِ) أُمُّه أي: (وَلَدَتْه)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد ٱبنُ بَرّي لأبي الوَرْد الجَعْدِيّ:

ألا لَعَنَ اللّٰه التي زَرَمَتْ به
فقد وَلَدَتْ ذَا نُملةٍ وَغَوائِلِ[2]

(و) الزَّرِمُ (كَكَتِف: الذَّلِيلُ القَلِيل الرَّهْطِ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وأنشد للأخطَل:

لولا بلاؤُكُمُ في غَيْر واحِدَةٍ
إِذًا لقُمْتُ مَقامَ الخَائِفِ الزَّرِمِ[3]

(و) أَيضًا: (مَنْ لا يَثْبُت في مَكان)، قاله الأصمَعِيّ.

(والمُزْرَئِمُّ والزُّرَأْمِيم) بِضَمِّهِما، الأَخِيرة عن ثَعْلب: (المُنْقَبِض)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٨/٢، والمقاييس ٥١/٣. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/غل. ع].
(٣) الديوان/٢٦٦ (ط. بيروت)، واللسان.

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّومِ يرقُبُهُ
من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ[1]

وقال أبو عُبَيْد: المُرْزَئِمّ: المقشَعِرّ المُجْتَمِع، الرّاءُ قبل الزّاي. قال الأزهريّ: الصَّوابُ الزّايُ قبل الرّاء، وهٰكذا رَواه ٱبنُ جَبَلة، وشَكَّ أبو زَيْد في المُقْشَعِرّ المُجْتَمِع أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ، وقد ٱزرأَمّ ٱزْرِئْمامًا، وأنشدَ ٱبنُ بَرّيّ للأَخْطَل:

تُمذِي إذا سُحِبَت من قَبْلِ أذرَعِها
وتَزْرَئِمّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ[2]

(والزَّرْمُ: الحَذَرُ).

(و) أيضًا: (وَادٍ) عَظِيم (يَصُبُّ في دِجْلَة) المَوْصل.

(والأزرَمُ: السِّنَّور)، نقلَه ٱبنُ سِيدَه.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان وروي: «بشدوف الصوم ينظرها». [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٨، و٣٢٤/١١، وديوان الهذليين ١٩٤/١. والجمهرة ٨٩/٣، واللسان/شدف، وانظر التاج والمخصص ٥٢/١، والمُنَجّد/٢٤١. ع].

(٢) روى الشطر الأول في الديوان ١١١ (ط. بيروت):
«تمذى إذا سخنت في قبل أذرعها»
وهو في اللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرِمِ البيعُ كفَرِح: انقَطَع.

والزَّرِم: البَخِيل والمُضَيَّق عليه.

وزَرَّمه الدهرُ تَزْرِيمًا: قَطَعَ عنه الخَيْر. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّة:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المَالِ زَرَّمهُ
فَقرٌ ولم يَتَّخِذ في الناس مُلْتَحَجا[1]

ورجل زَرِمُ الدَّمْع: مُنْقَطِعُه، قال عَدِيّ:

أو كَماءِ المَثْمودِ بعد جِمام
زَرِم الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورا[2]

فالزَّرِمُ هنا: القَلِيل المُنْقَطِع. وقال أبو عَمْرو: الزَّرِم: الناقةُ التي تُقَطِّع بولَها قَلِيلًا قليلًا، يُقال لها إذا فَعَلت ذٰلِك: قد أوزَغَت وأَوْشَقَتْ وشَلْشَلَت وَأَنْفَصَت وَأَزْرَمَت.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٧٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وقبله:
إني لأجد هواك حُبًا غير ما كذب
ولو نَأَيْت سوانا في النوى حِججا

(٢) الديوان/٦٣ (ط. بغداد)، واللسان، والمقاييس ٣/٥١. [قلت: انظر التهذيب ١٨٨/١٣، ٢٠٢، واللسان/نزر. ع].

وازْرَأَمّ: غَضِب فهو مُزْرَئِمّ، ذكره أبو زَيْد في كِتاب الهَمْز.

والزَّرِيم كأمير: الرَّجل القَلِيلُ الرَّهْطِ الذَّلِيل.

والمُزْرَئِمّ: الساكِتُ، أنشدَ ابنُ بَرّي:

أَلفيتُه غَضْبان مُزْرَئِمًّا
لا سَبِطَ الكَفّ ولا خِضَمّا[1]

[ز ر د م] *

(زَرْدَمَه) زَرْدَمةً: (خَنَقَه) وزَرْدَبَه كذلك، (أو عَصَر حَلْقَه) كما في الصّحاح. (و) قيل: زَرْدَمَه: (ابْتَلَعَهُ).

(والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَة)، وقيل: هي تَحْتَ الحُلقُومِ، واللِّسانُ مُركَّب فيها، وقيل: هي فارِسِيّة. قلت: فإن كان مُركَّبا من[2] «زر» و«دمه» فإنّ دَمَه: هو النّفس، و«زر»: هو الذَّهب، وإن كان مُركَّبا من «زرد» و«مه» فإنّ «زرد»: هو الأصفَر و«مه» هو القَمَر، فَلْيُتَأَمّلْ ذٰلِك. (أو) هو (مَوْضِع) الازْدِرَام و(الابْتِلاع) كما في الصّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ز ر ق م] *

الزُّرْقُم بالضَّمّ قال الليث: إذا اشتدَّت زُرقَةُ عَيْنِ المرأة قيل: إنها لزَرْقَاء زُرقُم. وقال بعض العَرَب[1]: «زَرْقاءُ زُرْقُم، بِيدَيْها تَرقُم تَحْت القُمْقُم». قال الأصمَعِيّ: والمِيمُ زَائِدة، وقد ذَكَره المُصنِّف في «ز ر ق»، وكان يَنْبَغِي أن يُنَبِّه عليه هُنَا على عادته في أمثال ذٰلك.

[ز ر هـ م]

(الزُّرَاهِمَة كعُلابِطَة) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهي (الغَلِيظَة، و) قيل: (العَتِيقَة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المعرب/٢٢١... وكان أبو حاتم يقول: الزُّرْدَمة بالفارسية: الدَّمَه أي أخذ بِنَفَسه [من قوله: زَرْدَمه]، وحكى عنه في موضع آخر أنه قال: أصله: زيردمه أي تحت النفس. قلت: ما ذكره الجواليقي صرح بنقله عن أبي بكر بن دريد، وانظر الجمهرة ٣/٣٠٣، ٣٣٣. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٠١، وقد ذكره في مادة مستقلة، وجاءت مادة زرق عنده في ٨/٤٢٨. وانظر اللسان. ع].

[ز ر م] *

ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوَازِم كعُلَبِط وعُلَابِط: بَيْن المِلْح والعَذْب، أهمله الجماعة، وأورده ٱبن بَرِّيّ خاصّة، وذكر ٱبنُ خَالَوَيْه: ماء زوزم بهذا المَعْنَى.

[ز ع م] *

(الزَّعْمُ مُثَلَّثَةً: القَولُ)، زَعَم زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا قال: نقل التَّثْلِيثَ الجوهَرِيُّ. ويقال: الضم لغة بَنِي تَمِيم، والفَتْح لغة الحِجاز. وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لأبي زُبَيْد الطائِيّ:

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إن كان الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي[1]

أي: قَالُوا وَذَكَروا، وقيل: هو القَوْل يَكُون (الحَقّ) (وَ) يكون (البَاطِل)، وأنشدَ ٱبنُ الأعرابيّ في الزَّعم الذي هو حَقّ:

وإنّي[2] أَدِينُ لكم أَنّه
سَيَجْزِيكُمُ رَبُّكم ما زَعَمْ[3]

(وَأَكثرُ ما يُقال فيما يُشَكُّ فيه) ولا يتَحقَّق، قاله شَمِر. وقال الليث: «سَمِعْتُ أهلَ العَرَبِيّة يقولون: إذا قِيل ذَكَر فلان كَذَا وكَذَا، فإنما يُقال ذٰلِك لأمر يُسْتَيْقَن أنه حَقّ، وإذا شُكّ فيه فلم يُدْرَ لعله كَذِب أو بَاطِل قيل: زَعَم فلان. (و) قال ٱبنُ خَالَوَيْه: الزَّعْم: يُسْتَعْمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾[1] حتى قال بعضُ المُفسِّرين: الزَّعْمُ أَصلُه (الكَذِب)، فهو إِذًا (ضِدٌّ)، قال اللّيثُ: «وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾[2] أي: بقَوْلِهم الكَذِب».

(والزُّعْمِيّ) بالضَّمّ: (الكَذَّاب. و) أيضًا: (الصَّادقُ)، ضِدٌّ.

(والزَّعِيم: الكَفِيل)، ومنه قَولُ تَعالَى: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[3] وفي الحديث[4]: «الدَّيْن مَقْضِيّ

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/أمر، نجف، وانظر الخزانة ٤/٣. ع].
(٢) في هامش الأصل المطبوع «قوله: أدين، في اللسان: أذينٌ بذال معجمة مضبوطة بالتنوين».
(٣) اللسان، وفيه: سيُنْجِزُكم» بدل:«سيجزيكم». [قلت: ومثله في التهذيب ١٥٦/٢ من نجز، بالنون. والبيت لأمية بن أبي الصلت. وانظر الديوان/١١٣. ع].

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٦.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٢.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والـزَّعِـيـم غَـارِم»، أي: الـكَـفِـيـل ضـامِـن. وفـي حَـدِيـثِ عـليٍّ رَضِـي اللّٰه تعالى عنه[1]: «وذِمَّتِي رَهِينَة وأَنَابه زَعِيم». (وقد زَعَم به زَعْمًا وَزَعامَةً) أي: كَفَل وضَمِن، وأنشد ٱبنُ بَرّيّ لعُمَر بن أَبِي رَبِيعَة:

قلت كَفِّي لـك رَهْـنٌ بـالـرِّضَـا
وٱزْعُمِي يا هِنْدُ قالت قد وَجَبْ[2]

أي: اضْمَنِي.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِيّ يَصِف نُوحًا عليه السلام:

نُـودِيَ قُـمْ وٱرْكَـبَـنْ بِـأَهْـلِك إِنْ
نَ اللّٰه موفٍ للنَّاس ما زَعَما[3]

أي: ضَمِن. وفُسِّر أيضًا بِمَعْنَى قال، وبِمَعْنَى وَعَد.

قال ٱبنُ خَالَوَيْه: ولم يَجِئ الزَّعْم فيما يُحْمَد إلا في بَيْتَيْن، وذَكَر بيتَ النّابِغةِ الجَعْدِيّ، وذكر أَنّه رُوِي لأُميّةَ[1] بنِ أبي الصَّلْت. وذكر أيضًا بَيْتَ عَمْرو بن شَأسٍ:

تُقولُ هَلَكْنا إن هَلَكْتَ وإنّما
على اللّٰه أَرزاقُ العِباد كما زَعَمْ[2]

ورواه للمُضرِّس. وقال ٱبن بَرّي: بَيْتُ عُمَر بن أبي رَبِيعة لا يَحْتَمِل سِوَى الضَّمان. وبَيْت أَبِي زُبَيْد لا يَحْتَمِل سِوَى القَوْل، وما سِوَى ذٰلك على ما فسّر.

(و) الـزَّعِـيـمُ: (سَـيِّـد الـقَـوْم وَرَئِيسُـهـم، أو رئيسهم (الـمُـتَـكَـلِّم عنهم) ومِدْرَهُهم (ج: زُعَماء). وقد زَعُم كَكَرُم زَعامةً. قال الشاعر:

حـتّـى إذا رفـعَ الـلِّواءَ رأيـتَـهُ
تَحْت اللِّواءِ على الخَمِيسِ زَعِيمَا[3]

(وزَعَـمْـتَـنِي) كَـذا تَـزْعُـمُـنِي أي: (ظَنَنْتَنِي)، قال أبو ذُؤَيب:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٤. ع].
(٢) روي في الديوان/٢٨ (ط. بيروت):
«إنّ كَـفّـي لـك رَهْـنٌ بـالـرِّضـا
فاقبلي يا هند قالت: قد وَجَبْ»
وهو في اللسان. [قلت: انظر الخزانة ٤/٣. ع].
(٣) اللسان، وروي في الجمهرة ٣/٧ «نودي قيل اركبن... إلخ». [قلت: انظر التهذيب ٢/١٥٩، والديوان/١٥٠، والخزانة ٤/٣، والجمهرة ٣/٧. ع].

(١) [قلت: ليس البيت في ديوانه. ع].
(٢) اللسان، وروي الشطر الأول في المقاييس ٣/١٠:
« تُعاتِبُنِي في الرزق عِرْسِي وإنما»
[قلت: انظر الخزانة ٤/٣. ع].
(٣) اللسان. [قلت: ذُكِرَ البيت في العين معزوًا لليلى الأخيلية انظر ١/٣٦٤. وديوانها ص/١١٠ (عن حاشية المحقق). ع].

فإن تَزْعُمِيني كُنتُ أجهلُ فِيكُمُ
فإني شَرِيْتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجَهْلِ[1]

(و) زَعِم (كَفَرِح: طَمِع) زَعَمًا وَزَعْما بالتحريك وبالفتح، قال عَنْترةُ:

عُلِّقتُها عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَها
زَعْمًا ورَبِّ البَيْتِ ليس بِمَزْعَمِ[2]

(والزَّعامة: الشَّرَف والرِّياسَةُ) على القوم، وبه فَسَّر ٱبنُ الأعرابيّ قَولَ لَبِيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأشراك شَفْعًا
ووِتْرًا والزَّعامةُ لِلغُلامِ[3]

(و) الزَّعامةُ: (السِّلاحُ)، وبه فَسَّر الجَوْهَرِيُّ قَولَ لَبِيد، قال: لأنهم كانوا إذا ٱقْتَسَمُوا المِيراثَ دَفَعوا السِّلاح إلى الأَبْن دُونَ البِنْت انتهى. وقوله: شَفْعًا ووِتْرًا أي: قِسْمة المِيراث للذَّكَر مثل حَظّ الأُنْثَيَيْن.

(و) قيل: الزَّعامة (الدِّرْع) أو الدُّرُوع، وبه فَسَّرَ ٱبنُ الأعرابي أيضًا قَولَ لَبِيد.

(و) الزَّعَامةُ: (البَقَرة ويُشَدَّد. و) قيل الزَّعامةُ: (حَظُّ السَّيِّد من المَغْنَم. و) قيل: (أُفْضَلُ المالِ وَأَكْثَره من مِيراثٍ ونَحْوِه). وبه فَسّر بعضٌ قَولَ لَبِيد أيضًا.

(وشِواءٌ زَعِم) وزَعْم[1] (كَكَتِف) فيهما: مُرِشٌّ (كَثِيرُ الدَّسَم سَرِيعُ السَّيَلان على النّار. وَأَزْعَم: أَطْمَع)، وأمر مُزعِم أي مُطْمِع. (و) أَزْعَم: (أَطاعَ) للزَّعِيم. (و) أَزْعم (الأَمْرُ: أَمْكَن).

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.
(٢) الديوان/١٤٣، واللسان، والجمهرة ٣/٧، والمقاييس ٣/١٠، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وروي:
«زعما لعمر أبيك ليس بمزعم».
(٣) الديوان/٢٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والمقاييس ٣/١١ وروي:
تطير عدائد الأشراك وِترًا
وشفعًا والزعامة للغُلامِ.
واقتصر الصحاح على جملة: «والزعامة للغلام». [قلت: انظر التهذيب ٢/١٥٨.. وانظر اللسان/ شرك، وزعم. والعين ١/٣٦٥. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وزَعْم أي بفتح وسكون كما في اللسان، وفي بعض النسخ: رعم بالراء فحرره». ولكن مقتضى قوله: «فيهما» أن تضبط «زعم» الثانية بكسر الزاي وسكون العين، كما تضبط كِتْف في اللغة الثانية.

(و) أزعم[1] (اللبنُ: أخذ يَطِيبُ، كَزَعَم) زَعمًا.

(و) أَزْعَمَتِ[2] (الأَرضُ: طَلَع أَوَّل نَبْتِها) عن ابنِ الأَعرابي.

(و) لِهٰذا (أَمْرٌ فيه مَزاعِمُ[2] كَمنابِر) أي: أمرٌ غيرُ مُسْتَقِيم، فيه (مُنازَعَةٌ) بَعْدُ، نَقَلَهُ الأزهريُّ، وقال غيره في قوله: مَزاعِمُ أي: لا يُوثَق به.

(والزَّعُوم: العَيِيُّ) كما في الصّحاح. زاد غَيرُه (اللِّسان كالزُّعْمُوم) بالضم.

(و) الزَّعُوم: (القَلِيلَة الشَّحْم. و) أيضًا: (الكَثِيرَتُه، ضِدٌّ). ونصّ المُحْكَم: الزَّعُوم: القَلِيلَةُ الشحم، وهي الكَثِيرة الشَّحْم (كالمُزْعَمَة كَمُكْرَمَة)، فمَنْ جَعَلها القَلِيلَةَ الشَّحْم فهي المَزْعُومَة، وهي التي إذا أَكَلها النَّاس قالوا لصاحِبها تَوْبِيخًا: أَزعمْتَ أنّها سَمِينَة. (و) قال الأصمَعِيّ: الزَّعُوم من الغَنَم: (التي) لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا، وفي الصّحاح: ناقَةٌ زَعُومٌ وشَاةٌ زَعومٌ إذا كان (يُشَكّ) فيها (أَبِها طِرْقٌ أم لا) فتُغْبَط بالأَيْدِي. انْتَهَى. وقيل: هي التي يَزْعُم النَّاسُ أنّ بها نِقْيًا. وأنشد الجوهَرِيُّ للرَّاجِز:

وبَلْدة تَجَهَّم الجَهُوما
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُومَا
مُخْلِصَةَ الأَنقاءِ أو زَعُومَا[1]

قال ابنُ بَرّي: ومِثْلُه قَوْل الآخر:

وإنّا من مودَّةِ آل سَعْدٍ
كمن طَلَب الإهالَة في الزَّعُومِ[2]

وهو مجاز.

(وتقول: هٰذَا ولا زَعْمَتَك ولا

(١) في الأصل المطبوع: «زعم»، و«زعمت» والمثبت من اللسان ويقتضيه سياق القاموس.

(٢) [كذا جاء النص في اللسان منقولاً عن الأزهري. وفي التهذيب ١٥٧/٢. ضبط: مُزَاعَم. كذا بضم الميم وفتح العين المهملة. ونُقِل النص مرة أخرى عن التهذيب بكسر العين مُزاعِم. ع].

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: أثبت البيت الثالث في العين ١/ ٣٦٥، وانظر التهذيب ٦٧/٦ وفيه البيت الأول، والثالث في ١٤٠/٧. وانظر اللسان/ خرص، وجهم.ع].

(٢) اللسان.

زَعَـمـاتِـك أي: ولا أتـوهَّـمُ زَعَماتِك[1]، تَذْهَب إلى رَدِّ قَوْلِه).

قال الأزهريّ: الرّجلُ من العَرَب إذا حَدَّث عَمّن لا يُحقِّق قولَه يقول: ولا زَعماتِه، ومنه قَولُه:

* لقد خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِه[2] *

(والمِزْعامَةُ) بالكَسْر: (الحَيَّةُ).

(والتَّزَعُّم: التَّكَذُّب). قال:

* أيها الزَّاعِم ما تَزعَّمَا[3] *

(و) قال ٱبنُ السِّكِّيت: (أمرٌ مَزْعَمٌ كَمَقْعَد) أي: (لا يُوثَقُ به) أي: يَزْعُم هٰذا أنَّه كذا وَيَزْعُم هٰذا أنّه كذا.

(وزَاعَم) مُزَاعَمَةً: (زَاحَم)، العَيْن بَدَل عن الحاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٤٢. ع].

(٢) عزى لذي الرمة وهو في ديوانه/٤٧٦ (ط. كمبردج)، واللسان والتكملة، والأساس وعجزه:

«لُعْتبةَ خَطًّا لم تُطَبِّق مَفَاصِلُه»

وجاء في التكملة: روميّ: كان عريفه بالبادية. وقوله: «لم تطبّق مفاصله»: لم تصب الحق أي لم تصب المفصل. [قلت: انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٢٧، والكتاب ١/١٤١، والتهذيب ٢/١٥٧. ع].

(٣) اللسان. [قلت: في التهذيب ٢/١٥٨ فأيها... ع].

الزَّعْمُ: الظَّنّ، وبه فُسِّر قَولُ عُبَيْد اللّٰه بنِ عَبدِ اللّٰه بن عُتْبَة بنِ مَسْعود:

فذُقْ هَجرَها قد كُنتَ تَزعُم أنَّه
رَشَادٌ ألا يا رُبَّما كَذَب الزَّعْمُ[1]

قال ٱبن بَرِّيّ: هٰذا البيت لا يحتمل سِوَى الظَّنّ.

وقد يكون زَعَم بمعنى شَهِد كقَوْل النَّابِغَة:

* زعم الهُمامُ بأَنَّ فَاهَا بارِدٌ[2] *

وقد يكون بِمَعْنَى وَعَد وسَبَقَ، شاهِدُه من قَوْلِ عَمْرو بنِ شَأس وقَوْل النَّابِغَة.

وتَزاعَم القَومُ على كذا تَزَاعُمًا: إذا تَضافَرُوا عليه، وأصلُه أنَّه صار بَعضُهم لبعض زَعِيمًا. وقال شَمِر: «التَّزاعُمُ أكثرُ ما يُقال فيما يُشَكّ فيه»[3].

والمَزْعُومَةُ: الناقةُ القَلِيلة الشَّحْم.

(١) اللسان.

(٢) الديوان/٤١ (ط. دار صادر) وعجزه:

«عَذْبٌ مُقَبَّلُه شهيّ المورد»، واللسان.

(٣) [قلت: النص عنه في التهذيب ٢/١٥٩: الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يتحقق. ع].

وهو مُزاعَمٌ: لا يُوثَق به.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: لم يَجِيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قَوْلِهم: أزعَمَت القَلُوصُ أو النَّاقةُ: إذا ظَنَّ أَنَّ في سَنامِها شَحْمًا. ويقال: أَزْعَمْتُكَ الشيءَ أي: جعلتُك به زَعِيمًا.

والمَزْعَمُ كَمَقْعَدٍ: المَطْمَع، وسبق شاهِدُه من قول عَنْتَرة. يقال: زَعَم فلان في غَيْر مَزْعَم أي: طَمِع في غير مَطْمَع. وقال الشاعِرُ:

له رَبَّةٌ قد أحرمَتْ حِلَّ ظهره
فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[1]

وَزَاعِمٌ وَزَعِيمٌ: اسْمان.

وقال شُرَيْح: زَعَموا كُنْيَة الكَذِب.

وفي الحَدِيث[2]: «بِئسَ مَطِيَّةَ الرَّجل زَعَمُوا»، معناه أن الرَّجُل إذا أرادَ المَسِير إلى بلد رَكِب مَطِيَّته وسَارَ حتى يقضي إِرْبَه، فشَبّه ما يُقَدِّمُه المُتَكَلِّم أمام كَلامِه ويتَوصَّل به إلى غَرضِه من قوله: زَعَمُوا كذا وكذا، بالمَطِيَّة التي يُتَوَصَّل بها إلى الحاجَة، وإِنَّما يقال: زَعَمُوا في حَدِيث لا سَنَد له ولا ثَبَت فيه، وإِنّما يُحْكَى عن الألسُن[1] على سَبِيل البَلاغ، فَذُمَّ من الحَدِيث ما كان هٰذا سَبِيله.

وقال الكسائِيّ: إذا قالوا: زَعْمةٌ صادِقَةٌ لآتينَّك، رَفَعوا، وحِلْفَةٌ صادقة لأقولَن[2]. ويَنْصِبُون: يَمِينًا صادِقَةً لأفعلَنَّ.

وتَزاعَما: تَداعَيا شَيْئًا فٱخْتَلَفَا فيه. قال الزَّمَخْشَرِيّ[3]: معناه تحادَثَا بالزَّعَمَات مُحَرَّكَة: وهي ما لا يُوثَق به من الأَحاديث.

والزُّعْمُ بالضَّمّ: الكِبْر عامية.

[ز غ م] *

(الزَّغُوم أو الزُّغْمُوم: العَيِيُّ

(١) اللسان (حرم - زعم)، والصحاح (فقر).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وكان المتوقع من المصنف أن يذكر القول: زعموا مطية الكذب فهذا محله، وانظر في هذا الفائق ٢/٨٣. ع].

(١) في الأصل المطبوع: «وإنما يحكى على الألسن» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان: «وحِلْفَةٌ صادقة لأقومنّ».

(٣) [قلت: ذكر هذا الزمخشري في الفائق ٢/٨٣ قال: ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مَرَّ برجلين يتزاعمان فيذكران اللهَ رجع إلى بيته فيكفر عنهما. [قال]. أي يتحدثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به في الأحاديث اهـ فاختصار المصنف في النقل عن الزمخشري شوّه النص وجعله مخرومًا. ع].

اللِّسانِ)، وقد مرّ عن الجوهريّ الزَّعُوم بهذا المعنى.

(و) زُغَيم (كَزُبَيْر: طَائِر)، ويقال بالراء.

(وتَزَغَّم الجَمَلُ: رَدَّدَ رُغاءَه في لَهازِيمِه). قال ابنُ سِيدَه: (هٰذا أَصلُه، ثم كَثُر)[1] استِعْمالُه (حتى قالُوه للمُتَكَلِّم كالمُتَغَضّب). وقال أبو عُبَيْد: التَّزغُّم: التَّغضُّب مع كلام. وقيل: مع كلام لا يُفهَم. وقال غيره: التّزغُّم: صَوتٌ ضَعِيف، قال البَعِيث:

وقد خَلَّفت أسرابَ جُونٍ من القَطَا
زواحِفَ إلا أنها تَتزغَّمُ[2]

وقيل: التَّزغُّم: التَّغَضُّب بكلام أو غَيرِ كلام، أنشد ابنُ الأعرابيّ:

فأصبَحْن ما ينطقن إلا تَزَغُّمًا
عليَّ إذا أبكَى الوليدَ وليدُ[3]

وأنشد الجوهريّ لأبي ذُؤَيب يَصِف رَجُلًا جاء إلى مَكَّةَ على ناقَة بَيْن نُوق:

فَجاءَ وجاءَت بينهن وإنَّه
ليَمْسَحُ ذِفراهَا تَزغُّمُ كالفَحْلِ[1]

قال الأصمعيّ: تَزَغُّمُها: صِياحُها وحِدَّتُها، وإنّما يمسح ذفراها ليسكّنها. والتَزغُّم: حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِين الفَصِيل. قال لَبِيد:

فأبلِغْ بَنِي بَكْر إذا ما لَقِيتَها
على خَيْر ما يُلقَى به من تَزَغَّما[2]

ويُرْوَى بالرّاء.

وقال الأزهريّ: «أما الترغّم بالراء فهو التّغضّب وإن لم يكن معه كلام».

(وزُغْمَةُ بالضَّم: ع) عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يَكُن
طعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[3]

(١) في القاموس: «هذا أصله فكَثُر».
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. وبعده: يصف جورهن إذا أبكى صبيّ صبيًا غضبن عليه تجنبًا. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وروي: «فجئن وجاءت بينهن... إلخ».
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. والضبط فيه: يَلْقى. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ زغب، وتقدّم في المادة نفسها في التاج، وانظر معجم البلدان/ زغبة. وعزاه صاحب اللسان في/طرف، إلى ابن أحمر، ووجدته في شعره ص/٨١ برواية: بزغبة أغبرا. ع].

ورواه ثَعْلب: بزُغْبَة بالبَاءِ المُوحَّدَة، وقد ذُكِر في موضعه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأزهريّ: يُقال للعَيْن العَذْبَة عين عَيْهم، وللمالحة عين زَيْغم»[1].

[ز غ ل م] *

(الزَّغْلَمَة) بالفَتْح، (ويُضَمّ)، أهمله الجوهريّ. وفي اللّسان: هو (الشَّكُّ والوَهَمُ). يقال[2]: لا يَدخُلْك من ذلك زُغْلَمة أي: لا يَحِيكَنّ في صَدْرِك من ذلك شَكٌّ ولا وَهَم ولا غير ذلك. (و) قال أبو زَيْد: هي مثل (الضَّغِينَة والحَسَكَة) يقال: وقع في قلبي له زَغْلَمة بهذا المعنى.

[ز ق م] *

(الزَّقْم) مثل (اللَّقْم)، قاله أبو عَمْرو، وزاد غَيرُه: الشَّدِيد.

(والتَّزَقُّم: التَّلَقُّم)، نَقَله الجوهريّ.

(وَأَزْقَمَه) الشيءَ (فازْدَقَمَه) أي: (أَبْلَعَه فابْتَلَعَه)، نقله الجوهريّ.

(والزَّقُّوم كَتَنُّور: الزُّبْدُ بالتَّمر)، في لغة إِفْرِيقيّة. وفي الصّحاح: اسمُ طَعَام لهم فيه زُبْدٌ وتَمْر. والزَّقْم: أَكلُه.

(و) الزَّقُّوم: (شَجَرةٌ بجَهَنَّم). قال اللّهُ تَعالَى في صِفَتِها: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[1] قال ابنُ سِيدَه: وبَلَغَنا[2] أنّه لما أنزلت آية الزقوم[3] لم يعرِفْه قُريشٌ، فقال أبو جهل: إنّ هٰذا لشجر ما ينبُت في بِلادِنا فمَنْ منكم يَعْرِف الزَّقُّوم؟ فقال رجل قَدِم عليهم من إفريقيّة: الزَّقُّوم بلغة إفريقية الزُّبد بالتَّمر. فقال أبو

(١) [قلت: لم أجد هذا عند الأزهري في/زغم. ع].
(٢) [قلت: هذا النص في التهذيب ٨/٤٣٧ وضُبِط ضبطَ قلم: لا يدخلنّك... زُغْلمةٌ. ع].

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤، ٦٥.
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ٨/٤٤١، والعين ٥/ ٩٤. ع].
(٣) [قلت: هي الآية/٦٢ من الصافات ﴿أذلك خير نُزُلاً أم شجرة الزقوم﴾. ع].

جَهْل: يا جارية، هَاتِي لنا زُبْدًا وتَمْرًا نَـزْدَقِـمُـه، فـجَـعـلوا يـأكـلُون مـنـه ويقولون: أفَبِهٰذا يخُوِّفنا[1] محمد في الآخرة، فبيّن اللّٰه تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى[2]. وفي «رؤوس الشياطين» ثلاثة أوجه محلّها في التفاسير. (و) الزَّقُّوم: (نَباتٌ بالبادِيَة له زَهْرٌ يا سَمِينِيُّ الشَّكْل). وقال أبو حَنِيفة: أخبرنِي أعرابيٌّ من أَزْد السَّراة قال: الزَّقُّوم: شجرة غَبْراء صَغِيرة الورق مدوّرتها، لا شوكَ لها، ذَفِرة مُرَّة، لها كَعابِرُ في سُوقِها كثيرة، ولها وَرِيد ضَعِيف جدًا يَجْرُسُهُ النَّحْل، ونَوْرتُها بَيْضاء، ورأسُ وَرقِها قَبِيح جدًا.

(و) الزَّقُّوم: (طَعامُ أَهْلِ النّار)، عن ٱبنِ سِيدَه (و) الزَّقُّوم أيضًا: (شَجَرةٌ بأَرِيحاءَ من الغَوْرِ لها ثَمَرٌ كالتَّمْر حُلْو عَفِصٌ، ولِنَواه دُهْن عَظِيمُ المَنافِع عَجِيب الفِعْلِ في تَحْلِيل الرِّياح البَارِدة وأمراضِ البَلْغَم، وأَوجاعِ المَفاصِل والنِّقْرِس، وعِرْقِ النَّسَا، والرِّيح اللاحِجَةِ في حُقِّ الوَرِك، يُشْرَبُ منه زِنَةُ سَبْعَة دراهم ثَلاثةَ أَيَّام، وربما أقام الزَّمْنَى والمُقْعَدِين، ويُقال:) إنّ (أَصْلَه الإهْلِيلَجُ الكابُلِيّ، نقلَتْه بَنُو أُمَيَّة) من أَرْضِ الهِنْد، (وزرعَتْه بأَرِيحاءَ ولمّا تَمادَى) الزَّمنُ: (غَيَّرته أرضُ أَرِيحاء عن طَبْع الإهلِيلَج).

(والزَّقْمَةُ: الطَّاعُون)، عن ثَعْلب[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَزقَّم اللُّقمةَ: ابْتَلَعَها. والتَزقُّم: كَثرةُ شُرْبِ اللّبن، والاسم: الزَّقَم. وقال ابنُ دُرَيْد: تَزقَّم فلان اللبَن إذا أفرَط في شُرْبه. وَزَقَّم تَزْقِيمًا: أكلَ الزَّقُّوم كَزَقَمه زَقْمًا. وقال ثعلب[1]: الزَّقُّوم: كلّ طعام يَقْتُل.

(١) [قلت: في التهذيب: على الخطاب: أبهذا تُخَوِّفنا يا محمد. ع].
(٢) [قلت: بل في آيتين أخريين. ع].

(١) [قلت: في مجالس ثعلب/٤٧١ وكل طعام يقتل فهو زَقّوم، العرب تقول: زَقْمة: أي طاعون. ع].

[ز ك م] *

(الزُّكَام بالضَّمّ والزَّكْمَة) معروف، وهو (تَحَلُّب فُضُولٍ رَطْبَةٍ من بَطْنَي الدِّماغ المُقَدَّمَيْن إلى المَنْخِرَيْن)، وله أَسباب ذَكَرها الأَطِبَّاء، (وقد زُكِم) الرجلُ (كعُنِي، وَزَكَمه) اللّٰهُ تعالى، (وأزكَمَه فهو مَزْكُوم) بُنِي على زُكِم. قال أبو زيد: رجل مَزْكُوم، وقد أزكمَه اللّٰهُ تَعالى، وكذلك قال الأصمعيّ، قال: ولا يقال أنت أزكمُ منه، وكذلك كُلّ ما جاء على فُعِل فهو مَفْعُول[1]، وما أَزكَمَك، وأصل الزَّكْم المَلْء كالزَّكْبِ، ومنه أُخِذ الزُّكام.

(وزَكَم بنُطْفَتِه: رَمَى) بها، كما في المُحْكَم. وفي الأَساس أي: حَذَف بها كَمَخْطة المَزْكُوم، وهو مجاز.

(و) زَكَم (القِرْبَةَ: مَلأَها)، فَهِي مزكومة.

(والزُّكْمَة بالضَّمّ: الثَّقِيل الجَافِي)، وهو مجاز.

(و) الزُّكْمَة: (آخِرُ وَلَد الأَبَوَيْن). يقال: هو زُكمةُ أبويه: إذا كان آخرَ ولدِهما، وهو مجاز، نقله الجوهري.

(و) الزَّكْمَة (بالفَتْح): الزَّحْرة يَخْرُج منها الوَلَد، وقد ذكر (في ز ج م).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّكْمَةُ: النَّسْل، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* زَكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ *
* مثلُ الحَراقِيص على حِمارِ[1] *

وأنشد يعقوب: زُكمة عَمَّار بالضَّمّ، وهو ألأمُ زُكْمَة في الأرض، أي: ألأمُ شَيْءٍ لفَظَه شَيْءٍ كَزُكْبَةٍ. وفي الأساس أي: أَحْقَر نُطْفة.

ولفُلان زُكْمَة سُوء: وَلَدٌ غَيرُ

(١) في هامش المطبوع: «قوله: وما أزكمك عبارة اللسان بعد قوله فهو مفعول، لا يقال: ما أزهاك وما أزكمك، ففي عبارة الشارح سقط». [قلت: النص بتمامه في التهذيب ١٠/١٠٤ عن الأصمعي: ولا يقال أنت أزكم منه، وكذلك ما جاء على فُعِل فهو مفعول، ولا يقال: ما أزهاك وما أَجَنّك، وما أزكمك. ع].

(١) اللسان.

صالح. ولَعَن اللّٰهُ أُمًّا زَكَمت به. وقال ٱبن الأعرابيّ: زَكَمَت به أُمُّه إذا ولدَتْه سَرْحًا[1].

[ز ل ق م] *

(الزُّلْقُوم) بالضّم، كتبه بالأحمر مع أن الجوهريّ ذكره في تركيب زَقَم على أن اللّام زائدة. وقال: هو (الحُلْقُوم) زِنةً ومَعْنًى، عن ٱبنِ دُرَيد. وأفردَه صاحِبُ اللّسان وقال: هو هٰكَذا في بعض اللغات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَلْقَم اللّقمة: بَلَعها، وقال ٱبنُ بَرّيّ: الزَّلْقَمَة: الاتِّساع، ومنه سُمِّي البَحْر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا، عن ٱبن خالوَيْهِ.

والزُّلقومُ: خُرطُوم الكَلْب، عن الأَصمعيّ. زاد غيرُه: ومن السَّبُع أيضًا. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: زُلقومُ الفِيلِ: خُرطومُه.

(١) [قلت: جاء ضبطه في التهذيب: سُرُحًا، بضم الراء المهملة وهو ضبط قلم، وما أثبته المحقق هنا تبع في ضبط اللسان، وفي اللسان/ سرح جاء ضبطه سُرُحًا كذا بالضم، وذكر الحديث في الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سُرُحًا. ع].

[ز ل م] *

(الزَّلَم مُحَرَّكة وكَصُرَد)، وهٰذه عن كُراع: (الظِّلْفُ)، وخصّ بَعْضُهم به أَظْلافَ البَقَر، (أو) هو الزَّمَع (الَّذي) هو (خَلْفَه).

(و) الزَّلَم والزُّلَم: (قِدْحٌ لا رِيشَ عليه، و) هي (سِهامٌ كانوا يَسْتَقْسِمون بها في الجاهِلِيَّة ج) أي: جمع الكُلّ: (أَزْلامٌ). قال اللّٰه تعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾[1]. قال الأزهريّ: «الأزلام كانت لقُرَيْش في الجاهِلِيَّة مَكْتوب[2] عليها أمرٌ ونَهْى، وٱفْعَل ولا تَفْعَل، وقد زُلِّمَت وسُوِّيت ووُضِعَت في الكَعْبة يقوم بها[3] سَدَنَة البَيْت، فإذا أراد رَجلٌ سَفَرًا أو نِكاحًا أَتى السّادنَ، وقال: أَخْرِجْ لي زَلَمًا فيُخرِجُه ويَنظُر إليه، فإذا خَرَج قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى على ما

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) [قلت: في التهذيب ٢١٨/١٣ مكتوب على بعضها الأمر وعلى بعضها النهي. كذا. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: لها. ع].

عَزَم عليه، وإن خرج قِدْحُ النَّهي قَعَد عمّا أراده، وربما كان مع الرجل زَلَمان وَضَعَهما في قِرابِه، فإذا أراد الاستِقْسَام أَخْرَجَ أحدَهما، قال الحُطَيْئة:

لم يزجُرِ الطّيرَ إن مَرَّت به سُنُحًا
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأزلامِ[1]

وقال طَرَفَةُ:

أَخَذَ الأزلامَ مُقْتَسِمًا
فَأَتى أغواهُما زَلَمَهْ[2]

وقال الأزهريّ في معنى الآية[3]: «أي تَطْلُبوا من جِهَة الأزلام ما قُسِم لكم من أَحدِ الأَمْرَيْن». وقد قال المُؤرِّج وجَماعةٌ من أهل اللُّغة: إن الأزلَام قِداحُ المَيْسر قال: وهو وهم، بل هي قِداحُ الأمرِ والنَّهي، واستدَلَّ عليه بحَدِيث[4] سُراقةَ بنِ جَعْشَم المُدْلِجيّ بما هو مذكور في التَّهْذِيب تَركتُه لطُولِه.

(وزَلَّمَه تَزْلِيمًا: سَوَّاه وَلَيَّنَه)، فهو مُزلَّم، وقيل: كل ما حُذِف وأُخِذ من حُرُوفه فقد زُلِّم. (و) زلَّم (الرَّحَى: أَدارَها وَأَخَذ من حُرُوفِها)، قال ذو الرُّمَّة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كأَرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقِرُ[1]

شبّه خُفَّ البعيرِ بالرَّحَى التي قد أَخَذَت المعاوِلُ من حُروفِها وسَوَّتْها. وَزَلَّمتُ الحَجَرَ أي: قَطعتُه وَأَصْلَحْتُه للرَّحَى.

(و) زَلَّم (غِذاءَه: أَساءَه) فَصغُر جِرمُه لذلك، وهو مُزلَّم.

(و) المُزَلَّم (كَمُعَظَّم: القَصِيرُ الخَفِيف الظَّرِيفُ)، شُبِّه بالقِدْح الصَّغِير كما في المُحكَم.

(و) المُزَلَّم: (الفَرَسُ المُقْتَدِر

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/١٣، وفي الديوان: قَسْم. ع].
(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/١٣، وفيه: زُلَمهْ. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري في التهذيب/قسم، انظر ٨/ ٤٢٠. ع].
(٤) [انظر الحديث في التهذيب ٨/ ٤٢٠. ع].

(١) الديوان/٢٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/١٣، واللسان/رقد، نقر. ع].

الخَلْق) كما في المُحْكَم. وفي بَعْض النّسخ: المُتَلَزِّز الخَلْق.

(و) المُزَلَّم: (المَقْطُوع طَرَف الأُذُن). وكَذلك المُزَنَّم: قال أبو عُبَيْد: وإنما (يُفْعَل ذٰلِك بِكرام الإِبِل)، تُقطَعُ أُذنُه وتُترَكُ له زَلَمة أو زَنَمة. (و) زاد غَيْرُ أبي عُبَيْد في (الشَّاء) أيضًا: (وهو أَزلَمُ) أي: ذَكَر الشاء (وهي زَلْماءُ) مثل زَنْماء.

(و) المُزَلَّم: (القِدْح) طُرَّ و(أُجِيدَ صَنْعَتُه وقَدُّه كالزَّلِيم)، يقال: قِدْح زَلِيم ومُزَلَّم، نقله الجَوهريُّ عن ٱبنِ السِّكّيت.

(و) المُزَلَّم: (الوَعِل). قال الشاعِرُ:

لو كان حَيٌّ ناجِيًا لنَجا
من يومِه المُزَلَّم الأعصَمُ[1]

(و) المُزَلَّم: (الصَّغِير الجُثَّة) كالمُزَنَّم، عن ٱبنِ الأعرابيّ. (و) يقال: (هُوَ العَبْد زَلْمَةً) بالفَتْح (ويُضَمّ ويُحَرَّك[1] أي: قَدُّه قَدُّ العَبْد)، نَقلَه الجوهريّ، وفي التَّهذِيب[2]: العَبِيد (أو حَذْوُه حَذْوُه). وقال الكِسائِيُّ: أي: حَقًّا، كما في الصحاح. (أو) معناه (يُشْبِهُه) حَتّى (كَأَنَّه هُوَ)، عن اللِّحياني. قال: يُقالُ ذٰلك في النَّكِرة، (وَكَذٰلِك) في (الأَمَة)، وقرأتُ بِخَطّ عبدِالسلام البَصْرِيّ ما نصّه: الأصمَعِيُّ يقول: هو العبدُ زَلَمةٌ مرفوع غَيرُ مُنوَّن. وٱبنُ الأعرابيّ يقول: هو العَبْدُ زَنَمةً، بالنَّصْب والتنوين.

(والزَّلَم مُحَرَّكَة وكَصُرَد: واحِدُ الوِبارِج: أَزلامٌ)، عن أبي عمرو، وأنشد لُقَحَيْف:

يَبِيتُ مع الأَزْلام في رَأسِ حالِقٍ
ويَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْه المَخاوِفُ[3]

وٱقْتَصَر الجوهَرِيّ على الزُّلَم كصُرَد، ونَقَله عن أبي عَمْرو.

(وزَلَمَتا العَنْزِ) مُحَرَّكة:

(١) البيت في المفضليات ٢/٣٨ (ط. دار المعارف) للمرقش الأكبر ضمن قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتًا، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٢١٩. ع].

(١) هامش القاموس: «وكَهُمَزَة».
(٢) [قلت: هذا غير مثبت في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨. ع].

(زَنَمَتاها). قال الخَليل[1]: «الزَّلَمة تكون للمَعِز في حُلوقِها مُتعَلّقة كالقُرْط»، ولها زَلَمَتان، فإن كانت في الأُذُن فهي زَنَمة بالنّون كما في الصّحاح. (ويقال للوَعِل) على الأصل، (والدَّهْرِ) كما في الصحاح، زاد غَيرُه (الشَّدِيد). وقيل: الشَّدِيدُ المَرِّ، وقيل: هو (الكَثِير البَلايَا)، والمَنايَا، على التَّشْبِيه (الأَزْلَمُ الجَذَعُ)، قال يَعْقُوب: سُمِّي بِذلك لأن المَنَايَا مَنوطَةٌ تابِعَة له، وأنشد الجوهَرِيُّ للأخطَلِ:

يا بِشرُ لوْ لم أَكُن مِنْكُم بِمَنْزِلةٍ
ألقَى عليَّ يَدَيْه الأزلمُ الجَذَعُ[2]

ويُروَى بالنُّون أيضًا.

وقالوا[3]: (أَوْدَى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ، والأزنَمُ: الجَذَع أي: أهلَكه الدَّهر». يقال ذٰلِك لما وَلَّى وفات ويُئِس منه. ويقال: لا آتيه الأزلَمَ الجَذَعَ أي: أبدًا. والمعنى أَنَّ الدهرَ باقٍ على حاله لا يتغَيَّر على طُولِ إناه، فهو أبدًا جَذَع لا يُسنُّ.

(والزّلْماءُ: الأُروِيَّة، و) قيل: (أُنْثَى الصُّقُور)، كلاهما عن كُراع.

(والمُزْلَئِمّ كَمُشْمَعِلّ: الذاهِبُ المَاضِي، أو المُرْتَفِع في سَيْر أو غَيْره)، قال كُثَيِّر:

تأَرَّضَ أخفافُ المُناخَة منهما
مَكانَ التي قد بُعِّدتْ فازْلأَمَّتِ[1]

أي: ذَهَبت فَمَضَت. وقيل: ٱرتَفَعَت في سَيْرها.

(و) المُزْلَئِمُّ: (المُرْتَحِلُ)، نقله الجَوهريّ عن أبي زَيْد، وقال غيره: هو المُولِّي سريعًا.

(وٱزلأَمَّ الضُّحَى)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ وٱزلأَمَّت الضُّحَى: (انْبَسَطَت)، وفي الصّحاح: ٱزْلأَمَّ النَّهارُ: ٱرتَفع ضَحاؤُه.

(١) [قلت: انظر العين ٧/٣٧١: وقوله: ولها زلمتان: ليس في العين، ولا التهذيب، وهو مثبت في المقاييس ٣/ ١٩. والنص الذي أثبته هنا منقول في التهذيب بتمامه عن الليث. ع].

(٢) الديوان/٧٢ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، وروى: «ألقَى يعدَيْه عليّ». [قلت: انظر العين ٧/ ٣٧١. ع].

(٣) [هذا عن اللحياني في التهذيب ١٣/٢١٩. ع].

(١) شرح الديوان ٢/١١٠ (ط. الجزائر)، واللسان.

(و) زُلَيْمٌ وزَلَّامٌ (كَزُبَيْر وشَدَّاد: اسْمان).

(وزَلَم) زَلْمًا: أَخْطأ، و) زَلَم (الإناءَ)، وفي الصّحاح: الحَوْضَ: (مَلأَه)، فهو مَزْلومٌ. قال:

* جابية كالثَّغَبِ المَزْلُومِ[1] *

(و) زَلَم (عَطاءَه: قَلَّلَه)، والذي في الصّحاح بالتَّشْدِيد. (و) قال ٱبنُ شُمَيْل: زَلَم (أَنْفَه): إذا (قَطَعَه وازْدَلَم أنفَه: ٱستأْصَله. و) ٱزدَلَم (رأسَه: قَطَعَه). ونصُّ ٱبنِ شُمَيْل: ٱزدَلَم رأسَه أي: قَطَعه، وزَلَم اللّهُ أنفهُ.

(والزَّلَم مُحَرَّكة: جَبَل قُرب شَهْرَزُور)[2].

(والزَّلَم: (نَباتٌ[2] لا بِزْر له ولا زَهْر، وفي عُروقِه التي تَحْت الأرضِ حَبٌّ مُفَلْطَح حُلْوٌ باهِيٌّ).

(١) اللسان. [قلت: أثبته محقق التهذيب على أنه جملة مبتورة، وأثبته في الفهرس رجزًا، وفيه حابية: كذا بالحاء المهملة ومثله في اللسان، وكلاهما له وجه انظر التهذيب ٢١٩/١٣. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: .. وآخر يعرف بالزّلَم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّلَم بالتَّحْرِيك: الغُلام الشَّدِيد الخَفِيف، والجَمْع: أَزْلامٌ، قال الشاعِرُ:

بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ
ليس بِراعِي إبلٍ ولا غَنَمْ[1]

والمُزَلَّمةُ كمُعَظَّمةٍ: العصا أُجِيد قَدُّها. ومَرَّ بنا فلان: يَزلِم زَلمانًا[2] ويَحذِم حَذمَانًا.

والمُزَلَّمُ كمُعظَّم: القَصِير الذَّنَب، عن ٱبنِ السّكّيت، «يقال[3] للرّجل إذا كان خَفِيفَ الهَيْئَة، وللمرأة التي لَيْسَت بِطَوِيلة: رجل مُزلَّم، وٱمرأة مُزلَّمة مثل مُقَذَّذة» نقله الجوهَرِيّ عن ٱبن السِّكّيت.

(١) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس والجمهرة ٣/ ١٧ لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، ورُوي الشطر الأول:
« يقود أولاها غلام كالزّلم»
[قلت: انظر اللسان/ حطم، والتهذيب ٢١٩/١٣، ومعجم البلدان/ زلم. ع].

(٢) في التكملة: «يقال: مرّ بنا يَزْلِم زَلَمانًا أي يسرع».

(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ٢١٨/١٣ عن ابن السكيت. ع].

ويقال: هو العَبْد زُلَمةً بضَمّ فَفَتْح، نقله الجوهريّ فهي لُغاتٌ أربعة، ونقل عن اللّحيانيّ: يقال: هذا العَبْد زُلْمًا يا فَتَى بالضَّم أي: قَدًّا وحَذْوًا، وقيل: معنى كل ذلك حَقًّا. وعَطاءٌ مُزْلَّم: قليلٌ.

ومن المجاز: أَزلامُ البَقَر: قوائِمُها. قيل لها: أَزلامٌ لِلطَافَتِها: شُبِّهت بأَزْلام القِداح. وفي الأَساس: سُمِّيت لقُوَّتِها وصَلابَتِها، وأنشد لِلَبِيد:

حتى إذا حَسَر الظَّلام وأسفَرَتْ
بكَرَتْ تَزِلّ عن الثَّرى أَزْلامُهَا[1]

وتَزْلِيمُ الإناءِ: مَلؤُه، عن أَبي حَنِيفةَ.

وٱزلَمَّ كٱحمَرَّ: ذهب مُسرِعًا كٱزلامّ كاحمارّ، وٱزلمّ أيضًا: قَبضَ. ويقال للرَّجُل إذا نَهَض فانْتَصَب قد ازلأَم.

والأزلَمُ: أحدُ مَناهِل الحاجّ المِصرِيّ، سُمّي به لأنه لا يَنْبُت به نَبات كأنه من الزَّلَم، وهو السَّهْم الذي لا رِيشَ له، ذكره هٰكذا أَربابُ الرحل، ونقله شيخنا كذٰلك.

قلتُ: والصَّواب فيه أَزْنَم بالنّون كما ضَبَطه قَاضِي القُضاة شَمْسُ الدّين محمدُ بنُ محمد بن ظَهِيرِ الدّين الطّرابلسيّ الحنفِيّ في مَناسِكه، وسيأتي ذٰلك قريبًا.

والزَّلّومةُ: اللَّحمة المُتدَلِّية، عامية.

[ز ل هـ م] *

(المُزْلَهِمّ كَمُشْمَعِلّ)، أَهمله الجوهريّ. وقال ٱبن الأنباريّ: هو (الخَفِيفُ)[1]، وأنشد:

من المُزلَهِمّين الذين كأَنَّهُم
إذا احْتَضَر القومُ الخِوانَ على وِتْرِ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُزلهِمُّ: السَّرِيعُ كما في اللسان.

---

(١) الديوان/٣١٠ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والأساس، والجمهرة ١٧/٣. ويروى:
«حتى إذا انحصر الظلام فغدت تزك...».
[قلت: انظر المقاييس ١٨/٣. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٥٢٦/٦ الخفيف من الرجال.ع].
(٢) اللسان، والتكملة.

[ز م م] *

(زَمَّه) يزُمّه زَمًّا (فانْزَمَّ) أي: (شَدَّه. و) الزِّمام (كَكِتاب: ما يُزَمُّ به)، وهو الحَبْل الذي يُجعَل في البُرَةِ والخَشَبةِ. قال الجوهريّ: أو في الخِشاش، ثم يُشدُّ في طَرفه المِقْوَد، وقد يُسمَّى المِقْوَد زِمامًا، (ج: أَزِمَّة).

(و) زَمَّ (البَعِيرُ بِأَنْفِه) زَمًّا إذا (رَفَعَ رأسَه لألَم) يَجِدُه (بِهِ).

(و) من المجاز: زَمَّ (بِرَأْسِهِ) زَمًّا: (رَفَعَه). والذِّئبُ يأخذ السَّخلة فيَحْمِلها ويذهبُ بها زَمًّا أي: رافعًا بها رأسَه. وفي الصّحاح: فذَهَب بِها زامًّا رأسَه أي: رافِعًا: (و) زَمَّ الرَّجلُ (بِأَنْفِه): إذا (شَمَخ) وتَكَبَّرَ فهو زَامٌّ، (و) من المجاز: زمّ (القِربَةَ) زَمًّا: (مَلأَها فزَمَّت زُمومًا: امتَلأَت) فهو (لازِمٌ مُتَعَدّ. و) زمّ (البَعِيرَ) يَزُمُّه زَمًّا: (خَطَمَه)، وقال ابنُ السِّكّيت: عَلَّق عليه الزِّمام. (و) زم يَزُمّ زمًا، (تَقَدَّم)، وقيل: تَقدَّم (في السَّيْر)، قاله أبو عُبَيْد.

(و) زَمَّ زَمًّا: (تَكَلّم).

والزَّمْزَمَةُ: الصَّوتُ البَعِيد) يُسمَع (له دَوِيٌّ. و) الزَّمزمة: صَوتُ الرعد. وفي المُحْكَم: (تَتابُعُ صَوتِ الرَّعْد. و) قيل: (هو أَحسنُهُ صَوتًا، وأثبَتُه مَطَرًا).

(و) الزَّمْزَمَة: (تَراطُنُ العُلوج على أَكلِهِم وهم صُموتٌ، لَا يَسْتَعْمِلون لِسانًا ولا شَفَةً) في كلامهم (لكنّه صَوْتٌ تُدِيره في خياشِيمها وحُلُوقِها فيَفْهَم بَعْضُها عن بَعْض)، وقد زَمزَم العِلْج[1]: إذا تَكلَّف الكَلامَ عند الأكلِ وهو مُطبِقٌ فمَه. وقال الجوهَرِيّ: الزَّمْزَمَة: كَلامُ المُجوسِ عند أَكْلِهم، زاد ابن الأثير[2]: بِصَوْتٍ خَفِيّ.

(و) الزَّمْزَمَةُ: (صَوتُ الأَسد)، وقد زَمزَم.

(١) [قلت: وفي التهذيب: يقال زمزم وزهزم. ١٣/١٧٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/زمزم، واللسان. ع].

(و) الزِّمْزِمَةُ (بالكَسْر: الجَماعةُ) من النَّاس ما كانَت، (أو) هي (خَمْسُون) ونَحْوُها (من الإِبِل والنَّاس) كالصِّمْصِمَة، وليس أحدُ الحَرْفَين بدلًا من صاحِبِه؛ لأَنّ الأصمعيّ قد أَثبتَهما جَمِيعًا ولم يَجْعل لأحدِهما مَزِيّة على صاحِبِه، والجمع: زَمْزَم، وأنشدَ الجوهرِيّ لأبي مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

إذا تَدانَى زِمزِمٌ من زِمْزِم
من كلّ جَيْش عَتِدٍ عَرَمْرَم
وحار موّارُ العَجاجِ الأَقتَم[1]

(و) قيل: الزِّمْزِمَة: (قِطْعَةٌ من الجِنّ أو مِنَ السِّباع).

(و) أيضًا: (جَماعَةُ الإِبِل ما فيها صِغارٌ، كالزِّمْزِيم) بالكَسْر أيضًا: قال نُصَيْب:

يَعُلّ بَنِيها المَحْض من بَكَراتِها
ولم يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[2]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان (جرثم - زمم).

(وزُمْزُومُها) بالضَّم: (خِيارُها، أو مِائَةٌ منها) مثل الجرجور قال:

زُمزومُها جِلَّتُها الكِبار[1]

(و) الزُّمزُوم (من القوم: سِرّهم)، أي: خُلاصَتُهم وخِيارُهم، وفي نسخة: شَرُّهم، بالشِّين المعجمة.

(وماءٌ زمْزَمٌ كَجَعْفَر وعُلابِطٍ) أي: (كَثِير. و) قال ٱبنُ الأعرابي: (زَمَّم كَبَقَّم وَزَمْزَم كَجَعْفَر، و) زُمازِم مِثْل (عُلابِط)، وهٰذه عن غَيْرِ ٱبنِ الأَعرابيّ: (بِئْر عِنْد الكَعْبة)، قال ٱبنُ بَرّيّ: لزمزم[2] ٱثنا عشر ٱسمًا: زمزم، مَكْتُومَة، مَضْنُونَة، شُباعَة، سُقْيا، الرَّواء، رَكْضَةُ جِبْرِيل، هَزْمَةُ جِبْرِيل، شِفاءُ سُقْم، طَعامُ طُعْم، حَفِيرةُ عبدالمطلب. قُلتُ: وقد جمعت أسماءها في نبذة

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥ ع].
(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: اثنا عشر، كذا باللسان أيضًا والمعدود أحد عشر وكتب بهامش نسخة قديمة من اللسان: كذا رأيت».
[قلت: انظر الروض الأنف ٢/١١٢، ومعجم البلدان. والتهذيب ٣/١٧٥. ع].

لطيفة، فجاءَت على ما ينيّف على ستين اسمًا ممّا استخرجتُها من كُتب الحديث واللغة. وفي الحديث: «ماء زمزم لما شُرِب له».

(وتَزَمْزَم الجَمَل): إذا (هَدَر).

(والزُّمَّان[1] كَرُمَّان: العُشْبُ المُرْتَفِع) عن اللُّعاع.

(والإِزْمِيم بالكَسْر: لَيلَةٌ من لَيالِي المَحاق)[1].

(و) إِزْمِيم: (ع)، وضَبَطه يَاقُوت بالرَّاء، وقد تَقَدَّم.

(و) الإِزْمِيم: (الهِلال) إذا دَقَّ في (آخرِ الشَّهْر) واسْتَقْوَس، نقله الأزهريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

قد أَقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاء لاهِيَةً
كأنّما آلُها في الآل إِزْمِيمُ[2]

أي: كأن شَخْصَها فيما شَخَص من الآلِ هِلال آخر الشّهر لضُمْرِها.

وقال ثَعلب: إِزْمِيمٌ من أسماء الهِلال.

(و) قالوا[1]: لا والَّذِي (وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِه) ما كان كَذَا وَكَذَا (مُحَرَّكَة) أي: قُبالَتَه و(تُجاهَه). قال ابنُ سِيدَه: أُراه لا يُستَعمل إلّا ظَرْفًا.

(و) من المَجاز: (دَارِي زَمَمَ دَارِه)، وَزَمَمٌ من دَارِه أي: (قَرِيبٌ مِنْها. و) يُقال: (أَمرُهُم زَمَم)، و(أَمَمٌ)، وصَدَدٌ أي: مُقارِبٌ.

(وَزَمٌّ) بالفَتْح: (د بِشَطِّ جَيْحُون)[2]، وقال نَصْر: مدينة بحَرِية، أظنُّها بين البَصْرة وعُمان، وأيضًا مَدِينة بخُراسَان. (و) زُمّ (بالضَّمِّ: ع)[3] في أدنى طَرِيقِ الكُوفة إلى مَكَّة والبَصْرة من دِيار بني عِجْل. ويقال: بئر بحَفائِر سَعْد ابنِ مالِك، وقيل: جَبَل. قال أَوسُ ابنُ حجر:

(١) في القاموس: «والزُّمَّامُ كَرُمَّان... إلخ».
(٢) ملحق الديوان/٦٧٤ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/١٧٥ وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب.. وانظر النص في المقاييس ٣/٥. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل نسب إليها نفر من أهل العلم... ع].
(٣) [قلت: في معجم البلدان: قيل هي بئر لبني سعد بن مالك، وقال أبو عبيدة السكوني: زُمٌّ ماء لبني عجل فيما بين أداني طريق الكوفة إلى مكة والبصرة... ع].

كـأنَّ جِـيـادَهُـنّ بـرَغـنِ زُمّ
جَـرادٌ قـد أَطـاع لـه الـوَرَاقُ[1]

وقال الأَعْشَى:

ونَـظْـرَةَ عَـيْـنٍ عـلى غِـرَّةٍ
مَحَلَّ الخَلِيطِ بِصَحْراءِ زُمّ[2]

(وزِمْزَم كحِمْير: ع بِخُوزِسْتان).

(وٱزْدَمّ) ٱزْدِمَامًا: إذا (تَكَبَّر).

(و) ٱزدَمَّ (الذِّئْبُ السَّخْلَةَ): إذا (أَخَذَها) مُزدَمًّا أي: (رافِعًا) بها (رأسَه)[3]، هـٰكذا في النُّسَخ، والصّواب[4] كما في المُحْكَم والصّحاح: زَامًّا، (كَزَمَّها) زَمًّا، وقد تَقدَّم.

(١) الديوان/٧٩ (ط. دار صادر) وفيه:
« كـأن جـيـادنـا فـي رَغـنِ زُمٍّ »
واللسان (زمم - ورق) ونسبه لأوس بن زهير.

(٢) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٩١/٣. [قلت: انظر معجم البلدان/زُمّ. ع].

(٣) في القاموس: «أخذها رافعًا رأسها كزَمَّها» وفي هامشه: قوله: رافعًا رأسها صوابه: رافعًا رأسه، هكذا بهامش المتن ونسخة الشارح رافعًا رأسه بالتذكير وكتب عليها ما نصه: هكذا في النسخ والصواب كما في المحكم والأساس زامًا إلخ اهـ».

(٤) [قلت: ما رده من قوله (ازدمّ) كذا مزيدًا قد ذكرها الأزهري في التهذيب: قال: قد ازدمّ سخلة فذهب بها، ومثله في العين ٣٥٤/٧ فقول المصنّف: والصواب، فيه نظر. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زِمامُ النَّعل: ما يُشَدّ به الشِّسْع. وقد زَمَّها زَمًّا، وهو مجاز. وفي الحَدِيث[1] «لا زِمامَ ولا خِزامَ في الإسلام»، أراد ما كان عُبّادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوف كما يُفْعَل بالنّاقة لتُقادَ به. وَزَمَّم الجِمالَ شُدِّد للكَثْرة، وٱزدَمّ الشيءَ إليه: إذا مدَّه إليه. وزامّ مُزامَّة: تكبَّر. وقوم زُمَّم كسُكَّر: شُمَّخٌ بأُنوفِهم من الكِبْر، قال العجاج:

إذ بَـذَخَـتْ أَركـانُ عِـزٍّ فَـدْغَـمِ
ذي شُـرُفـاتٍ دَوْسَـرِيٍّ مِـرْجَـمِ
شَـدَّاخَـةٍ[2] يَـقْـرَعُ هَـامَ الـزُّمَّـمِ[3]

ورجل زَامٌّ: فِزَعٌ قاله الحَرْبي. وأَمرُ بني فلانٍ زَمَمٌ محركة أي: هَيِّن لم يُجاوِز القَدْر، عن اللحياني. وقيل: أي: قَصْد.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمة الحديث في الفائق ٩٢/٢. ع].

(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله يقرع، بالياء كما نبه عليه في اللسان وأنشد أوّلاً: تقدح.

(٣) الديوان/٦٠ (ط. ليبزج)، واللسان.
[قلت: في ط. دار الشروق: يَفْدَغ. ع].

والزَّمْزَمَةُ من الصَّدر: إذا لم يُفْصِح. وتَزَمْزَمَت به شَفَتاه: تَحَرَّكت. ومن أَمثالِهم[1]: «حَوْلَ الصِّلِّيان الزَّمْزَمة»، يُضْرَب للرَّجل يَحْومُ حولَ الشيء ولا يُظهر مرامه. والصِّلِّيان: من أَفْضل المَراعِي. والمعنى في المَثَل: أَنّ ما تَسْمَع من الأَصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويُتَمَتَّع به. وقال الزّمخشريّ[2]: لأن الصِّلِّيان يُقْطع للخَيل التي لا تُفارِق الحَيَّ خوفَ الغَارَة، فهي تُزَمْزِم حَوْلَه، وتُحَمْحِم. وَزَمْزَم: إذا حَفِظ الشيء.

ورَعْد ذُو زَمَازِمَ وَهَداهِدَ، قال الراجز:

* يَهِدّ بين السَّحْرِ والغَلاصِم *
* هَدًّا كَهَدِّ الرَّعدِ ذِي الزَّمازِمِ[3] *

وقال أبو حَنِيفَة: الزَّمزَمَةُ من الرَّعد: ما لم يَعْلُ ويُفْصِح. وسحاب زَمْزَام.

والعُصْفُور يَزِمّ بصوت له ضَعِيف، والعِظام من الزَّنابِير يَفْعَلن ذلك.

وفرس مُزَمْزِم في صَوْتِه: إذا كان يُطَرِّب فيه، قاله أبو عُبَيْد.

وزَمازِم النّار: أصواتُ لَهَبِها. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ:

* زَمازِمِ فَوَّار من النّار شاصِبِ[1] *

والعرب تَحْكِي عَزِيفَ الجِنّ باللَّيل في الفَلَواتِ بِزِيزِيم، قال رُؤْبَة:

* تَسْمَع للجِنّ به زِيزِيما[2] *

وزُمَزِم كَعُلَبِط: من أَسْماء زَمْزَم، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

ويقال: ماء زُمَزِم[3] كعُلَبِط عن

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٠٦ و٢/٦٨، والتهذيب ١٣/١٧٤. ع].
(٢) [قلت: لم أجد هذا في المستقصى بعد المثل. ع].
(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر العين ٧/٣٥٤، والتهذيب ١٣/١٧٥. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٢٣ ط. دار العروبة وروى البيت فيه:
« فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنَان وعُجِّلُوا
زَمَازِيم فوّار من النار شاهب»
وهو في اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) في اللسان: «وَزُوَزِم» عن ابن خالويه.

ٱبن خالَوَيْه. وَزَمْزَام وزُمَازِم كلاهما عن القَزَّاز، أي: بَيْن المِلْح والعَذْب.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: الزَّمَزامُ: العنكث الرَّعَّادُ، وأَنْشَد:

سَقَى أَثلةً بالفِرْقِ فرقِ حَبَوْنَنٍ
من الصّيف زَمْزَامُ العَشِيّ صَدُوقُ[1]

وَزَمْزَم وعَيْطَل: اسْمان لِناقَة، نَقلَه الجوهَرِيّ، وقد تقدّم في اللّام. وأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ:

باتَتْت تُبارِي شَعْشَعاتٍ ذُبَّلَا
فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلَا[2]

وفي النوادر: كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً، وَزَمْزَمْته زَمْزَمَةً: إذا جمعتَه وردَدْتَ أطرافَ ما انْتَشَرَ منه. ونقل مُؤَرِّخُو المَدِينة، على ساكِنِها أَفضلُ الصّلاة والسلام، أنّ بها بِئْرًا تُسَمّى زَمْزم مَشْهورة، يُتَبَرَّك بها ويُشرَب ماؤُها ويُنْقَل، ذكره السَّخاوِيّ في التُّحْفَة اللَّطِيفة في تارِيخ المَدِينة الشَّرِيفة، نَقَلَه شَيخُنا.

والزِّمامِيَّةُ بالكَسْر: رِباط بِمَكَّة بين باب العُمْرة وباب إبراهيم.

وبَعِيرٌ مَزْمُومٌ: مَخْطُوم. وإبل مُزَمَّمَة: مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة.

ويقال: هو زِمامُ قَومِه، وهم أَزِمَّة قومِهم، وألقَى في يده زِمامَ أَمْرِه، ويصرِّف أَزِمَّةَ الأمور، وما أَتَكَلّم بِكَلِمةٍ حتى أَخْطِمَها وَأَزُمّها.

وأَزَمَّ النَّعْلَ: جعل لها زِمامًا.

وهو على زِمامٍ من أَمرِه: على شَرَف من قَضائِه.

وزِمامُ الأمر: مِلاكُه.

والناقةُ زِمامُ الإبل: إذا كانت تَتقدَّمُهُنّ.

ورأَيتُه زَمًّا شامِخًا: لا يَتَكَلَّم.

وزَمَّ نابُ البَعِير: ٱرتفَع.

وخَرَجتُ معه أُزامُه وأُخازِمُه أي: أُعارِضُه.

والزَّمْزَمِيُّون: جَماعة فقهاء مُحدِّثُون نُسِبوا إلى خَدَمة زَمْزَم.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/حبن. ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان/عطل، برواية أخرى، وقائله: غيلان بن حريث الربعي. ع].

[ز ن م] *

(زُنَيْم كَزُبَير: والدُ سَارِيَةَ) من بني الدُّئِل من كِنانةَ (الصَّحابِيّ)، ذكره ٱبنُ سَعْد وأَبو مُوسى، ولم يذكرا ما يَدُل لَه على صُحْبة لٰكنه أَدْرَك، وهو (الَّذي نَادَاه) أَمِيرُ المُؤْمنين (عُمرُ) بنُ الخطاب رضي اللّٰه تعالى عنه بالمَدِينة على المِنْبر (وهو بنَهَاوَنْد) مَدِينة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيّام: «يا سارِيةُ الجَبَلَ الجَبَلَ»[1]، وكانت وَقْعَة نَهاوَنْد في سنةِ إِحْدَى وعِشْرِين في أَيَّام سَيّدنا عُمر رضي اللّٰه تعالى عَنْهُ أَمير المُؤْمنين، وأَمِيرُ المُسلِمين النُّعمانُ ٱبن مقرّن المُزَنيّ، وبها قُتِل، فأَخَذَ الرايةَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمان رضي اللّٰه تعالى عنه، فكان الفَتْحُ على يديه صُلْحًا، وقيل سنةَ تِسْعَ عشرةَ لِسَبْعِ مَضَيْن من خِلافة سَيّدنا عمرَ رضي اللّٰه تعالى عنه، ولم يَقُم للفُرس بعد هٰذه الوَقْعة قائِم، فسَمَّاها المسلمون فَتْحَ الفُتُوح.

قُلتُ: ومَقامُهُ في قَلْعة الجبل بمصر، نُسِب إليه، وتَزعُم العامة أنه قَبْر سارِيَةَ المَذْكور، وقد بُنِي عليه مَشْهَد عَظِيم، وبِجانِبه مَسْجِد بَدِيع الوَصْف، وقد زُرتُه مِرارًا، ولم أَرَ أحدًا من الأئمة ذكر ذلك فلْيُنْظَر.

(و) زُنَيْم أيضًا: (نُغَاشِيٌّ)، وهو بالضّم أقصرُ ما يكون من الرّجال الضَعِيف الحركة النّاقِص الخَلْق (رآه النَّبِي صَلَّى اللّٰهُ تعالى عليه وسلم فسَجَد شُكْرًا)، ونصُّ الحَدِيث «فخَرَّ سَاجِدًا»[1] وقال: أسأَلُ اللّٰهَ العافِيَة «وقد ذُكِر في الشّين[1]، وأوردَه الطَّبَرانِيُّ في الصَّحابة.

(و) زُنَيم (والِدُ ذُؤَيْب الطَّهَوِيّ،

(١) [قلت: انظر قول عمر رضي الله عنه في الاشتقاق لابن دريد/١٧٥ وجاءت الرواية في الوافي بالوفيات للصفدي ٧٦/١٥ يا سارية بن زنيم الجبلَ، يا سارية بن زنيم الجبل... وانظر بقية الخبر فيه. ع].

(١) [قلت: تقدّم في نغش: أنه مَرّ برجلٍ نُغاشٍ، ويروى نُغاشيّ... وانظر الحديث في الفائق ٣١٥/٣. والنهايه واللسان/نغش. ع].

و) أيضًا (جَدُّ أَنَسِ بنِ أَبِي إِياس الشَّاعِرَيْن)، ويعرف الأخير بابْن الزُّنَيْم.

(وَزَنَمَتا الأُذُن مُحَرَّكَتَين: هَنَتان تَلِيان الشَّحْمَة وتُقابِلان الوَتَرَةَ).

(و) من المَجاز: وضع الوَتَر بين الزَّنَمَتَيْن، وهما (من الفُوقِ: حَرْفَاه وأَعْلاه، وفي الأساس: شَرْخاه، (وتُسَكَّن نُونُه). والأولُ أَفصَح.

(و) يقال: (هو العَبْدُ زَنْمة كَزلْمَةٍ في لُغاتِه ومَعانِيه) أي: قَدّه قَدّ العَبْد. وقال اللِّحياني أي: حَقًّا.

(والزَّنَمَة مُحَرَّكَة: بَقْلَة). قال أبو حَنِيفَة: قد ذكرها بَعضُ الرّواة ولا أحفَظ لها عنهم صِفَة. وقال غَيرُه: هي نَبْتَة سُهْلِيّة تَنْبُت على شكل زَنَمة الأُذُن، لـهـا وَرَق، وهـي مـن شَـرّ النّبات.

(و) الزَّنَمَةُ: (شَيْءٌ يُقْطَع من أُذُن البَعِير فيُتْرَك مُعَلَّقًا)، وإنما (يُفْعَل) ذلك (بِكرامِها) أي: الإبل، قاله الجوهَرِيُّ.

وقال الأَحْمَرُ[1]: «من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأُذُن شيء، ثم يُتْرك مُعلَّقًا، ومنها الزَّنَمَة، وهو أن تَبِين تِلْك القِطْعَةُ من الأُذُن، والمُفضاةُ مِثلُها». قال الجوهري: (بَعِير زَنِم) أي: كَكَتِف (وأَزْنَم ومُزَنَّم كَمُعَظَّم)، وكذلك مُزَلَّم، (وناقة زَنِمَة وَزَنْماءُ ومُزَنَّمَةٌ).

(والزَّنَم) مُحَرَّكة: لُغَة في (الزَّلَم الَّذي) يَكُون (خَلْف الظِّلْفِ).

(و) من المَجاز: (الزَّنِيم) كَأَمِير: (المُسْتَلْحَق في قَوْم لَيْس منهم)، وبه فَسَّر الفَرَّاءُ قولَه تعالى ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2] زاد غيرُه: لا يُحتاج إليه، فكأنّه فيهم زَنَمة، ومنه قَولُ حَسَّان رضي الله تعالى عنه:

وأنت زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِم
كما نِيط خَلْف الرَّاكِب القَدَحُ الفَرْدُ[3]

(١) [قلت: ذكره في التهذيب عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].
(٢) سورة القلم: الآية ١٣. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣، وانظر التهذيب ٢٣١/١٣. ع].
(٣) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان.

(و) في الحديث: الزَّنِيمُ: (الدَّعِيُّ) في النَّسَب، وفي الكامل للمُبرِّد[1]: روى أبو عُبَيْد [وغيره] أنّ نافعًا سأل ٱبنَ عباس عن قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2] قال: هو الدَّعِيّ المُلزَق، أَمَا سَمِعْتَ قولَ حسّان بنِ ثابِت:

زَنِيمٌ تَدَاعاه الرِّجال زِيادةً
كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارعُ[3]

وفي حَدِيثِ عليّ وفاطمة رضي اللّٰه تَعالى عنهما:

(١) [قلت: انظر الكامل/١١٤٦. و[غيره] بين معقوفين زيادة من نص الكامل. ع].
(٢) سورة القلم: الآية ١٣.
(٣) اللسان وعزاه ابن بري للخطيم التميمي، جاهلي وقال ابن منظور: «وجدت حاشية صورتها: الأعرف أن هذا البيت لحسان»، وجاء البيت في المقاييس ٢٩/٣ دون عزو ولم أقف عليه في ديوان. [قلت: انظر الكامل/١٤٦، والسيرة لابن هشام ٣٦١/١، وقد عزاه للخطيم التميمي الجاهلي. وانظر الدر المصون ٦/٣٥٢، وانظر البحر المحيط ٣٠٥/٨، وروح المعاني ١٥٣/١٨، والقرطبي ٢٣٤/١٨، وفتح القدير ٢٦٩/٥. قلت: وذكر الرازي بيت حسان على غير هذه الرواية في تفسيره ٨٤/٣٠ قال: قال حسان:

وأنت زنيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

ومثل هذا عند القرطبي. فقد ذكر البيتين وعزا الثاني لحسان. ع].

بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بالزَّنِيم[1]

(كالمُزَنَّم كمُعَظَّم فِيهِما)، وبه فُسّر قوله:

ولكنّ قَومِي يَقْتَنُون المُزَنَّما[2]

أي: يَسْتَعْبِدُونه. وأنكره الأزهريّ. وقال: «إنما المُزنَّم من الإبل: الكَرِيم الذي جُعِل له زَنمةٌ علامة لِكَرمِه. وأما الدَّعِيّ[3] فهو زَنِيم.

(و) من المجاز: الزَّنِيم: (اللَّئِيم المَعْرُوف بِلُؤْمه أو شَرِّه) كما تُعرَف الشاة بزَنَمتِها. وبه فُسِّرت الآية أيضًا؛ لأن قَطْعَ الأُذُن وَسْم.

(و) المُزَنَّم (كَمُعَظَّم: صِغارُ الإبِل)، يقال: هم يَقْتَنُون المُزَنَّم. قال الزمخشريُّ: لأن التزنيم في

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية/زنم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: هذا شبيه بيت المتلمس يعاتب خاله الحارث بن التوءَم اليشكري، وروايته في الأصمعيات ص/٢٤٥:

فإن نصابي إن سألتَ ومنْصِبي
من الناس قوم يقتنون المُزَنّما

وانظر التهذيب ٢٣٠/١٣. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: أما الزنيم فهو الدَّعيّ. وعبارة اللسان كعبارة التاج، فعنه نقل المصنّف. ع].

الصِّغَر، وأنكره الأزهريّ. (و) يقال: المُزَنَّم: اسمُ (فَحْل)، ومنه قَولُ زُهَيْر:

فأَصْبَح يَجْرِي فيهم من تِلادِكُم
مَغانِمُ شَتَّى من إفالِ مُزَنَّمِ[1]

(وأَزْنَمُ: بَطْن من بَنِي يَرْبُوع)، قاله الجوهَرِيّ. ويَرْبُوع هو ٱبنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَة بنِ مالِك بنِ زَيْد مَناة بنِ تَمِيم. قال العوَّامُ بنُ شَوْذَب الشَّيبانِيّ:

فلو أنَّها عُصفُورَةٌ لحَسِبْتُها
مُسَوَّمةً تدعو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا[2]

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: بنو أَزْنَم بنِ عُبَيْد بن ثَعْلَبة بنِ يَرْبُوع. قُلتُ: من ولده سَلِيطُ بنُ سَعْد بن مَعْدَان بن عُمَيْرة بنِ طَارِق بن حُصَيْبَة بنِ أَزْنَم.

(و) أَزْنَمُ (بنُ جُشَم) بن الحارث ٱبن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم: (أبو بَطْن من تَمِيم)، منهم زُهْرة بن جُؤبة[1] بن عبدالله بن قَتادَة بن مَرْثَد بن مُعاوِية بن قَطَن ٱبن مالِك بن أَزْنَم، شهد القادسِيَّة، وقَتَل الجَالِينُوس.

(و) أَزْنَم: (ع) ما بَيْن عَقَبة أيلَة والمَدِينة، وهو المعروف الآن بالأَزْلَم، وهو أحد المَناهِل لحُجَّاج مصر، وهٰكذا ضَبَطه القاضِي شَمْسُ الدين محمدُ بنُ محمدِ بنِ ظَهِيرِ الدين الطرابلسيّ في مَناسِكه، وضَبَطه ياقوت بضَم النّون، وأنشد لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن:

تأملتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بأَطراف أعظام فأذنابِ أَزْنُم

(١) شرح الديوان/١٧ (ط. دار الكتب)، والرواية فيه «من إفال المُزَنَّم»، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٩/٣.
[قلت: انظر البحر المحيط ١٩١/٧، والدر المصون ٣٩٠/٥، والمقاييس ١١٨/١، العيني ٤٦٧/٤، والجنى الداني/٢٨١، ومغني اللبيب/٣٥٧، وشرح شواهده للبغدادي ١٠٠/٥، والبيت في ديوان جرير/٥٦٦. وذكره السيوطي له وتعقبه البغدادي، انظر شرح السيوطي شواهد مغني اللبيب/٦٦٢، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعاني ٩٢٧/٢ للعوام ابن شوذب ومثله في الجمهرة ١٩/٣، وفي معجم البلدان/العظالي، عُزِي لابن حوشب مع ثلاثة أبيات متقدّمة عليه. وحاصل القول أنه يعزى لعدد من الشعراء. وانظر حاشية جيدة في هذا الخلاف في تأويل مشكل القرآن ص/٨ حاشية ٢. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: حَوِيَّة، ثم نقل فيه: جُوَيَّة. ع].

مَحانِيَ آناءٍ كأن رُؤُوسَها
رُؤُوسُ الجَوابِي بعد حَوْلٍ مُجرَّمِ[1]

ويروى بالرَّاء أيضًا، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه.

(و) الزُّنام (كَغُرابٍ: الدَّاهِيَة).

(و) زُنَام: (زَمَّار حَاذِق كانَ للرَّشِيد) هارون العَبَّاسيّ. وفي طِرازِ المجالس: هو الذي أَحْدَثَ النَّايَ في زَمَن المُعْتَصِم، فيقال: نايٌ زُنَامِيٌّ، والعامة تُسَمِّيه زلامِيّ. وقال الشَّرِيشِيّ في شرح المقامة الثانية عشرة: هو الذي تَدْعوه عامَّتُنا بالمَغْرِب الزّلامِيّ، فصحَّفوه بإبدال نُونِه لامًا، وإنما هو زُنَامِيّ وَأَنْشَد:

إنّ في نايِ زُنامٍ شُغُلا
يَشْغَل العَاقِل عن نَايِ زُنام

وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِيّ:

(١) شرح الديوان ١٢١/٢ ط. الجزائر، وفيه:
«محاني آناء كأن دروسها
دروس الجوابي ...»
ومعجم ياقوت (أزنم).

عُودُ بَنان، ونايُ زُنام: صَدْرا مُطرِبي المُتَوَكِّل، وكُلٌّ منهما مُنْقَطِعُ القَرِين في طَبَقتِهِ، فإذا اجتَمَعا على الضَّرب والزَّمر أحسَنا وأَعْجَبا رِقَّةً، قال البُحْتَرِيّ:

هل العَيْشُ إلا ماءُ كَرْم مُصفَّقٍ
يُرَقْرِقُه في الكاس ماءُ غَمام
وعُود بَنانٍ حِينَ ساعد شَدْوَه
على نَغَم الألْحان نايُ زُنامِ[1]

وفي شرح المُطَرّزي للمَقامات: أنه كان من جُمْلة خَدَم الرشيد، وهو الذي قال له يومًا وأراد أن يخرج إلى مُتَصَيَّدَه: تَأَهَّب للخروج مَعِي، فقال: بِمَ أتأهب؟ الرِّيح في فَمِي، والنَّاي في كُمِّي، قال شَيْخُنا: هذا موافِق لكَلام المصنّف، وما قبله فيه نوع مُخالَفَة في مَخْدُوم زنام، واللّه أعلم. قلت: بل هو خَدَم كُلًّا من الرشيد والمُعْتَصِم وابْنِه الوَاثِق كما يُومِئ إليه سياق الشَّرِيشِي وغيره.

(١) ديوان البحتري/٢٠٠١ (ط. دار المعارف).

(و) يقال: (زَنَّموا لي هذا الخَصْم) تَزْنِيمًا (أي: بَعَثُوه ليُخاصِمَنِي).

(و) من المجاز: (أَزنَم الشَّجَر): إذا (صارت له زَنَمَةٌ) كَزَنَمة الشَّاة.

(والأَزْنُم الجَذَعُ): الدهر المُعلَّق به البَلايا، وقيل: هو الشَّدِيدُ المَرّ (كالأَزْلَم) الجَذَع، وقد تقدّم ما فيه في ز ل م.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّزنِيمُ: سِمةٌ من سِمات الإبل، اسم كالتَّنْبِيت والتَّمْتِين.

والضائنة الزَّنِمة أي: ذات الزَّنَمَة، وهي الكريمةُ، لأنّ الضأن لا زَنَمةَ لها، وإنما يكون ذلك في المَعِز، ومَعِز زَنِيمٌ كأمير: له زَنَمتان. قال المُعلَّى بن حَمّال العَبْدِيّ:

وجاءتْ خُلعةٌ دُهْس صَفَايا
يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[1]

ويُجْمَع بَعِيرٌ أزنَم على أَزنُم بضمّ النّون، وَزَنَمات في القِلّة، نقله ياقوت، وتَيْس مُزنَّم: له زَنَمتان. قال ضَمْرةُ بنُ ضَمْرة النَّهْشَلِيّ يَهجو الأسودَ بنَ المُنذِر بنِ ماء السَّماء:

تَركْتَ بَنِي ماءِ السَّماء وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما[1]

والزَّنَمَةُ محرّكةً: اللَّحمةُ المُتدلِّيةُ في الحَلْق، قاله الليث، وأيضًا العَلامةُ.

والزَّنِيم: وَلَدُ العَيْهَرة، عن ابن الأعرابيّ، وأيضًا: الوَكِيل.

والزُّنْمة بالضّمّ: شَجَرَةٌ لا ورقَ لها كأنَّها زَنمةُ الشّاة.

وبنو زُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن في بني يَرْبُوع.

والأزنَمِيَّةُ: إبل منسوبة إلى بَنِي أَزْنَم، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

يَتْبَعْن قَيْنَي أَزنَميٍّ شَرْجَبِ
لا ضَرَع السِّنِّ ولم يُثَلَّبِ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان، والصحاح.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/يدي. ع].
(٢) اللسان.

[ز ن ك م] *

الزَّنكَمة: الزَّكَمَة، أهمله الجماعةُ، وأوردَه صاحبُ اللّسان.

[ز هـ م] *

(الزُّهُومَة والزُّهْمَة بِضَمِّهما: رِيحُ لَحْمٍ سَمِين مُنْتِنٍ)، وفي الصحاح: الزُّهومَة: الرِّيح المُنتِنة.

(والزُّهْم بالضَّمّ: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ). وقال الأزهريّ: «الزُّهومة عند[1] العرب: كَراهةُ رِيحٍ بلا نَتْن أو تَغَيّر، وذلك مِثْل رائحة لَحْم غَثٍّ، أو رَائِحة لحم سَبُع أو سَمَكَة سهِكَةٍ من سِماك البِحارِ. وأما سَمَكُ الأنهار فلا زُهومَة لها».

(و) الزُّهْم: (شَحْم الوَحْش أو النَّعامِ والخَيْلِ)، وهو اسمٌ خاصّ له من غير أن تَكونَ فيه زُهومَة.

(١) [قلت: قوله: عند العرب، ليس في التهذيب، انظر ٦/ ١٦٦. وبداية النص ليس كما أثبته المصنّف هنا. قال الأزهري: الزهومة في اللحم: كراهة طبعيّة في رائحته التي خلقت عليها بلا تغير وإنتان... ويبدو أن ما أثبته المصنف هنا هو المثبت في إحدى مخطوطات التهذيب، وعنها أخذ صاحب اللسان. ع].

قال الجوهَرِيّ: قال أبو النَّجْم يَصِف الكَلبَ:

* يذكُر زُهْم الكَفَل المَشْروحا[1] *

قال ابنُ بَرِّيّ: إنما يَصِف صائِدًا. والمعنى يتَذَكَّر شَحْمَ الكَفَل عند تَشْرِيحه (أو عَامٌّ). وقيل: الزُّهْم: لِمَا لا يَجْتَرّ من الوَحْشِ. والوَدَك لما اجْتَرّ. والدَّسَم: لِمَا أنبَتَتِ الأرضُ كالسِّمْسِم وغيرِه.

(و) الزُّهْم: (الطِّيبُ المَعْروف بالزَّبَاد، وهو الذي يَخرُج من سِنَّوْر الزَّباد من تَحْتِ ذَنَبِه فيما بَيْن الدُّبُر والمَبالِ).

(و) الزَّهَم (بالتَّحْرِيك: مَصْدَر زَهِمَت يَدُه كَفَرِح، فهي زَهِمة أي: دَسِمَة)، كما في الصحاح: وقال غَيرُه أي: صارت فيها رائحةُ الشَّحْم.

(و) الزَّهِم (كَكَتِف: السَّمِينُ الكَثِيرُ الشَّحْمِ)، وأنشد الجوهريّ لزُهَيْر:

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٧، والتهذيب ٦/١٦٧. ع].

القائدُ الخَيْلَ منكوبًا دَوَابرُها
منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ[1]

(أو) هو (الَّذي فيه بَاقِي طِرْق).

(و) قال أبو سَعِيد: (المُزاهَمَةُ: العَدَاوةُ والمُحاكَّة. و) أيضًا: (المُفَارَقَة. و) أيضًا: (المُقارَبَة)، فهو (ضِدٌّ)، وقد جَمَع بينهما الراجِزُ فقال:

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِمَا
مِنْ بَعْد ما كانَ لها مُلازِمَا[2]

وقال أبو زيد: المُزاهَمة: القُرْب، كما في الصّحاح. وقال ٱبنُ الأعرابي: زَاحَم الأَرْبَعِين وزاهَمَها.

(و) المُزاهَمَةُ: (المُدانَاة في السَّيْر)، وهو مأخوذ من شَمّ ريحِه.

(و) أيضًا: المُداناةُ في (البَيْع والشّراء وغَيْرِها)، كما في المُحْكَم.

(و) زَهْمان (كَسَكْران ويُضَم): اسمُ (كَلْب) عن الرِّياشِيّ، الفَتْح رِوَاية أبِي النّدى وٱبنِ الأعرابِيّ، والضَّمّ رِواية أبي الهَيْثم وٱبنِ دُرَيد.

(و) زُهْمان[1] بالضَّمّ: (ع). وقال نَصْر: هو وادٍ لبني أَسَد كَثِير الحَمْض.

(وَزَهَم العَظْمُ: أمخَّ كأَزْهَم) أي: صار ذا مُخّ.

(و) في النَّوادر: زَهَم فلانا (عَنْ كَذَا): إذا (زَجَره) عنه، (و) قيل: زَهَم (فُلانًا): إذا (أَكْثر الكَلَام عليه).

(و) زَهَم الرجلُ (كَفَرِح: اتُّخِم، فهو زَهْمانُ. و)زَهِم (الرَّجلُ): إذا (أَكْثَر الكلامَ عليه).

(والزَّهْزَمَةُ): الصَّوت مثل (الزَّمْزَمَة)، قال الأَعشى:

« . . . له زَهْزَمٌ كالغَنِّ »[2]

(و) أَيضًا: (الرَّتَكان في المَشْي)، وكان يَنْبَغِي أن يُفرِد الزَّهْزَمَة في

(١) شرح الديوان/٤٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/١٥، ٢٠. [قلت: وانظر التهذيب ٦/١٦٧. ع].

(٢) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٦٩. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: يروى بالضم والفتح... ع].

(٢) اللسان (زهزم) ولم أقف عليه في ديوانه والجملة قطعة من بيت. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

تَرْكِيب مُستقِلّ كما فعله صاحبُ اللسان.

(و) زُهام (كَغُراب: ع)[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّهَم مُحَرَّكة: نَتْن الجِيَف. وأيضًا: باقي الشَّحْم في الدّابّة، وأيضًا: شَحْم السَّبُع.

وفي النوادر: زَهِمْت زُهْمَةً، وخَضِمْتُ خُضْمَةً، وَغَذِمْت غُذْمَة بمعنى لَقِمْت لُقْمة، وقال:

تَمَلَّئِي من ذلك الصَّفِيحِ
ثم ٱزْهَمِيه زَهْمةً فرُوحِي[2]

قال الأزهري: ورواه ٱبنُ السِّكِّيت:

أَلَا ٱزْحَمِيه زَحْمَة فَرُوحِي[2]

عاقَبَت الحَاءُ الهاء.

وأَزْحَمَ الأَربَعِين أو الخَمْسِين أو غيرَها من هٰذه العُقُود: قَرُب منها ودَانَاها. وقيل: دَانَاها ولمَّا يَبلُغْها.

وقال أبو عمرو: جمل مُزاهِم: لا يَكادُ يَدْنُو منه فَرسٌ إذا جُنِب إليه لسُرْعَته، وأَزْهَم إزهاما مثل ذٰلك. وقيل: المُزاهِم: الذي لَيس منك بِبَعِيد ولا قَرِيب.

ومن أَمْثالِهم[1]: «في بَطْن زَهْمان زَادُه»، يُضْرَب[2] للرَّجُل يُدْعَى إلى الغَداءِ وهو شَبْعان.

ورَجُل زُهمانِيٌّ: إذا كان شَبْعان.

وباب الزُّهومَة بالضم: أَحدُ أَبوابِ القاهرة حَرَسَها اللّٰهُ تعالى.

[ز هـ د م] *

(زَهْدَمٌ كَجَعْفَر: فَرسٌ). ويقال لِفارِسه: فَارِسُ زَهْدَمٍ، كما في

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو موضع في حساب ابن دريد. وانظر الجمهرة ٣/٢٠، قال: اسم موضع، زعموا. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٦٧، وانظر إصلاح المنطق/١٩٤، ويكرره المصنف في/سحم. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/١٨٢ وقد ضبط بفتح الزاء المعجمة وضمها. والتهذيب ٦/١٦٧، ومجمع الأمثال ٢/٦٨: روى أبو الندى وابن الأعرابي زَهمان بفتح الزاي، وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمهما. ع].

(٢) [قلت: هذا أحد المعاني التي ذكرها الزمخشري في المستقصى، وفيه وفي مجمع الأمثال غير هذا. ع].

الصّحاح. قيل: هو (لِعَنْتَرَةَ) العَبْسِيّ، (و) قيل: (فَرسٌ لبِشْر بنِ عَمْرو) أَخِي عَوْفِ بنِ عَمْرو (الرّياحِيّ). وعوف جدّ سُحَيْم بن وَثِيل، وقاله أبو مُحَمّد الأَعرابي، وفيه يَقُولُ سُحَيْم:

أَقولُ لهم بالشِّعْب إذا يَيْسِرُونَنِي
ألم تَعْلَموا أَنّي ٱبنُ فارِسِ زَهْدَمِ[1]

وقال ٱبنُ بَرّيّ: يُروَى هٰذا الشّعر لٱبنِه جَابِر بنِ سُحَيْم. ويروى: «ٱبنُ فارسِ لازم» كما سيأتي[2]. ويروى «أنّي ابنُ قَاتلِ زَهْدم»، وهو رَجل من عَبْس، وقد مرَّ ذٰلك مشروحًا في «ي س ر» وفي «ي أ س».

(و) الزَّهْدَم: (الأَسَدُ. و) أيضًا: (الصَّقْر أو فَرْخُ البَازِي)، وبه سُمِّي الرَّجُلُ كما في الصحاح.

(١) اللسان. [قلت: لم أجد البيت في ديوانه. وانظر المنجّد/٣٦١، واللسان/يئس، يسر. والدر المصون ٥٣٥/١، ومشكل إعراب القرآن/١٩٢، والبحر ٥/ ٣٩٢، والكشاف ٢٧٢/١، المحرر ٢٣٣/٢، البحر ١٥٤/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٤٩، والقرطبي ٥٣/٣، وفي القرطبي ٣٢٠/٩ مالك بن عوف النصري، كذا. ع].

(٢) وكما سبق في (ي أ س)، من قصيدة أخرى (وانظر اللسان/ يئس).

(و) الزَّهْدَم: (أَحدُ الأَبارِق).

(والزَّهْدَمانِ: أَخَوان من) بَنِي (عَبْس) بنِ بَغِيض، قال أبو عبيد: هما (زَهْدَم وكَرْدَم. أو) هما زَهْدم و(قَيْس)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. قال أبو عُبَيد: ابنَا جَزْء. وقال عليّ بنُ حَمْزة: ابنا حَزْن بن وَهْب بنِ عُوَيْر ٱبن رَوَاحَة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحَارِث بن قُطَيْعَة بن عَبْس. قال الجَوْهرِيّ: وهما اللّذان أَدْركا حاجِبَ بنَ زُرارة يومَ جَبَلَةَ لِيَأْسِراه، فَغَلَبَهما عليه مالِكُ ذُو الرُّقَيْبة القُشَيْرِيّ. وفيهما يَقولُ قَيْسُ ٱبنُ زُهَيْر:

جَزانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ
وكُنْتُ المرءَ يُجزَى بالكَرامَهْ[1]

(وَزَهْدَم بن مُضَرّب) الجَرْميّ: (تابِعِيٌّ ثِقَة)، رَوَى عن أبي مُوسَى وعِمْران، وعنه قَتادَةُ ومَطَر الوَرّاق، قاله الذَّهبِيّ في الكاشِف. وذكره ٱبنُ حِبّان في الثّقات. وقال:

(١) اللسان، والصحاح.

بَصْرِيٌّ رَوَى عن ٱبنِ عَبّاسٍ وعمران، وعنه أبو قَتادَة وأبو حَمْزة، وذُكِر أيضًا في التَّابِعين زَهْدَم بن الحَارِث الغَفارِيّ، عن ٱبن عُمَر، عِدادُه في أهل البصرة، روى عنه ٱبنه يَحْيَى ٱبنُ زَهْدَم.

[ز و م] *

(مضى زَامٌ من النَّهار)، أهمله الجوهريّ، (أي: رُبْعُه. و) مَضَى (زَامَان) أي: (نِصْفُه. والزَّامُ: الرُّبُع من كُلّ شَيْء).

(و) زامٌ: (كُورَةٌ بِنَيْسَابُور، والعامَّة تَقول: جامٌ)[1] بالجِيم، وقد سبق في «ج و م» عن منلا على أنَّه من أَعْمالِ هَراة.

(والزَّومُ: طَعامٌ لأَهْلِ اليَمَن من اللَّبَن لَذِيذٌ).

(وبالضَّمّ[2]: ع بالحِجاز). وقال نَصْر: صُقْع حِجازِيّ، (و) أيضًا: (نَاحِيَة بِأَرْمِينِيَة) قَرِيبة من المَوْصِل قاله نَصْر.

(وزُومانُ بالضَّمّ: طائِفَةٌ من الأكراد)[1].

(والزَّوِيمُ) كأَمِير: (المُجْتَمِعُ من كُلّ شَيْء)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والزَّامَاتُ: الفِرَق، الوَاحِدَة زَامَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَامَ الرجلُ: إذا ماتَ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

وهو يَزُوم عليه زَوْمًا: إذا نَظَر إليه مُغضَبًا بكلام يُخفِيه في نَفْسِه لغة عامية.

[ز ي م] *

(الزِّيَم كَعِنَب: المُتَفَرِّقُ من اللَّحْم ومن الدّوابّ). يقال: لَحْم زِيَمٌ أي: مُنْفَصِل مُتفرِّق ليس بمُجْتَمِع في مكان فيَبْدُن، قال زُهَيْر:

(١) [قلت: في معجم البلدان: سميت بذلك لأنها خضراء مدوّرة شبهت بالجام الزجاج، وهي تشتمل على مئة وثمانين قرية... ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: ذكره ياقوت. وبعده: لهم ولاية. ع].

قد عُولِيَت فهي مَرْفُوعٌ جواشِنُها
على قوائمَ عُوجٍ لَحْمُها زِيَم[1]

يقال: مَررتُ بمنازِلَ زِيَم أي: متفرِّقة. وأنشد ابنُ خالوَيْه للنَّابِغَة:

باتَتْ ثلاثَ لَيالٍ ثم واحِدَةً
بذي المَجازِ تُراعِي مَنْزِلًا زِيَما[2]

قيل: أي: مُتفرِّق النّبات. وقيل: أراد يتفرَّق عنه النَّاسُ. قال السِّيرافيُّ: أصله في اللَّحم فاستَعاره.

(و) الزِّيَم: (الغَارَةُ).

(و) زِيَم: (فَرسُ جَابِر بن حُيَيّ التَّغْلِبِي)، وإيّاها عَنَى الرَّاجِزُ بقوله:

* هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِي زِيَم[3] *

(و) قيل: هي (فَرسُ الأَخْنَس بنِ شِهاب). قال الجَوْهَرِيّ: (مَمْنُوع) من الصَّرف (للعَلَمِيَّة[1] والتَّأْنِيثِ). (والزَّيْمَةُ[2]: ة بِنَخْلة اليمَانِيَّةِ).

(و) الزِّيمَةُ (بالكَسْر: قِطْعَةٌ من الإبل أَقَلُّها بَعِيران وثَلاثَةٌ، وَأَكْثَرُها خَمْسَةَ عَشَرْ ونَحْوها.

(وتَزَيَّم) الشَّيءُ: (تَفرَّق) فصار زِيَمًا. يقال: تَزَيَّمَت الإبل والدَّوابُّ قال:

وأصبَحَتْ بِعَاشِم وَأَعْشَمَا
تَمْنَعُها الكَثْرَةُ أَنْ تَزَيَّما[3]

(و) تَزَيَّم (اللَّحْمُ: صار زِيَمًا زِيَمًا. و) أيضًا: (اشْتَدَّ اكْتِنازُه وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْض كَأَنَّه ضِدٌّ).

(والزِّيزَم بكَسْر أَوَّله) وفَتْح ثَالِثه: (حِكَايَةُ صَوْتِ الجِنّ) باللَّيْل، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وكذلك الزِّيزِيم. قال رُؤبةُ:

(١) شرح الديوان/١٥٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) الديوان/١٠٣ (ط. دار صادر)، واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، وروى في التكملة: «هذا مكان الشد...». [قلت: انظر العين ٣٩٤/٧، والتهذيب ٢٧٢/١٣، وشرح المفصّل ٣٢/٩، وسر الصناعة/ ٥٠٩، والنهاية/ زيم، والفائق ٤٢٤/٣، والكامل/ ٤٩٤، ٤٩٨، وانظر اللسان/شدد، حطم، والرجز للحُطم القيسي، أو زغبة الخزرجي، أو رُشيد بن رُميض. ع].

(١) في القاموس: «ممنوع للمعرفة والتأنيث»، وفي الصحاح «لا ينصرف للمعرفة والتأنيث».
(٢) معجم ياقوت (الزيمة): الزيمة: قرية بوادي نخلة من أرض مكة.
(٣) اللسان.

* تَسْمع للجِنّ بها زِيزِيمَا[1] *

وقد سبق ذكره.

(وزَامَ له يَزِيم ويُزام فَأَسْكَتَه أي: تَكَلَّم بِكَلِمة فَأَسْكَتَه بها).

(والأَزْيَم) كَأَحْمَر، وهو في النسخ على وَزْن أَمِير، وهو غَلَط: (البَّعِير) الذي (لَا يَرْغو)، عَنِ الأحمر. قال شَمِر: الَّذي سَمِعْتُ: بَعِيرٌ أَزْجَم «بالزَّاي والجِيم»، قال: وليس بَيْن الأَزْيَم والأَزْجم إلا تَحوِيلُ اليَاءِ جِيمًا، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيم، مَعْروفة. قال: وأنشدَنا أبو جَعْفَر الهُذَيْمِيّ وكان عالِمًا:

مِن كُلّ أَزْيَم شَائِكٍ أَنْيَابُهُ
ومُقصِّفٍ بالهَدْر كيف يَصُولُ[2]

ويُروَى أَزْجَم، وقد ذُكِر[3] في «ز ج م».

(١) ملحق الديوان/١٨٤، واللسان، وقد سبق في (زمم).
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٣١/١٠ برواية مختلفة:

من كل أَزْجَم شابكٍ أنيابُه
ومُقَصَّفٍ بالهدل كيف يصول. ع].

(٣) [قلت: لم يُذْكَر في زجم. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زِيَم: اسمُ ناقة[1]، وبه فُسِّر: فَاشتَدِّي زِيَم.

والأَزْيَم: جَبَل بالمَدِينة.

(فصل السين) المهملة مع الميم

[س أ م] *

(سَئِم الشَّيءَ، و) سَئِم (منه كَفَرِح) يَسْأَم (سَأْمًا) بالفَتْح. ومنه حدِيثُ عائشةَ رضي اللّه تعالى عنها لليَهُود: «عليكم السَّأْم والذَّأْم»[2] قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا رُوِي بالهَمْزَة، أي: إنّكم تَسْأَمون دِينَكم، والمَشْهُور فيه تَرْكُ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي، (وسَأَمًا) بالتَّحْرِيك (وسَآمَةً) كَسَحابَةٍ (وَسَآمًا) كَسَحابٍ: (مَلَّ)، ومنه الحَدِيث:

(١) [قلت: في التهذيب ٢٧٢/١٣: زيم: اسم فرس، وذكر هذا بعد قوله: هذا أوان الشدّ فاشتدي زيم. وانظر العين ٣٩٤/٧. ع].
(٢) [قلت: تتمة الحديث: واللعنة. انظر النهاية، واللسان، وانظر أيضًا فيهما/سوم، وفي الفائق ١١٠/٢: السَّام والذّام... كذا غير مهموز...، وانظر التهذيب ١٣/ ١١٢، ع].

«إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْأَم حَتَّى تَسْأَمُوا»[1] قال ٱبنُ الأَثير: «هو مثلُ قولِهِ: «لا يمَلُّ حتى تَمَلُّوا»، وهو الرِّواية المَشْهُورة»، وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَة[2]، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا سآمة». «أي: أنه طَلْق مُعْتَدِل في خُلُوِّه من أنواع الأَذَى والمَكْرُوه بالحَرّ والبَرْدِ والضَّجَرِ، أي: لا يَضْجَر منّي فَيَمَلَّ صُحْبَتِي»، (فهو سَؤُومٌ) كَصَبُور. و(أَسْأَمَه) هو. يقال: «يَغْضَب غَضَب سَؤُوم، ثم يَقْضِي قَضاءَ سَدُوم».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّأْسَم: شَجَرة الشِّيزَى، لُغَة في السّاسَم بِغَيْر هَمْز، وسيأتي.

[س ت هـ م] *

(السُّتْهُم بالضَّم: الكَبِير العَجُز)، وفي الصّحاح: هو الأَسْتَه، والمِيمُ[1] زائدة. قال بعضُ أرباب الحَواشِي: لا وجهَ لذِكْرِه هنا؛ فإن المِيمَ زائدة كما ذكر، وإنما مَحلُّه في الهاء. قال شَيْخُنا: وفَسَّره جماعة بأنه الاسْت، وسيَأْتِي للمصنِّف في الهاء، وفَسَّره بأنّه عَظِيم الاسْت، فَتَأَمَّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

هو في أُسْتُمَّةِ الحُبّ بضم الأول والثالث وتَشْدِيد المِيم المَفْتُوحَة أي: وَسَطه، والجَمْع: أَساتِمُ، لُغَة بني تَمِيم في الأُسْطُمّة بالطَّاء والأُطْسُمَّة بالقَلْب، كما سيأتي.

[س ج م] *

(سَجَم الدَّمْعُ سُجومًا) كَقُعُودٍ (وسِجامًا كَكِتاب، وسَجَمَتْه العَيْن، و) سَجَمَت (السَّحابَةُ المَاءَ)، وهٰذا مجاز (تَسْجِمه وتَسْجُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (سَجْمًا وسُجُومًا وسَجَمانًا: قَطَر دَمْعُها وسَالَ قَلِيلًا أو

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٢/٤١٩... ولا مخافة ولا سآمة. ولم يَعْزُ الحديث لأم زَرْع، فهو من قول امرأة. وانظر فيه قصة الحديث. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/١١٧. ع].

كَثِيرًا، وسَجَمه هو، وَأَسْجَمَه، وسَجَّمَه تَسْجِيمًا وتَسْجَامًا): إذا صَبَّه.

(والسَّجَم بالتَّحْرِيك: المَاءُ) أي: مَاءُ السَّماء. (و) أيضًا: (الدَّمْع السَّائِل. (و) أيضًا: (وَرَقُ الخِلاف) يُشَبَّه به المَعابِل. قال الهُذَلِيّ يَصِف وَعِلًا:

حتَّى أُتِيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وَبِيضٍ نَواحِيهِنّ كالسَّجَمِ[1]

وقيل: السَّجَم هنا ماءُ السَّماء، شبَّه الرِّماحَ[2] في بَياضِها به.

(والأَسْجَمُ): الجَملُ الذي لا يَرْغُو ولا يُفْصِح في هَدِيره مثل (الأَزْيَم) والأَزْجَم، وهو مجاز. (و) هو مَأْخوذٌ من قولهم: (سَجَم عن الأَمْرِ): إذا (أَبْطَأَ) وانْقَبَض، وهو مجاز أيضًا، كما في الأَساس.

(والسَّاجُومُ: صِبْغٌ).

(و) ساجُوم: (وَادٍ) قاله نَصْر. وفي المُحكَم: مَوْضِع[1]، وأنشد لامْرِئِ القَيْس:

* كَسَامُزبِدَ السَّاجومِ وَشْيًا مُصَوّرا[2] *

(و) من المجاز: (نَاقَةٌ سَجُومٌ ومِسْجامٌ: إذا فَشَّحَت رِجْلَيها عند الحَلْب وسَطَعَت بِرَأْسِها). وأخصَرُ من ذلك عِبارَةُ الأَساس، فإنه قال: أي: دَرُورٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دمع مَسْجُوم: سَجَمَتْه العَينُ سَجْمًا. وأعين سُجُومٌ: سَواجِمُ. قال القُطامِيّ يَصِف الإبلَ بكثرة أَلبانِها:

ذوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحَى
سُجومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ[3]

وكذلك عَيْن سَجُومٌ وسَحابٌ سَجُوم.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٦ وهو لساعدة بن جؤية الهذلي، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٩٥، والتهذيب ١٠/٦٠١. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٠/٦٠١ النصال. ع].

(١) [قلت: وذكرهما معًا في معجم البلدان: موضع، وواد. ع].

(٢) الديوان/٥٨ (ط. دار المعارف) وصدر البيت: «كأنَّ دُمَى سَقْفٍ على ظَهْرِ مَرْمَرٍ»، واللسان.

(٣) الديوان/٧٤ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/شرب، حفل، والتهذيب ٥/٧٧، و١١/٣٥٥. ع].

وانْسَجم الماءُ والدمعُ فهو مُنْسَجِم: انْصَبَّ. وانسجَم الكَلامُ: انتَظَم، وهو مجاز: وأسجَمَتِ السَّحابةُ: دام مَطَرُها كأثْجَمَت، عن ابنِ الأعرابيّ.

ودمع سَجْم وسِجام وَصْفان بالمَصْدَرِ، وشاهِدُ الأوَّل قولُ المُخَبَّل:

* فماء شُؤونِها سَجْم[1] *

وشاهِدُ الثَّاني في شِعْرِ أبي بَكْرٍ:

* فدَمْعُ العَيْن أهونُه سِجام[2] *

وسحاب سجّام كشَدَّاد: كَثِير السَّجْم. ورجل سَجُوم عن المَكارِم أي: مُنْقَبِض، وهو مجاز.

وسُجْمان بالضم: اسم.

وأرض مَسْجُومة أي: مَمْطُورة، نقله الجوهَرِيّ، وهو مجاز.

(١) الخصائص ٢٨٧/٣ وتمامه:
وإذا ألمّ خيالها طُرِفت
عيني فماء شؤونها سَجْمُ
وهو من قصيدة مفضلية. [قلت: انظر المفضليات/ ١١٣. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٣٥: وهو بتمامه:
لِأَمْرٍ مُصيبةٍ عَظُمَت وجَلّت
ودَمْعُ العين أهونه انسجامُ
وهو من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا يرثي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر النهاية/سجم. ع].

[س ح م] *

(السَّحَم مُحَرَّكَة، والسُّحْمَة بالضَّمّ، و) السُّحام (كَغُراب: السَّوادُ). واقتصَرَ الجوهَرِيّ على الثانِيَة. وقال اللَّيثُ: السُّحْمَةُ: سَوادٌ كلَوْن الغُراب الأَسْحَم.

(والأَسْحَم: الأَسْوَدُ)، ومنه حَدِيث المُلاعنَة[1]: «إن جاءَتْ به أَسْحَم أَحْتَم»، وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرّ[2]: «وعندَه امرأَةٌ سَحْماءَ» أي: سَوْدَاء، ونَصِيٌّ أَسْحَم: إذا كان كَذلِك، وهو مِمّا تُبالِغ به العَرَبُ في صِفَة النَّصِّ.

(و) الأَسْحَم: (القَرْن)، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لزُهَيْر:

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ
وَتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَم مِذْوَدِ[3]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١٢٤/٢ - ١٢٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٢٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح على قوله: «بأسحم مذود» والمقاييس ١٤١/٣ على الشطر الثاني. [قلت: عجزه في التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

أي: بقَرْن أَسْوَد.

وأنشدَ ٱبنُ الأَعرابيّ:

تَذُبّ بِسَحْماوَيْن لم تَتَفَلَّلا
وحَا الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِي[1]

قال: هما القَرْنان، وأَنَّث على مَعْنَى الصِّيصِيَتَيْن، كأنه يقول: بصِيصِيَتَيْن سَحْماوَيْن.

(و) الأَسْحَم: (صَنَمٌ) أَسْوَدُ.

قال الجوهَرِيّ: (و) الأَسْحَم في قَوْلِ الأَعْشَى:

رَضِيعَي لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفَا
بأسحمَ دَاجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ[2]

يقال: (الدَّمُ تُغمَس فيه أَيْدِي المُتَحالِفِين). ونَصُّ الصّحاحِ: اليَدُ عند التَّحالف.

قال: (و) في قَوْلِ النَّابِغة:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/نسم، وحي. ع].
(٢) الديوان/٢٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣/٦٩ و٤/٣٤٥، والعين ٣/١٥٥، والمقاييس ٣/١٤١، وانظر فيه ٤/١٨٩، وشرح المفصل ٤/١٠٨، والإنصاف/٤٠١، والخزانة ٣/٢٠٩، والخصائص ١/٢٦٥، وإصلاح المنطق/٢٩٧، ومغني اللبيب/٢٠٠، ٢٧٦، ٧٦٩، والارتشاف/١٧٨٧، وأمالي السهيلي/١١٣، والاشتقاق لابن دريد/٢٤٠. ع].

عفا آيَهُ صَوبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا
بأسحَمَ دانٍ مُزنُه مُتَصَوِّبُ[1]

(السَّحَابُ).

قلتُ: ومنه أيضًا قَولُ كثير:

لِعزَّة مُوحِشًا طَللٌ قَدِيم
عفاها كلُّ أَسْحَم مُسْتَدِيم[2]

وقيل: هو السَّحابُ الأَسْوَد.

قال الجوهَرِيّ: (و) قيل في قَوْلِ الأَعْشى أيضًا: إن الأَسْحَم سَوادُ (حَلَمَة الثَّدْي)، قال: (و) يقال أيضًا: هو (زِقُّ الخَمْر)، سُمّي به لسَوادِه.

قال: (والسَّحَم مُحَرَّكة: شَجَرٌ) وأنشَدَ للنّابِغة:

(١) ملحق ديوانه/٢٠٠ (ط. باريس)، واللسان، والتكملة، واقتصرت المقاييس ٣/١٤١ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٧٣ صنعة ابن السكيت - تحقيق شكري فيصل، وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. وفي الرواية بعض خلاف لما أثبته المصنف. وانظر العين ٣/١٥٥ ففيه عجز البيت. ع].
(٢) شرح الديوان ٢/٢١١ (ط. الجزائر) برواية:
«لميّة موحشًا طلل قديم
عفاه كل أسحم مستديم»
[قلت: مختلف في نسبة هذا البيت، فهو يُعْزَى أيضًا لذي الرمة وقال البغدادي: من قال مية فهو لذي الرمة، ومن قال عَزّة فهو لكثير. انظر شرح المفصل ٢/٦٤، والخزانة ١/٥٣١. ع].

إن العُرَيْمَة مانِعٌ أرماحُنا
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ[1]

وقال ٱبنُ السِّكِّيت: السَّحَمُ والصُّفار: نَبْتان، وأنشَد قولَ النّابِغَةِ هٰذا.

قلتُ: قد تَبِع الجوهريُّ ٱبنَ السِّكِّيت في عَزْوه للنّابِغَة، ويأتي له في «عرم» أنه[2] لِبِشْر بن أبي خَازِم. وقال أبو حَنِيفة: السَّحَم: نَبْت يَنْبُت نبت النَّصِيّ والصّليّان، والعَنْكَث، إلا أنه يَطُولُ فَوقَها في السَّماء، ورُبَّما كان طُولُ السَّحَمة طولَ الرِّجل وأَضْخَم، قال:

ألا ٱزْحَمِيه زَحمةً فرُوحِي
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ[1]

وقال طَرَفَةُ:

خَيْر ما تَرعَوْن من شَجرٍ
يابِسُ الحَلْفاء أو سَحَمُهْ[2]

(و) السَّحَم: (الحَدِيدُ)، وقال ٱبنُ الأعرابيّ: واحدته سَحمَة، وهي الكُتْلة من الحَدِيد. وأنشَد لطَرفةَ في صِفةِ الخَيْل:

... مُنْعَلات بالسَّحَمْ[3]

قال: (و) السُّحُم (بِضَمَّتَيْن: مَطارِقُ الحَدَّادِ).

(وذُو سُحَيْم كَزُبَيْر: ع)[4].

(١) الديوان/٦٢ (ط. دار صادر) برواية:
«إن الرُّمَيْثَة قَانِع أرماحنا»
واللسان، والصحاح. وجاء في الديوان: «الرميثة: ماء لبني فزارة» وأورد ياقوت في معجمه (العريمة) البيت. وقال: العريمة: «رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد». [قلت: جاءت الرواية في طبعة الديوان صنعة ابن السكيت/١٢٩ العريمة كما ذكر المصنف هنا. وروى الأصمعي غير هذا، انظر الحاشية/٦ فيه. والتهذيب ٣٤٥/٤، وهو من قصيدة ينصح فيها عمرو بن هند. ع].

(٢) [قلت: ألم أجده في ديوان بشر، وذكره المحقق في ملحق الديوان ص/٤١، وذكر في الحاشية/٨ الخلاف في عزوه. ع].

(١) اللسان. [قلت: تقدّم البيت الأول في/زهم، وذكرت الرواية المثبتة هنا، وسبق تحقيقه. ع].

(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، وفيه: «يابِسُ الطَّخْماء»، اللسان.

(٣) اللسان، ولم أقف على هذه القطعة من البيت في ديوانه، ولكن لطرفة قصيدة معروفة من البحر والروى، ومنها في وصف الخيل، والمعنى المشتمل عليه الشاهد يقبله السياق بعد قوله: في صفة الخيل:
تتقِي الأرضَ بُرحٌ وُقُحٌ
وُرُقٌ يَقْعَرْنَ أنباكَ الأَكَمْ
انظر: الديوان/١٠٨ (ط. باريس). [قلت: انظر التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

(٤) [قلت: في معجم البلدان/سُحَيْم: موضع في بلاد هذيل... ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة. ع].

(و) سُحَيْمُ (بنُ تُبَّع) في حِمْير.

(والسَّحْماء: الدُّبُر) لِلَوْنِها.

(و) السَّحْماء: (شَجَر).

وقال ٱبنُ السِّكّيت: السَّحْماءُ: السَّوداءُ، وقد سُمّي بها النّساء.

(و) منه: (شَرِيكُ بنُ السَّحْماء) صاحب اللّعان: (صحابِيٌّ) حَلِيفُ الأَنصار (وهي أُمُّه)، قال شَيْخُنا: والمعروف في أُمّه أنها سَحْماء بِغَيْر أل، (وأَبُوه عَبْدَةُ بنُ مُغِيث) البَلَوِيّ، هٰكذا ضَبَطه المُحَدِّثون في والده. وقال غيرَهُم: هو بالتَّحْرِيك كما في المِصْباح[1]، وجَدُّه مُغِيث، هٰكذا ضبطه الدَّارقُطْنِي وغَيرُه، وضبطه النَّوَوِيّ مُعتِّب كَمُحَدِّث بالعَيْن المهملة وكَسْرِ التّاء الفَوْقِيَّة المشددة وياء موحدة.

(وأبو سَحْمَة: راجِزٌ باهِلِيٌّ).

(وسَحْمَةُ بنتُ كَعْب) بنِ عَمْرو (في قُضاعَة)، وهي أمّ وَلَدِ عَوْف ٱبنِ عامرِ بن عوف الأكبر[1]، ويقال لهم بَنُو سَحْمة لذٰلِك.

(وبالضَّم اسمُ) رَجُل، وهو سُحْمَةُ ٱبنُ سَعْد بنِ عَبْدِ اللّٰه بن قُراد، من ذُرِّيَّتِه سَعْدُ بن حبة[2] الصحابِيُّ وآخرون في الجاهِلِيَّة.

(و) سُحْمَة: (فَرَسُ جَزْء بنِ خَالِد.

و) سُحَم (كَزُفَر: فَرس النُّعْمان بن المُنْذِر. و) سُحَيْم (كزبير: فَرَسُ المُثَلّم بنِ المُشَخَّرة الضَّبِّي.

(و) سُحَيْم: اسمُ رَجُل (لُغَوِيّ) من أَئِمَّة اللُّغة.

(و) سَحامَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الأَصم (كسَحابة: مُحدِّثٌ)، بل تابِعِيٌّ. رَوَى عن أَنَس، وعنه مُحَمّدُ ٱبنُ رَبِيعة والعقديّ، وَثَّقَه ٱبن حيان.

(و) سُحامَة (كَثُمامة: ماءٌ باليَمامةِ لِكَلْب). وقال نصر: ماءَةٌ لِبَنِي حِمّان ويربوع.

(و) أيضًا: (مِخْلاف باليَمَن. و) أيضًا: (وَادٍ بِفَلْج) بَيْن البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة لبني تَمِيم.

(١) [قلت: في المصباح: وهو ابن عَبَدَة بفتح العين والباء الموحّدة، والمحدثون يسكّنون. انظر: سحم. ع].

(١) [قلت: في التبصير: بن عوف بن بكر. ع].

(٢) [قلت: في التبصير: حَبَّة. ع].

(وأما ٱسمُ الكَلْب فبِالْمُعْجَمة، وغَلِط[1] الجَوْهَرِيّ). ونصُّ الصحاح: وسحام: اسم كلب، قال لبيد:

فتقَصَّدَت منها كَسابِ فَضُرِّجَت
بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها[2]

وأراد بالإعجام إعجامَ الشِّين لا الخَاءَ ولا الجِيم كما هو ظَاهِرُ سِياقِه. فقَولُ شَيْخِنا: إنَّ ظاهرَ كلامِ المُصنِّف أنه أراد الخاءَ المعجمةَ؛ لأنّها التي تُوصفُ بالإعجام في مُقابلَة الحَاءِ المُهْمَلَة، فَكلامُه غَيرُ محرّر يتوقف فيه، فإن الشِّين أيضًا تُوصَف بالإعْجام، ثم إنّ الَّذِي ذكره الجوهريُّ هو الذي صَرَّح به أهلُ الأمثال. وقال الميدانِيّ: إن بيتَ لَبِيد يُروَى بالجِيم وبالخَاءِ أيضًا، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(١) في القاموس: «ووهم الجوهري».
(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: ورواية الديوان سخام، بالخاء المعجمة، وانظر البيت في اللسان، قصد، وتقدّم للمصنف في المادة نفسها. ع].

فإنه لم يذكُرْه لا في «س ج م»، ولا في «س خ م»، ولا في «ش ح م».

(وأَسْحَمَتِ السَّماءُ: صَبَّت ماءَها)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وقد مَرّ ذٰلك في الجِيمِ عنه أيضًا.

(والأُسْحُمانُ بالضَّمّ: شَجَر)، قال:

ولَا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْفَى الدَّواهِي حَولَه ويَسْلَمُ[1]

كذا في المُحْكَم.

(و) الإِسْحمانُ (كَزِبْرِقان: جَبَل) بِعَيْنِه، حكاه سِيبَوَيْه[2]، (و) زَعَم أَبُو العَبَّاس أَنّه (بالضَّمّ)، قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا (خَطَأ)، إِنّما الأُسْحُمان بالضَّمّ ضَرْبٌ من الشَّجَر.

قُلتُ: وضَبطَه ياقوت بِفَتْح الهَمْزة مُثَنَّى الأَسْحَم، وضَبَطَه ٱبنُ القَطَّاع في أَبْنِيَته كَأَنْبَجَان وأَضْحِيان. قال ٱبنُ سِيدَه: (و) قيل: الإِسْحمان من (كُلّ شَيْء أَسْود)، قال: وهٰذا

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣١٧. ع].

خطأً؛ لأنَّ الأسود إنّما هو الأَسْحم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأُسحُمان بالضم: الشَّدِيد الأدمة. وبنو سَحْمة: حَيّ من العَرَب. وهم بَنُو عَوْف بنِ عامر الأكبر[1] من بَنِي كَلْب. وفي غَطَفان سَحْمَةُ بن عبد بن هلال. ومنهم حَاجِبُ بنُ وَدِيعة الشاعر.

والأَسْحَمُ: اللَّيل، وبه فُسِّر قولُ الأعشى أيضًا.

والسَّحْماءُ: السَّحابة السّوداءُ.

وسُحَيْمٌ كزبيرٍ: الزّقّ. ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضي اللّه تعالى عنه، قال له رَجُل[2]: «احْمِلْنِي وسُحَيْما»، أراد به الزّقّ؛ لأنه أَسودُ، وأوهمه أنه اسمُ رَجُل.

وسُحَيمٌ: مَولَى بَنِي زُهْرة، تابِعِيّ ثِقَةٌ.

وسُحَيم بنُ مُرَّة بن الدّول: بَطْن من بَنِي حَنِيفَة: منهم طَلْق بنُ عليّ بنِ المُنْذِر.

(١) [قلت: في الإكمال: بن بكر، ومثله في التبصير.. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وسُحَيْم: قرية بمِصْر من أعمال الغربية.

وأبو السَّحماء: أخرى بالبُحَيْرة، وقد وَردتُها.

وسُحَيْم بنُ وَثِيل الرِّياحيّ، شاعر، وابْنُه جابِر شاعر أيضًا.

وسَحَّمُوا وَجْهَه، وسَخَّمُوه أي حَمَّمُوه، كما في الأَساس.

وبنو سُحْمَة بالضم: من كَلْب، أمهم سُحْمة[1] بِنتُ كَلْب من غسّان. ويقال لولدها في لَخْم بنو مَيّادة. والحارِثُ بنُ حَبِيب بن سُحَام كغُراب، وهي أُمّه، هٰكذا ضَبَطه ابن عبدة النَّسّابَة، ويقال: شُخَام بالشّين والخاءِ، وهو قولُ بَعْضِ النّسابة، وضبطه ابنُ[2] هشام بإهْمال السِّين وإعجام الخاء، كذا في الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ[3].

(١) في التكملة: «وفي نسب قضاعة سَحْمَةُ بِنْتُ كَعْب» على السين فتحة.
(٢) [قلت: انظر السيرة لابن هشام ١/٣٨١، والروض الأنف ٣/٣٦٣ - ٣٦٤. ع].

[س خ م] *

(السَّخَم مُحَرَّكة: السَّوادُ)، كالسَّحَم بالحاء.

(والأَسْخَمُ: الأَسْوَدُ)، كالأَسْحَم.

(والسَّخِيمَةُ) كَسَفِينة، (والسُّخْمَة بالضَّمّ: الحِقْد) والضَّغِينَة، والمَوْجِدَة في النَّفْس. ومنه الحَدِيث[1]: «اللَّهُم اسلُل سَخِيمَة قَلْبِي». وفي حديث آخر[2]: «نَعوذُ بك من السَّخِيمة»، والجَمْع: السَّخائِمُ، ومنه حَدِيثُ الأحنَفِ[3]: «تهادَوْا تَذْهَبِ الإحَنُ والسَّخائِم».

(و) مُسَخَّم كَمُعَظَّم: به سَخِيمةٌ، وقد تَسَخَّم عليه): تَغَضَّب.

(وسَخَّم بِصَدْرِه تَسْخِيمًا: أَغْضَبَه)، (و) سَخَّم (وَجْهَه: سَوَّدَه)، والحاءُ لغة فيه عن الزَّمَخْشَرِيّ، ورُوِي عن عُمَر رضي الله تعالى عنه في شاهِد الزُّور[4] أنه يُسَخِّم وَجْهَه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: اللهم إنا... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٣٠ وتتمته فيه: وإياكم وحمية الأوغاب. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].

(و) سَخَّم (الماءَ) وَأَوْغَره: (سَخَّنَه)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) سَخَّم (اللَّحْمُ) تَسْخِيمًا: (أَنْتَن) وتَغَيَّر.

(و) السُّخَامُ (كَغُرابٍ: الخَمْرُ السَّلِسَة) اللَّيِّنة (كالسُّخامَى والسُّخامِيَّة بِضَمِّهِما). قال الأَعْشَى:

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بعد هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا[1]

قال الأصمعيّ: لا أَدْرِي إلى أيِّ شيء نُسِبَت. وقال ثَعْلب: هو من المَنْسُوب إلى نَفْسِه وحَكَى ابنُ الأعرابيّ: شَرابٌ سُخام وطَعامٌ سُخام: لَيِّن مُسْتَرْسِل. وقيل: السُّخامِيُّ من الخَمْر: الَّذي يَضْرِب إلى السواد، والأَولُ أَعْلَى. قال ابنُ بَرّيّ: قال عليُّ بنُ حمزة: لا يقال للخَمْر إلا سُخامِيَّة. قال عَوفُ ابنُ الخَرِع:

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر العين ٤/٢٠٥، واللسان/ عندم. ع].

كأنّي اصطَبَحْتُ سُخامِيَّةً
تفشَّأُ بالمرء صِرْفًا عُقارا[1]

(و) السُّخامُ: (الفَحْم)، وروى الأصمَعِيُّ عن مُعْتَمِر قال: لَقِيت حِمْيَرِيًّا فَقُلْتُ: ما مَعَك؟ قال: سُخامٌ أي: الفَحْم.

(و) السُّخَام: (سَوادُ القِدْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) السُّخَام: (الرِّيشُ اللَّيِّن) الذي يكون (تَحْت رِيشِ الطَّيْرِ) الأَعلى، واحدته سُخامَة. (و) قيل: هو (اللَّيِّن المَسّ) الحَسَن (من الثِّيابِ كالخَزِّ والقُطْنِ ونَحْوِه). يقال: هٰذا ثَوْب سُخام المَسّ، وريشٌ سُخامٌ، وقُطْن سُخام. قال الجوهَرِيّ: ولَيْس هو من السَّوادِ. وأَنْشَد لجَنْدَل الطُّهَوِيّ يَصِف الثَّلْج:

كَأَنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ[1]

قال ابن بَرِّيّ: صوابُه يَصِف سَرابًا؛ لأن قبله:

* والآلُ في كُلّ مَرادٍ هَوْجَلِ[2] *

(والسَّخْماءُ من الحَرّة: التي اخْتَلَط السَّهْلُ منها بالغِلَظِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السُّخْمة بالضَّمّ: السَّوادُ، نقله الجوهَرِيّ.

وأيضًا: الغَضَبُ. وفي الحَدِيث[3]: «من سَلَّ سَخِيمَتَه في طريقِ المُسْلِمين لَعَنَهُ اللّٰه تَعالى»، كَنَى به عن الغَائِط والنَّجْو.

والسُّخام: الشَّعَر الأَسودُ، ومن الطَّعَامِ: اللَّيِّن.

---

(١) اللسان، وروي في المفضليات ٢/٢١٣ (ط. المعارف):
«كأني اصطبحت عقاريةً تَصَعَّدُ بالمرء...»

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزاه لأبي النجم، واقتصرت المقاييس ٣/١٤٥ على المشطور الثاني. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٨١، وشرح المفصل ٥/٧٤، والخصائص ١/٦٢٦٩، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٦، واللسان/ يدي، ع.

(٢) اللسان، والتكملة.

(٣) [قلت: انظر النهاية، ففي النص خلاف لما أثبته المصنف، واللسان. ع].

وبنو سُخَيْم كزبير: بَطْن من حِمْير، منهم المُجالِد بنُ عُمَيْرَةَ بنِ مرّ له، ذكر، ضبطه الحافِظ.

وسُخام كغراب: اسم كلب، وبه رُوِي بَيْتُ لَبِيد أيضًا.

[س د م] *

(السَّدَم مُحَرَّكة: الهَمُّ، أو) هو (مَعَ نَدَم)، وقيل: نَدَم وحُزْن، (أو غَيْظ مع حُزْن)، وقد (سَدِم كفَرِح، فهو سَادِمٌ وسَدْمانُ). تقول: رأيتُه سادِمًا نادِمًا، وسَدْمانَ نَدْمانَ، وقَلَّما يُفْرَد السَّدَم من النَّدَم. وقال ٱبنُ الأنبارِيّ: في قَولِهِم: «رجل سادِمٌ نادِمٌ، قال قوم: السّادِم، معناه المُتَغَيِّر العَقْل من الغَمّ، وأصلُه من قَولِهم[1]: ماءٌ سُدُمٌ إذا كان متغَيِّرًا»، وقال قوم «السادِمُ: الحَزِينُ الذي لا يُطِيقُ ذِهابًا ولا مَجِيئًا»[2]. (و) السَّدَم أيضًا: (الحِرْصُ. و) أيضًا: (اللَّهَجُ بالشَّيْء) والوُلُوع. ومنه الحَدِيث: «مَنْ كانت الدُّنْيا هَمَّه وسدَمَه جَعلَ اللّٰه فَقْرَه بين عَيْنَيْه»[1].

(وفَحْل مَسْدُومٌ وسَدَمٌ مُحَرَّكَة. و) سَدِم (كَكَتِف، و) مُسَدَّم مثل (مُعَظَّم: هَائِج. أو) هو (الَّذي يُرْسَل في الإبِل فَيَهْدِر بَيْنَها، فإذا ضَبِعَت أُخرِجَ عنها استِهْجَانًا لِنَسْلِه)، أي: يُرْغَب عن فِحْلَتِه، فيُحال بَيْنَه وبين أُلّافِه، ويُقَيَّد إذا هاج، فيَرْعَى حولَ الدّارِ، وإن صالَ جُعِل له حِجامٌ يمنَعُه عن فَتْح فَمِه. وٱقتصر الجوهريّ على المعنَى الأول. وأنشَدَ للوليدِ بنِ عُقْبَةَ يُخاطِب مُعاوِيَةَ بنَ أبي سفيان رَضِي اللّٰه تَعالى عنه:

قَطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعنَّى
تُهدِّر في دِمَشْقَ ولا تَرِيمُ[2]

وقد مرَّ في « ر ي م ».

(١) [قلت: نص ابن الأنباري في التهذيب ١٢/٣٧٤ ماء مُسْدم، ومياه سُدْم، وأسدام: إذا كانت متغيّرة... ع].
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: ... من قولهم بعير مسدوم: إذا مُنِع من الضراب. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥ برواية تهدّد. ع].

(أو) هو القَطِمُ (المَمْنُوعُ من الضِّراب بِأَيّ وَجْه كان)، فهو شَدِيد الغَمّ والغَضَب، نقله الزمخشريّ. وقال ٱبنُ مُقْبِل:

وكلّ رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ[1]

(والسَّدِيمُ كَأَمِير: الكَثِير الذِّكْر)، ومنه قَولُه:

لا يذكرون اللّه إلا سَدْما[2]

(و) أيضًا: (الضَّبابُ الرَّقِيق أو عَامٌّ)، ومنه قول الشاعر:

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ
كأَنّ ذُراه جُلِّلَت بِسَدِيمِ[3]

(وماء مُسَدَّم كَمُعَظَّم وسَدِم كَكَتِف ونَدُس وجَبَل وعُنُق)، كل ذلك (مُنْدَفِقٌ)، قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ تَخطَّت ناقَتِي من مَفازةٍ
إليك ومِنْ أَحْواض ماء مُسَدَّم[4]

(ج: أَسْدامٌ وسِدامٌ) بالكَسْر، (أو الواحِدُ والجَمْع سَواء)، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يقال[1]: ماء أَسْدامٌ وسِدَام على وَصْف الوَاحِد بالجَمْع مُبالَغة كَقَوْله:

ومِعىً جِياعًا[2]

(و) قال: (رَكِيَّة سُدْم بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر: (مُنْدَفِنَة). وفي الصّحاح: إذا دُفِنَت، وقال اللَّيْثُ: هو الَّذي وَقعَت فيه الأقمِشَةُ والجَوْلانُ حتى يكاد يَنْدفِن.

(وَسَدَم البَابَ: رَدَمَه)، والصَّواب: رَدَّه كما هو نَصّ ٱبنِ الأعرابيّ، وكذلك سَطَمه فهو مَسْدُوم ومَسْطُوم[3].

(١) الديوان/٣٤١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان، والتهذيب ١٢/٣٧٤. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥:
«وقد حال ركن من أحيمز دونه»
(٤) الديوان/٦٣٠ (ط. كمبردج)، واللسان.

(١) [قلت: نص الأساس: وماء سَدِم وسَدوم ومياه أسدام وسُدُم، ويقال: ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع... اهـ. كذا جاء النص فيه. ع].
(٢) اللسان، وتمام البيت وهو للقطامي:
كأنَّ نُسوعَ رَحْلي حين ضَمَّت
حَوالبَ غُرَّزًا ومِعًى جياعا
[قلت: وجزء من عجز البيت في الأساس، وهو ما نقله منه المصنف. ع].
(٣) [قلت: نص التهذيب على خلاف ما صححه المصنف هنا، قال: سدمت الباب وسطمته واحد، وهو باب مسطوم ومسدوم: أي مردوم. اهـ. وذكر هذا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(و) المُسَدَّم (كَمُعَظَّم: البَعِير) الهَائِج المُهْمَل) حَوْل الدّار، (و) أيضًا: (ما دَبِر ظَهْرُه فَعُفِي من)، ونَصّ المُحْكم: فأُعْفِي عن (القَتَب حتى ٱنْسَدَم دَبَرُه أي: بَرَأَ) وصَلَح، وإِياه عنى الكُمَيْت بِقَوْله:

قد أصبَحَت بك أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ[1]

أي: أرحْتَها من التعب فٱبيضَّت ظُهورُها ودَبَرُها وصَلَحت. والأَحفاضُ: جمع حَفَض، وهو البعير الذي يُحْمَل عليه سَقَط المتاع.

(و) قال أبو عُبَيْدَة: (عاشِقٌ سَدِم كَكَتِف): إذا كان (شَدِيدَ العِشْقِ)، وكذلك بَعِير سَدِم.

(وسَدُوم لِقَرْية قَوْم لُوط) عَلَيْه السَّلام (غَلِط فيه الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ: سَذُوم[2] بالذَّالِ المُعْجَمَة، ومنه): «أَجْوَرُ من (قَاضِي سَذُومَ[1])»[2] أو سَذُومُ: د بِحِمْصَ) يقال لِقاضِيها: قاضي سذوم. وذكر الطّبرانيّ أنّ سَذُوم: مَلِك غَشُوم من بَقايَا عاد، كان بمَدِينة سَرْمِين من أرض قِنَّسْرِين، ثم سُمِّيت القريةُ بٱسمِه، وأنشد الجوهَرِيّ:

كذلك قَومُ لُوطٍ حين أمسَوْا
كَعصْفٍ في سَدُومِهِمُ الرَّمِيم[3]

قال أبو حاتم في المُزال والمُفْسَد: إنما هو سَذُوم بالذال المعجمة، والدّال خَطَأ. قال الأزهريّ: وهذا عِنْدِي هو الصَّحيح. ونَقَله المَيْدانِيّ في الأَمثال[4] هٰكذا، وهٰذا هُو الَّذي اعْتَمده المُصَنِّف، وقال ٱبنُ بَرّيّ: ذَكَره ٱبن قُتَيْبة بالذَّال المُعْجَمَة، والمَشهور بالدّال. وقال: وكذا رُوِي بيت عَمْرِو بنِ دَرَّاك العَبْدِيّ:

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١/١١٧، والتهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا التصويب الأزهري: انظر التهذيب ١٢/٣٧٤، ويأتي بعد قليل. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ١/٥٦ وفيه سذوم، ومجمع الأمثال ١/١٩٠ وفيه: سدوم بالمهملة، ومثله في الأساس. ع].
(٢) [قلت: الصواب أن يقال: وسذوم. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.
(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٩٠. ع].

وإنِّي إن قطعتُ حِبالَ قَيْس
وخالفتُ المُرونَ على تَمِيمِ
لأعظمُ فجرةً منَ ٱبي رِعالٍ
وأَجوَرُ في الحكومة من سَدُومِ[1]

قال: وهذا يحتمل وجهين: أَحدهما: أن يُحذَف مضاف تقدِيرُه: من أهلِ سَدُوم، وهم قوم لُوط، فيهم مَدِينَتان سَدُوم وعَامُورَاء، أَهلكَهُما اللّٰه فيما أَهلَكَه. والوَجْه الثاني: أن يكون سَدُوم ٱسم رجل، قال: وكذا نَقَل أَهلُ الأخبار، وقالوا: كان مَلِكًا فسُمِّيت المَدِينة بٱسْمِه، وكان من أَجْوَر المُلُوكِ. ونَسَب عليُّ بنُ حَمْزَة البَيْتَيْن إلى ٱبنِ دَارَة، قالَهُما في وَقْعَة مَسْعُود ٱبنِ عمرو. وروى البيت الثاني:

لأخسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ
وأجوَرُ في الحُكُومَةِ من سَدُومِ[2]

قُلتُ: وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِي: أنّ سَدُوم من المُلُوك المتقدِّمين المُتَّصِفِين بالجَوْر، وكان له قَاضٍ أشدّ جَوْرًا منه، فتارة قالوا: أجوَرُ من سَدُوم. وتارة قالوا: أجوَرُ من قَاضِي سَدُوم، وأنشد:

واصطَبِر للفَلَك الجَا
ري على كلّ ظَلُومِ
فَهُو الدَّائِر بالأَمْـ
ـسِ على آل سَدُومِ

قُلتُ: فقد عُرِف ممّا تَقدّم أنّ المَثَلُ مَضْبوطٌ بالوَجْهَين، وأنّ المَشهورَ فيه إهمالُ الدّال، وهو الذي ذَكَره[1] الزمخشريّ، وصوَّبه شيخُنا في شرح الدّرّة، قال: وصوّبه أشياخُنا، ونقل عن الشهاب: أنه يمكن أن يكون بالمُعْجَمة في الأصْل قَبل التَّعْرِيب، فلما عُرِّب أَهمَلُوا دالَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان. [قلت: في المستقصى ١/٥٦ قال عمرو بن الدرّاك العبدي، وذكر البيتين، وفي رواية الأول بعض خلاف. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: الذي ذكره الزمخشري بالذال المعجمة، غير أن المحقق أشار إلى أنه في بعض مخطوطاته بالدال المهملة. ع].

رجل سَدِم نَدِم، إتباع. ورجل سَدِم: مغتاظ. ومياه سِدَامٌ: مُتَغَيِّرة، وكَذلِك أَسْدامٌ، عن ابن الأنباريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

* أواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرٌ[1] *

وقد سَدَمه[2] طُولُ العَهْد بالشاربة، كما في الأساس. ويقال للنّاقة الهَرِمة: سَدِمة وسَدِرة وسادّة[3] وكافّة، عن أبي عُبَيْدة.

وفَنِيقٌ مُسَدَّم: جُعِل على فَمِه الكِعام، نقله الجَوْهَريّ.

وماءٌ سَدُومٌ: مُنْدَفِق جمعه سُدُم بِضَمَّتَين. وبالضَّم أيضًا كَرَسُول ورُسُل، قال:

ورّاد أَسْمال المِياه السُّدْم
في أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمّ[4]

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. كمبردج) وصدره:
«وماءٍ كلون الغِسْل أقوى فَبَعْضُه»، واللسان.
[قلت: وانظر التهذيب ٣٧٤/١٢. ع].
(٢) [قلت: المثبت في الأساس: سَدَّمه، كذا بتضعيف الدال، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب ٣٧٥/١٢ النص عن ابن الأعرابي، ونصه: ... وسادّة، وسَلّة، وكافّه. ع].
(٤) اللسان.

وقال أبو محمدٍ الفَقْعَسِيُّ:

يَشْرَبْن من ماوانَ ماءً مُرّا
سُدْمَ المَساقِي المُرخِيات صُفْرا[1]

وأنشد الفَرّاء:

إذا ما المِياهُ السُّدْم آضَتْ كأنّها
من الأَجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبِيبُ[2]

وماءٌ سُدوم بالضَّمّ كذلك، وكذلك ماءٌ مَسْدُوم، ومنه قولُ الأَخْطَل:

حَبَسوا المَطِيَّ على قَلِيلِ عَهْدُه
طامٍ يَعِينُ وغائر مسدُوم[3]

والسَّدِيمُ: التّعب. وأيضًا: السّدرُ. وأيضًا: الماء المُنْدَفِق. ومَنْهل سَدُوم، قال:

* وَمَنْهَلًا وردتُه سَدُوما[4] *

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني برواية:
«سدم المساقي آجنات صفرا»
[قلت: انظر العين ٢٣٤/٧. ع].
(٢) اللسان.
(٣) روى في الديوان/٨٨ (ط. بيروت):
«على قديم عهده... ... ومظلِمٌ مسدوم»،
وهو في اللسان.
(٤) اللسان، والأساس وأورد بعده:
«زجرت فيه عبهلا رَسوما»
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/١٢، والعين ٢٣٣/٧. ع].

وسدَم الماءُ: تَغيَّر لطُول عَهْدِه وطَحْلَب، ووقع فيه التُّرابُ وغَيرُه حتى انْدَفَن كما في الأساس، وسَدِيمَة كسَفِينة: قرية بمِصْر قُربَ النّجارِيّة، وقد دَخلتُها.

[س ر م] *

(السَّرْمُ: زَجْرٌ للكِلَابِ: تقول: سَرْمًا سَرْمًا): إذا هَيّجْتَه، نقله اللّيث.

(و) السُّرْمُ (بالضَّمِّ: مَخْرَج الثُّفْل، وهو طَرَفُ المِعَى المُسْتَقِيم، نقله الجوهَرِيّ، وقال: كَلِمة مُوَلّدة، وقال اللّيثُ: السُّرْم: باطِنُ طرف الخَوْرَان، وفي المُحكَم: حَرْف الخَوْران، والجَمْع: أَسْرامٌ. قال الحَذْلَمِيّ:

* في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامِها[1] *

وخصّ بَعضُهم به ذَواتِ البَراثن من السّباع.

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: السَّرَم (بالتَّحْريك: وَجَع) العَوَّاء، وهو (الدَّبُرُ).

(و) السُّرْمان (كَحُمْران: زُنْبورٌ خَبِيثٌ) أصفَرُ وَأَسْوَد وَمُجَزَّع. وفي التَّهْذِيب: صُفْر. ومنها ما هو مُجَزَّع بِحُمْرة، وصُفْرة، وهو من أَخْبَثِها، ومِنها سُودٌ عِظام.

(والتَّسْرِيم: التَّقْطِيع. و) يقال: (جاءَت الإِبِل مُتَسَرِّمةً) أي: (مُتَقَطِّعَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَوَى الأزهريّ[1] عن ابنِ الأعرابيّ أنه سَمِع أعرابِيًّا يقول: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرسًا طَحُونا، وَمَعِدَةً هَضُومًا، وسُرْمًا نَثُورًا». قال: السُّرْم: أُمُّ سُوَيْد.

ورجل واسِعُ السُّرْم: ضَخْم البُلْعُوم، يُكنَى به عن العَظِيم الشَّدِيد، أو عن المُبَذِّر المُسْرِف في الأموال والدّماء.

وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمةٌ: غَلُظَت من مَوْضِع ودَقَّت من آخر.

(١) اللسان.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤١٨/١٢، أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

والسِّرمانُ بالكَسْر: العَظِيم من اليَعاسِيب، والضّم لُغَة، وأيضًا: دُوَيْبّة كالحَجَل.

وسِيرامُ بالكَسْر: مَدِينة بالرّوم، ومنها الشّيخ نِظامُ الدّين يَحْيَى بنُ الشّيخ سَيْف الدّين يُوسُف بن فَهْد السِّيراميّ الإمام العَلّامة النَحْوِيّ البَيانِيّ، أخذَ عن السَّعْدِ التَّفتازانِيّ وغيره، ويقال فيه أيضًا: الصّيراميّ بالصاد، كذا نقله بَعْضُ الفُضلاء.

[س ر ج م] *

(السَّرْجَمُ بالجِيم كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيل)، مثل السَّلْجم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

[س س م] *

(السَّاسَم كَعالَم: شَجَرٌ أسودُ)، كما في الصّحاح، وفي وصيته لعَيّاش بنِ أَبِي رَبِيعة: «والأسودُ البَهِيم كَأَنّه من ساسم»، وبه فُسِّر، (أو) هو (الآبِنُوس)، وقد أهمَلَه المُصَنِّف في موضعه. قال أبو حَنِيفة: هٰكذا زَعَمه قَوْم، (أو) هو (الشِّيزَى). وقال ٱبنُ الأَعرابِيّ: شَجَرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى، وأنشد:

ناهَبْتُها القَومَ على صُنْتُعِ
أَجربَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ[1]

(أو) هو من (شَجَر) الجِبال، وهو من العُتُق، وهو الذي (يُعْمَل منه القِسِيّ). وصوّبه أبو حنيفة، قال: وليس وَاحِد من الأولَيْن يصلُح للقِسِيّ. وقال أبو حاتم: السّاسَم غير مهموز: شَجَر يُتَّخذ منها السِّهام، وأنشد الجوهريّ للنَّمِر بنِ تَوْلَب):

إذا شاء طالَع مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَمَا[2]

[س ر ط م] *

(السَّرْطَمُ كَجَعْفَر وَزِبْرِج)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأول: (الطَّوِيلُ)[3]، وأنشد لِعَدِيّ بنِ زَيْد:

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/صنتع. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٧٦.
(٣) [قلت: في التهذيب: الطويل من الإبل. ع].

أصمَعَ الكَعْبَيْن مَهْضُوم الحَشَا
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ تَئِق[1]

(و) السِّرْطِمُ بالكسر: (البَيِّنُ القَوْل في الكَلام)، وقد تَقَدَّم في سرط؛ لأن بعضَهم[2] يجعل الميم زائدة.

(و) بالفَتْح والكَسْر: (الوَاسِعُ الحَلْقِ السَّريع البَلْع)، وقيل: الكَثِير الابْتِلاع (مع جِسْم وخَلْق)، وقيل: هو الذي يَبْتَلِع كُلَّ شَيْء، وهو ثُلاثِيٌّ[3] عند الخَلِيل، وقد تَقدَّم في سرط.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّرطَم: البُلعُوم لِسَعَتِه. ورجل سُرْطُوم وسُرَاطم: طَوِيل.

[س ط م] *

(السِّطامُ بالكَسْر: المِسْعَارُ لِحَدِيدةٍ مَفْطُوحَةِ) الطَّرفِ (يُحرَّكُ بها النَّار) وتُسَعَّر. قال الأزهَرِيّ[1]: لا أَدْرِي أَعْجَمِيّة أم مُعرَّبة. وقد جاء في الحَدِيث[2]: «من قَضَيتُ له من حَقّ أخيه شيئًا فلا يأخذَنَّه؛ فإنما أقطَع له سِطامًا من النَّار».

(و) السِّطامُ: (الدَّرَوَنْد)، عن ابنِ الأَعرابيّ، وهو الذي يُرَدُّ به الباب.

قال: (و) السِّطامُ: (صِمامُ القَارُورَة) وسِدادُها وعِذامُها وعِفاصُها وصِمادُها وصِبارُها.

(و) السِّطامُ: (حَدُّ السَّيْف)، ومنه الحَدِيث[3]: «العَرَبُ سِطامُ النّاس» أي: هم في شَوْكَتِهم وحِدَّتِهم كالحَدّ من السَّيْف، كذا في النهاية.

(وأُسْطُمَّة القَوْم كَطُرْطُبَّة: وَسَطُهم

(١) الديوان/١٤٨ (ط. بغداد)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/صمع. ع].
(٢) [قلت: كذا في المقاييس ٣/١٦٠. ع].
(٣) [قلت: لم يذكره الخليل في سرط، وجاء عنده في سرطم. انظر العين ٧/٢١١، ٣٣٧. ع].

(١) [قلت: نص الأزهري: وقد صَحّت هذه اللفظة في هذه السنة، ولا أدري أعربية محضة أو مُعَرّبة. انظر ١٢/٣٥٠. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ويروي: إسطامًا من النار، وذكر صاحب النهاية الروايتين. والثانية هي المثبتة في التهذيب ١٢/٣٥٠. وكذا في الفائق ٢/١٤١. كما جاءت الرواية في النهاية والفائق: من قضيت له بشيء من حق أخيه... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/٣٥٠، والمقاييس ٣/٧١، والفائق ٢/١٤١. ع].

وأَشْرافُهم). وفي بعضِ نُسَخ الصّحاح: وأَشْرَفُهُم (أو مُجْتَمَعُهُم)، وأنشد الجوهَرِيّ لرُؤْبة:

* وصَلْتُ من حَنْظَلَة الأُسْطُمّا[1] *

ويُروَى بالصَّاد. قال: والأُطسُمَّة مثله على القلب. وقال ٱبن السِّكِّيت: هو في أسطُمَّةِ قَومِه أي: في سِرِّهم وخِيارِهم. وقيل: في وَسَطِهم وأَشْرافِم. وقال الأصمعيُّ: «هو إذا كان وَسَطًا فيهم مُصاصًا».

(والسُّطُم بِضَمَّتَيْن: الأصولُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

قال: (وسَطَم البابَ): إذا (رَدَمه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب رَدَّه كسَدَمه، فهو مَسْطُوم ومَسْدُوم[2].

(والإِسْطام بالكَسْر: المِسْعارُ)، وبه رُوِي الحَدِيثُ أيضًا.

(و) الإِسْطامُ: (سَيْفُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ أَصْرم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سُطُمَّة البَحْر والحَسَب كحُزُقّة وأُسطُمّة: وَسَطُه ومُجْتمعه. وأُسطُمَّة كلّ شيء: مُعْظَمُة، والجمع: الأساطم[1]. وبنو تَمِيم يقولون: الأساتم على المُعاقَبة[2]، نَقَله الجوهريّ.

والإِسْطام: القِطعةُ من النَّار، وبه فُسِّر الحَدِيث أيضًا.

[س ع د م]

(بنو سَعْدَم كجَعْفَر)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهم حيّ (من بَنِي مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) من بني تَمِيم، (أو المِيم زَائِدة)، وهو الراجِح.

[س ع م] *

(السَّعْمُ: ضَرْب من سَيْرِ الإِبِل،

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٥٠ برواية وَسَطْت ثم قال: وروى: الأطسّمّا. سمعناه. وانظر فيه أيضًا ٧/٦٣، و١٣/٢٨. ع].

(٢) [قلت: تقدم هذا في سدم. ع].

(١) [قلت: كذا في اللسان، والصحاح: الأساطم، وفي مطبوع التاج/ الأساطيم. ع].

(٢) [قلت: أي تعاقب بين الطاء والتاء فيه. ع].

وقد سَعَم كَمَنَع)، نقله الجوهريّ، وفي المحكم: هو سرعة السَّيْر والتَّمادِي فيه. قال:

قُلتُ ولمّا أَدْرِمَا أَسْمَاؤُهُ
سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاؤُهُ[1]

(وناقةٌ سَعُومٌ): من ذلك، أي: باقِيَة على السَّيْر، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

يَتْبَعْن نَظّارِيّة سَعُومَا[2]

والجَمْع: سُعُمٌ.

(و) سُعَيْم (كَزُبَير: جَدّ مِرْدَاس بنِ عُقْفان الصّحابِيُّ رضي اللّه تعالى عنه)، أوردَه الأَمِير، وقال: رَوَى عنه ٱبنُه أَبو بَكْر.

(وسَيْل مِسْعام كَمِحْراب، أو) هو بالضَّمّ (كَمُشْعانّ) أي: (سَرِيع) في جَرْيِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَعَمه وسَعَّمَه (: غَذّاه. وسَعَّم إبلَه: أَرعَاها. والمُسَعَّم كَمُعَظَّم: الحَسَن الغِذاء، والغَيْن المُعْجَمة لُغَة فيه كما في اللسان.

والسَّعامِيمُ[1]: مَحْضَرٌ لعبد شَمْس ٱبنِ سَعْد في جَبَل أَجَأ مِمَّا يَلِي السَّهْلَة، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[س ع ر م] *

رجل سُعارِمُ اللّحية كَعُلابِط أي: ضَخْمُها، كما في اللِّسان.

[س غ م] *

(سَغَم) الرجلُ (جارِيَتَه كَمَنَع) يَسْغَمُها سَغْمًا أَهملَه الجوهَرِيّ، وقد وَجد في بعض نسخ الكتاب هٰذا الحَرْفَ على الهامِش. وقال اللِّحياني أي: (جامَعَها، أو هو) أي: السَّغْم (أي: لا يُحِبَّ أن يُنْزِل[2] فيُدْخِلَ) الإدْخَالَة (ثم يُخْرِج).

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٤٨/٢. والثاني في التهذيب ١٢٢/٢: دواؤه. والمحكم ٣١٨/١. ع].
(٢) اللسان والصحاح.

(١) في معجم ياقوت (السعايم): «السعايم: محضر لعَبْشَمْس...».
(٢) [قلت: النص عن ابن شميل: أن ينزل فيها فيدخله الإدخالة ثم يخرجه. انظر التهذيب ٤١/٨. ع].

(و) السَّغِمُ (كَكَتِف: السَّيِّئُ الغِذاء).

والمُسَغَّمُ كَمُعَظَّم: الحَسَنُ الغِذاء) كالمُخَرْفَج، (والغُلامُ المُمْتَلِئ البَدَن نِعْمَةً)، يقال له: مُسَغَّم[1] ومُفَنَّق[2] ومُفَتَّق ومُثَدَّن، (وقد أُسغِم وسُغِّم بِضَمّهِما. و) قال ٱبنُ السِّكّيت في الأَلْفاظ: (رَغْما له دَغْمًا سَغْمًا تَوْكِيدان لِرَغْمًا، بلا وَاوٍ) جاءوا به، وقال اللِّحيانيّ بالواو.

(وَأَسْغَمَه: أَبْلَغ إلى قَلْبِه الأَذَى) وبالَغَ في أَذَاه.

(والتَّسْغِيمُ: التَّجْرِيعُ)يقال: سَغَّم الرجلُ إِبِلَه إذا أَطْعَمَها وجَرَّعَها، وقال رُؤْبَةُ:

وَيْلٌ لـه إن لـم تُـصِبْـه سِـلْتِـمُـهْ
من جُرَعِ الغَيْظ الذي تُسَغِّمُهْ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) في هامش القاموس: «ومُكْرَم».
(٢) [قلت: جاء في التهذيب: ومُنَتَّق، كذا بالنون! ع].
(٣) الديوان/١٠٥٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤١/٨ برواية فيها بعض خلاف. ع].

سَغَم الرَّجلَ يَسْغَمُه سَغْمًا: بالَغ في أَذاه. وسَغَّم الرجلَ: أحسنَ غِذاءَه. وفي بعض نُسَخ الصّحاح: سَغَّمتُ الطِّين ماءً، والطَّعامَ دُهْنًا. رَوّيتُهُ وبالَغْت في ذلك، وفي المُحْكَم: وكَذلِك سغَّم الزّرعَ بالماءِ والمِصْباحَ بالزَّيْت، قال كُثَيِّر:

أو مصابِيحَ راهِبٍ في يَفاعٍ
سَغَّم الزَّيتَ ساطِعاتِ الذُّبالِ[1]

أراد سغَّم بالزَّيْت، أو هو في مَعْنَى سقّاها.

وسَغَّم فصِيلَه: سَمَّنَه.

والتَّسْغِيمُ: التَّربِيَة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[س ف م] *

(سَيْغَم كَضَيْغَم) أهمله الجوهري، وفي المحكم أنه (د)، وهو بالفَاء.

[س ق م] *

(السَّقَامُ كَسَحاب)، ولو خَلَّاه

(١) شرح الديوان ١٤٩/١ (ط. الجزائر)، واللسان.

على إطلاقِه كان كافِيًا في الضَّبط، (و) السَّقَمُ مثل (جَبَل وقُفْل)، قال الجوهَرِيّ: هما لُغَتان مثل حَزَن وحُزْن: (المَرَض)، وقد (سَقِم كَفَرِح وكَرُم)، وعلى الأُولَى ٱقْتَصَر الجوهَرِيُّ سَقَمًا وسَقامةً وسَقامًا، (فهو) سَقِم و(سَقِيم)، ومنه قَولُه تَعالَى حِكايةً عن سَيِّدِنا إبراهِيم عليه السّلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1]، قال بعضُ المُفَسِّرين: معناه إني طَعِين[2]. وقيل مَعْناه سأَسْقُم فيما أستَقْبل إذا حانَ الأَجلُ، وهٰذا من مَعارِيض الكَلام، وقيل: إنه استدَلَّ بالنَّظَر إلى النُّجوم على وَقْت حُمَّى كانت تأْتِيه. وقيل: أراد إنّي سَقِيمٌ من عِبادتِكم غَيرَ اللّٰهِ تعالى. قال ٱبنُ الأثير[3]: والصّحيح أنها إحدى كَذَباته الثّلاث عليه السلام، وكلها كانت في ذَاتِ اللّٰهِ تعالى ومُكابَدَةً عن دِينِهِ صلى اللّٰه عليه وسلّم، (ج) سِقام (كَكِتاب)، قال سيبويه[1]: جاؤا به على فِعال، قال ٱبنُ سِيدَه: يذهب سِيبَوَيْه إلى الإشعار بأنه كُسِّر تَكْسِير فاعِل.

(و) سُقامٌ[2] (كَغُراب): ٱسمُ (وادٍ) بالحِجاز لهُذَيْل، قال أبو خِراش الهُذَلِيّ:

أمسى سَقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ به
إلا السِّباعُ ومَرُّ الرّيح بالغَرَفِ[3]

وسقط من نُسخَةِ شَيْخِنا الواو، فظَنّ أن قولَه: كغُراب مَعْطوف على ما قَبْلَه، فجَعَله جَمْعًا لسَقِيم من نَظائِر رِخال، وليس كذٰلك، فَلْيُتَأَمّل. (وقد يُفْتَح)، وهٰكذا هو مَضْبُوط

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.
(٢) [قلت: أي: أصابه الطاعون. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/سقم. والثانية: قوله: «بل فعله كبيرهم هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارة: إنها أختي... ع].

(١) [قلت: نص الكتاب ٢/٢١٣، ومثل هُلاّك قولهم: مِرَاض وسِقام، ولم يقولوا سَقْمَى... ع].
(٢) [قلت: قيّد في اللسان بفتح السين: سَقَام، وفي معجم البلدان: سُقامٌ، بضمها. وفي شرح الديوان ٢/١٥٦ وسُقام كغُراب: واد وقد يفتح. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٤٢. [قلت: انظر معجم البلدان/ وقد ضبط في البيت بالضم: سُقام. ومثله في الديوان ٢/١٥٦، والبيت في اللسان/غرف. ع].

في نُسَخِ الصحاح والضم رِوايةُ السّكريّ في شرح أَشْعار هُذَيل.

(وسَقْمان: ع).

(والسَّوْقَمُ: شَجَر) يُشبِه الخِلاف ولَيْس به، وقال أبو حَنِيفة: شَجَر (عِظامٌ) مثل الأثأب سواء. غير أنه أطولُ منه وأقلّ عرضًا، وله ثَمرةٌ مثل التِّين، وإذا كان أخضرَ فإنما هو حَجَر صلابةً، فإن أدرك اصفَرَّ شيئًا ولَانَ وحَلَا حلاوةً شَدِيدة، وهو طَيِّب الريح يُتهادَى.

(والسَّقَمُونيا)[1]: يونانية أو سريانية كما في المِصْباح: (نَباتٌ يُسْتَخْرج من تَجاوِيفِه رُطوبَةٌ دَبِقَة وتُجَفَّف، وتُدْعَى باسْم نَباتِها أيضًا مُضَادَّتُها للمَعِدَة والأَحْشاء أَكْثَرُ من جَمِيع المُسْهِلات، وتُصْلَح بالأَشْياءِ العَطِرة كالفُلْفُل والزَّنْجَبِيل والأَنِيسُون سِتُّ شَعِيرات منها إلى عِشْرِين شَعِيرَة، يُسْهِل المِرَّةَ الصَّفْراءَ واللُّزُوجاتِ الرّدِيئة من أَقاصِي البَدَنِ، و) استعمال (جُزْء منه بِجُزْء من تُرْبُذٍ في حَلِيب على الرِّيق لا يَتْرك في البَطْن دُودَة، عَجِيبٌ في ذلك مُجَرَّبٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أسقمه الدَّاءُ إسقامًا: أَمرضَه، نقله الجوهريّ. وسَقَّمه تَسْقِيمًا كذلك: قال ذو الرُّمَّة:

هام الفُؤادُ بذِكْراهَا وخَامرَها
منها على عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيم[1]

والمِسْقام كالسَّقِيم. وفي الصحاح: هو الكَثِير السُّقم. والأنثى مِسْقام أيضًا. وهذه عن اللحياني. وأسقَم الرجلُ: سَقِم أهلُه وترادَفَت عليه الأسقامُ، ورجل سَقِيمٌ مُسقِم: سَقُم هو وَأَهْلُه.

ومن المجاز: قَلْبٌ سَقِيم، وكلام

(١) [قلت: في المصباح: السَّقَمونياء: بفتح السين والقاف والمدّ... ع].

(١) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، وروى: «وخامره» بدل «وخامرها»، واللسان.

سَقِيم[1]، وفَهْمٌ سَقِيم، وهو سَقِيم الصّدر عليه[2]: أي: حاقِد.

[س ق ط م]

(السِّقْطِم كزِبْرِج)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان: وهي (الفَأْرَةُ).

[س ك م]

(السَّيْكَم كَحَيْدَر)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال ٱبنُ دُرَيد: السَّكْم فعل مُمات[2]، والسَّيْكَم: (المُقارِبُ الخَطْو في ضَعْف)، وقال غيره: (وقد سَكَم سَكْمًا).

(و) سَيْكَم (اسمُ رَجُل)، صَوابُه: اسمُ امرأَة، كما في المُحكم.

[س ل م] *

(السَّلْم: الدَّلْو بعُرْوَةٍ واحِدَة كدَلْو السَّقَّائِين)، . نقله الجوهَرِيّ عن أبي عَمْرو. قال ٱبن بَرِّيّ: صوابه لها عَرقُوَة واحِدَةٌ كدَلْو السَّقَّائِين، وليس ثَمّ دَلْو لها عُروَةٌ واحِدَة انتهى، وهو مُذكَّر، وفي التَّهْذِيب: لها[1] عُروةٌ واحِدة يَمشِي بها السّاقِي مثل دِلاء أَصحابِ الرّوايا، قال الطِّرِمّاح:

أخو قَنَصٍ يَهْفُو كأنّ سَراتَه
ورِجْلَيْه سَلْم بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ[2]

(ج: أَسْلُمٌ) بِضَمّ اللّام، (وسِلامٌ) بالكَسْر، قال كُثَيِّر عزة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبتْ
سوانيُها ثم اندفَعْنَ بأَسْلُمِ[3]

وأنشد ثَعْلب في صِفَة إِبل سُقِيت:

قَابِلة ما جاء في سِلامِها
برشَفِ الذِّناب والْتِهامِها[4]

(و) السَّلْمُ: (لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد سلمَتْه الحَيَّة أي: لدغَتْه، نقله

(١) [قلت: في الأساس: وكلام وفهم سقيم، وهو سقيم الصدر على أخيه. ع].

(٢) [قلت: نصّ الجمهرة: فعل مُمات، ومنه اشتقاق سَيْكَم، وهو تقارب خطو في ضَعْف، سَكَم يَسْكُم سَكْمًا، زعموا. انظر ٤٦/٣. وانظر التهذيب ١٠/ ٩٠. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٤٤٩/١٢ الذي له عروة واحدة... كذا على التذكير عن الأصمعي. ونقله على التأنيث عن ابن السكيت، وذكره مؤنثًا صاحب المقاييس ٩١/٣. ومثل التهذيب ما في العين ٢٦٥/٧. ع].

(٢) الديوان/٥٠٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٨/١٢ وهو يذكر السلم بمعنى الدّلو، وانظر اللسان والتاج/ شطن. ورواية الديوان فيها بعض خلاف عما هنا. ع].

(٣) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٤) اللسان.

اللَّيث. قال الأزهريّ: وهو من غُدَده[1]، وما قاله غَيْرُه.

(و) السِّلْم (بالكَسْر: المُسالِم)، وبه فُسّر قولُه تَعالَى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾[2] أي: مُسالِما على قِراءة مَنْ قرأ بالكَسْر[3]. وتقول: أنا سِلْم لِمَنْ سَالَمَنِي، (و) السِّلْمُ: (الصُّلْح ويُفْتَح) لُغَتان، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث)، قال:

أَنائِلُ إِنَّنِي سِلْمٌ
لأَهْلِك فاقْبَلِي سِلْمِي[4]

ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة[5]: «أنه أخذَ ثَمانِين من أهل مَكَّة سِلْمًا» رُوِي بالوَجْهَين، وهٰكذا فسّره الحُمَيْدي[6] في غريبه، وضَبَطه الخَطَّابي بالتَّحْرِيك.

(١) [قلت: في التهذيب: أما قول الليث: السَّلْم: اللدغ فهو من غُدَدِ الليث، وما قاله غيره. كذا! ع].
(٢) سورة الزمر، الآية: ٢٩.
(٣) [قلت: هذه قراءة سعيد بن جبير وعكرمة وأبي العالية ونصر، وانظر كتابي معجم القراءات. ع].
(٤) اللسان.
(٥) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ورواية الوجهين: أي كسر السين وفتحها. ع].
(٦) [قلت: هكذا جاء ضبطه في التبصير. ع].

فأَمّا قَولُ الأَعْشَى:

أذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها
وقد تُكرهُ الحَرْبُ بعد السِّلِم[1]

قال ابنُ سِيده: إنّما هٰذا على أنه وَقَفْ، فألقَى حركةَ المِيم على اللَّام، وقد يجوز أن يَكُونَ أتبعَ الكَسْرَ الكَسْرَ، ولا يَكونُ من باب إِبِل عند[2] سِيبَوَيْه؛ لأنه لم يَأْتِ منه عنده غير إِبِل.

(و) السِّلم مثل (السَّلَام والإِسْلام). والمُرادُ بالسَّلام هنا الاسْتِسْلام والانْقِياد، ومنه قراءة من قرأ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[3] فالمراد به

(١) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان.
(٢) [قال سيبويه: وقد جاء من الأسماء اسم واحد على فِعِل لم نجد مثله وهو إِبِل. انظر الكتاب ١٧٩/٢، و٣١٥/٢. وانظر كتاب الاستدراك على سيبويه للزبيدي/٦، والمقتضب ٥٤/١ فقد ذكر: إِطِل أيضًا. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٤. [قلت: السَّلام: بألف قراءة أبي عمرو والكسائي، وحفص وأبي بكر عن عاصم، وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وقتادة والجحدري وابن سيرين وقنبل والبزي ومطرِّف وحكيم عن شبل عن ابن كثير ويعقوب وأبي عبدالرحمن. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].

الاستِسْلام وإلقاء المَقَادة إلى إرادة المُسْلِمِين، ويجوز أن يكون من التَّسْلِيم. ومن الأَخِيرة قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾[1] أي: في الإسلام، وهو قَولُ أبي عمرو، ومنه قولُ ٱمرئِ القَيْس بنِ عابِس:

فلستُ مبدِّلًا بالله رَبًّا
ولا مُسْتَبْدِلًا بالسِّلم دِينَا[2]

ومِثْلُهُ قولُ أَخِي كِنْدَة:

دَعَوتُ عَشِيرتي للسِّلم لَمّا
رَأَيْتُهُمُ تَوَلَّوا مُدْبِرِينَا[3]

(و) السَّلَم (بالتَّحْرِيك: السَّلَف)، وقد أسلَم وأسلَف بمعنًى واحد. وفي حَدِيثِ ٱبنِ عُمَر: أَنَّه كان يَكْرَه أن يُقال[4]: السَّلَم بمعنى السَّلَف، ويقول: الإسلام لِلّٰه عَزَّ وَجَلَّ؛ «كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو مَوضِع الطّاعة والانْقِيادِ لِلّٰه عَزَّ وجلّ عن أن يُسَمَّى به غيره، وأن يُسْتَعْمل في غَيْر طاعة [اللّٰه][1]، ويَذْهَبُ به إلى مَعْنَى السَّلَف. قال ٱبنُ الأَثِير: وهٰذا من الإخلاص[2] من باب لَطِيف المَسْلَك».

(و) السَّلَم: (الاسْتِسْلَام) والاستِخْذَاء والانْقِياد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾[3] أي: الانْقِياد، وهو مصدر يَقَع على الواحِد والاثْنَيْن والجَمْع. (و) في حَدِيث جَرِير[4]: «بين سَلَم وأَراك» (شَجَر) من العِضَاه، وورقُها القَرَظ الذي يُدبَغ به الأَدِيمُ. وقال أبو حَنِيفة: هو سَلِب العِيدَان طُولًا، شبه القُضْبانِ، وليس له خَشَب وإن عَظُم، وله شَوْك دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ، وله بَرمَةٌ صَفْراء فيها حَبَّة خَضْراء طَيِّبةُ الرِّيح وفِيها شَيْء من مَرارة، وتَجِد بها الظِّباء وَجْدًا شَدِيدًا، وقال:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الأخذ، وتصويبه من النهاية، ومثله في اللسان. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٠.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

إِنَّكَ لن تَرْوِيَها فاذْهَبْ ونَمْ
إنّ لَهَا رَيًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ[1]

(واحِدَتُه): سَلَمة (بِهاء)، وبه سُمِّي الرجل سَلَمَة.

(وأرضٌ مَسْلُوماءُ: كَثِيرَتُه). ونقل السُّهَيْلي عن أبي حَنِيفة أن مَسْلُومَاء اسمُ لِجمَاعة السَّلَم كالمَشْيُوحاء للشِّيح الكَثِير.

(و) السَّلَم: (الاسْمُ مِنَ التَّسْلِيم)، وهو بَذْل الرّضا بالحُكْم. وبه فُسِّرت الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[2].

(و) السَّلَمُ: (الأَسْر)، يقال: سَلَمه سَلَمًا: إذا أَسره، (و) السَّلَم أيضًا: (الأَسِيرُ)، لأنه اسْتَسْلَم وانْقادَ. وأخذَه سَلَمًا أي: من غَيْر حَرْب. وقال ابنُ الأعرابيّ: أي جَاء به مُنْقادًا لم يَمْتَنِع وإن كان جَرِيحًا، وبه فَسَّر الخطّابي حَدِيثَ الحُدَيْبِيَة.

(والسَّلِمَة كَفَرِحَة: الحِجارَةُ) الصُّلْبة، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

ذَاكَ خَلِيلي وذو يُعاتِبُنِي
يَرْمِي ورائِيَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[1]

يريد بالسهم والسّلمة. وهٰكَذا أنشدَه أبو عُبَيْد، وهي من لُغاتِ حِمْيَر. وقال ابنُ بَرِّيّ: هو لبُجَيْر بن عَنَمة الطّائِي، وصَوابُه:

وإنّ مَولايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لا إِحنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِي منك غيرَ مُعْتَذِرٍ
يرمي ورائِيَ بِامْسَهْمِ وامْسَلِمهْ[2]

(ج) سِلامٌ (كَكِتاب)، سُمِّيت لِسَلَامَتِها من الرَّخاوة، قال:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠، وروايته إنّ لها رَبًّا كمعصال السَّلَم. كذا وكذا ورد في اللسان/ عصل: رَبًّا، بالموحدة، وتقدّم في التاج، وانظر الجمهرة ٣/٤١٨. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ٩٤.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٩١. [قلت: البيت لبجير بن عنمة الطائي، جاهلي. وجاءت روايته في المقاييس ٣/٩١ بالسهم والسلمة، وليست بالمشهورة. وانظر مغني اللبيب/٧١، وشرح شواهده للبغدادي ١/٢٨٧، وشرح المفصّل ٩/ ٢٠، والهمع ١/٢٧٤، والعيني ١/٤٦٤، وشرح شواهد الشافية/٤٥١، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح شواهد الشافية/٤٥٢. ع].

تداعَيْن بِٱسْمِ الشِّيبِ في مُتَثَلِّم
جوانِبُهُ من بَصْرةٍ وسَلامِ[1]

وقال ٱبنُ شُمَيْل: السِّلام: جماعةُ الحِجارة الصَّغِيرُ منها والكَبِير لا يُوحِّدُونها. وقال أبو خَيْرة: السلام اسم جَمْع، وقال غيره: هو اسم لكُلّ حَجَر عَرِيض.

(و) السَّلَمَة: (المَرْأَةُ النَّاعِمَةُ الأَطْراف).

(و) سَلَمَة (بنُ قَيْس الجَرْمِيّ، و) سَلَمَةُ (بنُ حَنْظَلَة السَّحَيْمِيّ: صَحابِيَّان)، ولم يكن للأخير ذكر في مُعْجَم الصحابة، ويَغلِب على الظّنّ أنه تَحْرِيف. والصواب: سَلَمة بن خطل، وٱبن سحيم صَحابِيّون.

(وبَنُو سَلِمة: بَطْن من الأَنْصارِ)، ولَيْسَ في العرب سَلِمة غيرهم كما في الصّحاح، وهم بنو سَلِمة بن سَعْد بِن عليّ بن أَسَد بن سارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم. منهم جابِر بنُ عَبدِاللّه، وعُمَيْر بن الحارث وعُمَير ٱبن الحُمام، ومُعاذ بن الصّمّة، وخِراش بن الصّمّة، وعُقْبَة بن عامر، ومُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح، وأخواه مُعوِّذ وخَلّاد وعَمْرو بن الجَمُوح الأعرج، والفَاكِه بن سَكَن، وعُمَيْر بن عامر.

وفي بني سَلِمة أيضًا بنو عُبَيْد بن عَدِيّ. منهم البَراءُ بن مَعْرُور، وأبو اليُسْر كَعْب بن عمرو. وأبو قُطْبة يَزِيدُ بنُ عمرو، وبنتُه جَمِيلة التي تزوَّجها أَنَسُ بنُ مالك، وكَعْبُ بنُ مالك[1] الشّاعر، ومَعْن بنُ عَمْرو الشاعِر، ومَعْن بن وَهْب الشّاعر.

ومن بني غُنْم بن سَلَمة عبداللّه بن عَتِيك وغَيره.

(و) سَلَمَة (بن كَهْلاء في بَجِيلَة).

(و) سَلَمَة (بنُ الحَارِث) بنِ عَمْرو (في كِنْدَةَ).

(١) عُزي لذي الرمة والبيت في الديوان/٦٠٩ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٢٥٩/١، ٤٩/٣. [قلت: انظر شرح المفصل ١٤/٣ و٨٢/٤، ٨٥، واللسان/شيب، والخزانة ٥٠/١، ٨٩/٣. وإصلاح المنطق/٢٩، وشرح الكافية ٢٣/١. ع].

(١) [قلت: هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا. ع].

(و) سَلَمَة (بنُ عَمْرو بنِ ذُهْل) في جُعْفِيّ.

(و) سَلَمَةُ (بنُ غَطَفان بنِ قَيْس، وعُمَيْرةُ بنُ خُفاف بنِ سَلَمَة، وعَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَمَة) بنِ مَالِك بن عَدِيّ بن العَجْلان أبو محمد (البَدْرِيّ الأُحُدِيُّ)، استُشْهِد بها، وهو حَلِيفُ الأَوْسِ. وبنو العَجْلان البَلَوِيّون كلهم حُلَفاء في بَنِي عَمْرو ٱبنِ عَوْف.

(وعَمْرُو بنُ سَلَمَة الهَمْدَانِيُّ)، عن علي.

(وَعَبْدُ اللّٰهِ بنُ سَلَمَة المُرادِيُّ)، كُوفِيٌّ أدرك الجاهلية، كُنْيَتُه أَبُو العَالِيَة، روى عن عُمَر، وعليّ، ومُعاذ، وٱبنِ مسعود، وعنه أبو إسحاق وأبو الزُّبير صُوَيْلح. وقال البُخارِيّ: لا يُتابِع في حَديثِه.

(وأَخْطَأَ الجَوْهَرِيُّ في قَوْلِه: ولَيْس سَلِمَة في العَرَب غَيْرَ بَطْنٍ من الأَنْصارِ)[1]، قال شَيْخُنا: لم يَدّعِ الجَوْهَرِيُّ الإحاطَة حتى يُرَدّ عليه ما قَال، ولم يَصِحّ عنده ما أورده؛ لأنّه التزم الصحيحَ عنده، بل الصَّحِيحُ في الجملة لا كُلّ صَحِيح، على أن مُرادَه ما أجمع عليه المُحدِّثون وأَهْلُ الأنساب في تَمْيِيز القبائل لا أَفْرادَ مَنْ تَسمَّى بهذا الاسْم. والمحدِّثون قالوا: السَّلَمى محركة لا يكون إلا في الأنصار نِسْبة لبني سَلِمة كفَرِحة. قلت: وهو جواب غير مُشْبِع مع قول الجوهري: ليس في العَرَب، وهو حَصْر باطل، والحقُّ أحقُّ بأن يُتَّبَع. قال الحافِظُ: وفي جُهَيْنَةَ سَلِمة بنُ نَصْر، ويَحْيَى بنُ عَمْرو ٱبن سَلِمة، شيخ لمِسْعَر، وعليّ بن محمد بن عبدالرَّحمٰن من أَجدَادِه كَعْب بن سَلِمة الخَوْلانِيّ، روى عن يُونُس بنِ عبدالأَعلَى، كان ثِقةً. وقال الذهبي: وٱختلف في عَبْدِ الخالق بنِ سَلِمة شيخ شُعْبة، قيل: بكَسْر اللّام، وقيل بِفَتْحِها. وقال الحافظ: وبنو سَلِمة: بَطْن

(١) في القاموس: «غير بطن الأنصار».

من لَخْم. منهم سَعِيدُ بنُ سُمَيْح، ذكره سَعِيد بن عُفَيْر، وقال: مات سنة إحدى وثمانين ومائة. والفُجاءَة السَّلَمِيّ الذي أحرقه أبو بَكْر الصديق رضي الله تعالى عنه، اسمُه بُجَيْر بنُ إياس بنِ عبدِالله بن يَا لَيْل بن سَلِمة بنُ عُمَيْرة، ضبطه الهَجَرِيّ بكَسْر اللَّام.

(وَسَلَمَةُ مُحَرَّكَة: أَرْبعُون صَحابِيًّا) منهم سَلَمَة بنُ أَسْلَم الأَوْسِيّ، وسَلَمَةُ بنُ الأَسْود الكِنْدِيّ، وسَلَمَة ٱبنُ الأَكْوع، وسَلَمَةُ بنُ أُميَّة التَّيْمِيّ وٱبنُ أُميّةَ بنِ خَلَف، وسَلَمَةُ أَبُو الأَصْيَد، وسَلَمَةُ الأَنْصارِيّ جَدّ عَبْدِالحميدِ بنِ يَزِيدَ بنِ سَلَمة، وٱبن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعِيّ، وٱبن ثابِت الأَشْهَلِيّ، وٱبن حارِثَة الأَسلَمِيّ، وٱبن حَاطِب، وٱبن حُبَيْش، وسَلَمَة الخُزاعِيّ، وٱبن الخَطِل الكِنانيّ، وٱبنُ رَبِيعَة العَنَزِيّ، وٱبن زُهَيْر، وٱبن سَبْرة، وٱبن سُحَيْم، وٱبنُ سعد العَنَزِيّ، وٱبنُ عبدالله بن سَلّام، وٱبنُ سَلَامة بن وَقْش، وٱبنُ أبي سَلَمة المخزوميّ، وٱبنُ أبي سَلَمة الجرميّ، وٱبنُ أبي سَلَمة الهَمَدانِيّ، وٱبنُ صَخْر البياضِيّ، وٱبنُ صخر الهُذَلِيّ، وٱبنُ عرادة الضَّبِّيّ، وسَلَمةُ بن قَيْس الأشجَعِيّ، وَٱبنُ المُحَبِّق الهُذَلِي، وٱبن نَعِيم الأشجَعِيّ، وٱبن نُفَيْل السَّكُونِيّ، وٱبن يَزِيدَ الجُعْفِيُّ، وٱبن الأدرَع.

(و) أيضًا (ثَلاثُون مُحَدِّثًا)، منهم سَلَمةُ بنُ أحمدَ الفَوْزِيّ، روى عنه النَّسائِيّ والطَّبرانِيّ. وسَلَمةُ بن الأَزْرق، عن أبي هُرَيرة. وسَلَمَة ٱبن بِشْر، روى عنه الفِريابِيّ. وسَلَمَة بن تَمّام الشّقريّ عن الشّعبيّ. وسَلَمة بن جُنادَة، عنه أبو بكر الهُذَلِيّ. وسَلَمة بن دِينَار الإمام أبو حَازِم المَدِينيّ الأعرج، روى عنه مَالِك. وسَلَمَة بنُ رجاء التَّمِيميّ، عن هشام بن عُرْوة. وسَلَمَة بنُ رَوْح بن زِنْباع، عن جدّه. وسَلَمة

ٱبن سَعِيد بَصْرِيّ، عن ٱبن جُرَيْج. وسَلَمة بن سُلَيمان المَرْوَزِيّ المؤدّب، ثِقَة حافِظ، روى من حِفْظه عشرَة آلاف. وسَلَمة بن شَبِيب النَّيْسابُورِي الحافظ بمكة، وَسَلَمة[1] من صَخْر البَياضِيّ. وسَلَمة بن صُهَيْب أبو حُذَيْفة الكوفِيّ، عن أبي مَسْعود. وسَلَمة الخَطْمِيّ، عن أبيه. وسَلَمَة بن عبدالله بن مِحْصَن. وسَلَمة بن عبدالملك الحِمْصِيّ. وسَلَمة بن عَلْقمة أبو بِشْر البَصْرِيّ. وسَلَمة بن العيار الفزاريّ الدّمشقيّ، عن الأوزاعيّ. وسَلَمَة بن الفَضْل الأبرَشِ، قاضي الرّيّ. وسَلَمَةَ بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ. وٱبن عَمّار بن يَاسِر. وٱبن نُبَيْط بن شُرَيْط الأشجَعِيّ. وٱبن وَرْدان اللَّيثي مَوْلاهم. وٱبن وَهْرام اليمانِيّ، عن طاووس (أو زُهَاؤُهما).

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وسلمة بن صخر البياضي تقدّم قريبًا، عدّه في الصحابة إلا أن يكون الثاني سلمة بن سلمة بن صخر فحرره».

(وسَلَمَةُ الخَيْر، وسَلَمَةُ الشَّرّ: رَجُلان م) أي: معروفان في بني قُشَيْر، وكِلاهُما ابنا قُشَيْر بن كَعْب ٱبن رَبِيعَة بنِ عامِر بن صَعْصَعَة. فالأول أُمّه قُشَيْرِيّة أيضًا. ومن وَلَدِه هُبَيْرة بنُ عامِر بن سَلَمة الذي أخذ المُتَجَرِّدة امرأةَ النّعمان بن المُنْذِر فأعتَقَها. وأيضًا قُرَّة بنُ هُبَيْرة، له وِفادَة، وبَهْز بن حَكِيم المُحَدِّث. وكُلْثوم بن عِياض والي إفريقِيّة. وأمّ الثّاني لُبَيْنة بِنتُ كَعْب بن كلاب. وَولدُه ذو الرَّقِيبة مالِكُ بن سَلَمَة الذي رَثَى هشامَ بنَ المُغِيرة المخزوميّ، ويقال لهما: السَّلَمتان. وإنما قال الشاعر:

يا قُرَّةُ بنَ هُبَيْرة بنِ قُشَيِّر
يا سَيِّد السَّلَماتِ إنَّك تَظْلم[1]

لأنه عَناهُما وقَومَهما كما في المُحْكَم، وكذلك في الكامل[2] للمبرّد في تَفْسِير قول الشاعر:

(١) اللسان. [قلت: قائله ابن الخَرِع، كذا ورد في اللسان في «سلا»، والبيت فيه. ع].
(٢) [قلت: في الأصل في المبرد للكامل، وهو سبق قلم. ع].

فأينَ فوارِسُ السَّلَمات منهم
وجَعْدَةُ والحَرِيشُ ذَوُو الفُضُولِ[1]

قال[2]: «جَمَع لأنه يُرِيدُ الحَيّ أجمَع، كما تَقُول: المَهالِبَة والمَسامِعَة والمَناذِرة، فتَجْمَعُهم على اسم الأَب مُهلّب ومِسْمَع والمُنْذِر.

(وأُمُّ سَلَمَة بِنتُ أُميَّة)، صوابه: بنتُ أبي أُميّة بن المُغِيرة المَخْزُومِيَّة، اسمُها هِنْد، وأبوها يلقب بزَادِ الرَّكْب، وهي أُمُّ المُؤْمِنين هاجَرَتْ إلى الحبشة. (و) أمّ سَلَمَة (بِنْت يَزِيد) بن السّكَن الأَنْصارِيّة، اسمُها أسماء، روى عنها شَهْر بنُ حَوْشَب، (و) أُمُّ سَلَمة (بِنْتُ أَبِي حَكِيم، أَوْ هِيَ أُمُّ سُلَيْم أو أُمُّ سُلَيْمان: حَدِيثُها أَنَّها أَدْرَكَت القَواعِد: (صَحابِيَّاتٌ) رَضِي اللّٰه تَعالى عَنْهُن، وفاته أُمُّ سَلَمة بِنتُ مسعود بنِ أوس، وبنت مَحْمِيّة بن جَزْء الزَّبِيدي، فإنهما صحابِيَّتان.

(١) [قلت: قائله عمارة بن عقيل، وانظر الكامل ص/ ٢١٥. ع].
(٢) [قلت: انظر الكامل/٢١٨ مع بعض خلاف في النص عما هنا. ع].

(والسَّلَام: من أَسْماءِ اللّٰه تَعالى) وعزّ؛ لسلامته من النَّقْص والعَيْب والفَناء، حكاه ابنُ قُتَيْبة، وقيل: معناه أنه سَلِم ممّا يلحَقُه من الغِيَر، وأنه الباقي الدّائِم الذي يَفْنَى الخَلْقُ ولا يَفْنَى، وهو على كل شَيْء قَدِير.

(و) السَّلَام في الأَصْل: (السَّلَامَةُ)، وهي (البَراءَةُ من العُيُوبِ) والآفات.

وفي الأساس: سَلِم من البَلاءِ سَلامةً وسَلامًا. وقال ابن قُتَيْبة: يجوز أن يكونَ السَّلامُ والسَّلامةُ لغتين كاللَّذاذِ واللَّذاذة وأنشد:

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهل لَكِ بعد قومِك من سَلامِ[1]

قال: ويجوز أن يكون السَّلامُ جَمْع سَلامَة.

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ[2]: «ذَهَب أكثرُ أهلِ اللغة إلى أن السّلام والسّلامة بمعنى واحد كالرّضاع والرَّضاعة، ولو تَأَمَّلُوا كلامَ العَرَب

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر الروض الأُنُف ٢/٤٣٢. ع].

وما تُعْطِيه هاءُ التّأنِيثِ من التَّحْدِيد لرَأَوْا أن بَيْنَهما فُرقانًا عَظِيمًا[1].

وتَسمَّى جَلَّ جَلالُه بالسّلام لمّا شَمِل جَمِيعَ الخَلِيقةِ وَعَمَّهُم بالسّلامة من الاخْتِلال والتّفاوُت؛ إذ الكُلّ جارٍ على نِظام الحِكْمَة، وكذلك سَلِم الثَّقَلان من جَوْر وظُلْم أن يأتِيَهم من قِبَله سُبْحانَه وتَعالَى، فهو في جَمِيعِ أفعالِه سَلامٌ لا حَيْفَ ولا ظُلْمَ ولا تَفاوُتَ ولا اخْتِلال، ومَنْ زَعَم من المُفَسِّرين لهذا الاسم أنه تَسمَّى به لسَلامته من العُيُوبِ والآفاتِ فقد أتى بشَنِيعٍ من القَوْل، إنّما السّلام مَنْ سُلِم منه، والسّالم مَنْ سَلِم من غَيْره[2].

ولا يقال في الحائِط[3] إنّه سالِم من العِيّ، ولا في الحَجَر: إنه سالِم من الزُّكَام[4]، إنما يقال: سَالِم فيمَن يَجوزُ عليه الآفة ويتوقَّعُها ثم يَسْلَم منها، وهو[1] سبحانه مُنزَّه من توَقّع الآفات، ومن جواز النَّقائص. ومَنْ هٰذِه صِفَته لا يقال سَلِم منها، ولا يتَسَمَّى بسالم. وهم قد جَعلَوا سَلامًا بِمَعْنى سَالِم. والذي ذَكَرْناه أولًا هو مَعْنَى قولِ أكثرِ السَّلَف. والسّلامَةُ: خَصْلة واحدة من خِصال السَّلامة»[2] فاعْلَمْه.

(و) السَّلامُ: (اللَّدِيغُ كالسَّلِيم والمَسْلُوم)، وإنَّما سُمِّي اللَّدِيغُ سَلِيمًا ومَسْلُومًا، لأنهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغ، فَقَلبُوا المَعْنَى، كما قالوا للحَبَشِيّ: أبو بَيْضاء، وللفَلاة: مَفازَة، تَفاؤُلاً بالفَوْز والسَّلامة. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: إنما سُمِّي اللّدِيغُ سَلِيمًا؛ لأنّه سلم[3] لِمَا به أو أُسْلِمَ لِمَا به. قال الأزهريّ: «وهذا كما قالوا[4]: مُنقَع ونَقِيع،

(١) [قلت: ترك المصنف هنا بعض كلام السهيلي. ع].
(٢) [قلت: ترك المصنف آيات استشهد بها السهيلي. ع].
(٣) [قلت: نص الروض: إنه سالم من العمى... ع].
(٤) [قلت: تتمة النص: أو من السعال.. ع].

(١) [قلت: النص: والقدوس سبحانه.. ع].
(٢) [قلت: في نسخة المطبوع من التاج التي بين يدي: السلام، ومثله جاء في الروض الأُنُف. انظر ٢/٤٣٣. ع].
(٣) في اللسان: «لأنه مُسْلَم لِمَا بِهِ أو أُسْلِم لما به». [قلت: نص التهذيب: لأنه أُسْلِم، لما به. ع].
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: منقع إلخ كلها بزنة اسم المفعول».

ومُوتَم وَيَتِيم، ومُسْخَن وسَخِين»، وسيَأْتِي السَّلِيم قريبًا، فإن المصنف ذكره مَرّتَيْن.

(و) السَّلامُ: (ع قربَ سُمَيْسَاط. و) أيضًا: (اسمُ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰه تَعالى. (و) أيضًا: (جَبَل بالحِجازِ) في دِيارِ كِنانة، ويقال في الأخيرين: ذو سلام، وتُضَم السِّين أيضًا، (وقَصْر السَّلامِ للرَّشِيد) هارون بناه (بالرَّقَّةِ).

(و) السَّلام: (شَجَر)، قال أبو حَنِيفة: زعموا أنّ السّلام دائمًا أخضَر لا يأكلُه شيءٌ، والظِّباء تَلْزَمُه تَسْتَظِلُّ به ولا تستَكِنُّ فيه، وليس من عِظام الشَّجر ولا عِضاهِها. قال الطِّرِمّاح يَصِف ظَبْية:

حَذَرًا والسِّربُ أكنافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصولِ السَّلامْ[1]

(ويُكْسَر)، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لبِشْر:

بصاحةَ في أَسِرَّتِها السِّلامُ[1]

قال: مَنْ رواه بالكَسْر فهو جَمْع سَلَمة، كأَكَمَة وإكام. ومن رواه بالفَتْح فهو جَمْع سَلامة، وهو نَبْت آخر غير السَّلَمة. وأنشد بيتَ الطِّرِمَّاح. قال: وقال امرؤُ القَيْس:

حورٌ يُعلِّلن العَبِيرَ روادِعًا
كمَهَا الشَّقائِقِ أو ظِباء سَلامِ[2]

(و) من اللَّطائِف (قيل لأعرابِيّ: السَّلام عَلَيْك، قال: الجَثْجَاثُ عليك. قيل: ما هٰذا جَوابٌ؟ قال: هما شَجَران مُرَّان، وأنت جَعَلْت عليَّ واحِدًا فجَعَلْتُ عَلَيْكَ الآخَرَ).

(و) السِّلام (كَكِتاب: مَاءٌ) في قَوْلِ بِشْر:

(١) الديوان/٣٩٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: البيت في التاج بزيادة «في» في قوله: في أكنافها، وهو غير الصواب، وبه ينكسر وزنه، وما أثبته من الديوان، وكذا جاء في اللسان. ثم إن البيت جاء مقيّد الميم بالكسر في اللسان، وليس بالصواب، فالقافية مقيّدة ساكنة الميم. ع].

(١) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان (جأب، صوح، سلم)، ومعجم ياقوت (صاحة)، وصدر البيت:

«تعَرُّض جأْبَةِ المِدْرَى خَذُولِ»

وقال نصر: صاحة: هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة، وهي أحد أَوْدِيَتِها الثلاثة. [قلت: انظر معجم البلدان/سِلام. ع].

(٢) الديوان/١١٥ (ط. المعارف)، وفيه:

«حُورٌ تُعَلِّلُ بالعَبِير جُلُودُها
بِيضُ الوجوه نواعِمُ الأَجْسامِ»، واللسان.

كأنَّ قُتُودِي على أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصًا تَؤُمُّ السِّلاما[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: المشهور في شِعْره: تدُقّ السِّلاما، وعلى هذه فالسِّلام الحِجارة.

(و) سُلام (كَغُراب: ع)[2] بنَجْد ويُفْتَح، قاله نَصْر.

(وكَزُبَيْر): سُلَيْمُ (بنُ مَنْصور) بنِ عِكْرِمة بنِ خَصَفة: (أبو قَبِيلَة من قَيْس عَيْلان، و) أيضًا: (أبو قَبِيلة من جُذام)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) المُسَمَّى بِسُلَيْم (خَمْسَةَ عَشَر صَحابِيًّا)، منهم سُلَيْمُ بنُ فَهْدٍ الأَنْصاري، وٱبن مِلْحان أخو أم سُلَيْم، وسُلَيْم أبو كَبْشة مَولَى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسَلّم. (وأُمُّ سُلَيْم بِنتُ مِلْحان) الخَزْرَجِيَّة والدة أَنَس، اسمُها سَهْلة أو رُمَيلة أو رُمَيْثة أو مُلَيكة أو الرُّمَيْصاء أو الغُمَيْصاء، كانت فاضِلةً لبِيبةً. (و) أمُّ سُلَيْم (بنت سُحَيْم) الغِفاريّة، هي أُميّة بِنْتُ أَبي الحَكَم، أو هي آمِنَة: (صَحابِيَّتان)، وفاتَه أمّ سُلَيم بنت قَيْس بن عَمْرو النّجّارية، وبنت خالد بن طُعْم، وبنت عمرو بن عياد، الثلاثة لهن صُحْبة.

(وذَاتُ السُّلَيْم ع)، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة:

تَحَمَّلنَ من ذَاتِ السُّلَيم كأنها
سفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها[1]

(ودَرْبُ سُلَيْم بِبَغْداد): شَرْقِيَّها عند الرُّصَافَة، وضَبَطه بَعْضٌ بِفَتْح السِّين وكَسْرِ اللَّام[2]، وإليه نُسِب أبو طَاهِر عبدُ الغَفَّار بنُ محمد بنِ يَزِيدَ البَغدادِيُّ المُؤَدّب من شُيوخ

(١) الديوان/١٨٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (سِلاَم).

(٢) [قلت: في معجم البلدان: ... موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام. عن نصر، وقال غيره: السُّلام منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة. اهـ. وليس فيه فتح أوله عن نصر أو غيره. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، ومعجم ياقوت (السُّلَيْم). [قلت: انظر معجم البلدان/ السُّلَيْم. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: سَليم بفتح السين المهملة وكسر اللام... ع].

الخَطِيب البغداديّ، تُوفّي سنة ثَمانٍ وعشرين وأربَعِمائة.

(و) سُلَيْمَة (كَجُهَيْنَة: اسم) رجل.

(وأبو سُلْمَى كبُشْرى: والد زُهَيْر الشَّاعِر)، واسمه رَبِيعة بنُ رِياح من بني مَازِن من مُزَيْنة، وليس في العَرَب سُلْمى غيره، وٱبنه كعْب صاحب القَصِيدَة المعروفة. قال أبو العَبَّاس الأَحولُ: كعب بن زُهَير بن أبي سُلْمى رَبِيعَة بن رِياح بن قُرْط ٱبن الحارث بن مَازِن بن خَلاوَة بن ثَعْلبة بن هُذْمة بن لَاطِم بنِ عُثْمان ٱبن عَمْرو وهو مُزَينة. وسُلْمى بالضّم اسمُ بِنْت لِرَبِيعة، وبها يُكنَى. وقول الجوهريّ: من بني مَازِن، هو أحد أَجدادِه، وكأَنّ الصّلاح الصّفْدِيّ لم يَطّلع على نَسَبِه، فقال في حاشية الصِّحاح: كذا وجدتُه بخطّ الجوهريّ، وبخطّ ياقوت وغيرِه في النّسخ المُعتَبرة، وصوابه من بني مُزَيْنة بن أُدّ، فوَهِم ما بين مَازِن ومُزَيْنة، والصَّحيح من بني مُزَيْنة. قال عبدالقادر البغدادِيّ: وكلاهما صَواب إلا أن الأشهرَ النِّسْبة إلى مُزَيْنَة جدّه الأعلى. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: لزُهَير في الشّعر ما لم يكن لغَيْره، كان أَبوه شاعرًا، وخالُه شاعرًا، وأختُه سلمَى شاعرة، وأختُه الخَنْساء شاعِرة، وابناه كَعْب وبُجَيْر شاعِرَيْن، وٱبنُ ٱبنِه المُضرَّب بن كَعْب شاعرًا.

قلت: وكان العَوّام بنُ كَعْب شاعرًا أيضًا. ذكره النَّوويّ، وكذا ٱبن أخيه العَوّام بن المُضَرَّب.

(و) أبو سَلْمَى (كَسَكْرَى: كُنْيَةُ الوَزَغ)، ويقال: أبو سَلْمان.

(وسَلْمان: جَبَل) بحَزْن بني يَرْبُوع[1].

(و) سَلْمان: (بَطْنٌ من مُراد)، وهو سَلْمانُ بنُ يَشْكُر بنِ نَاجِيَة بنِ مُراد، قال الرّشاطيّ: وأهلُ الحَدِيث يَفْتَحُون اللّام، (منهم

(١) [قلت: انظر معجم البلدان، فهذا ما ذكره نصر، وفيه غير هذا. ع].

عُبَيْدَةُ) بنُ عَمْرو، وقيل: ٱبن قَيْس الكُوفِيّ (السَّلْمانِيّ)، أَسْلَم في حياة النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يَرَه، وروى عن عَلِيّ وٱبنِ مَسْعود، وعنه إبراهيمُ وٱبنُ سِيرِين وأبو إسحاق. قال ٱبن عُيَينة: كان يُوازِي شُرَيْحًا في العِلم والقَضاء. مات سنة اثنَتَيْن وثَمانِين، وعَبيدة بفتح العين (وغَيْره)، كالعلّامة ٱبنِ الخَطِيب السّلماني ذِي الوِزارَتَيْن الذي أُلِّف لأجله كتاب نفحَ الطِّيب. (و) سَلْمان (بنُ سَلامَة)، هٰكذا في النسخ، وهو غَلَط وتَحْرِيف، صوابه سَلْكان بن سَلَامة ٱبن وَقْش الأشهَلِيّ، أبو نَائِلة أخو كَعْب بن الأشرف من الرّضاع، ومحمل ذِكْره في «س ل ك»، وقد تقدّم.

(و) سَلْمانُ (بنُ ثُمامَة) بنِ شَراحِيل الجُعْفِيّ، وله وِفادةٌ نزل الرّقّة.

(و) سَلْمان (بنُ خَالِد) الخُزاعِيّ، ذكره الطّبرانيّ.

(و) سَلْمان (بنُ صَخْر) البَياضِيّ المُظاهِر من امرأَتِه، والأَصحّ أنه سَلَمة.

(و) سَلْمان (بنُ عَامِر) بنِ أَوْس بنِ حجر الضَّبِّي. قال مسلم: لم يَكُن من الصَّحابة ضَبِّيٌّ غيره.

(و) أبو عَبْدِالله سَلْمان (بن الإسْلَام الفارِسِيّ)، روى عنه أَنسٌ وأبو عُثْمان السّندِيّ، مات بالمَدَائِن سنة اثْنَتَيْن وثَلاثِين ومائة. قال الذَّهَبِي: أكثرُ ما قِيل في عمره ثلثمائة وخَمْسون، وقيل: مائِتان وخَمْسُون، ثم ظهر أنه من أَبْناء الثَّمانين لم يَبْلُغ المِائة.

(صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهم.

(و) قال ٱبنُ الأعرابي: (أبو سَلْمان) كُنْيَة (الجُعَل) وقيل: هو أعظَم الجُعْلان، وقيل: دويبة مِثْلُ الجُعَل، له جَناحان. وقال كُراع: كُنيَته أبو جَعْران، بِفَتْح الجِيم.

(والسُّلَّم كَسُكَّر: المِرْقَاةُ)

والدَّرَجَة، مُؤَنَّثة، (وقد تُذَكَّر). قال الزّجّاج: سُمّي به لأنه يُسلِمُك إلى حَيثُ تُرِيد، زاد الراغِبُ[1]: من الأمْكِنَة العَالِية فتُرجَى به السّلامة، (ج: سَلالِيمُ وسَلالِمُ)، والصحيح أن زِيادةَ الياء في سَلالِيم إنما هو لِضَرُورة الشّعر في قَولِ ابنِ مُقْبِل:

لا تُحرِزُ المرءَ أحجاءُ البِلادِ ولا
تُبنَى له في السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ[2]

قال الجوهَرِيّ: (و) رُبَّما سُمِّي (الغَرْز) بِذٰلك. قال أَبُو الرُّبَيْس التَّغْلبي:

مُطارَةُ قلبٍ إن ثَنَى الرّجلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ يُعاجِلُه[3]

(و) السُّلَّم: (فَرسُ زَبَّان بنِ سَيَّار).

(و) أيضًا: (كَواكِبُ أَسْفَل من العانَةِ عن يَمِينِها) على التَّشْبِيه بالسّلم.

(و) السُّلَّم: (السَّبَب إلى الشَّيءِ)، سُمِّي به لأنه يُؤَدِّي إلى غَيْرِه كما يُؤَدِّي السّلّم الذي يُرْتَقى عليه، وهو مجاز.

(وسَلَم الجِلْدَ يَسْلِمُه) سَلْمًا من حَدّ ضَرَب: (دَبَغَه بالسَّلَم)، فهو مَسْلوم.

(و) سَلَم (الدَّلْوَ) يَسْلِمها سَلْمًا: (فَرَغَ من عَمَلِها وَأَحْكَمَها)، قال لَبِيد:

بِمُقابَلِ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُوم[1]

(وسَلِمَ من الآفةِ بالكَسْر سَلامَةً وسَلامًا: نَجا. (وسَلَّمه اللّٰهُ تَعالَى منها تَسْلِيمًا): وَقَاه إيَّاها.

(وسَلَّمْتُه إليه تَسْلِيمًا فَتَسَلَّمه) أي: (أَعطيتُه فتناوَلَه) وأخذه.

(والتَّسْلِيمُ: الرِّضا) بما قَدَّر اللّٰهُ

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والسُّلَّمُ ما يُتَوَصّل به إلى الأمكنة العالية فيرجى به السلامة، ثم جعل اسمًا لكل ما يُتَوَصّل به إلى شيء رفيع كالسبب... ع].

(٢) الديوان/٢٧٣، واللسان. [قلت: انظر الديوان/١٩٩ طبعة دمشق، برواية مختلفة، والمقاييس ١٤٢/٢، واللسان والصحاح/ حجا، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٩٦/٥، وشرح السيوطي/٦٦١.ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) الديوان/١٢٣ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٩/١٢ مع بعض خلاف في الرواية. ع].

وَقَضاهُ والانْقِياد لأوامره وتَرْك الاعْتِراض فيما لا يلائم.

(و) التَّسْلِيم: (السَّلام) أي: التَّحِيَّة، وهو ٱسم من التَّسْلِيم. قال المبرّد: وهو مَصْدر سَلّمت، ومعناه الدعاء للإنسان بأن يَسْلَم من الآفات في دِينِه ونَفْسِه، وتأويله التَّخْلِيص.

(وأَسْلَم) الرجلُ: (انْقَاد)، وبه فُسِّر الحَدِيث[1]: «ولكنّ اللّهَ أعانَنِي عليه فَأَسْلَمَ» أي: ٱنقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتِي.

(و) قيل[2]: «أَسْلَم: دَخَلَ في الإسلام و(صار مُسْلِمًا) فَسَلِمْت من شره».

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾[3] قال الأَزْهَرِيُّ: «هذا يحتاج النّاسُ إلى تَفَهُّمه، ليعْلَمُوا أينَ يَنْفَصِل المؤمنُ من المُسلِم، وأين يَسْتَوِيان. فالإسلام: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِمَا أَتَى به سيدُنا رَسُولُ اللّه صلَّى اللّه تَعالى عليه وسَلّم، وبه يُحقَن الدم، فإن كان مع ذلك الإِظْهار ٱعتقادٌ وتَصْدِيقٌ بالقَلْب فذلِك الإيمان الذي هٰذه صِفَته. فأما من أَظْهَر قَبولَ الشّريعة وٱستَسْلَم لدَفْع المَكْروه فهو في الظّاهر مُسْلِم وباطِنُه غيرُ مُصَدِّق»، فذلك الذي يقول: أسلَمْتُ؛ لأن الإيمانَ لا بُدَّ من أن يكون صاحِبُه صِدِّيقًا؛ لأن الإيمان التَّصْدِيقُ، فالمؤمِن مُبطِن من التَّصْدِيق مِثْلَ ما يُظْهِر، والمُسْلِم التّامُّ الإِسْلام مُظْهِرٌ الطاعةَ مُؤْمِن بها، والمسلم[1] الذي أَظْهَرَ الإسلام تَعَوُّذًا غَيْرُ مؤمن في الحَقِيقة، إلا أنّ حُكْمَه في الظاهر حُكْم المُسْلِم»[2] (كَتَسَلَّم)، يقال: كان فلان كافرًا ثم تَسَلَّم أي: أسلم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: ما من آدميّ إلا ومعه شيطان، قيل: ومعك؟ قال: نعم.... ع].

(٢) [قلت: هذا من كلام صاحب النهاية، وذكر زيادة على ذلك قوله: وقيل إنما هو فأَسْلَمُ بِضَم الميم على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره. ع].

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

(١) [قلت: في التهذيب: والمؤمن. ع].

(٢) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. وفيه بعض خلاف لما في الأصل ونقص. ع].

(و) أسلَم (العَدُوَّ: خَذَلَه) وأَلْقَاه في الهَلَكَة. قال ٱبنُ الأَثِير: «هو عام في كل من أَسْلَم[1] إلى شيء، ولكن دَخَله التَّخْصِيص، وغَلَب عليه الإلقاءُ في الهَلَكة».

(و) أَسْلَم (أَمْرَه إلى اللّٰهِ تَعالى) أي: (سَلَّمَه) وفَوَّضَه.

(وتَسالَما) من السّلم مثل (تَصَالَحا) من الصّلح.

(وسَالَما) مُسالَمَة: (صَالَحا)، ومنه الحَدِيث[2]: «أَسْلَم سَالَمها اللّٰه»، «هو من المُسَالَمة وتَرْك الحَرْب، ويُحْتَمل أن يكون دُعاءً وإِخْبارًا».

(و) روى أبو الطُّفَيْل قال: «رأيتُ رسولَ اللّٰ صلَّى اللّٰه عليه وسلم يَطوفُ[3] على راحِلته يَسْتَلِم بمِحْجَنة، ويُقَبِّل المِحْجَن»، قال الجوهريُّ: (استَلَم الحَجَر: لَمَسَه إمّا بالقُبْلَة أو باليَدِ)، لا يُهمَز؛ لأنّه مأخوذ من السّلام وهو الحَجَر كما تقول: ٱستَنْوَق الجَمَل. وقال سِيبَوَيْهِ: استَلَم من السّلام لا يدل على معنى الاتِّخاذ، وقال الليث: ٱستِلامُ الحَجَر: تَناوُله باليَدِ، وبالقُبْلة، ومَسْحُه بالكَفّ. قال الأزهريّ: «وهٰذا صَحِيح»[1].

(كاسْتَلْأَمَه) من باب الاسْتِفْعال، نقله الفَرَّاء وٱبنُ السِّكّيت، وهو المُراد من قول الجوهَرِيّ، وبَعضُهم يَهْمِزه. ونقلَ ٱبنُ الأنباريّ في كتابه الزَّاهر الوَجْهَيْن. ونقله الشِّهابُ في شَرْح الشِّفاء، ثم قال: ولم يَقِف الدّمامِينِي على هٰذا، فذكره في حاشِيَة البُخارِي على طَرِيق البَحْث.

قُلتُ: قَولُ الجوهريّ مأخوذ من السِّلام أي: بالكَسْر، والمُراد منها الحجارة. وقَولُ سِيبَوَيْهِ[2]: من السَّلام أي: بالفَتْح، والمراد منه

(١) [قلت: في النهاية: أسلمته. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر حديث الطواف في النهاية، والتهذيب ١٢/٤٥١. ع].

(١) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري في التعليق على كلام الليث والسياق يوهم غير ذلك. ع].
(٢) [قلت: لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولكني وجدته في التهذيب منقولاً عن القتيبي. والنص هو هو وأوله: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السّلام وهو التحية واستلامه.. اهـ. ع].

التَّحِيَّة، ويكون معناه اللَّمْسُ باليَدِ تَحَرِّيًا لِقَبول السّلام منه تَبرُّكًا به.

(و) ٱستَلَم (الزّرعُ: خَرَج سُنْبلُه، و) يقال: (هو لا يُسْتَلَم على سَخَطِه) أي: (لا يُصْطَلَح على ما يَكْرَهُه)، فالاسْتِلام هنا بِمَعْنَى الاصْطِلاح.

(والأُسَيْلِم: عِرْق) في اليَدِ لم يَأْتِ إلا مُصَغَّرًا كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيب: «عِرْق في الجَسَد». وفي الصحاح: (بَيْن الخِنْصر والبِنْصَر)، وهٰكذا ذَكَره أَربابُ التَّشْرِيح أيضًا.

(وٱسْتَسْلَم: انْقادَ) وَأَذْعَنَ. (و) ٱستَسْلَم (ثَكَمَ الطَّرِيق) أي: وَسَطه إذا (رَكِبَه ولم يُخْطِئْه).

(و) يقال: (كان يُسَمَّى مُحَمَّدًا، ثم تَمَسْلَم أي تَسَمَّى بمُسْلِم)، حكاه الرواسيّ[1].

(وأُسالِمُ بالضَّمِّ) بِلَفْظ فعل المُتَكَلّم من سالم يُسالِم: (جَبَلٌ بالسَّراةِ)، نزله بنو قسر بن عَبْقَر بن أنمار.

(ومَدِينة سَالِم بالأَنْدَلُس)، نُسِب إليها بَعْضُ المحدِّثين.

(والسَّلامِيَّة) بِتَخْفِيف اللّام: (ماءَةٌ لِبَنِي حَزْن) بن وَهْب بن أَعْيَا بن طَرِيف[1] (بجَنْب الثَّلْماء)، وهي لِبَنِي رَبِيعَة بن قُرْط بِظَهْر نَمَلى، وقد تقدّم، قاله نَصْر. (و) أيضًا: اسمُ (مَاءَةٍ أُخْرَى) غير التي ذكرت[2].

(و) سَلَّام (كَشَدَّاد: ة[3] بالصَّعِيد).

(وخَيْفُ سَلَّام: بِمَكَّة)، بَيْنَها وبَيْن المدينة، وهي ناحية واسِعَة قَرِيبَة من البَحْر، بها مِنْبر وناس من خُزاعَة، وسَلّام هذا من الأَنْصار من أَغْنياء ذٰلك الصّقع، قاله نصر.

(وَسَلْمِيَة مُسَكَّنةَ المِيم مُخَفَّفَة

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٥٣/٢ كان فلانٌ يسمى محمدًا... وتتمته قال: وقال غيره: كان فلان كافرًا ثم تسلّم، أي: أسلم. ع].

(١) [قلت: تتمته في معجم البلدان: من بني أسد. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت عن أبي عبيد السكوني أنه ماء لجديلة بأجأ. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان:... قرب أسيوط في غربي النيل. ع].

اليَاءِ: د) قُربَ حِمْص، ونظيره في الوزن سَلَقْيه: بلدٌ بالرّوم مَرَّ للمصنِّف في القاف، ولو قال كَمَلَطْيَة كان أَخْصَر. (منه عَتِيقٌ السَّلَمانِيُّ مُحَرَّكَة) صاحبُ أبي القَاسِم بن عَسَاكر. وَأَيّوب بن سَلْمان السَّلَماني، روى عن حَمّاد ٱبنِ سَلَمة، وعنه الحُسَيْن بن إِسحاق البَشِيريّ، ويقال فيه أيضًا: السَّلْمى بسُكونِ اللّام، نِسْبة إلى هٰذا البلد قاله الحافِظ.

(وذو سَلَم مُحَرَّكة: ع) بالحِجاز، وإياه عَنَى الأَبُوصِيرِي في بردته:

* أمن تَذَكُّر جِيرانٍ بِذِي سَلَمِ[1] *

(وذُو سَلَم بنِ شَدِيدِ بنِ ثَابِت)، من أَذْواء اليَمَن.

(وسَلْمَى كَسَكْرَى: ع بِنَجْد، و) أيضًا: (أُطُمٌ بالطَّائِف، و) أيضًا (جَبَل لِطَيِّئٍ شَرقِيَّ المَدِينَة). وغربيّه: وادٍ يقال له: رَكّ، به نَخْل وآبار مَطوِيّة بالصّخر، طيِّبة الماء والنّخل، عُصَبٌ والأرض رمل، بحافَتَيه جبلان أَحْمَران. وبأعلاه بُرقَة، قاله نصر، وقد ذكر في الهمز.

(و) سَلْمَى[1] بن جَنْدل: (حَيٌّ) من بَنِي دَارِم، وأنشد الجَوْهريّ:

تُعَيِّرني سَلْمَى وليس بقُضْأةٍ
ولو كنتُ من سَلْمى تفرّعت دارِما[2]

وأنشد أبو أحمد العَسْكَرِيّ في كتاب التَّصْحِيف:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفَارسُ يوم العَيْن سَلْمَى بنُ جَنْدلِ[3]

(و) سَلْمَى: (نَبْت) يَخْضَرُّ في الصَّيْف.

(وصَحَابِيَّان) هُما[4]:

(وسِتَّ عَشْرة صَحابِيَّة) هُنّ: سَلْمى بنت أَسْلَم، وبنت حَمْزة،

(١) مجموعة المتون ص/٢٠ وتمامه:
« مَزجْتَ دَمْعًا جَرَى من مُقْلةٍ بِدَمِ »

(١) [قلت: في التبصير سَلْمِيٌّ... ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ فرع، قضى. ع].
(٣) التبصير لابن حجر ٦٨٨/٢ (ط. الدار المصرية للتأليف)، وفي الأصل المطبوع: «وفارس يوم القَيْن».
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: هما، كذا في النسخ بغير خبر، وكأنه أرادهما فلان وفلان، فتركه سهوًا».

وبنت أبي ذُؤَيْب السَّعْدِيّة، وبنتُ زَيْد، وبنتُ عَمْرو، وبنت عُمَيس، وبنت قَيْس، وبنت مُحرِز، وبنت نَصْر، وبنت يَعار، وبنت صَخْر، وبنت جابِر الأَحمَسِيّة والأَوْدِيّة والأَنْصارِيّة، وخادمةُ النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلم، وأُخْرى حَدِيثها فيه عَدَد أَبناء بَنِي إسرائيل.

(وأُمُّ سَلْمى: امرأَةُ أَبِي رَافِع)، تَروِي عن زَوْجِها، وعنها القَعْقاعُ ٱبنُ حَكَم، وهي تابعيّة، حَديثُها في مسند الإمام أحمد. وفي المُحْكَم: سَلْمَى اسم امرأة، ورُبَّما سُمِّي به الرجل.

(وكَحُبْلَى) أبو بَكْر (سُلْمَى بنُ عَبْدِ اللّٰهِ بن سُلْمَى) الهُذَلِيّ، (و) سُلْمَى (ٱبنُ غِياث[1]) عن أبي هُرَيْرَة، (و) سُلْمَى (بنُ مُنقِذ)، رَوَى عنه حَفِيدُه سُلْمى بنُ عِياض بنِ سُلْمى، (وأَبو سُلْمَى القَتَبانِيُّ)[2]، عن عُقْبَة بن عامر، (أو هو كَسَكْرَى)، قاله الذَّهَبِيّ.

(والسُّلامان: شَجَر) سُهْلِي، واحدته سُلامانَه. وقال ٱبن دُرَيْد: سُلامان: ضَرْب من الشجر.

(و) أيضًا: (ماءٌ لِبَنِي شَيْبان) من بَنِي رَبِيعَة.

(و) أيضًا: اسمُ) رَجُل. قال ٱبنُ جِنّي[1]: «ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرى. ألا ترى أن فَعْلان الذي يُقابله[2] فَعْلى إنما بابُه الصِّفة كَغَضْبان وغَضْبَى، وعَطْشَان وعَطْشَى[3]، وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين، وإنّما سلمان من سلمى كقَحْطان من قَحْطَى[4]، ولَيْلان من لَيْلى، غَيرَ أَنَّهما كانا من لَفْظ واحد فتَلاقَيا في عُرْضِ اللُّغة من

(١) [قلت: في التبصير: عَتّاب، ومثله في الإكمال والتوضيح. ع].
(٢) [قلت: في التبصير بكسر القاف: القِتباني، وقيل بالفتح، وانظر التوضيح. ع].

(١) [قلت: انظر النص في الخصائص ١/٣٢٣. ع].
(٢) [قلت: في الخصائص: يقاوده. ع].
(٣) [قلت: تتمة النص: وخزيان خزيا. وصديان صديا. ع].
(٤) [قلت: هذا ليس بالصواب، بل صوابه ما جاء في الخصائص: كحقطان من ليلى. وقول المصنف هنا: وليلان من ليلى، ليس عند ابن جني. ع].

غير قَصْد ولا إيثار لتقَاوُدِهما، ألا ترى أنك لا تَقُول: هٰذا رَجُلٌ سَلْمان، ولا هٰذِه امرأة سَلْمَى، كما تقول: هذا رجل سَكْران وهٰذه امرأة سَكْرى، وهٰذا رجل غَضْبان وهٰذه ٱمرأة غَضْبَى، وكذٰلك لو جَاءَ في العَلَم لَيْلان لكان[1] من لَيْلى كَسَلْمان من سَلْمى، وكذٰلك لو وجد[1] فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان».

(وكَسَحَاب: عَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَام) بنِ الحَارِث، (الحِبْرُ) الإسْرائِيليّ من بَنِي قَيْنُقَاع، وهم من ولد يُوسُف عليه السَّلام، وكان ٱسْمُه في الجاهِلِيَّة الحُصَيْن، فغُيِّر[2]، وكان حَلِيفًا للأنصار، وَوَلَدَاه يُوسُف بن عبدالله أجلَسَه النبيُّ صلَّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْره، ومَسَح رأسَه، وسَمّاه. ومحمد بن عبدالله، له رُؤْية ورِوايَة، وحَفِيدُه حَمْزة بنُ يوسف بن عبداللّٰه، رَوَى عن أَبِيه، وولدُه محمد بن حمزة رَوَى عنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، (وأَخُوهُ سَلَمةُ بنُ سَلام)، ويقال: هو ٱبنُ أَخِيه (وٱبنُ أَخِيه سَلامٌ)، كذا في النسخ، والصواب ٱبنُ أُختِه، (وسَلامُ بنُ عَمْرٍو)، روى أبو عَوانة عن أبي بِشْرٍ عنه: (صحابِيُّون) رضي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأبو عَلِيّ الجُبَّائِيُّ المُعْتَزِلِيّ)، اسمُه (محمدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ عبدالوهاب (بنِ سَلَام)، وُلِدَ سنة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائَتَيْن، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة، وٱبنه أبو هاشم: مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

(ومحمدُ بنُ مُوسَى بنِ سَلَام السَّلامِيُّ) النَّسَفِيّ (نِسْبة إلى جَدِّهِ)، وحَفِيدُه أبو نَصْر محمدُ بنُ يعقوبَ ٱبنِ إسحاقَ بنِ محمدٍ، روى عن زَاهِر بن أَحْمَد وأبي سَعِيد عبداللّٰه ٱبن محمد الرّازِيّ، مات بعد الثّلاثين وأربعمائة.

(١) [قلت: صواب النص: ليلان من ليلى... في العلم. ع].
(٢) [قلت: في الإكمال: فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله. ع].

(وبالتَّشْدِيدِ) سَلّام (بن سَلْم)[1]، وقيل: ٱبنُ سَالِم وقيل: ٱبنُ سُلَيْمان أبو العَبَّاس المدائِنِيّ السَّعْدِيّ التَّمِيمِي، عن زَيْد العمي ومنصور ٱبن زَاذَان، وعنه خَلَف بنُ هِشام، قال البُخارِيّ: تَركُوه.

(و) سَلّام (بن سُلَيْمان) أبو المُنْذِر القَاري[2] صَدُوق، (و) سَلَّام (بنُ أَبِي سَلَام) مَمْطُور، عن أبي أمامة، وعنه يَحْيى بنُ أبي كثير، وليس بحُجّة. (و) سَلّام (بنُ شُرَحْبِيل) أبو شُرَحْبِيل، يروي عن حَبّة بنِ خَالِد وأخيه سواء، ولهما صُحْبَة. روى عنه الأَعْمَشُ ثِقَة، ذكره ٱبن حِبّان (و) سَلّام (بنُ أَبِي عَمْرَةَ) الخُراسَانِيّ، عن الحَسَن وعِكْرِمة، قال ٱبنُ مَعِين: ليس بشيء. (و) سَلامُ (بنُ مِسْكِين) أبو رَوْح الأَزدِيّ، عن الحسن وثَابِت، وعنه ٱبنُه القَاسِم والقَطّان، كان عابدًا ثِقةً كثيرَ الحديث، تُوفِّي سنة سَبْع وسِتّين ومائة، (و) سَلَّام (بنُ أَبِي مُطِيع) أبو سعيد ثِقَة، فيه لِيْن، وقال ٱبنُ عَدِيّ: لا بأسَ به، رَوَى عن أبي عمران الجوني وقَتادَة، وهو يُعَدّ من خُطَباء البَصْرة وعُقَلائِهم، مات بِطَرِيق مَكَّة سنة ثَلاثٍ وسَبْعِين ومائة: (مُحَدِّثُون). وفاته: سَلّام بن سليط الكاهلي، يَرْوِي عن عَلِيّ، ثِقَة. وسَلّام بن رَزِين: قاضي أَنْطاكية، عن الأعمَش، لا يُعرَف. وسَلّام بن أبي الصَّهْباء عن قَتادَة، حَسَن الحَدِيث، وسَلّام بنُ سَعِيد العَطَّار، ضَعِيف. وسَلّام بنُ قَيْس، عن الحَسَن البَصْرِي، مَجْهُول، وسَلّام ٱبن وَاقِد، لا شَيْء. وسَلّام بنُ وَهْب، لا يُعْرَف، وسَلّام بن عبدالله أبو حَفْص، عن أبي العلاء، وعنه أبو سَلَمة التَّبوذكِي. (واختُلِف في سَلَّام بنِ أَبِي الحُقَيق، وسَلَّام[1] بنِ مُحمَّد بنِ

(١) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن، بعد قوله سلم، زيادة: وابن سُليم».
(٢) [قلت: في التوضيح ٣٢٢/١ البازي. فلعله هو. ع].

(١) [قلت: هو في التوضيح بتخفيف اللام. ع].

نَاهِض)، وقيل: سَلَامة، روى عنه أبو طالب الحافظ، (وسَعْد بن جَعْفر بن سَلَّام) السَّيِّدي[1]، عن ٱبن البَطِّي[1]، مات سَنَة أربع عشرة ومائتين (ومُحَمَّد بن سَلَام البِيكَنْدِيّ) الحافظ شَيْخ البُخارِيّ صاحب الصَّحِيح، رَوَى عن إسماعيل بنِ جَعْفر وطبقته، مات سنةَ خَمْسٍ وعشرين ومائتين، وولداه إبراهيم وعَبْدُ اللّٰه، حَدَّثا. وضَبَط الخَطِيبُ وٱبنُ ماكولا والد شيخ البُخاري بالتَّخْفِيف. وقال صاحب المطالع: نقله الأكثر. وهٰكذا ذكره غنجار في تاريخ بُخارى بالتَّخفِيف. قال الحافظ: وإليه المَفزَع والمَرْجِع. قُلتُ: وقد ضَبَطه بعضٌ بالتَّشْدِيد، وكأنّه ٱشتَبه عليه بمحمدِ بنِ سلّام بنِ السَّكَنِ البِيكَنْدِيّ الصغير، الرّاوي عن الحَسَن بن سَوّار البَغَوِيّ، وعنه عُبيدُ اللّٰه بنُ واصِل، وهو من أَقرانِه، وقد ألّف فيه الحافظ معيار

(١) [قلت: الضبط فيهما عن التوضيح. وذكر أن وفاته سنة أربع عشرة وستمئة. ع].

النّسب ٱبن الجَوَّاني رِسالةً نفِيسَة في بابها، سمّاها «رَفْع المَلام، عَمّن خَفَّف والد شيخ البخاري محمد بن سلام»، رَجَّحَ فيها التّخفِيف، وأورد النّقول بما في إيرادِه طُول، وهو عندي. وَفاتَهُ: عليُّ بن يوسف بن سلام بن أبي دُلَف البَغدادِيّ شَيْخ للدِّمياطي، وكان ٱسم سلام عبدالسّلام فخفف، وقال المبرد: ليس في العَرَب سَلَام مخفف إلا والد عبداللّٰه بن سَلَام وسَلَام بن أبي الحَقِيق. قال ٱبنُ الصّلاح: وزاد غَيرُه سلام بن مِشْكَم: خمّار كان في الجاهِلِيّة. والمعروف فيه التَّشْدِيد. قال الحافِظُ: وفيه نَظَر؛ لأنه وَرَدَ في الشّعر الذي هو دِيوانُ العرب مُخفَّفا. قال أبو إسحاق في السِّيرة: قال سِماك[1] اليَهودِيّ:

(١) في الأصل المطبوع: سمال والمثبت من تبصير المنتبه ٧٠٤/٢ (ط. دار التأليف). [قلت: جاء ضبطه في سيرة ابن هشام: سَمّاك، انظر ٣ - ١٩٨/٤، ومثله في الروض الأنف ٢١٨/٦. ع].

فلا تحسبنّي كنتُ مولى ٱبن مِشْكَم
سَلَام ولا مولى حُيَيّ بن أَخْطَبَا[1]

وقال كعبُ بنُ مالك من قصيدة:

فَصاحَ سَلامٌ وٱبنُ سَعْية عنوةً
وقِيد حُيَيّ للمَنايا ٱبن أَخْطَبَا[2]

وقال أبو سفيان[3] بن حرب:

سَقانِي فَروّاني كُمَيْتًا مُدامةً
على ظمأٍ مِنّى سَلامُ بن مِشْكَمِ

قال: وكأن هذا هو السَّبَب في تعريف ٱبن الصّلاح له بكونه كان خمّارا؛ لكنّ ٱبن إسحاق عرّفه في السّيرة بأنه كان سَيِّد بني النّضير، فاللّٰه أعلم.

(١) تبصير المنتبه ٧٠٤/٢. [قلت: الشعر لعباس بن مرداس أخي بني سليم يمتدح رجال بني النضير وليس لسمّاك كماذ كر المصنّف هنا، انظر السيرة ٣ - ٢٠١/٤، والروض الأنف ٢١٩/٦. ع].

(٢) في تبصير المنتبه ٧٠٤/٢:
«وقِيدَ ذليلاً للمنايا ابن أخطبا»
[قلت: انظر الديوان/٢٢ والرواية مختلفة عما أثبت هنا. وانظر سيرة ابن هشام ٣ - ٢٠٤/٤ والبيت فيه:
فطاح سَلام وابن سعية عَنْوةً
وقِيد ذليلاً للمنايا ابن أخطبا. ع].

(٣) في الأصل المطبوع: «وقال سفيان بن حرب» والبيت في التبصير ٧٠٤/٢.

قلت: وفيه أيضًا قَولُ الشَّاعر:

فَلمَّا تَداعَوْا بِأَسيافِهم
وحان الطِّعانُ دَعوْنا سَلاما[1]

يَعنِي سَلَامَ بنَ مِشْكَم.

(وبالتَّخْفِيف دَارُ السَّلام: الجَنَّةُ)؛ لأنَّها دَارُ السَّلامة من الآفات. وقال الزّجّاج: لأنها دارُ السَّلامةِ الدّائِمَةِ التي لا تَنْقَطِع ولا تَفْنَى، وهي دارُ السَّلامة من المَوْت والهَرَم والأَسْقام. وقال أبو إسحاق: دارُ السَّلام: الجنة؛ لأنها دار اللّٰه عزّ وجل، فأضيفت إليه تفخيمًا كَما يُقال للخَلِيفة: عبداللّٰه.

(وَنَهْرُ السَّلَام: دَجْلة، ومَدِينَة السَّلام: بَغْداد)؛ لقُرْبها من نَهْر السَّلام، قاله ٱبنُ الأَنْبارِيّ. (وإليها نُسِب الحَافِظ) أبو الفَضْل (مُحَمَّدُ ٱبنُ نَاصِر) بن محمد بن علي البغداديّ، كان يكتب لنفسه، هٰكذا روى عن أبي القاسم علي بن أحمد البُسْرِيّ، وأبي محمد رزق اللّٰه

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٧/١٢. ع].

التّميميّ، وعنه ٱبن المُقيّر، تُوفّي سنة خمسين وخمسمائة، (وعَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُوسَى) بنِ الحَسَن بنِ إبراهيمَ له شِعْر حَسَن، روى عن أبي عبداللّٰه المَحامليّ، وروى عنه أبو العباس المُسْتَغْفِريّ وٱبن مَنْده. مات سنة ثمانين (المُحَدِّثان ومُحَمَّدُ ٱبنُ عَبْدِ[1] اللّٰهِ) بنِ مُحَمَّد بن محمد ٱبن يحيى بن حِلْس المخزوميّ (الشاعِرُ) المشهور، من ولد الوَلِيد ٱبن الوليد، رَوَى عنه القاضي أبو القاسم التّنوخيّ وغيره. مات سنة ثلاث وتِسْعِين وثلٰثمائة (السَّلامِيّون. وسَلامَةُ بنُ عُمَيْر بنِ أبِي سَلامَة: صحابِيّ. وسيَّارُ بنُ سَلَامَة) أبو المِنْهال الرّياحيّ البَصريّ: (مُحَدِّث) عن أَبِيه وأبي بَرْزَة، وعنه شُعْبة وحَمَّاد بنُ سَلَمة. (و) سَلامَةُ (بِنْتُ الحُرِّ الأَزْدِيَّةُ)، ويقال: الجُعفِيّة. وقيل: الفَزارِيّة، لها عند ٱبن أبي عاصم.

قلتُ: القَولُ الأخير هو الصَّواب؛ فإن أبا داوود صرّح أنها أخت خَرَشة ٱبن الحُرّ بن قيس بن حذيفة بن بدر الفزاريّ، ولهما صُحْبَة، رَوَت عنها أمّ داوود الواشِية. (و) سَلَامَةُ (بِنْتُ مَعْقِل الخُزاعِيَّة)، ويقال الأَنصارِيّة، لها في سُنَن أبي دَاوود. (وسلامَةُ حاضِنَةُ إبراهيمَ بن رَسُولِ[1] اللّٰه صلَّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم)، روى عَمرُو بنُ سَعِيد الخَوْلانيّ عن أنس عنها: (صَحابِيَّاتٌ)، رضي اللّٰه تَعَالى عنهن. وفاته: سَلامَةُ بِنتُ البَراءِ بن مَعْرُور زَوجةُ أَبِي قَتادَة بن رَبْعِيّ، وسَلامَةُ بنتُ مَعْبَد الأَنْصارِيّة، وسَلامَةُ بنتُ مَسْعود بنِ كَعْب، فإنّهن أيضًا لَهُنّ صُحْبة.

(وبالتَّشْدِيد): سَلَّامةُ (بِنْتُ عامِر مَوْلاةٌ لِعائِشَةَ) رضي اللّٰه تعالى عنها، رَوَت عن هِشام بن عُرْوَة. (وسَلَّامَة المُغَنِّية التي هَوِيَها عبدُالرَّحْمٰن[2] بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ

(١) [قلت: في التوضيح: عبيدالله.. ع].

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعلّ الصواب ما أثبته وهو بحذف ألف الوصل من ابن لأن لفظ الرسول هنا منزل منزلة العلم. ع].

(٢) [قلت: ويقال: عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي عمار. انظر/قسس فيما تقدّم. وانظر توضيح المشتبه. ع].

عَمَّار)، صوابُه: ٱبنُ أَبِي عَمَّار المَكّيّ، (وهي سَلَّامة القَسّ، والقَسُّ لقب عبدالرَّحْمٰن المذكور نُسِبت إليه، وكان تابِعيًّا من العُبَّاد، وقد تقدّم ذِكْرُه في حرف السين المهملة.

(والسَّلَّامِيَّة مُشَدَّدَة[1] ة بالمَوْصِل، منها عَبدُالرَّحْمٰن بُن عِصْمَةَ المُحَدِّثُ)، عن محمد بن عبدالله ٱبن عَمَّار المَوْصِلِيّ، (وآخرون).

(والسُّلَامَى كحُبَارى: عَظْم) يكون (في فِرْسِن البَعِير)، ويقال: إنَّ آخَر ما يَبْقَى فيه المُخّ من البَعير إذا عَجُف في السُّلامى وفي العين، فإذا ذَهَب منهما لم تكن له بَقِية بَعْد، قاله أبو عبيد. وأنشد لأبي مَيْمُون العِجليّ[2]:

لا يَشْتَكِيْنَ عَملًا ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن[3]

(١) [قلت: انظر معجم البلدان. فهي من أكبر قرى الموصل وأحسنها... ع].
(٢) في اللسان: «لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي».
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٥٠، ٣٩٦. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠. ع].

(و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: السُّلَامَى: (عِظامٌ صِغارٌ طُولُ إِصْبَعٍ أو أَقلُّ) أي: قَرِيب منها، (في) كُلِّ من (اليَدِ والرِّجْلِ) أربعٌ أو ثلاثٌ، وقال ٱبنُ الأَثِير: السُّلَامَى جمع سُلامِيَة، وهي الأُنْمُلَةُ من الأصابع، وقيل: واحدُه وجمْعُه سَواء. وقيل واحِدٌ و(ج: سُلامِيَاتٌ)، وهي التي بَيْن كل مِفْصَلَيْن من أَصابِع الإنسان. وقيل: السُّلامى: كلّ عَظْم مُجَوّف من صِغار العِظام. وفي الحَدِيث[1]: «على كل سُلامَى من أحدِكم صَدَقَة، ويُجزِئُ في[2] ذٰلك رَكْعَتان يُصَلّيهما من الضُّحَى»، أي: على كل عَظْم من عِظام ٱبنِ آدم. وقال اللّيثُ: السُّلَامَى: عِظامُ الأَصابع والأَشاجِعُ والأَكارِعُ، وهي كعابِرُ كَأَنَّها كِعابٌ، وقال ٱبن شُمَيْل: في القَدَم قَصَبُها وسُلَامِيَاتُها. وعِظامُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٥٣، والتهذيب ١٢/٤٥٠، والأساس. ع].
(٢) [قلت: الرواية في الفائق والتهذيب: من ذلك. ع].

القَدَم وقَصَبُ عِظامِ الأَصابع أيضًا سُلَامِيَاتٌ. وفي كل فِرْسِن سِتّ سُلامِيَات ومَنْسِمان وأَظلٌ[1]. قال شيخنا: ولا يجوز فيه غَيرُ القَصْر كما يَقَع في كلام بَعْض المولدين اغتِرارًا بما في مُثَلَّث قُطْرب.

(و) السُّلَامَى (كَسُكَارى: رِيحُ الجَنُوب) قال ابنُ هَرْمَة:

مَرتْهُ السُّلَامَى فاستَهَلَّ ولم تَكُن
لِتَنْهَض إلا بالنُّعامَى حَوامِلُه[2]

(و) من المَجاز: باتَ بلَيْلة[3] (السَّلِيم)، وهو (اللَّدِيغُ)، فَعِيل من السَّلْم وهو اللَّدْغ. وقد قيل: هو من السَّلامة، وإنما ذلك على التَّفاؤل بها خِلافًا لما يُحْذَر عليه منه، وقد تَقدَّم. (أو) هو (الجَرِيحُ الذي أَشْفَى على الهَلَكَةِ) مُسْتعارٌ منه، وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

يَشْكُو إذا شُدَّ له حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِيَت كِلامُهُ[4]

(١) [قلت: الأَظَلّ: بطن الإصبع. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/١٨٨. ع].
(٣) [قلت: النص في الأساس: بليلة سليم. ع].
(٤) اللسان.

وأنشد أيضًا:

وطِيرِي بمِخْراقٍ أشَمَّ كأنّه
سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ[1]

(و) السَّلِيمُ (من الحَافِر): الذي (بَيْنَ الأَمْعَزِ والصَّحْنِ من باطِنِه)، كذا في النُّسَخ، والصواب في العبارة: والسَّلِيم من الفَرَس: الذي بين الأَشْعَر وبين الصَّحْن من حافِره.

(و) السَّلِيمُ: (السَّالِمُ من الآفاتِ). وبه فُسّر قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[2] أي: سَلِيم من الكُفْر. وقال الراغب: «أي: مُتَعَرٍّ من الدَّغَل، فهذا في الباطن».

(ج: سُلَماءُ) كَعَرِيف وعُرَفَاء، وفي بعض النسخ: سَلْمَى كَجَرِيح وجَرْحَى.

(و) من المَجازِ: (هو) كَذَّاب (لا

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرق، والتهذيب ٣/ ٣٤٣. ع].
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

يَتَسَالم خَيْلَاه[1] أي: لَا يَقُولُ صِدْقًا فيُسْمَع منه) ويُقْبَل. (وإِذَا تَسَالَمت الخَيْلُ تَسايَرَت لا يَهِيجُ بَعْضُها بَعْضًا). وقال رجل من مُحارِب:

ولا تَسايرُ خَيْلاه إذا التَقَيا
ولا يُقدَّع عن بابٍ إذا وَرَدا[2]

ويقال: لا يَصْدُق أثرُه، يَكْذِب من أَيْنَ جاز. وقال الفَرّاء: فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه.

(وقَولُ الجَوْهَرِي): و(يُقالُ للجِلْدَةِ) التي (بَيْن العَيْنِ والأَنْفِ سالِمٌ غَلَطٌ)، تَبِع فيه خالَه أبا نَصْر[3] الفارابِيّ في كتابه «دِيوانِ الأدب»، كما صَرَّح به غَيرُ واحد من الأئمة، (وٱستِشْهاده بِبَيْتِ عَبْدِاللّٰهِ بنِ عُمَر) بنِ الخَطَّابِ رضي اللّٰه تَعالى عنهما في وَلَدِه سَالِم:

يُدِيرُونَنِي عن سالم وأُرِيغُه
وجِلدَةُ بين العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[1]

قال الجوهَرِيّ: وهذا المَعْنَى أرادَ عَبْدُالملك في جَوابِه عن كِتابِ الحَجَّاج أنه عِنْدِي كسَالِم والسّلام (بَاطِلٌ).

قال ٱبن بَرِّي: هٰذا وهم قَبِيح أي: جَعْلُه سالِمًا اسمًا للجِلْدة التي بَيْن العَيْن والأَنْف، وإنما سالم: ٱبنُ ٱبنِ عُمَر، فجعله لمحَبَّتِه بمنزلة جِلْدةٍ بين عَينَيْه وأنفه.

قال شَيْخُنا: والصحيح أنّ البيت المذكور لزُهَيْر، وإنما كان يتَمَثَّل به ٱبنُ عمرَ.

قُلْتُ: وإذا صَحَّ ذٰلك فهو مُؤَيِّد لكلام الجوهريّ، فتأمل.

(وذاتُ أَسْلام) بالفَتْح: (أرضٌ تُنْبِت السَّلَم) مُحَرَّكَة، قال رؤبة:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٤، ولا يُقَرَّع. ع].

(٢) [قلت: نص الأساس: وفلان ما تَسَالَمُ خيلاه كذبًا، ولا تَسَايَرُ خيلاه كذبًا.].

(٣) هو أبو إبراهيم الفارابي وليس أبا نصر الفارابي.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وديوان الأدب ١/ ٣٦٠ وجاء البيت في هامش صفحة/٣٤١ من الديوان (ط. دارالكتب) وعزى للنسخة رقم ٨٧ أدب م على أنه ملحق بالقصيدة الواردة في الديوان. [قلت: انظر اللسان/حوز، وفيه نسب لعبدالله بن عمر، وانظر دور، روغ. ع].

كأنما هَيَّج حين أطلَقا
من ذات أسْلامٍ عِصِيًّا شِقَقا[1]

(وَسَلْمُ بن زَرِير) أبو يُونُس العطارديّ، عن أبي رَجاء ويَزِيد بن أبي مَرْيم، وعنه حِبّان وأبو الوَلِيد، له عشرة أحاديث، وثَقَّه أبو حاتم.

(و) سَلْمُ (بنُ جُنَادَة) أبو السّائب السّوائي الكُوفِيّ، عن أبِيه وٱبن إِدْرِيسَ، وعنه التّرمذِيّ والشيخان والمَحَاملي، ثِقَة، مات سنة أربع وخَمْسِين ومِائَتَيْن.

(و) سَلْمُ (بنُ إِبراهيم) البَصْرِيّ الورَّاق، عن عِكْرِمة بن عَمّار وشُعْبة، وعنه الذُّهلِيّ، وَثَّقَه ٱبنُ حِبّان.

(و) سَلْمُ (بنُ جَعْفَر) البَكراوِيّ، عن الجَرِيريّ، وعنه نَعِيم بن حَمّاد ويَحْيَى بن كثير العَنْبَرِيّ، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ أَبِي الذُّبالِ)[2]، عن سَعِيد بن جُبَيْر وٱبن سِيرِين، وعنه مُعْتَمِر وٱبن عُلَيَّة، ثقة.

(و) سَلْم (بنُ عَبْدالرَّحْمٰن) النَّخَعيّ أخو حُصَين، عن أبي زُرْعَة، وعنه سُفيان وشُرَيك، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ عَطِيَّة) الكُوفيّ، عن طَاوُوس وعَطَاء، وعنه شُعْبَةُ ومحمد ٱبن طَلْحَة، ليس بالقَوِيّ.

(و) سَلْمُ (بنُ قُتَيْبَة) الخُراسَانِيّ بالبَصْرَة، عن عِيسَى بن طَهْمان، ويُونُسُ بنُ أبي إسحاق، وعنه الذُّهليّ، ثِقَةٌ يَهِمُ.

(و) سَلْمُ (بنُ قَيْس) العَلويّ البصريّ، عن أَنَس، وعنه حَمّاد ٱبن زَيْد: (مُحَدِّثُون).

(وباب سَلْم: مَحَلَّة بأَصْبِهان[1]. و) أُخْرَى (بِشِيرَازَ، يُشبِه أن يَكُونَ

(١) الديوان/١١٢ (ط. برلين)، اللسان، والتكملة.
(٢) في هامش القاموس: «الزّبّال».

(١) [قلت: في معجم البلدان: سَلْم... اسم رجل، و.. والسَّلْم أيضًا لغة في السِّلْم وهو الصلح. سمي باسم هذا الرجل محلّة بأصبحان، ويضاف أحد أبوابها إليه فيقال: باب سَلْم. ع].

من إِحْدَاهُما أبو خَلَف محمدُ بنُ عَبْدِ المَلِك) بنِ خَلَف الفَقِيه (السَّلْمِيُّ الطَّبَرِي مُؤَلِّف كِتاب الكِتابَة)، وفي بَعْضِ النُّسخ: كِتاب الكِنايَة[1]. (وهو) كِتابٌ (بَدِيعٌ في فَنِّه)، صَنَّفه في الفِقْه على مَذْهَب الإمام الشافِعِيّ، كلّ مَنْ رآه ٱستحسنه، روى عنه أبو الفَتْح المُوفَّق بنُ عبدالكريم الهَرَوِيّ، مات في حدود سنة سَبْعِين وأربعمائة، ذكره ٱبنُ السّاعي.

(وسَلْمَى بنُ جَنْدل كَسَكْرَى فَرْد)[2] هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ أنه بِضَمّ السِّينِ وسُكُونِ اللّام وكَسْر المِيم وتَشْدِيد اليَاءِ كما ضَبَطه الحافِظُ الذّهَبِيُّ، ومن ذُرِّيَّته: لَيْلَى بنتُ مَسْعود زَوْج عليّ ٱبن أبي طالب وجَماعة. قال الحافظ ٱبنُ حَجَر: ولكن جَزَم أبو أحمد العسكريّ في كِتاب التَّصْحِيف بأنه بِفَتْح السّين، وفيه يَقول الشّاعر:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفارس يوم العَيْن سَلْمَى بن جَنْدِل[1]

وبخطّ رضيّ الدين الشّاطبيّ: زُهَيْر ٱبن مَسْعود بن سُلْمِيّ بن رَبِيعة الضَّبِّي فارس العَرِقَة، ذكره المرزُبانِيّ في مُعْجَم الشُّعراء.

(وسُلْمانِينُ بالضَّمّ) وسُكُونِ اللّام (وكَسْرِ النُّونِ[2]: ع)، هٰكذا ضَبَطه الشيخ أبو حَيّان في شَرْح التَّسْهِيل، ووافقه جماعة، قال شَيْخُنا: وذكر البَدْر الدَّمامِينِيّ في شرح التَّسْهِيل أثناء مبحث الزِّيادة من التَّصْرِيف أنه تَحْرِيف للفْظِه، وأَنَّ الصّواب في ضَبْطه سُلْمانَان[2]. قال: ولم

(١) [قلت: كذا جاء مثبتًا على هامش القاموس. ع].
(٢) هامش التبصير/٦٨٧ (ط. دار التأليف): ليس بفرد فعمير بن سُلمِيّ شاعر، ذكره المبرد وغيره. وعويّة ابن سُلمِيّ الضبي: جاهلي من الشعراء.
[قلت: انظر هذا في توضيح المشتبه: ١٤٤/٥. وفيه غُوَيّه، بالمعجمة والمهملة...ع].

(١) سبق البيت في المادة والتعليق عليه.
(٢) في معجم ياقوت (سُلْمانان) - بضم أوله وتكرير النون - علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة.
[قلت: في معجم البلدان: اسم موضع عند برقة ويروى سُلْمَانِين بلفظ جمع السلامة لسُلمان، وهو الأكثر. وأما من روى بلفظ التثنية فقال: هما واديان في جبل لغنيّ يقال له سُواج، ومن روى بلفظ جمع السلامة لسُلمان فقال سُلمانِين، واد يصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرِّياب بناحية اليمامة موضع يقال له الهُرار... ع].

يَضْبُط حَركةَ السّين ولم يظهر مستندًا لذلك، فَتَأَمَّل، قاله شَيْخُنا.

قلتُ: وسِينُه على هٰذا مَفْتُوحَة[1]، وهي قَرْية بمَرْو، منها الحُسَيْنُ بنُ أحمد السَّلْمانَانِي، روى عنه أبو الحَسَن بنُ أزدَشِير، تُوفّي بعد سنة سَبْعِين وأربعمائة، فتأمّل.

(وذُو السَّلُّومة) بفَتْح فَضَمٍّ مُخَفَّفًا: من الأَذْواءِ (من) بني (أَلْهانَ بنِ مَالِكٍ).

(وسَلُّومَة مُشَدَّدَة وتُضَمُّ) أَيْضًا: (بِنتُ حُرَيْثِ بنِ زَيْد)، هي (ٱمرأَةُ عدِيّ بنِ الرّقاعِ) الشَّاعِر، لها ذِكْر.

(و) من المَجازِ: قال ٱبنُ السِّكِّيت: (لا بِذِي تَسْلَم كَتَسْمَع) ما أَن كذا (أي: لا واللّٰهِ الذي يُسَلِّمُكَ) مَا كَانَ كَذَا وكَذَا، (ويقال) للاثْنَيْن: لا (بِذِي تَسْلَمَان، و) للجَمَاعة: لَا بِذِي (تَسْلَمُون، و) للمُؤَنَّث: لا بِذِي (تَسْلَمِين، و) لِلْجَمَاعة: لا بِذِي (تَسْلَمْن). والتَّأْوِيل في كُلّ ذٰلك واحِدٌ.

(و) يقال: (اذْهَب بِذِي تَسْلَمُ) يا فَتى، واذْهَبَا بِذِي تَسْلَمان أي: اذْهَب بِسَلَامَتِك)، قال الأَخْفَشُ: وقَولُه: ذِي، مُضَاف إلى تَسْلَم، وكذٰلِكَ قَولُ الأَعْشَى:

بآيةِ يُقدِمُون الخَيلَ زُورًا
كأَنّ على سَنابِكِها مُدامَا[1]

أضاف آيةً إلى يُقدِمون وهما نادران؛ لأنه ليس شيء من الأسماء يُضافُ إلى الفِعْل غير أَسماء الزّمان، كقولك: هٰذا يوم يُفعَل أي يُفْعَل فيه. وحكى سِيبَوَيْه[2]: لا أَفْعل ذٰلِك بذي تَسْلَم، أُضِيف فيه ذُو إلى الفِعل. وكذٰلك بذي تَسْلَمان وبِذِي تَسْلَمُون. والمَعْنَى: لا أَفْعَلُ

(١) في معجم ياقوت (سَلْمَانان) - بفتح أوله - من قرى مرو عن أبي سعد. وبذلك يتبين أنهما موضعان مختلفان. [قلت: انظر الأنساب، فهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ. ع].

(١) ملحق الديوان (ط. بيانه) /٢٥٧، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ١٨/٣، والكتاب ٤٦٠/١، ومغني اللبيب/٥٤٩، ١٠٨٥، والخزانة ١٣٥/٣، والكامل/٣٥٤. شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢٧٧/٦، و٣٤٧/٧، والهمع ٢٨٧/٤. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٤٦١/١ وما أثبته المصنف هنا عن سيبويه فيه بعض تصرُّف. ع].

ذٰلك بذي سَلامَتَك، و(لا تُضَافُ ذُو إِلَّا إِلَى تَسْلَم، كما لَا تَنْصِب لَدُن غير غُدْوَة). هٰذا آخر نَصّ سِيبَوَيْه.

(وأسلَمْتُ عنه: تَرَكْتُه بعدما كُنْتُ فيه،) عن ٱبن بُزُرْج، وقد جاء غَيْر مُعْتَدٍّ بهذا المَعْنَى في قَولِهِم[1]: وكان رَاعِي غَنَم ثم أَسْلَم أي: تَرَكَها.

(وقَولُ الحُطَيْئة) الشاعر في صِفَةِ دِرْع:

(* جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من صُنْعِ سَلَّامِ *)[2]

وفي بَعْضِ النُّسخ: من نَسْج سَلّام، كما قال النَّابِغَة:

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلٍ[3] *

(أَرادَ من صُنْع دَاوود فجَعَله سُلَيْمان، ثم غَيَّره ضَرُورَةً)، فقال: سَلّام وسُلَيْم، ومثل ذلك في أَشْعارِهم كثير. وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ:

مُضاعَفَة تَخَيَّرها سُلَيْم
كأن قَتِيرَها حَلَق الجَرادِ[1]

وقال الأَسودُ بنُ يَعْفُر:

ودَعَا بمُحكَمةٍ أمينٍ سَكُّها
من نَسْج دَاودِ أبي سَلّام[2]

(و) قال أبو العبّاس: سُلَيْمان تَصْغِير سَلْمان. و(سُلَيْمان بنُ أَبِي سُلَيْمان) سَكَن الشّامَ، روى عنه شيخٌ من جُرَش. قال أبو حاتم: له صُحْبَة. (و) سُلَيْمان (بنُ أَبِي صُرَد)، هٰكذا في النّسخ، والصّواب ٱبنُ صُرَد بن الجَوْن بن أبي الجَوْن الخُزاعِيّ، كان ٱسمُه في الجاهلية يَسارًا فسَمّاه النبيُّ صلّى الله عليه وسلم سُلَيْمان، كان خَيِّرًا عابِدًا نزل الكُوفَة.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ عَمْرِو) بنِ حديدةَ

(١) [قلت: النص في التهذيب: وقال ابن بُزُرج: كنتُ راعي إبل فأسلمت عنها أي: تركتها... ع].

(٢) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان والتكملة وصدره:

فيه الرماح وفيه كل سابغة

وجاء في التكملة قبل إيراد البيت: «وأما قول الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ويذكر جحفلة». [قلت: انظر التهذيب ٤٥٣/١٢ وفيه بعده: أراد من صنع سليمان النبي عليه السلام فجعله سلاماً كما قال النابغة... ع].

(٣) الديوان/٩٥ (ط. دار صادر) وصدره:

«وكُلّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّة»

واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٥٣/١٢، والمُعَرّب/٢٣٩. ع].

(١) في اللسان: «كأن قتيدها حَدَقُ الجَرادِ».

(٢) اللسان، واقتصرت الجمهرة ٥٠٣/٣ على العجز.

الأنصاري السّلميّ: عَقَبِيٌّ بَدرِيّ، قُتِل يومَ أُحُد، ويقال: هو سليمُ بنُ عامر، وهو الأكثر.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ مُسْهِر)، يروى عن رفاعة القَتَبانِيّ، ولكنّ حَدِيثَه مُرسَل، فهو تابِعِيّ.

(و) سُلَيْمانُ[1] (بنُ هَاشِم) بنِ عُتْبة ٱبنِ رَبِيعة بنِ عَبْدِ شمس، وَضَعَه النبيُّ صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْرِه.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ أُكَيْمَةَ) اللَّيْثِيّ، مِنْ رُواتِه يَعْقُوبُ بنُ عبدِاللّٰه بن سُلَيْمان، عن أبيه عن جَدّه: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأُمُّ سُلَيْمان: صَحَابِيَّتَان) إِحْدَاهُما بِنْتُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَص، رَوَى عنها ٱبنُها سُلَيْمان.

(ومُسْلِم كَمُحْسِن زُهاءُ عِشْرِين صَحَابِيًّا) منهم: مُسْلِم بن بَحْرة الأنصارِيّ، وٱبنُ الحَارِث التَّمِيميّ، وٱبنُ الحارث الخُزاعِيّ، وٱبنُ خُشَيْنة، ومُسْلم أبو رَائِطة، وٱبنُ رِياح الثَّقَفِيّ، وٱبنُ عبدِاللّٰه الأزدِي، وٱبنُ عبدالرَّحْمٰن، وٱبنُ عَقْرَب، وٱبنُ العَلاء بن الحَضْرَمِيّ، وٱبنُ عمر، وأبو عَقْرب، وٱبن عُمَيْر الثَّقفِيّ، ومُسْلِم أبو الغَادِية الجُهَنِي، ومُسْلِم أبو عَوْسَجَة، ومُسْلِم بنُ حزنة، وكان ٱسمُه شِهاب. واختُلِف في مُسْلم بن عبدالله بن مشكم، ومُسْلِم بن السّائِب، والصّحِيح أن حَدِيثَيْهما مُرْسَلان.

(وكَمَرْحَلَة: مَسْلَمَةُ بنُ مَخْلد)[1] ٱبنِ الصَّامت الخَزْرَجِيّ السّاعِدِيّ، تُوفِّي سنة اثْنَتَيْن وسِتِّين.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ أَسْلَم) بنِ حُرَيْشٍ الأَنْصارِيُّ، قُتِل يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْد.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ قَيْس) الأَنْصاريّ.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ هَانِئ) أخو شُرَيْح.

(١) في هامش المطبوع: «قوله: ابن هاشم، هو المذكور في قول من نظم «مَنْ بَالَ في حِجْر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم»:
كذا سليمان بني هشام.
فلعل ما في النظم تحريف».

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: مُخَلَّد، ومثله في توضيح المشتبه. ع].

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ شَيْبان) بنِ مُحارِب والدُ حَبِيب: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تَعالى عنهم.

(وكَمُحْسِنٍ ومُعَظَّم وجَبَلٍ وعَدْلٍ ومُحْسِنَةٍ ومَرْحَلَةٍ وَأَحْمَد وآنُكٍ وُجْهَيْنَةَ: أَسْماء).

فَمِنَ الأَوَّل جَماعةٌ غيرُ مَنْ ذَكَرهم المُصنّف، مُسْلِمُ بنُ إِبراهيم الأَزْدِيّ الحافظ، ومُسْلِم بنُ خالد الزِّنْجِيّ المَكّيّ، من شُيوخ الشافِعِي، ومُسْلِمُ بنُ الحَجّاج القُشَيْرِيّ صاحِبُ الصّحيح، ومُسْلِم بن صُبَيح أبو الضُّحَى، ومُسْلِم بنُ يَسار البَصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار المِصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار الجُهَنِيّ، ومُسْلِم بن بناق المَكّيّ، تقدَّم ذكرُه في القَافِ، وغَيرُ هٰؤلاء.

ومن الثاني: أبو مُسَلّم حَرِيزُ[1] بن المُسلَّم، عن عبدالمجيد بن أبي روّاد، ويحيى بن مُسَلَّم، عن وهب ٱبن جرير، ومُسَلَّم بنُ عبداللّٰه بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، ويُوسُف بنُ سَعِيد ٱبن مُسلَّم الحَافِظ، وأبو البَرَكات مُسلَّم بنُ عَبدْالوَاحِد الدِّمَشْقِيّ، وأبو القَاسِم مُسلَّم بن أحمد [الدّمَشْقِيّ][1] الكَعْكِيّ، كلاهما عن ٱبنِ أبي نَصْر، وعبداللّٰه بن مُسَلّم شيخ لمُعاذ بنِ المُثَنَّى، ومُسلَّم بنُ سَعِيد التاجر، عن سِبْط الخَيَّاط، وجَمال الإِسْلام أبو الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم مُفْتِي دِمَشْق، حدّث عنه ٱبن الحَرَسْتَانِيّ، وأبو علي الحسن بن المُسَلَّم الفارِسِيّ الزاهد، وشَمْس الدّين محمد بن مُسَلَّم الصَّنَادِيقي[2]، كتب عنه البِرْزَالِي، وعلي بن المشرّف بن المُسَلَّم الأنماطِيّ من شيوخ السِّلَفِي، وأبو الغَنَائِم المُسَلّم ٱبن عبدالوهاب بن مَناقِب الشَّرِيف الحُسَيْني، عن ٱبن صَدَقَة الحرَّاني،

(١) في مطبوع التاج: «جَرِيرُ بن مسلم» والمثبت من التبصير.

(١) زيادة من التبصير.

(٢) في مطبوع التاج: «الشمس محمد بن مسلم الصناديلي» والمثبت من التبصير.

وأبو الغنائم المُسَلَّم بن مَكّي بن خَلَف بن المُسلَّم بن أحمد بن عَلّان، روى عن السِّلَفي، والمُسَلَّم ٱبنُ عبدالرَّحْمٰن البَغْدادي، روى عنه الدِّمْيَاطِيّ وغير هٰؤلاء.

ومن الثالث: سَلَم: بَطْن من لَخْم، وأيضًا في نَسَب قُضاعة، ومحمدُ بنُ أبي الفَضَائل بن السَّلَم النابُلْسِيّ، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ[1]، وحدّث، مات سنة أربع وتسعين وستمائة.

ومن الرابع تقدّم ذِكرُ جَماعة.

ومن الخَامِس أبو الفَرَج أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُسْلِمة، وابناه الحَسَن وأبو جَعْفر مُحَمَّد، وحَفِيدُه رَئِيسُ الرُّؤَساء أبو القَاسِم عليّ بنُ الحَسَن.

ومن السادس تَقَدَّم ذِكرُ جَماعة.

ومن السَّابع في خُزاعَة أَسْلَم بنُ أَفْصَى، من ولده جَماعةٌ من الصّحابة، منهم سَلَمَةُ بنُ الأكوع، وأبو بُرَيْزة، وٱبنُ أَبِي أَوْفى وغَيْرُهم. وعَطاءُ بنُ مَرْوان الأسلَمِيّ، إلى أَسْلَمَ بنِ جُمَح، ذكره أبو طَاهِر المَقْدِسِيّ.

ومن الثامن: عبدُاللّٰه بنُ سلمةَ بنِ أَسْلَم[1]، رَوَى عن أَبِيه، عن أَنَس.

وقال ٱبن حبيب: أسلمُ بن الحاف ٱبن قُضاعَة، وأَسلُم بن القِنَاية[2] في عَكّ، وأَسْلُم بن تَدُول في بني عُذْرة، هٰؤلاء الثَّلاثة بالضّمّ، ومن عَدَاهُم بفَتْح اللّام. وقال كُراع: سُمّى بجمع سَلْم، قال ٱبنُ سِيدَه: ولم يُفسّر أيَّ سَلْم يَعنِي، وعِنْدِي أنه جَمْع السَّلْم الذي هو الدّلْو العَظِيمة.

ومن التّاسِع: سُلَيْمة بنُ مَالِك بن عَامِر في عَبْدِ القَيْس.

(والسُّلالِمُ) بالضَّمّ) على المَشْهُور، ويُروَى فيه الفَتْح أيضًا، نقله صاحِبُ النِّهاية، ويقال فيه أيضًا: السّلَالِيم: (حِصْن بِخَيْبَر). قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

(١) في مطبوع التاج: «الأدقى» والتصويب من التبصير.

(١) [قلت: الثامن فيما تقدّم على وزن آلك، فلعل صواب الضبط هنا أَسْلُم. ع].

(٢) في مطبوع التاج: «العباية» والمثبت من التبصير. [قلت: صوابه: القِيَانة. كذا في توضيح المشتبه. ع].

ظَلِيمٌ من التَّسْعاءِ حتى كأنه
حَدِيثٌ بحُمَّى أَسأرَتْها سُلالم[1]

(وسَلَمُون مُحَرَّكة: خَمْسَةُ مَواضِع) بمِصر. منها اثْنان في الشَّرقِية: إحداهُما من حقوق المورتة، والثانية سلمون العقيدي، وواحدة بالدَّقَهْلِيَّة، وهي المَعروفة بالقماش، وقد وَردتُها، وواحدة بالغَرْبِيّة، وواحدة بجَزِيرة بني نَصْر، وتُضاف إلى عشما، وقد وَردتُها، وفاته: سَلَمُون الغبار من حُوف رَمْسِيس.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلام: التَّسَلُّم والبَراءَة، قاله[2] سِيبَوَيْه. وزعم أن أَبا رَبيعة كان يقول: إذا لَقِيَت فُلانًا فَقُل: سَلامًا، أي: تَسَلُّما. قال: ومنهم مَنْ يقول: سَلامٌ، أي: أَمرِي وأَمرُك المُبارَأَة والمُتَارَكَةُ. وقال غَيْرُه: قَالُوا: سَلامًا، أي: سَدَادًا من القَوْل وقَصْدًا لا لَغْوَ فيه.

والسَّالِم في العَرُوضِ: كل جُزْء يَجُوز فيه الزِّحاف فيسَلْم منه كَسَلَامة الجُزْء من القَبْضِ والكَفّ وما أَشْبَهَه.

ويُقال: لَا وسَلامَتِك ما كان كَذَا وكَذَا، ويقال: كان كافِرًا ثم هو اليوم مَسْلَمَةٌ يا هذا. وفي حديث خُزَيْمة[1]: «مَنْ تَسلّم في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غَيرِه»، قال القتيبي: لم أسمع تَفعَّل من السَّلَم إذا دَفَع[2] إلّا في هٰذا، ويُجْمَع السَّلْم بمعنى الدَّلْو على أَسْلُم، بِضَمّ اللّام، كأَفْلُس، قال كُثَيِّر عَزَّة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبَتْ
سَوَانِيُّها ثم انْدَفَعْن بأَسْلُمِ[3]

وحكى اللّحياني في جَمْعِها:

(١) شرح الديوان/١٤٦ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٦٣/١ وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلامًا. يريد تسلمًا منك كما قلت: براءةً منك، تريد: لا ألتبس بشيء من أمرك، وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانًا فقل له سلامًا، فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءةً منك... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج «إذا وقع» والمثبت من اللسان.
(٣) سبق في أول المادة.

أَسالِم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا نَادِر.

وفي حَدِيثِ ٱبنِ عُمَر[1]: «أَنّه كان يُصَلّي عند سَلَمات في طَرِيق مَكّة، رُوي مُحَرَّكَةً جمع سَلَمَة للشَّجَرة، ويَجُوز أن يَكُون بِكَسْر اللّام جمع سَلمة، وهي الحجارة، وقَولُ العَجّاج:

* بين الصَّفَا والكَعْبَةِ المُسَلَّم[2] *

وقيل في تفسيره: أَرادَ المُسْتَلَم، كأَنّه بَنَى فِعلَه على فَعَّل.

وسَلامانُ: بَطْن في قُضاعة وفي الأَزْد وفي طَيْئ وفي قَيْس عَيْلان.

وبنو سَلِيمة كسَفِينة: بَطْنٌ من الأَزْد. وهم بَنُو مَالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن الأَزد.

وكَجُهَيْنة قد تقدّم.

والنِّسْبة سَلِيْميّ، قال[3] سِيبَوَيْه: نَادِر.

قلت: وهم إلى الآن من نواحي البَحْرَين، اجْتمعتُ بجَماعة منهم.

وسَلّوم كتَنُّور: اسمُ مُراد.

والأُسْلُوم: بَطْن من اليَمَن.

وسَلِمتْ له الضَّيْعَة: خَلَصَت.

ورجل مُسْتَلَم القَدَمَيْن: لَيِّنُهما نَاعِمُهما. وٱستَلَم الخُفُّ قَدَميه: لَيَّنَهُما، وكَلِمة سالِمَةُ العَيْنَيْن أي: حَسَنة، وهو مجاز.

والسَّلَم محركة: في نَسَب قُضاعة وبَطْن من لَخْم.

وبالضّم: شِرْذِمَة يَنْزِلون جِيزَةِ مِصْر.

وبالكَسْر: تَمِيمٌ مولَى بَنِي غنم بن السّلم بَدْرِيّ، وفي الأَوْس حارِثةُ[1] بن السِّلم بنِ ٱمرئ القَيْس جَدّ سَعْد بن خَيْثَمة البَدْرِي وإخوته.

والسَّلْم بالفَتْح: من شُيوخ تمّام الرّازِيّ، ومحمد بن أبي الفَضائِل ٱبن السَّلَم النّابُلْسِي، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ، مات سنة أربعٍ وتِسْعِين وسِتّمائة، وعبدالمُحْسِن ٱبن سُلَيْمان بنِ عبدالكريم، عُرِف

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) الديوان/٥٩ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٧١، قال: شاذ قليل، ثم ذكر عن يونس أنه خبيث. ع].

(١) في مطبوع التاج: «جارية» والمثبت من التبصير.

بٱبن السُّلَّم، كَسُكَّر، سمع من فَخْر القُضاة بن الجَبّاب وحدّث، سمع منه أبو العَلاء الفَرْضِيّ وهو ضَبْطُه، مات سنة سِتٍّ وثمانين وستمائة.

وكأَمِير: جماعة: منهم سَلِيمُ بنُ حَيّان[1] وولده عبدالرحيم، وسَلِيم ٱبن مُسْلِم المَكّيّ، عن ٱبن جُرَيْج[2]، واهٍ، وٱبنُه محمد بن سَلِيم، عن مُسْلم بن خالد، وعنه مُطَيّن، وسَلِيم بن صالِح، عن ٱبنِ ثَوْبان ومحمدُ بنُ إسحاق بن السَّلِيم قاضي الأندلس بعد السِّتِّين والثَّلٰثمائة، والحَسَن بن سَلِيم الحَرّانيّ، عن أَبِيه، وعبدُالرَّحْمٰن ٱبنُ محمد بنِ سَلِيم، من ولد سَعِيدِ ٱبنِ المُنْذِر القَائِد، كان مع المُسْتَكْفِي الأُمَوِيّ بقُرْطُبة، ومحمد بن سَلِيم أبو زَيْد الهَمْدانِيّ النّاعطيّ الكُوفِيّ، سَمِع أَبَا إِسحاق السَّبِيعِيّ وسَلِيم بن عِيسَى، حَكَى عن أَبِي الحَسَن القَزْوِينيّ، وكان صاحبَ كَرامات، والصّاحب بهاء الدين عليّ بن محمد بن سَلِيم المَعْرُوف بِٱبْنِ حَنَّا، خرج من بَيْتِه فُضلاءُ ورُؤُساءُ، منهم حَفِيدُه تاجُ الدّين محمدُ بنُ محمدِ بنِ علي مَمْدُوح السّرّاج الوَرَّاق، والحافِظ مَنْصور ٱبنُ سَلِيم الإِسْكندرانيّ صاحب الذَّيْل على التَّكْمِلة لابْنِ نُقْطَة، وسَلِيم بنُ جَمِيل العامريّ جَدُّ القَاضِي عِماد الدين الكركيّ المِصْرِيّ، والشّهاب أحمدُ بنُ أَبِي بَكْر بن إِسماعيل بن سليم الأَبُوصِيرِيّ، كتب عن الحافظ ٱبنِ حَجَر، وله تَخارِيجُ وفوائِدُ.

وسَلْمُويه النَّحْوي[1]، اسمُه سَلَمة ٱبن نَجْم، ويَرْوِي عن هِلال بنِ العَلاء وغَيْرِه، مات سنة ثلاثٍ وثَلٰثِمائة.

(١) في مطبوع التاج «حبان» والمثبت من التبصير.
(٢) في مطبوع التاج «أبي جريج» والمثبت من التبصير.

(١) [قلت في بغية الوعاة ٢/٣٠٣: هو مَنّة المنان بن محمد بن سلمويه أبو رشيد... مات ليلة رابع عشرين من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمئة. وهذا كما ترى مختلف عما أثبته المصنف. وفي الأنساب: سَلَمة بن النجم.. وجاء ضبطه في كل المراجع بسكون اللام. ع].

وسَلَمُويه[1] صاحبُ ٱبنِ المُبارك، اسمُه سُلَيْمان بنُ صَالِح النّحْوِيّ، له كِتاب في أَخْبار مَرْو، روى عن ٱبنِ المُبارك، وعنه ٱبنُ راهَوَيْه.

وأبو الحَسَن عليّ بنُ الحَسَن بنِ محمد بنِ أحمدَ بن سَلَمُويه العوفي النَّيْسَابُورِي، عن أبي القاسم القُشَيْرِيّ.

وأحمدُ بنُ الحسنِ السَّلَمُونِيّ[2] عن عُمَرَ بنِ مَسْرور الزّاهِد.

وأبو الفُتوح عبدُ الرَّحْمٰن بن محمد السلموي[3] النَّيْسابُورِيّ، إمامٌ زاهِدٌ، تُوفّي بِأَصْبِهان سنة خمسمائة وثلاثٍ وثَلاثِين.

والسَّلِيمِيُّون بالفَتْح: مُحْدِثون، نِسْبة إلى كفر الشّيخ سَلِيم، قرية بمصر، وقد دَخلتُها.

وبالضّم الحُسَيْن بنُ رَجاء أبو نَصْر السُّلَيْمِي، عن جدّه لأمّه أبي بَكْر محمدِ بن الحَسَن بن سُلَيْم وإليه نِسْبَتُه، حدَّث عنه ٱبنُ السَّمْعانِيّ، ومُعانُ بنُ رِفاعة السَّلَامِيّ دِمَشْقيّ[1] مَشْهور، وخُلَيْد بنُ سَعْدٍ السَّلَامِيّ، وسِنَانُ[2] بنُ عَمْرو بنِ طَلْقٍ السّلامي له صُحْبة، وهؤلاء في بَنِي سَلامان من قُضاعَة، وعَدِيّ بنُ جَبَلَةَ ٱبنِ سَلامَة الكَلْبِيّ السّلامي نسب إلى جدّه، كان شَرِيفًا، وحفيده بَهْدَل[3] ٱبن حسّان بن عَدِيّ، كان رئيسَ قومِه في زمن معاوية. وَعَلِيّ بنُ النَّفِيسِ بنِ بُوزَنْدار السّلامِيّ، مُحدّث مشهور، وَوَلدُه عَبْدُاللطّيف. وعبدُ اللّٰه بنُ طاهِر بنِ فارس الخَيَّاط السّلامِيّ، عن أبي القَاسم بن بَيَان، وعنه أبو سَعد بنُ السَّمعانِيّ.

وسَلَامَة[4]: قرية بالطَّائِف، وأُخْرى باليَمَن بالقرب من حيس.

والسالمية: قرية بمصر من أعمال

(١) [قلت: الصواب بسكون اللام. وانظر الأنساب. ع].
(٢) [قلت: صوابه السُّلْموبي، كذا بياءين. انظر الأنساب. ع].
(٣) [قلت: السلموبي كذا في الأنساب بياءين ع].

(١) [قلت: في التوضيح: وقيل: حمصي. ع].
(٢) في مطبوع التاج: «سيار» والمثبت من التبصير.
(٣) في مطبوع التاج: «بحدل» والمثبت من التبصير.
(٤) [قلت: في معجم البلدان: السّلامة، ولم يذكر غير قرية الطائف. ع].

المزاحمتين، وقد دخلتها أيام كتابتي في هذا الحرف.

ومنية سلامة: قرية أخرى بالبُحَيرة تجاه مَحَلة أَبِي عَلي، وقد جُزتُ بها يوم كِتابَة هٰذا الحَرْف وتَمِيمٌ مولَى بَنِي تَمِيم بن السِّلم بالكَسْر: بَدْرِيّ، وحَارِثة بن السِّلْم بِن ٱمرئِ القَيْس في نَسَب الأَوْس.

وكسَفِينة: سَلِيمة بنُ مالِك بن فَهْم ٱبن غَنْم بن دَوْس في الأزد.

قلت: ومنهم بقية بالبَحْرين إلى يومنا هذا، وقد ٱجتمعتُ بجماعة منهم.

وأَسْلام بالفَتْح: وَادٍ بالعَلاةِ من أَرض اليَمامة.

وأَسْلَمان[1] مُثَنَّى[2] أَسْلَم: نَهْر بالبصرة لأَسْلَم[2] بنِ زَرْعة أقطعَه إِيّاه مُعاوِيَةُ.

(١) [قلت: في معجم البلدان: أَسْلُمان. كذا بضم اللام، وهو نهر بالبصرة لأَسْلُم.. كذا أيضًا بضم لامه. ع].

(٢) [ما ذكره ياقوت يدل على أنه ليس المراد التثنية، بل زيدت الألف والنون للنسبة، وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة، ومثله عَبّادان نسبة إلى عَبّاد بن الحصين، وكأنه من نسب الفرس. فتأمل هذا وما أثبته المصنف. ع].

[س ل ت م] *

(السِّلْتِم كزِبْرِج: الدَّاهِيَة)، أنشد ٱبن بَرّيّ لأبي الهَيْثَم التَّغْلَبِيّ:

ويكفَأُ الشِّعَبَ إذا ما أَظْلَمَا
ويَنْثَنِي حين يَخافُ سِلْتِمَا[1]

(و) أيضًا: (الغُولُ، و) أيضًا: (السَّنَةُ الصَّعْبَة)، قال:

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها
ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ[2]

(و) السِّلْتِم (من الإِبِل: التي لم يَبْقَ في فَمِها سِنٌّ، وسَقَط مِشْفَرُها الأَسْفَل لا تَسْتَطِيع رَفْعَه)، ويقال: إِنَّ المِيمَ زائِدَة. (و) يقال: (ما أَصابَ سِلْتِمًا) أي: (شَيئًا).

[س ل ج م] *

(السَّلْجَم كَجَعْفَر: نَبْت م) معروف، وقيل: هو ضَرْبٌ من البُقُول يُؤْكل، قال:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والمقاييس ١٦١/٣ [قلت: وانظر المقاييس ٤٩١/٢. ع].

تَسْأَلُني بِرَامَتَيْن سَلْجَمَا
لَو أَنّها تَطْلب شَيْئًا أَمَمَا[1]

قال الأزهَرِيّ: «(ولا تَقُل ثَلْجَم) بالمُثَلَّثة، (ولا شَلْجَمٌ) بالشِّين المُعْجَمَة»، (أو) الأخيرة (لُغَيَّة). وأنشد ابن بَرّيّ لأَبي الزَّحْفِ:

هذا وَرَبِّ الرّاقِصاتِ الرُّمَّم
شِعْرِي ولا أُحْسِنُ أَكلَ السَّلْجَم[2]

قال: ومنهم من يتكلَّم به بالشِّين المُعْجَمة، ويروى الرَّجَز بالسِّين والشِّين. قال: والصَّوابُ بالسّين المهملة. وقال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَم مُعرَّب، وأصلُه بالشِّين، والعَربُ لا تَتكلّم إلا بالسِّين. قال: وكذا ذَكَره سِيبَوَيه[3]، وعلى هذا فإهْمال المُصنّف إيَّاه في فَصْل الشّين محلّ تَأَمُّل.

(و) السَّلْجَمُ: (الطَّوِيلُ من الخَيْل. و) قال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَمُ (من النِّصال): الطَّوِيلُ العَرِيض، وقال غيره: هو الدَّقِيق منها كالسَّلْمَج، وجَمْعُهُما سَلاجِم وسَلامِجُ، وهي النِّصال المُحَدَّدة. قال الراجِزُ:

يَغْدُو بِكَلْبَيْن وقَوسٍ قَارِحِ
وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِم[1]

(و) السَّلْجَمُ: الطَّوِيلُ (من الرِّجال. و) السَّلْجَم (الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيد كالسُّلَاجِم كعُلابِط فِيهِما). يقال: رجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ، وجَمَل سَلْجَمٌ وَسُلاجِم، (وجَمْعُهُما سَلاجِمُ بالفَتْح).

(والِلَّحْيُ) السَّلْجَم: هو (الشَّدِيد) الوَافِر (الكَثِيفُ. والرَّأْسُ) السَّلْجَم: هو (الطَّوِيلُ اللَّحْيَيْنِ).

(١) اللسان، وسبق البيت في مادة (رمم). [قلت: الأول منهما مَثَل، انظر مجمع الأمثال ١٢٤/١ وفي المستقصى ٢٧/٢، شلجما وفي ص/٢٨ ذكر ثلاثة أشعار من الرجز والثاني منهما مخالف لما أثبته المصنف هنا. وانظر المثل والأبيات في معجم البلدان/رامة. وقد جاءت الأبيات فيه منسوبة للحرمازي. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٤٩/٢: سلجم، كذا بالسين. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٤٣/١١ برواية مختلفة. ع].

(و) السَّلْجَمُ: (البِئْر العادِيَّة الكَثِيرَةُ الماء).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سِهام مُسَلْجَمات: مُطوَّلات مُعرَّضات. قال أبو ذُؤَيْب:

فَذاكَ تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نَظَائِرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ[1]

[س ل خ م] *

(المُسْلَخِمُّ كَمُشْمَعِلّ والخاءُ مُعْجَمة)، أهملَه الجَوْهَرِي. وقال الأَصمعيّ: هو (المُتَكَبِّر) المُتَعَظِّم، كالمُطْرخِمّ والمُطْلَخِمّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س ل ط م] *

السَّلْطَم والسُّلاطِمُ كَجَعْفَر وعُلابِط[2]: الطَّوِيل. والسَّلْطَم: الذي يَبْتَلِع كُلَّ شيء، كذا في اللّسان.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٨١ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت نظر الديوان ١/٨٩. ع].
(٢) [قلت: وفي العين ٧/٣٣٧: السُّلاطم: الطُّوال. ع].

[س ل ع م] *

(السِّلعامُ بالكَسْرِ والعَيْنِ مُهْمَلَةٌ) أهمله الجوهريّ، وهو (الواسِعُ الحَلْقِ العَظِيمُ البَطْنِ) من الرّجال، وقيل: هو الواسِعُ الفَمِ، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرّجال. (و) قيل: السِّلعامُ: (الذِّئبُ الدَّقِيقُ الخَطْمِ الطَّوِيلُه)، ووقع في بعض النُّسَخ الذَّنَب - بالنّون محركة - وهو خطأ، (وأَبُو سِلْعامَة كُنْيَتُه) أي: الذِّئب، قال: المُفضَّل: يقال: هو أخبَثُ من أَبِي سِلْعامَة وهو الذِّئب، قال الطِّرِمَّاح يَصِف كِلابًا:

مُرغِناتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلْغَمُ كَجَعْفَرٍ والغَيْن مُعْجَمة: هو الطَّوِيلُ، كما في اللّسان.

(١) الديوان/٢١٨ (ط. دمشق) وروى فيه: «مُرْعِيات» بدل «مرغنات» وجاء في الديوان: مرعيات أي مصغيات لدعائه مطيعات من أرعاه سمعه إذا أصغى إليه، واللسان، والتكملة، وسبق في مادة (خلج). [قلت: انظر اللسان والتاج/رغن. وجاء الضبط في اللسان. لا خَلِجَ، وقبله: مرغناتٌ. كذا. ع].

[س ل ق م] *

(السَّلْقَم كَجَعْفَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الأَسَد، كالسُّلَاقِم كعُلَابِط. و) أيضًا: (البَعِيرُ الشَّدِيدُ الفَكِّ. و) أيضًا: (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال كالسَّلْعم. وجَمْعُهُما سَلاقِمُ وسَلَاقِمَةٌ.

(والسَّلْقَمَة: الصَّلْقَمَة)، لُغَة فيه، وسَيَأْتِي. (و) أيضًا: (الرِّيبَةُ) كما في سائِرِ النُّسَخ. والذي في اللسان: السِّلْقَمَة: الذِّئبة، وضَبَطَها بالكَسْر[1]. (والسِّلْقَامَة بالكَسْرِ: الذِّئْبَةُ).

[س ل هـ م] *

(السَّلْهَم كَجَعْفَر: الضامِرُ) المُضْطَرِبُ من غَيْر مَرَض، (و) أيضًا: (الطَّوِيلُ، و) أيضًا: (النَّاقِهُ من المَرِض).

(و) سَلْهَم: (حَيٌّ من مَذْحِج)، عن ابن بَرِّيّ ولكنه ضَبَطه بالكسر.

(و) السِّلْهِمُ (كَزِبْرِج): اسمُ (رَجُل)، قيل: هو الذي في مَذْحِج.

(والمُسْلَهِمُّ: المُتَغَيِّر) اللَّونِ، عن الأصمَعِيّ. (وقد اسلَهَمَّ لَونُه): إذا تَغَيَّر. وقال الجَوْهَرِيّ: اسلَهَمَّ الشيءُ اسلِهْمَامًا: تَغَيَّر رِيحُه. قال شَيْخُنا: صَرَّح أَئِمَّة الصَّرف بأَنَّ اللَّام زائِدَةٌ كما في شرح اللَّامِيَّة والتَّسْهِيل، لأَنه من سَهَم الوَجْهُ: إذا تَغَيَّر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسلهَمَّ المَرِيضُ: عُرِفَ أثر مُرَضِه في بَدِنه. وقيل: هو الذي قد ذَبُل وَيَبِس، إمّا من مَرَضٍ أو هَمٍّ لا يَنام على الفِراش، يَجِيءُ ويَذْهَبُ وفي جَوْفه مَرَض قد أَيْبَسَه وغَيَّر لَونَه. وقيل: المُسْلَهِمّ: الضامِرُ المُضْطَرِب من غَيْر مَرَض. وقال الليثُ: هو الذي بَراهُ المَرَضُ والدُّؤُوبُ، فصار كأنه مَسْلُول.

والسِّلْهام بالكَسْر: نَوعٌ من اللِّباس كالبُرْنُس يَسْتَعْمِله الأندلُسِيّون، نَقلَه

(١) [قلت: ضبط في اللسان ضبط قلم بفتح السين وكسرها: السِّلْقمة كذا. ع].

شَيْخُنا وقال: هو عامِّيٌّ مُبْتَذَل، والجمع سَلاهِمُ. قال: وأنشد بَعْضُ شُيوخِنا:

وبَدْرٍ لاحَ من تَحْت السَّلاهِم
يَقولُ لكل قَلْبٍ قد سلاهُم

[س م م] *

(السَّمُّ: الثُّقْب) الضَّيِّق كخَرْق الإِبْرة وثَقْب الأَنْف والأُذُن. ومنه قَولُ اللّٰهِ عَزّ وجل: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1] (و) السَّمُّ (هٰذا القاتِلُ المَعْرُوف، وَيُثَلَّث فِيهِما)، قال شيخُنا: صرح بالتَّثْلِيث غَيرُه، إلا أَنهم قالوا: المَشْهُور في الثَّقْب الفَتْح كما في التَّنْزِيل، والأفصَح في القَاتِل الضّم. انتهى. قُلتُ: قال يُونُس: أهلُ العالِيَة يقولون: السُّم والشُّهد، ويرفَعُون، وتَمِيم تَفْتَح السَّم والشَّهد، وكان أبو الهَيْثم يقول: هما لُغَتان سَمّ وسُمّ لخَرْق الإِبرة. قُلتُ: ولم أرَ من تَعرَّض لِكَسْرِهما، وكأنها عامِّيّة.

(ج: سُمومٌ وسِمامٌ) بالضَّم والكَسْر. ومنه حديثُ عليّ رضي اللّٰه عنه يَذُمّ الدّنيا[1]: «غِذاؤُها سِمامٌ».

(و) السَّمّ: (كُلُّ شَيْء كالوَدَع) وأَشباهِه (يَخرُج من البَحْر) يُنْظَم للزِّيْنَة. وقال الليث في جَمْعِه: سُمُوم[2].

(و) السَّمُّ: (عِرْقانِ في خَيْشُومِ الفَرَسِ)، وهي مَجارِي دُمُوعه، واحدها: سَمّ. قال أبو عُبَيْدَة: في وَجْه الفَرس سُمومٌ، ويُسْتَحَبّ عُرْيُ سُمُومه، ويُسْتَدَلُّ به على العِتْق. قال حُمَيْد بنُ ثَوْر يَصِف الفَرسَ:

طِرْفٌ أَسِيلُ مَعْقِدِ البَرِيمِ
عارٍ لَطِيفِ موضِع السُّمُومِ[3]

(وَسُّم الفأرِ): هو (الشَّكُّ)، وهو الرَّهَج، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قل: ومفرده في التهذيب ٣١٩/١٢: سَمٌّ وسُمَة. كذا عن الليث. ع].
(٣) زيادات الديوان/١٣٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة.. [قلت: انظر التهذيب ٣٢١/٢. وضبطه في الديوان: طِرْفٍ... ع].

(وَسُّم الحِمارِ: الدِّفْلَي)، وهي شَجَرة ذُكِرَت في اللّام.

(وَسُّم السَّمَكِ): هي (شَجَرة المَاهِيزَهْرَةَ)، فارسِيَّة معناه ذٰلِك، (وتُعْرَف بالبُوصِيرِ)، وقد ذُكِر في حرف الرّاء، (نافِعٌ لأَوْجاعِ المَفاصِل وَوَجَع الوَرِك والظَّهْرِ والنِّقْرِس، وإِنَّما يَنْفَعُ من شَجَرَتِه لِحاؤُها، وإذا صُيِّر) شيء منه معَجُونًا بالخَمِير (في غَدِيرٍ أسكَرَ سَمَكَه) فَطَفَا على وَجْهِ الماء، (وَوَرَقُها يَقِدُ في المَصابِيح بَدَلَ الفَتِيلة) لِمَا فِيه من قُوَّة الدُّهنِيَّة.

(و) يُقالُ: (أَصاب سَمَّ حاجَتِه أي: مَقْصِدَه) ومَطْلَبَه، وهو بَصِير بِسَمّ حاجَتِه كَذٰلِك.

(وسُمُومُ الإِنسانِ) والدّابّة: مَشَقُّ جِلْدِه. وقيل: سُمُومه (وسِمامُه) بالكَسْرِ[1]: (فَمُهُ وَمَنْخِرَاهُ وَأُذُنَاهُ)، الواحِدُ سَمّ وسُمّ قال:

* فنفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا[1] *

أي: مَنْخِريه. (ومَسامُّ الجَسَدِ: ثُقَبُه)، وقيل: مَسامُّ الإِنْسانِ: تَخَلْخُل بَشَرتِه وجِلْده الذي يَبْرُزُ عَرقُه وبُخارُ باطِنِه منها؛ سُمِّيت مَسَامَّ لأنّ فيها خُروقًا خَفِيَّة، وهي السّموم. (وسَمَّه) سَمًّا: (سَقَاهُ السُّمَّ، و) سَمّ (الطّعامَ: جَعَلَه فيه)، يقال: رَجُل مَسْمُومٌ وطَعامٌ مَسْمُوم.

(و) سَمَّ (القَارُورَةَ) سَمًّا: (سَدَّهَا، و) سَمَّ (بَيْنَهُما) يَسُمّ سَمًّا: (أَصْلَح)، قال الكُمَيْت:

وَتَنْأَى قُعُورُهُم في الأُمُور
على من يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُل[2]

(و) سَمَّ (الشيءَ) يَسُمُّه سَمًّا: (أَصْلَحَه. و) سَمَّه سَمًّا: خَصَّه. وَسَمَّ (النِّعْمَةَ: خَصَّها فَسَمَّت هي) أي: (خَصَّت لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قال العَجّاج:

(١) [في التهذيب: عَيْناه وأذناه ومنخراه. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١ - ٤١٦/٢ يُشمِل. والتهذيب ٣٢١/١٢، وانظر فيه ٤٥٥/١٢ برواية مختلفة. ع].

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
على البلادِ رَبُّنا وسَمَّتِ[1]

وفي الصحاح:

* على الَّذِين أَسْلَمُوا وسَمَّتِ[2]

أي: بَلَغَت الكُلَّ.

(و) سَمَّ (الأَمرَ) يَسُمُّه سَمًّا: (سَبَرَه ونَظَر) ما (غَوْرُه)، وهو مَجاز.

(والسَّامَّةُ: الخَاصَّةُ)، ومنه «عَرفَه العَامَّة والسَّامَّة». وفي حَدِيثِ ٱبنِ المُسَيَّب: كُنَّا نَقُولُ إذا أَصْبَحْنا: «نَعوذُ باللّٰه من شَرّ السّامّة والعَامّة»[3]. قال ٱبنُ الأَثِير: السّامةُ هنا خَاصَّةُ الرَّجلُ. يقال: سَمَّ إذا خَصَّ.

(و) السّامَّة: (المَوْتُ)، وهو نادِر، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَيْر بنِ أَفْصَى: «تُورِدُه السَّامَّه»[4]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الديوان/٥ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٢٠٦/٧، والتهذيب ٣١٩/١٢، والمخصص ١٢٩/٣. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية: يورده. واللسان. ع].

والصحيح في الموت أنه السَّامُ بِتَخْفِيف المِيمِ بِلَا هاء[1].

(و) السَّامَّة: (ذَاتُ السَّمِّ من الحَيَوان)، ومنه الحَدِيث: «أُعِيذُكُما بِكَلِمات اللّٰه التَّامَّة من كل سَامَّة»[2]، والجمع: سَوَامُّ. وقال شَمِر: ما لا تَقْتُل وتَسُمّ فَهِي السَّوامّ - بتشديد الميم - لأَنَّها تَسُمّ ولا تبلُغ أن تَقْتُل مِثْل الزَّنْبُور والعَقْرَب وَأَشْباهِهما.

(وسَامُّ أَبْرَصَ وَسَمُّ أَبْرَصَ: من كِبارِ الوَزَغ)، كما في التَّهْذِيب، ويقال: سَامًّا أَبْرص، والجَمْع: سَوَامّ أَبْرص. وفي حَدِيثِ عِياض[3]: «مِلْنا إلى صَخْرة فإذا بَيْض قال: ما هٰذا؟ قال: بَيْض السَّامّ؟ يُرِيد سَامَّ أَبْرَصَ، (و) قد (ذكرت في ب ر ص).

(وأَهْلُ المَسَمَّةِ: الخَاصَّةُ

(١) [قلت: قوله: بلا هاء. زيادة من المصنف على نص ابن الأثير. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والأَقارِبُ)، وأَهْلُ المَنْحاة: الذين لَيْسُوا بالأَقارب، وقال ٱبنُ الأعرابِيّ: المَسَمَّةُ: الخَاصَّة، والمَعَمَّة: العَامَّة.

(والسَّمُومُ) كَصَبُور: (الرِّيحُ الحَارَّةُ) تُؤَنَّثُ، و(تَكُونُ غَالِبًا بالنَّهار)، وقيل: هي البَارِدَة لَيلًا كان أو نَهارًا، تكون اسْمًا وصِفَةً. وقال أبو عُبَيْدة: السَّمُوم بالنّهار، وقد تَكونُ باللَّيل. والحَرُورُ باللَّيْل وقد تَكونُ بالنّهار، ونقل ٱبنُ السِّيد في الفرق عن بَعْضِهم: أن السَّمُومَ باللَّيْل والحَرُورَ بالنّهار، ويَدُلّ له قَولُ الراجِزِ:

اليومُ يَومٌ بارِدٌ سَمُومُهْ
من عَجَز اليومَ فلا تَلُومُهْ[1]

وقال العَجَّاج:

ونسجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ
من رَقْرَقَانِ آلِها المَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[2]

(١) اللسان (برد). [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٢٠. ع].
(٢) ديوانه/٢٧ (ط. برلين)، واللسان (حرر). [قلت: انظر اللسان: حرر، رقق، ومثله تقدّم في التاج في المادتين. وراجع التهذيب ٣/٤٢٩ و١٠/٥٣١، و١٢/٣١٣، ٣٢٠، وفي التهذيب روايات مختلفة. ع].

وقوله: اليَومُ يَوْمٌ بارِدٌ أي ثابِتٌ، من قَوْلهم بَرَد عليه حَقّ أي: ثَبَت، ولَعلّ مَنْ قال في تَفْسِيرها إنّها البارِدَة نَظَر إلى قَولِ هٰذا الرَّاجز.

(ج: سَمائِمُ، و) يقال منه: (سُمَّ يَومُنا بالضَّمّ فهو مَسْمُومٌ)، قال:

وقد عَلَوت قُتودَ الرَّحْل يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قُدَيْدِمُه[1] الجَوْزاء مَسْمُوم[2]

(و) يَوْمٌ (سامٌ ومُسِمٌّ) بِضَمِّ المِيم وكَسْرِ السِّينِ، وهٰذِهِ قَلِيلَة، عن ٱبنِ الأَعرابِيّ أي: (ذو سَمُومٍ).

(والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَب)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* فارقَنِي ذَأْلَانَهُ وسَمْسَمُه[3] *

(١) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج قُدَيدمة، والمشهور في تصغير قديمة: قُدَيديمة. وانظر في هذا شرح المفصل ٥/١٢٨، وكذا جاء البيت فيه على أنه من غير الياء يكون به زحاف ولا يعيبه، وبالياء يستوي الوزن. ع].
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «يسعفني». [قلت: قائله علقمة الفحل. انظر الديوان/٧٣، والأساس/قدم، والمقتضب ٢/٢٧٣، وشرح المفصل ٥/١٢٨، والمخصّص ٩/٩٠ و١٦/٨٣، والمفضليات/٤٠٣. ع].
(٣) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، انظر الديوان/١٥٠ فارطني، والتهذيب ١٢/٣٢٢، واللسان/ذال، والعين ٧/٢٠٧، ع].

(كالسُّمَاسِمِ بالضَّمّ).

(و) السَّمْسَمُ: (السَّمُّ)، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ:

مُدامِنُ جَرْعاتٍ كأن عُروقَه
مَسارِبُ حَيَّات تَشرَّبْن سَمْسَمَا[1]

يَعْنِي السَّم، قاله ٱبنُ السِّكِّيت.

(و) السَّمْسَم: (الذِّئْبُ الصَّغِير الجِسْم)، سُمِّي به لِخِفَّتِه. (أو) هو (أَعَمّ كالسَّمْسَام).

(و) السَّمْسَم: (رَمْلَة) مَعْرُوفَة، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ أيضًا، ومَنْ فَسَّره بها روى: تَسَرَّبْنَ. ومَسارِبُ الحَيَّات: آثارُها في السَّهْل إذا مَرَّت. وتَسرَّبُ: تَجِيء وتَذْهَبُ، شَبَّه عُروقَه بمَجارِي حَيَّات لأنها مُلْتَوِيَة. وقال طُفَيْل:

أَسَفَّ على الأَفْلاج أَيْمَنُ صَوْبِه
وأيسَرُهُ يَعْلُو مَخارِمَ سَمْسَمِ[2]

(و) السِّمْسِم (بالكَسْرِ: حَبُّ الحَلِّ)، كما في الصّحاح، (لَزِجٌ، مُفْسِدٌ للمَعِدَة والفَم ويُصْلِحُه العَسَلُ، وإذا انْهَضَم سَمَّن، وغَسْلُ الشَّعَر بماءِ طَبِيخ وَرَقه يُطِيلُه ويُصْلِحُه، والبَرِّيُّ منه يُعرَف بِجَلْبَهَنْك) بفَتْح الجِيم والبَاءِ والهَاءِ وسُكُونِ اللَّام والنُّونِ، فارِسِيَّة مُعرَّبة، (فِعلُه قَرِيبٌ من) فعل (الخَرْبَقِ، وقد يُسْقَى المَفْلُوجَ مِن نِصْف دِرْهَم إلى دِرْهم فيبرَأُ) وَحِيًا، (و) استِعْمال (الدِّرْهم) منه (خَطِرٌ) جِدًا.

(و) السِّمْسِمُ: (الجُلْجُلان). قال أبو حَنِيفة: هو بالسَّراة واليَمَن كَثِير، قال: وهو أَبيضُ.

(و) السِّمْسِمُ: (حَيَّة) أو دُوَيْبَّة تُشْبِهُهَا.

(و) السِّمْسِمُ: (رَمْلَة) في بِلادِ العرب، قال العَجَّاجُ:

يا دارَ سَلْمَى يا ٱسْلَمِي ثم ٱسْلَمِي
بِسَمْسَمٍ أو عن يَمِين سَمْسَمِ[1]

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٢٢ برواية مختلفة، ومعجم البلدان/سمسم. ع].

(٢) [قلت: انظر الديوان/١٠٤، ومعجم ما استعجم ٣/ ١٠٢٩. ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان.

(وليست مُصَحَّفَةَ المَفْتُوحَة) التي تَقدَّم ذِكْرُها. وذَكَر شَاهِدَها من قَوْلِ البَعِيث وطُفَيْل. وقال نَصْر: مَوضِع أو جَبَل أظنُّ بنَواحِي اليَمامَة.

(و) السُّمْسُمُ (بالضَّمّ وقد يُكْسَر): لُغَتَان نَقلهُما غَيرُ وَاحِد (أو غَلِظ الجَوْهَرِي في كَسْرِه: نَمْلٌ حُمْر، الوَاحِدَة بِهَاءٍ)، والجَمْعُ: سَمَاسِم. وقال الليثُ: يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقَةِ الأَكَلَة حَمْراء: هي السِّمْسِمةُ. قال الأَزْهريّ: وقد رأيتُها في البَادِية، وهي تَلْسَع فتُؤْلِم إذا لَسَعَت. وقال أبو خَيْرة: هي السَّماسِمُ، وهي هَنات تَكونُ بالبَصْرة يعضَضْن عَضًّا شَدِيدًا، لَهُنَّ رُؤُوس فيها طُولٌ، إلى الحُمْرَةِ أَلوانُها.

(و) السُّمْسُمُ: (الخَفِيف) اللَّطِيفُ (من الرِّجال)، وهي بِهاء.

(والسَّمْسَمَة: عَدْوُ الثَّعْلِب)، أو ضَرْبٌ منه.

(والسَّمامُ) كَسحابٍ (والسَّمْسَامُ، والسُّمَاسِم كعُلَابِط والسُّمْسُمَان والسُّمْسُمَانِيّ بِضَمِّهِما) كله: (الخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ من كُلّ شَيْء).

(و) السَّمامَةُ (كَسَحَابَةٍ: شَخْصُ الرَّجل)، وسَماوَتُه: أَعْلاه. قال أَبو ذُؤَيْب:

وعادية تُلقِي الثِّيَابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامة رِيحُ[1]

(و) من دَوَائِر الفَرَس (دَائِرَةُ) السَّمَامَة: وهي (مُسْتَحَبَّة) عند العَرَب تَكُونُ (في عُنُقِ الفَرَسِ) في عَرْضها.

(و) السَّمَامَةُ: (ما شَخَص من الدِّيارِ الخَرابِ، و) أيضًا: (اللِّواءُ) على التَّشْبِيه، (و) قيل السَّمَامَة: (الطَّلْعَةُ)[2]، يقال: هو بَهِيّ السَّمَامَة ظاهِرُ الوَسامَة.

(والسُّمَّةُ بالضَّمّ): حَصِير تُتَّخَذ من

(١) شرح أشعار الهذليين/١٤٩ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(٢) في هامش القاموس: «وسَمَّةُ القلب: الجُمَّارة».

خُوصِ الغَضَفِ، قاله أبو حنيفة.

وفي التهذيب: شِبْهُ (سُفْرَةٍ) عريضةٍ تُسَفُّ (من خُوصٍ) و(تُبْسَط تَحْتَ النَّخْلِ) إذا صُرِمت (لِيَسْقُط عليها ما تَنَاثَرَ) من الرُّطَب والتَّمْر (ج) سُمَمٌ (كَصُرَدٍ)، وفي التَّهْذِيب[1]: جمعها سُمومٌ، وفي كِتابِ النَّبات لأَبِي حَنِيفَة: جمعها سَمامٌ.

(و) السُّمَّة: (القَرَابَة) الخَاصَّة.

(و) السِّمَّة (بالكَسْرِ والفَتْح: الاِسْتُ).

(وسُمُّويَه بالضَّمِّ) والتَّشْدِيد وسِياقُ الحَافِظ في التَّبْصِير أنه بالفَتْح كَعَلّويه (لَقَب إِسْماعِيلَ بنِ عَبْدِ اللّه الحَافِظ) وآخرين[2].

(والأَسَمُّ: الأنفُ الضَّيِّق) السَّمِين أَي: (المَنْخِرَيْن).

(والسُّمَاسِم) بالضَّمّ كذا هو في النسخ، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح، وهو (طَائِر) يُشْبِه الخَطاطِيف، ولم يُذْكَر لها واحِد، زَادَ اللِّحْياني: لا يُقدَر لها على بَيْض. ومنه المَثَل فيما إذا سُئِل الرَّجُل ما لا يَجِد وما لا يَكُون[1]: «كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَل»، و«كَلفْتَنِي[2] بَيْضَ السَّمَاسِم»، و«كَلَّفْتَنِي[3] بَيضَ الأَنوق».

(والمِسَمّ كَمِسَنّ: الذي يَأْكُلُ ما قَدَر عليه).

(وسُمَّى كَرُبَّى: وَادٍ بالحِجازِ)، وهو بالإمالة وبِغَيْرِها، قاله نَصْر.

(والسَّمَّان: نَبْتٌ).

(و) السُّمّان (بالضَّم: ة بِجَبَل السّراة).

(وسَمائِمُ: د قُرْبَ صُحارَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَّتْه الهَامَّة: أصابَتْه بِسَمِّها.

وسُمَّةُ المرأة: صَدْعُها وما اتَّصَل به من رَكَبِها[4] وشُفْرَيْها. وقال

(١) [قلت: في التهذيب: وجمعها سُم، وليس فيه ما أثبته المصنف هنا. ع].
(٢) [قلت: في التبصير: وزن عَلّويه. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢: سلا جَمَل. ع].
(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٤٧/٢، وفي المستقصى: ٢٢٣/٢ كلفتني بيض السمائم، والتهذيب ٣٢٢/١٢. ع].
(٣) [قلت: انظر التهيب ٣٢٢/١٢. ع].
(٤) في مطبوع التاج: «وركها» والمثبت من اللسان.

الأصمعيّ: سُمَّةُ المرأة: ثَقْبَةُ فَرجِها. وفي الحَدِيث[1]: «فأْتُوا حَرْثَكم أَنَّى شِئْتم سِمامًا واحِدًا»[2]، «أي مَأْتًى واحدًا، وهو من سِمام الإبرة: ثَقْبُها، وانْتَصَب على الظَّرْف: أي: في سِمام واحِد، لكنّه ظَرْف مَخْصُوص أُجْرِي مُجْرَى المُبْهَم».

وسَمَمْتُ سَمَّك، أي: قَصَدْت قَصْدَك.

ووَضِين مُسَمَّم أي: مُزَيَّن بالسُّموم جمع سَمّ للوَدَع المَنْظُوم. وأنشد اللَّيث:

على مُصْلَخِمٍّ ما يَكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعَطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّمَا[3]

وقال ابنُ الأعرابي: يقال لتَزاوِيق وَجْهِ السَّقْفِ سَمَّان، ومِثْلُه قَولُ اللّحياني، قال: ولم أسمَعْ لها بواحدة. وقال غَيْرُه: سمّ الوَضِين: عُرْوَتُه. والتَّسْمِيم: أن يُتَّخَذ للوَضِين عُرًى. وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

على كُلّ نَابِي المَحْزِمَيْن تَرَى له
شراسِيفَ تَغْتال الوَضِينَ المُسَمَّمَا[1]

أي: الذي له ثَلاثُ عُرًى، وهي سُمُومه.

ويقال للجُمَّارة: سُمَّة القَلْب. وقال أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النَّخْلة: سُمَّة، والجَمْع سُمَمٌ، وهي اليَقَقَة.

وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك بِفَتْحِهِما، ولا سُمّ ولا حمّ غَيرَك بِضَمِّهِما: أي مَا لَه هَمٌّ غيرك، وقد ذُكِر في ح م م.

ونَبتٌ مَسْمُومٌ: أصابته السُّموم وكذا رَجلٌ مَسْمُومٌ. وأنشد ابنُ بَرّي لذِي الرُّمَّة:

هَوْجاء راكِبُها وَسْنَانُ مَسْمُومُ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/١٥٨. ع].
(٢) [قلت: النص لابن الأثير، وقد أخذه عن الفائق ٢/ ١٥٨. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣١٩، والعين ٧/٢٠٧ وقائله حميد بن ثور. انظر اللسان: وضن والديوان/٣٢. ع].

(١) زيادات الديوان/٣٢ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ و أ م والتهذيب ١٢٠/ ٣٢٠.ع].
(٢) الديوان/٥٧٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره: «ترمى به القفر بعد القفر ناجِيةٌ»

وسُمُوم الفَرَس: كُلُّ عَظْم فيه مُخّ. وسُمومُ السَّيف: حُزوزٌ فيه يُعلَّم بها. قال الشاعِرُ يمدَح الخَوارِج:

لِطافٌ بَراهَا الصَّومُ حتى كَأَنَّها
سُيوفُ يَمانٍ أخلصَتْها سُمُومُها[1]

يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هٰذِه السّيوف أنها عُتُق. وسُمومُ العُتُق غير سُمُوم الحُدْث.

والسَّمامُ كسَحابٍ: ضَربٌ من الطَّيْر نحو السُّمانَى، واحدته: سَمَامَة. وفي التَّهْذِيب: ضَرْبٌ من الطَّير دون القَطَا في الخِلْقة. وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّير. والنَّاقَة السَّرِيعَةُ أيضًا عن أَبي زَيْد. وأنشدَ ٱبنُ بَرّيّ شاهِدًا على النّاقةِ السَّرِيعة:

سَمَامُ نَجَتْ منها المَهَارَى وغُودِرَت
أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ[2]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/ ٣٢١.ع].

(٢) عزى لذي الرمة، وهو في ديوانه/٣٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٣/١١٦، ٣٦٩، وروى في اللسان (مطل): «سهام نجت» وجاء فياللسان: وهي أحسن.

وأنشد ٱبنُ السِّيد في كتاب الفرق شاهدًا على الطَّيرُ للنابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ:

سَمامًا تُبارِي الرِّيحَ خُوصًا عُيونُها
لَهُنَّ رَذَايا بالطَّرِيقِ وَدَائِعُ[1]

قلتُ: ويصحّ أن يكون هٰذا في صِفَة النَّاقَة.

والسَّمْسامَةُ[2]: المرأة الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ.

وقال ٱبن الأعرابيّ: سَمْسَمَ الرَّجلُ: إذا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا.

والسُّمَيْسِم مُصغَّرا: لَقَب جماعة.

وقال ٱبنُ بَرّيّ: حكى ٱبنُ خَالَوَيْه أنه يقال لِبائع السِّمْسِم: سَمَّاس، كما يقال لِبائِع اللُّؤْلُؤ: لآّل. وفي حَدِيثِ أهلِ النّار[3]: «كَأَنَّهم عِيدانُ السّماسم». قال ٱبن الأثيرِ: «هكذا

(١) الديوان/٨١ (ط. دار صادر)، وفي الأصل المطبوع: « لهن رذايا بالعريق ودائع »
[قلت: انظر الديوان ص/٥١ صنعة ابن السكيت برواية مختلفة. وقد أشير في شرحه إلى الرواية المثبتة هنا. ع].

(٢) في الأصل المطبوع: «والسمامة» والمثبت من اللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية: سمسم، واللسان ع].

يُروَى في كِتابِ مُسْلِم على ٱخْتِلاف طُرُقِه ونُسَخِه. فإن صَحَّت الرِّواية فَمَعْناه أنّ السَّمَاسِم جمع سِمْسِم، وعِيدانُه تَراها إذا قُلِعَت وتُرِكَت ليُؤْخَذ حَبُّها دِقاقًا سُودًا، كأنها مُحْتَرِقَة، فشَبَّه بها هٰؤُلَاء الذِّين يَخْرُجون من النّار[1]. قال: وطَالَما تَطَلَّبْتُ معنى هٰذه اللفظة، وسألتُ عنها فلم أر شافِيًا، ولا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِع، وما أشبَه ما تكون مُحرَّفَة. قال: ورُبَّما كانت كأنهم عِيدَانُ السَّاسَم، وهو خَشَب كالآبنوس، والله أعلم».

وكَفْر السّماسِمَة: قَرْية بمِصر على النِّيل بالبُحَيْرة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س م ر م]

سُمَيْرَم - بضمّ ففتح وسكون الياء بعدها راء وميم - : بُلَيْدَة بين أَصْفَهان وشِيرَاز. ومنها الكَمالُ نِظامُ الدّين أَبُو طَالِب عليُّ بنُ أحمدَ ٱبنِ حرب السُّمَيْرِميّ وزير السّلطان مَحْمُود بنِ محمد السَّلْجُوقِيّ، وهو الذي قَتَل الطُّغَرائِي.

[س ن ب م]

(سَنْبَمُو) بفتح السين فسُكُونِ النّون وفَتْحِ المُوَحَّدة وضَمِّ المِيم أهمَلَه الجَماعَةُ، وهي (قَرْيَتانِ بمِصْر)، إِحْدَاهُما بجزيرةِ قِوِيْسنا، وهي الكُبْرَى.

[س ن غ م]

(رَغْما له سِنَّغْمًا) كَجِرْدَحْل، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهَرِي: قرأتُ في كِتابِ النوادر لٱبنِ هَانِئ، عن أَبِي زَيْد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّونِ، وهو (إتباع) لرَغْمًا. (أو هو بالشِّين) المُعْجَمة، وهو الصَّواب، وسَيَأْتِي له المَزِيدُ في الشِّين.

[س ن م] *

(السَّنَامُ كَسَحابٍ) من البَعِير والنَّاقَةِ: (م) مَعْروف، وهو أَعْلَى ظَهْرِهما (ج: أَسْنِمَةٌ)، ومنه الحَدِيث[1]: «نِساءٌ على رُؤُوسِهُنّ

(١) [قلت: بعده في النهاية: وقد امتحشوا. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

كأَسْنِمَة البُخْت»، «هُنَّ[1] اللَّواتِي يتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رُؤُوسِهِنّ يُكَبِّرْنَها بِهَا». (و) السَّنَامُ (من الأَرض): نَحْرُها و(وَسَطُها)، وما سَنِم على وَجْه الأرضِ، كما في الصّحاح.

(و) سَنَامٌ: (جَبَل بَيْن البَصْرَة واليَمَامة) به ماءٌ لتَمِيم، ثم لِبَنِي أَبان بنِ دَارِم. (و) أيضًا: (جَبَلٌ بَيْن مَاوانَ والرَّبَذَة. و) قال اللَّيثُ: هو (جَبَل[2] بالبَصْرَة يقال إِنَّه يَسِيرُ مع الدَّجَّالِ). قال نَصْر: يَراهُ أَهْلُ البَصْرة من سُطُوحِهم، وقال النّابِغَة:

خَلَتْ بِغَزالِها ودَنَا عليها
أَراكُ الجِزْعِ أَسْفَلَ من سَنامِ[3]

فُسِّر بأُحدِ هٰذِه الثَّلاثة.

(والإِسْنام، بالكَسْر: جَبَل لِبَنِي أَسَد)، ولم يَذْكُره ياقوت.

(و) أيضًا: (ثَمَر الحَلِيِّ)، حكاها السِّيرافيّ عن أبي مَالِك (الواحِدَة بِهاءٍ)، ويقال: هو ضَرْب من الشَّجَر، قال لبيد:

* كدُخان نَارٍ ساطِعٍ أَسنامُها[1] *

وقال ٱبنُ بَرِّيّ: أَسْنام: شَجَر، وأَنْشَد:

سَباريتَ إِلّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قنازِعَ أَسْنام بها وثَغامِ[2]

(وأرض مُسْنِمَة) كَمُحْسِنة: إذا كانت (تُنْبِتُها) أي: الإِسْنامةَ.

(و) السُّنَّم (كَسُكَّر: البَقَرة) كما في

(١) [قلت: هذا نص ابن الأثير، وتتمته: وهو من شعار المغنيات. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان. جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب.. قال نصر... وفي بعض الآثار أنه يسير مع الدّجال.. ع].

(٣) الديوان/١١٢ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: وفيه رواية أخرى ذكرها الأصمعي. انظر الديوان/١٥٩ صنعة ابن السكيت. ع].

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت) واللسان، والأساس، وصدره:

« مشمولة غُلِثَت بنابت عَرْفَجِ »

[قلت: الرواية في التهذيب: إسنامها بكسر همزه، ثم قال: ويروى أسنامها... وانظر العين ٢٧٣/٧. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة: «قنازع إسنام» بكسر الهمزة وجاء فيها قيل إيراد البيت: «أبو نصر: الإسنامة: ثَمر الحَلِيّ» والبيت لذي الرمة في ديوانه/ ٦٠٥ (ط. كمبردج). [قلت: وانظر اللسان/قنزع. والتهذيب ٢٨٥/٣. ع].

المُحْكَم، وزاد غَيرُه: الوَحْشِيَّة، كما في شَرْح شَواهِد المُغْنِي لعَبْدِ القَادِر البَغْدَادِيّ، قال: وكان القِياسُ زِيادةَ مِيمِه، نَقَله شَيْخُنا.

(وَيَسْنُومُ: ع)[1]، وفي بَعْضِ النُّسخ سَنُوم كَصَبور، والذي في المحكم: يَسْنَم[1] كَيَفْتَح.

(والسَّنَم كَكَتِف من النَّبْت: المُرْتَفِع الذي خَرجَت سَنَمَتُه أي: نَوْرُه)، وهو ما يَعلُو رأسَه كالسُّنْبُل، قال الرَّاجِز:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا
والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا[2]

(و) السَّنِمُ: (البَعِيرُ العَظِيمُ السَّنام وقد سَنِم كَفَرِح). وقال اللَّيثُ: جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمةٌ: ضَخْمةُ السَّنام. وفي حَدِيث لُقْمان: «يَهَب المِائَةَ البَكْرة السَّنِمَة»[1] وفي حَدِيثِ ابْنِ عمير: «هَاتُوا بِجَزُورٍ[2] سَنِمة في غَداةٍ شَبِمَة»، (و) قد (سَنَّمَه الكلأُ تَسْنِيمًا وَأَسْنَمَه): إذا سَمَّنَه.

(وأَسْنِمةُ) بكَسْرِ النّون وقيل أَسْنُمَةُ (بضَمّ النُّونِ)، وعليه اقْتَصَر الجوهري (أَو ذَاتُ أَسْنُمَة) كل ذلك: (أَكَمَةٌ) معروفة (قُرْبَ طَخْفَة)، فمَنْ قال: أسنُمة بضَمّ النّون جَعَلَه اسْمًا لِرَمْلة بِعَيْنِها. ومَنْ قال بِكَسْر النُّون جَعَلها جَمْع سَنام، وأَسنِمة الرِّمالِ: حُيودُها وأشرافُها على التَّشْبِيه بِسَنام النّاقة. ورُوِي بَيْتُ زُهَيْر بالوَجْهَين:

(١) [قلت: في معجم البلدان: ذكر يسنوم، ويَسْنَم على أنهما موضعان مختلفان، والأول موضع في اليمن... وكرر الحديث عنهما الزبيدي في استدراكاته!! ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر الإنصاف/٣١٤، وشرح المفصل ٤/ ١٢١، واللسان/ خوز، صلل، صفصل، والمخصص ١٣/١٨٤، والتهذيب ٧/٢١٣، ١٢/ ١١٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: ... كجزور، ورواية التاج كرواية اللسان. والرواية في الفائق ٢/١٦٥: هاتوا كجزور وسَنِمِه. وهو ليس حديثًا: وإنما هو من قول مُضَري. فتأمل. ع].

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُثْبان أَسْنِمةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِم:

كأَنَّ ظِباءَ أسنُمةٍ عليها
كوانِسُ قالِصًا عنها المَغارُ[2]

وفي كِتابِ يَاقُوت[3]: ويُروَى بضَمِّ الهَمْزَة والنُّون، وهما مِمَّا ٱستَدْرَكه الزَّجَّاج على ثَعْلب في الفَصِيح، عن الأصمَعِيّ. فقال ثَعْلَب: هٰكَذا رواه لنا ٱبنُ الأَعرابِيّ فقال: أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَضبطُ لِمِثْل هٰذا، ورواهُ ٱبنُ قُتَيْبة أيضًا بِضَمِّ الهَمْزة، وقال: قُلْتُ:

(١) شرح الديوان/١٦٥ (ط. دار الكتب) وصدره فيه:
« وعَرَّ سُوامةً في كُثْب أَسْنُمة »
وهو في اللسان. [قلت: ما ذكره المحقق هو المثبت في الديوان، وما أثبته المصنف هو رواية الأصمعي. انظر الديوان ص/١٦٦. وانظر البيت في معجم البلدان/أسنمة. وشرح الفصيح/٤٠٥، والمقاييس ٤/٢٦٤، واللسان/غرس. ع].

(٢) الديوان/٦٣ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/غور، ومعجم البلدان/ أوار. ع].

(٣) [قلت: انظر النص في معجم البلدان/ أَسْنُمَة. وانظر شرح الفصيح للزمخشري/٤٠٥. ع].

وحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيّين أَسنُمة - بالفَتْح وضَمِّ النُّون -، وهو من غَرِيب الأَبْنِية[1]. وٱختُلِف في تَحْدِيده فقيل: جَبَل، وهو قَولُ ٱبنِ قُتَيْبة. وقال الليثُ: إِنَّه رَمْلة، وٱستَدَلَّ بقول زُهَيْر السَّابق. وقال غَيرُهما: أَكَمَة بقُرب طَخْفَة، قيل: بقُرْب فَلْج. ويُضافُ إليها ما حَوْلَها فيُقال: أَسْنُمات. قال: ورَواه بعَضُهم بكَسْر النُّون، وهي أَكَماتٌ. وقال التَّوَّزيّ: جِبالٌ من الرَّمل كأَنَّها أَسنِمةُ الإِبِل، وقيل: رَمْلة على سَبْعَة أَيَّام من البَصْرة. وقال عِمارةُ: نَقًا مُحدَّد طَوِيل كأَنَّه سَنام، وهي أَسْفَلُ الدَّهْناء على طَرِيق فَلْج وأَنْت مُصعِدٌ إلى مَكَّةَ، وعنده ماءٌ يقال له العُشَر. وكان أبو عَمْرو بنُ العَلاء يقول: هو بِضَمِّ الهَمْزة. وَوُجِد بِخَطِّ أبي سَعِيد السُّكَّرِيّ بِفَتْحِها. وقال: هو مَوضِعٌ

(١) [قلت: تتمة النص في معجم البلدان: لأن سيبويه قال: ليس في الأسماء والصفات: أَفْعُل بفتح الهمزة إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلُب وأَعْبُد... ع].

في بِلادِ تَمِيم في تَفْسِير قَولِ جَرِير:

ما كان مُذْ رَحَلُوا من أرض أَسْنِمةٍ
إلا الذَّمِيل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ[1]

وبه تَعلَم ما في كَلام المُصنِّف من القُصورِ.

(وسَنَّم الإناءَ تَسْنِيمًا: مَلَأَه) حتى صَارَ فوقَه كالسَّنام، وقال أبو زَيْد: سَنَّمْتُ الإناءَ تَسْنِيمًا: إذا ملأتَه ثم حَمَلْتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطَّعام أو غيرِه. (و) سَنَّم (الشَّيءَ) تَسْنِيمًا: (عَلاه كَتَسَنَّمَه). وتَسَنَّم الحائِطَ: عَلَاه من عرضه. ومنه: تَسَنَّم الفَحْلُ النَّاقَةَ: إذا رَكِبها وقَاعَها. قال يَصِف سَحابًا:

مُتَسَنِّمًا سَنِماتِها مُتَفَجِّسًا
بالهَدْرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وعُيونَا[2]

ويقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأرضَ: إذا جادَها، وَكَذٰلِك كُلُّ ما رَكِبْتَه مُقْبِلًا أو مُدْبِرًا فقد تَسَنَّمْتَه.

(وأَسْنَم الدُّخانُ: ارْتَفَع. و) أَسْنَمَتِ (النَّارُ: عَظُم لَهَبُها)، قال لَبِيد:

مَشْمُولةٍ عُلِثَت بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها[1]

ويُرْوَى أَسْنامُها، فَمَنْ رَواه بالفَتْح أَرادَ أَعالِيَها. ومَنْ رواهُ بالكَسْر فهو مَصْدر أَسْنَمَت: إذا ارْتَفَع لَهِبُها إِسْنَامًا.

(والتَّسْنِيمُ) في القُبورِ: (ضِدّ التَّسْطِيح).

(و) التَّسْنِيمُ: (ماءٌ بالجَنَّة) مُسمًّى به؛ لأَنَّه (يَجْرِي فَوْق الغُرَفِ) والقُصُور. وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[2] (أو) هِيَ (عَيْن) في الجَنَّة رَفِيعة القَدْر، وفُسِّر بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[3] قاله الرَّاغِب. وهٰذا يُوجِب أَن يَكُون مَعْرِفة، ولو كانت

(١) شرح الديوان/٣٨٨ (ط. الصاوي)، وروى: «من أَهْلِ أَسْنُمة»، ومعجم ياقوت (أسنمة).
(٢) اللسان (سنم، فجس).

(١) [قلت: تقدّم عجزه في هذه المادة قبل قليل. ع].
(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٧.
(٣) سورة المطففين، الآية: ٢٨.

مَعْرِفَةً لم تُصْرف. وقال الزَّجَّاج في تَفْسِير قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[1] أي: ماءٍ مُتَسَنِّم[2] عَيْنًا تَأْتِيهم من عُلُوٍّ (تَتَسَنَّم عَلَيْهِم من فَوْق) الغُرَف. وقال الأَزْهَرِيّ[3]: «أي: ماءٍ يَتَنَزَّل عليهم من مَعالٍ، ويُنْصَب عَيْنًا على جِهَتَيْن: إِحْداهُما أن تَنْوِيَ: من تَسْنِيم عَيْنٍ، فلما نُوِّنَت نُصِبَت، والجِهَةُ الأُخْرى أن تَنْوِي: مِنْ ماءٍ سُنِّم عَيْنًا، كَقَوْلِك: رُفِع عَينًا، وإن لم يَكُن التَّسْنِيمُ اسْمًا للماء فالعَيْنُ نَكِرة، والتَّسْنِيمُ مَعْرِفة. وإن كان اسْمًا للمَاءِ فالعَيْنُ مَعْرِفةٌ فخرجت أيضًا نَصْبًا. وهذا قَوْلُ الفَرَّاء[4]، قال: وقال الزجاج قَولًا يَقرُب مَعْناه مِمَّا قال الفَرَّاء».

(والتَّسَنُّم: الأَخْذُ مُغَافَصَة.).

(و) المُسَنَّمُ (كَمُعَظَّم: الجَمَلُ المُعَفَّى)، وهو (المُخَلَّى) الذي (لا يُرْكَبُ).

(والسَّنِمات بِكَسْرِ النُّون: هَضَباتٌ) مُرْتَفِعَة (طِوالٌ في) أرض (بَنِي نُمَيْر).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَنامُ كُلِّ شَيءٍ: أَعلاه، ومنه قَولُ حَسَّان:

وإِنَّ سَنامَ المَجْدِ من آلِ هَاشم
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ العَبْدُ[1]

أَي: أَعْلَى المَجْد.

وسَنامُ كُلِّ شَيءٍ: خِيارُه على التَّشْبِيه. ومَجْدٌ مُسَنَّم: عَظِيم.

وأَسْنِمةُ الرَّمْلِ: ظُهورُها المُرْتَفِعَة من أَثْباجِها. وفي الحَدِيث[2]: «خَيْرُ المَاءِ الشَّبِم» يَعْنِي البارِدَ. قال القُتَيْبِيّ: يُروَى بالسِّين[2] والنُّون

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٧.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٥، والنص: تأتيهم من علو تَنسم.. كذا ع].
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٦/١٣. والنص منقول عن الفراء، وفيه بعض خلاف عن الأصل. ع].
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٩/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٥. ع].

(١) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: البيت في النهاية/سنم. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي التهذيب ١٣/ ١٦... السَّنم، كذا بالسين ومثله في النهاية، وأشار إلى رواية الشين والباء. وذكر الرواية الزمخشري في الفائق ٣٧٤/١ الشبم، وأشار إلى الثانية. ع].

وهو المُرتَفِع الظَّاهِر على وَجْهِ الأرض. ويُقالُ للشَّرِيف: سَنِيم، مَأْخُوذٌ من سَنام البَعِير.

وتَسَنَّمه الشَّيْءُ: كَثُر فيه وٱنْتَشَر كَتَشَنَّمه - بالشِّين المُعْجَمة - كِلاهُما عن ٱبنِ الأَعرابي. وتَسَنَّمه الشَّيْبُ وَأَوشَم فيه بِمَعْنًى واحد.

والسَّنَمَة مُحَرَّكة: كُلُّ شَجَرة لا تَحْمِل، وذٰلِك إذا جَفَّت أَطرافُا وتَغَيَّرت. وأيضًا: رَأْسُ شَجَرة من دِقِّ الشَّجَر يَكونُ على رَأْسِها كَهَيْئة ما يَكُون على رَأْس القَصَب إلا أَنَّه لَيِّن تَأْكُلُه الإبل أَكْلًا خَضْمًا. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافُه التي تُلْقِيها. وقال أبو حَنِيفة: أَفْضَلُ السَّنَم سَنَم عُشْبَةٍ تُسَمَّى الإِسْنامة، والإِبل تَأْكُلُها خَضْما لِلِينِها.

وسُنَّم كَسُكَّر: اسمُ جَبَل.

ويَسْنُم كَيَنْصر: مَوضِع باليَمَن، سُمِّي بِبَطْنٍ من بَنِي غَالِب من بني خولان، نَقَله يَاقُوت، وسَنُّومَة كَتَنُّورَة: أَرضٌ يمانِيَّة، عن ياقوت.

[س و م] *

(السَّومُ في المُبايَعَة): هو عَرْض السِّلعَةِ على البَيْع، (كالسُّوَامِ بالضَّمِّ). وٱقتَصَر الجوهَرِيّ على الأَوَّل. يُقال منه: (سُمْتُ بالسِّلْعَةِ) أَسومُ بها سَوْمًا، (وسَاوَمْتُ) سِوامًا (وٱسْتَمْتُ بِها وَعَلَيْها: غالَيْتُ)، وكذا ٱستَمْتُه إِيَّاها. وٱقتَصَر الجوهَرِيّ على تَعْدِيَتِه بَعَلَى. (و) قِيلَ: (ٱستَمْتُه إِيَّاهَا وعَلَيْها: سَأَلْتُه سَوْمَها). وسَاومتُها: ذَكَر لي سَوْمَها، (وإِنَّه لَغالِي السِّيمَة بِالكَسْر والسُّومَةِ بالضَّمْ أي): غالي (السَّوْمِ). «ويقال: سُمْت فُلانًا سِلْعَتِي سَوْمًا: إذا قُلتَ أَتَأْخُذُها بِكَذا من الثَّمَن، ومِثْل ذٰلِك: سُمْت بسِلْعَتِي سَوْمًا، ويقال[1]: ٱستَمْتُ عليه بسِلْعَتِي اسْتِيامًا: إذا

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣/ ١١٠ وفيه: أو يقال. ع].

كُنتَ أنتَ تَذكُر ثَمَنَها[1]. ويقال: ٱستَام مِنِّي[1] بسِلْعَتِي ٱستِيامًا: إذا كان هو العارِض عليك الثَّمَن. وسامَنِي الرجلُ بسِلْعَتِه سَوْمًا، وذلك حِينَ يَذْكُر لك هو ثَمَنَها، والٱسْم من جَمِيع ذلك السِّيمَة والسُّومَة»[2]. وفي الحَدِيث[3]: «نَهَى أن يَسُومَ الرَّجلُ على سَوْمِ أخيه». «المُساوَمَة[4] المُجاذَبَة بَيْن البَائِع والمُشْتَرِي على السِّلعَةِ وفَضْلُ ثَمنِها، والمَنْهِيُّ عنه أن يَتساوَم المُتبايِعَان في السِّلْعة ويَتقارَب الانْعِقاد، فيَجِيءَ رَجُلٌ آخرُ يُرِيد أن يَشْتَرِي تِلْك السِّلْعة ويُخرِجَها مِنْ يَدِ المُشْتَري الأوَّل بزِيادةٍ على ما ٱستَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَيْن ورَضِيا به قَبْل الانْعِقاد، فذلِك مَمْنُوعٌ عند المُقارَبة لِمَا فيه من الإفْسادِ، ومُباحٌ في أوَّل العَرْض والمُسَاوَمَة».

(١) [قلت: في التهذيب: عنها، ويقال استام فيّ بسلعتي... ع].
(٢) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) [قلت: النص لابن الأثير. ع].

قال الرّاغبُ: «أَصلُ السَّوم الذَّهاب في ٱبْتِغاء الشَّيء، فهو[1] مَعْنًى مُركَّب من الذَّهاب والابْتِغاء، فأُجْرِي مُجْرَى الذَّهاب في قَوْلهم: سامَ[2] الإبَل فهي سائِمةٌ، ومُجْرى الٱبْتِغاء[3][4] في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[5] ومنه: السَّوْم في البَيْع فقِيل: صاحِبُ السِّلْعةِ أَحقُّ بالسَّوْم. ٱنتهى.

وأما الحَدِيث[6]: «نَهَى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْس» فقال أَبُو إسحاق[7]: «هو أن يُساوِمَ بِسِلْعَتِه، ونُهِي عَنْه في ذلِك الوَقْت، لأنَّه وَقْتُ يُذكَرُ اللهُ فيه، فلا يُشْتَغَل

(١) [قلت: نص المفردات: فهو لفظ لمعنى مركب. وبهذا يستقيم النص لا ما أثبته المصنف. ع].
(٢) [قلت: في المفردات: في قولهم: سامَتِ الإبلُ. ع].
(٣) في مطبوع التاج «ومجرى البغاء» والمثبت من المفردات للراغب.
(٤) [قلت: في المفردات: ومجرى الابتغاء في قولهم: سُمْتُ كذا، ثم ذكر بعد ذلك الآية. ع].
(٥) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
(٦) [قلت: انظر النهاية واللسان/ والتهذيب ١٣/١١٣. ع].
(٧) [قلت: هذا النص مثبت في النهاية غير معزوّ لأبي إسحاق غير أن صاحب التهذيب ذكره له. انظر ١٣/١١٤. ع].

بِغَيْره، قال: ويَجوزُ أَن يَكونَ من رَعْي الإبل؛ لأَنَّها إذا رَعَت المَرْعى قَبْل طُلوعِ الشَّمْس عليه وهو نَدٍ أَصابَها منه دَاءٌ قَتلَها، وذلك مَعْروف عند أَهْلِ المَالِ من العَرَب».

(وسامَتِ الإبِلُ أَو الرِّيحُ: مَرَّت واسْتَمَرَّت). وقال الأصمَعِيُّ: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ. يقال: سامَتِ النَّاقة تَسومُ سَوْمًا، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

مَقَّاءَ مُنْفَتَقِ الإِبْطَيْن ماهِرَةٍ
بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[1]

ومنه قَولُ عبدِاللّٰهِ ذِي النِّجادَيْن يُخاطِبُ ناقةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم:

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوزاء للنجوم[2]

وقال غَيرُه: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ، مع قَصْد الصَّوْب في السَّيْرِ.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٦١: مفتوقة، والتهذيب ٨/٣٠٥، والتهذيب ١٣/١١١، واللسان/مقق، وكذا التاج. ع].

(٢) اللسان/(عرض - سوم)، والجمهرة ٣/٤٩٧. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١١١، والنهاية/سوم. ع].

وشاهِدُ السَّومِ بمعنى المرِّ قَولُ الهُذَليّ:

أُتِيحَ لها أُقيدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذا سامَتْ على المَلَقات سامَا[1]

(و) سامَتِ (المَالُ) أي: الإبِل (رَعَت)، ومنه الحَدِيثُ الذي تَقدَّم. يُقال: سامَت الرَّاعِيَة والماشِيَة والغَنَم تَسُوم سَوْمًا: رَعَت حَيْث شاءَت فهي سَائِمَة. (و) سَامَ (فُلانًا) الأَمرَ يَسُومُه سَوْمًا: (كَلَّفَه إيَّاه) وجَشَّمَه وأَلْزَمَه. ومنه حَدِيثُ عَلِيّ[2]: «مَنْ تَرَكَ الجِهادَ أَلْبَسَه اللّٰهُ الذِّلَّةَ وسِيَم الخَسْف»، أي كُلِّف وأُلْزِم (أَوْ أَولاهُ إيَّاه)، وهٰذا قَولُ الزَّجَّاج، أو أَرادَه عليه قاله شَمِر (كَسَوَّمَه) تَسْوِيمًا. قال الزجاج: (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل) السَّوْم (في العَذابِ والشَّرِّ) والظُّلْم، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[3]

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٨٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والبيت لصخر الغي الهذلي.

(٢) [قلت: انظر نهج البلاغة/١٢٢ - ١٢٣ (ط. دار البلاغة) بيروت، والفائق ٢/٦٦٩. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ٤٩.

وقال اللَّيثُ: السَّومُ: أَن تُجَشِّم إِنسانًا مَشَقَّةً أو سُوءًا أو ظُلْمًا. وقال شَمِر: سَامُوهُم: أَرادُوهم به. وقيل: عَرضُوا عليهم. والعَرَب تَقُولُ[1]: عرض عَلَيَّ سَوْم عَالَّةٍ. قال الكِسائِيُّ: وهو بِمَعْنَى قَوْل العَامَّة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ. قال شَمِر: يُضْرَب هٰذا مَثَلًا لِمَنْ يَعْرِض عَليكَ ما أَنْتَ عَنْه غَنِيٌّ.

(و) سامَتِ (الطَّيْرُ على الشَّيْء) سَوْمًا: (حَامَتْ).

(والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ: الإِبِل الرَّاعِيَةُ)، وقِيلَ: كُلُّ ما رَعَى من المَالِ في الفَلَوات إذا خُلِّي وسَوْمَه يَرْعَى حَيْث شاء. والسَّائِم: الذَّاهِب على وَجْهِه حَيثُ شاء. يقال: سَامَت السَّائِمَةُ (وأَسَامَها) هو أي: (أَرْعَاهَا)[2] أو أخرجَها إلى الرَّعْي. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[1] وقال ثَعْلب: سُمتُ الإِبل: إذا خَلَّيْتَها تَرْعَى. وقال الأَصْمَعِيُّ: السَّوَامُ والسَّائِمَة: كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَل تَرْعَى ولا تُعْلَف في الأَصْل. وفي الحَدِيث: «في سائِمَةِ الغَنَم زَكاةٌ»[2]، وفي حَدِيثٍ آخر: «السَّائِمَةُ جُبارٌ»[3]، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّة المُرْسَلَة في مَرْعاهَا إذا أَصابَت إِنْسانًا كانت جِنايَتُها هَدَرًا.

(والسُّوَمة بالضَّمّ، والسِّيمَةُ، والسِّيماءُ، والسِّيمِياءُ) مَمْدُودَيْن (بِكَسْرِهِنّ: العَلَامَةُ) يعرف بها الخَيْر والشَّرّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: السُّومةُ: العَلامة تُجعَل على الشَّاةِ وفي الحَرْب أيضًا، انْتَهَى. وقال ٱبنُ الأَعْرابِيّ: السِّيمَةُ: العَلامةُ على صُوفِ الغَنَم. والجَمْعُ السِّيَمُ، والقَصْرُ في الثَّالِثة لُغَة. وبه جاءَ التَّنْزِيل: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[4]

(١) [قلت: انظر المثل في مجمع الأمثال ١٢/٢، والمستقصى ١٥٩/٢، والتهذيب ١١٠/١٣، وانظر الفائق ١٦٩/٢. ع].
(٢) في هامش القاموس: «رعاها».

(١) سورة النحل، الآية: ١٠.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

وغَرِيبٌ من المُصنِّف عَدمُ ذِكْرِها، وَأَنْشَدَ شَمِر:

ولَهُم سِيَما إِذَا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَت رِيبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلْ[1]

وقال أبو بَكْر بنُ دُرَيْد[2]: «قَوْلُهم: عَلَيْه سِيَما حَسَنة، مَعْناه عَلَامة، وهي مَأْخوذَة من وَسَمْتُ أَسِمُ، والأَصْل في سِيَما وِسْمَى، فحُوِّلت الوَاوُ من مَوْضِع الفَاءِ فَوُضِعت في مَوْضِع العَيْن، كما قالوا: ما أَطْيَبَه وأَيْطَبه، فَصار سِوْمَى، وجُعِلَت الوَاوُ يَاءً لسُكُونِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها» انْتَهَى.

والسِّيماء مَمْدُودَة[3] ذكرها الأصمعيّ، ومنه قَولُ الشَّاعر:

غُلامٌ رماهُ اللّٰهُ بالحُسْنِ يَافِعًا
له سِيَماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ[1]

ويُرْوى سِيمِياء.

قال الجوهَرِيُّ: السِّيما مَقْصُورٌ من الوَاوِ قال اللّٰه تَعَالَى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[2].

وقد يَجِيء السِّيماء والسِّيمِيَاء مَمْدُودَيْن، وأنشدَ لأُسَيْد بنِ عَنْقاءَ الفَزارِيّ يمدَح عُمَيْلَةَ حين قاسَمَه مَالَه:

غُلامٌ رماه اللّٰهُ بالحُسْنِ يافِعًا
له سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت فَوقَ نَحْرِه
وفي جِيدِه الشِّعْرَى وفي وَجْهِه القَمَرْ[3]

له سِيمِياءٌ إلى آخره أي: يَفْرَح به مَنْ يَنْظُر إليه.

قال ٱبنُ بَرِّيّ: وحَكَى عَلِيُّ بنُ

(١) اللسان. [قلت: قائله النابغة الجعدي، انظر الديوان/ ١٢٠، والتهذيب ١١٢/١٣. ع].
(٢) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ١١٢/١٣، ولم أهتد إليه عند ابن دريد في الاشتقاق والجمهرة. ع].
(٣) في هامش المطبوع قوله: «ذكرها الأصمعي ومنه قول الشاعر إلخ لا يخفى أن البيت لو روى له سيماء على ما هو صريح كلامه يكون مكسورًا ولم يذكر صاحب اللسان في هذا البيت إلا رواية واحدة: له سيمياء اهـ». وأقول إن ابن منظور أورد هذه الرواية في المادة وذلك حين يقول: السِّيَماءُ بالمد وأورد البيت ثم قال: تأنيث سِيَما غير مُجْرَى». [قلت: لم يورد له الأزهري غير رواية واحدة وهي المد: سيمياء، ولا يستقيم وزن البيت إلا على هذا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله أسيد بن عنقاء ويذكره بعد قليل. وانظر التهذيب ١١٢/١٣، والمفردات/سام. ع].
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الأول. [قلت: انظر المفردات/سام. ع].

حَمْزَة أَنَّ أَبا رِياش قال: لا يَرْوِي بَيتَ ٱبنِ عَنْقَاء الفَزَارِيّ:

* غُلامٌ رَمَاهُ اللّٰهُ بالحُسْن يافِعًا *

إلا أَعْمَى البَصِيرة، لأن الحُسْنَ مَوْلودٌ، وإِنَّما هو:

رماهُ اللّٰه بالخَيْر يافِعًا.

قال: حكاه أبو رِياشٍ عن أبي زَيْد. وفي سِياقِ المُصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(وسَوَّمَ الفَرسَ تَسْوِيمًا: جَعَل عليه سِيَمةً) أي: عَلامة، وقال اللَّيْثُ: أي: أَعْلَمَ عليه بِحَرِيرةٍ أو بِشَيْءٍ يُعْرَف به. (و) قال أبو زيد: سَوَّمَ (فُلانًا) إذا (خَلَّاه وَسَوَّمَه) أي: (لِمَا يُرِيدُه). ومنه المَثَل: «عَبْدٌ وسُوِّم»[1] أي: خُلِّي وما يُرِيد. (و) سَوّمه (في مَالِه): إذا (حَكَّمَه) فيه، (و) سَوَّم (الخَيْل: أَرْسَلَها) إلى المَرْعَى تَرْعَى حيث شَاءَت. وبه فَسَّرَ الأخفشُ قَوْلَهُ تَعَالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾[1] قال: وإنَّما جاء بالياءِ والنُّونِ؛ لأَنَّ الخيلَ سُوِّمَت وعَلَيها رُكْبانُها. (و) سَوّم (على القَوْم: إِذَا (أَغارَ) عليهم (فَعاثَ فِيْهِم) أي: أَفْسَدَ. (و) قَولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... حِجَارَةً (مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً) عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾[2] أي: مُعَلَّمة. قال الجَوْهَرِي: (أي: عَلَيْها أَمثالُ الخَواتِيم) زادَ الرَّاغب: لِيُعلَم أَنَّها من عِنْدِ اللّٰه: (أو مُعَلَّمَة بِبَياضٍ وحُمْرَةٍ)، رُوِي ذٰلك عن الحَسَن. (أو) مُسَوَّمَة (بِعَلَامة يُعْلَم أَنَّها لَيْسَت من حِجارَةِ الدُّنْيا)، ويُعْلَم بِسِيَماها أَنَّها مِمَّا عَذَّب اللّٰهُ بها، أو مُسَوَّمَة مُرْسَلَة، قال الرَّاغِب: والوَجْه الأوّلُ أَوْلَى.

(والسَّامَةُ: الحُفْرَة) التي (على الرَّكِيَّة ج: سِيَم كَعِنَب، وقد أَسامَها) إِسامَةً: إِذا حَفَرها.

(١) [قلت: المثبت في المستقصى ١٥٧/٢ عبد وخُلّي في يديه، ويروى: وخُوِّل. ومثل رواية التاج ما في التهذيب ١١٢/١٣، وانظر المقاييس ١١٨/٣. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٣٤.

(و) السَّامَة: (عِرْقٌ في الجَبَل مُخالِفٌ لِجِبِلَّتِه)، إذا أُخِذَ من المَشْرق إلى المَغْرب لم يُخْلِف أن يكون فيه مَعْدِنُ فِضَّةٍ والجَمْع: سَامٌ. (و) قال الأَصْمَعِيُّ وٱبنُ الأعرابيّ: السَّامَة: (الذَّهَبُ والفِضَّةُ) جَمْعه سام، وبه سُمِّي الرَّجلُ، وقِيلَ: سَبِيكَتُهما. ويُقالُ: إنَّ الأَعرفَ في ذٰلِك أَنَّ السَّامَ الذَّهَب. ومنه قَولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيم:

لَوَ ٱنَّك تُلْقِي حَنْظَلًا فوق بَيْضِنا
تَدَحْرَج عن ذِي سَامِهِ المُتَقارِبِ[1]

أي: عَلَى ذِي سامه، والهَاءُ ترجِع إلى البَيْض يَعْني البَيْض المُمَوَّه به. وقال أَبو سَعِيد: يُقالُ للفِضَّة بالفَارِسِيَّة: سِيمٌ، وبالعربيّة: سامٌ.

وقَولُ النّابِغَة الذُّبْيانِيِّ:

كَأَنَّ فَاهَا إذا تُوَسَّنُ مِن
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ في السَّام والزَّبِيبِ أقا
حِيُّ كَثِيبٍ يَنْدَى من الرَّهَمِ[1]

فهٰذا لا يكون إلا فِضَّة؛ لأنه إنَّما شَبَّه أَسْنانَ الثَّغر بها في بَياضِها.

(أو) السَّامَةُ: (عُرُوقُهُما في الحَجَر، ج: سامٌ).

(و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: السَّامَة: (الساقَةُ. والسَّامُ: الخَيْزُرَان)، عن شَمِر، وأنشد للعَجَّاج:

ودَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ[2]

وقال كُراع: السَّام: شَجَر تُعْمَل منه أَدْقالُ السُّفُن.

(و) السَّامُ: (جَبَل لهُذَيْل.

و) سَامُ (بنُ نُوح) عليه السَّلام،

(١) الديوان/١٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١١٣، وتأويل مشكل القرآن/١٧٤، ومجالس ثعلب/١٥٣، وأدب الكاتب/٥١٣، والمخصص ١٤/٦٦، معجم البلدان/مُزاحِم، وقد ذكره ياقوت مع أبيات أخرى. ع].

(١) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان. [قلت: قول المصنف: النابغة الذبياني سبقُ قلم منه. والصواب النابغة الجعدي. وانظر البيتين في ديوانه/١٥٨ وترك بينهما بيتين لم يذكرهما وانظر اللسان والتاج/هيل، وشرح القصائد السبع/ ١٤٤، ٤٧١، والمخصص ٥/١٠٤. ع].

(٢) الديوان/٦٩ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ والتاج/ربب، وصعل، والتهذيب ٢/٣٣ و١٣/١١٣ و١٥/١٧٩، والعين ١/٣٠٢، وانظر المحكم/صعل. ع].

وهو أَبُو العَرَب والرُّوم وفارس. قال ٱبنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفه بالوَاوِ لأَنَّها عَيْن.

(و) السَّامُ: (نُقرَة يُنقَع فيها المَاءُ).

(وسَامَةُ: ع للعرب)[1].

(و) سامة[1]: (قَرْيَتَان باليَمَنِ. و) أيضًا: (مَحَلَّة بالبَصْرَة، ويقال لها: بَنُو سَامَة) لنُزُولِهم بها.

(و) سامةُ (بنُ لُؤَيّ بنِ غَالِب): أَخُو كَعْب، الجَدُّ السّادِسُ للنَّبِيِّ صلَّى اللّه عَليه وسلّم. وٱختُلِف فيه فقال أبو الفَرَج الأَصْبهانِيّ: إِن قُرَيْشًا تَدْفَع بَنِي سَامَة وتَنْسُبهُم إلى أُمّهم نَاجِية، ورَوَى بِسَنَدِه إلى عَلِيٍّ رَضِي اللّهُ تَعالَى عنه أَنَّه قال: «ما أعقَب عَمِّي سامَة». وقال الهَمدانِيّ: يقول الناس: بَنُو سَامَة ولم يُعقِب ذَكَرًا إِنَّما هم أَولادُ بِنْتِه، وكذٰلك قال عُمَر وَعَلِيّ ولم يَفْرِضا لهم، وهم مِمَّن حُرِم. وقال ٱبنُ الكَلْبِيّ والزُّبَيْر بنُ بَكَّار فوَلَد سامةُ ٱبنُ لُؤَيّ الحارِثَ وغالِبًا، وقد أشار إلى هٰذا الاَخْتِلاف ٱبنُ الجَوَّانِي النَّسَّابة في المُقدِّمة (يُنْسَب إليهم إبراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ السامِيُّ)، عن الحَمَّادَيْن وأَبانَ بنِ يَزِيد، وعنه أبو يَعْلى وخَلْق، وثَقَّه ٱبنُ حِبَّان (وجماعة) من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ كَمُحَمدِ بن يُونُس بنِ مُوسَى الكُدَيْمِيّ وَعَمّه عُمَر بن موسى، رَوَى عن حَمَّاد بن سَلَمة. وعبدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ الأَعْلَى السامِيُّ شَيخٌ لأحمدَ. وَعَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْد السامِيّ، وٱبنُه محمد شَيخُ البخارِيّ وحَفِيدُه إبراهيم بن محمد شَيْخ مُسْلِم، وَأَخُوه عُمَر بنُ محمد مَشْهُورُون، وكذا إسحاقُ بن إبراهيم المذكور، وإبراهيمُ بنُ عَرْعَرَة بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة شَيْخ للإِسْماعِيلِيّ، وعلِيّ بنُ الحَسَن السامِيّ، عن الثَّورِيّ وغِيَاث[1] بن جَعْفَر السّامِيّ، عن ٱبن عُيَيْنة.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ سامة: وبنو سامة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وسامة العليا وسامة السفلى: من قرى ذمار باليمن... ع].

(١) في مطبوع التاج: «وعتاب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

ويَحْيَى بن حَجَر السّامِيّ شيخ القَاسِم ٱبن اللَّيث، ومحمد بن عبدالرحمن السامِيّ شيخ ٱبن حِبّان. وكابِسُ بنُ رَبِيعَة السَّامِي الشَّبِيه ذكر في «ك ب س». وأبو فِرَاسٍ مُحمَّد بنُ فِراسٍ ٱبن مُحمَّد بن عَطاءِ بن شُعَيْث[1] السامِيّ النَّسَّابة، أخذَ عن هِشامِ بنِ الكلبِيّ، وصَنَّف كتاب «نَسَب بَنِي سَامَة»، روى عنه ٱبنُ أَخِيه أحمدُ بنُ الهَيْثَم بنِ فِراس، وزَيْدُ بنُ محمد بن خَلَف السامِيّ المِصريّ، عن يُونُس بن عبدِ الأعلى، ضَعِيف. وحاتِمُ بنُ مَحْبُوب الهَرَوِيّ، وعلِيّ بنُ الجَهْم ٱبن بَدْر السامِيّ، شاعرٌ مَشْهور، وقد حَدَّث. ويُونُسُ بنُ مَيْسَرة السامِيّ عن أبي سُلَيْمان الأَزْدِيّ. وأبو الوَلِيدُ[2] مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسِ السامِيّ السَّرَخْسِيّ، عن سُوَيْد بنِ سَعِيد.

(١) في مطبوع التاج «شعيب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢. [قلت: في التوضيح ١٥١/٥ شَعُيَبْ وفي ٣٤١/٥ شُعَيْث... ومثله في الإكمال. ع].

(٢) في مطبوع التاج: «وأبو لبيد» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

وأبو لُؤَيّ غالِبُ بنُ سامَة السامِيّ، عن أَبِي عَرُوبَة الحَرَّاني، مات سنةَ خمسٍ وأربعِمائة، وَأَخُوه بَسْطام بنُ سامَة، سَمِعَ أبا مَنْصور الأَزْهَرِيّ، مات سنة أربَعِين وَأَرْبَعِمائة. وأبو رَجاء مُحْرِز السامِيّ شَيْخ لمحمد ٱبنِ عَقِيل، وعبدالرَّحْمٰن بن خَالِد ٱبن أَبْجَر السّامِيّ يعرف بالسَّلْسَلِي، ذكره الأمير. وآخرون (بَصْرِيُّون) كَأَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ يَزِيد السّامِيّ البَصْرِيّ شَيْخ الطَّبرانِيّ، وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدة البَصَرِيّ السَّامِيّ، شَيْخ مُسْلم. قال الحافظ: وبالجُمْلة كُلُّ من كان من أَهْل البَصْرة فهو سَامِيّ بالمُهْمَلة، وكذا جَمِيع مَنْ يقال له نَاجِي - بالنون والجيم - يجوز أن يقال له: سَامِي.

(وسِيمُوِيَةُ[1] البَلْقاوِيّ بالكَسْرِ: صَحابِيٌّ)، كان نَصْرانِيًّا من أَهْلِ البَلْقاء فَأَسْلَم.

(وأسامَ إِليه بِبَصَرِه) إسامَةً: (رَماهُ به).

(١) [قلت: في التوضيح: ويقال: سِيَماه. ع].

(والمَسامَةُ: خَشَبَةُ عَرِيضَة غَلِيظَة في أَسْفَلِ قاعِدَتَي البَابِ. و) أيضًا: (عَصًا من قُدَّامِ الهَوْدَجِ).

(والسَّوامُ) بالفَتْح: (نُقْرَتَان) في (أَسْفَل عَيْنَي الفَرَس).

(و) السُّوام (بالضَّمّ: طائِرٌ).

(ويَسُومُ) كَيَقُول: (جَبَل) في بلاد هُذَيْل (مُتَّصِل بجبل فَرْقَد لا يُنْبِتَان غيرَ النَّبْع والشَّوْحَطِ)، ولا يكاد أَحدٌ يرتَقِيهُما إلا بعد جُهْد، (تَأْوِي إليهما القُرودُ). ومن ذٰلك قَولهم[1]: «واللّٰه أَعْلَمُ مَنْ حَطَّهَا من رَأْس يَسُوم»، يُرِيدُون: شاةً مَسْرُوقَة من هٰذا الجَبَل. قال شاعِرٌ يذكُرُهما:

سَمعتُ وَأَصْحابِي تَحُثُّ ركابهم
بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وقِرْقَدِ

(١) [قلت: هذا مثل ذكره ياقوت في معجم البلدان/يسوم، وذكر قصته، وجاء فيه: اللّٰه أعلم... من غير واو قبل لفظ الجلالة. وروايته في المستقصى: الله يعلم ما حطها...، ثم قال: ما بمعنى مَن في المثل. انظر ١/٣٤٢، واللسان. ع].

فقلتُ لأَصْحَابِي قِفُوا لا أَبا لَكُم
صُدورَ المَطَايَا إِنَّ ذَا صَوتُ مَعْبَدِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُستامَةُ بالضّمّ: أَرضٌ تُسْتام فيها الإِبِل أي: تَمُرُّ وتَذْهَب.

وسَامَهُ يَسُومُه: إذا لَزِمه ولم يَبْرَح عنه. والسَّائِم: الذاهِبُ على وَجْهِه حيث شَاءَ. والخَيْلُ المُسَوَّمَة: المُرسَلة وعليها رُكْبانُها عن أَبِي زَيْد. وقيل: هي الَّتِي عليها السِّيَماء. وقيل: هي المُطَهَّمَة الحَسَنَة. وقيل: هي الرَّاعِيَة. وعلى قَوْلِه المُعَلَّمَة، قيل: بالشِّيَة واللَّون، وقيل: بالكَيّ، وفي حديث بَدْر: «سَوِّمُوا فإنَّ المَلَائِكَة قد سَوَّمَتْ»[2] أي: اعمَلُوا لكم عَلامةً يَعْرِف بها بَعْضُكُم بَعْضًا. ويُرْوَى: تَسَوَّمُوا.

والسَّامُ: المَوتُ. والسَّامَةُ:

(١) معجم ياقوت (يسوم، قرقد) وفي مطبوع التاج وفرقد بدل قرقد تصحيف.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الموتَةُ، عن ٱبنِ الأعرابيّ. ومنه حَدِيثُ: «الحَبَّة السَّوْداء شِفاءٌ من كُلِّ دَاءٍ إلا السَّام قيل: وما السَّام؟ قال: المَوْت»[1]. وفي حَدِيثِ سَلَام اليَهُود كانوا يَقُولُون: «السَّامُ عَلَيكم، فكان يَرُدُّ عَلَيْهم فيقول: وَعَلَيكُم»[2]، قال الخَطَّابِيُّ: عامَّةُ المُحَدِّثين يَرْوُونَ هٰذَا الحَدِيثَ يَقولُ: وَعَلَيكم، بإِثْباتِ وَاوِ العَطْف. قال: وكان ٱبْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيه بِغَيْر وَاوٍ، وَهُوَ الصَّواب، لأَنَّه إذا حَذَف الواوَ صار قَولُهم الذي قَالُوه بِعَيْنِه مَرْدودًا عليهم خَاصَّة، وإذا ثَبَتَ الوَاوُ وَقَع الاشْتِراك مَعَهُم فِيمَا قَالُوه؛ لأَنَّ الوَاوَ تَجْمَع بَيْنَ الشَّيْئَيْن. ومَرَّ في حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنها أَنَّها كانت تَقُولُ لهم: عَلَيْكُم السَّامُ والذَّامُ واللَّعْنَة، كما تَقدَّم في «س أ م». مَهْمُوزًا. ويقال: إِنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

والسَّومُ: العَرْض، عن كُرَاع.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان والتهذيب ١١٣/١٣ واللسان. ع].

(٢) [قلت: تقدّم في س أ م. ع].

وفي حَدِيثِ هِجْرة الحَبَشة: قال النَّجاشِيُّ لِمَن هَاجَر إلى أَرضِه: «امْكُثُوا فَأَنْتُم سُيُومٌ بِأَرْضِي»[1] أي: آمِنُون. قال ٱبنُ الأَثِير: كذا جاء تَفْسِيره، وهي كَلِمة حَبَشِيَّة، ويُرْوَى بِفَتْح السِّين، وقيل: سُيومٌ جمع سَائِم أي: تَسُومُون في بَلَدِي الغَنَم السَّئِمةِ لا يُعارِضُكم أحدٌ.

وأبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ سِيماء النَّيسابُورِي - بكَسْرِ السِّين - من شُيوخ الحَاكِم. وأبو بَكْر البَغْدادِيّ مُحمدُ بنُ سِيماء[2] من شُيوخِ أبي نَعيم.

وأَمَّا قولُهم: لا سِيَّما فإنه سَيُذْكر في «س ي م»، إن شاءَ اللّٰه تَعالى. وَكَذٰلِك السَّامَانِيّ في «س م ن». وسامَة بنُ سَعْد بن مُنَبِّه في مَذْحِج لا ثَالِثَ لهما، نقلَه ٱبنُ السَّمْعانِيّ وغيرُه. وسَوْم بنُ عَدِيّ: بَطْن من تُجِيب. منهم شَرِيكُ بن أبي الأَعْقَل السَّومِيّ، شَهِد فَتْح مِصْر

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، الفائق ١٧٤/٢. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: سِيْما... ع].

وَكَذٰلِك خَيْثَمَة بنُ خَيْوان[1] السَّومِيّ شَهِده أيضًا. وأحمدُ بنُ يَحْيَى السَّوْمِيّ، رَوَى عن ٱبنِ وَهْب. ومحمدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن بن سامَةَ الحافِظ، ومحمد[2] الشِّهاب مُحَدِّثان.

[س هـ م] *

(السَّهْم: الحَظّ ج: سُهمانٌ وسُهْمَة بِضَمِّهِما) الأخيرةُ كَأُخْوة، كذا في المُحْكَم. وفي الحَدِيث: «كان له سَهْمٌ من الغَنِيمة شَهِدَ أو غَابَ»[3]، (و) قال ٱبنُ الأثير: «السَّهْم في الأصل (القِدْحُ) الذي (يُقارَع به) في المَيْسِر، ثم سُمّي به ما يَفُوز به الفَالِجُ سَهْمُه، ثم كَثُر حتى سُمِّي كُلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا (ج): أَسْهُم و(سِهامٌ) بالكَسْر وسُهْمان»، ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرِي ما السُّهْمان»[4]، وفي حَدِيثِ عُمَر: «فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيء سُهْمَانَها»[1]، (و) السَّهْم: (واحِدُ النَّبْل)، وهو مَركَبُ النَّصْل. والجَمْعُ أَسْهُم وسِهامٌ. وقال ٱبنُ شُمَيْل: السَّهْم: نَفْسُ النَّصْل. وقال: لو التَقَطْت نَصْلًا لقلت: ما هٰذا السَّهْمُ معك، ولو التَقَطْت قِدْحًا لم تَقُل: ما هٰذَا السَّهْمُ مَعَك. والنَّصْلُ: السَّهْم العَرِيض الطَّوِيل يكون قَرِيبًا من فِتْرة، والمِشْقَص على النِّصْف من النَّصْل.

(و) السَّهْمُ: (جائِزُ البَيْتِ. و) السَّهْم: (مِقدارُ سِتِّ أَذْرُعٍ في مُعامَلات النَّاسِ ومِساحَاتِهِم).

(و) أيضًا: (حَجَر) يُجْعَل (على باب بَيْت يُبْنَى لِيُصَاد فيه الأَسَدُ، فإذا دَخَله وَقَع) الحَجَرُ على البَابِ (فَسَدَّه).

(و) بنو سَهْم: (قَبِيلة في قُرَيْش)، وهم بَنُو سَهْم بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْص ٱبن كَعْب بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِب. (و) أيضًا: قبيلة (في بَاهِلَةَ)، وهم بنو سَهْم بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلَبة بن غُنْم بنِ قُتَيْبة.

(١) [قلت: في الأنساب، التجيبي ثم السَّوْمي. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح وعمه الشهاب. ع].
(٣) [قلت: في النهاية: كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم...، وانظر اللسان والفائق ٢/١٧٢. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) السُّهُم أيضًا من الرِّجال: (العُقَلاء الحُكَماء العُمَّالُ)، والشِّين لُغَة فيه، كما سَيَأْتِي.

(والسُّهْمَة بالضَّمِّ: القَرابَةُ)، قال عَبِيد:

قد يُوصَل النَّازِحُ النَّائِي وقد
يُقطعُ ذو السُّهمةِ القَرِيبُ[1]

(و) السُّهْمَةُ: (النَّصِيبُ)، يقال: لي في هذا الأمر سُهْمَة أي: نَصِيب وَحَظٌّ من أثَرٍ كان لي.

(و) السَّهَامُ (كَسَحَاب: مُخاطُ الشَّيْطان). قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم:

وأرضٍ تَعْزِفُ الجِنَّانُ فِيْهَا
فَيَافِيَها يَطِير بها السَّهَامُ[2]

(و) السَّهَام أيضًا: (حَرُّ السَّمُومِ وَوَهَجُ الصَّيْف) وغَبَراتُه. قال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّا على أَوْلادِ أَحْقَبَ لاحَهَا
ورَمْيُ السَّفَا أَنْفاسَها بِسَهَامِ[3]

(١) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه/١٥ ط. الحلبي، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٦، والعين ١٢/٤. ع].

(٢) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: في الديوان: وخَرْقٍ... فيافيه. ع].

(٣) الديوان/٦١٠ (ط. كمبردج)، واللسان. وروى الشطر الثاني في الجمهرة ٥٣/٣ «مفاوز ترمي بينها بسهام».

ويقال: الرِّيحُ الحَارَّةُ، واحِدُها وجَمْعُها سَواءٌ، قال لَبِيد:

وَرَمَى دَوابِرَها السَّفَا وتَهَيَّجَت
رِيحُ المَصايِفِ سَومُها وسَهَامُها[1]

وقد (سُهِمَ) الرجلُ (كَعُنِي): إذا (أَصابَه ذٰلِك)، أي: وَهَجَ الصَّيْف.

(و) سِهَام (كَكِتابٍ: وَادٍ باليَمَن) لَعكّ، وبه سُمِّي بابُ سِهامِ إِحْدَى أَبوابِ مَدِينة زَبِيد حَرسَها اللّٰه تَعالَى، وإليه نُسِب بَعْضُ المُحَدِّثين منها لسُكْناهم بها (ويُفْتَح)، وعَلَيه السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ في أثناء فَتْح مَكَّة كَغَيْره. ولٰكنَّ المَشْهورَ على أَلْسِنَة أَهْلِ الوادي الكَسْر. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ[2]

(و) السَّهَام (كَسَحاب: الضُّمْر والتَّغَيُّر) في اللَّون وذُبُول الشَّفَتَيْنِ،

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت)، واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٩٣، واللسان، ومعجم ياقوت (سهام).

والضَّمُّ لُغَة فِيهِ، كما نَقلَه غَيرُ وَاحِد. وٱقْتِصارُ المُصَنِّف على الفَتْح قُصورٌ، (وقد سَهَم) الرَّجل (كَمَنَع وَكَرُم سُهُومًا) بالضَّمِّ فِيهِما: إذا تَغَيَّر لَونُه عن حَالِه لِعَارِض. وفي الحَدِيث: «دَخَلَ عَلَيَّ ساهِمَ الوَجْهِ»[1] أي: مُتَغَيِّرُه. وفي حَدِيث أُمِّ سَلَمة: «يا رَسُولَ اللّٰهِ أراكَ ساهِمَ الوَجْه»[2]. وقَولُ عَنْتَرَة:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجوهِ كَأَنَّمَا
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ[3]

فَسَّره ثَعْلَب فقال: إِنَّما أَرادَ أَنَّ أَصحابَ الخَيْل تَغَيَّرت أَلوانُهم مِمَّا بِهِم من الشِّدَّة. ألا تَرَاه قال:

* يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

فلو كان السَّهامُ للخَيْلِ أَنْفُسِها لَقَالَ:

* كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

(١) [قلت: انظر الحديث في النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) الديوان/١٢٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، [قلت: انظر العين ٤/١٢، والتهذيب ٦/ ١٣٩. ع].

(و) السَّهَامُ: (دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كَسَحَاب، والصَّحِيحُ أَنَّه بِهٰذَا المَعْنَى مَضْمُومٌ. قال شيخُنا: وهو المَنْصُوصُ عليه في مُصَنَّفاتِ اللُّغَة والمُوافِقُ للقِياسِ في الأَدْواءِ. يقال: (بَعِيرٌ مَسْهُومٌ): إذا أَصابَه السَّهامُ.

(وإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ كَمُعَظَّمة)، قال أبو نُخَيْلَةَ:

* ولم يَقِظْ في النَّعَم المُسَهَّمِ[1] *

(والسَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرة). وإبلَ سَواهِمُ: غَيَّرها السَّفَر، قال ذو الرُّمَّة:

أَخَا تَنائِفَ أَغْفَى عند سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ في تَصْدِيرِه جُلَبُ[2]

يقول: زَارَ الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نَامَ عند نَاقَةٍ ضامِرَةٍ مَهْزُولَة بِجَنْبِها قُروحٌ من آثارِ الحِبالِ. والأَخْلَق: الأَمْلَسُ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الديوان/٨ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.

(والسُّهُومُ) بالضَّمّ: (العُبُوس) عُبوسُ الوَجْهِ من الهَمّ، قال:

إن أَكُن مُوثَقًا لكِسْرَى أَسِيرًا
في هُمُومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ
رَهْنَ قَيْدٍ فَمَا وَجدْت بَلاءً
كإِسارِ الكَرِيمِ عند اللّئِيم[1]

(و) السَّهُومُ (بالفَتْح: العُقابُ الطَّائر)، عُلِم من هٰذا الضَّبْط أن الذي بِمَعْنَى العُبُوس هو بالضَّمّ، وتَقْيِيده بالطّائر إنما هو للتَّبْيِين وزِيادةِ الإِيضاح.

(وسَهْم الرَّامِي: كَوْكَبٌ).

(وذو السَّهْم): لقب (مُعاوِية بنِ عامرٍ؛ لأنه كان يُعطِي سَهْمَه أصحابَه.

(وذو السَّهْمَيْن): لَقَب (كُرْزِ بنِ الحَارِث اللَّيْثِيّ).

(و) المُسَهَّم (كَمُعَظَّم: البُرْدُ المُخَطَّط) يُصَوَّر على شَكْل السِّهام. قال ابنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ أَوْسٍ:

فَلمَّا رَأَيْنَا العِرْضَ أحوَج ساعةً
إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ[1]

وفي حَدِيث جابِر: «أَنَّه كان يُصَلِّي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ»[2]، أي: مُخَطَّطٍ فيه وَشْي كالسِّهام، وقال اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما ذاك لِوَشْي فيه. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ دَارًا:

كأَنَّها بَعْدَ أَحْوالٍ مَضَيْن لها
بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[3]

(و) المُسْهَم (كَمُكْرَم: الفَرسُ الهَجِين) يُعْطَى دُونَ سَهْم العَتِيقِ من الغَنِيمة.

(ورَجُلٌ مُسْهَم الجِسْم: ذَاهِبُه في الحُبِّ)، وكذلك مُسْهَم العَقْل، حكاه اللِّحياني، والمِيمُ بَدَل من الباء.

(وأَسْهَم) الرَّجلُ (فهو مُسْهَم

(١) اللسان.

(١) الديوان/١٢١ (ط. دار صادر، واللسان. وروى: «فإنا رأينا العرض...». [قلت: انظر شرح المفصل ٢/٦١، ٦/١٠٤ برواية مختلفة، والخزانة ٣/٤٩٤، وشذور الذهب/٤١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: أخضر. ع].

(٣) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٣٩، والعين ٤/١١. ع].

كَأَسْهَب فهو مُسْهَب زِنَةً ومَعْنًى)أي: إذا كَثُر كَلامُه، وهو نادر. قال يَعْقُوب: إنَّ مِيمَه بدَلٌ من الباء.

(وساهِمٌ: فرسٌ كان لِكِنْدَة) يُذْكَر مع قُرَيط، وقد تقدم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

استَهَم الرَّجُلان: تَقَارَعا[1].

وتَساهَم الرَّجُلان: تَقَارَعا.

وساهَمَ القَومَ فَسَهَمَهم سَهْمًا: قارَعَهم فقَرَعَهُم. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[2] ويُجْمَع السَّهْم على أَسْهُم كَفَلْسٍ وَأَفْلُس. وقَوْلُ الشَّاعِر:

بَنِي يَثْرِبِيٍّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم
وأفراسَكم من ضَرْبِ أَحْمَر مُسْهَمِ[3]

أراد: حَصِّنوا نِساءَكم لا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الأَكْفاء.

والسُّهَام بالضَّمِّ: تَغَيُّرُ اللَّون لُغَة في الفَتْح. وسُهِم الرَّجلُ كَعُنِي فهو مَسْهُومٌ إذا ضَمُر، وقيل: أَصابَه السّهام. قال العَجَّاجُ:

فهي كرِغْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولم يُلْحِقها حَزَنٌ عَلَى ٱبْنُم
ولا أبٍ ولا أَخٍ فَتُسْهَمِ[1]

وفي حَدِيثِ ٱبنِ عَبَّاس في ذِكْرِ الخَوَارِج: «مُسَهَّمَة وُجوهُهم»[2]. وفَرَسٌ ساهِمُ الوَجْه: مَحْمُولٌ على كَرِيهَةِ الجَرْي، وَكَذلك الرَّجل إذا حُمِل كَرِيهةَ في الحَرْب.

وسُهَيْم كَزُبَيْر: اسمُ رَجُل.

وأُساهِم - بالضَّمِّ وكَسْرِ الهَاءِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّة والمَدِينة، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللَّهْبِيّ:

نَظَرتُ وهَرْشَى بَيْنَنَا[3] وبِصاقُها
فرُكْن كِسابٍ فالصُّوَى من أُساهِمِ[4]

(١) [قلت: في التهذيب: اقترعا، ومثله في العين ٤/١١. ع].
(٢) سورة الصافات: الآية ١٤١.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٤٠.ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٤٠، وانظر اللسان/لوح. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) في هامش المطبوع قوله: «بِصاقُها. قال ياقُوت: بكسر الباء من اليَزِيديّ، وقال. هي حَرّعة».
(٤) معجم ياقوت (أساهم).

وفي قَيْس عَيْلان: سَهْم بنُ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْد. منهم أبو البُرْج القَاسِمُ بنُ حَنْبل المُرِّيّ ثُمّ السهمي: شاعِرٌ، ذكره الآمِدِي. وفي هُذَيْل: سَهْم بنُ مُعاوِيَة بنِ تَمِيم بنِ سَعْد. وفي خُزاعَة سَهْم ٱبنُ مَازِن، نَقَلَه ٱبنُ الأَثِير.

(فصل الشين) المعجمة مع الميم

[ش أ م] *

(الشَّأْم: بِلادٌ عن مَشْأَمة القِبْلة، و) قد (سُمِّيَتِ لذٰلِك) أي: لأَنَّها عن مَشْأَمة القِبْلة، (أو لأَنَّ قومًا من بَنِي كَنْعان تَشاءَمُوا إِلَيْها أَي: تَياسَروا، أو سُمِّي بِسَامِ بنِ نُوح فإِنَّه بالشِّين) المُعْجَمَة (بالسُّرْيَانِيَّة)، ثم لَمَّا أعرَبُوه أَعجَمُوا الشِّين[1]، وهٰذا الوَجْه قد أَنْكَرَه كَثِيرٌ من مُحَقِّقِي أَئِمَّة التَّوارِيخ، وقالوا: لم يَنْزِلْها سَام قَطّ، ولَا رآهَا فَضْلًا عن كَوْنِه بَنَاهَا، (أو لأَنَّ أرضَها شَاماتٌ بِيضٌ وحُمرٌ وسُودٌ)، وقد بَحَثُوا في هذا الوَجْه أيضًا، وَصَوَّبُوا الأَوَّلَ، واقتَصَرُوا عليه. (وعلى هٰذا لَا تُهْمَزُ)؛ لأَنَّه مُعْتَلٌّ واوِيٌّ، وكذٰلك على الوَجْه الذي قَبْلَه، ويُنافِيه أَنَّهم لا يَنْطِقُون به إلا مَهْمُوزًا، مُؤَنَّثَةً، (وقد تُذَكَّر). قال ٱبنُ بَرِّيّ: شاهِدُ التَّأْنِيثِ قَولُ جَوَّاس بنِ القَعْطَل:

جِئْتُم من البَلَدِ البَعِيد نِياطُه
والشَّأْمُ تُنْكَرُ كَهْلُها وَفَتَاهَا[1]

وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الآخر:

يَقُولُون إِن الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَه
فمن لِيَ إِنْ لَمْ آتِه بِخُلُودِ[2]

وقال ٱبنُ جِنِّي: الشأم مُذَكَّر، وٱستَشْهَد عليه بِهٰذَا البَيْت، وأجاز تَأْنِيثَه في الشِّعْر، ذَكَر ذٰلِك في باب الهِجَاء من الحَمَاسة.

(١) [قلت: العبارة على هذا بحاجة إلى تحرير، ولعل صوابها: نقلوا اللفظ على أصله في المكان بالشين المعجمة كما هو في السريانية، وعلى أصول العربية في اسم العلم سام، بالسين. ع].

(١) اللسان، وفيه: «لَهْلُها وفَتَاها: بدل من الشأم».
(٢) اللسان.

وأما قَولُ الشَّاعر:

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
راؤُونَ في شَأْمٍ ولا فِي عِراق[1]

إِنَّما نَكَّره لأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْء منه شَأْمًا، كما احْتَاج إِلى تَنْكِير العِراقِ فَجَعَل كُلَّ جُزْء منه عِراقًا. (وهو شَامِيٌّ) بِغَيْر هَمْز، (وشَآمِيٌّ) بالمَدّ (وشَآم) كَسَحاب، وَكَذٰلِك تَهَام ويَمانٍ، زادوا أَلِفًا فَخَفَّفُوا ياءَ النِّسبة. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُ شآمٍ في النِّسْبَة قَولُ أَبِي الدَّرْدَاء مَيْسَرة:

فَهَاتِيك النُّجُوم وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ على مُعاوِيةَ الشَّآمِ[2]

وامرَأَةٌ شآمِيَّةٌ وشَآمِيةٌ، الأَخِيرَةُ بالمَدِّ وَتَخْفِيف اليَاءِ، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

هي شامِيّةٌ إذا ما استَقَلَّتْ
وسُهَيْلٌ إِذَا ٱسْتَقَلَّ يَمانِي[3]

(وأَشْأَم) الرَّجلُ: (أَتاها)، وَذَهَب إليها، وَكَذٰلِكَ أَيْمَن إذا أَتَى اليَمَن.

قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِم:

سَمِعَتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَك في الخَلِيط المُشْئِم[1]

(وَتَشَأَّم: ٱنْتَسَب إليها)، مثل تَقَيَّس وَتَكَوَّف. (و) تَشَأَّم: إذا (أَخَذَ نَحْوَ شِمالِه)، وكذٰلِكَ تَيامَن إِذَا أَخَذَ نَحْو يَمِينَه.

(وَشَأَّمَهم تَشْئِيمًا): إِذا (سَيَّرهم إِليها)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ شَأَمَهم شَأْمًا: إِذا سَيَّرهم، كما في اللِّسان.

(والشُّؤْم) بالضَّمّ ولا يُعْتَدّ بالإِطْلاق لِشُهْرَتِه ولرَسْمِه بالوَاوِ: (ضِدُّ اليُمْن). ومنه الحَدِيث: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فَفِي ثَلاثٍ»[2]، معناه إن كان فِيمَا يُكْرَه عاقِبَتُه ويُخاف، ففي هٰذِه الثّلاث والوَاوِ في الشُّؤْم هَمْزة، وَلٰكنَّها خُفِّفَت فصارَت وَاوًا، وَغَلَب

(١) اللسان. [قلت: البيت مُدَوَّر: الرّاؤون. الراء الأولى آخر صدر البيت، والثانية أول عجزه. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: البيت لعمر بن أبي ربيعة. انظر الديوان/٥٠٣ المنسوب إلى عمر، الكامل/٧٨٠. ع].

(١) الديوان/١٧٨ (ط. دمشق) وروى: «في الخليط الأشأم»، اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان/الشأم. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: المرأة والدار والفرس. ع].

عليها التَّخْفِيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة.

(و) الشُّومُ: (السُّودُ من الإِبِل، والحِضارُ) كَكِتاب وَسَحاب: (البِيضُ مِنْها ولا وَاحِدَ لَهُمَا). هٰذا قَولُ الأصمَعِيّ، قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ خَمْرًا:

فما تُشْتَرَى إلا بِرِبحٍ سِباؤُهَا
بَناتُ المَخاصِ شُومُها وحِضَارُهَا[1]

ويُروَى شِيمُها. وهو حينئذ جَمْع أَشْيَم، قال ذٰلك أَبُو عَمْرو. وقال ٱبنُ جِنّي: يَجُوز أَن يَكُون لما جمعه على فُعْل أَلْقَى ضَمَّةَ الفَاءِ فٱنْقَلَبَت اليَاءُ واوًا ويَكُونُ واحِدُه على هذا أَشْيَم. قال: ونَظِيرُ هذه الكلمة عَائِط وعِيطٌ وعُوطٌ. قال: ومِثْلُه قَوْل عُقْفانَ بنِ قَيْس بنِ عَاصِم:

سَواءٌ عليكم شُومُها وَهِجَانُها
وإن كَانَ فيها واضِحُ اللَّوْن يَبْرُقُ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين/٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان (شيم)، والجمهرة ٧٢/٣. وروى: «بنات المخاض شيمها وحضارها». [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، برواية، شِيمُها. وانظر الديوان ٢٥/١. ع].

(٢) اللسان (شيم). [قلت: وانظر اللسان/ ظلف. ع].

وسيأتي في «ش ي م» شيء من ذٰلك.

(و) قد (شَأَمَهم و) شَأَم (عليهم كَمَنَع) يَشْأَمُهُم شَأْمًا (فهو شَائِم): إذا جَرَّ عليهم الشُّؤْم أَوْ أَصابَهُم شُؤْم من قِبَله.

(وشَؤُم عَلَيهم كَكَرُم وعُنِي: صار شُؤْمًا عليهم. ما أَشْأَمه) للتَّعَجُّب. قال الجوهَرِيُّ: والعامَّة تَقولُ: ما أيشَمَه. (ورجل مَشؤومٌ) بالهَمْز على مَفْعُول، وكذٰلك يُمِنَ عليهم، فهو مَيْمُون (ومَشُوم) كَمَقُول، والجَمْع: مَشائِيم، نَادِرٌ وحُكْمُه السَّلامة. أَنْشدَ سِيْبَوَيْهِ للأَخْوَصِ اليَرْبُوعِيّ:

مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِين عَشِيرَةً
ولا ناعِبٍ إلَّا بِشُؤْمٍ غُرابُها[1]

(١) اللسان، والصحاح، والخصائص ٣٥٤/٢. [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥١ وشرح المفصل ٢/ ٥٢، ٥٧/٧، ٦٧/٨، ٦٩، والخزانة ١٤١/٢، ٣/ ٥٠٧، ٦١٣، والكتاب ٨٣/١، ١٤٥، ٤١٨ [للفرزدق] والإنصاف/ ١٩٣، ١٩٥، ومغني اللبيب/٦٢٢، ٧١٨، وشرح شواهده للبغدادي ٧/ ١٤، ٥٦، ودرة الغواص/٤٩. ع].

(والأَشائِمُ: ضِدُّ الأَيامن)، وهما جَمْع الأَشْأَم والأَيْمَن، وأنشد أَبُو عُبَيْدة:

فـإذا الأَشـائِمُ كـالأَيـا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشَائِمْ[1]

(وقد تَشاءَمُوا) بالمَدّ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّشْدِيدِ.

(و) يُـقـالُ: (طـائِرٌ أشـأَمُ: جَـارٍ بـالـشُّـؤْم). ويـقـال: طَـيْـر أَشْـأَمُ، والجَمْع الأَشائِمُ.

(واليَدُ الشُّؤْمَى: ضِدُّ اليُمْنَى) تَـأْنِـيـثُ الأَشـأَم والأَيْـمَـن. وفـي حَدِيثِ الإِبِلِ: «لا يَأْتِي خَيْرُها إِلَّا من جَانِبِها الأَشْأَمُ»[2] يَعْنِي الشِّمال أي: إِنَّـمـا تُـحْـلَب وتُـرْكَـب مـن الـجَانِب الأَيْسَر. وقال القُطامِيُّ يَصِفُ الكلاب والثور:

فَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَادَهَا
بِأَظْمَأَ من فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا[3]

(والشَّأْمَةُ والمَشْأَمَةُ: ضِدُّ اليَمْنَة والـمَـيْـمَـنَـة). ومـنـه قَـولُه تَـعـالَى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[1].

ويقال: قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً، وقَعَد فُلانٌ شَأْمَةً، ونَظرتُ يَمْنَةً وَشَأْمَةً.

(والشِّئْمَة بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ) مَهْمُوزَة، هٰكذا حَكاهَا أَبو زَيْد والِلْحْيَانِيّ. وقال ٱبنُ جِنِّي: وقد همز بَعْضُهم: الشِّئمةُ، ولم يُعَلِّله. قال ٱبنُ سِيدَه: والذي عندي فيه أن هَمْزَه نادِرٌ.

(و) يقال: (شائِمْ بِأَصْحابِك) إذا قلتَ: (خُذْ بهم) شَأْمة أي: (ذَاتَ الشِّمَالِ)، ويَا مِنْ: خُذْ بهم ذَاتَ اليَمِين.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَشَأَّم به من الشُّؤْم وتَشاءَم بالمَدِّ: أخذَ ناحِيَةَ الشَّأم. ومنه الحَدِيثُ: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»[2].

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦.ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) اللسان ولم يرد في الديوان (ط. بريل).

(١) سورة الواقعة، الآية: ٩.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والمَشْأَمة كَمَرْحَلَة: الشُّؤْم. وقال أبو الهَيْثَم: العَرَبُ تقول: أشأَمُ كُلِّ ٱمْرِئٍ بَيْنَ لَحْيَيْه»[1]، قال: أَشْأَم في مَعْنَى الشُّؤْم يَعْنِي اللِّسان، وَأَنْشَدَ لزُهَيْر:

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُم تُرضِع فَتَفْطِم[2]

قال: غِلْمانَ أَشْأَمَ أي: غِلْمَان شُؤْم. قال الجوهَرِيّ: وهو أَفْعَل بِمَعْنَى المَصْدَر؛ لأنّه أَرادَ غِلْمان شُؤْم، فَجَعَل اسم الشُّؤْم أَشْأَم.

وشَاءَم الرَّجُلُ: أَتَى الشَّأْم كَيَامَن أَتَى اليَمَن. والشآم كَسَحاب: لُغَة في الشام، ومنه قَولُ المَجْنُون:

وخُبِّرتُ لَيْلَى بالشَّآم مَرِيضَةً
فأقبلْتُ من مِصْرٍ إِلَيْها أَعُودُها[3]

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٦٩... بين فكيه، وذكر الرواية الثانية. ع].
(٢) شرح الديوان/٢٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، ومجمع الأمثال ١/٣٦٩، والمستقصى ١/ ١٧٦، والخزانة ١/١٤٤، وأمالي الشجري ٢/ ١٨٠، وشرح القصائد السبع ٥١، ٢٦٩، والمزهر ٢/٥٠١، ٥٠٣، وضرائر الشعر/٢٤٨. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٧٥ وصدره مختلف الرواية. والروض الأنف ٢/٢٠٦. ع].

وقال آخر:

أَتَتْنَا قُرَيْشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
وأَهْلُ الشَّآم والحِجازِ تَقَصَّفُ[1]

وقال شَيْخُنا: هو من أَوْهام الخَواصّ كما نَصَّ عليه الحَرِيرِيّ في دُرَّة الغَوَّاص[2]، والسُّهَيْلِي في الرَّوْض[3]. قُلتُ: وجَعَلوا ما جَاءَ في قَوْلِ المَجْنُون وغَيْرِه من ضَرَائِر الشِّعْرِ مَحْمُولًا على أَنَّه ٱقْتَصَر من النِّسْبة على ذِكْر البَلَد.

وذَكَر ٱبنُ الأَثِير[4] الشَّأْمةُ بِمَعْنَى الخَالِ في الخَدِّ مَهْمُوزَة، وسيَأْتِي في المُعْتَلّ.

وقد نُسِب إلى الشَّأْم خَلْق من المُحدِّثين من أَشْهَرِهم أَبو بَكْر مُحمدُ بنُ المُظَفَّر بنِ بَكْران الشَّامِي قَاضِي القُضَاة الحَمَوِيّ. مات سنة ثَمانٍ وثَمانِين وَأَرْبعِمَائة وغَيْره.

(١) اللسان. [قلت: انظر الروض الأنف ٢/٢٠٦ برواية فيها بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: انظر دُرّة العواص/١٤٧: ويقولون دخلت الشآم وهو غلط قبيح وخطأ صريح... ع].
(٣) [قلت: انظر الروض الأنف ٢/٢٠٥ - ٢٠٦. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية/ شأم، وذكره الأزهري في شام. ع].

والشُّؤَام كَغُراب جَمْع شامِيّ في النّسبة.

وَمَسْجِدُ الشَّأم ببُخَارى، وقد نُسِب إليه بَعْضُ المُحَدِّثين.

والأَشْأَمان: مَوْضِعَان في قَولِ ذِي الرُّمَّة:

كأنَّها بعد أيامٍ مَضَيْنَ لها
بالأَشْأَمَيْن يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[1]

ويقال: هُمَا الأَشْيَمَانِ.

[ش ب م] *

(الشَّبَمُ مُحَرَّكَةً: البَرْدُ)، وفي المحكم: بَرْدُ المَاءِ، (وقد شَبِم) الماءُ (كَفَرِح): بَرَدَ، فهو شَبِمٌ، ومنه حَدِيثُ جَرِير: «خَيْرُ الماءِ الشَّبِم»[2]، ويروى: بالسِّين والنُّون، وقد تَقَدَّم. وفي زَواجِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالى عنها: «دَخَل عليها رَسولُ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم في غَداةٍ شَبِمَةٍ»[2]، أي بارِدَة. ومنه قَولُ ٱبنَةِ الخُسّ، وقد قِيلَ لها[1]: «ما أَطْيَبُ الأَشْياءِ؟ فقالت: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَة، في غَداةٍ شَبِمَةٍ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدورٍ هَزِمَة». وفي قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْر:

شُجَّت بِذِي شَبِمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ[2]

يُرْوَى بِكَسْر البَاءِ وَفَتْحها على الاسْمِ والمَصْدر.

(والشَّبِم كَكَتِفٍ: البَرْدانُ، أو) الذي يَجِد البَرْد (مع جُوعٍ)، قاله أَبُو عَمْرٍو، وأنشد لحُمَيْدِ بنِ ثَوْر:

بعَيْنَي قُطَامِيٍّ نما فوقَ مَرْقَبٍ
غدا شَبِمًا يَنقَضُّ بَيْنَ الهَجارِسِ[3]

(و) قَولُ الشَّاعر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنَا
فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ[4]

يقال: هو (المَوْتُ. و) يُقالُ: هو (السَّمّ لِبَرْدِهِما). يقول: لما رَأَوا

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، وفيه: «بالأَشْيَمَيْن»، ومعجم ياقوت (الأشأما).
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ١١/٣٨٤. ع].
(٢) شرح الديوان/٧ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٣) الديوان/١٠٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/هجرس. ع]
(٤) اللسان..

خَيْلَنا مُقْبِلَة ظَنُّوها عِيرًا تَحْمِل إليهم مَيْرًا، فقد وَجَدُوا ذٰلِك المَيْر بَارِدًا لأَنَّه كان سَمًّا أو موتًا.

(وبقرة شَبِمَة كَفَرِحَة: سَمِينَةٌ)، عن ثَعْلب، والمعروف سَنِمة بالنُّونِ والسِّين.

(و) الشَّبام (كسَحابٍ: نَبْت) يُشَبُّ[1] به لَونُ الحِنَّاءِ، عن أَبِي حَنِيفَة، وأنشد:

على حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وحِنَّاء مَعًا وَصَبِيبُ[2]

(و) الشِّبامُ (كَكِتاب: عُودٌ يُعرَّض في فَمِ الجَدْيِ). وفي المُحْكَم: في شِدْقَي السَّخْلَة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفَاه(لِئَلّا يَرْتَضِع[3] أُمَّه)، فهو مَشْبُوم، وقد شَبَمَها[4]، وقال عَدِيّ:

لَيْسَ لِلْمَرء عُصْرةٌ من وِقاع الدَّهْـ
ـرِ يُغْنِي عنه شِبامَ عَناقِ[1]

(كالشِّبَمّ كَخِدَبٍّ).

(و) بنو شِبام: (حَيٌّ) من هَمْدان من اليَمَن، وهم بَنُو عَبْدِاللّٰه بنِ أَسْعَدَ بنِ جُشَم بنِ حَاشِد. (و) أيضًا: (ع بالشَّام و) أيضًا: (جَبَلٌ لهَمْدان باليَمَن)، وبه سُمِّيت القَبِيلَةُ المَذْكُورة من هَمْدان لِنُزُلِهِم به، قالَهُ ٱبنُ الكَلْبِيّ، وقال الهَمْدانِيُّ: وَبَعْضُهم يَقُوله بالفَتْح، وليس يُعرَف. (و) أيضًا: (د لِحِمْيَر بِجَنْب)، وفي نسخة تَحْت (جبل كَوْكَبَان، و) أيضًا: (د لِبَنِي حَبِيب عند ذَمَرْمَرْ، و) أيضًا: (د في حَضْرَمَوْتَ)، ومنه شَيخُنا العَلَّامة الصُّوفِي أَبو عَبْدِ اللّٰه مُحَمَّدُ بنُ زين باسميط الشِّبامِيّ، أخذ عاليًا عن سَيِّدِي عبداللّٰه باعلوي الحدّاد الحُسَيْنِيّ.

(و) الشِّبَامَانِ: (خَيْطان في البُرقُع

(١) في مطبوع التاج: «يشبه به لون الحناء». والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في هامش القاموس: «لئلا يرضع». [قلت: ومثله في العين ٦/٢٧١ والتهذيب ١١/٣٨٤، واللسان. ع].
(٤) في هامش المَطْبُوع: «قوله: شَبَمَها. في اللِّسان زِيادَة وشَبَّمَها أي بتَشْدِيد البَاءِ».

(١) الديوان/١٥٤ (ط. بغداد)، وروى فيه: «تغنى عنه سَنامُ عناقِ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٨٤. ع].

تَشُدُّه المرأَةُ بِهِما إلى قَفاهَا). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: يقال لرأس البُرْقُعِ الصَّوْقَعَة، ولَكفِّ عَيْنِ البُرْقُع الضِّرْس، ولخَيْطِه الشِّبامَانِ.

(وشَبَم الجَدْيَ، وشَبَّمَه) تَشْبِيمًا: (جَعَل الشِّبام في فِيهِ)، وهو العُودُ الذي يُعرَّض في فَم الجَدْي، (ومنه) المَثَل[1]: (تَفْرَقُ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ)، كذا في النُّسخ، وفي اللسان: وتَفْتَرِس (الأَسَدُ المُشَبَّم) أي: مَشْدُودَ الفَم. (يُضْرَب) هٰذَا (لِمَنْ يَخاف) من الشَّيء (الحَقِيرِ و) هو (يُقدِمُ على) الأَمرِ (الخَطِير). (و) أَصْلُ (ذٰلِك أَنَّ ٱمرَأَةً ٱفْتَرَسَت أَسدًا) مُشَبَّما، (ثم سَمِعَت صَوْتَ غُراب ففَزِعَت) وفَرِقَت، فَضُرِب ذٰلِك مَثَلاً.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَطَرَ شَبِم كَكَتِف: بَارِدٌ.

والشَّبِمُ أَيْضًا: السِّلاحُ لِكَوْنِه بَارِدًا، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنا[1]

إلخ.

[ش ب ر م] *

(الشُّبرم كَقُنْفُذ: القَصِير) من الرِّجال، قال هِمْيَان[2]:

ما مِنْهُم إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ[3]

الحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ.

وفي التهذيب:

أرصَعُ[4] لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَم[5]

(ويُفْتَح).

(و) الشُّبْرم: (البَخِيل) أيضًا، نقله الجوهَرِيُّ، وأَنْشَد قَولَ هِمْيان.

(و) الشُّبْرُم: (ماءٌ قُربَ الكُوفَةِ لِبَنِي عِجْلٍ) بنِ لُجَيْم.

---

(١) [قلت: انظر الجمهرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/١٣٥، والمستقصى ٢/٣٠. ع].

(١) سبق البيت في المادة.

(٢) في التكملة: «هميان السعدي».

(٣) اللسان، واقتصرت التكملة على المشطور الأول. [قلت: انظر التهذيب ١١/٥٤١. ع].

(٤) في هامش المطبوع: قوله: أرصع إلخ، الذي في اللسان عن التهذيب:

* أرصع لا يُدْعَى لعَنْزٍ حَلْكَم *

[قلت: وهو كذلك في التهذيب ١١/٤٥١. ع].

(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٥١. ع].

(و) أيضًا: (شَجَر ذُو شَوْكٍ يقال): إنّه (يَنْفَع من الوَباءِ). وقال أبو حَنِيفة: الشُّبْرُم: شَجَرة حَارَّة تَسْمُو على ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَم، لها وَرَق طُوالٌ رُقاقٌ، وهي شَدِيدَةُ الخُضْرَة، وزَعَم بَعْضُ الأعرابِ أَنَّ لها حَبًّا صِغارًا كَجَماجِم الحُمُر. وقال أبو زَيْد في العِضاه: الشُّبْرُم، الواحِدَة شُبْرُمَة، وهي شجرة شاكَةٌ ولها ثَمرةٌ نَحْو النّخر[1]، في لَوْنِه وَنِبْتَتِه، ولها زَهرةٌ حَمراءُ. والنَّخَر: الحَمْضُ. (و) قيل: الشُّبرُم (نَباتٌ آخر) سُهْلِيّ، له وَرَقٌ طُوالٌ كَوَرَق الحَرْمَل، و(له حَبٌّ كالعَدَس) أو شِبْه الحِمَّص، (و) له (أصل غَلِيظٌ ملآنُ لَبَنًا)، وقيل: هو ضَرْب من الشِّيح، (والكُلُّ مُسْهِلٌ، وٱستِعْمال لَبنِهِ خَطِرٌ) جدًا، (وِمَّما يُسْتَعْمل أَصْلُهُ مُصْلَحًا بأن يُنْقَع في الحَلِيب يَومًا ولَيْلَةً، ويُجَدَّدَ اللَّبنُ ثَلاثَ مرّات، ثم يُجَفَّف ويُنْقَع في عَصِير الهِنْدِبَا، والرَّازِيَانِج، ويُتْرَك ثَلاثةَ أَيَّام، ثم يُجَفَّف وتُعمَلُ منه أَقْراصٌ مع شَيْء من التُّرْبُدِ والهَلِيلَج والصَّبِر فإنّه دَواءٌ فائِقٌ)، وفي حَدِيث أُمّ سَلَمَة: «أَنَّها شَرِبت الشُّبرُمَ[1] فقال: إنّه حارٌّ جارٌّ. قال ٱبنُ الأَثِير: «هو حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّصَ يُطْبَخ ويُشْرَب مَاؤُه للتَّدَاوِي. وأخرَجه الزَّمَخْشَرِيّ[2] عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس، ولَعلَّه حَدِيثٌ آخر»، وقال عَنْتَرَة:

تَسْعَى حَلائِلُنا إلى جُثْمانِهِ
بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمِ[3]

(والشُّبْرُمَة بالضَّمّ: السِّنَّوْرَة)، ولو قال: وبِهاء وَاحِدَتُه، والسِّنَّورة، كان أليقَ بِصَنْعَتِه.

(و) الشُّبْرُمَة: (ما انْتَثَر من الحَبْل والغَزْل كالمُشَبْرَم).

(١) [قلت: جاء في المطبوع النَّخَر، ومثله في اللسان، وانظر اللسان/نجد والتهذيب ١١/٤٥٢ ففيهما: النَّجْد. قال في اللسان في نجد: والنَّجْد شجر يشبه الشُّبْرُم في لونه ونبته وشوكه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، ع].

(٢) [قلت: انظر الفائق ٢/١٧٩ برواية مختلفة: رأى صلى الله عليه وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار... ع].

(٣) الديوان/١٦٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة). واللسان والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّبْرُمَان: نَبْتٌ أو مَوْضِع. وقال يَصِفُ حَمِيرًا:

تَرفَعُ من كُلّ زُقاقٍ قَسْطَلَا
فَصَبَّحَت من شُبْرُمانَ مَنْهَلاَ
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرِبِيًّا طَيْسَلاَ[1]

وشُبْرُمة بالضَّمّ: رَجُلٌ من الصَّحابة، له ذِكْر في نِيابَةِ الحَجّ.

وسَعِيدُ بنُ النَّضْر بنِ شُبْرُمَة الحَارِثيّ الكُوفِيّ مُحَدِّث، رَوَى عنه ٱبنُه أَبو صُهَيْب النَّضْر بنُ سَعِيد.

[ش ت م] *

(شَتَمه يَشْتِمه) بالكَسْر (ويَشْتُمه) بالضّم (شَتْمًا ومَشْتَمةً) كَمَرْحَلةٍ (ومَشْتُمةً) بضَمِّ التّاء، (فَهُو مَشْتُوم وهي مَشْتُومة وشَتِيمٌ) بِغَيْر هَاءٍ عن اللِّحْيانِيّ: (سَبَّه) وقيل: الشَّتْم: قَبِيحُ الكَلَام، وليس فيه قَذْفٌ، (والاسْمُ: الشَّتِيمَة) كَسَفِينَة، قال سِيبَوَيْهِ في باب ما جَرَى بِهِ المَثَل: (كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةُ حُرٍّ)[1].

والمَشْتَمَة والمَشْتُمَة قيل: مَصْدَران كما يَقْتَضِيه سِياقُه، أو هُمَا اسْمانِ. وإلى الأَخِير مَالَ أبو عُبَيْد، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[2]

يقول: هٰذِهِ الكَلِمَة وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا فإن العَفْوَ عنها شَدِيد.

(وَشَاتَما) مُشَاتَمَةً: سَابّا، (وَتَشَاتَمَا: تَسَابَّا).

(و) في الصِّحَاح: (الشَّتِيم: الكَرِيهُ الوَجْهِ). يقال: فلان شَتِيمُ المُحَيَّا. (وقد شَتُم كَكَرُم) شَتْمًا وشَتَامَةً. وأنشد ٱبن بَرّيّ للمَرَّار الأَسَدِيّ:

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الأول والثاني. [قلت: انظر التهذيب ٣٣٢/١٢. واللسان/طل. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الآرتشاف/١٤٧٤، ٢١٥٨، والكتاب ٢٨١/١، الهمع ١٩/٣. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: ٱبن أحمر الباهلي، انظر شعره/٤٧، والتهذيب ٣٢٨/١١، واللسان/عرق، سبد، والمستقصى ٢٢٢/٢. ع].

يُعطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى في وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنٌّ ولا شَتْمُ[1]

قال: وشاهِدُ شَتامَة قَولُ الآخَر:

وَهَزِئْن مِنّي أَنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِنًا
تَبْدُو عليه شَتامَةُ المَمْلُوكِ[2]

(و) الشَّتِيمُ: (الأَسدُ العابِسُ كالمُشَتَّم كَمُعَظَّم).

(والشَّتَّامَةُ) كَجَبَّانةٍ، وهو مجاز، (وَكَزُبَيْر) شُتَيْمُ (بنُ ثَعْلَبَة) بنِ ذُؤَيْب ٱبن السّيد: (أبو قَبِيلَة في ضَبَّة). هٰكذا قاله ٱبنُ دُرَيْد في كِتابِ الاشْتِقاق[3]. وقال: هو من شَتامَة الوَجْه، (أو الصَّواب شُيَيْم بِمُثَنَّاتَيْن من تَحْت)، ولكنّ أَوَّلَه على هٰذا مَكْسُور، وهو قَولُ أَئِمَّة النَّسَب من غَيْرِ ٱخْتِلاف. ويَقُولُون: صَحَّفَ ٱبنُ دُرَيْد.

(و) شُتَيْم (بنُ خُوَيْلد الفَزارِيُّ شاعِرٌ) قال الحافِظُ: ٱخْتُلِف في شُتَيْم الفَزَارِي الصَّحابِي أحدِ بَنِي سَهْم بنِ مُرَّة والدِ سَعِيد، فذَكَره الأَميرُ بِيَاءَين تَحْتِيَّتَيْن وَأَوَّلُه مَكْسُور، وذكره أبو الوَلِيد الفَرْضِي بِفَتْح الشِّينِ وَكَسْرِ المُثَنَّاة، كذا نَقَله الرُّشَاطِيّ في باب السّهميّ، فاللّٰه أعلَمُ. انتهى[1].

قُلتُ: وضَبَطَه المَيَانْجِي كَضَبْطِ الأَمير. وفي سِياقِ المُصَنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(والأُشْتُوم بالضَّم: حِصْن بِتِنِّيس)، قال يَحْيَى بنُ الفُضَيْل:

حِمارٌ أَتَى دِمْياطَ والرُّومُ رُتَّب
بِتِنِّيس منه رأي عين وَأَقْرَبُ
يُقِيمُون بالأُشْتُوم يَبْغُونَ مِثْلَ ما
أَصابُوه من دِمْياط والحَربُ تَرْتُبُ[2]

وقال المُهَلَّبِيّ: من تَنِّيس إلى الأُشْتُوم سِتَّة فَراسِخ. وفيه مَصَبُّ مَاءِ البُحَيْرة إلى بَحْرِ الرُّوم. ومن الأُشْتُوم إلى مَدِينةِ الفَرَمَا في البَرِّ ثَمانِيَةُ أَمْيالٍ، وفي البُحَيْرة ثَلاثَةُ فَراسِخ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر الاشتقاق/١٩٢. ع].

(١) [قلت: انظر الخلاف فيه في التوضيح والإكمال. ع].
(٢) معجم ياقوت (الأشتوم)، وروى: «والروم وُثَّب».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاتَمَه فَشَتَمَه يَشْتُمُه: غَلَبه بالشَّتْم، ورجل شَتَّامة: كَثِيرُ الشَّتْم.

والشَّتِيمُ والشُّتَامُ: شِدَّةُ الخَلْق مع قُبْح وَجْه. وحِمارٌ شَتِيمٌ: كَرِيهُ الوَجْهِ قَبِيح.

والاشْتِيام بالكَسْر: رَئِيسُ الرُّكَّاب، عن ٱبنِ بَرّيّ: وَمِشْتَم كَمِنْبَر: اسم.

[ش ج م] *

(الشُّجُم بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهَرِيُّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هم (الطِّوالُ) الأَعْفار. قال: والأَعْفار: الأَشِدَّاءُ أي: (الخُبَثَاء الدَّوَاهِي)، وَاحِدُهم عِفِرَّي «وَعِفْرِيَةٌ»، ولم يَذْكُر له واحِدًا.

(و) قال أبو عمرو: الشَّجَم (بالتَّحْرِيك: الهَلاكُ).

[ش ج ع م] *

(الشَّجْعَم كَجَعْفَر) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ. وقال غَيرُه: (الأَسَدُ) مُطْلَقًا، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ) من الأُسْد وغَيْرها مع عِظَم.

(و) الشَّجْعَمُ: (جَسَدُ الإِنْسان) لعِظَمه (أو عُنُقُه)، يقال: عُنُقٌ شَجْعَم أَي: طَوِيلٌ مع عِظَم، وهو مَجاز. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم يُقْضَ على هٰذِه المِيم بالزِّيادة؛ إِذْ لَمْ يُوجِب ذٰلك ثَبْتٌ، ولا تُزادُ المِيمُ إِلا بِثَبْتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زَائِدة في مِثْلِه. هٰذا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ[1]، وَذَهَب غَيرُه إلى أَنّه فَعْلَمٌ من الشَّجاعة، قُلتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عُصْفُور[2] وَأَبِي حَيَّان، وإليه ذَهَب الجوهَرِيّ، وَمَالَ إليه شَيْخُنا وصوَّبه، قال: لأنه من الشَّجَاعة. قال: ولذا أَكَّد به الشُّجاعَ في قَوْلِ الرَّاجِز:

* . . . والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[3] *

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٣٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الممتع ١/٦٦، ٢٤٠ - ٢٤١. ع].

(٣) عزى للعجاج، وهو في زيادات الديوان/٨٩، واللسان، والجمهرة ٣/٣٢٥. [قلت: يعزى هذا الرجز أيضًا لأبي حيان الفقعسي، ولمساور العبسي، والدبيري وعبد بني عبس، وانظر الكتاب ١/١٤٥، والتهذيب ٣/٢١١، والعيني ٤/٨٠، والخزانة ٤/ ٢٩٣، ٥٧٠، ومغني اللبيب/٩١٧، واللسان/ ضرزم، ضمز، شجع، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي: ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، والخصائص ٢/٤٣٠، والمنصف ٣/٦٩. ع].

فَتَأَمَّل. والأَوَّلُ قَولُ سِيبَوَيْه، وإليه مَالَ المُصَنِّف، فذَكَره هنا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَيَّةٌ شَجْعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَة. والشَّجْعَمُ: من نَعْتِ الحَيَّة الشُّجَاع، قال:

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

[ش ح م] *

(الشَّحْمُ: م) معروف، قال ابنُ سِيدَه: هو جَوْهَرُ[2] السِّمَنِ، والجَمْع: شُحومٌ. (والشَّحْمَةُ) بالهَاءِ: (القِطْعَة منه)، وفي الحديث: «لَعَنَ اللّٰهُ اليَهُودَ حُرِّمَت عليهم الشُّحُومُ فبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمانَها»[3]. «الشَّحْمُ المُحَرَّم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأَمْعاء، وَأَمَّا شَحْم الأَلْيَةِ والظُّهورِ فَلَا».

(١) [قلت: انظر تخريجه في الصفحة السابقة. ع].
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: السِّمَن، بكسر السين وفتح الميم».
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ: (الطَّائِر، و) أيضًا: (لُعْبَة لَهُم) أي: لِصِبْيان الأَعْراب. (و) الشَّحْمَةُ (من الأَرْضِ: الكَمْأَة) البَيْضَاء، كما في الصّحاح (و) شَحْمَةُ الأَرض: (دُودَةٌ بَيْضاءُ، أو) هي (من الخَراطِين)، أو هي عَظَاءةٌ بَيْضَاءُ غيرُ ضَخْمة. وقيل: لَيْسَتْ من العَظَاءِ، هي أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ. وقالوا: شَحْمَةُ النَّقَا كما قالوا: بَناتُ النَّقَا.

(و) الشَّحْمَةُ (من الأُذُن: مُعَلَّق القُرْطِ)، وهو مَا لَان من أَسْفَلِها، ويقال: هو مَوْضِع خَرْقِ القُرْطِ، ومنه الحَدِيثُ: «وفِيهِم مَنْ يَبْلُغُ العَرَقُ إِلى شَحْمَةِ أُذُنِه»[1]، وفي حَدِيثِ رَبِيعَة في الرَّجُل: «يرفع يَدَيْه إلى شَحْمة أُذُنَيْه»[2].

(وشَحْمَةُ المَرْج: الخِطْمِيُّ، و) الشَّحْمَة (من الحَنْظَلِ: ما فِي جَوْفِه سِوَى حَبّه). ولو قال: مَعْرُوفَة مُشِيرًا له بالمِيمِ كان أَخْصَر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ (من الرُّمَّان: الرَّقِيقُ الأَصْفَر الذي بَيْن ظَهْرانَي الحَبِّ)، ولو حَذَف «الَّذي»[1] كَانَ أَخْصَر. وقيل: هي الهَنَةُ التي تَفْصِل بَيْن حَبِّه كما في المُحْكَم. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّم اللّٰهُ تَعالَى وَجْهَه: «كُلُوا الرُّمَّان بِشَحْمِهِ فإنّه دِباغُ المَعِدَة»[2].

(وأبو شَحْمَة: عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ عُمَر بنِ الخَطَّاب رَضِي اللّٰه تَعالَى عنْهُما) الذي جَلَده أَبُوه.

(وعَبّاسُ بنُ) أحمدَ بنِ (مُحمَّد بنِ أَبي شَحْمَة) ثِقَةٌ، عن مَحْمُودِ بْنِ غَيْلان.

(ورَجُلٌ شَحِيمٌ: سَمِين)، عن ابنِ السِّكِّيت، (وقد شَحُمَ كَكَرُم): صار ذا شَحْم في بَدَنِهِ.

(و) رجل مُشَحَّم كَمُحَدّث: كَثِير الشَّحْم في بَيْتِه).

(و) المُشْحِمُ (كَمُحْسِنٍ: مَنْ شَحُمَت إِبِله) أي: صارَت ذاتَ شَحْم.

(و) الشَّحِمُ (كَكَتِف، من العِنَب: القَلِيلُ المَاءِ) الغَلِيظُ اللِّحاءِ.

(و) الشَّحِمُ أَيضًا: (مُشْتَهِي الشَّحْم). يقال: رجل شَحِمٌ لَحِمٌ: إذا كان قَرِمًا إليهما يَشْتَهِيهما. (وقد شَحِم كَفَرِح) شَحَمًا مُحَرَّكَة.

(والشَّاحِمُ، والشَّحَّام: بائِعُه). وقد نُسِب هٰكَذا بَعْضُ المُحدِّثين كأبي سَلَمة عُثْمان العَدَوِيّ، وأبي القَاسِم جَعْفَر بنِ حَمْدان وغَيرِهِما.

(وشَحَمَه كَمَنَعه) شَحْمًا: (أَطْعَمَه إِيّاه).

(و) من المَجازِ: (لَقِيتُه بِشَحْمِ كُلَاه)[1] أي: (في حَالِ نَشاطِه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحِم كَفَرِح فَهُو شَحِيمٌ: صار ذَا شَحْم في بَدَنِه. وشَحِم شَحَمًا: أَكَلَ

(١) [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٤/١٩٧: شحم الرمانة الأصفر بين ظهراني الحَبّ. وانظر العين ٣/١٠١. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وشحم الرمان: ما في جوفه سوى الحب. ع].

(١) [قلت: نص الأساس: وعن ابن الأعرابي: لقيتُ الأصمعي بشحم كُلاه أي بِجِنّ نشاطه. ع].

مِنْهُ كَثِيرًا. وَأَشْحَمَ: كَثُر عِنْدَه الشَّحْم، كَأَلْحَم إذا كَثُر عِنْدَه اللَّحْم.

ورجل شَاحِمٌ لَاحِمٌ: ذو شَحْم ولَحْم على النَّسَب، كما قَالُوا لابِنٌ وتَامِرٌ، وأيضًا: إذا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ واللَّحْمَ.

وكشَدَّاد: الذي يُكْثِر إطعامَ النَّاسِ الشَّحْم.

وشُحِمَت النَّاقَة كَعُنِي ونَصَر شَحْمًا وَشُحُومًا: سَمِنت بَعْد هُزَال. والعَرَبُ تُسَمِّي سَنَامَ البَعِير شَحْمًا وبَياضَ البَطْن شَحْمًا.

وشَحْمَةُ العَيْن: مُقْلَتُها، وفي التَّهْذِيب: «حَدَقَتُها. ويقال: هي الشَّحْمَةُ التي تَحْت الحَدَقَة». وَطَعامٌ مَشْحُوم وخُبْز مَشْحُوم: قد جُعِل فيه الشَّحْمُ.

وشَحْمَةُ النَّخْلَة: الجُمَّارَةُ كما في المُحْكَم.

ورُمَّانَة «شَحِمَة»: غَلِيظَةُ الشَّحْمَة.

والشُّحْم بالضَّمِّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ش خ م] *

(شَخُم الطَّعامُ مُثَلَّثَة) بالفَتْح والكَسْر، ذكرهما ابنُ سِيدَه وغَيرُه: (فَسَد، وَشَخَّمْتُه تَشْخِيمًا): أَفْسَدْتُه.

(وَأَشْخَمَ اللَّبنُ: تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(وشَعْر أَشْخَمُ: أَبْيضُ. وَرَوْضٌ أَشْخَم: لا نَبْت فيه).

(و) في النَّوادِر: (حِمارٌ) أَطْخَمُ، و(أَشْخَم) و(أَدْغَم) بِمَعْنًى واحد.

(والشُّخُم بِضَمَّتَيْن) مِنَ الرِّجال: (المُسْتَذُو الأُنُوفِ من الرَّوائح الطَّيِّبة أو الخَبِيثَة)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(واشْخَامَّ النَّبتُ) كاحْمَارّ: (اخْتَلَطَ الرَّطْبُ باليَابِس)، أو عَلا بَياضُه خُضْرَتَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وشَخِم شَخَمًا، فهو شَخِم، وَأَشْخَم إِشْخَامًا: تَغَيَّرت رائِحَتُه، زَادَ الأَزْهَرِيّ: «لا مِنْ نَتْنٍ ولٰكن من كَراهَة»[1]، وَأَشْخَم فُوهُ إِشْخَامًا،

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الفراء. انظر ٩٧/٧ والنص فيه: ولكن كراهة. كذا من غير «مِن». ع].

وشَخَم فَمُه وَشَخَّم: تَغَيَّرت رائِحَتُه. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَه مُثَلَّمَهْ
ولِثَةً قَدْ ثَتِنَتْ مُشَخَّمَه[1]

أي: فاسِدَة. ولحم فيه تَشْخِيم.

والشُّخم بالضَّمِّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ، ويُرْوَى بالحَاءِ[2] أَيْضًا، وقد تَقَدَّم. وشَخَم الرَّجُلُ، وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ للبُكَاءِ.

والأَشْخَمُ الرَّأْسِ: الذي عَلَا بياضُ رَأْسِهِ سَوَادَه.

وعَامٌ أَشْخَمُ: لا مَاءَ فيه ولا مَرْعًى. وحَكَى ثَعْلَب أَنَّ ابنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَه:

لَمَّا رَأَيْتُ العَامَ عَامًا أَشْخَمَا
كَلَّفْتُ نَفْسِي وصِحَابِي قُحَمَا
وجُهَمًا مِنْ لَيْلِها وَجُهَمَا[3]

(١) اللسان، والجمهرة ٢/٢٢٥. واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر اللسان: ثتن. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: والشُّجم: بالجيم. ونقل هٰذا عن ابن الأعرابي. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر اللسان/قحم ع].

[ش د ق م]*

(الشَّدْقَم كَجَعْفَر وعُلابِط: الأَسَدُ)، الأَخِيرَةُ عن ٱبنِ بَرِّيّ. وأَنْشَدَ لِلزَّفَيان:

* شُدَاقِمٍ ذي شِدْقٍ مُهَرَّتِ[1] *

(و) أَيْضًا: (الوَاسِعُ الشِّدْقِ) من الرِّجال، قال الأَزْهَرِيُّ[2]: «وهو من الحُروفِ التي زَادَت العَرَبُ فيها المِيمَ مِثْل زُرْقُم وسُتْهُم وفُسْحُم».

قلت: وقد صَرَّح بِذٰلِك غَيرُ واحدٍ من أَئِمَّةِ النَّحْوِ واللُّغَة، فَحِينَئِذٍ مَحَلُّه حَرْفُ القَافِ.

قال شَيْخُنا: وفي حَواشِي مكّى على التَّوْضِيحِ الهِشامِي أَنَّ ذَالَه مُعْجَمَة. وفي حَواشِيه أَيْضًا لغِيْر واحد أَنَّها مُهْمَلَة، وهو ظاهِرُ المُصَنِّف. قال: وقد أوضَحْت في شُرُوحِ الخُلَاصَة أن التَّرَدُّدَ في هٰذِهِ الدَّال والحكمَ عليها بالإِعْجَام من

(١) الديوان/٩٢ (ط. ليبزج)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٧٩. ع].

أَكْبَرِ الأَوْهام، فلا يُعرَّج على مَنْ مَالَ إليه، ولا يُعَوَّلُ عليه.

(و) شَدْقَمٌ (كَجَعْفَرٍ: فَحْلٌ) كان (للنُّعْمان بنِ المُنْذِر) مَلِك العَرَب، (ومنه الشَّدْقَمِيَّات من الإِبِل)، قال الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أو شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْن إلى البِيدِ الفَدَافِدِ فَدْفَدا[1]

كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدْقَمِيّ: هو الواسِعُ الشِّدْقِ، نَقَلَه الأزهَرِيُّ. والشَّدْقَم يُوصَفُ به البَلِيغُ المُفَوَّه المِنْطِيقُ، وبه فُسِّر حَدِيثُ جابِر: «حَدَّثَه رَجُلٌ بِشَيْءٍ فقال: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا؟ فقال: مِن ابْنِ عَبَّاس. قال: من الشَّدْقَم»[2].

وبنو شَدْقَم: بَطْن من العَلَوِيِّين بالمَدِينة.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ١/١٤١، والصحاح، واللسان، والتاج/غرر. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

[ش ذ م] *

(الشَّذَامُ بالذَّال المُعْجَمَة: المِلْحُ. و) أيضًا: (حُمَةُ العَقْرَبِ والزُّنْبُور).

(و) قال الليث: (الشَّيْذُمَانُ بِضَمّ الذَّال) والشَّيمُذان بِضَمِّ المِيم: من أَسماء (الذِّئْب)، قال الطِّرِمَّاح:

على حُوَلَاء يَطْفُو السُّخْدُ فيها
فعراهَا الشَّيْذُمانُ عن الخَبِيرِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ: الشَّيْذَمانَة (بِهَاءٍ: النَّاقَة الفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ)، وَكَذٰلِكَ الشِّمِلَّةُ والشِّمْلَالُ.

[ش ر م] *

(الشَّرْمُ: شَجَرٌ، و) أيضًا: (لُجَّةُ البَحْرِ). وقيل: موضع. وقيل: هو أَبْعَدُ قَعْرِه، (أو الخَلِيجُ منه)، كما في الصِّحاح. وقال ابنُ بَرّيّ: والشُّرومُ: غَمَرات البَحْر، وَاحِدُها شَرْم. قال أُمَيَّةُ يَصِف جَهَنَّم:

(١) اللسان، والمقاييس ٣/٢٥٧، والجمهرة ٣/٤١١. [قلت: انظر اللسان حول. ولم أجد البيت في ديوان الطرماح في قافية الراء. فهو في قافية النون/٥٤٢ عن الجنين، وانظر الجمهرة ٢/١٩٣، رواية الشيمذان. ع].

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبُو فَتَبرُدُها الشُّرومُ[1]

(و) الشَّرْمُ: (الكَثِيرُ من العُشْب الذي يُؤْكَل من أَعْلاه ولا يُحْتَاجُ إِلى أَوْساطِه) ولا أُصُولِه، ومنه قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّاد: وَجَدتُ خُشْبًا هَرْمَى وعُشْبًا شَرْمَا. والهَرْمَى: التي ليس لها دُخَان إِذَا أُوْقِدَت من نَفْسِها وقِدَمِها.

(و) الشَّرْمُ: (ع)، وهو مَرْسًى من مَراسِي بَحْر السُّوَيْس بينهما سِتَّةُ مَراحِل، (كالشَّرْمَاءِ) بالمَدّ.

(و) الشَّرْمُ: (الشَّقّ، والفِعْل كَضَرَب) يُقال: شَرَمَه يَشْرِمُه شَرْمًا إِذا شَقَّه. (و) الشَّرْمُ (قَطْع ما بَيْنَ الأَرْنَبَة)، هٰكَذا في سَائِرِ النُّسَخ، ولم يَذْكُر المَعْطُوفَ[2] على مَدْخُولِ بَيْن. قال شَيْخُنا: وقال جَماعةٌ: أرادَ ما بَيْنَ الأَرْنَبَة وترسيها.

قُلتُ: والصَّوابُ حذف لَفْظَة ما بَيْن كما في أُصولِ الصّحاح. ففي المُحْكَم: الشَّرْم والتَّشْرِيم: قَطْع الأَرْنَبَةِ، وَثَفَرِ النَّاقَة. قيل ذٰلك فيهما خَاصَّة، ففي عِبارَةِ المُصَنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى، ثم قال: نَاقَةٌ شَرْمَاءُ وشَرِيمٌ ومَشْرُومَة.

(ورجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَم مُحَرَّكَةً أي: مَشْرُومُ الأَنْف، ومنه قِيلَ لأَبرَهَة) مَلِكِ الحَبَشة: (الأَشْرَمُ)، وهو صاحِبُ الفِيلِ، سُمِّي بِذٰلِك لأَنَّه جاءَه حَجَرٌ فَشَرم أَنْفَه وَنَجَّاه اللّٰه ليُخْبِر قَوْمَه، فَسُمِّي الأَشْرَم، وقد جاءَ ذٰلِك في الحَدِيث[1].

(والشُّرْمَة بالضَّمّ: جَبَل)، قال أَوْسٌ:

وما فَتِئَت خَيْلٌ كَأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يَوْم ذي رِياحٍ تَرَفَّعُ

(١) الديوان/٥٣ (ط. بيروت)، واللسان، وروى:

فتسمو ما يعنيها ضراء
ولا تخبو فيبردها السموم.

[قلت: في ط صادر/١٢٠: ضِواء، والضواء هو الضياء. ع].

(٢) [قلت: وجاء في المقاييس ٢٦٥/٣ قَطْع من الأرنبة...، ومثله في العين ٢٦٠/٦، وفي التهذيب ٣٦١/١١ قَطْع ما بين الأرنبة. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٣٦٠/١١، والعين ٢٦١/٦، والأساس. ع].

تَثُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ من أَهْلِ القَنانِ وَتَفْزَعُ[1]

وَأَبَان: جَبَل آخر، وقيل: هو مَوْضِع، وبِهِ فُسِّر قَولُ ٱبنِ مُقْبِل يَصِفُ مَطَرًا:

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[2]

(و) الشَّرَمَةُ (بالتَّحْرِيك: ع) باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْر).

(والشَّرُومُ، والشَّرِيمُ، والشَّرْمَاءُ: المَرْأَةُ المُفْضَاةُ)، وهي التي شُقَّ مَسْلَكَاهَا فَصارَا شَيْئًا واحِدًا، قال:

يَـومُ أَدِيـمِ بَـقَّـةَ الـشَّـرِيـمِ
أَفْضَلُ من يَوْمِ ٱحْلِقِي وقُومِي[3]

أَرادَ الشِّدَّة. وهٰذا مَثَلٌ يَضْرِبُه العَرَب فَتَقُول: لَقِيت منه يومَ ٱحْلِقِي وقُومي أَي: الشِّدَّة، وَأَصْلُه أن يَمُوتَ زَوْجُ المَرْأَة فَتَحْلِقَ شَعْرَها، وَتَقُومَ مع النَّوائح. وبَقَّةُ: اسمُ امرَأَةٍ. يقول: [يَوم][1] شُرِم جِلْدُها يَعْنِي الافْتِضاض.

(وشَرَم له من مَالِه يَشْرِم) شَرْمًا: (أَعْطاه قَلِيلًا).

(والشَّارِمُ: السَّهْم) الذي (يَشْرِم جَانِب الغَرَض) أي: الهَدَف.

(والتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيق)، وقد شَرَّمَه يُسْتَعْمَل في الأُذُن وفي غَيْرِها، وفي الحَدِيثِ: «فجاءه بِمُصْحَفٍ مُشَرَّم الأَطْراف»[2] فٱسْتُعْمِل في أَطْرافِ المُصْحَفِ كما تَرَى.

(و) التَّشْرِيمُ[3]: (أَن يَنْفَلِت الصَّيْدُ جَرِيحًا). قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

(١) الديوان/٥٩ (ط. دار صادر)، واللسان، والبيت الثاني في معجم ياقوت (شرمة)، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: الرواية في الديوان مختلفة في الأول عما هنا. ع].

(٢) الديوان/٣٢ (ط. دمشق)، واللسان. وفي مطبوع التاج: «أشَجّ سماكي». ومعجم ياقوت (شرمة). [قلت: في الديوان ط. بيروت: جِلْبٌ. والرواية مختلفة عما هنا في معجم البلدان. ع].

(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١١، وراجع روايتي الأساس. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي التهذيب ١١/ ٣٦٢ أتي بكتابٍ قد تشرّمت نواحية - ومثله في النهاية، وما في المقاييس ٢٠٥/٣ والنهاية كالمثبت عند المصنف عنا، وانظر الأساس. ع].

(٣) في مطبوع التاج: «والشريم»، تحريف.

وَهِلًا وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
من بَيْن مُحْتَقٍّ لها ومُشَرِّمِ[1]

مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فَقَتَله ولم يُفْلِت.

(وَتَشَرَّم) الجِلْدُ تَشَرُّمًا: (تَمَزَّق وَتَشَقَّق)، هو مُطاوِع شَرَّمَه تَشْرِيمًا، وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: «أَنَّهُ أُتِي عَمْرُ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَت نَواحِيه، فيه التَّوْرَاة»[2]: أي: تَشَقَّقَت.

(والشَّرِيمُ) كَأَمِير: (الفَرْج) لانْصِدَاعِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّشْرِيمُ: قَطْع ثَفَرِ النَّاقَة، وهي شَرِيمٌ وشَرْماء.

وأُذُنٌ شَرْمَاء ومُشَرَّمَة: قُطِع من أَعْلاها شَيْءٌ يَسِير.

وشَرِمَ كَفَرِحَ وانْشَرَمَ كِلاهُما مُطاوِع شَرَمَه شَرْمًا. قال أبو قَيْس ابْنُ الأَسْلَت يَذْكُر واقِعَةَ الفِيلِ:

مَحاجِنُهُم تَحْتَ أَقْرابِه
وقد شَرَمُوا جِلْدَه فانْشَرَمْ[1]

وَتَشْرِيمُ الظِّئارِ: أن تُعْطَفَ نَاقَةٌ على غَيْرِ وَلَدِها فترأَمَه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[2].

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: «يُقالُ للرَّجُل المَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى: أَفْلَح، وفي العُلْيا: أَعْلَم. وفي الأَنْفِ: أَخْرَم، وفي الأُذُن: أَخْرَب، وفي الجَفْنِ: أَشْتَر. يُقالُ فيه كُلِّه: أَشْرَم»[3].

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمها شَرْمًا: أَكَلَ من نَواحِيها، وقيل: جَرَفَها. وقَرَّب أَعْرابِيٌّ إلى قوم جَفْنَةً من ثَرِيد فقال: لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها، فَقالُوا: وَيْحَك، ومِنْ أَيْنَ نَأْكُل؟ فالشَّرْم ما تَقدَّم، والقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها، والصَّقْعُ [أن يأكل][4] من أَعْلَاها.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٣، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١١، والنهاية، واللسان، والفائق ١٩٤/٢. ع].

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٢) [قلت: أشار الأزهري إلى أنه في حديث ابن عمر. انظر التهذيب ٣٦٢/١١ والنهاية. ع].
(٣) [قلت: نص ابن الأعرابي في التهذيب على غير ما أثبته المصنف هنا. وفيه بعض تحريف. ع].
(٤) زيادة من اللسان.

وقَوْلُ عَمْرِو ذِي الكَلْب:

* فَقُلْتُ خُذْهَا لا شَوًى ولا شَرَمْ[1] *

إِنَّـمَـا أَرادَ ولا شَـرْم، فَـحَـرَّكَـهـا للضَّرُورَة.

وكُلُّ شَقٍّ في جَبَلٍ أو صَخْرةٍ لا يَنفُذُ شَرْمٌ.

وأبو شرمة: من كناهم.

وشُـرْمَـة: قَـرْيـة[2] بِـحَـضْـرَمَـوْت اليَمَن.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر د م] *

الشِّرْدِمَة - بالدَّالِ المُهْمَلَة - أهملَه الـجَـوْهَـرِيُّ والـجَـمـاعَـةُ. وقـال ٱبـنُ بَرِّيّ: حَكَى الوَزِير عن أَبِي عَمْرو: شِـرْدِمَـة وشِـرْذِمَـة بـالـدَّالِ والـذَّالِ: القَلِيلُ من النَّاس.

[ش ر ذ م] *

(الـشِّرْذِمَةُ بـالـكَسْر: القَـلِيلُ من النّاس). وقيل: الـجَماعةُ القَـلِيلَة منهـم. وفـي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[1]، وحَـكَـى الوَزِيرُ عَن أَبِي عَمْرو[2] بالدَّال[3] المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم.

(و) قال اللَّيْثُ: الشِّرْذِمَةُ: (القِطْعَة من السَّفَرْجَلة وغَيْرِها ج: شَرَاذِمُ وشَرَاذِيمُ)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرَاذِمًا
يَلُوحُ بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُدُورُها[4]

وَأَنْشَدَ اللَّيثُ:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوقِها
لم يَبْقَ من شَرِّها إلا شَرَاذِيمُ[5]

(وثِـيـابٌ شَـرَاذِمُ) أي: (أَخْـلاقٌ مُتَقَطِّعَة)، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ:

جـاء الـشِّـتـاءُ وقَـمِـيـصِـي أَخْـلاقْ

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شوى. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ٥٤.
(٢) [قلت: في اللسان: عن أبي عمر. ع].
(٣) [قلت: ويشهد لهذا القراءة المرويّة في هذه الآية بالدال المهملة: لِشَرْدِمَة، انظر البحر المحيط ٧/ ١٨، والمحرر الوجيز ١١٢/١١، وكتابي: معجم القراءات. ع].
(٤) شرح أشعار الهذليين/١١٨١، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢١٨/٢. ع].
(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٥٠/١١. ع].

شَـراذِمٌ يَـضْـحَـك مِـنِّـي الـتَّـوَّاقْ[1]

قال: والتَّوّاق ابنُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر ش م]

شِرْشِيمَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْر من أَعْمال الشَّرْقِيَّة.

[ش ط م]

(شَطَم امْرَأَتَه) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسان، والطَّاءُ مُهْمَلة، ويُوجَد في بَعْضِ النُّسَخ بالظَّاء المَنْقُوطَة، وهو غَلَط أي: (نَكَحَها)، وهي لُغَة في شَطَبَها بالمُوَحَّدَة.

[ش ظ م] *

(الشَّيْظَم كَحَيْدَر) والظَّاء مُشالَة: (الطَّوِيلُ)، وقيل: (الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الإِبِل والخَيْلِ والنَّاسِ)، والياءُ زَائِدَةٌ (كالشَّيْظَمِيّ)، والياءُ فِيهَا كالياءِ في أَحْمَرِيّ ودَوَّارِيّ (ج: شَيَاظِمَةٌ). ونقل الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت[2]: الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ الشَّديد. قال: وَأَنْشَدَنا أَبو عَمْرٍو:

يُلِحْن[1] من أَصواتِ حَادٍ شَيْظَم
صُلْبٍ عَصَاهُ للمَطِيِّ مِنْهَم[2]

قال: وكَذٰلِكَ الفَرَس. وقيل: الشَّيْظَمُ من الخَيْل: الطَّوِيلُ الظَّاهِر العَصَب[3]. وهو مِنَ الرِّجال: الطَّوِيل أيضًا. وفي حَدِيث عُمَر رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه:

مُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيّ
وبِئْس مُعَقِّل الذَّوْد الظُّؤَار[4]

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٦/٣٠٢. ع].
(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٤٦. ع].

(١) في هامش المطبوع: «قوله: يُلِحْن إلخ قال في التَّكْمِلَة: والرَّجَز لأَبِي مُحَمَّد الفَقْعَسِي، والرواية:

يُلِحْنَ من نَهْمِ غُلامٍ مِعْذَمِ
شَمَرْدَلٍ صُلْبِ القَنَاةِ شَيْظَمِ

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٤٥. ع].
(٣) في مطبوع التاج «الظاهر القصب» والمثبت من اللسان.
(٤) اقتصر اللسان على الشطر الأول برواية:

« يعقلهن جعد شيظمي »

وورد البيت بتمامه في (عقل) منسوبًا إلى بقيلة الأكبر. [قلت: في النهاية: في حديث عمر: يُعَقِّلهن جعد شَيْظَمِيٌّ. وانظر اللسان. وفي التهذيب ٨/٣٦٩ ذكر أبياتًا وذكر أنها من رجل في المسلمين كتب إلى عمر بن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات من النساء بهذه الأبيات، وكان الرجل يُعْرَف بجعدة. وأول البيت:

يُعقلّهن جعدة من سليم... =

وقد ذكر في ع ق ل، (وهي بِهَاء). وقال عَنْتَرَة:

والخَيْلُ تَقْتَحِم الخَبارَ عَوابِسًا
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ[1]

(و) الشَّيْظَمُ: (القُنْفُذُ الكَبِيرُ[2] المُسِنُّ)، ولَو اقْتَصَر على المُسِنّ كان أَخْصَر.

(والشَّيْظَمِيُّ: المِقْوَلُ الفَصِيحُ) الطَّلْق اللِّسان. (و) أيضًا: (الفَرَسُ الرَّائِعُ) الظَّاهِر العَصَبِ[3].

(و) أيضًا: (الأَسدُ كالشَّيْظَم) بِغَيْر ياء[4].

= وانظر فيه ٣٩٣/١٤. وانظر القصة في اللسان/ عقل فقد ذكر أن كنية بُقَيْلة الأكبر أبو المنهال هذا مع خلاف في صدر البيت، واتفاق على عجزه. وفي اللسان/ أزرَ ذكر الأبيات مع اختلاف في الرواية. وانظر ظأر، وفمص. وجعدة هو ابن عبدالله السلمي. وجاء اسم الشاعر في أزر: نُفَيْلَه الأكبر الأشجعي، وانظر الفائق ٢٢/٣ والبيت الأول منها في إيضاح الفارسي/١٨٤. ع].

(١) الديوان/١٥٤ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: «عوانسا» بدل «عوابسا» تصحيف. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٣٢. والعين ٢٤٨/٦. ع].

(٢) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: واسم وقد استدركه الشارح بعد».

(٣) المرجع السابق

(٤) [قلت: لعله أراد أن الياء زائدة في الاسم. ع].

(وتَشَيْظَم عَلَيْه بِالكَلام) أي: (تَخَطْرَف).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّيْظَمُ: الطَّلْق الوَجْه الهَشُّ الذي لا انْقِباضَ لَهُ. وشَيْظَم: اسْمُ رَجُل.

[ش ع م] *

(الشَّعَمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاس)، وهو حَرْف غريب[1].

(والشُّعْمُوم بالضَّم: الطَّويلُ) كما في التَّهْذِيب، يُرْوَى بالعَيْن والغَيْن، وزَادَ غَيْرُه: مِنَ النَّاس والإِبِل. وَزَعَم يَعْقُوب أَنَّ عَيْنَها بَدَل من غَيْن شُغْمُوم.

[ش ع ث م]

(شَعْثَم) كَجَعْفَر أهمله الجوهري وصاحِبُ اللِّسان. وشَعْثَم (بنُ حَيَّان) التُّجِيبِيّ (شَهِد فَتْح مِصْر)،

(١) [قلت: هو عند الخليل مهمل. انظر العين ٢٦٦/١. وقد ذكر الأزهري في التهذيب ٤٤٩/١ أن الليث أهمله... ع].

نَقَله الحَافِظ في التَّبْصِير. (وأبو[1] أَصِيل) شَعْثَم: (مُحَدِّث، وذُؤَيْب ٱبنُ شَعْثَم أو شَعْثَن بالنّون صَحابِيٌّ) عَنْبَرِيّ، يُكْنَى أبا رُوَيْح نزل بالبَصْرة، وله رِوَايَة.

(وَقَولُ مُهَلْهِل):

فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن رِجالٍ
بيَوْمِ الشَّعْثَمَيْن..... [2]

(لم يُفَسِّروه، والظاهر أنه مَوْضِعٌ كانَتْ بِوَقْعَةٌ).

قال ٱبنُ السِّكّيت في كِتابِ المُثَنَّى: الشَّعْثَمان: غائِطَان. ونَقَل شَيْخُنا عن أبي عُبَيْد البَكْرِيّ في شَرْحِ أَمالِي القَالِي: الشَّعْثَمان: شَعْثم وشُعَيْث ابْنَا مُعاوِيَة بنِ عَامِر بنِ ذُهْل بنِ ثَعْلَبَة. واسم شَعْثَم حَارِثَة، عن ٱبنِ السِّكّيت، قال: ثم رَأَيْتُ البَدْرَ الدَّمَامِيني نَقَل كلامَ البَكْرِيّ في تُحْفَةِ الغَرِيب عَقِب نَقْلِه لكَلام المُصَنِّف، ثم قال: قُلْتُ: فالظَّاهِر أَنَّ هٰذا اليَومَ نُسِب إلى هٰذين الأَخَوَيْن لٱخْتِصَاصِهما بالغَلَبة فِيهِ أو لِغَيْر ذٰلِك، لا أَنّه ٱسمُ مَكَانَ أَيْ: كَما تَوَهَّم صاحِبُ القَامُوس. قال شَيْخُنا: وما نَقَله البَكْرِيّ عن ٱبنِ السِّكّيت قد صرَّح ٱبنُ السِّكِّيت بِخِلافه في كِتابِ المُثَنَّى الذي سَبَق نَقْلُه. وقد أوسعَ الكَلامَ فيه العَلَّامَةُ عَبْدُ القادر بنُ عُمَر البَغْدَادِيّ أَثْناءَ شَرْح الشَّاهِد أَرْبَعِمائة[1] وثَلاثٍ وعِشْرِين من شَواهِدِ المُغْنِي، وٱخْتَار أَنّه ٱسمٌ لِرَجُلَين، وَأَنَّه على حَذْفِ مُضافٍ أي: بِيَوْم قَتْل الشَّعْثَمَيْن، وصَوَّبَه جَماعَةٌ، قال: ويَجُوزُ الجَمْع بين هٰذِه الأَقوالِ عند مَنْ له إِلمامٌ بِكَلَامِهم وَأَوْضَاعِهِم، واللّٰهُ أَعْلَم.

(١) في هامش القاموس: «وابن أصيل».
(٢) [قلت: ما أثبت هنا مُلَفّق من بيتين هما:

فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذئاب أيّ زير
بيوم الشعثمين لقرّ عينًا
وكيف لقاء من تحت القبور

وانظر: مغني اللبيب/٣٥٢، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٥/٦٧، والجنى الداني/٢٨٩، والكامل/٧٤٠، والعيني ٤/٤٦٣، والأصمعيات/ ١٥٤ - ١٥٥، وأمالي القالي ٢/١٣١. ع].

(١) [قلت: انظر شرح البغدادي ٥/٦٧ - ٧٦. ع].

[ش غ م - م]

(الشُّغْمُوم كَعُصْفُور وقِنْدِيل): الشَّابُّ الجَلْد (الطَّوِيلُ) التَّامُّ الحَسَنُ (المَلِيحُ) من النَّاسِ والإِبِل، والعَيْن لُغَة فيه، والجَمْعُ الشَّغَامِيم. وقال أبو عُبَيْد: الشَّغَامِيم: الطِّوالُ الحِسانُ. ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* واسْتَرْجَفَتْ هَامَها الهِيمُ الشَّغَامِيمُ[1] *

(وامرَأَةٌ شُغْمُومٌ وشُغْمُومَةٌ، وناقَةٌ شُغْمُومٌ)، وجمل شُغْمُومٌ، قال المَخْرُوعُ السَّعْدِيّ:

* وَتَحْتَ رَجْلِي بازلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ[2]

(و) الشَّغِمُ (كَكَتِفٍ: الحَرِيصُ). قال ابنُ سِيدَه: وَزَعَم ثَعْلَب أَنَّ شِنَّغْمًا مُشْتَقٌّ من الرَّجُل الشَّغِم[3] أي: الحَرِيصِ، فإِنْ كَانَ ذٰلِك فهو مُوافِقٌ لِهٰذَا البَابِ. قال: والصَّحِيحُ أن الشِّنَّغْمَ رُباعِي.

(والشُّغْمُوم: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَن، وذٰلك حُسْنُها وتَمامُ مَلاحَتِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُوِيَ عن ابْنِ السِّكّيت: يُقالُ: رَغْمًا له دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا للرَّغْم بِغَيْر وَاوٍ. دَلّ الشَّغْم على الشِّنَّغم، هٰكذا ذَكَرهُ الأَزْهَرِيّ، قال[1]: ولا أَعْرِف الشَّغْم، وسَيَأْتِي له مَزِيدٌ في الشِّنَّغْم.

[ش ق م] *

(الشَّقَم مُحَرَّكَة بالقَافِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال أبو حَنِيفة: (جِنْسٌ من التَّمْر)، وقال غَيرُه: ضَرْب من النَّخْل، (أو هُوَ) من النَّخْلِ: (البُرْشُوم) نَقَله ابْنُ بَرّيّ عن ابْنِ خَالَوَيْه، (الواحِدَةُ بِهاءٍ).

(١) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:
«إذا قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيها»
[قلت: وانظر اللسان/رجف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في اللسان: «مشتق من الرجل الشِّنَّغْم».

(١) [قلت: نصه في التهذيب ٢٢٩/٨، فأنا واقف في هذه الحرف. وما هو مثبت عند الأزهري مختلف عما هنا. ع].

[ش ك م] *

(الشُّكْم بالضَّمّ) قال ٱبنُ سِيدَه: (و) أُرَى (الشُّكْمَى كَبُهْمَى) لُغَة، قال: ولا أَحُقُّها: (الجَزاءُ)، نقله أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ، والشُّكْب بالبَاءِ لُغَة فيه. (و) قيل: هو (العَطَاءُ)، والشُّكْد بالدَّالِ: العَطَاءِ بلا جَزاءٍ، قال الشاعر:

أَبلِغْ قَتادَةَ غيرَ سَائِلِه
جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ[1]

وقال الكِسائِيُّ: الشُّكْمُ: العِوَضُ. وقال الأصمَعِيُّ: الشُّكْمُ والشُّكْدُ: العَطِيَّة. وقال اللّيثُ: الشُّكْم النُّعْمَى. وقال الجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ: الجَزاءُ، فإذا كان العَطاءُ ابتِداءً فهو الشُّكْد. (وقد شَكَمَه شَكْمًا بالفَتْح وَأَشْكَمَه) هٰذِهِ عن ثَعْلب. وفي الحَدِيث: «أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَم رَسولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم فقال: اشْكُمُوه» أَي: أَعْطُوه أَجْرَه.

(والشَّكِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (الأَنَفَةُ والٱنْتِصار من الظُّلْم، و) أَيْضًا: (العَهْد. و) أيضًا: (الشَّمُّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والأَوْلَى الشَّمَمُ. وفي بَعْضِ النُّسَخ: والفَهْد والسّمّ، وهو غَلَط[2]، وبِكُلٍّ ما ذُكِر فُسِّر قَولُهم: ذُو شَكِيمَة.

(و) الشَّكِيمَةُ (في اللِّجام: الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَة في فَم الفَرَس) التي (فِيهَا الفَأْسُ)، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ. وَفَأْسُ اللِّجام: هي الحَدِيدَةُ القائِمَةُ في الشَّكِيمَة إذا كان ذا عارِضَةٍ وجِدّ.

(ج: شَكائِمُ وشُكُمٌ) بِضَمَّتَيْن، على طَرْح الزائد.

(١) البيت لطرفة، وهو في ديوانه/٩٢ (ط. باريس) برواية: «منه الثواب وعاجل الشكم»، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٦٨، والمقاييس ٣/٢٠٦. [قلت: انظر العين ٥/٣٠٠. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: والشبه والطبع».

(٢) في التكملة: الشكيمة: «الفهد، والسّمّ، والشَّبَه، والطَّبْعُ».

(و) قيل: إنّه جَمْع (شَكِيم) الذي هو جَمْع شَكِيمَة، فيكون جَمْعَ جَمْع قال أبو دُوَاد:

فهي فَوْهَاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ[1]

(و) من المَجازِ: (فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ) أي: شَدِيدُ النَّفْس (أَنِفٌ أَبِيٌّ)، قَالَه ٱبنُ السِّكّيت. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِف أَباها رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْها: «فما بَرِحَت شَكِيمَتُه في ذَاتِ اللّٰهِ»[2]، أي: شِدَّةُ نَفْسِه، وَأَصْلُه من شَكِيمَةِ[3] اللِّجام. وفلان ذُو شَكِيمَة إذا كان (لا يَنْقَادُ). قال عَمْرُو بنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ يُخاطِب ٱمرأَتَه في ٱبْنِهِ عِرارٍ:

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
تَعَافِينَها منه فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَمْ[1]

(و) الشَّكِمُ (كَكَتِفٍ: الأَسَدُ)، وبه فُسِّر قَولُ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُسَاقِسَةٌ رِئْبَا له شَكِمُ[2]

(وشَكَمَه شَكْمًا وَشَكِيمًا: عَضَّه)، وبه فُسِّر قَولُ جَرِيرٍ:

فَأَبْقُوا عَلَيْكُم واتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ٱبنَ حَمْراءِ العِجَانِ شَكِيمُهَا[3]

(و) من المَجازِ: شَكَم (الوَالِي) يَشْكُمه شَكْمًا: إذا (رَشَاهُ، كَأَنَّه سَدَّ فَمَه بالشَّكِيمَة) أي: حَدِيدَةِ اللِّجام.

(وشَكِم كَفَرِح: جَاعَ).

(وشَكِيمُ القِدْرِ: عُرَاهَا)، قال الرَّاعِي:

(١) اللسان، والصحاح، وروى: «فهي شوهاء». [قلت: وهي الرواية في اللسان/انظر: جوف، شوه، وانظر المنجّد/٢٣٨، والجمهرة ٨٢/١، ٧٤/٣. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وهو قطعة من حديث طويل، انظر الفائق ٨٤/٢. ع].
(٣) [قلت: في الفائق ٨٦/٢ حديدة اللجام المعترضة في الفم. ع].

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) شرح أشعار الهذليين (ط. دار العروبة)، وفيه: ، وفيه: «وَرْدٍ قُصَاقِصَةٍ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/ ٣٥. ع].
(٣) شرح الديوان/٥٥٠ (ط. الصاوي)، واللسان، والأساس، واقتصرت المقاييس ٢٠٦/٣ على الشطر الثاني.

وكانَتْ جَدِيرًا أَن يُقَسَّم لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ المَنْزِلَيْن شَكِيمُها[1]

(وكَثُمامة وزُبَيْر ومِنبَر أَسْماء).
منهم: سَلّام بن مِشْكَم الذي تَقدَّم ذِكرُه في سلم، ومُسْلِم بن شُكَيْم عن أَبِي الدَّرْدَاء، ومَسْرُوقُ بن شُكَيْم شَهِد فَتْح مِصْر، وٱبنُه عَبْدُاللّٰه تابِعِيٌّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ٱبنُ الأَعرابيّ: الشَّكِيمَة: قُوَّةُ القَلْب. وقال غَيرُه: الشَّكِيمَةُ: العارِضَة والجِدُّ. وهو ذُو شَكِيمَة: صارِمٌ حازِمٌ.

والشَّكِمُ كَكَتِفٍ: الغَضُوبُ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيّ قَولَ أَبِي صَخْرٍ الذي تَقدَّم ذِكرُه.

وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْمًا: وَضَع الشَّكِيمَة في فِيهِ.

(١) اللسان، والأساس وروى: «بين الملجمين». [قلت: انظر الديوان/٢٦٠ والرواية فيه كالتي أثبتها المصنف هنا، وانظر المحكم ٦/٤٣٤. والمنجّد/ ٢٣٦. ع].

وقال اللّيثُ[1]: يُقالُ: فَعَل فُلانٌ أَمرًا فشَكَمْتُه أي: أَثَبْتُهُ.

[ش ل م] *

(الشَّالَم والشَّوْلَم بِفَتْح لَامِهِنّ)، الأَخِيرةُ عن كُرَاع: (الزُّؤَانُ) الذي (يَكُون في البُرِّ)، سَوادِيّةٌ[2]. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هو الشَّيْلَم والزُّوان والسَّعِيعُ. وقال أبو حَنِيفَة: الشَّيْلَم: حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِم، كأَنَّه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِر ولٰكِنَّه يُمِرُّ الطَّعامَ إِمْرارًا شَدِيدًا. وقال مَرَّة: نَباتُ الشَّيْلَم سُطَّاحٌ، وهو يَذْهَبُ على الأرضِ، ووَرقَتَهُ كورَقَة الخِلَافِ البَلْخِيّ، شَدِيدَةُ الخُضْرَة رَطْبَة، قال: والنَّاسُ يَأْكُلُون وَرقَة إِذا كان رَطْبًا، وهو طَيِّب لا مَرارَة له، وحَبّه أَعْقَى مِن الصّبِر.

(و) قال أَبو تُرابٍ[3]: سَمِعْتُ

(١) [قلت: وقبله في التهذيب عن الليث: الشُّكْم: النُّعْمى...، وانظر العين ٥/٣٠٠. ع].
(٢) [قلت: أي بلغة أهل السواد. ع].
(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ١١/٣٦٩. ع].

السُّلَمِيّ يقول: لقيت رجلًا (يتطايَر شلَّمُه) وشِنَّمُه بالـلَّام والنون (كقِنَّبِه)، فِيهِما (أي: شَرَارُهُ من الغَضَب)، وَأَنْشَد:

إِنْ تَحْمِلِيه سَاعةً فَرُبَّمَا
أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّمَا[1]

(و) قال الفَرَّاء[2]: لَم يَأْتِ على فَعَّل إلا (شَلَّم كَبَقَّم)، وكذا عَثَّر ونَدَّر[3] وخَضَّم، أَسْماءُ مَواضِع[4]، ما عدا بَقَّم. قال ابنُ بَرِّيّ: (و) ذكر ابنُ خَالَوَيْه فيه شَلِم (كَكَتِف وجَبَل)، لُغَتَان، وهو مَوضِع بالشَّام كما في الصّحاح، قال: ويقال: هو (اسمُ) مَدِينَة (بَيْتِ المَقْدِس) بالعِبْرَانِيَّة (مَمْنُوعٌ) من الصَّرْف (للعُجْمَة) وَوَزْن الفِعْل، (وهو بالعِبْرانِيَّة أورَشْلِيمُ)[1].

ويقال أيضًا: أُورِي شَلَمْ. وأنشدَ ابنُ خَالَوَيْه للأَعْشَى:

وقد طُفْتُ للمَالِ آفاقَهُ
عُمانَ فَحِمْصَ فأُورَى شَلَمْ[2]

ويُقالُ لِبَيْتِ المَقْدِس أيضًا: إِيلِيا، وبَيْت المِكْيَاشِ، ودَارُ الضَّرْبَ، وصَلَمُون.

(و) شَلَام (كَسَحاب: بَطِيحَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَة)، قاله نصر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَلِيم كَأَمِير: اسمُ مَدِينة بَيْتِ المَقْدِس، عن ابنِ خَالَوَيْه. وكذا شَلَّام كَكَتَّان، عن أَبِي حَيّان.

وإِشْلِيم بالكَسْر: قَرِيةٌ بمِصْر[3] على النِّيل تِجاه نِكْلَا، وقد رَأَيْتُها. منها الشَّيخُ أَصِيلُ الدِّينِ محمد بنُ عُثْمانَ بنِ أَيُّوب الإِشْلِيمِيّ الشَّافِعِيّ،

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١/٣٦٩. ع].
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب عن سلمة عن الفراء ففيه بعض خلاف لما هو مثبت هنا. ع].
(٣) [قلت: المثبت في التهذيب: بَذَّر. ومثله في معجم البلدان. انظر فيه بَذّر، وشَلّم. ع].
(٤) [قلت: هي عشرة ألفاظ جاءت في الأسماء. وانظر معجم البلدان/بَذّر. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: أُورَيْشَلَم. وانظر هذا أيضًا في شَلّم. ع].
(٢) الديوان/٤١ (ط. النموذجية)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر معجم البلدان/أوريشلم. ع].
(٣) في هامش المطبوع: «قوله: على النِّيل تِجاهِ نِكْلا، المعروف أن إِشْلِيم بالغَرْبِيّة من جَزِيرة قوِيْسنا فليحرر».

والدُ الشِّهابِ أَحْمَد، وُلِدَ بها سَنةَ أَربَعِينَ وسَبْعِمائةٍ، وَأَخَذَ عن ٱبنِ المُلَقِّن والبَلْقِينِي، وماتَ سَنَةَ أربع وثَمانِمائة، والزّينُ عَبْدُ الغَنِي بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِاللّٰه الشافِعيُّ الإِشْلِيمِيُّ، وُلِد بها سنَةَ عِشْرِين وثَمَانِمِائة، وسَمِع على الحافِظِ ٱبنِ حَجَر، والزّينِ والزَّرْكَشِيّ، وله شِعْرٌ نَفِيس.

وأُشَيْلِمان: مَدِينة بجيلان فيما يَظُن السَّمْعانِيّ. منها أبو الفَضْل جَعفرُ بنُ أحمدَ الشَّيْلمانيّ وغيره.

وشلمى: قرية بمصر من الغربية.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شِلْقَام: قَرِيَةٌ بالفَيّوم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّلْجَم ذَكَره الجَوْهَرِيّ ٱستِطْرادًا في السِّين، وقال: هو نَبْت مَعْرُوف، وهٰكَذا رُوِي قَولُ الرَّاجِز:

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمَا[1]

وقد ذَكَره صاحبُ اللّسان وغَيرُه من أَئِمَّة اللُّغَة تَبَعًا للجَوْهَرِي. قال شَيخُنا: فَقولُ المُصنِّف هناك: ولا تَقُل ثَلْجَم ولا شَلْجَم، وَهْم ظاهِرٌ. أَمّا بالثَّاء فإنه لم يَثْبُت عند ثَبَتٍ من أَئِمَّة اللُّغَة. وَأَمَّا بالشِّين المُعْجَمَةِ فالأَكْثَرُ صَرَّحُوا بِوُرُودِه، وقالوا: إِنَّه هٰكَذا في أَصْل وَضْعِه، وأَنَّ العَرَبَ نَقَلَتْه عَلَى أَصلِه. قال: ومنْهُم من عَرَّبه بإِهْمَالِ السِّين، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[ش م م]

(الشَّمُّ: حِسُّ الأَنْفِ. شَمِمْتُه بالكَسْرِ أَشَمُّه بالفَتْح) شَمًّا من حَدّ عَلِم، (وشَمَمْتُه) بالفَتْح (أَشُمُّه بالضَّمّ) من حَدّ نَصَر، لُغَة عن أَبِي عُبَيْدَة، قاله الجوهَرِيّ، (شَمًّا وشَمِيمًا) مَصْدَرَي البَابَيْن ذَكَرهُما الجَوْهَرِيّ، (وشِمِّيمَى كَخِلِّيفَى، عن الزَّمَخْشَرِي) وحْده، وَلَه نَظائِر مَرَّت، (وَتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتُه وشَمَّيْتُه) كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ وشَمَّمْته، ومنه قَولُ قَيْس بنِ ذُرَيْح

(١) اللسان وسبق في (روم) و(سلجم). [قلت: هذا مثل سبق تخريجه في «روم» وجاء مفردًا ومضمنًا في ثلاثة أشطار من الرجز، وانظر مادة/سلجم، وهو للحرمازي. ع].

يَصِف أَيْنُقًا وسَقْبًا:

يُشَمِّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ٱرْتَشَفْنَه
إذا سُفْنَه يَزْدَدْن نَكْبًا على نَكْبِ[1]

وقال أبو حَنِيفَة: تَشَمَّمَ الشَّيءَ، واشْتَمَّه: أَدْناه من أَنْفِه لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَه، (وأَشَمَّه إيّاه: جَعَله يَشَمُّه). وقيل: تَشَمَّمَ الشَّيءَ: شَمَّه في مَهْلَةٍ كما في الصّحاح، (وشَامًّا) مُشامَّة (وتَشَامًّا: شَمَّ أَحَدُهما الآخَرَ).

(و) الشَّمَّامُ (كَشَدَّاد: بِطِّيخ كَحَنْظَلَة صَغِيرَةٍ مُخَطَّطٌ بِحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وصُفْرَة، فارِسِيَّتُه الدَّسْتَنْبُويَه)، والأصل فيه: دست بوي، (رَائِحَتُهُ بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مُلَيِّنَة جالِبَةٌ للنَّوْمِ، وأكلُهُ مُلَيِّنٌ للبَطْنِ).

(والشَّمَّامَاتُ: ما يُتَشَمَّمُ من الأَرْواحِ الطَّيِّبة)، اسم كالجَبَّانة.

(و) من المَجَاز: (شامِمْه أي: ٱنْظُر ما عِنْدَه وقارِبْه وٱدْنُ منه)، وتَعَرَّف ما عِنْدَه بالاخْتِبار والكَشْف، وهي مُفاعَلَة من الشَّمِّ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَشَمُّ ما عِنْدَ صاحِبِه لِيَعْمَلا بمُقْتَضَى ذٰلِك. ومنه قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه تَعالَى عنه حِينَ أَرادَ البُروزَ لعَمْرِو بن وُدٍّ قال[1]: «أَخْرِجُ إليه فأُشامُّه قبل اللِّقاءِ» أي: أَخْتَبِرُه، وَأَنْظُر ما عنده. ومنه قَولُهم: «شَامَمْنَاهُم ثم ناوَشْناهُم»[2].

(و) مِن المَجازِ: عَرضْتُ عليه كَذَا فإذا هو مُشِمٌّ لا يُرِيدُه. يقال: (أَشَمَّ): إذا (مَرَّ رافِعًا رَأْسَه)، وشَمَخَ بِأَنْفِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرو (و) أَشَمَّ: (عَدَل عن الشَّيْءِ)، نَقَلَ الجوهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرو. يقال: بَيْنَاهُم في وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا أي: عَدَلُوا، قال: وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقولُ: أَشَمَّ القَومُ إذا

(١) اللسان. [قلت: تقدّم في التاج/ في نكب، وانظره في اللسان أيضًا. ع].

(١) [قلت: النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢١٧، انظر التهذيب ١١/٢٩١. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والنص في الفائق ٢/ ٢١٧. والتهذيب ١١/٢٩١. ع].

جَارُوا عن وُجُوهِهِم يَمِينًا وشَمالًا.

(و) أَشَمَّ (الحُرُوفَ) إِشْمامًا[1]: (أَذَاقَها الضَّمَّة أو الكَسْرَة بحَيْث لا تُسْمَع). وفي الصحاح: وإشمامُ الحَرْف أَنْ تُشِمَّه الضَّمَّةَ أو الكَسْرَةَ، وهو أَقلُّ من رَوْمِ الحَرَكَة؛ لأَنَّه لا يُسْمَع، وَإِنَّما يَتَبَيَّن بِحَرَكَةِ الشَّفَة، (ولا يُعْتَدُّ بها) حَرَكةً لِضَعْفِها. والحَرْفُ الَّذِي فيه الإِشْمام ساكِنٌ أو كالسَّاكِن. وفي المُحْكَم: الإِشْمام: رَوْمُ الحَرْفِ السَّاكنِ بِحَرَكة خَفِيَّة لا يُعْتَدُّ بها، (ولا تَكْسِر وَزْنًا)، ألا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْه حِينَ أَنْشَد:

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقُنِي الكَرِي
لَيلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي[2]

مَجْزومَ القَافِ قال بَعْد ذٰلِك: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَب يُشِمُّها الرَّفعَ كأَنَّه قال: مَتَى أَنامُ غَيرَ مُؤَرِّقٍ.

(١) [قلت: انظر التهذيب ١!/٢٩٠، والعين ٦/٢٢٤. ع].

(٢) اللسان، والكتاب (ط. بولاق) ١/٤٥٠، والخصائص ١/٧٣. [قلت: انظر المنصف ٢/١٩١. ع].

وَنَقَل الجَوْهَرِيّ عن سِيبَوَيْهِ بَعْد إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ ما نَصُّه[1]: «العَرَبُ تُشِمُّ القَافَ شَيْئًا من الضَّمَّة» ولو اعتَدَدْت بِحَرَكَة الإِشْمام لانْكَسَر البَيْت، ولَصَار تَقْطِيعُ رِقْنِي الكَرِي مُتَفَاعِلُنْ. ولا يَكُونُ ذٰلِك إلا في الكَامِل. وهٰذَا البَيْت من الرَّجَزِ.

(و) من المَجازِ: أَشَمَّ (الحَجَّامُ الخِتَانَ و) كذا (الخافِضَةُ البَظْر): إذا (أَخَذَا مِنْهُما قَلِيلًا). ومنه الحَدِيث قال لأُمِّ عَطِيَّة[2]: «إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي، ولا تَنْهَكِي؛ فَإِنَّه أَضْوأُ لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى لها عِنْدَ الزَّوْج». شبه القَطْعَ اليَسِيرَ بإِشْمَامِ الرّائِحَة، والنَّهْك بالمُبَالَغَة فيه أي: اقْطَعِي بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها.

(والشَّمِيمُ: المُرْتَفِع) يقال: قَتَبٌ شَمِيمٌ. أَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِخَالِد بنِ

(١) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ١/٤٥٠، وفيه بعض خلاف لما أثبته المصنف هنا، وانظر المنصف ٢/١٩١ ففيه نص جيد. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الصَّقْعَب النَّهْدِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُلاعِبةُ العِنانِ بغُصْن بانٍ
إلى كَتِفَيْنِ كالقَتَبِ الشَّمِيمِ[1]

(والمَشْمُومُ: المِسْكُ)، وبه فُسِّر قَولُ عَلْقَمَة بن عَبْدَةَ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْح العَبِيرِ بها
كأَنَّ تَطْيَابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ[2]

قِيلَ: يَعْنِي المِسْكَ. وقيل: أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ في الأَنْفِ كما يُقالُ: أَكلتُ طَعامًا هو في فَمِي إلى الآن.

(والشَّمَمُ مُحَرَّكة: القُرْبُ)، اسمٌ من المُشَامَّة، وهو مَجاز. وَأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللّه بنِ سَمْعَان التَّغْلَبِيّ:

ولم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حَالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُمُ أَعداؤُكَ الدَّهْرَ من شَمَمْ[3]

(١) اللسان، والصحاح، ويقال البيت لهبيرة بن عمرو النهدي، وروى: «كغصن بان».
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥١: نَفَخ... والموشح/١٢٥، أدب الكاتب/٣٧٥، المنصف ٤٧/٣، المخصص ١٩٦/١١، واللسان والصحاح/طيب، وتقدّم في التاج في ترج].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩١/١١. ع].

شـمم

(و) الشَّمَمُ أيضًا: (البُعْدُ)، فهو (ضِدٌّ، ويُقالُ: دَارُه شَمَمٌ بالمَعْنَيَيْن). وكذا قَولُهم: رأيتُه مِنْ شَمَمٍ، ومِثْلُه: أَمَم وزَمَم، وقد تَقدَّما.

(و) الشَّمُمُ: (ٱرْتِفاعٌ في الجَبَل). يقال: جَبَلٌ أَشَمّ أي: طَوِيل الرَّأْس بَيِّن الشَّمَم فيهما[1].

(و) الشَّمَمُ: (ارْتِفاع قَصَبَة الأَنْف وحُسْنُها، واستِواء أَعْلَاها)، وإن كان فيها ٱحدِيدَابٌ فهو القَنَا. (و) قيل: هو (ٱنْتِصَابُ الأَرْنَبَة أَو وُرُودُ الأَرنَبَة في حُسْن ٱسْتِواء القَصَبَة، وٱرْتِفاعِها أشدّ من ارتِفاع الذَّلَفِ، أَوْ) هُوَ (أن يَطُولَ الأنفُ ويَدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُه، فَهُوَ أَشَمُّ) بَيِّن، وهي شَمَّاء، وفي صِفَتِه صلى اللّه الشَّمَم عليه وسلم: «يحسبه من لم يتأمله أَشَمّ»[2]، والجمع شُمّ. قال كَعْب:

(١) كذا في اللسان. وفي مطبوع التاج: «جبل أشم أي طويل الرأس أو عليه بين الشمم».
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* شُمُّ العَرانِينِ أَبطالٌ لِباسُهُم[1] *

(و) من المَجازِ: (الأَشَمُّ: السَّيِّدُ ذُو الأَنَفَة) الشَّرِيفُ النَّفْس.

(و) الأَشَمُّ (المَنْكِبِ: المُرْتَفِعُ المُشاشَة).

(و) من المَجازِ: (شَمَّ) الرَّجلُ شَمَمًا إِذا (تَكَبَّر)، عن ٱبنِ الأَعرابِيّ. (و) شُمَّ (بالضَّمْ) أي: (ٱخْتُبِر)، عنه أيضًا.

(و) شَمَام (كَسَحَاب)، ويُرْوَى كَقَطام[2]: (جَبَل) لِباهِلَة، قاله نَصْر. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: بالعَالِيَة. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِير:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمَامَ وكُورَا[3]

(١) شرح الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، واللسان، وعجزه:

« من نَسْج داود في الهَيْجا سَرابِيل »

ويروى: «أبطال البوسهم». [قلت: انظر النهاية/شمم، واللسان/عرن، رعبل، هيج. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت أنه يروى شمامِ مثل قطام مبني على الكسر، ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٩٢ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (شمام).

يُرْوَى بِكَسْرِ المِيمِ وَبِفَتْحِها. قال ٱبنُ بَرِّيّ: الصَّحِيحُ أَنَّ البَيْتَ للأَخْطَل، قال: وقد أَعربَه[1] جَرِير حَيثُ يَقولُ:

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فانْقُلْ
شَمَامًا والمِقَرَّ إلى وُعالِ[2]

قال الجوهري: وله رَأْسَان يُسَمَّيَان ٱبنَيْ شَمام، قال لَبِيد:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْن دَامَا
على الأَحْداثِ إلا ٱبْنَيْ شَمامِ[3]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: وقد رَوَى ٱبنُ حَمْزَة هٰذَا البَيْت:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلّا ٱبنَيْ شَمامِ[4]

(١) [قلت: أي: صرفه. والمنقول عن المتقدّمين بناؤه على الكسر، أو منعه الصرف. ع].

(٢) شرح الديوان/٤٢٨ (ط. الصاوي)، واللسان.

(٣) الديوان/٢٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٤) اللسان، ومعجم ياقوت (شمام). [قلت: البيت منسوب لعمرو بن معد يكرب. انظر الكتاب ١/٣٧١، وعجزه مختلف عما هنا، فهو: إلا الفرقدان وهو المشهور، وجاء في الخزانة ٢/٥٣:

« لشحط الدار إلا ابني شَمام »

وذكر أنه لأسعد الذهلي. ع].

(وبُرْقَة شَمَّاء: جَبَل م) مَعْروف، وقيل: أَكَمَة، وعليه فَسَّر ٱبنُ كَيْسان قولَ الحَارِثِ بنِ حِلّزَةَ:

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَّا
فَأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ[1]

وقال نَصْر: شَمَّاء: هَضْبة بِحِمَى ضَرِيَّة.

(والشُّمَاشِمُ) بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على الكُبَاسَة من الرُّطَبِ)، عن أبي زَيْد.

(وأُشْمُومُ بالضَّمّ: بَلَدان بِمِصْر)، يقال لأَحَدِهما: أُشْمُوم طَنَاح بالقُرْب من دِمْياط. والأُخْرى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنُوفِيَّة، وقد وَرَدْتُها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقال للأَمِيرِ: أَشْمِمْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْها، كَقَولك: نَاوِلْني يَدَكَ.

وقَولُهم: يَا ٱبْنَ شَامَّةِ الوَذَرَة: كَلِمَة مَعْنَاها القَذْف.

(١) اللسان، والتكملة، ومعجم ياقوت (شماء). [قلت: انظر شعره ص/١٩، والخزانة ٢/٥٠ و٢٨٥، وشرح القصائد السبع/٤٣٤، وشرح المعلقات/ الزوزني ص/٢٣٩. ع].

وشَمُّ البَصَل: قَرْية بالفَيّوم.

وشَمَّا: قَرْيَة بالمُنُوفِية. وقد جُزْتُ بها.

وشَمّة: لَقَب جَماعة بِفُوّة.

والشَّمّامُ كشَدَّاد: من مَناهِل الحَجّ، ببَرْقة، قُربَ البَحْر، تُحْفَر حَوْلَه حُفَر فيَطْلُع ماءٌ جَيِّد، نَقَلَه شَيخُنا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش م ن ر م]

شَمَنْديم: قَرْية بِمِصْر من أَعْمال جَزِيرة قِوِيسْنا، وأُخْرَى بالشَّرْقِية.

[ش ن م] *

(الشَّنْمُ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هو (الخَدْشُ)، وقد شَنَمه يَشْنُه شَنْمًا: جَرَحَه وعَقَره، قال الأَخْطَلُ:

رَكُوب على السَّوءاتِ قد شَنَم ٱسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعداءِ والنَّخْسُ في الدُّبُرْ[1]

(١) الديوان/١٣١ (ط. بيروت)، واللسان.

(و) الشُّنُم (بِضَمَّتَيْن[1]: المُقَطَّعُو الآذانِ)، يقال: (رَمَى فشَنَم): إذا (خَرَق طَرَفَ الجِلْد).

(و) هو (يَتَطاير شِنَّمُه كشِلَّمه) كَقِنَّب فِيهِما (زِنَةً وَمَعْنًى) أي: شَرَرُه من الغَضَب، وبه رُوِي قَولُ الشَّاعر الذي تَقدَّم في «ش ل م».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَيْرُ المَاءِ الشَّنِمُ يَعْنِي البَارِدَ[2]، هٰكَذا رَواهُ بَعْضُ المحدّثين، ويُرْوى أيضًا[2] بالسِّينِ والنُّون، وَأَيْضًا بالشِّين والبَاءِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَنْشَلَمُون: قَرْية بِشَرْقِيَّة مصر.

[ش ن ت م]

(شَنْتَم كَجَنْدَل) أَهْمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهو (أَبو عَاصِم)، وهٰكَذا قَيَّده ٱبنُ مَاكُولا، (أو) هو (أبو سَعِيد السَّهْمِيّ) أحدُ بني سَهْم بنِ مُرَّة من قَيْس عَيْلان، وقيل: من سَهْم باهِلَة (صَحابِيٌّ)، رَوَى له ٱبنُ قَانِع. قال: وَرَوَى عنه ٱبنُه عَاصِم، (أو هو بِمُثَنَّاتَيْن) من (تَحْت) وَأَوَّلُه مَكْسور، هٰكَذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، وضَبَطَه أَبُو الوَلِيد الفَرضِيّ بِشينٍ وَتَاءٍ فَوْقِيَّة على وَزْن أَمِير، وقد تَقدَّم ذٰلك.

[ش خ م]

(الشِّنَّخْمُ بالخَاءِ المُعْجَمَة كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (السَّمِينُ)، يقال: رَجُلٌ شِنَّخْم.

[ش ن ع م]

(الشِّنَّعْمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة (كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (الطَّوِيلُ)، يقال: رجل شِنَّعْمٌ، ويقال: هو الحَرِيصُ، ويُؤَكَّد به، فيقال: رَغْمًا له شِنَّعْمًا، والمِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب ١١/٣٨٤ الرجال.. وجاء فيه: الشُّنْم. والضبط بقلم. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا صاحب النهاية في/شبم وسنم، وأشار إلى الروايتين، وليس في كتابه مادة شنم. ع].

زَائِدَة. وَأَصْلُه من الشُّنْعَة، وَإِليه مَالَ بَعْضُ الأَئِمَّة.

[ش ن غ م] *

(رَغْمًا له شِنَّغْمًا كَجِرْدَحْل) أَهملَه الجَوْهَرِيّ، وهو (إتباعٌ) لِرَغْمًا، (أو هو بالسِّين) المُهْمَلَة، وقد تَقدَّم. يقال: فَعَلَ ذٰلِك عَنْ رَغْمِه وشِنَّغْمِه. وقال اللِّحياني: فَعَلَ ذٰلك عَلَى رَغْمِه وشِنَّغْمِه، ذَهَب إِلى أَنَّه إِتْباع، والإِتْباع في غَالِب الأمر لا يَكُون بالوَاوِ، وَحَكَى غَيرُه: رَغْمًا له ودَغْمًا شِنَّغْما. قال الأزهَرِيّ: هٰكَذا أقرأَنِيه الإِيَادِيُّ في نَوادِرِه. قال: «وقَرَأْتُ في كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هَانِئٍ عن أَبِي زَيْد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّون، والصَّوابُ شِنَّغْمًا، وَحَكَى: رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا تأكِيدًا للرَّغْم بغَيْر وَاوٍ، دَلَّ الشَّغْم على الشِّنَّغْم، قال[1]: ولا أَعْرِفُ الشَّغْم، وقد تَقدَّم.

(١) [قلت: القول للأزهري، قال: فأنا واقف في هذا الحرف. ٢٢٩/٨. ع].

[ش هـ م][1] *

(الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفُؤَاد المُتَوَقِّد) الجَلْدُ (كالمَشْهُوم)، وهو الحَدِيدُ الفُؤاد (ج: شِهامٌ) بالكَسْر. قال:

* الشَّهْم وابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ[2] *

(و) من المَجازِ: الشَّهْم: (الفَرَسُ السَّرِيعُ النَّشِيطُ القَوِيُّ، وقد شَهُم كَكَرُم) فِيهِما شَهَامَةً وشُهُومَةً.

(و) الشَّهْمُ: (السَّيِّد) النَّجْد (النَّافِذ الحُكْم) في الأُمُور. وقال الفَرَّاء[3]: «الشَّهْمُ في كَلامِ العَرَب: الحَمُولُ الجَيِّد القِيام بما حَمَل، الذي لا تَلْقاه إِلا حَمُولًا طَيِّب النَّفْس بما حَمَل[3]، وكذٰلك هو في غَيْر النَّاس» (ج: شُهومٌ) بالضَّمّ.

(و) الشَّهْمُ: (حَجَر يَجْعَلُونَه في بَابِ مَصْيَدَة الأَسَد يَقَع) عليه (إِذا

(١) أورد القاموس قبل هذه المادة «الشِّنَّقْم» وجاء فيه: الشِّنَّقْم كجِرْدَحْل: القليل» ولم يذكر صاحب التاج هذه المادة.

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٩٣/٦ فقد نقل النص ابن الأنباري عن الفراء. وجاء ضبطه: بما حُمِّل. وهو ضبط قلم. ع].

دَخَلَه، و) قد (ذُكِر في السِّين)، وهو المَعْرُوفُ عند أَئِمَّة اللُّغَة.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ مُـرَّة الـشَّـاعِـر الـمُحارِبيّ): مُحسِن قَدِيم. (و) شَهْمُ (بنُ مِقْدام شَيْخٌ للثَّوْرِي)، نقله الذَّهَبِيُّ، ولم أَره في الإِكْمَال.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ عَـبْـدِالـلّٰه) الـصَّيْمَرِيّ[1]: شَيْخ لـهَارُون بنِ مُوسَى. (وسَلَمَةُ بنُ شَهْم) عن عَلِيّ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه: (مُحَدِّثَان).

(وأبو شَهْم يَزِيدُ بنُ أَبِي شَيْبَة صَحابِيٌّ)، رَوَى عنه قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِم.

(وشَهَمَ الفَرَسَ كَمَنَع) يَشْهَمُه شَهْمًا: (زَجَرَه)، فهو مَشْهُومٌ. قال ذو الرُّمَّة يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

طَاوِي الحَشَا قَصَّرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[2]

(و) شَهَمَ (فُلانًا كَمَنَعه ونَصَره شَهْمًا وشُهُومًا: أَفْزَعَه) وذَعَره، فهو مَشْهُوم أي: مَذْعُور.

(و) الشَّهَامُ (كَسَحاب: السِّعْلَاةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ.

(والشَّيْهَمَةُ) كَحَيْدَرة: (العَجُوزُ. و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: هو القُنْفُذُ. (والشَّيْهَمُ) و(الدُّلْدُلُ. و) قال أبو زَيْد: هو (ذَكَرُ القَنافِذِ، أو) هو (ما عَظُم شَوْكُه من ذُكْرانِها)، وَنَحْو ذٰلِك، قال الأَعْشَى[1]:

لئن جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنَا
لتَرْتَحِلَنْ مني على ظَهْر شَيْهَمِ[2]

وقال أَبو عُبَيْدة في قَوْله: على ظَهْرِ شَيْهَم أي: على ذُعْرٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَهْمَةُ: اسمُ امرأَةٍ. قال الحُسَيْن ٱبنُ مُطَيْر:

---

(١) في التبصير/٧٠٢: «شهم بن عبدالله الضَّمْرِيّ».
[قلت: ومثله في التوضيح. ع].

(٢) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان والصحاح.
[قلت: انظر التهذيب ٩٣/٦ برواية مختلفة. ومثله في العين ٤٠٦/٣. ع].

(١) في الجمهرة ٣٥٨/٣: «أعشى بني قيس».

(٢) الديوان/١٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٧٢/٣، ٣٥٨، والمقاييس ٢٢٣/٣. ويروى:
« لـئـن جـد أسـبـاب الـمـودة... »
[قلت: انظر التهذيب ٩٤/٦. ع].

زَارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلماءُ داجِيَةٌ
والعَيْنُ هاجِعَةٌ والرّوح مَعْرُوجُ[1]

وأبو بِلَال بنُ شَهْم السُّلميُّ، نَقَل عَنْه أَبُو عُبَيْدة.

وشَهْم بنُ جَراد الحداديّ، وَأَبُو شَهْم الخَارِجِي: لَهُما ذِكْر.

وأُشَاهِم بالضَّمّ: مَوْضِع في قَوْلِ ٱبنِ أَحْمَر[2]. ويقال: هو أَشاهِن بالنُّون.

[ش هـ س ب ر م] *

(الشَّاهِسْبَرَم) - بِكَسْر الهَاءِ وسُكُون السِّين وفَتْح المُوَحَّدَة والرَّاء، (ويقال بالفَاءِ) أيضًا -، وقد أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أبو حَنِيفة: هي فَارِسِيَّة دَخَلَت في كَلَام العَرَبِ، وهو (الرَّيْحَانَ)، والمَعْنَى رَيْحان الملك. قال الأَعْشى:

وشاهَسْفَرَمْ والياسِمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ش و م] *

بنو شُوَيْم كَزُبَير: بَطْن، نقله صاحِبُ اللسان.

وشُومَان بالضّم: بَلَد وَراءَ نَهْر جَيْحُون. منه أبو لَبِيد مُحَمَّدُ بنُ غِياثِ السَّرَخْسِيّ الضَّبعيّ الحَافِظ الشُّومانِيّ، عن مَالِك بنِ مَهْدِيّ بنِ مَيْمُون.

[ش ي م] *

(الشِّيَمةُ بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ) والخُلُق، (ويُهْمَز)، وهي لُغَيَّة نادِرَةٌ، وقد تَقدَّم.

(وتَشَيَّم أَبَاه: أَشْبَهَه فيها)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(و) الشِّيمَةُ: (التُّرابُ الذي يُحْفَرُ من الأَرضِ)، عن الأصمَعِيّ.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرج، عرج. ع].

(٢) [قلت: يشير بهذا إلى قوله:

إلى ظُعُنٍ ظلت بجوّ أُشاهِم
فلما مضى حَدّ النهار وقَصّرا

انظر شعره ص/٧٩، وانظر معجم ما استعجم ١/ ١٥٣، ومعجم البلدان/أشاهم. ع].

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. ويرى: «والياسمين وسَوْسَن».

(والشَّامَةُ: عَلامَةٌ تُخالِفُ) لَوْنَ (البَدَنِ الذي هي فِيهِ ج: شَامٌ وشَاماتٌ). وقال الجوهَرِيُّ: الشَّامُ جَمْع شَامَة، وهي الخَالُ، وهي مِنَ اليَاءِ، وذَكَر ٱبنُ الأَثِير الشَّامةَ في شَأَم بالهَمْز. وذَكَر حَدِيثَ ٱبنِ الحَنْظَلِيَّة قال: «حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَأْمَةٌ في النَّاس»[1]، أراد كُونُوا في أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ كما تَظْهَر الشَّأمةُ ويُنْظَر إليها دون بَاقِي الجَسَد.

(و) أبو جَعْفر (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد) النَّيْسَابُورِيُّ الأَدِيبُ، سَمِع ٱبنَ مَحْمَش وطَبقَته، (و) أبو سَعْد (مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيل) المُقْرِئ، عن إسماعِيلَ بنِ زَاهِر النُّوقَانِي، وعنه عبدُ الرَّحيمُ بنُ السَّمْعانِيّ (الشآمانِيَّان: مُحَدِّثَان).

والشَّامَاتُ: أحدُ أَرْباع نَيْسَابُور ونَواحِيها، بِهِ أكثَرُ من ثَلٰثِمائةِ قَرْيةٍ. ومنه أَيْضًا جَعْفَرُ[2] بنُ أحمدَ الشَّامَاتي شَيْخ لدعلج، وأحمدُ بنُ الفَضْل بن مَنْصُور أبو حَامَد الشَّامَاتِي عن الأعصَمِّ وغيرِه. وأبو الحَسَن بنُ[1] الحَسَن الشَّامَاتِي، عن أَبِي القَاسِم بنِ حَبِيب المُفَسِّر.

(وَهُوَ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشْيُومٌ وَأَشْيَم)، الثَّلاثَةُ الأُوَلُ عن الكِسائِيّ، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثَّالِثَة، وقال: كَمَكِيل وَمَكْيُول أي: (به شَامَاتٌ)، وقد شَيِم شَيَمًا، وهي شَيْمَاءُ. وقال بَعضُهم: رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فِعْلَ له، وقال اللَّيثُ: الأَشْيَمُ من الدَّوابّ ومن كل شَيْء: الذي به شَامَةٌ، والجَمْع شِيمٌ. وقال أبو عُبَيْدة[2]: «ممّا لا يقال له بَهيمٌ ولا شِيَةَ له الأبرَشُ والأَشْيَم. قال: والأَشْيَمُ: أن تَكُونَ به شَامَةٌ أو شَامٌ في جَسَده. وقال ٱبنُ شُمَيْل: الشَّامةُ شامَةٌ تُخالِف لَوْنَ الفَرَسِ على مَكانٍ يُكْره، وربما كانَتْ في دَوَائِرِها. وقال أبو زَيْد: رَجُلٌ أَشْيَم

(١) [قلت: انظر النهاية/شأم، واللسان/شام. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الأديب الشاماتي.. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: أبو الحسن بن أبي الحسين. ع].
(٢) [قلت: جملة النصوص التي ذكرها المصنف، في التهذيب ٤٣٦/١١. ع].

بَيِّن الشَّيَم الذي[1] به شَامَةٌ، ولم نَعْرِف[1] له فِعْلًا».

(والشَّامَةُ) أيضًا: (أَثَرٌ أَسْوَدُ في البَدَن وفي الأَرْضِ ج: شَامٌ). قال ذُو الرُّمَّة:

وإِنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرَ شَامٍ بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ[2]

ولم يَسْتَعْمِلُوا من هٰذا فِعْلًا، ولا فَاعِلًا، ولا مَفْعُولًا.

(و) الشَّامَةُ: (النَّاقَةُ السَّوداءُ)، عن ٱبنِ الأعرابِيّ، وَحَكاه نِفْطَوَيْهِ شَأْمَة بالهَمْزَة. قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أَعْرِف وَجْه هٰذا إِلَّا أن يَكُونَ نَادِرًا، ويَهْمِزُه مَنْ يَهْمِز الخَاتَم والعَالَم.

(و) الشَّامَةُ: (نُكْتَةُ القَمَر).

(وبِلادُ الشَّامِ) ذُكِر (في ش أ م): لُغَةٌ فيه.

(و) من المَجَاز: يقال: (ما له شَامَةٌ ولا زَهْراءُ أي): مَا لَه (نَاقَةٌ سَوْدَاءُ ولَا بَيْضَاءُ)، قال الحارِثُ ٱبنُ حِلِّزَةَ:

وَأَتَوْنَا يَسْتَرْجِعُون فلم تَرْ
جِعْ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ[1]

(و) أبو إِسْحَاق (بنُ شَام: مُحَدِّثٌ، اسمُهُ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ ٱبنِ أَحْمَدَ بنِ هِشام)، حَدَّثَ عن أَبي الموجه وطَبَقَتِه، مات سنَةَ ثَلٰثِمائة وسِتٍّ وَأَرْبَعِين، و(شَام: لَقَب هِشام المَذْكُور)، نَقَلَه الذَّهَبِيّ.

(والمَشِيمَةُ) الغِرْس، وهو (مَحَلُّ الوَلَد)، وأَصلُه مَفْعِلة فسُكِّنَتْ اليَاء.

ومن سَجَعاتِ الأَساس: «لَيْسَ بِمَفْطُوم عن شِيمَهْ، مَفْطُور عليها في المَشِيمَة». (ج: مَشِيمٌ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِير:

وذَاكَ الفَحْل جَاءَ بشَرِّ نَجْلٍ
خَبِيثَاتِ المَثَابِر والمَشِيمِ[2]

(١) [قلت: في التهذيب: للذي...، ولم يُعْرَف له فعل. ع].
(٢) الديوان/٢٠٧ (ط. كمبردج)، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر شعره/٣٩، وشرح القصائد السبع/٤٨٦، وشرح الزوزني/ ٢٥١. ع].
(٢) شرح الديوان/٤٩٧ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥. ع].

(وَمَشايِمُ) كَمَعايِش، وعليه ٱقتَصَر الجَوْهَرِيُّ.

(وشَامَ سَيْفَه يَشِيمُه) شَيْمًا: (غَمَدَه، و) أيضًا: (ٱسْتَلَّه)، وهو (ضِدٌّ). وشَكَّ أبو عُبَيْد في شِمْتُه بمعنى سَلَلْتُه. قال شَمِر: ولا أَعرِفُه. وقال الفَرَزْدَق في السَّلّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

إذا هي شِيمَتْ فالقَوائِمُ تحتها
وإن لم تُشَمْ يومًا عَلَتْها القَوائِمُ[1]

قال: أراد سُلَّت، والقَوائِمُ: مَقابِضُ السُّيُوفِ. قال ٱبنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْف: أَغْمَدْتُه قَولُ الفَرزْدَقِ:

بِأَيْدِي رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُم
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ[2]

(١) اللسان، ولم أقف عليه في الديوان (ط. الصاوي). [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٤، وإصلاح المنطق/١٧، واللسان/قوم. ع].

(٢) الديوان/١٣٩ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٢/٦٧، ومغني اللبيب/٤٧١، ٥٣٧، والإنصاف/٦٦٧، والكامل/٤٠١، والعمدة، ١٨٧ وعزاه إلى سليمان بن قتة في رثاء الحسين بن علي، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٦/١٠٨، والأضداد لابن الأنباري/٢٥٩، والفائق ٢/٢٢٦. ع].

قال: الوَاوُ في قَوْلِه «ولم» وَاوُ الحَالِ، أي لم يَغْمِدُوها والقَتْلَى بها لم تَكْثُر، وإنَّما يَغْمِدُونَها بعد أن تَكْثُر القَتْلَى بها. وقال الطِّرِمَّاح:

وقد كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ ٱسْتِلَالِه
وحاذَرْتُ يوْمَ الوَعْد ما قِيلَ في الوَعْدِ[1]

وقال آخر:

إذا ما رَآنِي مُقْبِلًا شامَ نَبْلَه
ويَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بِأَسْهُمِ[2]

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْر رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه شُكِي إليه خَالدُ بنُ الوَلِيد فقال: «لا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّه اللّٰه على المُشْرِكِين»، أي: لا أُغْمِدُه. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه أنه قَالَ لأَبِي بَكْر لَمَّا أَرادَ الخُروجَ إلى أَهْلِ الرِّدَّة وقد شَهَر سَيْفَه: «شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعْنا بِنَفْسِك»[3]. (و) الأصل فيه شَامَ (البَرْقَ) يَشِيمُه شَيْمًا: إذا (نَظَر إليه

(١) الديوان/١٧٧ (ط. دمشق)، واللسان.

(٢) اللسان، والجمهرة ٣/٧٣.

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

أَين يَقْصِد وَأَيْن يُمْطِر). ومن شَأْنِه أنه كما يَخْفِقُ يَخْفَى من غَيْرِ تَلَبُّثٍ، ولا يُشامُ إِلّا خافِقًا وخَافِيًا، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإِغْمادُ.

(و) شَامَ (أَبا عُمَيْر) يَعْنِي الذَّكَر إذا (نال من البِكْرِ مُرادَه. و) شَامَ (فُلانًا) يَشِيم: إذا (غَيَّر)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ غَبَّرَ (رِجْلَيْه بالشِّيام)، وفي المُحْكَم: من الشِّيام وهو التُّراب. (و) شَامَ (فُلانٌ) يَشِيمُ: إذا (ظَهَرَت بجِلْدَتِه الرَّقْمَةُ السَّوْدَاءُ. و) شَامَ يَشِيمُ (شَيْما وشُيُومًا): إذا (حَقَّقَ الحَمْلَة في الحَرْبِ).

(و) شَامَ الشَّيْءُ (في الشَّيْءِ: دَخَل كَأَشامَ وٱشْتَام وتَشَيَّم وشَيَّم وٱنْشَامَ)، كل ذلك مُطاوِع لشَامَ الشيءَ في الشَّيءِ: إذا أَدْخَلَه.

(و) شَامَ (في الفَرَس سَاقَه): إذا (رَكَلَها بِهَا)، عن أَبِي زَيْد. وقال أبو مَالِك: شِمْ في الفَرَس ساقَك، وذلِك إذا أدخَلَ رِجْلَه في بَطْنِها يَضْرِبُها.

(و) شَامَ (الشَّيءَ في الشَّيْءِ) شَيْمًا: إذا (خَبَأَه فيه) وَأَدْخَلَه، قال الرَّاعِي:

بمُعْتَصِبٍ من لَحْم بِكْرٍ سَمِينَة
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَناقِيَا[1]

أي: خَبَأْنَها وأَدْخَلْنَها البيُوتَ خَشْيَة الأَضياف.

(والشَّيَامُ) بالفَتْح: (الأَرض السَّهْلَةُ) الرِّخْوَة التُّرابِ.

(و) الشِّيَامُ (بالكَسْر: التُّراب) عَامَّة، قال الطِّرِمَّاح:

كَمْ بها من مَلْءٍ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيام[2]

مُنْتَثَل: مَكان كان مَحْفُورًا فٱنْدَفَن ثم نَظُفَ. قال الجَوْهَرِيّ: وقال الخَلِيل: «شِيامٌ: حُفْرة. ويقال: أَرضٌ رِخْوَةُ التُّراب»، (ويُفْتَح) قال

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٩٢، بمغتصب... ع].

(٢) الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، والتكملة، وفي الديوان: به. وجاء قبله:

منزل كان لنا مرّة وطنًا نحتله كل عام

[قلت: انظر مجالس ثعلب/٤٦٨، والصحاح، والتاج، واللسان/مكا، واللسان والتاج/مكأ، والمقاييس ٥/ ٣٤٤، والتهذيب ١١/٤٣٥، والرواية: مكو... ع].

أبو سَعِيد): «سَمِعْتُ أَبا عَمْرو يُنْشِد بَيْتَ الطِّرِمَّاح هٰكَذا: أَوْ شَيَام بالفَتْح، وقال: هي الأَرضُ السهلة»[1].

(و) الشِّيامُ: (الفَأْرُ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وضَبَطَهُ أبو عمر الزَّاهد بالفَتْح. وقال: هو الجُرَذُ (ج: شِيمٌ كَمِيل).

(وبَنُو أَشْيَم كَأَحْمَدَ: قَبِيلَةٌ. وصِلَةُ ٱبنُ أَشْيَم) العَدَوِيّ أَبُو الصَّهْبَاء: (تابِعِيٌّ) من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَزُهَّادِهِم، رَوَى عنه أَهْلُها، قُتِل سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِين بِكَابُلَ في وِلاية الحَجَّاج، قَالَهُ ٱبنُ حِبّان.

(والأَشْيَمَان: مَوْضِعَان)، وقيل: حَبْلان من رِمَالِ الدَّهْناء، وقد ذَكَرها ذُو الرُّمَّة[2] في غير مَوْضِع من شِعْرِه، ورَواه بَعْضُهم: الأَشْأَمان كما تَقدَّم في «ش أ م»،

(١) [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥. ع].

(٢) [قلت: ومن ذلك قوله:

كأنها بعد أحوال مضين لها
بالأَشْيَمَيْن يمانٍ فيه تَسْهِيمُ

وانظر معجم البلدان/الأشيمان. والديوان/٤٧١. ع].

وقال السُّكَّرِيّ: الأَشْيَمان في بِلاد بَنِي سَعْد بالبَحْرَيْن دُونَ هَجَر.

(و) قال أبو سَعِيد: (الشَّيم مُحَرَّكَة: كُلُّ أَرْضٍ لم يُحْفَرْ فِيها قَبْلُ بَاقِيَةً على صَلَابَتِها)، فالحَفْر على الحَافِرِ فِيهَا أَشَدّ، وقال الطِّرِمَّاح يَصِف ثَوْرًا:

غَاصَ حتى استَبَاثَ من شَيَمِ الأَر
ضِ سَفاةً من دُونِها ثَأْدُهْ[1]

(وشُيَيْم) كَزُبَيْر (ويُكْسَر: أبو عَاصِم الصَّحابِيُّ)، كما ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، (أو هُوَ) شَنْتَم (بالنُّون والتَّاءِ) الفَوْقِيَّة، كما ضَبَطَه أبو الوَلِيد الفَرَضِيّ، وقد تَقدَّم.

(وشُيَيْمٌ أَبو مَرْيَم البَكْرِيّ تَابِعِيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه. (وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْم)، اللَّيْثِيّ (من قَتَلة عُثْمان رَضِي اللّٰهُ تعالى عنه).

(١) اللسان والتكملة والديوان/٢١٥ ط. دمشق وروى: «غاط حتى اشتباث من شيم الأرض».
[قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥، واللسان/غوط، ورواية الديوان مختلفة عما هنا. ع].

(وٱبنُ الشَّامَة) هو (يَحْيَى) بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا (الثَّقَفِيّ: مُحَدِّثٌ) أَنْدَلُسِيٌّ، عن إبراهيمَ بنِ قَاسِم بنِ هِلال، وعنه ٱبنُه أَحْمَدُ، وعن أَحْمَدَ خَلَفُ بنُ قَاسِم بنِ سَهْل، مات سَنَة مِائَتَيْن وخَمْسٍ وسَبْعِين.

(وذُو الشَّامةِ: خَالِدُ بنُ جَعْفر) البَرْمَكِيّ، لُقِّب به (لِشَامَةٍ كانَتْ في مُقَدَّم رَأْسِهِ. و) أيضًا: لَقَب (مُحَمَّدِ ٱبنِ عُمَرَ بنِ الوَلِيد بنِ عُقْبَةَ).

(والشَّيْمَاءُ: بِنْتُ) الحَارِثِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، أُمُّها (حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة أُخْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم من الرَّضَاعَة)، ويقال: اسْمُها خِذَامَةُ[1]، وتُدْعَى أُمَّ النَّبِي صلّى اللّٰه عليه وسلّم، ذكرها أبو نُعَيم في الصّحابة.

(١) في الأصل المطبوع: «حذامة» والمثبت من التكملة وجاء فيها: زُذامة بالكسر وبالذال المعجمة، وقيل: جُدامة «بالضم وبالجيم والدال المهملة».
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ١/١٦١ حذامة بالحاء المهملة، وفي الروض الأنف ٢/١٦٣، خِذامة... وحُذافَة.. ع].

(وتَشَيَّمَه الشَّيْبُ): إذا (عَلَاه) وخَالَطَه، وهو مَجاز، وقال ٱبنُ الأَعرابِيّ: إذا كَثُر فيه وٱنْتَشَر، وفي الصِّحاح: وتَشَيَّمَه الضِّرامُ أي: دَخَله. قال ساعِدَةُ:

أَفِعَنْكِ لا بَرَقٌ كَأَنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

ويروى: تَسَنَّمَه.

(و) تَشَيَّم (أَباهُ): إذا (أَشْبَهَه) في الشِّيمَة، هٰكذا هو في سَائِر النُّسَخ، وهو تَكْرار مَحْض.

(و) من المَجازِ: (شِمْ ما بَيْنَهُما) أي: (قَدِّرْه)، وانظُر كَمْ ما بَيْنَهُما.

(وشَيَّم يَدَيْه في رَأْسِه أو ثَوْبِي: إذا قَبَض عليه يُقاتِلُه).

(والشِّيمُ بالكَسْر: سَمَك)، وفي الصِّحَاحِ: ضَرْبٌ من السَّمَك، وأنشد:

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٣، واللسان، والأساس، واقتصر الصحاح على عجز البيت. [قلت: انظر الديوان ١/١٧٢. ع].

قـل لِطَـغَـامِ الأَزْدِ لا تَـبْـطَـرُوا
بـالشِّيـمِ والجِرِّيتِ والكَنْعَدِ[1]

(وٱنْشامَ الرَّجُلُ) ٱنْشِيامًا: (صَارَ مَنْظُورًا إليه).

(وشَامَةُ: جَبَل) مُشْرِف (بمَكَّة). وقيل: عَيْن، والأَوَّلُ أكثَر، وهو (تَصْحِيف من المُتَقَدِّمِين، والصَّوابُ شَابَةُ بالبَاءِ) المُوَحَّدَة، (وبالمِيم وَقَع في كُتُب الحَدِيثِ جَمِيعِها)، وَهٰكَذا جَاءَ في قَوْلِ بِلالٍ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بـوَادٍ وَحَـوْلِي إِذْ خِـرٌ وجَـلِيـلُ
وهـل أَرِدَنْ يَـومًـا مِيـاهَ مَـجَـنَّـةٍ
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ[2]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: تقدّم في التاج في كنعد، وانظر اللسان في المادة نفسها، والتهذيب ٣/٣٠٥. ع].

(٢) اللسان. واقتصر الصحاح على عجز البيت الثاني، وفي التكملة: «بمكة حولي». [قلت: هذان البيتان تمثل بهما بلال رضي الله عنه، وهما للحكيم بن الحارث بن نهيك النهشلي وهو شاعر جاهلي، وقيل هما لبكر بن غالب الجرهمي. انظر سيرة ابن هشام ١/٥٨٩،، وفتح الباري لابن حجر ٧/٢٠٥، وشرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ٤/١٩٤، ١٩٧، والروض الأنف ٥/٤٥. ع].

قال شَيْخُنا: ولا يَظْهَر لِهٰذا الصَّوابِ وَجْهٌ، ولاسِيَّما مع جَزْمه بأَنَّ الوَاقِع في كُتُب الحَدِيث جَمِيعِها المِيمُ، فلا وَجْه لمُخَالَفَتِهم وتَخْطِئَتِهم، وقد ٱنْتَصَر له البَغْدادِيُّ في شَرْح شَواهِدِ[1] المُغْنِي، وَأَشَارَ إليه في حاشِيَة بانَتْ سُعاد وهو ظَاهِر. انْتَهَى.

قلتُ: وقد فَرَّق بينَهما نَصْر في مُعْجَمِه، فقال: شَابَة بالبَاءِ: جَبَل في دِيارِ غَطَفَان بين السَّلِيلَة والرَّبَذَة. وبالمِيم: جَبَل آخر بالحِجاز، ورُوِي بالوَجْهَيْن قَولُ أبي ذُؤَيْب:

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشامَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شِيمُ الإبل بالكَسْر: سُودُها، وَاحِدُها أَشْيَم وشَيْمَاء.

(١) [قلت: انظر الشرح ٤/١٩٧ فقد تعقّب البغدادي صاحب القاموس والصغاني. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان (ضرع)، ومعجم ياقوت (تضارع). [قلت: انظر الديوان ١/٥٥. ع].

وشَامَ السَّحابَ شَيْمًا: نَظَر إليها من بَعِيد، وقد يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إلى النَّار. قال ٱبنُ مُقْبِل:

ولو يُشْتَرى منه لَبَاعَ ثِيابَه
بنَبْحَةِ كَلْب أو بِنارٍ يَشِيمُها[1]

وشِمْتُ مَخايِلَ الشَّيء: إذا تطَلَّعتَ نَحْوَها بِبَصَرِك مُنْتَظِرًا له.

والشِّيامُ بالكَسْرِ: الكِناسُ، سُمِّي به لٱنْشِيامِ الوَحْشِ فيه أي: دُخُولِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصمعيِّ، وبه فَسَّر أبو سَعِيد بَيْتَ الطِّرِمَّاح وصَوَّبَه، ووَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح هُنَا. وسَمِعتُ شَيخَنا أبا أُسامَة يَقولُ: الشِّيامُ بالكَسْر إلى آخره، وهو خَلْط من النُّسَّاخ، فإنّ أَبا أسامة رَوَى عن ٱبنِ عَبْدُوس عن الجَوْهَرِيّ فَكَيْف يَكُون شَيْخًا له يَرْوِي عنه وإنَّما هو شَيْخ لأَبِي سَهْل أَحَدِ رَاوِية الصِّحاح فأدخله الناسِخُ في أَثْناء الكِتاب، فليُتَنَبَّه لِذالك.

(١) ملحق الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان.

وقَومٌ شُيومٌ بالضَّمّ أي: آمِنُون، يقال: إنّها حَبَشِية. جاء في حديث النَّجاشِيّ[1]، ويُرْوَى بالمُهْمَلة، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

والأَشْيَم: مَوْضِع، وهو غَيرُ الأَشْيَمَيْن، عن ياقوت.

وشَامَةُ: أرضٌ بَيْن الكُوفة وفَيْد، عن نَصْر.

وتَشَيَّم الحَرِيقُ القَصَبَ: دَخَل فيه وخَالَطَه.

وفلان مُوسِر ولا أشيمُه أي: لا أَنْظُر إليه من فَقْر، يعني أنه غَنِيٌّ عنه، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

وصاروا شَامًا في البِلَاد أي: تَفَرّقوا تَفرُّق الشَّام في الجَسَد.

والشَّامَاتُ: قَرْية بالسّيرجان من أَعْمال كِرْمان. منها محمدُ بنُ عَمَّار الشَّاماتِيّ، عن يَعْقُوب بن سُفيان. وفي الإكمال: أبو القَاسِم هِبَةُ اللّٰه

(١) [قلت: ذكره ابن الأثير في السين المهملة في حديث هجرة الحبشة، قال النجاشي للمهاجرين: «امكثوا فأنتم سُيُوم» أي آمنون... وتروى بفتح السين. ع].

ٱبن عليّ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن يَعْقُوب ٱبنِ شامةَ المُعافِريّ المِصْريّ، حدَّث عن حَمْزَةَ بن[1] علي الكِنانِيّ الحَافِظ. وفي الذَّيْل لابْنِ نُقْطة: أبو عَبْد اللّٰه مُحَمّدُ بنُ العَبّاس، صاحبُ الشَّامة مَوْلَى أَبِي العَبَّاس، حدَّث عنه عَبْدُ اللّٰه بنُ أَحْمَد بن حَنْبَل وغَيْرُه، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ عَبْدِالرَّحْمٰن صاحِبُ الشّامَة، عن عقيل بن يَحْيَى، وعنه أبو بَكْر بن المَقْريّ، وأَبُو شَامة عَبْدُ الرَّحمٰن مَقْريّ، عن العَلَم السَّخاوي.

والأَشْيَمُ الضّبابيّ: صحابِيّ ماتَ في عَهْدِهِ صَلَّى اللّٰه عليه وسلّم.

وشُيَيْم[2] بنُ بَيْتان البَلَوِيّ، عن رُوَيْفِع بن ثَابِت، وعنه خَيْر بن نُعَيْم، ثِقَة.

وطارِقُ بنُ الأَشْيم الأَشْجَعِيّ، ووَلَدُه أبو مَالِك سَعْد: صحابِيَّان.

(١) [قلت: في الإكمال: حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح شِيَيْم. بكسر أوله. ع].

(فصل الصاد) المهملة مع الميم

[ص ء م] *

(صَئِم كعَلِم) صَأْمًا أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحْكَم: إذا (أَكْثَر من شُرْبِ المَاءِ)، كَصَئِب بالبَاءِ، وكذلك قَئِب وذَئِج. وقال أبو عَمْرو: فأَمْتُ وَصَأَمْتُ[1]: إذا رَوِيتَ من المَاءِ.

(والصَّائِم): هو (العَطْشان).

(وصأم الجَيْشَ عليهم) صَأْمًا (كَمَنَع): إذا (دَلَّهم عَلَيْهِم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال أبو السَّمَيْدَع: فأَمْتُ في الشَّراب، وصَأَمْتُ: إذا كَرَعْتَ فيه نَفَسًا.

[ص ت م] *

(الصَّتْم) من كُلّ شَيْء: ما عَظُم وٱشْتَدّ[2]؛ عَبْد صَتْم، وَجَمَل صَتْم

(١) في اللسان: «وصأبت».

(٢) [قلت: رواية هذا عن الليث. وقد جاء عنده: جمل صَتْمٌ وبَيْتٌ صَتْمٌ، انظر التهذيب ١-/١٥٨. ع].

(ويُحَرَّك)، عن ٱبنِ السِّكِّيت[1]. قال: ولم يَعْرِفْه ثَعْلَب إلا بالتَّسْكِين: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ). وأنشدَ ثَعْلبٌ عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ:

ومُنْتَظِري صَتْمًا فقال رَأَيْتُه
نَحِيفًا وقد أَجْزَى عن الرَّجُلِ الصَّتْمِ[2]

وهي بهاء.

(و) الصَّتْمُ: (الرَّجُلُ البَالِغ أَقْصَى الكُهُولَةِ)، عن ٱبنِ السِّكِّيت، وَكَذٰلك الصُّمُلُّ.

(وَأَلْفٌ صَتْمٌ) أي: (تَامٌّ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(وَأَمْوالٌ صُتْم بالضَّمّ): تَامَّة، (والصُّتْمُ بالضَمّ: جَمْعُه).

(و) الصُّتْم (من الحُرُوف: ما عَدَا) الذُّلْقَ كما في الصّحاح، وهي (ن ف ل م ر ب)، يجمعها قَوْلُك: «نفل مبر». وفي المُحْكم: الحُروفُ الصُّتْم: التي لَيْسَت من حُروفِ الحَلْق، ولذلك مَعْنًى ليس من غَرَض هٰذا الكِتاب.

(والصَّتِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الصَّخْرة الصُّلْبَة) الشّدِيد، (كالصُّتْمَةِ) بالضّمّ.

(وهامَةٌ صُتَامٌ كَغُرابٍ: ضَخْمَة).

(وَتَصَتَّم) الرَّجُل: (عَدا شَدِيدًا. (أو المُصَتَّم (كَمُعَظَّم: المُكَمَّل). وقد صَتَّمَه تَصْتِيمًا (يقال: (أَعْطَيْتُه ألفًا صَتْمًا وَمَصْتَمًا. قال زُهَيْر:

* صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ[1] *

(و) المُصَتَّم أيضًا: (الوَادِي والزِّقاق لا مَنْفَذَ لهما).

(والأُصْتُمَّة) بالضَّمّ وتَشْدِيدِ المِيم: مُعْظَمُ الشَّيء تَمِيمِيَّة مثل (الأُصْطُمَّة)، التّاءُ فيها بَدَل من الطَّاء، ويُقالُ: هو في أُصْتُمَّة قَوْمِه كَأُصْطُمَّتِهم. وفي التَّهْذِيب: الأَصاتِمُ جمع الأُصْتُمَّة بِلُغَة تَمِيم، جَمَعُوها بالتَّاء كراهة تَفْخِيم

(١) [قلت: نص ابن السكيت في إصلاح المنطق/٤٢٥: وفلانٌ والله صَتَمٌ من الرجال. ع].

(٢) الصحاح واللسان، والقائل: المرار بن سعيد الأسدي كما في ديوان الأدب ١/١٣٠.

(١) شرح الديوان/٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والجمهرة ٢/١٩، وصدره:

* فكُلًّا أراهم أصبحوا يَعْقِلُونه *

وروى: «عُلالَةَ ألفٍ...». [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٥٨، والعين ٧/١٠. ع].

«أَصَاطِم»، فَرَدُّوا الطَّاءَ إلى التَّاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

صَتَم الشَّيءَ صَتْمًا: أَحْكَمَه وَأَتَمَّه. وقال أبو عَمْرو: صَتَّمْتُ الشَّيءَ فهو صَتْم ومُصَتَّم أي: مُحْكَم تَامٌّ.

والصَّتْمُ من الخَيْل: الذي شَخَصَت مَحانِي ضُلُوعِه حتى تَساوَت ضُلوعُه بِمَنْكِبِه وَعَرُضَت صَهْوَتُه، وذكر الشَّيْخُ أبو حَيَّان في مِثال: فَهْعَل: رجل صَهْتَم أَيْ: تَامٌّ مثل الصَّتْم، وذَكَره ٱبنُ القَطَّاع وغَيْرُه من أَهْلِ الأَبْنِيَة.

والصّتم: لَقَب ثَرْوان بنِ فَزَارة بنِ عَبْدِ يَغُوث بنِ زُهَيْر العَامِرِيّ من بَنِي عَامِر بنِ صَعْصَعَة. له صُحْبة وَوِفَادة[1]، ذَكَره ٱبنُ الكَلْبِيّ.

[ص ح م] *

(الصُّحْمَة بالضَّمّ: سَوادٌ إلى صُفْرة)، وعليه ٱقْتَصَر الجَوْهَرِي، (أو غُبْرَةٌ إلى سَوَاد قَلِيل، أو حُمْرَةٌ) وبَياضٌ، وقيل: صُفْرة (في بَياضٍ، هو أَصْحَمُ وهي صَحْمَاءُ) على القِياس. وقال أبو عَمْرو: الأَصْحَمُ: الأَسْوَدُ الحَالِكُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّة الهُذَلِيّ يَصِف حِمارًا:

أَوَ ٱصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَه
حَزَابِيةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[1]

والجمع: صُحْم.

قال لَبِيد في نَعْت الحَمِير:

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ[2]

(وٱصحَامَّ النَّبْتُ) اصحِيمَامًا: أَخَذَ ربَّه، و(ٱشْتَدَّت خُضْرَتُه)، فهو مُصْحامّ.

(و): ٱصْحَامَّ أيضًا: إذا (اصفَارَّ) وتَغَيَّر لَونُه، ونَصّ الجَوْهَري:

(١) [قلت: وهو القائل:

إليك رسول الله خبّت مطيتي
مسافة أرباعٍ تروح وتغتدي

انظر التوضيح. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٤٩٩، واللسان، والصحاح.

(٢) شرح ديوانه/١٢ (ط. الكويت)، واللسان، وتمامه:

«وبيضٍ تُؤَام بين مِيثٍ ومِذْنَب».

[قلت: انظر التهذيب ٤/٢٧٣. ع].

ٱصحامَّت البَقْلَة: ٱصفارَّت فهو (ضِدّ. أو) اصحامَّ النبتُ: (خَالَطَ سوادَ خُضْرَتِه صُفْرَةٌ)، عن أَبِي حَنِيفة. (و) ٱصحَامَّت (الأَرْضُ: تَغَيَّر نَبْتُها وَأَدْبَر مَطَرُها. و) كذلك (الزَّرعُ): إذا (ضَرَبه قُرٌّ) فَتَغَيَّر لَونُه، (أو بَدَأ في اليُبْسِ)، وقيل: ٱصحامَّت الأرضُ: إذا تَغَيَّر لَونُ زَرْعها للحَصَاد. وٱصْحَامّ الحَبّ كذلك.

(والصَّحْمَاءُ) من الفَيافِي: (المُغَبَّرة)، عن شَمِر. وقال الطِّرِمَّاح يَصِفُ فلاة:

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابِيِّ ما يُرَى
بها سارِبٌ غيرَ القَطَا المُتَراطِنِ[1]

(و) الصَّحْماءُ: (بَقْلَةٌ) لَيْسَت بِشَدِيدَة الخُضْرة.

(وَأَصْحَمَةُ): اسم رَجُل كما في الصّحاح، وَأَصْحَمَةُ (بنُ بَحْر) كذا في النُّسخ، والصَّواب ٱبنُ أَبْجَر: (مَلِكُ الحَبَشة النَّجاشِيّ). ووقع في مُصَنَّف ٱبن أبي شَيْبة: صَحْمَة بغَيْر ألف، وكذلك ثَبَت في بَعْضِ رواياتِ البُخارِيّ، وحَكَى الإِسماعِيلِيّ: أَصْخَمَة بخَاءٍ مُعْجَمَة، ونُسِب للتَّصْحِيف. وحَكَى غَيرُه: أَصْحَبَة بالموحدة بدَل المِيم. وقيل: صَحْبة بغير أَلِف كصَحْمة، وقيل: مَصْحَمة بِميم أَوَّله بَدَل الهَمْزَة. وقيل: صَمْخَة بِتَقْدِيم المِيم على الخَاءِ. وقيل غَيْر ذٰلِك مِمَّا ٱسْتَوْعَبه شُرَّاحُ البُخارِيّ والشِّفاء وغَيْرُهم، قاله شَيْخُنا. قال: وٱخْتَلَفوا أيضًا هل هٰذا اللَّفْظ مع ٱخْتِلافهم في ضَبْطِه هل ٱسمُه أو لَقَبُه. ومَالَ إلى الثَّاني جَماعةٌ، وقالوا: اسمُه مَكْحول بنُ حصّة، أو سَلِيم، أو حَازِم. وهٰذا هو الذي (أَسْلَم في عَهْد النبي صلّى الله عليه وسَلَّم)، وَأَخبرَ الصَّحابَةَ بِإِسْلامه، وكاتَبَهُ، خلافًا لِمَا قَالَه ٱبنُ القَيِّم في

(١) الديوان/٤٨٧ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٧٣/٤. وجاء الضبط فيه: غيرُ وما أثبته من الديوان. وانظر العين ١٢٨/٣. ع].

الهدى من أنَّه غَيرُه؛ فإنه زَعْمٌ غَيرُ صَحِيح، وهو الذي أَخْبَر بِمَوْتِه، وصَلَّى عليه مع الصّحابة رَضِي اللّه تَعالَى عنهم كما في الصَّحِيح وغَيرِه.

قُلْتُ: وقال ٱبنُ قُتَيْبَة: النَّجاشِيّ بالنَّبطِيّة أَصْحَمَة، ومعناه عَطِيّة. وهل النُّون مَكْسُورَة أو مَفْتُوحة، واليَاءُ مُشَدَّدَة أو مُخَفَّفَة، وهل هي نَبطِيَّة أو حَبَشِيَّة، وهل هو عَلَم شَخْص أو عَلَم جِنْس، فقد مَرَّ البَحْث فيه في حَرْف الشِّين فراجِعْه.

(وٱصْطَحَم: ٱنْتَصَب قَائِمًا).

[ص خ م]

(كٱصْطَخَم) بالخَاءِ المعجمة، زاد أَبو العَبَّاس: ساكِتًا كأنه غَضْبانُ. وأنشد:

يَومًا يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّ ضاحِيَه بالنّار مَمْلُول[1]

(١) البيت لكعب بن زهير وهو في ديوانه/١٥ (ط. دار الكتب)، وعجزه في اللسان (ملل)، ويروى: «مصطخدا» ولا شاهد فيه. [قلت: انظر اللسان/ صغد، وصطخم، وفيه الروايتان. ع].

وقال الأزهَرِيُّ: «المُصْطَخِم مُفْتَعِل من صَخَم، وهو ثُلاثِيٌّ. قال: ولم أجِد لِصَخَم ذِكْرًا في كَلام العَرَب»، وكان[1] في الأَصْل مصتخم، فَقُلِبَت التَّاء طاء.

(و) قال غيره: (صَخَمَتْه الشَّمْسُ: لَفَحَتْه).

(والصَّخْماءُ: الحَرَّةُ المُخْتَلِطَة السَّهل بالغِلَظِ).

[ص د م] *

(الصَّدْم: ضَرْب) شَيء (صُلْب بِمِثْله، والفِعْل كَضَرب)، وفي الصحاح: صدمه صدمًا: ضربه بجسده.

(و) من المجاز: الصَّدْمُ: (إصابَةُ الأَمر)، يقال: صَدَمَهم أَمرٌ أي: أَصابَهم. (و) الصَّدْمُ: (الدَّفْعُ) يقال: صَدمْتُ الشَّرَّ بالشَّرّ.

(وقد صَادَمَه) مُصادَمَةً: دافَعَه

(١) [قلت: هذا من كلام المصنف، وليس من نص الأزهري. كما يوهم نص التاج. ع].

(فٱصْطَدَما) يقال: ٱصْطَدَم الفَحْلان إذا صَدَم الواحِدُ الآخَر.

(وتَصادَمُوا) في العَدْو: صَدَم هٰذا ذَاكَ. وأيضًا: (تَزَاحَمُوا) كَتَصادُمِ السَّفِينَتَيْن في البَحْر.

(و) الصِّدَامُ (كَكِتاب: دَاءٌ في رُؤُوس الدَّوابِّ، ولا يُضَمّ)، ونَسَبه الجَوْهَرِيُّ للعَامَّة، (وإِنْ كَانَ) الضم فيه (هو القِيَاس)؛ لأَنّ الأَدواءَ كُلَّها كذٰلك كالصُّدَاع والزُّكَام والدُّوَار وغير ذٰلك. وجَزَم الأَزْهَرِيُّ[1] بالضَّمّ، وقال ٱبنُ شُمَيْل: «الصِّدام[2]: داءٌ يأخذ الإِبِل فتَخْمَصُ بُطونُها وتَدَعُ المَاءَ وهي عِطاشٌ أَيَّامًا حتى تَبْرَأَ أو تَمُوت».

(و) صُدَام: (فَرسُ قَيْسِ بنِ نُشْبَة. و) أيضًا: (فَرَسُ زُفَرَ بنِ الحَارِث، و) أَيْضًا: (فَرَسُ لَقِيط بنِ زُرَارَةَ).

(١) [قلت: لم أجد عند الأزهري نَصًّا يفيد الجزم، غير أن اللفظ ضُبِط بضم الصاد المهملة ضبط قلم. انظر التهذيب ١٢/١٤٩. ع].

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب بضم الصاد: الصُّدام، وهو أليق بالسياق. ع].

قال ٱبنُ بَرّيّ: وأنشَدَ الهَرَوِيّ في فصل نَقَص قَولَ الشَّاعر:

وما ٱتَّخَذْتُ صِدامًا للمُكُوثِ بها
وما انْتَقَشْناك إلا للوَصَرَّاتِ[1]

وقال الأزهريّ: لا أَدْرِي صدَامٌ أو صِرامٌ.

(و) صُدام: (اسمُ) رَجُل، قيل: هو لَقِيطُ بنُ زُرَارة، (كَمِصْدَم كَمِنْبَر).

(والصَّدْمَةُ: النَّزْعَةُ، وهو أَصْدَمُ) إذا كَانَ (أَنْزَعَ. والدَّفْعَةُ الوَاحِدَةُ).

(و) قال أبو زَيْد: في الرَّأْس (الصَّدْمَتَان، وقد تُكْسَر دَالُه)، وهما (الجَبِينَان أو جَانِبَاه) أي: الجَبِين، وهٰكذا وَقَع في الصّحاح عن أَبِي زَيْد مُقْتَصِرًا على الكَسْر. وَوَجَدْتُ في الهَامِش ما نَصُّه: قال أَبو عَمْرو: الصَّواب جَانِبا الجَبْهَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان (وصر، نقش، صدم)، والبيت لرجل ندب لعمل وكان له فرس يقال له صدام. [قلت: انظر التهذيب ٨/٣٢٥، ١٢/٢٣١، والأساس/وصر، برواية مختلفة. ع].

في الحَدِيث: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[1]، أي: عِنْد فَوْرَةِ المُصِيبَة وحَمْوَتِها، وقال الجَوْهَرِيّ: عند حِدَّتِها. ورجل مِصْدَم كَمِنْبَر: مُجَرَّب، وهو مَجَاز.

والصَّدْمَتَان: جانِبَا الوَادِي، كَأَنَّهُما لِتَقابُلِهِما يَتَصادَمَان.

وجَمَلٌ مَصْدُومٌ: به صُدامٌ وإِبل مُصَدَّمَة.

والصَّدْمَة: الدَّفْعَة، يقال: أَتيتُ على الأمرَيْن صَدْمَةً واحِدَةً، وصَدَمَتْه حُمَيَّا الكَأْس: إذا ضرَبَتْه في رَأْسِه، وهو مَجاز. وصَدِمٌ من الحَرّة وصَدِمةٌ - بكسر دَالِهِما - أي: ما غَلُظ منها، عن ابنِ شُمَيْل.

[ص ذ م] *

(صَذُومُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهذِيب عن أَبِي حَاتِم: (لُغَةٌ في سَذُوم. يقال: هٰذا قَضَاء صَذُوم وسَذُوم). قال: (ولا يُقَال) سَدُوم (بالدَّال المُهْمَلَة)، وقد ذُكِر تَحْقِيقُه في س د م.

[ص ر م] *

(صَرَمَه يَصْرِمه صَرْمًا) بالفَتْح، (ويُضَمّ). وقيل: الصَّرْم: المَصْدَر، والصُّرم الاسْم: (قَطَعَه بائِنًا) يكون في الحَبْل والعِذْق. وعَمّ به بَعْضُم القَطْع أيَّ نَوعٍ كان. (و) صَرَم (فُلانًا) صَرْمًا: (قَطَع كَلامَه. و) صَرَمَ (النَّخْلَ والشَّجَر): إذا (جَزَّه كاصْطَرَمَه)، وكَذٰلِكَ الزَّرعَ، واصْطِرامُ النَّخْل: اجْتِرَامُه، قال طرفَةُ:

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به
فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ[1]

(و) صَرَم (عِنْدَنَا شَهْرًا) أي: (مَكَث)، رواه المُفَضّل عن أَبِيه.

(و) قالوا: صَرَم (الحَبْلُ) نَفْسُه إذا (انْقَطَع)، قال كَعْب:

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٢/١٤٩، والأساس. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. باريس)، واللسان.

* وكُنْتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ[1] *

(كانْصَرَم)، وهو مُطاوِع صَرَمه صَرْمًا.

(وَأَصْرَم النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُصْرَم) أي: يُجَزَّ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه لَمَّا كانَ حِينَ يُصْرِم النَّخْل بَعَث عَبدَاللّٰهِ بنَ رَواحَة إلى خَيْبَر»[2]، هٰكَذا بكَسْر الرَّاء، ويُروَى بِفَتْحِها أيضًا أي: يُقْطع.

(وَصِرَامُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَر: أَوانُ إِدْراكِهِ)، وهو الجُذاذ والجَداد.

(والصَّرِيمَةُ: العَزِيْمَة) على الشَّيء (وقَطْع الأمر) وإِحْكامُه، والجَمْع الصَّرائِمُ. يقال: هو مَاضِي الصَّرِيمَة والصَّرائِم. وقال أبو الهَيْثَم: الصَّرِيمَةُ والعَزِيمَةُ وَاحِدٌ، وهي الحَاجَةُ التي عَزَمْت عليها، وأنشد:

وطَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزِّماع خَلِيلَا[1]

وقَضاءُ الشَّيْء: إِحْكامُه وفرَاغُه. ويقال: طَوَى فُلانٌ فُؤادَه على عَزِيمَةٍ. وَطَوى كَشْحَه على عَدَاوة أي: لم يُظْهِرْهُما.

(و) الصَّرِيمَةُ: (القِطْعَة) الضَّخْمَة المُنْقَطِعَة (من مُعْظَمِ الرَّمْل)، وبه فُسِّر قَولُ بِشْر:

* تكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

أي: عن رَمْلَتِه التي هُوَ فيها يَعْنِي الثَّور، قاله الأصمعيُّ وَأَبُو عَمْرو وٱبنُ الأَعرابِيّ.

(كالصَّرِيم، يقال[3]: أَفْعَى صَرِيم)، وفي الصِّحاح: أَفْعَى صَرِيمَة.

(١) هو كعب بن زهير، والبيت في شرح الديوان/٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، وصدره:
«ديار التي بتّت قُوَانا وصَرَّمَت»
(٢) [قلت: انظر النهاية: يُصْرِم... واللسان. ع].

(١) اللسان
(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٥ (ط. دمشق)، واللسان، وصدره:
«فبات يقول أصبحْ ليلُ حتى»
[قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٥ والمفضليات/٣٣٥ والمستقصى ١/٢٠١، والتهذيب ١٢/١٨٥. ع].
(٣) في القاموس: «ومن قولهم: أفعى صريم».

(و) الصَّرِيمَةُ: (الأَرضُ المَحْصُودُ زَرْعُها)، فَعِيلَة بِمَعْنَى مَفْعُولة.

(و) الصَّرِيمَة: (ع) بِعَيْنه.

(والصَّارِمُ: السَّيفُ القَاطِع)، والجمع: الصَّوارِمُ، (كالصَّروم) بَيْن الصَّرامة والصُّرومة، وهو الذي لا يَنْثَنِي في قَطْعِه.

(و) من المَجازِ: الصَّارِمُ: الجَلْدُ (المَاضِي الشُّجاعُ) من الرِّجال، شُبِّه بالسَّيْف. (وقد صَرُم كَكَرُم) صَرامةً.

(و) من مجاز المَجازِ: الصّارِم: (الأَسدُ، والصَّرُومُ: القَوِيُّ على الصَّرْم)، ومنه قولُ الشّاعِر:

صَرمْتَ ولم تَصْرِم وَأَنْتَ صَرُومُ
وكَيْفَ تَصابِي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ[1]

(كالصُّرام بالضَّمّ).

(و) الصَّرُومُ: (النَّاقَة) التي (لا تَرِد النَّضِيحَ حتى يَخْلُوْ لها)، تَنْصَرِم عن الإِبِل، ويقال لها أيضًا: القَذُورُ والكَنُوفُ والصَّدُوفُ والعَضَادُ والآزِيَةُ.

(والصَّرِيمُ: الصُّبْح. و) الصَّرِيمُ: (اللَّيْلُ)، زَادَ الجَوْهَرِيّ: المُظْلِمُ يَتَصَرَّم كُلٌّ منهما مِنَ الآخر، فهو (ضِدٌّ). قال زُهَيْر:

غَدَوتُ عليه غَدْوةً فَتَرَكْتُه
قُعودًا لَدَيْه بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ[1]

قال ٱبنُ السِّكِّيت: أَرادَ بالصَّرِيم اللَّيل، وأنشد أَبُو عَمْرو:

تَطاوَلَ لَيْلُك الجَوْنُ البَهِيمُ
فما يَنْجابُ عن لَيْلٍ صَرِيمُ[2]

أراد به النَّهار.

وقَولهُ تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ﴾[3] أي: كاللَّيل المُظْلِم لاحْتِراقِها، قَالَه الرَّاغِب. وقال غَيْرُه أي: احْتَرَقَت فصارَت سَوداءَ كاللَّيل. وقال

(١) اللسان. [قلت: البيت للمرار الفقعسي، وذكره سيبويه لعمر بن أبي ربيعة، انظر الخزانة ٢٨٧/٤، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٤٧/٥، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٠٤/١، وانظر الكتاب ط. هارون ٣١/١ حاشية ٤. ع].

(١) شرح الديوان/١٤٠ (ط. دار الكتب) واللسان، ويروى: «بكرتُ عليه غدوة فوجدته».
(٢) اللسان.
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٠.

قَتادَةُ: كاللَّيل المُسْودّ.

(و) الصَّرِيمُ: (القِطْعَة منه) أي: مِنَ اللَّيْل، عن ثَعْلب (كالصَّرِيمَة). وقال بِشْر في القِطْعَة من الصُّبْح يَصِف ثَوْرًا:

فَباتَ يَقولُ أَصْبِح لَيْلُ حَتَّى
تَكَشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[1]

(و) الصَّرِيمُ: (عُودٌ يُعْرَض على فَم الجَدْي) أو الفَصِيلِ، ثم يُشَدّ إلى رَأْسِه (لِئَلَّا يَرْضَع).

(و) الصَّرِيمُ: (الأَرضُ السَّوداءُ لا تُنْبِت شَيْئًا)، وبه فُسِّرت الآيةُ أيضًا.

(و) الصَّرِيمُ: (ع) بعَيْنه. (و) أيضًا: (اسمُ) رَجُل، وهو جدّ أَبِي جَعْفَر محمدِ بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ ٱبنِ صَرِيم الصَّرِيميّ.

(وبَنُو صَرِيم: حَيٌّ) من العَرَب، وهم بَنُو الحَارِث بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ ٱبنِ زَيْدِ مناةُ بنِ تَمِيم.

(و) الصَّرِيمُ: (المَجْذُوذُ المَقْطُوعُ)، نَقلَه الجوهَرِيُّ، وبه فُسِّرت الآيةُ أَيضًا. وقال قَتادَة أي: كَأَنَّها صُرِمَت. وقال غيره: كالشَّيء المَصْرُوم الذي ذَهَب ما فيه.

(وتَصَرَّم): إذا (تَجَلَّد، و) أيضًا: (تَقَطَّع).

(و) المُصَرَّمَةُ (كَمُعَظَّمَةٍ: ناقَةٌ يُقْطَع طُبْيَاها لِيَيْبَس الإِحْلِيلُ فلا يَخْرُج اللَّبنُ لِيَكُون أَقْوَى لها) يُفْعَل ذٰلِك بها عَمْدًا. قال الأزهريّ: ومنه قَولُ عَنْتَرَة:

* لُعِنَت بِمَحْرُوم الشَّرابِ مُصَرَّم[1] *

قال الجَوْهريّ: وكان أبو عمرو يقول: (وقد يَكُونُ) تَصْرِيمُ الأَطْباءِ (من ٱنْقِطَاع اللَّبَن بِأَنْ يُصِيب ضَرْعَها شَيءٌ فَيُكْوَى) بالنَّار (فَيَنْقَطِع لَبَنُها). ومنه حَدِيثُ ٱبنِ عَبَّاس: «لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ

(١) تقدّم في هذه المادة.

(١) الديوان/١٤٦ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، وصدره:

« هل تُبْلغنّي دارها شَدَنِيَّةٌ »

[قلت: انظر التهذيب ١٨٦/١٢، وشرح القصائد السبع الطوال/٣١٧. ع].

الأَظْبـاءِ»[1] يَـعْـنِـي الـمَـقْـطُـوعـة الضُّروع.

(والصِّرْمَةُ بالكَسْر: القِطْعَةُ من الإِبِل)، وٱخْتُلِف في تَحْدِيدِها فقيل: هي نَحْو الثَّلاثِين كما في الصّحاح، وقيل: هي (ما بَيْن العِشْرِين إلى الثَّلاثِين، أو) ما بَيْن الثَّلاثِين (إلى الخَمْسِين والأَرْبَعِين)، فإذا بَلَغَت السِّتِّين فهي الصِّدْعَة. (أو ما بَيْن العَشَرة إلى الأَرْبَعِين، أو ما بَيْن عَشَرة إلى بِضْع عَشَرَةَ)، كَأَنَّها إذا بَلَغَت هٰذَا القَدْرَ تَسْتَقِلّ بِنَفْسِها، فيَقطَعُها صاحِبُها عن مُعْظَم إِبِله.

(و) الصِّرْمَةُ: (القِطْعَةُ من السَّحَاب)، والجَمْع: صِرَمٌ. وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذِي أُرُمٍ
تُزْجِي مع اللَّيْلِ من صُرّادِها صِرَمَا[2]

(وصِرْمَةُ بنُ قَيْسٍ) الأَنْصارِيّ الخطمي أبو قَيْس. (و) قيل: هو صِرْمَة (بنُ أَنَسٍ)، له حَدِيث. (أو) صِرْمَةُ (بنُ أَبِي أَنَس) بنِ صِرْمة بنِ مَالِك الخَزْرَجِيّ النّجّاري، واسمُ أَبِيه قَيْس. قال ٱبنُ عَبدِ البَرّ: كان قد تَرهَّب، وفَارَق الأَوثانَ، ولَبِسَ المُسُوحَ، وٱغْتَسَل من الجَنابة، وهَمَّ بالنَّصْرانية، ثم جَاءَ الإِسلام فأَسْلَم وهو شَيْخ كَبيرٌ، وله شِعْر كَثِيرٌ، وكان ٱبنُ عَبّاس يَخْتَلِف إليه يَأْخُذُ عنه، له ذِكْر في الصَّوْم. (وصِرْمَةُ أو) هو (أَبُو صِرْمَة العُذْرِيّ)، رَوَى عنه رَبِيعةُ بنُ أبي عَبْدِالرَّحْمٰن، فيه نَظَر: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللّٰه تَعالَى عَنْهُم.

وفَاتَه أبو صِرْمَةَ الأَنْصارِيّ، بَدْرِيّ له[1] في مُسْلِم والسُّنَن.

(و) صِرْمَةُ (والِدُ ضَمْرَة) مُحَرَّكَة، (وسَيَأْتِي في الضَّادِ) المُعْجَمَة.

(والصَّرْمُ: الجِلْد مُعَرَّب) كما في الصّحاح، فارسِيَّته: چرم.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان والأساس، والمقاييس ٣/٣٤٥ ومعجم ياقوت (أرل).
[قلت: انظر الديوان صنعة ابن السكيت/١٠٧، والعين ٧/١٢١، ومعجم البلدان/أرل. ع].

(١) [قلت: أي: له روايات في الحديث. وقيل اسمه مالك ابن قيس... وقيل غير ذلك. ع].

(و) الصِّرْمُ (بالكَسْر: الضَّرْبُ. و) الصِّرْمُ: (الجَماعَة) من النَّاس لَيْسُوا بالكَثِير. وفي الصّحاح: أَبياتٌ من الناس مُجْتَمِعَة. وقال غَيرُه: هم جَماعةٌ ينْزِلُون بإِبِلهم ناحيةً على ماء. ومنه حَدِيثُ المَرْأة صاحِبةِ المَاءِ: «أَنَّهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حَوْلَم ولا يُغِيرون على الصِّرم الذي هي فيه»[1] (ج: أَصرامٌ)، ومنه قَولُ النابِغَةِ يَصِفُ الجَيْشَ لا اللَّيْلَ، وقد وَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، نَبَّه عليه أبو سَهْل وٱبنُ بَرّي:

أو تَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له
كاللَّيْل يَخْلِطُ أَصْرامًا بِأَصْرام[2]

أي: يَخْلِط كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَة خَوْفًا من الإِغَارة عليه.

وقال الطِّرِمَّاح:

يا دَارُ أَقْوَتْ بعد أَصرامِهَا
عامًا وما يُبْكِيكَ من عَامِهَا[3]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/١٠٦ (ط. دار صادر)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٣) الديوان/٤٣٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٨٥، والفائق ٢/١٤، والكتاب ١/٣١٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٤٦.ع].

(و) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ في جَمْعِه (أَصَارِم). قال ٱبنُ بَرّي: (و) صَوابُه (أَصارِيمُ)، ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وانْعَدَلَت عنه الأَصارِيمُ[1] *

(وصُرْمَان بالضَّم)، وَهٰذِه عن سِيبَوَيْه[2].

(و) الصِّرم: (الخُفُّ المُنْعَل) وبَائِعُه الصَّرَّام.

(والأَصْرَمانِ: الصُّرَدُ والغُرَاب، و) أيضًا: (اللَّيلُ والنَّهار)؛ لأن كُلَّ واحدٍ منهما يَنْصَرِم عن صاحِبِه، (و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ والغُرابُ) لانْصِرَامِهِما عن النَّاس، قال المَرَّار:

عَلى صَرْماءَ فيها أَصْرَمَاهَا
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ[3]

(١) ديوانه/٥٨٢ واللسان وتمامه:
جاد الربيع له روض القذاف إلى
قوين وانعدلت ....
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٨٠. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس لمالك بن نويرة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٩٦ - المرار. والتهذيب ١٢/١٨٦.ع].

(و) المَصْرِم (كَمَنْزِل: المَكانُ الضَّيِّق السَّرِيع السَّيْل)، سُمِّي به لانْصِرام السَّيلِ عنه بِسُرْعَة.

(و) المِصْرَمُ (كَمِنْبرٍ: مِنْجَل المَغازِلِيِّ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والصَّرْماءُ): الفَلاةُ من الأرضِ. وقال الجوهَرِيُّ: هي (المَفازَةُ) التي (لَا مَاءَ بِها). ومنه قَوْلُ المَرَّار السَّابِق.

(و) الصَّرْمَاءُ: (النَّاقَة القَلِيلَةُ اللَّبَن)؛ لأن غَزْرَها انْقَطَع (ج:) صُرْم (كَقُفْل).

(والصَّيْرَمُ) كَحَيْدَرٍ: (المُحْكَمُ الرَّأْي، و) في الحَدِيثِ: «في هٰذه الأمة خَمْسُ فِتَن، قد مَضَت أَرْبَعٌ، وَبَقِيت واحِدَةٌ، وهي الصَّيْرم»[1]، وَكَأَنَّها بِمَنْزِلَة الصَّيْلَم، وهي (الدَّاهِيَة) التي تَسْتَأْصِل كُلَّ شَيْء كَأَنَّها فِتْنَة قَطَّاعة، وهي من الصَّرْمِ بِمَعْنَى القَطْع، والياءُ زَائِدَة.

(و) الصَّيْرَمُ: (الوَجْبَةُ)، كالصَّيْلَم بالَّلام. (وهو يَأْكُل الصَّيْرَمَ) أي: يَأْكُل (مَرَّة واحِدَةً) في اليوم. وقال يَعْقُوبُ: هي أَكْلَةٌ عند الضُّحَى إلى مِثْلِها من الغَدِ. وقال أبو حَاتِم: سَأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عن البَزْمة والصَّيْرم فقال: لا أعرِفُه، هذا كلام الشَّيطان.

(والأَصْرَمُ، و) المُصْرِمُ (كَمُحْسِنٍ: الفَقِير الكَثِيرُ العِيال). قال:

ولقد مَررتُ على قَطِيعِ هالِكٍ
من مالِ أَصْرَم ذي عِيالٍ مُصْرِمِ[1]

أرادَ بالقَطِيع هنا السَّوطَ، ألا تَراهُ يَقولُ بَعْد هٰذا:

مِنْ بَعْدِ ما اعتَلَّت عليَّ مَطِيَّتِي
فَأَزحْتُ عِلَّتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِي[2]

يقول: أَزَحْتُ عِلَّتَها بضَرْبِي لها.

(وقد أَصْرَم) الرجلُ إِصرامًا: إذا ساءَت حَالُه وفيه تَماسُكٌ. والأصلُ فيه أنه بَقِيَت له صِرْمَةٌ من المَالِ أي: قِطْعَة.

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٤٦، والتهذيب ١٢/١٨٧. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(و) الصُّرَام (كَغُراب: الحَرْب)، اسم من أسمائها. نقله الجوهريُّ عن الأصمعيّ (كَصُرام كَقَطام، و) أيضًا من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة)، وَأَنْشَد اللِّحياني للكُمَيْت:

مآشِيرُ مَا كَانَ الرَّخاءُ حُسافَةٌ
إِذا الحَرْبُ سَمَّاهَا صُرامَ المُلَقِّبُ[1]

قال الأصمَعِيّ: يَقولُ هم مآشِيرُ ما كَانُوا في رَخَاء وَخِصْب، وهم حُسافَةٌ ما كَانُوا في حَرْب. والحُسافَةُ: ما تَناثَر من التَّمْر الفَاسِد.

(و) الصُّرامُ: (آخِرُ اللَّبَن بَعْدَ التَّغزير إذا احْتاجَ إليه الرَّجُل) حَلَبَه (ضَرُورَةً)، كذا نص الصِّحاح، (وفي المَثَل) قال بِشْر:

ألا أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا
وَمَوْلَاهُم فقد (حُلِبَت صُرامُ)[2]

ضُبِط بالوَجْهَيْن: قال الجَوْهَرِيّ (أي: بَلَغ العُذْرُ آخِرَه)، قال: وهٰذَا قَولُ أَبِي عُبَيْدَة، قال ابْنُ بَرِّيّ في قَوْل بِشْر: فقد حُلِبَتْ صُرامُ، يُرِيدُ النَّاقَة الصَّرِمَةَ التي لا لَبَنَ لها، قال: وهٰذا مَثَلٌ[1] ضَرَبَه، وجَعَلَ الاسْمَ مَعْرِفَة يُرِيد الدَّاهِيَة. قال: وقَولُ الكُمَيْت يُقَوِّي قَولَ الأصمَعِيّ الذي تَقدَّم.

(و) من المَجازِ: (جَاءَ صَرِيمَ سِحْر) بِكَسْر السِّين[2] (أي: خَائِبًا يَائِسًا)، وفي نُسْخَة: آيسًا. قال:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيقًا إِنّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ[3]

أي: أيذْهَبُ ما جَمَعْت وَأَنَا يائِسٌ منه.

(وسَمَّوْا صُرَيْما) وصِرْمَى (كَزُبَيْر وذِكْرَى). ومن الأَخير: أبو الحَسَن

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٩. ع].
(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٤، والمفضليات/٣٣٥، ومجمع الأمثال ١/ ٢١٦. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢١٥، والمقاييس ٣/ ٣٤٥. ع].
(٢) في هامش المطبوع: «قوله: بكسر السين سَهْو، وصوابه: بفتح السين كما هو مضبوط في التكملة واللسان». [قلت: وبالفتح ضبط في التهذيب. ع].
(٣) اللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: انظر اللسان/ سحر. ع].

ٱبنُ صِرْمَى المُحدِّث المَشْهُور، ومن الأَوَّل صُرَيْم بنُ سَعِيد بنِ كَعْب أَبُو بَطْن من قُضاعَة، وصُرَيْمُ[1] بنُ وَائِلَة بنِ كَعْب: بَطْنٌ من تَيْم الرَّبابَ.

(وَأَصْرَمُ الشَّقَرِيُّ) مُحَرَّكَة: الذي سَمَّاه النَّبِيُّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم زُرْعَة تَفَاؤُلًا. (وَأَصْرَمُ أَوْ) هو (أُصَيْرِم الأَشْهَلِيّ) الأَنْصَارِيّ، (وٱسمُه عَمْرُو بنُ ثَابِت: صَحَابِيَّان) رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْهُما.

(و) يُقالُ: (هو صَرْمَةٌ من الصَّرَمات)[2] مُحَرَّكَة (أي: بَطِيءُ الرُّجُوعِ من غَضَبِهِ)، وهو مجاز.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال سِيبَوَيْه[1]: وقالوا للصَّارِم صَرِيم كما قالوا ضَرِيب قِداح للضَّارِب.

والصُّرْم بالضَّم: الهِجْران، والقِطْعَة.

والمُصَارَمة: المُهَاجَرة وقَطْع الكَلَام. وتَصْرِيمُ الحِبال: تَقْطِيعُها، شُدِّد للكَثْرة. وصَرِمَت أُذنَه وصَلَمَت بِمَعْنًى وَاحِد. والصَّرِيمُ: الَّذِي صُرِمَت أُذُنُه والجَمْع صُرم بالضَّم. وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيا بِصَرْم، أي: بانْقِطاع وٱنْقِضاءٍ، والصُّرُومَةُ والصَّرامَةُ: القَطْع. وأمر صَرِيم: معتزم. أنشد ٱبن الأعرابي:

ما زَالَ في الحُوَلَاءِ شَزْرًا رائِغًا
عند الصَّرِيم كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ[1]

ورجل صَارِمٌ وصَرَّام وصَرُومٌ. قال لَبِيد:

فٱقطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا[2]

وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ﴾[3] أي: عازِمين على صَرْم النَّخْل.

(١) في التبصير/٨٤٦: «وصُرَيْم بن وائلة في تيم الرباب».
(٢) في هامش القاموس: «صَرْمَةُ الصرمات». [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٥. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شزر، والتهذيب ١١/ ٣٠٢. ع].
(٢) الديوان/٣٠٣ (ط. الكيوت)، وفيه: «ولشَرُّ واصل»، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ عرض، والمحكم ١/ ٢٤٤، وحماسة المرزوقي/٢٩٨. ع].
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٢.

ورَجُلٌ صَرَامَة: مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيه مُنْقَطِع عن المُشاوَرَة. وقيل: مَاضٍ في أُمورِه، وُصِف بالمَصْدر، وهو مجاز.

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُوم من الزَّرع، وَنَخْل صَرِيمٌ: مَصْرُوم.

والصُّرْمَةُ بالضَّمّ: ما صُرِم من النَّخْلِ عن اللِّحياني. وقد يُطْلَق الصِّرامُ على النَّخْل نَفْسه؛ لأَنَّه يُصْرَم، ومنه الحَدِيث: «لَنَا من دِفْئِهم وَصِرَامِهِم»[1] أَي: نَخْلِهم.

وفي الصِّحاح: صَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وسَلَم أي: جَماعةٌ منه. وفي المُحْكَم أي: قِطْعَة منه. زَادَ: وَنَخْل كَذٰلِك، قال: وكذٰلك صِرْمة من سَمُرٍ وَأَرْطَى.

والمُصْرِمُ: صاحِبُ الصِّرمةِ من الإِبِل.

وصَرِيمَا اللَّيْلِ: أَوّلُه وآخِرُه، وَهٰكَذا رُوِي بَيْت بِشْر:

* تكشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

والصِّرمةُ: قِطْعَة من فِضَّة مَسْبُوكَة.

والصُّرَيْمةُ كَجُهَيْنة: قِطْعَة من الإِبِل.

وتَركتُه بِوَحْشِ الأَصْرَمَيْن، حَكَاه اللِّحياني ولم يُفَسِّره. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدي أَنّه يَعْنِي الفَلاةَ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: بِمَفَازةٍ لَيْس فيها إلا الذِّئْبُ والغُرابُ، وإليه أَشارَ الرَّاجِز:

هـذا أحـقُّ مَـنْـزِلٍ بـرَكَ
الذِّئبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي[1]

والصَّرّامُ: مَنْ يَبِيع الصِّرْم، وهو الخُفُّ المُنَعَّل. وَهٰكَذا نُسِب أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنِ خَلَف بنِ عِصام البُخارِيّ المُحَدِّث.

وتَصَرَّمَت السَّنَة: انْقَضَت. وانْصَرَم الشِّتاءُ: انْقَضَى.

وهو صَرِيم سَحْرٍ على هٰذَا الأمر أي: مُتْعَب حَرِيصٌ عليه، وهو مَجاز.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) سبق البيت في المادة.

(١) تقدم في مادة (ركك).

[ص ط م] *

(الأُصْطُمَّة) بالصَّاد (والأُسْطُمَّة) بالسِّين بِضَمِّهِما، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (مُعْظَمُ الشَّيْء ومُجْتَمَعُه أو وَسَطُه)، كالأُصْطُمّ والأُسْطُمّ، وقد تَقدَّم ذٰلِك.

[ص ط ك م] *

(الأُصْطُكْمَةُ بالضَّمّ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ. وفي اللِّسان: (خُبْزَةُ المَلَّةِ).

[ص ق م] *

(الصَّيْقَم بالقَافِ كَحَيْدَر)، أهملَه اللَّيثُ والجوهريُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (المُنْتِنُ الرَّائِحَة).

[ص ك م] *

(صَكَمَه) صَكْمًا: (ضَرَبَه ودَفَعَه)، نقله الجَوْهَرِيّ، عن الفَرَّاء. وقال الأصمَعِيّ[1]: صَكَمْتُه وَلَكَمْتُه إذا دَفَعْتَه. (والفَرَسُ)[1] يَصكُم (عَلَى) فَأْسِ (اللِّجام): إذا (عَضَّه، ثم مَدَّ رَأْسَه) كما في الصّحاح، زَادَ غَيرُه: (كَأَنَّه يُرِيدُ أن يُغَالِب).

(و) قال اللَّيثُ: (الصَّكْمَة: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ) بحجَرٍ أَو غَيْر حَجَر.

(والصَّواكِمُ): ما يُصِيبُ من (النَّوائِب)، يُقالُ: صَكَمَتْه صَواكِمُ الدَّهْرِ.

(والصُّكَم كَسُكَّرٍ: الأَخْفافُ).

[ص ل م] *

(الصَّلْم: القَطْع) المُسْتَأْصِل، (أَوْ قَطْع الأُذُن والأَنْف من أَصْلِه)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ[2]: من أَصْلِهِما (كالتَّصْلِيم) شُدّد للكَثْرة، (والفِعْل كضَرَب)، يقال: صَلَمهُما إذا استَأْصَلَهُما.

(ورجل أَصْلَمُ ومُصَلَّم الأُذُنَيْن: كأنه مَقْطُوعُهما خِلْقَةً). ويقال

(١) [قلت: نص الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته ولككته: كله إذا دفعته. انظر التهذيب ١٠/٤٣. ع].

(١) [قلت: هذا من كلام الليث. ع].

(٢) [قلت: جاء في التهذيب: من أصله، على الإفراد. انظر ١٢/١٩٩. ع].

للظَّلِيم: مُصَلَّم الأُذُنَيْن، وُصِف بذلِك لِصِغَر أُذُنَيْه وقِصَرِهما، قال زُهَيْر:

أَسَكُّ مُصَلَّم الأُذُنَيْن أَجْنَى
لـه بـالـسِّـيِّ تَـنُّـومٌ وآءُ[1]

ويُقالُ إذا أُطْلِق ذلِك على النَّاسِ، فَإِنَّما يُرادُ به الذَّلِيل المُهانُ كَقَوْله[2]:

فإنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُموا
فَمشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ[3]

(والصَّلامةُ مُثَلَّثَة)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْر، والفَتْح عن ابنِ الأَعرابي: (الفِرْقَةُ من النَّاس)، والجمع: صَلامَات، وهي الجَماعَات والفِرَقُ. ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود وذَكَر فِتَنًا فقال: «تَكُونُ النَّاس صُلَامَاتٍ يَضْرِب بَعْضُهم رِقَابَ بَعْض»[1]، قال ابنُ الأَعرابي: وَأَنْشَدَ أبو الجَرَّاح:

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي[2]

وقيل: الصُّلامَة بالضَّمّ: القَومُ المُسْتَوُون في السِّنّ والشَّجَاعَة والسَّخاء.

(والصُّلَّام كَزُنَّار وشَدَّاد: لُبٌّ) نَوعى (النَّبِقَة)، وهو الأُلْبُوبُ يُؤْكَل، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ.

(والصَّيْلَمُ) كَحَيْدَرٍ: (الأَمْرُ الشَّدِيدُ) المُسْتَأْصِلُ. (و) الصَّيْلَمُ: (الدَّاهِيَةُ)؛ لأنها تَصْطَلِم. وفي الحَدِيث: «اخْرُجُوا يا أَهْلَ مَكَّة قَبْل الصَّيْلَم كَأَنِّي به أُفَيْدِعَ أُفَيْحِجَ يَهْدِمُ الكَعْبَة»[3]. قال الجوهريّ: (و) يُسَمَّى (السَّيفُ) صَيْلَمًا، قال بِشْر:

---

(١) شرح الديوان/٦٤ (ط. دار الكتب)، وروى: «أَصَكَّ» بدل «أَسَكّ».
(٢) [كذا. والصواب: قولها. ع].
(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في مادة/مشش، وهو لكبشة أخت عمرو بن معديكرب. وانظر مشش في اللسان، برواية مختلفة وشرح الحماسة للمرزوقي/٢١٨، والنهاية/صلم. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٢/١٩٩، والفائق ٢/١٩٥. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وفي الأغاني أنهما لقطيّة بنت بشر، انظر ١/١٢٩ «عن حاشية التهذيب ٩/٤٦٤ و١٢/١٩٩» وانظر اللسان/جرب، بكك، سكك. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٦٠. ع].

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقَتَّل عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: ويُرْوَى: فَأُعْقِبوا أَي كانَت عاقِبَتُهم الصَّيْلَم.

(و) الصَّيْلَم: (الوَجْبَة كالصَّيْرَم)، وهي الأكلَة الواحِدَةُ كُلَّ يَوْم، حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوب.

(والصُّلْمَة بالضَّمّ: المِغْفَر).

(و) الصَّلَمَة (بالتَّحْرِيك: الرِّجالُ الشِّدادُ)، كَأَنَّه جَمْع صَالِم.

(والأَصْلَم: البُرغُوثُ)؛ لأَنَّه على هَيْئَة النَّعام.

(و) الأَصْلَم (في العَرُوض: أَنْ يَكُونَ آخرُ الجُزْء وَتِدًا مَفْرُوقًا)، يَكونُ في المَدِيدِ والسَّرِيع كَقَوْلِه:

لَيْسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَرَاءِ المَوْتِ ما يُعْلَمْ[2]

(وٱصْطَلَمه: استَأْصَلَه)، ومنه حَدِيثُ عَاتِكَة: «لئن عُدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكُم»[1]، وهو افْتِعَال من الصَّلْم. وٱصْطَلَم القَومُ: أُبِيدُوا من أَصْلِهم.

(وَوَقْعَة صَيْلَمَة) أي: (مُسْتَأْصِلَةٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أُذُنٌ صَلْمَاءُ لِرِقَّة شَحْمَتِها.

والصَّيْلَم: القَطِيعة المُنْكَرَة.

والصَّلَمة مُحَرَّكَة: الدَّاهِيَة. وقد أَشَار إليه في صَنَم وَأَهْمَلَه هُنَا.

[ص ل خ م] *

(اصلَخَمَّ اصلِخْمَامًا) مثل (ٱصْطَخَم)، إِلَّا أَنَّ ٱصْطَخَم مخففة الميم، والمَعْنَى انْتَصَب قائِمًا. ومِثْلُه اصْلَخَدَّ، قاله أبو عَمْرو.

(و) قِيلَ: اصْلَخَمَّ إذا (غَضِب)، قاله شَمِر، قال رُؤْبَة:

(١) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/١٨٠ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ عتب، والتهذيب ٢٧٨/٢ و١٩٩/١٢، والدر المصون ٣٨٣/٥، والعقد ٢٤٨/٥. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: المرقش الأكبر، انظر المفضليات/٢٣٩، والتهذيب ١١٩/١٢، والعين ١٣٠/٧، واللسان/ورى. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* إذا اصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخْمَمُه[1] *

(وبَعِيرٌ صِلْخامٌ بالكَسْر) أي: (طَوِيلٌ أو صُلْبٌ شَدِيدٌ) أو جَسِيمٌ.

(و) بَعِيرٌ (صَلْخَمٌ كَجَعْفَر وجِرْدَحْل ومُسْبَطِرّ) أي: (مَاضٍ شَدِيد)، وكَذٰلِك صَلْخَد وصَلَخْدَم، قال:

وَأَتْلَع صِلَّخْم صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ[2]

(وجَبَل صَلْخَم) كجَعْفَر وجِرْدَحْل (ومُصْلَخِمٌّ) كَمُدَحْرِج ومُسَبَطِرّ: (مُمْتَنِعٌ)، وجَمْع الصَّلْخَم الصَّلَاخِم، ومنه الحَدِيث: «عُرِضَت الأَمانَةُ على الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِم» أي: الصِّلابِ المَانِعَةِ. وقال الشَّاعِرُ:

* ورَأْس عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْمَا[3] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُصْلَخِمُّ: المُسْتَكْبِر، قاله الباهِلِيُّ. وأَنْشدَ لِذِي الرُّمَّة يَصِفُ حَمِيرًا:

فَظَلَّت بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزِعِ المَعَى
قِيامًا تُفالِي مُصْلَخِمًّا أَمِيرَها[1]

أي: مُسْتَكْبِرًا لا يُحَرِّكُها ولا يَنْظُر إليها.

وقال الفَرّاء: من نَادِر كَلامِهِم:

* مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلَّلْخم سَامِي[2] *

يُرِيد لِصِلَّخْم، فَزادَ لَامًا. وقال أبو نُخَيْلة:

* لِبَلْخَ مَخْشيّ الشَّذَا مُصْلَخْمِمِ[3] *

فَزادَ مِيمًا كما تَرَى.

[ص ل خ د م] *

(الصَّلَخْدَم كَشَمَرْدَلٍ: الشَّدِيدُ من الإِبِل)، والمِيمُ زَائِدة كما في الصِّحاح. وقيل: هو المَاضِي الشَّدِيد الصُّلْب القَوِيّ.

وأنشدَ الأزهَرِيّ في الخُماسِيّ:

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان، ويروى: «مُصَلْخِمُه». [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧، وفيه مثل رواية التاج. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٥/٧. ع].
(٣) اللسان.

(١) الديوان/٣١٠. (ط. كمبردج)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧، والخصائص ٢٠٤/٣ - مسترعفات... سامٍ. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧. ع].

إِنْ تَسْأَلِيني كَيْفَ أَنتَ فإِنَّنِي
صَبُورٌ على الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[1]

قال: وهو خُماسِيّ، أَصلُه من الصَّلْخَم والصَّلْخَدِ. ويقال: خُماسِيَّة أَصْلِيّة، فاشْتَبَهت الحُروفُ والمَعْنَى وَاحِد.

[ص ل د م] *

(الصِّلْدِم كَزِبْرِج: الأَسَد) لقُوَّتِه. (و) أيضًا: (الصُّلْب والشَّدِيدُ) من (الحَافِر كالصُّلَادِم) بالضَّمِّ. (فِيهِما)، وقال الجوهَرِيّ: فَرسٌ صِلْدِم بالكَسْر: صُلْب شَدِيدٌ. والأنثى صِلْدِمَة. ورَأْس صِلْدِمٌ وصُلَادِمٌ: صُلْبٌ. وَأَنْشَدَ ابنُ السِّكّيت:

* شِدْقَيْن في رَأْسٍ لها صُلادِمِ[2] *

والجَمْع: صَلادِمُ بالفَتْح.

(والصِّلْدام بالكَسْر) مِثْلُه، (وهي صِلْدَامَةٌ)، وقد عَمَّ به بَعْضُهم، قال جَرِيرٌ:

فلو مال مَيْلٌ من تَمِيم عَلَيْكُم
لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قَارِحُ[1]

وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل[2].

[ص ل ق م] *

(صَلْقَم) صَلْقَمَة: (قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِه بِبَعْض). قال كُراع: الأَصْلُ الصَّلْق، والمِيمُ زَائِدَة، (فهو صَلْقَم) كَجَعْفَر. والصَّحِيحُ أَنَّه رُباعِي[3]. وَأَنْشَدَ لخُلَيْد اليَشْكُرِيّ:

فتلك لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِمَا
صَهْصَلِقَ الصَّوْت دَرُوجًا كِرْزِمَا[4]

(و) الصِّلْقِم (كَزِبْرِج: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، عن أبي عَمْرو، وهو اخْتِيارُ ابنِ عَصْفُور[5]، ورَدَّه أَبُو

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٩٢/٣.

(١) شرح الديوان/١٠٣ (ط. الصاوي)، واللسان، وروى: «من العِزّ قارح».
(٢) [قلت: ذكره الخليل في الرباعي. انظر العين ١٧٩/٧. والتهذيب ٢٦٩/١٢. وانظر المقاييس ٣٥٢/٣ من صلد أو صدم.. ع].
(٣) [قلت: في المقاييس ٣٥٠/٣ منحوتة من كلمتين: صلق ولقم. ع].
(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان/كرزم. ع].
(٥) [قلت: انظر حديث ابن عصفور في الممتع ص/٢٤٢ - ٢٤٤، وسر الصناعة/٤٣٢. ع].

حَيَّان. وقال غَيْرُه: هي المَرْأَة الكَبِيرَة أَزالُوا الهَاءَ كما أَزَالُوها من مُتْئِم.

(و) الصِّلْقِمُ: (الضَّخْمُ) من الإِبِل.

(وكَقِرْطَاس وجَعْفَر: الأَسَد، و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الإِبِل)، وقيل: هو البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضّ والفَكّ. والجَمْعُ: صَلاقِمُ وصَلَاقِمَةٌ الهَاءُ لِتَأْنِيث الجَماعة، وقال طَرَفَةُ:

جَمادٌ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرَا[1]

(والصَّلَاقِيم: الرؤوس)، وَأَنْشَد الأَزْهَرِيّ:

يَعْلُو صَلَاقِيمَ العِظَام صِلْقِمهُ[2]

أي: جِسْمُه العَظِيم.

(و) أيضًا: (الأَنْياب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّلقَمُ من الإِبل كجِرْدَحْل: الضَّخْم الشَّدِيد. وأَصلقَمَّ النَّابُ: قرع وتَصادَم، وَأَنْشَدَ اللَّيثُ:

أصلَقَه العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّ[1]

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ، عن اللّحياني.

والمُصْلَقِمّ كَمُسْبَطِرّ: الصُّلْب الشَّدِيد، وقيل: الشَّدِيدُ الأَكْل.

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ الصُّراخ، والمِيمُ زَائِدَة.

[ص ل هـ م] *

(الصِّلْهَام كَقِرْطَاسٍ)، مَكْتوبٌ في سَائِر النُّسَخ بالسَّواد، ولَيْس هو في كِتابِ الجَوْهَرِيّ، وهو من صِفاتِ (الأَسَد. و) أيضًا: (الجريء).

(وأَصْلَهَمَّ) الشَّيءُ: (صَلُب) واشْتَدَّ.

(١) الديوان/١٢٢ (ط. باريس)، واللسان. وروى: «بنات اللَّبُون والسَّلاقمة الحُمْرا»

(٢) القائل رؤبة، وروى في ديوانه/١٥٥: «يعلو الصَّلاقِيمَ العِظامَ صَلْقُمُهْ» واللسان، والتكملة، وفي هامش المطبوع: «قوله صِلْقِمه بكسر الصاد والقاف كما صَرَّح به في التَّكْمِلة». [قلت: انظر التهذيب ٣٨٧/٩. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٨٧/٩. ع].

[ص م م] *

(الصَّمَم مُحَرَّكَةً: انْسِدَادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْع)، وقد (صَمَّ يَصَمُّ بِفَتْحِهِما) أي: من حَدّ عَلِم (وصَمِم بالكَسْرِ) بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وهو (نَادِرٌ، صَمًّا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

أَشَيْخًا كالوَلِيد بِرَسْمِ دَارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤَالِ[1]

يَقولُ: تُسائِلُ شَيْئًا قد أَصَمَّ عن السُّؤَالِ، (وَأَصَمَّه اللّٰه تَعَالى فهو أَصَمُّ ج: صُمٌّ وصُمَّانٌ) بِضَمِّهِما. قال الجُلَيْح:

* يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ[2] *

وشَاهِدُ الصّم قَوْلُه تَعالَى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[3] جعلَهم كَذٰلِك بِمَنْزِلَة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي لِعَدِم وَعْيِهم وٱعْتِبَارِهم بما عايَنُوه من قُدْرَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كما قال الشَّاعِر:

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَه سَمِيعُ[1] *

يقول: يَتَصامم عَمَّا يَسُوءُه، وإن سَمِعَه فكان كَأَن لم يَسْمَعْه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْع أَصَمّ في تَغَابِيه. ومنه أَيْضًا:

* ولي أُذُنٌ عن الفَحْشَاءِ صَمّا *

(وتَصامَّ عن الحَدِيث) وتَصَامَّه: (أَرَى) من نَفْسِه صاحبَه (أَنَّه أَصَمُّ) ولَيْسَ به قال:

تَصامَمْتُه حَتَّى أَتانِي نَعِيُّه
وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ[2]

(وصِمامُ القَارُورَةِ وصِمَامَتُها وصِمَّتُها بِكَسْرِهِن)، الثَّانِيَة عن ٱبنِ الأَعرابي: (سِدَادُها) وشِدادها. وقيل: الصِّمام: ما أُدْخِلَ في رَأْسِ

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز. [قلت: انظر الديوان ١/٣٦٠ والرواية مختلفة عما أثبته المصنف هنا، وقافيته السّؤُول. وانظر الصحاح واللسان والتاج/حول، واللسان/هنف، والمخصص ١٤/٢٤٣، وفي اللسان/حول، رواية كرواية الديوان. ع].
(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٧ برواية مختلفة، وهي توافق إحدى الروايتين في اللسان. ع].
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧١.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٦، واللسان/سمع، ومجمع الأمثال ١/٤٠٢. ع].
(٢) اللسان.

القَارُورَة. والعِفاصُ: ما شُدَّ[1] عَلَيْه. (وصَمَّهَا) صَمًّا: (سَدَّها) وشَدَّها كَأَصَمَّها، (و) قال الجَوْهَرِيُّ: صَمَّها: سَدَّها. و(أَصَمَّها: جَعَلَ لها صِمامًا).

(و) من المَجازِ: (حَجَرٌ أَصَمُّ وَصَخْرةٌ صَمَّاءُ) أي: (صُلْبَةٌ مُصْمَتَةٌ). وقال اللَّيثُ: الصَّمَمُ في الحِجارَةِ: الصَّلابَة والشِّدَّةُ. وقِيلَ: الصَّخْرةُ الصَّمَّاءُ التي لَيْس فيها صَدْع ولا خَرْق.

(و) من المَجازِ: (الصَّمَّاءُ: النَّاقَةُ السَّمِينَة، و) قيل: الصَّماءُ من النُّوقِ: (اللَّاقِحُ، و) الصَّمَّاءُ: (طَرَفُ العَفِجَة الرَّقِيقَة) لِصَلَابَتِها، (و) الصَّمَّاءُ من (الأَرض: الغَلِيظَة)، قاله ثَعْلَب، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

أَجَلْ لا ولكنْ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
وَأَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ[2]

قال: وصَلِيلُها: صَوتُ دُخولِ المَاءِ فيها، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (صُمٌّ) بالضَّمّ.

(و) من المَجازِ أيضًا: الصَّمَّاء: (الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة) المُنْسَدَّة. قال العَجَّاج:

صَمَّاء لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادثُ الدَّهرِ ولا طُولُ القِدَمْ[1]

أي: داهِيَة عَارُها بَاقٍ لا تُبْرِئُها الحَوادِثُ.

(كَصَمام كَقَطَام، و) منه قَولُهم[2]: (صَمِّي صَمام أَيْ: زِيدي يا دَاهِيَة)، قاله الجَوْهَرِيّ. وقال غَيرُه: يُضْرَب للرَّجُل يَأْتِي الدَّاهِيَة، أي: اُخْرَسِي يا صَمام. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأسلَمَت جِيرانُها
صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ[3]

(١) في مطبوع التاج: «ما سد عليه» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

(١) الديوان/٥٥، ٥٦ (ط. برلين) وروى «من السقم» بدل من «من الصَّمَم».
(٢) [قلت: هذا مثل. انظر المستقصى ١٤٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٩٦/١، والتهذيب ١٢٦/١٢. ع].
(٣) اللسان والجمهرة ١٠٣/١، وروى:
«صَمِّي بما لقيت يَهُود صمام»
[قلت: انظر اللسان/هود. والمستقصى ١٤٤/٢. ع].

وقال أبو الهَيْثَم: هٰذا مَثَل إذا أَتى بِدَاهِيَة.

(و) يقال: (صَمام صَمام)، وذٰلِك يُحْمَل على مَعْنَيَيْن (أي: تَصَامُّوا في السُّكُوتِ) واحمِلُوا على العَدُوّ، وعلى الوَجْهِ الأَوّل اقْتَصر الجَوْهَرِي.

(وَصَمَّه بِحَجَر): إذا (ضَرَبَه به)، وكذا بالعَصَا وَنَحْوِهما. (و) من المَجازِ: صَمَّ (صَدَاهُ) أي: (هَلَكَ)، وَيَقُولُون: أَصَمَّ اللّٰهُ صَدَى فُلانٍ أي: أَهْلَكَه. والصَّدَى: الصَّوتُ الذي يَرُدُّه الجَبَلُ إِذَا رَفَع فيه الإِنْسانُ صَوتَه، قال امْرؤُ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُها
واستَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السَّائِل[1]

(و) من المجاز: يُسَمُّون (رَجَبًا) شَهْرَ اللّٰهِ (الأَصَمّ)؛ لأنّه كان لا يُسْمَع فيه صَوْت السِّلاح لكَوْنِه شَهْرًا حَرامًا، كذا جَاءَ في الحَدِيث[2]، ووُصِفَ بالأَصَمّ مَجازًا. والمُرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخُل فيه كما قِيل: لَيْلٌ نَائِمٌ، وإِنَّما النَّائِم مَنْ في اللَّيْل، فكأنَّ الإنسانَ في شَهْر رَجَبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السِّلاح، وَكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلّ. قال:

يا رُبَّ ذِي خَالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذَاقَ كَأْس الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ[1]

ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل أَنَّه إنما سُمِّي بِذٰلِك (لأَنَّه) كان لا يسمع فيه صَوت مُستغيث، ولَا حَركة قِتال، ولا قعقعة سلاح؛ لأنّه من الأشهر الحرم، فَلَم يكُن يسمع و(لا يُنادَى فيه يا لَفُلَان و) لا (يا صَباحَاهُ).

(و) من المجاز: (الأَصَمُّ: الرَّجُلُ) الَّذي (لا يُطْمَع فيه ولا يُرَدُّ عن هَواهِ)، كأنه يُنادَى فلا يَسْمَع.

(و) من المَجاز: (الحَيَّة) الأَصَمُّ والصَّمّاء، وهي التي (لا تَقْبَل الرُّقَى)، ولا تُجِيبُ الرَّاقي.

(١) الديوان/١١٩ (ط. دار المعارف). واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) اللسان.

(وحَاتِمٌ الأَصَمُّ: من الأَوْلِياء) المَشْهُورِين، مترجم في الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّة، وذَكَرُوا لِتَلْقِيبِه بِهِ حِكاية.

(والصَّمَّانُ: كل أرضٍ صُلْبَةٍ) غَلِيظَة (ذاتِ حِجارَةٍ إلى جَنْب رَمْلٍ كالصَّمَّانَةِ)، سُمِّيت لِصَلَابَتِها وشِدَّتِها، وقيل: هي أَرضٌ غَلِيظة دُونَ الجَبَل.

(و) الصَّمَّان: (ع بعالِجٍ)، وعَالِجٌ: رَمْل بالدَّهْناء. قال نَصْر: الصَّمَّان: جَبَل أَحْمَر في أَرْضِ تَمِيم لِيَرْبُوع يَنْقاد ثَلاثَ لَيالٍ، بَيْنَه وبَيْن البَصْرة تِسْعَةُ أَيّام، وقيل: على ضِفَّة فَلْج إلى الرَّمل، وآخِرُهُ في دِيارِ أَسَد. وقال الأزهريّ[1]: «وقد شَتَوْتُ الصَّمَّان شَتْوَتَيْن، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارْتِفاع، وفيها قِيعَانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ عَذِبَةٌ ورياضٌ مُعْشِبَةٌ، وإذا أَخْصَبَت الصَّمَّانُ رَتَعَت العَرَبُ جَمِيعُها، وكانت الصَّمَّان في قَدِيم الدَّهْر لِبَنِي حَنْظَلة، والحَزْن لبني يَرْبُوع، والدهناءُ لجَمَاعَتِهم. والصَّمَّانُ: مُتاخِمُ الدَّهْناءِ».

(والصِّمَّةُ بالكَسْرِ: الشُّجاعُ) الذي يَصُمّ الضَّرِيبَة، قاله الرَّاغِب. (و) أيضًا: (الأَسَدُ). وفي المِصْباح[1] أَنّ الشُّجاعَ مَجازٌ عن الأَسَد (كالصِّمِّ) بالكَسْر أيضًا، والجَمْع: صِمَمٌ. (و) منه سُمِّي الصِّمَّةُ (والِدُ دُرَيْد الشَّاعر)، وعِبارَةُ الصّحاح: ومنه سُمِّي دُرَيْد بنُ الصِّمَّة، والصواب ما ذَكَرْناه، نَبّه عليه أبو زَكَرِيّا.

(والصِّمَّتَان): مُثَنَّى (هو) أي: الصِّمَّة (وَأَخُوه مَالِك) عَمّ دُرَيْد، وبه فُسِّر قَولُ جَرِير:

سَعَرتُ[2] عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُهَا[3]

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٢٩/١٢ ففي النص بعض خلاف عما هنا، وانظر العين ٩٢/٧. ع].

(١) [قلت: في المصباح: الصِّمة بالكسر الأسد، ثم سمي به الشجاع، ثم سمّي به الرجل... ع].

(٢) في هامش المطبوع: «قوله: سعرت قال في التكملة: الرواية سعرنا».

(٣) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(و) الصِّمَّة: (الذَّكَرُ من الحَيَّات)، جَمْعه: صِمَمٌ، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الصِّمَّة: (أُنْثَى القَنافِذِ، وصَوْتُها الصَّمْصَمَة) بالفَتْح.

(والصَّمِيمُ: العَظْم الذي بِه قوامُ العُضْوِ) كَصَمِيم الوَظِيف وصَمِيم الرَّأْس. (و) منه الصَّمِيمُ: (بُنْك الشَّيءِ وخَالِصُه)، وَأَصْلُه، يقال: هو في صَمِيم قَوْمِه، وهو مجاز، وضِدّه شَظًى[1]. وأنشدَ الكِسائِيُّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
علينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيمِ[2]

(و) الصَّمِيمُ (من الحَرِّ والبَرْدِ: أَشَدُّه) حَرًّا وبَرْدًا، وهو مَجازٌ.

(و) الصَّمِيمُ: (القِشْرةُ اليابِسَةُ الخارِجَةُ من البَيْضِ).

(و) من المجاز: (رَجُلٌ صَمِيمٌ كَأَمِيرٍ) أي: (مَحْضٌ). قال خُفافُ ٱبنُ نُدْبة:

وإن تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْدًا على عَيْنِي تَعمَّدتُ مالِكَا[1]

قال الجوهَرِيّ: قال أبو عُبَيْدَة: وكان صَمِيمَ خَيْلِه يومَئِذ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساء، قتله دُرَيْد وهَاشِم ابْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيّان، (للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّث.

(و) من المَجازِ: (صَمَّم) فُلانٌ (في الأَمْرِ و) في (السَّيْرِ تَصْمِيمًا) إذا (مَضَى) فِيهِما. وقال ٱبنُ دُرَيْد: صَمَّم على كذا: مَضَى على رَأْيِه بعد إِرادَتِه. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: صَمَّم الفرسُ في سَيْرِه (كَصَمْصَم)، وأنشد الجَوْهَرِيّ لحُمَيْد بنِ ثَوْر:

وحَصْحَصَ في صُمّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ
وناءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثم صَمَّمَا[2]

(١) في اللسان: «يقال للرجل: هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم، ولذلك قيل في ضده وشيظ لأن الوشيظ أصغر منه».

(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٨. والبيت لهوبر الحارثي وانظر اللسان/صرع، شظى.ع].

(١) اللسان، والصحاح. وروى:
« فعمدا على عَيْنٍ يَتممت مالكا »
[قلت: انظر اللسان/عمد، عين، والمقاييس ١/٣١. ع].

(٢) الديوان/١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، وروى:
وَأَثَّرَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتُه
ورام بِلَمّا أمرَه ثم صَمَّمَا
[قلت: تقدّم في التاج/ حصص، نضض وكذا في اللسان بروايات مختلفة وانظر المخصص ١٢/ ١٠٩، والتهذيب ٣/٤٠٣، والدر المصون ٤/ ١٩١، والكشاف ٢/١٤٢. ع].

(و) من المجاز: صَمَّم تَصْمِيمًا إذا (عَضَّ، و) صَمَّم في عَضَّته: (نَيَّبَ) أَسنانَه، كما في الأساس. وفي الصّحاح: صَمَّم أي: عَضَّ ونيَّب فلم يرسل ما عَضَّ. وقال المُتَلَمِّس:

فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: وأنشدَه لَنا الفَرَّاء: لِنَابَاه على اللُّغَةِ القَدِيمَةِ لِبَعْضِ العَرَبِ.

قُلْتُ: ونَسَبَها الشَّرِيشِي في شَرْح المَقاماتِ لِشَمِر.

(و) صَمَّم (السَّيفُ): إذا (أَصابَ المَفْصِل وقَطَعَه أو طَبَّق)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو مُخالِف لنَصّ الجَوْهَرِي وغَيْرِه من الأَئِمَّة؛ فإِنَّهم قالوا: صَمَّ السيفُ إذا مَضَى في العَظْم وقَطَعه، فإذا أَصاب المَفْصِل وقَطَعَه يُقال: طَبَّق، قال الشّاعِر يَصِف سَيْفًا:

* يُصَمِّم أَحْيانًا وحِينًا يُطَبِّقُ[1] *

فَتَأَمَّل ذٰلك، فإن إصابةَ المَفْصِل وقَطْعَه هو التَّطْبِيقُ، وأما التَّصْمِيمُ فهو المُضِيُّ في العَظْمِ وقَطْعِه.

(و) صَمَّم (الرَّجُل الفرسَ العَلَفَ) تَصْمِيمًا: إذا (أَمْكَنَه مِنْه فاحْتَقَن فيه الشَّحْمُ والبِطْنَةُ)، وهو مجاز.

(و) صَمَّمَ (صاحِبَه الحَدِيثَ): إِذَا (أَوعاه إِيَّاه)، وَجَعَله يَحْفَظُه، وهو مجاز أيضًا.

(وَرَجلٌ) صَمَمٌ (وفرس صَمَمٌ مُحرَّكة، وصَمْصَامٌ، وَصَمْصَامَةٌ، وصِمْصِمٌ كَزِبْرِج، وعُلَبِط، وعُلابِطٍ، وعُلابِطَةٍ)، أي: (مُصَمِّم)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في الفَرَس سَواء. وقال أبو عُبَيْدَة: من صِفاتِ الخَيْل الصَّمَم، والأُنْثَى صَمَمَة،

(١) الديوان/٣٤ (ط. معهد المخطوطات العربية)، واللسان. وروى: «ولوْ يَرَى». [قلت: انظر التهذيب ١٢٨/١٢، ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢، والعين/ صمم ٩٢/٧، وسر صناعة الإعراب/٧٠٤، والمقاييس ٤٥١/٣، ومجمع الأمثال ٤٣١/١، والخزانة ٣٣٧/٣، وشرح المفصل ١٢٨/٣، الأصمعيات/٢٤٦، والمستقصى ٢٢١/١، وشرح الأشموني ط١، ٤٥/١. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان: طبق، والتهذيب ١٢٨/١٢. ع].

وهو الشَّدِيدُ الأَسْر المَعْصُوب[1]، قال الجَعْدِيّ:

وغَارةٍ تَقْطَع الفَيافِيَ قَد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ[2]

(والصَّمْصَامُ: السَّيْفُ) الذي (لا يَنْثَنِي) في ضَرِيبَتِه (كالصَّمْصَامَة). وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «لو وَضَعْتُم الصَّمْصَامَة على رَقَبَتِي»[3]. وفي حَدِيثِ قُسّ: «تَرَدَّوْا بالصَّمَاصِم»[4] أي: جَعَلُوها لهم بِمَنْزِلَة الأَرْدِيَةِ لحَمْلِهِم لَهَا وَحَمْلِ حَمَائِلها على عَواتِقِهم. قال الجَوْهَرِيّ: (و) هُمَا أيضًا اسمُ (سَيْف عَمْرو بنِ مَعْدِيكرب) الزَّبِيدي هو الذي سَمَّاه بِذلك، وقال حينَ وَهَبَه:

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي
على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ[5]

(١) [قلت: تتمة النص عنه في التهذيب: الذي ليس في خلقه انتشار. ع].
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/١٦١ برواية مختلفة، والتهذيب ١٢/١٢٨، وتقدّم في التاج/جيأ. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٢. ع].

قال ابنُ بَرّيّ: صَوابُ إنشادِه:

* على الصَّمْصَامَة أمُ سَيْفِي سَلَامِ *

وبعده:

خَلِيلٌ لم أَهَبْه من قِلاهُ
ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرام
حَبوتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عَمْرو هٰذِه الأَبياتَ لَمَّا أَهْدَى صَمْصَامَتَه لسَعِيدِ بنِ العَاصِ.

قال: ومِنَ العَرَب مَنْ يَجْعَل صَمْصَامَة غَيرَ مُنَوَّن مَعْرِفَةً للسَّيْف، فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفًا بِعَيْنِه، كَقَول القَائِل:

* تَصْمِيمَ صَمْصَامَةَ حين صَمَّمَا[1] *

(و) الصِّمْصِمُ (كَزِبْرِج: الغَلِيظُ القَصِيرُ) من الرِّجال، واقْتَصَر أبو عُبَيْد على الغَلِيظِ. (و) يقال: هو (الجَرِيءُ المَاضِي).

(و) الصِّمْصِمَةُ (بِهَاءٍ: وَسَطُ القَوْم

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٣. ع].

ويُفْتَح. و) الصِّمْصِمَةُ: (الجماعَةُ) من النَّاس كالزِّمْزِمَةِ. قال:

وحَالَ دُونِي من الأَنْبار صِمْصِمَةٌ
كانوا الأُنُوفَ وَكَانُوا الأَكْرَمِين أَبَا[1]

ويُرْوَى زِمْزِمة، ولَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْن بَدَلًا من صاحِبه؛ لأَنَّ الأَصْمَعِيّ قد أَثْبَتَهُما جَمِيعًا ولم يَجْعَل لأَحَدِهِما مَزِيَّةً على صاحِبِه.

(ح: صِمْصِمٌ).

(و) الصُّمَصِمُ: (كَعُلَبِط، وعُلابِطٍ: الأَسَد) لِشِدَّته وصَلابَتِه.

(و) الصَّمْصَم (كَفَدْفَد: البَخِيلُ جِدًّا)، وهو النِّهاية في البُخْل، عن ابنِ الأَعرابي، ومنه قَولُ عَبدِ مَنافٍ الهُذَلِيِّ:

ولقد أَتاكُم ما يَصُوبُ سُيوفُنا
بَعْدَ الهَوادةِ كُلَّ أَحْمَر صِمْصِمِ[2]

(والصُّمَيْمَاء كالغُبَيْراء: نَباتٌ يُشْبِ الغَرَزَ)، يَنْبُت بِنَجْدٍ في القِيعَانِ.

(وٱشْتِمالُ الصَّمَّاءِ) المَنْهِيّ عنه في الحَدِيث[1]: أن تُجَلِّل جَسَدَك بثَوْبِك نَحْو شِمْلَة الأعراب بِأَكْسِيَتِهم، وهو (أَنْ يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يَمِينِه على يَدِه اليُسْرَى وَعاتِقِهِ الأَيْسَر، ثم يَرُدَّه ثَانِيَةً من خَلْفِه على يَدِه اليُمْنَى وعَاتِقِه الأَيْمَن فيُغَطِّيهِما جَمِيعًا)، هٰذا نَصّ الجَوْهَرِي بحُرُوفه، وهو قَولُ أَبِي عُبَيْدَة. (أو) هو (الاشْتِمال بثَوْبٍ واحدٍ لَيْس عَلَيه غَيرُه ثم يَضَعه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: ثم يَرْفَعُه (من أَحَدِ جانِبَيْه)، كما هو نَصّ الصّحاح، (فيَضَعهُ على مَنْكِبه فَيَبْدُو منه فَرْجُه)، وهٰذا القَوْل نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْدة، ونَسَبَه إلى الفُقَهاء، زَادَ: فإذا قُلتَ اشتَمَل فُلانٌ الصَّمَّاء، كَأَنَّك قلتَ: اشْتَمَل الشِّمْلَة التي تُعْرَف بهٰذَا الاسْم؛ لأَنّ الصَّمَّاء ضَرْبٌ من الاشْتِمالِ.

(١) اللسان. [قلت: وجدته في فهارس اللسان معزوًّا لسهم ابن حنظلة الغنوي. ولا مرجع لهذا العزو. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٨٥، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص الحديث بل هو كلام ابن الأثير، والحديث: أنه نهى «عن اشتمال الصّمّاء» قال ابن الأثير: هو أن يتجلل الرجل بثوبه... وانظر اللسان، والفائق ٢/٢٦١. ع].

(و) من المجاز: (صَمَّت حَصاةٌ بِدَم)[1]، يقال ذٰلِك إذا اشتَدَّ الأَمْرُ، كما في الأَساس أي: كَثُر سَفْك الدماء (أَي: أَنَّ الدِّماءَ) لمّا سُفِكَت و(كَثُرَت) استَنْقَعَت في المَعْرَكَة، (حَتَّى لو أُلْقِيَت حَصاةٌ) على الأَرض (لم يُسْمَع لها صَوْتٌ)؛ لأَنَّها لا تَقَع إلا في نَجِيع. (وَمنه قَولُ ٱمرِئِ القَيْس:

بُدِّلْتُ من وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْمًا (صَمِّي ٱبنَةَ الجَبَلِ)
قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهام ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ[2]

(أو المُرادُ) بٱبْنَةِ الجَبَل (الصَّدَى)، هٰكذا يَزْعُمُون، قاله أبو الهَيْثَم. (أَو) أَنّها (الصَّخْرَةُ) نَقَله أبو الهَيْثم أَيضًا.

ويقال: «صَمّي[3] ابنةَ الجَبَل» يُضْرب مَثَلًا للدَّاهِيَة الشَّدِيدَة، كَأَنَّه قيل: لها اخْرَسِي يا دَاهِيَة. وقال الأَصمَعِيُّ في كِتابِ الأَمْثالِ: إِنَّه يُقالُ ذٰلِك عند الأَمْرِ يُسْتَفْظَع. ويُقالُ: هي الحَيَّة. وأنشد ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

إِنّي إلى كُلِّ أَيْسارٍ وَنَادِبَةٍ
أَدعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ[1]

(وَأَصَمَّه: صادَفَه)، وفي الصّحاح: وَجَدَه (أَصَمّ) يقال: نَادَاه فَأَصَمَّه. (و) أَصم (دُعاؤُه: وافَقَ قومًا صُمًّا لا يَسْمَعُون عَذْلَه)، وبه فَسَّر ثَعلبٌ قَولَ ٱبنِ أَحْمَر:

أَصَمَّ دُعاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى
بِآخِرِنا وَتَنْسَى أَوَّلِينا[2]

وَقَولُه: تَحَجَى أي تَسْبِقُ إليهم باللَّوْم وتَدَعُ الأَوَّلِين.

(والأَصَمَّان: أَصَمُّ الجَلْحاءِ وَأَصَمُّ

(١) [قلت: هذا مثل من الأمثال. انظر المستقصى ٢/ ١٤٢، ومجمع الأمثال ١/٣٩٣. ع].
(٢) الديوان/٣٤٨ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله: «... صَمِّي ابنة الجبل»، واقتصرت المقاييس ٣/٢٧٨ على البيت الأول. [قلت: انظر المستقصى ٢/١٤٣. ع].
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٣، والمستقصى ٢/ ١٤٢. ع].

(١) اللسان، وعزى لسدوس بنت ضباب. [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٦ سدوس بن ضباب. ع].
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٣/٢٧٨ [قلت: انظر شعره/١٦٤، والتهذيب ١٢/١٢٨، والأضداد لابن الأنباري/٢٣٥، والمخصص ١٦/١٠. ع].

السَّمُرَة بِبِلاد بَنِي عَامِر بنِ صَعْصَعَة ثم لِبَنِي كِلاب) مِنْهم خَاصَّة، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أصمَّنِي الكَلامُ إذا شَغَلَني عن سَماعِه فَكَأَنَّه جَعَله أَصَمّ. ويقال: حِلْمٌ أَصَمُّ على الاسْتِعَارة. أنشد ثَعْلَب:

قُلْ ما بَدَا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ
حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْنِي غيرُ صَمَّاءِ[1]

وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ: لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينها لِتَناهِيهَا في ذَهابِها.

وأَرزَةٌ صَمَّاء: مُكْتَنِزةٌ، لا تَخلُخُل فيها، وكذلِك قَناةٌ صَمَّاء، وَأَمْرٌ أَصَمُّ: شَدِيدٌ، وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ.

والصِّمامُ بالكَسْر: الفَرْجُ. ومنه حَدِيثُ الوَطْء[2]: «في صِمَامٍ وَاحِدٍ» أي: في مَسْلَك وَاحِد.

(١) اللسان، ومجالس ثعلب/ ٣٧٨ (ط. دار المعارف). [قلت: انظر الحيوان ٤/٣٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/١٦٥. ع].

ويُرْوَى بالسِّين أَيضًا. وَيَجُوز أن يَكُونَ على حَذْفِ مُضافٍ أي: في مَوْضِع صِمامٍ.

وصُمّ بالضّم: ضُرِب ضَرْبًا شَدِيدًا، عن ابنِ الأَعرابيّ.

وصَمَّ الجُرحَ يَصُمُّه صَمًّا: سَدَّه وضَمَّدَهُ بالدَّواء.

ويقال للنَّذِير إذا أَنْذَرَ قَومًا من بَعِيد وَأَلْمَع لهم بِثَوْبه: لَمَع بهم لَمْع الأَصَمّ، وذلِك أَنَّه لمّا كَثُر إلماعُه بِثَوْبِه كان كَأَنَّه لا يَسْمَع الجَوابَ، فهو يُدِيم اللَّمْع، ومن ذلك قَولُ بِشْر:

أَشارَ بِهِم لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيه للنَّصْرِ مُجْلِبُ[1]

أي: لا يَأْتِيه مُعِينٌ من غَيْرِ قَوْمِه، وإذا كان المُعِينُ من قَوْمِه لم يكن مُجْلِبًا.

(١) الديوان/١٠ (ط. دمشق)، واللسان، والأساس. [قلت: في الديوان: مُحْلِب، بالحاء المهملة، وانظر المفضليات/٥٧٠، والصحاح/ جلب، والحيوان ٤/ ٤٠٥، والتهذيب ١٢/١٢٧. ع].

والصَّمَّاءُ: القَطاةُ لِسَكَكِ أُذُنَيْها، أو لِصَمَمِها إذا عَطِشَت. قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بردُ الماء[1]

وقد يُسْتَعْمَل الصَّمم في العَقارِب، وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

قَرَّطَكِ اللّٰهُ على الأُذْنَيْنِ
عَقارِبًا صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ[2]

ومن المَجازِ: ضَربَه ضَرْبَ الأَصَمّ إذا تابَعَ الضَّرْب وبالَغ فيه؛ وذٰلكَ أن الأَصَمَّ إذا بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّه مُقَصِّر فلا يُقْلِع. ويقال: دَعَاه دَعْوَةَ الأَصَمّ: إذا بَالَغ فِيهِ في النداء. قال الرَّاجِز يَصِفُ فَلاةً:

* يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصَّمّانْ[3] *

وَدَهْر أَصَمّ كأنه يُشْتَكَى إليه فلا يَسْمَع.

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: الرجز لأبي القمقام الأعرابي، وانظر اللسان/ عكك، قرط. مع خلاف في الرواية. ع].
(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في هذه المادة. ع].

وصَمَام صَمَام أي: ٱحْمِلُوا على العَدُوّ، نَقَله أبو الهَيْثَم.

والأَصَمُّ صِفَةُ غالِبَة قال:

* جاءوا بِزَورَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّ[1] *

وكانوا جاءوا بِبَعِيرَيْن فَعَقَلُوهُما، وقالوا: لا نَفِرّ حَتَّى يَفِرّ هٰذان.

والأَصمّ أَيْضًا: عَبدُاللّٰه بن رِبْعِيّ الدُّبَيْرِيّ، ذَكَره ٱبنُ الأَعرابيّ. والأَصمُّ أيضًا: لَقَبُ أَبِي العَبَّاس مُحَمّد بنِ يَعْقُوب بنِ يُوسُف: مُحَدِّث، تُوُفِّي بِنَيْسَابُور سنة ثَلٰثِمائة وسِتٍّ وَأَرْبَعِين، ظَهَر به الصَّمَمُ بعد ٱنصرافِه من الرِّحلة حتى إنه كان لا يَسْمَعُ نَهِيقَ الحِمارِ. وأيضًا: لَقَبُ أَبِي عَلْقَمَة عبدِاللّٰه بن عِيسَى البَصْرِيّ المُحَدِّث. وأيضًا: لَقَب مَالِك بنِ جَنَاب بن هُبَل الكَلْبِيّ الشَّاعِر لقوله:

(١) اللسان. [قلت: البيت للأغلب العجلي، أو يحيى بن منصور، وقبله:
أهل النباه والعديد والكرم
وانظر اللسان/زور، والمقاييس ٣/٣٦، وانظره عند المصنف فيما تقدّم في/زور. ع].

أَصَمُّ عن الخَنَى إن قِيلَ يَوْمًا
وفي غَيْرِ الخَنَى أُلفى سَمِيعَا

وأيضًا: لَقَب أَبِي جَعْفر مُحمّد المزكي الاسْترابَاذِي الحَنَفِي، ثِقَة، كَتَب عن أَبِي صَاعِد بِبَغْدَاد.

والصِّمّ والصِّمَّة بالكَسْر: الدَّاهِيَةُ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

والمُصَمِّمُ من السُّيوفِ: المَاضِي في الضَّرِيبَة. وصَمْصَمَ السَّيْفُ كَصَمَّمَ.

ورَجُلٌ صَمَم مُحَرَّكَة: شَدِيدٌ صُلْبٌ. وقيل: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ كالصِّمْصِم كزِبْرِج وعُلَبِط.

وقال النَّضْر: الصِّمْصِمَة بالكَسْر: الأَكَمَة الغَلِيظَة التي كَادَت تَكُون حِجارَتُها مُنْتَصِبَة.

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِيّ: المُصَمِّم: الجَمَل الشّدِيد، وَأَنْشَد:

* حَمَّلتُ أَثقالِي مُصَمِّمَاتِهَا [1] *

والصَّمْصَامُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللّه الحُسَيْن بنِ الحُسَيْن[1] الأَنْماطِيّ المُحَدِّث عن الدَّارقُطْني. وأَبو الصَّمْصَام: ذُو الفَقَار بنُ مَعْبِد العَلَوِيّ مُحَدِّث.

وَكَقُنْفُذ: صُمْصُم بنُ يُوسُف الزَّبِيدِيّ مُحَدِّثٌ، قَيّدهُ الحَافِظُ عبدُالغَنِي المَقْدِسِيّ.

[ص ن م] *

(الصَّنَم مُحَرَّكَة: خُبْثُ الرَّائِحَةِ. و) أيضًا: (قُوَّة العَبْد)، وقد صَنِم، (وهو صَنِم كَكَتِف).

(و) الصَّنَم: وَاحِدُ الأَصْنام، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه في القُرآنِ والحَدِيث.

وقال الجَوْهَرِيُّ: هو (الوَثَنُ)، وهو صَرِيحٌ في أَنَّهما مُتَرادِفَان.

وفَرَّقَ بَيْنَهُما هِشامُ الكَلْبِيُّ في كِتابِ الأَصْنام له بِأَنَّ المَعْمُولَ من الخَشَبِ أو الذَّهَبِ والفِضَّة أو غَيْرِها من جَوَاهِرِ الأَرْضِ صَنَم، وإذا كان من حِجارةٍ فهو وَثَنٌ.

وقال ابنُ سِيدَه: هو يُنْحَت من خَشَب، ويُصاغُ من فِضَّةٍ ونُحاسٍ.

(١) اللسان. [قلت: قائله: عمر بن لجأ التميمي، وانظر اللسان/ عفر. وتقدَّم في التاج في/عفر. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: الحسن... ع].

وذَكَر الفِهْريّ أَنَّ الصَّنَم ما كان له صُورَة جُعِلت تِمْثالًا. والوَثَنُ ما لا صُورَة له.

قُلْتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عَرَفَة، وقيل: إن الوَثَنَ ما كان له جُثَّةٌ من خَشَب أو حَجَر أو فِضَّة يُنْحَت و(يُعْبَد)، والصَّنَم الصُّورَة بلا جُثَّة.

وقيل: الصَّنَمُ: ما كان على صُورَة خِلْقَة البَشَر. والوَثَن: ما كان على غَيْرِها. كذا في شَرْح الدَّلائل.

وقال آخَرُون: ما كَانَ له جِسْم أو صُورَة فصَنَمٌ، فإن لم يَكُن له جِسْمٌ أو صُورَةٌ فهو وَثَنٌ. وقيل: الصَّنَم من حِجَارة أو غَيْرِها. والوَثَن: ما كَانَ صخورةً مُجَسَّمة.

وقد يُطْلَق الوَثَنُ على الصَّلِيب، وعلى كل ما يَشْغَل عن اللّٰهِ تَعالَى. «وعلى هذا الوَجْه قال إبراهِيمُ عَلَيْه السَّلام: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[1]؛ لأنَّه عليه السَّلام مع تَحَقُّقِه بِمَعْرِفَة اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ وٱطّلاعه على حِكْمَتِه لم يَكُنْ مِمَّن يَخافُ[1] عِبادةَ تِلكَ الجُثَث التي كانوا يَعْبُدُونها، فَكَأَنَّه قال: ٱجْنُبْنِي عن الاشْتِغَالِ بما يَصْرِفُني عَنْكَ»، قاله الرَّاغِب.

يُقالُ: إِنَّه (مُعَرَّب شَمَن)، هٰكَذا بالشِّينِ المُعْجَمَة، ولا أَدْرِي أَنَّه في أَيِّ لِسان؛ فإنه في الفَارِسِيَّة بت.

(و) الصَّنَمَة (بهَاءٍ: قَصَبَة الرِّيش كُلّها، و) أيضًا: (الدَّاهِيَة لُغَةٌ[2] في الصَّلَمَةِ) بالـلَّام، نقله الأَزْهَرِيُّ، وقد أَهملَه المُصَنِّف في ص ل م.

(والصَّنَمان) مُحَرَّكَة: (ة بِدِمَشْقَ) الشَّام.

(وصَنَّم تَصْنِيمًا: صَوَّت)[3].

(و) صَنَّم (النُّوقَ: غَزَّرَها)، لُغَة في السِّين، (ونُوقٌ صَنِمَاتٌ بِكَسْرِ النُّون): مثل سَنِمات.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

(١) [قلت: هذا من مفردات الراغب/صنم، ونَصُّه: ... ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجُثَث... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٢/٢١٢: قلت: أصلها صَلمة. ع].

(٣) في هامش القاموس: «صَوَّرَ».

(وبنو صُنَامَة كَثُمَامَةَ: من الأَشْعَرِين)، والذي ضَبَطه أَئِمَّةُ النَّسَب أَنَّ هٰذَا البَطْن يُقال لَهم: بَنُو صَنَم مُحَرَّكَة، وهم في المَعافر، منهم رَبِيعَةُ بنُ يُوسُف، عن فُضالةَ بنِ عُبَيْد، وعنه حَيْوة بن شُرَيْح.

(وصُنْم بالضَّمّ: ع. وإِقليم الأَصْنَام بالأَنْدَلُس) من أَعْمال شَذُونة[1]، وفيه حِصْن في أَسْفَلِه عَيْن غَزِيرَة الماءِ عَذْبَة من حَفْر الأوائِل، يُجْلَبُ منها المَاءُ إلى جَزِيرة قادس[2]، نَقَلَه يَاقُوت.

(وَبَنُو صُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن)، نَقَله ٱبنُ سِيدَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصنمُ لَقَب كَعْب بن الأَشْرف اليَهُودِيّ.

ورَوَى أبو العَبَّاس عن ٱبنِ الأعرابي: الصَّنَمة والنَّصَمَة: الصُّورةُ التي تُعْبَد.

والصَّنَّام كشَدَّاد: جَدّ عُبَيْدِ اللّه بنِ مُحَمَّد الرَّملي، من شُيوخِ الطَّبَرانِيّ.

[ص هـ م م] *

(الصِّهْمِيمُ[1] بالكَسْر: السَّيِّد الشَّرِيف) من النَّاسِ، ومن الإِبِل: الكَرِيمُ، (و) قيل: هو (الجَمَلُ) الذي (لا يَرْغُو)، وقيل: هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، (و) قيل: هو الشَّدِيدُ النَّفْس المُمْتَنِعُ (السَّيِّئُ الخُلُق منه)، وسُئِل[2] رَجُلٌ من أَهْلِ البَادِية عن الصِّهْمِيم، فقال: هو الذي يَزُمُّ بِأَنْفِه، وَيَخْبِط بِيَدَيْه، ويَرْكُض بِرِجْلَيْه. قال ٱبنُ مُقْبِل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيم مَناكِبُه
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا[3]

(و) الصِّهْمِيمُ: (مَنْ لا يُثْنَى عن

(١) [قلت: في معجم البلدان: شذونة. وفيه حصن يعروف بطُبَيْل. اهـ. وفي مطبوع التاج. شدونه بالدال المهملة. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: فارس، وصوابه: قادس، وانظر معجم البلدان: أصنام، قادس. ع].

(١) في القاموس: «الصهميم كقنديل: السيد الشريف».

(٢) [قلت: السائل هو الأصمعي، انظر كتاب الإبل له/ ١٠٦. ع].

(٣) الديوان/١٨١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/دكأ، شنف دأك. وتقدّم للمصنف في دكأ ودأك، وانظر التهذيب ١٠/٣٢٦، ١١/٣٧٥. ع].

مُـرادِه)، نَـقَـله الـجَـوْهَـرِيّ، وهـو الشُّجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَه لا يُثْنِيه شَيءٌ عما يُرِيدُ ويَهْوَى.

(و) الصِّهْمِيمُ: (الخَالِصُ في الخَيْرِ والـشَّـرِّ) مـثـل الـصَّـمِـيـم. قـال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِنْدِي زَائِدَة.

قال: وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد في الجَيْش. وفي نُسْخَة: للجَيْش، وهو غَلَط. والصَّحِيح للمخَيِّس[1]:

إِنَّ تَـمِـيـمًـا خُـلِقَـتْ مَـلْمُـومَـا
مِثْلَ الـصَّـفَـا لا تَشْتَكِي الكُلُومَا
قَـومًـا تَـرَى واحِـدَهُـم صِـهْـمِـيـمَـا
لا راحِـمَ الـنَّـاسِ ولا مَـرْحُـومَـا[2]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: صَوابُه أن يقول: وَأَنْـشَـد أبـو عُـبَـيْـدة لـلـمـخَـيِّـس الأَعْرَجِيّ. قال: كذا قَالَ أبو عُبَيْدَة في كِتابِ المَجازِ في سُورَة الفُرْقَانِ عند قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾[3] قال: وهٰذَا الرَّجَزُ في رَجَز رُؤْبة أيضًا. قال ٱبنُ بَرّي: وهو المَشْهُور ا. هـ.

قُلتُ: وقال أبو عُثْمان المَازِنِيّ: سَأَلَني الأصمَعِيُّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* إِن تَـمِـيـمًـا خُـلِقَـت مَـلْمُـومَـا[1] *

قال: خُلِقَت، ثم قال: مَلْمُومًا، فأَنَّثَ وَذَكَّر، فَقُلْتُ: أَرادَ خُلِقَت خَلْقًا مَلْمُومًا، فقال: أَجدْت.

(و) الصِّهْمِيمُ: (حُلْوانُ الكَاهِن)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(وتَـصَـهْـمَـمَ: عَـمِـلَ عَـمَـل الصِّهْمِيم)، أي: السَّيِّد.

(ورَجُلٌ صِيَهْمٌ كَقِمَطْر وجِرْدَحْل) أي: (غَلِيظٌ ضَخْمٌ شَدِيدٌ) جَيِّد البَضْعَة، قال ٱبنُ أَحْمَر:

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُن
أَلُوفًا ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائِبِ[2]

(أو رَفَّاعٌ لِرَأْسِه، وهي بِهاء).

(١) في الجمهرة ٣/٣٧٣: «المخُيِّس بن أرطاة الأعرجي».
(٢) اللسان، والصحاح، واقتصرت الجمهرة ٣/٣٧٣ على المشطور بين الثالث والرابع.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ١١.

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، [قلت: انظر شعره/١٤٦، والتهذيب ٦/١١٤. وفيه: وَمَلَّ... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّهْيَمُ كَدِرْهَمٍ: الشَّدِيدُ، قال:

فَغَدَا على الرُّكْبان غير مُهَلِّلٍ
بِهِرَاوةٍ سَلِسِ الخَلِيقَةِ صِهْيَمِ[1]

والصِّيَهْمُ كَقِمَطْر: القَصِيرُ، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2]، وفَسَّره السِّيرافيُّ. وكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ صِيَهْمٌ وصِيَمٌ. وكأَنَّ الصِّهْمِيَم منه. قال مُزاحِم:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْمًا لا تُوَرِّعُه
مِثْلَ اتِّقَاءِ القَعُودِ القَرْمِ بالذَّنَبِ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ص هـ ت م] *

رَجُلٌ صَهْتَم[4]: شَدِيدٌ عَسِر لا يرتَدُّ وَجْهُه، ذَكَره الأزهَرِيُّ في الرُّباعِيّ عن ابنِ السِّكّيت. قال:

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «شكس الخليقة». [قلت: وانظر رواية مختلفة في التهذيب ٥١٩/٦. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣٢٥/٢، ولا نعلمه جاء اسماً.. اهـ أي هذا الوزن، وانظر ص/٣٢٦، ٣٣٧. وانظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/١١٥ - ١١٦، والاستدراك للزَّبيدي/٢١ - ٢٢. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١٤/٦. ع].،
(٤) أفرد اللسان والتكملة مادة مستقلة «لصهتم». [قلت: ومثلهما في التهذيب. ع].

وهو مِثْلُ الصِّهْمِيم، وهٰكَذَا أَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر:

* بِهَراوةٍ سَلِس الخَلِيقَة صَهْتَمِ[1] *

قلت: ووَزَنَهُ أبو حيان بفَهْعَل وجَعَل الهَاءَ زائِدةً، وقد أَشَرْنا إليه في «ص ت م».

[ص و م] *

(صَامَ صَوْمًا وصِيَامًا)، بالكَسْر، (واصْطَام): إذا (أَمْسَك) هٰذا أصل اللُّغَة في الصَّوْم. وفي الشَّرْع: (عن الطَّعام والشَّراب. و) من المَجاز: صَامَ عَنِ (الكَلام): إذا أَمْسَكَ عنه. وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2] أي: صَمْتًا بِدَلِيل قَوْلِه: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2]. (و) صَامَ عن (النِّكَاح): تَرَكَه. وهو أَيْضًا دَاخِلٌ في حَدِّ الصَّوْمِ الشَّرْعِي، ومنه قَولُ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَة: الصَّومُ هو

(١) اللسان، والتكملة وتقدم البيت في المادة السابقة (صهم). [قلت: انظر التهذيب ٥١٩/١٢: جهتم، وقال: اسم رجل بعينه. ع].
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

الصَّبْر يَصْبِر الإنسانُ على الطَّعام والشَّراب والنِّكاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].

(و) من المَجازِ: صَامَ عن (السَّيْر) إذا أَمْسَك، (و) قال أبو عُبَيْدة: كل مُمْسِكٍ عن طَعامٍ أو كَلامٍ أو سَيْر (هو صَائِم. و) قال الجوهَرِيّ: رَجلٌ (صَوْمَانُ) أي: صَائِم ضُبِط بالفَتْح وبالضَّمّ. (و) يُقالُ: رجلٌ (صَوْمٌ)، ورجُلان صَوْمٌ، وقَوْم صَوْمٌ، وامرأَةٌ صَوْمٌ: لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع؛ لأنه نَعْتٌ بالمصدر.

(ج: صُوَّام) كَرُمَّان بالوَاوِ، (وصُيَّام) باليَاءِ، (وصُوَّم) كَرُكَّع بالوَاوِ، (وصُيَّم) باليَاءِ قَلَبُوا الواو لقُرْبِها من الطَّرَف، (وصِيَّم) بالكَسْر مع تَشْدِيد اليَاءِ عن سِيبَوَيْه، كَسروا لِمَكانِ اليَاءِ، (وصِيامٌ) كَكِتاب، (وصَيَامَى) كَسَكارَى، وَهٰذِه نَادِرَة.

(وصامَ مِنِيَّتَه: ذَاقَها. و) صَامَ (النَّعامُ: رَمَى بِذَرْقِه)، وَكَذٰلِك الدَّجَاجَة، ويقال لوقْفَتِها عند ذٰلك أو لسُكُونها بِخُرُوج الأَذَى، وهو مَجاز، (وهو) أي: ذَرْق النَّعام (صَوْمُه). وفي المُحْكَم: الصَّوْم: عُرَّةُ النَّعَام. وفي الفَرْق لابنِ السِّيد: هو سَلْح النَّعام، وَأَنْشد:

اتّق اللّٰه في الصَّلاة ودَعْها
إنّ في الصَّوْم والصَّلَاةِ فَسادا

ويَعْنِي بالصَّلاة إِتْيانَ المَرْأَة في دُبُرِها.

وفي المُحْكَم: صَامَ النَّهارُ[1] صَوْمًا: ألقى ما في بَطْنِه، ويَعْنِي بالنَّهارِ فَرْخَ الكَروان.

(و) صام (الرَّجُلُ)، إذا (تَظَلَّل بالصَّوْمِ): اسم (شَجَرة)، عن ابنِ الأَعرابيّ. قال الجَوْهَرِي: بِلُغَةِ هُذَيْل، قال ابنُ بَرِّيّ: يُشِيرُ إلى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّة:

موكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْم يَرْقُبُها
من المَناظِر مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ[2]

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

(١) في اللسان: وفي المحكم «صام النعام صومًا: ألقى ما في بطنه».

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٨٩/٣، وروى «ينظرها من المغارب» بدل: «يرقبها من المناظر». [قلت: انظر اللسان/شدف، وغرب، برواية مختلفة. ع].

والشُّدُوفُ: الأَشْخاص. وقال غَيرُه: الصَّوم: شَجَرة على شَكْل الإِنْسان (كَرِيهَةُ المَنْظر) جِدًّا، يقال لِثَمَرِها: رُؤُوسُ الشَّيَاطِين، يَعْنِي بالشَّيَاطِين الحَيَّات، وليس لها وَرَق. وقال أبو حَنِيفة: للصَّوم هَدَب، ولا تَنْتَشِر أفنانُه، يَنْبُت نَباتَ الأَثْل ولا يَطُولُ طُولَه، وَأَكْثَرُ مَنابِتِه بلادُ بني شَبابَة، وَأَنْشد قَولَ سَاعِدة.

(و) من المَجاز: صَامَ (النَّهارُ) إذا اعْتَدَل، و(قَامَ قائِمُ الظَّهِيرَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومنه قَولُ امْرِئِ القَيْس:

فَدَعْها وَسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صَامَ النَّهارُ وهَجَّرَا[1]

(و) من المَجاز: (الصَّومُ: الصَّمْت)، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾[2]، عن ابن عَبّاس، وقد تَقدَّم، ولا يَخْفَى أَنَّه مع قَوْله: أَمسَك عن الكَلام تَكْرار[1].

(و) من المَجاز: الصَّومُ: (رُكودُ الرِّيح)، وقد صَامَتْ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجاز: الصَّوْمُ: (رَمَضان)، ومنه قَولُ أَبِي زَيْد: أَقَمتُ بالبَصْرة صَوْمَيْن أي: رَمَضانَيْن.

(و) الصَّوْمُ: (البِيعَةُ)، نقله الجَوْهَرِيّ، وَكَأَنَّه بِحَذْف مُضافٍ أي: مَحَلّ الصَّوم أي: الوَقْت، (والصَّائِمُ: للواحِد والجَمْع،) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب والصَّوْم للوَاحِد والجَمْع، يقال: رَجُلٌ صَوْمٌ، ورجال صَوْم: وعلى الأَخِير يَكُونُ جَمْع صَائِم، وقيل: هو اسمٌ للجَمْع.

(وَأَرضٌ صَوامٌ كَسَحَابٍ: يابِسَةٌ لَا مَاءَ بها) قال الشَّاعِر:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَه
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّعِ[2]

(١) الديوان/٦٣ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصرت المقاييس ٣/٣٢٣ على: «إذا صام النهار وهجرا». [قلت: انظر التهذيب ١٢/٢٥٩. ع].
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١) [قلت: لعله أراد أَمْسِكْ، بصيغة الأمر، فإنها تفيد تكرار الفعل، ونازع في هذا بعضهم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ قدم. ع].

(و) مِنَ المَجازِ: (مَصامُ الفَرَس ومصامَتُه: مَوْقِفُه) وَمَقامُه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْس:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت في مَصَامِها
بِأَمراسِ كَتَّانٍ على صُمِّ جَنْدَلِ[1]

وشاهد المصامة قول الشَّمَّاخ:

* مصامةَ أَعْيار من الصَّيْف تنشِج[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: رَجُلٌ صَوّام قَوّام: إذا كان يَصُومُ بالنَّهار ويَقُوم باللَّيل.

وصَامَ الفَرَسُ صَوْمًا: قام على غَيْر ٱعْتِلاف، نَقَلَه الجوهَرِيّ. وفي المُحْكَم والأَسَاس: صامَ الفرسُ على آرِيِّه صَوْمًا وصِيَامًا إذا لم يَعْتَلِف. وقيل: الصَّائِمُ من الخَيْل: القائِمُ السَّاكِن الذي لا يَطْعَم شَيْئًا. قال النابِغَةُ الذُّبْيانِي:

خَيْلٌ صِيامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجاجِ وَأُخْرَى تَعلُكُ اللُّجُمَا[1]

وقال الأَزْهَرِيُّ في[2] ترجمة «صون» الصَّائِنُ من الخَيْل: القَائِمُ على طَرَفِ حَافِرِه من الحَفَاء[3]. وَأَمَّا الصَّائم فهو القائِمُ على قَوائِمه الأَرْبَع من غَيْر حَفاء[4]. وقيل للقَائِم: صَائِم؛ لإِمْسَاكِه عن العَلَف مع قِيامِه.

وقال الخَلِيل: الصَّومُ[5]: قِيامٌ بلا عَمَل، نقله الجَوْهَرِيّ. وصامَتِ الشَّمسُ[6]: استَوَتْ. وفي التَّهْذِيب[7]: إذا قامَتْ ولم تَبْرح

(١) الديوان/١٩ (ط. دار المعارف)، واللسان.
(٢) الديوان/٩٣ (ط. المعارف) وصدره:
« متى ما يَشُفْ خيشومُه فوق تَلْعَةٍ »
والأساس وفيه:
«متى ما يَشُفْ خَيْشُومُه من نجادها»
[قلت: انظر شرح القصائد السبع/٧٩، و٥٤٥. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٨٩/٣، والمقاييس ٣/ ٣٢٣، وروى: «وخيل تعلُك اللجما». [قلت: انظر الديوان/١١٢، والتهذيب ٢٥٩/١٢. ع].
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٢٤٢/١٢ وقد نقل هذا عن أبي عبيد... ع].
(٣) [قلت: النص في التهذيب: من الحفا. كذا بالقصر. ع].
(٤) [قلت: في التهذيب: من غير حفا. كذا بالقصر. ع].
(٥) [قلت: انظر العين ١٧١/٧، ونقله في التهذيب ٢/ ٢٦٠ عن الليث. ع].
(٦) [قلت: في العين: استوت في منتصف النهار. ع].
(٧) [قلت: نص التهذيب: صامت الشمس عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تبرح مكانها.، ع].

مَكانَها. وبَكْرة صَائِمَة: إذا قامَت ولم تَدُرْ. وأنشد الجوهري:

شَـرُّ الـدِّلاءِ الـوَلْغَـةُ الـمُـلازِمَـهْ
والـبَـكَـراتُ شَـرُّهُـنَّ الـصَّـائِـمَـه[1]

وصَامَ الشَّهْرَ: صَامَ فيه. ومنه قوله تـعـالـى: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾[2] وجِـئْتُـه والشَّمس في مَصامِها أي: في كَبِد السَّماء.

وصَام الماءُ وقام ودَامَ بِمَعْنًى، ومنه.: ماءٌ صائِمٌ قائِمٌ دائِمٌ.

وبَنُو صَائِم الدَّهْر: شِرْذِمَة باليَمَن يَنْزِلُون نَواحِي الزَّيْدِية، وآخرون بمصر.

وَصَوامٌ كَسَحاب: اسمُ جَبَل[3]، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

* بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوَامٍ مُمَنَّع[4] *

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٢٦٠، والعين ٧/١٧٢. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٣) [قلت: هو جبل قرب البصرة، وانظر معجم البلدان. ع].
(٤) اللسان، وصدره:
« بمُشْتَهِطِعٍ رَسْل كأنَّ جَدِيلَه ».
[قلت تقدّم تَامّاً قبل قليل. ع].

[ص ي م] *

(الـصَّـيِّـم كَـقِـنَّـب)، أَهـمـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وفـي الـلِّسـان: هـو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْق)، قلت: ومنه أُخِذَ الصِّهْمِيمُ كما تَقدَّمَتِ الإشارَةُ إليه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الميم

[ض ب ث م] *

(الضَّبْثَم كَجَعْفَر وعُلَابِط)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَول، وَأورَدَه في «ض ث م» اسْتِطْرادًا، وقال: هو (الأَسَد)، هـٰكذا يَقُولُه بَعضُ أَصْحاب الاشْتِقَاق، وقال[1]: وهو من الضَّبْث وهو القَبْض والمِيمُ زَائِدَة، وَنَقَله الأَزْهَرِيُّ أيضًا فقال[1]: سَمِعْتُهم يَقُولُون في أَسْماءِ الأَسَد ضَبْثَم، وهو من الضَّبْث، وهو القَبْض على الشَّيء، ولَستُ على يَقِين منه.

(وضَبْثَمُ بنُ أَبي يَعْقُوب: تابِعِيٌّ)، رَوَى عنه ابْنُ أَخِيه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه

(١) [قلت: هذا النص في التهذيب ١٢/٨ وهو مختلف عما هنا، ومؤدّاهما واحد، فقد ذكر أولاً أنه ضيثم، ثم قال: ولم أسمع في أسماء الأسد خيثم بالياء، وقد سمعت ضبثم بالباء... ع].

ٱبنِ أَبي يَعْقُوب، نَقَلَه الحافِظُ.

[ض ب ر م] *

(الضَّبَارِم) والضُّبارِمَةُ (كعُلابط وعُلابِطَة)، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، وقال: هو الشَّدِيدُ الخَلْق من (الأَسَد)، وقال غيرُه: الضُّبارِمَة: الأَسدُ الوَثِيق، (و) الضُّبارِمَة: (الرَّجلُ الجَرِيء على الأَعداء)، وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل وقد تَقدَّم ذلك في «ض ب ر»، واخْتارَ ٱبنُ عُصْفُور أَصالَةَ[1] المِيم، وردَّه أَبُو حَيَّان، وقال ٱبنُ السِّكِّيت: يقال للأَسَدِ ضُبارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرِّجال: الشُّجاع.

[ض ث م] *

(الضَّيْثَم كَحَيْدَر: الأَسَد)، مِثْل الضَّيْغَم، أُبْدِلَ غَيْنُه ثَاءً، هٰكَذا نَقَله الجَوْهَرِي، فهو فَيْعَل من الضَّثْم قال الأَزْهَرِيّ: ولم أَسْمَع ضَيْثَم في أَسْماءِ الأَسَد بالياءِ، ولَسْتُ منه على يَقِين.

[ض ج م] *

(الضَّجَمُ مُحَرَّكَةً: عِوَجٌ في الفَم، و) مَيَل في (الشِّدْقِ، و) قَدْ يَكُونُ عِوَجًا في (الشَّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ) إلى أَحد شِدْقَيْه، (وكذا في البِئْرِ)، وهو مَجاز، (و) كَذَا (في الجِرَاحَةِ)، وهو مَجاز أيضًا. قال القُطامِيُّ يَصِف جِراحةً:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْه عَالَجَها
زادَتْ على النَّفْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَمَا[1]

والنَّفْر: الوَرَم. وقيل: خُروجُ الدَّم، وقد (ضَجِم كَفَرِحَ فهو أَضْجَمُ). وقال اللَّيْثُ: الضَّجَم: عِوَجٌ[2] في الأَنْف يَمِيل إلى أَحَد شِقَّيْه. وفي الصِّحاح: أن يَمِيلَ الأَنْفُ إلى أَحَد جانِبَي الوَجْه. وأيضًا: ٱعْوِجَاجُ أَحَدِ المَنْكِبَيْن.

(١) [قلت: نص ابن عصفور في الممتع/ ٢٤٢ - ٢٤٣ وزعم بعض النحويين أن الميم في هرماس وضبارم... زائدة...، وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كله أصلية... وفي المبدع لأبي حيان: وليست زائدة... خلافًا لبعضهم انظر/١٢٨ - ١٢٩ ومن هذا ترى أن نص المصنف هنا غير الصواب. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/حرف. ع].

(٢) [قلت: لعل صواب ضبطه عَوَج. بفتحتين. ع].

وفي المُحْكَم: الضَّجَمُ: عِوَج في خَطْم الظَّلِيم، ورُبَّما كان مع الأَنْف أَيْضًا في الفَم، وفي العُنُق مَيَلٌ. وقَلِيبٌ أَضْجَم من قُلُب ضُجْم: إذا كان في جَالِها عِوَج. وقيل: إذا حُفِرت غَيْر مُسْتَوِيَة، قال العَجَّاج:

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْم تُورِّي مَنْ سَبَرْ[1] *

يَصِف الجِراحَاتِ، فَشَبَّهَها في سَعَتها بالآبار المُعْوَجَّة الجِيلانِ.

(و) من المَجاز: (التَّضَاجُم: الاَخْتِلافُ) يقال: تَضَاجَم الأَمْرُ بَيْنَهم إذا اخْتَلَف، ومنه قَولُهم: الأسماء تَضَاجَمُ أي: تَخْتَلِف.

(والمُتَضَاجِمُ: المُعْوَجُّ الفَم). قال الأَخْطَلُ:

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا الأعوريْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَغْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ[2]

(١) الديوان/١٨ (ط. بريل)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٦٠، و١٥/٣٠٣، وانظر اللسان/قلب، وري، والعين ٨/٣٠١. ع].

(٢) الديوان/٢٧٧ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٤٠، وروى:

جزى الله عنا الأعورين مَذَمَّةً
وعبدة ثغر الثورة المتضاجم

والأعوران: رجلان من بكر بن وائل.

وفَرْوَةُ: اسمُ رَجُل.

(وضُبَيْعَةُ أَضْجَم: قَبِيلَةٌ[1]. وَأَضْجَمُ: لَقَب ضُبَيْعَة)، واسْمُه الحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللّٰه بن دَوْفَن بنِ مُحارِب بن نُهَيَّة بن حَارِث بن وَهْب بن حلى بن أَحْمَسُ بنُ ضُبَيْعَة بن رَبِيعة الفرس، لُقِّب بهِ لِلَقْوَة أصابَتْه، قاله ٱبنُ الكَلْبِي. والنِّسْبة إليه ضُبَعِي بِضَمٍّ ففَتْح. وقال ٱبنُ الأَعرابي: أَضْجَم هو ضُبَيْعَة نَفْسُه، ولَقَبُه أَضْجَم، وكِلَا الاسْمَيْن مُفْرَد، والمُفْرَد إذا لُقِّب بالمُفْرد أُضِيفَ إليه (فهو كَقَوْلِك: قَيْسُ قُفَّة) وَنَحْوه، فَعَلَى هذا تَصِحّ الإضافة.

(والضُّجْمَة بالضَّمّ: دُوَيْبَّة مُنْتِنَة) الرَّائِحَة تَلْسَع.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضُّجْم بالضَّم من الرِّجال:

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٥٦٠ قبيلة في ربيعة معروفة، وفي المقاييس ٣/٣٩١ قوم من العرب كأن أباهم أضجم. ع].

الكَثيرُو الأَكْل، وهم[1] الجُرامِضةُ والجُراضِمَة أيضًا، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[ض ج ع م] *

(ضُجْعَم كَقُنْفُذ وجَعْفَر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (أبو بَطْن) من العَرَب، وهو ضَجْعَم بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو المُلَقّب بِسَلِيح بن حُلْوان بنِ عِمْران، (وهُمُ الضَّجَاعِم والضَّجَاهِمَة، كانُوا مُلوكًا بالشَّام) قبل غَسَّان، منهم دَاوودُ بنُ هَبُولَة ٱبن عَمْرو، وَعَمْرو بن مَنْدَلة وغيرهما، (زادوه هاء للنِّسْبَة) كما زَادُوا في البَرَامِكَة والبَطارِقَة وغَيْرِها.

[ض خ م] *

(الضَّخْم بالفَتْح والتَّحْرِيك)، ذِكْر الفَتْح مُسْتَدْرك، ولو قال: الضَّخْم ويُحَرَّك كان كافِيًا، (وَكَأَحْمَد ويُشَدُّ آخِرُه) في الشّعر، ولَيْس في الكلام ٱفعلّ، قال رُؤْبة:

ثُمَّت حَيْث حَيَّةٌ أَصَمّا
ضَخْمًا يُحِبّ الخُلُق الأَضْخَمَّا[1]

هٰكَذا الرِّوايةُ في شِعْرِه. وَوقَع في كِتابِ سِيبَوَيْه: ضَخْمٌ يُحِبّ بالرَّفع، وَإِيّاه تَبِع الجَوْهَرِيّ. ثم قال الجوهَرِيّ: لأنهم إذا وَقَفُوا على اسْم شَدَّدُوا آخِرَه إذا كان ما قَبْلَه مُتَحَرِّكا، يَقُولُون: هٰذا مُحَمَّدٌ وعامرٌ وجَعْفَرٌ.

(و) الضُّخَام (كَغُراب)، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ عليه، وعلى الأَول: (العَظِيمُ)، وفي الصِّحاح: الغَلِيظ (من كُلّ شَيء، أو) هو (العَظِيمُ الجِرْم الكَثِيرُ اللَّحْم)، وقد (ضَخُم كَكَرُم ضَخْمًا) بالفَتْح كما في النُّسَخ، والصَّواب ضِخَمًا مثل عِوَج كما هو في الصِّحاح، وهو على غَيْر قِياس، (وضَخَامة) على القِيَاس.

(و) من المَجازِ: (الضَّخْمُ من

(١) الذي في اللسان: الضَّجِيم والجُراضِمَةُ من الرجال: الكثير الأكل، وهو الجُرامضة. فاللفظان مفردان.

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر الكتاب ١١/١، ضخمّ... وفي ٢٨٣/٢: بَذْءٌ... وانظر المحتسب ١٠٢/١، والمنصف ١٠/١ وسر الصناعة/١٦٢، ٤١٦، ٥١٥، ويروى الإضخما بالكسر. كذا عند ابن جني والمخصص ٧٨/٢. ع].

الطَّرِيقِ: الواسِعُ، و) الضَّخْمُ (من المِياهِ: الثَّقِيلُ)، وهو مَجازٌ أَيضًا.

(وبَنُو عَبْدِ بنِ ضَخْم: من العَرَب العَارِبَة، دَرَجُوا) وانْقَرَضُوا.

(والأُضْخُومَة بالضَّم: عُظَّامَةِ المَرْأة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي التي تتَعَظَّم بها المَرأَةُ وراء حِقْوِها.

(و) المِضْخَمُ (كَمِنْبَرٍ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ والضَّرْب) من الرِّجال، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ أيضًا المِضْخَم: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الضَّخْم)). يقال: سَيِّد ضَخْم ومِضْخَم.

(و) من المَجازِ: (الضِّخَمَّة كَخِدَبَّة) هي (العَرِيضَةُ الأَرِيضَة الناعِمَةُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

امرأة ضَخْمة، والجَمْع: ضَخْمات بالتَّسْكِين؛ لأنه صِفَة، وإنما يُحَرَّك إذا كان اسمًا مثل جَفَنات وتَمَرات[1]. وقَومٌ ضِخامٌ بالكَسْر. وهٰذا أَضْخَم منه، كُلّ ذٰلِك في الصّحاح. والضِّخَامُ يُحْتَمل أن يَكُونَ جَمع ضَخَم محركة. والإِضْخَمُّ كإِردبّ نَقَلَه ابنُ جِنّي في سِرّ الصِّنَاعة[1]. وبه رُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَة أيضًا. ويقال له: سُوْدُدٌ ضَخْم العُنُق[2] وهو مَجاز.

وأبو القَاسِم عُبَيْدُ اللّٰه بنُ محمد بن عَلِيّ بنِ الضَّخْم البَغْدَادِيُّ الضّخْمِيّ من شُيُوخ أبي بَكْرِ بن المَقْري[3].

[ض ر م] *

(ضَرِم الرجلُ كَفَرِح): احْتَدَم[4] من الجُوعِ. وفي الصّحَاح: (اشتَدَّ جُوعُه)، وَجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيّ من المجاز. (أَو) ضَرِم الشَّيءُ: إذا اشتَدَّ (حَرُّه)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) من المَجازِ: ضَرِم (عليه): إذا (احْتَدَم[5] غَضَبا كَتَضَرَّم) عليه أي:

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: ثمرات، والصواب ما أثبته، وانظر في هذا اللسان والتهذيب. ع].

(١) [قلت: انظر سر الصناعة/١٦٢. ع].
(٢) الذي في الأساس: «وسؤدد ضخم».
(٣) [قلت: في الأنساب: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. ع].
(٤) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، ولعل الصواب ما أثبته وهو بالدال المهملة. ومثله جاء في الأساس وانظر اللسان/حدم. ع].
(٥) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، بالذال المعجمة. ع].

تَـغَـضَّـب، وهٰـذا الأخـيـر نـقـله الجوهري.

(و) من المجاز: ضَرِم (في الطّعام) ضَرَمًا: إذا (جَدَّ في أَكْلِه لا يَدْفَع منه شَيْئًا. و) ضَرِمَت (النَّار) ضَرَمًا: (اشْتَعَلت، وَأَضْرَمَها وَضَرَّمَها)، شُدِّد للمُبالَغة، قاله الجوهريّ. (وٱستَضْرَمَها)، وليست السِّينُ للطَّلب: (أوقَدَها فٱضْطَرَمَت. وتَضَرَّمت): الْتَهَبَت.

(و) الضِّرام، (كَكِتاب: دُقاقُ الحَطَب) الذي يُسْرِع ٱشتِعالُ النَّارِ فيه كما في الصّحاح (أو ما ضَعُفَ ولَانَ) منه، (أو ما لا جَمْرَ له)، جَمْع ضَرَمٍ للشَّخْت منه كما في الأَسَاس، (أو ما ٱشْتَعَل من الحَطَب)، وعبارة الجوهَرِيّ جامِعَةٌ لِمَا قَالَه. وبِكُلٍّ فُسِّر قَولُهم: أَشْعَلَها بالضِّرام[1] (كالضّرامة).

(و) من المجاز: (اضْطَرَم المَشِيبُ): إذا (اشْتَعَل) وَكَثُر.

(و) الضَّرِم، (كَكَتِف: الجَائِع)، نقله الجَوْهَرِيّ، وهو مَجازٌ. ومنه[1]: «هو نَهِمٌ قَرِمٌ كأنه سَبُع ضَرِم».

(و) الضَّرِمُ: (فَرْخُ العُقابِ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: (الفَرَس العَدَّاءُ)، نقله الجَوْهَرِيّ. يقال: فَرَسٌ ضَرِمُ العَدْو: شَدِيدُه، وقد ضَرِم، ويقولونه: أيضًا: ضَرِم الرَّقَاق، وهي الأرضُ اللَّيِّنَة أي: إذا جَرَى في الأرض اللَّيِّنَة ٱشتَدَّ جَرْيُهُ، وهو مجاز.

(والضَّرَمَةُ مُحَرَّكة: السَّعَفَة، أو الشَّيحَةُ في طَرَفِها نَارٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ. يقال: أوقد الضَّرَمَة.

(و) الضَّرَمةُ: (الجَمْرَة. و) قيل: (النَّارُ) نَفْسُها، والجَمْع: ضَرَمٌ.

(وضَرَمَةُ بنُ صِرْمَةَ، بِكَسْرِ الصَّاد المُهْمَلَة) بنِ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْدِ ٱبنِ ذُبْيان، وهو (جَدُّ لهاشم بنِ حَرْمَلة) وَأَخِيه دُرَيْد[2] المُرِّيان.

(١) [قلت: القول في الأساس، ثم قال بعده، بما تضرم به النار من الحطب السريع الالتهاب، وقيل هو جمع الضَّرَم... ع].

(١) [قلت: انظر الأساس. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: وأخوه حميضة بن حرملة. ع].

وفي هاشِمٍ يقول الشَّاعِر الصحاري:

* أَحْيَا أَباه هاشِمُ بنُ حَرْمَلَه[1] *

وقد تَقدَّم الإيماءُ إليه في «ص ر م».

(والضُّرْم بالضَّمّ وبالكَسْر) الأَخِير هو المَعْرُوف: (شَجَر طَيِّب الرِّيح) يكون بِجِبال الطَّائِف واليَمَن، (ثَمَرَهُ كالبَلُّوطِ، وزَهْرُه كَزَهْر السَّعْتَر) تَرْعاه النَّحْل، (ولِعَسَلِه فَضْلٌ) يُسَمَّى عَسلَ الضَّرمَة. (أو هو الأُسْطُو خُودُوسُ باليُونَانِيَّة).

(والضِّرامةُ بالكَسْر: شَجَرةُ البُطْم، و) ضِرْيَم (كحِذْيَم: صَمْغُ شَجَرةٍ).

(و) الضَّيْرمُ (كَحَيْدَرٍ: الحَرِيقُ). والذي في الصّحاح بهذَا المَعْنى كَأَمِير، وهو الصَّواب، ومثله في الأَساسِ[1].

(و) ضُرَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: حِصْن باليَمَن).

(و) من المَجاز: يقال: (ما بِهَا نافِخُ ضَرَمَة)[2] مُحَرَّكة (أي: أَحَدٌ)، نقله الجوهَرِيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرامُ بالكَسْر: ٱشتِعالُ النَّار في الحَلْفاء وَنَحْوِها كما في الصّحاح. يقال: للنَّار ضِرامٌ أي: ٱضْطِرام كما في الأساس. والضَّرِيمُ كَأَمِير: المُحْتَرِقُ الأَحْشاء. وسَبُعٌ ضَرِمٌ: هائِجٌ. وٱضْطَرَم عليه: غَضِب. وٱضْطَرم الشَّرُّ بينهم: هَاجَ. وَفَحْل مُضْطَرِم: مُغْتَلِم. وٱضْطَرَمَتْه الغُلْمة.

وضَرِمَت الحَرْب، واضْطَرَمَت، وتَضَرَّمَت: اشْتَعَلَت.

---

(١) الاشتقاق لابن دريد/١٧٦ (ط. جوتنجن) وجاء بعده:

إذا الملوك حوله مُرَعْبَلَهْ
ورمحه لِلوالدات مُثْكِلَهْ
يَقْتُل ذا الذَّنبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

[قلت: في الطبعة التي بين يديّ، وهي طبعة هارون جاء البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في ص/٢٩٠، وفي الحاشية (٢) الشاعر: عامر الخصفي، وانظر السيرة لابن هشام ١٠١/١: لعامر الخَصَفي، خَصَفةَ بن قيس عيلان. وفي الإكمال ٢٢٣/٥ بيتان آخران في ترجمة ضَرَمة. وفيه: له يقول المحاربي... ع].

(١) [قلت: نص الأساس: وأطفأ الناس الضريم... ع].

(٢) [قلت: هذا مَثَلٌ، انظر المستقصى ٣١٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢، والتهذيب ٣١/١٢ ونقل هذا عن الأصمعي ثم قال: أي ما بها أحد. ع].

[ض ر ز م] *

(الضِّرْزِم كَزِبْرج وجَعْفَر)، واقْتَصَر الجوهرِيُّ على الأول: (المُسِنَّةُ من النُّوقِ). وأما القَوِيَّة فَضِمْرِز. (أو) هِي المُسِنَّة منها (وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد للمُزَرِّد أَخِي الشَّمَّاخ:

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارت ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ[1]

وكان قد هَجَا كَعْبَ بنَ زُهَير، فزَجَره قَومُه، فقال: كَيْف أَرُدُّ الهِجاءَ وقد صارت القَصِيدَةُ ضَواةً في لهازِمِ نَابٍ؛ لأَنَّها كَبِيرَةُ السِّنّ لا يُرْجَى بُرؤُها كما يُرْجَى بُرْء الصَّغِير.

(أو) هي (الكَبِيرَة القَلِيلة اللَّبَنِ) مِثْل ضِمْرِزٍ، نقله الجَوْهَرِيّ، عن ٱبنِ السِّكّيت. قال: ونُرَى أَنَّه من قَوْلِهم: رجل ضِرِزٌّ إذا كان بَخِيلًا والمِيمُ زَائِدَة.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٣١٥. [قلت: انظر اللسان/قذف، ضوى. ع].

(وَأَفْعَى ضِرْزِم كَزِبْرِج: شَدِيدَة العَضِّ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد للرَّاجِز الدُّبَيْرِيّ، ويقال: لعبيد بن عَلَس يَصِف رَجُلًا بخُشُونَة قَدمَيْه وصَلَابَتِهما، وَأَنَّ الحَيَّاتِ لا يَعْمَلْن فيهما شَيْئًا، فقد سالَمَهُمَا الحَيَّاتُ لِعَدَم تَأْثِيرِها فِيهِما:

قَدْ سَالَم الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

قال الفَرَّاء[2]: الحَيَّات مَنْصُوبٌ على أَنَّه مَفْعولٌ به، والفَاعِلُ القَدَمانِ مُثَنَّى حُذِفَت نُونُه

(١) اللسان وفيه أن الرجز للمساور بن هند العبسيّ واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وهو في الكتاب ١/١٤٥ منسوبًا لعبد بني عبس، كما ينسب للعجاج، وهو في ديوانه، فيما نسب إليه/٨٩. وانظر كذلك اللسان (شجع - شجعم)، والخصائص ٢/٤٣٠. [قلت: انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢١٤، والمنصف ٣/٦٩، ومعاني الفراء ٣/١١، ومغني اللبيب/٩١٧، وشرح شواهده للبغدادي ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، وسر الصناعة/٤٨٣، والعيني ٤/٨٠، والمخصص ١٦/١٠٦، والهمع ٣/٦٤٣. ويتكرر عند المصنف في/عرزم. ع].

(٢) [قلت: قال الفراء: فنصب الشجاع، والحيات قبل ذلك مرفوعة؛ لأن المعنى قد سالمت رجلُه الحيات وسلمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعًا على الحيات. انظر معاني القرآن ٣/١١. ع].

للضَّرُورَة. وقال سِيبَوَيه[1]: الحَيَّاتُ مَرْفُوع بالفِعْل، والقَدَم مَنْصُوب على المَفْعُولِية. وكان حَقّ الأفعوان أن يَكُونَ مَرْفُوعًا على البَدَل من الحَيَّات ولكنه نَصبَه حَمْلًا على المَعْنَى، كَأَنّه قال: وسالَمَت القَدمُ الأُفْعوانَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّرْزَمَة: شِدَّةُ العَضِّ والتَّصْمِيم عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[ض ر س م] *

(ضِرْسَامٌ بالكَسْر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (مَاءٌ م) مَعْرُوف.

(والضِّرْسَامةُ بالكَسْر: الرّخْوُ اللَّئِيم الفَسْلُ) السَّيِّئُ الخُلُق، والمِيمُ زَائِدَة[2].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٤٥ ونصّه: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلِم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مُسالَمة، فحمل الكلامَ على أنها مسالِمَة». ع].

(٢) [قلت: ويزاد على ما ذكره المصنف هنا ما جاء في التهذيب ١٢/١٠٠: أفعى ضِرْسِم... شديدة العَضّ،... والضَّرْسَم: ذكر السّباع. ع].

[ض ر ض م] *

(الضَّرْضَم كَجَعْفَر)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابْنُ الأَعرابيّ[1]: هو من غَرِيبِ أَسْماء (الأَسَد). (و) قال في مَوْضِع آخر: الضَّرضَم: (ذَكَر السِّباعِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرْضِم كَزِبْرِج، والضُّرَاضِم كعُلَابط: الأَسَدُ، نَقَلَه شَيْخُنا عن بَعْضِهم.

[ض ر ط م] *

(الضِّرْطِم كَزِبْرِج)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الضَّخْمُ البَطْن) الجَسِيمُ.

(والضُّراطِمِيُّ) بالضَّم (من الأَرْكابِ) أي الفُرُوج: (الضَّخْمُ الجَافِي) المُكْتَنِزُ المُرْتَفِع، قال جَرِير:

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٠١ فقد قال ابن الأعرابي بعد هذا: وكنيته أبو العباس. ع].

تُـواجِـهُ بَـعْـلَهـا بِـضُـراطِـمِـيٍّ
كـأَنَّ عـلى مَـشـافِـرِه صُـبَـابَـا[1]

قال الليث: ورواه ٱبنُ شُمَيْل:

* تُـنـازِع زَوْجَـهـا بـعُـمـارِطِـيٍّ *

قـال: عُـمَـارِطِـيُّـهَـا: فَـرْجُـهـا.

[ض ر غ م] *

(الـضَّـرْغَـم كَـجَـعْـفَـر وجِـرْيـال وجِرْيَالة)، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأَخِيـر: هـو (الأَسَـد)[2] الـضَّـارِي الشَّدِيد المِقْدام.

(وضَـــرْغَـــمَـــت الأَبـــطـــالُ، وتَضَرْغَمَت: فَعَلَت فِعْلَه وتَشَبَّهَت به)، وقيل: الضَّرْغَمَة والتَّضَرْغُم: انْـتِـخـاب الأَبـطـال فـي الـحَـرْب. وضَرْغَم الأبطالُ بَعْضُها بَعْضًا في الحرب. وقال اللَّيْثُ: تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ في ضَرْغَمَتِها بحَيْث تَأْخُذ في المَعْرَكَة، وَأَنْشد:

وَقَـوْمِـي إن سَـأَلْتَ بَـنُـو عَـلِيٍّ
مَتَى تَـرَهُـم بِضَـرْغَـمَـةٍ تَفِـرُّ[1]

(و) الضِّرْغَامَةُ (كَجِرْبالة): الرَّجُلُ (الشُّجاع)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد، (و) أَيـضًـا: (الـفَـحْـلُ الـقَـوِيّ) على التَّشْبِيه بالأَسَد. قيل لٱبْنَةِ الخُسِّ: أيُّ الفحول أَحمدُ؟ فقالت: أَحْمرُ ضِرْغَامَة، شَدِيدُ الزَّئِير، قَلِيلُ الهَدِير.

(و) أيضًا: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد. قال الشاعِرُ:

فَتَى النَّاسِ لا يَخْفَى عليهم مَكانُه
وضِرْغامَةٌ إنْ هَمَّ بالأَمْرِ أَوْقَعَا[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضِرْغَامَةٌ من طِينٍ: للوَحَل، كذا في نَـوادِر الأَعـراب[3]. وضِـرْغَـام بالكَسْر: اسْمٌ.

[ض غ م] *

(ضَغَمَه وَبِهِ كَمَنَع) ضَغْمًا: (عَضَّه) ما كَانَ، وعليه ٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ.

(١) شرح الديوان/٧٠ ط الصاوي واللسان والتكملة. [قلت: انظر اللسان/ عضرط، غمرط برواية مختلفة: حبابا، وانظر التهذيب ١٢/١٠٢. ع].

(٢) [قلت: في المقاييس ٣/٤٠١: الضِّرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين، من ضغم وضرم، كأنه يتلهّب حتى يَضْغَم... ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٨/٢٣٠. ع].

(أو) هو (دُونَ النَّهْشِ، أو هو أن لَا يَمْلَأَ)، كذا في النُّسَخ. وصَوابُه أن يَمْلأَ (فَمَه مِمَّا أَهْوى إِلَيْه)، وفي حَدِيث عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى: «فَعَدا عليه الأَسدُ فأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَه ضَغْمَةً»[1].

(و) الضُّغَامةُ (كَثُمَامة: ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه) من فِيكِ، نَقَله الجَوْهَرِيّ عنِ ٱبنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عُبَيْدَة: (الضَّيْغَم: الذي يَعَضُّ) كَثِيرًا، والياءُ زائِدَة. (و) منه سُمِّي (الأَسَدُ) ضَيْغَمًا، (كالضَّيْغَمِيّ). وقيل: هو الوَاسِع الشِّدْقِ منها، قال كَعْب:

من ضَيْغَم من ضِراءِ الأُسْد مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّر غِيلٌ دُونَه غِيلُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي الفائق ٢/٢٨٥... فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فَضَغَمه ضغمةً فَدَغه. ع].

(٢) شرح الديوان/٢١ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/خدر، عثر، غيل، بروايات مختلفة، والدر المصون ٦/٢٩٨، والتهذيب ٨/١٨. ع].

ضَغْمُ الفَقْرِ: عَضُّه وشِدَّتُه، وهو مجاز.

والضَّيَاغِمُ، والضَّيَاغِمَةُ: الأُسُودُ.

وضَيْغَمٌ الأَسَدِيّ: شَاعِر، قاله ٱبنُ جِنّي.

وَأَضْغَم الفَمُ: كَثُر لُعابُه. عن ٱبْنِ القَطَّاع[1].

[ض م م] *

(الضَّمُّ: قَبْضُ شَيْءٍ إِلى شَيْء، وقد ضَمَّه) إليه ضَمًّا فهو ضَامٌّ وذاك مَضْمُومٌ (فانْضَم إليه وتَضَامَّ)، ومنه الحديث: «لا تَضَامُّونَ في رُؤْيَتِه»[2] أي: لا يَنْضَمُّ بَعْضُكم إلى بَعْض، فيقُولُ الواحِدُ لآخر: أَرِنِيه كما تَفْعَلُون عند النَّظَر إلى الهِلال. (وضَامَّه) مُضَامَّة، وَهٰكذا يُرْوى أيضًا: «لا تُضَامُّون»[2] على صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم أَرَ ضَامّ مُتَعدِّيًا إلا فيه. ويُرْوَى أيضًا: «لا تُضَامُون»[2] من الضَّيْم، وهو مَذْكُور في مَوْضِعِه.

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/٢٦٨. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٩، وفيه أكثر من رواية. ع].

(وٱضْطَمَّ الشيءَ: جَمَعَه إلى نَفْسِه)، قال الأَزْهريّ[1]: هو افْتَعَل من الضَّمّ، قُلِبَت التَّاءُ طَاءً لأجل لَفْظةِ الضَّاد. ومنه الحَدِيثُ: «فَدَنَا النَّاسُ وٱضْطَمَّ بَعضُهم إلى بَعْض»[2] وفي حَدِيثٍ: «كانَ إذا ٱضْطَمّ عليه النَّاسُ أَعنَق» أي ازْدَحَمُوا.

(و) الضُّمَامُ (كَغُراب): كُل (ما ضُمَّ به شَيْء إلى شيء).

(والضِّمُّ والضِّمام بِكَسْرِهما: الدّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ)، هٰكَذا ذَكَره اللَّيثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: (وَكَأَنَّه تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالصَّاد)[3] المُهْمَلَة كما تَقَدَّم.

(والإِضْمَامَةُ بالكَسْر: الجَمَاعَةُ) من النّاس ليس أَصلُهم واحِدًا ولٰكِنَّهم لَفِيفٌ، والجَمْعُ: الأَضامِيم. وفي حَدِيث يَحْيى بنِ خَالِد: «لنا أَضَامِيمُ من هٰهُنَا وَهٰهُنَا»[1] أي: جَماعاتٌ ليس أَصلُهم واحدًا، كأَنَّ بَعْضَهم ضُمَّ إلى بَعْض.

(و) الضَّمُوم (كَصَبُور: كُلّ وادٍ يُسْلَك بَيْنَ أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن)، ونَصُّ أَبِي حَنيفة: إذا سَلَك الوَادِي بَيْن أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن، سُمِّي ذٰلك المَوْضِعُ الضَّمُوم، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والضَّمْضَمُ) كَجَعْفَرٍ: (الغَضْبَان. و) أيضًا: من أَسْماءِ (الأَسَد)، زادَ بَعْضُهم: (الغَضْبَانُ، و): أيضًا: (الجَرِيءُ) المَاضِي من الرّجال (كالضُّمَاضِم كعُلَابِط وعُلَبِط فِيهِما) أي: في الأَسَدِ والرَّجلِ.

(و) أيضًا: (الجَسِيمُ)، وأوردَهُ ٱبنُ الأَعرابيّ بالصَّادِ المُهْمَلَة.

(و) ضَمْضَمُ (بنُ الحَارِث) السّلميّ، قال في حُنَيْنٍ أَبياتًا. (و) ضَمْضَم (بنُ قتادَة) وُلِد له وَلَد أَسْوَد فٱسْتَوْحَش، وشَكَا إلى النَّبِيّ صلّى اللّٰه عليهِ وسلّم فبيّن له:

(١) [قلت: لم أجده عند الأزهري في هذه المادة. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب ٤٨١/١١ وأحسب الليث وغيره صَحّفُوه، فجعلوا الصاد ضادًا. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(صَحابِيَّان)، رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما.

(و) ضَمْضَم (بنُ حَوْس)، ويقال: ٱبنُ الحَارِث بنِ حَوْس اليَمامِيّ، عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَحْيَى بن أبي كثير وَعِكْرِمَةُ بنُ عِمارة، ذَكَرَه ٱبنُ حِبَّان في الثِّقات. (و) ضَمْضَمُ (بنُ زُرْعَة) بنِ ثَوْبٍ[1] الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد الحَضْرَمِيّ، وعنه إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ويَحْيَى بنُ حَمْزة الحَضْرَمِيّ، مُخْتَلَفٌ فيه. وقال ٱبنُ عَساكِر في تَارِيخِ دِمَشْقَ: ويقال: إنّه ٱبنُ ثَوْب، فإن كان أَبوه زُرعَة بنَ ثَوْب فهو دِمَشْقِيّ مقرائي[2]، وعِنْدِي أَنَّ ضَمْضَمًا حَضْرَمِيٌّ من أَهْلِ حِمْص. (و) ضَمْضَم (الأَمْلُوكِيّ أبو المُثَنَّى)، عن عُتْبَة بن عَبْد، وعنه هِلالُ بنُ سياف، ذَكَره ٱبنُ حِبّان في الثِّقات. قال المُزِّيّ: رَوَى له أبو دَاوود وٱبنُ ماجَةَ حَديثًا واحدًا: (مُحَدِّثُون).

(وضَمْضَم) الرجلُ: (شَجُعَ قَلْبُه، و) ضَمْضَم (على المَالِ: أَخَذَه كُلَّه)، كَأَنّه ضَمَّه إلى نَفْسِه. (و) ضمضم (الأَسَدُ) ضَمْضَمَةً: (صَوَّتَ).

(وكَكِتاب): ضِمامُ (بنُ ثَعْلَبة) السَّعديّ أحدُ بَنِي سَعْد بنِ بَكْر وافد بَنِي سَعْد قِصَّتُه مشهورة. (و) ضِمامُ (ٱبنُ زَيْد بنِ ثَوَابة) الهَمْدَانِيّ، له وِفادَةٌ، وكَتَبَ له النبيُّ صَلَّى اللّٰه عليهِ وسلّم كِتابًا: (صَحابِيَّان) رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنهما.

(والضَّمْضَامُ: الَّذِي يَحْتَوِي على كُلّ شَيْء) يَضُمُّه إلى نَفْسِه.

(والضُّمَّة: الحَلْبَة في الرِّهانِ)؛ لأَنَّها تَضُمُّ الخَيْلَ المُنْدَفِعَة من كُلّ أَوْب (و) يقال: (فَرسٌ سَبَّاقُ الأَضَامِيم أي: جَمَاعاتِ الخَيْل)، قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* والحُقْبُ ترفَضُّ مِنْهُنَّ الأَضامِيم[1] *

(١) [قلت: في التوضيح: ثُوَب، بضم أوله وفتح ثانيه. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح: «مُقرئي» قلت: ويصح فيه فتح الميم. انظر فيه الحاشية/٥. ع].

(١) الديوان/٥٨٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:
* وبات يلهَف مما قد أصيب به *

(واضْطَمَّ عليه: اشْتَمَل).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضُمَّ جَناحَك عن النَّاسِ أي: ارْفُق بهم، وأَلِن جانِبَك لهم. وضَمَّ من مَالِه: أَخَذَ. وضَامَّ الشيءُ إلى الشيء[1]: انضَمّ مَعَه. وضَمَّ القَومُ: اجْتَمَعُوا. وأصبح مُنْضَمًّا أي: ضَامِرًا كَأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض. وضامَمْتُ الرجلَ: أَقمتُ معه في أَمرٍ واحدٍ مُنْضَمًّا إليه. والأَضامِيمُ: الحِجارَة، وَاحِدُها إِضْمَامةٌ، ومنه حَدِيثُ وَائِل بن حُجْر: «وَمَنْ زَنَى بِثَيِّبٍ[2] فَضَرِّجُوه بالأَضَامِيم» والإِضْمامَة من الكُتُب: ما ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض، وهي الإِضْبَارَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وضِمامَةٌ من كُتُب: لُغَة فيه، كما في حَدِيثِ أَبِي اليَسَر: «ضِمامَةٌ من صُحُف»[3].

والضُّماضِم كعُلَابط: الأَكُول النَّهِم المُسْتَأْثِر. وقيل: الكَثِيرُ الأَكْل الذي لا يَشْبَع. وضَمَّ على المَالِ: أَخَذَه كُلّه.

والضُّماضِمُ: الرَّجُلُ البَخِيلُ، قاله الأُمويّ. وَكَعُلَبِط: البَخِيلُ المُتَناهِي في بُخْلِه، عن ابنِ الأعرابيّ.

وضَمَمْتُه إلى صَدْرِي ضَمَّةً: عانَقْتُه. وانْضَمَّ إلى كَذَا: انْطَوى. والتَّقْوَى ضِمامُ الخَيْر كُلّه. وهٰذا مَحَلّ مَضَمّ الجُيُوش: حيث تَجْتَمِع فيه، ونَهَضَ فُلانٌ للقِتَالِ وهو ضَامَّة قَومِه. وَأَرْسَلْتُ فُلانًا وجعلت ضَمِيمه فلانًا. وَأَضْمَمْتُه كِتابًا إلى أَخِي.

وضمام بن مالك السلماني: صَحابِيٌّ له ذِكْرٌ. وضمام بنُ إسماعيل بن مالك المُرادِيّ المُعافِرِيّ، ثم الناشِرِيّ المِصْري، ذَكَره ابنُ حِبّان في الثِّقات، وُلِد بأُشْمُون من صَعِيد مِصْر، وتُوفِّي بالإسكندرية. قال المُزِّي: رَوَى له

(١) في اللسان: «ضام الشيءُ الشيءَ: انضم معه».
(٢) في اللسان والنهاية: «ومَنْ زَنَى من ثَيِّب...» [قلت: انظر الفائق ١/١٢ ومن زنى مِمْ ثَيِّب. وانظر ص/ ١٥ لغة يمانية. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

البُخارِيّ في الأدب حَدِيثًا واحدًا.

والضَّمَّامُ كشَدَّادٍ: مَنْ يَضُمّ الزَّرعَ.

[ض و م] *

(ضَام يَضُوم ضَوْمًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللسان: (لُغَةٌ في ضَام يَضِيم ضَيْمًا)، يقال: ضُمْتُه ضَوْمًا. وضِمْتُه ضَيْمًا أي: ظَلَمْتُه، وسيَأْتِي قريبًا.

[ض هـ ز م]

(الضِّهْزِم بالزَّاي كَزِبْرِج)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وهو (اللَّئِيم) العَسِرُ الخُلُق.

[ض ي م] *

(ضَامَه حَقَّه يَضِيمُه) ضَيْمًا: نَقَصَه إِيّاه. وقال اللَّيثُ: ضامَه، (وٱستضَامَه: ٱنْتَقَصَه، فهو مَضِيمٌ. ومُسْتَضَامٌ) أي: مَظْلُوم. ويقال: ما ضُمْت أَحَدًا، وما ضُمْتُ أي: ما ضَامَني أَحَدٌ. وقال الجوهَرِيُّ. وقد ضِمْتُ أي: ظُلِمْتُ على ما لَمْ يُسَمّ فاعِلُه. وفيه ثَلاثُ لُغَات: ضِيمَ الرَّجُلُ، وضُِيمَ[1]، وضُومَ كما قِيلَ في بِيع قال الشاعر:

وإني على المَوْلَى وإنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إذا ما ضُمْتُ غَيرُ صَبُورِ[2]

(والضَّيْمُ: الظُّلْم ج: ضُيومٌ). قال اللَّيثُ: هو (مَصْدرٌ جُمِع)، قال المُثقِّب العَبْدِي:

وَنَحْمِي على الثَّغْرِ المَخُوفِ وَنَتَّقِي
بغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وضُيُومَها[3]

وقد حَدِيثِ الرُّؤْية: «إِنَّكُم لا تُضامُون في رُؤْيَته»[4] أي: لا يَظْلِم بَعضُكم بَعْضًا.

(و) الضِّيمُ (بالكَسْر: ناحِيَةُ الجَبَل) والأَكَمَة.

(و) أَيْضًا: (ع م) أي: مَوْضِع

(١) [قلت: هذه على الإشمام، أي إشمام الكسر الضم، وهي قراءة مشهورة فيما كان من هذا الباب. وتضبط بكسر الضاد وضمّه مع سكون الياء. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٥٣ مع اختلاف في الرواية والضبط. ع].
(٤) [قلت: تقدّم في هذه المادة بروايات. ع].

مَعْرُوف (بالسّراة: أو وَادٍ)، كما قَالَهُ ٱبنُ بَرّيّ. (أو جَبَل)[1] لهُذَيْل. وبِكُلّ ذٰلِك فُسِّر قَولُ ساعِدَةَ للهُذَلِيّ:

فما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَسْقِي ذَنُوبَها
دُفاقٌ فعُروانُ الكَراثِ فَضِيمُها[2]

وفسره الجوهَرِيّ[3] بناحِيَة الجَبَل.

(وضُيَيْم كَزُبَيْر: ٱبنُ مُلَيْح) بن سرطان، كذا وَقَع في التَّبْصير، والصَّواب شَيْطان بن مَعْن بن مالك ٱبن فهم (الفَهْمِيّ: من رِجَالَاتِهِم)، وإليه نُسِب هٰذا البَطْن. منهم مَسْعودُ بن عَدِيّ بنِ عَمْرو بن مُحارِب بن ضُيَيْم الأزدِيّ، المُلقَّب قمر العراق لجَمالِه، قاله الحافِظُ، ووقع في المُحْكَم لٱبنِ سيده في الصّادِ المُهْمَلَة والنّون: بنو صُنَيْم: بَطْن، فإن يَكُن غَيْر هٰذا وإلّا فأحدُهما تَصْحِيف.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّامَةُ، مُخَفَّفَةً: الحاجَةُ، زِنَةً ومَعْنًى، ومنه المَثَلُ[1]:

يأتي بك الضّامَةُ عِرّيسَ الأسد

فَسَّرُوها بالحاجَة، وبالمرأة، وقالوا: هي من الضَّيْم[1] كما في أَمْثَالِ المَيْداني، نقله شَيْخُنا.

(١) [قلت: في معجم البلدان: ... وقيل: بلد من بلاد هذيل. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٨ (ط. دار العروبة)، واللسان. واقتصر الجوهري على موضع الشاهد. [قلت: انظر معجم البلدان/ضيم، دُفاق، عروان، وديوان الهذليين ١/٢٠٧. ع].
(٣) [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٤٧ «تأتي...» وبعده: الضّامة تُثَقّل وتخفّف، من الضّمّ والضَّيم، فإذا ثُقِّلَت فالمعنى الحاجة الضَّامَّةُ التي تَضُمُّك وتُلْجِئُك، والضَّامَةُ من الضَّيْم جمع ضائم يعني الظُّلْمة، أي: ظُلْمُ الظَّلَمَةِ يُحوِجُك إلى أن تُوْقِعَ نفسك في الهلكة. يُضْرَب في الاعتذار من ركوب الغَرَر. وانظر المستقصى ٢/٢٣٢. ع].

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 32

Edited By

Dr. Abdul Kareem Al-Ezbawi

Revised By

Dr. Ahmad Mokhtar Omar & Dr. Abdullateef M. Al-Khteeb

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والثلاثون

تحقيق
إبراهيم الترزي

مراجعة
الدكتور محمد سلامة رحمة مصطفى حجازي
والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. عبداللطيف محمد الخطيب وضعت بين معقوفين [.....] مسبوقة بكلمة "قلت" ومختومة بحرف: ع.

بسم اللّه الرحمن الرحيم
(فصل الطاء) المهملة مع الميم
[ط ح م]*

(طَحْمَةُ الوَادِي واللَّيْلِ والسَّيْلِ)، اقتصرَ الجوهريُّ على الأَخِيرَيْن (مثلَّثةً) ضُبِطَ في الصِّحاح بالفتحِ والضمِّ معاً فيهما[1]: (دُفْعَتُه) الأُولَى، ومعظمُه، وقيل: دُفَّاعُ مُعْظَمِه.

وجَعَلَ الزَّمَخْشريُّ طَحْمَةَ الليلِ من المَجازِ، وقال: هو مُعْظَمُ سَوادِه، يقال: أشدُّ من حَطْمةِ السَّيْل تحتَ طَحْمَةِ اللَّيلِ.

(و) من المجَاز: الطَّحْمَةُ (مِنَ النَّاسِ: جَمَاعَتُهم)، كذا في الأساس والصِّحاح، وفي المُحْكَم: أي دُفْعَةٌ[2] وهُمْ أَكْثَرُ من القَادِيَةِ، والقادِيَةُ: أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عليكَ[3].

(وأَبو طَحْمَةَ عَدِيُّ بنُ حَارِثَةَ) الدّارِمِيُّ: (مِنَ الشُّرَفَاءِ) وابنُه هُزَيْمٌ من الشُّجْعان، حضَر مع المُهَلَّبِ في قِتَالِ الأَزَارِقَةِ، ومَعَ عَدِيِّ بنِ أَرْطَأَةَ في قِتَالِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ، وأَخْبَارُهُ وَاسِعَةٌ في مَعارفِ ابنِ قُتَيْبَةَ. قلتُ: وَحفِيدُه التَّرْجُمانُ بنُ هُزَيْمِ بنِ أَبِي طَحْمَةَ[1]، كَان شَرِيفاً.

(و) الطُّحَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ).

(و) أيضاً: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ الْعِرَاكِ) نقلَه الجوهريُّ.

(والطَّحْماءُ: نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ حَمْضِيٌّ، (أو هو النَّجيلُ)، قاله أَبُو حَنِيفةَ، قال: وهو خَيْرُ الحَمْضِ كلِّه، ولَيْسَ لَهُ حَطَبٌ ولا خَشَبٌ، إنما يَنْبُتُ نَبَاتاً تَأْكُلُه الإبلُ، (كالطَّحْمَةِ). قال أبو حَنِيفةَ: هي من الحَمْض، وهي عريضةُ الوَرَق، كَثِيرةُ الماء.

(والمَطْحُومُ: المَمْلُوءُ). وقد طَحَمَهُ طَحْماً.

(و) قال الأَصمعيُّ: (الطَّحُومُ والطَّحُورُ: (الدَّفُوعُ).

وَقوْسٌ طَحُومٌ وطَحُورٌ بمعنًى واحد.

وقيل: قَوْسٌ طَحُومٌ: سَرِيعَةُ السَّهمِ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) [قلت: ضبط في الصحاح بالحركات الثلاث ضبط قلم. ع].

(٢) في مطبوع التاج: "دفعته"، والصواب من اللسان.

(٣) [قلت: نص الأساس: وأتتنا قادية من الناس، وهي أول جماعة تطرأ عليك. ع].

(١) في القاموس (ترجم): "والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمِ بن أَبي طَخْمَةَ"، [قلت: لعل ما جاء في القاموس في ترجم مُحَرَّف، وفي تكملة الزبيدي: وهريم بن أبي طحمة: فارس، ذكر المصنف والده. وولده الترجمان بن هُرَيم، كانَ شريفاً في قومه، ويؤيد هذا ما وجدته بعدُ في التبصير/٨٦٤. ع].

سُيُولٌ طَوَاحِمُ، أَيْ دَوَافِعُ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعُمَارةَ بنِ عُقَيْل:

أَجَالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوَارِي وَحَيَّضَتْ
عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ[1]

ويُقال: دُفِعُوا إلى طَحْمَةِ الفِتْنَةِ، وهي جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا، وهو مَجاز.

[ط ح ر م]*

(طَحْرَمَ السِّقاءَ) وطَحْمَرَه، إذَا (مَلأَهُ).

(و) طَحْرَمَ (القَوْسَ) طَحْرَمَةً: إذا (وَتَرَهَا[2]) كَذا في الصِّحاح.

(وما عليه طِحْرِمَةٌ، بالكسر: أي شيءٌ،) وفي المحكَم، أَيْ خِرْقَةٌ.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

ما في السَّماءِ طِحْرِمَةٌ، أي: لَطْخٌ من غَيْمٍ، كطِحْرِبَةٍ.

[ط ح ل م]*

(ما في السَّماء طِحْلِمَةٌ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهريُّ، (أي: غَيْمٌ) أو لَطْخٌ منه.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

(١) اللسان، وتقدّم في مادة حيض. وفيه الذوادي مكان الذواري [قلت: في اللسان/حيض: الذواري، بالراء المهملة، ومعناه الرياح، ومثلها في مطبوع التاج في المادة نفسها، وكذا في تكملة الزبيدي.
وفي التاج واللسان/طحم: الذوادي، كذا بالدال المهملة.ع].

(٢) كذا ضبطه في القاموس «وترها» من غير تشديد، وضبطه اللسان والصحاح شكلا بتشديد التاء.

ماءٌ طُحْلُومٌ، بالضَّمِّ، أَيْ: آجِنٌ، كما في اللِّسان.

[ط خ م]*

(الطَّخْمَةُ: جَماعَةُ المَعَزِ[1]) كما في المُحْكَم.

(و) طِخْمَةُ (بالكَسْرِ: والِدُ حَوْشَبٍ) ذِي ظُلَيْمٍ (التَّابعيِّ) حِمْيَرِيٌّ أَلْهانِيٌّ، وقيل: له صُحْبَةٌ. قال ابنُ فَهْد: أَسْلَم عَلَى عَهْدِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وعِدَادُه في أَهْلِ الْيَمَنِ، وكان مُطاعاً في قومه. كَتَب إليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في قَتْل الأَسْوَدِ العَنَسِيِّ[2]، وكانَ على رَجَّالَةِ حِمْصَ يومَ صِفِّينَ، ويُقال في اسمِ والدِه: طُحَيَّةُ، بضمٍّ فَتَشْدِيدِ ياءٍ، والحاءُ مهملةٌ.

(و) الطُّخْمَةُ، (بالضمِّ: سَوادٌ في مُقَدَّمِ الأَنْفِ)، كما في الصِّحاح والرَّوْض. زاد غيرُه: ومُقَدَّم الخَطْمِ. (والأَطْخَمُ: كَبْشٌ رَأْسُه أَسْوَدُ، وسائِرُه كَدِرٌ[3]).

وقِيلَ: هو لُغَةٌ في الأَدْغَمِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: أَطْخَمُ أَخْضَرُ

(١) [قلت: بسكون العين المهملة وفتحها.ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الغسي. كذا، وهو تحريف.ع].

(٣) في اللسان: "وسائره أكدر".

أَدْغَمُ، وهو (الدَّيْزَجُ)[1] .

(و) الأَطْخَمُ: (مُقَدَّمُ خُرْطُومِ الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ). والجمعُ الطُّخْمُ بالضَّمِّ، قال الشاعرُ:

وما أنتمُ إلاَّ ظَرابِيُّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخمِ[2]

يَعْنِي لَطْخاً من قَذَرٍ.

(و) الأَطْخَمُ: (لَحْمٌ جافٌ يَضْرِبُ) لونُه (إلى السَّوادِ، كالطَّخِيمِ) كأَمِيرٍ.

(وقد اطْخَمَّ اطْخِماماً).

(و) قال الأَزْهريُّ: (الطُّخُومُ) بمعنى (التُّخُوم) وهي: الحُدُودُ بين الأَرَضِينَ، قُلِبَتِ التاءُ طاءً؛ لقُرْب مَخْرَجَيْهما.

(و) طَخَمَ الرجلُ، (كَمَنَعَ، وكَرُمَ: تَكَبَّرَ).

(وكَزُبَيْرٍ: طُخَيْمُ بنُ أَبِي الطَّخْماء الشاعرُ).

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

نُسُورٌ طُخْمٌ، أي: سُودُ الرُّؤُوس، كما في العَيْن.

وطُخَامٌ[1]: جُبَيْلٌ عند ماءٍ لبَنِي شَمَجَى، يُقال له مَوْقَقٌ[2] .

[ط خ ر م] *

(الطُّخَارِمُ[3] :كعُلابِطٍ) أهملَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وهو(الغَضْبانُ).

[ط ر م] *

(الطِّرْمُ، بالكَسْرِ والفتحِ: الشَّهْدُ).

(و) قيل: (الزُّبْدُ)، وأنشدَ الجوهريُّ لشاعرٍ يصفُ النِّساءَ:

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلفَى كَصَابٍ وَعَلْقَمٍ
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بالطِّرْمِ[4]

وأَنْشَدَه الأزهريُّ وقال: الصَّوابُ:

* وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بالطِّرْمِ[5]*

(و) قال الجوهريُّ: الطِّرْمُ، بالكسر: (العَسَلُ) في بعض اللُّغات.

وقال غيره: هو العَسَلُ (إذا امْتَلأَتْ منه

---

(١) في هامش القاموس المطبوع (الزِّبرج) عن بعض نسخه [قلت: الدَّيزج من الخيل مُعَرَّب دِيزه، وهو لون بين لونين، غير خالص، ولمّا عَرّبوه فتحوه لخفة الفتحة على اللسان، وانظر مادة(دزج). ع].

(٢) اللسان.[قلت: البيت في شرح المفصّل ١٠/٢٧ وروايته: وهل أنتم إلا ظرابي مَذْحِجٍ . . . ومثله رواية التاج فيما تقدّم في (ظرب). وانظر الصحاح والتهذيب والعين(طخم)، وانظر الصحاح واللسان(ظرب). ع].

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في معجم البلدان: بضم أوله، وفي تكملة الزبيدي: "كَسَحاب". ع].

(٢) في مطبوع التاج "موقف" والتصحيح من معجم البلدان (طخام) و (موقق). [قلت: ما جاء في تكملة الزبيدي: موقف، مثل المثبت في مطبوع التاج. ع].

(٣) هكذا في الأصل، وفي نسخة التكملة التي بأيدينا، وفي هامش اللسان "الطخادم" بالدال؛ نقلاً عن التكملة.

(٤) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٥) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٣/٤٣٤. ع].

البُيُوتُ) خاصة.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهدُ الطِّرْمِ: العَسَلِ قولُ الشاعر:

وقَدْ كُنْتِ مُزْجَاةً زَمَاناً بِخَلَّةٍ
فَأَصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ[1]

قال: والزَّغْدُ: الزُّبْدُ. وقال الآخَرُ:

فَأُتِينَا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وَتامِكٍ وثُمَالِ[2]

قال: الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ. والحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْلِ. والتّامِكُ: السَّنَامُ. والثُّمَالُ: رَغْوَةُ اللَّبَنِ.

(وقد طَرِمَتْ، بالكسر): إذا امْتَلأَتْ.

(و) الطُّرامةُ (كثُمامَةٍ: الخُضْرةُ) تَرْكَبُ (على الأَسْنانِ) كما في الصِّحاح، والأَساس.

وفي المُحْكَم: وهو أَشَفُّ مِنَ القَلَحِ.

وقال غيره: هو الرِّيقُ اليَابِسُ على الفَمِ من العَطَشِ.

وقيل: هوما يَجِفُّ على فَمِ الرَّجُلِ من الرِّيقِ، من غير أن يُقَيَّدَ بالعَطَش.

(وقد أَطْرَمَتْ) أَسنانُه، قال:

إِنِّي قَنِيتُ خَنِينَها إِذْ أَعْرَضَتْ
وَنَواجِذاً خُضْراً من الإِطْرَامِ[1]

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ: الطُّرامةُ: (بَقِيَّةُ الطَّعامِ) ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ: بَقِيَّةُ اللَّحْمِ (بَيْنَ الأَسْنانِ).

(و) قد (اطْرَمَّ فُوهُ)[2] اطْرِمَاماً، أَوْ أَطْرَمَ إِطْرَاماً: (تَغَيَّرَ لذلك).

(والطِّرْمَةُ: مثلَّثةً: النَّبْرَةُ) في (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) وهي في السُّفْلَى التُّرْفَةُ، فإذا ثَنَّوْهما قالُوا: الطُّرْمتانِ، فَغَلَّبُوا لفظَ الطُّرْمَةِ على التُّرْفَةِ.

ويقال: الطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تخرجُ في وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى، هكذا وقعَ في بعض الأُصُولِ.

وفي الأَساس هو مَليحُ الطُّرْمَتَيْن، وهما بَياضان في وَسَطِ الشَّفَتَيْنِ، يُقال للسُّفْلَى: الطُّرْمَةُ، وللعُلْيَا التُّرْفَةُ[3]، فَغُلِّبا[4].

والطَّرْمَةُ، (بالفَتْحِ: الكَبِدُ).

(والطُّرْمُ، بالضَّمِّ: الكانُونُ، كالطُّرْمَةِ) هكذا في النُّسَخ.

---

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج "بعدم" تحريف، والمثبت من اللسان، وانظر اللسان (زغدب)، و(زغرب)، و(حتى) وتقدم للمصنف في (زغدب).

(١) اللسان.

(٢) في اللسان "واطَّرم فوه" بتضعيف الطاء.

(٣) في الأساس "الثُّرمة"، وما في التاج يتفق وما في اللسان وانظر (ترف).

(٤) [قلت: وفي الأساس: "فَغَلَّبوا". ع].

وَوقعَ في اللِّسان: الطُّرَامةُ ، كثُمامَةٍ.

(و) الطُّرْمُ: (شَجَرٌ).

(و)الطَّـرَمُ، (بـالتَّحْرِيك؛ سَـيَلانُ) الطِّرْمِ، وهو (العَسَلُ من الخَلِيَّةِ).

وَحَكى الأَزْهريُّ عـن ابـن الأعرابـيِّ قال: يُقال للنَّحْلِ إِذَا مَلأَ أَبْنِيَتَهُ من العَسَـل: قد خَتَمَ، فإذا سَوَّى عليه قيل. قد طَرِمَ، ولذلك قِيلَ للشَّهْدِ: طَرْمٌ.

(وَتَطَرَّمَ في كلامه: الْتَاثَ).

(وَتَطَرْيَمَ في الطِّينِ):إذَا (تَلَوَّثَ).[به][1]

(وَطَرْيَمَ الماءُ): إذا (خَبُثَ، وَعَرْمَضَ)، أى طَحْلَبَ.

(و) طَرْيَـمَ (الشـيءُ): إذا (طَبَّـقَ)، أي صَارَ طَبَقاً على طَبَقٍ.

(و) الطِّرْيَـمُ (كَحِذْيَـمٍ: العَسَـلُ)، عـن ابـنِ بَـرِّي، زادَ ابـنُ سِـيدَه: إذا امتـلأت البُيُوتُ خَاصَّةً.

(و) أَيضاً (السَّحَابُ الكَثِيفُ)، نقله الجوهريُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* فـاضْطَرَّهُ السَّـيلُ بـوَادٍ مُرْمِـثِ *
* فـي مُكْفَهِـرِّ الطِّرْيَـمِ الشَّـرَنْبَثِ[1] *

(١) زيادة من التكملة.

(١) ديوانه/٢٨ برواية "كخـاتِل الصَّمْصامَـة الشَّـرَنْبَثِ" وفي زياداتـه ١٧١ برواية التـاج وكـذا هـو في اللسـان، والصحاح والتكملة.

قـال ابـنُ بَـرِّي : ولم يَجِـئ الطِّرْيَـمُ: السَّحابُ إلا فـي رَجَـز رُؤْبَـةَ ، عـن ابـنِ خَالَوَيْهِ.

(وطـار طِرْيَمُـه): إذَا (احْتَـدَّ) غَضَبـاً، وهو مجاز.

[ ] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

مَرَّ طِرْيَـمٌ مـن اللَّيـل -كحِذْيَـمٍ - أَيْ: وَقْتُ، عَنِ اللِّحْيانِيّ.

والطِّرْيَمُ أَيضاً: الطَّوِيلُ من النَّاس، عن سِيبَوَيْهِ[2]، ونَقَله أَبُوحَيَّان أيضاً.

وأَيضـاً الزَّبَـدُ يَعْلُـو الخَمْـرَ ، نَقَلَـه أَبوحَيَّان .

والطَّارِمَة: بَيْتٌ مـن خَشَـب، فَارِسِـيٌّ مُعَرَّبٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِى، زَادَ الأزهـرِىّ[3]: كالقُبَّةِ، وهو دَخِيل.

وقـال الأَزهـرىُّ فـى تَرْجَمَـةِ (طـرن): طَرْيَنُـوا وطَرْيَمُـوا[4] : إذا اخْتَلَطُـوا مـن السُّكْرِ.

وقـال ابـنُ بَـرِّى: الطَّرْم: مَوْضِعٌ، قـال

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣٢٦/٢: فِعْيَل . . . وقد جاء صفة قالوا: رجل طِرْيَم أي: طويل.ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٣٤٠/١٣ فقد نقل هذا عن الليث قال: بيت كالقبة من الخشب، وهي أعجمية. ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب ٣١٨/١٣ وفي النوادر: طرَيْن الشَّرب وطَرْيموا . .ع].

ابنُ مَأْنُوسٍ[1]:

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ
بالطَّرْمِ بَاتَ خَيالُها يَسْرِى[2]

قال صاحِبُ اللسان: ورأيتُ حاشِيَةً بخَطّ الشَّيخ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِىِّ قال: الطَّرْمُ، بالفَتْحِ: مدينةُ وَهْشُوذَانَ الذى هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّولة فَنَّاخُسْرُو، وقالَه أبوعُبَيدٍ البَكْرِىُّ فى مُعْجَمِ[3] ما اسْتَعْجَمَ.

[ط ر ث م]*

(الطَّرْثَمَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِىّ، وفى اللِّسان: هو (الإطْرَاقُ، من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ) كالثَّرْطَمَةِ، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى ثَرْطَم ما يُخالِف ذلك، وقد نَبَّهْنا عليه أَنَّه غَلَط.

[ط ر ح م]*

(الطُّرْحُومُ، -بالضَّمّ والحَاءِ المُهْمَلَة)- أَهملَه الجَوْهَرِىّ، وفى اللِّسان: هو (الطَّوِيلُ) كالطُّرْمُوحِ، قال ابنُ دُرَيْد: أَحسَبُه مَقْلُوباً[4].

(و) الطُّرْحُومُ: (المَاءُ الآجِنُ) كالطُّلْحوم، والطُّحْلُوم.

(١) في اللسان: "الأعزّ بن مأنوس".
(٢) اللسان.
(٣) معجم ما استعجم/٨٩٠.
(٤) [قلت: في التكملة: وكأنه مقلوب من طُرْموح.ع].

[ط ر خ م]*

(المُطْرَخِمُّ، كَمُشْمَعِلٍّ: المُضْطَجِعُ).

(و) قِيلَ: (الغَضْبَانُ) المُتَطاوِلُ.

(و) قِيلَ: (المُتَكَبِّرُ).

وقد اطْرَخَمَّ اطْرِخْمَاماً، إذا شَمَخَ بأَنْفِهِ وتَعَظَّم، نَقَله الجوهَرِىُّ، ومنه قَولُه:

* والأَزْدُ دَعْوَى النُّوكِ، وَاطْرَخَمُّوا[1] *

يَقُولُ: ادَّعَوا النُّوكَ ثم تَعَظَّمُوا.

وقال الأَصمَعِىُّ: إنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ، أى مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ. كذلك اسْلَخَمَّ فهو مُسْلَخِمٌّ.

قال شَيخُنا: وجَمْعُه طَرَاخِمُ، وكَذَلِك يُصَغِّرونه على طُرَيْخِمٍ، بحَذْفِ زَائِدَيْهِما: المِيمُ الأُولَى، والمُدْغَمَةُ.

(و) المُطْرَخِمُّ: (الشَّابُّ الحَسَنُ التَّامُّ) كالمُطْرَهِمِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ:

* وجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ *
* بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي[2] *

قال ابنُ بَرِّى: الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ؛ وبَعْدَه:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٧٦/٧. وضبط بضم النون وفتحها ضبط قلم.ع].
(٢) ديوانه/١٤٣ واللسان [قلت: البيتان في التكملة، وذكر أنهما ليسا للعجاج وإنما هما لرؤبة. قلت: هو ذاك وهما من قصيدة يمدح بها الحارث بن سُلَيم من آل عمرو. وانظر ديوان رؤبة /١٤٣، وأثبتهما المحقق فيما ألحق بديوان العجاج. وانظر اللسان والتاج / كمه.ع].

* من نَحَمانِ حَسَدٍ نِحَمٍّ[1] *

أى رُبّ جَامعٍ قُطْرَيْه عَنِّى مُتَكَبِّرٍ عَلَىَّ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُه، فهو يَنْحِمُ، ويَزْحَرُ من شِدَّة الغَيْظِ .

قُلتُ: فالمُطْرَخِمُّ هُنَا بمَعْنَى الغَنِىِّ المُتَكَبِّرِ لا الشّابّ الحَسَن، فَتَأَمَّلْ.

(واطْرَخَمَّ: كَلَّ بَصَرُه).

(و) اطْرَخَمَّ (اللَّيْلُ: اسْوَدَّ) كاطْرَهَمَّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُطْرَخِمُّ: المُنْتَفِخُ من التُّخَمَةِ.

والاطْرِخْمَامُ: عَظَمَةُ الأَحْمَقِ.

[ط رس م]*

(طَرْسَمَ) الرَّجُلُ: (أَطْرَقَ)، وَطَلْسَمَ مِثْلُه، كما في الصِّحاح. وقال الأَصْمَعِيّ: طَرْسَمَ، طَرْسَمَةً، وَبَلْسَمَ بَلْسَمَةً: إذا فَرِقَ أَطْرَقَ.

(و) طَرْسَمَ (عَنِ القِتَالِ وغَيْرِه): إذا (نَكَصَ) هارِباً، وسَرْطَمَ، وَطَرْمَسَ مِثْلُه، وقد ذُكِرَ كُلُّ واحدٍ في مَحَلِّه.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

طَرْسَمَ اللَّيْلُ، وطَرْمَسَ: أَظْلَمَ، ويُقَالُ بالشِّين المُعْجَمَةِ أيضا.

وطَرْسَمَ الطَّرِيقُ: دَرَسَ، مثل طَمَسَ.

وطَرْسَمَ الرَّجُل: سَكَتَ من فَزَعٍ كَطَرْمَسَ.

[ط رش م]*

(طَرْشَمَ اللَّيلُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِي.

وفي اللِّسان: (أَظْلَم) كطَرْمَش، والسِّينُ أَعْلَى، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد ذَكَرَه الصَّاغانيُّ في التَّكْمِلة في تَرْكيب (طَرْمَشَ)[1] كما تَقَدَّمَ.

[ط رغ م]*

(اطْرَغَمَّ، كافْعَلَلَّ والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وفي التَّهْذِيب: (تَكَبَّرَ)، كاطْرَخَمَّ قال الشَّاعِر:

* أَوْدَجَ لَمّا أنْ رَأَى الجَدَّ حَكَمْ *

* وكُنْتُ لا أُنصِفُه إلا اطْرَغَمْ[2] *

والإِيدَاجُ: الإِقْرَارُ بالبَاطِلِ، كما في اللِّسَانِ.

---

(١) [قلت: روايته في الديوان:
" * من نحمان الحَسَد النِّحَمِّ * "
وما جاء في اللسان كالذي أثبته المصنف هنا. ع].

(١) ورد في التكملة "طَرْشَم" في مادة مستقلة، وليس في التكملة التي بأيدينا مادة (طَرْمَشَ). [قلت: انظر/ طرمش في التاج فيما تقدم، والمثبت عند الصغاني هو طرسم وطَرْمَس بالسين المهملة. ع]

(٢) اللسان والتكملة. [قلت: جاء الرجز في التهذيب ٢٣٨/٨ منقولاً عن ابن السكيت، وقيد المحقق الميم بالسكون، ومثله في التهذيب ضبط قلم، والصواب ما أثبته. ع]

[ط رهـ م]*

(المُطْرَهِمُّ، كمُشْمَعِلٍّ: المُصَعَّبُ[1] من الإبل الَّذِي لم يَمَسَّهُ حَبْلٌ). ولو قَالَ: هو فَحْلُ الضِّرَابِ، كما عَبَّرَ به غَيْرُه، لَكانَ أَخْصَرَ.

(و) أَيضاً: (الشَّابُّ المُعْتَدِلُ) التَّامُّ الطَّوِيلُ الحَسَنُ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

أُرَجِّي شَبَاباً مُطْرَهِمًّا وَصِحَّةً
وكيفَ رَجاءُ المَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيَا[2]

قال ابنُ بَرِّي: أي يَأْمُلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابُه وصِحَّتُه. وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمَعْنًى وَاحِدٍ. وقال ابنُ الأعرابيّ: المُطْرَهِمُّ المُمْتَلِئُ الحَسَنُ. وقال الأصمَعِيُّ: المُتْرَفُ الطَّوِيلُ.

(وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْمَاماً) واطْرَخَمَّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُطْرَهِمُّ: المُتَكَبِّرُ.

واطرَهَمَّ اللَّيْلُ: اسْوَدَّ. وقد فَسَّر ابنُ السِّكِّيتِ به قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ. وقال ابنُ سِيدَه: ولا وَجْهَ له إلا أن يَعْنِيَ به اسْوِدَادَ الشَّعر.

(١) الذي في التكملة «المُصْعَبُ» كمُكرم.
(٢) اللسان والصحاح [قلت: هذا البيت من قصيدة له يهجو بها يزيد بن معاوية. انظر شعره ص/١٦٩.ع]

[ط س م]*

(طَسَمَ الشَّيءُ يَطْسِمُ)، من حَدّ ضَرَبَ- ويُرْوَى من حَدِّ[1] نَصَرَ أيضاً- (طُسُوماً): دَرَسَ (وانْطَمَسَ)، وكَذَلِكَ الطَّرِيقُ، كطَمَسَ على القَلْبِ، وأَنشدَ الجَوهَرِيّ للعَجَّاجِ:

* ورَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ *
* مِنْ عَهْدِ إبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْسَمِ[2] *

قال ابنُ بَرِّي: أَرَادَ بالأَثَرِ المُقَسَّمِ: مَقَامَ إبْراهِيمَ عَلَيْه السَّلامُ، وأنشدَ لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانْصَرَمَا
مِن حَبِيبٍ هَاجَ لي سَقَمَا
كِدْتُ أَقْضِي إذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلاً بالخَيْفِ قد طَسَمَا[3]

(وطَسَمْتُه) طَسْماً (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، وشَاهِدُ المُتَعَدِّي قَولُ العَجَّاجِ السَّابِقُ.

(و) طَسِمَ، (كَفَرِحَ: اتَّخَمَ) في لُغَةِ بَنِي قَيْسٍ.

(والطَّسَم، مُحَرَّكَةً: الغُبْرَةُ).

(١) [قلت: لم أجد مثل هذا في اللسان والصحاح، فقد جاء على حَدّ ضرب، وهو ما جاء مثله في القاموس.ع]
(٢) ديوانه (ط برلين) ٥٩، واللسان والصحاح.
(٣) ديوانه ص/٣٩٠ واللسان. [قلت: روايته في طبعة دار الأندلس: وانصرما. انظر ص/٤٠٠.ع]

(و) أَيضًا: (الظَّلامُ) عند الإِمْسَاء، كالغَسَمِ.

(وأُطْسُمَّةُ الشَّيءِ)، بالضَّمِّ: (أُسْطُمَّتُه) على القَلْبِ، وهو وَسَطُه ومُجْتَمعُه، قال محمّدُ بنُ ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ، المُلَقَّبُ بالعُمَانِيِّ الرَّاجِزُ- تَرْجَمَتُه في الأَغَانِي مَبْسُوطَةٌ- يُخَاطِبُ الرَّشِيدَ:

* يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِن فُمِّهِ *
* حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُطْسُمِّهِ[1] *

أَيْ في أَهْلِهِ وحَقِّهِ. وقال ابنُ خَالَوَيْه: الرَّجَزُ لِجَرِيرٍ، قالَه في سُلَيْمانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ وعَبْدِ العَزِيزِ، وَنَصُّه:

* حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ[2] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (والصَّوابُ أَنْ تَجْمَعَ الطَّوَاسِيمُ والطَّوَاسِينُ والحَوَامِيمُ) التي هي سُوَرٌ في القُرآنِ (بِذَوَاتٍ) و (تُضَافُ إلى واحدٍ فيُقالُ: ذَواتُ طسم) وذَوَاتُ حم وإنما جُمِعَتْ على غَيرِ قِيَاسٍ، وأَنشد أَبوعُبَيْدَةَ:

*وبِالطَّواسِيمِ التي قد ثُلِّثَتْ *
*وَبالحَوَامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ *

*وبِالمُفَصَّلِ اللَّواتِي فُصِّلَتْ[1] *

(وتَقَدَّم) ذلك في (ح م م).

(و) يقال: (رَأَيْتُه في طُسَامِ الغُبَارِ، كَغُرابٍ، وَسَحَابٍ، وَشَدَّاد[2]) وَطَيْسَامِه كذلك، (أَيْ في كَثِيرِه). كَذَا في نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(وطَسْمٌ: قَبِيلَةٌ من عادٍ انْقَرَضُوا)، وكَذَلك جَدِيسٌ، وكَانُوا سُكَّانَ مَكَّةَ شَرَّفَها اللَّهُ تَعَالَى.

(و) يُقالُ: (أَوْرَدَهُ مِيَاهَ طُسَيْم- كَزُبَيرٍ- إِذَا كانَ في البَاطِلِ والضَّلالِ، ولم يُصِبْ شَيْئًا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطُّسُوم: بالضَّمِّ: الطَّامِسُ، وبه فَسَّر أبوحَنِيفَةَ قَولَ الشَّاعِرِ:

مَا أَنَا بِالغَادِي وأَكبَرُ هَمِّهِ
حَمَامِيسُ أَرضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ[3]

---

(١) اللسان، والمشطور الأول في المقاييس (فم) ٤/٤٣٤. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٨٤، وشرح المفصل ١٠/٣٣، والخزانة ٢/٢٨٣، والهمع ١/١٢٩.ع]

(٢) انظر اللسان/ سطم. فالبيت مثبت مع أبيات أخرى. معزوًّا لجرير .ع]

(١) [قلت: جاء في التاج في/حمم:
* أقسمت بالسبع اللواتي طُوِّلت *
* وبالطواسين التي قد ثلثت *
كذا بالنون، وانظر اللسان والصحاح/حمم، وزاد المسير ٧/٢٠٤، والطبري ١/٣٥.ع]

(٢) الذي في التكملة: "رأيته في طُسَام الغُبار- بالضم- وطُسَّامه -بالضم والتشديد- وطَسَّامِه -بالفتح- وطَيسانه، يريد: في كثيره". أما اللسان فهو يتفق مع الوارد هنا في "طَسَّام"، ومع التكملة في "طَيْسَان".

(٣) اللسان وتقدم في (حمس) من إنشاد الفراء "وما أنا والغادي..".

وفي السَّمَاءِ طَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ – مُحَرَّكَةً– وأَطْسَامٌ، أي: لَطْخٌ، وكذلك غَسَمٌ وأَغْسَامٌ.

و"أَحادِيثُ طَسْمٍ وأَحلامُها" يُضْرَبُ مثلاً لِمَنْ يُخبِرُكَ بمَا لا أَصْلَ له، قاله المَيْدَانِيُّ[1].

[ط ع م]*

(الطَّعَامُ) إذا أَطلَقَه أهلُ الحِجَازِ عَنَوْا بِهِ (البُرّ) خاصَّةً، وبِه فُسِّرَ[2] حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ في صَدَقَةِ الفِطْرِ: ((صَاعاً من طَعَامٍ أَو صَاعاً من شَعِيرٍ)) وقيلَ: أَرادَ به التَّمْرَ، وهو الأَشْبَهُ؛ لأنَّ البُرَّ كَانَ عِنْدَهُم قليلاً لا يَتَّسِعُ لإخراجِ زَكاةِ الفِطْرِ. وقالَ الخَلِيلُ[3]: العَالِي في كَلامِ العَرَبِ أنّ الطَّعامَ هو البُرُّ خَاصَّةً. وفي الأَساسِ عنه: "الغَالِبُ" بَدَلَ "العَالِي"[4]، قال: وهَذَا من الغَلَبَةِ، كالمَالِ في الإِبِلِ. وفي شَرْحِ الشِّفاء: الطَّعَامُ: ما يُؤْكَلُ، وما بِهِ قِوامُ البَدَنِ، ويُطْلَقُ على غَيْرِهِ مجَازاً. وفي حَدِيثِ المُصَرَّاةِ[5]: ((وإنْ شَاءَ رَدَّهَا، ورَدَّ مَعَها صَاعاً من طَعَامٍ لا سَمْرَاءَ)).

(و) في النِّهاية: الطَّعَامُ: عَامٌّ في كُلِّ (ما يُؤْكَلُ)، ويُقْتَاتُ، من الحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، والتَّمْرِ، وغَيْرِ ذَلِكَ، وحَيْثُ اسْتَثْنَى منه السَّمْرَاءَ، وهي الحِنْطَةُ، فَقَد أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيمَا عَدَاها من الأَطْعِمَةِ.

(ج: أَطْعِمَةٌ، جج:) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَطْعِمَاتٌ.)

(و) قد (طَعِمَه– كسَمِعَه –طَعْماً وطَعَاماً)، بفَتْحِهِما، قال اللَّهُ تَعالى: ﴿فإذا طَعِمْتُمْ فانْتَشِرُوا﴾[1]، أي: أَكَلْتُمْ.

(وأَطْعَمَ غَيْرَهُ.)

(و) من المجاز: (رَجُلٌ طاعِمٌ، وطَعِمٌ، ككَتِفٍ) على النَّسَبِ، عن سِيبَوَيْه، كما قالوا نَهِرٌ: (حَسَنُ الحَالِ في المَطْعَمِ)، قال الحُطَيْئَةُ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
واقْعُدْ فإنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[2]

(و) رجلٌ مِطْعَمٌ، (كَمِنْبَرٍ): شَدِيدُ الأَكْلِ، (وهي بِهَاءٍ) يقال: امرأَةٌ مِطْعَمَةٌ،

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٠٤.

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر فتح الباري ٣/٢٩٤–٢٩٥، وصحيح مسلم ٧/٦٠، والمقاييس ٣/٤١٠ طعم.ع]

(٣) [قلت: انظر العين ٢/٥٢.ع]

(٤) عبارة الأساس: "وعن الخليل: إنه العالي في كلام العرب. وهذا من الغلبة كالمال في الإبل".

(٥) النهاية . [قلت: انظر اللسان/صرى، وفتح الباري ٤/٣٠٩.ع]

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٢) ديوانه٢٨٤، واللسان، والمقاييس٣/٤١١. [قلت: انظر شرح المفصل ٦/١٥، وشرح الشافية ٢/٨٨، والعين/طعم٢/٢٦، وشرح الأشموني ط١، ٢/٥٠٥.ع]

وهو نَادِرٌ ولا نَظِيرَ له إلا مِصَكَّة.

(و) رَجُلٌ مُطْعَمٌ، (كَمُكْرَمٍ: مَرْزُوقٌ) وهو مجَاز، وقد أَطْعَمَه. ومنه قَولُه تعالى: ﴿وما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾[1]، أَيْ ما أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أَحداً مِنْ عِبادِي، ولا يُطْعِمُوهُ؛ لأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ، ويقال: إنك مُطْعَمٌ مَودَّتِي، أي مَرْزُوقٌ مَودَّتِي، قال الكُمَيْتُ:

بَلَى إِنَّ الغَوانِيَ مُطْعَمَاتٌ
مَوَدَّتَنا وإن وَخَطَ القَتِيرُ[2]

(و) رجلٌ (مِطْعَامٌ: كَثِيرُ الأَضْيافِ والْقِرَى) أي يُطْعِمُهم كثيرًا ويَقْرِيهم.

وامرأةٌ مِطْعَامٌ كذلك.

(والطُّعْمَةُ، بالضَّمِّ: المَأْكَلَةُ، ج:) طُعَمٌ، (كَصُرَدٍ)، قال النَّابِغَةُ:

مُشَمِّرِينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرجُو الإِلَهَ ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَمَا[3]

ويقال: جَعَلَ السُّلطانُ ناحيةَ كَذَا طُعْمَةً لِفُلان، أي مَأْكَلَةً له. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إذا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثم قَبَضَهُ[1]، جَعَلَها لِلَّذي يَقُوم بَعْدَهُ".

قال ابنُ الأَثِيرِ: الطُّعْمَةُ: شِبْهُ الرِّزْقِ، يُرِيدُ به، ما كَانَ له من الفَيءِ، وغَيرِه.

وفي حَدِيثِ مِيرَاثِ الجَدِّ: "إِنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ: له"؛ أي: إنَّه زِيادَةٌ على حَقِّه[2].

ويقال: فلانٌ تُجْبَى له الطُّعَمُ، أَي الخَرَاجُ والإِتَاوَاتُ، قال زُهَيْرٌ:

* مِمَّا يُيَسَّرُ أَحْيَانًا له الطُّعَمُ[3] *

(و) الطُّعْمَةُ: (الدَّعْوَةُ إلى الطَّعَامِ).

(و) أيضاً: (وَجْهُ المَكْسَبِ)، يقال: فُلانٌ عَفِيفُ[4] الطُّعْمَةِ وخَبِيثُ الطُّعْمَةِ: إذا كان رَدِيءَ الكَسْبِ.

وفي الأساسِ: هي الجِهَةُ الَّتي مِنْها يُرْزَقُ، كَالحِرْفَةِ، وَهُوَ مجَازٌ.

(وطُعْمَةُ بنُ أَشْرَف) هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: طُعْمَةُ بنُ أُبَيْرِق، وهو ابنُ

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٧.
(٢) اللسان والأساس [قلت: انظر شعر الكميت ١/١٤٥- والتهذيب ٢/١٩١.ع]
(٣) ديوانه (تحقيق كرم البستاني ط بيروت) ص١٠٢، واللسان. [قلت: وانظر البيت في ديوانه/١٠٦ صنعة ابن السكيت.ع]

(١)،(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر فتح الباري ١٢/١٥«باب ميراث الجد».ع]
(٣) ديوانه ١٦٢، وصدر البيت:
* ينزع إمَّةَ أقوامٍ ذَوي حَسَبٍ *
والبيت في التكملة. وقد روى عجزه في اللسان، وذُكِرَ في هامشه صدر البيت نقلاً عن التكملة.
(٤) عبارة الأساس: "فلانٌ طَيِّبُ الطِّعمة والطُّعْمَةَ، وخبيث الطِّعمة-بالكسر-وهي الجهة التي منها يرتزق، بوزن الحِرْفَةِ".

عَمْرٍو الأنصاريُّ، صَحَابِيٌّ شَهِدَ أُحُدًا، رَوَى عنه خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ.

(و) طُعْمَةُ (بنُ عَمْرٍو) الجَعْفَرِيُّ العَامِرِيُّ (الكُوفِيُّ: مُحَدِّثٌ) عن نَافِعٍ ويَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، وعنه وَكِيعٌ وأبو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ. قال أَبوحَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ، ماتَ سَنَةَ مِائَةٍ وتِسْعٍ وسِتِّين، رَوَى له أبوداوُدَ حَدِيثًا، والتِّرْمِذِيُّ آخَرَ.

(و) من المجَازِ: الطِّعْمَةُ، (بالكَسْرِ: السِّيرَةُ في الأَكْلِ)، وحَكَى اللّحيانِي: إنه لَخَبِيثُ الطِّعْمَةِ، أي السِّيرةِ، ولم يقل خَبِيثُ السِّيرةِ في طَعَامٍ، ولا غَيْرِه. ويقال: فُلانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ، وخَبِيثُ الطِّعْمَةِ: إذا كان مِنْ عَادَتِهِ أن لا يَأْكُلَ إلاّ حَلالاً، أوحَرَامًا.

(و) مِنَ المجَازِ: (طَعْمُ الشَّيءِ) بالفَتْحِ: (حَلاَوَتُه ومَرَارَتُه وما بَيْنَهُما) يَكُونُ ذَلِكَ (في الطَّعامِ والشَّرَابِ، ج: طُعُومٌ)، وأَخصَرُ منه كَلامُ الجَوْهَرِيُّ: الطَّعْمُ، بالفَتْحِ: ما يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ، يقال: طَعْمُه مُرٌّ أو حُلْوٌ.

وصَرَّحَ المَوْلَى سَعْدُ الدِّين في أوائِلِ البَيَانِ من المُطَوَّلِ بأَنَّ أُصُولَ الطُّعُومِ تِسْعَةٌ: حَرافَةٌ، ومَرَارَةٌ، ومُلُوحَةٌ، وحُمُوضَةٌ، وعُفُوصَةٌ، وقَبْضٌ، ودُسُومَةٌ، وحَلاوَةٌ، وتَفَاهَةٌ. اهـ. فَفِي كَلامِ المُصَنِّفُ إِجْمَالٌ، وللحُكَمَاءِ في هَذَا تَفْصِيلٌ غَرِيبٌ.

(وطَعِمَ- كَعَلِمَ- طُعْمًا[1]، بالضَّمِّ: ذَاقَ) فَوَجَدَ طَعْمَهُ، (كَتَطَعَّمَ). وفي الصِّحَاحِ: طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْمًا فَهُوَ طَاعِمٌ، إذا أَكَلَ أو ذَاقَ، مِثْلُ: غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْمًا فهو غَانِمٌ. فالطُّعْمُ بالضَّمِّ هنا مَصْدَرٌ. وفي التَّنْزِيل: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فإِنَّهُ مِنِّي﴾[2]. قال الجَوْهَرِيُّ: أي: مَنْ لم يَذُقْه. وفي اللِّسان: وإذا جَعَلْتَه بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازَ فيما يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ. وقال الزَّجَّاجُ[3]: مَنْ لم يَطْعَمْهُ، أي مَنْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ. قال اللَّيثُ: طَعْمُ كُلِّ شَيءٍ يُؤْكَلُ: ذَوْقُه، جَعَلَ ذَواقَ الماءِ طَعْمًا، ونَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا منه إلا غَرْفَةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

فأما بَنُو عَامِرٍ بالنِّسَارِ
غَدَاةَ لَقُونَا فكَانُوا نَعَامَا
نَعامًا بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدو
دِ لا تَطْعَمُ المَاءَ إلاّ صِيامَا[4]

(١) [قلت: الضبط في اللسان بفتح الطاء: طَعْمًا. ع]
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١/٣٣٠. ع]
(٤) اللسان والبيت الأول في الجمهرة ٢/٣٣٨. [قلت: البيتان لبشر بن أبي خازم الأسدي، انظر الديوان/١٩١، والقرطبي ١/٤٢٣، والدر المصون ١/٢٣٩، ومعجم البلدان/وجرة. ع]

يقول: هي صَائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُه، وذَلِكَ لأَنَّ النَّعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه.

وقالَ الرَّاغِبُ[1]: "قالَ بَعْضُهُمْ: فيه تَنْبِيهٌ على أَنَّه مَحْظُورٌ عَلَيه أن يَتَناوَلَهُ مع طَعَامٍ إلاَّ غَرْفَة. كما أَنَّه مَحْظُورٌ عليه أَنْ يَشْرَبَهُ إلا غَرْفَةً، فإنّ المَاءَ قَدْ يَطْعَم إذا كَانَ مع شَيءٍ يُمْضَغُ. ولو قَالَ: ومَنْ لم يَشْرَبْه لَكانَ يَقْتَضِي أن يَجُوزَ تَناوُلُه إذا كان في طَعامٍ، فلَمَّا قال: ﴿ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾. بيَّن أنه لا يَجُوزُ تَناوُلُه على كُلِّ حَالٍ إلا قَدْرَ المُسْتَثْنَى، وهو الغَرْفَةُ باليَدِ".

(و) طَعِم (عَلَيْه:) إذا (قَدَرَ).

(والطُّعْمُ، بالضَّمِّ: الطَّعَامُ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ:

أَرِدُّ شُجاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْري مِن عِيالِكِ بالطُّعْمِ[2]

(و) الطُّعْمُ: (القُدْرَةُ). وقد طَعِمَ عليه.

ذَكَرَ المَصْدَرَ هُنَا والفِعْلَ أَوَّلاً وهذا من سُوءِ التَّصْنِيفِ، فإنّ ذِكْرَهُمَا مَعًا أو الاقْتِصَارَ على أَحَدِهما كان كافيًا.

(و) الطَّعْمُ، (بالفَتْح: ما يُشْتَهى مِنْهُ)، أَنشدَ الجَوهَرِيُّ لأَبي خِرَاشٍ:

وأَغْتَبِقُ المَاءَ القَراحَ فأَنْتَهِي
إذَا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ[1]

(و) قال الفَرَّاءُ[2]: (جَزُورٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ): إذا كَانَت (بَيْنَ الغَثَّةِ والسَّمِينَةِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو سَعِيد: يُقالُ: لَكَ غَثٌّ هَذَا وطَعُومُه، أي غَثُّه وسَمِينُه.

وشَاةٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ: فيها بَعْضُ الشَّحْم، وكَذَلِك النَّاقةُ.

وجَزُورٌ طَعُومٌ: سَمِينَةٌ.

(و) من المَجَازِ: (أَطْعَمَ النَّخلُ)، إذا (أَدْرَكَ ثَمَرُها)، وصَارَ ذَا طَعْمٍ يُؤْكَلُ. يُقَال: في بُسْتانِ فُلانٍ من الشَّجَرِ المُطْعِم كَذَا، أي: من الشَّجَرِ المُثْمِر الذي يُؤْكَل ثَمَرُه.

وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: " أَخْبِرُونِي عن نَخْلِ بَيْسَانَ هل أَطْعَم"[3]، أي: هَلْ أَثْمَرَ.

(و) من المَجَازِ: أَطْعَمَ (الغُصْنَ)

---

(١) [قلت:انظر المفردات للراغب/طعم، وقد تصرّف المصنف في أول النقل عنه، وقوله باليد: آخر نص الراغب.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٠٠، واللسان والصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٢٨/٣، والتهذيب ١٩٠/٢.ع]

(١) المصدر السابق ص١١٩٩، واللسان، والصحاح [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٢٧/٢، والتهذيب ١٩٠/٢.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣.ع]

(٣) النهاية واللسان.

إطْعَامًا، إذا (وَصَل به غُصْنًا من غَيْرِ شَجَرِهِ)، قاله النَّضْرُ، (كطَعَّمَه) تَطْعِيمًا.

(وطَعِمَ، كَسَمِعَ، أي: قَبِلَ الوَصْلَ).

(واطَّعَمَ البُسْرُ، كافْتَعَل): أَدْرَكَ و(صَارَ لَهُ طَعْمٌ) يُؤْكَلُ مِنْهُ.

(و) من المَجَازِ: (بَعِيرٌ وناقَةٌ مُطَعَّمٌ، كَمُحَدِّثٍ، وصَبُورٍ، ومُفْتَعِلٍ)، أَي: (لَهَا نِقْيٌ) أَي: بَعضُ الشَّحْمِ. وقيل: هي التي جَرَى فيها المُخُّ قَليلاً. وقيل: هي الّتي تَجِدُ في لَحْمِها طَعْمَ الشَّحم من سِمَنِها.

(و) من المجَازِ: (مُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ، بِفَتْحِ العَيْنِ: جَحَافِلُه). قال الأَصمَعِيُّ: يُسْتَحَبُّ في الفَرَسِ أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه، كما في الصِّحَاح. وقيل: ما تَحْتَ مَرْسَنِهِ إلى أَطْرَافِ جَحَافِلِهِ.

(والمُطْعَمَةُ، كَمُكْرَمَةٍ، ومُحْسِنَةٍ: القَوْسُ) وهو مَجَازٌ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ قَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

وفي الشِّمالِ من الشِّريانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشَادِهِ: "في عُودِها عَطْفٌ"، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على كَسْرِ العَيْنِ، وقالوا[1]: لأنها تُطعِم الصَّيْدَ صاحِبَها.

ومن رَواه بالفَتْح قال: لأنّها يُصَادُ بها الصَّيْدُ، ويَكْثُر الضِّرَابُ عنها.

(وقَولُ عَلِيٍ كَرَّمَ اللّهُ تَعَالى وَجْهَه: "إذَا اسْتَطْعَمَكُم الإمامُ فَأَطْعِمُوه[2]". أي: إذَا) أُرْتِجَ عليه في قِراءَةِ الصَّلاةِ و(اسْتَفْتَحَ، فافْتَحُوا عَلَيه)، ولَقِّنُوه، وهو مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ، وتَشْبِيهًا بالطَّعَام، كأَنَّهم يُدخِلُونَ القِراءَةَ في فِيهِ، كما يُدْخَل الطَّعَامُ.

(و) في المَثَل: ("تَطَعَّمْ تَطْعَمْ"، أي: ذُقْ[3]). وفي الصِّحاح: ذُقْ (حَتَّى) تَسْتَفِيق، أن[4] (تَشْتَهِيَ فَتَأْكُلَ). قال ابنُ بَرِّيّ: مَعْناه ذُق الطَّعَامَ، فإنّه يَدْعُوكَ إلى أَكْلِهِ، قالَ: فَهذَا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجِمُ عن الأمرِ فيُقالُ له: ادخُلْ في أَوَّلِه، يَدْعُوكَ ذَلِك إلى دُخُولِك في آخِرِه، قَالَه عَطاءُ بنُ

(١) ديوانه ٥٨٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٤١١/٣. [قلت: وفي العين أيضاً: طعم ٢٦/٢. ع]

(١) [قلت: الذي في الصحاح أنه قول ابن الأعرابي، ومثله في اللسان. ع]

(٢) النهاية، [قلت: انظر الفائق ٣٠٣/٢ طعم، وبقية نص المصنف من كلام الزمخشري. ع]

(٣) [قلت: انظر المستقصى ٢٩/٢ وضبط ضبط قلم: تَطْعَمْ تُطْعَمْ كذا! وقال بعده: أي ذُقْ تشتَقْ إلى الأكل ... وما جاء في مجمع الأمثال ١٢٩/١ كرواية التاج هنا. ع]

(٤) الذي في اللسان «أي».

مُصْعَبٍ.

(و) يقال: (أَنَا طَاعِمٌ عَن)، هكذا في النُّسَخِ، ومِثْلُه في الأَسَاسِ، وفي اللِّسان: "غير"[1] (طَعَامِكم)، أي: (مُسْتَغْنٍ) عنه، وهو مجَاز".

(و) يقال: (مَا يَطْعَمُ آكِلُ هَذَا الطَّعَام-، (كَيَمْنَعُ)، أي: (ما يَشْبَعُ)، وهو مَجَاز، ذَكَره ابنُ شُمَيْل.

(و) رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسَ أنه قَالَ في زَمْزَمَ: إنَّها (طَعَامُ طُعْمٍ) وشِفَاءُ سُقْمٍ[2]، (بِالضَّم). أي: يَشْبَع الإنسانُ إذا شَرِب ماءَها، كَمَا يَشْبَعُ من الطَّعَامِ. وقال الرَّاغِبُ[3]: "أي: يُغَذِّي بخلافِ سَائِرِ المِيَاهِ". وقال ابنُ شُمَيلٍ: أي: يَشْبَعُ منه الانسانُ. يقال: إنَّ هذا الطَّعامَ طُعْمٌ، أي: يَطْعَمُ، أي: (يُشْبِعُ مَنْ أَكَلَه)، وله جُزْءٌ من الطَّعام مالا جُزْءَ له. قال شَيْخُنا: وهو حِينَئِذٍ من إضافةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، كَصَلاةِ الأُولَى، أي: طَعَام شَيء طُعْم، أي: مُشْبِع. وبَسَط الكَلاَمَ على الحَدِيثِ المُنَاوِيُّ في شَرْحِ الجَامِع الصَّغِيرِ، والعَلْقَمِيُّ في حاشِيَته، وخَصَّه جَماعةٌ بالتَّصْنِيفِ.

(و) يقال: (هو) رجل (لا يَطَّعِمُ، كَيَفْتَعِل)، أي: (لا يَتَأَدَّبُ، ولا يَنجَعُ فيه ما يُصْلِحُه) ولا يَعْقِل، وهو مجاز.

(والحَمَامُ) الذَّكَرُ (إذَا أدْخَلَ فمَهُ في فَمِ أُنْثَاهُ فقد تَطَاعَمَا وطَاعَمَا)[1]، وهو مجَاز، ومنه قَوْل الشاعر:

لم أُعْطِهَا بِيَدٍ إذْ بتُّ أَرْشُفُها
إلاَّ تَطَاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ
كما تَطَاعَمَ في خَضْراءَ نَاعِمَةٍ
مُطَوَّقَانِ أَصاخَا بَعْد تَغْرِيدِ[2]

(وكمُحْسِنٍ:) مُطْعِمُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ النَّوْفَلِيُّ: (من أَشْرَافِ قُرَيْشٍ)، وهو وَالِدُ جُبَيْرٍ الصَّحَابِيِّ النَّسَّابَةِ الشَّرِيفِ الحَلِيمِ.

(ولَبَنٌ مُطَعَّمٌ، كَمُحَدَّثٍ: أَخَذَ في السِّقَاءِ طَعْمًا وطِيبًا)، وهو مَا دَامَ في العُلْبَةِ مَحْضٌ، وإن تَغَيَّر، (و)[3] لا يَأْخُذُ اللَّبنُ طَعْمًا ولا يُطَعَّم في العُلْبَةِ والإناءِ أبدًا، ولكن يَتَغَيَّر طَعْمُه في الإِنْقَاعِ، قَالَه

(١) الذي في اللسان المطبوع (عن).
(٢) النهاية واللسان.
(٣) [قلت: انظر المفردات/طعم، والفائق ٢/٣٠٣.ع]

(١) [قلت: لعل الصواب: وطاعمها. وهو الأليق بالسياق، وكذا جاء في اللسان.ع]
(٢) اللسان والتكملة، والثاني في الأساس. [قلت: انظر البيت الثاني في التهذيب ٢/١٩٢.ع]
(٣) تكملة من اللسان.

أبو حَاتِم.

(والمُطْعِمَةُ: كمُحْسِنَةٍ)، وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالفَتْحِ: (الغَلْصَمَةُ). قال أبو زيد: أَخَذَ فُلانٌ بمُطْعِمَةِ فُلانٍ: إذا أَخَذَ بحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ، ولا يَقُولُونَها إلا عِنْدَ الخَنْقِ والقِتالِ، وهو مجاز.

(والمُطْعِمَتَانِ): هُمَا (الإِصْبَعَانِ المُتَقَدِّمَتانِ المُتَقابِلَتانِ في رِجْلِ الطَّائِرِ). نقله الجَوْهَرِيُّ، ولو قال: المِخْلَبَانِ يَخْطِفُ بِهِما الطَّيرُ اللَّحْمَ كان أخصرَ، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ: (طَعَّمَ العَظْمُ) تَطْعِيمًا، إذا (أَمَخَّ) أي: جَرَى فيه المُخُّ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لايُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وكَانَ العَظْمُ قَبلُ قَصِيدَا[1]

(والطَّعُومَةُ: الشَّاةُ تُحْبَسُ لتُؤْكَلَ.)

(و) طُعَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَعِمَ يَطْعَم مَطْعَمًا: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ.

والمَطْعَمُ: المَأْكَلُ.

وطَعَامُ البَحْرِ: هو ما نَضَبَ عنه الماءُ فأُخِذَ بغَيْرِ صَيْدٍ.

وقيل: كُلُّ ما سُقِيَ بِمَائِهِ فنَبَتَ، قاله الزَّجَّاجُ[1].

وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ، أي: (ذو)[2] عَقْلٍ وحَزْمٍ، قال:

فلا تَأْمُرِي يا أُمَّ أَسْماءَ بالَّتِي
تُجِرُّ الفَتَى ذَا الطَّعْمِ أن يَتَكَلَّمَا[3]

أي: تُخرِسُ.

وما بِفُلانٍ طَعْمٌ ولا نَوِيصٌ[4]، أي: عَقْلٌ ولا حَرَاكٌ.

وقال أبو بَكْر: لَيْسَ لِمَا يَفْعَلُ فُلانٌ طَعْمٌ، أي: لَذَّةٌ ولا مَنْزِلَةٌ في القَلْبِ، وبه فُسِّرَ قَولُ أَبِي خِراشٍ:

* ... أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ[5] *

أي: ذا مَنْزِلَةٍ من القَلْب. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: "ما قَتَلْنا أَحَدًا به طَعْمٌ، ما قَتَلْنا إلا عَجَائِزَ صُلْعًا"[6]، أي: مَنْ لا اعْتِدادَ به ولا مَعْرِفَةَ له ولا قَدْرَ، ويَجُوزُ فِيهِ الفَتْحُ والضَّمُّ.

---

(١) اللسان.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٠٩، فالنص مختلف عما هو مثبت هنا. ع]

(٢) تكملة من اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/١٩٠. ع]

(٤) في مطبوع التاج: «نُوَيص» والتصويب من اللسان، وكما سبق في مادة (نوص).

(٥) [قلت: تقدّم البيت تاماً في هذه المادة وهو لأبي خراش. ع]

(٦) النهاية واللسان [قلت: والحديث في تكملة الزبيدي، وانظر الفائق ٢/٣٠٣/طعم. وهو من قول سلامة بن سلمة بن وقش عند انصراف المسلمين من بدر. ع]

والطُّعْمُ، بالضم: الحَبُّ الذي يُلْقَى للطَّائِرِ.

وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فسَوَّى بين الاسْمِ والمَصْدَرِ فقال: طَعِم طُعْمًا، وأَصَابَ طُعْمَةً، كِلاهُما بالضَّمِّ.

والطُّعْمُ أيضًا: الذي يُلْقَى للسَّمَكِ لِيُصَادَ.

والطُّعْمَةُ، بالضم: الإِتَاوَةُ.

والطِّعْمَةُ، بالكسر: وَجْهُ المَكْسَبِ، لُغَةٌ في الفَتْح. وبالكَسْرِ خاصَّةً: حَالَةُ الأَكْلِ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ بنِ (أبي)[1] سَلَمَة: "فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ" أي: حَالَتِي في الأَكْلِ.

وقال أَبُو عُبَيْد: فُلانٌ حَسَنُ الطِّعْمَةِ والشِّرْبَةِ، بالكَسْرِ.

واسْتَطْعَمَه: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ.

واسْتَطْعَمَهُ الحَدِيثَ: سَأَلَهُ أَن يُحَدِّثَهُ أو يُذِيقَهُ طَعْمَ حَدِيثِهِ.

والطَّعْمُ: الأَكْلُ بالثَّنايَا، يُقال: إنَّ فُلانًا لَحَسَنُ الطَّعْمِ، وإِنَّه لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا.

ولَبَنٌ مُطَّعِمٌ[2]، كَمُفْتَعِلٍ: أَخَذَ طَعْمَ السِّقَاء.

ويُقالُ: إِنَّه لَمُتَطَاعِمُ الخَلْقِ، أي: مُتَتَابِعُ الخَلْق.

ومُخٌّ طَعُومٌ: يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فيهِ.

ومُطْعِمُ الفَرَسِ: مُسْتَطْعَمُهُ.

وأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذًى فَطَعِمَتْه.

واستَطْعَمْتُ الفَرَسَ: إِذَا طَلَبْتَ جَرْيَهُ، وأنشَدَ أبو عُبَيْدَة[1]:

تَدَارَكَه سَعْيٌ ورَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إذا استَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ[2]

وقد سَمَّوا طُعْمة، بالتَّثْليثِ.

وكَجُهَيْنَةَ: طُعَيْمةُ بنُ عَدِيٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كافِرًا، وهو أَخُو مُطْعِمٍ الذي ذَكَره المُصَنِّفُ.

وبنو طُعَيْمة: بُطَيْنٌ بِرِيْفِ مِصْرَ.

ومُطْعِمُ بنُ المِقْدَامِ الشَّامِيُّ، عن مُجَاهِدٍ: ثِقَةٌ.

ومُطعِمُ بنُ عُبَيْدَةَ البَلَوِيُّ مِصْرِيٌّ: له صُحْبَةٌ، رَوَى عنه رَبِيعَةُ بنُ لَقِيطٍ.

وهو يَحْتَكِرُ المَطَاعِمَ، أي: البُرَّ، كما

(١) في الأصل: «عمر بن سلمة» والمثبت من النهاية ١٢٦/٣ واللسان.
(٢) تقدم بمعناه: مطعم كمحدّث أيضاً.

(١) في مطبوع التاج «أبو عبيد» والمثبت من اللسان والأساس [قلت:وجاء في التهذيب ١٩٣/٢ أبو عبيدة.ع]
(٢) اللسان والأساس [قلت: البيت في التهذيب ١٩٢/٢/طعم.ع]

في الأَسَاس.[1]

وطَاعمتُه: أَكَلْتُ معه.

وقَومٌ مَطَاعِيمُ: كَثِيرُو الأَكْلِ، أو كَثِيرُو الإِطْعَامِ.

وأَطْعَمْتُك هَذِه الأرضَ: جَعلتُها طُعْمةً لك.

وتَطَاعَمَ المُتَماثِلانِ: فَعَلا كَفِعْلِ الحَمَامَتَيْن.

ويُقال لِبَيَّاعِ الطَّعَامِ: الطَّعامِيُّ.

[ط غ م]*

(الطَّغَامُ، كَسَحَابٍ: أَوْغَادُ النَّاسِ) وأَرْذَالُهم، وأَنْشَدَ أبو العَبَّاسِ:

* فَمَا فَضْلُ اللَّبِيبِ على الطَّغَامِ[2] *

الوَاحِدُ والجَمْعُ (فيه)[3] سَواءٌ، كما في الصِّحاح.

و الطَّغَامُ أيضا: (رُذَالُ الطَّيْرِ) كما في الصِّحاح، زَادَ غَيرُه: والسِّباعِ، (وكَسَحَابَةٍ وَاحِدُها) للذَّكر والأُنثى، مِثلُ: نَعَامَةٍ ونَعَامٍ، عن يَعْقُوبَ، ولا يُنْطَقُ منه بِفِعْلٍ، ولا يُعْرَفُ له اشْتِقَاقٌ، كما في الصِّحَاحِ.

(و) الطَّغَامةُ: (الأَحْمَقُ)، كالدَّغامةِ. نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن العَرَب، وشَاهِدُه قَولُ الشَّاعر:

وكُنتُ إذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أمْرٍ
يُخَالِفُنِي الطَّغَامةُ والطَّغَامُ[1]

(والطُّغُومَةُ والطُّغُومِيَّةُ، بِضَمِّهِمَا: الحُمْقُ). وأَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنه، لأَهْلِ العِرَاقِ: "يَا طَغَامَ الأَحْلامِ[2]" فإِنَّما هو من بَابِ إِشْفَى المِرْفَقِ، كَأَنَّهُ قَال: يا ضِعَافِ الأَحْلامِ.

(و) الطُّغُومَةُ والطُّغُومِيَّةُ أيضًا: (الدَّنَاءَةُ.)

(والطَّغَمُ، مُحَرَّكَةً: البَحْرُ.)

(و) أيضا: (المَاءُ الكَثِيرُ.)

(و) يقال: (تَطَغَّمَ) عليه: إذا (تَجَاهَلَ)، كَأَنَّه فَعَلَ فِعْلَ الطَّغَامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هُوَ مِنْ طَغَامِ الكَلامِ، أي: فَسْلِه، وهو مَجَازٌ. ويُقال: كَلامُ الطَّغَامِ طَغَامُ الكَلامِ.

وطَغَامَى: قرية من سَوادِ بُخَارَى،

(١) عبارة الأساس: "فلان يحتكر في الطعام: أي: في البُرّ".

(٢) البيت في اللسان وصدره:

إذا كان اللبيب كذا جَهُولاً .....

وعجزه الوارد هنا في الصحاح. [قلت: انظر الكامل/ ٣٩. ع]

(٣) تكملة من الصحاح يقتضيها السياق. [قلت: ونص اللسان: الواحد والجمع في ذلك سواء. ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٦٤ طغم. ع]

(٢) النهاية واللسان.

ومنهـا عَلِـيُّ بـنُ أَحمـدَ[1] بـنِ إبْرَاهِيـمَ الطَّغامِيُّ، عن سَهْلِ بنِ بِشْرٍ وغيره.

[ط ل م]*

(الطُّلْمَـةُ، بـالضَّمِّ: الخُـبْزَةُ) قـال الجوهـريُّ: وهـي الـتي تُسَـمِّيها[2] النّـاسُ المَلَّةَ، وإنَّما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَةِ نَفْسِها، فأَمَّا الّتي يُمَلُّ فيها فَهِي الطُّلْمَةُ والخُبْزَةُ والمَلِيلُ. وفي الحديثِ: " أَنَّـه مـرَّ صَلَّـى اللَّـهُ عليـه وَسَلَّم بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً لأَصْحَابِهِ في سَفَرٍ وقـد عَـرِقَ فقـال: "لا يُصِيبُـهُ حَـرُّ جَهَنَّـمَ أبدا[3]".

(و) الطُّـلاَّم، (كَزُنَّـارٍ: التَّنُّـومُ، وهـو حبُّ الشَّاهْدَانِج) وقد ذُكِر كـلٌّ منهمـا في مَوْضِعِه.

(والطَّلَم، مُحَرَّكَة: وَسَخُ الأَسْنَانِ من تَرْكِ السِّواكِ.)

(و) الطُّلْـمُ، (بـالضَّمِّ: الخِـوَانُ يُبْسَـطُ عليه الخُبْزُ.)

(وطَلَـمَ الخُـبْزَةَ) طَلْمًـا: (سَـوَّاهَا وعَدَّلَها.)

(والتَّطْلِيمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ بِيَدِكَ) لِتَبْرُدَ، (ومنه قَولُ حَسَّان) بـنِ ثـابتٍ (رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه):

تَظلُّ جِيَادُنا مُتَمَطِّراتٍ
(يُطَلِّمُهُنّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ[1]

وَرِوايَة: يُلَطِّمُهُنَّ) بتَقْدِيمِ اللاَّمِ على الطَّاءِ: (ضَعِيفَةٌ أَو مَرْدُودَةٌ). قال شَيخُنا: بَلْ هي صَحِيحَةٌ جَرَى عَلَيْهـا أكـثرُ أَئِمَّـةِ السِّـيَرِ رِوايَةً ودِرَايَةً، وهي أَظْهَرُ في المَعْنَى. وقـال ابـنُ الأَثِير: هـو المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ، وهـو بِمَعْنَاه، (أي: تَمْسَحُ النِّساءُ العَرَقَ عَنْهُـنَّ بالخُمُرِ،) أي: الأَكسِيَةِ.

وقيل: معناه يَضْرِبْنَ بالأَكُفِّ في نَفْضِ ما عَلَيْها من الغُبَارِ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

في المَثَـلِ: إنَّ دُونَ الطُّلْمَـةِ خَـرْطَ قَتَـادٍ هَوْبَرَ[2]، وأَنْشَدَ شَمر:

(١) في معجم البلدان:(عليّ بن إبراهيم بن أحمد) ومثله في اللباب ٢/٢٨٢ وذكر وفاته في شوال سنة ٣٤٩هـ.
(٢) في مطبوع التاج: (يسمونها) والمثبت من اللسان والصحاح. [قلت: في الصحاح: (يسميها) بالياء من تحت.ع]
(٣) النهاية، والصحاح، واللسان. [قلت: انظر الحديث في الفائق ٢/٣٠٦ طلم.ع]

(١) ديوانه (تحقيق البرقوقي) ص٥، والرواية فيه:(تُلَطِّمُهُنَّ)، واللسان، والتكملة، وعجزه في المقاييس ٣/٤١٦. [قلت: انظر البيت في الفائق ٢/٣٠٦ .ع]
(٢) ورد في القاموس ومعجم البلدان أنّ هَوْبَرَ اسم مكان: وهو يكثر فيه القَتَادُ. [قلت: انظرمجمع الأمثال ١/٧٨ ، واللسان ، وتكملة الزبيدي ، والمستقصى ٢/٨٢ .ع]

تَكَلَّفْ ما بَدَا لَكَ دُون طُلْمٍ
فَفِيما دُونَه خَرْطُ القَتَادِ[1]

والطُّلْمُ: جَمْعُ الطُّلْمَةِ، كما في اللِّسان.

[ط ل ح م]*

(الطِّلْحَامُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وفي اللسان: طِلْحَام[2]: (ع). وقد نَقَلَ الجَوْهَرِيّ في التي تَلِيها أنه كان ثَعْلَبٌ يقولُ هَكَذا، ويُروَى قولُ لَبِيدٍ[3] بالحَاءِ المُهْمَلَة، وضَبَطَه أيضا هكَذا رَضِيُّ الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ اللُّغَوِيُّ.

(والطُّلْحُومُ، بالضَّمِّ: المَاءُ الآجِنُ) وإعجامُ الخاءِ لُغَةٌ فيه.

[ط ل خ م]*

كالطُّلْخُومِ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ. نقله الجَوْهَرِيُّ.

(واطْلَخَمَّ) اللَّيْلُ والسَّحَابُ (كافْعَلَلَّ) مثل: (اطْرَخَمَّ)، أي: أَظْلَمَ وتَرَاكَمَ. وفي الصِّحاح: اسْحَنْكَكَ.

(والطِّلْخَامُ، بِالكَسْرِ: الفِيَلَةُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) طِلْخَام: (ع) أو اسمُ وادٍ، قال لَبِيدٌ:

فَصوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُهَا[1]

هكذا ضَبَطَه الخَليلُ[2] بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وهي (لُغَةٌ في الطِّلْحَامِ) بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، كما حَكَاه ثَعْلب.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

أُمُورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ، أي: شِدَادٌ.

والمُطْلَخِمُّ: المُتَكَبِّرُ المُتَعَظِّمُ، عن الأصْمَعِيِّ.

والطُّلْخُومُ، بالضَّمِّ: العَظِيمُ الخَلْقِ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ط ل س م]*

طَلْسَمَ الرَّجلُ: كَرَّهَ وَجْهَه وقَطَّبَه، وكذلك: طَرْمَسَ وطَلْمَسَ، كما في اللِّسان.

وطَلْسَمَ الرَّجلُ: أَطْرَقَ، مثل طَرْسَمَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[3] في (ط رس م) استِطْرادًا وأَهملَه هنا.

والطِّلَسْمُ، كَسِبَطْرٍ، وشَدَّدَ شَيخُنا اللاَّمَ، وقال: إنَّه أَعْجَمِيّ، وعِنْدي أَنَّه

(١) اللسان. [قلت: الرواية في تكملة الزبيدي: ففيها دونه ...ع]
(٢) وورد في معجم البلدان هكذا بالحاء المهملة.
(٣) [قلت: يأتي بيت لبيد في طلخم. ع]

(١) ديوانه ٣٠٢، واللسان وعجزه في الصحاح.
(٢) [قلت: انظر العين ٤/٣٣٤ طلخم.ع]
(٣) [قلت: قال الجوهري: "طرسم الرجل: أطرق، وطَلْسَم مثله".ع]

عَرَبِيّ: اسمٌ للسِّرِّ المَكْتُومِ، وقد كَثُرَ استِعْمَالُ الصُّوفِيَّةِ في كَلاَمِهم فَيَقُولُون: سِرٌّ مُطَلْسَمٌ، وحِجَابٌ مُطَلْسَمٌ، وذَاتٌ مُطَلْسَمٌ، والجَمْعُ: طَلاسِمُ.

[ط م م]*

(طَمَّ المَاءُ) يَطِمُّ (طَمًّا وطُمُومًا) إذا (غَمَرَ) وعَلاَ.

(و) طَمَّ (الإِنَاءَ) طَمًّا: إذا (مَلأَه)، وغَمَرَه حتى عَلاَ الكَيلُ أَصْبارَه.

(و) طَمَّ السَّيلُ (الرَّكِيَّةَ يَطُمُّها ويَطِمُّها) -من حَدَّيْ: نَصَرَ، وضَرَبَ- طَمًّا، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعرابِيّ، أي: (دَفَنَها وسَوَّاهَا) كما في الصِّحاح. وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: كَبَسَها.

(و) طَمَّ (الشَّيءُ: كَثُرَ حتى عَلاَ وغَلَبَ)، وفي الصِّحاح: وكُلُّ[1] ما كَثُرَ وعَلاَ حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطُمُّ.

(و) طَمَّ (رأسَه) يَطُمُّه طَمًّا: (غَضَّ منه.[2])

(و) طَمَّ (شَعْرَه) يَطُمُّه طَمًّا، إذا (جَزَّه)، واسْتَأْصَلَه.

(أو) طَمَّه، إذا (عَقَصَه) فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ، كما في الصِّحاح.

(و) طَمَّ (الطَّائرُ الشَّجَرَةَ): إذا (عَلاَها.)

(و) طَمَّ (الرَّجلُ والفَرَسُ يَطِمُّ)، بالكَسْرِ، (ويَطُمّ)، بالضَّمِّ (طَمًّا وطَمِيمًا)، إذا (خَفَّ)، وأَسْرَعَ، (أو ذَهَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ)، وقيل: ذَهَبَ أَيًّا كَانَ.

(أو) طَمّ يَطِمُّ طَمِيمًا، إذا (عَدَا سَهْلاً). وقال الأَصْمَعِيُّ: طَمَّ البَعِيرُ يَطُمُّ طُمُومًا إذا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلاً، وقال عُمَرُ بنُ لَجَأ:

* حَوَّزَهَا مِن بُرَقِ الغَمِيمِ *
* أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ *
* بِالحَوْزِ والرِّفْقِ وبِالطَّمِيمِ[1] *

(والطَّامَّةُ: القِيَامَةُ): سُمِّيَتْ لأَنَّها تَطُمُّ على كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أيضاً: (الدَّاهِيَةُ) لأَنَّها (تَغْلِبُ ما سِوَاها). وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ:

---

(١) [قلت: نص الصحاح: وكل شيء كثر حتى علا وغلب . . . ونص التاج منقول من اللسان وليس من الصحاح. ع]

(٢) كذا في القاموس، ومطبوع التاج، وفي اللسان «وتَطِمُّ رَأْسُه طمًّا» هكذا برفع الرأس ولم يفسره. [قلت: ما جاء في القاموس ومطبوع التاج مثبت في اللسان، وزاد ما يلي: والرجل يَطُمُّ ويَطِمُّ في سيره طميمًا، وهو= =مضاؤه وخفَّته، ويَطِمُّ رَأْسُهُ طَمًّا والطميم الفرس المسرع . . . وأنت ترى اختلاف السياق بين النصين. ع]

(١) اللسان، والتكملة، وورد المشطوران: الأول، والثالث في الصحاح.

"ما مِنْ طَامَّةٍ إلا وفَوْقَها طَامَّةٌ[1]"، أي ما مِنْ داهِيَةٍ إلا وفَوْقَها داهِيَةٌ.

(والطِّمُّ، بالكَسْرِ: الماءُ) الكثيرُ، (أو مَا عَلَى وَجْهِه) من الغُثَاءِ، ونَحْوُه، (أوْ مَا سَاقَه من غُثَاءٍ) ونَحْوِه، وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ[2] : ((جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ.))

(و) قِيلَ: الطِّمُّ (البَحْرُ)، والرِّمُّ: الثَّرَى. ورَوَى ابنُ الكَلْبِي عن أبيهِ قالَ: إنَّما سُمِّيَ البَحْرُ الطِّمَّ لأنَّه طَمَّ على ما فِيهِ. ويُقالُ: إنّ الطِّمّ بمعنَى البَحْرِ، هو بفَتْحِ الطَّاء وإنَّما كَسَروه إتْبَاعًا لـلرِّمّ، فإذا أفردُوا الطِّمّ فَتَحُوهُ.

(و) قِيلَ: أرادُوا بالطِّمّ والرِّمّ (العَدَدَ الكَثِير)، وقد ذُكِر ذلِك في "رم م".

(و) الطِّمُّ: (الكَيِّسُ)، هَكَذا هو في النُّسخ، وإخالُهُ مُصَحَّفًا عن الطِّمّ بمَعْنى الكَبْسِ، يُقالُ: طَمَّ الشَّيءَ بالتُّرابِ طَمًّا، إذا كَبَسَه.

(و) الطِّمُّ: (العَجَبُ [و][3] العَجِيبُ)، وبه فُسِّر أيضًا: جَاءوا بالطِّمِّ والرِّمّ.

(١) النهاية واللسان [والصحاح.ع]
(٢) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ١/١٦١، والمستقصى ٢/٣٩، والعين والصحاح واللسان، وانظر فيه أيضاً مادة/رمم.ع]
(٣) في مطبوع التاج «العجب العجيب» والمثبت من القاموس.

(و) الطِّمُّ: (الظَّلِيمُ)، لخِفَّةِ مَشْيِه.

(و) أيضًا: (الذَّكَرُ العَظِيمُ)، لكَوْنِه مَطْمُومَ الرَّأْسِ.

(و) الطِّمُّ: (الفَرسُ الجَوادُ) قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

* أَلصَقَ من رِيشٍ على غِرائِه *
* والطِّمُّ كالسَّامِي إلى ارْتِقائِه *
* يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائِه[1] *

سُمِّي به لِطَمِيمِ عَدْوِه، أو شَبَّهَهُ بالبَحْرِ. كما يُقالُ لِلفَرَس: بَحْرٌ وسَكْبٌ وغَرْبٌ، (كالطَّمِيم) وهو المُسرِعُ من الأفْراس.

(وأَطَمَّ شَعْرُهُ واسْتَطَمَّ: حَانَ له أن يُجَزَّ[2]) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال أبو نَصْرٍ: يُقالُ: (طَمَّمَ الطَّائِرُ تَطْمِيمًا)، إذا (وَقَعَ على غُصْنٍ) كما في الصِّحاح.

(ورجل طِمْطِمٌ وطِمْطِمِيٌّ -بكَسْرِهِما- وطُمْطُمانِيٌّ، بالضَّم)- أي: (في لِسانِهِ عُجْمَةٌ) لا يُفْصِحُ، واقتصرَ الجوهرِيُّ على الأُولَى والأَخِيرةِ. يقال: أَعْجَمِيٌّ طُمْطُمَانِيٌّ، وقد طَمْطَمَ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَنْتَرَةَ:

(١) اللسان. [قلت: انظر ديوانه/٥٨-٥٩.ع]
(٢) [قلت: نص الجوهري:حان له أن يُطَمّ. أي: يُجَزّ.ع]

تَأْوِي له قُلُصُ النَّعَامِ كمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[1]

(والطُّمَّةُ، بالضَّمِّ: العَذِرَةُ). قال أبو زَيْد: [يقال][2] إذا نَصَحْتَ الرَّجلَ فأبَى إلا الاسْتِبْدَادَ برأْيه: دَعْه يَتَرَمَّعُ في طُمَّتِه، ويُبدِعُ في خُرْئِه.

(و) الطُّمَّةُ: (القِطْعَةُ من) الكَلأ، وأَكثرُ ما يُوصَفُ به (اليَبِيس.)

(والطَّمْطَامُ: وَسَط البَحْر.)

(وطَمْطَم)، إذا (سَبَح فيه)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

(والأَطَامِيمُ: القَوائِمُ) هكَذا في سَائِر النُّسَخ، قال أبو عَمْرٍو في قَول ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

باتَتْ على ثَفِنٍ لأُمٍ مَرَاكِزُهُ
جافَى به مُسْتَعِدَّاتٌ أَطَامِيمُ[3]

قال: ثَفِن لأُمٍ مُسْتَوِيَاتٌ مراكِزُه: مَفاصِلُه، وأَرَادَ بالمُسْتَعِدَّاتِ القَوائِمَ، وقال: أَطَامِيم: نَشِيطَةٌ، لا واحدَ لَهَا، وقال غَيرُه: أَطاميمُ تَطِمُّ في السَّير، أي: تُسْرِع، ففي تَعْبِيرِ المُصَنِّف إيَّاهَا بالقَوَائِمِ مَحَلُّ نَظَرٍ.

(وطُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَرَ، بالضَّمِّ: ما فِي لُغَتِها من الكلِماتِ المُنكَرَةِ)، تَشْبِيهًا لها بكَلامِ العَجَمِ.

وفي صِفَة قُرَيْش: ((لَيْسَ فِيهِم طُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَرَ[1]))، أي: الأَلْفَاظُ المُنْكَرَةُ المُشَبَّهَةُ بكَلامِ العَجَم، هكَذا فَسَّرَهُ غَيرُ واحِدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وصَرَّح به المُبَرِّدُ في الكامِلِ[2]، والثَّعَالِبِيُّ في المُضَافِ والمَنْسُوبِ.

وقيل: هو إبدالُ اللاَّمِ مِيمًا، وأشارَ إلى توْجِيهِ ذلك الزَّمخشَرِيُّ في الفَائِقِ[3].

[ ] وممَّا يُسْتَدْرك عليه:

الطَّامُّ: الماءُ الكَثِيرُ، والشَّيءُ العَظِيمُ، كالطَّامَّةِ.

والطَّامَّةُ: الصَّيْحَةُ التي تَطِمُّ على كُلِّ شَيْءٍ.

والطِّمُّ والرِّمُّ: الرَّطْبُ واليَابِسُ. وقيل: وَرَقُ الشَّجَرِ وما تَحَاتَّ منه. وقِيلَ:

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ص١٩٠، واللسان، والتكملة، وورد عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الكامل/٧٦٧، والديوان/١٧، وشرح الزوزني/١٤، وشرح القصائد السبع للأنباري ٣٢٠.ع]

(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه/٢٧١ واللسان، والتكملة. [قلت: وهو في تكملة الزبيدي.ع]

(١) النهاية واللسان.

(٢) [قلت: انظر الكامل/٧٦٧.ع]

(٣) [قلت: انظر الفائق ١٩٨/٣، وقد جاء هذا اللفظ عرضاً عند الزمخشري في نحنح، ولم يذكره في طمطم.ع]

المَاءُ[1] الكَثِيرُ، وبه فَسَّرَهُ الجوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أي: الأمرُ الكثير، وقِيلَ: أَرادُوا الكَثْرَةَ من كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ أبو طَالِب: أي بالكَثِير والقَلِيل.

وطُمَّةُ النَّاسِ، بالضَّمِّ: جَماعَتُهم وَوَسَطُهُم، يُقالُ: لَقِيتُه في طُمَّةِ القَوْمِ.

والطُّمَّةُ أَيضًا: الضَّلالُ والحَيْرَةُ والقَذَرُ.

وفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعَةٌ.

وطَمِيمُ النَّاسِ: أَخلاطُهُم وكَثْرَتُهم.

وقارِحٌ طَمِمٌ، أي: صُلْبٌ، هَكَذَا جاءَ في شِعْرِ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ مَفْكُوكًا، قال:

تَعْدُو على الجَهْدِ مَفْلُولاً مَنَاسِمُها
بَعدَ الكَلالِ كعَدْوِ القَارِحِ الطَّمِمِ[2]

والطَّمْطَمَةُ: العُجْمَةُ.

ورَجُلٌ طُمَاطِمٌ، بالضَّمِّ: أَعْجَمُ لا يُفْصِحُ.

وقال أَبو تُراب: الطَّماطِمُ: العُجْمُ، وأَنشَد للأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

كالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتْبَعُهُ
سُودٌ طَماطِمُ في آذانِها النُّطَفُ[1]

وقال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ المُفَضَّلَ يقول: سَأَلتُ رَجُلاً مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عن قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

* حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2] *

فقال: الحِزَقُ اليَمَانِيَةُ: السَّحَائِبُ. والأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ.

قُلْتُ: ويَعْنِي بأعلَمِ النَّاس إبراهيمَ بنَ زَيْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

والطِّمْطِمُ، بالكَسْر: ضَرْبٌ من الضَّأْنِ لها آذانٌ صِغَار، وأَغْبَابٌ كَأَغْبَابِ البَقَر، تكونُ بنَاحِيَةِ اليَمَن.

والطَّمْطَامُ: النَّارُ الكَبِيرَةُ، أو وَسَطُها، ومنه حَدِيثُ أَبِي طَالِب: «ولَوْلايَ لَكَانَ في الطَّمْطَامِ[3]»، اسْتَعَارَه لمعْظَمِ النَّارِ، من طَمْطَامِ البَحْرِ.

وطَمَّتِ الفِتْنَةُ: اشتَدَّتْ.

وذا أَطَمُّ مِنْ ذاك.

(١) الذي في الصحاح: ((ويقال: جاء بالطِّمِّ والرِّم، أي: بالمال الكثير)) والمثبت متفق مع جمهرة الأمثال ١/٣١٥. [قلت: تقدّم المثل في هذه المادة، وسبق تخريجه. ع]

(٢) [قلت: البيت في اللسان: مغلولاً مناسمها، كذا بالغين المعجمة، وفي تكملة الزبيدي: مفلولاً، كالمثبت هنا ولم أجد البيت في شعر عديّ المطبوع. ع]

(١) اللسان. [قلت: وفي تكملة الزبيدي: الحَمْش، بالشين. ع]

(٢) سبق تخريجه في هذه المادة.

(٣) النهاية واللسان. [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والحديث في فتح الباري ٧/١٤٨، وانظر الفائق ٢/٢٧٧. ع]

وأَمرٌ يطِمُّ ولا يَتِمُّ.

وطَمَّ الحِصَانُ الفَرَسَ، وطَمَّ عليها؛ إذَا نَزَا عليها.

وطَمْطَمَ البَحْرُ: إذا امتلأَ، ومنه: البَحْرُ المُطَمْطِمُ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ط ن م]*

الطَّنمَةُ، محركة: صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ، عن ابنِ الأَعرابيّ، وقد أَهْمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ.

[ط و م]*

(الطُّومَةُ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: طُومٌ: اسمُ (المَنِيَّة)، قالَت الخَنْساء:

إنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّمَاتُ بِكُمْ
وكَيفَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَت له طُومُ[1]

(و) طُومَةُ: من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة.)

(و) أَيضًا: (أُنثَى السَّلاحِفِ).

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

طُومٌ: اسمٌ للقَبرِ، وبه فُسِّرَ بيتُ الخَنْساءِ أيضًا.

(١) شرح ديوان الخنساء ص٢٢٩، وروايته: «وليس يشمت...» وهو في اللسان. [قلت: انظر تكملة الزبيدي. ع]

[ط هـ م]*

(المُطَهَّمُ، كمُعَظَّمٍ: السَّمِينُ الفَاحِشُ السِّمَنِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه، يَصِفُه صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم: "لم يكن بالمُطَهَّمِ ولا بِالمُكَلْثَمِ[1]"، وهوأَمْدَحُ.

(و) قيلَ: هو (النَّحيفُ الجِسْمِ الدَّقِيقُه) وبه فُسِّرَ الحَديثُ أيضًا، ويعْضُدُه حديثُ أُمِّ مَعْبَد: "لم تَعِبْه نُحْلَةٌ ولم تَشِنْه ثُجْلَةٌ" أي: انْتِفَاخ البَطْن، قالَ ابنُ الأَثير: هو (ضِدٌّ.)

(و) المُطَهَّمُ من النَّاسِ والخَيْلِ: الحَسَنُ (التَّامُّ من كُلِّ شَيْءٍ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْه على حِدَتِه.

(و) هو (البارِعُ الجَمَالِ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: فهو بارِعُ الجَمَالِ، يقال: فَرَسٌ مُطَهَّمٌ، ورَجُلٌ مُطَهَّمٌ.

(و) أَيضًا: (المُنْتَفِخُ الوَجْهِ)، وبه فَسَّر ابنُ الأَثيرِ الحديثَ أيضًا، أي: لم يَكُن مُنْتَفِخَ الوَجْه.

(و) قيل: هو (المُدَوَّرُ الوَجْهِ، المُجْتَمِعُه) وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحَدِيثَ، أي: لم يَكُن بالمُدَوَّرِ الوَجْهِ ولا بالمُوَجَّنِ،

(١) النهاية، وانظر الفائق ٣/٢٧٧، واللسان.

ولَكِنَّه مَسْنُونُ الوَجْهِ، وهذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) يقالُ: (تَطَهَّمَ الطَّعَامَ): إذا (كَرِهَه)، ويُقالُ: مالك تَطَهَّمُ عن طَعَامِنا، أي: تَرْبَأُ بنَفْسِك عنه.

(والتَّطْهِيمُ: النِّفَارُ) في قَولِ ذِي الرُّمَّةِ:

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرْقَاءَ جِلْوَتُها
يَوْمَ النَّقَا بَهْجَةً منها وتَطْهِيم[1]

(و) التَّطْهِيمُ أيضًا: (الضِّخَمُ)، وبه فُسِّرَ بَعْضُ الحَدِيثِ، أي: لم يَكُن بالضَّخْمِ، وتَعْضُدُهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى: «كَانَ بَادِنًا مُتَماسِكًا».

وَهُوَ مُطَهَّمٌ، أي: ضَخْمٌ.

(و) قَالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهْمِ هُوَ) وأَيُّ الدُّهْمِ هو؟ (ويُضَمُّ) وهو عن غَيْرِ اللِّحيانيِّ (أَيْ: أَيُّ النَّاسِ) هو؟

(وامْرَأَةٌ طَهِمَةٌ، كفَرِحَةٍ)، أي: (قَلِيلَةُ لَحْمِ الوَجْهِ.)

(و) قال أبو سَعِيد: (الطُّهْمَةُ، بالضَّمِّ:) مثل (الصُّحْمَةِ في اللَّوْنِ) وهو أن تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السَّوادِ.

(وفُلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا) أي: (يَسْتَوْحِشُ ويَنْفِرُ.

(وَطَهْمَانُ) كسَلْمَانَ، ويُضَمُّ: مَوْلَى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم له حَدِيثٌ في إسْنادِه من يُجْهَلُ.

(و) طَهْمَانُ: (مولَى لسَعِيدِ بنِ العاصِ) الأُمَوِيِّ، حدِيثُه عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّة، عن جدِّه عنه، (صَحَابِيَّان) رَضِيَ اللهُ عنهما، (أو كِلاهُمَا ذَكْوَانُ)، وقيل في الأوَّل: مَهْرَانُ أيضا.

(وإبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ) أبو سَعيدٍ الخُرَاسَانِيُّ: (من أَئِمَّةِ الإسْلامِ، على إرْجَاءٍ فيهِ) رَوَى عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، ومُحَمَّدِ ابنِ زِيَادٍ، وخَلَفٍ، وثَّقَه أحمدُ وأبوحاتِمٍ، مات سنةَ بضْعٍ وسِتِّين ومِائةٍ، كَذَا في الكَاشِفِ للذَّهَبِيِّ. قُلتُ: ومِنْ وَلَدِه أبو العَبَّاسِ عيسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سُلَيْمانَ المَرْوَزِيُّ الكاتِبُ، إمامٌ في اللُّغَةِ، رَوَى هو وابنُه أبو صالحٍ محمّدٌ.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

المُطَهَّمُ: القَلِيلُ لَحْمِ الوَجْهِ، عن كُرَاعٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ أيضا.

ووجْهٌ مُطَهَّمٌ: جَاوَزَتْ سُمرتُه إلى السَّوادِ، عن أَبي سَعِيد، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ

(١) ديوانه ٥٧٢، واللسان، والتكملة، والأساس، والجمهرة ٣/١١٨.

أيضًا، ونَقَلَه الفارسِيُّ، ورَجَّحَه.

وخَيلٌ مُطَهَّمَةٌ، كَمُعَظَّمةٍ، أي: مُقَرَّبَةٌ مُكَرَّمَةٌ عَزِيزَةُ الأَنْفُسِ.

والمُطَهَّمُ: الرَّجلُ الكَرِيمُ الحَسَبِ، قال أبو النَّجْمِ:

أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ[1]

وقال الباهِلِيُّ في قَوْلِ طُفَيل:

وفِينَا رِباطُ الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ[2]

قال: هو النَّاعِمُ الحَسَنُ، والرَّجِيلُ: الشَّدِيدُ المَشْيِ.

وطَهْمَانُ بنُ عَمْرٍو الكِلابِيُّ: شاعِرٌ إسْلامِيٌّ، أحدُ صَعَالِيكِ العَرَبِ وفُتَّاكِهَا، نقَلَه شيخُنا.

وأبوعَبْدِ الرَّحْمنِ عَبدُالله بنُ أَبِي اللَّيْث عُبَيْدِ بنِ شُرَيْحِ[3] بنِ حُجْرِ بنِ الفَضْلِ بن طَهْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ البُخارِيّ، الطَّهْمَانِيّ إلى جَدِّه المذْكور: ثِقَةٌ صَدوقٌ، من أَئِمَّةِ المُسْلِمين، رَوَى عن أَبِيه، وعَنْه أبوالعَبَّاس النَّسَفِيُّ، ماتَ سنةَ سَبْعٍ وثَلاثِمائةٍ بِسَمَرْقَنْدَ.

(١) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي، والديوان /٢١٢. ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي والديوان/٢٧. ع]

(٣) في اللباب ٢/٢٩١ «سُريج» بالسين المهملة والجيم. [قلت: وفي تكملة الزبيدي: شريح وفي الأنساب: سُرَيج. ع]

[ط ي م]*

(طامَه الله تَعَالَى عَلَى الخَيْرِ) يَطِيمُهُ طَيْمًا، أي: (جَبَلَهُ) يقالُ: ما أَحْسَنَ ما طَامَه اللهُ وطَانَه!

(وطامَ الرجلُ[1]) يَطِيم طَيْمًا: (حَسُنَ عَمَلُه).

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الطِّيماءُ: الجِبِلَّةُ والطَّبِيعَةُ، يقال: الشِّعْرُ من طِيمَائِه، أي: مِنْ سُوسِهِ، حَكَاهَا الفارِسِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، قال: ولا أقولُ: إنَّها بَدَلٌ من نونِ طَانَ؛ لأنهم لم يَقُولُوا طِينَاءُ.

وفي المُمْتِع لابنِ عُصْفورٍ[2]: أَنَّ مِيمَها أُبْدِلَتْ من النُّونِ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن الأَحْمَرِ، من قَوْلِهم: طَانَه اللهُ على الخَيْرِ، وطَامَه، أي: جَبَلَه، وهو يَطِينُه، ولا يُقالُ: يَطِيمُه، فدَلَّ ذلِك على أَنَّ النُّونَ هي الأَصْلُ، وأَنْشَد:

(١) في القاموس: «وطام فلانٌ».

(٢) [قلت: انظر الممتع ١/٣٩٣-٣٩٤، والإبدال ليعقوب/٨١: طانه الله على الخير وطامه يعني جَبَلَه.. وانظر شرح الشافية ٣/٢١٧، والتهذيب ١٤/٢٦. والنص نقله أبو عبيد عن الأحمر. ع]

* أَلا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ منها حَيَاؤُهـا[1] *

وتَعَقَّبه الشَّيْخُ أبوحَيَّانَ فَقالَ: ما ذَهَب إليه خَطَأٌ وتَصْحِيفٌ، أما الخطَأُ فإنكارُه ليَطِيمُه، فقد حَكَاه يَعْقُوبُ: كَيَطِينُه، فإذَا ثَبَتا -وليس أحَدُهُما أَشهَرَ وأَكْثَرَ- كانا أَصْلَيْنِ، فلا إِبْدَالَ، وأمَّا التَّصْحِيفُ فإنَّ الرِّوَايةَ بإلى الجَارَّةِ، والشِّعْر يَدُلُّ عليه، أَنْشَدَه الأحمرُ:

لئنْ كَانَت الدُّنيا له قد تَزَيَّنَتْ
على الأَرْضِ حتى ضَاقَ عَنْها فَضَاؤُها
لقد كانَ حُرًّا يَسْتَحِي أَنْ يَضُمَّهُ
إلى تَلْك نفسٌ طِينَ فيها حَيَاؤُهَا[1]

وصَحَّفَ أيضًا فيها بقوله: منْها، ولا مَعْنَى له، بل المعْنَى: جُبِل في تلْكِ النَّفْسِ حياؤُها، قال شَيخُنا: وفي قوْلِه: لا معنَى له بَحْثٌ، بل قد يَظْهَرُ له مَعْنًى عند التَّأَمُّلِ.

(١) اللسان (طين). [قلت:انظر عجز البيت في شرح الشافية ٣/٢١٧، والممتع١/٩٤، والإبدال/٨٢، والتهذيب ١٤/٢٦، والصحاح والتاج/ طين.ع]

(فصل الظاء) مع الميم

[ظ أ م]*

(الظَّأْمُ: الكَلامُ)، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح: الصِّياح (والجَلَبَةُ) مثلُ الظَّأْبِ.

(و) الظَّأْمُ: (سِلْفُ الرَّجُلِ) لُغَةٌ في الظَّأْبِ.

(و) قَدْ (ظَأَمَهُ) وظَاءَمَهُ مُظَاءَمَةً، ومُظَاءَبَةً: إذا (تَزَوَّجَ[1] كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا أُخْتًا.)

(وظَأَمَها، كَمَنَع)، أي: (جامَعَها).

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ظَأْمُ التَّيْسِ: صَوْتُه ولَبْلَبَتُه، كَظَأْبِه.

وتَظَاءَمَا: تَزَوَّجَ امْرأةً، وتَزَوَّجَ الآخَرُ أُخْتَها.

[ظ ع م]

(الظِّعَامُ، بالكَسْرِ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: (ظِعَانُ الرَّجُل)، المِيمُ أُبْدِلَت من النُّون.

[ظ ل م]*

(الظُّلْمُ، بالضَّمِّ): التَّصَرُّفُ في مِلْكِ الغَيْرِ ومجَاوَزَةُ الحَدِّ. قاله المُنَاوِيُّ. قال

(١) [قلت:انظر الإبدال ليعقوب/٧١: والظَّأم والظَّأب أيضًا سِلْفُ الرجل، يقال: تظاءَبا وتظاءَما، إذا تزوّجا أختين.ع]

شيخُنا: ولِذَا كان مُحالاً في حقِّهِ تَعَالَى؛ إذ العالَمُ كُلُّهُ مِلكُه تَعَالَى لا شَرِيكَ له.

وقالَ الرَّاغِبُ[1]: هو عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ: (وَضْعُ الشَّيْءِ في غَيْرِ مَوْضِعِه). قُلتُ: ومِثلُه في كِتاب الفَاخِرِ للمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَة الضَّبِّيِّ.

زادَ الرَّاغبُ[1]: المُخْتَصِّ به إمَّا بزِيادةٍ أو بنُقْصَان، وإما بعُدُولٍ عن وَقْتِه ومَكَانِه.

قال الجوهَرِيّ: ومن أمثالِهم[2] : ((مَنْ أَشْبَه أَباه فَمَا ظَلَم)) قال الأصْمَعِيُّ: أي: ما وَضَع الشَّبَهَ في غَيْر مَوْضِعِه. ويُقالُ أيضًا: ((مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَم[3])) قال الرَّاغِبُ[4]: ويُقالُ في مُجاوَزَة الحَدِّ الذي يَجْري مَجْرَى نُقْطَةِ الدَّائِرَةِ، ويُقَالُ فِيمَا يَكْثُر، وفِيمَا يَقِلُّ من التَّجَاوُز، ولهذا يُسْتَعْمَلُ في الذَّنْبِ الكَبِيرِ، وفي الذَّنْبِ الصَّغِيرِ، لذلِك قِيل: لآدَمَ عليهِ السَّلامُ في تَعَدِّيه: ظَالِمٌ، وفي إبْلِيسَ: ظَالِمٌ، وإن كانَ بَيْنَ الظُّلْمَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ.

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن بعض أَئِمَّة الاشْتِقاق أَنَّ الظُّلْمَ في أَصْلِ اللُّغَةِ: النَّقْصُ، واسْتُعْمِلَ في كَلامِ الشَّارِعِ لِمَعَانٍ مِنْها: الكُفْرُ، ومنها الكَبَائِرُ.

قُلتُ: وتَفْصِيلُ ذلك في كَلامِ الرَّاغِبِ حَيْثُ قالَ: قالَ بَعْضُ الحُكَماء: الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ:

الأَوَّلُ: ظُلْمٌ بَيْنَ الإنْسان وبَيْنَ اللَّهِ تَعالَى، وأَعْظَمُه الكُفْرُ والشِّرْكُ والنِّفَاقُ، ولِذلِك قال عَزَّ وجَلّ: ﴿إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

والثَّانِي: ظُلْمٌ بينَه وبَيْن النَّاسِ، وإيَّاه قَصَدَ بقَوْلِه: ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾[2]، وبقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾[3].

والثَّالِثُ: ظُلْمٌ بينَه وبَيْن نَفسِه، وإيَّاه قَصَدَ بقَولِه تَعَالى: ﴿فَمِنْهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ﴾[4]، وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَة فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[5]

(١) [قلت: انظر المفردات/ ظلم: ونصُّه: والظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو زيادة... .ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٠، والمستقصى ٢/٣٥٢-٣٥٣.ع]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٢ وليس فيه فقد، وانظر المستقصى ٢/٣٥٢.ع]

(٤) [قلت: انظر المفردات/ ظلم. وقد تصرّف الزبيدي بالنص ...ع]

(١) سورة لقمان. الآية ١٣.

(٢) سورة الشورى. الآية ٤٢.

(٣) سورة الإسراء. الآية ٣٣.

(٤) سورة فاطر. الآية ٣٢.

(٥) سورة البقرة. الآية ٣٥.

أي: أَنْفُسَهُمْ، وقَوْلِهِ: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه﴾[1]. وكُلُّ هَذِهِ الثَّلاثَةِ في الحَقِيقَةِ ظُلْمٌ لِلنَّفْسِ، فإنَّ الإِنْسَانَ في أَوَّلِ ما يَهُمُّ بالظُّلْمِ فقد ظَلَمَ نَفْسَهُ، فإذًا الظَّالِمُ أَبَدًا مُبْتَدِئٌ بِنَفْسِهِ في الظُّلْمِ، ولهذا قال تَعَالى -في غَيْرِ مَوْضِعٍ-: ﴿وما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ ولكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُون﴾[2]، وقَوْلُه تَعَالى: ﴿ولم يَلْبِسُوا إيمانَهُم بِظُلْمٍ﴾[3]، فقد قِيلَ: هو الشِّرْكُ. انتهى.

(والمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ الظَّلْم، بالفَتْح). وبالضَّمِّ: الاسْمُ، يَقُومُ مَقَامَ المَصْدَرِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ظَلمتُ وفي ظَلْمِي له عَامِدًا أَجْرُ[4] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذا سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُهُ بِفَتْحِ الظَّاء.

(ظَلَمَ يَظْلِمُ ظَلْمًا، بالفَتْحِ) كذا وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحَاح بخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا، وفي بَعضِها بالضَّمِّ، (فهو ظَالِمٌ، وظَلُومٌ)، قال

(١) سورة البقرة. الآية ٢٣١.
(٢) سورة آل عمران. الآية ١١٧.
(٣) سورة الأنعام. الآية ٨٢.
(٤) اللسان، والأساس، وصدره في اللسان:
* وصاحبِ صِدْقٍ لم تَرِبْنِي شَكَاتُه *
وفي الأساس:
* لم تَنَلْنِي أَذَاتُه *
[قلت: البيت في مجالس ثعلب ١/٨٥، والتهذيب/ظلم ١٤/٣٨٥ والرواية فيهما كرواية الأساس. ع]

ضَيْغَمٌ الأَسَدِيُّ:

إذا هُوَ لَمْ يَخفِنِي في ابْنِ عَمِّي
وإنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظَّلُومُ[1]

(وظَلَمَهُ حَقَّهُ) مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ إلى مَفْعُولَيْنِ، قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

وأُعْطِيَ فَوقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ
وأَظْلِمُ بَعْضًا أَو جَمِيعًا مُؤَرِّبَا[2]

قال شَيْخُنا[3]: وهو يَتَعَدَّى إلى وَاحِدٍ بالبَاء، كما في قَولِهِ عَزَّ وجَلَّ في الأَعْرَافِ (فَظَلَمُوا بِهَا)[4] أَي: بالآياتِ التي جَاءَتْهُمْ، قالُوا: حُمِلَ على مَعْنَى الكُفْرِ في التَّعْدِيَةِ؛ لأَنَّهُما مِنْ بَابٍ واحِدٍ، ولأَنَّه بِمَعْنَى الكُفْرِ مَجَازًا، أو تَضْمِينًا، أَوْ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّكْذِيبِ. وقيل: البَاءُ سَبَبِيَّةٌ: والمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: أَنْفُسَهُمْ، أو النَّاس.

(وتَظَلَّمَهُ إيَّاه) وفي الصِّحاح: وتَظَلَّمَنِي فُلانٌ، أي: ظَلَمَنِي مَالِي، ومنه قَولُ الشَّاعِرِ:

تَظَلَّمَ مَالِي هَكَذَا ولَوَى يَدِي
لَوَى يَدَه اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ[5]

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر حاشية الشهاب ٤/٢٠. ع]
(٤) سورة الأعراف. الآية ١٠٣.
(٥) اللسان. [قلت: جاء البيت في اللسان في مادة/لوى، وقائله: فرعان بن الأعرف وصدره: تعمّد حقي ظالماً ولوى يدي ...]

(وتَظَلَّمَ) الرَّجُلُ: (أَحَالَ الظُّلْمَ على نَفْسِهِ)، حَكَاه ابنُ الأعرابيّ وأَنْشَدَ:

* كانَتْ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: هذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ، ولا أَدْرِي كيفَ ذلِكَ، وإِنَّمَا التَّظَلُّمُ هنا تَشَكِّي الظُّلْمِ منه؛ لأَنَّها إذا غَضِبَتْ عليه لم يَجُزْ أنْ تَنْسِبَ الظُّلْمَ إلى ذَاتِها.

(و) تَظَلَّم (منه: شَكَا مِن ظُلْمِهِ) فهو مُتَظَلِّم: يَشْكُو رَجُلاً ظُلمَه. وفي الصِّحاح: وتَظَلَّم، أي اشْتَكَى ظُلْمَه. وفي بعض نُسَخِهِ ضُبِط بالمَبْنِيِّ للمَفْعُول.

(واظَّلَمَ: -كافْتَعَل- وانْظَلَمَ)، إذا (احْتَمَلَه) بطِيبِ نَفْسِهِ وهو قَادِرٌ على الامْتِنَاعِ منه، (و) هما مُطاوِعا (ظَلَّمَهُ تَظْلِيمًا): إذا (نَسَبَهُ إِلَيْهِ)، وبِهِمَا رُوِي قَولُ زُهَيْر -وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

هو الجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ويُظْلَمُ أَحْيانًا فَيَظَّلِمُ[2]

(١) اللسان، وعجزه فيه:
وإذا طلبتُ كلامَها لم تَقْبَلِ
[قلت: انظر اللسان/نقل، وروايته: تطلّمت...لم تَنقلِ.ع]
(٢) هو لزهير في ديوانه/١٥٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٦٩/٣. [قلت: رواية الصحاح: فينظلم، وانظر شرح المفصل ١٤٧/١٠-١٤٩، والكتاب ٤٢١/٢، والخصائص ١٤١/٢، وشرح شواهد الشافية/٤٩٣، والعين ١٦٣/٨، وسر الصناعة ٢١٩/١ وروايته: فيظطلم.ع]

هَكَذا أنشَدَه سِيبَوَيْه[1].

قَولُه: يُظْلَمُ، أي: يُسْأَلُ فوقَ طَاقَتِهِ، ويُرْوى: فيَنْظَلِمُ، أي: يَتَكَلَّفُه، وهَكَذا رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ. قال الجوهريُّ: وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ والظَّاءَ جَمِيعًا فيَقُولُ: اظْطَلَمَ، ومنهم مَنْ يُدْغِم الظَّاءَ في الطَّاء فيقول: اطَّلَمَ، وهو أَكْثَرُ اللُّغات، ومنهم مَنْ يَكْرَه أن يُدْغِمَ الأصليَّ في الزَّائِدِ فيَقُولُ: اظَّلَم، قال ابنُ بَرِّيٍّ: جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مُطَاوِعَ ظَلَّمَه بالتَّشْدِيدِ، وهو في بَيْتِ زُهَيْرٍ مُطَاوِعُ ظَلَمَهُ بالتَّخْفِيفِ[2]، حَمْلاً على مَعنَى: سَلَبَهُ حَقَّه.

(والمَظْلِمَةُ، بكَسْرِ اللاَّم)، قال شَيْخُنا: فيه قُصورٌ ظَاهِرٌ، قد نَقَل التَّثْلِيثَ فيه صاحِبُ التَّوْشِيحِ في كِتابِ المَظَالِمِ، والفَتْحُ حكَاهُ ابنُ مَالِكٍ، وصَرَّحَ به ابنُ سِيدَه وابنُ القَطَّاعِ، والضَّمُّ أنكَرَه جماعةٌ، ولكن نَقَله الحَافِظُ مُغْلَطَاي، عن الفَرَّاء. قُلتُ: وهكذا ضُبِطَ بالتَّثْلِيث في نُسَخ الصِّحَاحِ.

(١) [قلت: في الكتاب ٤٢١/٢ فيظّلم.ع]
(٢) عبارة اللسان: «قال ابن بري: جَعْلُ الجوهريِّ انظلمَ مطاوع ظلمته، بالتشديد، وَهَمٌ، وإنما انْظَلَم مطاوعُ ظَلَمْتُه، بالتخفيف...» ثم جاء في اللسان: «قال: وأمّا ظَلَّمْتُه بالتشديد فمطاوعه تَظَلَّمَ مثل: كَسَّرْتُه فتكسَّر»

(و) الظُّلاَمَةُ، (كثُمَامَةٍ): اسْمُ (ما تَظَلَّمَهُ الرَّجُلُ) –وفي الصِّحَاحِ: هو ما تَطْلُبُه عِنْدَ الظَّالِمِ، وهو اسمُ ما أُخِذَ مِنْكَ. وفي التَّهْذِيب: الظُّلاَمَةُ: اسْمُ مَظْلَمَتِكَ التي تَطْلُبُها عِنْدَ الظَّالِمِ، يُقال: أَخَذَهَا منه ظُلامةً. وفي الأَساس: هو حَقُّه الذي ظُلِمَه، وجَمْعُ المَظْلِمَةِ: المَظَالِمُ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لمالِكِ بنِ حَرِيمٍ:

مَتَى تَجْمعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأَنفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ[1]

(وأَرَادَ ظِلامَهُ،) بالكَسْرِ، (ومُظَالَمَتَه: أَيْ: ظُلْمَهُ). وبه فُسِّر قَولُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

وهُنَّ عَلَى الظِّلامِ مطلبات
قَوَاتِلُ كلِّ أشْجَعَ مُسْتَلِينا[2]

وقول مُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ:

سقيتها قبل التَّفَرُّق شَرْبَةً
يُمَرُّ على باغِي الظِّلامِ شَرابُها

وَسَيأْتِي فيه كَلامٌ في المُسْتَدْرَكَات.

وقال آخر:

ولَوْ أَنِّي أَموتُ أَصابَ ذُلّاً
وسامَتْه عَشِيرَتُه الظِّلامَا[3]

(١) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في أمالي القالي ١٢٢/٢. [قلت: انظر الكامل/٣٥١، والبيت للهمداني عمرو بن براقة. ع]

(٢) [قلت: البيت في ديوانه/ ١٥٠ برواية: الرجائز واكِناتٌ ... مُسْتكينِ. ع].

(٣) اللسان.

(وقَولُه تَعالَى): ﴿كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ولَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾[1]، أي: ولَمْ تَنْقُصْ، وشَيْئًا جَعَلَهُ بَعضُ المُعْرِبِينَ مَصْدَرًا[2]، أي: مَفْعُولاً مُطْلَقًا، وبَعضُهم مَفْعُولاً بِهِ، وبه فَسَّر الفَرَّاءُ أَيْضًا قولَه تَعَالَى: ﴿وما ظَلَمُونَا ولكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[3]، أي: ما نَقَصُونَا شَيئًا بما فَعَلوا، ولكن نَقَصُوا أَنْفُسَهُم، وقد تَقَدَّم أَوَّلاً أنَّ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ مَنْ جَعَلَ أَصْلَ الظُّلْمِ بِمَعْنَى النَّقْصِ، وظَاهِرُ سِيَاقِ الأَسَاسِ أَنَّه من المَجَازِ.

(و) من المَجازِ: (ظَلَمَ الأَرْضَ) ظُلْمًا: إذا (حَفَرَهَا في غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِهَا)، وتِلْكَ الأَرْضُ يُقالُ لها: المَظْلُومَةُ.

وقِيلَ: الأَرضُ المَظْلُومَةُ: التي لم تُحْفَرْ قَطُّ، ثم حُفِرَتْ، وفي الأَساسِ: أَرضٌ مَظْلُومَةٌ: حُفِر فيها بِئْرٌ أو حَوْضٌ، ولم يُحْفَرْ فيها قَطُّ.

(و) من المَجَازِ: ظَلَمَ (البَعِيرَ) ظُلْمًا: إذا (نَحَرَهُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ) وهو التَّعْبِيطُ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) سورة الكهف. الآية ٣٣.

(٢) [قلت: ذكره ابن هشام في مغني اللبيب/٧٢٩ على أنه مما يحتمل الوجهين. ع]

(٣) سورة البقرة. الآية ٥٧.

عادَ الأذِلَّةُ في دَارٍ وكانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ[1]

أي: وَضَعُوا النَّحْرَ في غَيْرِ مَوْضِعِه.

(و) من المَجَازِ: ظَلَم (الـوَادِي) ظُلْمًا، إذا (بَلَغَ المَاءُ) منه (مَوْضِعًا لم يَكُنْ بَلَغَهُ قَبْلَه)، ولا نَالَه فيمَا خَلاَ، وقَالَ يَصِفُ سَيْلاً:

يكَادُ يَطْلُعُ ظُلمًا ثُمَّ يَمْنَعُه
عَنِ الشَّوَاهِقِ فالوَادِي بِهِ شَرِقُ[2]

وفي الأساسِ: ظَلَمَ السَّيْلُ البِطَاحَ: بَلَغَها ولم يَبْلُغْها قَبْلُ.

وفي المُحْكَمِ: ظَلَمَ السَّيلُ الأَرْضَ: إذا خَدَّدَ فيها في غيرِ مَوْضِعِ تَخْدِيدٍ، قال الحُوَيْدِرَةُ:

ظَلَمَ البِطَاحَ بِها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ[3]

(و) من المجاز: ظَلَمَ (الوَطْبَ) ظُلْمًا إذا (سَقَى منه اللَّبَنَ قَبْلَ أن يَرُوبَ) وتَخْرُجَ زُبْدَتُه، واسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ: الظَّلِيمُ، والظَّلِيمةُ، والمَظْلُومُ، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ:

وقَائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقَائِي
وهل يَخْفَى على العَكَدِ الظَّلِيمُ[1]

(و) من المَجَازِ: ظَلَمَ (الحِمَارُ الأَتَانَ)، إذا (سَفَدَهَا) قبل وَقْتِها (وهي حَامِلٌ) كما في الأساس.

(و) قال أبو عُبَيْدٍ: ظَلَمَ (القَومَ)، إذا (سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ)، قال الأزْهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ لنا هَذَا الحَرْفُ وَهُو وَهَمٌ، والصَّوابُ: ظَلَمَ السِّقَاءَ، وظَلَمَ اللَّبَنَ، كما رَواه المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ وأَبِي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ يَحْيَى.

(والظُّلْمَةُ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن)، لُغَتَان ذَكَرَهُما الجوهرِيُّ -(و) كذلك (الظَّلْمَاءُ) بمعنى: الظُّلْمَةِ- نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، قال: ورُبَّمَا وُصِفَ به كما سَيَأْتِي -(والظَّلاَمُ) اسمٌ يجمَعُ ذَلِكَ كالسَّوادِ ولا يُجْمَعُ، يَجْرِي مَجْرَى المَصْدَرِ، كما لا تُجْمَعُ نَظَائِرُهُ نَحْو السَّوَادِ، والبَيَاضِ، والظُّلْمَةُ: (ذَهَابُ النُّورِ) وفي الصِّحَاحِ: خِلافُ

(١) ديوانه/٨١، واللسان، والأساس، والمقاييس ٤٦٩/٣. [قلت: انظر اللسان/ (دور) و(هرت) و(شقق)، وأمالي القالي ١٠١/٢، والجمهرة ١٥٣/١، والأساس/(هرت)، والفائق ٢١٢/٢، وجمهرة الأمثال ٥٥/٢، وصدره في الجمهرة: تبدّلت بعدهم حياً وكان بها....ع]

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٤٨ (تحقيق ناصر الدين الأسد)، واللسان ومادة (حرص). [قلت: انظر المقاييس ٤٠/٢، والمفضليات/٤٤.ع]

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٢٤/٣، والمقاييس ٤٦٩/٣. [قلت: انظر المُنجَّد في اللغة/٦٨.ع]

النُّور، وفي المُفْرَدَاتِ: «عَدَمُ النُّورِ»[1] أي: عَمَّا مِنْ شَأْنِه أن يَسْتَنِيرَ، فَبَيْنَها وبَيْنَ النُّورِ تَقَابُلُ العَدَمِ والمَلَكَةِ. وقِيل: عَرَضٌ يُنافِي النُّورَ فَبَيْنَهُمَا تَضَادٌّ، وبَسَطَهُ في العِنَايَةِ.

قال الرَّاغِبُ: «ويُعَبَّرُ بها عن الجَهْلِ، والشِّرْكِ، والفِسْقِ، كما يُعَبَّرُ بِالنُّورِ عن أَضْدَادِهَا».

وفي الأَساسِ: الظُّلْمُ ظُلْمَةٌ، كما أَنَّ العَدْلَ نُورٌ. ويقال: هو يَخْبِطُ الظَّلامَ والظُّلمةَ والظَّلْمَاءَ.

(ولَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ -على طَرْحِ الزَّائِدِ- و) لَيْلَةٌ (ظَلْمَاءُ): كِلْتَاهُما (شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.و) حكى ابنُ الأَعْرابِيِّ: (لَيلٌ ظَلْماءُ)، قال ابنُ سِيدَه: هو (شَاذٌّ) وَضَعَ اللَّيلَ مَكَانَ اللَّيْلَةِ، كما حَكَى لَيلٌ قَمْرَاءُ أي: لَيلَةٌ.

(وقد أَظْلَمَ) اللَّيْلُ (وظَلِمَ -كَسَمِعَ)- بمَعْنَى الأَخِيرَةِ عن الفَرَّاءِ[2]. قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهم قَامُوا﴾[3] قال شَيخُنا: فهو لازِمٌ في اللُّغَتَيْن، وبذلك صَرَّحَ ابنُ مَالكٍ وغَيرُه. وفي الكَشَّاف: احتِمالُ أَنَّه مُتَعَدٍ في قَولِه تَعالَى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهم﴾[1] بدَليلِ قراءة يَزِيدَ بنِ قُطَيْبٍ[2]: «أُظْلِمَ» مَجْهُولاً، وتَبِعَه البَيْضَاوِيُّ، وفي نَهْرِ أَبِي حَيَّانَ[3]: المَحْفُوظُ أَنَّ أَظْلَمَ لا يَتَعَدَّى، وَجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ، قالَ شَيْخُنا: ولم يَتَعَرَّضْ ابنُ جِنِّي لِتِلْكَ القِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ، وجَزَمَ ابنُ الصَّلاحِ بِورُودِهِ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، وكأَنَّه قَلَّدَ الزَّمَخْشَرِيَّ في ذلك، وأبوحَيَّانَ أعرفُ باللُّزُومِ والتَّعَدِّي، انتهى.

قُلتُ: وهذا الذي جَزَم به ابنُ الصَّلاح فقد صَرَّحَ به الأزهَرِيُّ في التَّهْذِيب، وسَيَأْتِي لِذَلِكَ ذِكْرٌ.

(و) من المَجَازِ: (يَومٌ مُظْلِمٌ، كَمُحْسِنٌ)، أي: (كَثِيرٌ شَرُّهُ)، أنشدَ سِيبَوَيْهِ:

فأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ
لَكَانَ لَكُم يَومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ[4]

(و) من المَجَازِ: (أَمرٌ مُظْلِمٌ، ومِظْلامٌ)-

(١) [قلت: انظر المفردات للراغب الأصبهاني (ظلم).ع]
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/١٨.ع]
(٣) سورة البقرة. الآية ٢٠.

(١) سورة البقرة. الآية ٢٠.
(٢) [قلت: وهي قراءة الضحاك أيضاً، انظر البحر المحيط ١/٦٠، والنهر ١/٨٩-٩٠، والكشاف ١/١٦٩، والمحرر ١/١٩٥، وكتابي معجم القراءات.ع]
(٣) [قلت: انظر النهر المادّ من البحر ١/٩٠.ع]
(٤) اللسان [قلت: البيت للمسيب بن علس من أبيات يخاطب بها بني عامر بن ذهل، وانظر الكتاب ١/٤٥٥، والخزانة ٢/٢٣٤و٤/٢٢٤، وشرح المفصل ٩/٩٤، ومغني اللبيب/٥٠.ع]

الأُولَى عن أَبِي زَيْدٍ، والأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِي- أي: (لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى) له، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

* أَولَمْتِ يا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلامْ *
* في يومِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلامْ[1] *

والعَرَبُ تَقُولُ لليَوْمِ الذي تَلْقَى فيه الشِّدَّةَ: يَومٌ مُظْلِمٌ، حتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ، أي: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه حتَّى صَارَ كاللَّيْلِ، قالَ:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنَا
إِذَا كَانَ يَومٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[2]

(و) من المَجَازِ: (شَعَرٌ مُظْلِمٌ) أي (حَالِكٌ)، أي شَدِيدُ السَّوَادِ.

(و) من المَجَازِ: (نَبْتٌ مُظْلِمٌ) أي (نَاضِرٌ، يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ من خُضْرَتِهِ) قال:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ *
* ومُظْلِمًا لَيسَ على دَمَالِ[3] *

(وأَظْلَمُوا: دَخَلُوا في الظَّلامِ). قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾[4] كَمَا في الصِّحاح، وفي المُفْرَدَاتِ[1]: «حَصَلُوا في ظُلْمَةٍ»، وبه فَسَّرَ الآيَةَ.

(و) أَظْلَمَ (الثَّغْرُ): إِذَا (تَلأْلأَ)، كَالماءِ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ رِقَّتِهِ، ومنه قَولُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ
غُرُوبَ ثَنَايَاهَا أَضَاءَ وأَظْلَمَا[2]

يُقالُ: أَضَاءَ الرَّجُلُ: إِذَا أَصَابَ ضَوْءًا، (و) أَظْلَمَ (الرَّجُلُ: أَصَابَ ظَلْمًا[3]) بِالْفَتْحِ.

(و) من المَجَازِ: (لَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ، مُحَرَّكَةً) كما في الصِّحَاح، (أو) أَدْنَى (ذِي ظَلَمٍ)، وهَذِهِ عنْ ثَعْلَبٍ، أي: (أَوَّلَ كُلِّ شَيءٍ). وقالَ ثَعْلَب: أَوَّلَ شَيءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بِلَيْلٍ أَو نَهَارٍ، (أَو حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ، أو أَدْنَى ظَلَمٍ: القُرْبُ، أو القَرِيبُ)، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ.

(والظَّلَمُ، مُحَرَّكَةً: الشَّخْصُ) قَالَه ثَعْلَبُ، وبِهِ فَسَّرَ أَدْنَى ظَلَمٍ، وأَدْنَى شَبَحٍ، قاله المَيْدَانِيُّ.

(و) أيضًا: (الجَبَلُ).

(١) اللسان. [قلت: وانظر في اللسان/(هم)...ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (دحل)، و(رعل)، و(نقل)، وصدره في (رعل): تربَّعت أَرْعن...ع]
(٤) سورة يس. الآية ٣٧.

(١) [قلت: في المفردات: وأظلم فلان حصل في ظلمه.ع]
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) في القاموس: «ظُلْمًا» بضمة على الظاء.

(ج: ظُلُومٌ)، بالضّم، جاءَ ذلك في قَوْلِ المُخبَّلِ السَّعْدِيّ.

[و: ع][1]

(و) ظِلَمٌ، (كَعِنَبٍ، وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ.)

(و) الظُّلَمُ، (كَزُفَرَ: ثَلاثُ لَيَالٍ) من الشَّهْرِ اللاَّئِي (يَلِينَ الدُّرَعَ)، لإِظْلامِها على غَيرِ قِياسٍ، لأنَّ قِياسَهُ ظُلْمٌ بالتَّسْكِينِ، لأنَّ واحِدَتَها ظَلْماءُ، قالَه الجَوْهَرِيُّ. قُلْتُ: وهذا الّذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ هو قَولُ أَبِي عُبَيْدٍ، فإنَّه قالَ واحِدَتُهُما: دَرْعَاءُ وظَلْمَاءُ. والَّذِي قالَه أَبُو الهَيْثَمِ وأَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ[2]: واحِدَةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ: دُرْعَةٌ وظُلْمَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهَذَا الَّذِي قالاهُ هو القِياسُ الصَّحِيحُ.

(والظَّلِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الذَّكَرُ من النَّعَامِ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُدْحِي في غَيْرِ مَوْضِعِ تَدْحِيَةٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: سُمِّيَ بِهِ لاعْتِقَادِ أنّه مَظْلُومٌ للمَعْنى الذي أَشَارَ إليه الشَّاعِرُ[1]:

فَصِرْتُ كَالهَيْقِ غَدَا يَبْتَغِي
قَرْنًا فلم يَرْجِع بأُذْنَيْنِ

قُلْتُ: وَزَعَمَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّه سَأَلَ الأَعْرابَ عن الظَّلِيمِ: هل يَسْمَعُ؟ قالوا: لا، ولكِنّه يَعرفُ بِأَنْفِهِ ما لا يَحْتَاجُ مَعَهُ إلى سَمْعٍ. ومِنْ دُعَاءِ العَرَبِ: اللَّهُمَّ صَلْخًا كَصَلْخِ النَّعَامَةِ، والصَّلْخُ بالخَاءِ والجِيمِ: أَشَدُّ الصَّمَمِ، كَذَا في المُضَافِ والمَنْسُوبِ.

وقال ابنُ أَبِي الحَدِيدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ: إنَّه يَسْمَعُ بِعَيْنِهِ وأَنْفِهِ، ولا يَحْتَاجُ إلى حاسَّةٍ أُخْرَى مَعَهُمَا، ويُقَالُ: نَوْعَانِ من الحَيَوانِ أَصَمَّانِ: النَّعَامُ، والأَفَاعِي، نَقَلَهُ شَيْخُنا.

(ج: ظِلْمانٌ، بالكَسْرِ، والضَّمِّ.)

(و) من المَجَازِ: الظَّلِيمُ: (تُرابُ الأَرْضِ المَظْلُومَةِ) أي: المَحْفُورَةِ، وبه سُمِّيَ تُرابُ لَحْدِ القَبْرِ ظَلِيمًا، قالَ:

---

(١) سقط من مطبوع التاج وأثبتناه من القاموس وفي معجم البلدان أنه «في شعر زهير» يعني قوله:
فاسْتَبْدَلَتْ بعدنا دارًا يمانيةً
ترعى الخريف فأدْنى دارِها ظَلِمُ
وهكذا ضبطه شكلا ككتف.[قلت: انظر ديوان زهير.ع]

(٢) [قلت: انظر الكامل/٦٤٣، ٧١٨، ١٢٣٠.ع]

(١) [قلت: البيت لبشار بن برد. وانظر المفردات للراغب/ ظلم، والديوان/٦١٠، وعيون الأخبار ٤١/٣، والأغاني ٥/١٣، وانظر ٢٠٥/٥، ٢٠٦، ورواية الديوان: فصرت كالعَيْرِ غدا طالبًا .....ع]

فأَصْبَحَ في غَبْراءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
على العَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْها ظَلِيمُها[1]

يَعنِي: حُفْرَةَ القَبْرِ يُرَدُّ تُرَابُها عليه بَعْدَ دَفْنِ المَيِّتِ فيها.

(و) الظَّلِيمَان: (نَجْمَان)

(و) ظَلِيمٌ (مَوْلَى عَبْدِاللَّهِ بنِ سَعْدٍ[2]، تَابِعِيٌّ) إِن كَانَ الَّذِي يُكْنَى أَبَا النَّجِيبِ، وَيَرْوِي عن أَبِي سَعِيدٍ وابنِ عُمَرَ، فهو لَيْسَ مَوْلًى بَلْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، نَزَلَ مِصْرَ.

(و) ظَلِيمٌ: (وَادٍ بِنَجْدٍ) يُذْكَرُ مع نَعَامَةَ، وهو أيضًا: وادٍ بِهَا.

(و) ظَلِيمٌ: (فَرَسٌ لِعَبْدِاللَّهِ[3] بنِ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ، (و) أيضًا (للمُؤَرِّجِ السَّدُوسِيِّ، و) أيضًا: (لِفَضَالَةَ بنِ هِنْدٍ) بنِ شَرِيكٍ الأَسَدِيِّ، وفيه يَقُولُ:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُرَاعِيَّةً في كَفِّ حَرَّانَ ثَائِرِ[4]

(و) قَوْلُ الشَّاعِرِ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

إلى شَنْبَاءَ مُشْرَبَةِ الثَّنَايَا
بماء (الظَّلْم) طَيِّبَةِ الرُّضَابِ[1]

قيل: يُحْتَمَلُ أَن يكون المَعْنَى: بمَاء (الثَّلْجِ).

(و) الظَّلْمُ: (سَيْفُ الهُذَيْلِ التَّغْلُبِيِّ).

(و) الظَّلْمُ: (مَاءُ الأَسْنَانِ وبَرِيقُهَا)، كَذَا في العَيْنِ[2]، ودِيوانِ الأَدَبِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: (وهُوَ كَالسَّوادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البَيَاضِ، كَفِرِنْدِ السَّيْفِ)، قالَ يَزِيدُ بنُ ضَبَّةَ:

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صَافٍ
وثَغْرٍ نائرِ الظَّلْمِ[3]

وقَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجلُو غوارِبَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَت
كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[4]

وقال شمِرٌ: هو بَيَاضُ الأسنان، كَأَنَّه يَعْلُوهُ سَوَادٌ، والغُرُوبُ: ماءُ الأَسْنَان. وقال أَبو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ: الظَّلْمُ: مَاءُ الأَسْنَانِ الذي يَجْرِي فَتَرَاهُ من

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٤٦٩/٣. [قلت: البيت في التهذيب ٣٨٦/٤. ع]

(٢) زاد في التكملة: «بن أبي سَرْح» بعد «بن سعد». [قلت: مات سنة ٨٨، وهو أبو النجيب المصري العامري... كذا في التكملة للزبيدي. ع]

(٣) «عبيدالله» في التكملة.

(٤) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح. [وانظر التهذيب ٣٨٥/١٤ ظلم. ع]

(٢) [قلت: نص العين في ١٦٤/٨، الماء الجاري على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق. ونقل الزبيدي النص من الصحاح. ع]

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ص٧، وفيه: «عوارض» بدل «غوارب»، وكذلك في الأساس، ورواية اللسان تتفق ورواية الأصل. [قلت: البيت في النهاية/ (ظلم)، والتهذيب ٣٨٤/١٤. ع]

شِدَّةِ صَفَائِهِ عليه كالغُبْرَةِ والسَّوَادِ. وقال غَيرُه: هُوَ رِقَّتُها وشِدَّةُ بَيَاضِهَا. قال الدَّمَامِينِي: هَذَا عِنْدَ غَالِبِ أَهْلِ الهِنْدِ مَعِيبٌ، وإنما يَسْتَحْسِنُونَ الأَسْنَانَ إذا كانت سَوْدَاء مُظْلِمَةً، وكَأَنَّهُم لم يَسْمَعُوا قَولَ القَائِلِ[1]:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عن لُؤْلُؤٍ
مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أو أَقَاحْ

قلت: يُغَيِّرُونَ خِلْقَتَها بسُنُونٍ يُتَّخَذُ[2] من العَفْصِ المَحْرُوقِ المَسْحُوقِ، وكَأَنَّهُم يَطْلُبون بذلِك تَشْدِيدَ اللِّثاتِ، وهو عندَهُم مَحْمُودٌ لكثرةِ اسْتِعمالِهم لوَرَقِ النبل[3] مع بعضٍ من القُوقَل والكِلْس، وهُما يَأْكُلان اللِّثَةَ خاصةً، فَجَعلُوا هذا السُّنُونَ ضِدًا لذلِك، وكم من مَحمُودٍ عندَ قَوْمٍ مَذْمُومٌ عِنْدَ آخَرِينَ.

(و) ظُلَيمٌ، (كَزُبَيْرٍ: ع باليَمَن) وهو وادٍ، أَو جَبَلٌ، نُسِب إليه ذُو ظُلَيْم: أَحدُ الأَذْواءِ من حِمْيَرَ، قاله نَصْرٌ.

(و) ظُلَيْمُ (بنُ حُطَيْطٍ[4]) الجَهْضَمِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن محمدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيابِيِّ، وعنه أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ.

(و) ظُلَيْمُ (بنُ مَالِكٍ[1]: م) مَعْرُوفٌ. قُلتُ: هو مُرَّةُ بنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وظُلَيْمٌ لَقَبُه: أَحدُ بُطُونِ البَراجِمِ، منهم: الحَكَمُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عَدَنِ بنِ ظُلَيمٍ الشاعرُ.

(وذُو ظُلَيْمٍ: حَوْشَبُ بنُ طِخْمَةَ: تَابِعِيٌّ)، وقِيلَ: له صُحْبَةٌ، وقد ذُكِرَ في "ط خ م". وقال نَصْرٌ: ذُو ظُلَيْمٍ: أَحدُ الأَذْوَاءِ من حِمْيَرَ، من وَلَدِهِ حَوْشَبٌ الذي شَهِدَ مع مُعَاوِيَةَ صِفِّينَ، قَتَله سُلَيْمانُ فتأَمَّلْ. وفي تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيمِ: أبومُرٍّ ذُو ظُلَيْمٍ -كزُبَيْر، وأَمِيرٍ- والأُولَى أَشْهَرُ، هو حَوْشَبُ بنُ طِخْمَةَ، أو طَخْفَةَ[2]، وقيل: ابنُ التِّباعِيِّ بنِ غَسَّانَ[3] بنِ ذِي ظُلَيمٍ، وقيل: هو حَوْشَبُ بنُ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ ابنِ عُبَيدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَوْشَبِ بنِ الأَظْلُومِ[4] بنِ أَلْهَان الحِمْيَرِيُّ، رفع حَدِيثًا وَاحِدًا في مَوْتِ الأَوْلادِ، وكانَ رَئِيسَ

(١) هو البحتري، والبيت في ديوانه ١/٤٣٥ (تحقيق الصيرفي).
(٢) في مطبوع التاج «تنجذ» وهو تطبيع.
(٣) هكذا في مطبوع التاج، ولعله «النيل» وهو نَباتُ العِظْلِم. [قلت: لعله النفل وهو ضرب من النبات. ع]
(٤) [قلت: يذكره مرة أخرى في: غَسَم: أبو غَسَيْم، ويأتي تحقيقه في موضعه. ع]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ظُلَيم بن حنظلة بن مالك» ومثله في التكملة.
(٢) [قلت: في التوضيح: وقيل فيه ابن طَخْيَة. ع]
(٣) في الاشتقاق لابن دريد «ابن قسان» ص٤٣٣، وقال: «قسان، من قولهم: قَسَنَ يَقْسُنُ قَسْنًا».
(٤) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٢.

قَوْمِهِ، روى عنه ابنُه عُثْمانُ.

(والظِّلاَمُ -ككِتَابٍ، ويُشَدَّدُ، وكَعِنَبٍ، وصَاحِبٍ) -الثَّالِثَة عن ابنِ الأَعْرابيّ قال: وهو مِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُها ظِلَمَّةٌ، ورَوَى الثَّانِيَةَ أبوحَنِيفَةَ وقال: إنَّها (عُشْبَةٌ) تُرعَى، وقال الأَصْمَعِيُّ: شَجَرَةٌ (لها عَسَالِيجُ طِوَالٌ) وتَنْبَسِطُ حتى تَجُوزَ[1] أَصْلَ شَجَرِها، فمنها سُمِّيَتْ ظِلاَّمًا، وأَنْشَدَ أبوحَنِيفَةَ:

رَعَتْ بِقَرَارِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصِلاً
عَمِيمًا من الظِّلاَّمِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ[2]

(و) من المَجَازِ: يُقالُ: (ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ) كَذَا؟ أي: (ما مَنَعَكَ)؟ وشَكَا إنسانٌ إلى أَعْرَابِيٍّ الكِظَّةَ فقال: ما ظَلَمَكَ أن تَقِيءَ.

(وظِلْمَةُ، بالكَسْرِ، والضَّمِّ: [امرأة][3] فَاجِرَةٌ هُذَلِيَّةٌ أَسَنَّتْ [وفَنِيَتْ][4] فَاشْتَرَتْ تَيْسًا، وكَانَتْ تَقُولُ: أَرْتَاحُ لِنَبِيبِهِ، فقِيلَ: أَقْوَدُ من ظُلْمَةَ[1])، وأَفْجَرُ من ظُلْمَةَ.

(وكَهْفُ الظُّلْمِ: رَجُلٌ م) مَعْرُوفٌ من العَرَبِ.

(و) المُظَلَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: الرَّخَمُ، والغِرْبَانُ)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ، وأَنْشَدَ:

حَمَتْه عِتاقُ الطَّيْرِ كُلَّ مُظَلَّمٍ
مِنَ الطَّيْرِ حَوَّامِ المُقَامِ رَمُوقِ[2]

(و) المُظَلَّمُ (من العُشْبِ: المُنْبَتُّ في أَرْضٍ لم يُصِبْهَا المَطَرُ قَبْلَ ذلِكَ).

(و) الظِّلاَمُ، (ككِتَابٍ: اليَسِيرُ، ومنه نَظَرَ إليَّ ظِلاَماً، أي: شَزْراً.)

(ومَظْلُومَةُ): اسمُ (مَزْرَعَةٍ باليَمَامَةِ) بعَيْنِها.

(و) المُظْلِمُ، (كَمُحْسِنٍ: سَابَاطٌ قُرْبَ المَدَائِنِ.)[3]

(و) أَظْلَمُ (كأَحْمَدَ: جَبَلٌ بأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ) بالحِجَازِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي

---

(١) في اللسان، عن أبي حنيفة «حتى تجوز حَدَّ أصل شجرها».

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التاج واللسان/(هتم)، وروايته بقران، والهيتم، وهو لرجل من بني يربوع.ع]

(٣) زيادة من هامش القاموس عن إحدى نُسَخِهِ.

(٤) ساقط من مطبوع التاج، والمثبت من القاموس.

(١) «في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» (تحقيق عبدالمجيد قطامش) ج٢ ص٣٥٥، «وأمّا قولهم: أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمة: فلأنَّ الظَّلاَمَ يَسْتُرُ كلَّ شيءٍ» [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٢٦.ع]

(٢) اللسان.

(٣) في معجم البلدان: «مُظْلِمٌ، يقال له: مُظْلِمُ ساباطَ، مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن: موضع هناك، ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بذلك؟»، التكملة: «ومُظْلِمُ ساباطَ: موضع قرب المدائن» كما في معجم البلدان. [قلت: انظر التاج/سبط، فهو معرب بلاس آباد.ع]

وَجْزَةَ:

يَزِيفُ يَمانِيهِ لأَجْزَاعِ بِيشَةٍ
ويَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَمَا[1]

قَالَ يَاقُوت: وبه فَسَّر ابنُ السِّكِّيت قَولَ كُثَيِّرٍ:

سَقَى الكُدْرَ فالعَلْياءَ فالبُرقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى من تَغْلَمَينِ فَأَظْلَمَا[2]

(و) أَيضًا: جَبَلٌ بِالحَبَشَةِ بِهِ مَعْدِنُ الصُّفْرِ)، نَقَلَهُ يَاقُوت.

(و) أيضًا: (ع)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جَبَل بِنَجْدٍ بالشُّعَيْبَةِ، (من بَطْنِ الرُّمَّةِ)، كما في كِتَابِ نَصْرٍ، قال: ويقال أيضًا تَظْلَمُ.

(و) أيضًا: (جَبَلٌ أَسْوَدُ من ذَاتِ جَيْشٍ)[3] عند حِرَاءَ، ذَكَرَه الأَصْمَعِيُّ عند ذِكْرِهِ جِبَالَ مَكَّةَ، ونَقَلَهُ نَصْرٌ أيضًا، وبِهِ فُسِّرَ قَولُ الحُصَيْنِ بنِ حُمَامٍ المُرِّيِّ:

فَلَيْتَ أبا بِشْرٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا
وخَيلِهُمُ بَيْنَ السِّتَارِ وأَظْلَمَا[4]

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (ط الجزائر ١٩٢٨) ص١٦٥، وروايته «فاللَّعباء» بدل «فالعَلْيَاء» وكذلك روايته في معجم البلدان «أظلم»

(٣) في معجم البلدان «ذات حبيس».

(٤) معجم البلدان (أظلم)، والمفضليات ص٦٥، وروايته: «فليت أبا شِبْلٍ»، ومعجم ما استعجم ١٦٩. [قلت: رواية المفضليات: فأظلما. ع]

(ولَعَنَ اللهُ أَظْلَمِي وأَظْلَمَكَ) هكَذا في النُّسَخِ، والذي قَالَه المُؤَرِّجُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَظْلَمِي وأَظْلَمَكَ، فَعَلَ اللَّهُ بِهِ، (أي: الأَظْلَمَ مِنَّا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَزِمَ الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمْه، أي: لم يَعْدِلْ عنه يَمِينًا وشِمَالاً[1].

والمَظْلِمَةُ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وفَتْحِهَا: مَصْدر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمُتَظَلِّمُ: الظَّالِمُ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُه قَولُ رَافِعِ بنِ هُرَيْمٍ:

فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينَا؟[2]

أي: ظَالِمِينَ.

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِجَابِرٍ [بن حُنَيٍّ][3] التَّغْلَبِيِّ:

(١) في اللسان والنهاية «ولا شمالا».

(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (كيس)، فقد ذكره مع ثلاثة أبيات أخرى، وراجع التكملة للزبيدي. ع]

(٣) في مطبوع التاج «جابر الثعلبي» والتصحيح والزيادة من معجم الشعراء للمرزباني ٢٠٧. [قلت: وانظر التهذيب ٣٨٦/١٤ لجابر الثعلبي، وراجع تكملة الزبيدي. ع]

وعَمرُو بنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ[1]

قال: يُريدُ نَخْوَةَ الظَّالِمِ.

والظَّلَمَةُ[2]، مُحَرَّكَةً: المَانِعُونَ أَهْلَ الحُقوق حُقُوقَهُمْ.

والظَّلِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: الظُّلامَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَظَالَمَ القَومُ: ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعضًا.

والظِّلِّيمُ، كسِكِّيتٍ: الكَثِيرُ الظُّلمِ.

وتَظَالَمَتِ المِعْزَى: تَنَاطَحَتْ مِمَّا سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وهو مَجَازٌ. ومنه: وَجَدْنَا أَرْضًا تَظالَمُ مِعْزَاها، أي: تَنَاطَحُ، مِن الشِّبَعِ والنَّشَاطِ، وهو مَجازٌ.

والظَّلِيم، والمَظْلُومة، والظَّلِيمَة: اللَّبَنُ يُشْرَبُ قَبْلَ أَن يَبْلُغَ الرَّؤُوبَ[3]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُ الظَّلِيم.

وقالُوا: امْرَأَةٌ لَزُومٌ للفِناءِ، ظَلُومٌ للسِّقَاءِ، مُكْرِمَةٌ للأَحْمَاءِ.

وظُلِمَتِ النَّاقَةُ -مَجْهولاً- نُحِرَتْ مِن[1] غَيْرِ عِلَّةٍ، أو ضُرِبَتْ[2] على غيرِ ضَبَعَةٍ.

وكُلُّ ما أَعْجَلْتَه عن أَوانِهِ فقد ظَلَمتَه.

والظَّلِيمُ: المَوْضِعُ المَظْلُوم.

وأرضٌ مَظْلومَةٌ: لم تُمْطَرْ، قاله الباهليّ.

وبَلَدٌ مَظْلُومٌ: لم يُصِبْه الغَيْثُ، ولا رِعْيَ فيه للرِّكَابِ، ومنه الحَدِيثُ: ((إذا أَتَيْتُمْ على مَظْلُومٍ فأَغِذُّوا السَّيْرَ))[3].

وَظَلَمَهُ ظُلْمًا: كَلَّفَهُ فَوْقَ الطَّاقَةِ.

وَبَيْتٌ مُظَلَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: مُزَوَّقٌ بالتَّصَاوِيرِ، وَمُمَوَّهٌ[4] بالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَأَنْكَرَهُ[5] الأَزْهَرِيُّ، وَصَوَّبَهُ الزَمَخْشَرِيُّ وقَال: هو من الظَّلْم، وهو مَوْهَةُ الذَّهَبِ قَال: ومنه قِيلَ للماءِ الْجَارِي على الثَّغْرِ: ظَلْمٌ.

---

(١) اللسان، وتقدم في (صقع) غير معزو. [قلت: وهو في التهذيب ١٤/٣٨٦/صفعنا.ع]

(٢) هو جمع ظالم، ككاتب وكتبة، وهذا المعنى تقدم في الفعل.

(٣) [قلت: وفي اللسان: الرَّؤُب وعند الجوهري: الرَّوْب.ع]

(١) في اللسان ((عن)).

(٢) في مطبوع التاج واللسان ((ضبعت)) والتصحيح عن المخصص ٧/٦ ولفظه عن أبي عبيدة: ((ظَلَمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَها على غير ضَبَعَةٍ)).

(٣) النهاية واللسان، [قلت: وهو في التهذيب أيضاً.ع]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: أو مموه.ع]

(٥) [قلت: نص التهذيب: وقال بعضهم الظَّلْمُ: مُوْهة الذهب والفضة، قلت: لا أعرفه.ع]

وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ: ظُلَمٌ، كَصُرَدٍ، وظُلُمَاتٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وظُلَمَاتٌ، بفتح اللام، وظُلْمَاتٌ، بتَسْكِينِها، قال الرَّاجِزُ:

* يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْمَاتِ[1] *

كذا فى الصِّحَاح. قال ابنُ بَرِّىٍّ: ظُلَمٌ جَمْعُ: ظُلْمَةٍ، بإسْكانِ اللاَّمِ، فأَمَّا ظُلُمَةٌ فإنما يكونُ جَمْعُها: بالألف والتاء.

قال ابنُ سيدَه: قِيلَ: الظَّلامُ: أَوَّلُ اللَّيْلِ وإن كان مُقْمِرًا، يُقالُ: أتيتُه ظَلامًا، أي: لَيلاً، قال سِيبَوَيْهِ[2]، لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظَرْفًا.

وأَتَيْتُهُ مَعَ الظَّلامِ، أى: عِنْدَ اللَّيْلِ.

وقالوا: ما أَظْلَمَه: وما أَضْوَأَهُ، وهو شَاذٌّ[3] نقله الجَوْهَرِىُّ.

وظُلماتُ البَحْرِ: شَدَائِدُه.

وتكلَّمَ فأَظْلَمَ عَلَيْنَا البَيْتَ،أى سَمِعْنا ما نَكْرَهُ. وهو مُتَعَدٍّ، نقله الأزهَرِىُّ.

وقال الخليلُ[4]: لَقِيتُهُ أوَّلَ ذِى ظُلْمَةٍ، أي: أولَ شَىْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ فى الرُّؤْيَةِ. ولايُشْتَقُّ منه فِعْلٌ كما فى الصِّحاح.

(١) اللسان، والصحاح، وفي اللسان «الظُلُمات» بضم اللام.

(٢) [انظر الكتاب ١/١١٢، سير عليه عتمة الليل.ع]

(٣) [قلت: شاذ: أي في اشتقاق التعجب منه وهو لازم.ع]

(٤) [قلت: النص في العين ٨/١٦٢-ظلم: لقيته أول ذي ظَلَم.ع]

وأَظْلَم: نَظَر إلى الأَسنان فرَأَى الظَّلَمَ.

وجَمْعُ الظَّلِيمِ للذَّكَرِ من النَّعَام: أَظْلِمَةٌ أيضا.

وإذَا زَادُوا على القَبْرِ من غَيْرِ تُرابِهِ قِيل: لا تَظْلِمُوا، وهو مجاز.

والأَظْلَمُ: الضَّبُّ، وُصِفَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَأْكُلُ أَوْلادَهُ.

والظِّلاَمُ، بالكسر: جَمْعُ ظُلْمٍ، بالضم عن كُراعٍ، وبه فُسِّرَ بَيتُ المُثَقِّبِ[1] العَبْدِىِّ ومُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ، المَاضِى ذِكرُهما، وإن كان فِعَالٌ إنما يَكُونُ جَمْعَ فُعْلٍ المُضاعَفِ، كخُفٍّ وخِفَافٍ، وقِيلَ: هو مَصْدَرٌ كالظُّلْمِ، كلُبْسٍ ولِباسٍ، ويُرْوَى البَيْتُ أيضًا: بالضمِّ، فقيل: هو بمعنى الظُّلْمِ، أوجَمْعٌ له، كما قالَ أبو علىٍّ فى التُّراب: إنه جَمْعُ تُرْب. قال شَيْخُنا: وعليه فيُزادُ على بَابِ رُخَال[2].

وظالِمُ بنُ عَمْرٍو الدُّؤَلِىُّ، أَبُو الأَسْوَدِ، صَحابِىٌّ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فى النَّحْوِ.

والظَّلاَّمُ: الكَثِيرُ الظُّلْمِ.

(١) [قلت: وهو قوله فيما تقدّم:
وهُنّ على الظِّلام مطلبات ..... البيت.ع]

(٢) [قلت: انظر المسألة في شرح الشافية ٢/١٦٧و٢٠٦، والكتاب ٢/١٩٥و١٩٨.ع]

وكَأَمِير: ظَلِيمٌ[1] أبوالنَّجيب المِصْرِيُّ العامِرِيُّ، رَوَى عن ابن عُمَر، وأبي سَعِيد وعنه بَكْرُ بنُ سَوادَةَ، مات سنة ثمان وثَمانِينَ.

وظَلِمٌ، ككَتِفٍ، جَبَلٌ[2] بالحِجاز بين إِضَمٍ وجَبَلِ جُهَيْنَةَ.

وأيضاً: جَبَلٌ[2] أَسْوَدُ لعَمْرِو بنِ عَبْدِ ابنِ كِلابٍ.

وتَظْلَمُ، كَتَمْنَعُ: جَبَلٌ بنَجْدٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

وظَلَمْلَمٌ، كَسَفَرْجَلٍ: جَبَلٌ باليَمَن.

وجَمْعُ ظَلْمِ الأَسْنانِ: ظُلُومٌ، وأنشد أبوعُبَيْدة:

إذا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْبَهِرْ وتَبَسَّمَتْ
ثَنَايا لَهَا كالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُهَا[3]

كما فى الصِّحَاح.

[ظ ن م]*

(الظَّنَمَةُ[4]، مُحَرَّكَةً) أهملَه[5] الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ هو (الشَّرْبَةُ من اللَّبَنِ) الذِي (لم تَخْرُجْ زُبْدَتُه). قال الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُها ظَلَمَةٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

[ظ هـ م]*

شيءٌ ظَهْمٌ، أي: خَلَقٌ. قالَ الأزهريُّ هَكَذا جاءَ مُفَسَّراً في حَدِيثِ عَبدِالله بنِ عَمْرٍو[1].

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

[ظ و م]*

الظَّامُ[2]: صَوتُ التَّيْسِ عند الهِيَاجِ، وزعم يعقوبُ أَنَّ مِيمَه بَدلٌ مِنْ بَاءِ الظَّابِ، نَقلَه الأَزهريّ.

(فصل العين) المهملة مع الميم

[ع ب م]*

(العَبَامُ، كَسَحَابٍ): الفَدْمُ (العَيِيُّ الثَّقِيلُ)، وأَنْشَد الجوهَرِيُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ

(١) [قلت: تقدّم في هذه المادة، وجاء هنا تكريراً لما تقدّم. ع]
(٢) [قلت: انظر تفصيل ما أوجزه المصنف فيما هنا في معجم البلدان(ظلم). ع]
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: المثبت في الصحاح: لم تبتهر. والبيت في التكملة للزبيدي. ع]
(٤) [قلت: في تكملة الزبيدي:... هكذا ذكره المصنف، وضبطه الصاغاني بفتح فسكون مُجَوَّداً، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. ع]
(٥) [قلت: انظر التهذيب (ظنم) ١٤/٣٩٠. ع]

(١) الحديث في النهاية واللسان، وفي هامش النهاية ورد: «في الهروي: عبدالله بن عُمَرَ». وفي اللسان: «قال الأزهري: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث». [قلت: نص الحديث في التهذيب ٦/٢٥٨(ظهم)، وانظر الفائق ٢/٣٢٣، واللسان(ظهم). ع]
(٢) مكانها في اللسان «الظَّوْمُ». [قلت: جاء عند الأزهري في ظأب، كذا مهموزاً ١٤/٣٩٨، وانظر ظام في ص/٤٠١. ومثل هذا في الإبدال ليعقوب ص/٧٠. ع]

يَذْكُرُ أَزْمَةً فى سَنَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ:

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الأَ

قْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا[1]

قال شَيخُنا: وأَنشدنا الإمامُ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الشَّادِلِ غَيْرَ مَرَّةٍ:

وَإِنِّي لأَحمِلُ بَعْضَ الرِّجال

وإن كان فَدْمًا عَيِيًّا عَبَامَا

فإنَّ الجُبُنَّ على أَنَّه

ثَقِيلٌ وَخِيمٌ يُشَهِّي الطَّعامَا[2]

(والعَبَامَاءُ) بالمَدِّ: العَيِيُّ (الأَحْمَقُ.)

(وقد عَبُمَ، كَكَرُمَ) عَبامةً على القِياسِ، وعَبَاماً أَيضاً.قال شَيخُنا: وهذا الأَخِيرُ مِمَّا استَعْمَلُوه مَصْدَراً وصِفَةً.

(و) العِبَمُّ، (كَهِجَفٍّ: الطَّوِيلُ العَظِيمُ الجِسْمِ). وفى نُسْخَة: الجَسِيمُ.

(وماءٌ عُبَامٌ، كَغُرابٍ :كَثِيرٌ) غَلِيظٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَبامُ، والعَبَامَاءُ: الغَلِيظُ الخِلْقَةِ فى حُمْق.

وأَيضًا: الكَلِيلُ اللِّسانِ، نَقَلَه أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ فى شَرْحِ أَمالِى القَالِى.

والعَبامُ أَيضًا: الَّذِى لا عَقْلَ له، ولا أَدَبَ ، ولا شَجَاعَة، ولا رَأْسَ مَالٍ.

والجَمْعُ: عُبْمٌ، بالضَّم، وهو العَبَامَاءُ أَيضًا.

[ع ب ث م] *

(عَبْثَمٌ ،كَجَعْفَرٍ – والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفى المُحْكَمِ: هو(اسم) رَجُلٍ.

[ع ت م] *

(عَتَم عَنْه يَعْتِم) عَتْمًا: (كَفَّ) عَنْه (بَعْدَ المُضِيِّ فِيهِ، كَعَتَّمَ) تَعْتِيمًا. قالَ الأَزهَرِيُّ[1]: وهو الأَكثَرُ ،ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

(وأَعْتَمَ) إِعْتَاماً كَذَلِك، إذا أَبْطَأَ عنه، والاسْمُ العَتَمُ، مُحَرَّكَةً.

(أَو) عَتَمَ: (احْتَبَسَ عن فِعْلِ شَىءٍ يُرِيدُه.)

(و) عَتَمَ (قِراهُ: أَبْطَأَ) وأَخَّرَهُ (كَعَتَّمَ) تَعْتِيماً، نَقَلَه الجوهَرِيُّ، يقال: فُلانٌ عاتِمُ القِرَى، ومِنْه قَولُ الشَّاعر:

(١) ديوانه/٥٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٨٢/٢. [قلت: وانظر البيت في التهذيب ٢١/٣ (عَبَم)، وانظر اللسان (هدب)،(فرع). وتقدّم البيت في التاج في المادتين.ع]

(٢) [قلت: هذا منقول عن الفراء. انظر التهذيب (عبم) ٢١/٣.ع]

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٢٨٩/٢: وقال الليث بن المظفَّر: يقال: عتم الرجل يعتم إذا كف عن الشيء بعد المضيّ فيه، وأكثر ما يقال: عَتَم تعتيماً.اهـ والذي نقله الجوهري هو المضعّف. عَتَّم.ع]

فَلمَّا رَأَينَا أَنَّهُ عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْمِ كَرْدَمَا[1]

(و) عَتَم (اللَّيْلُ: مَرَّ منه قِطْعَةٌ) يَعْتِم عَتْمًا، (كأَعْتَم فِيهِما) أي: في القِرَى واللَّيْلِ، يُقالُ: أَعتَمَ الرجلُ قِرَى الضَّيْفِ إذَا أَبطأَ بِهِ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. وأَعْتَمَ اللَّيْلُ، نقلَه ابنُ الأَعرابِيِّ.

(و) عَتَم (الشَّعَرَ) يَعْتِمه عَتْماً: (نَتَفَه)، عن كُراعٍ، ورَواهُ ابنُ الأَعرابِيِّ بالمُثَلَّثة، كما سَيَأْتي.

(و) عَتَمَتِ (الإِبِلُ تَعْتِم وتَعْتُم) من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَر (وأَعْتَمَتْ، واسْتَعْتَمَتْ): إذا (حُلِبَت عِشَاءً)، وهو من الإِبْطَاءِ والتَّأَخُّرِ، قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمِيُّ:

* فِيهَا ضَوًى قَدْ رُدَّ مِنْ إعتامِها[2] *

(والعَتَمةُ، مُحَرَّكةً: ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ بعدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ)، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ[3]، (أَوْ وَقْتُ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ)، سُمِّيت بذَلِك لاستِعْتَام نَعَمِها، وقِيلَ: لتَأَخُّر وَقْتِها.

(و) قَدْ (أَعتَمَ) الرَّجُلُ(وَعَتَّم) تَعْتِيمًا: (سَارَ فِيهَا) بالسِّين، أو صَارَ بالصَّاد، (أَوْ أَورَدَ وأَصْدَرَ فيها)، وَعَمِل أَيَّ: عَمَلٍ كَانَ. وفي الصِّحاح: يُقالُ: أَعْتَمْنَا، من العَتَمةِ، كما يُقالُ: أَصْبَحْنَا، من الصُّبْح، وعَتَّمنا تَعْتِيمًا: سِرْنَا في ذَلِك الوَقْتِ. وفي الحَدِيث[1]: «لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرابُ على اسْمِ صَلاتِكُم العِشَاء، فَإِنَّ اسْمَهَا في كِتَابِ اللهِ العِشَاءُ، وإِنَّمَا يُعْتِمُ بِحِلابِ الإِبِلِ» أي: لا تُسَمُّوا صَلاةَ العِشَاءِ العَتَمَةَ، كَمَا يُسَمِّيهَا الأَعْرَابُ، كَانُوا يَحْلِبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، وَلكِنْ سَمُّوهَا كَما سَمَّاها اللَّهُ تَعَالى، وفِيهِ النَّهْيُ عنْ الاقْتِداء بهم فِيما يُخالِفُ السُّنَّةَ، أو أرادَ لا يَغُرَّنَّكُمْ فِعْلُهُم هَذا، فَتُؤَخِّرُوا صَلاتَكم، ولكِن صَلُّوها إِذَا حَانَ وَقْتُها.

(و) العَتَمةُ أَيضًا: (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفيقُ بِها النَّعَمُ تِلْكَ السَّاعةَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وابنُ سِيدَه، يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وفي حَدِيثِ أَبي ذَرٍّ: «واللِّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وحُلِبَتْ عَتَمَتُها» أي: حُلِبَتْ ما كَانَتْ تُحْلَبُ وَقْتَ العَتَمةِ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الحِلابَ عَتَمَةً باسْمِ الوَقْتِ. ويُقالُ: قَعَدَ عِنْدَنَا فُلانٌ قَدْرَ

(١) اللسان، والأساس [قلت: انظر اللسان والتاج (كردم)، والتهذيب/٢٨٨. ع]
(٢) اللسان، وفي المحكم «صُوًى» بالصاد المهملة.
(٣) [قلت: انظر العين ٢/٨٢ (عتم). ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٣٣٠، والتهذيب ٢/٢٨٧. ع]

عَتَمَةِ الحَلائِبِ، أي: قَدْرَ احْتِباسِها للإفاقَةِ، وأَصْلُ العَتْمِ في كَلامِ العَرَبِ: المُكْثُ والاحْتِباسُ.

(و) العَتَمَةُ: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ)، وفي الصِّحاحِ ظَلامُه، وقال غَيْرُه: ظَلامُ أَوَّلِهِ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ.

قُلْتُ: والعَامَّةُ يُسَكِّنُونَها.

(و) العَتَمَةُ: (رجُوعُ الإِبِلِ من المَرْعَى بَعْدَ ما تُمْسِي)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) في الصِّحاح: وقيل: ما (قَمْرَاءُ أَربعٍ؟)، فقالَ: (عَتَمَةُ رُبَعٍ، أي: قَدْرُ مَا يَحْتَبِسُ في عَشائِهِ).

قالَ أبوزَيْدٍ الأَنصارِيُّ[1]: العَرَبُ تَقولُ للقَمَرِ إذا كانَ ابْنَ لَيْلَةٍ: عَتَمَةٌ سُخَيْلَةٍ، حَلَّ أَهْلُها برُمَيْلَةٍ، أي: احْتِبَاسُه يَقْرُبُ ولا يَطُولُ، كسَخْلَةٍ تَرْضَعُ أُمَّها، ثم تَعُودُ قَرِيبًا للرِّضاع، وإن كانَ القَمَرُ ابنَ لَيْلَتَيْن قِيلَ له: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ، بكَذِبٍ ومَيْنٍ، وذَلِكَ أنَّ حَدِيثَهُمَا لايَطُولُ، لشُغْلِهِما بمَهْنَةِ أَهْلِهِما. وإذا كانَ ابنَ ثَلاث قيلَ: حَديثُ فَتَياتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ.

(١) [قلت: نص أبي زيد في اللسان مع بعض الخلاف في مفردات الرواية، والنص في التهذيب برواية ابن هانئ عن أبي زيد.ع]

وإذا كانَ ابنَ أَربَعٍ، قيلَ: عَتَمَةُ رُبَعٍ، غير جَائِعٍ ولا مُرْضَعٍ، أى: احْتِباسُه قَدْرَ فُواقِ هَذَا الرُّبَعِ، أو فُوَاقِ أُمِّهِ، وقال ابنُ الأعرابِيّ: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ. وإذا كَانَ ابنَ خَمْسٍ قيل: حَدِيثٌ وأُنْسٌ، ويقال: عَشاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ. وإذَا كانَ ابنَ سِتٍّ قِيلَ: سِرْ وبِتْ. وإذا كانَ ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةُ الضَّبُعِ. وإذَا كانَ ابنَ ثَمانٍ. قيل: قَمرٌ إِضْحِيانٌ. وإذاكانَ ابنَ تِسْعٍ قِيل :يُلْقَطُ فيه الجِزْعُ. وإذَا كانَ ابنَ عَشْرٍ قيل: مُخَنِّقُ[1] الفَجْرِ.

(وعَتَّم الطَّائِرُ تَعْتِيمًا :رَفْرَفَ على رَأْسِ الإنْسانِ ولم يُبْعِد[2])،وهو بالغَيْنِ والياءُ أَعلَى.

(و) يُقالُ: (حَمَلَ عَلَيه فما عَتَّمَ) وما عَتَّبَ، أى: (مَا نَكَص) وما نَكَلَ، وما أَبْطَأَ فى ضَرْبِه إيَّاه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّمِ[3]

وقال الجَوْهَرِيّ: فمَا عَتَّمَ، أَي: فَمَا

(١) [قلت: كذا ورد في اللسان والتهذيب. وفي مطبوع التاج مُخْتَنِق.ع]
(٢) هكذا في القاموس وفي اللسان «يَبْعُدْ» كَيَنْصُرُ. [قلت: كُلٌّ صحيح من بَعُد وأبْعَدَ.ع]
(٣) اللسان. [قلت: البيت للأعشى. وانظر الديوان/١٨٢وروايته: لم يثْمم، وانظر اللسان (نضا).ع]

احْتَبَسَ فى ضَرْبِهِ. والعامَّة تقولُ: ضَرَبَهُ فمَا عَتَّبَ.

(ومَاعَتَّمَ أنْ فَعَل) كذا، أى: (مَا لَبِثَ)، وما أَبْطَأَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى حَدِيثِ سَلمانَ رضي الله تَعالَى عنه: ((فما عَتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ[1])) أى: ما لَبِثَتْ أَنْ عَلِقَتْ.

(والنُّجُومُ العَاتِمَاتُ): هي (الَّتي تُظْلِمُ من غَبْرَةٍ فى الهَواءِ)، وذَلِك في الجَدْبِ؛ لأَنَّ نُجومَ الشِّتاءِ أشدُّ إضاءةً لنَقاءِ السَّماءِ، وبِهِ فُسِّرَ قَولُ الأعشَى:

* نُجُومَ الشِّتاءِ العَاتِمَاتِ الغَوامِصَا[2] *

(والعُتْمُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن) هَكَذا ضُبِطَ فى الصِّحاح مَعًا (شجَرُ الزَّيْتُون البَرِّيِّ)، زادَ غَيْرُهُ: الذى لا يَحْمِلُ شَيْئًا. وقِيلَ: هو ما يَنْبُتُ منه فى الجِبالِ، وقالَ الجَعْدِيّ:

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ نَاضِرٍ من العُتُمِ[3]

وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِير وغيُره بالتَّحريكِ فى شَرْحِ حديثِ أَبي زَيْدٍ الغَافِقِيِّ الأَسْوَكَةَ ثَلاثَةٌ: أَراكٌ، فإنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أو بُطْمٌ[1]، وَفَسَّرَه بالزَّيْتُون أو شَجَرٍ يُشْبِهُهُ يَنْبُت بالسَّراةِ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ:

مِنْ فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جَيْءٌ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ[2]

قُلتُ: رأَيتُه فى شَرْحِ دِيوَانِ الهُذَلِيِّين بضَمَّتَيْن هَكَذَا، كما ضَبَطَه المُصَنِّف، ومِثْلُه قَولُ أُمَيَّةَ:

تِلْكُمْ طَرُوقَتُهُ واللهُ يَرْفَعُها
فيها العَذَاةُ وفِيهَا يَنْبُتُ العَتَمُ[3]

(والعَيْتُومُ)، كَقَيْصُوم: (الجَمَلُ البَطِيءُ) السَّيْرِ.

(و) أَيضًا: (الرَّجلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ) الجِسْمِ، ونقل الجَوْهَرِيُّ، عن الأصمَعِيِّ: جَمَلٌ عَيْتُومٌ- بالمُثَلَّثَةِ -كما سَيَأْتي، وأهمَلَه المُصَنِّف هُناك.

(وعُتْمٌ- بالضَّم) -صَوابُه: بِضَمَّتَيْن-

---

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٨٩، والمقاييس ٤/٢٢٤، والعين ٢/٨٢.ع]

(٢) في مطبوع التاج واللسان ((الغوامضا)) بالضاد المعجمة والتصحيح من ديوانه ١٠٠/ط بيروت.
وفي ديوانه ١٤٩ (بتحقيق محمد حسين) برواية لا شاهد فيها، هي:
* نُجُومَ السَّماءِ الطالِعاتِ الشَّواخِصا *
وصدره :
* يراقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخافَةٍ *

(٣) شعر الجعدي/١٥١، واللسان، والمقاييس ٤/٢٢٥. [قلت: انظر اللسان/هيل، برقش، وضرا، والتاج،= =ومعجم البلدان ١/٤٣٤ براقش، وأمالي القالي ١/١٧٣، والديوان/١٥٨.ع]

(١) النهاية واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥، وروايته ((شعف)) بالفاء بدلاً من ((شُعَب)). [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٩٤، وانظر اللسان/جيا، وانظر التهذيب ٢/٢٩٠-عتم.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/ ١١٨.ع]

يَجُوزُ أَنْ يَكون (اسم) رَجُلٍ، وأَنْ يكُون اسم (فَرَس) وبهما فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ:

* ارْمِ علـى قَوْسِـكَ مَـالَمْ تَنْهَـزِمْ *
* رَمْـيَ المَضَـاءِ وجَـوادِ بْـنِ عُتُـمْ[1] *

(و) العَتُوم، (كَصَبور: النَّاقَةُ) الّتى (لا تُدِرُّ إلاّ عَتَمَةً). وقال الأَزْهَرِيُّ: هي نَاقةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إلى آخِرِ اللّيْلِ، قال الرّاعِي:

* أُدِرُّ النَّسا كـي لا تَـدِرَّ عَتُومُهـا[2] *

(وَجَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ) أى: (بَطِيءٌ مُمْسٍ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرَاجِز:

* يَبْنِـي العُـلاَ وَيَبْتَنِـي المَكَارِمَـا *
* أَقْـرَاهُ لِلضَّيْـفِ يَـؤُوبُ عَاتِمَـا[3] *

(و) يقال: (اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُم حَتّى تُفِيقَ)، أى: (أَخِّرُوا حَلْبَها حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُها)؛ وَذَلِكَ لأَنَّهم كانوا يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بُعَيْدَ المغرِبِ، وَيُنِيخُونَهَا فى مُراحِها ساعةً يَسْتَفِيقُونَهَا ،فَإِذَا أَفَاقَتْ- وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ- أَثارُوهَا وَحَلَبُوها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدرك عليه:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (هزم).ع]
(٢) اللسان. [قلت: هذا عجز بيت مثبت في الديوان، وصدره غير مثبت في مراجعه التي ورد فيها، انظر الديوان/٢٦٠، والتهذيب ٢٨٩/٢.ع]
(٣) اللسان. [قلت: البيت في العين ٨٢/٢ (عتم) وروايته: يثوب عاتما.ع]

ضَيْفٌ مُعَتِّمٌ: مُمْسٍ[1]،وقيل: مُقِيمٌ.

وكذلك قِرًى مُعَتِّمٌ[2]، أي: بَطِيءٌ.

وَأَعْتَمَ حاجَتَه: أَخَّرَها، وقد عَتَمَتْ وأَعْتَمَتْ: أَبْطَأَتْ، قال الطِّرِمَّاحُ يَمْدَحُ رَجُلاً:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ ولايَكْتَبِلْ
منه العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِها[3]

وقال غَيرُه:

مَعَاتِيمُ القِرَى سُرُفٌ إذَا مَا
أَجَنَّتْ طَخْيَةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ[4]

وأَنْشَدَ ثَعْلبُ لِشَاعِرٍ يهْجُو قَوْمًا:

إذَا غابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِرامًا وأَنْتُمْ مَا أَقَامَ ألاَئِمُ
تَحَدَّثَ رُكْبانُ الحَجيجِ بِلُؤْمِكُمْ
وَيَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ[5]

(١) وفي اللسان: «وضيفٌ عاتمٌ: مُقيم». وفي الأساس: «وجاءهم ضيفٌ عاتمٌ: بطيء».
(٢) وفي اللسان: «وقِرًى عاتمٌ ومُعَتِّمٌ: بطيءٌ مُمْسٍ». وفي الأساس: «قِرًى عاتمٌ: بطيء». [قلت: ومثله في التهذيب(كبل).ع]
(٣) ديوانه/٤٤٩، واللسان. [قلت: وانظر اللسان (كبل).ع]
(٤) اللسان. [قلت: وانظر التهذيب/٢٨٨ (عتم)، ومغني اللبيب/٤٩٨، والخزانة ٥٠٠/٣، وشرح الشواهد للبغدادي ١٧٨/٦، وشرح السيوطي/٧٩٩، وأمالي القالي ٤٧/٢، والعيني ٥٧/٤، وشرح التصريح ١٠٢/٢، ومعجم البلدان ٢٢٩/١.ع]
(٥) اللسان والأول أنشده أيضا: في(لأم) وفي (عين) نسبه إلى الفرزدق، وتقدم في (سود).

وهي التي تُؤَخَّرُ في الحَلْبِ، جمعُ: عاتمٍ، وعَتُومٍ.

والعَتَمة، مُحَرَّكة: الإِبْطاءُ، عن ابنِ بَرِّيّ، وأنْشَدَ لِعَمْرو بنِ الإِطْنابَةِ:

وَجِلادًا إذَا نَشِطْت لَهُ
عاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَهْ[1]

قُلتُ: ومنه أَيضًا قَولُ الرَّاجز:

* طَيْفٌ أَلَمَّ بِذِى سَلَمْ *
* يَسْرِي عَتَمْ بَيْنَ الخِيَمْ[2] *

وقدْ حُذِفَتْ هاؤُه، كَقَوْلِهم: هو أبو عُذْرِها، وقد يَكُونُ من البُطْءِ، أى: يَسْرِي بَطِيئًا واسْتَعْتَمَه: اسْتَبْطَأه، نَقلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

وعَتَم عَتْمًا: دَخَلَ وَقْتَ العَتَمَةِ، ومنه قولُه:

*مازالَ يَسْرِي مُنْجِدًا حتَّى عَتَمْ *

والعَتُومَةُ: النَّاقَة الغَزِيرَةُ الدَّرِّ، نقلَه ابنُ بَرِّيّ، عن ثَعْلَب وأنشدَ لِعامرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عُتُومَتُهُمْ ولَمَّا تُحْلَبِ[3]

(١) اللسان. [قلت: وفيه: وجلادًا ان ....ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (صلمع)، والتهذيب ٣/٣٣٥، وهو في التاج أيضًا (صلمع).ع]

وَعُتَمَةُ، بِالضَّمِّ: حِصْنٌ مَنِيعٌ بجِبَالِ[1] اليَمَنِ.

[ع ت ر م]

[ ] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

عَتْرَمٌ، كَجَعْفَر: أحَدُ شُجْعانِ العَرَبِ وفُتَّاكِها، ذَكَره المَيْدانِيُّ.

[ع ث م]*

(عَثَمَ العَظْمُ المَكْسُورُ) عَثْمًا: إذا فَسَد، ونَقَص عن قُوَّتِه التى كانَ عَلَيْها، أو عن شَكْلِه (أو) العَثْمُ (يُخَصُّ بِاليَدِ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: عَثَمَ العَظْمُ: إذا (انجَبَرَ على غَيْرِ اسْتِواءٍ)، وذلكَ إذَا بَقِيَ فيه أَوَدٌ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ العَثْمُ فى الكَسْرِ والجُرْحِ: تدَانِي العَظْمِ حَتَّى هَمَّ أن يَجْبُرَ ولَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ، يقالُ: أجبَرَ عَظْمُ البَعِيرِ؟ فيُقالُ: لاَ، ولَكِنَّه عَثَم ولم يَجْبُرْ.

(وَعَثَمْتُه أنَا)، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى، نقلَه الجوهَرِيّ، ومِثْلُه رَجَعْتُه فرَجَع، ووَقَفْتُه فوَقَفَ. وقال الفَرَّاءُ: تَعْثُمُ، بضَمِّ الثَّاء، وتَعْثُلُ مِثْلُه، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ الإشارةُ إلى ذلِكَ فى اللاَّم، وقالَ ابنُ جِنِّى: هَذَا وأَمثالُه من باب فَعَل وفَعَلْتُه شَاذٌّ عن القِياسِ، وإن

(١) [قلت: وفي معجم البلدان: حصن في جبال وَصَاب من أعمال زبيد، وجاء ضبطه: عُتُمَةُ بضم ثانيه.ع]

كان مُطَّرِدًا فى الاستِعْمَال، إلاَّ أَنَّ له عِنْدى وَجْهًا لأَجْلِه جَازَ، ثم ذَكَر عِبارةً، وقالَ بعد ذلِك: فلمَّا كان قولُهم: عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُه أنَّ غَيْرَه أَعانَه وإنْ جَرَى لَفظُ الفِعْل له تَجاوَزَتِ العَرَبُ ذَلِكَ إلى أنْ أظْهَرَتْ هناك فِعْلاً بِلَفْظِ الأوَّل مُتَعَدِّيًا؛ لأنه قد كانَ فاعِلُه فى وَقْتِ فِعْلِه إيَّاه إنَّما هو مُشاءٌ إليه، أو مُعانٌ عَلَيه، فخرجَ اللَّفظان لِمَا ذَكَرْنَا خُروجًا واحِدًا فاعْرِفْه.

(و) عَثَمَتِ (المرأَةُ المَزَادَةَ) عَثْمًا: إذا (خَرَزَتْها غير مُحْكَمَةٍ)، وفى الصِّحاح: خَرْزًا غَيرَمُحْكَم، (كَأَعْثَمَتْها)، كذا فى النّسخِ. والصَّوابُ: كاعْتَثَمْتُها، كما هو نَصُّ الصِّحَاح.

(و) عَثَم (الجُرْحُ: أكْنَبَ وأجْلَب، ولم يَبْرَأ بَعْدُ)، ومنه حَديثُ النَّخَعِيِّ فى الأعْضاءِ: «إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَثْم صُلْحٌ، وإذا انْجَبَرت على عَثْمٍ الدِّيَةُ[1]» ويُرْوَى باللاَّم، وقد تَقَدَّم.

(والعَثَمْثَمُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الأَسَدُ)، لِثِقَل وَطْئِه، نَقَلَه الجوهَرِيُّ، عن أبي عَمْرٍو، وقال:

* خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُهُ عَثَمْثَمُ[1] *

وقِيلَ: لشِدَّته وعِظَمه.

(و) العَثَمْثَمُ: (الجَمَلُ الشَّديدُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو، وقيل: هُوَ (الطَّوِيلُ) فى غِلَظٍ.

(وَهِيَ بِهاءٍ) عن أبي عَمْرٍو. وقال غَيرُه: هي الشَّدِيدَةُ العَلِيَّةُ، وقيل: العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمْعُ: عَثَمْثَمَاتٌ. وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ أنَّ النَّابِغَةَ[2] امْتَدَحَه وقالَ يصِفُ جَمَلاً:

أَتاكَ أبو لَيْلَى يَجوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ[3]

(واعْتَثَمَ بِهِ: اسْتَعَانَ) بِهِ، (وانْتَفَع). يقال: خُذْ هَذَا فَاعتَثِمْ بِهِ، كما فى الصِّحاح.

واعْتَثَم (بِيَدِه)، إذا (أهْوَى بِهَا).

(والعَيْثُومُ: الضَّبُعُ) عن أبِى عُبَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) العَيْثُومُ: (الفِيلُ للذَّكَرِ والأنثَى)، والجَمْع: عَيَاثِمُ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن

(١) النهاية واللسان والصحاح [قلت: انظر الفائق ٣٣٣/٢ (عثم)، فقد ذكره عن النخعي. ع]

(١) اللسان والصحاح.
(٢) هو النابغة الجعدي.
(٣) شعر النابغة الجعدي ٢٠٥، اللسان. [قلت: انظر التهذيب (عثم) ٣٣٦/٢، والكامل/٣٦٣ برواية يشقُّ به، ومجالس ثعلب ٢٧/١، والفائق ٣٣٢/٣ (عثم). ع]

الغَنَوِيّ أنَّها أنثَى الفِيَلَةِ، وأنشَدَ للأخطَل:

تَرَكُوا أسامَةَ فى اللِّقاءِ كَأنَّما
وَطِئَتْ عليه بِخُفِّها العَيْثُومُ[1]

هَذَا نَصُّ الجوهَرِيّ، وَيُرْوَى صَدْرُه:[2]

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ الثِّيابِ كَأنما
وَطِئَتْ..... إلخ

وقال آخَرُ:

وَقَدْ أسيُر أمامَ الحَيِّ تَحْمِلُنِي
والفَضْلَتَيْن كِنازُ اللَّحمِ عَيْثُومُ[3]

(والعَيْثَامُ: شَجَرٌ)، كما فى الصحاح، يُقالُ: هو الدُّلْبُ، وهي شَجَرَةٌ بَيْضَاءَ تطولَ جِدًّا، واحِدَتُه: عَيْثَامَة.

(و) أيْضًا: (طَعَامٌ يُطْبَخُ فيه جَرادٌ) من طَعَامِ أهلِ البَادِيَةِ.

(والعَيْثَمِيُّ: حِمَارُ الوَحْشِ) لِضِخَمِهِ وَشِدَّتِهِ.

(وسُوَيْدُ بنُ عَثْمَةَ -كحَمْزَةَ-: تابِعِيٌّ) شَيخٌ لِيَحْيَى القَطَّان.

(وكَشَدَّادٍ): عَثَّامُ بنُ عَلِيّ بنِ عَثَّامِ بنِ عَلِيّ بْنِ هجير العَامِرِيُّ الكِلاَبِيُّ، مُحَدِّثٌ.

(ومَسْجِدُ العَيْثَمِ)، كحَيْدَر: (بِمِصْرَ قُربَ جَامِع عَمْرِو) بنِ العَاصِ رَضِيَ الله تَعالَى عنه، قد انْدَثَرَ الآنَ، وإمامُ هذا المَسْجد يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، رَوَى عن أبِي رِفَاعَةَ الفَرَضِيِّ، مُتَّهَمٌ بالكَذِبِ.

(والعُثْمانُ)، بالضَّمِّ: (فَرْخُ الحُبارَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضًا: (فَرْخُ الثُّعْبَان)، حَكَاه أبو عَمْرو. (و) قيل: (الحَيَّةُ أو فَرْخُها) ما كانَت، عن أبِي عَمْرو.

(وأبوعُثْمانَ): كُنْيَة (الحَيَّة)، حَكَاهُ عليُّ بنُ حَمْزَةَ.

(وعُثمانُ): اسم رَجُلٍ سُمِّي بأحدِ هَؤلاء .قال سِيبَوَيْهِ[1]: لا يُكَسَّر.

والمُسَمَّى بعُثْمانَ (عِشْرونَ صَحَابِيًّا) وَهُم:

عُثْمانُ بنُ الأزْرق، وابنُ حُنَيْف، وابنُ

(١) ديوانه (ط بيروت) ورواية صدره فيه:
* وملحب خضل الثياب كأنما *
وهي رواية الجمهرة ٢/٤٥، وهي أيضاً الرواية التي صوَّبها صاحب التكملة.

(٢) في مطبوع التاج «خطر»، والمثبت من الديوان والتكملة. أمّا صاحب اللسان فقد أورد الروايتين، ولكنه قال: «خَضِلِ النبات» بدل «الثياب» والصحاح وروايته تتفق ورواية التاج الأولى.

(٣) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٩. [قلت: هو في المقاييس: بالفصلتين بالصاد المهملة، انظر العين ٢/١١٣، والتهذيب ٢/٣٣٦. ع]

(١) [قلت: النص في الخصائص ١/٢٤٢، وانظر الكتاب ٢/١٠١-١٠٢. ع]

رَبيعَةَ، وابنُ شَمَّاسٍ، وابنُ [أبي][1] طَلْحَةَ، وابنُ عَامِرٍ أبوقُحافَةَ، وابنُ عامِرٍ الثَّقَفِيُّ[2]، وابنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، وابنُ عَبْدِ غَنْمٍ، وابنُ عُثْمانَ بنِ الشَّرِيدِ، وابنُ عَفَّانَ أميرُ المُؤْمِنِين، وابنُ عُمْرٍو الأنصارِيُّ، وابنُ عَمْرٍو آخرُ، وابنُ قَيْسٍ، وابنُ مَظْعُونٍ، وابنُ مُعاذٍ، وابنُ وَهْبٍ، وابنُ الأرْقَمِ، وابنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ، وابنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، وفى الثَّلاثَةِ الأخِيرةِ خِلافٌ. رَضِي اللهُ تَعالَى عنهم.

(وعَثَّامَةُ بنُ قَيْسٍ)، ويُقال: عَيْثَامَة[3] له حَدِيثٌ في الصَّوْمِ.

(وعَثْمُ بنُ الرَّبْعَةِ[4]) الجُهَنِيُّ، والرَّبْعَةُ هو ابنُ رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ، قال ابنُ فَهْدٍ: كان اسمُه عبدَ العُزَّى فغَيَّره النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم. قُلتُ: الذى غَيَّر النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم اسمَه هو عَبدُ العُزَّى بنُ بَدْرِ بنِ زَيْدٍ، وعَثْمٌ الجَدُّ التَّاسِعُ له، فتَأَمَّل ذلِكَ[5].

(وعَثْمَةُ الجُهَنِيُّ)-كحَمْزَةَ -رَوَى عنه ابنُه إبراهيمُ، وقِيلَ: عَنَمَةُ بالعَيْنِ والنُّونِ: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللهُ عَنْهم.

(وعُثَيْمُ بنُ كَثِيرِ بنِ كُلَيْبٍ -كَزُبَيْرٍ- (التَّابِعِيُّ) الجُهَنِيُّ له حَدِيثٌ من طَرِيقِ الوَاقِدِيِّ، ذَكَره ابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ، وذَكَر فى الكَافِ كُلَيْبًا أبَا كَثِيرٍ، رَوَى عُثَيْمُ بنُ كَثِيرِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبيهِ، عنْ جَدِّهِ بأحادِيثَ. قُلتُ: وعنه إبراهيمُ بنُ أبِى يَحْيَى وغيْرُه، وثِّقَ كَمَا فى الكَاشِفِ. (و)عُثَيْمُ بنُ نِسْطَاسٍ أخو عُبَيْدٍ، مَدَنِيٌّ عن ابنِ المُسَيَّبِ وجماعةٍ، وعنهُ الثَّوْرِيُّ وجَماعةٌ آخِرُهُمْ القَعْنَبِيُّ، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ(وعَثَّامُ بنُ عَلِيّ) بنِ هُجَيْرٍ العَامِرِيُّ الكِلاَبِيُّ هو جَدُّ الذى ذَكَرْناه وهومن أقْرانِ وَكِيعٍ وَرَوَى عن هِشَامِ بنُ عُرْوَةَ وطَبَقَتِهِ، وعنه عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، وثَّقَهُ أبو زُرْعَةَ، مات سَنَةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ ومِائَةٍ: (مُحَدِّثُونَ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَثِمَ العَظْمُ -كَفَرِحَ- عَثَمًا فهو عَثِمٌ: ساء جَبْرُه فبَقِيَ فيه أوَد، فلم يَسْتَوِ.

وعَثَّمه تَعْثِيمًا: جَبَرَه.

قال ابنُ جِنِّى: ورُبَّما استُعْمِلَ العَثَمُ فى السَّيْفِ، على التَّشْبِيهِ، قال:

(١) زيادة من أسد الغابة.

(٢) في أسد الغابة «...بن عامر القرشي» أما الثقفي فهو عثمان بن عثمان المذكور بعد.

(٣) الذي في أسد الغابة ٥٧٥/٣ «وقيل عَسّامة» يعني بالسين المهملة مشددة كما ضبطه.

(٤) [قلت: في الأنساب: الرُّبَيْعَة. وفي التوضيح كالمثبت عند المصنف. ع]

(٥) [قلت: هو كما ذكر المصنف في الأنساب، وكذا في التوضيح. ع]

ويَقْطَعُهُ السَّيْفُ اليَمانِي وجَفْنُهُ
شَبارِيقُ أعْشارٍ عُثِمْنَ على كَسْرِ[1]

والعَثْمُ: الفَسادُ والنُّقْصانُ، وحَكَى ابنُ الأعرابِي عن بَعضِ العَرَب: إنّي لأعْثِم شَيئًا من الرَّجَزِ[2] أى: أنْتِفُ.

والعَيْثومُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ، وجَمَلٌ عَيْثُومٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ، ونَقَلَ الجوْهَرِيُّ، عن الأصْمَعِيّ: جَمَلٌ عَيْثُومٌ وهو العَظِيمُ، وأنشد لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبدَةَ:

يَهْدِي بِها أكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ
من الجِمالِ كَثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ[3]

وبَعِيرٌ عَيْثَمٌ، كَحَيْدَرٍ، ضَخْمٌ طَوِيلٌ فى غِلَظٍ.

وبَغْلٌ عَثَمْثَمٌ: قَوِيٌّ.

ومَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شَدِيدٌ، عن ابنِ الأعرابِيّ، وأنشَدَ:

* إلى ذِراعِ مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ[1] *

وعُثْمانُ: قَبِيلَةٌ، أنشدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

ألْقَتْ إليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعدُ بنُ بَكْرٍ ومِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلاَ[2]

وفى المَثَلِ:

* إلاّ أكُنْ صَنَعًا فإنى أعْثَمِ[3] *

أى: إنْ لم أكُن حاذِقًا فإنِّى أعْمَلُ على قَدْرِ مَعْرِفَتِى، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ: سَمِعتُ جماعةً من قَيس يقولونَ: فُلانٌ يَعْثِمُ ويَعْثِنُ، أى: يَجْتَهِدُ فى الأمْرِ، ويُعْمِلُ نَفسَه فيه.

وعَيْثَامٌ: اسمٌ.

ومُحَمدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ، من رُواةِ مَالِكٍ.

والعُثْمَانِيونَ: إلى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِى الله تَعَالَى عنه نَسَبًا، أو وَلاءً أو أتْباعًا وهَوًى كَأهلِ الشَّامِ قَدِيمًا، منهم أبو عَمْرٍو عُثْمانُ بنُ محمّدِ بنِ عُثمانَ العُثْمانِيُّ المِصْرِيُّ من شُيوخِ الحَافِظِ أبي نُعَيْمٍ.

وبَنُو عُثمانَ: مُلُوكُ زمانِنا الآن خَلَّدَ

(١) اللسان. ورواية صدره فيه: «فقد يُقْطَعُ السيفُ» [قلت: انظر العين ٢/١١٣(عثم)، والتكملة للزبيدي. ع]

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان «من الرجز» ومثله في التهذيب ٢/٣٣٦، وفي المحكم (عثم) من الرَّجَن، بالنون والرجن -محركة- جمع راجن، وهو الآلف من الطير، ولعله الصواب، فيكون الكلام متفقاً مع قوله «أنتف». [قلت: انظر التكملة للزبيدي. ع]

(٣) اللسان والصحاح. وهو من قصيدته في المفضليات (مف٥٧: ١٢٠). [قلت: الضبط في المفضليات: مختَبِرٌ بكسر الباء وفتحها، وانظر الديوان/٦١. ع]

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: في اللسان (وشل): وأنشد ابن بري لأبي صُحار يمدح عبدالله بن العباس. ع]

(٣) اللسان والصحاح. [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٨١، والضبط فيه صِنْعًا بكسر فسكون. ع]

الله مُلْكَهُمْ إلى آخِرِ الزَّمانِ مَنْسُوبُون إلى جَدِّهم عُثمانَ جك وقد وَفَدَ المُصَنِّفُ على أحدِ أولادِه فى برصاء[1] فأُكْرِمَ غايةَ الإِكْرامِ على ما مَرَّ فى التَّرْجَمَة.

وعبدُ العَزِيزِ[2] بنُ مُعاويةَ بنِ خِشَّان ابنِ أسْعَدَ بنِ وَدِيعَةَ بنِ مَبْذُولِ بنِ عَدِيِّ ابنِ عَثْمِ بنِ الرَّبْعَةِ بنِ [رَشْدان][3] الجُهَنِيُّ العَثْمِيُّ: صَحَابِيٌّ، كان اسمُه عبدَ العُزَّى فَغَيَّره النبىُّ صلَّى الله تَعالَى عليه وسلم. وذَكَرَ المُصَنِّف عَثْمَ بنَ الرَّبْعَةِ من الصَّحَابَةِ، والصَّوابُ: أنَّ الصُّحْبَةَ لِعَبْدِ العَزِيزِ هَذَا، وأمَّا عَثْمٌ فإنَّه جاهِلِيٌّ قَدِيمٌ، كَذَا فى أُسْدِ الغَابَة، وَوَهِمَ شَيْخُنا فقال: عَثْمُ بنُ رَبِيعَة.

وفى تَمِيم: عَثْمُ بنُ المُنْتَجِع بنِ عَمْرِو ابن عُبَيْدِ[4] بنِ صَخْرِ بن هِنْدِ بن رِياح بنِ عَوْفِ بن حَرَامِ بن جُشَم بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، مِنهُم: أبو الحَسَن الفَضْلُ بنُ عُمَيْر ابنِ عَثْمٍ العَثْمِيُّ المَرْوَزِيُّ، عن عَلِيِّ بنِ حَجرٍ[5] وغيره، مات بالشَّاشِ سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين ومِائَتَيْن. وقَرِيبُه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَيْرٍ[1] بنِ عَثْمٍ رَوَى عن الفِرْيَابِيِّ.

وعَبدُ اللّه بنُ طارِقٍ الضَّبِّيُّ العَثْمِيُّ وكانَ مع القَعْقَاعِ بنِ عَمْرٍو يَوْمَ القَادِسِيَّةِ.

وكَزُبَيْرٍ: أبوعُثْمانَ سَعْدُ بنُ حُدَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، مُحَدِّثٌ، ويُقال: هو بالغَيْنِ والنُّون.

وكَجُهَيْنَةَ: نِسْوَةٌ مُحَدِّثَاتٌ.

[ع ث ل م]*

(عَثْلَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسان: (ع)[2].

[ع ج م]*

(العُجْمُ، بالضَّمِّ، وبالتَّحْرِيكِ: خِلافُ) العَرَبِ[3]: و(العَرَب) يَعْتَقِبُ هذَانِ المِثَالان كَثِيرًا، يقال: (رَجُلٌ) أعجَمُ، و(قَوْمٌ أعْجَمُ) قال:

* سَلُّومُ لَوْ أصْبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ *
* فى الرُّومِ أو فارِسَ أو فى الدَّيْلَمِ *
* إذًا لَزُرْنَاكِ ولو بِسُلَّمِ[4] *

(١) كذا في مطبوع التاج.
(٢) في أسد الغابة ٥٠٤/٣،"عبدالعزيز بن بدر بن زيد بن معاوية ...الخ" وانظر اللباب ٣٢٤/٢. [قلت: ومثله في التوضيح .ع]
(٣) زيادة من أسد الغابة، وتقدم ذكر عثم بن الربعة قريبًا.
(٤) [قلت: في الأنساب:بن عُمَيْر... بن رباح بن عبيد بن عوف.ع]
(٥) [قلت: في الأنساب: حُجْر .ع]

(١) في «المشتبه في الرجال» للذهبي «عمرو» بدل عُمَيْر».
(٢) [قلت: في معجم البلدان: عَثْلَمَة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه علم مرتجل لاسم موضع...ع]
(٣) [قلت: العُرْب، كذا ورد في اللسان.ع]
(٤) اللسان. [قلت: الرجز لأبي الأخزر الحِمّاني، انظر اللسان (وسط)، وفيه البيت الأول، ومثله في التاج.ع]

وقَولُ أبي النَّجْمِ:

* وطَالَمـــا وطَالَمـــا وطَالَمَـــا *

* غَلبـتُ عـادًا وغَلَبْـتُ الأعْجَمَـا[1] *

إنّما أرادَ العَجَمُ، فأفْرَدَه لِمُقَابَلَتِه إيَّاه بعادٍ، وعادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ وإن كـان مَعْنـاه الجَمْعَ، وقَدْ يُرِيدُ الأعْجَمِينَ، وإنَّمـا أرادَ أبُو النَّجْمِ بهَذَا الجَمْعَ، أي:غَلبتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وإنْ كَـانَ الأعجَـمُ لَيسُـوا مِمَّـنْ عـارضَ أبُو النَّجْمِ؛ لأنَّ أبَا النَّجْمِ عربِـيٌّ والعَجَـمُ غَيْرُ عَرَبٍ، وقد يَكُونُ العُجْـمُ، بـالضَّمِّ جَمْـعَ: العَجَـمِ،[2] تقـول: هـؤُلاءِ العُجْم والعَرَبُ، قال ذُو الرُّمَّة:

*ولا يَـرَى مِثْلَهـا عُجْـمٌ ولا عَـرَبُ[3] *

وذَكَر ابنُ جِنِّـي[4] فـي مُقَدِّمَة كِتـابِ سِرِّ الصِّناعةِ أنّ مادة ((ع ج م)) وقَعَتْ فى لُغَةِ العَرَبِ للإبْهَامِ والإخْفَاءِ، وضِدِّ البَيَانِ.

(والأعْجَمُ: مَنْ لا يُفْصِـحُ) ولا يُبِـينُ كَلامَـه وإن كـانَ مِـنَ العَـرَبِ. وامـرأةٌ عَجْمَاءُ.

ومنه: زِيادٌ الأعْجَمُ.

والأعْجَمُ أيضًا: مَنْ فـى لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وإن أفْصَحَ بالعَرَبِيَّةِ[1].

ورَجُـلانِ أعْجَمَـانِ، وقَـومٌ أعْجَمُـونَ وأعـاجِمُ. وفـى التَّنْزِيل:﴿ولـو نَزَّلْنَـاهُ علـى بَعْضِ الأعْجَمِينَ﴾[2] كمـا فـى الصِّحَـاح، قال الشَّاعِر:

مَنْهَلٌ لِلْعِبادِ لابُدَّ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أعْجَمٍ وفَصِيحِ[3]

(كـالأعْجَمِيِّ) قـال ثَعْلَـبٌ: أفْصَـحَ الأعجَمِـيُّ قـال أبـو سَـهْلٍ، أي: تَكَلَّـمَ بالعَرَبِيَّةِ بعدَ أن كان أعجَمِيًّا.

وأمّـا قَـولُ الجَوْهَـرِيِّ: ولا تَقُـل رَجُـلٌ أعْجَمِـيٌّ، فتَنْسُبه إلى نَفْسِـه، إلاَّ أن يَكُـونَ أعجـمُ وأعْجَمِـيٌّ بِمَعْنًـى، مِثْـل دَوَّار ودَوَّارِيٍّ، وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ، هَـذَا إذا وَرَدَ وُرُودًا لا يُمْكِـنُ رَدُّه. فإنَّمـا أرادَ بـه الأعْجَمَ: الذي في لِسـانِه حُبْسَـةٌ وإن كـان عَرَبِيًّا.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢١١.ع]

(٢) عبارة اللسان: ((ويجوز أن يكون العُجْمُ جَمْعَ العَجَم، فكأنه جَمْعُ الجَمْعِ، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَب)).

(٣) ديوانـه (ط بـيروت،ص/٦٠)، والبيـت في المقـاييس ٢٤٠/٤ وصدره:

"* ديارُ مَيَّةَ إذْ ميٌّ تُساعفنا *"

وعجـزه في اللسـان. [قلـت: انظـر التهذيـب ٣٩٠/١ (عجم) فالشطر فيه.ع]

(٤) [قلت: انظر سر الصناعة/٣٦ ط دار القلم بدمشق، وتتمة النص: والإفصاح.ع]

(١) مكانها في الصحاح واللسان ((بالعجمية)).

(٢) سورة الشعراء. الآية ١٩٨.

(٣) اللسان.

(و) الأعْجَمُ: (الأخْرَس)ُ وهى عَجْمَاءُ.

(و) الأعْجَمُ: لَقَب (زِياد) بنِ سُلَيْم – ويُقالُ: ابن سُلَيْمانَ[1]، ويُقالُ: ابن سَلْمى– العَبْدِىّ اليَمَانِىّ، أبو أمامَةَ (الشَّاعِر) المُجيد، لُقِّب به لِعُجْمةٍ كانَت فى لِسانِه، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحِىُّ فى الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ من شُعَراءِ الإسْلامِ، وذَكَره ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ، وله حَديثٌ واحِدٌ رَوَاهُ أبو دَاود والتِّرمِذِىُّ وابنُ ماجَةَ.

(والمَوجُ) الأعجَمُ، الذى (لا يَتَنَفَّسُ، فَلاَ) –وفى الصِّحَاح أىْ: لا– (يَنْضَحُ ماءً ولا يُسْمَعُ له صَوْتٌ)، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

(والعَجَمِيُّ)، مُحَرَّكَة: (مَنْ جِنْسُه العَجَمُ وإن أَفْصَحَ. ج:عَجَمٌ)، مُحَرَّكَةً أيضًا، وكَذَلِك العَرَبِىُّ وجَمْعُه: العَرَبُ، ويَجُوزُ من هذا جَمْعُهُم اليَهُودِىَّ والمَجُوسِيَّ: اليَهُودَ والمَجُوسَ. وقال بَعضُهم: هو العَجَمِىُّ أفْصَحَ ولم يُفْصِح، كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ، وعَرَكِيٍّ وعَرَكٍ، ونَبَطِيٍّ ونَبَطٍ.

(و)العَجْمِيُّ من الرِّجالِ، (بسُكُونِ الجِيمِ): هو(العاقِلُ المُمَيِّزُ.)

(وأَعْجَمَ فُلانٌ الكَلامَ)، أي: (ذَهَبَ بِهِ إلى العُجْمَةِ)، بالضَّمِّ. وكُلُّ مَنْ لم يُفْصِح بشَىْءٍ فقد أَعْجَمَه.

(و)أعجَم (الكِتَابَ): خِلاف أَعْرَبَه، كما فى الصِّحاح أي: (نَقَطَهُ)، وفي النِّهايَةِ: أَزَالَ عُجْمَتَه بالنَّقْطِ، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ، ويُقالُ لِلحُطَيْئَةِ:

*والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ *
*يُرِيدُ أن يُعْرِبُه فَيُعْجِمُهْ[1] *

وأَوَّلُه:

* الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ[2]*
*إذَا ارْتَقَى فيه الَّذِي لا يَعْلَمُهْ *
*زَلَّت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ *

أي: يَأْتي بِهِ أَعْجَمِيًّا، يَعْنِي يَلْحَنُ فيه، هَذَا قَولُ الجَوْهَرِىِّ، وقِيل: يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَه

(١) في الأغاني ١٥/٣٠٧(ابن سليمان مولى عبدالقيس).

(١) ديوان رؤبة/١٨٦ (في الزيادات) وهو أيضًا في ديوان الحطيئة/٣٥٦، والشاهد في اللسان، والتكملة، وجزم الصاغاني بأنه للحطيئة حيث يقول في التكملة: «وليس الرجز لرؤبة». [قلت: انظر الكتاب ١/٤٣٠. فقد عزاه إلى رؤبة. وذكر ذلك الأعلم ثم أشار إلى أنه يروى للحطيئة. والمرويُّ عند سيبويه البيت الثاني، وانظر شرح المفصل ٧/٤٠، ٥٠ ، وإيضاح الوقف والإبتداء ١/١٦١، ومغني اللبيب/٢٢٣، وشرح البغدادي ٤/٥٩، وهمع الهوامع ٥/٢٣٥، والمقاييس ٤/٢٤١.ع]

(٢) ديوان الحطيئة ٣٥٦، والكسائي، والتكملة بزيادة مشطورين فيها. [قلت: انظر الخزانة ٢/٥٥٨.ع]

فَيَجْعَلُه مُشْكِلاً لا بَيانَ له، ثم نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ[1]، قالَ: رَفَعه على المُخالَفَة، لأنّه يُرِيدُ أن يُعْرِبَه ولا يُرِيدُ أن يُعْجِمَه، وقال الأَخْفَشُ: لِوُقُوعِه مَوْقِعَ المَرْفُوعِ، لأنَّه أَرادَ أَنْ يَقُولَ: يُرِيدُ أن يُعْرِبَه فَيَقَعُ مَوْقِعَ الإِعْجامِ فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَه: فَيُعْجِمُه مَوْضِعَ قَوْلِه فَيَقَعُ رفعَهُ.

(كَعَجَمَة) عَجْمًا، (وعَجَّمَه) تَعْجِيمًا.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ): (لا تَقُلْ عَجَمْتُ، وَهَمٌ) قُلتُ: نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: العَجْمُ النَّقْطُ بالسَّوادِ، مِثْل التّاء عليها نُقْطَتان، يُقالُ، أَعْجَمْتُ الحرفَ، والتَّعْجِيمُ مِثْلُه، ولا تَقُل عَجَمْتُ. هذا نَصُّه، وإليه ذَهَبَ ثَعْلَبٌ[2] في فَصِيحِه، ومَشَى عليه أَكثرُ شُرَّاحِه. وقال الأَزْهَرِيُّ[3]: ((سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَم يَقولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ هو الذِي أَعْجَمَه كَاتِبُه بالنَّقْطِ، تَقُول: أَعْجَمْتُ الكِتابَ أُعْجِمُه إعْجامًا، ولا يُقالُ، عَجَمْتُه، إنّما يُقالُ: عَجَمْتُ العُودَ: إذا عَضِضْتَه، لِتَعْرِف صَلابَتَه مِنْ رَخاوَتِه)) وأَجازَه آخَرون، وإليه مالَ ابنُ سيدَه والمُصَنِّفُ، وإذَا كَانَ الجَوْهَرِيُّ الْتَزَم على نَفْسِه بالصَّحِيحِ الفَصِيحِ، وهذا لَمْ يَثْبُت عِنْدَه على شَرْطه فلا يَكُونُ ما قَالَه وَهَمًا، كَمَا هو ظاهِرٌ. وقال ابنُ جِنِّي[1]: أَعْجَمْتُ الكِتَابَ: أَزَلْتُ استِعْجَامَه. قال ابنُ سيدَه: وهو عِنْدِي على السَّلْب، لأنَّ أَفْعَلْتُ وإن كَانَ أَصْلُها الإِثْبَاتَ، فَقَد تَجِيءُ للسَّلْبِ، كقَوْلِهم: أَشْكَيْتُ زَيْدًا، أي: زُلْتُ له عَمَّا يَشْكُوهُ، وقَالُوا: عَجَّمْتُ الكِتَابَ، فَجَاءَت فَعَلْتُ للسَّلْب أَيضًا. كما جاءَت أَفْعَلْت، ولَهُ نَظائِر ذُكِرَت في مَحَلِّها.

(واسْتَعْجَمَ) الرَّجلُ: (سَكَتَ). وكُلُّ مَنْ لَمْ يَقْدِر عَلى الكَلام فَهُو: أَعجَمُ، ومُسْتَعْجِمٌ.

(و) اسْتَعْجَم (القِرَاءَةَ): إذا (لَمْ يَقْدِر عَلَيها لِغَلَبَةِ النُّعَاسِ). والذي في النِّهاية وغَيْرِها: اسْتَعْجَمَتْ عَلَيه قِرَاءَتُه: انْقَطَعَتْ فلم يَقْدِرْ على القِراءَةِ من نُعاسٍ، ومنه: حَدِيثُ عَبْدِاللَّه: ((إذَاكَانَ أحدُكُمْ يُصَلِّي فاسْتَعْجَمَت عليه قِراءَتُه فَلْيَتِمَّ[2])) أي:

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/٦٨.ع]
(٢) [قلت: في شرح فصيح ثعلب للزمخشري ١/٢٠٨... والعامة تقول: عجمته، وهو خطأ بهذا المعنى وإنما عجمته عضِضْتُهُ.ع]
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١/٣٩١ (عجم).ع]

(١) [قلت: انظر سر الصناعة١/٣٦-٣٧. وفيه: أزلت عنه استعجامه.ع]
(٢) النهاية واللسان.

أُرْتِجَ عليه فلم يَقْدِر أن يَقْرَأَ، كَأَنَّه صَارَ به عُجْمَةٌ.

(والعَجْمُ)، بالفَتْحِ وسُكُونِ الجيم: (أَصْلُ الذَّنَبِ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِثْل: العَجْب، وهو العُصْعُصُ، (ويُضَمُّ)، وزَعَم اللِّحيانيُّ أَنَّ مِيمَهُمَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَجْبٍ وعُجْبٍ.

(و) العَجْمُ: (صِغَارُ الإِبِلِ) وفَتَايَاهَا قَالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: بناتُ اللَّبون والحِقَاقُ والجِذَاعُ من عُجُوم الإبل، فإذا أَثْنَتْ فَهِي مِنْ جِلَّتِهَا (للذَّكَرِ والأُنْثَى. ج: عُجومٌ)، بالضَّمِّ.

(و) العَجَمُ، (بالتَّحْرِيكِ) -وعلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَه المُبَرِّدُ في الكَامِلِ[1] -(وكَغُرابٍ) أيضًا: (نَوَى كُلِّ شَيْءٍ) من تَمْرٍ ونَبِقٍ وغَيْرِهِمَا، الوَاحِدَةُ: عَجَمَةٌ، مِثْل: قَصَبٍ وقَصَبَةٍ. قال يَعْقوبُ: والعَامَّةُ تقول: عَجْمٌ، بالتَّسْكِينِ، قال رُؤْبَةُ ووَصَفَ أُتُنًا:

* في أَرْبَعٍ مِثْلِ عَجَامِ القَسْبِ[2] *

وقال أبوحَنِيفة: العَجَمَةُ: حَبَّةُ العِنَبِ حتى تَنْبُتَ، قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ الأَوَّل، وكُلُّ ما كَانَ في جَوْفِ مَأْكُولٍ كالزَّبِيبِ وما أَشْبَهَهُ: عَجَمٌ، قال أبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتْلَفًا:

مُسْتَوْقِدٌ في حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ
كَأَنَّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ[1]

كَمَا في الصِّحَاحِ. قال الرَّاغِبُ[2]: ((سُمِّيَ به إِمَّا لاسْتِتَارِه في ثِنْيِ مَا فِيه، وإِمَّا بِمَا أُخْفِيَ مِنْ أَجْزَائِه بِضَغْطِ المَضْغِ، أو لأَنَّه أُدْخِلَ في الفَمِ في حالِ العَضِّ[3] عليه فأُخْفِيَ)).

(وعَجَمَه) يَعْجِمُه (عَجْمًا وعُجومًا: عَضَّه) شَدِيدًا بالأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَايَا، قال النَّابِغَةُ:

* وظَلَّ يَعْجُم أَعلى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا[4] *

أي: يَعَضُّ أَعلَى قَرْنِه وهو يُقَاتِلُه، ويُقَالُ، عَضَّه لِيَعْلَمَ صَلابَتَه من خَوَرِهِ.

(١) [قلت: انظر الكامل/١٣٧٥. ع]
(٢) ديوانه ص١٣، واللسان.

(١) في مطبوع التاج واللسان ((مرضوخ)) بالخاء المعجمة، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٦ والصحاح والقصب حائية. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١١١ برواية (بالكفّ) وفي اللسان (صلب) برواية: (تصلبه). ع]
(٢) [قلت: قال في المفردات: والعَجَم: النوى، الواحدة عَجَمة إما لاسترارها في ثني ما فيه... ع]
(٣) [قلت: النص في المفردات: في حال ما عُضّ عليه. ع]
(٤) اللسان. [قلت: عجزه:
في حالك اللون صَدْق غير ذي أَوَدِ
وانظر التهذيب ١/٣٩٢ (عجم)، والديوان/٣٢، والكامل/ ٥٠١، ١٠١٦. ع]

(أو) عَجَمَه، إذا (لاَكَهُ للأَكْلِ، أَوْ لِلْخِبْرَةِ)، وكَانُوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بينَ الضِّرْسَيْنِ، إذا كانَ مَعْرُوفًا بالفَوْزِ، لِيُؤَثِّرُوا فيه أَثَرًا يَعْرِفُونَه به.

(و) عَجَم (فُلانًا: رازَهُ)، على المَثَل، وخَطَب الحَجَّاجُ يَوْمًا فقالَ: ((إنَّ أَميرَ المُؤْمِنين نَكَبَ كِنَانَتَه فَعَجَمَ عِيدَانَها عُودًا عُودًا، فَوَجَدَنِي أَمَرَّهَا عُودًا))[1]، يُرِيدُ: أَنَّه قَدْ رازَها بأَضْراسِه لِيَخْبُرَ صَلابَتَها.

وفي الصِّحاح: عَجَمْتُ عُودَهُ، أي: بَلَوْتُ أَمْرَه، وخَبرتُ حالَه، وأَنشَدَ لِلأَخْطَلِ:

أَبَى عودُكَ المَعْجومُ إلاّ صَلابَةً
وَكَفَّاكَ إلاّ نائِلاً حين تُسْأَلُ[2]

(و) عَجَم (السَّيْفَ) عَجْمًا: (هَزَّهُ تَجْرِبةً) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والعُجْمَةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ: ما تَعَقَّدَ من الرَّمْلِ، أو كَثْرَةُ الرَّمْلِ)، ولَوْ قالَ: أو كَثْرَتُهُ كان أَخْصَرَ. وقيلَ: هو الرَّمْلُ المُشْرِفُ على ماحَوْلَه، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: ((حَتَّى صَعَدْنا إحْدَى عَجْمَتَيْ بَدْرٍ))[1] وقيل: عُجْمَةُ الرَّمْلِ: آخِرُه، وعلى هَذَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ.

(وبابٌ مُعْجَمٌ، كمُكْرَمٍ: مُقْفَلٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والعَجْمَاءُ: البَهِيمَةُ). وفي الحَدِيثِ: ((جُرحُ العَجْماءِ جُبَارٌ))[2] وإنَّما سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لأَنَّهَا لا تَتَكَلَّمُ، كمَا في الصِّحاح. وقال غَيْرُه: لأَنَّها لا توضِحُ عمَّا في نَفْسِهَا. وقال الرَّاغِبُ[3]: مِنْ حَيْثُ إنَّها لا تُبِينُ عمَّا في نَفْسِها في العِبَارَةِ إبَانَةَ النَّاطِقِ.

(و) العَجْماءُ: (الرَّمْلَةُ) التي (لا شَجَرَ بها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و)العَجْماءُ[4]: (وادٍ باليَمَامَةِ.)

(و) العَجَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الخُفَّاشُ الضَخْمُ. والوَطْوَاطُ). قال شَيْخُنا: تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ تَفْسِيرُ الخُفَّاش بالوَطْوَاطِ، وبالعَكْسِ، وهُنَا عَطَفَه كأَنَّه مُغَايِرٌ، والذي

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٢/١ (عجم)، والكامل/٥٠١.ع]
(٢) ديوانه (ط بيروت) ص٨، وورد في اللسان والصحاح والأساس من غير نسبة. [قلت: انظر شرح الفصيح للزمخشري ٢٠٨/١.ع]

(١) النهاية واللسان.
(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٣/١ (عجم)، والفائق ٣٣٤/٢، والمفردات، والجامع الصغير ٣٥٠، ونصه: وسميت البهيمة عجماء .....ع]
(٣) [قلت: انظر المفردات.ع]
(٤) [قلت: في معجم البلدان: من أودية العلاة باليمامة.ع]

عَلَيهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الكَبِيرَ وَطْوَاطٌ والصَّغِيرَ خُفَّاشٌ.

(والعَوَاجِمُ: الأَسْنانُ) نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ -كَمَقْعَدٍ-) والمَعْجَمَةِ-كَمَرْحَلَةٍ- (أَيْ: عَزِيزُ النَّفْسِ) إِذَا جَرَّسَتْه الأُمورُ وَجَدَتْه عَزِيزًا صُلْبًا. قال ابنُ بَرِّيّ: هو من قَوْلِك: عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ.

(و) من المَجازِ: (ناقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ) أَي: ذاتُ (قُوَّةٍ وسِمَنٍ وبَقِيَّةٍ على السَّيْرِ)، كما في الصِّحاح.

وقيل: ذاتُ صَبْرٍ وصَلابَةٍ وشِدَّةٍ على الدَّعْكِ، وأَنْكَرَ شَمِرٌ قَولَهم: ذاتُ سِمَنٍ، قال المَرَّار:

جِمالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ ونُوقٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَت لَقَحًا وحُولُ[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ناقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وهِيَ التي اخْتُبِرَتْ فوُجِدَتْ قَوِيَّةً على قَطْعِ الفَلاةِ، قالَ: ولا يُرادُ بها السِّمَنُ كَمَا قالَ الجَوْهَرِيُّ، قال: وشاهِدُه قَولُ المُتَلَمِّس:

جَاوَزْتُهُ بأَمونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا والرَّأْسُ مَعْكُومُ[1]

(وحُروفُ المُعْجَم): هي الحُروفُ المُقَطَّعَةُ التي يَخْتَصُّ أَكثرُها بالنَّقْطِ من بَيْنِ سَائِرِ حُروفِ الأُمَمِ، ومَعْنَاه حُروفُ الخَطِّ المُعْجَمِ، كما تَقُول: مَسْجِدُ الجامِعِ، وصَلاةُ الأُولى (أي): مَسْجِدُ اليومِ الجَامِعِ، وصَلاةُ السَّاعةِ الأُولَى، وناسٌ يَجْعَلُونَ المُعْجَمَ من (الإِعْجَامِ: مَصْدَرًا، كالمُدْخَلِ والمُخْرَجِ، (أي: مِنْ شَأْنِه أَن يُعْجَمَ)، هذا نَصُّ الجَوْهَرِي، وهَذَا القَوْلُ ذهَبَ إليه محمدُ بنُ يَزيدَ المُبَرِّدُ، وصَوَّبَه[2]، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ وغَيْرُه. وقَالُوا[3]: «هو أَسَدٌّ وأَصْوَبُ من أَنْ يُذْهَبَ إلى[4] قَوْلِهم: إنَّه بمَنْزِلَةِ صَلاةِ الأُولَى ومَسْجِدِ الجَامِعِ، فالأُولَى غَيْرُ الصَّلاةِ في المَعْنَى، والجَامِعِ غيرُ المَسْجِدِ في المَعْنَى، وإنّما هُمَا صِفَتَانِ حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا، أو أُقِيما[5] مُقامَهمَا،

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (عقد)، والتهذيب أيضًا ٣٩٣/١(عجم)، وكذا في التاج فقد تقدّم في(عقد). ع]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: وانظر سر الصناعة/٣٥. ع]
(٣) [قلت: النص لابن جني. انظر سر الصناعة ٣٥-٣٧. ع]
(٤) [قلت: نص ابن جني: إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم: إنه بمنزلة الصلاة. ع]
(٥) في اللسان: «وأقيما». [وفي سر الصناعة: وأقيمتا. ع]

ولَيْسَ كَذلِكَ حُروفُ المُعْجَمِ، لأنّه ليس مَعْناه حُروفَ الكَلامِ المُعْجَمِ، ولا حُروفَ اللَّفْظِ المُعْجَمِ، إنّما المَعْنَى أنَّ الحُروفَ هى المُعْجَمَةُ، فصَارَ[1] من بابِ إضَافَةِ المَفْعولِ إلى المَصْدَرِ كَقَوْلهم: هَذِه مَطِيَّةُ رُكُوبٍ، أى: مِنْ شَأْنها أن تُرْكَبَ، وهَذَا سَهْمُ نِضَالٍ، أى: مِنْ شَأْنِه أن يُنَاضَلَ به، وكَذَلِكَ حُروفُ المُعْجَمِ أىْ: مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ[2] فإنْ قِيلَ: إنَّ جَمِيعَ هذِه الحُروف لَيْس مُعْجَمًا، إنَّمَا المُعْجَمُ بَعْضُهَا، فكيفَ استَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَميعِها مُعْجَمًا؟ قيل: إنَّما سُمِّيَتْ بذَلِك لأنَّ الشَّكْلَ الواحِدَ إذا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُه، فَأُعْجِمَتْ بَعْضُها وتُرِكَتْ بَعضُها، فقد عُلِمَ أنَّ هذَا المَتْرُوكَ بغَيْرِ إعْجَامٍ هو غَيْر ذَلِك الَّذِى من عادَته أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارتَفَعَ أيضًا[3] بمَا فَعَلُوا الإشْكَالُ والاسْتِبْهامُ عَنْهُما جَميعًا، ولا فَرْقَ بين أنْ يَزُولَ الاسْتِبْهامُ عن الحَرْفِ بإعْجَامٍ عليه، أو ما يَقُومَ مَقامَ الإعْجام فى الإيضَاح والبَيانِ»، وسُئِل أبو العبَّاسِ عنها فقال: أَمَّا أبوعَمْرو الشَّيْبانِىُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ: أَبْهَمْتُ، وأَمَّا الفَرَّاءُ فيقولُ: هو مِنْ أَعْجَمْتُ الحُروفَ قال: وَسَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ يَقولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ: هو الذِى أَعْجَمَهُ كَاتِبُه بالنَّقْطِ. وقالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ [مُعْجَمًا][1] لأنَّها أَعْجَمِيَّةٌ، وإذا قُلْتَ: كِتَابٌ مُعَجَّمٌ فإنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ، لكى تَسْتَبِينَ عُجْمَتُه وتَتَّضِحَ[2]. قال الأَزْهَرِىّ: والَّذى قالَه أَبو العَبَّاسِ وأَبُو الهَيْثَمِ أَبْيَنُ وأَوْضَحُ.

(وصَلاةُ النَّهار عَجْماءُ، لأنَّه لا يُجْهَرُ فيها)[3] بالقِراءَةِ، وهو مجازٌ، وهُمَا صَلاتَا الظُّهْرِ والعَصْرِ.

(والعَجْمَةُ)، بالفَتْحِ، وضَبَطَه فى اللِّسان بالتَّحْرِيكِ: (النَّخْلَةُ) التى (تَنْبُتُ من النَّوَاةِ)، والصَّوَابُ فيه: التَّحْرِيكُ.

(و) العَجْمَةُ: (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ) تَنْبُتُ فى الوادِى (ج: عَجَمَاتٌ)، مُحَرَّكَةً، قال أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ رِيقَ جارِيَةٍ بالعُذُوبَةِ:

عَذْبٌ كَمَاءِ المُزْنِ أَنْ
زَلَهُ مِنَ العَجَمَاتِ بارِدْ[4]

(١) [قلت: في نص ابن جني: فصار قولنا حروف المعجم من باب...ع]
(٢) [ترك المصنف من نص ابن جني ما يعادل صفحتين.ع]
(٣) [في سر الصناعة: إذن.ع]

(١) تكملة من كلام الليث في التهذيب ١/٣٩٢، واللسان.
(٢) في اللسان «وتَضِحَ».
(٣) [قلت: التهذيب: وقال الحسن... وانظر الفائق ٣/٣٣٤، والنهاية.ع]
(٤) اللسان، والتهذيب ١/٣٩٣.

(والعَجُومَةُ: النَّاقَةُ القَوِيَّة على السَّفَرِ[1])، وكَذلك العَجُومُ، (كالعَجَمْجَمَةِ) وهى النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، مِثْلُ العَثَمْثَمَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبِي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* بـاتَ يُـوَارِى وَرِشَـاتٍ كَالقَطَـا *
* عَجَمْجَمَـاتٍ خُشُـفًا تَحْـتَ السُّـرَى *

(وبَنُو الأَعْجَـم: بَطْنَـان مِـن العَـرَبِ) أَحَدُهما: الأَعْجَمُ بنُ سَعْدِ بنِ الشَّرِسِ بنِ السَّكُونِ، منهم: أُسَيْدُ بنُ عَمْـرِو بـنِ بَشَّارِ ابنِ مَرْثَدِ بنِ الأَعْجَمِ الأَعْجَمِيُّ، يَـروِي عن ابنِ مَسْعُودٍ، ومن مَوَالِيهِـمْ: زَرارةُ بنُ أَوفَى بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بن سُوَيْدٍ التَّجِيبِيُّ[2]، ثـم الأَعْجَمِيُّ، كـان علـى شُـرْطَة مِصْـرَ، تُوفِّيَ سَنَةَ أَربعٍ ومِائَتَيْن.

(والمَعْجُومُ: سَيْفُ الجَـارُودِ بِشْـرِ بـنِ المُعَلَّى.)

(ومَا عَجَمَتْكَ عَيْنِى مُنْذ كَـذَا)، أيْ: (مـا أَخَذَتْكَ)، كَمَـا فِي الصِّحَـاح. وفـى بَعْضِ نُسَـخِه: مـا نَظَرَتْـك، يقـولُ ذَلِـك الرَّجُلُ لِمنْ طَالَ عَهْدُه به.

(و) يُقَالُ: رأيتُ فُلانًا و(جَعَلَتْ عَيْنِـي تَعْجُمُه) بِضَمِّ الجيم، أى: (كَأَنَّهـا تَعْرِفُـه)، ولا تَمْضِي على[1] مَعْرِفَته، كَأَنَّها لا تُثْبِتُه، عن اللِّحيانِيِّ، وأَنشَدَ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

عَلَى أَنَّ البَصيرَ بهَا إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أو يَفِيلُ[2]

أى: يَعْرِفُ أَو يَشُكُّ.

قالَ أَبُو دَاودَ السِّنْجِيُّ[3]: رَآنى أَعرابِىٌّ فَقَـالَ لِى: تَعْجُمُـك عَيْنِى، أي: يُخَيَّـل[3] إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُك.

ويقـال: لَقَـدْ عَجَمُونِى ولَفَظُونِـى، إِذَا عَرَفُوك.

(والثَّـورُ يَعْجُـم قَرْنَـه: إِذا ضَـرَبَ بـه الشَّـجَرَةَ يَبْلُـوهُ)، أي: يَخْتَـبِرُه، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ.

(وذاتُ العَجْمِ: فَرَسُ حَنْظَلَةَ بـنِ أَوْسٍ السَّعْدِيِّ). وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: هي لِرَجُل من بَنِي حَنْظَلَةَ، وفيها يَقُولُ الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ:

رُزِئْتُ أَبِي وابْنِي شَرِيفٌ كِلاَهُمَا
وفارسُ ذاتِ العَجْمِ حُلْوٌ شَمَائِلُهْ[4]

(١) في اللسان «في معرفته».[قلت:ومثله في التهذيب.ع]
(٢) اللسان، والتهذيب ١/٣٩٣. [قلت: انظر العيني على هامش الخزانة ٣/٤٧٠.ع]
(٣) في اللسان: «السِّنْجي» بالحاء المهملة. [قلت: وفي التهذيب: «السِّنْجِي». وفيه:يتخيّل إلى.ع]
(٤) [قلت: جاء صدر البيت في شعر الزبرقان ص/٥٠:
رُزِيتُ أبي وابْنَيْ شُرَيفٍ كليهما
وخرجه المحقق من أنساب الخيل لابن الكلبي ص/٤١. وذكر الخلاف بين الروايتين.ع]

(١) في مطبوع التاج: «السير» والمثبت من القاموس.
(٢) [قلت: في الأنساب: التَّجيبيّ بضم المثناة، وفي التبصير بالضم والفتح.ع]

(وأَبُو العَجْمَاءِ) يَسِيرُ بنُ عَمْرٍو (الشَّيْبَانِيُّ[1] تَابِعِيٌّ)، عن ابنِ مَسْعُود.

(وفى الحَدِيثِ) عن أُمِّ سَلَمَة رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنها: ((نَهَانَا) النبيُّ صلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسلَّم (أن نَعْجُم النَّوَى) طَبْخًا[2])) (أي: إذا طُبِخَ التَّمْرُ للدِّبْس)، أي: لِتُؤْخَذَ حَلاوَتُه (يُطْبَخ عَفْوًا بحَيْثُ لا يَبْلُغ الطَّبخُ النَّوَى)، ولا يُؤَثِّرُ فيه تَأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُه، أي يَلُوكُه ويَعَضُّه، (فَيُفْسِدُ طَعْمَ الحَلاوَةِ)، كَذَا فى النُّسَخِ، والصَّواب: طَعْم السُّلافَة، كما هو نَصُّ النِّهَايَةِ، (أَوْ لأَنَّه قُوتٌ لِلدَّواجِنِ فلا يُنْضَجُ، لِئَلاَّ يَذْهَبَ طَعْمُه). وفى النِّهَايَةِ: قُوَّتُه[3]. وقيل: هوأن يُبالَغَ فى طَبْخِهِ ونُضْجِهِ حتى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وتَفْسُدَ قُوَّتُه التى يَصْلُحُ معها للغَنَمِ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُجْمَةُ، بالضَّمِّ: الحُبْسَةُ فى اللِّسانِ.

(١) في هامش القاموس: ((السَّيْباني)) بالسين المهملة، وورد في التكملة ((أبو العَجْماء عَمْرُو بنُ عبدالله السَّيْباني بالسين المهملة)).

(٢) النهاية واللسان. [قلت: وانظر الفائق ٢/٣٣٥، والتهذيب ١/٣٩٣. ع]

(٣) في النهاية ٣/١٨٧ ((لأن ذلك يُفسد طعمَ الحلاوة))، وليس السلافة كما قال صاحب التاج. كما أن نصَّ النهاية أيضًا ((لئلاَّ تذهب طُعْمَتُه)) وليس قوته، كما ذكر هنا، وما أشار إليه مطابق لما في اللسان. [قلت: في التهذيب: قوّته كنصّ النهاية، وكذا قوله: أو لأنه يفسد طعم السلافة. ع]

والتَّعَاجُمُ: التَّكْنِيَةُ و التَّوْرِيَةُ.

والمُسْتَعْجِم: كُلُّ بَهِيمَةٍ.

واسْتَعْجَمَتِ الدَّارُ عن جَوَابِ سَائِلِها، قال امرُؤ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ[1]

عَدَّاهُ بعَنْ، لأَنَّ اسْتَعْجَمَت بمَعْنَى: سَكَتَتْ.

والعَواجِمُ والعَاجِماتُ: الإبلُ، لأَنَّها تعجُم العِظامَ، قال أبو ذُؤَيْب:

وكُنْتُ كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ
بأَطرافِها حتى استدَقَّ نُحولُها[2]

يقول: ركَبَتْنِى المَصائِبُ وعَجَمَتْنِى كما عَجَمَتِ الإبلُ العِظَامَ[3].

والعُجَامَة، بالضَّمِّ: ما عَجَمَتْه.

وعَجَمَتْه الأُمورُ: دَرَّبَتْه.

والعَجُومُ: النَّاقَةُ القَوِيَّةُ على السَّفَرِ.

ونَظَرْتُ فى الكِتَابِ فَعَجَمْتُ، أَى: لم أَقِفْ على حُرُوفِه.

(١) ديوانه (تحقيق أبوالفضل إبراهيم) ١١٩، واللسان، والأساس، وورد في المقاييس ٣/٣٤١ من غير نسبة. [قلت: وهو في اللسان في: صدى. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين (تحقيق عبدالستار فراج) ١٧٥، واللسان. [قلت: تقدّم في التاج واللسان في (نحل)، وانظر ديوان الهذليين ١/٣٣. ع]

(٣) [قلت: قال الأخفش: والإبل إذا أَسَنَّتْ أولعت بالعظام البالية تمضغها تتملح بها كالحمض. عن حاشية البيت في الديوان. ع]

والمُعَجَّم: الَّذى أُكِلَ حَتَّى لم يَبْقَ فيه[1] إلا القَلِيلُ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِجُبَيْهَاءَ الأَسْلَمِىِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَذْبُهُ فهو كالِحُ[2]

قال: والطُّنُبُ: أَصْلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلَخَ من وَرَقِهِ.

وقال أبو عُبَيْدَة: فَحْلٌ أَعْجَمُ: يَهْدِرُ فى شِقْشِقَةٍ لا ثُقْبَ لَهَا فهى فى شِدْقِه، ولا يَخْرُجُ الصَّوتُ مِنْهَا.

وهم يَسْتَحِبُّونَ إِرْسَالَ الأَخْرَس فى الشَّوْلِ لأَنَّه لا يَكونُ إلاّ مِئْنَاثًا.

والإِبِلُ العَجَمُ: التى تَعْجُم العِضَاهَ والقَتَادَ والشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بذَلِك من الحَمْضِ.

وبَنُو عَجْمَانَ: بَطنٌ من العَرَبِ.

ويُجْمَع الأَعْجَمُ على: عُجْمان، بالضَّمِّ.

والعَجَمِىُّ على: أَعْجَامٍ.

وأَبُو مُحمَّدٍ حَبِيبُ بنُ عِيسَى العَجَمِىُّ: عابِدٌ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، أَخَذَ عن الحَسَنِ البَصْرِىِّ، وعنه داودُ الطَّائِىُّ وحَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ.

وبَنُو العَجَمِىِّ: فُقَهَاءُ حَلَب، وأَوَّلُ مَنْ وَرَدَ مِنهم إليها من نَيْسَابورَ، جَدُّهم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الكَرَائِسِىُّ، منهم: أبو المُظَفَّر عبدُ المَلِك بنُ عَبدِ الله، من شُيوخِ الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِىِّ، والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ إبراهِيمَ، مِمَّن سَمِعَ على التَّقِىِّ السُّبْكِىِّ، وأَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ محمَّد، مِمَّن اجْتَمَعَ بالحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، والقاضِى شِهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ مُسْنَد مِصْرَ، ووَلَدُه أبو العِزِّ مُحمدٌ، سَمِعَ منه شُيوخُنَا، والجَمالُ يوسفُ بنُ عبدِ الله ابنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ الكُورانِىُّ نَزِيلُ القَرَافَةِ، عُرِفَ بالعَجَمِىِّ، مَشْهُورٌ، وأبو الأَسْرارِ حَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى المَكِّىُّ، مِمَّن حَدَّثَ عنه شُيوخُنا بالإِجازَةِ.

[ع ج ر م]*

(العِجْرِمُ، بالكَسْرِ: دُوَيْبَةٌ صُلْبَةٌ) كَأَنَّها مَقْطُوطَةٌ[1] (تَكُونُ فى الشَّجَرِ)

(١) فى اللسان «منه».

(٢) اللسان، وفيه وفي مطبوع التاج «بطنب» بالطاء المهملة والمثبت من المفضليات (مف٨:٣٣) والطنب:أصل الشجرة. [قلت: في اللسان (شرر): أنشد ابن دريد لجُبَيْها الأشجعي، وانظر (دقق)، (بجج)، (طنب)، وانظر الجمهرة (دقق) ١/٧٥.ع]

(١) في التهذيب ٣/٣١٧، والتكملة «مقطوعة» والمثبت كاللسان. [قلت: قوله: مقطوعة كذا ورد في معجم البلدان ٤/٩٧، والعين ٢/٣٢٢.ع]

وتَأْكُلُ الحَشِيشَ، ومنهم من ضَبَطَه كَقُنْفُذٍ.

(و) العِجْرِمُ: (القَصِيرُ الشَّدِيدُ) كما فى الصِّحَاح، وقيلَ: هو (الغَلِيظُ السَّمِينُ، ويُفْتَح.)

(و) العُجْرُم، (بالضَّمِّ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ) وقيلَ: كُلُّ شَدِيدٍ عُجْرِمٌ، (وهى بِهاءٍ) يُقالُ: ناقَةٌ عُجْرُمَةٌ.

(وَذَواتُ العُجْرُمِ[1]، بالضَّمِّ: ع).

(و) العُجَارِمُ، (كَعُلابِطٍ وجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل.

(و) العُجارِمُ (كَعُلابِطٍ: الأَيْرُ القَوِيُّ).

وفى الصِّحاح بعد ذِكْرِ العُجَارِم: وربَّما كُنِيَ عن الذَّكَرِ بذلِك. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لجَرِير:

تُنادِى بِجُنْحِ اللَّيْلِ يا آلَ دارِمِ
وقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجارِمِ[2]

وقالَ غَيْرُه: ويُقال: هو أَصلُ الذَّكَر، ويُوصَف به.

(و) العَجَارِمُ، (بالفَتْح: مُجْتَمَعُ عُقَدِ) ما (بَيْن فَخِذَى الدَّابَّةِ، وأَصلِ ذَكَرِها) كالعَجَارِيمِ، (والمُعَجْرَمُ، بفَتْحِ الرَّاءِ: القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقَدِ) عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وقال غَيْرُه: ذَكَرٌ مُعَجْرَمٌ: غَلِيظُ الأَصْلِ، قال رُؤْبَة:

* يُنْبِى بِشَرْخَىْ رَحْلِهِ مُعَجْرَمُهْ *
* كَأَنَّمَا يَسْفِيهِ حادٍ يَنْهَمُهْ[1] *

(و) المُعَجْرَمُ: (سَنَامُ البَعِيرِ، و). قال أبو حَنِيفَةَ: (كُلُّ مُعَقَّدٍ) مُعَجْرَمٌ.

(والعَجْرَمَةُ، مُثَلَّثَةً: مِائَةٌ من الإِبِل، أو مِائَتَان، أو ما بَيْنَ الخَمْسِينَ إلى المِائَةِ.)

(و) العُجْرُمَةُ، (بالضَّمِّ: شَجَرٌ) من العِضَاهِ غَلِيظٌ عَظِيمٌ له عُقَدٌ كَعُقَدِ[2] الكِعابِ، تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ. وقال أبو حَنِيفَةَ: العُجْرُمَةُ والنَّشَمَةُ: شَيْءٌ واحِدٌ، (ويُكْسَرُ) هكَذا وُجِد مَضْبُوطًا فى نُسَخ الصِّحاح بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا، قالَ:

(١) فى مطبوع التاج «ذات» والمثبت من القاموس وفى معجم البلدان (عجرم) قال: «ويضاف إليه ذو».
(٢) ديوانه (٥٦٠)، واللسان.

(١) ديوانه ص(١٥١)، وروايته «يَنْجُو» بدلاً من «يُنْبِي»، و«يُزْفِيه» بدلاً من «يسفيه»، وهو في اللسان برواية التاج. [قلت: البيتان في العين ٣٢٢/٢.ع]
(٢) في التهذيب ٣١٧/٣ «كهنات» أو «كهيئة الكعاب». [قلت: في العين كهيئة.ع]

والصَّوابُ بالضَّمِّ، وصَوَّبَه أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، وذَكَرَهُما ابنُ سيدَه معًا.

(ج:عُجْرُمٌ وعِجْرِمٌ) على اللُّغَتَيْن، قال العَجَّاجُ -وَوَصَفَ المَطَايَا-:

* نَوَاحِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ[1] *

(و) عُجْرُمَةُ: اسمُ (رَجُل).

(و) العَجْرَمَةُ (بالفَتْح: الإِسْرَاعُ)، كما فى الصِّحاح، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: فى مُقَارَبَةِ خَطْوٍ، وأَنْشَدَ لِعَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ[2]:

أمَّا إذا يَعْدُو فَثَعْلَبُ جَرْيَهِ

أو ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَةْ[3]

وقال ابنُ دُرَيْد[4]: العَجْرَمَةُ: مَشْيٌ فيه شِدَّةٌ وتَقَارُبٌ، قال رجلٌ من بَنِى ضَبَّةَ يومَ الجَمَلِ:

* هَذَا عَلِيٌّ ذُو لَظًى وهَمْهَمَةْ *

* يُعَجْرِمُ المَشْيَ إلينا عَجْرَمَةْ *

(١) ديوانه ص(٥٩) وروايته: «نواحل»، والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: المثبت في العين ٣٢٢/٢ نواحل، ومثله في التهذيب ٣١٧/٣، وانظر المخصص ١٣/١١.ع]

(٢) زاد في اللسان: ويقال: «الأَسْعَر بنُ حُمْران».

(٣) في مطبوع التاج «عارية» بالراء، والمثبت من اللسان، وفي التهذيب ٣١٧/٣ عجزه برواية: «أَوْ سِيدُ عادِيَةٍ». [قلت: انظر الجمهرة/ عجرم ٣٢٤/٣.ع]

(٤) [قلت: نص ابن دريد: العجرمة: العدو الشديد.ع]

* كَاللَّيْثِ يَحْمِي شِبْلَهُ فى الأَجَمَهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُجْرُومَة، بالضّم: شَجَرٌ تُتَّخَذ منه القِسِيُّ.

وناقَةٌ مُعَجْرَمَةٌ: شَدِيدَةٌ، قال أَبو النَّجْم:

*مُعَجْرَمَاتٍ بُزَّلاً سَغَابِلاَ[2] *

وعَجُوزٌ عِجْرِمَةٌ: بالكَسْر: لَئِيمَةٌ قصيرَة، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ع ج س م]*

(العَجْسَمَةُ): أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (بالسِّين المُهْمَلَة) بَعْد الجِيم: (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ[3]) مَقْلُوبُ العَسْجَمَة، كَمَا سَيَأْتِى.

[ع ج ل م]*

(العَجالِمُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهم: (قَومٌ من أهلِ اليَمَنِ)، وقَولُه (باليَمَنِ) مُسْتَدْرَك، (والنِّسْبَةُ

(١) اللسان والتهذيب ٣١٧/٣.

(٢) اللسان والتكملة [قلت: انظر الديوان/١٣٥.ع]

(٣) في مطبوع التاج «والإسراع» والمثبت من القاموس متفقا مع التكملة [قلت: انظر اللسان (عجم)، وانظر التهذيب ٣١٣/٣.ع]

عَجْلَمِيٌّ) وهُم من قَبَائِلِ عَكّ، كما سيَأْتِي.

[ع ج هـ م]*

(العُجْهُومُ) -بالضَّمِّ- أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (طَائِرٌ من طَيْرِ الماءِ) كَأَنَّ مِنْقارِه جَلَمُ[1] الخَيَّاطِ، كما في اللِّسان.

[ع د م]*

(العُدْمُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ، وبالتَّحْرِيكِ[2]: الفِقْدَانُ) والذَّهَابُ. (و) قَدْ (غَلَبَ على فِقْدَانِ[3] المَالِ) وقِلَّتِه.

(عَدِمَهُ، كَعَلِمَهُ، عُدْمًا، بالضَّمِّ، وبالتَّحْرِيكِ) الأَخِيرُ على غَيْرِ قِياسٍ، كما في الصِّحاح، قال: والعَدَمُ أَيْضًا: الفَقْرُ. وكَذَلِكَ العُدْمُ، إذا ضَمَمْتَ أَوَّلَه خَفَّفْتَ. وإن فَتَحْتَ ثَقَّلْتَ. قال أَبو دَهْبَلٍ:

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ، بِلاَ مُتباعِدٌ
سِيَّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ[4]

وقال عامِرُ بنُ حَوْطٍ:

ولقد عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ
لا بَعْدَها خَوْفٌ عليَّ ولا عَدَمُ[1]

قال: وكذلك الجُحْدُ والجَحْدُ، والصُّلْبُ والصَّلَبُ، والرُّشْدُ والرَّشَدُ، والحُزْنُ والحَزَنُ.

(وأَعْدَمَهُ اللَّهُ) تَعَالَى، أَيْ أَفْقَرَهُ.

(وأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ: لم أَجِدْهُ)، وبه فُسِّر قَولُ لَبِيد:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ[2]

يَقولُ: لَيْسَ مَعِي أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وفَرَسِي. والمُحْتَبَلُ: مَوْضِعُ الحَبْلِ فَوقَ العُرْقُوبِ، وطُولُ ذَلِكَ المَوْضِعِ عَيْبٌ، هَكذا هو بِضَمِّ الباءِ[3] في نُسَخِ التَّهْذِيب، وهي رِوَايَةُ أَبِي عَمْرو[4].

---

(١) [قلت: في اللسان: جَلَم: الجَلَمان: المقراضان، وأحدهما جَلَم للذي يُجَزُّ به. ع]

(٢) [قلت: أي: العَدَم. ع]

(٣) [قلت: نص اللسان: على فَقْد المال... ع]

(٤) الصحاح. [قلت: البيتان في اللسان مع بيتين آخرين= =في مادة (عقم)، قال أبو دهبل يمدح عبدالله بن الأزرق المخزومي، وقيل هو للحزين الليثي. والبيتان في التاج أيضاً. ع]

(١) الصحاح وفيه «ما بَعْدَها خوْفٌ عليَّ ولا عَدَمُ».

(٢) ديوانه (١٨٦)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٠عدم، والجمهرة ٢/٢٨٢. ع]

(٣) [قلت: أي في لفظ: صاحب، في البيت. ع]

(٤) [قلت: ونص التهذيب بعد البيت: قال أبو عمرو: أي ما يفقدني فرسي. ع]

(وأَعـدَمَ) الرَّجـلُ (إِعْدَامًـا وعُدْمًـا، بالضَّمِّ: افْتَقَرَ) وصارَ ذا عُدْمٍ، عن كُرَاعٍ، فهـو عَدِيـمٌ ومُعْـدِمٌ، لا مـالَ لَـهُ، قـالَ: ونَظيرُه أَيْسَرَ إِيْسارًا ويُسْرًا، وأَعْسَرَ إِعْسـارًا وعُسْرًا، وأَفْحَشَ إِفْحاشًا وفُحْشًـا، قـال: وقِيلَ: بَلِ الفُعْلُ من ذلِـك كُلّـه الاسـمُ، والإِفْعَالُ المَصْدَرُ. قـال ابنُ سيدَه: ((وهـو الصَّحِيحُ؛ لأنَّ فُعْلاً ليس مَصْدَرَ أَفْعَـل))، انْتَهَى. وقـالَ أبـو الهَيْثَـمِ فـى مَعْنَـى قَـولِ الشَّاعر:

وليسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَومًا ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ وَرَقَا[1]

أى: لا يَفْتَقِرُ مِـنْ سَـائِلٍ يَسْـأَلُه مَالَـه، فَيَكُون كَخابِطٍ وَرَقَا. قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) يَجُـوزُ أَن يَكُـونَ مِـنْ أَعـدَمَ (فُلانًـا)، إذا (مَنَعَه) طَلِبَتَه، والمَعْنَى: ولا مانِعًا من خابِطٍ وَرَقًا.

(و) العَـدِمُ، (ككَتِـفٍ: الفَقِـيرُ)، وقـد عَـدِمَ بالكَسْرِ، (ج: عُدَمَـاءُ)، هَكَـذَا فـى النُّسَـخ، والصَّـوابُ أَنَّـه جَمْـعُ العَدِيـمِ لا العَدِمِ، كما صَرَّح به غَيرُ وَاحِدٍ[1].

(وأَرْضٌ عَدْماءُ: بَيْضَاءُ) أى: لا نَبـاتَ بهَا، فإنَّها عَدِمَت النَّباتَ.

(وشَاةٌ عَدْماءُ: بَيْضَاءُ الـرَّأْسِ وسـائِرُها مُخالِفٌ له.)

(والعَدَائِـمُ: رُطَـبٌ) يَكُـونُ (بالمَدِينَـةِ) -على سـاكِنِها أَفْضَـلُ الصَّـلاةِ والسَّـلام- (يَتَـأَخَّرُ)، وفـى الصِّحَـاحِ: يَجِـيءُ آخِـرَ الرُّطَبِ.

(والعَدِيـمُ: الأَحْمَـقُ) لِفِقْـدانِ عَقْلِـهِ، (وقَدْ عَدُمَ -ككَرُمَ-) عَدَامَةً.

(و) العَدِيـمُ: (المَجْنُـونُ) لا عَقْـلَ لـه، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىّ.

(و) العَدِيـمُ: (الفَقِـيرُ) لا مَـالَ لَـهُ ولا شَـيْءَ عِنْـدَه، فَعِيـلٌ بمَعْنَـى فـاعِل. وفـى الحَدِيثِ:

((مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ))[2]

وجَمْعُهُ عُدَمَاء.

(١) ديوانه (٥٣)، واللسان، والتهذيب ٢/٢٥١. [قلت: البيت لزهير، وهو من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان. ع]

(١) [قلت: هـو كذلـك في اللسـان، وفي تكملـة الزبيدي. ع]

(٢) النهاية واللسان.

(وقَولُ المُتَكَلِّمِين: وُجِدَ) الشَّيءُ (فانْعَدَمَ)[1] مِنْ (لَحْنِ) العَامَّةِ، وَوَجَّهُوه بأَنَّ الفِعلَ مُطاوِعُ فَعِلَ، وقد جاء مُطاوِع أَفعلَ، كَأَسْقَفْتُه فانْسَقَفَ، وأَزْعَجْتُه فانْزَعَج قَلِيلاً، ويُخَصُّ بالعِلاجِ والتَّأْثير، فلا يُقالُ: عَلِمْتُه فانْعَلَمَ، ولا عَدِمْتُه فانْعَدَمَ، وقالَ ابنُ الكَمالِ في شَرْحِ الهِدَايَة: فإنَّ عَدِمْتُه بمعنى لم أَجِدْه، وحَقِيقَتُه تَعودُ لِقَوْلِك: مَاتَ، ولا مُطَاوِعَ له، وَكَذَا أَعْدَمْتُ؛ إذْ لا إحداثَ فِعْل فيه وفي المُفَصَّل[2] للزَّمَخْشَرِي: ولا يَقَع أي: انْفَعَل حَيثُ لا عِلاجَ ولا تَأْثِيرَ، ولِذَا كَانَ قَولُهم: انْعَدَم خَطَأً.

(وعَدَامَةُ[3]: ماءٌ لِبَنِي جُشَمَ) نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ بَرِّي: وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماءٍ للعرب، قالَ الراجزُ:

* لَمَّا رَأَيتُ أَنَّه لا قَامَهْ *
* وأَنَّه يَومُك مِن عُدَامَهْ[4] *

قُلتُ: وقال نَصْر: عُدَامَة: ماءٌ[1] لِبَنِي نَصْر بنِ مُعاوِيَة بن هَوَازن، وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماءٍ بِنَجْدٍ قَعْرًا.

(و) يقال: (وهو يَكْسِبُ المَعْدُومَ، أي مَجْدودٌ يَنَالُ ما يُحْرَمُه غَيرُه)، وفي حَديثِ المَبْعَثِ: قَالَت له خَدِيجَةُ: «كَلاَّ إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ[2]» هُوَمن ذلِك وقيل: أَرادَتْ تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجدونَه، مِمَّا يَحْتَاجُون إليه، فَيَكُونُ على الأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا إلى مَفْعُولٍ واحدٍ كَقَوْلك: كَسَبْتُ مَالاً، وعلى الثَّاني إلى مَفْعُولَين، تقولُ: كَسَبتُ زيدًا مَالاً، أَي: أَعْطَيْتُه، أي تُعطِي النَّاسَ الشيءَ المَعْدُومَ عِنْدَهم، فَحَذَف المَفعولَ الأَولَ.

(وما يَعْدِمُنِي هَذَا الأَمْرُ) أي: (ما يَعْدُونِي). نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّرَ قَولُ لَبِيدٍ السَّابِقُ، هَكَذا يُرْوَى بِفَتْحِ الياءِ بِخَطِّ

---

(١) عبارة التكملة: «وقولُ العامَّةِ من المتكلمين: وُجِدَ فانْعَدَمَ خطأ، والصوابُ وُجِدَ فعُدِمَ».
(٢) [قلت: انظر المفصل/ ٢٨١.ع]
(٣) كذا ضبطه في القاموس بفتح العين، وهو في اللسان بضمها، ونص ياقوت على الضم.
(٤) اللسان، ومعجم البلدان (عدامة).=

=[قلت: انظر البيتين في اللسان والتاج والصحاح/قوم، وفي التاج روايات مختلفة عما أثبت هنا.ع]
(١) [قلت: في مطبوع التاج: ماءة.ع]
(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٣٣٨ عدم، وفتح الباري ١/٢٣، وصحيح مسلم ٢/٢٠٠.ع]

أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، ورَوَاهُ أبو عَمْرو وغَيرُه بضَمِّ الياء، وقد تَقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ: لا أَعْدَمَنِي اللَّهُ فَضْلَكَ، أي: لا أَذْهَبَه عَنِّي.

ويُقال: عَدِمتُ فُلانًا، وأَعْدَمَنِيه اللَّهُ.

وهو عَدِيمُ النَّظِيرِ، أي: فَاقِدُ الأَشْباهِ.

وعَدِيمُ المَعْرُوفِ، وهي عَدِيمَةُ المَعْرُوفِ، قال:

إِنِّي وَجَدتُ سُبَيْعَةَ ابنةَ خالِدٍ
عندَ الجَزُورِ عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ[1]

ويُروَى في حَدِيثِ خَدِيجَةَ «المَعْدُوم»[2] بمَعْنَى الفَقِير الّذى صَارَ مِن شِدَّةِ حاجَتِه كالمَعْدُومِ نَفْسِه، وعَلَى هَذَا فَهُوَ مُتَعَدٍ إلى مَفْعُولَين، كالوَجْهِ الثّانى الذى تَقَدّم، أي: تُعطِي الفَقِيرَ المَالَ، فحَذَفَ المَفعولَ الثَّانِي.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٠، وتكملة الزبيدي. ع]

(٢) يعني قولها في حديث المبعث -كما في النهاية-: «..كَلاَّ إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ».

وعَدَمٌ، مُحَرَّكَةً: وادٍ بِحَضْرَمَوْتَ[1]، كانوا يَزْرَعُون عليه، فَغَاضَ[2] ماؤُه قُبَيْلَ الإِسْلاَمِ، فهو كذلِك إلى اليومِ[3].

والشَّرِيفُ العَدَّامُ: هوَ يَحْيَى الجُوطِيُّ الحَسَنِيُّ: أَحدُ مُلُوك فَاس.

والعَدِيمُ -كأَمِيرٍ- لَقَبُ هارُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيسَى العامِرِيِّ، من وَلَدِه الصَّاحبُ كَمالُ الدينِ أبو القاسِمُ عُمرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هِبَةِ اللّهِ، أَحَدُ شُيوخِ الشَّرَف الدِّمياطيِّ، وهو الذي صَنَّفَ تارِيخًا كَبِيرًا لِحَلَبَ.

[ع ذ م]*

(عَذَمَ الفَرسُ يَعْذِمُ) عَذْمًا: (عَضَّ) بأَسْنَانِه، فهو عَذِمٌ وعَذُومٌ، أَي: عَضُوضٌ، كَمَا فى الصِّحاحِ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: العَذْمُ بالشَّفَةِ، والعَضُّ بالأَسْنَانِ، ويَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِي اللّه عنه "كالنَّابِ

(١) في معجم البلدان، وكذا اللسان: «واد باليمن»، وورد فيه أيضاً بالذال المعجمة. وورد في التكملة بالذال المعجمة أيضاً ويأتي في مادة (ع ذ م).

(٢) في مطبوع التاج ((ففاض ماؤه)) والتصحيح من اللسان. [قلت: وهو كذلك في تكملة الزبيدي. ع]

(٣) [قلت: في تكملة الزبيدي بعد هذا: قاله نصر. ع]

الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيها، وتَخْبِطُ بِيَدِها[1]".

(أَوْ) عَـذَم: (أَكَـل بجَفَـاءٍ)، نقلـه الجَوْهَرِيُّ.

(و)عَذَمَ: (لاَمَ) وَعَنَّفَ، وهو مَجازٌ: وفي الصِّحاح[2]: أَخَذَه باللِّسانِ، وأَنْشَدَ لأَبِي خِراشٍ:

يَعُودُ عَلَى ذِي الجَهْلِ بِالحِلْمِ والنُّهَى
ولم يَكُ فَحَّاشًا على الجَارِ ذَا عَذْمِ[3]

وفى الحَدِيث: "أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُرائِي فلا يَمُرُّ بقَوْمٍ إلاّ عَذَمُوه[4]" أَي: أَخَذُوه بِأَلْسِنَتِهِم.

(والاسْمُ العَذِيمَةُ) وهي المَلامَةُ (ج: عَذَائِمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ:

* يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ *
* مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفَاهِمِ[5] *

(و) عَذَمَ (عَنْ نَفْسِهِ: دَفَعَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: لأَعْذِمَنَّكَ عن ذلِكَ، أي: أَدْفَعُكَ وأَمْنَعُكَ عنه.

(و) العَذَّامُ (كَشَدَّادٍ: اسمُ البُرْغُوثِ) لِشِدَّةِ عَضِّهِ، وقَولُه (ج: عُذُمٌ، ككُتُبٌ) غَيرُ صَحِيح، بل الصَّحِيحُ أنّ العُذُمَ: جَمْعُ العَذُومِ كَصَبُورٍ، كَمَا صَرَّحَ بِه غَيرُ واحدٍ، فكأنَّه سَقَطَ من العَبارةِ، كالعَذُوم.

(و) العُذَّامُ: (كَزُنَّارٍ: شَجَرٌ من الحَمْضِ) يَنْتَمِي، وانْتِماؤُه: انْشاخُ وَرَقِه إذا مَسَسْتَه، ولـه وَرَقٌ كوَرَق القَاقُلِّ[1]، (الواحِدَةُ بِهَاءٍ)، والجَمْعُ العَذَائِمُ، كما فى التَّهْذِيب.

(وعَذَمٌ، مُحَرَّكَةً: وادٍ بِاليَمَنِ) الصَّوابُ أنه بالدَّال المُهْمَلَة، كَمَا ضَبَطَه نَصْرٌ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقد تَقَدَّمَ ذَلِك[2].

(و) العَذَمُ: (نَبْتٌ) قال القُطامِيُّ:

---

(١) النهاية واللسان.
(٢) [قلت: نص الصحاح: اللوم والأخذ باللسان.ع]
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٤، الصحاح واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/١٥٢.ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٣٤٤عذم.ع]
(٥) اللسان، ونسبه في مادة (ع ف هـ م) إلى "غيلان"، والمشطور الأول في الصحاح، وهما في المقاييس ٤/٢٥٨.
[قلت: أثبت في المخصص ١٢/١٧٥ البيت الأول، وفي التاج/عفهم: قال غيلان يصف أول شبابه وقوته. وانظر العين ٢/١٠٤، والتهذيب ٢/٣٢٣، والمحكم ٢/٦٢.ع]

(١) [قلت: في اللسان/ققل: والقاقُلّي نبت. والمثبت في عذم: القاقُلّ، وفي العين والتهذيب: القامُلّ.ع]
(٢) يعني في مادة (عدم). [قلت: انظر معجم البلدان: عَذَم، عَدَمَ.ع]

* في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والعَذَما[1] *
وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالغَيْن المُعْجَمَة، وهو تَصْحِيفٌ.

(و) العَذَامَةُ: (كَسَحَابَةٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) العَذِيمَةُ: (كَسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ تَحْمِلُ، وما لَها نَوًى).

(و) العَذَمْذَمُ: كَسَفَرْجَلٍ: (الكَيْلُ الجُزَافُ.)[2]

(و) أَيضًا: (المَوْتُ الكَثِيرُ) لا يُبْقِي شَيْئًا.

(وهى تَعْذَمُ[3] زَوْجَها، كَتَسْمَع): إذَا أَرْبَعَ لها بِالكَلَامِ، (أى: تَشْتِمه إذا سَأَلَها المَكْرُوهَ، قِيلَ: هو(الوَطْءُ فى الدُّبُرِ)، وَهُوَ الإِرْبَاعُ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

العَذُومُ: العَضُوضُ، والبُرغُوثُ.

(١) ديوانه (ط ليدن) ٦٩، وصدره: "كأنها بيضةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لها"، وروايته "والغذما" بالغين المعجمة. والمثبت كاللسان وسيأتي في مادة (غذم) بالغين المعجمة، ولم يذكر أنه تصحيف. [قلت: هو في التاج/غذم: الغَذَما.ع]

(٢) [قلت: في المقاييس ٢٥٨/٤ ذكره الخليل في هذا الباب بغين معجمة وقال غيره: غذمذم بالغين، قال الخليل: وهو الجُزَاف وموت غذمذم: هو جُزاف لا يبقي شيئاً. كذا جاء بالراء المهملة.ع]

(٣) في اللسان والتكملة "تَعْذِم"، بكسر الذال ضبط قلم.

والعُذُمُ: بِضَمَّتَيْن: المُعَاتِبُونَ. وَالعُذَامُ، كَغُرَابٍ: مَكانٌ.

وأَعْذَمَهُ عن نَفْسِه: مَنَعَه.

[ع ر م]*

(عُرامُ الجَيْش، كَغُرَابٍ: حِدَّتُهُم[1]، وشِدَّتُهم[2]، وكَثْرَتُهم) قال سَلَامَةُ بنُ جَنْدَل:

وإنَّا كالحَصَى عَدَدًا وإنَّا
بَنُو الحَرْبِ التى فِيهَا عُرامُ[3]

وقال آخر:

وَلَيْلَةِ هَوْلٍ قد سَرَيْتُ وفِتْيَة
هَدَيْتُ وجَمْعٍ ذِي عُرامٍ مُلادِسِ[4]

(و) العُرامُ (مِن العَظْمِ والشَّجَرِ: العُراقُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ يُقَالَ: "أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرامٍ".

(و) العُرامُ: (مَا سَقَطَ مِنْ قِشْرِ العَوْسَجِ) هَكَذَا خَصَّه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ

(١) [قلت: في اللسان: حَدُّهم، ومثله في العين ٤٣٦/٢، والتهذيب ٣٩٠/٢.ع]

(٢) [قلت: في العين وكذا في التهذيب شرّتهم: بالراء المهملة.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر العين ١٣٦/٢ عرم، والمحكم ١٠٤/٢، والديوان/٢٥١، عن حاشية العين.ع]

(٤) اللسان، والمقاييس ٢٩٣/٤. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٠/٢، والعين١٣٦/٢.ع]

لِلرَّاجِزِ:

* وَتَقْنَعِي بِالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ *

* وَبِالثُّمَامِ وعُرامِ العَوْسَجِ[1] *

وَعمَّه غَيرُه فقال: عُرامُ الشَّجَرَةِ: قِشْرُهَا.

(و) العُرامُ (من الرَّجُلِ: الشَّرَاسَةُ)، والشِّدَّةُ، والقُوَّةُ.

(و) العُرامُ: (الأَذَى)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيُّ:

حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الخَلِيقَةِ حَائِطُ

عليها عُرامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ[2]

(عَرَمَ) الرَّجلُ، (كَنَصَرَ وَضَرَبَ وكَرُمَ وعَلِمَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلَيْنِ (عَرَامَةً وعُرَامًا، بِالضَّمِّ). قال وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي

وأَنَّ قَنَاتِي لا تَلِينُ عَلَى الكَسْرِ[3]

(فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ)، أَي (اشْتَدَّ) قال:

*إِنِّي امرؤٌ يَذُبُّ عن مَحَارِمِي *

*بَسْطَةُ كَفٍّ ولِسَانٍ عَارِمِ[1] *

(و) عَرُمَ (الصَّبِيُّ عَلَيْنَا) عَرَامَةً وعُرَامَ: (أَشِرَ ومَرِحَ أو بَطِرَ أو فَسَدَ) فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: العَرِمِ الجَاهِلُ، وقد عَرَمَ يَعْرُم وعَرُمَ وعَرِمَ.

(وَيَوْمٌ عَارِمٌ): شَدِيدُ البَرْدِ، وقِيلَ: (نِهايةٌ فى البَرْدِ)، وكذا لَيْلٌ عَارِمٌ.

(وَعَرِمَ العَظْمَ) يَعْرِمُه ويَعْرُمُه عَرْمًا: (نَزَعَ ما عَلَيْه مِنْ لَحْمٍ كَتَعَرَّمَهُ)، وكَذَلِكَ عَرَقَه وتَعَرَّقَه.

(و) عَرَمَ (الصَّبِيُّ أُمَّه) عَرْمًا: (رَضَعَها.)

(و) عَرَمَتِ (الإِبِلُ الشَّجَرَ: نَالَتْ مِنْه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَرَمَ (فُلانًا) عَرامةً: (أَصَابَه بعُرامٍ) أَي شَرَاسَةٍ.

(وعَرِمَ العَظْمُ-كفَرِح)- عَرَمًا: (فَتِرَ) هَكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: قَتِرَ.

(١) اللسان، والثاني في التهذيب ٢/٣٩٠. [قلت: انظر اللسان/دلج، وقبله بيتان. ع]

(٢) ديوانه ٤٠ وروايته "غَرامُ" بدلاً من "عُرام" وهو في اللسان برواية التاج [قلت: في الديوان برواية خائف بدلاً من حائط، وغَرَام كذا بالغين المعجمة. ع]

(٣) اللسان، وفيه: "قال وَعْلَةُ الجَرْمِيّ، وقيل: هو لابن الدُّنَبة الثَّقَفِيّ".

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤/٢٩٢. [قلت: ذكر صاحب العين أنه لصقر بن حكيم ٢/١٣٦ (عرم)، وانظر التهذيب ٢/٣٩ (عرم). ع]

(والعَرَمُ–مُحَرَّكَةً– والعُرْمَةُ بالضَّمِّ: سَوادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَياضٍ في أَيِّ شَيءٍ كانَ)، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (أو هُو تَنْقِيطٌ بِهِما من غير أن تَتَّسِع كُلَّ نُقْطَةٍ) عُرْمَة، عن السِّيرافِيِّ.

(و) العُرْمَةُ: (بَياضٌ) يَكونُ (بِمَرَمَّةِ الشَّاةِ)، (كما في الصِّحاح، وكَذَلِك إذا كانَ في أُذُنِها نُقَطٌ سُودٌ.

(وهو أَعرَمُ وهِي عَرْمَاءُ). ويُرْوَى عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[1]: "أَنَّه ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ" وهو الأَبْيَضُ الَّذِي فيه نُقَط سُودٌ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: العَرِمُ في كُلِّ شَيءٍ[2]: ذُو لَوْنَيْن، قالَ: والنَّمِرُ ذو عَرَمٍ.

و (بَيْضُ القَطَا عُرْمٌ) وإيَّاهَا عَنَى أبووَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

ما زِلْنَ يَنْسُبْن وَهْنًا غيرَ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزواجِ[3]

(و) قد غَلَبَت (العَرْمَاءُ) على (الحَيَّةِ الرَّقْشَاءِ)، والجَمْع العُرْمُ، قال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الأَفاعِي في مَراصِدِها العُرْمِ[1]

(والأَعْرَمُ، المُتَلَوِّنُ) بِلَوْنَيْنِ، ومنه: دَهْرٌ أَعرمُ.

(و) الأَعْرَمُ: (الأَبْرَشُ)، وهي عَرْمَاءُ. ويُقالُ: هو الأَبْرَصُ.

(والقَطَعُ) الأَعْرَمُ: بَيِّن العَرَمِ إذا كانَ (مِن ضَأْنٍ ومِعْزًى). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لشاعِرٍ يَصِفُ امرأةً راعِيَةً:

* حَيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ[2] *

(و) الأَعْرَمُ: (الأَقْلَفُ) الذي لم يُخْتَنْ، فكأن وَسَخَ القُلْفَةِ باقٍ هُناكَ، (ج: عُرمانٌ) بالضَّمِّ، (جج: عَرامِينُ)، أي جمع الجمع. قال أبو عَمْرٍو: العَرَامِينُ: القُلْفَانُ من الرِّجالِ. قال الأَزْهَرِيُّ: ونُونُ العُرْمَانِ

(١) النهاية واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٢/٣٩١ بكبشين أعرمين، وانظر الفائق ٢/٣٥٣ فهو فيه كنص التاج واللسان.ع]
(٢) في اللسان: "من كل شيء".
(٣) اللسان، وروايته: "كلَّ صادقةٍ". [قلت: انظر التهذيب ٢/٣٩٢، واللسان/زوج وهرج.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٨٣ وروايته: "لا تُوطِئَنَّكُم"، وفي اللسان والمقاييس ٤/٢٩٣ برواية التاج. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٦٥، والتهذيب ٢/٣٩١ عرم، والفائق ٢/٣٥٣، وفي الديوان: يقوله لعبدالله بن عيينة.ع]
(٢) اللسان، والصحاح.

والعَرَامِينِ لَيْسَت بأَصْلِيَّةٍ[1]، قال: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لجَمْع القِعْدان [من الإبل][2]: قَعَادِينُ، والقِعْدَانُ جَمْع القَعُود، والقَعَادِينُ نَظِير العَرَامِينِ.

(والعَرَمَةُ، مُحَرَّكَةً: رائِحَةُ الطَّبِيخِ.)

(و) أَيضًا: (الكُدْسُ المَدُوسُ) الذي (لم يُذَرَّ) يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الأَزَجِ، ثم يُذَرَّى. وقال ابنُ بَرِّيّ: قال بَعضُهم: إنه لا يُقالَ إلاَّ عَرْمَةٌ، والصَّحِيحُ عَرَمَةٌ، بدليل جَمْعِهم له على عَرَمٍ، فأما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فَشَاذٌّ ولا يُقَاسُ عَلَيه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

تَدُقُّ مَعْزَاءَ الطَّرِيقِ الفَازِرِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ[3]

(و) العَرَمَة: (مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّي:

* حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسَا *

*وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا *

*والعَرَمَاتِ دُسْتُها دِياسَا[1] *

(و) العَرَمَةُ: (أَرضٌ صُلْبَةٌ) إلى جَنْبِ الصَّمَّانِ، قالَه ابنُ الأعرابي، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* وعارِضِ العِرْضِ وأَعْناق العَرَمْ[2] *

وقال الأَزهريُّ: (تُتَاخِمُ الدَّهْنَاء ويُقَابِلُهَا عارِضُ اليَمامَةِ)، قال: وقد نَزَلْتُ بها.

(و) العَرِمَةُ: (كَفَرِحَةٍ: سَدٌّ يُعْتَرَضُ به الوَادى، ج عَرِمٌ) ككَتِفٍ، (أو هُو جَمْعٌ بِلاَ وَاحِدٍ).

وفى الصِّحاح: العَرِمُ: المُسَنَّاةُ لا واحِدَ لها من لَفْظِها، ويقال: واحِدُها عَرِمَةٌ، أَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للجَعْدِيِّ:

منْ سَبَأِ الحَاضِرِين مَأْرِبَ إذْ

شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[3]

---

(١) [قلت: سقط من نص الأزهري هنا قوله: يقال رجل أعرم ورجال عُرْمان ثم عرامين جمع الجمع وسمعت...ع]

(٢) [قلت: زيادة من نص الأزهري.ع]

(٣) اللسان والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ندر، فزر، وتقدَّما في التاج في هاتين المادتين.ع]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (حرمس)، وتقدم تخريجه في المادة نفسها في التاج، والبيت الثالث غير مثبت فيه.ع]

(٢) ديوانه ص١٨٢،واللسان،والتكملة،ومعجم البلدان.

(٣) شعر الجعدي ١٣٤ وفيه: "أو سَبَأ ...إذ ينون"، واللسان، والجمهرة (٣٨٨/٢) وروايتها "يَبْنون" بدل "شَرَّد". [قلت: انظر الاشتقاق/ ٤٨٩، والمخصّص ٤٣/١٧، والكتاب ٢٨/٢، والديوان/ ١٤٩، والإنصاف /٥٠٢، والجمهرة ٣٨٨/٢، والكامل/١٢١٥، وما ينصرف وما لا ينصرف/٥٩، الخزانة ٤/٤ وروايته رأوا سبأ ....)، واللسان/دحرج، سبأ.ع]

(أو) العَـرِمُ (هُـوَ) -صَوابُـه هِـيَ- (الأَحْبَاسُ تُبْنَى فـى) أَوْسَـاطِ (الأَوْدِيَـةِ)، نَقَلَه أبوحَنِيفَة.

(و) قيل: العَرِمُ: (الجُرَذُ الذَّكَرُ)، وهـو الخُلْدُ[1]، قالَه الأَزْهَرِيُّ.

(و) قيـل: (المَطَـرُ الشَّـدِيدُ) الـذي لا يُطـاقُ. (و) قيـل: اسـمُ (وَاد)[1] بـاليَمَن، نقله الأزهريُّ، (وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى): ﴿فأَرسَلْنَا عَلَيْهِم (سَيْلَ العَـرِمِ﴾[2] قيـل: أَضافَه إلى المُسَنَّاةِ أو السَّدِّ، أو الفَأْرِ الـذي بَثَقَ السِّكْرَ عليهـم. قـال الرَّاغِـبُ: ونُسِـبَ إليه السَّيْلُ، من حَيْثُ إنه هو الذى ثَقَبَ[3] المُسَنَّاةَ. قال الأَزْهَرِيُّ: ولـه قِصَّة، وذَلِـك أَنَّ قَوْمَ سَبَأَ كانُوا فى نَعْمَةٍ وجِنَانٍ كَثِيرَةٍ، وكانَت المَرْأَةُ منهم تَخْرُجُ، وعلى رَأْسِها الزَّبِيلُ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْها، وتَسِيرُ بَيْن ظَهْرَانَـي الشَّجَرِ المُثْمِرِ، فَيَسْقُط في زبيلِها ما تَحْتَـاجُ إليه مـن ثِمـارِ الشَّجَرِ، فلـم يَشْكُروا نِعْمَةَ الله، فَبَعَثَ عليهم جُرَذًا، وكـانَ لهـم سِكْرٌ فيه أبوابٌ يَفْتَحـون مـا يَحْتَـاجُون إليـه مـن المَاءِ، فَثَقَبَه ذلـكَ الجُـرَذُ، حتى بَثَقَ عليهـم السِّكْر، فَغَرَّقَ جِنَانَهم.

(و) العَـرَمُ، (بـالتَّحْرِيك: اللَّحْـمُ)، عـن الفَرَّاء، يُقالُ: إنَّ جَزُورَكُمْ لَطَيِّـبُ العَرَمَـةِ، أي: اللَّحْمِ.

(والعُرْمَـانُ، بـالضَّمِّ: الأُكَـرُ[1]، واحِدُهـا عَـرَمٌ) -وكـذا فـى النُّسَـخِ- والصَّـواب: عَرِيـمٌ (وأعـرَمُ)، واقْتَصَـرَ الأَزْهَـرِيُّ على الأَخِـير، وبـه فُسِّـرَ بَعـضُ حَديـثِ أقوالِ شَنُوءَةَ[2] "ماكَـانَ لَهُـمْ مـن مِلْكٍ وعُرْمانٍ[3]".

(و) قـال ابـنُ الأَعْرَابِـيُّ: (عَرْمَـى واللهِ) لأفعلَـنَّ ذلِـك، وحَرْمَـى[4] والله، كِلاهُمـا (لُغَةٌ فِى أَمَا واللهِ) وأَنْشَدَ:

(١) في معجم البلدان: "العَرِم" ... وقيل: العَرِم: اسم وادٍ بعينه، وقيل: العَرِمُ ها هنا اسم للجُرْذِ الذي نَقَبَ السِّكْرَ عليهم، وهو الذي يقال له: "الخُلْد". وقال صاحب المقاييس ٤/٢٩٣ (عرم): "فأمَّا قولهم إنّ العَرِمَ: الجُرذُ الذَّكر فممّا لا معنى له، ولا يُعَرَّجُ على مثله".

(٢) سورة سبأ، الآية(١٦).

(٣) [في المفردات: نقب. ع]

(١) [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

(٢) في النهاية: "أقوال شبوة".

(٣) النهاية واللسان.

(٤) زاد في اللسان: "غَرْمى" بمعنى "عَرْمى وحَرْمى"، [قلت: ومثله في التهذيب، وزاد: ثلاث لغات. ع]

* عَرْمَى وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهُم[1] *

(وعَارِمَةُ: أَرضٌ)[2] معروفة، وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ للرَّاعِي:

ألم تَسْأَلْ بِعارِمَةَ الدِّيَارا

عن الحَيِّ المُفارِقِ: أَيْنَ سَارَا[3]

(وعَرْمَانُ: أبو قَبِيلَةٍ)، نَقلَه ابنُ سِيدَه، وهو عَرْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ الأَزْدِ.

(والعَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ)، لِشِدَّتِها.

(وَسَمَّوْا عارِمًا ،و) عُرَامًا (كغُرابٍ وحَمَّامٍ)، منهم: عَارِمُ[4] بنُ الفَضْل شَيخُ البُخارِيّ، وعُرامُ -بالضم- في نَسَب الخَالِدِيَّيْن الشَّاعِرَيْن في زَمَنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

(والعَرْمُ) بالفَتْح: (الدَّسَمُ.)

(و) أَيضًا: (بَقِيَّةُ القِدْرِ)، وقِيلَ: وَسَخُها، وبه سُمِّي الأَقْلَفُ: أَعْرَمُ.

(و) عُرَيْمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ :رَمْلَةٌ لِبَنِي فَزَارَةَ)، وأنشدَ الجوهَرِيُّ لبشْرِ بنِ أبي خَازِمٍ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: هوللنَّابِغَةِ. قُلتُ: وقد تَقَدَّم للجَوْهَرِيِّ في ((س ح م)) للنَّابغة، وهو الصَّوابُ:

إنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرماحَنا

ماكان من سَحَمٍ بها وصَفَارِ[1]

وَيُرْوَى "الدُّمَيْنَة"، وهي ماءَةٌ لِبَنِي فَزَارَةَ.

(والعَارِمُ: فَرسُ المُنْذِرِ بنِ الأَعْلَمِ) الخَوْلاَنِيِّ، وله يَقولُ:

جَالَ مِنَ العَارِمِ فى مَأْقِطٍ

يَغْشَى وأُغْشِيه صُدورَ العَوالْ

أَقِيهِ فى الحَرْبِ بِنَفْسِي كَمَا

يَقِينِيَ المَوْتَ تَحْتَ الظِّلاَلْ[2]

كذا فى كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيّ.

(وعَوَارِمُ: هَضَبٌ، و) قيل: (ماءٌ). وقال نَصْر: جَبَلٌ لِبَنِي أَبي بَكْر بنِ

---

(١) اللسان والتكملة، وعجزه فيهما:
* لعداوةٍ يَجدُونها تَغْلِي *
[قلت: البيت في التهذيب ٢/٣٩٢.ع]

(٢) في معجم البلدان: "عارمة:...وهو جبل لبني عامر بنجد، وقال أبو زياد: عارمة: ماءٌ لبني تميم بالرمل. وقال ابن المعلّى الأَزْدِيُّ: عارمة من منازل بني قُشَير بن كعب ...".

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٤٠، ولم أجده عند الأزهري في هذه المادة.ع]

(٤) [قلت: عارم: لقبه، واسمه محمد بن الفضل السدوسي البصري. انظر التوضيح.ع]

(١) ديوان النابغة٦٢ وروايته: "إنّ الرُّمَيْنَة"، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: وانظر اللسان: سحم، صفر.ع]

(٢) في أنساب الخيل لابن الكلبي ص١٠٢ برواية "جالَ بِيَ..." وفي هامشه عن الغندجاني "يقيني المِيتَة".

كِلاب[1].

(وَسِجْنُ عَارِمٍ[2] حَبَسَ فيه عَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ مُحمدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ مَخْرَجَ المُخْتَارِ) ابنِ [أبي][3] عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ (بالكُوفةِ)، خَوْفًا من خُروجِه معه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِكُثَيِّر:

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِذٌ
بَلِ الْعَائِذُ المَظْلُومُ فى سِجْنِ عَارِمِ[4]

(والتَّعْرِيمُ الخَلْطُ.)

(والعَرَمْرَمُ: الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْء.

(و) العَرَمْرَمُ: (الجَيْشُ الكَثِيرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ويُقال: هو الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْء.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَرَمَة -مُحَرَّكةً-: جَمْعُ عَارِمٍ، يُقال: غِلْمَانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ.

واللَّيالِي العُرَّمُ: الشَّدِيدَاتُ البَرْدِ، قال:

ولَيْلَةٍ من اللَّيالِي العُرَّمِ
* بَيْنَ الذِّرَاعَيْن وبين المِرْزَمِ *
*تَهُمُّ فِيهَا العَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ[1] *

يَعْنِي من شِدَّة بَرْدِها.

واعْتِرامُ الفِتَنِ: اشتِدَادُها.

والمُعَارَمَةُ: المُخَاصَمَةُ والمُفَاتَنَةُ.

والعَارِمَاتُ: الخَبِيثَاتُ.

ورَجُلٌ عَارِمٌ: خَبِيثٌ شِرِّيرٌ.

وقال الفَرَّاء: العُرَامِيُّ، مِن العُرامِ ،وهو الجَهْلُ.

واعْتَرَم الصَّبِيُّ، ثَدِيَ أمّه: مَصَّه.

واعْتَرَمَتْ هي: تَبَغَّتْ مَنْ يَعْرُمها، قال:

ولا تُلْفِيَنَّ كَأُمِّ الغُلا
مِ إنْ لم تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ[2]

(١) في معجم البلدان: "عُوارِم -بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم- ... وهو هضبة، وماء لبني جعفر، ورواه بعضهم: عَوارِم جمع عارم... وقال نصر: عُوارم: جبلٌ لبني أبي بكر بن كلاب". وفي التكملة: "عُوارِم: هَضْبٌ وماءٌ للضِّباب، ولبني جعفر".

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان/ عارم.ع]

(٣) في مطبوع التاج "المختار بن عبيد" والتصحيح من جمهرة أنساب العرب/٢٦٨.

(٤) ديوانه (ط الجزائر)ج١،ص٢٧٧، واللسان. [قلت: البيت مع جملة من الأبيات قالها محمد بن كثير في محمد ابن الحنفية مخاطباً بها عبدالله بن الزبير، وذكرها ياقوت، وانظر اللسان/ وصى.ع]

(١) اللسان، والتكملة وروايتها "وليلة إحدى الليالي". [قلت: الأبيات في التهذيب ٣٩١/٢٠، وانظر اللسان/زين، وانظر التكملة للزبيدي.ع]

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت لعديّ بن زيد، وهو في التهذيب ٣٩٢/٢. والبيت في الديوان/١٦٤ وروايته: فلا أعْرِفَنْك كَدَأْبِ الغُلا م ما لم يَجِد عارمًا يعترِم .ع]

يَقولُ: إنْ لم تَجِدْ مَنْ تُرْضِعُه دَرَّتْ هي، فَحَلَبَتْ ثَدْيَها، ورُبَّمَا رَضِعَتْه فَمَجَّتْه مِنْ فِيهَا. وقال ابنُ الأعرابيِّ: إنَّما يُقالُ هذا للمُتَكَلِّفِ ما لَيْسَ من شَأْنِه. وقالَ الأزهَرِيُّ: معناه لا تَكُنْ كَمَنْ يَهجُو نَفسَه إذا لم يَجِدْ مَنْ يَهْجُوه.

والعُرْمَةُ[1]، بالضم: الأَنْبارُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ.

والعَرَمَةُ:مُحَرَّكَةً: المُسَنَّاةُ، لُغَةٌ فى العَرِمَةِ، عن كُراع.

والعُرَامُ، بالضَّمِّ: وَسَخُ القِدْرِ.

والعُرْمَةُ، بِالضَّمِّ: بَيْضَةُ السِّلاحِ.

والعُرْمَانُ: المَزارِعُ، واحِدُهَا عَرِيمٌ وأَعرَمُ، والأَوَّل أَسْوَغُ فى القِياسِ؛ لأنَّ فُعْلانًا لا يُجْمَعُ عليه أَفْعَلُ إلاّ صِفَةً، وبهِ فُسِّرَ حَدِيثُ[2] أَقْوالِ شَنُوءَةَ.

وعِزٌّ عَرَمْرَمٌ: كَثِيرٌ، قال:

أَدارًا بأجمادِ النَّعَام عَهِدْتُها
بها نَعَمًا حَوْمًا وعِزًّا عَرمْرَمَا[1]

ورجُلٌ عَرَمْرَمٌ: شَدِيدُ العُجْمَةِ، عن كُراع.

والعَرِمُ، كَكَتِفٍ: ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبَرَةِ، وهو المِعْذَارُ.

والعَرَمَة، مُحَرَّكَة: جُثْوَةٌ من دَمالٍ، قاله بَعضُ النَّمَرِيِّين.

وأَبوعُرَام، كَغُرابٍ: كُنْيَة كَثِيبٍ بالجِفَارِ.

وعَرَّامُ بنُ عَبْدِ اللهِ -كَشَدَّادٍ-: مُحَدِّثٌ أَنْدَلُسيٌّ، تُوفِّي سنة مِائَتَيْن وسِتٍّ وخَمْسِين[2].

وعَرِمَ، كَكَتِفَ: وادٍ بنَجْد[3] مِن يَنْبُعَ حتى تَصُكَّه البُرْكَانُ، دونَ الجارِ قالَه نَصْر.

(١) في اللسان: "والعَرَمة" بفتحتين شكلا. [قلت: وهو كذلك في التهذيب، وانظر العين ١٣٦/٢ ع]

(٢) في اللسان والنهاية "وفي كتاب أقول شَنُوءَةَ...الخ". [قلت: المثبت في النهاية: وفي كتاب أقوال شَنْوَة: ما كان لهم من مِلْك وعُرْمان. اهـ والعُرمان: المزارع، وقيل: الأكرة .... وما أثبته المحقق هو نص اللسان. ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٢٩٣/٤. [قلت: البيت في العين ١٣٧/٢، والمحكم ١٠٥/٢، وتكملة الزبيدي. ع]

(٢) ويستدرك عليه أيضا: "عَرّامُ بن الأَصْبَغ السُّلَمِيّ: من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، ورويت عنهم اللغة" ذكره القفطي في إنباه الرواة ١١٦/٤.

(٣) [قلت: نص معجم البلدان: ينحدر من ينبع. ع]

[ع ر ت م][1]

(العَرْتَمَةُ: مُقَدَّمُ الأَنْفِ)، نقله الجَوْهَرِيّ[2]، وقيلَ: طَرفُ الأَنْفِ، (أوما بَيْنَ وَتَرَتِه والشَّفَةِ)، نَقَلَه اللَّيْثُ، (أو) هي (الدَّائِرَةُ) التي (عِنْدَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا)، نَقَلَه أَبو عَمْرٍو، وقال الأَزْهَرِيُّ، — عن ابنِ الأَعرابِيّ—: هي الخُنْعُبَةُ، والنُّونَةُ، والثُّومَةُ، والهَزْمَةُ، والوَهْدَةُ، والقَلْدَةُ، والهَرْتَمَةُ، والعَرْتَمَةُ، والحِثْرَمَةُ.

(و) يُقالُ: (فَعَلَه على عَرْتَمَتِه، أَيْ: على(رَغْمِ أَنْفِه)، وهي العَرْتَبَةُ أَيضًا، والمِيمُ أَكثر.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ر ث م]*

العَرْثَمَة —بالمُثَلَّثة—: لُغَة في العَرْتَمَةِ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عن بَعْضٍ، قال: وليسَ بالعَالِي.

(١) وردت هذه المادةُ مستقلةً في التكملة، وبها هذا المعنى.

(٢) [قلت: نقله الجوهري عن يعقوب. كذا نص الصحاح.ع]

[ع ر ج م]*

(العُرْجُومُ، بالضَّمِّ): أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال الأَزْهَرِيُّ[1]: هي (النَّاقةُ الشَّدِيدَةُ) كالعُلْجُومِ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ اسْتِطْرادًا في "عَرْجَف".

(واعْرَنْجَمَ: فَسَدَ)، هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُه في حدِيثِ عُمرَ رَضِي الله تَعالَى عنه: "أَنَّهُ قضَى في الظُّفُر إذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوصٍ[2]" قال الزَّمَخْشَرِيُّ[3]: "ولا نَعْرِفُ حَقِيقَتَه، ولم يَثْبُتْ عندَ أَهلِ اللُّغَة سَمَاعًا، والَّذِي يُؤَدِّي إليه الاجْتِهادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه جَسَا وغَلُظَ"، وذَكَر له أوجُهًا واشْتِقَاقاتٍ بَعِيدَةً، وقِيلَ: إنَّه احْرَنْجَمَ —بالحَاءِ— أي: تَقَبَّضَ، فَحرَّفَه الرُّواةُ.

[ع ر د م]*

(العُرْدُمانُ، بالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الجَافِي، أو الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ.)

(١) ومثله العُلْكوم أيضا بالكاف، وانظر (علكم). [قلت: نص الأزهري: قال أبو حاتم وقال أبو عمرو: العرجوم والعلجوم... .ع]

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: النص في الفائق ٢/٣٥١: تفسيره في الحديث: فَسَدَ ولا تُعْرَفَ حقيقته... وانظر التكملة للزبيدي.ع]

(والعَـرْدَمُ، كَجَعْفَـرٍ: الضَّخْـمُ التَّـارُّ الغَلِيظُ القَلِيلُ اللَّحْمِ) والعَرْدُ مِثْلُه، ولِـذَا قال بَعْضٌ: إنّ المِيمَ زائِدَةٌ.

(و) العَرْدَمُ: (الشَّدِيدُ من كُـلِّ شَـيْءٍ)، يُقالُ: إنه لعَرْدَمُ القَصَرَةِ، أى: شَدِيدُهَا.

(و) أَيْضًا: (العُنُقُ) الشَّدِيدُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ويَعْتَلِـي الـرَّأْسَ القُمُـدَّ عَرْدَمُـهْ[1] *

أي عُنُقُه، وقال العَجَّاجُ:

* نَحْمِـي حُمَيَّاهَـا بعَـرْدٍ عَـرْدَمِ[2] *

فإذا قُلتَ للعَرْدِ: عَرْدَم فَهو أَشدُّ من العَرْدِ، كما يُقالُ للبَلِيدِ: بَلْدَمٌ، فهو أَبْلَدُ وأَشَدُّ.

(والعَرْدَمَةُ: الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ[3].)

(والعِـرْدَامُ، بالكَسْـر: العُـودُ) الـذي يَكُونُ (فِيهِ الشَّمارِيخُ)، نَقلَـه الجَوْهَـرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ١٥٤، واللسان، والتكملة بزيادة المشطورقبله فيها. [قلت: ورواية الديوان: ويقتلى بالقاف. ع]

(٢) ديوانه٦١، واللسان، والتكملة، وروايتها "بعزٍ" بدل "بعَـرْدٍ". [قلـت: انظـر الديـوان ص٢٤٢، والتهذيـب ٣/٣٤٩. ع]

(٣) الـذي في القـاموس "الصلابـة والشـدة" بتقديـم الصلابة. [قلت: ما أثبت في التاج موافق لما في التهذيب واللسان. وعنهما نقل المصنف. ع]

العَرْدَم: لُغَةٌ في العِرْدَامِ.

والعَرْدُم: الغُرْمُولُ الطَّوِيلُ المُتَمَهِّلُ.

[ع ر ز م]*

(العَرْزَمُ: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ) القَـوِيُّ من كُلِّ شَيءٍ.

(و) عَـرْزَمٌ: (عَلَـم) رَجُـل مِـنْ فَـزَارَةَ (ومنه: جَبَّانَةُ عَرْزَمٍ بالكُوفَةِ نَزَلَهَا عَبْدُالمَلِكِ ابنُ) أَبي سُلَيْمَانَ (مَيْسَرَةَ) بنِ عُمَـرَ بـنِ عُبَيْدِاللهِ (العَرْزَمِيُّ) الكُوفِيُّ، فَنُسِبَ إليهـا، رَوَى عـن أَنَسٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ وعَطَـاءٍ، وعنه القَطَّانُ ويَعْلى بنُ عُبَيْدٍ، تُوفِّي سنَةَ خَمسٍ وأَرْبَعِين ومِائَةٍ، وابنُ أَخِيهِ محمدُ بـنُ عُبَيْدِاللهِ رَوَى عنـه الثَّـوْرِيُّ، وفي حَدِيـثِ النَّخَعِـيِّ: "لا تَجْعَلُـوا في قَـبْرِي لَبِنًـا عَرْزَمِيًّا[1]" نُسِبَ إلى هـذه الجَبَّانَةِ، وإنمـا كَرِهَـه لأَنَّهـا مَوْضِـعُ أَحْـدَاثِ النَّـاسِ، ويَخْتَلِطُ لَبِنُهُ بالنَّجَاسَاتِ.

(و) العَـرْزَمُ: (الأَسَـدُ) القَـوِيُّ،

(١) النهاية واللسان. [قلت: في معجم البلدان: عرزم اسم جبانة بالكوفة...، وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، ولبنها رديء فيه قصب وخرق، فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها.... ع]

(كالعُرازِمِ) بالضَّمِّ، (والعِرْزام) بالكَسْرِ، (والعِرْزَمُّ كقِرْشَبٍّ)، كل ذلك لقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ.

(واعْرَنْزَمَ) الرجلُ: (تَجَمَّعَ وانْقَبَضَ)، كاحْرَنْجَمَ واقْرَنْبَعَ، قال:

* رُكِّبَ منه الرَّأْسُ في مُعْرَنْزِمِ[1] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لنَهارِ بنِ تَوْسِعَةَ:

ومِنْ مُتْرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسَّيْفِ مَالَه
فَذَلَّ وقِدْمًا كَانَ مُعْرَنْزِمَ الكَرْدِ[2]

(والعِرْزِم، كضِرْزِمٍ: الحَيَّةُ القَدِيمَةُ)، وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ:

* وذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِمَا[3] *

(١) ورد في اللسان منسوبًا للعجاج، وهو في ديوانه/٦٢ برواية "رُكِّبَ منه النابُ".
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) اللسان، والتكملة، وقبله فيها:
* قد سالم الحيات منه القدما *
* والأفعوان والشجاع الشجعا *
ثم قال الصاغاني: "ويُرْوى: ضَمُوزا ضِرْزِما"، أي: بدل "زَحُوفًا عِرْزِما". [قلت: البيت للعجاج وهو في الديوان/٤١٧ط صادر، وقد عزاه سيبويه إلى عبد بني عبس، وعزاه أيضًا إلى أبي حيان الفقعسي، وذهب ابن السيد إلى أنه لمساور العبسي، وذكر اللخمي أنه للعجاج، وذكر السيرافي أنه للدبيري. انظر الكتاب ١/٤٥، وشرح الشواهد للبغدادي ٨/١٢٦، وشرح الشواهد للسيوطي /٩٧٣، والخزانة ٤/٥٦٩-٥٧٤، والتهذيب ٣/٣٤٥، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٢٠١، والصحاح واللسان/ضرزم .ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِرْزَامُ، بالكَسْرِ: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

وإذا غَلُظَتِ الأَرْنَبَةُ قِيلَ: اعْرَنْزَمَتْ.

واعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ، أو لِهَزِمَتُه.

واعْرَنْزَمَ الشَّيءُ: اشتَدَّ وصَلُبَ.

وبَنُو عَرْزَمٍ: قَوْمٌ بالبَصْرَة، وكان أبو عُبَيْدَةَ يَطْعَنُ[1] في نَسَبِهِم.

[ع ر ض م][2]

(العَرْضَمُ -كَجَعْفَرٍ)- أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الأَكُولُ).

(و) أَيضًا: (النَّشِيطُ).

(و) العِرْضَمُّ، (كقِرْشَبٍّ: الضَّئِيلُ الجِسْمِ).

(و) قِيلَ: هو (القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ) وهو (ضِدٌّ).

(و) أَيضًا: (الأَسَدُ، كالعِرْضَامِ) بالكَسْرِ، (والعُراضِمِ) بالضَّمِّ.

(١) [قلت: لعل الأولى أن يكون بضم العين المهملة: يَطْعُنُ.ع]
(٢) وانظر التكملة (ع ر ص م). [قلت: وردت هذه المادة في تكملة الزبيدي في (ع رص م) بالصاد المهملة، وقال: وقع هذا اللفظ في نسخ الكتاب بالضاد المعجمة وهو وهم، والصواب بالصاد المهملة.ع]

(والعُرْضُومُ) بالضَّمِّ: (البَخِيلُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِرْضِمُ والعِرْضَامُ، بكَسْرِهما: اللَّئِيمُ.

وأيضًا: القَوِيُّ.

ثم إنَّ هَذِه الأَحرفَ كُلَّها بالضَّادِ المُعْجَمَة، كما هُوَ في النُّسْخَةِ، ووقع في اللِّسان[1] بالصَّادِ المُهْمَلَةِ فانْظُر ذَلِك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ر ك م]*

عُرْكُم، كَقُنْفُذٍ: اسمُ رَجُلٍ، كما في اللِّسانِ.

[ع ر هـ م]*

(العُرْهُومُ، بالضَّمِّ: الفُطْر.)

(و) أَيضًا: (العُرْجُونُ)

(و) أَيضًا: (التَّارُّ النَّاعِمُ من كُلِّ شَيءٍ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* وقَصَبًا عُفَاهِمًا عُرْهُوما[2] *

(كالعُرَاهِم) كَعُلابِطٍ.

(والعُراهِمُ) بالضَّمِّ: (الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، وهي بِهاءٍ)، يُقالُ: جَمَلٌ عُرَاهِمٌ، مِثْل جُرَاهِمٍ، ونَاقَةٌ عُرَاهِمَةٌ، أي: ضَخْمَة، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، عن الفَرَّاءِ، قالَ:

* فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَىً عُرَاهِمِ *

* مِن الجِمالِ الجِلَّةِ العَيَاهِمِ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأبي وَجْزَةَ:

* وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُرَاهِمَا[2] *

قُلتُ: وكَذَلِك عُراهِنٌ.

(أو كِلاهُمَا) نَعْتٌ (للمُؤَنَّثِ دُونَ المُذَكَّرِ)، وهَكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ للمُذَكَّرِ دُونَ المُؤَنَّث.

(و) العُرَاهِمُ: (الأَسَدُ) لِضَخَامَتِهِ، (كالعَرْهَم، كَجَعْفَرٍ، وقِرْشَبٍّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُرْهُومُ، بالضَّمِّ: الشَّيخُ العَظِيمُ، والجَمْع عَراهِمُ، قالَ أَبُو وَجْزَة:

* ويَرْجِعُونَ المُرْدَ والعَراهِمَا[3] *

(١) [قلت: وكذا جاءت في الصحاح، وانظر التهذيب ٢/٢٣٣.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/عفهم، والتهذيب ٣/٢٦٩.ع]

(١) اللسان، والتكملة وروايتها "العَفاهِم" بدل "العَياهم". [قلت: وكذلك جاءت الرواية في التهذيب ٣/٢٦٩.ع]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي.ع]

"والهِيمُ العَرَاهِيمُ" في قَوْلِ ذِي الرُّمَّة: هي الغِلاظُ من الإبِلِ[1].

والعُرْهُوم: الشَّدِيدُ، كالعُلْكُوم.

وناقةُ عُرْهُومٌ: حَسَنَةُ اللَّون والجِسْمِ، قال أَبُو النَّجْم:

* أَتْلَعَ في بَهْجَتِه عُرْهُوما[2] *

والعُرْهُوم من الخَيْل: الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ.

[ع ز م]*

(عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ يَعْزِم عَزْمًا) بالفَتْح (ويُضَمُّ، ومَعْزَمًا كَمَقْعَدٍ ومَجْلِسٍ، وعُزْمانًا بالضَّمِّ) وعَزْمَةً (وعَزِيمًا وعَزِيمَةً)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ منهن على الأَوَّلَيْن والأَخِيرَين.

(و) قال ابنُ بَرِّي: (عَزَمَه) وعَزَم عليه بمَعْنًى، وأَنْشَدَ للأَسوَدِ بنِ عُمارةَ النَّوْفَلِيِّ:

خَلِيلَيَّ من سُعْدَى أَلِمَّا فَسلِّمَا
عَلَى مَرْيَمٍ لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا

وقُولاَ لَهَا هذا الفِرَاقُ عَزَمْتِهِ
فهَلْ موعِدٌ قَبْلَ الفِرَاقِ فَيُعْلَمَا[1]

ومِنْه أَيضًا قَولُه تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاَقَ﴾[2] أي: عَلَى الطَّلاقِ، (واعْتَزَمه،و) اعْتَزَم (عَلَيْه)، مثل عَزَمَ عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (وتَعَزَّم) كَعَزَم، أي (أَرَادَ فِعلَه وقَطَع عَلَيْه)، وقال الرَّاغِبُ[3]: أي عَقَدَ القَلبَ على إِمْضَاءِ الأَمْرِ، وقال اللَّيثُ: العَزْمُ: ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أَمْرٍ أَنَّكَ فَاعِلُه.

(أو) عَزَم: (جَدَّ في الأَمْرِ)، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

فأَعْرَضْنَ لَمَّا شِبْتُ عَنِّي تَعَزُّمًا
وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالِي الذَّواهِبِ؟[4]

وقَوْلُه تَعَالى: ﴿فَنَسِيَ ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾[5] أي صَرِيمَةَ أَمْرٍ[6]، كما في الصِّحاح.

---

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، ولم أجده في شعر ذي الرمة وإنما فيه ص٥٧٩:
هَيْهات خرقَاءُ إلا أنْ يقرّبها
ذُو العَرْشِ والشَّعْشعاناتُ العِياهِيمُ

(٢) اللسان. [قلت: لم أجده في ديوان أبي النجم، وهو في التكملة للزبيدي. ع]

(١) اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٧).

(٣) [قلت: انظر المفردات: العزم والعزيمة عقد... ع]

(٤) شرح أشعار الهذليين/٩١٧.

(٥) سورة طه، الآية (١١٥).

(٦) [قلت: هذا للفراء، انظر معاني القرآن ٢/١٩٣، وانظر التهذيب ٢/١٥٣. ع]

(وعَزَمَ الأَمْرُ نفسُه: عُزِمَ عَلَيْه)، ومنه قَوْلُه تَعَالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[1] وقد يَكُونُ أرادَ: عَزَمَ أَرْبَابُ الأَمْرِ، قال الأَزْهَرِيُّ: "هو فَاعِل مَعْناه المَفْعُول، وإنّما يُعْزَمُ الأمرُ ولا يَعْزِمُ، والعَزْم للإنْسانِ لا لِلأَمْرِ، وهذا كَقَوْلهم: هَلَكَ الرَّجُل، وإنَّما أُهْلِكَ" وقال الزَّجَّاج[2]: "أي فإذا جَدَّ الأَمْرُ، ولَزِمَ فَرضُ القِتالِ". وهذا مَعْنَاهُ، والعَرَبُ تَقولُ: عَزَمْتُ الأَمْرَ، وعَزَمْتُ عليه.

(و) عَزَم (عَلَى الرَّجُلِ) لَيَفْعَلَنَّ كَذَا، أيْ (أَقْسَمَ) عَلَيه، وقِيلَ: أَمَرَهُ أَمْراً جِدًّا.

(و) عَزَمَ (الرَّاقِي) أي: (قَرَأَ العَزَائِمُ، أي: الرُّقَى)، كأَنَّه أَقْسَمَ على الدَّاءِ، وكذلك عَزَم الحَوَّاءُ، إذا اسْتَخْرَجَ الحَيَّةَ، كأَنَّهُ يُقسِم عَلَيْها، (أَوْ هِيَ) -أي العَزَائِمُ- (آياتٌ من القُرآنِ تُقْرَأُ على ذَوِي الآفاتِ رَجاءَ البُرْءِ)، وهي عَزائِمُ القُرآنِ، وأَمَّا عَزائِمُ الرُّقَى: فَهِيَ التي يُعْزَمُ بها على الجِنِّ والأَرْواحِ.

وقال الرَّاغِبُ: "العَزِيمَةُ تَعْوِيذٌ، كَأَنَّكَ تصوِّرُ أَنَّكَ قد عَقَدْتَ [بِهَا] على الشَّيْطانِ، أَنْ يُمْضِيَ[1] إرادتَه فِيك، والجَمْعُ العَزائِمُ".

(وأُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا على أَمْرِ اللهِ فيما عُهِدَ إليهم، أو هُمْ[2]: نُوحٌ، وإبراهيمُ، ومُوسَى، ومُحَمَّد، عَلَيْهِم الصَّلاةُ والسَّلام)، أَسْقَطَ من هذا القَوْل عِيسَى، وهو الخَامِس، كما صَرَّح به غيرُ واحِدٍ[3]، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[4] وقال (الزَّمَخْشَرِيُّ) في الكَشَّافِ: هم (أُولُو[5] الجِدِّ والثَّباتِ والصَّبْرِ) والعَزْمُ في لغة هُذَيْل بمَعْنَى الصَّبْرِ، يَقُولُون: مَالِي عَنْك عَزْمٌ، أي: صَبْرٌ (أو هُمْ نُوحٌ، وإبراهِيم، وإِسْحَقُ، ويَعْقُوبُ، ويُوسُفُ، وأَيُّوبُ، ومُوسَى، ودَاوُدُ، وعِيسَى، عَلَيْهِم الصَّلاة والسَّلام)، وفي رِوَايَة يُونُسَ عن أَبِي

(١) سورة محمد، الآية (٢١).
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١٣/٥. ع]

(١) في مطبوع التاج ((عقدت على الشيطان أي يمضي)) والتصحيح والزيادة من المفردات.
(٢) [قلت: مختلف في عدتهم، وانظر تفسير القرطبي ٢٢٠/١٦، والبحر المحيط ٦٨/٨. ع]
(٣) [قلت: قال مجاهد: عيسى معهم، فهم خمسة. ع]
(٤) سورة الأحقاف، الآية (٣٥).
(٥) [قلت: انظر الكشاف ١٢٦/٣. ع]

إسْحَاقَ: هم نُوحٌ، وهُودٌ، وإبراهيمُ، ومُحمدٌ، عَلَيهم الصَّلاة والسَّلام، أَما نُوحٌ فَلِقَوْلِهِ: ﴿إنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وتَذْكِيرِي﴾[1] الآية، وأَما هُودٌ فَلِقَوْلِهِ: ﴿إنِّي أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ﴾[2] الآية، كما في الرَّوْضِ[3] للسُّهَيْلِيّ.

(والعَوْزَمُ: النَّاقةُ المُسِنَّةُ) و(فيها بَقِيَّةٌ) من شَبابٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ. وقِيلَ: نَاقَةٌ عَوْزَمٌ: أَكِلَتْ أَسنَانُها من الكِبَرِ، وقيل: هي الهَرِمَة الدِّلْقِمُ، وفي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ: "قَالَ له: رُوَيْدَكَ سَوْقًا بالعَوَازِمِ[4]" "[5] كَنَى بِهَا عن النِّساءِ، كما كَنَى عَنْهُنَّ بالقَوَارِيرِ، ويَجُوزُ أن يَكُونَ أَرَادَ النُّوقَ نَفْسَها، لِضَعْفِها".

(و) العَوْزَمُ: (العَجُوزُ) قال الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[1]:

* لقد غَدَوْتُ خَلَقَ الثِّيابِ *
* أَحمِلُ عِدْلَيْنِ من التُّرابِ *
* لِعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ *

(كالعَزُوم فِيهِما)، أي: في النَّاقَةِ والعَجُوزِ، جَمْعُهُ عُزُمٌ، بِضَمَّتَيْن.

(و) العَوْزَمُ: (القَصِيرَةُ) من النِّسَاءِ.

(والعَزَّامُ) -كَشَدَّادٍ- (والمُعْتَزِمُ: الأَسَدُ)، لجِدِّه.

(و) المُعَزِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ: الرَّاقِي) بالعَزَائِمِ.

(والعَزِيمُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ)، قال رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُوم الضَّبِّيُّ:

لَوْلاَ أُكَفْكِفُه لَكَادَ إذا جَرَى
منه العَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ[2]

(واعْتَزَمَ الرَّجُلُ: لَزِمَ القَصْدَ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغَيْرِه)، صَوابُه: وغَيْرِهِما، قال رُؤْبَةُ:

---

(١) سورة يونس، الآية (٧١).
(٢) سورة هود، الآية (٥٤).
(٣) [قلت: انظر الروض الأُنُف ٢/٣٨٧- النبوءة وأولو العزم.ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٣٥٨.ع]
(٥) [قلت: النص داخل إشارتي التنصيص لابن الأثير.ع]

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما "خلق الأثواب". وبعدها فيهما:
* فآكِلٌ ولاحِسٌ وآبِي *
(٢) اللسان.

* إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انْتِهاضِ[1] *

وقال الكُمَيْت:

يَرمِي بها فيُصِيبُ النَّبلُ حاجَتَهُ

طَوْرًا ويُخْطِئُ أَحيانًا فَيَعْتَزِمُ[2]

(و) اعْتَزَمَ (الفَرَسُ: مَرَّ جَامِحًا) في حُضْرِه غَيرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِه إذا كَبَحَه.

(وأمُّ العِزْمِ وعِزْمَةُ وأُمُّ عِزْمَةَ: مَكْسُوراتٍ: الاسْتُ).

(والعَزْمُ، بالفَتْح: ثَجِيرُ الزَّبِيبِ. ج:) عُزُم (كَكُتُبٍ).

(والعَزْمِيُّ: بَيَّاعُه.)

(و) العَزْمِيُّ: (الرَّجلُ المُوفِي بالعَهْدِ)، أَيْ: إذَا وَعَد بشيءٍ أَمْضَاه وَوَفى به.

(والعُزْمَةُ، بالضَّمِّ: أُسْرَةُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه. ج:) العُزَم (كَصُرَدٍ).

(و) العَزَمةُ، (بالتَّحْرِيكِ): المُصَحِّحُو المَودَّةِ) جمع عَازِم.

(و) في حَدِيثِ الزَّكَاةِ[3]: ("عَزْمَةٌ من عَزَماتِ اللهِ") أي: (حَقٌّ من حُقُوقِهِ، أي: وَاجِبٌ مِمَّا أَوْجَبَهُ) اللهُ تَعالَى.

(و) في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: "إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كَما يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزائِمُه"[1]، قال الأَزْهَرِيُّ: (عَزائِمُ اللهِ: فَرائِضُه التي أَوْجَبَها) وأَمَرَنا بِهَا. وقال ابنُ شُمَيْل في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً﴾[2] هذا أَمْرٌ عَزْمٌ، وفي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾[3] هذا فَرضٌ وحُكْمٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَزْمَةُ: الجِدُّ في الأَمْرِ والقُوَّةُ.

وما لِفُلان عَزِيمَةٌ، أي: لا يَثْبُتُ على أَمْرٍ يَعْزِمُ عليه.

وخَيرُ الأُمور عَوازِمُها، والمَعْنَى ذَوَاتُ عَزْمِها التي فِيهَا عَزْمٌ، أو ما وَكَّدْتَ عَزْمَكَ عَلَيْهِ، ووفَيتَ بِعَهْدِ الله فيه.

واشْتَدَّت العزائِمُ، أيْ: عَزَماتُ الأُمَراءِ [على الناس][4] في الغَزْوِ إلى الأَقْطارِ

(١) ديوانه ١٧٦، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥٣/٢، والعين ٣٦٤/١. ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان ٤٠٢/٢، جمع داود سلوم. ع]

(٣) [قلت: انظر اللسان والتهذيب ١٥٤/٢، من حديث الزكاة. ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: النص في التكملة، وانظر الفائق ٣٦٠/٢. ع]

(٢) سورة البقرة، الآية (٦٥).

(٣) سورة آل عمران، الآية (٧٩).

(٤) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

البَعيدَةِ، وأخْذِهم بها.

وعَزائِمُ السُّجودِ: ما أُخِذَ[1] على قارِئِ آياتِ السُّجودِ أنْ يَسْجُدَ للهِ فيها.

واعْتَزَم له: احْتَمَلَه وصَبَرَ عَليه.

واعْتَزَمَ الطَّريقَ: مَضَى عَلَيه[2] ولم يَنْثَنِ، قالَ حُمَيْدُ الأرْقَطُ:

* مُعْتَزِمًا لِلطُّرُقِ النَّواشِطِ[3] *

والعَزُومُ: الاسْتُ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ للأَشْعَثِ لَمّا قالَ لَه[4]: أما واللهِ لَئِنْ دَنَوتَ لأُضْرِطَنَّكَ، فقالَ: كَلاَّ، واللهِ: إنّها لَعَزومٌ مُفَزَّعَةٌ، أيْ صَبورٌ مُجِدَّةٌ، صَحيحَةُ العَقْدِ، لَيْسَتْ بواهِيَةٍ فَتَضْرَطَ.

والعَوْزَمَة: النَّاقَةُ المسِنَّةُ، عن ابنِ الأعْرابيّ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ الأسْدِيّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وَبَكْرٍ
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ[5]

(١) في اللسان: "ما عُزِمَ".
(٢) في اللسان: "مضى فيه".
(٣) اللسان، والمقاييس ٤/٣٠٩، وأورَد بعدَه:
" * والنَّظَرِ الباسِطِ بعد الباسِطِ * "
[قلت: انظر العين ١/٣٦٤، والتهذيب ٢/١٥٣، والمحكم ١/٣٣٣، وتكملة الزبيدي.ع]
(٤) [قلت: انظر الفائق ٢/٣٦٠-٣٦١ عزم.ع]
(٥) اللسان.

وسَمَّوْا عَزَّاما، كَشَدَّادٍ.

وعَازِمُ بنُ هِنْد بنِ هِلالِ بنِ نُفَيْلِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كِلاَبٍ: من الفُرْسانِ.

[ع س م]*

(العَسَمُ، مُحَرَّكَةً: يُبْسٌ في مَفْصِلِ الرُّسْغِ منه اليَدُ والقَدَمُ).

وفي الصِّحاح: الكَفُّ والقَدَمُ،

وقيلَ: هو يُبْسُ رُسْغِ اليَدِ من الإنْسانِ، وقد (عَسِمَ كَفَرِحَ) عَسَمًا، (فَهُو أَعْسَمُ، وهي عَسْماءُ) ومِنْه الحَدِيثُ: (في العَبْدِ الأَعْسَمِ إذا أُعْتِقَ)[1] وقال امْرؤُ القَيْس:

* بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا[2] *

(وأَعْسَمَ يَدَهُ: أي أَيْبَسَهَا، وعَسَمَ يَعْسِمُ) من حَدّ ضَرَبَ -عَسْمًا: (طَمِعَ.)

(و) عَسَمَ يَعْسِمُ (عَسْمًا وعُسُوماً) إذا (كَسَبَ) لِنَفْسِه أو لِعِيالِه.

(و) عَسَمَتْ (عينُه: ذَرَفَتْ. (و) قِيلَ: غَمَضَتْ، كَأَعْسَمَتْ، أو انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا

(١) النهاية واللسان.
(٢) ديوانه ١٢٨، وورد عجزه في اللسان، وصدره:
" مُرَسَّعَةٌ بين أَرْساغِهِ "

بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ)، وبِكُلٍّ فُسِّر قَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

ونِقْضٍ كَرِئْمِ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجَرْتُه
إذا العَيْن كادَتْ من كَرَى اللَّيْل تَعْسِمُ[1]

(و) عَسَم (في الأمر: اجْتَهَدَ) وعَمِل نفسَه فيه.

(و) عَسَم بنَفْسِه (وسَطَ القَوْمِ)، إذا (اقْتَحَم حتى خالَطَهم غَيرَ مُكْتَرِثٍ، في حَرْبٍ كَانَ أَوْ لاَ) كما في الصِّحاح، ومِنْهُم مَنْ خَصَّه بالحَرْب، يُقالُ: عَسَم يَعْسِم عَسْمًا: رَكِبَ رأسَه في الحرب، ورَمَى نَفسَه وسطها غَيْرَ مُكْتَرِث.

(و) يُقالُ: هَذَا (أمرٌ لا يُعْسَمُ فِيهِ)، أي (لا يُطْمَعُ في مُغَالَبَتِه وقَهْرِه)، قال العجَّاجُ:

اسْتَسْلَمُوا كَرْهًا ولم يُسَالِمُوا
وهَالَهُم مِنْكَ إيادٌ داهِمُ

كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فيه عاسِمُ[1]

أي: لا يَطْمَعُ فيهِ طامعٌ أن يُغالِبَه ويَقْهَرَه.

(و) العَسُومُ، (كصَبُورٍ: الكَادُّ على عِيَالِه، كالعَاسِم. ج:) عُسُمٌ (ككُتُبٍ.)

(و) العَسُومُ: (النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ الأَولادِ.)

(و) العُسُومُ، (بالضَّمِّ: القَلَّةُ.)

(و) يقال: (ما ذَاقَ إلاَّ عَسْمَةً) بالفَتْح، أي: أَكْلَةً.)

(ومَا فِي قِدْحِك مَعْسِمٌ[2]، كَمَجْلِسٍ) أي: (مَغْمَزٌ).

ويُقالُ: ما عَسَمْتُ بمِثْلِهِ، أي: ما بَلِلْتُ[3] بمِثْلِهِ.

(والعَسْمِيُّ: المُصْلِحُ لأُمُورِه.)

(و) هو (المُعَوِّجُ) أَيْضًا، فهو (ضِدٌّ.)

(و) العَسْمِيُّ: (المُخاتِلُ) المُحْتَالُ.

(والاعْتِسامُ: أن يَأْخُذَ النَّعْلَ أو الخُفَّ

(١) ديوانه ٥٦٤، وروايته "كريم النَّجْرِ" بدل "كرِئْمِ الرَّمْل" و"مِنْ سُرى" بدل "من كَرَى"، والبيت في اللسان كروايته هنا. وورد في التكملة، وروايتها "كرِئْم النِّضْو" و"مِنْ سُرَى الليل"، وقال الصاغاني: "ويُرْوَى تَغْسِمُ، بالغينْ المعجمة أي: تذرف". [قلت: رواية التهذيب ١٢١/٢ كرواية المصنف هنا.ع]

(١) ديوانه ٨٨، واللسان، وورد المشطور الأخير في الصحاح. [قلت: انظر العين ٣٤٦/١، والتهذيب ١٢٠/٢، والمحكم ١٧/١.ع]

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب واللسان بفتح السين ضبط قلم.ع]

(٣) في مطبوع التاج "ما غمزت" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب، وانظر الديوان/١٢٦، والعين ٣٤٦/١، والجيم ٢٩٢/٢.ع]

الخَلَقَ ويَلْبَسَه.)

(و) الاعْتِسامُ أَيْضاً: (أن تَضَعَ الشَّاءُ، ويَأْتِيَ الرَّاعِي فيُلْقِيَ إلى كُلِّ واحِدَةٍ وَلَدَها)، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(والعَسَمَةُ -مُحَرَّكَةً- والعُسُومُ)، بالضَّمِّ: (كِسَرُ الخُبْزِ اليَابِس) القاحِلِ، الأولى جَمْعُ عاسِمٍ، والثَّانِيَةُ جَمْعُ عَسْمٍ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبِي الصَّلْت في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ:

ولا يَتَنَازَعون عِنَانَ شِرْكٍ
ولا أَقواتُ أَهْلِهِم العُسُومُ[1]

والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(والعَسَمانُ، مُحَرَّكَةً: خَبَبُ الدَّابَّةِ.)

(وبَعِيرٌ حَسَنُ الأَعْسَامِ، أي) حَسَنُ (الجِسْمِ والخِلْقَةِ)، وذو عَيْسَمِ بنُ أَعْرَبَ)، كَحَيْدَرٍ: قَيْلٌ من أَقْيال حِمْيَر.

(وبنُو عُسَامَةَ) بالضَّمِّ: (قَبِيلَةٌ)[2] من العَرَبِ.

(وعَاسِم: ع، أو نَقًا بعالج)، أوردَه الجَوْهَرِيّ في «ع ش م»، وقال نَصْر: هو رَمْل لِبَني سَعْدٍ[1].

(و) عُسَامَةُ، (كَثُمَامَةُ: اسمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

الاعْتِسامُ: الاكْتِسابُ.

والعَسْمِيُّ: الكَسُوبُ على عِياله.

وأَعْسَمَ غَيْرَه: أَعطَاه.

وقال شَمِرٌ في قَولِ الرَّاجِزِ:

* بِئْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيها مَعْسَمُ[2] *

أي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ.

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ في قولِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيّ:

أَمْ في الخُلُودِ ولا بِاللهِ مِن عَسَمِ[3]

أي: مِنْ مَطْمَعٍ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَة.

وقِيل: العَسْمُ المَصْدَر، والعِسْمُ:

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣١٧/١. [قلت: انظر العين ٣٤٦/١، والتهذيب ١٢٠/٢ وانظر الديوان/ ١٢٦.ع]

(٢) [قلت: في معجم قبائل العرب -كحالة: فخذ في الأشعريين من سعد العشيرة من زيد بن كهلان من القحطانية.ع]

(١) في معجم البلدان: "عاسم بالسين المهملة: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخُرّ. وقال نصر: عاسم: رملٌ لبني سعد". ثم قال: "عاشم بالشين المعجمة:... قال الجوهري: وعاشم: نَقًا في رَمْل عَالِج".

(٢) اللسان. [قلت: البيت في تكملة الزبيدي.ع]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٢ حاشية (٢) واللسان، وسيأتي في (عشم) بالشين. [قلت: صدره: أم هل ترى أصلات العيش نافعه... من عشم، وانظر اللسان/عشم، وتكملة الزبيدي، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٥/١، وشرح السيوطي ١٥٦/١، والتاج/عشم.ع]

الاسْمُ، وقَولُ الشَّاعِرِ:

* كِلْنَا عليها بالقَفِيزِ الأَعْظَمِ *
* تِسْعِينَ كُرًّا كُلُّه لم يُعْسَمِ[1] *

أي: لَمْ يُطَفَّفْ ولم يُنْقَصْ.

قالَ المُفَضَّل: ويقالُ للإِبِلِ والغَنَمِ والنَّاسِ إذا جُهِدُوا: عَسَمَتْهُم شِدَّةُ الزَّمَان، قال: والعَسْمُ: الانْتِقَاصُ.

وحِمارٌ أَعْسَمُ: دَقِيقُ القَوائِمِ.

ويقال: ما عَسَمْتُ هذا الثَّوبَ، أي: لم أَجْهَدْه ولم أَنْهَكْه.

واعْتَسَمْتُه: إذا أَعْطَيْتَه ما يَطْمَعُ منْك، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وأَبُو عَسِيم، كَأَمِيرٍ: مَولَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم، ويُقالُ: أَبُو عَسِيب[2] بِالمُوَحَّدَةِ.

[ع س ج م]*

(العَسْجَمَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ)، وتَقَدَّم مقلوبُه بهَذَا المعْنَى.

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢١/٢، وتكملة الزبيدي.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عسب"، والمثبت من تبصير المنتبه١٠٤٥. [قلت: ومثله في تكملة الزبيدي.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

[ع س ط م]*

عَسْطَم الشيءَ: خَلَطَه، كما في اللسان.

[ع ش م]*

(العَشَمُ والعَشَمَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الطَّمَعُ)، قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّة][1] الهُذَلِيّ:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعَةً
أم في الخُلُودِ ولا بِاللهِ منْ عَشَمِ[2]

والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه، كَمَا تَقَدَّمَ.

(وعَشِم -كفَرِح- عَشَمًا) مُحَرَّكَةً (وعُشُومًا) بالضَّمِّ، (وتَعَشَّمَ: يَبِسَ) مِنَ الهُزَالِ.

(والعَشَمَةُ، مُحَرَّكَةً): الرَّجلُ (اليَابسُ) هُزالاً، وزَعَمَ يعقوبُ[3] أنَّ ميمَها بَدلٌ منْ باءِ عَشَبَةٍ.

(و) العَشَمَةُ: (الشَّيخُ الفَانِي) الهِمُّ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، يقال: شَيْخٌ عَشَمَةٌ، وفي

(١) زيادة للإيضاح حتى لا يشتبه بساعدة بن العجلان، وهو هذلي أيضا.

(٢) [قلت: تقدم في عسم.ع]

(٣) [قلت: انظر الإبدال/٧١، ويقال للرجل إذا كبر ويبس من الهزال ما هو إلا عَشَمَةٌ وعَشَبَة.ع]

حَدِيثِ المُغيرَة: «أنَّ امرأَةً شَكَتْ إليه بَعْلَهَا فَقالَت: فَرِّقْ بَيْنِي وبَيْنَه فَوَاللهِ ما هوَ إلاّ عَشَمَةٌ من العَشَم[1]»، وفي حَدِيثِ عُمَرَ «أنَّه وَقَفَت عليه امرأَةٌ عَشَمَةٌ بأَهْدامٍ لها[2]»، أيْ قَحْلَةٌ يابِسَةٌ.

(أو) العَشَمَةُ: هو (المتَقارِبُ الخَطْوِ المُنْحَنِي الظَّهْرِ) كالعَشَبَةِ.

(و) العَشَمَةُ: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ، ويُوصَفُ بهِ فيُقالُ: خُبْزٌ عَيْشَمٌ) كَحَيْدَرٍ، (وعَشَمٌ مُحَرَّكَةً)، وعلى الأخِيرِ اقْتَصَر الجوْهَرِيّ، (أى: يابِسٌ) خَبِزٌ (أَو فاسِدٌ) مُتَكَرِّجٌ. وقيل: العَيْشَمُ: الخُبْزُ الفاسِدُ، اسمٌ لا صِفَة. وفي العَيْن[3]: عَشِم الخُبْزُ عُشُومًا، وخُبْزٌ عاشِمٌ، قال الأزْهَرِيّ[4]: لا أعرِفُ العاشِمَ في باب الخُبْزِ، والعُسُومُ[5]، بالسِّينِ المُهْمَلَة: كِسَرُ الخُبْزِ اليَابِسَةُ.

(والأَعْشَم: كُلُّ لَوْنَيْن اخْتَلَطَا)

(و) أيضًا: (مَنْ عَسَا كِبَرًا) وتَقَوَّسَ ظَهْرُه.

(و) أيْضًا: (الشَّجَرُ اليَابِسُ مِنْ إصَابَةِ هَبْوَةٍ.)

(والعَشْمَاءُ: أَرْضٌ بها ذلِك.)

(و) الأَعْشَم: كُلُّ شَجَرَةٍ يابِسُها أَكْثَرُ من رَطْبِها.)

(والعَيْشُومَةُ: شَجَرٌ) ضَخْمُ الأَصلِ، يَنْبُت (كالسَّخْبَرِ)، فيه عِيدانٌ طِوالٌ، كأَنَّه السَّعَفُ الصِّغَارُ، يُطيفُ بأَصْلِه، وله حُبْلَةٌ أي ثَمرةٌ (في أطرافِ عُودِه يُشْبِه ثَمَرَ السَّخْبَرِ، ليس فِيها حَبٌّ، وقالَ أبوحَنيفَة: العَيْشُومُ من الرَّبْلِ، ومِمَّا يُسْتَخْلَفُ، وهو شَبيهٌ بالثُّدَّاءِ، إلاّ أَنَّه أَضْخَمُ، (و) هو (ما هَاجَ مِن نَبْتٍ) أي: يَبِسَ. وقال الأَزْهَرِيّ: هو نَبْتٌ غَيرُ الحُمَّاضِ، وهو من الخُلَّةِ، يُشْبِه الثُّدَّاءَ. وفي الصحاح: ما هَاجَ من الحُمَّاضِ ويَبِسَ. (ج: عَيْشُومٌ). وقِيلَ[1]:

(١) النهاية واللسان. [قلت: تتمة نص الحديث: والله ما يقدر على ما يقدر عليه الرجال. الفائق ٣٦٦/٢. ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر قصة المرأة مع عمر رضي الله عنه في الفائق ٣٦٦/٢. ع]

(٣) [قلت: نص العين ٢٦٦/١ عَشِمَ الخبز يَعْشَم عَشْمًا وعُشُومًا. ع]

(٤) [قلت: عَقّب الأزهري بما قال على ما ذهب إليه الليث قال: قال الليث عَشَم الخبز يعشم عُشومًا، وخبز عاشم، قلت... ع]

(٥) [قلت: قال هذا يونس فيما رواه شمر. ذكره الأزهري. ع]

(١) [قلت: الكلام للخليل مثبت في العين عن أبي ليلى. انظر ٢٦٦/١. ع]

هو نَبْتٌ دُقاقٌ طُوالٌ، يُشْبِه الأَسَلَ تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ المُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ، وقيلَ: شَجَرٌ له صَوْتٌ مع الرِّيحِ قال ذُو الرُّمَّةِ:

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ في حافَاتِها زَجَلٌ
كمَا تَنَاوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ[1]

وفي الحَدِيثِ: "لَو ضَرَبَكَ فُلانٌ بأُمْصُوخَةِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَك"[2].

(والعُشُمُ، بِضَمَّتَيْن: شَجَرٌ، الواحِدُ عاشِمٌ وعَشِمٌ ككَتِفٍ.)

(وعَشْمٌ) بالفَتْحِ (ع.)

(و) عَشَمٌ(بِالتَّحْرِيك: ع بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن[3].

(وعَشَمَ بَعِيرُكَ)، أي (أَخَذَ فِيهِ السِّمَنُ.)

(وعاشِمٌ: نَقاً[1] بعالِجٍ)، ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ، وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّف في السِّين أيضا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَشَمَةُ: مُحَرَّكَةً: النَّابُ الكَبِيرَةُ.

والعَشْمُ، بالفَتْحِ: الطَّمَعُ.

والعُشْمُ، بالضَّمِّ: الشُّيوخُ.

وبَلْدَةٌ بارِدَةٌ[2] عَشِمَةٌ، أي: يابِسَةٌ.

ونَبتٌ أَعْشَمُ: يَانِعٌ.

ومَسْجِدُ العَيْشُومَةِ بمنًى، جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ[3].

وعَشَّمَه تَعْشِيماً: طَمَّعَه، عامِّيَّة.

والعَشْماءُ: قَرِيةٌ بِمِصْر مِن المُنوفِيَّة، وقد ورَدْتُها، ومنها شَيْخُنا المُحَدِّثُ محمدُ ابنُ يَحْيى بنِ حِجازِيٍّ العَشْماوِيُّ، حَدَّث عن محمدِ بنِ عَبْد الباقي الزُّرْقانيِّ.

---

(١) ديوانه ٥٧٥، واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٣٢١/٤. [قلت: انظر البيت في العين ٢٦٦/١، والتهذيب ٤٤٨/١، والفائق ٣٦٦/٢.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: نص الحديث في الفائق ٢٤٦/٣مصخ: بأمصوخ من عيشوم...ع]

(٣) في معجم البلدان: "عَشَمٌ بالتحريك: موضع بين مكة والمدينة... وعَشَمٌ: قرية كانت بشاميّ تهامة، ممّا يلي الجبل بناحية الحَسَبَةِ، وأهلُها -فيما أظنُّ- الأَوْدُ؛ لأنها في أسافل جبالهم، قريبة من ديار كنانة". [قلت: قوله الأَوْد تصويب لما ورد محرفًا في معجم البلدان: الأولاد. وأَودُ ثلاثة أحياء: حي من سعد العشيرة من كهلان من القحطانية، وحي من همدان من كهلان من القحطانية، وحيّ من باهلة. انظر معجم قبائل العرب/أود.ع]

(١) [قلت: في معجم البلدان: نقا في رمل عالج. ونقله عن الجوهري.ع]

(٢) لفظ الحديث في النهاية: "إنّ بَلْدَتَنا باردَةٌ عَشَمَةٌ" والتفسير لابن الأثير.

(٣) [قلت: انظر الفائق ٣٦٥/٢-٣٦٦.ع]

[ع ش ر م]*

(العَشْـــرَمُ، كجَعْفَـــرٍ) أهملَـــه الجوْهَـرِيُّ[1]، وهـو: (الخَشِـنُ الشَّـدِيدُ،) كالعَشْرَبِ.

(وكَسَـفَنَّجٍ: الشَّـهْمُ[2] المَـاضِي) كالعَشَرَّبِ.

(و) العَشَـرَّمُ: (الأَسَـدُ) لشِـدَّتِه، كالعَشَرَّبِ، عن ابـنِ سيدَه (كالعُشَـارِمِ) كعُلابِطٍ.

(و) عَشْرَمٌ: (اسْم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَشْرَم، كجَعْفَر: الشَّهْمُ المَاضِي، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[2].

ورَجـلٌ عُشـارِمٌ، كَعُشَـارِبٍ: قَـوِيٌّ شَدِيدٌ.

[ع ص م]*

(عَصَمَ يَعْصِمُ) عَصْماً: (اكْتَسَبَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: (مَنَعَ)، وهَذَا هو الأَصْل في كَلامِ العَرَب.

(و) عَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا: (وَقَى)

(و) عَصَمَ(إِلَيْه: اعْتَصَم به.)

(و) عَصَمَ (القِرْبَةَ) يَعْصِمُها عَصْمًا: (جَعَلَ لَهَا عِصامًا، كَأَعْصَمَها).

وقِيـلَ: أعصَمَهـا: شَـدَّها بالوِكـاءِ، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ قَرِيبًا.

(وعَصَمَهُ الطَّعامُ: مَنَعَه مِنَ الجوعِ).

(و) العَصِيـمُ (كأَمِيرٍ: العَـرَقُ)، وقـال اللَّيثُ: صَدَأُ العَرَقِ.

(و) أَيضًـا: هِنـاءٌ ودَرَنٌ و(وَسَخٌ وبَـوْلٌ يَيْبَـسُ علَـى فَخِـذِ الإِبِـلِ) حتـى يَبقَـى كالطَّرِيقِ خُثُورَةً، ونَصَّ اللَّيْثِ: على فَخِـذِ النَّاقَة، وأَنْشَد:

وأَضْحَى عن مَواسِمِهم قَتِيلاً
بَلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيمِ[1]

ولـو قَـالَ: علـى أَفْخَـاذِ الإبـلِ لَكَـانَ

(١) [قلت: وذكره الأزهري. انظر التهذيب ٣/٣٢٧.ع]
(٢) [قلت: هو في التهذيب: السَّهم بالسين المهملة، وما أثبته الزبيدي مثله في اللسان منقولاً عن الأزهري، وفي الجمهرة ٣/٣٦٩ الشّهم.ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٣٣٢ وروايتها "وأضحى عن مِرَاسِهِمْ". [قلت: البيت في العين ١/٣١٤، والتهذيب ٢/٥٨، وفي اللسان: قائله لبيد، انظر سرح. فقد أثبت عجز البيت، ولم أجده في ديوانه.ع]

حَسَنًا، نَبَّه عليه شَيْخُنا.

(و) العَصِيمُ : (شَعَرٌ أَسْوَدُ يَنْبُتُ تَحْتَ وَبَر البَعِير إذا انْتَسَل)، قال:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إلى حَشِّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْها عَصِيمُها[1]

(و) العَصِيمُ: (بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُه، من خِضابٍ ونَحْوِه)، كالقَطِرانِ وغَيْرِه، (كالعُصْمِ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن)، قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُه قَولُ الشَّاعِرِ:

كساهُنَّ الهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالمَغابِنِ كالعَصِيمِ[2]

وقالَ لَبِيدٌ:

بخَطِيرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلَ المَشُوفِ هَنَأْتَه بِعَصِيمِ[3]

وقالت امرأَةٌ من العَرَبِ لجارَتِها: أَعْطِيني عُصْمَ حِنَّائِكِ، أي: ما سَلَتِّ مِنه بَعْدَما اخْتَضَبْتِ به، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

* يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ *
* مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ[1] *

هو أَثَرُ الخِضَاب في أَثَرِ الجَرَبِ.

والعُصْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوِه.

(وأَعصَمَ) إعْصامًا: (لم يَثْبُتْ على ظَهْرِ الخَيْلِ)، فهومُعْصِمٌ[2].

(و) أَعصَم (فُلانًا) إذَا (هَيَّأَ له) في السَّرْجِ والرَّحْلِ (ما يَعْتَصِمُ بِه)، لِئلاَّ يَسْقُطَ.

(و) أَعصَم (بِفُلانٍ) إعصَامًا: (أَمْسَكَ.)

(و) أَعصَم (القِرْبَة: شَدَّهَا بِالعِصامِ) وهو الوِكَاءُ.

(و) أَعصَمَ (بالفَرَسِ: أمسَكَ بِعُرْفِهِ)، لِئَلاَّ يَصْرَعَه فَرَسُه.

---

(١) اللسان، وفي المحكم ٢٨٥/١: «...ذي سُقْفٍ إلى جُشٍّ» بالجيم، وضبط سقف بضم السين.

(٢) اللسان. [قلت: قائله لبيد، انظر اللسان/رجع، وتقدّم في/رجع في التاج للبيد. وانظر الديوان/١٠١، والتكملة.ع]

(٣) ديوانه/١١٥، واللسان. [قلت: وانظر اللسان /شوف.ع]

(١) اللسان، والمخصص ١٦٢/٧. [قلت: هذا رجز للعجاج، انظر ديوانه/٣٥٨ط صادر، والتهذيب ٥٨/٢و٣٥٨/١٢و١١٩/١٣، واللسان/أمس، درس، وقس، وراجع في التاج/درس، وقس.ع]

(٢) شاهده في المحكم قول طفيل:

إذا ما غَزَا لم يُسْقِط الرَّوْعُ رُمْحَه
ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بأَلْوَثَ مُعْصِم

[قلت: ومثله في المقاييس ٣٣٢/٤، وانظر الديوان/١١١، والبيت في اللسان/عصم.ع]

(و) أَعصَمَ (بالبَعِيرِ: أَمْسَكَ بحبلٍ من حِبالِهِ) لِئَلاَّ تَصرَعَهُ راحِلَتُه، قال الجَحَّافُ ابنُ حَكِيم:

والتَّغْلَبِيُّ على الجَوادِ غَنِيمَةٌ

كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائمُ الإعْصامِ[1]

(والعِصْمَةُ:بالكَسْرِ: المَنْع)، هَذَا أَصلُ مَعْنَى اللُّغَة، ويقال: أصلُ العِصْمَةِ الرَّبْطُ، ثمَّ صارت بِمَعْنَى المَنْع.

وعِصْمَةُ اللهِ عَبْدَه: أن يَعْصِمَه مِمَّا يوبِقُه.

عَصَمه يَعْصِمه عَصْمًا: منعَه ووَقَاه، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿يَعْصِمُنِي من الماءِ﴾[2]. أي: يمْنَعُنِي من تَغْرِيقِ الماءِ، و﴿لا عاصِمَ اليومَ منْ أَمْرِ اللهِ﴾[2] ، أي لا مانعَ، وقِيلَ: هو على النِّسْبَةِ، أي ذا عِصْمَةٍ، وقِيلَ: مَعْنَاه لا مَعْصُومَ إلاّ المَرْحُومُ، وفيه كَلامٌ لَيْسَ هذا مَوْضِعَه.

(١) اللسان، ونسبه الأساس لجرير، ولم أجده في ديوانه. [قلت: عجزه في إصلاح المنطق/٤٨، والبيت في اللسان /كفل.ع]

(٢) سورة هود، الآية (٤٣).

وقال الزَّجّاجُ[1]: أَصْلُ العِصْمَةِ الحَبْلُ، وكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْعَصَمه.

وقالَ محمدُ بنُ نَشْوانَ الحِمْيَرِيُّ في ضياءِ الحلُوم: أَصلُ العِصْمَةِ السَّبَبُ والحَبْلُ.

وقالَ المُناوِيّ: العِصْمَةُ مَلَكَةُ اجْتنابِ المعاصِي مع التَّمَكُّنِ منها.

وقال الرَّاغِب[2]: "عِصْمَةُ اللهِ تَعالَى الأنبياءَ :حِفْظُه إيَّاهم أوّلاً بما خَصَّهُم بِهِ من صَفاءِ الجَوَاهِر، ثُمَّ بِمَا أَولاَهُم من الفَضَائِلِ الجِسْمِية والنَّفْسِيَّةِ[2]، ثم بالنُّصْرَةِ وتَثْبِيتِ أَقْدامِهم، ثم بإنْزالِ السَّكِينَةِ عليهم وبِحِفْظِ قُلوبِهم، وبالتَّوفيقِ، قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[3]".

وقال شيخُنا: العِصْمَةُ عِنْدَ أَهْلِ الكَلاَمِ: عَدَمُ قُدرةِ المَعْصِيَةِ، أوخُلُقٌ مَانِعٌ غَيرُ مُلْجِئٍ، وهو الذى اعتمدَه ابنُ الهُمَام

(١) [قلت: نص الزجاج في قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله) في (١٠١) آل عمران: أي استمسكوا بعهد الله والحبل في لغة العرب العهد، انظر معاني القرآن ١/٤٥٠، ولم يذكر شيئًا في آية هود.ع]

(٢) [قلت: نص المفردات: وعصمة الأنبياء... ولفظ "النفسية" غير مثبت في المفردات.ع]

(٣) سورة المائدة، الآية (٦٧).

فى تحريره.

(و) العِصْمَةُ: (القِلادَةُ). وقال الرَّاغِب: "شِبْهُ السِّوَارِ"، (ويُضَمُّ)، والَّذى قَالَه كُراعٌ: وهى العِصْمَةُ وجَمْعُها أعْصَام، قال ابنُ سيدَه: وأَرَاهُ على حَذْفِ الزَّائِدِ، والجَمْعُ الأَعْصِمَةُ(ج) أى جَمْعُ المَكْسُورِ عِصَمٌ (كَعِنَبٍ، جج) أى: جَمْعُ الجَمْعِ (أَعْصُمٌ) بضَمِّ الصَّادِ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (وعِصَمَةُ) بِكَسْرٍ ففَتْح (ججج:) أى: جَمْع جَمْع الجَمْع (أَعْصَامٌ) أى هو جَمْع العِصَم الذى ذَكَره أوَّلاً ونَصُّ الصِّحاح: والعُصْمَة، بالضَّمِّ[1]: القِلادَةُ، والجَمْع الأَعْصامُ، قال لَبِيدٌ:

حتَّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ أرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُها[2]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وهذا لا يَصِحُّ، لأنه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أَفْعالٍ، والصَّوابُ قَولُ مَنْ قالَ: إنَّ واحِدَه عِصْمَةٌ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصَامٍ، فيكونُ بِمَنْزِلَة شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ، قال: وقد قِيلَ: إنَّ واحِدَ الأَعْصَامِ عِصْمٌ ،مثْل عِدْلٍ وأَعْدَالٍ، قال: وهذا الأشْبَهُ فِيهِ، وقيل: بَلْ هى جَمْعُ عُصُمٌ، وعُصُمٌ جمعُ عِصامٍ، فَيكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ، والصَّحِيحُ هو الأَولُ.

(وأَبو عاصِمٍ): كُنْيَةُ (السَّوِيقِ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: كُنْيَة (السِّكِّنَاج).

(واعْتَصَم باللهِ)، أي: (امْتَنَع بلُطْفِه من المَعْصِيَة).

وقال الرَّاغِبُ[1]: الاعْتِصَام: الاسْتِمْسَاكُ بالشَّىءِ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا﴾[2] أي تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ﴿ومَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِي إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[3] أي: مَنْ

(١) [قلت: نص الصحاح لم يقيد بقوله: بالضم، وضبط بالحركتين: الضم والكسر ضبط قلم من المحقق.ع]

(٢) ديوانه ٣١١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٣٣/٤. [قلت: والمثبت في التهذيب: خضعًا، كذا بالعين المهملة والمعنى بعضه قريب من بعض، وانظر اللسان/قفل، دجن، قنن، وشرح المعلقات للزوزني/١٧٦.ع]

(١) [قلت: نص المفردات، جاء أولاً: الاستمساك، ثم جاء ثانيًا: التمسك بالشيء، وجمع المصنف هنا بين النصين.ع]

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٠١).

يَتمسَّك بِحَبْلِهِ وعَهْدِهِ.

(والأعْصَمُ مِنَ الظِّباءِ والوُعُولِ: ما فى ذِراعَيْهِ)-كما فى التَّهْذِيبِ (أو فى أحدِهِما)- كما فى المُحْكَمِ، وهو نَصُّ أبِي عُبَيْدَة (بَياضٌ). ووَقَعَ فى نَصِّ العَيْن[1] ما نَصُّه: عُصْمَةُ الوَعل :بَياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشَّاةِ فى رجلِ الوَعِلِ ، فى موضِعِ الزمَعَة من الشَّاء . قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهذا غَلَطٌ، وإنَّمَا عُصْمَةُ الأَوْعالِ: بَيَاضٌ فى أذْرُعِها لا فى أَوْظِفَتِها، والزَّمَعَة إنَّمَا تَكونُ فى الأَوْظِفَةِ.

والأَعْصَمُ منَ المَعِز: الأَبْيَضُ اليَدَيْن أو اليَد، (وسائِرُه أسْودُ، أو أَحْمَرُ، وهى عَصْماءُ)، وفى حديثِ أبى سُفيان: "فَتَناوَلْتُ القَوسَ والنَّبْلَ لأَرْمِي ظَبْيَةً عَصْمَاءَ نَردُّ بِها قَرَمَنَا"[2].

(وقَدْ عَصِمَ -كَفَرِحَ) عَصَمًا (والاسْمُ العُصْمَةُ، بالضَّمِّ)، وقالَ ابنُ شُمَيْل العُصْمَةُ: البَياضُ بِذراعِ الغَزَالِ والوَعِلِ، يقالُ: أَعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ.

(و) العِصَامُ (ككِتَابٍ: الكُحْلُ) فى بَعْضِ اللُّغات، رُوِي ذلك عن المُؤَرِّج، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: ولا أعْرِفُ رَاوِيَهُ وإن صَحَّت الرِّوايَةُ عنه فإنَّه ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. قُلْتُ: وإنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لإنَّهُ يَعْصِمُ العَيْنَ أى يَمْنَعُها ويَشدُّها.

(و) العِصامُ: (مُسْتَدَقُّ طَرَفِ الذَّنَبِ)، كذا فى المُحْكَم، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، كما سَيَأْتِى، وقالَ ابنُ شُمَيْل: الذَّنَبُ بِهُلْبِه وعَسِيبِه يُسَمَّى العِصام بالصَّادِ المُهْمَلَةِ (ج: أَعْصِمَةٌ.)

(و) عِصَامُ (بنُ شَهْبَرٍ) الجَرْمِيُّ: (حاجِبُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَبِ (ومِنْهُ قَولُهم[2]: مَا وَرَاءَكَ يا عِصامُ؟) يَعْنُون به إيَّاه.

(وفى المَثَلِ[3]: "كُنْ عِصَامِيًّا ولا تكُن عِظامِيًّا"، يُرِيدُونَ به قَولَه:

(١) [قلت: النص في العين ٣١٤/١، ونقل المصنف هنا عن التهذيب والعين قلق.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر تتمة الحديث في الفائق ٧٠/٣ قحد.ع]

(١) [قلت: قال الأزهري: ولا أعرف روايته عن المؤرّج فإن صحت الرواية.... كذا جاء النص وهو أحكم.ع]
(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٦٢/٢، والفاخر/١٨٤، والمستقصى ٣٣٤/٢، وجمهرة الأمثال ٢٥٥/٢.ع]
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٣١/٢، واللسان والصحاح.ع]

* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا *
* وصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا *
* (وعَلَّمَتْه الكَرَّ والإِقْدَامَا)[1] *

وقَولُه: ولا تَكُنْ عِظَامِيًا، أى: مِمَّنْ يَفْتَخِرُ بالعِظَامِ النَّخِرَةِ، وفى الأَساس: فُلانٌ عِصامِيٌّ وعِظامِيٌّ، أى: شَرِيفُ النَّفْسِ والمَنْصِبِ.

(و) العِصَامُ (من المَحْمِلِ[2]: شِكالُه) وقَيْدُهُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ العَارِضَيْنِ في أَعْلاهُمَا، وهُما عِصَامَانِ، قَالَه اللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: عِصَامَا المَحْمِلِ كَعِصَامَي المَزَادَتَيْن.

(و) العِصَامُ (مِنَ الدَّلْوِ والقِرْبَةِ والإِدَاوَةِ: حَبْلٌ يُشَدُّ) به، وقِيلَ: هو سَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ به، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وقِرْبَةِ أَقوامٍ جَعَلْتُ عِصَامَها
على كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ[3]

وكُلُّ شَيءٍ عُصِمَ بِهِ شَيءٌ فَهُوَ عِصَامٌ.

(و) العِصَامُ (مِنَ الوِعاءِ: عُرْوَةٌ يُعَلَّقُ بِهَا. ج: أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ) بالضَّمِّ، وفي الحَديثِ[1]: "فإذَا جَدُّ بَنِي عامِرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُمٍ" أرادَ أنَّ خِصْبَ بِلادِه قد حَبَسَه بفِنَائِه، فَهو لا يُبْعِدُ في طَلَبِ المَرْعَى، فصارَ بمَنْزِلَةِ المُقَيَّدِ الَّذي لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، ومِثْلُه قَوْلُ قَيْلَةَ فى الدَّهْنَاءِ: "إنَّها مُقَيِّدَةُ[1] الجَمَلِ"، أي: يكونُ فِيها كالمقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غَيرِها من البلاد.

وحَكَى أبوزَيْد في جَمْعِ العِصَامِ: (عِصامٌ علىلَفْظِ مُفْرَدِهِ)، فَهوعلى هذا (كَبابٍ دِلاصٍ) وهِجانٍ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: "والمَحْفُوظُ من العَرَبِ في عُصُم المزادِ أنَّها الحِبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوَايَا وتُشَدُّ بِها إذا عُكِمَتْ على

(١) اللسان، والصحاح، والمشطور الأول في المقاييس ٣٣٤/٤ «عصم». [قلت: ومجمع الأمثال ٣٣١/٢.ع]
(٢) [قلت: ضبط في التهذيب بكسر الميم الأولى وفتح الثانية: المِحْمَل.ع]
(٣) شرح المعلقات السبع/٣٠، وقال الزوزني: هذا البيت في أربعة أبيات لم يَرْوِها جمهور الأئمة لامرئ القيس، وزعموا أنها لتأبط شرا، ورجّح اللسان نسبتها إلى تأبط= =شرا، أما الصحاح فقد نسبه إلى أبي كبير الهذليّ، وهو في زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٥. [قلت: الرواية في العين ٣١٥/١ مذلل، وانظر المقاييس ٣٣٢/٤ فقد ذكره لتأبّط شرا.ع]
(١) في اللسان والنهاية ضبط شكلا "مُقَيَّدٌ" وتقدم في (قيد). [قلت: في الفائق: جَدّ بني عامر بن صعصعة جمل آدم مُقَيَّد بعُصُم يأكل من فروع الشجر،انظر ١٠٦/٢.ع]

ظَهْرِ البَعيرِ، ثُمَّ يُرْوَى[1] عليْها بِالرِّواءِ، الواحِدُ عِصَامٌ، وأمَّا الوِكَاءُ فَهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أو السَّيرُ الوَثِيقُ يُوكَى بِهِ فَمُ القِرْبَةِ، والمَزَادَةِ وهَذَا كُلُّه صَحِيحٌ لا ارْتِيابَ فِيه" وقالَ اللَّيْثُ: العُصُمُ: طَرَائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عِندَ الكُلْيَةِ، والواحِدُعِصَامٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ :هَذَا مِنْ أَغالِيطِ اللَّيْثِ.

(والمِعْصَمُ: كَمِنْبَرٍ: مَوْضِعُ السِّوارِ) مِنَ اليَدِ، وفي الصِّحاح: مِنَ السَّاعِدِ[2]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

فَاليَومَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وحَدِيثُها
وغَدًا لِغَيْرِكَ كَفُّهَا والمِعْصَمُ[3]

قالَ : (و)[4] رُبَّمَا جَعَلُوا المِعْصَمَ: (اليَد)، ومِنه قولُ الأَعْشَى:

فأَرَتْكَ كَفًّا في الخِضَا
بِ ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَهْ[5]

(و) مِعْصَم (بِلاَ لاَمٍ: اسمٌ لِلعَنْزِ، وتُدْعَى لِلحَلْبِ فَيُقالُ: مِعْصَمْ مِعْصَمْ، مُسَكَّنَةَ الآخِرِ.)

(العَصُومُ: الأَكُولُ) مِنَ النُّوقِ خاصَّةً، (كَالعَيْصُومِ) وهو الأَكُولُ مِنَ النَّاسِ، لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، يُقالُ: رَجُلٌ عَيْصُومٌ وامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ، وأَنْشَدَ الجوْهَرِيُّ:

* أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ[1] *

ويُرْوَى بِالضَّادِ كَمَا سَيَأْتِي.

(والعَوَاصِمُ: بِلادٌ) مَعْرُوفَة، (قَصَبَتُها أَنْطَاكِيَّةُ)، نقله الجوْهَرِيُّ.

(وعاصِمٌ[2]: ع بِبِلادِ هُذَيْلٍ).

(والعاصِمَةُ: المدينَةُ).

(والعاصِمِيَّةُ: ة قُربَ رَأْسِ عَيْنٍ)[3] بالجزيرة.

(والعُصْمُ[4]، بِالضَّمِّ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ

(١) [قلت: ضبط هذا الفعل في التهذيب: يُروّى. كذلك مضعّف العين. وتبع المحقق فيما أثبته ضَبْط اللسان. ع]
(٢) [قلت: في العين ١/٣١٥ من ساعد المرأة، وفي المقاييس ٤/٣٣٣، وهو موضع السوار من يديها. ع]
(٣) اللسان، والمقاييس ٤/٣٣٣، والمحكم ١/٢٨٥. [قلت: انظر العين ١/٣١٥. ع]
(٤) في القاموس المطبوع «أو».
(٥) ديوانه/٧٦ (ط بيروت)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٥٧. ع]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢/٥٨ و١٠/٦٤٢. وتكرر البيت في اللسان/عضم، وعليه تعليق منقول عن الأزهري يرد فيه الرواية بالضّاد المعجمة. ع]
(٢) [قلت: في معجم البلدان: وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل. ع]
(٣) في معجم البلدان والتكملة: «ممّا يلي الخابور».
(٤) [قلت: ذكر ياقوت أن أهل اليمن يقولون: العُصُم/ معجم البلدان. ع]

لِبَنِي زُبَيْدٍ) بنِ صَعْبِ بنِ العَشِيرَةِ بنِ مَالِكٍ.

قُلْتُ: ولَعَلَّه نُسِبَ إلى عُصْمِ بنِ عَمْرِو ابنِ زُبَيْدٍ الأَصْغَرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ مازِنِ بنِ رَبِيعَةَ بن زُبَيْدٍ الأكبرِ.

(و) أيْضًا: (جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ)، نَقلَه نَصْر.

(وسَمَّوْا: عاصِمًا، وأَعْصَمَ، ومُعْتَصِمًا، ومُسْتَعْصِمًا، ومَعْصُومًا، وعُصْمًا، بِالضَّمِّ، و) عُصَيْمًا (كَزُبَيْرٍ وجُهَيْنَةَ)، ومِنَ الأَخِيرِ ثَلاثَةٌ من الصَّحابَةِ.

وعُصَيْمُ بنُ الحارِثِ بنِ ظَالِمٍ: لَه وِفادَةٌ، ذَكَرَه الحافظُ، والنِّسْبَةُ إليه عُصَمِيٌّ[1].

وعُصْمٌ بِالضَّمِّ في نَسَبِ بَنِي زُبَيْدٍ، وقدْ تَقَدَّمَ.

ومحمدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ ابنِ عُصْمِ بنِ بِلالٍ العُصْمِيُّ الهَرَوِيُّ[2]، من شُيوخِ الحاكِمِ والدَّارَقُطْنِيِّ.

وبَنُو المَعْصُومِ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بالجائِرِ، منهم شِرْذِمَةٌ بِمَكَّةَ، وشِرْذِمَةٌ بالهِنْدِ.

ومُحمَّدٌ مَعْصُومُ بنُ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الأَحَدِ الفارُوقِيُّ، أَدْرَكَهُ شُيوخُ مَشايِخِنا.

والمُعْتَصِمُ والمسْتَعْصِمُ العَبَّاسِيَّانِ مَشْهُورانِ في الخُلفاءِ.

(والغُرابُ الأَعْصَمُ) قد جاءَ ذِكْرُه في عِدَّةِ أحاديثَ، مِنها: أَنَّه ذَكَرَ النِّساءَ المخْتالاتِ المتَبَرِّجاتِ فَقالَ: "لا يَدخُلُ الجنَّةَ مِنْهُنَّ إلا مِثلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ"[1]، قالَ ابنُ الأثِيرِ: هو الأبيَضُ الجَناحَيْنِ، وهو قَولُ ابنِ شُمَيْلٍ، وقيل: الأبيضُ الرِّجْلَيْنِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: هو الأبيَضُ اليَدَيْنِ، ومنه قِيلَ للوُعولِ عُصْمٌ، والأُنثَى مِنْهُن عَصْمَاءُ، والذَّكَرُ أَعْصَمُ، لِبياضٍ في أَيْدِيهَا. قال: وهذا الوَصْفُ في الغِرْبانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ، وإنَّمَا أرجلُهَا حُمْرٌ، قالَ: وأمَّا هذَا الأَبْيَضُ البَطْنِ والظَّهْرِ فَهو الأَبْقَعُ، وذَلِك كَثِيرٌ. قال الأَزْهَرِيّ: وقد رَدَّ عليه ابنُ قُتَيْبَةَ ذَلِك. وقال: «اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبي عُبَيْدٍ لأَنَّه زَعَمَ أنَّ الأَعْصَمَ هو

(١) الضبط بالنص من تكملة القاموس للمصنف.
(٢) في اللباب ٢/٣٤٥ وفاته سنة ٣٧٨هـ.

(١) النهاية. [قلت: تتمة نص الحديث في الفائق ٢/٣٦٩، وانظر التهذيب ٢/٥٥-٥٦.ع]

الأبيضُ اليَدَيْنِ، ثم قَال[1]: وإنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ، فذكَر مرَّةً اليَدَيْنِ ومَرَّةً الأرْجُلَ، قال الأزْهَرِيّ: وقد جاءَ هَذَا الحديثُ[2] مُفَسَّرًا في خَبَرٍ آخَرَ[3] رَواهُ عن خُزَيْمَةَ، قال: "بَيْنَا نَحنُ مع عَمْرِو بنِ العاصِ، فَعَدَلَ وعَدَلْنَا مَعَه، حتى دَخَلْنَا شِعْبًا، فإذا نحن بِغِرْبَانٍ، وفيهَا غُرابٌ أعْصَمُ أحْمَرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْن، فقال عَمْرُو: قال رَسولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وسَلَّم: "لا يَدْخُلَ الجَنَّةَ من النِّساءِ إلا قَدْرَ هذَا الغُرابِ في هَؤلاءِ الغِرْبَانِ"[4]، قال: فَقَدْ بانَ فِيه أنَّه أرَادَ بالأعْصَمِ: (الأحمر الرِّجْلَيْن والمِنْقَار)؛ لأنَّ أكْثَرَ الغِرْبَانِ السُّودُ والبُقْعُ"، قال: "وهَذَا هو الصَّوَابُ، قال: والعَرَبُ تَجْعَلُ البَياضَ حُمْرَةً، فيقُولُونَ لِلمرأةِ البَيْضاءِ اللَّونِ: حَمْراءُ، ولِذلكَ قِيلَ لِلأعاجِمِ: حُمْرٌ لِغَلَبَةِ البَيَاضِ على أَلْوانِهِمْ" وقالَ ابنُ الأعرابِيّ: العُصْمَةُ من ذَوَاتِ الظِّلْفِ في اليَدَيْنِ، ومن الغُرابِ في السَّاقَيْنِ، وقال السُّهَيْلِيُّ "إنما أرادَ أبُو عُبَيْدٍ أنّ هَذَا الوَصفَ لِذَوَاتِ الأرْبَعِ، ولذا قال: إنَّ هَذَا الوَصْفَ في الغِرْبانِ عَزِيزٌ، ولولا ذلِكَ لَقالَ إنّه في الغِرْبان مُحالٌ لا يُتَصَوَّر".اهـ قُلتُ: وهذا لا يَنْدَفِعُ به ما أوردَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(أو) الغُرابُ الأعْصَمُ: الذي (في) إحْدَى (جَنَاحَيْه[1] رِيشَةٌ بَيْضَاءُ)؛ لأنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ اليَدِ له، ويُقالُ هَذَا لِكُلِّ شَيْءٍ يَعِزُّ وُجودُه، كالأبْلَقِ العَقُوقِ، وبَيْضِ الأُنُوقِ. قُلتُ: والذي قال: إنَّما الأبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ قد يَشْهَدُ لَهُ ما في مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ من طَرِيقِ أبي أُمَامَةَ رَفَعَه: "المرأَةُ الصَّالِحةُ كَالغُرَابِ الأعْصَمِ، قِيلَ: يا رَسُولَ الله: وما الغُرابُ الأعْصَمُ؟ قال: الذي إحدى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ"[2].

(وأعْصَامُ الكِلابِ: عَذَبَاتُها التي في

(١) [قلت: سقط من نص الأزهري قوله: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد...ع]
(٢) في اللسان «وقد جاء هذا الحرف». [قلت: ومثله في نص التهذيب.ع]
(٣) [قلت: نص التهذيب: مفسرًا في خبر أظن إسناد صالحًا حدثنا محمد بن إسحاق... عن عمارة بن خزيمة....ع]
(٤) النهاية واللسان.

(١) الذي في القاموس المطبوع «جناحه». [قلت: وما أثبته الزبيدي جاء مثله في الفائق ٣/٣٦٨.ع]
(٢) النهاية.

أَعْنَاقِهَا، الواحِدُ[1] عُصْمَةٌ، بالضَّمِّ، و) يُقالُ: (عِصَامٌ)، بالكَسْرِ نَقلَه اللَّيثُ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ لَبِيدٍ:

* غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أَعْصَامُها[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْعَصَمَ: مُطَاوِع عَصَمَه.

واسْتَعْصَمَ: امْتَنَعَ وأَبَى.

وأَعصَم: اعْتَصَم، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأوسِ بنِ حَجَرٍ:

فأشْرَط فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وتَوَكَّلاَ[3]

أي مُعْتَصِمٌ بالحَبْلِ الذِي دَلاَّهُ.

والعَاصِمُ: المَانِعُ الحَامِي.

وفي شِعْرِ أَبِي طَالِبَ يَمْدَحُه صَلَّى الله عليه وسَلَّم:

* ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ[4] *

(١) في اللسان «الواحدة».
(٢) تقدم إنشاده بتمامه قريبًا في هذه المادة.
(٣) ديوانه/٨٧، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٥٤/٢، وشرح شواهد الشافية/٨٨، واللسان: شرط. ع]
(٤) اللسان، والنهاية، وأيضا في (ثمل) وصدره:
* وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه *
[قلت: انظر مغني اللبيب/١٨٠، ١٨٢، وشرح الشواهد للبغدادي ١٦٨/٣، وتكملة الزبيدي، وسيرة ابن هشام ٢٧٦/١. ع]

أي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ والحَاجَةِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿ولا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ﴾[1] جمع عِصْمَة، قال ابنُ عَرَفَةَ: أيْ بِعَقْدِ نِكاحِهِنَّ، يقال بِيَدِهِ عِصْمَةُ النِّكَاحِ، أي عُقْدَتُه، قال عُروةُ بن الوَرْدِ:

إذَنْ لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ
على ما كَانَ مِن حَسَكِ الصُّدُورِ[2]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: قَد تَكونُ العُصْمَةُ في الخيلِ، وأَنْشَدَ لغَيْلانَ الرَّبَعِيِّ:

* قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بالأَطْبَاءْ *
* من شِدَّةِ الرَّكْضِ وخَلْجِ الأَنْساءْ[3] *

أرادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِها.

وقال أبوعُبَيْدَة: الأَعصَمُ مِنَ الخَيْلِ: الذي بِيَدَيْه دونَ رِجْلَيْهِ بَياضٌ قَلَّ أو كَثُرَ، وقد يَكون أَعْصَمَ اليُمْنَى أو اليُسْرَى. انتهى. وإذا كان بِيَدَيْه جَميعًا فهو أَعصَمُ اليَدَيْنِ، إلاّ أنْ يَكُون بِوَجْهِه وَضَحٌ، فهو مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عنه العَصَمُ قَالَه اللَّيْثُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: إذَا ابيضَّتِ اليَدُ فَهُو

(١) سورة الممتحنة، الآية (١٠).
(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التكملة للزبيدي. ع]
(٣) اللسان، والمحكم ٢٨٥/١.

أعْصَمُ. وقال ابنُ شُمَيْل: الأعْصَمُ الذي يُصيبُ البَياضُ إحدَى يَدَيْهِ فَوقَ الرُّسْغِ.

والعَصِيمُ: وَرَقُ الشَّجَرِ، وأَنْشَدَ ابنَ بَرِّيّ لِلفَرَزْدَق :

تَعَلَّقْتُ من شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها
بِعُوجِ الشَّبَا مُسْتَفْلِكَاتِ المَجَامِعِ[1]

ورَجلٌ عَيْصَامٌ: أَكُولٌ.

واعْتَصَمَتِ الجَارِيَةُ: إذا اكْتَحَلَتْ، رواه المُؤَرِّجُ.

وعَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبارُ، أي: لَزِقَ به كعَصَب.

وقد سَمَّوْا عِصْمَةً، وعِصَامًا.

ومالكُ بنُ نَضْلَة[2] بنُ خَدِيجٍ العَصَمِيُّ -محرّكة- ذَكَره الرُّشاطِيُّ.

ويُقالُ: دفعْتُه إليه بِعِصْمَتِه وعِصَامِه، كما تقول: بِرُمَّتِه.

والعَيْصُومُ[3]: المرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ، المُدَمْدِمَةُ إذا انتَبَهَتْ.

والعَصُومُ[1]: النَّاقَةُ التي كَثُرَ أَكْلُهَا، نقلَه الأزْهَرِيُّ.

[ع ض م]*

(العَضْمُ: مَقْبِضُ القَوْسِ). نَقَلَه الجوْهَرِيُّ. (ج: عِضامٌ) بالكَسْرِ، أَنْشَدَ أبوحَنِيفَة:

* زادَ صَبِيَّاهَا على التَّمَامِ *
* وعَضْمُهَا زادَ على العِضَامِ[2] *

(و) العَضْمُ: (خَشَبَةٌ ذاتُ أصابِعَ يُذَرَّى بها الطَّعامُ)[3]، ولم يَذْكُر الجوهَرِيُّ ذاتَ أصابِعَ،وذَكَرَه ابنُ سِيدَه وقال: الحِنْطَة بَدَلَ الطَّعَامِ. وفي التَّهْذيبِ: هو الحِفْراةُ التي يُذَرَّى بها. (ج: أَعْضِمَةٌ، وعُضْمٌ) بالضَّمِّ، وكِلاهُما نادِران[4]، والصَّحِيحُ أنَّهم كَسَّروا العَضْمَ على عِضَامٍ، ثم كَسَّرُوا عِضَامًا على أَعْضِمَةٍ وعُضُمٍ، كما

(١) اللسان، ولم أجده في ديوان الفرزدق. [قلت: انظر تكملة الزبيدي.ع]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج فضلة. بالفاء، وهو تحريف.ع]
(٣) [قلت: أنقص المصنف بعض النص هنا، وبدايته: العيصوم من النساء الكثيرة الأكل الطويلة النوم... كذا في التهذيب.ع]

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في آخر مادة عضم، انظر التهذيب ٤٩١/١، ولم يذكره في عصم.ع]
(٢) اللسان.
(٣) مكانها في القاموس: «الحنطة» وهما بمعنى
(٤) في اللسان: «كلاهما نادر». [قلت: كلاهما صحيح: نادر روعي فيه لفظ كلا، ونادران روعي فيه المعنى.ع]

كَسَّرُوا مِثالاً على أَمْثِلَةٍ ومُثُلٍ، والظَّاءُ في كُلِّ ذَلِك لُغةٌ، حَكاهُ أبوحَنيفَةَ بعدَ أنْ قَدَّمَ الضَّادَ.

(و) العَضْمُ: (عَسِيبُ الفَرَسِ والبَعِيرِ) وهي العُكْوَةُ، واقتَصَر الجوْهَرِيُّ[1] على البَعيرِ، وابنُ سِيدَه على الفرسِ، (كالعِضَامِ -بالكَسْر)- والصَّادُ لُغَة فيه كما تَقَدَّم، والجَمْعُ القَلِيلُ أَعْضِمَةٌ، والكَثِيرُ عُضُمٌ.

(و) العَضْمُ: (الأَرْوَى)، وبِهِ فُسِّر قَولُه:

* رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ[2] *

والضَّهْرُ: بُقعةٌ من الجبلِ يخالِفُ لَونُها سائِرَ لونِهِ.

(و) العَضْمُ: (لَوحُ الفَدَّانِ) العَرِيضِ (الذي في رأْسِه الحدِيدُ) الذي يَشُقُّ الأرضَ ،ويُرْوَى بالظَّاءِ[3] أيضا، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) العَضْمُ: (خَطٌّ في الجبلِ يخالِفُ سائِرَ (لَوْنه)، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ أيضًا:

* رُبَّ عَضْمٍ رأيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ[1] *

وقال بعْضُهم: إنَّما أرادَ الشَّاعرُ أنَّه رأى عُودًا في ذلِك الموْضعِ، فَقَطَعَه، وعَمِلَ به قَوْسًا.

(والعَضُومُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ) في بَدَنِها، القويَّةُ على السَّفَرِ.

(والعَيْضُومُ: الأَكُولُ) من النِّساءِ، عن كُراعٍ، والصَّادُ أعْلَى، وقد أشارَ إلى الوجْهَيْن[2] الجوْهَرِيُّ.

(و) العَيْضُومُ: (العَضُوضُ)

[ع ط م]*

(العُطْمُ -بِالضَّمِّ)- أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ الأعْرابِيّ: هو (الصُّوفُ المَنْفُوشُ.)

(و) عُطْم: (ع)، ويُرْوَى بِالظَّاءِ.

(و) العُطُمُ (بِضَمَّتَيْنِ: الهَلْكَى، واحِدُهم عَطِيمٌ وعاطِمٌ) عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(١) [قلت: ومثله فعل الأزهري. ع]
(٢) اللسان، والمقاييس ٣٤٦/٤. [قلت: هو في اللسان/ ضهر، وانظر التهذيب ٤٩١/١ عضم، والعين ٢٨٧/١. ع]
(٣) [قلت: ويأتي في عظم. ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٣٤٦/٤. [قلت: هو في اللسان/ ضهر، وانظر التهذيب ٤٩١/١ عضم، والعين ٢٨٧/١. ع]
(٢) يعني في مادة (عصم).

[ع ظ م]*

(العِظَمُ، بِكَسْرِ العَيْنِ) أي مَعَ فَتْحِ الظَّاءِ، ولو قَالَ: كَعِنَبٍ كانَ أجْرَى على قَواعِدِهِ وأضْبَطَ: (خِلافُ الصِّغَرِ)، وهو كِبَرُ الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ.

وقد (عَظُمَ- كَصَغُرَ) أي كَكَرُمَ- (عِظَمًا) بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ (وعَظامَةً) كسَحابةٍ: كَبُر، وقالَ الأصْبَهانِيّ[1]: ((أَصْلُ عَظُم كَبُر عَظْمُه ثُمَّ اسْتُعِير لِكُلِّ كَبِيرٍ، فأُجْرِيَ مُجْراه مَحْسوسًا كان أو مَعْقولاً، عينًا كان أومَعْنًى)) (فهوعَظِيمٌ) كأمِيرٍ (وعُظامٌ) وعُظَّامٌ (كغُرابٍ وزُنَّارٍ)، وفي حَدِيثِ[2] رُقَيْقَة: "انْظُروا رَجُلاً طُوالاً عُظامًا"، أي عَظيمًا بالِغًا، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغة، وأبْلَغُ مِنه فُعَّالٌ بالتَّشْدِيدِ.

(وعَظَّمَهُ تَعْظِيمًا وأَعْظَمَهُ) إذا (فَخَّمَهُ وكَبَّرَهُ) وبَجَّلَه، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(واسْتَعْظَمَهُ: رآه) -وفي الصِّحاح: عَدَّهُ- (عَظيمًا)، يُقالُ: سَمِعْتُ خَبَرًا فاسْتَعْظَمْتُه، عن ابنِ سِيدَه ،وأنْكَرَه، [(كأَعْظَمَهُ)[1]]

(و) اسْتَعْظَم الشَّيءَ: (أَخَذَ مُعْظَمَه) أي جُلَّه.

(و) اسْتَعْظَم (الرَّجُلُ: تَكَبَّر، كتَعَظَّم. والاسْمُ العُظْمُ، بالضَّمِّ) نقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(وتَعاظَمَه) أمْرُ كَذَا: (عَظُمَ عَلَيْه،و) يُقالُ: هذا (أَمرٌ لا يَتَعاظَمُه شَيءٌ): أي (لا يَعْظُمُ بالإضَافَه إلَيْه). وسَيلٌ لا يَتَعَاظَمُه شَيءٌ كَذَلِكَ، وأصابَنا مَطَرٌ لا يَتَعاظَمُه شَيءٌ، أي: لايَعْظُم عِنْدَه شَيء. وفي الحَديثِ: قالَ اللَّهُ تَعالَى: "لا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَه"[2] أي: لايَعْظُمُ عَلَيَّ وعِنْدِي.

(والعَظَمَةُ، مُحَرَّكَةً، والعُظَّامَةُ، (كرُمَّانَةٍ، والعَظَمُوتُ، كَجَبَروتٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَيْن، وقَالَ: هو الكِبْرِياءُ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (الكِبْرُ والنَّخْوَةُ والزَّهْوُ).

وقال الأزْهَرِيُّ: وأمَّا عَظَمَةُ اللهِ تَعالَى

(١) [قلت: النص في المفردات: وعظم الشئ أصله. ع]
(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٦، والروض الأنف ٣/١٠٤-١٠٥. ع]

(١) سقط من مطبوع التاج وأثبتناه عن القاموس.
(٢) النهاية واللسان.

فلا تُوصَفُ بهذا) أي: بِمَا وصَفَها بِهِ اللَّيْثُ، ثُمَّ قالَ[1]: (ومَتَى وُصِفَ عَبْدٌ بالعَظَمَة فَهُوَ ذَمٌّ)؛ لأَنَّ المُرادَ بِهِ كِبْرُهُ وتَجَبُّرُهُ، ومن ذَلك الحديث: "مَنْ تَعَظَّمَ في نفسِه لَقِيَ اللَّهَ، تَبارَكَ وتَعالَى غَضْبانَ"[2]. وعَظَمَةُ اللهِ تَعالَى لا تُكَيَّفُ ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بِشَيءٍ، ويَجِبُ على العِبادِ أنْ يَعْلَمُوا أنَّه يُقال: عَظيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفسَه، وفَوقَ ذَلكَ بِلا كَيْفِيَّة ولا تَحْديدٍ.

(وعُظْمُ الأمْرِ، بالضَّمِّ والفَتْحِ: مُعْظَمُه) وأكْثَرُه، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، والفَتْحُ نَقلَه اللِّحْيَانِيُّ، وقيلَ: عُظْمُ الشَّيءِ: وَسَطُه. وفي حَديثِ ابنِ سِيرينَ: جَلستُ إلى مَجْلِسٍ فيه عُظْمٌ من الأنْصارِ، أي: جَماعَةٌ كَثيرَةٌ[3] مِنهم.

(وعَظَمَةُ اللِّسان، مُحَرَّكَةً: ما غَلُظَ مِنْه)،وعَظْمُ فَوقَ العَكَدَةِ، والعَكَدَةُ: أَصْلُه.

(و) العَظَمَةُ (من السَّاعِدِ: ما يَلي المِرْفَقَ الذي فيه العَضَلَةُ) قاله اللِّحْيانِيّ، قال: (والسَّاعِدُ نِصْفان: ما يَلِي المِرْفَقَ وفِيه العَضَلَةُ عَظَمَةٌ، وما يَلِي الكَفَّ أَسَلَةٌ)، وفي الصِّحاح: عَظَمَةُ الذِّراعِ: مُسْتَغْلَظُهَا.

(والعَظِيمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ) والمُلِمَّةُ[1] إذا أعْضَلَتْ، جَمعُه العَظائِمُ (كالمُعْظَمَةِ، كَمُكْرَمَةٍ)، والجمْعُ المَعاظِمُ والعَظْمُ، قال الشَّاعِرُ:

وإنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِن ذِي عَظِيمَةٍ
وإلاَّ فَإِنِّي لا إِخالُكَ ناجِيَا[2]

أرادَ: مِنْ أمْرٍ ذِي داهِيَةٍ عَظيمَةٍ.

(والعَظْمُ: قَصَبُ الحيوانِ الذي عَلَيْهِ اللَّحْمُ. ج: أَعظُمٌ) بضَمِّ الظَّاءِ (وعِظامٌ) بالكَسْرِ (وعِظامَةٌ، والهاءُ لِتَأنِيثِ الجَمْعِ) كالفِحالَةِ والنِّقادَةِ، ومِنه قَولُه:

* إذا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَهْ *

(١) [قلت: النص في التهذيب: وإذا وصف العبد.... لأن العظمة في الحقيقة لله عز وجل، وأما عظمة العبد فهو كِبْره المذموم وتجبّره.ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) في اللسان: «كبيرة».

(١) في مطبوع التاج: «والملة إذا عضلت»، والتصويب من اللسان.
(٢) اللسان، والمقاييس ٤/٣٥٥، وفي هامشه إلى الأسود ابن سريع القاص، كما في البيان (١/٣٦٧).

* ثُمَّ نَثَرْتَ الفَرْثَ والعِظَامَهْ[1] *

(و) العَظْمُ: (ع)، ويُقالُ: هو العُطْم، بالضَّمِّ وإهْمالِ الطَّاء[2].

(وعَظْمُ الرَّحْلِ: خَشَبَةٌ بِلاَ أَنْسَاعٍ وَ) لا (أَدَاةٍ.)

(وعَظْمُ الفَدَّانِ: لوحُه العَرِيضُ) الذي في رَأسِه حَديدَةٌ تُشَقُّ بِها الأرضُ، والضَّادُ لغَة فيه، وقد تَقَدَّم.

(والعَظْمِيُّ) بِالفَتْحِ: (حَمَامٌ إلى البَياضِ)، كأنَّه نُسِب إلى العَظْمِ من بَياضِه.

(ذوالعَظْمِ): لَقَبُ (كَعْبِ بنِ النُّعْمانِ الشَّيْبانِيّ.)

(وذوعُظْمٍ[3]) بِالضَّمِّ: (عُرْضٌ من أعْراضِ خَيْبَرَ)، فيه عُيونٌ جَارِيَةٌ ونَخيلٌ عامِرَةٌ.

(وعَظَّمَ الشَّاةَ تَعْظِيمًا: قَطَّعَها عَظْمًا عَظْمًا).

(وعَظَمَ الكَلْبَ عَظْمًا: أطْعَمَهُ العَظْمَ، كأعْظَمَهُ.)

(و) عَظَمَ (فُلانًا عَظْمَةً) وعَظْمًا، بِفَتْحِهِما (ضَرَبَ عِظامَه.)

(وعَظْمُ) وضَّاحٍ (أو عُظَيْمُ وضَّاحٍ) بالتَّصْغيرِ: (لُعْبَةٌ لهُم) يَطْرَحون باللَّيل قِطْعَة عَظْمٍ، فَمَنْ أَصابَه فَقد غَلَبَ أصْحابَه، وكانُوا إذا غَلَبَ واحِدٌ من الفَريقَيْنِ رَكِبَ أصْحابُه[1] الفَريقَ الآخَرَ، من المَوْضِعِ الذي يَجِدونَه فِيه إلى المَوْضِعِ الذي رَمَوا به مِنه، فَيقولُون:

* عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ *
* لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ[2] *

وفي الحَدِيثِ: "بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة ١٢١/٣، ورواية الثاني فيهما:

* ثم أَكَلْتَ اللحمَ والعِظامَهْ *

[قلت: انظر التهذيب ٣٠٤/٢. ع]

(٢) الذي في معجم البلدان: «عُطْمٌ [بالطاء المهملة] بضم أوله وسكون ثانيه: موضع عن الأديبي» و«عُظْمٌ [بالظاء المعجمة] بضم أوله وسكون ثانيه:.... عُرْضٌ من أَعْرَاضِ خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة»، وفي اللسان: «ذو عُظْم».

(٣) في التكملة: «وعَظَم: موضع» وضبطه بفتح العين ضبط حركة. [قلت: جاء مضبوطًا في معجم البلدان بضمتين: عُظُم كأنه جمع عظيم. ع]

(١) في مطبوع التاج «أصحاب» والتصحيح من اللسان.

(٢) ورد هذا الرجز في مطبوع التاج منثورًا، وهو في اللسان، والجمهرة ١٢١/٣. [قلت: هذا رجز ذكره صاحب اللسان في/ وضح، وتقدّم في التاج في المادة نفسها، وانظر التهذيب ١٥٨/٥. ع]

وهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمِ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ، فَقَال له: لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هَذِه القَرْيَةِ"[1].

(والإِعْظَامَةُ) بالكَسْرِ (والعُظْمَةُ بالضَّمِّ: والعِظَامَةُ كَكِتَابَةٍ ورُمَّانَةٍ)[2] ذَكَرَ الجوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ الأوَّلَين والأخيرَ[3]: (ثَوْبٌ تُعَظِّمُ بِهِ المرأَةُ عَجِيزَتَهَا). وقال الفَرَّاء: العُظْمَة: شيءٌ تُعَظِّمُ به المرأةُ رِدْفَها من مِرْفَقةٍ وغَيْرِها، وهذَا في كَلامِ بَني أَسَد[4]، وغَيْرُهم، يَقُولُ: العِظَامَةُ، بكسرِ العَيْنِ.

(و) عَظَام (كَقَطام: ع) بالشَّام.

(و) العَظِمَةُ مِنَ النِّساء (كَفَرِحَةٍ: المشْتَهِيَةُ لِلأُيورِ العَظيمَة كالمعْظُومَةِ.)

(وعَظَمُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكًا: جادَّتُه.)

والمعْظُومُ: الفَصِيلُ يُكسَر عَظْمٌ في لِسانِه لِئَلاَّ يَرْضَعَ.)

(وعَظَماتُ القَوْمِ) مُحَرَّكَةً: (ساداتُهُم) وذَوو شَرَفِهِم[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَظِيمُ: مِن صِفاتِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ، وهو الكَبِيرُ، وهما مُترادِفان. وقالَ الفَخْرُ الرَّازِيّ: الكَبِيرُ: ما كَبُرَ في ذاتِه، والعَظِيمُ ما يَسْتَعْظِمُه غَيرُه، فلذا كَثُر وصْفُ اللهِ بالكَبِيرِ لا العَظِيم.

وأعْظَمَنِي ما قُلْت، أي هالَنِي وعَظُمَ عَلَيَّ.

ومَا يُعْظِمُني أنْ أفْعَلَ ذَلِك، أي ما يَهولُني.

وأعْظَمَ الأمرُ فَهو مُعْظِمٌ: صارَ عَظِيمًا.

ورَماهُ بِمُعْظَمٍ، أي: عَظِيمٍ.

ورجلٌ عَظِيمٌ في المَجْدِ والرَّأيِ على المَثَل.

ولِفُلانٍ عَظَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ، أي حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَها.

ولَه مَعاظِمُ مِثْلُه، قالَ المرَقِّشُ:

---

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث في اللسان /وضح. ع]

(٢) زاد في اللسان «العظيمة» بهذا المعنى، وستأتي في المستدرك.

(٣) انظر الصحاح فقد ذكرهن الجوهري جميعا.

(٤) في مطبوع التاج: «أسيل» والتصحيح من اللسان. [قلت: وهو كذلك في التهذيب. ع]

(١) في مطبوع التاج واللسان «ذو شرفهم» والتصحيح من التكملة. [قلت: في اللسان والتهذيب: سادتهم، وفي التهذيب ذوو شرفهم ٢/٣٠٥. ع]

* ..... والخَال له مَعاظِمٌ وحُرَمْ[1] *

وإنَّه لَعَظِيمُ المَعَاظِمِ، أيْ عَظيمُ الحُرْمَةِ.

والحُقُوقُ المُسْتَعْظَمَةُ: واجِبَةُ المُراعاةِ.

والعُظَيْمةُ هي الإعْظامَةُ.

وفي المَثَل[2]: كُنْ عِصامِيًّا ولا تَكُنْ عِظامِيًّا تقدّم في (ع ص م).

وقَولُهم في التَّعَجُّبِ: عُظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ بِمَعْنى عَظُمَ، إنَّمَا هو مُخَفَّفٌ مَنْقولٌ[3]، نَقَلَه الجوْهَرِيّ.

والعَظيمُ: لَقَبُ نِزارٍ العُظَيْمِيِّ، قالَ ابنُ العَديمِ: أخَذَ عَنه السَّمْعانِيُّ، ماتَ بِحَلَبَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ واثْنَتَيْن وسِتِّين.

وأَعظامٌ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ كُثَيِّرٍ:

(١) البيت بتمامه في التكملة، وهو:
فنحنُ أخْوَالُكَ عَمْرَكَ واللْـ ـخَالُ له مَعاظِمٌ وحُرَمْ
وأشير إليه في هامش اللسان، وقصيدته في المفضليات (مف ٥٤:٢٤). [قلت: انظر البيت في التهذيب ٣٠٣/٢. ع]

(٢) [قلت: تقدم المثل، وتخريجه في/عصم. ع]

(٣) عبارة اللسان: «وقولهم في التعجُّب: عَظُمَ البَطْنُ بَظْنُك، وعَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، بتخفيف الظاء. وعُظْمَ البَطْنُ بَظْنُكَ، بسكون الظاء، ويَنْقُلون ضَمَّتها إلى العين، بمعنى عَظُمَ، وإنما يكونُ النقلُ فيما يكون مَدْحًا أو ذَمًّا». [قلت: النص لابن السكيت. انظر إصلاح المنطق/٣٥، وهو مثبت في التهذيب عنه ٣٠٥/٢ عظم. ع]

تَأَمَّلْتُ من آياتِها بَعْدَ أهْلِها
بِأطْرافِ أعْظامٍ وأذْنابِ أزْنُمِ[1]

[ع ظ ر م]

(العِظْرِمُ -كَزِبْرِجٍ)- أَهمَلَه الجوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان[2]، وهو (خُرْءُ الأسَدِ).

[ع ظ ل م]*

العِظْلِمُ، كَزِبْرِجٍ: اللَّيلُ المُظْلِمُ)، على التَّشْبِيهِ، قالَه الجوْهَرِيّ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

ولَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي
وكُنتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراعِ[3]

(و) العِظْلِمُ: (عُصارَةُ شَجَرٍ) لَونُه كالنِّيل أَخْضَرُ إلى الكُدْرَةِ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ.

(أونَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ)، فارِسِيَّتُه "نقل"[4] كما في الصِّحاح.

وقال أبو حَنِيفَةَ: العِظْلِمُ شُجَيْرَة من الرِّبَّةِ تَنْبُتُ أَخيرًا، وتَدومُ خُضْرَتُها. وقالَ مَرَّةً: أخْبَرَنِي أعرابيٌّ مِن [أهل][5] السَّراةِ قالَ: العِظْلِمَةُ: شَجرَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ نحو

(١) ديوانه ١٢١/٢، ومعجم البلدان (أعظام). [قلت: انظر تكملة الزبيدي. ع]

(٢) وأورده الصاغاني في التكملة.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٥٧/٣. ع]

(٤) [قلت: كذا جاء في الصحاح من غير ضبط، ولم أهتد فيه إلى وجه. ع]

(٥) تكملة من اللسان.

الـذِّرَاعِ، ولهـا فُـروعٌ في أطرافِهـا كَنَـوْرِ الكُزْبَرَةِ، وهي شَجَرَةٌ غَبْراءُ.

(أو هـو الوَسْـمَةُ) نَقَلَـه الجوْهَـرِيُّ[1].

وقالَ أبوحَنِيفَةَ: أخْبَرَنِي بَعضُ الأعراب أنَّ العِظْلِمَ هو الوَسْمَةُ الذَّكَرُ.

(وتَعَظْلَمَ: اللَّيْلُ: أظْلَم واسْوَدَّ جِدًّا)، أي صَارَ كالعِظْلِمِ.

(والعَظْلَمَةُ: الظُّلْمَةُ.)

(والعِظْلامُ، بالكَسْرِ: القَتَرَةُ والغَبَرَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَظْلَمُ -كَجَعْفَرٍ- لُغَةٌ في العِظْلِـمِ -بالكَسْرِ- نَقَلَه شَيْخُنا، وقال: هو الخَطْمِيُّ.

وقيل: صِبْغٌ أَحْمَرُ، وفي المَثَلِ:

* بَيْضـاءُ لا يُدْجِـي سَـنَاهَا العِظْلِـمُ *

أي لا يُسَـوِّدُ بَيَاضَهَـا العِظْلِـمُ، يُضْـرَبُ لِلمَشْهورِ لا يُخْفِيهِ شَيءٌ، كَمَا في مَجْمَع الأمْثال للمَيدانِيّ[2].

[ع ف هـ م]*

(العُفاهِمُ كَعُلابِطٍ)- أهْمَلَه الجوْهَرِيّ.

وفي اللِّسـانِ: هـي (النَّاقَـةُ القَوِيَّـةُ الجَلْدَةُ.)

(و) أيْضًا: رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ. قال الفَرَّاءُ: عَيْشٌ عُفـاهِمٌ، أي مُخْصِبٌ. وقـال أبـو زَيْدٍ: عَيشٌ عُفـاهِم، أي: وَاسِعٌ وكذلـك الدَّغْفَلِيُّ.

(و) العُفـاهِمُ: (العَـدْوُ الشَّـدِيدُ)، قـال غَيلانُ يَصِفُ أوّلَ شَبابِهِ وقُوَّتَه:

* يَظَـلُّ مَـنْ جَـارَاهُ في عَذَائِـمِ *

* مِـنْ عُنفُـوانِ جَرْيِـهِ العُفـاهِمِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

عُنفُـوانُ كُـلِّ شَـيءٍ: أوَّلُـه، وكذلـك عُفاهِمُه، قاله شَمِر.

وسَيْلٌ عُفاهِم: كَثِيرُ المَاءِ.

والعُفاهِمُ: التَّارُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ كالعُراهِمِ.

والعَفاهِيمُ: النُّوقُ النَّشيطاتُ.

[ع ق م]*

(العُقْمُ، بالضَّمِّ: هَزْمَةٌ تَقَعُ في الرَّحِمِ فَلا تَقْبَلُ الوَلَدَ)، كَذَا في المُحْكَمِ.

(١) [قلت: ونقله أبو عبيد عن الأصمعي، التهذيب ٣/٣٥٧.ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٠٨.ع]

(١) اللسان، والتكملة، والمقاييس ٤/٢٥٨و ٣٥٨. [قلت: تقدّم البيتان في (عذم).ع]

وقالَ الرَّاغِبُ: أصْلُ العُقْمِ: اليُبسُ المانِعُ من قَبولِ الأثَرِ.

(عَقِمَت) الرَّحِمُ (كَفَرِحَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعُنِيَ) -وعلى الأخيرِ اقْتَصَر الجوْهرِيُّ- (عَقَمًا) مُحَرَّكَة (وعَقْمًا) بالفَتْح (ويُضَم)، وعلى الأخِيرَيْن اقْتَصَر الجوْهَرِيُّ.

(وعَقَمَها اللهُ تَعالَى يَعْقِمُها) مِن حَدِّ ضَرَبَ. (و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَصيحُ عَقَمَ اللّهُ رَحِمَها. وعُقِمَتِ المرأةُ، ومن قالَ عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال: (أعقَمَها) اللهُ وعَقَمَها، مثل أحْزَنْتُه وحَزَنْتُه، وأَنْشَدَ في العُقْمِ المصْدَر- للمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ:

* عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ[1] *

(ورَحِمٌ عَقيمٌ وعَقيمَةٌ: مَعْقومَةٌ)، قالَ الكِسائِيُّ: رَحِمٌ مَعْقومَةٌ، أي مَسْدودَة لا تَلِد، نَقَله الجوهَرِيّ.

(وامرأَةٌ عَقيمٌ): لا تَلِدُ هكَذا حَكاهُ ابنُ الأعرابِيّ بِلا هاءٍ ،ومنه الحديثُ: "سَوْداءُ وَلُودٌ خَيرٌ من حسناءَ عقيمٍ"[1] (ج: عَقائِمُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ. (و)زادَ اللِّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةٍ (عُقْمٍ) بالضَّمِّ، قالَ أبودَهْبَلٍ يَمْدَحُ عبْدَ اللهِ بنَ الأزْرقِ المخْزومِيَّ :

نَزْرُ الكَلامِ من الحياءِ تَخالُه
ضَمِنًا ولَيْسَ بِجِسْمِه سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ
سِيَّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبيهَهُ
إنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ[2]

وفي كَلام الحاضِرَةِ: الرِّجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، والنِّساءُ بِمِثْلِه عُقْمٌ.

(ورَجُلٌ عَقيمٌ، كَأَميرٍ وسَحابٍ: لا يُولَد لَهُ. ج: عُقَماءُ) كَبُزَلاء، (وعِقامٌ) بالكَسْرِ، (وعَقْمَى) كَسَكْرَى.

(و) من المجازِ: (المُلْكُ عَقيمٌ، أي لا يَنْفَعُ فيه نَسَبٌ)، كما في الأساسِ[3]،

(١) اللسان، وقصيدته في المفضليات (مف ٢١: ٣٠) وصدره:
وتَسُدُّ حاذَيْها بِذي خُصَلٍ

(١) النهاية. [قلت: انظر الفائق ٢/١٦٦. ع]
(٢) اللسان، والبيت الأخير في الصحاح. [قلت: وفي حاشية الصحاح: وقيل للحزين الليثي. ع]
(٣) [قلت: والنص في العين ١/١٨٥، والمقاييس ٤/٧٦، والتهذيب ١/٢٨٨. ع]

وقيل: (لأنَّه) تُقْطَعُ فيه الأرحامُ بالقَتْلِ والعُقوقِ، أو لأنَّ الأبَ[1] يَقتُلُ ابْنَه إذا خافَه على المُلْكِ، وهَذَا نَقَلَه الجوْهَرِيّ، أو لأنَّه (يُقتَل في طَلَبِه الأبُ والوَلَدُ والأخُ والعَمُّ)، قالَه ثَعْلَبٌ.

(و) من المجازِ: (ريحٌ عَقيمٌ: غَيرُ لاقِحٍ)، أي لا يأتي بِمَطَرٍ إنَّما هي ريحُ الإهْلاكِ. وقيلَ: لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، ولا تُنْشِئُ سحابًا، ولا تحمِلُ مَطَرًا، عادَلوا بِها ضِدَّهَا، وهو قَولُهم: "ريحٌ لاقحٌ"، أى: إنّها تُلْقِحُ الشَّجَرَ وتُنْشِئُ السَّحَابَ، وجَاؤوا بِها على حَذْفِ الزَّائِد، وله نَظائِرُ كَثيرَةٌ.

(و) من المَجازِ: (حَرْبٌ عَقيمٌ[2] وعُقامٌ، كَغُرابٍ وسَحابٍ: شَديدَةٌ) لا يَلْوِي فيها أحَدٌ على أحَدٍ يَكْثُرُ فيها القَتْلُ، وتَبْقَى النِّساءُ أيامَى.

(ويومٌ عُقامٌ) -كغُرابٍ- وعَقيمٌ، أي (شَديدٌ)، وقالَ الرَّاغِبُ[3]: لا قُرَّ فِيه.

(و) من المجازِ (رَجُلٌ عَقامٌ، كَسحابٍ: سَيِّئُ الخُلُق)، وكَذَلكَ امرأةٌ عَقامٌ، وما كان عَقامًا، ولَقَد عَقُم تَخَلُّقَهُ[1]، وقال الجوهَرِيُّ، وأنْشَدَ أبو عَمْرو:

وأنتَ عَقامٌ لا يُصابُ لَهُ هوًى
وذو هِمَّةٍ في المالِ وهو مُضَيَّعُ[2]

(وداءٌ عَقامٌ) وعُقامٌ، بِالفَتْحِ والضَّمِّ. قالَ الجوهَرِيُّ: (والضَّمُّ) هوالقِياسُ، إلاّ أنَّ المسْموعَ هو الفَتْحُ. وقالَ غَيرُه: الضَّمُّ (أفصَحُ)، أي: (لا يَبْرَأُ) مِنْه. وفي الأساسِ: لا يُرْجَى البُرءُ منه، قالتْ لَيْلَى[3]:

شَفاهَا من الدَّاءِ العُقامِ الذي بِها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاهَا[4]

(وناقَةٌ عَقامٌ: بازِلٌ شَديدَةٌ)، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيّ:

---

(١) [قلت: نص الصحاح: لأن الرجل قد يقتل ابنه. ع]
(٢) [قلت: النص عن الليث: حرب عَقام وعُقام... انظر التهذيب/عقم ٢٨٩/١. ع]
(٣) [قلت: نص الراغب في المفردات: ويوم عقيم لا فَرَحَ فيه. كذا ، وهو كذلك عندي في مخطوطين له. ع]

(١) في مطبوع التاج: «خلقه» والتصحيح من اللسان والتهذيب ٢٨٨/١. [قلت: اللام غير مقيّدة بحركة في التهذيب، ولا أدري ما علة الضبط بالفتح. ع]
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٧٥/٤، وروايتها: «وذو همةٍ في المطل...».
(٣) هي ليلى الأخيلية، والبيت من قصيدة لها تمدح الحجاج بن يوسف في الأغاني ٢٣٣/١١. [قلت: انظر الديوان/٨٩. ع]
(٤) اللسان، وروايته في الأغاني ٢٣٣/١١ «... من الداء العُضَال...». [قلت: ومثله في اللسان/ عضل. ع]

وإنْ أجْدَى أَظَلاَّهَا ومَرَّتْ
لَمَنْهَلِهاُ[1] عَقامٌ خَنْشَليل[2]

(و) من المجازِ: يُقالُ لِلفَرَسِ: هو شَديدُ (المَعَاقِم)، وهي(فِقَرٌ بيْنَ الفَريدَةِ والعَجْبِ في مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ)، واحدها مَعْقِم، كَمَجْلِس، سُمِّيَت لأنَّ بَعْضَها مُنْطَبِق على بَعْض، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِخُفاف:

وخَيلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ[3]

أي ليس بِرَهِلٍ.

(والعَقْمُ والعَقْمَةُ، ويُكْسَرُ: المِرْطُ الأحْمَرُ، أو كُلُّ ثَوْبٍ أحْمَرَ.

(والعِقْمَةُ، بالكَسْرِ: الوَشْيُ) وفي الصِّحاح: ضَربٌ من الوَشْيِ، وكذلك العَقْمَة بالفَتْح، وأنْشَد ابنُ بَرِّيّ لعَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ:

عَقْمًا ورَقْمًا يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُه
كأنَّه منْ دَمِ الأجْوافِ مَدْمومُ[1]

وقال اللِّحْيَانِيُّ: العِقْمَةُ ضَرْبٌ من ثِيابِ الهَوادِجِ مُوَشًّى، قال: وبعضُهم يقولُ: هي ضُروبٌ من اللَّيِّ[2] بِيْضٌ وحُمرٌ، وإنَّما قيلَ للوَشْيِ: عِقْمَة لأنَّ الصَّانِعَ كانَ يَعمَلُ، فإذا أرادَ أنْ يَشِيَ بغيْر ذلك اللَّوْنِ لواهُ وأغمضَه[3]، وأظْهرَ ما يُريدُ عَملَه.

(والعُقْمِيُّ، بالضَّمِّ: الرجُل القَديمُ الشَّرفِ والكَرمِ.)

(و) من المجازِ: العُقْمِيُّ: (الغَريبُ الغامِضُ من الكلامِ، ويُكْسَرُ. وقيلَ: إنَّه كلامٌ عَقيمٌ لايُشْتَقُّ منه فِعلٌ. ويُقالُ: إنَّه لَعَالِمٌ بِعُقْمِيِّ الكَلام وعُقْبِيِّ الكَلامِ، وهو غامِضُ الكَلامِ الذي لا يَعْرِفُه النَّاسُ، وهو مثلُ النَّوادِرِ. قالَ أبو عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلاً

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: لمنهلها، كذا في اللسان أيضا، والذي في المحكم في مادة ج د ي منه: لمنهبها، بالباء، فحرِّرْه». [قلت: هو اللسان جدا: لمنهبها.ع]
(٢) انظر الحاشية السابقة.
(٣) اللسان، وعجز البيت في الصحاح. [قلت: البيت في اللسان/حنق.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥١ وروايته... يظل الطير.ع]
(٢) كذا في مطبوع التاج «من اللي» ورواية اللِّسان: "اللبن" ومثله في المحكم ١/١٥٠ والضبط منه. [قلت: الصواب هو ما في التاج، وما جاء في اللسان والمحكم تحريف، وسياق النص يدل على اللي. فانظر هذا.ع]
(٣) في اللسان: «لواه فأغمضه...».

مِنْ هُذَيْلٍ عن حَرفٍ غَريبٍ فقالَ: هذا كلامٌ عُقْمِيٌّ، يَعْني أنَّه من كلامِ الجاهِلِيَّةِ لايُعْرَفُ اليومَ. وقالَ ثَعلَبٌ: كَلامٌ عُقْمِيٌّ قَديمٌ قد دَرَسَ. وفي الصِّحاح: "كَلامٌ عُقْمِيٌّ وعِقْمِيٌّ"، أي: غامِضٌ. وفي الأساس: "أي: عَوِيصٌ لا يُعْرَفُ وجْهُه".

(والتَّعاقُمُ): الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وقيلَ: الميمُ فيه بَدَلٌ من باءِ (التَّعاقُب).

(والاعْتِقامُ): أن تَحفِرَ البِئْرَ فإذا قَرُبْتَ من الماءِ احْتَفَرْتَ بِئْرًا صَغيرةً) في وَسَطِها، (بِقَدْرِ ما تَجِدُ طَعْمَ الماءِ، فإن كانَ عَذْبًا حَفَرْتَ بَقِيَّتَها) ووَسَّعْتَهَا وإلا تَرَكْتَها. قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

* بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَّفَا[1] *

والفَرْقُ بَيْنَ التَّلْجيفِ والاعْتِقامِ: أنَّ التَّلْجيفَ هو التَّعْويجُ في الحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً، والاعْتِقامُ المُضِيُّ فيهِ سُفْلاً.

(و) يُقالُ: (عُقِمَتْ مَفاصِلُه، كَعُنِي): إذا (يَبِسَتْ)، ومِنه حَديثُ ابنِ مَسعودٍ -وذَكَرَ القِيامَةَ[1]-: "وتُعْقَمُ أصْلابُ المنافِقينَ أو المُشْرِكين، ولا يَسْجُدونَ"[2] أي: تَيْبَسُ مَفاصِلُهم، وتَصيرُ مَشْدودَةً، فَتَبْقَى أصْلابُهم طَبَقًا واحِدًا، أي: تُعْقَدُ ويَدخُل بعضُها في بَعضٍ.

(و) عَقِمَ الرَّجُلُ (كعَلِمَ) عَقمًا: (سَكَتَ.)[3]

(وعَقَّمَهُ تَعْقيمًا: أسْكَتَه.)

(و) من المجازِ: (عاقَمَهُ) مُعاقَمَةً وعِقامًا: (خاصَمَه)وشَادَّهُ.

(و) العَقامُ (كَسَحابٍ: الرَّجُل السَّيِّئُ الخُلُقِ)، وهذا قَدْ تَقَدَّم بعَيْنِه قَريبًا، فَهُو تَكْرارٌ، ومع ذلك فإنَّه للمذكَّرِ والمؤَنَّثِ كَمَا تَقَدَّمَتِ الإشارَةُ إليه.

(و) العَقامُ: (سَمَكٌ.و) قيل: حَيَّةٌ تَسْكُنُ البَحْرَ.و) يقال: إنّه (يأتِي الأسْوَدُ)

(١) ديوانه ٨٣، واللسان، والثاني في الصحاح.
[قلت: انظر التهذيب ١/٢٨٩.ع]

(١) عبارة اللسان: «وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة».

(٢) جاء في النهاية: «ومنه حديث ابن مسعود: إنَّ الله يَظْهَرُ للناس يوم القيامة فيَخِرُّ المسلمون للسُّجود، وتُعْقَمُ أصلابُ المنافقين فلا يَسْجُدون». [قلت: انظر الفائق ٢/٣٩٠، ومثله في التهذيب ١/٢٨٨ عقم، وانظر الحديث في العين ١/١٨٥، والمقاييس ٤/٧٥.ع]

(٣) لفظه في التكملة: «وعَقِمَ: سَكَتَ» ضبطه بالقلم ولم ينظره بعلم، ولم يذكر مصدره.

من الحيَّاتِ (من البَرِّ فَيَصْفِرُ على الشَّطِّ، فتَخْرُجُ إليه العَقامُ فَيَتَلاوَيانِ، ثم يفترِقانِ فَيَذْهَبُ كُلٌّ إلى مَنْزِلِهِ)، هذا في البَرِّ وهذه في البَحرِ.

(وعَقْمَةُ: اسْمُ وَادٍ.)

(وعَقْمَةُ[1] القَمَرِ: عَوْدَتُه.)

(و) عَقامَةُ (كَسَحابةٍ: اسْم.)

(و) القاضِي أبو الفُتوحِ (عَبْدُ اللهِ بنُ محمّد بنِ عليٍّ) القاضِي الأصَمّ (بنِ) عبدالله بنِ مُحمّد (أبي عَقَامة) بنِ الحسَنِ ابنِ محمّدِ بنِ هارونَ بنِ إبراهيمَ بنِ القاسمِ ابنِ مالكِ بنِ طَوْقٍ التَّغْلَبِيُّ: (فَقيهٌ شافِعِيٌّ) إليه انتهَتْ الرِّياسَةُ باليَمَن، وله تآليفُ عِدَّةٌ فى الفِقْهِ، وجَدُّه مُحمّدُ بنُ هارونَ أوَّلُ قاضٍ بِزَبيدَ حين اختُطَّتْ قادِمًا صُحْبَةَ محمدِ بنِ زيادٍ من طَرَفِ هارون الرَّشيدِ، وعَمُّه القاضِي أبو مُحمّدٍ عبدُ الله بنُ عَليٍّ، وعَمُّ أبيه القَاضي أبو مُحَمَّدٍ الحسَنُ ابنُ عبْدِ اللهِ، وابنُ عمِّه القَاضِي أبو عبدِالله محمدٌ الحَفائِلِيُّ، وحفيدُه القاضي أبومحمد عبدُ الله بنُ محمدٍ: فُقهاءُ قُضاةٌ محدِّثونَ، ولهم بِزَبيدَ والقَحْمَةِ[1] بقيَّةٌ.

(والعُقَيمُ -كَزُبَيْرٍ- ابنُ زِيادٍ: تابعِيٌّ).

(والمَعاقِمُ منَ الخيْلِ: المفاصِلُ، الواحِدُ) مَعْقِمٌ (كَمَنْزِلٍ). قال الجوهَرِيُّ: فالرُّسْغُ عندالحافِرِ مَعْقِمٌ، والرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ، والعُرْقوبُ مَعْقِمٌ، وأنشَدَ قَولَ خُفافٍ الذى ذَكَرْناه أوَّلاً.

وفي الأساسِ: يقال للفَرَسِ: هو شَديدُ المعاقِمِ، إذا كان شَديدَ مَعاقِدِ الأرْساغِ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الدُّنْيا عَقيمٌ، أي لا تَرُدُّ على صَاحِبِها خَيْرًا.

ويوْمُ القِيامَة يَوْمٌ عَقيمٌ؛ لأنَّه لا يَوْمَ بَعْدَه.

وعَقْلٌ عَقيمٌ: غَيرُ مُثْمِرٍ خَيْراً.

والرِّيحُ العَقيمُ: هي الدَّبورُ التي أُهْلِكَ بها عادٌ.

و "اليَمينُ الفاجِرَةُ تَعْقِمُ الرَّحِمَ"[2]،

(١) في التكملة: «عُقْمَةُ» بضم العين ضبط قلم.

(١) [قلت: في معجم البلدان: "بُلَيْدَةٌ قرب زبيد، وبينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة". ع]

(٢) [قلت: هذا قطعة من حديث. انظر النهاية، واللسان، وتكملة الزبيدي. ع]

أي: تَقْطَع الصِّلَةَ، والمعروفَ بيْنَ النَّاسِ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: يقالُ: فُلانٌ ذو عُقْمِيَّاتٍ: إذا كانَ يُلَوِّي بِخَصْمِه.

والاعْتِقامُ: الدُّخولُ في الأمْرِ.

وأيضًا القَمَرُ، أنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ:

* يَعْتَقِمُ الأجْدالَ والخُصُومَا[1] *

وتَعَقَّمَ: تَرَدَّدَ، ومنه قولُ ربيعةَ بنِ مَقْرومٍ الضَّبِّيِّ:

وماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ في جَوانِبِهِ السِّباعُ[2]

وقيل: معناهُ: تَحْتَفِرُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمَعْقِمُ، كَمَنْزِلٍ: عُقْدَةٌ في التِّبْنِ[3]، نقَلَه الجوهَرِيُّ.

وكَلِماتٌ عُقْمٌ: عَوِيصَةٌ.

والعُقَيْمَةُ، بالضَّمِّ: قَرِيَةٌ من قُرَى العَبْدِيَّةِ بِوادِي سُرْدُد[4] منَ اليَمَنِ، ومِنها: عُثمانُ بنُ عُمرَ بنِ عَليِّ بنِ عُمَرَ النَّاشِرِيُّ العُقَمِيُّ، كانَ مَشْهورًا بِكَرَمِ النَّفْسِ والسَّخاءِ، ولَه عَقِبٌ، ترْجَمَه الناشِرِيُّ.

(١) ديوانه ١٨٥، واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٧٦/٤. [قلت: هو في تكملة الزبيدي، وانظر المفضليات/١٨٧.ع]
(٣) [قلت: في المقاييس ٧٧/٤، "ويقولون إن الحاجز بين التبن والحب إذا ذُرِّي للطعام مِعْقَم".ع]
(٤) [قلت: سُرْدُد، ويروى: سُرْدَد موضع وقد جاء في شعر لأبي دهبل. ذكره ياقوت في سردد.ع]

[ع ق ر م]

(عَقْرَمى -كعَقْرَبَى)- أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان[1]. وهو (ع باليَمَن) عن نصْرٍ.

[ع ك م]*

(عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه) عَكْمًا: (شَدَّه بِثَوْبٍ)، وهو أنْ يَبْسُطَه ويَجْعَلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّهُ، ويُسَمَّى حينَئِذٍ: عِكْمًا.

(وأعكَمَه: أَعانَه على العَكْمِ)، قالَ الفَرَّاء[2]: "يقولُ الرجلُ لصَاحِبِه اعْكُمْنِي، وأَعْكِمْنِي -بِقطْعِ الألِفِ- مَعْنَاه أعِنِّي عَلى العَكْمِ، ومِثْلُه: احلُبْنِي، أي احْلُبْ لِي، وأحْلِبْ لِي، أعِنِّي على الحَلْب".

(والعِكْمُ، بالكَسْرِ: ما عُكِمَ به) وهو الحَبْل (كالعِكَامِ) بالكَسْرِ.

(و) العِكْمُ: (العِدْلُ) ما دامَ فيه المَتَاعُ،

(١) ورد في التكملة، ومعجم البلدان.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢٢٧/١، وترتيب النص مختلف عما أثبته المصنف هنا، ونص الفراء في التهذيب ٣٢٨/١ (عكم).ع]

والعِكْمَانِ: عِدْلانِ يُشدَّانِ على جانِبَيْ الهَوْدَجِ بثوْبٍ. ومن أمْثالِهم[1]: "هُما كَعِكْمَي العَيْرِ" يقال للرَّجُلَين يَتساوِيان في الشَّرَفِ، ويُرْوَى هذَا المَثَل عن هَرِمِ بنِ سِنان، قالهُ لِعَلْقَمَةَ وعامِرٍ حِين تَنافَرَا إليه، فلم يُنَفِّرْ واحدًا مِنْهما على صَاحِبِه. ويُقالُ: وقَعَ المُصْطَرِعانِ عِكْمَيْ عَيْرٍ، وكَعِكْمَيْ عَيْرٍ: وقَعَا مَعًا لم يَصْرَعْ أحدُهما صاحِبه. (ج: أَعْكامٌ) لا يُكَسَّر إلا عليه، كَمَا في المحكَم.

(و) العِكْمُ: (الكارَةُ) منَ الثِّيابِ (ج: عُكومٌ).

قال بعضُ المُحَشِّينَ: يُنْظَرُ لِمَ كَان جَمْعُ العِكْم بمَعْنَى العِدْل غَيرَ جَمْعِه بمَعْنَى الكارَةِ، وهَلاَّ سَاغَ كُلٌّ من الجَمْعَيْنِ في كُلٍّ من المَعْنَيَيْنِ. قال شَيخُنا: وهَذَا إذا كَانَ مَنَاطُه السَّماعَ فَلا وَجْهَ لِلسُّؤالِ عنه، علَى أنَّ العُكومَ مَسْمُوعٌ في العِدْل أيْضًا. قُلتُ: قال الأزْهَرِيّ: كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، وجَمْعُه: أعكامٌ وعُكُومٌ.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٣٦٤ برواية: "وقعا كعكمي عَيْر"،وفي المقاييس٤/١٠٠ "وقعا كالعكمين".ع]

وقال أبو عُبَيْد في تَفْسِير حَدِيثِ أمِّ زَرْعٍ: "عُكُومُها رَدَاحٌ"[1] ما نَصُّه: هي الأَحْمَالُ والأَعْدَالُ التي فيها[2] الأَوعِيَةُ من صُنُوفِ الأطْعِمَةِ والمَتَاع، واحِدُها عِكْمٌ بالكَسْرِ. وكأنَّ تَفْصِيلَ المُصَنِّف هَكَذا تَبَعًا لابْنِ سِيدَه، إنّما هو نَظَر إلى نَظِيره الذي هو العِدْلُ، فإنه لا يُكْسَّر إلاّ على أعْدَالٍ، فَكان العِكْمُ على حُكْمِه، وإلى مِثْل هذا أشارَ ابنُ جِنِّي في كِتابه "سِرِّ الصِّناعَةِ" في مَواضِع مُتَعَدِّدَةٍ، وسبَقَ لابنِ بَرِّي كَلامٌ في (خ ل ف) يُشْبِهُه، فراجِعْه.

(و) العِكْمُ، (بَكَرَةُ البِئْرِ)، قال:

* وعُنُقٍ مِثْلِ عَمُودِ السَّيْسَبِ *
* رُكِّبَ في زَوْرٍ وَثِيقِ المَشْعَبِ *
* كَالْعِكْمِ بَيْنَ القامَتَيْنِ المُنْشَبِ[3] *

(و) العِكْمُ: (نَمَطٌ تَجْعَلُ المَرْأَةُ فيه ذَخِيرَتَها) نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشَدَ لِمُزَرِّدٍ:

(١) النهاية. [قلت: انظر التهذيب ١/٣٢٨، وتتمته: وبيتها فياح. ورواية الفائق: قياح، وذكر أنه يروى: فَسَاح، انظر ٢/٤٢٠.ع]
(٢) في مطبوع التاج «منها» والتصحيح من اللسان، والنهاية. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: الرجز في التهذيب ١/٣٢٧، وانظر اللسان/عكم، هزم.ع]

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِها
أغَرْتُ على العِكْمِ الذي كَانَ يُمنَعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ[1]

(و) العَكْمُ، (بِالفَتْحِ[2]: دَاخِلُ الجَنْبِ) على المَثَلِ بالعِكْمِ النَّمَطِ، قَالَ الحُطَيْئَةُ:

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كانَ مِنِّي
وَذِدْتُ بأنَّهُ في جَوْفِ عِكْمِ[3]

وفي حَدِيْثِ أبِي هُرَيْرَةَ: "يَجِد أحدُكُم امرأتَه قد مَلأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ"[4].

(و) العِكَامُ، (كَكِتَابٍ: ما عُكِمَ بِهِ) المَتَاعُ، وهو الخَيْطُ أو الحَبْلُ، وهذا قد تَقَدَّم قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ، أو أنَّ في العِبارة سَقْطًا، وهو أَنْ يُقالَ: وعَكَمَ البَعِيرَ عَكْمًا: سَدَّ فَاهُ، وكَكِتابٍ: ما عُكِمَ به، أي: سُدَّ، فحينئذٍ لا يكون تَكْرَارًا فتأمَّلْ. (ج: عُكْم) بالضَّمِّ.

(وعُكِمَ عَنْه -كعُنِيَ)- عَكْمًا (صُرِفَ عن زِيَارتِه) نقله الجوهريُّ.

(وعَكَمَ: انْتَظَرَ) يُعْكَم عَكْماً، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسٍ:

فجَالَ ولم يَعْكِمْ وشَيَّعَ أمْرَه
بمُنْقَطَعِ الغَضْراءِ شَدٌّ مُؤَالِفُ[1]

أي لم يَنْتَظِر.

وفي الحَدِيْثِ: "ما عَكَم عنه"[2] يَعْنِي أبا بَكْرٍ، حِينَ عُرِضَ عليه الإِسْلامُ، أي ماتَحَبَّسَ، وما انْتَظَرَ، وما عَدَلَ، وقال لَبِيد:

* فجَالَ ولم يَعْكِمْ لِوِرْدٍ مُقَلِّصٍ[3] *

قال شَمِر: أي لَمْ يَنْتَظِرْ.

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان: (ريع).ع]
(٢) كذا أيضًا في التكملة "العَكْمُ" بالفتح، والذي في اللسان: "والعِكْم" بالكسر. [قلت: وفي التهذيب ٣٢٨/١، والعين ٢٠٨/١ بالكسر.ع]
(٣) ديوانه (ط الحلبي) ٣٤٧، وروايته "عِكْم" بالكسر، وكذلك في اللسان.
(٤) النهاية، واللسان، وروايتهما "وسيجد". [قلت: مثل روايتهما ما جاء في الفائق ٢٧٨/٣.ع]

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم) ٧٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠١/٤. [قلت: وروايته في المقاييس: موالف.ع]
(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان، وانظر الفائق ٣٩٢/٢.ع]
(٣) البيت في ديوانه ٢٤٠، وروايته:
فجَالَ ولم يَعْكِمْ لِغُضْفٍ كأنَّها
دِقاقُ الشَّعِيلِ يَتْدِرْنَ الجَعائِلاَ
وصدر البيت في اللسان برواية التاج. [قلت: انظر بعض صدره في التهذيب ٣٢٧/١.ع]

(و) عَكَم (عَلَيْه) عَكْمًا: (كَرَّ)، وبه فُسِّر قَوْلُ لَبِيدٍ أيضًا، أي هَرَبَ ولم يَكُرَّ. وقال الجَوْهَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ أوْسٍ أيضًا بَعْدَ قَوْلِهِ: أي: لَمْ يَنْتَظِرْ. يقول: هَرَب ولم يَكُرَّ.

(و) عَكَمَ (لأَرضِ كَذَا) عَكْمًا: (يَمَّمَهَا) وقَصَدَهَا.

(و) ما عَكَمَ (عن شَتْمِه) أيْ ما (تَأَخَّرَ.)

(و) عَكَمَتِ (الإِبِلُ) عَكْمًا: (سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْمًا على شَحْمٍ، كعَكَّمَتْ) تَعْكِيمًا. وهذه عن الجَوْهَرِيُّ.

(وعَكْمَةُ البَطْنِ: زَاوِيَتُه)، كالهَزْمَةِ، وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، قَالُوا: ما بَقِي في بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ ولاَ عَكْمَةٌ إلا امْتَلأَتْ، والجَمْعُ: عُكُومٌ، كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ، قال:

* حَتَّى إِذَا ما بَلَّتِ العُكُومَا *
* من قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزُومَا[1] *

(وعَكُومٌ، كَصَبُورٍ: المُنْصَرَفُ والمَعْدِلُ). يقال: ماعِنْدَهُ عَكُومٌ، أي مَصْرِفٌ، قال:

ولاحَتْه من بَعْدِ الجُزُوءِ ظَمَاءَةٌ
وَلَمْ يَكُ عن وِرْدِ المِيَاهِ عَكُومُ[1]

(و) العَكُومُ: (المَرْأَةُ المِعْقابُ.)

(واعْتَكَمُوا: سَوَّوْا بَيْنَ الأَعْدالِ، لِيَحْمِلوهَا) ويَشُدُّوهَا عَلى الحَمُولَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من العَرَبِ يَقُولون ذلِك لِخَدَمِهِمْ يَوْمَ الظَّعْنِ.

(و) اعتكَمَ (الشَّيءُ: ارْتَكَمَ)، أي: اخْتَلَطَ.

(و) عُكَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْم) رَجُلٍ.

(و) المِعْكَمُ، (كَمِنْبَرٍ: المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ) من الرِّجالِ، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُعاكَمَةُ: اجْتماعُ الرَّجُلَيْنِ أو المَرْأَتَيْنِ عُراةً لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما، وقَدْ نُهِي عنه، هَكَذا فَسَّره الطَّحاوِيُّ.

وعَكَمْتُ الرَّجُلَ العِكْمَ: إذا عَكَمْتَه له، مثلُ قولِكَ: حَلَبتهُ النَّاقَة، إذا حَلَبْتَها له.

ورجلٌ مُعَكَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: صُلْبُ اللَّحْمِ

(١) اللسان، والمقاييس ١٠٢/٤. [قلت: انظر اللسان/ هزم، والعين ٢٠٩/١، والتهذيب ٣٢٨/١. ع]

(١) اللسان. [قلت: روايته في العين ٢٠٨/١ "من بعد الحرور"، وفي المقاييس ١٠٠/٤ "من بعد الورود"، وفي التهذيب ٣٢٨/١ "الجزوء". ع]

كَثيرُ المَفاصِلِ، شُبِّه بالعِكْمِ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال للغُلامِ الشَّابِلِ[1] المُنَعَّمِ: مُعَكَّمٌ ومُكَذَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثومٌ وحِضَجْرٌ.

وعَكَمَه عن زِيارَتِه عَكْمًا: صَرَفَه.

والمَعْكِمُ: المصْرِفُ وَزنًا ومَعْنًى، ومنه قَولُ أبي كَبيرٍ الهُذَليِّ:

أزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أمْ لا خُلودَ لبازِلٍ مُتَكَرِّمِ[2]

والعَكَّامُ، كَشَدَّادٍ: من يَعْكُمُ الأعْدالَ على الحَمُولة.

[ع ك ر م]*

(عِكْرِمَةُ -بالكَسْرِ- مَعْرِفَةً، وبالألِف واللاَّم: الأُنثَى مِنَ الحمَامِ)، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ واقْتَصَر على الألف واللام، (أَوْ) قَالَ ابْنُ سِيدَه: عِكْرِمَةُ معْرِفَةً: الـ(أُنثَى) من الطَّير الَّذي يقال له: (سَاقُ حُرّ)، وبه سُمِّي الرَّجُل.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (عِكْرِمَةُ بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ: أبو قَبيلةٍ)، وقول زُهَيْر:

خُذُوا حَظَّكُمْ[1] يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا
أوَاصِرَنَا والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[2]

فحذَفَ الهَاءَ في غَيْرِ نِدَاءٍ ضَرُورَةً.

(وعِكْرِمُ اللَّيْلِ) بالكَسْرِ: (سَوَادُه.)

(و) العُكَارِمُ (كَعُلابِطٍ: قَبيلةٌ مِنْ بَلِيٍّ)، وهو عُكارِمُ بنُ عَوْفِ بنِ نُعَيمِ بنِ رَبيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ هُمَيْمِ بنِ ذُهْلِ بنِ هَنِيِّ ابنِ بَلِيٍّ، منهم: أبوالخُنَيْسِ مُغِيثُ بنُ مِنْبَرِ ابنِ جَابِرِ بنِ يَاسِرٍ البَلَوِيُّ العُكَارِميُّ شاعِرٌ إسلاميٌّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْلٍ، وعِكْرِمَةُ بنُ

(١) زاد في اللسان: "والشَّابن". [قلت: وفي التهذيب ٣٢٨/١ "للغلام الشابل"، ونص ابن الأعرابي فيه. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠، واللسان، وورد صدره في الصحاح من غير نسبة، وبقية البيت في هامشه منسوبًا إلى أبي كبير الهذلي، والمقاييس ١٠١/٤ وفيها "الباذل". [قلت: رواية الديوان ١١١/٢ "الباذل". وهي عندي الصواب، ومثله في تكملة الزبيدي، وفي اللسان: "البازل"، ومثله في مطبوع التاج، وصدره في التهذيب ٣٢٨/١. ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: ((قوله: "حَظَّكم"، كذا في الصحاح، والذي في اللسان: "حِذْرَكم")).

(٢) ديوانه ٢١٤، وروايته "حظَّكم"، وهو في الصحاح، واللسان كما سبق. [قلت: انظر الكتاب ٣٤٣/١، والخزانة ٣٧٣/١، وأمالي ابن الشجري ١٢٦/١، ٨٨/٢، والعيني ٢٩٠/٤، وشرح المفصل ٢٠/٢، والإنصاف/٣٤٧، وشرح الأشموني(ط١) ١٧٩/٢، وهمع الهوامع ٧٨/٣، وأسرار العربية/٩٦، وضرائر الشعر/١٣٨، وانظر اللسان (عذر). ع]

عَـامِرٍ العَبْـدَرِيُّ، وعِكْرِمَـةُ بـنُ عُبَيْـدٍ الخَوْلانِيُّ: صحابيُّون. وعِكْرِمَةُ مَولَى ابنِ عَبّاسٍ تَابعيٌّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ك س م]*

العُكْسُومُ، بِالضَّمِّ: الحِمَارُ، حِمْيَرِيَّـةٌ، كمـا في اللِّسـانِ، وكذلـك الكُعْسُـومُ[1] والكُعْمُوسُ، واخْتُلِفَ فيه فقيل: إنه من الكَعْسِ والمِيمُ زائِدَةٌ، والعُكْسُومُ مَقْلُوبَةٌ. وقيل: أصلُه الْكَعْمُ والسِّينُ زَائِـدَةٌ، وقـد تَقدَّم شَيءٌ من ذلك في السّين، ويَأتِي أيضًا في "ك ع س م" تَوضِيحُ ذَلِك.

[ع ل م]*

(عَلِمَـهُ -كَسَـمِعَه- عِلْمًـا، بالكَسْـرِ: عَرَفَه) هكذا في الصِّحَاح، وفي كَثِيرٍ من أمَّهاتِ اللُّغَةِ، وزَادَ المُصَنِّفُ في البَصَائِرِ[2]: حَقَّ المَعْرِفَةِ، ثم قَوْله: هَذَا وكَذَا قَوْله فيما بَعْد: وعَلِمَ به، كسَمِعَ، شَعَرَ، صَرِيحٌ في أنَّ العِلْمَ والمَعْرِفَةَ والشُّعُورَ كُلَّها بِمَعْنًى واحِدٍ، وأنه يتَعَدَّى بنَفْسِه في المَعْنَى الأول، وبالبَاءِ إذا استُعْمِل بمَعْنَى شَعَرَ، وهو قَرِيبٌ من كَلامِ أكْثَرِ أهْلِ اللُّغَةِ.

والأكْثَرُ من المُحَقِّقِين يُفَرِّقُون بَيْن الكُلِّ، والعِلْمُ عِنْدَهم أعْلَى الأوْصَافِ؛ لأنَّه الذي أجازُوا إطْلاقَه على اللهِ تَعالَى، ولم يَقولُوا: عارفٌ في الأصَحِّ، ولا شاعرٌ. والفُروقُ مَذْكُورَةٌ في مُصَنَّفَاتِ أهلِ الاشتِقاقِ.

ووَقَع خِلافٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ في العِلْمِ، حتى قالَ جماعةٌ: إنَّه لا يُحَدُّ لِظُهورِه وكَونِه من الضَّرورِيَّاتِ، وقِيلَ: لِصُعوبَتِه وعُسْرِهِ، وقِيلَ: غَيْرُ ذَلك، مِمَّا أوْرَدَه بِمالَه وعَلَيْه الإمام أبو [الوفاءِ][1] الحَسَنُ [بنُ مَسْعُود][1] اليُوسِيُّ في قانون العُلُوم، وأشارَ في الدُّرِّ المَصُون[2] إلى أنَّه إنَّما يَتَعَدَّى بالباءِ؛ لأنَّه يُراعَى فيه أحيانًا مَعْنَى الإحاطَةِ، قَاله شَيخُنا.

(١) [قلت: انظر المادة في التهذيب ٣/٣٠٤. ع]
(٢) [قلت: انظر للمصنف بصائر ذوي التمييز ٤/٨٨ علم. ع]

(١) الزيادة في الموضعين مما تقدم في (يوس).
(٢) [قلت: هو كتاب في التفسير للسمين الحلبي. مطبوع في ستة أجزاء. ع]

قُلتُ: وقال الرَّاغِبُ[1]: "العِلْمُ: إدْراكُ الشَّيءِ بِحَقيقَتِه. وذلك ضرْبان: إدراكُ ذاتِ الشَّيءِ، والثَّاني: الحُكْمُ على الشَّيءِ بوُجودِ شَيءٍ هو مَوْجودٌ له، أونَفْيُ شَيءٍ هو مَنْفِيٌّ عَنْه، فالأولُ هو المُتَعَدِّي إلى مَفْعولٍ واحدٍ نَحْوَ قَولِه تَعالَى: ﴿لا تَعْلَمُونَهم الله يَعْلَمُهُم﴾[2]، والثَّاني إلى مَفْعُولَيْن نَحْو قَولِه تَعالَى:﴿فَإنْ عَلِمْتُموهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾[3]. قالَ: والعِلْمُ من وَجْهٍ ضَرْبان: نَظَريٌّ وعَمَلِيٌّ، فالنَّظَريُّ ما إذَا عُلِمَ فقَد كَمُلَ نَحْوَ العِلْمِ بِمَوْجوداتِ العالَم، والعَمَلِيُّ ما لا يَتِمُّ إلاّ بأَنْ يُعْلَمَ[4]، كالعِلْمِ بالعِباداتِ. ومن وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبان: عَقْلِيٌّ وسَمْعِيٌّ" انْتَهى. وقال المُناوِيُّ في التَّوقِيفِ: العِلْمُ هو الاعْتِقادُ الجازِمُ الثَّابِتُ المُطابِقُ للواقِعِ، أو هو صِفَةٌ توجِبُ تَمْيِيزًا لا يحتَمِلُ النَّقيضَ، أو هو حُصولُ صُورَةِ

(١) [قلت: انظر المفردات/علم(٥٨٠)، وتصرّف الزبيدي في نقل النص.ع]
(٢) سورة الأنفال، الآية (٦٠).
(٣) سورة الممتحنة، الآية (١٠).
(٤) [قلت: النص في المفردات: إلا بأن يَعْمَل، وكذا جاء النص في بصائر ذوي التمييز، وهو منقول من المفردات غير معزوّ.ع]

الشَّيءِ في العَقْلِ، والأولُ أخَصُّ.

وفي البَصائِرِ[1]: المعْرِفَةُ إدْراكُ الشَّيءِ بتفكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأثَرِه، وهي أخَصُّ من العِلْمِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما وبين العِلْم من وُجُوه لَفظًا ومَعْنًى. أما اللَّفْظُ ففِعلُ المَعْرِفَةِ يَقَعُ على مَفْعولٍ واحِدٍ، وفِعْلُ العِلْمِ يقْتَضِي مَفْعولَيْنِ، وإذا وَقَعَ على مَفْعولٍ كان بِمَعْنَى المعْرِفَةِ. وأمَّا من جهَةِ المعْنى فمِنْ وُجوهٍ: أحدُها: أنَّ المعْرِفَةَ تَتَعَلَّقُ بذاتِ الشَّيء، والعِلْمُ يَتَعَلَّقُ بأحوالِه، والثَّانِي: أنَّ المعرِفَةَ في الغالبِ تكونُ لِما غَابَ عن القَلْبِ بَعْدَ إدْراكِه، فإذا أدركَه قيل: عَرَفه، بخِلافِ العِلْم، فالمعْرِفَةُ نِسْبَةُ الذِّكْرِ النَّفْسِيِّ، وهو حُضورُ ما كان غائِبًا عن الذَّاكِرِ، ولهذا كان ضِدُّها الإنْكارَ، وضِدُّ العِلْمِ الجَهْلَ، والثَّالث: أنَّ المعْرِفَةَ عِلْمٌ لعَيْنِ الشَّيءِ مُفَصَّلاً عمَّا سِواهُ، بخِلاف العِلْمِ، فإنَّه قَد يَتعلَّقُ بالشَّيءِ مُجْمَلاً. ولهم فُروقٌ أُخَرُ غَير ما ذَكَرنا.

وقَولُه: (وعَلِمَ هُوَ في نَفْسِه) هَكَذا في

(١) [قلت: انظر البصائر ٤/٤٧، وقد أخذ الزبيدي هذا النص من المفردات/علم.ع]

سائرِ النُّسَخِ، وصَرِيحُه أنَّه، كَسَمِعَ؛ لأنَّه لَمْ يضْبِطْه، فهو كالأوَّل، وعليه مَشَى شَيْخُنا في حاشِيَتِه، فإنَّه قالَ: وإنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه في المعْنَيَيْنِ الأوَّلَيْن، والصَّوابُ: أنَّه من حَدِّ كَرُمَ، كَمَا هو في المحكَمِ، ونَصُّه: وعَلُم هو نَفْسُه. وسَيأْتي ما يَدُلُّ عليه من كَلامِ ابنِ جِنِّي قَرِيبًا.

(ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ. ج: عُلَماءُ) فيهما جميعًا. قالَ سِيبويْهِ[1]: يقولُ عُلماءُ من لا يَقولُ[2] إلا عالِمًا.

قالَ ابنُ جِنِّي: لَمَّا كانَ العِلْمُ قد يَكونُ الوصْفُ بهِ بعدَ المزاولَةِ لَهُ وطولِ الملابَسَةِ صارَ كأنَّه غَرِيزَةٌ، ولم يَكُنْ على أوَّلِ دُخولِه فيه، ولو كانَ كذلكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لا عالِمًا، فلما خَرَجَ بالغَرِيزَةِ إلى بابِ فَعُلَ صَارَ عالِمٌ في المعْنَى، كَعَلِيمٍ، فكُسِّر تَكْسِيرَه، ثم حَمَلُوا عليه ضِدَّه فقالُوا: جُهَلاءُ كعُلَماءَ، وصار عُلماءُ كَحُلَماءَ؛ لأنَّ العِلْمَ مَحْلَمَةٌ لِصاحِبِه، وعلى ذلك جاءَ عنهم فَاحِشٌ وفُحَشاءُ، لما كانَ الفُحْشُ من ضُروبِ الجهْلِ ونَقِيضًا للحِلْمِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: (و) يقال في جَمْعِ عالِمٍ: (عُلاَّمٌ) أيْضًا، (كَجُهَّالٍ) في جاهِلٍ، قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والمُضاهِي
سَواءٌ عندَ عُلاَّمِ الرِّجالِ[1]

(وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وعِلاَّمًا -ككِذَّابٍ)- فتَعَلَّمَ، ولَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا للتَّكْثِير كما قالَه الجوْهَرِيُّ، (وأَعلَمَه إيَّاه فَتَعَلَّمَه)، وهو صَرِيحٌ في أنَّ التَّعْلِيمَ والإعْلامَ شَيْءٌ واحِدٌ، وفَرَّقَ سِيبوَيْهِ بيْنَهُما فقال: عَلَّمْتُ[2] كَأَذَّنْتُ، وأعْلَمْتُ كَآذَنْتُ. وقالَ الرَّاغِبُ: "إلا أنَّ الإعلامَ اخْتَصَّ بما كان بإخْبارٍ سَرِيعٍ، والتَّعْلِيمَ اخْتَصَّ بما يَكون بتَكْرِيرٍ وتَكْثِيرٍ، حِينَ

(١) [قلت: النص في الكتاب ١/٢٠٦: "وعلماء يقولها من لا يقول إلا عالم". وعلّق عليه هارون في طبعته ٣/٦٣٢، أي ولا يقول: عليم. وانظر اللسان (علم). ع]

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: من لا يقول إلاّ عالما، هكذا في الأصل، ولعلّ الأولى حذف إلا. فتأمل». [قلت: ليس هذا بالأولى والصواب إثبات إلاّ، ولا يصح النص إلا بهذا. ع]

(١) اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: علّمت كأذّنت، بتشديد عين الفعل فيهما". [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٣٦، والنص فيه: "وقد يجيئان مفترقين مثل: علّمته وأعْلَمْتُه فعلّمت: أدّبت، وأعلمت: آذنت، وآذنت: أعلمت...." كذا جاء النص فيه. ع]

يَحْصُلُ منه أثَرٌ في نَفْسِ المتَعَلِّم. وقال بَعضُهم: التَّعليمُ تَنْبيهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّر المعاني. والتَّعلُّم: تَنبُّه النَّفْسِ لتَصَوّر ذلك، ورُبَّمَا اسْتُعمِل في مَعْنَى الإعْلام إذا كانَ فيهِ تَكْثيرٌ[1] نحْو قَولِه تَعالَى: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ﴾[2]. قال: وتَعْليمُ آدَمَ الأسماءَ هوَ أنْ جَعَلَ لَهُ قُوَّةً بِها نَطَقَ ووَضَعَ أسْماءَ الأشْياءِ، وذلك بإلقائِه في رُوعِه، وكَتَعْليمِه الحيواناتِ كُلَّ واحدٍ منها فِعْلاً يَتَعاطاهُ، وصوتًا يَتَحَرَّاهُ".

(والعَلاَّمَةُ، مُشَدَّدَةً)، وعَلَيْهِ اقْتصَر الجوْهَرِيُّ، (و) العَلاَّمُ (كَشَدَّادٍ وزُنَّارٍ) نَقَلَهُما ابنُ سيدَه، والأخيرُ عن اللِّحْيانِيِّ، (والتِّعْلِمَةُ -كَزِبْرِجَةٍ- والتِّعْلامَةُ) بالكَسْرِ أيْضًا: (العَالِمُ جِدًّا) هَكَذا قالَ الجوْهَرِيّ، زادُوا الهاءَ لِلمُبالَغَة، كأَنَّهم يُريدون به داهِيَةً. اهـ. من قومٍ عَلاَّمِين وعُلاَّمِين[3].

(١) [قلت: في نص المفردات: تكرير.ع]

(٢) سورة المائدة، الآية (٤). [قلت: استشهد الراغب بعدة آيات ليست هذه من بينها.ع]

(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: عَلاّمين وعُلاّمين، بفتح العين في الأول وضمها في الثاني". هذا ولم أجده في الصحاح المطبوع، وفي التكملة "تِعِلاّمَة" ضبط قلم.

وقال ابنُ جِنِّي: [1]"رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ، وامْرَأَةٌ عَلامَةٌ لم تَلْحَقِ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الموْصوفِ بما هيَ فيهِ، وإنَّما لَحِقَتْ لإعلامِ السَّامِعِ أنَّ هَذَا الموْصوفَ بِمَا هِي فيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ والنِّهايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أمَارةً لِمَا أُريدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغَةِ، وسَواءٌ كَانَ الموْصوفُ بتلْكَ الصِّفَة مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّثًا، يَدُلُّ على ذَلك أنَّ الهاءَ لَو كانَت في نَحوِ امْرَأَةٍ عَلاَّمةٍ وفَرُوقةٍ ونَحْوه إنَّما لحقتْ لأنَّ المرأَة مُؤَنَّثَةٌ لوَجَبَ أن تُحْذَفَ في المذَكَّرِ، فَيُقالُ: رَجُلٌ فَروقٌ، كما أنَّ الهاءَ[2] في قائِمَةٍ وظَرِيفَةٍ لما لَحِقَتْ لِتَأْنيثِ الموْصوفِ حُذِفَتْ مع تَذْكيرِه، في نَحْوِ رَجُلٍ قائِمٍ وظَرِيفٍ، وهَذَا واضِح".

(و) العَلاَّمَةُ: والعَلاَّمُ: (النَّسَّابَةُ)، وهو من العِلْمِ.

(وعالَمَه فَعَلَمَهُ، كنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عِلْمًا)، أيْ: كان أعْلَمَ منه، وحَكَى اللِّحيانِيُّ: ما كُنْتُ أُرانِي أن أَعْلَمَه. قالَ الأزْهَرِيُّ:

(١) [قلت: النص في الخصائص ٢/٢٠١، وقد تصرّف في النقل.ع]

(٢) [قلت: نص ابن جني: التاء في نحو امرأة قائمة...ع]

وكَذلكَ كلُّ ما كان مِن هَذا البابِ بالكَسْرِ في يَفْعِلُ، فإنه في بابِ المغالَبة[1]، يَرْجِع إلى الرَّفْعِ كضارَبْتُه فضَرَبْتُه أَضْرِبُه.

(وعَلِم به، كَسَمِعَ: شَعَرَ)، يقال: ما عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدومِه، أيْ: ما شَعَرْتُ.

(و) عَلِمَ (الأمْرَ)، إذا (أتْقَنَهُ، كتَعَلَّمَهُ). وقد مرَّ عن بَعْضِهِمْ[2] أنَّ التَّعَلُّمَ هو تَنَبُّهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ المِعاني. وقالَ يعْقوبُ[3]: إذا قِيلَ لَكَ: اعْلَمْ كذا، قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ، وإذا قِيلَ لَكَ: تَعَلَّمْ كَذا لَمْ تَقُلْ: قَدْ تعَلَّمْتُ، وأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ أنَّهُ لا طَيْرَ إلاّ
على مُتَطَيِّرٍ وهو[4] الثُّبُورُ[5]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ

(١) في مطبوع التاج "المبالغة" والتصويب من اللسان.
(٢) [قلت: مر منقولاً عن الأصبهاني في المفردات. ع]
(٣) [قلت: انظر إصلاح المنطق ليعقوب فالنص فيه: فإذا قال: اعلم أن زيدًا خارج قلت: قد علمت، وإذا قال لك تعلم أن زيدًا خارج لم تقل قد تعلمت. ص/٣٧٩. ع]
(٤) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو، كذا في الأساس. وفي اللسان والمحكم: وهي".
(٥) انظر تخريج البيت في الحاشية السابقة. [قلت: انظر البيت في إصلاح المنطق/٣٧٨، وبعده بيت آخر. وروايته: وهي الثبور، وذكر ابن منظور في اللسان في (طير) أنه أنشده الأحمر، ونقله عنه الأصمعي، وذكر يعقوب في الإصلاح مثله. ع]

بِمَعْنَى اعْلَمْ إلاّ فِي الأمْرِ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّال: "تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ[1]" قالَ: واسْتُغْنِيَ عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ.

(والعُلْمَةُ -بالضَّمِّ- والعَلَمَةُ والعَلَمُ، مُحَرَّكَتَيْن: شَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيَا أو فِي إحْدَى) -كَذَا في النُّسَخِ- وصَوابُه: في أحَدِ (جانِبَيْها)، وقِيلَ: هو أن ينشَقَّ فيَبِينَ[2].

وقَدْ (عَلِمَ -كفرِحَ)- عَلَمًا (فَهو أَعْلَمُ) وهِي عَلْماءُ. ومِنْ ذَلكَ يُقالُ لِلبَعِيرِ: أعْلَمُ، لِعَلَمٍ في مِشْفَرِهِ الأعْلَى، وإنْ كانَ الشَّقُّ في الشَّفَةِ السُّفْلَى فهو: أفْلَحُ، وفِي الأنْفِ: أخْرَمُ، وفِي الأُذُن: أخْرَبُ، وفي الجَفْنِ أشْتَرُ، ويُقالُ فيه كُلِّه: أَشْرَمُ، ومِنْه قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ:

* أنَا المِيمُ والأيَّامُ أفْلَحُ أَعْلَمُ[3] *

(وعَلَمَهُ -كَنَصَرَهُ، وضَرَبَهُ)- عَلْمًا:

(١) النهاية واللسان.
(٢) في اللسان: «تنشق فتبين».
(٣) [قلت: وقبله:
وأخَّرني دهري وقدَّم معشرًا
على أنهم لا يعلمون وأعلم
ومُذْ أفلح الجهال أيقنت أنني
أنا الميم والأيام أفلح أعلم .ع]

(وَسَمَهُ). ويُقالُ: عَلَمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمُها عَلْمًا، وذَلك إذَا لُثْتَها على رَأسِك بِعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ، قالَ:

ولُثْنَ السُّبوبَ خِمْرَةً قُرْشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ في لَوْثِهَا عَلْمَا[1]

(و) عَلَمَ (شَفَتَه يَعْلِمُهَا) عَلْمًا: (شَقَّهَا)، فهو أعْلَمُ، والشَّفَةُ عَلْمَاءُ.

(وأَعْلَمَ الفَرَسَ) إعْلامًا: (عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا مُلَوَّنًا) أحْمَرَ وأَبْيَضَ (في الحَرْبِ).

(و) أَعْلَمَ (نَفْسَهُ)، إذَا (وَسَمَهَا بِسِيمَا الحَرْبِ) إذَاعُلِمَ مَكانُهُ فِيها. وأعْلَمَ حَمْزَةُ يَومَ بَدْرٍ، ومِنْهُ قَولُه:

فتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذاكُمُ
شَاكٍ سِلاحِي في الحَوادِثِ مُعْلِمُ[2]

وقالَ الأخْطَلُ:

ما زَالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً
وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ[3]

(١) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٢/٤٢٠.ع]
(٢) اللسان. [قلت: البيت لطريف العنبري: وروايته:
تعرّفوني أنني أنا ذاكم
شاكٍ سلاحي في الفوارس معلم
وانظر اللسان/عرف، والتهذيب ٢/٤٢٠.ع]
(٣) ديوانه/٢٢٤وروايته "رباط الذلّ"، واللسان، والصحاح، برواية التاج.

هكذَا رُوِيَ: بِكَسْرِ اللاَّمِ.

(كعَلَّمَها) تَعْلِيمًا.

(والعَلامَةُ: السِّمَةُ، كالأُعْلُومَةِ، بِالضَّمِّ) عن أبِي العَمَيْثَلِ الأعْرابِيّ، يُقالُ: بَيْنَ القَوْمِ أُعْلُومَةٌ، أيْ: عَلامَةٌ (ج: أَعْلامٌ)، وهو مِنَ الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحِدَه إلا بِإلْقاءِ الهاءِ؛ قالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

عَرَفْتُ بِجَوٍّ عَارِمَةَ المُقَامَا
بِسَلْمَى أو عَرَفْتُ بِها عَلامَا[1]

وأمَّا جَمْعُ الأُعْلُومَةِ: فأعاليمُ، كأَعاجِيبَ.

(و) العَلامَةُ، (الفَصْلُ) يَكونُ (بَيْنَ الأَرْضَيْنِ.)

(و) أَيضًا: (شَيءٌ مَنْصوبٌ في الطَّرِيقِ). ونَصُّ المُحْكَمِ في الفَلَواتِ (يُهْتَدَى بِهِ) ونَصُّ المُحْكَمِ: تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ، (كالعَلَمِ فِيهِما)، بالتَّحْرِيكِ. ويُقالُ لِمَا يُبْنَى في جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ المَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بِها على الأَرْضِ: أعْلامٌ، واحِدُها: عَلَمٌ.

وأَعلامُ الحَرَمِ: حُدُودُه المَضْرُوبَةُ عليه.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٥.ع]

(والعَلَمُ، مُحَرَّكةً: الجَبَلُ الطَّويلُ (أوْ عامٌّ) عن اللِّحْيانِيّ، قالَ جَرير:

إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ
حَتى تَناهَيْنَ بِنَا إلى الحَكَمْ
خَلِيفَةِ الحَجَّاجِ غَيْرِ المُتَّهَمْ
في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمْ[1]

(ج: أعلامٌ، وعِلامٌ)، بالكَسْرِ، قالَ:

قَدْ جُبْتَ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ
واللَّيْلُ فَوقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ[2]

قال كُراعٌ: نَظِيره جَبَلٌ وأجْبالٌ وجِبالٌ، وجَمَلٌ وأجْمالٌ وجِمالٌ، وقَلَمٌ وأقْلامٌ وقِلامٌ. وشاهِدُ الأعْلامِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ في البَحْرِ كَالأعْلامِ﴾[3].

(و) العَلَمُ: (رَسْمُ الثَّوْبِ ورَقْمُهُ) في أطْرافِه.

(و) العَلَمُ: (الرَّايَةُ) التي يَجْتَمِعُ إلَيْها الجُنْدُ، (و) قِيلَ: هو (ما يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ)، وإيَّاه عنى أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ مُشْبِعًا الفَتْحَةَ حتى حَدَثَتْ بَعدَها أَلِفٌ في قَولِه:

يُشَجُّ بِها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفًا
وأمَّا إذَا يَخْفَى مِنَ ارْضٍ[1] عَلامُها[2]

قَاله ابنُ جِنِّي[3].

(و) من المَجازِ: العَلَمُ (سَيِّدُ القَوْمِ، ج: أعْلامٌ)، مَأْخوذٌ من الجَبَلِ أو الرَّايَةِ.

(ومَعْلَمُ الشَّيء، كَمَقْعَدٍ: مَظِنَّتُه)، يُقالُ هو: مَعْلَمٌ للخَيْرِ مِنْ ذَلِكَ.

(و) المَعْلَمُ: (ما يُسْتَدَلُّ بِهِ) على الطَّرِيقِ من الأثَرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: (تَكونُ الأرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأحَدٍ)، والجَمْعُ: المَعالِمُ، (كالعُلاَّمَةِ -كَرُمَّانَةٍ-).

(١) ديوانه ٤٢٤، وبعد المشطور الأول:
"* فَهُنَّ بحْثًا كمُضِلاَّتِ الخَدَمْ *".
وفي مطبوع التاج: "إذا قطعنا"، والتصويب من الديوان، واللسان، والصحاح.
[قلت: صدر البيت الأول في التهذيب ٢/٤١٨ علم: قطعنا. كذا! ع]
(٢) اللسان.
(٣) سورة الرحمن، الآية (٢٤).

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: من أرض، بنقل حركة الهمزة إلى النون".
(٢) شرح أشعار الهذليين/٩٥٥، واللسان.
(٣) عبارته كما في اللسان: "ينبغي أن يحمل على أنه أراد عَلَمَهَا، فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف". [قلت: ذكر ابن جني هذا في الخصائص ٣/١٢١ في باب مَطْل الحركات، ولم يكن حديثه في البيت المذكور بل في غيره. ع]

(والعَلْمُ)[1]، بالفَتْحِ، وعلى الأخيرِ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[2]، أيْ: أنَّ ظُهورَ عيسَى ونُزولَه إلى الأرضِ عَلامةٌ تَدُلُّ على اقْتِرابِ السَّاعَةِ.

(والعَالَمُ)، بِفَتْحِ اللاَّمِ، وإنَّما لَمْ يَضْبِطْه لشُهْرته، وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو اسْمٌ بُنِيَ على مِثالِ فاعَلٍ، كخَاتَمٍ وطابَقٍ ودانَقٍ، انْتَهى. وحَكَى بَعضُهم: الكَسْرَ أيْضًا، كَمَا نَقلَه شَيْخُنا، وكانَ العَجَّاجُ يَهْمِزه[3].

(الخَلْقُ) كَمَا في الصِّحاح، زادَ غَيْرُه: (كُلُّه) وهو المَفْهومُ مِن سِياقِ قَتادَةَ (أو مَا حَوَاهُ بَطْنُ الفَلَكِ) من الجَواهِرِ والأعْراضِ، وهو في الأصْلِ اسْمٌ لِمَا يُعْلَم

(١) هكذا ضبطه في القاموس بالرفع يريد أن العَلْمَ بالفتح والعالَم معناهما: الخلق، وسياقه هنا يقتضي ضبطه العلم بالتحريك بمعنى العلامة وعليه القراءة.

(٢) سورة الزخرف، الآية (٦١).

[قلت: وإنه لَعَلَمٌ للساعَة: هكذا قرأ عدد من القراء بلغت عدتهم ستة عشر قارئًا، منهم ابن عباس وأبو هريرة وابن محيصن وزيد بن علي، ومعنى لَعَلَم: أي علامة ودلالة. وقال الخليل: يعني خروج عيسى عليه السلام. انظر أسماء القراء، وتخريج هذه القراءة في كتابي "معجم القراءات". ع]

(٣) [قلت: يشير المصنف بذلك إلى قول العجاج:

فخندفٌ هامة هذا العَالَم

انظر الديوان/ ٢٤٠. ع]

به، كالخَاتَمِ لِمَا يُخْتَمُ بِهِ. "[1] فالعَالَمُ آلَةٌ في الدّلالة على مُوجِدِه، ولِهذَا أحالَنَا عَلَيه في مَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّته، فقال: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا في مَلَكُوتِ السَّموات والأرْضِ﴾[2] وقالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: العَالَم عالَمَان: كَبِيرٌ وهو الفَلَكُ بما فِيه، وصَغِيرٌ وهو الإنْسانُ، لأنَّه على هَيْئَةِ العَالَمِ الكَبِيرِ، وفِيه كُلُّ ما فِيه" قُلْتُ: وإليْه أشَارَ القائِلُ[3]:

أتَحْسِبُ أنَّك جِرْمٌ صَغِيرٌ
وفِيكَ انْطَوَى العَالَمُ الأكْبَرُ

وقالَ شَيْخُنَا: سُمِّي الخَلْقُ عالَمًا لأنَّه عَلامةٌ على الصَّانِعِ، أو تَغْلِيبًا لِذَوِي العِلْمِ، وعلى كُلٍّ هو مُشْتَقٌّ من العِلْمِ لا مِن العَلامَةِ[4]، وإنْ كانَ لِذَوِي العِلْمِ فهو من العِلْمِ، والحَقُّ أنَّه من العِلْمِ مُطْلَقا، كَمَا في

(١) [قلت: هذا النص منقول عن المفردات للراغب الأصبهاني من قوله فالعالم آلة، إلى قوله: وفيه كل ما فيه. ع]

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٨٥).

(٣) [قلت: قد ذكره الشهاب في تفسير سورة الفاتحة، انظر الحاشية ١/٩٤. ع]

(٤) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وإن.... إلى آخره، هكذا في النسخ. وفي العبارة سقط، ولعلّ الأصل: وقيل: إنْ كان لغير ذوي العلم فهو من العلامة، وإن كان لذوي العلم.... إلى آخره. فحرِّرْه".

العَنايَةِ[1]. وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرين: العَالَمُ ما يُعْلَمُ به، غَلَب على ما يُعْلَمُ به الخالِقُ، ثُمَّ على العُقَلاءِ من الثَّقَلَيْنِ، أوالثَّقَلَيْنِ، أو المَلَكِ والإنْسِ. واخْتارَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أنَّه يُطْلَقُ على كُلِّ جِنْسٍ، فهو للقَدْرِ المُشْتَرَكِ بَيْنَ الأجْناسِ، فيُطْلَقُ على كُلِّ جِنْسٍ، وعلى مَجْموعِها، إلاّ أنَّه موْضوعٌ لِلمجْموعِ، وإلاَّ لَمْ يُجْمَعْ. قالَ الزَّجَّاجُ[2]: "ولا واحِدَ للعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ؛ لأنَّ عالَمًا جَمْعُ أشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ، فإن جُعِلَ عالَمٌ اسْمًا لِواحِدٍ منها صار جَمْعًا لأشْياءَ مُتَّفِقَةٍ" والجَمْعُ عَالَمُونَ. قالَ ابنُ سِيدَه: (ولا يُجْمَعُ) شَيءٌ على (فاعل بالواوِ والنُّون غَيرُه)، زادَ غَيْرُه: (وغَيْرُ ياسَمٍ)، واحِدُ الياسَمينَ، على ما سَيَأْتِي. وقيلَ: جَمْعُ العالَمِ: الخَلْقِ: العَوالِمُ. وفي البَصائِرِ[3]: "وأمّا جَمْعُه فلأنَّ كُلَّ نَوْعٍ من هَذه المَوْجوداتِ قَدْ يُسَمَّى عَالَمًا، فيُقال: عالَمُ الإنْسانِ، وعالَمُ النَّارِ، وقَدْ رُوِي أنَّ للهِ تَعالَى بِضْعَةَ عَشَرَ ألفَ عالَم. وأمّا جَمعُه جَمْعَ السَّلامَةِ فَلِكَوْنِ النَّاسِ في جُمْلَتِهِم. وقِيل: إنَّما جُمِعَ بِهِ هذا الجَمْعُ؛ لأنَّه عَنَى به أصْنافَ الخَلائِقِ، من المَلائِكَةِ والجِنِّ والإنْسِ، دونَ غَيْرِها، رُوِي هَذا عن ابنِ عبَّاسٍ. وقالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: عَنَى بِهِ النَّاسَ وجَعَلَ كُلَّ واحِدٍ منهم عَالَمًا".[1]

قُلْتُ: الذي رُوِي عن ابنِ عبَّاسٍ في تَفْسيرِ: "رَبِّ العالَمِين"[2] أي رَبِّ الجِنِّ والإنْسِ، وقالَ قَتادَةُ: رَبُّ الخَلْقِ كُلِّهم. قالَ الأزْهَرِيُّ: "والدَّليلُ على صِحَّةِ قَوْلِ ابنِ عبَّاسٍ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِيَكونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيرًا﴾[3]، ولَيْسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْبَهائِمِ ولا للمَلائِكَةِ، وهم كُلُّهم خَلْقُ اللهِ، وإنَّما بُعِثَ نَذيرًا لِلْجِنِّ والإنْسِ. وقَوْلُه: وقد رُوِي قُلْتُ[4]: هذا

(١) [قلت: هي عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية وضعها الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي. ع]
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٦. ع]
(٣) [قلت: ما بين إشارتي التنصيص في بصائر ذوي التمييز للمصنف/علم. ع]

(١) [قلت: ما بين إشارتي التنصيص في بصائر ذوي التمييز للمصنف/علم. ع]
(٢) [قلت: في المقباس من تفسير ابن عباس ص/٣: ويقال سيد الجن والإنس. وانظر التهذيب ٢/٤١٦ علم. ع]
(٣) سورة الفرقان، الآية (١).
(٤) [قلت: هذا من تتمة نص التهذيب، وقد يشعر النص بأنه من صنيع المصنف. ع]

قد رُوِى عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أنَّه ثَمانِيةَ عشرَ ألفَ عَالَمٍ، الدُّنْيا مِنها عَالَمٌ واحِدٌ، وما العُمْرانُ في الخَرابِ إلاّ كَفُسطاط في صَحْراءَ".

(وتَعَالَمَهُ الجَميعُ)، أي: (عَلِمُوهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والأيّامُ المَعْلومَاتُ: عَشْرٌ) مِنْ ذِي الحِجَّةِ، آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَعْليلُه في المَعْدودَاتِ.

(و) العُلامُ، (كغُرابٍ، وزُنَّارٍ: الصَّقْرُ) عَن ابنِ الأعْرابِيّ، واقْتَصَر على التَّخْفيفِ، وبه فُسِّر قَولُ زُهَيْرٍ فيمن رَواه كَذَا:

حَتَّى إذا ما رَوَتْ كَفُّ العُلامِ لَهَا

طارَتْ وفي كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ[1]

قال ابنُ جِنِّي:[2] "رُوِيَ عن أبي بَكْرٍ مُحمّدِ بنِ الحَسنِ، عن أبي الحسُيْنِ أحمدَ ابنِ سُلَيْمانَ المَعْبَدِيِّ، عن ابنِ أُخْتِ أبي الوَزيرِ، عن ابنِ الأعْرابِيّ، قالَ: العُلامُ هُنا الصَّقْرُ، قالَ: وهَذا مِن طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغَريبِ اللُّغَةِ".

(١) ديوانه ١٧٥، واللسان، وروايته: "إذا ما هَوتْ". [قلت: البيت في سر الصناعة ١/٢٢٤. ع]

(٢) [قلت: نصه في سر الصناعة ١/٢٤٤: أخبرنا أبوبكر ...ع]

وقِيلَ: هو (البَاشِق)، حَكاهُ كُراعٌ، واقْتَصَر على التَّخْفِيفِ أيضًا.

وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو بِالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ من الجوارِحِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلطَّائِيِّ:

..... يَشْغَلُهَا

عن حَاجَةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحْجِيلُ[1]

وقالَ: هوَ البَاشِقُ إلا أنّه رَواه بالتَّخْفِيفِ.

(والعُلامِيُّ، بِالضَّمِّ) والتَّخْفِيفِ ويَاءِ النِّسْبَةِ: (الخفِيفُ الذَّكِيُّ) من الرِّجالِ، مَأْخوذٌ من العُلامِ.

(و) العُلاَّمُ، (كزُنَّارٍ: الحِنَّاءُ) رُوِيَ ذلك عن ابنِ الأعْرابِيّ، وهو الصَّحيحُ، وحَكاهُ كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ أيْضًا.

(و) العَلاَّمُ، (كَشَدَّادٍ: اسم) رَجُل، وكَذا أبو العَلاَّمِ.

(والعَيْلَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَحْرُ). والجَمْعُ: العَيالِمُ.

(و) العَيْلَمُ أيْضًا: (الماءُ الذي عَليهِ الأرْضُ). وقيل: عَلَتْه الأرْضُ، وهو

(١) رُوِيَ في اللسان هكذا.

المُنْدَفِنُ، حَكاهُ كُراعٌ.

(و) أيْضًا: (التَّارُّ النّاعِمُ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(و) أيْضًا: (الضِّفْدِعُ)، عن الفارِسِيِّ.

(و) أيْضًا: (البِئْرُ): وفي الصِّحاح: الرَّكِيَّةُ (الكثيرَةُ الماءِ).

والجمْعُ عَيالِيمُ، قال أبو نُوَاس:

* قَلَيْذَمٌ من العَيالِيمِ الخُسُفْ[1] *

(أو المِلْحَةُ) من الرَّكَايَا.

(و) عَيْلَمٌ: (اسم) رَجُل.

(و) العَيْلَمُ: (الضَّبُعُ الذَّكَرُ، كالعَيْلامِ)، وفي خَبَرِ إبراهيمَ، عَلَيْه السَّلامُ: "أنه يحمِلُ أباهُ لِيَجوزَ بِهِ الصِّراطَ، فَيَنْظُرَ إليه، فإذا هو عَيْلامٌ أمْدَرُ[2]".

(والعَلْماءُ): اسمُ (الدِّرْع)، نَقَلَه شَمِرٌ في كِتابِ السِّلاحِ، قالَ: ولَم أسْمَعْه إلاّ في بَيْتِ زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ:

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِي وقِدْمًا
كانَ يُنْحِي القُوَى على أمْثالِي
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ فى اللُّجْـ
ـجَةِ والعُصْمَ في رُؤُوسِ الجِبالِ[1]

(واعْتَلَمَهُ: عَلِمَهُ) هو افْتَعَلَ من العِلْمِ.

(و) اعْتَلَمَ (الماءُ: سَالَ) على الأرْض.

(وكزُبَيْرٍ): عُلَيْمٌ: (اسْم) رَجُل، وهو أبو بَطْنٍ هو عُلَيمُ بنُ جَنابٍ[2] أخو زُهَيْرٍ من بَنِي كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ.

(وعَلَمَيْنُ العُلماءِ: أرْضٌ بالشَّامِ.)

(وعَلَمُ السَّعْدِ: جَبَلٌ قُرْبَ دُوْمَة)، ودُومَةُ قد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِن صِفاتِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ: العَلِيمُ، والعالِمُ، والعَلاَّمُ، وهو العالِمُ بِمَا كَانَ وما

(١) ورد في الصحاح من غير نسبة، واكتفى فيه بقوله: "من العَيالِيم الخُسُفْ"، وورد كذلك في اللسان من غير نسبة، وروايته: "من العيالم الخُسُفْ". [قلت: البيت في كتاب الحيوان ٣/٤٩٣، والمقاييس ٢/١٨١، وهذا البيت من أبيات يرثي بها خلفًا الأحمر. وانظر الديوان/١٣٢، والمحاضرات للراغب ١/٤٩و٢/٢٣٦، واللسان/خف، وتقدّم في المادة نفسها في التاج.ع]

(٢) النهاية واللسان.

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٤٢٠، وذكر الأزهري أن البيت الثاني رواه غير شمر لعمرو بن قميئة وقال بين العلهاء والسربال، وجاء ترتيب البيت عند الأزهري الثالث في هذه الأبيات. وانظر اللسان/علم، والديوان/٤٥.ع]

(٢) في مطبوع التاج "خباب" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/٤٤٧،٤٥٦،٤٧٩، واللسان.

يَكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وبما يَكونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أنْ يَكونَ، لَمْ يَزَلْ عالِمًا ولا يَزالُ عالِمًا بِمَا كانَ وما يَكونُ، ولا تَخْفَى عَليه خافِيةٌ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ، سُبْحانَهُ وتَعالَى، أحاطَ عِلْمَهُ بِجَميعِ الأشْياءِ: باطِنِها وظاهِرِها، دَقِيقِها وجَليلِها، على أتَمِّ الإمْكانِ. وعَليمٌ: فَعيلٌ في أبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

وقَدْ يُطْلَق العِلْمُ ويُرادُ بِهِ العَمَلُ، وبِه فَسَّرَ أبو عبدِ الرَّحْمنِ المُقْرِئُ[1] قَولَه تَعالَى: ﴿وإنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾[2] قال: لَذُو عَمَلٍ، رَواهُ الأزْهَرِيُّ عن سَعْدِ ابنِ زَيْدٍ عنه، وفيه: فَقُلت: يا أبا عبدِ الرّحمن مِمَّن سَمِعْتَ هَذا؟ قال: من ابنِ عُيَيْنَةَ، قُلتُ: حَسْبِي، قال[3]: ومِمَّا يُؤَيِّدُ هَذَا القَولَ ما قَالَه بَعْضُهم: العالِمُ: الذي يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وتَقول عَلِمَ وفَقِهَ[1] أيْ: تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ، وعَلُمَ وفَقُهَ أيْ سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ.

والمُعَلَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: المُلْهَمُ لِلصَّوابِ وللخَيْرِ.

ويُقالُ: اسْتَعْلَمَنِي خَبَر فُلانٍ فأَعْلَمْتُه إيَّاه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وأجَازُوا عَلِمْتُنِي، كَمَا قَالُوا: رَأيْتُنِي وحَسِبْتُنِي وظَنَنْتُنِي.

ولَقِيتُه أدنَى عِلْمٍ، أي قَبْلَ كُلِّ شَيء.

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ، كَمُكْرَمٌ: فيه عَلامَةٌ، قال عَنْتَرَةُ:

* رَكَدَ الهَواجِرُ بِالمَشُوفِ المُعْلَمِ[2] *

والعَلَمُ، مُحَرَّكَةً: العَلامَةُ والأثَرُ، والمَنارَةُ.

واعْتَلَمَ البَرقُ: إذا لَمَع في العَلَم قالَ:

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أرْقُبُه
لا يُرَى إلاَّ إذَا اعْتَلَمَا[3]

(١) [قلت: هو أبو عبدالرحمن السلمي قارئ أهل الكوفة. ع]
(٢) سورة يوسف، الآية (٦٨).
(٣) [قلت: ليست رواية النص كذلك عند الأزهري، بل قال: وقال بعضهم: العالم هو الذي يعمل بما يعلم: قلت: وهذا يقرب من قول ابن عيينة. وترك بين النصين فقرة. ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: عَلِمَ وفقه، أي كفَرِحَ، وقوله الآتي: وعَلُمَ وفَقُه، أي كَظَرُف".
(٢) ديوانه٢٣، وشرح القصائد العشر للتبريزي وصدره:
"* ولقد شربتُ من المُدامةِ بعدما *"
واللسان. [قلت: وانظر التهذيب ٢/٤٢٠ وتكملة الزبيدي. ع]
(٣) اللسان. [قلت: البيت في اللسان (خزم)، وتكملة الزبيدي. ع]

وأَعْلَمَ الثَّوْبَ: جَعَل فيه عَلامَةً.

وأعلَمَ الحافِرُ البِئْرَ: إذا وَجَدَها كَثِيرَةَ المَاءِ. ومنه قَولُ الحَجَّاج[1] لِحافِرِ البِئْرِ: أخْسَفْتَ أمْ أعْلَمْتَ؟

ومَعْلَمُ الطَّرِيق: دَلالَتُه.

وأعلَمْتُ عَلى مَواضِع كَذَا مِن الكِتابِ عَلامةً.

والعُلاَّمُ: كَزُنَّارٍ، لُبُّ عَجَمِ النَّبِقِ.

والعَيْلَمُ: البِئرُ الواسِعَةُ، ورُبَّما سُبَّ الرَّجلُ فقِيل: يا ابْنَ العَيْلَمِ!، يَذْهَبون إلى سَعَتِها.

وأعلَمُ وعَبْدُ الأعْلَمِ: اسْمَان. قال ابْنُ دُرَيْد: ولا أَدْرِي إلى أَيِّ شَيءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأعْلَمِ.

وقَوْلُهم: عَلْماءِ بَنُوفُلان، يُرِيدُونَ: عَلى الماءِ، حُذِفَت اللاَّمُ تَخفِيفًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والوَقْتُ المَعْلومُ: القِيامَةُ.

وبَنُو عُلَيْمٍ أيضًا: بَطْنٌ في باهِلَةَ. وهو عُلَيمُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَعْنٍ، منهم: نُبَيْشَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ كَلْبِ بنِ عُلَيْمٍ، جَدُّ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مَظْهَرِ بنِ مُعاوِيَةَ.

ويَحْيَى بنُ مُحمّدِ بنِ عُلَيْمٍ العُلَيْمِيُّ القُرَشِيُّ، وعمرُ بنُ محمدِ بنِ العُلَيْم الدِّمَشْقِيُّ: مُحدِّثان.

وأبو بَكْرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرَوَيْهِ ابنِ عَلَمٍ الصَّفَّارُ العَلَمِيُّ إلى جَدِّهِ: مُحدِّثٌ بَغْدادِيٌّ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

والعَلَمِيُّونَ بالمَغْرِبِ بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ، نُسِبُوا إلى جَبَلِ العَلَمِ، نزل جَدُّهم هُناك.

وفي بَيْتِ المَقْدِسِ: إلى جَدِّهِمْ عَلَمِ الدِّينِ سُليمانَ الحاجِبِ، وفيهم كَثْرَةٌ.

وذو العَلَمَيْنِ: عامِرُ بنُ سَعِيدٍ؛ لأنه تَوَلَّى دِيوانَ الخَراجِ والحَبْسِ للمأمونِ، نَقلَه الثَّعالِبيُّ.

وعَلامَةُ، كَسَحابَةٍ: بَطْنٌ من لَخْمٍ، إليه نُسِبَ القَاضِي تاجُ الدِّين عُمرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ خَلَفٍ العَلاَمِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ بِنْتِ الأعَزِّ.

وعُلَيْمُ بنُ قُعَيْرٍ الكِنْدِيُّ تابِعِيٌّ، عن

(١) [قلت: انظر قصة قول الحجاج هذا في الفائق (شجى) ٢/١٨٣.ع]

سَلمَانَ، وقد ذُكِرَ في الرَّاءِ[1].

والأَعْلَمُ: كُورةٌ كَبِيرةٌ بَيْن هَمَذانَ وزَنْجانَ، من نَواحِي الجِبَالِ يُسَمِّيها العَجَمُ: أَلَمْر[2]، وقَصَبَةُ هذهِ الكورَةِ دَرْكَزِينُ، منها: عَبْدُ الغَفَّارِبنُ مُحمّدِ بنِ عبْدِ الواحِدِ الأَعْلَمِيُّ الفَرَمَانِيُّ[3]، فَقيهٌ مُقيمٌ بالمَوْصِلَ، رَوَى شَيْئًا من الحَدِيثِ.

والمَعْلُومِيَّةُ: فِرْقَةٌ من الخَوارِجِ.

[ع ل ث م]*

(عَلْثَمٌ -كَجَعْفَرٍ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ)- أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ[4]، وهو (اسْمٌ). قُلتُ: منه عَمَّارُ بنُ عَلْثَمٍ، رَوَى عن أمِّه، وعَنْه أزْهَرُ بنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ.

وعَلْثَمُ بنُ سَلَمَةَ التُّجِيبِيُّ كان مع محمد ابنِ أبي بكرٍ الصدِّيق بِمِصْرَ.

وعَلْثَمُ بنُ عَبَّاسٍ الغافِقِيُّ ماتَ سنةَ خَمْسٍ وخَمْسين ومِائَتَيْن.

(١) [قلت: قال في (قعر): وقُعَيْر كزُبير اسم، وهو والد عليم الآتي ذكره قريبًا. كذا وما زاد على ذلك.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "المره"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) في معجم البلدان "القُومَساني".

(٤) ورد في التكملة.

وعَلْثَمُ بنُ أُمَيَّةَ التُّجِيبِيُّ، ذَكَره ابنُ يونُسَ.

[ع ل ج م]*

العُلْجومُ، بالضَّمِّ: البُستانُ الكَثيرُ النَّخْلِ.)

(و) أيْضًا: (الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقيل: عامَّتُه، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّة:

فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَتْ غَلَلاً
بَيْن الأَشَاءِ جَرَتْ فِيه العَلاجِيمُ[1]

وأيضًا: (الماءُ الغَمْرُ) الكَثيرُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، وقيل: هو الغَديرُ الكثيرُ الماء، قال ابنُ مُقبِل:

وأظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[2]

(و) أيضًا: الظُّلْمَةُ المُتَراكِمَةُ الشَّدِيدَةُ، وخَصَّهَا الجَوْهَرِيُّ فقالَ: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٥٨٦، واللسان.

(٢) ديوانه/٣٢، واللسان. [قلت: وانظر اللسان (ضحح)، و(رقد)، و(ظهر)، و(ضحل)، و(غلل)، والتهذيب ٣/٣٩٩.ع]

أوْ مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلجُومُ[1]

(و) أيضًا: (مَوجُ البَحْرِ.)

(و) أيضًا: (القُرادُ.)

(و) أيضًا: (الظَّبْيُ الآدَمُ)، وقيلَ: العَلاجِيمُ من الظِّباءِ هي الوَادِقَةُ المُرِيدَةُ للسِّفادِ.

(و) أيضًا: (الظَّلِيمُ.)

(و) أيضًا: (الكَبْشُ.)

(و) أيضًا: (الوَعْلُ.)

وقيل: التَّامُّ المُسِنُّ من الوَحْشِ.

(و) أيضًا: (الثَّورُ المُسِنُّ.)

(و) أيضًا: (البَطَّةُ الذَّكَرُ)، وعَمَّ به بَعْضُهم ذَكَرَ البَطِّ وأُنثاه، وأنْشَدَ الأزْهَرِيُّ:

حَتَّى إذَا بَلَغَ الحَوْماتُ أَكْرُعَها
وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاجِيمِ[2]

(و) أيضًا: (طائِرٌ أبْيَضُ).[3]

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٥٧٢، واللسان، والمقاييس ٣٦٥/٤. [قلت: وانظر اللسان/ فرق، والعين ٣٢٤/٢، والتهذيب ١٠٧/٩.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٢٣/٢، والتهذيب ٣٢٣/٣.ع]

(٣) زاد بعده في التكملة: "يقال إنه الشَّاهَمُرْج".

(و) أيضًا: (الشَّدِيدَةُ مِنَ الإبِلِ)، كَالعُرْجُومِ والعُرْجُوفِ، نقلَه الأزهَرِيُّ.

(أو) العَلاَجِيمُ: شِدادُ الإبِلِ و(خِيارُها)[1]، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِلابِيِّ (ج عَلاجِيمُ.)

(و) العَلْجَمُ (كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيلُ) مِنَ الإبِلِ، والحُمُرِ، والجَمْعُ: عَلاجِمُ، عن أَبي عَمْرٍو، وأنشَدَ للرَّاعِي:

فعُجْنَ عَلَينا من عَلاجِمَ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنا منْها رُتوكٌ وفَاسِحُ[2]

يَعْنِي إبِلاً ضِخَامًا.

(ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ) أي (مُتَراكِمٌ)[3]، قال أبو نُخَيْلَةَ:

* كَأَنَّ رَمْلاً غَيْرَ ذِي تَهَيُّمِ *
* مِنْ عَالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ *

(١) مكان: "وخيارها" في القاموس "أو خيراها". [قلت: ومثله في اللسان.ع]

(٢) اللسان، وروايته "علاجيم". [قلت: انظر التهذيب ٣٢٣/٣، وفي الديوان ص/٤٧، القافية بالحاء المهملة: "منها رتوك وفاسِحُ"، وكذا القافية في القصيدة، وأثبت في التاج واللسان والتهذيب: "وفاسِجُ"، بالجيم، ورواية صدره في الديوان: علاجيم.ع]

(٣) في اللسان: "مُتَراكِبٌ". [قلت: ومثله في التهذيب ٣٢٣/٣.ع]

* بِمُلْتَقَى عَثَاعِثٍ ومَأْكِمِ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

العُلْجُمُ والعُلْجُومُ، بضَمِّهِما: الشّديدُ السَّوادِ[2].

والعُلْجُومُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ.

والعُلْجومُ: الأَجَمَةُ.

وأيضًا: الأتانُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

والعَلاجِيمُ: الطِّوالُ.

والعُلْجُومُ: الجَماعَةُ من النَّاسِ.

[ع ل ذ م]*

(العَلْذَمِيُّ: بِالفَتْحِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ. وفي اللِّسان: هو مِن الرِّجالِ (الحَرِيصُ الذي يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ).

[ع ل ق م]*

(العَلْقَمُ) مُرٌّ، ويُقال: هو شَجَرٌ مُرٌّ، ويُقال: هو (الحَنْظَلُ) بعَيْنِه. (و) قِيل: (كُلُّ شَيءٍ مُرٍّ) عَلْقَمٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: "هو شَحْمُ الحَنْظَلِ"، ولِذلِكَ يُقال لكُلِّ شَيءٍ فِيه مَرارَةٌ شَدِيدَةٌ: كأَنَّه العَلْقَمُ.

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: العَلْقَمَةُ: (النَّبِقَةُ المُرَّةُ.)

(و) العَلْقَمُ: (أَشَدُّ الماءِ مَرارَةً.)

(والعَلْقَمَةُ: المَرارَةُ)

(و) أيضًا: (جَعْلُ الشَّيءِ المُرِّ فِي الطَّعامِ). وقد عَلْقَمَ طَعامَه: إذا أَمَرَّه.

(وعَلْقَمَةُ الخَصِيُّ، وابنُ عَبَدَةَ) مُحَرَّكَةً، وهو (الفَحْلُ،و) عَلْقَمَةُ (بنُ عُلاثَةَ: شُعراءُ)، الأَوَّلانِ مِن بَنِي رَبِيعَةِ الجُوعِ، والأَخِيرُ منْ بَنِي جَعْفَرٍ، قالَه الجوْهَرِيُّ.

(و) عَلْقَمَةُ: (د بِالمَغْرِبِ.)[2]

(والعَلاقِمَةُ: د،[3] دُونَ بِلْبَيْسَ) شَرقِيَّ مِصْرَ، وهِي قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عامِرَةٌ، ومِن كُفورِهَا: بِرْكَةُ واصِلٍ وبَنِي وائِلٍ ونقْبَاس[4]

(١) اللسان، والمشطوران: الأول والثاني في التكملة. [قلت: الأبيات الثلاثة في التهذيب ٣/٣٢٣. ع]

(٢) [قلت: وفي العين ٢/٣٢٣: "الظلمة المتراكمة"، وفي التهذيب ٣/٣٢٣: "الظلماء المتراكمة"، وفي مجالس ثعلب/ ٥٤٣ "سواد الليل". ع]

(١) [قلت: نص الأزهري: شجر الحنظل ٣/٢٩٧، ومثله في العين ٢/٣٠٠، وكذا في اللسان: شجر، وشحم بالوجهين. ع]

(٢) في معجم البلدان: «مدينة على ساحل جزيرة صقلِّيَّة».

(٣) في مطبوع التاج «ع» والمثبت من القاموس.

(٤) [قلت: كذا ضبطه المحقق. ولم أهتد إليه في مرجع مما بين يديّ. ع]

وبَنِي عُمَيْرة، وكُلّها قُرًى عامِرَةٌ.

(وعَلْقَماءُ: ع)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَلْقَمَةُ: اخْتِلاطُ الماءِ وخُثورَتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وعَلْقامُ: قَرْيَةٌ بِمِصْر من حَوْفِ رَمْسِيسَ، وقد اجْتَزْتُ بِها.

والعَلْقَمِيُّون: بَطْنٌ من تَمِيم، ثم مِنْ دارِمٍ جَدُّهم عَلْقَمَةُ بنُ زُرارَةَ بنِ عُدُسٍ، ولعلّه إليهم نُسِبَتْ كُفورُ العَلاقِمَةِ المذْكُورةُ.

والمُسَمَّى بعَلْقَمَةَ عِشْرون من الصَّحابَةِ.

[ع ل ك م]*

(العُلْكُومُ، بالضَّمِّ: الشَّدِيدةُ) الصُّلْبةُ (مِنَ الإبِلِ)، مِثْلُ العُلْجُومِ، كَمَا في الصِّحاح، زادَ ابنُ سِيدَه: (وغَيْرِها) وخالَفَه ابنُ هِشامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ[1] فَقالَ: وتَخْتَصُّ بالإبِلِ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، نَصَّ عليه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

بَكَرَتْ بِه جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَسقِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلكُومُ[1]

المَحاجِرُ: الحَدِيقَةُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لمالِكٍ العُلَيْمِيّ:

حتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلكُومَا
منها تُولِّي العِرَكَ الحَيْزُومَا[2]

وقالَ كَعْبٌ يَصِفُ ناقَةً:

غَلْباءُ وجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ[3]

(كالعُلْكُمِ) كقُنْفُذٍ: رَواهُ بعْضُهم، كجَعْفَر.

(والعُلاكِمُ) كعُلابِطٍ (والمُعَلْكَمُ) بفَتْحِ الكافِ. (وجَمْعُ العُلاكِمِ عَلاكِمُ، بالفَتْحِ). قال أبوعُبَيْد: العَلاكِمُ: العِظامُ من الإبِلِ.

(و) عَلْكَمٌ (كجَعْفَرٍ: اسْمُ) رَجُل، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وأَنْشَدَ عن ابنِ قَنَان:

(١) [قلت: هي قصيدة: بانت سعاد.... لكعب بن زهير. وابن هشام: هو ابن هشام الأنصاري مؤلف مغني اللبيب وغيره. ع]

(١) ديوانه ١٢٢، واللسان وعجزه في الصحاح. [قلت: انظر العين ٣٠٩/٢، والتهذيب ٣٠٨/٣، والرواية فيهما: تروى. ع]
(٢) اللسان.
(٣) ورد بهامش ديوان كعب بن زهير ص١٠، واللسان.

يُمْسِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى ونِسْوَتُه
وعَلْكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأنِ فُرْفُورُ[1]

(والعَلْكَمَةُ: عِظَمُ السَّنامِ)

[ ] ومِمَّا يُسْتدرَك عليه:

ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ: غَلِيظَةُ الخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ، وقيل: هي السَّمينَةُ الجَسيمَةُ، قال أبوالسَّوْدَاءِ العِجْلِيُّ:

عُلاكِمَةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ شِمِلَّة
وحافِزَة في ذلِك المِحْلَبِ الجَبْلِ[2]

والجَبْلُ: الضَّخْمُ. والعَلْكَمُ، كجَعْفَرٍ: الرَّجلُ الضَّخْمُ. ورجلٌ مُعَلْكَمٌ: كَنِيزُ اللَّحْم.

وعَلْكَمُ: اسمُ ناقَةٍ قال الشَّاعِرُ:

* أقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ *
* وَيْحَكَ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ[3] *

[ع ل هـ م]*

(العِلْهَمُّ، كقِرْشَبٍّ: وجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والوَزْنانِ واحِدٌ، لكن تَقْدِيرُهما مُخْتَلِف، فعَلَى الوزْنِ الأوّل بتَشْدِيد الميم، وعلى الثَّانِي بتَشْدِيدِ اللاَّم. قال الأزْهَرِيُّ: هو (الضَّخْمُ العَظِيمُ من الإبِلِ)، وأنْشَدَ:

لقد غَدَوْتُ طارِدًا وقانِصَا
أقُود عِلْهَمًّا أَشَقَّ شاخِصًا
أُمْرِجَ في مَرْجٍ وفي فَصافِصَا
ونَهَرٍ تَرَى لَهُ بَصَابِصَا
حَتَّى نَشَا مُصَامِصًا دُلامِصَا[1]

رُوِي بالوَجْهَيْن (كالعُلاهِمِ بالضَّمِّ).

[ع م م]*

(العَمُّ: أخُو الأبِ. ج: أعْمامٌ و) عُمُومٌ و (عُمومَةٌ). قال سِيبوَيْهِ[2]: أدْخَلُوا فيه الهَاءَ لتَحْقِيقِ التَّأنِيثِ، ونَظِيرُه الفُحولَةُ والبُعولَةُ. (و) حَكَى ابنُ الأعْرابِيّ في أدْنَى العَدَدِ: (أعُمٌّ)، قال الفَرَّاءُ: بمنْزِلَةِ صَكٍّ وأصُكٍّ، وضَبٍّ وأَضُبٍّ. و(جج:) جَمْعُ الجَمْع (أعْمُمُونَ) بإظْهارِ التَّضْعِيف، وكان الحُكمُ أعَمُّون، لَكن هَكَذا حَكاهُ، وأنْشَدَ:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (فرر)، برواية: "يمشي، وإخوتهم، وعليكم مثل"... في موضع علكم، وفي التهذيب ١٥/١٧٥ مثل رواية اللسان. ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٠٩، والبيت الثاني في اللسان (قحم). ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٧٣. ع]
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٧٦، والنص فيه: "وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث، وذلك نحو: الفِعالة والبُعُولة والعمومة". ع]

تَروَّح بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ
كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ[1]

(وهي عَمَّةٌ)، قد خَالَف هُنا اصْطِلاحَه في ذِكْرِ الأُنْثَى.

(والمَصْدَرُ العُمُومَةُ) بالضَّمّ كالأُبُوَّةِ والخُؤُولَةِ. (و) يُقالُ: (ما كُنتَ عَمًّا، ولقَدْ عَمَمْتَ) عُمومَةً.

(و) رَجُلٌ (مُعَمٌّ) ومِعَمٌّ -(بِضَمِّ المِيم وكَسْرِها- الكَثِيرُ الأَعْمامِ أو كَرِيمُهُم)، هَكَذا نَقلَه الجوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ اللَّيْثِ في العَيْن[2]. وفي التَّهْذِيبِ: العَرَبُ تقولُ: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ، إذا كانَ كَرِيمَ الأَعْمامِ والأَخوالِ كَثِيرَهم[3]. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

* بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشِيرةِ مُخْوَلِ[4] *

(١) اللسان.
(٢) [قلت: النصّ في العين غير معزو إلى الليث، وهو مختلف بعض الاختلاف عما أثبته هنا، قال ورجل مُعِمّ كَريم الأعمَام، ومنه مُعِمّ مُخْول. ثم ساق عجز بيت امرئ القيس. ع]
(٣) [قلت: لفظ "كثيرهم" من زيادات المصنف فهو غير مثبت في التهذيب. ع]
(٤) ديوانه (تحقيق أبو الفضل إبراهيم) ٢٢، وصدره:
"* فأَدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصَّلِ بينه *"
وعجز البيت الوارد في مطبوع التاج ورد أيضًا في اللسان. [قلت: عجز البيت في العين ١/٩٤، والتهذيب ١/١٢٢ عم، وشرح القصائد السبع للأنباري/٩٤. ع]

قال اللَّيثُ: ويُقالُ: مِعَمٌّ مِخْوَلٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولكن يُقالُ: مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ النَّاسَ بِبِرِّه وفَضْلِه، ويَلُمُّهم، أي يُصْلِحُ أَمْرَهُم ويَجْمَعُهُمْ.

(وتَعَمَّمَتْه النِّساءُ: دَعَوْنَه عَمًّا)، هَكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وكَذلك تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاه وتَبَنَّاه، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ المَرابِيعِ بَيْتَها
عَلَيَّ وقالَتْ لِي بِلَيْلٍ: تَعَمَّمِ؟[1]

أَيْ أَنَّها لَمَّا رَأَتِ الشَّيْبَ قالَتْ: لاتَأْتِنا خِلْمًا، ولكن ائْتِنا عَمًّا. وسِياقُ الجوْهَرِيِّ عن أَبِي زَيْدٍ: وتَعَمَّمْتُه إذا دَعَوتُه عَمًّا. ومِثْلُه سِياقُ الزَّمَخْشَرِيِّ، وكذلك تَخَوَّلْتُه إذا دَعَوْتُه خالاً.

(واسْتَعْمَمْتُه، اتَّخَذْتُه عَمًّا، ويقال: هُمَا ابْنَا عَمٍّ،) و(لا) يقالُ: ابنَا (خالٍ،و) تَقُولُ: هُما (ابْنَا خالَةٍ)، و(لا) تَقُولُ: هُمَا ابْنَا (عَمَّةٍ). هَذَا نَصُّ الجوْهَرِيِّ. وهَكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ. وقال:

(١) اللسان، وروايته: "اليرابيع". [قلت: انظر التهذيب ١/١٢٠. ع]

ابنَا عَمٍّ تُفْرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه؛ لأنَّكَ إنَّما تَرِيدُ أنّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هذه القَرابَةِ، كَمَا تَقولُ في حَدِّ الكُنْيَةِ: أبوَا زيْدٍ، إنَّمَا تُرِيدُ أنّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هَذه الكُنْيَةِ.اهـ. ويقال: هما ابْنَا عَمٍّ لَحًّا، وهُما ابْنَا خالَةٍ لَحًّا، ولا يُقالُ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًّا، ولا ابنَا خَالٍ لَحًّا؛ لأنهما مُفْتَرِقانِ؛ لأنَّهُما رَجُلٌ وامرأَةٌ، قال:

فإنَّكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فاذْهَبَا مَعًا

وإنِّيَ مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذاك طَيِّبِ[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: ابْنَا عَمٍّ لأنَّ كلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا يَقولُ لِصاحِبِهِ: يا ابنَ عَمِّي، وكذلك ابنَا خَالَةٍ لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصاحِبِه: يابْنَ خالَتِي، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا عَمَّة، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا خالٍ، لأنَّ أحدَهُما يقول لِصاحِبِه: يا ابْنَ خالِي، والآخَرُ يَقُولُ لَهُ: يا ابْنَ عَمَّتِي، فاختَلَفَا، ولا يَصِحُّ أنْ يُقالَ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ؛ لأنَّ أحدَهما يَقولُ لِصاحِبِهِ: يا ابْنَ عَمَّتِي؛ والآخَرُ يقولُ لَهُ: يا ابنَ خَالِي.

(والعَمُّ: الجمَاعَةُ) من النَّاسِ، كَمَا في الصّحاح، وقِيلَ: من الحَيِّ. وزَادَ بَعْضُهُم: (الكَثِيرَةُ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِيّ:

يُرِيغُ إِلَيْهِ العَمُّ حاجةَ واحِدٍ

فأُبْنَا بِحَاجَاتٍ ولَيْسَ بذِى مالِ[1]

قال: العَمُّ هُنَا: الخَلْقُ الكَثِيرُ، (كَالأَعَمِّ)، حَكَاه الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ، قَالَ: ولَيْسَ في الكَلامِ أفعَلُ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ غَيْر هَذا إلاّ أن يَكونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالأَرْوَى والأَمَرِّ الذي هو الأَمْعَاءُ، وأنشد:

ثُمَّ رَمَانِي لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً

وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ[2]

قال ابْنُ جِنِّيّ: لم يَأْتِ في الجَمْعِ المُكَسَّر شَيءٌ علي أَفْعَلَ مُعْتَلاًّ ولا صَحِيحًا إلاّ الأَعَمَّ، قالَ: وبِخَطِّ الأرزَنِي: ثُمَّ رآنِي. قالَ: ورَواهُ الفَرَّاء: بَيْنَ الأَعُمِّ، "بِضَمِّ العَيْنِ" جَمْع عَمٍّ، كَضَبٍّ وأَضُبٍّ.

(١) اللسان.

(١) اللسان، والمقاييس ٤/١٧، وروايتها "يريح إليه".

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "لأكُونَنْ"، والمثبت من اللسان. [قلت: البيت في النوادر/٢٦٧ من أبيات لقيس ابن جروة، والرواية عند أبي زيد فيها: ثم رآني. كذا! وانظر اللسان (مضض) ، والخزانة ٣/٤٠١ وفيه: ثم وإني لا أكونن. كذا، وقد نقل البيت عن أبي زيد. ع]

(و) العَمُّ: (العُشْبُ كُلُّه)، عن ثَعْلَبٍ وأَنْشَدَ:

* يَرُوحُ في العَمِّ ويَجْنِي الأُبْلُمَا[1] *

(و) العَمُّ: (ع) عن ابن الأعرابيّ، وأنشَدَ:

أَقْسَمْتُ أَشْكُوكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالعَمِّ أَزْوَالاَ[2]

(و) أيضًا[3]: (ة بين حَلَبَ وأَنْطَاكِيَةَ: مِنْهَا: عُكَاشَةُ) بنُ عبْدِ الصَّمَدِ (العَمِّيُّ) الضَّرِيرُ: شاعِرٌ مُحْسِنٌ مُقِلٌّ من شُعراءِ الدَّوْلَة الهاشِمِيَّة. والذي صَرَّحَ به البَكْرِيُّ في شَرْحِ الأمالِي: أنّه من البَصْرَةِ، وأنّه من بَنِي العَمّ الآتِي ذِكْرُهم.

(و) العَمُّ: (النَّخْلُ الطِّوالُ) التَّامَّةُ [فى][4] طُولِها والتِفافِها، (ويُضَمُّ)، ومِنْه الحَديثُ: "وإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ"[5]، وأَنْشَدَ أبوعُبَيد لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً:

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وروايته: "أَشْكِيكَ". وقد ورد هذا الشاهد برواية اللسان في معجم البلدان في "عِمّ" بكسر العين. [قلت: وفيه: لرجل من طيء يصف جملاً، وضبط فيه العِمّ. بكسر العين المهملة.ع]
(٣) في معجم البلدان بكسر العين، وكذلك في التكملة.
(٤) الزيادة من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٥) النهاية، واللسان.

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وسَرِيَّةٌ
عُمٌّ نواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[1]

(و) العَمُّ: (لَقَبُ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ أبي قَبِيلَةٍ)، كذا في النُّسَخِ[2]. وفي التَّهْذِيب: لَقَبُ مُرَّةَ بنِ مَالِكٍ: (وهُمْ العَمِّيُّونَ) في تَمِيمٍ. وقَالَ أبو عُبَيْدٍ: مُرَّةُ بنُ وائِلِ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ فَهْمٍ مِنَ الأَزْدِ. وهم بَنُو العَمِّ في تَمِيم، هَذا نَسَبُهُم، ثم قالوا: مُرَّةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، وفي الأغانِي. أَصْلُ بَنِي العَمِّ كالمَدْفُوعِ يقال: إنَّهم نَزَلُوا في بَنِي تَمِيم بِالبَصْرَة أَيَّامَ عُمرَ رَضِي الله تَعالَى عنه، وغَزَوْا مع المسْلِمينَ، وأبلَوْا، فَحُمِدُوا، فَقِيلَ لَهُم: إنْ لم تَكُونُوا من العَرَب فأنتُم الإخْوانُ وبَنُو العَمِّ، فلُقِّبُوا بذَلك، ولِذَلِكَ قالَ كَعْبُ بنُ مَعْدَان الأَشْعَرِيّ:

وَجَدْنَا آلَ سامَةَ في قُرَيْشٍ
كَمِثْلِ العَمِّ في سَلَفَيْ حَمِيمِ

(١) ديوانه ١٢٠٠، واللسان، والمقاييس ١٦/٤. [قلت: البيت في التهذيب ١١٩/١ عمم، واللسان (سرا)، و(متع).ع]
(٢) في التكملة "مالك بن حنظلة".

وقال جرير:

قُل لِلفَرَزْدَقِ مَنْ عِزٌّ يَلُوذُ بِهِ
سِوَى بَنِي العَمِّ في أيْدِيهِمُ الخَشَبُ
سِيرُوا بَنِي العَم فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم
ونَهْرُ تِيرَى فما تَدْرِيكُمُ العَرَبُ[1]

(أو النِّسْبَةُ إلى عَـمٍّ عَمِّيُّونَ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى عَمِّيٍّ). ونَـصُّ الجَوْهَـرِيِّ: والنِّسـبةُ إلى عَـمٍّ عَمَوِيّ، كأنّه مَنْسُوبٌ إلى عَمًى، قَالَه الأخفَشُ.

(و) العِـمُّ (بالكَسْـر: ة بِحَلَـبَ غَـيرُ الأُولَى) ومنهـا: جَعْفَرُ بنُ سَـهْلٍ العِمِّـيُّ، وذَكَره المالِينى وبشران[2] بنُ عَبْد المَلِـكِ العِمِّـي الموصلـيّ، مـن مَشَـايِخِ الطَّـبَرَانِيِّ. وأخُوهُ المُغِيثُ مَمْدُوحُ المُتَنَبِّي.

(والعِمَامَـةُ، بالكَسْـرِ) -قـالَ شَـيْخُنَا: وضَبَطَه بَعْضُ شُرَّاح الشَّمَايِل بالفَتْح أيضًا وهـو غَلَـط- (المِغْفَرُ والبَيْضَـةُ) يُكْنَـى بِهـا عَنْهُمـا، (و) الأَصْلُ فِيهـا (مـا يُلَـفُّ علـى الرَّأْسِ ج عَمائِمُ وعِمامٌ) بالكَسْرِ، الأَخِـيرَةُ عـن اللِّحْيـانِي، قـالَ: والعَـرَبُ تَقـول:لَمَّـا وَضَعُوا عِمامَهُم عَرَفْنَاهُم، فإمّا أنْ يَكُـون جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعَ التَّكْسِيرِ، وإمَّا أنْ يَكُونَ من بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ.

(وقد اعْتَمَّ) بِها (وتَعَمَّم) بمعنى، (و) كَذلِك (اسْتَعَمَّ). وأمَّا قَولُ الشَّـاعِرِ أَنْشَدَه ثَعْلَب:

إذَا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عنِ اسْتِهِ
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ[1]

فَقِيـل: مَعْنَـاه أَلْبَسُ ثِيـابَ الحَـرْبِ ولا أَتَجَمَّلُ، وقيـل: مَعْنَـاه لَيْسَ أحـدٌ يَرْتَـدِي [بالسيف][2] كارتِدائِي، ولا يَعْتَـمُّ بِالبِيْضَـةِ اعْتِمَامي.

(و) العِمَامَةُ: (عِيدانٌ مَشْدُودَةٌ تُرْكَـبُ فى البَحْرِ، ويُعْبَرُ عَلَيها فى النَّهْرِ، كالعَامَّةِ) بِتَشْدِيدِ المِيمِ.

(أو الصَّـوابُ العَامَـة مُخَفَّفَـة)، وهَكَـذا رَواهُ ابنُ الأعْرابِيّ، وهو الصَّحيح. (و) في

(١) ديوانه ٤٥ وروايته:
ما لِلفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يَلُوذُ بِهِ
إلاّ بَنِي العَمِّ في أيْدِيهِمُ الخَشَبُ
سِيرُوا بَنِي العَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم
ونَهْرُ تِيرَى فلم تعرفكمُ العَرَبُ
(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج. وفي التبصير: بشر بن عبدالملك... وفي معجم البلدان: بشر بن علي... .ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر البيت في اللسان في (عمس)، و(سته)، و(ردي). ومجالس ثعلب ١/٢١١.ع]
(٢) تكملة من اللسان، وعبارته: "ليس يرتدي أحدٌ بالسيف...". [قلت: انظر مجالس ثعلب/٤١٨.ع]

المَثَلِ[1]: (أرخَى عِمَامَته: أي: أمِنَ وتَرَفَّهَ)، لأنَّ الرَّجُلَ إنَّما يُرْخِي عِمامَتَه عند الرَّخاءِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلْقَى عَصَاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وقَالَ: ضَيْفٌ، فَقُلتُ: الشَّيْبُ، قال: أَجَلْ[2]

(و) من المَجازِ: (عُمِّمَ بالضَّمِّ) أي (سُوِّدَ)، لأنَّ تِيجانَ العَرَبِ العَمائِمُ، فَكُلَّمَا قِيل في العَجَمِ: تُوِّجَ من التَّاجِ قِيلَ في العَرَبِ: عُمِّم، قَال:

* وفِيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ[3] *

وكانُوا إذا سَوَّدُوا رَجُلاً عَمَّمُوهُ عِمامَةً حَمْراءَ، وكانَتْ الفُرْسُ تُتَوِّجُ مُلوكَها فَيُقالُ له: المُتَوَّجُ.

(و) عُمِّمَ (رَأْسُه)، أي (لُفَّتْ عَلَيْه العِمَامَةُ، كَعُمَّ) بالضَّمِّ.

(وهُوَ حَسَنُ العِمَّةِ بالكَسْرِ، أي:) حَسَنُ (الاعْتِمامِ) والتَّعَمُّمِ.

(وكُلُّ ما اجْتَمَعَ وكَثُرَ) فَهو (عَمِيمٌ) كأَمِيرٍ (ج: عُمُمٌ كَكُتُبٌ)، ونَظِيرُه سَرِيرٌ وسُرُرٌ.

قال الجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيه السَّلامُ:

يَرْفَعُ بالنَارِ والحَدِيدِ مِنَ الـ
ـجَوْزِ طِوَالاً جُذُوعُهَا عُمُمَا[1]

(والاسْمُ) مِنْه (العَمَمُ، مُحَرَّكَةً.)

(وجَارِيَةٌ) عَمِيمَةٌ (ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ و) جارِيَةٌ (عَمَّاءُ) أي: (طَوِيلَةٌ) تَامَّةُ القَوامِ والخَلْقِ. (ج: عُمٌّ) بالضَّمِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ[2]: "أَلْزَمُوه التَّخْفِيفَ إذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيرَ المُعْتَلِّ"، وكان يَجِبُ عُمُمٌ كَسُرُرٍ؛ لأنَّه لا يُشْبِهُ الفِعْلَ. ونَخْلَةٌ عُمٌّ عن اللِّحيانيِّ، إمّا أنْ يَكونَ فُعْلاً وهي أقَلُّ، وإمَّا أنْ يَكونَ فُعُلاً أصْلُها عُمُمٌ، فَسُكِّنَت المِيمُ وأُدغِمتْ، ونَظِيرُها على هَذَا نَاقَةٌ عُلُطٌ، وقَوْسٌ فُرُجٌ، وهو بَابٌ إلى السَّعَة. (وهو أعَمُّ) أي: المذَكَّر، قال:

(١) [قلت: ورد هذا القول في اللسان ولم يذكر أنه مثل. ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، ونسبت للعجاج، وهو في ديوانه/٦٣. [قلت: انظر المقاييس ٤/١٧، والعين ١/٩٤. ع]

(١) اللسان، وروايته: "يرفع بالقار". [قلت: انظر الديوان/١٥٠، وانظر اللسان والتاج (جوز). ع]
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٩٩، وقد قالوا: "عميمة وعُمٌّ فألزموها التخفيف". ع]

* عُمٌّ كَوارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلِّمِ[1] *

(ونَبتٌ يَعْمُومٌ) أي (طَوِيلٌ) قال:

ولقد رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُوَيْنِعًا

وعُصَيْرُ طَرَّ شُوَيْرِبِي يَعْمُومُ[2]

(والعَمَمُ، مُحَرَّكَةً: عِظَمُ الخَلْقِ في النَّاسِ وغَيْرِهِم.و) أيْضًا (التَّامُّ العَامُّ مِنْ كُلِّ أمْرٍ)، قالَ عَمرُو ذُو الكَلْبِ:

* يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ والأمْرُ عَمَمْ *

* ما فَعَلَ اليَومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟![3] *

(و) العَمَمُ: (اسْمُ جَمْعٍ للعَامَّةِ، وهي خِلافُ الخَاصَّةِ) قال رُؤبَةُ:

* أَنتَ رَبِيعُ الأقْرَبِينَ والعَمَمْ[4] *

وقال ثَعْلَبٌ: إنَّما سُمِّيت لأنها تَعُمُّ بالشَّرِّ. وقال الرَّاغِبُ[1]: لكَثْرَتِهم وعُمُومِيَّتِهم في البِلاد.

(و) يُقالُ: (اسْتَوى) الأمرُ (عَلَى عُمُمِه -بِضَمَّتَيْن- أي تَمامِ جِسْمِه ومَالِه وشَبَابِه). ومنه حَدِيثُ عُرْوَةَ[2] بنِ الزُّبَيْر حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بنُ الجُلاح وقَولَ أخْوالِه فيه: «كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةٍ ورُمَّةٍ حَتَّى إذا اسْتَوَى على عُمُمِه[3]». يُرْوَى هَكَذا بِضَمَّتَيْن، وبِالتَّحْرِيك وبِالتَّشْدِيد أيْضًا لِلازْدِواج، قالَه الجَوْهَرِيُّ، والمَعْنَى على قَدِّه التَّامِّ أو عَلَى عِظَامِه وأعْضَائِه التَّامَّةِ.

(وعَمَّ الشَّيءُ) يَعُمُّ (عُمومًا: شَمِلَ الجَمَاعَةَ، يُقالُ عَمَّهم بالعطِيَّة، وهو مِعَمّ بكَسْرِ أوَّلِه) أي (خَيِّرٌ يَعُمُّ) القَومَ (بِخَيْرِه [وعَقْلِه][4]). وقال كُراعٌ: رجلٌ مِعَمٌّ يعُمُّ النَّاسَ بمَعْرُوفِه، أيْ يَجْمَعُهُم، وكَذَلك مُلِمٌّ يَلُمُّهُم، أي: يَجْمَعُهُم ولا يَكادُ يُوجَدُ

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "يُوَيْعفًا" والمثبت من اللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥، وروايته "ما صَنَعَ". [قلت: انظر اللسان (أوس)، و(مرخ)، و(مشك)، و(رفم)، وفي ديوان الهذليين ٩٦/٣، وقال رجل من هذيل:

يا ليت شعري عنك والأمر عمم

هل جاء كعبًا عنكِ من بين النَّسَمْ

ما فَعَلَ اليوم أُوَيْسٌ في الغَنَم

تاح لها في الريح مِرِّيحٌ أَشَمّ

وأنت ترى أن ما ذكره المصنف في التاج إنما هو مُلفَّق من بيتين: الأول والثالث. وفي اللسان (رخم) خمسة أبيات على غير هذا الترتيب.ع]

(٤) ديوانه ١٣٥، واللسان.

(١) [قلت: النص في المفردات: والعامة سُمّوا بذلك لكثرتهم وعمومهم في البلد.ع]

(٢) في مطبوع التاج "عمرو" والتصويب من الصحاح واللسان. [قلت: وهو كذلك عروة في الفائق ١٥٤/١.ع]

(٣) النهاية. [قلت: انظر الفائق ١٥٤/١، والتهذيب ١٢١/١.ع]

(٤) زيادة من القاموس.

فَعَـل، فهـو مُفْعِـلٌ غيرهمـا (كـالعَمَمِ) مُحَرَّكَة، ومنه قَولُ الكُمَيْت:

بَحْرٌ جَرِيرُ بنُ رِشْقٍ من أُرُومَتِه
وخَالِدٌ من بَنِيه المِدْرَهُ العَمَمُ[1]

(والعَمِيمُ) كأَمِيرٍ: (ع).

(و) أَيضًا (يَبِيسُ البُهْمَى.)

(و) يُقَـالُ: هُـوَ مِـنْ (صَمِيـمِ القَـوْمِ) وعَمِيمِهِم بمَعْنَى وَاحِد، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والعُمِّيَّـةُ، بـالضَّمِّ والكَسْـرِ: الكِـبْرُ)، واقْتصَـر الجَوْهَـرِيّ علـى الضَّـمِّ، قَـالَ: كَالعُبِّيَّةِ.

(والعَمَـاعِمُ: الجَماعَـاتُ المُتَفَرِّقُـونَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأَجْعَلَ أَقوامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا[2]

أي: أَجعلُ أَقوامًا مُجْتَمِعِين فِرَقًا، وهذا كما قِيلَ:

* مِـنْ بَيْـنِ جَمْـعٍ غَيرِجُمَّـاعِ[3] *

كَمَا في الصّحاح. قُلتُ: وهو قَولُ أَبِي قَيْسِ بنِ الأَسلَتِ، وأَوَّلُه:

* ثُـم تَجَلَّـت ولَنَـا غَايَـةٌ *

والسَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَة، وكَانَ لَبِيدٌ مع عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إلى مُهاجَاتِهِ فَأَبَى.

(وعَمَّـمَ اللَّبَنُ تَعْمِيمًا: أَرْغَـى)، كَـأَنَّ رَغْوَتَه شُبِّهَتْ بِالعَمامَةِ، كَمَا في الصِّحاح، وهـو مَجَـازٌ. (كَـاعْتَمَّ)، واللَّبَـن مُعَمَّـمٌ ومُعْتَمٌّ، وذلِك إذا حُلِبَ.

(ورجُلٌ عُمِّيٌّ -كَقُمِّيٍّ) بِالضَّمِّ- (أي عَـامٌّ)، والـذي في المُحْكَـمِ: رَجُـلٌ عُـمٌّ وقُصْـرِيٌّ، فـالعُمُّ العَـامُّ، (وقُصْـرِيٌّ أَيْ خَاصٌّ).

(و) مـن المَجـازِ: (اعْتَـمَّ النَّبْـتُ) إذا (اكْتَهَلَ) كما في الصِّحَاح، وقال غَـيرُه: إذا التَفَّ وطَالَ.

ورَوضَـةٌ مُعْتَمَّـةٌ، أَيْ: وَافِيَـةُ النَّبَـاتِ طَوِيلَتُه. وفي الصِّحَـاح: يُقَـالُ لِلنَّبَـاتِ إذَا طَـالَ: قَـد اعْتَـمَّ، ووُجِد بخَـطِّ الجَوْهَـرِيّ:

(١) اللسان، وروايته: "جَرِيرُ بنُ شِقٍّ". [قلت: انظر شعر الكميت ٢/٤٠٢، وفيه: المِدْرَةُ، وفي اللسان: المِدْرَهُ بالهاء. والتهذيب ١/١٢١.ع]
(٢) ديوانه ٢٨٦، واللسان، والصحاح.
(٣) البيت بتمامه في اللسان والصحاح، كما سيرد في مطبوع التاج.

للشَّابِّ[1].

(و) من المَجازِ: (المُعَمَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: الفَرَسُ الأَبْيَضُ الهَامَةِ دُونَ العُنُقِ)، يُقالُ: هو أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، (أو) هو من الخَيْلِ الَّذِي (ابْيَضَّتْ ناصِيَتُه كُلُّهَا. ثم انْحَدَرَ البَيَاضُ إلى مَنْبِتِ النَّاصِيَةِ) وما حَولَهَا من القَوْنَسِ.

(والأَعَمُّ: الغَلِيظُ) التَّامُّ في قَوْلِ المُسَيَّبِ ابنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

ولَهَا إذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا

جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ[2]

والجَوْزُ: الوَسَطُ. ومِشْفَرٌ خَفِقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ.

(وعَمْعَمَ الرَّجلُ) إذَا (كَثُرَ جَيْشُه بَعْدَ قِلَّةٍ.)

(وعَمَّى كحَتَّى): اسْمُ (امرأة)، ومنه قَولُه:

فَعِقْدَكِ عَمَّى اللّهَ هَلاَّ نَعَيْتِهِ

إلى أَهْلِ حَيٍّ بِالقَنَافِذِ أَوْرَدُوا[3]

(1) نص الجوهري: "ويقال للشاب إذا طال: قد اعتم". [قلت: انظر العين ١/٩٤.ع]

(2) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/١٢٣.ع]

(3) اللسان والتكملة، وفيهما: "فقِعْدَكِ". [قلت: انظر معجم البلدان (قنافذ) برواية مختلفة. والتهذيب ١/١٢٢-١٢٣ يخاطب امرأة اسمها عَمّى.ع]

أَرَادَ يا عَمَّى. وعَقْدَكَ[1] يَمِينٌ.

(وعَمَّانُ، كَقَبَّانٍ: د بِالشَّامِ)، قُربَ دِمَشْقَ، سُمِّيَ بِعَمَّانَ بنِ لُوطِ ابنِ هَارَانَ، كَانَ سَكَنَه، نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَنْشَدَ ابنِ الأَعْرابِيِّ لُمَلَيْحٍ:

ومن دُونِ ذِكْرَاهَا التي خَطَرَتْ بِنَا

بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ الشَّرَا فالمُعَرَّفُ[2]

وقَالَ أَئِمَّةُ النَّسَبِ: هي مَدِينَةٌ بِالبَلْقَاءِ من كُورَةِ دِمَشْقَ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَوْضِ: "وإِنَّه مِنْ مَقَامِي هَذَا إلى عَمَّانَ[3]"، قالَه الأَزْهَرِيُّ، ومِنْهَا: نَصْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَتْحِ الزُّهْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ كَامِلٍ، العَمَّانِيَّان: مُحَدِّثَانِ، ومِنْها أَيْضًا: الحافِظُ أَبُو سَعِيدٍ العَمَّانِيُّ المُقْرِئُ: مُؤَلِّفُ المُرْشِدِ في الوَقْفِ والابْتِداءِ.

(ومُعْتَمٌّ: اسْمُ) رَجُلٍ، كما في

(1) [قلت: في اللسان: وقِعْدَك والله يمينان.ع]

(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٢، واللسان.

(3) النهاية.

الصِّحاح، وأَنْشَدَ لِعُرْوَةَ[1]:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ
على نَدَبٍ يَوْمًا ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الصَّوابُ في الرِّوَايَة: "أَتَهْلِكُ"، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة، ومُعْتَمٌّ وزَيْدٌ: قَبِيلتَان، وهَكَذا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا على الصَّوابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ: يا ابنَ عَمِّي، ويا ابْنَ عَمٍّ، ويا ابنَ عَمَّ، بالتَّخْفِيفِ ثَلاثُ لُغات كما في الصِّحاح[2].

وشَاةٌ مُعَمَّمَة: بَيضاءُ الرَّأْس، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والعَمِيمُ: الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ والنَّباتِ، قال الأعشَى:

* مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[3] *

واعْتَمَّتِ الآكامُ بِالنَّباتِ وتَعَمَّمَتْ.

وفي الحديثِ: "أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النَّخْلَةَ"[1]؛ أي: لأَنَّها خُلِقَتْ من فَضْلَةِ طِينَةِ آدمَ عليه السَّلام. وقال ابنُ الأعرابِيّ: عُمَّ إذا طُوِّلَ، وعَمَّ إذا طالَ، ومَنْكِبٌ عَمَمٌ: طَوِيلٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لعَمْرِو بنِ شَأْسٍ:

وإنَّ عِرارًا إنْ يَكُنْ غَيرَ واضِحٍ
فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[2]

وبَقَرَةٌ عَمِيمَةٌ: تامَّةُ الخَلْقِ.

ويُقالُ: عَمَمْناكَ أَمْرَنا، أيْ أَلْزَمْنَاكَ.

وهو المُعَمَّمُ: لِلسَّيِّدِ الذي يُقَلِّدُهُ القَوْمُ أمورَهُم، ويَلْجَأُ إِلَيه العَوامّ، قال أبوذُؤَيبٍ:

ومن خَيْرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ ورِيُّ[3]

وقال الأصْمَعِيُّ في سِنِّ البَقَرِ: إذا

---

(١) يعني عروة بن الورد، والبيت في ديوانه٣٨، واللسان، والصحاح. [قلت: رواية الديوان بتحقيق/محمد فؤاد نعناع (أتهلك) انظر ص/٤٩، وانظر التاج، واللسان، والصحاح (ندب)، والمقاييس ٥/٤١٣.ع]

(٢) في هامش مطبوع التاج: ((قوله: كما في الصحاح. ليس في عبارة الصحاح لفظة "بالتخفيف" بل هي عبارة اللسان وزاد بعدها "ويا ابن عَمِ بالتخفيف")).

(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين)٥٧، وصدره فيه:
* يُضاحِك الشمس فيها كوكبٌ شَرِقٌ * =

=وورد عجزه في اللسان. [قلت: هذا الشطر في التهذيب ١/١١٩.ع]

(١) النهاية. [قلت: سَمّاها عَمّة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات.ع]

(٢) شعر عمرو بن شأس ٥٧ (جمع يحيى الجبوري ط الكويت) واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/١١٤. [قلت: الرواية في اللسان: "فإن عرارًا"، وانظر المقاييس ٤/١٥.ع]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٢، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/٦٨.ع]

اسْتَجْمَعَتْ أسْنانُه قِيل: قد اعْتَمَّ، فهو عَمَمٌ، فإذا أسَنَّ فَهو فَارِضٌ.

ومِنْ أمْثالِهِم[1]: "عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِسِ" يُضْرَبُ لِلحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهُ إلى سائِرِ البُلْدان.

والعَامَّةُ: القَحْطُ العَامُّ.

وأيْضًا القِيَامَةُ: لأنَّها تَعُمُّ النَّاسَ بالموتِ.

وأبو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ حامِدِ بنِ حَرْبٍ البَلْخِيُّ العَمَائِمِيُّ: مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه.

وزَيْدٌ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ: تابِعِيٌّ، قِيلَ له ذلكَ، لأنَّه كانَ كُلَّمَا سُئِلَ عن قَبِيلة قال: حتَّى أسأَلَ عَمِّي، رَوَى عن أَنَسٍ، وابنُه أبو زَيْد عبدالرَّحِيم عن أبيه، ضَعيفٌ.

وأبو مُحَمَّدٍ عبدُالرحمنِ بنُ مَحْمودِ بنِ أحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ العَمِّيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ العَمِّ، من مَشايِخِ أبي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ، تُوفِّي بِمَرْوَ.

والشَّيخُ ناصرُ الدينِ أبُو العَمائِمِ: أحَدُ الأوْلِياءِ بِرِيفِ مِصْرَ.

وكَفْرُ عَمَّا: صُقْعٌ في بَرِّيَّةِ خُسافَ بيْنَ نابُلُسَ وحَلَبَ[1].

وعَمَّا: صَنَمٌ لخولانَ باليَمَنِ.

وعبدُاللهِ بنُ المعْتَمِّ: أميرٌ من أمراءِ القادِسِيَّة: ذَكَرَهُ سَيْفٌ.

[ع ن د م]*

(العَنْدَمُ: دَمُ الأخَوَيْنِ، أو البَقَمُ) كَذا ذَكَرَه الجوْهرِيُّ في تَرْكِيبِ (ع د م) وأنْشَدَ:

أَمَا ودِماءٍ مَائِراتٍ تَخالُهَا
عَلى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا[2]

وقال غَيْرُه: هو الأيْدَعُ، وقالَ أبُو عَمْرُوٍ: هو شَجَرٌ أحْمَرُ، وقَالَ غَيْرُه: هو دَمُ الغَزالِ بِلِحاءِ الأرْطَى، يُطْبَخانِ جَمِيعًا، حَتَّى يَنْعَقِدا؛ فَتَخْضِبُه[3] الجوارِي. وقالَ الأصْمَعِيُّ في قولِ الأعْشَى:

(١) [قلت: انظر المستقصى ١٦٧/٢ ثؤباء. ومثله في التهذيب.ع]

(١) [قلت: نقل المحقق نصًا طويلاً من معجم البلدان في المسألة وملخصه: الصواب: بين بالس وحلب، وقوله: نابلس تحريف أو وهم، وانظر معجم البلدان (بالس)، و(كفر غمّا).ع]

(٢) اللسان، والصحاح (ع د م).

(٣) في اللسان: "فتختضب به الجواري". [قلت: ومثله في التهذيب.ع]

* سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا[1] *

قالَ: هو صِبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ البَحْرَيْن أنَّ جَوارِيَهُم يَخْتَضِبْنَ به.

[ع ن م]*

(العَنَمُ)، مُحَرَّكَةً: (شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا البَنَانُ المَخْضُوبُ)، قالَه ابنُ الأعْرابِيِّ: وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في النَّوادِرِ: العَنَمُ: أغْصانٌ تَنْبُتُ في سُوقِ العِضاهِ رطِبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أغْصانِهِ، أَحْمَرُ اللَّونِ، تَتَفَرَّقُ أعَالِي نَوْرِه بِأَرْبَعِ فِرَقٍ، كَأَنَّه فَنَنٌ من أَرَاكَةٍ: يَخْرُجْنَ في الشِّتاءِ والقَيْظِ، وفي الصِّحاح: شَجَرٌ لَيِّنُ الأغْصانِ يُشَبَّهُ بِهِ بَنَانُ الجَوارِي. وفي كِتابِ النَّباتِ: شَجَرَةٌ صَغيرةٌ تَنْبُتُ في جَوْفِ السَّمُرَةِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرُ. وقالَ أبُو عَمْرٍو: العَنَم الزُّعْرُورُ، (أو أَطْرَافُ الخَرُّوبِ الشَّامِيِّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبِي عُبَيْدَةَ، وأنْشَدَ:

فلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أمَالَتْ
لَهَاةَ الطِّفْلِ بِالعَنَمِ المَسُوكِ[2]

(١) ديوانه ٢٩٣.
"* فبتُّ كأنِّي شاربٌ بعد هَجْعَةٍ *"
[قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥٣. ع]
(٢) اللسان، والصحاح.

قالَ: ويُنْشَدُ قولُ النَّابِغَةِ:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَه
عَنَمٌ على أَغْصانِهِ لم يَعْقِدِ[1]

قال: فهذا يَدُلُّ على أنَّهُ نَبْتٌ لا دُودٌ. قال ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ العَنَمُ: ثمرُ العَوْسَجِ، يكونُ أحمرَ ثُمَّ يَسْوَدُّ إذَا نَضِجَ وعَقَدَ؛ ولِهَذا قال النَّابِغَةُ: لم يَعْقِدِ، يُرِيدُ لم يُدْرَكْ بَعْدُ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: (أَعْنَمَ) إذَا (رَعَاهُ)، وهو شَجرٌ أحمرُ يَحْمِلُ ثَمَرًا أحمرَ مِثلَ العُنَّابِ.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ مَرَّةً: العَنَمُ: (خُيوطٌ يَتَعَلَّقُ بِها الكَرْمُ في تَعَارِيشِه.)

(و) قال اللَّيْثُ: العَنَمُ: (شَوْكُ الطَّلْحِ). وردَّه الأزْهَرِيُّ، وقال: غَيْرُ صَحِيحٍ.

(والعَنَمَةُ) مُحَرَّكَةً (واحِدَتُها)، ومِنْه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: "وأَخْلَفَ الخُزَامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ"[2].

(و) العَنَمَة: (ضَرْبٌ من الوَزَغِ[3])،

(١) ديوانه ٤٠، ورواية عجزه:
"* عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ *"
والمثبت كاللسان، والصحاح.
(٢) النهاية. [قلت: انظر اللسان. ع]
(٣) [قلت: مفرده وزَغَه، وهي دُوَيْبَّة... ع]

عن اللَّيْثِ، ورَدَّهُ الأزْهَرِيُّ. وقال: غَيْرُ صَحيحٍ، وقِيلَ: هي كالعَظَايَةِ إلا أنَّها أَشدُّ بَيَاضًا مِنْها وأَحْسَنُ.

(و) عَنَمَةُ، بِلا لامٍ: (اسمُ) رَجُلٍ سُمِّيَ بالشَّجَرةِ.

وعَنَمَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ مَنافٍ الجُهَنِيُّ، وعَنَمَةُ المُزَنِيُّ والِدُ إبْراهِيمَ، وعَبدُاللهِ بنُ عَنَمَةَ: صحابيُّون.

(والعَنَمَةُ) بالفتح: (الشَّقَّةُ في شَفَةِ الإنْسانِ.)

(والعَنْمِيُّ: الوَجْهُ الحَسَنُ الأَحْمَرُ) المُشْرَبُ حُمْرَةً.

(والعَيْنُومُ: الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ.)

(وعَيْنَمٌ) كَحَيْدَرٍ: (ع.)

(وبَنانٌ مُعَنَّمٌ) كَمُعَظَّمٍ: (مَخْضُوبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ جِنِّي.

[ع و م]*

(العَوْمُ: السِّبَاحَةُ)، يُقالُ[1]: العَومُ لا يُنْسَى، كَمَا في الصِّحاح، ومِنه الحَدِيثُ "عَلِّمُوا صِبْيانَكُم العَوْمَ"[1].

وعَامَ في المَاءِ عَوْمًا، إذا سَبَحَ. قَال شَيْخُنَا: كَلامُه هُنَا كالَّذي سَبَقَ في الحَاءِ صَرِيحٌ في اتِّحادِ العَوْمِ والسِّبَاحَةِ، وقد فَرَّقَ بَيْنَهما صَاحِبُ الاقْتِطاف فقال: السَّبْحُ: هو الجَرْيُ فَوْقَ الماءِ بلا انْغِماسٍ، والعَوْمُ، الجَرْيُ فِيه مع الانْغِماسِ. وقِيلَ: السِّبَاحَةُ لما لا يَعْقِلُ، والعَوْمُ لمنْ يَعْقِلُ، لكن قال البَيْضاوِي في قَولِه تعَالى: ﴿وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾[2]: إنّ السِّباحةَ فِعلُ العُقَلاء، وإنْ بَحَثَ فِيه بَعضُ أربابِ الحَواشِي. وقد مَرَّ في الحاءِ شَيءٌ من ذَلِك.

(و) العَومُ: (سَيْرُ الإبِلِ) في البَيْداءِ، وهو مَجازٌ صَرَّح به ابنُ سِيدَه، وأنْشَدَ:

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْمَا[3] *

وأمَّا قَولُه: يَعُمْنَ في لَجِّ السَّرابِ فَمن المَجَازِ

(١) [قلت: تقدّم في (سبح): "العوم علم لا يُنْسَى"، وانظر الأساس.ع]

(١) النهاية واللسان.

(٢) سورة يس، الآية (٤٠). [قلت: النص ليس للبيضاوي ولكنه للشهاب الخفاجي، قال في حاشيته على تفسير البيضاوي ٢٤٣/٧: قوله: "وكلهم قَدَّر ضمير العقلاء لمشاكلة قوله: يسبحون، إذ عبر به فيه لتثبيت فعل العقلاء لهم..." .ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٢/٣، والعين ٢٦٨/٢، وتقدّم للمصنف في (لجج).ع]

المرَشَّحِ، كما في الأساسِ.

(و) أيضًا: سَيْرُ (السَّفِينَةِ) كما في الصِّحاحِ، يُقالُ: عامَتِ الإبِلُ، وعامَتِ السَّفِينَةُ.

(والعُومَةُ، بالضمِّ: دُوَيْبَّةٌ) تَسْبَحُ في الماءِ كأنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ مُدَمْلَكَةٌ (ج:) عُوَمٌ (كَصُرَدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ يَصِفُ نَاقَتَه:

* قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُهْ *
* فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ *
* حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشَمَّمُهْ[1] *

(والعَامُ: السَّنَةُ) كما في الصِّحاحِ. قال شيخُنا: وعلى اتِّحادِهما جَرَى المُصَنِّف، فَفَسَّرَ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما بالآخَرِ. وقال ابنُ الجَوالِيقيّ: ولا تُفَرِّقُ عَوَامُّ النَّاسِ بَيْنَ العَامِ والسَّنَةِ، ويَجْعَلونَهُما بَمْعنًى فيَقُولُون: سافَرَ في وقْتٍ من السَّنَةِ، أيِّ وقْتٍ كانَ إلى مِثْلِه ذلك، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ ما أُخْبِرْتُ به عن أحمدَ بنِ يَحْيَى أنه قال: السَّنَةُ من أيّ يوم عَدَدْتَه إلى مِثْلِه. والعَامُ لا يَكُونُ إلا شِتاءً وصَيْفًا، ولَيْسَ السَّنَةُ والعَامُ مُشْتَقَّيْنِ من شَيءٍ، فإذا عَدَدْتَ من اليَوْمِ إلى مِثْلِه فهو سَنَةٌ يدخُلُ فيه نِصْفُ الشِّتاءِ ونِصْفُ الصَّيْفِ، والعَامُ لا يَكونُ إلاّ صَيْفًا وشِتَاءً، ومن الأولِ يَقَعُ الرُّبْعُ والرُّبُعُ، والنِّصْفُ والنِّصْفُ، إذا حَلَفَ لا يُكَلِّمُه عامًا لا يَدْخُلُ بَعضُه في بَعْضٍ، إنّما هو الشِّتاءُ والصَّيْفُ، فالعامُ أخَصُّ من السَّنَةِ، فعَلَى هذا تقُول: كُلُّ عامٍ سَنَةٌ، وليس كُلُّ سَنَةٍ عامًا. وقال الأزْهَرِيُّ: "العامُ: حَوْلٌ يَأْتِي عَلَى شَتْوةٍ وصَيْفَةٍ"، وعلى هذا فالعَامُ أخَصُّ مُطْلَقًا من السَّنَةِ، وإذا عَدَدْتَ من يومٍ إلى مِثْلِه فهو سَنَةٌ، وقد يكونُ فيه نِصْفُ الصَّيْفِ ونِصْفُ الشِّتاءِ، والعامُ لا يَكونُ إلا صَيْفًا وشِتاءً مُتَوالِيَيْنِ. قُلتُ: والذي في المُفْرَدَات لِلرَّاغِب ما نَصُّه: "فالعَامُ كالسَّنَةِ لكن كَثيرًا ما تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ في الحَولِ الذي يكونُ فيه الجَدْبُ، والشِّدَّةُ، ولِهذا يُعَبَّرُ عن الجَدْبِ بالسَّنَةِ، والعامُ فيما فِيهِ الرَّخاءُ والخِصْبُ. قالَ اللّهُ تَعالَى: ﴿عامٌ فِيهِ يُغاثُ

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (دحض). ع]

النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُون﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ ألفَ سَنَةٍ إلا خَمْسِينَ عَامًا﴾[2] ففي كَوْنِ المُسْتَثْنَى منه بالسَّنَةِ والمُسْتَثْنَى بالعَامِ لَطِيفةٌ موْضِعُها فيما بَعْد هذا الكِتاب"، ثم قَالَ: "وقِيلَ: سُمِّيَ العَامُ عَامًا لِعَوْمِ الشَّمْسِ في جَمِيعِ بُرُوجِها، ويَدُلُّ على مَعْنى العَوْمِ قَولُه تعَالَى: ﴿وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾[3]."[4] وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ[5]: السَّنَةُ أَطْوَلُ من العَامِ، وهو دَوْرَةٌ من دَوْراتِ الشَّمْسِ، والعَامُ يُطْلَق على الشُّهور العَرَبِيَّةِ بخِلافِ السَّنَةِ، فَتَأَمَّلْ فيه مع ما نَقَلَه شَيْخُنا (ج: أَعْوَامٌ). لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِك، (وسِنُونَ عُوَّمٌ، كَرُكَّعٍ تَوْكِيدٌ) للأول، كما تَقُولُ: بَيْنَهُمْ شُغْلٌ شَاغِلٌ، قال العَجَّاجُ:

* كأَنَّها بَعْدَ رِياحِ الأَنْجُمِ *
* ومَرِّ أَعْوامِ السِّنِينَ العُوَّمِ *
* تُراجِعُ النَّفْسَ بوَحْيٍ مُعْجَمِ[1] *

قال: وهو في التَّقْدِيرِ جَمْعُ عَائِمٍ إلاَّ أنَّه لا يُفْرَدُ بالذِّكْرِ لأنَّه لَيْسَ باسْمٍ، وإنَّمَا هو تَوْكِيدٌ. وفي المُحْكَم: كأنَّ القِيَاسَ عُومٌ، لأن جَمْعَ أَفْعَلَ فُعْلٌ لا فُعَّلٌ، ولكن كذا يَلْفِظُونَ بِهِ كأنَّ الوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ.

(و) العَامُ: (النَّهارُ) هَكَذا هو في النُّسَخ، وهو غَلَط وتَحْرِيف، وإنَّمَا هو العَيَام، كَسَحَاب، ومَحَلُّه (ع ي م)، كما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[2] عن المُؤَرِّج وسَيَأْتي.

(وعَامَتِ النَّخْلَةُ) أي (حَمَلَتْ سَنَةً ولم تَحْمِلْ سَنَةً) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهي مُفاعَلَة من العَامِ، وكَذَلِكَ المُسَانَهَةُ (كَعَوَّمَتْ)، يُقالُ: عَوَّم الكَرْمُ تَعْوِيمًا إذا كَثُر حَمْلُه عَامًا وقَلَّ آخَرَ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن النَّضْرِ[3]: عِنَبٌ مُعَوِّمٌ، إذا حَمَلَ عَامًا ولم

(١) سورة يوسف، الآية (٤٩).
(٢) سورة العنكبوت، الآية (١٤).
(٣) سورة يس، الآية (٤٠).
(٤) [قلت: هذا نهاية نص الراغب في المفردات، وقد نقل المصنف النص منه.ع]
(٥) [قلت: انظر الروض الأنف ٣/١٧٤-١٧٥.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ٥٨، وروايته: "كأنها بعد الرياح الهجَّم"، و "مِن مَرِّ" بدلاً من "ومَرِّ"، و "قراجع النَّقْس" بدلاً من "تراجع النفس". والرجز في اللسان برواية مطبوع التاج، والمشطور الثاني في الصحاح وروايته "مِنْ مَرِّ" كالديوان.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٥٣، واللسان، والتكملة (عيم).ع]
(٣) [قلت: نصه في التهذيب: "عَوَّم الكرم حمل عامًا وقل حمله عامًا".ع]

يَحْمِلْ عَامًا.

(و) عَاوَم (فُلانًا: عَامَلَه بالْعَامِ)، وهي المُعاوَمَةُ، كالمُسَانَهَةِ والمُشَاهَرَةِ.

(والمُعَاوَمَةُ المَنْهِيُّ عَنْها) في الحَدِيثِ: "نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ مُعَاوَمَةً"[1] (أن تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ) بِمَا يَخْرُجُ مِن قَابِلٍ. وفي النِّهَاية[2]: أن تَبِيعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أو الكَرْمِ أو الشَّجَرِ سَنَتَيْن أو ثَلاثًا فما فَوقَ ذَلِكَ.

(أو هو أنْ تَزِيدَ على الدَّيْنِ شَيْئًا وتُؤَخِّرَهُ). ونَصُّ اللِّحْيَانِيّ: أن يَحُلَّ دَيْنُكَ على رَجُل فَتَزِيدَه في الأَجَل، ويَزِيدُك في الدَّيْنِ.

(والعَامَةُ) مُخَفَّفَةً: (هَامَةُ الرَّاكِبِ إذا بَدَا لَكَ[3] في الصَّحْراءِ) وهو يَسِيرُ، (أو لاَ يُسَمَّى) رَأْسُه (عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ) كما في الأَسَاسِ.

(و) العَامَةُ: (كَوْرُ العِمَامَةِ)، أنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وعَامَةٍ عَوَّمَهَا في الهَامَهْ[1] *

(و) العَامَةُ: (الطَّوْفُ الذي يُرْكَبُ في المَاءِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو: العَامَةُ: المِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ في الأَنْهَارِ، وجَمْعُه عَامَاتٌ، وفي المُحْكَمِ: العامَةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ من أَغْصَانِ الشَّجَرِ ونَحْوِه، يُعْبَرُ عليه[2] النَّهرُ، وهي تَمُوجُ فَوْقَ المَاءِ، والجَمْعُ عَامٌ وعُومٌ.

(وعَائِمٌ: صَنَمٌ) كانَ لَهُم، كمَا في الصِّحاحِ.

(وعُوَامٌ، كَغُرَابٍ: ع)

(وعُوَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ ابنُ سَاعِدَةَ الهُذَلِيُّ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[3] أَنَّهُ عُوَيْمِرٌ الهُذَلِيُّ، ولم يُذْكَرْ في اسْمِ أَبِيه سَاعِدَةَ، ولَهُ حَدِيثُ: (اللَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا)، وقَرَأْتُ في

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظره في التهذيب ٢٥٣/٣. ع]
(٢) [قلت: ومثله نص التهذيب. ع]
(٣) [قلت: النص في التهذيب ٢٥٢/٣: "إذا بدا لك رأسه في الصحراء". ومثله في العين... ٢٦٩/٢، وتتمة النص عند المصنف هنا كنصّ العين، وفيه بعض خلاف عند الأزهري. ع]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في اللسان: "عليها".
(٣) [قلت: لعل ما ذكره المصنف على أنه الصواب ليس كذلك؛ ففي فتح الباري ٢١٨/١٧-٢٢١ تكرر ذكر الحديث على أنه عويم، ولم أجد فيه أحداً سماه عويمرًا، وجاء في الطبراني رواية أخرى عن أسامة بن عمير الهذلي. وفي التبصير: عُوَيم بن ساعدة له صحبة ورواية ولأولاده، وانظر توضيح المشتبه. ع]

المُبْهَمَاتِ أَنَّهُمَا امْرأتَان من هُذَيْل، وأنَّ إحْدَاهُمَا أُمُّ عَفِيفِ[1] بنِ مَسْرُوحٍ، وهي الضَّارِبَةُ، والمَضْرُوبَةُ مُلَيْكَةُ بنتُ عُوَيْمرٍ، قَالَه ابنُ عَبْدِالبَرِّ، وهكذا ذَكَره عَبدُالغَنِيِّ، وقال أبو مُوسَى المَدِينيُّ: بنت عُوَيْمٍ، بلا "راء" فَتَأَمَّلْ ذلك.

(و) عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ (الأَنْصَارِيُّ) من بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، وأَصْلُه من بَلِيٍّ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ: (صَحَابِيَّان) رَضِي اللّه تَعَالى عَنْهُمَا.

(والعَوَّامُ، كَشَدَّادٍ: الفَرَسُ السَّابِحُ) الجَوادُ في جَرْيِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) العَوَّامُ (وَالِدُ الزُّبَيْرِ الصَّحَابِيِّ)، وهو ابنُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّى القُرَشِيُّ، وأَيضًا وَالِدُ السَّائِبِ وبُجَيْرٍ، وهما صَحَابِيَّان أيضًا.

(والتَّعْوِيمُ: وَضْعُ الحَصْدِ قَبْضَةً قَبْضَةً[2]، فإذَا اجْتَمَعَ فَهِيَ عَامَةٌ، ج: عامٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والمُسْتَعَامُ: المَرْكَبُ في البَحْرِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

عَامٌ أَعْوَمُ، على المُبَالَغَةِ، قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاهُ في الجَدْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ عليهم لِجَدْبِهِ وامتِناعِ خِصْبِه، ومِثْلُه عامٌ مُعِيمٌ، عَنِ اللِّحْيَانِيّ.

وقالوا: نَاقَةٌ بَازِلُ عَامٍ، وبَازِلُ عَامِها، قال أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* قَامَ إلى حَمْرَاءَ من كِرَامِها *
* بَازِلِ عامٍ أو سَدِيسِ عَامِها[1] *

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: يقال: لَقِيتُه عَامًا أَوَّلَ، ولا تَقُلْ: عَامَ الأَوَّلِ.

وعَاوَمَه مُعَاوَمَةً وعِوامًا: اسْتَأْجَرَه للعَامِ، عن اللِّحْيَانِي.

وعاومَتِ النّخلةُ: حَمَلَتْ عَامًا [وعامًا لا][2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَرَسْمٌ عَامِيّ: أَتَى عليه عَامٌ، قال:

(١) [قلت: النص في فتح الباري: أم عفيف بنت مسروح.ع]
(٢) ضبطه في اللسان والصحاح شكلا بضم القاف.

(١) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي.ع]
(٢) في مطبوع التاج: «وعاومت النخلة: كملت عاما»، والتصويب والزيادة من الأساس، وقد سبق هذا المعنى في المادة.

* مِـنْ أَنْ شَـجَاكَ طَلَـلٌ عَـامِيُّ[1] *

وفي الصِّحَاح: نَبْتٌ عَامِيٌّ، أي: يابِسٌ أَتَى عليه عَامٌ.

وقَولُهم: لَقِيتُه ذَاتَ العُوَيْمِ، وذَلِك إذا لَقِيتَه بَيْنَ الأَعْوَامِ، كما يُقالُ: لَقِيتُه ذَاتَ الزُّمَيْنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ قال: مَعْنَاه العَامَ الثَّالِثَ مِمَّا مَضَى فَصَاعِدًا إلى ما بلغ العَشْرَ، وقال في مَوْضِعٍ آخر: هو كَقَوْلِكَ: لَقِيتُه منذُ سُنَيَّاتٍ، وإنما أُنِّثَ لأَنَّهم ذَهَبوا [به][2] إلى المَرَّةِ الوَاحِدَةِ.

وشَحْمٌ مُعَوِّمٌ -كمُحَدِّث- أي: شَحْمُ عَامٍ بعد عَامٍ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

تَنَادَوْا بأَغْبَاشِ السَّوادِ فَقُرِّبَتْ
عَلاَفِيفُ قَدْ ظاهَرْنَ نَيًّا مُعوِّمَا[3]

ورجلٌ عَوَّامٌ: ماهِرٌ بالسِّبَاحَةِ.

وسَفِينٌ عُوَّمٌ: عَائِمةٌ قَالَ:

* بِـالدَّوِّ أَمْثَـالَ السَّـفِينِ العُـوَّمِ[1] *

وعامَتِ النُّجومُ عَوْمًا: جَرَتْ، وهو مَجاز.

وفي حَدِيثِ الاستِسْقَاءِ:

* سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ[2] *

مَنْسُوبٌ إلى العَامِ، لأنه يُتَّخَذُ في عَامِ الجَدْبِ.

والعُومَةُ، بالضم: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ بعُمَانَ.

والعَوَّامُ بن جُهَيْلٍ كان سَادِنَ يَغُوثَ، قَدِمَ مع وَفْدِ هَمْدَانَ فأَسْلَمَ.

وبَنُو العَوَّامِ: قَبِيلَةٌ بالصَّعِيدِ، وإِلَيهِم نُسِبَت الشَّرْقِية.

وابنُ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ تَقَدَّم للمُصَنِّف في (ر ي ح).

وعَوَّمَ السَّفِينةَ تَعْوِيمًا: أَسْبَحَها في البَحْرِ.

---

(١) اللسان. [قلت: البيت للعجاج، وانظر الديوان/٢٤٧ (ط صادر)، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ٢٥١/٣، والعين ٢٦٨/٢. ع]

(٢) تكملة من اللسان.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٢/٣، وتكملة الزبيدي. ع]

(١) اللسان، وقبله:

«* إذا اعْوَجَجْنَ قلتَ: صاحِبْ قَوِّمِ *».

[قلت: الرجز لأبي نخيلة، وانظر الكتاب ٢٩٧/٢، والخصائص ٧٥/١، و٣١٧/٢. ع]

(٢) النهاية، وهو عجز بيت من أبيات قالها لبيد يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه، وصدره كما في ديوانه ٢٧٧:

"* ولا شَيْءَ مما يَأْكل الناسُ عندَنا *"

[ع ي هـ م]*

(العَيْهَمُ: الشَّدِيدُ)، كما في الصِّحاحِ، زَادَ غَيرُه: مِنَ الإِبِلِ، والجَمْعُ: عَيَاهِمُ.

(و) أَيضًا: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ)، أَنْشَدَ الجوهريُّ للأعشَى:

وكَورٍ عِلافِيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ
وَوَجْنَاءَ مِرْقَالِ الهَوَاجِرِ عَيْهَمِ[1]

(كالعَيْهَامَةِ) وهي المَاضِيَةُ، (والعُيَاهِمَةِ بالضَّمِّ)، وهي الماضِيَةُ السَّرِيعَةُ، ويقال: جَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهَامٌ وعُياهِمُ، وهو مِثالٌ لم يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْه. قال ابنُ جنِّي[2]: "أما عُيَاهِمُ فحَاكِيه[3] صَاحِبُ العَيْنِ، وهو مَجْهُول، قال: وذَاكرتُ أَبا عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعالى بِهَذا الكِتاب، فأَسَاءَ نَثَاه[4]، فَقلتُ له: إن تَصْنِيفَهُ أَصَحُّ وأَمْثَلُ من تَصْنِيفِ الجَمْهَرَةِ، فقال: أَرَأَيْتَ الساعةَ لو صَنَّفَ إنسانٌ لُغَةً بالتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا، أكانَتْ تُعَدُّ لُغَةً[1]" وقال كُراعٌ. ولا نَظِيرَ لِعُيَاهِمِ.

(و) العَيْهَمُ: (الفِيلُ الذَّكَرُ.)

(و) عَيْهَمٌ: (ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زاد غَيْرُه: بالغَوْرِ من تِهَامَةَ[2]، قالتِ امرأَةٌ من العَرَبِ ضَرَبَهَا أهلُهَا في هَوًى لها:

أَلاَ لَيْتَ يَحْيَى يوم عَيْهَمَ زَارَنَا
وإنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ وعَلَّتِ[3]

وقال البُغَيْثُ[4] الجُهَنِيّ:

ونَحْنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً
غَداةَ التقَيْنَا بين غَبْقٍ فَعَيْهَمَا[5]

ويقال: إنّ عَيْهَمَ اسمُ جَبَلٍ، ومنه قَولُ العَجَّاجِ:

* وللشَّآمِيِّ طَرِيقُ المُشْئِمِ *
* وللعِرَاقِيِّ ثَنَايَا عَيْهَمِ[6] *

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ١١٩، واللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: نص ابن جني في الخصائص ٣/١٩٧، ونص الخليل في العين ١/١١٠.ع]

(٣) في مطبوع التاج "فجاء به" والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج ثناه، وفي الخصائص نثاه.ع]

(١) في اللسان: "عربية".

(٢) زاد معجم البلدان على ذلك قوله: "قال ابن الفقيه: "عَيْهَمٌ: جَبَلٌ بنجد على طريق اليمامة إلى مكة" ".

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج ومعجم البلدان (غيق) "البعيث" بالعين المهملة والثاء المثلثة، والتصحيح والضبط من اللسان ومعجم الشعراء ٥٧.

(٥) اللسان، ومعجم البلدان (غَيْقٌ)، ومعجم الشعراء ٥٧، وفي مطبوع التاج "عبق" بالباء الموحدة والعين المهملة، والتصويب مما سبق.

(٦) ديوانه (ط برلين) ٦٠، واللسان وفيه "وللشآمين".

(والعَيْهَمَانُ: مَنْ لا يُدْلِجُ يَنَامُ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ)، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

* وقد أُثِيرُ العَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا[1] *

(والعَيْهَمِيُّ[2]: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ).

(والعَيْهُومُ: أَصلُ شَجَرَةٍ، ويُقَالُ: هُوَ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ أَو الأَمْلَسُ)، وبكُلٍّ ذَلِك فُسِّرَ قَولُ أَبِي دُاود:

فَتَعَفَّتْ بَعدَ الرَّبَابِ زَمانًا
فَهْيَ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْهُومُ[3]

شَبَّهَ الدَّارَ فِي دُرُوسِها بِذَلِكَ.

(و) عَيْهُومٌ: (ع).

(والعَيْهَمَةُ) فِي النُّوقِ: (السُّرعَةُ)، وقد عَيْهَمَتْ عَيْهَمَةً.

(وعَهْمَةُ: عَلَمٌ)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَهَمَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّحَيُّرُ والتَّرَدُّدُ، عن كُرَاعٍ.

وناقَةٌ عَيْهُومٌ: سَرِيعَةٌ، أو الَّتِي أَنْضَاهَا السَّيْرُ حتى بَلاَّهَا[1]، وبه فُسِّر قَولُ أَبِي داودَ أيضًا، كما قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

عَفَتْ مِثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ وأَصْبَحَتْ
بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وَهْيَ رَكُوبُ[2]

والعَيَاهِمُ والعَيَاهِيمُ مِن الإِبِلِ: النَّجَائِبُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَيْهَاتَ خَرقاءُ إلاَّ أن يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيمُ[3]

وقيل: العَيْهَمَةُ والعَيْهَامَةُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ الضَّخْمَةُ الرَّأْس.

وعَيْهَمَانُ: اسمٌ.

ويقال للعَيْنِ العَذْبَةِ: عَينٌ عَيْهَمٌ، وللمَالِحَةِ: عينٌ زَيْغَمٌ، وقد تَقَدَّمَ.

[ع ي م]*

(العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ) كَما فِي الصِّحَاحِ. وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: إذَا اشْتَهَى

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٧٥/٤. [قلت: والتهذيب ١٥٠/١.ع]

(٢) قال المصنف في تكملته على القاموس "نص ابن الأعرابي العَهْمِيّ بلا ياء".

(٣) اللسان، والتكملة والمقاييس ١٧٥/٤.

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بلاها، بتشديد اللام، كما في التكملة واللسان".

(٢) ديوانه ٥٨، واللسان، ومادة (عفا). [قلت: وانظر التهذيب ١٥٠/١و٢٢٩/٣، وفي اللسان: "قال حميد يصف داراً".ع]

(٣) ديوانه ٥٧٩، واللسان، والمقاييس ١٧٤/٤. [قلت: وانظر تكملة الزبيدي، والعين ١١٠/١، والتهذيب ١٥٠/١.ع]

الرَّجُلُ اللَّبَنَ قيل: قد اشْتَهى اللَّبَنَ، فإذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا قيل: قد عَامَ إلى اللَّبَنِ، وكَذَلك القَرَمُ إلى اللَّحْمِ والوَحَمُ.

(و) العَيْمَةُ: (العَطَشُ)، وقيلَ: شِدَّتُه، قَالَ أبوُ مُحَمَّد الحَذْلَمِيُّ:

* تُشْفَى بِهَا العَيْمَةُ مِن سَقَامِها[1] *

وقد (عَامَ) إلى اللَّبَنِ (يَعِيمُ ويَعَامُ عَيْمًا) - بالتَّحْرِيكِ ضَبَطَه اللَّيْثُ- (وعَيْمَةً: فهو عَيْمَانُ وهي عَيْمَى): اشتَهَاهُ شَدِيدًا، قَالَ اللَّيثُ: يقال: عِمْتُ عَيْمَةً وعَيْمًا شَدِيدًا، قَالَ: وكُلُّ شَيءٍ من نَحْوِ هذا مِمَّا يَكُون مَصْدَرًا لِفَعْلان وفَعْلى، فإذا أَتَيْتَ بهاء[2] المَصْدَرَ فَخَفِّفْ، وإذا حَذَفْتَ الهَاءَ فَثَقِّلْ، نحو: الخَيْرَةِ والخَيَرِ[3] والرَّغْبَةِ والرَّغَبِ[4]، وكذلك ما أشبَهَه من ذَوَاتِهِ. وفي الحَدِيثِ: "أنَّهُ كان يَتَعَوَّذُ من العَيْمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ"[1] فالعَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إلى اللَّبَن حتى لا يُصْبَرَ عنه، والغَيْمَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ، والأَيْمَةُ: طُولُ العُزْبَةِ.

(وأَعَامَه اللّهُ تَعالَى: تَرَكَه بِغَيْرِ لَبَنٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (فَأَعَامَ هُوَ) يقال: أَعَامَنَا بَنُو فُلانٍ، أي: أَخذُوا حِلابَنَا، وأَصابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنا.

(والعِيمَةُ، بالكَسْرِ: خِيارُ المَالِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: عِيمَةُ كُلُّ شَيءٍ: خِيارُه، والجمعُ عِيَمٌ.

(واعْتَامَ) يَعْتَامُ اعْتِيامًا: (أَخَذَهَا)[2]، كما في الصِّحَاحِ. وفي التَّهْذِيبِ: اخْتَارَهَا.

(والعَيَامُ، كسَحَابٍ: النَّهَارُ)، نقل الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ، يُقَالُ: طَابَ العَيَامُ، أي: طَابَ النَّهَارُ، وطَابَ الشَّرْقُ، أي: الشَّمْسُ، وطَابَ الهَوِيمُ، أي: اللَّيْلُ.

(ورَجُلٌ عَيْمَانُ أَيْمَانُ: ذَهَبَتْ إِبِلُهُ، ومَاتَتِ امْرَأَتُه،) كَذَا في الصِّحَاحِ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عن الطُّفَيْلِ بنِ

(١) اللسان. [قلت: انظر بقية الأبيات في التهذيب ٦٩/٦.ع]
(٢) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتهذيب ٢٥٣/٣ "أنثت المصدر فخفف". [قلت: ومثله في العين ٢٦٩/٢.ع]
(٣) في اللسان، والتهذيب ٣٥٣/٣ "الحَيْرَة والحَيَر" بالحاء المهملة. [قلت: ومثله في العين بالمهملة ٢٦٩/٢.ع]
(٤) [قلت: تتمة النص في التهذيب: "والرهبة والرهب".ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: لهذا الحديث بقية، وانظر الفائق ٤١٤/٢ (عيم)، والتهذيب ٢٥٢/٣.ع]
(٢) أي العيمة.

يَزِيدَ: امْرَأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى، وهذا يَقْضِي بأَنَّ المَرْأَةَ التي مَاتَ زَوجُها ولا مَالَ لها عَيْمَى أَيْمَى.

(وعَامٌ مُعِيمٌ: طَوِيلٌ)، وقِيلَ: شَدِيدُ العَيْمَةِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وأَعَامُوا: قَلَّ لَبَنُهُمُ)، وذَلِك إذا هَلَكَت إِبِلُهُم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ في الدُّعاء على الإِنسانِ: مَالَهُ آمَ وَعَامَ، فَمَعْنَى آمَ: هَلَكَتِ امْرَأَتُه، وعَامَ: هَلَكَتْ ماشِيَتُه، فاشْتَاقَ إلى اللَّبَن.

وعَامَ القَومُ: قَلَّ لَبَنُهم. وقَالَ اللِّحْيانِيُّ: عَامَ: فَقَدَ اللَّبنَ، ولم يَزِدْ على ذَلِكَ.

وهُمْ عِيامٌ وعَيَامَى: كعِطَاشٍ وعَطَاشَى، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للجَعْدِيِّ:

كَذَلِك يُضْرَبُ الثَّورُ المُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وَارِدُ البَقَرِ العِيَامِ[1]

وقَالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِيُّ:

* فَهُمْ شُعْثٌ رؤوسُهُمُ عِيَامُ[1] *

أَرَادَ أَنَّهم عِيَامٌ إلى شُرْبِ اللَّبَنِ.

والاعْتِيامُ: الاخْتِيَارُ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عنه: "بَلَغَنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مالَ اللّهِ فِيمَنْ تَعْتَامُ من عَشِيرَتِكَ[2]"، وحَدِيثُه الآخَر: "رَسُولُه المُجْتَبَى من خَلائِقِهِ، والمُعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِه[3]". وقَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى المَوتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ[4]

واعْتَامَه اعْتِيَامًا: قَصَدَه، كاعْتَمَاهُ.

والعَيْمة[5]: حِصْنٌ باليَمَن.

(فصل الغين مع الميم)

[غ ت م]*

(الغَتْمُ: شِدَّةُ الحَرِّ) الذي (يَكَادُ يَأْخُذُ

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٥٦، والنقائض/٢٤٨.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١٦ في زيادات شعر أبي المثلّم، واللسان وصدره فيهما:
* تقولُ: أَرَى أَبَيْنيكَ اشْرَهَفُّوا *
[قلت: انظر التهذيب (عام)، ٢٥٣/٣، وقد جاء البيت تاما.ع]

(٢) النهاية.

(٣) النهاية واللسان.

(٤) ديوانه/ ٣٤، واللسان والمقاييس ١٧٩/٣و٤٧٨/٤.
[قلت: انظر العين ٢٦٩/٢، وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري/٢٠٠.ع]

(٥) [قلت: لم أجد فيما بين يديّ ما يمكنني من ضبطه وغلب على ظني ما أثبتّه.ع]

بالنَّفَسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِمَسْعُودِ ابنِ قَيْد الفَزَارِيِّ:

* حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ *
* وغَتْمُ نَجْمٍ غَيرِ مُسْتَقِلِّ[1] *

أي: غَيرِ مُرْتَفِعٍ لثَباتِ الحَرِّ المَنْسُوبِ إليهِ، وإنما يَشْتَدُّ الحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى التي في الجَوْزَاءِ.

(والغُتْمَةُ بالضَّمِّ: العُجْمَةُ) في المَنْطِق.

(والأَغْتَمُ): الأَعْجَمُ، وهو (مَنْ لا يُفْصِحُ شَيْئًا ج: غُتْمٌ)، بالضَّمِّ.

(ورَجُلٌ غُتْمِيٌّ)، بالضَّمِّ: لا يُفْصِحُ شَيْئًا، وجَمْعُهُ أَغْتَامٌ، (ومنه لَبَنٌ غُتْمِيٌّ أي: ثَخِينٌ لا صَوْتَ لِصَبِّهِ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) يُقَالُ: أَوردَه[2] (حِيَاضَ غُتَيْم، كَزُبَيْرٍ) وهو عَلَمٌ للمَنِيَّةِ، كشَعُوبَ غَيرِ مُنْصَرِف، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ. وكَذلِك وَقَع في أَحواضِ غُتَيْم، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أي مَاتَ، قَالَ: والغُتَيْمُ: (المَوْتُ)، فأَدخَل عليه الأَلِفَ واللاَّمَ. قَالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُها عن[1] غَيرِه.

(وأَغْتَمَ الزِّيَارَةَ: أَكْثَرَ مِنْهَا حتى يُمَلَّ) يُقالُ: لا تُغْتِمِ الزِّيارةَ فَتُمَلَّ، (و) هُوَ من (اغْتَتَم) إذا أَكْثَرَ الأَكلَ حتّى (اتَّخَمَ)، وأَخَذَه الغَتْمُ مِنْ كَرْبِ الكَظَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغُتْمُ، بالضَّمِّ: قِطَعُ اللَّبَنِ الثِّخَانُ، ومنه قِيلَ للثَّقِيلِ الرُّوحِ: غُتْمِيٌّ.

والمَغْتُومُ: الَّذِي لَفَحَه الحَرُّ، وامرأَةٌ غَتْماءُ، وقوم أَغتامٌ.

وقالوا: كان العَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْرَ أَي: يُكْثِرُ إِغبَابَه. وفي الأَساس: أَغْتَمَ آلُ العَجّاجِ الرَّجَزَ، أي: أَكْثَرُوه، فَهُو فِيهِم[2].

وغَتَمَ الطَّعامُ: نَجَع[3] عن الهَجَرِيّ.

[غ ث م]*

(الأَغْثَمُ: الشَّعَرُ) الَّذِي (غَلَبَ بَيَاضُه

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٢٨١/٥. [قلت: انظر التهذيب ٨٣/٨، وفي اللسان: (حرق)، و(فلل) و(خوص). ع]

(٢) [قلت: ذكر في الأساس أنه مثل، وجاء في اللسان: وقع في أحواض غيتم، والمثبت في مجمع الأمثال ٣٦٨/٢، وردوا حياض غَتِيم. كذا بفتح أوله وكسر ثانيه مكبرًا، وانظر المستقصى ٣٧٥/٢: "ورد حياض غُتَيْم: أي مات، واشتقاقه من الغتم وهو الأخذ بالنفس". ع]

(١) في مطبوع التاج "من" والمثبت من اللسان والمحكم ٢٨٢/٥.

(٢) عبارة الأساس: "قد أغْتَمَ آل العجاج الرجز، أي: أكثروه وأداموه فهو فيهم".

(٣) عبارة اللسان: "غَتَمَ الطَّعَامُ: تَجمَّعَ، عن الهَجَرِيّ".

سَوَادَهُ) وقد غَثِم غَثَمًا، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لرَجُلٍ مِنْ فَزَارَةَ:

* إمَّا تَرَىْ شَيْبًا عَلاَنِي أَغْثَمُهْ *
* لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ[1] *

(والغُثْمَةُ) بالضَّمِّ: (الوُرْقَةُ).

والأَغْثَمُ: الأَوْرَقُ (أو نَحْوُها)، كما في الصِّحَاحِ[2].

(وغَثَم له غَثْمًا: دَفَعَ له دُفْعَةً من المَالِ جَيِّدَةً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وزَعَم قَومٌ أن ثَاءَه بَدَلٌ من ذَالِ غَذَمَ[3].

(والغَثِيمَةُ، كَسَفِينةٍ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ) ويُجْعَلُ (فيه جَرَادٌ)، وهي الغَبِيثَةُ أَيضًا (و) قَالَ الفَرَّاء: هي (الغَثِمَةُ، كَفَرِحَةٍ) و(الفَحِثُ) والقِبَةُ.

(والمَغْثُومُ: المُخَلَّطُ) مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وقد غَثَمَه وغَثْمَره، عن أَبِي مَالِك[1].

(و) قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: (الغُثْمُ: بالضَّمِّ القِبَاتُ) التي (تُؤْكَلُ)، وهي جمعُ قِبَةٍ، وهي الفَحِثُ.

(والغَيْثَمَةُ: القِتَالُ والاضْطِرَابُ) والاخْتِلاَطُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغَثَمُ، مُحَرَّكَةً: شِبْهُ الوُرْقَةِ.

والغُثْمَةُ، بالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ من المَالِ.

وَوقَعَ في أَحْوَاضِ غُثَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ: المَوْتُ، لُغَةٌ في غُتَيْمٍ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وقَالَ أَبوعُمَرَ الزَّاهِدُ: يُقَالُ لِلرَّجُل إذا مَاتَ: وَرَدَ حِيَاضَ غُثَيْمٍ، ورَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ بالتَّاء، وقد تَقَدَّم.

وغَيْثَمٌ، وغُثَيْمٌ[2]: اسْمَانِ، الأَخِيرُ اسمٌ لبريدِ الجِنِّ، نَقَلَه شَيخُنا.

[غ ج م]

(الغَجُومُ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ[3]، وهي (الغُمُوجُ) الذي

(١) اللسان، والمشطور الأول في الصحاح. [قلت: جاء في اللسان والتهذيب (لهز) البيت الثاني أنه لرؤبة، وانظر ديوانه/١٨٥، وانظر التهذيب ٩٦/٨ (غثم)، والمقاييس ٤١٢/٤، ونوادر أبي زيد/٢٤٦، واللسان والتهذيب (لهزم).ع]

(٢) لم أجده في الصحاح المطبوع، وانظر المحكم ٢٨٩/٥. [قلت: نص الصحاح: والغثمة شبيهة بالوُرْقة، وانظر التهذيب ٩٦/٨.ع]

(٣) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/١٠٨.ع]

(١) في مطبوع التاج "ابن مالك" والمثبت من اللسان والتهذيب ٩٦/٨.

(٢) [قلت: في اللسان: وغَثِيم وغُثَيْم.ع]

(٣) ورد في التكملة.

تَقَدَّم ذِكرُه في الجِيمِ، (مَقْلُوبَة، جَمْعُ الغَمْجِ)، وهو اسْمُ المَاءِ الذي لا يَكُونُ عَذْبًا كالْمُغَمَّجِ، كَمُعَظَّمٍ، (وهو في شِعْرِ حَنْظَلَةَ بنِ مُصِيح[1]): الغُجُوم هَكَذا.

[غ ذ م]*

(غَذَمَ له مِنْ مَالِهِ) غَذْمًا (كَغَثَمَ) بمَعْنًى وَاحِد، وكَذَلِكَ قَثَم له وقَذَم، ويُقالُ: إن الذَّالَ هُوَ الأَصلُ وغَثَم مُبدَلة مِنه[2].

(و) غَذِمَه، (كَسَمِعَهُ، ونَصَرَهُ) غَذْمًا: (أَكَلَه بنَهْمَةٍ)، وخَصَّ بَعضُهم المَأْكُولَ بالرَّطْبِ اللَّيِّن، (أَوْ بجَفَاءٍ وشِدَّةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَر على غَذِم، كسَمِعَ (كاغْتَذَمَ) اغْتِذَامًا.

(والمُتَغَذِّمُ،و) الغُذَمُ، (كَزُفَرَ: الأَكُولُ).

وهو يَتَغَذَّم: (يَأْكُلُ كُلَّ شَيءٍ) مع نَهْمَةٍ.

(وأَغْذَمَ الفَصِيلُ مَا في ضَرْعِ أُمِّهِ) إغذامًا (وغَنْذَمَهُ واغْتَذَمَهُ)، وعلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ: (شَرِبَ جَمِيعَه.)

(و) الغُذَّامَةُ، (كَرُمَّانَةٍ: نَبَاتٌ من الحَمْضِ. ج: غُذَّامٌ.)

(والغَذَمُ، مُحَرَّكَةً نَبْتٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلقُطَامِيِّ:

* في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَمَا[1] *

(و) الغَذِيمَةُ، (كَسَفِينَةٍ: الأرضُ تُنْبِتُه) يُقالُ: حَلُّوا في غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ.

(وأَلْقِ في غَذِيمَتِهِ ما شِئْتَ، أي في رَحْبِ بَاعِه وصَدْرِه.)

(وبِئْرُ غَذِيمَةٌ: واسِعَةٌ) كَثِيرَةُ المَاءِ، وذَاتُ غَذِيمَةٍ مِثْلُه.

(وما سَمِعْتُ غَذْمَةً) أي: (كَلِمَةً.)

(والغُذْمَةُ، بالضَّمِّ: غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ) كالغُثْمَةِ.

وهو أَغْذَمُ أَكْدَرُ أَغْبَرُ.

---

(١) في هامش القاموس عن نسخة: "مُصَبِّح".
[قلت: وأنشد الأصمعي في رجز حنظلة بن مُصَبِّح:
* فَصَبَّحت أنضاجَها بهِيمِ *
* فقدّمت حناجر الغُجُوم *
انظر التكملة.ع]

(٢) [قلت: انظر الإبدال/١٠٨.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ٦٩، وصدره فيه:
«كأنها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لها»
والبيت بتمامه في اللسان، وعجزه في الصحاح، وأشار في هامشه إلى أن صدره في إحدى نسخ الصحاح، وهو في المقاييس ٢٦/٤ من غير نسبة. [قلت: انظر اللسان (عثث)، و(عَدَم)، والتهذيب ٩٦/٨.ع]

(و) الغُذْمَةُ: (القِطْعَةُ من المالِ).

وقد غَذِمَه وغَذَمَه: أعطاهُ قِطْعَةً من المَالِ.

(و) الغُذْمَةُ: (الشَّيءُ الكَثِيرُ من اللَّبَنِ، ويُحَرَّكُ ج:) غُذَمٌ، (كَصُرَدٍ، وجَبَلٍ)، وأنشد أبو عَمْرٍو للفَقْعَسِيِّ:

قد تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكَرَّمَا

فِيمَا غَذَتْه غُذَمًا فَغُذَمَا[1]

(وَوَقَعُوا في غُذْمَةٍ من الأَرْضِ، وغَذِيمَةٍ، أي:) في (واقِعَةٍ مُنْكَرَةٍ) من البَقْلِ والعُشْبِ.

(وغَذَمُوا بِهَا غَذْمَةً)، بالفَتْحِ (وغَذِيمَةً) أي: (أَصَابُوهَا.)

(وذُوغُذُمٌ،[2] بِضَمَّتَيْن) وضَبَطَه نَصْرٌ بِفَتْحَتَيْن: (ع أو جَبَل) جاء في شِعْرٍ.

(والغَذَائِمُ: كُلُّ مُتَراكِبٍ بَعضُه عَلَى بَعْضٍ) واحِدُها غَذِيمَةٌ.

(وتَغَذَّمَ الشَّيءَ تَطَعَّمَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ للحُوارِ إذا امْتَكَّ ما في الضَّرْعِ قد غَذَمَهُ.

والغذمُ: الأَكلُ السَّهْلُ.

والغُذْمَةُ، بالضَّمِّ: الجُرْعَةُ عن أبي حَنِيفَةَ.

وتَغَذَّمَه: تَمَصَّعَه وتَلَمَّظَه.

وكَيلٌ غَذَمْذَمٌ، كَسَفَرْجَلٍ: جُزافٌ، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

ثِقَالُ الجِفَانِ والحُلُومِ رَحَاهُمُ

رَحَى الماءِ يَكْتَالُون كَيْلاً غَذَمْذَمَا[1]

والغُذَامَةُ، بالضَّمِّ: شَيءٌ من اللَّبَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ: لا يُمنَع مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ، نَقَلَه ابنُ شُمَيل.

والغَذِيمةُ: أولُ سِمَنِ الإِبِلِ في المَرْعَى.

وقَولُ زَيْدِ الخَيْل:

أَمْ هَلْ تَركتُ نهيكًا فيه نافِذَةً

قلاَّسةً تنفد الطلاء بالغَذَمِ[2]

---

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: ورد الثاني في العين ٣٩٩/٤ برواية مما، وهما في التهذيب ٨٦/٨. ع]

(٢) الذي في القاموس "ذُغْذُمٌ"، وفي معجم البلدان: "ذُو غذم: موضع من نواحي المدينة" وأنشد فيه شعرًا لإبراهيم ابن هَرْمة وقِرْواش بن حَوْط.

(١) اللسان، والصحاح، ونُسِبَ فيهما إلى شُقْران مولى سَلامان من قُضاعة.

(٢) ديوان زيد الخيل/١٠١، والرواية فيه:

أم هل تركتُ نهيكًا فيه داميةً

قلاَّسةً تنعت الصَّلاء بالغَذَمِ

أي: تُفْنِي الدَّمَ بالسَّيَلانِ، نَقَلَه البَغْدَادِيُّ في شَرْحِ شَواهِدِ الرَّضيِّ.

[غ ذ ر م]*

(غَذْرَمَة) غَذْرَمَةً، مثل (غَذْمَرَهُ) غَذْمَرَةً: إذَا باعَه جُزَافًا، وأجازَ بَعضُ العَرَبِ: غَمْذَرَهُ غَمْذَرَةً.

(و) الغُذَارِمُ، (كَعُلابِطٍ المَاءُ الكَثِيرُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أبِي عُبَيْدٍ، وكَذَلِكَ الغُذَامِرُ.

(وكَيْلٌ غُذَارِمٌ) أي: (جُزافٌ) قَالَ أبو جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ:

فَلَهْفَ ابنَةِ المَجْنونِ أنْ لا تُصِيبَه
فتُوفِيَه بالصَّاعِ كَيلاً غُذَارِمَا[1]

(والغَذْرَمَةُ: اخْتِلاطُ الكَلامِ،) مِثْلُ الغَذْمَرَةِ، وهي البَرْبَرَةُ.

(وتَغَذْرَمَ يَمِينًا: حَلَفَ بِهَا ولم يُتَعْتِعْ[2]).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّغَذْرُمُ: اخْتِلاطُ الكَلامِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٢، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٨٨.ع]

(٢) في اللسان: "ولم يتتعتع".

وإنَّه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ[1] ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ؛ أي: مَخْلوطٌ[2] ليس بِجَيِّدٍ، قَالَه أبو زَيْدٍ.

[غ ر م]*

(غَرْمَى، كَسَكْرَى: ع).

(و) قَالَ أبو عَمْرٍو: غَرْمَى (بِمَعْنَى أَمَا: كَلِمَةٌ تُقَالُ في مَعْنَى اليَمِينِ: يُقَالُ: غَرْمَى وجَدِّكَ كمَا يُقَالُ: أمَا وَجَدِّكَ) وإهْمالُ العَيْنِ لُغَةٌ فيه، وكَذَلِكَ الحَاءُ بَدَلُ العَيْنِ، وقد تَقَدَّم كُلٌّ منهَا في مَوْضِعِه، وأنشَدَ أبو عَمْرٍو:

غَرْمَى وَجَدِّكَ لو وَجَدْتَ بِهِمْ
كعَدَاوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِي[3]

(و) الغَرْمَى، (باللاَّمِ: المَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ).

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هي المُغَاضِبَةُ.

(والغَرَامُ: الوَلوعُ).

وقد أُغْرِمَ بالشَّيءِ: أي أُولِعَ به.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الغَرامُ: (الشَّرُّ الدَّائِمُ.)

(١) في مطبوع التاج: "ومعزرم" بالزاي، والتصويب من اللسان.

(٢) في اللسان: "أي مُخَلَّط".

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣٢.ع]

(و) قَالَ أبو عُبَيْدَةَ هُوَ (الهَلاكُ)، وبه فَسَّر الآيةَ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[1].

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: هو (العَذَابُ)، وقَالَ الرَّاغِبُ: هو ما يَنُوبُ الإنسانَ[2] من شِدَّةٍ ومُصِيبَةٍ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: هو أشدُّ العَذَابِ في اللُّغَةِ، قَالَ الأعشَى:

إن يُعاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وإن يُعْـ
ـطِ جَزِيلاً فَإِنَّه لا يُبالِي[3]

وقَالَ بِشْرٌ[4]:

ويَومُ النِّسارِ ويَومُ الجِفَا
رِ كَانَا عَذَابًا وكَانَا غَرَامَا[5]

(والمُغْرَم، كَمُكْرَم: أَسِيرُ الحُبِّ و) مُثْقَلُ (الدَّيْنِ)، والمُرادُ بالحُبِّ حُبُّ النِّساء، كما هو نَصُّ أبِي عُبَيْدَة، وقَالَ الرَّاغِبُ: هو مُغْرَمٌ بالنِّساءِ أي: يُلازِمُهُنَّ مُلازَمَةَ الغَرِيم.

(و) المُغْرَمُ: (المُولَعُ بالشَّيءِ) لا يَصْبِرُ عنه.

(والغَرِيمُ الدَّائِنُ) أي الذي له الدَّيْنُ، قَالَ كُثَيِّر:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها[1]

(و) الغَرِيمُ أيضًا: (المَدْيُونُ)، وهو الذِي عليه الدَّيْنُ، ويقَالَ: خُذْ من غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَح، فَهُوَ (ضِدٌّ.)

(والغَرَامَةُ: ما يَلْزَمُ أَداؤُه، كالغُرْمِ، بالضَّمِّ و) المُغْرَمُ، (كَمُكْرَمٍ).

وقَالَ الرَّاغِبُ: الغُرْمُ: مَا يَنُوبُ الإنسانَ في مَالِهِ مِن ضَرَرٍ لغَيْرِ جِنَايَةٍ مِنه، قَال اللّهُ تَعالَى: ﴿فَهُم من مَغْرَمٍ مُثْقَلُون﴾[2].

و(أَغْرَمَهُ إِيَّاهُ) هَكَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وأَغْرمتُه أنا (وغَرَّمتُه) تَغْرِيمًا بِمَعْنًى.

(وقَدْ غَرِمَ الدِّيَةَ، كَسَمِعَ) غُرْمًا

---

(١) سورة الفرقان، الآية (٦٥).
(٢) [قلت: نص الراغب في المفردات، فقد قدّم المصنف وأخّر، وساقه على غير ما أثبته الراغب. ع]
(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/٤٩. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣١ (غرم). ع]
(٤) في اللسان قال الطرماح، ولم أجده في ديوانه (ط لندن). [قلت: انظر ما نسب إليه في طبعة وزارة الثقافة ـ سوريا، ص/٥٨٤. ع]
(٥) ديوان بشر بن أبي خازم ١٩٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معجم البلدان (الجفار). ع]

(١) ديوانه (ط الجزائر) ج١/١٠، ١٧٧، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة الطور، الآية (٤٠). وسورة القلم، الآية (٤٦).

وغَرَامَةً، ومنه الغَارِمُ هو الذي لَزِمَهُ الدَّيْنُ في الحَمَالَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغُرْمُ، بالضَّمِّ: الدَّيْنُ.

والمَغْرَمُ، كَمَقْعَدٍ: الغَرَامَةُ، وقد غَرِمَ مَغْرَمًا، والجَمْعُ: المَغَارِم على القِيَاسِ، أو واحِدُهَا غُرْم على غَيْر قِياسٍ، كَحُسْنٍ ومَحَاسِنَ.

والغُرَّامُ، كَرُمَّانٍ، جَمْع: غَارِم، بِمَعْنَى الغَرِيم، أو على النَّسَبِ، أي: ذُو إغْرَامٍ أو تَغْرِيمٍ، أو جَمْعُ مَغْرَمٍ على طَرْح الزّائد.

وقال ابنُ الأَثِير[1]: "جَمْعُ غَرِيمٍ، كالغُرَمَاء، وهم أَصحابُ الدَّيْن، قال: وهو جَمْعٌ غَرِيبٌ".

وغُرِّمَ السَّحابُ: أَمْطَرَ. قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ سَحَابًا:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبَا
بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا[2]

(١) [قلت: قال ابن الأثير هذا بعد الحديث المروي عن جابر: "فاشتدّ عليه بعض غُرّامه في التقاضي" قال ابن الأثير: الغُرّام جمع غريم، كالغرماء... .ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٩٨، وروايته: "فاسْتُحِيل الجَهَام عنه"، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٣١، وذكرت الرواية الثانية فيه في شرحه، وانظر اللسان (جول): برواية مختلفة، وانظر فيه: (وَهَى)، و(صرح)، و(كرم).ع]

والغَرَامُ: ما لا يُسْتَطاع أن يُتَفَصَّى مِنه، وأَيضًا: المُلِحُّ الدَّائِمُ المُلازِمُ.

وغَرَامُ بِلاَ لاَمٍ: اسمُ جَمَاعةِ نِسْوَةٍ.

[ع ر ش م]

(اغْرَنْشَمَ الرَّجُلُ، بالشِّين المُعْجَمَة) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: (ذَبَلَ لَحْمُه وخَمُصَ بَطْنُه).

[غ ر ط م]*

(الغُرْطُمَانِيُّ، بِالضَّمِّ وإِهْمَالِ الطَّاءِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسَان[1] هو: (الفَتَى الحَسَنُ الوَجْهِ) وأَصلُه في الخَيْل.

[غ ر ق م]*

(الغَرْقَمُ: كَجَعْفَرٍ بالقَافَ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبُو عَمْرٍو هو: (الحَشَفَةُ) وأَنْشَدَ:

بعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِغَرْقَمٍ[2] يَتَزَيَّدُ

(١) لم يرد في نسخة اللسان التي بأيدينا.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بغرقم، قال في التكملة: ويُروى: بفرقم، بالفاء". [قلت: في اللسان (وغف)، القائل: أبو سعد المَعْنيّ، والرواية فيه: (بفرقم)، بالفاء والقاف، وانظر التاج (وغف)، و(قرقم).ع]

إذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ
تَرَمَّزُ في ألغادِها وتَرَدَّدُ[1]

[غ ز م]

(غُوزَمُ، بالضَّمِّ)، وفي بَعْضِ النُّسَخ، (كَكُورَةٍ) أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهي: (ة بِهَرَاةَ) منها أَبُو حامِدٍ أحمدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ حَسْنَوَيْهِ الهَرَوِيُّ، عن الحُسَين بنِ إدريسَ الأنصارِيِّ، وعنه أبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ.

[غ س م]*

(الغَسَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّوَادُ) عن كُراعٍ، وقال الجَوْهَرِيّ: هو مِثْلُ الغَسَقِ وهو الظُّلْمَةُ، (و) قال النَّضْرُ: هو (اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ)، وأَنْشَدَ لِساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

فظَلَّ يَرْقُبُه حَتَّى إذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ العِشَاءِ بأَسْدَافٍ منَ الغَسَمِ[2]

وقال ابنُ سِيدَه: يَعْنِي: ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

(و) الغَسَمُ: (الهَبْوَةُ)، وقال رُؤْبَةُ:

* مُخْتَلِطًا غُبارُهُ وغَسَمُهْ[1] *

(و) أيضًا: (الغَبَرَةُ غَسَمُ اللَّيْلِ.)

(وأَغْسَمَ[2]: أَظْلَمَ) الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ، عن الأَصْمَعِيّ.

ولَيْلٌ غاسِمٌ: مُظْلِمٌ.

(وفي السَّمَاءِ أَغْسامٌ وغُسَمٌ، كَصُرَدٍ) أي: (قِطَعٌ من سَحَابٍ)، وكَذَلِكَ أَطْسَامٌ من سَحَابٍ وأَدْسَام.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أبو غُسَيْمٍ[3]، كَزُبَيْرٍ: ظُلَيْمُ بنُ حُطَيْطٍ، تَقدَّم ذِكرُه[4].

[غ ش م]*

(الغَشْمُ) بالفَتْح: (الظُّلْمُ) كما في الصِّحَاحِ، وقد غَشَمَ الوَالِي الرَّعِيَّةَ يَغْشِمَهُم غَشْمًا خَبَطَهُمْ بِعَسْفِه، وأَخَذَ ما أَمْكَنَهُ.

(و) غَشْمٌ: (وادٍ بالسَّرَاةِ).

(١) اللسان، والتكملة، ورواية اللسان «تتربّد».
(٢) شرح أشعار الهذليين (تحقيق عبدالستار فراج) ١١٢٦، والصحاح، وقد أورد اللسان هذه الرواية، ورواية أخرى عن ابن سيده وهي:
.....
ذاتُ الأصيلِ بأَثْناءٍ مِنَ الغَسَمِ
[قلت: انظر التهذيب ٨/٤٣، واللسان (غسم)، ورواية الديوان ١/١٩٦ كرواية التاج.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ١٥١، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٤٣.ع]
(٢) في الصحاح: "وغسم الليل".
(٣) في التبصير/١٠٤٥: "غُشَيْم" بالشين المعجمة.
[قلت: وهو كذلك غُشَيْم في اللسان، انظر (غشم). ومثله في الإكمال ٦/٢٠٦.ع]
(٤) [قلت: تقدم في ظلم.ع]

(و) الغَشَمُ، (بالتَّحْرِيك: أَنْ لا يَتْرُكَ من الهِنَاءِ شَيْئًا إلا يَتَهَنَّؤُه يَصُبُّه على صَحِيحِه وسَقِيمِه، وقد غَشَمَه يَغْشِمُه) غَشْمًا.

(و) غَشَمَ (الحَاطِبُ: احْتَطَبَ لَيْلاً فَقَطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عَليه بلا نَظَرٍ وفِكْرٍ). وفي الأَساس: بلا تَمْيِيزٍ، وهو مَجازٌ قال:

* كما يَغْشِم الشَّجْرَاءَ باللَّيلِ حَاطِبُ[1] *

(وغَيْشَمٌ، كَحَيْدَرٍ: اسمُ) رَجُلٍ، (وإِنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ وغَشَمْشَمِيَّةٍ) أَيْ: (ذُو جُرْأَةٍ ومَضاءٍ).

(والمِغْشَمُ، كَمِنْبَرٍ والغَشَمْشَمُ: مَنْ يَرْكَبُ رَأْسَهُ فَلا يَثْنِيهِ عن مُرَادِهِ) وما يَهْوَى مِنْ شَجَاعَتِهِ (شَيءٌ)، أَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي كَبِيرٍ:

* ولَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ[2] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجلٌ غاشِمٌ وغَشَّامٌ وغَشُومٌ: يَخْبِطُ النَّاسَ، ويأخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عليهِ، وكَذَلِك الأُنْثَى قال:

ولَولاَ قاسِمٌ ويَدَا بَسِيلٍ
لقَدْ جَرَّتْ عَلَيكَ يدٌ غَشُومُ[1]

ويُقالُ: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ. قَالَ القُحَيْفُ ابنُ عُمَيْرٍ:

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ
وهِزَّانُ بالبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشَمْشَمَا[2]

وكذلك، ضَرْبٌ غَشومٌ.

وقَالَ ابنُ جِنِّي: نَاقَةٌ غَشَمْشَمَةٌ: عزيزةُ النَّفْسِ. قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

* غَشَمْشَمَةٌ للقَائِدِين زَهُوقُ[3] *

أي: مُزْهِقٌ، فَعُولٌ بمَعْنَى مُفْعِلٍ، وهو نَادِرٌ،

---

(١) اللسان، والتكملة، والأساس، وصدره فيها:
«وقلتُ تَجَهَّزْ فاغشِمِ الناسَ سائِلاً»
[قلت: انظر التهذيب ١٨٧/١٦ "المستدرك". ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين وعجزه فيه: "جَلْدٍ من الفِتْيان غيرِ مُهَبَّلِ"، والبيت في اللسان وروايته "غير مثقَّلِ" وصدره في الصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٩٢/٢. ع]

(١) اللسان، وروايته: "لَلَوْلا قاسِمٌ".

(٢) اللسان: وذكَرَ بعده:
إذا ما غضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِّيَةً
هتَكْنا حِجَابَ الشمس أو مَطَرَتْ دَمَا
[قلت: روايته في اللسان، أفتاء بالتاء المثناة من فوق. ع]

(٣) ديوانه ٣٦، وصدره فيه:
«جَهولٌ كأنَّ الجهلَ منها سجيةٌ»
والبيت بتمامه في اللسان وروايته "وكان الجهل". [قلت: روايته في الديوان: رهوق بالراء المهملة. وانظر اللسان (رهق)، وفي التهذيب ٤٠٠/٥ (رهق) مثل رواية اللسان في هذه المادة. ثم إن رواية صدره في اللسان: وقلت لها أرخي فأرخت برأسها. وانظر المخصص ١٢٣/٧. ع]

وقِيلَ: هِيَ الهَائِجَةُ، ويقال: نَاقَةٌ غَشُومٌ: لا تُرَدُّ عن وَجْهِهَا، نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

والأَغشَمُ: اليَابِسُ القَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إذا خَمَا
صَوتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَغْشَمَا[1]

ويُروَى: أَعْشَمَا، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

وغَاشِمٌ وغَشِيمٌ وغَشَّامٌ: أَسْماء.

والحَرْبُ غَشُومٌ؛ لأَنَّها تَنالُ غَيرَ الجَانِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَيلٌ غَشَمْشَمٌ: يَرْكَبُ الشَّجَرَ فيُقْلِقُه.

وغَشَمَ النَّاسَ: سَأَلَ مَنْ أَمْكَنَهُ[2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وعَمْرُو بنُ الرُّهَاءِ الغَشْمِيُّ، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: وَرَدَ في خَبَرٍ غَرِيبٍ.

ومن لُغَاتِ العَامَّة: الغُشُومِيَّةُ: الجَهْلُ بالأُمُورِ.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (خمم)، و(خما)، و(خشى)، و(حشا). ع]
(٢) عبارة الأساس: "سأل من قَدَرَ عليه".

وهو غَشِيمٌ: لا يَدْرِي شَيْئًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[غ ش ر م]*

تَغَشْرَمَ البِيدَ: رَكِبَهَا، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* يُصَافِحُ البِيدَ على التَّغَشْرُمِ[1] *

وغُشَارِمٌ، بالضَّمِّ: جَرِيءٌ مَاضٍ، كَعُشَارِب[2]، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

[غ ض رم]*

(الغَضْرَمُ، بالمُعْجَمَة، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو: (المَكَانُ الكَثِيرُ التُّرابِ اللَّيِّنُ اللَّزِجُ الغَلِيظُ).

(و) أَيْضًا (ما تشَقَّقَ من قُلاعِ الطِّينِ الأَحْمَرِ الحُرِّ أَوِ) هُوَ (المَكَانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ والجِصِّ)، وإذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو: القِلْفِع قَالَ:

* يَقْعَفْنَ قَاعًا كَفَرَاشِ الغَضْرَمِ[3] *

وقَالَ رُؤْبَةُ:

(١) اللسان.
(٢) في اللسان: "كعُشارِم".
(٣) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٨/٢٣٠. ع]

* مِنَّا إذا اصْطَكَّ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَكانٌ غَضْرَمٌ وغُضَارِمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ.

[غ ط م]*

(الغِطَمُّ، كَهِجَفٍّ: البَحْرُ العَظِيمُ) الكَثِيرُ المَاءِ كما في الصِّحَاحِ (كالغِطْيَمِّ)، كقِرْشَبٍّ (والغَطَمْطَمُ)، كَسَفَرْجَلٍ.

(و) الغِطَمُّ: (الرَّجُلُ الوَاسِعُ الأَخْلاقِ)، وفي الصِّحَاحِ: رَجُلٌ غِطَمٌّ: واسِعُ الخُلُقِ سَخِيٌّ، (والجَمْعُ) الغِطَمُّ: (الكَثِيرُ) كما في الصِّحَاحِ.

(والغَيْطَمُّ مُشَدَّدَةَ المِيمِ: اللَّبَنُ الخَاثِرُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

عَدَدٌ غِطْيَمٌّ، كَقِرْشَبٍّ: كَثِيرٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* وسَّطَ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا *

* والعَدَدَ الغُطَامِطَ الغِطْيَمَّا[2] *

(١) ديوانه (ط برلين) ١٥٤، واللسان، والتكملة وفيها "صَكَّ". [قلت: انظر التهذيب ٨/٢٣٠ (غضرم)، كرواية المصنف هنا، وفي الديوان:

"* مما إذا صك.... *" .ع]

(٢) ديوانه (ط برلين) ١٨٣ في الزيادات وروايته فيه:

* وَصَلْتَ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا *

* والعَدَدَ الغُطَامِطَ الغِطَمَّا *

والرواية الواردة في مطبوع التاج هي التي وردت في=

[غ ل م]*

(غَلِمَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ غَلَمًا) مُحَرَّكَةً (وغُلْمَةً[1] بالضَّمِّ) وعَليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، (واغْتَلَمَ) إذا هَاجَ مِنَ الشَّهْوَةِ. وفي المُحْكَمِ: إذا (غُلِبَ شَهْوَةً)، وكذلِكَ الجارِيَةُ.

(وهو غَلِمٌ، ككَتِفٍ، وسِكِّيتٍ، ومِنْدِيلٍ) ويُقالُ: الغِلِّيمُ، كَسِكِّيتٍ: الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ.

(وهي غَلِمَةٌ) كَفَرِحَةٍ (ومُغْتَلِمَةٌ وغِلِّيمَةٌ)، كَسِكِّينَةٍ (ومِغْلِيمَةٌ ومِغْلِيمٌ) قَالَ الأَزْهَرِيّ: سَواءٌ فيه الذَّكَرُ والأُنْثَى (وغِلِّيمٌ) كَسِكِّيتٍ كَذلِكَ. وفي الحَدِيثِ: "خَيْرُ النِّساءِ الغَلِمَةُ على زَوْجِهَا"[2]، وقَالَ الشاعرُ:

* يا عَمرُو لو كُنتَ فَتًى كَرِيما *

* أو كُنتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الحَرِيمَا *

* أو كَانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمَا *

* نِكْتَ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمَا *

=اللسان. [قلت: في اللسان (وصل): وصلت ... وفي (وسط): وسَّطت الأصطمّا، وانظر التهذيب ٨/٦٣.ع]

(١) [قلت: في العين ٤/٤٢٢: "غَلْمَة" كذا بالفتح ضبط قلم، وفي التهذيب من غير ضبط.ع]

(٢) النهاية واللسان.

* نَيْكَ أَخِيهَا أُخْتَكَ الغِلِّيمَا[1] *

(و) قد (أَغْلَمَهُ الشَّيءُ) هَيَّجَ غُلْمَتَه.

(والغُلْمَةُ) بالضَّمِّ، وضَبَطَه بَعْضٌ بالكَسْرِ، وإطلاقُه يَقْتَضِي الفَتْحَ (شَهْوَةُ الضِّرابِ) كما في الصِّحَاحِ.

وفَسَّره جَمَاعَةٌ بالشَّبَقِ واشْتِهاءِ الغِلْمانِ، كَمَا في العِنَايَةِ.

وقد (غَلِمَ البَعِيرُ كَفَرِحَ) غُلْمةً (واغْتَلَم) أي: (هَاجَ من ذلِك). وبَعِيرٌ غِلِّيم، كسِكِّيت.

(والغُلامُ)، بالضَّمِّ، وإنَّمَا أَهمَلَ ضَبطَه لِشُهْرَتِه، (الطَّارُّ الشَّارِبِ أو) هُوَ (مِن حِينِ) أَنْ (يُولَد إلى أَنْ يَشِبَّ[2]، و) يُطْلَق أيضًا على (الكَهْل). قَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: يُقالُ: فُلانٌ غُلامُ النَّاسِ وإن كانَ كَهْلاً، كقَوْلِكَ: فُلانٌ فَتَى العَسْكَرِ وإن كَانَ شَيْخًا، فهو (ضِدٌّ ج: أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ[3]) بالكَسْرِ، (وغِلْمانٌ) بالكَسْرِ أيضًا، كَذَا في المُحْكَمِ، ومِنْهم مَنِ اسْتَغْنَى بغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ، وعَلَيه مَشَى الجَوْهَرِيُّ. وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: ولم يَرِد في جَمْعِه أَغْلِمَةٌ، وإنّما قالوا: غِلْمةٌ.

(وهي غُلامَةٌ)، قد خَالفَ هنا اصْطِلاحَه، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوسِ بنِ غَلْفَاءَ الهُجَيْمِيّ، ويُرْوَى لِعَمْرِو بنِ سُفْيانَ الأَسَدِيِّ:

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
تُهانُ لَهَا الغُلامَةُ والغُلامُ[1]

(والاسْمُ الغُلُومَةُ والغُلُومِيَّةُ والغُلامِيَّةُ) بِضَمِّهِنَّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلَيْن.

(وتَغْلَمُ كَتَمْنَعُ[2]: أَرضٌ.)

(وتَغْلَمانِ مُثَنَّى) تَغْلَمُ: (ع.)

والغَيْلَمُ: مَنْبَعُ المَاءِ في الآبارِ.

(و) أيضًا: (الجارِيَةُ المُغْتَلِمَةُ) نَقَلَه

(١) اللسان. [قلت: البيت الأخير في التهذيب ١٤١/٨، والرواية فيه:
"* ناك أخوها.... *" .ع]
(٢) في اللسان "يشيب".
(٣) الترتيب مخالف لما في القاموس ففيه: "(والغلام: الطَّارُّ الشارب والكهل ضد، أو من حين يولد إلى أن يشبَّ جمع أغلمة...)".

(١) اللسان، ونسبه لأوس بن غلفاء الهُجَيمي. وورد عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: ذكر في اللسان أنه لأوس يصف فرسًا، وذكر قبله بيتين آخرين. وانظر التهذيب ١٤١/٨ "يهان"، واللسان (صرح)، و(ركض) مثل رواية التهذيب. ع]
(٢) في معجم البلدان: " تَغْلَمُ: هي أرضٌ متصلةٌ بتُقَيْدة، ورواه الزمخشريُّ بالعين المهملة، قال المرقش:
لم يَشْجُ قلبي من الحوادثِ إلْ * لاَ صاحِبِي المقذوفُ في تَغْلَمْ
وورد البيت في التكملة شاهدًا على: "تَغْلَمَ" ". [قلت: وتُقَيْد ماء لبني ذُهْل بن ثعلبة....، وفيه تقيّدة، أيضًا. ع]

الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَولُ الشَّاعر:

من المُدَّعِينَ إذَا نُوكِرُوا

تُنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ[1]

(و) أيضًا: (الضِّفْدَعُ).

(و) أيضًا: (ع) في شِعْرِ عَنْتَرَةَ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

كَيْفَ المَزَارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُنا

بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُهَا بِالغَيْلَمِ[2]

(و) الغَيْلَمُ: (السُّلَحْفَاةُ)، وقِيلَ: (الذَّكَرُ) منها.

(و) أَيضًا: (الشَّابُّ العَرِيضُ) كما في المُحْكَمِ، ونَصُّ العَيْنِ: العَظِيمُ (المَفْرَقِ)[3]، أي مَفْرَقِ الرَّأْسِ، (الكَثِيرُ الشَّعَرِ كالغَيْلَمِيِّ)، عن اللَّيْثِ، (وأَمَّا المُشْطُ والمِدْرَى) المُفَسَّرُ بِهِما قَولُ الهُذَلِيِّ:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ[1]

(فَفَيْلَمٌ، بِالفَاءِ) على الصَّوابِ، (وصَحَّفُوهُ)، يُشير به إلى اللَّيْثِ، نبَّه على ذلك الأَزْهَرِيّ، وقَالَ: هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيّ بالفَاءِ في رِواية أبي العَبَّاس عنه.

(وما بِالدَّارِ غَيْلَمٌ) أيْ: (أَحَدٌ.)

(وكَزُبَيْرٍ) غُلَيْمُ (بنُ سَامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ) نَزَلَ بِمَكَّةَ وسكَنَها، ولم يُنْسَبْ إليه أَحَدٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَغْلَمُ الأَلْبانِ لَبَنُ الخَلِفَةِ، أي لِمَنْ شَرِبَه.

وقالوا: شُرْبُ لَبَنِ الإِيَّلِ مَغْلَمَةٌ أي: تَشْتَدُّ عِنْدَهُ الغُلْمَةُ قَالَ جَرِير:

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتَ عِمْرانَ شارِبًا

عَلَى الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ أَلبانَ إِيَّلِ[2]

---

(١) اللسان. [قلت: البيت للبريق الهذلي: انظر ديوان الهذليين ٥٦/٣، وانظر العين ٤٢٢/٤، والتهذيب ١٤١/٨. ع]

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزيّ ١٨١، وروايته: "وقد تربَّع أهلها" و"وأهلنا بالغيلم". والبيت في اللسان برواية التبريزي، وورد في الصحاح منه:

"* ....وأهلها بالغيلم *"

(٣) [قلت: في العين ٤٢٣/٤ ضبطه: "المُفَرَّق: الكثير الشعر" كذا ! ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبُرَيْق الهذلي، ويرويه الأصمعي لعامر بن سدوس، والمثبت هنا برواية أبي عمرو، ويرويه غيره:

"* تُفَرِّقُ بالمِيلِ أَوْصَاله *"

وانظر اللسان (غلم)،و(فلم) والصحاح (فلم)، ونُسب في التكملة إلى بُرَيْق، وانظرهما أيضًا (غلم)، و(فلم). [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥٧/٣ شعر البريق، والعين ٤٢٢/٤، والتهذيب ٤١/٨، وفيها جميعًا: "الفَيْلَم" بالفاء. ع]

(٢) ديوانه (نشر الصاوي) ٤٥٩، واللسان. [قلت: ضبطه في الديوان: أُيَّلِ، وما أثبته المحقق هنا من اللسان. ع]

وأَغلَمَ البَحْرُ: هاجَ واضْطَرَبَتْ أَمْواجُه كاغْتَلَمَ.

والإغْلامُ والاغْتِلامُ: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ المَأْمُورِ به من خَيْرٍ أَو شَرٍّ، ومِنْهُ قَولُهم للخَارِجِيّ: مارِقٌ مُغْتَلِمٌ.

وسِقاءٌ مُغْتَلِمٌ، وخابِيَةٌ مُغْتَلِمةٌ، اشتَدَّ شَرَابُهُما، ومنه الحَدِيثُ: (إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هَذِهِ الأَشْرِبَةُ فاقصَعُوا قُوَّتَها بالماءِ)[1].

والغُلُمُ بضَمَّتَيْن: المَجْبُوسُون[2]، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

واغْتَلَمَ الغُلامُ: بَلَغَ حَدَّ الغُلُومَةِ، نَقَلَه الرَّاغِبُ[3].

وتَصْغِيرُ الغُلامِ: غُلَيِّمٌ، وتَصْغِيرُ الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ على غَيرِ مُكَبَّرِهِ كَأَنَّهُم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً، وإن كَانُوا لم يَقُولُوه كما قالوا: أُصَيْبِيَةٌ في تَصْغِيرِ صِبْيَةٍ، وبَعضُهم يَقُول: غُلَيْمَةٌ على القِيَاسِ، كما في الصِّحاح. قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وبَعْضُهُم يَقُولُ صُبَيَّةٌ أيضًا.

والغَيْلَم: المرأَةُ الحَسْنَاءُ.

والغُلامُ لَقَبُ عُتْبَةَ بنِ أَبَانَ بنِ صَمْعَةَ البَصْرِيّ الزاهِدِ مِنْ رِجَالِ الرِّسَالَةِ القُشَيْرِيَّةِ، وأيضًا لقبُ أَبي عُمَرَ محمدِ بنِ عبدِالواحدِ بنِ أَبِي هَاشمٍ اللغويّ، وغُلامُ الهَرَّاسِ وهو أبو عليٍّ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ القاسِمِ الواسطيُّ المُقْرِئُ المشهورُ.

[غ ل ص م]*

(الغَلْصَمَةُ: اللَّحْمُ) الَّذِي (بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُقِ، أَوِ) هي (العُجْرَةُ) التي (عَلَى مُلْتَقَى اللَّهَاةِ والمَرِيءِ، أَوْ) هِيَ (رَأْسُ الحُلْقُومِ بِشَوَارِبِهِ وحَرْقَدَتِه)، وهو المَوْضِعُ النَّاتِئُ في الحَلْقِ كما في الصِّحَاحِ، (أَوْ أَصْلُ اللِّسَانِ)، أَوْ مُتَّصَلُ الحُلْقُومِ بالحَلْقِ إِذَا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمةً[1] فزلَّتْ عن الحُلْقُومِ.

(و) الغَلْصَمَةُ (السَّادَةُ.)

(و) أَيضًا (الجَمَاعَةُ)، ذَكَرَ المُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبَا الهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ للأَغلبِ:

(١) النهاية، واللسان، وروايتهما: "فاكسروها بالماء". [قلت: وكذا رواية التهذيب ١٤٢/٨ .ع]

(٢) [قلت: ضبطه في اللسان: "المحبوسون"، بالحاء المهملة وفي التهذيب: "المجبوسون"، وذكر المحقق أنه في نسخ من التهذيب: "المحبوسون".ع]

(٣) [قلت: نص الراغب في المفردات: يقال: غلام بيِّن الغلومة والغلومية .ع]

(١) في اللسان: " لُقْمَتَه ".

* كَانَتْ تَمِيمُ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمْ *
* غَلْصَمَةً مِنَ الغَلاصِمِ العُظَمْ[1] *

قَالَ: غَلْصَمَةً: جماعَةً لأنَّ الغَلْصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ بِمَا حَوْلَهَا.

وقَولُ الفَرَزْدَق:

وَلاَ مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهَا والغَلاَصِمِ[2]
عَنَى أَعَالِيَهم وجِلَّتَهُم.

(و) الغَلْصَمَةُ: (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ) يقال: غَلْصَمَه غَلْصَمَةً.

(و) أَيضًا: (الأَخْذُ بِهَا) فهو مُغَلْصَم، قَالَ العَجَّاجُ:

* فَالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وخُرْسِ[3] *

(وذُو الغَلْصَمَةِ: حَرْمَلَةُ بنُ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ: فَارِسٌ شَاعِرٌ، كُنِّيَ) به (لِعِظَمِ غَلْصَمَتِهِ).

ويقال: (هُنَّ مُغَلْصَمَاتٌ) أَي: (مَشْدُودَاتُ الأَعْنَاقِ) قَالَ:

غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَمَاتٍ
لَهُنَّ بكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ[1]

(وَهُوَ فِي غَلْصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ) أَيْ (فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ)، عن ابْنِ السِّكِّيتِ، قَالَ أبوالنَّجْمِ:

* أَبِي لُجَيْمٌ واسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ *
* فِي غَلْصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الغَلْصَمِ[2] *

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ وشَرَفِهِم.

[غ م م]*

(الغَمُّ: الكَرْبُ) يَحصُلُ لِلْقَلْبِ بسَبَبِ ما حَصَلَ، والهَمُّ هو الكَرْبُ يَحْصُلُ بِسَبَبِ ما يُتَوَقَّعُ حُصُولُه مِنْ أَذَى. وقيل: هُمَا وَاحِدٌ، وقَالَ بالفرق عِيَاضٌ وغَيْرُه، (كالغَمَّاءِ والغُمَّةِ بالضَّمِّ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ قَالَ العَجَّاجُ:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتِ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا *
* بغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[3] *

---

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٣١/٨، وروايته: "من الغلاصيم" .ع]
(٢) اللسان، وصدره فيه:
"* فما أنتَ مِنْ قَيْسٍ فتَنْبَح دُونَها *"
ومثله في كتاب سيبويه ٤٢٠/١. [قلت: وانظر الهمع ١٢٥/٤ وروايته: "ما أنت"، وفي الديوان ٣١٣/٢ جاءت الرواية:
"* ولا من تميم في الرؤوس الأعاظمِ *"
.ع]
(٣) ديوانه (ط برلين) ٧٩، واللسان، والتكملة.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٢١٢، والتهذيب ٢٣١/٨ .ع]
(٣) ديوانه (ط برلين) ٦٣، واللسان، والصحاح. [قلت: البيت في التهذيب، وقد نسبه الأزهري إلى رؤبة، انظر فيه ٤٦٧/٩ و ٤٠٦/١٠ وفي ١١٦/١٦ [رؤبة]، ومجالس ثعلب/٤٦٣، وفي العين ٣٥٠/٤ البيت للعجاج، وانظر=

(ج: غُمومٌ).

وَقَدْ (غَمَّهُ) يَغُمُّهُ غَمًّا (فاغْتَمَّ وانْغَمَّ) حَكَاهُمَا سِيبَوَيْه[1]: (أَحزَنَهُ).

(و) يُقَالُ: (ما أَغَمَّكَ لِي، و) مَا أَغَمَّكَ (إِلَيَّ، و) ما أَغَمَّكَ (عَلَيَّ من الْغَمِّ للحُزْنِ).

(و) غَمَّ (الحِمَارَ وغَيْرَه) يَغُمُّهُ غَمًّا: (أَلْقَمَ فَمَهُ ومَنْخِرَيْهِ الغِمَامَةَ، بالكَسْرِ: وهِي كالفِدَامِ) أَوْ كالكِعَامِ، قَالَه اللَّيْثُ، وقَالَ غَيْرُه: أَلْقَمَ فَاهُ مِخْلاةً أو ما أَشْبَهَهَا [تَمْنَعُهُ] من الاعْتِلافِ، واسمُ ما يُغَمُّ بِهِ غِمَامَةٌ.

(و) غَمَّ (الشَّيءَ) غَمًّا: (غَطَّاهُ) وسَتَرَهُ، وهذا أَصْلُ المَعْنَى (فانْغَمَّ) مُطاوِعٌ له.

(و) غَمَّ (يَوْمُنا) غَمًّا وغُمُومًا: (اشْتَدَّ حَرُّهُ) حتَّى كَادَ يَأْخُذُ بالنَّفَس (كَأَغَمَّ فهو يَوْمٌ غَمٌّ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ كَما تَقُولُ: ماءٌ غَوْرٌ، (و) يومٌ (غَامٌّ ومِغَمٌّ) بِكَسْرِ المِيمِ (ذو حَرٍّ) شَدِيدٍ (أو ذُو غَمٍّ) قَالَ:

* في أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمِّ[1] *

(ولَيْلَةٌ غَمٌّ) وَصْفٌ بالمَصْدَر (وغَمَّى) كَحَتَّى حَكَاهُ أبو عُبَيْدَةَ[2] عن أَبِي زَيْدٍ، (وغَمَّةٌ) أي غَامَّةٌ. وفي الصِّحَاحِ: إذا كَانَ على السَّمَاءِ غَمْيٌ مِثَالُ رَمْيٍ.

(وأَمْرٌ غُمَّةٌ، بالضَّمِّ) أَيْ: (مُبْهَمٌ) مُلْبِسٌ[3]، قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي وَمَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ
نَهَارِي وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ[4]

ويُقَالُ: إنّه لَفِي غُمَّةٍ[5] أي: لَبْسٍ ولم يَهْتَدِ له، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ لا يَكُن أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾[6] وقَالَ أبو عُبَيْدٍ: مجازُها ظُلْمَةٌ وضِيقٌ وهَمٌّ، وقيل: أي: مُغَطًّى مَسْتُورًا.

=اللسان (غمم)، و(قشم)، و(كمم)، و(كمى). وانظر التاج (كمم)، و(كمى). وفي ديوان العجاج/٣٢٣ (بيروت): وقال أيضًا يذكر قتل مسعود بن عمر العتكي من الأزد:

* بل لو شهدت الناس إذ تكمّوا *
* بقدر حُمَّ لهم وحُمُّوا *
* وغُمّةٍ لو لم تفرّج غُمّوا * .ع]

(١) [قلت: النص في الكتاب ٤٣٨/٢: "هذا باب ما طاوع الذي فعْله على فَعَل، وهو يكون على انفعل وافتعل: قال: ... وغممته فاغتم، وانغمّ عربية..." .ع]

(١) اللسان. [قلت: تقدّم هذا البيت للمصنف واللسان في (سدم). وفي اللسان: وصدره:
"* ورّاد أسمال المياه السُّدْم *" .ع]

(٢) في اللسان والصحاح: "أبوعبيد".

(٣) في اللسان والصحاح: "ملتبس".

(٤) ديوانه (تحقيق كرم البستاني ط بيروت)٤٠، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٥/١٦.ع]

(٥) رواية اللسان: "إنه لفي غمة من أمره". [قلت: وهي مثبتة في التهذيب ١١٦/١٦.ع]

(٦) سورة يونس، الآية (٧١).

(وغُمَّ الهِلالُ) على النَّاسِ (بالضَّمِّ) غَمًّا (فَهُوَ مَغْمُومٌ) إذاَ (حَالَ دُونَهُ غَيْمٌ رَقِيقٌ) أو غيرُه فلم يُرَ، ومِنه الحديثُ: ﴿فإنْ غُمَّ عَلَيْكُم فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ﴾[1].

و (يُقالُ: صُمْنَا للغَمَّى) كَحَتَّى (وتُمدُّ)[2] أي: مَعَ الفَتْحِ يقال: صُمْنَا للغَمَّاءِ (وتُضَمُّ الأُولَى) أَي: مَعَ القَصْرِ، يُقالُ: صُمْنَا للغُمَّى، حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ، عن الفَرَّاءِ.

(و) صُمْنَا (لِلغُمِّيَّةِ) بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ المِيمِ المَكْسُورَةِ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ: كُلُّ ذَلكَ إذَا صَامُوا على غَيْرِ رُؤْيَةٍ.

ويُقال: ليلةُ غُمَّى آخِرُ لَيْلَةٍ من الشَّهْرِ؛ سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّه غُمَّ عَلَيْهِم أَمْرُهَا، أيْ سُتِرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنَ القابِلِ[3] أَمْ مِنَ الماضِي؟ قَالَ:

* لَيْلَةُ غُمَّى طَامِسٌ هِلالُها *
* أَوغَلْتُهَا ومُكْرَهٌ إيغَالُها[4] *

(١) النهاية واللسان. [قلت: هو في التهذيب ١٦/١١٦-١١٧، وفي المقاييس ٤/٣٧٨ "فأَقْدِرُوا له"، وفي فتح الباري ٤/١٠٣-١٠٤ "وتتمته ثلاثين". ع]
(٢) في القاموس: "ويمد".
(٣) في اللسان: "المقبل".
(٤) اللسان، والصحاح، واقتصر الأساس على المشطور الأول. [قلت: انظر اللسان (كره) و(غمى). ع]

وهي لَيْلَةُ الغُمَّى: إذَا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ في اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلالَهُ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: غُمَّ وأُغْمِيَ وغُمِّيَ، بِمَعْنًى وَاحِد.

(وغُمَّ عَلَيْه الخَبَرُ، بالضَّمِّ) غَمًّا (استَعْجَمَ) مثل أُغْمِيَ كما في الصِّحَاحِ.

(والغَمَامَةُ: السَّحابَةُ) عَامَّةً، (أو البَيْضاءُ) مِنها؛ سُمِّيَتْ لأَنَّها تَغُمُّ السَّماءَ أيْ: تَسْتُرها، وقيل: لأَنَّها تَسْتُرُ ضَوءَ الشَّمس، (وقد أَغَمَّتِ السَّماءُ) أيْ تَغَيَّرَتْ، كَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ. وقَالَ بَعضُهم: صَوابُه: تَغَيَّمَتْ (ج: غَمامٌ وغَمَائِمُ)، وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ سَعِيدَ بنَ العَاصِ:

إذَا غِبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا
ونُسْقَى الغَمَامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ[2]

(و) الغَمَامَةُ (فَرَسٌ لأَبِي دُوَادٍ الإيَادِيِّ أو لبَعْضِ مُلوكِ آلِ المُنْذِرِ) على التَّشْبِيهِ بالسَّحابَةِ في سَيْرِهَا.

(١) [قلت: عند الأزهري غُمِي كذا ضبط، وذكر روايتي الحديث في ١٦/١١٦ وفي ٨/٢١٥-٢١٦، ذكر لروايات: "غَمِي، أُغْمِي، غُمَّ. ثم قال: والمعنى على هذه الألفاظ واحد". وفي فتح الباري: "بتشديد الميم وتخفيفها". ع]
(٢) ديوانه ٢٤٨، واللسان.

(والغَمَامُ: سَيْفُ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ رَضِي الله تَعالَى عنه[1].)

(وغَيْمٌ) مُغَمِّم (و) كَذَا (بَحْرٌ مُغَمِّم، كَمُحَدِّثٍ) أي: (كَثِيرُ المَاءِ)، وكذلك الرَّكِيَّةُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: رَكِيَّةٌ مُغَمِّمٌ: تَمْلأُ كُلَّ شيء وتُغَرِّقُه، وأنشدَ لأوسٍ يَرْثِي ابنَه شُرَيْحًا:

عَلَى حِينَ أن جَدَّ الذَّكَاءُ وأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ منْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ[2]

أي: الغَامِرُ المُغَطِّي.

(وكُراعُ الغَمِيمِ، كَأَمِيرٍ: وادٍ بَيْنَ الحرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن (على مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ). وقَالَ نَصْرٌ[3]: بَيْنَ رَابِغ والجُحْفَةِ (وضَمُّ غَيْنِه وَهَمٌ). قَالَ شَيْخُنا: وقد حَكَاهُ ابنُ قَرْقُول في مَطَالِعِهِ ولم يُتَابِعُوه، (وإِنَّمَا الغُمَيْم، كَزُبَيْرٍ: وادٍ بِدِيارِ حَنْظَلَةَ) ابنِ تَمِيمٍ، ويُعْرَفُ الأَوَّلُ أَيْضًا: بِبُرَقِ الغَمِيمِ قَالَ:

* حَوَّزَهَا مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ *
* أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ[1] *

وقد ذُكِر في القافِ[2].

(و) الغُمَيِّمُ (بِالياءِ المُشَدَّدَة: ماءٌ لِبَنِي سَعْدٍ).

(والغُمَامُ، بِالضَّمِّ: الزُّكَامُ، و) مِنه (المَغْمُومُ: المَزْكُومُ).

(والغَمَّاءُ) مَمْدُودًا (والغُمَّى، كَرُبَّى): الشَّدِيدَةُ مِن شَدائِدِ الدَّهْرِ، ويُكَنَّى بها عَن (الدَّاهِيَة) قَالَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ: إذَا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا، وإذا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ، قَالَ: والأَكْثَرُ على أَنَّهُ يَجوزُ القَصْرُ والمَدُّ في الأَوَّلِ[3]، قَالَ مُغَلِّس:

(١) هو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وزاد في التكملة: "أعطاه إيّاه النجاشيُّ لَمَّا قَدِمَ عليه الحبشة، وبه قاتلَ يومَ مُؤْتَة".

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، والصحاح. [قلت: ضبط في اللسان بفتح الميم الثانية، ثم ذكر أن المثبت في الديوان بكسرها. وفي رواية الديوان: "على حين أن تمّ". كذا جاء فيه وقوله: بعد البيت: أي: الغامر المغطى، جاء في اللسان بعده: "شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع". ع]

(٣) في معجم البلدان: "وقال نصر: الغَمِيم: موضع قُرب المدينة .... إلخ."

(١) اللسان. [قلت: البيت في اللسان لعمر بن لجأ، وانظر فيه (حوز)، و(كمم)، و(هدا). ع]

(٢) [قلت: قوله: "وذكر في القاف"، فإنه ما زاد على قوله: برقة: موضع في المدينة وذكره في (كرع): كراع الغَميم، وهو على ثلاثة أميال من عُسْفان. والغميم واد أضيف إليه الكراع، وانظر معجم البلدان. ع]

(٣) في هامش اللسان: "قوله: في الأول، كذا في الأصل، ولعله في الثاني، إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمدّ". وسيأتي في ص١٩٦ من هذا المطبوع ما يؤيد ذلك.

وأَضْرِبُ في الغُمَّى إذَا كَثُرَ الوَغَى
وأَهْضِمُ إنْ أَضْحَى المَرَاضِيعُ جُوَّعَا[1]

وقَالَ ابنُ مُقبِل:

خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إذَا صُكَّ صَكَّةً
بَدَا والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[2]

وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا أَبُو عَبدِالله مُحمدُ بنُ مُحمّد الأَنْدَلُسِيِّ:

وما يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلاَّ ابْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

(و) في النَّوادِرِ: (اغْتَمَّ النَّبْتُ) واعْتَمَّ: (طَالَ) والْتَفَّ، (وكَثُرَ. وأَرْضٌ مُغِمَّةٌ) بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِهَا ومُعِمَّةٌ ومُغْلَوْلِيَّةٌ ومُعْلَوْلِيَّةٌ وعَمْيَاءُ وكَمْهَاءُ، كُلُّ ذلِكَ (كَثِيرَةُ النَّباتِ) مُلْتَفَّتُهُ.

(والغَمَمُ) مُحَرَّكَةً: (سَيَلانُ الشَّعَرِ حَتَّى تَضِيقَ الجَبْهَةُ) كما في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَم: الوَجْهُ (والقَفَا)، وفي الصِّحَاحِ: أو القَفَا. (يُقَالُ: هُو أَغَمُّ الوَجْهِ والقَفَا) وجَبْهَةٌ غَمَّاءُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ:

فلا تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا[1]

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وهم يُحِبُّونَ النَّزَعَ ويَكْرَهُون الغَمَمَ. وتَقُولُ المَرْأَةُ: إذَا كَانَ الفَقْرُ والنَّزَعُ قَلَّ الجَزَعُ، وإذا اجتَمَعَ الفَقْرُ والغَمَمُ تَضَاعَفَتْ الغُمَمُ[2].

(و) من المَجاز: (سَحَابٌ أَغَمُّ: لا فُرْجَةَ فيه.)

(والغَمْغَمَةُ: أَصْوَاتُ الثِّيرَةِ). وفي الصِّحَاحِ: الثِّيرانِ (عِنْدَ الذُّعْرِ).

(و) أَصْوَاتُ (الأَبْطَالِ) في الوَغَى (عِنْدَ القِتالِ) قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَفْلِقْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وجُمْجُمَهْ *
* ضَرْبًا فَلا تَسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَهْ[3] *

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (هضم)، والتهذيب ١٢٠/١٦، وفي العين ٣٥١/٤.ع]

(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور عزة حسن) ٢٩، واللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٩/٣، والمقاييس ٣٧٨/٤، والتكملة، وعلّق الصاغانيُّ على البيت بقوله:" والبيت مُداخَلٌ، والرواية:

فلا تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أُكَيْدَ مِيْطانَ الضُّحَى غيرَ أَرْوَعَا
ضَروبًا بِلَحْيَيْهِ على عُظْمِ زَوْرِه
إذا القومُ هَشُّوا للفِعَال تَقَنَّعَا
كَلِيلاً سِوَى ما كانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِه
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا

[قلت: انظر العين ٣٥١/٤، والتهذيب ١١٩/١٦.ع]

(٢) الأساس: "غمم".

(٣) اللسان، ونسبه إلى الراعي، والجمهرة ١٦٦/١ وفيها: "قال رجل يوم الفتح يخاطب امرأته" وروايتها=

والجَمْع الغَمَاغِم، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّمِيمِ غَمَاغِمٌ

يُدَاعِسُهَا بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ[1]

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيّ هُنَا بَيْتًا نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وهو:

وظَلَّ لِثيرانِ الصَّمِيمِ غَمَاغِمٌ

إذَا دَعَسُوهَا بِالنَّصِيِّ المُعَلَّبِ[2]

(و) أَيْضًا (الكَلامُ الذي لا يُبَيَّنُ)، ومنه [في][3] صِفَة قُرَيش: [ليس][3] فيهم غَمْغَمَةُ [قضاعة][3] (كالتَّغَمْغُمِ) فيهما، وقَالَ عَنْتَرَةُ:

في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لا يَشْتَكِي

غَمَراتِهَا الأَبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ[4]

=:"يقطعن كل". [قلت: انظر ديوان الراعي/الملحق (٣١٢) ورواية الثاني: "يَفْلَقن"، وذكر الثاني قبل الأول فقدّم وأخّر. ع]

(١) ديوانه ٥٢، وروايته: "الصَّرِيم" بدلاً من "الصميم"، واللسان برواية التاج، والمقاييس (ص و ر) ٣/٣٢٠ وروايتها:

"* فظلَّ لصيران الصَّرِيم .... *"

[قلت: رواية التهذيب ١٦/١٢١:

"* إذا دعسوها بالنَّصيّ المعلب *"

وقد عزا البيت إلى علقمة، وانظر العين ٤/٣٥١، ورواية ديوان امرئ القيس في الصدر: "الصريم" بدلاً من "الصميم". ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر ديوان علقمة/٩٦ برواية: "الصريم"، وفي العجز: "يداعسهن"، وانظر التهذيب ١٢/٧٢ و١٦/١٢١. ع]

(٣) الزيادة من اللسان والتكملة.

(٤) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠٩، واللسان وروايته: "تشتكي". [قلت: انظر الديوان ص/٢٣ (دار الجيل) والرواية "لا تشتكي"، والرواية في شرح القصائد السبع الطوال/٣٥٦ "لا يَتَّقي". ع]

(والغَمِيمُ) كَأَمِيرٍ: (لَبَنٌ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ لأَنَّهُ غُمَّ أَيْ: غُطِّيَ.

(و) الغَمِيمُ: (الغَمِيسُ)، وهو الكَلأُ تَحْتَ اليَبِيسِ كَمَا في الصِّحَاحِ، وقَالَ غَيْرُه: هو النَّباتُ الأَخْضَرُ تَحْتَ اليابِسِ.

(و) غُمَّى[1]، (كَرُبَّى: ة) في سَوادِ العِراقِ بَيْنَ بَغْدَادَ وبَرَدَانَ، قَالَه نَصْرٌ.

(و) الغُمَّى: (الأَمْرُ الشَّدِيدُ لا يُتَّجَه لَهُ)، قَالَ مُغَلِّس:

حُبِسْتُ بغُمَّى غَمْرةٍ فَتَرَكْتُها

وقد أَتْرُكُ الغُمَّى إذَا ضَاقَ بابُها[2]

(ويُفْتَحُ) مَعَ المَدِّ والقَصْرِ وقد تَقَدَّمَ.

(و) الغَمَّى، (بالفَتْحِ: الغَبَرَةُ والظُّلْمَةُ.)

(و) أَيضًا (الشِّدَّةُ، تَغُمُّ القَوْمَ في الحَرْبِ.)

(والغُمُومُ مِنَ النُّجومِ) بِالضَّمِّ: (صِغَارُها الخَفِيَّةُ)، قَالَ جَرِيرٌ:

إذا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لاحَ نَجْمٌ

ولَيْسَتْ بِالمَحاقِ ولا الغُمُومِ[3]

(١) في معجم البلدان: "قرية من نواحي بغداد، قرب البَرَدان وعُكْبَرا".

(٢) اللسان، وروايته: "بغَمَّى" بفتح الغين.

(٣) ديوانه ٤٠٠ وروايته: "تغيب"، واللسان برواية التاج. [قلت: انظر التهذيب ١٦/١١٧، وضبط المحاق بضم الميم ضبط قلم، كاللسان. ع]

(والغُمَّةُ بِالضَّمِّ: قَعْرُ النِّحْيِ) وغَيْرِهِ، قَالَ:

* لا تَحْسَبَنْ أنَّ يَدِي فِي غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ عمَّهْ[1] *

(وغامَمْتُه، أَيْ: غَمَمْتُه وغَمَّنِي) مُفاعَلَةٌ من الغَمِّ.

(والغِمَامَةُ بالكَسْر: خَرِيطَةٌ لِفَمِ البَعِيرِ ونَحْوِه) يُجْعَلُ فيها فَمُه (يُمْنَعُ بها الطَّعَامَ)، وقد غَمَّه بِهَا يَغُمُّه غَمًّا. والجَمْع: الغَمَائِمُ.

(و) الغِمَامَةُ: (مَا يُشَدُّ به عَيْنَا النَّاقَةِ أو خَطْمُهَا)، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثَوبٌ يُشَدُّ بِهِ أنْفُ النَّاقَةِ إذَا ظُئِرَتْ على حُوارِ غَيْرِها، وجَمْعُها: غَمَائِمُ، قَالَ القَطَامِيُّ:

إذَا رأْسٌ رَأَيتُ به طِماحًا
شَدَدْتُ له الغَمَائِمَ والصِّقَاعَا[2]

(و) الغِمَامَةُ: (قُلْفَةُ الصَّبِيِّ) على التَّشْبِيهِ، (ويُضَمُّ).

(١) اللسان، وروايته: "أستثيرُ حَمَّهْ". [قلت: انظر التهذيب ١١٦/١٦ وكلمة القافية فيه: "حُمَّهْ"، وهو في اللسان (حَمم)، وفي: (نحا) نسبه لرجل أسدي، ونسبه الأصمعي في شرح ديوان العجاج لرجل من حكماء العرب والرواية: "لا تحسبوا". ع]

(٢) ديوانه (ط ليدن) ٤٥، واللسان. [قلت: انظر العين ٣٥١/٤، والتهذيب ١١٨/٦. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال: إنَّهم لَفِي غَمَّاءَ من الأمْرِ: إذا كَانُوا في أَمْرٍ مُلْتَبِس.

وصُمْنَا لِلغُمَّةِ[1] بالضَّمِّ، أَيْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ.

واغْتَمَّ الرَّجُلُ: احْتَبَسَ نَفَسُه عن الخُروجِ.

وغَمَّ القَمَرُ النُّجومَ بَهَرَهَا وكَادَ يَسْتُر ضَوْءَهَا.

ورَجُلٌ مَغْمُومٌ: مُغْتَمٌّ.

وقَالَ شَمِرٌ: الغِمَّةُ بالكَسْرِ: اللِّبْسَةُ.

ورُطَبٌ مَغْمُومٌ: جُعِلَ في الجَرَّةِ وسُتِرَ ثم غُطِّيَ حَتَّى أَرْطَبَ.

وغَمَّ الشَّيءَ يَغُمُّه: عَلاهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِر بنِ تَوْلَب:

* أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بحارِهَا[2] *

. وتَفْتَرَّ عن مِثْل حَبِّ الغَمَامِ: هو البَرَدُ.

(١) في اللسان: "وصُمْنا للغُمَّيَّةِ وللغُمَّةِ".

(٢) اللسان. [قلت: جاء البيت في اللسان تامًا في (بحر)، وصدره:

"* وكأنها دَقْرى تخايَلُ نبتُها *"

وذكره أيضًا في (دقر)، ومعه بيت آخر قبله، وروايته: تخيّلُ نبتها، وتقدّم في التاج (بحر)، وضبطه ليس بذاك، وانظر فيه: (دقر). ع]

ويُقالُ: أَحْمَى فُلانٌ غَمَامَةَ وادِي كَذَا، إذَا جَعَلَهَا حِمًى لا يُقْرَبُ، يُريدون مَا يُنْبِته من العُشْبِ، وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ: "عَتَبُوا على عُثْمانَ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه مَوْضِعَ الغَمَامَةِ المُحْمَاةِ" (١)، أي: العُشْبِ والكَلأِ الذي حَمَاهُ فَسَمَّتْهُ بالغَمَامَةِ، كما يُسَمَّى بالسَّماءِ؛ أَرادَتْ أَنَّه حَمَى الكَلأَ وهو حَقُّ جَميعِ النَّاسِ.

وأَرضٌ غُمَّةٌ، أي: ضَيِّقَةٌ.

والغَمَّاءُ من النَّواصِي، كالفَاشِغَةِ.

وتُكْرَهُ الغَمَّاءُ من نَواصِي الخَيْلِ وهي المُفْرِطَةُ في كَثْرَةِ الشَّعَرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والغَمْغَمَةُ: صَوتُ القِسِّيِّ، قَالَ عَبدُمَنافِ بنِ رِبْعٍ [الهذليُّ](٢):

ولِلقِسِيِّ أَزامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدَا(٣)

وغَمْغَمَ الصَّبِيُّ غَمْغَمَةً: إذا بَكَى على الثَّدْيِ طَلَبًا لِلَّبَنِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

إذَا المُرْضِعاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعْتَ على ثُدِيِّهِنَّ غَمَاغِمَا(١)

قَالَ: أي: أَلْبانُهُنَّ قَلِيلَةٌ؛ فَالرَّضِيعُ يُغَمْغِمُ ويَبْكِي على الثَّدْيِ إذَا رَضِعَه.

وتَغَمْغَمَ الغَرِيقُ تَحْتَ المَاءِ؛ إذا صَوَّتَ.

وفي التَّهْذِيبِ: إذا تَداكَأَتْ فَوْقَه الأَمْواجُ، وأَنْشَدَ:

* كَمَا هَوَى فِرْعَونُ إذْ تَغَمْغَمَا *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إذْ تَدَأْمَا(٢) *

أي: صَارَ في دَأْماءِ البَحْرِ.

[غ ن ت م]

(غُنْتُمٌ، كَقُنْفُذٍ والتَّاءُ مُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ). أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللِّسانِ(٣) وهو (ابنُ ثَوَابَةَ الطَّائِيُّ: مُحَدِّثٌ) حَدَّث عنه عَبدُاللّه بنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

---

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ٢/٤٤٦. ع]
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين/٦٧٥، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/٤١، واللسان (زمل). ع]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/١٨٤، واللسان، وقبله:
"* مَنْ خَرَّ في قَمْقامِنَا تَقَمْقَمَا *"
[قلت: ذكر المراجعان والمحقق الديوان ولم يذكروا أن البيتين لرؤبة. وهما مما ينسب إليه. اللسان (دأم)، (دقم)، والعين ٤/٣٥١، والتهذيب ١٦/١٢١، وانظر التاج (دأم) فيما تقدّم معزوًّا لرؤبة. ع]
(٣) ورد في التكملة.

[غ ن ج م]

غُنْجومُ بِالضَّمِّ: اسْمُ قَبِيلةٍ من البَرْبَرِ، أَوْرَدَه شَيخُنا.

[غ ن م]*

(الغَنَمُ مُحَرَّكَةً: الشَّاءُ، لا واحِدَ لها من لَفْظِهَا)، وفي المُحْكَمِ: من لَفْظِهِ (الواحِدَةُ: شاةٌ. و) قَالَ الجَوْهَرِيّ: (هو اسْمٌ مُؤَنَّثٌ) مَوْضُوعٌ (لِلجِنْسِ، يَقَعُ على الذُّكُورِ و) عَلَى (الإناثِ وعَلَيْهِمَا جَمِيعًا)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: وعَلَيْهَا جَمِيعِها: فإذا صَغَّرْتَهَا أَلْحَقْتَهَا الهَاءَ فَقُلْتَ غُنَيْمَةٌ؛ لأنَّ أَسْماءَ الجُموعِ الَّتِي لا واحِدَ لَهَا من لَفْظِها إذا كَانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لَهَا لازِمٌ، يُقالُ:(١) خَمْسٌ من الغَنَمِ ذُكُورٌ فَتُؤَنِّثُ العَدَدَ، وإن عَنَيْتَ الكِباشَ إذَا كَانَ يَلِيه: "من الغَنَم"، لأنَّ العَدَدَ يَجْرِي في تَذْكِيرِه وتَأْنِيثِه على اللَّفْظِ لا عَلَى المَعْنَى، والإبِلُ كالغَنَمِ في جَمِيعِ ما ذَكَرْنَاه. هَذَا نَصُّ الجَوْهَرِيّ. وقَولُه: إذا كَان يَلِيه، هَكَذا هو بِخَطِّ الجَوْهَرِيّ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: إذَا كَان يَلِيهِ الغَنَمُ، وفي نُسْخَةٍ أُخرَى: إذا كَانَ بَيْنَه مِنَ الغَنَمِ، ووَجَدْتُ في الهامِشِ ما نَصُّه: لَم أفْهَمْ ذَلِكَ. (ج: أَغْنامٌ وغُنوم،و) كَسَّره أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ أخُو صَخْرٍ(١) علَى (أَغَانِمَ)، فقال من قَصِيدَةٍ يذكُرُ فيها فِرارَ زُهَيْرِ بنِ الأَغَرِّ اللِّحْيانِيّ:

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً من عِقابِنَا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرِ فَتُصْبِحَ نادِمَا
إلى صلح الغسفا(٢) فَقُنَّه عَاذِبٍ
أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جامِلاً وأغانِمَا(٣)

قَالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدي أَنَّه أَرادَ "وأَغانِيمَ" فَاضْطُرَّ فَحَذَف.

(وقَالُوا: غَنَمانِ في التَّثْنِيَةِ:) قَالَ الشاعر:

هُمَا سَيِّدانَا يَزْعُمانِ وإنَّما
يَسُودانِنَا إنْ يَسَّرَتْ غَنَمَا هُمَا(٤)

---

(١) رواية الصحاح: "له خمس". [قلت: واللسان برواية الصحاح.ع]

(١) في اللسان: "أخو خِرَاشٍ".

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الغسفا كذا في النسخ، وفي اللسان: الغيقا، فحرِّرْه". وفي نسخة اللسان التي بأيدينا: "الفَيْفَا".

(٣) شرح أشعار الهذليين ص٣٥٢،٣٥٤، وبينهما أبيات، والرواية: "فليْتَكَ لم تَفْرِرْ" و"إلى مَلَحِ الفَيْفَا". وانظر اللسان. [قلت: انظر الديوان ٣/٨٨-٨٩ برواية مختلفة: ففر... خيفةً إلى مَلَح، وانظر اللسان والتاج (غذرم).ع]

(٤) اللسان، وهو والمقاييس ٦/١٥٥ "يسر". [قلت: في اللسان (يسر) قائله أبوأُسَيْدة الدُّبَيْري، وقبله بيت آخر. وتقدما في المادة نفسها في التاج، والصحاح.ع]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّهم ثَنَّوْهُ (عَلَى إِرادَةِ قَطِيعَيْنِ) أو سِرْبَيْنِ، تَقولُ العَرَبُ: تَروحُ على فُلانٍ غَنَمانِ أَيْ: قَطيعان، لِكُلِّ قَطيعٍ راعٍ على حِدَةٍ. ومِنْه الحَديثُ: (أَعْطُوا مِن الصَّدَقَةِ[1] مَنْ أبقَتْ له السنَةُ غَنَمًا، ولا تُعْطُوهَا مِنْ أَبْقَتْ له غَنَمَيْن أَيْ: [مَنْ أَبْقَتْ له][2] قطعةً واحدةً لا يُقَطَّعُ مِثْلُها فتكونَ قِطْعَتَيْنِ لِقِلَّتِها، وأَرادَ بِالسَّنَةِ الجَدْبَ قَالَ: وكَذَلِكَ تَروحُ عَلَى فُلانٍ إِبِلان: إِبِلٌ هَهُنا وإِبلٌ هَهُنَا.

(و) في التَّهْذِيبِ عن الكِسائِيّ[3]: (غَنَمٌ مُغْنَمَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ، ومُعَظَّمَةٍ)، أي: مُجْتَمِعَةٌ. وقَالَ غَيرُه: (كَثِيرَةٌ)، وقَالَ أبو زَيْدٍ: غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ وإبلٌ مُؤَبَّلَة إذا أُفْرِدَ لِكُلٍّ مِنْهما راعٍ.

(والمَغْنَمُ والغَنِيمُ والغَنِيمَةُ والغُنْمُ بالضَّمِّ: الفَيءُ).

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/١٦٤ (سنن). ع]

(٢) تكملة من النهاية واللسان.

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٨/١٥٠، وقال الكسائي: "غَنَمٌ مُغَنَّمة وإبل مؤبَّلة إذا أفرد لكل منها راع". وهذا مثل نص أبي زيد، وذكر الأزهري قبله: وغَنَمٌ مُغَنَّمة إذا كانت للقِنْيَة مجموعة، ولم يَعْزُ هذا للكسائي. ع]

وقد (غَنِمَ) الشَّيءَ (بالكَسْرِ غُنْمًا بالضَّمِّ) وعَلَيه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ (و) غَنْمًا (بالفَتْحِ و) غَنَمًا (بالتَّحْرِيكِ) وهما لُغَتان، ويقَالَ: الغُنْمُ بالضَّمِّ الاسْمُ، وبالفَتْحِ المَصْدَرُ (وغَنِيمَةً) كَسَفِينَةٍ (وغُنْمَانًا بالضَّمِّ)، وفي الحَدِيثِ: "الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ، له غُنْمُه، وعَلَيه غُرْمُه"[1] غُنْمُهُ أَيْ: زِيادَتُه ونَماؤُه وفاضِلُ قِيمَتِه.

(و) الغُنْمُ: (الفَوْزُ بالشَّيءِ بِلا مَشَقَّةٍ، أو هَذَا الغُنْمُ والفَيءُ: الغَنِيمَةُ).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: "الغَنِيمَةُ: ما أَوْجَفَ[2] عَليه المُسْلِمون بِخَيْلِهم ورِكابِهم من أموالِ المُشْرِكين، ويَجِب فيها الخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَه الله له، وتُقَسَّمُ أربعَةُ أَخْماسِها بَيْنَ المُوجِفين، لِلفارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ، وللرَّاجِلِ سَهْمٌ واحِدٌ، وأَمَّا الفَيءُ فهو مَا أَفاءَهُ الله من أموالِ المُشْرِكين على المُسْلِمين بِلا حَرْبٍ ولا إِيجَافٍ عَلَيْهِ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّؤوس وما صُولِحُوا عَلَيه، فَيَجِبُ فيه

(١) اللسان والنهاية.

(٢) [قلت: نص التهذيب ٨/١٤٩، ما أُوْجِف عليه بالخيل والركاب وأُخِذ قَسْرًا...، فقد غيَّر وبدَّل. ع]

الخُمْسُ أيضًا لِمَنْ قَسَمه الله تَعالَى له، والبَاقِي يُصْرَفُ فِيمَا سَدَّ الثُّغورَ من خَيْلٍ وسِلاحٍ وعُدَّةٍ." (١)

(وغُنَامَاكَ)(٢) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (بالضَّمِّ)؛ أَيْ: (قُصَارَاكَ) ومَبْلَغُ جُهْدِكَ، والذي تَتَغَنَّمُه، كما يُقالُ: حُمادَاكَ ونُعامَاكَ، ومَعْنَاه كلُّه: غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ.

(وغَنَّمَه كَذَا تَغْنِيمًا)، أَيْ: (نَفَّلَهُ إِيَّاهُ.)

(واغْتَنَمَهُ وتَغَنَّمَهُ: عَدَّه غَنِيمَةً)، وفي المُحْكَمِ: انْتَهَزَ غُنْمَهُ.

(وكَشَدَّادٍ) غَنَّامٌ (أَبو عِيَاضٍ) هَكَذَا في النُّسَخِ، ولَم أَجِدْ له ذِكْرًا في المَعاجِمِ، وإِنَّما هو والدُ عَبْدِالرَّحْمنِ.

(و) غَنَّامُ (بنُ أَوْسٍ) بنِ غَنَّامٍ الخَزْرَجِيُّ (البَيَاضِيُّ) بَدْرِيٌّ، قَالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، والواقِدِيُّ: (صَحَابِيَّانِ) رَضِيَ الله تَعالَى عَنهما.

(و) غَنَّامٌ: اسمُ (بَعِيرٍ) قَالَ:

* يا صَاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ *
* خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيه أَوْرامْ *
* مِن عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بالإِبْلامْ(١) *

(وغَنْمٌ بالفَتْحِ ابنُ تَغْلِبَ بنِ وائِلٍ: أَبوحَيٍّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومِنْهم الأَراقِمُ الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهُمْ، وَهُمْ إِخوةٌ سِتَّةٌ أَولادُ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بن غَنْمٍ هَذَا.

(وكَزُبَيْرٍ، غُنَيْمُ بنُ قَيْسٍ) المازِنيُّ (تابِعِيٌّ) قَدِمَ على عُمَرَ، وَرَوَى عن سَعْدٍ، وأَبي موسى، وعَنْه سُليمانُ التَّيْمِيُّ والجُرَيرِيُّ وجَمَاعةٌ.

(وغَنَّامَةُ) بالتَّشْدِيدِ: اسْمُ (امْرَأَةٍ).

ويَغْنَمُ كَيَمْنَعُ ابنُ سَالِمِ بنِ قَنْبَرٍ) قَالَ ابن حِبَّانَ: يَضَعُ الحَدِيثَ على أَنَسٍ. قلتُ: وجَدُّه قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالى عنه.

(وعَبدُاللهِ بنُ مَغْنَمٍ كَمقْعَدٍ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ)، وقَالَ أَبونُعَيْمٍ: هو عَبدُاللهِ بنُ مُغْتَمٍّ(٢) بِضَمِّ الميم وسُكُون العَيْنِ المُهْمَلَةِ وفَتْحِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ وتَشْدِيدِ المِيمِ، وهكذا

(١) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري، وفيه: "لسد ثَغْرٍ وإعداد سلاح..." .ع]
(٢) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال غُناماك وغُنْمك، انظر التهذيب.ع]

(١) اللسان، والمشطور الأول في الصحاح. [قلت: نسبة هذه الأبيات في الصحاح (علك) للعَدَبَّس الكناني، وعنه نقل هذا صاحب اللسان، وانظر التهذيب ١/٣١٤.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "مُغْتَمّ، بضم الميم وسكون الغين المهملة..." تصحيف، (وانظر التبصير/١٢٩٩).

ذَكَره الدَّارَقُطْنِيُّ وقَبلَه التِّرْمِذِيُّ، حَدِيثُه عِنْدَ سُلَيْمَانَ بنِ شِهابٍ، وقَالَ ابنُ عَبْدِالبَرِّ: إنَّه عبدُاللهِ بنُ المُعْتَمِرِ، بِزِيَادة الراء في آخِره.

وقَالَ ابن نُقْطَةَ: الصَّوابُ أنه بِفَتْحِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ المُثَنَّاةِ وكَسْرِها، فَتَأَمَّل ذلك.

(وغُنَيْمَاتٌ بالضَّمِّ: ع.)

(وغَنَمَةُ مُحَرَّكَةً ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ تَيْمِ اللهِ) من أَجْدَادِ عَمْرِو بنِ العَدَّاءِ الشَّاعِرِ، ذَكَره الذَّهَبِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقولون: لا آتِيكَ غَنَمَ الفِرْرِ؛ أي: حَتَّى تَجْتَمِعَ غَنَمُ الفِرْرِ، فأَقَامُوا الغَنَمَ مُقَامَ الدَّهْرِ ونَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ؛ على الإِتِّساع.

ويُجْمَعُ الغُنْمُ، بالضَّمِّ على: غُنُومٍ في قَوْلِ ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

وأَلْزَمَهَا من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها
نَوافِلُ تَأْتِيها به وغُنُومُ[1]

وأَغْنَمَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً.

وتَغَنَّم: اتَّخَذَ الغَنَمَ.

وجَمْعُ الغَنِيمَةِ: الغَنَائِم، وجَمْعُ المَغْنَمِ: المَغَانِمُ.

وهو يَتَغَنَّمُ الأَمْرَ: أي يَحْرِصُ عليه كما يَحرِصُ على الغَنِيمَةِ.

والغَانِمُ: آخِذُ الغَنِيمَة.

وغُنْمُك أن تَفْعَلَ كَذَا، بالضَّمِّ، أي: قُصَارَاكَ.

ويَغْنَمُ: أبوبَطْنٍ.

وغَنْمُ بنُ عُثْمَانَ، وأبوسَعْدٍ الأَشْعَرِيُّ: صَحَابِيَّان.

وبَنُو غَنْمٍ: بُطُونٌ كَثِيرَةٌ: فَفِي الأَزْدِ: غَنْمُ بنُ دَوْسٍ، وفي طَيِّئ: غَنْمُ بنُ ثَوْرٍ[1]، وفي الأنصار: غَنْم بنُ سُرى[2]، منهم سَهْلُ بنُ رَافِعٍ الغَنْمِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وفيهم أَيْضًا: غَنْمُ بنُ مالكٍ النَّجَّارِ، وفي عبدالقيس: غَنْمُ بنُ وَدِيعَةَ، وفي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ: غَنْمُ بنُ دُودَانَ، وفي كِنْدَةَ:

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٥٩، وروايته: "وأَلْزَمَهَا"، وفي مطبوع التاج "نوافذ"، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان. [قلت: رواية الديوان ١/٢٢٨ "وألذمها"، وألذم وألزم سواء.ع]

(١) في التبصير/١٠٥٩: "ثوب".

(٢) [قلت: في التبصير/ ١٠٥٩ سُرى ومثله في الإكمال وفي الأنساب: سُرَيّ.ع]

العَمَرَّطُ بنُ غَنْمِ بنِ عَوْدٍ[1] بنِ عُبَيْدِ بنِ رزٍّ[2] بنِ غَنْمٍ، وفي كِنانةَ: غَنْمُ بنُ مالكِ ابنِ كِنانةَ، وغَنْمُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ، وفي بَاهِلَةَ: غَنْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، وغَنْمُ بنُ قُرْدُوسٍ[3]، وفي قَحْطَانَ: غَنْمُ ابنُ نَجْمٍ، كذا في المَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وغَنْم: اسمُ صَنَمٍ ذَكَره السُّهَيْلِيُّ.

وكَشَدَّادٍ: عُبَيْدُ بنُ غَنَّامٍ الكُوفِيُّ: راويةُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ.

والغَنَّامِيةُ: قَرِيةٌ بِمِصْرَ.

والغُنَيْمِيَّةُ، بالضَّمِّ: أُخْرَى بِهَا.

والغَانِمِيَّةُ: قريةٌ باليَمَنِ.

وغُنَيْمٌ أَبُوالعَوَّام، عن كَعْبِ بنِ سَعِيدِ ابنِ غُنَيْمٍ الكلابيِّ عن عبدِالرحمنِ بنِ غَنْمٍ، وابنُه عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ عن أَبَانَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ.

وابنُ غُنَيْمٍ البَعْلَبَكِّيُّ، عن هِشَامِ بنِ الغازِ.

وأبوغُنَيْمٍ سَعْدُ[1] بنُ حُدَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ.

وغَنِيمَةُ أُمُّ سَعْدٍ بنتُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحمدَ ابنِ شَيْبَانَ الأَصْبَهَانِيَّةُ عن ابنِ مَرْدَوَيْهِ الحَافِظِ.

وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ جَامِعِ بنِ غَنِيمَةَ، عن أبي[2] الحُصَيْنِ.

وأَبُوبَكْرٍ بنُ محمدِ بنِ مَعالِي بنِ غَنِيمَةَ ابنِ[3] الحَلاوِيّ شَيْخُ الحَنَابِلَةِ.

وعبدُالعَزِيزِ وعَبْدُالوَاحِدِ ابْنَا مَعَالِي بنِ غَنِيمَةَ بنِ مَنِينَا: محدِّثَان.

وأَبُوالْمَحَاسِنِ مَسْعُودُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَانِمٍ الغَانِمِيُّ، عن أَبِي القَاسِمِ الخَلِيلِيِّ.

وأبوعَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ محمدِ ابنِ غانمٍ الغَانِمِيُّ الأَصبهانيُّ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ.

[غ هـ م]*

(الغَيْهَمُ، كَحَيْدَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: (الظُّلْمَةُ)، كالغَيْهَبِ[4] بالبَاءِ.

(١) في التبصير/١٠٦٠: "عَوْذ" بالذال المعجمة.
(٢) في التبصير/١٠٦٠: "زرّ" بالزاي فالراء.
(٣) [قلت: وفي معجم قبائل العرب: فَرْدوس كذا، وفي التاج (قردس) قال: "وهو غلط، وصوابه: غَنْم بن دَوْس.... أبو حي من قيس".ع]

(١) في التبصير/١٠٥٠: "أبو غُنَيْم سعيد..." وورد فيه: "وقيل بالمهملة والمثلثة"، وتقدم للمصنف في (عثم).
(٢) [قلت: في التبصير: ابن الحُصَيْن.ع]
(٣) في مطبوع التاج: "أبي"، والتصويب من التبصير/١٠٥٠.
(٤) [قلت: ومثله في الإبدال/٧٤.ع]

[غ ي م]*

(الغَيْمُ: السَّحَابُ) كما في الصِّحَاحِ، وقيل: هو أن لا تَرَى شَمْسًا من شِدَّةِ الدَّجْنِ، جَمْعُه: غُيُومٌ وغِيَامٌ، بالكَسْرِ، قَالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَيَاهُ
خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغِيامِ[1]

(و) الغَيْمُ: (الغَيْظُ)، وهُوَ مِنْ حَرِّ الجَوْفِ.

(و) الغَيْمُ: (دَاءٌ في الإِبِلِ كالقُلابِ غيرَ أَنَّه لا يَقْتُل.)

(وبَعيرٌ مَغْيُومٌ): أَصَابَهُ الغَيْمُ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ قَالَ: قَالَ عَجْرَمَةُ الأَسَدِيُّ: ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا ولا بَاءَتْ إِلاَّ بِعَاهَةٍ، فَيُزْكَمُ النَّاسُ، ويُبْطَنُونَ، ويُصِيبُهمْ مَرَضٌ، وأكثَرُ ما يَكُونُ ذَلِك في الإِبِلِ، فإِنَّها تُقْلَبُ وتَأْخُذُها غَيْمَةٌ[2].

والغَيْمُ: شُعْبَةٌ من القُلابِ، يقال: بَعِيرٌ مَغْيُومٌ، ولا يَكَادُ المَغْيُومُ أن يَمُوت[3]، فأمّا المَقْلُوبُ فلا يَكَادُ يُفْرِقُ، وذلك يُعْرَفُ بمَنْخِرِه، فإذا تَنَفَّسَ مَنْخِرُه فهو مَقلُوبٌ، وإذا كَانَ سَاكِنَ النَّفَسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

(و) قَالَ أبوعَمْرٍو: الغَيْمُ: (العَطَشُ، وحَرُّ الجَوْفِ)، وكذلك الغَيْن، وأَنشد:

* ما زالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ *
* حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا المَجْهُودُ[1] *

وقَدْ (غَامَ يَغِيمُ فَهُوَ غَيْمَانُ وهِيَ غَيْمَى)، قَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُتُنًا:

فَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ العُيُونِ
إلى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا[2]

(وغَامَتِ السَّماءُ وأَغَامَتْ وأَغْيَمَتْ وغَيَّمَتْ تَغْيِيمًا وتَغَيَّمَتْ): كُلّه بِمَعْنًى.

(وأَغْيَمَ) الرَّجُلُ: (أَقَامَ) كالغَيْمِ.

(و) أَغْيَمَ (القَومُ: أَصابَهُمْ غَيْمٌ).

(وغَيَّمَ اللَّيلُ) تَغْيِيمًا: أَظْلَمَ و(جَاءَ كَالغَيْمِ) وهو مَجَازٌ.

(وغَيْمَانُ بنُ خُثَيْلٍ)، كَزُبَيْرٍ هَكَذا

(١) اللسان. [قلت: وهو في اللسان (صلع). ع]
(٢) في اللسان: "ويأخذُها عَتَةٌ".
(٣) في اللسان: "يموت" بدون "أن".

(١) اللسان،والصحاح.[قلت: انظر التهذيب ٨/٢١٦. ع]
(٢) اللسان، وورد في الصحاح من غير نسبة، وأورد الصاغاني البيت في التكملة عن الجوهري، ثمّ علّق عليه قائلا: "والرواية: "فَظَلَّتْ صَوادِيَ". كما أشار إلى ذلك صاحب اللسان، ونسبه الصاغاني أيضًا إلى ربيعة بن مقروم الضبي". [قلت: انظر العين: ٤/٤٥٥. ع]

ضَبَطَهُ ابنُ سَعْدٍ وابنُ مَاكُولا، حَكَاهُ الأخِيرُ عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ عبدِالحَمِيدِ بنِ أَبِي أُوَيْس، وَضَبَطَهُ غَيرُه بالجيم كما تَقَدَّم، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ الحَارِث، وهو ذُو أَصْبَحَ (جَدٌّ لِلإِمَامِ مَالِكٍ) بنِ أَنَسِ بنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ غَيْمانَ أَبِي عَبدِاللهِ فَقِيهِ المَدِينَة.

(وذُو غَيْمَانَ: مِنْ) أَذْوَاءِ (حِمْيَرَ)، وهُوَ ابنُ خُنَيْسِ بنِ كربالِ[1] بنِ هَانِئِ بنِ أَصْبَحَ بنِ زيدِ بنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ زُرْعَةَ ابنِ سَبَأٍ الأَصْغَرِ، منهم: أَبْرَهَةُ بنُ الصَّبَّاحِ، ومحمدُ بنُ النَّضْرِ بنِ تريم[2].

(ومَغَامَةُ[3]: د بالأَنْدَلُسِ). وسيَأْتِي ذِكْرُه في (م غ م).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ، حُكِيَ عن ثَعْلَب.

وقَالَ أبوعُبَيْدٍ: الغَيْمَةُ: العَطَشُ، وقَالَ غَيْرُه: شِدَّتُه، ومنه الحَدِيثُ الذي ذُكِرَ في الغَيْمَة[4].

(١) [قلت: كذا ورد، ولعله كُرَيْب.ع]
(٢) في التبصير/٩٣٣: "يريم" بالياء المثناة التحتية. [قلت: وفي التبصير/١٤٨٩ يَرِيم، كذا بفتح أوله وكسر ثانيه.ع]
(٣) [قلت: ذكر في معجم البلدان أنه: مغام، ويقال مَغَامه، ومثله في التكملة.ع]
(٤) يشير بذلك إلى أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان =

وقد غَامَ إلى المَاءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وغَيمَانًا ومَغْيَمًا[1] كَمقْعَدٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وشَجرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ.

وغَيَّمَ الطَّائِرُ: إذَا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ ولم يُبْعِدْ، عن ثَعْلَب، ورَوَاه ابنُ الأَعْرابِيّ بالغَيْن والتَّاء، وقد تَقدَّم.

والغِيَام بالكَسْر: موضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنَا أَرضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
وَحَيَّتْنَا سُفَيْرَةُ والغِيامُ[2]

وقَصْرُ غَيْمانَ بِاليَمَنِ واسمُه المقلابُ[3] به حائِطٌ مُدَوَّرٌ بِهِ كُوًى على دَرَجِ المِيلِ، تَقَعُ الشَّمْسُ كُلَّ يَوْمٍ في كُوَّةٍ مِنْهَا، وبه قُبُورُ عُظَماءِ حِمْيَرَ، قَالَه الهَمْدَانِيُّ، ويُنْسَبُ لذلك محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الغَيْمَانِيُّ قاضِي صَنْعَاءَ، حدَّث عنه الهَمْدانِيُّ في الإِكْلِيلِ.

=يتعوَّذ من الغَيْمَةِ والعَيْمَةِ والأَيْمَةِ؛ فالغَيْمة: شدة العطش، والعيمة: شدة الشهوة للبن، والأَيْمة: العُزْبة، (عن النهاية واللسان). [قلت: انظر التهذيب ٢١٧/٨، والفائق ٤١٤/٢ (عيم).ع]
(١) في اللسان: "ومَغِيما" بكسر الغين ضبط قلم.
(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)٢٩٣، واللسان. [قلت: وهو في اللسان (سفر).ع]
(٣) في مطبوع التاج: "القلاب"، والمثبت من "تاريخ صنعاء" لأحمد بن عبدالله الرازي الصنعاني (تحقيق حسين عبدالله العمري وعبدالجبار زكّار) ص٢٣٣. [قلت: في معجم البلدان (قلاب). كذا كالمثبت في مطبوع التاج.ع]

(فصل الفاء مع الميم)

[ف أ م]*

(فَأَمَ مِنَ الماءِ، كَمَنَعَ: رَوِيَ) منه، وكَذَلِك صَأَبَ[1] عن أَبي عَمْرٍو.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: فَأَمَ (البَعيرُ) إِذَا (مَلأَ فَاهُ من العُشْبِ)، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسَنَّمُهْ *
* في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأَمُهْ[2] *

(كَفِئِمَ)، كَفَرِحَ (وتَفَأَّمَ)، وهَذِه عن أَبي عَمْرٍو قال: التَّفَؤُّمُ: أن تَمْلأَ الماشِيَةُ أَفْواهَهَا من العُشْبِ.

(وأَفْأَمَ القَتَبَ) والرَّحْلَ: (وَسَّعَهُ) من أَسْفَلِه (وزَادَ فيهِ: كَفَأَّمَهُ تَفْئِيمًا. وقَتَبٌ مُفْأَمٌ، كَمُكْرَمٍ، ومُعَظَّمٌ) قال زُهَيْر:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثم جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ[3]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: صأب، هو لغة في صأم الآتية في الشارح".
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: في التهذيب ٥٧٣/١٥ برملٍ عالج. كذا منون على الوصف.ع]
(٣) شرح ديوانه ١٢، واللسان، وعجزه في الصحاح، وروايته: "قشيبُ مُفأم"، والمقاييس (خصر ١٨٩/٢ وفأم ٤٦٨/٤)، وصدره فيها:
* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّحْلِ ... *
[قلت: انظر التهذيب ٥٧٢/١٥، وذكر في اللسان أنه يروى: "ومُفْأَم"، وكذا الرواية في المقاييس.ع]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ: قَشِيبٍ ومُفْأَمِ.

(وقَطَعُوهُ فُؤَمًا، كَصُرَدٍ) أَيْ: (قِطَعًا قِطَعًا).

(والفِئَامُ، ككِتَابٍ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ، لا واحِدَ له من لَفْظِه)، والعَامَّةُ تَقُولُ: فِيَامٌ بِلا هَمْزٍ، كما في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: "يكون الرَّجُلُ على الفِئَامِ من النَّاسِ[1]"، وقال الشَّاعِرُ:

كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إِلى فِئامِ[2]

(و) الفِئامُ: (وِطاءٌ) يَكُونُ (لِلهَوَادِجِ والمَشَاجِرِ، كَمَا في الصِّحاحِ. وقِيلَ: هو الهَوْدَجُ الذي وُسِّعَ أَسْفَلُه بِشَيءٍ زِيدَ فيه، وقِيلَ: هو عِكْمٌ مِثْلُ الجُوَالِقِ صَغِيرُ الفَمِ يُغَطَّى به مَرْكَبُ المرْأَةِ، يُجْعَلُ واحِدٌ من هَذَا الجانِبِ وآخَرُ من هَذَا الجَانِب، قال لَبِيدٌ:

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ[3]

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٢٥/١.ع]
(٢) اللسان، والجمهرة ١٦٠/٣، وروايتها: "كأن مواضع". [قلت: عجزه في التهذيب ٥٧٣/١٥، وانظر العين ٤٠٥/٨.ع]
(٣) ديوانه ٢٠١، وروايته "بالخيام"، وقال شارحه الطوسي: "ويُرْوَى: تقعَّرت المغائمُ بالخيام". والبيت في اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر التهذيب ٥٧٢/١٥.ع]

(ج: فُؤُمٌ، كَكُتُبٍ) قال الجَوْهَرِيُّ: كَحِمارٍ، وخُمُرٍ[1].

(وفَئِمَ حَارِكُ البَعِيرِ، كَفَرِحَ: امتَلأَ شَحْمًا) هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ، كَعُنِيَ، (فهو مِفْأَمٌ ومِفْآمٌ، كَمِنْبَرٍ، ومِحْرابٍ)، الصَّوابُ كَمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ[2]؛ أيْ: سَمِينٌ واسِعُ الجَوْفِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هَوْدَجٌ مُفَأَّم، كَمُعَظَّمٍ: وُطِّئَ بِالفِئَامِ.

والتَّفْئِيمُ: تَوْسِيعُ الدَّلْوِ، يُقالُ: أَفْأَمْتُ الدَّلْوَ وأَفْعَمْتُه، إذا مَلأْتَه.

ومَزَادَة مُفْأَمَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ، إذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ كالرَّاوِيَةِ، وكَذَلِك الدَّلْوُ المُفَأَّمَةُ.

وسِقَاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ: مَمْلوءٌ.

والتَّفْئِيمُ: الضَّخَمُ والسَّعَة، قال رُؤْبَةُ:

* عَبْلاً تَرَى في خَلْقِهِ تَفْئِيمَا[3] *

وقال أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبَا السَّمَيْدَعِ يَقولُ: فَأَمْتُ في الشَّرابِ وصَأَمْتُ؛ إذا كَرَعْتَ فِيه نَفَسًا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: كَأَنَّه من أَفْأَمْتُ الإِناءَ، إذا أَفْعَمْتَه ومَلأْتَه.

والأَفْآمُ: فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ التي بَيْنَ أَطْرافِ العَراقِي، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ، وأَنشَدَ في صِفَة دَلْوٍ:

* كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ مِن أَفْآمِهَا *
* شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزَامِهَا[2] *

[ف ج م]*

(الأَفْجَمُ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو(الَّذِي في شِدْقِهِ غِلَظٌ) يَمَانِيَّة، وقد فَجِم كَفَرِحَ فَجَمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فُجْمَةُ الوَادِي، بِالضَّمِّ، والفَتْحِ: مُتَّسَعُه، وقد انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ.

وفُجُومَةُ: حَيٌّ من العَرَب.

وضُبَيْعَةُ أَفْجَم: قَبِيلَة، هَكَذَا في اللِّسَانِ، والصَّوابُ: أَضْجَم[3] بِالضَّادِ كما تَقَدَّم.

---

(١) [قلت: في الصحاح: كحمار وحُمُر، ومثله في مطبوع التاج، بالحاء المهملة، وما أثبته مصححا التحقيق بالخاء المعجمة مأخوذ من اللسان، فهو فيه كذلك.ع]

(٢) كذا في اللسان واقتصر في الصحاح على مُفْأَم، كمُكرَم.

(٣) ديوانه ١٨٥، واللسان.

(١) [قلت: نص الأزهري: يقال أفأمت الدلو وأفعمته إذا ملأته. وأخذ المصنف هذا النص من اللسان ولم يراجع التهذيب.ع]

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: هو ضبيعة بن أسد بن ربيعة، ويقال له: ضبيعة الأضجم، كذا في معجم قبائل العرب ٢/٦٦٣، وانظر الاشتقاق ٣١٧.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ف ج ر م]*

الفِجْرِمُ، بالكَسْرِ: الجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ، وقد جَاءَ في بَعْضِ كَلامِ ذِي الرُّمَّة، كما في اللِّسانِ.

[ف ح م]*

(الفَحْمُ[1]، مُحَرَّكَةً، وبالفَتْحِ) لُغَتان، كَنَهَر، ونَهْرٍ، وذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، ولَكِنَّه قَدَّمَ لُغَةَ الفَتْحِ. ولو قال: بالفَتْح ويُحَرَّكُ كَانَ أَوْفَقَ لِمَا ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ، وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قَولُ الأَغْلَب العِجْلِيِّ:

* قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُون في فَحَمْ *
* وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمْ[2] *

يَقولُ: لَوْ كَانَ قِتَالُهُمْ يُجْدِي شَيْئًا ولكنَّهُ لا يُغْنِي، فكانَ كَالذِي يَنفُخ نَارًا ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ، فلا تَتَّقِدُ النَّارُ؛ يُضْرَب هذا المَثَل[3] للرَّجُلِ يُمارِسُ أَمْرًا لا يُجْدِي عَلَيه، قَالَ الجَوْهَرِيُّ، (و) يُقَالُ: لِفَحْمٍ: فَحِيمٌ، (كَأَمِيرٍ)، وأنشَدَ أبوعُبَيْدَة لامرئِ القَيْسِ:

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ
تُغَشِّي المَطَانِبَ والمَنْكِبَا[1]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَجوزُ أَنْ يَكُونَ الفَحِيمُ جَمْعَ: فَحْمٍ، كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ، وإِنْ قَلَّ ذَلِكَ في الأَجْنَاسِ، ونَظِيرُه: مَعْزٌ ومَعِيزٌ، وضَأْنٌ وضَئِينٌ: (الجَمْرُ الطَّافِئُ) كذا في المُحْكَمِ.

(والفَحْمَةُ واحِدَتُه) أَيْ: بِالفَتْحِ لا بالتَّحْرِيكِ.

(و) الفَحْمَةُ (مِنَ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ أَوْ أَشَدُّ سَوَادِهِ) أَيْ: سَوادُ أَوَّلِه، أو أَشَدُّه سَوادًا، (أَوْ مَا بَيْنَ غُروبِ الشَّمْسِ إلى نَوْمِ النَّاسِ)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَرِّهَا؛ لأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِه، ومنه الحَدِيث: "ضُمُّوا[2] فَوَاشِيَكُم حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ

(١) [قلت: لعل صواب العبارة: الفَحْمُ، ومحركة بالفتح لغتان كَنَهْر ونَهَر.ع]

(٢) اللسان، وذكر قبله: "*هل غار هَدَّ غارًا فانْهَدَمْ*؟" وورد في الجمهرة ٢/١٧٧، وقبله فيها:

"* إنَّ تَميمًا مَعْشَرٌ ذَوُو كَرَمْ *". [قلت: انظر ديوان أبي النجم/٢١٣، والصحاح واللسان (محم)، ومجمع الأمثال/١٨٦.ع]

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ٢/١٨٦، رواية المثل: لو كنت أنفُخ في فَحْمٍ، وهو في اللسان.ع]

(١) ديوانه (تحقيق أبوالفضل إبراهيم) ١٢٩، واللسان، وورد في الصحاح من غير نسبة.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: ضُمُّوا فواشيكم، بالفاء، وروي بالنون، والأول هو المحفوظ، نبَّه عليه في النهاية، في مادة نشأ". وفي النهاية (فحم): "اكْفِتُوا صِبْيَانَكم حتى تذهَب فَحْمَةُ العِشاء"، وفي (نشأ): "ضُمُّوا نَوَاشِئَكم في ثورةِ العِشاء". ووردت الرواية الأولى "اكفتوا..." في اللسان، ووردت فيه رواية أخرى وهي: "ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمةُ الشتاء". [قلت: الحديث في الفائق ٣/٣٢.ع]

العِشاءِ" أي: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِه، وإنَّمَا يَكونُ ذَلِكَ في أَوَّلِه، والتي بَيْنَ العَتَمَةِ والغَدَاةِ: العَسْعَسَةُ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ: حَكَى حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا المُفَضَّلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَعْمَرٍ عَبدُالوَارِثِ قال: كُنَّا بِبابِ بَكْرِ بنِ حَبِيبٍ، فقال عِيسَى بنُ عُمَرَ في عَرْضِ كَلامٍ لَهُ: قَحْمَةُ العِشاءِ، فَقُلْنَا: لعلَّهَا فَحْمَةُ العِشَاءِ، فقال: هي قَحْمَةٌ بِالقَافِ لا يُخْتَلَفُ فِيها، فدخَلْنا على بَكْرِ بنِ حَبِيبٍ فَحَكَيناها لَهُ فَقالَ: هي بالفَاءِ لا غَيْرُ؛ أي: فَوْرَتُه، (خَاصٌّ بِالصَّيْفِ) ولا يكُونُ بِالشِّتاءِ (ج: فِحامٌ) بِالكَسْرِ (وفُحُومٌ)، بِالضَّمِّ، كَمَأْنَةٍ ومُؤُونٍ قَالَ كُثَيِّر:

تُنَازِعُ أَشْرافَ الإِكَامِ مَطِيَّتي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومُها[1]

ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ فُحُومُها سَوادَها؛ كَأَنَّه مَصْدَرُ فَحُم.

(والفَحْمُ، كَالمَنْعِ: الشَّرْبَةُ في هذِه الأَوْقاتِ) المَذْكُورَةِ كالجَاشِرِيَّةِ والصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْل، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وفَحِّمُوا) أي: (لا تَسِيرُوا في فَحْمَتِه) حتَّى تَذْهَب، وقال الجَوْهَرِيُّ: أَيْ في أَوَّل فَحْمَتِه، وهو أَشَدُّ اللَّيْلِ سَوادًا.

(و) انْطَلَقْنَا (فَحْمَةَ السَّحَرِ) أي: (حِينه.)

(و) جَاءَنا (فَحْمَةُ ابنُ جُمَيْر) إذا جَاءَ (نِصْفُ اللَّيْلِ) أنشَدَ ابنُ الكَلْبِيّ:

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنَا واللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ[1]

(والفَاحِمُ: الأَسْوَدُ) من كُلِّ شَيءٍ (بَيِّنُ الفُحُومَةِ، كالفَحِيمِ)، ويُبَالَغُ فِيهِ فَيُقَالُ: أَسْوَدُ فَاحِمٌ، وشَعْرٌ فَحِيمٌ: أسودُ، (وقد فَحُمَ كَكَرُمَ فُحُومًا)، بِالضَّمِّ وفُحُومَةً وهو الأَسْوَدُ الحَسَنُ قال:

مُبَتَّلَةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبَابُها
لها مُقْلَتا رِيمٍ وأَسْوَدُ فَاحِمُ[2]

(والمُفْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: العَيِيُّ)؛ لأَنَّ وَجْهَهُ يَسْوَدُّ مِنَ الغَضَبِ فَيَصِيرُ كالفَحْمِ.

(١) ديوانه (ط الجزائر) ١٧٤، واللسان. [قلت: في طبعة دار الكتاب/٢٠٩ سيجانًا بالسين. ع]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (حمر). ع]
(٢) اللسان. [قلت: عجزه في العين ٣/٣٥٤. ع]

(و) أيْضًا: (مَنْ لا يَقْدِرُ يَقُولُ شِعْرًا.)

(وأَفْحَمَهُ الهَمُّ) أَوْ غَيْرُه: (مَنَعَه) من (قَوْلِ الشِّعْرِ.)

(و) يُقَالُ: (هَاجَاهُ فَأَفْحَمَهُ)، أَيْ: (صَادَفَهُ مُفْحَمًا) لا يَقولُ الشِّعْرَ. قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: هاجَيْتُه فأفْحَمْتُه بِمَعْنَى: أَسْكَتُّه. قال: ويَجِيءُ أَفْحَمْتُه بِمَعْنَى: صَادَفْتُه مُفْحَمًا، تَقولُ: هَجَوْتُه فَأَفْحَمْتُه أَيْ صَادَفْتُه مُفْحَمًا. قَالَ: ولا يَجوزُ في هَذَا هَاجَيْتُه؛ لأن المُهَاجَاة تَكُونُ من اثْنَيْن، وإذا صَادَفَه مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءٌ، فَإِذَا قُلْتَ: فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ؛ بِمَعْنَى: مَا أَسْكَتْنَاكُمْ، جازَ كَقَولِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ[1]: ((وهَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ))، أَيْ: فَمَا أَسْكَتْنَاكُمْ عَنِ الجَوابِ.اهـ. وهو ظَاهِرٌ لا مِرْيَةَ فيه.

(وفَحَمَ الصَّبِيُّ، كَنَصَرَ) هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَمَنَعَ، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصِّحَاح، ونَقَلَهُ عن الكِسَائِيِّ (و) فَحِمَ مِثْلُ: (عَلِمَ، وعُنِيَ فَحْمًا)، بالفَتْحِ (وفُحَامًا، وفُحُومًا بِضَمِّهِمَا وأُفْحِمَ، بالضَّمِّ): كُلُّ ذلك (بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُه) وصَوتُه، واربَدَّ وَجْهُهُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ والأَخِير، وكذا على المَصْدَرَيْنِ الأَخِيرَين.

(و) فَحِمَ (الكَبْشُ)، كَمَنَعَ، وعَلِمَ: (صَاحَ فَهُو فَاحِمٌ وفَحِمٌ، ككَتِفٍ)، ويقال: ثَغَا الكَبشُ حَتَّى فَحَمَ أَيْ: صَارَ في صَوْتِهِ بُحُوحَةٍ.

(والفَاحِمُ: المَاءُ السَّاكِنُ) الَّذِي (لا يَجْرِي)، وهو مَجَازٌ.

(وقد فَحَمَتِ القَلِيبُ، كَنَصَرَ فُحُومًا) بالضَّمِّ، إذَا سَكَنَ ماؤُها.

(وفَحَمَ الرَّجُلُ، كَمَنَعَ: لَمْ يُطِقْ جَوابًا) يُقالُ كَلَّمتُه فَفَحَم.

(والافْتِحامُ: الاعْتِناقُ.)

(وفَحَّمَهُ تَفْحِيمًا) وفي الأَسَاسِ: فَحَّم[1] وَجْهَهُ تَفْحِيمًا (سَوَّدَهُ) وسَخَّمَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) [قلت: النص في شرح المفصل ١٥٩/٧، وفي كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمي: لله دَرُّكم يا بني سُلَيْم قاتلناكم فما أجْبَنَّاكم وسألناكم فما أبْخَلْناكم....ع]

(١) عبارة الأساس: "وفَحَّمُوا وَجْهَه: سَخَّمُوه".

أفحَمَهُ البُكاءُ، وأفحَمَه: أَسكَتَه في خُصومَةٍ وغَيْرِها.

وجوابٌ مُفْحِمٌ: مُسْكِتٌ.

وشاعِرٌ مُفْحَمٌ: لا يُجيبُ مُهاجيه.

والفَحُومُ: الَّذِي لا يَنْطِقُ جَوَابًا، قال الأخطَلُ:

وانْزِعْ إِلَيْكَ فإِنَّنِي لا جَاهِلٌ
بَكِمٌ ولا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ[1]

ويُقالُ لِلَّذِي لا يَتَكَلَّم أَصْلاً: فاحِمٌ.

ويُقالُ:

* كأَنَّها فَحْمَةٌ في رَأْسِها نارٌ *

هي سَوْدَاءُ بِخِمارٍ أَحْمَرَ.

وأفحَمَ الرَّجُلُ: دَخَل في فَحْمَةِ العِشاء كَأَعْتَمَ.

وسُوقُ الفَحَّامِينَ بِمصْرَ.

والفَحَّامُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الفَحْمَ، ونُسِبَ هَكَذا حَاتِمُ بنُ راشِدٍ البَصْرِيُّ، عن ابنِ سِيرِين، وأبو عَلِيٍّ الحَسَنُ[2] بنُ يوسُفَ بنِ يَعْقوبَ الفَحَّامُ الأُسْوَانِيُّ، ثِقَةٌ عن يونُسَ بنِ عَبدِالأَعْلَى، والرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمانَ المُرَادِيِّ.

[ف خ م]*

(فَخُمَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ) فَخَامَةً، أَيْ: (ضَخُمَ) كَمَا في الصِّحَاحِ. وفي المُحْكَمِ[1]: عَبُلَ.

(والفَخْمُ: العَظِيمُ القَدْرِ) وهي فَخْمَةٌ.

(و) الفَخْمُ (مِنَ المَنْطِقِ: الجَزْلُ) على المَثَل، وكَذَلِك حَسَبٌ فَخْم، قال:

* دَعْ ذَا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا *
* فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا[2] *

(والتَّفْخِيمُ: التَّعظِيمُ). يُقالُ: أَتَيْنَا فُلانًا فَفخَّمْنَاهُ أي: عَظَّمْنَاهُ ورفَعْنَا مِنْ شَأْنِهِ، وفي حَدِيثِ أَبي هَالَةَ: "كَانَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فَخْمًا مُفَخَّمًا[3]"؛ أَيْ: عَظِيمًا مُعَظَّمًا في الصُّدُورِ والعُيونِ. ولم تَكُن خِلْقَتُه في جِسْمِه الضَّخَامَة، وقيل: الفَخَامَةُ في وَجْهِه نُبْلُه وامتِلاؤُه معَ الجَمالِ

(١) ديوانه ٩٠. واللسان.
(٢) [قلت: في إكمال الإكمال: الحسين بن يوسف... وفي توضيح المشتبه: الحسن... .ع]

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٤٥٣/٧، والعين ٢٨١/٧. ع]
(٢) اللسان. [قلت: البيتان للعجاج، انظر الديوان/٢٩٥، واللسان (أزج)، و(بهج)، و(سنن)، وانظر التاج (سنن). ع]
(٣) النهاية، واللسان. [قلت: انظره في الفائق ١٨٦/٢ شذب، والحديث بتمامه في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هند بن أبي هالة التيمي. ع]

والمهَابَةِ.

(و) التَّفْخِيمُ: (تَرْكُ الإمالَةِ) في الحُروفِ وهو لأهْلِ الحِجازِ، كمَا أنَّ الإمالَةَ لِبَنِي تَمِيمٍ.

(والفُخَمِيَّةُ، كَجُهَنِيَّةٍ: التَّعْظِيمُ والاسْتِعلاءُ) والتَّكَبُّرُ.

(والفَيْخَمَانُ، كَزَعْفَرَانٍ): الرَّئِيسُ (المُعَظَّمُ) الذي (يُصْدَرُ عَنْ رَأْيِه ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَفَخَّمَهُ: أَجَلَّهُ وعَظَّمَهُ، فَهُو مُتَفَخِّمٌ.

قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فأَنْتَ إِذَا عُدَّ المَكَارِمُ بَيْنَه
وبَيْن ابنِ حَرْبٍ ذِي النُّهَى المُتَفَخِّمِ[1]

ورجُلٌ فَخْمٌ: كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْنَتَيْن.

ويُقَالُ: رجلٌ فَخْمٌ: عَظِيمُ القَدْرِ وجَمْعُهُ: فِخَامٌ.

والفَخْمَةُ: الجَيْشُ العَظِيمُ.

والأَفْخَمُ: الأَعْظَمُ. قال رُؤْبَةُ:

* يَحمَد مَولاكَ الأَجَلَّ الأَفْخَمَا[2] *

(١) ديوانه ١/٧٤، واللسان.
(٢) ديوانه ١٨٤، واللسان، وروايته: "نَحْمَدُ مولانا".
[قلت: انظر العين ٤/٢٨١، والتهذيب ٧/٤٥٤.ع]

[ف د م]*

(الفَدْمُ) مِنَ النَّاسِ: (العَيِيُّ عَنِ) الحُجَّةِ و (الكَلَامِ في ثِقَلٍ ورَخَاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ.)

(و) هُوَ أَيضًا: (الغَلِيظُ) السَّمِينُ (الأَحْمَقُ الجَافِي)، والثَّاء لُغَةٌ فيه، وحَكَى يَعْقُوبُ[1] أَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الفَاءِ (ج: فِدَامٌ) وثِدَامٌ، بِالكَسْرِ، (وَهِيَ بِهَاء) فَدْمَةٌ وثَدْمَةٌ.

وَقَدْ (فَدُمَ، كَكَرُمَ فَدَامَةً وفُدُومَةً): ثَقُلَ وتَبَلَّدَ.

(و) الفَدْمُ مِنَ الثِّيَابِ: (الأَحْمَرُ المُشَبَّعُ حُمْرَةً) بِرَدِّهِ في العُصْفُرِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. يقال: أَحْمَرُ فَدْمٌ.

(أَوْ: ما حُمْرَتُهُ غَيْرُ شَدِيدَةٍ.)

(و) الفِدَامُ، (كَكِتَابٍ، وسَحَابٍ، وشَدَّادٍ، وتَنُّورٍ: شَيْءٌ تَشُدُّهُ العَجَمُ والمَجُوسُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ) قال العَجَّاجُ:

(١) [قلت: لم أهتد إلى هذا اللفظ في الإبدال ليعقوب، ولكنه ذكر ألفاظاً أخرى جاء فيها مثل هذا الإبدال: انظر ص/١٢٥ وما بعدها.ع]

* كَـــأَنَّ ذَا فَدَّامَـــةٍ مُنَطَّفَـــا *
* قَطَّـفَ مِـنْ أَعْنَابِـهِ مَـا قَطَّفَـا[1] *

(و) الفِـدَامِ والثِّـدَامِ، بالكَسْـرِ: (المِصْفَـاةُ) للكُوزِ والإِبْرِيقِ ونَحْـوِه وكَذَلِـك الفَـدَّامُ، كَشَدَّادٍ.

(وإِبْرِيقٌ مُفَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ، ومُكْرَمٍ: عَلَيه) الفِدَامُ؛ أي: (مِصْفَاةٌ: وفَدَّمْتُه تَفْدِيمًا)، ومنه المُفَدَّمَاتُ، وهي الأَبَارِيقُ والدِّنَانُ.

(و) يُقَـالُ أَيْضًـا: (فَـدَمَ فَـاهُ و) فَـدَمَ (عَلَيْـهِ بـالفِدَامِ)، وعلـى هَـذَا اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ (يَفْـدِمُ) بِالْكَسْر فَدْمًا، (وفَـدَّمَ) تَفْدِيمًا أي: (وَضَعَه عَلَيه). وفي الصِّحاحِ: غَطَّاه به. وفي الحَدِيثِ: "إِنَّكُمْ مَدْعُـوُّونَ يَومَ القِيَامَةِ مُفدَّمَةً أَفواهُكُمْ بـالْفِدَامِ[2]". أي: يُمْنَعُونَ الكَلامَ بأَفواهِهِمْ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وجُلودُهُمْ.

(وككِتَابٍ: العِمَامَةُ) هكَذا في سَـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّـوَابُ: والْفِدَامَـةُ: الغِمَامَـةُ، وهو ما يُوضَعُ على فَمِ البَعِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ثَوْبٌ مُفْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: مَصْبُوغٌ بِحُمْرَةٍ مُشْبَعَةٍ، وصِبْغٌ مُفْدَمٌ: خـاثِرٌ مُشْبَعٌ. نَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، وقـال شَـمِرٌ: ثِيَـابٌ مُفَدَّمَـةٌ: مُشْبَعَةٌ حُمْرَةً.

والفَـدْمُ: الثَّقِيـلُ مـن الـدَّم، وأَنشَـدَ ابـنُ بَرِّيّ:

أَقُولُ لِكامِلٍ في الحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بالحَالِكِ الفَدْمِ البُحُورُ[1]

وفي الحَدِيـثِ: "كَـرِهَ المُفْـدَمَ للمُحْـرِمِ ولَمْ يَرَ بالمُضَرَّجِ بَأْسًا[2]".

وذُلٌّ مُفْدَمٌ[3]: أي: مُشْبَعٌ شَدِيدٌ، وهـو مجاز.

وإِبْرِيقٌ مَفْدُومٌ ومُفْدَمٌ، كمُكْرَمٍ؛ أي: مُفَدَّمٌ.

وفِدْمِين، بالكَسْر: قَرْيَةٌ بالفَيُّوم.

---

(١) ديوانـه (ط برلـين) ٨٣، واللسـان، والصحـاح، والأسـاس. [قلـت: انظـر التهذيـب ٣٦٥/١٣، والتـاج (قطف)، واللسان والتاج (نطف)، والعين ٤٣٧/٧ الثاني منهما. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤٦/١٤، والفائق ٩/٣ (فدم). ع]

(١) اللسان.

(٢) النهايـة واللسـان. [قلـت: انظـر الفـائق ١١/٢ مـن حديث عروة. ع]

(٣) في مطبوع التاج: "مفدم" بالغين المعجمة، والتصويب من اللسان والنهاية، والعبارة جزء من حديث أبي ذَرٍّ: "إنّ الله ضَرَبَ النَّصارَى بذُلٍّ مُفْدَم".

[ف د غ م]*

(الفَدْغَمُ، كَجَعْفَرٍ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ: الرَّجُلُ الحَسَنُ العَظِيمُ) اللَّحِيمُ مع طُولٍ، وأنشد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وأَبيضَ فَدْغَمِ[1]

(والوَجْهُ) الفَدْغَمُ: (المُمْتَلِئُ الحَسَنُ)، وفي الصِّحَاح: خَدٌّ فَدْغَمٌ: [حَسَنٌ][2] مُمْتَلِئٌ. قال الكُمَيْتُ:

وأَدْنَيْنَ البُرودَ عَلَى خُدُودٍ
يُزَيِّنَّ الفَدَاغِمَ بالأَسِيلِ[3]

(والبَقْلُ) الفَدْغَمُ: (الكَثِيرُ المَاءِ.)

[ف ر م]*

(الفَرْمُ والفَرْمَةُ و) الفِرَامُ، (كَكِتَابٍ) وعلى الأَوَّلَيْنِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ: (دَوَاءٌ تَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ) قُبُلَها، (فَهِيَ: فَرْمَاءُ ومُسْتَفْرِمَةٌ).

(١) ديوانه ٦٣٥، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر اللسان: شبح، وشعشع.ع]
(٢) زيادة من الصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٣٧١.ع]

وقد استَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بحَبِّ الزَّبِيبِ ونَحْوِه، وكَتَبَ عَبدُالمَلِكِ بنُ مَرْوَانَ إلى الحَجَّاجِ لَمَّا شَكَا منه أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: "يا ابْنَ المُسْتَفْرِمةِ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ[1]"، قِيلَ: إِنَّما كَتَبَ إليه بذَلِك لأَنَّ في نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةً فَهُنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِك يَسْتَضِقْنَ به. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عَنْهما قال لِرَجُلٍ: "عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمِّكَ[1]". سُئِل عنه ثَعْلَبٌ فقال: كانَتْ أُمُّه ثَقَفِيَّةً، وفي أَحْرَاحِ نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ، ولذلك يُعَالِجْنَ بالزَّبِيبِ وغَيرِه.

(و) الفِرَامَةُ، (كَكِتَابَةٍ: خِرْقَةٌ تَحْمِلُهَا في فَرْجِها) عن أَبِي زَيْدٍ، (أَوْ أَنْ تَحِيضَ وتَحْتَشِيَ بالخِرْقَةِ، كالفِرَامِ)، بالكَسْرِ أيضًا. (وقد افْتَرَمَتْ)، قال:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كأُمِّ الغُلامِ
متى ما تَجِدْ فارِمًا تَفْتَرِمْ[2]

(١) اللسان والنهاية. [قلت: الرواية في الفائق ١/١٨٥ مختلفة، وانظر معجم البلدان (قرما).ع]
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢٢٠.ع]

(وقَولُ الجَوْهَرِيِّ: فَرْماءُ[1]: ع، سَهْو وإنَّما هُوَ) قَرْمَاء[2] (بالقَافِ وكَذَا في بَيْتٍ أَنْشَدَه). قلتُ: نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وفَرَماءُ بالتَّحْرِيك: مَوضِعٌ. وقال [سُلَيْكٌ][3] يَرْثِي فَرَسًا نَفَقَ في هَذَا المَوْضِع:

عَلاَ فَرَماءَ عَالِيَةً شَوَاهُ

كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ[4]

يَقُولُ: عَلَتْ قَوائِمُه فَرَماءَ، وقَال ثَعْلَبٌ: لَيْسَ في الكَلامِ فَعَلاءُ إلا ثَأْدَاءَ وفَرَمَاءَ، وذكر الفَرَّاءُ السَّحَنَاءَ، قال ابنُ كَيْسَانَ: أمَّا الثَّأْداءُ والسَّحَنَاءُ، فإنَّمَا حُرِّكَتا لِمَكَان حَرْفِ الحَلْقِ كما يَسُوغُ التَّحْرِيكُ في الشَّعَرِ والنَّهَرِ، وفَرَمَاءُ لَيْسَت فيه هَذِه العِلَّةُ، وأَحْسِبُهَا مَقْصُورةً مَدَّها الشَّاعِرُ ضَرُورَةً، ونَظِيرُها: الجَمَزَى. والنَّحَّامُ[1] اسْمُ فَرَسِهِ، وقَدْ رَدَّ على الجوهريِّ قَوْلَه هذَا الشَّيْخُ أَبُوزَكَرِيَّا فَإِنَّهُ وُجِدَ بِخَطِّه أنْ مَا قَالَه المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بِالقَافِ، وهَكَذَا أَوْرَدَهُ سِيبَوَيْهِ في الكِتَابِ قَالَ: ومَعْنَاه أنه لَمَّا وَقَعَ صَارَتْ أَطْرافُه أعْلاهُ فَبَانَتْ حَوافِرُهُ كأَنَّها مَحَارٌ، جَمْعُ مَحَارَةٍ، وقَالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيّ: مَنْ زَعَم أنَّ الشَّاعِرَ رَثَى في هَذَا البَيْت فَرَسَه لَم يَرْوِه إلا عَالِيَةً شَواه؛ لأنه إذا مَاتَ انْتَفَخَ وعَلَتْ قَوَائِمُهُ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّه لَمْ يَمُتْ وإنَّما وَصَفَهُ بِارْتِفَاعِ القَوائِم فإنَّهُ يَرْوِيه عَالِيَةٌ شَواه، وعَالِيَةً، بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ، قَال: وصَوابُ إنْشَادِه: على قَرَماءَ، بالقَافِ، وكَذَلِكَ هو في كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، وهو المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، قال ثَعْلبٌ: قَرَماءُ عَقَبَةٌ. وَصَفَ أَنَّ فَرَسَه نَفَقَ وهو على ظَهْرِه قَدْ رَفَعَ قَوائِمَه، ورواه

(١) في الصحاح: "فرماء" بالتحريك والمد، وفي اللسان: "فَرَما" بالتحريك والقصر. [قلت: في العين ٣٧٢/٨، الفَرَما مدينة من عمل مصر. ع]

(٢) في اللسان: "قَرَماء" بفتحتين.

(٣) التكملة من الصحاح، ومنه النقل، وهو سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ.

(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر اللسان (قرم)، وكذا معجم البلدان (قرماء)، وأدب الكاتب/٤٧٨، وفي الكتاب ٤٢٢/٢ على قرماء للسليك ابن السلكة ومثله: على قرقاء في أدب الكاتب، وانظر الكامل/٩٧٠، قلت: وما جاء مثبتاً في التاج (علا) على أنه فعل هو غير الصواب. ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: والنَّحّام، أي: المذكور في بيت قبل البيت المذكور هنا، أنشده في التكملة، وهو:

كأنَّ حوافِرَ النَّحام لَمَّا

تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ"

وهذا البيت أيضًا في اللسان، وروايته فيه: "كأنَّ قوائم" و "تَحَمَّلَ صحبتي".

عاليةً شَوَاه لا غَيْر. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: أيضًا: لَيْس في الكَلامِ عَلَى فَعَلاءَ إلاّ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، وهي: فَرَماءُ، وجَنَفَاءُ، وجَسَدَاءُ، وهي أَسْماءُ مَوَاضِعَ. قال الشَّاعِرُ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفَاء حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطَالِي[1]

وقال آخَرُ:

فَبِتْنَا حَيثُ أَمْسَيْنَا ثَلاثًا
على جَسَداءَ تَنْبَحُنَا الكِلابُ[2]

قال: وزَادَ الفَرَّاءُ: ثَأْدَاءَ وسَحْنَاءَ، لُغَة في الثَّأْدَاءِ والسَّحْنَاءِ، وزَادَ ابنُ القُوطِيَّةِ نَفَسَاءَ، لُغَةٌ في النَّفْسَاءِ. قُلتُ: فكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ شَاهِدٌ لِمَا ذَهَبَ إليه المُصَنِّفُ، ولَكِنْ قَدْ يُعَضِّدُ الجَوْهَرِيَّ ما حَكَى عليٌّ ابنُ حَمْزَةَ عن ابنِ حَبِيبٍ أَنَّه قال: لا أَعْلَمُ قَرَماءَ بالقَافِ، ولا أَعْلَمُه إلاّ فَرَمَاءَ بالفاء قال: وَهِيَ بِمصرَ وأَنْشَدَ:

(١) اللسان. [قلت: قائله زبان بن سيار الفزاري، وانظر الكتاب ٣٢٢/٢، وشرح المفصّل ١٢٩/٦، ومعجم البلدان (جفناء)، واللسان (ثأد)، و(جنف)، و(طلي). ع]

(٢) اللسان، ونسبه للبيد، وهو في متفرقات ديوانه/٣٤٩ (تحقيق الدكتور حسان عباس).

سَتُحْبِطُ حَائِطَيْ فَرَمَاءَ مِنِّي
قَصَائِدُ لا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا[1]

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ: الفَرَمَا[2]، بالفَاءِ مَقْصُورٌ لا غَيْر، وهي مَدِينَةٌ بِقُرْب مِصْرَ سُمِّيت بِأَخِي الإِسْكَنْدرِ واسْمُه فَرَما[3]، وكان كافِرًا، قال: وهِيَ قَرْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيه السَّلامُ، وقال غَيرُه: فَرَما مَقْصُورًا بالفَاءِ من أَعْمالِ مِصْرَ، وقَد جاء في شِعْرِ أَبِي نُوَاس، والنِّسْبَةُ إليها فَرَمَاوِيٌّ، مُحَرَّكَةً وهو المَشْهُورُ، وفَرَمَى وهي بُلَيْدَةٌ بِمصْرَ منها أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ يَعْقُوبَ الفَرَمَاوِيُّ، عن بَكْرِ بنِ سَهْلٍ الدِّمياطِيِّ. وقال اليَعْقُوبِيُّ: الفَرَمَاءُ: أَوَّلُ مِصْرَ من جِهَةِ الشَّمَال، بينَها وبَيْنَ البَحْرِ الأَخْضَرِ ثَلاثَةُ أَمْيَالٍ، مِنها الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الفَرَمِيُّ من مَوَالِي آل شُرَحْبِيل بنِ حَسَنَةَ، ثِقَةٌ، وفي مُعْجَمِ يَاقُوت أَنَّ

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "الفرماء"، والتصويب يقتضيه كلام ابن خالويه. [قلت: هو كذلك في العين بالقصر ٣٧٢/٨. ع]

(٣) في مطبوع التاج: "فرماء" والمثبت من لفظ ابن خالويه في اللسان.

الإسْكَنْدَرَ والفَرَمَا[1] أَخَوَانِ، فَبَنَى كُلٌّ مِنْهُما مَدِينَة بِأَرْضِ مِصْرَ، وسَمَّاهَا باسْمِه، ولَمَّا فَرَغَ الإسْكَنْدَرُ مِن مَدِينَتِهِ، قال: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَةً إلى اللهِ فَقِيرَةً، وعن النَّاسِ غَنِيَّةً، فَبَقِيَتْ بَهْجَتُها ونَضَارَتُها إلى اليَوْمِ. وقال الفَرَمَا لَمَّا فَرَغَ مِنْ مَدِينَتِهِ: قد بَنَيْتُ مَدِينَةً عن اللهِ غَنِيَّةً، وإلى النَّاسِ فَقِيرَةً، فَذَهَبَ نُورُها، فلا يَمُرُّ يَوْمٌ إلا وَشَيءٌ مِنْها يَنْهَدِم، وأَرْسَلَ الله عَلَيْها الرِّمالَ إلى أَنْ دُثِرَتْ وذَهَبَ أَثَرُها.

(وأَفْرَمَ الحَوْضُ: مَلأَهُ) في لُغَةِ هُذَيْلٍ، كَمَا في الصِّحاحِ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وحَيٍّ حِلالٍ لَهم سَامِرٌ
شَهِدْتُ وشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ[2]

أي: مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ.

وقال أَبُوعُبَيْدٍ: المُفْرَمُ من الحِياضِ: المَمْلوءُ بِالماءِ، في لُغَةِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ:

* حِياضُها مُفْرَمَةٌ مُطَيَّعَةْ[1] *

(والأَفْرَمُ): الرَّجُلُ (المُتَحَطِّمُ الأَسْنانِ) أَيْ: المُتَكَسِّرُها.

(و) الأَفْرَمُ: (رَجُلٌ) من أُمَراءِ مِصْرَ (وجامِعُه بِمصْرَ م)، مَعْروفٌ عِنْدَ جَبَلِ الرَّصْدِ، وقَدْ خَرِبَ مُنْذُ زَمانٍ، ولَم يَبْقَ منه إلاَّ بَعْضُ الآثارِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّفْرِيمُ والتَّفْرِيبُ: تَضْيِيقُ المَرْأَةِ قُبُلَها[2] بِعَجَمِ الزَّبِيبِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والفَرَمُ، مُحَرَّكَةً: خِرْقَةُ الحَيْضِ، نَقَله ابنُ الأَثِير.

ويُقالُ في الفَرَسِ: اسْتَفْرَمَتْ بالحَصَى، إذَا اشْتَدَّ جَرْيُها حَتَّى يَدْخُلَ الحَصَى في فُرُوجِها.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ: "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيامُ لَهْوٍ وفِرَامٍ[3]"، هو بِالكَسْرِ، كِنَايَةٌ عن المُجَامَعَةِ، نقله ابنُ الأَثِيرِ.

(١) في مطبوع التاج: "والفرماء" والمثبت من معجم البلدان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٨٣٠، وروايته "أولى بهجة" بدل "لهم سامر"، واللسان برواية التاج. [قلت: وفي الديوان ٣/٥٥: وحَيّ حُلول. ع]

(١) اللسان. [قلت: وفي التهذيب ١٥/٢١٩ "مطبّعة"، كذا. ع]

(٢) [قلت: نص التهذيب ١٥/٢١٩ تضييق المرأة فَلْهَمَها... ومثله نص اللسان عن التهذيب. ع]

(٣) النهاية، واللسان.

والمَفَارِمُ: خِرَقُ الحَيْضِ، لا واحِدَ لَهَا.

وفائِدُ بنُ أَفْرَم شاعِرٌ مَدَحَ أَبَا شِهَابٍ، رَوَى عنه بُهْلُولُ بنُ سُلَيْمَانَ.

[ف ر ج م]*

(افْرَنْجَمَ اللَّحْمُ، بالجِيمِ)أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفى اللِّسانِ أَي: (تَشَيَّطَ من أَعْلاه ولَمْ يَنْشَوِ) كافْرَنْبَجَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيه:

[ف ر د م]

فَرْدَمٌ، كَجَعْفَرٍ: بَطْنٌ من تُجِيبَ، مِنْهُمْ أبودَهْمَجٍ رَباحُ بنُ ذُؤابَةَ بنِ رَباحِ بنِ عُقْبَةَ ابنِ عبدِاللهِ التُّجِيبِيُّ الفَرْدَمِيُّ المِصْرِيُّ، روى عن سَالِمِ بنِ غَيْلانَ، وعنه أبو[1] عُفَيْرٍ.

[ف ر ز م]*

(الفُرْزُومُ، كَعُصْفُورٍ: خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذُو عَلَيْهَا الحَذَّاءُ): قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا: الجَبْأَةَ، هَكَذَا قَرَأْتُه على أَبِي سَعِيدٍ، وحَكَاهُ أَيضًا ابنُ كَيْسانَ عَنْ ثَعْلَبٍ، (أَوْ هِيَ بالقَافِ)، وكَذَلِكَ في كِتابِ ابنِ دُرَيْدٍ، وسَأَلْتُ عَنْه بِالبَادِيَةِ، فَلَم يُعْرَفْ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ الفُرزُومُ بالفَاءِ: خَشَبَةُ الحَذَّاءِ، وبِالقَافِ سِنْدَانُ الحَدَّادِ، كَمَا سَيَأْتِي.

[ف ر ص م]*

(فَرْصَمَ) فَرصَمَةً: أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ غَيْرُه: أَيْ (قَطَع وكَسَر[1] وهو في شِعْرِ رُؤْبَةَ)[2] بنِ العَجَّاجِ، وهَكَذا فُسِّر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفِرْصِمُ، كَزِبْرِجٍ: الأَسَدُ، كما في اللِّسان.

[ف ر ض م]*

(الفِرْضِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَال غَيْره: هي (الشَّاةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ أو المَكْسُورَةُ القَرْنَيْنِ).

(و) أَيْضًا: (الدَّرْداءُ الفَمِ) التي تَحَطَّمَتْ أَسْنَانُها.

(و) فِرْضِمٌ[3]: (أَبُوبَطْنٍ من مَهَرَةَ بنِ حَيْدَانَ)، وَهو فِرْضِمُ بنُ العُجَيْلِ بنِ قُبَاثِ

---

(١) [قلت: في الأنساب: ابن عُفَيْر، وهو معروف من أهل مصر.ع]

(١) لفظ القاموس: "كَسَرَ وقَطَعَ".

(٢) يعني قوله الذي أورده الصاغاني في التكملة:

* أَرْأَسَ كِنَازِ العظامِ فَرْصَمَا *

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولا موصَّمَا *

والثاني في زيادات ديوانه ١٨٤، وتقدم في (خرع).

(٣) في الاشتقاق/٥٥٣: "قرضَم" بالقاف.

ابنِ قُمْرِيٍّ بنِ يقلل بن النَّدْغِيِّ[1] بنِ مَهْرَةَ (وبالقَافِ تَصْحِيفٌ، و) فِرْضِمٌ (والِدُ ذَهْبَنِ الصَّحابِيِّ) لَهُ وِفَادَةٌ، اسْتَدْرَكَه النَّسَائِيُّ، وهكذا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ بالفَاءِ، وضَبَطَه الدَّارَقُطْنِيُّ بالقَافِ، وسَيَأْتي.

(وبَعِيرٌ فِرْضِمِيٌّ، بالكَسْرِ) أَيْ: (عَظِيمٌ شَدِيدُ الوَطْءِ)، ويُقالُ مَنْسُوبٌ إلى هذه القَبِيلَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ، كَمَا في اللِّسانِ.

[ف ر ط م]*

(الفُرْطومُ، كَزُنْبُورٍ: مِنْقَارُ الخُفِّ) إذَا كَانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وفي الصِّحاحِ: طَرَفُ الخُفِّ كَالمِنْقارِ. وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ. (و) في الصِّحاحِ (خِفَافٌ مُفَرْطَمَةٌ) جَاءَ ذَلِكَ في حَدِيثِ شِيعَةِ الدَّجَّالِ: (قد فَرْطَمَهَا الخَفَّافُ[2]، أي: رَفَعَهَا)، هَكَذَا رَوَاهُ

(١) في مطبوع التاج: "الندغن" والتصويب من الاشتقاق/٥٥٢.

(٢) جاء في النهاية: "في صفة الدَّجَّال وشيعته: خِفافُهم مُفَرْطَمَة"، ثم قال ابن الأثير: "وحكاه ابن الأعرابيّ بالقاف"، وانظر اللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٢٨. ع]

اللَّيْثُ، (صَوَابُهُ: بالقَافِ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ)، نَبَّه على ذَلِك ابنُ الأَثِير، فإنَّه نَقَل عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: جَاءَنَا فُلانٌ في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ، أي: لِهُمَا مِنْقَارَانِ، والنِّخَافُ[1]: الخُفُّ، رَوَاه بالقَافِ، قال: وهو أَصَحُّ.

[ف ر ق م]*

(الفَرْقَمُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أبوعَمْرٍو: هو (حَشَفَةُ الرَّجُلِ). وأنشد:

* مَشْغُوفَةٍ بِرَهْزِحَكِّ الفَرْقَمِ[2] *

قال: ورَوَاه بَعضُهم بالقَافِ، وأَنَا لا أَعرِفُها.

(والمُفَرْقَمُ، بِفَتْحِ القَافِ: البَطِيءُ الشَّيْبِ السَّيِّئُ الغِذاءِ) من الرِّجالِ.

(١) في مطبوع التاج: "نجافين .... والنجاف" بالجيم فيهما، والمثبت من اللسان والقاموس (نخف). [قلت: وانظر التهذيب ١٤/٥٧، والفائق ٣/٢٨. ع]

(٢) اللسان، وروايته: "مشعوفة" بالعين المهملة، وفي حاشية اللسان: "قوله: مشعوفة إلخ، قبله كما في التكملة:

* وأمة أكّالة للقمقم *"

ولم يرد ذلك في نسخة التكملة التي بأيدينا. [قلت: في اللسان والتاج (قمم)، وهو: وأمة أكالة للقمقم. لمعدان ابن عبيد، وذكره في التكملة قبل البيت المثبت هنا. ع]

[ف س ح م]*

(الفُسْحُمُ، كَقُنْفُذٍ: الوَاسِعُ الصَّدْرِ)، والمِيمُ زائِدَة، نَبَّه عليه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضًا: (الكَمَرَةُ.)

(و) فُسْحُمُ (بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ، و) أيضًا (بِنْتُ أَوْسِ بنِ خَوْلِيٍّ: صَحَابِيَّتَان)، الأَخِيرَةُ ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيبٍ، والأُولَى لَمْ أَرَ لَها ذِكْرًا في مَعاجِمِ النِّساء.

(وَزَيْدُ) هَكَذَا في النُّسَخِ وصَوَابُهُ: يَزِيدُ[1] (بنُ الحارِثِ بنِ فُسْحُمَ: صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ) هَكَذَا يُعْرَف، (وفُسْحُم أُمُّه) لا جَدُّه كَمَا يَتَوَهَّم، فَحِينَئِذٍ تُكْتَب الأَلِفُ بَيْنَ الحارِثِ وفُسْحُمَ.

[ف ص م]*

(فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ) فَصْمًا: (كَسَرَهُ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ (فانْفَصَمَ وتَفَصَّمَ)، الأَخِيرُ مُطاوِعُ فَصَّمَهُ تَفْصِيمًا، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿لا انْفِصَامَ لَهَا﴾[2]، أَيْ: لا انْقِطَاعَ أو لا انْكِسَارَ. وفي صِفَةِ الجَنَّة: "دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ لَهَا فَصْمٌ ولا وَصْمٌ[1]". قالَ أَبوعُبَيْدٍ: الفَصْمُ: أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيءُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، وقَدْ فَصَمَهُ فَصْمًا: فَعَل بِه ذَلِكَ، فهو مَفْصُومٌ، قَالَ ذُوالرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزالاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ[2]

في مَلْعَبٍ من جَوَارِي الحَيِّ مَفْصُومُ[3]

شَبَّهَ الغَزَالَ وهو نَائِمٌ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ قَدْ طُرِحَ ونُسِيَ. وكُلُّ شَيءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسانٍ فَنَسِيَهُ ولَمْ يَهْتَدِ له، فهو: نَبَهٌ، وإِنَّمَا جَعَلَه مَفْصُومًا لِتَثَنِّيهِ وانْحِنائِه إذا نَامَ. وأَمَّا القَصْم، بالقافِ فهو كَسْرُ بَيْنُونَةٍ، نَبَّه عليه الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ[4].

(١) يؤيد ذلك وروده هكذا في التكملة.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

(١) النهاية وروايتها: "ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ"، وقد روى ابن الأثير الحديث في النهاية "فصم" بهذه الرواية أيضا، ولم يَرْوِه في "وصم". ورواية التاج كاللسان. [قلت: انظر الرواية في الفائق ١٠٢/٣ (قصم)، والتهذيب ٢١٣/١٢.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: نبه، كذا بنسخة قديمة من اللسان، وعليها علامة وقفة".

(٣) ديوانه ٥٧٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٣١/١، والمقاييس ٥٠٦/٤. [قلت: انظر التهذيب ٢١٣/١٢.ع]

(٤) [قلت: جاء هذا عن الزمخشري في حديثه عن الآية (١١) من سورة الأنبياء ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾، وانظر الكشاف ٣٢٢/٢ (ط الحلبي) قال: القصم أفظع من الكسر، وهو الكسر الذي يبيّن تلاؤم الأجزاء بخلاف الفَصْم.ع]

(وأفصَمَ الحُمَّى) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وأفْصَمَتْ عنه الحُمَّى: أَقْلَعَتْ.

(أو) أفصَمَ (المَطَرُ) وأفصَى (أَقْلَعَ) وانْكَشَفَ، ووقَع في حَدِيثِ الوَحْيِ: "فَيُفْصِمُ عَنِّي[1]"، رُباعِيًّا حَكَاه البَدْرُ الدَّمَامِينيُّ في تَعْلِيقِ المَصابِيحِ، إلاَّ أَنَّه صَرَّحَ بِأَنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَة، ووَقَع في تَنْقِيحِ الزَّرْكَشِيِّ هَكَذَا رُبَاعِيًّا.

(وفَأْسٌ فَصِيمٌ[2]) أَيْ: (ضَخْمَةٌ) وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ لَهَا خُرْتٌ، قَالَه الفَرَّاءُ.

(وفُصِمَ) جانِبُ (البَيْتِ، كَعُنِيَ: انْهَدَمَ.)

(وخَلْخَالٌ أَفْصَمُ) أَيْ: (مُنْفَصِمٌ[3]) عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بنِ راشِدٍ:

وأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ
فكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَفْصَمَا[4]

(وانْفَصَمَ: انْقَطَعَ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿لا انْفِصَامَ لَهَا﴾[5].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

انْفَصَمَ ظَهْرُه: انْصَدَعَ. وانْفَصَمَتِ الدُّرَّةُ: انْصَدَعَتْ ناحِيَةٌ مِنْها.

والفَصْمَةُ: الصَّدْعَةُ في الحَائِطِ.

وتَقُولُ: بِهِ دَاءٌ يَفْصِمُ ولا يُفْصِمُ، أَيْ: يَكْسِرُ ولا يُقْلِعُ.

وأَفْصَمَ الفَحْلُ إذَا جَفَرَ، ومنه قِيلَ: كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إلاَّ الإنْسَانَ، أَيْ: يَنْقَطِعُ عن الضِّرَابِ.

وفِصَمُ السِّوَاكِ: ما انْكَسَرَ منه.

[ف ط م]*

(فَطَمَهُ يَفْطِمُهُ) فَطْمًا: (قَطَعَهُ) كَالعُودِ ونَحْوِه، وقال أبونَصْرٍ: فَطَمْتُ الحَبْلَ: قَطَعْتُه.

(و) فَطَمَ (الصَّبِيَّ) يَفْطِمُه فَطْمًا: (فَصَلَه عن الرِّضَاعِ، فهو مَفْطُومٌ وفَطِيمٌ ج:) فُطُمٌ، (كَكُتُبٍ)، وسُرُرٍ، وفَطِيمٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وجَمعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فُعُلٍ قَلِيلٌ في العَرَبِيَّةِ، وما جَاءَ مِنْه شُبِّهَ بِالأَسْماءِ: كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ، وأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إلا قَلِيلاً، نَحْوَ: عَقِيمٍ وعُقُمٍ

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٣٤-٣٥. ع]
(٢) كذا في القاموس، وفي التكملة والتهذيب: "فَيْصَم" أي: كصَيْقَل.
(٣) الذي في اللسان: "مُتَفَصِّمٌ" عن الهجرى.
(٤) اللسان.
(٥) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

وفَطِيمٍ وفُطُمٍ. وقَالَ الشَّاعِرُ:

وإنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُ بِطَائِلَةٍ

في لَيْلَةِ ابنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الفُطُمَا[1]

(والاسْمُ) الفِطَامُ، (كَكِتَابٍ[2])، وفي الصِّحاحِ: فِطَامُ الصَّبِيِّ: فِصَالُه عن أُمِّه. يقال: فَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ في نَوَادِرِه.

[وناقَةٌ فَاطِمٌ: بَلَغَ حُوارُها سِتَّةَ أَشْهُرٍ][3]

(وأَفْطَمَ السَّخْلَةُ) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَفْطَمَتْ، إذَا (حَانَ أَنْ تُفْطَمَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (فَإِذَا فُطِمَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ ومَفْطُومَةٌ وفَطِيمٌ[4])، وذَلِكَ لِشَهْرَيْن من

(١) ديوان كعب بن زهير (ط دار الكتب المصرية) ٢٢٦ وروايته "لم يَحْلَ" و"ظُلْمة ابنِ جَمير" وهو في اللسان، وفي الجمهرة ٢/٨٥ منسوبٌ إلى كعب بن زهير. وفي مطبوع التاج: "من حجير" وفي اللسان: "من حمير" بالحاء المهملة، تحريف، وفي مطبوع التاج واللسان: "يحلو" بإثبات الواو مع تقدُّم "لم" الجازمة، وفي الجمهرة "يحلى" بإثبات الألف أيضًا.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "في نسخة المتن زيادة: وناقةٌ فاطمٌ: بَلَغَ حُوَارُها سَنَةً، وقد استدركه الشارح بعدُ". وما أشار إليه صاحب الهامش موجود في نسخة القاموس التي بأيدينا.

(٣) تكملة من القاموس المطبوع سقطت من مطبوع التاج.

(٤) في اللسان مكانها "فطيمة".

[يوم][1] وِلادِها، فَلا يَزَال عَلَيها اسْمُ الفِطَامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ.

(وفَاطِمَةُ عِشْرُونَ صَحَابِيَّة) بَلْ أَرْبَعَةٌ وعِشْرُون[2]، وهُنَّ:

فاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ سَيِّدَةُ نِساءِ العَالَمِينَ، وابْنَةُ أَسَدِ بنِ هَاشِمٍ الهَاشِمِيَّةُ أُمُّ عَلِيٍّ وإِخْوَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وبِنْتُ الحَارِث بنِ خَالِدٍ التَّيْمِيَّةُ، وابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ المَخْزُومِيَّةُ، وابنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ الأَسَدِيَّةُ، وابْنَةُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وابْنَةُ سَوْدَةَ الجُهَنِيَّةُ، وابْنَةُ شُرَحْبِيل، وابْنَةُ شَيْبَةَ العَبْشَمِيَّةُ، وابْنَةُ صَفْوَانَ الكِنَانِيَّةُ، وابْنَةُ الضَّحَّاكِ الكِلَابِيَّةُ، وابْنَةُ أَبِي طَالِب أُمُّ هَانِئٍ في قَوْلٍ، وابْنَةُ عَبْدِاللَّهِ، وابْنَةُ عُتْبَةَ، وابْنَةُ خَطَّابٍ العَدَوِيَّةُ، وفَاطِمَةُ الخُزَاعِيَّةُ، وابْنَةُ عَلْقَمَةَ العَامِرِيَّةُ، وابْنَةُ عَمْرِو بنِ حِزَامٍ، وابْنَةُ المُجَلِّلِ العَامِرِيَّةُ، وابْنَةُ مُنْقِذٍ الأَنْصَارِيَّةُ، وابْنَةُ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وابْنَةُ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ

(١) تكملة من اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أربعة وعشرون، المعدود اثنان وعشرون فقط".

تَعَالَى عَنْهُنَّ.

(والفَواطِمُ الَّتي في الحَدِيثِ) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيه وَسَلَّم أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةً سِيَرَاءَ وقَالَ: "شَقِّقْهَا خُمُرًا بَيْنَ الفَوَاطِمِ[1]". قالَ القُتَيْبِيُّ: إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ النِّساء (فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيهَا، (و) الثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ (بِنْتُ أَسَدِ) بنِ هَاشِمٍ الهَاشِمِيَّةُ (أُمُّ عَلِيٍّ) وإِخْوَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وهي أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ، قالَ: ولا أَعْرِفُ الثَّالِثَة. (و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي فَاطِمَةُ (بِنْتُ حَمْزَةَ) بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، رَوَى لَهَا ابنُ أَبِي عاصِمٍ في الوِحْدَانِ، (أَوْ الثَّالِثَةُ) فَاطِمَةُ (بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ عَبْدِشَمْسٍ، خَالَةُ مُعَاوِيَةَ، أَسْلَمَتْ يَوْمَ الفَتْحِ، هَذا قولُ الأَزْهَرِيِّ، قَالَ: وأُراهُ أَرادَ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ؛ لأَنَّهَا مِن أهلِ البَيْتِ. قُلْتُ: وكانَتْ بِنْتُ عُتْبَةَ هذِه كَثِيرَةَ المَالِ قَدْ تَزَوَّجَهَا عَقِيلُ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وفِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: ورَواهُ عَبْدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ بَيْن الفَواطِمِ الأَرْبَعِ، وذَكَر فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ مع اللَّتَيْن تَقَدَّمَتَا. وقالَ: لا أَدْرِي مَنِ الرَّابِعَةُ، قالَهُ في كِتابِ الغَوامِضِ والمُبْهَمَاتِ. قُلْتُ: وقَرَأْتُ في المُبْهَماتِ لابْنِ بَشْكُوال: يُقال: إنَّ الرَّابِعَةَ هي فَاطِمَةُ ابْنَةُ الأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ، قال: ولا أُرَاهَا أَدْرَكَتْ هَذَا الزَّمَانَ.

(والفَواطِمُ اللاتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم) سَبْعٌ: (قُرَشِيَّةٌ وقَيْسِيَّتَان ويَمَانِيَّتَان وأَزَدِيَّةٌ وخُزَاعِيَّةٌ) هَكَذا ذَكَرَه ابنُ بَرِّي. أَمَّا القُرَشِيَّةُ فَهِي جَدَّتُهُ، أُمُّ أَبِيهِ وعَمِّهِ[1] أَبِي طالِب: فَاطِمَةُ بِنْتُ [عَمْرِو بنِ][2] عائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ المَخْزُومِيَّةُ، وأَمَّا الأَزَدِيَّةُ فهي أُمُّ جَدِّهِ قُصَيٍّ: فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سَبَلٍ من بَنِي غَيْمانَ بنِ عَامِرِ الجَادِرِ في أَزْدِ شَنُوءَةَ، والبَاقِيَاتُ لم أَعْرِفْهُنَّ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِقْصَائِي في مَظَانِّه. ثُمَّ قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ للحَسَنِ

(١) النهاية واللسان. [قلت: الرواية في التهذيب ٣٧٩/١٣: "اقطعه خُمُرًا... وفي الفائق ١٧٤/٢ "اجعله....". ع]

(١) في مطبوع التاج: "وعمة أبي طالب" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/١٥.

(٢) تكملة من جمهرة أنساب العرب/١٤١، وفي اللسان: "وفاطمة بنت عبدالله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه". [قلت: انظر نص التهذيب ٣٧٩/١٣، والفائق ٧٤/٢. ع]

والحُسَيْنِ رَضِي اللَّه تَعَالَى عَنْهُمَا ابْنَا الفَواطِمِ، فاطِمَةُ أُمُّهما، وفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا، وفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللَّهِ بنِ عَمْرٍو المَخْزومِيَّةُ جَدَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم لأَبِيهِ. قُلْتُ: والجَدَّةُ الثَّالِثَة لِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ: هِي فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِم بنِ رَوَاحَةَ بنِ حَجَرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصٍ العَامِرِيَّةُ، وجَدَّتُهُا الخَامِسَةُ: هي فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ مُنْقِذِ ابن عَمْرٍو العَامِرِيَّةُ، وأَيْضًا أُمُّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْها فاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بنِ الأَمم العَامِرِيَّةُ، وجَدَّتُها الرَّابِعَةُ العرقةُ بِنْتُ سَعِيد ابنِ سَعْدِ بنِ سَهْم، تُكَنى: أُمَّ فاطِمَةَ.

(وانْفَطَمَ عَنْه: انْتَهَى) وهو مَجَازٌ.

(و) يُقَالُ: (تَفَاطَمُوا) إِذَا (لَهِجَ بَهْمُهُم بِأُمَّهاتِهَا بَعْدَ الفِطَامِ)، فَدَفَع هذا بَهْمَه إلى هَذا، وهذَا بَهْمَه إلى هَذَا، وإذا كانَت الشَّاةُ تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِي المُشْفِعُ.

(و) فُطَيمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ[1]: ع)

(و) أيضًا اسْمُ (أعرابيَّةٍ لَهَا حَدِيثٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَطَمْتُ فُلانًا عَنْ عَادَتِهِ: قَطَعْتُهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجَاز.

والفَطِيمَةُ: الشَّاةُ إِذَا فُطِمَتْ، ومِنْه قَولُهم: ما يَمْلِك فُلانٌ فَطِيمَةً أَيْ: عَنَاقًا فُطِمَتْ.

ولأَفْطِمَنَّكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيه أي: لأَقْطَعَنَّ [عنه][1] طمَعَك.

والفَاطِمُ مِنَ الإِبِلِ: التِي يُفْطَمُ وَلَدُها عَنْهَا.

ونَاقَةٌ فاطِمٌ إِذَا بَلَغَ حُوَارُها سَنَةً فَفُطِمَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* مِن كُلِّ كَوْماءِ السَّنَامِ فَاطِمِ[2] *

وتُسَمَّى المَرْأَةُ: فِطَامَ، كَكِتَابٍ.

وأَفْطَمَ الصَّبِيُّ: حَانَ وَقْتُ فِطَامِهِ.

ونَاقَةٌ فَاطِمٌ[3]: فُطِمَ عَنْها وَلَدُها، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

والفَواطِمُ: مُلوكُ مِصْرَ، غَلَبَ عَلَيهم

(١) في معجم البلدان: "موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب، ظفر فيها بنوتغلب على بني شيبان.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "من كلِّ كَدْماء" بالدال، والتصحيح من اللسان. [قلت: انظر اللسان (صلدم) ع]

(٣) في مطبوع التاج: "فطام" والتصحيح من الأساس.

ذَلِكَ.

[ف ع م]*

(فَعُمَ السَّاعِدُ والإِنَاءُ، كَكَرُمَ فَعَامَةً وفُعُومَةً: امْتَلأَ فهُوَ فَعْمٌ) قال:

* بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ[1] *

(وفَعْمَلٌ بِزِيَادَةِ لامٍ) وقَدْ ذُكِرَ في اللامِ. وفي الحَدِيثِ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم فَعْمَ الأَوْصَالِ[2]"؛ أَيْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ.

(و) فَعُمَتْ (المَرْأَةُ: اسْتَوَى خَلْقُهَا وغَلُظَ ساقُهَا فهي فَعْمَةٌ). وفي قَصِيدَةِ كَعْبٍ:

* ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا[3] *

أَيْ: مُمْتَلِئَةُ السَّاقِ.

(وأَفْعَمَ الإِناءُ: مَلأَه) وبالَغَ في مَلْئِه (كَفَعَمَه) يَفْعَمُه فَعْمًا، يُقالُ: سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ، أي: مَمْلوءٌ. قال:

* فَأَصْبَحْتُ والطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ *
* خَابِيَةً طُمَّت بسَيْلٍ مُفْعَمِ[1] *

وأَمَّا مَفْعُومٌ فإنّه زَعَم ابنُ الأَعْرابِيّ أنه لم يَسْمَعْه إلا في قَوْلِ كُثَيِّر:

أَتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ
غُروبُ السَّوانِي أَتْرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ[2]

قال: وهو من أَفْعَمْتُ، ونَظِيرُه قولُ لَبِيدٍ:

* النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ[3] *

وهو من أَبْرَزْتُ، ومثله المَضْعُوف من أَضْعَفْتُ، وقال الأَزهَرِيُّ: نَهرٌ مَفْعُومٌ[4]، أي: مُمْتَلِئٌ، وأنشدَ أبوسَهْلٍ في أَشْعارِ الفَصِيحِ في بابِ المُشَدَّدِ بَيْتًا آخَرَ جَاءَ به

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (ربع)، و(نشأ)، و(ضرب)، و(حجر)، و(سور)، و(وبر)، وهو معزو في ضرب إلى حميد، ولم أجده في ديوانه، وانظر شرح المفصل ١/٤٤، وإصلاح المنطق/٢٦٢.ع]

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) ديوانه (ط دار الكتب المصرية) ١٠، وعجزه فيه:
"* في خَلْقِها عن بناتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ *"
والشطر الوارد في مطبوع التاج هنا ورد في اللسان. [قلت: انظر العين ٢/١٦٤.ع]

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما: "فصَبَّحْتُ" مكان "فأصبحت" و "جايةً" مكان "خايةً". [قلت: انظر اللسان (طمم)، و(كلم).ع]

(٢) ديوانه (ط الجزائر) ج١،ص٧٨، واللسان، والرواية فيهما "حثيث"، وفي مطبوع التاج "جثيث" بالجيم المعجمة. [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٠.ع]

(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)١١٩، وهو جزء من بيت، وتمامه:
أو مُذْهَبٌ حَدَدٌ على ألْواحِ بهنَّ الناطقُ المبروزُ والمختومُ
والوارد في التاج هنا هو الذي ورد في اللسان. [قلت: هو في التهذيب ٣/٢٠.ع]

(٤) [قلت: النص في التهذيب ٣/٢٠ مُفْعَوْعم، ومثله في العين ٢/١٦٤.ع]

شَاهِدًا على الضَّحِّ وهو:

أَبيضَ أبْرَزَه للضَّحِّ رَاقِبُه

مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعُومُ[1]

أيْ مُمْتَلِئٌ لَحْمًا.

(و) أفْعَمَ (المِسْكُ البَيْتَ): إذَا (طَيَّبَه) أي مَلأَهُ بِرِيحِهِ.

(و) أَفْعَم (فُلانًا: أغْضَبَه) أي مَلأَه غَضَبًا، كَمَا في الصِّحَاحِ، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ[2] عن أَبِي تُرابٍ، قال: سَمِعْتُ واقِفًا السُّلَمِيَّ يقول ذَلِك، والغَيْن لُغَة فيه.

(أو) أَفْعَمَه: (مَلأَ أَنْفَه رَائِحَةً:) طَيِّبَةً، ومنه الحَدِيثُ: "لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِن الحُورِ العِينِ أَشْرَفَتْ لأَفعَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ رِيحَ المِسْكِ[3]"، أي: مَلأَت، ويُرْوَى بِالغَيْن أَيْضًا (كفَعِمَه، كسَمِعَه، ومَنَعَه) فَعْمًا، والأعرفُ بِالغَيْن المُعْجَمَة.

(والفَعْمُ: شَجَرٌ أو الوَرْدُ).

(وفَعَوْعَمٌ، أو فَعَمْعَمٌ[1]: ع)

(وافْعَوْعَمَ: امْتَلأَ وفَاضَ)، قال كَعْبٌ يَصِفُ نَهَرًا:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنبَعِقٌ

كَأَنَّ فِيهِ أَكُفَّ القَوْمِ تَصْطَفِقُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَفْعَمُ: المُمْتَلِئُ. وقِيلَ: الفَائِضُ امتِلاءً.

وحَاضِرٌ فَعْمٌ، أَيْ: حَيٌّ مُمْتَلِئٌ بأَهْلِه.

وافْعَوْعَمَ البَيْتُ طِيبًا: امْتَلأَ.

ومُخَلْخَلٌ فَعْمٌ: مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ، قال:

فَعْمٌ مُخَلْخَلُهَا وَعْثٌ مُؤَزَّرُهَا

عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا طَعْمُ السَّدَى فُوهَا[3]

وأَفْعَمَهُ وأَفْغَمَهُ: مَلأَه فَرَحًا، عن أَبِي تُراب.

[ف غ م] *

(فَغَمَهُ الطِّيبُ، كمَنَعَ فَغْمًا وفُغُومًا: سَدَّ خَيَاشِيمَهُ)، وفي الحَدِيثِ: "لَوْ أَنَّ امْرَأَةً

(١) اللسان. [قلت: قائله علقمة بن عبدة الفحل، وهو في ديوانه/٧١، وروايته: مفغوم بالغين المعجمة، وانظر التهذيب ٥/١٥٨، والمفضليات/٤٠٢.ع]

(٢) [قلت: نص الأزهري مختلف عن المثبت هنا، قال في ٣/٢٠: وقال أبوتراب: سمعت واقعًا السلمي يقول: أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضبًا أو فرحًا.ع]

(٣) النهاية، واللسان.

(١) الذي في معجم البلدان: "فَعَمْعَم"، وكذلك في التكملة.

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: لم أجده في ديوان كعب، وهو في العين ٢/١٦٤، والتهذيب ٣/٢٠، وصدره في اللسان (صخب).ع]

(٣) اللسان.

مِن الحُورِ العِين أَشْرَفَتْ لَفَغَمَتْ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْض رِيحَ المِسْكِ[1]" أي: لَمَلأَتْ، ويُرْوَى: لأَفْغَمَتْ[2]، قال الأَزْهَرِيُّ: الرِّوَايَةُ لأَفْعَمَتْ بِالعَيْنِ، قال: وهُوَ الصَّوَابُ.

(و) فَغَمَتِ (الرَّائِحَةُ السُّدَّةَ: فَتَحَتْهَا) فهو (ضِدٌّ.)

(و) فَغَمَ (المَرْأَةَ) فَغْمًا (قَبَّلَهَا)، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* بَعْدَ شَمِيمٍ شَاغِفٍ وفَغْمِ[3] *

(كَفَاغَمَها). قال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

* مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا *
* يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وقَاسِمَا *
* أَلا يَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا *
* حِذَارَ دَارٍ مِنْكِ أَنْ تُلائِمَا *
* واللَّهِ لا يَشْفِي الفُؤَادَ الهَائِمَا *
* تَمَاحُكُ اللَّبَّاتِ والمَآكِمَا *
* ولا اللِّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِمَا *
* ولا الفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا *
* وتَرْكَبَ القَوَائِمُ القَوائِمَا[1] *

(و) فَغَمَ (الجَدْيُ) فَغْمًا: (رَضَعَ) ثَدْيَ أُمِّه.

(وفَغِمَ به، كَفَرِحَ: لَهِجَ) وأُوْلِعَ بِهِ (وحَرَصَ) عليه، فَهُو: فَغِمٌ، قال الأَعشَى:

تَؤُمُّ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ
وأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَغِمْ[2]

(و) فَغِمَ (بالمَكَانِ) فَغَمًا: (أَقَامَ ولَزِمَه) ولم يُفَارِقْه.

(وأَفْغَمَ مَكَانَه: مَلأَه بِرِيحِه)، والعَيْن لُغَة فيه كما تَقَدَّم.

(و) أَفغَمَ (الإِنَاءَ: مَلأَه) كأفعَمه فَهُوَ مُفْغَم ومُفْعَم.

(وانْفَغَمَ الزُّكَامُ: انْفَرَجَ.)

(والفُغْمُ، بِالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ: الفَمُ أَجْمَعُ، أو الذَّقَنُ بِلَحْيَيْهِ)، كَفُقْمِهِ بِالقَافِ، وبه فُسِّر قَولُهم: أَخَذَ بِفُغْمِ الرَّجُل، وسيَأْتِي عن شَمِر ما يُخالِفُه.

(١) انظر الحاشية (٣)، ص٢١٤ من هذا المطبوع، ورواية النهاية في (فغم) بالغين المعجمة "لأَفْغَمَتْ"، وهي رواية اللسان. [قلت: تقدم الحديث في (فعم) بغير هذه الرواية، وانظر التهذيب ١٥١/٨.ع]

(٢) [قلت: كذا جاءت الرواية في العين ٤٢٧/٤.ع]

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وعلّق عليه الصاغانيُّ بقوله: "والرواية فيه: "ثُمَّ شَمِم".

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما: "ولا الفِغامُ دون أن تفاقما". [قلت: انظر التهذيب ١٥٢/٨، ففيه بعض هذه الأبيات مع خلاف في الرواية.ع]

(٢) ديوانه٣٧، واللسان، والصحاح، والمقاييس٥١٢/٤.

(و) الفَغْمُ: (بالفَتْحِ: مَا تُخرِجُهُ مِنْ خَلَلِ أَسْنَانِكَ بِلِسَانِكَ) مِمَّا تَعَلَّقَ بها، ومنه الحَدِيث: "كُلُوا الوَغْم، واطْرَحُوا الفَغْم[1]"، هَكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَثِير قال: والوَغْمُ: ما تَسَاقَطَ من الطَّعَامِ، قال: وقِيل بالعَكْسِ.

(وأَخَذَ بِفُغْمِهِ، بالضَّمِّ، أَيْ: شَقَّ عَلَيْه) وهو إيماءٌ إلى قَوْلِ أَبِي زَيْد: بَهَظْتُهُ: أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ، وبِفُغْمِهِ.

(وهو مُفْغَمٌ بِهِ، بفَتْحِ الغَيْنِ)، أي: (مُغْرًى) بِهِ حَرِيصٌ عليه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَغَمَ الوَرْدُ يَفْغَمُ فُغُومًا، انْفَتَحَ، وكَذلِك تَفَغَّم، أى: تَفَتَّحَ.

وافْتَغَمَ الزُّكَامُ: انْفَرَجَ.

والمَفْغُومُ: المَزْكُومُ، قال:

* نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُومَا[2] *

وفَغْمَةُ الطِّيبِ وفَغْوَتُه: رَائِحَتُه.

والفُغْمُ بِالضَّمِّ: الأَنْفُ عن شَمِر، وبه فُسِّر قَولُ أَبِي زَيْدٍ السَّابِقُ. وقال كُرَاعٌ: هو الفَغَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الأَنْفُ، قال: كَأَنَّه سُمِّيَ بذَلِك؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَفْغَمُه.

والفَغَمُ أَيْضًا: الحِرْصُ.

ومِنَ الكَلْب: ضَرَاوَتُه بالصَّيْدِ، عن ابنِ السِّكِّيت، وكَلْبٌ فَغِمٌ: حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ، قال امْرُؤ القَيْسِ:

فَيُدرِكُنا فَغِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ بَكِرْ[1]

وشيءٌ مَفْغُومٌ: مُطَيَّبٌ بِالأَفَاوِيهِ.

[ف ق م]*

(الفَقَمَ، مُحَرَّكَةً: الامْتِلاءُ)، وقَدْ فَقِمَ الإناءُ، كَفَرِحَ يقال: أَصَابَ مِنَ المَاءِ حَتَّى فَقِمَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) الفَقَمُ: (تَقَدُّمُ الثَّنَايَا العُلْيَا فَلا تَقَعُ عَلَى السُّفْلَى)، ونَصُّ اللِّسَان: أن تَتَقَدَّم الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلا تَقَعُ عَلَيْها العُلْيَا، إِذَا ضَمَّ الرَّجُلُ فَاهُ، ويُقَالُ: هُو أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الأَسْفَلُ، ويَقْصُرَ الأَعْلَى.

(فَقِمَ، كَفَرِحَ فَقَمًا)، مُحَرَّكَةً

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) اللسان. [قلت: الرواية في التهذيب ١٥١/٨ كرواية التاج، وفي العين ٤٢٧/٤: المزكوما.ع]

(١) في مطبوع التاج:"...طلوب بكر" بالباء، والتصحيح من الديوان/١٦٠، واللسان.

(وفَقْمًا)، بالفَتْحِ (فَهُوَ: أَفْقَمُ) وهِيَ: فَقْمَاءُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ، ورجلٌ أَفْقَمُ ورِجالٌ[1] فُقْمٌ، بالضَّمِّ، وتَقول: زَوَّجْتُمُونِي فَقْمَاءَ دَقْمَاءَ، وهِيَ الساقطةُ مُقَدَّمَ الفَمِ، وإذَا اجْتَمَعَ الفَقَمُ والدَّقَمُ فقَدْ حَلَّتْ النِّقَمُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: فَقِمَ (فُلانٌ): إذَا (بَطِرَ وأَشِرَ)؛ وذَلِك؛ لأنَّ البَطَرَ والأَشَرَ: هُمَا الخُرُوجُ مِنْ حَدِّ الاسْتِقَامَةِ والاسْتِوَاءِ، قال رُؤْبَةُ:

* فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَمُهُ وتَحْسِمُهْ *
* مِنْ دَائِهِ حتَّى اسْتَقَامَ فَقَمُهْ[2] *

(و) فَقِمَ (مَالُه: نَفِدَ) ونَفَقَ.

(أو) فَقِمَ: إذَا (كَثُرَ) مالُه، فَهُوَ (ضِدٌّ.)

(و) من المَجازِ: فَقِمَ (الأَمْرُ)، كعَلِمَ، وفَرِحَ (فَقْمًا)، بالفَتْحِ، (وفَقَمًا) بالتَّحْرِيكِ، (وفُقُومًا)، بالضَّمِّ: (لَمْ يَجْرِ عَلَى اسْتِواءٍ) واسْتِقَامَةٍ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

فإن تَسْمَعْ بِلأُمِهِمَا
فإنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِمَا[1]

(و) فَقَمَ الأَمْرُ فُقُومًا: (عَظُمَ، كفَقُمَ، كَكَرُمَ، وتَفَاقَمَ) الأَمْرُ كَذلِكَ، ولكِنَّه خَصَّهُ الاسْتِعْمَالَ بالمَكْرُوهِ، كَمَا في العِنَايَةِ.

(والفَقْمُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: اللَّحْيُ أَوْ أَحَدُ اللَّحْيَيْنِ) وهما فَقْمَانِ، ومنه الحَدِيث: "من حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ ورِجْلَيه دَخَلَ الجَنَّةَ[2]". وهو مَفْقُوم.

(و) الفَقْمُ: (طَرَفُ خَطْمِ الكَلْبِ.)

(وفَقَمَهُ) فَقْمًا: (أَخَذَ بفَقْمِه، كَتَفَقَّمَهُ)، وهَذِهِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

(و) فَقَمَ (المَرْأَةَ: نَكَحَها كفَاقَمَها) مُفَاقَمَةً وفِقَامًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* ولا الفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا[3] *

وقد مَرَّ قَرِيبًا.

---

(١) في مطبوع التاج: "ورجل فقم بالضم"، والمثبت من الأساس، ويقتضيه القياس.

(٢) ديوانه ١٥٢، وروايته: "تَرْأَبُه"، وفي مطبوع التاج: "مِنْ دأبه"، والتصحيح من اللسان والديوان.

(١) اللسان. [قلت: هذا البيت وقبله آخر معزوان في التهذيب للأعشى انظر ٩/٢٠٤و١٥/٤٠، وانظر الديوان/٢٠٤، واللسان (لأم).ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الأساس فقد ضبط بفتح الفاء وضمها ضبط قلم، ومثله في النهاية، وفي اللسان بضم الفاء.ع]

(٣) [قلت: تقدّم هذا من رجز لهدبة في (فغم).ع]

(والفُقُم، بِضَمَّتَيْن: الفَمُ)، نَقَلَهُ شَمِرٌ.

(وأَفقَمُ: اسْمُ) رَجُل.

(و) من المَجَازِ: الأَفْقَمُ (مِنَ الأُمُورِ: الأَعْوَجُ) المُخالِفُ لِلاسْتِوَاءِ.

(والنِّسْبَةُ إلى فُقَيْمٍ) بَطْنٍ مِنْ (كِنَانَة فُقَمِيٌّ، كَعُرَنِي) بِضَمِّ العَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ النُّونِ، كَذَا في الصِّحَاحِ[1]، وصَحَّفَهُ شَيْخُنَا فَجَعَلَهُ: كَعَرَبِيٍّ، واعْتَرَضَ عَلَى المُصَنِّفِ، وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ في الكِتَاب فُقَيْمِيّ[2]، قَالَ الجَوْهَرِيّ: (وهُم نَسَأَة الشُّهورِ) وقد تَقَدَّم لهم ذِكْر في الهَمْزَة، وكانوا (في الجَاهِلِيَّة).

(و) النِّسْبَةُ (إلى فُقَيْم دَارِمٍ: فُقَيْمِيّ) على القِيَاسِ كما في الصِّحَاحِ[3]، وهم بَنُو فُقَيْمِ ابنِ جَرِيرِ بنِ دَارِمٍ، ومِنْهُم من أَسْقَطَ جَرِيرًا، مِنْهُم عُرْوَةُ أَبوغَاضِرَة وغَيْرُه.

(و) قَالَ أَبُوتُرابٍ: سَمِعْتُ عَرَّامًا: يَقُولُ: (رَجُلٌ فَقِمٌ، كَكَتِفٍ) أَيْ:[1] (فَهِمٌ: يَعْلُو الخُصُومَ)، ولَقِمٌ لَهِمٌ كَذَلِكَ.

(و) يُقَالُ: (أَكَلَ حَتَّى فَقِمَ، كَفَرِحَ)، أَيْ: (بَشِمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَقُمَ الشَّيءُ، كَكَرُمَ: اتَّسَعَ، وفيه صَدْعٌ مُتَفَاقِمٌ.

[ف ل م]*

(الفَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: الرَّجُلُ العَظِيمُ) الضَّخْمُ الجُثَّةِ.

(و) أيضًا (الجَبَانُ).

(و) يُقَالُ: هُوَ (العَظِيمُ الجُمَّةِ) مِنَ الرِّجالِ قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

ويَحْمِي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: يُروَى هَذَا البَيْتُ على

(١) عبارة الجوهري في الصحاح: "وفقيمٌ: حَيٌّ من كنانة، والنسبة إليهم فُقَميٌّ، مثل هُذَليٌّ، وهم نَسَأَةُ الشهور".

(٢) [قلت: في الكتاب ٢/٦٩: وفي فُقَيْم كنانة فُقَميّ. كذا، ومثله في الصحاح.ع]

(٣) الصواب "كا في اللسان" لأن الصحاح لم يذكر هذه النسبة. [قلت: النسبة مثبتة في الصحاح.ع]

(١) [قلت: النص في التهذيب ٢/٢٠٥، وقال أبوتراب...، يقول: رجل فَقِم فَهِم إذا كان يعلو الخصوم.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٣١، وهو بالرواية الثانية للبيت في شعر البُرَيْق، وانظر اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٤١ و١١/٣٣٥، والعين ٨/٣٣١، وديوان الهذليين ٣/٥٧، وصدره فيه: يشذّب بالسيف أقرانه.... وانظر اللسان (شذب)، و(غلم)، و(ضيف).ع]

رِوَايَتَيْنِ قال: وهو لِعِياضِ بنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ، وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
إِذَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قال: ولَيْسَ الفَيْلَمُ فِي البَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا على الرَّجُلِ العَظِيمِ [الجُمَّة][1] كَمَا ذُكِرَ، إنَّما ذَلِكَ على مَنْ رَوَاه:

* كَمَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ *

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إنَّ الفَيْلَمَ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ.

(و) الفَيْلَمُ: (البِئْرُ الوَاسِعَةُ) عن كُرَاعٍ، وقِيلَ: وَاسِعَةُ الفَمِ.

وكُلُّ وَاسِعٍ فَيْلَمٌ، عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الفَيْلَمُ: (المُشْطُ) الكَبِيرُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ قال:

* كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ *

قَالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: يُقالُ رَأَيْتُ فَيْلَمًا يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ، أَيْ: رَجُلاً ضَخْمًا يُسَرِّح جُمَّةً كَبِيرَةً بِالمُشْطِ.

(و) الفَيْلَمُ: (النِّطَعُ.)

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ مِنَ العَكَرِ.)

(وافْتَلَمَ أَنْفَهُ: جَدَعَهُ.)

(وتَفَيْلَمَ الغُلامُ: سَمِنَ وضَخُمَ)، وكذلك تَفَيْلَقَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَيْلَمُ: الأَمْرُ العَظِيمُ.

والفَيْلَمَانِيُّ: العَظِيمُ، ومِنْه حَدِيثُ الدَّجَّالِ: "رَأَيْتُه أَقْمَرَ فَيْلَمَانِيًّا[1]".

وأيضًا: الجَبَانُ.

والفَيْلَمُ: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ الجَهَازِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ف ل ع م]

فِلْعَمٌ، كَدِرْهَمٍ[2]: اسمُ رَجُلٍ، جَعَلَه سِيبَوَيْهِ فِي الكِتَابِ مُلْحَقًا بِبابِ دِرْهَمٍ.

[ف ل ق م]*

(الفَلْقَمُ، كَجَعْفَرٍ: الوَاسِعُ) هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ من الأَئِمَّةِ، ويُرْوَى بالقَافِ أَوَّلاً كَمَا سَيَأْتِي.

(١) تكملة من اللسان.

(١) النهاية وفيها رواية أخرى وهي: "أقمر فَيْلَم"، وقد وردت الروايتان في اللسان.

(٢) [قلت: لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولكن النص في ٢/٣٣٥: فالأسماء نحو: قِلْعَم، ودِرْهَم. كذا ذكره بالقاف. ع]

[ف ل هـ م]*

(الفَلْهَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ (فَرْجُ المَرْأَةِ)، زَادَ غَيْرُه: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الإِسْكَتَيْن القَبِيحُ، وقَال الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ جَهَازِ النِّساء ما كانَ مُنْفَرِجًا، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو:

* يا ابْنَ الَّتِي فَلْهَمُهَا مِثْلُ فَمِهْ *
* كَالجَفْرِ قَامَ وِرْدُه بأَسْلُمِهْ[1] *

الجَفْرُ هُنَا: البِئْرُ التي لم تُطْوَ، وأَسْلُمٌ جَمْع: سَلْمٍ للدَّلْو، وأَرَاد: أَنَّ فَلْهَمَها أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِه.

وفي الحَدِيثِ: "أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فاتَّهَمُوا امْرأَةً، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَهَا[2]"، أي: فَرجَها، قال ابنُ الأَثِيرِ: وَذَكَره بعضُهم في القَافِ.

(و) الفَلْهَمُ: (البِئْرُ الوَاسِعَةُ) الجَوْفِ.

[ف م م]*

(الْفَمُ) بِالتَّخْفِيفِ (مُثَلَّثَةً) قال الجَوْهَرِيُّ: وفِيهِ لُغَاتٌ، يُقَالُ: هَذَا فَمٌ، ورَأَيْتُ فَمًا، ومَرَرْتُ بِفَمٍ، بفَتْحِ الفَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ومنهم من يَضُمُّ الفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ومِنْهم مَنْ يَكْسِر الفَاء على كُلِّ حَالٍ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُه من مَكَانَيْنِ يقول: رَأَيْتُ فَمًا، وهَذَا فُمٌ[1]، ومَرَرْتُ بِفِمٍ. قال: (أَصلُه فَوْهٌ)[2] نَقَصَتْ مِنْه الهَاءُ فَلَمْ تَحْتَمِل الوَاوُ الإِعْرَابَ لسكُونِها فَعُوِّضَ مِنْهَا المِيمُ فَإِذَا صَغَّرتَ أو جَمَعْتَ رَدَدْتَه إلى أَصْلِه وقُلْتَ: فَوَيْهٌ وأَفْوَاهٌ، ولا تَقُلْ أَفْمَاهٌ، فإذا نَسَبْتَ إليه قُلت: فَمِيٌّ وإِنْ شِئْتَ فَمَوِيٌّ، تَجْمَع بين العِوَضِ وبَيْنَ الحَرْفِ الذي عُوِّضَ مِنْه، كما قَالُوا في التَّثْنِيَةِ فَمَوَان، قال: وإِنَّمَا أَجَازُوا ذَلِك لأَنَّ هُنَاك حَرْفًا آخَرَ مَحْذُوفًا وهُوَ الهَاءُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ في هذِه الحَالَةِ عِوَضًا عَنْها لا عن الوَاوِ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ للفَرَزْدَق:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا
عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ[3]

---

(١) اللسان، وفيه: "كالحَفْر" بالحاء المهملة في الرجز وفي التفسير، وهو تحريف والمثبت كالجيم ٤٦/٣، وانظر القاموس (جفر).

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣٦٢/٣ وشح.ع]

(١) [قلت: جاء عند المحقق بفتح الفاء فيها وبكسرها في الثانية، وقوله يُعرب من مكانين: اقتضى ضم الميم الأولى في الأول وكسرها في الثاني.ع]

(٢) ضبطت في الصحاح: "فوهٌ" بفتح الفاء وسكون الواو ضبط قلم، وكذلك في اللسان.

(٣) ديوانه ٢١٥، وروايته: "نعلا" بدل "نفثا"، والمثبت كاللسان والصحاح. [قلت: في معاني القرآن للأخفش ٢٣٠/١: أشد لجام، كذا الرواية فيه، وانظر الكتاب ٨٣/٢، ٢٠٢، والإنصاف/٣٤٥، والخزانة ٢٦٩/٢، والخصائص ١٧٠/١و ٢١١/٣، ١٤٧، والمقتضب ١٥٨/٣، والمحتسب ٢٣٨/٢.ع]

قَالَ: وحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَمَاعةً؛ لأنَّ كُلَّ شَيْئَيْن من شَيْئَيْن جَمَاعَةٌ في كَلاَم العَرَب، كقَوله تَعالَى: ﴿فَقَد صَغَتْ قُلُوبكُمَا﴾[1] إلا أنَّه يَجِيءُ في الشِّعْر مَا لا يَجِيءُ في الكَلامِ، (وقَدْ تُشَدَّدُ المِيم) في الشِّعْرِ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ ذُؤَيْبٍ العُمَانِيُّ الفُقَيْمِيُّ الرَّاجِزُ:

* يا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ *
* حِتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ[2] *

قالَ الفَرَّاءُ[3]: ولَوْ قَال "من فَمِّه"، بفَتْح الفَاءِ لَجَازَ. وقَالَ شَيْخُنَا: قَدْ جَمَعَ كَثِيرٌ من شُرَّاح التَّسْهِيلِ لُغاتِه تَرْكِيبًا وإفْرَادًا فَزَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وقالوا: الفَتْحُ أَكْثَرُ وأَفْصَحُ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه مِنْ مَكَانَيْنِ فَيَضُمُّ الفَاءَ رَفْعًا، ويَفْتَحُهَا نَصْبًا، ويَكْسِرُهَا جَرًّا، كَمَا قَالُوا في امْرِئٍ وابْنِمٍ ونَحْوِهِمَا بَلْ قِيلَ: لَيْسَ لَهَا رَابِعٌ.

(وفَمٌ مِنَ الدِّبَاغِ) أي: (مَرَّةٌ مِنْهُ)، قَالَ الفَرَّاءُ: أَلْقَيْتُ عَلَى الأَدِيمِ دَبْغَةً، والدَّبْغَةُ: أَنْ تُلْقِيَ عَلَيْهِ فَمًا مِنْ دِبَاغٍ [أي:][1] نَفْسًا. ودَبَغْتُه نَفْسًا ويُجْمَعُ أَنْفُسًا، كأنفُس النَّاسِ وهِيَ المَرَّةُ.

(وفُمَّ[2]: حَرْفُ عَطْفٍ، لُغَةٌ في ثُمَّ) عن الفَرَّاء. وقِيلَ: فَاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ ثُمَّ يُقَالُ: رأيتُ عَمْرًا فُمَّ زَيْدًا وثُمَّ زَيْدًا، بِمَعْنًى واحِد، وفي التَّهْذِيبِ: قَالَ الفَرَّاءُ: قَبَّلْتُهَا في فُمِّهَا وثُمِّهَا، بِمَعْنًى واحِدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَفْمَامُ جَمْعُ: فَمٍّ مُشَدَّدًا، وتَصْغِيرُهُ:

---

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

(٢) اللسان، والصحاح غير منسوب، والتكملة من غير نسبة أيضا وفيها: "وبين المشطورين مشطور ساقط، وهو: "* ريحًا تَنالُ الأَنْفَ قَبْلَ شَمِّهِ *". [قلت: البيتان في ديوان العجاج/١٥٤، وهما في ملحق ديوان جرير/١٠٣٨، وانظر شرح المفصل ١٠/٣٣، والمقاييس ٤/٤٣٤، والتهذيب ١٥/٥٧٤، وفي الخزانة ٢/٢٨٢، والمحتسب ١/٧٩، والممتع ١/٣٩١، والهمع ١/١٢٩، وسر الصناعة ١/٤١٥، وإصلاح المنطق/٨٤، وانظر اللسان والتاج/طسم،، فقد ذكروا أنهما للعماني يخاطب الرشيد، وانظر اللسان والتاج (فوه)، وانظر الخصائص ٣/٢١١.ع]

(٣) وردت عبارة الفراء هنا منسوبة إلى ابن السِّكِّيت في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "ونفسا" والتصحيح من اللسان ولفظه: "والدَّبْغَةُ: أَنْ تُلْقَى عليه فَمًا من دِبَاغٍ خفيفةٍ: فَمًا من دِباغٍ، أي: نَفْسًا"، وعبارة التكملة قريبة من عبارة اللسان.

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب/١٥٨، ومعاني الحروف للرماني/١٥٠، وسر الصناعة ١/٢٤٨، والإبدال/١٢٥، واللمع ٥/٢٣٦، والجنى الداني/٤٣٢.ع]

فُمَيْمٌ، هي لُغَةٌ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ، وسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ في "ف و هـ".

[ف و م]*

(الفُومُ بالضَّمِّ: الثُّومُ) لُغَةٌ فيه، قال ابنُ سِيدَه: أَرَاهُ عَلَى البَدَلِ، قَالَ ابنُ جِنِّي[1]: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ في قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ ﴿وفُومِها وعَدَسِهَا﴾[2] إلى أَنَّه أَرادَ الثُّومَ، فالفَاءُ على هذا عِنْدَه بَدَلٌ من الثَّاء، قال: (و) الصَّوابُ عِنْدَنَا: أَنَّ الفُومَ (الحِنْطَةُ)، ولَيْسَتِ الفَاءُ علَى هَذَا بَدَلاً مِن الثَّاءِ، وجَمَعُوا الجَمْعَ فَقَالُوا: فُومَانٌ، حَكَاهُ ابنُ جِنِّي، قَالَ: والضَّمَّةُ في فُومٍ غَيْرُ الضَّمَّةِ في فُومَانٍ، كَمَا أَنَّ الكَسْرَةَ التي في دِلاصٍ وهِجَانٍ غَيْرُ الكَسْرَةِ التي فِيهَا للوَاحِدِ، والأَلِفُ غَيرُ الأَلِف. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو الثُّومُ والفُومُ للحِنْطَةِ، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لأَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاجِدٍ
نَزَلَ المَدِينَةَ عن زِرَاعَةِ فُومِ[3]

(١) [قلت: انظر سر الصناعة ١/٢٤٩ مع اختلاف في النص. ع]
(٢) سورة البقرة، الآية (٦١).
(٣) اللسان، والصحاح وروايتهما: "كأغنى واحدٍ" بالحاء المهملة.

وقالَ أُمَيَّةُ في جَمْعِ الفُومِ:

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا الفَرَارِيسُ والفُومَانُ والبَصَلُ[1]

قَالَ أَبُوالأَصْبَعِ: الفَرَارِيسُ: البَصَلُ، ويُرْوَى: الفَرَادِيسُ.

(و) قَالَ بَعْضُهم: الفُومُ: (الحِمَّصُ)، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، قال الفَرَّاءُ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وفُومِها﴾[2] مَا نَصُّه[3]: الفُومُ مِمَّا يَذْكُرونَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وهِيَ: الحِنْطَةُ (والخُبْزُ) جَمِيعًا. (و) قَالَ الزَّجَّاجُ[4]: لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أن الفُومَ الحِنْطَةُ، و(سائِرُ الحُبوبِ التِي تُخْبَزُ يَلْحَقُهَا اسْمُ الفُومِ.

(وكُلُّ عُقْدَةٍ من بَصَلَةٍ أَوْ ثُومَةٍ أَوْ لُقْمَةٍ عَظِيمَةٍ): فُومَةٌ.

(وبَائِعُه) أي: الحِنْطَةِ أو الحِمَّصِ (فَامِيٌّ مُغَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ)، بالضَّمِّ؛ لأَنَّهم قَدْ يُغَيِّرونَ في النَّسَبِ كمَا قَالُوا في السَّهْلِ: سُهْلِيٌّ، وفي الدَّهْرِ: دُهْرِيٌّ.

(١) اللسان، وروايته: "الفراديس" بالدال المهملة، وأشار اللسان إلى الرواية الأخرى "الفراريس" بالراء المهملة. [قلت: انظر الديوان/٩٨، والقرطبي ١/٤٢٥، ١١/٦٨. ع]
(٢) سورة البقرة، الآية (٦١).
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٤١. ع]
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٤٣، ولا خلاف عند أهل اللغة. ع]

(والفَيُّومُ)، كَتَنُّورٍ: (د بِمصْرَ) قُتِل بهِ مَرْوانُ بنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ كما في الصِّحَاحِ، قَالَ المسْعُودِيُّ: مَعْنَاهُ أَلْفُ يَوْمٍ. قال ابنُ الأَثِيرِ: احْتَفَرَ نَهْرَهُ يُوسُفُ عليه السَّلامُ بالوَحْيِ، وبَنَى سَكَنَه بالآجُرِّ والكِلْسِ، وقال ابنُ حَبِيبٍ: سُمِّيَتْ لبلُوغِ خَرَاجِها كُلَّ يَوْمٍ أَلفَ دِينَار. قُلتُ: وهِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ مُشْتَمِلَةٌ على ما يُنَيِّفُ عَلَى ثَلَثِمَائَةِ قَرْيَةٍ، غالِبُها عَامِرَةٌ قَدْ ذُكِر بَعْضُها، ويَأْتِي بَعْضُهَا، وله تارِيخٌ في مُجَلَّدٍ حَافِلٍ قد مَلَكْتُه بحمْدِ اللهِ تعَالَى، وقد نُسِبَ إليه وإلى قُراهُ جُمْلَةٌ من العُلَماء والمُحَدِّثِين، ومِنْهُم أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ رَسْلانِ الفَيُّومِيُّ عَنْ ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ.

(وأَفَامِيَةُ: بَلْدَةٌ بالشَّامِ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، وقَدْ نَسِيَ هنا اصْطِلاحَهُ، وهِيَ كُورَةٌ من كُوَرِ حِمْصَ، وهي مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدَرِ الرُّومِيِّ، قال أبوالعَلاءِ المَعَرِّيُّ:

* ولَوْلاك لَمْ يُسْلِمْ أَفَامِيَةَ الرَّدَى[1] *

(وفَامِيَةُ[1]: ة بالْعِرَاقِ) بناحِيَة فَمِ الصِّلْحِ. وقِيلَ: هي لُغَةٌ في أَفَامِيَةَ هَكَذا يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ، قَالَه يَاقُوت.

(وفَامِينُ: ة بِبُخَارَاءَ)، منها أَبوالحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَامِينِيُّ عن محمدِ ابنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ.

(والفُومَةُ، بالضَّمِّ: السُّنْبُلَةُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قال غَيرُه بلُغَة أَزْدِ السَّرَاةِ[2]، وأَنْشَدَ:

وقال رَئِيسُهم لَمَّا أَتَانَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أو فُومَتَانِ[3]

والهَاءُ في قَولِه: بكَفِّه، غَيرُ مُشْبَعَةٍ.

(و) والفُومَةُ[4] أيْضًا: (مَا تَحْمِلُه بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ).

(و) يقال: (قَطَعَه فُومًا) فُومًا، كَصُرَدٍ، أي: قِطَعًا قِطَعًا (كَفُؤَمٍ)، بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال: فَوِّمُوا لَنَا، أَيْ: اخْتَبِزُوا لَنَا.

---

(١) في مطبوع التاج ومعجم البلدان: "لم تسلم" والتصحيح والضبط من سقط الزند ١/٣٦٠، وهذا صدر البيت وعجزه:

* وقد أَبْصَرَت من مثلها مَصْرَعَ الرَّدَى *

(١) [قلت: في معجم البلدان: مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية بالهمز في أولها. وأما التي في العراق فلم يذكر فيها الهمز. ع]

(٢) في اللسان: "الشراة" بالشين والمثبت يوافق القاموس (أزد) وهو الصواب.

(٣) اللسان والصحاح، وفيهما: "ربيئهم".

(٤) في مطبوع التاج: "الفومية" تطبيع.

والفَامِيُّ السُّكريُّ[1]. قال الأَزْهَرِيُّ: ما أُراه عَرَبِيًّا مَحْضًا.

والفَامِيُّ: البَقَّالُ.

[ف هـ م]*

(فَهِمَهُ، كَفَرِحَ فَهْمًا)، بِالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ، وهِيَ أَفْصَحُ، وفَهَامَةً)، وهَذِه عن سِيبَوَيْهِ[2]، (ويُكْسَرُ وفَهَامِيَةً)، كَعَلانِيَةً: أَيْ (عَلِمَهُ وعَرَفَهُ بالقَلْبِ) فيه إشارةٌ إلى الفَرْق بَيْنَ الفَهْم والعِلْم، فإنَّ العِلْمَ مُطْلَقُ الإدْرَاكِ، وأَمَّا الفَهْمُ فَهُوَ سُرْعَةُ انْتِقَالِ النَّفْسِ مِنَ الأُمُورِ الخَارِجِيَّة إلى غَيْرِهَا، وقِيل: الفَهْمُ: تَصَوُّرُ المَعْنَى من اللَّفْظِ، وقيل: هَيْئَةٌ لِلنَّفْسِ يُتَحَقَّق بها ما يَحْسُنُ. وفي أَحْكَامِ الآمِدِيِّ: الفَهْمُ: جَوْدَةُ الذِّهْنِ مِنْ جِهَةِ تَهَيُّئِه لاقْتِنَاصِ ما يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ المَطَالِبِ.

(وهُوَ فَهِمٌ، ككَتِفٍ: سَرِيعُ الفَهْمِ.)

(واسْتَفْهَمَنِي) الشَّيءَ: طَلَبَ مِنِّي فَهْمَهُ (فَأَفْهَمْتُه) إِيَّاهُ، (وفَهَّمْتُهُ) تَفْهِيمًا: جَعَلْتُه يَفْهَمُهُ.

(وانْفَهَمَ)[1] مُطاوِعُ فَهَّمَهُ تَفْهِيمًا، وهو (لَحْنٌ.)

(وتَفَهَّمَهُ) إذا (فَهِمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيءٍ).

(وفَهْمٌ: أَبُوحَيٍّ) مِنَ العَرَبِ، (و) هو (ابنُ عُمَيْرٍ) كَذَا في النسُّخَ، والصَّوابُ: ابنُ عَمْرِو (بنِ قَيْس بنِ عَيْلانَ) كما هو نَصُّ الصِّحاح[2] وغَيْرِه. مِنْهُم تَأَبَّطَ شَرًّا أَحَدُ فُتَّاكِ العَرَبِ وشُعَرَائِهَا، وهو ثابتُ بنُ جَابِرِ بنِ سُفْيَانَ بنِ كَعْبِ بنِ حَرْبِ بنِ تَيْمِ بنِ سَعْدِ بنِ فَهْمٍ، وأبوالحَارِث لَيثُ بنُ سَعْدٍ، فَقِيهُ مِصْرَ وإمامُهم، تُوفِّي سنةَ خَمسٍ وسَبْعِين ومِائَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَهَّامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: هو الكَثِيرُ الفَهْمِ، مُبَالَغَةً. وكَذلِكَ الفَهِيمُ، كَأَمِيرٍ.

وقد فَهِمَ فَهْمًا، فَهُوَ: فَهِيمٌ، كَعَلِم فَهُوَ عَلِيمٌ.

والتَّفَاهُمُ: التَّفَهُّمُ.

وفَهْمُ الجَمَرَاتِ: بَطْنٌ من لَخْمٍ، ومن

(١) في هامش اللسان: "قوله: السكري: كذا في شرح القاموس والذي في الأصل السين عليها ضمه وما بعد الكاف غير واضح".
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٢٦.ع]

(١) في التكملة: "وقول العامة: انْفَهَمَ لي كلامُهُ لَحْنٌ".
(٢) ليس في نسخة الصحاح التي بين أيدينا سوى قوله: "وفَهْمٌ: قبيلةٌ". [قلت: وفي معجم القبائل/٩٢٩-٩٣٠ بطن من قيس بن عيلان من العدنانية.ع]

مَوَالِيهِمْ زِيادُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ الفَقِيهُ، ولـه ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ، رَوَى عَنْه اللَّيْثُ، وأبوثَوْرٍ الفَهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ قيل: مِنْ هَذا البَطْنِ، وفي الأَزْدِ: فَهْمُ بنُ غَنْمِ بنِ دَوْسِ بنِ عُدْثَانَ، منهم جَذِيمَةُ بنُ مالكِ بنِ فَهْمٍ المَلِكُ الأَبْرَشُ.

والحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ.

[ف ي م]*

(الفَيِّمُ، ككَيِّسٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) القَوِيُّ (ج: فُيُّومٌ)، بالضَّمِّ.

(والفَيْمَانُ: العَهْدُ، مُعَرَّبٌ) يَمانٍ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَيَامُ، كَسَحابٍ، وكِتابٍ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ وغَيْرِهم، ولَيْسَ بِمُخَفَّفٍ مِنَ الفِئَامِ كما في اللِّسان[2].

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: يمان، كذا بالنسخ، وحَرِّرْه".

(٢) عبارة اللسان: "ولولا الفَيامُ لقلت: إن الفِيَام مخفف من الفِئام".

(فصل القاف مع الميم)

[ق أ م]*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَئِمَ من الشَّرابِ قَأْمًا: ارْتَوَى، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

[ق ت م]*

(القَتَامُ، كَسَحابٍ: الغُبارُ)، وحَكَى يَعْقُوبُ[1] فيه القَتَانَ، وهو لُغَةٌ فيه.

(والقُتْمَةُ، بالضَّمِّ: لونٌ أَغْبَرُ)، وقيل: سَوادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ، وقِيلَ: فِيه حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ.

(و) القُتْمَةُ: (نَباتٌ كَرِيهُ) الرَّائِحَة.

(و) القَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ) عن اللَّيْثِ، قَالَ: وهِي ضِدُّ الخَمْطَةِ، والخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ والقَتَمةُ تُكْرَهُ، قال الأَزْهَرِيُّ: "أَرَى أَنَّ الذي أَرادَهُ اللَّيْثُ القَنَمَةُ بِالنُّونِ، يُقالُ: قَنِمَ السِّقَاءُ يَقْنَمُ: إذا أَرْوَحَ، وأَمَّا القَتَمَةُ، بالتَّاءِ، فَهِي [في][2] اللَّوْنِ الذي يَضْرِبُ إلى السَّوَاد، والقَنَمةُ،

(١) [قلت: في الإبدال/٨٣ أبوعمرو: يقال: أسود قاتم وقاتن. ومثله في التهذيب.ع]

(٢) التكملة من اللسان.

بالنُّون: الرَّائِحَةُ الكَرِيهَةُ".

(والأَقْتَمُ: الأَسْوَدُ)، وأَنْشَد سِيبَوَيْهِ:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا
بِقَالِيقَلاَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ[1]

وفي التَّهْذِيبِ: الأَقْتَمُ: الذي يَعْلُوه سَوادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيد؛ ولكنَّه كَسَوادِ [ظَهْرِ][2] البَازِي، وأنشد:

* كَمَا انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ[3] *

(كالقَاتِم)، يُقالُ: أَسودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ، بالنُّونِ مُبَالَغٌ فِيه، كَحالِكٍ، حَكَاه يَعْقوبُ في الإِبْدالِ[4]، وفيه أنه لُغَةٌ ولَيْسَ بِبَدَلٍ، ومَكانٌ قاتِمُ الأَعْماقِ: مُغْبَرُّ النَّواحِي، قال:

* وقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ[5] *

(١) في مطبوع التاج: "ربيل" بالراء المهملة، والتصويب من اللسان، ومعجم البلدان (قاليقلا). [قلت: انظر الكتاب ٥٤/٢، والمقتضب ٢٤/٤، واللسان (دبل)، (قلا)، ومعجم البلدان (دبيل).ع]

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق وصدره:

"* هما دلتاني من ثمانين قامة *"

وفي الديوان ٢٢١/١: "كاسره"، ومثله في التهذيب ٦٦/٩.ع]

(٤) [قلت: انظر الإبدال/٨٣.ع]

(٥) ديوان رؤبة/١٠٤، واللسان، والأساس، والرواية: "المخترَق". [قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٢١/٤ و٤٧/٦، ١١٦ و٢٨٢/٧، والكتاب ٣٠١/٢، والخصائص ٢٢٨/١، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٣٣، والمحتسب ٨٦/١، وشرح المفصل ١١٨/٢ و٢٩/٩، والتهذيب ٦٦/٩،=

(واقْتَمَّ) الشَّيءُ (اقْتِمامًا: اسْوَدَّ. وقَتَمَ الغُبارُ قُتومًا) مِن حَدِّ: نَصَر: (ارْتَفَع) وضَرَبَ إلى السَّوادِ، عن ابنِ السِّكِّيت.

(وأَوْرَدَه حِياضَ قُتَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ أَيْ: المَوْتَ)، وفي المُحْكَم: وقُتَيْمٌ من أَسْماءِ المَوْتِ، وتَقَدَّمَ: غُتَيْمٌ وغُثَيْمٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامةً: اسْوَدَّ. وقَتِم قَتْمًا مِثْلُه.

وسَنَةٌ قَتْمَاءُ: شَاحِبَةٌ.

وقَتَمَ وَجْهُه قُتُومًا: تَغَيَّرَ.

واقْتَتَم اقْتِتَامًا: احْمَرَّ مع غُبْرَة. وقال الأَصْمَعِيُّ: إذا كانَتْ فِيه غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فهو قَاتِمٌ وفِيه قُتْمَةٌ، جاءَ به في الثِّيابِ وأَلْوانِهَا.

والقَتَمُ، محرَّكة: الغُبارُ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وقَتْلِ الكُمَاةِ وتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ القَتَمْ[1]

والقَتَمُ أيضًا: رِيحٌ ذاتُ غُبارٍ كَرِيهَةٌ.

وكَتِيبَةٌ قَتْماءُ: غَبْراءُ.

=والمنصف ٣/٢، والهمع ٢٢٢/٤، والخزانة ٣٨/١ و٢٠١/٤، ومغني اللبيب/٤٤٨و٤٧٣، وشرح الشواهد للسيوطي/٧٨٢.ع]

(١) اللسان.

وقال أبو عَمْرٍو: أَحمرُ قَاتِمٌ. شَدِيدُ الحُمْرة، وأَنْشَد:

* كُومًا جِلادًا عنْد جَلْدٍ قَاتِمِ[1] *

وأَقتَم اليومُ: اشْتَدَّ قَتَمُه، عن أبي عَلِيٍّ.

[ق ث م]*

(قَثَم لَهُ مِنَ) العَطَاءِ قَثْمًا: أَكْثَرَ، وقِيلَ: قَثَمَ له: أَعْطَاهُ مِنَ (المَالِ) دُفْعةً جَيِّدَةً، مثل: قَذَمَ وغَذَمَ و (غَثَمَ.)[2]

(وقُثَمُ، كزُفَرَ: ابنُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ) الهَاشِمِيُّ: (صَحَابِيٌّ) لَهُ رِوايَةٌ، رَوَى عنه أَبُو إِسْحَقَ السَّبِيعِيُّ حَدِيثًا أَخرَجَه النَّسَائِيُّ في كِتَابِ خَصَائِصِ عَلِيٍّ، اسْتُشْهِدَ بِسَمَرْقَنْدَ، ولَمْ يُعْقِبْ.

(و) قُثَمُ وقُذَمُ: (الكَثِيرُ العَطَاءِ) مِن النَّاس، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، وهو (مَعْدُولٌ عن قَاثِمٍ) وهو المُعْطِي، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ العَطَاءِ: مَائِحٌ قُثَمٌ، قال:

مَاحَ البِلادَ لَنَا في أَوَّلِيَّتِنَا
عَلَى حَسُودِ الأَعَادِي مَائِحٌ قُثَمُ[3]

(و) القُثَمُ: (الجَمُوعُ للخَيْرِ والعِيَالِ)، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُثَم، ومِنْهُ حَدِيثُ المَبْعَثِ: "أَنتَ قُثَمُ، أَنْتَ المُقَفَّى، أَنتَ الحَاشِرُ[1]"، (كَالقَثُومِ)، كَصَبُورٍ وهو: الجَمُوعُ لِعِيالِه.

(و) القُثَمُ أيضًا: (الجَمُوعُ لِلشَّرِّ). فهو (ضِدٌّ.)

(و) قُثَمُ (اسْمٌ للضِّبْعَانِ) أَيْ: الذَّكَرِ مِنَ الضِّبَاعِ.

(وقَثَامِ، كَحَذَامِ لِلأُنْثَى) مِنْهَا مَعْدُولانِ عَنْ قَاثِمٍ وقَاثِمَةٍ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَطُّخِها بِالجَعْرِ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ من الضِّبْعَانِ قُثَمَ؛ لِبُطْئِهِ في مَشْيِه، وكذلك الأُنْثَى. يقال: هو يَقْثِمُ في مَشْيِه.

(و) يُقَالُ (لِلأَمَةِ): ياقَثَامِ، كما يُقَالَ لَهَا: يا ذَفَارِ.

(و) قَثَامِ: اسمٌ (للغَنِيمَةِ الكثِيرةِ.)

(و) قد (اقْتَثَمَه): إِذَا (اسْتَأْصَلَهُ.)

(و) اقْتَثَمَ (مَالاً كَثِيرًا)، أَيْ: (أَخَذَهُ.)

(و) اقْتَثَمَه: إذا (اجْتَرَفَهُ وجَمَعَهُ)

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: كذا في الإبدال ١٠٨. ع]

(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، وروايته: "على حُشُود". [قلت: انظر اللسان (وأل)، والتاج في المادة نفسها. والرواية فيهما: حَسُود، كالمثبت عند المصنف هنا. ع]

(١) النهاية واللسان.

وكَسَبَهُ، (كَقَثَمَهُ يَقْثِمُهُ) قَثْمًا.

(والقُثْمَةُ، بالضَّمِّ: الغُبْرَةُ) لُغَةٌ في القُتْمَةِ بالفَوْقِيَّة (قَثُمَ، ككَرُمَ قَثْمًا وقَثَامَةً) أي: (اغْبَرَّ.)

(والقَثْمُ: لَطْخُ الجَعْرِ) ونَحْوِه، (والاسْمُ القُثْمَةُ، بالضَّمِّ.)

(وقد قَثِمَ، كَفَرِحَ، وكَرُمَ قُثْمَةً، بالضَّمِّ وقَثَمًا، مُحَرَّكَةً)، ومِنْه سُمِّيَتِ الضَّبُعُ: قَثَامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقال: قَثَامِ، أَيْ: اقْثِمْ، أَيْ: اجْمَعْ، مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[1]، ومَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ[2].

والاقْتِثَامُ: التَّذْلِيلُ[3].

ويُقالُ: هو يَقْثِمُ، أي: يَكْسِبُ، ولِذلكَ سُمِّي قُثَمُ أَبَا كَاسِبٍ.

والقُثَمُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وقِيلَ: الجامِعُ الكامِلُ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ: "أنتَ قُثَمُ وخَلْقُكَ قُثَمُ[4]".

(١) [قلت: انظر الكتاب ٣٨/٢: هذا باب ما جاء معدولاً عن حَدّه من المؤنث.....ع]

(٢) [قلت: انظر الكامل/٥٨٧، ١٢٣٠ (ط الرسالة).ع]

(٣) الذي في اللسان: "التَّزْلِيل" بالزاي.

(٤) في اللسان، والنهاية: "وخَلْقُكَ قَيِّم".

والقَثْمُ: القَطْعُ.

والقَاثِمُ: المُعْطِي.

والقُثُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَسْخِياءُ.

[ق ح م]*

(قَحَمَ) الرَّجلُ (في الأمْرِ، كَنَصَرَ[1]) يَقْحُمُ (قُحُومًا: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيه فَجْأَةً بِلاَ رَوِيَّةٍ)، وهو مَجازٌ، وقيل: رَمَى نَفسَهُ في نَهر أو في وَهْدَةٍ، وقيل: إنّما جاءَ قَحَمَ في الشِّعْر وَحْدَهُ.

(وقَحَّمَه تَقْحِيمًا): أَدْخَلَه في الأمرِ من غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: "أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لها[2]"؛ أَيْ: تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِها، وتَدْخُلُ عَلَيْها فِيهِ؛ كَأَنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمها[3] مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(وأَقْحَمْتُه فانقَحَمَ واقْتَحَمَ)، وهُمَا أَفْصَحُ مِنْ قَحَم، وفي الحَدِيثِ: "أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عن النَّارِ، وأَنْتم تَقْتَحِمُونَ

(١) [قلت: ضبط في التهذيب ٧٦/٤، والعين ٥٤/٣ بفتح الحاء المهملة وهو الصواب، وفي المختار: وبابه خَضَع. ولم يذكر ضبط العين في المضارع في الصحاح لأنه معروف، فعينه حرف حلق وهو من الباب الثالث. وما جاء من المصنف هنا سهو، ومثله في اللسان.ع]

(٢) اللسان، والنهاية.

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقق بضم التاء الثانية، مع أنه من باب ضرب.ع]

فِيهـا[1]"، أَيْ تَقَعُـونَ فِيهـا، وفي حَدِيـثِ عَليّ: "مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ في الجَدِّ[1]"، أَيْ: يَرْمِي بِنَفْسِه في مَعَاظِمِ عَذابِهَا، وقَالَ تَعالَى: ﴿فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَة﴾[2]، ثم فَسَّرَ اقْتِحامَهَا فَقالَ: ﴿فَكُّ رَقَبَة أَوْ إِطْعَامٌ﴾[3].

(والقَحْمَةُ: د باليَمَنِ) في تِهَامَةَ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ.

(و) القُحْمَـةُ، (بـالضَّمِّ: الاقْتِحـامُ في الشَّـيءِ) هَكَـذَا في النُّسَـخِ، والصَّـوابُ: الانْقِحَامُ في السَّيْرِ، والجَمْعُ: قُحَمٌ، ومِنه قَولُه:

* لَمَّـا رَأَيْـتُ العَـامَ عَامًـا أَشْـخَمَا *
* كَلَّفْـتُ نَفْسِـي وصِحَـابِي قُحَمَـا[4] *

(و) القُحْمَـةُ: (المَهْلَكَـةُ والقَحْـطُ، و) أيضًـا: (السَّنةُ الشَّـدِيدَةُ) والجَمـعُ: قُحَـمٌ، قَالَـه أبوزَيْـدٍ الكِلابِـيُّ يقـال: أَصَـابَتِ الأَعْرَابَ القُحْمَةُ، إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ، كمـا في الصِّحـاحِ، وقِيلَ: قُحْمَةُ الأعـرابِ: أن تُصِيبَهُـم السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُـم، فذَلِـك تَقَحُّمُهـا عليهم، أو: تَقَحُّمُهم بِلادَ الرِّيفِ.

(وقُحَـمُ الطَّرِيـقِ، كَصُـرَدٍ: مَصَاعِبُـهُ) وهُوَ مَا صَعُبَ مِنْهَا علَى السَّالِكِ.

(و) القُحَـمُ (مِـنَ الشَّـهْرِ: ثَـلاثُ لَيَـالٍ آخِرَهُ)؛ لأَنَّ القَمَرَ قَحَمَ في دُنُوِّهِ إلى الشَّمْسِ.

(وقَحَّمَتْهُ الفَرَسُ تَقْحِيمًا: رَمَتْهُ عَلَى وَجْهِهِ) قال:

* يُقَحِّـمُ الفَـارِسَ لَـوْلاَ قَبْقَبُـهْ[1] *

(كَتَقَحَّمَتْ بِهِ) وذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِـهِ فَلَـمْ يَضْبِـطْ رَأْسَـها، ورُبَّمَـا طَوَّحَـتْ بِـهِ في وَهْدَةٍ، أَوْ وقَصَتْ به، قال الرَّاجِزُ:

* أَقُـولُ والنَّاقَـةُ بِـي تَقَحَّـمُ *
* وأَنَـا مِنْهَـا مُلْكَـئِزٌّ مُعْصِـمُ *
* ويْحَكِ مَـا اسْـمُ أُمِّهَـا يَـا عَلْكَـمُ[2] *

يُقَالُ: إِنَّ النَّاقَةَ إِذَا تَقَحَّمَتْ براكِبِهَا نَادَّةً لا يَضْبِطُ رَأْسَهَا إِنَّهـا[3] إِذَا سَمَّى أُمَّهَـا وَقَفَتْ.

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الحديث الثاني في الفائق ٣/٧٠ (قحم).ع]
(٢) سورة البلد، الآية (١١).
(٣) سورة البلد، الآية (١٣).
(٤) اللسان، وروايته: "أسحما"، وتقدم في (شخم).

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٩.ع]
(٢) اللسان، والأساس، وروايتهما: "مُكْلَئِزٌّ". [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٧، واللسان (كلز)، و(علكم).ع]
(٣) [قلت: في التهذيب: إنه والنص في المرجعين قلق. ولعله على تقدير إلاّ أنه إذا... .ع]

وَعَلْكَمُ: اسْمُ نَاقةٍ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ: "أَنَّه دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ، فقال: ما هَذَا [الغُلامُ][1]؟ قال: إنه تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ"، أَيْ: أَلْقَتْنِي.

(و) من المَجاز: (اقْتَحَمَه: احْتَقَرَه) وازْدَراهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم: "لا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِن قِصَرٍ[2]"، أَيْ: لا تَتَجاوَزُه إلى غَيْرِه احْتِقَارًا لَهُ، أَرادَ الوَاصِفُ أَنَّه لا يَسْتَصْغِرُه ولا يَزْدَرِيه لِقِصَرِه.

(و) اقْتَحَمَ (النَّجْمُ): إِذَا (غَابَ) وَسَقَطَ، قال أَبوالنَّجْمِ:

أُراقِبُ النَّجْمَ كَأَنِّي مُولَعٌ
بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجمُ حَتَّى يَقْتَحِمْ[3]

أَيْ: يَسْقُطُ.

(والمُقْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: الضَّعِيفُ)، وكلُّ شَيء نُسِبَ إلى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ، ومِنْه قَولُ الجَعْدِيِّ:

* عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُؤْدَدًا غَيْرَ مُقْحَمِ[1] *

وأَصْلُ هَذَا وَشِبْهُهُ مِنَ المُقْحَمِ: الذي يَتَحَوَّلُ منْ سِنٍّ إلى سِنٍّ في سَنَةٍ واحِدَةٍ.

(و) المُقْحَمُ: (البَعِيرُ) الذي (يُثْنِي ويُرْبِعُ في سَنَةٍ) واحِدَةٍ (فَيُقْحِمُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: فَيَقْتَحِمُ[2] (سِنًّا عَلى سِنٍّ) قَبْلَ وَقْتِهَا، ولا يَكُونُ ذَلِكَ إلاَّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ أَوْ السَّيِّيءِ الغِذَاءِ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّه[3] في عَامٍ واحِدٍ فَهُوَ: مُقْحَمٌ، قَالَ: وذَلِكَ لا يَكُونُ إلاَّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَرَ[4] بنِ لَجَأٍ:

* وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي *
* كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ المُقْحَمِ[5] *

وعَنَى بِالكَبْدَاءَ: مَحَالَةً عَظِيمَةَ الوَسَطِ، وقَدْ أُقْحِمَ البَعِيرُ: إِذَا قَدِمَ إلى سِنٍّ لم يَبْلُغْهَا،

(١) تكملة من النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٩-٧٠.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر حديث أم معبد في الفائق ١/٨٥.ع]
(٣) اللسان، ونسبه إلى "ابن أحمر". [قلت: عزي في التهذيب ٤/٧٩ إلى ابن أحمر، وهو في شعره ص١٤١، ولم أجده في ديوان أبي النجم.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٩، وهو مثبت في ملحقات الديوان/١٩٥.ع]
(٢) [قلت: في التهذيب: فتقحم سِنّ على سِنّ قبل وقتها.ع]
(٣) في مطبوع التاج: "سنّه" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٤) في اللسان: "عمرو بن لجأ" تحريف وتقدم في (لجأ).
(٥) شعر عمر بن لجأ ١٥٨، واللسان.

كَأَنْ يَكُونُ في جِرْمِ رَبَاعٍ وهو ثَنِيٌّ فَيُقَالُ: رَبَاعٌ، لِعِظَمِهِ، أو يَكُونُ في جِرْمِ ثَنِيٍّ وهو جَذَعٌ، فَيُقَالُ: ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا، وقيل: المُقْحَمُ الحِقُّ وفَوْقَ الحِقِّ مِمَّا لَمْ يَنْزُلْ.

(والأَعْرَابِيُّ) المُقْحَمُ: (الَّذِي يَنْشَأُ في البَرِّ)، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: في البَدْوِ والفَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا.

(والقَحْمُ: الكَبِيرُ السِّنِّ جِدًّا)، وزَعَمَ يَعْقُوبُ[1] أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ قَحْبٍ، وقِيل: هُوَ فَوْقَ المُسِنِّ مِثْلُ القَحْرِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* رَأَيْتُ قَحْمًا شَابَ فَاقْلَحَمَّا *
* طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا[2] *

وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: القَحْمُ: الكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ، ولَوْ شُبِّهَ به الرَّجُلُ جَازَ، والقَحْرُ مِثْلُه. وقَالَ أَبُوالعَمَيْثَلِ: القَحْمُ: الَّذِي قَدْ اقْحَمَتْهُ السِّنُّ، تَراهُ قد هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الهَرَمِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنِّي وإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ *
* عِنْدِي حُدَاءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ[1] *

والنَّهْمُ: زَجْرُ الإِبِلِ، وفي الصِّحَاحِ: القَحْمُ: الشَّيْخُ الهَرِمُ[2] الكَبِيرُ مِثْلُ القَحْلِ، وفي الحَدِيثِ: "ابْغِنِي خادِمًا لا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا ولا صَغِيرًا ضَرَعًا[3]"، (كَالقَحُومِ، وهي قَحْمَةٌ)، إِنَّما خَالَفَ هنا اصْطِلاحَه لِئَلاَّ يُفهَم أَنَّه أُنْثَى القَحُومِ، والقَحْمَةُ هي المُسِنَّةُ من الغَنَمِ وغَيْرِها كالقَحْبَةِ.

(والاسْمُ القَحَامَةُ والقُحُومَةُ)، وَهِي (مَصَادِرُ بِلاَ فِعْلٍ) أَيْ: لَيْسَت لها أَفْعَالٌ.

(وقَحَمَ المَفَاوِزَ) والمَنَازِلَ، (كَمَنَعَ) قَحْمًا: (طَوَاهَا) فَلَم يَنْزِلْ بِهَا.

(و) قَحَمَ (إِلَيْه) يَقْحَمُ: (دَنَا)، ومنه القُحَمُ لِثلاثِ لَيَالٍ آخِرَ الشَّهْرِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

(وأَسْوَدُ قَاحِمٌ): شَدِيدُ السَّوَادِ مِثْلُ: (فاحِم.)

---

(١) [قلت: انظر الإبدال/٧١، يقال للعجوز: قَحْمَة وقَحْبَة... .ع]

(٢) لم أجده في ديوانه (ط برلين)، وقد ورد المشطوران في اللسان، وفي الجمهرة ٣/٣٣٠، وروايتها "رأيتُ شيخًا". [قلت: البيتان في ديوان العجاج/٤١٨، وانظر الكامل/ ٣٣٥،١٣٥العجاج، وانظر المخصص ١/٤٢، واللسان (قلحم)، والرواية فيما ذكرت في المراجع: رأَيْنَ.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٣/٥٤.ع]

(٢) في الصحاح، واللسان: "الهِمُّ" وهما بمعنًى.

(٣) اللسان والنهاية.

(ومَحَالَــةٌ قَحُــومٌ) أَيْ: (سَــرِيعَةُ الانْحِدَارِ.)

(واقْتَحَمَ المَنْزِلَ) اقْتِحَامًا: (هَجَمَهُ.)

(و) اقْتَحَمَ (الفَحْلُ الشَّوْلَ: هَجَمَهَا من غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا، فَهُوَ: مِقْحَامٌ) والجَمْعُ: مَقَاحِيمُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذَا مِن نَعْتِ الفُحُولِ. والإِقْحَامُ: الإِرْسَالُ في عَجَلَةٍ.

(والأَقْحِمَةُ: الأَفْحِمَةُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: الأَقْمِحَة[1].

(وقَحْمٌ: اسْمُ) رَجُل.

(وأَقْحِمَ أَهْلُ البَادِيَةِ، بِالضَّمِّ) إِذَا (أَجْدَبُوا فَحَلُّوا الرِّيفَ.)

(وأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ) إِقْحَامًا: (أَدْخَلَهُ) بِهِ، وكُلُّ مَا أَدْخلْتَه شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمْتَه إِيَّاه، وأَقْحَمْتَه فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُقْحِماتُ: الذُّنُوبُ العِظَامُ التي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا في النَّارِ[2].

وتَقَحَّم: تَقَدَّم، قال جَرِير:

هُمُ الحَامِلُونَ الخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرَابِيسُها وازْدَادَ مَوْجًا لُبُودُها[1]

والقُحَمُ، كَصُرَدٍ: الأُمُورُ العِظَامُ الشَّاقَّةُ الَّتِي لا يَرْكَبُها كُلُّ أَحَدٍ.

وللخُصُومة قُحَمٌ، أَيْ: أَنَّها تَقْحَمُ بصَاحِبِها عَلَى مَا لا يُرِيدُه، واحِدَتُها قُحْمَةٌ، وأَصْلُه مِنَ الاقْتِحَامِ، قال ذُوالرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ وشِدَّةَ ما تَلْقَى من السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَولادَهَا:

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا
على قُحَمٍ بَينَ الفَلاَ والمَنَاهِلِ[2]

وقال شَمِر: كُلُّ شَاقٍّ من الأُمورِ المُعْضِلَةِ والحُرُوبِ والدُّيُونِ فَهِيَ قُحَمٌ.

وأنشد لِرُؤْبة:

* مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفَادِ[3] *

قال: قُحَمُ الدَّيْنِ: كَثْرَتُه ومَشَقَّتُه. وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

(١) كذا في التكملة أيضا.
(٢) وزاد اللسان: "أي: تُلقيهم فيها".

(١) ديوانه ١٢٤، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٩.ع]
(٢) ديوانه ٥٠٠، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٨.ع]
(٣) ديوانه ٣٨، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٨.ع]

والشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسٌ لا دَواءَ له
لِلْمَرءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ القُحَمِ[1]

يقول: إذا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لم يَطِشْ ولم يُخْطِئْ. وقال ابنُ الأعْرَابِيِّ في قَوْلِهِ:

* قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِم قُحَمُ[2] *

قال: إقدَامٌ وجُرْأَة وتَقَحُّمٌ.

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ عائِذِ بنِ مُنْقِذ العَنْبَرِيِّ:

* تُقَحِّمُ الرَّاعِي إذا الرَّاعِي أَكَبْ[3] *

فسَّره فقال: تُقَحِّمُ: لا تَنْزِلُ المَنَازِلَ، ولكن تَطْوِي فتُقَحِّمُه مَنْزِلاً مَنْزِلاً، يَصِفُ إبِلاً.

وقَولُه:

* مُقَحِّم الرَّاعِي ظَنُونَ الشِّرْبِ[4] *

يَعنِي: أنه يَقْتَحِم مَنْزِلاً بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فلا يَنْزِلُ فيه، وقوله: "ظَنُونَ الشِّرْبِ"، أي: لا يَدْرِي أَبِهِ مَاءٌ أَمْ لاَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٢، واللسان، والمقاييس ٣٩٤/٥ وفيه: "نجيسٌ" بالجيم. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٤ برواية: نجيس، وانظر الديوان ١٩١/١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: قائله جرير، وصدره: قد جَرَّبت مِصْرُ والضَّحّاكُ أنهم...، وانظر الديوان/٥١١ فالمثبت فيه: "فُحُم" بالفاء، والفائق ٧١/٣، والتهذيب ٧٨/٤.ع]

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: جاء في اللسان (ظنن)، برواية: "مُقَحِّم السَّيْر".ع]

وقَحَمَتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهم.

وقد أَقْحَمُوا بِفَتْحِ الهَمْزَةِ عن ثَعْلَبٍ، وقُحِّمُوا تَقْحِيمًا، بالضَّمِّ فانْقَحَمُوا: أُدْخِلُوا بِلاَدَ الرِّيفِ هَرَبًا من الجَدْبِ.

وأَقْحَمَتْهُمْ السَّنَةُ الحَضَرَ، وفي الحَضَرِ: أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ. وفي الحَدِيثِ: "أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ[1]"؛ أَيْ: أَخْرَجَتْهُ مِنَ البَادِيَةِ، وأَدْخَلَتْهُ الحَضَرَ.

والقُحْمَةُ، بِالضَّمِّ: رُكُوبُ الإِثْم، عن ثَعْلَب.

واقْتَحَم فَرسَه النَّهْرَ: أَدْخَلَه.

وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ، كَمُكْرَمٍ: إذا كَانَ يَذْهَبُ في المَفَازَة بلا مُسِيمٍ ولا سَائِق[2]، قال ذُوالرُّمَّةِ:

أو مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُه
بالأَمْسِ فاستَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ[3]
شَبَّهَ بِهِ جَنَاحَيِ الظَّلِيمِ.

وقَوْلُه أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) النهاية واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "ولا سباق" بالباء الموحدة، والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ٧٩/٤.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٩/٤، والعين ٥٥/٣، والديوان/٧٥.ع]

مِنَ النَّاسِ أَقوامٌ إِذَا صَادَفُوا الغِنَى
تَولَّوْا وقَالُوا للصَّدِيقِ وقَحَّمُوا[1]

فَسَّره فَقالَ: أَغْلَظُوا عَلَيه وجَفَوْه.

والمِقْحَامُ: المِقْدَامُ في الأُمُورِ بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ، وهُو مَجَازٌ.

وفُلانٌ فيه مُقْتَحَمٌ: إذا كَانَ من ذَوِي المُرُوءَة.

والقَحْمَةُ: نهرُ أول[2] حجر، قاله نَصْر.

وقَحْمَةُ الشِّتاء: لُغَةٌ في الفَحْمَةِ، وقد ذُكِرَ في "ف ح م".

ويَقُولُونَ: هَذِهِ لَفْظَةٌ مُقْحَمَةٌ أي زَائِدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ح د م]*

القَحْدَمَةُ: هِيَ الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا، وهي القَمَحْدُوَةُ والمَقَحْدُوَةُ، والجَمْع: قَحَادِمُ وقَمَاحِدُ، وبِهِمَا يُرْوَى قَولُ الشَّاعِرِ:

فإن يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي القَحَادِمِ[1]

ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو: تَقَحْدَمَ الرَّجُلُ في أَمْرِهِ، إِذَا تَشَدَّدَ، فَهُوَ مُتَقَحْدِمٌ.

وقَحْدَمٌ: اسمُ رَجُلٍ مَأْخُوذٌ مِنْهُ.

[ق ح ذ م]*

(قَحْذَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو (اسم) رَجُلٍ (والذَّالُ مُعْجَمَةٌ) مَأْخُوذٌ من القَحْذَمَةِ، وهو الهُوِيُّ على الرَّأْسِ، وهو قَحْذَمُ بنُ أَبِي قَحْذَمٍ، واسمُه النَّضْرُ ابنُ مَعْبَدٍ، رَوَى عن أَبِيهِ عن أَبِي قِلاَبَةَ.

وأبوقَحْذَمٍ: شَيْخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ.

وسليمُ بنُ قَحْذَمٍ، والمُحَبَّرُ بنُ قَحْذَمٍ، رَوَى عَنْه[2] ابنُه دَاوُد بنُ المُحَبَّرِ، وأَبَانُ بنُ المُحَبَّرِ بنِ قَحْذَمٍ.

والوليدُ بنُ هشامِ بنِ قَحْذَمِ بنِ سليمِ ابنِ ذَكْوَانَ القَحْذَمِيُّ، رَوَى عنه سُلَيْمَانُ

(١) اللسان. [قلت: والبيت في اللسان (فيل)، برواية مختلفة. ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: نهر أول حجر، كذا في النسخ، والذي في ياقوت: بليدة قرب زبيد، وهي قَصَبَةُ وادي ذُوَال". زاد ياقوت: "بينها وبين زَبيد يوم واحد من ناحية مكة".

(١) اللسان، وروايته: "القماحد"، وعلق صاحب حاشيته بقوله: "قوله: فإن يقبلوا إلخ، تقدم في (قمحد)، أتى به هنا شاهدًا على التفسير".

(٢) في مطبوع التاج: "عن" تطبيع.

ابنُ سَعِيدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَقَحْذَمَ: وَقَعَ مُنْصَرِعًا.

وتَقَحْذَمَ البَيْتَ: دَخَلَه.

والتَّقَحْذُمُ: الهُوِيُّ على الرَّأْسِ، كالقَحْذَمَةِ، قال:

* كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْتَدَحْلَمَا *
* كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا[1] *

والقَحْذَمَةُ: التَّشَدُّدُ في الأَمْرِ.

[ق ح ز م]*

(قَحْزَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو (اسْم) رَجُلٍ، وهو أَبُوحَنِيفَةَ قَحْزَمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ قَحْزَمٍ الأُسوانيُّ[2] صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، تُوفِي سَنَةَ إِحْدَى وسَبْعِينَ ومِائَتَين، تَرْجَمَهُ السُّبْكِيُّ والخُضَيْرِيُّ في طَبَقَاتِهِما.

(وقَحْزَمَه) قَحْزَمَةً (صَرَفَهُ)، وفي بَعضِ الأُصول: صَرَفَه[3] عن الشَّيءِ.

(وتَقَحْزَمَ في أَمْرِه: نَشِبَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَقَحْزَمَ: وَقَعَ مُنْصَرِعًا.

[ق خ م]*

(القَيْخَمُ، كَحَيْدَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (المُشْرِفُ المُرْتَفِعُ)، وفي اللِّسَانِ: هو الضَّخْمُ العَظِيمُ، قال العَجَّاجُ:

* وَشَرَفًا ضَخْمًا وعِزًّا قَيْخَمَا[1] *

(والقَيْخَمَانُ): كَبِيرُ القَرْيَةِ ورَأْسُها، مثلُ: (الفَيْخَمَان)، قال العَجَّاجُ:

* أَوْ قَيْخَمَانِ القَرْيَةِ الكَبِيرِ[2] *

[ق د م]*

(القَدَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّابِقَةُ في الأَمرِ) يُقالُ: لِفلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ، أَيْ: أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ، وقيل: قَدَمُ صِدْقٍ: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، والمَعْنَى[3] أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ،

(١) اللسان. [قلت: الرواية في العين ٣/٣٢٤ تدحلما بالدال المهملة، وفي التهذيب ٥/٣٠٤ كرواية المصنف هنا.ع]
(٢) [قلت: في التبصير: الأُسوانيُّ. وكذا قيّده في التوضيح. نسبة إلى أُسوان.ع]
(٣) في مطبوع التاج: "صرعه" والتصويب من اللسان، ويقتضيه معنى المادة.

(١) ديوانه (ط برلين)٨٨، واللسان. [قلت: في الديوان/٢٠٣ صادر فيخما، بالفاء وبعده: الفيخمان كأنه المرزبان.ع]
(٢) ديوانه (ط برلين)٣١، واللسان، والتكملة ومعه مشطور قبله، وحكى الصاغاني عن شمر قوله: "وكنا نروي قول العجاج بالفاء، فقرأته على أبي نصر،فأقرأنيه بالقاف". [قلت: في رواية الديوان/٢٠٣ أو فيخمان بالفاء.ع]
(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: والمعنى إلخ. حق هذا ذكره بعد ذكر الآية التالية، كما في اللسان".

قَالَ ذُوالرُّمَّةِ:

وأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُؤَابَةٍ

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ ومَفَاخِرُ[1]

قَالُوا: القَدَمُ والسَّابِقَةُ: مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرَهُمْ، ورُوِي عَن أحمدَ بْنِ يَحْيى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2] القَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ. وقال ابنُ قُتَيْبَة: يَعْنِي عَمَلاً صَالِحًا قَدَّمُوهُ، وجَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: إنَّ المُرَادَ بِهِ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيه وَسَلَّم، وكُلُّ ذَلِكَ مَجازٌ. وفِي الانْتِصَافِ[3] أَنَّهُمْ لم يُسَمُّوا السُّوءَ قَدَمًا لِكَونِ المَجازِ لا يَطَّرِدُ، أو لِغَلَبَتِهِ عُرْفًا عَلَى سَابِقَةِ: الخَيْرِ (كالقُدْمَةِ، بالضَّمِّ.)

(و) القِدَمُ، (كَعِنَبٍ و) القَدَمُ: (الرَّجُلُ) الذي (له مَرْتَبَةٌ فِي الخَيْرِ) ومَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ (وهي بِهَاءٍ)، وقال سِيبَوَيْهِ[1]: رجلٌ قَدَمٌ وامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ، يَعنِي: أَنَّ لَهُمَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الخَيْرِ.

(و) القَدَمُ: (الرِّجْلُ)، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: القَدَمُ: من لَدُنِ الرُّسْغِ: مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الإنسانُ (مُؤَنَّثَة). قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: القَدَمُ والرِّجْلُ: أُنْثَيَانِ. (وقَولُ الجَوْهَرِيِّ: واحِدُ الأَقْدَامِ) كما وُجِد بِخَطِّه (سَهْوٌ، صَوَابُهُ واحِدَةُ) الأَقْدَامِ؛ لأَنَّها أُنْثَى، وأَجَابَ شَيْخُنَا بِأَنَّه إذَا قُصِدَ بِهِ الجارِحَةُ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ أَثْنَاءَ أَسْمَائِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، على أنَّ الجوهريَّ لعلَّه ذَكَرَه باعْتِبارِ العُضْوِ (ج: أَقْدَامٌ) لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِنَاءَ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: تَصْغِيرُهُما قُدَيْمَةٌ ورُجَيْلَةٌ، وجَمْعُهُمَا: أَرْجُلٌ وأَقْدَامٌ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾[2] أَيْ: يَكونانِ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ منَ النَّارِ.

---

(١) ديوانه (ط بيروت) ٢٣٩، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٥/٩ قدم.ع]

(٢) سورة يونس، الآية (٢).

(٣) [قلت: هو كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لمؤلفه أحمد بن منير الاسكندراني المالكي، والنص مثبت على هامش الكشاف ٦٦/٢ قال: يرد في سابقة السوء تسميتها قدما إما لأن المجاز لا يطرد، وإما أن يكون مطردًا ولكن غلب العرب على قصرها كما يغلب في الحقيقة. والله أعلم.ع]

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢٢٣/٢ يعني أن لها....ع]

(٢) سورة فصلت، الآية (٢٩).

(و) بَنُو قَدَمٍ[1]: (حَيٌّ) مِنَ اليَمَنِ من بَنِي حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ بنِ نَوْفِ ابنِ هَمْدَان.

(و) قَدَمٌ: (ع) بِاليَمَنِ سُمِّيَ باسْمِ الحَيِّ لِنُزُولِهم به، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زِيادِ بنِ مُنْقِذ:

ولَنْ أُحِبَّ بِلادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
عَنْسًا ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قَدَمُ[2]

(و) القَدَمُ: (الشُّجَاعُ) مِنَ الرِّجَالِ (كالقُدْمِ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن) وذَلِكَ إِذَا لَمْ يُعَرِّجْ ولم يَنْثَنِ كأنَّه يَقْتَحِمُ الأُمُورَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ في المَشْيِ والحُرُوبِ، ومنه الحَدِيثُ: "طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ[3] قُدُمٍ في سَبِيلِ اللَّهِ"، والأُنثَى: قَدَمَةٌ.

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (رَجُلٌ قَدَمٌ، مُحَرَّكَةً وامْرَأَةٌ قَدَمٌ) كَذلِكَ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْن. وقال أبوزَيْدٍ: رَجُلٌ قَدَمٌ وامْرَأَةٌ قَدَمٌ (مِنْ رِجَالٍ ونِسَاءٍ قَدَمٍ) مُحَرَّكَةً (أَيْضًا وهُمْ ذَوُو القَدَمِ) أَيْ السَّابِقَةِ والتَّقَدُّمِ.

قَالَ ابنُ سِيدَه: (و) أَمَّا ما جَاءَ (في الحَدِيثِ) الذي في صِفَةِ النَّارِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَالَ: "لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ (حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ) فَتَزْوَى[1] فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[1]"، فَإِنَّه رُوِي عن الحَسَنِ وأَصْحَابِهِ أَنَّه قال: (أَيْ:) حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ (الذِينَ قَدَّمَهُمْ) لَهَا (مِنَ الأَشْرَارِ، فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الأَخْيَارَ قَدَمُه إِلى الجَنَّةِ).

والقَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، (أو وَضْعُ القَدَمِ) عَلَى الشَّيْءِ (مَثَلٌ لِلرَّدْعِ والقَمْعِ، أَيْ: يَأْتِيهَا أَمرُ) اللَّهِ تَعالَى (يَكُفُّهَا عن طَلَبِ المَزِيدِ)، وقِيلَ: أَرَادَ بِهِ تَسْكِينَ[2] فَوْرَتِها، كَمَا يُقَالُ لِلأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطَالَه:

(١) بهامش اللسان: "قوله: "وبنو قدم" ضبط في الأصل والمحكم بفتحتين، وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ، قال شارحه: وبنو قدم حيّ، وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد: وبنوقدم حيّ من العرب، وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القدمية، وضبط فيها قدم بضم ففتح.

(٢) في معجم البلدان: "قُدُم ـ بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم ـ وهو مِخلافٌ باليمن، مقابل قرية مَهْجَرة؛ سُمِّي باسم قُدُم، أي القبيلة التي تُنسب إليها الثياب القُدَمِيَّةُ" وأورد بيتين لزياد بن منقذ ثانيهما هذا البيت وضبط "قدم" شكلا بضم ففتح.

(٣) اللسان، والنهاية.

(١) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٤٥/٩، والعين ١٢٢/٥، والفائق ٧٢/٣. وفيه: "فتنزوي" كذا، ولعل ما في النص عند المصنف تحريف. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يسكن" والمثبت من اللسان. [قلت: النص في النهاية تسكين. ع]

وَضَعْتُه تَحْتَ قَدَمِي، والوَجْهُ الثَّانِي الذِي ذَكَرَهُ هو الأَوْجَهُ، واختَارَه الكَثِيرُ مِنْ أهلِ البَلاغَةِ، وقَالُوا: هُوَ عِبَارَةٌ عَن الإذْلال مُقَابَلَةً لَهَا بِالمُبَالَغَةِ فِي الطُّغْيان.

ووقَع فِي نُزْهَةِ المَجَالِسِ وغَيْرِه من الكُتُبِ رِوَايَةُ: حَتَّى يَضَعَ فِيها رِجْلَهُ، فهي تَحْرِيفٌ عن أَهْلِ التَّحْقِيقِ، ولو صَحَّت الرِّوايَةُ لحُمِلَ علَى أَنَّ المُرَادَ مِن الرِّجْلِ الجَمَاعَة كَقَولهم: رِجْلٌ من جَرَادٍ ونَحْوِه، وقيل: إنَّ الحَدِيثَ مَتْروكٌ عَلَى ظَاهِرِهِ يُؤْمَنُ بِهِ، ولا يُفَسَّرُ ولا يُكَيَّفُ.

(وقَدَمَ القَوْمَ، كَنَصَرَ) يَقْدُمُهم (قَدْمًا)، بالفَتْحِ (وقُدُومًا)، بالضَّمِّ: صَارَ أَمَامَهُم، ومِنْه قَولُه تَعالَى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمْ النَّارَ﴾[1] أَيْ: يَتَقَدَّمَهُمْ.

(وقَدَّمَهُمْ واسْتَقْدَمَهُمْ) و(تَقَدَّمَهُمْ) بِمَعْنًى واحِد، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ولَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُم ولَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرِين﴾[2] قَال الزَّجَّاجُ[3]: أَيْ: فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعالَى، وقَالَ غَيْرُه: يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صاحِبِه فِي المَوْتِ ومَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُم فِيهِ، وقِيلَ: مِنَ الأُمَمِ. وقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلاً إلى المَسْجِدِ ومَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا، وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ورَسُولِه﴾[1]، وقُرِئ: "لا تَقَدَّمُوا"[2]. قال الزَّجَّاجُ[3]: هُمَا بِمَعنًى واحِدٍ.

(وقَدُمَ، كَكَرُمَ قَدَامَةً وقِدَمًا، كَعِنَبٍ) إذَا (تَقَادَمَ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ: "فَسَلَّمَ عَلَيهِ وهو يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، قال: فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ ومَا حَدُثَ[4]"، أَيْ: الحُزْنُ والكَآبَةُ، يُرِيدُ أَنَّه عاوَدَتْه أحزَانُه القَدِيمَةُ واتَّصَلَتْ بِالحَدِيثَةِ، (فَهُوَ قَدِيمٌ وقُدَامٌ، كَغُرَابٍ)، كَطَوِيلٍ وطُوَالٍ، وفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو:

(١) سورة هود، الآية (٩٨).
(٢) سورة الحجر، الآية (٢٤).
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٣/١٧٨. ع]

(١) سورة الحجرات، (١).
(٢) [قلت: هذه قراءة ابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وأبي حيوة ويعقوب والضحاك وقتادة وابن سيرين وابن يعمر وابن مِقْسَم وأبي رزين وعائشة وعكرمة. انظر كتابي "معجم القراءات". ع]
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٣١، قال: ومن قرأ: لاتَقَدَّموا فمعناه كمعنى لا تُقَدِّموا. ع]
(٤) النهاية واللسان.

* فَفِينَا الشِّعْرُ والمَلِكُ القُدامُ[1] *

(ج قُدَمَاءُ)، كَكُرَمَاءَ (وقُدَامَى، بالضَّمِّ)، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ للقُطَامِيِّ:

وقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُم[2] القُدامَى

إِذَا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النِّسَارُ[3]

(وقَدَائِمُ).

(وأَقْدَمَ عَلَى الأمْرِ: شَجُعَ) فهو مُقْدِمٌ.

(وأَقْدَمْتُه وقَدَّمْتُه) بِمَعْنًى، قالَ لَبِيدٌ:

فَمضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عَادَةً

مِنْهَا إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُها[4]

أي: تَقَدُّمُها، قَالُوا: أَنَّثَ الإِقْدَامَ لأَنَّه في مَعْنَى التَّقْدِمَةِ.

(والقِدَمُ، كَعِنَبٍ: ضِدُّ الحُدُوثِ) وهو مَصْدَرُ القَدِيمِ، وقد تَقَدَّمَ، فإيرادُه ثانِيًا تكرارٌ.

(و) القُدُمُ، (بِضَمَّتَيْنِ: المُضِيُّ أمامَ أَمامَ)، وفي الصِّحَاحِ: لم يُعَرِّجْ ولَمْ يَنْثَنِ،

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٨/٩، وانظر النهاية (قدم).ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: شيوخهم، في التكملة: كهولهم".

(٣) ديوانه (ط ليدن) ٨٥ وروايته "كهولهم" وأشار في الهامش إلى الرواية الواردة هنا، وهي رواية اللسان، ورواية التكملة "كهولهم" كما أشار صاحب حاشية التاج.

(٤) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ٣٠٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٣٠٥/٤.

قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً:

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُمًا

كَأَنَّهَا هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقَاضُ[1]

(وهُوَ يَمْشِي القُدُمَ والقُدُمِيَّةَ[2] واليَقْدُمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ والتَّقْدُمَةَ) الأخِيرَةُ عن السِّيرافِيِّ، (إِذَا مَضَى في الحَرْبِ). ومَضَى القَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ: إِذَا تَقَدَّمُوا، قَالَ سِيبَوَيْهِ: التَّاءُ زَائِدَةٌ، وقال:

ماذا بِبَدْرٍ فَالعَقَنْـ

ـقَلِ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

الضَّارِبِين التَّقْدُمِيَّـ

ـةَ بِالمُهَنَّدَةِ الصَّفَائِحْ[3]

وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: مَشَى فُلانٌ القُدُمِيَّةَ[4]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان والتاج (هدم)،والتهذيب٢٢١/٦.وسَوْءَة همزتها على السطر.ع]

(٢) في هامش اللسان: "قوله: والقدمية، ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس المطبوع بالضم. كتبه مصححه". وضبطها بالضم هو ضبط الأساس أيضا كما في القاموس.

(٣) اللسان، والثاني في الصحاح، وهو في الأساس والمقاييس ٦٦/٥، والرواية فيهما: "اليَقْدُمِيَّة" بالياء المثناة التحتية، ونسبه محقق المقاييس إلى أمية بن أبي الصلت. [قلت: البيتان لأمية بن أبي الصلت يرثي بهما وبغيرهما من أبيات من أصيب من قريش يوم بدر. انظر سيرة ابن هشام ٣٠/٢، وديوان أمية/٣٢،٣٦.ع]

(٤) في اللسان: "القُدَمِية" بفتح الدال في الجميع، وفي الصحاح: "مشى فلان القُدُمِيَّة" بضم الدال.

والتَّقْدُمِيَّةَ، إذا تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ والفَضْلِ ولَمْ يَتَأَخَّر عَنْ غَيْرِه في الإفْضَالِ على النَّاسِ، ورُوِيَ عن ابنِ عَبَّاس أنّه قال: إنّ ابنَ أبي العَاصِ مَشَى القُدُمِيَّةَ، وإنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنَبَه، أَرادَ أَنَّ أحدَهما سَمَا إلى مَعَالِي الأُمُورِ فَحَازَهَا، وأَن الآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَا لَهُ مِنْهَا، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: في قَوْلِه: مَشَى القُدُمِيَّةَ، قال أبوعمرو: معناه: التَّبَخْتُر. قال أبوعُبَيدٍ إنما هو مَثَلٌ ولَمْ يُرِدْ المَشْيَ بِعَيْنِه، ولكِنَّه أرادَ أَنَّه رَكِبَ مَعَالِيَ الأُمُورِ. قَالَ ابنُ الأثِير: وفي رِوَايةٍ اليَقْدُمِيَّةَ قال: والذي جاء في رِوايةِ البُخَارِيّ: القُدُمِيَّةَ، ومعناه: أنّه تَقَدَّمَ في الشَّرف والفَضلِ على أصحابه قال: والذي جَاءَ في كُتُبِ الغَرِيبِ اليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة بالياءِ والتَّاءِ، وهُمَا زائِدَتَان ومَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ، رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ[1] بالياءِ التَّحْتِيَّةِ والجَوْهَرِيّ بالتّاء الفَوْقِيَّةِ، قال: وقيل: إنّ اليَقْدُمِيَّة بالياءِ من تَحْت هو التَّقَدّم بِهِمَّتِه وأَفْعَالِه وضَبَطه أبوحَيّان بضَمِّ التَّاءِ، وقال إنَّها زَائِدَةٌ.

(والمِقْدَامُ والمِقْدَامَةُ)، بِكَسْرِهِمَا، الأَخِيرَةُ عن اللِّحياني (و) القَدُومُ والقَدِمُ، (كَصَبُورٍ، وكَتِفٍ: الكَثِيرُ الإِقْدَامِ) على العَدُوِّ والجَرِيءُ في الحَرْبِ، وجَمْعُ الأَوَّلَيْنِ: مَقَادِيمُ، وأنشدَ أبوعَمْرٍو لِجَرِيرٍ:

أَسُرَاقَ قَدْ عَلِمْتْ مَعَدٌّ أَنَّنِي
قَدِمٌ إِذَا كُرِهَ الخِيَاضُ جَسُورُ[1]

(وقَدْ قَدَمَ، كَنَصَرَ، وعَلِمَ) قَدْمًا (وأَقدَمَ)، وفي بَعضِ الأصولِ: واقْتَدَم (وتَقَدَّمَ واسْتَقْدَمَ) بِمَعْنًى، كاسْتَجَابَ وأَجابَ.

(والاسْمُ القُدْمَةُ بالضَّمِّ)، وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ:

تَرَاهُ عَلَى الخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ
إِذَا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا[2]

(ومُقَدِّمَةِ الجَيْشِ) بِكَسْرِ الدَّالِ، (وعن ثَعْلَبٍ فَتْحُ دَالِهِ)، وفيه أنّ ثَعْلَبًا لَمْ يَحْكِ فَتحَ الدَّالِ إلا في مُقَدِّمَةِ الخَيْلِ والإبلِ، وأَمَّا في مُقَدِّمَةِ الجَيْشِ فَقَدْ نَقَلَه الأَزْهَرِيّ عن

(١) [قلت: في التهذيب ٤٨/٩، وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن أبي العاصي مشى القُدُمِيّة..، كذا من غير ياء. ع]

(١) ديوانه ٢٣٣، وروايته: "قِدْمًا" بدل "قَدِمٌ"، وهو في اللسان، والصحاح برواية التاج.

(٢) اللسان. [قلت: القائلة مية بنت ضرار الضبي ترثي أخاها وانظر اللسان (أشر)، و(زهف). ع]

بَعضٍ، ونَصُّه: وقِيلَ: إنَّهُ يَجوزُ مُقدَّمَةٌ، بِفَتْحِ الدَّالِ. وقَالَ البَطَلْيَوْسِي: ولَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ لَحْنًا، لأن غَيرَه قَدَّمه. (مُتَقَدِّمُوهُ)، أيْ: أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للأعشَى:

هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الْهَامَرْزِ حتَّى تَوَلَّتِ[1]

وَهِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى: تَقَدَّمَ، قال لَبِيدٌ:

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ: قَيسٌ قَدِّمُوا
وارْفَعُوا المَجْدَ بأَطْرافِ الأَسَلْ[2]

أَرَادَ: يا قَيْسُ.

وفي كِتابِ مُعَاوِيَة إلى مَلِك الرُّوم: "لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إليكَ"، أَيْ: الجَمَاعَةَ الَّتي تَتَقَدَّمُ الجَيْشَ، مِنْ قدَّم بِمَعْنَى: تَقَدَّمَ، وقد استُعِيرَ لكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ: مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ. وفي شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبِي الحَدِيدِ: مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ ـ بِكَسْرِ الدَّالِ ـ أَوَّلُ مَا يَتَقَدَّمُ مِنْه عَلَى جُمْهُورِ العَسْكَرِ.

ومُقَدَّمَةُ الإنْسانَ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ: صَدْرُه (وكَذا قادِمَتُه وقُدَامَاهُ)، بالضَّمِّ.

(و) المُقَدِّمَةُ (مِنَ الإِبِلِ) والخَيْلِ ـ بكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِهَا، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ـ (أَوَّلُ ما تُنْتَجُ) منهما (وتُلْقَحُ.)

(و) قيل المقدِّمةُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُه، و) المُقَدِّمَةُ: (النَّاصِيَةُ والجَبْهَةُ)، يُقالُ: إِنَّهَا لَئِيمَةُ المُقَدِّمَةِ أَيْ: النَّاصِيَةِ كما في الأَسَاس[1]، وقيل: هو ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ والجَبِينِ.

(ومُقْدِمُ العَيْنِ، كَمُحْسِنٍ، ومُعَظَّمٍ) الأخيرةُ عن أَبي عُبَيْد: (ما يَلِي الأَنفَ) كمُؤْخِرِها مَا يَلِي الصُّدْغَ: وقال بَعضُهم: لم يُسْمَعْ المُقَدَّمُ إلا في مُقَدَّمِ العَيْنِ، وكَذلِكَ لَمْ يُسْمَعْ في نَقِيضِه المُؤْخِرُ إلا مُؤَخَّرَ العَيْنِ وهو ما يَلِي الصُّدْغَ[2].

(و) المُقْدِمُ (من الوَجْهِ: ما اسْتَقْبَلْتَ

(١) ديوانه ٢٥٩، واللسان.

(٢) ديوانه ١٩٢، وروايته: "قال" بدل "قيل"، و "واحفظوا" بدل "وارفعوا"، والمثبت كروايته في اللسان.

(١) الذي في الأساس المطبوع (ط دار الكتب المصرية): "وإنها لَلَئِيمةُ المُقْدِمَةِ، وهي الناصِيَةُ" بكسر الدال دون تشديد، وما هنا يتفق وما في اللسان حيث يقول: "والمُقَدِّمَةُ الناصيةُ والجبهةُ".

(٢) عبارة اللسان: "ومُقْدِمُ العَيْنِ: ما وَلِيَ الأنف بكسر الدال، كَمُؤْخِرِها: ما يلي الصُّدغ، وقال أبوعبيد: هو مُقَدَّمُ العين. وقال بعض المحرِّرين: لم يُسْمَع المُقَدَّمُ إلا في مُقَدَّم العين" إلخ.

مِنْـهُ ج: مَقَـادِيمُ)، واحِدُهـا: مُقْـدِمٌ، ومُقدِّمٌ، الأخيرةُ عن اللِّحْيَانِيِّ، قال ابـنُ سِيدَه: فإذَا كَانَ مَقَادِيمُ جَمْعَ مُقْدِمٍ فَهُوَ شَاذٌّ، وإذَا كَانَ جمْعَ مُقدِّم فاليَاءُ عِوَضٌ.

(وقـادِمُكَ: رَأْسُـكَ ج: قَـوادِمُ) وهِـيَ المَقَادِمُ، وأَكْثرُ مَا يُتكَلَّمُ بِهِ جَمْعًا، وقِيلَ: لا يَكـادُ يُتكَلَّـمُ بِـالواحِدِ مِنْـه كمـا في الصِّحاح.

(و) القَادِمَـانِ والقَادِمَتَـانِ (مِنَ الأَطْبَـاءِ والضُّروعِ: الخِلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ مِنْ) أَخْـلافِ (البَقَرَةِ أو النَّاقَةِ)، وإنَّمَا يُقالُ قادِمَانِ لِكُـلِّ مَـا كَـانَ لَـهُ آخِـران، إلا أَنَّ طَرَفَـةَ اسْـتَعارَهُ لِلشَّاةِ فَقالَ:

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وضَرَّتُها مُرِكَّنَةٌ دَرُورُ[1]

وَلَيْسَ لَهَـا آخِـرَانِ، وللنَّاقَـةِ قَادِمَـانِ وآخِرانِ وكَذَلِك البَقَرة.

(والقَـوادِمُ والقُدَامَـى، كَحُبَـارَى) الأَخِيرةُ عَنِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ (أَربعُ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الجَنَاحِ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَـرَ[1] الجَوْهَـرِيُّ، (الواحِـدَةُ: قَادِمَـةٌ) واللَّوَاتِـي بَعْدَهُـنَّ إلى أَسْـفَلِ الجَنَـاحِ: المَنَـاكِبُ، والخَوافِـي مـا بَعْـدَ المَنَـاكِبِ والأَبَـاهِرُ مـن بعـد الخَوَافِـي، وأَنْشَـد ابـنُ الأَنْبَارِيِّ لِرُؤْبَةَ:

* خُلِقْـتُ مِـن جَنَـاحِكِ الغُدَافِـي *
* مِـن القُدامَـى لا مِـنَ الخَوَافِـي[2] *

ومِـن أَمْثَـالِهم[3]: مـا جَعَـلَ القَـوَادِمَ كالخَوافِي. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: القُدَامَى يَكُـونُ وَاحِـدًا، كشُـكَاعَى، ويَكُـونُ جَمْعًـا، كَسُكَارَى، وأَنْشَدَ للقُطَامِيِّ:

* وَقَـدْ عَلِمـتْ شُيوخُهُم القُدَامَـى[4] *

وقد تَقَدَّم.

(والمِقْدَامُ: نَخْلٌ). قال أبوحَنِيفَةَ: ضَرْبٌ مِن النَّخْلِ، وهـو أَبْكَـرُ[5] نَخْـلِ عُمَـانَ،

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (درر)، و(ضرر)، و(ركى)، وديوان طرفة/٥٨ (ط صادر).ع]

(١) في الصحاح: "وقَوادِمُ الطير: مَقَادِيمُ رِيشِه، وهي عَشْرٌ في كل جَناحٍ، الواحدةُ قادِمَةٌ، وهي القُدامى أيضًا".
(٢) ديوانـه (ط برلـين) ١٠٠، وروايتـه: "رُكِّبْـتَ"، و "الغُدافِ"، ورواية التاج في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٨/٩.ع]
(٣) [قلت: انظر التهذيب ٤٧/٩، وفي العين ١٢٣/٥: وما جعل القوادم كالخوافي. كذا شطر بيت.ع]
(٤) [قلت: تقدّم التعليق على هذا البيت في هذه المادة.ع]
(٥) في مطبوع التاج: "وهو أكبر" والتصويب من اللسان.

سُمِّيَتْ بذَلِكَ لتَقَدُّمِهَا النَّخلَ بالبُلُوغِ.

(و) المِقْدَامُ (بنُ مَعْدِيكَرِبَ): أبو كَرِيمةَ الكِنْدِيُّ (صَحَابِيٌّ) من السَّابِقِينَ، حَدِيثُه في حَقِّ الضَّيْفِ، رَوَى عَنْه الشَّعْبِيُّ.

(وقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ، كَعَلِمَ قُدُومًا)، بالضَّمِّ (وقِدْمَانًا، بالكَسْرِ: آبَ) ورَجَعَ. (فهو قَادِمٌ ج:) قُدُمٌ، وقُدَّامٌ، (كَعُنُقٍ، وزُنَّارٍ.)

(والقَدُومُ) كَصَبُورٍ (آلةٌ للنَّجْرِ والنَّحْتِ (مُؤَنَّثَة). قال ابنُ السِّكِّيتِ: ولا تَقُل بالتَّشْدِيدِ، قال مُرقِّشٌ:

يا بِنْتَ عَجْلانَ مَا أَصْبَرَنِي
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

فَقلتُ أعِيرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي
أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ[2]

(ج: قَدَائِمُ، وقُدُمٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ الأَعْشَى:

أَقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ[1]

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: إنَّ قَدَائِمَ جَمْعُ: قُدُمٍ، كَقَلائِصَ وقُلُصٍ، وأَنْكَرَه ابْنُ بَرِّيّ وقال: قَدائِمُ جَمْعُ، قَدُومٍ لا قُدُمٍ وكَذَلِكَ قَلائِصُ جَمْعُ قَلُوصٍ لا قُلُصٍ، قال: وهذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وجَمِيعِ النَّحْوِيِينَ.

(و) قَدُومٌ: (ة بِحَلَبَ)، ويقال بالألِف واللام.

(و) أيضًا: (ع بِنَعْمَانَ).

(و) أيضًا: (جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ) على سِتَّة أَميالٍ منها، ومنه الحَدِيثُ: "أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرَفِ القَدُومِ[2]"، ويُرْوَى فِيه: التَّشْدِيدُ أيضًا.

(و) أيضًا: (ثَنِيَّةٌ بالسَّرَاةِ.)

(و) أيضًا: (ع اخْتَتَنَ بِهِ إبراهيمُ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ) ومِنه الحَدِيث: "أولُ مَنْ اخْتَتَنَ إبراهيمُ بِالقَدُومِ[3]". وقد سُئِلَ عنه

(١) اللسان، والمفضليات (مف٥٧:٦) وفيها: "يا ابْنَةَ عَجْلان".

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٧/٩، ومعجم البلدان (قدوم)، والعيني ٣٥٠/١، والهمع ٢٢٤/١، وشرح الأشموني ٨٥/١.ع]

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين)٤٣، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤٧/٩، والفائق ٧٢/٣.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٤٧٢/٣.ع]

(٣) النهاية واللسان.

ابنُ شُمَيلٍ فقال: أَيْ: قَطَعَهُ بِهَا، فقِيل له يَقُولُون: قَدُومُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ، فلم يَعْرِفْهُ وثَبَتَ على قَولِه. (وقَدْ تُشَدَّدُ دالُهُ) على أنّه اسمُ مَوضِعٍ أَوْ على أنَّه قَدُومُ النَّجَّارِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

(و) أيضًا (ثَنِيَّةٌ في جَبَلٍ ببلادِ دَوْسٍ) بالسَّرَاة، يقال له: قَدُومُ الضَّأْن، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَة، "قال له أَبَانُ بنُ سَعِيد: [وَبْرٌ][1] تدلّى من قَدُوم الضّأْنِ[2]".

(و) أيضًا: (حِصْنٌ بِاليَمَنِ.)

(وقَيْدُومُ الشَّيءِ: مُقَدَّمُه وصَدْرُه) وأَوَّلُه، (كَقَيْدَامِهِ)، قال أَبُوحَيَّةَ:

* تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قَيْدُومِها البَرَدُ[3] *

أَيْ: مِنْ قَيْدُومِ هَذِه السَّحَابَةِ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قَيدَامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا[4]

(و) القَيْدُومُ (من الجَبَلِ: أَنفٌ يَتَقَدَّمُ منه) قال:

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ[1]

وَصَوامٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

(وقُدَّامُ، كَزُنَّارٍ ضِدُّ وَرَاءَ، كالقَيْدَامِ والقَيْدُوم) كِلاهُما عن كُرَاعٍ، مُؤَنَّث (وقد يُذَكَّر). قال اللِّحيانِيّ: قال الكِسَائِيّ: قُدَّامُ مُؤَنَّثَة وإن ذُكِّرَتْ جَازَ (تَصْغِيرُها قُدَيْدِيمَةٌ) وقَدَيْدِمَة، وهُمَا شَاذَّان؛ لأنّ الهاء لا تَلحَق الرّباعِيّ في التَّصْغِير، قالَه الجَوْهَرِيّ: وأَنْشَدَ لِلقُطامِيّ:

قَدَيْدِيمَةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ أَنَّنِي
أَرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ[2]

(و) قَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ: (قُدَيْدِيمٌ)، وهذا يُقَوِّي مَا حَكَاهُ الكِسَائِيُّ من تَذْكِيرِهَا.

(والقُدَّامُ أيضًا) أَيْ: كَزُنَّارٍ (الحَزَّارُ) بِتَقْدِيمِ الزَّاي المُشَدَّدَةِ، وفي نُسخَةٍ: الجَزَّارُ

(١) تكملة من اللسان.
(٢) في النهاية واللسان: "قَدُوم ضَأْنٍ".
(٣) اللسان.
(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان (نثل)، والديوان/٦٤.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (صوم).ع]
(٢) ديوانه ٥٠، واللسان، والصحاح برواية: "قُدَيْدِمَة"، ونسب البيت في الأساس إلى علقمة؛ وفي المقاييس ٦٥/٥ إلى القطامي. [قلت: انظر شرح المفصل ١٢٨/٥، والمقاييس ٣٤١/٢.ع]

بالجيم، وفي أُخْرى: الحَرَّاز بالراء آخِرُه زَاي، وفِي أُخْرى: الخَرَّاز بالخاء المُعْجَمَة.

(و) القُدَّام أيضًا: (جَمْعُ: قَادِمٍ) من السَّفَر، وهذا قد تَقَدَّم له فهو تَكرار.

(ومُقْدِمُ الرَّحْل، كَمُحْسِنٍ، ومُحْسِنَةٍ، ومُعَظَّمٍ، ومُعَظَّمَةٍ وقَادِمَتُه وقَادِمُه) سِتُّ لُغَاتٍ (بِمَعنًى) واحِدٍ، وكَذلِكَ هَذِه اللُّغاتِ كُلُّها في: آخِرَةِ الرَّحْلِ كما في الصّحاح، وقال الأزْهَرِيُّ: والعَربُ تَقول: آخِرَةُ الرَّحْلِ ووَاسِطُه ولا تَقولُ قَادِمَتُه، وفي الحَدِيثِ: "إنْ ذِفْرَاها [لتكاد][1] تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ"، هي الخَشَبَة التي في مُقَدّمة كَوْرِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ.

(والقَدْمُ)، بِالفَتْحِ: (ثَوبٌ أَحْمَرُ)، رواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيّ، قال: وأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كطُرَّة القَدْمِ[2]

(و) قُدَمُ (كَزُفَرَ: حَيٌّ باليَمَنِ)، وهو قُدَمُ بنُ قَادِمِ بنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبِ بنِ جُشَمَ ابنِ حَاشِدِ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُوق بنِ هَمَدَانَ، قيل: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ بَشَّر بِالنَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم، وكان مُسْلِمًا ونُبِّئَ إلى نَفْسِه وطالَ عُمرُه، حَتَّى رَأَى بِعَيْنِه مِنْ أَوْلادِه وأولادِ أولادِهِ ألفَ إنْسَان، ومدفَنُه بجَانِب عيال سريج قريبًا من صَنْعَاءَ والعَقِبُ من أَوْلادِه في عَشْرَةٍ وهُمْ في لاعَتَيْنِ والشَّرَفَيْنِ وحَجَّتَيْن، كذا في بعض تَوَارِيخِ اليَمَنِ.

(و) قُدَمُ: (ع) باليَمَنِ، سُمِّي بهَذَا الرَّجُل (مِنْه الثِّيابُ القُدَمِيَّةُ.)

(و) قَدَامِ، (كَقَطَامِ: فَرسُ عُرْوَةَ بنِ سِنانٍ العَبْدِيِّ و) أيضًا (فَرَسُ عَبْدِاللَّه بْنِ العَجْلانِ النَّهْدِيِّ.

(و) أيضًا اسْمُ (كَلْبَة) قال:

وتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وقَدْ
أَوْفَى اللَّحاقَ وحَانَ مَصْرَعُهُ[1]

(و) قَدُومَى[2] (كهَيُولَى: ع بِالجَزِيرَةِ

(١) تكملة من اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ٧٥، وروايته "نَفَذٌ" بدل "نَفَثٌ"، والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٩.ع]

(١) في مطبوع التاج: "وتزمَّلت" بالزاي، والمثبت من اللسان.
(٢) [قلت: ضبط في معجم البلدان (قَدَوْمى)، بفتح أوله وثانيه وسكون الواو، ثم ميم وألف مقصورة. وما أثبته المحقق هنا تبع فيه اللسان.ع]

أو ببابِل) العِرَاق.

(و) القِدِّيمُ، (كَسِكِّيتٍ، وزُنَّارٍ، وشَدَّادٍ: المَلِكُ)، الأولى عن ابْنِ القَطَّاع[1]، وقال مُهَلْهِل:

إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِم هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ[2]

أيْ: المَلِك، وقال آخَرُ:

* ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِّيمِ *
* يَفْرُقُ بَيْنَ الرُّوحِ والنَّسِيمِ[3] *

كَذَا في التَّهْذِيبِ في تَرْجَمة "ن س م".

(و) أيضًا (السَّيِّدُ، و) قَالَ أَبُوعمرٍو: القَدِّيمُ والقُدَّام: (مَنْ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ بالشَّرَفِ)، ويقال: إن القُدَّام في قول مُهَلْهِل: القَادِمُونَ مِنَ السَّفَرِ[4] كَمَا فِي الصِّحاح.

(١) [قلت: استعرضت هذه المواد عند ابن القطاع في كتاب الأفعال فلم أجد عنده ما أثبته هنا. ع]

(٢) اللسان، وفي الصحاح، والمقاييس ٥/٦٦: "بالسيوف رؤوسهم". [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٦، وانظر اللسان (نقع). ع]

(٣) اللسان (نسم) وروايته: "بين النفس". [قلت: في التهذيب ١٣/١٧ نسم ذكر أنه للأغلب، وهو في التاج (نسم) منقول عن الأزهري بهذه النسبة، ومثله في اللسان. ع]

(٤) [قلت: في الصحاح: من سفر. ع]

(و) قَدْ (سَمَّوْا قَادِمًا، كَصَاحِبٍ، وثُمَامَةَ، ومُعَظَّمٍ، ومِصْبَاحٍ. وكَثُمَامَةَ) قُدَامَةُ (بنُ حَنْظَلَةَ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ رَفِيقُ حَنْظَلَةَ الثَّقَفِيِّ كَمَا هو نَصُّ التَّجْرِيدِ، رَوَى عَنْهُمَا غُضَيفُ بنُ الحَارِثِ (و) قُدامَةُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ)، وهما اثْنَان: ابنُ عَمَّار[1] بنِ مُعَاوِيَةَ العَامِرِيُّ الكِلابِيُّ أَبُوعبَدْاللَّهِ، شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، ولَه رُؤْيَةٌ، كَانَ يَنْزِل بنَجْد، وابْنُ مِلْحَانَ[2] نَزَلَ الشَّامَ، ولَهُ إِدْرَاكٌ، غَزَا الصَّائِفَةَ مَعَ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ[3].

(و) قُدَامَةُ (بنُ مَالِكٍ) مِنْ وَلَد سَعْدِ العَشِيرَة، له وِفادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. (و) قُدَامَةُ (بنُ مَظْعُونٍ) بن حَبِيبِ بن وَهْبٍ الجُمَحِيُّ أَخُو عُثْمَانَ، أَحَدُ السَّابِقِينَ، بَدْرِيٌّ، (و) قُدَامَةُ (بنُ مِلْحَان) الجُمَحِيُّ والِدُ عَبْدِالمَلِك، رَوَى عَنْه ابنُه: (صَحَابِيُّون)

(١) في مطبوع التاج: "عماد" بالدال، والتصحيح من أسد الغابة وتهذيب التهذيب.

(٢) في تهذيب التهذيب ٨/٣٦٥، قال صوابه: قتادة بن ملحان.

(٣) كذا في مطبوع التاج، وهو وهم، فقد استشهد مصعب بن عمير يوم أحد، وكانت الصائفة بعد ذلك بزمن، فقد رتبها معاوية لغزو الروم في الصيف.

رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم.

(والأَقْدَمُ: الأَسَد) لجَرَاءَتِه.

(والقَدَمِيَّةُ، مُحَرَّكَةً ضَرْبٌ مِنَ الأَدَمِ) نُسِبَ إلى بَنِي قَدَمٍ أَبِي قَبِيلةٍ ذُكِرَتْ.

(وبِضَمِّ القَافِ)، ومُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بفَتْحِ الدَّالِ، وهَكَذا ضُبِطَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ أيضًا، والذي رَوَاهُ أبوعُبَيْدٍ عن أبي عَمْرٍو في قولِهم: مَشَى القَدَمِيَّة، مَعْنَاه (التَّبَخْتُر) فهو بضَمَّتَيْن، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ لِذَلِك.

(وقَدُومَةُ: ثَنِيَّةٌ).

(وذُو أَقْدام)، بفَتْح الهَمْزَة، ويُرْوَى: بِكَسْرِها: (جَبَلٌ) في قَوْلِ امْرِئ القَيْسِ:

لِمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتُها بِسُحَامِ
فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي إِقْدامِ[1]

رُوِيَ بِالضَّبْطَيْن.

(وقَادِمٌ: قَرْنٌ)[2].

(والقَادِمَةُ: ماءٌ[3] لِبَنِي ضَبِينَةَ)، كَسَفِينَةٍ.

(و) من المَجَاز: (تَقَدَّمَ إِلَيْهِ في كَذَا): إِذَا (أَمَرَهُ وأَوْصَاهُ بِهِ) كَمَا في الأَسَاسِ[1].

(والمُقَدِّمَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ) هَكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَمُحْسِنَةٍ كَمَا هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ[2] وغيرُه (ضَرْبٌ من الامْتِشَاطِ). يقال: امْتَشَطَتِ المَرْأَةُ المُقَدِّمَةَ، قال ابنُ سِيدَه: أُرَاهُ من قُدَّامِ رَأْسِها.

(و) قال ابن شُمَيْل: (قَدِمٌ من الحَرَّة وقَدِمَةٌ، بِكَسْرِ دَالِهِمَا، أَيْ: مَا غَلُظَ مِنْهَا) وكَذَا صَدِمٌ وصَدِمَةٌ.

(وقَدَّمْتُ يَمِينًا) أَيْ: (حَلَفْتُ، وأَقْدَمْتُه) كَذَلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

في أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى المُقَدِّم: هو الذي يُقَدِّمُ الأَشْيَاءَ ويَضَعُهَا في مَوَاضِعِهَا، فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ، والقَدِيمُ على الإِطْلاقِ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

---

(١) ديوانه ١١٤، وفيه: "غَشِيتُها بسحام"، وانظر معجم البلدان (إقدام).

(٢) في معجم البلدان (قادم) قال: "....وهو قرن بجنب البرقانية، بقربه حفير خالد".

(٣) في معجم البلدان: "ماءة" وضبط ضبينة شكلا بالتصغير.

(١) [قلت: نص الأساس: تقدّمت إليه بكذا، وقَدِمت: أمرته به. ع]

(٢) ضبطه في الصحاح شكلا بضم الميم وكسر الدال المشددة، وضبطه في التكملة شكلا عن ابن دريد كمُحْسِنَةٍ.

والقَدَمُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَدُّمُ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لكمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ والقَدَمْ[1]

والتُّقْدُمَةُ[2] والتُّقْدُمِيَّةُ: أَوَّلُ تَقَدُّمِ الخَيْلِ، عَنْ السِّيرافيّ.

وقَدَمَهم قَدْمًا، من حَدِّ نَصَر.

وقَدَمَهم: صَارَ أَمَامَهم.

والقَدَمَةُ من الغَنَم، مُحَرَّكَةً: التي تَكُونُ أَمام الغَنَمِ في الرَّعْيِ، وفي حَدِيثِ بَدر: "أَقْدِمْ حَيْزُومُ[3]"، يُرْوَى: بالكَسْرِ، والصَّوَاب: بالفَتْح، قَالَه الجَوْهَرِيّ. وقول رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ:

* أَحْقَبَ يَحْدُو رَهَقَى قَيْدُومَا[4] *

أي: أَتانًا يَمْشِي قُدُمًا.

وقُدُمٌ: نَقِيضُ أُخُرٍ بِمَنْزِلَةِ: قُبُلٍ ودُبُرٍ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "والتقدم" والتصحيح والضبط من اللسان عن السيرافي.

(٣) اللسان، والنهاية.

(٤) في مطبوع التاج: "يخدو" بالخاء والدال المهملة والتصحيح من ديوانه ١٨٥، واللسان.

"غَيْرَ نَكِلٍ في قَدَمٍ ولا وَاهِنًا في عَزْمٍ[1]" أيْ: في تَقَدُّمٍ.

ونَظَرَ قُدُمًا، بالضَّمِّ: إِذَا لَمْ يُعَرِّجْ.

والقَدْمُ: بِالفَتْحِ: الشَّرَفُ القَدِيمُ.

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: لِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ، أَيْ: يَدٌ ومَعْرُوفٌ وصَنِيعَةٌ.

واقْتَدَمَ: تَقَدَّمَ.

ويقال: ضَرَبَه[2] فَرَكِبَ مَقَادِيمَه، إذا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ.

وفي المَثَلِ[3]: اسْتَقْدَمَتْ رَحَالَتُك، يَعْنِي: سَرْجَكَ أي: سَبَقَ ما كَانَ غَيرُه أَحَقَّ به.

ويقال: هو جَرِيءُ المُقْدَم، كَمُكْرَمٍ، أَيْ: جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ.

وقَيْدُومُ الرَّجُلِ: قادِمَتُه.

ويُجْمَع قَدَمٌ بِمَعْنَى الرِّجْلِ على: قُدَامٍ، كَغُرَابٍ، قال جَرِيرٌ:

(١) النهاية. [قلت: في الفائق ١/٣٦٠ وهو: بغير نَكَلٍ في قَدَم ولا وَهْيٍ في عَزَم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "ضرب" والمثبت من الأساس، وفي اللسان والصحاح: "ضُرِبَ فَرَكِبَ مقاديمه". [قلت: وفي التهذيب: ضربته فركب مقاديمه.ع]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٢٣، والمستقصى ١/١٥٧.ع]

* وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدَامِ وخَيْضَفُ[1] *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: هُوَ يَضَعُ قَدَمًا على قَدَمٍ: إذَا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأرْضِ، قال الرَّاجزُ:

* قَدْ كانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ وَهُمْ *
* لا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمْ *
* ولا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ في الحَرَمْ[2] *

يَقُولُ: عَهْدِي بِهِم أَعِزَّاء لا يَتَوَقَّوْن ولا يَطْلُبُون السَّهْل، وقيل: لا يَكُونُونَ تِبَاعًا لِقَوْمٍ، وهَذَا أَحسنُ القَوْلَيْنِ.

والمَقْدَمُ، كَمَقْعَدٍ: الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ تَقولُ: وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحَاجِّ، تجعَلُهُ ظَرْفًا، وهُوَ مَصْدَرٌ، أَيْ: وَقْتَ مَقْدَمِ الحَاجِّ.

وقَدِمَ فُلانٌ عَلَى الأَمْرِ، إذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾[3] قال الزَّجَّاجُ، والفَرَّاءُ: أَيْ: عَمَدْنَا وَقَصَدْنَا، كَمَا تَقُولُ: "[4] قَامَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذَا، تُرِيدُ قَصَدَ إلى كَذَا، ولا تُرِيدُ قَامَ مِنَ الْقِيَامِ على الرِّجْلَيْنِ".

والقُدَائِمُ، كَعُلابِطٍ: القَدِيمُ مِنَ الأَشْياء، هَمزَتُه زَائِدَة.

وتَقُولُ: قِدْمًا كَانَ كَذَا وكَذَا، وهُوَ اسْمٌ مِنَ القِدَمِ جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ.

والقُدَّامُ، كَزُنَّارٍ: رَئِيسُ الجَيْشِ.

والقَدُوم: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ وهو رَأْسُها، وبه فُسِّر الحَدِيث: "تَدَلَّى من قَدُومِ ضَأْن[1]".

وأبوقُدَامَةَ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى المُعَرَّف[2].

ويَقْدُمُ، كَيَنْصُرُ: أَبُوقَبِيلَةٍ، وهو ابنُ عَنَزَةَ[3] بنِ أَسَد بنِ رَبِيعَة بنِ نِزار.

وبنوالقُدَيْمَى، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّين باليَمَنِ.

وقُدامَةُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَاطِبِيُّ، وابنُ

(١) ديوانه ٣٧٩، وروايته: وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ". وصدره فيه: "وأنتم بَني الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكم" وسيأتي بعد قليل، وهو في اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٣). [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٦.ع]

(٤) [قلت: النص من هنا إلى قوله: "الرجلين". للزجاج، انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/٦٤وقد تصرف في النص فحذف بعضه.ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: تقدّم في هذه المادة وأوله: وَبَر تدلى....ع]

(٢) في معجم البلدان: "المعرّف: موضع الوقوف بعرفة".

(٣) في مطبوع التاج: "غَزَّة" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/٢٩٤،٤٨٣، واللسان، تقدم في "عنز".

شِهَابٍ المَازِنِيُّ. وابنُ عَبْدِاللهِ البَكْرِيُّ، وابنُ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ الخَشْرَمِيُّ، وابْنُ مُوسَى الجُمَحِيُّ، وابنُ وَبْرَةَ: محدِّثُونَ.

ومُقدَّمٌ، كَمُعَظَّمٌ: جَدُّ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ البَصْرِيِّ، مولَى ثَقِيفٍ، والدُ مُحَمَّدٍ وعَاصِمٍ، وأَخُو أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ، رَوَى عَنه ابنُ أخِيه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ.

واسْتَقْدَمَهُ الأَمِيرُ.

وما أَقْدَمَكَ.

ولَهُمْ بَيتٌ قَدِيمٌ.

وعَهْدٌ مُتَقَادِمٌ.

واجْعَلْهُ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، أَيْ: اعْفُ عَنْه.

ووضع قَدَمَهُ فى العَمَلِ: أَخَذَ فيه.

وقَدِّمْ رِجْلَكَ إلى هَذَا العَمَلِ: أَقْبِلْ عَلَيْه.

وتَقَدَّمتُ إليه بِكَذَا[1]، وقَدَّمْتُ: أَمرتُهُ بِهِ.

(١) [قلت: تقدّم هذا قبل المستدرك لصاحب القاموس، وذكر الزبيدي أنه في الأساس، وعلى هذا فهو هنا تكرار من المصنف لا يدخل تحت هذا الاستدراك، وكل ما في الأمر هو أنه جاء من قبل: تقدّم إليه في كذا، وهنا: قدّمت. وهذا قريب من ذاك.ع]

وهو يَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَىْ أَبِيهِ: عَجِلَ فى الأَمْرِ والنَّهْيِ دُونَه.

ولهُ مُتَقَدَّمٌ فى الخَيْرِ.

والقُدُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: التَّقَدُّم ،نَقَلَه البَطَلْيَوْسِيُّ فى المُثَلَّثَاتِ، كَالقُدُمِيَّه، وهَذِه عن أَبِى حَيّانَ.

[ق ذ ح م]*

(صَرَّحَتْ بِقِذَحْمَةَ، كَقِمَطْرَةٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (أَيْ: وضَحَتِ القِصَّةُ بَعْدَ التِبَاسٍ، وتَقَدَّمَ) مع نَظَائِرِه فى "ج د د".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال النَّضْر: ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً[1] وقِذَّحْمَةً -بِالرَّاءِ والمِيمِ- إِذَا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ.

[ق ذ م]*

(القِذَمُّ، كَهِجَفٍّ: السَّرِيعُ).

وأيضًا (الشَّدِيدُ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ أَيْ: مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أيضًا (السَّيِّدُ المِعْطَاءُ)، وفي الصِّحاحِ: يُعطِي الكَثِيرَ مِنَ المَالِ ويَأْخُذُ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥٣ (قذحر)، وفي ٥/٣٣٦ وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم قِنْذَحرةً وقِنْذَحْرةً وقِذَّحْرة وقِذَّحرة، كل ذلك إذا تفرقوا.ع]

الكَثِيرَ، وقالَ النَّضْرُ: هُوَ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الخُلُقِ الوَاسِعُ البَلْدَةِ، (كالقُذَمِ، كزُفَرَ)، حَكَاه ابنُ الأَعْرابِيّ ونَقَله الجَوْهَرِيّ أيضًا.

(و) القُذُمُ، (بِضَمَّتَيْن: الآبارُ الخُسُفُ)، واحِدُهَا قَذُومٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(وقَذَمَ لَه مِنَ المالِ) والعَطَاءِ يَقْذِمُ قَذْمًا: أَكْثَرَ، مثل: (قَثَمَ)[1] وغَذَمَ وغَثَمَ.

(وقَذِمَ) مِنَ المَاءِ[2] (قُذْمَةً، كَجَرِعَ جُرْعَةً زَنَةً ومَعْنًى) قال أبوالنَّجْمِ:

* يَقْذَمْنَ جَرْعًا يَقْصَعُ الغَلائِلاَ[3] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجُلٌ مُنْقَذِمٌ: كَثِيرُ العَطاءِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

والقُذُمُ ـ بِضَمَّتَيْن ـ الأَسْخِياءُ، كالقُثُمِ.

والقَذِيمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُل، والجَمْعُ: القَذائِمُ.

وانْقَذَمَ: أَسْرَعَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وبِئْرٌ قِذَمٌّ، كَهِجَفٍّ: كَثِيرَةُ المَاءِ، عَنْ كُرَاعٍ، وكَذَلِكَ قُذَامٌ وقَذُومٌ قال:

* قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُومَا[1] *

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ: القُذَامُ: هَنُ المَرْأَةِ، قالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَا الفَعْلُ نادَمَهُنَّ يَوْمًا
عَلَى الفِعِّيلِ وانْفَتَحَ القُذَامُ[2]

ويُرْوَى: وافْتَخَّ القُذَامُ.

ويُقالُ: القُذَامُ: الوَاسِعُ، يُقالُ: جَفْرٌ قُذَامٌ أيْ: واسِعُ الفَمِ كَثِيرُ المَاءِ، يَقْذِمُ بالمَاءِ أي: يَدْفَعُهُ.

وقَالُوا: امْرَأَةٌ قُذُمٌ ـ بِضَمَّتَيْنِ ـ فَوَصَفُوا بِهِ الجُمْلَةَ، قالَ جَرِيرٌ:

وأَنْتُم بني الخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمُّكُم فُحٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ[3]

[ق ر م]*

(القَرَمُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ شَهْوَةِ) الإِنْسَانِ

(١) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/١٠٨، قال: ويقال: قَذَم له من ماله وقثم، وغَذَم له من ماله، وغثم: إذا دفع إليه منه دُفْعَةً فأكثر، وانظر التهذيب ٧٦/٩.ع]

(٢) في مطبوع التاج "المال" والتصحيح من اللسان والتكملة.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/١٥٤، والتهذيب ٧٧/٩.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (قلذم)، و(قلزم)، و(فجح)، و(مجح)، و(جمم)، و(دلا)، و(مخص).ع]

(٢) ديوانه (نشر الصاوي)٥١٥، وروايته: "إذا ما القَسُّ... على الخنزير وانكشف القدام". والبيت في اللسان برواية التاج هنا.

(٣) ديوانه (نشر الصاوي) ٣٧٩، واللسان وروايته: "وأنتم بنو" و"فجٌّ" بالجيم المعجمة. تقدم للمصنف في (قدم).

إلى (اللَّحْمِ) ومِنْهُ الحَدِيثُ: "كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ[1]". وقَدْ قَرِمَ إلى اللَّحْمِ، وقَرِمَ اللَّحْمَ: حَكَاهُ بَعْضُهُمْ، وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: "هَذَا يَومٌ اللَّحمُ فِيهِ مَقْرُومٌ[2]"، كَذَا في رِوَايَةٍ تَقْدِيرُهُ: مَقْرُومٌ إليه، فَحَذَفَ الجَارَّ، قال ابْنُ سِيدَه: (وكَثُرَ حَتَّى قِيلَ في الشَّوْقِ إلى الحَبِيبِ) على المَثَلِ، يُقَالُ: قَرِمْتُ إلى لِقَائِكَ، وأَنَا قَرِمٌ إليكَ.

(و) القَرْمُ، (بالفَتْحِ: الفَحْلُ) الذي يُتْرَكُ[3] مِنَ الرُّكُوبِ والعَمَلِ ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، (أو) هُوَ الفَحْلُ (مَا لَمْ يَمسَّه حَبْلٌ). ومنه حَديثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: "أنا أبوحَسَنٍ القَرْمُ[4]" أَيْ: أَنَا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الفَحْلِ في الإبِلِ. قال الخَطَّابِيُّ: وأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ "القَوْمُ" بالواوِ، قال: ولا مَعْنَى لَه، وإنَّمَا هُوَ بالرَّاءِ أَيْ: المُقَدَّمُ في المَعْرِفَةِ وتَجَارِبِ الأُمُورِ (كَالأَقْرَمِ.)

(وقَولُ الجَوْهَرِيِّ الأَقْرَمُ في الحَدِيثِ: لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ) نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وأَمَّا الذي في الحَدِيثِ: كالبَعِيرِ الأَقْرَمِ، فَلُغَةٌ مَجْهُولَةٌ، يُشِيرُ إلى مَا رَوَاهُ دُكَيْنُ بنُ سَعِيدٍ، قال: أَمَرَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْه وسَلَّم عُمَر أَنْ يُزَوِّدَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ المُزَنِيَّ وأَصْحَابَه، فَفَتَح غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالبَعِيرِ الأَقْرَمِ[1]. قَالَ أبوعُبَيْدٍ: قال أبوعَمْرٍو: لا أَعْرِفُ الأَقْرَمَ، ولَكِنْ[2] أَعْرِفُ البَعِيرَ المُقْرَمَ، فالجَوْهَرِيّ نَظَرَ إلى هَذَا القَولِ وهو (خَطَأٌ)، فَإِنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ[3] قَالَ: فَعِلَ وأَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَثِيرًا كَوَجِلَ وأَوْجَلَ، وتَبِعَ وأَتْبَعَ في الفِعْلِ، وخَشِنٍ وأَخْشَنَ، وكَدِرٍ وأَكْدَرَ في الاسْمِ.

(ج: قُرُومٌ)، قال:

(١) النهاية واللسان.

(٢) النهاية واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "ينزل"، والتصويب من اللسان. [قلت: ونص التهذيب ٩/١٣٩: "أقرمت الفحلَ فهو مُقْرَم، وهو أن يودَع للفِحْلة من الحمل والركوب. وهو القَرْم". وانظر نوادر أبي زيد/٣٣٩، والفائق ٢/٢٦٨.ع]

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: انظر قصة الحديث في الفائق ٢/٢٦٨ (صهر).ع]

(١) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٩/١٤٠.ع]

(٢) في اللسان: "ولكني أعرف". [قلت: ومثله في التهذيب....ع]

(٣) [قلت: نص الزمخشري في الفائق ٣/٧٨، وقد نقل هذا النص عن صاحب التكملة قال: "قَرِمَ البعير فهو قَرِم..." ثم ذكر أن: "أفْعَل وفَعِل يلتقيان كثيرًا كوجل وأوْجل وتلِع وأتلع وتبع وأتبع. [قال الزمخشري]: وهذا الذي ذكره صحيح".ع]

* يا ابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْمَاضِ[1] *

(و) القَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: (السَّيِّدُ) المعَظَّمُ، علَى المثَلِ بذَلِكَ.

(و) قال أبوحَنِيفَةَ: القُرْمُ، (بالضَّمِّ: نَبْتٌ كَالدُّلْبِ غِلَظًا) في سُوقِهِ (وبَيَاضًا) في قِشْرِهِ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ والأراكِ (يَنْبُتُ في جَوْفِ البَحْرِ). ومَاءُ البَحْرِ: عَدُوُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إلا القُرْمَ والكَنْدَلاءِ[2] فإنَّهُما يَنْبُتَانِ بِهِ.

وقال ابْنُ دُرَيْدٍ: القُرْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

(وأقْرَمَهُ: جَعَلَهُ قَرْمًا) فَهُوَ مُقْرَمٌ: أَكْرَمَهُ عن المِهْنَةِ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أقْرَمْتُ الفَحْلَ فهو مُقْرَمٌ، وهو أنْ يُودَعَ لِلْفِحْلَةِ من الحَمْلِ والرُّكُوبِ. وقال الزَّمْخْشَرِيُّ: قَرِمَ البَعِيرُ فهو قَرِمٌ، وقَدْ أَقْرَمَه صَاحِبُه فهو مُقْرَمٌ. إذَا تَرَكَهُ لِلْفِحْلَةِ، وفي سِيَاقِ المُصَنِّفِ غُموضٌ[3] لا يَخْفَى.

(وقَرَمَهُ) قَرْمًا: (قَشَرَهُ.)

(و) قَرَمَ (فُلانًا) قَرْمًا: (سَبَّهُ) وعَابَهُ.

(و) قَرَمَ (الطَّعَامَ) يَقْرِمُ قَرْمًا: (أَكَلَهُ) ما كَانَ، وقِيلَ: أَكْلاً ضَعِيفًا.

(و) قَرَمَ (البَعِيرُ) وفي الصِّحَاحِ: البَهْمُ (يَقْرِم قَرْمًا وقُرُومًا ومَقْرَمًا وقَرَمَانًا)، مُحَرَّكَةً: (تَنَاوَلَ الحَشِيشَ وذَلِكَ في أَوَّلِ أَكْلِهِ)، وهُوَ أدْنَى التَّنَاوُلِ، وكَذَلِكَ الفَصِيلُ والصَّبِيُّ (أو هُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ) كما في الصِّحَاحِ، وقال أبوزَيْدٍ: يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّل ما يأْكُلُ: قَدْ قَرَمَ[1] يَقْرِمُ قَرْمًا وقُرُومًا، (كَتَقَرَّمَ). يقال: هو يَتَقَرَّم تَقَرُّمَ البَهْمَةِ[2].

(و) قَرَمَ (فُلانًا: حَبَسَهُ) فَهُوَ مَقْرُومٌ، هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: قَرَّمَهُ، أي: الفِرَاشَ بالمِقْرَمَةِ، أي: حَبَسَهُ بِهَا والمِقْرَمَةُ: مَحْبِسُ الفِرَاشِ.

(و) قَرَمَ (البَعِيرَ) يَقْرِمُهُ قَرْمًا: (قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لا تَبِينُ، وجَمَعَهَا عَلَيْهِ) كَذَا في المُحْكَمِ، (أَوْ قَطَعَ جِلْدَةً مِنْ فَوْقِ خَطْمِهِ؛ لِتَقَعَ عَلَى مَوْضِعِ الخِطَامِ، ولِيَذِلَّ أَوْ

---

(١) اللسان، وروايته:"بالأحفاض". [قلت: البيت لرؤبة، وروايته في إصلاح المنطق/٧٤: "بالأحفاض"، ومثله في الديوان/٨٣. ع]

(٢) في اللسان: "والكَنْدَلَى" بالألف المقصورة.

(٣) [قلت: لعل هذا الغموض جاء هذا السياق من شدة حرص المصنف على المبالغة في اختصار المادة. ع]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "أقرم". ع]

(٢) في مطبوع التاج: "البهيمة" والتصويب من اللسان، وفي الصحاح: "قَرَمَ الصبيُّ. والبَهْمُ قَرْمًا".

إِنَّمَا تَكُونُ هَذِه للسِّمَةِ، وتِلْكَ السِّمَةُ تُسَمَّى بذلِكَ أَيْضًا، وذَلِكَ المَوْضِعُ قُرْمَةٌ، بالضَّمِّ وقِرَامٌ، بالكَسْرِ)، ومِثْلُه في الجَسَدِ الجُرْفَةُ.

(والقَرْمَةُ، بالفَتْحِ، والقُرْمَةُ والقُرَامَةُ، بِضَمِّهِمَا: تِلْك الجُلَيْدَةُ المَقْطُوعَةُ). قال ابنُ الأَعْرابيّ: في السِّمَاتِ القَرْمَةُ، وهي سِمَةٌ عَلَى الأَنْفِ لَيْسَتْ بجَزٍّ ولَكِنَّهَا جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ، ثم تُترَك كالبَعْرة، فإذَا حُزَّ الأنفُ حَزًّا فذَلِكَ الفَقْر، يقال: بَعِيرٌ مَفْقُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَمَّا المَقْرومُ مِنَ الإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي به قَرْمَةٌ، وهِيَ سِمَةٌ[1] تَكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ تُسْلَخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ، ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ، وقال اللَّيْثُ: هِيَ القُرْمَةُ والقَرْمَةُ لُغَتَان، وتِلْكَ الجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَهَا هي القُرَامَةُ، وربَّمَا قَرَمُوا مِنْ كِرْكِرَتِه وأُذُنِه قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بِهَا في القَحْطِ.

(ونَاقَةٌ قَرْمَاءُ: بِهَا قَرْمٌ) في أَنْفِهَا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ تَأَبَّطَ شَرًّا[1]. وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَعْرابِيّ.

(والتَّقْرِيمُ: تَعْلِيمُ الأَكْلِ) لِلصَّبِيِّ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيَّةِ لِيَعْقُوبَ تَذْكُرُ لَهُ تَرْبِيَةَ البَهْمِ: ونَحْن في كُلِّ ذَلِكَ نُقَرِّمُه ونُعَلِّمُه[2].

(والقَرْمَةُ: عَلامَةٌ على سِهَامِ المَيْسِرِ، كالقَرْمِ.)

(و) القَرْمَةُ: (ثَوْبٌ يُقْرَمُ بِهِ الفِرَاشُ) أَيْ: يُحْبَسُ.

(والقِرَامُ، ككِتَابٍ: السِّتْرُ الأَحْمَرُ). وفي الصِّحاحِ: سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ، وأَنشَدَ لشاعرٍ يَصِفُ دَارًا:

عَلَى ظَهْرِ جَرْعَاءِ العَجُوزِ كَأَنَّها
دَوائِرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ[3]

وقِيل: هو ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٌ، فيه أَلْوانٌ مِن العِهْنِ، وهُوَ صَفِيقٌ يُتَّخَذُ سِتْرًا، وقِيلَ: هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ، والجَمْعُ: قُرُمٌ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهَا: "دَخَلَ عَلَيْهَا وعَلَى البَابِ قِرَامٌ فِيهِ

(١) [قلت: انظر نص الأساس، وفيه: "سِمة، تُسْلَخ جلدة فوق الأنف وتجمع". ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: تأبّط شرًا، أي الآتي، وهو قوله: قَرْماء، إلخ".
(٢) في مطبوع التاج: "ونعله"، والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (عجز). ع]

تَمَاثِيلُ[1]"، وقال لَبِيدٌ يَصِفُ الهَوْدَجَ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّةٌ وقِرامُهَا[2]

وقِيلَ: القِرامُ: ثَوْبٌ من صُوفٍ غَلِيظ جِدًّا يُفْرَشُ في الهَوْدَجِ، ثُمَّ يُجْعَلُ في قَواعِدِ الهَوْدَجِ أَو الغَبيطِ.

[(أو ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ من صُوف فيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ)][3].

(أو سِتْرٌ رَقِيقٌ) وَرَاءَ سِتْرٍ غَلِيظٍ، (كالمِقْرَمِ.) (والمِقْرَمَةِ، كَمِكْنَسَةٍ)، ولو قَالَ: بِكَسْرِهِمَا، كَانَ أَجْوَدَ.

(وهِيَ) أَيْ: المِقْرَمَةُ (مَحْبِسُ الفِرَاشِ أَيْضًا.) وقد قَرَّمَه بها: إذَا حَبَسَه.

(و) القُرَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: ما الْتَزَقَ من الخُبْزِ بِالتَّنُّور[4]) كما في الصِّحاح، وقِيل: هو ما تَقَشَّرَ من الخُبْزِ.

(و) أيضًا (العَيْبُ)، يُقال: ما في حَسَبِ فُلانٍ من قَرَامَةٍ[1]، كما في الصِّحاح.

(و) القُرَامَةُ: (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ)؛ لأنه يَقْرِمُ مِنها أي: يَجْرِفُ.

(والقِرْمِيَّةُ، بِالكَسْرِ: عُقْدَةُ أَصْلِ البُرَةِ) من أَنْفِ النَّاقَةِ.

(وقَرْمَانُ، ككَرْمَانَ) أي: بِالفَتْحِ، (وقَدْ يُحَرَّكُ) وهو المَشْهُورُ: (إِقْلِيمٌ بِالرُّومِ) مُتَّسِعٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلادٍ وقُرًى، وكانتْ بِها مُلوكٌ على الاسْتِقْلالِ، وهِيَ الآن بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ، ومنهم شِرْذِمَةٌ بِأَطْرَابُلُسِ المغْرِب، وهم رُؤساؤُها.

(وقَرَمَى، كَجَمَزَى، ويُمَدُّ) عن ابنِ الأَعْرابِيّ: (ع) باليَمامَةِ)، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

على قَرْماءَ عَالِيَةً شَواهُ

كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ[2]

---

(١) النهاية، واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ١٤١/٩، ونصّه: قرَام سِتْر.ع]

(٢) ديوانه ٣٠٠، واللسان، والمقاييس ٣٥/٣، والجمهرة ٤٠٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٩، وشرح المعلقات للزوزني/١٦٥.ع]

(٣) زيادة في القاموس سقطت من مطبوع التاج.

(٤) في مطبوع التاج: "في التنور" والمثبت من القاموس والصحاح.

---

(١) لفظ الصحاح واللسان عنه "قرامة" بدون من.

(٢) اللسان، وروايته: "عَلاَقَرْماءَ". [قلت: تقدّم البيت في فرم، وأثبت هنا: "علا"، في مطبوع التاج. وليس كذلك، وانظر الكتاب ٣٢٢/٢، وتقدّم تخريجه.ع]

وقال نَصْرٌ: هي ناحِيَةٌ بِاليَمامَةِ[1] مِن دِيارِ نُمَيْرٍ يُذْكَر بِكَثْرةِ النَّخْل، وقال غيره: (لِبَنِي امْرِئ القَيْسِ، لأَنَّه بَنَاهُ. و) قِيلَ: (ع) بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَن قال نَصْرٌ: على طَرِيقِ حَاجِّ زَبِيدَ بيْنَ عُلَيْبٍ وقَنَاة، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه في "ف ر م".

(وقَرْمُونِيَّةُ)[2]، مُحَرَّكَةً (كُورَةٌ بالمَغْرِبِ) في شَرْقِيِّ إشْبِيلِيَةَ وغَرْبِيِّ قُرْطُبَةَ، ومنها خَطَّابُ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ محمدٍ أبوالمُغِيرَةِ الإيادِيُّ القَرْمُونِيُّ فاضِلٌ زَاهِدٌ مُجابُ الدَّعْوَةِ، سَكَنَ قُرْطُبَة، عن قاسِمِ ابنِ أصبغ، وعنه ابنُ الفَرْضِيِّ.

(وبَنُوقُرَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ: حَيٌّ) من العَرَبِ.

(وقَارِمٌ: اسْمُ) رَجُل.

(وعَبدُاللهِ أو عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَقْرَمَ) بنِ زَيْدٍ الخُزَاعِيُّ (كَأَحْمَدَ: صَحَابِيٌّ) كُنْيَتُه أبومَعْبَدٍ، على ما حَقَّقَه شَيْخُنَا، ورَجَّحَ كَوْنَ اسمِه عَبدَاللهِ. قلتُ: الذي قَالُوا في أَبِي مَعْبَدٍ الخُزَاعِيِّ أَنَّ اسمَه حَبِيسٌ أو أَكْتَمُ وهو قَدِيمُ المَوْتِ، وثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ العَجْلانِيُّ البَلَوِيُّ حلِيفُ الأَنْصار بَدْرِيٌّ.

(واسْتَقْرَمَ بَكْرُه: صارَ قَرْمًا) كذا في المُحْكَمِ، ونَصّ الصِّحاحِ: واسْتَقْرَم بَكْرُ فُلانٍ قَبلَ إِناهُ: أي: صَارَ قَرْمًا. وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: قَرِمَ البَعِيرُ فَهُوَ قَرِمٌ إِذَا اسْتَقْرَمَ، أي: صارَ قَرْمًا.

(و) المُقْرَمُ، (كَمُكْرَمٍ: البَعِيرُ الذي لا يُحْمَلُ عَلَيْه ولا يُذَلَّلُ وإِنَّمَا هُوَ لِلْفِحْلَةِ) والضِّرابِ، عن أبي عَمْرٍو.

(ورَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ: شاعِرٌ).

(وقِرِمٌ، كإِبِلٍ أو، كَزُبَيْرٍ) هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بِكَسْرِ الأَوَّل والثَّانِي وسُكون اليَاء، وكِلاهُمَا مَشْهُورَان، وأَمَّا كَزُبَيْرٍ فلم يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ: (د م) مَعْرُوفٌ، بلْ إِقْلِيمٌ واسِعٌ بِالرُّومِ، وله سُلْطانٌ مُسْتَقِلٌّ مِنْ أَعْظَمِ سَلاطِينِ الإِسْلامِ من ولد تَتَرْخان، ولَكِنَّهُمْ يَدِينُونَ لِمُلوكِ آلِ عُثْمانَ مَعَ شَوْكَتِهِمْ وقُوَّتِهِم، وكَثْرَةِ عَدَدِهِم، ومُدَافَعَتِهِم للنَّصَارَى، والنِّسْبَةُ إِليهِ قِرَمِيٌّ،

(١) في معجم البلدان: "قرية بوادي قرقرى باليمامة".

(٢) كذا ضبطه القاموس بتشديد الياء، وفي معجم البلدان نص ياقوت على أنه بياء خفيفة.

بِكَسْرٍ فَفَتْح، هَكَذا نُسِبَ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين والفُقَهاءِ عَلَى اخْتِلافِ طَبَقَاتِهِم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُقْرَمُ، كَمُكْرَمٍ: السَّيِّد العَظِيمُ، على التَّشْبِيهِ بِالمَقْرَمِ من الإِبِل، قال أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[1]

أَرَادَ: إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ.

وقال الفَرَّاء: قَرَمَتِ السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا: إِذَا تَعَلَّمتِ الأَكْلَ، قال عَدِيٌّ:

* فِظْبَاءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ[2] *

وقَرَّمَ القِدْحَ: عَجَمَه، قال:

خَرَجْنَ جَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا
ودَارَتْ عليهِنَّ المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ[3]

يَعْنِي: أَنَّهُنَّ سُبِيَن واقْتُسِمْنَ بالقِدَاحِ التي هي صِفَتُها.

وقَرْمَانُ، بِالفَتْحِ: مَوضِعٌ في دِيارِ العَرَب.

ومَقْرُومٌ: اسْمُ جَبَلٍ[1]، ورُوِي بَيتُ رُؤْبَة:

* ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرَمُهْ[2] *

والقَرَمُ، مُحَرَّكَةً: صِغارُ الإِبِلِ ويُروَى: بِالزَّاي[3] أيضًا.

ومُوسَى بنُ طَارِقٍ القُرْمِيُّ، بِالضَّمِّ، حَكَى عنه أَبُوعَلِيٍّ الهَجَرِيُّ.

[ق ر د م]*

(القَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ والدَّالُ مُهْمَلَةٌ): هو (العَيِيُّ) الثَّقِيلُ.

(والقَرْدَمَانَى، مَقْصُورَةً) مع فَتْحِ القَافِ، وضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحَاح بِضَمِّهَا[4]: دَوَاءٌ،

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم) ١٢٢، وروايته: "وإنْ مُقْرَمٌ"، وهو في اللسان برواية التاج هنا. [قلت: انظر اللسان (ذرا). ع]

(٢) ديوان عدي بن زيد/٦٠، واللسان، وهو عجز بيت وصدره:

* سَبَكَتْ في كُلِّ عامٍ ودْقَهُ *

(٣) في مطبوع التاج: "حزون جريرات"، ورواية اللسان: "خرجن حريرات" بالحاء المهملة. [قلت: البيت للفرزدق، انظر اللسان (حرر)، والديوان/٢٥٤، وهو من قصيدة يمدح بها بني ضَبَّة. ع]

(١) في مطبوع التاج: "رجل" والمثبت من اللسان. [قلت: لم أجد في معجم البلدان مثل هذا المثبت، وجاء في التهذيب ٩/١٤٠ ومنه ابن مقروم الشاعر، فلعل الزبيدي يريد هذا. ع]

(٢) ديوانه ١٥٦ وروايته: "ورَعْنُ مَقْرُوق.." واللسان.

(٣) [قلت: ونص التهذيب ٩/١٤١: "والقرم بالزاي صغار الغنم وهي الحَذَف". ع]

(٤) ضبط في اللسان بضم القاف أيضًا.

وهو (الكَرَوْيَا) بفَتْحِ الكَافِ والرَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ، كذا ضَبَطَهُ الجَوَالِيقِي[1] في المُعَرَّبِ، وضَبَطَه ابنُ بَرِّيٍّ كَرَوْيَا كَزَكَرْيَا (أو بَرِّيَّةٌ[2] رُومِيَّةٌ) اسْتَعْمَلَهَا العَرَبُ.

(والقُرْدُمَانِيُّ، بالضَّمِّ: منْسُوبَةً: قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ مُعَرَّبٌ فَارِسِيَّتُه: كَبْر)، هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْد[3] ويقال: رُومِيَّةٌ أو نَبَطِيَّةٌ.

(أو سِلاحٌ كانَتِ الأكَاسِرَةُ) من الفُرسِ (تَدَّخِرُهَا في خزَائِنِهِمْ)، أَصْلُه بالفَارِسِيَّةِ: كَرْدُمَانَه[4]، معْنَاه: عُمِلَ وبَقِيَ. قال الأزهرِيّ: هكذا حكاه أبوعُبَيْدٍ عن الأصمَعِيِّ[5] أراه فارِسِيّا، قال لَبيد:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[1]

(أو) هي (الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثلُ الثَّوْبِ الكُرْدُوَانِيِّ)، أو ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ (أو المِغْفَرُ أو البَيْضَةُ إذَا كَانَ لَهَا مِغْفَرٌ)، وهَذَا هو الصَّحِيحُ؛ لأنَّه قالَ بَعْدَ البَيْتِ:

أحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذَا أُكرِه صَلّ

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُرْدُمَانُ، بالضَّمِّ: أَصلُ الحَدِيدِ، ومَا يُعْمَلُ مِنه، بالفَارِسِيَّةِ.

وقِيلَ: بَلْ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فيه الحَدِيدُ، عن السِّيرَافِيِّ.

[ق ر د ح م]*

(ذَهَبُوا) شَعَالِيلَ (بِقِرْدَحْمَةَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، عن الفراء، (أو ذَهَبوا قِرْدَحْمَةَ، بِكَسْرِ قَافِهِما وتُفْتَح أَيْ: تَفَرَّقُوا) في كل وجهٍ. قال السيرافيّ: وفي الغَرِيب المُصَنَّفِ:

(١) ضبط اللسان عن الجواليقي "كَرَوْيَاء" ممدود وقال بفتح الراء وسكون الواو، وتخفيف الياء. [قلت: راجعت المُعَرَّب -باب القاف، والكاف فلم أجد اللفظ، فلعل في المطبوع نقصًا. ع]

(٢) في هامش القاموس عن نسخة "بَرِّيَّة".

(٣) في الصحاح: "عبيدة" والمثبت كاللسان والمعرب ٢٥٢. [قلت: المثبت في المعرَّب/٣٠٠، حكاه أبوعبيد عن الأصمعي وأن الأكاسرة كانت تتخذ هذا السلاح ويدخرونه في خزائنهم ويسمونه: كَرْدُماند. ع]

(٤) في مطبوع التاج "كردمانه" والتصحيح والضبط من المعرب ٢٥٢ وفيه النص. [قلت: ومثله في التكملة. ع]

(٥) [قلت: الذي حكى هذا هو ابن الأعرابي، كذا جاء في المعرَّب. ومثله: التهذيب ٤١١/٩. ع]

(١) ديوانه ١٩١، واللسان، والجمهرة ٢٥١/٢، والمقاييس ٢٥٣/١و٣٤٥و٢٩٥/٤، والمعرب ٢٥٢. [قلت: انظر العين ٢٦٠/٥، والتهذيب ٤١١/٩، واللسان (زقر)، و(رثى)، و(ترك)، و(بصل). ع]

بِقِرْدَحْمَةَ غير مَصْرُوفٍ[1]، وحَكَى اللِّحيانيُّ في نَوَادِرِه[2]: ذَهَبَ القومُ بِقِنْذَحْرَةٍ وقِنْدَحْرَةٍ وقِذَّحْرَةٍ وقِدَّحْرَةٍ، إذا تَفَرَّقُوا.

(وصَرَّحَتْ بِقَرْدَحْمَةَ وقَرْذَحْمَةَ)، بالفَتْحِ فِيهِما (وتُكسَر قافُهُما) والذَّال مُعْجَمَة، وهَذِه قد أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ، وهو (بِمَعْنَى قِذَحْمَةَ) أَي: وَضَحَتْ بَعْدَ الْتِبَاسٍ، وقد مَرَّتْ نَظَائِرُها في "ج د د".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قِرْدَحْمَةُ، بِالكَسْرِ: مَوْضِعٌ.

[ق ر ز م]*

(القُرْزُومُ، كَعُصْفُورٍ): لَوْحُ الإِسْكَافِ المُدَوَّرُ، وتُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ البَعِيرِ، مثل (الفُرْزُومُ). لُغَتَانِ، عن ابن السِّكِّيتِ، والجَمْعُ: قَرَازِيمُ، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو بالفَاءِ أَعْلَى، كذا في الصِّحَاحِ.

(والقِرْزَامُ، بِالكَسْرِ: الشَّاعِرُ الدُّونُ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلقُطَامِيِّ:

إنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا
قُلْفٌ على زِبابِها كِمَامُها[1]

(والمُقَرْزَمُ ــ بِفَتْحِ الزَّاي ــ: الحَقِيرُ اللَّئِيمُ) قال الطِّرِمَّاحُ:

إِلَى الأَبْطالِ مِنْ سَبَأٍ تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَمَاتِ[2]

أي غَيْرُ لَئِيمَاتٍ من القُرْزُوم.

(وهو يُقَرْزِمُ شِعْرَه: يَجِيءُ به رَدِيًّا[3]).

وفي شَرْحِ الأَمَالِي لِلقَالِي: القَرْزَمَةُ: الابْتِدَاءُ بِقَوْلِ الشِّعْرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُرْزُومُ: الإِزْمِيلُ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ القَطَّاعِ.

وأيضا: المِرْطُ والمِئْزَرُ بِلُغَةِ عَبْدِالقَيْسِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسِبُه مُعَرَّبًا.

---

(١) هذا يقتضي أن يكون ما سبق مصروفًا، كما هو صنيعُ اللسان والصحاح.

(٢) [قلت: نقلت هذا النص من التهذيب فيما سبق. انظر (قذحم)، والتهذيب ٥/٣٣٦.ع]

(١) ديوانه ٩٠ وروايته:

* إنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا *
* قَبِيلَةٌ أَجْمَلُهَا غُلامُهَا *

وورد في الحاشية "عرّها" عن بعض نسخ الديوان. والبيت في اللسان برواية التاج.

(٢) ديوانه ٣٠، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٠٠.ع]

(٣) [قلت: كذا في التاج رَدِيّاً وصواب كتابته: بالهمز رديئًا، فإن كان لابدّ من التسهيل أثبت رَدِيّاً.ع]

ورَجُلٌ مُقَرْزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ، وأيضًا القَصِيرُ النَّسَبِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ر س م]*

قَرْسَمَ الرَّجُلُ إذَا سَكَتَ، عَنْ ثَعْلَب، قال ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

[ق ر ش م]*

(القُرْشُومُ، كَعُصْفُورٍ: القُرادُ العَظِيمُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وفي المُحْكَمِ: القُرَادُ الضَّخْمُ (كالقِرْشَامِ، بِالكَسْرِ والقُرَاشِمِ)، بِالضَّمِّ، والجَمْعُ: القَرَاشِيمُ، قال الطِّرِمَّاحُ:

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طِلْحُ قَرَاشِيمَ شَاحِبٌ جَسَدُهْ[1]

(و) القُرشُوم: (شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا القِرْدَانُ)، كَذَا في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ[2]: زَعَمَتْ العَرَبُ أَنَّهَا تُنْبِتُ القِرْدَانَ، لأَنَّها مَأْوَى القِرْدَانِ.

(أو القُرَاشِمُ)، بِالضَّمِّ (مِنَ الرِّمْثِ مِثْلُ الطَّبَقَيْن يَكونُ فِيه دَابَّةٌ بَيْضَاءُ ثم تَصِيرُ قُرَادًا، الوَاحِدَةُ: قُرَاشِمَةُ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ).

(و) القِرْشَمُّ، (كإِرْدَبٍّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) أيضًا: (الضَّبُّ المُسِنُّ).

والقِرْشَامَةُ، بالكَسْرِ: البَاشِقُ.

(و) أيضًا (دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ.

(والقُرَاشِمَاءُ، بِالضَّمِّ) مَمْدُودًا: (نَبْتٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَرْشَمَ الشَّيءَ: جَمَعَه، عن ابنِ القَطَّاع[1]، كقرمَشَة.

وأُمُّ قُرَاشِمَاءَ، بالمَدّ: اسْمُ شَجَرَةِ القُرْشُومِ.

وقُرَاشِمَى، مَقْصُورًا: اسْمُ بَلَدٍ.

والقُرَاشِمُ: الخَشِنُ المَسِّ.

والقُرْشُوم: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

[ق ر ص م]*

(قَرصَمَه) قَرْصَمَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسانِ: أَيْ: (كَسَرَهُ، و) قال ابنُ

(١) ديوانه ٢١٠، واللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (طلح)، والتهذيب ٣٨٢/٩ (قرشم). ع]

(٢) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. انظر التهذيب ٣٨٢/٩. ع]

(١) [قلت: النص في كتاب الأفعال ٦٨/٣ قرمش. قال: "وقرمش الشيء جمعه، وكذلك قرشمه". ع]

القَطَّاع[1]: أيْ: (قَطَعَهُ) فهو قُرَاصِمٌ، وقيل: المِيمُ فيه زَائِدَةٌ.

[ق ر ض م]*

(قِرْضِمٌ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (أبوقَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ)، هكذا ضَبَطَه الدَّارَقُطْنِيُّ. وقال ذُوالرُّمَّة يَصِفُ إِبِلاً:

مَهَارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُها
إلى السِّرِّ من أَذْوَادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِمِ[2]

(أو هُوَ بِالفَاءِ)، وقد تَقَدَّم نَسَبُه هُناك[3].

(وهو يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ أي: يأْخُذُه).

(وقَرْضَمَهُ: قَطَعَه)، والأَصلُ قَرَضَه، قال الأَزْهَرِيُّ[4]: والمِيمُ زَائِدَة.

(١) [قلت: لم أجد عنده قرصم، ولكني وجدته في فرصم بالفاء، انظر كتاب الأفعال ٢/٤٩٠، وقد خلط الناقل بين مادتين: (فرصم) و(فرطم) بالفاء فيهما، فقد ذكر ابن القطاع في الأول معنى كسرته، وفي الثاني معنى قطعته، فلفّق بين المادتين. ع]

(٢) ديوانه ٦٣٢، واللسان، والتكملة، وفي مطبوع التاج: "مثل العَضْب" بالعين، والمثبت من الديوان واللسان، والتكملة.

(٣) [قلت: انظر فيما تقدّم (فرطم). ع]

(٤) [قلت: تعليق الأزهري جاء على بيت ذي الرمة المتقدم، فذكر الزيادة في الاسم: ابن قرضم، انظر ٩/٣٨٥. ع]

(وقَرَاضِمُ)[1]، بِالفَتْحِ: (ع بالمدِينَةِ) على حالِّها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجُلٌ قُرَاضِمٌ، وقِرْضِمٌ: يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

والقِرْضِمُ ـ بالكَسْرِ ـ: قِشْرُ الرُّمَّانِ وهو يُدْبَغُ به.

وقال ابنُ بَرِّيّ: القِرْضِمُ: السَّمِينَةُ من الإِبِل.

[ق ر ط م]*

(القِرْطِمُ، كَزِبْرِجٍ، وعُصْفُرٍ: حَبُّ العُصْفُرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَرُ العُصْفُرِ، وقَدْ جَعَلَهُ ابنُ جِنِّي ثُلاثِيًّا[2] كَمَا تَقَدَّمَ في قَرَط، وهو إذا قُشِر (جَيِّدٌ لِلقُولَنْجِ مُسْهِلٌ لِلبَلْغَمِ اللَّزِجِ) والأَخْلاطِ المُحْتَرِقَةِ، مُحَلِّلٌ للسُّعالِ والرَّبْوِ ويُفَتِّحُ السِّدَدِ، ويُزِيلُ المَالِيخُولْيَا والوَسْوَاسَ والجُذَامَ، (وصَبُّ مائِه حَارًّا على اللَّبَنِ الحَلِيبِ يُجَمِّدُهُ، وغَسْلُ الرَّأْسِ والبَدَنِ بِهِ

(١) في القاموس المطبوع: "قُراضم" بضم القاف، وكذلك في التكملة وفي معجم البلدان.

(٢) [قلت: نصه في سر الصناعة/٤٣١: "ويجوز أن يكون قِرْطم من ذلك لأنه يُقَرْطَ". ع]

ثَلاثاً يَدْفَعُ القَمْلَ والخُشُونَةَ ويُحَسِّنُ الوَجْهَ، ولُبُّه بَاهِيٌّ) جِدًّا إذَا أُدِيمَ اسْتِعْمالُه، (والاحْتِقَانُ بِهِ نَافِعٌ للبَلْغَمِ).

(وخِفَافٌ مُقَرْطَمَةٌ) أي: (مُرَقَّعَةٌ مُلَكَّمَةٌ في جَوَانِبِها)، قال ابنُ الأعْرَابِيِّ: قال أعرَابِيٌّ[1]: جَاءَنَا في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمِيْنِ، أيْ لَهُمَا مِنْقَارَانِ. والنِّخَافُ: الخُفُّ، هَكَذَا رَوَاهُ بِالقَافِ، (وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفاءِ سَهْوًا). قُلتُ: لَيْسَ بِسَهْوٍ، بل رَوَاه اللَّيْثُ هَكَذَا بِالفَاءِ، ولكن صَرَّحوا أنَّ القَافَ أَصَحُّ.

(وقَرْطَمَه: قَطَعَه)، قِيلَ: المِيمُ زَائِدَة.

(وقِرْطِمَةُ، بِالكَسْرِ[2]: د بالأنْدَلُسِ).

(وقِرْطِمَتَا الحَمَامِ)، بِالكَسْرِ (أيضًا: نُقْطَتَانِ عَلَى أَصْلِ مِنْقَارِهِ)، قال أبوحاتم: هَنَتَانِ[3] عن جَانِبَيْ أَنْفِ الحَمَامَةِ، قال: أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

(والقُرْطُمَانُ، بالضَّمِّ: الهُرْطُمَانُ) وسَيَأْتِي (أو) هو (الجُلْبَانُ).

(١) [قلت: تقدّم هذا في (فرطم).ع]
(٢) [قلت: في معجم البلدان: "بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم: قَرْطَمَة...".ع]
(٣) مكانها في اللسان: "الهُنَيَّتَانِ اللتان عن جانبي...".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِرْطِمُّ والقَرْطِمُّ – بالكَسْرِ والفَتْحِ مع تَشْدِيدِ مِيمِهِما[1] – لُغَتَان في القِرْطِمِ والقُرْطُمِ.

والقِرْطِمُ، بالكَسْرِ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الرَّاءَ، يكونُ بِجَبَلَيْ جُهَيْنَةَ: الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ، وتَكُونُ عنه[2] الصَّرَبَةُ، عن الهَجَرِيِّ[3].

وقَالَ ابنُ السِّكِّيت: القُرْطُمَانِيُّ: الفَتَى الحَسَنُ الوَجْهِ.

والقَرْطَمَةُ: القَرْمَطَةُ.

وأيضًا العَدْو: نَقَلَه ابنُ القَطَّاع[4].

[ق ر ع م]*

(القِرْعَامَةُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهِيَ (الضَّخْمَةُ التَّامَّةُ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِها)، وقال ابنُ بَرِّيّ: القِرْعِمُ، بالكَسْرِ: التَّمْرُ.

(١) الذي في اللسان: "القُرْطُمُّ والقِرطِمُّ".
(٢) في مطبوع التاج: "ويكون عنبد" والتصويب من اللسان.
(٣) وفي اللسان: وكُلُّ ما في القُرْطُمِ عن الهَجَرِيّ.
(٤) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٧٠.ع]

[ق ر ق م]*

(القِرْقِمُ، بالكَسْرِ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقال الأزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفه، وأنشَدَ أبُوعَمْرٍو لأَبِي سَعْدٍ[1] المَعْنِيّ:

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتَزَبَّدُ[2]

(والمُقَرْقَمُ ـ بِفَتْحِ القَافَيْن ـ الذي لا يَشِبُّ) هو البَطِيءُ الشَّبَابِ يُسَمِّيهِ الفُرْسُ شِيرَزْدَهْ، كمَا في الصِّحاحِ.

(وقَرْقَم الصَّبِيَّ: أَسَاءَ غِذَاءَهُ)، وفي بَعْضِ الخَبَرِ[3]: "ما قَرْقَمَنِي إلاّ الكَرَمُ"، أَيْ: إِنَّمَا جِئْتُ ضَاوِيًا لكَرَمِ آبائِي وسَخائِهم [بطعامهم][4] عن بُطُونِهم، قال الرَّاجِزُ:

* أَشْكُو إلى اللهِ عِيَالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِيْن وعَجُوزًا سَمْلَقَا[5] *

(١) في اللسان: "لابن سعد".
(٢) اللسان، وروايته: "يتربّد" بالراء المهملة. [قلت: تقدّم البيت في (وغف)، و(غرقم)، وخرجته في الموضع الثاني. ع]
(٣) [قلت: هذا الخبر في كتاب الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣، قال: "وفي كلام بعض العرب: والله ما أُحْسِن الرطانة، وإني لأرسب من حجر، وما قرقمني إلا الكرم". وانظر اللسان. ع]
(٤) تكملة من اللسان.
(٥) اللسان، والثاني في الصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٩، ٤١٩، وانظر اللسان (سملق). ع]

وقد ذُكِرَ في السِّينِ والقَافِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَرْقَمَةُ: ثِيَابُ كَتَّانٍ بِيضٌ.

وتَقَرْقَمَ الوَحْشُ في وِجَارِه: تَقَبَّضَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع[1].

والقَرْقَمَانُ: اسْمٌ لِمَا يُسَوِّسُ في وسَطِ الأَخْشَابِ العَتِيقَةِ، وقد يُخَصُّ بما في ذَلِك دَاخِلَ المُقْلِ، ذَكَره الأَطِبَّاءُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ر هـ م]*

القَرْهَمُ مِنَ الثِّيرَانِ، كالقَرْهَبِ، وهو المُسِنُّ الضَّخْمُ، قال كُراع: القَرْهَمُ: المُسِنُّ.

وأيضًا من المَعِز: ذاتُ الشَّعَرِ، وزَعَم أَنَّ المِيمَ في كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ من البَاءِ.

والقَرْهَمُ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

والقَرْهَمُ[2]: السَّيِّدُ، كالقَرْهَبِ، عن اللِّحْيَانِيِّ، وزَعَم أَنَّ المِيمَ بَدَل من البَاءِ ولَيْسَ بِشَيْءٍ.

(١) [قلت: في كتاب الأفعال: "الوحشي...". ع]
(٢) [قلت: في الإبدال/٧٦ :"... القرهم والقرهب: السيّد". ع]

والقَرْهَمَانُ: القَهْرَمَانُ: عن أَبي زَيْدٍ، وهو مَقْلُوبٌ، هذِه التَّرجَمَةُ مَوْجُودَةٌ في المُحْكَمِ والتَّهْذِيب[1]، وإنَّمَا تَرَكَهَا المُصَنِّفُ سَهْوًا.

[ق ز م]*

(القَزَمُ، مُحَرَّكَةً: الدَّنَاءَةُ والقَمَاءَةُ) كما في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: "كان يَتَعَوَّذُ من القَزَمِ[2]"، وهو اللُّؤْمُ والشُّحُّ، ويُرْوَى بالرَّاءِ[3] وقَدْ تَقَدَّمَ.

(أَوْ صِغَرُ الجِسْمِ في المَالِ وصِغَرُ الأَخْلاقِ في النَّاسِ).

(و) أيضًا (رُذَالُ النَّاسِ) وسَفِلَتُهُمْ، (للوَاحِدِ والجَمْعِ والذَّكَرِ والأُنْثَى)؛ لأَنَّه في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لِزِيَادِ بنِ مُنْقِذٍ:

وَهُمْ إِذَا الخَيْلُ جَالُوا في كَوَاثِبِهَا
فَوَارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ[4]

(١) [قلت: هذا في التهذيب ٥٠٢/٦ منقول عن أبي زيد. ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: تقدم هذا الحديث في (عيم)، وانظر الفائق ٤١٤/٢. ع]
(٣) [قلت: جاء الحديث في الفائق: "والقرم، وروي والقزم". كذا. ع]
(٤) اللسان، والصحاح.

يُقالُ: رجلٌ قَزَمٌ وامْرَأَةٌ قَزَمٌ، وهُوَ ذُو قَزَمٍ (وقَدْ يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ) في لُغَةِ أُخْرَى. (يقال: رَجُلٌ قَزَمٌ ورَجُلانِ قَزَمَانِ، وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، ورِجَالٌ أَقْزَامٌ) وامرأَتَانِ قَزَمَتَانِ ونِسَاءٌ قَزَمَاتٌ، وقِيلَ: الجَمْعُ: أَقْزَامٌ (وقُزَامَى) كَسُكَارَى (وقُزُمٌ) بضَمَّتَيْن. ومِنه حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه في ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ: "جُفَاةٌ طُغَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ[1]".

(وقد قَزِمَ، كَفَرِحَ فَهو قَزِمٌ)، بالفَتْح، (وككَتِفٍ، وعُنُقٍ، وجَبَلٍ، وهْيَ بِهَاءٍ) في الكُلِّ.

(والقَزَمُ: أَرْدَأُ المَالِ) وصِغَارُه، ومنهم مَنْ خَصَّهُ فَقَالَ: صِغَارُ الغَنَمِ، وهي الحَذَفُ.

(و) القِزَامُ، (ككِتَابٍ: اللِّثَامُ)، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[2]

(١) النهاية، واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (حصن)، و(وكع). ع]

أَيْ: زَوَّجُوا.

(و) القُزَامُ، (كَغُرَابٍ: الذي لا يَغْلِبُه[1] أَحَدٌ.)

(و) أَيْضًا (المَوْتُ الوَحِيُّ) عَنْ كُرَاعٍ.

(و) القَزِمُ، (ككَتِفٍ، وجَبَلٍ: الصَّغِيرُ الجُثَّةِ اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ (لا غَنَاءَ عِنْدَه ج: كعُنُقٍ، وأَصْحَابٍ.)

(ورَجُلٌ وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (قَصِيرَةٌ) وقَصِيرٌ، (والاسْمُ القَزَمُ) بالتَّحْرِيكِ أيضًا.

(وقَزَمَه) قَزْمًا: (عَابَه)، كقَرَمَه.

(وقُزْمَانُ، بالضَّمِّ ابنُ الحَارِثِ العَبْسِيُّ) وفي نُسْخَةِ العَنْسِيُّ: (المُنَافِقُ الذي قَالَ فِيهِ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّم: "إِنَّ[2] اللهَ لَيُؤَيِّدَ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ"، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ[3]، فَقَالَ: مَا أُقَاتِلُ عَلَى دِينٍ، وذَكَرَهُ بعضٌ في الصَّحَابَةِ، وهو غَلَطٌ، والمُصَرَّحُ بِهِ في شَرْحِ المَوَاهِبِ أَنَّهُ أَنْصَارِيٌّ من بَنِي ظَفَرٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

شَاةٌ قَزَمَةٌ - بِالتَّحْرِيكِ -: رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ.

وغَنَمٌ أَقْزَامٌ: لا خَيْرَ فِيهَا، وكذَلِك رُذَالُ الإِبِلِ.

وسُودَدٌ أَقْزَمُ: لَيْسَ بقَدِيمٍ، قَالَ العَجَّاجُ:

* والسُّودَدُ العَادِيُّ غَيرُ الأَقْزَمِ[1] *

والتَّقَزُّم: اقْتِحَامُ الأُمُورِ بِشِدَّةٍ.

وقُزْمَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

[ق س م]*

(قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ) قَسْمًا من حَدِّ ضَرَبَ، (وقَسَّمَهُ) تَقْسِيمًا: ((جَزَّأَهُ)) فانْقَسَمَ.

(وهْيَ القِسْمَةُ، بالكَسْرِ) وهْيَ مُؤَنَّثَةٌ، وإِنَّمَا قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿فارْزُقُوهُمْ مِنْه﴾[2] بَعْدَ قَولِه: ﴿وإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ﴾[3]؛ لأَنَّهَا

(١) في التكملة: "لا يُفْلِتُه أحد".

(٢) [قلت: انظر نص الحديث في الجامع الصغير/١١٢: "إن الله ليؤيد الدين...". ع]

(٣) [قلت: انظر قصته في السيرة النبوية ١/٥٢٤-٥٢٥، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لمن أهل النار..." وذكر صاحب السيرة أنه من بني ظفر. ع]

(١) ديوانه ٦٠، واللسان. [قلت: جاء في الديوان:

* والسودد العاديّ غير الأقزم *

وهو الصواب بالنظر إلى ما قبله، انظر الديوان/٢٤١(ط صادر)، وانظر المخصص ٢/١٦١. ع]

(٢) سورة النساء، الآية (٨).

(٣) سورة النساء، الآية (٨).

في مَعْنَى المِيرَاثِ والمَالِ فَذَكَّر على ذَلِك كما في الصِّحاح.

(و) من المَجَازِ: قَسَمَ (الدَّهْرُ القَوْمَ) قَسْمًا: (فَرَّقَهُمْ، كَقَسَّمَهُمْ) تَقْسِيمًا فَتَقَسَّمُوا: فَرَّقَهم قِسْمًا هَهُنَا وقِسْمًا هَهُنَا.

(والقِسْمُ، بالكَسْرِ، وكَمِنْبَرٍ، ومَقْعَدٍ: النَّصِيبُ) والحَظُّ مِن الخَيْرِ، مِثل: طَحَنْت طِحْنًا، والطِّحْنُ: الدَّقِيقُ كما في الصِّحاح: وقال الرَّاغِبُ: "وحَقِيقَتُه أَنَّه جُزْءٌ من جُمْلَةٍ تَقبَلُ التَّقْسِيمَ"، ويُقالُ: هذا مَقْسِمُ الفَيْءِ، ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ، وجمعُ المَقْسَمِ: مَقاسِمُ، (كالأُقْسُومَةِ)، بالضَّمِّ (ج: أَقْسَامٌ). وفي التَّهْذِيبِ أَنَّه كَتَب عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه أَنْشَدَ:

فَمالَكَ إلاّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فَانِيًا
بِهِ أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدَّمَا[1]

قال: القِسْمُ، والمِقْسَمُ، والمَقْسَمُ[2]: نَصِيبُ الإنْسان من الشَّيْءِ. يُقالُ: قَسَمْتُ الشَّيْءَ بين الشُّرَكَاءِ وأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ قِسْمَه ومِقْسَمَه، (كالقَسِيمِ)، كَأَمِيرٍ (ج: أَقْسِمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ زِنَةً ومَعْنًى (جج:) أي: جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاسِيمُ) أي: جَمْع الأَقْسَامِ، والأَقْسَامُ جَمْعُ: القِسْم، بالكَسْرِ، وقِيلَ: بَلِ الأَقَاسِيمُ جَمْع: الأُقْسُومَةِ، كَأُظْفُورٍ وأَظَافِيرَ، وهي الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ.

(و) يُقالُ: (هَذَا يَنْقَسِمُ قَسْمَيْن، بالفَتْحِ: إذَا أُرِيدَ المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ إذَا أُرِيدَ النَّصِيبُ والحَظُّ).

(أَوْ الجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ المَقْسُومِ.)

(وقَاسَمَه الشَّيءَ) مُقَاسَمَةً: (أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمَا (قِسْمَهُ).

(والقَسِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُقَاسِمُ) وهو الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أو دَارًا أَوْ مَالاً بَيْنَكَ وبينَه، ومِنْه قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه: "أَنَا قَسِيمُ النَّارِ[1]". قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَان: فَرِيقٌ مَعِي وهُمْ عَلَى هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَيَّ وهُمْ عَلَى ضَلالٍ كَالخَوَارِجِ، فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، نِصفٌ في

(١) اللسان، وروايته: "ليس فانيا". [قلت: ما أثبته المصنف هنا أخذه عن اللسان، وهو غير مثبت في التهذيب في مادة (قسم).ع]
(٢) مكانها في اللسان: "والقَسِيمُ".

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٢/٩٧، والأساس.ع]

الجَنَّةِ مَعِي، ونِصْفٌ عَلَيَّ في النَّارِ (ج: أَقْسِمَاءُ، وقُسَمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

(و) القَسِيمُ: (شَطْرُ الشَّيْءِ) يقال: هَذَا قَسِيمُ هَذَا أَيْ: شَطْرُهُ، ويُقالُ: هَذِه الأرضُ قَسِيمَةُ هَذِه الأرْضِ، أَيْ: عُزِلَتْ عَنْهَا.

(و) القُسَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: الصَّدَقَةُ)؛ لأنَّها تُقَسَّمُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ وابِصَةَ: "مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ القُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا[1]". قال ابنُ الأثِير: (و) الصَّحِيحُ أَنَّ القُسَامَةَ هنا (ما يَعْزِلُه القَسَّامُ لِنَفْسِه) مِنْ رَأْسِ المَالِ، لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ، كَمَا تَأْخُذُ السَّمَاسِرَةُ رَسْمًا مَرْسُومًا لا أَجْرًا مَعْلُومًا، كَتَوَاضُعِهِم[2] أَنْ يأْخُذُوا مِن كُلِّ ألفٍ شَيْئًا مُعَيَّنًا، وذَلِكَ حَرَامٌ، وبه فُسِّرَ الحدِيثُ أيضًا: "إِيَّاكُمْ والقُسَامَةَ[3]". وقالَ الخَطَّابِيُّ: لَيْسَ في هَذَا تَحْرِيمٌ إذَا أَخَذَ القَسَّامُ أُجْرَتَهُ بِإِذْنٍ من المَقْسُومِ لَهُمْ، وإِنَّمَا هو[1] فِيمَنْ ولِيَ أَمرَ قَوْمٍ، فإذا قَسَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنه لِنَفْسِه نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عليهم.

(والقَسْمُ)، بِالفَتْحِ: (العَطَاءُ ولا يُجْمَعُ)، وهُوَ مِنَ القِسْمَةِ كما في المُحْكَمِ.

(و) القَسْمُ: (الرَّأْيُ) يُقالُ: هُوَ جَيِّدُ القَسْمِ أيْ: الرَّأْيِ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) القَسْمُ: (الشَّكُّ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِعدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأمكَنَها القَسْـ
ـمُ فأَعْدَتْه والخَبِيرُ خَبِيرُ[2]

(و) القَسْمُ: (الغَيْثُ) بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وهو مَجَازٌ، ويَقُولُونَ في استِمْطَارِهم: اللّهُمّ اجْعَلْها عَشِيَّةَ قَسْمٍ مِنْ عِنْدِكَ، فقد تَلَوَّحَتِ الأرضُ. يَعنُونَ به الغَيْثَ، (و) قِيلَ: (المَاءُ.)

(و) القَسْمُ:(القَدَرُ). يقال: هو يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْمًا، أي: يُقَدِّرُه ويُدَبِّرُه ويَنْظُرُ

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٩٦.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "لتواضعهم" والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٩٦.ع]

(١) في مطبوع التاج: "هي" والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ٩٢، وروايته: "فأمْلَكَها القَسْمُ فعَدّاهُ..." واللسان. [قلت: الرواية في اللسان كالمثبت هنا. والضبط في الديوان: ظُنَّةٌ. كذا.ع]

كيفَ يَعْمَلُ فيه، قال لَبيدٌ:

فَقُولاَ لَهُ إنْ كَانَ يَقْسِم أَمْرَهُ
ألاَّ يَعِظْكَ الدَّهْرُ أُمُّكَ هَابِلُ[1]

ويقال: قَسَم أمرَه إذَا مَيَّلَ فيه أن يَفْعَلَهُ أَوْ لا يَفْعَلُهُ.

(و) القَسْمُ: (ع) عن ابنِ سِيدَه.

(و) القَسْمُ: (الخُلُقُ والعَادَةُ، ويُكْسَرُ فِيهِمَا).

(و) القَسْمُ: (أَنْ يَقَعَ في قَلْبِك الشَّيءُ فَتَظُنَّهُ) ظَنًّا، (ثُمَّ يَقْوَى ذَلِك الظَّنُّ فَيَصيرُ حَقِيقَةً.)

(وحَصَاةُ القَسْمِ: حَصاةٌ تُلقَى في إنَاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فيهِ مِنَ المَاءِ ما يَغْمُرُها)، ثم يَتَعَاطَوْنَها، (وذَلِك إذَا كَانُوا في سَفَرٍ ولا مَاءَ) مَعَهُمْ (إلاَّ يَسِيرًا فَيَقْسِمُونه هَكَذا). وقال اللَّيْثُ: كَانُوا إذَا قَلَّ عَلَيْهِم الماءُ في الفَلَواتِ عَمَدُوا إلى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصَاةً في أَسْفَلِه، ثم صَبُّوا عليه من الماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُها، وقُسِمَ الماءُ بَيْنَهُمْ على ذَلِك، وتُسَمَّى تِلكَ الحَصاةُ المَقْلَةَ.

(و) من المَجازِ: (قَسَم أَمرَهُ) إذَا (قَدَّرَهُ) ودَبَّرَهُ يَنْظُر كَيفَ يَعْمَلُ فِيهِ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا، (أَوْ لَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ فيه) أَيَفعَلُه أَوْ لا يَفْعَلُهُ.

(و) المُقَسَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: المَهْمُومُ) أَيْ: مُشْتَرَكُ الخَوَاطِرِ بِالهُمُومِ، وهُوَ مَجَازٌ، وقد قَسَّمَتْه الهُمومَ وتَقَسَّمَتْه.

(و) المُقَسَّمُ[1]: (الجَمِيلُ) مُعْطًى كُلُّ شَيءٍ مِنْهُ قِسْمَهُ من الحُسْنِ فهو مُتَنَاسِبٌ كَمَا قِيلَ: مُتَنَاصِفٌ، وهو مَجازٌ، (كَالقَسِيم)، كأَمِير، يُقالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيِّن القَسَامَةِ والوَسَامَةِ (ج: قُسْمٌ، بِالضَّمِّ وهِيَ بِهَاءٍ). وفي الصِّحاحِ: فُلانٌ مُقَسَّمُ الوَجْهِ وقَسِيمُ الوَجْهِ. وقال عَلْبَاءُ[2] بنُ أَرْقَمَ يَذْكُرُ امرأَته:

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٢١/٨ (قسم).ع]

(١) في الأساس: "وَجْهٌ مُقَسَّمٌ: مُعْطًى كلُّ شيءٍ منه قِسْمَه....".

(٢) في اللسان: "وقال باعثُ بنُ صُرَيْم اليَشْكُرِيُّ، ويقال: كَعْبُ بنُ أَرْقَمَ اليَشْكُرِيُّ، قاله في امرأته، وهو الصحيح".

ويَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ[1]

وقَالَ أَبُومَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا:

* كُلِّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَّيْنْ *
* مُقَسَّمِ الوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْنْ[2] *

(وقد قَسُمَ، كَكَرُمَ) قَسَامَةً، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ عَنْتَرَةَ:

* وكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ[3] *

كَمَا في الصِّحاحِ.

(والقَسَمُ، مُحَرَّكَةً و) المُقْسَمُ، (كَمُكْرَمٍ) وهو المَصْدَرُ مِثْلُ المُخْرَجِ: (اليَمِينُ بِاللهِ تَعالَى، وقد أَقْسَمَ) إِقْسَامًا، هَذَا هُوَ المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ، وأَمَّا القَسَمُ فَإِنَّه اسمٌ أُقِيمَ مُقامَ المَصْدَرِ، (ومَوْضِعُه) الذي حُلِفَ فيه (مُقْسَمٌ، كَمُكْرَمٍ) والضَّمِيرُ راجِعٌ إلى الإِقْسَامِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ[1] *

يَعْنِي مَكَّةَ، وهو قَولُ زُهَيرٍ، وصَدْرُه:

* فَتُجمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ *

(واستَقْسَمَه بِهِ) أَيْ: أَقْسَمَ بِهِ، وفي بَعضِ النُّسَخ: واسْتَقْسَمَه وبه والصَّوَابُ الأَوَّلُ.

(وتَقَاسَمَا: تَحَالَفَا) من القَسَمِ هُوَ اليَمِين، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ﴾[2].

(و) تَقَاسَمَا (المَالَ اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا). فَالاقْتِسَامُ والتَّقَاسُمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، والاسْمُ مِنْهُمَا القِسْمَةُ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى المُقْتَسِمِينَ﴾[3]، قال ابنُ عَرَفَةَ: هم الذين تَقَاسَمُوا وتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّم.

---

(١) اللسان، وأورد بعده عدة أبيات، وهو في الصحاح من غير نسبة. [قلت: نسب في التهذيب ٤٢٤/٨ لعلباء بن أرقم، وفي شرح المفصل ٣٨/٨ قائله ابن صريم اليشكري، وانظر الكتاب ٢٨١/١، ٤٨١، والأصمعيات/٥٥، والخزانة ٣٦٥/٤و٣٥٩و٤٨٩ وقد بسط الخلاف في قائله، ومغني اللبيب/٥١، وشرح الشواهد للبغدادي ١٦٣/١، ١٩٧/٥، وشرح السيوطي ١١١/١، والعيني ٣٠١/٢، والمُنْصِف ٢٨١/١، وشرح التصريح ٢٣٤/١، وأمالي الشجري ٣/٢، ورصف المباني/١١٧، والجني الداني/٢٢٢، والمقرب ١١١/١، وأمالي السُّهَيْلي/١١٦، والهمع ١٨٨/٢، ١٤٦/٤.ع]

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: جاء في اللسان أن أبا ميمون هو النضر بن سلمة العجلي، انظر فيه (سلم)، وكذا في التاج.ع]

(٣) ديوانه ٨١، وفي اللسان من غير نسبة، والصحاح. وعجزه:

"* سبقت عوارضها إليك من الفم *"

[قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، وهذا من معلقته.ع]

---

(١) ديوانه ٧٨، واللسان، والصحاح.

(٢) سورة النمل، الآية (٤٩).

(٣) سورة الحجر، الآية (٩٠).

(والقَسَامَةُ الهُدْنَةُ بَيْنَ العَدُوِّ والمُسْلِمِين ج: قَسَامَاتٌ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) القَسَامةُ: (الجَمَاعَة) الذين (يُقْسِمُون) أَيْ: يَحْلِفُون (على الشَّيْء) وفي التَّهْذِيب: على حَقِّهم (ويَأْخُذُونَه). وفي المُحْكَم: يُقْسِمُونَ على الشَّيءِ (أو يَشْهَدُونَ)[1]. ويَمِينُ القَسَامَةِ[2]: مَنْسُوبَةٌ إليهم. وفي حَدِيثٍ: "الأَيْمانُ تُقْسَمُ على أَوْلِياءِ الدَّمِ".

وقال أبوزَيْد: جَاءَتْ قَسَامةُ الرَّجُلِ[3]، سُمِّي بِالمَصْدر وقَتَل فُلانٌ فُلانًا بِالقَسَامَةِ أي: بِاليَمِينِ، وجَاءَتْ قَسَامَةٌ من بَنِي فُلانٍ، وأَصلُه اليَمِينُ ثم جُعِلَ قَوْمًا، قال الأَزْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ القَسَامَات[4] في الدَّمِ «أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فلا يَشْهَدُ[5] على قَتْلِ القَاتِلِ إيّاه بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ[1] قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّه قَتَلَه، ويُدْلُونَ بِلَوْثٍ مِنْ بَيِّنَة غَيرِ كَامِلَة، وذلك أن يُوجَدَ المُدَّعَى عَلَيْه مُتَلَطِّخًا بِدَمِ القَتِيلِ في الحَالَةِ التي وُجِدَ فِيهَا، «ولَمْ[2]» يَشْهَدْ رجلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أنَّ فُلانًا قَتَلَه، أو يُوجَد القَتِيلُ في دَارِ القَاتِلِ، وقَدْ كَانَ بَيْنَهُما عَدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَامَتْ دَلالَةٌ من هَذِه الدَّلالات سَبَقَ إلى قَلْبِ مَنْ سَمِعَه أَنَّ دَعْوَى الأولياءِ صَحِيحَةٌ، فيُسْتَحْلَفُ أولياءُ القَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلانًا الذي ادَّعَوْا قَتلَه انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرَكَه في دَمِه أحدٌ، فَإِذَا حَلَفوا خَمْسين يَمِينًا استَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِم، فإن أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الذي أَدْلَوْا به حَلَفَ المُدَّعَى عليه وبَرِئَ، وإن نَكَل المُدَّعَى عليه عن اليَمِينَ خُيِّرَ وَرَثَةُ القَتِيلِ بين قَتْلِهِ أو أَخْذِ الدِّيَةِ من مَالِ المُدَّعَى عليه، وهذا

(١) في اللسان: "يُشْهدون" بضم حرف المضارعة. ضبط قلم.

(٢) [قلت: في الفائق ٣/٩٥: "استحلف صلى الله عليه وسلم خمسة نفر في قسامة، فدخل معهم رجل من غيرهم، فقال صلى الله عليه وسلم: رُدُّوا الأيمان على أجالدهم". ع]

(٣) في مطبوع التاج: "جاءت قسامة للرجل" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

(٤) في اللسان: "القسامة". [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

(٥) في اللسان: "تشهد". [قلت: في التهذيب: لا يُشْهد. ضبط قلم. ع]

(١) [قلت: في التهذيب: فيدّعوا على رجل بعينه أنه قتله ويدلوا. قلت: ولفظ "كاملة" غير مثبت في التهذيب في الموضعين. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "أو" والتصويب من اللسان.

جَميعُه قَولُ الشَّافِعِيِّ[1]».

والقَسَامَةُ: اسْمٌ من الإقْسامِ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، ثم يُقال للَّذِينَ يُقْسِمُون قَسَامَةً وإنْ لَمْ يَكُنْ لَوثٌ من بَيِّنَةٍ حَلَفَ المُدَّعَى عليه خَمْسِينَ يَمِينًا وبَرِئَ، وقِيلَ: يَحْلِفُ يَمينًا واحِدَةً. وقال ابنُ الأثِير: القَسَامَة: اليَمِينُ، كَالقَسَمِ، وحَقِيقَتُها أن يُقْسِمَ من أولياءِ الدَّمِ خَمْسُون نَفَرًا على اسْتِحْقَاقِهم دَمَ صَاحِبِهم إذا وَجَدُوه قَتِيلاً بَيْنَ قَوْمٍ ولَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُه، فَإنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِين أقْسَمَ المَوْجُودُونَ خَمْسِين يَمِينًا، ولا يَكُونُ فِيهم صَبِيٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا عَبْدٌ ولا مَجْنُونٌ. أو[2] يُقْسِمُ بِهَا المُتَّهَمُون على نَفْيِ القَتْلِ عنهم، فإن حَلَف المدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَة، وإن حَلَف المتَّهَمُون لم يَلْزَمهم الدِّية.

وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ إقْسَامًا[3] وقَسَامَةً إذَا حَلَفَ، وجاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الغَرَامَةِ والحَمَالَةِ؛ لأنَّهَا تَلزَمُ أهلَ المَوْضِعِ الذي يُوجَدُ فيه القَتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رضي الله تعالى عنه: "القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ[1]".

(والقَسَامُ والقَسَامَةُ: الحُسْنُ) والجَمَالُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى القَسَامِ وهو الاسْمُ، وأمَّا القَسَامَةُ فإنَّه مَصْدَر، وقد قَسُمَ كَكَرُمَ، (كَالقَسِمَةِ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِهَا)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وهي أيضًا) أيْ: القَسِمَةُ (الوَجْهُ) يقال: كأن قَسِمَتَهُ الدِّينَارُ الهِرَقْلِيُّ أيْ: وَجْهُه الحَسَنُ (أوْ مَا أَقْبَلَ) عَلَيْك (مِنْه، أو ما خَرَج عَلَيه من شَعْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَم: ما خَرَج من الشَّعر، (أو) القَسِمَةُ: (الأنفُ أو ناحِيَتَاه)، كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بَعْضِ النُّسَخ أو ناحِيَتَاه (أو وَسَطُ الأنْفِ أو ما فَوْقَ الحَاجِبِ) وهو قَولُ ابنِ الأعْرَابِيّ. (أو ظاهِرُ الخَدَّيْنِ، أو ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ)، وبه فَسَّر ابنُ الأعْرَابِيّ قَولَ مُحْرِز بنِ مُكَعْبِرٍ الضَّبِّيِّ:

كأنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ
وإنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجوهَ لِقَاءُ[2]

على ما في المُحْكَمِ (أو أَعْلَى الوَجْهِ أوْ

(١) [قلت: المنقول عن الأزهري مأخوذ من اللسان، وفي نص التهذيب اختلاف في عدة مواضع عما أثبت. ع]
(٢) في مطبوع التاج: "ويقسم" والتصويب من اللسان.
(٣) في اللسان: "وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وقَسَامَةً".

(١) [قلت: تتمة الحديث: "ولا تشيط الدم"، انظر الفائق ٩٦/٣. ع]
(٢) الصحاح، وورد في اللسان ضمن أبيات أربعة، وهو في الأساس والمقاييس ٨٦/٥ (قسم) من غير نسبة، ونسبة محقق المقاييس إلى محرز بن المكعبر الضبي كما نسب هنا. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، والعين ٨٧/٥. ع]

أعْلَى الوَجْنَةِ أوْ مَجْرَى الدَّمْعِ) من العَيْنِ، وبهِ فُسِّرَ قَولُ الشَّاعِرِ أيْضًا عَلَى مَا في المُحْكَمِ، (أوْ مَا بَيْنَ الوَجْنَتَيْنِ والأَنْفِ)، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ الشَّاعِرِ عَلَى مَا في الصِّحَاحِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ في الكُلِّ، كَذَا في المُحْكَمِ.

(و) القَسِمةُ - بِكَسْرِ السِّينِ - (جَوْنَةُ العَطَّارِ) عن ابْنِ الأَعْرابِيّ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْقُوشَةٌ يَكُونُ فيها العِطْرُ، (كَالقَسِمِ) بِحَذْفِ الهَاءِ (والقَسِيمَةِ) كَسَفِينَةٍ، وبه فَسَّر قولَ عَنْتَرَة:

وكَأَنَّ فارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ من الفَمِ[1]

وعَلَى قَولِ ابنِ الأَعْرابِيّ: أَصْلُه القَسِمَةُ فَأَشْبَعَ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً.

(وهِيَ السُّوقُ أيْضًا) أيْ: القَسِيمَةُ، وهو قَولُ ابنِ الأَعْرابِيّ، ولكنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَولَ عَنْتَرَةَ. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه يَجُوزُ تَفْسِيرُهُ به.

(والقَسُومِيَّاتُ: ع)، وفي المُحْكَمِ: مَواضِعُ، وأنشَدَ لِزُهَيْرٍ:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُثبانِ أَسْنُمَةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وقال نَصْرٌ: القَسُومِيَّات: ثَمَدٌ فِيهِ رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَادِلاتٌ عن طَرِيقِ فَلَجٍ، ذَاتَ اليَمِينِ، سَقَاهُمَا عُمَرُ رَبِيبُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وكانَ دَلِيلَ جُيُوشِهِ.

(والقَسَامِيُّ: مَنْ يَطْوِي الثِّيَابَ أوَّلَ طَيِّهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ[2] عَلَى طَيِّهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ[3] *

(و) القَسامِيُّ: (الفَرَسُ الذِي أَقْرَحَ مِنْ جانِبٍ وهو منْ جَانِبٍ) آخَرَ (رَبَاعَ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وأنشَدَ لِلجَعْدِيّ:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَبَاعِيَ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا[4]

---

(١) تقدم في هذه المادة. [قلت: تقدّم صدره. ع]

(١) ديوانه ١٦٥، وروايته:
"* وَعَرَّسُوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ...*"
واللسان، والتكملة، والجمهرة ٤٣/٣، والمقاييس ٢٦٤/٤، ومعجم البلدان (القسوميات).
(٢) في اللسان والصحاح "تَتَكَسَّر". [قلت: في مطبوع التاج: حين تنكسر. ع]
(٣) ديوانه ٦، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٨٧/٥. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، والصحاح (عصب). ع]
(٤) ديوانه ٤٥، واللسان، والتكملة، وفي الديوان "قَرَّ أَقْرَحَ...". [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨ للنابغة الجعدي يصف فرسًا. ع]

وخَفَّفَ القُطَامِيُّ يَاءَ النِّسْبَةِ فَأخرجَه مُخْرَجَ تِهَامٍ وشَآمٍ فقال:

إنَّ الأُبوَّةَ والِدَانِ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًا وهِجَانَا[1]

(و) القَسَامِيُّ: (فَرَسٌ م) مَعْرُوفٌ كَانَ لِبَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ، وفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أغرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خلا يَدَهُ اليُمْنَى فَتحْجِيلُه خَسَا[2]

كذا في كِتابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ.

(و) قال أبوالهَيْثَمِ: القَسامِيُّ: (الشَّيءُ الذي يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.)

(و) القَسَامُ، (كَسَحَابٍ: شِدَّةُ الحَرِّ)، عن ابنِ خَالَوَيْه، (أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الهَاجِرَةِ). قال الأَزْهَرِيُّ[3]: وأَنا وَاقِفٌ فيه. (أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِي) أي: الشَّمْسُ (حِينَئِذٍ أَحْسَنُ ما تَكُونُ مَرْآةً)، وبِكُلِّ ذَلِك فُسِّرَ قَولُ النَّابِغَةِ الذُّبيَانِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيهِ
إلى دُبُرِ النَّهارِ من القَسَامِ[1]

(و) القَسَامُ: (فَرَسٌ لَبَنِي جَعْدَةَ) بنِ كَعْبٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا.

(و) قَسَامِ، (كَقَطَامِ: فَرسُ سُوَيْدِ بنِ شَدَّادٍ العَبْشَمِيِّ).

قال الأَزْهَرِيُّ: (والأَقَاسِيمُ: الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ، الوَاحِدَةُ: أُقْسُومَةٌ)، كأُظْفُورٍ، وأَظَافِيرَ. وقِيلَ:[2] هو جَمْعُ الجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وقَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ) المَازِنِيُّ. (و) قَسَامَةُ (ابنُ حَنْظَلَةَ) الطَّائِيُّ له وِفَادٌ: (صَحَابِيَّان). وقال الذَّهَبِيُّ: قَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ لَعَلَّه مُرْسَلٌ؛ لأَنَّه يَروِي عن أَبِي مُوسَى. قُلْتُ: وقد ذَكَره ابنُ حِبَّانَ في ثِقاتِ التَّابِعِينَ، وقال: رَوَى عَنه قَتَادَةُ والحَرِيرِيُّ[3] والبَصْرِيُّون.

---

(١) ديوانه ١٩، واللسان وروايته: "إن الأبوة والدين..".

(٢) ديوان النابغة الجعدي/٢٢١ وهو فيه بيت مفرد، واللسان. [قلت: تقدّم للمصنف في غرر.ع]

(٣) [قلت: نص اللسان عن الأزهري: ولا أدري ما صحته، قلت: هذه الزيادة ليست في نص التهذيب.ع]

(١) ديوانه ١١٢، وروايته: "البَشام" بدل " القسام"، والبيت في اللسان والتكملة برواية التاج. [قلت: انظر التهذيب ٨/٤٢٣.ع]

(٢) [قلت: سقط من النص ما لو أثبت لزاده بيانًا، قال الأزهري: "وقيل إنّ الأقاسم جمع أقسام والأقسام جمع قِسم.اهـ ولم يصرح بأنه جمع الجمع فالزيادة من المصنف. وجاء النص في اللسان مطابقًا لما في التهذيب. انظر ٨/٤٢٤.ع]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: والجريري. كذا بالجيم المعجمة.ع]

(وَسَمَّوْا قَاسِمًا، كَصَاحِبٍ). وُيقالُ فيه أيضًا قاسٍ لغةٌ فيه كما تقدَّم في السِّين (وهم خَمْسَةٌ صَحَابِيُّون) وهم:

القَاسِمُ بنُ الرَّبِيعِ أبوالعَاصِ، صِهْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وسلم ويقال: اسمُه لَقِيطٌ.

والقَاسِمُ ابنُ رَسولِ اللهِ صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم، ذكره الزُّهْرِيُّ وغيره، وقيل: عاش جُمُعَةً.

والقَاسِمُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب أخو قَيْسٍ والصَّلْتِ، ذَكَره ابنُ عَبدِالبَرّ.

والقاسِمُ: مولَى أبِي بَكْر، ذَكَرَه البَغَوِيُّ، والأشهَرُ فيه أبوالقَاسِمِ.

(و) سَمَّوا قَسِيمًا، (كأَمِيرٍ، وزُبَيْر)، منهم: قَسِيمٌ مَولى عُبَادَةَ، يَروِي عن ابْنِ عُمَرَ.

(و) مِقْسَمٌ، (كَمِنْبَر: زَوجُ بَرِيرَةَ المَدْعُوُّ مُغِيثًا)، كذا قال المُسْتَغْفِرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الانْقِسَامُ: مُطاوِعُ القَسْمِ.

والمَقْسِم، كمَجْلِسٍ: مَوضعُ القَسْمِ، كما في الصِّحَاح.

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾[1] هي المَلائِكةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ به.

واسْتَقْسَمُوا بِالقِدَاحِ: قَسَمُوا الجَزُورَ على مِقْدَارِ حُظُوظِهم مِنْهَا.

والاستِقْسَامُ: طَلَبُ القَسْمِ الذي قُسِمَ له وقُدِّرَ مِمَّا لم يُقْسَمْ ولم يُقَدَّرْ، اسْتِفْعَالٌ من القَسْمِ، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلامِ﴾[2]، وقد مَرَّ تفسِيرُ الأزلامِ، وقد قال المُؤَرِّجُ وغيرهُ من أهلِ اللُّغَة: إنَّ الأَزْلامَ قِدَاحُ المَيْسِر. قال الأزْهَرِيُّ[3]: وهو وَهَمٌ بَلْ هِيَ قِداحُ الأَمْرِ والنَّهْيِ.

والقَسَّام: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأَرْضَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فيها، وفي المُحْكَم: الذي يَقْسِم الأَشْيَاءَ بَيْن النَّاسِ، قال لَبِيد:

(١) سورة الذاريات، الآية (٤).

(٢) سورة المائدة، الآية (٣).

(٣) [قلت: انظر نص التهذيب ففيه بيان وتفصيل لا يغني عنه هذا المختصر ٨/٤٢٠.ع]

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَم المَعِيشَةَ بَيْنَنا قَسَّامُهَا[1]

وقال ابنُ السَّمْعَانِيُّ: يَقُولُ أَهْلُ البَصْرة للقَسَّامِ الرِّشْكُ، وقد نُسِبَ هكذا جَمَاعَةٌ منهم: عَبدُالرَّحْمَنِ بنُ محمّدِ بنِ بُنْدارٍ المَدِينيُّ أبوالحُسَيْن القَسَّام من شُيُوخ أَبِي بَكْرِ بنِ مَرْدَوَيْهِ، ويَحْيَى ابنُ عَبْدِالله القَسَّامُ، سَمِعَ أحْمَدَ بنَ الفُرَاتِ[2] الرَّازِيَّ. وفي الأسماء عَلِيُّ بْنُ قَسَّامٍ الواسِطِيُّ، وابنُه هِبَةُ الله المُقْرِئُ تِلميذُ أبي العِزِّ القَلاَنِسِيِّ، وقَسَّامٌ الحَارِثِيُّ: خَارِجِيٌّ، خَرَجَ عَلَى الشَّامِ بعد السَّبْعِينَ وثَلَثِمائةٍ.

والقَسِيمَةُ: مَصْدَرُ الاقْتِسَامِ.

وأيضًا اليَمِينُ.

وأيضًا مَوْضِعٌ.

(١) اللسان برواية التاج، وهو ملفق من بيتين هما كما في الديوان ٣٢٠و٣٢١:

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلاَّمُها
وإذا الأمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَرٍ
أَوْفَى بأَوْفَرِ حَظِّنا قَسَّامُها

(٢) في مطبوع التاج: "القراب" والتصويب من التبصير ١١٦٨. [قلت: وجاء في الأنساب مثل التبصير. وهو أبومسعود أحمد بن الفرات الرازي.ع]

وأيضًا وَقْتُ السَّحَرِ، كَأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، عن ابْنِ خَالَوَيْهِ، وهو الوقتُ الَّذي تَتَغَيَّرُ فيهِ الأَفْوَاهُ، وبِكُلٍّ مِنَ الثَّلاثَةِ فُسِّرَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ[1] *

والقِسَامَةُ، بالكَسْرِ: صَنْعَةُ القَسَّامِ، كالجِزَارَةِ والنِّشَارَةِ.

ونَوًى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

نَأَتْ عَنْ بَناتِ العَمِّ وانْقَلَبَت[2] بِهَا
نَوًى يَوْمَ سُلاَّنِ البَتِيلِ قَسُومُ[3]

أي: مُقَسِّمَةٌ للشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ له.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْرًا:

تُقَسِّمُ ما فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فذَاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي[4]

قال أبوعَمْرو: قَسَّمَتْ: عَمَّتْ في القَسْمِ، وأَكْرَتْ: نَقَصَتْ، كذا في الصِّحاح.

(١) تقدم في هذه المادة. [قلت: تقدم صدره أولاً. ثم ذكره تامًا.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وانقلب، كذا في اللسان، وفي المحكم: "وانفتلت" ولعلها "وانفلتت" كما أشار إلى ذلك صاحب حاشية اللسان".

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: انظر البيت في اللسان (كرى).ع]

وقال أَبُوسَعِيدٍ: تَركتُ فُلانًا يَقْتَسِمُ، أي: يُفَكِّرُ ويُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَين، وفي مَوْضِع آخر: تركتُ فُلانًا يَسْتَقِيمُ[1] بمَعْنَاه. وهو مَجَازٌ.

وقاسَمَهُ مُقَاسَمَةً: حَلَفَ له.

وتَقَسَّمُوا الشَّيءَ: اقْتَسَمُوهُ.

واقْتَسَمُوا بالقِدَاحِ: قَسَّموا الجَزُورَ بمِقْدَارِ حُظُوظِهم منها.

والمُقَسَّمُ، كمُعَظَّمٍ: مَقامُ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، قال العَجَّاجُ:

* وَرَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ[2] *

كَأَنَّه[3] قُسِّمَ أَي: حُسِّنَ.

والمُقْسِمُ، كَمُحْسِنٍ: أَرْضٌ.

وسَمَّوْا مُقَسِّمًا، كَمُحَدِّثٍ.

والقَسامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ، عن أَبِي الهَيْثَم.

وكَمِنْبَرٍ: مِقْسَمُ بنُ بُجْرَةَ التُّجِيْبِيُّ أَسْلَمَ مع مُعَاذٍ بِاليَمَنِ، ويُقَالُ: له صُحْبَةٌ.

ومِقْسَمُ بنُ كَثِيرٍ الأَصْبَحِيُّ: فارِسٌ.

وقَولُ الشَّاعِرِ[1]:

* أَنَا القُلاخُ في بُغَائِي مِقْسَما[2] *

فهو اسْم غُلامٍ لَه كَانَ قد فَرَّ منه كما في الصِّحاح.

وضَرَبَه فَقَسَمَهُ: قَطَعَهُ نِصْفَيْنِ.

وقَسَمَ الأَرْضَ: قَطَعَها، كما في الأَسَاسِ.

وقَسَامَةُ: فَرسٌ، وهي أُمُّ سَبَلٍ.

[ق س ح م]

(قُسْحُمٌ، كقُنْفُذٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (ابنُ جُذَامِ بنِ الصَّدِفِ)، وهو بَطْنٌ، (ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ فُسْحُمٍ)، من وَلَده مالِكُ[3] بنُ سُوَيْدِ بنِ أجزة[3] بنِ قُسْحُمٍ. له صُحْبَةٌ، وسَمَّاه رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ تَعَالى عليه وسَلَّم

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: يستقيم، كذا بالنسخ، ولعله يستقسم، فحرِّره".

(٢) ديوانه ٥١، واللسان، والصحاح. [قلت: وهو في التهذيب ٨/٤٢٤ .ع]

(٣) [قلت: بعد بيت العجاج في التهذيب ٨/٤٢٤: أي المُحسَّن، يعني مقام إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم. أهـ وبعده في الديوان:

"* من عهد إبراهيم لمّا يطْسَمِ *" .ع]

(١) هو القُلاخ بن حَزْنٍ السَّعْدِيُّ، كما في اللسان والصحاح.

(٢) ورد بعده في اللسان، والصحاح:

"* أقسمتُ لا أَسْأَمُ حتى تَسْأَمَا *".

(٣) [قلت: في تكملة الإكمال، والتبصير: سويد بن مالك وتتمته في التكملة "بن أجرة" كذا بالزاء المهملة.ع]

الشَّرِيدَ، وفي أُسْدِ الغَابَةِ: هو حَضْرَمِيٌّ ولكنَّ عِدادَهُ في ثَقِيفٍ؛ لأَنَّهم أَخْوَالُه، وبايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَان، رَوَى عنه ابنُه عَمْرٌو ويَعْقُوبُ بنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ وأبوسَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، ولـه حَدِيثٌ في الشُّفْعَةِ، أخرجَه أبوعَمْرٍو وأبومُوسَى وأبونُعَيْمٍ.

[ق ش م]*

(القَشْمُ: الأَكْلُ) كما في الصّحاح (أو كَثْرَتُه)، وفي المُحْكم: شِدَّتُه وخَلْطُه.

(وأن تُنَقِّيَ من الطَّعَامِ رَدِيئَه وتَأْكلَ طَيِّبَه)، والَّذي في الصِّحاح: وقَشَمْتُ الطَّعَامَ قَشْمًا إذا نَفَيْتَ الرَّدِيءَ مِنْه، فتَأَمَّلْ ذَلِك.

(وأن تَشُقَّ[1] الخُوصَ لِتَسُفَّه)، كما في الصّحاح.

(و) القَشْمُ: (مَسِيلُ المَاءِ في الرَّوضِ)، جمعه: قُشومٌ كما في المُحْكَم.

(و) القِشْمُ، (بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ)، يقال: الكَرَمُ من قِشْمِه أي: من طَبْعِهِ.

(و) أَيضًا (المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوَادِي أو في الرَّوْضِ)، وقيل: هو بالفَتْحِ، (أو مَسِيلُ المَاءِ مُطْلَقًا، ج: قُشُومٌ).

(و) القِشْمُ: (الجِسْمُ)، وبه فُسِّر ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابيِّ:

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ[1]

(و) القِشْمُ (الهَيْئَةَ) يقال: إنه لَقَبِيحُ القِشْمِ، أي: الهَيْئَةِ.

(و) القِشْمُ (اللَّحْمُ إذا احْمَرَّ[2] ونَضِجَ)، ويُفْتَحُ، وفي المُحْكَم: اللَّحْمُ المُحْمَرُّ من شِدَّةِ النُّضْجِ.

(و) القِشْم: (الشَّحْمُ) واللَّحْمُ يقال: أَرَى صَبِيَّكُم مُخْتَلاً قد ذَهَب قِشْمُه، أي: شَحْمُهُ ولَحْمُهُ. وبه فَسَّر الجوهريُّ قَولَ الشَّاعِرِ يقول: كانَتْ أُمُّه به حَامِلاً وبِهَا نُحازٌ أي: سُعَالٌ أو جُدَرِيٌّ، فجاءَت به ضَاوِيًا.

(و) القِشْم: (الأَصْلُ)، وبه فُسِّر قَولُهم: الكَرَمُ من قِشْمِهِ.

(١) بهامش نسخة من القاموس: "يُشَقَّ الخُوصُ ويُكْسَرَ".

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان (ملط)، و(أمه)، وهو في (ملط) في التاج بصف الفصيل، وانظر التهذيب ٦/٤٧٤ .ع]

(٢) الذي في القاموس: "إذا نَضِجَ واحْمَرَّ".

(و) القَشَم، (بالتَّحْرِيكِ، ويُسَكَّن: البُسْرُ الأبيضُ الّذِي يُؤْكَلَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وهو حُلْوٌ)، كذا في المُحْكَم، واقتصَرَ الجوهَرِيُّ على التَّحْرِيكِ[1].

(والقَشَامُ، كَسَحَابٍ: القَرَدُ مِنَ الصُّوفِ.)

(و) القُشَامُ، (كَغُرَابٍ: أَنْ يَنْتَفِضَ النَّخْلُ قَبلَ اسْتِواءِ بُسْرِهِ). قال الأَزْهَرِيُّ: أَصابهُ قُشامٌ إِذَا انْتَفَضَ قبل أَنْ يُبْسِرَ، وفي الصّحَاح: قبل أن يَصِيرَ ما عَلَيه بُسْرًا.

(و) القُشَامُ: (ما بَقِيَ على المَائِدَةِ ونَحْوِها) مِمَّا لا خَيْرَ فيه، (كالقُشَامَةِ) كما في الصِّحاح والتَّهذِيب، وفي المُحْكَم: ما وقَع على المَائِدَةِ مِمَّا لا خَيْرَ فيه، أو بَقِيَ فيها من ذَلِك.

(و) قُشَامٌ: (اسم) رَاعٍ في قَوْلِ أَبِي مَحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* يا لَيْتَ أَنِّي وقُشامًا نَلْتَقِي[1] *

كما في الصِّحاح.

(و) القَشِيمُ، (كأَمِيرٍ: يَبِيسُ البَقْلِ ج: قُشْمٌ، بالضَّمِّ.)

(و) يقال: (مَا أَصَابَتِ الإِبِلُ منه مَقْشَمًا)، كمَقْعَدٍ (أَيْ: لَمْ تُصِبْ مِنْه مَرْعًى) كما في الصِّحَاح.

(و) المَقْشَمُ (المَوتُ). يقال: (قَشَمَ يَقْشِمُ) قَشْمًا إِذَا مَاتَ، (عن كُرَاعٍ) في المُجَرَّدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُشَامُ، كغُرَابٍ: اسمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، مُشْتَقٌ من القَشْم كما في التَّهذيب.

واقْتَشَمَهُ: أَكَلَه من هُنَا ومِنْ هُنَا، كاقْتَمَشَهُ.

وقَشَمَ الرَّجُلُ في بَيْتِهِ: دَخَلَ، عن كُرَاعٍ.

وقُشامٌ: موضِعٌ[2].

وعُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحمدٍ الحَلَبِيُّ

(١) [قلت: واقتصر محقق التهذيب على التسكين في ضبط النص، انظر ٨/٣٣٦-٣٣٧.ع]

(١) اللسان ومعه مشطور بعده هو:
* وهو على ظهرِ البَعيرِ الأَوْرَق *
والشاهد في الصحاح.

(٢) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل.ع]

المَعْرُوفُ بابن قُشَامٍ: محدِّثٌ له تأليفاتٌ جَيِّدةٌ، رَوىَ عن أبي بَكرِ بنِ ياسرٍ الجَيَّانِيِّ، وقد ذكره المصنِّفُ في "د و ر" وأَغْفَلَه هنا.

وأبُوالقَاسِمِ عَبدُاللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمَد بنِ قَشَامِيٍّ -بالفَتْحِ- عن أبي نَصْرٍ الزَّبِيبِيِّ، كان ثِقَةً، مات سَنةَ ثَلاثٍ وأَرْبَعِينَ وخَمْسِمِائَةٍ، وآخَرُونَ.

[ق ش ع م]*

(القَشْعَمُ، كَجَعْفَرٍ[1]: المُسِنُّ من الرِّجَالِ والنُّسُورِ) كما في الصِّحاح، زادَ غَيرهُ[2]: والرَّخَمُ لطُولِ عُمْرِهِ، وهو صِفَةٌ.

(و) قِيلَ: هو (الضَّخْمُ) المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أَيضًا (الأَسَدُ) لضَخَامَتِهِ.

(و) أَيضًا (لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ) أَبِي قَبِيلَةٍ، ثم أَوْقَعُوهُ عَلَى القَبِيلَةِ وهُمُ القَشَاعِمَةُ، (أَوْ هُوَ) قِشْعَمٌ، (كإِردَبٍّ) لُقِّبَ بِهِ لِضَخَامَتِهِ.

(وأُمُّ قَشْعَمٍ[1]: الحَرْبُ.

(و) قِيلَ: (المَنِيَّةُ والدَّاهِيَةُ) كما في الصِّحاح، وبه فُسِّرَ قولُ زُهَيْر:

* لَدَى حَيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[2]*

(و) أُمُّ قَشْعَمٍ: من كُنَى (الضَّبُّع)، وبه فُسِّرَ قَولُ زُهَيْرٍ أيضًا.

(و) أَيضًا (العَنْكَبُوتُ)، وبه فُسِّر قَولُ زُهَيْرٍ أيضًا.

(و) أيضًا (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(والقُشْعُمَانُ، بالضَّمِّ). وفي الصِّحَاحِ: مثالُ الثُّعْلُبَانِ والعُقْرُبَانِ. (و) ذَكَرَ غَيرُه فيه (الفَتحَ، و) مِثْلُهُ القِشْعَامُ، (كَقِرْطَاسٍ: النَّسْرُ الذَّكَرُ العَظِيمُ)، وفي الصِّحَاحِ: العَظِيمُ الذَّكَرُ مِنَ النُّسُورِ.

(والقِشْعَامَةُ، بالكَسْرِ: الفَخُّ): يُوضَعُ للصَّيْدِ.

(و) القُشْعُومُ، (كَزُنْبُورٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ) الضَّاوِي القَمِيءُ.

---

(١) [قلت: في اللسان: والقشعام... .ع]
(٢) [قلت: الزيادة مأخوذة من التهذيب ٢٧٧/٣.ع]

(١) [قلت: هي كنية الحرب، انظر التهذيب ٢٧٧/٣.ع]
(٢) ديوانه ٢٢، واللسان، وصدره:
"* فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بيوتًا كثيرةً *"
[قلت: انظر الهمع ٣٠٩/٣ برواية: إلى حيث، وراجع التهذيب ٢٧٧/٣، وشرح المعلقات للزوزني/١٤٧، ومغني اللبيب/١٧٦، والخزانة ١٥٧/٣، وشرح الشواهد للبغدادي ١٣٥/٣.ع]

(و) أَيضًا: (القُرادُ) لِصِغَرِ جِسْمِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِشْعَمُّ كإِرْدَبٍّ: الضَّخْمُ المُسِنُّ من كُلِّ شيء.

والقِشْعَامُ: المُسِنُّ من الرِّجَالِ والنُّسُورِ.

وأُمُّ قَشْعَمٍ: الذِّلَّةُ، وبه فُسِّر بَيتُ زُهَيْر أيضًا.

وفي هَمْعِ الهَوَامِعِ[1]: القِشْعَامُ: العَنْكَبُوتُ مِمَّا جَاءَ على فِعْلانَ[2] غير المُضاعَفِ، وذكره[3] في المُزْهِرِ أيضًا.

[ق ص م]*

(قَصَمَهُ يَقْصِمهُ) قَصْمًا: (كَسَرَهُ وأَبَانَهُ)، وفي الصِّحاح حتَّى يَبِينَ (أَوْ كَسَرَهُ وإِنْ لَمْ يَبِنْ)، وفي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّة: "في دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ ولا فَصْمٌ[1]"، فبِالقَافِ كَسْرٌ مَعَ بَيْنُونَةٍ وبِالفَاءِ من غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، كذا نَقَلَهُ الزَّمخشَرِيُّ في الكَشَّافِ[2]، ومَرَّ في "ف ص م"، وقِيلَ -بالقاف-: كَسْرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ، وبالفَاءِ: قَطعُ الشَّيءِ المُسْتَدِيرِ، كذا قَالَه المُناوِيُّ في مُهِمَّاتِ التَّعرِيفِ (فانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ) كِلاهُمَا مُطاوِعُ قَصَمَهُ.

(و) قَصَمَ فُلانٌ راجعًا: (رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ) ولَمْ يُتِمَّ إلى حَيْثُ قَصَدَ، رواه أَبُوتُرابٍ عن أَبي سَعِيدٍ.

(وهو أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ: مُنْكَسِرُهَا من النِّصْفِ فهو بَيِّنُ القَصَمِ، مُحَرَّكَةً) كما في الصِّحَاح، وفي التَّهذِيب: الأَقْصَمُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ من الأَقْصَفُ، وهو الذي انْفَصَمَتْ[3] ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ.

(والقَصْمَاءُ) من (المَعِز: المَكْسُورَةُ القَرْنِ الخَارِجِ)، والعَضْبَاءُ: المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ، وهو المُشاشُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن

(١) [قلت: رجعت إلى الهمع باب الأبنية، فلم أجد هذا اللفظ فيه. ولكني وجدت وزن هذا الباب: فعلان، انظر ١٠٥/٦. ع]

(٢) [قلت: لعل الصواب: فِعْلال باللام، وإن كان السيوطي قد ساق الوزن فِعْلان. ع]

(٣) [قلت: لم يذكر السيوطي اللفظ: القشعام، ولكنه ذكر ما جاء من غير المضعف على وزن فِعلال، انظر المزهر ٥٢/٢، والكتاب ٣٢١/٢. ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر نص الحديث في الفائق ١٠٢/٣، والتهذيب ٣٨٦/٨. ع]

(٢) [قلت: تقدّم هذا في (فصم)، ونقلتُ نصّه من الكشاف. ع]

(٣) [قلت: في التهذيب: انقصمت. كذا بالقاف. ع]

ابنِ دُرَيْدٍ (ج: قُصْمٌ)، بالضَّمِّ. وفي المُحْكَم: القَصْمَاءُ مِنَ المَعِزِ: التي انْكَسَرَ قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا إلى المُشَاشَةِ.

(والقَصْمُ والقَصْمَةُ، مُثَلَّثةً: الكَسْرُ)، فالكَسْرُ عن الجَوْهَرِيِّ في القَصْمَة، (والضَّمُّ عن الصَّنْعَانِيِّ) في تَكْمِلَتِه على الصِّحاح، (والفَتْحُ عن) ابن عُدَيْسٍ في (البَاهِرِ، و) المُرَادُ (بالكَسْرِ: الكَسْرَةُ) يقال: قَصْمُ السِّوَاكِ، وقِصْمَتُه: الكسرَةُ منه، (وفي الحَدِيثِ: "اسْتَغْنُوا وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ سِوَاكٍ[1]") يَعْنِي: ما انْكَسَرَ منه إذَا اسْتِيكَ بِهِ، ويقال: لو سأَلْتَنِي قِصْمَةَ سِوَاكٍ ما أَعْطَيْتُكَ، أي: نُفَاثَتَهُ وهو الشَّظِيَّةُ منه تَبقَى فِي فِي المُسْتَاكِ فَيَنْفِثُها، كما في الأَساسِ.

(و) القَصْمَةُ، (بالفَتْحِ: المَرْقَاةُ) لِلدَّرَجَةِ، مِثْلُ القَصْفَةِ كما في الصِّحاح، ومنه الحَدِيث: "وما تَرْتَفِعُ في السَّماءِ من قَصْمَةٍ -يَعْنِي الشَّمسَ- إلا فُتِحَ لها بابٌ من النَّارِ[1]".

(و) القَصِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّرِيعُ الانْكِسَارِ)، يقال: رجلٌ قَصِمٌ كما في الصِّحاح، وفي المُحْكَم: رجل قَصِمٌ: أي: ضاوٍ ضَعِيفٌ سَرِيعُ الانْكِسَارِ. ورُمحٌ قَصِمٌ أي: مُنْكسِرٌ، وقد قَصِمَ، كفَرِحَ.

(و) قُصَمٌ، (كَزُفَرَ: مَنْ يَحْطِمُ مَا لَقِيَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والقَصِيمَةُ)، كسَفِينَةٍ: (رِمْلَةٌ تُنْبِتُ الغَضَى) كما في الصِّحاح، زاد غَيرُه: والأَرْطَى والسَّلَمَ (أَو) أَجَمَةُ الغَضَى، أَوْ (جَمَاعَةُ الغَضَى المُتَقَارِبِ)، يقال: قَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى، وأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ، وغَالٌّ مِنْ سَلَمٍ، وسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، وفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ (ج: قَصِيمٌ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* حيث استَفَاضَ دَكَادِكٌ وقَصِيمُ[2] *

(جج) جمع الجَمْع: (قُصُمٌ)، بالضَّمِّ (وقَصَائِمُ). وفي التَّهْذِيبِ: القَصِيمَةُ من

(١) النهاية، وروايتها: "استغنوا عن الناس، ولو عن قِصْمَةِ السواك" وعلّق ابن الأثير بقوله: "ويُرْوَى بالفاء". وبهذه الرواية ورد في اللسان. وفي التكملة: "وقُصمة السواك، بالضمّ لغة في قِصْمة، بالكسر".

(١) النهاية، واللسان. [قلت: وانظر التهذيب ٨/٣٨٧. ونصه: "تطلع الشمس بين قرني شيطان فما...".ع]

(٢) ديوان لبيد ١٣٤ وصدره:

* وكتيبة الأحْلافِ قد لاقيتُهم *

واللسان، والصحاح.

الرَّمْل: ما أَنْبَتَتْ الغَضَى وهي القَصَائِمُ وقيل: قَصَائِمُ الرِّمَالِ: ما أَنْبَتَتِ العِضَاهَ، قال[1]: والصَّوابُ الأوَّل.

(و) القَصِيمَةُ (ع)[2] بِعَيْنِه سُمِّي بِذَلِك.

(و) القَصِيمُ، (كأَمِيرٍ: ع بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) لِبَنِي ضَبَّةَ، وقِيلَ: بَيْنَ رَامَةَ ومَطْلَعِ الشَّمْسِ، هُمَا من بِلادِ تَمِيم، ورامَةُ ورَاءَ القريتَيْن في حَقِّ أبانِ بنِ دَارِم، قاله نَصْرٌ.

(و) قِيلَ: (ع بِشِقِّهِ[3] طَرِيقُ بَطْنِ فَلْج)، كَمَا في التَّهْذِيب[4].

(و) القَصِيمُ: (عَتِيقُ القُطْن)، والذي في المُحْكَم: (القَصْمُ: العَتِيقُ من القُطْن، (أو عَتِيقُ شَجَرِهِ.)

(و) القِصْمُ، (بالكَسْرِ) وعليه اقْتَصَر ابنُ سِيدَه، (أو الفَتْحِ: أصلُ المَراتِعِ، ج: أَقْصَامٌ). وفي المحكم: أَقْصَامُ المَرْعَى: أُصُولُه، ولا يَكُونُ إلا مِنَ الطَّرِيفَةِ، الواحِدُ: قِصْمٌ.

(و) القَصَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: بَيْضُ الجَرَادِ.)

(والقَيْصُومُ: نَبْتٌ وهو صِنْفان: أُنْثَى وذَكَرٌ، النَّافِعُ منه أَطْرَافُهُ، وزَهْرُهُ مُرٌّ جِدًّا ويُدْلَكُ البَدَنُ به للنَّافِضِ) والحُمَّيَاتِ مُطْلَقًا (فَلا يَقْشَعِرُّ إلا يَسِيرًا، ودُخَانُه يَطْرُدُ الهَوَامَّ) مُطْلَقًا، (وشُرْبُ سَحِيقِهِ نِيئًا نافِعٌ لعُسْرِ النَّفَسِ والبَوْلِ والطَّمْثِ ولِعِرْقِ النَّسَا، ويُنْبِتُ الشَّعْرَ ويَقْتُلُ الدُّودَ)، ويُزِيلُ أوْجَاعَ الصَّدْرِ وضِيقَ النَّفَسِ، ويُحَلِّلُ الأوْرَامَ الغَلِيظَةَ طِلاءً. وفي المُحْكَمِ: القَيْصُومُ: ما طَالَ من العُشْبِ، والقَيْصُومُ: من نَبَاتِ السَّهْلِ، ومن الذُّكورِ والأمْرارِ، وهو طَيِّبُ الرَّائِحَةِ من رَيَاحِينِ البَرِّ، وورقُه هَدَبٌ لهَ نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ، وهي تَنْهَضُ على

---

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٨٦/٨، يتضح لك صواب العبارة.ع]

(٢) في معجم البلدان: "قال الحفصي: القَصِيمةُ: رملٌ وغضًا باليمامة".

(٣) في اللسان والتكملة: "يَشُقُّهُ".

(٤) وكذلك في معجم البلدان، وفيه أيضًا: "وقال أبوعبيد السكوني: القَصِيم، بلدٌ قريبٌ من النِّباجِ، يُسْرَةً في أقوازه وأجارعه، فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان، وهو بلدٌ وَبِيءٌ". [قلت: النص في التهذيب يشقه بالياء، ومثله في معجم البلدان.ع]

سَاقٍ وتَطُولُ، وأنشَد الجوهَرِيّ:

بِلادٌ بِها القَيْصُومُ والشِّيحُ والغَضَى[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ لِلظَّالِم: قَصَمَ الله ظَهْرَه أَيْ: أَنْزَلَ بِهِ بَلِيَّةً.

ونَزَلَتْ بِهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ.

وقَصِمَتْ سِنُّه قَصَمًا، وهي قَصْمَاءُ: انْشَقَّتْ عَرْضًا.

والقَصْمُ في عَرُوضِ الوَافِرِ: حَذْفُ الأَوَّلِ وإِسْكَانُ الخَامِسِ، فَيَبْقَى الجُزءُ فاعلْتُن، فَيُنْقَلُ في التَّقْطِيعِ إلى مَفْعُولُنْ، وهو على التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ القَرْنِ أو السِّنِّ.

والقَاصِمَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ[2] النَّبِيِّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم؛ أُرَاهُ لأَنَّها قَصَمَتِ الكُفْرَ وأَذْهَبَتْه.

والقَصِيمَةُ: مَا سَهُلَ مِن الأَرضِ وكَثُر شَجَرُه.

وقَنَاةٌ قَصِمَةٌ، أَيْ: مُنْكَسِرةٌ.

وفُلانٌ يَمْضِغُ الشِّيحَ والقَيْصُومَ؛ لِمَنْ خَلَصَتْ بَدَوِيَّتُه، كَمَا في الأَسَاسِ.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "صديقه" وهو تحريف.

وسَيْفٌ قَصِمٌ، كَكَتِفٍ، وفيه قَصَمٌ، مُحَرَّكَةً: تكَسُّرٌ في حَدِّه، عن ابنِ قُتَيْبَةَ.

[ق ص ل م]*

(القِصْلامُ، بالكَسْرِ) أَهملَه الجوهَرِيّ وهو (العَضُوضُ الذي يَقْطَعُ كُلَّ شَيءٍ ويَكْسِرُه من الفُحُولِ ونَحْوِها)، قيل: لامُه زَائِدَة، وقيل: بل مِيمُه زَائِدَةٌ.

[ق ض م]*

(قَضِمَ، كَسَمِعَ) قَضْمًا: (أَكَلَ بِأَطْرَافِ أَسْنانِهِ) كما في الصِّحاح، وفي المُحْكَم: القَضْمُ: أَكلٌ بِأَطْرافِ الأَضْرَاسِ.

(أو) قَضِمَ: (أَكَلَ يابِسًا)، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: بِمُقَدَّمِ الفَمِ. وخَضِمَ: أَكَلَ رَطْبًا، ومنه قَولُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه: "اخْضَمُوا فَإِنَّا نَقْضَمُ[1]".

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: فإنّا نقضم" الذي في النهاية: "نستقضم". والذي في النهاية عن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه: "تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا"، ولعل صاحب الهامش نقل ذلك عن نسخة أخرى. وفي النهاية المشار إليها والتي ننقل عنها حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: "... واخْضَمُوا فَسَنَقْضِمُ". وفي اللسان ورد حديثُ أبي ذرّ، ونصُّه: "واخْضَمُوا فإنّا سنَقْضَمُ" ونصّه في الأساس: "اخضموا فسنقضم". [قلت: وفي العين ٥/٥٤ بعده: أي: كلوا فسوف نجتزئ بالقليل وانظر التهذيب ٨/٣٥١، أدب الكاتب/٢٠١. ع]

وفي التَّهْذِيبِ، عن الكِسَائِيِّ: القَضْمُ للفَرَس، كالخَضْمِ لِلإنْسَان، وقال غيرُه: القَضْمُ بأطرافِ الأسنانِ والخَضْمُ بأقْصَى الأضْرَاسِ.

(ومَا ذُقْتُ[1] قَضَامًا، كَسَحَابٍ، وأَمِيرٍ، ومَقْعَدٍ ولُقمَةٍ أيْ مَا يُقْضَمُ عَلَيْه)، وفي الصّحاح: قَضامًا أيْ: شَيْئًا.

(و) قال الأصْمَعِيُّ: أَخبَرَنا ابنُ أبي طَرَفَةَ قَالَ: (قَدِمَ أعْرَابِيٌّ على ابْنِ عَمٍّ لـه بِمَكَّةَ فَقالَ) لـه: (إنَّ هَذِه بِلادُ مَقْضَمٍ ولَيسَتْ بِبِلادِ مَخْضَمٍ).

والخَضْمُ: أَكلٌ بِجَمِيع الفَمِ، والقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ كَمَا في الصِّحاح، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ:

رَجَوْا بالشِّقَاقِ الأكلَ خَضْمًا فقد رَضُوا
أَخِيرًا مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أنْ يَأْكُلُوا القَضْمَا[2]

(والقَضَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّيفُ.)

(و) أيضًا (جَمْعُ: قَضِيمٍ)، كَأَمِيرٍ (للجِلْدِ الأبْيَضِ يُكْتَبُ فِيهِ)، قال الأصْمَعِيُّ: ومنه قَولُ النَّابِغَةِ:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[1]

كمَا في الصِّحاح.

(و) القَضَمُ: (انْصِدَاعٌ في السِّنِّ أو تَكَسُّرُ أطْرَافِهِ وتَفَلُّلُهُ واسْوِدَادُهُ)، وقد (قَضِمَ، كَفَرِحَ) قَضَمًا (فَهُوَ: أَقْضَمُ وقَضِمٌ وهي قَضْمَاءُ).

(و) القَضِيمُ، (كَأَمِيرٍ: السَّيْفُ العَتِيقُ المُتَكَسِّرُ الحَدِّ، كالقَضِمِ، ككَتِفٍ)، وعَلَى الأخِيرِ اقْتَصَرَ الجوْهَرِيُّ قال: وهو الّذي طَالَ عليه الدَّهْرُ فتَكَسَّرَ حَدُّه.

(و) القَضِيمُ: (العَيْبَةُ).

(و) أيضًا (الصَّحِيفَةُ البَيْضَاءُ، أو أيُّ أَدِيمٍ كَانَ). وفي المُحْكَمِ: وقِيلَ: هو الأَدِيمُ مَا كَان.

(و) أيضًا (النِّطَعُ، كالقَضِيمَةِ).

(و) أيضًا (حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ خُيوطُهُ

(١) وفي الأساس: "ما أكلتُ قُضَامًا وقَضَامًا: ما يُقْضَم".
(٢) اللسان، ونسب فيه لأيْمَنَ بن خُرَيْم الأَسَدِيِّ يذكرُ أهلَ العراق حين ظهر عبدُالملكِ على مُصْعَب. [قلت: انظر التهذيب ٣٥١/٨، وتقدّم في التاج في (خضم) معزوًّا لابن خريم.ع]

(١) ديوانه ٧٩، وفيه "حَصِيرٌ" بدل "قضيم"، واللسان والصحاح، والجمهرة ١٦٦/٣، والمقاييس ٩٩/٥. [قلت: انظر التهذيب ٣٥١/٨، والعين ٥٤/٥.ع]

سُيورٌ) بِلُغة أهلِ الحِجَازِ، وبِهِ فُسِّر قَولُ النَّابِغَة أيضًا، وجَمعُ الكُلِّ أَقْضِمَةٌ وقُضُمٌ. فَأَمَّا القَضَمُ فاسْمٌ للجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وجَمعُ القَضِيمَةِ: قُضُمٌ، كَصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ، وقَضَمٌ أيضًا. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ قَضَمًا اسْمٌ لجَمْعِ قَضِيمَةٍ، كَما كانَ اسْمًا لجَمْعِ قَضِيمٍ.

(و) القَضِيمُ: (شَعِيرُ الدَّابَّةِ)، وقد أَقْضَمْتُهَا أي: عَلَفْتُهَا القَضِيمَ كمَا في الصِّحاحِ، وقَضَمَتْه هِيَ قَضْمًا: أكلتْه، واستَعارَه عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ للنَّارِ فقال:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغَارَا[1]

(و) القَضِيمُ: (الفِضَّةُ) عن اللَّيْثِ وأنشَدَ:

وثُدِيٌّ نَاهِدَاتٌ
وبَيَاضٌ كَالقَضِيمِ[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: القَضِيمُ هُنَا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الذي يُكْتَبُ فيه، ولا أعرِفه بِمَعْنَى الفِضَّةِ[1]، ولا أدرِي ما قولُ اللَّيث هَذَا.

(و) القُضَّامُ، (كَزُنَّارٍ: نَبْتٌ مِنَ الحَمْضِ) قَالَه أَبُوحَنِيفَةَ. وقال أبوخَيْرَةَ شَجَرُ الحَمْضِ، وقِيلَ: هُوَ مِن نَجِيلِ السِّباخِ، (أَوْ هِيَ الطَّحْمَاءُ) تُشْبِهُ الخِذْرَافَ فإِذَا[2] جَفَّ أبيضَّ، ولَهُ وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ، قاله أبوحَنيفَةَ أيضًا.

(و) القُضَّامُ: (النَّخْلَةُ تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمرُهَا)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: حَتَّى يَجِفَّ، بِالجِيمِ (ج: قَضَاضِيمُ).

(وأَقْضَمَ البَعِيرُ: قَفْقَفَ لَحْيَيْه).

(و) أَقْضَمَ (القَومُ: امْتَارُوا شَيْئاً قَلِيلاً في القَحْطِ، كاسْتَقْضَمُوا)، وهو مَجازٌ.

(والمُقَاضَمَةُ: أن تَأْخُذَ الشَّيءَ اليَسِيرَ بعدَ الشَّيءِ وهِيَ في البَيْعِ والشِّراءِ أنْ يُشْتَرَي رِزَمًا رِزَمًا دُونَ الأَحْمالِ).

(وفي المَثَل[3]: يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ؛

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (غور)، فقد جاء معزوًا لعدي بن زيد، وجاء في اللسان (هند)، معزوًا لعدي بن الرقاع، ومثله في التاج. وهو في ديوانه/٨٠، وهو في ديوان عدي بن زيد أيضًا انظر ص/١٠٠ فقد أثبته جامعه بين معقوفين.ع]

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ٨/٣٥٢.ع]

(١) [قلت: نص التهذيب: "ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة لغير الليث".ع]

(٢) [قلت: هو في المطبوع:"إذا جفّ ابيض". بغير فاء.ع]

(٣) [قلت: انظر اللسان، وإصلاح المنطق/٢٠٨، ولم يذكراه على أنه مثل.ع]

أَيْ:) أنَّ (الشَّبْعَة) قد (تُبْلَغُ بِالأَكْلِ بأَطْرافِ الفَمِ؛ أي: الغَايَةُ البَعِيدَةُ) قَدْ (تُدْرَكُ بالرِّفْقِ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ:

تَبلَّغْ بِأَخْلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وبِالقَضْمِ حتى تُدْرِك الخَضْمَ بالقَضْمِ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَتَتْ بَنِي فُلان قَضِيمَةٌ يَسِيرَةٌ؛ أي: مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ، وهو مجاز.

والقِضْمُ: مَا ادَّرَعَتْهُ الإِبلُ والغَنَمُ من بَقِيَّةِ الحَلْيِ.

وبالتَّحْرِيكِ: تَكَسُّرٌ في حَدِّ السَّيْفِ قال اليَشْكُرِيُّ:

فَلاَ تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلاقِنِي
مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبِه قَضَمْ[2]

ورَوَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ كما تَقَدَّمَ.

والقُضَامُ، كَغُرَابٍ لُغَةٌ في القُضَّام[3] للنَّخْلَةِ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان. [قلت: انظر إصلاح المنطق:٥٩، وفي اللسان: راشد بن شهاب اليشكري وذكر الرواية الثانية:
* متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة * .ع]
(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: في القضام، أي كرُمّان، كما تقدم في المتن".

ويُقالُ: هُو يَقْضَمُ الدُّنْيا قَضْمًا إِذَا زَهِدَ فِيهَا، ورَضِيَ مِنْهَا بِالدُّونِ، وهو مجاز: ومنه قَولُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه: "اخْضَمُوا فسنَقْضَمُ"[1]، وقد تقدَّم.

[ق ض ع م]*

(القَضْعَمُ، كَجَعْفَرٍ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (الشَّيْخُ المُسِنُّ) الذَّاهِبُ الأَسْنانِ.

(و) القِضْعِمُ، (كزِبْرِجٍ: النَّاقَةُ الهَرِمَةُ) المُتَكَسِّرَةُ الأَسْنَانِ.

[ق ط م]*

(قَطَمَهُ يَقْطِمُهُ) قَطْمًا: (عَضَّهُ) كَمَا في الصِّحاحِ (أَوْ تَناوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ)، يُقالُ: اقْطِمْ هَذَا العُودَ فانْظُرْ ما طَعْمُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لأَبِي وَجْزَةَ:

وإِذَا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِمًا
وقَواضِيَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ[2]

وفي المُحْكَمِ: قَطَمَ الفَصِيلُ النَّبْتَ، إِذَا أَخَذَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلُه.

(١) [قلت: تقدّم في أول هذه المادة. ع]
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٥. ع]

(و) قَطَمَ (الشَّيءَ) قَطْمًا: (قَطَعَه) كَذَا في المُحْكَمِ.

(و) قَطِمَ، (كَفَرِحَ: اشْتَهَى الضِّرَابَ والنِّكَاحَ واللَّحْمَ أو غَيْرَهُ فَهُوَ قَطِمٌ، ككَتِفٍ) وقِيلَ: كُلّ مُشْتَهٍ شَيْئًا فَهُوَ قَطِمٌ، واقْتَصَرَ الجوْهَرِيُّ على الضِّرَابِ واللَّحْمِ، يقال: الفَحلُ إذَا اهْتَاجَ للضِّرَابِ.

(والقَطَامِيُّ، ويُضَمَّ.) الفَتْحُ لِقَيْسٍ، وسائِرَ العَرَبِ يَضُمُّونَ: (الصَّقْرُ أو اللَّحِمُ منه)، وقد غَلَب عليه اسمًا، مَأْخوذٌ من القَطِمِ وهو المُشْتَهِي لِلَّحْمِ وغَيْرِه، (كالقَطَامِ، كَسَحَابٍ). يُقالُ: صَقْر قَطَامٌ وقَطامِيٌّ أي: لَحِمٌ

(و) القَطَامِيُّ: (الحَدِيدُ البَصَرِ)، ومِنه قَولُ أُمِّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةِ في جَحْوَشٍ العُقَيْلِيِّ:

فَلَيْتَ سِمَاكِيًّا يَحارُ رَبَابُهُ
يُقادُ إلى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ ويَشِيمُهُ
بعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي[1]

وقال ابنُ سِيدَه: إنَّمَا أَرَادَتْ بعَيْنَيْ رَجُل كَأَنَّهُمَا عَيْنَا قَطامِيٍّ، وإنَّمَا وَجَّهْنَاه [عَلَى هذا][2] لأنّ الرَّجُلَ نَوعٌ والقَطامِيُّ نَوعٌ آخر، ومُحالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بعَيْنِ نَوْعٍ، ألا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لا يَنْظُرُ بِعَيْنِ الحِمَارِ، وكذا العَكْسُ، هَذَا مُمْتَنِعٌ في الأَنْوَاعِ فافْهَمْ.

(و) القَطَامِيُّ: (الرَّافِعُ الرَّأْسِ إلى الصَّيْدِ) تَشْبِيهًا بِالصَّقْرِ.

(و) القَطَامِيُّ: (النَّبِيذُ الشَّدِيدُ) الذي يَكْرَهُهُ الشَّارِبُ، ويَزْوِي وَجْهَهُ منه.

(و) القُطَامِيُّ: (شَاعِرٌ كَلْبِيٌّ اسْمُه الحُصَيْنُ بنُ جَمَالٍ[3] أَبُوالشَّرْقِيِّ)، واسْمُ الشَّرْقِيِّ الوَلِيدُ، وهو ابنُ الحُصَينِ بنِ حَبِيبِ بنِ جَمالٍ الكَلْبِيِّ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ

(١) اللسان. [قلت: تكرر البيت في اللسان في المواد: (غرر)، و(ضرج)، و(زمم)، و(غضا)، وروايته في الأخيرة: ليت سماكيًا تطير ربابه. ع]
(٢) [قلت: في المطبوع: بهذا الرجل، والمثبت من اللسان. ع]
(٣) [قلت: ضبط في الأفعال بتشديد الميم: جَمّال. انظر الأنساب: الشرقي، القطامي. ع]

كَلْبٍ، وقد ذُكِرَ في حَرْفِ القَافِ.

(و) القُطَامِيُّ شَاعِرٌ (آخَرُ تَغْلَبِيٌّ واسْمُهُ عُمَيْرُ[1] بنُ شُيَيْمٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو من بَنِي جُشَمِ بنِ بَكْرِ ابنِ الأَرْقَمِ.

(و) المِقْطَمُ، (كَمِنْبَرٍ: المِخْلَبُ) للبَازِي، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، والجَمْعُ: المَقَاطِمُ.

(و) المُقَطَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ بِمِصْرَ) كَمَا في الصِّحاحِ (مُطِلٌّ عَلَى القَرَافَةِ)، والعَامَّةُ تَقولُ: المُقَطَّبُ بالبَاءِ. وفي كِتَابِ جُغْرافيا أَنَّ هذَا الجَبَلَ يَأْخُذُ من مِصْرَ فيَمُرُّ في الصَّحْرَاءِ إلى أَنْ يَنْتَهِيَ إلى قُرْبِ أُسْوَان، وهو جَبَلٌ مَشْهُورٌ بالطُّولِ، وأَمَّا عُلُوُّه فَإِنَّه يَعْلُو في مَكَانٍ ويَنْخَفِضُ في مَكَانٍ، وتَتَّصِلُ منه قِطَعٌ بِدِيَارِ مِصْرَ الدَّاخِلَةِ إلى البَحْرِ المِلْحِ بناحِيَةِ القُلْزُم. اهـ. وقرأتُ في تاريخِ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ مَا نَصُّه: قال المُسَوِّر الخَوْلانِيّ يُحَذِّرُ ابنَ عَمٍّ لِحَفْصِ بنِ الوَلِيدِ المَعَافِرِيِّ أَمِيرِ مِصْرَ مِنْ مَرْوانَ، ويَذْكُرُ قَتْلَ مَرْوَانَ حَفْصًا ورَجَاءَ بنِ الأَشْيَمِ ومَنْ قُتِلَ مَعَهُما من أَشْرَافِ أَهلِ مِصْرَ وحِمْصَ:

وإِنَّ أَمِيرَ المؤمِنينَ مُسَلَّطٌ
على قَتْلِ أَشْرافِ البِلادَيْنِ فاعْلَمِ
فَإِيَّاكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّرِّ غَلْطَةً
فَتُؤْدِي كَحَفْصٍ أَوْ رَجَاءِ بن أَشْيَمِ
ولاخَيْرَ في الدُّنْيَا ولا العَيْشِ بَعْدَهُمْ
وكَيْفَ وقد أَضْحَوْا بِسَفْحِ المُقَطَّمِ

وقَضِيَّةُ اليَهُودِ فِيهِ مع عَمْرِو بنِ العَاصِ ومُرَاوَدَتُهم إِيَّاهُ عَلَى بَيْعِهِ بِمَا شَاءَ من الأموال، زَاعِمِين أنه من غِرَاسِ الجَنَّةِ ـ وجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه مَقْبَرَةَ المُسْلِمِين ـ مَشْهُورَةٌ في التَّوارِيخِ.

(وابنِ أُمِّ قَطَامِ مَلِكٌ لِكِنْدَةَ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

والقِطْيَمُ، كَإِرْدَبٍّ: الفَحْلُ الصَّؤُولُ[1]،

(١) [قلت: جاء في المزهر ٢/٤٢٢ عمرو بن شُيَيْم، وفي الأنساب: عُمَيْر....ع]

(١) [قلت: أثبت بواو واحدة في التهذيب والتاج، فإن كان على القصر فهو الصواب، وإن كان على المدّ فالصواب: الصؤول، وهو ما أثبته، ولعله الصواب،وانظر التاج (صول).ع]

نَقله الأزْهَرِيُّ[1]، وأنْشَدَ:

* يَسُوقُ قَرْمًا قَطِمًا قِطْيَمَّا[2] *

(وقَطَامِ): اسْمُ امْرَأَةٍ (مَبْنِيَّةً علَى الكَسْرِ) في كُلِّ حَالٍ عِندَ أَهْلِ الحِجازِ[3]. (وأهلُ نَجْدٍ يُجْرُونَها مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ)، وقَدْ ذُكِرَ في رَقَاشِ مُفَصَّلا.

(و) قُطَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) القَطِيمَةُ، (كَسَفِينَةٍ: اللَّبَنُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ).

(و) أيضًا (الكِسْرَةُ) مِنَ الخُبْزِ وغَيْرِه.

(و) أيضًا (الحَفْنَةُ منَ الطَّعَامِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَطِمُ، كَكَتِفٍ: الغَضْبَانُ.

وفَحْلٌ قَطِمٌ صَؤُول، كَقَطَمٍ بالتَّحْرِيكِ. وقال الأزْهَرِيّ[4]: هو شِدَّةُ اغْتِلامِه.

ورجلٌ قَطامِيٌّ: يَرْكَبُ رَأْسَه في الأمُورِ.

والقُطامَةُ، بالضَّمِّ: مَا قُطِمَ ثُمَّ أُلْقِيَ.

وقَطَّمَ الشَّرابَ: ذَاقَ الشَّرابَ فَكَرِهَهُ وزَوَى وَجْهَه وقَطَّبَ.

والقُطَمِيَّات: مَوَاضِعُ، قال عَبِيدٌ:

أقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحوبُ
فالقُطَمِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ[1]

ويروى: القُطَبِيَّات بالمُوحَّدة، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ هناك.

وقُطمانُ، بالضَّمِّ: اسْمُ جَبَلٍ، قال المُخَبَّلُ السَّعدِيُّ:

ولَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَنْ شِمَالِها
رَأَتْ بَعضَ مَا تَهْوَى وقَرَّت عُيونُها[2]

[ق ع م]*

(القَيْعَمُ، كَحَيْدَرٍ: السِّنَّوْرُ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) أيضًا (الضَّخْمُ المُسِنُّ من الإبِلِ).

(والقَعَمُ: صِياحُ السِّنَّوْرِ).

(١) [قلت: نص الأزهري: والقَطِم والقَطِيم. كذا ضبطهما المحققان ثم جاء البيت بعدهما. ع]
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤، والمخصص ٧/٤. ع]
(٣) [قلت: انظر ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج/ ٧٥. ع]
(٤) [قلت: وقال: والقطم: شهوة الفحل للضراب. ع]

(١) اللسان، والجمهرة ١/٢٣٠. [قلت: انظر الديوان/١٠، واللسان في: (رحل)، و(هزل)، و(قطب). ورواية الديوان: فالقُطَيّات. ع]
(٢) اللسان.

(و) القَعَمُ، (بالتَّحْرِيك: مَيَلٌ وارْتِفَاعٌ في الأَلْيَتَيْنِ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والّذِي في المُحْكَمِ: القَعَمُ: مَيَلٌ في الأَنْفِ، ومثله في الصِّحَاح، وقيل: رَدَّةُ مَيَلٍ فيه وطُمَأْنِينَةٌ في وَسَطِه، وقيل: هو ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ونُتُوءُهَا وانْخِفَاضُ القَصَبَةِ بالوَجْهِ، قال: وهو أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ والفَطَسِ، وقيل: عَوَجٌ في الأَنْفِ، وقد قَعِم قَعَمًا. فهو أَقْعَمُ وهي قَعْماءُ.

(وأَقْعَمَتِ الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ).

(و) أَقْعَمَتِ (الحَيَّةُ: لَسَعَتْ فَقَتَلَتْ) من ساعَتِه.

(و) لَكَ (قُعْمَةُ) هذا (المَالِ) وقُمْعَتُه، (بالضَّمِّ) أيْ: (خِيَارُهُ) وأَجْوَدُهُ.

(و) قَعِمَ، (كَفَرِحَ: أَصَابَهُ دَاءٌ، كَأُقْعِمَ، بالضَّمِّ)، وفي الصِّحاحِ: أُقْعِمَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ دَاءٌ فَقَتَلَه. وفي المُحْكَم: قُعِمَ الرَّجلُ وأُقْعِمَ، بالضَّمِّ فِيهِما: أَصَابَه الطَّاعُونُ فَقَتَلَه من سَاعَتِه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

خُفٌّ أَقعَمُ ومُقْعَمٌ[1]: مُتَطَامِنُ الوَسَطِ، مُرْتَفِعُ الأَنْفِ.

[ق ع ض م]*

(القَعْضَمُ، كَجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وهو (الضَّعِيفُ) الهَرِمُ.

وهو بالبَاءِ: الضَّخْمُ الجَرِيءُ الشَّدِيدُ وقد تَقَدَّم.

(أو) الشَّيْخُ (المُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنَانِ)، وهُوَ مَقْلُوبُ القَضْعَمِ الذي تَقَدَّمَ آنِفًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُشْعُومُ، كزُنْبُورٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

وأيضًا: القُرادُ، كالقُشْعُومِ كَذَا في المُحْكَمِ.

[ق ل م]*

(القَلَمُ، مُحَرَّكَةً: اليَرَاعَةُ أَوْ إِذَا بُرِيَتْ)، وهو الذي يُكْتَبُ بِهِ (ج: أَقْلامٌ وقِلامٌ)، بالكَسْرِ. قال ابنُ سِيدَه: ومَا في التَّنْزِيلِ لا أعْرِفُ كَيْفِيَّتَه[1]. قال أبوزَيدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مُحْرِمًا يقول:

* سَبَقَ القَضَاءُ وجَفَّتِ الأَقْلامُ[2] *

(١) [قلت: وفي اللسان زيادة: و"مُقَعَّم". ع]

(١) [قلت: يشير بهذا إلى ما في الآية الأولى من سورة القلم: ﴿ن- والقلم وما يسطرون﴾. ع]

(٢) اللسان.

(و) القَلَم: (الزَّلَمُ)[1] كَمَا في الصِّحاحِ، أَيْ: واحِدُ الأَزْلامِ الذي تَقَدَّمَ ذِكرُه.

(و) القَلَمُ: (الجَلَمُ) كَمَا في الصِّحاحِ، ويقال: هو القَلَمان، كالجَلَمان[2] لا يُفْرَدُ له وَاحِدٌ كَمَا في المُحْكَم.

(و) القَلَمُ: (طُولُ أَيْمَةِ المَرْأَةِ)، نَقَله الأَزْهَرِيّ.

(وهِي مُقَلَّمَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ) أَيْ: (أَيِّمٌ). ونَظَر أعرابِيٌّ إلى نِساءٍ فقال: «إِنِّي أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ[3]» أَيْ: بِلا أَزْواجٍ، كَمَا في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: أَيْ: لَيْسَ لكُنَّ رَجُلٌ ولا أحدٌ يَدْفعُ عَنْكُنَّ.

(و) القَلَم: (السَّهْمُ يُجَالُ بَيْنَ القَوْمِ في القِمَارِ)، والجَمْعُ: أَقْلامٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَم﴾[4] أي: سِهَامَهم، وقيل: التي[5] كَانُوا يَكْتُبُون بِها التَّوْرَاةَ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هِيَ قِداحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا عَلاماتٍ يُعْرَفُ بها مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَم على جِهَةِ القُرْعَةِ.

(وقَلَمَ الظُّفْرَ وغَيْرُه) كَمَا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: والحافِرَ والعُودَ (يَقْلِمُه) قَلْمًا (وقَلَّمَهُ) تَقْلِيمًا شُدِّدَ للكَثْرَةِ: (قَطَعَهُ) بِالقَلَم، ومنه قَولُه:

* لَه لِبَدٌ أظفارُه لم تُقَلَّمِ[1] *

(والقُلامَةُ)، كثُمامَةٍ: (ما سَقَطَ مِنْه) كَمَا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: مَا قُطِعَ منه، وفي التَّهذيب: هي المَقْلُومَةُ عن طَرَفِ الظُّفرِ.

(وأَلْفٌ مُقَلَّمةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ أي: كَتِيبةٌ شاكَةُ السِّلاحِ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(ومَقالِمُ الرُّمْحِ: كُعُوبُه)، وأنشد ابنُ سِيدَه:

وعامِلاً مارِنًا صُمًّا مَقَالِمُهُ
فيه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ[2]

---

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الزلم. والزلم، أي بفتحتين، وبضم الزاي".

(٢) [قلت: الجَلَمان: المقراضان واحدهما جَلَم، والجلمان شفرتا المقصّ، وهكذا يقال مثنى...ع]

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٩/١٨٠ بدون: أيْ.ع]

(٤) سورة آل عمران، الآية (٤٤).

(٥) في مطبوع التاج: "الذي"، والتصحيح من اللسان.

---

(١) هذا عجز بيت لزهير في ديوانه ٢٣ وصدره:
* لَدَى أسدٍ شاكي السلاح مُقَذَّفٍ *

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: "وعاملا" أنشده في المحكم: "وعادلا" وقال: ويروى: "وعاملاً"، وفي اللسان: "وعادلا".

(و) المِقْلَمُ، (كَمِنْبَرٍ: وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ) كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ ابنُ سِيدَه: والتَّيْسِ والثَّوْرِ، وقيل: طَرَفُه، وفي التَّهْذِيبِ: في طَرَفِ قَضِيبِ البَعِيرِ حَجَنَةٌ هي المِقْلَمُ.

(و) المِقْلَمَةُ، (بِهَاءٍ: وِعَاءُ قَلَمِ الكِتَابَةِ)، وفي الصِّحاحِ: وِعاءُ الأَقْلامِ. قال شَيخُنا عن بَعْضٍ: وكان المُناسِبُ لِكَوْنِها وِعَاءً الفَتْحَ على أَنَّها اسمُ مَكَانٍ؛ إِذْ مُقْتَضَى الكَسْرِ أَنَّها اسْمُ آلة، ويُمكِنُ أَنْ يُقالَ الوِعاءُ آلةٌ لِلحِفْظِ، وَوَجْهُ التَّسْمِيَةِ لا يَطَّرِدُ، فقد صَرَّح السَّيدُ في حَوَاشِي الكَشَّافِ بأنّ المَعْنَى المُعْتَبَر في أسماءِ الآلة والزَّمانِ والمَكانِ مُرَجِّح للتَّسْمِيَةِ لا مُصَحِّح للإِطْلاق، فلا يَطَّرِدُ في كُلِّ مَا يُوجَدُ فيه ذَلِك المَعْنَى.

(و) القُلاَّمُ، (كَزُنَّارٍ: القَاقُلَّى)، وهو من الحَمْضِ كَذَا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وقيل: هُوَ كالأُشْنَانِ إلا أَنَّه أعظَمُ، وقيل: وَرَقُه كَوَرَقِ الحُرْفِ، قال:

أتوْنِي بقُلاَّمٍ فقالُوا تَعَشَّهُ
وهَلْ يَأْكُلُ القُلاَّمَ إلاَّ الأَبَاعِرُ[1]

(والإِقْلِيمُ، كقِنْدِيلٍ: واحِدُ الأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ)، قال الأزهريّ: وأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وقال ابْنُ دُرَيدٍ: لا أَحسِبُه عَرَبِيًّا. وقال غَيرُه: وكأَنّه سُمِّيَ بِهِ لأنه مَقْلومٌ من الإِقْلِيمِ المُتاخِمِ أي: مَقْطُوعٌ عنه. وقال أبوالرَّيْحانِ البِيرُونِيُّ: الإِقْلِيمُ على ما ذَكَرَهُ أبوالفَضْلِ الهَرَوِيُّ في المَدْخَلِ للصَّاحِبِيِّ: هو المَيْل، فكأَنَّهم يُرِيدون به المَسَاكِنَ المائِلةَ عن مُعَدَّلِ النَّهَارِ، قال: وأَمَّا عَلَى مَا ذَكَرَ حَمْزَةُ بنُ الحُسَيْنِ الأَصْفَهَانِيُّ وهو صَاحِبُ لُغَةٍ ومَعْنِيٌّ بِهَا فهو الرُّسْتَاقُ بلُغَةِ الجَرَامِقَةِ سُكَّانِ الشَّامِ والجَزِيرةِ، يَقسِمُون بهَا المَمْلَكَةَ كما يَقْسِمُ أَهْلَ اليَمَنِ بالمَخَالِيفِ، وغَيرُهم بالكُورِ والطَّسَاسِيجِ وأَمثالِها، قال: وعلى ما ذَكَر أبوحَاتِمٍ الرّازِيُّ في كتاب الزِّينة؛ وهو النَّصِيبُ، مُشْتَقٌ من القَلْمِ

(١) اللسان.

بـإفْعِيلٍ؛ إذْ كَـانَتْ مُقَاسَـمَةُ الأَنْصِبَـاءِ بالمُسَاهَمَةِ بالأَقْلام مَكْتُوبًا عليها أَسماءُ السِّهَامِ، حَقَّقَهُ ياقُوتٌ في مُعْجَمِهِ.

(و) إقْلِيمٌ: (ع بِمِصْـرَ)، نَقَلَـهُ ابـنُ سِيدَه ويَاقُوت.

(وإقْلِيمِيَّةُ: د للرُّومِ)، وهي مَدِينَةٌ في جَزِيرَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بِيَدِ مُلُوك الإِسْلاَمِ الآنَ، بَيْنَها وبَيْنَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ نحوُ مِـائَتَيْ مِيلٍ، وبِهَا بِئْرٌ يُجلَبُ منها الطِّينُ المَخْتُومُ إلى سَائِرِ البِلادِ.

(وقَلَمُـونُ، مُحَرَّكَـةً: ع بِدِمَشْـقَ)، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

بِنَفْسِيَ حاضِرٌ بِنَقِيع حَوْضَى
وأَبْيَاتٌ على القَلَمُونِ جُونُ[1]

(ودَيْرُ القَلَمُون بالفَيُّومِ) مَشْهُور، به كُنوزٌ قَدِيمَةٌ.

(وأَبُوقَلَمُـونَ: ثَـوبٌ رُومِـيٌّ يَتَلَـوَّنُ أَلْوانًـا) للعُيـونِ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ، وقـال الأَزهَرِيّ: ((يَـتَراءَى[1] إذا أَشْرَقَتْ عليه الشَّمْسُ بألوانٍ شَتَّى، قال: ولا أَدْرِي لِمَ قيل له ذَلِـك))، وقـد يُشَـبَّهُ بـه الدَّهْـرُ والرَّوضُ وزَمَنُ الرَّبِيع.

(والقَالِمُ: العَرَبُ) من الرِّجَالِ (ج: قَلَمَةٌ، مُحَرَّكَةً).

(وقَلَمِيَّـةُ)،[2] مُحَرَّكَـةً: (كُـورَةٌ بالرُّومِ) بِيَدِ مُلُوكِ الإِسْلامِ الآنَ.

(وإقْلِيمِيَـاءُ، بالكَسْرِ)، والمَدِّ: (بِنتُ آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ).

(و) الإقْلِيمِيَاءُ (من الذَّهَبِ والفِضَّةِ: ثُفْلٌ يَعْلُو) المَعدِنَ عِنْدَ (السَّبْك) يَرْسُبُ إذَا دَارَ، (أو دُخَـانٌ)، وأَجـودُه الرَّزِيـنُ المُشْـبِهُ لأَصْلِـه في العَيْـنِ، وطَبْعُهـا كَمَعْدِنِهـا، وكلُّهـا جَيِّـدَةٌ للبَيَـاضِ والقُرُوحِ في العَيْـن وغَيرِهـا، وللجَـرَبِ والسَّبَل والعَشَا كُحْلاً، وتقعُ في المَراهِمِ، والمأخوذةُ من المر قشيثا أجودُ في الحِكَّةِ.

---

(١) معجم البلدان (إقليم). [قلت: البيت في معجم البلدان (قلمون)، ورواية صدره مختلفة، وانظر اللسان (قلمون)، والتهذيب ٩/٤٢٠.ع]

(١) [قلت: نص التهذيب: .... ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس...". وما أثبته المصنف هو نص اللسان.ع]

(٢) [قلت: في معجم البلدان (قَلَمِّيَة) بفتح أوله وثانيه وسكون الميم، والياء خفيفة، كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس.ع]

(وأقْلامٌ: د بإفريقِيَّةَ) عن ابنِ حَوْقَلٍ، (و) قال ابنُ رَشِيقٍ في الأُنْمُوذَجِ: أَقْلامٌ: (جَبَلٌ بِفَاسَ) في بادِيَتِهِ، وهو إلى سَبْتَةَ أقربُ، ومنه محمدُ بنُ سُلْطَانَ الأَقْلامِيُّ: شَاعِرٌ مُجوِّدٌ مَضْبُوطُ الكَلامِ، تأدَّبَ بالأَنْدَلُسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَمان: المِقْراض، هَكَذَا جَاءَ على التَّشْبِيهِ، ولا يُفرَدُ، كالمِقْلامِ.

ويُقَالُ للضَّعِيفِ مَقْلُومُ الظُّفرِ، وكَلِيلُ الظُّفرِ كَمَا فِي الصِّحَاح، وهو مَجاز.

وَوَشْيٌ مُقَلَّمٌ: على هَيْئَةِ الأَقْلامِ.

وقَلَمُونُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بطَرَابُلُسَ الشَّامِ.

وقَلَمَةُ، مُحَرَّكَةً: قريَةٌ بالقَلْيُوبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، وقد وَرَدْتُها.

والأَقلامُ: قَرِيَةٌ بالفَيُّومِ.

وإقليمُ القَصَبِ بالأَنْدَلُسِ.

والإِقْلِيمُ: ناحِيَةٌ بِدِمَشْقَ، منها: ظَبْيَانُ بنُ خَلَفٍ[1] الإِقْلِيمِيُّ المَالِكيُّ الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ.

وأبوقَلَمُون: طَائِرٌ من طَيْرِ المَاءِ يَتَراءَى بأَلْوَانٍ شَتَّى، شُبِّه الثَّوبُ به، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[2] عن رَجُلٍ سَكَنَ مِصْرَ.

[ق ل ح م]*

(القُلْحُومُ، كزُنْبُورٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ: العَظِيمُ الخَلْقِ) من الرِّجَالِ.

(و) القِلْحَمُّ، (كإِرْدَبٍ: المُتَعَظِّمُ في نَفْسِهِ).

(و) في الصِّحاح: هو (المُسِنُّ) والمِيمُ زَائِدةٌ، وفي التَّهْذِيب[3]: شَيخٌ قِلْحَمٌّ وقِلْعَمٌّ: مُسِنٌّ، وفي المُحْكَمِ: هو المُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وقِيلَ: هو من الرِّجَالِ: الكَبِيرُ.

(و) قَلْحَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسْم) رَجُلٍ.

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: "... ابن خلف بن نُجَيْم ويقال: لُجَيْم، ابن عبدالوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلّم من أهل الإقليم، سكن دمشق، وتوفي سنة ٤٩٤. أهـ.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٤٢٠/٩: "وقال لي قائل سكن مصر: أبوقلمون...".ع]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٣٠٢/٥، وفي ٢٩٧/٣، والحاء أصوب اللغتين.ع]

و (شَيخٌ قِلْحَامَةٌ، بالكَسْرِ) أي: (هَرِمٌ).

وقد (اقْلَحَمَّ) إذَا (هَرِمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِلَحْمُ كَسِبَطْرٍ: اليَابِسُ الجَلْدِ.

والمُقْلَحِمُّ[1]: الذي يَتَضَعْضَعُ لَحْمُهُ.

[ق ل خ م]*

(القِلَّخْمُ، كجِرْدَحْلٍ)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: (الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ)، وقيل: هو الضَّخْمُ من كُلِّ شيءٍ، لُغَةٌ في الحَاءِ.

[ق ل ذ م]*

(القَلْذَمُ، كجَعْفَرٍ والذَّالُ مُعْجَمَةٌ: الحِرُ الوَاسِعُ الكَثِيرُ المَاءِ)، شُبِّه بالبِئْرِ.

(والقَلَيْذَمُ، كَسَمَيْدَعٍ: البِئْرُ الغَزِيرَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ:

* إنَّ لنا قَلَيْذَمًا هَمُومَا *
* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا[2] *

(١) الذي في اللسان: "والقِلْحَمُّ: الذي يتضعضع لحمه".
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠/٤٢٠و٥/٣٠٥.
[قلت: تقدّم تخريجهما في (جمم) و(قذم)،وانظر الإبدال/٨٠.ع]

ويُرْوَى: فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا.

قلت: ويُرْوَى بالدَّالِ أيضًا، ويُرْوَى: بالزَّاي مع التَّصْغِيرِ، اشتَقَّهُ من بَحْرِ القُلْزُمِ، والتَّصغِيرُ للمَدْحِ.

[ق ل ز م]*

(القَلْزَمَةُ) أهملَه الجَوْهَرِيّ وهو (الابْتِلاعُ)، كالزَّلْقَمَةِ. وقد قَلْزَمَ اللُّقْمَةَ وزَلْقَمَهَا: ابْتَلَعَهَا، (كالتَّقَلْزُمِ).

(و) القَلْزَمَةُ: (اللُّؤْمُ).

(و) أَيْضًا (الصَّخَبُ) كأنَّهُ رَفَعَ الصَّوْتَ من زُلْقُومِهِ أي: الحُلْقُومِ.

(و) قُلْزُمٌ، (كَقُنْفُذٍ: سَيْفُ[1] عَمْرِو ابنِ مَعْدِ يكَرِبَ).

(و) أَيضًا: (د بَيْنَ مِصْرَ ومَكَّةَ)، قال شَيْخُنَا: البَيْنِيَّةُ مَجَازِيَّةٌ، وقَدْ قالوا: إنَّهَا مَدِينَةٌ كانت بِشَرْقِيِّ مِصْرَ (قُرْبَ جَبَلِ الطُّورِ) خَرِبَ قَدِيمًا وبُنِيَ في مَوضِعِهِ بَلَدٌ آخَرُ يُسَمَّى بالسُّوَيْسِ مَوْجودٌ الآنَ، ومنه تُحْمَلُ مِيرَةُ الحِجَازِ إلاّ أنّ ابنَ السَّمْعَانِيِّ ضَبَطَهُ[2] بِفَتْحِ القَافِ وضَمِّ

(١) الذي في التكملة: "قَيْس بن معد يكرب".
(٢) [قلت: انظر الأنساب ٤/٥٣٦.ع]

الـزَّاي، ومنـه يَعقـوبُ بـنُ إسْـحَاقَ[1] القُـلْزُمِيُّ، ذَكَـره البُخـاريُّ في التَّـاريخِ. وقـال أبوحَـاتِمٍ محلـه الصِّـدْقُ، (وإلَيْـهِ يُضَافُ بَحْرُ القُلْزُمِ).

قـال يـاقوتُ: هـو شُـعْبَةٌ مـن بَحْـرِ الهِنْدِ، أَوّلُهُ بَيْنَ بِلادِ البَرْبَرِ والسُّودَانِ، ثم يَمْتَـدُّ مُغَرِّبًـا، وفي أَقصـاهُ مَدِينـةُ القُـلْزُمِ قُربَ مِصْرَ، وبذلك يُسَمَّى هـذا البَحْـرُ، ويُسَـمَّى في كـل مَوْضِـعٍ يَمُـرُّ بِـهِ باسْـمِ ذَلِـك المَوْضِـعِ، وعلـى سَـاحِله الجنوبـيِّ بِـلادُ الـبَرْبَرِ والحَبَـشِ، وعلـى سـاحِلِهِ الشَّـرقيِّ بـلادُ المَغْـرِبِ، فـالدَّاخِلُ إليـه يَكُونُ على يَسارِهِ أَواخِرُ بِلادِ البَرْبَرِ، ثـم الزَّيْلَعِ، ثم الحَبَشَةِ، وفي مُنْتَهَاهُ مـن هـذِه الجِهَةِ بِلادُ البجةِ، وعلي يَمِينِهِ عَـدَنُ ثـم المَنْـدَبُ، وفي القُـلْزُمِ أَغْـرَقَ اللّـهُ تَعَـالَى فِرْعَـونَ في مَوْضِـعٍ يُعْرَفُ بـالتَّنُّورِ، بينـه وبين مِصْرَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ. قلـت: ومَـنْ زَعَـمَ أنه أُغْرِقَ في نِيـلِ مِصْرَ فَقَـدْ وَهِـمَ كمـا حَقَّقَـهُ الشَّـهَابُ في العِنَايَـةِ[1]، ثـم يَـدُورُ تِلْقَـاءَ الجَنُـوبِ إلى القُصَـيْرِ. بَيْنَـه وبـين قُـوصَ خَمْسَـةُ أَيَّام، ثـم يَـدُورُ في شِـبْهِ الدَّائِـرَةِ إلى عَيْـذَابَ وأَرْضِ البَجَّـةِ، ثـم يَتَّصِلُ بِبلادِ الحَبَشِ، سُمِّيَ بِهِ؛ (لأَنَّه عَلَى طَرَفِـهِ أَوْ لأَنَّـهُ يَبْتَلِـعُ مَـنْ رَكِبَـهُ) لِشِـدَّةِ أَمواجِه، أو يَبْتَلِعُ ما أُلْقِـيَ فيـهِ، وكـأنهم أَخَـذُوهُ مـن غَـرَقِ فِرْعَـونَ فيـه، فـإنّ اللهَ تَعَـالَى أغرقَـهُ هُنَـاك، وفي مُخْتَصَـرِ نُزْهَـةِ المُشْتَاقِ أَنَّ مَبدَأَ بَحْـرِ القُـلْزُم مـن بـاب المَنْدَبِ حيثُ انْتِهاءُ البَحْرِ الهِنْدِيِّ، فيمُـرُّ في جِهَـةِ الشَّـمَالِ مُغَرِّبًـا قليـلاً، ويَتَّصِـل بغَربِيِّ اليَمَن، ويمُرّ بِبلاد تِهامةَ والحِجَـاز إلى مَدْيَنَ والأَيْلَةَ وفَارَانَ حتى يَنْتَهِيَ إلى مَدِينةِ القُلْزُمِ، وإليها يُنْسَبُ.

(و) القِلْزِمُ، (كَزِبْرِجٍ: اللَّئِيمُ).

(وتَقَـلْزَمَ) الرَّجـلُ: (مَـاتَ بُخْـلاً) ولُؤْمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) [قلت: في الأنساب: يعقوب بن أبي عبّاد العَبْـدِيّ المكيّ البصريّ ثم القلزمي أقام بمكة مدّة، وقدِم مصر وكـان بـالقلزم وسكنها فنسـب إليهـا وحَـدّث. وكـان ثقة.ع]

(١) [قلت: هي عناية القاضي وكفاية الراضي، حاشية للشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، وشُهِرَت بين الناس بحاشية الشهاب، وسبق لها ذكر.ع]

والزَّلْقَمَةُ والقَلْزَمَةُ: الاتِّسَاعِ، ومنه سُمِّيَ البَحْرُ زَلْقَمًا وقَلْزَمًا، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ.

وقُلَيْزِمٌ: مُصَغَّرًا البِئْرُ الغَزِيرَةُ، لُغَةٌ في القُلَيْذِمِ بالذَّالِ، اشتُقَّتْ مِنْ بَحْرِ القُلْزُم في كَثْرَةِ مَائِهَا.

[ق ل ع م]*

(القِلْعَمُ، كَإِرْدَبٍّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ: وفي المُحْكَم: (الشَّيْخُ المُسِنُّ) الكَبِيرُ الهَرِمُ، والحَاءُ لُغَةٌ فيه.

(و) القَلْعَمُ، (كَجَعْفَرٍ: العَجُوزُ) المُسِنَّةُ مِثْلُ القَلْحَمِ.

(و) قِلْعَمٌ، (كَدِرْهَمٍ: عَلَمٌ) مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ[1]، وفَسَّره السِّيرَافِيُّ والجَرْمِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلْعَمَةُ: المُسِنَّةُ من الإِبِلِ، عن الأَزْهَرِيِّ[2]. قال: والحَاءُ أَصْوَبُ اللُّغَتَيْنِ.

واقْلَعَمَّ الرَّجلُ: أَسَنَّ وكذلك البَعِيرُ.

والقَلْعَمُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، كالقُمْعُلِ.

وقال ابن بَرِّيٍّ: القَلْعَمُ: اسمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ.

والقِلْعَمُ: الطَّوِيلُ، عن أَبِي حَيَّانَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ل ق م]*

القَلْقَمُ: الوَاسِعُ من الفُرُوجِ، هَكَذا هو في المُحْكَم، ومَرَّ عن الجَوْهَرِيِّ: الفَلْقَمُ بالفَاءِ: الوَاسِعُ.

[ق ل هـ م]*

(القَلْهَمَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (السُّرْعَةُ).

(و) قَلْهَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلْهَمُ: الفَرْجُ الوَاسِعُ، وبه رُوِيَ الحَدِيثُ: "فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَهَا[1]"، كذا أَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ. وقال ابنُ الأَثِير: الصَّحِيحُ أنه بالفَاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

---

(١) [قلت: انظر النص في الكتاب ٢/٣٣٥، قال: "ويكون على فِعْلَل فيهما فالأسماء نحو: قِلْعَم ودِرْهَم...". ع]

(٢) [قلت: لم أجد هذا عنده في (قلعم)، وذكره في (قمعل) ٣/٢٩٧ بعد قوله: القِلَّعْم والقِلَّحم: الشيخ المُسِنّ الهرم. ثم قال: والحاء أصوب اللغتين. ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: تقدّم الحديث في (فَلْهَم). ع]

[ق ل هـ ذ م]*

(القَلَهْذَم: الخَفِيفُ) كما في الصّحاح[1].

(و) أيضًا (البَحْرُ العَظِيمُ)، وفي الصّحاح: الكَثِيرُ المَاءِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَهْذَمُ: القصير.

[ق ل هـ ز م]*

(القَلَهْزَمُ، كسَفَرْجَلٍ) بالزَّايِ أَهمَلَه الجَوهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: هو (الرَّجُلُ المَرْبُوعُ) الجِسْمِ، (أو) هُوَ (الضَّخْمُ الرَّأْسِ واللِّهْزِمَتَيْنِ).

(و) يُقالُ: هو (القَصِيرُ) الغَلِيظُ، وامرأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ: قَصِيرةٌ جدًّا، قال عِيَاضُ ابنُ دُرَّةَ[2]:

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانَه
إلى المُجَنَّحِ الجَاذِي الأَنُوحُ القَلَهْزَمِ[3]

(و) القَلَهْزَمُ من الخَيْلِ: (الفَرسُ الجَيِّدُ الخَلْقِ) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الجَعْدُ الخَلْقِ. قال الأَصْمَعِيُّ: إذَا صَغُرَ خَلْقُه وجَعُدَ قيل له: قَلَهْزَمٌ، ونحوُ ذَلِك قَالَه اللَّيثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَهْزَمُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ والمِلْحَاحُ، عن ابنِ سِيدَه. وذَكَره ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا نَقْلاً عن مُخْتَصَرِ العَيْن.

[ق م م]*

(القِمَّةُ، بالكَسْرِ: أَعلَى الرَّأْسِ)، (و) أعلَى (كُلِّ شَيْءٍ) كما في الصِّحاح، زاد غَيرُه: وَسَطُهُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: القِمَّةُ: قِمَّةُ الرَّأْسِ، وهو أَعلاَه، يقال: صَارَ القَمَرُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ إذَا صَارَ على حِيَالِ وَسَطِ الرَّأْسِ، وأنشد:

* على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ مَاءٍ مُحَلِّقٌ[1] *

(و) القِمَّةُ: (جَمَاعَةُ النَّاسِ، كالقُمَامَةِ،

(١) أهملت المادة في الصحاح الذي بين أيدينا.
(٢) الذي في التكملة: "عياض بن بردة". وفي معجم الشعراء/٢٦٩: "عياض بن درة الطائي، ودُرّةُ: أمه".
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: ضبط في التكملة ضبط قلم بضم نون: عِنانُه كذا، ولعله الصواب، وعجزه فيه:
* إلى الكودن الجازي النؤوج القلهزم * .ع]

(١) اللسان، والجمهرة ١٦٧/٣ ونسب البيت فيها إلى ذي الرمة، وصدره فيها:
وَرَدْتُ اعتسافًا والثُّرَيَّا كأنّها على قمة . . . . . .
وهي في المقاييس ٣٠٣/١، وورد في ديوانه ٤٠١.
[قلت: البيت في التهذيب ٣٠٣/٨ (قمّ).ع]

بِالضَّمِّ) كما في الصِّحاح.

(و) القِمَّةُ: (الشَّحْمُ).

(و) أَيضًا (السِّمَنُ).

(و) أَيضًا (البَدَنُ). يقال: أَلْقَى عليهِ قِمَّتَه أي: بَدَنَه كما في الصِّحاح.

(و) أَيضًا (القَامَةُ) عن اللِّحيانِيِّ، وهو شَخْصُ الإِنْسَانِ ما دَامَ قَائِمًا، وقيل: ما دَامَ رَاكِبًا، وهو حَسَنُ القِمَّةِ والقَامَةِ والقُومِيَّةِ، بمَعْنًى كما في الصِّحاح، ويقال: إنه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ.

(و) القُمَّةُ، (بالضَّمِّ: ما يَأْخُذُه الأَسَدُ بفِيه).

(وقَمَّ البَيْتَ) يَقُمُّهُ قَمًّا (كَنَسَهُ) حِجَازِيَّةٌ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: "قُمُّوا فِنَاءَكُمْ[1]". وقال اللَّيثُ: القَمُّ: ما يُقَمُّ مِنْ قُمَامَاتُ القُمَاشِ ويُكْنَسُ.

(والقُمَامَةُ، بالضَّمِّ: الكُنَاسَةُ ج: قُمَامٌ). وقال اللِّحيانيُّ: قُمَامَةُ البَيْتِ: ما كُسِحَ منه فأُلْقِيَ بَعضُه على بَعْضٍ.

(و) قُمامةُ: (نَصْرَانِيَّةٌ بَنَتْ دَيْرًا بالقُدْسِ، فَسُمِّيَ باسْمِهَا)، والصَّحِيحُ أَنّه سُمِّيَ باسْمِ ما يُلْقَى من قُماشِ[1] البَيْت، وذلك أَنَّ السُّلطانَ صَلاحَ الدِّينِ يُوسفَ بنَ أَيُّوبَ رَحِمَه الله تَعَالى لَمَّا فَتَحَ بَيْتَ المَقْدِسِ وَرَأَى المَسْجِدَ الأَقْصَى مَهْجُورًا فأمر بِكَنْسِهِ وتَنْظِيفِهِ، وإخراجِ قُمَامَتِه، وطَرْحِهَا في هذا الدَّيْرِ فسُمِّيَ به لذلك، وهذه النَّصْرانيةُ اسمُها هِيلاَنَةُ، وهي أُمُّ قُسْطَنْطِينَ المَلِكِ، وَهِيَ قَدْ بَنَتْ عِدَّةَ دُيُورٍ في أيامِ مُلْكِ وَلَدِهَا، منها بالرُّهَا وغَيرُها، فَتَأَمَّلْ ذَلِك. وقد رأَيتُ هذا الدَّيْرِ الذي بِبَيْتِ المَقْدِس، وقد يُعَظِّمُه النَّصَارَى على اختِلافِ مِلَلِهِم كَثِيرًا مَا عَدَا طائِفَةَ الإِفْرَنْجِ.

(ووقَّاصُ بنُ قُمَامَةَ: شَاعِرٌ)، بل صَحَابِيٌّ، له ذِكْرٌ في حَدِيثٍ لعَمْرِو بنِ حَزْمٍ، وكذلك أَخُوه عَبدُالله بنُ قُمامَةَ،

(١) النهاية، واللسان.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: "قُمامة" وفيه: "والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد، وكانت في ظاهر المدينة يقطع بها أيدي المفسدين، ويصلب بها اللصوص، فلما صُلِبَ المسيح في هذا الموضع عظموه كما ترى". قلت: ومن هذا ترى أن لفظ قماش غير صواب. ع]

وهُمَا من بَنِي سُلَيْم، وله وِفَادَةٌ مع أَخِيهِ وَقَّاصٍ المذكورِ فَتَأَمَّلْ.

(وأبوقُمَامَةَ: جَبَلَةُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُحَدِّثٌ).

(والمِقَمَّةُ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ: (المِكْنَسَةُ)، جَمْعُها: المَقَامُّ.

(و) المِقَمَّةُ (من ذَاتِ الظِّلْفِ: شَفَتَاهَا). قال الأَصْمَعِيُّ: يقال: مِقَمَّةٌ ومِرَمَّةٌ لفَمِ الشَّاةِ. قال: (و) من العَرَبِ مَنْ (يَفْتَحُ)، قال: وَهِيَ مِنَ الكَلْبِ: الزُّلْقُومُ، ومِنَ السِّبَاعِ: الخَطْمُ، وفي الصِّحَاحِ: المِقَمَّةُ: مِقَمَّةُ الثَّوْرِ، وكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ، يَعْنِي شَفَتَيهِ وفَتْحُهَا لُغَةٌ، وقال غَيْرُه: المِقَمَّةُ: مِرَمَّةُ الشَّاةِ تَلُفُّ بها ما أَصَابَتْ على وَجْه الأَرْضِ وتأكُلُه. وقال ابنُ الأَعرابِيّ: للغَنَمِ مَقَامٌّ، واحدُها: مِقَمَّةٌ. وللخَيْلِ الجَحَافِلُ، وهي الشَّفَةُ للإنْسَانِ. وفي المُحْكَم: المِقَمَّةُ والمَقَمَّةُ: الشَّفَةُ، وقيل: هي من ذَوَاتِ الظِّلْفِ خَاصَّة سُمِّيَتْ بذَلِكَ لأنها تَقْتَمُّ به ما تأكُله، أي: تَطْلُبُه.

(وقَمَّتِ الشَّاةُ) تَقُمُّ قَمًّا، إذَا ارتَمَّتْ من الأَرْضِ و(أَكَلَتْ) كاقْتَمَّتْ.

(و) من المَجَازِ: قَمَّ (الرَّجُلُ) يَقُمُّ قَمًّا إذَا (أَكَلَ ما عَلَى الخِوَانِ) كُلَّهِ، (كاقْتَمَّهُ فَهُوَ) رجل (مِقَمٌّ)، بالكَسْرِ.

(و) قَمَّ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقُمُّهَا قَمًّا. اشْتَمَلَ عَلَيْهَا وضَرَبَهَا فأَلْقَحَهَا، كأَقَمَّهَا) إقْمامًا فقَمَّتْ هي، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الإقْمَامِ.

(والقَمِيمُ)، كأَمِيرٍ: (يَبِيسُ البَقْلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وقيل: هو حُطَامُ الطَّرِيفَةِ وما جَمَعَتْه الرِّيحُ من يَبِيسِهَا، والجَمْعُ: أَقِمَّةٌ.

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: القَمِيمُ: ما بَقِيَ مِنْ نَبَاتِ عَامٍ أَوَّلٍ.

(وتَقَمَّمَ: تَتَبَّعَ) القُمَامَ في (الكُنَاسَاتِ)، كما في الصِّحَاحِ.

(و) تَقَمَّمَ (الشَّيءَ: تَسَنَّمَهُ)، يقال: شَدَّ الفَرَسُ على الحَجَرِ فتَقَمَّمَهَا أَيْ: تَسَنَّمَهَا كما في الصِّحَاح (كَتَقَمْقَمَه).

(و) من المَجَازِ: (القَمْقَامُ، ويُضَمُّ:

السَّيِّدُ) الكَثِيرُ الخَيْرِ الوَاسِعُ الفَضْلِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح وهو من القَمَاقِمِ والقَمَاقِمَةِ.

(و) القَمْقَامُ: (الأَمرُ العَظِيمُ) يقال: وَقَعَ في قَمْقَامٍ مِنَ الأَمْرِ.

(و) في حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: "يحمِلُهَا الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ والقَمْقَامُ المُسَخَّرُ[1]"، هو (البَحْرُ) كلُّه، قال الفَرَزْدَقُ:

وغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ في القَمْقَامِ[2]

(و) القَمْقَامُ: (العَدَدُ الكَثِيرُ) وهو مَجَاز، قال رَكَّاضُ بنُ أَبَّاقٍ:

* من نَوْفَلٍ في الحَسَبِ القَمْقَامِ[3] *

وقال رُؤْبَةُ:

* من خَرَّ في قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا[4] *

(١) النهاية، وروايتها: "المُسَجَّر" بدل "المُسَخَّر". ورواية اللسان بفتح الجيم في "المُثْعَنْجَرُ" والخاء في "المُسَخَّرُ".

(٢) ديوانه ٣٠٥، وصدره:

"* وحَسِبْتَ بَحْرَ بني كُلَيْبٍ مُصْدِرًا *"

وورد عجزه في اللسان.[قلت: انظر اللسان (صدر) وصدره:

"* وحسبت خيل بني كليب مصدرًا *"

وهذا العجز المثبت هنا في التهذيب ٣٠٣/٨ غير معزو، وانظر المُنَجَّد لكراع.ع]

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ١٨٤، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٠٣/٨، والعين ٣١/٥.ع]

أَيْ: مَنْ خَرَّ في عَدَدِنا غُمِر وغُلِبَ، كما يُغمَر الوَاقِعُ في البَحْرِ الغَمْر.

(أو مُعْظَمُه) أي: البَحْرُ لاجْتِماع مَائِه، وحِينَئِذٍ فالصَّوابُ في سِياقِ العِبَارَةِ: والأَمْرُ العَظِيمُ والعَدَدُ الكَثِيرُ والبَحْرُ أو مُعْظَمُه، (كالقُمْقُمَانِ، بالضَّمِّ)، عن ثَعْلب، (والقُمَاقِمُ)، كعُلابِطٍ: ولو قَالَ كالقُمْقُمانِ بضَمِّهما لأَصاب. يقال: عَدَدٌ قَمْقَامٌ وقُماقِمٌ وقُمْقُمَانٌ، أي: كثير، وأنشد ثعلبٌ للعَجَّاج:

* لَه نَوَاجٍ ولَه أُسْطُمُّ *

* وقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ[1] *

(و) القَمْقَامُ: (صِغَارُ القِرْدَان) لا تَكَادُ تُرَى من صِغَرِها.

(و) أَيضًا: (ضَرْبٌ من القَمْلِ) شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بأُصولِ الشَّعَرِ، كما في الصِّحاح.

(١) ديوانه (ط برلين) ٦٣، واللسان، والثاني في الجمهرة ١٦٣/١، وقبله فيها:

"* فاجتمع الخِضَمُّ والخِضَمُّ *"

[قلت: البيت الثاني في التهذيب ٣٠٤/٨.ع]

(و) من المَجاز: (قَمْقَمَ اللهُ تَعالَى عَصَبَهُ) أَيْ: (جَمَعَهُ وقَبَضَه) كما في الصِّحاح والأَساس، أو جَفَّفَ عَصَبَه.

(أَوْ سَلَّطَ عليه) القَمْقَامَ أَي: (القِرْدَانَ الصِّغَارَ)، وقال ثَعْلَبٌ: أي: شَدَّدَه، ويقال ذَلِك في الشَّتْم.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ (قَمَّ:) إِذَا جَفَّ، وقَمَمْتُهُ) بالتَّخْفِيفِ وفي بَعضِ النُّسَخ بالتَّشْدِيدِ أي: جَفَّفْتُه.

(واقْتَمَّ: عَالَجَ) وطَلَبَ.

(و) اقْتَمَّ: (اعْتَمَدَ الشَّيءَ فلم يُخْطِئْهُ).

(و) اقْتَمَّ (العِدْلَ: انْتَسَفَه قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِرَّ بالأَرْضِ).

(و) القُمقُمُ، (كَهُدْهُدٍ: الجَرَّةُ) عن كُرَاعٍ.

(و) أَيضًا: (آنِيَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ من نُحاسٍ وغَيرِه يُسَخَّنُ فيها المَاءُ، ويَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ، قال الأَصمَعِيّ: وهو رُومِيٌّ[1] (مُعَرَّبُ كُمْكُمْ) بكافَيْن عَجَمِيَّتَيْنِ، وقال عَنْتَرَةُ:

وكأَنَّ رُبًّا أَوْ كَحِيلاً مُعْقَدًا
حَشَّ القِيَانُ به جَوَانِبَ قُمْقُمِ[2]

ومنه استُعِيرَ لإِناءٍ صَغِيرٍ من نُحَاسٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ صِينِيٍّ يُجْعَلُ فيها مَاءُ الوَرْدِ، ولقد استَظْرفَ مَنْ قال:

لِقُمْقُمِ مَاءِ الوَرْدِ أَكبرُ مِنَّةٍ
لِدَفْعِ ثَقِيلٍ مِثْلِ قِطْعَةِ جُلْمُودِ
تَقُولُ له: قُمْ قُمْ فَإِنْ دُمْتَ جَالِسًا
فَعمَّا قليلٍ سوف تُطْرَدُ بالعُودِ

(و) القُمْقُمُ: (الحُلْقُومُ) على التَّشْبِيهِ.

(و) القِمْقِمُ، (بالكَسْرِ: الرِّيشُ).

(و) أَيضًا: (يَابِسُ البُسْرِ) إذا سَقَط، قال مَعْدانُ بنُ عبيد:

(١) [قلت: جاء في اللسان عن أبي عبيد، وفي المعرّب/٣٠٧ "قال الأصمعي: هو رومي مُعَرّب، وقد تكلمت به العرب، وجاء في الشعر الفصيح قال عنترة..."، ع]

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٩٤، وروايته: "حَشَّ الوقودُ به"، وهي رواية الجمهرة ١/١٦٣، ورواية اللسان برواية التاج هنا. [قلت: انظر المعرب/٣٠٨، وروايته "حَشَّ الوقود" وعجزه في التهذيب ٨/٣٠٤ "حش الإماء"، وانظر الديوان/١٩، وصدره في اللسان في (عقد)، ع]

* وأَمَـــةٍ أَكَّالَـــةٍ للقِمْقِـــمِ[1] *

(وقُميْقَمٌ)[2] مُصَغَّرًا: (ماءٌ) يَنزِلُه مَنْ خَرَجَ من عَانَةَ[3] يُرِيد سِنْجَارَ، قال القُطَامِيُّ:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِمًا بِرِهانِها

فمَتَى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ[4]

(ورجـلٌ قَيْقَـمٌ)، كَحَيْـدَرٍ: (واسِـعُ الحَلْق)، هذا مَحَلُّ ذِكْرِه.

(وتَقَمْقَمَ: ذَهَبَ في المَاءِ وغُمِرَ حَتَّى غَرِقَ)، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ:

* مَـنْ خَـرَّ في قَمْقَامِنَـا تَقَمْقَمَـا[5] *

وقد تَقَدَّم.

(و) تَقَمْقَمَ (الفَحْلُ النَّاقَـةَ: عَلاَهَـا بارِكَةً؛ لِيَضْرِبَهَا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَمُّ: القُمامةُ، عن اللَّيث.

وقُمامَةُ الجُرْنِ: كُسَاحَتُه.

والقُمَّةُ، بالضّم: المَزْبَلَـةُ، عـن ابـنِ بَرِّيٍّ، وأنشد:

قَالُوا: فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلتُ لَهُم:

أضْحَى كَقُمَّةِ دَارٍ بَيْن أَنْداءِ[1]

وقَمَّ شَارِبَه: اسْتَأْصَلَه قَصًّا. تَشْبِيهًا بقَمِّ البَيْت وكَنْسِه.

واقتَمَّت الشَّاةُ الشَّيءَ: طَلَبَتْه لِتَأْكُلَه.

والقَمِيـمُ: السَّـوِيقُ عـن اللِّحْيَـانِيِّ، وأَنْشَد:

تُعَلَّلُ بالنَّبِيذَةِ حِينَ تُمْسِي

وَبِالْمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ[2]

واقتَـمَّ الفَحـلُ الإبـلَ، وتَقَمَّمَهَـا، كقَمَّهـا حتى قَمَّـتْ تَقِـمُّ وتَقُـمُّ قُمُومًـا، وإنه لَمِقَمٌّ ضِرَابٍ، قال:

إِذَا كَثُرتْ رَجْعًا تَقَمَّمَ حَوْلَها

مِقَمٌّ ضِرابٍ للطَّرُوقَة مِغْسَلُ[3]

وتَقَمَّـم الرّجـلُ قِرْنَـه: عَـلاَهُ، قـال العَجَّاج:

* يَقْتَسِـرُ الأَقْـرَانَ بِـالتَّقَمُّمِ[4] *

وجاءَ القَومُ القِمَّةَ أي: جَمِيعًا، دَخَلَتِ

(١) اللسان.
(٢) [قلت: ضبطه المحقق بفتح القاف، ولعل صوابه بكسرها. ع]
(٣) في مطبوع التاج "غانة" بالغين المعجمة والمثبت من اللسان.
(٤) ديوانـه (ط ليـدن) ٣٥ وروايتـه: "بِرَهِينِهـا" و "لِـذا الرَّهِين"، وهو في اللسان برواية التاج.
(٥) [قلت: تقدّم تخريجه في هذه المادة. ع]

(١) اللسان، ونسبه إلى أوْس بن مَغْراء.
(٢) اللسان. [قلت: البيت في اللسان (كمم)، و(معى). ع]
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٦١، واللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٨/٣٠٤. ع]

الألِفُ واللاّمُ فيه كما دَخَلَتْ في الجَمَّاءِ الغَفِيرِ.

وقِمَّةُ النَّخْلَةِ: رأْسُها.

وتَقَمَّمَهَا: ارْتَقَى فيها حَتّى يَبْلُغَ رَأْسَها.

وتَقْمِيمُ النَّجْمِ: أن يَتَوَسَّطَ السَّماءَ فتَراه على قِمَّةِ الرَّأْسِ.

وهو حَسَنُ القِمَّةِ أي: اللِّبْسَةِ والشَّخْصِ والهَيْئَةِ.

والقِمَّةُ: رَأْسُ الإِنْسَانِ خَاصَّةً، قال:

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَه
بَيْنَ الرِّجَالِ إذًا شَبَّهْتَه الجَبَلاَ[1]

والقُمَاقِمُ، كعُلاَبِطٍ: السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أَوْرَثَهَا القُماقِمُ القُمَاقِمَا[2] *

وقُمَّ بِالضَّمِّ: إذا جُمِعَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وفي المَثَلِ[3]: ((على هَذَا دَارَ القُمْقُمُ))، بالضَّمِّ، أَيْ: إلى هَذَا صَارَ مَعْنَى الخَبَرِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُل إذا كَانَ خَبِيرًا بالأَمْرِ، وكذلك قَوْلُهُمْ[1]: ((على يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ))، كما في الصِّحاح.

وقُمَيْقِمٌ، بالتَّصْغِير: لَقَبُ جَمَاعةٍ في أَسْيُوطَ.

وقُمُّ، بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ المِيمِ: من كُوَرِ الجَبَلِ بَيْنَها وبَيْن هَمَذَانَ خَمْسُ مَراحِلَ. وقال ابنُ الأَثيرِ: مَدِينَةٌ بَيْن أَصْبَهَانَ وسَاوةَ، وأَكْثرُ أَهْلِها شِيعَةٌ، بَناهَا الحَجَّاجُ سنةَ ثَلاثٍ وثَمانِينَ، وقد نُسِبَ إليها خَلْق كَثِيرٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ.

[ق ن م]*

(القَنَمَةُ، مُحَرَّكَةً: خُبْثُ رِيحِ) الأَدْهَانِ، مِثْل (الزَّيْتِ ونَحْوِه) كذا في الصِّحاح. قال سيبَوَيه[2]: جَعَلُوهُ اسْمًا للرَّائِحَةِ.

(١) في مطبوع التاج "الجملا" والمثبت من اللسان.
[قلت: جاء في العين ٥/٣٠، وهو معزوّ إلى عبدالله بن الحُرّ، وانظر التهذيب ٨/٣٠٢.ع]
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٨، "أي: إلى هذا صار معنى الخبر، فهو مثل لمن ينتهي إليه الخبر"، وفي المستقصى ٢/١٦٦ غير هذا المعنى.ع]

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٨، "يضربه من كان عالمًا بالأمر، ويروى هذا المثل عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه تكلم به في حديث المتعة".ع]
(٢) [قلت: وجدت اللفظ في الكتاب ٢/٢٢٠: "قال: "قنِم قَنَمًا وهو قَنِم. جعلوه كالداء لأنه عيب، وقالوا قَنَمة وسهكة". وما زاد في اللسان على أن قال: "قال سيبويه: جعلوه اسمًا للرائحة".ع]

(ويَدُهُ مِنْه قِنَمَةٌ).

وقَدْ قَنِمَتْ: اتَّسَخَتْ، كما في الصِّحاح.

(وقَنِمَ سِقاؤُه، كَفَرِحَ) قَنَمًا فهو قَانِمٌ: إذا (تَمِهَ) أي: أرْوَحَ وأَنْتَنَ، وكذلك نَمِقَ، كذا في التَّهْذِيبِ.

(و) قَنِمَ (الجَوْزُ) فهو قَانِمٌ: إذا (فَسَدَ).

(و) قَنِمَ (الفَرَسُ والإِبِلُ)، وفي المُحْكَمِ: والقَنَمُ فِي الخَيْلِ والإِبِلِ (وغيره) ولَيْسَ هو في نَصِّ ابنِ سِيدَه: (أَصَابَهُ النَّدَى). وفي المُحْكَمِ: أن يُصِيبَ الشَّعرَ النَّدَى (فَرَكِبَهُ الغُبَارُ فاتَّسَخَ).

(والأُقْنُومُ، بِالضَّمِّ: الأَصْلُ ج: أَقَانِيمُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَحْسَبُهَا (رُومِيَّةً).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَنِمَ الطَّعامُ واللَّحمُ والثَّرِيدُ والرُّطَبُ قَنَمًا فهو قَنِمٌ.

وأَقْنَمَ: فَسَدَ وتَغَيَّرتْ رَائِحَتُه، قال:

وقَدْ قَنِمَتْ من صَرِّهَا واحْتِلاَبِها
أَنَامِلُ كَفَّيْها ولَلْوَطْبُ أَقْنَمُ[1]

وبَقَرةٌ قَنِمَةٌ: متغَيِّرةُ الرَّائِحَةِ، عن ثَعْلَبٍ.

[ق و م]*

(القَوْمُ: الجَمَاعَةُ من الرِّجَالِ والنِّساءِ مَعًا)؛ لأن قَومَ كلِّ رَجُل شِيعَتُه وعَشِيرَتُه، (أَوِ الرِّجَالُ خَاصَّةً) دُونَ النِّسَاءِ لا واحِدَ له من لَفْظِهِ، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنهُ قَولُه تَعَالَى: ﴿لا يَسْخَرْ قَومٌ من قَوْمٍ﴾[2]، ثم قال: ﴿ولا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾[2] أي: فَلَو كَانَت النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لم يَقُلْ: ولا نِساءٌ من نِسَاءٍ، وقال زُهَيْرٌ:

وَمَا أَدْرِي وسَوفَ إخالُ أَدْرِي
أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ[3]

ومنه الحَدِيثُ: "فلْيُسَبِّحِ القَومُ ولْتُصَفِّقِ النِّساء[4]" قال ابنُ الأَثِيرِ: القَوْمُ

(١) اللسان، والأساس.
(٢) سورة الحجرات، الآية (١١).
(٣) ديوانه ٧٣، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١٦٦/٣، والمقاييس ١٤٣/٥. [قلت: انظر التهذيب ٣٥٦/٩، والعين ٢٣١/٥، ومغني اللبيب/٦١، ١٨٥..ع]
(٤) النهاية، واللسان، وروايتها: "وليصفق النساء". [قلت: انظر الفائق ١٣٠/٣ (قوم).ع]

في الأَصْلِ مَصْدر قَامَ، ثم غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّساءِ، وسُمُّوا بِذَلِك لأنهم قَوَّامُون على النِّساءِ بالأُمُورِ التي لَيْس للنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا. ورُوِيَ عن أَبِي العَبَّاس: النَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ، هَؤُلاءِ مَعْنَاهُمْ الجَمْعُ لا وَاحِدَ لَهم من لَفْظِهِمْ للرِّجَالِ دُونَ النِّساء، (أَوْ) رُبَّمَا (تَدْخُلُه النِّساءُ عَلَى) سَبِيل (تَبَعِيَّةٍ)؛ لأَنَّ قَومَ كلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ ونِساءٌ قاله الجوهَرِيُّ، يُذكَّر (ويُؤَنَّثُ)؛ لأنَّ أسماءَ الجُموعِ التي لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها إذا كان للآدَمِيِّينَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ مثل: رَهْطٍ ونَفَرٍ وقَوْمٍ. قال الله تَعالَى: ﴿وكَذَّبَ بِهِ قَومُك﴾[1] فذكَّرَ. وقال الله تَعالَى: ﴿كَذَّبَت قَومُ نُوحٍ﴾[2] فأَنَّثَ، قال الجوهَرِيُّ: فإنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فيها الهَاءَ، وقُلْت: قُوَيْمٌ ورُهَيْطٌ ونُفَيْرٌ، وإنَّما يَلْحَقُ التَّأنيثُ فِعْلَهُ، وتَدْخُل الهَاءُ فيما يَكُون لغَيْرِ الآدَمِيِّين مِثْلِ: الإِبِلِ والغَنَمِ؛ لأَنَّ التَّأنيثَ لازِمٌ لَهُ، فأمَّا جَمعُ التَّكْسِيرِ

(١) سورة الأنعام، الآية (٦٦).
(٢) سورة الشعراء، الآية (١٠٥).

مِثالُ: مَسَاجِدَ وجِمَالٍ، وإن ذُكِّرَ وأُنِّثَ، فإنَّما تُرِيدُ الجَمْعَ إذا ذَكَّرْتَ، وتُرِيدُ الجَماعَةَ إذا أَنَّثْتَ. وقال ابنُ سِيدَه: وقَولُه تعالى: ﴿كذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ﴾[1] إنَّما أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى: كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ، وقال المُرْسَلِينَ وإن كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ؛ لأنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولاً واحِدًا من رُسُلِ الله فَقَدْ كَذَّبَ الجَمَاعَةَ وخَالَفَهَا؛ لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وجائِزٌ أن يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ الرُّسُلَ. وحَكَى ثَعْلَبٌ أنَّ العَربَ تَقُولُ: يا أَيُّهَا القَوْمُ كُفُّوا عَنَّا وكُفَّ عَنَّا، على اللَّفْظِ وعلى المَعْنَى. وقال مَرّة: المُخَاطَبُ وَاحِدٌ والمَعْنَى الجَمْعُ، (ج: أَقْوامٌ) و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاوِمُ، وأَقَاوِيمُ)، قال أَبوصَخْرٍ الهُذَلِيُّ وأَنْشَدَه يَعْقُوب:

فإن يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبَا
فُؤادَك لا يَعْذِرْك فيه الأَقَاوِمُ[2]

(١) سورة الشعراء، الآية (١٠٥).
(٢) شرح أشعار الهذليين (في الزيادات) ١٣٣٢، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر إصلاح المنطق/١٣٧. ع]

ويُروى: الأَقَايِمُ. وعَنَى بالقَلْبِ العَقْلَ.

وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِخُزَزَ بنِ لَوْذَان:

مَنْ مُبلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْيٍ
حَيثُ كَانَ من الأقاوِمْ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: ويقال: قَومٌ من الجِنِّ، ونَاسٌ من الجِنِّ، وقَومٌ من الملائِكَةِ، قال أُميَّةُ:

وفِيهَا مِنْ عِبَادِ الله قَومٌ
مَلائِكُ ذُلِّلُوا وهُمُ صِعابُ[2]

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (يقال: أَقَائِمُ) وأَقاوِمُ كما في الصِّحاح.

(وقَامَ) يَقُومُ (قَوْمًا وقَوْمَةً وقِيامًا،) بالكَسْر (وقَامَةً: انْتَصَب). قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: وقال عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرَادَ أن يَشْتَرِيَهُ: لا تَشْتَرِني فإنِّي إذا جُعْتُ أبغَضْتُ قَوْمًا، وإذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أي: أبغضْتُ قِيامًا من مَوْضِعِي، قال:

* قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّل صَامَتِي *
* وقُمتُ لَيْلِي فتَقَبَّل قَامَتِي[1] *

وقال بَعضُهم: إنَّمَا أَرَادَ صَوْمَتِي وقَوْمَتِي، فأَبدلَ من الوَاوِ ألفًا، وأَوردَ ابنُ بَرِّيّ هَذَا الرَّجَزَ شاهِدًا على القَوْمَةِ:

* قد قُمْتُ لَيلِي فتقبَّل قَوْمَتِي *
* وصُمتُ يَومِي فَتَقَبَّل صَوْمَتِي[2] *

(فهو قَائِمٌ من: قُوَّمٍ وقُيَّمٍ،) بالوَاوِ وبالْيَاءِ، كسُكَّرٍ فِيهِما، (وقُوَّامٍ وقُيَّامٍ)، كَرُمَّانٍ فِيهِمَا، ويقال: قِيَّمٌ وقِيَّامٌ، بكَسْرِهِمَا، وقيل: قَوْم اسمٌ للجَمْع، ونِساءٌ قُيَّمٌ وقَائِمَاتٌ أعرَفُ كما في التَّهْذِيبِ.

(وقَاوَمْتُهُ قِوامًا،) بالكَسْر: (قُمتُ مَعَه)، صَحَّتِ الوَاوُ في قِوَامٍ لصِحَّتِها في قَاوَم. وفي الحَدِيثِ: "من جَالَسَهُ أو قَاوَمَهُ في حَاجةٍ صَابَرَهُ[3]". قال ابنُ الأَثِير: أي: إذا قَامَ معه لِيَقْضِيَ حَاجَتَه صَبَر عليه إلى أن يَقْضِيَها.

(والقَوْمَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ) كما في

(١) اللسان، والجمهرة ٣/١٦٦.
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٦، والتبيان للطوسي ١/١٣٠، وتفسير الطبري ١/١٥٥.ع]

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) النهاية، واللسان.

الصِّحاح.

(وما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ) من القِيامِ (قَوْمَةٌ). قال أبوالدُّقَيْش: أُصلِّي الغَداةَ قَوْمَتَيْنِ، والمَغْرِبَ ثَلاثَ قَوْمَاتٍ.

(والمَقَامُ: مَوْضِعُ القَدَمَيْن)، قال:

* هذا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ *
* غُدوةً حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ[1] *

(و) من المَجَازِ: (قامَتِ المَرأةُ تَنُوحُ) أي: (طَفِقَتْ) وجَعَلَتْ، وقد يُعْنَى به ضِدُّ القُعُودِ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائحِ العَرَبِ قِيَامٌ، قال لَبِيدٌ:

* قُومَا تَجُوبَانِ مع الأَنْواحِ[2] *

(و) من المجاز: قام (الأَمرُ) قَوْمًا: (اعْتَدَلَ) واسْتَوَى، (كاسْتَقَام)، ومثلُه أَجَابَ واسْتَجَابَ، وقولُه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[1] أي: عَمِلوا بِطَاعَتِه ولَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّه صلى الله تَعالَى عليه وسلم. وقال قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا على طَاعَةِ الله. وقال الأَسْوَدُ ابنُ مَالِكٍ: ثم استَقَامُوا: لم يُشْرِكُوا به شَيْئًا. وقال أبوزَيْدٍ: أَقمتُ الشَّيْءَ وقَوَّمْتُه فَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ. قال: والاسْتِقَامَةُ: اعتِدالُ الشَّيءِ واسْتِواؤُهُ.

(و) قَامَ (في) هَكَذا في النُّسَخِ والصَّواب: قَامَ بِي (ظَهْرِي) أَي: (أَوْجَعَنِي)، كذا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ[2] في نَوادِرِه، وكذا قَامَتْ بِي عَيْنَايَ، وكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بك.

(و) من المَجَازِ: قَامَ (الرَّجلُ المَرْأَةَ، و) قام (عَلَيْهَا: مَانَهَا وقَامَ بِشَأْنِهَا) مُتَكَفِّلاً بِأَمْرِهَا، فهو قَوَّامٌ عَلَيْها مائِنٌ لَهَا.

(و) من المَجَازِ: قَامَ (المَاءُ): ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا لا يَجِد مَنْفَذًا، وقيل: (جَمَدَ)،

---

(١) اللسان، والجمهرة ٢١٨/١. [قلت: ذكره صاحب اللسان في (برح):

* بكرة حتى دلكت براح *

وعزاه للغنوي، كما ذكر الرواية عن قطرب: ذَبّب. وانظر فيه: (دلك)، و(ربح)، ونوادر أبي زيد/٣١٥، والتهذيب ٣٠/٥ و١١٦/١٠، والرواية في الموضعين فيه: ذبب، وانظر شرح المفصل ٦٠/٤، ومجالس ثعلب/٣٠٨. ع]

(٢) ديوانه ٣٣٢، واللسان. [قلت: الرواية في اللسان (نوح):

* قوما تنوحان مع الأنواح *

وفي: أبن، جاءت الرواية المثبتة عند المصنف هنا. ع]

(١) سورة فصلت، الآية (٣٠).

(٢) [قلت: في حاشية التهذيب ٣٦١/٩ رقم (٥) بحث المحقق فلم يجد النص - وكذلك فعلت، فلم أجده في النوادر، وانظر التهذيب ٣٦١/٩. ع]

ومنه قَولُ المُتَنَبِّي:

وكَذَا الكَرِيمُ إذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ

سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ المَاءُ[1]

أي ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا جَامِدًا.

(و) قَامَتِ (الدَّابَّة: وَقَفَتْ) عَنِ السَّيْرِ. وفي الأَسَاس: انْقَطَعَتْ، وفي الصِّحاح: وَقَفَتْ من الكَلالِ، وكذلك الرَّجُلُ إذا وَقَفَ وَثَبَتَ يقال: إنّه قام: يقال: قُمْ لِي مِثْلَ قِفْ لي أي: تَحَبَّسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ، وَعَليه فَسَّروا قوله تَعالى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾[2] أي: وَقَفُوا وثَبَتُوا في مَكَانِهِم غَيرَ متقدِّمِين ولا متأَخِّرِينَ.

(و) من المَجَازِ: قَامَتِ (السُّوقُ) أي: (نَفَقَتْ)، فهي سُوقٌ قَائِمَةٌ، وأَقامَها الله تَعالَى.

(و) قام (ظَهْرَه بِهِ: أَوجَعَه) هَكَذا في النُّسَخِ بنَصْبِ الرَّاءِ، وهو يَقْتَضِي أن يَكُونَ مَفْعُولاً لِقَامَ وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ: بِرَفْعِ الرَّاءِ على أنه فَاعِلُ قَامَ.

وحَقُّ العِبَارَةِ أن يَقُولَ: وقَامَ بِهِ ظَهْرُهُ: أَوجَعَه كما هو نَصُّ أبي زَيْد في النَّوادِر، ثم إنَّ هَذَا بَعْد تَصْحِيحِه تَكْرَارٌ مع ما سَبَقَ، وقُصورٌ لا يَخْفَى؛ فإنهم صَرَّحوا: كُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ، الظَّهرُ والعَيْنَانِ واليَدَانِ وغَيرُها فتأَمَّلْ.

(و) من المَجَازِ: قَامَتِ (الأَمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ) أي: (بَلَغَت قِيمَتُهَا) ذَلِك، وكذا النَّاقَةُ. ويُقالُ: بِكَمْ قَامَ عَلَيْكَ المَتَاعُ؟ أي: بِكَمْ بَلَغَ ثَمَنُهُ، والبَعِيرَانِ قَامَا ثَمنًا وَاحِدًا.

(و) قَامَ (أَهْلَهُ) قِيامًا: (قَامَ بِشَأْنِهِم) مُتَكفِّلاً بِأَمْرِهِمْ (يُعَدَّى بِنَفْسِهِ)، وكذا قَامَ الرَّجلُ المرأةَ، وقد سَبَق له، ولم يُشِرْ هُنَاكَ أنه يُعَدَّى بِنَفْسِهِ، واقْتَصَرَ عليه هُنَا، وقَدْ يُعَدَّى بِعَلَى أيضًا، فيقال: قام على أَهْلِه.

(وأَقَامَ بالمَكَانِ: إِقَامَةً)، قال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ؛

(١) ديوانه (شرح العكبري) ١/١٩، واللسان.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠).

لأنَّ أَصلَه إِقْوَامًا. وفي التَّهْذِيبِ[1]: أَقَامَ إِقَامَةً، فإذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهَاءَ كقوْلِه تَعالَى: ﴿وإِقَامِ الصَّلاَةِ﴾[2].

(و) أَقَامَ (قَامَةً) عن كُرَاعٍ[3]، وقال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسمٌ، كالطَّاعَةِ والطَّاقَةِ: (دَامَ)، وفي المُحْكَم: لَبِثَ.

(و) أَقَامَ (الشَّيْءَ) إِقَامَةً (أَدَامَهُ)، ومنه قَولُه تَعَالى: ﴿ويُقِيمُون الصَّلاةَ﴾[4].

(و) أَقَامَ (فُلانًا) مِنْ مَوْضِعِهِ: (ضِدُّ أَجْلَسَهُ).

(و) أَقَام (دَرْأَه: أَزَالَ عِوَجَه)، قال الشَّنْفَرَى:

أَقيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ
فإِنِّي إلى قَومٍ سِوَاكُمْ لأَمْيَلُ[5]

وكذا قَوْل الآخر:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وإلاّ تُقِيموا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا[1]

عَدَّى أَقِيمُوا بعَنْ؛ لأَنَّ فيه مَعْنَى نَحُّوا أَو أَزِيلُوا، (كقوّمه) تَقْوِيمًا، عن اللِّحْيَانِيِّ.

(والمَقَامَةُ: المَجْلِسُ)، ومَقامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهم، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

فأيِّ ما وأَيُّكَ كان شَرًّا
فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا[2]

(و) من المَجَازِ: المَقَامَةُ: (القَوْمُ) يَجْتَمِعُونَ في المَجْلِسِ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

ومَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ[3]

والجَمْعُ مَقَامَاتٌ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ:

---

(١) [قلت: نص التهذيب: أقام بالمكان مقامًا وإقامة. انظر ٣٦٢/٩.ع]
(٢) سورة الأنبياء، الآية (٧٣).
(٣) [قلت: ذكره كُراع في المُنَجَّد، فقال: وقامة الإنسان... كذا، ولم يذكره مصدرًا.ع]
(٤) سورة البقرة، الآية (٣).
(٥) [قلت: انظر الديوان/٥٥، وأمالي القالي ٢٠٣/٣.ع]

(١) اللسان. [قلت: البيت ليزيد بن الخذاق، وروايته في المفضليات: "كارهين"، وانظر ص/٢٩٨، وأمالي الشجري ٨٣/١، ٣٤١، وشرح المفصل ١١٥/٦.ع]
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج:
"* فأي ما.... يقيد إلى ....*"
والمثبت من اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ١٣٢/٢، والكتاب ٣٩٩/١، وانظر اللسان (أيا).ع]
(٣) ديوانه ٢٩٠، واللسان، وبعضه في المقاييس ٧٣/٢. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/٩.ع]

وفِيهِم مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وأَندِيَةٌ يَنْتَابُها القَولُ والفِعْلُ[1]

(و) المُقَامَةُ، (بِالضَّمِّ: الإِقَامَةُ)، يقال: أَقامَ إِقامةً ومُقَامَةً، (كالمَقَامِ والمُقَامِ)، بالفَتْح والضَّمِّ، (و) قد (يَكُونَانِ للمَوْضِع)؛ لأنك إذا جَعَلْتَه من قَام: يَقُوم فَمَفْتُوحٌ، وإن جَعَلتَه من أَقام يُقِيمُ فمَضْمُومٌ، فإن الفِعلَ إذا جاوزَ الثَّلاثَةَ فالموضِعُ مَضْمُومُ المِيمِ؛ لأنه مُشَبَّهٌ ببَناتِ الأَرْبَعةِ[2] نحو: دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنَا. وقولُه تَعالَى: ﴿لا مَقامَ لَكُمْ﴾[3] أي: لا مَوْضِعَ لَكم، وقُرِئَ[4] بالضَّمِّ أي لا إِقَامَةَ. وقولُه تَعالَى: ﴿حَسُنَت مُسْتَقَرًا ومُقَامًا﴾[5] أي: مَوْضِعًا، قال لَبِيدٌ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فمُقَامُهَا
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَولُها فرِجَامُها[1]

يَعْنِي: الإقامةَ.

(وقَامَةُ الإِنْسَانِ، وقَيْمَتُه، وقَوْمَتُه،) بفَتْحِهِما، (وقُومِيَّتُهُ،) بالضَّمِّ (وقَوَامُهُ) أَي: (شَطَاطُهُ) وحُسْنُ طُولِهِ، ويقال: صَرَعَهُ مِنْ قَيْمَتِه وقَوْمَتِه وقَامَتِه بِمَعنًى وَاحِد، حَكَاهُ اللِّحيانيُّ، عن الكِسَائِيِّ. وقال العَجَّاج:

* صُلْبَ القَنَاةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ[2] *

وأنشد ابنُ بَرِّيٍّ له هَكَذا:

* أَيَّامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّة *
* صُلْبَ القَنَاةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ[2] *

(ج:) أي: جَمْعُ القَامَةِ (قَامَاتٌ، وقِيَمٌ، كَعِنَبٍ). وقال الجَوْهَرِيُّ: هو مِثْلُ تَارَاتٍ وتِيَرٍ، وهو مَقْصُورُ قِيَامٍ، ولَحِقَهُ التَّغيُّر، لأَجل حَرفِ العِلَّة،

(١) ديوانه (ط دار الكتب المصرية) ١١٣، وروايته: "وجوهُها"، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "لأنه مشتبه ببنات الأربع" والمثبت من اللسان.
(٣) سورة الأحزاب، الآية (١٣).
(٤) [قلت: قراءة الضم: ﴿لا مُقام لكم﴾، لحفص عن عاصم، والسلمي والأعرج واليماني وأبي حيوة والجحدري، أي لا إقامة فهو اسم مكان أو مصدر، وقراءة باقي السبعة وشعبة عن عاصم، وآخرين بالفتح أي "لا موضع قيام". انظر كتابي: معجم القراءات. ع]
(٥) سورة الفرقان، الآية (٧٦).

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ٢٩٧، واللسان، وورد صدر البيت في الصحاح، والبيت في الجمهرة ٢/٨٥، والمقاييس (أبد) ١/٣٤.
(٢) ديوانه (ط برلين) ٧٢،٨٩، واللسان، وورد المشطور الأول "أيام كنت...." في الصحاح، والجمهرة ٣/١٦٦، والمقاييس ٥/٤٤ (قوم). [قلت: الرواية في الديوان: "عبل القناة". انظر ص/٣٤٥-صادر. ع]

وفَارقَ رَحَبَةً ورِحَابًا حَيْثُ لم يَقُولُوا: رِحَب، كما قَالُوا: قِيَمٌ وتِيَرٌ.

(وهُوَ قَوِيمٌ، وقَوَّامٌ، كَشَدَّادٍ) أَيْ: (حَسَنُ القَامَةِ ج:) قِوَامٌ، (كَجِبَالٍ) فهو بالفَتْح اسمُ القَامَةِ، وبالكَسْرِ: جمع قَوِيمٍ.

(والقِيمَةُ، بالكَسْرِ واحِدَةُ: القِيَمِ)، وهو ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيمِ، وأَصلُه الوَاوُ؛ لأَنَّه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيءِ.

(و) يُقَالُ: (مَالَهُ قِيمَةٌ إِذَا لَمْ يَدُمْ عَلَى شَيْءٍ[1]) ولم يَثْبُتْ، وهو مَجَازٌ.

(وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ) تَقْوِيمًا. (و) أهلُ مَكَّةَ يقولون: (استَقَمْتُه) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: استَقَمْتُها (ثَمَّنْتُه) صَوابُه ثَمَّنْتُها أي: قَدَّرْتُها. ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: "إِذَا اسْتَقَمْتَ بنَقْدٍ فبِعْتَ بنَقْدٍ فلا بَأْسَ بِهِ[2]". قال أبوعُبَيْدٍ: اسْتَقَمتُ بِمَعْنَى: قَوَّمتُ، وهذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ يقولون: اسْتَقَمْتُ المَتَاعَ، أي قَوَّمْتُه، وهُمَا بِمَعْنًى.

(١) في القاموس المطبوع "شيء". [قلت: وفي مطبوع التاج: على الشيء.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ١٣٢/٣.ع]

وفي الحَدِيثِ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ: "لو قَوَّمْتَ لَنَا؟ فقال: اللَّهُ هو المُقَوِّمُ[1]" أَيْ: لَوْ سَعَّرْتَ لَنَا، وهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّيءِ أي: حَدَّدْتَ لنا قِيمَتَها.

(واسْتَقَامَ) الأمرُ: (اعْتَدَلَ)، وهذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرَارٌ، وهو مُطَاوِعُ أَقَامَه وقَوَّمَه.

(وقَوَّمْتُه: عَدَّلْتُه، فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ). يقال: رُمْحٌ قَوِيمٌ، وقَوَامٌ قَوِيمٌ، أي: مُسْتَقِيمٌ.

(و) قَولُهم: (ما أَقْوَمَهُ شَاذٌّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. قال ابنُ بَرِّيّ: يَعْنِي كان قِيَاسُه أَنْ يُقالَ فيه: ما أَشَدَّ تَقْوِيمَه؛ لأَنَّ تَقْوِيمَه زائدٌ على الثَّلاثَةِ، وإنما جَازَ ذلك لقولهم: قَوِيمٌ كما قالوا: ما أَشَدَّهُ وما أَفْقَرَهُ وهُوَ مَنِ اشْتَدَّ وافْتَقَرَ لقَوْلِهم: شَدِيدٌ وفَقِيرٌ.

(والقَوَامُ، كَسَحَابٍ: العَدْلُ)، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وكانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[2].

(و) القَوَامُ: (ما يُعاشُ بِهِ) ويَقُوم

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ١٤٢/٢سعر.ع]

(٢) سورة الفرقان، الآية (١٧).

بحاجَتِه الضَّرُورية، ومنه حَدِيثُ المَسْأَلَةِ: "أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوامًا من عَيْشٍ[1]".

(و) القُوامُ، (بالضَّمِّ: دَاءٌ) يَأْخُذُ (في قَوَائِمِ الشَّاءِ) تَقُومُ مِنْه فلا تَنْبَعِثُ، عن الكِسَائِيِّ.

(و) القِوَامُ، (بالكَسْر: نِظَامُ الأمرِ وعِمَادُه ومِلاكُه) الذي يَقُومُ بِهِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خُذِلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُها[2]

(كَقِيَامِه) بالياء. يقال: فُلانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِه وقِيَامُهم، وهو الذي يُقِيمُ شَأْنَهُم، ومِنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوَالَكم الّتي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾[3] كَمَا في الصِّحاحِ. قال الزَّجاج[4]: أَيْ: قِيَامًا تُقِيمُكُم فَتَقُومُون بها قِيَامًا. وقال الفَرَّاءُ[1]: يَعْنِي التي بها تَقُومُون قِيَامًا. (وقُومِيَّتُه)، بالضَّمِّ. يقال: فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ على مالِهِ وأَمْرِه، وهَذَا أمرٌ لا قُومِيَّةَ له، أي: لا قِوَامَ له.

(والقَامَةُ: البَكَرَةُ بأدَاتِها) كَمَا في الصِّحاحِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: القَامَةُ عند العَرَبِ البَكَرَةُ التي يُسْتَقَى بها الماءُ من البِئْرِ، ورُوِيَ عن أبي زَيْدٍ أَنَّه قال[2]: النَّعَامَةُ: الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ على زُرْنُوقَيِ البِئْرِ ثم تُعَلَّقُ القَامَةُ، وهي البَكْرَةُ من النَّعَامَةِ، وفي المُحْكَمِ: القَامَة: البَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها، وقيل: البَكْرَةُ وما عَلَيها بأَدَاتِها، وقيل: هي جُمْلَةُ أَعْوَادِها. وقالَ اللَّيْثُ: القَامَةُ: مِقْدَارٌ، كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يَبْنِي على شَفِيرِ البِئْرِ يُوضَعُ عليه عُودُ البَكْرَة، وكذلك كلُّ شَيءٍ فَوقَ سَطْحٍ ونحوِهِ فهو قامَةٌ. وقد ردَّهُ الأَزْهَرِيّ[3]، وصَوَّبَ ما سَبَق عن أَبِي

(١) [قلت: انظر الفائق ٣٧٣/١ فليس فيه قواما، والمذكور قطعة في الحديث، واللسان والنهاية.ع]
(٢) ديوانه ٣٠٧، واللسان، وورد عجزه في الصحاح، وأشير إلى صدره في الهامش.
(٣) سورة النساء، الآية (٥).
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١٤/٢.ع]

(١) [قلت: انظر معاني القرآن/٢٥٦: "يقول التي تقومون قوامًا وقيامًا".ع]
(٢) [قلت: انظر النوادر/٤٧٧ مع بعض الخلاف في النص.ع]
(٣) [قلت: نص الأزهري في ٧٥٦/٩، قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح.ع]

زَيْد، وأنشَد الجَوْهَرِيّ:

* لَمَّا رَأَيتُ أَنَّها لاقَامَهْ *
* وأَنَّنِي مُوْفٍ عَلى السَّآمَهْ *
* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعَامَهْ[1] *

قال ابنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُوعلي: ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إلى أنَّ قَامةَ في البَيْتِ جمع: قَائِمٍ، كَبَائِعٍ وبَاعَةٍ، كأنّه أَرَادَ لا قَائِمِينَ على هذا الحَوْضِ يَسْتَقُونَ منه، قال: ومِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَولِ ثَعْلب قَولُه:

* نَزَعتُ نَزْعًا زَعزَعَ الدِّعَامَهْ *

والدِّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ للبَكْرة، فإنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةٌ فلا دِعَامَةَ ولا زَعزَعَةَ لها.

قال: وشاهِدُ القَامَةِ بِمَعْنَى البَكْرَةِ قَولُ الرَّاجِزِ:

* إنْ تَسْلَمِ القَامَةُ والمَنِينُ *
* تُمْسِ وكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ[2] *

(ج: قِيَمٌ، كَعِنَبٍ) مِثْل تَارَةٍ وتِيَرٍ. قالَ الرَّاجِزُ:

* يا سَعْدُ عَمَّ المَاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *
* يَوْمَ تلاقَى شَاؤُهُ وَنَعَمُهْ *
* واخْتَلَفَتْ أمْراسُه وقِيَمُهْ[1] *

(و) القامَةُ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ).

(والقَائِمَةُ: واحِدَةُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) وهي أَرْبَعُها، وقد يُستَعَارُ ذَلِكَ لِلإنْسان.

(و) القَائِمَةُ: (الوَرَقَةُ[2] من الكِتَابِ)، وقد تُطْلَقُ على مَجْمُوع البَرنَامَج.

(و) القَائِمَةُ (من السَّيْفِ: مَقْبِضُه، كقَائِمِه) كما في الصِّحَاحِ، وقِيلَ: مَقْبِضُ السَّيْفِ هو القَائِمُ وماسِوَى ذلك فهو: قَائِمَةٌ، نحو: قَائِمَةِ الخِوَانِ والسَّرِيرِ والدَّابَّةِ. وقَوائِمُ الخِوَانِ ونَحوُهَا: ما

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: الرواية في اللسان: في/دعم:
* وإنني ساق ..... *
وفي المنجّد لكُراع جاءت روايةُ الثاني:
* وإنه النّزْع على السآمة * .ع]
(٢) اللسان.

(١) اللسان، وروايته: "غَمَّ الماءَ"، وفي مطبوع التاج: "تَلاقَى شأوه" والمثبت من اللسان، ويقتضيه المعنى.
[قلت: في التهذيب ١٤/١٦٤:
يا عَمْرو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يدهمه
ومثله في اللسان (ورد). فلعلها رواية ثانية في البيت الأول. وبعد إثبات ما ترى، وقعت على الأبيات في مجالس ثعلب/١٩٤ برواية:
يا سعد غَمَّ الماءَ ورد يدهمه
وهي معزوّة إلى أبي محمد الحذليّ.ع]
(٢) الذي في التكملة: "وكتب قائمةً، أيْ: صفحتين".

قَـامَت عليـه. ورَفَـعَ الكَـرْمَ بـالقَوَائِم والكَرْمَةَ بالقَائِمَةِ وهو مَجازٌ.

(والقَيُّومُ، والقَيَّامُ: الّذِي لا نِدَّ لَهُ) كَمَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: الذي لا بَدْءَ له كما هُوَ نَصُّ الكَلبِيُّ[1] المُفَسِّرِ، وهُمَا (من أسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ)، وفي الصِّحَاحِ قَرَأَ عُمرُ: "الحَيُّ القَيَّامُ[2]"، وهُوَ لُغَةٌ. وفي حَدِيثِ الدُّعَـاء: "ولـك الحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَواتِ والأرضِ[3]"، وفي رِوَايةٍ: قَيِّمُ، وفي أُخْرى: قَيُّومُ، وقـال ابنُ الأَعْرابِـيّ: القَيُّـومُ والقَيَّـامُ والمُدَبِّـرُ واحِدٌ. وقـال الزّجّـاجُ: هُمَـا في صِفَـاتِ اللّهِ تَعالَى وأَسْمَائِهِ الحُسْنَى القَائِمُ بِتَدْبِـيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ في إِنْشَـائِهِمْ ورِزْقِهِـم وعِلْمِـه بِأَمْكِنَتِهِم، وقال مُجَاهِدٌ: القَيُّومُ: القَـائِمُ على كُلِّ شَيْءٍ، وقال قَتَادَةُ: القائِمُ علـى خَلْقِـه بآجـالِهِمْ وأَعْمَـالِهِم وأَرْزَاقِهِـم.

(١) الذي في اللسان نقلا عن الكلبي: "القيوم: الذي لا بَدِيءَ له" وما هنا مطابق لما في التكملة نقلا عن الكلبي أيضا.

(٢) [قلت: سورة البقرة، الآية (٢٥٥)، وقراءة القيّام قراءة ابن مسعود وعمر وابن عمر وعلقمة والنخعي والأعمش والمطوعي، انظر كتابي: معجم القراءات. ع]

(٣) اللسان.

وقال غَيْرُه: هـو القـائِمُ بِنَفْسِـه مُطْلَقًـا لا بِغَيْرِه، وهُوَ مع ذَلِكَ يَقُومُ به كُلُّ مَوْجُـودٍ حَتَّـى لا يُتَصَـوَّرَ وجُـودُ شَـيءٍ ولا دوَامُ وُجُودِهِ إلا به. قُلتُ: ولذا قَالُوا فيه: إنَّـه اسمُ اللّهِ الأَعْظَمُ، وقـالَ الفَـرَّاءُ: صُـورَةُ القَيُّومِ من الفِعْلِ الفَيْعُولُ، وصُورَةُ القَيَّامِ الفَيْعَـالُ، وهمـا جَمِيعًـا مَـدْحٌ، وأَهْـلُ الحِجَـازِ أَكْثَرُ شَـيْءٍ قَـوْلاً لِلْفَيْعَـالِ مِـنْ ذَوَاتِ الثَّلاثَة.

(و) مَضَتْ (قُوَيْمَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْـلٍ، (كَجُهَيْنَـةَ) أَيْ: (سَـاعَةٌ) أَوْ قِطْعَـةٌ ولم يَحُدَّه[1] أبوعُبَيْد، وكذَلِكَ: مَضَى قُوَيْـمٌ من اللَّيْـلِ، بِغَيْرِ هَـاءٍ، أَيْ: وَقْـتٌ غَـيرُ مَحْدُودٍ.

(والقَوَائِمُ[2]: جِبالٌ لِهُذَيْلٍ. والقَائِمُ: بِناءٌ كان بِسُرَّ مَنْ رَأَى).

(و) القَـائِمُ بِـأَمْرِ اللَّـهِ: (لَقَـبُ أَبِـي جَعْفَرٍ عبدِاللَّهِ بنِ أَحْمَدَ) بنِ إِسْحَقَ بـنِ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ بنِ جَعْفَرِ بـنِ

(١) الذي في اللسان: "ولم يحده أبوعبيد"، وما هنا أولى.

(٢) [قلت: في معجم البلدان: "جمع قائمة جبال لأبي بكر بن كلاب"، ثم ذكر شعرًا لأبي قلابة الهذلي وفيه القوائم. ع]

محمَّدِ بنِ هارُونَ الرَّشِيدِ (من الخُلَفَاءِ) العَبَّاسِيِّين السَّادِسُ والعِشْرونَ مِنهُم. ولِيَ الخِلافَةَ أربعًا وأربَعِينَ سَنَةً وثَمَانيةَ أَشْهُرٍ، وتُوفِّي في شَعبَانَ سنةَ أَربعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وسِتِّين عن ثَمانٍ وأربَعِينَ سَنَةً.

(ومُقَامَى،[1] كَحُبَارَى: ة باليَمَامَة).

(والمِقْوَمُ، كَمِنْبَرٍ: خَشَبَةٌ يُمْسِكُها الحَرَّاث)، والجَمْعُ: المَقَاوِمُ.

(و) المُقَوَّمُ، (كمُعَظَّمٍ: سَيفُ قَيْسِ ابنِ المَكْشُوحِ المُرَادِيِّ).

(واقْتَامَ أَنفَهُ: جَدَعَهُ)، افْتَعَلَ من قَامَ.

(و) في حَدِيثِ عُمَرَ: "في (العَيْنِ القَائِمَةُ) ثُلُثُ الدِّيَةِ[2]"، وهي (الَّتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا، والحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ) باقِيَةٌ في مَوْضِعِها، وهو مَجَازٌ.

(وقَولُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ) القُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: "(بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّمَ أَنْ لا أخِرَّ إلا قَائِمًا[1])، قال له النَّبِيُّ صلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّم: "أمَّا مِنْ قِبَلِنا فلا تَخِرُّ إلا قَائمًا"، أي: لَسْنَا نَدْعُوكَ ولا نُبَايِعُكَ إلا قائِمًا (أيْ:) على الحَقِّ، قال أبوعُبَيْدٍ: مَعْناه بايَعْتُ أَنْ (لا أَمُوتَ إلا ثَابِتًا على الإسْلامِ). وكُلُّ مَنْ ثَبَتَ على شَيْءٍ وتَمَسَّكَ به فَهُوَ قَائِمٌ عليه. وقَولُه تَعالَى: ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾[2] إنَّمَا هُوَ من المُوَاظَبَةِ على الدِّينِ والقِيَامِ به. وقال الفَرَّاءُ: القائِمُ: المُتَمَسِّكُ بِدِينِه، ثم ذَكَر هذَا الحَدِيثَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَامَةُ: جَمْعُ قَائِمٍ، عن كُرَاعٍ. وأنشَد الأصْمَعِيُّ:

* وقَامَتِي رَبِيعَةُ بنُ كَعْبِ *
* حَسْبُكَ أخْلاقُهُمُ وحَسْبِي[3] *

أيْ: رَبِيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي. وقَالَ عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: "مَقامي" كذا بفتح أوله وياء في آخره، وهو ضبط قلم، قال: "قرية لبني العنبر باليمامة". ع]
(٢) النهاية، واللسان.

(١) النهاية، واللسان. [قلت: هو كذلك في العين ٢٣٢/٥، والتهذيب ٣٥٨/٩، والمحكم ٣٦٦/٦، والتكملة. ع]
(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٣).
(٣) اللسان.

وإنِّـي لابْـنُ سَـــاداتٍ
كِـرَامٍ عَنْهُـــم سُـــدْتُ
وإنـي لابْـنُ قَامَـــاتٍ
كِـرَامٍ عَنْهُـم قُمْـتُ[1]

أَرَادَ بِالقَامَـاتِ الّذيـن يَقُومُـون بِالأُمُورِ والأَحْدَاثِ.

وقـالَ أَبُوالهَيْثَـمِ: القَامَـةُ: جَمَاعَـةُ النَّاسِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قد تَرْتَجِلُ العَرَبُ لَفْظَـةَ قَـامَ بـين يَـدَيِ الجُمـلِ فَتصـيرُ كـاللَّغْو، ومَعْنَـى القِيـامِ: العَـزْمُ، كَقَـوْلِ العُمَانِيِّ الرَّاجِزِ للرَّشِيدِ عِندما هَـمَّ بِـأَنْ يَعْهَدَ إلى ابْنِه القَاسِمِ:

* قُـــلْ لِلإِمَـــامِ المُقْتَـــدَى بِأَمِّـــهِ *
* مـا قَاسِـمٌ دُونَ مَـدَى ابـنِ أُمِّـهِ *
* فقـــد رَضِينَـــاه فقُـــمْ فَسَـــمِّهِ[2] *

أي: فـاعْزِمْ، ونُـصَّ عليـه، ومنـه قَولُـه تَعـالَى: ﴿وأَنَّـه لَمَّـا قَـامَ عَبْـدُاللهِ يَدْعُوه﴾[3]، أي لَمَّا عَزَمَ. وقَولُـه تَعـالَى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾[1] أَيْ عَزَمُوا فَقَالُوا.

قـال: وقـد يَجِـيءُ القِيـامُ بمَعْنَـى المُحَافَظَةِ والإِصْلاحِ، ومنـه قَولُـه تَعـالَى: ﴿الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ﴾[2] وقَولُه تَعـالَى: ﴿إِلاَّ مـاَ دُمْتَ عَلَيْـهِ قَائِمًـا﴾[3] أي: مُلازِمًا مُحافِظًا.

وقَـامَ عِنْدَهُـمُ الحَـقُّ، أَيْ: ثَبَـتَ ولم يَبْرَحْ.

وقال اللِّحْيانِيُّ: قامَتِ السُّوقُ، أي: كَسَدَتْ، كأَنَّها وَقَفَتْ. فَهُـوَ مَـعَ مـا ذَكَره المُصنِّفُ ضِدّ.

وقَولُهُـمْ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَـةِ اقْعُـدي وقُومي؛ أي: ضَرْبَ أَمَـةٍ سُمِّيَتْ بذلِـك لقُعُودِهـا وقِيامِهـا في خِدْمَـةِ مَوَالِيهَـا، وكـأَنَّ هَـذَا جُعِـلَ اسْمًا وإنْ كـان فِعْـلا لِكَوْنِهِ مِنْ عَادَتِها.

وقَولُـه تَعـالَى: ﴿وإِنَّهَـا لَبِسَـبِيلٍ مُقِيمٍ﴾[4] أَيْ بَيِّنٍ وَاضِحٍ، قَاله الزَّجَّاج.

والقَوامُ، بِالفَتْحِ: مِلاكُ الأَمْرِ، لُغَةٌ في

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١١٩.ع]
(٢) اللسان.
(٣) سورة الجن، الآية (١٩).

(١) سورة الكهف، الآية (١٤).
(٢) سورة النساء، الآية (٣٤).
(٣) سورة آل عمران، الآية (٧٥).
(٤) سورة الحجر، الآية (٧٦).

القَوَامِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والقِيَمُ، كَعِنَبٍ: الاسْتِقَامَةُ، قال كَعْبٌ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى
بِأَسْيَافِهِم حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ[1]

واسْتَقَام فُلانٌ بِفُلانٍ، أَيْ: مَدَحَه وأَثْنَى عَلَيه.

وقَامَ مِيزَانُ النَّهَار إِذا انْتَصَفَ، قال الرَّاجِزُ:

* وقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فاعْتَدَلْ[2] *

وقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، أَيْ: قِيَامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوَالِ.

وفُلانٌ أَقْوَمُ كَلامًا مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَعْدَلُ.

واسْتَقَامَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ.

والقُومُ، بِالضَّمِّ: القَصْدُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* واتَّخَذَ الشَّدَّ لَهُنَّ قُومَا[3] *

(١) ديوانه (ط دار الكتب العربية) ٦٧، وروايته: "هُمُ ضَرَبُوكُمْ"، واللسان وروايته: "حين جرتم" بالزاي المعجمة.

(٢) اللسان، والأساس، وقبله: " وذابَ للشمسِ لُعابٌ فَنَزَلْ". [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١٩، والمخصص ٢٢/٩.ع]

(٣) ديوانه (ط برلين) ١٨٥، واللسان.

وقَاوَمَه في المصَارَعَةِ وغَيْرِها.

وتَقَاوَمُوا في الحَرْبِ: قَامَ بَعْضُهم لِبَعَض.

وهُوَ قِيمَ أَهْلِ بَيْتِه، كَعِنَبٍ بِمَعْنَى قِيَامُ، وبِهِ قُرِىءَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيمًا﴾[1] أي: بها تَقُومُ أُمُورُكُم، وهي قِرَاءَةُ نافِعٍ[2]. ودِينارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالاً سَوَاءً لا يَرْجُحُ، وهو عند الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجُحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمَّى مَيَّالا. والجَمْعُ: قُوَّمٌ، وقُيَّمٌ وهو مجازٌ.

وتَقَاوَمُوه فِيمَا بَيْنَهُم، إِذَا قَدَّرُوهُ في الثَّمَن، وإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ واسْتَمَرَّت طَرِيقَتُه فَقد اسْتَقَامَ لِوَجْهِه.

((واسْتَقِيمُوا لَقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لَكُم[3])) أَيْ: دُومُوا لَهُم في الطَّاعَةِ واثْبُتُوا عَلَيها.

وقَوَّمَتِ الغَنَمُ: أَصَابَهَا القُوَامُ

(١) سورة النساء، الآية (٥).

(٢) [قلت: هي قراءة نافع وابن عامر وابن عباس والرهاوي عن أبي جعفر، انظر كتابي معجم القراءات.ع]

(٣) هذا بعض حديث في النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ١٣١/٣.ع]

فَقَامَت.

وقَامُوا بِهِم: جَاؤُوهُم بِأَعْدَادِهِم وأَقْرَانِهِم وأَطَاقُوهُم.

وفُلانٌ لا يَقُومُ بِهَذَا الأمْرِ، أَيْ: لا يُطِيقُ عليه، وإِذَا لم يُطِقْ شَيْئًا قيل: ما قَامَ به.

وتُجْمَع قَامَةُ البِئْرِ على قَامٍ. قال الطِّرِمَّاح:

ومَشَى يُشْبِهُ أَقْرَابُه
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامْ[1]

وقَالَ قَيْسُ بنُ ثُمَامَةَ الأَرْحَبِيُّ:

قَوْدَاءَ تَرْمَدُ مِنْ غَمْزِي لَهَا مَرْطَى
كَأَنَّ هَادِيهَا قَامٌ عَلَى بِئْرِ[2]

وقائِمَتَا الرَّحْلِ[3]: مُقَدَّمُه ومُؤَخَّرُه.

وقَيِّمُ الأَمْرِ، كَكَيِّس: مُقِيمُه.

وأَمْرٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ.

وخُلُقٌ قَيِّمٌ: حَسَنٌ.

ودِينٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ لازَيْغَ فيه.

(١) اللسان، وروايته: "ومشي تشبه". [قلت: انظر الديوان/٤١٦، وروايته: ومضى تشبهُ.... .ع]

(٢) اللسان، وروايته: "على بير". [قلت: الروايتان سواء؛ إذ الثانية على تسهيل الهمز.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "الرَّجُل"، والتصويب من اللسان.

وكُتُبٌ قَيِّمَةٌ: مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ من البَاطِلِ ﴿وذَلِكَ دِينُ القَيِّمَة﴾[1] أرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّة كما في الصّحاح. وقال الفَرَّاءُ[2]: هذا مِمَّا أُضِيفَ إلى نَفْسِه لاخْتِلافِ لَفْظَيْه.

والقَيِّمُ: السَّيِّدُ، وسَائِسُ الأَمْرِ، وهِيَ قَيِّمَةٌ.

وقَيِّمُ المَرْأَةِ: زَوْجُها في بعْضِ اللُّغَاتِ؛ لأنه يَقُومُ بِأَمْرِهَا ومَا تَحْتَاجُ إليه، قال الفَرَّاءُ: أَصْلُ قَيِّمٍ قَوْيِمٌ عَلَى فَعْيِل، إذْ لَيْسَ في أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِل. وقَالَ سِيبَوَيْهِ[3]: وَزْنُه فَيْعِلٌ وأَصْلُه قَيْوِمٌ.

والقَوَّامُ: المُتَكَفِّلُ بالأَمْرِ.

وأيضًا: كَثِيرُ القِيَامِ بِاللَّيْلِ.

وقَامَ إلى الصَّلاةِ: هَمَّ بِها وتَوَجَّه إِلَيْها بِالعِنَايَةِ.

والإِقامَةُ بَعْدَ الأذانِ مَعْرُوفَة.

وجَمْعُ قَيِّمٍ عِنْدَ كُرَاعٍ: قَامَة.

(١) سورة البينة، الآية (٥).

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٢.ع]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٠.ع]

((ودِينًا قِيَمًا[1]))، كَعِنَبٍ أي: مُسْتَقِيمًا، وهكَذَا قُرِىءَ[2] أيضًا.

وقال الزَّجَّاجُ[3] قِيَمٌ: مَصْدَر كَالصِّغَرِ والكِبَرِ أَيْ: الاسْتِقَامَة، وقد مَرَّ شَاهِدُه من قولِ كَعْب.

وإذا أصابَ البَرْدُ شَجَرًا أو نَبْتًا فأهْلَكَ بَعْضَها وبَقِيَ بَعْضٌ قِيل: منها هامِدٌ ومنها قائِمٌ، وهو مَجاز.

وتَقَوَّمَ الرُّمْحُ: اعْتَدَلَ.

وقَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ: قَامَ أهلُها أوْ حَانَ قِيَامُهُم.

والقَائِمُ: المُتَهَجِّدُ.

والقَوْمُ: الأعْداءُ، والجَمْعُ: قِيمَانٌ، بالكسر.

والقَامَةُ: السَّادَةُ.

والقِيَامَةُ: يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فيه الخَلْقُ بَين يَدَي الحَيِّ القَيُّومِ، قِيلَ: أصْلُه مَصْدَرُ قَامَ الخَلْقُ من قُبُورِهِم قِيَامًا وقِيَامَةً، ويُقال: هو تَعْرِيب قَيْمًا[1] بالسُّرْيانية بهذا المعْنَى. وفي المُحْكَمِ: يَوْمُ القِيَامَة يَوْمُ الجُمْعَة، ومنه قَولُ كَعْبٍ: ((أتَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ القِيَامَة))؟!.

وبِهِ قَوَامٌ، كَسَحابٍ: يَقُومُ كَثِيرًا مِنْ قَلَقٍ به، ومِنه: القِيَامُ لِلإسْهَال بِلُغَةِ مَكَّةَ.

ولَمَ يَقُمْ لَه: لَمْ يُطِعْه.

وقَامَ الأميرُ على الرَّعِيَّة: وَلِيَهَا.

وقَامَتْ لُعْبَةُ الشِّطْرَنْجِ: صَارَتْ قَائِمَةً، نَقَلَه الزَّمَخشرِيُّ.

وقَامَ على غَرِيمِه: طَالَبَه.

وقَامَ بَيْنَ يَدَي الأمِير بِمَقَامَةٍ حَسَنَةٍ وبِمَقَامَاتٍ، أَيْ: بِخُطْبَةٍ أوعِظَةٍ أو غَيْرِهِمَا، وهو مَجاز.

وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ نُسِبَ إلى جَدِّهِ قَيُّوم[2]، وهو لَقَبُ جَدِّهِ

(١) [قلت: هذا بعض آية سورة الأنعام: "قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينًا قيمًا" الآية (١٦١).ع]

(٢) [قلت: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش "قِيَمًا" بكسر القاف وفتح الياء مخففًا، وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر ويعقوب "قَيِّمًا" بفتح القاف وياء مشددة، وانظر مراجع هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات".ع]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٢/٣١٠-٣١١، وقد تصرّف المصنف في نقل النص.ع]

(١) في اللسان: "قِيَمْثا" وفي الهامش ورد ما نصه: "وكذا ضبط في نسخة مصححة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما، ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط". [قلت: لم أجد مثل هذا في التهذيب في قوم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "قيوما". [قلت: قيُّوما، كذا بالألف جاء في الأنساب، وهو لقب لبعض أجداده.ع]

جَعْفَرِ بنِ أحمدَ بنِ جَعْفَرٍ النَّهْرَوانِيِّ[1] القَيُّومِيِّ، نُسِبَ إلى جَدِّه قَيُّومٍ[2]، وهو لَقَبُ جَدِّه جَعْفَرٍ، حَدَّثَ عن البَغَوِيِّ وعَنه البُرْقَانِيُّ مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وعَفِيفٌ القَائِمِيُّ مَوْلَى القائم بأمْرِ اللهِ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُورِ، مات سنةَ تِسْعِينَ وأَرْبَعِمائَةٍ.

وقَيُّومٌ أبويَحْيَى الأَزدِيُّ: صَحَابِيٌّ، له وِفَادَةٌ، وسَمَّاهُ صلى الله تعالى عليه وسلم عَبْدَالقَيُّومِ.

[ق هـ م]*

(قَهِمَ، كَفَرِحَ: قَلَّ شَهْوَتُه للطَّعَامِ) من مَرَضٍ أو غَيْرِه فهو قَهِمٌ.

(وأَقْهَمَ في الشَّيء: أَغْمَضَ)، وفي الأساس عن بَعْضِ العَرَبِ: ((لئن أَقْهَمْتَ في خَمْسَةِ الدَّنَانِيرِ [وإلاَّ][3] فَأَنَا أَرْجَعُ الرَّاجِعِينَ في القِسْمَةِ، يُرِيد: لَئِن أغمضْتَ وتَرَكْتَ المُنَاقَشَةَ فيها)).

(و) أَقْهَم (عَنْه: كَرِهَهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ: أَقْهَم (عَنِ الطَّعَامِ لم يَشْتَهِهِ).

(و) أَقْهَمَ (إليه: اشْتَهَاهُ)، وأنشَدَ في الشَّهْوَةِ:

* وَهْوَ إلى الزَّادِ شَدِيدُ الإِقْهَامْ[1] *

وفي الصِّحاحِ: أَقْهَم الرَّجلُ عن الطَّعَام إذا لم يَشْتَهِه مِثْلُ أَقْهَى. قُلتُ: وقَهِيَ لبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ، وأَقْهَبَ مَرَّ للمُصَنِّف. وقال أبوزَيْدٍ في نَوادِرِه: المُقْهِمُ: الذي لا يَطْعَمُ من مَرَضٍ أو غَيْرِه، وقِيلَ: الذي لا يَشْتَهِي. وقال الأزهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الإِقْهامَ شَهْوَةً ذَهَبَ به إلى الهَقِمِ، وهو الجائِعُ ثم قَلَبَه فقال: قَهِمَ، ثم بَنَى الإِقْهَامَ مِنْه.

(و) أَقْهَمَتِ (السَّمَاءُ) إذَا (انْقَشَعَ الغَيْمُ عَنْها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وقَهْمُ بنُ جابِر) بنِ عَبْدِاللهِ بنِ قَادِمِ ابنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبٍ[2]: (أبوبَطْنٍ من

(١) في معجم البلدان: "نَهْرَوان": وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون". وفي اللباب ٣/٣٣٧ صرح بضم الراء.

(٢) في مطبوع التاج: "قيوما". [قلت: لعله الصواب وعلى هذا جرى في الأنساب. ع]

(٣) تكملة من الأساس.

(١) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٦/٤. ع]

(٢) [قلت: في الأنساب: عُرَيب. كذا ضبط قلم. ع]

هَمَدَانَ)، مِنْهُم سوارُ[1] بنُ أبي جُمَيْرٍ القَهْمِيُّ وغَيْرُه، (وكُلُّ قَهْمٍ سِوَاهُ مِنَ البُطُونِ) فَهُم (بالفَاءِ) نَصَّ عليه أَئِمَّةُ النَّسَبِ[2].

(و) في الأسْماءِ أبُوالرَّجَاءِ (قَهْمُ بنُ هِلالِ بنِ النَّهَّاسِ، والنَّهَّاسُ بنُ قَهْمٍ: مُحَدِّثان). قُلتُ: الذي حَقَّقه الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ[3] أنّ النَّهَّاسَ بنَ قَهْمٍ المَذْكُورَ هو جَدُّ قَهْمِ بنِ هِلالٍ، وقد رَوَى عن قَهْمٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ، ومات في حُدودِ العِشْرِين ومِائَتَيْن، وأما جَدُّه النَّهَّاسُ بنُ قَهْمٍ فإنَّه بَصْرِيٌّ، رَوَى عن قَتَادَةَ، وعنه يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ وغَيرُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَقْهَمَ عن الشَّرابِ: تَرَكَه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وأقْهَمَتِ الإبِلُ عن المَاءِ: إذَا لَمْ تُرِدْهُ، قال جَهْمُ بنُ سَبَلٍ:

ولَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ في الغَضَى
أو الصِّلِّيَانِ لم تَذُقْهُ الأباعِرُ

(١) [قلت: في التبصير: سَوّار بن أبي خمير القهميّ.ع]
(٢) [قلت: انظر تكملة الإكمال، والأنساب.ع]
(٣) [قلت: كذا في التبصير، وتكملة الإكمال، والأنساب.ع]

أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أَوِ المَاءِ أقْهَمَتْ
عن الماءِ حِمْضِيَّاتُهُنَّ الكَناعِرُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق هـ ر م]*

القَهْرَمَانُ: هو المُسْيطِرُ الحَفِيظُ على ما تَحْتَ يَدَيْه قال:

* مجْدًا وعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبَا[2] *

قال سِيبَوَيْه[3]: هو فارِسِيٌّ، والقَهْرَمَانُ لُغَةٌ فيه. وقال ابنُ بَرِّيّ: القَهْرَمَانُ: من أُمَناءِ المَلِكِ وخَاصَّتِه. فارِسِيٌّ مُعَرَّب. وقال أبوزَيْدٍ: يقال: قَهْرَمَانٌ[4] وقَرْهمانٌ مَقْلُوب، وهو بِلُغَةِ الفُرْسِ القائِمُ بِأمُورِ الرَّجُلِ. قالَه ابنُ الأثِيرِ.

(١) اللسان، وروايته: "لاقورَّتْ" جواب لو، والاقورار: الضُّمْر والتغير. [قلت: البيتان في التهذيب ٤/٦ ورواية الثاني: لاقورَّتْ... وورد في التاج: لاقرت، وليس بالصواب، وأنا غير مطمئن لضبط عجز البيت، ولم أهتد فيه إلى وجه.ع]
(٢) اللسان. [قلت: وروايته في التهذيب ٥٠٢/٦:
مجدًا وعزًا قهرمًا قهقبًا .ع]
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٤٠/٢ هذا باب ما أعرب من الأعجميّة. فقد ذكر القهرمان، ولكنه لم يصرح بأنه فارسي.ع]
(٤) [قلت: انظر النص في التهذيب ٥٠٢/٦، فبعد نص أبي زيد عند قوله مقلوب، قال الأزهري: وهو عندي مُعَرّب.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَهْـرَمُ، كَجَعْفَـرٍ: القَصِـيرُ مِـنَ الرِّجالِ، كالقَهْزَب[1].

[ق هـ ط م]

(القِهْطِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهملَه الجوهَرِيُّ وصَـاحِبُ اللِّسـانِ، وهـو (اللَّئِيـمُ ذُو الصَّخَبِ) والصِّيَاحِ.

(و) أيضًا (عَلَمٌ).

[ق هـ ق م]*

(القِهْقَمُّ)، كإِرْدَبٍّ أهملَه الجوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَـمِ: هـو (الـذي يَبْتَلِـعُ كُـلَّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قـالَ الأزْهَـرِيُّ: القَهْقَـمُّ: الفَحْـلُ الضَّخْـمُ المُغْتَلِـمُ[2]. وقـال أبوعَمْـرٍو: القَهْقَبُّ والقَهْقَمُّ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، ومَرَّ للمُصَنِّف في البَاءِ وَزَنَهُ بقَهْقَرٍّ، وبِجَعْفَرٍ، وفَسَّره بالضَّخْم، فانْظُرْه.

(١) في مطبوع التاج: "كالقهرب" بالراء المهملة، والمثبت من التاج كما سبق في مادة "قهزب".

(٢) [قلت: قوله المغتلم، ليس مثبتا في التهذيب، فهو من زيادة المصنف. انظر ٦/٥٠٢.ع]

(فصل الكاف مع الميم)

[ك ت م]*

(كَتَمَهُ) يَكْتُمُـه (كَتْمًـا وكِتْمَانًـا)، بالكَسْـر (وكَتَّمَـهُ) بالتَّشْـدِيدِ: بَـالَغَ في كَتْمِـه، (واكْتَتَمَـهُ) أيضًا (وكَتَمَـهُ إِيَّـاهُ) قال النَّابِغَةُ:

كَتمتُك لَيْلاً بالجَمُومَيْن سَاهِرًا
وهَـمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظَـاهِرَا
أحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها
ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصَادِرَا[1]

قـال شَيْخُنا: تَعدِيـة كَتَـمَ بِنَفْسِـهِ إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ، وتَعْدِيَتُـه بمِـن إلى الثَّـاني[2] ذَكَـرَهُ في المِصْبَـاح، وإلى المَفْعُولَيْـن حَكَـاه بَعْضُهـم، وأنشـدَ عليـه البَـدْرُ الدَّمَـامِينِيُّ في تُحْفَـةِ الغَرِيـبِ قَـولَ زُهَيْرٍ:

(١) ديوانه ٦٣، وروايته: "لم يَجِدْنَ"، وهو في اللسان. [قلت: هو في الديوان من صنعة ابن السكيت/١٣٠.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: إلى الثاني، الصواب: إلى الأول، وعبارة المصباح: "ويجوز زيادة من في المفعول الأول، فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل بعته الدار، وبعت منه الدار. اهـ".

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا في صُدُورِكُمْ
لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكْتَمِ اللّهُ يَعْلَمِ[1]

واسْتَبْعَدَه أقوامٌ، ولَيْسَ بِبَعِيدٍ بَلْ هُوَ وَارِدٌ. (وكاتَمَهُ) إيَّاه: كَتَمَه عنه قال:

تَعَلَّمْ ولَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِي
عَلَيْكَ ولَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عَاتِبُ[2]

(والاسْمُ الكِتْمَةُ، بِالكَسْرِ)، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إنَّه لَحَسَنُ الكِتْمَةِ.

(و) رجل كَتُومٌ، (كَصَبُورٍ، وهُمَزَةٍ: كاتِمُ السِّرِّ).

(وسِرٌّ كَاتِمٌ)، أَيْ: (مَكْتُومٌ)، عن كُرَاعٍ.

(ونَاقَةٌ كَتُومٌ، ومِكْتَامٌ، بِالكَسْرِ: لا تَشُولُ بِذَنَبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ ولا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا، وقد كَتَمَتْ) تَكْتُم (كُتُومًا) وهو مَجَازٌ. قال الشَّاعِرُ في وَصْفِ فَحْلٍ:

فَهْوَ لِجَوْلاَنِ القِلاَصِ شَمَّامْ
إذا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ[3]

(ج: كُتُمٌ، ككُتُبٍ) قال الأعشَى:

* وكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ[1] *

(و) من المَجازِ: (قَوْسٌ كَتِيمٌ، وكَتُومٌ، وكَاتِمٌ): لا تُرِنُّ إذَا أَنْضَبَتْ. (و) رُبَّما جَاءَتْ في الشِّعْرِ (كاتِمَة)، وقِيل: هي التي لا شَقَّ فيها، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وقيلَ: هي الَّتِي (لا صَدْعَ[2] في نَبْعِهَا)، وقيل: هِيَ التي لا صَدْعَ فِيهَا كانَتْ من نَبْعٍ أو غَيْرِه، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ [ابنِ حَجَرٍ][3]:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ[4]

(وقد كَتَمَتْ) تَكْتُم (كُتُومًا، و) كَتَم (السِّقاءُ كِتَامًا)، بالكَسْرِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ كِتْمانًا، والأُولَى الصَّوابُ، (وكُتُومًا) بِالضَّمِّ: (أَمْسَكَ) ما فِيهِ من

(١) ديوانه/١٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٥٦، اللسان/شمم.ع]

(١) ديوانه ٣٧ وصدره: "كَتُومُ الرُّغاءِ إذا هَجَّرَتْ". والبيت في اللسان. [قلت: هذا من قصيدة يمدح بها قيس ابن معد يكرب.ع]
(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب: لا شق فيها.ع]
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) اللسان، وفي الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الديوان/٨٩، والضبط فيه بفتح الميم، وهو ضبط قلم، وانظر التهذيب ١٠/٥٥ أومس بن حجر يصف قوسًا.ع]

(اللَّبَن والشَّراب) وذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عِينَتُه ثُمَّ يُدْهَنُ السِّقَاءُ بعد ذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فيه سَرَّبُوهُ. والتَّسْرِيبُ: أَن يَصُبُّوا فيه المَاءَ بَعْدَ الدُّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُه، ويَسْكُنَ الماءُ، ثُمَّ يُسْتَقَى فيه، وهو مَجَاز.

(والكاتِمُ الخارِزُ)، نَقَلَه القَزَّازُ[1] في الجَامِع، وأَنْشَدَ:

وسَالَتْ دُمُوعُ العَيْن ثم تَحَدَّرَت
ولله دَمْعٌ سَاكِبٌ ونَمُومُ
فَمَا شَبَّهَتْ إلاَّ مَزادَةَ كاتِمٍ
وهَتْ أَوْ وَهَى من بَيْنِهِنَّ كَتُومُ[2]

(وخَرْزٌ كَتِيمٌ: لا يَنْضَحُ)، وفي الصِّحاحِ: لا يَخْرُجُ منه المَاءُ.

(ورجُلٌ أَكْتَمُ: عَظِيمُ البَطْنِ أَوْ شَبْعَانُ)، ويُقالُ فِيهِما بالمُثَلَّثَةِ أيضا.

(والكَتَمُ، مُحَرَّكَةً، والكُتْمانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ يُخْلَطُ بِالحِنَّاءِ ويُخْضَبُ به الشَّعْرُ فَيَبْقَى لَونُه). قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وسَوَّدَتْ شَمْسُهم إِذَا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ[1]

وقال أبوحَنِيفَةَ: يُشَبُّ الحِنَّاءُ بِالكَتَمِ لِيَشْتَدَّ لَونُه، ولا يَنْبُتُ الكَتَمُ إلا في الشَّوَاهِقِ، ولِذَلِكَ يَقِلُّ. وقال مَرَّةً: الكَتَمُ: نَباتٌ لا يَسْمُو صُعُدًا، ويَنْبُت في أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًا خِيطَانًا لِطَافًا، وهو أَخْضَرُ، وَوَرَقُه كَوَرَقِ الآسِ أو أَصْغَرُ. قال الهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعْلاً:

ثُمَّ يَنُوشُ إِذَا آدَ النَّهارُ لَه
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ[2]

(وأَصلُه إِذَا طُبِخَ بِالماءِ كَانَ مِنْه مِدادٌ لِلكِتَابَةِ).

(ومَكْتُومٌ، وكَأَمِيرٍ، وجُهَيْنَةَ: أَسْمَاءٌ).

(و) كُتْمَانُ، (كَعُثْمَانَ[3] ع) وقِيل:

(١) [قلت: في اللسان: ابن القزاز.ع]
(٢) اللسان.

(١) اللسان، وروايته: "وشَوَّذَتْ بالشين المعجمة. [قلت: وروايته في التهذيب: وشوّذت. وانظر: شاد، وشوذ، وحمر، والديوان/١٢٩- شوذت.ع]
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧، وقد ورد فيه لساعدة ابن جُؤَيَّة الهذلي، وفي اللسان للهذلي من غير تعيين، وورد في المقاييس ٣٧٥/٥ منسوبًا إليه. [قلت: انظر اللسان/نوم، والتهذيب ٥٥/١٠، والديوان ١٩٦/١.ع]
(٣) [قلت: في معجم البلدان: كُتمان: قال أبومنصور: اسم بلد في بلاد قيس، وقال غيره: كتمان واد بنجران. وقيل: كتمان اسم جبل.ع]

جَبَلٌ، قال ابنُ مُقْبَلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عن كُتْمَانَ وابْتُذِلَتْ

وَقعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ[1]

(و) في حَدِيثِ فَاطِمَةَ بنتِ المُنْذِر: "كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْماءَ قَبْلَ الإحْرَامِ ونَدَّهِنُ بالمكْتُومَةِ[2]". قال ابنُ الأَثِيرِ: (المكْتُومَةُ: دُهْنٌ) من أدْهَانِ العَرَبِ أَحْمَرُ، (يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ، أَوْ الكَتَمُ) وهو نَبْتٌ يُخْلَطُ مع الوَسْمَةِ، أو هو الوَسْمَةُ.

(و) كُتْمَى، (كَحُبْلَى: جَبَلٌ).

(وكُتْمَةُ، بِالضَّمِّ: ع).

(وتُكْتَمُ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه): اسمُ (امرأَة).

(و) أيضًا: (اسمُ بِئْرِ زَمْزَمَ، كَمَكْتُومَةَ)، وجَاءَ في حَدِيثِه أَنَّ عَبْدَالمطَّلب رأَى في المَنَامِ قِيلَ: احفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الفَرْثِ والدَّمِ[1]، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لأَنَّها كانَت [قد][2] انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَها عبدُالمطَّلِبِ.

(ومَكْتُومٌ: فَرَسٌ لِغَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ) بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وهو أَحَدُ المُنْجَباتِ الخَمْسِ، وأنشَدَ ابنُ الكَلْبِيِّ لِطُفَيْلٍ [الغَنَوِيِّ][3]:

دِقَاقٌ كَأَمْثَالِ الشَّوَاجِنِ ضُمَّرٌ

ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وأَعْوَجُ أَنْجَبَا

ورَادًا وُحُوًّا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرَبُ[4]

(وعَبدُالله أو عَمْرُو بنُ قَيْسِ) بنِ زَائدةَ العَامِرِيُّ هو (ابن أُمِّ مَكْتُومٍ المؤَذِّنُ الأَعْمَى صَحَابِيٌّ) رَضِيَ الله تَعالَى عنه، شَهِدَ القَادِسِيَّةَ ومعه اللِّوَاءُ فَقُتِلَ، هاجَرَ إلى المدِينَةِ، واستَخْلَفَه النبي صلى الله

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢١٦: وصرح السير... في المهرية. وانظر شرح المفضليات/٢٧٣، ٤٦٨، والخصائص ٢/٤١٨، واللسان حجن،ذقن، ومعاني القرآن للفراء ١/١٨٧ و٢/٣٧، والمذكر والمؤنث للأنباري/١١٣.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/١٤٢.ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٢٧٢ حلّ.ع]

(٢) تكلمة من النهاية.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) ديوانه ٤٣، وصدره فيه: "وخَيْلٍ كأَمْثَالِ السِّراج مصونة.... والثاني في ص٤٤: ".... وأعوج تُفْتَلى.." واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/١٤٩. [قلت: وانظر البيت الأول في معجم البلدان/عاج، والرواية فيه كرواية الديوان، ومثله ما جاء في التاج واللسان/سرح.ع]

تَعالَى عليه وسلم غَيرَ مَرَّةٍ على المدِينَةِ.

(والاكْتِتامُ: الاصْفِرَارُ).

(و) يُقالُ: (مَا راجَعْتُه كَتْمَةً)، بِفَتْحٍ فَسُكُون أي: (كَلِمَةً)، وحَكَى كُراعٌ: لا تَسْأَلُونِي عَنْ كَتْمَةٍ أَيْ: كَلِمَةٍ.

(وجَمَلٌ كَتِيمٌ: لا يَرْغُو) عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(وكُتْمٌ، بالضَّمِّ: د).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال للفَرَسِ إذَا ضَاقَ مَنْخِرُه عن نَفَسِه: قد كَتَمَ الرَّبْوَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وأنشَدَ لِبِشْرٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِه إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[1]

يقول: مَنْخِرُهُ وَاسِعٌ لا يكْتُمُ الرَّبْوَ إذَا كَتَم غَيرُه من الدَّوَابِّ نَفَسَه من ضِيقِ مَخْرَجِه.

وسِرٌّ مُكَتَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: بولِغَ في كِتْمَانِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

واسْتَكْتَمَه الخَبَرَ والسِّرَّ: سَأَلَه كَتْمَه.

وهو كَتَّامٌ[1]، وهي كَتَّامَةٌ للأَسْرارِ.

وكاتَمْتُه العَدَاوَةَ: ساتَرْتُه.

وسَحابٌ كَتُومٌ، ومُكَتَّمٌ[2]: لا رَعْدَ فِيه، وهو مَجازٌ.

والكَتُومُ: النَّاقَةُ التي لا تَرْغُو إذا رَكِبَها صَاحِبُها، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال الطِّرِمَّاحُ:

قد تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغَامِ[3]

والكَتُومُ: اسمُ قَوْسٍ لِلنَّبِيّ صلى الله تَعالَى عليه وسَلَّم جاء ذِكْرُها في الحَدِيثِ، سُمِّيَت به لانْخِفاض صَوْتِها إذا رُمِيَ عَنْها.

ومَزادةٌ كَتُومٌ: ذَهَب سَيَلانُ الماءِ من مَخَارِزِها، عن أبي عَمْرو.

وسِقاءٌ كَتِيمٌ مِثْلُ ذَلِك.

(١) [قلت: انظر الديوان/٧٨، والمفضليات/٣٤٤، وإصلاح المنطق/٣٣، ومعجم الأمثال للميداني ١/٢٠٣، واللسان/غور، ربا، والمقاييس ٥/١٤٩، وقد جاءت الروايات في هذه المراجع: كِير، وجاء في مطبوع التاج: كرّ وهو تحريف.ع]

(١) عبارة الأساس "وهو كتذامق وكتّامَةٌ للأسْرَار".
(٢) في الصحاح والأساس: "مُكْتِم".
(٣) اللسان، والأساس وروايته: "قد تَبَطَّنْتُ". [قلت: وانظر ديوان الطرماح/٤٠٧، والقافية فيه مُقيَّدة: البغامْ، وارجع إلى المقاييس ٤/٤٠٧، والتهذيب ١٠/١٥٥، واللسان/هلع.ع]

والكَتَّمُ، كَشَمَّرٍ لُغَةٌ في الكَتَمِ، بِالتَّحْرِيك، عن أبي عُبَيْدٍ.

وكُتْمانُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ نَاقَةٍ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ ابنِ مُقبِلٍ السَّابقَ.

وكُتامَةُ، بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ كَمَا في الصّحاحِ. وقِيلَ: حَيٌّ من حِمْيَر صَارُوا إلى بَرْبَرَ حين افْتَتَحَها إفْرِيقِش المَلِك، وقد نُسِبَ إليهم خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وأَمَّا يَحْيى بنُ مُخْتارِ بنِ عبدِالله أبو زَكَرِيّا الشِّيرَازِيُّ الكُتَامِيُّ فإلى أُمِّه كُتَامَةَ العَالِمَةِ: من شُيُوخِ ابنِ عَسَاكِر، مات سنة سَبعٍ وخَمْسِين وخَمْسِمِائة.

وذكر ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ جَمِيعَ قَبائِل البَرَابِرَةِ عَمَالِقَةٌ، إلاَّ صِنْهَاجَةَ وكُتَامَةَ، فإنَّهم من إفْرِيقِشَ بنِ قَيْسِ بنِ صَفِيٍّ بنِ سَبَأِ الأَصْغَر، كانوا معه لَمَّا قَدِمَ المَغْرِبَ وفَتَحَ إفْرِيقِيَّة، فلمَّا رَجَعَ إلى بِلادِه تَخَلَّفُوا عنه عُمَّالاً لَه على تِلك البِلادِ فَتَنَاسَلُوا. قُلتُ: وإليهم نُسِبَتْ حَارَةُ كُتامَةَ بِمِصْر، أنزلَهم بِها جَوْهَرٌ العُبَيْدِيُّ، وإليها نُسِبَ مُحمدُ بنُ أبي بَكرٍ الكُتَامِيُّ نَقِيبُ الحُكْم عند البَدْرِ العَيْنِيِّ، تُوفِّي سنة اثْنَتَيْن وأربَعِين وثَمَانِمائة.

والكُتامية، ومنية كُتَامَة: قريتان بمصر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ت ر م]

الكَتْرَمَةُ: مِشْيَةٌ فِيها تَقَارُبٌ ودَرَجَانٌ، كَالكَمْثَرَةِ.

[ك ث م]*

(كَثَمَ القِثَّاءَ ونَحْوَه: أَدْخَلَه في فِيهِ فَكَسَرَه) يَكْثِمُه كَثْمًا، وقَثَمه قَثْمًا مِثْلُ ذَلِكَ، عن ابنِ القَطَّاعِ[1].

(و) كَثَمَ (كِنَانَتَه) كَثْمًا: (نَكَثَها)[2] مثل: كَثَبَ[3].

(و) كَثَمَ (الأَثَرَ) كَثْمًا: (اقْتَصَّهُ).

(و) كَثَمَه (عن الأمرِ: صَرَفَهُ) عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) كَثَمَ (الشَّيءَ جَمَعَه) مثل:

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٩٤. ع]
(٢) في التكملة: "نكبها".
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٨٥،١٨٦: كثب، كثم، وكتاب الإبدال/٧٣. ع]

كَثَبَ.

(وأكثَمَكَ الصَّيْدُ: قَارَبَكَ) مِثْلُ: أَكْثَب.

(و) أَكْثَمَ (القِرْبَةَ: مَلأَها) مِثْلُ أَكْثَبَ.

(و) أَكْثَمَ (في بَيْتِه: تَوَارَى) فِيه وتَغَيَّب، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(والأُكْثَمُ: الوَاسِعُ البَطْنِ).

(و) قِيلَ: (الشَّبْعَانُ) كَمَا في الصّحاح، وهُمَا بِالتَّاءِ أيضًا عن ثَعْلبٍ[1]، وقَدْ تقدَّم، ويُقال: إِنَّه لأَيْهَمُ أَكْثَمُ: الأَيْهم: الأعمَى، وقِيلَ: الأكْثَمُ: العَظِيمُ البَطْن. وقال ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: رجلٌ أَكْثَمُ، إِذَا امْتَلأَ بَطْنُه من الشِّبَعِ. وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

فبات يُسَوِّي بَرْكَهَا وسَنَامَها
كأنْ لَمْ يَجُعْ مِنْ قَبْلِها وهو أَكْثَمُ[2]

(و) الأُكْثَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ).

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الأَرْكَابِ) أي: الفُرُوجِ.

(و) أَكْثَمُ (بنُ الجُونِ: صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، ويقال: هو أبومَعْبَدٍ الخُزَاعِيُّ.

(و) أَكْثَمُ (بنُ صَيْفِيٍّ: أَحدُ حُكَّامِهِم) مَشْهُور.

(ويَحْيَى بنُ أَكْثَمَ) التَّمِيمِيُّ أَبومحمدٍ المروَزِيُّ (القَاضِي العَلاَّمَةُ م) مَعْروفٌ، وقد يقال فيه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ أيضًا، كَمَا نَقَلَه الخَفَاجِيُّ، وجَزَم بذلك في شَرْح الدُّرَّة وغَيرِه، والمشْهورُ الأوَّل، وأَخْبارُه مَشْهُورَةٌ. وكَانَ قَدْ تَوَلَّى القَضَاءَ في زَمَن الرَّشِيد، ورَوَى عن عَبدِالعَزيزِ بنِ أَبِي حازِمٍ وابنِ المبَارَكِ، وعنه التِّرْمِذِيُّ والسَّرّاجُ، وكانَ من بُحورِ العِلم لولا دُعابَةٌ فيه، تُوفِّي سنةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِين ومِائَتَين. وقال الذَّهبِيُّ في الدِّيوان: قال الأزدِيُّ: يَتَكَلَّمُون فيه.

(و) كَثِمَ (كَعَلِمَ: دَنَا) مثل كَثَب.

(و) أيضًا: (أَبْطَأَ).

(وتَكَثَّمَ) الرَّجلُ، إِذَا (تَوَقَّفَ).

(١) [قلت: في مجالس ثعلب/٧١: والأكثم الشبعان، قال أبوالعباس: ويقال أكتم بالتاء أيضًا، والمرأة كتماء. ع]

(٢) اللسان.

(و) أيضًا: (تَحَيَّرَ).

(و) أيضًا: (تَثَنَّى).

(و) في منزِله: (تَوَارَى) وتَغَيَّبَ.

(وانْكَثَمَ: حَزِنَ)

(وكاثَمَه: قارَبَه وخالَطَه) مثل: كَاتَبَه.

(والكَثَمَةُ، مُحَرَّكَةً: المَرْأَةُ الرَّيَّا من الشَّرَاب وغَيْرِه وكَمْأَةٌ:) كَذَا في النُّسَخِ بِالكَافِ، والصَّوَاب: حَمْأَةٌ[1] بِالحَاءِ (كَاثِمَةٌ).

(و) كَثِمَةٌ، (كَفَرِحَةٍ) أَيْ: (غَلِيظَةٌ).

(ورَمَاه عَنْ كَثَمٍ)، مُحَرَّكَةً أَيْ: (عَن كَثَبٍ)، المِيمُ بَدَلٌ من البَاءِ أي: عَنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

وَطْبٌ أَكْثَمُ: مَمْلُوءٌ قال:

مُذَمَّمَةٌ تُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُها
حَرَامًا على مُعْتَرِّهَا وهو أَكْثَمُ[2]

(١) في هامش اللسان أنه ورد بأصله أيضا: "حمأة كاثمة" وأن صوابه كما في القاموس والتهذيب وتكملة الصاغاني "كمأة" بالكاف. [قلت: وعلى هامش اللسان: واغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فَخَطَّأَ المجد.ع]

(٢) اللسان، والأساس والرواية فيهما: "يمسي". [قلت: البيت في التهذيب ١٠/١٨٦ وروايته: يمسي.ع]

وكَثَمُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكَةً: وَجْهُه وظَاهِرُه.

وانْكَثَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا: انْصَرَفُوا عنه.

[ك ث ح م]*

(كُثْحُمَةٌ[1] من دَرِينٍ، بِالضَّمِّ) أهمله الجوهري (أي: حُطامٌ من يَبِيسٍ).

(ورجُلٌ[2] كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ، بِالضَّمِّ، ولِحْيَةٌ كُثْحُمَةٌ أيضًا) أَيْ: بِالضَّمِّ (وهي الّتي كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ)، ومِثْلُها الكَثَّةُ.

[ك ث ع م]*

(الكَثْعَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهِيَ المَرْأَةُ (الضَّخْمَةُ الرَّكَبِ) أي: الفَرْجِ، كالكَعْثَمِ والكَعْثَبِ والكَثْعَبِ.

(و) الكَثْعَمُ: (النَّمِرُ أو الفَهْدُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَثْعَمُ والكَعْثَمُ: الرَّكَبُ النَّاتِئُ الضَّخْمُ، كالكَعْثَبِ.

(١) ضبطت ضبط قلم في التكملة: "كَثْحَمَةٌ" بفتح الكاف والحاء.

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٥/٣٠٧ عن أبي زيد.ع]

وكَثْعَمٌ: الأسَدُ[1].

[ك ح م]*

(الكَحْمَةُ بالمهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهِيَ (العَيْنُ) هَكَذَا في النُّسَخ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: العِنَبُ، وفي المُحْكَمِ: الكَحْمُ لُغَة في الكَحْبِ وهو الحِصْرِمُ، واحِدَتُه كَحْمَةٌ (يَمَانِيَّةٌ)، ومَرَّ له في «كَحَب» أَنّ الكَحْبَ هو الحِصْرِمُ، فَتَأَمَّلْ ذلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ح ث م]*

رجلٌ كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ: كَثِيفُها. ولِحْيَةٌ كُحْثُمَةٌ: كَثَّةٌ كَذَا في اللِّسَانِ[2].

[ك خ م]*

(الكَيْخَمُ، كَحَيْدَرٍ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (يُوصَفُ بِهِ المُلْكُ والسُّلْطَانُ)، يقال: (مُلْكٌ كَيْخَمٌ) أي: (عَظِيمٌ) عَرِيضٌ، وكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَيْخَمٌ، وأَنْشَدَ:

* قُبَّةَ إِسْلَامٍ ومُلْكًا كَيْخَما[1] *

(و) قال أبوعَمْرٍو: (كَخَمَه كَمَنَعَه: دفَعَه عن مَوْضِعِهِ)، وقال المَرَّارُ:

* إِنِّي أَنَا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ *
* وقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَيَّ كَخْمِ[2] *

أيْ: دَفَعْتُهم ومَنَعْتُهم، ومنه قِيلَ لِلمَلِكِ[3] كَيْخَم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الإِكْخَامُ: لُغَةٌ في الإِكْمَاخِ.

[ك د م]*

(كَدَمَه يَكْدُمُه ويَكْدِمُه) من حَدَّي نَصَرَ وضَرَبَ كَدْمًا: (عَضَّه بِأَدْنَى فَمِهِ) كَمَا يَكْدُم الحِمَارُ كَمَا في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هُوَ العَضُّ عامَّةً.

(أو كَدَمَه: (أَثَّرَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ:

---

(١) [قلت: وفي اللسان: الأسد أو النمر أو الفهد، وفي التكملة ذكرهما ولم يذكر معهما الأسد.ع]

(٢) الذي في اللسان: "ولحية كحثمةٌ: قصرت وكثفت وجعدت".

(١) اللسان، ونسبه الصغانيُّ في التكملة إلى رؤبة، وذكر قبله:

"* لـه دعامـاتٌ تَراهـا دُعَّمَـا *"

ولم أجده في ديوان رؤبة. [قلت: انظر التهذيب ٤٤/٧.ع]

(٢) اللسان، وفي التكملة غير منسوب. [قلت: هو منسوب للمرار في التهذيب ٤٤/٧.ع]

(٣) [قلت: ضبط في التهذيب ضبط قلم بضم الميم وسكون اللام.ع]

سَقَتْه إياةُ الشّمْسِ إلاَّ لِثاتِه
أُسِفَّ فلم تَكدِمْ عليه بإثْمِدِ[1]

(و) كَدَمَ (الصَّيْدَ) كَدْمًا: (طَرَدَه) وجَدَّ في طَلَبِه حَتَّى يَغْلِبَه.

(والكَدْمَةُ: الوَسْمُ والأَثَرَةُ). يُقالُ: مَا بِالبَعِيرِ كَدْمَةٌ أَيْ: وَسْمٌ ولا أَثَرَةٌ. والأُثْرَةُ: أن يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بَحَدِيدة.

(و) الكَدَمَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الحَرَكَةُ)، عن كُراعٍ، ولَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ في ذلِك:

* لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ *
* سَمِعتُ من فَوْقِ البُيُوتِ الكَدَمَهْ[2] *

وقد ذُكِرَ ذَلِكَ في "ح ذ م".

(و) الكَدِمَةُ، (كَفَرِحَةٍ: النَّعْجَةُ الغَلِيظَةُ) الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) الكُدُمَّةُ، (كَدُجُنَّةٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ).

(و) الكُدَامُ، (كَغُرَابٍ: أصلُ المَرْعَى، وهو نَبْتٌ يَتَكَسَّرُ على الأرضِ فَإِذَا مُطِرَ ظَهَرَ).

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّيخُ)، وهو مَجاز.

(و) كُدامٌ: (ع باليَمَنِ).

(و) كَدَّامٌ، (كَشَدَّادٍ ابنُ بَجِيلَةَ) وفي بَعْضِ النُّسَخِ نخيلة (المازِنِيُّ: فَارِسٌ).

(و) كِدَامٌ، (كَكِتَابٍ، وزُبَيْرٍ، ومُعَظَّمٍ: أسماءٌ).

فمن الأوَّل: والدُ مِسْعَرٍ أبي سَلَمَة الهِلالِيّ الكُوفِيّ. قال شُعْبَةُ: كُنَّا نُسَمِّيهِ المُصْحَفَ من إتْقانِه، تُوفِّي بمَسْجِد أَبِي حَنِيفَةَ سنةَ خمسٍ وخَمْسِين ومِائَة، وله أَلْفُ حَدِيثٍ. وكِدامُ بنُ عبدِالرّحمنِ السُّلَمِيُّ، عن أبي كِبَاشٍ العَيْشِيِّ، وعنه

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والمقاييس ١٦٩/١، ومن هذه المصادر الثلاثة أثبتنا "أُسِفَّ" بدل "أسفت" التي كانت واردة في مطبوع التاج، وورد البيت في الصحاح برواية الأصل. [قلت: انظر الدر المصون ٧٤/١، والقرطبي ٤٤٦/١، وشرح الزوزني/١١٠، واللسان/أيا، والتهذيب ٦٥١/١٥.ع]

(٢) اللسان، والتكملة، وورد فيها بعده:
* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ *
* يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ *
ولذلك أشار التاج إلى أنه ورد في (حذم). [قلت: البيتان مع أبيات أخر، في اللسان/حذم معزوة لرياح الدِّبيري، وانظر ومح، جدم، والتاج/دمح، جدم، حذم.ع]

أبوحَنِيفَةَ.

ومن الثّاني: كُدَيْمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَبدِالله القُرَشِيّ من بَنِي سامَةَ ابنِ لُؤَيٍّ. من وَلَده يُونُسُ بنُ مُوسَى بنِ سَلِيمِ بنِ كُدَيْمٍ أبُومُحَمَّدٍ الكُدَيْمِيُّ البَصرِيُّ، ويُونُسَ هَذَا لَقَبُه كُدَيْمٌ أيضًا، وابنُه محمدٌ أبُوالعَبَّاسِ مِن مَشَايِخِ أبِي نُعَيْمٍ، وعَبدُالرّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ كُدَيْمٍ الأنْصَارِيُّ الكُدَيْمِيُّ، عن أَنَسٍ، وعنه مُوسَى بنُ عُقبَةَ.

ومن الثّالِث: رَبِيعَةُ بنُ مُكَدَّم: فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، وبِنْتُه أمُّ عَمْرٍو، ولَهَا شِعْرٌ تَرْثِيه به، وأخوه الحارِثُ له ذِكْرٌ، والحارِثُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُكَدَّم الجَرْمِيُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، وأخُوه النَّمِرُ بنُ عَلِيٍّ من أكابِر السَّمَرْقَنْدِيِّينَ، وعَبدُالرَّحمن بنُ عِيسَى بنِ أَبِي المكَدَّمِ، عن مُفَضَّلِ بنِ فُضَالَةَ ضَعِيفٌ. وعَبدُالله ابنُ مُكَدَّمٍ، عن ابنِ إسْحَقَ في السِّيرَةِ.

(وكَدَمَ في غَيْرِ مَكْدَمٍ[1])، كَمقْعَدٍ، أي: (طَلَب في غَيْرِ مَطْلَب)، وهو مَجازٌ، يقال ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إذا طَلَبَ حاجةً لا يُطْلَبُ مِثْلُها.

(و) الكُدَمُ، (كَصُرَدٍ: جَرَادٌ سُودٌ خُضْرُ الرُّؤُوسِ)، ويُقالُ لَهَا كَدَمُ السَّمُرِ.

(و) المُكَدَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: المُعَضَّضُ). يُقالُ: حِمارٌ مُكَدَّمٌ.

(وأُكْدِمَ الأسِيرُ، بالضَّمِّ) إذا (اسْتُوثِقَ مِنْه). قال اللِّحْيَانِيُّ: أَسِيرٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بالصِّفَادِ.

(و) من المَجَازِ: (الدَّابَّةُ تُكَادِمُ الحَشِيشَ) بِأفْوَاهِهَا (إذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ منه).

(و) الكُدَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ المَأْكُولِ) كَمَا في الصِّحَاح، يَقُولُون: بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كُدَامَةٌ، أي: بَقِيَّةٌ. تَكْدُمُها المالُ بأسْنَانِها، ولا تَشْبَعُ منه.

وقيل: الكُدَامَةُ: مَا يُكْدَمُ مِنَ

(١) عبارة الأساس: "ويقال: "كَدَمْتَ غيرَ مَكْرَمٍ"، أي طَلَبْتَ غيرَمَطْلَب"، والعبارة الواردة في التاج هي الواردة= =في اللسان والتكملة، وفي مجمع الأمثال ١٣٩/٢: "كدَمْتَ غير مَكْدَمٍ" يُضْرَب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه". [قلت: وفي التهذيب ١٢٩/١٠: أي طلبت غير مطلب. ونقل هذا القول عن أبي زيد. وانظر المستقصى ٢١٧/٢. ع]

الشَّيْءِ، أي يُعَضُّ فَيُكْسَرُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَدْمُ: تَمَشُّشُ[1] العَظْم وتَعرُّقُه.

وإنَّه لكَدَّامٌ، وكَدُومٌ أي: عَضُوضٌ.

والكَدْمُ، بِالفَتْحِ، وبِالتَّحْرِيكِ الأُولَى عن اللِّحْيَانِيِّ: أَثَرُ العَضِّ، جَمْعُه: كُدُومٌ.

والكَدْمُ: اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ.

وتَكَادَمَ الفَرَسَانِ: كَدَمَ أَحدُهُمَا صَاحِبَه.

والكُدَمُ، كَصُرَدٍ: الكَثِيرُ الكَدْمِ.

وأيضًا: مِنْ أَحْنَاشِ الأرضِ. قال ابنُ سِيدَه: أُرَاهُ سُمِّيَ بذَلِكَ لِعَضِّهِ.

والكُدَمُ، والمِكْدَمُ، كَصُرَدٍ، ومِنْبَرٍ: الشَّدِيدُ القِتَالِ.

ورَجُلٌ مُكَدَّمٌ، إذَا لَقِيَ قِتَالاً فأَثَّرَتْ فِيه الجِرَاحُ.

ورَجُلٌ كُدْمَةٌ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ الأَكْلِ.

وفَنِيقٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: غَلِيظٌ أَوْ صُلْبٌ قال بِشْرٌ:

لَولاَ تُسَلِّي الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وحِمَارٌ كَدِمٌ، ككَتِفٍ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وجمعه: كُدُمٌ. قال رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّه شَلاَّلُ عَانَاتٍ كُدُمْ[2] *

عن اللِّحْيَانِيِّ.

وقَدَحٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: زُجاجُهُ غَلِيظٌ، عَنِ اللِّحيانيِّ.

ويقال: فَحْلٌ مُكَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ وكَمُكْرَمٍ، إذا كان قَوِيًّا.

وكِساءٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: شَدِيدُ الفَتْلِ وكَذلِك الحَبْلُ.

والكُدَامُ، كَغُرَابٍ: رِيحٌ يَأْخُذُ الإنْسَانَ في بَعضِ جَسَدِه فيُسَخِّنُونَ خِرْقَةً، ثم يَضَعُونَها على المَكانِ الذِي يَشْتَكِي.

والكَيْدَمَةُ، كَحَيْدَرَة: قريةٌ[3] بالمَدِينةِ في بَنِي النَّضِير، عن يَاقُوت.

---

(١) الذي في اللسان: "الكَدْمُ: تمشمش العظم...." وهما بمعنى واحد.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٧٩.ع]

(٢) ديوانه ١٨٢، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٢٩.ع]

(٣) في معجم البلدان: "موضع بالمدينة وهو سَهْم عبدالرحمن بن عوف من بني النضير".

[ك ر م]*

(الكَرَمُ، مُحَرَّكَةً ضِدُّ اللُّؤْمِ) يَكُونُ في الرَّجُلِ بِنَفْسِه، وإنْ لَمْ يَكُنْ له آباءٌ، ويُسْتَعْمَلُ في الخَيْلِ والإِبِلِ والشَّجَرِ، وغَيْرِها من الجَواهِرِ إذَا عَنَوْا العِتْقَ وأَصْلُه في النَّاسِ. قال ابنُ الأَعْرابيّ: كَرَمُ الفَرَسِ: أَن يَرِقَّ جِلْدُه، ويَلِينَ شَعرُه، وتَطِيبَ رائِحَتُه. وقال بَعْضُهم[1]: «الكَرَمُ: مِثْلُ الحُرِّيَّةِ إلاَّ أَنَّ الحُرِّيَّةَ قد تُقالُ في المَحَاسِنِ الصَّغِيرَةِ والكَبِيرَةِ، والكَرَمُ لا يُقالُ إلا في المَحَاسِنِ الكَبِيرَةِ، كإِنْفَاقِ مَالٍ في تَجْهِيزِ غَزَاةٍ، وتَحَمُّلِ حَمَالَةٍ يُوقَى[2] بِهَا دَمُ قَوْمٍ، وقِيلَ: الكَرَمُ: إِفَادَةُ ما يَنْبَغِي لا لِغَرَضٍ، فَمَنْ وَهَبَ المَالَ لِجَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ، أَوْ خَلاصٍ من ذَمٍّ فَلَيْس بكَرِيمٍ.

وقد (كَرُمَ) الرَّجُلُ وغَيرُه، (بِضَمِّ الرَّاءِ كَرَامَةً) على القِياس والسَّمَاعِ (وكَرَمًا وكَرَمَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ) سَمَاعِيَّان، (فهو كَرِيمٌ، وكَرِيمَةٌ، وكِرْمَةٌ، بالكَسْرِ، ومُكْرَمٌ، ومُكْرَمَةٌ)، بِضَمِّهِمَا، (وكُرَامٌ، كَغُرَابٍ و) إذا أَفْرَطَ في الكَرَمِ قِيلَ: كُرَّام، مثل: (رُمَّانٍ ورُمَّانَةٍ).

(ج:) أي: جَمْعُ الكَرِيمِ (كُرَمَاءُ، وكِرَامٌ)، بالكَسْر.

(و) إِنَّه لَكَرِيمٌ مِنْ (كَرَائِمِ) قَومِه، على غَيرِ قِياسٍ، حَكَى ذَلِك أبوزَيْد. وإِنَّه لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرَائِمِ قَومِهِ، وهَذَا على القِياس، وإليه أَشَارَ الجَوهَرِيُّ بقَوْلِه: ونِسْوَةٌ كَرَائِمُ.

(وجَمْعُ الكُرَّامِ) كَرُمَّانٍ: (الكُرَّامُونَ). قال سِيبَوَيْهِ[1]: لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ اسْتَغْنَوْا عن تَكْسِيرِهِ بالوَاوِ والنُّون.

(ورَجُلٌ كَرَمٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (كَرِيمٌ)، يُسْتَعْمَلُ (لِلوَاحِدِ) وهو ظَاهِرٌ، (والجَمْعِ)، كَأَدِيمٍ وأَدَمٍ، وكَذَلِكَ: امْرَأَةٌ كَرَمٌ ونِسْوَةٌ كَرَمٌ؛ لأَنَّه وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، نَقَلَه اللَّيْثُ.

(١) [قلت: هذا النص مثبت في المفردات للراغب، كرم. وتصرّف المصنف هنا بالنص فغيّر وبدّل. ع]

(٢) [قلت: النص في المفردات: تُرْقِئُ دماء قوم، والنص في البصائر: كرم: ترقأ...، ونص البصائر أخذه صاحب القاموس من الراغب. ع]

(١) [قلت: النص في الكتاب ٢/٢١٠، وأما الفُعّال فنحو الحُسّان والكرّام يقول: شرّابون وقتّالون وحَسّانون وكُرّامون. كرهوا أن يجعلوها كالأسماء حيث وجدوا عنه مندوحة. ع]

وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِسَعِيدِ بنِ مَسْحوجٍ[1] الشَّيْبَانِيِّ كَذَا ذَكَرَه السِّيرَافِيُّ، وذَكَر أيضًا أَنَّه لرَجُلٍ من تَيْمِ اللاَّتِ بنِ ثَعْلَبَةَ اسمُه عِيسَى، وذَكَرَ المُبَرِّدُ في أَخْبارِ الخَوَارِج أنَّه لأَبِي خَالِدٍ القَنانِيِّ:

لقد زَادَ الحَيَاةَ إليَّ حُبًّا
بَناتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ
مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِي
وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوَارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: ((والنَّحَوِيُّونَ يُنْكِرُونَ[2] مَا قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ[1] وقَوْمٌ كِرَامٌ ثُمَّ يُقَالُ: رَجُلٌ ورِجَالٌ كَرَمٌ كَمَا يُقَالُ[2]: رَجُلٌ عَدْلٌ وقَوْمٌ عَدْلٌ)).

قال سِيبَوَيْهِ[3]: (و) مِمَّا جَاءَ من المَصَادِرِ على إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه، ولكِنَّه في مَعْنَى التَّعَجُّبِ قَولُك: (كَرَمًا) وصَلَفًا (أَيْ:) أَكْرَمَكَ[4] الله و(أَدَامَ الله لَكَ كَرَمًا)؛ ولَكِنَّهُم خَزَلُوا الفِعْلَ هُنَا لأَنَّه صَارَ بَدَلاً مِن قَولِك: أَكرِمْ بِهِ وأَصْلِفْ.

(و) مِمَّا يُخَصُّ به النِّداءُ قَولُهم: (يا مَكْرَمانُ) ـ بِفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ـ حكاه الزَّجَّاجِيُّ، وقد حُكِيَ في غَيْرِ النِّداء فَقِيلَ: رَجُلٌ مَكْرَمَان عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ (للكَرِيمِ الوَاسِعِ الخُلُقِ) والصَّدْرِ، قال ابنُ سِيدَه: وقد حَكَاها

(١) في مطبوع التاج: "مشحوج" تطبيع، والمثبت من اللسان، وتقدم الخلاف في نسبته في مادة "ضعف".
(٢) اللسان، وورد عجز البيت الثالث في الصحاح، والبيت الثالث في الأساس من غير نسبة. [قلت: وردت الأبيات في اللسان/عجف، البيت الثالث معزوًّا إلى مرداس بن أَدَنة، وفي مادة/ كسا، الأبيات الثلاثة معزوة إلى سعيد بن مسحوج الشيباني. وفي الكامل/١٠٨٢ قالها أبوخالد القناني يرد بها على قطري بن الفجاءة، وانظر العين ٣٦٨/٥، والتهذيب ٢٣٥/١٠، وإصلاح المنطق/٧٩-٨٠، وفي شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٣٨/٧ وما بعدها تجد الخلاف في نسبة هذه الأبيات، ولعل الصواب: كَسِيَ.ع]
(٢) [قلت: النص عند الأزهري: والنحويون يأبون ما قال الليث.ع]

(١) في مطبوع التاج "كَرَم" والتصويب من اللسان.
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: كما يقال: صغير وصغار وكبير وكبار...ع]
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٢٨/١.ع]
(٤) في مطبوع التاج: "ألزمك" والتصحيح من اللسان. [قلت: ورد النص في كتاب سيبويه كالنص المثبت هنا بالزاء: كأنه قال: ألزمك الله وأدام لك كرمًا وألزمت صلفًا. والمثبت هنا مخالف لنص سيبويه.ع]

أيضًا: أبوحَاتِمٍ، وهـو نَقِيضُ قَوْلِك: يا مَلأَمَانُ.

(وكَارَمَه): فَاخَرَهُ في الكَرَمِ (فكَرَمَهُ، كَنَصَرَهُ) أي: (غَلَبَهُ فِيهِ) أَيْ: الكَرَم.

(وأَكْرَمَهُ) إِكْرَامًا (وكَرَّمَهُ) تَكْرِيمًا: (عَظَّمَهُ ونَزَّهَهُ)، والاسْمُ مِنْهُما: الكَرَامَةُ، قال أبوالمُثَلّم:

* ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ[1] *

وقِيل: الإكرامُ والتَّكْرِيمُ: أَن يُوصَلَ إلى الإنْسَانِ بنَفْعٍ لا تَلْحَقُه فيه غَضَاضَةٌ، أو يُوصَل إليه بِشيءٍ شَرِيفٍ، وقال الشاعِرُ:

إِذَا ما أَهانَ امرؤٌ نَفْسَه

فَلا أَكرمَ اللّهُ مَنْ أَكْرَمَهْ

(والكَرِيمُ: الصَّفُوحُ) عَن الذَّنْبِ، واخْتَلَفُوا في مَعْنَى الكَرِيم على ثَلاثِين قَولاً كَمَا في البَصَائِرِ[2] للمُصَنِّف.

(ورَجلٌ مِكْرامٌ: مُكْرِمٌ لِلنَّاسِ)، وهذا بِناءٌ يَخُصُّ الكَثِيرَ.

(وله عَليَّ كَرامَةٌ أَيْ: عَزَازَةٌ)، وهو اسم من الإكْرام يُوضَعُ مَوْضِعَه كَمَا وُضِعَتْ الطَّاعةُ مَوْضِعَ الإطَاعَةِ والغارَةُ مَوْضِع الإغارَةِ.

(واسْتَكْرَمَ الشَّيءَ: طَلَبَه كَرِيمًا). وفي الصِّحاحِ: اسْتَحْدَثَ عِلْقًا كَرِيمًا، ومنه اسْتَكْرَمَ العَقَائِلَ، إِذَا نَكَحَ النَّجِيباتِ.

(أو) اسْتَكْرَمَه: (وَجَدَه كَرِيمًا)، ومنه قَولُهم: اسْتَكْرَمْتَ فارْتَبِطْ[1].

(و) قال اللَّحْيَانِيُّ: (افْعَلْ[2] كَذَا وكَرَامَةً لَكَ، بالفَتْح، وكُرْمًا، وكُرْمَةً، وكُرْمَى، وكُرْمَةَ عَيْنٍ، وكُرْمَانًا، بِضَمِّهِنَّ). الأَخِيرَةُ لَيْسَت في نَوَادِرِه، وإِنَّمَا وُجِدَتْ بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ وأَبِي زَكَرِيَّا في نُسْخَة الإصْلاح لابنِ السِّكِّيتِ. وقَولُهم: لَيْسَ لهم ذَلِك ولا كُرْمَة،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٧، وصدر البيت: "أصَخْرَ بنَ عبدِالله قد طَالَ ما تَرى"، وهو في اللسان. [قلت: قال هذا أبوالمثلم يرد به على صخر الغي، وانظر ديوان الهذليين ٢/٢٢٦.ع]

(٢) [قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٤/٣٤٣ (كرم).ع]

(١) هكذا في الأساس، وفي الصحاح واللسان: "وفي المثل: اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ"، وفي مجمع الأمثال ١/١٤١: "أكرمتَ فارتبطْ" ويروى "استكرمت" أي وجدته كريما، يضرب لمن وجد مراده، فيقال له: "ضَنَّ به". [قلت: النص في العين ٥/٣٦٩ أكرمت فارتبط.ع]

(٢) الذي في اللسان: "أَفْعَلُ ذلك وكرامةً لك..." بصيغة المضارع.

حُكِيَ عن زِيادِ بن أبي زِيادٍ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت، وكذلك نَعِيمَ عَيْنٍ ونَعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعامَى عَيْنٍ، عن اللِّحياني، قال غَيرُه: ولا أَفْعَلُ ذَلِك ولا حُبًّا ولا كَرَامَةً ولا كُرْمَةً ولا كُرْمًا، كُلُّ ذَلِك (ولا تُظْهِر لَهُ فِعْلاً).

(وتَكَرَّم عَنْه وتَكَارَم: تَنَزَّهَ)، قال اللَّيْثُ: تكرَّم فُلانٌ عَمَّا يَشِينُه، إِذَا تَنَزَّهَ وأَكرمَ نَفسَه عن الشَّائِنَاتِ.

(والمَكْرُمُ والمَكْرُمَةُ، بِضَمِّ رَائِهِما والأُكْرُومَةُ، بِالضَّمِّ: فِعلُ الكَرَمِ) كالأُعْجُوبَة من العَجَب. وفي الصّحاح: المَكْرُمَةُ: واحِدَةُ المَكَارِم. وقال الكِسَّائِيُّ: المَكْرُمُ: المَكْرُمَةُ، ولَمْ يَجِئ [على][1] مَفْعُلٌ للمُذَكَّر إلا حَرْفان نَادِرَان، لا يُقاسُ عليهما: مَكْرُمٌ ومَعْوُنٌ. وأَنْشَدَ لأَبِي الأَخْزَرِ الحِمَّانِيِّ:

* نِعْمَ أَخُو الهَيْجَاءِ في الْيَوْمِ اليَمِي *
* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ[2] *

(١) تكملة من الصحاح.
(٢) اللسان، والثاني في الصحاح. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢، وشرح شواهد الشافية/٦٨، والتهذيب ٢٣٨/١٠، واللسان/يوم، وعجز البيت في إصلاح المنطق/٢٢٣.ع]

وقال جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي "لا" إِنّ "لا" إِنْ لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ[1]

وقال الفَرَّاءُ: هو جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ، وعِنْدَه أنّ مَفْعُلا ليس من أَبْنِيَة الكَلام. قُلتُ: وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه في "م ل ك" مُفَصَّلا فراجِعْه.

(وأَرضٌ مَكْرُمَةٌ)، بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِها (وكَرَمٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ)، وقِيلَ: هي المَعْدُونَةُ المُثَارَةُ، وهو مجازٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أرضٌ مَكرَمةٌ[2] للنَّبَاتِ إذا كانت جَيِّدَةً[3] للنَّبَاتِ، وفي بَعضِ نُسَخِه: مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ.

(وأرضٌ) كَرَمٌ (وأَرْضَانِ) كَرَمٌ (وأَرَضُونَ كَرَمٌ): مُثَارَةٌ مُنَقَّاةٌ من الحِجَارَةِ.

(١) ديوانه٦٤، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٤١/٢، ١٥٢، وشواهد شرح الشافية ٦٧-٦٨، وإصلاح المنطق/٢٢٣، واللسان: ألك، أي، عون، والتهذيب ٢٣٨/١٠.ع]
(٢) في مطبوع التاج "مكرمة النبات" و "جيدة النبات" والتصحيح من الصحاح في الموضعين. [قلت: لا فرق بين النصين على هذا ولعل الصواب: وأرض مَكْرَمة النبات... وفي بعض نسخه مكرمةٌ للنبات.ع]
(٣) [قلت: في الصحاح: جيدةَ النبات.ع]

(والكَرْمُ)، بِفَتْح فَسُكُونٍ (العِنَبُ)، واحِدَتُهُ: كَرْمَةٌ، قال:

إذَا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ
يُرَوِّي عِظَامِي بعدَ مَوْتِي عُروقُها[1]

وقِيلَ: الكَرْمَةُ: الطَّاقَةُ الوَاحِدَةُ من الكَرْمِ.

ومن المَجَازِ: هذه الكُورةُ إنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ ونَخْلَةٌ، يَعْنِي بذَلِكَ الكَثْرَةَ، كَمَا يُقالُ: إنّما هي سَمْنَةٌ وعَسْلَةٌ.

(و) الكَرْمُ: (القِلادَةُ). يُقال: (رأَيتُ في عُنُقِها كَرْمًا حَسَنًا من لُؤْلُؤٍ، كَمَا في الصّحاحِ، وقِيلَ: هي القِلادَةُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِجَرِير:

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها[2]

وأنْشَدَ غَيرُه:

فيا أَيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه
بكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وفَرِيدِ[1]

(وأَرضٌ) كَرْمٌ: مُثَارَةٌ (مُنَقَّاةٌ من الحِجَارَةِ)، والصَّحِيح أنه بالتَّحْرِيك كَمَا تَقَدَّم قَرِيبًا.

(و) قِيلَ: الكَرْمُ: (نَوعٌ من الصِّيَاغَةِ) التي تُصاغُ (في المَخَانِقِ).

(أو بَناتُ كَرْمٍ: حَلْيٌ كان يُتَّخَذُ في الجَاهِلِيَّةِ).

(ج: كُرومٌ) وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ونَحْرًا عَلَيه الدُّرُّ تُزْهِي كُرومُه
تَرائِبَ لا شُقْرًا يُعَبْنَ ولا كُهْبَا[2]

وقال آخرُ:

تَبَاهَى بِصَوْغٍ من كُرومٍ وفِضَّةٍ
مُعَطَّفةٍ يَكْسُونَها قَصَبًا خَدْلا[3]

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ في أُمِّ البَعيثِ:

---

(١) اللسان. والبيت لأبي محجن الثقفي في الأغاني ١٨/٢٨٨و٢٩٤. [قلت: وانظر العين ٥/٣٦٨. ع]

(٢) ديوانه ١٠١، واللسان (ثلب، عدس، كرم)، والجمهرة ٢/٢٦٢، ورواية صدر البيت فيها: "مُخَشَّمَةُ العرنين منقوية العصا"، والمقاييس ١/٣٨٥، وعجزه في ٥/١٧٢.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله: ركّاض الدبيري، وانظر في التهذيب ٣/٢٢١، وانظر اللسان/ينع. ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٢٣٧، وفيه تَبَاهَى، وفي اللسان: تُباهي، وكله ضبط قلم. ع]

إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ المَرَاغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقًا وأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُها[1]

(و) الكَرَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: ع)، وبِه فُسِّرَ قَولُ أبِي ذُؤَيْب:

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْه سَجِيَّةٌ
ومَا عِشْتِ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكِ بِالكَرَمِ[2]

(و) كَرْمَى، (كَسَكْرَى:[3] ة بِتَكْرِيتَ).

(و) مِن المَجَازِ: (كَرَّمَ السَّحابُ تَكْرِيمًا): جَادَ بِمَطَرِه.

(و) كُرِّمَ السَّحابُ، (تُضَمُّ كَافُه)، إِذَا (كَثُرَ مَاؤُهُ)، قال أبوذُؤَيْب يَصِف سَحَابًا:

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ وكُرِّمَ مَاءً صَرِيحا[1]

ورَواهُ بَعضُهم: وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا. قال أبوحَنِيفَة: زَعَمَ بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ غُرِّمَ خَطَأٌ، وهو أَشْبَه[2] بقَولِه: ((وهي خَرْجُه)).

(وكَرْمَانُ)، بِالفَتْحِ (وقَدْ يُكْسَرُ، أَو) الكَسْرُ (لَحْنٌ)، اقْتَصَرَ الرُّشاطِيُّ على الفَتْحِ، وهَكَذا نَقَلَه الجَوَالِيقِيُّ عن ابنِ الأَنْبَارِيِّ، قَالَه نَصْرٌ، وجَمَع بَيْنَهما ابنُ الأَثِير، وفَرَّقَ ابنُ خِلِّكان فقال: الفَتْحُ في البَلْدَةِ والكَسْرُ في الإِقْلِيمِ، والصَّوابُ: بِالعَكْسِ، وخُطِّئَ ياقُوتُ في الفَتْحِ فِيهِما، وقال ابنُ بَرِّيّ: كَرْمَانُ: اسْمُ بَلَدٍ، بِالفَتْحِ،وقد أُوْلِعَتِ العامَّةُ بِكَسْرِها، قال: وقد كَسَرَها الجَوْهَرِيّ في (رَحَب)

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥٥٠.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨و١٣١٣و١٣٤٥، وقد نسبت إلى أبي ذؤيب وأبي خراش وهو في اللسان، وفي معجم البلدان (كرمة) وضبطه بضم الكاف وسكون الراء. [قلت: عزاه في التكملة لأبي خراش، وصدره: وأيقنت أن الكُرْم. وسيأتي عجزه بعد قليل في التهذيب ٢٣/١٠ عجزه: بالكُرْم، كذا ضبط قلم، ومثله الضبط عند المصنف بعد قليل، وانظر معجم البلدان/ كُرْمَة.ع]

(٣) [قلت: في معجم البلدان: كَرْمَى: بفتح أوله، وسكون ثانيه وإمالة الميم، قرية مقابل تكريت، وليس لتكريت اليوم غيرها، أو قرية أخرى يقال لها: الخصاصة إلى جنب هذه.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، وروايته:
وهي خرجُه فاستجيلَ الجها مُ عنه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا
ورواية اللسان كالتاج. [قلت: عجز البيت في ديوان الهذليين ١٣١/١وغُرِّم ماءً، كالرواية التي أثبتها المصنف بعد البيت هنا.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو أشبه إلخ، عبارة اللسان بعد قوله: خطأ: وإنما هو وكُرِّم ماء صريحا، وقال أيضا: يقال للسحاب: إذا جاد بمائه كُرِّم، والناس على غُرِّم، وهو أشبه...إلخ".

فقال[1] يَحْكِي قَولَ نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ: "أَرَحُبَكُمُ الدُّخولُ في طَاعَة الكِرْمَانِيِّ" (إقْلِيمٌ بَيْنَ فارِسَ وسِجِسْتَان)، قال ابنُ خُرْدَاذْبَه: هي مِائَةٌ وثَمَانونَ فَرْسَخًا في مِثْلِها، افْتَتَحها عَبدُالرَّحْمَن بنُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ الله تَعالَى عنه.

(و) كِرْمانُ، بالكَسْرِ، وضَبَطه ابنُ خِلِّكان[2]، بالفَتْح: (د قُربَ غَزْنَةَ ومَكْرانَ)، بَيْنَه وبَيْنَ حُدودِ الهندِ أربعةُ أيَّام.

(والكَرْمَةُ:[3] ع) وبه فُسِّر قَولُ أَبي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ: ((مِثْلَ عَيْشِك بالكُرْم)) قِيل: أَرادَ بالكُرْمَةِ هذا المَوضِع فجَمَعَها بما حَوَالَيْها، واستَبْعَدَه ابنُ جِنِّي.

(و) أَيضًا: (ة بِطَبَسَ).

(١) [قلت: النص في/رحب، في الصحاح عن الخليل، قال: قال نصر بن سيار.....، وتتمة النص: أي أوسعكم، قال: وهي شاذة، ولم يجيء في الصحيح فَعُل بضم العين غيره، وانظر مغني اللبيب/٦٧٤.ع]

(٢) ضبطها ياقوت في معجم البلدان بالفتح ثم السكون، قال وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: كرْمة: قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء حار ونخل...، ثم قال في كُرْمة: من نواحي اليمامة يمين الحصن، وهي في شعر أبي خراش الهذلي...ع]

(و) أيضًا: (رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ) كَأَنَّه جَوْزَةٌ تَدُورُ في قَلْتِ[1] الوَرِك، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في صِفَة فَرَسٍ:

أُمِرَّتْ عَزِيزَاه ونِيطَتْ كُرومُه
إلى كَفَلٍ رَابٍ وصُلْبٍ مُوثَّقِ[2]

(و) الكُرْمَةُ، (بالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ باليَمَامَةِ). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: هُي مُنْقَطَعُ اليَمَامَةِ بالدَّهْناء.

(والكَرَامَةُ: طَبَقٌ) يُوضَعُ على (رَأْسِ الحُبِّ) والقِدْرِ. قال الجَوْهَرِيّ: ويُقالُ: حَمَلَ إليه الكَرَامَةَ، وهو مِثْلُ النُّزُل، وسَأَلتُ عنه في البَادِيَةِ فلم يُعْرَفْ. قُلتُ: وبه فَسَّرَ بَعضٌ قَولَهم: حُبًّا وكَرَامَةً، كَمَا تَقَدَّم في "ح ب ب".

(و) كَرَامَةُ: (جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ) العِجْلِيِّ مَوْلاهُمْ (شَيْخِ البُخَارِيِّ) وأَبِي دَاوُدَ والتِّرْمِذِيِّ وابنِ ماجَةَ وابنِ صَاعِدٍ والمَحَامِلِيِّ وأَبِي مَخْلَدٍ، وقَد رَوَى عن أَبِي أُسَامَةَ وطَبَقَتِه، مات في رَجَب سنة

(١) في مطبوع التاج "قلب" والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٤١، ونسب فيها إلى ثعلبة الأسدي.

اثْنَتَيْن وخَمسِين ومِائَتَيْن، وكان صاحبَ حَديثٍ.

(و) كَرَامَةُ (بنُ ثَابِتٍ) الأَنْصَارِيُّ (مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه)، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ فيمَن شَهِدَ صِفِّينَ مع عليٍّ من الصَّحَابة.

(والكَرِيمَانِ) همَا (الحَجُّ والجِهَادُ، منْه) الحَدِيثُ: (خَيْرُ النَّاسِ) يَوْمَئِذٍ (مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْن)[1]، أَوْ مَعْنَاه بَيْنَ فَرسَيْن يَغْزُو عَلَيْهِما، أو بَعِيرَيْن يَسْتَقِي عَلَيْهِما، (و) قِيلَ: بَيْنَ أَبَوَيْن مُؤْمِنَيْن. و(أَبَوَانِ كَرِيمَان مُؤْمِنَان) أَي: بَيْنَ أبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُه وابنٍ مُؤْمِنٍ هو فَرْعُه، فهو بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاه وهو مُؤْمِنٌ.

(وكَرِيمَتُك: أَنفُكَ).

(و) قِيلَ: (كُلُّ جَارِحَةٍ شَرِيفَةٍ كَالأُذُن) والعَيْنِ (واليَدِ) فهي: كَرِيمَةٌ.

وقال شَمِر: كُلُّ شيءٍ مُكْرَم[2] عليك فهو: كَرِيمُك وكَرِيمَتُك.

(والكَرِيمَتَانِ: العَيْنَانِ)، ومنه الحَدِيثُ القُدْسِيُّ[1]: "إنّ الله يَقولُ إِذَا أَنَا أَخذتُ من عَبْدِي كَرِيمَتَيْه وهو[2] بِهِما[3] ضَنِينٌ، فَصَبر لِي لَمْ أَرْضَ له بهما[4] ثَوابًا دُونَ الجَنَّة" يريد جَارِحَتَيْه أي: الكَرِيمَتَيْن عليه، وهما العَيْنان. ويُروَى: كَرِيمَتُه بالإفْرَاد. قال شَمِر: قال إسحاقُ ابنُ مَنْصُورٍ: قال بَعضُهم: يُرِيدُ أَهْلَهُ، قال: وبَعضُهم يَقولُ: [يريد][5] عينه.

(وسَمَّوْا كَرَمًا، كَجَبَلٍ، وكِتَابٍ، وعَزِيزٍ، وزُبَيْرٍ، وسَفِينَةٍ، ومُعَظَّمٍ، ومُكَرَّمٍ) هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّواب: ومُكْرَمًا.

فمِنَ الأولِ: كَرَمٌ، وأبوالكَرَم، كَثِيرُونَ.

ومن الثّانِي: أبوأَحْمَدَ إلياسُ بنُ كِرَامٍ البُخَارِيُّ، عن أَحْمَدَ بنِ حَفْصٍ، وأبُوالكِرام عَبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الجَعْفَرِيُّ المَدَنِيُّ وابْنُه محمّدٌ، له أخبارٌ،

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢١١/٣ لكع.ع]
(٢) في اللسان: "يكرُمُ". [قلت: ومثله النص في التهذيب والنهاية.ع]

(١) [قلت: انظر الفائق ١٤٩/٣: وروي كريمته. والحديث في التكملة، والتهذيب ٢٣٩/١٠.ع]
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو بها، كذا في التهذيب بالإفراد، وهذه الجملة ساقطة في النهاية. فليُحَرِّره".
(٣) في الأصل "بها" والتصويب يقتضيه السياق.
(٤) [قلت: هذه زيادة مثبتة في التهذيب والفائق.ع]
(٥) تكملة من اللسان.

وحَفِيدُه[1] دَاوُدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن مَالِكٍ، وعبدُالوَهَّاب بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي الكِرَامِ، عن أحمدَ بنِ محمدِ بنِ[2] المُهَنْدِس الهَرَوِيّ، وأُمُّ الكِرام بنتُ الحَسَنِ بنِ زَكَرِيّا، رَوَى عنها السِّلَفِيُّ، وأبوالكِرَامِ جَعْفَرُ بنُ مُحمّدِ بنِ عَبْدالسَّلامِ من شُيوخِ ابنِ جَمِيع[3]. وأبوالكِرام مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ البَزَّازُ المِصْرِيُّ عن المَنْجَنِيقِيّ.

ومن الثَّالِثِ: كَرِيمُ بنُ أبي حازِمٍ، رَوَى عنه أبانُ بنُ عبدِالله البَجَلِيُّ. وزُرَيْقُ بنُ كَرِيمٍ عن عَبدِالله بنِ عَمْرٍو، وعنه يُونُسَ بنُ عُبَيْدٍ، وكَرِيمُ بنُ عَفِيفٍ الخَثْعَمِيُّ كان مَحْبُوسًا عِنْدَ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيان، فَشفعَ فِيه عبدُالله بنُ شَمِرٍ فَقالَ: يا أميرَ المُؤْمِنين: هَبْ لي ابنَ عَمِّي فإنّه كَرِيمٌ كاسْمِه، فوَهَبَه له، وكَرِيمُ ابنُ الحارِثِ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، وقد رَوَى عن أَبِيه، وضَبَطَه البُخَارِيُّ بِالضَّمِّ والصَّوابُ: الفَتْح، نَبَّه عليه الحافِظُ، روى عنه ابنُه زُرَارَةُ، وكَرِيمُ الدِّينِ عَبدُالكَرِيمِ بنُ عَبدِالله [بنِ][1] مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الدِّمَشْقِيُّ جَدٌّ لِشَيْخِنَا العَلاَّمةِ محمدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَبْدالكَرِيم الكَرِيمِيِّ.

ومن الرّابع: كُرَيْمٌ شَيْخٌ لأبي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، جَزَم فيه ابنُ مَاكُولا بِالضَّمِّ، وكُرَيْمٌ بنُ أبي مَطَرٍ المَرْوَزِيُّ عن عِكْرِمَةَ، وأبوكُرَيْمٍ الهَمَدَانِيُّ، قُتِلَ بنَهَاوَنْدَ، ويُوسُفُ بنُ عِيسى بنِ يُوسُفَ ابنِ عِيسى بنِ كُرَيْمٍ العَفِيفُ الدِّمْيَاطِيُّ، مِمَّن أَخَذَ عن الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِيِّ، وعبدُالرَّحْمنِ بنُ زَيْدِ بنِ عُيَيْنَةَ بنِ كُرَيْمٍ الأنْصَارِيُّ مَدَنيٌّ عن أَنَسٍ.

ومن الخَامِس: كَرِيمَةُ المَرْوَزِيَّةُ رَاوِيَةُ البُخَارِيِّ، وعِدَّةُ نِسْوَةٍ غَيْرِها، وأَبُوكَرِيمَةَ الحُرُّ بنُ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ، له صُحْبَةٌ.

ومن السَّادِس: هِبَةُ الله بنُ مُكَرَّمٍ عن أَبِي البطر، وابنُه مُكَرَّمُ بنُ هِبَةِ اللهِ عن قَاضِي المَارِسْتَان وأَخُوه أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ

(1) [قلت: في التبصير: وابنه. ع]

(2) [قلت: في تتمة الإكمال: محمد المهندس، ومثله في التبصير. ع]

(3) [قلت: ضبط في التبصير على التصغير: جُمَيْع. ع]

(1) تكملة يقتضيها السياق.

ابنُ هِبَةِ الله، سَمِعَ أبا الوَقْتِ، وابنُ أخِيهِ عَلِيُّ بن مُكَرَّمِ بنِ هِبَةِ الله عَنْ أبي شَاتِيل، والجَمَالُ أبوالفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الصَّدْرِ الأوْحَدِ جَلالِ الدِّينِ أَبِي العِزِّ مُكَرَّمِ ابنِ الشَّيْخِ نَجيبِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ الرُّوَيْفِعِيُّ الخَزْرَجِيُّ مُؤَلِّفُ لِسانُ العَرَبِ الذي منه مادَّةُ كِتَابِي هَذَا، ولِدَ بالقَاهِرة سنة ثَلاثِين وسِتِّمِائة، وعُمِّرَ وَتَفَرَّدَ بالعَوَالِي، وسَمِع منه الذَّهَبِيُّ والسُّبْكِيُّ والبِرزالِيُّ الحُفَّاظُ، وتُوفِّي سَنَةَ إحدَى عَشَرَ[1] وسَبْعِمائةٍ، وأَبُوه من أَكَابِر الفُضَلاء، وولَدُه قُطْبُ الدِّينِ حَدَّثَ أيضًا، ومُكَرَّمُ بنُ المُظَفَّرِ العيزربي[2] من شُيُوخ الدِّمياطيِّ، مات سنة اثْنَتَيْن وسَبْعِين وسِتِّمِائة.

ومن السَّابع: مُكْرَمُ بنُ أبِي الصَّقْرِ وطَائِفَة.

(ومُحَمَّدُ بنُ كَرَّامٍ، كَشَدَّادٍ) بنِ عِراقِ بن حِزَابَة أبُوعَبْدِالله السِّجْزِيُّ (إمَامُ الكَرَّامِيَّةِ)، جَاورَ بِمَكَّةَ خَمسَ سِنِين، وَوَرد نَيْسَابُورَ، فَحَبَسَه طاهرُ بنُ عَبدِالله، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى الشَّامِ، وعاد إلى نَيْسَابُورَ، فَحَبَسَه مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنها في سَنَة إحدَى وخَمْسِين ومِائَتَيْن إلى القُدْسِ، فَمَاتَ بِها في سنةِ خَمسٍ وخَمْسِينَ ومِائَتَيْن، حَدَّث عن مَالِكِ بنِ سُلَيْمَانَ الهَرَوِيِّ. وعَلِيِّ بنِ حَجَرٍ، وصَحِبَ أحمدَ بنَ حَرْبٍ الزَّاهِدَ، وأَكْثَرَ عن أحمدَ بنِ عَبدِالله الجُوَيْبَارِيِّ، وعنه مُحمدُ بنُ إسْماعِيلَ بنِ إسْحاقَ، وإبْراهِيمُ بنُ مُحمدِ بنِ سُفْيَانَ، صَاحِبُ مُسلِمٍ، ومِنْ مَشَاهِيرِ أصْحَابه أبويَعْقُوبَ إسْحَاقُ بنُ مَحْمِشٍ الوَاعِظُ إمامُهم في عَصْرِه، أَسلَمَ على يَدِهِ من أهْلِ الكِتَابَيْن والمَجُوس نَحوٌ من خَمْسَةِ آلاف ما بين رَجُلٍ وامْرَأَةٍ، وماتَ سنَةَ ثَلاثٍ وثَمانينَ وثَلاثِمِائَةٍ، وقد ذَكَرَهُ العُتْبِيُّ في التَّارِيخِ اليَمَنِيِّ وأَثْنَى عليه، واخْتُلِفَ في رَاءِ مُحمّدِ بنِ كَرَّام فَقِيلَ: هَكَذَا بالتَّشْدِيدِ، وهو المَشْهُورُ يُقالُ: كانَ أَبُوهُ يَحْفَظُ الكَرْمَ، وبِهِ سُمِّي. قال الحافِظُ: وَوَقَعَ في

(١) [قلت: صوابه: إحدى عَشْرَة...ع]

(٢) [قلت: في التبصير: العَيْنْزَربي.اهـ. قلت: نسبة إلى عين زربة، وهي بلدة تقارب حرّان والرها.ع]

سِفْرِ[1] أبي الغنم[1] البُسْتِيِّ بِالتَّخْفِيفِ، ووَقَعَتْ في ذَلِك قِصَّةٌ للصَّدْرِ بنِ الوَكِيلِيِّ[2]، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ. قُلتُ: وإِلَيْه مَالَ العُتبِيُّ وأَنشَدَ في تَارِيخِه:

إِنَّ الذينَ بِجَهْلِهِمْ لَمْ يَقْتَدُوا
بُمُحَمَّدِ بنِ كِرَامِ غَيرُ كِرامِ
الرَّأْيُ رَأْيُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ
والدِّينُ دِينُ مُحمّدِ بنِ كِرَامِ

وبه استدَلَّ ابنُ السُّبْكِيِّ على التَّخْفِيفِ، وأَيَّدَه بأنّ وَالِدَه الشَّيخَ الإِمَامَ كان يَسْمَعُهُما ويقرِّهُما، وهو (القَائِلُ بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مُسْتَقِرٌّ على العَرْشِ، وأَنَّه جَوْهَرٌ) في مَكَان مُمَاسٍّ لعَرْشِه فَوقَه (تَعالَى الله عن ذَلِكَ) عُلُوًّا كَبِيرًا، وقَدْ أَوْرَدَ هذِه المَقالَةَ عنه الشَّهْرسْتَانِيُّ في المِلَلِ والنِّحَلِ ويَاقُوتُ وغَيْرُهُما من العُلماءِ، ووَافَقَه على هذِه خَلْقٌ لا يُحْصَوْن بنَيْسَابُور وهَرَاةَ.

(والتَّكْرِمَةُ: التَّكْرِيمُ) مَصْدر كَرَّمَ وله نَظَائِرُ.

(و) أيضًا (الوِسَادَةُ) وهو المَوْضِعُ الخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ، مِمّا يُعَدُّ لإِكرامِه، وهِي تَفْعِلَةٌ مِن الكَرَامة، ومنه الحَدِيث: "ولا يُجْلَسُ على تَكْرِمَتِه إلا بإِذْنِه[1]".

(و) كِرْمَانُ، ويُقالُ (كِرْمَانِيُّ بنُ عَمْرٍو) بنِ المُهَلَّبِ المُغَنِّي[2] (بالكَسْرِ) ويَاءِ النِّسْبَةِ: أَخو مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ البَصرِيِّ[3] (مُحَدِّثٌ) عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وعنه إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ بن شَاذَانَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (كَرُمَتْ أَرْضُه) العَامَ (بِضَمِّ الرَّاءِ) إِذَا (دَمَلَهَا) بالسِّرْقِينِ ونَحْوه، (فَزَكَا زَرْعُها)، وطَابَتْ تُرْبَتُها، عن ابنِ شُمَيْلٍ. قال: ولا يَكْرُم الحَبُّ حتى يكونَ كثيرَ العَصْفِ، يعني التِّبْنَ والوَرَقَ.

(وكُرَمِيَّةُ[4] بِالضَّمِّ وفَتْحِ الرَّاءِ) وتَشْدِيدِ اليَاءِ (ة).

(وكَرَمِينِيَّةُ) بفَتْحِ الكَافِ والرَّاء

(1) [قلت: في التبصير: في شعر أبي الفتح.ع]
(2) [قلت: في التبصير: الوكيل.ع]

(1) النهاية، واللسان.
(2) كما في التكملة. [قلت: نص المصنف يقتضي أن يكون ضبطه: المغنِيّ. قلت: وقد وجدتُه بعد ذلك في الأنساب.ع]
(3) [قلت: في الأنساب: القصري.ع]
(4) [قلت: في معجم البلدان: قرية من أعمال الموصل.ع]

وكَسْرِ المِيمِ وتَشْدِيدِ اليَاءِ (وتُخفَّفُ، أَوْ هي (كَرْمِينَةُ) بِغَيْرِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ[1] (د ببخارى). وقال ابنُ الأثِير: بينَها وبَيْن سَمَرْقَنْدَ. ومنها أبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ورَّاقُ أَبِي بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ ذَكَره الأمِيرُ وأَبُوعَبْدالله مُحَمَّدُ بنُ ضَوْءٍ[2] بنِ المُنْذِرِ الشَّيْبانِيُّ الكَرْمِينِيُّ، عن أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلاَّمٍ، وأَبُوالفَرَج عَزِيزُ بنُ عبدِالله البُخارِيُّ الكَرْمِينِيُّ الشَّافِعِيُّ أَحَدُ المُناظِرِينَ[3] بِبُخارَا.

(وأَكْرَمَ) الرَّجُل: (أَتَى بِأَوْلادٍ كِرَامٍ).

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿وأَعْتَدْنَا لَهَا (زِرْقًا كَرِيمًا)﴾[4] أَيْ: (كَثِيرًا).

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿وقُلْ لَهُمَا (قَوْلاً كَرِيمًا)﴾[5] أَيْ: (سَهْلاً لَيِّنًا).

(و) قَولُه تَعالَى: (ويُدْخِلْكم مُدْخَلاً كَرِيمًا)[1] أَيْ: حَسَنًا، وهو الجَنَّةَ.

(وفي الحَدِيثِ) الذي رَواهُ أبوهُرَيْرَةَ رَضِي الله تَعالَى عنه أَنَّه صلى الله تَعالَى عليه وسَلَّم قال: "لاتُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ فَإِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ[2]" قال الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَرادَ أَنْ يُقَرِّبَ[3] ويُسَدِّدَ ما في قَولِه عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ)[4] بِطَرِيقَةٍ أَنِيقَةٍ ومَسْلَكٍ لَطِيفٍ (ولَيْسَ الغَرَضُ حَقِيقَةَ النَّهْيِ عن تَسْمِيَتِه) أي العِنَب (كَرْمًا، ولكِنَّهُ رَمْزٌ إلى أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ غَيْرِ الأناسِيِّ المُسَمَّى بالاسْمِ المُشْتَقِّ من الكَرَمِ أنتم أَحِقَّاءُ بأَنْ لا تُؤَهِّلُوهُ لِهَذِه التَّسْمِيَةِ غَيْرَةً للمُسْلم التَّقِيِّ أَنْ يُشَارَكَ فِيمَا سَمَّاهُ الله تَعالَى، وخَصَّهُ بِأَنْ جَعَلَهُ صِفَتَه، فَضْلاً أَنْ تُسَمُّوا بالكَرِيمِ مَنْ لَيْسَ بمُسْلِمٍ، فَكَأَنَّه قال: إِنْ تَأَتَّى لَكُم أَنْ لا تُسَمُّوهُ مَثَلاً باسْمِ الكَرَمِ، ولكن بالجَفْنَةِ

(١) في معجم البلدان: "كَرْمِينِيَّةُ، بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة: هي بلدة من نواحي الصُّغْد كثيرة الشجر والماء، بين سَمَرْقَنْدَ وبُخارى".

(٢) [قلت: في الأنساب: الضوء.ع]

(٣) [قلت: في الأنساب: وكان أحد نُظّار أصحاب الشافعي في الصفة ببخارى وبكرمينيّة أيضًا.ع]

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٣١).

(٥) سورة الإسراء، الآية (٢٣).

(١) سورة النساء، الآية (٣١).

(٢) النهاية، واللسان، والتكملة. [قلت: في التهذيب ٣٤/١٠، رواه أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.ع]

(٣) الذي في اللسان: "أراد أن يقرر" وكذا في النهاية. [قلت: النص في الفائق ١٥١/٣: "أراد أن يقرر ويشدّد.....ع]

(٤) سورة الحجرات، الآية (١٣).

أو الحَبَلَةِ) أو الزَّرْجُونِ (فافْعَلُّوا»[1]). قال: (وقَوْلُه: فإنَّمَا الكَرْمُ أَيْ فَإِنَّمَا المُسْتَحِقُّ لِلاسْمِ المُشْتَقِّ من الكَرَمِ) الرَّجُلُ (المُسْلِمُ).

وقال الأزهَرِيُّ[2]: اعْلَمْ أَنَّ الكَرَمَ الحَقِيقِيَّ هو مِنْ صِفَةِ الله تَعالَى، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ به وأَسْلَمَ لأَمْرِهِ، وهو مَصْدَرٌ يُقَامُ مُقَامَ المَوْصُوفِ، فيُقَالُ: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورَجُلانِ كَرَمٌ، ورِجَال كَرَمٌ، وامْرَأَة كَرَمٌ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ، لأنه مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَ المَوْصُوفِ، فَخَفَّفَتِ العَرَبُ الكَرْمَ وهم يُرِيدُون كَرَمَ شَجَرَةِ العِنَبِ لِمَا ذُلِّلَ من قُطُوفِهِ عِنْدَ اليَنْعِ، وكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ في كُلِّ حَالٍ، وأَنَّه لا شَوْكَ فيه يُؤْذِي القَاطِفَ. ونَهَى صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم عن تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الاسْم، لأنه يُعْتَصَرُ منه المُسْكِرُ[3] المَنْهِيُّ عن شُرْبِهِ، وأَنَّه يُغَيِّرُ عَقْلَ شَارِبِهِ، ويُورِثُ شُرْبُه العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ وتَبْذِيرَ المَالِ في غير حَقِّهِ. وقَالَ: الرَّجُلُ المُسلِمُ أَحقُّ بِهذِه الصِّفَةِ من هَذِه الشَّجَرَة.

وقال أبوبَكْرٍ: سُمِّيَ الكَرْمُ كَرْمًا لأنَّ الخَمْرَ المُتَّخَذَةَ منه تَحُثُّ على السَّخَاءِ والكَرَمِ وتَأْمُر بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، فاشتَقُّوا له اسْمًا من الكَرَم للكَرْم الذي يَتَولَّدُ منه، فكَرِهَ صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَنْ يُسَمَّى أَصلُ الخَمْر باسْمٍ مَأْخُوذٍ من الكَرَم، وجَعَلَ المُؤْمِنَ أَولَى بِهذَا الاسْمِ الحَسَنِ، وأَنْشَدَ:

* والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ[1] *
ولِذَلكَ يُسَمَّى الخَمْرُ رَاحًا لأَنَّ شَارِبَها يَرْتَاحُ للعَطَاءِ أي يَخِفُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرِيمُ مِنْ صِفَاتِ الله تَعَالَى وأَسْمَائِهِ، وهو الكَثِيرُ الخَيْرِ، وقِيلَ: الجَوَادُ، وقِيل: المُعْطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطَاؤُه، وقِيلَ: هو الجَامِعُ لأَنْوَاعِ الخَيْرِ والفَضَائِلِ والشَّرَفِ، وقِيلَ: حَمِيدُ الفِعَالِ، وقيل: العَظِيمُ، وقِيلَ: المُنَزَّهُ عَمَّا لا يَلِيقُ، وقِيلَ: الفَضُولُ، وقِيلَ: العَزِيزُ، وقِيلَ: الصَّفُوحُ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ، فهَذَا ما قِيل في

(١) [قلت: هذه نهاية نص الزمخشري، ونقل المصنف من الفائق غير مستوٍ، ولا متَّسِق فقد قدّم وأخّر، ثم إن لفظ الزّرجون غير مثبت في الفائق.ع]

(٢) [قلت: نقل المصنف نص الأزهري عن اللسان، انظر التهذيب ١٠/٣٣ وما بعدها.ع]

(٣) [قلت: ضبطهما المحقق بفتح الراء، والياء المشددة، وهو سَبْقُ قلم.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٢٣٥.ع]

تَفْسِير اسْمِه تَعَالَى، وقال بَعْضُهم: الكَرَمُ إذا وُصِفَ تَعالَى به فهو اسمٌ لإحْسَانِهِ وإنْعَامِهِ، وإذا وُصِفَ به الإنسانُ فهو اسمٌ للأَخْلاقِ والأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ التي تَظْهَرُ منه، ولا يُقالُ: هُوَ كَرِيمٌ حتّى يَظْهَرَ منه ذَلِكَ.

والكَرِيمُ أَيضًا: الحُرُّ.

والنَّجِيبُ.

والسَّخِيُّ.

والطَّيِّبُ الرَّائِحَة.

والطَّيِّبُ الأَصْلِ.

والذي كَرَّمَ نَفسَه عن التَّدنُّسِ بِشَيءٍ من مُخَالَفَةِ رَبِّهِ.

وأيضًا الرَّقِيقُ الطَّبْعِ.

والحَسَنُ الأَخْلاقِ.

والواسِعُ الصَّدْرِ.

والحَسِيبُ.

والمُخْتَارُ المُزَيِّنُ.

والمُحْسِنُ.

والعَزِيزُ عِندَكَ.

والحَجُّ.

وأَيضًا: الجِهَادُ.

وفَرسٌ يُغْزَى عَلَيْهِ.

والبَعِير يُسْتَقَى بـه. وهـذه الأَرْبَعَـةُ ذَكَرَها المُصنِّف.

وكِتابٌ كَرِيم، أي: مَخْتُومٌ أو حَسَنٌ ما فِيهِ.

وقرآنٌ كَرِيمٌ: يُحْمَـدُ مَـا فِيـهِ مـن الهُدَى والبَيَانِ والعِلْمِ والحِكْمَةِ.

وقَولٌ كَرِيمٌ: سَهْلٌ لَيِّنٌ.

ورِزقٌ كَرِيمٌ أَيْ: كَثِيرٌ، وقد ذَكَرَهُمَا المُصَنِّفُ.

ومَدْخَلٌ كَرِيمٌ: حَسَنٌ.

والكَرِيمُ أيضًا: الرَّئِيسُ.

والعَفِيفُ.

والجَمِيلُ.

والعَجِيبُ الغَرِيبُ.

والعَالِمُ، والنَّفِيسُ.

والمَطَرُ الجَوْدُ.

والمُعْجِزُ.

والذَّلِيلُ على التَّهَكُّم، فهَذِه نَيِّفٌ وثَلاثُون قَولاً في مَعْنَى الكَرِيم، ولم أَرَه مَجْمُوعًا في كِتابٍ.

قال الفَرَّاء: العَـربُ تَجْعَـلُ الكَرِيـمَ تَابِعًـا لِكُلِّ شَيءٍ نَفَـتْ عنـه فِعْـلاً تَنْوِي بِـهِ الـذَّمَّ، ويُقالُ: أَسَمِينٌ هَذَا؟ فيُقال: ما هو بِسَمِينٍ ولا كَرِيمٍ، وما هَذِه الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ ولا كَرِيمَةٍ.

والمُكَارَمَةُ: أَنْ تُهْدِيَ لإنْسان شَيْئًا ليُكافِئَكَ عَلَيْه، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ، ومنه الحَدِيثُ في الخَمْرِ: "إنَّ الله حَرَّمَها وحَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا[1]"، ومنه قَولُ دُكَيْن:

* إنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمِ *
* أَطْلُبُ دَيْنِي مِنْ أَخٍ مُكَارِمِ[2] *

أي: يُكافِئُني على مَدْحِي إيَّاهُ.

وأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أُكْرِمُه وأَصْلُه أُأَكْرِمُه، كَأُدَحْرِجُه فَإن اضْطُرَّ جَازَ له أن يُرَدَّهُ إلى أَصْلِه كما قال:

* فإنَّه أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا[3] *

نقَلَه الجَوْهَرِيُّ. ويُقَالُ في التَّعَجُّبِ: ما أَكْرَمَهُ لِي، وهو شَاذٌّ، لا يَطَّرِدُ في الرُّبَاعِيِّ.

(١) سياقه في النهاية واللسان: "وفيه أن رجلا أهدى له راوية خمر، فقال: إن الله حَرَّمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يَهُودَ ؟". [قلت: انظر الفائق ١٤٩/٣.ع]

(٢) اللسان. [قلت: قال هذا في عمر بن عبدالعزيز، وقبلهما: يا عُمَرَ الخيرات والمكارم، وانظر التهذيب ٢٣٧/١٠، والفائق ١٥١/٣.ع]

(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله أبوحيان الفقعسي وقد ورد في مراجع كثيرة منها: الخصائص ١٤٤/١، وشرح شواهد الشافية/٥٨، والإنصاف/١١، والمقتضب ٩٨/٢، ٢٣٩، والخزانة ٣٦٨/١، والعيني ٥٧٨/٤، ٥٩٣، وشرح التصريح ٣٩٦/٢، والهمع ٢٥١/٦، وأوضح المسالك ٣٤٦/٣، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٤٢/٤.ع]

قال الأَخْفَشُ: وقَرَأَ بَعْضهم: ﴿ما لَهُ مِنْ مُكْرَم﴾[1] بفَتْح الرَّاء، وهو مَصْدَرٌ مِثْلُ: مُخْرَجٍ ومُدْخَلٍ.

وتَكَرَّمَ: تَكَلَّفَ الكَرَمَ قال المُتَلَمِّسُ:

تَكَرَّمْ لِتَعْتَادَ الجَمِيلَ ولَنْ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إلاَّ بأَنْ يَتَكَرَّمَا[2]

والكَرِيمَةُ: الأَهْلُ، وقِيل: شَقِيقَةُ الرَّجُل، والجَمْعُ: الكَرَائِم.

وكَرائِمُ المَالِ: نَفَائِسُه.

والكَرِيمَةُ: الحَسِيبُ، يُقال: هو كَرِيمَةُ قَومِه قال:

وأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَه
وأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوَادِ[3]

وفي الحَدِيثِ: "إذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه[4]" أي: كَرِيمُ قَومٍ.

(١) سورة الحج، الآية (١٨). [قلت: هذه قراءة ابن أبي عبلة على المصدر، أي: ماله من إكرام، وحكاها الأخفش والكسائي والفراء، وردَّها الطبري، وانظر حديثًا عنها في كتابي معجم القراءات. ولم أجدها عند الأخفش في معاني القرآن.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "تتكرما"، والمثبت من اللسان والصحاح.

(٣) اللسان، والتكملة ونسب فيها لأبي وجزة، وروايتها: "مَنْقَعًا لجوادي". [قلت: انظر التهذيب ٢٣٩/١٠.ع]

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ٢٣٩/١٠.ع]

وقَولُ صَخْرِ بنِ عَمْرٍو:

أَبَى الفَخْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
وأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الخَنَا مِنْ شِمَالِيَا[1]

يَعنِي بِقَوْلِه: كرِيمَتي أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرٍو.

والتَّكْرِيمُ: التَّفْضِيلُ.

وفي الحَدِيثِ[2]: "إِنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيم يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ [ابنِ إسحقَ][3] بنِ إبراهِيمَ"؛ لأَنَّه اجتَمَع له شَرَفُ النّبوّةِ والعِلْمِ والجَمَالِ والعِفَّةِ وكَرَمِ الأَخْلاقِ [والعَدلِ][4]، ورِياسةِ الدُّنْيَا والدِّينِ[5].

والأَكَارِمُ جَمْعُ: كِرَام، وكِرَامٌ جَمْعُ: كَرِيمٍ.

والكَرَامَةُ: أمرٌ خَارِقٌ للعَادَةِ غَيرُ مُقَارَنٍ بالتَّحَدِّي ودَعْوَى النُّبُوَّةِ.

والكَرَّامُ، كشَدَّادٍ: حَافِظُ الكَرْمِ.

وكَرَامٌ، كَسَحَابٍ: والِدُ مُحَمَّدٍ رَئيسِ الكَرَامِيّة، أَحَدُ الأَقْوال في ضَبْطِه كَما في لسان الميزَان.

وأبوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ كَرَّامٍ الإِسْكَنْدَرانِيُّ، وراشِدُ بنُ نَاجِي، وأَبوكَرَّامٍ كِلاهُمَا كَشَدَّادٍ كَتَب عنهما السِّلَفِيُّ.

والمُكَرِّمِيَّةُ: طائِفَةٌ من الخَوارِجِ نُسِبُوا إلى أَبِي المُكَرِّمِ.

وكِرْمانِيَّةُ، بالكَسْر: قَرْيَةٌ بِفارِس.

وكرمون: عَلَمٌ.

وكذَا: كُرَيِّمٌ، مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا.

وبَنُو كَرامَةَ: بُطَيْنٌ بِطَرَابُلسِ الشَّامِ.

ومَحَلَّةُ كرمين: قريَة بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة.

ومَحَلَّةُ الكُرُوم: قَرْيَتَان بالبُحَيْرة.

وفي المَثَل: «لا يَأْبَى الكَرَامَةَ إلا

(١) اللسان، والتكملة وروايتها: "أَبَى الشَّتْمَ". [قلت: صخر بن عمرو هو أخو الخنساء، وانظر البيت في التهذيب ١٠/٢٣٩، والرواية فيه كالرواية التي أثبتها المصنف هنا.ع]

(٢) النهاية، واللسان، وبهامش مطبوع التاج: "قوله: وفي الحديث إلخ. هكذا في النسخ، والذي في النهاية: إن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب. وفي البخاري رواية أخرى، وما في الشرح لا يوافق ما في النهاية ولا ما في البخاري".

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) تكملة من النهاية واللسان.

(٥) زاد في النهاية: "فهو نبيٌّ ابنُ نبيٍّ ابن نبيٍّ ابن نبيّ، رابع أربعة في النُّبُوَّة"، وعبارة التاج التي تسبق هذه العبارة موجودة بنصِّها في النهاية.

حِمارٌ[1]))، المُرادُ به الوِسَادَةُ في أَصْلِ المَثَل، قاله المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ، وأولُ من قَالَه عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، ثم استُعْمِل لنَوْعٍ من المُقَابَلَةِ.

[ك ر ت م]*

(الكِرْتِيمُ، بِالكَسْرِ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيدَه: هي (الفَأْسُ) العَظِيمَةُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، وقِيل: هِيَ نَحْوَ المِطْرَقَةِ.

(والكُرْتُومُ، بِالضَّمِّ: الصَّفَا[2] مِنَ الحِجَارَةِ).

(و) أيضًا (الطَّوِيلُ المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) قال:

* أَسْقَاكِ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيمِ *
* يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الكُلُومِ *
* وناقِعًا بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ[3] *

(و) كُرْتُومُ (اسْمُ حَرَّةِ بَنِي عُذْرَةَ) تُدْعَى بِذَلِك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْتَمَةُ: مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ ودَرَجَانٌ، كالكَمْتَرَةِ.

[ك ر ث م]

(كَرْثَمَةُ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان[1]، وقال أَئِمَّة النَّسَبِ: هو كَرْثَمَةُ (بنُ جَابِر بنِ هَرَّابٍ، بِالفَتْح) في الجَاهِلِيَّةِ (مِنْ بَنِي[2] سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ)، ومرَّ الاخْتِلافُ في نَسَبِ بَنِي سَامَةَ في "س و م".

[ك ر د م]*

(الكَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ) الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ، كما في الصِّحاحِ (كالكُرْدُومِ، بِالضَّمِّ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الكَرْدَمُ: (الشُّجَاعُ) عن ابنِ الأعرابِيّ، وأَنْشَدَ:

---

(١) [قلت: المثل في المستقصى ٢/٢٦٧... إلا الحمار. كذا جاء فيه مُعَرَّفًا، وانظر مجمع الأمثال ٢/٢٢٥. ع]

(٢) [قلت: كذا جاء النص في اللسان: الصفا، وفي التهذيب ١٠/٤٣٤ مثله، وفي معجم البلدان: الصفا من الحجارة. ع]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١/٤٣٥، ومعجم البلدان/كرتم، وجاءت الرواية فيه: ونافعًا بالفاء. ع]

(١) ورد في التكملة.

(٢) في مطبوع التاج: "من بين سامة"، والتصويب من القاموس والتكملة.

* ولو رآه كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا[1] *

أي: لَهَرَب.

(و) كَرْدَمُ (بنُ سُفْيَانَ) الثَّقَفِيُّ[2] قِيلَ: هُوَ ابنُ سُفْيَانَ المَذْكُورُ، فإنَّ حَدِيثَهما بِلَفْظٍ واحِدٍ: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللهُ عنهم.

(و) كَرْدَمُ (بنُ شُعْبَةَ[3]) الذي (طَعَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ)، وأنْشَدَ ابنُ بَرّيٍّ لِشاعِرٍ:

ولَمَّا رَأَيْنَا أَنَّه عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرنا لَيلةَ الهَضْبِ كَرْدَمَا[4]

(وكَرْدَمَ: عَدَا عَدْوَ القَصِيرِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(أو) كَرْدَمَ وكَرْدَجَ، إذَا عَدَا (على جَنْبٍ وَاحِدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ. وقال الأزْهَرِيُّ[1]: الكَرْمَحَةُ والكَرْبَحَةُ في العَدْوِ: دُونَ الكَرْدَمَة، ولا يُكَرْدِمُ إلا الحِمارُ والبَغْلُ.

(و) كَرْدَمَ (القَوْمَ: جَمَعَهُمْ وعَبَّاهُم) فَهُم: مُكَرْدَمُونَ، قال:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ
بِجُرْدِ القَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرْدَمَا[2]

(وتَكَرْدَمَ) في مِشْيَتِه: (عَدَا فَزِعًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْدَمَةُ: الشَّدُّ المُتَثَاقِلُ.

وأيضًا: الإسْرَاعُ. وكَرْدَمَ الرَّجُلُ، إذَا عَدَا فأَمْعَنَ.

وقَالَ المُبَرِّدُ: كَرْدَمَ: ضَرَطَ، وأنْشَدَ:

ولَوْ رَآنَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا
كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحسَّ ضَيْغَمَا[3]

---

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: جاء في الكامل/١٣٣١ وَلّى الحجاج كردمًا فارس، ووجهه إليها، والحرب قائمة، فقال رجل من أصحاب المهلب:

* لو رآها كردم لكردما *
* كردمة العير أحس الضيغما *

وانظر التهذيب ١٠/٤٣١، وفي الحاشية قائله المهلب بن أبي صفرة، وفي الاشتقاق لابن دريد/٢٨١، ٥٥٤ عُزي البيتان للمهلب. ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الثقفي، قيل: هو ابن سفيان المذكور إلخ، هكذا في النسخ، وفيه سقط، وعبارة المتن المطبوع: وكردم بن سفيان، وابن أبي السفابل، أو ابن السائب، وابن قيس: صحابيون.اهـ. فليُحَرَّرْ".

(٣) في مطبوع التاج: "شعبثة" والمثبت من القاموس.

(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان/عتم، والتهذيب ٢/٢٨٨. ع]

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب: والكرمحة والكربحة دون الكردمة في العدو، وما أثبته المصنف في قوله هنا: ولا يكردم إلا الحمار والبغل مثبت في اللسان، وهو غير مثبت في التهذيب. ع]

(٢) اللسان،والتكملة.[قلت: انظر التهذيب١٠/٤٣٢. ع]

(٣) [قلت: تقدّم تخريجه قبل قليل، وانظر الكامل /١٣٣١. ع]

والمُكَـــرْدِمُ: النَّفُـــورُ، والمُتَذَلِّـــلُ الصَّاغِرُ[1].

وكَرْدَمُ بنُ السَّائِبِ: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وكَـرْدَمٌ وكُرَيْـدِمٌ ومعـرض: أَولادُ خالِدَةَ الفَزَارِيَّةِ، وفيهـم يَقُولُ شُتَيْمُ بنُ خُوَيْلِدٍ الفَزَارِيُّ يَرْثِيهِم:

فإن يَكُنْ المَوتُ أفْنَاهُمُ
فَلِلْمَوْتِ مَا وَلَدَ الوَالِدهْ[2]

[ك ر ز م]*

(الكَرْزَمُ، كَجَعْفَرٍ: الفَأْسُ) العَظِيمَةُ، كـالكَرْزَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عـن الفَـرَّاء، وقِيلَ: هي المَفْلُولَةُ الحَدِّ، وقِيلَ هِـيَ الـتي لَهَـا حَـدٌّ، والجَمْـعُ: الكَـرَازِمُ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

وأَورثَكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلاً
وإصلاحَ أَخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ[1]

(كَـالْكِرْزِيمِ)، بِالكَسْـرِ، عَـن أَبِـي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

مَاذَا يَرِيبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتُ به
إنّ الدُّهورَ عَلَيْنا ذَاتُ كِرْزِيمِ[2]

أي: تَنْحَتُنَا بِالنَّوائِبِ والهُمُومِ كمـا تُنْحَـتُ الخَشَبَةُ بِهـذِه القَـدُومِ وكَذلِـك الكِرْزِينُ، نَقَلَهما الجَوْهَرِيّ.

(و) الكَرْزَمُ: (القَصِيرُ الأَنْفِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

* فَتِلْـكَ لا تُشْـبِه أُخْـرَى صِلْقِمَـا *
* صَهْصَلِقَ الصَّوتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا[3] *

ويُرْوَى: بِالكَسْرِ أيضًا، وبِـالوَجْهَيْنِ في كِتابِ[4] ابنِ القَطَّاعِ.

---

(١) الذي في اللسان: "المتصاغر".

(٢) [قلت: ذكر هذا البيت في جملة أبيات ابن الأعرابي في نوادره لنهيكة بن الحارث المزني، وعزاه المفضل بن سلمة في كتاب "الفاخر" لشُتَيْم بن خويلد الفزاري، وكذا جاء عند الزمخشري في الأساس/ملح، وانظر مغني اللبيب/ ٢٨٢ حرف اللام، والخزانة ١٦٣/٤، ومجمع الأمثال ١٣٥/١، واللسان/لوم، والفاخر/١١. ووجدت البيت في ديوان عبدالله بن الزبعري/٣٥، كما وجدت عجزه في ديوان عبيد بن الأبرص/٦٢.ع]

(١) ديوانه ٤٥٨، واللسان وروايته: "وتقويم إصلاح"، والصحاح. [قلت: كذا وردت الرواية في الديوان/٥٥٨، والعين ٤٢٨/٥، ووجدت رواية في التهذيب مخالفة لما أثبت هنا، انظر ٤٢٩/١٠.ع]

(٢) اللسان، وورد شطره الثاني في المقاييس ١٩٤/٥، وروايته في التكملة "من خِلْم" بدل "من خِلّ". [قلت: انظر التهذيب ٤٢٨/١٠، وروايته: خِلْمٍ، وروايته في العين ٤٢٨/٥ خِلّ، ذات كرزين.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/صلقم.ع]

(٤) [قلت: ضبط فيه بوجه واحد وهو الكسر في كتاب الأفعال له١١٢/٣قال: الكِرْزَم: الرجل القصير الأنف.ع]

(و) كَرْزَمٌ: (اسْمُ) رَجُل.

(و) الكُرزُمُ (بِالضَّمِّ)[1]: الكَثِيرُ الأَكْلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(والكِرْزِيمُ)، بالكَسْرِ: (البَلِيَّةُ الشَّدِيدَةُ ج: كَرَازِيمُ)، وبه فُسِّرَ قَولُ الشَّاعِر:

* إنّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ[2] *

أَرادَ بِهَا الشِّدَّةَ، فَكَرَازِيمُ إذًا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

(والكَرْزَمَةُ: أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ) لَمْ يُسْمَعْ[3] لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) كَرْزَمَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ.

والكِرْزِمُ، بِالكَسْرِ: الشِّدَّةُ مِن شَدائِدِ الدَّهْرِ، وهي: الكَرَازِمُ على القِياسِ.

(١) في اللسان والتكملة بفتح الكاف، وفي هامش اللسان ورد ما نصه: "هكذا ضبط في التكملة والتهذيب، وضبطه المجد بالضم". [قلت: ضبط في التهذيب بالفتح، ضبط قلم، انظر ١٠/٤٢٩، وذكر أن ثعلبًا نقله عن ابن الأعرابي.ع]

(٢) [قلت: تقدّم تامًا قبل قليل.ع]

(٣) [قلت: النص في التهذيب: قلت: وهذا منكر لم يقله غير الليث.ع]

وكُرَيْزِمٌ - مُصَغَّرًا-: الرَّجُلُ القَصِيرُ، عنِ الأَزْهَرِيّ[1].

[ك ر س م]

(كَرْسَمَ) الرَّجلُ كَرْسَمَةً، والسِّينُ مُهْمَلَةٌ، وقد أَهملَها الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، ومَعْنَاه (أَزِمَ) أي: سَكَتَ (وأَطْرَقَ).

وأبو كُرْسُومٍ: كِنَايَةٌ عن كَبِيرٍ ذِي صَوْلَةٍ، نَقَلَه شَيْخُنَا، وكَأَنَّه لإطْرَاقِه وهَيْبَتِهِ.

[ك ر ش م]*

(الكَرْشَمَةُ)، والشِّينُ مُعْجَمَةٌ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: (الوَجْهُ)، ومنه قَولُهم: قَبَّح اللّهُ كَرْشَمَتَه.

(والكُرْشُومُ، بِالضَّمِّ: القَبِيحُ الوَجْهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْشَمَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

والكِرْشَمُّ، كَإِرْدَبٍّ: المُسِنُّ الجَافِي، كَكِرْشَبٍّ.

وكِرْشِمُ، بالكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وزَعَمَ

(١) [قلت: قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول للرجل القصير: كَرْزم، ويُصغَّر كُرَيزمًا.ع]

يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَه زَائِدَةٌ، اشْتَقَّهُ مِن الكَرِشِ.

[ك ر ض م]

(كَرْضَمَ) كَرْضَمَةً، والضَّادُ مُعْجَمَةٌ، كَذَا في النُّسَخ: (وَاجَهَ القِتَالَ وحَمَلَ عَلَى العَدُوِّ)، هذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالسَّوادِ في سَائِرِ النُّسَخ، ولَيْسَ هو في نُسَخِ الصِّحَاحِ، ولم يَذْكُرْه صاحِبُ اللِّسانِ مَعَ استِيعَابِه، ولا غَيْرُه مِن الأئِمَّة، فليُنْظَرْ فيه، والأَوْلَى أَنْ يُكتَبَ بِقَلَمِ الحُمْرَةِ، ثُمَّ رَأَيْتُ في كِتابِ التَّهْذِيبِ لابنِ القَطّاع ما نَصُّه: كَرْصَمَ[1] على القَوم: حَمَلَ عَلَيهم. والصَّادُ مُهْمَلَةٌ.

[ك ر ك م]*

(الكُرْكُمُ، بِالضَّمِّ: الزَّعْفَرَانُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهَكَذا تُسَمِّيه العَرَبُ.

(و) أيضًا: (العِلْكُ) قال الأَزْهَرِيُّ[2]: هَكَذا رأيتُ في نُسْخَةٍ.

(و) أيضًا: (العُصْفُرُ)، وقيل: نَبْتٌ يُشْبِهُ الوَرْسَ، وقِيل: هُوَ فَارِسِيٌّ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلبَعِيث يَصِف قَطًا:

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَها
يُذافُ بِه وَرْسٌ حَدِيثٌ وكُرْكُمُ[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ حَمْزَةَ: الكُرْكُمُ: عُروقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ، ولَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّعْفَرَانِ، قال الأَغْلَبُ:

* فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ *
* فَأَخذَتْ مِنْ رَادِنٍ وكُرْكُمِ[2] *

(والقِطْعَةُ، بِهَاءٍ)، ومنهُ: «حَتَّى عَادَ كالكُرْكُمة[3]». وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: المِيمُ زَائِدَة، كقَوْلِهم للأَحْمر: كُرْكٌ[4].

(و) زَعَم السِّيرَافِيُّ أَنَّ (الكُرْكُمَانَ، بِالضَّمِّ: الزِّرْقُ) بِالفَارِسِيَّة[5]، وأَنْشَدَ:

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/١١٣.ع]
(٢) [قلت: لم أجد هذا في نص التهذيب، انظر ١٠/٤٤١-٤٤٢.ع]

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "بغرب" بالراء المهملة، والمثبت من اللسان. [قلت: انظر اللسان/ردن، والمقاييس ٢/٥٠٥.ع]
(٣) النهاية واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ١٠/٤٤١، والفائق ٣/١٤٩، وانظر المعرب/٣٣٩.ع]
(٤) [قلت: ضبط في الفائق ضبط قلم بفتح فكسر: الكَرِك.ع]
(٥) [قلت: جاء في المُعَرَّب/٣٣٩، قال ابن السراج: "والكُرْكُم أعجمي معرب وهو الزعفران، الواحدة كُرْكُمَة، وفي الحديث....".ع]

* كـلُّ امْـرِىءٍ مُشَـمِّرٌ لِشـانِهِ *
* لِرِزْقِـه الغَـادِي وكُرْكُمَانِـه[1] *

وَوقَع في التَّهْذِيبِ:

* رَيْحَانِـهِ الغَـادِي وكُرْكُمَانِـه[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ثَـوْبٌ مُكَرْكَـمٌ، أَيْ: مَصْبُـوغٌ بِالكُرْكُمِ.

والكُرْكُمَـانِيُّ: دَوَاءٌ مَنْسُـوبٌ إلى الكُرْكُمِ. والكُرْكُمُ: نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالكَمُّونِ يُخْلَـطُ بِالأَدْوِيَـةِ، وتَوَهَّـمَ الشَّـاعِرُ أَنَّـه الكَمُّون فقال:

* غَيبًـا أُرَجِّيـهِ ظُنُـونَ الأَظْنَـن *
* أَمَانِيَ الكُرْكُمِ إِذْ قَالَ: اسْـقِنِي[2] *

وهذا كما تَقُولُ أَمَانِي الكَمُّون.

والكُرْكُمُ: الرِّزْق، عن السِّيرافِيّ.

[ك ز م]*

(كَزَمَهُ بِمُقَدَّمِ فِيه) يَكْزِمُـه كَزْمًـا: (كَسَرَه) وضَمَّ فَمَهُ عليه، زَادَ الجَوْهَرِيّ: (واسْتَخْرَجَ مـا فِيـهِ لِيَأْكُلَـهُ). يقـال: البَعِيرُ[1] يَكْـزِمُ مـن الحَدَجَـةِ[1]، أي: يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ.

(و) الكَـزِمُ، (كَكَتِـفٍ: الرَّجُـلُ الهَيَّبَانُ[2]). وقد كَزِمَ، كَفَـرِحَ: هَـابَ التَّقَدُّمَ على الشَّيءِ ما كَان.

(و) الكُزَمُ، (كَصُرَدٍ: النُّغَرُ).

(و) الكَزَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: البُخْلُ).

(و) أيضًـا (شِـدَّةُ الأَكْـلِ)، وبهمـا فُسِّرَ: "كان يَتَعَوَّذُ من القَزَم والكَزَم[3]".

(و) أيضًا (قِصَرٌ في الأَنْفِ) قَبِيحٌ من انْفِتَاحِ الـمَنْخِرَيْن.

(و) قِصَرٌ في (الأَصَابِعِ) شَدِيدٌ.

(و) أيضًـا (غِلَـظٌ وقِصَـرٌ في الجَحْفَلَـةِ)، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ. يقـال:

(١) اللسان، والتكملة وروايته كرواية التهذيب، وبينهما مشطورٌ فيها، وهو: "* يَمُدُّ عَيْنَيْهِ إلى إحسانِهِ *". [قلت: لم أجد هـذا في التهذيـب في/كركـم، انظـر ١٠/٤٤٠-٤٤١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: هـذا الرجز في التهذيـب ١٠/٤٤١، والعين ٥/٤٣٢.ع]

(١) في اللسان والصحاح: "العَيْرُ". [قلت: وفي اللسان: من الحَدَج، ومثله في الفائق ٢/٤١٤، والحَـدَج: صغـار الحنظل.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "الهيبات" بالتاء المثناة الفوقية، وهـو تصحيف، والمثبت من القاموس.

(٣) النهايـة واللسـان. [قلـت: في التهذيـب ١٠/١٠٣، واللسان: من الكزم والقزم، وانظر مثل هذه الرواية وتمـام الحديث في الفائق.ع]

(فَرسٌ) أكزَمُ بَيِّنُ الكَزَمِ، (وأَنْفٌ أَكْزَمُ، ويَدٌ كَزْمَاءُ).

(والكَزُومُ: نَاقَةٌ ذَهَبَتْ أَسْنَانُها هَرَمًا)، نَعْتٌ لَهَا خَاصَّةً دُونَ البَعِيرِ، ويقال: من يَشْتَرِي نَاقَةً كَزُومًا، وقيل: هي المُسِنَّةُ فَقَط، قال الشَّاعِر:

* لا قَرَّبَ اللّهُ مَحَلَّ الفَيْلَمِ *
* والدِّلْقِمِ النَّابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ[1] *

(وأَكْزَمَ) الرَّجُل: (انْقَبَضَ).

(و) في النَّوادِر: أَكْزَمَ (عنِ الطَّعَامِ) وأَقْهَمَ وأَقْهَى وأَزْهَمَ: (أكثَر) منه (حَتَّى لا يَشْتَهِيَ) أَنْ يَعُودَ فِيه .

(والتَّكْزِيمُ: التَّقْفِيعُ)، وقد كَزَّمَ العَمَلُ والقُرُّ بَنَانَهُ. قال أبوالمُثَلَّم:

بها يَدَعُ[2] القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّمَا
أَخُو حَزَنٍ قد وَقَّرتْه كُلُومُها[3]

عَنَى بالمُكَزَّم الذي أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ.

(وتَكَزَّمَ الفَاكِهَةَ: أَكلَها من غَيْر أَنْ يُقَشِّرَها).

(وشَحْمَةٌ كَزْمَةٌ، بِالفَتْحِ) أي: (مُكْتَنِزَةٌ).

(و) من المَجَازِ: (هو أَكْزَمُ البَنَانِ) أي: (بَخِيلٌ)، وكَذَا أَكْزَمُ اليَدِ كما يُقالُ: جَعْدُ الكَفِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجلٌ كَزْمَانٌ، وقَهْمَانٌ، وزَهْمَانٌ، ودَقْيَانٌ: أَكْثَر مِن الطَّعَامِ حَتَّى كَرِهَه.

والكَزَمُ، مُحَرَّكَةً في الأُذُنِ والشَّفَةِ واللَّحْيِ والفَمِ والقَدَمِ: القِصَرُ والتَّقَلُّصُ والاجْتِمَاعُ.

وقِيلَ: الكَزَمُ: قِصَرُ الأُذُنِ في الخَيْلِ خَاصَّةً.

---

(١) اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بها يدع، ذكر عجزه في اللسان هكذا: وكان أسيلاً قبلها لم يكزم. وقوله: أخو حزن... ذكر صدره في اللسان هكذا: أُتيح لها شنن البنان مكزّم. وبذلك تعلم ما في الشارح من التلفيق".

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣١٦، في زيادات شعر أبي المثلّم. والبيت من اللسان. [قلت: جاء البيت في ديوان الهذليين ٢/٢٢٧:

بها يدع القُر البنان مكزمًا . وكان أسيلاً قبلها لم يكزّم=

=وهو معزوّ لأبي المثلّم يَرُدّ به على صخر الغي، وفي الديوان ١/٢٠٨، روايته:

أتيح لها شثن البنان مكدّم أخو حُزَن قد وقّرته كلومها

وهو لساعدة بن جؤية، وأنت ترى أن المصنف أخذ صدر البيت من أبي المثلم وعجزه من ساعدة ولفق منهما بيتًا، ثم إن الضبط في الديوان واللسان: حُزَن، وليس كما أثبت هنا، وانظر التهذيب ١٠/١٠٤، واللسان/وقر.ع]

وهو أيضًا: خُروجُ الذَّقْن مع الشَّفَةِ السُّفْلَى ودُخُولُ الشَّفَةِ العُلْيَا، وهو أَكْزَمُ.

وكَزَمَ كَزْمًا: ضَمَّ فَاهُ وسَكَتَ، ومنه قَولُ عَوْنِ بنِ عَبْدِالله يَصِفُ رَجُلاً[1]: ((إنْ أُفِيضَ في الخَيْرِ كَزَمَ وضَعُفَ واسْتَسْلَمَ)) أي: سَكَتَ فلم يُفِضْ مَعَهُم فيه كأنَّه ضَمَّ فَاهُ فلم يَنْطِقْ.

وكَزَمَه كَزْمًا: عَضَّه [عَضًّا][2] شَدِيدًا.

وكَزِمَتِ العَيْنُ: دَمِعَتْ عند نَقْفِ الحَنْظَلِ، عن ابنِ القَطَّاعِ[3].

وفي صِفَتِهِ صَلَّى الله تَعالَى عليه وَسَلَّم: ((لم يَكُنْ بالكَزِّ ولا المُنْكَزِمِ[4])) رواه عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْه، فالكَزُّ: المُعَبِّسُ في وُجوهِ السَّائِلِينَ، والمُنْكَزِمُ: الصَّغِيرُ الكَفِّ والصَّغِيرُ القَدَمِ.

وكُزَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: اسمٌ.

(١) [قلت: ذكر في الفائق أن عونًا رحمه الله قال هذا في وصيته لابنه وذكر رجلاً يُذَمّ..... وانظر التهذيب ١٠/١٠٣.ع]
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٨٩.ع]
(٤) النهاية، واللسان.

وبِتَشْدِيد الزَّاي مع ضَمِّ الكَافِ: لَقَبُ مُلازِمِ بنِ عَمْرٍو الحَنَفِيّ، ضَبَطَه الحافِظُ.

وكُزْمَانُ[1]، كَعُثْمَانَ: جَدُّ أَبِي عِصْمَةَ عَلِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ المُثَنَّى بنِ لَيْثِ بنِ مَعْدَانَ بنِ زَيْدِ بنِ كُزْمَانَ النَّاجِيِّ البَصْرِيِّ الكُزْمانيِّ المُحدِّثِ عن شُعْبَةَ وغَيْرِه، وعنه مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى، ماتَ بالبَصْرةِ بعد المائَتَيْن.

[ك س ع م]*

(الكُسْعُومُ، كَزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وأَوْرَدَهُ في ((ك س ع))، فقال[2]: هو (الحِمَارُ، بالحِمْيَرِيَّةِ) جَمْعُه: كَسَاعِيمُ، والأصلُ فيه الكُسْعَةُ، (والمِيمُ زَائِدَةٌ) سُمِّي لأنه يُكْسَعُ مِنْ خَلْفِه، ويُقالُ هَلْ هُوَ مَقْلُوبُ الكُعْسُومِ، والأصْلُ فيه الكَعْسُ، وهو قَولُ اللَّيْثِ، وسَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَسْعَمُ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في الكُسْعُومِ.

(١) [قلت: في الأنساب: كُزُمان، بضم الكاف والزاي.ع]
(٢) [قلت: انظر الأفعال لابن القطاع ٣/١١١، وورد عن الليث في التهذيب ٣/٣٠٤ الكَعْسُوم: الحمار بالحميرية، ويقال الكسعوم.ع]

وكَسْعَمَ الرَّجُلُ: أَدْبَرَ هَارِبًا، عن[1] ابنِ القَطَّاعِ.

[ك س م]*

(الكَسْمُ: الكَدُّ على العِيَالِ) مِنْ حَرامٍ أو حَلالٍ، (كَالكَسْبِ)، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ.

(و) أيضًا (إيقَادُ الحَرْبِ).

(و) أيضًا (تَفْتِيتُ الشَّيء بِيَدِكَ)، ولا يَكُونُ إلا في شَيءٍ يَابِسٍ كَسَمَه كَسْمًا، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: تَنْقِيَتُكَ الشَّيءَ بِيَدِكَ، وفي أُخْرَى: فَتُّكَ الشَّيءَ.

(و) الكَسْمُ: (الحَشِيشُ الكَثِيرُ).

(و) أيضًا (ع) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ في العِبَارَةِ.

والكَيْسُومُ: الحَشِيشُ الكَثِيرُ، كَمَا هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

وكَيْسُومُ[2]: مَوْضِع كما في المُحْكَم، فَتَأَمَّلْ.

(ورَوْضَةٌ كَيْسُومٌ، ويَكْسُومٌ، وأُكْسُومٌ)، بِالضَّمِّ، أي: (نَدِيَّةٌ) كَثِيرةُ النَّبْتِ، (أو مُتَراكِمَةُ النَّبْتِ ج: أَكَاسِيمُ).

وقال الأصْمَعِيُّ: الأكَاسِمُ: اللُّمَعُ من النَّبْتِ المُتَرَاكِبَةُ، يُقالُ: لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ، أيْ: مُتَرَاكِمَة، وأَنْشَدَ:

* أَكاسِمًا للطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ *
* ولِلأَيُولِ الآيِلِ الطَّبِّ فَنَعْ[1] *

(وأبُو يَكْسُومَ) الحَبَشِيُّ: (صَاحِبُ الفِيلِ المَذْكُورِ في التَّنْزِيل) العَزِيزِ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

لَوْ كَانَ حَيٌّ في الحَيَاةِ مُخَلَّدًا
في الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ[2]

(وكَيْسَمٌ)، كَحَيْدَرٍ (أبوبَطْنٍ) من العَرَبِ (انْقَرَضُوا، وهُمُ الكَيَاسِمُ).

(والكَسُومُ: الماضِي في الأمورِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَسْمُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى في يَدِك من الشَّيءِ اليَابِسِ.

ولُمْعَةٌ أُكْسُومٌ، ويَكْسُومٌ، وكَيْسُوم.

---

(١) [قلت: انظر الأفعال ٣/١١١.ع]

(٢) في معجم البلدان: "وكيسوم فيعول منه: وهي قريةٌ مستطيلةٌ من أعمال سُمَيْساط".

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٨٥.ع]

(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح.

وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفَةَ:

* بَـاتَتْ تُعَشَّـى الحَمْـضَ بِـالقَصِيم *
* ومِـنْ حَلِـيٍّ وَسْـطَه كَيْسُـومِ[1] *

وخَيْلٌ أَكَاسِمُ، أَيْ: كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقـال المُـبَرِّدُ في كِتـابِ الاشْـتِقَاقِ: أنشَدَنَا التَّوَّزِيُّ:

أَبَا مالِكٍ لَدَّ الحَصِيرُ وَرَاءَنَا
رِجَالاً عَدانَات وخَيْلاً أَكَاسِمَا[2]

والحَصِـيرُ: الصَّـفُّ مِـن النَّـاسِ وغَيْرِهم. وكَيْسُومُ: قَرْيَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مِن أَعمالِ سُمَيْسَاط، عن يَاقُوت.

[ك ش ا ج م]

(كُشَاجِمٌ، كَعُلاَبِطٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وهو (اسم) رَجُلٍ. قـال شَيخُنا: هَكَذَا ضَبَطَه الأَكْثَر، ووقَـع في تَوْضِيـحِ ابـنِ هِشَام أَثْنَاء ما لا يَنْصَرِفُ أَنَّه بـالفَتْحِ[1]. يقال: إِنَّه أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّة ثم فَارقَهـا[2]، ثم عَادَ إليها، فقال:

قَدْ كَانَ شَوْقِي إلى مِصْرٍ يُؤْرِقَنِي
فالآنَ عُدتُ وعادَتْ مِصْرَ لِي دَارَا[3]

وتَرجَمتُه في شَرْحِ الدُّرَّةِ. قُلتُ: ويقال له: السِّنْدِيُّ أَيضًـا، لأنه مِن وَلَدِ السِّنْدِيِّ ابنِ شَاهِك صاحبِ الحَرَس، ومن شِعْرِه:

والدَّهْـرُ حَـرْبٌ للحَيِـيِّ
وسَـلْمُ ذِي الوَجْـهِ الوَقَـاحِ
وعلـيَّ أَنْ أَسْـعَى ولَيْـس
عَلَّـي إِدراكُ النَّجَـاحِ

وأَوْرَدَ لـه الشَّرِيشِيُّ في شَـرْحِ المَقَامَـات جُمْلَةً كَثِيرةً مِنْ شِعْرِه مُتَفَرِّقَةً في مَواضِعَ منه، وقِيلَ: هو لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حُرُوف هي أَوَائِلُ كَلِمَاتٍ، وهو أَنَّه لُقِّبَ بـه

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦، والثـاني فيـه: لُباية من هَمِق عيشوم.ع]
(٢) اللسان "عدن" برواية:
بني مالك لدّ الحُضَيْنُ وراءكم
رجالاً عَدانات وخَيْلاً أكاسِمَا
وورد في في المقاييس ١٧٨/٥ برواية:
"أَبا مالكٍ لَطَّ الحُضَيْن وراءنا .....".
[قلت: رواية التهذيـب كروايـة اللسـان. انظـر ٢٢٠/٢ /عدن.ع]

(١) [قلت: جـاء في أوضـح المسـالك ١٤٢/٣ بالكسـر ضبط قلم، ومراده بالفتح: فتح الجيم. وفي شرح التصريح ٢١٢/٢: "بـاب مـا لا ينصرف، ظـاهر سـياقه أنـه بفتـح الكـاف وفي القـاموس زيـادة علـى الصحـاح: كشـاجم كعُلابط اسـم اهـ. ولا خـلاف أن عُلابـط بضـم العـين وكسر الموحّدة، وهو الضخم.ع]
(٢) [قلت: هاجر إلى مصر من الشـام، ثـم عـاد إلى الشـام وكان يحِنُّ إلى مصر، فعاد إليها مرة أخرى. انظر مقدّمـة الديوان/١٧.ع]
(٣) [قلت: انظر الديوان/١٦٦.ع]

لكَوْنه كَانَ كاتِبًا شَاعرًا أدِيبًا جَمِيلاً[1] مُغنِّيا فجَمَع ذلك كُلَّه.

[ك ش م]*

(الكَشْمُ) اسمُ (الفَهْد، كالأَكْشَمِ) وهَذَا رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والأُنثى: كَشْمَاءُ، والجَمْعُ: كُشْمٌ.

(و) الكَشْمُ: (قَطْعُ الأَنْفِ باستِئْصَالٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالاكْتِشَامِ) وقد كَشَمَه واكْتَشَمَهُ. وقال اللِّحْيَانيُّ: كَشَمَ أَنْفَه: دَقَّه، وقيل: جَدَعَهُ.

(و) الكَشَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: نُقْصانٌ في الخَلْقِ، و) قَدْ يَكُونُ ذَلِك أَيضًا (في الحَسَبِ، وهو أَكْشَمُ) بَيِّنُ الكَشَمِ: قَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يَهْجُو ابْنَه الذي كانَ مِنَ الأَسْلَمِيَّةِ:

غُلامٌ أَتَاهُ اللُّؤْم مِنْ نَحْو خَالِه
لَهُ جَانِبٌ وافٍ وآخَرُ أَكْشَمُ[2]

أي أَبُوه حُرٌّ وأُمُّه أَمَةٌ، فقالت امرأَتُه تُناقِضُه:

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤمُ من نَحْوِ عَمِّهِ
وأَفضلُ أَعْرَاقِ ابنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ[1]

(والكَاشِمُ: الأَنْجُذَانُ الرُّومِيّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَنفٌ أَكشَمُ، وكَشِمٌ: مَقْطُوعٌ من أَصْلِهِ.

وحَنَكٌ أَكْشَمُ، كالأَكَسِّ.

وأُذنٌ كَشْماءُ: لم يُبِنِ القَطْعُ منها شَيْئًا، وهي كالصَّلْمَاءِ والاسْمُ الكَشْمَةُ[2].

وكَشَمَ القِثَّاءَ: أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفًا.

وكَيْشَمٌ: اسمُ رَجُل من بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ أبوبَطْنٍ، وهو كَيْشَمُ بنُ حنيفِ ابن العَجْلانِ بنِ عَبدِالله بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، منهم صالِحُ ابنُ خَبَّابٍ الأَسَدِيُّ الكَيْشَمِيُّ، مُحدِّثٌ كُوفِيٌّ، روى عنه الأَعْمَشُ، ذَكَرَه الأَمِيرُ هَكَذا[3].

---

(١) [قلت: الجيم من جواد أو من الجدل، والميم من منجم أو من المنطق. واسمه محمود بن الحسين توفي سنة ٣٦٠.ع]

(٢) ديوانه ٣٩٩، وروايته: "من شطر" بدل "من نحو". واللسان، وورد في الصحاح غير منسوب، كما ورد عجزه في المقاييس ١٨٢/٥ من غير نسبة أيضا. [قلت: البيت في التهذيب ٣٣/١٠.ع]

(١) اللسان.

(٢) في هامش اللسان: "وبالتحريك ضبط في المحكم".

(٣) [قلت: وكذا جاء في التوضيح. وزاد أنه روى عنه أيضًا العلاء بن المسيب.ع]

[ك ص م]*

(كَصَمَ كُصُومًا، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ: وقال أبونَصْرٍ: إذَا (وَلَّى وأَدْبَرَ).

(أَوْ) قَصَمَ رَاجِعًا، وكَصَمَ رَاجِعًا: (رَجَعَ من حَيْثُ جَاءَ[1]، ولم يَتِمَّ إلى مَقْصَدِهِ)، رَوَاه أبوتُرَابٍ عن أَبِي سَعِيدٍ.

(و) كَصَمَ (فُلانًا) كَصْمًا: (دَفَعَه بِشِدَّةٍ)، وكَذَلِكَ كَمَصَهُ كَمْصًا، قال عَدِيٌّ:

وأَمَرْنَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها
بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أو كَصَمْ[2]

أي: دَفَعَ بِشِدَّةٍ أَوْ نَكَصَ وَوَلَّى مُدْبِرًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَصْمُ: العَضُّ والضَّرْبُ باليَدِ.

والمُكَاصَمَةُ: كِنَايةٌ عن النِّكاحِ.

[ك ظ م]*

(كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُه) كَظْمًا: اجْتَرَعَه كما في الصِّحَاحِ.

وقِيلَ: (رَدَّهُ وحَبَسَهُ)، واحْتَمَلَ سَبَبَه، وصَبَرَ عليه، وهو مَجاز، مأْخُوذٌ من كَظَمَ البَعِيرُ الجِرَّة، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿والكَاظِمِينَ الغَيْظَ والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾[1]. وفي الحَدِيثِ: "ما مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُها الإنْسانُ أَعظَمُ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ في الله عَزَّ وجَلَّ[2]".

(و) كَظَمَ (البَابَ) يَكْظِمه كَظْمًا: قَامَ عليه و(أَغْلَقَه) بِنَفْسِه أو بغَيْرِ نَفْسِه. وفي التَّهذِيب[3]: قام عليه فَسَدَّه بِنَفْسِه أَوْ بِشَيءٍ غَيْرِه.

(و) كَظَمَ (النَّهرَ والخَوْخَةَ) كَظْمًا: (سَدَّهُمَا).

(و) كَظَمَ (البَعِيرُ كُظُومًا) إذَا (أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ)، وقيل: رَدَّدَهَا في حَلْقِه، والجِرَّةُ: ما يُخرِجُهما مِنْ كَرِشِهِ فَيَجْتَرُّ. وقال ابنُ سِيدَه: كَظَمَ البَعِيرُ جِرَّتَه: ازْدَرَدَهَا وكَفَّ عَنْ الاجْتِرَارِ،

(١) في اللسان: "من حيث شاء".
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ١٠/٤٥ وروايته: وكَصَمْ. وانظر ديوان عديّ بن زيد ص/٧٥.ع]

(١) سورة آل عمران، الآية (١٣٤).
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٦٠.ع]
(٣) [قلت: هذا النص غير مثبت في التهذيب: كظم، مع أن صاحب اللسان أخذه منه، وعنه أخذ المصنف.ع]

قال الرَّاعِي:

فأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنّ بِجِرَّةٍ

من ذِي الأَبارِق إذْ رَعَيْن حَقِيلاً[1]

(و) مِن المَجَازِ: (رَجُلٌ كَظِيمٌ ومَكْظُومٌ) أَي: (مَكْرُوبٌ) قد أَخَذَ الغَمُّ بكَظَمِه أي: نَفَسِه. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُوم﴾[2]، وقَولُه تَعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[3].

(والكَظَمُ، مُحَرَّكَةً: الحَلْقُ أو الفَمُ أو مَخْرَجُ النَّفَسِ). يُقالُ: أَخذَ بِكَظَمِهِ أي: بحَلْقِه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، أو بِمَخْرَج نَفَسِه، والجَمْعُ كِظَامٌ. وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: "لَه التَّوبةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِه[4]"، أي: عِنْدَ خُرُوج نَفْسِه وانقِطَاعِه[1]. وفي الحَدِيثِ: "لَعَلَّ الله يُصْلِحُ أَمْرَ هذه الأُمَّةِ ولا يُؤْخَذُ بأَكْظَامِهَا[2]" هي جَمْعُ: كَظَمٍ، مُحَرَّكَةً. وقَولُ أَبِي خِرَاشٍ:

وكلُّ امْرِئٍ يومًا إلى اللهِ صَائِرٌ

قَضاءً إذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بالكَظْمِ[3]

أَرادَ: الكَظَمَ فاضْطُرَّ[4].

(وكُظِمَ، كَغُنِيَ كُظُومًا) إذَا (سَكَتَ، وقَومٌ كُظَّمٌ، كَرُكَّعٍ: ساكِتُون)، قال العَجَّاجُ:

* وَرَبِّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ *

* عَنِ اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ[5] *

(والكِظَامَةُ، بالكَسْرِ: فَمُ الوَادِي) الذي يَخْرُجُ منه المَاءُ، حَكَاه ثَعْلَب، وقيل:

---

(١) اللسان، والجمهرة ١٧٩/٢، والمقاييس ٢٦٦/١، وعجزه في ٨٨/٢، ٤٦٥/٥. [قلت: البيت من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السُّعاة، وانظر الديوان/٢٢٤، والجمهرة ١٧٩/٢، ومجالس العلماء: ٤٨، ١٠٢، والتهذيب ١٦٠/١٠، وتفسير القرطبي ٢٠٦/٤، ٣٥٦/٨، والبحر المحيط ٥٦/٣، والمحرر ٣٢٦/٢، واللسان/ميص، حقل، والدر المصون ٢١١/٢.ع]

(٢) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٣) سورة النحل، الآية (٥٨).

(٤) النهاية، واللسان.

(١) في النهاية واللسان: "عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسِه".

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٥، وروايته: "الموت" بدل "الله" و "حان" بدل "كان"، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٦٠/١٠، وديوان الهذليين ١٥٣/٢، والخزانة ٣١٩/٣.ع]

(٤) [قلت: أي اضطر إلى إقامة الوزن فسكن الظاء ضرورة، وانظر الخزانة ٣١٩/٣.ع]

(٥) ديوانه/٥١، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤١٦/١٢، ٧٧/١٥، والأساس: رفث، والتاج/لغا، واللسان: سرب، رفث، لغا.ع]

أَعْلَى الوَادِي بِحَيْث يَنْقَطِع.

(و) أَيضًا (مَخْرَجُ البَوْلِ من المَرْأَةِ).

(و) أَيضًا (بِئْرٌ بِجَنْبِ بِئْرٍ). وفي الصِّحاح: إلى جَنْبِها بِئْر و(بَيْنَهُمَا مَجْرًى في بَطْنِ الأَرْضِ) أَيْنَمَا كانَتْ، كذا في المُحْكَم، وفي الصِّحاح: في باطِنِ الوَادِي، وفي بَعْضِ نُسَخِه: في بَطْن الوَادِي، (كالكَظِيمَةِ)، كَسَفِينةٍ عن ابنِ سِيدَه، والجمع: الكَظَائِمُ.

وقيل: الكِظَامَةُ: القَناة تَكُونُ في حَوَائِطِ الأَعْنَابِ، وقِيلَ: رَكَايَا الكَرْمِ، وقد أَفضَى بَعضُها إلى بَعضٍ وتناسَقَتْ كَأَنَّها نَهرٌ. وقيل: قَناةٌ في باطِنِ الأَرضِ يَجْرِي فيها المَاءُ. قال أبوعُبَيْدَةَ: سأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْها وأَهلَ العِلم من أَهلِ الحِجازِ فَقالُوا: هي آبارٌ مُتناسِقَةٌ تُحفَرُ ويُباعَدُ ما بَيْنَها، ثم يُخرَقُ ما بَيْنَ كلِّ نَهْرَيْنِ[1] بِقَنَاةٍ تُؤَدِّي الماءَ من الأُولَى إلى الَّتِي تَلِيها، تَحْت الأَرضِ، فَتَجْتَمِع مِياهُها جارِيةً، ثم تَخْرُجُ عند مُنْتَهاها، فتَسِيحُ[1] على وَجْهِ الأَرْضِ. وفي التَّهذِيب: حتى يَجْتَمِعَ المَاءُ إلى آخِرِهِنَّ، وإنّما ذلك من غَوْرِ[2] المَاءِ لِيَبْقَى في كُلِّ بِئْرٍ ما يَحْتَاجُ إليه أَهلُهَا للشُّرْبِ وسَقْيِ الأَرْضِ، ثم يَخرُج فَضْلُها إلى الَّتِي تَلِيها. فهذا مَعْرُوفٌ عند أَهلِ الحِجازِ. وفي حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عَمْرٍو[3]: "إذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ، وساوَى بِناؤُها رُؤُوسَ الجِبالِ، فاعْلَمْ أَنَّ الأَمرَ قد أَظَلَّكَ" أي: حُفِرتْ قَنَواتٍ.

(و) من المَجَازِ: الكِظَامَةُ: (الحَلْقَةُ تُجْمَعُ فِيهَا خُيوطُ المِيزَانِ) في طَرَفَي الحَدِيدَةِ مِنْه، وقيل: هما حَلْقَتانِ في طَرَفَي العَمُودِ كما في الأَساسِ. يقال: عَقَدَ الخُيوطَ في كِظَامَتَي المِيزَانِ.

(و) الكِظَامَةُ: (سَيْرٌ) مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بالوَتَرِ، ثم (يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ

(١) في اللسان:"بئرين". [قلت: كذا جاء في التهذيب وهو أليق بالسياق وأولى.ع]

(١) في اللسان: "فتَسِحُ".

(٢) في اللسان: "من عَوَز الماء". [قلت: كذا جاء النص في التهذيب ١٦١/١٠، ولعله الصواب.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "عبدالله بن عمر". والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: نص الفائق ١٥٧/٣ ابن عمر، كذا كالتاج، وجاء في التهذيب، ولم يذكر راويه.ع]

العُلْيَا من القَوْسِ) العَرَبِيَّةِ.

(و) الكِظَامَةُ: (مِسْمَارُ المِيزَانِ) الذي يَدُورُ فيه اللِّسَانُ، (أو) هِيَ (الحَلْقَةُ) التي (يُجْمَعُ[1] فِيهَا خُيُوطُ المِيزَانِ من طَرَفِ الحَدِيدَةِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب في طَرَف[2] الحَدِيدَةِ، كما هُوَ نَصُّ الصِّحاح، وهذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(و) الكِظَامَةُ: (حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ البَعِيرِ)، وقد كَظَمُوهُ بها.

(و) الكِظَامَةُ: (العَقَبُ) الذي (عَلَى رُؤُوسِ قُذَذِ السَّهْمِ) العُلْيَا، أو مِمَّا يَلِي حَقْوَ السَّهْمِ، أو مُسْتَدَقَّه مِمّا يَلِي الرِّيش منه، (أو مَوْضِعُ الرِّيشِ مِنْه)، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

* تَشُدُّ على حَزِّ الكِظَامَةِ بالكِظْرِ[3] *

وقال أبو حَنِيفةَ: الكِظَامةُ: العَقَبُ الذي يُدْرَجُ على أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبِطُها على أَيِّ نَحْوٍ ما كَانَ التَّرْكيبُ، كِلاهُما عُبِّر فيه بلَفْظِ الوَاحِدِ عن الجَمْع.

(و) الكِظَامُ، (كَكِتَابٍ: سِدَادُ الشَّيءِ) زِنَةً ومَعْنًى، وكَذَلِكَ الكِظَامَةُ وهي: السِّدَادَةُ.

(وكَاظِمَةُ: ع) [م][1] قال الأزهريُّ: جَوٌّ على سِيفِ البَحْرِ من البَصْرَةِ على مَرْحَلَتَيْنِ وفِيهَا رَكَايَا كَثِيرَة ومَاؤُها شَرُوبٌ، قال: وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ أو قَالَ وأَنْشَدَنِي أَعرابِيٌّ من بَنِي كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعٍ:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْدًا
وأَنْ تَسْكُنَّ كَاظِمَةَ البُحورِ[2]

وقال أمرؤُ القَيْسِ:

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَى
أو كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ[3]

وقد جَمَعَهَا الفَرَزْدَقُ بِمَا حَوْلَهَا فقال:

فيَا لَيْتَ دَارِي بالمَدِينةِ أَصْبَحَتْ
بأَعْفَارِ فَلْجٍ أو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ[4]

---

(١) في اللسان: "يجتمع".
(٢) في اللسان: "طرفي".
(٣) اللسان، والجمهرة ٢/٣٧٨.

(١) زيادة في القاموس المطبوع. [قلت: وفي العين ٥/٣٤٦: موضع باليمامة، وانظر معجم البلدان: فهو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، وانظر التهذيب ١٠/١٦١.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٦١.ع]
(٣) ديوانه ١٢١، واللسان.
(٤) ديوانه ٣٠٧، وروايته: "فيا ليتَ زَوْراة المدينة أصبحت"، و "بأحفار" بدل "بأعفار"، والبيت في اللسان برواية التاج.

(و) من المَجاز: (أَخَذَ بِكِظَامِ الأَمْرِ، بالكَسْرِ أي: بالثِّقَةِ)، عن أَبِي زَيْد.

(والكَظِيمَةُ: المَزَادَةُ) يُكْظَم فُوهَا أَيْ: يُسَدُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَظَمَ يَكْظِمُ كَظْمًا: حَبَسَ نَفَسَهُ، ومنه الحَدِيثُ: "إذا تَثَاءَب أَحدُكم فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطَاع[1]". أي: لِيَحْبِسْهُ. ومنه أَيضًا حَدِيثُ عَبدِالمُطَّلب: "له فَخْرٌ يَكْظِم علَيه"، أي: لا يُبْدِيه ولا يُظهِرُه وهو حَسَبُه[2].

والكَاظِمُ: السَّاكِتُ.

ومن الإِبِلِ: العَطْشَانُ اليَابِسُ الجَوْفِ.

وأَيضًا: لَقَبُ الإمامِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُما.

ونَاقةٌ كَظُومٌ، ونُوقٌ كُظُوم، بالضَّمِّ: لا تَجْتَرُّ، تقول: أَرَى الإِبِلَ كُظُومًا لا تَجْتَرُّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو جَمْعُ: كَاظِم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للمِلْقَطِيِّ:

فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ
لَهُنَّ بمُسْتَنِّ اللُّغَامِ صَرِيفُ[1]

وكَظَمَهُ: أَخَذَ بنَفَسِه.

وأَخَذَ الأَمْرُ بكَظَمِه، إذا غَمَّه.

وكَظَمَ على غَيْظِه: لُغَةٌ في كَظَم غَيْظَه، فهو كَظِيم: ساكِتٌ.

وفُلانٌ لا يَكْظِمُ على جِرَّتِه، أي: لا يَسْكُتُ على مَا فِي جَوْفِه حتى يَتَكَلَّمَ به، وهو مَجاز.

والكَظِيمُ[2]: غَلَقُ البابِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وكَظَم القِرْبَةَ: مَلأَها وسَدَّ فَاهَا.

ومن المَجاز: إنَّ خَلْخَالَها كَظِيمٌ، وإنَّها كَظِيمَةُ الخَلْخَالِ، قال زِيادُ بنُ عُلْبَةَ الهُذَلِيّ:

كَظِيمَ الحِجْلِ واضِحةَ المُحَيَّا
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ في تَمامِ[3]

(١) النهاية واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "حبسه" والتصحيح من اللسان والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٨، وليس ما أثبت هنا بأولى من نص التاج.ع]

(١) اللسان. [قلت: البيت في معجم البلدان ٤/٤٨٨ كاظمة.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "والكظْمُ: غلق الباب" والتصحيح من الصحاح واللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين/٨٩٧، واللسان.

أي: خَلْخَالُها لا يُسْمَعُ لـه صَـوْتٌ لامْتِلائِهِ.

والكَظْمُ: كُلُّ ما سُدَّ مِنْ مَجْرَىَ ماءٍ أو بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ.

والكِظَامَةُ، بالكَسْرِ: السِّقَايةُ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: "أَتَى كِظَامَةَ قَومٍ فَتَوَضَّأَ منها، وَمَسَحَ على قَدَمَيْهِ[1]". ويُرْوَى: "أَتَى كِظَامَةَ قَومٍ فَبَالَ[2]". قال ابنُ الأَثِير: أَرادَ بها الكُنَاسَةَ.

وكَظَمَ القِرْبَةَ: ملأَهَا وسَدَّ رَأْسَها.

وكِظَامَةُ البَابِ: سِدَادَتُه.

[ك ع م]*

(كَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ) يَكْعَمُهُ كَعْمًا (فَهُوَ مَكْعُومٌ، وكَعِيمٌ: شَدَّ فَاهُ) في هِيَاجِهِ (لِئَلاَّ يَعَضَّ أَو يَأْكُلَ).

(و) اسمُ (ما كُعِمَ به كِعَامٌ، ككِتَابٍ)، والجَمْعُ: كُعُمٌ.

وفي الحَدِيثِ: "دَخَلَ إِخْوةُ يُوسُفَ عَلَيْهِم السَّلامُ [مِصْرَ][1] وقد كَعَمُوا أَفواهَ إِبِلِهم[2]". وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: "فَهُم بَيْن خَائِفٍ مَقْمُوعٍ وسَاكِتٍ مَكْعُوم[3]".

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُجْعَلُ الكِعامُ على فَمِ الكَلْبِ لِئَلاَّ يَنْبَحَ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وهو يَكْعَمُ كَلْبَه
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ؛ إِنَّما الكَلْبُ نَابِحُ![4]

وقال آخَرُ:

وتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ من خَشْيَةِ القِرَى
ونَارُكَ كالعَذْرَاءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ[5]

(و) من المَجَازِ: كَعَمَ (المَرْأَةَ) يَكْعَمُها (كَعْمًا وكُعُومًا) إذَا (قَبَّلَهَا أَوِ الْتَقَم فَاهَا في القُبْلَةِ)، وفي الصِّحاح: في التَّقْبِيل. وفِي الأَسَاسِ: قَبَّلَهَا مُلْتَقِمًا فَاهَا، (كَكَاعَمَهَا) مُكَاعَمَةً.

(والكِعْمُ، بالكَسْرِ: وِعَاءٌ للسِّلاَحِ

(١) النهاية واللسان، وفي مطبوع التاج: "فتوضأ منه"، والتصويب من النهاية واللسان، ويقتضيه السياق. [قلت: الرواية في التهذيب ١٠/١٦٠ فتوضأ فيه، ومسح على خفيه. والرواية في الفائق ٣/١٥٧ مختلفة عنهما. ع]
(٢) المصدران السابقان.

(١) تكملة من النهاية واللسان.
(٢) النهاية واللسان.
(٣) النهاية واللسان.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان.

وغَـيْرِه)، وفي المُحْكَـم وغَيْرِهـا (ج: كِعامٌ)، بالكَسْرِ.

(وكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْواهُهُ)، قال:

أَلاَ نَامَ الخَلِيُّ وبِـتُّ حِلْسًـا
بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُومُ[1]

(والمُكَاعَمَـة: المُضَاجَعَـةُ في ثَـوبٍ وَاحِدٍ)، ومِنْهُم مَنْ فَرَّقَ بَيْن المُكَاعَمَة والمُكَامَعَة، فالأَوّل: لَثْمُ الرَّجُلِ صاحِبَه واضِعًا فَمَه على فَمِه، والثَّانِي: مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَه في ثَـوْبٍ واحِـدٍ، ومنـه الحَدِيـثُ: "نَهَـى عَـن المُكَاعَمَـة والمُكَامَعَة[2]". ومنه قَولُ الزَّمَخْشَرِيِّ[3]: كَامَعَها فكَاعَمَهَا، أَيْ: ضَاجَعَهَا فَقَبَّلَهَا، وقد ذُكِرَ ذَلِك أَيضًا في "ك م ع".

(وكَيْعُومٌ: اسم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَعَمَ الوِعـاءَ كَعْمًـا: شَدَّ[4] رَأْسَـه.

(١) اللسـان، والتكملـة. [قلـت: انظـر التهذيـب ٣٢٩/١.ع]

(٢) النهايـة، واللسـان. [قلـت: الحديـث في التهذيـب ٣٢٨/١، وانظر الفائق ١٥٧/٣.ع]

(٣) [قلت: هذا نَصُّه في الأساس.ع]

(٤) في اللسان: "وكعمت الوعاءَ: سددت رأسـه" بالسين المهملة.

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وكَعَمَـه الخَـوْفُ فـلا يَرْجِـعُ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، أَيْ: أَمْسَـك فَـاهُ وسَدَّه عن الكَلاَمِ، وهو مَجَازٌ. وفي الأَسـاسِ: كَعَمَـه الخَـوْفُ فـلا يَنْبِسُ بِكَلِمَـةٍ، قـال ذُوالرُّمَّة:

بين[1] الرَّجَا والرَّجَا من جَنْب واصِيَةٍ
يَهْمَاءَ خَابِطُها بالخَـوْفِ مَكْعُـومُ

وكَعَمَ الأَمْرَ: أَخَذَ بِمِخْنَقِه، عن ابـنِ القَطَّاع[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ع ث م]*

الكَعْثَـمُ، كَجَعْفَـرٍ: الرَّكَـبُ النَّـاتِئُ الضَّخْـمُ، كـالكَعْثَبِ. وامـرأَة كَعْثَـمٌ، إذا عَظُـمَ ذَلِـك مِنْهـا، كَكَعْثَـبٍ، وكَـذَا: كَثْعَمٌ، وكَثْعَبٌ فِيهِما، كَذَا في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه أيضًا:

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بين الرحى والرحى، كذا في النسخ، والذي في اللسان: بين الرَّجَا والرَّجا. اهـ" والذي في الأساس: "بين الرَّجَا والرَّجَا من جَيْب واصية". وورد عجزه في المقـاييس ١٨٥/٥. [قلـت: انظـر العـين ٢٠٩/١، والمحكم ١٧٢/١، وعجزه في التهذيب ٣٢٩/١، وانظر اللسان/ رجا، وصى، والديوان/٤٧٦.ع]

(٢) [قلت: انظر الأفعال ٨٢/٣.ع]

[ك ع ر م]

كَعْرَمَ سَنَامُ البَعِيرِ كَعْرَمَةً: صَارَ فيه شَحْمٌ، وكذلك: كَعْمَرَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع[1].

[ك ع س م]*

(الكَعْسَمُ، كَجَعْفَرٍ بالمُهْمَلَتَيْن) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ القَطَّاعِ[2]: هو (الحِمارُ الوَحْشِيُّ، كالكُعْسُومِ)، بالضَّمِّ (للأَهْلِيِّ)، وقيل: هُمَا جَمِيعًا الحِمارُ بالحِمْيَرِيَّة، ولم يُقَيِّدُوا بالوَحْشِيَّةِ أو الأَهْلِيَّةِ، وكذلك الكَسْعَمُ والكُسْعُومُ والعَكْمُوسُ والعَسْكُوم، وقد تَقَدَّم ذَلِك مِرارًا والاخْتِلافُ فيه. (ج: كَعَاسِمُ، وكَعَاسِيمُ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (كَعْسَمَ) الرَّجُلُ: (أَدْبَرَ هَارِبًا)، كَكَعْسَبَ، وكَذَلك: كَسْعَمَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع[3]، وقد ذُكِر في مَوْضِعِه.

(1) [قلت: انظر الأفعال ٣/١١١ كعمر.ع]
(2) [قلت: في الأفعال ٣/١١١: الكسعم والكسعوم، هذا ما ذكره. ولم يذكر الكعسم، وانظر التهذيب ٣/٣٠٤.ع]
(3) [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٠٤، فالنص فيه، والأفعال ٣/١١١.ع]

[ك ل م]*

(الكَلَامُ: القَوْلُ) مَعْرُوفٌ، (أو مَا كَانَ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ)، وهو الجُمْلَة والقَوْلُ ما لَمْ يَكُن مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، وهو الجُزْءُ من الجُمْلَة، ((ومِن[1] أَدَلِّ الدَّلِيلِ على الفَرْق بَيْن الكَلَام والقَوْل إجماعُ النَّاسِ على أَنْ يَقُولُوا: القُرآنُ كَلامُ اللهِ، ولا يَقُولُوا: القُرآنُ قَولُ اللهِ، وذَلِك أَنَّ هَذَا مَوضِعٌ [ضَيِّقٌ][2] مُتَحَجِّرٌ لا يُمْكِن تَحْرِيفُه، ولا يَجُوزُ[3] تَبْدِيلُ شَيءٍ من حُرُوفِه، فعُبِّر لِذَلِك عنه بالكَلَام الَّذِي لا يَكُون إلا أَصواتًا تَامَّةً مُفِيدَةً)). قال أبوالحَسَن: ثم إنَّهم قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فَيَضَعُون كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما مَوضِعَ الآخَرِ، ومِمّا يَدُلّ على أَنَّ الكَلامَ هو الجُمَلُ المُتَرَكِّبَةُ في الحَقِيقَةِ قَولُ كُثَيِّرٍ:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلامَهَا
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وسُجُودَا[1]

(1) [قلت: النص لابن جني، وهو ما وضعته بين علامتي تنصيص، وانظر الخصائص ٣/١٨.ع]
(2) تكملة من اللسان. [قلت: كذا جاء النص في الخصائص.ع]
(3) في اللسان: "ولا يسوغ".
(1) ديوانه ١/٦٥، واللسان. [قلت: انظر الخصائص ١/٢٧، والعيني ٤/٤٦٠.ع]

((فَمَعْلُومٌ[1] أَنَّ الكَلِمَةَ الواحِدَةَ لا تُشْجِي ولا تُحْزِنُ، ولا تَتَمَلَّكُ قَلْبَ السَّامِعِ، إنَّما ذَلِكَ فِيمَا طَالَ مِن الكَلامِ، وأَمْتَعَ سَامِعِيه، لِعُذُوبَةِ مُسْتَمَعِه، ورِقَّةِ حَوَاشِيه)).

وقال الجَوْهَرِيُّ: الكَلامُ اسْمُ جِنْسٍ، يَقَعُ عَلَى القَلِيلِ والكَثِيرِ، والكَلِمُ لا يَكُونُ أَقلَّ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ؛ لأَنَّه جَمْعُ كَلِمَةٍ، مِثل نَبِقَةٍ ونَبِقٍ؛ ولِهَذَا قَالَ سِيبَوَيهِ[2]: ((هذا بَابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ مِن العَرَبِيَّةِ))، ولَمْ يَقُلْ ما الكَلامُ؛ لأَنَّه أَرَادَ نَفْسَ[3] ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ: الاسْمِ، والفِعْلِ، والحَرْفِ، فجَاءَ بِمَا لا يَكُونُ إلا جَمْعًا، وتَرَكَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الوَاحِدِ والجَمَاعَةِ.

وفي شَرْحِ شَيْخِنَا: الكَلامُ لُغَةً يُطْلَقُ على الدَّوَالِّ الأَرْبَعِ، وعلى ما يُفْهَمُ مِن حَالِ الشَّيءِ مَجَازًا، وعلى التَّكَلُّمِ، وعلى التَّكْلِيمِ كَذلِك، وعلى مَا في النَّفْسِ مِن المَعَانِي التي يُعَبَّرُ بِهَا، وعلى اللَّفْظِ المُرَكَّبِ أَفَادَ أَمْ لا مَجازًا على مَا صَرَّح به سِيبَوَيْهِ في مَوَاضِع[1] من كِتابِه مِن أَنَّه لا يُطْلَقُ حَقِيقةً إلا على الجُمَلِ المُفِيدَةِ، وهو مَذْهَبُ ابنِ جِنِّي[2]، فهو مَجَازٌ في النَّفْسَانِيِّ، وقِيلَ: حَقِيقَةٌ فيه، مَجازٌ في تِلْكَ الجُمَلِ، وقيل: حَقِيقَةٌ فِيهِما، ويُطْلَقُ عَلَى الخِطَابِ، وعلى جِنْسِ ما يُتَكَلَّمُ بِه مِن كَلِمَةٍ ولو كَانَتْ على حَرْفٍ كواوِ العَطْفِ أو أكثرَ مِنْ كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لا، وعَرَّفه بَعضُ الأُصُولِيِّين بأَنَّه المُنْتَظِمُ مِنَ الحُرُوفِ المَسْمُوعَةِ المُتَمَيِّزَةِ.

(و) الكُلامُ، (بِالضَّمِّ: الأَرْضُ الغَلِيظَةِ) الصُّلْبَةُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ[3]: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

(١) [قلت: النص في الخصائص ١/٢٧، وفيه بعض خلاف من ذلك: لا تشجو ولا تحزُن، وفيه أيضا: بعذوبة مستمعه....ع]
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/٢، والخصائص ١/٢٥.ع]
(٣) [قلت: نص ابن جني: تفسير ثلاثة أشياء.. كذا وهو أليق بالسياق، ولعل ما جاء عند المصنف تحريف أو أنه تبع فيه ما جاء في اللسان.ع]

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/٦٢.ع]
(٢) [قلت: انظر الخصائص ١/١٩،٢٦،٢٧.ع]
(٣) [قلت: انظر الجمهرة ٣/١٦٩ قال: والكُلام: الطين اليابس أو أرض غليظة زعموا، ولا أدري ما صحته، وانظر المقاييس ٥/١٣١.ع]

(و) الكُلامُ: (ة[1] بِطَبَرِسْتَانَ).

(والكَلِمَةُ)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، وإِنَّمَا أَهْمَلَه عن الضَّبْطِ لاشْتِهَارِه، (اللَّفْظَةُ) الوَاحِدَةُ حِجَازِيَّةٌ، وفي اصْطِلاحِ النَّحْوِيِّين: لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَد.

(و) من المَجَازِ: الكَلِمَةُ: (القَصِيدَةُ) بِطُولِهَا كَمَا في الصِّحاحِ، ومنه حَفِظْتُ كَلِمَةَ الحُوَيْدِرَةِ، أي: قَصِيدَتَه، وهذِه كَلِمَةٌ شَاعِرَةٌ، كَمَا في الأَسَاسِ.

وفي التَّهْذِيبِ: الكَلِمَةُ تَقَعُ على الحَرْفِ الوَاحِدِ من حُرُوفِ الهِجَاءِ، وعلى لَفْظَةٍ مُرَكَّبَةٍ[2] من جَماعَةِ حُرُوفٍ ذَوَاتِ[3] مَعْنًى، وعَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَالِها، وخُطْبَةٍ بِأَسْرِهَا.

(ج: كَلِمٌ) بِحَذْفِ الهَاءِ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، يُقالُ: هو الكَلِمُ، وهِيَ الكَلِمُ، وقَولُ سِيبَوَيْهِ[4]: ((هذا بَابُ الوَقْفِ في أَوَاخِرِ الكَلِمِ المُتَحَرِّكَةِ في الوَصْلِ))، يجوز أن يَكُونَ المُتَحَرِّكَةُ من نَعْتِ الكَلِم، فَتَكُونُ الكَلِم حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من نَعْتِ الأَوَاخِرِ، فإِذَا كَانَ كَذلِك فَلَيْسَ في كَلامِ سِيبَوَيْهِ هُنَا دَلِيلٌ على تَأْنِيث الكَلِم، بَلْ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْن جَمِيعًا.

(كالكِلْمَةِ، بالكَسْرِ) في لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وجَمْعُهَا: كِلْمٌ، بالكَسْرِ أيضًا، ولَمْ يَقُولُوا: كِلَمٌ على اطِّراد فِعَلٍ في جَمْعِ فِعْلَة. وأَمَّا ابنُ جِنِّي فَقَال: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ في (ج:) كَلْمَة: كِلَم، (كَكِسَرٍ)، وكِسْرَة، وأنشَدَ الأَزْهَرِيّ لِرُؤْبَةَ:

* لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الكِلَمْ[1] *

(والكَلْمَةُ، بالفَتْحِ) مع سُكونِ اللاَّمِ، وهَذِه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ حَكَاهَا الفَرَّاءُ[2]، وقَالَ: مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ، ووَرِقٍ ووَرْقٍ ووَرَقٍ و(ج:) هذه كَلِمَاتٌ (بالتَّاءِ) لا غَيْر.

---

(١) في معجم البلدان: "قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة". وفي التكملة: "قرية في جبال طبرستان".

(٢) في اللسان: "مؤلفة". [قلت: النص في التهذيب وتقع على لفظة واحدة مؤلفة.ع]

(٣) في اللسان: "ذات".

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٨١، ٢٨٢.ع]

(١) ديوانه ١٨٢، وروايته: "لم يسمع الرَّكْبُ بها..."، واللسان. [قلت: انظر العين ٥/٣٧٨، والتهذيب ١٠/٢٦٥.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٧.ع]

(وكَلَّمَه تَكْلِيمًا وكِلاَّماً، ككِذَّابٍ): حَدَّثَهُ.

(وتَكَلَّم) كَلِمَةً وبِكَلِمَةٍ (تَكَلُّمًا وتِكِلاَّمًا)، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ كَذَا في النُّسَخِ، وَوَقَع في بَعضِ الأُصُولِ: كِلاَّمًا، جَاءُوا به على مُوَازَنَةِ الأَفْعَالِ أَيْ: (تَحَدَّثَ) بِهَا.

(وتَكَالَمَا : تَحَدَّثَا بَعْدَ تَهَاجُرٍ)، ولا تَقُل: تَكَلَّمَا، كَمَا في المُحْكَمِ.

(والكَلِمَةُ البَاقِيَةُ) في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾[1] هِي (كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ)، وهِي لا إِلَهَ إلا الله، جَعَلَهَا بَاقِيَةً في عَقِبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ، لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِّدُ الله عَزَّ وَجَلَّ، قاله الزَّجَّاجِيّ[2].

(وعِيسَى) عَلَيهِ السَّلامُ (كَلِمَةُ الله لأَنَّه انْتُفِعَ بِهِ وبِكَلامِه) في الدِّينِ كَمَا يُقَالُ: [فُلانٌ][3] سَيْفُ الله، وأَسَدُ الله كَمَا في الصِّحاحِ، (أَوْ لأَنَّه كَانَ) خَلَقَهُ (بِكَلِمَةِ: كُنْ مِنْ غَيْرِ أَبٍ)، أَيْ: أَلْقَى الكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَها بَشَرًا، ومَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ قَولِه تَعَالَى: ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْه اسْمُه المَسِيحُ﴾[1]، أَيْ: يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُه المَسِيحُ، وقِيلَ: كَلِمَةُ الله بِمَعْنَى قُدْرَتِه ومَشِيئَتِه، وقيل غَيرُ ذَلِك.

(ورَجُلٌ تِكْلامَةٌ وتِكْلامٌ)، بِكَسْرِهِما (وتُشَدَّدُ لامُهُمَا)، الأَخِيرَتَان عن المُحِيطِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: ولا نَظِيرَ لِتِكِلاَّمَةٍ، قَالَ أبوالحسَنِ: له عِنْدِي نَظِيرٌ، وهو قَولُهم: رَجُلٌ تِلِقَّاعَة. (و) رَجُلٌ (كَلْمَانِيٌّ، كَسَلْمَانِيٍّ) عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ، نَقَله ابنُ عَبَّاد، (وتُحَرَّكُ)، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيّ، (وكِلِّمَانِيٌّ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ، و) كِلِمَّانِيٌّ، (بِكَسْرَتَيْن مُشَدَّدَةَ المِيمِ ولا نَظِير لَهُمَا)، قَال ثَعْلَبٌ: لا نَظِيرَ لِكِلِّمَانِيٍّ[2] ولا لِتِكلاَّمَةٍ: (جَيِّدُ الكَلامِ فَصِيحُهُ) حَسَنُه.

(١) سورة الزخرف، الآية (٢٨).
(٢) في اللسان: "الزجاج". [قلت: هذا هو الصواب، والنص في معاني القرآن للزجاج ٤/٤٠٩.ع]
(٣) تكملة من الصحاح واللسان.

(١) سورة آل عمران، الآية (٤٥).
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: لكلمانيّ ولا لتكلامة، ضبط في اللسان الأول شكلاً بكسرتين، والثاني بكسرتين مع تشديد اللام.

(أو كِلْمَانِيٌّ: كَثِيرُ الكَلامِ)، هَكَذَا نَصُّ ثَعْلَبٍ، فَعَبَّرَ عنه بالكَثْرَةِ قال:

(وهيَ) كِلِّمَانِيَّةٌ (بِهَاءٍ).

(والكَلْمُ)، بِالفَتْحِ (الجَرْحُ) قِيلَ: ومنه سُمِّيَت الكَلِمَةُ كَلْمَةً، وأَنْشَدُوا:

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامٌ
ولا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ[1]

(ج: كُلُومٌ وكِلامٌ)، بِالكَسْرِ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* يَشْكُو إِذَا شُدَّ لَه حِزَامُه *
* شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه[2] *

السَّلِيمُ هُنَا الجَرِيحُ.

(وكَلَّمَهُ يُكَلِّمُهُ) كَلْمًا، (وكَلَّمَهُ) تَكْلِيمًا (جَرَحَهُ)، وأَنَا كَالِمٌ، (فهو مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ) قال:

* عَلَيْهَا الشَّيخُ كالأَسَدِ الكَلِيمِ[3] *

الكَلِيمُ بِالجَرِّ؛ لأَنَّ الأَسَدَ إذا جُرِحَ حَمِيَ أَنْفًا، ويُرْوَى: بِالرَّفْعِ أيضًا عَلَى قَوْلِك: عليها الشَّيْخُ الكَلِيمُ كالأَسَدِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُم﴾[1] قَرَأَ بَعْضُهم[2]: تَكْلِمُهُم أَيْ: تَجْرَحُهم وتَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم كَمَا في الصِّحَاحِ، وقِيلَ[3]: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهم سَواء، كما تَقُولُ تَجْرَحُهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ، قَالَه أبوحَاتِمٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في التَّكْلِيم بمَعْنَى التَّجْرِيحِ قَولَ عَنْتَرَةَ:

إِذْ لا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[4]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَالَمَه: ناطَقَهُ.

وكَلِيمُكَ: الذي يُكَالِمُكَ.

---

(١) شعار القلوب ٣٣٤، وفيه: "جراحات السيوف...".
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: هذا عجز بيت للكلحبة العُرْني، وصدره: هي الفرس التي كرّت عليهم. والبيت من قصيدة ميمية مضمومة، وفي هذا البيت إقواء، وانظر المنجّد لكراع، وقبله بيتان/٢٤٢، والخصائص ١/١٣، والمفضليات/٣٣، والرواية فيها كالأسد الكليمُ، كذا مضموما.ع]

(١) سورة النمل، الآية (٨٢).
(٢) [قلت: قراءة الجمهور: تكلّمهم بالتشديد من الكلام، أو من الكلمْ، أي تجرحهم، والتشديد للتكثير، وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبوزرعة والجحدري وأبوحيوة وابن أبي عبلة وأبورجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير: تَكْلِمهم من الكَلْم، وهو الجرح، وانظر كتابي "معجم القراءات".ع]
(٣) [قلت: سأل أبوالجوزاء ابن عباس: تُكَلِّمُ أو تَكْلِمُ فقال: كل ذلك تفعل، تكلّمُ المؤمن، وتَكْلِمُ الفاجر.ع]
(٤) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٠، وشرح القصائد السبع/٣٤٣.ع]

وأيضًا: لَقَبُ سَيِّدِنا مُوسَى عَلَيه السَّلامُ.

ويُجْمَعُ الكَلِيمُ بِمَعْنَى الجَرِيحِ على: كَلْمَى، كَسَكْرَى، ومنه الحَدِيثُ: "إِنَّا نَقُومُ عَلَى المَرْضَى، ونُدَاوِي الكَلْمَى[1]".

والكُلامُ، بِالضَّمِّ: الطِّينُ اليَابِسُ[2]، عن ابنِ دُرَيْد.

ورَجُلٌ كِلِّيمٌ، كَسِكِّيتٍ: مِنْطِيقٌ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد والزَّمَخْشَرِيُّ[3].

ورجلٌ مَكْلَمَانِيٌّ، بِالفَتْحِ: لُغَة عَامِّيَّةٌ.

وأبو الحَسَن مُحمدُ بنُ سُفْيانَ بنِ مُحمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ الكلمانيُّ[4] الأدِيبُ الكَاتِبُ المُنَاظِرُ، مِنْ شُيوخِ الحَاكِمِ لُقِّبَ لِمَعْرِفَتِه في مُنَاظَرَة الكَلامِ والأصُولِ.

وما أَجِدُ مُتَكَلَّمًا -بِفَتْحِ اللامِ- أَيْ: مَوْضِعَ كَلامٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[ك ل ث م]*

(الكُلْثُومُ، كَزُنْبُورٍ: الكَثِيرُ لَحْمِ الخَدَّيْنِ والوَجْهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَيضًا: (الفِيلُ) كما في المُحْكَمِ[1]، (أو) هو (الزَّنْدَفِيلُ)[2] أي: الكَبِيرُ من الفِيَلَةِ.

(و) أيضًا: (الحَرِيرُ على رَأْسِ العَلَمِ).

(و) كُلْثُومُ (بنُ الحُصَيْنِ) أَبُورُهْمٍ الغِفَارِيُّ شَهِدَ أُحُدًا والمَشَاهِدَ، (و) كُلْثُومُ (بنُ عَلْقَمَةَ) ابنِ نَاجِيَةَ الخُزَاعِيُّ المُصْطَلِقِيُّ، هَكَذَا في مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ، والصَّوابُ: كُلْثُومُ بنُ عُقْبَةَ بنِ نَاجِيَةَ بنِ المُصْطَلِقِ الحَضْرَمِيُّ كَمَا في كِتَابِ المَعْرِفَةِ لابْنِ مَنْدَه، وقَدْ رَوَى عن أَبِيه عن جَدِّه، فَحِينَئِذٍ الصُّحْبَةُ لِجَدِّهِ نَاجِيَةَ، ووقَع في مُعْجَمِ ابنِ قَانِعٍ: كُلْثُومُ بنُ عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيُّ، رَوَى عنْ أَبِيه، ولأَبِيهِ وِفَادَةٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِك. (و) كُلْثُومُ (بنُ هَدْمِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، أَسْلَمَ وقَدْ شَاخَ، وتُوفِّيَ قَبْلَ بَدْرٍ بَيَسِيرٍ، وهُوَ

(١) النهاية، واللسان.
(٢) [قلت: ما تقدّم عند صاحب القاموس في هذا يغني عن هذا الاستدراك. ع]
(٣) [قلت: ذكر هذا في الأساس. ع]
(٤) [قلت: في الأنساب: الكَلَماتي: بفتح الكاف واللام والميم وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، ثم قال: ظني أنه هذه النسبة إلى معرفة الكلام والأصول. قلت: فإذا صح هذا فلا يجوز للمصنف أن يورده في هذا السياق. ع]

(١) [قلت: ومثله في العين ٥/٤٣١. ع]
(٢) في اللسان: "الزَّنْدَبِيل". [قلت: ومثله في التهذيب ١٠/٤٣٧. ع]

(الذي نَزَلَ عَلَيْه رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعةَ أيامٍ، ثُمَّ خَرَجَ إلى أَبِي أَيُّوبٍ) الأَنْصَارِيِّ، (فَنَزَلَ عَلَيْه) صَحَابِيُّونَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمْ.

(وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله تعالى عنها) أَسَنُّ مِنْ رُقَيَّةَ، وفَاطِمَةَ، تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بَعْدَ رُقَيَّةَ، رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُنَّ.

(والكَلْثَمَةُ: اجْتِمَاعُ لَحْمِ الوَجْهِ بِلا جُهُومَةٍ، و) يُقالُ: (امْرَأَةٌ مُكَلْثَمَةٌ) أَيْ: ذَاتُ وَجْنَتَيْنِ من غَيْرِ أَنْ تَلْزَمَهَا جُهُومَةُ الوَجْهِ كَمَا في الصِّحاحِ. وقِيلَ: جَارِيَةٌ مُكَلْثَمَةٌ: حَسَنَةُ دَائِرَةِ[1] الوَجْهِ، وقِيل: وَجْهٌ مُكَلْثَمٌ: مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْهِ، وفيه كالجَوْزِ من اللَّحْمِ، وقِيلَ: هُوَ المُتَقَارِبُ الجَعْدُ المُدَوَّرُ، وقِيلَ: هُوَ نَحْوُ الجَهْمِ غَيرَ أَنَّه أَضْيَقُ مِنه وأَمْلَحُ. وقَالَ شَمِر: قَال أبوعُبَيْدٍ[2] في صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم: "إنه لَمْ يَكُن بالمُكَلْثَمِ[1]" إِنَّه لم يَكُن مُسْتَدِيرَ الوَجْه، ولكنَّهُ كَانَ أَسِيلاً. قال شَمِرٌ: المُكَلْثَمُ مِنَ الوُجُوهِ: القَصِيرُ الحَنَكِ النَّاتِئُ[2] الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ، زَادَ في النِّهَايَةِ: مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ[3].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ: غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ:

* وأَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وثَجْرُ[4] *

وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، وابْنَةُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالأَسَدِ، وابنَةُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وابْنَةُ عُقْبَةَ بنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وابْنَةُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: صحابِيَّاتٌ رَضِيَ الله تَعالَى

(١) في اللسان: "دوائر". [قلت: ومثله في العين ٤٣١/٥، والتهذيب ٤٣٦/١٠.ع]

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج: أبوعُبَيْدة، وليس بالصواب، بل هو ما أثبته، وهو أبوعبيد القاسم بن سلام، وقد أثبت نص الحديث عن علي رضي الله عنه في كتابه غريب الحديث ٣٠٩/٢.ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: والتهذيب ٤٣٦/١٠، والفائق ٢٥٠/٣.ع]

(٢) في النهاية واللسان: "الداني الجبهة". [قلت: ومثله في التهذيب ٤٣٦/١٠.ع]

(٣) [قلت: جاء في التهذيب قوله: ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم، وانظر قريبا في هذا في المقاييس ١٩٣/٥، وفي غريب الحديث: عن الأصمعي: المكلثم: المدور الوجه، وذهب الأصمعي إلى أنه المسنون.ع]

(٤) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٤٣٧/١٠ يصف أخلاف ناقة.ع]

عنهنَّ.

وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[ك ل ح م]*

(الكِلْحِمُ، كَزِبْرِجٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ كُرَاعٌ: هو (التُّرابُ)، كَالكِلْمِحِ. وحَكَى اللِّحيانِيُّ: بِفِيهِ الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ، فاسْتُعْمِلَ في الدُّعَاءِ.

[ك ل د م]*

(الكَلْدَمُ، كَجَعْفَرٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (الصُّلْبُ) الشَّدِيدُ.

(و) الكُلْدُومُ، (كَزُنْبُورٍ: القَصِيرُ) الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ، كَالكُرْدُومِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَلَذَمُ، بِالذَّالِ المُعْجَمَة: الصُّلْبُ، كَمَا في اللِّسَانِ[1].

[ك ل س م]*

(كَلْسَمَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (تَمَادَى كَسَلاً عَنْ قَضَاءِ الحُقُوقِ).

(و) قَالَ الفَرَّاءُ: كَلْسَمَ الرَّجُلُ، وكَلْمَسَ: (ذَهَبَ في سُرْعَةٍ)، ومَرَّ لَهُ في السِّينِ: ذَهَبَ، ولم يَذْكُر: في سُرْعَة.

(و) كَلْسَمَ (إليه) كَلْسَمَةً: (قَصَدَ).

[ك ل ش م]*

(الكَلْشَمَةُ)، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهي (بالفَتْحِ)، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ: (العَجُوزُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَلْشَم: ذَهَبَ في سُرْعَةٍ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[1] وكَذَلِك كَلْمَشَ. وفي اللِّسان: والسِّينُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى.

[ك ل ص م]*

(كَلْصَمَ، بِالمُهْمَلَة): أهملَه الجَوْهَرِيّ: وقَالَ ابنُ السِّكِّيت: إذَا (فَرَّ هَارِبًا)، كَبَلْصَمَ، كَذَا في التَّهْذِيبِ[2]، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ أيضًا.

[ك م م]*

(الكُمُّ، بِالضَّمِّ: مَدْخَلُ اليَدِ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ١٠/٤٣٩.ع]

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/١١٢.ع]

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٣، قال ابن السكيت: بلصم الرجل وكلصم إذا فَرّ، وانظر الأفعال ١/١١٤ و٣/١١٣.ع]

ومَخْرَجُها من الثَّوْبِ ج: أَكْمامٌ)، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِكَ، كَذَا في المُحْكَمِ. (و) زَادَ الجَوْهَرِيّ: (كِمَمَةٌ) كحُبٍّ وحِبَبَةٍ.

(و) الكِمُّ، (بالكَسْرِ)، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحَ،(١) بالضَّمِّ: (وِعَاءُ الطَّلْعِ وغِطَاءُ النَّوْرِ، كالكِمَامَةِ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) أي: في الكِمِّ والكِمَامَة، فَيَكُون قَولُه: بالكَسْرِ أوَّلاً لَغْوًا، أَوْ في الوِعَاء والغِطَاءِ، ولا يَظْهَرُ له وَجْهٌ (ج: أَكِمَّةٌ، وأَكْمَامٌ، وكِمَامٌ)، الأَخِيرةِ بالكَسْر، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيّ للشَّمَّاخِ:

قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ في أَكْمَامِها لَم تُفَتَّقِ(٢)

(١) [قلت: ضبط في التهذيب ٤٦٦/٩، واللسان بالضم، وهو ضبط قلم،وفي العين٢٨٦/٥ ضبط قلم بالوجهين.ع]
(٢) اللسان، وورد عجزه في الصحاح، وورد عجزه أيضًا في التكملة، وعلّق الصغاني عليه بقوله: "وليس البيت له، وإنما هو لأخيه جَزْء، وقد أُشْبِعَ القولُ فيه في ب و ج وصدره: * قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غادَرْتَ بعدَها *"
وورد البيت كاملاً في الجمهرة ٢١٥/١ منسوبًا للشماخ، وفي حاشيتها: "يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والشعر يُنسب إلى مزرّد، ويقال: إن قائله جزءٌ، وهم أخوة". [قلت: انظر البيت في تأويل مشكل القرآن/٤٤٢، وتفسير الطبري ٤٠٤/١ (ط بولاق)، وفي حماسة أبي تمام ٦٥/٣: قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب. وانظر البحر المحيط ٣٥٥/١، والاشتقاق/١٩٩، وتفسير القرطبي ٨٧/٢، وملحق الديوان/٤٤٩. وتقدّم للمصنف في بوج.ع]

وقَال الطِّرِمَّاحُ:

تَظَلُّ بِالأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرَّاسِهَا(١)

وقال الزَّجَّاجُ(٢) في قَوْلِه تَعالَى: ﴿والنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَام﴾(٣) ((عَنَى بالأَكْمَام ما غَطَّى، وكُلُّ شَجَرة تُخْرِجُ ما هو مُكَمَّمٌ فَهي ذَاتُ أَكْمَامٍ. وأَكْمَامُ النَّخْلَةِ: مَا غَطَّى جُمَّارَهَا من السَّعَفِ واللِّيفِ والجِذْعِ يُغَطِّي الرَّأْسَ، ومِنْ هَذَا كُمَّا القَمِيص؛ لأَنَّهما يُغَطِّيَانِ اليَدَيْن))، وقال غَيرُه: كُمُّ كُلِّ نَوْرٍ وِعَاؤُه، والجَمْعُ: أَكْمَامٌ، وأَكَامِيمُ، وهو الكِمَامُ وجَمْعُه: أَكِمَّةٌ. وفي التَّهْذِيبِ: الكُمُّ: كُمُّ الطَّلْعِ، ولِكلِّ شَجَرةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌّ هو بُرْعُومَتُه.

(وكُمَّتِ النَّخْلَةُ)، بالضَّمِّ كَمًّا وكُمُومًا (فَهِيَ مَكْمُومٌ). وفي الصِّحَاحِ

(١) [قلت: ما جاء في التاج موافق لما جاء في الديوان: وهو جُرّامها، وجاءت الرواية في اللسان: حُرّاسها، وانظر مجاز القرآن/٤٠٢.ع]
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٧/٥ والنص عنده: معنى الأكمام....، وانظر التهذيب ٤٦٦/٩، فالنقل فيه عن الزجاج.ع]
(٣) سورة الرحمن، الآية (١١).

مَكْمُومَةٌ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخِيلاً:

عُصَبٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومُ[1]

(و) كَمَّ (الفَسِيلُ)،[2] بالضَّمِّ أيضًا: إِذَا (أَشْفَقَ عَلَيْه، فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى[3]) كَمَا في الصِّحاحِ.

و (تُكُمُّوا، بالضَّمِّ: أُغْمِيَ عَلَيْهِم وغُطُّوا)، وبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَولَ العَجَّاجِ:

* بلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا *
* بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[4] *

وقَالَ الفَرَّاءُ: تُكُمُّوا: أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِهَا، والأَصْلُ: تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَّمْتُ الشَّيءَ، إذا سَتَرْتَه، فأَبْدَلَ المِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً فَصَارَ في التَّقْدِيرِ: تُكُمِّيُوا، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاء.

(وأَكَمَّ قَمِيصَه: جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَكَمَّتِ (النَّخْلَةُ: أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا، كَكَمَّمَتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ أيضًا.

(والكِمَامُ، والكِمامَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا يُكَمُّ به فَمُ البَعِيرِ لِئَلاَّ يَعَضَّ)، وكَذلِكَ الفَرَسُ، تَقُولُ منه: بَعِيرٌ مَكْمُومٌ، أَيْ: مَحْجُومٌ.

(وكَمَّه): جَعَل على فِيهِ الكِمَامَ.

وكَمَّ الشَّيْءَ: (غَطَّاهُ) ومِنْه: كَمَّ[1] النَّخْلَةَ: إذا غَطَّاهَا لِتُرْطِبَ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: كُمَّ إِذَا غُطِّيَ.

(و) كَمَّ (الحُبَّ) أَيْ: الدَّنَّ: (سَدَّ رَأْسَه)، عن الأَصْمَعِيّ، وقيل: طَيَّنَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِها
حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ[2]

(١) ديوانه ١٢٠، وروايته "نَخْلٌ" بدل "عُصَبٌ". وهو في اللسان برواية التاج، وورد عجزه في الصحاح.
[قلت: انظر التهذيب ٤٦٦/٩، والعين ٢٨٦/٥.ع]
(٢) في اللسان: "الفصيل" بالصاد.
(٣) في القاموس: "فستر حتى يقوى" وهي عبارة الصحاح واللسان.
(٤) ديوانه ٦٣، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٢٨٦/٥، واللسان/كمى، غمم والتهذيب ٤٦٧/٩ و٤٠٦/١٠، والبيت الثاني في الديوان ومجالس ثعلب /٤٦٣، وهو يذكر في القصيدة هذه قتل مسعود بن عمرو العتكي من الأزد.ع]

(١) في اللسان: "كَمَّمَ النَّخْلَةَ". [قلت: وفي العين ٢٨٧/٥ كممت النخلة.ع]
(٢) ديوانه ١١٧، واللسان والصحاح والأساس. [قلت: انظر التهذيب٤٦٧/٩، والعين٢٨٧/٥، واللسان/هدر.ع]

قيل عَجُزُ البَيْتِ:

* حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِيٌّ بِدِينَارِ *

(و) كَمَّ (النَّاسُ) كَمًّا وكُمُومًا: (اجْتَمَعُوا).

(والكَمْكَامُ: عِلْكٌ أو قِرْفُ شَجَرِ الضِّرْوِ)، وقِيل: لِحاؤُه، وَهُو من أَفْوَاهِ الطِّيبِ.

(و) الكَمْكَامُ: الرَّجُلُ (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، أو الغَلِيظُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، (وهِيَ بِهاءٍ).

(والكُمَّةُ، بِالضَّمِّ: القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ)؛ لأَنَّها تُغَطِّي الرَّأْسَ كَمَا في الصِّحاحِ، والجَمْعُ: كِمَامٌ، وأَكِمَّةٌ، في الكَثْرَةِ والقِلَّة، وبِهِما رُوِيَ الحَدِيثُ: "كَانَت كِمَامُ أصْحَابِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم بُطْحًا[1]". وفي رِوَايةٍ أَكِمَّةُ، يَعْنِي القَلَنْسُوَةَ كانَت مُنْبَطِحَةً غَيرُ مُنْتَصِبَةٍ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ في جَمْعِه: أَكْمامٌ أيضًا، وهو غَيرُ مَسْمُوعٍ، ولا يَقْتَضِيهِ قِياسٌ.

(وتَكَمْكَم) الرَّجُلُ: (لَبِسَها).

(١) النهاية واللسان.

(و) تَكَمْكَم (في ثِيَابِه: تَغَطَّى) وتَلَفَّفَ، ومنه الحَدِيثُ: "رَأَى عُمَرُ رَضِيَ الله تَعالَى عنه جَارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً، فسَأَلَ عَنْها، فَقَالُوا: أَمَةُ آلِ فُلانٍ، فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ، وقَالَ: يا لَكْعَاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرَائِرِ[1]"، أَرَادَ: مُتَغَطِّيَةً في ثَوْبِهَا.

(والمِكَمَّةُ، كَمِذَبَّةٍ: شِبْهُ كِيسٍ يُوضَعُ عَلَى فَمِ الحِمَارِ) أَوْ عَلَى أَنْفِه، وكَذَلِك المِغَمَّةُ، والغِمَامَةُ، والكِمَامَةُ.

(و) أَيضًا: (المِشْقَنُ)[2] وهو الشَّوفُ الَّذي (تُكَمُّ بِهِ)، أَيْ: تُسَوَّى (الأَرضُ المَبْذُورَةُ) المَحْرُوثَةُ.

(وأَكِمَّةُ الخُيُولِ: مَخَالِيها المُعَلَّقَةُ على رُؤُوسِهَا) وفيها عَلَفُها، ومِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمان بنِ مُقَرِّنٍ أَنَّه قال يَومَ نَهَاوَنْدَ: "أَلاَ إِنِّي هَازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ، فإذا

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٤٦٧/٩، والمقاييس ٢٢/٥، والفائق ١٧١/٣.ع]

(٢) بهامش القاموس: "قوله: المِشْقَن، لم أجد المشقن بالنون، فلعله المِشْقَى كالمِدْرَى، بالألف المرسومة ياء، كما سبق في لغات المِشْقَا كمنبر وكمحراب. اهـ. نصر. وفي اللسان: "المِكَمُّ: الشَّوْفُ الذي تُسَوَّى به الأرض من بعد الحرث". وفي التكملة: "المِسْقَنُ" بالسين المهملة.

هَزَزْتُها فَلْتَثِبِ[1] الرِّجالُ إلى أَكِمَّةِ خُيُولِهَا، ويُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَهَا"، يَأْمُرُهُمْ بأن يَنْزِعُوا مَخَالِيَهَا عن رؤوسها[2] ويُلْجِمُوها بِلُجُمِهَا، وذلك تَقْرِيطُها[3]، واحِدُها: كِمَامٌ، وهو مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الذي يُكَمُّ به فَمُه لِئَلاَّ يعَضَّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كُمُّ السَّبُعِ: غِشَاءُ مَخَالِبِه.

وقال أبوحَنِيفةَ: كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا، وكَمَّمَهَا: جَعَلَها في أَغْطِيةٍ تُكِنُّها كما تُجْعَلُ العَنَاقِيدُ في الأَغْطِيةِ إلى حِينِ صِرَامِها، واسْمُ ذَلِك الغِطاءِ: كِمَامٌ.

وأَكْمامُ النَّخْلِ: سَبَائِبُها من لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بها، هذا قَولُ الحَسَنِ.

والكُمَّةُ: كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيتَ به شَيْئًا وأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ فَصَارَ له كالغِلاَفِ، ومن ذَلِك أَكْمَامُ الزَّرْعِ: غُلُفُها التي يَخْرُج منها.

(١) في اللسان والنهاية: "فليثب". [قلت: ومثله في الفائق ٣٣٢/٣ فلتثب.... كالمثبت في التاج.ع]

(٢) في اللسان: "من رؤوسها". [قلت: في التهذيب ٤٦٧/٩ من رأسها.ع]

(٣) [قلت: انظر الحديث في الفائق ٣/٣٣١-٣٣٢، والتهذيب ٤٦٧/٩.ع]

والكِمَامَةُ، بالكَسْرِ، كالكِيسِ، يُجْعَل على مَنْخِرِ الفَصِيلِ لِئَلاَّ يُؤْذِيَه الذُّبَابُ، والجَمْعُ: كَمَائِمُ، قال الفَرَزْدَق:

تَعَلَّقَ لَمَّا أعجَبَتْهُ أَتَانُهُ
بأَرْآد لَحْيَيْهَا جِيادَ الكَمَائِمِ[1]

قاله شَمِرٌ.

والأَكَامِيمُ: جَمْعُ الأَكْمَامِ، والأَكْمامُ: جَمْعُ الكُمَّةِ: وِعاءُ الطَّلْعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّة:

لَمَّا تَعَالَتْ من البُهْمَى ذَوَائِبُهَا
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْه الأَكامِيمُ[2]

وكُمِّمَ[3] الفَصِيلُ، فهو: مُكَمَّمٌ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابْنِ مُقْبِل:

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ[4]

وكَذَلِك: فَسِيلٌ مُكَمَّمٌ، قال طُفَيْلٌ:

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٦٦/٩ يُعَلَّق.ع]

(٢) ديوانه ٥٨٤، واللسان، وورد في الصحاح والمقاييس ٣٩٩/٣: " * .... وانضرجتْ عنه الأكَميمُ". [قلت: وهذه رواية الديوان عندي، انظر (ط صادر) ٤٨٣، وصدره: مما تعالت .ع]

(٣) في مطبوع التاج: "وكُمَّ"، والتصويب من اللسان، ويقتضيه قوله بعد ذلك: "فهو مُكَمَّم".

(٤) ديوانه ٣٩٣، واللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٧٦ ومعجم البلدان/صوعة.ع]

أشاقَتْك أَظْعانٌ بِجَفْـرِ أَبَنْبَـمِ
أَجَلْ بَكَرًا مِثلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[1]

والكُمُّ: القِشْرَة أَسْفَل السَّفَاة تَكُونُ فِيهَا الحَبَّة.

والكُمَّةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَةُ.

وإنَّه لَحَسَـنُ الكِمَّـة، بالكَسْـرِ أَي: التَّكَمُّم، كما تَقُولُ: إنَّه لَحَسَنُ الجِلْسَةِ.

وتَكَمَّمَهُ وتَكَمَّاهُ كَمَّمَـهُ، الأَخِيرَةُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وقـال ابـنُ شُـمَيْلٍ عـن اليَمَـامِيِّ: كَمَمْـتُ الأَرضَ كَمًّـا، وذلـك إِذَا أَثَارُوهَا، ثم عَفَّوْا آثَارَ السِّنِّ في الأَرضِ بالخَشَبَةِ العَرِيضَة التي تُزَلِّقُها، فيقـال: أَرضٌ مَكْمُومَةٌ.

والكِمَامةُ، بالكَسْرِ: هي المِكَمَّةُ.

ومَعْوٌ مُكَمَّم: مُغَطًّى لِيُرْطِبَ، قال:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ[2]

والمَكْمُومُ مِـنَ العُـذُوقِ: مـا غُطِّـيَ بـالزُّبْلاَنِ عنـد الإِرْطَـابِ لِيَبْقَـى ثَمَرُهـا غَضًّـا ولا يُفْسِـدُها الطَّـيْرُ ولا الحُـرورُ، ومنه قَولُ لَبِيد:

* حَمَلَـتْ فَمِنْهـا مُوقَـرٌ مَكْمُـومُ[1] *

وكَـمَّ: إذا قَتَـلَ الشُّـجْعانَ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيِّ.

وكَمَمْتُ الشَّهَادَةَ: قَمَعْتُها وسَتَرْتُها، وهو مَجَازٌ.

وامـرأَةٌ مُتَكَمْكِمَـةٌ: غَلِيظَـةٌ كَثِـيرةُ اللَّحْم.

وبُرٌّ مُكَمْكَـمٌ: مُتَغَـيِّرَ اللَّـونِ لِدَفْنِـهِ بالأَرض، لغةٌ عاميَّةٌ.

وكُمَمٌ،[2] كَصُرَدٍ: مَوْضِعٌ.

[ك م]*

(كَـمْ) هَكَـذا في الصِّحـاح أَفـردَه بتَرْكِيبٍ مُسْتَقِلٍّ، وفي الحَاشِية بِخَطِّ أَبِـي

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أبنبم، بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه كما في ياقوت"، والبيت في اللسان ومعجم البلدان (أبنبم). وفي مطبوع التاج: "شاقتك" والمثبت منهما. [قلت: انظر معجم البلدان/ أبنبم وينبم، والرواية فيه: مثل الفنيق، والديوان/٩٩.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان: معى،قمم.ع]

(١) سبق الشاهد في هذه المادة.
(٢) [قلت: في معجم البلدان: كَمَم، موضع في قول عدي بن الرقاع:
لما غدا الحي من صُرْح وغيّبهم
من الروابي التي غربيّها الكَمَمُ
والذي وجدته في ديوانه/١٠٣ التي غربيّها اللَّمَمُ.ع]

زَكَرِيَّا، صَوابُه:[1] وكَمْ، بالوَاوِ العَاطِفَة قال: وهو (اسمٌ نَاقِصٌ) مُبْهَمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، أَو سُؤالٌ عَنِ العَدَدِ) كما فِي المُحْكَم. قال: (ويَعْمَلُ فِي الخَبَرِ عَمَلَ رُبَّ)، إلا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ ومَعْنَى رُبَّ التَّقْلِيلُ والتَّكْثِيرُ، وهو مُغْنٍ عن الكَلامِ الكَثِير المُتَنَاهِي فِي البُعْدِ والطُّول، وذَلِك أَنَّك إذا قُلت: كَمْ مَالُك؟ أَغْنَاكَ ذَلِك عن قَوْلك: أَعَشْرَةٌ مالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أم ثَلاثُونَ أم مِائَةٌ أم أَلْفٌ؟ فلو ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الأَعْدَادَ لم تَبْلُغْ ذَلِك أَبدًا. لأنه غَيرُ مُتَناهٍ، فلمَّا قُلْت: كَمْ، أَغْنَتْكَ هَذِه اللَّفظةُ الواحِدَةُ عن الإطَالَةِ غَير المُحاطِ بآخِرِها ولا المُسْتَدْرَكَةِ. وفي التَّهذِيب: كَمْ: حَرفُ مَسألةٍ عن عَدَدٍ[2] وخَبَرٍ، وتَكُونُ خَبَرًا بِمَعْنَى رُبَّ، فإنْ عُنِيَ بِهَا رُبَّ جَرَّتْ ما بَعْدَها وإن عُنِيَ بها رُبَّما رَفَعَتْ، وإن تَبِعَها فِعْلٌ رافِعٌ ما بَعْدَها[1] انْتَصَبَتْ، وقال[2]: (أَوْ) هِيَ (مُؤَلَّفَةٌ من كَافِ التَّشْبِيهِ ومَا، ثُمَّ قُصِرتْ) ما (وأُسْكِنَتِ) المِيمُ، فإذا عَنَيْتَ بكَمْ غَيْرَ المَسْأَلة عن العَدَد قُلت: كَمْ هَذَا [الشَّيءُ][3] الذي مَعَك؟ فهو يُجِيبُك: كَذَا وكَذَا.

وقال الجوهَرِيُّ: (وَهِيَ) لها مَوْضِعَانِ: الاستِفْهَامُ والخَبَرُ.

إمَّا (لِلاسْتِفْهَام) كقولك: كم رجلاً[4] عِنْدَك، (ويُنْصَب ما بَعْدَها تَمْيِيزًا).

(و)[5] إمَّا (لِلْخَبَر، ويُخْفَضُ ما بَعْدَها حِيْنَئِذٍ كَرُبَّ) أي: كما يُخْفَضُ بِرُبَّ؛ لأَنَّه فِي التَّكْثِير نَقِيض رُبَّ فِي التَّقْلِيل، تَقُول: كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ، تريد

(١) [قلت: قول أبي زكريا هذا أراد منه أنه تابع للمادة السابقة كمم، وساقه صاحب التهذيب في أول المادة، انظر فيه ٩/٤٦٥.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: مسألة عن عدد أو خبر.ع]

(١) في مطبوع التاج: "واقع" بالواو والقاف، والتصويب من اللسان، ويقتضيه السياق. [قلت: وهو كذلك في التهذيب.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: قال [أي الليث]: ويقال إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت إلى ما....ع]

(٣) تكملة من اللسان. [قلت: كذا جاء النص في التهذيب.ع]

(٤) في مطبوع التاج: "رجل عندك" والتصويب من الصحاح.

(٥) الذي في القاموس: "أو للخبر".

التَّكْثِيرَ، وإن شِئْتَ نَصَبْتَ، وقال الفَرَّاء[1]: ((كَمْ وكَأَيِّنْ لُغَتَان ويَصْحَبُهُما مِن، فإذَا أَلقَيْت مِنْ كان في الاسْمِ النَّكرةِ النَّصْبُ والخَفْضُ، من ذَلِك قَولُ العَرَبِ: كَمْ رَجُلٍ كَريمٍ قد رَأَيْتَ، وكم جَيْشًا جرّارًا قد هَزَمْتَ، فَهَذَانِ وجْهَانِ يُنْصَبَانِ ويُخْفَضَانِ، والفعلُ في المعنى واقِعٌ، فإنْ كَانَ الفِعْلُ لَيْس بوَاقِعٍ وكانَ للاسْمِ جَازَ النَّصْبُ أَيضًا والخَفْضُ، (وقَدْ يُرْفَعُ) في النَّكِرَةِ، (تَقُولُ: كَمْ رجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي) ترفعُه بِفِعْله، وتُعْمِلُ فيه الفِعْلَ إنْ كَانَ واقِعًا عليه، تقولُ: كم جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ، فَتَنْصِبَهُ بهَزَمت، قال وأَنْشَدُونا:

كم عَمَّة لكَ يا جَرِيرُ وخَالة
فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[2]

رَفْعًا ونَصْبًا وخَفْضًا، فَمَنْ نَصَبَ قال: كان أَصلُ كَمْ الاسْتِفْهام، وما بعدها من النَّكِرة مُفَسِّرٌ كتَفْسِيرِ العَدَدِ، فتَرَكْنَاها في الخَبَرِ[1] على ما كَانَت عَلَيه في الاستِفْهَام، فنَصَبْنا ما بَعْدَ كَمْ من النَّكِرات كما تَقُولُ: عِنْدِي كَذَا وكَذَا دِرْهَمًا، ومن خَفَضَ قال: طالتْ صُحْبَةُ مِنْ النَّكرةَ في كَمْ فلما حَذَفْنَاها أَعْمَلْنا إرَادَتَها[2]، وأمّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الفِعْلَ الآخَرَ، ونَوَى تَقْديمَ الفِعْلِ، كأَنَّه قال: كم قد أَتَانِي رَجلٌ كَرِيمٌ[3])).

قال الجوهريُّ: (وقد تُجْعَلُ اسْمًا تَامًّا فتُصْرَفُ وتُشَدَّدُ).

(وتَقُولُ: أَكْثَر)تَ (مِنَ الكَمِّ، و) هو[4] (الكَمِّيَّة).

قُلتُ: ومنه قَولُ الحُكَمَاءِ: الكَمُّ: العَرَضُ الذي يَقْتَضِي الانْقِسَامَ لِذَاتِه، وهو إمّا مُتَّصِلٌ أو مُنْفَصِلٌ، فالأَخِيرُ هو

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/١٦٨-١٦٩، وقد تصرّف في النص.ع]
(٢) ديوان ٤٥١، واللسان، والمقاييس ٤/٣٢٥ (عشر). [قلت: البيت للفرزدق، وجاء في معاني الفراء: وأنشدوا قول الشاعر. وانظر مغني اللبيب/٢٤٥، والكتاب ١/٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٥، والخزانة ٣/١٢٦.ع]

(١) [قلت: في معاني القرآن ١/١٦٩ فتركناها في الخبر على جهتها وما كانت عليه في الاستفهام.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "أراد بها"، والتصويب من اللسان. [قلت: كذا جاء نص الفراء في معاني القرآن ١/١٦٩.ع]
(٣) [قلت: هذا آخر نص الفراء.ع]
(٤) عبارة القاموس: "وتقول: أكثَرُ من الكمِّ والكَمِّيَّة" والمثبت من الصحاح. [قلت: ومثله نص اللسان.ع]

العَدَدُ فَقَط، كعِشْرِينَ وثَلاثِينَ، والأولُ إمَّا قارُّ الذَّاتِ مُجْتَمِعُ الأجزاءِ في الوُجُودِ، وهو المِقْدارُ المُنْقَسِمُ إلى الخَطِّ والسَّطْحِ والثِّخَنِ وهو الجِسْمُ التَّعْلِيمِيُّ، أو غَيْرُ قارِّ الذّاتِ، وهو الزَّمانُ كما هو مُفَصَّلٌ عِنْدَهُم.

[ك ن م]*

(الكَنْمَةُ بالفَتْح) أهملَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيث، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ. وقال ابنُ الأعْرابِيّ فِيما رَوَاه عنه ثَعْلَب: هي (الجِرَاحَةُ). قال: والنَّكْمَةُ: المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ. قُلتُ: وكأنَّ المِيمَ فِيهِما بَدَلٌ عن البَاءِ، والأصلُ الكَنْبة والنَّكْبة فَتَأَمَّلْ.

(وكَانِمٌ كَصَاحِبٍ[1]: صِنْفٌ من السُّودَانِ)، والصَّحِيحُ أنَّ كَانِمَ: بَلْدَةٌ بنَواحي غَانَةَ[1]، وهي دارُ مَلِكِ السُّودَانِ، الذي بَجنُوبِ الغَرْبِ، حقّقه ابنُ خِلِّكان، وكذا الشَّرِيفُ الإدرِيسِيُّ في «نُزْهَةِ المُشْتَاقِ».

(والكانِمِيُّ[2]: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ مِنْهُم) وهو أبويُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِالمُؤْمنِ الكَانِمِيُّ، تَرْجَمَهُ ابنُ خِلِّكان وغَيرُه.

[ك و م]*

(كَامَ المَرْأَةَ) كَوْمًا: (نَكَحَهَا).

(و) كَامَ (الفَرَسُ أُنْثَاه: نَزَا عَلَيْها)، فالكَوْمُ يَكُونُ لِلإنْسَانِ والفَرَسِ، وكَذَلِك كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَغْلٍ أَوْ حِمَارٍ، وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى كَامَ الفَرَسُ، وقال الأصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلحِمَارِ بَاكَهَا، ولِلفَرَس كَامَهَا. وقال ابنُ الأعْرَابِيّ: كَامَ الحِمَارُ أيضًا، وقد

(١) [قلت: في معجم البلدان: وقيل كانم صنف من السودان... وفي زماننا هذا شاعر بمراكش يقال له الكانمي مشهود له بالإجادة، ولم أسمع شيئًا من شعره ولا عرفت اسمه، وقال البكري: بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة لا يكاد أحد يصل إليهم، وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قومًا من بني أمية صاروا إليهم عند محنتهم من بني العباس، وهم على زي العرب وأحوالها. ع]

(١) في معجم البلدان: "كانِم: بكسر النون من بلاد البربر بأقصى المغرب، في بلاد السودان".

(٢) [قلت: انظر الحاشية (١) مما تقدّم. ع]

اسْتَعْمَلَه بَعضُهم في العُقْرُبَانِ، قال إياسُ ابنُ الأَرَتِّ:

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَانُ(١)

أي: يَنْكِحُها.

(وكَوَّمَ التُّرَابَ تَكْوِيمًا: جَعَلَه كُومَةً كُومَةً، بِالضَّمِّ أَيْ: قِطْعَةً قِطْعَةً ورَفَع رَأْسَهَا). قال الجَوْهَرِيُّ: وهو بِمَنْزِلَة قَوْلِك: صُبْرَةٌ من طَعَامٍ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: "أَنَّه أُتِيَ بِالمَالِ فَكَوَّم كُومَةً مِن ذَهَبٍ وكُومَةً من فِضَّة، وقال: يا حَمْراءُ احْمَرِّي، ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي، غُرِّي غَيْرِي":

هذا جَنَايَ وخِيارُه فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُه إلى فِيهِ(٢)

(١) اللسان، وعجزه في الأساس، وقد سبق في (عقرب). [قلت: انظر التهذيب ١٠/٤٠٧، واللسان/عقرب، وفيه: ويروى: إذ بَدَت. ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: ذُكِرَ هذا القول في هذه المادة في اللسان ولم يُذْكَر على أنه شعر، وقد أتى في مادة/جنى على أنه شعر لعمرو بن عدي اللخمي، ومثله في التاج في /جنى، وقول علي رضي الله عنه، والبيت في الفائق ٣/١٧٥، وقال: وروي: وهجانه فيه، وفي مجمع الأمثال ٢/٣٩٧ ذكر المثل: هذا جناي وخياره فيه، ثم ذكر أن أول من تكلم به عمرو بن عدي ابن أخت جذيمة، وذكر قصته فقال عمرو وهو صغير: هذا جناي....البيت.=

وقال ابنُ شُمَيْل: الكُومَةُ: تُرَابٌ مُجْتَمِعٌ طُولُه في السَّماءِ ذِرَاعَانِ وثُلُثٌ(١)، ويكُونُ من الحِجَارَةِ والرَّمْلِ، والجَمْعُ: الكُومُ.

(والكُومُ، بِالضَّمِّ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

قال: (والكَوْمَاءُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ) الطَّوِيلَتُه، ومنه الحَدِيث: "رَأَى في نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ(٢)"، وفي آخر: "فَيَأْتِي منه بِنَاقَتَيْن كَوْمَاوَيْن(٣)"، قَلَبَ الهَمْزَةَ في التَّثْنِيَةَ وَاوًا.

(وقد كَوِمَتْ، كَفَرِحَ): عَظُمَ سَنَامُهَا.

(الأَكْوَمُ) من السَّنَامِ: (المُرْتَفِعُ) العَظِيم، وبَعِيرٌ أَكْوَم: مُرْتَفِعُ السَّنَامِ والجَمْعُ: كُومٌ، قال:

=وانظر المستقصى ٢/٣٨٦ بعد ذكر المثل والقصة والبيت قال: أي إني أتيتك بالخيار دون غيري، يضرب في إيثار الرجل على نفسه. ع]

(١) في مطبوع التاج: "وثلاث" والتصويب من اللسان. [قلت: ومثل اللسان: نص التهذيب ١/٤٠٧. ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت:وانظر التهذيب١٠/٤٠٨. ع]

(٣) النهاية واللسان.

رِقَابٌ كَالمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ
وأَسْتاهٌ على الأَكْوَارِ كُومُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ:

* وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنَامِ الأَكْوَمِ[2] *

(والأَكْوَمَان): ما (تَحْتَ الثَّنْدَوَتَيْن).

(وكَامُ فَيْرُوزَ: ع[3] بِفَارِسَ) من أَعْمَالِ شِيرَازَ.

(والكَوْمُ: الفَرْجُ) الكَبِيرُ.

(والمُكَامَةُ)، بِالضَّمِّ: المَرْأَةُ (المَنْكُوحَةُ)، على غَيْرِ قِياس.

(وكُومَةُ، بِالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَة).

(والاكْتِيامُ: القُعُودُ على أَطْرَافِ الأَصَابِعِ)، يقال: اكْتَمْتُ له وتَطَالَلْتُ له، ورَأَيْتُه مُكْتَامًا على أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيه، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ هُنَا.

(والكِيمِيَاءُ، بِالكَسْرِ) مَعْرُوفٌ مثلُ السِّيمِياء، كَذَا نَصّ الجَوْهَرِيّ، واخْتُلِفَ فِيها، فقِيل: هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ ولا يُدْرَى مِمَّ تُشْتَقُّ، فإن كانَتْ من هَذَا التَّرْكِيبِ فأَصلُ الكَوْمِ: العِظَمُ في كُلِّ شَيءٍ، فَسُمِّي هذا العِلْمُ به لِكَوْنه عَظِيمَ المَنْزِلة بَعِيدَ المَنَال، وقِيلَ من الاكْتِمَاءِ وهو الاخْتِفَاءُ، وأَشارَ له الرَّشِيد الإِسْنَوِيّ في شَرْحِ مَقَامَتِه الحَصِيبِيَّة، وحَقّ أن يُشْتَقّ لها هَذَا الاسْم، وقال الصَّفَدِيّ في شَرْحِ اللاَّمِيَّة: كي ميا، أي: مَتَى تَجِيءُ، على وَجْه الاسْتِبْعادِ، فَمَحَلُّه إِذًا في المُعْتَلّ، وقد جَزَم به الإِمامُ اليُوسِيُّ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ك م ي" مَرَّةً أُخرى، وقيل: هي مُعَرَّبَةٌ أَصْلُه: كيم مى ياید، أي: من الّذي يَجِدُه أو يُحَصِّله، ثم اخْتُصر في الاصْطِلاح الخَاصِّ، يُطْلَق على (الإِكْسِيرِ) المُرَكَّبِ من الرُّكْنَيْن العَظِيمَين: الشَّعَرِ والدَّمِ، أو مِنْ ثَلاثَة أَجْزاء، أو مِنْ أَرْبَعَة، (أَوْ دَوَاءٌ)، وهو المُسَمَّى بِالإِكْسِير عِنْدَهم إذا تَمَّ وظَهَر صِبْغُه من القُوَّة إلى الفِعْل واتَّحَدَتْ

(١) اللسان. [قلت: قائله عمرو بن عقيل السعدي، كذا جاء في اللسان/وجن، وسته، وذكر أنه جاهلي. وفي خظى: ذكر أنه لعامر بن الطفيل، وفي النوادر لأبي زيد/٤٥٠ علي بن طُفَيل السعدي جاهلي، وانظر التهذيب ٤٠٨/١٠، وسر الصناعة ١٧٠/١، والمنصف ٦٢/١، والتاج/سته، خظا. ع]

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج (ة) يعني قرية، والمثبت من القاموس ومعجم البلدان.

أَعَالِيه مع أَسَافِله، قَوِيَتْ كَيْفِيَّتُه وتَغَيَّرَتْ، وهو المُعَبَّر عنه في اصْطِلاح القَوْم بالتَّضْعِيفِ، وحِينَئِذٍ (يُحْمَلُ على مَعْدِنِيٍّ) بالتَّدْبِيرِ الإلَهِيّ بِوَضْع مِيزَان الذَّكَر والأُنثى في أرضِ هِرْمِيس (فَيُجْرِيه في الفَلَكِ الشَّمْسِيِّ) المُعَبَّرِ عنه بالرَّابِعِ، (أو القَمَرِيِّ) المُعَبَّرِ عنه بالأوَّل، بل يُجْعَلُ الأولُ رَابِعًا بِظُهُور الصِّبْغِ المُسَخّن في الرُّوحِ، وهو تَمامُ العَمَلِ بالإجْمالِ عِنْد العارف الفهيم، فَتَدَبَّر، والله حَكِيم عَلِيم.

وفي مُعَرَّب الجَوَالِيقِي[1]: الكِيمِيَاءُ مَعْروفٌ وهو مُعَرَّبٌ. وقال الشِّهابُ أثناءَ القَصَصِ من العِنَايَة[2]: لَفْظٌ يُونَانِيٌّ بِمَعْنَى الجُمْلَة، غَلَبَ على تَحْصِيلِ النَّقْدَيْنِ بِطَرِيقٍ مَخْصُوصٍ، وأَنشدَنا شيوخُنا:

كَافُ الكُنوزِ وكَافُ الكِيمِيَاءِ مَعًا
لا يُوجَدَان، فَدَعْ عن نَفْسِكَ الطَّمَعا[3]

(١) [قلت: انظر المعرب/٣٣٩ فقد نقله عن أبي بكر بن دريد، وانظر الجمهرة ٣/٢٦٧،٤٠٨.ع]
(٢) [قلت: هي حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي. وقد بحثت عن هذا النص طويلا فلم أهتد إليه.ع]
(٣) في مطبوع التاج: "الكيماء" وهو تحريف من الناسخ، وبه أيضًا يختلُّ وزن البيت.

وقال الطِّيبيُّ: إنّه من قَبِيلِ المُعْجِزَةِ لِما فِيه مِن قَلْبِ الأعْيَانِ؛ ولذا أَنكَره بَعضُ الحُكَمَاءِ، وفي تَعَلُّمِه خِلافٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَوَمُ، مُحَرَّكَةً: العِظَمُ في كُلِّ شَيْء، وقد غَلَبَ على السَّنَامِ.

وجَبَلٌ أَكْوَمُ: مُرْتَفِعٌ، قال ذُو الرُّمَّة:

ومَا زَالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الفَرْدِ وَاقِفًا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الأَرْضَ نُورُها[1]

والكَوْمُ: المَوْضِعُ المُشْرِفُ كَالتَّلِّ، قال:

* لَوْ كَانَ فِيهَا الكَوْمُ أَخْرَجْنا الكُوْمْ *
* بِالعَجَلاتِ والمَشَّاءِ والفُنُوْمْ *
* حَتَّى صَفَا الشَّرْبُ لأَوْرَادٍ حُوْمْ[2] *

ومنه الحَدِيثُ: "إنَّ قَوْمًا من المُوَحِّدِينَ يُحْبَسُون يَومَ القِيَامَةِ على الكَوْم إلَى أَنْ يُهَذَّبُوا[3]"، أيْ: إلى أن يُنَقُّوا من المَآثِمِ.

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٣١٠، واللسان. [قلت: في الديوان/٢٨٥ (ط بيروت)، جاءت الرواية:
فما زال فوق الأكوم الفرد رابئًا
يراقب حتى فارق الأرض نورها .ع]
(٢) معجم البلدان (أكوام).
(٣) النهاية واللسان.

والكَوْمَةُ، بالفَتْح: الفَعْلَة الوَاحِدَة.

وكَوَّم المَتَاعَ: أَلْقَى بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ.

وكَوَّمَ ثِيَابَه في ثَوْبٍ وَاحِدٍ: جَمَعَهَا فِيه.

وقَدْ يُجْمَعُ الكُومُ على: كِيمَانٍ، وهِي التِّلالُ المُشْرِفَة.

والمُسْتَكَامُ: المَنْكُوحُ، وفي آخِرِ الحَمَاسة:

ويَكُونُ الإِمَامُ ذُو الخِلْقَة الجَبْـ
ـلَةِ خَلْفًا مُرَكَّنًا مُسْتَكَامَا[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: قال العَامريُّ: الأَكْوامُ: جِبالٌ لغَطَفَانَ، ثم لِفَزَارَةَ مُشْرِفَةٌ على بَطْن الجَرِيب، وهي سَبْعَة أَكْوامٍ، وقال غَيرُه: عن يَسَارِ عُوارَةَ فِيمَا بَيْن الطَّلع الأَكوامُ التي يُقالُ لَهَا: أَكْوامُ العَاقِر، وهي أجبالٌ، وأسماؤُها: كُومُ حَبَاباء[1]، والعاقرُ، والصُّمْعُلُ، وكومُ ذي مِلْحَة، وسُئِلَتِ امْرأةٌ من العَرَب أن تَعُدَّ عَشَرةَ أَجْبَال لا تَتَعْتَعُ فيها، فقالت[2]: أَبَانُ، وأَبَانُ، والقَطَنُ، والظَّهْرَانُ، وسبعةُ الأكوام[3]، وطمية والأعلام[4]، وعُلَيْمَتا[5] رَمّان.

وفي إِقْلِيم مِصْر عدةُ قُرًى مَعْروفةٌ بالكُوم. ففي الشرقيةِ: كُومُ الماء ويعرف بكُومِ البول، وكُومِ أَشْفِين، وكُوم النَّظْرُون، وكُومُ حلين، وكُومُ بحيح، وكُومُ سُليمان، وكُومُ حبوين، وفي المرتاحيّة: كُومُ بني مراس. وفي الغربية: كُومُ الكَنِيسة، وكُومُ المِسْك، وكُومُ الفار، وكُومُ سَلاَّم، وكُومُ الخَلّ، وكُومُ الهَواء، وكُومُ بِساط، وكُومُ سملا، وكُومُ سَحاب، وكُومُ ثَعْلَب، وكُومُ

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٨١ ونسبه التبريزي لبعض المدنيين. [قلت: انظر شرح الحماسة للتبريزي ١٨٤/٤، وجاءت الرواية فيه: خَلْفًا كذا بالخاء المعجمة، ومثله الرواية في شرح المرزوقي، وقد أثبت كذلك في متن التاج ثم كشط من المحقق، أو المراجعين. ولا أدري علام اعتمدوا في إثباته: حَلْفًا بالمهملة. وجاء في ضبط الجبلة: بكسر أوله وثانيه، وهو خلاف الصواب، وما أثبتُّه من نص المرزوقي.ع]

(١) في مطبوع التاج: "كوما جبايا" والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: فقالت: أبان إلخ، كذا في النسخ، ونسخة ياقوت، فحرّر ألفاظها وعدّها".

(٣) في معجم البلدان: "وسبعة أكوام".

(٤) وفيه: "وطمية الأعلام".

(٥) في مطبوع التاج: "وعليميا"، والتصحيح من معجم البلدان.

الرَّاقُوبة، وكُومُ النَّجَّارين، وفي الدنجاوية: كُومُ سركلا. وفي حَوْفِ رَمْسِيسَ: كُومُ شُرَيك، وقد رَأَيْتُها، وكأنها المُرادةُ من الحديث الذي ذُكِرَ فيه كُومُ عَلْقام. وفي روايةٍ: كُومُ عَلْقَما، بضم الكاف، وفَسَّره ابن الأثِير فقال: موضعٌ بأسفلِ دِيارِ مِصْر، صانَها الله تعالى، وكِيمانُ شراس. وفي الكُفُور الشاسعة من الحَوْف المذكور: كُومُ الشّاة، وكومُ عِزّ الملك، وكُومُ بوزكرى، وكُومُ مَلاَطيا، وكُومُ العقبان، وكُومُ الغِيلان، وكُومُ الضبع، وكُومُ البَقر. وفي الجِيزية: كُومُ برى، وكُومُ الدُّب، وذات الكُوم. وفي البِنْهَاوِيّة: كُومُ أَبِي سَنابل.

وكُومِينُ، بالضَّمِّ: من نواحي كَرْمان.

وأيضا قريةٌ بينَ الرَّيِّ وقَزْوِينَ، عن ياقوت.

[ك هـ م]*

(كَهَمَتْهُ الشَّدَائِدُ) كَهْمًا: (جَبَّنَتْه عن الإِقْدَامِ) ونَكَّصَتْه.

(و) يُقالُ: (أَكْهَمَ بَصَرُه)، إِذَا (كَلَّ وَرَقَّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو مَجازٌ.

(وسَيْفٌ(كَهَامٌ، (ولِسَانٌ) كَهَامٌ، (وفَرسٌ) كَهامٌ، (ورَجُلٌ كَهَامٌ، كَسَحَابٍ). وفي الكُلِّ أي: (كَلِيلٌ) عن الضَّرْبَةِ (عَيٌّ[1] بَطِيءٌ مُسِنٌّ لا غَناءَ عِنْدَه)، وفِيه لَفٌّ ونَشْر مُرتَّبٌ، يُقال: سيفٌ كَهَامٌ: لا يَقْطَع، ومنه حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبِي جَهْل: "إِنَّ سَيْفَكَ كهَامٌ[2]".

وفَرسٌ كَهامٌ: بَطِيءٌ عن الغَايَة، وهو مجاز.

ورجل كَهَامٌ: ثَقيلٌ مُسِنٌّ دَثُورٌ.

ولِسَانٌ كَهَامٌ: كَلِيلٌ عن البَلاغَةِ، وهو مَجَاز، (كَكَهِيمٍ)، كَأَمِيرٍ.

يُقال: رَجُلٌ كَهَامٌ وكَهِيمٌ، وفَرَسٌ كَهَامٌ، وكَهِيمٌ.

(وقَومٌ كَهَامٌ أيضًا) بهَذَا المَعْنَى.

(وكَيْهَمٌ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) في مطبوع التاج: "عَيِيٌّ" والتصويب من القاموس والصحاح. [قلت: كلاهما صحيح، وليس في هذا تصويب.ع]

(٢) النهاية واللسان.

كَهُمَ الرَّجلُ، كَكَرُمَ، ومَنَع، كَهَامةً وتَكَهَّم: بَطُؤَ عَن الحَرْبِ والنُّصْرَةِ، قال مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ:

إذَا مَا رَمَى أَصحَابَه بِجَبِينِهِ
سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ لم يَتَكَهَّمِ[1]

وتَكَهَّمَ الرَّجُل: تَعَرَّضَ للشَّرِّ والاقْتِحَامِ به[2]، ورُبَّمَا جَرَى مَجْرَى السُّخْرِيَّةِ، وكَأَنَّه مَقْلُوب تَهَكَّم[3].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ، والكَهْرَمَانُ هو الكَهْرَبُ والكَهْرَبَانُ، لِهَذَا الأَصْفَرِ المَعْرُوفِ، والكَهْرَمَانُ والقَهْرَمَانُ.

[ك هـ ك م]*

(الكَهْكَمُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (البَاذِنْجَانُ)، كالكَهْكَبِ، وكَأَنَّ البَاءَ بَدَلٌ من المِيمِ. وقد تَقَدَّم.

(و) الكَهْكَمُ أيضًا: (المُسِنُّ الكَبِيرُ)، كَالقَهْقَمِ إلاّ أَنَّه يُشَدِّدُ[1] المِيمَ حِينَئِذٍ.

(و) أيضًا (الرَّجُلُ المُتَهَيِّبُ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قال: وأَصلُه كَهَامٌ فَزِيدَت الكَافُ وأَنْشَدَ:

* يَا رُبَّ شَيْخٍ من عَدِيٍّ كَهْكَمِ[2] *

(كَالكَهْكَامَةِ)، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيّ في تَرْكِيبِ كَهْكَهَ، فقال: الكَهْكَاهَةُ: المُتَهَيِّبُ، وكَذَلِك الكَهْكَامَةُ بِالمِيمِ. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي العَبّاسِ الهُذَلِيّ:

ولا كَهْكَامَةٌ بَرَمٌ
إذَا مَا اشْتَدَّتِ الحِقَبُ[3]

ورَوَاه أبوعُبَيْدٍ: ولا كَهْكَاهَةٌ، بالهَاء.

[ك ي م]

(الكِيمُ بِالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وهو (الصَّاحِبُ، حِمْيَرِيَّة).

---

(١) اللسان، وفيه: "بجنبيه" والتصحيح والضبط من المحكم ٤/١٠٦.

(٢) [قلت:نص اللسان: التعرُّض للشَّرِّ والاقتحامُ به. كذا وهو أثبت ونص المصنف قلق.ع]

(٣) في اللسان: "ولعله إن كان محفوظا مقلوب من التهكم، وهو الاستهزاء".

(١) [قلت:كذا ضبطه المحقِّق، ولعل الصواب: إلا أنه يُشَدَّدُ الميمُ....ع]

(٢) اللسان، وفي التكملة: "مِنْ لُكَيْزٍ". [قلت:انظر التهذيب ٦/٣٠ فالرواية فيه كرواية المصنف هنا.ع]

(٣) ورد في شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ منسوبًا إلى أبي العيال الهذلي، وروايته: "ولا كَهْكَاهة". ورواية اللسان والتكملة برواية التاج، وورد في المقاييس ٥/١٢٣ برواية: "كهكاهة". [قلت:انظر التهذيب ٦/٣٠، والديوان ٢/٢٤٢ وروايته: ولا بكهامةٍ....، وذُكِرَتْ بعده الرواية التي أثبتها المصنف هنا.ع]

(فصل اللام مع الميم)

[ل أ م]*

(اللُّؤْمُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ) العِتْقِ و(الكَرَمِ). ومَرَّ لَهُ في الكَرَم أَنه ضِدُّ اللُّؤْمِ، وعَابَ جَمَاعةٌ عليه، ووَقَع في شَرْحِ الشَّواهِدِ للعَيْنِيّ أَنَّ اللُّؤْمَ أن يَجْتَمِعَ في الإِنْسَانِ الشُّحُّ ومَهانَةُ النَّفْسِ ودَنَاءَةُ الآبَاءِ، وهو مِنْ أَذَمِّ مَا يُهْجَى به، وقَدْ (لَؤُم، كَكَرُمَ لُؤْمًا، بالضَّمِّ فَهُوَ: لَئِيمٌ) دَنِيءُ الأَصْلِ شَحِيحُ النَّفْسِ، (ج: لِئَامٌ)، بالكَسْرِ (ولُؤْمَاءُ)، كَكُرَمَاء (ولُؤْمَانٌ)، بالضَّمِّ، كَسَرِيعٍ وسُرْعَانٍ.

(وأَلأَمَ) الرَّجُلُ: (وَلَدَهم) أي: اللِّئَامَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(أَوْ) أَلأَمَ: (أَظْهَرَ خِصَالَهُمْ[1])، أو صَنَع ما يَدْعُوه[2] النَّاسُ عليه لَئِيمًا.

(و) أَلأَمَ (القُمْقُمَ: سَدَّ صُدُوعَهُ) فالْتَأَمَتْ.

(و) قَالُوا في النِّدَاءِ: (يَا مَلأَمَانُ) خِلافُ قَوْلِك: يَا مَكْرَمَانُ، كَمَا في الصِّحاح.

(و) يُقالُ للرَّجُلِ إِذَا سُبَّ: (يَا مَلأَمُ ويَا لأَمَانُ، ويُضَمُّ[1]، أَيْ: يَا لَئِيمُ).

(ولأَمَه، كَمَنَعَه: نَسَبَه إلى اللُّؤْمِ).

(و) لأَمَ (السَّهْمَ) لأْمًا: (جَعَلَ عَلَيْه رِيشًا لُؤَامًا). واللُّؤَامُ هي القُذَذُ المُلْتَئِمَة، وهي الّتي تَلِي بَطْنُ القُذَّةِ منها ظَهْرَ الأُخْرَى، وهو أَجْوَدُ ما يَكُونُ.

(و) لأَمَ (فُلانًا): أَصْلَحَه، (كَأَلأَمَهُ، ولأَّمَهُ)، بالتَّشْدِيدِ، (ولاءَمَه) على فَاعَلَه (فَالْتَأَمَ، وتَلأَّمَ، وتَلاءَمَ)، كافْتَعَل وتَفَعَّل وتَفَاعَل. يقال: لاءَمْتُ بَيْنَ القَوْمِ مُلاءَمَةً، إِذَا أَصلَحْتَ وجَمَعْتَ، وإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَان فَقَد تَلأَّمَا والْتَأَمَا.

(والمَلأَمُ، كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ، ومِصْبَاحٍ)، وعَلَى الأَخِيرَيْنِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، قال: هو (مَنْ) يَقُومُ (يُعْذِرُ اللِّئَامَ). وفي بَعْضِ النُّسَخِ: المَلأَم: الذي يقومُ بعُذْرِ اللِّئَام، زَادَ الزَّمَخْشَرِيّ:

---

(١) [قلت: أي أظهر خصال اللئام وتخلّق بأخلاقهم. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يدعونه" والتصويب من اللسان والصحاح. [قلت: هو كذلك في الصحاح، ومثله في التهذيب وجاء في اللسان: يدعونه. كذا. ع]

(١) أي "يا لُؤْمانُ".

ويَذُبُّ عنهم.

(واسْتَلأَمَ أَصْهَارًا: اتَّخَذَهُمْ لِئَامًا، وتَزَوَّجَ في اللِّئَامِ)، وهو مَجازٌ.

(و) اسْتَلأَمَ: (لَبِسَ اللأْمَةَ)، فهو مُسْتَلْئِمٌ، قال عَنْتَرَةُ:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[1]

واللأْمَةُ: اسْمٌ (لِلدِّرْعِ) كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ بَعْضُهم: الحَصِينَةِ، سُمِّيَتْ لإِحْكَامِها وَجَوْدَةِ حِلَقِها، ومنه قَولُ الشَّاعر:

كَأَنَّ فُرُوجَ اللأْمةِ السَّرْدِ شَكَّهَا
على نَفْسِه عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ[2]

وقِيلَ: عُدَّةُ السِّلاحِ من رُمْحٍ وبَيْضَةٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ ونَبْلٍ، ومنه قَولُ الأَعْشَى:

وُقُوفًا بِمَا كَانَ مِنْ لأْمَةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ[3]

وخَصَّها ابنُ أَبِي الحُقَيْقِ بِالبَيْضِ فَقالَ:

بفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبَالَ رُؤْيَتُها
مُسْتَلْئِمِي البَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ[1]

وأَمَّا حَدِيثُ الخَنْدَقِ: "لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم من الخَنْدَقِ وَوَضَعَ لأْمَتَه أَتَاه جِبريلُ عليه السَّلام، فأَمَرَهُ بِالخُروجِ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ[2]"، فَقِيلَ: الدِّرْعُ، وقِيل: السِّلاحُ كلُّه.

وقد يُتْرَكُ الهَمْزُ تَخْفِيفًا، [و][3] يقال للسَّيْفِ: لأْمَةٌ ولِلرُّمْحِ: لأْمَةٌ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تُلائِمُ الجَسَدَ وتُلازِمُه، (وجَمْعُها: لأْمٌ)، بِحَذْفِ الهَاءِ، (ولُؤَمٌ، كَصُرَدٍ). وفي الصِّحاح: مثال: نُغَرٍ، على غَيرِ قِياسٍ، كَأَنَّه جَمْعُ: لُؤْمَةٍ، ومنه حَدِيثُ علي رَضِيَ الله تَعالَى عنه يُحَرِّضُ أَصْحَابَه يَقُولُ: "تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ[4]".

(ولاءَمَ مُلاءَمَةً: وَافَقَه) يُقالُ: هذا

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٩٥، واللسان، والمقاييس ٤/٤١٤. [قلت: انظر الديوان/١٩، والتهذيب ١٥/٣٩٩.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٩٩.ع]
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٥/٣٩٩.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٩٩.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/١٨٢.ع]
(٣) [قلت: زيادة يقتضيها السياق، والواو مثبتة في اللسان.ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ٢/٩٥-٩٦.ع]

طَعَامٌ يُلائِمُني أَيْ: يُوَافِقُنِي، ولا تَقُلْ: يُلاوِمُنِي؛ فإنّه مُفَاعَلَةٌ من اللَّوْم. وفي حديث أبي ذَرٍّ: "مَن لاَيَمَكُم من مَمْلُوكِيكُم فأَطْعِمُوه مِمّا تَأْكُلُون[1]"، هكَذا يُرْوَى: بِالياءِ مُنْقَلِبَةً عن الهَمْزَةِ، وهو جائِزٌ.

(وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْه رِيشٌ لُؤَامٌ)، كَغُرَابٍ (أي: يُلائِمُ بَعْضُها بَعْضًا)، وهو مَا كَانَ بَطْنُ القُذَّةِ منه يَلِي ظَهْرَ الأُخرى، فَإِذَا الْتَقَى بَطْنَان أو ظَهْرَانِ فَهُو: لُغَابٌ [ولَغْبٌ][2]. قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَه بِمَنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهو أَعْجَفُ شَاسِفُ[3]

ومنه قَولُ امْرِئِ القَيْسِ:

نَطْعَنُهم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأُمَيْنِ على نَابِلِ[4]

(١) اللسان، والنهاية.
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) ديوانه ٧١، وروايته: "فَيَسَّرَ سَهْمًا..." و"فهو أعجف شارف". [قلت: انظر العين ٣٤٦/٨، واللسان/شرف، والتهذيب ٤٠٠/١٥، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٦٨/١، وروايته فيه: فَيَسَّرَ سهمًا.... شارفُ.ع]
(٤) ديوانه ١٢٠، واللسان، والجمهرة ٦٢/٢، والمقاييس ٢٢٧/٥، وروايتها: "كَرَّكَ" بدل "لَفْتَكَ"، كما أشار إلى ذلك التاج. [قلت: كذا جاء: نَطْعَنُهم، بفتح العين المهملة في الديوان، ولعل الأثبت بالضمّ فهو من باب نَصَرَ...ع]

ويُرْوَى: كَرَّكَ لأُمَيْنِ، (وهو لِئْمُه، ولِئَامُه، بِكَسْرِهِمَا أَيْ مِثْلُه وشِبْهُه، ج: أَلآمٌ، ولِئَامٌ) عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأنشَدَ:

أَتَقْعُدُ العَامَ لا تَجْنِي على أحَدٍ
مُجَنَّدِين وهَذَا النَّاسُ أَلآمُ؟![1]

وقالوا: ((لَوْلا الوِئَامُ هَلَكَ اللِّئَامُ[2]))، قِيلَ: مَعْنَاه الأَمْثالُ، وقِيلَ: المُتَلائِمُونَ.

(وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْه) وقد زُوِّجَتْ شَابَّةٌ شَيْخًا فَقَتَلَتْه: ((أَيُّها النَّاسُ (لِيَنْكِح الرَّجُلُ لُمَتَهُ) مِن النِّسَاءِ، ولِتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَهَا من الرِّجال[3]))، قَولُه: لُمَتَه، (بِالضَّمِّ أَيْ: شَكْلَه ومِثْلَه) وتِرْبَه، (والهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ) من وَسَطِه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فَإِنْ نَعْبُر فإِنَّ لَنَا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْن على نُدُورِ[4]

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: أنقعد... لاتجني، كذا بالنون، وفي التهذيب: أتقعد لا تجني كما أثبته المصنف هنا.ع]
(٢) [قلت: جاءت روايته في مجمع الأمثال: لولا الوئام لهلك الأنام، ثم ذكر أنه يُرْوى: لولا اللئام لهلك الأنام، ويروى:اللّوام. انظر١٧٦/٢،وانظر المستقصى٢٩٩/٢.ع]
(٣) النهاية واللسان.
(٤) اللسان. [قلت: الرواية في التهذيب: نذور، بالذال المعجمة قال: أي: نذرنا أننا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك، وجاء في اللسان/لمم، وصدره: فإن نعبر فنحن لنا لماتٌ... ندور، انظر التهذيب ٤٠١/١٥ و٣٨٠/٢.ع]

أَيْ: سَنَمُوتُ لا مَحَالَةَ. وقوله: لُمَاتٍ أَيْ: أَشْبَاهًا.

(واللِّئْمُ، بالكَسْرِ: الصُّلْحُ والاتِّفَاقُ) بَيْنَ النَّاسِ، كَمَا في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

إذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نُمَيْرُ بنُ غَالبٍ
رَأَيْتَ وُجوهًا قد تَبَيَّنَ لِيمُها[1]

وقَال الجوهَرِيّ: لَيَّنَ الهَمْزَةَ كمَا يُلَيَّنُ في اللِّيَامِ جَمع اللَّئِيم، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ل ي م".

(و) اللِّئْمُ: (العَسَلُ)، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ل و م"، اللَّوْمَةُ: الشَّهْدَة.

(و) اللأْمُ، (بِالفَتْحِ: الشَّخْصُ)، وسَيَأْتِي له في "ل و م" أيضًا.

(و) أيضًا: (اسْمُ) رَجُلٍ، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بن ثُمَامَةَ بنِ مَالِكِ بنِ جَدْعَاءَ: أَبو بَطْنٍ من طَيِّئ، قال الحَمْدَانِيُّ:

وبَنُو[1] لأْمٍ دَاخِلُونَ في امْرَأَة امرأ
آل ربيعة من عرب الشام

ومن وَلَدِه أَوسُ بنُ حَارِثَةَ بنِ لأْمٍ: سَيِّدٌ جَوَادٌ، وفِيه يقُولُ بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ:

إِلَى أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ
لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
فَمَا وَطِئَ الحَصَا مِثْلُ ابنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعَالَ ولا احْتَذَاهَا[2]

وقَدْ أَعْقَبَ أَوسٌ هَذَا مِنْ تِسْعَة، والبَيْتُ[3] في رَبِيع بنِ مرى بن أوس.

(واللُّؤَامُ، كَغُرَابٍ: الحَاجَةُ)، وسَيَأْتِي لَهُ في "ل و م" أيضا.

(و) اللُّؤَمَةُ (كَهُمَزَةٍ: مَنْ يَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُه)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ، وهو مَجازٌ.

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: هو في المقاييس ٥/٢٢٥، برواية: نمير بن عامر، وسيتكرر البيت في ليم.ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وبنو لأم دخلون إلخ، هكذا في نسخ الشارح التي بأيدينا، ولم نجده فيما بين أيدينا من الكتب، فراجع وحرِّرْهُ. أهـ.".

(٢) اللسان، والبيت الأول في الصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٢٢، ورواية الكامل/٣٠٣ كالمثبتة هنا عند المصنف، وانظر الخزانة ٢/٢٦٣-٢٦٤.ع]

(٣) [قلت: الثابت أن القصيدة في مدح أوس بن حارثة. وقد يكون في حديثه هذا يعلق على بيت الحمدانيّ المتقدّم.ع]

(و) اللُّؤْمَةُ أيضًا: (جَمَاعَةُ أَدَاةِ الفَدَّان) كَمَا في الصِّحاح، وهَكَذا هو مَضْبُوطٌ، كَهُمَزَة، ووُجِد في بَعْضِ نُسَخِهَا: بِالضَّمِّ. وقَالَ أبوحَنِيفَةَ: اللُّؤْمَةُ: جِمَاعُ آلَةِ الفَدَّان وحَدِيدُها وعِيدَانُها. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اللُّؤْمَةُ: السِّنَّةُ التي تُحْرَثُ بها الأرض، فإذا كانَتْ على الفَدَّان، فهي العِيَانُ، جَمْعُه: عُيُنٌ، وقال ابنُ بَرِّيّ: اللُّؤْمَةُ: السِّكَّةُ، وأنْشَدَ:

* كَالثَّوْرِ تَحْتَ اللُّؤْمَةِ المُكَبِّسِ[1] *

أي: المُطَأْطِئِ الرَّأْسِ.

(و) في الصِّحَاح: اللُّؤْمَةُ: (كُلُّ مَا يُبْخَلُ بِهِ لِحُسْنِه من مَتَاعٍ) البَيْت ونَحْوه.

(واسْتَلأَمَ فُلانٌ الأَبَ أَيْ: لَه أَبٌ سَوْءٍ) لَئِيمٌ، وهو مَجاز، وفي الأَسَاسِ: اسْتَلأَمَ الرَّجُلُ الخَالَ لابنِه[2].

(والمُلأَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: المُدَرَّعُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان.

(٢) في الأساس: "اسْتَلأَمَ الرجلُ الخالَ لابْنِه، إذا تزوَّج في اللِّئام، ونقيضُه: استكرم الخالَ لابنه".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

والمَلأَمَةُ، كَمَسْعَدَةٍ، واللآمَةُ، كَسَحَابَةٍ مَصْدَرُ لَؤُمَ، كَكَرُمَ، نَقَلَهما الجَوْهَرِيّ وغيره.

وقد جَاءَ أَلائِمُ في جَمْعِ لَئِيمٍ في الشِّعر على غَيْرِ قِيَاسٍ، قال:

إذَا زَالَ عَنكُم أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِرَامًا وأَنْتُمْ ما أَقَام أَلائِمُ[1]

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ مَعْرُوف.

وامْرَأَةٌ مَلأَمَةٌ: لَئِيمَةٌ.

وأَلأَم الرَّجُلُ إلآمًا: صَنَعَ ما يدعوه[2] النَّاسُ عليه لَئِيمًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي زَيْد.

ورَجُلٌ مُلأَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْسُوبٌ إلى اللُّؤْمِ، وكَذَا مِلآم، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

يَرُومُ أَذَى الأَحْرَارِ كُلُّ مُلأَّمٍ
ويَنْطِقُ بِالعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْوِرَا[3]

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق، وهو في اللسان/عين مَعْزُوٌّ له، وروايته كالمثبت هنا، وجاء في/ سود، والرواية فيه: إذا ما فقدتم أسود العين، وجاء في/ عتم: إذا غاب عنكم. وانظر التاج/عين فهو فيه ولم أجده في الديوان. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يدعونه" والتصويب من اللسان والصحاح، وقد سبق. [قلت: تقدّم مثل هذا، وهو في اللسان يدعونه كمطبوع التاج. ع]

(٣) اللسان.

واللأْمُ: الاتِّفَاقُ، قال الأعْشَى:

يَظُنُّ النَّاسَ بِالمَلِكَيـ
ـن أَنَّهُمَا قد الْتَأَمَا
فإنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهِما
فإنَّ الأمْرَ قد فَقِمَا[1]

وشَيْءٌ لأْمٌ، أي: مُلْتَئِمٌ مُجْتَمِعٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والتَأَمَ الجَرْحُ الْتِآمًا: بَرَأَ والْتَحَمَ.

وألأَمْتُ الجُرْحَ بِالدَّوَاءِ ولأَّمْتُه، وكَذَلِك: لأَمْتُ الصَّدْعَ.

واللُّمَّةُ، بِالضَّمِّ: الجَمَاعَةُ من الرِّجَال، ما بَيْن الثَّلاثَةِ إلى العَشَرَةِ.

واللِّئْمُ، بِالكَسْر: السَّيفُ، قال:

* ولِئْمُكَ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقُولُ *

والَّلأْمُ: الشَّدِيدُ من كُلّ شَيْء.

والَّلأْمَةُ واللُّؤْمَةُ: مَتَاعُ الرَّجُل من الأَشِلَّةِ والوَلايا، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

حَتَّى تَعاوَن مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ في اللُّؤَمِ.[2]

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ٢٩٩، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٠٠، وضبطه بالمَلِكين، وانظر المقاييس ٥/٢٢٦، والثاني في اللسان/ فقم، بدون عَزْو. ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٧١، واللسان/هول. والرواية فيه:... من التهاويل شكل العِهْن في التؤَم. كذا! ع]

كَذَا في المُوَازَنَة للآمِدِيِّ.

وتَلأَّمَ الَّلأْمَةَ: لَبِسَها، عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

وجَاءَ مُلأَّمًا: عليه لأْمَةٌ، قال:

وعَنْتَرَةُ الفَلْحَاءُ جَاءَ مُلأَّمًا
كَأَنَّك فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ[1]

واسْتَلأَمَ الحَجَرُ، مِنَ المَلاءَمَةِ، وجَعَلَها يَعْقُوبُ من السِّلام، وقد ذُكِرَ في "س ل م".

وما الْتَأَمَتْ عَيْنِي حَتَّى فَعَلَه، أَيْ: مَا ثَقِفَه[2] بَصَرِي.

وكَلامٌ لا يَلْتَئِمُ على لِسانِي، وهو مَجَاز.

والَّلامُ[3]: الشَّدِيدُ من كُلِّ شيء، ذَكَره ابنُ سِيدَه في "ل و م".

[ل ب م]*

(اللَّبَمُ، مُحَرَّكَةً) أَهملَه الجَوهَرِيّ،

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٤٥١، ونسب في هامشه إلى شريح بن بجير بن أسعد التغلبي. [قلت: تقدّم في التاج واللسان/فلح، معزوًا إلى شريح بن بجير بن أسعد التغلبي، وانظر المقاييس ٤/١٦١. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "تقفه" بالتاء المثناة الفوقية، والمثبت من الأسامن.

(٣) في اللسان: "والَّلأْمُ" امهموزًا: الشديد من كل شيء". وفي "لوم": "واللأم: الشديد من كل شيء، قال ابن سيده: وأراه قد تقدم في الهمز".

وقال ابنُ الأعْرابيّ: هو (اختِلاَجُ الكَتِفِ)، ولَيْسَ في نَوادِرِه، ضَبَطَه بالتَّحريك، وإنَّما هو بالفَتْحِ، ووَقَعَ في بَعضِ النُّسَخ: اختِلاجُ الكَفِّ، والأُولَى الصَّوابُ[1].

[ل ت م]*

(اللَّتْمُ: الطَّعْنُ في المَنْحَرِ) مِثْلُ اللَّتْبِ، كما في الصِّحَاحِ. لَتَمَ مَنْحَرَ البَعِيرِ بالشَّفْرَةِ وفي مَنْحَرِهِ لَتْمًا: طَعَنَه، ولَتَمَ نَحْرَه: كَلَطَمَ خَدَّه، قال الأزهَرِيُّ[2]: سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ من الأعْرَابِ يَقُولُ: لَتَمَ بِشَفْرَتِه في لَبَّةِ بَعِيرِه، إذا طَعَنَ فِيهَا بِهَا. قال أَبوتُرابٍ: قال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بِهَا في لَبَّةِ الجَزُورِ، والْتُمْ بها، بمَعْنًى واحدٍ.

(و) اللَّتْمُ: (الضَّرْبُ). يقال: لَتَمَ الشَّيءَ بِيَدِهِ، إذا ضَرَبَهُ، ولَتَمَتِ الحِجَارَةُ رِجْلَ المَاشِي: عَقَرَتْهَا.

(و) اللَّتْمُ: (الرَّمْيُ)، يُقالُ: لَتَمَه بسَهْمٍ: رَمَاه به.

[(وبالتحريك: الجِراحةُ)][1].

(وسَمَّوْا مِلْتَمًا ولَتِيمًا، كَمِنْبَرٍ، وأَمِيرٍ، وصَاحِبٍ)، وزُبَيْرٍ.

(ومُلاَتِمَاتُ، بالضَّمِّ وكَسْرِ التَّاءِ) الأُولَى: اسمُ أَبِي (قَبِيلَةٍ من الأَزْدِ، فإذا سُئِلُوا عن نَسَبِهم قَالُوا: نَحْنُ بَنُومُلاتَمٍ بِفَتْحِ التَّاءِ)، كذا في المُحْكَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْتَمُ، كَمقْعَدٍ لُغَةٌ في المَلْتَنِ، بالنُّون، وسَيَأْتِي.

[ل ث م]*

(لَثَمَ البَعِيرُ الحِجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُها) من حَدِّ ضَرَبَ لَثْمًا، إذَا (كَسَرَها) كما في الصِّحَاحِ، قال: ويقال أَيضًا: لَثَمَتِ الحِجَارَةُ خُفَّ البَعِيرِ، إذا أصابَتْه فأدْمَتْه، وهو مَجازٌ.

(و) لَثَمَ (أَنْفَه)، إذا (لَكَمَه).

(وخُفٌّ مَلْثُومٌ) مثلُ: (مَرْثُومٍ)، إذَا

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان، والتهذيب ١٥/٣٦٨: الكتف.... ع]

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٩٦ فقد نقل المصنف هنا بعض نص ابن شميل. ع]

(١) تكملة من القاموس سقطت من مطبوع التاج.

جَرَحَتْه الحِجَارَةُ، وهو مَجَازٌ.

(و) اللِّثَام، (كَكِتَابٍ: ما عَلَى الفَمِ مِن النِّقَابِ)، واللِّفَامُ: ما كان على الأَرْنَبَةِ، قالَه الفَرَّاءُ[1] كما في الصِّحاح. وقيل: اللِّثامُ على الأَنْفِ، واللِّفامُ على الأَرْنَبَة.

(ولَثَمَتْ والْتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ: شَدَّتْه)، قال أبوزَيْدٍ: تَمِيمُ تَقولُ: تَلَثَّمَتْ[2]، وغَيرهُم تَلَفَّمَتْ.

وقيل: اللِّثَامُ: رَدُّ المَرْأَةِ قِناعَها على أَنْفِها، ورَدُّ الرَّجُلِ عِمامَتَهُ على أَنْفِهِ.

(وهي حَسَنَةُ اللِّثْمَةِ، بالكَسْرِ).

(ولَثِمَ فَاهَا، كَسَمِعَ، و) رُبَّمَا جَاءَ بالفَتْحِ مِثْل (ضَرَبَ: قَبَّلَهَا)، قال:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ[3]

وقال ابنُ كَيْسَان: سَمِعْت المُبَرِّد يُنشِد قَولَ جَمِيل:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
شُربَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ[1]

بالفَتْح.

(واللَّيْثَمِيَّةُ[2]: لُبْسَةٌ سَرِيعةٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْثَمُ، كَمقْعَدٍ: الأَنْفُ وما حَوْلَه.

واللُّثْمُ، بالضَّمِّ: جَمْعُ: لاَثِمٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وخُفٌّ مُلَثَّمٌ، كَمُعَظَّم: جَرَحَتْه الحِجَارَةُ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

يَرْمِي الصُّوَى بمُجْمَرَاتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ كمَرَادِي الصَّخْرِ[3]

---

(١) [قلت: انظر نص الفراء في الإبدال ١/١٢٧.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب عن أبي زيد: تلمثت على الفم... انظر ١٥/١٠١.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر البيت في التهذيب١٥/١٠١.ع]

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، وفي اللسان: "ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة". وهو في ديوانه ٨٣. [قلت: انظر البيت في مغني اللبيب/١٤٣ "حرف الباء، والعيني ٣/٢٧٩،٢٨٢، وهمع الهوامع ٤/١٥٩، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/٣١٣، والكامل ١/٣٨٢، وشرح الشواهد للسيوطي ١/٣٢٠، والجني الداني/٤٤، والحماسة البصرية ٢/١١٥، وإصلاح المنطق/ ٢٠٨، وفي الحيوان ٦/١٨٢-١٨٣ لعبيد بن أوس الطائي، والبيت في ديوان جميل/ ١٥، وانظر اللسان، والتاج/حشرج، وهو في اللسان معزو لعمر بن أبي ربيعة في هذه المادة. وقد ضبط المحقق الثاء المثلثة بالفتح، وزدت عليه الضبط بكسرها فالوجهان مرويان، والفعل من باب ضرب وتَعِب وذكر ابن كيسان أنه سمع المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها.ع]

(٢) بهامش القاموس: "واللُّثَيْمِيَةُ".

(٣) اللسان.

وخُفٌّ مِلْثَمٌ،(١) كَمِنْبَر: يَصُكُّ الحِجَارَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمُلَثَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: لَقَبُ القُطْبِ أَبِي الفَرَّاجِ سَيِّدِي أَحْمَد البَدَوِيّ قَدَّسَ الله سِرَّه، ويُقال له أَيضًا: أَبُو اللِّثامَيْن.

والمُلَثَّمُونَ(٢): قَومٌ من المَغَارِبَةِ مَلَكُوا الأَنْدَلُسَ.

ولَثَّمَ فَاه تَلْثِيمًا، مِثْلَ: لَثَم.

ولاَثَمَها مُلاَثَمَةً، وتَلاَثَمَا.

وإبريقٌ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ. وقد لَثَمَهُ أَيْ: شَدَّ [اللِّثَامَ، أي:](٣) الفِدَامَ على بَعْضِ رَأْسِه وتَرَك بَعْضَه لِلنَّفَسِ، وهو مَجازٌ.

[ل ج م]*

(اللِّجَامُ، كَكِتَابٍ للدَّابَّةِ فارِسِيٌّ(٤) مُعَرَّب) مَعْرُوف، قَرأتُ في كِتَاب السَّرْج واللِّجامِ لأَبِي بَكْر بنِ دُرَيْدٍ ما نَصُّه: اللِّجامُ هي الحَدِيدَةُ في فَمِ الفَرَس، ثم كَثُر في كَلاَمِهم حَتَّى سَمَّوا اللِّجَامَ بسُيُورِه وآلَتِه لِجَامًا، فَفِيه الشَّكِيمَةُ وهي الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ في الفَمِ، والفَأْسُ وهي الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ في الفَمِ، والمِسْحَلُ وهي حَدِيدَةٌ تَحْت الحَنَكِ، والخُطَّافَانِ وهما حَدِيدَتَانِ مُعْوَجَّتَانِ في المِسْحَل، والشَّكِيمَةُ مِن عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ، والفَرَاشَتَانِ وهُمَا حَدِيدَتَانِ تُشَدُّ بِهِمَا أَطْرَافُ العِذَارَيْن، والحَكَمَةُ وهي حَلْقَةٌ تُحِيط بالمِرْسَنِ، والحَنَكِ مِن فِضَّة أَو حَدِيدٍ أو قِدٍّ، قال:

ومِنَ اللُّجم الدِّلاصيُّ والفا
غِرُ والضَّابِسُ والمِسْحَجُ

وهذه صُورةُ اللِّجَام، والجَمعُ: أَلْجِمَةٌ، ولُجُمٌ، ولُجْمٌ.

(و) اللِّجَامُ: (فَرَسُ بِسْطَامِ بنِ قَيْسٍ الَّذِي أَخَذَه من بَنِي النُّهَيْمِ(١)).

(و) اللِّجَام: (ما تَشُدُّهُ الحَائِضُ) من خِرَقٍ ونَحْوِها، وهو مَجَاز.

(وقد تَلَجَّمَتْ)، ومنه حَدِيثُ

(١) ضبط في الصحاح شكلا كمُعَظَّم.
(٢) في الأساس: "ونامٌ من المغاربة يقال لهم: المُلَثَّمَةُ".
(٣) تكملة من الأساس يقتضيها السياق.
(٤) [قلت: انظر المعرب/٣٤٨، والجمهرة ٢/١١١، وقد نقل هذا عن سيبويه في اللسان. ع]

(١) [قلت: جاء في التاج/نهم: وبنو النهيم كزُبير بطن من العرب، أورده المصنف استطرادًا في ل ح م، وأهمله هنا. وفي التكملة/لجم: فرس كان لبني البُهيم [كذا بالباء] من بني عمرو بن تميم، أخذه بسطام بن قيس. ع]

المُسْتَحَاضَةِ: "تلجَّمِي في عِلْم اللهِ سِتًّا أو سَبْعًا[1]" أي: شُدِّي لِجامًا، وهو شَبِيهٌ بقَوْله: استَثْفِري كما في الصِّحاح، أي: اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابةً تَمْنَعُ الدَّمَ؛ تَشْبِيهًا بِوَضْعِ اللِّجَامِ في فَمِ الدَّابَّةِ.

(و) اللِّجامُ: (سِمَةٌ للإِبِلِ) تَكُونُ من الخَدَّيْن إلى صَفْقَي العُنُقِ، عن أبي عُبَيْدٍ، (ج:) لُجُمٌ، وأَلْجِمَةٌ، (ككُتُبٍ، وأَسْنِمَةٍ).

(و) قَوْلُهم: جاء فُلانٌ وقد (لَفَظَ لِجامَه) إذا (انْصَرَفَ من حَاجَتِهِ مَجْهُودًا مِنَ الإِعْيَاءِ والعَطَشِ). كما يُقالُ: جَاءَ وقد قَرَضَ رِبَاطَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مجاز.

(وأَلْجَمَ الدَّابَّة: أَلْبَسَهَا اللِّجَامَ).

(أَوْ) أَلْجَمَهَا: (وَسَمَهَا بِهِ) أَيْ: باللِّجَامِ الذي هُوَ ضَرْبٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ، والقِياسُ فيه مَلْجُومٌ، ولم يُسْمَعْ، وأَحسنُ منه أَنْ يُقَالَ: به سِمَةُ لِجَامٍ.

(و) اللُّجَمُ، (كَصُرَدٍ: دَابَّةٌ) أَصغَرُ مِنَ العَظَايَةِ، (أَوْ) هِيَ (سَامُّ أَبرَصَ) أو الوَزَغُ. وقال ابنُ بَرِّيّ: أَكبرُ من شَحْمَةِ الأَرْضِ [و][1] دُونَ الحِرْباءِ، قال أَدْهَمُ ابنُ أَبِي الزَّعْراء:

* لا يَهْتَدِي الغُرابُ فيها واللُّجَمْ[2] *

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

* له مَنْخِرٌ مِثْلُ حُجْرِ اللُّجَمْ[3] *

(أَوِ الضَّفَادِعُ) جَمْع: لُجْمَةٍ، (كاللُّجْمِ، بالضَّمِّ) جَمْع: لُجْمَةٍ.

(و) اللَّجَمُ، (بالتَّحْرِيك).

(و، كغُرَابٍ: ما يُتَطَيَّر مِنْه)، واحِدتُه: لَجَمَة، وقيل: اللَّجَمَة: الشُّؤْمُ.

(و، بالضم: الهواء)[4].

(واللُّجْمَةُ، بالضَّمِّ: الجَبَلُ المُسَطَّحُ) لَيسَ بالضَّخْم، عن أَبِي عَمْرو.

(و) اللُّجْمةُ: (نَاحِيَةُ الوَادِي)، جَمعُه:

---

(١) في النهاية: "اسْتَثْفِري وتَلَجَّمِي". [قلت: الرواية في الفائق: تلجّمي وتحيّضي ستًا أو سبعًا ثم اغتسلي وصلي.ع]

(١) تكملة من اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان وروايته: "جُحْر" بالجيم فالحاء المهملة، والبيت في التكملة وروايتها:

له ذَنَبٌ مثل ذَيْلِ العَرُوسِ إلى سَبَّةٍ مثل جُحْرِ اللَّجَمْ

[قلت: انظر التهذيب ١٠٣/١١، والعين ١٣٩/٦، والديوان/١٦٩.ع]

(٤) تكملة من القاموس سقطت من مطبوع التاج، وفي التكملة: "اللُّجْمُ: الهواء".

أَلْجَام، ومنه قَولُ الأَخْطَلِ:

وَمَرَّت عَلَى الأَلْجَامِ أَلْجامِ حَامِرٍ
يُثِرْنَ قَطًا لَوْلاَ سُرَاهُنَّ هُجَّدَا[1]

أَرادَ جَمْعَ: لُجْمَةِ الوَادِي كما في التَّهْذِيبِ.

(و) اللَّجَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعُ)، وفي بَعضِ النُّسَخِ: مَوْقِعُ (اللِّجَام من وَجْهِ الدَّابَّةِ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَجَمَ الثَّوْبَ) لَجْمًا: (خَاطَهُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَجَّمَهُ المَاءُ تَلْجِيمًا: بَلَغَ فَاهُ، كَأَلْجَمَهُ)، ومنه حَدِيثُ المَحْشَرِ: "يَبلُغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم[2]"، أي: يَصِلُ إلى أَفْوَاهِهِم فَيصِيرُ لهم بمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ من الكَلاَمِ.

(ورَوْضَةُ أَلْجامٍ أو) رَوْضَةُ (آجَامٍ): حِمًى من الأَحْمَاءِ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ على سَاكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وبه فُسِّرَ قَولُ الأَخْطَلِ السَّابِق، وقال عُروةُ بنُ أُذَيْنَةَ:

جَادَ الرَّبِيعُ بشوطى رَسْمَ منزلة
أحبّ من حُبِّها شوطى وأَلْجَامَا

(و) مُلْجَمٌ، (كَمُكْرِم: اسْمُ) رَجُلٍ وهو والِدُ عَبدِالرَّحْمَنِ من بَنِي مُرَادٍ، قاتِلُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالى عنه، وعَلَى ابنِ مُلْجَمٍ من اللهِ ما يَسْتَحِقُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُلَجَّمُ، كَمُعَظَّم: موضِعُ اللِّجام، وإن لم يَقُولُوا لَجَّمْتُه، كأَنَّهم تَوهَّمُوا ذَلِك واستَأْنَفُوا هذه الصِّيغَةَ.

وصَكَّ باللِّجَامِ مُلَجَّمَه، أَيْ: فَاهُ.

ولَجَمَةُ الوَادِي، بالتَّحْرِيك: فُوَّهَتُه.

واللُّجْمَةُ، بالضَّمِّ: العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرضِ.

وبالتَّحْرِيك: الصَّمْدُ[1] المُرْتَفِعُ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ خَالَوَيْه: اللُّجَمُ: العَاطُوسُ وهي سَمَكَةٌ في البَحْرِ، والعَربُ تَتَشَاءَمُ بها، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

---

(١) ديوانه ٩١، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠٣/١١، ورواية الديوان: عوامد للألجام ألجام حامر، ومثله رواية العين ١٣٩/٦. ع]

(٢) النهاية، واللسان.

(١) في مطبوع التاج "العَمَد" والتصحيح من اللسان والتكملة. [قلت: وجاء في التهذيب ١٠٣/١١ كالمثبت في اللسان. ع]

* ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العَاطُوسَا[1] *

قُلتُ: ومَرَّ في السِّينِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: العَاطُوس: وهي دَابَّةٌ يُتَشَاءَمُ بها.

واللُّجَمُ العَطُوسُ، والعَاطِسُ: المَوْتُ.

وقال أبوزَيْدٍ: تَقولُ العَرَبُ: عَطَسَتْ به اللُّجَمُ، أَيْ: مَاتَ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: أَصابَتْه بالشُّؤْمِ، وقال رُؤْبَةَ:

* أَلاَ تَخافُ اللُّجُمَ العَطُوسَا[1] *

وقد مَرَّ ذَلِك في السِّينِ.

ويقال أَلْجَمُوا القِدْرَ، إذا جَعَلُوا في عُرْوتِها خَشَبَةً فَرَفَعُوهَا بِهَا، ويقال: حَمَلُوهَا بِلِجَامِهَا، وهو مَجازٌ.

وأَلْجَمَه عن حاجَتِه: كَفَّه.

ويُقالُ: تَكَلَّمَ فأَلْجَمْتُه وأَلْقَمْتُهُ الحَجَرَ.

وفي المَثَل: ((التَّقِيُّ مُلْجَمٌ[2])).

(١) ديوانه ٧١، وروايته: "ألا تَخاف اللُّجَمَ العَطُوسا". وهو بالرواية الأولى في اللسان. وفي التكملة: "اللُّجَمُ بالتحريك: ما يُتَطيَّرُ منه، واحدتُه لَجَمة" ثم ذَكَرَت البيت برواية: "ولا تخافُ اللُّجَمَ العَوَاطِسَا". [قلت: انظر التهذيب ١١/١٠٣.ع]

(٢) [قلت: انظر المستقصى ١/٣٠٧ قال: أي كأن عليه لجامًا يمنعه من التكلّم. يضرب في الحث على السكوت. وذكر الميداني في أمثاله ١/١٣٩ أنه من كلام عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.ع]

وفي الحَدِيثِ: "مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُه فَكَتَمَهُ أَلْجَمَه الله بِلِجامٍ مِنْ نَارٍ يَومَ القِيَامَة[1]"، فيه تَمْثِيلٌ للمُمْسِكِ عن الكَلاَمِ بمَنْ أَلجَمَ نَفْسَه بِلِجَامٍ.

ويقال: أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها، أَيْ: أَتِمَّ الحَاجَةَ.

و، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَعْمَلُ اللُّجُمَ.

وأبوبَكْرٍ أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَرْدَبِيلِيُّ اللَّجَّامُ، ويقال له: اللَّجَمِيُّ أَيضًا، وخَلَفُ بنُ عُثمانَ الأَنْدُلُسِيُّ عُرِفَ بابنِ اللَّجَّامِ: مُحَدِّثَان.

ومحمدُ بنُ أَبِي القَاسِم اللَّجَمِيُّ: مُحَرَّكَةً، قال ابنُ رَشِيد: كان أَصلُه الأَجَمِيَّ، مَنْسُوب إلى قَصْر الأَجَمِ، ثم خُفِّفَ وأُدْغِمَ.

ولَجَمَةُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّتان بِبَغْداد، قالَهُ أبوالعَلاء الفَرَضِيُّ.

ومُحمّدُ بنُ عَبْدِالرّحمن اللَّجَمِيُّ: من مَشَايِخِ القُطْب الحَلَبِيّ.

ورافِع بنُ عَبدِالرَّحْمنِ المُلَجَّمِيُّ،

(١) النهاية، واللسان.

كمُعَظَّمٍ، ذَكَرَهُ أبوعَلِيٍّ الهَجَرِيُّ في نَوادِرِه.

[ل ح م]*

(اللَّحْمُ)، بالفَتْح وعليه اقْتَصَرَ الجَوهَرِيُّ، (ويُحَرَّك) لُغَةً فيه، أَوْ أَنَّ فَتْحَ الحَاءِ من أَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ، وأَنكَرَهُ البَصْرِيُّونَ، (م) مَعْرُوفٌ (ج: أَلْحُمٌ)، كأَفْلُسٍ، (ولُحُومٌ، ولِحَامٌ)، بالكَسْرِ، (ولُحْمانٌ)، بالضَّمِّ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي الغُولِ يَهْجُو قَومًا:

رَأَيتُكُمُ بَنِي الخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ
تَوَلَّيتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ[1]

يَقُولُ: لَمَّا أَنْتَنَتِ اللُّحُومُ مِن كَثْرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُم عَنِّي.

(واللَّحْمَةُ: القِطْعَةُ مِنْه)، وهي أَخَصُّ.

(و) اللُّحْمَةُ، (بالضَّمِّ: القَرَابَةُ)، يقال: بَيْنَهُمْ لُحْمَةُ نَسَبٍ، أَيْ: قَرابَةٌ وهو مَجَازٌ، ومنه الحَدِيثُ: "الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ"، ويُرْوَى: كلُحْمَةِ[1] الثَّوْبِ، أَيْ: أَنَّ الوَلاءَ يَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ في المِيرَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثَّوبِ حَتَّى يَصِيرَا كالشَّيءِ الوَاحِدِ، لِمَا بَيْنَهُمَا من المُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ.

(و) اللُّحْمَةُ أَيضًا: (ما سُدِيَ بِهِ بَيْنَ سَدَيِ الثَّوْب) وهو مَجَازٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: لُحْمَةُ[2] الثَّوْبِ: الأَعْلَى، والسَّدَى: الأَسْفَلُ من الثَّوْبِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* سَتَاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُه[3] *

(و) اللُّحْمَةُ أَيضًا: (ما يُطْعَمُه البَازِي مِمَّا يَصِيدُه)، وهو مَجازٌ أَيضًا: (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) أي في طُعْمَةِ البَازِي والثَّوْبِ، وأما القَرَابَةُ، فبالضَّمِّ فَقَطْ، هذا نَصُّ

(١) اللسان، وورد في الصحاح غير منسوب. [قلت: انظر اللسان/خذا،ضحا، وإصلاح المنطق/١٧١،٢٩٨.ع]

(١) النهاية، واللسان.

(٢) [قلت: في التهذيب ١٠٤/٥ النص عن أبي زيد. وفي المصباح: ولَحْمَةُ الثوب بالفتح... والضم لغة فيه. وقال الكسائي: بالفتح لاغير، واقتصر عليه ثعلب.ع]

(٣) اللسان. [قلت: جاء في اللسان/ ستي، قبله:
رُبَّ خليلٍ لي مليح رِدْيَتُه
عليه سربالٌ شديد صفرته
وانظر هذا في الصحاح في هذه المادة أيضًا. وتضبط اللام بالفتح والضم على ما تقدّم.ع]

الصِّحاح. وقال الأزهَرِيُّ: لَحْمَةُ النَّسَبِ، بالفَتْحِ، ولُحْمَةُ الصَّيْدِ، بالضَّمِّ، ولَحْمَةُ الثَّوبِ فِيه الوَجْهَانِ. وقال ابنُ الأَثِير: قد اختُلِفَ في ضَمِّ اللُّحْمَةِ وفَتْحِها[1] فقِيلَ: في النَّسَبِ، بالضَّمِّ، وفي الثَّوْبِ: بالضَّمِّ والفَتْحِ، وقِيلَ: الثَّوبُ بالفَتْح وَحْدَه، وقِيلَ: النَّسَبُ والثَّوْبُ بالفَتْحِ، وأَمَّا[2] بِالضَّمِّ فهو ما يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ.

(والمَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ القَتْلِ) في الفِتْنَةِ، وقِيلَ: الحَرْبُ ذَاتُ القَتْلِ الشَّدِيدِ، وقِيلَ: مَوْضِعُ القِتالِ، والجَمْعُ: المَلاحِمُ، مَأْخُوذٌ من اشْتِبَاكِ النَّاسِ واخْتِلاَطِهِم فِيهَا كاشْتِبَاكِ لُحْمَة الثَّوب بالسَّدَى. وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهم بالسُّيُوفِ: وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

بِمَلْحَمَةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفًا ويَمْشِي الذِّئْبُ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ[3]

وفي الحَدِيثِ: "اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ[1]".

(ولَحْمُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّه)، حَتَّى قَالُوا: لَحْمُ الثَّمَرِ لِلُبِّه.

(و) اللَّحِمُ، (ككَتِفٍ: الأَسَدُ)، سُمِّي بِه لِكَوْنِهِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ويَشْتَهِيه، (كالمُسْتَلْحِمِ).

(و) اللَّحِمُ: (الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ، كاللَّحِيمِ)، كأَمِيرٍ.

(و) اللَّحِمُ أَيضًا: (الأَكُولُ اللَّحْمِ القَرِمُ إِلَيْه) أي: المُشْتَهِيهِ، وقِيلَ: هو الَّذِي أَكَلَ منه كَثِيرًا فَشَكَا عنه.

(وفِعْلُهُما، ككَرُمَ، وعَلِمَ). الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيّ.

قال ابنُ السِّكِّيت[2]: رجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ، أَيْ: سَمِينٌ، وشَحِمٌ لَحِمٌ، إذَا كَانَ قَرِمًا إلى اللَّحْمِ والشَّحْمِ يَشْتَهِيهما.

ولَحِمَ، بالكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْمَ.

(والبَيْتُ) اللَّحِمُ: الَّذِي (يُغْتَابُ فِيهِ

(١) في مطبوع التاج: "وفتحهما" والتصحيح من النهاية واللسان.
(٢) في اللسان: "فأما بالضَّمِّ".
(٣) اللسان.

(١) النهاية، واللسان.
(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٧٥.. شحيم لحيم: إذا كثر الشحم واللحم في بدنه. وانظر فيه ٣٢٥، ومن الموضع الثاني نقل المصنف.ع]

النَّاسُ كَثِيرًا، وبه فُسِّرَ) الحَدِيثُ: "(إنَّ اللهَ يُبغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ) وأَهْلَهُ[1]"، وفُلانٌ يَأْكُلُ لُحومَ النَّاسِ أَيْ: يَغْتَابُهُم، وهو مجاز، ومنه قَولُه:

* وإذَا أَمْكَنَه لَحْمِي رَتَعْ[2] *

وفي حَدِيثٍ آخَرَ: "إنّ اللهَ يُبغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ[3]"، وسُئِلَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ عن هَذَا الحَدِيث فَفَسَّرَه بما تَقَدَّمَ، ومِنْهُمْ مَنْ قال: هُمُ الَّذِين يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ويُدْمِنُونَهُ، قال ابنُ الأَثِير: وَهُوَ الأَشْبَهُ.

(وبازٌ لاحِمٌ، ولَحِمٌ: يأكُلُه أَوْ يَشْتَهِيه)، قال الأَعْشَى:

تَدَلَّى حَثِيثًا كَأَنَّ الصِّوَارَ
يَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ[4]

(ج:) أَيْ: جَمْعُ لاَحِمٍ: (لَوَاحِمُ).

(و) رجلٌ مُلْحِمٌ، (كَمُحْسِنٍ: مُطْعِمُه)، أَوِ الَّذِي يَكْثُر عِنْدَه اللَّحْمُ.

(و) رَجُلٌ مُلْحَمٌ، (كَمُكْرَمٍ: مَنْ يُطْعَمُ اللَّحْمَ)، وفي الصِّحاح: أي: مُطْعَمٌ للصَّيْدِ مَرْزُوقٌ منه.

(و) رَجُلٌ لَحِيمٌ، ولاحِمٌ، (كأَمِيرٍ، وصَاحِبٍ: ذُو لَحْمٍ) على النَّسَبِ مِثْلُ: لاَبِنٍ وتَامِرٍ.

(و) رَجُلٌ لَحَّام، (كَشَدَّادٍ: بائِعُه)، على القِيَاسِ في نَظَائِرِه.

(ولُحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ) وغَيْرِها، (بالضَّمِّ): ما بَطَنَ مِنْ (مَا يَلِي اللَّحْمَ).

(وشَجَّةٌ مُتَلاَحِمَةٌ: أَخَذَتْ فِيهِ)، أَيْ: في اللَّحْمِ (ولم تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ) كما في الصِّحاح، ولا فِعْل لَهَا. وفي التَّهْذِيبِ: ((شَجَّةٌ مُتَلاَحِمَةٌ. قد[1] بَلَغَتِ اللَّحْمَ))، ويُقالُ[2]: ((تَلاَحَمَتِ الشَّجَّةُ، إذَا أَخَذَتْ في اللَّحْمِ، وتَلاَحَمَتْ، إذا بَرَأَتْ

(١) النهاية واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ١٠٣/٥، وفي العين ٢٤٥/٣، والرواية: إن الله ليبغض... وانظر الفائق ١٩٧/٣.ع]
(٢) اللسان، والمفضليات (مف ٤٠:٧٣) وصدره: ويُحَيِّيني إذا لاقَيْتُه... [قلت: البيت لسويد اليشكري وروايته في المفضليات/١٩٨: إذا يخلو له لحمي رتع، وفي التهذيب ١٠٤/٥ كالرواية التي أثبتها المصنف هنا.ع]
(٣) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الحديث في التهذيب ١٠٤/٥، والفائق ١٩٧/٣، وروايته: إن الله ليبغض...ع]
(٤) ديوانه/٤١، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، والتهذيب ١٠٤/٥.ع]

(١) [قلت: نص التهذيب: إذا بلغت.ع]
(٢) [قلت: وهذا للأزهري أيضًا. انظر التهذيب ١٠٦/٥، وقد وضعته بين علامتي تنصيص.ع]

والْتَحَمَتْ))، وقال شَمِرٌ: قالَ عَبدُالوَهَّابِ: المُتَلاَحِمَةُ مِنَ الشِّجَاجِ: التي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّه دُونَ العَظْمِ، ثم تَتَلاَحَمُ بعد شَقِّهَا، فلا يَجُوزُ فِيهَا المِسْبَارُ بَعْدَ تَلاَحُمِ اللَّحْمِ، قال: وتَتَلاَحَمُ من يَوْمِهَا ومِنْ غَدٍ.

(و) من المَجَازِ: (امرأَةٌ مُتَلاَحِمَةٌ ضَيِّقَةُ) مَلاَقِي، أي: (مَلاَحِمِ الفَرْجِ) وهي مَآزِمُه، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ: "لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قال: إنَّها كَانَتْ مُتَلاَحِمَةً، قال: إنَّ ذَلِك مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ[1]"، (أَوْ) هِيَ (رَتْقَاءُ)، كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ من الجِمَاعِ، وأَنكرَه أَبُوسَعِيد بِهَذَا المَعْنَى، وقال: بل هِيَ لاحِمَةٌ ولا يَصِحُّ مُتَلاَحِمَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلاَنٍ)، إِذَا (أَمْكَنَه مِنْه يَشْتِمُهُ)، وقيل: سَبَعَهُ إِيَّاهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَلْحَمَتِ (الدَّابَّة) أَيْ: (وَقَفَتْ ولم[2] تَبْرَحْ، فاحْتِيجَتْ إِلَى الضَّرْبِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ لكِنَّه بتَذْكِير الضَّمَائر.

(و) أَلْحَمَ النَّاسِجُ (الثَّوبَ) أَيْ: (نَسَجَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَلْحَمَ (فُلاَنٌ: كَثُرَ فِي بَيْتِه اللَّحْمُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد أَلْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّحْمُ فهم مُلْحِمُون.

(و) من المَجَازِ: أَلْحَمَ (الزَّرْعُ) إذا (صَارَ فِيهِ حَبٌّ)، كَأَنَّ ذَلِك لَحْمُه.

(و) من المَجَازِ: (لَحَمَ الأَمْرَ، كَنَصَرَ) لَحْمًا: (أَحْكَمَهُ) ولأَمَهُ، رَوَاه الأَزهَرِيّ عن شَمِرٍ.

(و) لَحَمَ (الصَّائِغُ الفِضَّةَ) يَلْحَمُها[1] لَحْمًا: (لأَمَهَا)، وكذلك الذَّهَبَ، واسمُ ما يُلْحَم به اللِّحامُ، وهو مَجازٌ.

(و) لَحَم (العَظْمَ)[2] من حَدَّيْ: نَصَرَ، ومَنَعَ، يَلْحُمُه ويَلْحَمَه لَحْمًا، واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على حَدِّ: نَصَر، (عَرَقَه)

(١) النهاية، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "فلم" والمثبت من القاموس.

(١) بفتح الحاء، وفي اللسان: "لَحَمَ الشيءَ يَلْحُمه" بضمها.

(٢) هذا المعنى في القاموس مقدم على ما قبله.

أي نَزَع عنه اللَّحْمَ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ *
* يُدعَى أَبَا السَّمْحِ وقِرْضَابٌ سُمُهْ *
* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[1] *

(و) لَحَمَ القَومَ، (كَمَنَعَ) يَلْحَمُهُمْ لَحْمًا: (أَطْعَمَ اللَّحْم، فَهُو: لاَحِمٌ)، قال الجوهَرِيُّ: ولا تَقُل أَلْحَمْتُ، قال: والأَصْمَعِيّ يَقُولُه، قال شَمِرٌ: والقِيَاسُ: لَحَمْتُ[2].

(و) مِنَ المَجازِ: لَحِم، (كَعَلِمَ) لَحْمًا إذا (نَشِبَ في المَكَانِ).

(و) قال أبوسَعِيد: يُقالُ: (هَذَا) الكَلاَمُ (لَحِيمُ هَذَا) الكَلاَم وطَرِيدُه، كَأَمِيرٍ أَيْ: (وَفْقُه وشَكْلُه).

(وأَبُواللَّحَّامِ[3] التَّغْلَبِيُّ، كَشَدَّادٍ)، وفي بَعْضِ النُّسَخ الثَّعْلَبِيّ: (شَاعِرٌ) فارِسٌ في الجَاهِلِيَّة.

(و) مِنَ المَجازِ: (استَلْحَمَ الطَّرِيقَ) إذَا (تَبِعَه) أو رَكِبَه ولَزِمَه، كما في الأَسَاس، (أو تَبِعَ أَوْسَعَهُ) ولَزِمه، قال رُؤْبَةُ:

* ومَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ استَلْحَمَا[1] *

وقال امرؤُ القَيْسِ:

استَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسَائِها
أهوَجُ مِحْضِيرٌ إذا النَّقْعُ دَخَنْ[2]

وفي حَدِيثِ أُسَامَة: "فاستَلْحَمَنَا رَجلٌ من العَدُوِّ[3]" أي: تَبِعَنَا.

(و) استَلْحَمَ (الطَّرِيقُ: اتَّسَعَ).

(و) من المَجازِ: (استُلْحِمَ) الرَّجلُ، (مَجْهُولاً) إذَا (رُوهِقَ في القِتَالِ[4])، وفي الصِّحَاحِ: احْتَوَشَهُ العَدُوُّ في القِتَالِ.

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر أمالي الشجري ٦٦/٢، وإصلاح المنطق/١٣٤، وإيضاح الوقف والابتداء ٢١٥/١، وشرح المفصّل ٢٤/١، والإنصاف/١٦، والمنصف للمازني ٦٠/١، والمخصص ١٤/٤، ١٢٣/٩، وشروح سقط الزند ٣٥/١،واللسان/قرضب،برك، سما.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: الأصمعي: ألحمت القوم: أطعمتهم بالألف...، وقال أبوعبيد: قال غير الأصمعي: لحمت القوم، بغير ألف. قال شمر: وهو القياس.ع]

(٣) هكذا في التكملة، وفي اللسان: "أبواللحام: كنية أحد فرسان العرب".

(١) ديوانه ١٨٤، واللسان، وورد في التكملة، وبعده فيها: "* طاعَتَنا أو كان لَحْمًا مُلْحَمَا *". [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، والتهذيب ١٠٥/٥.ع]

(٢) ديوانه ٤٧٦، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، وفي التهذيب ١٠٥/٥ أهوج محفير. كذا! وفي ديوان امرىء القيس ص/٤٧٦ مع زيادات الديوان، وذكر مرجعه اللسان.ع]

(٣) النهاية واللسان.

(٤) [قلت: نص التهذيب ١٠٤/٥: أُرْهِق في القتال.ع]

وفي الأَساس: اسْتَلْحَمَهُ الخَطْبُ: «نَشِبَ فيه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

ومُسْتَلْحَمٍ قَدْ صَكَّهُ القَومُ صَكَّةً
بَعِيدَ المَوَالِي نِيلَ ما كان يَجْمَعُ[1]

وأَنشدَ ابنُ جِنِّي في المحتسب[2]:

الضَّارِبُونَ حبيك البَيْضِ إذ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُون إذا ما اسْتَلْحَمُوا وحَمُوا

(و) من المَجاز: (حَبْلٌ مُلاَحَمٌ، بفَتْح الحَاءِ) أيْ: مُغارٌ (شَدِيدُ الفَتْلِ)، وفي الصِّحَاحِ: مَشْدُودُ الفَتْلِ، وأَنشدَ أبوحَنِيفَة:

* مُلاَحَمُ الغَارَةِ لم يُغْتَلَبْ[3] *

(و) المُلْحَمُ، (كَمُكْرَمٍ: جِنْسٌ من الثِّيَابِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وإليه نُسِبَ أبوتَغْلبَ عَبدُالوَهَّابِ عليُّ بنُ الحَسَنِ المُلْحَمِيُّ الفارِسِيُّ وآخَرُون.

(و) أَيضًا: (المُلْصَقُ بالقَوْمِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن الأَصْمَعِيِّ وهو مَجازٌ، والمُرادُ به الدَّعِيُّ الذي لَيْسَ مِنْهم، قال الشّاعرُ:

* حَتّى إذَا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ[1] *

(و) من المَجاز: اللَّحِيمُ، (كأَمِيرٍ: القَتِيلُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَة، (وقد لُحِمَ، كَعُنِيَ) أي: قُتِل. وفي الأَساس: قُطِعَ لَحْمُه. وأَنشَد ابنُ سِيدَه لِسَاعِدَة بنِ جُؤَيَّة:

ولَكِنْ تَرَكْتُ القَومَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ[2]

وأَورده الجَوْهَرِيُّ.

* فَقالُوا تَرَكْنَا القَومَ قد حَصِرُوا بِهِ[2] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إنشادِهِ[2]: فقالا تَرَكْنَاه، وقَبْلَه:

وجَاءَ خليلاَه إليها كِلاَهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا غَرْبُهُنَّ سَجُومُ[2]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر المحتسب ٢٨٦/٢ وهو لزهير. وروايته: هم يضربون، وانظر الديوان/١٥٩، والدر المصون ٤٢٦/٣، والبحر المحيط ٤٩٦/٤، والطبري ٥/١٠، وانظر اللسان/ حبك. ع]
(٣) اللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥، ١. ع]
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٢ ورواية البيت فيه:
فقالوا: عهدنا القوم قد حَصِرُوا به
فلا ريب أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ
وانظر اللسان، والصحاح حصر، لحم، والمقاييس ٤٦٢/٢ و ٢٣٩/٥. [قلت: انظر الديوان ٢٣٢/١، واللسان/ حصر، قلت: وما جاء عن ابن بري في اللسان: فقال تركناه، وليس كما أثبته المصنف هنا على التثنية. ع]

قُلتُ: وهَكَذا قَرأتُه في دِيوَانِ شِعْرِهِ، وهي رِوَايةُ البَاهِلِيِّ، ورَواه غَيرُه:

*..... قد كَانَ ثَمَّ شَحِيمُ *

والمَعْنَى واحِدٌ.

(و) قَولُهم: (نَبِيُّ المَلْحَمَةِ)[1] فيه قَوْلاَن: (أَيْ: نَبِيُّ القِتالِ)، وهو كقَوْلِه في الحَدِيثِ الآخر: "بُعِثْتُ بالسَّيْف[1]".

(أو نَبِيُّ الصَّلاَحِ وتَأْلِيفِ النَّاسِ، كأَنّه يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ)؛ مِن لَحَمَ الأَمْرَ، إذا أَحْكَمَه وأَصْلَحَه، رَوَاه الأزهرِيُّ عن شَمِرٍ.

(والْتَحَمَ الجُرْحُ لِلْبُرْءِ: الْتَأَمَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي: الْتَزَقَ.

(و) من المَجازِ: الْتَحَمَتِ (الحَرْبُ: اشْتَدَّتْ)، وقد ألحَمْتُها كما في الصِّحَاح.

(و) من المَجازِ: (أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ)، أَيْ: (تَمِّمْ ما بَدَأْتَ) من الإِحْسَان، وهو مَثَلٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال ابنُ الأَعْرابِيّ: استَلْحَمَ الزَّرْعُ واستَكَّ وازْدَجَّ[2] أَي: الْتَفَّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَلْحَمْتُ القَومَ: أَطعَمْتُهم اللَّحْمَ. قال مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبُعًا:

وتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أَجْرِيًا
وَسْطَ العَرِين ولَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ[1]

وقد أَشارَ إليه الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِه: والأَصْمَعِيُّ يقُولُه، قال شَمِرٌ: والقِيَاسُ بِغَيْرِ الأَلِفِ.

وبَيْتٌ لَحِمٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ السَّابِقُ.

وأَكَلَ لَحْمَهُ ورَتَعَ لَحْمَهُ: اغْتَابَه، وهو مَجاز، وأَمَّا قَولُ الرَّاجِز يَصِفُ الخَيْل:

* نُطْعِمُها اللَّحْمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ *
* والخَيْلُ في إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرْ[2] *

قال الأَصمَعِيّ: أَرادَ باللَّحْمِ اللَّبَنَ؛ سُمِّي

(١) النهاية، واللسان.

(٢) [قلت: في نص التهذيب ١٠٦/٥ بعد: ازدجّ. جاء قوله: وهو الطُّهْليّ. قلت: معناه أنه التف. ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠٥/٥. ع]

(٢) اللسان، ونسب في الأساس للطِّرِمَّاح، وروايته فيه: "عَسَرْ" بدل "ضَرَرْ". [قلت: انظر هذين البيتين في ذيل ديوان الطرماح/٥٧٦ فهما مما نسب إليه، وليسا في أصل ديوانه والرواية فيه: عسر. وفي اللسان/هشش، نسب ابن منظور البيتين إلى النمر بن تولب، وجعل الثاني قبل الأول. وانظر اللسان علف، والتهذيب ١٠٦/٥. ع]

به؛ لأنّها تَسْمَنُ على اللَّبَنِ. وقال ابنُ الأعْرابِيّ: كانوا إذَا أجْدَبُوا وقَلَّ اللَّبَنُ يَبَّسُوا اللَّحْمَ وحَمَلُوه في أسْفَارِهِمْ وأطْعَمُوهُ الخَيْلَ، وأنكر ما قالَه الأصمَعِيُّ وقال: إذَا لَمْ يَكُنْ الشَّجَرُ لم يَكُن اللَّبَنُ.

ولَحِم الصَّقْرُ ونَحْوُه، كَعلِمَ: اشْتَهَى اللَّحْمَ.

ولَحْمَةُ الصَّقْرِ: الطَّائِرُ يُطْرَحُ إليه أو يَصِيدُه.

وأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إلْحَامًا.

ولَحِمَتِ النَّاقَةُ ولَحُمَتْ لَحَامَةً ولُحُومًا فِيهِما، فهي لَحِيمَةٌ: كَثُر لَحْمُها.

وتَلاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إذَا الْتَحَمَتْ وَبَرَأَتْ، وهو مجاز، نَقَلَه ابنُ الأثِير.

وأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي، وأُلْحِمَ الرَّجلُ، بالضم: قُتِلَ.

ولَحِمَ رَجلاً، كَعَلِم: قَتَلَه، أو قَرُبَ منه حَتَّى لَزِقَ به.

أو لَحِمَه: ضَرَبَه فأصَابَ لَحْمَه.

والمُلْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: الّذِي أُسِرَ وظَفِرَ به أَعدَاؤُه.

ولُحْمَةُ الأرضِ: بَقْلُها.

وأَلْحَمَ نَفْسَه المَوْتَ: جَعَلَها لَحْمَةً له.

وأَلْحَمَه القِتَالُ: لَمْ يَجِدْ منه مَخْلَصًا.

وأَلْحَمَ الرَّجلُ: صَارَ ذَا لَحْم.

وأَلْحَمَ بالمَكَانِ: أَقَام عن ابنِ الأعْرابِيّ.

وقِيلَ: لَزِمَ الأرْضَ، وأَنْشَد:

إذَا افْتَقَرا لم يُلْحِمَا خَشْيَةَ الرَّدَى
ولم يَخْشَ رُزْءًا منهما مَوْلَيَاهُمَا[1]

وفي الحَدِيثِ: "فأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّالِثَة[2]"، أيْ: وَقَفَ عِنْدَها.

وأَلْحَمَه إلْحَامًا: لأمَه فالْتَحَم.

واللِّحَامُ، بالكَسْر: ما يُلأَمُ به الصَّدْعُ ويُلْحَمُ.

ولاَحَمَ الشَّيءَ بالشَّيءِ: أَلْزَقَهُ به.

واستَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ: تَبِعَهَا.

وأَلْحَم بَيْن بَنِي فُلانٍ شَرًّا: جَنَاهُ

(١) اللسان.
(٢) النهاية، واللسان.

لَهُمْ.

وأَلْحَمَه بَصَرَه: حَدَّدَهُ نَحْوه ورَمَاهُ به.

وأبوبكرٍ محمدُ بنُ حبيشٍ المُرْسِيُّ اللَّحْمِيُّ، هكذا ضَبَطَه ابنُ رَشِيدٍ في رِحْلَته.

وبَيْتُ لَحْمٍ: قريَةٌ على فَرْسَخَين من بَيْتِ المَقْدِسِ، يُقالُ بِهَا وُلِد المَسِيحُ، عَلَيْه وعَلَى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ورَوَاه بَعضُ البَغْدَادِيِّين بالخَاءِ المُعْجَمَة.

[ل ح س م]*

(اللَّحَاسِمُ) أَهمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأزهَرِيّ في النَّوادِرِ: هِيَ (مَجَارِي الأَودِيةِ الضَّيِّقَةُ)، كاللَّهَاسِمِ (جَمْعُ: لُحْسُمٍ)، ولُهْسُمٍ، (بالضَّمِّ)، وقِيلَ: هي اللَّخَاقِيقُ.

[ل خ م]*

(اللَّخْمُ: القَطْعُ)، وقد لَخَمَ الشَّيءَ لَخْمًا: قَطَعَه.

(و) أَيضًا (اللَّطْمُ). يُقالُ: لَخَمَ وَجْهَهُ ولَطَمَهُ، بمَعْنًى.

(و) لَخْمٌ (بلاَ لاَمٍ: حَيٌّ باليَمَنِ)، وهو لَخْمُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ ابنِ أُدَدٍ، قَالَه ابنُ هِشَامٍ والهَمْدَانِيُّ وابنُ الكَلْبِيِّ، وقيل: إنَّ قَنَصَ بنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ هو أبولَخْمٍ، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ عن أحْمَدَ بنِ الحُبَابِ الحِمْيَرِيِّ: لَخْمُ بنُ عَدِيِّ بنِ أَشْرَسَ بنِ السَّكُونِ في تُجِيبَ، وهو شَاذٌّ. وقال ابنُ الكَلْبِيّ وغَيرُه: لَخْمٌ: اسمُه مَالِكٌ، وجُذَامٌ اسمُه عَامِرٌ، وهما أَخوان فَجَذَمَ مَالِكٌ إِصْبَعَ عَامِرٍ، فسُمِّيَ جُذامًا، ولَخَمَ عَامِرٌ مَالِكًا فسُمِّيَ لَخْمًا.

واللَّخْمُ: اللَّطْمُ. قال الجَوْهَرِيُّ: ومِنْهُم كَانَت مُلُوكُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّة، وهم آلُ عَمْرِو بنِ عَدِيِّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِيِّ في الجاهِلِية. قُلتُ: وهم من بَنِي مَالِكِ بنِ عَمَمِ بنِ نُمَارَةَ[1] بن لَخْمٍ. وقال الأزهريُّ: مُلُوك لُخْمٍ كانوا نَزَلُوا الحيرَةَ، وهُم آلُ المُنْذِرِ.

(و) اللُّخْمُ، (بالضَّمِّ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ)

(١) في أنساب العرب/٤٢٢: "وقد قيل: "بل هو نُمَازة" بالزاي المنقوطة".

يقال له الكَوْسَجُ[1] كما في الصِّحاح.

وقيل: هو سَمَكٌ ضَخْمٌ لا يَمُرُّ بشَيءٍ إلاّ قَطَعَه، وهو يَأْكُلُ النَّاسَ. وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: "اللُّخْمُ حَلالٌ[2]"، قيل: هو القِرْشُ. قال المُخَبَّلُ يَصِفُ دُرَّةً وغَوَّاصًا:

بِلَبَانِه زَيْتٌ وأَخرَجَها
من ذي غَوارِبَ وَسْطَه اللُّخُم[3]

والجَمْعُ: لُخُمٌ. قال رُؤْبَةُ:

* كَثِيرَةٌ حِيتَانُه ولُخُمُهْ[4] *

ورَوَاه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* واعْتَلَجَتْ جِمَالُه ولُخُمُهْ *

قال: والجَمَلُ: سَمَكَةٌ في البَحْر.

(واللَّخْمَةُ)، بالفَتْح: (الفَتْرَةُ) وثِقَلُ النَّفْسِ. يقال: بالرجلِ لَخْمَةٌ أَيْ: ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرَةٌ، وهي لُغَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ عند العَامَّةِ.

(و) اللَّخَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ، وكَهُمَزَةٍ): الثَّقِيلُ (الجِبْسُ)، والْعَامَّةُ تَقُولُه بالفَتْح.

(و) اللَّخَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: العَقَبَةُ) الَّتي (مِنَ المَتْنِ).

(و) لَخَمَةُ: (وَادٍ بالحِجازِ).

(و) اللِّخَامُ، (كَسَحَابٍ: العِظَامُ)، هَكَذَا في النُّسَخ، وفيه غَلَطٌ في الضَّبْط، وفي التَّفْسِير، والصَّوابُ: اللِّخَام، بالكَسْرِ[1]: اللِّطامُ كما هُوَ نَصُّ المُحْكَم: يقال: لاخَمَه لِخَامًا، ولامَخَه: لاطَمَهُ.

(و) لَخُمَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، ومَنَعَ) الأَخِيرَةُ[2] على أَنَّ الخَاءَ من حُرُوف الحَلْق: (كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وغَلُظَ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ[3]).

(١) [قلت: انظر المعرب/٣٣١ الكوسج اسم سمكة من سمك البحر، فارسي معرب، واسمه بالعربية اللُّخْم. وانظر الجمهرة ٢/٢٤٢، والتهذيب ٧/٤٣٢، وأثبت في اللسان: الكوسنج، كذا بنون قبل الجيم.ع]

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ١٥٨ وروايته: "واعتلجت جماته". وما ورد في التاج ورد أيضا في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٤٣٢، والعين ٤/٢٧٤.ع]

(١) وقد ورد كذلك في اللسان والتكملة، أي بالكسر، ولكن عبارة التكملة: "واللخام: الفطام"، وهي قريبة من معنى المادة؛ لأن الفِطامَ فيه القَطْعُ عن الرضاع، ومن معاني (لخم) القطع.

(٢) [قلت: قوله الأخيرة: أي مجيئه على لَخَم يَلْخَم من الباب الثالث.ع]

(٣) زاد في التكملة: "ولا يكادون يتكلمون به". [قلت: قوله ولا يكادون... دليل على أنهم تكلموا به ولكن على قلّة. والنص المثبت هنا مأخوذ من الجمهرة انظر ٢/٢٤٢، وجاء فيه أن أصله من قولهم: لُخِم الرجل إذا كثر لحم وجهه... كذا ضبط بالبناء للمفعول.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَخَمَه لَخْمًا: أَشغَلَهُ بما يَثْقُل عَلَيْه.

والمَلاَخِمُ: الأَثقالُ.

واللُّخَمَةُ، كَهُمَزَةٍ: كُلُّ ما يُتَطَيَّرُ منه، ويُرْوَى: بالجِيمِ أَيضًا، وقد تَقَدَّمَ.

والمُلاَخَمَةُ: المُلاَطَمَةُ.

وبَيْتُ لَخْمٍ: لُغَةٌ في الحَاءِ المُهْمَلَةِ، نَقَلَه أَبوسَعْدٍ عن بَعضِ مَشايِخِ بَغْدَادَ، وهي قَرْيَةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ.

والْتَخَمَ: اشْتَغَلَ بأَمْرٍ ثَقِيلٍ.

[ل خ ج م]*

(اللَّخْجَم، كجَعْفَرٍ: بالجِيمِ) أَهملَه الجوهَرِيُّ، وقَالَ الأزهَرِيُّ[1]: هو (البَعِيرُ الوَاسِعُ الجَوْفِ). وفي المُحْكَم: المُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ.

(و) اللَّخْجَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاضِحُ). قُلتُ: الصَّوابُ فيه بالحَاءِ المُهْمَلَة، كما ضَبَطَه ابنُ سِيدَه، وقد ذُكِر[2].

(و) أَيضًا: (البَارِدَةُ الفَرْجِ) وهو أَيضًا بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، على التَّشْبِيهِ بالطَّرِيقِ الوَاسِعِ، أو بالخَاءِ على التَّشْبِيه بالبَعِيرِ الوَاسِعِ الجَوْفِ، فَتَأَمَّلْ.

[ل د م]*

(اللَّدْمُ: اللَّطْمُ).

(و) أَيضًا: (الضَّرْبُ) مُطْلَقًا كما في الرَّوْضِ، أو بكِلْتَا اليَدَيْن أَوْ (بِشَيءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُه). وفي الصِّحَاح: قال الأَصْمَعِيُّ: اللَّدْمُ: صَوتُ الحَجَرِ [أو الشَّيءِ][1] يَقَعُ بالأَرضِ وليس بالصَّوْتِ الشَّدِيدِ، وفي الحَدِيثِ: «واللهِ لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حتى تَخْرُجَ فتُصَاد[2]»، ثم يُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْمًا.

يقال: لَدَمَتُ أَلْدِمُ لَدْمًا، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وللفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وَرَاءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ[3]

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث.ع]
(٢) [قلت: لم يذكره فيما سبق، وقد كان من المفترض به أن يذكره قبل لحسم كما فعل صاحب اللسان.ع]

(١) تكملة من الصحاح. [قلت: ونص العين في ٤٧/٨ صوت الشيء يقع على الأرض.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: هذا من كلام علي بن أبي طالب رحمه الله أقبل يريد العراق، فأشار عليه الحسن بن علي أن يرجع فقال: والله لا أكون.... الفائق ١٩٨/٣، وانظر التهذيب ١٣٤/١٤-١٣٥، ونهج البلاغة ٩٦.ع]
(٣) ديوانه/٩٩، واللسان، والصحاح، والأساس.
[قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤، والعين ٤٦/٨، والمقاييس ٢٤٣/٥، ومجالس ثعلب/٤٠٥،ورواية المجالس: عند أبهره، لدم الوليد، وفي الديوان أيضًا: لدم الوليد، وانظر الأضداد/١٠٦، واللسان/بهر.ع]

وفي حديثِ الزُّبيرِ: "فَلَدَمَتْ صَدْرِي[1]"، يعني: أُمَّه، أي: ضَرَبَتْ ودَفَعَتْ.

وفي المُحْكَم: لَدَمَتِ المرأةُ صَدْرَهَا ضَرَبَتْه، ولَدَمَتْ خُبْزَ المَلَّةِ: ضَرَبَتْه.

(و) اللَّدْمُ: (رَقْعُ الثَّوْبِ، كالتَّلْدِيمِ). وثَوبٌ لَدِيمٌ ومُلَدَّمٌ، أي: مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ.

وقد (لَدَمَ يَلْدِمُ فهو لاَدِمٌ ج لَدَمٌ، كَخَادِمٍ، وخَدَمٍ في الكُلِّ) أي: في اللَّطْمِ والضَّرْبِ والرَّقْعِ.

(والْتَدَمَ: اضْطَرَبَ).

(و) الْتَدَمَتِ (المَرْأَةُ: ضَرَبَتْ صَدْرَهَا) وَوَجْهَهَا (في النِّيَاحَةِ)، ولَطَمَتْ.

(وتَلَدَّمَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ).

(و) تَلَدَّمَ الرَّجلُ (ثَوْبَه) أي (رَقَعَهُ لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ) كَتَرَدَّمَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) اللَّدِيمُ، (كأَمِيرٍ: الثَّوبُ الخَلَقُ).

(و) اللِّدَامُ، (ككِتَابٍ) مثلُ (الرِّقَاع يُلْدَمُ بِهَا الخُفُّ ونَحْوُه)، وفي الصِّحاح: وغَيْرُه.

(واللَّدَمُ، مُحَرَّكَةً الحُرَمُ في القَرَابَاتِ). قال الجَوْهَرِيُّ: (وإِنَّما سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ لَدَمًا؛ لأَنَّها تَلْدِمُ القَرابَةَ)، أَيْ: تُصْلِحُ وتَصِلُ، ويَقُولُون: اللَّدَمَ اللَّدَمَ، إِذَا أَرادُوا تَوْكِيدَ المُخَالَفَةِ، أي حُرْمَتُنا حُرْمَتُكُم وبَيْتُنا بَيْتُكُم) ولا فَرقَ بَيْنَنَا. قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه أن يَقُولَ: سُمِّيَتِ الحُرَمُ اللَّدَمَ؛ لأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ: لاَدِمٍ. وفي حَدِيثِ بَيْعَةِ العَقَبَةِ: قال أبوالهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهان[1]: يا رَسُولَ الله، إن بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قَاطِعُوها، فنَخْشَى إِنِ اللّهُ أعزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله تَعالَى عليه وَسَلّم وقال: "بل الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ والهَدَمُ، أُحارِبُ مَنْ حَارَبْتُم، وأُسالِمُ مَنْ سَالَمْتُم[2]" ورَوَاه بَعضُهم: "بل اللَّدَمُ

(١) النهاية، واللسان.

(١) [قلت: المثبت في التهذيب والسيرة بتخفيف الياء: التَّيهان كذا ويروى بالتشديد، واسمه مالك، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وقيل إنه أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عمر سنة عشرين أو إحدى وعشرين وقيل غير هذا.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر نص الحديث في سيرة ابن هشام ١/٤٤٢، والتهذيب ١٤/١٣٥.ع]

اللَّدَمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ"، فَمَنْ رَوَاه ((الـدَّمُ)) فـإنَّ ابـنَ ا ـيّ قـال: العَرَبُ تَقُـول: دَمِي دَمُك وهَدَمِي هَدَمُك في النُّصْرَةِ، أَيْ: إنْ ظُلِمْـتَ فَقَـدْ ظُلِمْـتُ، قـال: وأَنْشَدَ العُقَيْلِيُّ:

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذَا أَنْتَ من دَمِ[1] *

وقـال الأزهَـرِيُّ: قـال الفَـرّاءُ: العَـرَبُ تُدخِلُ الأَلِفَ واللاّمَ اللَّتَيْن للتَّعْرِيفِ على الاسْمِ، فَيَقُومَـانِ مَقـامَ الإِضَافَـةِ، كقَـولِ اللهِ تَعالَى: ﴿فإنَّ الجَنَّـةَ هِـيَ المَـأْوَى﴾[2] أي: مَأْوَاهُ، وكَذَلِك هَـذَا في كُـلِّ اسْـمٍ، يَـدُلاَّن على مِثْـل هَـذَا الإِضْمـار، فَعَلَـى هـذا القَـوْل مَعْنـى ((الـدَّمُ الـدَّمُ)) أي: دَمُكُم دَمِي وهَدَمُكم هَدَمِي. وقـال ابـنُ الأَثِـير: المَعْنَـى علـى هَـذِه الرِّوايـةِ: إنْ طُلِـبَ دَمُكـم فقـد طُلِـبَ دَمِـي، فدَمِـي ودَمُكم شَيْءٌ واحِدٌ. وأَمّا مَنْ رَوَاه: بـلِ اللَّـدَمُ اللَّـدَمُ، فـإنّ ابـنَ الأَعْرابِـيَّ أَيضًـا قال: اللَّدَمُ: الحُرَمُ جَمْع: لاَدِمٍ، والهَـدَمُ: القَبْرُ، فالْمَعْنَى: حُرَمُكُـم حُرَمِـي، وأُقْبَرُ حيـثُ تُقْـبَرُون، وهـذا كَقَوْلـه: المَحْيَـا مَحْيَاكم والمَمَاتُ مَمَاتُكم، وأَنْشَدَ:

* ثـم الْحَقِـي بهَدَمِـي ولَدَمِـي[1] *

أي: بأَصْلِي ومَوْضِعِي.

(و) المِلْـدَمُ، (كَمِنْـبَرٍ، ومِصْبَـاحٍ: المِرْضَاخُ)، وهو حَجَرٌ يُرْضَخُ به النَّـوَى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) المِلْدَمُ، (كَمِنْبَرٍ: الأَحْمَقُ الثَّقِيـلُ اللَّحِيمُ). وفي الصِّحاحِ: الأَحْمَقُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

(وأُمُّ مِلْدَمٍ): كُنْيَـةُ (الحُمَّـى). قَالَـه اللَّيثُ[2]، والعَرَبُ تَقولُ: قَالَت الحُمَّـى: أَنَـا أُمّ مِلْدَمٍ آكُـلُ اللَّحْـمَ وأَمَـصُّ الـدَّمَ، وبَعضُهم يَقُولُها: بالذَّالِ.

(وأَلْدَمَتْ عَلَيهِ الحُمَّى)، إذا (دَامَتْ).

(و) رَجُلٌ (فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ). كُلُّ ذَلِك (إِتْبَاعٌ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٥/١٤، واللسان/ هدم .ع]
(٢) سورة النازعات، الآية (٤١).

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/هدم، والتهذيب ١٣٦/١٤، وذكر هذا الإنشاد عن أبي عبيدة من طريق القتيبي.ع]
(٢) [قلت: هذا القول مثبت في العين ٤٦/٨ غير معزو لليث. وانظر التهذيب ١٣٥/١٤.ع]

(ولَدْمَةٌ من خَيْرٍ) كَذَا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: من خَبَرٍ أَيْ: (طَرَفٌ مِنْه).

(ولَدْمَانُ[1]: مَاءٌ) معروفٌ.

(ومُلادِمٌ، بالضَّمِّ: اسمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الالْتِدَامُ: الضَّرْبُ والدَّفْعُ.

واللَّدْمُ: إِخْرَاجُ الخُبْزِ من المَلَّةِ[2].

وثَوبٌ مُلَدَّمٌ، كمُعَظَّم: خَلَقٌ.

ولَدَمُ النِّساءِ، مُحَرَّكَةً: أَهلُه[3] وحُرَمُه؛ لأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مَاتَ.

واللَّدْمُ: اللَّعْقُ، نَقَلَه الأزهَرِيّ عن شَمِرٍ، وبه فُسِّر البَيْتُ للطِّرِمَّاحِ:

لم تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِتًا
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ[4]

(١) [قلت: كذا جاء في معجم البلدان. ولم يعين موضعه، وقال: اللَّدْمان تثنية اللَّدْم.ع]

(٢) [قلت: في التهذيب ١٣٤/١٤ اللَّدْم: ضربُك خبز الملّة إذا أخرجته منها.ع]

(٣) في اللسان: "سمى نساء الرجل وحُرَمه لَدَمًا لأنهن...الخ". [قلت: جاء النص في التهذيب: اللَّدَم: الحُرَم جمع لادِم سُمّي نساءُ الرجل وحرمه لُدَمًا لأنهن يلتدمن عليه إذا مات. انظر ١٣٦/١٤.ع]

(٤) ديوانه/٥٧٧، واللسان. [قلت: يصف بهذا البيت امرأة منعمة لا تحتاج إلى معالجة الطعام لأهلها. وهو ليس في صلب الديوان ولكن المحقق أضافة في الملحقات ص٥٧٧، وانظر التهذيب ٩٤/١، ٢٤٥/٧، وانظر اللسان/دعع، وطخف .ع]

[ل ذ م]*

(لَذِمَهُ) الشَّيءُ، (كسَمِعَهُ: أَعْجَبَه)، قال الجَوهَرِيُّ: وهو في شِعْرِ الهُذَلِيِّ. قُلتُ: هو في شِعْرِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ، والبَيْتُ:

وأَلْذَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهُ
نَوَافِلَ تَأْتِيها به وغُنُومُ[1]

هَكَذا هُوَ في هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاح، ورَاجَعْتُ في دِيوَانِ شِعْرِه فلم أَجِد له شَاهِدًا على مَعْنَى: أَعْجَبَه[2]، وإِنّما مَعْنَاه: أَدَامَ لها، أَوْ أَلْزَمَهَا، فتَأَمَّلْ ذَلِك.

(و) لَذَمَه لَذْمًا: (لَثَمَهُ)، كأَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ من الذَّالِ أو العَكْس.

(ولَذِمَ بالمَكَانِ، كَسَمِعَ: لَزِمَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، ولا يَخْفَى أَنَّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٩ وروايته: "يبغضونها" و"يأتيها". [قلت: انظر اللسان/غنم، فالرواية فيه:

وألزمها من معشر يبغضونها
نوافلُ تأتيها به وغنوم

وانظر ديوان الهذليين ٢٢٨/١ وفيه: وألذمها من معشر يبغضونها....ع]

(٢) [قلت: لعله على رواية: ألزمها يؤدي هذا المعنى، والنص في التهذيب: اللَّذِم: المولع بالشيء ٤٣٤/١٤، وأقول: لا يكون ولع من غير إعجاب.ع]

قَولَه: لَذِمَ، وقَوْلَه: كَسَمِع، مُسْتَدْرَكَان، فإنَّه لَوْ قَالَ: وبِالْمَكَان: لَزِمَه لأَوْفَى بالمَقْصُودِ.

(و) أَلْذَمَ (فُلانًا بفُلان: أَلْزَمَه)، ومنه قَولُ سَاعِدَةَ المَذْكُورُ، وكَانَ الجَوْهَرِيُّ أَشَار إلى هذا ولو أَنَّه تَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا الكَلاَمُ.

(وأُلْذِمَ بِهِ، بِالضَّمِّ) أَيْ: (أُولِعَ، فَهُوَ مُلذَمٌ بِهِ).

(و) اللُّذَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: مَنْ لا يُفَارِقُ بَيْتَهُ) يَطَّرِد عَلَى هَذَا بَابٌ فِيمَا زَعَمَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ[1]، قال ابنُ سِيدَه: وهو عِنْدِي مَوْقُوفٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَلْذَم: ثَبَتَ وأَقَام.

واللُّذُومُ: لُزُومُ الخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

ويقال للأَرْنَب: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجَمْعَ بالأَكَمَةِ، فُلَذَمَةٌ: ثابِتَةُ العَدْوِ لازِمَةٌ له، وقيل: إتْبَاعٌ لحُذَمَةٍ.

ولَذِم بالشَّيءِ، كَسَمِعَ: لَهِجَ بِهِ.

ورَجُلٌ لَذُومٌ ولَذِمٌ: مُولَعٌ بالشَّيْءِ، وكَذَلِك: مِلْذَمٌ، قَالَ:

* ثَبْتَ اللِّقاءِ فِي الحُرُوبِ مُلْذَمَا[1] *

ويُقَالُ للشُّجَاعِ: مِلْذَمٌ، لِعَلَثِهِ بالقِتَال، وللذِّئْبِ: مِلْذَمٌ لِعَلَثِهِ[2] بالفَرْسِ[3].

واللَّذِمُ: العَلِقُ.

وأَيضًا: اللَّهِجُ الحَرِيصُ، وبهما فُسِّر قَوْلُ الشَّاعِرِ:

زَعَمَ ابنُ سَيِّئَةِ البَنَانِ بأَنَّنِي
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعًا بالأَشْقَرِ[4]

وأَلْذَمَ له كَرامَتَه، أَيْ: أَدَامَهَا له.

وأُمُّ مِلْذَمٍ: كُنْيَةُ الحُمَّى، نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن بَعْضٍ.

[ل ز م]*

(لَزِمَهُ، كَسَمِعَ) يَلْزَمُهُ (لَزْمًا)، بالفَتْح (ولُزُومًا)، كَقُعُودٍ (ولِزَامًا ولِزَامَةً) بفتحِهما كما يَقْتَضِيه الإِطْلاَقُ،

(١) [قلت: انظر ٢/٣١٨.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٤٣٤ لذم، والعين ٨/١٨٨، وجاء ضبطه ضبط قلم: مِلْذَما، وتبع المحقق هنا ضبط اللسان.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "لعبثه" في الموضعين، والتصويب من اللسان. [قلت: النص في اللسان كالذي أثبته المصنف هنا، وما أثبت على أنه تصويب إنما هو مثبت على هامش اللسان لمصححه.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "بالغرمِ" والتصويب من اللسان.

(٤) اللسان.

فَيكُونَانِ كَسَلامٍ وسَلاَمَةٍ من سَلِمَ، أَوْ بكَسْرِهِمَا، (ولُزْمَةً ولُزْمَانًا، بضَمِّهِمَا) وكَذَا: أَلزَمَهُ بِهِ.

(ولاَزَمه مُلازَمةً ولِزَامًا)، بالكَسْرِ (والْتَزَمَه وأَلْزَمَه إِيَّاهُ فالْتَزَمَهُ). كذا نَصّ المُحْكَم.

(وهو لُزَمَةٌ، كَهُمَزةٍ، أَيْ: إذا لَزِمَ شَيْئًا لا يُفارِقُه). وهو بَابٌ مُطَّرِدٌ.

(و) اللِّزَامُ، (ككِتابٍ: المَوْتُ).

(و) أَيضًا: (الحِسَابُ).

(و) أيضًا: (المُلازِمُ جِدًّا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيبٍ:

فلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَامًا
كَمَا يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[1]

والعَادِيَةُ: القَومُ يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ، أي: فَجَأَتْهم[2] لِزَامٌ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوه لا يُفَارِقُونَ ما هُمْ فيهِ.

(و) اللِّزَامُ: (الفَيْصَلُ) جِدًّا، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[1] نَقَلَه الزَّجَّاجُ[2] عن أبي عُبَيْدَةَ، وأَنشدَ لِصَخْرِ الغَيِّ:

فإمّا يَنْجُوَا مِن حَتْفِ أَرضٍ
فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهما لِزَامَا[3]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

لا زِلْتَ مُحْتَمِلاً عليَّ ضَغِينَةً
حتّى المَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا[4]

وقُرِئَ «لَزامًا[5]»، بالفَتْح على أَنَّه مَصْدَرُ لَزِمَ، كسَلاَم من سَلِمَ، فَمنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلاَزِم، ومَنْ فَتَحَهُ أَوقعَهُ مَوْقعَ لاَزِمٍ، (كاللَّزِمِ، ككَتِفٍ)، وقد يَكُونُ بَيْن الفَيْصَلِ والمُلازِم ضِدِّيَّةٌ؛ لأَنَّ الفَصْلَ في القَضِيَّةِ هو الانْفِكَاكُ عَنْها،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٦، واللسان، والصحاح. [قلت: الرواية في الديوان ١٠٢/١ كما يتهدّم....، والرواية في الطبري ٣٦/١٩: ففاجأه بعادية لزام.ع]
(٢) في اللسان: "فَحَمَلَتْهم".

(١) سورة الفرقان، الآية (٧٧).
(٢) [قلت: وانظر نص الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٧٩/٤.ع]
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩١، وروايته: "من خوف أرض"، ورواية اللسان كرواية التاج. [قلت: يرثي صخر بهذا البيت ابنه، وانظر التهذيب ٢٢٠/١٣، وديوان الهذليين٦٥/٢،والدر المصون٢٦٦/٥، والبحر٥١٨/٦.ع]
(٤) اللسان، والجمهرة ١٨/٣.
(٥) [قلت: قراءة الجمهور بكسر لامه. وقرأ المنهال وأبان ابن تغلب وأبو السمال "لَزَامًا"، بفتح اللام مصدر "لَزِم". وفيه قراءة ثالثة عن أبي السمال: "لِزَام" على وزن حَذَامِ" وانظر المراجع في كتابي "معجم القراءات".ع]

وهو غَيْرُ المُلاَزَمةِ للشَّيءِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) صَارَ الشَّيءُ (ضَرْبَـة لاَزِمٍ)، لُغَةٌ في (لازِبٍ)[1]، والبَاءُ أَعْلَى. قال كُثَيِّرٌ في مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ وَهُوَ في حَبْسِ ابنِ الزُّبَيْرِ:

سَمِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّه
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ ونَفَّاعُ غَارِمِ[2]

إلى أَنْ قال:

فَمَا وَرِقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لأَهْلِه
وما شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لاَزِمِ[2]

(ولازِمُ: فَرَسُ وَثِيلِ[3]) بنِ عَوْفٍ (الرِّيَاحِيِّ) اليَرْبُوعِيِّ، (أو فَرسٌ لبِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ أَهْيَبَ[4])، والأَولُ أَصَحُّ، وفيه يَقُولُ حَفِيدُهُ جَابِرُ بنُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ:

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَقْسِمُونَنِي
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابنُ فَارِسِ لاَزِمِ؟![1]

ويقال: بَلْ هُوَ فَرَسُ سُحَيْمِ[2] بنِ وَثِيلٍ، كَمَا قَالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْشَد الشِّعْرَ المَذْكُورَ.

(و) قال الكِسَائِيُّ: يقال: سَبَبْتُه (سُبَّة) تَكُونُ (لَزَامِ، كَقَطَامِ)، أَيْ: (لازِمَةٌ)، وحَكَى ثَعْلَبٌ: لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لَزَامِ، كما يُقَال: دَرَاكِ ونَظَارِ، أَيْ: ضَرْبَةً يُذْكَرُ بِهَا، فَتَكُونُ له لِزَامًا أَيْ: لازِمَةً.

(والمُلازِمُ: المُعانِقُ). وَوَقَع في المُحْكَم: المُلازِم: المُغَالِقُ.

---

(١) [قلت: انظر الإبدال/٧٣. ع]

(٢) ورد البيتان في ديوانه/٢٨٠، وهما ضمن شعر لكثيِّر في اللسان، وورد البيت الثاني في الصحاح. [قلت: الرواية في إصلاح المنطق/٢٨٩: بضربة لازب، والقافية عند كثيّر ميمية، ولم يعلق المحققان على خلاف الرواية، وضبط شاكر وهارون رحمهما الله: وَرَقُ، بفتح أوله وثانيه. كذا!. ع]

(٣) هكذا ورد في التكملة،وفي اللسان: "وُثَيْل" بالتصغير.

(٤) هكذا ضبط في القاموس، وفي جمهرة أنساب العرب/١٦٢: "أُهَيْب".

(١) أنساب الخيل ١٧ وتقدم في (يأس) برواية: "إذ يَيْسِرُونني ألم تيئسوا". وانظر: "يسر" و"زهدم". [قلت: وقيل البيت لابنه جابر، الرواية في الدر المصون ٥٣٥/١:

أقوله لهم بالشعب إذ ييسرونني
ألم تيئسوا أني ابن فارس زهدم

وانظر تأويل مشكل القرآن/١٩٢، والكشاف ٢٧٢/١، وصدره كرواية الدرّ، وانظر البحر ٣٩٢/٥، وفي القرطبي ٣٢٠/٩ عزاه لمالك بن عوف النصري، البرهان ١١٠/١، وانظر الأساس/يئس، وزهدم: اسم فرس سحيم. ع]

(٢) الذي في التكملة: "لازِمٌ: فَرَسُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيُّ أَبِي سُحَيْمٍ، وقيل: فَرَسُ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُهَيْب". [قلت: قالوا اسم فرسه زهدم، وعلى هذا جاءت الرواية. ع]

(و) من المَجاز: (الْتَزَمَه: اعْتَنَقَه) كما في الأَسَاسِ[1].

(و) المِلْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ: خَشَبَتانِ تُشَدُّ أَوْسَاطُهُما بِحَدِيدَةٍ) تُجْعَلُ في طَرَفِهَا قُنَّاحَةٌ فتَلْزَمُ ما فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا، تَكُونُ معَ الصَّيَاقِلَةِ والأَبَّارِينَ.

(واللَّزَمُ، مُحَرَّكَةً: فَصْلُ الشَّيءِ)، من قَوْله: كان لِزَامًا أي: فَيْصَلاً، وقيل: هُوَ مِنَ اللُّزُومِ، وهما ضِدَّانِ. وَقَدْ تَقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُلْتَزَمُ مِنَ البَيْتِ مَعْرُوفٌ، ويُقَالُ له المَدْعى[2]. والمُلْتَزَمُ وهو ما بَيْنَ الرُّكْنِ والبَابِ، كَذَا قال البَاجِيُّ والمُهَلَّبُ، وهي رِوَايةُ ابنِ وضّاحٍ، ورواه يَحْيَى: ما بَيْن الرُّكْنِ والمَقَامِ المُلْتَزَم. وَهُوَ وَهَمٌ[3]، وقال الأَزْرَقِيّ[4]: وذَرْعُه أَربعةُ أَذْرُع.

(١) [قلت: نص الأساس: التزمه: عانقه. ع]

(٢) [قلت: الملتزَم ما بين الحجر الأسود والباب. وفي معجم البلدان: المَدْعى: اسم مكان. قلت: كذا بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن مَفْعَل على القياس، مما ضُمّ عين مضارعه. ع]

(٣) [قلت: النص في معجم البلدان، وبعده:... إنما هو الحطيم ما بين الركن والمقام. ع]

(٤) في مطبوع التاج: "الأرزني" والأزرقي: صاحب أخبار مكة، مشهور.

والإِلْزامُ: التَّبْكِيتُ.

واللاَّزِمُ: ما يَمْتَنِعُ انفِكَاكُهُ عن الشَّيء، والجَمْعُ: لَوَازِمُ.

وهو مَلْزُومٌ بِهِ.

والْتَزَم الأَمْرَ.

[ل س م]*

(اللَّسَمُ،[1] مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (السُّكُوتُ عِيًّا[2]). كذا في النُّسَخِ، ونَصُّ النَّوادِر: حَيَاءً (لا عَقْلاً: وأَلْسَمَه حُجَّتَه: لَقَّنَهُ) إِيَّاهَا[3]، قال:

لا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرانَ حُجَّتَهُ
فلا تَكُونَنْ له عَوْنًا على عُمَرا[4]

(و) أَلْسَمَ (الشَّيءَ: طَلَبَهُ، كاسْتَلْسَمَهُ).

(و) أَلْسَمَهُ (الطَّرِيقَ: أَلزَمَهُ إِيَّاهَا)، وكَذَلِك: الحُجَّةَ كما يُلْسَمُ وَلَدُ المَنْتُوجَةِ

(١) في اللسان: "اللَّسْمُ" بسكون السين ضبط قلم.

(٢) [قلت: نص التكملة: عيًا لا عقلاً. ونص اللسان: حياءً لا عقلاً، كنص النوادر الذي أثبته المصنف. ع]

(٣) [قلت: نص العين ٣٦٨/٧: ألسمتُه حُجّته: ألزمته إيّاها كما يُلْسَمُ ولد المنتوجة ضرعها. ع]

(٤) اللسان.

ضَرْعَهَا (فَلَسِمَهُ، بالكَسْرِ) أي: (لَزِمَه).

(ومالَسَمَ لَسَامًا) أَيْ: (مَا ذَاقَ شَيْئًا).

(وما أَلْسَمْتُه) أَيْ: (مَا أَذَقْتُه).

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الإِلْسَامُ: إِلْقَامُ الفَصِيلِ الضَّرْعَ أَوَّلَ ما يُولَدُ، فهو مُلْسَمٌ.

[ل ض م]*

(اللَّضْمُ، بالمُعْجَمَةِ) أَهملَه الجوهَرِيُّ، وقال اللَّيثُ: هو (العُنْفُ والإِلْحَاحُ، وقد لَضَمه يَلْضِمُه) إذا عَنُفَ عَلَيه وأَلَحَّ، وأَنْشَدَ:

مَنَنْتَ بِنَائِلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدٍّ، ما كَذَا فِعْلُ الكِرَامِ![1]

قال الأزهَرِيُّ[2]: ولم أَسْمَعْ لضَمَ لغَيْرِ اللَّيث.

[ل ط م]*

(اللَّطْمُ: ضَرْبُ الخَدِّ وصَفْحَةِ[3] الجَسَدِ) بِبَسْطِ اليَدِ، وفي المُحْكَم: (بالكَفِّ مَفْتُوحَةً)، وفي الصِّحاحِ: هو الضَّرْبُ على الوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ، (لَطَمَه يَلْطِمُهُ) لَطْمًا.

(ولاَطَمَه مُلاطَمَةً ولِطَامًا)، بالكَسْرِ.

(ومِنْه المَثَلُ: «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي[1]») ويُروَى: لو غَيْرُ ذَاتِ سِوَار، وأَوردَه المِيدَانِيّ بالوَجْهَين. (قالَتْه امرأَةٌ لَطَمَتْها امرأَةٌ غيرُ كُفْئِها). وفي الصِّحَاح: مَنْ لَيْسَت بكُفْءٍ[2] لَهَا.

(والمَلْطَمَانِ: الخَدَّانِ)، نَادِرٌ، والجَمْعُ: المَلاَطِمُ، قَالَ:

* نَابِي المَعَدَّيْنِ أَسِيلٍ مَلْطِمُهْ[3] *

وقال غَيرُه:

* خَصِمُون نَفَّاعُونَ بِيضُ المَلاَطِمِ[4] *

(و) اللَّطِيمُ من الخَيْلِ، (كَأَمِيرٍ: الفَرسُ الأَبْيَضُ المُلَطَّمُ) من الخَدِّ، والأُنْثَى لَطِيمٌ أَيضًا (ج: لُطُمٌ)، بالضَّمِّ، وهو مِنْ بَابِ

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: نص الأزهري: قلت: ولا أعرف اللضم، ولا هذا الشعر، وهو منكر.ع]
(٣) [قلت: في التهذيب ٣٥٦/٣: وصفحات الجسد، ومثله في العين ٤٣٣/٧.ع]

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٠٢/٢، وانظر فيه أيضًا ١٧٤/٢، والمستقصى ٢٩٧/٢، وذكر فيه رواية أخرى: لو ذات قلب....ع]
(٢) [قلت: المصنف نقل النص عن الصحاح وهو فيه: بكفو، وفي اللسان: بكُفء. وهما سواء.ع]
(٣) اللسان.
(٤) اللسان. [قلت: هو في التهذيب ٣٥٩/١٣.ع]

مُدَرْهَمٍ أي: لا فِعْلَ لَهُ[1]. وقال أَبُوعُبَيْدَةَ: إذا رَجَعَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ مِنْ أَحَد شِقَّيْ وَجْهِه إلى أَحَدِ الخَدَّيْن فَهُوَ لَطِيمٌ، وقيل: هو الَّذِي سَالَتْ غُرَّتُه في أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ، يُقالُ منه: لُطِمَ كَعُنِيَ، فَهو لَطِيمٌ، عن الأَصْمَعِيّ، كما في الصِّحَاحِ.

(و) من المَجازِ: اللَّطِيمُ: (تَاسِعُ خَيْلِ الحَلْبَةِ) السَّوابِقِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لأَنَّه يُلْطَمُ وَجْهُهُ فلا يَدْخُلُ السُّرادِقَ.

(و) اللَّطِيمُ: (المِسْكُ). عَنْ كُرَاعٍ، (كاللَّطِيمةِ). ويقال: أَعْطِنِي لَطِيمَةً من مِسْكٍ أي: قِطْعَةً، كما يُقالُ: فَأْرَةً من مِسْكٍ، قَالَه أَبوعَمْرٍو: وشَاهِدُ اللَّطِيمَةِ للمِسْكِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُلتُ أَعَطَّارًا نَرَى في رِحَالِنَا
وَمَا إِنْ بِمَوْماةٍ تُبَاعُ اللَّطَائِمُ[2]

(و) قال الفَارِسِيُّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: اللَّطِيمُ: (كُلُّ طِيبٍ يُحْمَلُ عَلَى الصُّدْغِ)، من المَلْطَمِ الَّذِي هُوَ الخَدُّ، وكان يَسْتَحْسِنُها، وقال: ما قَالَهَا إلاّ بِطَالِعِ سَعْدٍ.

(و) اللَّطِيمُ: (فَحْلٌ من الإِبِلِ).

(و) اللَّطِيمُ: (فَرَسُ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ)، ومنها مَصَادٌ، وكَانَ لابْنِ غَادِيَةَ الخُزَاعِيِّ ثم الأَسْلَمِيِّ، ولها يَقُولُ:

صَبَرْتُ مَصَادًا إزاءَ اللَّطِيمِ
حتى كأَنَّهُمَا في قَرَنْ
خَضَبْتُ به زَاعِبِيَّ السِّمَان
فُوَيْقَ الإِزَارِ ودُونَ العَنَنْ[1]

قال ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتَابِ الخَيْلِ: وقد زَعَم أَنَّ ابنَ غَادِيَةَ هو الذي قَتَلَ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ يومَ الكَدِيدِ، وأَنَّه كان حَلِيفًا لِبَنِي سُلَيْمٍ، وكان في الخَيْلِ التي لَقِيتْه، وقد نُسِبَ قَتْلُه إلى نَبِيشَةَ بنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ، والله أعلم.

(و) أَيضًا: (فَرَسُ فُضَالَةَ[2] بنِ هِنْدٍ) ابنِ شُرَيْكٍ (الغَاضِرِيِّ) الأَسَدِيِّ.

(١) [قلت: في العين ٤٣٣/٧ اللطيم بلا فعل من الخيل....ع]
(٢) اللسان.

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٩ وفيه: "...ودُونَ العُكَنْ".
(٢) في التكملة: "فضالة" بفتح الفاء ضبط قلم.

قلت: والصَّوابُ أَنَّ فَرسَ فُضَالَةَ اسمُه الظَّلِيمُ، كما حَقَّقَهُ ابنُ الكَلْبِيّ وغَيرُه، وقد سَبَق ذَلِك، وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

(و) من المَجازِ: اللَّطِيمُ: (اليَتِيمُ).

(ومَنْ يَمُوتُ أَبَوَاهُ).

(وعَجِيٌّ تَمُوتُ أُمُّه)، سِياقُه هذا يَقْتَضِي أَنّ كُلاًّ مِنْ هَذِه المَعَانِي الثَّلاثَةِ لِلَّطِيمِ، وهو خِلافُ مَا فِي أُصُولِ اللُّغَة، فإنّ الذي في الصّحاح وغَيْرِه من الأُصُولِ أنّ اللَّطِيم: الذي يَمُوتُ أَبواه، والعَجِيُّ: الذي تَمُوتُ أُمُّه، واليَتِيمُ: الّذي يَمُوتُ أَبُوه، فهذا التَّفْصِيلُ هو الذي صَوَّبُوهُ وذَهَبوا إليه، وسَيَأْتِي في المُعْتَلِّ والمِيمِ ما يَشْهَدُ لِذَلِك.

(و) اللَّطِيمُ (مِنَ الفُصْلانِ: ما يُؤْخَذ بأُذُنِهِ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ) النَّجْمِ المَعْرُوفِ، (ويُسْتَقْبَلُ بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ) الرَّاعِي: (أَتَرَى سُهَيْلاً واللهِ لا تَذُوقُ بَعْدَه))، وفي الصِّحاح: عِنْدِي (قَطْرَةَ لَبَنٍ، ثم يَلْطِمُ خَدَّهُ ويُرْسِلُه، ثم يَصُرُّ أَخْلافَ أُمِّه كُلَّها يَفصِلُه عَنْهَا)، وسِياقُ الجَوْهَرِيّ أَخْصَرُ من ذَلِك، فإنَّه قال: قَطْرَةً، ثم لَطَمَ خَدَّه ونَحَّاه، وتَقولُ العَرَبُ: إذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وامْتَنَعَ القَيْلُ، وللفَصِيلِ الوَيْلُ؛ وذَلِكَ لأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّطِيمُ: الفَصِيلُ إذَا قَوِيَ عَلَى الرُّكُوبِ لُطِمَ خَدُّه عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ، ثم يُقالُ: اغْرُبْ فَيَصِيرُ ذَلِك الفَصِيلُ مُؤَدَّبًا، ويُسَمَّى: لَطِيمًا.

(ولَطِيمْ لطِيمْ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَة إلى الحَلْبِ)، كذا في المُحِيطِ.

(واللَّطِيمَةُ: وِعاءُ المِسْكِ)، جَمعُه لَطَائِمُ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة يَصِف أَرْطَاةً تَكَنَّسَ فيها الثَّورُ الوَحْشِيُّ:

كأَنَّها بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُهُ
لَطَائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ[1]

(أَوْ سُوقُه)، وقيل: كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ إليها غَيْرُ ما يُؤْكَلُ مِن حُرِّ الطِّيبِ والمَتَاعِ غَيرَ المِيرَةِ: لَطِيمَةٌ، والمِيرَةُ لِمَا يُؤْكَل، وفي العَيْنِ[2]: سُوقٌ فيها أوعِيَةٌ

(١) ديوانه ٢٠، وروايته: "كأنه"، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٤٣٣/٧، والتهذيب ٣٥٧/١٣.ع]

(٢) [قلت: نقل المصنف النص مختصرًا، وانظر العين ٤٣٣/٧.ع]

من العِطْرِ ونَحْوِه، وأَنْشَد:

* يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَة بَائِعُ[1] *

قال السُّكَّرِيُّ: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ إلاّ أَنْ يَجْعَلُوهَا مِن لَطَمَ الرَّائحةَ، إنَّما سُمِّيَتِ السُّوقُ لَطِيمَةً لِضَعْفِ الأَيْدِي[2] بها عند البَيْعِ. وفي الصِّحاح: رُبَّما قِيلَ لِسُوقِ العَطَّارين لَطِيمَةٌ.

(أَوْ عِيرٌ تَحْمِلُه). عن ابنِ بَرّيّ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ لعَاهَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدٍ:

إذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتَاهَا

تَلاقِي العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ[3]

قال: واللَّطِيمُ: جَمْعُ اللَّطِيمَة. وقال ابنُ السِّكِّيت: اللَّطِيمَةُ: عِيرٌ فيها طِيبٌ، والعَسْجَدِيَّةُ: رِكابُ المُلُوكِ التي تَحْمِل الدِّقَّ من المَتَاعِ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: اللَّطِيمَةُ: هي العِيرُ التي تَحْمِل الطِّيبَ وبَزَّ التِّجَارَةِ.

(وتَلَطَّمَ وَجْهُه: ارْبَدَّ).

(ولَطَّمَ الكِتابَ تَلْطِيمًا: خَتَمَه).

(و) من المَجازِ: (المُلَطَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: اللَّئِيمُ) المُدَفَّعُ عن المَكَارِمِ.

(و) المِلْطَمُ، (كَمِنْبَرٍ: أَدِيمٌ يُفْرَشُ تَحْتَ العَيْبَةِ لِئَلاَّ يُصِيبَهَا التُّرابُ).

(و) من المَجازِ: (الْتَطَمَتِ الأَمْوَاجُ: ضَرَبَ بَعضُها بَعْضًا).

(و) من المَجازِ: (اللَّطْمُ: الإِلْصَاقُ)، يُقالُ: لَطَمَ الشَّيءَ بالشَّيء، إذا أَلْصَقَهُ بِهِ.

(وسَمَّوْا لاَطِمًا ومُلاطِمًا)، بالضَّمِّ. ولاَطِمٌ في نَسَبِ مُزَيْنَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّطْمُ: إِيضَاحُ الحُمْرَة، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وخَدٌّ مُلَطَّم، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وفي حَدِيثِ بَدْر، قال أبوجَهْل: ((يا

(١) اللسان، والمقاييس ١/٣٠٥. [قلت: البيت للنابغة الذبياني وصدره:
على صدره مبناة جديد سُيُورها .....
وانظر الديوان/٧٩، والتهذيب ١٣/٣٥٧، والعين ٧/٤٣٣.ع]

(٢) [قلت: هذا لا معنى له، ولعل الصواب ما جاء في التهذيب ١٣/٣٥٨ لتصافق الأيدي فيها، وقد نقله الأزهري عن أبي سعيد في قول النابغة.ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٣/٣٥٧.ع]

قَـــوْمٍ، اللَّطِيمَـــةَ اللَّطِيمَـــةَ[1]» أَيْ: أَدْرِكُوهـا، وهـي مَنْصُوبَـةٌ بإِضْمَـارِ هَـذَا الفِعْلِ.

واللَّطِيمَـةُ: سُـوقُ الإِبِـلِ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيِّ.

واللَّطِيمَةُ: العِيرُ التي عَلَيْها أَحْمَالُهَـا، فإِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها لا تُسَمَّى بِذَلِك.

ولُطِـمَ، كَعُنِـيَ: ظُلِـم، ومنـه قَـولُ الشَّاعِرِ:

لا يُلْطَمُ المَصْبُورُ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ونَحُـجُّ أَهلَ الحَـقِّ بالتَّحْكِيمِ[2]

أي: لا يُظْلَـمُ فِينَـا فيُلْطَـمَ، ولكـن نَأْخُذُ الحَقَّ منه بالعَدْلِ عليه.

وقال أَبُوسَعِيدٍ: اللَّطِيمَةُ: العَنْبَرَةُ التي لُطِمَتْ بالمِسْكِ فتفَتَّقَتْ به حَتَّى نَشِبَتْ رَائِحَتُها، وهي اللَّطَمِيَّةُ[3].

ويقال: بَالَةٌ لَطَمِيَّةٌ، ومنه قَولُ أَبِي ذُؤَيْب:

كَأَنَّ عَلَيْـها بَالَـةً لَطَمِيَّـةً
لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[1]

والبَالَةُ: وِعاءُ المِسْكِ، وقِيلَ: قَـارُورَةٌ واسِعَةُ الفَمِ بلُغَة بَنِي الحَارِثِ.

ودُرَّةٌ لَطَمِيَّـةٌ مَنْسُـوبَةٌ إلى اللَّطَـائِمِ، وهي الأَسواقُ التي تُبَاعُ فيها العِطْرِيَّاتُ، وقد سُئِلَ الأَصمَعِيُّ: هَلِ الدُّرَّةُ تَكُونُ في سُوقِ المِسْكِ؟ فقـال: تُحمَـلُ مَعَهـم في عِيرِهم، وقيـل: لَطَمِيَّةٌ في عِـيرٍ لَطِيمَـةٍ. وقيل: لَطَمِيَّـةٌ: نِسْبَتُها إلى الْتِطَـامِ البَحْـرِ عَلَيْها بأَمْوَاجِهَا، وبِكُلٍّ ذَلِـك فُسِّر قـولُ أَبِي ذُؤَيبٍ:

فَجَاءَ بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّة
يَدُومُ الفُراتُ فَوقَها ويَمُـوجُ[2]

وكُـلُّ شَـيْءٍ خَلَطْتَـه بشَـيءٍ فقـد لَطَمْتَه.

ولَطَمتْنِي منه رَائِحَـةٌ، إذا وَجَدْتَهـا

(1) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الروض الأنف ٥/٨٥، والقول ليس لأبي جهل وإنما هو لضمضم بن عمرو الغفاري. وانظر سيرة ابن هشام ١/٦٠٧، ٦٠٩.ع]
(2) اللسان.
(3) في مطبوع التاج: "اللطيمة"، والمثبت من اللسان.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٦، واللسان، والمقاييس ١/٩٤ (أرج). [قلت: انظر الديوان ١/٥٩، والتهذيب ١٣/٣٥٨.ع]
(2) المصدر السابق ١٣٤، وروايته: "تدوم البحارُ فوقها وتموجُ"، واللسان، والمقاييس ٢/٢٥٦. [قلت: انظر الديوان ١/٥٧، وقوله: من لطيمة: أي من غير لطيمة تحمل العطر.ع]

منه.

وتَلاطَمَتِ الأمواجُ مثلُ الْتَطَمَتْ.

وقَولُ حَسَّانَ رَضِيَ الله عنه:

تَظَلّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ

يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ[1]

أي: يَنْفُضْنَ ما عَلَيْها من الغُبَارِ، فاسْتَعَار له اللَّطْمَ. ويُرْوَى: يُطَلِّمُهُنَّ وهو الضَّرْبُ بالكَفِّ. وقد تَقَدَّمَ.

ومَلْطِمُ البَحْرِ: المَوْضِعُ الذي تَنْكَسِرُ عنده الأَمْوَاجُ.

وهو مَلْطُومٌ عن شَقِّ الغُبَارِ: مَرْدُودٌ عن السَّبْقِ.

وفي المَثَل: ((مِنَ السِّبَابِ يَهِيجُ اللِّطامُ)).

ولاَطَمَ البِطَانُ الحِقَبَ: اضْطَرَبَ حتى تَلاقَيَا من هُزَالِ البَعِيرِ.

ومِلْطَمَةُ، بالكسر: ماءٌ لِبَنِي عَبْس، نَقَلَه يَاقُوتُ[2].

(١) ديوانه/٥، وورد عجزه في اللسان، وورد عجز البيت في المقاييس ٤١٦/٣ وروايتها: "تُطَلِّمُهُنَّ"، وأشار ابن فارس إلى رواية الديوان واللسان "تُلَطِّمهنّ". [قلت: انظر التهذيب ٣٥٦/١٣، والرواية فيه يطلّمهن. ع]

(٢) في معجم البلدان: "ماءة لبني عبس، ولا أُبعِّدُ أن تكون التي لُطِمَ عندها دَاحِس في السباق".

ولَطْمِينُ: كُورةٌ بِحمْصَ، وحِصْنٌ بها[1]، عنه أيضًا.

[ل ع ث م]*

(لَعْثَمَ فِيهِ لَعْثَمَةً): تَوَقَّفَ، ومنه حَدِيثُ لُقمَانَ بنِ عَادٍ، قال في أَحَدِ إخْوتِه: "فلَيْسَتْ فِيهِ لَعْثَمَةٌ إلا أَنّه ابنُ أَمَةٍ[2]" أي: تَوَقُّفٌ[3].

(وتَلَعْثَمَ) الرَّجلُ في الأَمرِ إذا (تَمَكَّثَ) فِيهِ (وتَوَقَّفَ وتَأَنَّى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي زَيْدٍ، وليس فيه تَوَقَّفَ، ويُقالُ: قَرأَ فما تَلَعْثَمَ أَيْ: ما تَوَقَّفَ ولا تَمَكَّثَ ولا تَرَدَّدَ، وما تَلَعْثَمَ عن شَيءٍ أي: ما تَأَخَّرَ ولاَ كَذَبَ، وسَأَلْتُه عن شَيءٍ فلم يَتَلعْثَمْ أي: لم يَتَوَقَّفْ حتى أَجَابَنِي.

(أو) تَلَعْثَمَ: (نَكَصَ عَنْه وتَبَصَّرَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ[4] ونَصُّهُ:

(١) الذي في معجم البلدان: "كورة بحمص وبها حصن".

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٦١/٣: أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر صراحة نسبه فإنه يعاب بهجنته، ومثله نص اللسان. ع]

(٤) [قلت: النص في العين٣٥٠/٢ لعثم عنه: أي نكل عنه. ع]

نَكَلَ بَدَلَ نَكَصَ.

[ل ع م]*

(اللَّعَمُ، مُحَرَّكَةً) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وانْفَرَد الأَزْهَرِيُّ بإِيْرَادِه، وقال[1]: لَمْ أَسْمَعْ فيه شَيْئًا غيرَ حَرْفٍ واحدٍ وَجدْتُه لابْنِ الأَعْرَابيِّ، قال: اللَّعَمُ: (اللُّعَابُ) بالعَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال: ويُقالُ لم يَتَلَعْثَمْ في كَذَا ولم يَتَلَعْلَمْ أي: لم يَتَمَكَّثْ ولم يَنْتَظِرْ.

[ل ع ذ م]*

(اللَّعْذَمَةُ) والذَّالُ مُعْجَمَةٌ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (اللَّعْثَمَةُ)[2].

(واللَّعْذَمِيُّ[3]: الحَرِيصُ)، وخَصَّه بعضٌ في الأَكْلِ.

(وما تَلَعْذَمْنا شَيْئًا: ما أَكَلْنَاهُ).

(١) [قلت: وجدت هذا في التهذيب في ذيل مادة لغم ١٤٢/٨-١٤٣: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّغام والمَرْغ: اللعاب للإنسان... وقال في موضع: اللَّغْم: الإرجاف الحاد، واللَّعَم بالعين: اللعاب. ع]

(٢) [قلت: نقله الأزهري عن المفضل، انظر التهذيب ٣٥٨/٣. ع]

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٥٩/٣ عن الليث: العلذِمِيّ: الحريص الذي يأكل كل ما قدر عليه. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّلَعْذُمُ: التَّرَدُّدُ والتَّوَقُّفُ، كالتَّلَعْثُمِ، قال يَعْقُوبُ: الذَّالُ بَدَلٌ عن[1] الثَّاءِ، يقال: تَلَعْذَمَ عن الكَلامِ[2]، إذا تَرَدَّدَ حَيْرَةً.

[ل ع س م]

(تَلَعْسَمَ في أَمْرِه) بالسِّين المُهْمَلَة أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وهو مِثْلُ (تَلَعْثَمَ) أي: تَوَقَّفَ وتَرَدَّدَ، وقِيلَ: هو لُثغَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ل ع ظ م]*

لَعْظَمْتُ اللَّحْمَ: انْتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ، كلَعْمَظْتُه[3]، وهو على القَلْبِ، أَوردَه الجَوْهَرِيُّ في لَعْمَظَ. كَذَا في اللِّسَانِ[4].

[ل غ م]*

(لَغَمَ الجَمَلُ، كَمَنَعَ) يَلْغَمُ لَغَامَةً

(١) في اللسان: "بدل من".

(٢) [قلت: انظر الإبدال/١٠٨ وفيه: يقال: قرأ فما تلعثم وما تلعذم. ع]

(٣) [قلت: المادة موجودة في العين ٣٤٢/٣ لعظم، ولعمظ. ع]

(٤) [قلت: ما ذكره صاحب اللسان غير الصواب، فمادة لعظم غير مثبتة في المطبوع من صحاح الجوهري، إلا أن يكون ذلك في نسخة عنده. ع]

ولَغْمًا: (رَمَى بلُغَامِهِ)، بالضَّمِّ اسمٌ (لِزَبَدِهِ)، أو الَّذِي يَخرُجُ مِنْ فِيهِ مع اللُّعَابِ، وهو بِمَنْزِلَةِ البُزَاقِ للإِنْسَانِ، والرُّوَالِ للفَرَسِ.

(و) لَغَمَ (فُلانٌ) لَغْمًا: (أَخْبَرَ صَاحِبَه بشَيْءٍ لاَ عَنْ يَقِينٍ)، وفي الصِّحَاحِ: لا يَسْتَيْقِنُه، نَقَلَهُ عن الكِسَائِيِّ.

(والمَلاَغِمُ: ما حَوْلَ الفَمِ) الَّذي يَبْلُغُه اللِّسانُ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُه مَفْعَلاً، من لُغَامِ البَعِيرِ، كما في الصِّحَاحِ، أَيْ: سُمِّيَ بذَلِك؛ لأَنَّه مَوْضِعُ اللُّغَامِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: مَلاَغِمُ المَرْأَةِ: ما حَوْلَ فَمِهَا.

(وتَلَغَّمَ بالطِّيبِ: جَعَلَهُ فِيهَا) أي: في المَلاَغِمِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

* تَزْدَجُّ بالجَادِيِّ أو تَلَغَّمُهْ[1] *

(و) تَلَغَّمُوا (بالكَلاَمِ: حَرَّكُوا مَلاَغِمَهُمْ بِهِ) في الصِّحاحِ، قال ابنُ الأَعْرابِيّ: قُلْتُ لأَعرابِيٍّ: مَتَى المَسِيرُ؟ فقال: تَلَغَّمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ، يَعْنِي ذَكَرُوه، واشْتِقَاقُه من أَنَّهم حَرَّكُوا مَلاَغِمَهُمْ به.

(واللَّغْمَاءُ: شَاةٌ ابْيَضَّ وَجْهُهَا)؛ كأَنَّه ابْيَضَّ مَوضِعُ لُغَامِهَا.

(واللَّغَمُ، مُحَرَّكَةً: الطِّيبُ القَلِيلُ).

(و) أَيضًا: (قَصَبَةُ اللِّسَان وعُرُوقُه).

(و) أَيضًا: (الإِرْجَافُ الحَادُّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَغِمَ لَغَمًا: استَخْبَر عن الشَّيءِ لا يَسْتَيْقِنُه.

ولَغَمَ لَغْمًا، كنَغَمَ نَغْمًا زِنةً ومَعْنًى.

واللَّغِيمُ: السِّرُّ.

والمَلاغِمُ من كُلِّ شَيءٍ: الفَمُ والأَنفُ والأَشْداقُ، وذَلِك أَنَّها تُلَغَّمُ بالطِّيبِ، ومِنَ الإِبلِ بالزَّبَد، قَالَه الكِلابِيُّ.

ولَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْمًا[1].

ولَغَمَ المَرْأَةَ لَغْمًا: قبَّل مَلْغَمَها، قال:

* خَشَّمَ مِنْهَا مَلْغَمُ المَلْغُومِ *
* بِشَمَّةٍ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ[2] *

(١) ديوانه ١٥٠، وروايته: "تُضْمَخُ"، واللسان.

(١) زاد في اللسان: "إذا أخبرتَ صاحبكَ بشيءٍ لا تستيقنه" وقد سبق في أول المادة. [قلت: وهو في التهذيب منقول عن الكسائي من طريق أبي عبيد انظر ٨/١٤٢.ع]

(٢) اللسان. [قلت: تقدّم هذان البيتان مع آخرين في التاج واللسان/ خمم، وليس العهد بهما ببعيد، وهذه الأبيات معزوة لذروة بن خفجة الصموتي.ع]

خَشَّمَ، أي: نَتُنَ مَلْغُومُها.

ولُغِمَ فُلانٌ بالطِّيبِ، كَعُنِيَ، فهو مَلْغُومٌ، إذا جُعِلَ عَلَى مَلاَغِمِهِ.

والمَلْغَمُ: طَرَفُ أَنْفِه.

والمُلْغَمُ، كمُكْرَمٍ: الذَّهَبُ خُلِطَ بالزَّاوُوق.

وقد أُلْغِمَ فالْتَغَمَ.

والغَنَمُ تَتَلَغَّمُ بالعُشْبِ وبالشِّرْبِ، أي: تَبُلُّ مَشَافِرَها.

[ل غ ذ م]*

(اللَّغْذَمِيُّ، بالمُعْجَمَتَيْن والمُتَلَغْذِمُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهما (الشَّدِيدُ الأَكْلِ)، الأَخيرَةُ عن اللَّيْثِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَلَغْذَمَ الرَّجلُ: اشْتَدَّ كَلاَمُه.

[ل ف م]*

(اللِّفَامُ، كَكِتابٍ: ما عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ مِنَ النِّقَابِ).

وقد (لَفَمَتْ) فَاهَا (تَلْفِمُ) بِلِفَامِهَا: نَقَّبَتْه.

(والْتَفَمَتْ، وتَلَفَّمَتْ)، إذا (شَدَّتْ نِقَابَهَا).

(وتَلَفَّمَ بِعِمَامَتِه) تَلَفُّمًا، إذا جَعَلَها على فِيهِ شِبْهَ النِّقَابِ، ولم يَبْلُغْ بِهَا أَرْنَبَةَ الأَنْفِ ولا مَارِنَه، قال أَبوزَيْد: وبَنُوتَمِيم تَقُولُ في هَذَا المَعْنَى: (تَلَثَّمَ) تَلَثُّمًا، قال: وإذا انْتَهَى إلى الأَنْفِ فَغَشِيَهُ أَو بَعضَه فهو النِّقَابُ. وفي الصِّحاح: قال الأَصْمَعِيّ: إذا كَانَ النِّقَابُ على الفَمِ فَهُو اللِّثَامُ واللِّفَامُ، كَمَا قَالُوا: الدَّفَئِيُّ والدِّثَئِيُّ، قال الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

وقد زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَايَا لِفامُها[1]

(ولَفَمْتُه أَلْفِمُه: حَزَمْتُه).

[ل ق م]*

(اللَّقَمُ، مُحَرَّكَةً، وكَصُرَدٍ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ أَوْ وَسَطُه) ومَتْنُه، الثَّانِيَةُ عن كُرَاعٍ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على التَّحْرِيك، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للكُمَيْتِ:

وعَبدُالرَّحِيمِ جِماعُ الأُمورِ

إليهِ انْتَهَى اللَّقَمُ المُعْمَلُ[2]

---

(١) اللسان، وورد عجزه في الصحاح.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/بجل، والديوان/٣٤٧، وعبدالرحيم هو ابن عنبسة بن سعيد بن العاص، ومع هذا البيت آخر بعده، وهما في مدحه، وانظر التهذيب ٩٩/١١، والمقاييس ١٩٩/١.ع]

وقال آخَرُ يَصِفُ الأَسدَ:

غابَتْ حَلِيلَتُه وأَخْطَأَ صَيْدَه

فَلَه على لَقَمِ الطَّرِيقِ زَئِيرُ[1]

وقال اللَّيث: لَقَمُ الطَّرِيقِ: مُنْفَرَجَهُ، تَقُولُ: عَلَيْك بلَقَمِ الطَّرِيقِ فالْزَمْه.

(و) اللَّقْمُ، (بالتَّسْكِين)، ولو قَالَ وبِالْفَتْح كَانَ أَخْصَر: (سُرْعَةُ الأَكْلِ) والمُبَادَرَةُ إليه.

(و) لَقِمَهُ، (كَسَمِعَهُ) لَقْمًا: جَذَبَه بِفِيه.

و (أَكَلَه سَرِيعًا).

(والْتَقَمَه) الْتِقامًا: (ابْتَلَعَه) في مُهْلَةٍ.

(و) رَجُلٌ (تِلْقامٌ وتِلْقَامَةٌ)، بكَسْرِهِما، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأخير،[2] (وتُشَدُّ قَافُهُمَا)، والأَخِيرةُ من المُثُل الَّتِي لم يَذْكُر[3] سِيبَوَيْهِ (أَيْ:) كَبِيرٌ، وفي المُحْكَم: (عَظِيمُ اللُّقَمِ): وَاحِدُ لُقْمَةٍ.

(١) اللسان. [قلت: قائله: بشار بن برد، وانظر الديوان/ ٥١٧، والرواية فيه: عَزَبَتْ....ع]

(٢) في مطبوع التاج: "الأخيرين" والتصويب يقتضيه السياق.

(٣) [قلت: انظر هذا الباب في الكتاب ٢/٢٤٥: هذا باب ما تكثّر فيه المصدر من فَعَلْت، وانظر الاستدراك على سيبويه للزُّبَيْدِي ١٢-١٣.ع]

(واللُّقْمَةُ)، بالضَّمِّ، (وتُفْتَحُ) عن اللِّحْيانِيِّ: (ما يُهَيَّأُ لِلَّقْمِ)، أي: الالْتِقَامِ.

(واللَّقِيمُ): كأَمِيرٍ: (ما يُلْقَمُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(و) من المَجازِ: (لَقَمَ الطَّرِيقَ وغَيرَه) لَقْمًا، إذا (سَدَّ فَمَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والإِلْقَامُ: أَنْ يَعْدُوَ البَعِيرُ في أَثْنَاءِ مَشْيِهِ)، وقد أَلْقَمَ عَدْوًا، عن ابنِ شُمَيْل.

(وسَمَّوْا لُقَيْمًا، كَزُبَيْرٍ، وعُثْمَانَ) يَجُوزُ أن يَكُونَ تَصْغِيرَ لُقَمانَ على التَّرْخِيمِ، ويَجُوز أن يَكُونَ تَصْغِيرَ اللَّقْمِ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

لُقَيمُ بنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

وكَانَ ابنَ أُختٍ له وابْنَمَا[1]

(ولُقْمانُ الحَكِيمُ) الذي أَثْنَى عَلَيْه اللهُ في كِتابِه (اخْتُلِف في نُبُوَّتِه)، فقِيلَ كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِه تَعالَى: ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ﴾[2]، وقِيلَ: كان رَجُلاً صَالِحًا، وقيل: كان خَيَّاطًا، وقِيلَ:

(١) اللسان. [قلت: قائله: النمر بن تولب، وتقدّم في التاج/ حمق، وكذا في اللسان مَعْزُوًا.ع]

(٢) سورة لقمان، الآية (١٢).

نَجَّارًا، وقِيلَ: رَاعِيًا. ورُوِيَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسانًا وَقفَ عليه وهو في مَجْلِسه فقال: أَلَسْتَ الَّذِي كُنتَ تَرْعَى مَعِي في مَكَانِ كَذَا وكَذَا؟ قال: بلى. قال: فما بَلَغَ بكَ مَا أَرى؟ قال: صِدْقُ الحَدِيثِ، وأَداءُ الأَمَانَةِ، والصَّمتُ عَمَّا لا يَعْنِينِي. وقيل: كان حَبَشِيًا غَلِيظَ المَشَافِرِ مُشَقَّقَ الرِّجْلَيْنِ. هَذَا كُلُّه قَولُ الزَّجَّاجِ[1]، وليس يَضُرُّه ذَلِك عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ؛ لأَنَّ الله شَرَّفَهُ بالحِكْمةِ.

(و) لُقْمانُ (ابنُ شَيْبَةَ بنِ مُعَيْطٍ: صَحابِيٌّ)، الصَّحِيحُ أَنّه لُقمانُ بنُ شَبَّةَ أبوحُصَيْنٍ العَبْسِيُّ أحَدُ التِّسْعَةِ والسَّبْعِينَ الوَافِدِينَ.

(و) لُقْمَانُ (بنُ عَامرٍ) الأَوْصَابِيُّ[2] (الحِمْصِيُّ) من أَهْلِ الشَّامِ، (مُحَدِّثٌ)، بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ وأَبِي أُمَامَةَ، وعنه الزَّبِيدِيُّ[3]، وعُتبَةُ بنُ ضَمْرَةَ، والفَرَجُ بنُ فُضَالَةَ. قال أَبُوحَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُه.

(والحِنْطَةُ اللُّقَيْمِيَّةُ) هِيَ (الكِبَارُ السَّرَوِيَّةُ) الَّتِي تُؤْتَى مِنَ السَّرَاةِ، (أَوْ نِسْبَةٌ إِلى لُقَيْمٍ)، كَزُبَيْرٍ: (ة بالطَّائِفِ) مَوْصوفَةٌ بجَوْدَةِ البُرِّ والشَّعِيرِ.

(وتَلَقُّمُ المَاءِ: قَبْقَبَتُه من كَثْرَتِهِ)، وهو مَجازٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَلْقَمَه إِيَّاه إِلْقَامًا: وَضَعَ في فِيهِ لُقْمَةً، وكَذَلِك لَقَّمَها تَلْقِيمًا.

وفي المَثَلِ[1]: «فكَأَنَّما أَلْقَمَ فَاهُ حَجَرًا»، وذَلِك إذا أَسْكَتَه عِندَ السِّبَابِ.

«وأَلقَم عَيْنَه خَصَاصَةَ البَابِ[2]»: جَعَلَ الشِّقَّ الَّذي في البَابِ يُحَاذِي عَيْنَه، فكَأَنَّه جَعلَه للعَيْن كاللُّقْمَةِ للفَمِ.

وتَلَقَّمَه تَلَقُّما: التَقَمَه على مُهْلَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

واللَّقْمَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ الوَاحِدَة، يُقالُ: أَكلَ لُقْمَتَيْنِ بِلَقْمةٍ.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١٩٥/٤، وفي النص المثبت عند المصنف هنا زيادات ليست من كلام الزجاج. ع]
(٢) [قلت: في التوضيح: الوَصَّابي، ومثله في التبصير، وفي الإكمال: الوُصابي. ع]
(٣) [قلت: في التبصير: الزُّبَيْدي. ع]

(١) [قلت: المثل في المستقصى ٢٠٢/٢. ع]
(٢) هذا جزء من حديث ورد في النهاية، واللسان وفيهما: "أنَّ رَجُلاً أَلْقَمَ عَيْنَه خَصاصةَ الباب".

ولَقَّمَ البَعِيرَ تَلْقِيمًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَه.

ولُقْمَانُ: صاحِبُ النُّسُور تَنْسُبُه الشُّعَراءُ إلى عَادٍ، يقال: عَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ لُقْمَانَ الحَكِيمَ، وأَخَذَ عنه العِلْمَ، كما في الرَّوْضِ، قال أَبُوالمُهَوَّش الأَسَدِيّ:

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفَاقَ حِرْصًا
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عَادِ[1]

وبَنُو اللُّقَيْمِيِّ: شِرْذِمَةٌ بِدِمْيَاطَ يَنْتَسِبُون إلى الأَنْصارِ، وَفَدَ جَدُّهم الشَّيخُ صَلاحُ الدِّين بنُ لُقَيْمٍ [من][2] الطَّائِفِ فَتَدَيَّرَ دِمْيَاطَ، ومنه هَذَا العَقِبُ.

وأَلْقِمْ[3] فَمَ البَكَرة عُودًا لِيَضِيقَ.

والْتقَمَ أُذُنَه: سَارَّه.

وأَلْقَمْتُه أُذُنِي فَصَبَّ فيها كَلامًا.

وأَلْقَمَ إِصبَعَه مَرارَةً.

ورجلٌ لَقِمٌ، كَكَتِفٍ: يَعْلُو الخُصُومَ.

ورَكِيَّةٌ مُتَلَقِّمةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وفي اللسان: وقيل: ليزيد ابن عمرو الصَّعِق، وهو الصحيح.ع]
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) [قلت: لعله أَلْقَمَ....ع]

وتَلْقِيمُ الحُجَّةِ: تَلْقِينُها.

وكُلّ ذَلِك مَجازٌ.

ولَقَمَ الكِتابَ لَقْمًا: كَتَبَه.

وأَيضًا: مَحَاهُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، ذَكَرَه ابنُ القَطَّاع[1].

[ل ك م]*

(اللَّكْمُ: الضَّربُ بالَيَدِ مَجْمُوعَةً)، وفي الصِّحَاحِ: بِجُمْعِ الكَفِّ (أَوْ) هُوَ (اللَّكْزُ) في الصَّدْرِ (والدَّفْعُ)، لَكَمَهُ يَلْكُمُه لَكْمًا، من حَدِّ نَصَر، وأَنْشَدَ الأَصمَعِيّ:

* لَدْمُ العُجَا تَلْكُمُها الجَنادِلُ[2] *

(و) من المَجازِ: المُلَكِّمَةُ، (كمُعَظَّمَةٍ: القُرْصَةُ المَضْرُوبَةُ بالَيَدِ)، كما في الصِّحاح.

(و) من المَجازِ: (خُفٌّ مِلْكَمٌ،

(١) [قلت: نَقْلُ المصنف عن أفعال ابن القطاع غير دقيق، فهو لم يذكر هذا في لقم، وإنما ساقه في لمق فقال: لمقتُ الكتاب لمقًا: كتبته، وأيضًا محوته وهو من الأضداد.اهـ ولعل النسخة التي نقل عنها المصنف فيها تحريف. انظر الأفعال ١٢٣/٣، والتهذيب ١٧٩/٩، والمقاييس ٢١٢/٥.ع]
(٢) اللسان. [قلت: قبله في اللسان/ حتن: هاتيك هاتا حتنًا تكابل.ع]

كمِنْبَرٍ، ومُعَظَّمٍ، وشَدَّادٍ) أَيْ: (صُلْبٌ) شَدِيدٌ (يَكْسِرُ الحِجَارَةَ)، يقال: جاءَنا في نِخَافَيْن مُلَكَّمَيْنِ، أَيْ: في خُفَّيْن مُرَقَّعَيْن، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا إِنْ عَمَرْتَ عِصَابَةٌ
وخُفَّانِ لَكَّامَانِ لِلْقِلَعِ الكُبْدِ[1]

قال ابنُ سِيدَه: هذا الشِّعْرُ لِلِصٍّ يَتَهَزَّأُ بِمَسْرُوقِهِ.

(وجَبَلُ اللُّكَامِ[2]، كَغُرَابٍ) كما هُوَ في التهذيب، ومِثْلُه بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا، وقال: هو المَعْرُوف. (و) ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ: (رُمَّانٍ)، وذَكَر الوَجْهَيْن يَاقُوتُ: (يُسَامِتُ حَمَاةَ وشَيْزَرَ وأَفَامِيَةَ، ويَمْتَدُّ شَمَالاً إلى صَهْيُونَ والثُّغْرِ وبَكَاسَ، ويَنْتَهِي عِنْدَ أَنْطَاكِيَةَ)، ويَتَّصِلُ بِحِمْصَ فَيُسَمَّى بِلُبْنَانَ.

ومِمَّا سَارَتْ بِهِ الأَمْثَالُ قَوْلُهم: أَبْدَالُ اللُّكَامِ لا يَزِيدُونَ على سَبْعِينَ، وهم الَّذِين جَاءَتِ الآثَارُ بِأَنَّ اللهَ تَعالَى إِنَّما يَرْحَمُ العِبَادَ بِبَرَكَتِهِم مَهْمَا تُوُفِّيَ وَاحِدٌ مِنْهم قام بَدَلٌ منه، لا يَسْكُنُون إلاَّ هَذَا الجَبَلَ، كَذَا في المُضَافِ والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِيّ.

(ومَلْكُومٌ) اسْمُ: (ماءٍ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى)، قَالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ[1]: ((هو عِنْدِي مَقْلُوبٌ، والأَصْلُ: مَمْكُولٌ، من مَلَكْتُ البِئْرَ: اسْتَخْرَجْتُ مَاءَهَا، وقَدْ قَالُوا: بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ، فلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ كَذَلِكَ، يُقَالُ فِيه مَمْكُولٌ ومَلْكُومٌ))، وأَنْشَدَ يَاقُوتُ:

سَقَى اللهُ أَمْوَاهًا عَرَفْتُ مَكَانَهَا
جُؤَاتى ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرَا[2]

(و) المُلَكَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: خُفُّ الإِنْسانِ المُرَقَّعُ) الَّذِي في جَانِبِه[3] رِقَاعٌ يَلْكُمُ بِهَا الأَرْضَ.

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر الوجهين في اللام في معجم البلدان. والثاني: اللُّكّام، وانظر التهذيب ١٠/٢٦٧.ع]

(١) [قلت: انظر الروض الأنف ٢/١٢٦، وقد ترك المصنف هنا بعض نص السهيلي.ع]

(٢) معجم البلدان "مَلْكُوم" وروايته: "جُرابًا" بدل "جُؤاتي". [قلت: البيت لكثير، كذا عند صاحب اللسان في/بذر، والتاج والرواية: جرابًا، بدلاً من: جؤاتي، وفي سيرة ابن هشام ١/١٤٨، والروض الأنف ٢/١٠٠، ولم أجده في ديوانه المطبوع.ع]

(٣) [قلت: في التهذيب ١٠/٢٦٧ في جوانبه.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْكُومُ: المَظْلُومُ، نَقَلَه شَيْخُنَا.

والمُلاكَمَةُ: المُلاطَمَةُ، وتَلاكَمَا: تَلاطَمَا.

واللَّكْمَةُ: اللَّطْمَةُ بِجُمْعِ الكَفِّ، والعَوَامُّ يَقُولُون: اللُّكَّمِيَّةُ، بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ كَافٍ مَفْتُوحَةٍ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

ولَكَمَ السَّيْلُ عُرْضَ[1] البَلَدِ: أَثَّرَ فِيهِ، وهو مَجاز.

والْتَكَمَ: الْتَطَمَ.

ورَجُلٌ مِلْكَمٌ، كَمِنْبَرٍ: شَدِيدُ اللَّكْمِ، أو كَثِيرُه.

واللَّكْمَةُ: حِصْنٌ بِالسَّاحِلِ قُرْبَ عِرْقَةَ عَنْ يَاقُوت.

[ل م م]*

(لَمَّه) يَلُمُّه لَمًّا: (جَمَعَهُ. و) مِن المَجَازِ: لَمَّ (اللهُ تَعالَى شَعَثَه) أَيْ: (قَارَبَ بَيْنَ شَتِيتِ أُمُورِهِ) وجَمَعَ مُتَفَرِّقَه، كما في المُحْكَم، وقيل: جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِن أُمُورِه وأَصْلَحه، كما في الصِّحاح.

(و) مِنْه قَولُهم: (دَارُنَا لَمُومَةٌ أَيْ: تَجْمَعُ النَّاسَ وتَرُبُّهُم). قال فدَكِيُّ بنُ أَعْبُد يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ سَيْفٍ:

وأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ ولَمَّنِي
لَمَّ الهَدِيِّ إلى الكَرِيمِ المَاجِدِ[1]

هَكَذَا في الحَمَاسَةِ: لفَدَكِيٍّ، ورِوَايَتُه: لأَحَبَّنِي.

[وغُلامٌ مُلِمٌّ، بضَمٍّ أَوَّلِه: قَارَبَ البُلُوغَ][2]

(ورَجُلٌ مِلَمٌّ، كَمِجَنٍّ يَجْمَعُ القَوْمَ) ويَعُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِه، (أَوْ) أَهْلَ بَيْتِه و(عَشِيرَتَه)، قال رُؤْبَةُ:

* فابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَيْ مِلَمِّ[3] *

(والمِلَمُّ) أَيضًا: (الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وأَلَمَّ) الرَّجُلُ: (بَاشَرَ اللَّمَمَ) أَوْ قَارَبَه، ومنه حَدِيثُ الإِفْكِ: "وإِنْ كُنْتِ

(١) الذي في الأساس: "ولَكَمَ السَّيْلُ عُرْضَ الجَبَل: أَثَّرَ فيه".

(١) اللسان، وروايته: "لأَحَبَّنِي"، وورد البيت في الصحاح برواية التاج. [قلت: انظر البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٤/٧٠.ع]

(٢) سقط من مطبوع التاج عبارة وردتْ في القاموس، وهي التي أثبتناها هنا.

(٣) ديوانه/١٤٢، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٤٩.ع]

أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي اللهَ[1]" أي: قَارَبْتِ.

وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ قَالَه عِنْدَ وَفَاتِه:

* إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا *
* وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟![2] *

ويُقَالُ: الإلْمَامُ: مُوَافَقَةُ[3] المَعْصِيَةِ من غَيرِ مُوَاقَعَةٍ.

(و) أَلَمَّ (بِهِ: نَزَلَ كَلَمَّ والْتَمَّ)، كَذَا في المُحْكَمِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على أَلَمَّ به.

(و) أَلَمَّ (الغُلامُ: قَارَبَ البُلُوغَ)، فَهُو مُلِمٌّ، وهو مَجَازٌ.

(و) أَلَمَّتِ (النَّخْلَةُ: قَارَبَتِ الإرْطَابَ)، فَهِيَ مُلِمٌّ ومُلِمَّةٌ. وقال أبوحَنِيفَةَ: هي التي قَارَبَتْ أَنْ تُثْمِرَ. وقال أبوزَيْدٍ: في أَرْضِ فُلانٍ من الشَّجَرِ المُلِمِّ كَذَا وكَذَا، وهو الّذي قَارَبَ أَنْ يَحْمِلَ، وهو مَجَاز.

(واللَّمَمُ، مُحَرَّكَةً: الجُنُونُ)، أَوْ طَرَفٌ مِنه يُلِمُّ بالإنْسانِ ويَعْتَرِيه، قَالَه شَمِر. ومنه الحَدِيثُ: "فَشَكَتْ إليه لَمَمًا بابْنَتِها[1]" فَوصَفَ لَهَا الشُّونِيزَ، وقال: سَيَنْفَعُ من كُلِّ شَيءٍ إلا السَّامَ". وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحُبابِ بنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ:

بَنُوحَنِيفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كَأَنَّهُم جِنَّةٌ أو مَسَّهُم لَمَمُ[2]

(و) اللَّمَمُ: (صِغَارُ الذُّنُوبِ). قال أَبُوإِسْحَقَ: نَحْو القُبْلَةِ والنَّظْرَةِ وما أَشْبَهَهَا، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ في تَرْكِيب

---

(١) النهاية، واللسان.

(٢) اللسان، ونُسِبَت فيه أيضًا إلى أبي خراش الهذليّ، وفيه: مَرَّ أبوخراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول:
* لا همَّ هذا خامِسٌ إنْ تَمَّا * * أَتَمَّه الله، وقد أَتَمَّا *
* إنْ تغفر ..... إلخ
وورد ذلك منسوبًا إلى أبي خراش في الجمهرة ١/٥٥، وانظر حاشيتها. [قلت: انظر الديوان/١١٤، والعين ٨/٣٢١، والتهذيب ١٥/٣٤٧، وأمالي الشجري ١/١٤٤، ٢/٩٤،٢٢٨، والإنصاف/٧٦، والخزانة ٢/٧٦، وفي مغني اللبيب/٣٢١ عزاه إلى أبي خراش ومثله في الأزهية/١٦٨، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣/٢٨٨، ٤/٣٩٣،٣٩٩، وذكر ابن الشجري أن هذا البيت اشتهر لأبي خراش، وأورده في أماليه وتبعه المصنف [أي ابن هشام]....اهـ. وذكر أن البيت مروي عن أمية أيضًا. ع]

(٣) في الصحاح: "مقاربة".

(١) النص في اللسان: "وفي حديث بُرَيْدَةَ: أَنَّ امرأةً أَتَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فَشَكَتْ إليه لَمَمًا بابنتها"، وهذا النص في النهاية واللسان. [قلت: وانظر الفائق ٣/٢١٢. ع]

(٢) اللسان.

"ن و ل" أن اللَّمَمَ التَّقْبِيلُ في قَولِ وَضَّاحِ اليَمَنِ:

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ[1]

وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ والفَوَاحِشَ إلاَّ اللَّمَمْ﴾[2]. وقيل: المَعْنَى إلا أَنْ يَكُونَ العَبْدُ أَلَمَّ بفاحِشَةٍ ثُمَّ تَابَ، ويَدُلُّ عليه قَولُه تَعالَى: ﴿إنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ﴾[2]، غيْر أَنَّ اللَّمَمُ أَنْ يَكُونَ الإنْسانُ قد أَلَمَّ بالمَعْصِيَةِ ولَمْ يُصِرَّ عَليها، وإنَّما الإلْمَام في اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّك تَأْتِي في الوَقْتِ ولا تُقِيمُ على الشَّيْءِ، فَهَذَا مَعْنَى اللَّمَمِ، وصَوَّبَه الأَزْهَرِيّ[3]، قال: ويَدُلُّ لَه قَولُ العَرَبِ: ما يَزُورُنَا إلا لِمَامًا أَيْ: أَحْيانًا على غَيْرِ مُوَاظَبَة، وقال الفَرَّاء في مَعْنى الآيةِ[4]: ((إلا المُتَقَارِبَ مِن الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ. قال: وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: ضَرَبتُه مَالَمَمَ القَتْلِ، يُرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا للقَتْلِ قال: وسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ: أَلَمْ يَفْعَلْ كَذَا في مَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ. وذَكَرَ الكَلْبِيُّ أَنَّ اللَّمَمَ النَّظْرَةُ من غَيْرِ تَعَمُّدٍ، وهي مَغْفُورَةٌ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ فَلَيْس بِلَمَمٍ وهو ذَنْبٌ)). وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّمَمُ مِن الذُّنُوبِ: مَا دُونَ الفَاحِشَةِ، وقِيلَ: اللَّمَمُ: مُقَارَبَةُ المَعْصِيَةِ من غَيْرِ إيقَاعِ فِعْلٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وفي حَدِيثِ أَبِي العِيَال: "إنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الحَدَّيْنِ: حَدِّ الدُّنْيَا وحَدِّ الآخِرَةِ[1]" أيْ: صِغَارُ الذُّنُوبِ الَّتي لَيْس عَلَيها حَدٌّ في الدُّنْيَا ولا في الآخِرَةِ.

(والمَلْمُومُ: المَجْنُونُ)، وكَذَلك: المَلْمُوسُ والمَمْسُوسُ.

(وأَصَابَتْه مِنَ الجِنِّ لَمَّةٌ أَيْ: مَسٌّ)، مَعْنَاهُ: أَنَّ الجِنَّ تُلِمُّ به الأَحْيَانَ (أَوْ) شَيءٌ (قَلِيلٌ). قال ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (نول)، وكذا الصحاح.ع]
(٢) سورة النجم، الآية (٣٢).
(٣) [قلت: ترتيب النص ليس كذلك عند الأزهري. انظر التهذيب ١٥/٣٤٨.ع]
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٠٠، وقد تصرّف المصنف في النص المنقول.ع]

(١) النهاية واللسان.

فَإِذَا وذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلِمَّةِ حَالِمٍ بِخَيالِ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيّ: "فَإِذَا وذَلِكَ" مُبْتَدَأٌ، والوَاوُ زَائِدَةٌ، قَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ[2]، ولَمْ يَكُنْ خَبَرُه.

(والعَيْنُ اللاَّمَّةُ: المُصِيبَةُ بِسُوءٍ)، ومنه الحَدِيثُ: "أُعِيذُه من كُلِّ هَامَّةٍ[3] ولامَّة، ومن شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ[4]"، قال أَبُوعُبَيْدٍ: ولَمْ يَقُلْ: مُلِمَّة، وأصلُها من أَلْمَمْتُ بالشَّيءِ، تَأْتِيه وتُلِمُّ به لِيُزَاوِجَ قَولَه: ومن شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ. وقيل: لأنه لم يُرِدْ طَرِيقُ الفِعْل، ولكن يُرَادُ أَنَّها ذَاتُ لَمَمٍ، كَقَوْلِ النَّابِغَة:

* كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ[5] *

(١) ديوانه /٢٥٩، وروايته: "إلا كَحَلْمَةٍ"، وورد في اللسان برواية التاج كما ورد في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/١٢٥و١٣٨و٤٥٨، والخزانة ٤/٤٢٠.ع]
(٢) [قلت: قال الأخفش في المعاني/١٢٥ كأنه زاد الواو أو جعل خبره مضمرًا ونحو هذا مما خبره مضمر كثير. وذكر بيتًا لأبي كبير الهذلي. وفي المعاني/١٣٨ ذكر البيت ثم قال: الواو فيه ليست زائدة ولكن الخبر مضمر، وانظر ص/٤٥٨، والإنصاف/٤٥٦.ع]
(٣) في مطبوع التاج "عامة" والتصويب من اللسان والصحاح والنهاية (همم).
(٤) النهاية واللسان.
(٥) ديوانه (ط بيروت)٩، وعجزه:
"* وليْلٍ أقاسِيه بَطِيءِ الكواكب *"
وورد صدره في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٤٩، والنص بعد البيت للأزهري.ع]

ولَوْ أَرَادَ الفِعْلَ لَقَالَ: مُنْصِبِ، وقَالَ اللَّيْثُ: العَيْنُ اللاَّمَّةُ هي [العَين][1] التي تُصِيبُ الإِنْسانَ، ولا يَقُولُون: لَمَّتْهُ العَيْنُ، ولكن حُمِلَ على النَّسَبِ بِذِي وذَاتِ.

(أَوْ هِيَ كُلُّ مَا يُخَافُ مِنْ فَزَعٍ، أَوْ شَرٍّ)، أَوْ مَسٍّ.

(واللُّمَّةُ: الشِّدَّةُ)، ومِنهُ قَوْلُه: ((أُعِيذُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللُّمَّة))، وأنشَدَ الفَرَّاءُ:

* عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أو دُولاتِهَا *
* تُدِيلُنَا اللُّمَّةَ مِن لَمَّاتِهَا[2] *

(و) اللُّمَّةُ، (بِالضَّمِّ: الصَّاحِبُ) في السَّفَرِ (أَوِ الأَصْحَابُ في السَّفَرِ). قال ابنُ شُمَيْل: لُمَّةُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُه إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُه فَقَدْ

(١) تكملة من اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، وروايته: "يُدلِّلْنَا". [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩، والرواية فيه: يدللنا، وفي ص/٣٣٥ يُدلِّلْنا، وانظر شرح شواهد الشافية/١٢٨، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣/٣٨٤، وشرح السيوطي لهذه الشواهد/٤٥٤، وانظر مغني اللبيب/٢٠٦، والجني الداني/٥٨٤، واللامات/١٤٦، والإنصاف /٢٢٠، والخصائص ١/٣١٦، وشرح المفصّل ٥/٢٩، واللسان، والتاج (علل).ع]

أَصَابَ لُمَّـةً، (و) قِيلَ: (المُؤْنِسُ)، وفي الحَدِيـثِ: "لا تُسَـافِرُوا حَتَّـى تُصِيبُـوا لُمَّةً[1]"، أي: رُفْقَة. وفي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهـا: "أَنَّهَـا خَرَجَـتْ في لُمَّةٍ من نِسَائِها[2]" أَيْ: في جَمَاعَـةٍ. وقـال ابـنُ الأَثِيرِ: قِيلَ: هـي مـا بَيْـنَ الثَّلاثَـةِ إلى العَشْرَةِ. وفي الحَدِيـثِ: "أَلاَ وإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ قَادَ لُمَّةً مِـن الغُـوَاةِ[3]" أَيْ: جَمَاعَةً.

يُسْتَعْمَلُ (لِلْوَاحِدِ والجَمْعِ)، الوَاحِـدُ: لُمَّةٌ والجَمْعُ: لُمَّةٌ.

وأَمَّا لُمَةُ الرَّجُلِ، بِـالضَّمِّ والتَّخْفِيـفِ فَقَدْ ذَكَرَ في "ل أ م".

(و) اللِّمَّةُ، (بِالكَسْرِ: مَا تَشَعَّثَ مِـنْ رَأْسِ المَوْتُـودِ بِـالفِهْرِ)، نَقَلَـه الأَزْهَـرِيّ، وأَنشَدَ:

وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفوفَ ولا يَقْمَـلُ[1]

(و) اللِّمَّةُ: (الشَّعَرُ المُجَاوِزُ شَـحْمَةَ الأُذُنِ)، فَـإِذَا بَلَغَـتِ المَنْكِبَيْـنِ فَهِـيَ جُمَّـةٌ كَمَـا في الصِّحَـاحِ. وفي الحَدِيـثِ: "مَـا رَأَيْتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسَـلَّم[2]"، قَـالَ ابـنُ الأَثِـير: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالمَنْكِبَيْن.

(ج: لِمَمٌ، ولِمامٌ)، بِكَسْـرِهِمَا. قـال ابنُ مُفَرِّغٍ:

شَدَخَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ منهم
في وُجوهٍ مع اللِّمَـام الجِعَـادِ[3]

وأنشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَب:

بأسرعَ الشدِّ منّي يوم لانِيَةٌ
لَمَّا لقِيتُهُمُ واهْتَزَّت اللِّمَـمُ[4]

(١) النهايـة واللسـان. [قلـت: انظـر الفـائق ٢١٢/٣، وضبطه: لُمَة، بتخفيف الميم وهو ضبط قلم. ع]
(٢) اللسان والنهاية. [قلـت: في العين ٣٢٣/٨ جـاءت فاطمة إلى أبي بكر في لميمة من حفدها ونساء قومها. ونص الحديث في الفائق ٢١٢/٣ موافق لما أثبته المصنف هنا. ع]
(٣) اللسان والنهاية. [قلت: هذا من قول علي رضي الله عنه. ع]

(١) اللسان. [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٣٤٩/١٥ ولكنه لم ينشد البيت كما يوحي به نص المصنف. والبيت للكميت، وانظر اللسان (حفـف)، و(شعث)، وهـو في التاج والصحاح (حفف)، وديوان الكميت ٣٤١/١. ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) المحتسـب ٣٠٣/٢، وشـرح أشـعار الهذليـين ٤٦١. [قلت: البيت لمالك بن خالد الخناعي، وانظر ديوان الهذليين ١٥/٣، والرواية فيه: لما عرفتهم، وضبطه: لانية بكسر آخره، وانظر التعليق في حاشية (١). وانظر اللسان (شذذ). ع]

(وذُو اللِّمَّةِ: فَرسُ عُكَاشَةَ بنِ مِحْصَنٍ) الأسَدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الخَيْلِ المَنْسُوبِ.

(وهو يَزُورُنا لِمَامًا، بالكَسْرِ) أَيْ: (غِبًّا) قال أبوعبيد: مَعْنَاه الأحْيَانَ على غَيْرِ مُوَاظَبَةٍ. وقال ابنُ بَرِّيّ: اللِّمامُ: اللِّقَاءُ اليَسِيرُ، واحِدَتُهَا:[1] لَمَّةٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(والمُلَمْلَمُ، بِفَتْحِ لامَيْهِ: المُجْتَمِعُ المُدَوَّرُ المَضْمُومُ، كالمَلْمُومِ). يُقال: جَمَلٌ مَلْمُومٌ ومُلَمْلَمٌ: مجْتَمِعٌ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وهو المَجْمُوعُ بَعضُه إلى بَعْضٍ، وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ: مُدَمْلَكٌ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، وهي المُدَارَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُعْتَدِلَةُ الخَلْقِ.

وكَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ ومُلَمْلَمَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ.

وحَجَرٌ مَلْمُومٌ وطِينٌ مَلْمُومٌ. قَالَ أَبُوالنَّجْمِ يَصِفُ هَامَةَ جَمَلٍ:

* مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ[1] *

(و) المُلَمْلَمَةُ (بِهَاءٍ: خُرْطُومُ الفِيلِ). وفي حَدِيثِ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ: "أَتَانَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلَمْلَمَةٍ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا[2]". قال ابنُ الأثِير: هي المُسْتَدِيرَةُ سِمَنًا، وإِنَّمَا رَدَّهَا لأَنَّه نُهِيَ أَنْ يَؤْخَذَ في الزَّكَاةِ خِيَارُ المَالِ.

(ويَلَمْلَمُ أَوْ أَلَمْلَمُ أَوْ يَرَمْرَمُ)، الثَّانِيَةُ على البَدَلِ[3]: (مِيقَاتُ) أَهْلِ (اليَمَنِ) لِلإحْرامِ بالحَجِّ، وهو (جَبَلٌ على مَرْحَلَتَيْنِ منْ مَكَّة)، وقد وَرَدْتُه، وقد ذُكِرَ يَرَمْرَمُ في مَوْضِعِه، وهو أيضًا على البَدَلِ.

(وحُرُوفُ الجَزْمِ) أَربعَةٌ: (لَمْ ولَمَّا وأَلَمْ وأَلَمَّا). (و) في الصِّحاحِ: (لَمْ)

(١) في مطبوع التاج: "واحدُها لِمَّةٌ" والتصويب من اللسان. [قلت: هو في التاج غير مضبوط بحركة، وفي اللسان ضبط قلم.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٨٤: ملمومةٍ، وهو ما يقتضيه سياق ما قبله من الأبيات. وهو في اللسان مهمل غير مقيد بحركة. ولعل المحقق هنا اعتمد على ما ضبط به ضبط قلم في العين ٣٢٢/٨، وانظر التهذيب ٣٤٤/١٥، والمقاييس ١٩٧/٥.ع]

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: أي بدل الهمزة من الياء، وانظر الإبدال/٣٦، وأمالي القالي ١٦٠/٢.ع]

حَرْفُ (نَفْيٍ لِمَا مَضَى)، تقول: لم يَفْعَلْ ذَلِك، تُرِيدُ أَنَّه لم يَكُن ذَلِك الفِعْلُ منه فِيمَا مَضَى من الزَّمَان، وهي جَازِمَة. وقال سِيبَوَيْهِ[1]: لَمْ نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: فَعَلَ، ولن: نَفْيٌ لِقَوْلِك: سيَفْعَلُ، ولا: نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: يَفْعَلُ ولم يَقَعِ الفِعْلُ. وما: نفيٌ لِقَوْلِك: هو يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الفِعْلِ. (ولَمَّا) نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: قد فَعَل، يقول الرَّجُلُ: قد مَاتَ فُلانٌ فتَقُولُ: لَمَّا ولَمْ يَمُتْ. وفي التَّهْذِيب: «وأَمَّا لَمَّا مُرْسَلَةُ الأَلِفِ مُشَدَّدَةُ المِيمِ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ فَلَها مَعَانٍ فِي كَلامِ العَرَبِ:

أحدُها أَنَّها (تَكُونُ بِمَعْنَى: حِين) إِذَا ابْتُدِئَ بِها، أو كانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ، أَوْ أجيبَتْ[2] بِفعْلٍ يَكُونُ جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ: لَمَّا جَاءَ القَوْمُ قاتَلْنَاهم، أي: حِينَ جَاءُوا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلّ: ﴿ولَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[3]، وقال: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ معَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ﴾[4] مَعْنَاه كُلُّه حِينَ، وقَدْ يُقَدَّمُ الجَوَابُ عليها، فيقال: اسْتَعَدَّ القَومُ لقِتَالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ، أي: حِينَ أَحَسُّوا بِهِم.

(و) تكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى: (لَمِ الجَازِمَةِ)، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[2] أَيْ لَمْ يَذُوقُوه.

(و) تكُونُ بِمَعْنَى (إلاَّ[3])، وإِنْكَارُ الجَوْهَرِيِّ كَوْنَه بِمَعْنَى[4]: إلاَّ غَيْر جَيِّدٍ). ونَصُّهُ: وقَولُ مَنْ قَالَ: لَمَّا بِمَعْنَى إلاَّ فَلَيْسَ يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ. انْتَهَى. وقَدْ نَقَلَ الأَزْهَرِيّ وغَيْرُه مِنَ الأَئِمَّة أَنَّهُ صَحِيحٌ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ: نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ، بِمَعْنَى إلاَّ فَعَلْتَ. وقَالَ الأَزْهَرِيّ: (يُقالُ: سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ أَيْ: إلاَّ فَعَلْتَ)، وهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ إِذَا أُجِيبَ بِهَا إِنْ، الَّتي هِيَ جَحْدٌ، (ومِنْه) قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[5]، فِيمَنْ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٠٥.ع]
(٢) في اللسان: "وأجيبت". [قلت: النص في التهذيب ١٥/٣٤٤ وفيه أجيبت، ومنه يكون التصويب لا من اللسان.ع]
(٣) سورة القصص، الآية (٢٣).
(٤) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

(٢) سورة ص، الآية (٨).
(٣) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري في حديثه عن لما. التهذيب ١٥/٣٤٤-٣٤٥.ع]
(٤) [قلت: انظر تعقيب ابن هشام في مغني اللبيب: ٣٧١.ع]
(٥) سورة الطارق، الآية (٤).

قَرَأَ[1] بِهِ مَعْنَاه مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظ. قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وتُخَفَّفُ المِيمُ، وتَكُونُ مَا زَائِدَةً، وقَدْ قُرِئَ[1] به أيضًا، والمَعْنَى لَعَلَيْهَا حَافِظ، (و) مِثْلُه قَولُه تَعَالَى: ﴿وإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[2] شَدَّدَهَا[3] عَاصِمٌ. والمعنى ما كُلٌّ إِلاَّ جَمِيعٌ لَدَيْنَا. وقال الفَرَّاءُ: لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ في معنى: إِلاَّ فَكَأَنَّهَا لَمْ ضُمَّتْ إليها مَا، فَصَارَا جَمِيعًا[4] بمعنى إِنْ التي تكونُ جَحْدًا، فَضَمُّوا إِلَيْهَا لاَ، فَصَارَا جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا، وخَرَجَا من حَدِّ الجَحْدِ، وكَذَلِكَ لَمَّا. قال: وكان الكِسَائِيُّ يَقُولُ: لا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بالتَّشْدِيدِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا تكونُ بِمَعْنَى إِلاَّ مع إِنْ التي تكونُ جَحْدًا قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[1] وهِي قِرَاءَةُ قُرَّاءِ الأَمْصَارِ. قال الفَرَّاء: (و) هِيَ في (قِراءَة عَبْدِاللهِ: إِنْ كُلٌّ[2] لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ). قَالَ: والمَعْنَى وَاحِدٌ، وقَالَ الخَلِيلُ[3]: لَمَّا تَكُونُ انْتِظَارًا لِشَيءٍ مُتَوَقَّعٍ، وقَدْ تَكُونُ انْقِطَاعَةً[4] لِشَيءٍ قد مَضَى. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وهَذَا كَقَولِكَ: لَمَّا غَابَ قُمْتُ، قَالَ الكِسَائِيُّ: لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا في مَكَانٍ، وتَكُونُ وَقْتًا في

(١) [قلت: قرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبوجعفر وابن ذكوان والجحدري وأبوحاتم عن يعقوب وأبوعمرو ونافع بخلاف عنهما وعاصم وحمزة وابن عامر "إنْ كل نفسٍ لَمّا" مشددة الميم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو والكسائي وخلف ويعقوب "إن كل نفسٍ لَمَا" مخففة الميم، وانظر تخريج هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات". ع]

(٢) سورة يس، الآية (٣٢).

(٣) [قلت: قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والأعمش وابن ذكوان والحسن وان جماز والشطوي عن أبي جعفر وابن جبير "إنْ كل لَمّا" بتشديد الميم بمعنى إلا، وإنْ نافية، وقرأ باقي السبعة وعلي بن أبي طالب وهشام وابن وردان وأبوجعفر وخلف ويعقوب "إن كل لَمَا" بالتخفيف واللام فارقة وإنْ مخففة. انظر كتابي "معجم القراءات". ع]

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣٧٧/٢ و٢٥٤/٣. والنص في الموضع الأول: فصارا جميعًا استثناء وخرجتا من حَدّ الجحد، ونرى أن قول العرب "إلا" إنما جمعوا بين إنْ التي تكون جحدًا وضموا إليها لا فصارا جميعًا حرفًا واحدًا. اهـ. ومن هذا ترى أن نقل المصنف لهذا النص قلق. ع]

(١) سورة ص، الآية (١٤).

(٢) في اللسان: "إن كُلُّهُم لَمّا...". [قلت: ورد عن ابن مسعود ثلاث قراءات: إنْ كُلّهم لَمّا كذب... وروي عنه: إن كُلُّهم إلاّ كَذّب. والثالثة: إن كُلّ لَمّا كذب. انظر مراجع هذه القراءات في كتابي "معجم القراءات". ع]

(٣) [قلت: لم أجد هذا في العين عند حديثه عن لما في هذه المادة. انظر ٣٢٢/٨، والنص في التهذيب. ع]

(٤) في مطبوع التاج: "يكون انقطاعُهُ" والتصويب من اللسان. [قلت: وفي التهذيب: انقطاعًا. ع]

مكان، وتكونُ انْتِظَارًا لِشَيءٍ مُتَوَقَّعٍ في مَكَانٍ، وتَكونُ بِمَعْنَى: إلاَّ في مَكَانٍ؛ تقول: باللهِ لَمَّا قُمْتَ عَنَّا؛ بِمَعْنَى: إلاَّ قُمْتَ عَنَّا.

(واللُّمْلُومُ)، بِالضَّمِّ: (الجَمَاعَةُ) يَلْتَمُّون.

(وأَلُمَّ): لُغَةٌ في (هَلُمَّ)، زِنَةً ومَعْنًى.

(وأَلَمَّ يَفْعَلُ) كَذَا، أَيْ، (كَادَ) يَفْعَلُ كَذَا، نَقَلَه الفَرَّاءُ.

(ولِمَ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وفَتْحِ المِيمِ): حَرْفٌ (يُسْتَفْهَمُ بِهِ)، تقول: لِمَ ذَهَبْتَ؟ والأَصْلُ لِمَا، ولك أن تُدْخِلَ عليه مَا، ثُمَّ تَحْذفَ مِنه الأَلِفَ، ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿لِمَ أَذِنْتَ لَهُم﴾[1]، كَذَا في الصِّحاحِ. وقَالَ أَبُوزَكَرِيَّا: هَذَا الَّذي ذَكَرَه إنَّما يتَعَلَّقُ بِلَم الجَازِمَةِ، ولَيْسَ مِنْ فَصْلِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ، وأَصْلُ لِمَ لِمَا، حُذِفَتِ الأَلِفُ تَخْفِيفًا، وتُرِكَت المِيمُ مَفْتُوحَةً؛ لتدلَّ الفَتْحَةُ على الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ، وقَدْ يَجُوزُ تَسْكِينُ المِيمِ، وتَرْكُهَا على حَرَكَتِها أَجْوَدُ. وقال ابنُ بَرِّيّ عند قَولِ الجَوْهَرِيّ لِمَ: حرفٌ يُسْتَفْهم به إلى آخره: هذا كَلامٌ فَاسِدٌ؛ لأَنَّ مَا هي مَوْجُودَة في لِمَ، واللاَّمُ هي الدَّاخِلَةُ عليها، وحُذِفَتْ أَلِفُها؛ فَرْقًا بَيْنَ الاسْتِفْهَامِيَّةِ والخَبَرِيَّةِ. وأَمَّا أَلَمْ فَالأصل فيها لَمْ أُدْخِلَ عليها أَلِفُ الاسْتِفْهَام، قال: (و) أَمَّا لِمَ فإنَّ (أَصْلَهُ مَا) التي تَكُونُ اسْتِفْهَامًا (وُصِلَتْ بِلامٍ). ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيّ: (ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ) عليها (الهَاءَ) في الوَقْفِ (فَتَقُولَ: لِمَهْ)، وقَولُ زِيادٍ الأعجَمِ:

* يا عَجَبًا والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ *
* مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ[1] *

فَإِنَّه لَمَّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهما إلى ما قَبْلَها.

(و) في الحَدِيثِ: و("إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ[2]"). قال

(١) سورة التوبة، الآية (٤٣).

(١) اللسان، والصحاح غير منسوب. [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٨٧، وشرح الشافية ٢/٣٢٢، وشرح شواهد الشافية للبغدادي/٢٦١، وشرح المفصل ٩/٧١، والهمع ٦/٢١٠.ع]

(٢) الحديث بتمامه في اللسان، واقتصر في النهاية على جملة "ما يقتل...الخ". [قلت: انظر الفائق ٢/١٠٧.ع]

أبوعُبَيْدٍ: (أَي: يَقْرُبُ مِنْ ذَلِك). ومنه الحَدِيثُ الآخَر في صِفَةِ الجَنَّة: "ولولا أَنَّه شَيءٌ قَضَاهُ الله لألَمَّ أَن يَذْهَبَ بَصَرُهُ[1]" أَيْ: لِمَا يُرَى فِيهَا، أَيْ: لَقَرُبَ أن يَذْهَبَ بَصَرُه.

(وحَيٌّ) لَمْلَمٌ (وجَيْشٌ لَمْلَمٌ)، أي: (كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكْرُ[2]

(ولَمْلَمَ الحَجَرَ: أَدَارَهُ). وحُكِي عن أَعرَابِيٍّ: جَعَلْنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القَطَا الكُدْرِيِّ مِنَ الثَّرِيدِ، وكَذَلِك مِنَ الطِّينِ.

(والْتَمَّ) مِنَ اللَّمَّةِ، أَيْ (زَارَ)، قَالَ أَوسُ بنُ حَجَر:

وكَانَ إِذَا مَا الْتَمَّ منها بِحَاجَةٍ
يُرَاجِعُ هِتْرًا من تُمَاضِرَ هَاتِرَا[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) النهاية واللسان.

(٢) اللسان، والتكملة، ورواية صدره فيها: "ولقد يَحُلُّ بها ويَسْكُنُها". [قلت: البيت في شعر ابن أحمر ص/٩٢ وعجزه: عزف القيان ومَجْلِسٌ غَمْرُ. وفي التهذيب ١٥/٣٤٨: عَسْكَرُ. كذا!.ع]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٣٣، وهو في التاج واللسان (هتر).ع]

اللَّمُّ: الجَمْعُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ، ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿أَكْلاً لَمًّا﴾[1] قَالَ الفَرَّاء[2]: أي: شَدِيدًا. وقال الزَّجَّاجُ[3]: أي: تَلُمُّونَ بِجَمِيعِه. وفي الصِّحاحِ: أي: نَصِيبَه ونَصِيبَ صَاحِبِه.

وقال أبوعُبَيْدة: يقال: لَمَمْتُه أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ على آخِرِه.

وجَمْعُ اللُّمَّةِ -بِمَعْنَى الجَمَاعة-: لُمُومٌ، بِالضَّمِّ، ولَمَائِمُ.

وقال أبوزَيْدٍ: يُقال: كان ذَلِك مُنذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَمَمِهِما، ومُنْذُ شَهْرٍ ولَمَمِه، أَي: قُرَابِ شَهْرٍ.

والإِلْمَامُ: الزِّيَارَةُ غِبًّا، وقد أَلَمَّ به وأَلَمَّ عليه.

واللَّمَمُ: الإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ، وشِدَّةُ الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ.

والمُلِمَّةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ من نَوَازِلِ الدَّهْرِ، والجَمْعُ: المُلِمَّاتُ.

واللَّمَّةُ: الدَّهْرُ.

(١) سورة الفجر، الآية (١٩).

(٢) [قلت: انظر معاني الفراء ٢/٢٦٢.ع]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/٣٢٣.ع]

وقَدَحٌ مَلْمُومٌ: مُسْتَدِيرٌ، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وذُو اللِّمَّة: فَرسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم، ذَكَرَه أَهْلُ السِّيَرِ.

وشَعَرٌ مُلَمَّمٌ: ومُلَمْلَمٌ: مَدْهُونٌ، قَالَ:

* ومَا التَّصَابِي لِلعُيُونِ الحُلَّمِ *
* بَعدَ ابْيِضَاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ[1] *

العُيونُ هُنَا: سَادَةُ القَوْمِ، ولِذَا قَالَ: ((الحُلَّمِ))، ولم يَقُلْ: الحَالِمَةُ.

واللِّمَّةُ: الْهَمَّةُ والخَطْرَةُ تَقَعُ في القَلْبِ، عن شَمِرٍ.

واللِّمَّةُ: الدُّنُوُّ.

[ل و م]*

(اللَّوْمُ واللَّوْمَاءُ) بِالمَدِّ كَمَا في التَّهْذِيبِ.

(واللَّوْمَى)، بِالقَصْرِ كَمَا في الصِّحاحِ، وضَبَطَه بَعْضٌ: بِالضَّمِّ، وهَكَذَا هو في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ.

(واللاَّئِمَةُ)، كَالنَّافِلَةِ، والعَافِيَةِ: (العَذْلُ).

(و) تَقولُ: (لاَمَ) عَلَيَّ كَذَا (لَوْمًا ومَلامًا ومَلامَةً) ولَوْمَةً، وجَمْعُ اللاَّئِمَةِ: اللَّوَائِمِ، يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللَّوَائِمَ، وجَمْعُ المَلامَةِ: مَلاَوِمُ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(فَهُوَ مَلِيمٌ)، بِفَتْحِ المِيمِ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ[1]، (ومَلُومٌ) اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنَّمَا عَدَلُوا إلى اليَاءِ والكَسْرَةِ اسْتِثْقَالاً للوَاوِ مع الضَّمَّةِ.

(وأَلاَمَه) إِلاَمَةً بِمَعْنَى: لاَمَهُ، قَالَه أبوعُبَيْدَةَ، وأنشَد لمَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ:

حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ
بِدَارِ الهُوْنِ مَلْحِيًّا مُلاَمَا[2]

أي: مَلُومًا. (ولَوَّمَهُ) شُدِّدَ (للمُبَالَغَةِ) فهو: مُلَوَّم كَمَا في الصِّحاحِ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

(١) اللسان.

(١) [قلت: في التهذيب ٣٩٨/١٥ نقل "مَلِيم" عن الفراء وفي الكتاب ٣٦٣/٢ قال: ومَلُوم ومَلِيم... ولا نعلمهم أتموا في الواوات: لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون إلى الياء فكرهوا اجتماعهما مع الضمة. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/٣٩٤ والضبط منه، وروايته: "مَلْحِيًّا مُقاما" والمثبت كاللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٨/١٥. ع]

رَبذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجار مُلَوَّمِ[1]

أي: يُكْرِمُ كَرَمًا يُلامُ لأَجْلِه، (فَالْتَامَ هُوَ).

قال في النَّوادِرِ: لامَنِي فُلانٌ فَالْتَمْتُ، ومَعَّضَنِي فَامْتَعَضْتُ وعَذَلَنِي فَاعْتَذَلْتُ، وحَضَّنِي فَاحْتَضَضْتُ، وأَمَرَنِي فَأْتَمَرْتُ إِذَا قَبِلَ قَولَه منه. اهـ. فهو حِينَئِذٍ مُطاوِعُ لامَ لاَ أَلامَ ولَوَّمَ كَمَا يَقْتَضِيهِ سِياقُ المُصَنِّفِ، ولو قَدَّمَه في الذِّكْرِ قَبْل قَولِه: وأَلامَهُ كَانَ حَسَنًا.

(وقَومٌ لُوَّامٌ)، كَزُنَّارٍ، (ولُوَّمٌ)، كَرَاكِعٍ، ورُكَّعٍ (ولُيَّمٌ) بِاليَاءِ، غُيِّرت الوَاوُ لِقُرْبِها من الطَّرَفِ.

(واللَّوَمُ، مُحَرَّكَةً: كَثْرَةُ العَذْلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(ولاَوَمْتُه) مُلاوَمَةً (لُمْتُهُ ولامَنِي)، وفي حَدِيثِ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم: "ولِي قَائِدٌ لا يُلاوِمُنِي[2]"، قال ابنُ الأَثِيرِ: كذا جَاءَ في رِوَايةٍ بِالوَاوِ، وأَصلُه الهَمْزُ، من المُلاءَمَةِ وهي المُوَافَقَةُ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً، وأَمَّا الوَاوُ فلا وَجْهَ لَهَا.

(وتَلاوَمْنَا كَذَلِك) كَمَا في الصِّحَاحِ أَيْ: كِلاهُمَا من بَابِ المُفَاعَلَةِ والتَّفَاعُلِ يَقْتَضِيان التشارك.

(وأَلامَ) الرَّجُلُ: (أَتَى مَا)، وفي الصِّحاحِ: أَتَى بِمَا (يُلامُ عَلَيْه، يُقالُ: لامَ فُلانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وفي المَثَلِ: «رُبَّ لائِمٍ مُلِيمٌ[1]»، قَالَتْ أُمُّ عُمَيْرِ بنِ سَلْمَى الحَنَفِيِّ تُخَاطِبُ وَلَدَها عُمَيْرًا:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لاَ عُذْرَ فِيهَا
ومَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلامَا[2]

وقَالَ لَبِيدٌ:

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غَيْرَ مُلِيمِ
وهَدَاكَ قَبْلِ اليَوْمِ غَيرُ حَكِيمِ[3]

وقَولُه تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وهُوَ

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠٤، واللسان. [قلت:انظر الديوان/٢٢، وفي التهذيب٨/٢٢٠ عجزه.ع]
(٢) النهاية واللسان.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٩٩، وقائله: أكثم بن صيفي، وانظر المستقصى ٢/٩٨.ع]
(٢) اللسان، عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الكامل/ ٤٦٣.ع]
(٣) ديوانه ١٠٧، وروايته:
"* وبكاك قدمًا غيرُ جدٍّ حكيمِ *"
واللسان. [قلت: ورواية الديوان: وقلت غير مُليم. والضبط في الديوان بكسر التاء والكاف.ع]

مُلِيم﴾[1]، قال بعضُهم: المُلِيمُ[2] هُنَا بِمَعْنَى مَلُوم، ونَقَلَه الفَرَّاء[3] عَنِ العَرَبِ أيضًا: قَالَ الأَزْهَرِيّ: مَنْ قَالَ: مُلِيم بَنَاه عَلَى لِيمَ.

(أَوْ) أَلامَ الرَّجُلُ: (صَارَ ذا لائِمَةٍ)، قَالَه سِيبَوَيْهِ[4].

(واسْتَلامَ إِلَيْهِم): اسْتَذَمَّ، كَمَا في الصِّحاحِ، أَيْ: (أَتَاهُم بِمَا يَلُومُونَه) عَلَيْه، قال القُطَامِيّ:

فَمَنْ يَكُنِ اسْتَلامَ إِلى نَوِيٍّ
فَقَدْ أَكرمْتَ يَا زُفَرُ المَتَاعَا[5]

(ورجُلٌ لُومَةٌ، بالضَّمِّ) أي: (مَلُومٌ) يَلُومُه النَّاسُ، (و) لُومَةٌ (كَهُمَزَةٍ)، أَيْ: (لَوَّامٌ) يَلُومُ النَّاسَ مِثْل: هُزْأَةٍ وهُزَأَةٍ كما في الصِّحَاح، ويطَّرِد عَلَيه بَاب.

(وجَاءَ بِلَوْمَةٍ، بِالفَتْحِ، ولامَةٍ)، أَيْ: (مَا يُلامُ عَلَيْه).

(وتَلَوَّمَ في الأَمْرِ: تَمَكَّثَ وانْتَظَرَ)، كما في الصِّحاح. وقال ابنُ بَزُرْج: التَّلوُّمُ: التَّنَظُّرُ للأَمْرِ تُرِيدُه. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ: "وكَانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بإِسْلامِهِم الفَتْحَ[1]"، أَيْ تَنْتَظِرُ، وأَرَادَ تَتَلَوَّمُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْن تَخْفِيفًا. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه: "إِذَا أَجْنَبَ في السَّفَرِ تَلَوَّمَ مَا بَيْنَه وبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ[2]"، أي: انْتَظَر. ونَقَلَ شَيْخُنا عن الأَنْدَلُسِيِّ شَارِحِ المُفَصَّل أَنَّ التَّلَوُّمَ انْتِظَارُ مَنْ يَتَجَنَّبُ المَلامَةَ، فَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى: تَجَنَّبَ.

(ولِي فيهِ لُوْمَةٌ، بِالضَّمِّ)، أَيْ: (تَلَوُّمٌ)، أَيْ: تَلَبُّثٌ وانْتِظَارٌ.

(ولِيمَ بِهِ) إِذَا (قُطِعَ) بِهِ فَهو مَلِيمٌ.

(واللُّوْمَةُ)، بِالفَتْحِ كَمَا هو مُقْتَضَى إِطْلاَقِه، وفي بَعْضِ النُّسَخ، بِالضَّمِّ: (الشَّهْدَةُ). ومَرَّ لَهُ في «ل أ م» اللِّئْمُ، بِالكَسْرِ: العَسَلُ.

---

(١) سورة الصافات ، الآية (١٤٢).

(٢) في اللسان: "المَلِيم" بفتح الميم ضبط قلم في الموضعين.

(٣) [قلت: في معاني القرآن للفراء ٣٩٣/٢ والملوم هنا الذي قد لِيْمَ في اللسان. وانظر التهذيب ٣٩٨/١٥.ع]

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢٣٥/٢، وفي ص/٢٣٦: كما قالوا ألام أي: استحق أن يُلام...ع]

(٥) ديوانه ٤١، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٤١/١٥.ع]

---

(١)،(٢) النهاية واللسان.

(واللاَّمُ: الهَوْلُ)، قال المُتَلَمِّسُ:

ويَكَادُ مِنْ لامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا
إذَا مَرَّ مُكَّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ[1]

(كاللاَّمَةِ، واللَّوْمِ).

(و) اللاَّمُ (شَخْصُ الإِنْسَانِ)، غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ المُتَلَمِّسِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلرَّاجِزِ:

* مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا *
* لم يُبْقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لاَمِهَا[2] *

(و) قال أبوالدُّقَيْشِ: اللاَّمُ: (القُربُ)، وبِهِ فَسَّرَ قَولَ[3] المُتَلَمِّسِ أَيضًا.

(و) اللاَّمُ: (الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ). قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ في الهَمْزِ.

(و) اللاَّمُ: (حَرْفُ هِجَاءٍ) مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصلاً وبَدَلاً وزَائِدًا. قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّمَا قَضَيْتُ على أَنَّ عَيْنَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِمَا تَقَدَّمَ في أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَينُه أَلِفٌ.

(وَلَوَّمَ لامًا)، إِذَا (كَتَبَهَا). نَقَلَه الأَزْهَرِيّ عن النَّحْوِيِّين، كَمَا يُقَالُ: كَوَّفَ كَافًا. وفي البَصَائِرِ: هِيَ مِنْ حُرُوفِ الذَّلاَقَةِ، مَخْرَجُها ذَلْقُ اللِّسَانِ جِوَارَ مَخْرَجِ النُّونِ.

(واللاَّمُ تَرِد لِثَلاثِين[1] مَعْنًى، مِنْهَا: العَامِلَةُ لِلجَرِّ، وتَرِدُ لاثْنَيْنِ وعِشْرِين مَعْنًى).

الأَولُ: (الاسْتِحْقَاقُ، نَحْو) قَوْلِهم: (الحَمْدُ لِلَّه)؛ إِذْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْدِ، أَيْ: مُسْتَوْجِبٌ له.

الثَّاني: (الاخْتِصَاصُ)، نَحْو (المِنْبَرُ لِلخَطِيبِ)؛ إِذْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، وكَذَلِك: أَخٌ لِزَيد.

الثَّالِثُ: (التَّمْلِيكُ)، نَحْو: (وَهَبْتُ لِزَيْدٍ) دَارًا، أَيْ: مَلَّكْتُه إِيَّاهَا، وكذلك: المَالُ لِزَيْدٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: «ومِنَ النَّحَوِيِّين مَنْ يُسَمِّيها: لاَمَ الإِضَافَةِ،

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر العين ٣٤٣/٨، والتهذيب ٣٩٨/١٥، والديوان/١٨٤.ع]

(٢) اللسان، والصحاح.

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٩٨/١٥ قال الأزهري: قول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت.ع]

(١) [قلت: درج المصنف -رحمه الله- على نقل المادة النحوية من مغني اللبيب لابن هشام، وتارة يصرح بذلك وتارات لا يذكر اسمه. وانظر مغني اللبيب/٢٧٥.ع]

سُمِّيَتْ لاَمَ المِلْكِ، لأنك إذا قُلْتَ: إنَّ هَذَا لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّه مِلْكُه، فَإذا اتَّصَلَتْ هَذِه اللاَّمُ بالمَكْنِيِّ عنه نُصِبَتْ، كَقَوْلِك: هَذَا المَالُ لَهُ ولَنَا ولَكَ ولَهَا ولَهُمَا ولَهُمْ ولَهُنَّ، وإنَّمَا فُتِحَتْ مَعَ الكِنَايَات لأنَّ هَذِه اللاَّمَ في الأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ، وإنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ الأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لاَمِ القَسَمِ وبَيْن لاَمِ الإضَافَةِ، أَلاَ تَرَى أَنَّك لو قُلْتَ: إنَّ هَذَا المَالَ لِزَيْدٍ، عُلِمَ أَنَّه مِلْكُه، ولو قُلْتَ: إنَّ هَذَا لَزَيْدٌ عُلِمَ أَنَّ المُشَارَ إِلَيْه هُوَ زَيْدٌ، فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وإذَا قُلْتَ: المَالُ لَكَ، فَتَحْتَ؛ لأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ، قَال: وهَذَا قَولُ الخَلِيلِ ويُونُسَ والبَصْرِيِّينَ)).

الرَّابِعُ: (شِبْهُ التَّمْلِيكِ)، نَحْو قَوْلِه تَعَالَى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكم أَزْوَاجًا﴾[1]، فَلَيْسَ فِيه التَّمْلِيكُ حَقِيقَة، وإنّما هو شِبْهُه.

الخَامِسُ: (التَّعْلِيلُ)، نَحْو قَوْلِه تَعَالَى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[2]، ومِنه أيضًا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

(* ويَوْمَ عَقرتُ لِلعَذَارَى مَطِيَّتِي *)[1]

أَيْ: مِنْ أَجْلِ العَذَارَى، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾[2] أَيْ: مِن أَجْلِه، وأَكْرَمْتُ فُلانًا لَكَ، أَيْ: لأَجْلِك. وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وهِيَ لاَمُ العِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[3]، وضَرَبْتُه لِيَتَأَدَّبَ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ، ولأَجْلِ أَنْ يَتَأَدَّبَ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَمُ كَيْ كَقَوْلِكَ: جِئْتُ لِتَقُومَ يَا هَذَا، سُمِّيَتْ لاَمَ كَيْ لأَنَّ مَعْنَاهَا: لِكَيْ تَقُومَ، مَعْنَاه مَعْنَى لام الإضَافَة أَيْضًا؛ ولِذَلِك كُسِرَتْ[4]، لأَنَّ المَعْنَى: جِئْتُ لِقِيَامِك.

السَّادِسُ: (تَوْكِيدُ النَّفْيِ)، نَحْو قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ومَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُم﴾[5] قَال الجَوْهَرِيّ: هي لاَمُ الجَحْدِ بَعْدَمَا كَانَ، ولَمْ يَكُنْ، ولا تَصْحَبُ إلا النَّفْيَ

(١) سورة الشورى، الآية (١١).
(٢) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(١) ديوانه١١، وعجزه:
"* فيا عَجَبًا مِنْ رَحْلِها المُتَحَمَّلِ *"
[قلت: انظر مغني اللبيب/٢٧٥، والخزانة ٢/٦٦.ع]
(٢) سورة يوسف، الآية (١٠٠).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٤٣).
(٤) في اللسان: "وكذلك كسرت".
(٥) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿ومَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم﴾[1] أي: لأن يُعَذِّبَهُمْ.

السَّابِعُ: (مُوَافَقَةُ إلى)، نَحْو قَولِه تَعالَى ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[2] أَيْ: إِلَيْهَا، وكَذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُون﴾[3] أَيْ: إِلَيْهَا، وكَذَا قَولُه تَعالَى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ واسْتَقِمْ﴾[4]،مَعْنَاه: فَإِلى ذَلِك فَادْعُ، قَالَه الزَّجَّاج وغَيرُه.

الثَّامنُ: (مُوَافَقَةُ عَلَى)، نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿ويَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾[5] أَيْ: عَلَى الأَذْقَان، وكَذَلِك قَولُه تَعالَى: ﴿وإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[6]،أَيْ: فَعَلَيْهَا، رَوَاهُ المُنْذِرِيُّ عن أَبِي العَبَّاس، وكَذَلِكَ قَوْلُه تَعالَى:﴿وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[7]،أَيْ: عَلَى الجَبِينِ.

التَّاسعُ: (مُوَافَقَةُ فِي)، نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾[1] أَيْ: فِي يَوْمِ القِيامَةِ، ومِنه قَولُ الشَّاعِر:

تَوهّمتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وذَا العَامُ سَابِعُ[2]

العَاشِرُ: (بِمَعْنَى: عِنْدَ)، كَقَوْلِهم: (كَتَبْتُه لِخَمْسٍ خَلَوْنَ)، أَيْ: عِنْدَ خَمْسٍ مَضَيْنَ أَو بَقِينَ، (وتُسَمَّى) أَيضًا: (لاَمَ التَّارِيخِ)، وبِذَلِكَ عَرَّفَهَا الجَوْهَرِيُّ، وقال: كَقَولِكَ: كَتَبْتُ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ، أي: بَعْد ثَلاثٍ، وأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بَائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَه الرِّيَاحُ وَبِيلا[3]

أي: بَعْد خِمْس، والبَائِصُ: البَعِيدُ الشَّاقّ، والجُدُّ: البِئْرُ، وأَرَادَ مَاءَ جُدٍّ. وفي المُحْتَسَب[4] لابنِ جِنِّي: قَولُهم: كَتَبْتُ

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٣).
(٢) سورة الزلزلة، الآية (٥).
(٣) سورة المؤمنون، الآية (٦١).
(٤) سورة الشورى، الآية (١٥).
(٥) سورة الإسراء، الآية (١٠٩). [قلت: وهذا الموضع شاهد للاستعلاء الحقيقي عند ابن هشام وما بعده للاستعلاء المجازي. ع]
(٦) سورة الإسراء، الآية (٧).
(٧) سورة الصافات، الآية (١٠٣).

(١) سورة الأنبياء، الآية (٤٧).
(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه٣٠، والبصائر ٤/٤١٠. [قلت: وانظر اللسان/ عشر. ع]
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٢٢، والأزهية/٣٠٠، والمخصص ١٤/٦٩، وأدب الكاتب/ ٥١٩، ورصف المباني/٢٢٤، والجمهرة ٣/٤٩٤، والصحاح (تمم)، و(بوص)، واللسان والتاج (بوص). ع]
(٤) [قلت: انظر المحتسب ٢/٢٨٢، وذكره بمناسبة قراءة الجحدري: "بل كذّبوا بالحق لما جاءهم..." ق٥٠/٥ فقد قرأ لِما بكسر اللام وتخفيف الميم، وذكر أنها بمعنى عند، ثم قال: وكقولك في التاريخ: لخمس خلون.... ع]

لِخَمْسٍ خَلَوْن، أي: عِنْد خَمْسٍ وَمَع خَمْسٍ.

الحَادِي عَشَرَ: (مُوَافَقَةُ بَعْدُ)، نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[1] أي: عِنْدَه[2]. قال ابنُ جِنِّي: ومنه أيضًا قَولُه تَعالَى: ﴿لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِها إلاَّ هُو﴾[3] أي: عِنْدَ وَقْتِها، وفَعَلْتُ هَذَا لأَوَّلِ وَقْتٍ، أي: عِنْدَه ومَعَه.

الثاني عَشَرَ: (مُوافَقَةُ مَعَ)، كقَوْلِ الشَّاعِر:

(فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي ومَالِكًا
لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيلَةً مَعَا)[4]

أي مَعَه، قال ابنُ السِّكِّيت: تَقُولُ: إذا مَضَى شَيْءٌ فكَأَنَّه لَمْ يَكُنْ.

(١) سورة الإسراء، الآية (٧٨).
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أي عنده، الأولى أيْ بعده، وكذا يقال فيما بعده كما لا يخفى.أهـ."
(٣) سورة الأعراف، الآية (١٨٧).
(٤) اللسان، والمفضليات ٢٦٧ من قصيدة لمُتَمِّم بن نُوَيْرة اليربوعي يرثي أخاه مالكا. [قلت: انظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٩١/٤، وشرح السيوطي/ ٥٦٥، وأمالي الشجري ٢٧١/١، والبحر المحيط ٧٠/٦، والأزهية/٢٩٩، والجني الداني/١٠٢، والكامل/١٣٩١، ١٤٤٠، وشرح التسهيل ٢٥٨/٢، ومغني اللبيب/٢٨١.ع]

الثَّالِثَ عَشَرَ: (مُوافَقَةُ مِنْ)، كَقَوْلِهِم: (سَمِعْتُ لَهُ صُراخًا)، أي: مِنْه.

الرابعَ عَشَرَ: (التَّبْلِيغُ)، نَحْو قَولِك: (قُلتُ لَهُ)، أي: بَلَّغْتُه[1].

الخامِسَ عَشَرَ: (مُوافَقَةُ عَنْ)، كقولِه تعالى: ﴿وقَالَ الَّذِينَ كَفَروا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا ما سَبَقُونَا إلَيْه﴾[2]، أي: عن الَّذِينَ آمَنُوا.

السَّادِسَ عَشَرَ: (الصَّيْرُورَةُ، وَهِي لامُ العَاقِبَةِ ولامُ المَآلِ)، نَحوُ قَولِه تعالى: ﴿فالْتَقَطَه آلُ فِرْعَونَ لِيَكُونَ لَهُم عَدُوًّا وحَزَنًا﴾[3]، ولم يَلْتَقِطُوه لِذَلِكَ، وإنَّما مَآلُهُ العَدَاوَةُ، وكَذَلِك قَولُه تَعالَى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلِكَ﴾[4] ولم يُؤْتِهم الزِّينَةَ والأَموالَ للضَّلاَلِ، وإنَّما مَآلُه الضَّلالُ. وقال الفَرَّاءُ في قَولِه تعالى: ﴿لِيُضِلُّوا﴾[4] هي لامُ كَيْ. وقال ثَعْلَبٌ: هِيَ ومَا أَشْبَهَهَا بتَأْوِيلِ الخَفْضِ؛

(١) [قلت: في مغني اللبيب/٢٨١ وأذنت له وفسّرت له.ع]
(٢) سورة الأحقاف، الآية (١١).
(٣) سورة القصص، الآية (٨).
(٤) سورة يونس، الآية (٨٨).

أي لِضَلالِهم، قال: والعَرَبُ تَقُولُ: لامُ كَيْ في مَعْنَى لامِ الخَفْضِ، ولامُ الخَفْضِ في مَعْنَى لامِ كَيْ؛ لتَقارُبِ المَعْنَى، وسَمَّاها الجوهَرِيُّ لامَ العَاقِبةِ وأَنشَد:

(فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوَالِدَاتُ سِخَالَهَا
كَمَا لِخَرابِ الدَّهْرِ تُبْنَى المَساكِنُ)[1]

الصَّوَابُ «لِخَرَابِ الدُّورِ[2]» كما هو نَصّ الصِّحَاح، أي: عاقِبَتُه ذَلِكَ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثلُه قَولُ الآخَر:

أَموالُنا لِذَوِي المِيرَاثِ نَجْمَعُها
ودُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها[3]

وهم لم يَبْنُوها للخَرَابِ، ولَكِن مآلُها إلى ذَلِكَ.

ومِثلُه قَولُ شُتَيْمِ بنِ خُوَيْلِدٍ الفَزارِيِّ:

فإنْ يَكُنِ المَوتُ أَفْنَاهُمُ
فلِلْمَوْت ما تَلِدُ الوَالِدَهْ[4]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت لسابق بن عبدالله البربري، وهو من موالي بني أمية، وانظر مغني اللبيب/ ٢٨٢، والخزانة ١٦٣/٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢٦٥/٤، والسيوطي/٥٧٠، والدر المصون ٦٤/٤. ع]
(٢) في الصحاح المطبوع: "لخراب الدهر" وفي هامشه أنه في المخطوطة "لخراب الدور".
(٣) اللسان.
(٤) اللسان. [قلت: عزاه المفضل بن سلمة لشُتيم، ووقع عجزه في شعر عبيد بن الأبرص، وجاء في شعر سماك= =ابن عمرو الباهلي، وقيل قائله: نهيكة بن الحارث المزني. وجاء عند البغدادي برواية: فإن يكن القتل... انظر مغني اللبيب/٢٨١، وشرح الشواهد البغدادي ٢٩٦/٤، وشرح السيوطي/ ٥٧٢، والخزانة ١٦٣/٤، والدر المصون ٦٤/٤، واللامات/١٢٧، وانظر ديوان عبيد بن الأبرص/ ٦٢ وصدره: فلا تجزعوا لحمام دنا. ع]

أَيْ: مآلُهم المَوْتُ.

السَّابِعَ عَشَرَ: (القَسَمُ والتَّعَجُّبُ مَعًا، ويَخْتَصُّ باسْمِ اللهِ تَعالَى)، كَقَوْلِ ساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ:

(للهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّام ذُو حَيَدٍ
أَوْ ذُو صَلودٍ مِنَ الأَوْعَالِ ذُو خَدَمِ[1]

والرِّوايَة: تَاللهِ، يُرِيدُ واللهِ، كما قَرأتُ في دِيوَانِ شِعْرِه، فَحِينَئِذٍ لا مَوْضِعَ لاستِدْلالِهِ؛ فَتَأَمَّلْ.

الثَّامِنَ عَشَرَ: (التَّعَجُّبُ المُجَرَّدُ عَنِ القَسَمِ، وتُسْتَعْمَلُ في) قَوْلِهِم: (للهِ دَرُّه). قِيلَ: ومنه قَولُه تعالى: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾[2] أي عَجَبًا من أُلْفَتِهم.

(و) تُسْتَعْمَل (في النِّداء) بحَذْفِ المُسْتَغَاث بِهِ وإبقاءِ المُسْتَغَاثِ لَه (نَحْو:

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤، وروايته "تالله" بدل "لله". [قلت: صدر هذا البيت لأمية بن أبي عائذ، واختلف عجزه، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣٠١/٤وفيه: أَدْفَى صَلُودٌ. وانظر الخزانة ٤٥٣/٣. ع]
(٢) سورة قريش، الآية (١).

يَا لِلمَاءِ، بِكَسْرِ اللَّامِ)، يُرِيدُون يا قَوْمِ لِلماءِ، أي: لِلْمَاءِ أَدْعُوكُم، كما في الصِّحاح، قال: فإن عَطَفْتَ على المُسْتَغَاثُ بِهِ بِلامٍ أُخْرى كَسَرْتَها؛ لأنَّك قد أَمِنْتَ اللَّبْسَ بالعَطْف كَقَوْل الشّاعر:

يَبْكِيك نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ
يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبَّان لِلْعَجَب[1]

هَكَذا أَنشدَه ابنُ بَرِّيٍّ على الصَّواب.

(وأَمَّا قَوْلُه)، أي: الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ:

(يا لَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعَاءِ أَمَا
يَنْفَكُّ يُحدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا)[2]

فَسَمَّاهَا الجَوْهَرِيُّ لامَ الاسْتِغَاثَة، وقال: (فالَّلامَان جَمِيعًا للجَرِّ لَكِنَّهم فَتَحُوا الأُولَى) وكَسَرُوا الثَّانِيَةَ (فَرْقًا بَيْنَ المُسْتَغَاثِ به والمُسْتَغَاث لَهُ)، وقال في قَوْلِ مُهَلْهِلٍ:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا
يا لَبَكْرٍ أَينَ أَيْنَ الفِرارُ[1]؟!

إنّها لامُ استِغَاثَة، وقال بَعضُهم: أَصلُه: يا آلَ بَكْرٍ، فَخَفَّفَ بحَذْفِ الهَمْزَة، كقَوْلِ جَرِير يُخاطِبُ بِشْرَ بنَ مَرْوَان لَمَّا هَجَاهُ سُرَاقَةُ البَارِقِيُّ:

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ
يا آلَ بَارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ[2]؟!

التَّاسِعَ عَشَرَ: (التَّعْدِيَةُ)، نَحْوُ قَولِك: (ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو).

العشرون: (التَّوكِيدُ، وَهِيَ اللاَّمُ الزَّائِدَةُ)، نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿نَزَّاعَةً للشَّوىَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم﴾[4].

الحادي والعشرون: (التَّبْيِينُ)، نَحْوُ قَوْلِك: (سَقْيًا لزَيْدٍ)، وَقَولِه تَعَالَى:

(١) اللسان، وورد عجزه في الصحاح وروايته "يا للرجال". [قلت: انظر البيت في أوضح المسالك ٩٦/٣، وهمع الهوامع ٧٢/٣، والإيضاح العضدي/٢٣٦، وذكر المحقق أنه في ق/٥١ عزى البيت إلى أبي الأسود، وينسب إلى أبي زيد الطائي. قلت: لم أجده في ديوان أبي الأسود. وانظر المقتضب ٢٥٦/٤، والكامل/١٢٠٠، والخزانة ٢٩٦/١، والعيني ٢٥٧/٤-٢٥٩.ع]

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شعر الحارث/٦٣، ومجالس ثعلب/٤٥٦ وقد نسبه لعبدالله بن مسلم الهذلي. والمقتضب ٢٥٦/٤ وقد نسبه إلى الحارث بن خالد، وانظر الكامل/١١٩٩.ع]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الكتاب ٣١٨/١، والخصائص٢٢٩/٣، والخزانة ٣٠٠/١، والديوان/٣٥.ع]

(٢) ديوانه ٢٣٣، وروايته "حَقًّا" بدل "حقًّا"، واللسان، والصحاح.

(٣) سورة المعارج، الآية (١٦).

(٤) سورة النساء، الآية (٢٦).

﴿وقالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[1] فهذه أَحَدٌ وعِشْرُونَ مَعْنًى، وسَقَط الثَّانِي والعِشْرُون سَهْوًا، أو من النُّسَّاخ، وهي المُوَافِقَةُ لِمَنْ كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم﴾[2] أي: مِنَ النَّاس، يُذْكَرُ بَعْد قَولِه: بمَعْنَى إلى، هَكَذا سَاقَه المُصَنِّف في البَصَائر[3]، فهَؤُلاءِ أَقسامُ اللاَّمِ العَامِلةِ للجَرِّ.

(وأَمَّا) اللاَّمُ[4] (العَامِلَةُ للجَزْمِ فنَحْوُ) قَولِه تَعالَى: ﴿(فَلْيَسْتَجِيبُوا) لِي وليُؤْمِنُوا بِي﴾[5]، ومِن أَقْسَامِها: لاَمُ التَّهْدِيد، كَقولِه تَعالَى: ﴿فمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُر﴾[6]، ولامُ التَّحَدِّي، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِه﴾[7]، ولامُ التَّعْجِيزِ، نَحوُ قَولِه تَعالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبابِ﴾[8]

(١) سورة يوسف، الآية (٢٣).
(٢) سورة الأنبياء، الآية (١).
(٣) [قلت: انظر فيه ٤/٤٠٨.ع]
(٤) [قلت: انظر هذا في مغني اللبيب/٢٩٤ فهو تابع له.ع]
(٥) سورة البقرة، الآية (١٨٦).
(٦) سورة الكهف، الآية (٢٩).
(٧) سورة الطور، الآية (٣٤).
(٨) سورة ص، الآية (١٠).

ذَكَرها المُصَنِّف في البَصَائِر.

(وأَمَّا غَيْرُ العَامِلَةِ فَسَبْعٌ). وفي الصِّحاح: وأَمَّا اللاَّماتُ المُتَحَرِّكَةُ فهي لامُ الأَمْرِ، ولامُ التَّوكِيدِ، ولامُ الإِضَافَةِ.

فأَمَّا لاَمُ التَّوكِيدِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ: مِنْهَا (لامُ الابْتِدَاءِ)، كَقَوْلِكَ: لَزَيدٌ أفضَلُ من عَمْرٍو، وهذا نَصُّ الصِّحاح، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُم بَيْنَهُم﴾[1]. ومِنْهَا (الزَّائِدَةُ)، ولم يَذْكُرْها الجَوْهَرِيّ في لامَاتِ التَّوْكِيدِ (نَحْو) قَولِ الرَّاجِزِ:

* أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ[2] *

ومِنْها (لامُ الجَوابِ) لِلَوْ، ولِلَوْلاَ، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوْلا أَنتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِين﴾[3]

(١) سورة النحل، الآية (١٢٤).
(٢) [قلت: نسب العيني هذا الرجز لرؤبة. ونسبه الصاغاني في العباب لعنترة بن عروس، وردَّه البغدادي. انظر مغني اللبيب/٣٠٤، وشرح شواهد للبغدادي ٤/٣٤٥، والخزانة ٤/٣٢٨، والجني الداني/٢٨، وشرح الكافية الشافية/٤٩٣، وسر الصناعة/٣٧٨، وشرح المفصل ٣/١٣٠، ٧/٥٧، ٨/٢٣، والعيني ١/٥٣٥، ورصف المباني/٢٣٦، وأوضح المسالك ١/١٤٨، والضرائر الشعرية/٥٩، والارتشاف ٢٣٩٨، وأصول ابن السراج ١/٢٧٤، وشرح ابن عقيل ١/٣٦٦، واللسان (شهرب)، وانظر ملحقات ديوان رؤبة/١٧٠، وشرح الشواهد للسيوطي/٦٠٤.ع]
(٣) سورة سبأ، الآية (٣١).

وقَولِه تَعالَى: ﴿لو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَروا﴾[1]، وقوله تَعالَى: ﴿لَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرضُ﴾[2]، وقد تَكُونُ جَوابًا للقَسَمِ كقَولِه تَعالَى: ﴿تاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا﴾[3] وفي التَّهْذِيب: لامُ التَّوكِيدِ تَتَّصِلُ بالأَسْماءِ والأَفْعالِ الَّتي هِيَ جَوَابَاتُ القَسَم وجَوابُ إنّ، فالأَسْماءُ كَقَوْلِك: إنّ زَيدًا لكرِيمٌ، وإنّ عَمْرًا لَشُجَاعٌ، والأَفْعالُ كقَوْلِكَ: إنّه لَيَذُبُّ عنك، وإنّه لَيَرغَبُ في الصَّلاحِ. وفي القَسَم: واللهِ لأُصَلِّيَنَّ، وربِّي لأَصُومَنَّ. وقال الجوهَرِيُّ: ومنها لامُ جَوَابِ القَسَمِ، وجَمِيعُ لامَاتِ التَّوكِيدِ تَصلُحُ أن تَكُونَ جَوابًا للقَسَمِ كقَولِه تَعالَى: ﴿وإنَّ مِنْكُم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾[4]، فاللاَّمُ الأُولَى للتَّوكِيدِ، والثَّانِيَةُ جَوَابٌ؛ لأَنَّ القَسَمَ[5] جُملَةٌ تُوصَلُ بأُخْرى، وهي المُقْسَمُ عليه لتؤكَّدَ[1] الثَّانِيَةُ بالأُولى، ويَرْبِطُون بَيْن الجُمْلَتَيْن بحُرُوفٍ يُسَمِّيها النَّحْوِيُّون: جَوابَ القَسَم، وهي إنَّ المَكْسُورَةُ المُشَدَّدَةُ، واللاَّمُ المُعْتَرِضُ بها، وهُمَا بِمَعْنًى وَاحد، كقَوْلك: واللهِ إنَّ زَيدًا خَيرٌ مِنك، وواللهِ لَزَيْدٌ خَيرٌ منك، وقَولُك: واللهِ لَيَقُومَنَّ زَيدٌ، إذَا أَدْخَلُوا لامَ القَسَمِ على فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ أَدْخَلُوا في آخِرِه النُّونَ شَدِيدَةً أو خَفِيفَةً لتَأْكِيدِ الاسْتِقْبَالِ وإخْرَاجِهِ عن الحَالِ، لا بُدَّ من ذَلِك، ومنها إنْ الخَفِيفَةُ المَكْسُورةُ وَمَا، وهُمَا بِمَعْنًى، كقولك: واللهِ مَا فَعَلتُ، وواللهِ إنْ فَعلْتُ، بِمَعْنًى، ومِنْهَا: لا، كقولك: واللهِ لا أَفْعَلُ، لا يَتَّصلُ الحَلِفُ بالمَحْلُوف إلا بأَحَدِ هَذِه الحُروفِ[2] الخَمْسَة، وقد تُحذَفُ وهي مُرادةٌ انتهى. ومنها (الدَّاخِلَةُ عَلَى أَدَاةِ شَرْطٍ[3] للإِيذَانِ)، نَحْو قَولِه تَعَالَى: ﴿ولَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُم﴾[4]،

(١) سورة الفتح، الآية (٢٥).
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥١).
(٣) سورة يوسف، الآية (٩١).
(٤) سورة النساء، الآية (٧٢).
(٥) في اللسان: "لأن المُقْسَمَ".

(١) في مطبوع التاج: "التوكيد الثانية" والمثبت من الصحاح واللسان.
(٢) [قلت: لعل الصواب: الأحرف، وما جاء في النص سبق قلم من المصنف. ع]
(٣) في مطبوع التاج: "الشرط" والمثبت من القاموس.
(٤) سورة الحشر، الآية (١٢).

ومنها: (لامُ أَلْ، نَحْو) قَولِك: (الرَّجُل)، ومنها (اللاَّحِقَةُ لأَسماءِ الإِشَارَة كَمَا فِي تِلْك)، ومنها (لاَمُ التَّعَجُّبِ غَيرُ الجَارَّة نَحْو) قَوْلِك: (لَظَرُفَ زَيْدٌ)، فهَذِه الثَّلاثَةُ لم يَذْكُرْهَا الجَوْهَرِيُّ في لاَمَاتِ التَّوكِيدِ، وذَكَر منها الَّتي تَكُونُ في الفِعْلِ المُسْتَقْبل المُؤَكَّد بالنُّون كقَوْله تَعالَى: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِين)[1].

(واللاَّمِيَّةُ: باليَمَنِ) كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي لاَمٍ، مِنْ بَنِي طَيِّئ، ثم خُفِّفَتْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لاَمَه يَلُومُه: أَخْبَرَه بأَمْرِه، عن سِيبَوَيهِ[2].

واللُّوَامَةُ، بالضَّمِّ: الحَاجَةُ، وقد تَلَوَّمَ على لُوَامَتِه، أَيْ: حَاجَتِه، وقَضَى القَومُ لُوامَاتٍ لَهُم، أي: حَاجَاتٍ.

والمُتَلَوِّم: المُتَعَرِّضُ لِلاَّئِمَةِ في الفِعْلِ السَّيِّئ.

وأَيضًا: المُنْتَظِرُ لِقَضَاءِ حَاجَتِه.

(١) سورة يوسف، الآية (٣٢).

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٣٦. ع]

واللاَّئِمَةُ: الحَالَةُ التي يُلامُ فَاعِلُها بِسَبَبِها.

وتَلوَّم: تَتَبَّعَ الدَّاءَ لِيَعْلَمَ مَكَانَه، قَالَه المَيْدَانِيُّ في شَرْحِ المَثَل[1]: ((لأُكوِيَنَّهِ كِيَّةَ المُتَلَوِّم))، يُضْرَبُ في التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ المُحَقَّق.

واللاَّمِيُّ: صَمغُ شَجَرةٍ أَبيَضُ يُعْلَكُ.

والنَّفسُ اللَّوَّامةُ هي التي اكْتَسَبَتْ بَعضَ الفَضِيلةِ فتَلُومُ صَاحِبَها إِذا ارتَكَبَتْ[2] مَكْرُوهًا.

ورَجُلٌ لَوَّامَةٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ.

وهو أَلْوَمُ مِنْ فُلان: أَحَقُّ بأَنْ يُلاَمَ.

وهو مُسْتَلِيمٌ: مُسْتَحِقٌّ لِلَّوْمِ.

واسْتَلامَ إلى ضَيْفِه: لم يُحْسِنْ إِليه.

ولَوْمَا بمَعْنَى: هَلاَّ، وهو حَرْفٌ من حُروفِ المَعانِي مَعْنَاه التَّحْضِيضُ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بالمَلاَئِكَةِ﴾[3]، وقال أَبُوحَاتِم: اللاَّمُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾[4] إنَّها لاَمُ

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٨٩. ع]

(٢) [قلت: لعل الأولى: إذا ارتكب. ع]

(٣) سورة الحجر، الآية (٧).

(٤) سورة التوبة، الآية (١٢١).

اليَمِينِ كَأَنَّه قال: لَيَجْزِيَنَّهم الله، فَحَذَفَ النُّونَ، وكَسَرَ اللاَّمَ وكانَت مَفْتُوحَةً، فأَشْبَهَتْ في اللَّفظ لاَمَ كَيْ، فنَصَبُوا بها كما نَصَبُوا بلاَمِ كَيْ، ورَدَّه ابنُ الأَنبارِيِّ[1] وقال: لاَمُ القَسَمِ لا تُكْسَرُ ولا يُنْصَبُ بِهَا، وأَيَّده الأَزْهَرِيُّ[2]، وقال أبوبَكْرٍ: ((سأَلتُ أَبَا العَبَّاسِ عن اللاَّمِ في قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ الله﴾[3] قال: هي لاَمُ كَيْ، أي: لِكَي يَجْتَمِعَ لَكَ مع المَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَة في الفَتْح، فَلَمَّا انْضَمَّ إلى المَغْفِرَةِ شَيءٌ حادِثٌ واقِعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَي)).

ومن أَقْسَامِ اللاَّمَاتِ:

لاَمُ الأَمْرِ كَقَوْلِك: لِيَضْرِبَ زَيدٌ عَمرًا، وإِنَّما كُسِرَتْ[4] لِيُفَرَّقَ بَيْنَها وبَيْن لاَمِ التَّوكِيدِ، ولا يُبالَى بشَبَهِها بِلاَمِ الجَرِّ؛ لأَنَّ لاَمُ الجَرِّ لا تَقَعُ في الأَفْعَالِ، وهَذِه اللاَّمُ أَكثرُ ما استُعمِلَتْ في غَيرِ المُخَاطَبِ، وهي تَجْزِمُ الفِعْلَ، فإن جاءَت للمُخَاطَبِ لم يُنْكَر، قال الله تَعالَى: ﴿فَبِذَلِك فَلْيَفْرَحُوا﴾[1]، [ورُوِيَ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾][2]، ويُقَوِّيه قِراءَةُ أُبَيٍّ (فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا)، وقَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ أَيضًا بالتَّاء، وهي جَائِزة، وكان الكِسائِيُّ[3] يَعِيبُ على هَذِه القِراءة.

ومنها: لاَمُ أَمْرِ المُوَاجَهِ، قال الشَّاعر:

قُلتُ لبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تِئْذَنْ فإِنِّي حَمْؤُها وجَارُها[4]

(١) [قلت: هو أبوبكر محمد بن القاسم محمد بن بشار الأنباري.ع]
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٠٨-٤٠٩.ع]
(٣) سورة الفتح، الآية (٢).
(٤) [قلت: هذا للزجاج. انظر التهذيب ١٥/٤٠٩.ع]

(١) سورة يونس، الآية (٥٨).
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق. [قلت: هذه القراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان وأبي عبدالرحمن السلمي وقتادة وعاصم الجحدري وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأنس بن مالك والحسن البصري وأبي رجاء العطاردي وابن هرمز ومحمد بن سيرين ويعقوب الحضرمي وسليمان الأعمش وأبي جعفر بخلاف عنه والكسائي في رواية زكريا بن وردان وابن عامر...إلخ. انظر كتابي "معجم القراءات".ع]
(٣) [قلت: قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم: فلتفرحوا؛ لأنه وجده قليلاً فجعله عيبًا وهو الأصل... معاني القرآن للفراء ١/٤٦٥.ع]
(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: الرجز لمنصور بن مرثد الأسدي، وانظر العيني ٤/٤٤٤، ومغني اللبيب/٢٩٨، وشرح شواهده للبغدادي ٤/٣٤٠، وشرح السيوطي/٦٠٠، والجني الداني/١١٤، وشرح الكافية الشافية/١٥٧٠، والضرائر الشعرية/١٥٠، وهمع الهوامع ٤/٣٠٩، وانظر اللسان والتاج (حمى).ع]

أَرادَ لِتَأْذَنَ، فَحَذَفَ اللاَّمَ وكَسَرَ التَّاءَ كما في الصِّحاح.

وقال الزَّجَّاجُ: قَولُه تَعالَى: ﴿ولْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾[1] بسُكُونِ اللاَّمِ[2] وكَسْرِها وهو أَمْرٌ في تَأْوِيل الشَّرط.

وقال الجوهَرِيُّ: اللاَّمُ السَّاكِنَةُ على ضَرْبَيْن:

أَحدُهما: لاَمُ التَّعْرِيفِ، ولِسُكونِهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلِفُ الوَصْلِ؛ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بها، فإذا اتَّصَلَتْ بِمَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الأَلِفُ كَقَولك: الرَّجُلُ.

والثاني: لاَمُ الأَمر، إذا ابتَدَأْتَ[3] بها كانت مَكْسُورَة، وإنْ أَدْخَلْتَ عليها حَرْفًا من حُرُوفِ العَطْف جَازَ فيها الكَسْرُ والتَّسْكينُ، كقَولِه تَعالَى: ﴿ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيل﴾[4].

ومنها اللاَّمَاتُ التي تُؤَكَّدُ بها حُروفُ المُجَازَاةِ، ويُجَابُ بلاَمٍ أُخْرى تَوْكِيدًا، كَقَوْلِكَ: لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَتَنْدَمَنَّ.

ومِنَ اللاَّمَاتِ التي تَصْحَبُ إِنْ فَمَرَّةً تَكونُ بِمَعْنَى إِلاَّ، ومَرَّةً تَكونُ صِلَةً وتَوْكِيدًا كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1]، فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَحْدًا جَعَلَ اللاَّمَ[2] بِمَنْزِلَة إِلاَّ مَفْعُولاً، ومَنْ جَعَلَ إِنْ بِمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللاَّمَ تَأْكِيدًا، ومثلُه قَولُه تَعالَى: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِين﴾[3]، يَجُوزُ فيهِ المَعْنَيَان.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّد قال: إذا اسْتَغَثْتَ[4] بواحِدٍ أو بجَمَاعَةٍ فاللاَّمُ مَفْتُوحَةٌ، وكَذَلِك إذا كُنْتَ تَدْعُوهم، فأَمَّا لاَمُ المَدْعُوِّ إليه فإنَّها تُكْسَرُ. ويَقُولُون: يا لَلْعَضِيهَةِ، ويا لَلأَفِيكَةِ[5]،

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٢).
(٢) [قلت: قراءة الجماعة بسكون اللام، وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وعيسى الثقفي ونوح القارىء وابن محيصن "ولِنَحْمِل" بكسر اللام، وهي لغة الحجاز. انظر معاني الزجاج ١٦١/٤، وكتابي "معجم القراءات".ع]
(٣) في مطبوع التاج: "ابتدأتها" والمثبت من الصحاح.
(٤) سورة المائدة، الآية (٤٧).

(١) سورة الإسراء، الآية (١٠٨).
(٢) [قلت: النص من التهذيب وقد جاء فيه: المعنى: ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً.ع]
(٣) سورة الصافات، الآية (٥٦).
(٤) في اللسان: "إذا اسْتُغِيث". [قلت: وهو الصواب ومثله في التهذيب ٤١٢/١٥.ع]
(٥) [قلت: تمام الرواية عند الأزهري:... ويا للبهيتة. انظر التهذيب ٤١٢/١٥.ع]

فإنْ أَردْتَ الاستِغَاثَةَ نَصَبْتَ اللاَّمَ، أو الدُّعَاءَ بِمَعْنَى التَّعَجُّب منها كَسَرْتَها، كأَنَّكَ أَردْتَ: يا أَيُّها الرَّجلُ اعْجَبْ للعَضِيهَةِ، ويا أَيُّها النَّاس اعْجَبُوا للأَفِيكَة. وقال ابنُ الأَنبارِيّ: لاَمُ الاستِغَاثَةِ مَفْتُوحَةٌ، وهي في الأَصْلِ لاَمُ خَفْضٍ إلاّ أَنّ الاستِعْمَال فِيهَا قد كَثُرَ مع يَا، فجُعِلاَ حَرْفًا واحِدًا.

ومِنَ اللاَّمَاتِ لاَمُ التَّعْقِيبِ للإِضَافَةِ، وهي تَدْخُلُ مع الفِعْلِ الّذي مَعْنَاه الاسْمُ، كقَوْلِك: فلانٌ عابِرٌ للرُّؤْيَا، وعَابِرُ الرُّؤْيا، وفلانٌ راهِبٌ رَبَّه، ورَاهِبٌ لِرَبِّه.

ومِنْها اللاَّمُ الأَصلِيَّةُ كَقَوْلِك: لَحْمٌ، لَعِسٌ، لَوْمٌ.

ومِنْهَا الزَّائِدَةُ في الأَسْمَاءِ وفي الأَفْعَالِ، كَقَوْلِك: فَعْمَلٌ للفَعْمِ، وهو المُمْتَلِئُ. وناقة عَنْسَلٌ للعَنْسِ الصُّلْبَةِ. وفي الأَفعال كَقَوْلك: قَصْمَلَه، أي: كَسَرَه، والأَصلُ: قَصَمَه، وقد زَادُوها في ذَاكَ، فَقَالُوا: ذَلِك، وفي أُولاَكَ، فقالوا: أُولاَلِك.

وأَمَّا اللاَّمُ التي في لَقَد فإنَّها دَخَلَت تأْكِيدًا لِقَدْ، فاتَّصَلَتْ بها كَأَنَّها منها.

وكَذَلِك اللاَّمُ الَّتي في لَمَا مُخَفَّفَةً.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنَ اللاَّمَاتِ ما رَوَى ابنُ هَانِئٍ عن أَبِي زَيْدٍ، يُقالُ: رأيتُ اليَضْرِبُك، أَي: الَّذِي يَضْرِبُك، قال: وأَنشَدَنِي المُفَضَّلُ:

يَقُولُ الخَنَا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقًا
إِلَى رَبِّنَا صَوتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ(١)

يُرِيدُ: الَّذي يُجَدَّعُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ، وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ، مَعْنَاه: أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَام، وأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَام.

وقال ابنُ الأَنبارِيِّ: العَرَبُ تُدخِلُ الأَلِفَ واللاَّمَ على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ على

(١) اللسان. [قلت: قائله: ذوالخِرَق الطُّهوي، والرواية عند ابن جني في سر الصناعة: إلى ربه، ومثله في الهمع. انظر مغني اللبيب/٧٢، وشرح شواهده للبغدادي ٢٩٢/١، وشرح السيوطي ١٩٢/١، ورصف المباني/٧٦، ونوادر أبي زيد/٢٧٦، واللامات/٣٥، والإنصاف/٥٢٢، والهمع ٢٩٤/١، وشرح المفصل ٢٥/١، ١٤٤/٣، والخزانة ١٤/١، ٤٨٨/٢، والعيني ٤٦٧/١، وشرح الكافية ٣٩/٢.ع]

جهَةِ الاختِصَاص والحِكَايَة، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَق:

ما أَنْتَ بالحَكَم التُّرْضَى حُكُومَتُهُ
ولا الأَصِيلِ ولاَ ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ[1]

ومن اللاَّمَاتِ ما هُوَ بمَعْنَى: لَقَد، نَحوُ قَوْله: لَهَانَ عَلَيْنَا، أَيْ: لَقَدْ هَانَ عَلَيْنا.

ولاَمُ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِه تَعالَى: (لأَنْتُم أَشَدُّ رَهْبَةً)[2].

ولاَمُ التَّفْضِيل كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾[3].

ولاَمُ المَدْح: ﴿ولَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِين﴾[4].

ولاَمُ الذَّمِّ: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِين﴾[5].

واللاَّمُ المَنْقُولَةُ: ﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّه﴾[6].

والَّلامُ المُقْحَمَةُ: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾[1] أي: رَدِفَكُم، وبِمَا ذَكَرْنَا تَعْلَمُ ما فِي كَلاَمِ المُصَنِّف من القُصُورِ[2].

[ل هـ م]*

(لَهِمَهُ، كَسَمِعَهُ، لَهْمًا)، بالفَتْح، (ويُحَرَّكُ، وتَلَهَّمَهُ والْتَهَمَهُ)، وقَلَّمَا يُقالُ إلاَّ الْتَهَمَه، أَيْ: (ابْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ)، قال جَرِيرٌ:

* ما يُلْقَ فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهَّمَا[3] *

(ورَجُلٌ لَهِم، ككَتِفٍ، وصُرَدٍ، وصَبُورٍ، ومِنْبَرٍ)، أَيْ: (أَكُولٌ).

(و) رَجُلٌ لِهَمٌّ، (كَخِدَبٍّ: رَغِيبُ الرَّأْيِ)، وقيل: (جَوَادٌ عَظِيمُ الكِفَايَةِ، ج: لِهَمُّونَ)، ولا يُوصَفُ به النِّساءُ.

(والبَحْرُ) اللِّهَمُّ: (العَظِيمُ) الكَثِيرُ المَاءِ.

(و) اللِّهَمُّ: (السَّابِقُ الجَوَادُ مِنَ الخَيْلِ

(١) اللسان. [قلت: ليس البيت في ديوان الفرزدق، وانظر شرح شذور الذهب/١٦، وأوضح المسالك ١/١٧، وشرح ابن عقيل ١/١٥٧، وشرح الأشموني ١/١١٦، والإنصاف/٥٢١، والخزانة ١/١٤، والعيني ١/١١١، وشرح التصريح ١/٣٨، ١٤٢، والهمع ١/٢٩٤.ع]

(٢) سورة الحشر، الآية (١٣).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

(٤) سورة النحل، الآية (٣٠).

(٥) سورة النحل، الآية (٢٩).

(٦) سورة الحج، الآية (١٣).

(١) سورة النمل، الآية (٧٢).

(٢) [قلت: معظم ما استدركه الزبيدي على المصنف يمكن رَدّه إلى الأصول المتقدِّمة عنده ولا قصور.ع]

(٣) اللسان، ونسبه إلى جرير، وفي التكملة منسوب إلى رؤبة يصف أسدًا، وقبله:

* كأنّ شِدْقَيْه إذا تَهكَّمَا *
* فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْن قد تَخَرَّمَا *
* ما يُلْقَ . . . الخ

[قلت: هذا الرجز ليس في ديوان جرير، ولا ديوان رؤبة، وهو في العين ٤/٥٦، والتهذيب ٦/٣١٨.ع]

والنَّاسِ)، أَمَّا الجَوَادُ في النَّاسِ فَقَدْ تَقَدَّمَ، فهو تَكْرار، وأما السَّبَّاقُ من الخَيْلِ فهو الَّذي كأَنَّه يَلْتَهِمُ الأرضَ، أي: يَلْتَقِمُها، (كاللِّهْمِ، واللِّهْمِيمِ، بكَسْرِهِما)، الأَوّل مُلْحَقٌ بزِهْلِقٍ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ[1]، ولِذَلِك لم يُدْغَمْ، وعَلَيْه وُجِّه قَولُ غَيْلانَ:

* شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللَّهَامِمِ[2] *

وجَمْعُ الأَخِيرةِ: اللَّهَامِيمُ.

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ وكَانَ أَبْرَصَ:

لا تَحْسَبَنَّ بَياضًا فِيَّ مَنْقَصَةً
إنّ اللَّهَامِيمَ في أَقْرَابِها بَلَقُ[3]

(ويُضَمُّ) أي: يُقالُ لُهْمُوم، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الشِّعرَ المَذْكُورَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: "أنتُم لَهَامِيمُ العَرَبِ[4]". جَمْع: لُهْمُومٍ: الجَوادُ من النَّاسِ ومِنَ الخَيْلِ.

(و) لِهَمٌّ (بنُ جَلْحَبٍ من) بَنِي (جَدِيسٍ السَّابِقُ الجَوادُ).

(وأُمُّ اللُّهَيْمِ، كَزُبَيْرٍ: الدَّاهِيَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومُ الوِرْدِ تَكْنِيهَا المَنُونَا[1]

(و) أَيضًا: (الحُمَّى)

(و) أَيضًا (المَنِيَّةُ). وقال شَمِرٌ: أُمُّ اللُّهَيْمِ: كُنْيَةُ المَوْتِ؛ لأنه يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ. وفي الأَسَاسِ[2]: سُمِّيتِ المَنِيَّةُ أُمَّ اللُّهَيْمِ لالْتِهامِها الخَلْقَ، وهو مَجازٌ، (كاللُّهَيْمِ)، كَزُبَيْرٍ أَيضًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال: هي الدَّاهِيَةُ.

(واللُّهْمُومُ)، بالضَّمِّ: (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: لَهَامِيمُ.

(و) أَيضًا: (الجُرْحُ الوَاسِعُ)، كَذَا في النُّسَخِ: بضَمِّ الجِيمِ وآخِرُه حَاء، وفي أُخْرى: الخُرْج -بضَمِّ الخَاءِ وآخره

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٤٠٨. ع]
(٢) اللسان. [قلت: قائله: غَيْلانُ بنُ حُرَيْث، وقبله:
وامتاحَ مني حَلَباتِ الهاجِمِ
وانظر الكتاب ٢/٤٠٨، والمخصص ٦/١٧٢، واللسان (هجم). ع]
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) النهاية، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: ذكر صاحب اللسان في مادة (منن) أنه لابن أحمر. ولم أجده في شعره. ع]
(٢) [قلت: نص الأساس: نزلت بهم أُمّ اللهيم: المنية لالتهامها الخلق، وانظر العين ٤/٥٦. ع]

جيم- وكُلُّ ذَلِك تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الحِرْحُ الوَاسِعُ.

(و) أَيضًا: (جَهازُ المَرْأَةِ)، أَيْ: فَرْجُها، وهذا يَدُلُّ على أنَّ ما تَقَدَّمَ قَبلَه ليس بتَصْحِيفٍ من النُّسَّاخِ بل هُوَ من المُصَنِّف.

(و) أَيضًا: (السَّحَابَةُ الغَزِيرَةُ القَطْرِ).

(و) أَيضًا: (العَدَدُ الكَثِيرُ).

(و) أَيضًا: (الجَيشُ العَظِيمُ)، يقال: عَددٌ لُهْمُومٌ وجَيشٌ لُهْمُومٌ، (كاللُّهَامِ، كَغُرابٍ) في المَعْنَى الأَخِير، كَأَنَّه يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْء. وفي الأساسِ: جَيْشٌ لُهامٌ: يَغْتَمِر مَنْ دَخَلَه يُغَيِّبُه في وَسَطه، وهو مَجازٌ.

(و) اللُّهْمُومُ: (الكَثِيرُ الخَيْرِ، كاللِّهَمِّ)، كَخِدَبٍّ، وهذا قد تَقَدَّم، فهو تَكْرار.

(وأَلْهَمَه الله تَعالَى خَيْرًا: لَقَّنَه إِيَّاهُ).

والإِلْهَامُ[1]: ما يُلْقَى في الرُّوعِ بِطَرِيقِ الفَيْضِ، ويَخْتَصُّ بما من جِهَةِ اللهِ والمَلأِ الأَعْلَى. ويقال: إيقاعُ شَيْءٍ في القَلْبِ يَطْمَئِنُّ له الصَّدْرُ، يَخُصُّ اللهُ به بَعْضَ أَصْفِيَائِه.

(واستَلْهَمَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ).

(واللِّهْمُ، بالكَسْرِ: المُسِنُّ من الثَّوْرِ). قال شَيخُنا: الأَوْلَى والصَّوابُ: من الثِّيرَانِ أو نَحْوِه؛ لأَنَّ الثَّوْرَ مُفْرَدٌ لا اسْمُ جِنْسٍ.

(و) أَيضًا: المُسِنُّ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ، ج: لُهُومٌ)، بالضَّمِّ. قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ وَعْلاً:

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فأَصْبَحَ لِهْمًا في لُهُومٍ قَراهِبِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الهُلُمُ: ظِباءُ الجِبَالِ، ويُقالُ لَهَا: اللُّهُمُ، واحِدُها: لِهْمٌ، ويُقَالُ في الجَمْعِ: لُهُومٌ أَيضًا. وقال أَيضًا: إذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو: لِهْمٌ، جَمْعُه: لُهُومٌ، وقال غَيرُه: يُقالُ ذَلِك لِبَقَرِ الوَحْشِ أَيضًا.

(ومَلْهَمٌ، كَمَقْعَدٍ: ع كَثِيرُ النَّخْلِ)، وقد ذَكَره الأَزْهَرِيُّ في الرُّبَاعِيِّ قال:

(١) [قلت: النص للأصبهاني في المفردات: لهم.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥٣/٢، والتهذيب ٣١٩/٦، وفيه عجزه.ع]

وهي قَرْيَةٌ[1] باليَمَامَة. وقال السَّكُونِيّ: لبني نُمَيْر على لَيْلَةٍ من مُرَّةَ[2]، وقال غَيرُه: لِبَنِي يَشْكُرَ وأَخْلاطٍ من بَنِي بَكْرٍ، قال طَرَفَةُ:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرَارَةِ مَلْهَمَا[3]

وقال جَرِير:

كَأَنَّ حُمُولَ الحَيِّ زُلْنَ بلَعْلَعٍ
من الوَادِ والبَطْحَاءِ من نَخْلِ مَلْهَمَا[4]

(ويَوْمُ مَلْهَمٍ: حَرْبٌ لِبَنِي تَمِيمٍ وحَنِيفَةَ)، قال دَاوُدُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ:

ويومٌ به حَرْبٌ بِمَلْهَمَ لم يكنْ
ليقطعَ حتَّى يُدرِكَ الذَّحْلَ ثَائِرُهْ

(١) في معجم البلدان: "مَلْهَمُ وفُرَّانُ قريتان من قُرى اليمامة معروفتان". [قلت: انظر التهذيب ٥٣٥/٦ ملهم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "من مر" وهو خطأ مطبعي، والتصويب من معجم البلدان.

(٣) ديوانه ٨٢، واللسان.

(٤) ديوانه ٤٤٥، وروايته:

كأنَّ جِمالَ الحَيِّ سُرْبِلْنَ يانعًا
من الوارد البَطْحاءَ مِنْ نَخْلِ مَلْهَمَا

وروايته في معجم البلدان:

كأن حُمُول الحيّ زُلْنَ بيانع
من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

وهي رواية اللسان "ملهم"، وهي أيضا رواية الصحاح (لهم).

لَدَى جَدْولِ النِّيرَيْنِ حتى تَفَجَّرتْ
عليهِ نُحُورُ القومِ واحْمَرَّ خَائِرُهْ[1]

(والْتَهَم) الفَصِيلُ (مَا فِي الضَّرْعِ: استَوْفَاهُ)، وفي الأساس: اشْتَفَّه.

(والْتُهِمَ لَونُه، بِضَمِّ التَّاءِ: تَغَيَّرَ).

(و) يقال: (لُهْمَةٌ من سَوِيقٍ، بالضَّمِّ)، أي: (سُفَّةٌ مِنْهُ).

(و) اللُّهَيْمُ، (كَزُبَيْرٍ: القِدْرُ الوَاسِعَةُ)، لَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَره[2]، ولَعَلَّ الصَّواب النَّهِيمُ بالنُّون، فإنه هو الذي فَسَّرُوه بأنه القِدْرُ الوَاسِعَة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْهَمُ، كَمقْعَدٍ: الأَكُولُ من الرِّجَالِ.

ولَهِمَ الماءَ، كفَرِحَ، لَهْمًا: جَرَعَهُ قال:

* جَابَ لَهَا لُقْمَانُ في قِلاتِهَا *
* مَاءً نَقُوعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا *
* تَلْهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلاتِهَا[3] *

(١) في معجم البلدان وروايتهما: "ويوم أبي حرّ" و"احمرّ حائره". وفي مطبوع التاج: "حتى تدرك الدخل.." والمثبت من معجم البلدان.

(٢) بل ذكرها الصاغاني، ولفظه في التكملة: "واللُّهَيْمُ: الواسِعَةُ من القُدُور".

(٣) اللسان. [قلت: انظر الأبيات في اللسان: (درأ)، و(جحفل)، وتقدّمت في التاج أيضًا في (درأ). ع]

وإبلٌ لَهَامِيمُ: سَرِيعَةُ المَشْيِ، أو كَثِيرَتُه، قال الرَّاعِي:

* لَهَامِيمُ في الخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ[1] *

وجَمَلٌ لِهْمِيمٌ، بالكَسْر: عَظِيمُ الجَوْفِ.

وأَلْهَمُ، كَأَحْمَدَ: بُلَيْدَةٌ على سَاحِلِ بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، بَيْنَها وبَيْن آمُلَ مَرْحَلَةٌ، قَالَه يَاقُوت.

واللُّهَيْمَاءُ[2] مُصَغَّرةً مَمْدُودَةً: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيم.

[ل هـ ج م]*

(اللَّهْجَمُ، كَجَعْفَرٍ: العُسُّ الضَّخْمُ)، وأَنشدَ أَبُوزَيْدٍ:

* ناقَةُ شَيْخٍ للإِلهِ رَاهِبِ *
* تَصُفُّ في ثَلاثَةِ المَحَالِبِ *
* في اللَّهْجَمَيْنِ والْهَنِ المُقَارِبِ[3] *

يَعْنِي: بالمُقَارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ، كما في الصِّحاح.

(و) أَيضًا: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ المُذَلَّلُ) المَوْطُوءُ المُنْقادُ البَيِّنُ، قد أَثَّرَ فيه السَّابِلَةُ حتى استَتَبَّ، وكَذَلِكَ: اللَّهْمَجُ، وكَأَنَّ المِيمَ فيه زَائِدَةٌ، والأَصْل: لَهْج.

(وتَلَهْجَمَ به: أُولِعَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وهذا يَحْتَمِلُ أن تَكُون المِيمُ فيه زَائِدَةً، وأَصلُه من اللَّهَجِ وهو الوَلُوع.

(و) تَلَهْجَم (الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ وأَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ)، وقيل: اتَّسَعَ واعْتَادَتِ المَارَّةُ إِيَّاه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَلَهْجَمَ لَحْيَا البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكا، وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلالِيِّ:

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهْجَمَا[1]

[ل هـ ذ م]*

(اللَّهْذَمُ، كَجَعْفَرٍ، والذَّالُ مُعْجَمَةٌ: القَاطِعُ من الأَسِنَّةِ)، يقال: سِنانٌ لَهْذَمٌ، وكَذَلِك: سَيْفٌ لَهْذَمٌ، ونَابٌ لَهْذَمٌ، وفي

(١) اللسان، والأساس، وعجزه فيه: "وراء الذي قال الأدلاَّءُ نُصْبِحُ". [قلت: انظر الديوان/٤٢، والتهذيب ٣١٩/٦.ع]

(٢) في معجم البلدان: "اللُّهَيْماءُ: موضع بنعمان الأراك، بين الطائف ومكة، وقيل: هي الهيماء، سُمِّيَتْ برجُلٍ قُتِلَ بها يقال له: الهيما".

(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان: صفف، هجم. ومثله في التاج.ع]

(١) ديوانه ١٤، وروايته: "في كل ضالة"، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ صرم.ع]

بَعضِ نُسَخِ الصِّحاح: المَاضِي من الأَسِنَّةِ، قال زُهَيْرٌ:

* يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[1] *

(و) اللَّهْذَمُ: (الحِرُ الوَاسِعُ).

(و) يقال: (لَهْذَمَهُ) لَهْذَمَةً (وتَلَهْذَمَهُ): إذا (قَطَعَهُ، وتَلَهْذَمَه: أَكَلَهُ)، قال سُبَيْعٌ:

لَولاَ الإِلَهُ ولَوْلاَ حَزْمُ طَالِبِها

تَلَهْذَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ العِيرِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّهَاذِمَةُ: اللُّصُوصُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي عَمْرٍو، وكَذَلِك القَرَاضِبَةُ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعرِف لَهُ وَاحِدًا إلاَّ أن يَكُونَ واحِدُه: مُلْهَذِمًا، وتكونَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

[ل هـ ز م]*

(لَهْزَمَه) لَهْزَمَةً: (قَطَعَ[3] لِهْزَمَتَيْه)، بالكَسْرِ، (وَهُمَا) عَظْمَانِ (نَاتِئَانِ) في اللَّحْيَيْنِ (تَحْتَ الأُذُنَيْنِ) ويُقالُ: هُمَا مضِيغَتَانِ[1] عِلِيَّتَانِ تَحْتَهما كما في الصِّحاح، وفي التَّهْذِيبِ: في أَصْلِ الحَنَكَيْنِ في أَسْفَلِ الشِّدْقَيْن، وفي المُحْكَم: مُضْغَتَانِ[2] في أَصْلِ الحَنَكِ، وقيل: عند مُنْحَنى اللَّحْيَيْن أَسْفَلَ من الأُذُنَيْنِ، وهُمَا مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ، وقيل: هُمَا مَا تَحْتَ الأُذُنَيْنِ [من][3] أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ والخَدَّيْنِ، وقيل: هُمَا مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ المَاضِغِ والأُذُنِ من اللَّحْيِ (ج: لَهَازِمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يا خَازِ بَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا *

* إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لاَزِمَا[4] *

(١) صدره في ديوانه ٣١:

"* ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجاجِ فإنه *"

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ٥٣١/٦.ع]

(٣) في هامش القاموس المطبوع عن نسخة أخرى "ضَرَبَ" وهي تتفق وما في التكملة.

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان، وفي الصحاح: "مضغتان". [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٥٢٥/٦ مضيغتان. وبعده: عُلَيَّان. كذا. ولعله الأصوب.ع]

(٢) هكذا أيضًا في مطبوع التاج. وفي اللسان عن المحكم: "مَضِيغتان".

(٣) تكملة من اللسان.

(٤) اللسان والصحاح. [قلت: ذكر هارون في معجم الشواهد أنه لأبي مهدية، ولم أجد هذا في مراجعه، وفي شرح المفصل ١٢٢/٤ عزا هذا للعدوي، وانظر نوادر أبي زيد ٥٤٩، ٥٧٠، والإنصاف/٣١٥، والمقاييس ٢٥٤/٢، والخزانة ١٠٩/٣، وإصلاح المنطق/٤٤، والتهذيب ٢١٣/٧، وروايته: إنني خشيت. واللسان (خوز)، وتقدّما للمصنف في (بوز).ع]

وقَالَ آخَرُ:

أَزُوحٌ أَنوحٌ ما يَهَشُّ إلى النَّدَى
قَرَى مَا قَرَى للضِّرْسِ بَينَ اللَّهَازِمِ[1]

(ولَهْـزَمَ الشَّـيْبُ خَدَّيْـهِ)، أَيْ: (خَالَطَهُمَا)، وأَنشدَ أَبُوزَيْدٍ لأَحَدِ بَنِي فَزَارَةَ:

* إِمَّـا تَـرَىْ شَـيْبًا عَلانِـي أَغْثَمُـهْ *
* لَهْـزَمَ خَـدَّيَّ بِـهِ مُلَهْزِمُـهْ[2] *

ولَهَزَه الشَّيبُ، أَيضًا بهَذَا المعنى، ولِذَا يُقالُ: إنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، صَرَّحَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ "ل هـ ز".

(واللَّهَازِمُ: لَقَبُ بَنِي تَيْمِ اللهِ)، وفي الصِّحاح: تَيْمُ اللاَّتِ[3] (بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ عُكابَةَ، وهم حُلَفاءُ بَنِي عِجْلٍ، كذا في الصِّحاحِ. وفي التَّهْذِيبِ: اللَّهَازِمُ: عِجْلٌ، وتَيْمُ اللاَّتِ، وقَيْسُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وعَنَزَةُ[1]، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ[2]:

وَقَد مَاتَ بِسْطَامُ بنُ قَيْسٍ وعامِرٌ
وماتَ أَبوغَسَّانَ شَيخُ اللَّهَـازِمِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هُوَ مِن لَهَازِمِ القَبِيلَةِ، أَيْ: مِنْ أَوْسَاطِهَا لا أَشْرَافِها، استُعِيرَتْ مِنَ اللَّهَازِمِ الَّتِي هي أُصُولُ الحَنَكَيْنِ.

[ل هـ س م]*

(اللَّهَاسِمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفي النَّوادِرِ: هي (مَجَارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَة) وهي اللَّخَافِيقُ، كاللَّحَاسِم، (الوَاحِدُ): لُهْسُمٌ، ولُحْسُمٌ، (كقُنْفُذٍ، والسِّينُ مُهْمَلَةٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَهْسَمَ مَا عَلَى المَائِدَةِ: أَكَلَه أَجْمَعَ، كَلَهْمَسَ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ في السِّين، وكأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[4]

---

(١) اللسان والصحاح. [قلت: قائله الجحاف بن حكيم. كذا في فهارس اللسان، وانظر اللسان (أزح)، و(أنح)، ولم أجده معزوًا لأحد. وتقدّم للمصنف في "أ ز ح".ع]

(٢) [قلت: انظر البيت الأول في اللسان (غثم). ورواية أبي زيد في النوادر٢٤٦ كرواية التاج وفي النوادر ثمانية أبيات. وجاء في التهذيب (كهز) ١٥٣/٦ عزو البيت الثاني لرؤبة، وانظر التهذيب ٥٢٥/٦، وانظر ديوان رؤبة/١٨٥ وفيه البيت الثاني.ع]

(٣) الذي في الصحاح المطبوع: "تيم الله".

(١) في مطبوع التاج "وعنترة" والتصحيح من اللسان. [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٥٢٥/٦.ع]

(٢) ونسبه في اللسان للفرزدق.

(٣) ديوان الفرزدق ٢٠٦/١، وهو في اللسان منسوب إليه. [قلت: جاء صدره في النوادر/٢١٦:

ومات أبي والمنذران كلاهما

وانظر الكامل/٢٩١ فهذا من أبيات يرثي بها ابنَيْه، والديوان ٢٠٦/٢.ع]

(٤) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١٥٨/٣ "لهسم".ع]

أيضًا.

[ل ي م]*

(اللِّيمُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وقال في تَرْكِيبِ "ل أ م": اللِّيمُ: (الصُّلْحُ) والاتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ، ولَيَّنَ الهَمْزَةَ كما يُلَيِّنُ في اللِّيَامِ جمع: اللَّئِيمِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إذَا دُعِيَتْ يَومًا نُمَيْرُ بنُ غَالِبٍ
رَأَيْتَ وُجوهًا قد تَبَيَّنَ لِيمُها[1]

(و) اللِّيمُ أَيضًا: (شِبْهُ الرَّجُلِ في قَدِّه وشَكْلِه وخَلْقِه)، وكَذَلِكَ لِمَّةُ الرَّجُل، وقد ذُكِرَ في ل أ م.

(ولِيمَةُ، بالكَسْرِ: ة بسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ[2]).

(واللَّيْمُونُ، بالفَتْح) والعَامَّةُ تَكْسِرُه: (ثَمَرٌ، م) أي: مَعْرُوفٌ[3]، (وقد تَسقُطُ نُونُه)، وهو عَلَى نَوْعَيْن: حُلْوٌ ومَالِحٌ.

(و) المَالِحُ (فِيهِ بَادْ زَهْرِيَّةٌ يُقَاوَمُ بِهَا السُّمُومُ كُلُّهَا) شُرْبًا مَعَ قَلِيلٍ مِن المِلْحِ، ويُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ في الحَالِ، (كَثِيرَةُ المَنَافِع عَظِيمَتُها)، وهو بخِلاَفِ الحُلْوِ في الخَوَاصِّ، ولِذَا قَالُوا: كُلُّ حُلْوٍ دَوَاءٌ إلاَّ اللَّيْمُونَ، وكُلُّ حَامِضٍ أَذًى إلاَّ اللَّيْمُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لِيمْيَاءُ كَكِيمْيَاءَ: جَزِيرَةٌ بالرُّومِ، وهي الإِقْلِيمياءُ التي ذَكَرَها المُصَنِّف، بَيْنَها وبَيْنَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْ مِيلٍ في البَحْر.

(فصل الميم) مع الميم

[م رهـ م]*

(المَرْهَمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وذَكَرَهُ في تَرْكِيبِ "ر هـ م"[1]، وهو: (دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ للجِرَاحَاتِ). وقال اللَّيث: هو أَلْيَنُ مَا يَكُونُ من الدَّوَاءِ الَّذي يُضَمَّدُ به الجُرْحُ، وفِيه لُغَتَان: المَلْهَمُ، والمَرْهَبُ، وكلاَهُمَا لَحْنٌ، وجَوَّز شَيْخُنا في الأَخِيرة أَنَّها من باب الإِبْدَال، (وذِكْرُ

(١) اللسان والصحاح. [قلت: تقدّم في لأم، ومثله في اللسان، وانظر المقاييس ٥/٢٢٥ فروايته: نمير بن عامر، وقد ذكرت هذا فيما سلف. ع]

(٢) وفي معجم البلدان: "الليمةُ: حِصْنٌ في جبل صَبِر باليمن من أعمال تَعزّ"، ووردتْ "ليمةُ" المذكورة هنا بالتاج وفي التكملة أيضا. [قلت: جاء في التكملة: قرية على ساحل بحر عمان. ع]

(٣) [قلت: في التكملة: وهو مُعَرَّب، وبعضهم يقول: اللِّيمو بإسقاط النون. ع]

(١) [قلت: وذكر الجوهري في هذه المادة أنه مُعَرَّب. ع]

الجَوْهَرِيُّ له في "ر هـ م" وَهَمٌ)، وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عليه، وهنا كأنَّه نَسِيَ ذلك، (والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِم[1]: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ، ولو كَانَتْ زَائِدَةً لَقَالُوا رَهَمْتُ)، قال شَيخُنا: هذا لَيْسَ بِدَلِيلٍ، ولا نَصٌّ فيه؛ لأنّهم قالوا: مَسْكَنَ وتَمَسْكَنَ، مع أنّه مُحْتَمِلٌ للسُّكُونِ والمَسْكَنَةِ، أو الكَوْنِ[2]، على ما هو مَشْهُورٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَرْهَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ مَرْهَمٍ الشَّرْوَانيُّ: محدِّثٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م ر ي م]

مَرْيَمُ، كَمقْعَدٍ، غَيرُ عَرَبِيَّةٍ[3]: اسْمٌ، فلا تَكونُ مُشْتَقَّةً من شَيْءٍ، وهو اسمُ أُمِّ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السَّلامُ.

وأَبُومَرْيَمَ: مِنْ كُنَاهُم، وذِكْرُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ في "ر ي م"[1] غَيرُ وَجِيهٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م ر ط هـ و م]

مرطهوم[2]: اسمُ أَرْضٍ جاء ذِكرُها في كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم إلى أَبِي شَمِرٍ، كما في السِّيَرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م غ ا م]

مَغَامُ، كَسَحَابٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ، وقِيلَ: كَغُرَابٍ كما ضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ: بلَدٌ بطُلَيْطِلَةَ من الأندَلُسِ، منه أَبُوعُمَر[3] يُوسُفُ بنُ يَحْيَى بنِ يُوسُفَ المَغَامِيُّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي

(١) [قلت: هو كذلك في التهذيب ٦/٥٣٥. ع]

(٢) [قلت: النص في اللسان كون: أماكن: توهموا الميم أصلاً حتى قالوا تمكّن في المكان... وقيل: الميم في المكان أصل كأنه من التمكُّن دون الكَوْن... والمكانة الموضع، قال: ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل: تمكّن كما قالوا من المسكين: تمسكن. قلت: قول الجوهري: مُعَرّب يحسم الخلاف، وتكون الميم من أصل الكلمة، فإن اضطررنا للاشتقاق أخذنا من ظاهر لفظها. ع]

(٣) [قلت: كذا جاء في المعرب/٣٦٥: اسم أعجمي. ع]

(١) [قلت: ذكره صاحب اللسان في (ريم)، ولم يذكره هنا، ومثله في المصباح، قال: مريم: اسم أعجمي ووزنه مَفْعَل، وبناؤه قليل، وميمه زائدة لا يجوز أن تكون أصلية لفقد فَعْيَل في الأبنية العربية، ونقله الصغاني عن أبي عمرو، قال: مريم: مَفْعَل من رام يريم. وهذا يقتضي أن يكون عربيًا. وانظر ما تقدّم للمصنف في (ريم). ع]

(٢) [قلت: لم أهتد إلى ضبطه، ولم أجده في سيرة ابن هشام ولا في معجم البلدان. ع]

(٣) في معجم البلدان: "أبوعمران"، وفي اللباب ٣/٢٤٠ وجذوة المقتبس بدون كنية. [قلت: اسمه بتمامه: يوسف ابن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمْح بن عبدالعزيز الأزدي الدوسي، من ولد أبي هريرة. ع]

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: فَقِيهٌ نَبِيلٌ بَصِيرٌ بِالعَرَبِيَّة، أقامَ بقُرْطُبَةَ ثم بمِصْر، وتُوفِّيَ بِالقَيْرَوَانِ سنةَ مِائَتَيْن وثَمَانِين، ذَكَرَه الحُمَيْدِيُّ في ((جَذْوَةِ المُقْتَبِسِ)).

[م ل م]

(المَلَمُ، بِالتَّحْرِيكِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وهو (الرَّجُلُ اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ النَّفْسِ.

[م و م]*

(المُومُ، بِالضَّمِّ: الشَّمَعُ)، مُعَرَّبٌ[1] كَمَا في الصِّحَاحِ، وَاحِدَتُهُ: مُومَةٌ، قال الأَزْهَرِيُّ[1]: وأَصلُه فَارِسِيٌّ. وفي صِفَة الجَنَّة ﴿وأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾[2] من مُومِ العَسَلِ.

(و) المُومُ: (أَدَاةٌ للحَائِكِ يَضَعُ[3] فيها الغَزْلَ ويَنْسِجُ به)، وهي المَعْرُوفَةُ بِالسَّمَكَةِ.

(و) أَيضًا (أَدَاةٌ لِلإِسْكَافِ).

(و) المُومُ[1]: (البِرْسَامُ) كما في الصِّحاحِ، وقِيل: مع الحُمَّى، وقيل: هو بَثْرٌ أَصْغَرُ من الجَدَرِيِّ. وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَابِكِهَا
أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو به المُومُ[2]

فالأرضُ: الزُّكَامُ، والمُومُ: البِرْسَامُ.

(و) قال اللَّيثُ: قِيلَ: المُومَ (أَشَدُّ الجُدَرِيِّ)، وبه فُسِّر البَيْتُ، وقِيل: هو الجُدَرِيُّ الذي يَكُونُ كُلُّه قُرْحَةً وَاحِدَةً، فَارِسِيَّةٌ، وقيل: عَرَبِيَّةٌ.

وقَدْ (مِيمَ) الرَّجُلُ، (كَقِيلَ) يُمَامُ (فهو: مَمُومٌ[3])، ولا يَكُونُ يَمُومُ؛ لأَنَّه مَفْعُولٌ به.

(وكَعبُ بنُ مَامَةَ: جَوَادٌ[4] م)

---

(١) [قلت: لم أجد هذا في التهذيب في (موم). انظره ٦١٦/١، وقد نقله عنه صاحب اللسان، ولعله ساقه في مادة أخرى. وانظر الجمهرة ١٩٠/١، ٦١/٣.ع]
(٢) سورة محمد، الآية (١٥).
(٣) في التكملة: "يُصْنَع فيه الغَزْلُ ويُنْسَج به".

(١) [قلت: انظر المُعَرّب/٣٦٠ واللسان (برسم): كأنه مُعَرّب، وفي العين ٤٢٣/٨ قال: وإنما المومُ بالفارسية اسم الجدري يكون كله قرحة واحدة. وانظر التهذيب ٦١٦/١٥-٦١٧.ع]
(٢) ديوانه ٥٨٧، واللسان، والصحاح، وتقدم للمصنف في (أرض). [قلت: انظر المُعَرّب/٣٦١ وفيه عجزه، وانظر التهذيب ٦١٦/١٥ موم، وعجزه في العين ٤٢٣/٨.ع]
(٣) [قلت: انظر هذا في التهذيب ٦١٦/١٥ يقال رجم مموم، وقد ميم يُمام مُومًا ومَوْمًا ولا يكون يموم... وانظر إصلاح المنطق/٣١٩.ع]
(٤) [قلت: انظر المزهر ٥٠٤/١، ومجمع الأمثال ١٨٣/١، وانظر قصة كَرَمه في شرح الشواهد للبغدادي ٦٤/١. وانظر المستقصى ٥٤/١.ع]

مَعْرُوفٌ (مِنْ إِيَادٍ)، ويُقالُ: مَامَةُ اسْمُ أُمِّه[1] قال:

أَرضٌ تَخيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِهَا
كَعْبُ بنُ مَامةَ وابنُ أُمِّ دُوَادِ[2]

قال ابنُ سِيدَه: قَضَيْنا على أَلِفِ مَامَة أنَّها وَاوٌ لِكَوْنِها عَيْنًا، وحَكَى أَبُوعَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ، عن أَبِي العَبَّاسِ: مامَةُ من قَوْلهم: أَمْرٌ مُوَامٌ، كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ قال: وهو عِنْدَه فُعالٌ فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ الحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إلى الاسْتِدْلاَلِ على مَادَّةِ الكَلِمَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَوْمَاةُ: المَفَازَةُ الوَاسِعَةُ، والجَمْعُ: مَوَامٍ. وحَكَى ابنُ جِنِّي: مَيَامٍ. قَالَ ابنُ سِيدَه: والَّذِي عِنْدِي في ذَلِك أَنَّها مُعَاقَبَةٌ لغَيْرِ عِلَّةٍ إلاّ طَلَبَ الخِفَّةِ. وقال أبوخَيْرَةَ: هي المَوْمَاءُ والمَوْمَاةُ، اسْمٌ يَقَعُ على جَمِيعِ الفَلَوَاتِ. وقال المُبَرِّد[1]: يُقالُ لَهَا المَوْمَاةُ والبَوْبَاةُ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: المُومُ: الحُمَّى، وأَنشَدَ لُمَلَيْحٍ الهُذَلِيِّ:

بِهِ مِنْ هَوَاكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
جَوًى مثلُ مُومِ الرِّبعِ يَبْرِي ويَعْلَجُ[2]

ومامَةُ: اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بنِ مَامَةَ.

والمُومُ: نوعٌ من الجُنُونِ، اسْتَدْرَكَه شَيخُنَا نَقْلاً عن الهامِلِيَّةِ من فِقْهِ الحَنَفِيَّةِ. قُلتُ: وهو يَرْجِعُ إلى مَعْنَى: البِرْسَامِ.

[م هـ ي م]*

(مَهْيَمْ)، كَمَرْيَمَ، (كَلِمَةُ اسْتِفْهَامٍ)، وفي الصِّحاحِ يُسْتَفْهَمُ بِهَا، (أَيْ: مَا حَالُكَ ومَا شَأْنُكَ)، ومِنه الحَدِيث أَنَّه رَأَى على عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ وَضَرًا من صُفْرَةٍ، فقال: "مَهْيَمْ؟ قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصَارِ على نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ،

(١) [قلت: وفي التهذيب: ومامة اسم أم عمرو بن مامة، وفي شرح البغدادي بل مامة أبوه وكان من إياد، وذكر مثل هذا الميداني في أمثاله. وذكر الخلاف في ذلك الزمخشري في المستقصى. ع]

(٢) اللسان.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في التهذيب ١٥/٦١٧، رواية عن المنذري عن المبرد. وانظر النص في الكامل ١/٢٥٩-٢٦٠، قال: ...قوله: بالبوباة فهي المتسع من الأرض، وبعضهم يقول هي: المومات بعينها، قلبت الميم باء لأنها من الشفة ومثل ذلك كثير. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٣٤، واللسان.

فقال: أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ[1]"، قال أَبوعُبَيْد: هي كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ مَعْنَاه: مَا أمرُكَ؟ ومَا هَذَا الّذِي أَرَى بِكَ؟ قال الأزهَرِيُّ: ولا أَعْلَمُ على وَزْنِه كَلِمَةً غَيْر مَرْيَم، قال شَيْخُنا: وقَوْلُه كَلِمَةُ اسْتِفْهَام، وشَرَحُه بعدُ بِالجُمْلة كأنّه تَنَاقُضٌ إلاَّ أَنْ يُرِيدَ كَلِمَةَ اسْتِفْهامٍ مع المُسْتَفْهَم عَنْه مع بُعْدِه، (أَوْ) مَعْنَاه (مَا وَرَاءَكَ، أَوْ أَحَدَثَ لَكَ شَيْءٌ)، وفي تَوْضِيحِ الشَّيخِ ابنِ مَالِكٍ[2]: هو اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: أَخْبِرُونِي. قال شَيخُنا: وهو أَقْرَبُ مِمَّا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، وهِي مَبْنِيَّةٌ على السُّكُون، وهَلْ هي بَسِيطَةٌ أَوْ مُرَكَّبَةٌ؟ قَوْلاَن لأَهْلِ العَرَبِيَّةِ. كَذَا في عُقُود الزَّبَرْجَدِ، قِيلَ: أَوّلُ مَنْ قَالَهَا الخَلِيلُ عَلَيهِ السَّلاَمُ، ومَعْنَاها: مَا الخَبَرُ؟ وأَوْرَدَهَا المبرِّدُ في آخِرِ «الكَامِلِ[3]».

(ومَهْمَا): يَأْتِي (في بَابِ الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ) قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى.

(١) اللسان، والنهاية.
(٢) [قلت: انظر شواهد التوضيح والتصحيح/ ٢١٤-٢١٥.ع]
(٣) [قلت: انظر الكامل/١٢٩٠.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

في النِّهَايَةِ في حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ[1] *

قال: أي: حَدِيدُ النَّابِ. قَالَ الأزهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ، قال: وأَظُنُّه مَهْوُ النَّابِ، يقال: سَيْفٌ مَهْوٌ[2] النَّابِ، أي: حَدِيدُها مَاضٍ، وأَوْرَدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ»، أي: مُحَدَّدُ النَّابِ، من أَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ إذا حَدَّدْتَها، شَبَّه بَعِيرَه بِالنَّمِرِ لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

[م ي م]

(مَيْمَةُ)، بِالفَتْحِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا وذَكَرَ المِيمَ في تَرْكِيبِ المُومِ، وتَبِعَه صَاحِبُ اللِّسَانِ وغَيرُه من الأَئِمَّةِ. وقال يَاقُوتُ: مَيْمَةُ: (نَاحِيَةٌ بِأَصْبَهَانَ) تَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّة قُرًى، يُنْسَبُ إليها أَبُوعَلِيٍّ الحَسَنُ المِيمِيُّ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عن أَبِي عَلِيٍّ الحَدَّادِ، فَسَمِعَ مِنه أبوبَكْرٍ الحَازِمِيُّ

(١) اللسان، والتكملة، والنهاية. [قلت: هذا من أبيات لعبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغساني، انظر الفائق ١٨/٢، واللسان (سطح)، والتهذيب ٢٧٧/٤.ع]
(٢) في اللسان: "سيفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ". [قلت: لم أجد حديث الأزهري هذا بعد هذه الأبيات في التهذيب ٢٧٧/٤ وما بعدها...ع]

وغَيرُه، وأَبُو الفُتُوحِ مَسْعُودُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ المِيمِيُّ، سَمِعَ المُعْجَمَ الكَبِيرَ على فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ زَيْدٍ.

(والمِيمُ)، بالكَسْرِ، وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِلشُّهْرَةِ (مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ)، أَورَدَه الجَوْهَرِيُّ في "م و م"، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً، وكَانَ الخَلِيلُ[1] يُسَمِّيهَا مُطْبَقَةً؛ لأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمتَ بها أَطْبَقْتَ، وهو من الحُرُوفِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ، هي التي في حَيِّزَيْنِ: حَيِّزِ الفَاءِ وحَيِّزِ اللاَّمِ، وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه رَأَى يَمَانِيًا سُئِلَ عَنْ هِجَائِه فقال: بَابَا مِمْ مِمْ، قال ابنُ سِيدَه: وأَصحَابُ الحِكَايَةِ عَلَى اللَّفْظِ، ولكن الَّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكَايَةَ بِالمَدَّةِ، والمِيمَانِ هُمَا بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ من الجَلَمَيْن قال الراجِزُ:

* تَخَالُ منْهُ الأَرْسُمَ الرَّوَاسِمَا *
* كَافًا ومِيمَيْنِ وسِينًا طَاسِمَا[2] *

(١) [قلت: انظر العين ٤٢١/٨. وفي النص بعض تصرف. ع]
(٢) اللسان والثاني في الصحاح. [قلت: انظر الكتاب ٣١/٢، والمخصص ٤٩/١٧، وشرح المفصل ٢٩/٦، وسر صناعة الإعراب/٧٨٢، والمذكر والمؤنث للأنباري/ ٤٥٠، مقدمة اللسان ٦/١. ع]

وأَنشَدَنا بَعْضُ الشُّيُوخِ لُغْزًا في اسْمِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم:

خُذْ المِيمَيْنِ مِنْ مِيمٍ
ولا تَنْقُطْ على أَمْرِي
وامْزِجْهُم يَكُنْ اسْمًا
لِمَنْ كَانَ بِهِ فَخْرِي

وفي البَصَائِرِ لِلمُصَنِّف: المِيمُ[1]: من حُرُوفِ الهِجَاءِ يَظْهَرُ من انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْن قُرْبَ مَخْرَجِ البَاءِ، والنِّسْبَةُ مِيمِيٌّ: والمِيمُ عِبَارَةٌ عن عَدَدِ الأَرْبَعِينَ في حِسَابِ الجُمَّلِ، والمِيمُ الأَصلِيُّ كَمَا في مِلْح ومَحْل وحَمَلَ وحَلَم. والمِيمُ الزَّائِدَةُ، مِنها ما تَكُون في أَوَّلِ الكَلِمَةِ: كَمَضْرِبٍ، أو وَسَطِها: كلَبَنٍ قُمَارِصٍ، ودِرْعٌ دُلاَمِصٌ، أو آخِرِها: كزُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ وشَذْقَمٍ، والمُبْدَلَة من الباءِ: كبَنَات بَخْرٍ ومَخْرٍ، ومن الواو نَحْو: فَمٌ فإِنَّ أَصلَه فَوَهٌ بِدَلِيلِ أَنَّ الجَمْعَ: أَفْوَاهٌ، ومن النُّون: كالسَّامِ[2] في السَّانِ، ومن

(١) [قلت: في البصائر ٤٧٥/٤ الميم حرف شفوي من حروف الهجاء. وفي بقية النص اختلاف في المفردات عن نص الفيروزآبادي... ع]
(٢) [قلت: النص في البصائر: كالبنام في البنان... ع]

لاَمِ التَّعْرِيفِ كالحَدِيثِ: "لَيْسَ مِنَ امْبرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ[1]"، قُلتُ: وهي لُغَة يَمَانِيَةٌ، ومن المُبْدَلَةِ بِالنُّونِ أيضًا نَحْو: عَمْبرٍ وشَمْبَاءَ في عَنْبَرٍ وشَنْبَاءَ. وقَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّها عَيْنَهَا مِنْهَا وَقَد ضَمَرَتْ
وَضمَّهَا السَّيْرُ في بَعْضِ الأَضَامِيمُ[2]

قِيلَ له: من أَينَ عَرَفْتَ المِيمَ؟ قال: واللهِ مَا أَعْرِفُها، إلاَّ أَنِّي خَرَجْتُ إلى البَادِيَة، فَكَتَبَ رَجلٌ حَرْفًا فَسَأَلْتُه عنه، فقال: هذا المِيمُ، فَشَبَّهْتُ به عَيْنَ النَّاقَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَيَّمَ مِيمًا حَسَنًا وحَسَنَةً، إذَا كَتَبَهَا، وكَذَلِك مَوَّمَها؛ ولذا قِيلَ: إنَّ الصَّوَابَ أَنْ يُذْكَرَ في "م و م" كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ نَظَرًا إلى هَذا، وجَمْعُه على التَّذْكِيرِ: أَمْيامٌ، وعلى التَّأْنِيثِ: مِيمَاتٌ، ومِيَمٌ.

والمِيمُ: الخَمْرُ، قال الشَّاعِرُ:

* إِنِّي امْرُؤٌ في سَعَةٍ أَوْ مَحْلِ *
* امْتَزِجُ المِيمَ بِمَاءٍ ضَحْلِ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَيْدُومُ: قَرِيَةٌ بِمِصْرَ من أَعْمال البَهْنَسَاوِيَّة، وقد دَخَلْتُها، ومنها مُسْنَدُ[2] مِصرَ أَبُوالفَتْح محمدُ بنُ مُحمدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ غَابٍ البَكْرِيُّ المَيْدُومِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سِتِّمَائة وأربعٍ وسِتِّين، وسَمِعَ من النَّجِيب الحَرَّانِيِّ وابن علاق، وأَكْثَرَ عنه العِرَاقِيُّ أيضًا جِدًّا، وتُوفِّيَ سنةَ سبَعْمِائةٍ وأَربعٍ وخَمْسِينَ[3].

(فصل النون) مع الميم

[ن أ م]*

(نَأَمَ، كَضَرَبَ، ومَنَعَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولى (نَئِيمًا)، كَأَمِيرٍ (أَنَّ، أَوْ هُوَ) أي: النَّئِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ، أو

(١) [قلت: يكثر ورود هذا الحديث في كتب النحو في الحديث في: "أم"، انظر شرح الكافية ٢/١٣٠ وتخريج أحاديثها للبغدادي/١٩٠، والجني الداني/١٤٠، ٢٠٧، ومغني اللبيب/٧١، وشرح المفصل ١٠/٣٤، ٩/٢٠، ١٣٦، والأزهية/١٤٢، والنهاية ٣/٤٢، وقد رواه النمر ابن تولب، ولم يرو غيره. ع]
(٢) ديوانه ٥٨٠، واللسان.

(١) [قلت: البيتان في بصائر ذوي التمييز ٤/٤٧٦. ع]
(٢) "مُسْنَد" بفتح النون، وفي التاج (سند): "ومن المحدِّثين من يكسر النون".
(٣) [قلت: انظر ترجمته في أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي ٥/١٩٥. ع]

(كالزَّحِيرِ، أو) هو (صَوْتٌ خَفِيٌّ أَوْ ضَعِيفٌ) أَيًّا كَانَ. (والنَّئِيمُ: صَوْتُ القَوْسِ) كَالنَّأْمَةِ، وقد نَأَمَتِ القَوسُ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إذا أَنْبَضُوا فِيهَا نَئِيمًا وأَزْمَلا[1]

(و) أيضًا: صَوْتُ (الأَسَدِ)، وهُو دُونَ الزَّئِيرِ، (و) يُسْتَعَار منه لصَوْتِ (الظَّبْيِ)، وأَنشَد ابنُ الأَعْرابِيّ:

أَلاَ إِنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بتَبالَةٍ
تُرَاعِي غَزَالاً بِالضُّحَى غَيْرَ نَوْأَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْهُ مِنْ مَنامٍ يَنَامُه
لِتُرْضِعَهُ يَنْئِمْ إليها ويَبْغُمِ[2]

(والنَّأْمَةُ: النَّغْمَةُ والصَّوْتُ، و) منه قَولُهم: (أَسْكَتَ اللهُ تَعالَى نَأْمَتَه)، كما في الصِّحاح، وَهُوَ مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ المِيمِ، (ويُقالُ: نَامَّتَه مُشَدَّدَة) المِيمِ من غير هَمْزٍ، قال الجوْهَرِيُّ: فيُجْعَلُ من المُضَاعَفِ. وفي المُحْكَمِ: وهو ما يَنِمُّ عليه من حَرَكَتِه، يُدْعَى بذَلِك على الإِنْسَان، وقيل مَعْنَاه: (أَيْ: أَمَاتَه).

(١) ديوانه ٨٩، واللسان.
(٢) اللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّئِيمُ: صَوْتُ البُومِ، قال الشّاعر:

* إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوعَا[1] *

وتَنَأَّمَتِ الدِّيَكَةُ: صَاحَتْ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وسَماعُ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حَتَّى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ[2]

أي: الدِّيَكَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ مَهْمُوزًا، ورَوَاهُ غَيْرُهُ[3] تَنَوُّم بِالوَاوِ، ويُرْوَى: ((تَنَاوُم))، وعلى هَذِه الرِّوَايَةِ المُرَادُ بِالعُجْمِ مُلوكُ العَجَمِ؛ لأَنَّهم كانوا يَتَنَاوَمُون على اللَّهْوِ.

والنَّأْمَةُ: الحَرَكَةُ، ويُقال: ما يُعْصِيه زَأْمَةً ولا نَأْمَةً، أي: ما يُعْصِيه كَلِمَة، كما في الأساسِ.

[ن ت م]*

(انْتَتَم فُلانٌ) عَلَيْنَا (بقَوْلِ سُوءٍ)، أَهْمَلَهُ الجوْهَرِيُّ. وقال الأزهرِيُّ (أَي:

(١) اللسان. [قلت: انظره في التهذيب ١٥/٨٠٥(نأم). فقد ذكر بعض عجزه، وهو بتمامه في الجمهرة ٣/٩٤:
لا يسمع الركب فيها ما يُؤَنِّسُهم
بالليل إلا نئيم البوم والضُّوَعا .ع]
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "غير" والتصويب من اللسان.

انْفَجَر بالقَوْلِ القَبِيحِ) والسَّبِّ (كَأَنَّه افْتَعَلَ مِنْ: نَتَمَ) كَما تَقُولُ مِنْ نَتَلَ: انْتَتَلَ، ومِنْ نَتَقَ: انْتَتَقَ، على افْتَعَلَ، وجَوَّزَ شَيْخُنَا أَنْ يَكُونَ انْفَعَلَ مِنْ تَتَم، فَمَوْضِعُه فَصْلُ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ. قُلتُ: وفيه نَظَرٌ، وأَنشَدَ أَبُوعَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الأَسْدِيِّ:

قد انْتَثَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وجهٌ ذَمِيمُ
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وأَنٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ(١)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نِتْمَى، كَذِكْرَى: قريَةٌ بِمِصْرَ بالقُرْبِ من مَحَلَّةِ أَحْمَدَ، كِلاهُما من أَعْمال حَوْفِ رَمْسِيسَ، وقد رَأَيْتُها، ونُسِبَ إِلَيها بَعضُ العُلَماء.

[ن ث م]*

(نَثَمَ يَنْثِمُ وانْتَثَم)، أَهملَه الجوهَرِيُّ، وقال الأَزهرِيُّ: أي: (تَكَلَّمَ بِالقَبِيحِ) والسَّبِّ، هَكَذا أَورَدَهُ في فَصْل "ن ت م" قَائِلا(١): لا أَدْرِي انْتَثَمتْ بالثَّاءِ أَوْ بِتَائَيْن فَوْقِيَّتَيْن، قال: والأَقْرَبُ أَنَّه مِن نَثَم يَنْثِم؛ لأَنَّه أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، قال: ولا أَعرِف وَاحِدًا منها(٢).

[ن ج ر م]

(نَجِيرَمُ، بِفَتْحِ النُّونِ والرَّاءِ وكَسْرِ الجِيمِ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيُّ والجَمَاعَة. وقال ابنُ السَّمعَانِيِّ: هي (مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ). قُلتُ: ويُرْوَى: بِفَتْحِ الجِيمِ أيضًا نَقَلَهُ يَاقُوتٌ(٣)، ويُقالُ أيضًا: نَجَارم، رَوَاه ابنُ الأَشْرَفِ هَكَذا، ونَقلَه يَاقُوتٌ أيضًا. وقال يَاقُوتٌ: نَجِيرَم: بُلَيْدَةٌ مَشْهُورَةٌ دُونَ سِيرَافَ مِمَّا يَلِي البَصْرَةَ، على جَبَلٍ هُنَاكَ على سَاحِلِ البَحْرِ، رَأَيْتُها مِرَارًا، لَيْسَتْ بِالكَبِيرَةِ، ولاَ بِهَا آثارٌ تَدُلُّ على أَنَّها كانت كَبِيرَةً أولاً، فإن كَانَ بِالبَصْرَةِ مَحَلَّةٌ يُقال لها: نَجِيرَم فهم نَاقِلَةُ هذا الاسْم إليها، ولَيْسَ مثلها ما

(١) اللسان، وورد البيتان في التكملة، وعلَّقَ الصغانيُّ بقوله: "ولم أجده في شعر منظور". [قلت: في التكملة: وانتثمتْ. وفيها وفي اللسان "ذميم". والرواية في التهذيب ٣٠٥/١٤ "دميم" بالدال المهملة.ع]

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٠٥/١٤ وقد جاء تعليقه هذا على بيتي منظور السابقين في نتم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "منها" والمثبت من اللسان.

(٣) [قلت: في معجم البلدان بفتح أوله وثانيه، ويروى بكسر الجيم. وفي الأنساب: ويقال: نجارم.ع]

يُنْقَلُ منها قومٌ يَصِيرُ لهم مَحَلَّة، وقد (خَرَجَ مِنْها عُلَمَاءُ) مُحَدِّثُون، وأَهلُ الأَدَبِ، مِنْهم: أَبُويَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ السَّعْتَرِيُّ النَّجِيرَمِيُّ عن أَبِي مُسْلِمٍ اللجِّيِّ[1]، وعنه أَبُوالحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيّ بنِ صَخْرٍ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ. ومنها أيضًا إبراهيمُ بنُ عبدِالله النَّجِيرَمِيُّ الكَاتبُ، مُؤَلِّف كِتابِ أيمانِ العَرَبِ، وهو عِنْدِي بِخَطٍّ قَدِيمٍ.

[ن ج م]*

(النَّجْمُ: الكَوْكَبُ) الطَّالِعُ، هَذَا هو الأَصْلُ (ج: أَنْجُمٌ، وأَنْجَامٌ)، كأَفْلُس وأَفْرَاج، قال الطِّرِمَّاحُ:

وتَجْتَلِي غُرَّةَ مَجْهُولِها
بالرَّأْيِ مِنْهَا قَبْلَ أَنْجَامِهَا[2]

(ونُجُومٌ). ومِنْهُ قَولُ الشَّاعِرِ:

فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ
ولَيْسَ يُكْسَفُ إلاَّ الشَّمْسُ والقَمَرُ

(ونُجُمٌ)، بِضَمَّتَيْن، وهو قَلِيلٌ، كَسَقْفٍ وسُقُفٍ، ومِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وعَلامَاتٍ وبالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[1] وهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ[2]، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إنَّ الفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمْ *
* أن تَرِدَ المَاءَ إذَا غَابَ النُّجُمْ[3] *

وذَهَبَ ابنُ جِنِّي[4] إلى أَنَّه جَمَعَ فَعْلاً على فُعْل ثُمَّ ثَقَّلَ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الوَاوَ تَخْفِيفًا. قال شَيخُنا: وضَبَطَه بَعضٌ بِضَمٍّ فَسُكُون، وجَزَمَ قَومٌ بِأَنَّه مَقْصُورٌ مِنْ نُجُومٍ.

(و) النَّجْمُ (مِنَ النَّبَاتِ: ما) ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الأَرْض. و(نَجَمٌ على غَيْرِ سَاقٍ)، وتَسَطَّحَ فلم يَنْهَضْ، وقد خُصَّ بَذَلِك كما خُصَّ القَائِمُ على السَّاقِ منه

(١) في مطبوع التاج: "اللجي" والمثبت من المشتبه ٣٥٩. [قلت: في توضيح المشتبه ٥/٩٥ الكَجِّيِّ، ومثله في التبصير/٨١٥، والإكمال ٥/١١٧-١١٨.ع]

(٢) اللسان، وفيه: "ومنه" مكان "منها. [قلت: انظر الديوان/٤٥٢ وروايته: ويجتلي..... إنجامها.ع]

(١) سورة النحل، الآية (١٦).

(٢) [قلت: هي قراءة الحسن ومجاهد والجحدري وابن وثاب. انظر البحره ٥/٤٨٠، والمحتسب ٢/٨، والقرطبي ١/٩١، والإتحاف/٢٧٧، وراجع كتابي "معجم القراءات" ففيه بيان أوفى.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر البحر المحيط ٥/٤٨١، ومثله الرواية في الدر المصون٤/٣١٨، والمنصف١/٣٤٩، والقرطبي ١٠/٩١، وروح المعاني١٤/٢١٧، والضرائر الشعرية/١٣٠، والخصائص٣/١٣٤، والمحتسب ١/١٩٩ و٢/٨.ع]

(٤) [قلت: انظر نص ابن جني في المحتسب ٢/٨، فهو أحكم مما اختصره منه المصنف هنا.ع]

بالشَّجَر، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[1]، ومَعْنَى سُجُودِهِمَا: دَوَرَانُ الظِّلِّ مَعَهُما. قال أبوإسْحَاقَ: وجَائِزٌ أَنْ يُرادَ من النَّجْمِ هُنَا مَا نَجَمَ من نُجُومِ السَّمَاءِ.

(و) قال أَهلُ اللُّغَةِ: اسمُ النَّجْمِ يَجْمَعُ الكَوَاكِبَ كُلَّهَا. قال ابنُ سِيدَه: وقد خَصَّ (الثُّرَيَّا) فَصَارَ لَهَا عَلَمًا، وهو من بَابِ الصَّعِقِ، وكَذَلِكَ قال سِيبَوَيْهِ في تَرْجَمَةِ هذا البَابِ[2]: هذا بَابٌ يَكُونُ فِيه الشَّيءُ غَالِبًا عليه اسمٌ، يَكونُ لكُلِّ مَنْ كَانَ من أُمَّته أَوْصِفَتِهِ من الأَسْمَاءِ التي تَدْخُلُها الأَلِفُ واللاَّم، وتكُون نَكِرَتُه الجَامِعَةَ لِمَا ذكرَتْ من المَعَانِي، ثم مَثَّلَ بالصَّعِقِ والنَّجْمِ. وقَال الجوْهَرِيُّ: وهو اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ وإنْ أُخْرِجَتْ مِنهُ الأَلِفُ واللاَّمُ تَنكَّرَ. قال ابنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ المَرَّار:

ويَومٌ من النَّجْم مُسْتَوقِد
يَسُوقُ إلى المَوتِ نُورَ الظُّبَا[3]

(١) سورة الرحمن، الآية (٦).
(٢) [قلت: انظر نص الكتاب ١/٢٦٧. ع]
(٣) اللسان.

وقال ابنُ يَعْفُرَ:

وُلِدْتُ بحَادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَهُ
وبِالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ[1]

وقال الرَّاعِي:

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمودُها[2]

يَعْنِي الثُّرَيَّا، لأَنَّ فِيهَا سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظَاهِرَةٍ، يَتَخَلَّلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ خَفِيَّةٌ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَه تعالَى: ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[3] قَالَه الزَّجَّاج[4]، وفي الحَدِيثِ: "إِذَا طَلَعَ النَّجمُ ارْتَفَعَتِ العَاهَةُ[5]"، وفي رِوَاية: "ما طَلَع النَّجْمُ، وفي الأَرْضِ مِنَ العَاهَةِ شَيْءٌ"، وفي رِوَايَةٍ: "مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وفي الأرضِ عَاهَةٌ إلا رُفِعَتْ[5]" أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا، وبِطُلُوعِها عِنْدَ الصُّبْحِ، وذَلِكَ في العَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ، وسُقُوطُها مع الصُّبْحِ،

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر البحر المحيط ٨/٥٧، والقرطبي ١٧/١٥٤، والطبري ٢٧/٢٢، والتهذيب ١١/١٢٧، والديوان/ ٩٢، ومعاني القرآن للزجاج ٥/٦٩. ع]
(٣) سورة النجم، الآية (١).
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/٦٩. ع]
(٥) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٢٧٨. ع]

وفي العَشْرِ الأوسَطِ مِنْ تِشْرِينَ الآخِرِ، والعَرَبُ تَزعُم أَنَّ بَيْن طُلُوعِها وغُرُوبِها أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وعَاهَاتٍ في النَّاسِ والإِبِلِ والثِّمَارِ، ومُدَّةُ مَغِيبِها بحَيْثُ لا تُبْصَرُ باللَّيْلِ نَيِّفٌ وخَمْسُونَ لَيْلَةً، لأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِها من الشَّمْسِ قَبْلَهَا وبَعْدَهَا، فَإِذَا بَعُدَتْ عنها ظَهَرَتْ في الشَّرْقِ وَقتَ الصُّبْحِ. وقال الحَرْبِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الحَدِيثِ أَرْضَ الحِجَازِ؛ لأَنَّ في أَيَّارَ يَقَعُ الحَصَادُ بها وتُدْرِكُ الثِّمارُ، وحِينَئِذٍ تُبَاعُ لأَنَّهَا قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ العَاهَةِ. وقال القُتَيْبِيُّ: أَحْسِبُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم أَرَادَ عَاهَةَ الثِّمَارِ خَاصَّةً.

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّجْمُ: (الوَقْتُ المَضْرُوبُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ لأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الأَوْقَاتَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ نُقِلَ للوَظِيفَةِ التي تُؤدَّى في الوَقْتِ المَضْرُوبِ.

وقَولُهم: نَجَّمْتُ المَالَ إِذَا وَزَّعْتَه كَأَنَّك فَرَضْتَ أَنْ تَدْفَعَه عِندَ طُلُوعِ كُلِّ نَجْم، ثم أُطْلِقَ النَّجْمُ على وَقْتِه، ثُمَّ عَلَى مَا يَقَعُ فيه، كما في تَفْسِيرِ الشِّهابِ في أَوَّلِ البَقَرة. قُلتُ: وأَصْلُه أَنَّ العَرَبَ كَانتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ القَمَرِ ومَسَاقِطَها مَوَاقِيتَ حُلُولِ دُيُونِها وغَيْرِها، فَتَقُولُ: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي، أَيْ: الثُّرَيَّا، وكَذَلِك بَاقِي المَنَازِلِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ، وجَعَلَ الله تَعالَى الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُون إليه من مَعْرِفَةِ أَوقَاتِ الحَجِّ والصَّوْمِ ومَحِلِّ الدُّيُونِ سَمَّوْها نُجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ القَدِيمِ، الذي عَرَفُوه واحْتِذَاءً[1] حَذْوَ مَا أَلِفُوهُ.

(و) النَّجْمُ (اسْمٌ)، وكَذَا أَبُوالنَّجْمِ، وتَارةً يُضِيفُونَه إلى المِلَّةِ والدِّينِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّجْمُ: (الأَصْلُ)، يُقالُ: لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ نَجْمٌ، أَيْ: أَصْلٌ، ولَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ نَجْمٌ كَذَلِك.

(و) من المَجَازِ: النَّجْمُ: (كُلُّ وَظِيفَةٍ مِن شَيْءٍ)، والجَمْعُ: نُجُومٌ، وهي

(١) في مطبوع التاج: "واحتذوا" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ١١/١٢٩.ع]

الوَظَائِفُ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وهي الَّتي تُؤَدَّى في الوَقْتِ المَضْرُوبِ، كما تَقَدَّم عن الشِّهابِ قَرِيبًا.

(وتَنَجَّمَ: رَعَى النُّجُومَ من سَهَرٍ أَوْ عِشْقٍ).

(والمُنَجِّمُ)، كَمُحَدِّثٍ، (والمُتَنَجِّمُ والنَّجَّامُ)، كَشَدَّادٍ، قال ابنُ سِيدَه: الأَخِيرَةُ مُوَلَّدَةٌ، وقال ابنُ بَرِّيّ وابنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ في كَثِيرٍ من كَلامِه: وقال النَّجَّامُون ولا يقُولُ المُنَجِّمُونَ، قال: وهذا يَدُلُّ على أنَّ فِعْلَهُ ثُلاثِيٌّ: (مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا) أَيْ: في النُّجُومِ (بحَسَبِ[1] مَوَاقِيتِها وسَيْرِها) في طُلُوعها وغُرُوبِها.

(ونَجَمَ) الشَّيْءُ يَنجُمُ نُجُومًا: (ظَهَرَ وطَلَعَ). ومنه نُجُومُ النَّبَاتِ والقَرْنِ والكَوْكَبِ والنَّابِ، وفي الحَدِيث: "هَذَا إِبَّانُ نُجُومِه أَيْ: ظُهُورِه[2]"، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم، (كأَنْجَمَ).

(و) نَجَمَ (المَالَ) إِذَا (أَدَّاهُ نُجُومًا)، أي يُؤَدِّيه عند انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ منها نَجْمًا، (كَنَجَّم تَنْجِيمًا)، قال زُهَيْرٌ في دِيَاتٍ جُعِلَتْ نُجُومًا على العَاقِلَةِ:

يُنَجِّمُها قَومٌ لِقَومٍ غَرَامَةً
ولم يُهَرِيقُوا بَيْنَهُم مِلْءَ مِحْجَمِ[1]

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: "واللهِ لا أَزِيدُكَ على أَرْبَعَةِ آلافٍ مُنَجَّمَةٍ[2]". تَنْجِيمُ الدَّيْنِ: هو أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُه في أَوقاتٍ مَعْلُومةٍ مُتَتَابِعَةٍ مُشَاهرةً[3] أو مُسَانَاةً، ومنه: تَنْجِيمُ المُكَاتَبِ.

(والنَّجْمَةُ)، بالفَتْحِ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ويُحَرَّكُ) عن شَمِرٍ: (نَبْتٌ م) مَعْرُوفٌ في البَادِيَةِ. قال أبوعُبَيْد: السَّرادِيحُ: أَمَاكِنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ. قال: والنَّجْمَة: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مُمْتَدَّةً على وَجْه الأَرْضِ (أو المُحَرَّكَةَ غَيْرُ السَّاكِنَةِ، وإِنَّمَا هُمَا نَبْتَانِ)، فالنَّجْمَةُ: شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ كأَنَّها أَوَلُ

(١) في اللسان: "يَحْسُبُ".
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: هذه قطعة من حديث طويل: انظره في الفائق ٣/٦٦.ع]

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: وانظر التهذيب ١١/١٢٩.ع]
(٢) النهاية، واللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "ومشاهرة" والتصويب من اللسان وهو مقتضى السياق. [قلت: المثبت في مطبوع التاج: مشاهرة، وليس قبله واو.ع]

بَـذْرِ الحَـبّ حِـينَ يَخْـرُجُ صِغَـارًا، وبِـالتَّحْرِيكِ[1]: شَـيْءٌ يَنْبُـت في أُصُـولِ النَّخْلة، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِلحَارِثِ بـنِ ظَالِم:

أَخُصْيَيْ حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤكَلُ جَارَاتِي وجَارُك سَالِمُ[2]

وقال أبوعَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الثَّيِّلُ يُقَالُ لَـه النَّجْـمُ، الواحِـدَة: نَجْمَـةٌ. وقـال أبوحَنِيفَةَ: الثَّيِّلُ، والنَّجْمَـةُ، والعِكْـرِشُ كُلُّه شَيءٌ وَاحِدٌ، وإِنَّمـا قَـال الشَّـاعِر ذَلِـك لأَنَّ الحِمـارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَـعَ النَّجْمَـةَ مـن الأرضِ وكَدَمَهـا ارتـدَّتْ خُصْيَتَـاه إلى مُؤَخَّـرِه. وقـال الأَزْهَـرِيُّ: النَّجْمَـةُ لهـا قَضْبَـةٌ تَفْـتَرِشُ الأَرْضَ افْتِراشًا، وشاهِدُ النَّجْم قَولُ زُهَيْر:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْمِ تَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لضَاحِي مائِهِ حُبُكُ[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: (ذُو النَّجْمَةِ): لَقَـبُ (الحِمَار)؛ لأَنَّه يُحِبُّها، كَمَا في الأَسَاسِ.

(و) المَنْجَـمُ، (كَمَقْعَـدٍ: المَعْـدِنُ)، يُقالُ: فُلانٌ مَنْجَمُ البَاطِلِ والضَّلاَلَة أي: مَعْدِنُه كما في الصِّحاح.

(و) المَنْجَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاضِحُ)، قـال البَعِيثُ:

* لَهَا في أَقَاصِي الأَرضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ[1] *

وقَولُ ابنِ لَجَأٍ:

* فصبَّحَـتْ والشَّـمسُ لَمَّـا تُنْعِـمِ *
* أَنْ تَبلُـغ الجُـدَّةَ فَـوقَ المَنْجَـمِ[2] *

أَيْ: لَـمْ تُـرِدْ أَنْ تَبْلُغَ جُـدَّةَ الصُّبْـحِ [وهي][3] طَرِيقَتُه الحَمْراء.

(و) المِنْجَـمُ، (كَمِنْـبَرٍ: حَدِيـدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ في المِيزَانِ فِيهَا لِسَانُه) كما في الصِّحـاح، وبـه سَمَّى الحـافِظُ السُّيُوطِيُّ كِتَابَه المُتَضَمِّنَ لأَسْمَاءِ شُيوخِه بالمِنْجَم.

(و) من المَجازِ: (أَنْجَمَ المَطَرُ وغَيرُه) كالبَرْدِ والحُمَّى: (أَقْلَعَ)، قال:

(١) الذي في اللسان بهذا المعنى النَّجْمَةُ، بسكون الجيم ضبط قلم.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١١/١٢٩ نجم.ع]
(٣) ديوانه ١٧٦، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر هذا في التهذيب ٢١/١٣٠.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/١٣٠.ع]
(٣) تكملة يقتضيها السياق.

أَنْجَمَتِ قُرَّةُ السَّمَاءِ وكانَتْ
قد أَقَامَتْ بكُلْبَةٍ وقِطارِ[1]

وأَنْجَمَتِ السَّماءُ: أَقْشَعَتْ، يقال: أَنْجَمَتْ أَيَّامًا ثم أَنْجَمَتْ.

(والمِنْجَمَانِ، كَمَجْلِس، ومِنْبَر: عَظْمَانِ نَاتِئَان) في بَوَاطِنِ الكَعْبَيْن (من نَاحِيَتَي القَدَمِ) يُقْبِلُ أَحدُهُمَا على الآخَرِ إذا صُفَّتِ القَدَمان.

(و) النِّجامُ، (ككِتَابٍ: وادٍ[2] أو: ع)، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلدٍ الهُذَلِيُّ:

نَزِيعًا مُحْلِبًا من أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْن أَثْلَةَ والنِّجامِ[3]

هَكَذا فَسَّرُوه، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النِّجامُ هُنَا جَمْعَ نَجْمَةٍ للنَّبْتِ الذي ذُكِر، ويَشْهَدُ له حَديثُ جَرِيرٍ: "بَيْن نَخْلَةٍ وضَالَةٍ ونَجْمَةٍ وأَثْلَةٍ[4]"، فَتَأَمَّلْ ذَلك.

(١) اللسان، والصحاح وفيه: "الشتاء" مكان "السماء".
(٢) [قلت: في معجم البلدان: نجم مثل زند وزناد... وقيل: اسم وادٍ. ع]
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٧٨، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٦٦، وانظر معجم البلدان/ نجام. ع]
(٤) النهاية واللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّجيمُ، كأَمِيرٍ: الطَّرِيُّ من النَّباتِ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْن عُوجٍ كَأَنَّهَا
زِجاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وعَارِدُ[1]

والنُّجُوم: ما نَجَمَ من العُرُوقِ أَيَّامَ[2] الرَّبِيع، تَرَى رُؤُوسَها أَمْثَالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأَرضَ شَقًّا.

والنَّجْمَةُ: الكَلِمَة، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

ونَجْمَةُ الصُّبْحِ: فَرَسٌ نَجِيبٌ.

والنَّجَمَةُ، مُحَرَّكة: بُطَيْنٌ من العَرَب يَنْزِلُون بالجِيزَةِ من رِيفِ مِصْرَ.

والنَّجْمُ: نُزُولُ القُرآنِ نَجْمًا نَجْمًا، وبِهِ فَسَّرَ بَعضٌ قَولَه تَعالَى: ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[3]، وكَذَا قَولُه تَعالَى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[4]، وكان بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ منه وآخِرِه عِشْرُونَ سَنَةً.

ونَظَر في النُّجُومِ: فَكَّر في أَمْرٍ يَنْظُرُ

(١) ديوانه ١٢٦، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "أمام" والتصويب من اللسان.
(٣) سورة النجم، الآية (١).
(٤) سورة الواقعة، الآية (٧٥).

كَيْفَ يُدَبِّرُهُ، وهو مَجَازٌ، وبِهِ فُسِّر قَولُه تَعالَى حكايةً عن سَيِّدنا إبراهيمَ عليه السَّلاَم: ﴿فنَظَر نَظْرَةً في النُّجُومِ﴾[1].

وقال الحَسَنُ[2]: أي: تَفكَّرَ ما الَّذِي يَصْرِفُهُم عنه إذا كَلَّفُوهُ الخُرُوجَ مَعَهم إلى عِيدهم.

والمِنْجَمُ، كَمِنْبَرٍ: الكَعْبُ، وكُلُّ مَا نَتَأَ.

وأيضًا: الَّذي يُدَقُّ به الوَتِدُ.

ويُقالُ: مَا نَجَمَ لَهُمْ مَنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُون، كمَقْعَد، أي: مَخْرَجٌ.

والمَنْجَمُ مَنْجَمُ النَّهارِ حِينَ يَنْجُم.

ونَجَمَ الخَارِجِيُّ: طَلَعَ.

ونَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا، أَيْ: نَبَعَتْ.

وضَرَبَه فما أَنْجَمَ عنه حتىّ قَتَلَه، أي: ما أَقْلَعَ.

ونَجَّمَ نَوْءَ الأَسَدِ والسِّماكِ تَنْجِيمًا: انْتَظَرَ طُلُوعَ نَجْمِه.

وتَنَجَّم: تَتَبَّع النَّجْمَةَ لِلنَّبْتِ واحْتَفَرَ عَنْها.

ونَجَمَ السَّهْمُ والرُّمْحُ: إِذَا نَفَذَ النَّصْلُ والسِّنَانُ مِنَ المَرْمَى والمَطْعُونِ.

وأَنْجَمَتِ الحَرْبُ: أَقْلَعَتْ.

ودَيْرُ نُجَيْمٍ: قَرِيَةٌ بِالأَشْمُونَين.

ونُجُومُ: قريةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ.

والنُّجُومِين: بالبَهْنَساوِيَّةِ.

والنُّجَيْمِيَّةُ: من قُرَى عَشْرٍ[1] بِاليَمَن.

[ن ح م]*

(نَحَمَ يَنْحِمُ) مِنْ حَدِّ: ضَرَبَ[2] (نَحْمًا)، بِالفَتْحِ (ونَحِيمًا)، كَأَمِيرٍ (ونَحَمَانًا)، مُحَرَّكَةً، وقِيلَ: بِالفَتْحِ، إذا (تَنَحْنَحَ أَوْ هُوَ كَالزَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

* مِن نَحَمَانِ الحَسَدِ النِّحَمِّ[3] *

بَالَغَ بالنِّحَمِّ كشِعْرٍ شَاعِرٍ ونَحْوِهِ وإلاَّ فَلاَ وَجْه له، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو:

---

(١) سورة الصافات، الآية (٨٨).

(٢) [قلت: كذا جاء النص في العين ١٥٤/٦ (نجم)، وانظر التهذيب ١٢٨/١١.ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: من قرى عشر، الذي في نسخة ياقوت: من قرى عشرين. اهـ." والذي في معجم البلدان: "(النُّجَيْمِيَّة): مِنْ قُرَى عَثَّر من جهة اليمن".

(٢) [قلت: ضبطه محقق التهذيب بفتح ثانيه، لأنه حرف حلق. انظر ١١٩/٥.ع]

(٣) ديوانه ١٤٣، واللسان، والجمهرة ١٩٦/٢. [قلت: انظر اللسان (طرخم) وفيه الرواية:

"* من نحمانِ حَسَنٍ نِحَمٍّ *" .ع]

* مَـا لَـكَ لا تَنْحِـمُ يَـا فَلاَحَـهْ *
* إنَّ النَّحِيـم للسُّـقَاةِ رَاحَـه[1] *

وفَلاَحَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

(و) نَحَـمَ (الفَهْـدُ) ونَحْـوُه مِـن السِّبَاعِ يَنْحِـم نَحْمًـا: (صَـوَّتَ)، وقِيـلَ: نَحِيمُ الفَهْدِ، ونَئِيمُه: صَوتُه الشَّدِيدُ.

(والنَّحَّامُ)، كَشَدَّادٍ: (الكَثِيرُ النَّحِيمِ).

(و) من المَجازِ: النَّحَّـامُ: (البَخِيـلُ)، لأَنَّه إذا سُئِلَ يَنْحِمُ؛ يَتَشَاغَلُ بذَلِكَ، قَالَه السُّهَيْلِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وقَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى قَبْرَ نَحَّام بَخِيـلٍ بِمَالِـهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ[2]

(و) النَحَّامُ: (الأَسَدُ).

(و) أيضًـا: (فَـرَسُ سُـلَيْكِ بـنِ السُّـلَكَةِ) السَّـعْدِيِّ، عـن الأَصْمَعِـيِّ فِي كِتابِ الفَرَسِ، قال فيه:

كَـأَنَّ قَـوَائِـمَ النَّحَّـامِ لَمَّـا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ[3]

(١) اللسان، والأساس وروايته: "يا رَوَاحه". [قلت: انظر التهذيب ١١٩/٥، والبيتان فيه، وضبط المحقق: لا تَنْحَم، وذلك على ما تقدّم في أول المادة. ع]

(٢) ديوانـه ٣٣، واللسـان، والصحـاح، والتكملـة. [قلت: انظر العين ٢٥٢/٣، والتهذيب ١١٩/٥. ع]

(٣) اللسان، والجمهرة ١٩٦/٢ وروايتها: "كأن حوافر النحام". [قلت: انظر اللسان (فرم)، و(حور)، و(حول). ع]

وأَنشَدَ ابـنُ الكَلْبِـيِّ فِي كِتـابِ الخَيْـلِ له:

قَدِّمِ النَّحَّامَ واعْجَلْ يَا غُـلاَمْ
واقْذِفِ السَّرْجَ عليه واللِّجَامْ

(و) النَّحَّامُ: (لَقَبُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْـدِاللهِ) ابنِ أَسِيدٍ العَدَوِيِّ القُرَشِيِّ. قال ابنُ أَبـي حَـاتِمٍ: اسْـمُه فِي الأَصْـلِ صَـالِحٌ، وابنُـه إبراهِيمُ بنُ صَالِحٍ مَدَنِيٌّ، رَوَى عـن ابـنِ عُمَرَ، لُقِّبَ بـه (لِقَوْلِـه صَلَّـى الله عليـه وسلَّم: "دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ[1]" أي: سَعْلَةً). وقـال السُّـهَيْلِيُّ: هِيَ السَّـعْلَةُ المُسْتَطِيلَةُ، وقـال السَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الأَلْفِيَّـةِ العِرَاقِيَّـةِ: هـي السَّـعْلَةُ الـتي تَكُـونُ بِـآخِرِ النَّحْنَحَـةِ المَمْـدُودِ آخِرُهـا، وقِيـلَ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيـثِ: أَيْ: سَـمِعْتُ لَـهُ صَوتًـا. (وقِيـلَ لَقَبُـه النُّحَـامُ، كَغُرَابٍ)، قال شَيْخُنَا: وهـو مـن غَرَائِبِـه التي لا يُوافَقُ عليها.

(و) النَّحَّامُ: (فَارِسٌ) من فُرْسَانِهم.

(١) النهايـة، واللسـان. [قلـت: انظـر التكملـة، والفـائق ٢٨٠/٣. ع]

(نَحَمْ: لُغَةٌ في نَعَمْ[1])، وحُرُوفُ الحَلْقِ يَنُوبُ بَعْضُها عن بَعْضٍ.

(و) النُّحَامُ، (كَغُرَابٍ: طَائِرٌ) أَحْمَرُ (كَالإِوَزّ) أَيْ: عَلَى خِلْقَتِه. قال الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لَه بالفَارِسِيَّةِ: ((سُرْخ آوى))، وهَكَذا ضَبَطَه الأَزْهَرِيُّ[2] وابنُ خَالَوَيْهِ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في فَتْحِهِ وشَدِّه[3])، وضَبَطَه السُّهَيْلِي كضَبْطِ الجَوْهَرِيِّ.

(و) النِّحَمُّ، (كخِدَبٍّ: الشَّدِيدُ النَّحِيمِ)، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ:

* مِن نَحَمَانِ الحَسَدِ النِّحَمِّ[4] *

وقد ذُكِرَ ما فيه.

(والانْتِحَامُ: الاعْتِزَامُ)، (وقد انْتَحَمَ[5] عَلَى كَذَا وكَذَا) أَيْ: اعْتَزَمَ عَلَيه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُنْتَحِمُ: مَنْ لَه زَفِيرٌ وزَحِيرٌ في صَدْرِهِ، ومنه قَولُ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

وشَرْجَبٍ نَحْرُه دَامٍ وصَفْحَتُه
يصِيحُ مِثْل صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ[1]

ورجُلٌ نَحِمٌ، ككَتِفٍ.

ونَحَمَ السَّوَّاقُ[2] والعَامِلُ يَنْحَمُ ويَنْحِمُ نَحِيمًا: إِذَا اسْتَرَاحَ إِلَى شِبْهِ أَنِينٍ يُخْرِجُه مِنْ صَدْرِه.

والنَّحِيمُ: صَوتٌ من صَدْرِ الفَرَسِ والحَمَّالِ، يَنْحَمُ ويَسْتَعِينُ بنَحِيمِه على حَمْلِه، وكَذَا نَازِعُ الدَّلْوِ.

والنَّحَّامُ الكِنْدِيُّ: مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ.

[ن خ م]*

(النَّخْمَةُ)، بِالفَتْحِ (والنُّخَامَةُ، بِالضَّمِّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ

(١) [قلت: حكى هذا النضر بن شميل، وانظر بصائر ذوي التمييز (نعم)، ومغني اللبيب/٥١ نعم:...، وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود. وانظر التسهيل/٤٤، وشرح المفصل ٨/٢٥.ع]

(٢) [قلت: لم أجده عند الأزهري في (نحم). وما أثبته المصنف هنا مثبت في التكملة.ع]

(٣) في التكملة قال الصاغاني: "والمشهور في اسم هذا الطائر النُّحَامُ، بالضم وتخفيف الحاء".

(٤) تقدم في هذه المادة.

(٥) لفظ القاموس: "انْتَحَمْتُ".

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦، واللسان وروايته: "وشرحب" بالحاء المهملة. [قلت: انظر الديوان ١/٢٠٥.ع]

(٢) في هامش اللسان ما نصه: "نحم السوّاق" في التهذيب "الساقي".

(النُّخَاعَةُ). فَهُمَا عِنْدَه سَواءٌ. وقَالَ اللَّيثُ: النُّخَاعَةُ: مَا يَخْرُجُ من الصَّدْرِ والحَلْق، أو مِنَ الصَّدْر فقط، والنُّخَامَةُ: ما يَخرُج من الرَّأس[1].

(نَخِمَ) الرَّجلُ، (كَفَرِحَ نَخْمًا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ).

(وتَنَخَّمَ: دَفَعَ بِشَيْءٍ) وأَلْقَاه (مِنْ) خَرَاشِيِّ (صَدْرِهِ) فَقَطْ، (أَوْ) مِنْه ومن (أَنْفِه)، واسمُ ذَلِك الشَّيءِ النُّخَامَةُ.

(و) نَخَمَ، (كَنَصَرَ) يَنْخُمُ نَخْمًا: (لَعِبَ وغَنَّى)، عن اللَّيثِ. قال الأَزْهَرِيُّ: هذا صَحِيح[2].

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: والنَّخْمُ: (أَجود الغِناء)، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيّ: "أَنَّه اجْتَمَعَ شَرْبٌ من أَهلِ الأَنْبارِ وبَيْن أَيْدِيهم نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاخِمُهُمْ"، أي: مُغَنِّيهِمْ.

* أَلاَ فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرِ[3] *

(والنَّخْمَةُ: الحُسْنُ).

(و) النَّخُومُ، (كصَبُورٍ: كُورَةٌ بِمِصْرَ). وقال ياقُوت: هي كَلِمَةٌ قِبْطِيَّة اسمٌ لمدِينَةٍ بمصْر.

(والنَّخَمُ، مُحَرَّكَةً: الإِعْيَاءُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَخَمَةُ الرَّجُلِ: حِسُّه، والحَاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فِيه.

والنَّخْمَةُ: ضَرْبٌ من خُشَامِ الأَنْفِ، وهو ضِيقٌ في نَفَسِه.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: النَّخْمَة: النُّخَاعَةُ[1].

والنَّخْمَةُ: اللَّطْمَةُ.

ووَقَع في كِتابِ الأَفْعَال[2] لابنِ القَطَّاع: ونَخَم نَخْمًا: لَغِبَ وأَعْيَا، وإخالُهُ تَصْحِيفًا من لَعِبَ وغَنَّى.

[ن د م]*

(نَدِمَ عَلَيْه، كَفَرِحَ نَدَمًا)، مُحَرَّكَةً

(١) [قلت: نص الليث في التهذيب ٤٥٢/٧... ما يخرج من الخيشوم عند التَّنخُّع. ع]

(٢) [قلت: نقل الأزهري نص الليث في ٤٥٢/٧، ولم يُعقِّب عليه بشيء، فالمثبت هنا زيادة على الأصل الذي عنده. وفيه أيضًا: يَنْخَم بفتح الخاء المعجمة وهو ضبط قلم. ع]

(٣) اللسان، والنهاية وروايتها " ألا سقياني" والتهذيب٤٥٣/٧. [قلت:مغنيهم حُرْقوص النمري، ذكره صاحب التكملة وتتمة البيت:= "* لعل منايانا قريب وما ندري *" وانظر التهذيب ٤٥٣/٧. ع]

(١) في مطبوع التاج "الشجاعة" والمثبت من اللسان والتهذيب ٤٥٢/٧.

(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢٦١/٣، والضبط فيه بكسر الخاء المعجمة، وانظر التهذيب ٤٥٣/٧. ع]

على القِيَاسِ (ونَدَامَةً) على القِياسِ أيضًا.

(وتَنَدَّمَ) أَيْ: (أَسِفَ). وفي الحَدِيثِ: "النَّـدَمُ تَوْبَـةٌ[1]". وقـال الرَّاغِـبُ[2]: النَّدَامَةُ: التَّحَسُّرُ من تَغَيُّرِ رَأْيٍ في أَمـرٍ فَـائِتٍ. وقـال أَبوالبَقَـاءِ: اسْـمٌ لِلنَّـدَمِ، وحَقِيقَتُه أَنْ يَلُومَ نَفْسَهُ على تَفْرِيطٍ وَقَـعَ مِنْهُ، وقال غَـيرُه: غَـمٌّ يَصْحَـبُ الإِنْسـانَ يَتَمَنَّى أَنَّ مَا وَقَعَ مِنه لم يَقَعْ (فَهُوَ نَـادِمٌ) سَـادِمٌ أَيْ: مُهْتَـمٌّ، (ونَدْمَـانُ) سَـدْمَانُ كَذَلِك، هذا قَولُ كَثِـيرٍ مـن أَهْـلِ اللُّغَـةِ، وأَنكَرَه بَعْضُهم فقال: النَّدْمَانُ لا يَكُـونُ إِلاَّ مِـنَ المُنَادَمَـة، نَقَلَـه شَـيخُنا. (ج:) نَدَامَى (كَسَكَارَى)، ومنه الحَدِيثُ: "غـير خَزَايَا ولا نَدَامَى[3]"، أي: غَيْرَ نَادِمِينَ. وفي المُحْتَسَب لابنِ جِنِّي: ((وكَأَنَّه مُنْحَرَفٌ[4] به عن نَـادِمِين، ثـم أَبْدَلُـوا النُّـونَ يَـاءً، وأَدْغَمُوا فيها يـاءَ فَعَـالِيل، ثـم حَذَفُـوا إِحْدَى اليَـاءَيْنِ تَخْفِيفًا، ثُـمَّ أَبْدَلُوا مـن الكَسْرَةِ فَتْحَـةً ومِـنَ اليَـاءِ أَلِفًـا فَصَـارَ نَدَامَى)).

(و) قَومٌ نِدَامٌ سِدَامٌ، مِثْلُ (كِتَابٍ،و) نُدَّامٌ سُدَّامٌ، مِثْلُ (زُنَّارٍ).

(والنَّدِيـمُ والنَّدِيمَـةُ: المُنَـادِمُ) فَعِيـلٌ بِمَعْنَى مُفَـاعِلٍ؛ لأَنَّـه مِـنْ نَادَمَـهُ علـى الشَّرَابِ فهـو نَدِيمُـه ونَدِيمَتُـه، ولَيْسَـتْ التَّاءُ للتَّأْنِيثِ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

رُزِئْنَا أَبَا زَيْدٍ ولاَ حَيَّ مِثْلُهُ
وكَانَ أَبُوزَيْدٍ أَخِي ونَدِيمِي[1]

(ج: نُدَمَـاءُ) كَكُرَمَـاء، ووقـع في نُسْخَةِ شَيخِنَا: نُدْمَـان ومثَّلـه بِقُضْبَـانٍ وهو صَحِيحٌ أيضًا: (كالنَّدْمَانِ)، بِـالفَتْحِ مُتَّفَـقٌ عليـه، وهـو الـذي يُرَافِقُـكَ ويُشَارِبُكَ. وأَنشَد الجَوْهَرِيُّ للنُّعْمَانِ بنِ نَضْلَةَ العَدَوِيِّ:

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: النص في المفردات/ندم: النَّدَم والنَّدامة....ع]

(٣) النهاية واللسان.

(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: مُحَرّف، والصواب: مُنْحَرَف به، ونص ابن جني في المحتسب ٧٢/٢: فأما سكارى بفتح السين فتكسير لا محالة، وكأنه مُنْحَرَف به عن سَكَارين كما قالوا ندمان ونَدَامى وكأن أصله ندامين، وكما قالوا في الاسم حَوْمانة وحَوَامين، ثم أبدلوا النون ياء فصار في التقدير سكاريّ.. وأدغموا فيها ياء فعاليل....ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٥ وروايته: "أَحَبْنَ". وفي مطبوع التاج واللسان "زرنا" تطبيع. [قلت: واسم البُرَيق: عياض بن خويلد الخناعي، وانظر الديوان ٦١/٣.ع]

فإنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فبالأَكْبَرِ اسْقِنِي
ولا تَسْقِنِي بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ[1]

قُلتُ: ومِثلُه للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ:

ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرتِ النُّجُومُ[2]

(ج: نَدَامَى) كَسُكَارَى، وأَنشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[3]

(ونِدَامٌ)، بالكَسْرِ، ولا يُجْمَعُ بالوَاوِ والنُّونِ وإِنْ أَدْخَلْتَ الهَاءَ في مُؤَنَّثِه، قال أَبُوالحَسَنِ: إِنَّمَا ذَلِكَ لأَنَّ الغَالِبَ على فَعْلَانَ أَنْ يَكُونَ أُنْثَاهُ بالأَلِف نَحْوَ: رَيَّانَ ورَيَّا، وسَكْرَانَ وسَكْرَى، وأَمَّا بَابُ نَدْمَانَةٍ ومَوْتَانَةٍ وسَيْفَانَةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ من السَّيْفِ فَعَزِيزٌ بالإِضَافَة إلى فَعْلَانَ الَّذي أُنثاه فَعْلَى. وفي الصِّحاح: جَمْعُ النَّدِيمِ: نِدَامٌ، وجَمْعُ النَّدْمَانِ: نَدَامَى، (وقَدْ يَكُونُ النَّدْمَانُ جَمْعًا)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(ومُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ نَدِيمَةَ -كسفينةٍ- أَبُوبَكْرٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ شَيْخُ) أَبِي سَعِيدِ بنِ (السَّمْعَانِيِّ)، وقَد رَوَى عن أَبِي الخَيْرِ بنِ أَبِي عِمْرَان، قال الحافِظُ: وهو فَرْدٌ.

(ونَادَمَة مُنَادَمَةً ونِدَامًا)، بالكَسْرِ: (جَالَسَهُ عَلَى الشَّرَابِ)، هَذَا هو الأَصْلُ، ثم اسْتُعْمِلَ في كلِّ مُسَامَرَة. قال الجَوْهَرِيُّ: ويقال المُنَادَمَةُ: مَقْلُوبَةٌ مِنَ المُدَامَنَةِ، لأنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرَابِ مع نَدِيمِه، لأن القَلْبَ في كَلاَمِهم كَثِيرٌ.

(والنَّدْمُ)، بالفَتْحِ: (الكَيِّسُ الظَّرِيفُ)، كالنَّدْبِ بالباء. (و) النَّدَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: الأَثَرُ)، كالنَّدَبِ والبَاءُ والمِيمُ يَتَبَادَلاَن كَثِيرًا.

(وخُذْ ما انْتَدَمَ) وانْتَدَبَ وأَوْهَفَ (أَيْ: ما تَيَسَّرَ).

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/٢٣٤، ومغني اللبيب/١٣٠، وشرح شواهده للسيوطي/٢٨٠، وشرح التبريزي للحماسة ٣/١٣٥، والأضداد للأنباري/١١٩.ع]

(٣) البيت للأبيرد اليربوعي، وتقدم في (نزف) وهو في المحتسب ٢/٣٠٨. [قلت: البيت في الدر المصون ٥/٥٠١ ونسبه للأسود، ومثله في البحر ٧/٣٥٠، وفي القرطبي ١٧/١٣٢و١٥/٥٣، ونسبه إلى الحطيئة، ونسبه أبوعبيدة للأبيرد، وانظر مجاز القرآن ٢/١٦٩.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

امرأَةٌ نَدْمَى مِنَ النَّدَمِ لا نَدْمَانَةٌ، كَمَا جَزَم بِهِ في المِصْبَاحِ[1]، وقيل: يقال ذَلِكَ على لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ؛ فإنّهم يُجَوِّزُونَه في كُلِّ فَعْلاَنَ.

ويُجْمَعُ النَّدِيمُ أيضًا على: نُدْمَان، كقَضِيبٍ وقُضْبَان.

وامْرأَةٌ نَدْمَانَةٌ من المُنَادَمَة، نَقلَه ابنُ مَالِكٍ[2] ولم يَخْتَلِف فيه، والنِّسْوَةُ نَدَامَى أيضًا، كما في الصِّحاح.

والتَّنَادُم: المُنَادَمَةُ على الشَّرَابِ، ومنه قَولُ النُّعْمانِ بنِ نَضْلَةَ:

لَعلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِين يسوءُه
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ[3]

والنِّدامُ، بالكَسْرِ: السَّقْيُ، وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ قَولَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيّ:

* فَذَاكَ بَعْدَ ذَاكَ مِنْ نِدَامِها[4] *

(١) في المصباح: "ندم على ما فعل نَدَما... وامرأة ندمانة".
(٢) [قلت: نص ابن مالك في شرح الكافية الشافية/١٤٤٠: ثم بينت أن بني أسد يؤنثون باب سكران بالتاء فيستغنون فيه بفعلانة عن فعلى بخلاف غيرهم من العرب.ع]
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان (دهق)، و(جَسَق)، و(جذا)، وقال في (جسق): النعمان من بني عدي.ع]
(٤) اللسان.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه: "إِيَّاكُمْ ورِضَاعَ السُّوءِ فَإِنَّه لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْمًا مَا[1]"، أي: يَظْهَرُ أَثَرُه، وهو من النَّدَمِ، مُحَرَّكَةً: الأَثَر. وقال الزَّمَخْشَرِيّ: من النَّدْمِ، بالفَتْحِ وهو [من][2] الغَمِّ اللاَّزِمِ؛ إذْ يَنْدَمُ صَاحِبُه لِمَا يَعْثُرُ عليه [في العاقبة][2] من سُوءِ آثَارِهِ.

وتَنَدَّم: تَتَبَّعَ أَمْرًا نَدَمًا.

وأَنْدَمَه الله فَنَدِمَ. ويُقال: ((اليَمِينُ حِنْثٌ أو مَنْدَمَةٌ[3]))، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيد:

وإلاَّ فَمَا بِالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِهِ
ولم يُبْقِ هَذَا الأَمْرُ في العَيْشِ مَنْدَمَا[4]

والنَّيْدَمَانُ: نَبْتٌ.

[ن ر م]

(نَرِيمَانُ)، بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ الرَّاءِ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهو: (عَلَمٌ).

(ونَيْرَمَانُ)، بفَتْحِ النُّونِ والرَّاءِ: (ة

(١) النهاية، واللسان وروايتهما: "ورضاع السَّوْءِ" بفتح السين. [قلت: انظر الفائق ٣/٢٨٦.ع]
(٢) [قلت: هذه زيادة من الفائق.ع]
(٣) النهاية، واللسان، والصحاح.
(٤) ديوانه ٢٨٦، واللسان، وعجزه في الصحاح وروايته: "هذا الدَّهْرُ".

بِهَمَذَانَ) من نَاحِيَةِ الجَبَل، وإليها يُنْسَبُ أَبُوسَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ خَلَفٍ، وابنُه ذُو المَفَاخِرِ أَبُوالفَرَجِ أَحمدُ[1]، وكَانَا من أَعيانِ الأُدَباء، ولَهُمَا شِعْرٌ [رائق][2]. قالَه ياقُوت.

[ن ز م]

(النَّزْمُ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهُوَ: (شِدَّةُ العَضِّ)[3].

(و) المِنْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ).

(و) النَّزِيمُ، (كَأَمِيرٍ: حُزْمَةُ البَقْلِ، قَالَه ابنُ عَبَّادٍ) في المُحِيطِ، (والصَّوَابُ في الكُلِّ: بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ)، كما نَبَّه عليه الصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَة، ولا يَخْفَى أَنَّ مِثلَ هَذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ.

[ن س م]*

(النَّسَمُ، مُحَرَّكَةً نَفَسُ الرُّوحِ، كالنَّسَمَةِ، مُحَرَّكَةً) أيضًا. يُقال: ما بِهَا نَسَمَةٌ أَيْ: نَفَسٌ، ومَا بِهَا ذُو نَسَمٍ أي: ذُو رُوحٍ، وقِيلَ: النَّسَمُ: جَمْعُ النَّسَمَةِ.

(و) النَّسَمُ: (نَفَسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، كالنَّسِيمِ)، كَأَمِيرٍ. وقال أبوحَنِيفَةَ: النَّسِيمُ: ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبلَ أَنْ تَقْوَى. وقال غَيرُه: النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ: التي يَجِيءُ منها نَفَسٌ ضَعِيفٌ. وفي الصِّحاحِ: النَّسِيمُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(والنَّيْسَمُ)، كَحَيْدَرٍ (ج: أَنْسَامٌ)، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ النَّسِيمِ أَوِ النَّسَمِ، قال يَصِفُ الإِبِلَ:

* وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا *
* نَضْحَ العُلُوجِ الحُمْرِ في حَمَّامِهَا[1]*

أَنْسَامِها: رَوائِحُ عَرَقِها. يَقولُ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَة.

(نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا)، بالفَتْحِ (ونَسِيمًا ونَسَمَانًا)، مُحَرَّكَةً: (هَبَّ).

(و) نَسَمَتِ (الأَرْضُ نَسَامَةً: نَزَّتْ) بِرُطُوبَةٍ، صَوابه: نَسَّمَت، بالتَّشْدِيد، ويَأْتِي في الشِّين قريبًا.

(و) نَسَمَ (البَعِيرُ بِخُفِّهِ يَنْسِمُ: ضَرَبَ)، عن الكِسائِيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "حمد" وهو تطبيع، والمثبت من معجم البلدان (نيرمان).
(٢) تكملة من معجم البلدان.
(٣) [قلت: في التكملة: ابن عباد: النَّزْم شِدَّة المَعَضّ. ع]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (حمر) ومثله في التاج، والرواية: نضخ، بالخاء المعجمة. ع]

(و) نَسَمَ (الشَّيءُ)[1] نَسْمًا: (تَغَيَّرَ، كَنَسِمَ، بِالكَسْرِ)، وخَصَّ بَعْضُهُم بِه الدَّهْنَ[2].

(وتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ) يَمَانِيَةٌ. وفي الحَدِيثِ: "لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الحَيَاةِ[3]"، أَيْ: وَجَدُوا نَسِيمَهَا.

(و) تَنَسَّمَ النَّسِيمَ: إذا (تَشَمَّمَهُ)، كَتَنَسُّمِ العَلِيلِ والمَحْزُونِ إِيَّاهُ، فَيَجِدُون لِذَلِك خِفَّةً[4] وفَرَحًا.

(و) تَنَسَّمَ (المَكَانُ بِالطِّيبِ): أَيْ: (أَرِجَ) بِهِ.

(و) تَنَسَّمَ (العِلْمَ: تَلَطَّفَ في الْتِمَاسِهِ).

(والنَّسَمَةُ، مُحَرَّكَةً الإِنْسَانُ ج: نَسَمٌ، ونَسَمَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، قال الأَعْشَى:

بِأَعْظَمَ منه تُقًى في الحِسَابِ
إِذَا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الغُبَارَا[5]

(و) النَّسَمَةُ في العِتْقِ: (المَمْلُوكُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى). وقال بَعْضٌ: النَّسَمَةُ: الخَلْقُ يَكُونُ ذَلِكَ للصَّغِيرِ والدَّوَابِّ وغَيْرِهَا، ولِكُلِّ مَا كَانَ[1] في جَوْفِه رُوحٌ، حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ نَسَمَةٌ، وفي الحَدِيثِ: "مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وقَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عُضْوٍ منه عُضْوًا من النَّار[2]". قال خَالِدٌ: النَّسَمَةُ: النَّفْسُ والرُّوحُ وكُلُّ دَابَّةٍ في جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ، وكُلُّ دَابَّة فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ، وإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: "والذي فَلَق الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ[3]"، أي: خَلَق ذَاتَ الرُّوحِ، وكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُها إِذَا اجْتَهدَ في يَمِينِه. وقال ابنُ شُمَيْل: النَّسَمَةُ: غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، وفي حَدِيثِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ: "اعْتِقِ النَّسْمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ[4]"، قال:

(١) في اللسان: "ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَمًا" بفتحتين.
(٢) في مطبوع التاج: "الدهر" والتصحيح من اللسان.
(٣) النهاية، واللسان.
(٤) في اللسان: "خفًا" بفتح الخاء ضبط قلم.
(٥) ديوانه ٥٣، واللسان.

(١) في اللسان: "من كان".
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والنهاية.[قلت: وهو في التهذيب ١٣/٤١٦. ع]
(٤) [قلت: في التهذيب ١٣/١٧ جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني عملاً يدخلني الجنة، فقال: إن كنت قد أقصرت الخطبة فقد أعرضت المسألة: أعتق. وأثبت المحقق: اعتق، كذا بهمزة وصل، من عَتَق، ولعل الصواب أَعْتِق، بالقطع. ع]

أَوَلَيْسَا وَاحِدًا؟ قال: لا، عِتْقُ النَّسْمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ في ثَمَنِهَا[1]".

(و) النَّسَمَةُ: (الرَّبْوُ)، ومنه الحَدِيث: "تَنكبوا الغُبَار فَإِنَّ مِنه تَكُونُ النَّسَمَةُ[2]"، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفَسِ والنَّهِيجَ، فسُمِّيت العِلَّةُ نَسَمَةً لاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إلى تَنَفُّسِه؛ فإِنَّ صَاحِبَ الرَّبْوِ لا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا.

(والمَنْسِمُ، كَمَجْلِسٍ): طَرَف (خف البعير)، وهُمَا كَالظُّفْرَيْنِ في مُقَدَّمَهِ، بِهِمَا يُسْتَبَانُ أَثَرُ البَعِيرِ الضَّالِّ. قال الأَصمَعِيُّ: وقالوا: مَنْسِمُ النَّعَامَةِ، كما قالوا للْبَعِيرِ كَمَا في الصِّحاحِ، ولِخُفِّ الفِيلِ: مَنْسِمٌ، والجَمْعُ: مَنَاسِمُ، واسْتَعَارَه بعْضُ الشُّعَرَاءِ للظَّبْيِ قال:

يَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لم يَتَفَلَّلاَ
وَحَى الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَنَاسِمُهُ مُخْلي[3]

(و) المَنْسِمُ من الأَمْرِ: (العَلاَمَةُ والأَثَر. يُقال: رَأَيْتُ مَنْسِمًا من الأَمْرِ أَعْرِفُ به وَجْهَه، أَيْ: أَثَرًا منه وعَلامَةً، وهو مَجازٌ.

(و) قال أبومَالِك: المَنْسِمُ: (الطَّرِيقُ)، وأَنشَدَ لِلأَحْوَصِ:

وإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْمًا على النَّاسِ غَسْمَةٌ
أَضَاءَ بكم يا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمُ[1]

يَعْنِي الطَّرِيقَ، وفي حَدِيثِ عَمْرٍو [بن العاص] وإِسْلاَمِه: "لَقَد اسْتَقَامَ المَنْسِمُ[2]"، أَيْ: تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ، وهو مَجَاز.

(و) المَنْسِمُ: (المَذْهَبُ والوَجْهُ)، يُقالُ: أَيْنَ مَنْسِمُكَ؟ أى: أين مَذْهَبُكَ ومُتَوَجَّهُكَ. وفي الصِّحَاحِ: أَيْنَ وِجْهَتُكَ؟

(و) المُنَسِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ: مُحْيِي النَّسَمَاتِ)، يُقالُ: نَسَّمَ نَسَمَةً إِذَا أَحْيَاهَا بالعِتْقِ أَوْ بإِدْرَارِ الرِّزْق.

(والنَّسِيمُ: الرُّوحُ)، يُقالُ: ما بِهَا ذُو

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر نص الحديث في الفائق ٢٩٣/٣. ع]
(٣) اللسان، وفيه: "تَذُبُّ...". [قلت: البيت في اللسان في مادتي: (سحم)، و(حمى). ع]

(١) شعر الأحوص ١٨٨، واللسان، والأساس وفيه: "طَخْيَةٌ" مكان "غسمة". [قلت: انظر التهذيب ١٩/١٣ والتكملة. ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ١٩/١٣ (نسم)، وما أضفته بين معقوفين للبيان. ع]

نَسِيم أَيْ: ذُو رُوح، وأَنشَدَ الأَزْهَرِيّ لِلأَغْلب:

* ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِّيمِ *
* يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ[1] *

قال: أَرَادَ بِالنَّفْسِ جِسْمَ الإِنْسانِ أو دَمَهُ، وبِالنَّسِيمِ الرُّوحَ.

(و) النَّسِيمُ أيضًا: (العَرَقُ) والجَمْعُ أَنْسَامٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وخَصَّه بَعضٌ في الحَمَّام. وتَقَدَّم شاهِدُه.

(والنَّيْسَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (الطَّرِيقُ الدَّارِسُ) المُسْتَقِيمُ، كَالنَّيْسَبِ، أو ما وَجَدْتَ من الآثَارِ في الطَّرِيقِ ولَيْسَتْ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ، قال الرَّاجِزُ:

* بَاتَتْ على نَيْسَمِ خَلٍّ جازِعِ *
* وَعْثِ النِّهاضِ قَاطِعِ المَطَالِعِ[2] *

(كالنَّسَم، مُحَرَّكَةً)، وهو أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ.

(وَهِيَ) أَيْ: النَّسَمُ (رِيحُ اللَّبَنِ، والدَّسَمِ، و) أَنشَدَ شَمِرٌ:

* يَا زُفَرُ القَيْسِيُّ ذَا الأَنْفِ الأَشَمّ *
* هَيَّجتَ مِنْ نَخْلَةَ أَمثالَ النَّسَمْ[1] *

قال: النَّسَمُ هُنَا (طَيْرٌ سِراعٌ) خِفَافٌ لا يَسْتَبِينُهَا الإِنْسَانُ مِنْ خِفَّتِهَا وسُرْعَتِهَا، قال: وهي فوق الخَطَاطِيفِ غُبْرٌ (تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ).

(و) يُقالُ: ما في (الأَنَاسِم) مِثْلُه أي: (الناس)، كَأَنَّه جَمَعَ النَّسَمَ أَنْسَامًا، ثم أَنَاسِمَ جَمْعَ الجَمْعِ.

(ونَسَّمَ في الأمرِ تَنْسِيمًا: ابْتَدَأَ) ولَمْ يَدْخُلْ فِيه، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) نَسَّم (النَّسَمَةَ: أَحْيَاهَا وأَعْتَقَهَا)، ومنه: المُنَسَّمُ.

(والنَّاسِم: المَرِيضُ) الّذِي قد (أَشْفَى عَلَى المَوْتِ). يُقال: (فُلانٌ يَنْسِمُ كنَسْمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ، وقال المَرَّارُ:

يَمْشِينَ رَهْوًا وبَعْدَ الجَهْدِ من نَسَمٍ
وَمِنْ حَبَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: وهو في التهذيب ١٣/١٧.ع]
(٢) اللسان.

(١) في مطبوع التاج واللسان: "ذو الأنف" والمثبت من التكملة. [قلت: وانظر التهذيب ١٣/١٨.ع]
(٢) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٣/١٧.ع]

تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال الشَّاعِرُ:

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على كِبْدِ مَحْزُونٍ تَجلَّت هُمومُها[1]

ونَسَمُ الرِّيحِ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُها حِينَ تُقْبِلُ بِلينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ.

وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: "بُعِثْتُ في نَسَمِ السَّاعَةِ[2]"، أَيْ: حِينَ ابْتَدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا كما في الصِّحاح. وقال ابنُ الأَعْرابيّ: في ضَعْفِ هُبُوبِها وأَوَّلِ أَشْرَاطِهَا، وقِيلَ: هو جَمْعُ نَسَمَةٍ، أي: في آخِرِ النَّشْءِ من بَنِي آدَمَ.

والمَنْسَمُ، كَمَقْعَدٍ: مصدرُ نَسَمَ نَسِيمًا.

ونَسِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ نَسَمًا: نَقِبَ مَنْسِمُه.

والمُنَسِّمُ، كَمُحَدِّثٍ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فِيهِم، ومنه قولُ الكُمَيْت:

ومِنَّا ابنُ كُوزٍ والمُنَسِّمُ قَبلَهُ
وفارسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ[3]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٨.ع]
(٢) [قلت: انظر الفائق ٣/٢٨٩، والتهذيب ٣/١٨.ع]
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ١٣/١٦، وانظر الديوان ١/١١٢.ع]

وناسَمَهُ مُناسَمَةً: شَامَّه. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وهو طَيِّب المُنَاسَمَة والمُنَامَسَةِ.

والنَّسَمُ، مُحَرَّكَةً: الأَنْفُ يُتَنَسَّم به.

وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلحَارِثِ بنِ خَالِدِ ابنِ العَاصِ:

* عَلَّتْ بِهِ الأَنْيَابُ والنَّسَمُ[1] *

والمَنْسِمُ، كَمَجْلِس: البَيْتُ عن ابنِ بَرِّيّ، وبِهِ فُسِّر قَولُهم: أَينَ مَنْسِمُكَ.

والنَّسْمَةُ، بِالفَتْحِ: العَرْقَةُ في الحَمَّامِ وغَيْرِه، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

ويقال: أَمْصَلَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ تَنَسَّم أَيْ: تَجَسَّدَ وتَمَّ وصَارَ نَسَمَةً.

وتَنَسَّمَ الخَبَر وأَثَر فُلانٍ حَتَّى اسْتَبَانَه.

ونَسَمَ لِي مِنْه خَبَرٌ وأَثَرٌ أَيْ: بَانَ.

وهو بَاقِي النَّسِيمِ أي: القُوَّة والصَّلابَة، وهو ثَقِيلُ الظِّلِّ، بَارِدُ النَّسِيمِ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ. وهو مَجازٌ.

[ن ش م]*

(النَّشَمُ، مُحَرَّكَةً: شَجَرٌ للقِسِيِّ)

(١) اللسان.

تُتَّخَذُ منه، وهو جَبَلِيٌّ من عُتُقِ العِيدَان، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

يَأْوِي إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ الضَّالِ والنَّشَمِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَارِضٍ زَوْرَاءَ من نَشَمٍ
غَيْرِ بَاناةٍ على وَتَرِهْ[2]

(ونَشَّمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا)، إذا (تَغَيَّرَ)، وابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ كما في الصِّحاح، وقيل: تَغَيَّرَتْ رِيحُه ولم يُنْتِنْ. وفي التَّهْذِيبِ: تغيَّرَتْ رِيحُهُ لا مِنْ نَتْنٍ ولكنْ كَراهَةً، وأَنشَدَ:

وقد أُصَاحِبُ فِتْيَانًا شَرَابُهُمُ
خُضْرُ المَزَادِ ولَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ وروايته "فروع القنان"، وهي رواية اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٢١/٩، وديوان الهذليين ١٩٤/١، وانظر اللسان (قين)، و(صعد).ع]

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٧٠/٦ (نشم)، والتهذيب ٣٨١/١١. وباناة: بالتاء المربوطة وليس كما أثبته المصنف: بانات، وهو الرجل الذي يحني صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض. وأراد من باناة: غير باينة ثم قلبه فصار غير بانيه ثم فتح النون وقلبت الياء ألفًا كمن يقول للبادية: باداة، وهي لغة طيّئ.ع]

(٣) اللسان، ونُسِبَ في الأساس إلى علقمة. [قلت: انظر التهذيب ٣٨٢/١١، وهو في ديوان علقمة/٧٧.ع]

قال: خُضْرُ المَزَادِ: ماءُ الكَرِشِ.

(و) نَشَّمَ (في الأَمْرِ) إذَا أَخَذَ فِيه كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: (ابْتَدَأَ) فِيهِ كَذَا نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ، هَكَذَا قال فِيهِ ولَمْ يَقُلْ بِه: (كَتَنَشَّمَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وذلك إذَا ابْتَدَأَ فِيه ولم يُوغِل.

(و) نَشَّمَ (في الشَّرِّ: أَخَذَ ونَشِبَ)، ومنه قَولُهم[1]: نَشَّمَ النَّاسُ في عُثْمَانَ أَيْ: طَعَنُوا فيه، ونَالُوا منه، وأَصلُه من تَنْشِيمِ اللَّحْمِ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* قد اغْتَدِى واللَّيلُ في جَرِيمِهِ *
* مُعَسْكِرًا في الغُرِّ من نُجُومِهِ *
* والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِهِ[2] *

قال: يُرِيدُ: تَبدَّى في أَوَّلِ الصُّبْحِ.

(و) نَشَّمَتِ (الأَرْضُ) تَنْشِيمًا: (نَزَّتْ) بالمَاءِ. ومَرَّ للمُصَنِّف في الَّتي قَبْلَها بالتَّخْفِيفِ.

(و) نَشَّمَ (اللهُ تَعالَى ذِكْرَهُ) في الدُّنيا: (رَفَعَهُ).

(١) [قلت: في مجمع الأمثال ٣٨١/١ لما نشم الناس في عثمان....ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٨١/١١.ع]

(و) النَّشَمُ مَقْلُوبُ النَّمَشِ، يُقالُ منه: (نَشِمَ الثَّورُ، كَفَرِحَ، فهو نَشِمٌ[1]): إذَا كَانَ (فِيهِ نُقَطٌ بِيضٌ و) نُقَطٌ (سُودٌ).

(و) المَنْشِمُ، (كَمَجْلِسٍ، ومَقْعَدٍ): حَبٌّ من (عِطْرِ شَاقِ الدَّقِّ، أو) شَيْءٌ يكونُ في (قُرُونِ السُّنْبُلِ) يُسَمِّيه العَطَّارُونَ رَوْقًا، وهو (سَمُّ سَاعَةٍ). قال ابنُ بَرِّيّ: وهو البَيْشُ. (و) قال زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيَانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ[2]

هَكَذَا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ: بِكَسْرِ الشِّينِ، وقد صَارَ مَثَلاً في الشَّرِّ.

وقال هِشَامٌ الكَلْبِيُّ: من قَالَ: مَنْشِمُ بِكَسْرِ الشِّينِ فهي مَنْشِمُ (بِنْتُ الوَجِيهِ العَطَّارَةُ بِمَكَّةَ) من حِمْيَر، وقال غَيرُه من هَمَدَانَ. وقال أَبُوعَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ: كَانَتْ تَبِيعُ الحَنُوطَ، وهي مِنْ خُزَاعَةَ، وقِيلَ: هي امرأةٌ من جُرْهُم، (وَكَانُوا)، ونَصّ الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ: وكانت خُزَاعَةُ وجُرْهُم (إذَا أَرَادُوا القِتَالَ وتَطَيَّبُوا بِطِيبِهَا)، ولَيْس في نَصِّ الصِّحاح الوَاو، وكَانُوا إذَا فَعَلُوا ذَلِكَ (كَثُرَتِ القَتْلَى) فِيمَا بَيْنَهُم، ونَقَل ابنُ بَرِّيّ عن الأَصْمَعِيّ: هو اسْمُ عَطَّارَةٍ بِمَكَّةَ، كانوا إذَا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُم في طِيبِهَا، وتَحَالَفُوا عَلَيْه بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا في الحَرْبِ ولا يُوَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا، وقال الكَلْبِيُّ: هي جُرْهُمِيَّة، وكانت جُرْهُم إذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَة [خَرجتْ][1] مَعَهم فَطَيَّبَتْهُمْ فلا يَتَطَيَّبُ بِطِيبِها أَحدٌ إلاَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ، وقِيلَ: امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طِيبًا تُطَيِّبُ بِهِ زَوْجَهَا، ثم إنّها صَادَقَتْ رَجُلاً وطَيَّبَتْه بِطِيبِها، فَلَقِيَه زَوجُها فشَمَّ رِيحَ طِيبِها عليه فَقَتَله، فاقْتَتَلَ الحَيَّانِ من أَجْلِه. قال الكَلْبِيُّ: من قال: مَنْشَمُ، بِفَتْحِ الشِّينِ فَهِي امْرَأَةٌ[2] كَانَتْ تَنْتَجِعُ العَرَبَ

(١) في القاموس: "تَنْشِيمٌ" وما هنا أولى، وانظر مادة: (نمش).

(٢) ديوانه ١٥، واللسان ورواية "تداركتُمُ"، وورد عجزه في الصحاح. [قلت: وهو في العين ٢٧٠/٦، والتهذيب ٣٨١/١١، ومعجم البلدان، والمستقصى ١٨٤/١، ومجمع الأمثال ٣٨٢/١.ع]

(١) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٢) [قلت: في مجمع الأمثال ٣٨١/١ "يقال لها خَفْرَة"، وذكر الزمخشري في المستقصى ١٨٤/١ أنه اسم فرس.ع]

تَبيعُهم عِطرَها، فَأَغارَ عَلَيْها قَومٌ مِنَ العَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَها، فَبلَغَ ذَلِك قَومَها، فَاسْتَأْصَلُوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه رِيحَ عِطرِها، وقد ضُرِبَ بها المَثَلُ في الشَّرِّ، (فَقَالُوا: أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشَمٍ[1]). هَكَذَا حَكَاهُ ابنُ بَرِّيّ بِالضَّبْطَيْن.

(و) قال بَعضُهم: المَنْشَمُ (ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ).

(و) قال أبوعُبَيْدَةَ: مَنْشِمُ[2] (ع)، وبه فَسَّر قَولَ زُهَيْر. (و) يُقالُ: هو (حَبُّ البَلَسَانِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وتَنَشَّمَ العِلْمَ: تَلَطَّفَ في الْتِمَاسِهِ)، ولو قال: تَنَسَّمَه كَانَ أَخْصَر، وقِيلَ: تَنَشَّمَ منه عِلْمًا إِذَا اسْتَفَادَ منه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَشَّمَه تَنْشِيمًا: نَالَ منه، كَنَشَّبَهُ.

ونَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي عَمْرٍو قَالَ: مَنْشَمٌ الشَّرُّ[3] بِعَيْنِه.

(١) [قلت: في مجمع الأمثال ١/٣٨١: أشأم من منشم، ويقال: أشأم من عطر مَنْشَم. ثم ذكر الاختلاف بين مَنْشِم ومَنْشَم ومَشْأم، وانظر المستقصى ١/١٨٤.ع]

(٢) [قلت: ذكر هذا ياقوت في معجم البلدان (منشم): عن أبي عبيدة.ع]

(٣) [قلت: كذا في المستقصى ١/١٨٤، ومجمع الأمثال ١/٣٨١.ع]

ويَدِي مِنَ الجُبْنِ ونَحْوِه نَشِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

ونَشَمٌ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ، عن نَصْرٍ.

[ن ص م]*

(النَّصْمَةُ) ظاهِرُ إِطْلاَقِه أَنَّه بالفَتْحِ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ[1] كِلاهُما بِالتَّحْرِيكِ: (الصُّورَةُ) الّتي (تُعْبَدُ) من دُونِ اللهِ تَعالَى.

[ن ض م]*

(النَّضْمُ)، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ واللَّيْثُ، ووَقَع في بَعْضِ النُّسَخِ: النَّطْم بِالطَّاءِ وهو غَلَطٌ، ورَوَى أَبُوالعَبَّاسِ عن عَمْرٍو عن أَبِيه: النَّضْمُ: (الحِنْطَةُ الحَادِرَةُ السَّمِينَةُ، وَاحِدَتُها[2] بِهَاءٍ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وهو صَحِيحٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ن ط م]*[3]

النَّطْمَةُ، والطَّاءُ مُهْمَلَةٌ، وقد أَهملَه

(١) [قلت: الضبط في القاموس: الصَّنْمة بفتح فسكون ومثله في التكملة. وقد أثبت هذا على هامش اللسان.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "واحدته" والمثبت من القاموس. [قلت: ومثله في التهذيب ٩/٤٩.ع]

(٣) [قلت: المادة في اللسان. ومنه أخذها المصنف.ع]

اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وتَبِعَهُما المُصَنِّفُ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هي النَّقْرَةُ من الدِّيكِ وغَيْرِه، كَالنَّطْبَةِ، بالبَاءِ، كَذاَ في التَّهْذِيبِ[1].

[ن ظ م]*

(النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ آخَرَ)، وكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَه بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه.

(و) النَّظْمُ: (المَنْظُومُ) بِاللُّؤْلُؤِ والخَرَزِ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، يُقالُ: نَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ.

(و) النَّظْمُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ الجَرَادِ). يُقالُ: جَاءَنَا نَظْمٌ مِنَ الجَرَادِ، وهو الكَثِيرُ كَمَا في الصِّحاح، وهو مَجَازٌ.

(و) أيضًا: (ثَلاثَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الجَوْزَاءِ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) نَظْمٌ، (ع)، وقِيلَ: مَاءٌ بِنَجْد.

(و) النَّظْمُ: (الثُّرَيَّا) على التَّشْبِيهِ بِالنَّظْم من اللُّؤْلُؤِ، قال أَبُوذُؤَيْبٍ:

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ
ضُرَبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ[1]

ورَوَاهُ بَعْضُهم: فَوْق النَّجْم، وهُمَا الثُّرَيَّا مَعًا.

(و) النَّظْمُ أيضًا: (الدَّبَرَانُ) الَّذِي يَلِي الثُّرَيَّا.

(ونَظَمَ اللُّؤْلُؤَ يَنْظِمُه نَظْمًا ونِظَامًا)، بِالكَسْرِ (ونَظَّمَه) تَنْظِيمًا: (أَلَّفَه وجَمَعَه في سِلْكٍ فانْتَظَمَ وتَنَظَّمَ)، ومنه: نَظَمْتُ الشِّعْرَ ونَظَّمْتُه، ونَظَمَ الأَمْرَ على المَثَلِ، وله نَظْمٌ حَسَنٌ، ودُرٌّ مَنْظُومٌ ومُنَظَّمٌ.

(وانْتَظَمَه بِالرُّمْحِ: اخْتَلَّهُ)، وانْتَظَمَ سَاقَيْهِ وجَانِبَيْهِ، كَمَا قَالُوا: اخْتَلَّ فُؤَادَهُ أَيْ: ضَمَّهُما بِالسِّنَانِ ويُرْوَى قَوْلُه:

* لَمَّا انْتَظَمْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ[2] *

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٧/١٣ (نطم)، وانظر ما قبله ٣٧٠/٣ (نطب). ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨ وروايته "فوق النَّجْم"، وأشار السُّكري في شرحه إلى رواية "فوق النظم"، وهي رواية اللسان، والمقاييس ٣٥٢/١ وروايتها "خلف النجم"، وفي مطبوع التاج "معقد" بتقديم العين، تطبيع. [قلت: البيت في التهذيب ٣٩١/١٤، وديوان الهذليين ٦/١، وانظر اللسان (فوق). ع]

(٢) اللسان، وورد في المقاييس ١٥٠/٢ وروايته: "حتى اخْتَزَرْتُ..."، كما ورد في الجمهرة ٢٤٨/٢: "لما اختَلَلْتُ..."، وهي التي أشار إليها التاج هنا. [قلت: البيت لابن أحمر، وهو في شعره ص/٥٩، وصدره:
نبذ الجؤارَ وضَلَّ هِدْيَة رَوْقه لما اختللت.....
وهو في الأساس برواية: لما اخترزت، انظر فيه مادة (خرز)، والاشتقاق لابن دريد/ ٥٤٣، واللسان (هدى). ع]

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: لَمَّا اخْتَلَلْتُ، وقال أبوزَيْد: الانْتِظَامُ لِلجَانِبَيْنِ، والاخْتِلاَلُ لِلفُؤَادِ والكَبِدِ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضِ المُحَقِّقِينَ أنه لا يَتَعَدَّى انْتَظَمَ إلاَّ إذَا استُعِيرَ لِجَمَعَ كما في شَرْحِ الشِّفاء.

(والنِّظَامُ)، بالكَسْرِ: (كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ ونَحْوُه ج:) نُظُمٌ، (ككُتُبٍ)، قال:

* مِثْلَ الفَرِيدِ الذي يَجْرِي من النُّظُمِ[1] *

(و) من المَجَازِ: النِّظَامُ: (مِلاَكُ الأَمْرِ)، تَقُولُ: لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ نِظَامٍ إذَا لَمْ تَسْتَقِمْ طَرِيقَتُه (ج: أَنْظِمَةٌ، وأَنَاظِيمُ، ونُظُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(و) أيضًا: (السِّيرَةُ والهَدْيُ والعَادَةُ)، يُقالُ: مَازَالَ على نِظامٍ واحدٍ أي: عَادةٍ وليس لأَمْرِهِمْ نِظامٌ أي: لَيْسَ له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّقٌ ولا اسْتِقَامةٌ.

(ونِظَامَا السَّمَكَةِ والضَّبِّ، وإنْظَامَاهُمَا، بكَسْرِهِمَا)، (و) حَكَى عن أَبِى زَيْد (أُنْظُومَتَاهُمَا، بالضَّمِّ)، وهُما (خَيْطانِ مَنْظُومَانِ بَيْضًا من الذَّنَبِ إلى الأُذُنِ). وفى الصِّحاحِ: والنِّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ: كُشْيَتَانِ مَنْظُومَتَانِ من جَانِبَي كُلْيَتَيْه طَوِيلَتَانِ، ويقال: فى بَطْنِها إنْظَامَانِ من البَيْضِ.

(وقَدْ نَظَمَتِ) الضَّبَّةُ بَيْضَهَا فى بَطْنِها، (ونَظَّمَتْ)، بالتَّشْدِيدِ (وأَنْظَمَتْ)، نَظْمًا، وتَنْظِيمًا، وإنْظَامًا، (وهِيَ: نَاظِمٌ، ومُنْظِمٌ، ومُنَظِّمٌ)، كَمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، وذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ من أَصْلِ ذَنَبِهَا إلى أُذُنِها بَيضًا، وكذلك الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ، إذَا صَارَ فى بَطْنِها بَيضٌ كَمَا فى الصِّحاحِ، وكُلُّ ذَلِك مجَازٌ.

(والأَنْظَامُ)، بالفَتْحِ (نَفْسُ البَيْضِ المُنْتَظِمِ[1]) كَأَنَّه مَنْظُومٌ فى سِلْكٍ.

(و) الإِنْظَامُ[2] (مِنَ الرَّمْلِ): ضَفِرَتُه، وهِيَ (مَا تَعَقَّدَ مِنْه، كَنِظَامِهِ)، وإنْظَامَتِه،

---

(١) اللسان. [قلت: جاء في التهذيب ٨/١ ذرا: أنه لساعدة الهذلي وصدره: ولا صُوارٌ مُذَرّاةٌ مناسِجُها.... وانظر عجزه في ٣٩١/١٤ في (نظم)، و١٦٠/١٤ و(درى)، وانظر ديوان الهذليين ١٩٧/١، والعين ١٦٦/٨، وارجع إلى اللسان (ذرا). وقد جاءت روايته في اللسان: متى النظم، ومثله في التاج، وقد أخذت برواية الديوان والمراجع الأخرى.ع]

(١) في اللسان: "المنظّم".

(٢) الذي في اللسان: "ونظام الرمل وأنظامته..." بفتح الهمزة.

بِكَسْرِهِما.

(و)الأَنْظَامُ[1]: (كُلُّ خَيْطٍ نُظِمَ خَرَزًا)، والجَمْعُ أَنَاظِيم، وكذلك مَكْنُ[2] الضَّبَّةِ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: (النَّظِيمُ)، كَأَمِيرٍ (الشِّعْبُ فِيهِ غُدُرٌ) وقِلاَتٌ[3] (مُتَوَاصِلَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها مِن بَعْضٍ)، سُمِّي به لأَنّه نَظَم ذَلِك المَاء، والجمعُ: نُظُمٌ، بِالضَّمِّ.

(و) قال غَيرُه: النَّظِيم (مِنَ الرُّكِيِّ: مَا تَنَاسَقَ فِقَرُهُ[4]) على نَسَقٍ وَاحِدٍ.

(و) النَّظِّيمُ: (ع) مِن عَارِضِ اليَمَامَةِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

عَفَتْ دَارُها بِالرَّقْمَتَيْن فأَصْبَحَتْ
سُوَيْقَةُ منها أَقْفَرَتْ فَنَظِيمُها[5]

وقال مروانُ:

إِذَا مَا تَذَكَّرتُ النَّظِيمَ ومُطْرِقًا
حَنَنْتُ وأَبْكَانِى النَّظِيمُ ومُطْرِقُ[1]

(كالنَّظِيمَةِ)، وهو مَوْضِع فى شِعْرِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ[2]، قَالَه يَاقُوت.

(و) النَّظَّامُ، (كَشَدَّادٍ: لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ سَيَّارٍ) أَبِى إِبراهيمَ المُعْتَزِلِيّ (المُتَكَلِّم) فى دَوْلَةِ المُعْتَصِمِ، كانَ يَقُولُ: إِنَّ الأَلْوانَ والطُّعُومَ والرَّوَائِحَ والأَصْوَاتَ أَجسامٌ، وأَنَّ العَادِلَ لا يَقدِرُ على الظُّلْم، وكان يُدْمِنُ الخمر[3]، وتَبِعَه طَائِفَةٌ من المُعْتَزِلَة.

(و) أَيضًا: لَقَبُ (مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ الشَّاعِرِ الأَنْدَلُسِيِّ) ذَكَرَه الأَمِيرُ.

(و) نِظَامٌ، (كَكِتَابٍ: جَدُّجَدِّ الأَعْشَى الهَمَدَانِيِّ عَبدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ)، ويُقال: اسمُه عَبدُالرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ كما فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِيِّ،

(١) في هامش اللسان: "قوله: والإنظام من الخرز" ضبط في الأصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج: "مسكن الضبة" والتصويب من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٣٩١ نظم.ع]
(٣) في اللسان: "أَوْ قِلات". [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٤) في مطبوع التاج والقاموس: "فِقَرُه" بكسر ففتح، وفي اللسان بضمتين. [قلت: وفي التهذيب: فُقُرُ ضبط قلم، وعلق المحقق بقوله: جمع فقير وهي البئر العتيقة.ع]
(٥) روايته في معجم البلدان: "عَفَتْ دَارُها بالبَرْقتين..الخ". [قلت: انظر شعره ص/٢١٢ والرواية فيه: بالبُرقتين، والبيت في معجم البلدان كرواية الديوان.ع]

(١) في معجم البلدان (النظيم).
(٢) [قلت: انظر شعر عدي بن الرقاع ص/٨٥ وفيه:
دعون يباكرن البُطَيْمَة موقعًا جَزْأَن فما يَشْرَبْن إلا النقائما
والرواية في معجم البلدان:
"* وعُدْن يباكرن النظيمة... *"
انظر فيه ٥/٣٣٨ (النظيمة).ع]
(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الخير، كذا بالنسخ، وحَرِّرْه". [قلت: الإكثار من فعل الخير لا يوصف بالإدمان، ولعل الصواب في النص الخَمْرَ.ع]

وهو من بَنِى مَالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ حَاشِدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَظْمُ الحَنْظَلِ: حَبُّه فى صِيصَائِه.

والانْتِظَامُ: الاتِّسَاقُ.

وتَنَاظَمَتِ الصُّخُورُ: تَلاَصَقَتْ.

ونَظَمَ الحَبْلَ: شَلَّه.

ونَظَمَ الخَوَّاصُ المُقْلَ: ضَفَرَهُ.

والنَّظائِمُ: شَكَائِكُ الحَبْلِ.

وانْتَظَمَ الصَّيْدَ: طَعَنَه أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَه، وقِيلَ: لاَ يُقَالُ انْتَظَمَه حَتَّى يَجْمَعَ رَمْيَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمحٍ

والنَّظْمَةُ: كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا، عن ابنِ الأعرابىّ.

وتَنَظَّمَ الكَلاَمَ وانْتَظَمَه: نَظَمَه.

وهَذَانِ البَيْتَانِ يَنْتَظِمُهما مَعْنًى وَاحِدٌ.

وجَاءَ نِظَامٌ من جَرَادٍ، أى: صَفٌّ.

ونَظَمَتِ النَّخْلَةُ: قبلَتِ اللِّقَاحَ، وخَرْدَلَتْ لم تَقْبَلْه.

ورجلٌ نَظَّامٌ، ونِظِّيمٌ، كَشَدَّادٍ، وسِكِّيتٍ: كَثِيرُ نَظْمِ الشِّعْرِ.

ونَظْمُ القُرآنِ: لَفْظُه، وهِىَ العِبَارةُ التى تَشْتَمِلُ عليها المَصَاحِفُ صِيغَةً ولُغَة.

[ن ع م]*

(النَّعِيمُ، والنُّعمَى، بالضَّمِّ) مَقْصُورًا (الخَفْضُ والدَّعَةُ والمَالُ، كَالنِّعْمَةِ، بالكَسْرِ) يُقالُ: فُلانٌ وَاسِعُ النِّعْمَةِ أَىْ: وَاسِعُ المَالِ، كَمَا فى الصِّحاحِ. قَالَ الرَّازِيُّ: النِّعْمَةُ المَنْفَعَةُ المَفْعُولَةُ على جِهَةِ الإحْسَانِ إلى الغَيْرِ، قال: فخَرَجَ بالمَنْفَعَةِ المَضَرَّةُ المَخْفِيَّةُ والمَنْفَعَةُ المَفْعُولَةُ إلا[1] على جِهَةِ الإحسان إلى الغَيْرِ، بأن قَصَدَ الفَاعِلُ نَفْسَه، كَمَنْ أَحسَنَ إلى جَارِيَةٍ لِيَرْبَحَ فِيها، أَوْ أَرَادَ اسْتِدْرَاجَه بِمَحْبُوبٍ إلى أَلَمٍ، أَوْ أَطْعَمَ غَيرَه نحو: سُكَّرٍ أَوْ خَبِيصٍ مَسْمُومٍ لِيَهْلِكَ، فَلَيْسَ بِنِعْمَةٍ. وقال الرَّاغِبُ[2]: ((النِّعمةُ: مَا قُصِدَ به الإحْسَانُ والنَّفعُ، وبِناؤُها بِناءُ الحَالَةِ التى يَكُونُ عليها الإنسان، كالجِلْسَةِ

(١) [قلت: ورد النص: إلا، ولعل صوابه: لا على جهة الإحسان. ع]

(٢) [قلت: انظر نصه في المفردات. وفيه بعض خلاف عما هنا. ع]

(وجَمْعُهَا:) أي: النِّعْمَةُ؛ ولِذَا لم يُشِرْ إليها بالجِيمِ على عَادَتِه: (نِعَمٌ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، (وأَنعُمٌ)، بِضَمِّ العَيْنِ، كشِدَّةٍ وأَشُدٍّ، حَكَاه سِيبَوَيْهِ[1]، وقال ابنُ جِنِّي: جَاءَ ذَلِكَ على حَذْفِ التَّاءِ، فَصَارَ كَقَوْلِهم: ذِئْبٌ وأَذْؤُبٌ، ونِطْعٌ وأَنْطُعٌ، ومِثْلُه كَثِيرٌ، وقال النَّابِغَةُ:

فلَنْ أَذكُرَ النُّعْمَانَ إلاَّ بِصَالِحٍ
فإنَّ له عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَا[2]

وقُرِئَ قَولُه تَعالَى: ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعْمَهُ[3] ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً﴾[4] نَقَلَهَا الفَرَّاءُ[5]

(١) [قلت: انظر سيبويه ١٨٣/٢ قال: وقد كسّرت فِعْلَه على أَفْعُل وذلك قليل عزيز ليس بالأصل، قالوا: نعمة وأنعم وشِدَّة وأَشُدّ. ع]

(٢) ديوانه ١٣٠، واللسان. [قلت: انظر البيت في سر الصناعة/٢٤٠، وعزاه أبوزيد لضمرة بن ضمرة النهشلي، كذا في النوادر/٢٥٠، وانظر شرح التصريف الملوكي/٤١٢، وشرح المفصّل ٨٤/٥، ٥٦/١٠، وعزاه صاحب اللسان في (يدي) للأعشى، وفي (زنم) لضمرة يهجو الأسود ابن منذر ابن ماء السماء. والصحاح، والمقاييس، واللسان، والتاج (يدي)، واللسان (زنم)، ولم أجده في ديوان النابغة ولا في ديوان الأعشى. ع]

(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: نِعْمه، أي: بكسر فسكون".

(٤) سورة لقمان، الآية (٢٠).

(٥) [قلت: أثبتها المحقق "نعمةً" على الإفراد، ولم يرد المصنف هذا، بل أراد قراءة الجمع بدليل ما جاء بعدها. وقد قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبوعمرو في رواية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة "نِعْمَة" على الإفراد، فهو اسم جنس يراد به الجمع. وقرأ الحسن والأعرج وأبوجعفر وشيبة ونافع=

عن ابنِ عَبَّاس، وهو وَجْه جَيِّد؛ لأنه قَالَ: ﴿شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ﴾[1]، فَهَذَا جَمْعُ النِّعْمِ، وهو دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعَمه جَائِز، ومَنْ قَرَأَ: نِعَمَهُ أَرَادَ جَمِيعَ ما أَنْعَم به عَلَيْهم.

(والتَّنَعُّمُ: التَّرفُّهُ). وقال الرَّاغِبُ[2]: هو تَناوَلَ مَا فِيه نِعْمَةٌ وطِيبُ عَيْشٍ.

(والاسْمُ: النَّعْمَةُ، بِالفَتْحِ)، قال الرَّاغِبُ: بِنَاؤُها بِناءُ المَرَّةِ مِن الفِعْلِ، كَالشَّتْمَةِ والضَّرْبَةِ، والنَّعْمَةُ جِنْسٌ يُقالُ لِلكَثِيرِ والقَلِيلِ.

(نَعِمَ، كَسَمِعَ، ونَصَرَ، وضَرَبَ) ثُلاثُ لُغاتٍ. والَّذِي فِي الصِّحاحِ: ونَعُمَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، نُعُومَةً، أَيْ: صَارَ نَاعِمًا لَيِّنًا، وكَذَلِكَ: نَعِمَ يَنْعَمُ مثال: حَذِرَ يَحْذَرُ،

=وأبوعمرو وحفص عن عاصم واليزيدي "نِعَمَهُ" جمعًا مضافًا إلى الضمير.
قال ابن مجاهد: وروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عقيل عن أبي عمرو "نِعْمَةً" واحدة، ونِعَمَهُ جماعة.
انظر مراجع هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات" وارجع إلى معاني القرآن للفراء ٣٢٩/٢. ع]

(١) سورة النحل١٦، الآية (١٢١). [قلت: لم يثبتها المحقق آية. مع أنها كما ترى آية سورة النحل ذكرها المصنف شاهدًا لقراءة الجمع. ع]

(٢) [قلت: النص في المفردات على غير ما ساقه المصنف هنا فقد قال: تنعَّم: تناول ما فيه النعمة وطيب العيش. وقال في أول المادة: والنَّعْمَة: التنعُّم، وبناؤه بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة، والنِّعْمَة للجنس تقال للقليل والكثير. ع]

وفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مركَّبة بَيْنَهُما نَعِمَ يَنْعُم مثل: فَضِلَ يَفْضُلُ، ولُغةٌ رَابعَةٌ: نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ فِيهِما، وهو شَاذٌّ.

قال ابنُ جنِّي[1]: نَعِمَ في الأصْلِ مَاضِي يَنْعَم، ويَنْعُم في الأصلِ مُضَارِعُ نَعُمَ، ثم تَداخَلَتِ اللُّغَتَان، فاسْتَضَافَ مَنْ يَقُولُ: نَعِمَ لُغةَ مَنْ يَقُولُ يَنعُم، فَحَدَثَ هُنالك لغةٌ ثَالِثَةٌ، فإنْ قُلتَ: فكانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ يَقُولُ: نَعُم، مُضَارِعَ من يَقُولُ: نَعِمَ فيتركَّبُ مِنْ هَذَا لُغةٌ ثَالِثَةٌ، وهِيَ نَعُمَ يَنْعَمُ، قِيلَ: مَنَعَ مِنْ هَذَا أَنَّ فَعُلَ لاَ يَخْتَلِفُ مُضارِعُه أَبدًا، وليس كَذَلِك نَعِم؛ فإن نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فيه يَنْعِمُ ويَنْعَمُ، فَاحْتَمَلَ خِلافَ مُضَارِعِه، وفَعُلَ لا يَحْتَمِل مُضَارِعُه الخِلافَ.

وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ[2] في أَدَبِ الكَاتِبِ عن سيبَوَيْهِ[3] أَنَّه يُقالُ: نَعِمَ يَنْعُمُ، بالضَّمِّ، كَفَضِلَ يَفْضُلُ. قال السُّهَيْلِيُّ: وهوغَلَطٌ من القُتَيْبِيِّ. وَمَنْ تَأَمَّلَ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ تَبَيَّنَ لَه أَنَّه لم يَذْكُر الضَّمَّ إلاَّ[1] في فَضِلَ يَفضُل، قال شَيخُنا: بل حَكَاه عنه غَيرُه، وذَكَرَه ابنُ القُوطِيَّة[2] وقال: إنَّهما لا ثَالِثَ لَهُما.

قُلتُ: وقد سَبَق في اللاَّمِ عن بَعضِهم: حَضِرَ يَحْضُر، ونَقَلَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: نَكِلَ يَنْكُل، وشَمِلَ يَشْمُل، وحكى ابن عُدَيْس: فَرِغَ يَفْرُغ من الفَرَاغِ، وبَرِئَ يَبْرُؤ عن صاحب المبرز، أوردهنّ أبو جعفرٍ اللَّبْلِيُّ في بُغْيَةِ الآمَالِ. ومَرَّ في "ف ض ل" ما فيه مَقْنَعٌ، وبِمَا عَرفْتَ ظَهَر لَكَ مافي سِياقِ المُصَنِّف من القُصُورِ والمُخَالَفَةِ.

(و) يقال: هَذَا (مَنْزِلٌ يَنْعَمُهُم) عَيْنًا (مُثَلَّثَةً)، الفَتْحُ، والكَسْرُ عن ثَعْلَب، والضَّمُّ عن اللِّحْيَانِيِّ، (و) زَادَ الأَزْهَرِيّ لُغَةً رابعَةً: وهي: (يُنْعِمُهُم، كَيُكْرِمُهُمْ)،

(١) [قلت: النص في الخصائص ٣٧٨/١ في باب "تداخل اللغات" وانظر: باب في تركّب اللغات. في الخصائص ٣٧٤/١ وما بعدها. ع]

(٢) [قلت: انظر أدب الكاتب/ ٤٤٤. ع]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢٢٧/٢ فقد ذكر الضم في فعلين هما فَضِل يَفْضُل ومِتَّ تَمُوت، ثم ذكر أن فَضَل يَفْضُل ومُتَّ تَمُوت أقيس. ع]

(١) [قلت: إذا تأملت نص سيبويه وجدت كلام القتيبي غير دقيق فقد ذكر مِتّ تموت أيضًا. ع]

(٢) [قلت: نظرت في كتاب الأفعال له، فلم أجده مصرحًا بذلك في ص/١٠٧و١١٤. ع]

أي: يُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ ويَحْمَدُونه.

(وتَنَاعَمَ ونَاعَمَ) أَيْ: (تَنَعَّمَ)، وهو تَفْسِيرٌ لكُلِّ مَا مَضَى من ذِكْر الأَفْعال، وتقديرُه ونَعَمٍ بلُغاتِه الثَّلاثَةَ، وتَنَاعم ونَاعَم بِمَعْنَى تَنَعَّم، ومنه الحَدِيثُ: "كَيفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَه"[1]؟ أى: كَيْفَ أَتَنَعَّمُ؟

(ونَاعَمَهُ) مُنَاعَمَةً، (ونَعَّمَهُ غَيرُهُ تَنْعِيمًا): رَفَّهَهُ فَتَنَعَّمَ.

(والنَّاعِمَةُ، والمُنَاعِمَةُ، والمُنَعَّمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: الحَسَنَةُ العَيْشِ والغِذَاءِ) المُتْرَفَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّها لطَيرٌ نَاعِمَةٌ[2]» أي: سِمَانٌ مُتْرَفَةٌ.

(ونَبْتٌ نَاعِمٌ، ومُنَاعِمٌ، ومُتَنَاعِمٌ سَوَاءٌ). قال الأَعْشَى:

وتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
ذُرَا أُقحوانٍ نَبتُه مُتَنَاعِمُ[3]

(والتَّنْعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةُ الوَرَقِ)، وَرَقُها كَوَرَقِ السِّلْقِ، ولا تَنْبُتُ إِلاَّ عَلَى مَاءٍ، ولا ثَمَرَ لَهَا، وهى خَضْرَاءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.

(وثَوبٌ نَاعِمٌ): لَيِّن، ومنه قَولُ بَعضِ الوُصَّاف: وعَلَيْهِم الثِّيابُ النَّاعِمَةُ، وقال:

ونَحْمِى بِهَا حَوْمًا رُكامًا ونِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَزٌّ نَاعِمٌ وحَرِيرُ[1]

(وكَلامٌ مُنَعَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: لَيِّنٌ.)

(والنِّعْمَةُ، بالكَسْرِ: المَسَرَّةُ). قال شَيخُنا: وفى الكَشَّافِ أَثْنَاءَ المُزَّمِّل:

"النَّعْمة، بالفَتْح: التَّنَعُّم،[2] وبالْكَسْر: الإِنْعامُ، وبالضَّمِّ: المَسَرَّةُ" وهَكَذَا صَرَّحَ به غَيرُ واحدٍ مِمَّن تَكَلَّمَ على المُثَلَّثاتِ. قُلتُ: وهو حينئذ مَصْدَرُ نَعِم الله بِكَ عَيْنًا، كالغُلْمةِ من غَلِمَ، والنُّزْهَةِ من نَزِهَ.

النِّعْمَةُ: (اليَدُ) كما فى الصِّحاح، زاد ابنُ سِيدَه: (البَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ) والصَّنِيعَةُ والمِنَّةُ، وما أُنْعِمَ به عليك كما فى الصِّحاح، وفيه إشارَةٌ إلى أَنَّه اسمٌ

(١) النهاية، واللسان.
(٢) النهاية، واللسان.
(٣) ديوانه ٧٧، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: وتقدّم البيت في اللسان (ركم)، وتقدّم في التاج غير أن روايته كالرواية المثبتة هنا: نحمي بها.ع]
(٢) في الصحاح واللسان: "التنعيم ....". [قلت: حديث الزمخشري في الكشاف ٢٨٢/٣ في الآية/١١ من سورة المزمل، وقد جاء النص فيه: التنعّم...ع]

من أَنْعَمَ الله عليه يُنْعِمُ إِنْعَامًا ونِعْمَةً، أُقِيمَ الاسْمُ مُقامَ الإنْعَامِ كَقَوْلِك: أَنْفَقْتُ عليه إِنْفَاقًا ونَفَقَةً بمعنًى واحدٍ، (كَالنُّعْمَى، بالضَّمِّ) مَقْصُورًا، (والنَّعْمَاءِ بالفَتْح مَمْدُودَةً). قال الجَوْهَرِيُّ: ومِثْلُه النَّعِيم (ج:) أي: جَمْع النِّعْمة، وظاهِرُ سِياقِه أَنَّه جَمعُ الأَلْفاظِ المَذْكُورَةِ وليس كَذَلِك، وكأَنَّه قد احترَزَ من هَذَا الإيهامِ فى أَوَّل التَّركِيبِ، ثم كَرَّرَ. ووَقَعَ فيه: (أَنعُمٌ، ونِعَمٌ). وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُما، (ونِعِمَاتٌ، بِكَسْرَتَيْن، وتُفْتَحُ العَيْنُ) الإتباعُ لأَهْلِ الحِجَازِ، وحَكاهُ اللِّحْيَانِيّ. قال: وقَرَأَ بَعضُهم ﴿أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي فى البَحْرِ بِنِعمَاتِ الله﴾،[1] بفَتْحِ العَيْن[2] وكَسْرِها، قال: ويَجُوزُ تَسْكِينُ العَيْنِ، وهذه قد أَغْفَلَهَا المُصَنِّفُ. فَأَمَّا الكَسْرُ فَعَلَى من جَمَع كِسْرَةً: كِسِراتٍ، ومن قَرَأَ بِنِعَمَات فَإِنَّ الفَتْحَ أَخفُّ الحَرَكَاتِ، وهو أَكْثَرُ فى الكَلَامِ. وأَنْعَمَهَا الله تَعالَى عَلَيْه، وأَنْعَمَ بهاَ إنعْامًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وإذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ الله عَلَيْه وأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَك﴾[1] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى إنْعَامِ اللهِ تَعالَى عليه هِدَايَتُه إلى الإِسْلَام، ومَعْنَى إِنْعَامِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسَلَّم [عليه][2] إِعْتَاقُه من إيَّاه من الرِّقِّ. وقال الرَّاغِبُ: الإِنْعَامُ: إِيْصالُ الإحْسَانِ إلى الغَيْرِ، ولا يُقالُ ذَلِكَ إلاّ إذَا كانَ المُوصَلُ إليه من [جنس] النَّاطِقِينَ[3].

(ونَعِيمُ اللهِ تَعالَى: عَطِيَّتُه) الكَثِيرَةُ الوَافِرَة. وقَولُه تَعالَى: ﴿ولَتُسْئَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[4] أي: عَنْ كُلِّ مَا

(١) سورة لقمان، الآية (٣١).
(٢) [قلت: القراءات الثلاث التي أشار إليها المصنف هي كما يلي:
١ـ قرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر "بِنِعْمات الله" بكسر النون وسكون العين، جمعًا، وهو عند الزجاج أجود الوجوه.
٢ـ وقرأ ابن أبي عبلة "بِنَعِمات الله" بفتح النون وكسر العين جمع نِعْمَة.
٣ـ وقرأ المطّوّعي "بنَعَمات الله" بفتح النون والعين.
٤ـ وذكر الزجاج أنه قرئ "بِنِعِمات" بكسر النون والعين.
٥ـ وذكر أنه قرئ "بِنِعَمات" بفتح العين.
هذه هي القراءات التي أشار إليها المصنف. وانظر كتابي: "معجم القراءات" ففيه التخريج والمراجع.ع]

(١) سورة الأحزاب، الآية (٣٧).
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) [قلت: تتمة نص المفردات: فإنه لا يقال: أنعم الإنسان على فرسه وكلمة "جنس" التي وضعتها بين معقوفين زيادة من المفردات.ع]
(٤) سورة التكاثر، الآية (٨).

استَمْتَعْتُم به فى الدُّنيا.

(و) فى الصِّحاحِ: (نَعِمَ اللهُ تَعالَى بِكَ، كَسَمِعَ، ونَعِمَكَ) عَيْنًا نُعْمَةً مثل: غَلِمَ غُلْمَةً، ونَزِه نُزْهَةً.

(و) كَذَلِك (أَنْعَم) الله (بِكَ عَيْنًا) أَىْ: (أَقَرَّ) الله (بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّه) كما فى المُحْكَم، (أَوْ أَقَرَّ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّه) كما فى الصِّحاح، وأَنشَدَ ثَعْلَب:

أَنعَمَ اللهُ بالرَّسُولِ وبالمُرْ
سِلِ والحَامِلِ الرِّسالَةَ عَيْنا[1]

الرَّسُولُ هُنَا الرِّسَالَةُ، وفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: "لا تَقُل: نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا؛ فإنَّ اللهَ لا يَنْعَمُ بِأَحدٍ عَيْنًا، ولَكِن قُلْ: أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا[2]" قال الزَّمَخْشَرِىّ[3]: ((الذى مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فى كَلاَمِهِم، وعَيْنًا نَصْبٌ على التَّمْيِيزِ مِن الكَافِ، والبَاءُ للتَّعْدِيَةِ، والمَعْنَى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أَىْ: نَعَّمَ عَينَك وأَقَرَّهَا، وقَدْ يَحْذِفُون الجَارَّ ويُوصِلُونَ الفِعْلَ فَيَقُولُون: نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا[1]، وأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا، فَالبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ فى التَّعْدِيَة[2]، ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذَا دَخَلَ فى النَّعِيمِ، فيُعَدَّى بالبَاءِ، قال: ولَعَلَّ مُطَرِّفًا خُيِّلَ إليه أنّ انْتِصَابَ المُمَيِّزِ فى هَذَا الكَلاَمِ عن الفَاعِلِ فاسْتَعْظَمه[3]، تَعالَى اللهُ أَنْ يُوصَفَ بالحَوَاسّ عُلُوًّا كَبِيرًا[4]، كَمَا يَقُولُون: نَعِمْتُ بِهَذَا الأَمْرَ عَيْنًا، والباءُ للتَّعْدِيَة، فَحسِبَ أَنَّ الأَمرَ فى نَعِمَ اللّهُ بِكَ عَيْنًا كَذَلِك)).

العَرَبُ تَقُولُ: (نَعْم عَيْنٍ ونَعْمَة) عَيْنٍ (ونَعَام) عَيْنٍ، وهَذِه عن الحِرْمَازِي، كَمَا فى النَّوَادِرِ[5]. (ونَعِيم) عَيْنٍ،

(١) اللسان. [قلت: انظر مجالس ثعلب/٣٧٠. ع]
(٢) [قلت: انظر كلام مُطَرِّف في الفائق ٣/٣١٤. ع]
(٣) [قلت: تصرّف المصنف في النقل عن الفائق فأسقط منه ما يذهب سياق المعنى ومن ذلك ما أنا مثبته.... ع]

(١) [قلت: احتج الزمخشري لهذا المعنى ببيتين، الأول في الحماسة، والثاني أنشده يعقوب وهو للفرزدق، وقد تخطى هذا المصنف. ع]
(٢) [قلت: ارجع إلى نص الزمخشري، وانظر فضل ما تركه عند النقل. ع]
(٣) [قلت: النص في الفائق: فاستعظم ذلك، تعالى الله عن أن يوصف.... ع]
(٤) [قلت: النص في الفائق: والذي خيّل إليه ذلك أنه سمعهم يقولون: نعمت بهذا الأمر عينًا، وقررت به عينًا.... ع]
(٥) [قلت: نص الحرمازي في نوادر أبي زيد/٣٣٤: أفعل ذلك ونَعَام عين، ففتح النون، وغيره يقول: ونِعَام عين: بكسر النون. ع]

(بفَتْحِهِنَّ. ونُعْمَى) عَيْنٍ، (ونُعَامَى) عَيْنٍ، (نُعَامَ) عَيْنٍ، (ونُعْمَ) عَيْنٍ، (ونُعْمَة) عَيْنٍ (بِضَمِّهِنَّ. ونِعْمَةُ) عَيْنٍ، (ونِعَامَ) عَيْنٍ، (بِكَسْرِهِما). قال سِيبَوَيْهِ[1]: (ويُنْصَبُ الكُلُّ بإضْمَارِ الفِعْلِ) المَتْرُوكِ إظْهَارُه (أَيْ: أَفْعَلُ ذَلِك إنْعَامًا لِعَيْنِكَ وإكْرَامًا) لَكَ، وما أَشْبَهَه، وفى الصِّحاحِ: كَرامةً لَكَ وإكْرَامًا[2] لِعَيْنِك[3] وما أَشْبَهَه، وفى الحَدِيثِ: "إذَا سَمِعْتَ قَولاً حَسَنًا فَرُوَيْدًا بِصَاحِبِه، فَإنْ وَافَقَ قَولٌ عَمَلاً فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ، آخِهِ وأَوْدِدْه[4]"، أَيْ: قُلْ له: نَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ [أي: قرة عَيْنٍ][5]، أي: أُقِرُّ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ واتِّباعِ أَمْرِكَ. وقال الفَرَزْدَقُ:

وكُوم تَنْعَمُ الأضْيافُ عَيْنًا
وتُصْبِحُ فى مَبَارِكِها ثِقالاَ[1]

أى: تَنْعَمُ الأضْيَافُ عَيْنًا بِهِنَّ، لأنهم يَشْرَبُونَ من أَلْبَانِهَا. وقِيلَ: إنّ هَذِه الكُومَ تُسَرُّ بالأضْيَافِ كُسُرورِ الأضْيَافِ بِهَا. وقِيلَ: إنَّمَا تَأْنَسُ بِهِم لكَثْرةِ أَلْبانِها فَهِيَ لِذَلِك لا تَخَافُ أن تُعْقَرَ.

وحَكَى اللِّحْيَانِيّ: يا نُعْمَ عَيْنِي، أي: يا قُرَّةَ عَيْنِي، وأَنْشَدَ عن الكِسائيّ:

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرِ
بنُعْمِ عَيْنٍ وشَبَابٍ فَاخِرِ[2]

(ونَعِمَ العُودُ، كَفَرِحَ: اخْضَرَّ ونَضَرَ)، وأَنشَدَ سِيبَوَيْهِ:

---

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٦٠ وما بعدها: "هذا باب ما ينتصب على إضمار المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء" والنص: من ذلك: قولك: حمدًا وشكرًا لا كُفْرًا وعَجَبًا، وأَفْعَلُ ذلك وكرامةً ومَسَرّةً ونُعْمَةَ عين وحُبًّا ونَعَام عين....ع]

(٢) مكانها في الصحاح المطبوع: "وإنْعَامًا".

(٣) في اللسان: "بعينك".

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: الحديث في الفائق ٣/٣١٣ عن الحسن رحمه الله تعالى.ع]

(٥) تكملة من اللسان.

(١) ديوانه ٦٩، واللسان. [قلت: البيت مطلع قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص بن سعيد العاص بن أمية والبيت في الكتاب ٢/٢٢٧، وقد استشهد به سيبويه على كسر العين نَعِم ينعم على الندرة، ولذا جاء ضبطه فيه:

"* وكوم تَنْعِمُ الأضياف عنها *"

وفي الديوان ٢/٦٩ ضبط ضبط قلم بفتح العين. وانظر الفائق ٣/٣١٤ وقد ضبط ضبط قلم: تُنْعِمُ. كذا!.ع]

(٢) اللسان. [قلت: البيتان في التهذيب ٣/١٠ "نعم"، وانظر شرح الكافية الشافية ١١٠٣: بنعم طير، والعيني/٢٤ بنعم طير، ومثله في الهمع ٥/٢٦، وانظر شرح الأشموني ٢/٢٩ (ط. أولى) "باب نعم وبئس".ع]

واعْوَجَّ عُودُك من لَحْوٍ[1] ومِنْ قِدَمٍ
لا يَنْعِمُ العُودُ حتَّى يَنْعِمَ الوَرَقُ[2]

(والنَّعَامَةُ: طَائِرٌ) مَعْرُوفٌ، أُنْثَى (ويُذَكَّرُ)، قال الأزْهَرِيّ: وجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ للذَّكَرِ: نَعامَةٌ بِالهَاءِ، (واسمُ الجِنْس: نَعَامٌ)، كَحَمَامٍ وحَمَامَةٍ، وجَرَادٍ وجَرَادَةٍ، (و) قَدْ (يَقَعُ) النَّعَام (على الوَاحِدِ). قال أبو كَثْوَةَ:

ولَّى نَعامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بالغَابِ قَدْ وَثَبَا[3]

والعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمُّ من نَعَامَةٍ، وقَد تَقَدَّم في: "ظ ل م"، وأَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ[4]، وأَشْرَدُ من نَعَامَةٍ[5]، وأَجْبَنُ من نَعَامَةٍ[6]، وأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ[1].

النَّعَامَةُ: (المَفَازَةُ، كالنَّعَامِ)، هَكَذا في سَائِرِ النُّسَخ، والَّذي في الصِّحاحِ: النَّعامُ، والنَّعَامَةُ: عَلَمٌ من أَعْلامِ المَفَاوِز يُهْتَدَى به، وقال أبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طُرُقَ المَفَازَةِ:

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرِّجا
لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا[2]

ورَوَى غَيرُ الجَوْهَرِيّ عَجُزَه:

* تَحْسَبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحَا[2] *

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

لا شَيْءَ في رَيْدِهَا إلاَّ نَعَامَتُها
منها هَزِيمٌ ومِنها قَائِمٌ بَاقِي[3]

ولَعَلَّ المُصَنِّف اغْتَرَّ بقَولِ الجَوْهَرِيّ عَلَمٌ منْ أَعْلامِ المَفَاوِز فظَنَّ أنَّه يُرِيد عَلَمٌ عَلَيها، فتَأَمَّل.

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: لحو، كذا باللسان، وبهامشه عن المحكم: من لحق، واللحق: الضمر".
(٢) اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢٢٧/٢ والرواية فيه:
واعوج غُصْنُك من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ
لا يَنْعِم الغُصْنُ حتى يَنْعِم الورق
فقد استشهد به سيبويه على كسر العين في الفعل. وكان على المصنف رحمه الله أن ينبه على هذا في هذا البيت وفي بيت الفرزدق السابق. وانظر اللسان (لحا)، فالبيت في هذه المادة أيضًا.ع]
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: (زوى)، فهو في هذه المادة، وروايته: "في الغاب".ع]
(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٢٣/٢، وانظر التهذيب ١٤/٣.ع]
(٥) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٨٧/١، والتهذيب١٤/٣.ع]
(٦) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٨٨/١، وانظر التهذيب ١٤/٣.ع]

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٣-١٥.ع]
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣، وروايته كالرواية الأولى لِعَجْزه. وذكر اللسان الروايتين الواردتين هنا، والرواية الأولى رواية الصحاح كما أشار التاج. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٣٦/١، وانظر اللسان والتاج (نفض).ع]
(٣) رواه اللسان من غير نسبة، وصدره في الصحاح من غير نسبة أيضا، والبيت في المقاييس ٤٤٦/٥ كذلك، وورد في المفضليات لتأبط شرًا ٢٨/١. [قلت: انظر الديوان/٥٠.ع]

النَّعَامَةُ: (الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ على الزُّرْنُوقَيْنِ) تُعَلَّقُ منهما القَامَةُ، وهى البَكَرَةُ فإنْ كانَتِ الزَّرَانِيقُ من خَشَبٍ فَهِى: دِعَمٌ. وقال أبو الوَلِيدِ الكِلابِىُّ: إذَا كَانَتَا من خَشَبٍ فَهُمَا النَّعَامَتَان، قال: والمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هى العَجَلَةُ والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا.

(و) نَعَامَةُ: (سَبْعَةُ أَفْرَاسٍ) مَنْسُوبَةٌ، مِنْها (لِلْحَارِثِ بنِ عَبَّادٍ) اليَشْكُرِىّ، وفيهَا يَقُولُ:

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعامَةِ عِنْدِي
لَقِحَتْ حَربُ وَائلٍ عن حِيَالِ[1]

وابنُها فَرسُ خُزَزِ بنِ لَوْذَان السَّدُوسِىِّ، وبه فُسِّرَ قَولُه:

* وابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِى[2] *

(و) فَرسُ (خَالِدِ بنِ نَضْلَةَ الأَسَدِىِّ)

(و) فَرَسُ (مِرْدَاسِ بنِ مُعَاذٍ الجُشَمِىِّ، وهي ابنَةُ صَمْعَر).

(و) فَرَسُ (عُيَيْنَةَ بنِ أَوْسٍ المَالِكِىِّ)، من بَنِى مَالِك.

(و) فَرَسُ (مُسافِعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى).

(و) فَرَسُ (المُنْفَجِرِ الغُبَرِىِّ). وفى نُسْخَةٍ: العَنَزِىِّ.

(و) فَرَسُ (قَرَّاضٍ الأَزْدِىِّ). وعلى الأخِيرَةِ اقْتَصَر ابنُ الكَلْبِىِّ فى كِتَابِ الخَيْلِ، وأَنشَدَ له يَقُولُ فيه:

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعَامَةِ أَذْرُعًا
فَلَمْ أَرجُ ذِكْرَى كُلِّ نَفْسٍ أَشُوفُها

وفى الصِّحاحِ: والنَّعَامَة: فَرسٌ فى قَولِ لَبِيد:

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ والخَبَالُ[1]

النَّعَامَةُ: (الرَّحْلُ أَوْ مَا تَحْتَه). هَكَذا فى النُّسخ، والصَّواب: الرِّجْلُ أو ما تَحْتَها كما فى المُحْكَم، وفى الصِّحاح: ما تَحْتَ القَدَمِ، وفى الهَامِش: يقال:

(١) اللسان وروايته: "منى" مكان "عندي".
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: يعزى هذا لخزز بن لوذان ويأتي بعد قليل تامًا، ويُعْزَى لعنترة، وصدره عنده: "* ويكون مركبك القعود ورحله *"
وانظر الديوان/٥٩، والعين ١٦٢/٢، والمفردات (نعم)، والتهذيب ١٤/٣-١٥.ع]

(١) ديوانه، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج "الخيال" وبهامشه: "قوله: وتحجل والخيال. قال المجد في مادة خ ب ل: وأمّا اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر إلخ... فبالمثناة التحتية، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل". [قلت: انظر اللسان (حجل)، و(خبل). وتقدّم في المادتين في التاج.ع]

الصَّوابُ: ابنُ النَّعَامة: ما تَحْتَ القَدَم[1]، (وكُلُّ بناءٍ) عَالٍ (على الجَبَلِ، كَالظُّلَّةِ) والعَلَمِ نَعَامَةٌ. وقال ابنُ بَرِّيّ: هو ما نُصِبَ من خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ به الرَّبِيئَةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ.

(و) النَّعَامَةُ (مِنَ الفَرَسِ: دِماغُه أو فَمُه).

(و) النَّعامَةُ: (الطَّرِيقُ)، وقِيلَ: المَحَجَّةُ الوَاضِحَةُ.

(و) النَّعَامَةُ: (النَّفْسُ).

(و) النَّعَامَةُ: (الفَرَحُ والسُّرُورُ).

(و) النَّعَامَةُ: (الإِكْرَامُ).

(و) النَّعَامَةُ: (الفَيْجُ المُسْتَعْجِلُ). كلُّ ذَلِكَ نَقلَه الأَزْهَرِيّ.

(و) النَّعَامَةُ: (صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الرَّكِيَّةِ).

(و) النَّعامَةُ: (عَظْمُ السَّاقِ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: ابنُ النَّعَامَةِ: عَظْمُ السَّاقِ[2]، وبه فُسِّر قَولُ خُزَزِ بنِ لَوْذَانَ:

* وابنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي[1] *

(و) النَّعَامَةُ: (الظُّلْمَةُ).

(و) النَّعَامَةُ: (الجَهْلُ). يُقالُ: سَكَنَتْ نَعَامَتُه، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

ولَوْ أَنِّي حَدَوْتُ به ارْفَأَنَّتْ
نَعَامَتُهُ وأَبْغَضَ مَا أَقُولُ[2]

(و) النَّعَامَةُ: (العَلَمُ المَرْفُوعُ) في المَفَاوِزِ لِيُهْتَدَى بِهِ، وقد تَقَدَّم.

(و) النَّعَامَةُ: (السَّاقِي) الذي يَكُونُ (على البِئْرِ)، الصَّوَابُ فيه: ابنُ النَّعَامَةِ[3].

(و) النَّعَامَةُ: (الجِلْدَةُ) الّتي (تُغَشِّي الدِّمَاغَ) وتُغَطِّيه.

(و) نَعامَةُ: (ع بِنَجْد). قال مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ:

أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ إِذَا مَا لَقِيتَه
نَعَامَةُ أَدْنَى دَارِهَا فَظَلِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب ١٥/٣ ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعامة: عظم الساق... وعِرْق الرجل.... .ع]
(٢) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي، وذكرته عن التهذيب في الحاشية المتقدّمة.ع]

(١) سبق في هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: كذا ورد في التهذيب ١٦/٣.ع]

بِأَنَّا ذَوُو وَجْدٍ وأَنَّ قَتِيلَهُمْ
بَنِي خَالِدٍ لو تَعْلَمِين كَرِيمُ[1]

(و) النَّعَامَةُ: (جَمَاعَةُ القَوْمِ، ومنه) قَولُهم: (شَالَتْ نَعَامَتُهُم) إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ، وذَهَبَ عِزُّهُم، ودَرَسَتْ طَرِيقَتُهم وَوَلَّوْا، وقِيلَ: تَحَوَّلُوا عن دَارِهِمْ، وقيل: قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهم، (و) قد (ذُكِرَ في "ش و ل"). وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ:

أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ
وعَضَّهُ حَيَّةٌ من قَوْمِهِ ذَكَرُ[2]

(و) النَّعَامَةُ: (لَقَبُ كُلِّ مَنْ مَلَكَ الحِيرَةَ)، والّذي في الصِّحاحِ عن أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ العَرَبَ كانَتْ تُسَمِّي مُلوكَ الحِيرَةِ النُّعْمانَ، لأَنَّه كان آخِرَهم. انْتَهَى. ولَعَلَّ ما ذَكَره المُصَنِّف غَلَطٌ وتَحْرِيفٌ.

(و) أيضًا (لَقَبُ بَيْهَسٍ) الفَزَارِيّ أَحَدِ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ الّذِين قُتِلُوا، وتُرِكَ هو لِحُمْقِه، وهو القَائِل:

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَها
إِمَّا نَعِيمُها وإِمَّا بُوسُها[1]

ومنه: أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ.

(وأَبُونَعَامَةَ: لَقَبُ قَطَرِيِّ بنِ الفُجَاءَةِ). قال الجَوْهَرِيّ: ويُكْنَى أَبَا مُحَمَّد أيضًا، ومنه قَولُ الحَرِيرِيِّ: تَقْلِيدُ الخَوَارِج أَبَا نَعَامَةَ. قال ابنُ بَرِّيّ: أَبُونَعَامَةَ كُنْيَتُهُ[2] في الحَرْب، وأبومُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ[2] في السِّلْم.

(وفي المَثَلِ: أَنْتَ كَصَاحِبَةِ[3] النَّعَامَةِ، يُضْرَبُ في المَزْرِيَةِ[4] على مَنْ يَثِقُ بِغَيْرِ الثِّقَةِ)، ومِنْ قِصَّتِهَا (لأَنَّها وَجَدَتْ نَعَامَةً قد غُصَّتْ بصُعْرُورٍ[5]، أَيْ: بصَمْغَةٍ، فَأَخَذَتْها فَرَبَطَتْها بخِمَارِهَا إلى

(١) البيتان في معجم البلدان وصدر الثاني فيه:
"* بأنّا ذَوُو جدٍ وأن قبيلهم *"
وعجز الأول في الجمهرة ٣/١٢٥.
(٢) اللسان، وقبله فيه:
إنّي قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذي جَنَفٍ
لمّا سمعتُ ولمّا جاءني الخَبَرُ

(١) [قلت: هو في شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١/٣٨٧، وضبط ضبط قلم بفتح الميم والسين:
"* إما نعيمَها وإما بوسَها *" .ع]
(٢) في مطبوع التاج: "كنية" في الموضعين، والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "كصاحب" والتصحيح من القاموس واللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣/١٦ "كصاحبة..."، وانظر قصة المثل فيه.ع]
(٤) في القاموس: "المُرْزِئة" والمثبت من اللسان والتكملة والتهذيب ٣/١٦، والمزرية كالزراية بمعنى العيب.
(٥) [قلت: في التهذيب: "بصعرورة".ع]

شَجَرَةٍ، ثُمَّ دَنَتْ من الحَيِّ فَهَتَفَتْ: مَنْ كَانَ يَحْفُنَا ويَرُفُّنَا فَلْيَتَّرِكْ، وقَوَّضَتْ بَيْتَها، لتَحْمِلَ على النَّعَامَة، فانْتَهَتْ إليها وقد أَسَاغَتْ غُصَّتَها وأُفْلِتَتْ[1]، وبَقِيَت المَرْأَةُ، لا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ ولا نَصِيبَهَا من الحَيِّ حَفِظَتْ). كَذَا في المُحْكَمِ.

(والنَّعَمُ)، مُحَرَّكَةً، (وقَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُه) لُغَةٌ فيه، عن ثَعْلَب، وأَنْشَدَ:

وأَشْطَانُ النَّعَامِ مُرَكَّزَاتٌ

وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ[2]

ولا عِبرَة بقَوْل شَيخِنا: هو غَيْر مَعْرُوفٍ ولا مَسْمُوعٍ: (الإِبِلُ) والبَقَرُ (والشَّاءُ) زَادَ الزَّمَخْشَرِيّ: والمَعِزُ والضَّأْنُ، وهَذَا القَولُ صَحَّحَه القُرْطُبِيّ، ونَقَلَ الوَاحِدِيّ إِجْمَاعَ أَهْلِ اللُّغَةِ عليه، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم﴾[3] أي: ينظر إلى الّذي قُتِلَ مَا هُوَ فَتُؤْخَذُ قِيمَتُه دَرَاهِمَ، فَيُتَصَدَّقُ بها. قال الأَزْهَرِيّ: دَخَلَ في النَّعَمِ هَهُنَا الإِبِلُ والبَقَرُ والغَنَمُ (أَوْ خَاصٌّ بالإِبِلِ)، وهو قَولُ ابنِ الأَعْرابِيّ، وقيل: إِنَّما خُصَّتِ النَّعَمُ بالإِبِلِ لِكَوْنِها عِنْدَهم أَعْظَمَ نِعْمَة، وفي تَحْرِيرِ الإِمَام النَّوَوِيّ: النَّعَمُ: اسْمُ جِنْس (ج: أَنْعامٌ)، وفي الصِّحاح: النَّعَمُ: واحدُ الأَنْعَام، وهي المَالُ الرَّاعِيَة، وأَكْثَر مَا يَقَعُ هذا الاسْمُ على الإِبِل. قال الفَرَّاء[1]: هو ذَكَرٌ لا يُؤَنَّث، يَقُولُون: هَذَا نَعَمٌ وَارِدٌ، ويُجْمَع على: نُعْمَان مثل: حَمَلٍ وحُمْلَان. والأَنْعَامُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ. قالَ الله تَعالَى في مَوْضِعٍ: ﴿مِمَّا في بُطُونِه﴾[2] وفي مَوْضِعٍ: ﴿مِمَّا في بُطُونِهَا﴾[3]اهـ. وقِيلَ: النَّعَمُ مُؤَنَّثٌ؛ لأَنَّه مِنْ أَسْمَاءِ جُمُوعٍ ما لا يَعْقِلُ، وقِيلَ: النَّعَمُ والأَنْعَامُ فِيهِما الوَجْهَان. قَالَ شَيْخُنَا: ومَنْ جَوَّزَ الوَجْهَيْنِ جَعَلَ التَّفْرِقَةَ في الاسْتِعْمَالِ والجَمْعِ لتَعَدُّدِ

(١) في اللسان: "أَفْلَتَتْ" بفتح الهمزة ضبط قلم والمثبت ضبط القاموس والتهذيب.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان(ركز)، وتقدّم في التاج في (ركز).ع]

(٣) سورة المائدة، الآية (٩٥).

(١) [قلت: انظر المذكر والمؤنث له ص/٨٨.ع]

(٢) سورة النحل، الآية (٦٦).

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

الأَنْوَاعِ. انْتَهَى. وقيل: إنَّ العَرَبَ إذا أَفردَتِ النَّعَمَ لَمْ يُرِيدُوا بِهَا إلاَّ الإبلَ فإذا قَالُوا: الأَنْعام أرادُوا بها الإبلَ والبَقَرَ والغَنَمَ، نُقِلَ ذَلِكَ عن الفَرَّاءِ. قال الرَّاغِبُ: لكن لا يُقالُ لَهَا أَنْعَامٌ حَتَّى تَكُونَ[1] فِيها الإبل. وكان الكِسَائِيّ يَقُولُ: في قَولِه تَعالَى: ﴿مِمَّا في بُطُونِه﴾[2] أنَّه أَرَادَ: في بُطُونِ مَا ذَكَرْنا. ومثلُه قَولُه:

* مِثْلِ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ[3] *

أَيْ: حَوَاصِلِ ما ذَكَرْنا.

وقال آخَر في تَذْكِيرِ النَّعَمِ:

* في كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْوُونَهُ *
* يُلْقِحُهُ قَومٌ ويَنْتِجُونَهُ[4] *

(١) [قلت: في المفردات: حتى يكون في جملتها الإبل.ع]
(٢) سورة النحل، الآية (٦٦).
(٣) اللسان. [قلت: انظر البيت في معاني القرآن للفراء ١٣٠/١ و١٠٩/٢، والتهذيب ١٣/٣، والمحتسب ١٥٣/٢، والقرطبي ١٢٤/١٠، والمحرر ٤٥٦/٨، والطبري ٨٩/١٤، والبحر ٥٠٨/٥.ع]
(٤) اللسان. [قلت: البيتان لقيس بن حصين بن يزيد الحارثي وذكر العيني أنه لصبي من بني سعد، وقيل لرجل من أهل اليمن. وانظر الخزانة ١٩٧/١، والعيني ٥٣٠/١، والإنصاف/٦٢، والمذكر والمؤنث للفراء/٨٩، والتهذيب ١٣/٣، والمخصص ١٩/١٧، والكتاب ٦٥/١، وشواهد التوضيح لابن مالك/٩٥.ع]

قالَ شَيْخُنَا: وقالَ جَمَاعَةٌ: إنَّ الأَنْعَامَ اسمُ جَمْعٍ، فَيُذَكَّرُ ضَمِيرُه ويُفرَد نَظَرًا لِلَفْظِه، ويُؤَنَّث ويُجْمَع نَظَرًا لمَعْنَاه.

(جج:) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ: (أَنَاعِيمُ). قال الجوْهَرِيّ: ويُرَادُ به التَّكْثِيرُ فَقَط؛ لأنَّ جَمْعَ الجَمْعِ إمَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ أَوْ الضُّرُوبُ المُخْتَلِفَةُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

دَانَى له القَيدُ في دَيْمُومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرتْ عَنْه الأَنَاعِيمُ[1]

(والنُّعَامَى، بِالضَّمِّ) والقَصْر على فُعَالَى[2]: من أَسْمَاءِ (رِيح الجَنُوبِ)؛ لأَنَّهَا أَبَلُّ الرِّيَاحِ وأَرْطَبُهَا، كما في الصِّحاح، وبه جَزَم المُبَرِّدُ في الكَامِلِ[3]، ومنه قَولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مَرَتْه النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلاَفَ النُّعَامَى من الشَّأْمِ رِيحَا[4]

(١) ديوانه ٥٧، وورد عجزه في الصحاح، وفي المقاييس ٤٥/٥.
(٢) في مطبوع التاج: "فَعَال" والتصويب من اللسان، وهو مقتضى مثال الكلمة.
(٣) [قلت: انظر الكامل/٩٦٨.ع]
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٩، واللسان، وورد في الجمهرة ١٤٣/٣. [قلت: انظر الديوان ١٣٢/١ يصف نعيمًا، والكامل/٩٦٨، والعين ١٦٢/٢.ع]

(أو) هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ (بَيْنَه وبَيْنَ الصَّبَا)، حَكَاهُ اللِّحْيَانِيّ عن أَبِي صَفْوَان.

(والنَّعَائِمُ): مَنزِلَةٌ (مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ)، وهي ثَمَانِيَةُ أَنْجُمٍ كَأَنَّهَا سَرِيرٌ مُعْوَجٌّ، أربعَةٌ صَادِرَةٌ وأربعَةٌ وَارِدَةٌ كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَمِ: أربعَةٌ في المَجَرَّةِ وتُسَمَّى الوَارِدَةَ، وأربعَةٌ خَارِجَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ. وفي التَّهْذِيبِ: وهي أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ مُرَبَّعَةٍ في طَرَفِ المَجَرَّةِ، وهي شَآمِيَّةٌ.

(وأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ) أَوْ يُسِيءَ أَيْ: (زَادَ، و) أَنْعَمَ (في الأَمْرِ: بَالَغَ) قال:

سَمِين الضَّوَاحِي لم تُؤَرِّقْه لَيْلَةٌ
وأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وعُونُها[1]

الضَّوَاحِي: ما بَدَا من جَسَدِه، وأَنْعَمَ أَيْ: وَزَادَ على هَذِه الصِّفَةِ: وأَبْكَارُ الهُمُومِ: ما فَجَأَكَ، وعُونُها: مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ.

(١) اللسان، ومادة (ضحا)، والتهذيب ٣/١١، وفي الخصائص ٣/٣٠٦ لبعض بني كلاب. [قلت: وانظر التهذيب ٣/١١.ع]

وفَعَلَ كَذَا وكَذَا، وأَنْعَمَ أَيْ: زَادَ، وفي حَدِيثِ صَلاَةِ الظُّهْرِ: "فَأَبْرَدَ بالظُّهْرِ وأَنْعَمَ[1]" أي: أَطَالَ الإِبْرَادَ وأَخَّرَ الصَّلاَةَ، ومنه قَولُهم: أَنْعَمَ النَّظَرَ في الشَّيْءِ، إِذَا أَطَالَ الفِكْرَةَ فيه، قال شَيخُنا: وقِيل: هو مَقْلُوبُ أَمْعَنَ.

وقَولُ الشَّاعِرِ:

* فَوَرَدَتْ والشَّمسُ لَمَّا تُنْعِمِ[2] *

أَيْ: لَمَّا تُبَالِغْ[3] في الطُّلُوعِ.

(ونِعْمَ وبِئْسَ): فِعْلان مَاضِيَان لا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ الأَفْعَالِ؛ لأَنَّهُما استُعْمِلا للحَالِ بِمَعْنَى المَاضِي، فَنِعْمَ مَدْحٌ، وبِئْسَ ذَمٌّ، و (فِيهِما) أَرْبَعُ (لُغَات)، الأُولَى: نَعِمَ، (كعَلِمَ)، ومنه قَولُ طَرَفَة:

ما أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمُ
نَعِمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ المُبِرّ[4]

هَكَذَا أَنْشَدُوه: كعَلِمَ، جَاؤُا به عَلَى

(١) النهاية واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في اللسان: "لم تبالغ".
(٤) اللسان. [قلت: انظر ديوانه/٥٨، وأشار إلى هذه الرواية صاحب الخزانة، وانظر الإنصاف ١/١٢٢ والرواية فيه، وارجع إلى الخزانة ٤/١٠١.ع]

الأَصْل، ولم يَكْثُر اسْتِعْمَالُه عليه.

(و) الثَّانِيَةُ، (بِكَسْرَتَيْنِ) بإتْبَاعِ الكَسْرَةِ الكَسْرَةَ.

(و) الثَّالِثَةُ، (بِالكَسْرِ) وسُكُونِ العَيْنِ بطَرْحِ الكَسْرَةِ الثَّانِيَة.

(و) الرَّابِعَةُ، (بِالفَتْحِ) وسُكُونِ العَيْنِ بطَرْحِ الكَسْرَةِ من الثَّانِي وتَرْكِ الأَوَّل مَفْتُوحًا، ذَكَر الجَوْهَرِيّ هَذِه اللُّغات الأَربعةَ. وفي الأَخِيرَة حَكَى سِيبَوَيْهِ[1] أَنَّ مِنَ العَرَب مَنْ يَقُولُ: نَعْمَ الرَّجلُ في نِعْم، كان أَصلُه: نَعِم، ثُمَّ خُفِّف بإِسْكَانِ الكَسْرَة. وقال ابنُ الأَثِير: أَشْهَرُ اللُّغَاتِ كَسْرُ النُّونِ مع سُكُون العَيْنِ، ثُمَّ فَتْحُ النُّونِ وكَسْرُ العَيْنِ، ثُمَّ كَسْرُهُما.اهـ.

ولا يَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[2] إِلاَّ عَلَى مَا فِيه الأَلِفُ واللاَّم مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا، كَقَوْلِك: نِعْمَ الرَّجُل زَيْد، فهَذَا هو المُظْهَرُ، ونِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ، فهذا هو المُضْمَرُ، وقال الأَزْهَرِيّ: إِذَا كَان مع نِعْم وبِئْس اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْر أَلِف ولامٍ فهو نَصْبٌ أَبدًا، وإن كانَتْ فيه الأَلِفُ واللاَّمُ فهو رَفْعٌ أَبداً، وذَلِكَ قَوْلُك: نِعْم رَجُلاً زَيْدٌ[1]، ونِعْم الرَّجُل زَيْدٌ، ونَصَبْتَ رَجُلاً على التَّمْيِيز، ولاَ يَعْمَلاَنِ في اسْمِ عَلَمٍ، وإِنَّمَا يَعْمَلاَنِ في اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٍّ عَلَى جِنْسٍ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ ولاَمٌ تَدُلُّ على جِنْس. وفي الصِّحاح: وتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ونِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ، وإن شِئْتَ قُلْتَ: نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ. فالرَّجلُ فَاعِلُ نِعْمَ، وزَيْدٌ يَرْتَفِع من وَجْهَين: أَحدُهما أن يَكُونَ مُبْتَدأً قُدِّم عليه خَبَرُه، والثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ[2]، وإِذَا قُلْتَ: نِعْمَ رَجُلاً فقد أَضْمَرْتَ في نِعْمَ "الرَّجُلُ" بالأَلِفِ واللاَّمِ مَرْفُوعًا، وفَسَّرتَه بقَوْلِك: رَجُلاً؛ لأَنَّ فَاعِلَ نِعْمَ وبِئْسَ لا يَكُونُ إِلاَّ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٥٩.ع]
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/٣٠١.ع]

(١) في مطبوع التاج: "نعم رجلا زيدا" والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى القاعدة.
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: محذوف وإذا قلت..إلخ، سقط من عبارته من الصحاح واللسان، ونصّها بعد قوله: محذوف، وذلك أنك لمّا قلت: نعم الرجل، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدَّرتَ أنه قيل لك ذلك، فقلت: هو زيد، وحذفت "هو" على عادة العرب في حذف المبتدأ والخبر إذا عُرف المحذوف، هو زيد، وإذا قلت...إلخ".

مَعْرِفَةً بِالأَلِفِ واللاَّم، أَوْ مَا يُضَافُ إلى مَا فِيه الأَلِفُ واللاَّم، ويُرادُ به تَعْرِيفُ الجِنْسِ لا تَعْرِيفُ العَهْدِ، أو نَكِرة مَنْصُوبَةً.

(ويُقالُ: إنْ فَعَلْتَ) ذَاكَ (فَبِهَا ونِعْمَتْ، بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ وَقْفًا وَوَصْلاً)؛ لأَنَّها تَاءُ تَأْنِيثٍ (أَيْ:) و (نِعْمَتِ الخَصْلَةُ) أو الفَعْلَة، والتَّاءُ ثَابِتَةٌ في الوَقْفِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

أو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَيْجَاءُ مُجْفَرَةٌ

دَعَائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ[1]

وفي الحَدِيثِ: "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمْعَةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، ومَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ[2]". قال ابنُ الأَثِير: أي: وَنِعْمَتْ الخَصْلَةُ أو الفَعْلَةُ هي، فحَذَفَ المَخْصُوصَ بِالمَدْحِ. والبَاءُ في ((فَبِهَا)) مُتَعَلِّقَةٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أي: فَبِهَذِه الخَصْلَةِ أو الفَعْلَةِ، يَعْنِي الوُضُوءَ، يُنَالُ الفَضْلُ

(١) ديوانه ١٤٩، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصّل ١٣٦/٧، والخزانة ١١٩/٤، والمعرب ٦٨/١، وشرح الكافية ٣١٨/٢.ع]

(٢) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر شرح أحاديث الكافية للبغدادي/٢٢٩، وشرح الكافية ٣١٧/٢، والهمع ٢٤/٥، والفائق ٣١١/٣.ع]

وقِيل: هو رَاجِعٌ إلى السُّنَّة، أي: فبالسُّنَّةِ أَخَذَ، فأَضْمَرَ ذَلِك، (وتَدْخُلُ عَلَيْه مَا، فَيَكْتَفِي بِهَا) مع نِعْم (عن صِلَتِه تَقُولُ: دَقَقْتُه دَقًّا نِعِمَّا)، بِكَسْرِ النُّونِ والعَيْنِ، ومِثْلُه في النُّعُوتِ: خِبِقٌّ ودِفِقٌّ، (وقد تُفْتَحُ العَيْنُ) أَيْ: مَع كَسْرِ النُّونِ، هَكَذَا قَيَّده أَبُوبَكْرِ بنُ إِبراهيمَ، ونَقَلَه الأَزهَرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَم، قال: ومِثْلُه في النُّعُوتِ فَرَسٌ هِضَبٌّ أَيْ: كَثِيرُ الجَرْيِ، وزَجْع هِضَمٌّ، وبَعِيرٌ خِدَبٌّ للعَظِيمِ، وهِزَبٌّ وهِجَفٌّ للظَّلِيم (أَيْ: نِعْمَ مَا دَقَقْتُه). قَرَأَ أبوجَعْفَر وشَيْبَةُ [ونَافِعُ][1] وعَاصِمٌ وأَبُوعَمْرٍو ﴿فنِعْمَّا هِيَ﴾[2]، بِكَسْرِ النونِ وجَزْمِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ المِيمِ، وقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ،

(١) تكملة من اللسان.

(٢) [قلت: هذه الآية (٢٧١) من سورة البقرة، وإليك عرض هذه القراءات التي أشار إليها المصنف بحسب ما وردت عنده:

- قرأ أبوعمرو وقالون ونافع في غير رواية ورش، وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبوجعفر وشيبة واليزيدي والحسن وحماد ويحيى عن أبي بكر "فَنِعْمّا هي" بكسر النون وإسكان العين وتشديد الميم.

- وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب "فَنَعِمّا هي" بفتح النون وكسر العين.

- وقراءة الجماعة "فَنِعِمّا هي" بكسر النون والعين.

وفيها قراءات أخر، ولكني أكتفي بذكر ما أشار إليه المؤلف، وانظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ العَيْنِ، وذَكَرَ أَبُوعُبَيْدَةَ[1] حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم حِينَ قالَ لِعَمْرِو بنِ العَاصِ: "نِعْمًّا بالمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ[2]" وأَنَّه يَخْتَارُ هَذِهِ القِراءَةَ لأَجْلِ هَذِهِ الرِّوَاية، قال ابنُ الأَثِير: وأصلُه نِعْمَ مَا، فَأَدْغَمَ وشَدَّدَ، ومَا غَيرُ مَوْصُوفَةٍ ولا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّه قال: نِعْمَ شَيْئًا المَالُ، والباءُ زَائِدَةٌ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وإنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ ما قُلْت: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِه﴾[3] تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْن، وإنْ شِئْتَ حَرَّكْتَ العَيْنَ بِالكَسْرِ[4]، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مع كَسْرِ العَيْن انتهى. وقال الأَزْهَرِيّ: ولَيْس في الكَلامِ نَعْت على فَعِل بِفَتْح الفَاء، أي: مع كَسْرِ العَيْن وقال الزَّجَّاجُ: النَّحَوِيُّون لا يُجِيزُونَ مَعَ إدْغَامِ المِيمِ تَسْكِينَ[1] العَيْنِ، ويَقُولُون: إنَّ هَذِهِ الرِّوَايَة في نِعْمَّا لَيْسَتْ بِمَضْبُوطَةٍ، ورُوِي عن عَاصِم أَنَّه قَرَأَ: ﴿فنِعِمَّا﴾، بِكَسْرِ النُّونِ والعَيْنِ، وأما أبوعَمْرٍو فَكَأَن مَذْهَبه[2] في هذَا كَسْرَةٌ خَفِيفَةٌ مُخْتَلَسَةٌ، والأصلُ في نِعْمَ: نَعِمَ ونِعِمَ، ثَلاثُ لُغَاتٍ، ومَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْء في نعمًّا، المَعْنَى: نِعْمَ الشَّيْءُ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: «إذا قُلْتَ: نِعْمَ مَا فَعَلَ، وبِئْسَ مَا فَعَلَ، فالمعنى نِعْم شَيْئًا، وبِئْسَ شَيْئًا فَعَل ذَلك، وكَذَلِك قَولُه تَعالَى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾[3] مَعْنَاه: نِعْمَ شَيْئًا

(١) في هامش اللسان: "قوله: "وذكر أبوعبيدة" هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبوعبيد بدونها".

(٢) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر شرح البغدادي لشواهد الأحاديث في الرضي/٢٢٥، وارجع إلى شرح الكافية ٢/٣١٧.ع]

(٣) سورة النساء، الآية (٥٨). [قلت: حديثه يدل على أنه أراد نِعْمًا، بسكون العين.ع]

(٤) [قلت: ما ذكره هنا المصنف على المشيئة إنما هو قراءة، وبيان ذلك ما يلي:
- قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر: نِعِمَّا بكسر النون والعين، وكسر العين إتباع لما قبله، وهي لغة هذيل.
- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش: نَعِمَّا بفتح النون على الأصل.
وفيها غير هذا. انظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

(١) [قلت: هذا الذي لم يجزه النحويون من إدغام الميم وتسكين العين هو قراءة نافع في رواية قالون، وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبي جعفر واليزيدي والحسن نِعْمًا، وهو جمع بين ساكنين.
- واختلس كسرة العين قالون وأبوعمرو وشعبة.
انظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

(٢) في اللسان: "فكأنَّ مَذْهَبَه...".

(٣) سورة النساء، الآية (٥٨).

يَعِظُكم به))[1].

(وتَنَعَّمَهُ بالمَكَانِ: طَلَبَه).

(و) تَنَعَّمَ (الرَّجُل: مَشَى حَافِيًا)، قيل: هو مُشْتَقٌّ مِنَ النَّعَامَةِ التي هي الطَّرِيقُ، ولَيسَ بِقَوِيٍّ.

(و) تَنَعَّمَ (الدَّابَّةَ[2])، إذا (أَلَحَّ عَلَيْها سَوْقًا).

(و) يُقَالُ: (نَعَمَهُمْ)، هَكَذَا في النُّسَخ بالتَّخْفِيفِ، والصَّوَابُ: بِالتَّشْدِيدِ، (و) كَذَلِك: (أَنْعَمَهُم)، إِذَا (أَتَاهُم) مُتَنَعِّمًا على قَدَمَيْه (حَافِيًا) على غَيْرِ دَابَّةٍ، ويُقَالُ: أَنْعَمَ الرَّجُلُ إذَا شَيَّعَ صَدِيقَه حَافِيًا خُطُوات.

(والنُّعْمَانُ، بِالضَّمِّ: الدَّمُ، وأُضِيفَتِ الشَّقَائِقُ إِلَيْه)، وهو نباتٌ أَحمَرُ يُقالُ لَه: الشَّقِرُ (لِحُمْرَتِه)، وبه جَزَم عَبْدُاللهِ بنُ جُلَيْدٍ أَبُوالعَمَيْثَل في نُقُولِه كَمَا نَقَلَه ابنُ خِلِّكَان. قُلتُ: وهو قَولُ المُبَرِّدِ[3]، (أَوْ هُوَ إِضَافَةٌ إلى) النُّعْمَانِ (بنِ المُنْذِر) مَلِك العَرَب؛ (لأَنَّه حَمَاهُ)، وعلى هذا القَوْل اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، ونَقَلَ عن أَبِي عُبَيْدَة أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مُلوكَ الحِيرَةِ النُّعْمَانَ؛ لأَنَّه كان آخِرَهُمْ.

(ومَعَرَّةُ النُّعْمَانِ: د) قَدِيمٌ من الشَّامِ، وأَهلُه تَنُوخُ، يُقَالُ: (اجْتَازَ بِهِ النُّعْمَانُ ابنُ بَشِيرٍ) رَضِيَ اللهُ عنه (فَدَفَنَ بِهِ وَلَدًا فأُضِيفَ إِلَيْهِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه في الرَّاء، والنِّسْبَةُ إليه المَعَرِّي.

(والنُّعْمَانُونَ ثَلاثُونَ صَحَابِيًّا) وهم: النُّعْمَانُ بنُ أَسْمَاءَ وابنُ بادِيَةَ، وابنُ بَشِيرٍ، وابنُ تِنْبَالَةَ، وابنُ ثَابِتٍ، وابنُ الحرّ، وابنُ حُمَيْدٍ، وابنُ أَبِي جعالٍ، وابنُ حارثةَ، وابن أبي حزفةَ، وابنُ خَلَفٍ، وابنُ زَيْدٍ والنُّعْمَانُ السَّبَئِيُّ، وابنُ سِنَانٍ، وابنُ سَيَّارٍ، وابنُ شَرِيكٍ، وابنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وابنُ العَجْلاَنِ، وابنُ عَدِيٍّ، وابنُ عصرٍ، وابنُ عَمْرٍو، وابنُ أَبِي فاطمةَ، وابنُ قَوْقَلٍ، وابنُ قَيْسٍ، وابنُ مَالكِ بنِ ثَعْلَبَة، وابنُ مَالِكِ بنِ عامِرٍ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣/١٤. ع]

(٢) في القاموس: "الدابّةُ" بالرفع عطفا على الرجل قبله، والتصحيح عن اللسان والتكملة.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: نُعْمان: قال المبرد: النعمان الدّم؛ ولذلك سُمِّي شقائق النعمان. ع]

وابنُ مُقَرِّن، وابنُ مورقٍ، وابن يَزِيدَ، والنُّعْمَان: قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ، رَضِي الله عنهم.

(وبَنُو نَعَامٍ، كَسَحَابٍ: بَطْنٌ) مِنْ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ في طَرِيقِ المَدِينَةِ يَعْبُرون بِسوق العَبِيدِ، منهم سَمَاعَةُ بنُ أَشْوَلَ الشَّاعِرُ.

(والأُنَيْعِمُ)، مُصَغَّرًا: (ع).

(والأنعَمَان: وَادِيَان[1]) باليَمَامَةِ عند مَنْعِجٍ وحُزَاز. وقال ابنُ سِيدَه: الأَنْعَمَان: اسمُ مَوْضِع، وأنشدَ للرَّاعِي:

صَبَا صَبْوَةً بَلْ لَجَّ وهو لَجُوجُ
وزَالَت لَهُ بالأَنْعَمَيْن حُدوجُ[2]

(أَوْهُمَا: الأَنْعَمُ وعَاقِلٌ)، وقال نَصْرٌ: الأَنْعَمُ: جَبَلٌ باليَمَامة، وهُنَاك آخَرُ قَرِيبٌ منه يقال لَهُمَا: الأَنْعَمَان.

(والنَّعَائِمُ: ع بِنَوَاحِي المَدِينَةِ) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللِّهْبِيّ:

(١) [قلت: هما الأنعم وعاقل، وقيل: موضع بنجد. وانظر معجم البلدان.ع]
(٢) اللسان. [قلت: يمدح الراعي في هذا البيت خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد. وانظر ملحق ديوانه/٣٠١.ع]

ألم يَأْتِ سَلْمَى نَأْيُنا ومُقَامُنَا
بِبَابِ دُقاقٍ في ظِلاَلِ سُلاَلِم
سِنِينَ ثَلاثًا بِالعَقِيقِ نَعُدُّهَا
ونبت جريد دُونَ فَيْفَا نَعَائِمِ[1]

(ونَعْمَايَا)[2] -بِفَتْح فسُكُون، وبَعْدَ الأَلِف الأُولى يَاء-: (جَبَلٌ)، قال:

وأَغانِيجٌ بِهَا لَوْ غُونِجَتْ
عُصْمُ نَعْمَايَا إِذَا حطَّتْ تُشَدّ[3]

(والأَنْعَمُ) ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه بِفَتْح العَيْن[4]، والصَّواب: كأَفْلُس كَمَا ضَبَطَه نَصْرٌ: (ع بالعَالِيَةِ) من المَدِينَةِ، وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ بالمَدِينَةِ عليه بَعضُ بُيُوتِها.

(ونُعْمٌ،[5] بِالضَّمِّ: ع برَحَبَةِ مَالِك) ابنِ طَوْقٍ.

(١) معجم البلدان، وروايته: "بباب دُفاق" بالفاء المعجمة الموحدة، وفي الأصل "بباب دُقاق" بالقاف، وهو تصحيف، ويؤيد ذلك ما ورد في معجم البلدان: "دُفاق [بالفاء]"، حيث ورد فيها أيضًا البيت الأول وروايته "ببطن دُفاق".
(٢) في التكملة: "نَعْمايَةُ".
(٣) معجم البلدان وروايته: "إذا انْحَطَّتْ".
(٤) [قلت: في معجم البلدان: بضم العين... .ع]
(٥) في التكملة ضبطه شكلا "نعم" بفتح النون والعين. [قلت: وفي معجم البلدان: بالضم ثم السكون، قال: من حصون اليمن بيد علي بن غوّاض، وموضع برحبة مالك ابن طوق على شاطئ الفرات... .ع]

(وبُرْقَةُ نُعْمِيٍّ، كَتُرْكِيٍّ: مِنْ بُرَقِهِمْ)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ:

أُسائِلُ مِنْ سُعْدَاكَ مَغْنَى المَعَاهِدِ
بِبُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فذاتِ الأَسَاوِدِ[1]

(والتَّنْعِيمُ: ع عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مِنْ مَكَّةَ) المُشَرَّفَةِ، وهو (أَقْرَبُ أَطْرَافِ الحَلِّ إلى البَيْتِ) الشَّرِيف، (سُمِّيَ) بِهِ (لأَنَّ على يَمِينِه جَبَلَ نُعَيْمٍ)، كَزُبَيْرٍ، (وعَلَى يَسَارِه جَبَلَ نَاعِمٍ، والوادِي اسْمُه: نَعْمَانُ)، بِالفَتْح.

(والنُّعْمَانِيَّةُ) ظَاهِرُ سِيَاقِه بِالفَتْح، وضَبَطَه يَاقوتٌ بِالضَّمِّ:[2] (ة بِمِصْرَ)، كَذَا فِي كِتَابِ ابنِ طَاهِرٍ.

(و) أيضًا: (د بَيْنَ وَاسِطَ[2] وبَغْدَادَ) فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ على ضِفَّةِ دِجْلَةَ مَعْدُودَةٌ فِي أَعْمَالِ الزَّاب الأَعْلَى، وهي قَصَبَةٌ[3]، وأَهلُها شِيعَةٌ غَالِيَةٌ، ومنها:

(١) ديوانه ٤٣، وروايته: "أهَاجَكَ" و"برَوْضَة نُعْمِيٍّ". [قلت: روايته في معجم البلدان:
"* أشاقك... ببرقة نُعْمِيّ *"
ومثله: ... نُعْمِيّ بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء... قال الزمخشري: نُعْمِيّ واد بتهامة. ع]

(٢) [قلت: وقال ياقوت: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان... ع]

(٣) [قلت: في معجم البلدان: وهي قصبته، وأهلها شيعة غالية كلهم... ع]

ظَهِيرُ الدِّينِ أبوعَلِيّ الحَسَنُ بنُ الخَطِيرِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الفَارِسِيُّ النُّعْمَانِيُّ، كَانَ يَقُولُ: أَنَا نُعْمَانِيّ مِنْ وَلَد النُّعْمَان بنِ المُنْذِرِ، ووُلِدْتُ بالنُّعْمَانِيَّةِ، وأَنتَصِرُ لِمَذْهَبِ النُّعْمَان فيما يُوَافِقُ اجْتِهَادِي، وكَان يَحْفَظُ الجَمْهَرَةَ لابنِ دُرَيْدٍ، ويَسْرُدُها كالفَاتِحَةِ. قَال ابنُ طَاهِرٍ: (وَفِي كُلٍّ مِنْهما[1] مَعْدِنٌ) أي مَقْلَعُ (الطِّينِ) الذي (يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ)، وهو المَعْرُوفُ بِالطِّفْلِ.

(و) أَيضًا: (ة بسِنْجَارَ)[2].

(ونَعْمَانُ، كَسَحْبَانَ: وَادٍ وَرَاءَ[2] عَرَفَةَ) بَيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ يَصُبُّ فِي وَدَّان، وقيل: لهُذَيْلٍ على لَيْلَتَيْنِ من عَرَفَات (وهو نَعْمَانُ الأَرَاكِ)؛ لأَنَّه يُنْبِتُه، وقال الأَصْمَعِيّ: يَسْكُنُه بَنُو عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وبَيْنَ أَدْنَاه ومَكَّةَ نِصفُ لَيْلَةٍ، به جَبَلٌ

(١) في مطبوع التاج: "منها" والتصويب من القاموس كما يقتضيه السياق. [قلت: على إرادة التي بمصر والتي على دجلة. ع]

(٢) [قلت: انظر التفصيل في هذين الموضعين وغيرهما في معجم البلدان. ع]

يُقالُ له: المَدْرَى[1]، ومن جبالِه الأَصْدَارُ، ومنه يَجِيءُ العَسَلُ إلى مَكَّةَ، قال بَعضُ الأَعراب:

نُسائِلُكُمْ: هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَكُمْ
وحُبَّ إلينا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا[2]

وقال أبوالعَمَيْثَلِ في نَعْمَانِ الأَرَاكِ:

أَمَا والرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صَلَّى بنَعْمَانِ الأَرَاكِ[3]

(و) نَعْمَانُ أَيضًا: (وَادٍ قُرْبَ الكُوفَةِ) من ناحِيَةِ البَادِيَةِ.

(و) أَيضًا: (وَادٍ بأَرْضِ الشَّامِ قُرْبَ الفُرَاتِ) بالقُرْبِ من الرَّحَبَةِ.

(و) أَيضًا: (وَادٍ بِالتَّنْعِيمِ)، جاء ذِكرُه في كِتَابِ سيف. وفي كِتَابِ الأُتْرجَّة: نُعْمَان: بلَدٌ في الحِجازِ.

(ومَوْضِعَانِ آخَرَانِ) أَحدُهما: حِصْنٌ من حُصُونِ زَبِيدَ، والثَّانِي: حِصْنٌ في جَبَلِ وَصَابِ[4] في اليَمَنِ أَيضًا، [من أَعْمَال زَبِيد][1].

(ونَاعِمٌ، كَصَاحِبٍ، ومُحَدِّثٍ، وحُبْلَى، وعُثْمَانَ، وزُبَيْرٍ، وأَنْعُم، بِضَمِّ العَيْن، وتَنْعُم، كتَنْصُر: أَسْماءٌ). فمنَ الأَوّل ناعِمُ بنُ أُجَيْلٍ، تَقدَّم ذِكرُه في "أ ج ل"، ومن الخَامِس: أَنْعَمُ بنُ زَاهِرِ ابنِ عَمْرٍو: قَبِيلَةٌ في مُرَاد.

(ويَنْعَمُ، كَيَمْنَع: حَيٌّ) من اليَمَن.

(ونُعْمٌ، بِالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَة).

(و) نُعْمُ: (أَربَعَةُ مَوَاضِعَ)، منها المَوْضِع الذي برَحَبَةِ مَالِك، وقد ذُكِر قَرِيبًا.

ونُعْمُ: من حُصُونِ اليَمَنِ بيَدِ [عبد][2] عَلِيِّ بنِ عَوَّاضٍ.

ونُعْمُ: مَوْضِعٌ آخَرُ يُضافُ إليه الدَّيْر، قال:

* قَضَتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرِ نُعْمَ وطَالَمَا[3] *

(ونَعَامَةُ الضَّبِّيُّ: صَحَابِيٌّ)، رَوَى عنه ابنُه يَزِيدُ، إنْ صَحَّ الحَدِيثُ.

(١) في معجم البلدان: "المَدْراء" بالألف الممدودة.
(٢) معجم البلدان، وروايته: "هل سال نعمان بعدنا".
(٣) اللسان، ونسبه إلى خُلَيد، والصحاح من غير نسبة، وورد في معجم البلدان منسوبًا إلى أبي العَمَيْثل.
(٤) في مطبوع التاج: "اصاب" والمثبت من معجم البلدان (نعمان)، وليس فيه "اصاب"، ويُوجَدُ فيه "وَصَابِ: اسم جَبَلٍ يحاذِي زبيد باليمن...".

(١) تكملة من معجم البلدان.
(٢) [قلت: زيادة من معجم البلدان. ع]
(٣) معجم البلدان. [قلت: كذا في معجم البلدان جاء صدره، وليس فيه ذكر لعجزه. ع]

(ونُعَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ سِتَّةَ عَشَر صَحَابِيًّا) وهم[1]: نُعَيْمُ بنُ بَدْرٍ، وابنُ خَبَّابٍ، وابنُ زَيْدٍ، وابنُ سَلامَةَ، وابنُ سَعْدٍ، وابنُ عَبْدِالله النَّحَّامُ، ، وابنُ قَعْنَبٍ، وابنُ عَبْدِ كلال، وابنُ عَمْرٍو، وابنُ مَسْعُودٍ، وابنُ مُقَرِّنٍ، وابنُ هِزّالٍ، وابنُ همادٍ، وابنُ تزيدَ، وابنُ عمرٍو، رضيَ الله عنهم.

(ونُعَيْمَانُ، مُصَغَّرًا ابنُ عَمْرٍو) بنِ رِفَاعَةَ النَّجَّارِيُّ: بَدْرِيٌّ، (وكَانَ مَزَّاحًا يُضْحِكُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم كَثِيرًا، بَاعَ سُوَيْبِطَ بنَ حَرْمَلَةَ) القُرَشِيَّ العَبْدَرِيَّ البَدْرِيَّ (مِنَ الأَعْرَابِ بِعَشْرِ قَلائِصَ)، وذَلِكَ في سَفَرِه مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا، (فَسَمِعَ أَبُوبَكْرٍ) ذَلِكَ (فَأَخَذَ القَلائِصَ وَرَدَّهَا، واسْتَرَدَّ سُوَيْبِطًا، فَضَحِكَ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وأَصْحَابُه مِنْه حَوْلاً)، وقِصَّتُه مَبْسُوطَةٌ في كُتُبِ السِّيَرِ.

(والتَّنَاعِمُ)، بِكَسْرِ العَيْنِ: (بَطْنٌ) من العَرَب يُنْسَبُون إلى تَنْعُمَ بنِ عَتِيكٍ.

(والمَنْعُمُ، بِضَمِّ العَيْنِ[1]: المِكْنَسَةُ)، هَكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي في نَوَادِرِ الفَرَّاء: قالتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: حُقْتُ المَشْرَبَةَ ونَعَمْتُهَا ومَصَلْتُهَا[2]، أي: كَنَسْتُها، وهي المِحْوَقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ: المِكْنَسَةُ. انتهى، فالصّوابُ فيه: كمِنْبَرٍ؛ لأَنَّها اسمُ آلة، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

(والنَّاعِمَةُ: الرَّوْضَةُ) قال أبوعَمْرٍو: ومِن أَسْمَاءِ الرَّوْضَةِ: النَّاعِمَةُ، والوَاضِعَةُ، والنَّاصِفَةُ، والغَلْبَاءُ، واللَّفَّاءُ.

(ونَعْمَانُ بنُ قُرادٍ) عن ابنِ عُمَرَ، وعنه زِيادُ بنُ خَيْثَمَةَ، (ويَعْلَى بنُ نَعْمَانَ[3]) عن بِلالِ بنِ أَبِي الدَّرْدَاء، (بِفَتْحِهِما: تَابِعِيَّان).

(و) يقالُ: (نَاعِمْ حَبْلَكَ) أَيْ: (أَحْكِمْهُ) بالفَتْلِ.

(ونَعَمْ، بِفَتْحَتَيْنِ) وسُكُونِ المِيمِ،

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهم.. إلخ" المعدود خمسة عشر. فحَرِّرْه".

(١) بهامش القاموس عن بعض نسخه: "كالمَقْبُر".
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: ومَصَلْتُها، كذا باللسان، ومقتضى قوله: والمِصْوَل أن يكون الفعل وصلتها". وإلى مثل ذلك أشار صاحب حاشية اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "النعمان" بالألف واللام، والمثبت من القاموس.

(وقد تُكْسَرُ العَيْنُ) حَكَاهَا الكِسائِيُّ، وقُرِئَ بِهِمَا[1]. وفي حَدِيثِ قَتَادَةَ عن رَجُلٍ من خَثْعَم قال: "دَفَعْتُ إلى النَّبِيِّ صَلَّى الله تَعالَى عَلَيه وسَلَّم وهو بِمِنًى فقُلتُ: أَنْتَ الذي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعِمْ[2]". وكَسَرَ العَيْنَ، وقال أَبُوعُثْمانَ النَّهْدِيُّ: "أَمَرَنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين عُمَرُ رَضِيَ الله تَعالَى عنه بأَمرٍ فقُلْنَا: نَعَمْ، فقال: لا تَقُولُوا: نَعَمْ وقُولُوا: نَعِمْ[3] -بِكَسْرِ العَيْن-، وقال بَعضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ: "ما كنتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُون إلاّ نَعِم[4]"،

(١) [قلت: ورد لفظ "نَعَم" في أول موضع في سورة الأعراف الآية (٤٤)، وتكرر فيها في الآية (١١٤)، ثم الشعراء الآية (٤٢)، والصافات (٣٧).
والقراءة في الموضع الأول لسورة الأعراف كما يلي:
١ـ قراءة الجماعة: نَعَم بفتح النون والعين، وهي الصواب عند الطبري؛ لأنها القراءة المستفيضة في قراء الأمصار، واللغة المشهورة في العرب.
٢ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي وعمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود نَعِم بفتح الأول وكسر الثاني.
وهي لغة كنانة وهذيل، وهي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وابن الزبير.
انظر كتابي "معجم القراءات". ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) النهاية واللسان.
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢، والتهذيب وبصائر ذوي التمييز: نعم، والجنى الداني/٥٠٦، ومغني اللبيب/٤٥١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٣٤٠. ع]

بِكَسْرِ العَيْنِ.

(ونَعَامُ)، بِإِشْبَاعِ الفَتْحَةِ حَتَّى تَحْدُثَ الألِفُ (عَنِ المُعَافَى بنِ زَكَرِيَّا) النَّهْرَوَانِيِّ، وهي لُغَةٌ أَيضًا، وهي (كَلِمَةٌ كَبَلَى، إلاّ أَنَّه فِي جَوَابِ الوَاجِبِ) كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيبِ: إِنَّمَا يُجَابُ به الاسْتِفْهَامُ الّذي لا جَحْدَ فيه، قال: وقد يَكُونُ ((نَعَمْ)) تَصْدِيقًا، ويَكُونُ عِدَةً، ورُبَّمَا نَاقَضَ بَلَى إِذَا قَالَ: لَيْسَ لك عِنْدِي وَدِيعَةٌ، فتقول: نَعَمْ؛ تَصْدِيقًا له، وبَلَى؛ تَكْذِيبًا له، ومِثْلُه في الصِّحاحِ، وحَاصِلُ مَا في المُغْنِي[1] وشُرُوحِه أنه: حَرفُ تَصْدِيقٍ بَعْدَ الخَبَرِ، ووَعْدٌ بَعْدَ افْعَلْ ولا تَفْعَلْ، وبعد اسْتِفْهَامٍ، كهَلْ تُعْطِينِي، وإعلامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ولو مُقَدَّرًا.

(ونَعَّمَ الرَّجُلَ تَنْعِيمًا: قَالَ لَه: ((نَعَمْ)) فنَعِمَ بذَلِك) بَالاً، كَمَا تَقُولُ: بَجَّلْتُه، أَيْ: قُلتُ لَه: بَجَلْ، أَيْ:

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب/٤٥١ وقد تصرّف في النص فقدّم وأخر، ولم يَسُقْه على وجهه الذي ذكره ابن هشام. ع]

حَسْبُكَ، حكاه ابنُ جِنِّي[1]، واشْتَقَّ ابنُ جِنّي نَعَمْ من النِّعْمَة؛ وذَلِك أنَّ نَعَمْ أَشْرَفُ الجَوَابَيْن، وأسرُّهما للنَّفْسِ، وأَجْلَبُهُما للحَمْدِ، «ولا» بِضِدِّهما، ألا تَرَى إلى قَولِه:

وإذَا قُلتَ: «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
بنَجاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمّ[2]

وقَولِ الآخَرِ أَنشدَه الفَارِسِيّ:

أَبَى جُودُه لا البُخْلَ واستَعْجَلَتْ به
«نَعَمْ» مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلُهْ[3]

(ونُعَامَاكَ، بِالضَّمِّ): مِثْلُ (قُصَارَاكَ) زِنَةً ومَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(ورجُلٌ مِنْعَامٌ)، مِثْلُ: (مِفْضَالٍ)، زِنَةً ومَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وأَنْعَمَ اللهُ صَبَاحَكَ: من النُّعُومَة)، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) يُقالُ: (أَتَيْتُ أَرْضَهُمْ فتَنَعَّمَتْنِي) أَيْ: (وَافَقَتْنِي)، وأَقَمْتُ بها. وفي الصّحاح: إذَا وَافَقَتْه.

(و) قَولُه: (تَنَعَّمَ: مَشَى حَافِيًا). مُكَرَّر.

(و) كَذَا قَولُه: وتَنَعَّمَ (فُلانًا: طَلَبَه). مُكَرَّرٌ أَيضًا، هَكَذَا يُوجَدُ في سَائِرِ النُّسَخ.

(و) تَنَعَّمَ (قَدَمَه: ابْتَذَلَهَا)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: تَنَعَّمَ قَدَمَيْه[1]: ابْتَذَلَهُمَا، كَذَا نَصَّ اللّحْيَانِيّ في النَّوَادِرِ، وأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

---

(١) [قلت: نص ابن جني في الخصائص ٢/٣٥، ونصه ليس كما أثبته المصنف هنا. قال: وأنا أرى أن جميع تصرّف ن ع م إنما هو من قولنا في الجواب: نعم، من ذلك النِّعْمة والنَّعْمَة والنعيم والتنعيم، ونعمت به بال، وتنعّم القوم، والنّعمى والنعماء، وأنعمت به له، وكذلك البقية وذلك أن "نعم" أشرف الجوابين وأسرهما للنفس، وأجلبهما للحمد، ولا بضدّهما... .ع]

(٢) اللسان، وهو للمثقب العبدي، وقصيدته في المفضليات (مف ٧٧:٤) وروايته: ".. بنجاح القول". [قلت: انظر الخصائص ٢/٣٥، والخزانة ٤/٤٣١. ولم أجد البيت في ديوانه. ع]

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج: "أبا جوده" والصواب ما أثبتناه عن اللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢/٣٥، وأمالي الشجري ٢/٢٢٨، ٢٣١، ومغني اللبيب/٣٢٧، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٠، وشرح السيوطي/٦٣٤، واللسان ومادة (لا)، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٣٢٣، والبحر المحيط ١/٢٩، ٤/٢٧٣، والمحرر ٥/٤٤٠، والجنى الداني/٣٠٢. ع]

---

(١) [قلت: وهو كذلك في التهذيب ٣/١٤. ع]

(٢) اللسان.

النُّعْمُ بالضَّم: خلافُ البُؤْسِ؛ يُقالُ: يَومٌ نُعْمٌ ويَومٌ بُؤْسٌ[1]، والجَمْع أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ.

ورَجُلٌ نَعِمٌ، كَكَتِفٍ: بَيِّنُ المَنْعَمِ، كمَقْعَدٍ.

ويَجُوزُ: تَنَعَّمَ، فهو: نَاعِمٌ.

ومَا أَنْعَمَنَا[2] بِكَ؟ أَيْ: مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ عَلَيْنا؟ يُقالُ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِه؛ كأَنَّه قال: ما الَّذِي أَسَرَّنَا. وأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ ورُؤْيَتِكَ، وقَولُ الشَّاعِرِ:

مَا أَنْعَمَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ
تَنْبُو الحَوَادِثَ عنه وهو مَلْمُومُ[3]

(١) هكذا في اللسان وفي الصحاح: "يومُ نُعْمٍ ويَوْمُ بُؤْسٍ" بالإضافة فيهما.

(٢) هذا نصٌّ من حديثٍ ورد في النهاية وسياقه فيها: "وفي حديث أبي مريم: "دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنَا بك؟"، أي ما الذي أعْمَلَك إلينا، وأَقْدَمَك علينا، وإنما يُقال ذلك لمن يُفْرَحُ بلقائه.... إلخ". [قلت: في الفائق ١١٣/٣ أبومريم الأزدي. ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت لابن أبي مقبل، وروايته:

"* ما أطيب العيش ....*"

وانظر مغني اللبيب/٣٥٦، وانظر الديوان/١٩٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٩٤/٥، وشرح الشواهد للسيوطي/ ٦٦١، وشرح المفصل ٨٧/١، والخصائص ٣١٨/١، وشرح الأشموني ٣٤٩/٢، وحاشية الصبان ٣٤/٤، واللسان (أمت)، البحر المحيط ١٩١/٧، الدر المصون ٣٩٠/٥. ع]

إنَّمَا هو على النَّسَبِ، لأَنَّا لم نَسْمَعْهُم قَالُوا: نَعِمَ العَيْشُ، ونَظِيرُه مَا حَكَاه سِيبَوَيْهِ[1] من قَولِهِم: [هو][2] أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، [وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ][2] في أَنَّه اسْتُعْمِلَ منه فِعْلُ التَّعَجُّبِ وإن لم يَكُ منه فِعْلٌ.

وأَنْعَم: صارَ إلى النَّعِيم، ودَخَلَ فيه، كأَشْمَلَ، إذا دَخَلَ في الشَّمَالِ.

وأَنْعَمَ له: قَالَ له: نَعَمْ، ومِنه قَولُ أَبِي سُفْيَان: ((أَنْعَمَتْ فَعَالِ عَنْهَا[3]))، أي: أَجَابَتْ بنَعَمْ فَاتْرُكْ ذِكْرَها؛ يَعْنِي هُبَلَ.

وقَولُهم: عِمْ صَبَاحًا، تَحِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ، كَأَنَّه مَحْذُوفٌ من نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ، كَمَا تَقُولُ: كُلْ؛ مِنْ أَكَلَ يَأْكُل،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢٥٢/٢. ع]

(٢) تكملة من اللسان. [قلت: الأصل استكمال النص من الكتاب، وليس فيه الضمير هو، ولكن فيه الزيادة المثبتة: أحنك البعيرين، انظر الكتاب ٢٥٢/٢. ع]

(٣) هذا نَصٌّ ممّا ورد في النهاية وهو: "وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروجَ إلى أُحُدٍ كَتَبَ على سَهْم "نَعَمْ"، وعلى آخَرَ "لا"، وأجالهما عند "هُبَلَ"، فخرج سَهْمُ "نَعَمْ"، فخرج إلى أُحُدٍ، فلمَّا قال لعُمَرَ: "اعْلُ هُبَلُ"، وقال عُمَرُ: "الله أَعْلَى وأَجَلُّ"، قال أبوسفيان: "أَنْعَمَتْ فَعَال عنها"، أي: اتْرُكْ ذِكْرَها، فقد صَدَقَتْ في فتواها، وأَنْعَمَتْ، أي: أجابتْ بنَعَمْ" كما ورد أيضا في اللسان.

فَحَذَفَ منه الألِفَ والنُّونَ؛ اسْتِخْفَافًا كَمَا في الصِّحاح.

وفي شَرْح المُفَضَّلِيَّات: شَخْصُ كُلِّ إنْسَانٍ نَعَامَتُه.

وتَنَعُّمُ، كتَكَرُّم: مَنْبَذَةٌ لِبَعْضِ المُلُوكِ. قال أبوحَيّان: وكَأَنَّه مَنْقُولٌ من المَصْدر، وتَاؤُه زَائِدَة.

وأَجْفَلُوا نَعَامِيَّةً، أَيْ: إجْفَالَةً، كَإِجْفَالِ النَّعَام، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ[1].

وتُجْمَعُ النَّعامَةُ للطَّائِرِ على: نَعَامَاتٍ، ونَعَائِمَ، ونَعَامٍ.

ويُقالُ: رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ[2]، إذَا جَدَّ في أَمْرِه.

ويُقالُ للمُنْهَزِمِين: أَضْحَوْا نَعَامًا، ومنه قَولُ بِشْرٍ:

فأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بالنِّسارِ
فَكَانُوا غَدَاةَ لَقُونَا نَعَامَا[3]

وإذا ظَعَنُوا مُسْرِعِين، قَالُوا: خَفَّتْ نَعَامَتُهم.

ويُقالُ للعَذَارَى: كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ نَعامٍ.

ويُقالُ للفَرَس: له سَاقَا نَعَامَةٍ؛ لِقِصَرِ سَاقَيْه.

ولَهُ جُؤْجُؤُ نَعَامَةٍ؛ لارْتِفَاعِ جُؤْجُؤِها.

ومِنْ أَمْثَالِهم[1]: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعَام؟ [وذلك[1] أَنَّ مساكنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجِبال، ومساكنَ النَّعامِ السُّهُولةُ؛ فهما لا يَجْتمعان أبدًا[2]].

ويُقالُ: لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَلَه عَلَيك: ما أَنتَ إلاَّ نَعَامَةٌ؛ يَعْنُون قَوْلَه:

ومِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا
تُعَاظِمُه إذَا مَا قِيلَ: طِيرِي
وإنْ قِيلَ: احْمِلِي قَالَتْ: فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ المُرَبَّةِ في الوُكُورِ[3]

ويَقُولُون للَّذي يَرْجِعُ خَائِبًا: جَاءَ

(١) [قلت: نص الزمخشري في الأساس: كما يُجْفِل البغام.ع]
(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٩٩.ع]
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وانظر الديوان/١٩٠، وانظر شرح المفضليات/٨٠٢، والعقد ٢/٨٧، والتهذيب ٣/١٥.ع]

(١) تكملة من اللسان يقتضيها توضيحُ المَثَل. [قلت: المثل في التهذيب ٣/١٥ والزيادة التي أثبتها المحقق من اللسان مثبتة في التهذيب أيضًا. ومثل هذا في مجمع الأمثال ٢/٣٧١.ع]
(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٩٩.ع]
(٣) اللسان، وروايته: "بالوُكور". [قلت: انظر التهذيب ٣/١٥ ففيه الرواية كاللسان.ع]

كَالنَّعامَةِ؛ لأَنَّ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِنَّ النَّعامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَقَطَعُوا أُذُنَيْهَا، فَجَاءَتْ بِلاَ أُذُنَيْن، وفِي ذلِك يقُولُ بعْضُهم:

أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِها
لِتُصَاغَ أُذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذِينِ
فاجْتُثَّتِ الأُذُنَانِ منها فانْتَهَتْ
هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ[1]

وقَالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ لِلإِنْسَانِ: إِنَّه لَخَفِيفُ النَّعَامَةِ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ.

وأَرَاكَةٌ نَعَامَةٌ: طَوِيلَةٌ.

وابنُ النَّعَامَةِ: الطَّرِيقُ، وقيل: عِرْقٌ فِي الرِّجْلِ، قال الأزهَرِيُّ: قال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُه من العَرَب، وقال الجَوْهَرِيّ: حَكَاه فِي المُصَنَّف، وقِيلَ: ابنُ النَّعامةِ: عَظْمُ السَّاق، وقِيلَ: صَدْرُ القَدَمِ، وقِيلَ: مَا تَحْتَ القَدَمِ، قال عَنْتَرَةُ:

فيَكُونُ مَرْكَبَك القَعُودُ ورَحْلُه
وابنُ النَّعَامَةِ عِند ذَلِك مَرْكَبِي[2]

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِك، وقِيلَ: ابنُ النَّعَامَة: فَرَسُه، وهَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، وقِيلَ: رِجْلاه. وقال أبوعُبَيْدَةَ: هو اسمٌ لِشِدَّةِ الحَرْبِ [كقولهم: أُمّ الحَرْبِ][1]، ولَيْسَ ثَمَّ امْرأَةٌ، وإِنَّمَا ذَلِك كَقَوْلِهم: به دَاءُ الظَّبْيِ، كَذَا فِي الصِّحاح. وقال ابنُ بَرِّيّ: هذا البَيْتُ لِخَزَز بنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ[2] وقَبلَه:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بَارِدٍ
إن كُنتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي
لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتُه
فَيَكُونَ لَونُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنّي لأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي:
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبُ
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِي
ويَكُونُ مَرْكَبَكِ القَلُوصُ ورَحْلُه
وابنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي[3]

---

(١) اللسان. [قلت: الشعر لأبي العيال الهذلي، انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦٨، وانظر التهذيب ٣/١٥.ع]

(٢) ديوانه (مطبعة الآداب بيروت سنة ١٨٩٣) ص١٤، وقد ورد في اللسان، والصحاح غير منسوب، وورد في الجمهرة ٣/١٤٣ منسوبًا لعنترة، وفي المقاييس ٥/٤٤٦=

=من غير نسبة. [قلت: تقدم عجز البيت في هذه المادة معزوًا لخزز بن لوذان. ع]

(١) زيادة من الصحاح يقتضيها السِّياق، ومنه النَّقْل.

(٢) ورد بعض هذا الشعر لعنترة في ديوانه المذكور ص١٤، وورد في اللسان أن الأبيات تُرْوَى أيضًا لعنترة.

(٣) اللسان.

وقال: هكذا ذكره ابنُ خالَوَيْهِ وأبُومُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ، وقال: ابنُ النَّعَامَةِ: فَرَسُ خُزَز بنِ لَوْذَانَ، والنَّعَامة أُمُّه فَرَسُ الحَارِثِ بنِ عَبَّاد قال: وتُرْوَى الأَبْيَاتُ أيضًا لِعَنْتَرَةَ[1].

قال: والنَّعَامَةُ: خَطٌّ في بَاطِنِ الرِّجْلِ.

وفي كِتابِ الأغَانِي لأَبِي الفَرَج في مَعْنَى هَذِه الأَبيات: إن[2] نِهَايَةَ غَرَضِ الرِّجالِ مِنْكِ إذا أَخَذُوكِ الكُحْلُ والخِضَابُ؛ للتَّمَتُّع بك، ومَتَى أَخَذُوكِ أَنتِ حَمَلُوكِ على الرَّحْلِ والقَعُودِ، وأَسَرُونِي أَنَا، فَيَكُونُ القَعُودُ مَرْكَبَكِ، ويَكُونُ ابنُ النَّعامَةِ مَرْكَبِي أَنَا، وقال: ابنُ النَّعامَةِ: رِجْلاهُ، أَوْ ظِلُّه الذي يَمْشِي فيه. قال ابنُ المُكَرَّم: وهذا أَقْرَبُ إلى التَّفْسِيرِ من كَوْنِه يَصِفُ المَرْأَةَ بِرُكُوبِ القَعُودِ، ويَصِفُ نَفْسَه بِرُكُوبِ الفَرَسِ، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَاكِبُ الفَرَسِ مُنْهَزِمًا مُوَلِّيًا هَارِبًا، ولَيْسَ في ذَلِك من الفَخْرِ مَا يَقُولُه عن نَفْسِه، فَأَيُّ حَالَةٍ أَسْوأُ من إِسْلامِ حَلِيلَتِه وهَرَبِه عَنْها رَاكِبًا أَوْ رَاجِلاً؟ فَكَوْنُه يَسْتَهْوِلُ أَخْذَها وحَمْلَها وأَسْرَه هو ومَشْيَه هو الأَمْرُ الذي يَحْذَرُه ويَسْتَهْوِلُه، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

والنَّعَامُ: النَّعائِمُ من النُّجُومِ لُغَةٌ فِيه، وأَنشَد ثَعْلَب:

بَاضَ النَّعَامُ به فَنَفَّرَ أَهْلَهُ
إلاّ المُقِيمَ عَلَى الدَّوَى المُتَأَفِّنِ[1]

ويُقالُ: بَاضَ النَّعَامُ عَلَى رُؤُوسِهِم إذا لَبِسُوا البَيْض، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

ونَاعِمَةُ: مَوْضِعٌ.

ونَعْمَانُ الغَرْقَدِ: موضِعٌ بِالمَدِينَةِ، ويُقالُ له نَعْمَانُ الأَصْغَرُ، كَمَا يُقالُ لِنَعْمَانِ الأَرَاكِ بِمَكَّةَ: الأَكْبَرُ.

ونَعْمَانُ: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، وهو غَيرُ الوَادِي الذي تَقَدَّمَ ذِكرُه، ويُقالُ له: نَعْمَانُ السَّحَابِ، كَمَا جَاءَ في حَدِيثِ ابنِ جُبَيْر، وأَضَافَه إلى السَّحابِ؛ لأَنَّه رَكَدَ فَوْقَه لعُلُوِّه.

(١) [قلت: انظر الديوان/٥٨-٥٩.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "أي" والمثبت من اللسان.

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (بيض)، و(دوا)، وتقدّم في التاج (بيض).ع]

ونَعْمَانُ الصَّدْرِ: حِصْنٌ بِنَاحِيَةِ النِّجَادِ[1] من اليَمَن.

ومُسَافِرُ بنُ نِعْمَةَ بنِ كُرَيْرٍ: من شُعَرَائِهم، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرابيّ.

وسَمَّوْا: نُعْمِيًّا، كَدُعْمِيٍّ.

ويَوْمُ نِعْمَةَ، بالكَسْرِ: من أَيَّام العَرَب، عن ياقُوت.

ونَعَامٌ كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ.

وبَرقٌ،[2] ونَعَامٌ: مَا آن لبَنِي عُقَيْل خلا عُبَادَةَ عن الأَصْمَعِي. وفي الصِّحَاحِ: مَوْضِعَان من أَطْرَافِ اليَمَن. وقال ياقُوت: نَعَام: وادٍ بِاليَمَامَةِ لِبَنِي هِزَّانَ في أَعْلَى المَجَازَة، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ.

ونَاعِمَةُ: امرأَةٌ طَبَخَتْ عُشْبًا يُقَالُ لـه: العُقَّارُ، رَجَاءَ أن يَذْهَبَ الطَّبْخُ بغَائِلَتِه فأَكَلَتْه، فَقَتَلَها، فسُمِّيَ العُقَّارُ لِذَلِك عُقَّارَ نَاعِمَةَ، رَوَاهُ ابنُ سِيدَه، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وقد ذُكِر في "ع ق ر".

(١) في مطبوع التاج: "النجار"، والمثبت من معجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان: "وقال الأصمعيّ: بَرْكٌ ونَعَامٌ: ماءان وهما لبني عقيل...".

ونُعْمابَاذُ: قَرْيَةٌ بِسَوَادِ الكُوفَةِ، نُسِبَتْ إلى نُعْمَ سُرِّيَّةِ النُّعْمَانِ، قَالَه الكَلْبِيُّ[1].

ونَاعِمٌ: حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر، عِنْدَه قُتِلَ مَحْمُودُ بنُ مَسْلَمَة، ألقَوْا عليه رَحَى فَقَتَلُوهُ.

وأيضًا: مَوْضِعٌ آخَرُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابنِ الرِّقَاع[2].

وذُو نَعَامَةَ بنُ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، كثُمَامَةَ: بَطْنٌ من ذِي يَزَن، منهم عبدُالله بنُ إسماعيلَ بنِ ذِي نُعَامَةَ، ذَكَره الهَمْدَانِيُّ فِي الإِكْلِيلِ.

وبَنُو النَّعَامة: بَطْنٌ من كَلْب، منهم ابنُ أَدْهَمَ الشَّاعِرُ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيّ.

ونُعْمَةُ بنُ المُؤَيّد الطُّرسُوسِيُّ، بالضَّمِّ من مَشَايِخ السِّلَفِيّ، قال الحَافِظُ: هو فَرْدٌ.

قلتُ: ونُعْمَةُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيّ بنِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: فهي منسوبة إلى نُعْمَ سُرِّيَّة النعمان قطيعة لها وبها سميت. ع]

(٢) أورد معجم البلدان بيتًا له، وهو قوله:

أَلْمِمْ على طَلَلٍ عَفَا مُتَقادِمِ
بين الذُّؤَيْبِ وبينَ غَيْبِ النَّاعِمِ

[قلت: انظر ديوانه/١٠٠. ع]

دَاودَ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بِاليَمَن، وهم أَشرافُ وَادِي وَسَاع، ضُبِطَ بِالضَّمِّ هَكَذا، ويقال لوَلَدِه النُّعْمِيُّون، بالضَّمِّ، وفِيهم كَثْرَةٌ، منهم الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، تَرجَمَهُ الحَمَوِيُّ، والهَادِي بنُ إِسماعيلَ قَاضِي بَيْتِ الفَقِيهِ، رأيتُه بِهَا، وعليُّ بنُ إِدريسَ بنِ عَلِيٍّ النُّعْمِيُّ جَدُّ آلِ عَلِيٍّ بِالمِخْلاَفِ.

وكَأَمِيرٍ: عَبْدُاللهِ بنِ نَعِيمِ الحَوْرَانِيُّ: مُحَدِّثٌ.

وأَبُوالنَّعِيمِ رِضْوَانُ النَّحْوِيُّ[1] والعقبي، الأَخِيرُ من مَشَايِخِ شَيْخِ الإِسلام زَكَرِيَّا.

(١) [قلت: هو رضوان بن حُجْر الأموي الغرناطي.ع]

ونَعِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: رجُلٌ مِن الكَلاَعِ[1]، وإليه نُسِبَ أَبُوالحَسَنِ حيّ الكَلاَعِيُّ النَّعِيمِيُّ، عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ في الغسل[2]، وعنه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ.

وبِالضَّمِّ: نُعَيْمُ بنُ حضورِ بنِ عَدِيٍّ في حِمْيَر.

والنَّعيمِيّون: جَمَاعَةٌ نُسِبُوا إلى جَدِّهم نُعَيْمٍ، ونُعَيْمٌ المُجَمِّرُ مَرّ للمصنِّف في "ج م ر".

ويُقالُ لِلطُّوالِ: يا ظِلَّ النَّعَامَةِ.

(١) [قلت: ما جاء من ضبط في هذا الاسم أخذته عن الأنساب.ع]

(٢) [قلت: في الأنساب: في غُسل المرأة من الاحتلام. رواه عنه يزيد بن أبي حبيب....ع]

مطبعة الفيصل
ت : ٢٤٤٦٧٤٠-٢٤٤٦٨٣٨

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 33

Edited By

IBRAHIM AL-TARZI

Revised By

Dr. Mohammad Salama Rahmah Mr. Mustafa Hijazi
& Dr. Abdullateef M. Al-Khteeb

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والثلاثون

تحقيق

علي هلالي

مراجعة

مصطفى حجازي د. عبد الحميد طلب

د. خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مـالي من مؤسسـة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

[ن غ م]*

(النَّغَمُ: مُحَرَّكَةً، وتُسَكَّنُ: الكَلامُ الخَفِيُّ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، قَالَ شَيْخُنَا: فَمُفْرَدُهُ تابِعٌ لِجَمْعِه في الضَّبْطِ، انتهى، وفُلانٌ حَسَنُ النَّغْمَةِ، أي: حَسَنُ الصَّوْتِ في القِرَاءَةِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وشَاهِدُ التَّسْكِينِ: قَوْلُ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

ولَوْ انَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسْمِعَ نَغْمَهَا
رَعِشَ المَفَاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَنِّبُ[1]

ومِنْ شَوَاهِدِ المُطَوَّلِ:

ونَغْمَةَ مُعْتَفٍ جَدْواهُ أَحْلَى
عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَغَمِ السَّمَاعِ[2]

قال ابنُ سِيدَهْ: هذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ، وعِنْدِي أَنَّ النَّغَمَ: اسْمُ الجَمْعِ، كَمَا حَكَاه سِيبَوَيْهِ، مِنْ أَنَّ حَلَقاً وفَلَكاً: اسمُ جَمْعِ حَلْقَةٍ وفَلْكَةٍ، لاجَمْعٌ لَهُمَا، وقَدْ يَكُونُ نَغَمٌ، مُتَحَرِّكاً مِنْ نَغْمٍ. (ونَغَمَ) فُلانٌ (في الغِنَاءِ كَضَرَبَ، ونَصَرَ، وسَمِعَ) الأُولَى، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ، والثَّانِيَةُ، قَالَ فِيهَا ابنُ سِيدَه: وأَرَى الضَّمَّةَ: لُغَةً، وأَمَّا الثَّالِثَةُ، فأَخَذَهَا مِنْ سِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ، وفِيهِ نَظَرٌ، فإِنَّهُ قَالَ: نَغَمَ يَنْغَمُ، ويَنْغِمُ نَغْمًا، فَلَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بأَنَّهُ مِنْ حَدِّ سَمِعَ، ولَوْ كَانَ كَذلِكَ، لَقَالَ: ونَغِمَ يَنْغَمُ، فَلَمَّا لَمْ يُفْرِدْ ماضِيَهُ عَرَفْنَا أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ[1]، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ. يُقَالُ: سَكَتَ فُلانٌ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ، (و) مَا (تَنَغَّمَ): مِثْلُهُ[2].

(ونَغَمَ في الشَّرَابِ): شَرِبَ مِنْه قَلِيلاً (كَنَغَبَ)، حَكَاهُ أَبُوحَنِيفَةَ. وقَدْ يَكُونُ بَدَلاً، قَالَهُ ابْنُ سِيدَهْ، (والنُّغْمَةُ، بِالضَّمِّ: الجُرْعَةُ) كَالنُّغْبَةِ، (ج) نُغَمٌ (كَصُرَدٍ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَصَرَّحَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ، (وقَدْ نَغَمَ نَفَساً).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَاغَمَهُ مُنَاغَمَةً: حَادَثَهُ.

والنِّغَمُ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ: جَمْعُ نَغْمَةٍ بِالفَتْحِ، كَخَيْمَةٍ وخِيَمٍ، أَوْرَدَهُ الشِّهَابُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وتَوَقَّفَ في ثُبُوتِهِ

(١) اللسان.
(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ٢/٣٣٩.

(١) في المصباح: "نَغَم نَغْمًا من بابي ضَرَبَ ونَفَع... إلخ".
(٢) في اللسان: "وقد تَنَغَّم بالغناء ونحوه، وإنه لَيَتَنَغَّمُ بشيء، أي يتكلم به".

شَيْخُنَا، وتُجْمَعُ النَّغَمَةُ على الأَنْغَامِ، وجَمْعُ الجَمْعِ: أَنَاغِيمُ، ورَجُلٌ نَغَّامٌ، كَشَدَّادٍ: كَثِيرُ النَّغْمَةِ، ونَغُومٌ، كَصَبُورٍ: حَسَنُهَا.

[ن ق م]*

(النِّقْمَةُ، بِالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكَفَرِحَةٍ) الأَخِيرَةُ: هِيَ الأَصْلُ[1]، وَالأُولَى[2]: مَنْقُولَةٌ مِنْهَا، بِالتَّخْفِيفِ، والإِتْبَاعِ، بِتَسْكِينِ القَافِ، ونَقْلِ حَرَكَتِهَا إلى النُّونِ، كَمَا هُوَ في الصِّحَاحِ، والثَّانِيَةُ نَقَلَهَا ابْنُ سِيدَه، وهِيَ أَيْضًا مَنْقُولَةٌ: (المُكَافَأَةُ بِالعُقُوبَةِ) قَالَهُ اللَّيْثُ، وقَدْ يَكُونُ الإِنْكَارَ بِاللِّسَانِ، وَجَعَلَهُ الرَّاغِبُ أَصْلاً لِمَعْنَى النِّقْمَةِ. (ج: نِقَمٌ، كَكَلِمٍ)، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ، (وَعِنَبٍ)، هُوَ جَمْعُ الثَّانِيَةِ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنَعْمَةٍ ونِعَمٍ، (وَكَلِمَاتٍ)، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ أَيْضًا، فَفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غَيرُ مُرَتَّبٍ. وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقَالَ: نَقِمَةٌ كَفَرِحَةٍ، ونَقِمٌ كَعِنَبٍ، عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ، عَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ، وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ. ولَمْ يَرْتَضِهِ ابْنُ سِيدَهْ، وفَاتَهُ جَمْعُ الثَّانِيَةِ وَالقِيَاسُ يَقتَضِي أَنْ يَكُونَ بِحَذْفِ الهَاءِ، وَلاَ يُغَيَّرُ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ شَيْءٌ، كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

(ونَقِمَ مِنْهُ، كَضَرَبَ وعَلِمَ)، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، (نَقْمًا) بِالفَتْحِ، (وتِنْقَاماً، كَتِكْلاَمٍ)، وكَذلِكَ: نَقِمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ نَاقِمٌ، ويُقَالُ: مَا نَقِمَ مِنْهُ إلاَّ الإِحْسَانَ، وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّآ إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ﴾[1] رُوِيَ بِالفَتْحِ وبِالكَسْرِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: والأَجْوَدُ: الفَتْحُ، وهُوَ الأَكْثَرُ في القِرَاءَةِ[2]، وفي المَثَلِ: «مَثَلِي مَثَلُ الأَرْقَمِ، إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ، وإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ»[3] قَوْلُه: يَنْقَمْ، أَيْ: يُثْأَرْ بِهِ،

(١) هي لغة الحجاز، قياسا على نظائرها مثل: تَرِكَة، سَرِقة، شَرِكة، كَلِمة، مَعِدة (انظر المصباح ـ كلم).
(٢) هي لغة تميم في الكلمات المذكورة (المصباح).

(١) سورة المائدة، الآية (٥٩) وستأتي.
(٢) قرأ السبعة بالكسر، وغيرهم بالفتح، انظر الإتحاف ٢٠١، والبحر المحيط ٥١٦/٣، والفخر الرازي ٤٢١/٣، والكشاف ٣٤٨/١.
(٣) اللسان، ومجمع الأمثال للميداني (بولاق) ٧٧/٢.

وكَانُوا يَزْعُمُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بِثَأْرِ الأَرْقَمِ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُه، ورُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

* مَا تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي *
* بَازِلُ عَامَيْنِ فَتِيٌّ سِنِّي[1] *

(وانْتَقَمَ) اللهُ مِنْهُ: (عَاقَبَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ»[2] أَيْ: مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهٍ أَتَاهُ مِن قِبَلِهِ، والاسْمُ مِنْهُ: النَّقِمَةُ، كَفَرِحَةٍ. (و) نَقَمَ (الأَمْرَ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ: (كَرِهَهُ)، وقِيلَ: بَالَغَ فِي كَرَاهَتِهِ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلاَّ
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا[3]

وقِيلَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾[4]، أَيْ: تُنْكِرُونَ.

(والنَّقْمُ)، بِالفَتْحِ: (سُرْعَةُ الأَكْلِ)، كَأَنَّه لُغَةٌ فِي اللَّقْمِ.

(و) النَّقَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: وَسَطُ الطَّرِيقِ)، وكَأَنَّه أَيْضًا لُغَةٌ فِي اللَّقَمِ.

(والنَّاقِمِيَّةُ: هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ)، وبَنُوهَا: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِالقَيْسِ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِم، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هِي أُمُّ ثَعْلَبَةَ، وسَعْدِ ابْنَيْ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وقَالَ الكَلْبِيُّ: تَزَوَّجَ غَانِمُ بنُ حَبِيبِ بنِ كَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ النَّاقِمِيَّةَ، وهي رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ، وهِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ: مَا تُرِيدُ مِنْهَا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ[1] مِنْهَا غُلاَمًا، فَوَلَدَتْ مِنْهُ غُلاَمًا، سُمِّيَ غُبَرَ[2]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وهكَذَا أَنْشَدَه الفَرَّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ لَهُ:

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَصْلٍ تَقَطَّعُ[3]

---

(١) في اللسان ، وفي (عون): أنشد ابن بري لأبي جهل:
* مـا تنقـم ..... *
* بـازلٌ عـامين حديـثٌ سِـنّي *
ويأتي في (عون) مع شطر ثالث.
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١١٠/٥. خ]
(٣) ديوانه ٤، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٠٢/٩.
(٤) سورة المائدة، الآية (٥٩).

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أتعنز)، وهو تصحيف، صوبناه من التاج نفسه، مادة (غبر) حيث ذكر القصة. وقوله (أتغبر) أي: أطلب ولدًا. خ]
(٢) في مطبوع التاج "عيز" والمثبت من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨. [قلت: ومثله في التاج مادة (غبر). خ]
(٣) في اللسان منسوب لسعد بن زيد مناة، وفيه: "بَيْن" بدل "وَصْل". ويزاد: المحكم ٢٨١/٦.

(ونَاقِمٌ: لَقَبُ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَدِيٍّ) بنِ جُدَّانَ[1] بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ ابنِ رَبِيعَةَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَهُوَ وَالِدُ رَقَاشِ المذكورةِ، وبِهِ سُمِّيَتْ، وهو (أَبُوبَطْنٍ)، قَالَ أَبُوالفَرَجِ الأَصْبَهَانِيُّ: انْتَقَمَ لِلَطْمَةٍ لُطِمَهَا، فَسُمِّيَ نَاقِمًا.

(و) نَاقِمٌ: (اسْمُ تَمْرٍ بِعُمَانَ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ، وابنُ سِيدَهْ.

(ونُقْمُ، بالضَّمِّ: ة، بِاليَمَنِ).

قُلْتُ: قَدْ أَجْحَفَ المُصَنِّفُ في ضَبْطِهَا وبَيَانِهَا، إِجْحَافًا كُلِّيًّا، والصَّوَابُ في ضَبْطِهَا، بِضَمَّتَيْنِ وبِفَتْحَتَيْنِ، وكَعَضُدٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ يَاقُوت، وأَمَّا الضَّمُّ، وَحْدَهُ مَعَ تَسْكِينِ القَافِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ، قَالَ يَاقُوت: هُوَ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى صَنْعَاء اليَمَنِ، قُرْبَ غُمْدَانَ، قَالَ فِيهِ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

لاَحَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ
وَلاَ شَعُوبُ هَوًى مِنِّي وَلاَ نُقُمُ
وَلَنْ أُحِبَّ[1] بِلاَدًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
عَنْسًا وَلاَ بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمُ
إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ
فَلاَ سَقَاهُنَّ إِلاَّ النَّارَ تَضْطَرِمُ[2]

وهِيَ قَصِيدَةٌ في الحَمَاسَةِ[3].

(و) هُوَ (مَيْمُونُ النَّقِيمَةِ، أَيْ: النَّقِيبَةِ): إِذَا كَانَ مُظَفَّرًا بِمَا يُحَاوِلُ، قَالَ يَعْقُوبُ: مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيبَةٍ، وَمِثْلُهُ: مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، والطَّبِيعَةِ.

(و) نُقْمَى (كَحُبْلَى: وَادٍ)، نَقَلَهُ أَبُوالحَسَنِ الخُوَارِزْمِيُّ.

(و) نَقَمَى، (كَجَمَزَى: ع، مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ) كَانَ لآلِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ابنُ اسْحَاقَ: وأَقْبَلَتْ غَطَفَانُ، يَوْمَ

(١) بتشديد الدال كما في اللسان وكذا القاموس، وضبط بضم الجيم في القاموس وبفتحها في اللسان، وفي مطبوع التاج: "حدان"، بالحاء المهملة وهو محرف، وفي التبصير ٤٩١: (جُدَّان) بضم الجيم وفتحها وتخفيف الدال، وهو بالجيم والدال المشددة في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨.

(١) في معجم البلدان: "ولا رأيت بلادا ...".

(٢) معجم البلدان (نقم) و(صنعاء) والأول في التكملة.

(٣) في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٨٩: "قال زياد بن حمل وقيل: زياد بن منقذ". وفي هامشه -عن التبريزي- زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، وفي اللآلي ٧٠ هو "أحد بني العدوية، وهم من بني تميم". وانظر معجم البلدان (أشى) و(الأميلح) و(صنعاء)، والخزانة ٣٩٣/٢.

الخَنْدَق، ومَنْ تَبِعَهَا[1] مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، حَتَّى نَزَلُوا بذَنَبِ نَقَمَى إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَقِمَ عَلَيْهِ، كَضَرَبَ وَسَمِعَ، عَتَبَ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

والنُّقُومُ: مَصْدَرٌ[2]، ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

ونَقِمَ مِنْ فُلَانٍ الإِحْسَانَ، كَعَلِمَ: إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ.

ونَقَّمَ تَنْقِيمًا[3]: بَالَغَ فِي كَرَاهَةِ الشَّيْءِ.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: المُنْتَقِمُ، هُوَ البَالِغُ فِي العُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ[4].

وضَرَبَهُ ضَرْبَةَ نَقَمٍ: إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوٌّ لَهُ.

(١) في السيرة: "تبعهم"، وكلاهما صحيح.
(٢) في اللسان: قال ابن بري يقال: "نَقَمْتُ نَقْمًا ونُقُومًا...: بالغتُ في كراهةِ الشيء".
(٣) لم يستعمل صاحب اللسان (نَقَّمَ) بالتضعيف لإفادة الكراهة، وإنما استعمل الثلاثي المجرد (نَقَمَ).
(٤) في اللسان: ..... وهو مُفْتَعِلٌ من نَقَم يَنْقِمُ إذا بلغتْ به الكراهة حَدَّ السخط.

[ن ك م]*

(النَّكْمَةُ)، بِالفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، واللَّيْثُ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ: هِيَ (النَّكْبَةُ، والمُصِيبَةُ الفَادِحَةُ) وكَأَنَّ المِيمَ بَدَلٌ عَنِ البَاءِ[1].

[ن م م]*

(النَّمُّ: التَّوْرِيشُ[2]، والإِغْرَاءُ، ورَفْعُ الحَدِيثِ، إِشَاعَةً لَهُ، وإِفْسَادًا، وتَزْيِينُ الكَلَامِ بِالكَذِبِ)، والفِعْلُ (يَنِمُّ) بِالكَسْرِ، (ويَنُمُّ) بِالضَّمِّ، والأَصْلُ الضَّمُّ، هكَذَا أَوْرَدَهُ بِالوَجْهَيْنِ ابْنُ سِيدَه، وابنُ مَالِكٍ، وأَقَرُّوهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَرَأَيْتُ المِزِّيَّ، قَدْ تَفَقَّهَ فِيهِ، وفَصَّلَ، فَقَالَ: يَنِمُّ بِالكَسْرِ فِي اللاَّزِمِ، أَيْ: يَظْهَرُ، وبِالضَّمِّ فِي المُتَعَدِّي، أَيْ: يَنْقُلُ، فَتَأَمَّلْ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ أَيْضًا، فَقَالَ: نَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّهُ، ويَنِمُّهُ، بِالوَجْهَيْنِ[3]، إِذَا نَقَلَهُ[4].

(١) ومثلها مكة وبكة.
(٢) أصلها التأريش، وهو التحريش والإفساد بين الناس.
(٣) في المصباح: "من بابي قَتَلَ وضَرَبَ".
(٤) في المصباح: "سعى به ليوقع فتنة أو وحشة".

ونَمَّ الحَدِيثُ يَنِمُّ: إِذَا ظَهَرَ، مَتَعَدٍّ، لاَزِمٌ، وكَذَا نَمَّ بِهِ، ونَمَّ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَتِهِ بِعَلَى:

ونَمَّ عَلَيْكَ الكَاشِحُونَ، وقَبْلَ ذَا
عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ[1]

(فَهُوَ نَمُومٌ، ونَمَّامٌ، ومِنَمٌّ، كَمِجَنٍّ، ونَمٍّ)، والثَّالِثَةُ عَنِ ابنِ سِيدَه، (مِنْ قَوْمٍ نَمِّينَ، وأَنِمَّاءَ، ونُمٍّ) بِالضَّمِّ، وَصَرَّحَ اللَّحْيَانِيُّ، بِأَنَّ نُمًّا: جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ القِيَاسُ. (وَهِيَ نَمَّةٌ، والنَّمِيمَةُ: الاسْمُ) مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ، وهُوَ نَقْلُ الحَدِيثِ مِن قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ، عَلَى جِهَةِ الإِفْسَادِ والشَّرِّ، وقَالَ أَبُوبَكْرٍ عَن أَبِي العَبَّاس: النَّمَّامُ، مَعْنَاهُ فِي كَلاَمِ العَرَبِ: الَّذِي لاَ يُمْسِكُ الأَحَادِيثَ، ولَمْ يَحْفَظْهَا.

(و) النَّمِيمَةُ أَيْضًا (صَوْتُ الكِتَابَةِ[2])، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: الكِنَانَة.

(و) أَيْضًا (وَسْوَاسُ هَمْسِ الكَلاَمِ)، وقِيلَ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، مِنْ حَرَكَةِ شَيْءٍ، أَوْ وَطْءِ قَدَمٍ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجَابِ، وَرَيْبُ قَرْعٍ يَقْرَعُ
ونَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ[1]

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِه صَوْتَ وَتَرٍ، أَوْ رِيحًا اسْتَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ، وأَنْكَرَ [[2]وَهَمَاهِمًا مِنْ قَانِصٍ. قَالَ: لأَنَّه أَشَدُّ خَتْلاً فِي القَنِيصِ مِنْ أَنْ يُهَمْهِمَ لِلوحْشِ، ألاَ تَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةَ:

* فَبَاتَ والنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ *
* فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ[3] *

والفَشَقُ: الانْتِشَارُ].

(والنَّامَّةُ: الحِسُّ، والحَرَكَةُ)، يُقَالُ: سَمِعْتُ نَامَّتَهُ، ونَمَّتَهُ، أَيْ: حِسَّهُ، وحَرَكَتَهُ، والأَعْرَفُ فِي ذلِكَ: نَأْمَتَهُ.

(١) في اللسان بدون نسبة.
(٢) في اللسان: "والنميمة صوت الكتابةِ، والكتابةُ".

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١، واللسان، والثاني في (جشأ، قطع) وتقدم فيهما. [قلت: والثاني في التهذيب للأزهري ١٥/٤٧٠، هذا وذكر السكري في شرح أشعار الهذليين رواية أخرى في البيت وهي (وهَماهِمًا من قانص). خ]
(٢) زيادة من اللسان والصحاح، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.
(٣) ديوانه ١٠٧، وضبط "يمضغ" بفتح الياء، وفي اللسان بضمها.

(و) النَّامَّةُ (حَيَاةُ النَّفْسِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «لاَ تُمَثِّلُوا بِنَامَّةِ اللهِ»[1] أَيْ: بِخَلْقِهِ، ونَامِيَةِ اللهِ أَيْضًا، وهِيَ[2] عَلَى البَدَلِ.

(و) قَوْلُهُم: (أَسْكَتَ اللهُ تَعَالَى نَامَّتَهُ) أَيْ: جَرْسَهُ، ومَا يَنُمُّ عليهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، أَيْ: (أَمَاتَهُ)، وقَدْ يُهْمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ النَّئِيمِ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

(ونَمَّ المِسْكُ) يَنِمُّ، بِالكَسْرِ: إِذَا (سَطَعَ) وَظَهَرَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(والنَّمَّامُ: نَبْتٌ طَيِّبُ) الرِّيحِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِسُطُوعِ رَائِحَتِهِ، فَيَنِمُّ عَلَى حَامِلِهِ، وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ (مُدِرٌّ، مُخْرِجُ الجَنِينِ المَيِّتِ، والدُّودِ، ويَقْتُلُ القَمْلَ، وخَاصِّيَّتُهُ: النَّفْعُ مِنْ لَسْعِ الزَّنَابِيرِ شُرْبًا مِثْقَالاً بِسَكَنْجَبِينَ).

(ونَمْنَمَهُ) نَمْنَمَةً: (زَخْرَفَهُ ونَقَشَهُ). وفِي الصِّحَاحِ: رَقَشَهُ. وهِيَ خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ، قِصَارٌ شِبْهُ مَا تُنَمْنِمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ، ولِكُلِّ وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ.

(و) نَمْنَمَتِ (الرِّيحُ التُّرَابَ) إِذَا (خَطَّتْهُ، وتَرَكَتْ عَلَيْه أَثَرًا كَالكِتَابَةِ، والأَثَرُ) المَذْكُورُ: (نِمْنِمٌ، ونِمْنِيمٌ) بِكَسْرِهِمَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* فَيْفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[1] *

وكَذلِكَ: نَمْنَمَةُ الرِّيحِ المَاءَ.

(والنُّمْنُمُ، كَهُدْهُدٍ، وفِلْفِلٍ: بَيَاضٌ يَبْدُو بِظُفْرِ الشَّبَابِ، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ: يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ.

(والنِّمَّةُ، بِالكَسْرِ: القَمْلَةُ أَوْ النَّمْلَةُ)، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(والنُّمِّيُّ، كَقُمِّيٍّ: الخِيَانَةُ).

(و) أَيْضًا (العَيْبُ)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

ولَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُمْ
وأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيَابِ الإِبَرْ[2]

---

(١) اللسان، وأورده صاحب النهاية في (نما).

(٢) المراد أن الياء في "نامية" مبدلة من الميم الثانية في "نامّة".

(١) ديوانه ٤١٥، وصدره:

* والرَّكْبُ تَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمانِيَةٌ *

وفي مطبوع التاج واللسان: ".. فيف عليها" بالرفع، والتصحيح من الديوان واللسان والعباب "فيف"، وقد تقدم في (فيف).

(٢) اللسان، ونسبه إلى مسكين الدارمي.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِيُّ: أَرَادَ بِالنُّمِّيِّ هُنَا العَيْبَ، وأَصْلُه: الرَّصَاصُ، تَجْعَلُهُ في الذَّهَبِ، بِمَنْزِلَةِ النُّحَاسِ فِي الفِضَّةِ.

(و) النُّمِّيُّ: (صَنْجَةُ المِيزَانِ).

(و) أَيْضًا (العَدَاوَةُ، والطَّبِيعَةُ)، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

ولَوْلاَ غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وعَنْ نُمِّيِّهِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ[1]

(و) أَيْضًا (الفُلُوسُ) مِنَ الرَّصَاصِ، رُومِيَّةٌ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وقَارَفَتْ وهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وبَاعَ لَهَا
مِنَ الفَصَافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[2]

ونَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ إِلَى النَّابِغَةِ، يَصِفُ فَرَسًا[3]، وفي التَّهْذِيبِ النُّمِّيُّ: الفَلْسُ، بِالرُّومِيَّةِ، (أو) هِيَ (الدَّرَاهِمُ الَّتِي فِيهَا رَصَاصٌ، أَوْ نُحَاسٌ)، قَالَ: وَكَانَت بِالحِيرَةِ، عَلَى عَهْدِ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ. (الوَاحِدَةُ: بِهَاءٍ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ فِي الطَّبِيعَةِ[1]:

بِلاَ خَدَبٍ، وَلاَ خَوَرٍ إِذَا مَا
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُدْبِ النُّفَاةِ[2]

(ج: نَمَامِيُّ).

(و) أَيْضًا (جَوْهَرُ الإِنْسَانِ، وأَصْلُه).

(و) يقالُ: (مَا بِهَا نُمِّيٌّ) أَيْ: (أَحَدٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(والنُّمِّيَّةُ، بِهَاءٍ: الفَاخِتَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُلُودٌ نَمَّةٌ: إِذَا كَانَتْ لاَ تُمْسِكُ المَاءَ.

وسَمِعْتُ نَمَّتَهُ؛ أَيْ: حِسَّهُ.

وثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ: مَرْقُومٌ، مُوَشًّى.

والنَّمْنَمُ، كَفَلْفَلٍ[3]: القَمْلَةُ

---

(١) اللسان، والتكملة (نمى)، ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٥.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٤١، واللسان ومادة (سفر)، والتكملة، وتقدم في (سفر). [قلت: وهو في التهذيب للأزهري ٥١٩/١٥، ونسبه للنابغة الذبياني. خ]

(٣) بهامش مطبوع التاج -ومثله في هامش اللسان-: "قوله: يصف فرسًا... في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرسا، وإنما يصف ناقة، وقبل البيت:
هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجُدُ الفَقَارِ وإِدْلاَجٌ وتَهْجِيرُ..."

(١) أي: في النُّمِّيَّة: بمعنى الطبيعة.

(٢) ديوان الطرمّاح (ط دمشق) ص٣٣، واللسان.

(٣) بضم الفاءين كما في اللسان، وبكسرهما كما في القاموس مادة (فلل) وقد استدركت عبارة القاموس على هامش اللسان، واختار المصنف المكسور الفاءين في التنظير في هذه المادة فيما سبق، حيث قال: "النمنم كهدهد وفلفل: بياض...إلخ".

الصَّغِيرَةُ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّمَّةُ: اللُّمْعَةُ مِنْ بَيَاضٍ فِي سَوَادٍ، وسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

ونَاقَةٌ مُنَمْنَمَةٌ: سَمِينَةٌ، مُلْتَفَّةٌ.

ونَبْتٌ مُنَمْنَمٌ: مُلْتفٌ مُجْتَمِعٌ.

والنَّمَمُ، مُحَرَّكَةً: النَّمِيمَةُ.

ونَمْنَمَ كِتَابَهُ: قَرْمَطَ[1] خَطَّهُ.

ويُقالُ: هذِهِ إِبِلٌ لا تَنِمُّ جُلُودُهَا؛ أَيْ: لاَ تَعْرَقُ، وهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

[ن و م]*

(النَّوْمُ) مَعْرُوفٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ (النُّعَاسُ) وفَسَّرَهُ فِي نَعَسَ بالوَسَنِ، ومِثْلُهُ هَنَاكَ فِي الصِّحاحِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: حَقِيقَةُ النُّعَاسِ: السِّنَةُ، مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ، (أَوِ الرُّقَادُ)، وقَدْ فَسَّرَهُ فِي الدَّالِ[2]، بِالنَّوْمِ عَلَى عَادَتِه، فِي تَفْسِيرِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ بِالآخَرِ.

قَالَ شَيْخُنَا: ولَهُمْ فِي النَّوْمِ مَرَاتِبُ، أَوَّلُهُ: نُعَاسٌ[1]، فَوَسَنٌ، فَتَرْنِيقٌ، فَكَرًى، فَغَمْضٌ، فَتَغْفِيقٌ، فَإِغْفَاءٌ، فَتَهْوِيمٌ، فَغِرَارٌ، فَتَهْجَاعٌ، ذَكَرَهُ أَبُومَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، قَالَ: واخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ هَوَاءٌ يَنْزِلُ مِنْ أَعْلَى الدِّمَاغِ، فَيُفْقَدُ مَعَهُ الحِسُّ، قَالَه الآبِّيُّ. قَالَ: والنُّعَاسُ: مُقَدِّمَةُ النَّوْمِ، وَهُوَ رِيحٌ لَطِيفَةٌ، تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الدِّمَاغِ، تُغَطِّي عَلَى العَيْنِ، وَلاَ تَصِلُ إِلَى القَلْبِ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى القَلْبِ، كَانَ نَوْمًا. وَقَالَ آخَرُونَ: النَّوْمُ: غَشْيٌ ثَقِيلٌ يَهْجُمُ عَلَى القَلْبِ فَيَقْطَعُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الأَشْيَاءِ، ولِذلِكَ قِيلَ: إِنَّهُ آفَةٌ؛ لأَنَّ النَّوْمَ أَخُو المَوْتِ، كَمَا فِي المِصْبَاحِ، (كَالنِّيَامِ، بِالكَسْرِ)، عنَ سِيبَوَيْهِ، يُقَالُ: نَامَ نَوْمًا ونِيَامًا، (وَالاسْمُ: النِّيمَةُ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ نَائِمٌ). وقَدْ يُرَادُ بِالنَّوْمِ: الاضْطِجَاعُ، كَحَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، فِي الصَّلاةِ

(١) قرمطه: أي صغّر حروفه وقارب بينها، وانظر "قرمط".

(٢) يعني في مادة (رقد).

(١) في هامش مطبوع التاج: "قوله أوله نعاس...إلخ، بمراجعة فقه اللغة المنقول منه يظهر لك أن الشارح أسقط بعد المذكور هنا مراتب فراجعه".

((فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا))[1]، هكَذَا فَسَّرَهُ الخَطَّابِيُّ، وقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وإِنَّمَا أَرَادَ فَإِيمَاءً[2].

قَالَ الجَوْهَرِيّ: نِمْت بالكَسْرِ، أَصْلُهُ: نَوِمْت، بِكَسْرِ الوَاوِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ، سَقَطَتْ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ونُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، وكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ، لِتَدُلَّ عَلَى الوَاوِ السَّاقِطَةِ، كَمَا ضَمَمْتَ القَافَ فِي قُلْت، إِلاَّ أَنَّهُم كَسَرُوهَا فَرْقًا بَيْنَ المَضْمُومِ والمَفْتُوحِ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ، قَوْلُهُ: وكَانَ حَقُّ النُّونِ... إلخ وَهْمٌ، لأَنَّ المُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الوَاوِ الَّتِي هِيَ الكَسْرَةُ، دُونَ الوَاوِ، بِمَنْزِلَةِ خِفْت، وأَصْلُه: خَوِفْت، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ، وهِيَ الكَسْرَةُ إِلَى الخَاءِ، وحُذِفَتْ الوَاوُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَمَّا قُلْت، فَإِنَّمَا ضُمَّتِ القَافُ أَيْضًا لِحَرَكَةِ الوَاوِ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وكَانَ الأَصْلُ فِيهَا: قَوَلْت: نُقِلَتْ إِلَى قَوُلْت، ثُمَّ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى القَافِ[1]، فَحُذِفَتِ[2] الوَاوُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيّ: وأَمَّا كِلْت، فَإِنَّهُمْ[3] كَسَرُوهَا لِتَدُلَّ عَلَى اليَاءِ السَّاقِطَةِ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهذَا وَهَمٌ أَيْضًا، وإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى اليَاءِ أَيْضًا لا لليَاءِ، وأَصْلُهَا: كَيِلْت، مُغَيَّرَةً عَنْ كَيَلْت، وذلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِهَا، أَعْنِي التَّاءَ، عَلَى مَا بُيِّنَ فِي التَّصْرِيفِ، قَالَ: ولاَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالَ فَعِلَ، لِقَوْلِهِم فِي المُضَارِعِ: يَكِيلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ، إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ[4].

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيّ: وأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكِسَائِيِّ فَالقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ، لأَنَّهُ يَقُولُ:

(١) قبله: "صَلِّ قائما، فإن لم تستطع فقاعِدًا، فإن لم تستطع فنائما". أراد به الاضطجاع، ويدل عليه الحديث الآخر: "فإن لم تستطع فعلى جنب". انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٣٠.

(٢) أي: "بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال، وعلى ظهر الدابة" (اللسان)، وكذا عند المرض والعجز.

(١) هذه عملية صرفية أطلق عليها علماء اللغة: التحويل والنقل، أي: تحويل صيغة (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ، وفَعِلَ) ثم نقل حركة العين إلى فاء الكلمة عند إسنادها إلى ضمير رفع متحرك وضياع الواو والياء لالتقاء الساكنين.

(٢) في اللسان: "وحذفت".

(٣) في اللسان: "فإنما".

(٤) ذكر منها صاحب اللسان في مادة (حسب) ثمانية أفعال منها: "وَمِقَ، وَفِقَ، وَثِقَ...إلخ".

أَصْلُ قَالَ: قَوُلَ، بِضَمِّ الوَاوِ، وأَصْلُ كَالَ: كَيِلَ، بِكَسْرِ اليَاءِ، وَالأَمْرُ مِنْهُ: نَمْ، بِفَتْحِ النُّونِ، بِنَاءً عَلَى المُسْتَقْبَلِ[1]؛ لأَنَّ الوَاوَ المُنْقَلِبَةَ أَلِفًا سَقَطَتْ، لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يَذْهَبِ الكِسَائِيُّ ولاَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قَالَ: قَوُلَ، لأَنَّ قَالَ: مُتَعَدٍّ، وفَعُلَ لاَ يَتَعَدَّى، واسْمُ الفَاعِلِ مِنْه: قَائِلٌ، وَلَوْ كَانَ فَعُلَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلاً[2]، وإِنَّمَا ذلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِتَاءِ[3] المُتَكَلِّمِ أَوِ المُخَاطَبِ[4]، نَحْو قُلْت، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وكَذلِكَ: كِلْت.

(و) رَجُلٌ (نَؤُومٌ)، كَصَبُورٍ (ونُومَةٌ، كَهُمَزَةٍ، وَصُرَدٍ) الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ، (ج: نِيَامٌ)، بِالكَسْرِ، (ونُوَّمٌ) كَرُكَّعٍ، بالوَاوِ عَلَى الأَصْلِ، (ونُيَّمٌ) عَلَى اللَّفْظِ، قَلَبُوا الوَاوَ يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ، (ونِيَّمٌ) بالكَسْرِ، عَنْ سِيبَوَيْهِ، لِمَكَانِ اليَاءِ[1]، (ونُوَّامٌ) كرُمَّانٍ، بِالوَاوِ، (ونُيَّامٌ) بِاليَاءِ، وَهذِه نَادِرَةٌ، لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلاَ طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلاَّ سَلاَمُهَا[2]

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: كَذَا سُمِعَ مِنْ أَبِي الغَمْرِ، (ونَوْمٌ) جَمْعُ نَائِمٍ، (كَقَوْمٍ) جَمْع قَائِمٍ، فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ. (أَوْ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ) عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وقد يَكُونُ: النَّوْمُ لِلوَاحِدِ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، أَيْ: صَائِمٌ، وفِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ لِلْحُسَيْنِ، ورَأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالعَرْجِ، وكَانَ مَرِيضًا: «أَيُّهَا النَّوْمُ، أَيُّهَا النَّوْمُ» أَرَادَ: أَيُّهَا النَّائِمُ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ[3]

(١) أي: المضارع، وهو (يَنَامُ)، والأمر يأتي بحذف حرف المضارعة، والأمر ساكن الآخر فتحذف الألف تخلصا من التقاء الساكنين، فيصير الأمر منه نَمْ.

(٢) يريد الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تقوم مقام اسم الفاعل وتؤدي معناه.

(٣) في اللسان: "بياء المتكلم" وهو خطأ.

(٤) أو، أي: ضمير رفع متحرك غير التاء مثل: (نا، ونون النسوة).

(١) والياء يناسبها كسر ما قبلها.

(٢) اللسان، ونسبه العيني إلى أبي الغمر الكلابي، انظر شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٥٧٨/٤ ويروى: "إلا كلامُها". [قلت: ولذي الرمة بيت يشبهه يخلط بينهما بعض الرواة، انظر شرح شواهد شافية ابن الحاجب ٣٨٢. خ]

(٣) كما يُقال: رجل عَدْلٌ ورجالٌ عَدْلٌ. وفي اللسان: "رَجُلٌ صَوْمٌ، أي: صَائِم". [قلت: وانظر نص الحديث في النهاية لابن الأثير ١٣٠/٥. خ]

مَوْضِعَهُ. (ومَالَهُ نِيمَةُ لَيْلَةٍ، بِالكَسْرِ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، أَيْ (بَيْتَتُهَا)، وقَالَ ابنُ سِيدَه: أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيهِ لَيلَةً وَاحِدَةً.

(وامْرَأَةٌ نَؤُومٌ) كَصَبُورٍ، (ونَائِمَةٌ، ج: نُوَّمٌ) كَرُكَّعٍ، بِالوَاوِ عَلَى الأَصْلِ، ونُيَّمٌ، عَلَى اللَّفْظِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: وامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ، مِنْ نِسْوَةٍ نُوَّمٍ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: وأَكْثَرُ هذا الجَمْعِ فِي فَاعِلٍ، دُونَ فَاعِلَةٍ. وامْرَأَةٌ نَؤُومُ الضُّحَى: نَائِمَتُهَا، وإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ: نَائِمَةٌ بِالضُّحَى، أَوْ فِي الضُّحَى.

(وأَنَامَهُ) إِنَامَةً، (ونَوَّمَهُ) تَنْوِيمًا، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) قَوْلُهُم لِلرَّجُلِ: (يَا نَوْمَانُ)، قَالَ الجَوْهَرِيّ: (يَخْتَصُّ[1] بِالنِّدَاءِ) أَيْ: (كَثِيرُ النَّوْمِ)، ولا تَقُلْ: رَجُلٌ نَوْمَانُ[2].

(والمَنَامُ، والمَنَامَةُ: مَوْضِعُهُ)، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِيِّ.

(و) يَقُولُونَ فِي المُغَالَبَةِ: (نَاوَمَنِي فَنُمْتُهُ، بِالضَّمِّ) أَيْ (غَلَبْتُهُ) بِالنَّوْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ غَيْرُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ نَوْمًا.

(و) مِنَ المَجَازِ (نَامَ الخَلْخَالُ): إِذَا (انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِن امْتِلاَءِ السَّاقِ)، تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ، مِن الإِنْسَانِ وغَيْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: اسْتَيْقَظَ إِذَا صَوَّتَ، قَالَ طُرَيْحٌ:

نَامَتْ خَلاَخِلُهَا وَجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلاَئِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزَالِ الأَكْحَلِ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (السُّوقُ) إِذَا (كَسَدَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، كَمَا يُقَالُ: قَامَتْ: إِذَا رَاجَتْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (الرِّيحُ): إِذَا (سَكَنَتْ)، كَمَا قَالُوا: مَاتَتْ، وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (النَّارُ): إِذَا (هَمَدَتْ).

(و) كَذَا نَامَ (البَحْرُ): إِذَا (هَدَأَ)،

(١) في اللسان: "وأكثر ما يستعمل في النداء".
(٢) في اللسان عن التهذيب: "....ورَجُلٌ نَوْمَانٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ".

(١) اللسان، ومادة (يقظ).

حَكَاهُ الفَارِسِيُّ.

(و) كَذَا نَامَ (الثَّوْبُ) والفَرْوُ: إِذَا (أَخْلَقَ) وتَقَطَّعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) كَذَا نَامَ (الرَّجُلُ): إِذَا (تَوَاضَعَ للهِ تَعَالَى).

(و) كَذَا نَامَتِ (الشَّاةُ) وغَيْرُهَا مِن الحَيَوَانِ: إِذَا (مَاتَتْ).

(و) كَذَا نَامَ (إِلَيْهِ): إِذَا (سَكَنَ واطْمَأَنَّ، كَاسْتَنَامَ) إِلَيْهِ، وَهذِهِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَفِي الأَسَاسِ: اسْتَنَامَ إِلَيْهِ: سَكَنَ سُكُونَ النَّائِمِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) رَجُلٌ (نُومَةٌ، كَهُمَزَةٍ، وأَمِيرٍ: مُغَفَّلٌ أَوْ خَامِلٌ)، وَكُلُّهُ مِن النَّوْمِ، كَأَنَّه نَائِمٌ لِغَفْلَتِهِ وَخُمُولِهِ. وَالَّذِي فِي الصِّحَاحِ: رَجُلٌ نُوْمَةٌ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةَ الوَاوِ، أَيْ: لاَ يُؤْبَهُ لَهُ، وَرَجُلٌ نُومَةٌ، بِفَتْحِ الوَاوِ، أَيْ: نَؤُومٌ، أَيْ: كَثِيرُ النَّوْمِ. قُلْتُ: هذا التَّفْصِيلُ اعْتَمَدَهُ كَثِيرُونَ، وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ، وَالفِتَنَ، ثُمَّ قَالَ: ((إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ، أُولئِكَ مَصَابِيحُ العُلَمَاءِ))[1] ولكِنْ ضَبَطَه أَبُوعُبَيْدٍ، كَهُمَزَةٍ، وَقَالَ: هُوَ الخَامِلُ الذِّكْرِ، الغَامِضُ فِي النَّاسِ، الَّذِي لاَ يَعْرِفُ الشَّرَّ، وَلاَ أَهْلَهُ، وَلاَ يُؤْبَهُ لَهُ. وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍ: مَا النُّومَةُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْكُتُ فِي الفِتْنَةِ، فَلاَ يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: هُوَ الغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ العَاجِزُ عَن الأُمُورِ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ مَالَ إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِتَحْقِيقِ الجَوْهَرِيّ، ولاَ لِتَفْصِيلِه.

(و) يُقَالُ: فُلاَنٌ (يَأْخُذُهُ نُوَامٌ، كَغُرَابٍ) أَيْ: (يَعْتَرِيهِ النَّوْمُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ويُقَالُ: هُوَ مِثْلُ السُّبَاتِ، يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ.

(وتَنَاوَمَ: أَرَاهُ مِنْ نَفْسِهِ كَاذِبًا)، وفِي الصِّحَاحِ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ، وَلَيْسَ بِهِ، (كَاسْتَنَامَ).

وَقِيلَ: اسْتَنَامَ: إِذَا تَنَوَّمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ،

(١) النهاية ١٣١/٥، واللسان، واقتصر في الأساس على جملة: "لا ينجو من ذلك الزمان إلاّ كلُّ نُومَة".

قَالَ العَجَّاجُ:

* إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ[1] *

(وتَنَوَّمَ) الرَّجُلُ (احْتَلَمَ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَنَامَهُ): إِذَا (قَتَلَهُ)، ومِنْه حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي الحَثِّ عَلَى قِتَالِ الخَوَارِجِ: ((إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ))[2] أَيْ: اقْتُلُوهُمْ، وَحَدِيثُ غَزْوَةِ الفَتْحِ: ((فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ أَنَامُوهُ))[3] أَيْ: قَتَلُوهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَنَامَتِ (السَّنَةُ النَّاسَ): إِذَا (هَشَمَتْهُمْ) وأَبَادَتْهُمْ وهَزَلَتْهُمْ، وكَذلِكَ: أَهْمَدَتْ.

(و) أَنَامَ (فُلاَنًا: وَجَدَهُ نَائِمًا)، كَأَحْمَدَهُ: وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

(وَالنَّائِمَةُ: (المَنِيَّةُ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: المَيِّتَةُ، والنَّامِيَةُ: الجُثَّةُ. (و) أَيْضًا: (الحَيَّةُ)، وَلاَ يَخْفَى مَا بَيْنَ المَيِّتَةِ والحَيَّة من حُسْنِ التَّقَابُل.

(والمَنَامَةُ): ثَوْبٌ يُنَامُ فيهِ، وَهُوَ (القَطِيفَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْكُمَيْتِ:

عَلَيْهِ المَنَامَةُ ذَاتُ الفُضُولِ
مِنَ القَهْزِ وَالقَرْطَفُ المُخْمَلُ[1]

وقَالَ آخَرُ:

* لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ[2] *

أَيْ: مُتَقَارِبٌ، (كَالنِّيمِ) بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نِيَافُ القُرْطِ غَرَّاءُ الثَّنَايَا
تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ، ونِعْمَ نِيمُ[3]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) رُبَّمَا سَمَّوا (الدُّكَّانَ)[4] مَنَامَةً؛ لأَنَّهُ يُنَامُ عَلَيْهَا، وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: ((دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى المَنَامَةِ[5]))

(و) مِنَ المَجَازِ: (المُسْتَنَامُ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ، يَسْتَقِرُّ فِيهِ المَاءُ)، ولَوْ قَالَ: ومُسْتَنَامُ المَاءِ: مُسْتَقَرُّهُ، لَكَانَ أَخْصَرَ.

---

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/٥١٢، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/٥٢٠، ٥٢١.
(٢) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.
(٣) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.

(١) اللسان ومادة (قهز)، وفي مطبوع التاج: "...من القهرز" تحريف، ويأتي في (قرطف).
(٢) اللسان، وتقدم في مادة (أصر).
(٣) اللسان.
(٤) الدكان هنا: الدكَّة (بفتح الدال، والعامة تكسرها) المعدة للجلوس والنوم.
(٥) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.

(ومُنِيمٌ، بِالضَّمِّ، ونَامِينُ: مَوْضِعَانِ)، الأَوَّلُ فِي شِعْرِ الأَعْشَى:

أَشْجَاكَ رَبْعُ مَنَازِلٍ وَرُسُومِ
بِالجِزْعِ بَيْنَ حَفِيرَةٍ ومُنِيمِ[1]

والثَّانِي، كَأَنَّه[2] مَوْضِعٌ آخَرُ، نَقَلَهُما يَاقوتٌ.

(والنَّامَةُ: قَاعَةُ الفَرْجِ).

(ونَوْمَانُ: نَبْتٌ)، عَنِ السِّيرَافِيِّ، ولكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الوَاوِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

نَوَّمَ الرَّجُلُ تَنْوِيمًا: مُبَالَغَةٌ فِي نَامَ.

ونَوَّمَتِ الإِبِلُ: مَاتَتْ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ.

وَرَجُلٌ نَوْمٌ: مُغَفَّلٌ، ونَوَّامٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ.

ونَامَ نَوْمَةً طَيِّبَةً.

والنِّيمَةُ، بِالكَسْرِ: هَيْئَةُ النَّائِمِ، وَإِنَّه لَحَسَنُ النِّيمَةِ[3].

ورَأَى فِي المَنَامِ كَذَا، وَهُوَ مَصْدَرُ نَامَ.

وتُنُوِّمَتِ المَرْأَةُ: أُتِيَتْ وهِيَ نَائِمَةٌ.

واسْتَنْوَمَ: احْتَلَمَ.

وطَعَامٌ مَنْوَمَةٌ، كَمَقْعَدَةٍ، أَيْ: يَحْمِلُ عَلَى النَّوْمِ.

واسْتَنَامَ، وتَنَاوَمَ[1]: طَلَبَ النَّوْمَ.

والمَنَامُ[2]: العَيْنُ، لأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهُم قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[3] قَالَ الحَسَنُ، أَيْ: فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ.

قَالَ ابنُ جِنِّي: وَفِي المَثَلِ: ((أَصْبَحَ نَوْمَانُ)) هُوَ مِنْ أَصْبَحَ الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، ورِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ: ((أَصْبَحَ لَيْلُ[4])): لِتَزُلْ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الإِصْبَاحُ.

---

(١) في مطبوع التاج: "خفيرة" بالخاء، تطبيع، والمثبت من معجم البلدان (منيم) ولم أجده في ديوان الأعشى.

(٢) هو موضع آخر، وفصلهما ياقوت، فأورد كل واحد منهما في رسمه. وورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: "قوله كأنه... لا وجه للكأنية بعد جزم ياقوت والمصنف بأنها موضع.

(٣) في اللسان: "أي: النوم، وهي مصدر للدلالة على الحالة والهيئة والنوع مثل الجلسة".

(١) وتظاهر بالنوم، مثل تباكى، وتماوت.

(٢) في اللسان: "المنام: موضع النوم"، وفي التنزيل: "إذ يريكهم ...الآية" وقيل: هو هنا العين... وقال الليث: "أي في عينك".

(٣) سورة الأنفال، الآية (٤٣).

(٤) اللسان، وهو مثل ضمنه الأعشى شعره فقال:

* يَقُولُونَ أَصْبِحْ لَيْلُ واللَّيْلُ عَاتِمٌ *

وانظر مجمع الأمثال ٣٥٤/١، وجمهرة الأمثال ١٣٨/١.

والثَّأْرُ المُنِيمُ: الَّذِي فِيهِ وَفَاءُ طَلِبَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي الرَّاءِ[1].

وفُلاَنٌ لاَ يَنَامُ وَلاَ يُنِيمُ، أَيْ: لاَ يَدَعُ أَحَدًا يَنَامُ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي
وَكَانَتْ لاَ تَنَامُ ولاَ تُنِيمُ[2]

وَعَطَنٌ مُنِيمٌ: تَسْكُنُ إِلَيْهِ الإِبِلُ فَيُنِيمُها.

وقَوْلُهُمْ: نَامَ هَمُّهُ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَنَامَ عَنْهُ نَوْمَةَ الأَمَةِ: إِذَا غَفَلَ [عنه، و] عَنْ الاهْتِمامِ بِهِ[3].

وَنَامَ فُلاَنٌ عَنْ حَاجَتِي: إِذَا غَفَلَ عَنْهَا، وَلَمْ يَقُمْ بِهَا.

وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ مَطَرًا، وَكَذلِكَ: البَرْقُ.

وَنَامَ المَاءُ: إِذَا دَامَ، وَقَامَ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ.

(١) أي في (ثأر).

(٢) ديوانها ص٢٣٢ (ط بيروت) وروايته: "أُفَدِّيهِ كما أقررت ....إلخ"، واللسان.

(٣) عن الأساس، وعبارته: ونمت عني...إلخ، والزيادة منه.

وَيُقَالُ: بَاتَتْ هُمُومُهُ غَيْرَ نِيَامٍ[1].

وَنَامَ العِرْقُ: لَمْ يَنْبِضْ.

وَنَامَ الرَّجُلُ: مَاتَ.

وَالمَنَامَةُ: القَبْرُ.

وَلَيْلٌ نَائِمٌ، أَيْ: يُنَامُ فِيهِ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

فَقَامتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي واسْتَنَامَ الخَرَائِدُ[2]

أَيْ: نَامَ الخَرَائِدُ.

ونَامَ إِلَيْهِ: وَثِقَ بِهِ[3]، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالخِيَانَةِ أَنْيَبَا[4]

(١) عن الأساس، واستشهد له بقول جرير:

سَرَتِ الهمومُ فبتْنَ غيرَ نيامِ
وأخو الهمومِ يرومُ كُلَّ مَرامِ

(٢) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٢٥. [قلت: وهو في ديوان حميد بن ثور (صنعة الميمني) ٧١. خ]

(٣) في التكملة: "ونام إليه: سكن واطمأنّ".

(٤) اللسان، والتكملة من إنشاد ثعلب عن ابن الأعرابي، وفي النوادر لأبي زيد ١٢٠ نسبه إلى ضابئ بن الحارث البرجمي. [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ٥٢٠/١٥ غير منسوب. خ]

يُخَاطِبُ ذِئْبًا، رَوَاهُ ثَعْلَب.

[ن هـ م]*

(النَّهَمُ، مُحَرَّكَةً) وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: (والنَّهَامَةُ، كَسَحَابَةٍ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ)، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: (وأَنْ لاَ تَمْتَلِئَ عَيْنُ الآكِلِ، وَلاَ تَشْبَعَ)، وَقَدْ (نَهِمَ) فِيهِ، (كَفَرِحَ) يَنْهَمُ نَهَمًا، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: (و) مِثْلُ (عُنِيَ، فَهُوَ نَهِمٌ)، ككَتِفٍ، (ونَهِيمٌ، ومَنْهُومٌ) وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ، وَقِيلَ: المَنْهُومُ: الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ، وَلاَ تَنْتَهِي نَفْسُهُ. (وَالنَّهْمَةُ: الحَاجَةُ، و) قِيلَ (بُلُوغُ الهِمَّةِ، والشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: ((إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ، مِنْ سَفَرِه، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ[1]))، (وَهُوَ مَنْهُومٌ بِكَذَا: مُولَعٌ بِهِ)، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ((مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ، طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا[2]))، (وقَدْ نَهِمَ، كَفَرِحَ)، وفِي الصِّحاح: وقَدْ نَهِمَ لِكَذَا، فَهُوَ مَنْهُومٌ، أَيْ: مُولَعٌ بِهِ، وَفِي المُحْكَمِ: وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُم.

(ونَهَمَ، كَضَرَبَ): لُغَةٌ فِي (نَحَمَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: زَحَرَ. (والنَّهْمُ، والنَّهِيمُ: صَوْتٌ) كَأَنَّهُ زَحِيرٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ شِبْهُ الأَنِينِ، وأَنْشَدَ:

* مَالَكَ لاَ تَنْهِمُ يَا فَلاَحُ *
* إِنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحُ[1] *

(و) أَيْضًا (تَوَعُّدٌ، وَزَجْرٌ، وَقَدْ نَهَمَ يَنْهِمُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ.

(وَنَهْمَةُ الأَسَدِ وَالرَّجُلِ: نَأْمَتُهُ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهْمَةُ الأَسَدِ: بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ.

(ونَهَمَ إِبِلَهُ، كَمَنَعَ، وَضَرَبَ)، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الأُولَى، (نَهْمًا، ونَهِيمًا، وَنَهْمَةً)، الأَخِيرَةُ عَن سِيبَوَيْهِ: (زَجَرَهَا بِصَوْتٍ) لِتَمْضِيَ فِي سَيْرِهَا.

(وَنَاقَةٌ مِنْهَامٌ: تُطِيعُ عَلَى) النَّهْمِ،

(١) الحديث في اللسان، والنهاية ٥/١٣٨.
(٢) في النهاية ٥/١٣٨، وجاء في اللسان: "وفي الحديث:.... منهومٌ بالمال ومنهومٌ بالعلم"، وفي رواية: "طالبُ علم وطالبُ دنيا".

(١) الرجز في اللسان (نهم، نحم) بدون نسبة. وأنشده ابن بري في مادة (نحم) بالحاء المهملة بدل الهاء هكذا: "مالك لا تنحم * إن النحيم..."، ومثله في التاج (نحم). [قلت: والمشطوران في التهذيب ٦/٣٣٠. خ]

أَيْ: (الزَّجْرِ، ج مَنَاهِيمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

* أَلاَ انْهِمَاهَا، إِنَّهَا مَنَاهِيمْ *
* وَإِنَّهَا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمْ *
* وإِنَّمَا يَنْهِمُهَا القَوْمُ الهِيمْ[1] *

(والنَّهامُ، والنَّهَامِيُّ، مَنْسُوبًا، مُثَلَّثَيْنِ)، الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَقَدِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الأَخِيرَةِ، وَقَالَ: هُوَ (الحَدَّادُ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

* نَفْخُ النُّهَامِيِّ بِالكِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى:

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ النُّهَامِيِّ مِلْحَبَا[3]

(و) قِيلَ: النُّهَامِيُّ: (النَّجَّارُ، والمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ النَّجْرِ، أَوْ النِّهَامِيُّ، بِالكَسْرِ: صَاحِبُ الدَّيْرِ)، وَهُوَ الرَّاهِبُ، لأَنَّهُ يَنْهِمُ، أَيْ: يَدْعُو، (ويُضَمُّ).

(و) النِّهَامِيُّ: (الطَّرِيقُ السَّهْلُ).

(١) اللسان بتقديم الثالث على الثاني، وفيه: "وإنّنا مَناجِدٌ" وتقدم أيضا في (تهم). [قلت: والأول والثالث في التهذيب ٣٣١/٦، والأول والثاني فيه أيضا ٢٤٣/٦، والأول في المحكم ٢٤٠/٤. خ]

(٢) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٣٣١/٦، ونسبه إلى أبي دؤاد. خ]

(٣) ديوانه (ط محمد محمد حسين) ١٥٣، واللسان.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الطَّرِيقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ.

(ونِهْمٌ، بِالكَسْرِ)، ابْنُ عَمْرِو (بنِ رَبِيعَةَ) بنِ مَالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابْنِ دُومَانَ بنِ بَكِيلٍ: (أَبُوبَطْنٍ) مِنْ هَمْدَانَ، مِنْهُم: عَمْرُو بنُ بَرَّاقَةَ النِّهْمِيِّ[1]، بَرَّاقَةُ: أُمُّهُ، وأَبُوهُ مُنَبِّهُ بنُ زَيْدِ بنِ شَهْرِ بنِ نِهْمٍ، وَكَانَ مُنَبِّهٌ فَارِسًا شَاعِرًا، وحَفِيدُهُ: عَمْرُو بنُ الحَارِثِ بنِ عَمْرٍو كَانَ مُعَمَّرًا، ورَوَى عَنِ الحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، ذكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ. قُلْتُ: وَمِنْهُمْ بقِيَّةٌ اليَوْمَ بِصَنْعَاء اليَمَنِ.

(و) نُهْمٌ، (بِالضَّمِّ: شَيْطَانٌ)، يُقَالُ: وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيٌّ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ: ((بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا بَنُو نُهْمٍ، فَقَالَ: نُهْمٌ: شَيْطَانٌ، أَنْتُمْ بَنُوعَبْدِاللهِ))[2]. (أَوْ صَنَمٌ لِمُزَيْنَةَ، وبِهِ سَمَّوْا: عَبْدَ نُهْمٍ)، وَهُوَ عَبْدُ نُهْمِ بنُ شَجْبِ بنِ مُرَّةَ فِي قُضَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ عَبْدِ نُهْمٍ، الشَّاعِرِ. وفِي بَجِيلَةَ: عَبْدُ نُهْمِ بنُ مَالِكٍ، قَبِيلَةٌ

(١) انظر التبصير ١٤٦٩.

(٢) قلت: في النهاية لابن الأثير ١٣٩/٥.

أُخْرَى.

(وكَزُفَرَ) نُهَمُ (بنُ عَبْدِالله بنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ)، بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَن ابْنِ حَبِيبَ.

(و) النُّهَامُ، (كَغُرَابٍ: طَائِرٌ) شِبْهُ الهَامِ، وَفِي الصِّحاحِ: النُّهَامُ، فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُهُ:

تَبِيتُ إِذَا مَا دَعَاهَا النُّهَامُ
تَجِدُّ وَتَحْسَبُهَا مَازِحَهْ[1]

وفِي شِعْرِه أَيْضًا:

فَتَلاَفَتْهُ فَلاَثَتْ بِهِ
لَعْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامْ[2]

(أَوِ البُومُ) الذَّكَرُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

يُؤْنِسُ فِيهَا صَوْتُ النُّهَامِ إِذَا
جَاوَبَهَا بالعَشِيِّ قَاصِبُهَا[3]

والجَمْعُ: نُهُمٌ.

(و) النُّهَامُ: (الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ).

(و) النَّهَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الأَسَدُ)، لِنَهِيمِهِ، (كَالنَّهَّامَةِ)، كَعَلاَّمَةٍ.

(و) النَّهَّامُ: (اللَّقَمُ الوَاضِحُ)، أَيْ: الطَّرِيقُ البَيِّنُ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

(والنَّهْمُ: الحَذْفُ بِالحَصَى، وَغَيْرِهِ)، وفِي الصِّحاحِ: ونَحْوِه، وَقَدْ نَهَمَ الحَصَى يَنْهَمُه نَهْمًا: قَذَفَهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَالهُوجُ يَذْرِينَ الحَصَى المَهْجُومَا *
* يَنْهَمْنَ بِالدَّارِ الحَصَى المَنْهُومَا[1] *

لأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَفْعَلُ ذلِكَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(ونَاهَمَهُ) مُنَاهَمَةً: (أَخَذَ مَعَهُ فِي النَّهِيمِ) أَيْ: الصَّوْتِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّاهِمُ: الصَّارِخُ.

والنَّهِيمُ: صَوْتُ الفِيلِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

وانْتَهَمَ: انْزَجَرَ.

---

(١) ديوان الطرماح ٨٠ (ط دمشق). ويزاد: التهذيب ٣٣٢/٦.

(٢) ديوان الطرماح ٤١٤ (ط دمشق)، واللسان. ويزاد: التهذيب ٣٣٢/٦، والمحكم ٢٤١/٤.

(٣) اللسان.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ١٨٤/٣ من الزيادات، واللسان، وروايته: "يدرين" بالدال المهملة، والمثبت كالديوان. ويزاد في مصادره: التهذيب ٣٣١/٦، والمحكم ٢٤١/٤.

والمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ الرُّهْبَانِ، عَنِ السُّهَيْلِيِّ.

ونُهَمُ بنُ حاريّ[1] بنِ عُبَيْدٍ، كَزُفَرَ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، ضَبَطَهُ الحَافِظُ، عَنِ ابْنِ حَبِيبَ.

وبَنُوا النُّهَيْمِ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا في ((ل ج م))[2]، وأَهْمَلَهُ هُنَا.

ولِلْقِدْرِ نَهِيمٌ، كَأَمِيرٍ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلَيَانِ.

[ن ي م]

(النِّيمُ، بالكَسْرِ) هكَذا أَفْرَدَهُ الجَوْهَرِيّ، في تَرْكِيبٍ مُسْتَقِلٍّ، وَكَذلِكَ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُمَا. وَأَمَّا ابْنُ سِيدَه فَإِنَّهُ ذَكَرَ النِّيمَ فِي النَّوْمِ، قَالَ: وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى يَاءِ النِّيمِ، فِي وُجُوهِهَا كُلِّهَا، بِالوَاوِ، لِوُجُودِ: ((ن و م)) وعَدَمِ: ((ن ي م))، وَهُوَ (النِّعْمَةُ التَّامَّةُ. و) النِّيمُ: (مَنْ يُسْتَنَامُ إِلَيْهِ) أَوْ يُوثَقُ بِهِ (وَيُؤْنَسُ بِهِ. و) أَيْضًا: (شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِدَاحُ)، قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: النِّيمُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ، وَوَرَقٌ صِغَارٌ، ولَهُ حَبٌّ كَثِيرٌ، مُتَفَرِّقٌ، أَمْثَالُ الحِمَّصِ، حَامِضٌ، فَإِذَا أَيْنَعَ: اسْوَدَّ وحَلاَ، وَهُوَ يُؤْكَلُ، ومَنَابِتُهُ: الجِبَالُ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ [بن جُؤَيَّة][1] الهُذَلِيّ، وَوَصَفَ وَعِلاً فِي شَاهِقٍ:

ثُمَّ يَنُوشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ وَمِنْ كَتَمِ[2]

وقِيلَ: هُمَا شَجَرَتَانِ، مِنَ العِضَاهِ.

(وكُلُّ لَيِّنٍ، مِنْ عَيْشٍ، أَوْ ثَوْبٍ): نِيمٌ.

(و) النِّيمُ أَيْضًا: (الدَّرَجُ) الَّتِي تَكُونُ (فِي الرِّمَالِ، إِذَا جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّعَةٍ
مِثْلِ الأَدِيمِ، لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ[3]

---

(١) في التبصير ١٤٢٨ بالجيم.

(٢) عبارته (في ل ج م): "اللجام ككتاب... وفرس بسطام بن قيس الذي أخذه من بني النهيم".اهـ.

(١) زيادة لئلا يلتبس بساعدة بن العجلان الهذلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧، واللسان، وتحرف إلى "أدّ النهار" بتشديد الدال، وأنشده على الصواب في (كتم) وقد تقدم فيها. ويزاد: التهذيب ٥٢١/١٥.

(٣) ديوانه ٤١٢/١، واللسان، والصحاح، والتكملة، وفيها: "ويروى: يجلى بها الليل عنا... ويروى: يَجْلُو..." ويزاد: التهذيب ٥٢١/١٥.

قَالَ ابنُ بَرِّي: وفُسِّرَ النِّيمُ هُنَا بِالفَرْوِ.

(و) النِّيمُ: (الفَرْوُ)، زَادَ الجَوْهَرِيُّ (الخَلَقُ). وقِيلَ: هُوَ الفَرْوُ القَصِيرُ، إِلَى الصَّدْرِ، أَيْ: نِصْفُ فَرْوٍ، بِالفَارِسِيَّةِ، وَقِيلَ: فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الأَرَانِبِ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي، لِلْمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي القُرِّ شَاتِيَةٍ
لاَ يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ صُرَّادِهَا النِّيمُ[1]

وَقَالَ رُؤْبَةُ، وَقِيلَ: أَبُوالنَّجْمِ:

* وقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا *
* يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ الشَّبَابِ نِيمَا[2] *

(وَمَنِيمُونُ: كُورَةٌ بِمِصْرَ)، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ المِيمِ، وَكَسْرِ النُّونِ، وَسُكُونِ اليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَضَمِّ المِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقوتٍ، بِفَتْحِ المِيمِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَفَتْحِ اليَاءِ[3] آخِرِ الحُرُوفِ: كُورَةٌ بِمِصْرَ، ذَاتُ قُرًى، وَضِيَاعٍ.

(١) اللسان.
(٢) في ديوان رؤبة /١٨٤ وفيه: (الثياب) بدلا من (الشباب)، واللسان. ويزاد: التهذيب ٥٢١/١٥.
(٣) عبارة ياقوت: "... الياء المثناة وآخره نون ...".

ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلاَمِهِ أَنَّ المِيمَ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ، وفِيهِ نَظَرٌ، والأَوْلَى: ذِكْرُهَا فِي المِيمِ وَالنُّونِ؛ لأَنَّ الاسْمَ عَجَمِيٌّ، لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النِّيمُ، بِالكَسْرِ: القَطِيفَةُ، وَقَدْ ذَكَرَه فِي ((ن و م)). وَأَغْفَلَهُ هُنَا، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ[1].

والنِّيمُ: الضَّجِيعُ، ويَقُولُونَ: هُوَ نِيمُ المَرْأَةِ، وَهِيَ: نِيمَتُهُ[2]، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَهْ.

(فصل الواو) مع الميم

[و أ م]*

(وَاءَمَ) فُلاَنٌ (فُلاَنًا)، عَلَى فَاعَلَ (وِئَامًا)، كَكِتَابٍ، (ومُوَاءَمَةً): إِذَا (وَافَقَهُ) فِي الفِعْلِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ، وَفَعَلَ فِعْلَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الغِيْبَةِ: ((إِنَّهُ لَيُوَائِمُ))[3] أَيْ: يُوَافِقُ، أَوْ (بَاهَاهُ)[4]،

(١) يعني قول تأبط شرًا: "نياف القرط ..." إلخ. وانظره في (نوم).
(٢) في اللسان: "نِيمَةٌ".
(٣) اللسان، والنهاية.
(٤) في الأساس: "وَاءَمَهُ مُواءَمَةً"، وهي شبه المباراة والمحاكاة.

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(وَفِي المَثَلِ)[1] الَّذِي يُضْرَبُ فِي المُيَاسَرَةِ: (لَوْلاَ الوِئَامُ لَهَلَكَ) الإِنْسَانُ، وَيُرْوَي: لَهَلَكَ (الأَنَامُ)، ويُرْوَى: لَهَلَكَ اللِّئَامُ، ويُرْوَى: هَلَكَتْ جُذَامُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، (وَفُسِّرَ بِمَعْنَيَيْنِ):

(الأَوَّلُ ظَاهِرٌ) أَيْ: لَوْلاَ مُوَافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ، وَالعِشْرَةِ لَكَانَتِ الهَلَكَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: المَعْنَى، أَنَّ الإِنْسَانَ، لَوْلاَ نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ، وَإِنَّمَا يَعِيشُ النَّاسُ، بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ؛ لأَنَّ الصَّغِيرَ، يَقْتَدِي بِالكَبِيرِ، والجَاهِلَ بِالعَالِمِ.

(والثَّانِي)، أَيْ: أَنَّ اللِّئَامَ (لَيْسُوا يَأْتُونَ بِالجَمِيلِ)[2] مِنَ الأُمُورِ (خُلُقًا) أَيْ: عَلَى أَنَّهَا أَخْلاَقُهُمْ، (وَإِنَّمَا يَأْتُونَه)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: يَفْعَلُونَه، (مُبَاهَاةً، وَتَشَبُّهًا) بِأَهْلِ الكَرَمِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَهَلَكُوا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ونَقَلَهُ المَيْدَانِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[1]، وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللِّئَامَ: جَمْعُ لَئِيمٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: اللِّئَامُ هُنَا: جَمْعُ لُمَةٍ، بِضَمٍّ فَتَخْفِيفٍ، وَالمَعْنَى، أَيْ: لَوْلاَ أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّى بِهِ، ويَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي ((ل أ م)).

(وهُمَا تَوْأَمَانِ، وَهذا تَوْأَمُ) هذا، (وهذِهِ تَوْأَمَةُ) هذِهِ، أَصْلُهُ: وَوْأَمٌ، وَكَذلِكَ: التَّوْلَجُ، أَصْلُهُ: وَوْلَجٌ، وَهُوَ: الكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذلِكَ مِنَ الوِئَامِ، وَهُوَ: المُوَافَقَةُ، فَالتَّاءُ بَدَلٌ عَنِ الوَاوِ، وهُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ، وَغَيْرِهِ، (ج: تَوَائِمُ) مِثْلُ: قَشْعَمٍ، وقَشَاعِمَ، (وتُؤَامٌ) عَلَى مَا فُسِّرَ فِي عُرَاقٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُدَيْرٍ[2]:

* قَالَتْ لَهَا ودَمْعُهَا تُؤَامُ *
* كَالدُّرِّ إِذ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ *
* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلاَمُ[3] *

(1) مجمع الأمثال للميداني ٢/١٠٥.
(2) في اللسان: "ليسوا يأتون الجميل".

(1) في مطبوع التاج: "... أبي عبيدة" والتصحيح من اللسان، وهو صاحب الأمثال.
(2) في اللسان (تأم): "حدير عبد بني قميئة من بني قيس ابن ثعلبة" وتقدم الرجز في (تأم).
(3) اللسان، وتقدم في (تأم). ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٧.

(وَصَالِحُ بنُ نَبْهَانَ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ: تَابِعِيٌّ) عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ السُّفْيَانَانِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

(وَقَدْ أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ): إِذَا (وَلَدَتْ)، وفِي الصِّحَاحِ: وَضَعَت (اثْنَيْنِ، فِي بَطْنٍ، فَهِيَ مُتْئِمٌ)، كَمُحْسِنٍ، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِتْآمٌ.

(و) يُقَالُ (غَنًى غِنَاءً مُتَوَائِمًا: إِذَا) كَانَ مُتَنَاسِبًا، وَقِيلَ: (لَمْ تَخْتَلِفْ أَلْحَانُهُ).

(وَالمُوَأَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: العَظِيمُ الرَّأْسِ[1])، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَن المُؤَوَّمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ[2].

(و) أَيْضًا (المُشَوَّهُ الخَلْقِ)، وَهُوَ أَيْضًا، مَقْلُوبٌ عَنِ المُؤَوَّمِ، كَمَا تَقَدَّمَ، (وَقَدْ وَأَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) تَوْئِيمًا: شَوَّهَ خَلْقَهُ.

(وَتَوْأَمٌ) هكَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: يَوْأَمٌ، بِاليَاءِ التَّحْتِيَّةِ: (قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ)، أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَأَنْشَدَ، وَقَدْ شَدَّدَ الشَّاعِرُ مِيمَهُ ضَرُورَةً:

* وأَنْتُمُ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمُّ *
* جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ اليَمُّ[1] *

أَيْ: أَنَّكُمْ سُودَانٌ، خَلْقُكُمْ[2] مُشَوَّهٌ.

(وَالْوَأْمُ: البَيْتُ الدَّفِيءُ)، وَقَالَ المَيْدَانِيُّ: الوَأْمُ: البَيْتُ الثَّخِينُ مِنْ شَعْرٍ، أَوْ وَبَرٍ، وَمِنْهُ المَثَلُ: ((وَأْمٌ بِشِقٍّ أَهْلُهُ جِيَاعُ[3])). وَشِقٌّ: مَوْضِعٌ. يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ المَالِ، لاَ يَنْتَفِعُ بِهِ.

(وَرَجُلٌ وَأَمَةٌ، مُحَرَّكَةً: يَعْمَلُ، وَيَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُهُ).

(والمُوَأَّمَةُ)، كَمُعَظَّمَةٍ: (البَيْضَةُ الَّتِي لاَ قَوْنَسَ لَهَا) سُمِّيَتْ لِتَشْوِيهِ خِلْقَتِهَا.

(وَالتَّوْأَمَانُ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ، ثَمَرَتُهَا كَالكَمُّونِ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ التَّوْأَمِ، فِي فَصْلِ التَّاءِ)، أَيْ: بِنَاءً عَلَى مَا اخْتَارَهُ أَبُوحَيَّان وَغَيْرُه مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ

(١) في اللسان (أوم) قال: "العظيم الرأس والخَلْق".
(٢) أي: في مادة (أوم).

(١) اللسان، وضبط الميم في القافية بالسكون، والمثبت هو مقتضى السياق. [قلت: والرجز في التهذيب ٦٢١/١٥.خ]
(٢) في اللسان: "فخلْقكم".
(٣) مجمع الأمثال ٢٦٩/٢.

وَالنَّحْوِ، وَأَمَّا ابْنُ عُصْفُورٍ فَإِنَّهُ جَزَمَ فِي الْمُمْتِعِ أَنَّ تَاءَ التَّوْأَمِ: أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنَّهُم تَصَرَّفُوا فِيهَا، جَمْعًا وَغَيرَهُ، دُونَ مُرَاجَعَةِ هذا الأَصْلِ، وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا لَنَطَقُوا بِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، فَلاَ وَهْمَ، قَالَهُ شَيْخُنَا، عَلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَاكَ، مَعَ بَيَانِهِ، نَقْلاً عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَوْعَلٌ، وَأَصْلُهُ: وَوْأَمٌ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى الوَاوَيْنِ تَاءٌ، والمُصَنِّفُ تَبِعَهُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي المَحَلَّيْنِ(١).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَأَمَهُ وَأْمًا، مِنْ حَدِّ مَنَعَ: وَافَقَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

ويقالُ: فُلاَنَةُ تُوَائِمُ صَوَاحِبَاتِهَا(٢): إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ(٣) مِنَ الزِّينَةِ [وغيرها](٤)، وقَالَ المَرَّارُ:

يَتَوَاءَمْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى
حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ(٥)

(١) يعني في (وأم) و(تأم).
(٢) لفظ الأساس: "توائم صاحباتها وئاما شديدا".
(٣) في الأساس: "ما يصنعن في الزينة".
(٤) زيادة من الأساس.
(٥) اللسان.

قال ابنُ بَرِّى: وَحَكَى حَمْزَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ: ابْنُ يَوْأَمٍ، وأَنْشَدَ:

وإِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ عِبَادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْأَمَا
عَلَى كُلِّ نَأْيِ المَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَرَاسِيفَ تَغْتَالُ الوَضِينَ المُسَمَّمَا(١)

والتَّوْأَمُ: الثَّانِي مِنْ سِهَامِ المَيْسِرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ(٢).

وَفَرَسٌ مُتَائِمٌ: لِلَّذِي يَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ت م]*

الوَتْمَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وفِي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: وَتَمَ: إِذَا ثَبَتَ، ومِنْهُ: المَوْتَمَةُ لِلأُسْطُوَانَةِ؛ لأَنَّهُ

(١) اللسان ومادة (سمم) الثاني، وتقدم فيها منسوبا إلى حميد بن ثور، والذي في ديوانه ٣٢:
على مُصْلَخِمٍ مَا يكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعِطْفَيهِ الوَضِينَ المُسَمَّمَا
ولم أجد الأول في الديوان.
(٢) يعني في (تأم).

يُثَبَّتُ عَلَيْهَا، وَالجَمْعُ: مَوَاتِمُ. قُلْتُ: وَمِنْهُ: قَوْلُ الرَّاعِشِ الهُذَلِيِّ[1]:

* وأَبُويَزِيدَ قَائِمٌ كَالمَوْتَمَهْ[2] *

وَقَدْ مَرَّ فِي: ((خ ن د م)).

وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: وَتَمَ بِالمَكَانِ وُتُومًا: أَقَامَ.

[و ث م]*

(وَثَمَهُ يَثِمُهُ) وَثْمًا: (كَسَرَهُ، وَدقَّه) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي التَّهْذِيبِ، عَنِ الفَرَّاءِ: الوَثْمُ: الضَّرْبُ، والمَطَرُ يَثِمُ الأَرْضَ وَثْمًا: يَضْرِبُهَا، قَالَ طَرَفَةُ:

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا

لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ[3]

فَأَمَّا قَولُ الشَّاعِرِ:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَثِمُ[4]

فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ التَّعَدِّي، أَرَادَ تَثِمُهَا[1]، فَحَذَفَ، أَيْ: تُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ.

وفِي الحَدِيثِ: ((أَنَّهُ كَانَ لاَ يَثِمُ التَّكْبِيرَ))[2] أَيْ: لاَ يَكْسِرُهُ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًّا[3].

(ووَثَمَ الفَرَسُ الأَرْضَ: رَجَمَهَا بِحَوَافِرِه) وَدَقَّهَا، (و) وثَمَتِ (الحِجَارَةُ رِجْلَهُ، وَثْمًا، وَوِثَامًا)، بِالكَسْرِ: (أَدْمَتْهَا).

(والوَثِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الحِجَارَةُ)، تَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ؛ لأَنَّهَا تَثِمُ، وفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ لأَنَّهَا تُوثَمُ، قَالَهُ ابْنُ سِيدَه. ومِنْهُ قَوْلُهُم: لاَ والَّذِي أَخْرَجَ الثَّمَرَ[4] مِنَ الجَرِيمَةِ، وَالنَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ، وَالوَثِيمَةُ، قَالُوا: الحَجَرُ المَكْسُورُ، وقِيلَ: حَجَرُ القَدَّاحَةِ، وقِيلَ: الصَّخْرُ.

---

(١) في اللسان (خندم) يخاطب امرأته وكانت لامته على انهزامه.

(٢) معجم البلدان (خندم) وفيه: "كالمؤتمه" بالهمز وروايته: "وحَيْثُ زيدٌ...". وفي اللسان (خندم) أنشد سبعة مشاطير ليس فيها هذا المشطور.

(٣) ديوانه ٨٤، واللسان.

(٤) اللسان، وبيت طرفة كما في ديوانه ٨٨: "وديمة تهمى" ويأتي بها في مادة (همى) وانظر زهر الآداب ١٠٦٣، وهو من شواهد البلاغيين في باب الاحتراس.

(١) في مطبوع التاج: "تثمه"، والتصويب من اللسان، لأن الضمير عائد إلى مؤنث.

(٢) في اللسان، والنهاية ٥/١٥١.

(٣) زاد في اللسان والنهاية: "أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب".

(٤) انظر اللسان ففيه زيادة إيضاح، وتقدم في (جرم) منسوبا إلى أوس بن حارثة برواية: "...العذق من الجريمة... أي: أخرج النخلة من النواة".

(و) الوَثِيمَةُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ الحَشِيشِ) أ(والطَّعَامِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَقَالَ المُزَنِيُّ: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفًا وَثِيمَةً.

(و) وَثِيمَةُ: (اسْمٌ).

(وَوَثِيمَةُ بنُ مُوسَى: مُحَدِّثٌ) ضَعِيفٌ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الفَضْلِ، وسَقَطَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ.

(و) الوَثِيمُ، (كَأَمِيرٍ: المُكْتَنِزُ لَحْمًا)، وَقَدْ (وَثُمَ، كَكَرُمَ، وَثَامَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) فِي الصِّحَاحِ: (خُفٌّ مِيثَمٌ)، أَيْ: كَمِنْبَرٍ: (شَدِيدُ الوَطْءِ) كَأَنَّهُ يَثِمُ الأَرْضَ، أَيْ: يَدُقُّهَا، قَالَ عَنْتَرَةُ:

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ
تَطِسُ الإِكَامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيثَمِ[1]

(وَالوَثَمُ، مُحَرَّكَةً: القِلَّةُ)، يُقَالُ (وَثِمَتْ أَرْضُنَا، كَفَرِحَ): قَلَّ نَبَاتُهَا، (وَمَا أَوْثَمَهَا: مَا أَقَلَّ رِعْيَهَا، والمُوَاثَمَةُ فِي العَدْوِ: المُضَابَرَةُ، كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلعَجَّاجِ:

* عَافِي الرَّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَاثِمُ *
* وفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمُ[1] *

أَوْرَدَهُ، هكَذا، فِي تَرْكِيبِ ((ت أ م)) قَالَ: وَهُوَ مِنَ الوَثْمِ، بِمَعْنَى الدَّقِّ.

(وَمِيثَمٌ)، كَمِنْبَرٍ: (اسْمٌ)، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بنُ مِيثَمِ بنِ أَبِي نُعَيْمٍ، الكُوفِيُّ، عَنْ جَدِّهِ.

وعِمْرَانُ بنُ مِيثَمٍ، تَابِعِيٌّ.

وصَالِحُ بنُ مِيثَمٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ.

(وَثِمْ لَهَا، بِالكَسْرِ، أَيْ: اجْمَعْ لَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَثْمُ: الضَّرْبُ، عَنِ الفَرَّاءِ.

وَوَثَمَ يَثِمُ وَثْمًا: عَدَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[و ج م]*

(الوَجِمُ، كَكَتِفٍ، وصَاحِبٍ:

(١) ديوانه ٢٠ من معلقته واللسان، وتقدم في (وطس) برواية: "... غب السرى موّارة".

(١) ديوانه ٢/٣٢٤ في الزيادات، واللسان، وتقدم في (تأم).

العَبُوسُ، المُطْرِقُ، لِشِدَّةِ الحُزْنِ)، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ، حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ، فَهُوَ الوَاجِمُ، وقِيلَ: حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ الكَلَامِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسْكَتَهُ الهَمُّ، وعَلَتْهُ كَآبَةٌ، وَقَدْ (وَجَمَ، كَوَعَدَ، وَجْمًا) بِالفَتْحِ، (وُوُجُومًا) بِالضَّمِّ: إِذَا (سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ)، يُقَالُ: مَالِي أَرَاكَ وَاجِمًا، أَيْ: مُهْتَمًّا، وَأَجَمَ، عَلَى البَدَلِ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ.

(و) وَجَمَ (الشَّيْءَ) وَجْمًا، وُوُجُومًا: (كَرِهَهُ).

(و) وَجَمَ (فُلَانًا وَجْمًا: لَكَزَهُ) يَمَانِيَةٌ.

(ويَوْمٌ وَجِيمٌ)، كَأَمِيرٍ: (شَدِيدُ الحَرِّ)، وَهُوَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(والوَجْمَةُ) مِثْلُ الوَجْبَةِ، وَهِيَ (الأَكْلَةُ الوَاحِدَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) وَجْمَةُ: (ع) جَانِبَ قِعْرَى، وقِعْرَى: جَبَلٌ أَحْمَرُ، تَدْفَعُ شِعَابُهُ فِي غَيْضَةٍ، مِنْ أَرْضِ يَنْبُعَ، قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

أَجَدَّتْ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا[1]

(و) الوَجَمَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: المَسَبَّةُ)، وَهُوَ فِي الصِّحاح، بِالفَتْحِ.

(ورَجُلٌ وَجْمٌ) بِالفَتْحِ، أَيْ (رَدِيءٌ)، (و) يُقَالُ (وَجْمُ سوءٍ) أَيْ (رَجُلُ سوءٍ).

(والوَجْمُ)، بِالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ)، وَعَلَى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وبِالفَتْحِ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: (حِجَارَةٌ مَرْكُومَةٌ)، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، (عَلَى) رُؤُوسِ القُورِ، و(الآكَامِ[2]، و) هِيَ (أَغْلَظُ وأَطْوَلُ) فِي السَّمَاءِ (مِنَ الأُرُومِ)، وحِجَارَتُهَا عِظَامٌ، كَحِجَارَةِ الصُّبرَةِ والأَمَرَةِ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرٍ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يُحَرِّكُوهُ، أَوْ هِيَ أَيْضًا (مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ)، كُلُّ ذلِكَ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ رُؤْبَةُ:

(١) ديوانه ٣١٢، واللسان، ومعجم البلدان (وجمة) و(كتانة) ويأتي في (كتن) برواية "أَجَرَّتْ". ويزاد: المحكم ٣٩٦/٧.

(٢) في اللسان: "الإِكام" بكسر الهمزة، وكلاهما صحيح.

* وَهَامَةٍ كَالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمَادْ *
* أَوْ وَجَمِ العَادِيِّ بَيْنَ الأَجْمَادْ[1] *

(ج: أَوْجَامٌ). وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: الوَجَمُ: جَبَلٌ صَغِيرٌ، مِثْلُ الإِرَمِ. (أَوْهِيَ) أَيْ: الآجَامُ: عَلاَمَاتٌ وَ(أَبْنِيَةٌ، يُهْتَدَى بِهَا فِي الصَّحَارِي)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وأَوْجَمُ الرَّمْلِ: مُعْظَمُهُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* والحِجْرُ والصَّمَّانُ يَحْبُو أَوْجَمُهْ[2] *

(والوَجَمُ، مُحَرَّكَةً: البَخِيلُ).

(و) أَيْضًا: (الخَفِيفُ الجِسْمِ، اللَّئِيمُ).

(والمِيْجَمَةُ، بِالكَسْرِ: الكُذِينُ)، بِضَمِّ الكَافِ وَكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ.

(والوَجِيمَةُ، مِنَ الطَّعَامِ وَالعَلَفِ: المَؤُوفَةُ[3]).

(و) يُقَالُ (لَمْ أَجِم عَنْهُ) أَيْ: (لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَزَعًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَجْمُ، بِالفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّخْرَةِ، يُجْمَعُ عَلَى وُجُومٍ.

(١) ديوانه ٤١، وفيه: "أو جُمُدُ العادي"، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٢٦/١١.
(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان. ويزاد: المحكم ٣٩٦/٧.
(٣) في التكملة: "ما أصابته آفة".

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: بَيْتٌ وَجْمٌ، وَوَجَمٌ: عَظِيمٌ.

والوَجَمُ: الصَّمَّانُ نَفْسُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* لَوْ كَانَ مِنْ دُونِ رُكَامِ المُرْتَكَمْ *
* وأَرْمُلِ الدَّهْنَا وصَمَّانِ الوَجَمْ[1] *

وذُو وَجَمى، بِالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ:

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْنَ أَعْلاَمَ ذِي دَمٍ
وَذِي وَجَمَى أَوْ دُونَهُنَّ الدَّوَانِكُ[2]

[و ح م]*

(الوَحَمُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ شَهْوَةِ الحُبْلَى لِمَأْكَلٍ)، هذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ، (وَقَدْ وَحِمَتْ، كَوَرِثَتْ[3]، وَوَجِلَتْ)، وَعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، تَوْحَمُ كَتَوْجَلُ، (والاسْمُ: الوِحَامُ، بِالكَسْرِ، والفَتْحِ)، وَلَيْسَ الوِحَامُ، إِلاَّ فِي شَهْوَةِ الحُبْلَى خَاصَّةً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (وَهِيَ وَحْمَى) كَسَكْرَى، بَيِّنَةُ الوِحَامِ. (ج:

(١) ديوانه ٣٤٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٢٦/١١.
(٢) ديوانه ٣٤٦، ومعجم البلدان (وجمى).
(٣) في اللسان: "وهي تَحِمُ كتَرِثُ".

وِحَامٌ)، بِالكَسْرِ، (وَوَحَامَى)، كَسَكَارَى.

(والوَحَمُ، مُحَرَّكَةً أَيْضًا: اسْمٌ لِمَا يُشْتَهَى)، قَالَ:

* أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي[1] *

أَيْ: شَهْوَتِي، كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةَ الحُبْلَى، لاَ تُرِيدُ غَيْرَهُ، ولاَ تَرْضَى مِنْه بِبَدَلٍ، فَجَعَلَ شَهْوَةَ[2] لَيْلَى وَحَمًا، وأَصْلُ الوَحَمِ لِلْحُبْلَى. (و) الوَحَمُ، أَيْضًا: (شَهْوَةُ النِّكَاحِ)، وأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ:

كَتَمَ الحُبُّ فَأَخْفَاهُ كَمَا
تَكْتُمُ البِكْرُ مِنَ النَّاسِ الوَحَمْ[3]

(و) قِيلَ الوَحَمُ: (الشَّهْوَةُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُسْتَعارٌ مِنْ وَحَمِ الحُبْلَى.

(و) الوَحَمُ: (حَفِيفُ الطَّيْرِ).

(وَالتَّوْحِيمُ: الذَّبْحُ، وإِطْعَامُ مَا يُشْتَهَى)، يُقَالُ: وَحَّمَ المَرْأَةَ تَوْحِيمًا: إِذَا أَطْعَمَهَا مَا تَشْتَهِيهِ، وَوَحَّمَ لَهَا[1]: إِذَا ذَبَحَ لَهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) التَّوْحِيمُ: (أَنْ يَنْطُفَ المَاءُ مِنْ عُودِ النَّوَامِي المَكْسُورَةِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: مِنْ عُودِ النَّوَامِي إِذَا كُسِرَ.

(ويَوْمٌ وَحِيمٌ: وَجِيمٌ) أَيْ: حَارٌّ[2]، عَنْ كُرَاعٍ، وأَشَارَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيّ أَيْضًا، في: ((و ج م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَالَ اللَّيْثُ: الوِحَامُ مِنَ الدَّوَابِّ: أَنْ تَسْتَصْعِبَ عِنْدَ الحَمْلِ، وَقَدْ وَحِمَتْ، بِالكَسْرِ، وأَنْشَدَ:

* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا[3] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا غَلَطٌ، وإِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ، يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ:

* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا[3] *

---

(١) اللسان. [قلت: المشطور للعجاج في ديوانه ٤٤٦/١، وهو بلا نسبة في المحكم ٢٥/٤، والتهذيب ٢٨٠/٥. خ]

(٢) في اللسان: "فَجَعَلَ شهوته للِّقاء لَيْلاً وَحَمًا".

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٢٥/٤.

(١) في اللسان أيضا: "وَحَّمَ المرأةَ، ووَحَّم لها: ذبح لها ما تشتهيه".

(٢) في (وجم): "شديد الحر".

(٣) البيت للبيد في ديوانه ٣٠٤، وهو من معلقته، وصدره:

* يَعْلُو بها حُدْبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ *

واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٨٠/٥.

يَظُن أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ، وَوِحَامُهَا عَلَى عِصْيانُهَا، أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، والمَعْنَى فِي قَوْلِهُ: وَوِحَامُهَا: شَهْوَةُ الأُتُنِ لِلْعَيْرِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرمَحُهُ مَرَّةً، وتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضِرَابِهِ إِيَّاهَا، فَقَدْ رَابهُ ذلِك مِنْها، حِين أَظْهرتْ شيْئَيْنِ مُتضادّيْنِ.

ووَحَّمَهَا تَوْحِيمًا: أَزَالَ[1] وَحَمَهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وفِي المَثَلِ -يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَانِ[2]- ((وَحْمَى وَلاَ حَبَل))[3] أَيْ: أَنَّهُ لاَ يُذْكَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ اشْتَهَاهُ. وفِي الأَسَاسِ: يُضْرَبُ لِلْحَرِيصِ السَّآلِ، وَلاَ حَاجَةَ بِهِ، وَيُرْوَى: ((وَحْمَى، فَأَمَّا حَبَلٌ فَلاَ))، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ[4]: يُقَالُ ذلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لاَ حَاجَةَ لَهُ فِيهِ، مِنْ حِرْصِهِ.

ولَيْلَةٌ ذَاتُ وَحَمٍ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(١) عبارة الأساس: "وَحَّمْناها: أَزَلْنا وَحَمها".
(٢) في مطبوع التاج: "الشهوات"، والمثبت من اللسان، ويؤيده ما بعده من التفسير.
(٣) في الميداني ٢/٢٦٦، وفي جمهرة العسكري ٢/٢٤٥، وفي اللسان، وفي أمثال أبي عبيد ١٦.
(٤) في اللسان "أبوعبيدة" خطأ، والمثبت هو الصواب فالمراد أبوعبيد القاسم بن سلام في كتابه "الأمثال".

وَوَحَمَ وَحْمَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

[و خ م]*

(الوَخْمُ)، بِالفَتْحِ، (وكَكَتِفٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ)، وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَةَ: (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، ج: وَخَامَى، وَوِخَامٌ) بِالكَسْرِ، (وَأَوْخَامٌ)، وعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والأَخِيرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الأَوَّلِ كَفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ، وجَمْعَ الثَّانِي، كَكَتِفٍ وأَكْتَافٍ. وَقَدْ (وَخُمَ، كَكَرُمَ، وَخَامَةً، وَوُخُومَةً، وَوُخُومًا)، بِضَمِّهِمَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: ((لاَ مَخَافَةَ، وَلاَ وَخَامَةَ))[1] وَقَدْ تَكُونُ الوَخَامَةُ فِي المَعَانِي، يُقَالُ: هذا الأَمْرُ وَخِيمُ العَاقِبَةِ، أَيْ: ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

(وأَرْضٌ وَخَامٌ، وَوَخُومٌ[2]، وَوَخِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَوَخْمَةٌ، وَوَخِيمَةٌ، ومُوخِمَةٌ) كَمُحْسِنَةٍ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَمَحْمَدَةٍ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، أَيْ: (لاَ يَنْجَعُ كَلَؤُهَا) وَلاَ تُوَافِقُ سَاكِنَها،

(١) اللسان، والنهاية ٥/١٦٤.
(٢) لم تذكر في اللسان، وذكر ما عداها.

وَكَذلِكَ: الوَبِيلُ.

(وَطَعَامٌ وَخِيمٌ: غَيْرُ مُوَافِقٍ) لآكِلِهِ، (وَقَدْ وَخُمَ، كَكَرُمَ) وَخَامَةً.

(وَتَوَخَّمَهُ، وَاسْتَوْخَمَهُ: لَمْ يَسْتَمْرِئْهُ) وَلاَ حَمِدَ مَغَبَّتَهُ، كَاسْتَوْبَلَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلَى كَلأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ[1]

(و) مِنْهُ، اشْتُقَّتِ (التُّخَمَةُ، كَهُمَزَةٍ)، وَهُوَ: (الدَّاءُ يُصِيبُكَ مِنْهُ)، أَيْ: مِنْ وَخَمِ الطَّعَامِ، أَوْ مِنْ امْتِلاَءِ المَعِدَةِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الأَطِبَّاءُ، (وَتُسَكَّنُ خَاؤُهُ)، وَهِيَ لُغَةُ العَامَّةِ، وَجَاءَ ذلِكَ (فِي الشِّعْرِ) أَنْشَدَه أَعْرَابِيٌّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي اللِّسَانِ: أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وإِذَا المِعْدَةُ جَاشَتْ
فَارْمِهَا بِالمَنْجَنِيقِ
بِثَلاَثٍ مِنْ نَبِيذٍ
لَيْسَ بِالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا
حِينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ[1]

(ج: تُخَمٌ)، كَصُرَدٍ، (وتُخَمَاتٌ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وعَلَى الأُوْلَى اقْتَصَرَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ التُّخَمَةِ: وُخَمَةٌ، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ. (و) قَدْ (تَخَمَ، كَضَرَبَ، وَعَلِمَ) يَتْخِمُ، وَيَتْخَمُ، مِثْلُ (اتَّخَمَ) يَتَّخِمُ، مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنِ الطَّعَامِ. (وَأَتْخَمَهُ الطَّعَامُ) عَلَى أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ: أَوْخَمَهُ. (وَهُوَ مَتْخَمَةٌ، كَمَصْنَعَةٍ) إِذَا كَانَ (يُتَّخَمُ مِنْهُ)، وَأَصْلُهُ: مَوْخَمَةٌ؛ لأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التَّاء أَصْلِيَّةً، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وَوَاخَمَنِي فَوَخَمْتُهُ) أَخِمُهُ، (كَوَعَدْتُهُ) أَعِدُه: (كُنْتُ) أَتْخَمَ مِنْهُ، أَيْ: (أَشَدَّ تُخَمَةً مِنْهُ).

(وَالوَخَمُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ كَالبَاسُورِ)، وَرُبَّما خرج (بِحَيَاءِ النَّاقَةِ) عِنْدَ الوِلاَدَةِ فَقُطِعَ، وَقَدْ وَخِمَتِ النَّاقَةُ،

(١) ديوانه ٢٤، وهو من معلقته، والرواية:
* فَقَضَّوا منايَا بَيْنَهُم ثم أَصْدَرُوا *
والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: والعجز في التهذيب ٦٠٩/٧. خ]

(١) اللسان.

(وَهِيَ وَخِمَةٌ، مُحَرَّكَةً: بِهَا ذلِكَ).
قُلْتُ، لاَ يَظْهَرُ وَجْهُ التَّحْرِيكِ، بَلِ الصَّوَابُ، كَفَرِحَةٍ، كَمَا هُوَ مضْبُوطٌ فِي أُصُولِ المُحْكَمِ الصَّحِيحَةِ، ويُسَمّى ذلِكَ البَاسُورُ: الوَذَمَ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَخَمُ، مُحَرَّكَةً: تَعَفُّنُ الهَوَاءِ، المُورِثِ لِلأَمْرَاضِ الوَبَائِيَّةِ، وَيُسْتَعَارُ لِلضَّرَرِ.

وَشَيْءٌ وَخِمٌ، أَيْ: وَبِيءٌ.

وَاسْتَوْخَمَ الأَرْضَ: اسْتَوْبَلَهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ[1] العُرَنِيِّينَ، [((واسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ)) أَيْ اسْتَثْقَلُوهَا، وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ][1].

وَوَخِمَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ: اتَّخَمَ.

وَأَوْخَمَهُ الطَّعَامُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و خ ش م]

وَخْشَمانُ[2]: قَرْيَةٌ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بَلْخَ، عَنْ يَاقُوتٍ، وَضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِاللاَّمِ فِي آخِرِهِ، وَالصَّوَابُ: الأَوَّلُ، وَمِنْهَا: أَبُونَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، الوَخْشَمَانِيّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ يُونُسَ بنِ طَاهِرٍ البَلْخِيِّ، وَعَنْهُ: ابْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الوَاعِظُ.

[و د م]

(وَدْمٌ، بِالفَتْحِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ، وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَهُوَ (عَلَمٌ، و) وَدْمٌ: (بَطْنٌ، مِنْ كَلْبٍ، فِي تَغْلِبَ، وَجُشَمُ بنُ وَدْمِ بنِ) ذُبْيَانَ بنِ هُمَيْمِ بنِ ذُهْلِ بنِ هُنَّي بنِ (بَلِيٍّ، فِي قُضَاعَةَ) فِي نَسَبِ أَسْعَدَ بنِ عَطِيَّةَ، أَحَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ، نَقَلَهُ: الحَافِظُ. وَمِنْهُم: بَنُو العَجْلاَنِ بنِ حَارِثَةَ ابْنِ ضَبْعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ جُعَلِ بنِ عَمْرِو ابْنِ جُشَمَ بنِ وَدْمٍ، المَذْكُور.

[و ذ م]*

(الوَذَمُ، مُحَرَّكَةً): الفَضْلُ، وَ(الزِّيَادَةُ).

(و) أَيْضًا: (الثُّؤْلُولُ).

(١) اللسان، والنهاية والزيادة منهما.

(٢) في تبصير المنتبه ١٤٧٩: وَخش: مدينة من أعمال بلخ.

(و) أَيْضًا (الذَّكَرُ بِخُصْيَيْهِ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) أَيْضًا: (ثَآلِيلُ)، وفِي الصِّحاح: لَحَمَاتٌ زَوَائِدُ، أَمْثَالُ الثَّآلِيلِ، تَكُونُ (فِي رَحِمِ النَّاقَةِ)، زَادَ غَيْرُهُ: وَالشَّاةِ (تَمْنَعُهَا مِنَ الوَلَدِ) أَيْ: لاَ تَلْقَحُ إِذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ، فَيَأْخُذُ مِبْضَعًا لَطِيفًا وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَائِهَا، فَيَقْطَعُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي الوَخَمِ أَيْضًا. وَاحِدُهَا: وَذَمَةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى وِذَامٍ أَيْضًا.

(و) الوَذَمُ: (السُّيُورُ) الَّتِي (بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ و) أَطْرَافِ (العَرَاقِيِّ)، الوَاحِدَةُ: وَذَمَةٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) وَذَمٌ: (اسْمٌ).

و(وَذِمَتِ الدَّلْوُ، كَوَجِلَ)، وَذَمًا، فَهِيَ وَذِمَةٌ: (انْقَطَعَ وَذَمُهَا)، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوَ:

* أَخَذِمَتْ أَوْ وَذِمَتْ أَمْ مَالَهَا *
* أَمْ غَالَهَا فِي بِئْرِهَا مَا غَالَهَا[1] *

(١) اللسان ومادة (خذم)، وقد تقدم الأول في (خذم). ويزاد: المحكم ١٠٠/٥، والتهذيب ٢٨/١٥.

وقَوْلُهُ:

* أَرْسَلْتُ دَلْوِي فأَتَانِي مُتْرَعَا *
* لاَ وَذِمًا جَاءَ وَلاَ مُقَنَّعَا[1] *

ذَكَّرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ الغَرْبِ.

(وَأَوْذَمَهَا): إِذَا (شَدَّهَا) بِالوَذَمَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «وَأَوْذَمَ العَطِلَةَ»[2] تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعَطَّلَةً عَنْ الاسْتِقَاءِ، لِعَدَمِ عُرَاهَا، وَانْقِطَاعِ سُيُورِهَا.

(وَالوَذَمَةُ، مُحَرَّكَةً: المِعَى، وَالكَرِشُ، ج): وِذَامٌ (كَكِتَابٍ) أَيْ: كَثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ، وقَالَ أَبُوزَيْدٍ وَأَبُوعُبَيْدَةَ: الوَذَمَةُ: زَاوِيَةٌ فِي الكَرِشِ، شِبْهُ الخَرِيطَةِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَئِنْ وَلِيتُ بَنِي أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرَابَ الوَذِمَةَ»[3]. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ هذا الحَرْفِ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ كَذَا، إِنَّمَا هُوَ: نَفْضَ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبَةَ، وَالتَّرِبَةُ:

(١) في اللسان، بدون نسبة.
(٢) اللسان، والنهاية ١٧٢/٥، وتقدم في (عطل).
(٣) النهاية لابن الأثير ١٧٢/٥، واللسان (ترب).

الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ، فَتَتَرَّبَتْ، فَالقَصَّابُ يَنْفُضُهَا، اهـ. وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ، سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هذا الحَرْفِ، قُلْتُ: لَيْسَ هُوَ كَذَا... إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ ذلِكَ فِي: ((ت ر ب)).

(وَأَوْذَمَ الحَجَّ) أَيْ: (أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَكَذلِكَ: السَّفَرَ، واليَمِينَ، وَكُلَّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ النَّجِيرَمِيُّ الكَاتِبُ: كَأَنَّهُ نَاطَ عَلَى نَفْسِهِ بِحَجَّةٍ، كَمَا تُنَاطُ أَوْذَامُ الدَّلْوِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* لاَ هُمَّ إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمِ *
* أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسْمِ[1] *

أَيْ: مُتَلَطِّخَةٍ بِالذُّنُوبِ.

(الوَذِيمَةُ: الهَدِيَّةُ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: (إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ). قَالَ أَبُوعَمْرٍو: الوَذِيمَةُ: الهَدْيُ، (ج: وَذَائِمُ).

(وَوَذَّمَ الكَلْبَ تَوْذِيمًا: شَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ) مُؤَدَّبٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ، فَقَالَ: ((إِذَا وَذَمْتَهُ، وَأَرْسَلْتَهُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ))[1] أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ أَنْ لا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ، وَلاَ تَسْمِيَةٍ.

(و) وَذَّمَ[2] (عَلَى الخَمْسِينَ: زَادَ عَلَيْهَا، وَهُوَ مِنَ الوَذْمِ: الزِّيَادَةِ.

(و) وَذَّمَ (الشَّيْءَ) تَوْذِيمًا (قَطَّعَهُ تَقْطِيعًا)، وَمِنْهُ: تَوْذِيمُ المَالِ.

(والوَذْمَاءُ: العَاقِرُ)، يُقَالُ: امْرَأَةٌ وَذْمَاءُ، وَفَرَسٌ وَذْمَاءُ.

(وَالوَذَائِمُ: الأَمْوَالُ الَّتِي نُذِرَتْ فِيهَا النُّذُورُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابَى عَلَى بَعْضٍ فَمَالِي وَذَائِمُ[3]

أَيْ: مَالِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) الرجز في اللسان، والأساس (دسم) بدون نسبة، وقد تقدم في (دسم). ويزاد: التهذيب ٢٩/١٥.

(١) في اللسان، وروايته: "فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل". ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٧٢/٥.

(٢) في اللسان: "وأَوْذَمَ".

(٣) اللسان، وأعاده في المادة أيضا برواية: "إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَاك .... غِضابٌ".

أَوْذَمَ اليَمِينَ، وَوَذَّمَهَا: أَوْجَبَهَا.

وَأَوْذَمَ الهَدْيَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُعْلَمُ بِهِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ فَلاَ يُتَعَرَّضُ لَهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَنَاقَةٌ مُوَذَّمَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ: بِهَا وَذَمَةٌ،

وَوَذَّمَهَا تَوْذِيمًا: قَطَّعَ ذلِكَ مِنْهَا.

والوَذَمُ، مُحَرَّكَةً: الحَزَّةُ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ والمَصَارِينِ المَقْطُوعَةِ، تُعْقَدُ وَتُلْوَى، ثُمَّ تُرْمَى فِي القِدْرِ، وَالجَمْعُ: أَوْذُمٌ، وَأَوْذَامٌ، وَوُذُومٌ، وَأَوَاذِمُ، الأَخِيرَةُ: جَمْعُ أَوْذُمٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَوْذَامٍ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَثَبَتَتِ اليَاءُ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الوَذْمُ[1]، بِالفَتْحِ: قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بِالمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ إِلاَّ نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتَانَا، وَقَدْ حَنَّتْ إِلَيْنَا المَضَاجِعُ[2]

والوَذِمَةُ[3]، كَفَرِحَةٍ مِنَ الكُرُوشِ: الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) ضبطه في اللسان شكلا بفتح الواو والذال.
(٢) اللسان، وفيه: "وقد حُبَّتْ ..." بالباء الموحدة مبنيا للمجهول.
(٣) ضبطت في اللسان بفتح الذال مرارًا على أنها واحدة (الوذام) كثَمَرَةٍ وثمار.

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ: ذَاتُ وَذَمٍ.

وَوَذِمَ السَّيْرُ، كَفَرِحَ: انْقَطَعَ.

وَالوَذِيمَةُ: اسْمُ مَا قُطِعَ مِنَ المَالِ.

وَوَذِيمَةُ الكَلْبِ: قِطْعَةٌ، تَكُونُ فِي عُنُقِهِ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالوَذَمَةُ، مُحَرَّكَةً: سَيْرٌ، يُقَدُّ طُولاً، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلاَدَةٌ عَلَى عُنُقِ الكِلاَبِ، لِتُرْبَطَ فِيهَا، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ((أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِهِ))[1] شَبَّهَهُ بِالكَلْبِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ، كَمَا يَتَمَكَّنُ القَابِضُ[2] عَلَى قِلاَدَةِ الكَلْبِ.

[و ر م]*

(الوَرَمُ، مُحَرَّكَةً: نُتُوءٌ وانْتِفَاخٌ)، وَقَدْ (وَرِمَ) جِلْدُهُ يَرِمُ (كَوَرِثَ) يَرِثُ: (انْتَفَخَ)، وَهُوَ شَاذٌّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: نَادِرٌ، وَقِيَاسُهُ: يَوْرَمُ[3]، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ، (كَتَوَرَّمَ). وفِي

(١) اللسان، والنهاية ٥/١٧١.
(٢) في مطبوع التاج: "القانص" بالنون والصاد، والمثبت من النهاية واللسان.
(٣) فيكون من باب (وَجِلَ يَوْجَلُ) أيضا، وسبق نظيره في (وَحِمَتِ المرأة تَحِمُ وتَوْحَمُ وَحَمًا).

الحَدِيثِ: [أنّه][1] ((قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ)) أَيْ: انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَرِمَ (أَنْفُهُ)، أَيْ: (غَضِبَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* وَلاَ يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا[2] *

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: ((وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الأَمْرُ دُونَهُ))[3] أَيْ: انْتَفَخَ وامْتَلأَ غَضَبًا مِنْ ذلِكَ، وخَصَّ الأَنْفَ بِالذِّكْرِ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ، كَمَا يُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ. (وَوَرَّمْتُهُ تَوْرِيمًا فِيهِما)، أَيْ: فِي الوَرَمِ وَالغَضَبِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَرِمَ (النَّبْتُ): إِذَا (سَمَقَ)[4] أَيْ: طَالَ، فَهُوَ وَارِمٌ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[5]

(١) زيادة من اللسان، والنهاية ١٧٧/٥.
(٢) اللسان، والنهاية ١٧٧/٥. ويزاد: التهذيب ٣٠٢/١٥.
(٣) في اللسان والنهاية ١٧٧/٥: "من دونه".
(٤) في اللسان: "سمن وطال" وهو يناسب الورم.
(٥) شعر الجعدي ٩٥ واللسان، ومادة (زمخر) والأساس، وقد تقدم في (زمخر).

وفِي الأَسَاسِ: شَجَرٌ وَارِمٌ، أَيْ: كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ.

(وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ): إِذَا (وَرِمَ ضَرْعُهَا)، كَمَا فِي الصِّحاح.

(وَالأَوْرَمُ: النَّاسُ[1])، يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيّ الأَوْرَمِ هُوَ؟ وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الجَحْدَ، (أَوْ الكَثِيرُ مِنْهُمْ)، قَالَ البُرَيقُ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وَحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمِ[2]

أَيْ: الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ، (و) قِيلَ: المُرَادُ بِهِ (مُعْظَمُ الجَيْشِ، وَأَشَدُّهُ انْتِفَاشًا).

(وَأَوْرَمُ[3] الكُبْرَى، والصُّغْرَى)، وَأَوْرَمُ (البَرَامِكَةِ، و) أَوْرَمُ (الجَوْزِ: أَرْبَعُ قُرًى بِحَلَبَ وبِالأَخِيرَةِ أُعْجُوبَةٌ، وَهِيَ: أَنَّ المُجَاوِرِينَ لَهَا مِنَ القُرَى يَرَوْنَ فِيهَا بِاللَّيْلِ ضَوْءَ نَارٍ فِي هَيْكَلٍ فِيهَا، فَإِذَا

(١) في اللسان: "الجماعة".
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣ في شعر البريق، وفيه ص٨٣٠ في شعر عامر بن سدوس أيضا، لكنه بصدر مختلف هو:
* بشَهْباءَ تغلبُ من زارها *
والبيت في اللسان، وتقدم في (ألب، حرب). ويزاد: التهذيب ٣٠٢/١٥.
(٣) في معجم البلدان (أورم) نص ياقوت على ضم الهمزة.

جَاؤُوهُ لاَيَرَوْنَ شَيْئًا). قَالَ شَيْخُنَا: وَنَظِيرُ هذِهِ الأُعْجُوبَةِ: مَا يُقَالُ: إِنَّ مَنْ صَعَدَ الأَهْرَامَ الَّتِي بِمِصْرَ يَرَى تَحْتَهُ قُبُورًا عَظِيمَةً، بِكَثْرَةٍ صُفُوفًا، فَإِذَا نَزَلَ الرَّائِي،وقَصَدَ تَحْقِيقَ ذلِكَ، لَمْ يَرَ شَيْئًا[1].

(والمَوْرِمُ، كَمَجْلِسٍ: مَنْبِتُ الأَضْرَاسِ).

(و) المُوَرَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ:الرَّجُلُ الضَّخْمُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

لَهُ شَرْبَتَانِ بِالعَشِيِّ، وَأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى صَارَ صُخْدًا مُوَرَّمَا[2]

وَقَدْ يَكُونُ المُوَرَّمُ هُنَا: المُنَفَّخ.

(وَوَرَّمَ بِأَنْفِهِ تَوْرِيمًا) إِذَا (شَمَخَ، وَتَكَبَّرَ)، وفِي الصِّحَاحِ: وتَجَبَّرَ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ[3]: شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَجَبُّرًا وَبَأْوًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْرَمَ بِالرَّجُلِ، وَأَوْرَمَهُ: أَسْمَعَهُ مَا يَغْضَبُ لَهُ. وَفَعَلَ بِهِ مَا أَوْرَمَهُ، أَيْ: سَاءَهُ، وَأَغْضَبَهُ.

(١) هكذا كانوا يزعمون قبل كشفها ومعرفة ما تضمه من آثار، عرف الناس منها حقيقتها.
(٢) ديوانه ١٤٢ (ت الجندي) واللسان.
(٣) في مطبوع التاج (نسخها).

وَوَرَامٌ، كَسَحَابٍ: بَلَدٌ، قَرِيبٌ مِنَ الرَّيِّ، أَهْلُهُ: شِيعَةٌ، عَنِ العِمْرَانِيِّ.

وَوَرَامِينُ: بَلْدَةٌ أُخْرَى، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّيِّ نَحْوُ ثَلاَثِينَ مِيلاً، يُنْسَبُ إِلَيْهَا: أَبُوالقَاسِمِ، عَتَّابُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابْنِ عَتَّابٍ، الرَّازِيّ، الوَرَامِينِيُّ، الحَافِظُ، رَوَى عَنِ البَاغَنْدِيِّ والبَغَوِيِّ، وَعَنْهُ: ابْنُ خُزَيْمَةَ[1]، تُوُفِّي بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وثَلاَثِمِئَة، نَقَلَهُ يَاقُوت.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر غ م]*

سَاعِدٌ وَرْغَمِيٌّ: مُمْتَلِئ رَيَّانُ، قَالَ أَبُوصَخْرٍ:

وَبَاتَ وِسَادِي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبَائِرُ دُرٍّ وَالبَنَانُ المُخَضَّبُ[2]

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلاَ تَكُونُ الوَاوُ فِي وَرْغَمِيٍّ إِلاَّ أَصْلاً، لأَنَّهَا أَوَّلٌ، وَالوَاوُ لاَ تُزَادُ أَوَّلاً أَلْبَتَّةَ.

(١) في هامش مطبوع التاج: "قوله: وعنه ابن خزيمة...، الذي في ياقوت أن ابن خزيمة ممن روى عنه الورامينى، قال: وروى عنه ابن بركات وابن سلمة".
(٢) اللسان، والذي في شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ –في اللغة والشعر– "... فَدْغَمِيٌّ، قال السكري: فَدْغَمِيٌّ: ساعد ممتلئ".

قُلْتُ: وَوَرْغَمَّةُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ: قَبِيلَةٌ مِنَ البَرْبَرِ، وَمِنْهَا عَالِمُ المَغْرِبِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَرَفَةَ التُّونُسِيُّ، الوَرْغَمِّيُّ.

[و ز م]*

(الوَزْمُ، كَالوَعْدِ: قَضَاءُ الدَّيْنِ).

(و) أَيْضًا: (جَمْعُ قَلِيلٍ إِلَى مِثْلِهِ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) أَيْضاً: (الثَّلْمُ).

(و) الوَزْمَةُ: (الأَكْلَةُ) الوَاحِدَةُ (فِي اليَوْمِ إِلَى) مِثْلِهَا مِنْ (غَدٍ)، يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً، وَبَزْمَةً، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، (وَقَدْ وَزَّمَ نَفْسَهُ تَوْزِيمًا).

(و) الوَزْمُ (حُزْمَةٌ)، وَنَصُّ العَيْنِ: دَسْتَجَةٌ (مِنَ البَقْلِ، كَالوَزِيمَةِ. و) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (الوَزِيمُ): مَا جُمِعَ مِنَ البَقْلِ، سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ، عَنْ بُنْدَارٍ، وأَنْشَدَ:

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبُوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ عَلَى وزِيمِ[1]

(١) اللسان.

ويُرْوَى: عَلَى بَزِيمٍ[1].

(و) الوَزْمُ: (المِقْدَارُ، كَالوَزْمَةِ).

(و) الوَزْمُ: (مَا تَجْمَعُهُ) أَوْ تَجْعَلُهُ (العُقَابُ فِي وَكْرِهَا مِنَ اللَّحْمِ)، كَالوَزِيمَةِ.

(و) الوَزْمُ (الأَمْرُ) الَّذِي (يَأْتِي فِي حِينِهِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الجَزْمِ، الَّذِي هُوَ الأَمْرُ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ.

(وَوُزِمَ، كَعُنِيَ فُلاَنٌ)، هكَذا فِي النُّسَخِ: وَالأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: وَوُزِمَ فُلاَنٌ (فِي مَالِهِ)، كَعُنِيَ (وَزْمَةً): إِذَا (ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(و) الوَزِيمُ، (كَأَمِيرٍ: لَحْمُ الضَّبِّ، وَغَيْرِهِ يُجَفَّفُ فَيُدَقُّ، فَيُبْكَلُ بِدَسَمٍ)، كَذَا فِي المُحْكَمِ، وفِي الصِّحاحِ: الوَزِيمُ: اللَّحْمُ يُجَفَّفُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الكِلاَبِيَّ، يَقُولُ: الوَزِيمَةُ[2] مِنَ الضِّبَابِ: أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا، ثُمَّ يُيَبَّس ثُمَّ يُدَقّ، فَيُؤْكَل قَالَ: وَهِيَ مِنَ الجَرَادِ أَيْضًا.

(١) اللسان (بزم) وتقدم للمصنف إنشاده فيها، قال: "ويروى: على بَرِيم، بالراء المهملة".
(٢) في اللسان عنه "الوزمة" وسيأتي في المستدرك.

(و) الوَزِيمُ (بَاقِي المَرَقِ) وَنَحْوِهِ فِي القِدْرِ، (و) قِيلَ: بَاقِي (كُلِّ شَيْءٍ): وَزِيمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا
وَتُلْقِي لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ[1]
أَرَادَ بِهِ اللَّحْمَ البَاقِيَ الَّذِي يَفْضُلُ مِنَ العِيَالِ[2].

(و) قِيلَ: الوَزِيمُ: (الشِّوَاءُ)، وَهُوَ اللَّحْمُ المُقَدَّدُ.

(و) الوِزَامُ، (كَكِتَابٍ: السُّرْعَةُ).

(و) الوَزَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، والعَضَلِ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* فَقَامَ وَزَّامٌ شَدِيدٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلاَدَمُهْ[3] *

(وَالمُتَوَزِّمُ: الشَّدِيدُ الوَطْءِ) مِنَ الرِّجَالِ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والمُؤْتَزَمُ، بِفَتْحِ الزَّايِ: الأَرْضُ).

(وَالوَازِمُ بنُ زَرٍّ) الكَلْبِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، لَهُ وِفَادَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزْمًا: عَضَّهُ، وَقِيلَ: عَضَّهُ عَضَّةً خَفِيفَةً.

وَالوَزِيمُ: الوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأُمَيَّةَ[2]:

أَلاَ يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ
كَصَرْخَةِ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمُ[3]

وَالوَزْمَةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

والوَزِيمَةُ: الخُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا البَقْلُ.

وَالوَزِيمُ: مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ[4]، وأَيْضًا: لَحْمُ العَضَلِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ: إِذَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ.

---

(١) في اللسان، والألفاظ لابن السكيت ص٦٠٦ بدون نسبة، وفي الاقتضاب للبطليوسي (ط.الهيئة) ١٠١/٣ نسبه إلى خالد بن الصقعب النهدي. [قلت: والبيت في المحكم ٩٦/٩، والجمهرة ٢٨٣/١، خ].

(٢) في اللسان: "عن العيال".

(٣) في اللسان هنا بدون نسبة، وفي مادة (وصم) نسبه إلى أبي محمد الفقعسي حيث جاء المشطور الثاني منه، وبعده ثلاثة أشطار، وفي مادة (نبل):

* فَقَامَ وثابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ ..... *

ويزاد: المحكم ٩٦/٩.

(١) لم يذكر هذا القيد في اللسان.

(٢) يعني أمية بن أبي الصلت.

(٣) ديوانه ٤٨٢، واللسان.

(٤) في اللسان: "واحدته: وَزِيمة".

وَرَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ: إِذَا تَعَضَّلَ لَحْمُهُ، وَاشْتَدَّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ *
* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ *
* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ *
* كِلاَهُمَا كَالجَمَلِ المَخْزُومِ[1] *

كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَرَادُ إِذَا جُفِّفَ وَهُوَمَطْبُوخٌ فَهُوَ: الوَزِيمَةُ.

وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: سَمِعْتُ الكِلاَبِيَّ يَقُولُ: الوَزْمَةُ مِنَ الضِّبَابِ: أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُجَفَّف ثُمَّ يُدَقّ فَيُؤْكَل.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: اللَّحْمُ يَتَزَيَّمُ[2] وَيَتَزَيَّبُ: إِذَا صَارَ زِيَمًا، وهُوَ شِدَّةُ اكْتِنَازِهِ، وانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ.

وَنَاقَةٌ وَزْمَاءُ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

مَنْ لاَ يَزَالُ يَكُبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزْمَاءَ غَيْرَ مُحَاوِلِ الإِنْزَافِ[1]

والوَزِيمُ: الطَّلْعُ، يُشَقُّ لِيُلْقَحَ، ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[و س م]*

(الوَسْمُ: أَثَرُ الكَيِّ) يَكُونُ فِي الأَعْضَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا: هذا هُوَ الاسْمُ المُطْلَقُ العَامُّ، والمُحَقِّقُونَ يُسَمُّونَ كُلَّ سِمَةٍ بِاسْمٍ خَاصٍّ، وَاسْتَوْعَبَ ذلِكَ السُّهَيْلِيُّ، فِي الرَّوْضِ[2]، وَذَكَرَ بَعْضُهُ الثَّعَالِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ. قُلْتُ: الَّذِي ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ: السِّطَاعُ، وَالرَّقْمَةُ، وَالخِبَاطُ، وَالكِشَاحُ، وَالعِلاَطُ، وَقَيْدُ الفَرَسِ، وَالشِّعْبُ، وَالمُشَيْطَنَةُ[3]، وَالمُفَعَّاةُ[4]، وَالقُرَمَةُ، وَالجُرْفَةُ، والخُطَّافُ،

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، ونسبه فيها إلى أبي محمد الفقعسي والرواية: "إن كنت ساقيّ" بالقاف، والمثبت كاللسان (سفى) وصحح ابن بريّ إنشاده بالفاء. [قلت: والأول والثاني والثالث في التهذيب ١٣/٢٧١، مع اختلاف في الرواية، وذكر في هامش مطبوع التاج اختلاف الرواية فيه نقلا عن التكملة. خ]

(٢) هذا موضعه في مادة (ز ي م) وقد قلد المصنف صاحب اللسان فذكره استطرادًا.

(١) ديوانه ١٢٨، واللسان، وفيه وفي مطبوع التاج: "محاول الإتراف"، والمثبت من الديوان.

(٢) انظر الروض الأنف للسهيلي ١/١٧٤ فقد أورد كثيرا من هذه السمات، وأوردها صاحب القاموس في موادّها، وانظر أيضا المخصص ٧/١٥٤ وما بعدها.

(٣) في مطبوع التاج (المشيطفة)، وفي هامشه: "قوله المشيطفة، كذا بالنسخ ولم أعثر عليه فحرره" اهـ. والمثبت من الروض الأنف والقاموس (شطن).

(٤) في مطبوع التاج (المعفاة) تحريف.

وَالدَّلْوُ، وَالمِشْطُ، وَالفِرْتَاجُ، وَالثؤثور، وَالدِّمَاعُ، وَالصُّدَاغُ، واللِّجَامُ، وَالهِلالُ، والخِرَاشُ، هذا مَا ذَكَرَهُ، وَفَاتَهُ: العِرَاضُ وَاللِّحَاظُ، وَالتَّلْحِيظُ، وَالتَّحْجِينُ، وَالصِّقَاعُ، وَالدُّمُعُ، وَقَدْ ذَكَرَهُنَّ المُصَنِّفُ كُلَّهُنَّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الوَسْمُ: أَثَرُ كَيَّةٍ، يُقَالُ: هُوَ مَوْسُومٌ، أَيْ: قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا، إِمَّا كَيَّةٌ، وَإِمَّا قَطْعٌ فِي أُذُنٍ، أَوْ قَرْمَةٌ، تَكُونُ عَلامَةً لَهُ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ﴾[1] تَقَدَّمَ فِي "خ ر ط م".

(ج: وُسُومٌ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* تَرْشَحُ إِلاَّ مَوْضِعَ الوُسُومِ[2] *

(وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسْماً، وَسِمَةً) كَعِدَةٍ: إذا أَثَّر فيهِ بِكَيٍّ، وَالهَاءُ فِي سِمَةٍ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ. قَالَ شَيْخُنَا: فَالسِّمَةُ هُنَا: مَصْدَرٌ، وتَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى العَلامَةِ، وَالأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ بِكَيٍّ ونَحْوِهِ، ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عَلَى كُلِّ عَلامَةٍ. وفِي الحَدِيثِ: ((أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ))[1]، أَيْ: يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالكَيِّ، (فَاتَّسَمَ)، أَصْلُهُ: اوْتَسَمَ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ الإِبْدَالُ وَالإِدْغَامُ.

(وَالوِسَامُ، وَالسِّمَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا وُسِمَ بِهِ الحَيَوَانُ، مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ).

(وَالمِيسَمُ، بِكَسْرِ المِيمِ: المِكْوَاةُ) أَوْ (الشَّيْءُ) الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ. وَفِي الحَدِيثِ: ((وَفِي يَدِهِ المِيسَمُ))[2]، هِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا، وَأَصْلُهُ: مِوْسَمٌ، فَقُلِبَتْ الوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ المِيمِ.

(ج: مَوَاسِمُ، وَمَيَاسِمُ)، الأَخِيرَةُ مُعَاقَبَةٌ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ اليَاءِ: وَاوٌ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: مَيَاسِمُ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شِئْتَ: مَوَاسِمُ عَلَى الأَصْلِ.

(و) قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المِيسَمُ (اسْمٌ) لأَثَرِ الوَسْمِ أَيْضًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[3]:

(١) سورة القلم، الآية (١٦).
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٨٦.خ]
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٨٦.خ]
(٣) هو المتلمس الضبعي.

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: جَعَلْتُ أَثَرَ وَسْمٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَوْسِمُ الحَجِّ)، كَمَجْلِسٍ: (مُجْتَمَعُهُ)، وَكَذَا مَوْسِمُ السُّوقِ، وَالجَمْعُ: مَوَاسِمُ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: ذُو مَجَازٍ: مَوْسِمٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاسِمَ لاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالأَسْوَاقِ فِيهَا. وفِي الصِّحاحِ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهُ مَعْلَمٌ، يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّيْثُ: وَكَذٰلِكَ كَانَتْ أَسْوَاقُ الجَاهِلِيَّةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَّمَتْهَا المَوَاسِمُ[2] *

يُرِيدُ: أَهْلَ المَوَاسِمِ. (وَوَسَّمَ تَوْسِيمًا: شَهِدَهُ) كَعَرَّفَ تَعْرِيفًا[3]، وَعَيَّدَ تَعْيِيدًا، عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَوَسَّمَ الشَّيْءَ): إِذَا (تَخَيَّلَهُ)، وَفِي الأَسَاسِ: إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرَهُ.

(و) تَوَسَّمَ فِيهِ الخَيْرَ: (تَفَرَّسَهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَأَصْلُهُ: عَلِمَ حَقِيقَتَهُ بِسِمَتِهِ، ويُقَالُ: تَوَسَّمَهُ: إِذَا نَظَرَهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، وَاسْتَقْصَى وُجُوهَ مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْهُ شَاهِدُ التَّلْخِيصِ[1]:

* بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ[2] *

(والوَسْمَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَكَفَرِحَةٍ)، الأُولَى لُغَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، كَمَا أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَلاَ يُقَالُ: وُسْمَةٌ بِالضَّمِّ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلاَمُ العَرَبِ: الوَسِمَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ، قَالَهُ الفَرَّاءُ، وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَفِي المُحْكَمِ: التَّثْقِيلُ لأَهْلِ الحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يُخَفِّفُونَهَا. وَهُوَ العِظْلِمُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَ(وَرَقُ النِّيلِ، أَوْ نَبَاتٌ) آخَرُ (يُخْضَبُ بِوَرَقِهِ)، وَقَالَ اللَّيْثُ: شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خِضَابٌ، (وَفِيهِ قُوَّةٌ مُحَلِّلَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ (المِيسَمُ، بِكَسْرِ المِيمِ،

(١) اللسان، وتقدم في مادة (نقص) بدون عزو. والقصيدة التي منها البيت في الأصمعيات ٢٤٤، وانظر خزانة الأدب ٤/٢١٥.
(٢) اللسان.
(٣) يعني شهد عرفة.

(١) اسم كتاب، وهو تلخيص المفتاح، وكلاهما في علوم البلاغة.
(٢) تقدم بتمامه في (عرف) وهو لطريف بن تميم العنبري، وقصيدته في الأصمعيات ١٢٧، والبيت في الجمهرة ٢/٣٨١، وورد بلا عزو في المقاييس ٥/٥٣، وصدره: * أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلةٌ *

وَالوَسَامَةُ: أَثَرُ الحُسْنِ)، وَالجَمَالِ، وَالعِتْقِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذَاتُ مِيسَمٍ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا أَثَرُ الجَمَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، قَالَ ابْنُ كُلْثُومٍ[1]:

* خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا[2] *

وفِي الحَدِيثِ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا» أَيْ: لِحُسْنِهَا، مِنَ الوَسَامَةِ.

(وَقَدْ وَسُمَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، وَسَامَةً، وَوَسَامًا) أَيْضًا بِحَذْفِ الهَاءِ، مِثْلُ: جَمُلَ جَمَالاً، (بِفَتْحِهِمَا) وَهذا التَّقْيِيدُ مُسْتَغْنًى عَنْهُ؛ لأَنَّ الإِطْلاَقَ كَافٍ فِي ذلِكَ، قَالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ الحُسَيْنَ ابنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ
عِقْبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالوَسَامِ[3]

(فَهُوَ وَسِيمٌ)، أَيْ: حَسَنُ الوَجْهِ، وَالسِّيمَى. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الوَسِيمُ: الثَّابِتُ الحُسْنِ، كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ، وفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّم: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ» أَيْ: حَسَنٌ وَضِيءٌ ثَابِتٌ. (ج: وُسَمَاءُ) هكَذا فِي النُّسَخِ وفِي بَعْضِهَا: وَسْمَى، وَكِلاَهُمَا غَيْرُ صَوَابٍ[1]، والصَّوَابُ: وِسَامٌ، بِالكَسْرِ، يُقَالُ: قَوْمٌ وِسَامٌ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وَجَمْعُهُ: وِسَامٌ أَيْضًا، كَظَرِيفَةٍ وظِرَافٍ، وصَبِيحَةٍ وصِبَاحٍ، كَمَا فِي الصِّحاح، فَكَانَ الأَوْلَى فِي العِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: فَهُوَ: وَسِيمٌ، وَهِيَ بِهَاءٍ، جَمْعُهُ: وِسَامٌ.

(وبِهِ سَمَّوْا أَسْمَاءَ) اسْمُ امْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسَامَةِ، (وَهَمْزَتُهُ) الأُولَى مُبْدَلَةٌ (مِنْ وَاوٍ). قَالَ شَيْخُنَا: وهذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وهو الَّذي صَحَّحَهُ جَماعةٌ، ولذا اختاره المُصَنِّفُ، فوزنُ أسماء عليه فَعْلاء، وقال المُبرِّدُ: إِنَّه مَنْقُولٌ مِن جَمْعِ الاسمِ فَوَزْنُهُ: أَفْعَالٌ، وَهَمْزَتُهُ الأُولَى زَائِدَةٌ، والأَخِيرَةُ أَصْلِيَّةٌ، وَتَبِعَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ، فِي شَرْحِ المُعَلَّقَاتِ، قِيلَ: والأَصْلُ كَوْنُهُ عَلَمَ مُؤَنَّثٍ، كما ذَكَرَهُ هُوَ أَيْضًا، فَيُمْنَعُ وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ. قَالُوا: وَالتَّسْمِيَةُ بِالصِّفَاتِ كَثِيرَةٌ، دُونَ

(١) هو عمرو بن كلثوم التغلبي.
(٢) اللسان، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٢١، وصدره:
* ظَعائنُ من بني جُشَمَ بنِ بَكْرٍ *
ويزاد: التهذيب ١٣/١١٤.
(٣) الهاشميات ٣٢، واللسان.

(١) إذا صح القياس في اللغة فلا وجه لتخطئة وُسَماء، فنظيره: وجيه ووجهاء، وكريم وكُرَماء، ووَزِير ووُزَراء.

الجُمُوعِ، اهـ. وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَمَّا أَسْمَاءُ، اسْمُ امْرَأَةٍ، فَاخْتُلِفَ فِيهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فَعْلاءَ، وَالهَمْزَةُ[1] فِيهِ أَصْلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بَدَلاً مِنْ وَاوٍ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمْ: وَسْمَاءُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَمْزَتَهُ قَطْعًا زَائِدَةً، وَيَجْعَلُهُ جَمْعَ اسْمٍ، سُمِّيَتْ بِهِ المَرْأَةُ، وَيُقَوِّي هذا الوَجْهَ، قَوْلُهُم فِي تَصْغِيرِهِ: سُمَيَّةُ، وَلَوْ كَانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلاً لَمْ تُحْذَفْ، اهـ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَذَكَرَ العِصَامُ، أَنَّ أَصْلَ أَسْمَاءَ: وُسَمَاءُ، كَكُرَمَاءِ، كَمَا يدَلُّ لَهُ قَوْلُ القَامُوسِ: وَبِهِ سُمِّيَ، فِيهِ نَظَرٌ، اهـ.

قُلْتُ: وَوَجْهُ النَّظَرِ أَنَّ قَوْلَهُ: وَبِهِ سُمِّيَ، لَيْسَ هُوَ كَمَا ظَنَّ أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى لَفْظِ وُسَمَاء، وَإِنَّمَا المُرَادُ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسَامَةِ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: وُسَمَاءُ فِي نُسَخِ القَامُوسِ: تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ: وِسَامٌ، بِالكَسْرِ، كَمَا قَدَّمْنَاهُ.

ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا، عَنْ بَعْضِ مَنْ صَنَّفَ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ، أَنَّ أَسْمَاءَ مِمَّا وَقَعَ عَلَمًا لِلْمُذَكَّرِ، كَمَا وَقَعَ عَلَمًا لِلْمُؤَنَّثِ، وَعَدَّدَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: المَوْضُوعُ لِلإِنَاثِ مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَةِ، وَأَصْلُهُ وَسْمَاءُ، وَالمَوْضُوعُ لِلْمُذَكَّرِ مَنْقُولٌ مِنَ الجَمْعِ، وَهُوَ: أَسْمَاءُ جَمْعُ اسْمٍ، وَكُلُّ ذلِكَ لاَ يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، اهـ.

قُلْتُ: وَمِنَ المُذَكَّرِ: أَسْمَاءُ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَسْمَاءُ ابْنُ عُبَيْدٍ الضَّبْعِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

(وَوَاسَمَهُ فِي الحُسْنِ فَوَسَمَهُ)، أَيْ: (غَلَبَهُ فِيهِ)، وفِي الصِّحاحِ: بِهِ.

(وَالوَسْمِيُّ: مَطَرُ الرَّبِيعِ الأَوَّلُ)، كَذَا نَصُّ الصِّحَاحِ. وَفِي المُحْكَمِ: مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ بَعْدَ الخَرِيفِ؛ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، فَيُصَيِّرُ فِيهَا أَثَرًا، فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الوَلْيُ، فِي صَمِيمِ الشِّتَاءِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الرِّبْعِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نُجُومُ الوَسْمِيِّ أَوَّلُهَا: فَرْغُ[1]

(١) أي: الهمزة في أوله.

(١) في اللسان: "فروغ" وفي مادة (فرغ): "الفَرْغُ: نجم من منازل القمر، وهما فرغان في برج الدلو: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر".

الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ، ثُمَّ الحُوتُ، ثُمَّ الشَّرَطَانِ، ثُمَّ البُطَيْنُ، ثُمَّ النَّجْمُ، وهُوَ آخِرُ الصَّرْفَةِ، وَيَسْقُطُ آخِرَ الشِّتَاءِ.

(وَالأَرْضُ مَوْسُومَةٌ) أَصَابَهَا الوَسْمِيُّ.

(وَتَوَسَّمَ) الرَّجُلُ: (طَلَبَ كَلأً[1] الوَسْمِيِّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

وَأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدْوَةً
عَلَى وِجْهَةٍ مِنْ ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ[2]

(وَمَوْسُومٌ: فَرَسُ مَالِكِ بنِ الجُلاَحِ، ومُسْلِمُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنَانِيُّ، أَخُو أَبِي قِرْصافَةَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَخِيهِ، يُقَالُ (كَانَ اسْمُهُ مِيسَمًا، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّم) لأَنَّ المِيسَمَ: المِكْوَاةُ.

(وَدِرْعٌ مَوْسُومَةٌ) أَيْ: (مُزَيَّنَةٌ بِالشِّيَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا)، عَنْ شَمِرٍ.

(و) وَسِيمٌ، (كَأَمِيرٍ: اسْمٌ).

(١) في الأساس: "نبات".
(٢) شعر الجعدي ١٤١، وفيه وفي الأساس: "...يتوسَّمُ" بالرفع، إقواء حيث القافية مجرورة، والمثبت كروايته في اللسان، وقبله في شعره:
تَبَصَّرْ خَلِيلي هلْ ترى من ظَعائِنٍ
رَحَلْنَ بنصف الليل من بَطْنِ مُنْعِمِ؟

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اتَّسَمَ الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا. وفِي الحَدِيثِ: ((عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَدَقَةٌ))[1] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، فإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فالمُرَادُ بِهِ أَنَّ عَلى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللهِ [صَدَقَةً، قَالَ: هكذا فُسِّرَ][2].

وَالمُتَوَسِّمُ: المُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشُّيُوخِ.

وهُوَ مَوْسُومٌ بِالخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَقَدْ وَسَمَهُ بِالهِجَاءِ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسَمْتُهُ، بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ.

((وأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ))[3] أَيْ: لاَ تُجَاوِزَنَّ قَدْرَكَ.

((وصَدَقَنِي وَسْمَ قِدْحِهِ[4]))، ((كَصَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ[5]))).

والمَوَاسِيمُ: الإِبِلُ المَوْسُومَةُ، وَبِهِ فُسِّرَ

(١) النهاية ٥/١٨٦، واللسان.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية.
(٣) مجمع الأمثال ١/٣٤٩.
(٤) مجمع الأمثال ١/٣٤٩.
(٥) مجمع الأمثال ١/٣٤٤، وفي أمثال أبي عبيد/١٠: "صدقك...".

قَوْلُهُ:

* حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَّمَتْهَا المَوَاسِمُ[1] *

وَتَوَسَّمَ: اخْتَضَبَ بِالوَسْمَةِ.

وَهُوَ أَوْسَمُ مِنْهُ، أَيْ: أَحْسَنُ مِنْهُ.

وَوَسَّمَ وَجْهُهُ: حَسُنَ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

* كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَّمَا[2] *

وَالوَسْمُ: الوَرَعُ، وَالشِّينُ لُغَةٌ فِيهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ. وَوَسِيمُ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِالجِيزَةِ، عَلَى ضِفَّةِ النِّيلِ، مِنَ الغَرْبِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا، وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَاهُ بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي عطِيفٍ، عَنْ عُمَيرِ بنِ رُفيع، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ: ((يَا مِصْرِيُّ أَيْنَ وَسِيمُ مِنْ قُرَاكُمْ؟ فَقُلْتُ: عَلَى رَأْسِ مِيلٍ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ)).

(١) اللسان، وتقدم في المادة قريبا شاهدا على جمع الموسم بمعنى مَجْمَع الناس.

(٢) اللسان (وشم) قال ابن منظور: "يروى وَشَّم، ووَسَّم" وصدره: * أقول وفي الأكْفانِ أبْيَضُ ماجِدٌ * ويزاد: المحكم ٩٢/٨.

[و ش م]*

(الوَشْمُ، كَالوَعْدِ: غَرْزُ الإِبْرَةِ فِي البَدَنِ)، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: الوَشْمُ فِي اليَدِ، وَكَذا نَصُّ المُحْكَمِ، وَالصِّحَاح، (وَذَرُّ النِّيْلَجِ عَلَيْهِ) كَذا وَقَعَ فِي نُسَخِ الصِّحَاح، وَقَدْ أُصْلِحَ مِنْ خَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: النِّيْلَجُ، وَهُوَ النَّؤُورُ، وَهُوَ: دُخَانُ الشَّحْمِ، وَفِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ: ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالكُحْلِ، أَوْ النِّيلِ، أَوْالنَّؤُورِ، وَيَزْرَقُّ أَثَرُهُ، أَوْ يَخْضَرُّ، قَالَ لَبِيدٌ:

* كِفَفٌ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا[1] *

(ج: وُشُومٌ، وَوِشَامٌ).

(وَقَدْ وَشَمْتُهُ) وَشْمًا (وَوَشَّمْتُهُ) تَوْشِيمًا، وَقَالَ نَافِعٌ: الوَشْمُ، فِي اللُّثَةِ، وَهِيَ: مَغَارِزُ الأَسْنَانِ، وَبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: ((لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَةَ))، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالمَعْرُوفُ الآنَ فِي الوَشْمِ، أَنَّهُ عَلَى الجِلْدِ وَالشِّفَاهِ، قُلْتُ: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

(١) شرح ديوانه ٢٩٩، وهو من معلقته، وصدره:
* أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُرُها *
وفيه قال البطليوسي: "تعرض: مضارع، أو ماض، ويروى تُعَرَّضُ على البناء للمجهول". والبيت في اللسان، وتقدم في مادة (سفف). ويزاد: المحكم ٩١/٨.

* ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّمَا *
* غَدَاةَ تَجْلُو وَاضِحًا مُوَشَّمَا *
* عَذْبَ اللَّهَا تُجْرِى عَلَيْهِ البُرْشُمَا[1] *

(وَاسْتَوْشَمَ: طَلَبَهُ) أَنْ يَشِمَهُ، وَفِي الحَدِيثِ: ((لَعَنَ اللهُ[2] الوَاشِمَةَ، وَالمُسْتَوْشِمَةَ)).

وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: المُوتَشِمَة.

(وَالوَشْمُ: شَيْءٌ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ، أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ)، وَالجَمْعُ: وُشُومٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الوَشْمُ: (د، قُرْبَ اليَمَامَةِ) ذُو نَخْلٍ، بِهِ قَبَائِلُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ اليَمَامَةِ لَيْلَتَانِ، عَنْ نَصْرٍ، قَالَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

وَالوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلُهَا ثَرَمُ[3]

(وَالوُشُومُ، بِالضَّمِّ: ع) بِاليَمَامَةِ أَيْضًا، قَالَ يَاقُوت: أَخْبَرَنَا بَدَوِىٌّ، مِنْ أَهْلِ تِلْكَ البِلَادِ، أَنَّهَا خَمْسُ قُرًى، عَلَيْهَا سُورٌ وَاحِدٌ مِنْ لَبِنٍ، وَفِيهَا: نَخْلٌ وَزَرْعٌ لِبَنِى عَائِذٍ، لآلِ[1] يَزِيدَ وَمَنْ يَتَفَرَّعُ مِنْهُمْ، وَالقَرْيَةُ الجَامِعَةُ فِيهَا: ثَرْمَدَاءُ، وَبَعْدَهَا: شَقْرَاءُ، وَأُشَيْقِرُ وَأَبُوالرِّيشِ، وَالمُحَمَّدِيَّةُ، وَهِيَ بَيْنَ العَارِضِ والدَّهْنَاءِ، وَفِي المُحْكَمِ: وَالوَشْمُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

عَفَتْ قَرْقَرَى وَالوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ
أَوَارِيُّهَا وَالخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ[2]

زَعَمَ أَبُوعُثْمَانَ، عَنْ الحِرْمَازِيِّ، أَنَّهُ ثَمَانُونَ قَرْيَةً.

(و) الوُشُومُ (مِنَ المَهَاةِ: خُطُوطٌ فِي ذِرَاعَيْهَا)، قَالَ النَّابِغَةُ:

* أَوْ ذُو وُشُومٍ بِحَوْضَى[3]..... *

(وَذُو الوُشُومِ فَرَسُ عَبْدِ اللهِ بنِ

---

(١) اللسان وروايته: "عَذْبًا لها" وحكى فيه رواية "عذب اللها" وتقدم في (برشم). ويزاد: المحكم ٩١/٨.
(٢) في اللسان: "لُعِنت الواشمة" والمثبت كروايته في النهاية ١٨٩/٥.
(٣) في مطبوع التاج: "لم ألقها..." بتقديم اللام، والتصحيح من معجم البلدان: (ثرم) و(الوشم)، وتقدم على الصواب في (ثرم).

(١) في معجم البلدان (الوشم): "لآل مَزْيَد".
(٢) ديوانه ١٠٠٠ (ط دار المعارف)، واللسان. ويزاد: المحكم ٩٢/٨.
(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦٥، وتمامه:
أو ذي وُشومٍ بحَوْضى باتَ مُنْكَرِسًا
في ليلة من جمادى أَخْضَلَتْ دِيَمَا
وتقدم في حوض. ويزاد: المحكم ٩١/٨.

عَدِيٍّ[1] البُرْجُمِيِّ)، وَلَهُ يَقُولُ:

أُعَارِضُهُ فِي الحَزْنِ عَدْوًا بِرَأْسِهِ
وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو ذَا الوُشُومِ وَأَرْكَبُ[2]

قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ (أَوْشَمَ الكَرْمُ) إِذَا (بَدَا يُلَوِّنُ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، (أَوْ) إِذَا (تَمَّ نُضْجُهُ)، عَنْهُ أَيْضًا، (أَوْ) أَوْشَمَ العِنَبُ: (لَانَ وَطَابَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَتِ (المَرْأَةُ: إِذَا بَدَا ثَدْيُهَا) يَنْتَأُ، كَمَا يُوشِمُ البَرْقُ.

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ (الشَّيْبُ فِيهِ): إِذَا (كَثُرَ) وَانْتَشَرَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ (فِي عِرْضِهِ): إِذَا (عَابَهُ وَسَبَّهُ)، كَأَوْشَبَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَتِ (الإِبِلُ): إِذَا (صَادَفَتْ مَرْعًى مُوشِمًا)، وَفِي الأَسَاسِ: أَصَابَتْ وَشْمًا مِن المَرْعَى.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَ (البَرْقُ): إِذَا (لَمَعَ) لَمْعًا (خَفِيفًا)، كَذا فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: خَفِيًّا[1]، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ أَوَّلُ البَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا[2] *

(و) أَوْشَمَ (فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذا)، أَيْ: (طَفِقَ) وَأَخَذَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَوْشَمَ يَذْرِي وَابِلاً رَوِيَّا[3] *

(و) أَوْشَمَ (فِيهِ): إِذَا (نَظَرَ)، قَالَ أَبُومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا[4] *

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَا أَصَابَتْنَا) العَامَ (وَشْمَةٌ)، أَيْ (قَطْرَةُ مَطَرٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، عَن ابْنِ السِّكِّيتِ، وَهُوَ فِي الأَسَاسِ.

(وَمَا عَصَيْتُهُ[5] وَشْمَةً) أَيْ (كَلِمَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَفِي الأَسَاسِ: أَدْنَى مَعْصِيَةٍ، وَفِي المُحْكَمِ،

(١) في أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٤: "... بن عَدّاء" وفي الحاشية قال محققه: "انفرد القاموس وشارحه بتسميته "عدي".
(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٤.

(١) وكذلك هو في اللسان والأساس.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.
(٥) في الأساس: "عصيتك".

أَيْ: طَرْفَةَ عَيْنٍ.

(والوَشِيمَةُ: الشَّرُّ وَالعَدَاوَةُ)، وفِي الصِّحَاح: يُقَالُ: بَيْنَهُمَا وَشِيمَةٌ: أَيْ كَلاَمُ شَرٍّ أَوْ عَدَاوَةٍ.

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ (هُوَ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ المُتَّشِمَةِ[1])، وَهذا مَثَلٌ، قَالَ: (وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشَمَتْ اسْتَهَا، لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا). وَقَالَ البَاهِلِيُّ: فِي أَمْثَالِهِمْ: ((لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الوَاشِمَةِ[2])). قَالَ الأَزْهَرِيّ: (وَالأَصْلُ) فِي المُتَّشِمَةِ (المُوتَشِمَةُ)، وَهُوَ مِثْلُ المُتَّصِلِ، أَصْلُهُ: المُوتَصِلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوُشُومُ[3]: العَلاَمَات، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَأَوْشَمَتِ الأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ: بَدَا مِنْهَا بَرْقٌ.

وقَوْلُهُ:

أَقُولُ وَفِي الأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ
كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَشَّمَا[1]

أَيْ: بَدَا وَرَقُهُ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، وَمَعْنَاهُ حَسُنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ومَا كَتَمَ وَشْمَةً، أَيْ: كَلِمَةً حَكَاهَا.

[و ص م]*

(وَصَمَهُ، كَوَعَدَهُ) وَصْمًا: (شَدَّهُ بِسُرْعَةٍ)، كَمَا فِي الصِّحَاح.

(و) وَصَمَ (العُودَ)[2] وَصْمًا: (صَدَعَهُ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَصَمَ (الشَّيْءَ) وَصْمًا: إِذَا (عَابَهُ)، زَادَ بَعْضُهُمْ: بِأَشَدِّ العَيْبِ.

(والوَصْمُ: العُقْدَةُ فِي العُودِ)، وفِي الصِّحاح: الصَّدْعُ فِيهِ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ. يُقَالُ بِهذِهِ القَنَاةِ وَصْمٌ، قَالَ الفَرَّاءُ: أَيْ: صَدْعٌ فِي أُنْبُوبِهَا.

(و) الوَصْمُ: (العَارُ) فِي الحَسَبِ،

(١) اللسان، وانظر الدرة الفاخرة ١/١٩٣.
(٢) رواية حمزة الأصفهاني في الدرة الفاخرة ١/١٩٣: "أخيل من واشمة استها".
(٣) في اللسان عنه: "الوسوم والوشوم: العلامات...إلخ".

(١) اللسان، وتقدم عجزه في "وسم" برواية "حين وسّما".
(٢) في اللسان: "وَصَمه وَصْمًا" فلم يقيده بالعود.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

فَإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّمَا
دَلَفْنَا إِلَى جَرْمٍ بِأَلْأَمَ مِنْ جَرْمِ[1]

(ج): وُصُومٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى المَالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فَلاَ تُرَى
ويُدْعَى مِنَ الأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِيَا[2]

(و) الوَصْمُ: (ة، بِاليَمَنِ)، وأَهْمَلَهُ يَاقُوت.

(و) الوَصَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: المَرَضُ).

(و) مِنَ المَجَازِ (وَصَّمَتْهُ الحُمَّى تَوْصِيمًا، فَتَوَصَّمَ): إِذَا (آلَمَتْهُ، فَتَأَلَّمَ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحمُهُ وَلاَ دَمُهْ *
* وَلَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ[3] *

(وَالتَّوْصِيمُ)، فِي الجَسَدِ: شِبْهُ التَّكَسُّرِ، و(الكَسَلُ وَالفَتْرَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ
وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ[1]

وَمِنْه الحَدِيثُ: «أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّمًا»[2]. وفي آخَر: «إِلاَّ تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي»[3] وَيُرْوَى... تَوْصِيبًا، وَفِي كِتَابِ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «لاَ تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ»[4] أَيْ: لاَ تَفْتُرُوا فِي إِقَامَةِ الحُدُودِ وَلاَ تُحَابُوا فِيهَا، (كَالوَصْمَةِ)، وَهِيَ: الفَتْرَةُ فِي الجَسَدِ.

(و) الوَصِيمُ، (كَأَمِيرٍ: مَا بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ)، قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَأَنَّه بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصِرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ، عَنِ الأَخْفَشِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَصْمَةُ: العَيْبُ فِي الكَلاَمِ، وَمِنْهُ قَولُ خَالِدِ بنِ صَفْوَانَ: «وَلاَ أَعْلَمَ

(١) اللسان، والأساس.
(٢) اللسان ومادة (غنا)، ويأتي فيها منسوبا إلى عقيل بن عُلّفة. ويزاد: المحكم ٢٥٨/٨.
(٣) اللسان، وبعده مشطوران. ويزاد: المحكم ٢٥٩/٨.

(١) شرح ديوانه ١٧٩، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ٢٦١/٢، والمحكم ٢٥٩/٨.
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٩٤/٥.خ]
(٣) في اللسان والنهاية ١٩٤/٥: "وفي حديث فارعة أخت أميّة قالت له: هل تجد شيئا؟ قال: لا، إلا توصيما...إلخ".
(٤) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٩٤/٥.خ]

بِوَصْمَةٍ، وَلاَ أُبْنَةٍ فِي الكَلاَمِ مِنْهُ»[1].

وَيُقَالُ: مَا فِي فُلاَنٍ وَصْمَةٌ، أَيْ: عَيْبٌ.

وَرَجُلٌ مَوْصُومُ الحَسَبِ: إِذَا كَانَ مَعِيبًا.

[و ض م]*

(الوَضَمُ، مُحَرَّكَةً: مَا وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ عَنِ الأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَصِيرٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْحُطَمِ القَيْسِيِّ:

* لَسْتُ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلاَ غَنَمْ *
* وَلاَ بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ[2] *

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، إِلاَّ مَا ذُبَّ عَنْهُ»، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ: فَهُنَّ فِي الضَّعْفِ[3] مِثْلُ ذلِكَ اللَّحْمِ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ.

(ج: أَوْضَامٌ، وَأَوْضِمَةٌ)، وَمِنْهُ المَثَلُ: «إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرِّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا، وَالإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا».

(وَوَضَمَهُ، كَوَعَدَهُ)، يَضِمُهُ وَضْمًا: (وَضَعَهُ عَلَيْهِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(أَوْ) وَضَمَهُ: (عَمِلَ لَهُ وَضَمًا)، عَنِ الكِسَائِيِّ، كَمَا فِي المُحْكَمِ.

(كَأَوْضَمَهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (وَأَوْضَمَ لَهُ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ): إِذَا (أَوْقَعَهُمْ)، وَفِي المُحْكَمِ: أَوْقَعَ بِهِمْ (فَذَلَّلَهُمْ، وَأَوْجَعَهُمْ)، وَفِي الأَسَاسِ: يُقَالُ: لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، لِلذَّلِيلِ. قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ:

وَأَبُو صِبْيَةٍ بَدَوْا
مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضَمْ[1]

(وَالوَضِيمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ) يَكُونُ (فِيهِمْ مِئَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلاَثُمِائَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: (و) الوَضِيمَةُ أَيْضًا: (القَوْمُ

---

(١) عبارته في اللسان: "رحم الله أباك، فما رأيت رجلا أسكَنَ فورًا ولا أبْعَدَ غَوْرًا ولا آخذَ بذنب حجة ولا أعلَم بوصمة...إلخ".

(٢) اللسان، وتقدم بعضه في (زلم)، وأنشده في (حطم) في خمسة مشاطير، وذكر الخلاف في تسمية قائله، وانظر الكتاب ٢/١٤، وتهذيب الألفاظ ٦٠٢.

(٣) في مطبوع التاج: "فيهنَّ الضعف"، والمثبت من اللسان.

(١) مقامات الحريري: المقامة الثانية عشرة، وهي الدمشقية.

القَلِيلُ، يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ) فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُكْرِمُونَهُمْ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيُّ:

أَتَتْنِي مِنْ بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرٍو
وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْمَا يَسْأَلُونِي[1]

(و) الوَضِيمَةُ: (طَعَامُ المَأْتَمِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ.

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ الوَتِيمَةِ مِنَ الكَلأِ) المُجْتَمِعِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(واسْتَوْضَمَهُ: ظَلَمَهُ) وَاسْتَضَامَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَجَعَلَهُ كَالوَضَمِ فِي الذُّلِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَوَضَّمَهَا): إِذَا (جَامَعَهَا)، وَفِي الصِّحَاحِ والأَسَاسِ: وَقَعَ عَلَيْهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَضَمُ، مُحَرَّكَةً: مَائِدَةُ الطَّعَامِ.

وَقَوْلُهُم: الحَيُّ[2] وَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ بِالتَّسْكِينِ، أَيْ: جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(١) اللسان.
(٢) في اللسان: "القوم".

والوَضْمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ، كَالوَضِيمَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَوَضَمَ بَنُو فُلانٍ عَلَى بَنِي فُلانٍ: إِذَا حَلُّوا عَلَيْهِم، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وَوَضَمَ القَوْمُ وُضُومًا: تَجَمَّعُوا[1].

وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ، أَيْ: جَمَاعَةً.

وقَالَ أَبُوالخَطَّابِ الأَخْفَشُ: الوَضِيمُ: مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصِرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي "و ص م"، وَجَعَلَهُ بَيْنَ البِنْصِرِ وَالخِنْصِرِ، فَأَخْطَأَ مِنْ وَجْهَيْنِ.

والأَوْضَمُ: مَوْضِعٌ.

[و ط م]*

(الوَطْمُ، كَالوَعْدِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (الوَطْءُ، وَوَطَمَ السِّتْرَ: أَرْخَاهُ)، وَمَرَّ لَهُ فِي "أ ط م": أَطَمَ عَلَى البَيْتِ: أَرْخَى سُتُورَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ بُزُرْجَ، وَكَأَنَّ الوَاوَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) زاد في اللسان: "وتقاربُوا".

وَطِمَ الرَّجُلُ وَطْمًا، وَوُطِمَ، كَعُنِيَ: احْتَبَسَ نَجْوُهُ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

[و ظ م]*

(الوَظْمَةُ، بِالفَتْحِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ (التُّهْمَةُ)، كَذا فِي التَّهْذِيبِ.

[و ع م]*

(الوَعْمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: (خَطٌّ[2] فِي الجَبَلِ، يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، ج: وِعَامٌ)، بِالكَسْرِ.

(وَوَعَمَ الدَّارَ، كَوَعَدَ، وَوَرِثَ) يَعِمُهَا وَعْمًا: (قَالَ لَهَا: انْعِمِي). وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ يُونُسَ بنِ حَبِيبٍ: وَعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُ وَعْمًا: قُلْتُ لَهَا: انْعِمِي، وَأَنْشَدَ:

* عِمَا طَلَلَيْ جُمْلٍ عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمَا[3] *

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم فِي التَّحِيَّةِ: (عِمْ صَبَاحًا،و) عِمْ (مَسَاءً، و) عِمْ (ظَلاَمًا).

قَالَ يُونُسُ: وَسُئِلَ أَبُوعَمْرِو بنُ العَلاَءِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

* وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي[1] *

فَقَالَ: هُوَ كَمَا يَعْمِي المَطَرُ، وَيَعْمِي البَحْرُ بِزَبَدِهِ، فَأَرَادَ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ لَهَا بِالاسْتِسْقَاءِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هذا الحَرْفُ فِي كَلاَمِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ المُخَاطَبِ بِهِ، وَهذا كَقَوْلِهِم: لاَ هُمَّ، وَتَمَامُ الكَلاَمِ: اللَّهُمَّ، وَكَقَوْلِكَ: لَهِنَّكَ، وَالأَصْلُ: للهِ إِنَّكَ.

وَقَالَ شَيْخُنَا: جَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرْحِهِ: عِمْ صَبَاحًا مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي لاَ تَتَصَرَّفُ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذلِكَ جَمَاعَاتٌ، وَقَالَ شَارِحُهُ البَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ: وَيُقَالُ: عِمِي، وَعِمَا، وَعِمُوا، وَعِمْنَ، قَالَ الأَعْلَمُ: وَعَمَ يَعِمُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، بِمَعْنًى، فَثَبَتَ بِذلِكَ تَصَرُّفُه.

---

(١) حكى اللسان عن الجوهري هنا: "وَعَمَ الدار: قال لها عِمِي صَبَاحًا" ومادة (وعم) مهملة في الصحاح، فلعله ذكره استطرادا في غيرها.

(٢) عبارة اللسان: "الوَعْمُ: خُطَّةٌ في الجَبَل تُخَالِفُ...". [قلت: ومثله في المحكم ٢/٢٧٣. خ]

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/٢٥٤.

(١) ديوان عنترة ١٥، من معلقته، وصدره:
* يا دارَ عَبْلَةَ بالجواءِ تَكَلَّمِي *
واللسان. ويزاد: التهذيب ٣/٢٥٤.

قَالَ شَيْخُنَا، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ مَالِكٍ فِي بَحْثِ القَلْبِ، جَعَلَ أَصلَ عِمْ: انْعِمْ، فَحُذِفَتْ فَاؤُه، ثُمَّ هَمْزَةُ الوَصْلِ، قَالَ الدَّمَامِينِيُّ: وثَبَتَ أَنَّهُ يُقَالُ: وَعَمَ يَعِمُ، بِمَعْنَى نَعِمَ، فَلاَ شُذُوذَ مِنْ جِهَةِ الحَذْفِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي حَاشِيَةِ السَّيِّدِ والسَّعْدِ كِلاَهُمَا عَلَى الكَشَّافِ، مَا يُوَافِقُ كَلاَمَ ابْنِ مَالِكٍ. قُلْتُ: وهُوَ كَلاَمُ أَكْثَرِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ولِذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ: "ن ع م"، وأَمَّا تَرْكِيبُ "و ع م" فَإِنَّه سَاقِطٌ عِنْدَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَعَمَ بِالخَبَرِ وَعْمًا: أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحُقَّهُ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى[1]، كَذا فِي المُحْكَمِ.

[و غ م]*

(الوَغْمُ)، بِالفَتْحِ: (النَّفْسُ[2])، نَقَلَهُ ابْنُ نجدةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ).

(و) أَيْضًا: (الحَرْبُ) وَالقِتَالُ.

(و) أَيْضًا: (التِّرَةُ) وَالذَّحْلُ، والجَمْعُ: الأَوْغَامُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدْرِ)، والجَمْعُ: الأَوْغَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* لاَ تَكُ نَوَّامًا عَلَى الأَوْغَامِ[1] *

(و) الوَغْمُ: (القَهْرُ).

(وَوَغَمَ بِالخَبَرِ يَغِمُ) وَغْمًا: إِذَا أَخْبَرَهُ[2] بِخَبَرٍ، لَمْ يُحَقِّقْهُ، أَوْمِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَيْقِنَهُ، عَنِ الكِسَائِيِّ، مِثْلُ (لَغَمَ). وفِي التَّهْذِيبِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الوَغْمُ: أَنْ تُخْبِرَ الإِنْسَانَ[2] بِالخَبَرِ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءَ، لاَ تَحُقُّهُ.

(وَوَغِمَ عَلَيْهِ، كَوَجِلَ: حَقَدَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَتَوَغَّمَ عَلَيْهِ: اغْتَاظَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَغْمُ: الشَّحْنَاءُ، وَالسَّخِيمَةُ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ وَغْمًا، وَوَغَمًا، وَوَغِمَ، كَوَجِلَ، وَمَنَعَ، وَأَوْغَمَهُ هُوَ. ورَجُلٌ

(١) ذكرها أبو زيد في النوادر ١٩٢ بالغين المعجمة.
(٢) ضبطه في اللسان شكلا بفتح النون والفاء.

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٦/٤٤.
(٢) هذه عن أبي زيد، ولفظه في النوادر ١٩٢: "وَغَمْتُ به، أَغِمُ وَغْمًا، وهو الخبر تخبر به صاحبك ولم تُحَقِّقْه".

وَغْمٌ: حَقُودٌ.

وَتَوَغَّمَ القَوْمُ، وتَوَاغَمُوا: تَقَاتَلُوا، وَقِيلَ: تَنَاظَرُوا شَزْرًا فِي القِتَالِ.

وَوَغَمَ إِلَى الشَّيْءِ كَوَهَمَ، زِنَةً وَمَعْنًى. وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغْمِي، أَيْ: وَهْمِي، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

قَالَ أَبُوتُرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الجَهْمِ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْه نَغْمَةً وَوَغْمَةً عَرَفْتُهَا، والوَغْمُ: النَّغْمَةُ، وَأَنْشَدَ:

* سَمِعْتُ وَغْمًا مِنْكَ يَا بَاالهَيْثَمِ *
* فَقُلْتُ لَبَّيْهِ، وَلَمْ أُهَتَّمِ[1] *

وفِي الحَدِيثِ: «كُلُوا الوَغْمَ، وَاطْرَحُوا الفَغْمَ»[2] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الوَغْمُ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وقِيلَ: مَا أَخْرَجَهُ الخِلاَلُ، والفَغْمُ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

والوُغُومُ، فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* يَمْطُو بِنَا مَنْ يَطْلُبُ الوُغُومَا[3] *

التِّرَاتِ.

(١) اللسان، والتهذيب ٢١٨/٨ ورسمه "يا بَلْهَيْثَم"، وأهمل ضبط القافية وهي في اللسان مكسورة.
(٢) النهاية ٢٠٩/٥، واللسان.
(٣) ديوانه/ ١٨٥، واللسان.

[و ق م]*

(وَقَمَهُ، كَوَعَدَهُ: قَهَرَهُ)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

بِهِ أَقِمُ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ
مِنَ القَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيُوثُ[1]
كَمَا فِي الصِّحَاحِ

(و) الوَقْمُ: كَسْرُ الرَّجُلِ، وَتَذْلِيلُهُ، يُقَالُ: وَقَمَ اللّهُ العَدُوَّ: إِذَا (أَذَلَّهُ).

(أَوْ) وَقَمَهُ: (رَدَّهُ)، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وَقِيلَ: وَقَمَ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ (أَقْبَحَ الرَّدِّ)، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: المَوْقُومُ: إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ، وأَنْشَدَ:

* أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ[2] *

وَيُقَالُ: قِمْهُ عَنْ هَوَاهُ، أَيْ: رُدَّهُ.

(و) قِيلَ: وَقَمَهُ الأَمْرُ وَقْمًا: إِذَا (حَزَنَهُ أَشَدَّ الحُزْنِ)، وَكَذلِكَ: وَكَمَهُ. وَفِي الصِّحَاحِ: المَوْقُومُ: الشَّدِيدُ الحُزْنِ، عَنِ الكِسَائِيِّ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الرجز للعجاج في ديوانه/٦٠، وفي اللسان وتهذيب الألفاظ ٥٤ بدون عزو. ويزاد: التهذيب ٣٦٧/٩.

(و) وَقَمَ (الدَّابَّةَ) وَقْمًا: (جَذَبَ عِنَانَهَا)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: لِيَكُفَّ مِنْهَا[1].

(و) وَقَمَ (القِدْرَ) وَقْمًا: أَدَامَهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ، أَيْ (سَكَّنَ غَلَيَانَهَا).

(و) الوِقَامُ، (كَكِتَابٍ: السَّيْفُ، و) قِيلَ: (السَّوْطُ، و) قِيلَ: (العَصَا، و) قِيلَ: (الحَبْلُ)، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

(وَوَاقِمٌ: أُطُمٌ بِالمَدِينَةِ)، قَالَ يَاقُوتٌ: كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذلِكَ لِحَصَانَتِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَرُدُّ عَنْ أَهْلِهِ، (وَمِنْهُ: حَرَّةُ وَاقِمٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَوَ انَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمَا[2]

وَفِي المُعْجَمِ:

فَلَو كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ حِمَامِهِ
لَكَانَ حُضَيْرٌ .....الخ[3]

هكَذا هُوَ فِي الصِّحَاحِ، خُضَيْرًا بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وَقَالَ فِيْهِ: إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ. وَقَالَ الشَّيْخُ رَضِيّ الدِّيْنِ الشَّاطِبِيُّ: حاؤُهُ مُهْمَلَةٌ بِالاتِّفَاقِ، وهُوَ: أَوْسِيٌّ أَشْهَلِيٌّ، لَيْسَ مِنَ الخَزْرَجِ.

(والتَّوَقُّمُ: التَّهَدُّدُ) والزَّجْرُ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هكَذا سَمِعْتُهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ.

(و) أَيْضًا: (التَّعَمُّدُ).

(و) أَيْضًا: (الإِطْنَابُ فِي الشَّيْءِ).

(و) أَيْضًا: (قَتْلُ الصَّيْدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأَيْضًا: (تَحَفُّظُ الكَلَامِ وَوَعْيُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَأَوْقَمَهُ: قَمَعَهُ).

(وَوُقِمَتِ الأَرْضُ، كَعُنِيَ) أَيْ (أُكِلَ نَبَاتُهَا، وَوُطِئَتْ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا قَالُوا: وُكِمَتْ، بِالكَافِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّوْقِيمُ: الإِذْلَالُ، وَالقَهْرُ.

---

(١) في مطبوع التاج: "عنها" والمثبت لفظ الأساس، وفي اللسان "لتكُفَّ" يعني الدابة.

(٢) اللسان، والصحاح وفيهما "خضيرا" بالخاء المعجمة، وفي القاموس (حضر) وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٤١،٦٢ (حضير) بالحاء المهملة.

(٣) معجم البلدان (واقم) وفيه: "قال شاعرهم يذكر حُضير الكتائب وكان قبل يوم بعاث" وفي معجم ما= =استعجم ٤٣٧ روايته: "لو أنّ المنايا حِدْنَ عن ذي مهابة.." ونسبه إلى خفاف بن ندبة، وهو في شعره ص٧٢. وفي مطبوع التاج "لكان خُضَيرًا" والمثبت من معجم البلدان والجمهرة ١٣٧/٢، ومعجم ما استعجم ٤٣٧.

وَتَوَقَّمَهُ بِالكَلَامِ: رَكِبَهُ، وَتَوَثَّبَ عَلَيْهِ.

وتَوَقَّمَ: تَوَلَّجَ فِي قُتْرَتِهِ.

والمَوْقُومُ: المَحْزُونُ.

والمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ.

[و ك م]*

(كَوُكِمِتْ)، بِالضَّمِّ، أَيْ: وُطِئَتْ، وَأُكِلَتْ، وَرُعِيَتْ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَحْبِسُ النَّاسَ، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَوَكَمَهُ) الأَمْرُ، (كَوَعَدَهُ: حَزَنَهُ)، كَوَقَمَهُ.

(و) وَكَمَ (الشَّيْءَ: قَمَعَهُ) وَرَدَّهُ.

(و) وَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ، (كَوَرِثَ: اغْتَمَّ) لَهُ، وَجَزِعَ.

(وَالوَكْمُ: القَمْعُ) وَالزَّجْرُ.

(و) يُقَالُ (هُمْ يَكِمُونَ الكَلَامَ)، بِكَسْرِ الكَافِ مِنْ يَكِمُونَ (أَيْ: يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكِمْ، بِكَسْرِ الكَافِ).

قُلْتُ: وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الرُّومِ الآنَ.

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (الوَكْمَةُ: الغَلِيظَةُ) كَذا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ: الغَيْظَةُ[1] (المُشْبَعَةُ).

وَالوَكْمَةُ[1]: الفُسْحَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَكَمَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَكْمًا: رَدَّهُ عَنْهَا أَشَدَّ الرَّدِّ.

وَالمَوْكُومُ: الشَّدِيدُ الحُزْنِ.

[و ل م]*

(الوَلْمُ، وَيُحَرَّكُ: حِزَامُ السَّرْجِ، وَالرَّحْلِ).

(و) أَيْضًا: (القَيْدُ).

(و) أَيْضًا: (حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلى السِّنَافِ، لِئَلاَّ يَقْلَقَا)، كُلُّ ذلِكَ فِي المُحْكَمِ.

(والوَلِيمَةُ: طَعَامُ العُرْسِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(أَوْ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ وَغَيْرِهَا)

(١) عبارة اللسان في "وكم" الوَكْمَةُ الغَيْظَةُ المُشْبَعَةُ، والوَمْكَةُ: الفُسْحَةُ". وفي مادة "ومك" الوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المَسْبَعَة، والوَمْكَةُ: الفُسْحَةُ". وانظر "ومك".

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ، يَقُولُ: يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ: الوَلِيمَةَ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلاَكِ: النَّقِيعَةَ.

وقَالَ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ العَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ: الوَلِيمَةُ: مَا يُطْعَمُ فِي الإِمْلاَكِ، مِنَ الوَلْمِ، وَهُوَ الجَمْعُ؛ لأَنَّ الزَّوْجَيْنِ يَجْتَمِعَانِ.

(وَأَوْلَمَ) إِيلاَمًا: (صَنَعَهَا)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ: «أَوْلِمْ، وَلَوْ بِشَاةٍ»[1] أَيْ: اصْنَعْ وَلِيمَةً.

(و) أَوْلَمَ (فُلاَنٌ: اجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَعَقْلُهُ)، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ.

(وَالوَلْمَةُ: تَمَامُ الشَّيْءِ، واجْتِمَاعُهُ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) وَلْمَةُ: (حِصْنٌ بِالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمَالِ شَنْتَمَرِيَّةَ.

[و ن م]*

(الوَنِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (خُرْءُ الذُّبَابِ)، وفِي الصِّحَاحِ: سَلْحُهُ، (كالوَنَمَةِ، مُحَرَّكَةً)، وَقَدْ (وَنَمَ، كَوَعَدَ) يَنِمُ (وَنْمًا وَوَنِيمًا)، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ:

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ[1]

وَيُقَالُ: إِنَّ الذُّبَابَ يَنِمُ عَلَى السَّوَادِ بَيَاضًا، وَعَكْسُهُ.

وَيُقَالُ: لاَ تَجْعَلْ نُقَطَ الكِتَابِ كَوَنِيمِ الذُّبَابِ.

[و هـ م]*

(الوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ القَلْبِ)، والجَمْعُ: أَوْهَامٌ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، (أو) هُوَ: (مَرْجُوحُ طَرَفَيِ المُتَرَدَّدِ فِيْهِ)، وَقَالَ الحُكَمَاءُ: هُوَ قُوَّةٌ جُسْمَانِيَّةٌ للإِنْسَانِ مَحَلُّهَا آخِرُ التَّجْوِيفِ الأَوْسَطِ مِنَ الدِّمَاغِ، مِنْ شَأْنِهَا إِدْرَاكُ المَعَانِي الجُزْئِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمَحْسُوسَاتِ، كَشَجَاعَةِ زَيْدٍ، وَهذِهِ القُوَّةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ فِي الشَّاةِ بِأَنَّ الذِّئْبَ مَهْرُوبٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الوَلَدَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَهذِهِ القُوَّةُ حَاكِمَةٌ عَلَى القُوَى الجُسْمَانِيَّةِ كُلِّهَا، مُسْتَخْدِمَةٌ

(١) النهاية، واللسان.

(١) ديوانه ٢١٥، واللسان، والصحاح.

إِيَّاهَا اسْتِخْدَامَ العَقْلِ القُوَي العَقْلِيَّةَ بِأَسْرِهَا. (ج: أَوْهَامٌ).

(و) أَيْضًا: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، الَّذِي يَرِدُ المَوَارِدَ، وَيَصْدُرُ المَصَادِرَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، يَصِفُ بَعِيرَهُ، وَبَعِيرَ صَاحِبِهِ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ، صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ[1]

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ العَظِيمُ، و) أَيْضًا: (الجَمَلُ) العَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الإِبِلِ: (الذَّلُولُ) المُنْقَادُ (فِي ضِخَمٍ، وَقُوَّةٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
إِلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْوَاحُ وَالعَصَبُ[2]

(ج: أَوْهَامٌ، وَوُهُومٌ، وَوُهُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَوَهِمَ فِي الحِسَابِ، كَوَجِلَ)، يَوْهَمُ، وَهَمًا: (غَلِطَ) وَسَهَا.

(و) وَهَمَ (فِي الشَّيْءِ، كَوَعَدَ) يَهِمُ وَهْمًا: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ)، وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ومِنْهُ[1] الحَدِيثُ: ((أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ)) أَيْ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إليه.

(وَأَوْهَمَ كَذا مِنَ الحِسَابِ) أَيْ: (أَسْقَطَ)، وَكَذَا: أَوْهَمَ مِنْ صَلاَتِهِ رَكْعَةً، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ: أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسَابِ شَيْئًا، فَلَمْ يُعَدِّ أَوْهَمْتُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَجْدَتَي السَّهْوِ: ((أَنَّهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَوْهَمَ[2] فِي صَلاَتِهِ، فَقِيلَ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لاَ أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمُلَتِهِ؟)) أَيْ: أَسْقَطَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهِمَ: إِذَا غَلِطَ. وَفِي بَعْضِ رِوَايَةِ هذا الحَدِيثِ: ((وَكَيْفَ لاَ إِيهَمُ))؟ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِم، وَالأَصْلُ: أَوْهَمُ، بِالفَتْحِ وَالوَاوِ،

(١) ديوانه ١٨٥، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٦٥/٦.
(٢) ديوانه ٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٦٥/٦.

(١) في النهاية: "حديث ابن عباس: أنه وهم...إلخ".
(٢) في مطبوع التاج: "وهم" والمثبت من اللسان والنهاية.

فَكُسِرَتِ الهَمْزَةُ؛ لأَنَّ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ[1] - فَعِلَ - فَيَقُولُونَ: إِعْلَمُ، وَنِعْلَمُ، فَلَمَّا كُسِرَتْ هَمْزَةُ أُوْهِمُ، انْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً.

(أَوْ وَهَمَ، كَوَعَدَ، وَوَرِثَ، وَأَوْهَمَ بِمَعْنًى) وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ شَمِرٌ: وَلاَ أَرَى الصَّحِيحَ إِلاَّ هذا وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا
فَقَدْ يَهِمُ المُصَافِي بِالحَبِيبِ[2]

وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ:

فَبِتِلْكَ أَقْضِي الهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ
نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَأْيِ عَوَّارِ[3]

(وَتَوَهَّمَ: ظَنَّ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ أَبُوالبَقَاءِ: هُوَ سَبْقُ الذِّهْنِ إِلَى الشَّيْءِ، (وَأَوْهَمَهُ) إِيْهَامًا، (وَوَهَّمَهُ غَيْرُهُ) تَوْهِيمًا، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ[4]:

* بَعِيدِ تَوْهِيمِ الوِقَاعِ وَالنَّظَرْ[1] *

(وأَتْهَمَهُ بِكَذَا إِتْهَامًا) عَلَى أَفْعَلَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (وَاتَّهَمَهُ، كَافْتَعَلَهُ، و) كَذا (أَوْهَمَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ، كَهُمَزَةٍ، أَيْ: مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ) أَيْ: ظَنَّ فِيْهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: التُّهَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَصْلُ التَّاءِ فِيْهِ وَاوٌ، عَلَى مَاذَكَرْنَاهُ فِي: وُكَلَةٍ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: التُّهَمَةُ: الظَّنُّ، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي تُخَمَةٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَصَالَةَ التَّاءِ، ولِذلِكَ بَنَوْا مِنْهُ الفِعْلَ، وَغَيْرَهُ، (فَاتَّهَمَ هُوَ، فَهُوَ: مُتَّهِمٌ، وتَهِيمٌ)، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

هُمَا سَقَيَانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِنَاءِ تَهِيمِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَهَّمَ الشَّيْءَ: تَخَيَّلَهُ وتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

---

(١) يعني الحرف الأول، وهو حرف المضارعة.

(٢) اللسان، ونسب في الأساس والتهذيب ٤٦٦/٦ إلى عدي بن زيد، والرواية فيهما: "... أوهمت أمرًا". [قلت: وهو في المحكم بلا نسبة ٣٢١/٤.خ]

(٣) اللسان، والتهذيب ٤٦٦/٦ وضبط "عوار" شكلا بضم العين، والمثبت ضبط اللسان.

(٤) في اللسان: "يصف صقرا".

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وتقدم في (تهم) وفيها وفي تهذيب الألفاظ ٢٦٧ "في أَقَاوِيلِ مُتْهِمٍ". ويزاد: المحكم ٣٢١/٤.

وَتَوَهَّمَ فيهِ الخَيْرَ: مِثْلُ تَفَرَّسَهُ وَتَوَسَّمَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

* فَلأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[1] *

وَأَوْهَمَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ كُلَّهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

والتُّهْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: لُغَةٌ في التُّهَمَةِ، كَهُمَزَةٍ، وَهكَذا رُوِيَ في الحَدِيثِ: ((أَنَّهُ حُبِسَ فِي تُهْمَةٍ)) وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، نَقَلَهَا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، عَنِ الفَارَابِيِّ، وتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ، في التَّقْرِيبِ، وحَكَاهُ الصَّفَدِيُّ، في شَرْحِ اللَّامِيَّةِ، وفي شَرْحِ المِفْتَاحِ، لابْنِ كَمَالٍ: هِيَ بِالسُّكُونِ في المَصْدَرِ، وبِالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ، ونَظَرَ فيه الشِّهَابُ، ونَقَلَ الوَجْهَيْنِ في التَّوْشِيحِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: ويَدُلُّ على صِحَّةِ هذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ في جَمْعِهَا عَلَى التُّهَمِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّه جَمْعٌ مُكَسَّرٌ، بِقَوْلِ العَرَبِ: هِيَ التُّهَمُ، وَلَمْ يَقُولُوا: هُوَ التُّهَمُ، كَمَا قَالُوا: هُوَ الرُّطَبُ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيرًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ.

ويُطْلَقُ الوَهْمُ عَلَى العَقْلِ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

والوَهْمَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْكُمَيْتِ:

يَجْتَابُ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً
قُمُصَ الظَّلَامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلَالِ[1]

وَلاَ وَهْمَ لِي مِنْ كَذا، أَيْ: لاَبُدَّ[2]، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ.

[و ي م]*

(الوَيْمَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ (التُّهَمَةُ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ (النَّمِيمَةُ).

(و) وَيْمَةُ: (د[3]، بِطَبَرِسْتَانَ) في وَسَطِ الجِبَالِ، بَيْنَ الرَّيِّ وطَبَرِسْتَانَ، ومُقَابِلُهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، يُقَالُ لَهَا: پِيرُوزْكُوه، عِنْدَهَا عُيُونٌ جَارِيَةٌ، رَآهُ

(١) شرح ديوانه ٧، وهو من معلقته، وصدره:
* وقَفْتُ بها من بعد عشرينَ حِجَّةً *
واللسان، والتهذيب ٦/٤٦٥، وسيأتي في (لأى).

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في اللسان: "يقال: لا وَهْمَ من كذا، أي: لا بد منه".
(٣) في معجم البلدان: "بليدة" قال ياقوت: "رأيتها أنا، وقد استولى عليها الخراب...".

يَاقُوتٌ، وَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الخَرَابُ.

(و) وَيْمَةُ: (كُورَةٌ[1] بِالأَنْدَلُسِ) مِنْ كُوَرِ جَيَّانَ، هِيَ اليَوْمَ خَرَابٌ، يَنْبُتُ بِقُرْبِهَا: العَاقَرْقَرْحَا، (أَوْهِيَ: وَيْمِيَةُ) بِتَخْفِيفِ يَاءٍ، لَيْسَتْ لِلنِّسْبَةِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فِي المُعْجَمِ، فَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنْ تَشْدِيدِ اليَاءِ غَلَطٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَيْمَةُ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ مُطِلٌّ عَلَى زَبِيد، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

(فصل الهاء) مع الميم

[هـ ب ر م]*

(الهَبْرَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (كَثْرَةُ الأَكْلِ، و) فِي المُحْكَمِ: كَثْرَةُ (الكَلَامِ)، وَقَدْ هَبْرَمَ هَبْرَمَةً، وَتَهَبْرَمَ.

[هـ ت م]*

(هَتَمَ فَاهُ يَهْتِمُهُ) هَتْمًا: (أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنَانِهِ، كَأَهْتَمَهُ): إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ، وأَقْصَمَهُ: إِذَا كَسَرَ بَعْضَ سِنِّهِ.

(و) هَتِمَ (كَفَرِحَ: انْكَسَرَتْ ثَنَايَاهُ، مِنْ أُصُولِهَا) خَاصَّةً، وقِيلَ: مِنْ أَطْرَافِهَا (فَهُوَ أَهْتَمُ)، بَيِّنُ الهَتَمِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ((أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا))[1].

(وَتَهَتَّمَ) الشَّيْءُ: (تَكَسَّرَ)، قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنَانِ[2]

(وَالهَيْتَمُ، كَحَيْدَرٍ: شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ) جَعْدٌ، حَكَى ذلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ، وقَالَ: ذُكِرَ ذلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ، وَكَانَ رَاوِيَةً، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ:

رَعَتْ بِقِرَانِ الحَزْنِ رَوْضًا مُوَاصِلاً
عَمِيمًا مِنَ الظِّلَّامِ وَالهَيْتَمِ الجَعْدِ[3]

(لُغَةٌ فِي المُثَلَّثَةِ)، الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ:

---

(١) في معجم البلدان "ويمة" قال: "مدينة... من كورة جَيَّانَ".

(١) النهاية، واللسان، وبعده: "انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خَدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(٢) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه، وفيه ص١٠١٢ (ط دار المعارف):

نزع الأُخَيْطِلُ حِينَ جَدَّ جِراؤُنا
حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّر الأسنان

ولا شاهد فيه. [قلت: والبيت الشاهد في المحكم ٢٠١/٤ منسوبًا لجرير. خ].

(٣) اللسان، والتكملة، وتقدم في (ظلم). ويزاد: المحكم ٢٠٢/٤.

المُثَلَّثَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

(والهَتِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الحَمْضِ)، وكَأَنَّها سُمِّيَتْ، لِتَكَسُّرِهَا.

(وَكَصَاحِبٍ، وَزُبَيْرٍ: اسْمَانِ)، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى هُتَيْمًا: تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ.

(و) الهُتَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والأَهْتَمُ: لَقَبُ سِنَانِ بنِ) سُمَيِّ بنِ سِنانِ بنِ (خالِدِ) بنِ مِنْقَرٍ؛ (لأَنَّ ثَنِيَّتَهُ هُتِمَتْ يَوْمَ الكُلَابِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وَهَتَمَةُ: ع، بِجَبَلِ سَلْمَى، أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ.

(و) يُقَالُ: (مَا زَالَ يُهَتِّمُهُ بالضَّرْبِ تَهْتِيمًا)، أَيْ (يُضَعِّفُهُ. وتَهَاتَمَا: تَهَاتَرَا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَتْمَاءُ[1] مِنَ الكُبُوشِ: الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَايَاهَا مِنْ أَصْلِهَا، وانْقَلَعَتْ.

والهَيَاتِمُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الهَيْتَمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ وَرَدْتُهَا، وإِنَّمَا جُمِعَتْ بِمَا حَوْلَهَا مِنَ القُرَى، وفِي النِّسْبَةِ يُرَدُّ إِلى المُفْرَدِ، ومِنْ ذلِكَ الشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ الهَيْتَمِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، ويقالُ: هِيَ مَحَلَّةُ أَبِي الهَيْثَمِ، بالمُثَلَّثَةِ، فَغَيَّرَتْهَا العَامَّةُ[1]، وُلِدَ بِهَا فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وثَمَانِمِئَةٍ، ومَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ.

وبَنُو هُتَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ: أَلْأَمُ قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ، وهُمْ يَنْزِلُونَ أَطْرَافَ مِصْرَ، ويقالُ: إِنَّهُمْ بَطْنٌ مِنَ التُّرَابِين، وَقَالَ الحَافِظُ: عَرَبٌ مَسَاكِينُ، يَسْتَجْدُونَ مِنْ رَكْبِ الشَّامِ.

قَالَ: وَعَامِرٌ، وأَخُوهُ طَارِقٌ، ابْنَا الهَيْتَمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلَابِ بنِ رَبِيعَةَ، قَتَلَهُمَا الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ[2].

---

(١) لا تناسب بين كلمة (هتماء) ومفرد (الكبوش) وهو كبش (مذكر)، وكان الأولى أن يقول: الأهتم من الكبوش. وفي اللسان: الهتماء من المعزى: التي انكسرت ثنيتها.اهـ. وفي الحديث: "نهى أن يضحى بهتماء...".

(١) التاء المثناة لغة لبعض العرب كأهل خيبر، وفي القاموس مادة (بعت) بالتاء المثناة: بَعَتَه: لغة في بَعَثَه، وفي مادة (خبت) الخَبِيتُ: لغة في الخبيث، وانظر مادة (هثم) الآتية.

(٢) زاد بعده في التكملة: "فقال -يعني الحنتف-:

وفَرَّقْتُ بينَ ابنَيْ هُتَيْمٍ بطَعْنَةٍ
لها غايةٌ تكسو السَّلِيبَ إِزارَا

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ ت ل م]*

الهَتْلَمَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ، كَالهَتْمَلَةِ.

وهَتْلَمَا: تَكَلَّمَا بِكَلامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ غَيْرِهِمَا، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[هـ ث م]*

(هَثَمَهُ يَهْثِمُهُ) هَثْمًا: (دَقَّهُ حَتَّى انْسَحَقَ).

(و) هَثَمَ (لَهُ مِنْ مَالِهِ) كَمَا تَقُولُ (قَثَمَ)، حَكَاهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(والهَيْثَمُ، كَحَيْدَرٍ): شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ، لُغَةٌ فِي (الهَيْتَمِ) بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ.

(و) أَيْضًا: (فَرْخُ النِّسْرِ، أَوْ) فَرْخُ (العُقَابِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقِيلَ: هُوَ الصَّقْرُ، وقِيلَ: هُوَ صَيْدُ العُقَابِ، قَالَ:

تُنَازِعُ كَفَّاهُ العِنَانَ كَأَنَّهُ
مُوَلَّعَةٌ فَتْخَاءُ تَطْلُبُ هَيْثَمَا[1]

(و) أَيْضًا: (الكَثِيبُ الأَحْمَرُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. (و) قِيلَ: الكَثِيبُ (السَّهْلُ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ،

يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتٌ:

جِوَارَ غِزْلانِ لِوَى هَيْثَمِ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرْآمِهَا[1]

(و) هَيْثَمٌ: (ع، بَيْنَ القَاعَةِ وَزُبَالَةَ) بِطَرِيقِ مَكَّةَ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ القَاعِ، فِيهِ بِرْكَةٌ وقَصْرٌ لأُمِّ جَعْفَرٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ أَيْضًا.

(و) هَيْثَمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، سُمِّيَ بِفَرْخِ العُقَابِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(والهُثُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: القِيرَانُ[2]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٢١٤.

(١) شعر طفيل والطرماح ١٦٣ (ط لندن)، واللسان، ومعجم البلدان (هيثم). وفي مطبوع التاج واللسان "لدى هيثم"، والمثبت من الديوان ومعجم البلدان. [قلت: والبيت في ديوان الطرماح (تحقيق عزة حسن) ٢٥٦، والتهذيب ٦/٢٧٢، والمحكم ٤/٢١٤. والذي في مطبوع التاج واللسان والتهذيب والمحكم (خوار غزلان) بالخاء المنقوطة، وهو تصحيف صوبناه من الديوان. وأما قول المصنف (قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت) فهو غلط واضح، نقله عن صاحب اللسان، الذي نقله عن الأزهري في التهذيب. والبيت في صفة خيل يشبهها الشاعر في سرعتها بالغزلان العائدة إلى أولادها لإرضاعها. والبيت الذي قبله:
تجورُ بالأيدي إذا استُعملتْ منها على خِفَّةِ أجسامها
انظر الديوان وحواشيه. خ]

(٢) هكذا في القاموس ومطبوع التاج "القيران" بالراء المهملة، وهو جمع القارة: وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام، وفي اللسان: "القيزان" بالزاي المعجمة جمع قَوْز، وهو الكثيب المشرف من الرمل، وقوله: "المنهالة" يرجح "القيزان" بالمعجمة.

المُنْهَالَةُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَيْثَمَةُ: بَقْلَةٌ مِنَ النَّجيلِ.

والهَيْثَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الحِبَّةِ[1]، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

ومَحَلَّةُ أَبِي الهَيْثَمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وقَدْ ذُكِرَتْ في: "هـ ت م".

وَأَبُوالهَيْثَمِ: صَحَابِيَّان.

والمُسَمَّى بالهَيْثَمِ: أَرْبَعَةٌ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وهَيْثَمَاباذ: مِنْ قُرَى الرَّيِّ[2].

[هـ ث ر م]

(الهَثْرَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ فِي الأَفْعَالِ والأَبْنِيَةِ: هُوَ (كَثْرَةُ الكَلاَمِ)، كَالهَثْمَرَةِ.

[هـ ج م]*

(هَجَمَ عَلَيْهِ هُجُومًا): إِذَا (انْتَهَى إِلَيْهِ بَغْتَةً، أَوْ) هَجَمَ: (دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، أَوْ دَخَلَ)، هكَذا فِي النُّسَخِ، والأَوْلَى فِي السِّيَاقِ: أَوْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ النُّسَخِ لَيْسَ فيهِ: أَوْ دَخَلَ. وَفِي الصِّحاح: هَجَمَ الشِّتَاءُ: دَخَلَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ كَكَتَبَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ قَاطِبَةً، فَرِوَايَةُ بَعْضِ الرُّوَاةِ إِيَّاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، بِكَسْرِ المُضَارِعِ كَيَضْرِب، لاَ يُعْتَدُّ بِهِ، وَلاَ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وإِنْ جَرَى عَلَيْهِ بَعْضُ عَامَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ، فِيمَا أَظُنُّ، انتهى. قُلْتُ: ولكِنَّ المَضْبُوطَ فِي نُسَخِ الصِّحاح كُلِّهَا: هَجَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجِمُ هُجُومًا، بِكَسْرِ الجِيمِ مِنْ أَهْجِمُ، فَهذا يُقَوِّي مَا ذَهَبَ إِليهِ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ[1].

---

(١) الحِبَّةُ: حبّ الرياحين، وقيل: إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء فهي (حِبَّةٌ) بكسر الحاء، اللسان (حبب).

(٢) في ياقوت: "من قرى همذان، ينسب إليها أبوالعباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ".

(١) لا مانع من أن يكون (هجم) من الأفعال التي وردت من بابي نصر، وضرب، وبعض القبائل أو الرواة اختار نصر، وغيرهم اختار ضرب، فقد جاء في المزهر ١٠٢/١ (طبع بولاق): "قال ابن دَرَسْتَوَيْهِ في شرح الفصيح: كل ما كان ماضيه على فَعَلت بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فإنه يجوز في مستقبله يفعُل بضم العين، ويفعل بكسرها كضرب يضرب، وشكر يشكر، وليس أحدهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف...".

(و) هَجَمَ (فُلاَنًا: أَدْخَلَهُ)، يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتَعَدَّى، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، يُقَالُ: هَجَمَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ، وَهَجَمَ بِهَا. واسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلْعِلْمِ، فَقَالَ: ((هَجَمَ بِهِم العِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ اليَقِينِ))، (كَأَهْجَمَهُ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، يُقَالُ: هَجَمْنَا الخَيْلَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ: أَهْجَمْنَا، (فَهُوَ هَجُومٌ)، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[1]:

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ[2]

يَعْنِي: الظَّلِيمَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَ (البَيْتُ): إِذَا (انْهَدَمَ) مِنْ وَبَرٍ كَانَ أَوْ مَدَرٍ، وَقَدْ هَجَمَهُ هَجْمًا: إِذَا هَدَمَهُ (كَانْهَجَمَ)، يقالُ: انْهَجَمَ الخِبَاءُ: إِذَا سَقَطَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَتْ (عَيْنُه) تَهْجُمُ (هَجْمًا، وهُجُومًا): أَيْ: (غَارَتْ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: ((إِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ))[1] أَيْ: غَارَتَا، ودَخَلَتَا فِي مَوْضِعِهِمَا.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَ (مَا فِي الضَّرْعِ) يَهْجُمُه هَجْمًا: (حَلَبَه) كُلَّ مَا فِيهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِذَا الْتَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ *
* حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جَادَتْ دِيَمُهْ[2] *

(كَاهْتَجَمَهُ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ، لأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ:

* فَاهْتَجَمَ العِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا *
* غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَامِهَا *
* وَتُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيَامِهَا[3] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: اهْتَجَمَ، أَي: احْتَلَبَ،

(١) في الكتاب ٥٦/١ ونسبه إلى ذي الرمة.
(٢) في مطبوع التاج، واللسان: "هجوم علينا" والمثبت من ديوان ذي الرمة ١٨٣٢/٣، وكتاب سيبويه ٥٦/١، والمحكم ١٢٦/٤، ونبه عليه في هامش اللسان.

(١) قبله في اللسان: "وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبدالله بن عَمْرٍو حين ذكر قيامه بالليل، وصيامه بالنهار إنك إذا...إلخ" وفي النهاية اقتصر على قوله: "إذا فعلت ذلك هجمت له العين" أي: غارت ودخلت في موضعها.اهـ.
(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ٦٩/٦.
(٣) اللسان، والأول في (خصم)، وتقدم الثالث في (عيم) برواية:
* يَشْفِي بها العَيْمَةَ من سقامِها *
[قلت: والثلاثة في التهذيب ٦٩/٦.خ]

وأَرَادَ بأَخْصَامِها: جَوَانِبَ ضَرْعِهَا.

(وأَهْجَمَهُ)، يُقَالُ: هَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا، وأَهْجَمَهَا: حَلَبَهَا.

(و) هَجَمَ (الشَّيْءُ: سَكَنَ، وأَطْرَقَ)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى وَالبِيدُ هَاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا[1]

(و) هَجَمَ (فُلانًا) يَهْجُمُهُ هَجْمًا: سَاقَهُ و(طَرَدَهُ)، ويُقَالُ: هَجَمَ الفَحْلُ أُتُنَهُ، أَيْ: طَرَدَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدْتِ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
وَقَدْ غَارَ تَالِيها هجَاءُ ابنِ هَاجِمِ[2]

ويُقَالُ: الهَجْمُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَاللَّيْلُ يَنْجُو والنَّهارُ يَهْجُمُهْ[3] *

(وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطْنَابُهُ، فَانْضَمَّتْ) سِقَابُهُ، أَيْ: (أَعْمِدَتُهُ)، وكَذلِكَ إِذَا وَقَعَ، قَالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ[1]

الخَرْقَاءُ، هُنَا: الرِّيحُ.

(والهَجُومُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِي (تَقْلَعُ البُيُوتَ، والثُّمَامَ) لأَنَّهَا تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى المَوْضِعِ، تَجْرُفُهُ، فَتُلْقِيهِ عَلَيْهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ، فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هذِهِ الدَّارِ:

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بِهَا
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ[2]

(و) الهَجُومُ: (سَيْفُ أَبِي قَتَادَةَ الحَارِثِ بنِ رِبْعِيٍّ) بنِ بَلْذَمَةَ بنِ خُنَاسٍ الأَنْصَارِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ).

(والهَجِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: اللَّبَنُ الثَّخِينُ[3]، أَوِ الخَاثِرُ) مِنْ أَلْبَانِ الشَّاءِ، عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ، (أَوْ) هُوَ (قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ)، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ أَنْ

(١) ديوانه ٣٢٧، واللسان. ويزاد: المحكم ١٢٧/٤.
(٢) اللسان وروايته: "هجا أُتْن هاجم"، وفي هامشه أنه كذلك في أصله. وفي هامش مطبوع التاج: "قوله: هجاء ابن هاجم...هكذا في النسخ، وحرره".
(٣) ديوانه ١٥٠، واللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٧٠/٦.

(١) اللسان، والمفضليات ٤٠٠ (مف١٢٠:٢٩). ويزاد: التهذيب ٦٨/٦.
(٢) ديوانه ٣٧٥/١، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ٦٨/٦.
(٣) في نسخة القاموس المتداولة: "العجين" مكان "الثخين".

تَحْقِنَهُ فِي السِّقَاءِ الجَدِيدِ[1]، ثُمَّ تَشْرَبَهُ وَلاَ تَمْخَضه، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الإِنَاءِ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ، حَوَّلْتَهُ إِلَى السِّقَاءِ، (أَوْ) هُوَ (مَا لَمْ يَرُبْ) أَيْ: يَخْثُرْ، (وَ) الْهَاجُّ، أَيْ: (قَد كَادَ أَنْ يَرُوبَ)، نَقَلَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ الكِلاَبِيِّ، سَمَاعًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا هُوَ الصَّوَابُ.

(والهَجْمُ)، بِالفَتْحِ: (القَدَحُ الضَّخْمُ) يُحْلَبُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ[2]

(ويُحَرَّكُ) عَنْ كُرَاعٍ، وَنَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* نَاقَةُ شَيْخٍ لِلإِلَهِ رَاهِبِ *
* تَصُفُّ فِي ثَلاَثَةِ المَحَالِبِ *
* فِي الهَجَمَيْنِ والهَنِ المُقَارِبِ[1] *

(ج: أَهْجَامٌ)، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

* إِذَا أُنِيخَتْ وَالْتَقَوْا بالأَهْجَامْ *
* أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْذَامْ[2] *

(و) الهَجْمَةُ: (مَاءٌ لِفَزَارَةَ) قَدِيمٌ، مِمَّا حَفَرَتْهُ عَادٌ، كَذا فِي النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عَامِرِ ابنِ الطُّفَيْلِ.

(و) الهَجْمُ: (العَرَقُ) لِسَيَلانِهِ، (وَقَدْ هَجَمَتْهُ الهَوَاجِرُ)، أَيْ: أَسَالَتْ عَرَقَهُ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ (الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ): القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: (أَوَّلُهَا)، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ الصِّحَاحِ: أَقَلُّهَا (ا) لأَ(رْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ)، وَالهُنَيْدَةُ: المِئَةُ فَقَطْ، وعَلَى هذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ والمِئة، (أَوْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى المِئَةِ، أَوْ) مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ (إِلَى دُوَيْنِها)، قَالَ المَعْلُوطُ:

(١) في مطبوع التاج: "الجديدة" بالتأنيث، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، ومادة (عفو)، والصحاح، وقبله:
كانت إذا حالبُ الظلماءِ أسمَعَها
جاءتْ إلى حالبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ
ويزاد: التهذيب ٦٨/٦، وكتاب العين ٣٩٦/٣.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦٩/٦.
(٢) اللسان.

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفَافِهَا فَوْقَ المِتَانِ فَدِيدُ[1]

أَوْ هِيَ مَا بَيْنَ التِّسْعِينَ إِلَى المِئَةِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَصَحَّحَهُ، وقِيلَ: مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِئة، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحَاسِدِ[2] *

وقَالَ أَبُوحَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَتِ الإِبِلُ سِتِّينَ، فَهِيَ عَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ: هَجْمَةٌ، حَتَّى تَبْلُغَ المِئة. وكُلُّ هذِهِ الأَقْوَالِ أَهْمَلَهَا المُصَنِّفُ. واخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِهَا، فَفِي الرَّوْضِ أَنَّهَا مِنَ الهَجِيمَةِ، وَهِيَ ثَخِينُ اللَّبَنِ؛ لأَنَّهَا لَمَّا كَثُرَ لَبَنُهَا لِكَثْرَتِهَا، لَمْ يُمْزَجْ بِمَاءٍ، وَشُرِبَ صِرْفًا ثَخِينًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَلاَ يَخْفَى مَا فِي هذا الاشْتِقَاقِ مِنَ البُعْدِ. والَّذِي فِي الأَسَاسِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جِئْتُهُ بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، لِمَا يَهْجُمُ مِنْ أَوَّلِ ظَلاَمِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَجْمَةُ (مِنَ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، ومِنَ الصَّيْفِ: شِدَّةُ حَرِّهِ)، وَقَدْ هَجَمَ الحَرُّ والبَرْدُ: إِذَا دَخَلاَ.

(وَابْنَا هُجَيْمَةَ، كَجُهَيْنَةَ: فَارِسَانِ، م) مَعْرُوفَانِ، قَالَ:

وَسَاقَ ابْنَيْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الحِمَامِ[1]

(وَبَنُو الهُجَيْمِ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ) بَلْ بَطْنَانِ مِنَ العَرَبِ، أَحَدُهُمَا: الهُجَيْمُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، والثَّانِي: الهُجَيْمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُودٍ، مِنَ الأَزْدِ.

(وَالهَيْجُمَانُ، بِضَمِّ الجِيمِ): اسْمُ (رَجُلٍ).

(و) الهَيْجُمَانَةُ، (بِهَاءٍ: الدُّرَّةُ)، وفِي نُسْخَةٍ: اللُّؤْلُؤَةُ.

(و) أَيْضًا: (العَنْكَبُوتُ الذَّكَرُ).

(و) هَيْجُمَانَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وهِيَ (ابْنَةُ العَنْبَرِ بنِ عَمْرٍو) بنِ تَمِيمٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَهْجَمَ الإِبِلَ) أَيْ: حَلَبَهَا و(أَرَاحَهَا)، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(و) فِي النَّوَادِرِ: أَهْجَمَ (اللّهُ تَعَالَى

(١) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٦١، وتقدم في (فدد) و(أود). ويزاد: المحكم ١٢٧/٤.
(٢) اللسان. ويزاد التهذيب ٦٨/٦.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: المحكم ١٢٨/٤.

المَرَضَ عَنْهُ، فَهَجَمَ)، أَيْ (أَقْلَعَ، وَفَتَرَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هُجِمَ البَيْتُ، كَعُنِيَ: قُوِّضَ.

وَانْهَجَمَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ شَمِرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِهذا المَعْنَى، وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ: مَعْرُوفٌ.

وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ، وَيُقَالُ: تَحَمَّمْ، فَإِنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ، أَيْ: مُعَرِّقٌ، يُسِيلُ العَرَقَ.

وانْهَجَمَ العَرَقُ: سَالَ.

واسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ، فَقَالَ مُحَاجِيًا[1] بِذلِكَ:

إِلَى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً
أَضَرَّ بِهَا مَرُّ السِّنِينَ الغَوَابِرِ
فَأَضْحَتْ رَوَايَا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَمَا
تَكُونُ ثِمَالَ المُقْتِرِينَ المَفَاقِرِ[2]

والهَجْمَةُ: النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ.

والاهْتِجَامُ: الدُّخُولُ آخِرَ اللَّيْلِ.

والهَجَائِمُ: الطَّرَائِدُ.

وَهَجْمَةُ اللَّيْلِ: مَا يَهْجُمُ مِنْ أَوَّلِ ظَلامِهِ.

ومَهْجَم، كَمَقْعَدٍ: بَلَدٌ بِاليَمَنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَبِيد ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ: خَوْلانُ.

والهَجَّامُ، كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ الهُجُومِ عَلَى القَوْمِ، والشُّجَاعُ، والأَسَدُ لِجُرْأَتِهِ وإِقْدَامِهِ.

وبَنُو الْهَجَّامِ: بُطَيْنٌ بِاليَمَنِ، مِنَ العَلَوِيِّينَ، مِنْهُمْ: شَيْخُنَا المُعَمَّرُ، المُحَدِّثُ، أَبُوالرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الهَجَّامُ، القَطِيعِيُّ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي العَيْنِ[1].

وَاهْتُجِمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ: ضَعُفَ، كَاهْتُمِجَ.

وهُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الأَوْصَابِيَّةُ، أُمُّ الدَّرْدَاءِ، امْرَأَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، صَحَابِيَّةٌ.

[هـ ج د م]*

(هِجْدَمْ، بِكَسْرِ الهَاءِ) وَفَتْحِ الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: (لُغَةٌ فِي إِجْدَمْ، فِي إِقْدَامِكَ الفَرَسَ) وَزَجْرِكَهُ[2]، وَلَوْ قَالَ: هِجْدَمْ،

(١) يعني ملغزا ومختبرًا.
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ١٢٧/٤.

(١) يعني في مادة (قطع).
(٢) في مطبوع التاج: "وزجر له" والمثبت من اللسان.

كَدِرْهَمٍ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، لُغَةٌ فِي إِجْدَمْ، كَانَ أَلْيَقَ فِي الاخْتِصَارِ.

وكِلاَهُمَا عَلَى البَدَلِ، مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ، وقَالَ كُرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ: هِجْدُمٌ، بِضَمِّ الدَّالِ وشَدِّ المِيمِ، وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ المِيمَ، قَالَ اللَّيْثُ: (يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَهُ ابْنُ آدَمَ القَاتِلُ[1]، حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ[2]، فَزَجَرَ الفَرَسَ، فَقَالَ: هِجِ الدَّمَ، فَخُفِّفَ) لَمَّا كَثُرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ، واقْتُصِرَ عَلَى: هِجْدَمْ، وإِجْدَمْ.

[هـ ج ع م]

(الهَجْعَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهُوَ (الجُرْأَةُ والإِقْدَامُ).

[هـ د م]*

(الهَدْمُ: نَقْضُ[3] البِنَاءِ)، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا، (كَالتَّهْدِيمِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هَدَّمُوا بُيُوتَهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، وَفِي الحَدِيثِ: ((مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ))[1] أَيْ: مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمَةَ؛ لأَنَّهَا بُنْيَانُ اللهِ وتَرْكِيبُهُ.

(و) الهَدْمُ: (كَسْرُ الظَّهْرِ) مِنَ الضَّرْبِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (فِعْلُهُمَا كَضَرَبَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَدْمُ: (المُهْدَرُ مِنَ الدِّمَاءِ، ويُحَرَّكُ) فَيَكُونُ كَالهَدْرِ زِنَةً ومَعْنًى، وفِي الصِّحَاحِ، يُقَالُ: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ، أَيْ: هَدَرٌ، وهَدْمٌ أَيْضًا، بالتَّسْكِينِ، فَقَدَّمَ المُحَرَّكَ، وجَعَلَ التَّسْكِينَ لُغَةً، والمُصَنِّفُ عَكَسَ ذلِكَ، عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بنَ حَمْزَةَ قَدْ أَنْكَرَ الكَسْرَ[2].

(وَ) الهِدْمُ، (بِالكَسْرِ: الثَّوْبُ البَالِي)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَهُوَ مَجَازٌ، (أَو) هُوَ: الخَلَقُ (المُرَقَّعُ، أَوْ خَاصٌّ بِكِسَاءِ

(١) هو قابيل.
(٢) هو هابيل القتيل.
(٣) في اللسان: "نقيض" أي: ضد وخلاف.

(١) اللسان، والنهاية.
(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: قد أنكر الكسر. هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، ولم يظهر له معنى، ولعله أنكر التسكين، ولكن الذي في اللسان: "ودِماؤُهُم هَدْمٌ بينَهُم، بالتسكين، وهَدَمٌ بالتحريك، أي: هَدَر، وقال علي بن حمزة هدم بسكون الدال، فمقتضاه أنه أنكر التحريك لا التسكين" فتأمل.

الصُّوفِ) البَالِي الَّذِي ضُوعِفَتْ رِقَاعُهُ، دُونَ الثَّوْبِ، هكَذا خَصَّهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَةُ والْـ
فِتْيَانُ طُرًّا وَطَامِعٌ طَمِعَا
وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بِالمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعَا[1]

(ج: أَهْدَامٌ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وهِدَامٌ) بالكَسْرِ، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: هِدَمٌ، كَعِنَبٍ، وَهِيَ نَادِرَةٌ، كَمَا هُوَ نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ في كِتَابِ النَّبَاتِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ في صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ
في دَاثِرٍ خَلَقِ الأَعْضَاءِ أَهْدَامِ[2]

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ((وَقَفَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ))[3] وفي حديث عَلِيٍّ: ((لَبِسْنَا أَهْدَامَ البِلَى))[4].

(١) ديوانه ٥٥، والثاني في اللسان والصحاح.
(٢) اللسان. ويأتي في (صفن) برواية: "هرقت في حوضه صفنا...".
(٣) اللسان، والنهاية.
(٤) اللسان، والنهاية.

(و) مِن المَجَازِ: الهِدْمُ: (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) عَلَى التَّشْبِيهِ بالثَّوْبِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ، مِثْلُ الهِمِّ.

(و) مِن المَجَازِ: الهِدْمُ: (الخُفُّ العَتِيقُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بالخَلَقِ مِنَ الثَّوْبِ.

(و) هِدْمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) من المَجَازِ: الهَدِمُ، (ككَتِفٍ: المُخَنَّثُ، و) الهَدَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ، قَالَ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هِدْمٍ: (أَرْضٌ) بِعَيْنِهَا، ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ في شِعْرِه:

بَلْ قَدْ رَآهَا جَمِيعًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ
سُرَّاءُ مِنْهَا فَوَادِي الجَفْرِ فَالهِدَمُ[1]

(و) الهَدَمُ: (مَا تَهَدَّمَ، مِنْ جَوَانِبِ) وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ: مِنْ نَوَاحِي (البِئْرِ، فَسَقَطَ فِيهَا)، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً:

(١) ديوان زهير ١٤٩، وروايته: "السرُّ منها فوادي الجفر" قال: ويروى "سُرّاءُ منها...". وفي مطبوع التاج: "سراه منها" تحريف، والتصحيح عن الديوان، ومعجم البلدان (سرّاء) و(الهدم).

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُمًا
كَأَنَّهَا هَدَمٌ فِي الجَفْرِ مُنْقَاضُ[1]

(و) الهَدِيمُ، (كَأَمِيرٍ: بَاقِي نَبَاتِ عَامِ أَوَّلَ) وَذلِكَ لِقِدَمِهِ، والَّذِي في نُسْخَةِ اللِّسان: الهَدَمُ، بالتَّحْرِيكِ، فَرَاجِعْهُ.

(و) مِن المَجَازِ (هَدِمَت النَّاقَةُ، كَفَرِحَ، هَدَمًا، وهَدَمَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ، فَهِيَ: هَدِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، ج: هَدَامَى، وهِدَمَةٌ[2]، كَقِرَدَةٍ، وتَهَدَّمَتْ، وأَهْدَمَتْ، فهِيَ مُهْدِمٌ) كِلاَهُمَا إِذَا (اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُها) فَيَاسَرَتِ الفَحْلَ ولَمْ تُعَاسِرْهُ، وفي الصِّحاح: وقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وأَنْشَدَ لِزَيْدِ بنِ تُرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ:

* يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ في الأَوْجَاسِ *
* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ *
* إِذَا دَعَا العُنَّدَ بِالأَجْرَاسِ[3] *

قَالَ ابنُ جِنِّي: فِيهِ ثَلاَثُ رِوَايَاتٍ، أَحَدُهَا[1]: أَنْ يَكُونَ الهَدِيمُ: فَحْلاً، وأَضَافَهُ إِلَى الضَّبَعِ؛ لأَنَّهُ يَهْدَمُ إِذَا ضَبَعَتْ، وَهَوَّاسُ مِنْ نَعْتِ "هَدِيمٌ"، الثَّانِيَةُ: هَوَّاسٍ، بِالخَفْضِ عَلَى الجِوَارِ، الثَّالِثَةُ:

* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ *

وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ الهَوَسَ يَكُونُ في النُّوقِ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّهُ جَعَلَ الهَدِيمَ: النَّاقَةَ الضَّبِعَةَ، وَيَكُونُ هِوَاس[2] بَدَلاً مِنْ ضَبَعٍ، والضَّبَعُ والهِوَاسُ: وَاحِدٌ، وَهَدِيمٌ في هذِهِ الأَوْجُهِ: فَاعِلٌ لِيُوجِسَ في البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ: يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هذا الفَحْلِ نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ، فَتَشْتَدَّ ضَبَعَتُهَا.

قُلْتُ: وَقَدْ فَصَّلَ ذلِكَ أَبُوزَكَرِيَّا في تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ، وهذا الوَجْهُ الأَخِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي صَحَّحُوهُ، وَاعْتَمَدُوا عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ مُصْلَحًا بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ، وكَذَا في غَرِيبِ المُصَنَّفِ، وعَلَى الحَاشِيَةِ قَالَ

(١) اللسان ومادة (قدم) والأساس، وتهذيب إصلاح المنطق ١٠٢، وسبق إنشاده في (قدم). [قلت: وهو في التهذيب ٢٢١/٦، والمحكم ١٩٣/٤.خ]
(٢) في اللسان: بفتح الهاء وكسر الدال.
(٣) اللسان، وتقدم في (لسس) والثاني في (هوس). ويزاد: التهذيب ٢٢١/٦ (الثاني وحده).

(١) كذا في اللسان أيضا والأولى "إحداها".
(٢) هكذا ضبطه في اللسان شكلا عن ابن جني.

أَبُوعُمَرَ: أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ:

* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ[1] *

قُلْتُ: والمَصْدَرُ فِي بَابِ النِّكَاحِ يَأْتِي عَلَى فِعَالٍ، نَحْوُ الضِّرَابِ، والحِرَامِ، والحِنَاءِ، فَمَنْ رَوَاهُ هكَذا فَإِنَّه جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ ضَبَعٍ، ومَنْ رَوَاهُ كَشَدَّادٍ، فَهُوَ مِنْ نَعْتِ "هَدِيمُ"، ولكِنَّهُ مَجْرُورٌ عَلَى الجِوَارِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الهُدَامُ، (كَغُرَابٍ: الدُّوَارُ) يُصِيبُ الإِنْسَانَ (مِنْ رُكُوبِ البَحْرِ، وَقَدْ هُدِمَ، كَعُنِيَ): أَصَابَه ذلِكَ، وهُوَ مَجَازٌ.

(والهَدْمَةُ: المَطَرَةُ الخَفِيفَةُ)، وفِي الصِّحاح: الدُّفْعَةُ مِن المَطَرِ، هكَذا فِي بَعْضِ نُسَخِهِ، وَمِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ.

(وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ: أَصَابَتْهَا) هَدْمَةٌ مِنَ المَطَرِ.

(و) الهَدْمَةُ: (الدُّفْعَةُ مِنَ المَالِ)، كَمَا فِي نُسَخِ الصِّحاح، وهكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ.

(وَذُو مِهْدَمٍ، كَمِنْبَرٍ، وَمَقْعَدٍ: قَيْلٌ لِحِمْيَرَ) وهُوَ ابْنُ حَضُورٍ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكٍ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: مِنْ بَنِي حضور: شُعَيْبُ بنُ ذِي مِهْدَمٍ، نَبِيُّ أَصْحَابِ الرَّسِّ، ولَيْسَ هُوَ شُعَيْبَ صَاحِبَ مَدْيَنَ.

(و) ذُو مِهْدَمٍ، أَيْضًا: (مَلِكُ الحَبَشِ).

(وذُو الأَهْدَامِ: المُتَوَكِّلُ بنُ عِيَاضٍ، شَاعِرٌ).

(و) أَيْضًا: لَقَبُ (نَافِعٍ، مَهْجُوِّ الفَرَزْدَق).

(وتَهَادَمُوا) و(تَهَادَرُوا) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (عَجُوزٌ) مُتَهَدِّمَةٌ، (و) كَذا (نَابٌ[1] مُتَهَدِّمَةٌ) أَيْ: هَرِمَةٌ (فَانِيَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَهَدَّمَ عَلَيْهِ غَضَبًا): إِذَا (تَوَعَّدَهُ)، وفِي الصِّحاح: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

(١) تقدم في (هوس) وأشير فيها إلى هذه الرواية.

(١) الناب هنا الناقة المسنة.

(و) في الصّحاح، يُقَالُ: هذا (شَيْءٌ مُهَنْدَمٌ) أيْ (مُصَلَّحٌ عَلَى مِقْدَارٍ، ولَهُ هِنْدَامٌ) بالكَسْرِ، وهُوَ (مُعَرَّبٌ) أَصْلُهُ بالفَارِسِيَّةِ: (أَنْدَامٌ)، بالفَتْحِ، مِثْلُ: مُهَنْدِسٍ، وأَصْلُهُ: أَنْدَازَهْ، هكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ، وَلاَ يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هذا لا تَكُونُ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً، بَلْ هِيَ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، فالأَوْلَى إِيرَادُهَا في تَرْكِيبِ ((هـ ن د م)).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

انْهَدَمَ البِنَاءُ، وتَهَدَّمَ، مُطَاوِعَا هَدَمَهُ، وهَدَّمَهُ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ.

والأَهْدَمَانِ: أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ، أَوْ يَقَعَ في بِئْرٍ [أو أُهْوِيَّةٍ][1]. وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ))[2] حَكَاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

(١) زيادة من النهاية واللسان.

(٢) لفظه في النهاية هنا: "أنه كان يتعوذ من الأهدمين"، وفي (هرم) قال: وفي الحديث: "اللهم، إني أعوذ بك من الأهرمين: البناء والبئر" قال ابن الأثير: هكذا روي بالراء، والمشهور بالدال"، وانظر (هرم).

وشَهِيدُ الهَدَمِ، مُحَرَّكَةً: الَّذِي يَقَعُ في بِئْرٍ، أَوْ يَسْقُطُ عَلَيْه جِدَارٌ.

ويَقُولُونَ فِي النُّصْرَةِ والظُّلْمِ: دَمِي دَمُكَ، وهَدَمِي هَدَمُكَ، ويُقَالُ: الهَدَمُ: الأَصْلُ، وأَيْضًا: القَبْرُ؛ لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ فِيهِ، وقَدْ مَرَّ في ((لَدَمَ)).

وَانْقَضَّ هَدَمٌ مِنَ الحَائِطِ، وهُوَ مَا انْهَدَمَ مِنْه.

والهِدْمَةُ، بالكَسْرِ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، والجَمْعُ: هُدُومٌ، بالضَّمِّ.

وهَدَمَ الثَّوْبَ وهَدَّمَهُ: رَقَّعَهُ، الأَخِيرَةُ رَوَاهَا ابنُ الفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

والهَدِمُ، كَكَتِفٍ: الأَحْمَقُ[1].

وَالمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّثِيئَةُ، وفي التَّهْذِيبِ، هِيَ: المَهْدُومَةُ، وأَنْشَدَ:

شَفَيْتُ أَبَا المُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ[2]

وهُو يَتَهَدَّمُ[3] بِالمَعْرُوفِ: يَتَوَعَّدُ.

(١) في اللسان: "رَجُلٌ هَدِمٌ: أحمقُ مُخَنَّثٌ".

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٢٢٣.

(٣) لم يفسره في الأساس، ولفظه: "هو يَتَهَدَّمُ بالمعروفِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

ماذا بمَنْبِجَ إذ تُنْشَرْ مقابرُها
من التَّهَدُّمِ بالمعروفِ والكَرَمِ"

وتَهَدَّمَ عليهِ بالكَلاَمِ[1]: مِثْلُ تَهَوَّرَ.

وأَبُو هَدِمٍ ككَتِفٍ: أَخُو العَلاَءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ الدَّارقُطْنِي، في الصَّحَابَةِ.

وكَزُبَيْرٍ: هُدَيْمٌ التَّغْلَبِيُّ، ويقالُ: أُدَيْمٌ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ الصُّبَيُّ[2] بنُ مَعْبَدٍ.

وَالهُدْمُ، وبِضَمَّتَيْنِ: مَاءٌ[3] وَرَاءَ وَادِي القُرَى، في قَوْلِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ[4]، قَالَه الحَازِمِيُّ، وضَبَطَهُ الوَاقِدِيُّ ككَتِفٍ، كَذا في المُعْجَمِ.

[هـ ذ م]*

(هَذَمَ يَهْذِمُ) هَذْمًا: (قَطَعَ) بِسُرْعَةٍ، (و) أَيْضًا: (أَكَلَ بِسُرْعَةٍ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: ((كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَإِيَّاكَ والهَذْمَ))[5]، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هكَذا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ أَبُومُوسَى: الصَّوَابُ: أَنَّهُ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، يُرِيدُ الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا.

(والهَيْذَامُ) مِنَ الرِّجَالِ: (الأَكُولُ)، كَمَا في المُحْكَمِ.

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ)، كَمَا في الصِّحاح، (كَالهُذَامِ، كَغُرَابٍ).

(و) الهَيْذَامُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) المِهْذَمُ، والهُذَامُ، (كَمِنْبَرٍ، وَغُرَابٍ: السَّيْفُ القَاطِعُ)، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(و) الهَيْذَمُ، (كَحَيْدَرٍ: السَّرِيعُ، وَهُذْمَةُ[1]، بالضَّمِّ ابْنُ لاَطِمِ[2]) بنِ عُثْمَانَ، (في مُزَيْنَةَ) وهُوَ جَدُّ أَبِي سُلْمَى، كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ الشَّاعِرِ، الصَّحَابِي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (وبالتَّحْرِيكِ) هَذَمَةُ (بنُ عَتَّابٍ، في طَيِّءٍ)، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ.

(وَسَعْدُ بنُ هُذَيْمٍ[3]، كَزُبَيْرٍ) بإِثْبَاتِ

---

(١) في مطبوع التاج: "الكلام" بدون الباء، والتصحيح من الأساس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الضبي)، والتصويب من الإكمال لابن ماكولا ١٦٥/٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٠٨/٥.خ]

(٣) معجم البلدان (الهدم) قال: "ماء لبَلِيّ..".

(٤) يعني قوله ـ أنشده ياقوت في معجم البلدان (الهدم)ـ:

حتّى تَعَرّضَ أعلى الشيحِ دُونَهُمُ
والحُبُّ حُبُّ بني العَسْراءِ والهُدُمِ

(٥) النهاية واللسان.

(١) جاء في ترجمة زهير في الأغاني (بولاق) ١٤٦/٩: (هرمة) بالراء المهملة وهو محرف، والمثبت بالذال، كالتبصير ١٤٥١.

(٢) في الأغاني ١٤٦/٩ (الأصم) بدل (لاطم) وهو محرف أيضا.

(٣) كذا في القاموس ومطبوع التاج بإثبات "ابن" بين سعد وهذيم، ولعل الصواب إسقاطها، ففي اللسان: "وسعدُ هُذيمٍ": أبو قبيلة" وهكذا ضبطه بالإضافة.

الابن[1] بَيْنَ سَعْدٍ وهُذَيْمٍ: (أَبُو قَبِيلَةٍ، وهو ابْنُ زَيْدٍ) بنِ لَيْثِ بنِ سُودٍ، (لكِنْ حَضَنَهُ عَبْدٌ) حَبَشِيٌّ (أَسْوَدُ، اسْمُهُ: هُذَيْمٌ، فَغَلَبَهُ عَلَيْه[2]) ونُسِبَ إِلَيْهِ، ومِنْ بَنِي سَعْدِ هُذَيْمٍ هذا: بَنُو عُذْرَةَ بن سَعْدٍ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ عُذْرِيٍّ، مَا خَلاَ ابْنَ عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ، في كَلْبٍ، قَالَهُ ابنُ الجَوَّانِيُّ النَّسَّابَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَمَ الشَّيءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا: غَيَّبَهُ أَجْمَعَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* كِلاَهُمَا في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ *
* واللِّهْبُ لِهْبُ الخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ[3] *

يَعْنِي: تَغَيُّبَ القَمَرِ ونُقْصَانَهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كِلاَهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ والنَّهَارَ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: أَرَادَ بالخَافِقَيْنِ: المَشْرِقَ والمَغْرِبَ، يَهْذِمُهْ: يُغَيِّبُهُ أَجْمَعَ، وَقَالَ شَمِرٌ: يَهْذِمُهْ، فَيَأْكُلُه ويُوعِيه.

(١) [قلت: في مطبوع التاج: (بإثبات الألف)، والصواب ما أثبتناه. خ]
(٢) في مطبوع التاج: (إليه)، والمثبت من نسخة القاموس.
(٣) ديوانه ١٥٠، واللسان ومادة (خفق) بتقديم الثاني على الأول.

وسِنَانٌ هُذَامٌ، كَغُرَابٍ: حَدِيدٌ، وكَذلِكَ: مُدْيَةٌ هُذَامٌ.

وشَفْرَةٌ هُذَمَةٌ، وهُذَامَةٌ، قَالَ:

* وَيْلٌ لِبُعْرَانِ بَنِي نَعَامَهْ *
* مِنْكَ، وَمِنْ شَفْرَتِكَ الهُذَامَهْ[1] *

وسِكِّينٌ هَذُومٌ: تَهْذِمُ[2] اللَّحْمَ، أَيْ: تُسْرِعُ قَطْعَهُ، فَتَأْكُلُهُ.

ومُوسَى هُذَامٌ: كَذلِكَ.

وهَاذِمُ اللَّذَّاتِ: المَوْتُ، كَذا ضَبَطَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ.

والهَذِيمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ جَدَسٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ بالشَّامِ، عَنِ ابْنِ الجَوَّانِيِّ.

وهُذَيْمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلْقَمَةَ: صَحَابِيٌّ.

[هـ ذ ر م]*

(الهَذْرَمَةُ: سُرْعَةٌ) في (الكَلاَمِ، و) سُرْعَةٌ في (القِرَاءَةِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، كالهَذْرَبَةِ، وقَدْ هَذْرَمَ في كَلاَمِهِ: إِذَا خَلَّطَ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ في الكَلاَمِ، ولَمْ يُتَعْتِعْ فيهِ، قِيلَ:

(١) اللسان، وفي مادة (عظم) زاد بعده مشطورين.
(٢) في المصباح: "يهذم" والسكين يذكر ويؤنث.

هَذْرَمَ هَذْرَمَةً، ويُقَالُ: هَذْرَمَ وِرْدَهُ: إِذَا هَذَّهُ، وقَالَ أَبُوالنَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلاً:

* وَكَانَ فِي المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ[1] *

(وهُوَ هُذَارِمٌ، وهُذَارِمَةٌ، بِضَمِّهِمَا): كَثِيرُ الكَلاَمِ.

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (إِنَّهَا لَهَذْرَمَى الصَّخَبِ، عَلَى فَعْلَلَى)، أَيْ (كَثِيرَةُ الجَلَبَةِ والشَّرِّ والصَّخَبِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ هِذْرَامٌ، بِالكَسْرِ: كَثِيرُ الكَلاَمِ.

والهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ.

وهَذْرَمَ الدُّنْيَا: تَوَسَّعَ فِيهَا[2].

وهَذْرَمَ السَّيْفُ: إِذَا قَطَعَ.

[هـ ذ ل م]*

(الهَذْلَمَةُ: مَشْيٌ فِي سُرْعَةٍ[3]).

[[1] والهَذْلَمَةُ: مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وتَقَارُبٌ، قَالَ:

* قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَهْ *

* نَحْوَ بُيُوتِ الحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ[2] *]

[هـ ر م]*

(الهَرَمُ، مُحَرَّكَةً، والمَهْرَمُ، المَهْرَمَةُ: أَقْصَى الكِبَرِ)، وفِي الحَدِيثِ: ((تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ))[3] أَيْ: مَظِنَّةُ الهَرَمِ، قَالَ القُتَيْبِيُّ: هذِهِ الكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، قَالَ: ولَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ابْتَدَأَهَا، أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟.

وقَدْ (هَرِمَ، كَفَرِحَ، فَهُوَ هَرِمٌ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ، (مِنْ) قَوْمٍ (هَرِمِينَ، وهَرْمَى)، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وهُمْ لَهَا كَارِهُونَ، فَطَابَقَ بَابَ فَعِيلٍ، الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نَحْوُ قَتْلَى، وأَسْرَى،

(١) اللسان ومادة (كتم)، والصحاح، وبعده:
* لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ المُكْتَمَهْ *
ويزاد: التهذيب ٥٣١/٦.
(٢) في مطبوع التاج، واللسان "بها" والمثبت من النهاية، وهو في حديث أبي هريرة: "وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا" قال ابن الأثير: أي: تتوسعون فيها، ومنه هذرمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه.
(٣) سقط من مطبوع التاج، ونبه في هامشه على أنه ساقط من أصله، وقد أثبتناه من القاموس، وهو في التكملة أيضا.

(١) ما بين الحاصرتين من اللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، ونسبه الصاغاني لجميل بن مَرْثَد المَعْنِي، وانظر تهذيب الألفاظ/٣١٠. [قلت: وهما في التهذيب ٥٣١/٦.خ]
(٣) النهاية، واللسان.

فكُسِّرَ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ ذلِكَ.

(وَهِيَ هَرِمَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (مِنْ) نِسْوَةٍ (هَرِمَاتٍ، وَهَرْمَى).

(و) قَدْ (أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ، وهَرَّمَهُ)، قَالَ:

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا
أَتَى بَعْدَ ذلِكَ يَوْمٌ فَتِي[1]

(والهُرْمَانُ، بِالضَّمِّ: العَقْلُ)، يُقَالُ: مَالَهُ هُرْمَانٌ، كَذا في الصِّحَاح.

(و) الهَرَمَان، (بِالتَّحْرِيكِ: بِنَاآنِ أَزَلِيَّانِ، بِمِصْرَ) واخْتُلِفَ فِيهما اخْتِلافًا جَمًّا، يَكَادُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً فِيهِمَا، كالمَنَامِ، فَقِيلَ (بَنَاهُمَا هُرْمُسُ الأَوَّلُ، المَدْعُوُّ: المُثَلَّثَ بالحِكْمَةِ[2]، وهو الَّذِي يُسَمِّيهِ العِبْرَانِيُّونَ أَخْنُوخَ[3] بنَ يَرْدَ بنِ مهلاَئِيلَ[4] بنِ قَيْنَانَ[1] بنِ أَنُوشِ[2] بنِ شِيثِ بنِ آدَمَ، وهو (إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) لَمَّا اسْتَدَلَّ مِنْ أَحْوَالِ الكَوَاكِبِ، عَلَى كَوْنِ الطَّائِفِ[3]، (لِحِفْظِ) صَحَائِفِ (العُلُومِ) والأَمْوَالِ (فِيهِمَا مِنَ الطُّوفَانِ) إِشْفَاقًا عَلَيْهَا مِنَ الذَّهَابِ والدُّرُوسِ وَاحْتِيَاطًا، (أَوْ) هُمَا (بِنَاءُ سِنَانِ بنِ المُشَلْشَلِ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: المُشَلَّلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ:

وَلاَ كَسِنَانِ بنِ المُشَلَّلِ عِنْدَمَا
بَنَى هَرَمَيْهَا مِنْ حِجَارَةِ لاَبِهَا[4]

(أَوْ) هُمَا مِنْ (بِنَاءِ الأَوَائِلِ)، قِيلَ: شَدَّاد بن عَادٍ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ عُفَيْرٍ وابنُ عَبْدِالحَكَمِ، وقِيلَ: سُورِيد بن سهلوق ابن سرياق، وفي الخِطَطِ، لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ جَعْفَرٍ القُضَاعِيِّ:

---

(١) اللسان، وهو للصلتان العبدي كما في معجم الشعراء ٤٩، والشعر والشعراء١/٤٧٨، وخزانة الأدب ١/٣٠٨، ويروى: "إذا هَرِّمت ليلةٌ...". ويزاد: المحكم ٤/٢٢٥.

(٢) في الخطط للمقريزي (ط النيل) ١/١٩١ (بالنبوة والملك والحكمة).

(٣) في الخطط: خنوخ بن برد بن مهلايل بن فتيان ...إلخ، وفي القاموس: خَنوخُ أو أَخْنوخُ: إدريس عليه السلام. وفيه: (يَرْد) (بفتح الياء): أبوإدريس النبي، وفي التيجان: (يارد) مرتين.

(٤) في التيجان (في ملوك حمير) (ط الهند ص٢١): مهليل: اسم عبراني، وتفسيره باللسان العربي ممدوح، واسمه بالسرياني في الإنجيل مالالي. وبهامشه: مالان.

(١) في التيجان: قينان: عبراني، تفسيره باللسان العربي: مشتري.

(٢) في التيجان: واسمه باللسان العربي (إنوش، وتفسيره باللسان العربي: إنسان، واسمه باللسان السرياني (أَنوش) بفتح الألف.

(٣) في الخطط: "الطوفان يعم الأرض...إلخ".

(٤) معجم البلدان (الهرمان) وفيه: "ولا بسنان...".
[قلت: والبيت في ديوان البحتري ١/٢٣٣.خ]

أَنَّهُ سُورِينُ[1] بنُ سهلوق (لَمَّا عَلِمُوا بالطُّوفَانِ) وأَنَّهُ مُفْسِدٌ لِلأَرْضِ، وحَيَوَانَاتِهَا، ونَبَاتِهَا، وذلِكَ (مِنْ جِهَةِ النُّجُومِ) ودِلاَلَتِها بأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ نُزُولِ قَلْبِ الأَسَدِ في أَوَّلِ دَقِيقَةٍ مِنْ رَأْسِ السَّرَطَانِ، وتَكُونُ الكَوَاكِبُ عِنْدَ نُزُولِهِ إِيَّاهَا في هذِهِ المَوَاضِعِ مِنَ الفَلَكِ والشَّمْسِ والقَمَرِ في أَوَّلِ دَقِيقَةٍ مِن رَأْسِ الحَمَلِ، وزُحَلُ في دَرَجَةٍ وثمانٍ[2] وعِشْرِينَ دَقِيقَةً مِن الحَمَلِ، والمُشْتَرِي في الحُوتِ في تِسْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً وثمانٍ وعِشْرِينَ دَقِيقَةً، والمِرِّيخُ في الحُوتِ في تِسْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً وثَلاَثِ دَقَائِقَ، والزُّهَرَةُ في الحُوتِ في ثَمَانٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً وَدَقَائِقَ، وعُطَارِدُ في الحُوتِ في سَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً ودَقَائِقَ. والجَوْزَهَرُ[3] في المِيزَانِ، وأَوْجُ القَمَرِ في الأَسَدِ في خَمْسِ دَرَجٍ[1] ودَقَائِقَ، (وفِيهِمَا كُلُّ طِبٍّ وسِحْرٍ وطَلْسَمٍ) وهَنْدَسَةٍ ومَعْرِفَةِ النجومِ وعِلَلِهَا وغَيْرِ ذلِكَ مِنَ العُلُومِ الغَامِضَةِ، مِمَّا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، كُلُّ ذلِكَ بالكِتَابَةِ عَلَى حِيطَانِهِمَا، مِنْ دَاخِلٍ مُلَخَّصًا مُفَسَّرًا لِمَنْ عَرَفَ، بِقَلَمِ المسَنَّةِ[2]، كَمَا ذَكَرَهُ القُضَاعِيُّ في الخِطَطِ، وَفِيهِمَا مِنَ الذَّهَبِ والزُّمُرُّدِ مَا لاَ يَحْتَمِلُه الوَصْفُ، وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ الطَّلْسَمَ في مَوْضِعِهِ، (وهُنَاك: أَهْرَامٌ صغارٌ كَثِيرَةٌ) مِنْهَا الهَرَمُ الثَّالِثُ، ويُسَمَّى بالمؤَزَّرِ، ومِنْها الَّذِي بِدَيْرِ أَبِي هرْمِيسَ، ومنها: اثْنَانِ بالقُرْبِ مِن دَهْشُورَ، وآخَرَانِ بالقُرْبِ مِنْ مَيْدُومَ، قَالَ أَبُوالصَّلْتِ: وأَيُّ شَيْءٍ أَغْرَبُ وأَعْجَبُ بَعْدَ مَقْدُورَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ومَصْنُوعَاتِهِ مِنَ القُدْرَةِ عَلَى بِنَاءِ جِسْمٍ مِنْ أَعْظَمِ الحِجَارَةِ، مُرَبَّعِ القَاعِدَةِ، مَخْرُوطِ الشَّكْلِ، ارْتِفَاعُ

(١) في خطط المقريزي ١/١٨٠: "سُوريد" بالدال المهملة، وتكرر خمس مرات.

(٢) في مطبوع التاج: "في درجة ثمانية ..." وما أثبتناه من الخطط ومعجم البلدان (الهرمان).

(٣) في شفاء الغليل ص٦٦: (جَوْزَهَرّ) بالتشديد معرب (كَوْزَهَرّ) من ممثل القمر وهو معروف عندهم، واستعمله بعض الشعراء المتأخرين.

(١) في الخطط: "درجات ....".

(٢) كذا في مطبوع التاج، ولعله "قلم المسند" ولفظه في معجم البلدان: "مفسرا لمن عرف كلامنا وكتابتنا".

عَمُودِهِ: ثَلاَثمائة ذِرَاعٍ، ونَحْوُ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، تُحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ سُطُوحٍ، مُثَلَّثَات مُتَسَاوِيَات الأَضْلاَعِ، طُولُ كُلِّ ضِلْعٍ: أَرْبَعُمَائَةِ ذِرَاعٍ، وسِتُّونَ ذِرَاعًا، وهُوَ مَعَ هذا العِظَمِ، مِنْ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ، وإِتْقَانِ الهِنْدَامِ، وحُسْنِ التَّقْدِيرِ، بِحَيْثُ لَمْ يَتَأَثَّرْ، إِلَى هَلُمَّ جَرًّا، بِتَضَاعُفِ الرِّيَاحِ، وَهَطْلِ السَّحَابِ، وزَعْزَعَةِ الزَّلاَزِلِ، انتهى. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ طُولَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الأَرْضِ: أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ في أَرْبعمِائةٍ، وكذلِكَ: عُلُوُّهُمَا أَرْبَعُمِائة ذِراعٍ، في أَحَدِهِمَا قَبْرُ هُرْمُسَ، وهُوَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وفِي الآخَرِ قَبْرُ تِلْمِيذِهِ أغايتمونَ، وَإِلَيْهِمَا تَحُجُّ الصَّابِئَةُ، وكَانَا أَوَّلاً مَكْسُوَّيْنِ بالدِّيبَاجِ، حَكَاهُ ابنُ زُولاَقَ. وقِيلَ في الهَرَمِ الشَّرْقِيِّ: المَلِكُ سُورِيدُ[1]، وفي الغَرْبِيِّ: أَخُوهُ هُوجِيبُ[2]، وفي المُوَزَّرِ:

(١) في الخطط ١٨٩/١: "فلما مات الملك سُوريد بن سهلوق دفن في الهرم الشرقي، ودفن حيث هو في الهرم الغربي، ودفن كرورس في الهرم الغربي أسفله من حجارة أسوان وأعلاه كدان...". وفي ياقوت: "(هُوجيب) وقد جاءت ثلاث مرات، وفيه: وأعلاها كدان".

(٢) في مطبوع التاج (هرجنب) والمثبت من معجم ياقوت، وقد تكرر الاسم مضبوطا.

ابنٌ لهُوجِيبَ، اسمُه: كُرُورس. قَالَ ابْنُ زُولاَقَ: وفي الهَرَمِ الَّذِي بِدَيْرِ أَبِي هِرْمِيسَ: قبر قِرْباس[1]، وَكَانَ فَارِسَ مِصْرَ، وَكَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ، فَإِذَا لَقِيَهُمْ وَحْدَهُ انْهَزَمُوا، فَلَمَّا مَاتَ جَزِعَ عَلَيْهِ المَلِكُ وَالرَّعِيَّةُ، فَدَفَنُوهُ بِدَيْرِ أَبِي هِرْمِيس[2]، وبَنَوْا عَلَيْهِ الهَرَمَ مُدَرَّجًا، هذا خُلاَصَةُ مَا ذَكَرُوهُ في التَّوَارِيخِ، وَأَمَّا أَقْوالُ الشُّعَرَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمَا، فَقَالَ:

بِعَيْشِكَ هَلْ أَبْصَرْتَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
عَلَى طُولِ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ هَرَمَيْ مِصْرِ
أَنَافَا بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ وأَشْرَفَا
عَلَى الجَوِّ إِشْرَافَ السِّمَاكِ أو النِّسْرِ
وَقَدْ وَافَيَا نَشْزًا مِن الأَرْضِ عَالِيًا
كَأَنَّهُمَا ثَدْيَانِ قَامَا عَلَى صَدْرِ[3]

(١) في مطبوع التاج بالباء الموحدة. وكذلك في ياقوت، وفي الخطط ١٨٩/١: قِرْياس، بالياء المثناة التحتية.

(٢) في ياقوت: "دير هِرْميس" وقد ذكرها مرتين، لكنه حرف الهمزة قال: (أبو هِرْميس) بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة، قال ابن عبدالحكم: لما مات (بيْصَرُ بنُ حام) دُفن في موضع أبي هرميس، قالوا: فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر.اهـ.

(٣) معجم البلدان (الهرمان)، والخطط للمقريزي ١٩١/١.

وَقَالَ المُتَنَبِّي:

أَيْنَ الَّذِي الهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ
مَايَوْمُهُ، مَاقَوْمُهُ، مَا المَصْرَعُ؟[1]

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهم[2] بِصِيغَةِ الجَمْعِ، فَقَالَ:

حَسَرَتْ عُقُولَ ذَوِي النُّهَى الأَهْرَامُ
وَاسْتُصْغِرَتْ لِعَظِيمِها الأَحْلاَمُ[3]

مُلْسٌ مُنَبَّقَةُ البِنَاءِ شَوَاهِقٌ
قَصُرَتْ لِعَالٍ دُونَهُنَّ سِهَامُ

لَمْ أَدْرِ حِينَ كَبَا التَّفَكُّرُ دُونَنَا
وَاسْتَوْهَمَتْ بِعَجِيبِهَا الأَوْهَامُ

أَقُبُورُ أَمْلاَكِ الأَعَاجِمِ هُنَّ أَمْ
طِلَّسْمُ رَمْلٍ كُنَّ أَمْ أَعْلاَمُ

(وَابْنُ هَرْمَةَ[4])، بِالفَتْحِ: (آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ)، وَالصَّوَابُ فِيهِ: كَسْرُ الهَاءِ، وعَلَى مِثَالِهِ: ابْنُ عِجْزَة، وَيُقَالُ:

(١) ديوانه بشرح العكبري ٢/٢٧٠، والخطط للمقريزي، والرواية: "ما قومُه ما يومُه ...".
(٢) الأولى أن يقال: "ذكرها"، وأحسن منه قول ياقوت: "الهرمان.. هي أهرام كثيرة إلا أن المشهور منها اثنان...".
(٣) في مطبوع التاج:"الاسلام" والمثبت من معجم البلدان.
(٤) في اللسان ضبط بكسر الهاء شكلا مرتين، وفي هامشه أنه "بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهذيب، وصوبه شارح القاموس، وفي التكملة قال الليث: ابن هَرْمة بالفتح: آخر ولد الشيخ والشيخة".

وُلِدَ لِهِرْمَةٍ، ولِعِجْزَةٍ[1]، وَلِكِبْرَةٍ، كُلُّ ذلِكَ بِالكَسْرِ، أَيْ: بَعْدَمَا هَرِمَا، وعَجَزَا، وَكَبِرَا، يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ، وَالعَجَبُ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَه فِي ((ع ج ز)) عَلَى الصَّوَابِ بِالكَسْرِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامرِ بنِ هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلِ بنِ رُبَيْعِ[2] بنِ عامرِ بنِ عَدِيِّ بنِ قَيْسِ الخُلْجِ: (شَاعِرٌ) مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْه ابنُ أَخِيهِ أَبُومَالِكٍ مُحَمَّدُ بنُ مالكِ بنِ عَلِيِّ بنِ هَرْمَةَ، وَفِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ لابْنِ المُعْتَزِّ: قِيلَ لابْنِ هَرْمَةَ: قَدْ هَرِمَتْ أَشْعَارُكَ، قَالَ: كَلاَّ، وَلكِنْ هَرِمَتْ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ بَعْدَ الحَكَمِ بنِ المُطَّلِبِ، كَذا فِي تَارِيخِ حَلَب لابْنِ العَدِيمِ.

(وَبِئْرُ هَرْمَةَ، فِي حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ) جَبَلٍ لِغَطَفَانَ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ، لِمَنْ أَمَّ المَدِينَةَ، عَنْ عَرَّامٍ.

(والهَرْمُ)، بِالفَتْحِ: (نَبْتٌ) ضَعِيفٌ،

(١) في الأساس: "لهرمة ولعجزة" ضبطه شكلا بفتح الهاء والعين.
(٢) في مطبوع التاج: "بن ربيعة" والتصحيح والضبط مما تقدم في مادة (ربع).

تَرْعَاهُ الإِبِلُ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ فِيهِ مُلُوحَةٌ، وَفِي الأَسَاسِ: هُوَ يَبِيسُ الشِّبْرِقِ، وَهُوَ أَذَلُّهُ وأَشَدُّهُ انْبِسَاطًا[1] عَلَى الأَرْضِ، واسْتِبْطَاحًا، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ
وطْءَ المُقَيَّدِ يَابِسَ الهَرْمِ[2]

وَاحِدَتُهُ: هَرْمَةٌ. (و) قِيلَ: (شَجَرٌ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(أَوْ) الهَرْمَةُ: (البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ)، عَنْ كُرَاعٍ أَيْضًا، ومِنْهُ: ((أَذَلُّ مِنَ الهَرْمَةِ))، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: حَيْهَلَةٌ.

(ويَوْمُ الهَرْمِ: مِنْ أَيَّامِهِم) فِي الجَاهِلِيَّةِ، عَنْ يَاقُوتٍ.

(وإِبِلٌ هَوَارِمُ[3]) تَرْعَى الهَرْمَ، أَوْ (تَأْكُلُهَا، فَتَبْيَضُّ مِنْهَا)، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: مِنْهُ، أَيْ: مِنْ أَكْلِهِ إِيَّاهَا (عَثَانِينُهَا) وَشَعْرُ وَجْهِهَا، قَالَ:

* أَكَلْنَ هَرْمًا فَالْوُجُوهُ شِيبُ[4] *

(وَذُو الهَرْمِ: مَالٌ كَانَ لَعَبْدِالمُطَّلِبِ) ابْنِ هَاشِمٍ، (أَوْ لأَبِي سُفْيَانَ) بنِ حَرْبٍ (بالطَّائِفِ)، الَّذِي قَالَ الوَاقِدِيّ إِنَّهُ مَالٌ لأَبِي سُفْيَانَ، وَلَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِهَدْمِ اللاَّتِ، أَقَامَ بِمَالِهِ بِذِي الهَرْمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذُو الهَرِمِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: مَالٌ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ، بِالطَّائِفِ، هكَذا هُوَ فِي مُعْجَمِ نَصْرٍ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ، وَقَالَ يَاقُوتٌ: هكَذا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ: ذُو الهَرَمِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَلَهُ فِيهِ قِصَّةٌ، جَاءَ فِيهِ سَجْعٌ يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ. قَالَ البَلاَذُرِيُّ، عَنْ أَشْيَاخِهِ: إِنَّهُ كَانَ لِعَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ مَالٌ يُدْعَى الهَرَم، فَغَلَبَهُ عَلَيْهِ خِنْدِفُ[1] بنُ الحَارِثِ الثَّقَفِيُّ، فَنَافَرَهُمْ عَبْدُالمُطَّلِبِ إِلى الكَاهِنِ القُضَاعِيِّ، إِلى أَنْ قَالَ: أَحْكَم بِالضِّيَاءِ والظُّلَمْ، وَالبَيْتِ والحَرَمْ[2]: أَنَّ المَالَ ذَا الهَرَمْ، لِلْقُرَشِيِّ ذِي الكَرَمْ.

(والهَرِمُ، كَكَتِفٍ: النَّفْسُ،

(١) في الأساس: "اسْلنطاحًا على الأرض" ولم يقل: "واستبطاحًا".
(٢) اللسان، والأساس، وفيه: "..نابت الهَرْمِ". [قلت: والبيت في التهذيب ٢٩٦/٦، ولم أجده في ديوان زهير. وهو لوعلة الجرمي، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٠٧/١.خ]
(٣) في اللسان: "بعير هارمٌ، وإبلٌ هوارمُ...إلخ".
(٤) اللسان. ويزاد: المحكم ٢٢٥/٤.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (خندق)، وهو تحريف، صوبناه من معجم البلدان (الهرم).خ]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الهرم)، وهو تحريف، صوبناه من معجم البلدان (الهرم).خ]

وَالعَقْلُ)، ومِنْه يُقَالُ: «لا تَدْرِي عَلاَمَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ، وَلاَ تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ» أَيْ: نَفْسُكَ وعَقْلُكَ، كَمَا في الصِّحَاح، وحَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، ونَصُّهُ: بِمَنْ يُولَعُ...، وَفِي الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِيِّ، أَيْ: لاَ تَدْرِي مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِكَ، وفي الأَسَاسِ، أَيْ: رَأْيُكَ القَارِحُ[1]، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الهَرِمُ: (فَرَسُ أَبِي زَعْنَةَ الشَّاعِرِ).

(و) الهَرِمَةُ، (بِهَاء: اللَّبُؤَةُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (التَّهْرِيمُ: التَّعْظِيمُ)، يُقَالُ: جَاءَ فُلاَنٌ يُهَرِّمُ عَلَيْنَا الأَمْرَ وَالخَبَرَ، أَيْ: يُعَظِّمُهُ ويَصِفُهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، كَمَا في الأَسَاسِ.

(و) التَّهْرِيمُ: (التَّقْطِيعُ)، تَقُولُ: هَرَّمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا: إِذَا قَطَّعْتَهُ (قِطَعًا صِغَاراً) أَمْثَالَ الوَذْرَةِ[2]، وَلَحْمٌ مُهَرَّمٌ، كَذا فِي التَّهْذِيبِ.

(وهَرَمِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ) بنِ رِفَاعَةَ الأَوْسِيُّ الوَاقِفِيُّ، (كَحَرَمِيٍّ) أَيْ: مُحَرَّكَةً، قُلْتُ: هكَذا وَقَعَ فِي بَعْضِ المَعَاجِمِ، والصَّوَابُ فِيهِ: هَرِمٌ، كَكَتِفٍ، فإِنَّ هَرَمِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، وَعَنْهُ: حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ، نَبَّهَ عَلَى ذلِكَ ابنُ حِبَّانَ.

(وَهَرِمٌ، كَكَتِفٍ: ابنُ حِبَّانَ) العَبْدِيُّ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: هَرِمُ بنُ حِبَّانَ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ الزَّاهِدُ، أَدْرَكَ خِلاَفَةَ عُمَرَ، وَسَمِعَ أُوَيْسًا القَرَنِيَّ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ وَأَهْلُ البَصْرَةِ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الوِلاَيَاتِ أَيَّامَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، مَاتَ فِي غَزَاةٍ لَهُ، وَلاَ يُعْلَمُ وَقْتُهُ.

(و) هَرِمُ (بنُ حُبَيْشٍ)، كَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ ابنُ خَنْبَشٍ، وَقِيلَ: وَهْبُ بنُ خَنْبَشٍ، رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ.

(و) هَرِمُ (بنُ قُطْبَةَ) الفَزَارِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ قُطْنَةَ، بِالنُّونِ، وَهُوَ الَّذِي ثَبَّتَ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ وَقْتَ الرِّدَّةِ.

(١) في مطبوع التاج: "القادح" بالدال، والمثبت من الأساس، ومنه نقل.

(٢) [قلت: في التهذيب ٦/٢٩٦: "مثل الحُزَّةِ والوَذْرَةِ". خ]

(و) هَرِمُ (بنُ عَبْدِاللهِ) الأَنْصَارِيُّ أَحَدُ البَكَّائِينَ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: هَرَمِيٌّ، وَلاَ تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

(و) هَرِمُ (بنُ مَسْعَدَةَ)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وَيُقَالُ: هَدِمُ بنُ مَسْعُودٍ، بِالدَّالِ، وَبِالرَّاءِ أَصَحُّ: [صحابيونَ][1].

[وهِرْمٌ، بالكسر: ابنُ هَنِيِّ بنِ بَلِيٍّ، مِنْ قُضَاعَةَ][1].

(وكَزُبَيْرٍ): هُرَيْمُ (بنُ سُفْيَانَ) البَجَلِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وَعَنْه أَبُونُعيمٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، ثَبَتٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَرْمَى (كَسَكْرَى: اليَابِسُ) القَدِيمُ (مِنَ الحَطَبِ[2])، وقِيلَ لِرَائِدٍ: كَيْفَ وَجَدْتَ وَادِيَكَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِيهِ خُشْبًا هَرْمَى وَعُشْبًا شَرْمَى[3]، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(و) الهَرُومُ، (كَصَبُورٍ: المَرْأَةُ الخَبِيثَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ).

(وَذُو أَهْرَمَ، كَأَحْمَدَ): اسْمُ (رَجُلٍ).

(وتَهَارَمَ) الرَّجُلُ: (أَرَى) مِنْ نَفْسِهِ (أَنَّهُ هَرِمٌ) وَلَيْسَ بِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَا عِنْدَهُ هُرْمَانَةٌ، بِالضَّمِّ، وَلاَ مَهْرَمٌ، كَمَقْعَدٍ، أَيْ: مَطْمَعٌ.

وَقَدَحٌ هَرِمٌ، كَكَتِفٍ: مُنْثَلِمٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ[1]:

جَوْنٍ كَجَوْزِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الـ
خَرَّاسُ، لا نَاقِسٍ وَلاَ هَرِمِ[2]

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا: هَرِمٌ، وَالأُنْثَى: هَرِمَةٌ.

والأَهْرَمَانِ[3]: البِنَاءُ وَالبِئْرُ.

وبَعِيرٌ هَارِمٌ: يَرْعَى الهَرْمَ.

والهُرْمَانُ، بِالضَّمِّ: الرَّأْيُ الجَيِّدُ،

---

(١) [قلت: ما بين معقوفين سقط من التاج، وهو في متن القاموس، خ].

(٢) في الأساس: "خُشْبٌ هَرْمَى: قديمة يابسة".

(٣) في اللسان (شرم): "شَرْما" بالألف، وقبله: "عُشْب شَرْمٌ: كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله...إلخ"، والمثبت من الأساس.

(١) في تهذيب الألفاظ٢١٨: "يصف دِنًّا".

(٢) في مطبوع التاج: "جوز كجوز الحمار..." والمثبت من شعر الجعدي ١٥٣ والضبط منه، وروايته: "ولا هزم" بالزاي المعجمة، وتقدم في (خرس) برواية: "جون كجون الخمّار..."، وفي (نفس) برواية: "جون كجون الحمار..." وهو ما اخترناه، ومثله في الديوان والعباب (خرس، نقس)، وانظر: تهذيب الألفاظ ٢١٨، والمعاني الكبير ٤١٨/١، ورسالة الغفران ٢١٣، وكلها ترويه: "ولا هزم" بالزاي المعجمة، فلا شاهد فيه، وقد تبع المصنف هنا صاحب اللسان، فقد أنشده: "ولا هرمُ" بالراء المهملة وضم القافية وهي في الديوان مكسورة. [قلت: وهو في المحكم ٢٢٥/٤.خ]

(٣) النهاية، وهو في حديث: "اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين: البناء والبئر" قال ابن الأثير: هكذا روي بالراء، والمشهور بالدال، وتقدم في (هدم).

كَالهَرِمِ، كَكَتِفٍ.

وسَمَّوْا هَرَّامًا، كَشَدَّادٍ.

وَكَكَتِفٍ: هَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ[1] المُرِّيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ

ولكِنَّ الجَوَادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ[2]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا هَرِمُ بنُ قُطْبَةَ ابنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَزَارَةَ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ.

وَهَرِمُ بنُ الحَارِثِ، تَابِعِيٌّ.

وهَرِمُ بنُ نُسَيْب أَبُوالعَجْفَاءِ السُّلَمِيّ، تَابِعِيَّانِ[3].

وَكَزُبَيْرٍ، هُرَيْمُ بنُ تَلِيدٍ الظَّالِمِيُّ: تَابِعِيٌّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْهُ[4] حَفِيدُه: الضَّوْءُ بن الضَّوْءِ بنِ هُرَيْمٍ.

وَهُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ التِّرْمِذِيُّ، مِنْ شُيُوخِ التِّرْمِذِيِّ.

وهُرَيْمُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ.

والهَرَمُ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الحَنْبَلِيِّ، عَنْ سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

وَأَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ هُرَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ، الهُرَيْمِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ الرَّبِيعِ، ذَكَرَهُ الماليني.

وهَرَمِيُّ بنُ عَامِرِ بنِ مَخْزُومٍ، مِنْ وَلَدِه: جَمَاعَةٌ.

وَهَرَمِيُّ بنُ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَة، جَدُّ الأُبَيْرِدِ الشَّاعِرِ التَّمِيمِيِّ.

ومُهَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: اسْمُ قَحْطَانَ، وَقَحْطَانُ: لَقَبُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر ت م]*

الهَرْتَمَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا، رَوَاهُ الأَزْهَرِيّ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، فِي نَوَادِرِهِ.

[هـ ر ث م]*

(الهَرْثَمَةُ) بِالمُثَلَّثَةِ، هِيَ (العَرْتَمَةُ)

(١) في مطبوع التاج: "بن حارثة" والمثبت من اللسان.

(٢) ديوان زهير١٥٢، واللسان، والصحاح، وتقدم في (علل).

(٣) كذا قال "تابعيان" والمذكور واحد، فلعل الثاني سقط منه، ولعله أبوزرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وقيل اسمه عبدالله، وقيل عبدالرحمن، وانظر تهذيب التهذيب ٢٧/١١ و٩٩/١٢.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (وعند) وهو تحريف.خ]

وَهِيَ: الهَرْتَمَةُ، الَّتِي ذُكِرَتْ آنِفًا، وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ الأَنْفِ. (و) هِيَ أَيْضًا (السَّوَادُ) الَّذِي (بَيْنَ مَنْخِرَيِ الكَلْبِ)، وهِيَ الوَتَرَةُ.

(و) هَرْتَمَةُ: اسْمُ (رَجُلٍ)، وَهُوَ هَرْتَمَةُ بنُ أَعْيَنَ، وَغَيْرُه.

(و) فِي الصِّحَاح: الهَرْتَمَةُ (الأَسَدُ)، وَمِنْهُ: سُمِّيَ (الرَّجُلُ)، (كَالهَرْتَمِ) وَالهُرَاتِمِ، (كَجَعْفَرٍ وعُلاَبِطٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرْتَمُ بنُ هِلاَلٍ، كَجَعْفَرٍ، فِي بَنِي عِجْلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر د م]*

الهِرْدَمَّةُ، بِالكَسْرِ، وَشَدِّ المِيمِ: العَجُوزُ، عن كُرَاعٍ، كَالهِرْدَبَّةِ.

[هـ ر ش م]*

(الهِرْشَمُّ، كَقِرْشَبٍّ: الحَجَرُ الرِّخْوُ)، كَمَا فِي الصِّحَاح، وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ، الكَثِيرُ المَاءِ، وفِي المُحْكَمِ: الرِّخْوُ النَّخِرُ.

(و) قَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ (الجَبَلُ اللَّيِّنُ) المَحْفِرِ، وَأَنْشَدَ:

* هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ *
* تَبْذُلُ لِلْجَارِ ولابْنِ العَمِّ[1] *

(و) الهِرْشَمَّةُ (بِهَاءٍ: الغَزِيرَةُ مِن الغَنَمِ)، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعْزَ.

(و) الهِرْشَمَّةُ: (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، وهُوَ (ضِدٌّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِرْشَمَّةُ: النَّاقَةُ الخَوَّارَةُ.

والهِرْشَمُّ: الحَجَرُ الصُّلْبُ، ضِدٌّ، قَالَ:

* عَادِيَّةَ الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ *
* جِيبَتْ بِحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ[2] *

فَالهِرْشَمُّ هُنَا: الصُّلْبُ؛ لأَنَّ البِئْرَ لاَ تُجَابُ إِلاَّ بِحَجَرٍ صُلْبٍ، وَيُرْوَى:

* جُوبَ لَهَا بِحَبَلٍ هِرْشَمِّ[3] *

قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ، أَيْ: فِي جَبَلٍ.

---

(١) اللسان. [قلت: والأول في التهذيب ٦/٥١٦.خ]
(٢) اللسان وتقدم في (طمح) في أربعة مشاطير من إنشاد ثعلب في صفة بئر. [قلت: وهما في المحكم ٤/٣٤٣.خ]
(٣) اللسان.

[هـ ر ط م]

(الهُرْطُمَانُ، بالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ: (حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ، بَيْنَ الشَّعِيرِ وَالحِنْطَةِ نَافِعٌ لِلإِسْهَالِ وَالسُّعَالِ)، وَقِيلَ: هُوَ العُصْفُرُ، وَقِيلَ: الجُلُبَّانُ، وَوَصْفُ جَالِينُوسَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ البِسِلَّةُ، المَعْرُوفَةُ بِمِصْرَ، قَالَهُ الحَكِيمُ دَاوُدُ.

[هـ ز م]*

(هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ) هَزْمًا (فَانْهَزَمَ: غَمَزَهُ بِيَدِهِ، فَصَارَتْ فِيهِ حُفْرَةٌ[1]) كَمَا تُغْمَزُ القِرْبَةُ، فَتَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهَا، وَكَذَلِكَ: القِثَّاءَةُ، (وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُنْهَزِمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ) بِالفَتْحِ، (ج: هَزْمٌ، وَهُزُومٌ).

(و) هَزَمَ (فُلاَنًا): إِذَا (ضَرَبَهُ، فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهِ، وخَرَجَتْ سُرَّتُهُ).

(و) هَزَمَتِ (القَوْسُ) هَزْمًا: (صَوَّتَتْ، كَتَهَزَّمَتْ)، عَن أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقَالُ: تَهَزَّمَتِ القَوْسُ: إِذَا تَشَقَّقَتْ، مَعَ صَوْتٍ.

(و) هَزَمَ (لَهُ حَقَّهُ): مِثْلُ (هَضَمَهُ)، وهُوَ مِنَ الكَسْرِ.

(و) هَزَمَ العَدُوَّ، وَالجَيْشَ هَزْمًا: (كَسَرَهُمْ، وفَلَّهُمْ) وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللهِ﴾[1]، قَالَ أَبُواسْحَاقَ: مَعْنَاهُ: كَسَرُوهُمْ، وَرَدُّوهُمْ، وأَصْلُ الهَزْمِ: كَسْرُ شَيءٍ، وَثَنْيُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، [(وَالاسْمُ: الهَزِيمَةُ، وَالهِزِّيمَى، كَخِلِّيفَى).

(وَالبِئْرَ: حَفَرَهَا)][2].

(والهَزَائِمُ: البِئَارُ الكَثِيرَةُ الغُزْرِ) وَذلِكَ لِتَطَامُنِهَا، وَفِي المُحْكَمِ: الكَثِيرَةُ المَاءِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلطِّرِمَّاحِ بنِ عَدِيٍّ:

* أَنَا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمُ *
* وَسْمِي شَكِيٌّ، وَلِسَانِي عَارِمُ *
* كَالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ[3] *

أَرَادَ بِالهَزَائِمِ: آبَارًا كَثِيرَةَ المِيَاهِ.

(و) الهَزَائِمُ: (الدَّوَابُّ العِجَافُ)،

(١) في اللسان: (وَقْرَة) بدل (حُفْرة).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥١).

(٢) ما بين معقوفين ساقط من مطبوع التاج، وأضفناه من متن القاموس.

(٣) ديوانه ٨٥٢ من الزيادات، واللسان، ومادة (شكا) والصحاح. ويزاد: التهذيب ٦/١٦٣، والمحكم ٤/١٧١.

وفي بَعْضِ النُّسَخِ: والهَزَائِمُ: البِئَارُ الغُزْرُ، والعِجَافُ مِنَ الدَّوَابِّ، (الوَاحِدَةُ: هَزِيمَةٌ). ويُقَالُ: بِئْرٌ هَزِيمَةٌ: إِذَا خُسِفَتْ، وَقُلِعَ حَجَرُهَا[1]، فَفَاضَ مَاؤُهَا الرِّوَاءُ.

(وَاهْتَزَمَتِ السَّحَابَةُ بِالمَاءِ، وَتَهَزَّمَتْ)، أَيْ (تَشَقَّقَتْ مع صَوْتٍ) عنْهُ، قَالَ:

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ نَبَّهَهَا
قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ[2]

أَيْ: تهْتزِمُ بِالحلْبِ لِكَثْرَتِهِ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيّ هذا البَيْتَ شَاهِدًا، عَلَى: جَاءَ فُلاَنٌ يَهْتَزِمُ، أَيْ: يُسْرِعُ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: جَاءَتْ حَالِبُ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ، أَيْ: جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّحَابُ المُتَهَزِّمُ: الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتٌ.

(والهَزِيمُ: الرَّعْدُ) الَّذِي لَهُ صَوْتٌ، شَبِيهٌ بِالتَّكسُّرِ، (كَالمُتَهَزِّمِ).

(١) في اللسان: "وكسر جَبَلُها".
(٢) اللسان، والتكملة، وسيأتي عجزه شاهدا على المعنى الثاني. [قلت: وهو في التهذيب ١٦٣/٦، والمحكم ١٧١/٤.خ]

وَفِي الصِّحَاحِ: هَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ، وتَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهَزُّمًا.

(و) الهَزِيمُ مِن الخَيْلِ: (الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ)، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَشَقَّقُ الجَرْيَ[1]، وهَزِيمُهُ: صَوْتُ جَرْيِهِ.

(وَقَوْسٌ هَزُومٌ) أَيْ: (مُرِنَّةٌ، بَيِّنَةُ الهَزَمِ، مُحَرَّكَةً)، قَالَ عَمْرٌو ذُو الكَلْبِ:

* وَفِي اليَمِينِ سَمْحَةٌ ذَاتُ هَزَمْ[2] *

(وَقِدْرٌ هَزِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَدِيدَةُ الغَلَيَانِ، يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ، وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: مَاأَطْيَبُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَهْ، فِي غَدَاةٍ شَبِمَهْ، بِشِفَارٍ خَذِمَهْ، فِي قُدُورٍ هَزَمَهْ.

(وَتَهَزَّمَت العَصَا: تَشَقَّقَتْ، مَعَ صَوْتٍ، كَانْهَزَمَتْ) وَكَذلِكَ: القَوْسُ.

(و) تَهَزَّمَت (القِرْبَةُ: يَبِسَتْ، وَتَكَسَّرَتْ) فَصَوَّتَتْ، وَيُقَالُ: سِقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ: إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثُنِيَ عَلَى بَعْضٍ

(١) في اللسان: "بالجري".
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٧٦، وفيه: "سَمْحَةٌ من النَّشَم" وأشار إلى الرواية الواردة هنا عن الأصمعي، وهو في اللسان. ويزاد: المحكم ١٧٢/٤.

مَعَ جَفَافٍ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الاهْتِزَامُ مِنْ شَيْئَيْنِ: يُقَالُ لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَبِسَتْ وَتَكَسَّرَتْ: تَهَزَّمَتْ، وَمِنْهُ: الهَزِيمَةُ فِي القِتَالِ: إِنَّمَا هُوَ كَسْرٌ، وَالاهْتِزَامُ مِنَ الصَّوْتِ، يُقَالُ: سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ.

(وَغَيْثٌ هَزِمٌ، كَكَتِفٍ، وَأَمِيرٍ)، وَعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: مُتَبَعِّقٌ (لا يَسْتَمْسِكُ)، كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحَابَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِيَزِيدَ بنِ مُفَرِّغٍ:

سَقَى هَزِمُ الأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ العُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَسُرَّقَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ إِذَا عَطَفَتْ
أَلْقَتْ بَوَانِيَهَا عَنْ غَيْثٍ هَزِمِ[2]

وَقَالَ آخَرُ:

هَزِيمٌ كَأَنَّ البُلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ
تَحَامَيْنَ أَنْهَارًا فَهُنَّ ضَوَارِحُ[3]

(وَالهَازِمَةُ: الدَّاهِيَةُ)، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ، أَيْ: دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ.

(وَالهَزْمُ، بِالفَتْحِ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ) وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا عَرَّسْتُمْ، فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامِّ»[1] هُوَ مَا تَهَزَّمَ مِنْهَا، أَيْ: تَشَقَّقَ.

(و) الهَزْمُ: (السَّحَابُ الرَّقِيقُ) المُعْتَرِضُ (بِلاَ مَاءٍ).

(و) الهَزِمُ، (كَكَتِفٍ: الفَرَسُ المُطِيعُ)، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: الطَّيِّعُ.

(وكَزُفَرَ): الهُزَمُ بنُ رويبة بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ هِلاَلٍ، (جَدُّ جَدِّ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرٍ) بنِ الهُزَمِ، (أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا)، وَزَوْجِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَخَالَةِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَخَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(وَاهْتَزَمَهُ): إِذَا (ذَبَحَهُ). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتَزَمَ الشَّاةَ: ذَبَحَهَا، قَالَ أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِيُّ:

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، ومعجم البلدان (سرق) و(مسرقان).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/١٧٢.

(١) اللسان، والنهاية، والتكملة.

* إِنِّي لأَخْشَى -وَيْحَكُمْ- أَنْ تُحْرَمُوا *
* فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنَدَّمُوا[1] *

(و) اهْتَزَمَهُ (ابْتَدَرَهُ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ)، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَهْتَزِمُ، أَيْ: يُسْرِعُ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا، وَبِهِ فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

* قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ[2] *

أَيْ: جَاءَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. (وَمِنْهُ المَثَلُ) فِي انْتِهَازِ الفُرَصِ: ((اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ) مَا دَامَ بِهَا طِرْقٌ[3])): (أَيْ: بَادِرُوا إِلَى ذَبْحِهَا) مَادَامَتْ سَمِينَةً (قَبْلَ هُزَالِهَا).

(و) اهْتَزَمَ (الفَرَسُ: سُمِعَ صَوْتُ جَرْيِهِ). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتِزَامُ الفَرَسِ: صَوْتُ جَرْيِهِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[4]

(وَبَنُو الهُزَمِ، كَصُرَدٍ: بَطْنٌ) مِنْ بَنِي هِلَالٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَرِيبًا.

(والهَيْزَمُ، كَحَيْدَرٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) لُغَةٌ فِي الهَيْصَمِ.

(و) الهَيْزَمُ: (الأَسَدُ) لِصَلَابَتِهِ وشِدَّتِهِ.

(و) هَيْزَمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) المِهْزَمُ[1]، (كَمِنْبَرٍ، وَمُعَظَّمٍ، وَمِفْتَاحٍ، وَشَدَّادٍ: أَسْمَاءُ) رِجَالٍ.

وَمِنَ الأَوَّلِ: مِهْزَمٌ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ مِهْزَمٍ، مِنْ شُيُوخِ الطَّيَالِسِي.

وبَقِيَّةُ بنُ مِهْزَمٍ الطُّوسِيّ، كَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَمَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (هُزِمْتُ عَلَيْهِ) بِالضَّمِّ، أَيْ (عُطِفْتُ). قَالَ أَبُوعَمْرٍو: وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، قَالَ أَبُوبَدْرٍ السُّلَمِيُّ:

هُزِمْتُ عَلَيْكِ الْيَومَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
فَجُودِي عَلَيْنَا بالنَّوَالِ وأَنْعِمِي[2]

(وَهُزُومُ اللَّيْلِ)، بِالضَّمِّ: (صُدُوعُهُ

---

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٦٣/٦، والمحكم ١٧٢/٤.

(٢) تقدم البيت بتمامه قريبا، وهو في اللسان والتكملة.

(٣) في اللسان عن أبي عمرو.

(٤) ديوانه ٢٠، واللسان، والصحاح.

---

(١) في اللسان: "ومهزم" بدون أل.

(٢) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٦١/٦، والمحكم ١٧٢/٤.

لِلصُّبْحِ)، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَسَوْدَاء مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ اعْتَسَفْتُها
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضٍ هُزُومُهَا[1]

(و) المِهْزَامُ، (كَمِفْتَاحٍ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ، يَلْعَبُونَ بِهِ)، أَيْ: صِبْيَانُ الأَعْرَابِ، أَوْ ضَرْبٌ مِن اللَّعِبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ وَيُعَرِّضُ بِأُمِّهِ:

كَانَتْ مُجَرِّئَةً تَرُوزُ بِكَفِّهَا
كَمَرَ العَبِيدِ وَتَلْعَبُ المِهْزَامَا[2]

قَالَ الأَزْهَرِيّ: المِهْزَامُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ، يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ، ثُمَّ يُلْطَمُ، وفي رِوَايَةٍ: ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ، وَيُقَالُ لَهُ: مَنْ لَطَمَكَ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَهِيَ الغُمَّيْضَا.

(و) أَيْضًا: (خَشَبَةٌ تُحَرَّكُ بِهَا النَّارُ،و) قَالَ ابنُ الفَرَجِ: المِهْزَامُ: (العَصَا القَصِيرَةُ)، وَهِيَ: المِرْزَامُ، وأَنْشَدَ:

* فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ العَصَا[3] *

(١) ديوانه ٨٠٩، وفيه: "هُدُومها" بالدال، والمثبت كاللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦.
(٢) ديوانه ٥٤٢، واللسان وفيه: "أي تلعب بالمهزام"، فحذف الجار وأوصل الفعل، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٦٤/٦، والمحكم ١٧٢/٤.
(٣) اللسان، والتكملة في أربعة مشاطير، ونسبه إلى الأغلب العجلي. ويزاد: التهذيب ١٦٤/٦.

(و) الهُزَيْمُ، (كَزُبَيْرٍ: نَخِيلٌ وَقُرًى باليَمَامَةِ) لِبَنِي امْرِئِ القَيْسِ، التَّمِيمِيِّينَ.

(و) هُزَيْمٌ: (لَقَبُ[1] سَعْدِ بنِ لَيْثٍ القُضَاعِيِّ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(وهُزَيْمُ بنُ أَسْعَدَ: فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ) بنِ قَيْسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: فِي نَسَبِ مُضَرَ، وهُوَ غَلَطٌ.

(وذُو هُزَيْمٍ: د، بِاليَمَنِ).

(وَالهُزُومُ، بِالضَّمِّ): بَلَدٌ (مِنْ بِلَادِ) بَنِي هُذَيْلٍ، ثُمَّ لِبَنِي (لِحْيَانَ) مِنْهُمْ.

(وأَبُوالمُهَزَّمِ، كَمُعَظَّمٍ: يَزِيدُ أَوْ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ سُفْيَانَ) التَّيْمِيُّ، البصْرِيُّ، (تابِعِيٌّ) روى عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوَانِ: ضَعَّفُوهُ.

(وسَهْمُ بنُ مُسَافِرِ بنِ هَزْمَةَ، مِنْ قُوَّادِ) أَهْلِ (اليَمَنِ) مَعَ يَزِيدَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي فُتُوحِ الشَّامِ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ: الهَزْمِيُّونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) تقدم في (هذم) سعد هذيم بالذال المعجمة.

الهَزِيمُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ:

مِنْ دِيَارٍ غَشِيتُها دارِسَاتٍ
بَيْنَ قَارَاتِ ضَاحِكٍ فالهَزِيمِ[1]

وهَزْمَانُ، كَسَحْبَانَ: مَوْضِعٌ.

وهُزُومُ الجَوْفِ: مَوَاضِعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، لِتَطَامُنِهَا، قَالَ:

* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ العُكُومَا *
* مِنْ قَصَبِ الأَجْوَافِ والهُزُومَا[2] *

والهَزْمَةُ: مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ: هُزُومٌ، قَالَ:

* كَأَنَّهَا بِالخَبْتِ ذِي الهُزُومِ *
* وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ *
* نَوَّاحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ[3] *

ومِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ: هَزْمَةُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهَزْمَةُ إِسْمَاعِيلَ، أَيْ: ضَرَبَهَا[4] بِرِجْلِه، فَانْخَفَضَ المَكَانُ، فَنَبَعَ المَاءُ.

وهَزِيمَةُ الفَرَسِ: تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرْيِهِ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا جَرَى المَاءُ الحَمِيمُ وأُدْرِكَتْ
هَزِيمَتُهُ الأُوْلَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ[1]

والهَزْمَةُ: النُّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ، وَكُلُّ نُقْرَةٍ فِي الجَسَدِ: هَزْمَةٌ.

ومَحْزُونُ الهَزْمَةِ: ثَقِيلُ الصَّدْرِ مِنَ الحُزْنِ، أَوْ خَشِنُ الوَهْدَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ.

والهَزْمَةُ: الخُنْعُبَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ، بِحِيَالِ الوَتَرَةِ.

والهَزْمَةُ: الصَّوْتُ.

وفَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ، يُشَبَّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ.

وانْهَزَمَ الجَيْشُ: انْكَسَرَ، وكَذلِكَ: هُزِمَ، كَعُنِيَ.

وهَزْمُ الضَّرِيعِ: اليَبِيسُ، المُتَكَسِّرُ مِنْهُ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ قَيْسِ بنِ

(١) في مطبوع التاج: "غشيتها ذكرت ما.." والمثبت من معجم البلدان (الهزيم) ومعه بيت قبله.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (عكم). ويزاد: التهذيب ١٦٠/٦، والمحكم ١٧١/٤.

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦، والمحكم ١٧١/٤.

(٤) في مطبوع التاج: "ضربه" والمثبت من معجم البلدان: "هزمة".

(١) شعر الجعدي ١١، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦.

عَيْزَارَةَ الهُذَلِيِّ:

وَحُبِسْنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْبَاءُ بَادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ[1]

وهَزَّمَ السِّقَاءَ: ثَنَي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وهُوَ جَافٌّ، [فَتَكَسَّرَ][2]، وسِقَاءٌ مُهَزَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ.

والهَزَمُ: العَجَائِفُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَاحِدُهَا: هَزَمَةٌ، وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ المَسَانُّ مِنَ المِعْزَى، وضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ.

والهَزِيمُ: السَّحَابُ المُتَشَقِّقُ بِالمَطَرِ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ.

وهَزَمَهُ: قَتَلَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

والهَزْمُ: نَبْتٌ ضَعِيفٌ، لُغَةٌ فِي الهَرْمِ، بالرَّاءِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وجَيْشٌ هَزِيمٌ: مَهْزُومٌ.

وهُوَ هَزَّامُ الجُيُوشِ، ويَسْتَهْزِمُ الجُيُوشَ.

وتَهَزَّمَ البِنَاءُ: تَهَدَّمَ.

وشَجَّةٌ هَازِمَةٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨، واللسان، وتقدم في (ضرع). ويزاد: المحكم ١٧٢/٤.
(٢) زيادة من اللسان والأساس.

وِلِلسِّنَّوْرِ هَزْمَةٌ، وهُوَ صَوْتُ حَلْقِهِ.

ومِنَ المَجَازِ: هَزَمَ عَنِّي مَعْرُوفُكَ نَوَائِبَ الزَّمَانِ[1].

ولِقَاؤُكَ يَهْزِمُ الأَحْزَابَ[2].

والهَزْمَةُ: مِنَ قُرَى قَرْقَرَى، بِاليَمَامَةِ، ويُرْوَى بفَتْحِ الزَّاي.

وفي الحَدِيثِ: ((أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلَامِ بِالمَدِينَةِ، فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ))[3]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ[4]، قُلْتُ: وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ: فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعِ الخَضِمَاتِ، ومِثْلُه فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ لأَبِي نُعَيْمٍ، وابنِ مَنْدَه، والاسْتِيعَابِ لابْنِ عَبْدِالبَرِّ، والآثَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ.

ووَقَعَ فِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: ((عِنْدَ هَزْمِ البَيْتِ))، وهُوَ جَبَلٌ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ المَدِينَةِ، فَفِي سِيَاقِهِ خِلَافَانِ، الأَوَّلُ: قَوْلُهُ: ((البَيْتِ)) وكُلُّهُمْ قَالَ: بَيَاضَةَ،

(١) في الأساس: "نوائب الدهر".
(٢) في الأساس: "يهزم الأحزان".
(٣) النهاية، واللسان.
(٤) لفظه في النهاية: "موضع بالمدينة".

و[الثَّانِي] قَوْلُهُ: «جَبَلٌ» والهَزْمُ بِإجْمَاعِ أَهْلِ اللُّغَةِ: المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ، جَمْعًا بَيْنَ القَوْلَيْنِ، «أَنَّهُ جُمِّعَ فِي هَزْمِ بَنِي النَّبِيتِ، مِنَ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: نَقِيعُ الخَضِمَاتِ». والنَّبِيتُ، وبَيَاضَةُ: بَطْنَانِ من الأَنْصَارِ.

[هـ س م]*

(الهَسْمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الكَسْرُ، لُغَةٌ فِي الهَشْمِ، (و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهُسُمُ، (بِضَمَّتَيْنِ: الكَاوُونَ، لُغَةٌ فِي الحُسُمِ)، وَهُم الَّذِين يُتَابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الحَاءُ هَاءً، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وهَوْسَمُ)، كَجَوْهَرٍ: (د) مِنْ بِلاَدِ الجَبَلِ، (خَلْفَ طَبَرِسْتَانَ) والدَّيْلَمِ، عَنْ يَاقُوتٍ.

[هـ ش م]*

(الهَشْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ اليَابِسِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (أو الأَجْوَفِ، أو كَسْرُ العِظَامِ، والرَّأْسِ خَاصَّةً) مِنَ بَيْنِ سَائِرِ الجَسَدِ، (أَوْ) هُوَ كَسْرُ (الوَجْهِ، أَوْ) كَسْرُ (الأَنْفِ)، وَهذا قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ، (أو) الهَشْمُ فِي (كُلِّ شَيْءٍ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَقَدْ (هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ) هَشْمًا: إِذَا كَسَرَهُ (فَهُوَ مَهْشُومٌ، وهَشِيمٌ، وَقَدِ انْهَشَمَ، وَتَهَشَّمَ).

(وَتَهَشَّمَهُ): إذا (كَسَرَهُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: تَهَشَّمَ (فُلاَنًا): إِذَا (أَكْرَمَهُ، وَعَظَّمَهُ، كَهَشَّمَهُ) تَهْشِيمًا.

(و) تَهَشَّمَ (النَّاقَةَ: حَلَبَهَا، أَوْ هُوَ الحَلْبُ بِالكَفِّ كُلِّهَا، كَاهْتَشَمَهَا). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتَشَمَ مَافِي ضَرْعِ النَّاقَةِ: إِذَا احْتَلَبَهُ.

(و) تَهَشَّمَتِ (الرِّيحُ اليَبِيسَ): إِذَا (كَسَّرَتْهُ).

(وَهَاشِمُ) بْنُ عَبْدِمَنَافٍ: (أَبُو عَبْدِالمُطَّلِبِ)، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا نَضْلَةَ، ثَالِثُ جَدٍّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، (وَاسْمُهُ: عَمْرُو) العُلاَ، سُمِّيَ هَاشِمًا (لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ

وَهَشَمَهُ) فِي الجَدْبِ، والعَامِ الجَمَادِ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الزِّبَعْرَى[1]:

عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

* أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْما *
* وَلَبَنًا مَحْضًا وَخُبْزًا هَشْما[3] *

(والهَاشِمَةُ: شَجَّةٌ تَهْشِمُ العَظْمَ، أَوْ) الَّتِي (هَشَمَتِ العَظْمَ، وَلَمْ يَتَبَايَنْ فِرَاشُهُ، أَوْ) الَّتِي (هَشَمَتْهُ، فَنُفِشَ[4]) أَيْ: تَشَعَّبَ وَانْتَشَرَ (وَأُخْرِجَ وتَبَايَنَ فِرَاشُهُ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: نَقَشَ، بالقَافِ، من: نَقَشَ العَظْمَ؛ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ.

(والهَشِيمُ: نَبْتٌ يَابِسٌ مُتَكَسِّرٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾[1]. (أَوْ يَابِسُ كُلِّ كَلإٍ) إِلاَّ يَابِسَ البُهْمَى، فَإِنَّهُ عَرِبٌ، لاَ هَشِيمٌ. (و) قِيلَ: الهَشِيمُ: اليَابِسُ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كُلِّ شَجَرٍ، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾[2] أَيْ: قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ فِي اليُبْسِ، حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ لِيُوقَدَ بِهِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الهَشِيمُ: مَا يَبِسَ مِنَ الحَظِرَاتِ، فَارْفَتَّ وتَكَسَّرَ، المَعْنَى: أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا، فَصَارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ، وَقَدْ مَرَّ فِي: "ح ظ ر" شيءٌ مِنْ ذلِكَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَشِيمُ: (الضَّعِيفُ البَدَنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الهَشِيمَةُ، (بِهَاءٍ: الأَرْضُ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُهَا) قَائِمًا كَانَ أَوْ مُتَهَشِّمًا، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَتَّى اسْوَدَّ، غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى يُبْسِهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ (مَا هُوَ إِلاَّ هَشِيمَةُ

(١) هو عبدالله بن الزبعرى السهمي، وفي اللسان قال: "...فسمي هاشما، فقالت فيه ابنته" وأنشد البيت، ثم عاد فحكى -عن ابن بري- نسبته إلى ابن الزبعرى.
(٢) اللسان، والصحاح، وتقدم في (سنت)، وينسب أيضا إلى مطرود الخزاعي، وانظر تهذيب اللغة ٩٥/٦ و٣٨٥/١٢. [قلت: والبيت في المحكم ١٣٩/٤، والعين ٤٠٥/٣ منسوب إلى ابنة هاشم .خ]
(٣) اللسان.
(٤) في اللسان: "فنُقِش" بالقاف، مبنيا للمجهول.

(١) سورة الكهف، الآية (٤٥).
(٢) سورة القمر، الآية (٣١).

كَرَمٍ[1]، أَيْ: جَوَادٌ)، وفِي الصِّحَاحِ: إِذَا كَانَ سَمْحًا، وَفِي الأَسَاسِ: إِذَا لَمْ يَمْنَعْ شَيْئًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ، يَأْخُذُهَا الحَاطِبُ كَيْفَ شَاءَ.

(وتَهَشَّمَهُ: اسْتَعْطَفَهُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ:

حُلْوَ الشَّمَائِلِ مِكْرَامًا خَلِيقَتُهُ
إِذَا تَهَشَّمْتَهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالاَ[2]

وَقَالَ أَبُوعَمْرِو بنُ العَلاَءِ: تَهَشَّمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ، وتَهَضَّمْتُهُ: إِذَا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: تَهَشَّمْتُ فُلاَنًا: إِذَا تَرَضَّيْتَهُ، وأَنْشَدَ:

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
وَلاَ تَسْتَعْتِبُونِي بِالوَعِيدِ[3]

أَيْ: تَرَضَّوْنِي، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) تَهَشَّمَ (عَلَيْهِ) فُلاَنٌ: (تَعَطَّفَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ(لاَزِمٌ، مُتَعَدٍّ).

(و) تَهَشَّمَتِ (الإِبِلُ: خَارَتْ، وَضَعُفَتْ، كَانْهَشَمَتْ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(والهُشُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: الجِبَالُ الرِّخْوَةُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (و) أَيْضًا: (الحَلاَّبُونَ لِلَّبَنِ) الحُذَّاقُ، وَاحِدُهُمْ: هَاشِمٌ.

(و) الهَشِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّخِيُّ) الجَوَادُ.

(و) الهِشَامُ، (كَكِتَابٍ: الجُودُ).

(و) هِشَامٌ، بِلاَ لاَمٍ: (خَمْسَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا)، وَهُمْ: هِشَامُ بنُ حُبَيْشٍ[1] السُّلَمِيُّ، وَابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ المَخْزُومِيُّ، وَسَمَّاهُ الوَاقِدِيُّ هَاشِمًا، وَابْنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ الأَسَدِيُّ، وَابْنُ صُبَابَةَ القَيْسِيُّ، أَخُو مِقْيَسٍ، وَابنُ العَاصِ السَّهْمِيُّ، أَخُو عَمْرِو بنِ العَاصِ المَخْزُومِيِّ، وابْنُ عَامِرِ ابنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ عُتْبَةَ بنِ

(١) في القاموس والأساس ضبطه شكلا بفتح الراء، وفي اللسان ضبطه مرتين شكلا بسكونها.

(٢) اللسان، والتكملة، وفي الأساس نسبه إلى الحادرة، قطبة بن أوس وهو في ديوانه ١٠٢ فيما ينسب إليه، وفي النوادر ٦٥ نسبه أبوزيد إلى رجل من طيىء جاهلي يقال له الوَدِك. ويزاد في مصادره: التهذيب ٩٥/٦، والمحكم ١٤٠/٤.

(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٩٥/٦.

(١) في مطبوع التاج: "بن خنبس" والتصحيح من أسد الغابة ٣٩٧/٥، وفيه: "قال يحيى بن يونس: لا أدري له صحبة أم لا".

رَبِيعَةَ، أَبُوحُذَيْفَةَ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ: مُهَشِّمٌ[1]، وَابْنُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ، من المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وابْنُ قَتَادَةَ الرُّهَاوِيُّ، وَابْنُ المُغِيرَةِ بنُ العَاصِ، وَابْنُ الوَلِيدِ بنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ، أَخُو خَالِدٍ، وَهِشَامٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ورَجُلٌ آخَرُ، كَانَ اسْمُهُ شِهَابًا، فَسَمَّاهُ هِشَامًا.

(و) هِشَامٌ: (ثَلاثُونَ مُحَدِّثًا) مِنْهُمْ: هِشَامُ بنُ اسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ العَطَّارُ، وابْنُ اسْحَاقَ المَدَنِيُّ، وابْنُ بَهْرَامَ المَدَائِنِيُّ، وابْنُ حَجَرٍ المَكِيُّ، وابْنُ حَسَّانَ الأَزْدِيُّ، مَوْلاَهُمْ، الحَافِظُ، وابْنُ خَالِدٍ الأَزْرَقُ الدِّمَشْقِيُّ وابْنُ زِيَادٍ، أَبُوالمِقْدَامِ، وابْنُ زَيْدِ بنُ أَنَسٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وابْنُ سَعِيدٍ البَزَّارُ، وابْنُ سُلَيْمَانَ المَخْزُومِيُّ، وابْنُ عَابِدٍ الأَسَدِيُّ، أَبُو كُلَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ، أَبُوبَكْرٍ، الدَّسْتَوَائِيُّ، وابْنُ عَبْدِ المَلِكِ الحِمْصِيُّ، وابْنُ عَبْدِالمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، الحَافِظُ، وابْنُ عُرْوَةَ، أَبُوالمُنْذِرِ، وابْنُ عِمَادٍ السُّلَمِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الحَافِظُ، وابْنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، وابْنُ الغَازِ[1] الجُرَشِيُّ، وابْنُ أَبِي الوَلِيدِ، وابْنُ يَحْيَى بنُ أَبِي العَاصِ، وابنُ يُوسُفَ، قَاضِي صَنْعَاءَ، وابْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيُّ، وَغَيْرُ هؤُلاَءِ.

(وهُشَيْمُ بنُ بَشِيرٍ) أَبُومُعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ، الوَاسِطِيُّ (كَزُبَيْرٍ)، هُوَ (مُحَدِّثٌ) حَافِظٌ بَغْدَادَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ[2] وابْنُ مَعِينٍ[3]، وَهَنَّادٌ، إِمَامٌ، ثِقَةٌ، مُدَلِّسٌ، عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ: سُفْيَانُ، ثُمَّ شُعْبَةُ، ثُمَّ هُشَيْمٌ.

(وَنَاقَةٌ مِهْشَامٌ: سَرِيعَةُ الهُزَالِ)، وَمِشْيَاطٌ: سَرِيعَةُ السِّمَنِ.

(والهَشْمَةُ: نَفْسُ مُشَاشِ الجَبَلِ،

(١) في أسد الغابة ٥/٤٠٣: "وقيل: اسمه هُشَيْم، وهو الأشهر".

(١) في مطبوع التاج: "وابن الغار" بالراء المهملة، والتصويب من معجم البلدان (جرش)، واللباب ١/٢٧٢.

(٢) يعني أحمد بن حنبل.

(٣) يعني يحيى بن معين، وقد روى عنه مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة.

الكَذَّانَـةِ، و) الهَشَـمَةُ، (بِـالتَّحْرِيكِ: الأُرْوِيَّةُ، ج: هَشْمَاتٌ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

(واهْتَشَمْتُ نَفْسِي لَهُ)، و(اهْتَضَمْتُهَا لَهُ): إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ.

(و) هَيْشَـمٌ، ومُهَشِّـمٌ (كَحَيْـدَرٍ، ومُحَـدِّثٍ: اسْـمَانِ)، ومِـن الأَخِـيرِ: أَبُوحُذَيْفَـةَ المَخْزُومِـيُّ، اسْـمُهُ: مُهَشِّـمٌ، صَحَابِيٌّ.

(والهَاشِمِيَّةُ: د، بِالكُوفَةِ، لِلسَّفَّاحِ)، حِذَاءَ قَصْرِ ابنِ هُبَيْرَةَ، وَاتَّخَذَهُ مَنْزِلاً لَـهُ وَلِجُنُودِهِ، ثُمَّ نَزَلَ مَدِينَةَ الأَنْبَارِ، وبَنَاهَا، وَبِهَا تُوُفِّيَ ودُفِنَ، واسْتَخْلَفَ المَنْصُورَ، فَنَزَلَهَا وَاسْتَتَمَّ بِنَاءَهَـا، ثُـمَّ تَحَـوَّلَ عَنْهَـا وَنَزَلَ بَغْدَادَ، وَسَمَّاهَا مَدِينَةَ السَّلاَمِ.

(و) أَيْضًـا: (د، بِـالرَّيِّ) بِـالقُرْبِ مِنْهَا[1].

(و) أَيْضًا: (مَـاءَةٌ، شَرْقِيَّ الخُزَيْمِيَّةِ) فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، لِبَنِي الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَلَى مِقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَإِلَى جَانِبِهَا مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ: أُرَاطَى.

(ومُهَشَّـمَةٌ[1]، كَمُعَظَّمَـةٍ) هكَـذا ضَبَطَـهُ الحَفْصِـيُّ، وَقَـالَ غَـيْرُهُ: كَمُحَـدِّثٍ[2]: (ة[3] بِاليَمَامَـةِ) لِبَنِـي عَبْـدِاللهِ بـنِ الـدُّولِيِّ[4]، فِيهَـا نَخْـلٌ، وَمَحَارِثُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* يَـا رُبَّ بَيْضَـاءَ عَلَـى مُهَشَّـمَهْ *
* أَعْجَبَهَـا أَكْـلُ البَعِـيرِ اليَنَمَـهْ[5] *

أَعْجَبَهَا أَيْ: حَمَلَهَا عَلَى التَّعَجُّبِ.

(والهَشَمْشَمَةُ: الأَسَدُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَشَّمَهُ تَهْشِيمًا: كَسَّرَهُ.

والهَشِيمَةُ: الشَّجَرَةُ البَالِيَـةُ، يَأْخُذُهَـا الحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأَرْضٌ مُتَهَشِّمَةٌ: بَالِيَـةٌ مُتَكَسِّرَةٌ، إِذَا وَطِئْـتَ عَلَيْهَـا نَفْسِـهَا، لاَ شَـجَرِهَا، عَـنْ ابْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا تَتَهَشَّمُ

(١) في ياقوت: "والهاشمية أيضًا قرب الري".

(١) ضبطت في آخر مادة (هشم) من اللسان بفتح الشين المشددة مرتين شكلا، وفي معجم البلدان بكسرها.
(٢) الأنسب كمحدِّثَة أو يقول بزيادة الهاء.
(٣) في اللسان: "موضع"، وفي سمط اللآلىء ١/٢٢٩.
(٤) في ياقوت: "الدُّوَل".
(٥) الرجز في اللسان بدون نسبة، والبيت الثاني في (ينم) كذلك وفي ياقوت بدون نسبة، وفيه: (النِّيمة) بتقديم النون وهو تحريف. ويزاد: المحكم ٤/١٤٠.

الأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالمَطَرِ، فَإِذَا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُهَا، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ سَمَاعَةَ الذُّهْلِيِّ:

وَأَخْلَفَ أَنْوَاءٌ فَفِي وَجْهِ أَرْضِهَا
قُشَعْرِيرَةٌ فِي جِلْدِهَا وَتَهَشُّمُ[1]

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ: هذا نَبْتٌ عَامِيٌّ، وَهَشِيمٌ، وحَطِيمٌ.

وَكَلأٌ هَيْشُومٌ: هَشٌّ لَيِّنٌ.

وَهَشَمَ النَّاقَةَ هَشْمًا: حَلَبَهَا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ: المَكَانُ المُتَنَقِّرُ مِنْهَا المُتَصَوِّبُ مِنْ غِيطَانِهَا، فِي لِينِ الأَرْضِ وبُطُونِهَا، وكُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِيئًا، فَهُوَ هَشْمٌ.

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: الهَشْمُ: الأَرْضُ المُجْدِبَةُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الهَرِمِ: إِنَّهُ لَهَشْمُ أَهْشَامٍ.

وَسَمَّوْا: هَيْشُمَانَ[2]، كَرَيْهُقَان.

(١) اللسان وفيه: "من جلدها...". [قلت: ومثله في التهذيب ٩٦/٦.خ]

(٢) ضبط في اللسان شكلا بفتح الشين، وقوله كريهقان يقتضي ضمها.

والهِشَامِيَّةُ: ثَلاثُ فِرَقٍ، ضَوَالٌّ. إِحْدَاهَا[1]: أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ الحَكَمِ. والثَّانِيَةُ: أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ سَالِمٍ الجَوَالِيقِيِّ، القَائِلُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالتَّجْسِيمِ. والثَّالِثَةُ: أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ عَمْرٍو، القُوطِيِّ، وَكَانَ يُحَرِّمُ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ: عَبْدُاللهِ، ونِعْمَ الوَكِيلُ، ظَانًّا أَنَّ الوَكِيلَ يَقْتَضِي مُوَكِّلاً.

[هـ ص م]*

(هَصَمَه يَهْصِمُهُ) هَصْمًا: (كَسَرَهُ)، وَكَذلِكَ: هَزَمَهُ.

(و) الهَيْصَمُ، (كَحَيْدَرٍ: ضَرْبٌ مِن الحِجَارَةِ أَمْلَسُ) تُقَدُّ مِنْهُ الحِقَاقُ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ، ورُبَّمَا قُلِبَتْ فِيهِ الصَّادُ زَايًا.

(و) الهَيْصَمُ: (الرَّجُلُ القَوِيُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

(و) الهَيْصَمُ: (الأَسَدُ) سُمِّي بِهِ لِشِدَّتِهِ، (كَالهُصَمِ، كَصُرَدٍ، وَمِنْبَرٍ،

(١) في مطبوع التاج: "أحدها" تطبيع.

وشَدَّادٍ، وغَشَمْشَمٍ)، كُلُّ ذلِكَ مِن الهَصْمِ، وَهُوَ: الكَسْرُ.

(والهَيْصَمِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الكَرَّامِيَّةِ، أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْصَمِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَابٌ هَيْصَمٌ: يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.

[هـ ض م]*

(هَضَمَ الدَّوَاءَ، والطَّعَامَ، يَهْضِمُهُ) هَضْمًا: (نَهَكَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَصْلُ الهَضْمِ: شَدْخُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ، وقِيلَ: الانْحِطَاطُ، وَقِيلَ: الكَسْرُ، وَقِيلَ: النَّقْصُ، كَمَا بَيَّنَهُ الرَّاغِبُ، وَغَيْرُهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَضَمَ (عَلَيْهِمْ): إِذَا (هَجَمَ)، يُقَالُ: مَا شَعَرُوا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ. (أَوْ) هَضَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ: إِذَا (هَبَطَ) عَلَيْهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَضَمَ (فُلانًا): إِذَا ظَلَمَهُ، وغَصَبَهُ حَقَّهُ، وقَهَرَهُ (كَاهْتَضَمَهُ، وتَهَضَّمَهُ، فَهُوَ هَضِيمٌ) ومُتَهَضَّمٌ: مَظْلُومٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، (والاسْمُ: الهَضِيمَةُ)، وَهُوَ أَنْ يَتَهَضَّمَكَ القَوْمُ شَيْئًا، أَيْ: يَظْلِمُوكَ[1].

(وَالهَضَّامُ، والهَاضُومُ، والهَضُومُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَامًا)، كَالجَوَارِشِ[2]، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَضَّامُ، والهَضُومُ: (المُنْفِقُ لِمَالِهِ)، يُقَالُ: هُوَ هَضُومُ الشِّتَاءِ، أَيْ: يَكْسِرُ مَالَهُ ويُنْفِقُهُ، والجَمْعُ: هُضُمٌ، كَكُتُبٍ، قَالَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

وَحَبَّذَا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً
وَادِي أُشَيٍّ وفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ[3]

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضِيقِ العَيْشِ، وأَضْيَقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ.

(و) الهَضَّامُ: (الأَسَدُ)، لأَنَّهُ يَكْسِرُ

---

(١) في مطبوع التاج: "يظلمونك" والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى الإعراب.

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "الجوارشن" بالنون في آخره، وضبطه بضم الجيم وفتح الواو، وفي هامش اللسان: "قوله كالجوارشن ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعضها بالفتح، وكذا في المحكم" وما أثبتناه من الصحاح.

(٣) اللسان، ومعجم البلدان (صنعاء) و(أشى)، وخزانة الأدب ٣٩٦/٢، والقصيدة في الأغاني ١٦١/٩ (ط بولاق). ويزاد: المحكم ١٤٦/٤.

فَرِيسَتَهُ، وَكَذلِكَ: الهَضُومُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (يَدٌ هَضُومٌ)، أَيْ: (تَجُودُ بِمَا لَدَيْهَا) تَنْفِيهِ، فَمَا تُبْقِيهِ، (ج): هُضُمٌ، (كَكُتُبٍ)، قَالَ الأَعْشَى:

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّدِيِّ
فَأَحْلاَمُ عادٍ وَأَيْدٍ هُضُمْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ (الهَضَمُ، مُحَرَّكَةً) فِي الإِنْسَانِ: (خَمَصُ البَطْنِ، وَلُطْفُ الكَشْحِ، وَقِلَّةُ انْجِفَارِ الجَنْبَيْنِ) وَلَطَافَتُهُمَا، (وَهُوَ أَهْضَمُ) بَيِّنُ الهَضَمِ. وفِي الحَدِيثِ: ((أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا، وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ))[2]، أَيْ: مُنْضَمُّهُمَا، (وَهِيَ هَضْمَاءُ، وَهَضِيمٌ)، يُقَالُ: امْرَأَةٌ هَضِيمٌ؛ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ الكَشْحَيْنِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ
إِلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ[3]

(وَكَذَا: بَطْنٌ هَضِيمٌ، وَمَهْضُومٌ، وأَهْضَمُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلاَ خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى
وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا[1]

(و) الهَضَمُ (فِي الخَيْلِ: اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ، وَانْضِمَامُ أَعَالِي البَطْنِ، أَوْ اسْتِقَامَتُهَا ودُخُولُ أَعَالِيهَا)، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ، (وَهُوَ عَيْبٌ) يَكُونُ فِيهَا خِلْقَةً، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلاَ هَضَمِ[2]

وفَرَسٌ أَهْضَمُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ فَرَسٌ أَهْضَمُ قَطُّ، وإِنَّمَا الفَرَسُ بِعُنُقِهِ وبَطْنِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَخْلٍ (طَلْعُهَا هَضِيمٌ)﴾[3] أَيْ: (مُنْهَضِمٌ، مُنْضَمٌّ فِي

(١) ديوانه٤١، وفيه: إذا ما هُمُو جلسوا للعشيّ....، واللسان ومادة (حلم). ويزاد: المحكم ١٤٦/٤.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٢٦٥/١.خ]
(٣) في ديوانه (السندوبي)٩٨، واللسان، وفيه (عليَّ) مكان (إليَّ) وصدره في جمهرة أشعار العرب (بولاق)٤٢: "هصرت بفودي رأسها فتمايلت"، والبيت من معلقته.

(١) ديوانه (بتحقيق علي الجندي) ١٤١، واللسان، والخزانة ٤١٥/١، والضمير في قوله (فيه) لابن عمه: (عَبْد عمرو).
(٢) اللسان ومادة (زفر)، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣٣٠، وفي الخصائص ٥٦٠ بدون نسبة. ويزاد: المحكم ١٤٦/٤ ونسبه للنابغة الجعدي.
(٣) سورة الشعراء، من الآية (١٤٨).

جَوْفِ الجُفِّ). وَقَالَ الفَرَّاءُ: هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي كَوَافِيرِهِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: مَرِيءٌ، وَقِيلَ: نَاعِمٌ، وَقِيلَ: مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الهَضِيمُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِمَّا قِيلَ: إِنَّ رُطَبَهُ بِغَيْرِ نَوىً، وَقِيلَ الهَضِيمُ: الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا.

(والهَاضِمُ): الشَّادِخُ، وَفِي المُحْكَمِ: (مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ) أَوْ لِينٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

(وقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ، ومُهَضَّمَةٌ) كَمُعَظَّمَةٍ (وَهَضِيمٌ، لِلَّتِي يُزْمَرُ بِهَا)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سَرَارٍ مُعَيَّنًا
تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعَ الفَجْرِ[1]

وفِي الصِّحَاحِ: مِزْمَارٌ مُهَضَّمٌ؛ لأَنَّهُ -فِيمَا يُقَالُ- أَكْسَارٌ، يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١٤٧/٤.

(٢) ديوانه٢٢، وهو من معلقته، واللسان، والصحاح، وتقدم في (ردع). ويزاد: المحكم ١٤٦/٤.

وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيقَ الحِمَارِ:

يُرَجِّعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّمَاتٍ
يَجُبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوَالِي[1]
شَبَّهَ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّمَاتِ المَزَامِيرِ.

(والهَضْمُ، ويُكْسَرُ)، وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (المُطْمَئِنُّ مِن الأَرْضِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (و) قِيلَ: (بَطْنُ الوَادِي)، وَقِيلَ: غَمْضٌ، ورُبَّمَا أَنْبَتَ، وقِيلَ: أَسْفَلُ الوَادِي، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الهِضْمُ، بِالكَسْرِ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ.

(و) الهَضْمُ، بِالفَتْحِ: (البَخُورُ)، وقِيلَ: الطِّيبُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ، غَيْرَ العُودِ واللُّبْنَى.

(ج: أَهْضَامٌ، وهُضُومٌ)، قَالَ:

حَتَّى إِذَا الوَحْشُ فِي أَهْضَامِ مَوْرِدِهَا
تَغَيَّبَتْ رَابَهَا مِنْ خِيفَةٍ رِيَبُ[2]

(١) شرح ديوانه٨٨، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ١٠٤/٦، والمحكم ١٤٧/٤، وكتاب العين ٤٠٩/٣.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه (ط عبدالقدوس أبوصالح) ٦٨/١، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٠٥/٦.

ومِنْهُ الحَدِيثُ: ((العَدُوُّ بِأَهْضَامِ الغِيطَانِ))[1] وَقَالَ المُؤَرِّجُ: الأَهْضَامُ: الغُيُوبُ، وَاحِدُهَا: هِضْمٌ، وَهُوَ مَا غَيَّبَهَا عَن النَّاظِرِ، وَقَالَ العَجَّاجُ فِي الأَهْضَامِ: البَخُورِ:

* كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا المَزْبُورِ *
* مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ *
* أَهْضَامِهَا والمِسْكِ والقَفُّورِ[2] *

وَقَالَ آخر:

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وحَنْوَتِهَا
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضَامِ[3]

(والأَهْضَمُ: الغَلِيظُ الثَّنَايَا) مِنَ الرِّجَالِ.

(وأَهْضَامُ تَبَالَةَ) مَا اطْمَأَنَّ مِن الأَرْضِ بَيْنَ جِبَالِهَا، وَقِيلَ: هُنَّ (قُرَاهَا)، وَتَبَالَةُ: بَلَدٌ مُخْصِبٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فَالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا[1]

(وبَنُو مُهَضَّمَةَ، كَمُعَظَّمَةٍ: حَيٌّ) مِن العَرَبِ.

(والمَهْضُومَةُ: طِيبٌ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ والبَانِ، و) قَالَ الأَزْهَرُ: (الهَضِيمَةُ: طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلمَيِّتِ، ج: هَضَائِمُ).

(والهُضَيْمِيَّةُ، مَنْسُوبَةً) أَيْ: بِيَاءِ النِّسْبَةِ إِلَى هُضَيْمٍ: تَصْغِيرِ هِضْمٍ: (ع) نَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

(وأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذَاعِ، والإِسْدَاسِ) جَمِيعًا: إِذَا (ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا، وطَلَعَ غَيْرُهَا)، وَكَذلِكَ: الغَنَمُ، يُقَالُ: أَهْضَمَتْ، وأَدْرَمَتْ وأَفَرَّتْ، كَذا فِي الصِّحَاحِ، يُقَالُ: أَهْضَمَ المُهْرُ لِلإِرْبَاعِ: دَنَا مِنْهُ، وكذلِكَ الفَصِيلُ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ[2]، والبَهِيمَةُ[3]، إِلاَّ أَنَّهُ فِي الفَصِيلِ والبَهِيمَةِ لِلإِرْبَاعِ والإِسْدَاسِ جَمِيعًا.

(١) اللسان، والنهاية ٢٦٦/١.
(٢) ديوانه ٣٥٧/١ وفيه: "جوفه المزبور"، "والمسك والكافور" وبين الأول والثاني مشطور هو:
* في الخُشْب تحت الهَدَب اليَخْضور *
والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم الثاني والثالث في (قفر).
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ٣١٨ من معلقته، واللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٠٥/٦.
(٢) الأنسب: البَكْرة.
(٣) في اللسان: "البَهْمة"، وكررها.

(وهِضْيَمٌ، كَحِذْيَمٍ: وَادٍ)، وَقَالَ يَاقُوتٌ: مَوْضِعٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ هذا طَعَامٌ سَرِيعُ الانْهِضَامِ، وبَطِيءُ الانْهِضَامِ، وهُوَ مُطَاوِعُ هَضَمَهُ.

والمُهْتَضَمُ: المَظْلُومُ.

وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْمًا: نَقَصَهُ.

وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ.

وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ[1].

والمَهْضُومُ: المَكْسُورُ.

والهَضِيمُ: اللَّطِيفُ، والنَّضِيجُ، واليَانِعُ، واللَّيِّنُ، والمَرِيءُ، والدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وهَضَمَ نَفْسَهُ: وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا.

وفِي المَثَلِ: ((اللَّيْلَ وأَهْضَامَ الوَادِي))[2] يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِن الأَمْرِ المَخُوفِ، أَي: احْذَرْ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لاَ يُؤْمَنُ اغْتِيَالُهُ.

ومَا هَضَمَ عَلَيْهِ: أَيْ: مَا دَنَا مِنْهُ.

وانْهَضَمَتْ الثَّمَرَةُ: شُدِخَتْ، كَتَهَضَّمَتْ.

ورَأَيْتُهُ مُتَهَضِّمًا: مُتَكَسِّرَ الوَجْهِ، مِن الحُزْنِ.

وهَضَمَتِ المَرْأَةُ مِنْ مَهْرِهَا لِزَوْجِهَا: وَهَبَتْ لَهُ مِنْهُ [شَيْئًا][1].

وتَهَضَّمَتُ لِلقَوْمِ[2] تَهَضُّمًا: انْقَدْتُ لَهُمْ، وتَقَاصَرْتُ.

وتَهَضَّمْتُ نَفْسِي [لَهُ][3] رَضِيتُ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ فِي "هـ ش م"، وَأَهْمَلَهُ هُنَا.

وسَمَّوْا هَضَّامًا، كَشَدَّادٍ.

والهَضَمُ، مُحَرَّكَةً، والهَضْمَةُ: ضَرْبٌ مِن البَخُورِ.

وهَضَامٌ، كَسَحَابٍ: اسْمُ وَادٍ، عَنْ يَاقُوتٍ.

(١) عبارة الأساس: "هضمت لك من حقي طائفة: تركتها لك، وكسرتها من حقي". وفي اللسان: "يقال: هضمت له من حظي طائفة أي: تركته".

(٢) في الميداني ٢/١١١، وفي نهاية الأرب ١/١٢٨ (طبع دار الكتب) وفي اللسان، وفي الأساس: "أي: لا تسر فيها لا ينلك مكروه".

(١) الزيادة من الأساس.

(٢) في مطبوع التاج: "القوم"، والمثبت من اللسان.

(٣) الزيادة من الأساس.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ط م]*

الهَطْمُ: سُرْعَةُ الهَضْمِ، أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ[1]، وأَصْلُهُ: الحَطْمُ، وَهُوَ الكَسْرُ، فَقُلِبَت الحَاءُ هَاءً.

والأَهْطَمَانِ: جَبَلاَنِ، أَوْرَدَهُ القَاضِي زَكَرِيَّا عَلَى البَيْضَاوِيِّ، وكَذا بِحَاشِيَةِ المُنَلا عَبْدِالحَكِيمِ.

[هـ ق م]*

(هَقِمَ، كَفَرِحَ) هَقَمًا: (اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَهُوَ هَقِمٌ، كَكَتِفٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: الهَقَمُ: أَنْ يُكْثِرَ مِن الطَّعَامِ فَلاَ يَتْخَمُ.

(والهِقَمُّ، كَهِجَفٍّ، الكَثِيرُ الأَكْلِ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (البَحْرُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، سُمِّيَ بِهِ لابْتِلاَعِهِ مَا طُرِحَ فِيهِ.

(والهَيْقَمُ)، كحَيْدَرٍ: حِكَايَةُ (صَوْتِ) اضْطِرَابِ (البَحْرِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* ولَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مُدْعَمَا *
* كَالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمَا[1] *

أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ:

* ولَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مُدْعَمَا *
* لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا *
* كَالبَحْرِ مَا لَقَّمْتَهُ تَلَقَّمَا[2] *

وعَلَى هذِهِ شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ، وَضَرَبَهُ مَثَلاً، وَهَيْقَم: حِكَايَةُ هَدِيرِهِ.

(و) الهَيْقَمُ: (البَحْرُ الوَاسِعُ) البَعِيدُ القَعْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَهَقَّمَهُ) تَهَقُّمًا: إِذَا قَهَرَهُ)، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُوعَمْرٍو قَوْلَ رُؤْبَةَ:

* يَكْفِيهِ مِحْرَابَ العِدَا تَهَقُّمُهْ[3] *

قَالَ: وَهُوَ: قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ، وَأَصْلُهُ

(١) [قلت: انظر النهاية ١/٢٦٦.خ]

(١) ديوانه ١٨٤ (في الزيادات)، واللسان، والثاني في الصحاح بدون عزو. [قلت: وهما مع ثالث في التهذيب ٣/٦، وكتاب العين ٣٧٢/٣، والثاني في المحكم ٩٤/٤.خ]

(٢) ديوانه ١٨٤ وروايته: "فَهَيْقَما" وضبط "مدعما" بضم الميم، وفي اللسان والتكملة ضبط شكلا بكسر الميم.

(٣) ديوانه ١٥٢، واللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٣/٦.

مِن الجَائِعِ الهَقِمِ.

(و) تَهَقَّمَ (الطَّعَامَ: ابْتَلَعَهُ لُقَمًا عِظَامًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: مُتَتَابِعَةً.

(والهَيْقَمَانِيُّ[1]) بِفَتْحِ القَافِ، وضَمِّهَا، عَنِ ابنِ سِيدَه، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ (الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَحْرٌ هِقَمٌّ، كَخِدَبٍّ: وَاسِعٌ، بَعِيدُ القَعْرِ.

والهَيْقَمَانِيُّ: الطَّوِيلُ مِن الظِّلْمَانِ، خَاصَّةً، قَالَ الفَقْعَسِيُّ:

مِنَ الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ كَأَنَّهُ
مِنَ السِّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبْلِ[2]

شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثَاقٍ.

والهَيْقَمُ: الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

والهَقْمُ: أَصْوَاتُ شُرْبِ الإِبِلِ [المَاءَ][3]، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(١) عبارة اللسان: "الهَيْقَمَانِيُّ: الظَّلِيمُ الطويل، قال ابن سيده: وأظن الضم في قاف (الهيقماني) لغة".
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٤.
(٣) زيادة من اللسان.

والتَّهَقُّم: الحِرْصُ، والجُوعُ.

[هـ ك م]*

(التَّهَكُّمُ: التَّهَدُّمُ) يَكُونُ (فِي البِئْرِ، ونَحْوِهَا)، يُقَالُ: تَهَكَّمَت البِئْرُ: إِذَا تَهَدَّمَتْ، أَيْ: تَهَوَّرَتْ.

(و) التَّهَكُّمُ: (الاسْتِهْزَاءُ) والاسْتِخْفَافُ، يُقَالُ: قَالَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ. (كَالأُهْكُومَةِ)، بِالضَّمِّ.

(و) التَّهَكُّمُ: (الطَّعْنُ المُتَدَارَكُ[1]، و) أَيْضًا: (التَّبَخْتُرُ) بَطَرًا، (و) أَيْضًا: (الغَضَبُ الشَّدِيدُ)، وَهُوَ: التَّهَدُّمُ، مِنَ الغَيْظِ والحُمْقِ.

(و) أَيْضًا: (التَّنَدُّمُ عَلَى الأَمْرِ الفَائِتِ).

(و) أَيْضًا: (المَطَرُ الكَثِيرُ، الَّذِي لاَ يُطَاقُ).

وكَذلِكَ: السَّيْلُ.

(و) أَيْضًا: (التَّغَنِّي)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: (وَهَكَّمْتُهُ تَهْكِيمًا: غَنَّيْتُ لَهُ) بِصَوْتٍ.

(١) في اللسان: "المُدَارَك".

(والمُسْتَهْكِمُ: المُتَكَبِّرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الهَكِمُ، (كَكَتِفٍ، الشِّرِّيرُ، المُقْتَحِمُ عَلَى مَالاَ يَعْنِيهِ) وَيَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهَكُّمُ: التَّكَبُّرُ.

وأَيْضًا: حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِزِيَادٍ المِلْقَطِيِّ:

* مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَائِمٌ تَهَكُّمُهْ *
* والدَّهْرُ يَغْتَالُ الفَتَى ويَعْجُمُهْ[1] *

وأَيْضًا: التَّعَدِّي.

وأَيْضًا: الوُقُوعُ فِي القَوْمِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَهِيكِ بنِ قَعْنَبٍ:

تَهَكَّمْتُمَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُمَا
فَلاَ أَنْ عَلاَ كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ[2]

[هـ ل م]*

(الهَلِيمُ: اللاَّصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(والهِلِمَّانُ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ المِيمِ: الكَثِيرُ مِن الخُبْزِ وَغَيْرِهِ).

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ المُحَارِبِيِّ:

* قَدْ مَنَعَتْنِي البُرَّ وَهِيَ تَلْحَانْ *
* وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلِمَّانْ *
* وَهِيَ تُخَنْذِي بِالمَقَالِ البَنْبَانْ[1] *

وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّمَا هُوَ: الهِلِمَّانُ، عَلَى مِثَالِ: فِرِكَّانِ[2]، (كَالهَيْلَمَانِ، وتُضَمُّ لاَمُهُ)، يُقَالُ: جَاءَ بِالهَيْلِ والهَيْلُمَانِ: إِذَا جَاءَ بِالمَالِ الكَثِيرِ، وَأَوْرَدَهُ أَبُوزَيْدٍ فِي بَابِ كَثْرَةِ المَالِ والخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ الغَائِبُ، أَوْ يَكُونُ لَهُ، وَضَبَطَهُ بِفَتْحِ اللاَّمِ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ فِيهِ الضَّمَّ والفَتْحَ، وقِيلَ: إِنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي: "هـ ي ل".

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وضبط" (إنْ) بكسر الهمزة في الشطر الثاني، ونبه على أن (إنْ) زائدة بعد لا التي هي للدعاء، والمثبت هنا مبني على كثرة زيادة (أنْ) بالفتح.

(١) اللسان ومادة (خذا) والتكملة، وسيأتي في (بنن).
[قلت: والثلاثة في التهذيب ٣١٥/٦، وقوله (تلحانْ) يريد (تَلْحاني) فحذف الياء. خ]
(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: مثال فِركّان...فيه أن فركان مثال سنمار، فيكون ما ذكره ابن جني موافقًا لما ذكره المصنف، وهكذا نقل عنه صاحب اللسان، نعم في هلمان لغة أخرى وهي كسر الهاء واللام المشددة، وسيأتي للشارح في المستدرك أن هذه هي المنقولة عن ابن جني، وفيه مخالفة لما هنا، اهـ.".

(و) الهُلاَمُ، (كَغُرَابٍ[1]: طَعَامٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ لَحْمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ)، كَذا فِي المُحْكَمِ، (أَوْ) هُوَ (مَرَقُ السِّكْبَاجِ المُبَرَّدِ المُصَفَّى مِنَ الدُّهْنِ)، هكَذا ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ.

(والهُلُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: ظِبَاءُ الجِبَالِ) كَاللُّهُمِ.

(و) الهِلَّمُ، (كَقِنَّبٍ: المُسْتَرْخِي، وَهِيَ: هِلَّمَةٌ)، وَقَدْ نَسِيَ هُنَا اصْطِلاَحَهُ[2].

(واهْتَلَمَ بِهِ): أَيْ (ذَهَبَ بِهِ).

(و) قَوْلُهُمْ: (هَلُمَّ) إِلَيْنَا يَا رَجُلُ، بِفَتْحِ المِيمِ، (أَيْ: تَعَالَ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: أَيْ أَقْبِلْ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ الخَلِيلُ: (مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَاءِ التَّنْبِيهِ، ومِنْ لُمَّ)، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ، أَيْ: جَمَعَهُ، (أَيْ: ضُمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنَا) أَيْ: اقْرُبْ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ (واسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ) الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ (البَسِيطَةِ). وَقَالَ الزَّجَّاجُ: زَعَمَ سِيبَوَيْهِ: أَنَّ هَلُمَّ: هَا، ضُمَّتْ إِلَيْهَا: لُمَّ، وجُعِلَتَا كَالكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ تَعَقَّبُوا هذا الكَلاَمَ، وقَالُوا: الأَصْلُ فِي الكَلِمِ البَسَاطَةُ، ودَعْوَى التَّرْكِيبِ مُنَافٍ مِنْ وُجُوهٍ، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ: لُمَّ: فِعْلُ أَمْرٍ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ "هَا" تَخْفِيفًا، ونظر إلى سكون لاَمِ "لُمَّ" فِي الأَصْلِ، وهذا القَوْلُ نَقَلَهُ بَعْضٌ عَنِ البَصْرِيِّينَ، وَقَالَ الخَلِيلُ: رُكِّبَا قَبْلَ الإِدْغَامِ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ لِلدَّرْجِ، إِذْ كَانَتْ لِلْوَصْلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الميم الأُولَى إِلَى اللاَّمِ، وأُدْغِمَتْ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ "هَل" الَّتِي لِلزَّجْرِ، و"أُمَّ"، أَيْ: اقْصِدْ، خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ، وحُذِفَتْ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ: قَوْلُ البَصْرِيِّينَ: أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ. ثُمَّ قَالَ

(١) في اللسان بفتح الهاء شكلا (الهَلاَمُ) وبهامشه: ضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء، ومثلها: المحكم، والتهذيب.

(٢) أي لم يقل: "وهي بتاء". وفي التكملة: "والمرأة هَلَّمة" وضبطه شكلا بفتح الهاء والصواب كسرها.

الجَوْهَرِيُّ (يَسْتَوِى فِيهِ الوَاحِدُ، والجَمْعُ، والتَّذْكِيرُ، والتَّأْنِيثُ، عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ)[1]، وبِذلِكَ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[2] و﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾[3]. قَالَ سِيبَوَيْهِ: (و) أَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي (تَمِيمٍ) وبَعْضِ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِنَّهَا (تُجْرِيهَا مَجْرَى) قَوْلِكَ (رُدَّ)، يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ: هَلُمَّ، كَقَوْلِكَ: رُدَّ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: فُتِحَتْ هَلُمَّ لأَنَّهَا[4] مُدْغَمَةٌ، كَمَا فُتِحَتْ رُدَّ فِي الأَمْرِ، فَلاَ يَجُوزُ فيهَا هَلُمُّ بِالضَّمِّ، كَمَا يَجُوزُ: رُدُّ، لأَنَّهَا لاَ تَتَصَرَّفُ، (وأَهْلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَهَا، فَيَقُولُونَ: هَلُمَّا: وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي، وهَلْمُمْنَ)، كَقَوْلِكَ: رُدَّا، رُدُّوا، رُدِّي، ارْدُدْنَ، والأَوَّلُ: أَفْصَحُ. قَالَ شَيْخُنَا: وحَكَى الجَوْهَرِيُّ فَتْحَ المِيمِ وكَسْرَهَا عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ، وأَمَّا اللاَّمُ فَلاَ يُعْرَفُ فِيهَا إِلاَّ الضَّمُّ. قُلْتُ: وَقَدْ حَكَى اللِّحْيَانِيُّ فَتْحَ اللاَّمِ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ شَيْخِنَا: هَلُمْنَ، بِمِيمٍ وَاحِدَةٍ، أَيْ: النِّسْوَة، قَالَ: وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّهُ الصَّوَابُ، فَلاَ يُقَالُ: هَلْمُمْنَ، كَمَا هُوَ فِي شَرْحِ البَدْرِ عَلَى التَّسْهِيلِ. قُلْتُ: وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، أَيْ: هَلْمُمْنَ، بِمِيمَيْنِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ المُبَرِّدِ، وَنَصُّهُ: بَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ فِعْلاً صَحِيحًا، ويَجْعَلُونَ الهَاءَ زَائِدَةً، فَيَقُولُونَ: هَلُمَّ يَا رَجُلُ، ولِلاثْنَيْنِ: هَلُمَّا، ولِلجَمِيعِ: هَلُمُّوا، ولِلنِّسَاءِ: هَلْمُمْنَ، لأَنَّ المَعْنَى: الْمُمْنَ، والهَاءُ زَائِدَةٌ. وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ لِلنِّسَاءِ: هَلُمْنَ، وهَلْمُمْنَ. وحَكَى أَبُوعَمْرٍو عَنِ العَرَبِ: هَلُمِّينَ يَا نِسْوَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هَلُمَّ: كَلِمَةُ دَعْوَةٍ إِلَى شَيْءٍ، الوَاحِدُ، والاثْنَانِ، والجَمْعُ، والتَّأْنِيثُ، والتَّذْكِيرُ: سَوَاءٌ، إِلاَّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ عَلَى تَصْرِيفِ الفِعْلِ، تَقُولُ:

(١) في النهاية: "هلم معناه تعال، وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد، مبني على الفتح، وبنو تميم تثني وتجمع وتؤنث، فتقول: هلمَّ، وهلمِّي وهلمَّا، وهَلُمُّوا. اهـ".

(٢) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(٣) سورة الأنعام، الآية (١٥٠).

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (أنها)، والمثبت من التهذيب ٦/٣١٧.خ]

هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، ونَحْوَ ذَلِكَ. (وَقَدْ تُوصَلُ بِاللاَّمِ، فَيُقَالُ: هَلُمَّ لَكَ)، وَهَلُمَّ لَكُمَا، كَمَا قَالُوا: هَيْتَ لَكَ، كَذا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى طَعَامِهِ، فَيَقُولُ: هَلُمَّ لَكَ، ومِثْلُه: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[1].

وَقَالَ شَيْخُنَا: هَلُمَّ تَتَعَدَّى بِنَفْسِها، كـ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[2]، وبِإِلَى: كـ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[3]، وباللاَّمِ: كَهَلُمَّ لِلثَّرِيدِ، وزَعَمَ ابْنُ الكَمَالِ: أَنَّهَا لاَ تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُتَعَدِّيَةً بِنَفْسِهَا، وكَلِمَةُ إِلَى واللاَّمِ فِي التَّرَاكِيبِ صِلَةٌ، واعْتَرَضُوا عَلَى النَّاصِرِ البَيْضَاوِيِّ، والصَّوَابُ: أَنَّهَا تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا أَحْيَانًا، وبِإِلَى أُخْرَى، وحَرَّرَ ذلِكَ الجَلاَلُ فِي عُقُودِ الزَّبَرْجَدِ، وابنُ هِشَامٍ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي لَهُ فِيهَا. (وتُثَقَّلُ بِالنُّونِ، فَيُقَالُ: هَلُمَّنَّ) يَا رَجُلُ، (وفِي المُؤَنَّثِ): هَلُمِّنَّ، (بِكَسْرِ المِيمِ، وفِي الجَمْعِ): هَلُمُّنَّ (بِضَمِّهَا، وفِي التَّثْنِيَةِ: هَلُمَّانِ، لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) جَمِيعًا، (ولِلنِّسْوَةِ: هَلْمُمْنَانِ)، بِتَخْفِيفِ النُّونِ الأَخِيرَةِ، (ويَقُولُ المُجِيبُ) لِمَنْ قَالَ: هَلُمَّ كَذا وكَذَا، فَيَقُولُ (إِلاَمَ أَهَلُمُّ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ) والهَاءِ، (وأَصْلُهُ: إِلَى مَ[1] أَلُمُّ، وتَرَكَ الهَاءَ[2] عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ[3]. وإِذَا قِيلَ) لَكَ (هَلُمَّ كَذا وكَذَا، قُلْتَ: لاَ أَهَلُمُّهُ) بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والهَاءِ، كَذا فِي الصِّحَاحِ. (وقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ وَحْدَهَا، وَقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ واللاَّمُ) جَمِيعًا، (وقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ وتُكْسَرُ اللاَّمُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ، وَقَالَ: أَيْ: لاَ أُعْطِيكَهُ)، وَهُوَ قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

(وهَلْمَمَ بِهِ) هَلْمَمَةً (دَعَاهُ) بِهَلُمَّ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِثْلُ: صَعْرَرَ، وشَمْلَلَ، وأَصْلُهُ قَبْلُ غَيْرُ هذا، إِنَّمَا هُوَ أَوَّلُ: هَا لِلتَّنْبِيهِ، لَحِقَتْ مِثْلَ اللاَّمِ،

(١) سورة يوسف، الآية (٢٣).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٥٠).
(٣) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(١) في نسخة القاموس المتداولة: "إلام"، وأثبتها اللسان "إلام" أيضا.
(٢) ضبط الفعل بالبناء للمعلوم، والهاء: مفعول به، لأن الحديث عن غائب.
(٣) من الزيادة على بنية الفعل.

[لِلمُوَاجَهَةِ تَوْكِيدًا، فَأَصْلُها هَا لُمَّ فكثُر اسْتِعْمَالُهَا][1]، وخُلِطَتْ هَا بِلُمَّ تَوْكِيدًا لِلمَعْنَى بِشِدَّةِ الاتِّصَالِ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ لِذلِكَ، ولأَنَّ لاَمَ لُمَّ فِي الأَصْلِ سَاكِنَةٌ، أَلاَ تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهَا أَوّلُ: أُلْمُمْ، وكَذلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الحِجَازِ، ثُمَّ زَالَ هذا كُلُّهُ بِقَوْلِهِمْ: هَلْمَمْتَ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَعْلَلْتَ، مِنْ لَفْظِ الهِلِمَّانِ، وتُنُوسِيَتْ حَالُ التَّرْكِيبِ.

(وَأَهْلَمَ) بِهِ، مِثْلُ هَلْمَمَ.

(والهَلَمُ، مُحَرَّكَةً: جَوَابُ هَلُمَّ، ومِنْهُ) قَوْلُهُمْ: (جَادَ بِهَلَمِهِ: إِذَا أَطَاعَهُ).

(وأَهْلُمُ، كَآنُكَ[2]: د، بِطَبَرِسْتَانَ)، والَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقُوتٍ: أَلْهَمُ[3]: بَيْنَ طَبَرِسْتَانَ وَآمُلَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي: ((ل هـ م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلِّمَانُ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ: لُغَةٌ فِي الهِلِمَّانِ، عَن ابنِ جِنِّي.

وهَلُمَّ بِمَعْنَى أَعْطِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: ((فَقَالَ: هَلُمِّيهَا)) أَيْ: هَاتِيهَا[1]، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُهَلِّمْهُ، أَيْ: فَلْيُؤْتِهِ.

وهَلُمَّ جَرًّا، تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ[2].

[هـ ل د م]*

(الهِلْدِمُ، كَزِبْرِجٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (الكِسَاءُ الظَّاهِرُ الرِّقَاعِ، و) فِي المُحْكَمِ: هُوَ (اللِّبْدُ الجَافِي الغَلِيظُ)، قَالَ:

* عَلَيْهِ مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ هِلْدِمُهْ[3] *

يَعْنِي مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ: الشَّيْبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلْدِمُ: العَجُوزُ.

[هـ ل ق م]*

(الهِلْقِمُ، كَزِبْرِجٍ: المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ).

---

(١) [قلت: هذه الزيادة من المحكم ٢٣٥/٤، وهي ساقطة من اللسان. خ]

(٢) ليته مثل بلفظ آخر غير (آنُك) فقد اختلف في وزنه أهو (فاعل) أم (أفْعُل) والأصل: (أءْ نُك) كما اختلف في أصله أهو عربيّ أم معرّب (اللسان ـ أنك).

(٣) في ياقوت: أَلْهَم، بوزن (أحْمَر) بليدة على ساحل طبرستان، بينها وبين (آمُل) مرحلة.اهـ.

(١) في اللسان: "هاتها"، والمثبت هو الأحسن، لأن الكلام عن المؤنثة، فتثبت ياء المخاطبة.

(٢) انظره في مادة (جرر).

(٣) ديوان رؤبة ١٥٨، وفيه: "من جهد الزمان"، واللسان بدون عزو. ويزاد: التهذيب ٥٢٨/٦، والمحكم ٣٥٠/٤.

(و) أَيْضًا: (القَوِيُّ) مِنَ الرِّجَالِ، ورُبَّمَا تَكُونُ بَيْنَهُمَا ضِدِّيَّةٌ.

(و) أَيْضًا: (الوَاسِعُ الأَشْدَاقِ) مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهَا.

(وَكَإِرْدَبٍّ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ، ذُو الحَمَالاَتِ)، أَيْ: القَائِمُ بِهَا، قَالَ:

* فَإِنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا *
* بِخُطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هِلْقَمَّا *
* وبِالحَمَالاَتِ لَهَا لِهَمَّا[1] *

(و) الهِلْقَمُّ: (الأَكُولُ) المُبْتَلِعُ، (كَالهِلْقَامَةِ)، وقَدْ صَرَّحُوا بِزِيَادَةِ الهَاءِ فِيهِمَا، وأَنَّهُمَا مِنَ اللَّقْمِ، (والهُلَقِمِ، كَعُلَبِطٍ، والهِلْقَامِ، بِالكَسْرِ)، وشَاهِدُ الهُلَقِمِ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بَاتَتْ بِلَيْلٍ سَاهِدٍ وَقَدْ سَهِدْ *
* هُلَقِمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النُّجُدْ[2] *

(وَهُوَ)، أَيْ: الهِلْقَامُ أَيْضًا: (الضَّخْمُ الطَّوِيلُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَفِي المُحْكَمِ: الطَّوِيلُ، وفِي التَّهْذِيبِ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ، قَالَ خِذَامٌ الأَسَدِيُّ:

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ
ومُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ[1]

يَقُولُ: هُوَ طَوِيلٌ، يُقَلِّصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ، أَيْ: دِرْعُهُ لِطُولِهِ.

(و) الهِلْقَامُ: (الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) هِلْقَامٌ: (رَجُلٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلِقَّامَةُ[2]، كَتِلِقَّاعَةَ: الأَكُولُ.

والهِلْقَامُ: الوَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ.

وبَحْرٌ هِلْقَمٌ، كَدِرْهَمٍ[3]، كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ مَا طُرِحَ فِيهِ.

وهَلْقَمَ الشَّيْءَ هَلْقَمَةً: ابْتَلَعَهُ.

---

(١) اللسان، وبهامشه: قوله: "أرمّا" كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم، والتهذيب: "ألمّا". وقوله (بخطبة) كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: (بخُطَّةٍ). وقوله: (لها) كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له.اهـ. [قلت: والمشاطير الثلاثة في التهذيب ٥٠٣/٦، والمحكم ٣٣٣/٤.خ]

(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٣٤/٤.

(١) اللسان، وحكى عن التهذيب نسبته إلى مدرك بن حصين، وصحح نسبته إلى خذام الأسدي. وفي تهذيب الألفاظ ٢٤٢ خدام بالدال المهملة. [قلت: والذي حكاه صاحب اللسان عن التهذيب لم أجده في كتاب التهذيب المطبوع في مادة (هلقم) ٥٠٣/٦، وفيه البيت بلا نسبة، وهو في المحكم ٣٣٣/٤ بلا نسبة أيضا.خ]

(٢) في اللسان ضبطهما شكلا "الهِلْقامَةُ، والهِلِقَّامَةُ".

(٣) ضبطه في اللسان شكلا أيضا بكسر الهاء والقاف، وفسره بالواسع الشدقين كالهلقام.

[هـ م م]*

(الهَمُّ: الحَزَنُ، ج: هُمُومٌ)، قَالَ شَيْخُنَا: فَهْمَا عِنْدَهُ كَطَائِفَةٍ مُتَرَادِفَانِ. وقِيلَ: الهَمُّ: أَعَمُّ مِنَ الحَزَنِ، وقِيلَ: غَيْرُ ذلِكَ مِمَّا قَالَه عِيَاضٌ.

قُلْتُ: وتَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الغَمِّ.

(و) الهَمُّ: (مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِهِ) أَيْ: نَوَاهُ، وأَرَادَهُ، وعَزَمَ عَلَيْهِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِهَا لَوْلآ أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [1]، قَالَ: هَمَّتْ زَلِيخَا بالمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذلِكَ، وَهَمَّ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِالمَعْصِيَةِ، وَلَمْ يَأْتِ بِهَا، وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا، فَبَيْنَ الهَمَّيْنِ فَرْقٌ، وَقَالَ أَبُوحَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: هذا عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَلَوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا.

(وَهَمَّهُ الأَمْرُ هَمًّا، وَمَهَمَّةً): إِذَا (حَزَنَهُ) وأَقْلَقَهُ، (كَأَهَمَّهُ، فَاهْتَمَّ) واهْتَمَّ بِهِ.

(١) سورة يوسف، الآية (٢٤).

(و) هَمَّ (السُّقْمُ جِسْمَهُ: أَذَابَهُ، وأَذْهَبَ لَحْمَهُ).

(و) هَمَّ (الشَّحْمَ) يَهُمُّهُ هَمًّا: (أَذَابَهُ، فَانْهَمَّ) هُوَ، قَالَ العَجَّاجُ:

* وانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الهَارِي *
* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عَارِي[1] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: الانْهِمَامُ: ذَوَبَانُ الشَّيْءِ، واسْتِرْخَاؤُهُ بَعْدَ جُمُودِهِ، وصَلاَبَتِهِ، مِثْلُ الثَّلْجِ إِذَا ذَابَ.

وَهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلْجَ: أَذَابَتْهُ، (و) هَمَّ(اللَّبَنَ) فِي الصَّحْنِ: إِذَا (حَلَبَهُ).

(و) هَمَّ (الغُزْرُ النَّاقَةَ) يَهُمُّهَا هَمًّا: (جَهَدَهَا)، كَأَنَّهُ أَذَابَهَا.

(و) هَمَّتْ (خَشَاشُ الأَرْضِ، تَهِمُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (دَبَّتْ، ومِنْهُ: الهَامَّةُ لِلدَّابَّةِ)، يُقَالُ: نِعْمَ الهَامَّةُ هذا، يَعْنِي الفَرَسَ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: مَا رَأَيْتُ هَامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ، يُقَالُ ذلِكَ، لِلْفَرَسِ والبَعِيرِ، وَلاَ يُقَالُ لِغَيْرِهِمَا، (ج: هَوَامُّ)،

(١) ديوانه ١/١١٦، وفيه: "...السديف الواري". وانظر اللسان (جوز، ورى). [قلت: وهما في المحكم ٤/٨٠، والأول في التهذيب ٥/٣٨٢.خ]

يُقَالُ: لاَ يَقَعُ هذا الاسْمُ إلاَّ عَلَى المَخُوفِ مِنَ الأَحْنَاشِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الهَوَامُّ: الحَيَّاتُ، وَكُلُّ ذِي سِمٍّ، يَقْتُلُ سِمُّهُ، وَأَمَّا مَا لاَ يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهُوَ السَّوَامُّ، مُشَدَّدَةَ الميمِ؛ لأَنَّهَا تَسُمُّ، وَلاَ تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ، مِثْلُ الزُّنْبُورِ والعَقْرَبِ وأَشْبَاهِهَا، قَالَ: ومِنْهَا: القَوَامُّ، وَهِيَ أَمْثَالُ القَنَافِذِ والفَأْرِ واليَرَابِيعِ والخَنَافِسِ، فَهذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامَّ وَلاَ سَوَامَّ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ هذِهِ كُلِّهَا: هَامَّةٌ وسَامَّةٌ وقَامَّةٌ.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ: الهَامَّةُ: الحَيَّةُ، وَالسَّامَّةُ: العَقْرَبُ.

وتَقَعُ الهَامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السُّمِّ القَاتِلِ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: ((أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ))[1] أَرَادَ بِهَا القَمْلَ؛ لأَنَّهَا تَدِبُّ فِي الرَّأْسِ، وتَهِمُّ فِيهِ. وفِي التَّهْذِيبِ: وَتَقَعُ الهَوَامُّ عَلَى غَيْرِ مَا يَدِبُّ مِنَ الحَيَوَانِ، وإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالحَشَرَاتِ.

(وتَهَمَّمَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ)، ويُقَالُ: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ، أَيْ: أَطْلُبُهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، رُوِيَ ذلِكَ عَنِ الفَرَّاءِ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ: أَنْظُرُ أَيْنَ هُوَ.

(وَلاَ هَمَامِ) لِي، مَبْنِيَّةً عَلَى الكَسْرِ (كَقَطَامِ، أَيْ: لاَ أَهُمُّ) بِذلِكَ، وَلاَ أَفْعَلُهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ [لِلْكُمَيْتِ] يَمْدَحُ أَهْلَ البَيْتِ:

إِنْ أَمُتْ لاَ أَمُتْ وَنَفْسِيَ نَفْسَا
نِ مِنَ الشَّكِّ، فِي عَمًى أَوْ تَعَامِ
عَادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا
بِهِمُ لاَ هَمَامِ لِي لاَ هَمَامِ[1]

أَيْ: لاَ أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا، ومِثْلُ قَوْلِهِ: لاَ هَمَامِ: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿لاَ مَسَاسِ﴾[2]، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ الحِكَايَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَسَاسِ، فَقَالَ: لاَ مَسَاسِ، وَكَذلِكَ قَالَ: فِي هَمَامِ: إِنَّهُ عَلَى الحِكَايَةِ؛ لأَنَّهُ لاَ يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ وهُوَ يُرِيدُ به الخَبَرَ.

(١) النهاية واللسان.

(١) هاشميات الكميت ٣٤ وروايتها "تعامى" بالياء، و"لاهمام بي"، واللسان والصحاح، والثاني في الأساس. ويزاد: التهذيب ٣٨٣/٥، والمحكم ٨٠/٤(البيت الثاني).

(٢) سورة طه، الآية (٩٧). وانظر المحتسب لابن جني ٥٦/٢.

(والهَامُومُ: مَا أُذيبَ مِنَ السَّنَامِ)، ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ:

* وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الهَارِي[1] *

(والهُمَامُ، كَغُرَابٍ: مَاذَابَ مِنْهُ).

(و) الهُمَامُ (مِنَ الثَّلْجِ: مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ) إِذَا ذَابَ، قَالَ أَبُووَجْزَةَ:

* مُمَنَّعًا كَهُمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ[2] *

(و) الهُمَامُ: (المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ) الَّذِي إِذَا هَمَّ بأَمْرٍ فَعَلَهُ، لِقُوَّةِ عَزْمِهِ.

(و) أَيْضًا: (السَّيِّدُ الشُّجَاعُ السَّخِيُّ، خَاصٌّ بِالرِّجَالِ)، ولاَ يَكُونُ فِي النِّسَاءِ، (كَالهَمْهَامِ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كالهَمَّامِ. (ج): هِمَامٌ، (كَكِتَابٍ).

(و) الهُمَامُ: (الأَسَدُ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) هُمَامٌ: (فَرَسٌ لِبَنِي زَبَّانَ بنِ كَعْبٍ).

(والهِمَّةُ، بِالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ)، يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَعِيدُ الهِمَّةِ، والهَمَّةِ، وَقَالَ العُكْبَرِيُّ: الهِمَّةُ: اعْتِنَاءُ القَلْبِ بِالشَّيْءِ، وَقَالَ ابْنُ الكَمَالِ: الهِمَّةُ: قُوَّةٌ رَاسِخَةٌ فِي النَّفْسِ، طَالِبَةٌ لِمَعَالِي الأُمُورِ، هَارِبَةٌ مِنْ خَسَائِسِهَا.

(و) الهِمَّةُ: (الهَوَى).

(و) يُقَالُ (هذا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ، وَهِمَّتُكَ مِنْ رَجُلٍ)، أَيْ: (حَسْبُكَ) مِنْ رَجُلٍ.

(والهِمُّ، والهِمَّةُ، بِكَسْرِهِمَا) الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: (الشَّيْخُ الفَانِي) البَالِي، قَالَ:

* ومَا أَنَا بِالهِمِّ الكَبِيرِ وَلاَ الطِّفْلِ[1] *

وفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ:

* فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنَازًا جَلْعَدَا[2] *

وَقَدْ يَكُونُ الهِمُّ والهِمَّةُ مِنَ الإِبِلِ، قَالَ:

وَنَابٌ هِمَّةٌ لاَ خَيْرَ فِيهَا
مُشَرَّمَةُ الأَشَاعِرِ بِالمَدَارِي[3]

(وَقَدْ أَهَمَّ، ج: أَهْمَامٌ، وَهِيَ: هِمَّةٌ)

(١) ديوانه ١/١١٦، واللسان والصحاح، وتقدم إنشاده في هذه المادة.

(٢) اللسان، والتكملة، وصدره:

* نَوَاصِحٌ بَين حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا *

[قلت: والبيت في التهذيب ٥/٣٨٣.خ]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٣.

(٢) ديوان حميد بن ثور٧٧، واللسان، ومادة (كلز) و(كنز)، وتقدم في (جلعد).

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٨٠.

بالكَسْرِ، (ج: هِمَّاتٌ، وَهَمَائِمُ)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، (وَالمَصْدَرُ: الهُمُومَةُ)، بِالضَّمِّ (والهَمَامَةُ، وَقَدْ انْهَمَّ، وَأَهَمَّ).

(والهَمِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المَطَرُ الضَّعِيفُ) اللَّيِّنُ، الدُّقَاقُ القَطْرِ، (كَالتَّهْمِيمِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الخُرْجِ هَيَّجَها
مِنْ لَفِّ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ[1]

(و) الهَمِيمُ: (اللَّبَنُ) الَّذِي (حُقِنَ فِي السِّقَاءِ) الجَدِيدِ (ثُمَّ شُرِبَ، وَلَمْ يُمْخَضْ)، (و) يُقَالُ (سَحَابَةٌ هَمُومٌ): أَيْ (صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ).

(وتَهَمَّمَهُ: طَلَبَهُ)، وهذا قَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) أَيْضًا: (تَحَسَّسَهُ) بِنَظَرٍ أَيْنَ هُوَ، عَنِ الفَرَّاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا.

(و) تَهَمَّمَ (رَأْسَهُ): إِذَا (فَلَاهُ).

(والهَمُومُ: النَّاقَةُ الحَسَنَةُ المَشْيِ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) الهَمُومُ: (البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* إِنَّ لَنَا قَلَيْذَمًا هَمُومَا *
* يَزِيدُهَا مَخْجُ الدِّلَاءِ جُمُومَا[1] *

(و) الهَمُومُ: (القَصَبُ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ) فَتَرَاهُ يُصَوِّتُ، وَالصَّوَابُ فِيهِ: الهُمْهُومُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ:

* هَزَّ الرِّيَاحِ القَصَبَ الهُمْهُومَا[2] *

(و الهَمْهَمَةُ: الكَلَامُ الخَفِيُّ) الَّذِي يُسْمَعُ وَلَا يُفْهَمُ مَحْصُولُه، قَالَهُ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ.

(و) الهَمْهَمَةُ: (تَنْوِيمُ المَرْأَةِ الطِّفْلَ بِصَوْتِهَا)، تُرَقِّقُهُ لَهُ، وَالصَّوَابُ فِيهِ: التَّهْمِيمُ، يُقَالُ: هَمَّمَتِ المَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ: هَمْهَمَتْ.

(و) الهَمْهَمَةُ: (تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الهَمِّ) والحَزَنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الفَتْحِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

---

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ١/٣٩٧، واللسان، وفي هامشه: "قوله: من لف سارية.. كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من لفح، وفي التكملة، من صَوْبٍ". ويزاد في مصادره: التهذيب ٥/٣٨٣، والمحكم ٤/٨١.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٦/١٣ و١/٤٢٠ وتقدم في (مخج، جمم، قلذم).

(٢) ديوانه ١٨٤، واللسان.

* إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِنَا بِالخَنْدَمَه *
* إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ *

إلى أنْ قالَ:

* لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنَا وهَمْهَمَهْ *
* لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ[1] *

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِشِ الهُذَلِيِّ، وَمَرَّ ذِكْرُهُ في «خ ن د م». (و) أَصْلُ الهَمْهَمَةُ فِي (نَحْوِ أَصْوَاتِ البَقَرِ، والفِيَلَةِ، وشِبْهِها، و) قِيلَ: الهَمْهَمَةُ: (كُلُّ صَوْتٍ مَعَهُ بَحَحٌ).

(و) هَمْهَمَةُ: (اسْمُ رَجُلٍ).

(والهِمْهِيمُ، بِالكَسْرِ: الأَسَدُ، كَالهَمْهَامِ، والهُمْهُومِ، بِالضَّمِّ)، وَقَدْ هَمْهَمَ.

(و) الهِمْهِيمُ: (الحِمَارُ المُرَدِّدُ نَهِيقَهُ فِي صَدْرِهِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولاَهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لاَحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[2]

(والهَمَاهِمُ: الهُمُومُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

طَرَقًا فَتِلْكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالقِسِيِّ وحُولاَ[1]

وَقَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ: هَمَاهِمُ النُّفُوسِ: أَفْكَارُهَا، وَمَا تَهُمُّ بِهِ عِنْدَ الرِّيبَةِ فِي الأَمْرِ.

(والهَمَّامُ، كَشَدَّادٍ: النَّمَّامُ)، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الهَمِّ، وَهُوَ الدَّبُّ، وفي الحَدِيثِ: «أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ حَارِثَةُ وَهَمَّامٌ»[2] وَهُوَ: فَعَّالٌ: مِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ يَهُمُّ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا؛ لأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَهُوَ يَهُمُّ بِأَمْرٍ رَشِدَ أَوْ[3] غَوِيَ.

(و) هَمَّامُ (بنُ الحَارِثِ) بنِ ضَمْرَةَ: بَدْرِيٌّ، قالَهُ أَبُوعَمْرٍو وَحْدَهُ مُخْتَصرًا.

(و) هَمَّامُ (بنُ زَيْدٍ) بنِ وَابِصَةَ، لَهُ حَدِيثٌ، ذَكَرَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، نَزَلَ خُرَاسَانَ.

---

(١) اللسان، وتقدم في مادة (خندم).
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ١/٤٤٥، واللسان (همم، صقل)، وسمط اللآلىء ١/٢٣٢. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٤، والمحكم ٤/٨١.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٤.
(٢) النهاية، واللسان، وحكى رواية أخرى هي: "أحبّ الأسماء إلى الله عبدالله وهمام".
(٣) في اللسان: "أم"، وكلاهما صحيح.اهـ، وعبارة النهاية: "بأمرٍ خيرًا كان أو شرًا".

(و) هَمَّامُ (بنُ مَالِكٍ) العَبْدِيُّ، لَهُ وِفَادَةٌ، قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ: (صَحَابِيُّونَ).

وَفَاتَهُ:

هَمَّامُ بنُ رَبِيعَةَ العَصَرِيُّ، وابنُ مُعَاوِيَةَ بنِ شَبَابَةَ، كِلاَهُمَا مِنْ وَفْدِ عَبْدِالقَيْسِ، أَوْرَدَهُمَا ابنُ سَعْدٍ.

وَهَمَّامُ بنُ نُفَيْلٍ[1] السَّعْدِيُّ، أَوْرَدَهُ ابنُ الدَّبَّاغِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(و) الهَمَّامُ (اليَوْمُ الثَّالِثُ مِنَ البَرَدِ)، بِالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّهُ يَذُوبُ فِيهِ البَرَدُ.

(وَالهَمَّامِيَّةُ[2]: د، بِوَاسِطَ) بَيْنَهَا وبَيْنَ خُوزِسْتَانَ، لَهُ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ دِجْلَةَ، نُسِبَ (لِهَمَّامِ الدَّوْلَةِ، مَنْصُورِ بنِ دُبَيْسٍ) بنِ عَفِيفٍ الأَسَدِيِّ، أَبُوهُ يُكْنَى أَبَا الأَعَزِّ، مَلَكَ الجَزِيرَةَ والأَهْوَازَ وَوَاسِطَ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثِمَائَةٍ وسِتٍّ وثَمَانِينَ، وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ، ويَجْتَمِعَانِ فِي نَاشِرَةَ بنِ نَصْرِ ابنِ سَرَاةَ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ.

(والهَمْهَامَةُ، والهُمْهُومَةُ)، الأَخِيرَةُ بِالضَّمِّ: (العَكَرَةُ العَظِيمَةُ)، أَيْ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ.

(وَجَاءَ زَيْدٌ هَمَامِ، كَقَطَامِ: أَيْ: يُهَمْهِمُ).

(وَاسْتَهَمَّ) الرَّجُلُ: إِذَا (عُنِيَ بِأَمْرِ قَوْمِهِ)، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: (و) سَمِعَ الكِسَائِيُّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، يَقُولُ: (إِذَا قِيلَ) لَكَ (أَبَقِيَ) عِنْدَكَ (شَيْءٌ؟ قُلْتَ هَمْهَامِ) يَا هذا، (مَبْنِيَّةً) عَلَى الكَسْرِ، قَالَ:

* أَوْلَمْتَ يَا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلاَمْ *
* فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلاَمْ *
* مَا كَانَ إِلاَّ كَاصْطِفَاقِ الأَقْدَامْ *
* حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا: هَمْهَامْ[1] *

(أَيْ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لاَ مَهَمَّةَ لِي، أَيْ: لاَ أَهُمُّ بِذلِكَ.

وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هَمُّكَ مَا أَهَمَّكَ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج (نغياء)، والتصويب من الإصابة لابن حجر ٦/٥٥٥.خ].
(٢) في معجم البلدان (الهمامية) ضبطه بضم الهاء وميم خفيفة، منسوبة إلى هُمام الدولة.

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم الأول والثاني في (ظلم). [قلت: والأربعة في التهذيب للأزهري ٥/٣٨٣، والمحكم ٤/٨١.خ]

أيْ: لَمْ يُهِمَّكَ هَمُّكَ[1].

والمُهِمَّاتُ مِنَ الأُمُورِ: الشَّدَائِدُ المُحْرِقَةُ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُمَّ: إِذَا أُغْلِيَ، وَهَمَّ: إِذَا غَلاَ.

وَانْهَمَّتِ البُقُولُ: طُبِخَتْ في القُدُورِ[2].

وانْهَمَّ البَرَدُ: ذَابَ، قَالَ:

* يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ *
* تَحْتَ عَرَانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ[3] *

وكُلُّ مُذَابٍ: مَهْمُومٌ.

وانْهَمَّ العَرَقُ فِي جَبِينِهِ: إِذَا سَالَ.

وَرَجُلٌ مَاضِي[4] الهَمِّ: إِذَا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَاهُ.

وما يَكَادُ ولا يَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكَادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً، بمعنى.

والهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ[1]

وهَمَّ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ: إِذَا طَلَبَ واحْتَالَ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَهَمَّمَتِ المَرْأَةُ في رَأْسِ الصَّبِيِّ: إِذَا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ، وَكَذَا إِذَا فَلَتَهُ[2].

وَهُوَ مِنْ هُمَّانِهِمْ أَيْ: خُشَارَتِهِمْ، كَقَوْلِكَ: مِنْ خُمَّانِهِمْ.

والهَمَاهِمُ مِنْ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ، نَحْو الزَّمَازِمِ.

وَهَمْهَمَ الرَّعْدُ: إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا.

وقَصَبٌ هُمْهُومٌ: مُصَوِّتٌ، عِنْدَ تَهْزِيزِ الرِّيحِ.

وعَكَرٌ هُمْهُومٌ: كَثِيرُ الأَصْوَاتِ، قَالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ:

* جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا *
* السَّجْوَرِيُّ لاَ رَعَى مُسِيمَا[3] *

(١) اللسان، وحكى أيضا: "هَمُّكَ ما هَمَّكَ".
(٢) في اللسان: "القدر".
(٣) الرجز للعجاج، في ديوانه ٣٢٨/٢، وفي اللسان غير معزو، وفي الخزانة ٢٦٣/٤.
(٤) في مطبوع التاج: "ماض الهم" تطبيع.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١٣/٦. ويزاد: التهذيب ٣٨٤/٥.
(٢) في اللسان: فلته (بالتخفيف)، وفَلَّتْهُ (بالتشديد).
(٣) اللسان، وتقدم في مادة (سجر) وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٠. ويزاد: المحكم ٨١/٤.

وَقَالَ ابنُ جِنِّي: هَمْهَامِ، وحَمْحَامِ، ومَحْماحِ: اسْمُ البَقْيِ[1]، مثلُ سُرْعَانَ، وَوُشْكَانَ، وغَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ فِي الخَبَرِ.

والهَمُومُ: النَّاقَةُ تُهَمِّمُ الأَرْضَ بِفِيهَا، وتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ، ومِنْهُ: قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ: ((خَيْرُ النُّوقِ الهَمُومُ الرَّمُوم، الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُوم)).

وَوَقَعَتِ السُّوسَةُ فِي الطَّعَامِ[2] فَهَمَّتْهُ هَمًّا، أَيْ: أَكَلَتْ لُبَابَهُ، وخَرَّقَتْهُ.

وقَدَحٌ هِمٌّ، بِالكَسْرِ، أَيْ: قَدِيمٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

ولِلشَّرَابِ هَمِيمٌ فِي العِظَامِ، أَيْ: دَبِيبٌ.

وشَيْخُنَا: مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ هِمَّانَ، بِالكَسْرِ، دِمَشْقِيٌّ، نَزَلَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، ولَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ ابنِ سَالِمٍ البَصْرِيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "اسم لفتى" واستظهرنا أنه محرف عن البَقْي، يقال: بَقَى يَبْقَى بَقْيًا: ضِدُّ فَنِيَ، وانظر قوله -فيما سبق-: وإذا قيل لك: أَبَقِيَ عندكَ شَيْءٌ؟ قلت: هَمْهامِ، أي: لم يبق شيءٌ.

(٢) يعني بالطعام القمح.

وبَنُو هميم بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ رَبِيعَةَ ابنِ تَمِيمِ بنِ يَقْدُمَ: قَبِيلَةٌ. قُلْتُ: وَلَعَلَّ مبرحَ بْنَ هميمٍ الَّذِي فِي الصَّعِيدِ، نُسِبَ إِلَيْهِمْ.

والهُمَامَانِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الأَعْشَى:

وَمِنَّا امْرُؤٌ يَوْمَ الهُمَامَيْنِ مَاجِدٌ
بِجَوٍّ نَطَاعٍ يَوْمَ تَجْنِي جُنَاتُها[1]

[هـ ن م]*[2]

(الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ[3]: الكَلَامُ الخَفِيُّ لاَ يُفْهَمُ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

وَلاَ أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالْقَائِلِيهِ
إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا[4]

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ،

(١) ديوان الأعشى ٨٧، وضبط الهمامين بفتح الهاء ونص ياقوت على الضم، وفي معجم البلدان (الهمامين).

(٢) رأس المادة في الأساس "هـ ي ن م" مع أنه أوردها في ترتيب "هنم".

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (أبوعبيدة) ومثله في اللسان، وهو غلط لأن المراد هو أبوعبيد القاسم بن سلام صاحب كتاب غريب الحديث. خ]

(٤) اللسان، والمقاييس ٦/٧٠، وتقدم في (هتمل).
[قلت: وهو في غريب الحديث ١/٢٦٠، والتهذيب ٦/٣٢٨، ٥٣٠، والمحكم ٤/٣٥١. خ]

وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* لَمْ يَسْمَعِ الرَّكْبُ بِهَا رَجْعَ الكَلِمْ *
* إِلاَّ وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ[1] *

(و) الهَيْنَمَةُ: (بَقْلٌ).

(والهَيْنَمُ: القُطْنُ).

(والهِنَّمَةُ، كَهِلَّعَةٍ: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)[2] كَانَتِ النِّسَاءُ يُؤَخِّذْنَ بِهَا الرِّجَالَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ العَامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ: أَخَّذْتُهُ بالهِنَّمَهْ، باللَّيْلِ زَوْجٌ، وبِالنَّهَارِ أَمَهْ.

(والهَنَمُ، مُحَرَّكَةً: التَّمْرُ) كُلُّهُ، (أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ) وأَنْشَدَ أَبُوحَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

* مَالَكَ لاَ تُطْعِمُنَا مِنَ الهَنَمْ *
* وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ[3] *

(والهَيْنُومُ: كَلاَمٌ لاَ يُفْهَمُ) لِخَفَائِهِ.

(وبَنُو هِنَّامٍ، كَقِثَّاءٍ: قَبِيلَةٌ[4] مِنَ الجِنِّ)، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ.

(١) ديوانه ١٨٢، واللسان. ويزاد: التهذيب ٣٢٨/٦.
(٢) [قلت: الذي في القاموس: "خرزة للتأخيذ، والدميمُ القصير". خ].
(٣) اللسان، والتكملة، والشهر الأصم: رجب لأنه من الأشهر الحرم لا يسمع فيه صوت السلاح. [قلت: والأول في التهذيب ٣٢٨/٦، وكلاهما في المحكم ٢٤٠/٤. خ]
(٤) في اللسان: "حي".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَانَمَهُ بِحَدِيثٍ: نَاجَاهُ.

والهَيْنَمَةُ: الدُّعَاءُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ:

* أَلاَ يَا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ[1] *

والهِنَّمَةُ: الدَّنْدَنَةُ، وأَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ.

والهَيْنَامُ، والهَيْنَمَانُ: الكَلاَمُ الخَفِيُّ، وقِيلَ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

والمُهَيْنِمُ: النَّمَّامُ، وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: لاَ تَمْشِ بِالرِّيبَةِ مُهَيْنِمًا، وَلاَ تَنْسَ أَنَّ عَلَيْكَ مُهَيْمِنًا.

والهُنَيْمَاءُ[2]، مُصَغَّرًا، مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ، كَذا فِي كِتَابِ أَبِي الحَسَنِ المُهَلَّبِيِّ، فِي الزِّيَادَاتِ المَقْصُورَةِ والمَمْدُودَةِ، قَالَ يَاقُوتٌ: والمَعْرُوفُ: الهُيَيْمَاءُ[3]، بِيَائَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ن د م]*

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣٢٩/٦.
(٢) في ياقوت بدون مد.
(٣) في معجم البلدان: "الهُيْمى"، ونص على أنه بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة: اسم موضع. وفي اللسان والصحاح: هُيَيْماء: موضع، وهو ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر.

الهِنْـدَامُ، بالكَسْـرِ: الحَسَـنُ القَـدِّ، مُعَـرَّبٌ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِيُّ، وَقَـدْ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ في: "هـ د م"، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، فَإِنَّهُ فَارِسِيٌّ، وأَصْلُهُ: أَنْدَامْ، فالنُّونُ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، فَتَأَمَّلْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ن ك م]

هَنْكَـامُ، بِـالفَتْحِ: جَزِيـرَةٌ في بَحْـرِ فَارِسَ، قُرْبَ كِيش[1]، عَنْ يَاقُوتٍ.

[هـ و م]*

(الهَـوْمُ: بُطْنَـانُ الأَرْضِ) في بَعْـضِ اللُّغَاتِ، وَبِهِ فُسِّـرَ الحَدِيـثُ: ((اجْتَنِبُـوا هَوْمَ الأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامِّ))، قَـالَ ابـنُ الأَثِـيرِ: هكَـذا جَـاءَ فِـي رِوَايَـةٍ، والمَشْهُورُ: هَزْمَ الأَرْضِ، بـالزَّايِ. وَقَـالَ الخَطَّـابِيُّ: لَسْـتُ أَدْرِي مَـا هَـوْمُ الأَرْضِ[2]؟

(والتَّهْوِيمُ، والتَّهَوُّمُ: هَزُّ الرَّأْسِ، مِـنَ النُّعَـاسِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وأَنْشَـدَ لِلْفَرَزْدَقِ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
مَا تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ[1]

وَقَالَ أَبُوعُبَيْـدٍ: إِذَا كَـانَ النَّـوْمُ قَلِيـلاً فَهُـوَ التَّهْوِيـمُ، وفي حَدِيـثِ رُقَيقَـةَ: ((بَيْنَمَا[2] أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ))، التَّهْوِيـمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّومِ الشَّدِيدِ.

(والهَوَّامُ، كَشَدَّادٍ: الأَسَدُ).

(والهَـامُ: ة، بـاليَمَنِ) بِهَـا مَعْـدِنُ العَقِيقِ.

(و) الهَامَةُ، (بِهَاءٍ: كُورَةٌ[3]) وَاسِعَةٌ (بِتِيهِ مِصْرَ) فِيهَا جَبَلُ أُلاَقٍ، قَالَ:

* مَارَسْـنَ رَمْـلَ الهَامَـةِ الدِّهَاسَـا[4] *

(والهَوْمَةُ: الفَلاَةُ).

(وهَوْمُ المَجُـوسِ: دَوَاءٌ، م) مَعْرُوفٌ (فَارِسِيَّتُهُ: مُرَانِيَهْ، مُفَتِّتٌ لِلْحَصَاةِ جِدًّا، مُدِرٌّ).

(والهُوَامُ، بِالضَّمِّ: الهُيَامُ)، لُغَةٌ فِيهِ.

---

(١) في ياقوت: كيش هو تَعْجِيمُ قيس: "جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس".

(٢) فسره بعضهم في النهاية، فقال: هَوْمُ الأرضِ: بطنٌ منها في بعض اللغات.

(١) ديوانه ٧٤٧ وفيه: "مسعور" بدل "مشفوه" وعجزه فيه: "فما ينام بَحِيرٌ غيرَ تَهْوِيم"
واللسان، وعجزه في الصحاح، وسيأتي في (شفه).

(٢) في اللسان، والنهاية: "فَبَيْنَا".

(٣) في معجم البلدان واللسان: "موضع".

(٤) اللسان.

(والأَهْوَمُ): الرَّجُلُ (العَظِيمُ الهَامَةِ)، أَيْ: الرَّأْسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَامَةُ: اسْمُ حَائِطٍ[1] بالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، أَنْشَدَ أَبُوحَنِيفَةَ:

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِئْرُهَا[2]

وهَاؤُمُ، بِمَعْنَى تَعَالَ، وبِمَعْنَى خُذْ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَآؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ﴾[3].

والهَوْمُ: النَّوْمُ الخَفِيفُ.

[هـ ي م]*

(هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا) بِالفَتْحِ (وهَيَمَانًا) بِالتَّحْرِيكِ، (أَحَبَّ امْرَأَةً)، كَذا نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: والقَيْدُ كَأَنَّهُ اتِّفَاقِيٌّ، وإِلاَّ فالهَيَمَانُ لاَ يَخْتَصُّ بالنِّسَاءِ: مَحَلُّ نَظَرٍ.

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ (الهِيمِ)﴾[4] هِيَ (بِالكَسْرِ: الإِبِلُ العِطَاشُ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا دَاءٌ فَلاَ تَرْوَى مِنَ المَاءِ، وَاحِدُهَا: أَهْيَمُ، والأُنْثَى: هَيْمَاءُ، قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَائِمٌ، وَهِيَ: هَائِمَةٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَه عَلَى هِيمٍ، كَمَا قَالُوا: عَائِطٌ وعِيطٌ، وحَائِلٌ وحُولٌ،وهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ،إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُرِكَتْ فِي الهِيمِ، لِئَلاَّ تَصِيرَ اليَاءُ وَاوًا.

(والهُيَّامُ)، كَرُمَّانٍ: (العُشَّاقُ)، كَكَاتِبٍ وكُتَّابٍ.

(و) أَيْضًا: (المُوَسْوِسُونَ)، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) الهَيَامُ، (كَسَحَابٍ: مَا لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الرَّمْلِ، فَهُوَ يَنْهَارُ أَبَدًا)، وفِي الصِّحَاحِ: الَّذِي لاَ يَتَمَاسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ لِلِينِهِ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا[1]

(أَوْ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ تُرَابًا

---

(١) يعني حديقة.
(٢) اللسان وتقدم في (شرب) وهكذا جاء "بئرها" بتحقيق الهمزة ولعله بتسهيلها.
(٣) سورة الحاقة، الآية (١٩).
(٤) سورة الواقعة، الآية (٥٥).

(١) ديوانه ٣٠٩ وهو من معلقته، واللسان، وتقدم في (عجب، نبذ، جوف، أصل).

دُقَاقًا يَابِسًا) يُخَالِطُهُ رَمْلٌ، يَنْشِفُ[1] المَاءَ نَشْفًا، والجَمْعُ: هِيمٌ، كَقَذَالٍ، وقُذُلٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (ويُضَمُّ). قَالَ شَيْخُنَا: وَزَعَمَ العَيْنِيُّ فِي شَرْحِ[2] الشَّوَاهِدِ أَنَّهُ بِالكَسْرِ، وَلاَ يَثْبُتُ.

(وَرَجُلٌ هَائِمٌ، وهَيُومٌ: مُتَحَيِّرٌ)، وقَدْ هَامَ فِي الأَمْرِ يَهِيمُ:إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ، وقِيلَ: الهَيُومُ، هُوَ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ.

(و) رَجُلٌ (هَيْمَانُ: عَطْشَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، والجَمْعُ: هِيمٌ، وقَدْ هَامَ هُيَامًا.

(والهُيَامُ، بِالضَّمِّ، كَالجُنُونِ مِنَ العِشْقِ)، وهُوَ مَجَازٌ، وقَدْ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ: ذَهَبَ مِنَ العِشْقِ.

(والهَيْمَاءُ: المَفَازَةُ بِلاَ مَاءٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) نَقَلَ ابنُ بَرِّي عَنْ عُمَارَةَ قَالَ: (اليَهْمَاءُ): الفَلاَةُ الَّتِي لاَ مَاءَ فِيهَا، ويقالُ لَهَا: هَيْماء.

(ودَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ). ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْهَيْمَاءِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ هُوَ تَفْسِيرٌ لِلْهُيَامِ، وهُوَ مُخَالِفُ السِّيَاقِ، ولَمْ يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هذا المَوْضِعَ، فَتَأَمَّلْ. وفِي الصِّحَاحِ: الهُيَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَهِيمُ فِي الأَرْضِ، لاَ تَرْعَى، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الهُيَامُ نَحْوُ الدُّوَارِ: جُنُونٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ، حَتَّى يَهْلِكَ. وَقَالَ أَبُوالجَرَّاحِ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ (مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ)، زَادَ غَيْرُهُ: (مُسْتَنْقِعًا). وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ بَعْضِ المِيَاهِ بِتِهَامَةَ، يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ الحُمَّى. وَقَالَ الهَجَرِيُّ: يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ[1] إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ، واكْتَنَفَتِ الذُّبَّانُ بِهِ، (فَهُوَ هَيْمَانُ، وَهِيَ هَيْمَى) كَعَطْشَانَ، وعَطْشَى، (ج): هِيَامٌ (كَكِتَابٍ)، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: وهِيَ هَيْمَاءُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ المُذَكَّرُ أَهْيَمَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ:

فَلاَ يَحْسَبُ الوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي
بِعَزَّةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَأَنِّيَ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا
كَمَا أَدْنَفَتْ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ[2]

(١) في مطبوع التاج: "ينسف نسفا" والمثبت من اللسان.
(٢) يشير إلى: "المقاصد النحوية" المطبوع على هامش خزانة الأدب للبغدادي.

(١) النَّجْلُ: الماء المستنقع (اللسان: نجل).
(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)١٠٢، واللسان.

(والهَامَةُ: رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ) مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، عَنِ اللَّيْثِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بالرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الأَجْسَامِ القَائِمَةِ، بِمَا جَعَلَ اللّهُ فِيهَا مِنَ الأَرْوَاحِ، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرُّوحَانِيُّونَ: هُمُ المَلاَئِكَةُ والجِنُّ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا القَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهَامَةُ: الرَّأْسُ، (ج:هَامٌ)، وقِيلَ: مَا بَيْنَ حَرْفَيِ الرَّأْسِ، وقِيلَ: هِيَ وَسَطُ الرَّأْسِ ومُعْظَمُهُ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وفِيهِ النَّاصِيَةُ والقُصَّةُ، وهُمَا: مَا أَقْبَلَ مِنَ الجَبْهَةِ، مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ، وفيهِ: المَفْرِقُ، وهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينَيْنِ إِلَى الدَّائِرَةِ.

(و) الهَامَةُ: (طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ) صَغِيرٌ، يَأْلَفُ المَقَابِرَ، (و) يُقَالُ: (هُوَ الصَّدَى)، وقِيلَ: البُومَةُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ صَفَرَ»[1] وكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ القَتِيلَ تَخْرُجُ هَامَةٌ مِنْ هَامَتِهِ، فَلاَ يَزَالُ يَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي، حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ:

يَا عَمْرُو إِنْ لاَ تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ اسْقُونِي[1]

يُرِيدُ أَقْتُلْكَ. وَقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: أَمَّا الهَامَةُ، فَإِنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ عِظَامَ المَوْتَى، وَقِيلَ: أَرْوَاحَهُمْ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، فَنَفَاهُ الإِسْلاَمُ، ونَهَاهُمْ عَنْهُ، وأَنْشَدَ:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامُ[2]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَفِيرٍ
وَلاَ هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ[3]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) النهاية، واللسان، وفيه: ذكره الهروي في الهاء والواو (هوم) وذكره الجوهري في الهاء والياء (هيم).

(١) اللسان، وهو من قصيدته في المفضليات (مف٣١:٣)، ويزاد: التهذيب ٦/٤٧٠.

(٢) اللسان، وسيأتي في (منن، صدى) منسوبًا إلى أبي دواد. [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧، والتهذيب ٦/٤٦٩.خ]

(٣) ديوانه ٢٠٩ وفيه: "في نقير" بالقاف، وأشار إلى روايته بالفاء أيضا، واللسان، وفي مادة (صدى) أيضا. [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧، والتهذيب ٦/٤٦٩.خ]

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

وقَوْلُ جُرَيْبَةَ بنِ أَشْيَمَ:

ولَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةٌ
في الهَامِ أَرْكَبُها إِذَا مَا رُكِّبُوا[2]

فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذلِكَ البَلِيَّةَ، وهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِها حَتَّى تَبْلَى، وكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُها يَوْمَ القِيَامَةِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَامَةُ: (رَئِيسُ القَوْمِ) وَسَيِّدُهُمْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلطِّرِمَّاحِ:

ونَحْنُ أَجَازَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفَارِعَيْنِ بِلاَ عَقْدِ[3]

وبِهِ سُمِّيَتْ تَمِيمٌ هَامَةً، تَشْبِيهًا بالرَّأْسِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ: ((أَمِنْ هَامِها أَمْ مِنْ لَهَازِمِها))؟ أَيْ: مِنْ أَشْرَافِها أَنْتَ، أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَشَبَّهَ الأَشْرَافَ بالهَامِ.

(و) الهَامَةُ: (الفَرَسُ)، وأَنْكَرَهَا ابنُ السِّكِّيتِ، وقَالَ: إِنَّمَا هِيَ الهَامَّةُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ.

(وقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ) أَيْ: (هَائِمٌ).

وقَدِ اسْتُهِيمَ: إِذَا ذَهَبَ، وهُوَ مَجَازٌ.

(والتَّهَيُّمُ: مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

* أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذا تَهَيُّمَا[1] *

(وَهُيَيْمَاءُ، مُصَغَّرَةً) مَمْدُودَةً: قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، كَذا هُوَ نَصُّ الصِّحَاحِ، قَالَ ابنُ بَرِّي: والصَّوَابُ: (مَاءٌ لِمُجاشِعٍ، وَيُقْصَرُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُجَمِّعِ بنِ هِلاَلِ بنِ الحَارِثِ ابْنِ تَيْمِ اللهِ:

وَعَاثِرَة يَوْمَ الهُيَيْمَا رَأَيْتُها
وَقَدْ ضَمَّها مِنْ دَاخِلِ الحُبِّ مَجْزَعُ[2]

وَقَالَ أَبُوزَكَرِيَّا: هذا الاسْتِشْهَادُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، ولَيْسَ هُيَيْمَا -كَمَا ذَكَرَهُ- قَوْمًا[3] مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، وإِنَّما هُوَ مَاءٌ

(١) ديوانه ١/٤٠١، وفي مطبوع التاج واللسان: "في ظل أخضر"، والمثبت من الديوان، وانظر اللسان (عسف).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: "قوم".

لِبَنِي تَمِيمٍ. قُلْتُ: وكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى بَنِي مُجَاشِعٍ. وأَمَّا شَاهِدُ المَمْدُودِ فَقَوْلُ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ:

وبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الهُيَيْمَاءِ مِنْحَتِي
مُعَقَّلَةً بَيْنَ الرَّكِيَّةِ والجَفْرِ[1]

(وهَيْمُ اللهِ): لُغَةٌ فِي (أَيْمُ اللهِ).

يُقَالُ: هُوَ (لاَ يَهْتَامُ لِنَفْسِهِ) إِذَا كَانَ (لاَ يَحْتَالُ) وَلاَ يَكْتَسِبُ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَاهْتَمْ لِنَفْسِكَ يَا جُمَيْعُ وَلاَ تَكُنْ
لِبَنِي قَرِيبَةَ،والبُطُونُ تَهِيمُ[2]

(ولَيْلٌ أَهْيَمُ: لاَ نُجُومَ فِيهِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

هَامَت النَّاقَةُ تَهِيمُ: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَعْيٍ.

والمُهَيِّمَاتُ[3]: الأُمُورُ الَّتِي يُتَحَيَّرُ فِيهَا.

والهَيَمُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، يُقَالُ: بَعِيرٌ مَهْيُومٌ.

والهُيُومُ: الذَّهَابُ عَلَى الوَجْهِ عِشْقًا، كالتَّهْيَامِ، وهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ، قَالَ أَبُوالأَخْزَرِ الحِمَّانِيُّ:

* فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنِ التَّهْيَامِ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي لِكُثَيِّرٍ:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَمَا
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتِ[2]

وهَيَّمَهُ الحُبُّ تَهْيِيمًا، قَالَ أَبُوصَخْرٍ:

فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاَقَةٍ
تُهَيِّمُنِي بَيْنَ الحَشَا والتَّرَائِبِ[3]

ورَجُلٌ هَيْمَانُ: مُحِبٌّ شَدِيدُ الوَجْدِ.

والهُيَامُ، كَغُرَابٍ: أَشَدُّ العَطَشِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللّهُ شَافٍ هُيَامَهُ
بِغَرَّاءَ مَا غَنَّى الحَمَامُ وأَنْجَدَا[4]

وَرَجُلٌ أَهْيَمُ، ومَهْيُومٌ: شَدِيدُ العَطَشِ، وهِيَ هَيْمَاءُ وهَيْمَانُ.

وقَدْ هَامَت الدَّوَابُّ: إِذَا عَطِشَتْ.

وقَوْمٌ هِيمٌ، بِالكَسْرِ:عِطَاشٌ.

---

(١) معجم البلدان (الهييماء). [قلت: والذي في مطبوع التاج "محنتي" وهو تحريف صوبناه من معجم البلدان. خ].
(٢) ديوانه ٨٩، واللسان، والتكملة.
(٣) في اللسان: وفي حديث عكرمة: "كان عليٌّ أعلمَ بالمهيّمات"، ويروى: "بالمهينمات".

(١) اللسان.
(٢) في ديوانه (ط الجزائر) ٥٧/١، واللسان، والخزانة ٣٨١/٢.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩١٨، والأغاني ١٤٧/٢١، واللسان.
(٤) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٦٣.

والهِيمُ أَيْضًا: الرِّمَالُ الَّتِي لاَ تَرْوَى، وبِهِ فَسَّرَ الأَخْفَشُ الآيَةَ[1]، كَمَا في الصِّحَاح، ويُقَالُ: رَمْلٌ أَهْيَمُ، ومِنْهُ حَدِيثُ الخَنْدَقِ: ((فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَمَ))[2].

والهِيَام، بِالكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الهُيَامِ، بِالضَّمِّ، لِدَاءِ الإِبِلِ.

والهَامَةُ مِنَ النَّاسِ: الجَمَاعَةُ بَعْدَ الجَمَاعَةِ.

وهُوَ هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ، أَيْ: مُشْفٍ عَلَى المَوْتِ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

وكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهوَ قَائِلٌ
مِنَ اجْلِكِ هذَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ[3]

وأَزْقَيْت هَامَةَ فُلاَن إِذَا قَتَلْتَهُ، قَالَ:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالمَرْوَيْنِ هَامَا[4]

(١) قوله تعالى: ﴿شُرْبَ الهِيمِ﴾ الواقعة، الآية (٥٥).
(٢) في اللسان وفي النهاية: هكذا جاء في روايته، والمعروف: أهيل، وقد تقدم في مادة (هيل)، وفسره بالرمل السائل.
(٣) ديوانه ٤٣٥، وفي مطبوع التاج: "خليل رانىء" والمثبت من الديوان واللسان (رأى)، وهو من شواهد سيبويه.
(٤) في اللسان (هوم، زقا) بدون نسبة. ويزاد: التهذيب ٤٦٩/٦.

وأَصْبَحَ فُلاَنٌ هَامًا[1]: إِذَا مَاتَ.

وَبَنَاتُ الهَامِ: مُخُّ الدِّمَاغِ، قَالَ الرَّاعِي:

يُزِيلُ بَنَاتِ الهَامِ عَنْ سَكَنَاتِها
وَمَا يَلْقَهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهوَ طَائِحُ[2]

ويُقَالُ: هذا مِمَّا يُرَقِّصُ الهَامَ، أَيْ: يُعْجِبُ النَّاسَ فَيُنْغِضُونَ رُؤُوسَهُمْ، وهو مَجَازٌ.

(فصل الياء) مع الميم

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ب م]

يَبَمْبَمُ، بِفَتْحِ اليَاءِ والبَاءِ الأُولَى والثَّانِيَةِ، بَيْنَهُمَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قُرْبَ تَبَالَةَ، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيشَةٍ
أَوِ الجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ مِنْ يَبَمْبَمَا[3]

قَالَ يَاقُوتٌ: والتَّلَفُّظُ بِهِ عَسِرٌ، لِقُرْبِ مَخَارِجِ حُرُوفِهِ. وقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ، ويُقَالُ بِالأَلِفِ أَيْضًا بَدَلَ اليَاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ

(١) في اللسان: "هامة".
(٢) اللسان (هوم).
(٣) ديوانه ٢٦، وفيه: "يبنبما"، واللسان (بمم)، ومعجم البلدان (يبمبم). ويزاد: التهذيب ٥٩١/١٥.

لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا، ويُقَالُ أَيْضًا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ أَوَّلاً. واخْتُلِفَ في وَزْنِهِ، فَقِيلَ: فَعَلَّلٌ، كَسَفَرْجَلٍ، وقِيلَ يَفَمْعَل، ويُرْوَى أَيْضًا: يَبَنْبَمُ، بِقَلْبِ المِيمِ الأُولَى نُونًا، أَوْرَدَهُ ياقُوتٌ هكَذا، وبِهِ رُوِيَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الَّذِي سَبَقَ في أَوَّلِ الحَرْفِ[1]، وعَلَى كُلِّ حَالٍ، كَانَ الوَاجِبُ عَلَى المُصَنِّفِ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ هُنَا.

[ى ت م]*

(اليُتْمُ، بِالضَّمِّ: الانْفِرَادُ)، عَنْ يَعْقُوبَ، وهذا هُوَ أَصْلُ المَعْنَى، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ، (أَوْ) هُوَ (فِقْدَانُ الأَبِ، ويُحَرَّكُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وَقَالَ الحَرَالِّيُّ: اليُتْمُ: فِقْدَانُ الأَبِ حِينَ الحَاجَةِ، ولِذلِكَ أَثْبَتَهُ مُثْبِتٌ في الذَّكَرِ إِلَى البُلُوغِ، والأُنْثَى إِلَى الثُّيُوبَةِ، لِبَقَاءِ حَاجَتِها بَعْدَ البُلُوغِ.

(و) اليُتْمُ (في البَهَائِمِ: فِقْدَانُ الأُمِّ)، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ، زَادَ: وَلاَ يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الأُمَّ مِنَ النَّاسِ: يَتِيمٌ، ولكِنْ: مُنْقَطِعٌ، وَقَالَ ابنُ بَرِّي: اليَتِيمُ: الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ، والعَجِيُّ: الَّذِي تَمُوتُ[1] أُمُّهُ، واللَّطِيمُ: الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ، قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ ذلِكَ في «ل ط م». وَقَالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اليُتْمُ في الطَّيْرِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ والأُمِّ؛ لأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَزُقَّانِ فِرَاخَهُمَا.

(واليَتِيمُ: الفَرْدُ، و) يُطْلَقُ عَلَى (كُلِّ شَيْءٍ يَعِزُّ نَظِيرُه)، قَالَهُ الرَّاغِبُ والجَوْهَرِيُّ، (وَقَدْ يَتَمَ) الصَّبِيُّ (كَضَرَبَ، وَعَلِمَ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (يُتْمًا)، بِالضَّمِّ، (ويُفْتَحُ، وهُوَ يَتِيمٌ، و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: صَبِيٌّ (يَتْمَانُ)، وأَنْشَدَ لأَبِي العَارِمِ الكِلاَبِيِّ:

فَبِتُّ أُشَوِّي صِبْيَتِي وحَلِيلَتِي
طَرِيًّا، وجَرْوُ الذِّئْبِ يَتْمَانُ جَائِعُ[2]

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ يَتِيمٌ (مَا لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ)، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ اليُتْمِ،

(١) في اللسان: (بيم) أَبَنْبَم، ويَبَنْبَم: موضع، قال ابن بري: أبنبم على أَفَنْعَل من أبنية الكتاب (أي كتاب سيبويه) قال طفيل -وهو في ديوانه ٧٢-:
أَشَاقَتْكَ أظعان بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكُرًا مثل الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

(١) في مطبوع التاج: "يموت"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان. والذي في مطبوع التاج (أسوي) وهو تصحيف.

وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَتِيمَةٌ، لاَ يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ أَبَدًا، وأَنْشَدُوا:

* وَيَنْكِحُ الأَرَامِلَ اليَتَامَى[1] *

وَقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: تُدْعَى يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ، وكَانَ المُفَضَّلُ يُنْشِدُ:

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَثَبَّتِي
وَلاَ تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ[2]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَآتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾[3] أَيْ: أَعْطُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا ﴿آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا﴾[4] وسُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُونِسَ مِنْهُم الرُّشْدُ، بالاسْمِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، قَبْلَ إِيْنَاسِهِ مِنْهُم، وأَصْلُ اليُتْمِ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ: الانْفِرَادُ، وقِيلَ: الغَفْلَةُ، والأُنْثَى: يَتِيمَةٌ، فَإِذَا بَلَغَا

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٤٠.

(٢) اللسان، وانظر مقدمة المفضليات ١٤، وأنشده ابن الأعرابي أيضا كرواية المفضل، قال: ويقول الناس إني صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهيّن لا العكس. وفي نوادر أبي زيد ١٢٦ نسبه إلى عبد قيس بن خفاف البرجمي، ثم قال: ويروى يئيم، الرياشي: "يتيم" وأبوحاتم: "يئيم". [قلت: والبيت في التهذيب ١٤/٣٤٠.خ]

(٣) سورة النساء، الآية (٢).

(٤) سورة النساء، الآية (٦).

زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ اليُتْمِ حَقِيقَةً، وقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازًا بَعْدَ البُلُوغِ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ: يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ؛ لأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. وفي الحَدِيثِ: ((تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا))[1] أَرَادَ باليَتِيمَةِ: البِكْرَ البَالِغَةَ، الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا، فَلَزِمَهَا اسْمُ اليُتْمِ، فَدُعِيَتْ بِهِ وهِيَ بَالِغَةٌ مَجَازًا. وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: ((أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى))[2]، أَيْ: ضَعَائِفُ، (ج: أَيْتَامٌ)، قَالَ اللَّيْثُ: كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ، كَمَا كَسَّرُوا فَاعِلاً عَلَيْهِ، حِينَ قَالُوا: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَظِيرُهُ: شَرِيفٌ وأَشْرَافٌ، ونَصِيرٌ وأَنْصَارٌ، (و) أَمَّا (يَتَامَى) فَعَلَى بَابِ أَسَارَى، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ؛ لأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعْلَى. وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وأَحْرِ بِيَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) اللسان، والنهاية.

يَتْمَانَ أَيْضًا، قَالَ اللَّيْثُ: (و) أَمَّا (يَتَمَةٌ) مُحَرَّكَةً فَعَلَى يَتَمَ فَهُوَ يَاتِمٌ، وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، (و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُوَ في (مَيْتَمَةٍ) أَيْ: في يَتَامَى، جُمِعَ عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ: مَشْيَخَةٌ لِلشُّيُوخِ، ومَسْيَفَةٌ لِلسُّيُوفِ.

(وَامْرَأَةٌ مُؤْتِمٌ[1]). وجَاءَ في حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: ((قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الغِفَارِيِّ إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ، تُوُفِّيَ زَوْجِي))[2]. (وَنِسْوَةٌ مَيَاتِيمُ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، (وَقَدْ أَيْتَمَتْ): إِذَا (صَارَ أَوْلاَدُهَا يَتَامَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَيَتِمَ، كَفَرِحَ) يَتَمًا: (قَصَّرَ، وفَتَرَ)، وهُوَ مَجَازٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَلاَ يَيْتَمُ الدَّهْرُ المُوَاصِلُ بَيْنَهُ
عَنِ الفَهِّ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: يَتِمَ يَتَمًا: إِذَا (أَعْيَا وَأَبْطَأَ)، يُقَالُ: مَا في سَيْرِهِ يَتَمٌ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: إِبْطَاءٌ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَيْ: ضَعْفٌ، وفُتُورٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بنِ شَأْسٍ:

وَإِلاَّ فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ
تَيَمَّمَ خِمْسًا لَيْسَ في سَيْرِهِ يَتَمْ[1]

ويُرْوَى: أَمَمْ.

(واليَتْمُ)، بِالفَتْحِ: (الهَمُّ، وبالتَّحْرِيكِ: الإِبْطَاءُ)، وهذا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(واليَتَائِمُ: رِمَالٌ) بِأَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ (مُنْقَطِعٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، (أَوِ) اسْمُ (جَبَلٍ) لِبَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ ياقوتٍ.

(واليُتَيِّمُ، كَصُغَيِّرٍ، وزُبَيْرٍ: جَبَلٌ) في قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ يُتَيِّمَ تَرْتَعِي
نِعَاجُ الفَلاَ عُوذًا بِهِ وَمَتَالِيَا[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصْلُ اليَتَمِ: الغَفْلَةُ، وبِهِ سُمِّيَ اليَتِيمُ يَتِيمًا؛ لأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ بِرِّهِ، قَالَهُ المُفَضَّلُ،

(١) في النهاية عقب الحديث الآتي: يقال: "أيتمت المرأة فهي موتم وموتمة إذا كان أولادها أيتاما". اهـ.
(٢) في اللسان والنهاية: "توفي زوجي وتركهم".
(٣) في مطبوع التاج: "حتى يسير"، والتصحيح من اللسان.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) معجم البلدان: "اليتائم". ومر في مادة (عنسس) برواية "وأعرض رَمْلٌ من عنيّسس".

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: اليَتَمُ: الإِبْطَاءُ، ومِنْهُ أُخِذَ اليَتِيمُ؛ لأَنَّ البِرَّ يُبْطِىءُ عَنْهُ.

وأَيْتَمَهُمُ اللّهُ إِيْتَامًا، ويَتَّمَهُمْ تَيْتِيمًا: جَعَلَهُمْ يَتَامَى، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ:

بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ وتَيْتِيمٌ وإِرْنَانُ[1]

وَقَالُوا: الحَرْبُ مَيْتَمَةٌ، يَيْتَمُ فِيهَا البَنُونَ.

وَدُرَّةٌ يَتِيمَةٌ[2].

وَبَيْتٌ يَتِيمٌ[3].

وَبَلَدٌ يَتِيمٌ.

وصَرِيْمَةٌ يَتِيمَةٌ، لِلرَّمْلَةِ المُنْفَرِدَةِ عَنِ الرِّمالِ، وهُوَ مَجَازٌ.

واليَتَمُ، مُحَرَّكَةً: الحَاجَةُ، قَالَ عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ:

وَفِرَّ عَنِّى مِنَ الدُّنْيَا وَعِيشَتِها
فَلاَ يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِها يَتَمُ[4]

ويَتِمَ مِنْ هذَا الأَمْرِ، كَعَلِمَ يَتَمًا: انْفَلَتَ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: اليَتِيمُ: الرَّمْلَةُ المُنْفَرِدَةُ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَيْتَمُ: المُفْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ويُجْمَعُ اليَتِيمُ أَيْضًا عَلَى اليَتَائِمِ.

واليَتِيمَةُ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ[1] عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

ومُؤْتِمُ الأَشْبَالِ: لَقَبُ عِيسَى بنِ زَيْدِ ابنِ عَلَيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلَيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وإِلَيْهِ يَنْتَهِي نَسَبُنَا، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ((ش ب ل)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ث م ث م]

يَثَمْثَمُ: مَوْضِعٌ، فِي كِتَابِ[2] نَصْرٍ.

[ي ر م]

(يَارَمُ، بِفَتْحِ[3] الرَّاءِ)، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان، والصحاح، وفي خزانة الأدب ٢/٥٧: "..فيه توهين ..".

(٢) ليس لها نظير، وفي اللسان: "كل شيء مفرد بغير نظير فهو يتيم، يقال: درة يتيمة".

(٣) مفرد.

(٤) اللسان.

(١) معجم البلدان (اليتيمة) وأنشد بيت ابن الرقاع وهو قوله:

وَجَعَلْنَ محملَ ذي السلا ح مِجَنَّةً رُعْنَ اليتيمَهْ

أي: جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنه.

(٢) ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان.

(٣) في ياقوت: "يارِمُ بكسر الراء من قرى أصبهان، ينسب إليها أبوموسى الحافظ، ويارم في شعر أبي تمام: موضع" اهـ. وأهمل ضبط يارم الثانية اعتمادا على ضبط الأولى.

الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ياقوتٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى الحَافِظِ: هِيَ (ة، بِأَصْفَهَانَ)، ولكِنَّهُ ضَبَطَهُ بكَسْرِ الرَّاءِ.

(و) يَارَمُ: (ع: آخَرُ، ذَكَرَهُ أَبُوتَمَّامٍ) في شِعْرِهِ، قَالَهُ ياقوتٌ، وهذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ.

[ي س م]*

(اليَاسِمُونَ) بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِهَا: (م) مَعْرُوفٌ، (الوَاحِدُ: يَاسِمٌ، كَصَاحِبٍ أَوْ عَالَمٍ، وَلاَ نَظِيرَ لَهُ سِوَى: عَالَمُونَ: جَمْعُ عَالَمٍ) لاَ ثَالِثَ لَهُمَا، كَمَا مَرَّ ذلِكَ في «ع ل م»، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: شَمِمْتُ اليَاسَمِينَ، وهذَا يَاسَمُونَ، فَيُجْرِيهِ مَجْرَى الجَمْعِ، كَمَا قُلْنَا في نَصِيبِينَ، وقَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ يَاسِمٌ، قَالَ أَبُوالنَّجْمِ:

* مِنْ يَاسِمٍ، بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَا *
* يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهِ مُعَصْفَرَا[1] *

قَالَ ابنُ بَرِّي: يَاسِمٌ: جَمْعُ يَاسِمَةٍ، فَلِهذا قَالَ: بِيضٍ، (أَوْ) فَارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ، فَلاَ يَجْرِي مَجْرَى الجَمْعِ)، وقَدْ جَرَى في كَلاَمِ العَرَبِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَشَاهَسْفَرِمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا في كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

فمَنْ قَالَ: يَاسِمونُ: جَعَلَ وَاحِدَه يَاسِمًا، فكأَنَّه في التَّقْدِيرِ: يَاسِمَةٌ، ومَنْ قَالَ: يَاسَمِينُ، فَرَفَعَ النُّونَ، جَعَلَهُ وَاحِدًا وأَعْرَبَ نُونَهُ، ومَجِيءُ اليَاسَمِ فِي الشِّعْرِ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ يَائِهِ ونُونِهِ. (وهُوَ) نَوْعَانِ: (أَبْيَضُ، وأَصْفَرُ)، فالأَبْيَضُ، مُشْرَبٌ بالحُمْرَةِ، والأَصْفَرُ أَعْرَضُ مِنْهُ، (نَافِعٌ لِلْمَشَايِخِ، ولِلصُّدَاعِ البَلْغَمِيِّ، والزُّكَامِ)، وهُوَ يُقَاوِمُ السُّمُومَ، وفيه تَفْرِيحٌ، (وذَرُّ سَحِيقِ يابِسِهِ عَلَى الشَّعْرِ الأَسْوَدِ: يُبَيِّضُهُ، وشُرْبُ أُوقِيَّةٍ مِنْ مَاءِ سَحِيقِ زَهْرِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، مُجَرَّبٌ لِقَطْعِ نَزْفِ الأَرْحَامِ)، وإِنْ جُعِلَ فِي الخَمْرِ: أَسْكَرَ القَلِيلُ مِنْها بِإِفْرَاطٍ، وَيُهَيِّجُ البَاهَ ويُعَظِّمُ الآلَةَ طِلاَءً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان، والأول في الصحاح.

(١) ديوانه ٢٩٣، واللسان، وفي شعراء النصرانية ٣٧٩ روايته: "وآس وخيرى وورد وسوسن..." فلا شاهد فيه.

يَسُومُ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ، وبِهِ يُضْرَبُ المَثَلُ: ((اللّهُ أَعْلَمُ، مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ))[1]، وَقَالَ:

* حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى يَسُومَ مَكَانَهُ[2] *

وَيَسُومَانِ: جَبَلاَنِ مُتَقَارِبَانِ، وَهُمَا: حَيْضٌ ويَسُومُ، أَوْ فَرْقَدٌ ويَسُومُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَا نَاقُ سِيرِي قَدْ بَدَا يَسُومَانْ *

وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في:"س و م"[3]، والصَّوَابُ هُنَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ش م]

اليَشَمُ: ويقالُ أَيْضًا: اليَشَبُ، وهُوَ حَجَرٌ مَعْدِنِيٌّ، أَجْوَدُهُ: الزَّيْتِيُّ، فَالأَبْيَضُ، فَالأَصْفَرُ، ولَهُ خَوَاصُّ.

[ي ل م]*

(الأَيْلَمَةُ: الحَرَكَةُ، و) يُقَالُ (مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً) أَيْ: حَرَكَةً، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأْمَهْ *
* مِنْهَا وَلاَ مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَهْ[1] *

وقِيلَ: أَيْ: (صَوْتًا)، وَقَالَ أَبُوعَلِيٍّ: وهِيَ (أَفْعَلَةٌ، لاَ فَيْعَلَةٌ)، وذلِكَ أَنَّ زِيَادَةَ الهَمْزَةِ أَوَّلاً: كَثِيرٌ، وَلأَنَّ أَفْعَلَةً: أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَةٍ.

(وَيَلَمْلَمُ) لُغَةٌ فِي أَلَمْلَمَ، وهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ اليَمَنِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَدْ ذُكِرَ في (ل م م)، قَالَ ابنُ بَرِّي: قَالَ أَبُوعَلِيٍّ: يَلَمْلَمُ: فَعَلْعَلُ، اليَاءُ: فَاءُ الكَلِمَةِ، واللاَّمُ: عَيْنُهَا، والمِيمُ: لاَمُهَا.

[ي م م]*

(اليَمُّ: البَحْرُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وهكَذا قَالَهُ الزَّجَّاجُ، وزَادَ اللَّيْثُ: الَّذِي لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَلاَ شَطَّاهُ، ويُقَالُ: اليَمُّ: لُجَّةُ البَحْرِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَقَعُ اسْمُ اليَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَاؤُهُ مِلْحًا زُعَاقًا، وعَلَى النَّهْرِ الكَبِيرِ العَذْبِ المَاءِ، وأُمِرَتْ

(١) مجمع الأمثال للميداني ١٢/٢، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٢١/٢، وانظر اللسان (يسم، سوم).

(٢) معجم البلدان (يسوم).

(٣) في مطبوع التاج: "س ن م"، والتصويب من القاموس، وعبارته: "يسوم: جبل متصل بجبل فرقد".

(١) في اللسان، وكذلك في مادة (أ ل م) بدون نسبة، ويروى (أبلمة) بالباء الموحدة. [قلت: وتقدم الرجز في (أ ل م).خ]

أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ، وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَهُ فِي اليَمِّ، وهُوَ نَهْرُ النِّيلِ بِمِصْرَ، ومَاؤُهُ عَذْبٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ [1] فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلاً، وهذا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّهُ البَحْرُ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَلاَ شَطَّاهُ. لاَ يُثَنَّى، وَ (لاَ يُكَسَّرُ، وَلاَ يُجْمَعُ، جَمْعَ السَّلاَمَةِ[2])، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ وأَصْلُهُ: يَمًّا.

(وَيُمَّ) الرَّجُلُ، (بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَيْمُومٌ: طُرِحَ فِيهِ)، وفِي الصِّحَاحِ: فِي اليَمِّ، وفِي بَعْضِ نُسَخِهِ: فِي البَحْرِ، وفِي المُحْكَمِ: إِذَا غَرِقَ فِي اليَمِّ.

(و) اليَمُّ: (الحَمَامُ الوَحْشِيُّ، كاليَمَامِ، واليَمَمِ، مُحَرَّكَةً)، الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ، وأَقَرَّهُ أَبُوالقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ، كَذا فِي المُعْجَمِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: اليَمَامُ: الحَمَامُ الوَحْشِيُّ، الوَاحِدَةُ: يَمَامَةٌ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ: هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ البُيُوتَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اليَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ، والحَمَامُ: هُوَ البَرِّيُّ الَّذِي لاَ يَأْلَفُ البُيُوتَ، وقِيلَ: اليَمَامُ: البَرِّيُّ مِنَ الحَمَامِ الَّذِي لاَ طَوْقَ لَهُ، والحَمَامُ: كُلُّ مُطَوَّقٍ، كَالقُمْرِيِّ، والدُّبْسِيِّ، والفَاخِتَةِ.

(و) اليَمُّ: (سَيْفُ الأَشْتَرِ) النَّخَعِيِّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَحْرِ.

(و) اليَمُّ: (مَاءٌ بِنَجْدٍ)، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

(و التَّيَمُّمُ: التَّوَخِّي، والتَّعَمُّدُ، اليَاءُ: بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ)، يُقَالُ: تَيَمَّمْتُهُ، وتَأَمَّمْتُهُ.

(وَيَمَّمَهُ) بِرُمْحِهِ تَيْمِيمًا، وَأَمَّمَهُ: (قَصَدَهُ) وَتَوَخَّاهُ دُونَ سِوَاهُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
هذِي المُرُوءَةُ لاَ لِعْبُ الزَّحَالِيقِ[1]

وَقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[2] أَيْ: اقْصِدُوا لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهذِهِ

(١) سورة طه، الآية (٣٩).
(٢) في نسخة القاموس: "السالم".

(١) في اللسان (زحلق، أمم) ونسبه إلى عامر بن مالك، ملاعب الأسنة، والصحاح، والمقاييس ٦/١٥٢.
(٢) سورة النساء الآية (٤٣)، وسورة المائدة الآية (٦).

الكَلِمَةِ، حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ: مَسْحَ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتُّرَابِ.

(و) يَمَمَّ (المَرِيضَ لِلصَّلاَةِ) تَيْمِيمًا: (مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ) بالتُّرَابِ، (فَتَيَمَّمَ هُوَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(واليَمَامَةُ: القَصْدُ، كاليَمَامِ)، يُقَالُ: هُوَ يَمَامَتِي، ويَمَامِي، أَيْ: قَصْدِي.

(و) اليَمَامَةُ: اسْمُ (جَارِيَةٍ زَرْقَاءَ، كَانَتْ تُبْصِرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ) زَعَمُوا، يُقَالُ: «أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ»[1] كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وهِيَ ابْنَةُ سَهْمٍ، وَوَقَعَ فِي قِصَّةِ مَسِيرِ تُبَّعٍ إِلَى بِلاَدِهَا مَا نَصُّهُ: قَالَ رِيَاحٌ الطَّسْمِيُّ: تَوَقَّفْ أَيُّهَا المَلِكُ، فَإِنَّ لَنَا أُخْتًا مُتَزَوِّجَةً فِي جَدِيسٍ، يُقَالُ لَهَا: يَمَامَةُ، وهِيَ أَبْصَرُ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى بُعْدٍ، فَإِنَّهَا لَتَرَى الشَّخْصَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرَانَا، وتُنْذِرَ بِنَا القَوْمَ، وَقِصَّتُهَا طَوِيلَةٌ. (وبِلاَدُ الجَوِّ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا) قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: كَانَتْ مَنَازِلُ طَسْمٍ، وَجَدِيسٍ، اليَمَامَةَ، وكَانَتْ تُدْعَى جَوًّا، وكانت أَحْسَنَ بِلادَ اللهِ أَرْضًا، و(أَكْثَرَ) هَا خَيْرًا وشَجَرًا و(نَخِيلاً مِنْ سَائِرِ الحِجَازِ)، ولَمَّا فَتَحَ تُبَّعٌ حُصُونَ الجَوِّ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الحِصْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِ زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ، فَصَابَرَهُ تُبَّعٌ حَتَّى افْتَتَحَهُ، وقَبَضَ عَلَى زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ، وأَمَرَ بِقَلْعِ عَيْنَيْهَا، فَوَجَدَ عُرُوقَهَا كُلَّهَا مَحْشُوَّةً بِالإِثْمِدِ، وأَمَرَ بِصَلْبِهَا عَلَى بَابِ جَوٍّ، وأَنْ تُسَمَّى بِاسْمِهَا، وفِيهِ يَقُولُ تُبَّعٌ:

[و] سَمَّيْتُ جَوًّا بِاليَمَامَةِ بَعْدَمَا
تَرَكْتُ عُيُونًا بِاليَمَامَةِ هُمَّلاَ
فَلاَ تُدْعَ جَوٌّ مَا بَقِيتُ بِاسْمِهَا
ولكِنَّها تُدْعَى اليَمَامَةَ مُقْبِلاَ[1]

(وبِهَا تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ) وقُتِلَ[2] فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ، وأَمِيرُ المُسْلِمِينَ خَالِدُ بنُ

(١) مجمع الأمثال ٩٩/١، وجمهرة الأمثال ١٧١/١ وفيهما: "أبصر من الزرقاء" والمثبت مثله في اللسان، وثمار القلوب ٢٤٠.

(١) معجم البلدان (اليمامة) وبينهما أربعة أبيات.

(٢) في مطبوع التاج: "وقيل" والتصحيح من معجم البلدان.

الوَلِيدِ، فَفَتَحَهَا عَنْوَةً، ثُمَّ صُولِحُوا، (وَهِيَ دُونَ المَدِينَةِ، في وَسَطِ الشَّرْقِ عَنْ مَكَّةَ، عَلَى سِتَّ عَشْرَةَ[1] مَرْحَلَةً مِنَ البَصْرَةِ، وعَنِ[2] الكُوفَةِ: مِثْلَها). وَقَالَ ياقوتٌ: بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَيْنِ: عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ نَجْدٍ، وقَاعِدَتُهَا: حَجْرٌ، انتهى، وَقَالَ الشِّهَابُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ: اليَمَامَةُ: مَدِينَةٌ مِنْ جَانِبِ اليَمَنِ، عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ، وأَرْبَعٍ مِنْ مَكَّةَ، وَسِتَّ عَشْرَةَ مِنَ المَدِينَةِ.

(والنِّسْبَةُ) إلى اليَمَامَةِ (يَمَامِيٌّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَيُمَّ السَّاحِلُ، بِالضَّمِّ) يَمًّا: إِذَا (غَلَبَهُ البَحْرُ) وغَطَّاهُ (فَطَمَا) عَلَيْهِ.

(و) مُيَمَّمٌ، (كَمُعَظَّمٍ: ظَافِرٌ بِمَطَالِبِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ[3] *

* مُيَمَّمُ البَيْتِ كَرِيمُ السِّنْحِ[1] *

(واليَمَّةُ: ع).

(وبَنُو يَمٍّ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(وَامْضِ يَمَامِي، ويَمَامَتِي، أَيْ: أَمَامِي).

(وَيَمَّى، كَحَتَّى: نَهْرٌ بالبَطِيحَةِ، جَيِّدُ السَّمَكِ)، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَامُومُ: فَرْخُ الحَمَامَةِ[2]، وَقِيلَ: فَرْخُ النَّعَامَةِ.

وَقَالَ ابنُ بَرِّي: يَمَامَةُ كُلِّ شَيْءٍ: قَطَنُهُ، يُقَالُ: الْحَقْ بِيَمَامَتِكَ. قَالَ: واليَمُّ: الحَيَّةُ.

[ي ن م]*

(اليَنَمُ، مُحَرَّكَةً): ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وقِيلَ: (بِزُرْقُطُونَا)، وقِيلَ: الهِنْدَبَا، (الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، ونَبَاتٌ آخَرُ)، وهُوَ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ: ينموية، وفِي التَّهْذِيبِ: اليَنَمَةُ: عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا المَاشِيَةُ

(١) في مطبوع التاج: "سِتَّةَ عَشَرَ"، وهي عبارة القاموس، والمثبت مقتضى القاعدة، وقد ذكر بعد صحيحا.

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي القاموس: "نحوها" وهو على تقدير: "وتبعد عن الكوفة...".

(٣) في ديوانه (في المنسوب إليه) ١٧١ وروايته:

* غَمْرُ الأجاريّ كريمُ السِّنْحِ *

* أَبْلَجُ لم يولَد بنجم الشُّحِّ * =

=ولا شاهد فيه، وانظر التكملة (كفأ).

(١) في الصحاح: "السنخ" بالخاء. وانظر ما تقدم في (كفأ).

(٢) في اللسان: "كأنه من اليمامة".

كَثُرَ[ت] رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي قِلَّةٍ، وفي المُحْكَمِ، هِيَ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ، تَنْبُتُ في السَّهْلِ، ودَكَادِكِ الأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ طِوَالٌ لِطَافٌ، مُحَدَّبُ الأَطْرَافِ، عَلَيْهِ وَبَرٌ أَغْبَرُ، كَأَنَّهُ قِطَعُ الفِرَاءِ، وزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ، وحَبُّهَا صَغِيرٌ. وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: اليَنَمَةُ: لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ، يَسْمَنُ عَلَيْهَا الإِبِلُ، وَلاَ تَغْزُرُ، قَالَ: ومِنْ كَلاَمِ العَرَبِ: قَالَتِ اليَنَمَةُ: أَنَا اليَنَمَهْ، أَغْبُقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ العَتَمَهْ، وأَكُبُّ الثُّمَالَ فَوْقَ الأَكَمَهْ، قَالَ مُرَقِّشٌ[1]، وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ:

بَاتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُهُ واليَنَمْ[2]

ويُقَالُ: يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ: إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقُها عِنْدَ تَمَامِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ[3] *

(١) مثله في اللسان، وهو مرقش الأكبر، وهو عم المرقش الأصغر، واسمه: عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري (عن المفضليات).
(٢) اللسان، والمفضليات (مف ٤٩: ١٢)، وفيها: "باتَ بغَيْبٍ".
(٣) مثله في اللسان، وأيضا في مادتي (عجب، هشم) وقبله فيهما:
* يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ *

[ي و م]*

(اليَوْمُ: م) مَعْرُوفٌ، مِقْدَارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، أَوْ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشَامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ، والأَخِيرُ: تَعْرِيفٌ شَرْعِيٌّ عِنْدَ الأَكْثَرِ، وشَاعَ عِنْدَ المُنَجِّمِينَ أَنَّ اليَوْمَ مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى الطُّلُوعِ، أَوْ مِنَ الغُرُوبِ إلى الغُرُوبِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، ويُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مُطْلَقِ الزَّمَانِ، نَقَلَهُ ابنُ هِشَامٍ. قُلْتُ: حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ في قَوْلِهِمْ: أَنَا اليَوْمَ أَفْعَلُ كَذا، فَإِنَّهُمْ لاَ يُرِيدُونَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ، ولكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الوَقْتَ الحَاضِرَ، وبِهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1] وَذلِكَ حَسَنٌ جَائِزٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللهِ في وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ غَيْرَ كَامِلٍ فَلاَ، وقَدْ يُرَادُ بِاليَوْمِ الوَقْتُ مُطْلَقًا، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «تِلْكَ أَيَّامُ الهَرْجِ»[2] أَيْ: وَقْتُهُ، وَلاَ يَخْتَصُّ بالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، (ج: أَيَّامٌ)، لاَ يُكَسَّرُ عَلَى

(١) سورة المائدة، الآية (٣).
(٢) اللسان، والنهاية.

غَيْرِ ذلِكَ، وأَصْلُهُ: أَيْوَامٌ، فَأُدْغِمَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الكَثْرَةِ، وَقَالَ ابنُ كَيْسَانَ، وسُئِلَ عَنْ أَيَّامٍ: لِمَ ذَهَبَتِ الوَاوُ؟ فَأَجَابَ: إِنَّ كُلَّ يَاءٍ وَوَاوٍ سَبَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِسُكُونٍ فَإِنَّ الوَاوَ تَصِيرُ يَاءً فِي ذلِكَ المَوْضِعِ، وتُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الأُخْرَى، إِلاَّ حَرْفَيْنِ: ضَيْوَنٌ[1]، وحَيْوَةُ، ولَوْ أَعْلُّوهُمَا لَقَالُوا: ضَيَّنٌ، وَحَيَّةٌ.

(ويَوْمٌ أَيْوَمُ، و) يَوْمٌ (يَوِمٌ، كَفَرِحٍ)، أَيْ: عَلَى وَزْنِ كَتِفٍ، (و) يَوْمٌ (وَوِمٌ)، كَكَتِفٍ، وَهذِهِ نَادِرَةٌ؛ لأَنَّ القِيَاسَ لاَ يُوجِبُ قَلْبَ اليَاءِ وَاوًا، (و) يَوْمٌ (ذُو أَيَّامٍ، و) يَوْمٌ (ذُو أَيَاوِيمَ)، كُلُّ ذلِكَ: طَوِيلٌ (شَدِيدٌ) هَائِلٌ، لِطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى يَوْمٍ أَيْوَمَ، وَقَالَ: يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الشِّدَّةِ، كَمَا يُقَالُ: لَيْلَةٌ[2] لَيْلاَءُ، وأَنْشَدَ لأَبِي الأَخْزَرِ الحِمَّانِيِّ:

* نِعْمَ أَخُو الهَيْجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَمِي *
* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمِ[1] *

وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، أَخَّرَ الوَاوَ، وقَدَّمَ المِيمَ، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، حَيْثُ صَارَتْ طَرَفًا، كَمَا قَالُوا: أَدْلٍ، فِي جَمْعِ دَلْوٍ، انتهى، وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* شَيَّبَ أَصْدَاغِي الهُمُومُ الهُمَّمُ *
* ولَيْلَةٌ لَيْلاَ ويَوْمٌ أَيْوَمُ[2] *

(أَوِ) اليَوْمُ الأَيْوَمُ: (آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ[3])، كَمَا يُقَالُ لِلَيْلَةِ الثَّلاَثِينَ: اللَّيْلَةُ اللَّيْلاَءُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ.

(وأَيَّامُ اللهِ تَعَالَى: نِعَمُهُ)، وبِهِ فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾[4]، ورُوِيَ ذلِكَ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، مَرْفُوعًا، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ﴾[5].

(وَيَاوَمَهُ مُيَاوَمَةً، وَيِوَامًا)، كَكِتَابٍ:

(١) في اللسان: "صَيْوِب"، والمثبت هو الصواب، وانظر مادة (ضون، حيا).
(٢) كان الأنسب أن يقول: "وليلٌ أليل: للشديد الظلام" كما في شرح سيبويه ٢/٣٧٩، واللسان (ليل).

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٦/١٦٠، وفي اللسان (كرم) روايته:
* مَرْوانُ مروان أخو اليوم اليَمِي *
[قلت: والأول في التهذيب ١٥/٦٤٥ خ]
(٢) ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه، والأساس.
(٣) في نسخة القاموس المتداولة: "في شهر".
(٤) سورة الجاثية، الآية (١٤).
(٥) سورة إبراهيم، الآية (٥).

(عَامَلَهُ بِالأَيَّامِ)، وفي الصِّحَاح: عَامَلَهُ مُيَاوَمَةً، كَمَا تَقُولُ: مُشَاهَرَةً، انتهى. وقِيلَ: اسْتَأْجَرَهُ اليَوْمَ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، قَالَ شَيْخُنَا: وَلاَ نَظِيرَ لِيوَامٍ إِلاَّ يِسَارٌ، بِالكَسْرِ، لُغَةٌ فِي اليَسَارِ مُقَابِلِ اليَمِينِ، ويِعَارٌ: جَمْعُ يَعْرٍ، كَمَا مَرَّ فِي الرَّاءِ[1]، وَلاَ رَابِعَ لَهَا.

(وَيَامُ[2]) بنُ أَصْبَى: (قَبِيلَةٌ بِاليَمَنِ) مِنْ هَمْدَانَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: يَامِيٌّ، ورُبَّمَا زِيدَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، فَيَقُولُونَ: الإِيَامِيُّ.

(و) يَامُ (بنُ نُوحٍ) الَّذِي (غَرِقَ فِي الطُّوفَانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ويَوْأَم[3]، كَحَوْأَبٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ بِعَيْنِهِ فِي: ((ت و م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) أي في مادة: (يسر)، ولا يخفى أن اليوام مصدر كالقِتال بخلاف اليسار، واليعار.

(٢) في اللسان (يوم): ويامٌ وخارفٌ قبيلتان من اليمن، ويامٌ: حيٌّ من همْدان، ويامٌ: اسم ولد نوح عليه السلام الذي غرق بالطوفان. [قلت: وفي مطبوع التاج: (يام بن أحبى)، وهو تحريف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٩٤، والاشتقاق لابن دريد ٢٥٢.خ]

(٣) في نسخة القاموس: "ويَوْءَمُ كحَوْءَم".

اليَوْمُ: الدَّهْرُ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَهُمْ:

* يَوْمَاهُ يَوْمُ نَدًى ويَوْمُ طِعَانِ[1] *

أَيْ: هُوَ دَهْرُهُ كَذلِكَ، ويُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الدَّوْلَةِ وزَمَنِ الوِلاَيَاتِ، نحو: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾[2] قَالَهُ ابنُ هِشَامٍ، وَقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: العَرَبُ تَقُولُ: الأَيَّامُ فِي مَعْنَى الوَقَائِعِ، يَقُولُونَ: هُوَ عَالِمٌ بِأَيَّامِ العَرَبِ، أَيْ: وَقَائِعِهَا، وَقَالَ شَمِرٌ: إِنَّمَا خَصُّوا الأَيَّامَ بِالوَقَائِعِ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي؛ لأَنَّ حُرُوبَهُمْ كَانَتْ نَهَارًا، وإِذَا كَانَتْ لَيْلاً ذَكَرُوهَا كَقَوْلِهِ:

لَيْلَةَ العُرْقُوبِ حَتَّى غَامَرَتْ
جَعْفَرٌ يُدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلْ[3]

(١) في اللسان (يوم)، وفيه: يوماه يوم نُعْمٍ ويَومُ بُؤْس، وهو غير منسوب، وفي الموشح بيتان لأعرابي في مدح معن بن زائدة الشيباني، قال مروان بن أبي حفصة: خرجت أريد معن بن زائدة فضمني الطريق وأعرابيا، فسألته: أين تريد؟ فقال: هذا الملك الشيباني، قلت: فما أهديت إليه؟ قال: بيتين. قلت: فقط؟ قال: إني جمعت فيهما ما يسره، فقلت: هاتهما، فأنشدني:

معن بن زائدة الذي زيدت به ... شرف إلى شرف بنو شيبان
إن عُدَّ أيام القتال فإنما ... يوماه يوم ندى ويوم طعان

وانظر الأغاني (بولاق) ٩/٤٢-٤٤ في ترجمة مروان بن أبي حفصة. ويزاد في مصادره: التهذيب ١٥/٦٤٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٤٠).

(٣) اللسان. [قلت: والبيت للبيد في ديوانه (ط. الكويت) ١٩٣، والتهذيب ١٥/٦٤٧.خ]

وقَدْ يُرَادُ بالأَيَّامِ: العُقُوبَاتُ والنِّقَمُ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ﴾[1].

وقَالُوا: اليَوْمُ يَوْمُكَ، يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وتَعْظِيمَ الأَمْرِ.

ولَقِيتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ، إِلاَّ فِي حَدِّ الحَالِ، أَوِ الظَّرْفِ.

[ي هـ م]*

(اليَهَمُ، مُحَرَّكَةً: الجُنُونُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ ويَهَمْ[2] *

(و) مِنْهُ (الأَيْهَمُ)، وهُوَ: (مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ وَلاَ فَهْمَ) كالأَهْيَمِ.

(و) الأَيْهَمُ: (الحَجَرُ الأَمْلَسُ).

(و) أَيْضًا: (الجَبَلُ الصَّعْبُ) الطَّوِيلُ، الَّذِي لاَ يُرْتَقَى، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لاَ نَبَاتَ فِيهِ.

(و) أَيْضًا: (الأَصَمُّ) مِنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَيْهَمَا[1] *

(و) أَيْضًا: (البَرِّيَّةُ)، حَكَى ابنُ جِنِّي: بَرٌّ أَيْهَمُ: لاَ يُهْتَدَى لَهُ، ولَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ.

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ) الَّذِي لاَ يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ، كَذا فِي التَّهْذِيبِ، وفِي المُحْكَمِ: هُوَ: الجَرِيءُ الَّذِي لاَ يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ.

(والأَيْهَمَانِ، عِنْدَ أَهْلِ البَادِيَةِ: السَّيْلُ، والجَمَلُ الهَائِجُ الصَّؤُولُ)، يُتَعَوَّذُ مِنْهُمَا، وهُمَا: الأَعْمَيَانِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، وقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ»[2].

وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: أَنْتَ أَشَدُّ وأَشْجَعُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ، وهُمَا: الجَمَلُ[3] المُغْتَلِمُ والسَّيْلُ، وَلاَ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: أَيْهَمُ،

(١) سورة إبراهيم، الآية (٥).

(٢) في ديوانه من الرجز المنسوب إليه ١٨٢، واللسان. وضبط راجز بالجر، وهو خطأ لأنه معطوف على مرفوع. [قلت: وهو في التهذيب ٤٧٧/٦ مع مشطورين آخرين. خ]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٤٧٦/٦.

(٢) اللسان، والنهاية، وقال في تفسيره: "هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل في دفعهما".

(٣) في مطبوع التاج: "الجبل" والتصحيح من اللسان.

وقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْجَمَلِ؛ لأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ، بِمَنْزِلَةِ الأَيْهَمِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لاَ يَنْطِقُ، فَيُكَلَّمَ، أَوْ يُسْتَعْتَبَ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (و) هُمَا (عِنْدَ الحَاضِرَةِ: السَّيْلُ، والحَرِيقُ)، وبِهِمَا: فُسِّرَ الحَدِيثُ: أَيْضًا، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: (و) مِنْهُ سُمِّيَت (اليَهْمَاءُ)، وهِيَ: (الفَلاَةُ) الَّتِي (لاَ يُهْتَدَى فِيهَا) لِلطَّرِيقِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَيَهْمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلاَ
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

وفي حَدِيثِ قُسٍّ:

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا
أَرْقَلَتْهَا قِلاَصُنَا إِرْقَالاَ[2]

وكَذَلِكَ: الهَيْمَاءُ، واليَهْمَاءُ: أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، ولَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ مِنْ نَوْعِهَا، قَالَ ابنُ جِنِّي: لَيْسَ أَيْهَمُ ويَهْمَاءُ، كَأَدْهَمَ ودَهْمَاءَ، لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الأَيْهَمَ: الجَمَلُ الهَائِجُ، أَوِ السَّيْلُ، واليَهْمَاءُ: الفَلاَةُ.

والآخَرُ: أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كَانَ مُذَكَّرَ يَهْمَاءَ لَوَجَبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِمَا: يُهْمٌ، مِثْلُ دُهْمٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذلِكَ، فَعُلِمَ لِذلِكَ أَنَّ هذَا تَلاَقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ، وأَنَّ أَيْهَمَ لاَ مُؤَنَّثَ لَهُ، وأَنَّ يَهْمَاءَ لاَ مُذَكَّرَ لَهَا.

(و) اليَهْمَاءُ: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِي (لاَ فَرَجَ فِيهَا)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَنَةٌ يَهْمَاءُ: ذَاتُ جُدُوبَةٍ.

(وَجَبَلَةُ بنُ الأَيْهَمِ) بنِ عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ بنِ الحَارِثِ الأَعْرَجِ بنِ جَبَلَةَ بنِ الحَارِثِ الأَوْسَطِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ الأَكْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ حُجْرِ بنِ هِنْدِ بنِ إِمَامِ بنِ كَعْبِ بنِ جَفْنَةَ الجَفْنِيّ: (آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ) بالشَّامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَهْمَاءُ: مَفَازَةٌ لاَ مَاءَ فِيهَا، وَلاَ يُسْمَعُ فيها صَوْتٌ.

وَلَيْلٌ أَيْهَمُ: لاَ نُجُومَ فِيهِ، كَأَهْيَمَ.

وَقِيلَ: اليَهْمَاءُ: فَلاَةٌ مَلْسَاءُ لَيْسَ بِهَا نَبْتٌ.

والأَيْهَمُ: البَلَدُ الَّذِي لاَ عَلَمَ بِهِ.

وأَرْضٌ يَهْمَاءُ: لاَ أَثَرَ فِيهَا، وَلاَ

(١) ديوان الأعشى ٧٣، وقد تقدم في (غطش)، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والنهاية.

مَرْتَعَ، وَلاَ عَلَمَ.

والأَيْهَمُ: الَّذِي لاَ يَعِي شَيْئًا وَلاَ يَحْفَظُهُ، وقِيلَ: هُوَ المُصَابُ في عَقْلِهِ، وقِيلَ: هُوَ: الثَّبْتُ العِنَادِ جَهْلاً، لاَ يَزِيغُ إِلَى حُجَّةٍ، وَلاَ يَتَّهِمُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا.

والأَيْهَمُ: الأَعْمَى[1].

وسِنُونَ يُهْمٌ: لاَ كَلأَ فِيهَا، وَلاَ مَاءَ، وَلاَ شَجَرَ.

(١) في اللسان: "الأيهم: الأصم، وقيل الأعمى. وفيه: اليهماء: العمياء سميت به لعمى من يسلكها".

واليَهْمَاءُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شُرُوحِ لاَمِيَّةِ[1] العَرَبِ.

وهذَا آخِرُ حَرْفِ المِيمِ، مِنْ كِتَابِ تَاجِ العَرُوسِ، لِشَرْحِ جَوَاهِرِ القَامُوسِ، والحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وصَلاَتُهُ وسَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

(١) يعني قصيدة الشنفرى، وقد جاء فيها:

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت
هدى الهوجل العِسِّيف يهماءُ هَوْجَلُ

وانظر (أعجب العجب في شرح لامية العرب) للزمخشري (طبع الجوائب) ٣٠، وليس فيه هذا المعنى.

(باب النون)

مِنْ كِتَابِ القَامُوسِ، وهُوَ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَقِ، وهُوَ والرَّاءُ واللاَّمُ في حَيِّزٍ وَاحِدٍ، وقَدْ تُبْدَلُ مِنَ اللاَّمِ والمِيمِ والهَمْزَةِ.

(فصل الهمزة) مع النون

[أ ب ن]*

(أَبَنَهُ بِشَيْءٍ يَأْبُنُهُ، ويَأْبِنُهُ) مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ: (اتَّهَمَهُ) وعَابَهُ، (فَهُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ، فَإِنْ أَطْلَقْتَ)، ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ: فَإِذَا أَضْرَبْتَ عَنِ الخَيْرِ والشَّرِّ (فَقُلْتَ): هُوَ (مَأْبُونٌ، فَهُوَ لِلشَّرِّ) خَاصَّةً، ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، ومِنْهُ أُخِذَ المَأْبُونُ الَّذِي تُفْعَلُ بِهِ الفَاحِشَةُ، وَهِيَ: الأُبْنَةُ، والأَصْلُ فِيهِ: العُقَدُ تَكُونُ فِي القِسِيِّ، تُفْسِدُهَا وتُعَابُ بِهَا، وفُلاَنٌ يُؤْبَنُ[1] بِكَذَا، أَيْ: يُذْكَرُ بِقَبِيحٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وأَبَنَهُ) أَبْنًا (وأَبَّنَهُ تَأْبِينًا) أَيْ: (عَابَهُ فِي وَجْهِهِ) وعَيَّرَهُ، ومِنْهُ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: ((أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ – رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا– فَمَا سَبَّهُ، وَلاَ أَبَّنَهُ))[1] وقِيلَ: هُوَ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى البَاءِ.

(والأُبْنَةُ، بِالضَّمِّ: العُقْدَةُ فِي العُودِ) أَوِ العَصَا، والجَمْعُ: أُبَنٌ، قَالَ الأَعْشَى:

* قَضِيبَ سَرَاءٍ كَثِيرَ الأُبَنْ[2] *

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُبْنَةُ: (العَيْبُ) فِي الحَسَبِ، وفِي الكَلاَمِ، ومِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ ابنِ صَفْوَانَ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي:"و ص م".

(و) الأُبْنَةُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ) هكَذا فِي النُّسَخِ، ولَعَلَّهُ: الخَيْضَفُ، وهُوَ: الضَّرُوطُ.

(و) الأُبْنَةُ: (غَلْصَمَةُ البَعِيرِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وسَحِيلَهُ:

تُغَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا[3]

---

(١) في مطبوع التاج: "يأبن"، والمثبت من اللسان وغيره.

(١) في اللسان، والنهاية، وبعده: "أَيْ: ما عابه، وقيل: (أَنَّبه) بتقديم النون على الباء، من التأنيب: اللوم والتوبيخ".

(٢) في ديوانه ٦١، وصدره:

* سَلاَجِمَ كالنَّحْلِ أَنحى لها *

وروايته: (قليل) بدل كثير، وفي اللسان (أبن) منسوب إليه، وبهامشه: قوله: كثير الأبن، في التكملة ما نصه: والرواية: قليل الأبن، وهو الصواب، لأن كثرة الأبن عيب...إلخ، وهذه رواية ديوانه كما ذكرنا. [قلت: وهو في الصحاح، والمقاييس ١/٤٣.خ]

(٣) اللسان، ومادة (صبا، مال). [قلت: والبيت في ديوان ذي الرمة (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ٢/٩٣٢، والتهذيب ١٥/٥٠٤.خ]

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُبْنَةُ: (الحِقْدُ) والعَدَاوَةُ، يُقَالُ: بَيْنَهُمْ أُبَنٌ.

(والتَّأْبِينُ: فَصْدُ عِرْقٍ لِيُؤْخَذَ دَمُهُ، فَيُشْوَى ويُؤْكَلُ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(و) التَّأْبِينُ: (الثَّنَاءُ عَلَى الشَّخْصِ بَعْدَ مَوْتِهِ)، وَقَدْ أَبَّنَهُ، وَأَبَّلَهُ: إِذَا مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وبَكَاهُ، قَالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ
وَلاَ جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا[1]

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ، وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ، وَقَالَ شَمِرٌ: التَّأْبِينُ: الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي المَوْتِ والحَيَاةِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَبَّنَهُ: مَدَحَهُ، وَعَدَّ مَحَاسِنَهُ، وهُوَ مِنْ بَابِ التَّقْرِيعِ[2]، وقَدْ غَلَبَ فِي مَدْحِ النَّادِبِ، تَقُولُ: لَمْ يَزَلْ يُقَرِّظُ أَحْيَاكُمْ، ويُؤَبِّنُ مَوْتَاكُمْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَامْدَحْ بِلاَلاً غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ *
* تَرَاهُ كالبَازِي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ[1] *

يَقُولُ: غَيْرَ هَالِكٍ، أَيْ: غَيْرَ مَبْكِيٍّ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

* قُومَا تَجُوبَانِ مَعَ الأَنْوَاحِ *
* وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّمَاحِ *
* وَمِدْرَهَ الكَتِيبَةِ الرَّدَّاحِ[2] *

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: غَيْرَ مُؤَبَّنٍ: أَيْ: غَيْرَ مَعِيبٍ.

(و) التَّأْبِينُ: (اقْتِفَاءُ أَثَرِ الشَّيْءِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَادِحِ المَيِّتِ: مُؤَبِّنٌ، لاتِّبَاعِهِ آثَارَ فِعَالِهِ وصَنَائِعِهِ، (كالتَّأَبُّنِ).

(و) التَّأْبِينُ: (تَرَقُّبُ الشَّيْءِ)، وفِي الصِّحَاحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبَّنْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ، قَالَ: أَوْسٌ يَصِفُ الحِمَارَ:

---

(١) البيت من قصيدته في المفضليات ١٢٦، والرواية: ".. بتأبين مالكٍ ولا جَزَعَ" بنصب (جزع) وجره كروايته في اللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٣٩ وضبطه "ولا جَزِعٍ"، وانظر المقاييس ٤٤/١، وجمهرة أشعار العرب ١٤١. ويزاد في مصادره: التهذيب ٥٠٣/١٥.

(٢) هكذا في مطبوع التاج بالقاف والراء، وفي الأساس: "التفريع" بالفاء والزاي، ولعله التفريع بالفاء والراء المهملة، وهو اقتفاء الآثار واتباع فعال الميت وصنائعه.

(١) ديوانه ١٦٢، واللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٤٠. [قلت: والأول في الصحاح والتهذيب ٥٠٣/١٥.خ]

(٢) ديوانه ٣٣٢، وقال: "ويروى: قوما تنوحان"، وهي رواية الديوان (ط ليدن) ٥٠، واللسان (نوح، مرح). [قلت: والثاني والثالث في الصحاح.خ]

يَقُولُ لَهُ الرَّاؤُونَ هذَاكَ رَاكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلْيَاءَ وَاقِفُ[1]

وحَكَى ابنُ بَرِّي، قَالَ: رَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُؤَبِّرُ، قَالَ: ومَعْنَاهُ: يَنْظُرُ شَخْصًا لِيَسْتَبِينَهُ، ويُقَالُ: إِنَّهُ لَيُؤَبِّرُ أَثَرًا: إِذَا اقْتَصَّهُ.

(والأَبِنُ، كَكَتِفٍ: الغَلِيظُ الثَّخِينُ، مِنْ طَعَامٍ، أَوْ شَرَابٍ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وإِبَّانُ الشَّيْءِ، بالكَسْرِ) وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ: (حِينُهُ) ووَقْتُهُ، يُقَالُ: كُلِ الفَوَاكِهَ في إِبَّانِها، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَيَّانَ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَّانَا *
* أَمَا تَرَى لِنُجْحِهَا إِبَّانَا[2] *

(أَوْ) إِبَّانُهُ (أَوَّلُهُ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَّانِهِ، والنُّونُ: أَصْلِيَّةٌ، فَيَكُونُ: فِعَّالاً، وقِيلَ: زَائِدَةٌ، وهُوَ فِعْلاَنٌ، مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ، وذَكَرَ النَّقاوِسِيُّ[1] في شَرْحِ المُنْفَرِجَةِ الوَجْهَيْنِ.

(والآبِنُ مِنَ الطَّعَامِ: اليَابِسُ)، هُوَ بِمَدِّ الأَلِفِ.

(وأَبَنَ الدَّمُ في الجُرْحِ) يَأْبِنُ أَبْنًا: (اسْوَدَّ).

(وأَبَانٌ، كَسَحَابٍ، مَصْرُوفَةً): اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ فَعَالٌ، والهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ المُصَنِّفُ، وحَقَّقَهُ الدَّمامِينِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ، وجَزَمَ بِهِ ابنُ شَبِيبٍ الحَرَّانِيُّ في جَامِعِ الفُنُونِ، وأَكْثَرُ النُّحَاةِ والمُحَدِّثِينَ، عَلَى مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ، لِلْعَلَمِيَّةِ والوَزْنِ، وبَحَثَ المُحَقِّقُونَ في الوَزْنِ، لأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا، فَلاَ يَكُونُ خَاصًّا، أَوْ اسْمَ تَفْضِيلٍ، فالقِيَاسُ في مِثْلِهِ: أَبْيَنُ، وَقَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ صَرْفَ أَبَانٍ، فَهُوَ أَتَانٍ، نَقَلَهُ الشِّهَابُ رَحِمَهُ اللهُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وأَبَانُ: (بنُ عَمْرٍو، و) أَبَانُ: (بنُ سَعِيدٍ:

(١) ديوان أوس بن حجر ١٦، واللسان، والمقاييس ٤٤/١. ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٥٠٣/١٥.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (النقارسي) وهو تحريف صوبناه من كشف الظنون ١٣٤٧، وهو الفقيه أحمد بن صالح بن عبدالرحمن النقاوسي. ونقاوس من مدن المغرب، انظر الروض المعطار للحميري ٥٧٩.خ]

صَحَابِيَّانِ. و) أَبَانُ بنُ إِسْحَاقَ الكُوفِيُّ، وابنُ صَالِحٍ أَبُوبَكْرٍ، وابْنُ صَمْعَةَ البَصْرِيُّ، وابنُ طَارِقٍ، وابْنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وابْنُ أَبِي عَبَّاسٍ العَبْدِيُّ، وابْنُ زَيْدٍ العَطَّارُ: (مُحَدِّثُونَ).

(و) أَبَانٌ: (جَبَلٌ، شَرْقِيَّ الحَاجِرِ، فِيهِ نَخْلٌ ومَاءٌ)، وهُوَ المَعْرُوفُ بِالأَبْيَضِ. (و) أَيْضًا: (جَبَلٌ لِبَنِي فَزَارَةَ)، وهُوَ المَعْرُوفُ بالأَسْوَدِ، وبَيْنَهُمَا: مِيلاَنِ، وَقَالَ أَبُوبَكْرِ بنُ مُوسَى: أَبَانٌ: جَبَلٌ بَيْنَ فَيْدٍ والنَّبْهَانِيَّةِ، أَبْيَضُ، وأَبَانٌ: جَبَلٌ أَسْوَدُ، وهُمَا: أَبَانَانِ، وكِلاَهُمَا مُحَدَّدٌ[1] الرَّأْسِ، كالسِّنَانِ، وهُمَا لِبَنِي مَنَافِ بنِ دَارِمِ بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ:

فَلاَ تَحْسِبَا سِجْنَ اليَمَامَةِ دَائِمًا
كَمَا لَمْ يَطِبْ عَيْشٌ لَنَا بِأَبَانِ[2]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَادِي الرُّمَّةِ يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، وهُمَا: جَبَلاَنِ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: أَبَانٌ الأَبْيَضُ، وهُوَ لِبَنِي فَزَارَةَ، ثُمَّ لِبَنِي حَرِيدٍ مِنْهُمْ، وأَبَانٌ الأَسْوَدُ، لِبَنِي أَسَدٍ، ثُمَّ لِبَنِي وَالِبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، وبَيْنَهُمَا: ثَلاَثَةُ أَمْيَالٍ.

(وذُو أَبَانٍ: ع، وأَبَانَانِ: جَبَلاَنِ)، أَحَدُهُمَا: (مُتَالِعٌ، و) الثَّانِي: (أَبَانٌ)، غُلِّبَ أَحَدُهُما، كَمَا قَالُوا: العُمَرَانِ[1]، والقَمَرَانِ[2]، وهُمَا بِنَوَاحِي البَحْرَيْنِ، واسْتَدَلُّوا عَلَى ذلِكَ بِقَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ
فَتَقَادَمَتْ بالحَبْسِ والسُّوبَانِ[3]

وقِيلَ: هذِهِ التَّثْنِيَةُ لأَبَانِ الأَبْيَضِ والأَسْوَدِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذلِكَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: أَبَانٌ جَبَلٌ، وبَانَةُ: جَبَلٌ آخَرُ، يُقَالُ لَهُ:

(١) في مطبوع التاج "محدّر" بالراء، والمثبت من ياقوت، وقوله كالسنان يؤيده.

(٢) في ياقوت من أبيات لأحد قطاع الطرق، وقد حبسه والي اليمامة، فحن إلى وطنه فقال هذا، وروايته: (لم يَدُمْ) بدل (لم يطب).

(١) أيْ: لعمر وأبي بكر.

(٢) أيْ: للشمس والقمر.

(٣) ديوانه ١٣٨، واللسان ومادة (نزل)، ومعجم البلدان (أبانان)، وقال ياقوت: أراد المنازل فحذف، وهو من أقبح الضرورات. ويزاد في مصادره: الصحاح.

شَرَوْرَى، فَغَلَّبُوا أَبَانًا عَلَيْهِ فَقَالُوا: أَبَانَانِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ:

يَؤُمُّ بِهَا الحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ
وفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ازْوِرَارُ[1]

ولِلنَّحْوِيِّينَ هُنَا كَلاَمٌ طَوِيلٌ لَمْ أَتَعَرَّضْ لَهُ لِطُولِهِ، ومَنْ أَرَادَ ذلِكَ، فَعَلَيْهِ بِكِتَابِ المُعْجَمِ لياقوت.

(وَجَاءَ في إِبَانَتِهِ)، بِالكَسْرِ (مُخَفَّفَةً)، أَيْ: (في كُلِّ أَصْحَابِهِ).

(وأُبْنَى، كَلُبْنَى: ع) بِفِلَسْطِينَ، بَيْنَ عَسْقَلاَنَ والرَّمْلَةِ، ويُقَالُ لها: أُيْنَى[2]، بالياءِ أَيْضًا، وقَدْ جَاءَ ذِكْرُه في سَرِيَّةِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ[3]، وفي كِتَابِ نَصْرٍ: أُبْنَى: قَرْيَةٌ، بِمُؤْتَةَ.

(وكَزُبَيْرٍ): أُبَيْنُ (بنُ سُفْيَانَ، مُحَدِّثٌ) ضَعِيفٌ، قَالَهُ الحَافِظُ.

(وَدَيْرُ أَبُّونٍ، كَتَنُّورٍ، أَوْ أَبْيُونٍ، بالجَزِيرَةِ)، أَيْ: جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ، (وبِقُرْبِهِ: أَزَجٌ عَظِيمٌ، وفيهِ: قَبْرٌ عَظِيمٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ قَبْرُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، وفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

سَقَى اللهُ ذَاكَ الدَّيْرَ غَيْثًا وَخَصَّهُ
وَمَا قَدْ حَوَاهُ مِنْ قِلاَلٍ وَرُهْبَانِ
وَإِنِّي إلى الثَّرْثَارِ والحَضْرِ خُلَّتِي
وأهلُك دَيْرِ ابْيُونَ أَو بُرْزَ مَهْرَانِ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبَنُ الأَرْضِ: نَبْتٌ يَخْرُجُ في رُؤُوسِ الآكَامِ، لَهُ أَصْلٌ وَلاَ يَطُولُ، وَكَأَنَّهُ شَعْرٌ، يُؤْكَلُ، وهُوَ سَرِيعُ الخُرُوجِ، سَرِيعُ الهَيْجِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

وأَبَانُ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، بِكَرْمَانَ، مِنْ نَاحِيَةِ الرُّوذَانِ[2]، نَقَلَهُ ياقوتٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

---

(١) ديوانه ٦٢، وفيه "تؤم" بالتاء، واللسان، ومعجم البلدان (أبانان)، وعجزه في معجم ما استعجم ٩٦. ويزاد في مصادره: الصحاح.

(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان: "ويقال لأُبْنَى: يُبْنَى، بالياء"، وانظر معجم البلدان (يبنى).

(٣) في معجم البلدان: "ابنى" ..."جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد: وشُنَّ الغارة على أُبْنَى".

(١) معجم البلدان (دير أَبُّون) وقال ياقوت: ويقال أَبْيُون، وهو الصحيح. [قلت: والذي في مطبوع التاج (وإني والثرثار) وأثبت ما في معجم البلدان، وهو الصواب إن شاء الله. خ]

(٢) في مطبوع التاج: "الزوران"، والمثبت من ياقوت.

[أ ت ن]*

(الأَتَانُ: الحِمَارَةُ، والأَتَانَةُ، قَلِيلَةٌ)، ونَصُّ الصِّحَاحِ: وَلاَ تَقُلْ: أَتَانَةٌ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ، وفِي إِطْلاَقِ الحِمَارَةِ: جَرْيٌ عَلَى اللُّغَةِ المَرْجُوحَةِ، تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنْكَرَهَا، وقَالَ: هُوَ لَفْظٌ خَاصٌّ بالذُّكُورِ، وَلاَ تَلْحَقُهُ الهَاءُ، وَلَوْ قَالَ: الأُنْثَى مِنَ الحُمُرِ لَكَانَ أَصْوَبَ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. (ج: آتُنٌ) كَعَنَاقٍ، وأَعْنُقٍ، (وأُتْنٌ)، بِالضَّمِّ، (وأُتُنٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، كِلاَهُمَا فِي الكَثِيرِ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَمَا أُبَيِّنُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمُ
هُمُ الَّذِينَ غَذَتْ مِنْ خَلْفِهَا الأُتُنُ[1]

(وَمَأْتُونَاءُ) اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَالمَعْيُورَاءِ.

(و) الأَتَانُ: (مَقَامُ المُسْتَقِي عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ)، وهُوَ صَخْرَةٌ أَيْضًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (ويُكْسَرُ فِيهِمَا) أَيْ: فِي المَقَامِ والحِمَارَةِ.

(١) اللسان، وفيه: "وإنما قال: غذت من خلفها الأتن لأن ولد الأتان إنما يرضع من خلف".

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الأَتَانُ: (قَاعِدَةُ الفَوْدَجِ)، قَالَ أَبُووَهْبٍ: الحَمَائِرُ: هِيَ القَوَاعِدُ والأُتُنُ، الوَاحِدَةُ: حِمَارَةٌ، وأَتَانٌ، (ج: آتُنٌ) بالمَدِّ.

(وأَتَانُ الضَّحْلِ: صَخْرَةٌ) ضَخْمَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، تَكُونُ فِي المَاءِ (عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ، يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ، فَتَمْلاَسُ) وتَكُونُ أَشَدَّ مَلاَسَةً مِنْ غَيْرِهَا، (أَوْ) هِيَ (الصَّخْرَةُ الَّتِي بَعْضُهَا ظَاهِرٌ، وبَعْضُهَا غَامِرٌ فِي المَاءِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِهَا تُشَبَّهُ النَّاقَةُ فِي صَلاَبَتِهَا ومَلاَسَتِهَا، قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إِذَا تَرَقَّصَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ[1]

(وأَتَنَ بِهِ يَأْتِنُ أَتْنًا، وأُتُونًا: أَقَامَ) بِهِ (وثَبَتَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِيُّ:

(١) اللسان ومادة(عسقل) وفي مادة(أوب)، والتاج (أوب)، والديوان١٦:
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل
قال ابن بري: وهو الصحيح، وقد ذكرت الروايتان في التاج في مادة (عسقل). [قلت: والبيت في الصحاح، وصدره في التهذيب ٣٢٦/١٤.خ]

أَتَنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَائِهَا
مُقِيمًا إِلَى أَنْ أَنْجَزَتْ خُلَّتِي وَعْدِي[1]

(و) أَتَنَ[2] الرَّجُلُ (أَتَنَانًا)، مُحَرَّكَةً: (قَارَبَ الخَطْوَ) فِي غَضَبٍ، لُغَةٌ فِي: أَتَلَ أَتَلانًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والأُتُونُ، كَتَنُّورٍ، وَقَدْ يُخَفَّفُ)، نَقَلَهُ ابنُ خَالَوَيْهِ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِيُّ التَّخْفِيفَ لِلْعَامَّةِ، وَقَالَ: هُوَ المَوْقِدُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: (هُوَ أُخْدُودُ الجَيَّارِ، والجَصَّاصِ، ونَحْوِهِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ[3]: ويُقَالُ: هُوَ مُوَلَّدٌ، (ج: أُتُنٌ)، هذَا جَمْعُ المُخَفَّفِ، (وَأَتَاتِينُ) جَمْعُ المُشَدَّدِ، عَنِ الفَرَّاءِ، قَالَ ابنُ جِنِّي: كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أُتُونٍ عَيْنًا أُخْرَى، فَصَارَ فَعُولٌ مُخَفَّفَ العَيْنِ إِلَى فَعُّولٍ مُشَدَّدِ العَيْنِ، فَتَصَوَّرَهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُّونٍ، فَقَالَ فِيهِ: أَتَاتِينُ، كَسَفُّودٍ، وسَفَافِيدَ، وكَلُّوبٍ وكَلَالِيبَ، قَالَ الفَرَّاءُ: وَهذَا كَمَا جَمَعُوا قُسًّا: قَسَاوِسَةً، أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ، فَكَثُرَتِ السِّينَاتُ[1]، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا، وَقَالَ: رُبَّمَا شَدَّدُوا الجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ[2]، مِثْلُ: أُتُونٍ، وأَتَانِينَ.

(والأَتْنُ): أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاَ الصَّبِيِّ، قَبْلَ رَأْسِهِ، لُغَةٌ فِي (اليَتْنِ)، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الأُتُنُ، (بِضَمَّتَيْنِ: المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ)، عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ، (وأَتَنَتِ المَرْأَةُ) أَتْنًا، بِالقَصْرِ، (وآتَنَتْ) بِالمَدِّ، مِثْلُ (أَيْتَنَتْ): أَيْ: وَلَدَتْ مَنْكُوسًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى أَتَانًا، واتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، نَقَلَهُ الجوهريُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* بَسَأْتَ يَا عَمْرُو بِأَمْرٍ مُؤْتِنِ *
* واسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ[3] *

واسْتَأْتَنَ الحِمَارُ: صَارَ أَتَانًا،

---

(١) اللسان ومادة (وتن).

(٢) في اللسان (أتن، أتل) يقال: "أَتَن يَأْتِن، أَتْنًا، وأُتُونًا، وأَتَنانًا".

(٣) في شفاء الغليل: أتّون -بالتشديد-: موقد النار، مولد، وتردد فيه الجوهري، والعامة تخففه.

---

(١) يعني إذا جمعته على مثال مهالبة فقلت: "قَساسِسَة".

(٢) في مطبوع التاج: "واحدا" والتصحيح من اللسان.

(٣) اللسان.

وقَوْلُهُمْ: "كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ"[1] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَهُونُ بَعْدَ العِزِّ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والأَتَانُ: المَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وقِيلَ لِفَقِيهِ[2] العَرَبِ: هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَتَانٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ فِي التَّذْكِرَةِ.

وَأَتَانُ الثَّمِيلِ: الصَّخْرَةُ فِي بَاطِنِ المَسِيلِ الضَّخْمَةُ، لاَ يَرْفَعُهَا شَيْءٌ، وَلاَ يُحَرِّكُهَا، طُولُها: قَامَةٌ، فِي عَرْضِ مِثْلِهِ، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلْ
تُقَضِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا[3]

والمُؤْتَنُ، كَمُكْرَمٍ: المَنْكُوسُ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ ث ن]*

(الأَثِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي اللسان: هُوَ (الأَصِيلُ).

(و) أَثَانٌ (كَسَحَابٍ: ابنُ نُعَيْمٍ، تَابِعِيٌّ) أَدْرَكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَضَبَطَهُ الحَافِظُ بِالضَّمِّ.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أُثْنَةٌ مِنْ طَلْحٍ، بِالضَّمِّ، كَعِيصٍ مِنْ سِدْرٍ)، وَسَلِيلٍ مِنْ سَمُرٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ القِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ والأَثْلِ، وقِيلَ: هِيَ مَنْبِتُ الطَّلْحِ، (ج: أُثَنٌ) كَصُرَدٍ، (وجَمَعُوا الوَثَنَ) الَّذِي هُوَ الصَّنَمُ (وُثُنًا، بِضَمَّتَيْنِ، ثُمَّ هَمَزُوا فَقَالُوا: أُثُنٌ، وَقَرَأَ جَمَاعَاتٌ) مِنَ القُرَّاءِ ﴿(إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أُثُنًا[1])﴾.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُثْنَانُ، كَعُثْمَانَ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، قَالَ جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ:

وَرَدَّ الهَوَى أُثْنَانُ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِي
مِنَ الحُبِّ مَعْطُوفُ الهَوَى مِنْ بِلاَدِيَا[2]

[أ ج ن]*

(الآجِنُ) بالمَدِّ: (المَاءُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ،

(١) اللسان، ولم أعثر عليه في الميداني.
(٢) في المزهر (طبع بولاق) ٢٩٨/١ حكى مثله عن ابن خالويه والحريري، ثم قال: "وليس مراد ابن خالويه والحريري بفقيه العرب شخصا معينا، إنما يذكرون ألغازًا ومُلحًا ينسبونها إليه، وهو مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وقيل: هو الحارث بن كَلَدَة".
(٣) ديوانه ٩٧، واللسان ومادة (ثمل) باختلاف يسير.

(١) سورة النساء، الآية (١١٧). وهي قراءة عطاء، وفي المحتسب ١٩٨/١ حكى قراءة عن ابن عباس: "أُنُثًا" بتقديم النون، وانظر معجم القراءات ١٦٤/٢.
(٢) ديوانه ٢١٣، ومعجم البلدان (أثنان).

واللَّوْنِ) كَمَا في الصِّحَاح، زَادَ غَيْرُهُ: لِنَحْوِ مُكْثٍ، وفي المِصْبَاحِ: إلاَّ أَنَّهُ يُشْرَبُ، والآسِنُ: الَّذِي يُشْرَبُ، كَمَا سَيَأْتِي إنْ شَاءَ الله تَعَالَى، وَقَدْ (أَجَنَ) المَاءُ، (كَضَرَبَ، وَنَصَرَ، و) حَكَى الزَّبِيدِيُّ: أَجِنَ، مِثْل (فَرِحَ) يَأْجَنُ (أَجْنًا)، بِالفَتْحِ، مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ، (وأَجَنًا) مُحَرَّكَةً، مَصْدَرُ الأَخِيرِ، (وأُجُونًا) كَقُعُودٍ، مَصْدَرُ الثَّانِي، فَهُوَ: أَجِنٌ، وآجِنٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* وَمَنْهَلٍ فِيهِ الغُرَابُ مَيْتُ *
* كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ *
* سَقَيْتُ مِنْهُ القَوْمَ واسْتَقَيْتُ[1] *

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ[2]

(والأُجْنَةُ، مُثَلَّثَةً: الوُجْنَةُ)، وَاحِدَةُ الوُجَنَاتِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ.

(وَأَجَنَ[1]) القَصَّارُ (الثَّوْبَ: دَقَّهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والإِجَّانَةُ، بِالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً، والإِيجَانَةُ)، بِالياءِ، (والإِنْجَانَةُ)، بِالنُّونِ (مَكْسُورَتَيْنِ)، الأَخِيرَةُ[2] طَائِيَّةٌ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: (م) مَعْرُوفٌ، وهُوَ: المِرْكَنُ، (ج: أَجَاجِينُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلاَ تَقُلْ: إِنْجَانَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَجُنَ المَاءُ، كَكَرُمَ: تَغَيَّرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَوَقَعَ فِي الاقْتِطَافِ: أَجَنَ، كَمَنَعَ، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ الله: وهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّدَاخُلِ فِي اللُّغَتَيْنِ.

وَمَاءٌ أَجِنٌ، كَكَتِفٍ، وأَجِينٌ، كَأَمِيرٍ، والجَمْعُ: أُجُونٌ، وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَظُنُّهُ جَمْعَ أَجِنٍ، أَوْ آجِنٍ.

والمِيجَنَةُ[3]: مِدَقَّةُ القَصَّارِ، وتَرْكُ

(١) اللسان. [قلت: والأول والثاني في الصحاح.خ]
(٢) تقدم في (صبب)، واللسان، ومادة (صبب)، وفي المفضليات (مف ١١٩:١٦) زاده محققها عن نسخة منها، ومنتهى الطلب. ويزاد: الصحاح.

(١) في اللسان (وجن): وَجَنَ القصار الثوب يَجِنُه وَجْنًا، دقّه بالميجنة. اهـ.
(٢) لم يذكر اللسان (الإيجانة) واعتبر (الأَجَّانة) طائية، وعبارته: الإِجَّانة والإِنْجَانة والأَجَّانَةُ، الأخيرة طائية.
(٣) عبارة اللسان: المِيْجَنَةُ: مِدقة القصار، وترك الهمزة أعلى (أيْ: ميجنة) لقولهم في جمعها: مَواجِن.

الهمز أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: مَوَاجِنُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمْعُهَا: مَآجِنُ.

وأَجين لقيبط[1]: مَدِينَةٌ بِالهِنْدِ.

وإِجْنَا[2]، بِالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، كَذَا فِي فُتُوحِ مِصْرَ.

وأُجَانُ، كَغُرَابٍ: بُلَيْدَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ، بَيْنَهَا وبَيْنَ تَبْرِيزَ عَشَرَةُ[3] فَرَاسِخَ، فِي طَرِيقِ الرَّيِّ، عَنْ يَاقُوتٍ.

[أ ح ن]*

(الإِحْنَةُ، بِالكَسْرِ: الحِقْدُ) فِي الصَّدْرِ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُقَيْلِ بنِ شِهَابٍ القَيْنِيِّ:

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ
فَلاَ تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُها[4]

(و) الإِحْنَةُ: (الغَضَبُ) الطَّارِئُ مِنَ الحِقْدِ، (ج) إِحَنٌ، (كَعِنَبٍ، وَقَدْ أَحِنَ) عَلَيْهِ، (كَسَمِعَ، فِيهِما)، أَحْنًا، وإِحْنَةً.

(والمُؤَاحَنَةُ: المُعَادَاةُ)، يُقَالُ: آحَنَهُ مُؤَاحَنَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِنَةُ، بِالكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الإِحْنَةِ، وقَدْ أَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، والفَرَّاءُ، وابنُ الفَرَجِ، وفِي الصِّحَاحِ: وَلاَ تَقُلْ: حِنَةٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: لَيْسَ مِنْ[1] كَلاَمِ العَرَبِ، وفِي المُوَازَنَةِ للآمِدِيِّ: حَكَى أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الطِّرِمَّاحَ شَيْئًا حَتَّى قَالَ:

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
هِجَائِي الأَرْذَلِينَ ذَوِي الحِنَاتِ[2]

قُلْتُ: والحَقُّ أَنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وإِنَّمَا قُلْنَا ذلِكَ، لِوُرُودِهَا فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: "لَقَدْ مَنَعَتْنِي القُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الحِنَاتِ"، وفِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، فِي الحُدُودِ: "مَا بَيْنِي وبَيْنَ العَرَبِ حِنَةٌ"، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "إِلاَّ رَجُلٌ

(١) كذا في مطبوع التاج، ولعله: "وأجين كغبيط: مدينة...إلخ" فتحرف.

(٢) لعلها (إخنا) بالخاء المعجمة، وستأتي في مادة (أخن)، ولم تذكر في ياقوت، وإنما أشار إليها عند الحديث عن (إخنا) بالخاء، ووجدت في فتوح مصر بالجيم، ويقول ياقوت: "..فلم أجد من يفرق إلا بالخاء".

(٣) في مطبوع التاج: (عشر) والمثبت من ياقوت، والفرسخ: مذكر.

(٤) اللسان، والمقاييس ٦٧/١، وفي شفاء الغليل ٤٥ (ط خفاجي) نسبه إلى أبي الطمحان القيني، وانظر أمالي القالي ٢٦٤/٢. [قلت: والبيت في الصحاح بلا نسبة.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ليس في) والمثبت من التهذيب ٢٥٧/٥.خ]

(٢) ديوان الطرماح (تحقيق عزة حسن) ٣٥.

بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ"، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

وأَحَنَ عَلَيْهِ أَحْنًا، كَمَنَعَ: لُغَةٌ عَنْ كُرَاعٍ.

[أ خ ن]*

(الآخِنِيُّ، كالعَاخِنِيِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: (ثَوْبٌ[1] مُخَطَّطٌ)، وقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: الآخِنِيُّ: أَكْسِيَةٌ سُودٌ، لَيِّنَةٌ، يَلْبَسُهَا النَّصَارَى، قَالَ البَعِيثُ:

فَكَرَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا
كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الآخِنِيِّ المُقَدِّسُ[2]

(و) أَيْضًا: (كَتَّانٌ رَدِيءٌ)، قَالَ العَجَّاجُ:

* عَلَيْهِ كَتَّانٌ وآخِنِيُّ[3] *

(والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ)، قَالَ الأَعْشَى:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامِ الوَادِي[4]

أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ، لأَنَّ القِيَاسَ: هِيَ الآخِنِيَّةُ، أَوْ أَرَادَ قِيَاسَ القَوَّاسَةِ الآخِنِيَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنَا[1]، بِالكَسْرِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ذَاتُ عَمَلٍ مُنْفَرِدٍ، ومَلِكٍ[2] مُسْتَبِدٍّ، بِالقُرْبِ مِنْ إِسْكَنْدَرِيَّةَ، كَذَا فِي أَخْبَارِ فُتُوحِ مِصْرَ، وَهِيَ غَيْرُ أَخْنَوَيْه الَّتِي فِي الغَرْبِيَّةِ، الآتِي ذِكْرُهَا فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ د ن]*

(المُؤْدَنُ، بِالهَمْزَةِ، وفَتْحِ المُهْمَلَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هُوَ فِي[3] النَّاسِ: (القَصِيرُ) العُنُقِ، الضَّيِّقُ المَنْكِبَيْنِ، مَعَ قِصَرِ الأَلْوَاحِ واليَدَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُولَدُ ضَاوِيًا، (لُغَةٌ فِي المُودَنِ) بِالوَاوِ، وَقَالَ ابنُ بَرِّي: هُوَ الفَاحِشُ القِصَرِ، وأَنْشَدَ:

---

(١) في اللسان: "ثياب مخططة".
(٢) اللسان والتهذيب ٥٨٧/٧.
(٣) ديوانه ٧٠، واللسان. ويزاد: المحكم ١٤٦/٥.
(٤) ديوانه ١٦٧ وفيه: "الماسخية" بدل "الآخنية" والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. قال الصاغاني: "ويروى: الماسخية". [قلت: والبيت في المحكم ١٤٦/٥.خ]

(١) انظر (إِجْنَا) في (أجن) بالجيم، وبعضهم يقول (إِخْنُو).
(٢) في ياقوت بضم الميم شكلا (مُلْك) وله قصة مع عمرو، حيث استنجد بجيش رومي، فَهُزِمَ الجيش وأُسر صاحب (إخنا)، وأشار بعضهم على عمرو بقتله، ولكنه قال: "بل أطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش آخر".
(٣) في اللسان: "من الناس".

* لَمَّا رَأَتْهُ مُؤْدَنًا عِظْيَرًا *
* قَالَتْ أُرِيدُ العَتْعَتَ الذِّفِرًّا[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُؤْدَنَةُ: طُوَيِّرَةٌ صَغِيرَةٌ، قَصِيرَةُ العُنُقِ، نَحْوُ القُبَّرَةِ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في "أ ذ ن".

[آ ذ ر ي و ن]

(الآذَرْيُونُ) بالمَدِّ، وفَتْحِ الذَّالِ وسُكُونِ الرَّاءِ وضَمِّ التَّحْتِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهُوَ: (زَهْرٌ أَصْفَرُ في وَسَطِهِ خَمْلٌ أَسْوَدُ)، وهُوَ (حَارٌّ رَطْبٌ، والفُرْسُ تُعَظِّمُهُ بالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وتَنْثُرُهُ في المَنْزِلِ، ولَيْسَ بِطَيِّبِ الرَّائِحَةِ)، قالَ ابنُ الرُّومِيِّ:

كَأَنَّ آذَرْيُونَنَا
والشَّمْسُ مِنْهُ عَالِيَهْ
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ
فِيهَا بَقَايَا غَالِيَهْ[1]

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: والظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ كَلاَمِهِمْ[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ذ ر ب ي ج ا ن]

أَذْرَبِيجَانُ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ المُوَحَّدَةِ ويَاءٍ سَاكِنَةٍ وجِيمٍ، هكَذَا جَاءَ في شِعْرِ الشَّمَّاخِ:

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقَدْ حَالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والجَالُ[3]

وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ الذَّالَ وسَكَّنُوا الرَّاءَ، ومَدَّ آخَرُونَ الهَمْزَةَ مَعَ ذَلِكَ، ورُوِيَ بِمَدِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الذَّالِ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ، وكَسْرِ الرَّاءِ، وهُوَ إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ، مِنْ مَشْهُورِ مُدُنِهِ: تَبْرِيزُ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا:

---

(١) في اللسان، منسوب إلى ربعي الدبيري، وفي (عتت) بدون نسبة، وفيها: مودنا: بدون همز، وضبط "العتعت" في (أدن) بفتح العينين مثل (مَرْمَر) وفي (عتت) بضمهما مثل "هُدْهُد"، وفي مطبوع التاج: (الزفرى) بالزاي، والمثبت من اللسان. [قلت: وتقدم الرجز مع تخريجه في (عتت) وسيأتي في (ودن). خ]

(١) في شفاء الغليل، ورواية الأول:
كأنَّ آذريونَها والشمسُ فيه كاليهْ

(٢) في شفاء الغليل: "فارسي معرب (آذركون) أيْ: لون النار، يمدّ ويقصر، الواحدة آذريونه".

(٣) في مطبوع التاج: "والخال" بالخاء المعجمة، والمثبت من ديوانه ٤٥٦، ومعجم البلدان (أذربيجان).

أَذَرِيٌّ مُحَرَّكَةً، وَأَذْرَبِيٌّ[1]، وهُوَ اسْمٌ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَمْسُ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ، العُجْمَةُ، والتَّعْرِيفُ، والتَّأْنِيثُ، والتَّرْكِيبُ، ولُحُوقِ الأَلِفِ والنُّونِ، ومَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِنْ زَالَتْ مِنْه إِحْدَى المَوَانِعِ، وهُوَ التَّعْرِيفُ صُرِفَ؛ لأَنَّ هذِهِ الأَسْبَابَ لاَ تَكُونُ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ، إِلاَّ مَعَ العَلَمِيَّةِ، فإِنْ زَالَتِ العَلَمِيَّةُ بَطَلَ حُكْمُ البَوَاقِي، ولَوْلاَ ذَلِكَ لَكَانَ مِثْلُ قَائِمَةٍ ومَانِعَةٍ ومُطيقَةٍ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، لأَنَّ فِيهِ التَّأْنِيثَ والوَصْفَ، ولَكَانَ مِثْلَ الفِرِنْدِ واللِّجَامِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، لاجْتِمَاعِ العُجْمَةِ والوَصْفِ، وكَذلِكَ: الكِتْمَانُ لأَنَّ فِيهِ الأَلِفَ والنُّونَ والوَصْفَ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي المُوَحَّدَةِ[2].

[أ ذ ن]*

(أَذِنَ بِالشَّيْءِ، كَسَمِعَ، إِذْنًا، بِالكَسْرِ، ويُحَرَّكُ، وأَذَانًا، وأَذَانَةً) كَسَحَابٍ، وَسَحَابَةٍ: (عَلِمَ بِهِ)، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ) مِنَ اللهِ﴾[1] (أَيْ: كُونُوا عَلَى عِلْمٍ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[2] مَعْنَاهُ: بِعِلْمِ اللهِ، وَيُقَالُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ.

(وَآذَنَهُ الأَمْرَ، و) آذَنَهُ (بِهِ: أَعْلَمَهُ)، وقَدْ قُرِئَ: ﴿فَآذِنُوا بِحَرْبٍ﴾ أَيْ: أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الرِّبَا بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ.

(وَأَذَّنَ تَأْذِينًا: أَكْثَرَ الإِعْلاَمَ) بالشَّيْءِ، قَالَهُ سِيبَوَيْهِ، وقَالُوا: أَذَّنْتُ، وآذَنْتُ، فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنًى، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَذَّنْتُ لِلتَّصْوِيتِ بِإِعْلاَنٍ، وآذَنْتُ: أَعْلَمْتُ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ﴾[3]: رُوِيَ أَنَّهُ وَقَفَ بالمَقَامِ فَنَادَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا اللهَ، يَا عِبَادَ اللهِ أَطِيعُوا اللهَ، يَا عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا

(١) في اللسان: (ذرب): وأمّا ما ورد في حديث أبي بكر رضي الله عنه: "لتألمن النوم على الصوف الأَذْرَبِيِّ كما يألم أحدكم النوم على حَسَكِ السَّعْدَانِ" فإنه ورد في تفسيره: الأذربي: منسوب إلى أذربيجان على غير قياس.

(٢) أي في مادة (ذرب).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٧٩).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(٣) سورة الحج، الآية (٢٧).

الله، فَوَقَرَتْ في قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ، وأَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فَأَجَابَهُ مَنْ في الأَصْلاَبِ مِمَّنْ كُتِبَ لَهُ الحَجُّ.

(و) أَذَّنَ (فُلاَنًا: عَرَكَ أُذُنَهُ) أَوْ نَقَرَهَا.

(و) أَذَّنَهُ تَأْذِينًا: (رَدَّهُ عَنِ الشُّرْبِ، فَلَمْ يَسْقِهِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَذَّنَنَا شُرَابِثٌ رَأْسُ الدَّيْرْ[1] *

أَيْ: رَدَّنَا فَلَمْ يَسْقِنَا، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: هذَا هُوَ المَعْرُوفُ، وقِيلَ: مَعْنَاهُ: نَقَرَ أُذُنَنَا، ويَقُولُونَ: "لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ، ثُمَّ يُؤَذَّنُ"[2] أَيْ: لِكُلِّ وَارِدٍ سَقْيَةٌ مِنَ المَاءِ لأَهْلِهِ ومَاشِيَتِه، ثُمَّ تُضْرَبُ أُذُنُهُ إِعْلاَمًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) في مطبوع التاج واللسان (أذن): الدَّبر، بالباء الموحدة المفتوحة، وهو خطأ، والمثبت من مادتي (شربث، دير)، والرجز في (شربث) بدون نسبة، وبعده:

* والله نَفَّاحُ اليَدَيْنِ بالخَيْرِ *

وفيها: شرابث: اسم رجل، وفي (دير): يقال للرجل إذا رأس أصحابه هو رأس الدير، اهـ. وانظر الأساس (دير) ففيه أن هذا "من المجاز". [قلت: وتقدم الرجز في (شربث).خ]

(٢) في الميداني ١٢٨/٢. وفي هامش مطبوع التاج: "قوله... جابه... الجابه الوارد، وقيل: هو الذي يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة، والجوزة السقية من الماء. كذا في اللسان".

(و) آذَنَ (النَّعْلَ، وَغَيْرَهَا: جَعَلَ لَهَا أُذُنًا)، وهُوَ مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالقِبَالِ.

(وفَعَلَهُ بِإِذْنِي)، بالكَسْرِ، (وأَذِينِي)، كَأَمِيرٍ: أَيْ: (بِعِلْمِي)، قَالَ الرَّاغِبُ: لكِنْ بَيْنَ الإِذْنِ والعِلْمِ فَرْقٌ، فإِنَّ الإِذْنَ أَخَصُّ؛ إِذْ لاَ يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِيمَا فِيهِ مَشِيئَةٌ، ضَامَّتِ الأَمْرَ أَوْ لَمْ تُضَامَّهُ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[1] مَعْلُومٌ أَنَّ فِيهِ مَشِيئَةً وأَمَدًا، وقَوْله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[2] فِيهِ مَشِيئَةٌ مِنْ وَجْهٍ، وهُوَ لاَ خِلاَفَ فِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْجَدَ فِي الإِنْسَانِ قُوَّةً، فيها إِمْكَانُ الضَّرَرِ مِنْ جِهَةِ مَنْ يَظْلِمُهُ فَيَضُرُّهُ، ولَمْ يَجْعَلْهُ كَالْحَجَرِ الَّذِي لاَ يُوجِعُهُ الضَّرْبُ، وَلاَ خِلاَفَ أَنَّ إِيْجَادَ هذَا الإِمْكَانِ مِنْ هذَا الوَجْهِ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ بِإِذْنٍ وَمَشِيئَةٍ يُلْحِقُ الضَّرَرَ مِنْ جِهَةِ الظُّلْمِ، انتهى. قَالَ السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفَّاظِ: وهذا الاعْتِذَارُ مِنَ الرَّاغِبِ لأَنَّهُ

(١) سورة آل عمران، الآية (١٤٥).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

يَنْحُو إلى مَذْهَبِ الاعْتِزَالِ.

(وأَذِنَ لَهُ في الشَّيْءِ، كَسَمِعَ إِذْنًا، بالكَسْرِ، وأَذِينًا)، كأَمِيرٍ: (أَبَاحَهُ لَهُ). وفي المِصْبَاحِ: الإِذْنُ، لُغَةً: الإِطْلاقُ في الفِعْلِ، ويَكُونُ الأَمْرُ إِذْنًا، وكَذلِكَ الإِرَادَةُ، وقَالَ الحَرَّانِيُّ: هُوَ رَفْعُ المَنْعِ، وإِيتَاءُ المَكِنَةِ كَوْنًا وخَلْقًا، وقَالَ ابنُ الكَمَالِ: هُوَ فَكُّ الحَجْرِ وإِطْلاقُ التَّصَرُّفِ لِمَنْ كَانَ مَمْنُوعًا شَرْعًا، وقَالَ الرَّاغِبُ: هُوَ الإِعْلامُ بِإِجَازَةِ الشَّيْءِ، والرُّخْصَةِ فيهِ، نَحْو: ﴿إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾[1] أَيْ: بِإِرَادَتِهِ وَأَمْرِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَمَا وَقَعَ لِلزَّمَخْشَرِيِّ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى في الكَشَّافِ مِنْ تَفْسِيرِه بالتَّيْسِيرِ والتَّسْهِيلِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ أَفْعَالَ العِبَادِ بِقُدْرَتِهِمْ المُؤَثِّرَةِ واللَّهُ تَعَالَى يُيَسِّرُهَا، وَحَمَلَهُ الشِّهَابُ رَحِمَهُ الله تَعَالَى عَلَى الاسْتِعَارَةِ أَوْ المَجَازِ المُرْسَلِ.

(واسْتَأْذَنَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ: ائْذَنْ لِي عَلَى الأَمِيرِ، أَيْ: خُذْ لِي مِنْهُ إِذْنًا، وَقَالَ الأَغَرُّ بنُ عَبْدِاللهِ[1]:

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الأَمِيرُ بِإِذْنِهِ
عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ[2]

وقَالَ الشَّاعِرُ:

* قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا *
* تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وجَارُهَا[3] *

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَرَادَ لِتَأْذَنْ، وجَائِزٌ في الشِّعْرِ حَذْفُ اللَّامِ، وكَسْرُ التَّاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: أَنْتَ تِعْلَمُ، وقُرِئَ: ﴿فَبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾[4].

(وأَذِنَ إِلَيْهِ، ولَهُ، كَفَرِحَ) أَذَنًا: (اسْتَمَعَ) إِلَيْهِ (مُعْجَبًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِعَمْرِو بنِ الأَهْيَمِ:

---

(١) سورة النساء، الآية (٦٤).

(١) في اللسان: الأغر بن عبدالله بن الحارث.

(٢) اللسان، وفي الأغاني (١٠١/٢١ ط بولاق) نسبة إلى الأغر بن حماد اليشكري.

(٣) اللسان ومادة (حما)، والصحاح، وفي مبحث (تا) في آخر اللسان قال: أراد لِتِيْذَنْ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تِعْلم، وانظر فيه خزانة الأدب ٦٢٩/٣، والمقاصد النحوية بهامش الخزانة ٤٤٤/٤، ونسبه فيها إلى منظور بن مرثد الأسدي، وكذلك هو في همع الهوامع ٣٠٩/٤.

(٤) سورة يونس، الآية (٥٨)، والقراءة منسوبة إلى ابن عامر -في قراءته غير المشهورة- وعثمان بن عفان وأبيّ وأنس والحسن وابن سيرين وغيرهم، وانظر: إتحاف فضلاء البشر ٢٥٢، ومعجم القراءات القرآنية ٨٠/٣.

فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلاً
أَذِنَّ إِلَى الحَدِيثِ فَهُنَّ صُورُ[1]

وقَالَ عَدِيٌّ:

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ[2]

وشَاهِدُ المَصْدَرِ: قَوْلُ عَدِيٍّ:

أَيُّهَا القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وأَذَنْ[3]

(أَوْ) هُوَ (عَامٌّ) سَوَاءٌ بِإِعْجَابٍ، أَوْ لا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا[4]

وفِي الحَدِيثِ: "مَا أَذِنَ اللّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ" قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللهُ لِشَيْءٍ كاسْتِمَاعِهِ لِمَنْ[1] يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ﴾[2] أَيْ: اسْتَمَعَتْ.

(و) أَذِنَ (لِرَائِحَةِ الطَّعَامِ): إِذَا (اشْتَهَاهُ) ومَالَ إِلَيْهِ، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(وآذَنَهُ) الشَّيْءُ (إِيذَانًا: أَعْجَبَهُ) فَاسْتَمَعَ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَلاَ وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي
لَيُؤْذِنُنِي التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ[3]

(و) آذَنَهُ إِيْذَانًا: (مَنَعَه) ورَدَّهُ.

(والأُذْنُ، بِالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ) يُخَفَّفُ، ويُثَقَّلُ: (م): مِنَ الحَوَاسِّ، (مُؤَنَّثَةٌ، كالأُذِينِ) كأَمِيرٍ، والَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ: أُذْنٌ، بِالضَّمِّ، (ج: آذَانٌ)، لاَ يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُذُنُ: (المَقْبِضُ

(١) اللسان.
(٢) تقدم في مادة (شور) مع بيت قبله، واللسان ومادة (شور)، والمقاييس ٧٦/١.
(٣) اللسان ومادة (ددن)، والمقاييس ٢٦٦/٢، ويأتي في (ددن). ويزاد: التهذيب ١٦/١٥.
(٤) اللسان، والتكملة. [قلت: وهما في الصحاح.خ]

(١) في اللسان والنهاية، ولفظه فيهما: "كاستماعه لنبي يتغنّى بالقرآن، أي: يتلوه".
(٢) سورة الانشقاق، الآية (٢).
(٣) اللسان، وفي نوادر أبي زيد ١٢٤ نسبه لشمير بن الحارث، ويقال: سمير، وروايته: "ليؤذيني"، وفي هامشه عن أبي حاتم: "ليؤذنني" كروايته هنا، وفي العباب: سمير ابن الحارث: شاعر جاهلي، وانظر خزانة الأدب ٣٦٢/٢و٣٦٣.

والعُرْوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، كَأُذن الكُوزِ والدَّلْوِ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وكُلٌّ: مُؤَنَّثٌ.

(و) قَالَ أَبُوزِيَادٍ: أُذُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ: (جَبَلٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ)، وَإِيَّاهُ أَرَادَ جَهْمُ بنُ سَبَلٍ[1] بِقَوْلِهِ، فَسَكَّنَ:

فَإِنِّي لِأُذْنٍ والسِّتَارَيْنِ بَعْدَمَا
عَنِيتُ لأُذْنٍ والسِّتَارَيْنِ قَالِيَا[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُذُنُ: (الرَّجُلُ المُسْتَمِعُ القَابِلُ لِمَا يُقَالُ لَهُ)، وصَفُوا بِهِ (لِلْوَاحِدِ والجَمْعِ)، قَالَ أَبُوزَيْدٍ: رَجُلٌ أُذُنٌ، ورِجَالٌ أُذُنٌ: إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَقَالَةَ كُلِّ أَحَدٍ، قَالَ ابنُ بَرِّي: ويَقُولُونَ: رَجُلٌ أُذُنٌ، وامْرَأَةٌ أُذُنٌ، وَلاَ يُثَنَّى، وَلاَ يُجْمَعُ، قَالَ: وإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِاسْمِ العُضْوِ تَهْوِيلاً وتَشْنِيعًا، وجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ أُذُنٌ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾[3] أَنَّ مِنَ المُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ويَقُولُونَ: إِنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ حَلَفْتُ لَهُ وَقَبِلَهُ مِنِّي لأَنَّهُ أُذُنٌ، فَأَعْلَمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ أُذُنُ خَيْرٍ لاَ أُذُنُ شَرٍّ، أَيْ: مُسْتَمِعُ خَيْرٍ لَكُمْ.

(وَرَجُلٌ أُذَانِيٌّ، كَغُرَابِيٍّ، وآذَنُ)، كَأَحْمَدَ: (عَظِيمُ الأُذُنِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلِ، وزَادَ ابنُ سِيدَهْ: (طَوِيلُهَا)، وكَذلِكَ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ، (ونَعْجَةٌ أَذْنَاءُ، وكَبْشٌ آذَنُ): عَظِيمَةُ الأُذُنَيْنِ.

(وأَذَنَهُ)، بِالقَصْرِ، أَذْنًا، (وآذَنَهُ)، بِالمَدِّ، إِيْذَانًا، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (أَصَابَ أُذُنَهُ)، فَهُوَ مَأْذُونٌ، ومُؤْذَنٌ. (و) أُذِنَ الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ: اشْتَكَاهَا).

(و) أُذَيْنَةُ (كَجُهَيْنَةَ: اسْمُ مَلِكِ العَمَالِيقِ)، أَوْ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أُذُنٍ فِي التَّسْمِيَةِ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الهَاءُ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قُلْتَ: أُذَيْنٌ، فَلَمْ تُؤَنِّثْ، لِزَوَالِ التَّأْنِيثِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ لِلْمُذَكَّرِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُذَيْنَةُ فِي

(١) في معجم البلدان (أذن): "...بن سبل الكلابي".
(٢) معجم البلدان (أذن) في أربعة أبيات.
(٣) سورة التوبة، الآية (٦١).

الاسْمِ العَلَمِ، فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُصَغَّرًا.

(و) أُذَيْنَةُ: اسْمُ (وَادٍ) مِنْ أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ[1]، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ عُلَيٍّ[2] العَلَوِيِّ.

(وبَنُو أُذُنٍ: بَطْنٌ) مِنْ هَوَازِنَ.

(وأُذُنُ الحِمَارِ: نَبْتٌ لَهُ) وَرَقٌ عَرْضُهُ مِثْلُ الشِّبْرِ، ولَهُ (أَصْلٌ كالجَزَرِ الكِبَارِ) أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ، مِثْلُ السَّاعِدِ، (يُؤْكَلُ)، وهُوَ (حُلْوٌ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(وآذَانُ الفَأْرِ: نَبْتٌ بَارِدٌ رَطْبٌ، يُدَقُّ مَعَ سَوِيقِ الشَّعِيرِ، فَيُوضَعُ عَلَى وَرَمِ العَيْنِ الحَارِّ، فَيُحَلِّلُهُ)، يُقَالُ: هُوَ المَرْدَقُوشُ.

(وآذَانُ الجَدْيِ: لِسَانُ الحَمَلِ، وآذَانُ العَبْدِ) هُوَ: (مِزْمَارُ الرَّاعِي، وآذَانُ الفِيلِ): هُوَ (القُلْقَاسُ، وآذَانُ الدُّبِّ): هُوَ (البُوصِيرُ، وآذَانُ القِسِّيسِ، وآذَانُ الأَرْنَبِ، وآذَانُ الشَّاةِ: حَشَائِشُ) ذَكَرَهَا الأَطِبَّاءُ فِي كُتُبِهِم.

(والأَذَانُ): اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الإِيْذَانِ، وهُوَ المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾[1]: أَيْ: إِعْلَامٌ، قَالَ الفَرَزْدَق:

وَحَتَّى عَلاَ فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مُنَادٍ يُنَادِي فَوْقَهَا بِأَذَانِ[2]

قَالَ ابنُ بَرِّي: (و) أَنْشَدَ أَبُو الجَرَّاحِ شَاهِدًا عَلَى (الأَذِينِ) بِمَعْنَى الأَذَانِ فَقَالَ:

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أَذِينًا ولَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ[3]

قُلْتُ: وقَالَ الرَّاجِزُ:

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالأَذِينِ[4] *

وقَالَ جَرِيرٌ:

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الآذَانِ أَذِينَا[5]

---

(١) في مطبوع التاج: "القبلة" والتصحيح من معجم البلدان (أذينة) و(القبلية) وضبطه بالتحريك.

(٢) الضبط من معجم البلدان (أذينة) حكاه ياقوت عن الزمخشري وقال: بضم العين وفتح اللام.

(١) سورة التوبة، الآية (٣).

(٢) ديوانه ٢/٨٧٢، واللسان.

(٣) اللسان، وفيه: قال ابن بري: الأذين في البيت بمعنى المؤذن...، والمقاييس ١/٧٧.

(٤) اللسان، واستشهد به على الأذين بمعنى الأذان للصلاة، والمقاييس ١/٧٧.

(٥) ديوانه (ط دار المعارف) ١/٣٨٧، وفي اللسان: وهو في هجاء الأخطل، وفيه: ويروى هذا البيت:

"هل تملكون..... أو تشهدون مع....."

ابن بري: والأذين هنا بمعنى الأذان أيضا، قال: وقيل: الأذين هنا: المُؤَذِّن...إلخ. [قلت: والبيت في التهذيب ١٥/١٨.خ]

(والتَّأْذِينُ) مَخْصُوصٌ في (النِّدَاءِ إلى الصَّلاَةِ) والإِعْلاَمِ بِوَقْتِها، (وقَدْ أَذَّنَ) الرَّجُلُ (تَأْذِينًا) وأَذَانًا، (وآذَنَ) يُؤْذِنُ إِيذَانًا.

(والأَذِينُ، كَأَمِيرٍ: المُؤَذِّنُ)، قَالَ الحُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعيُّ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

* شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ *
* سَحْقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ المَدَرَهْ[1] *

(و) أَذِينٌ[2]: (جَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ)، شَيْخٌ لأَبِي الحَسَنِ بنِ جَهْضَمٍ.

(و) الأَذِينُ: (الزَّعِيمُ) أَيْ: الرَّئِيسُ.

(و) أَيْضًا: (الكَفِيلُ)، وبِهِ فَسَّرَ أَبُوعُبَيْدَةَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

وإِنِّي أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا
بِسَيْرٍ تَرَى فيهِ الفُرَانِقَ أَزْوَرَا[3]

وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَذِينٌ هُنَا بِمَعْنَى مُؤْذِنٍ، كَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ، (كَالآذِنِ) بالمَدِّ.

(و) الأَذِينُ: (المَكَانُ الَّذِي يَأْتِيهِ الأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ[1]
. . . . . .

وقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، كَمَا في الصِّحَاحِ، والمُشَارُ إِلَيْهِ بِهذَا الشِّعْرِ البَيْعَرَةُ[2].

(وَابْنُ أَذِينٍ: نَدِيمُ أَبِي نُوَاسٍ) الشَّاعِرِ، ولَمْ يُسَمَّ، وفِيهِ يَقُولُ:

اسقِنِي يَا ابْنَ أَذِينِ
مِنْ شَرَابِ الزَّرَجُونِ[3]

(والمِئْذَنَةُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعُهُ) أَيْ: الأَذَانِ لِلصَّلاَةِ، (أَوْ المَنَارَةُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ أَبُوزَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ: المِئْذَنَةُ، والمُؤْذَنَةُ، (و) قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ المَنَارَةُ، يَعْنِي (الصَّوْمَعَةَ)، عَلَى التَّشْبِيهِ،

(١) تقدم في مادة (مدر)، واللسان، ومادة (مدر)، والأساس.
(٢) ضبطه بالنص في التبصير ١١، بضم الهمزة وفتح الذال.
(٣) ديوانه ٦٦، واللسان ومادة (فرنق). [قلت: وهو في الصحاح، وقد تقدم في (فرنق).خ]

(١) تقدم قريبا وهو في اللسان، وعجزه:
* بها ريبة مما يُخافُ تَرِيبُ *
(٢) البيعرة: موضع، كذا في القاموس واللسان (بعر).
(٣) ديوان أبي نواس ٧٠ (ط الغزالي).

وأَمَّا قَوْلُهُمْ: المَأْذَنَةُ: فَلُغَةٌ عَامِّيَّةٌ[1].

(والأَذَانُ: الإِقَامَةُ)، لِمَا فِيهَا مِن الإِعْلاَمِ لِلْحُضُورِ لِلْفَرْضِ.

(وتَأَذَّنَ) لَيَفْعَلَنَّ، أَيْ: (أَقْسَمَ)، وقَالَ: وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾[2]، (و) قَالَ الزَّجَّاجُ: تَأَذَّنَ هُنَا بِمَعْنَى (أَعْلَمَ)، وقَالَ اللَّيْثُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: تَأَذَّنْتُ لأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا، يُرَادُ بِهِ إِيجَابُ الفِعْلِ، وَقَدْ آذَنَ، وتَأَذَّنَ بِمَعْنًى، كَمَا يُقَالُ: أَيْقَنَ وتَيَقَّنَ.

(وآذَنَ العُشْبُ)، مَمْدُودًا، فَهُوَ مُؤْذِنٌ: إِذَا (بَدَأَ يَجِفُّ، فَبَعْضُهُ رَطْبٌ، وبَعْضُهُ يَابِسٌ)، وهُوَ مَجَازٌ، قَالَ الرَّاعِي:

وَحَارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنَتْ
مَذَانِبُ مِنْها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ[3]

(وإِذَنْ): حَرْفُ (جَوَابٍ وجَزَاءٍ، تَأْوِيلُهَا: إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ) أَوْ كَمَا جَرَى، والجَوَابُ مَعْنًى لاَ يُفَارِقُهَا وقَدْ يُفَارِقُهَا الجَزَاءُ، وتَنْصِبُ المُضَارِعَ، بِشُرُوطٍ ثَلاَثَةٍ: أَنْ تَتَصَدَّرَ، وأَنْ يَكُونُ الفِعْلُ حَالاً، وأَنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ وقَعَتْ بَعْدَ عَاطِفٍ جَازَ الأَمْرَانِ، قَالَهُ السَّمِينُ فِي عُمْدَةِ الحُفَّاظِ، وفِي الصِّحَاحِ: إِنْ قَدَّمْتَهَا عَلَى الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، نَصَبْتَ بِهَا لاَ غَيْرُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

ارْدُدْ حِمَارَكَ، لاَ تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذَنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مكروبُ[1]

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وإِنْ أَخَّرْتَهَا أَلْغَيْتَ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا فِعْلُ الحَالِ لَمْ تَعْمَلْ، وإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الوَاوُ والفَاءُ فَأَنْتَ بالخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ، وإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ. (ويَحْذِفُونَ الهَمْزَةَ، فَيَقُولُونَ: ذَنْ) لاَ أَفْعَلُ، (وإِذَا وَقَفْتَ

(١) في شفاء الغليل ٤٣ (ط خفاجي): "الأذان، محله مِئْذَنَة، والعامة تقول: مَأْذَنَة، والقياس لا يأباه"، ولعل وجهه أن يكون مشتقا من الأذان للمكان الذي يكثر فيه، كالمذأبة، والمأسدة.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٦٧).

(٣) تقدم في مادة (صوح)، واللسان، ومادة (صوح). [قلت: وهو في ديوانه (ط المعهد الألماني ببيروت)٣٧، وفيه تخريجه. خ]

(١) اللسان، وقد اختلف في نسبته: هل هو لسلمى بن عونة الضبيّ، أو لعبدالله بن عنمة الضبيّ، وفي (سوى): قال عبدالله بن عنمة الضبيّ، والصحيح أنه لسَلاَّم بن عوية الضبيّ، وروايته: (فازْجُرْ) مكان (ارْدُدْ)... إلخ، وفي (كرب) قال عبدالله بن عنمة الضبيّ، وهو له من قصيدة في المفضليات ١٨٢.

عَلَى إِذَنْ: أَبْدَلْتَ مِنْ نُونِه أَلِفًا) فَتَقُولُ: إِذَا، يُشَبَّهُ بِالتَّنْوِينِ، فَيُوقَفُ عَلَيْهِ بالأَلِفِ.

(والآذِنُ: الحَاجِبُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَبَدَّلْ بِآذِنِكَ المُرْتَضَى[1] *

(والأَذَنَةُ، مُحَرَّكَةً: وَرَقُ الحَبِّ)، يُقَالُ: أَذِنَ الحَبُّ: إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ.

(و) الأَذَنَةُ: (صِغَارُ الإِبِلِ والغَنَمِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِخُوصَةِ الثُّمَامِ.

(و) الأَذَنَةُ: (التِّبْنَةُ، ج: أَذَنٌ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

ويُقَالُ: هَذَا (طَعَامٌ لاَ أَذَنَةَ لَهُ)، أَيْ: (لاَ شَهْوَةَ لِرِيحِهِ)، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(ومَنْصُورُ بنُ أَذِينٍ، كَأَمِيرٍ[2])، عَنْ مَكْحُولٍ، (وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أَذِينٍ) التَّوَّزِيُّ: (مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ: حَكَى عَنْه أَبُوسَعِيدِ بنُ عَبْدُونَةَ.

(وأَذَنَةُ[3]، مُحَرَّكَةً: د، قُرْبَ طَرَسُوسَ) والمَصِيصَةِ، قَالَ البَلاَذُرِيُّ: بُنِيَتْ أَذَنَةُ فِي سَنَةِ إِحْدَى[1] وأَرْبَعِينَ ومَائَةٍ بِأَمْرِ صَالِحِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومائةٍ بَنَى أَبُوسُلَيْمٍ فَرَجٌ الخَادِمُ أَذَنَةَ، وأَحْكَمَ بِنَاءَهَا، وحَصَّنَهَا، ونَدَبَ إِلَيْهَا رِجَالاً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وذَلِكَ بِأَمْرِ الأَمِينِ: مُحَمَّدِ بنِ الرَّشِيدِ.

ولِأَذَنَةَ: نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: سَيْحَانُ، وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَجِيبَةٍ، ولِأَذَنَةَ: ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وسُورٌ، وخَنْدَقٌ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، شَرْقِيَّ الغَمْرِ، بِحِذَاءِ تُوز[2]، قَالَهُ السَّكُونِيُّ.

(و) أَذُونٌ، (كَصَبُورٍ: ع، بالرَّيِّ)، قَالَ ياقوتٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مِنْ نَوَاحِي كُورَةِ قَصْرَانَ، الخَارِجِ مِنْ نَوَاحِي الرَّيِّ.

---

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "كأمين" والمثبت من القاموس، وهو المألوف عنده في التنظير.

(٣) في مطبوع التاج: "أذية" تحريف، والتصحيح من القاموس ومعجم البلدان (أذنة).

(١) في معجم البلدان: "سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة".

(٢) في مطبوع التاج: "ثور" بالثاء المثلثة، والمثبت من معجم البلدان والضبط منه.

(وأُذُنَا القَلْبِ: زَنَمَتَانِ في أَعْلاهُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(وأُذُنٌ، أَوْ أُمُّ أُذُنٍ: قَارَةٌ بالسَّمَاوَةِ) تُقْطَعُ مِنْها الرَّحَى.

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَبِسْتُ أُذُنَيَّ لَهُ)، أَيْ: (أَعْرَضْتُ عَنْهُ، أَوْ تَغَافَلْتُ)، وَوَجَدْتُ فُلاَنًا لاَبِسًا أُذُنَيْهِ، أَيْ: مُتَغَافِلاً.

(وذُو الأُذُنَيْنِ): لَقَبُ (أَنَسِ بنِ مَالِكٍ) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ذَلِكَ، قِيلَ: إِنَّ هَذَا القَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ مَزْحِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلاَقِهِ، كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِها: "أَذَاكَ الَّذِي في عَيْنِهِ بَيَاضٌ؟" وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الحَضُّ عَلَى حُسْنِ الاسْتِمَاعِ والوَعْيِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ)، أَيْ: (طَامِعًا).

(وسُلَيْمَانُ بنُ أُذُنَانٍ)، مُثَنَّى أُذُنٍ: (مُحَدِّثٌ)، والَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أُذُنَانٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ.

(وتَأَذَّنَ الأَمِيرُ في النَّاسِ)، أَيْ: (نَادَى فِيهِم بِتَهَدُّدٍ) ونَهْيٍ، أَيْ: تَقَدَّمَ وأَعْلَمَ، كما في الصِّحاح.

(والأَذَنَاتُ، مُحَرَّكَةً: أَخْيِلَةٌ بِحِمَى فَيْدَ)، بَيْنَها وبَيْنَ فَيْدَ (نَحْوُ عِشْرِينَ مِيلاً)، هكَذَا جَاءَ في الشِّعْرِ مَجْمُوعًا، (الوَاحِدَةُ: أَذَنَةٌ) كَحَسَنَةٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(والمُؤْذَنَةُ، بِفَتْحِ الذَّالِ: طَائِرٌ) صَغِيرٌ قَصِيرٌ، نَحْوُ القُبَّرَةِ، وضَبَطَهُ ابنُ بَرِّي بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَأْذُونُ: عَبْدٌ أَذِنَ لَهُ سَيِّدُهُ في التِّجَارَةِ، بِحَذْفِ صِلَتِهِ في الاسْتِعْمَالِ.

والأُذُنُ: بِطَانَةُ الرَّجُلِ.

وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِذَا رُكِّبَتِ القُذَذُ عَلَى السَّهْمِ، فَهِيَ آذَانُهُ.

وآذَانُ العَرْفَجِ والثُّمَامِ: مَا نَدَرَ مِنْهُ إِذَا أَخْوَصَ.

(١) أي في مادة (أ د ن) بالدال المهملة.

والأَذَانان: الأَذَانُ، والإِقَامَةُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ".

والمُؤْذَنُ، كَمُكْرَمٍ: العُودُ الَّذِي جَفَّ وفِيهِ رُطُوبَةٌ.

وأَذَّنَ بِإِرْسَالِ إِبِلِهِ: تَكَلَّمَ بِهِ.

وأَذَّنُوا عَنِّي أَوَّلَهَا، أَيْ: أَرْسِلُوا أَوَّلَهَا.

والإِذْنُ: التَّوْفِيقُ، وبِهِ فَسَّرَ الهَرَوِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[1]. قَالَ السَّمِينُ: وفِيهِ نَظَرٌ.

وأَذِنَةُ، كَفَرِحَةٍ: جَبَلٌ بالحِجَازِ.

وَسِيمَاهُ بالخَيْرِ مُؤْذِنَةٌ، أَيْ: مُعْلِمَةٌ.

والمُؤْذِنَاتُ: النِّسْوَةُ يُعْلِمْنَ بأَوْقَاتِ الفَرَحِ والسُّرُورِ، عَامِّيَّةٌ.

والأُذَيْنُ: الَّذِي يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ، عَامِّيَّةٌ.

وبَنُو المُؤَذِّنِ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ، مِنَ اليَمَنِ.

(١) سورة آل عمران، الآية (١٤٥).

وشَيْخُنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَلاَمَة المُؤَذِّنُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في الكَافِ.

وأَذِينُ بنُ عَوْفِ بنِ وَائِلِ بنِ ثَعْلَبَةَ: بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بنُ غَانِمٍ الأَذِينِي، الأَدِيبُ اللُّغَوِيُّ، مِنْ أَهْلِ شَذُونَةَ[1]، بِالمَغْرِبِ، بالأَنْدَلُسِ.

[أ ر ن]*

(أَرِنَ، كَفَرِحَ، أَرَنًا)، بالتَّحْرِيكِ، (وأَرِينًا) كَأَمِيرٍ، (وإِرَانًا، بالكَسْرِ، فَهُوَ أَرِنٌ) ككَتِفٍ، (وأَرُونٌ): أَيْ: (نَشِطٌ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذْلَمِيِّ[2]:

* مَتَى يُنَازِعْهُنَّ في الأَرِينِ *
* يَذْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بالمَاعُونِ[3] *

وقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* أَقَبَّ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ *

(١) في مطبوع التاج بالدال المهملة، والمثبت من ياقوت، وتبصير المنتبه ٨٠٨ وضبطه بالعبارة.

(٢) في مطبوع التاج: "للهذلي" والمثبت من اللسان، والحذلمي هو: أبومحمد الحذلميّ الراجز.

(٣) اللسان.

* حَـــدَّ الرَّبِيـــعِ أَرِنٍ أَرُونِ[1] *

وفي التَّهْذِيـــبِ: الأَرَنُ: البَطَـــرُ، وجَمْعُـــهُ: آرَانٌ، والإِرَانُ: النَّشَـــاطُ، وجَمْعُهُ: أُرُنٌ.

(و) الإِرَانُ، (ككِتَابٍ: سَرِيرُ المَيِّـتِ) كَمَـا في المُحْكَـمِ، (أَوْ تَابُوتُـهُ)، وقَـالَ أَبُوعَمْـرٍو: الإِرَانُ: تَـابُوتُ خَشَـبٍ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها
عَلَى لاَحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ[2]

قَالَ: وكَانُوا يَحْمِلُونَ فيهِ مَوْتَاهُمْ.

(و) الإِرَانُ: (السَّيْفُ).

(و) أَيْضًا: (كِنَاسُ الوَحْشِ)، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

* كَأَنَّـــهُ تَيْـــسُ إِرَانٍ مُنْبَتِـــلْ[3] *

أَيْ: مُنْبَـتّ، (ج): أُرُنٌ، (ككُـتُـبٍ، كالمِئْرَانِ)، بالكَسْرِ، (ج: مَـآرِينُ)، نَقَلَهُ الجوهـريُّ، ومَيَـارِينُ، ومَـآرِنُ، وشَـاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَدْ بُدِّلَتْ سَاكِنَ الآرَامِ بَعْدَهُمُ
والبَاقِرِ الخِيسِ يَنْحَيْنَ المَآرِينَا[1]

وقال سُؤْرُ الذِّئْبِ:

* قَطَعْتُهَـــا إِذَا المَهَـــا تَجَوَّفَـــتْ *
* مَآرِنًـــا إِلَـــى ذُرَاهَـــا أَهْدَفَـــتْ[2] *

(و) قِيلَ: إِرَانٌ: اسْمُ (ع، يُنْسَبُ إِلَيْهِ البَقَرُ)، كَمَـا قَـالُوا: لَيْـثُ خَفِيَّةٍ، وجِـنُّ عَبْقَرٍ.

(والأَرُونُ، كَصَبُورٍ: السُّمُّ، أو) هُـوَ (دِمَاغُ)، أَيْ: خَالَطَهُ، دِمَـاغُ (الفِيلِ[3]، ويَمُـوتُ آكِلُـهُ، ج): أُرُنٌ، (ككُتُـبٍ)، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ حَبٌّ بَقْلَةٍ، يُقَالُ لَـهُ: الأُرَانَـى، والأُرَانَـى: أُصُـولُ ثَمَـرِ الضَّعَةِ، وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: هِيَ جَنَاتُها.

(وآرَنَهُ) مُؤَارَنَةً، وإِرَانًا: (بَاهَاهُ).

(و) آرَنَ (الثَّوْرُ البَقَرَةَ مُؤَارَنَةً وإِرَانًا: طَلَبَهَا)، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا.

---

(١) اللسان ومادة (رزن، وفي) يصف حمارًا وحشيًا.
(٢) ديوانه ٣٤، وهـو مـن معلقته، وهـو في اللسـان، والصحاح، وتقدم في (نصأ) برواية "نصأتها".
(٣) تقدم في مادة (بتل)، واللسان، ومادة (بتل)، والصحاح.

(١) ديوانـه ٥٨٣، وروايتـه: "والبـاقر الخُنْـسَ يَنْحَنْـنَ"، والمثبت كاللسان.
(٢) اللسان، ومادة (حجف).
(٣) في اللسان: وهو سم، أنشد ثعلب:
وأنت الغيث ينفع ما يليه
وأنت السمُّ خالطه الأَرُونُ
وفي مادة (يرن) استشهد به على اليرون، ونسبه للنابغة.

(وشَاةُ إِرَانٍ، كَكِتَابٍ: الثَّوْرُ) الوَحْشِيُّ؛ لأَنَّهُ يُؤَارِنُ البَقَرَةَ، أَيْ: يَطْلُبُها، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَكَأَنَّها هِيَ بَعْدَ غِبِّ كَلالِها
أَوْ أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ[1]

(والأُرْنَةُ، بالضَّمِّ: الجُبْنُ الرَّطْبُ)، والجَمْعُ: أُرَنٌ، (و) كُنِيَ بالأُرْنَةِ عَنِ (السَّرَابِ) لأَنَّهُ أَبْيَضُ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ:

وتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ
مُتَشَاوِسًا لِوَرِيدِهِ نَقْرُ[2]

ورُوِيَ: وتَقَنَّعَ.

(و) الأُرْنَةُ: حَبٌّ يُطْرَحُ في اللَّبَنِ، فَيُجَبِّنُهُ)، قَالَ:

* هِدَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ[3] *

(كالأُرَانَى، كَحُبَارَى، و) الأُرَيْنِ، مِثْلِ (زُبَيْرٍ، والأُرَبَى[4] بالبَاءِ) الموَحَّدةِ وضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الراء.

(والأَرِينُ)، كَأَمِيرٍ: (الهَدَرُ)، مُحَرَّكَةً، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّسْكِينِ.

(و) الأَرِينُ: (المَكَانُ).

(وأَرَنَهُ) أَرْنًا: (عَضَّهُ).

(و) أَرُونُ، (كَصَبُورٍ: د، بِطَبَرِسْتَانَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بالأَنْدَلُسِ[1]، كَذَا في مُعْجَمِ ياقوتٍ، قَالَ: وهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَاجَةَ، ولِكَتَّانِها فَضْلٌ عَلَى سَائِرِ كَتَّانِ الأَنْدَلُسِ.

(و) أَرَنُ، (كَجَبَلٍ: د) بِطَبَرِسْتَانَ، وكَذلِكَ: شِرِّز[2].

(و) أَرِينٌ، (كَأَمِيرٍ: ع)، والصَّوَابُ فِيهِ بالضَّمِّ فالكَسْرِ[3].

(و) أُرَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: نَاحِيَةٌ بِالمَدِينَةِ)

---

(١) ديوانه ١٤٣، واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٨٧/١.
(٣) اللسان، ومادة (هدن)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢٢٨/١٥.
(٤) أي مثلها في الوزن فتكون (الأُرنى) بضم الهمزة وفتح الراء والنون والألف المقصورة، وقد ذكره صاحب اللسان بعد البيت مباشرة، فقال: وحكي: الأُرَنَى أيضا (وضبط الهمزة بالضم).

(١) في التكملة: وأَرُون: من أقاليم باجة بالأندلس.
(٢) في مطبوع التاج: (شرن) بالنون، وصحتها (شِرِّز)، وهو المثبت هنا من ياقوت بكسر الشين وتشديد الراء المكسورة وزاي، وقال ياقوت عنه: جبل في بلاد الديلم لجأ إليه مرزبان الري، وفي عبارة أخرى قال: أَرَنُ وشِرِّز: بلدان بطبرستان.
(٣) في ياقوت ورد: الأُرين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون، وخيف الأُرين في حديث أبي سفيان أنه قال: "أقْطِعْني خيفَ الأُرينِ أمْلأْه عَجْوةً".

عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

وَذَكَرْتُ عَزَّةَ إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا
بِرُحَيِّبٍ، فَأُرَيْنَةٍ فَنُخَالِ[1]

(وَأُرَيْنِيَّةٌ، كَزُبَيْرِيَّةٍ) وضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِتَخْفِيفِ البَاءِ[2] المُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَةِ وَقَالَ: (مَاءٌ لِغَنِيٍّ) بنِ أَعْصُرَ (قُرْبَ ضَرِيَّةَ)، وبِالقُرْبِ مِنْهَا: الأَوْدِيَةُ، فالصَّوَابُ إِذًا: ذِكْرُهَا فِي المُوَحَّدَةِ[3].

(وأَرُونُ، وخَيْفُ الأَرِينِ، وأُرَيْنَةُ: مَوَاضِعُ). أَمَّا أَرُونُ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَنَّهُ بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ. وَأَمَّا خَيْفُ الأَرِينِ، فَظَاهِرُ إِطْلاَقِهِ أَنَّهُ كَأَمِيرٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِضَمٍّ فَكَسْرٍ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: "أَقْطِعْنِي خَيْفَ الأُرِينِ أَمْلأُهُ عَجْوَةً". وأَمَّا الأَرِينَةُ، كَسَفِينَةٍ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَعَرَّضَ لَهُ، وَكَأَنَّهُ الأُرَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ.

(و) الأَرِنُ، (ككَتِفٍ: فَرَسُ عُمَيْرِ ابنِ جَبَلٍ البَجَلِيِّ).

(وَأَرَّانُ، كَشَدَّادٍ: إِقْلِيمٌ بِأَذْرَبِيجَانَ) مُشْتَمِلة عَلَى بِلاَدٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: جَنْزَةُ[1]، وبَرْدَعَةُ[2]، وشَمْلُورُ، وبَيْلَقَانُ، وَبَيْنَهُ وبَيْنَ أَذْرَبِيجَانَ: نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّسُّ، كُلُّ مَا جَاوَرَهُ[3] مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ والشَّمَالِ فَهُوَ مِنْ نَاحِيَةِ أَرَّانَ، وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ[4]، فَهُوَ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ.

(و) أَيْضًا: (قَلْعَةٌ) مَشْهُورَةٌ (بِقَزْوِينَ).

(و) أَيْضًا: (اسْمٌ لِمَدِينَةِ حَرَّانَ) المَشْهُورَةِ (بِدِيَارِ مُضَرَ).

(والأَرَانِيَةُ: مَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ

(١) ديوانه ٢٨٥، ومعجم البلدان (أرينة) و(أرابن) برواية: فأرابن . . . و(نخال).
(٢) وفي التكملة: "أُرَنِّيَة" وقد ضبطها شكلا بضم الهمزة وفتح الراء وسكون النون وفتح الياء دون تشديد.
(٣) أي: في (رنب)، وعبارة ياقوت: (أُرَيْنِبَةُ: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء)، وتقدم في (رنب).

(١) في مطبوع التاج (خبزة) والمثبت من ياقوت مضبوطة بفتح الجيم وسكون النون، وهي التي تسميها العامة (كَنجَة).
(٢) في ياقوت بالذال المعجمة، وكلاهما صحيح.
(٣) في مطبوع التاج: (جاوزه) بالزاي المعجمة، والمثبت من ياقوت.
(٤) في ياقوت: المَشْرِق، وهما بمعنى واحد.

الحَمْضِ) وغَيْرِه، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وفي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ النَّبَاتِ: مَا لاَ يَطُولُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأُرْنَةُ، بالضَّمِّ: الشَّمْسُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ:

* وتَقَنَّعَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ. . . . . .[1] *

وقَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي شَعْرَ رَأْسِهِ، وفي التَّهْذِيبِ: الرِّوَايَةُ: "أُرْتَتَهُ"، بِتَاءَيْنِ، قَالَ: وهِيَ الشَّعَرَاتُ في رَأْسِهِ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أُرْنَةُ الحِرْبَاءِ، مَوْضِعُهُ مِنَ العُودِ إِذَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ في المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا في حَاشِيَةِ الصِّحَاحِ: لاَ وَجْهَ لِمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، ورَدَّ عَلَى ابْنِ فَارِسٍ بِمِثْلِهِ الحُسَيْنُ بْنُ مُظَفَّرٍ النَّيْسَابُورِيُّ في تَهْذِيبِ المُجْمَلِ. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الأُرْنَةُ: مَا لُفَّ عَلَى الرَّأْسِ، قَالَ: ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ، ويُرْوَى: أُرْبَتَهُ، بالبَاءِ أَيْ: قِلاَدَتَهُ، وأَرَادَ سَلْخَهُ؛ لأَنَّ الحِرْبَاءَ يَسْلَخُ كما تَسْلَخُ الحَيَّةُ، فَإِذَا سَلَخَ بَقِيَ مِنْهُ في عُنُقِهِ شَيْءٌ، كَأَنَّهُ قِلاَدَةٌ.

والأَرِينَةُ: نَبَاتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ[1]: "حَتَّى رَأَيْتُ الأَرِينَةَ تَأْكُلُها صِغَارُ الإِبِلِ[2]"، ونَقَلَهُ شَمِرٌ عَنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ بِبَطْنِ مُرٍّ، وعَنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ، ونُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الأَرْنَبَةُ، وخَطَّأَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَيَّدَ قَوْلَ شَمِرٍ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي: الأُرِينُ، بِضَمٍّ، فَكَسْرٍ: نَبْتٌ بالحِجَازِ، لَهُ وَرَقٌ كَالخِيرِيِّ. قَالَ: ويُقَالُ: أَرَنَ يَأْرُنُ أُرُونًا: دَنَا لِلَحَجِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ز ن]*

الرِّمَاحُ الأَزَنِيَّةُ: لُغَةٌ في اليَزَنِيَّةِ،

(١) تقدم إنشاده قريبا: "وتعلل الحِرْباءُ..." وصحح الصاغاني في التكملة رواية: "وتقنع...".

(١) في النهاية: "استسقاء عمر".

(٢) في النهاية، وفيها: الأرينة: نبت معروف يشبه الخِطْمِيَّ، وأكثر المحدثين يرويه: الأَرْنَبة، واحدة الأرانب،اهـ. وصحّح الأزهري الرواية الأولى وأنكر غيرها.

يُقَالُ[1]: رُمْحٌ أَزَنِيٌّ، وأَزَانِيٌّ، ويَزَنِيٌّ، ويَزَانِيٌّ.

وأَزْن، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: تُنْسَبُ إِلَى قَلْعَةٍ بِجِبَالِ هَمْدَانَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[آ ز ا ذ ا ن]

آزَاذَانُ، بالمَدِّ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، بِهَا قَبْرُ الشَّيْخِ أَبِي الوَلِيدِ أَحْمَدَ بنِ رَجَاءٍ[2] شَيْخِ البُخَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ الحَافِظُ ابنُ النَّجَّارِ: زُرْتُ بِهَا قَبْرَهُ.

وآزَاذَانُ، أَيْضًا: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، مِنْهَا: قُتَيْبَةُ بنُ مِهْرَانَ المُقْرِئ.

[أ س ن]*

(الآسِنُ مِنَ المَاءِ): مِثْلُ (الآجِنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا هُنَاكَ، (والفِعْلُ كالفِعْلِ)، يُقَالُ: أَسَنَ المَاءُ يَأْسِنُ، ويَأْسُنُ أَسْنًا وأُسُونًا، وأَسِنَ، بالكَسْرِ: أَسَنًا: تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿مِن مَآءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾[1] قَالَ الفَرَّاءُ: غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ، وَلاَ آجِنٍ.

(وأَسَنَ لَهُ يَأْسِنُهُ ويَأْسُنُهُ) مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ، ونَصَرَ: إِذَا (كَسَعَهُ بِرِجْلِهِ).

(و) أَسِنَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ: دَخَلَ البِئْرَ، فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ) مِنْهَا (فَغُشِيَ عَلَيْهِ) ودَارَ رَأْسُهُ، فَهُوَ أَسِنٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ:

يُغَادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ المَائِحِ الأَسِنِ[2]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ اليَسِنُ، والأَسِنُ. ورُوِيَ: الوَسِنُ أَيْضًا، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(وتَأَسَّنَ) الرَّجُلُ: (تَذَكَّرَ العَهْدَ المَاضِيَ) القَدِيمَ.

(و) تَأَسَّنَ: (أَبْطَأَ)، كَتَأَسَّرَ.

(و) تَأَسَّنَ عَلَيَّ تَأَسُّنًا: (اعْتَلَّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(و) تَأَسَّنَ أَبَاهُ: (أَخَذَ أَخْلاَقَهُ)، نَقَلَهُ

(١) في اللسان: "يقال: رمح أزنى ويزنى منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول: يزاني وأزاني،اهـ." وفيه أيضا.. ويزن: وادحماه ملك حمير، فأضيف إليه.

(٢) في معجم البلدان (أزاذان):"...أحمد بن أبي رجاء".

(١) سورة محمد، الآية (١٥).

(٢) ديوانه ١٢١ وفيه: "التارك القرن ... يميلُ في الرمح" والمثبت كروايته في اللسان، وفي الصحاح: "قد أترك القِرْنَ...". ويزاد في مصادره: التهذيب ١١/٨٤.

الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لِبَشِيرٍ الفَرِيرِيِّ:

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فِعْلَ عَمْرٍو وخَالِدٍ
أُبُوَّةِ صِدْقٍ مِنْ فَرِيرٍ وبُحْتُرِ[1]

(و) تَأَسَّنَ (المَاءُ: تَغَيَّرَ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(والأُسُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الخُلُقُ) زِنَةً، ومَعْنًى، والجَمْعُ: آسَانٌ، يقالُ: هُوَ عَلَى آسَانِ أَبِيهِ، وآسَال، أَيْ: عَلَى شَمَائِلَ مِنْ أَبِيهِ، وعَلَى أَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، والَّذِي هُوَ فِي التَّهْذِيبِ: الأَسْنُ، والعَسْنُ، سَاكِنَةَ العَيْنِ، والجَمْعُ: آسَانٌ، وأَعْسَانٌ.

(و) أُسُنٌ: (وَادٍ بِاليَمَنِ)، فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، قَالَهُ نَصْرٌ، وقِيلَ: فِي بِلَادِ بَنِي العَجْلَانِ، وقِيلَ: مَاءٌ لِتَمِيمٍ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ أُسُنٍ
لَاخَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ[2]

(و) الأُسُنُ: (طَاقَةُ النِّسْعِ، والحَبْلِ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، جَمْعُهُ: آسَانٌ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لابنِ[1] زَيْدِ مَنَاةَ:

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَصْلٍ تَقَطَّعُ[2]

قَالَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: جَعَلَ قُوَى الوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قُوَى الحَبْلِ.

(و) الأُسُنُ: (بَقِيَّةُ الشَّحْمِ) القَدِيمِ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، يقالُ: سَمِنَتْ عَلَى أُسُنٍ، أَيْ: عَلَى أَثَارَةِ شَحْمٍ قَدِيمٍ، كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، (كالإِسْنِ، بالكَسْرِ، و) الأُسُنِّ، (كَعُتُلٍّ، ج: آسَانٌ)، قَالَ الفَرَّاءُ: إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ ولَحْمِها بَقِيَّةٌ، فاسْمُهَا: الأُسُنُ، والعُسُنُ، والجَمْعُ: آسَانٌ، وأَعْسَانٌ.

(والأَسِينَةُ: القُوَّةُ مِنْ قُوَى الوَتَرِ، ج: أَسَائِنُ) وأُسُنٌ، كَسَفَائِنَ وسُفُنٍ، (و) الأَسِينَةُ: (سَيْرٌ مِنْ سُيُورٍ، تُضْفَرُ جَمِيعًا،

---

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٧٦، وروايته: "من سُرُحٍ"، ويروى: "من سرج" و"من سُرُعٍ" و"من أُنُس"، وانظر ديوانه ٣٠٨.

(١) في اللسان لسعد بن زيد مناة، ومثله في نوادر أبي زيد ١٦٠.

(٢) اللسان، وروايته: "وقد" مكان "فقد"، وفي (نقم) وروايته "بين" بدل "وصل"، ومثله في نوادر أبي زيد طبع بيروت ١٦٠. [قلت: وهو في الصحاح، والتهذيب ١٣/٨٥، وتقدم في (نقم) منسوبًا لسعد بن زيد مناة. خ]

فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا)، والجَمْعُ كَالجَمْعِ.

(وأَسَنْتُ لَهُ) أَسْنًا: (أَبْقَيْتُ لَهُ).

(وإِسْنَى[1]، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: د[2]، بِصَعِيدِ مِصْرَ)، في أَقْصَاهُ، ولَيْسَ وَرَاءَهُ إِلاَّ أُدْفُو وأُسْوَانُ ثُمَّ بِلاَدُ النُّوبَةِ، وهُوَ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ المُبَارَكِ، في الجَانِبِ الغَرْبِيِّ، مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ، طَيِّبَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ والبَسَاتِينِ والتِّجَارَةِ، وإِلَيْهَا نُسِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، كالجَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ الحَسَنِ الأُمَوِيِّ الإِسْنَائِيِّ، صَاحِبِ التَّصَانِيفِ في الفِقْهِ والأُصُولِ، وأَخِيهِ عِمَادِ الدِّينِ، وآلِ بَيْتِهِمَا، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِيَاهٌ آسَانٌ: مُتَغَيِّرَةٌ، قَالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ:

وتَشْرَبُ آسَانَ الحِيَاضِ تَسُوفُهَا
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا[3]

(١) يرسم بالألف (إسْنَا) مثل: جرجا وصدفا، وهو غير عربي على ما يبدو، ولم يذكره ياقوت بالفتح.

(٢) في معجم البلدان: "مدينة".

(٣) تقدم في (مرر، أجم)، واللسان ومادة (أجم، مرر) وهو من أبيات له في الأصمعيات ٦٥، وروايته فيها وفي الاقتضاب ٤١٧ "وتشرب أسآر..." جمع سؤر، ولا شاهد فيه. وفي مطبوع التاج: "ماء المريدة" بالدال والتصحيح مما سبق.

أَرَادَ: آجِنًا، فَقَلَبَ وأَبْدَلَ.

وتَأَسَّنَ عَهْدُهُ، وَوُدُّهُ: تَغَيَّرَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ التَّأَسُّنِ[1] *

والإِسْنُ، بالكَسْرِ: قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الحَبْلِ، والجَمْعُ: أُسُونٌ، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَحُلْقُومِ القَطَاةِ أُمِرَّ شَزْرًا
كَإِمْرَارِ المُحَدْرَجِ ذِي الأُسُونِ[2]

ويُقَالُ: أَعْطِنِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ.

وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: الأَسْنُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ[3].

وآسَانُ الرَّجُلِ: مَذَاهِبُهُ.

والآسَانُ: الآثَارُ القَدِيمَةُ.

وآسَانُ الثِّيَابِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهَا، وَبَلِيَ.

ويُقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ إِلاَّ آسَانٌ،

(١) ديوانه ١٦١ وفي مطبوع التاج واللسان:

* راجعه عَهْدًا عن التأسُّن *

والتصحيح من الديوان لأن قبله:

* فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنِ *

[قلت: وهو في التهذيب ١٣/٨٥.خ]

(٢) ديوانه ٥٣٧، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "المنسة" والتصحيح من التكملة واللسان ومادة (مسس، طرد).

أَيْ: بَقَايَا، والوَاحِدُ: أُسُنٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ عَرِّجَا

نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كَآسَانِ الخَلَقْ[1]

ومَا أَسَنَ لِذَلِكَ: أَيْ: مَا فَطِنَ.

والتَّأَسُّنُ: التَّوَهُّمُ، والنِّسْيَانُ.

وأَسَنَ الشَّيْءَ: أَثْبَتَه.

والمَآسِنُ: مَنَابِتُ العَرْفَجِ.

[أ ش ن]*

(الأُشْنَةُ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقَالَ الليثُ: هُوَ: (شَيْءٌ يَلْتَفُّ عَلَى شَجَرِ البَلُّوطِ والصَّنَوْبَرِ، كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ مِنْ عِرْقٍ، وهُوَ عِطْرٌ أَبْيَضُ[2])، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا.

(وأُشْنَى، كَحُسْنَى)، والصَّوَابُ في ضَبْطِهِ بِكَسْرِ الأَلِفِ والنُّونِ وسُكُونِ الشِّينِ، قَالَ يَاقوتُ: هكَذَا تَقُولُهُ العَامَّةُ، والأَصْلُ: إِشْنِينُ، كَإِزْمِيلٍ: (ة: بِصَعِيدِ مِصْرَ) مِنْ كُورَةِ البَهْنَساوِيَّةِ إِلَى جَنْبِ طَنْبَذَى[1]، عَلَى غَرْبِي النيل، وتُسَمَّى هِيَ وطَنْبَذَى: العَرُوسَيْنِ، لِحُسْنِهِمَا وخِصْبِهِمَا، (وَهِيَ غَيْرُ إِسْنَى) بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وبِمَا ضَبَطْنَاهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى دَفْعِ هذَا الاشْتِبَاهِ.

(وأُشْنُونَةُ، بالضَّمِّ) هكَذا في النُّسَخِ بِزِيَادَةِ النُّونِ بَيْنَ الشِّينِ والوَاوِ، والصَّوَابُ: أُشُونَةُ، وهُوَ: (حِصْنٌ، بالأَنْدَلُسِ) مِنْ نَواحِي إِسْتِجَةَ[2]، وقَالَ السِّلفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: مِنْ نَظَرِ قُرْطُبَةَ، مِنْهُ الأَدِيبُ غَانِمُ بنُ الوَلِيدِ المَخْزُومِيُّ الأُشُونِيُّ.

وسُكْتانُ بنُ مَرْوَانَ بنِ خُبَيْبٍ[3] بنِ واقِفِ بنِ يَعِيشَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مروان بنِ سُكْتان المصمودي[4]،

---

(١) اللسان.

(٢) في اللسان: "قال ابن بري: الأُشْنُ: شيء من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق... إلخ"، ويُؤْخَذُ من هذا أن الأشنة: واحدته مثل قُطْن وقُطْنَة.

(١) في مطبوع التاج: "من كورة البنهاوية إلى طنتدا على غربيّها" والتصحيح والزيادة والضبط من معجم البلدان (إشنين) ورسم ياقوت طنبذى هنا مقصورة وضبطها شكلا بضم الأول والثالث، وأوردها في ترتيبها "طنبذة" بالتاء، وضبطها بفتح الموحدة.

(٢) في مطبوع التاج: "السبخة" والتصحيح من معجم البلدان (أشونة) و(إسْتِجة).

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (حنيس)، وهو تحريف، صوبناه من بغية الوعاة للسيوطي ١/٥٩٢.خ]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (المعمودي)، والتصويب من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٩٥، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٥٩٢.خ]

الأُشُونِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الفَرَضِيُّ، تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سَنَةَ ٣٤٦.

(والأُشْنَانُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ والأَيْدِي، والضَّمُّ أَعْلَى، (نَافِعٌ لِلْجَرَبِ، والحِكَّةِ، جَلاَّءٌ، مُنَقٍّ، مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ، مُسْقِطٌ لِلأَجِنَّةِ، ويُنْسَبُ إِلَى بَيْعِهِ مُحَدِّثُونَ)، مِنْهُمْ: أَبُوطَاهِرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هِلاَلٍ، الرَّقِّيُّ، الأُشْنَانِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، الأُشْنَانِيُّ، وغَيْرُهُمَا.

(وتَأَشَّنَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ يَدَهُ بِهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَوْشَنُ[1]: الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلَ، ويَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ، يَأْكُلُ طَعَامَهُ.

وقَنْطَرَةُ الأُشْنَانِ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، وإِلَيْهَا نُسِبَ مُحَمَّدُ ابنُ يَحْيَى الأُشْنَانِيُّ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ.

وأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُشْنَانِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ قَرْيَةِ أُشْنُه، بِضَمِّ الأَلِفِ والنُّونِ، وَسُكُونِ الشِّينِ، وَهَاءٍ مَحْضَةٍ، قَرْيَةٌ بَيْنَ إِرْبِلَ وأُرْمِيَةَ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ، وهكَذَا نَسَبَهُ المالِيني في بَعْضِ تَخَارِيجِهِ، قَالُوا: ورُبَّمَا قَالُوهُ: الأُشْنَائِيُّ، بالهَمْزَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالُوا: والقِيَاسُ: أُشْنُهِيٌّ، كَمَا سَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

وأُشْنَانْ ذَانْ[1]: مَعْنَاهُ مَوْضِعُ الأُشْنَانِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُوعُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ هَارُونَ الأُشْنَانْذَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيِّ، وعَنْهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

[أ ص ن]

(لَقِيتُهُ أُصَيَّانًا) بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وفَتْحِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ، وتَشْدِيدِ اليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ: (أَيْ: أُصَيْلاَنًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ض ن]*

(١) في مادة (وشن) عبارة القاموس: "الذي يأتي الرجل ويقعد معه ويأكل طعامه".اهـ. وذكره في (وشن) أنسب.

(١) المشهور أشنان دان بالدال المهملة، وهكذا يذكر نسب أبي عثمان الأشنانداني شيخ ابن دريد.

إِضَانٌ[1]، بِالكَسْرِ: مَوْضِعٌ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ الآتِي ذِكْرُهُ[2]، كَمَا فِي اللِّسَانِ، ومُعْجَمِ يَاقُوتٍ.

[أ ط ن]*

(إِطَانٌ، كَكِتَابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: (ع، والطَّاءُ مُهْمَلَةٌ)، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ط ر ب و ن]*

الأَطْرَبُونُ، كَعَضْرَفُوطٍ، قَالَ ابنُ جِنِّي: هِيَ خُمَاسِيَّةٌ: لِلرَّئِيسِ مِنَ الرُّومِ، أَوْ المُقَدَّمِ فِي الحَرْبِ، قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ:

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا
فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعَا[4]

(١) في مطبوع التاج: "اصنان" تحريف، والتصحيح من معجم البلدان (إصان) و(إطان).
(٢) يعني في مادة (أطن).
(٣) ديوانه ٣٣٨، واللسان، ومعجم البلدان (إصان) و(إطان).
(٤) اللسان، وتقدّم في (جذمر) ومعه بيت بعده، وفي تاريخ الطبري ٦١٢/٣ برواية "أَرْطَبُون" بتقديم الراء ونسبه إلى ضريس القيسي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ظ ن]*

إِظَانٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ[1] أَيْضًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

[أ ف ن]*

(أَفَنَ النَّاقَةَ) والشَّاةَ (يَأْفِنُها) أَفْنًا: (حَلَبَهَا) فَلَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا، أَوْ حَلَبَهَا (فِي غَيْرِ حِينِهَا، فَيُفْسِدُهَا ذلِكَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ: الأَفْنُ: خِلَافُ التَّحْيِينِ، وهُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا أَنَّى شِئْتَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ مَعْلُومٍ، قَالَ المُخَبَّلُ:

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حَيْنُهَا[2]

وقِيلَ: الأَفْنُ: أَنْ تَحْلِبَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ، والتَّحْيِينُ: أَنْ تُحْلَبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، مَرَّةً وَاحِدَةً.

(و) أَفَنَ (الفَصِيلُ) أَفْنًا: (شَرِبَ مَا فِي الضَّرْعِ كُلِّهِ).

(١) ذكره الصاغاني في التكملة بالظاء المعجمة، وأنشد عليه بيت ابن مقبل بالظاء أيضا. [قلت: الذي في متن القاموس بعد قوله: لقيته أصيانًا، أي: أصيلالاً، ما يلي: "إظان، بالكسر، ككتاب: ع، والظاء معجمة". والظاهر أن نسخة المصنف من القاموس تخالف غيرها في هذا الموضع. خ]
(٢) اللسان، ومادة (حين) وفيها: "قال يصف إبلا، والمرادُ الناقة"، والصحاح والمقاييس ١٢٠/١، ويأتي في (حين). ويزاد: التهذيب ٤٨٠/١٥.

(و) أَفِنَتِ النَّاقَةُ (كَسَمِعَ: قَلَّ لَبَنُهَا، فَهِيَ أَفِنَةٌ، كَفَرِحَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (المَأْفُونُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ والعَقْلِ) كَالْمَأْفُوكِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَأَنَّهُ نُزِعَ مِنْهُ[1] عَقْلُهُ كُلُّهُ، (و) قِيلَ: هُوَ (المُتَمَدِّحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ)، والأَوَّلُ أَصَحُّ، (كَالأَفِينِ فِيهِمَا) وَقَدْ أَفِنَ، كَفَرِحَ، وعُنِيَ. (وَقَدْ أَفَنَهُ اللهُ تَعَالَى يَأْفِنُهُ) أَفْنًا، (وَفِي المَثَلِ: "إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينِ") كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وأَفْنَ: ضُبِطَ بِالتَّسْكِينِ، والتَّحْرِيكِ، ويُرْوَى "كَثْرَةُ الرِّقِينِ تُعَفِّي عَلَى أَفْنِ الأَفِينِ" أَيْ: تُغَطِّي حُمْقَ الأَحْمَقِ.

(و) المَأْفُونُ (مِنَ الجَوْزِ: الخَشَفُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (وَقَدْ أَفِنَ، كَفَرِحَ، أَفْنًا) بِالفَتْحِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، (ويُحَرَّكُ) عَلَى القِيَاسِ.

(وأَخَذَهُ بِإِفَّانِهِ، بالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً): أَيْ: (بِإِبَّانِهِ) وعَلَى حِينِهِ، أَوْ بِزَمَانِهِ وأَوَّلِهِ، وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: جَاءَنَا بِإِفَّانِ ذلِكَ، أَيْ: عَلَى حِينِ ذلِكَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ ابنُ بَرِّي: إِفَّانٌ: فِعْلاَنٌ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِم: أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذلِكَ، وأَفَفِ ذلِكَ.

(والأَفْنُ)، بِالفَتْحِ، (والأَفَانَى، كَسَكَارَى: نَبْتٌ) أَحْمَرُ وأَصْفَرُ، وَاحِدَتُهُ: أَفَانِيَةٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الأَفَانَى: مِنَ العُشْبِ، وهِيَ غَبْرَاءُ، لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ، ولَهَا كَلأٌ يَابِسٌ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ "ف ن ى" فَقَالَ: الأَفَانَى: نَبْتٌ، مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ الحَمَاطُ، وَاحِدَتُها: أَفَانِيَةٌ، مِثَالُ يَمَانِيَةٍ، ويُقَالُ: هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ، وذَكَرَهُ اللُّغَوِيُّونَ فِي فَصْلِ:"أف ن"، وهُوَ غَلَطٌ.

(وأُفِنَ الطَّعَامُ، كَعُنِيَ، يُؤْفَنُ أَفْنًا، فَهُوَ مَأْفُونٌ، وهُوَ الَّذِي يُعْجِبُكَ، وَلاَ خَيْرَ فِيهِ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وتَأَفَّنَ) الشَّيْءُ: (تَنَقَّصَ).

(و) قِيلَ: تَأَفَّنَ الرَّجُلُ: إِذَا (تَخَلَّقَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ،و) قِيلَ: (تَدَهَّى، و) تَأَفَّنَ

(١) في اللسان: "نزع عنه..." وفي مادة (أفل): المأفول: إبدال المأفون، وهو الناقص العقل.

(أَوَاخِرَ الأُمُورِ): إِذَا (تَتَبَّعَهَا).

(و) الأَفِينُ[1] (كَأَمِيرٍ: الفَصِيلُ)، ذَكَرًا كَانَ أَوْ[1] أُنْثَى، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَفْنُ: النَّقْصُ، وبالتَّحْرِيكِ: الحُمْقُ.

والآفِنَةُ: خَصْلَةٌ تَأْفِنُ العَقْلَ. وفي المَثَلِ: "البِطْنَة تَأْفِنُ الفِطْنَة"[2] أَيْ: أَنَّ الشِّبَعَ يُضْعِفُ العَقْلَ.

[أ ق ن]*

(الأُقْنَةُ، بالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ حَجَرٍ) يُبْنَى لِلطَّائِرِ، كَمَا في الصِّحاح، (ج): أُقَنٌ، (كَصُرَدٍ)، مِثَالُ: رُكْبَةٍ، ورُكَبٍ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ:

فِي شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ[3]

وقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: الأُقْنَةُ، والوُقْنَةُ، والوُكْنَةُ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ في الجَبَلِ، والجَمْعُ: الأُقُنَاتُ، والوُقُنَاتُ، والوُكُنَاتُ. وفي المُحْكَمِ: الأُقْنَةُ: الحُفْرَةُ في الأَرْضِ، وقِيلَ: في الجَبَلِ، وقِيلَ: هِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ تَكُونُ في ظُهُورِ القِفَافِ وأَعَالِي الجِبَالِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، قَعْرُهَا: قَدْرُ قَامَةٍ أَوْ قَامَتَيْنِ، ورُبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ شَقَّيْنِ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: بُيُوتُ العَرَبِ سِتَّةٌ، قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، وَمِظَلَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، وخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ، وخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ، وَأُقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ.

(وَأَقَنَ) الرَّجُلُ: (لُغَةٌ في أَيْقَنَ)، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ ك ن]

(الأُكْنَةُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهِيَ: (الوُكْنَةُ)، والهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الوَاوِ، وهُوَ مَحْضِنُ الطَّائِرِ، والجَمْعُ: أُكَنٌ، وأُكُنَاتٌ.

(وَأُكَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: ابنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ التَّابِعِيُّ).

---

(١) في اللسان: "أفل" قال: "الأفيل: الفصيل، والأنثى أفيلة".

(٢) مجمع الأمثال ٩٢/١، ويأتي في (بطن): "البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَة".

(٣) ديوانه ٣٩٥ واللسان، ومادة (شنظ)، والتاج (شنظ)، وفيها: "دونها" بدل "بينها"، والصحاح، والمقاييس ١٢٢/١. ويزاد: التهذيب ٣٢٤/٩.

[أ ل ن]*

(أَلِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهِيَ: (ة، بِمَرْوَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَرَسٌ أَلِنٌ، ككَتِفٍ: مُجْتَمِعٌ[1] بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أَلِنٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُه
وَهِلاً تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرّ[2]

وفي الحَدِيثِ: ذِكْرُ أَلْيُونَ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ اللاَّمِ وضَمِّ اليَاءِ: اسْمُ قَرْيَةٍ كَانَتْ بِمِصْرَ قَدِيمًا، وإِلَيْهَا يُضَافُ: بَابُ أَلْيُونَ، وقَدْ يُقَالُ: بَابُ لُيُونٍ[3]، ذُكِرَ في: "ب ب ل".

وآلِينُ،[4] بالمَدِّ: مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى أَسْفَلِ نَهْرِ خارقان، مِنْها: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الآلِينِيُّ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَهُ يَحْيَى ابنُ مَنْدَهْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلْبُونُ، بالمُوَحَّدَةِ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى: زَعَمُوا أَنَّهَا مَدِينَةٌ باليَمَنِ، وأَنَّها ذَاتُ القَصْرِ المَشِيدِ، والبِئْرِ المُعَطَّلَةِ[1]، قَالَ: وقَدْ تُفْتَحُ البَاءُ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى في: "ب و ن".

[أ م ن]*

(الأَمْنُ، والآمِنُ، كَصَاحِبٍ)، يُقَالُ: أَنْتَ في آمِنٍ، أَيْ: أَمْنٍ، وَقَالَ أَبُوزِيَادٍ: أَنْتَ في آمِنٍ[2] مِنْ ذلِكَ، أَيْ: في أَمَانٍ، قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وهُوَ مِنْ وُرُودِ المَصْدَرِ عَلَى فَاعِلٍ، وهُوَ غَرِيبٌ: (ضِدُّ الخَوْفِ)، وَقَالَ المَنَاوِيُّ: عَدَمُ تَوَقُّعِ مَكْرُوهٍ في الزَّمَنِ الآتِي، وأَصْلُهُ: طُمَأْنِينَةُ النَّفْسِ وزَوَالُ الخَوْفِ، وقَدْ (أَمِنَ،

(١) في مطبوع التاج: "مجتمعة"، والمثبت من اللسان، والمقام، وإن كان الفرس يذكر ويؤنث.

(٢) اللسان، وأيضا في (سلل) برواية: "أَلِزٌ إذ خرجت..." وعليها فلا شاهد فيه.

(٣) في القاموس (ل ي ن): "بَابُ لَيُون ة بمصر أو مَحَلَّةٌ بها".اهـ. وفي التاج: "بَابُ لَيُون كصبور ويقال: أَلْيُون بالألف: قرية بمصر أو محلة بها، نسب إليها الباب، لها ذكر في الفتوح، ويقال أيضا: بابليون، وقد ذكرناها في ببلن، وفي ألن"،اهـ.

(٤) في التكملة "آلن" بدون الياء.

(١) يعني قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وهي ظَالِمَةٌ فهي خاوِيَةٌ على عُرُوشِها وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) في اللسان: "أَمْن" بدون مد.

كَفَرِحَ، أَمْنًا، وأَمَانًا، بِفَتْحِهِمَا)، وكَانَ الإِطْلاَقُ فِيهِمَا كافِيًا عَنْ ضَبْطِهِما، (وأَمَنًا، وأَمَنَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ، وإِمْنًا بالكَسْرِ)، وهذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا﴾[1] نُصِبَ، لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ[2]، كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ، ومِنْهُ حَدِيثُ نُزُولِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "وَتَقَعُ الأَمَنَةُ في الأَرْضِ"، أَيْ: الأَمْنُ، (فَهُو أَمِنٌ، وأَمِينٌ، كَفَرِحٍ، وأَمِيرٍ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(وَرَجُلٌ أُمَنَةٌ، كَهُمَزَةٍ، ويُحَرَّكُ: يَأْمَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ في كُلِّ شَيْءٍ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ اللُّغَتَيْنِ، وقَرَأَ أَبُوجَعْفَرٍ المَدَنِيُّ ﴿لَسْتَ مُؤَمَّنًا﴾[3] أَيْ: لاَ نُؤَمِّنُكَ.

(وقَدْ آمَنَهُ)، بالمَدِّ، (وأَمَّنَهُ) بالتَّشْدِيدِ، عَلَى كَذَا.

(والأَمِنُ، ككَتِفٍ: المُسْتَجِيرُ، لِيَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهِ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقُرِئَ في سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿إِنَّهُمْ لاَ إِيْمَانَ لَهُمْ﴾[1] بالكَسْرِ، أَيْ: لاَ إِجَارَةَ، أَيْ: لَمْ يَفُوا، وغَدَرُوا.

(والأَمَانَةُ، والأَمَنَةُ)، مُحَرَّكَةً: (ضِدُّ الخِيَانَةِ، وَقَدْ أَمِنَهُ)، وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ أَمَنَةٌ، مُحَرَّكَةً: يُصَدِّقُ[2] بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَلاَ يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ، (كَسَمِعَ).

(وأَمَّنَهُ تَأْمِينًا، وائْتَمَنَهُ، واسْتَأْمَنَهُ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وقُرِئَ: ﴿مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[3] بَيْنَ الإِدْغَامِ[4] والإِظْهَارِ، وَقَالَ الإِمَامُ الأَخْفَشُ: والإِدْغَامُ أَحْسَنُ.

وتَقُولُ: اؤْتُمِنَ فُلاَنٌ، عَلَى مَا لَمْ

(١) سورة آل عمران، من الآية (١٥٤)، وقبلها: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾.

(٢) هذا ليس صحيحا، و(أمنةً) في الآية ليست مفعولا له، وإنما هي مفعول به للفعل (أنزل)، أو حال متقدمة على صاحبها النكرة (نعاسا). وأما ما ذكر فهو منصب على آية أخرى سقطت من عبارة الزجاج، كما في اللسان، وفيها (أمنةً) مفعول له والعبارة جاءت في اللسان هكذا: "والأَمَنَةُ الأَمْنُ، ومنه: أمنةً نعاسًا، وإذ يغشاكم النعاسُ أمنةً مِنْهُ، في قراءة نصب (أمنةً)، لأنه مفعول له كقولك: فعلت ذلك حذر الشرِّ، قال ذلك الزجاج،اهـ.

(٣) سورة النساء، الآية (٩٤)، وقراءة حفص: ﴿لسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

(١) سورة التوبة، الآية (١٢)، وقراءة حفص: ﴿إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ جمع يمين.

(٢) في مطبوع التاج: "لا يصدق" والتصحيح من اللسان.

(٣) سورة يوسف، الآية (١١).

(٤) هي قراءة السبعة بالإدغام مع الإشمام، ويصورها النطق أكثر مما تصورها الكتابة.

يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَإن ابْتَدَأْتَ بِهِ صَيَّرتَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَاوًا؛ لأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ في أَوَّلِها هَمْزَتَانِ، وكانَت الأُخْرَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً، فَلَكَ أَنْ تُصَيِّرَهَا وَاوًا، إنْ كانَتِ الأُولَى مَضْمُومَةً، أَوْ يَاءً إنْ كَانَتِ الأُولَى مَكْسُورَةً، نَحْوُ إِيتَمَنَهُ، أَوْ أَلِفًا، إنْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً، نَحْوُ آمَنَ، كَمَا في الصّحاح، وَفِي الحَدِيثِ: "المُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ"، مُؤْتَمَنُ القَوْمِ: الَّذِي يَثِقُونَ إِلَيْهِ، ويَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا[1].

ويُقَالُ: مَا كَانَ فُلانٌ أَمِينًا، (وَقَدْ أَمُنَ، كَكَرُمَ، فَهُوَ أَمِينٌ، وأُمَّانٌ، كَرُمَّانٍ)، أَيْ: لَهُ دِينٌ، وَقِيلَ: (مَأْمُونٌ بِهِ ثِقَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْـ
أُمَّانَ مَوْرُودًا شَرَابُهْ[2]

(وَمَا أَحْسَنَ أَمْنَكَ)، بِالفَتْحِ (وَيُحَرَّكُ)، أَيْ: (دِينَكَ وخُلُقَكَ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ[1].

(وآمَنَ بِهِ إِيْمَانًا: صَدَّقَهُ).

(والإِيمَانُ): التَّصْدِيقُ، وهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ، واتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ العِلْمِ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وغَيْرِهِمْ، وقَالَ السَّعْدُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِنَّهُ حَقِيقَةٌ، وظَاهِرُ كَلاَمِهِ في الكَشَّافِ: أَنَّ حَقِيقَةَ آمَنَ بِهِ: آمَنَهُ التَّكْذِيبَ؛ لأَنَّ أَمِنَ ثُلاَثِيًّا: مُتَعَدٍّ لِوَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، فَإِذَا نُقِلَ لِبَابِ الإِفْعَالِ تَعَدَّى لاثْنَيْنِ، فَالتَّصْدِيقُ عَلَيْهِ: مَعْنًى مَجَازِيٌّ لِلإِيمَانِ، وهُوَ خِلاَفُ كَلاَمِهِ في الأَسَاسِ، ثُمَّ إِنَّ آمَنَ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِنَفْسِهِ وبالحَرْفِ، ولاثْنَيْنِ بالهَمْزَةِ عَلَى مَا في الكَشَّافِ والمِصْبَاحِ وغَيْرِه، وقِيلَ: إِنَّهُ بالهَمْزَةِ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، كَمَا نَقَلَهُ عَبْدُ الحَكِيمِ، في حَاشِيَةِ القَاضِي، وقَالَ في حَاشِيَةِ المُطَوَّلِ: أَمِنَ: يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتَعَدَّى، وقَالَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ: الإِيمَانُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، كَصَدَّقَ، وبالَّلامِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الإِذْعَانِ،

(١) في النهاية: "المؤذن مؤتمن القوم" الذي يثقون إليه، يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم.
(٢) ديوانه ٣٢٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١٣٤/١. ويزاد التهذيب ٥١١/١٥.

(١) عبارة اللسان عن ابن سيده: "ما أحسن أَمَنَتَكَ وإِمْنَكَ أي دينك وخلقك".

وبالبَاءِ باعْتِبَارِ مَعْنَى الاعْتِرَافِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّصْدِيقَ لاَ يُعْتَبَرُ بِدُونِ اعْتِرَافٍ.

(و) قَدْ يَكُونُ الإِيمَانُ بِمَعْنَى (الثِّقَةِ) يَتَعَدَّى بالبَاءِ بِلاَ تَضْمِينٍ، قَالَهُ البَيْضَاوِيُّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى.

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ آمَنَ: أَأْمَنَ بِهَمْزَتَيْنِ، لُيِّنَتْ[1] الثَّانِيَةُ.

وقَالَ الأزهرِيُّ: أَصْلُ الإِيمَانِ: الدُّخُولُ فِي صِدْقِ الأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا، فإِن اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ، كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِه، فَقَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ، وهُوَ مُؤْمِنٌ، ومَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِلأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللّهُ عَلَيْهَا، وهُوَ مُنَافِقٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الإِيْمَانَ: هُوَ إِظْهَارُ القَوْلِ، دُونَ التَّصْدِيقِ بالقَلْبِ، فَهُوَ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا أَوْ جَاهِلاً لاَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ، أَوْ يُقَالُ لَهُ[2].

(١) مثله في اللسان وفيه: "قال ابن بري: قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول: أبدلت الثانية".

(٢) [قلت: الذي في التهذيب للأزهري ١٥/٥١٤: "ومن زعم أنَّ الايمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب، فإنه لا يخلو من وجهين، أحدهما: أن يكون منافقًا ينضح عن المنافقين تأييدًا لهم، أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يُقال له، أخرجه الجهل واللَّجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب". خ]

قُلْتُ: وَقَدْ يُطْلَقُ الإِيْمَانُ عَلَى الإِقْرَارِ باللِّسان فَقَطْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾[1] أَيْ: آمَنُوا باللِّسان، وكَفَرُوا بالجَنَان، فَتَأَمَّلْ.

(و) قَدْ يَكُونُ الإِيمَانُ: (إِظْهَار الخُضُوعِ).

(و) أَيْضًا (قَبُول الشَّرِيعَةِ) وَمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، واعْتِقَادُهُ وتَصْدِيقُهُ بالقَلْبِ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

قَالَ الإِمَامُ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الإِيْمَانُ يُسْتَعْمَلُ تَارَةً اسْمًا للشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ عَلَى سَبِيلِ المَدْحِ، ويُرَادُ بِهِ إِذْعَانُ النَّفْسِ لِلْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ التَّصْدِيقِ، وذلِكَ باجْتِمَاعِ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: تَحْقِيق بالقَلْبِ وإِقْرَار باللِّسَانِ، وعَمَل بالأَرْكَانِ، ويُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِن الاعْتِقَادِ والقَوْلِ والصِّدْقِ والعَمَلِ الصَّالِحِ: إِيمَانٌ.

(١) سورة المنافقون، الآية (٣).

(والأَمِينُ: القَوِيُّ) لأَنَّهُ يُوثَقُ بِقُوَّتِهِ، ويُؤْمَنُ ضَعْفُهُ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الأَمِينُ: (المُؤْتَمَنُ).

(و) أَيْضًا: (المُؤْتَمِنُ) وهُوَ: (ضِدٌّ).

(و) الأَمِينُ: (صِفَةُ اللهِ تَعَالَى)، هكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفيهِ نَظَرٌ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الأَمِينُ بِمَعْنَى المُؤْمِنِ لِلْغَيْرِ، وإِلاَّ فالَّذِي في صِفَتِهِ تَعَالَى هُوَ المُؤْمِنُ، جَلَّ شَأْنُهُ، ومَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى آمَنَ الخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ، أَوْ آمَنَ أَوْلِيَاءَهُ عَذَابَهُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي العَبَّاسِ: هُوَ المُصَدِّقُ عِبَادَهُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِذَا سُئِلَ الأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ[1]، فَيُكَذِّبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ، ويُؤْتَى بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ ذلِكَ، فَيُصَدِّقُونَ المَاضِينَ، فَيُصَدِّقُهُم اللّهُ تَعَالَى، ويُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ، فَهُوَ مِنَ الإِيْمَانِ: التَّصْدِيقِ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ في القِيَامَةِ عَذَابَهُ، فَهُوَ مِنَ الأَمَانِ، ضِدِّ الخَوْفِ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(ونَاقَةٌ أَمُونٌ: وَثِيقَةُ الخَلْقِ) يُؤْمَنُ فُتُورُهَا، وعِثَارُهَا، وهُوَ مَجَازٌ، وفي الصِّحاح: هِيَ المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ، الَّتِي أُمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً،اهـ. وَهُوَ فَعُولٌ[1] جَاءَ في مَوْضِعِ مَفْعُولَةٍ، كَمَا يُقَالُ: نَاقَةٌ عَضُوبٌ وحَلُوبٌ، وفِي الأَسَاسِ: نَاقَةٌ أَمُونٌ: قَوِيَّةٌ مَأْمُونٌ فُتُورُهَا، جُعِلَ الأَمْنُ لَها وهُوَ لِصَاحِبِها، (ج) أُمُنٌ (كَكُتُبٍ).

ومِنَ المَجَازِ: (أَعْطَيْتُهُ مِنْ آمِنِ مَالِي) كَصَاحِبٍ، أَيْ: (مِنْ خَالِصِهِ وشَرِيفِهِ)، يَعْنِي بالمَالِ: الإِبِلَ، أَوْ أَيَّ مَالٍ كَانَ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لأَمِنَ أَنْ يُبْذَلَ[2]، قَالَ الحُوَيْدِرَةُ:

(١) سياقه في اللسان: "فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم، ويؤتى بأمة محمد فيُسْأَلُونَ عن ذلك فيصدقون الماضين.... وهو قوله تعالى: ﴿فكيفَ إذَا جِئنَا من كُلِّ أمةٍ بِشَهِيدٍ، وجِئْنَا بِكَ على هؤلاءِ شَهِيدًا﴾ سورة النساء، الآية (٤١).

(١) في مطبوع التاج:(فعولة)، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج:(يُبْدَلَ) بالدال، والمثبت من اللسان.

وَنَقِي بآمِنِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
وَنُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي[1]

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَا أَمِنَ[2] أَنْ يَجِدَ صَحَابَةً)، أَيْ: (مَا وَثِقَ) أَنْ يَظْفَرَ، يُقَالُ ذلِكَ لِمَنْ نَوَى السَّفَرَ، (أَوْ مَا كَادَ).

(وَآمِينُ، بالمَدِّ والقَصْرِ) نَقَلَهُمَا ثَعْلَبٌ وغَيْرُهُ، وكِلاَهُمَا يَصِحُّ مَشْهُورًا، ويُقَالُ: القَصْرُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، والمَدُّ إِشْبَاعٌ، بدَلِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ عَلَى فَاعِيل[3]، قَالَ ثَعْلَبٌ: قَوْلُهُمْ: آمِينَ، هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الهَمْزَةِ، فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي القَصْرِ لِجُبَيْرِ بنِ الأَضْبَطِ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَزَادَ اللّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا[4]

وأَنْشَدَ فِي المَمْدُودِ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ:

يَارَبِّ لاَ تَسْلُبَنِّي حُبَّهَا أَبَدًا
وَيَرْحَمُ اللّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي فِي لُغَةِ القَصْرِ:

سَقَى اللّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ والحِمَى
حِمَى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ
أَمِينَ وَرَدَّ اللّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمُ
بِخَيْرٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ المَقَادِرِ[2]

(وَقَدْ يُشَدَّدُ المَمْدُودُ[3])، أَشَارَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ إِلَى ضَعْفِ هذِهِ اللُّغَةِ، ونَقَلَهَا عِيَاضٌ عَنِ الدَّاوُدِيِّ، وأَنْكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَفِي الصِّحَاحِ: فَتَشْدِيدُ المِيمِ خَطَأٌ، وفِي الفَصِيحِ، قَالَ المَنَاوِيُّ: وقَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ

(١) ديوانه ٥٢، وتخريجه فيه، واللسان، والتكملة، والمقاييس ١٣٤/١. ويزاد: التهذيب ٥١١/١٥.
(٢) عبارة الأساس: "وما أُومِنُ أن أجد صحابةً، لقوله ناوى السفر، أي ما أثق أن أظفرَ بمَنْ أرافقُهُ".
(٣) في شفاء الغليل: آمين: اسم فعل عربي، وقيل: إنه غير عربي؛ لأن (فاعيل) ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل... إلخ.
(٤) تقدم في (فطحل)، واللسان، والصحاح ومادة (فطحل) فيهما، والمقاييس ١٣٥/١. ويزاد: التهذيب ٥١٢/١٥.

(١) اللسان، ونسبه إلى عمر بن أبي ربيعة، والصحاح، والمقاييس ١٣٥/١ بدون نسبة. وهو في ديوان مجنون ليلى٢٨٣. ويزاد: التهذيب ٥١٢/١٥.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الحمى) في أبيات نسبها ياقوت إلى أعرابي وروايته:
أمين وردّ الله من كان منهمو
إليهم ووقّاهم صروف المقادر
(٣) يعني تشديد الميم.

اللُّغَةِ إِنَّهُ لُغَةٌ وَهْمٌ قَدِيمٌ، وسَبَبُهُ أَنَّ [أَبا][1] العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى قَالَ: وآمِينَ كَعَاصِينَ: لُغَةٌ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ المُرَادَ بِهِ صِيغَةُ الجَمْعِ، لأَنَّهُ قَابَلَهُ بالجَمْعِ، ويَرُدُّهُ قَوْلُ ابنِ جِنِّي مَا نَصُّه: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِينَ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ المِيمَ خَفِيفَةٌ، كَصَادِ عَاصِينَ، لاَ يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةَ الجَمْعِ، وكَيْفَ ذلك؟ وقَدْ حُكِيَ عَنِ الإِمَامِ الحَسَنِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ آمِينَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَيْنَ لَكَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الجَمْعِ عَلَى هذَا التَّفْسِيرِ، قَالَ المَنَاوِيُّ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى: ثُمَّ إِنَّ المَعْنَى غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ عَلَى التَّشْدِيدِ، لأَنَّ التَّقْدِيرَ: وَلاَ الضَّالِّينَ، قَاصِدِينَ إِلَيْكَ، وذلِكَ لاَ يَرْتَبِطُ بِمَا قَبْلَهُ.

(ويُمَالُ أَيْضًا)، نُقِلَ ذلِكَ (عَنِ) الإِمَامِ الحَسَنِ، أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ (الوَاحِدِيِّ فِي) تَفْسِيرِه (البَسِيطِ) وهُوَ أَكْبَرُ من الوَسِيطِ والوَجِيزِ، وقَدْ شَارَكَهُ الإِمَامُ أَبُوحَامِدٍ الغَزَالِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، فِي تَسْمِيَةِ كُتُبِهِ الثَّلاَثَةِ المَذْكُورَةِ، تُوُفِّيَ الإِمَامُ الوَاحِدِيُّ سَنَةَ ٤٦٨ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وهذِهِ الإِمَالَةُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ فِي مُصَنَّفَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ، وحَكَاهَا بَعْضُ القُرَّاءِ، وقَالَ: هِيَ لُثْغَةٌ لِبَعْضِ أَعْرَابِ اليَمَنِ.

واخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى هذِهِ الكَلِمَةِ فَقِيلَ: (اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى)، رَوَاهُ ابنُ جِنِّي، عَنِ الحَسَنِ رَحِمَهُ اللّهُ، والأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: وَلاَ يَصِحُّ ذلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، مِنْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اللّهُ، وأُضْمِرَ: اسْتَجِبْ لِي، قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجْرِيَ، ولَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا.

(أَوْ مَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ) لِي، فَهِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمٍ وفِعْلٍ، قَالَهُ الفَارِسِيُّ، قَالَ: ودَلِيلُ ذلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ

(١) زيادة سقطت من مطبوع التاج، وأبوالعباس: كنية أحمد بن يحيى ثعلب. [قلت: وانظر كلام المناوي في كتابه (التوقيف على مهمات التعاريف)٩٥.خ]

وأَتْبَاعِهِ قَالَ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: آمِينْ، فَطَبَّقَ الجُمْلَةَ بالجُمْلَةِ في مَوْضِعِ اسْمِ الاسْتِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ صَهٍ: مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ: اسْكُتْ، وحَقُّهُ مِنَ الإِعْرَابِ: الوَقْف؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الأَصْوَاتِ إِذْ كَانَ غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ فِعْلٍ لَهُ، لأَنَّ النُّونَ فُتِحَتْ فِيهِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ولَمْ تُكْسَرِ النُّونُ لِثِقَلِ الكَسْرَةِ بَعْدَ اليَاءِ، كَمَا فَتَحُوا كَيْفَ وأَيْنَ.

(أو) مَعْنَاهُ: (كَذلِكَ فَلْيَكُنْ)، أَوْ كَذلِكَ يَكُونُ، (أَوْ كَذلِكَ) رَبِّ (فافْعَلْ)، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَفَعَهُ: "آمِين، خَاتِمَةُ رَبِّ العَالَمِين عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِين" قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: ومِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ بَعْضِ العُلَمَاءِ: آمِينْ بَعْدَ الفَاتِحَةِ: دُعَاءٌ مُجْمَلٌ ويَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ مَا دُعِيَ بِهِ فِي الفَاتِحَةِ مُفَصَّلاً، فَكَأَنَّهُ دُعِيَ مَرَّتَيْنِ، كَذَا فِي التَّوْشِيحِ.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ آمِينَ) بالمَدِّ (أَوْ، يَامِينَ) باليَاءِ: (تَابِعِيٌّ)، ذَكَرَهُ ابنُ الطَّحَّانِ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الإِمَامُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ[1]، وقَالَ: هُوَ مَدَنِيٌّ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ أَبُو العَلاَءِ.

(والأُمَّانُ، كَرُمَّانٍ: مَنْ[1] لاَ يَكْتُبُ، كَأَنَّهُ أُمِّيٌّ).

(و) أَيْضًا: (الزُّرَّاعُ)، كَرُمَّانٍ أَيْضًا، وفي نُسْخَةٍ: الزِّرَاعُ، بالكَسْرِ.

(والمَأْمُونِيَّةُ، والمَأْمَنُ: بَلَدَانِ بالعِرَاقِ)، الأُولَى نِسْبَةٌ إِلَى المَأْمُونِ العَبَّاسِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ) بنِ عَبْدِ مَنَافِ ابنِ مُرَّةَ بنِ كِلاَبٍ[2]، (أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، وأُمُّ وَهْبٍ: عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَفْصَى[3] السُّلَمِيَّةُ، وأُمُّ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِالعُزَّى بنِ عُثْمانَ[4] بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي: العِقْدِ المُنَظَّمِ

(١) [قلت: راجع كتاب الثقات لابن حبّان ٥/١١١.خ]

(١) أورده صاحب اللسان في تفسير قول الأعشى السابق.

(٢) [قلت: الذي في كتب السيرة والأنساب: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مرة. انظر المعارف لابن قتيبة ١٢٩، وكتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٥٧، ٢٦١، وكتاب حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي ٦٠-٦١.خ]

(٣) [قلت: في المعارف لابن قتيبة ١٣١: عاتكة بنت الأوقص.خ]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج "مرة بنت عبدالعزى بن غنم" وهو تحريف صوبناه من المعارف لابن قتيبة ١٣١، والسيرة النبوية لابن هشام ١/١٥٦.خ]

فى ذِكْرِ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم.

(و) المُسَمَّيَاتُ بِآمِنَةَ: (سَبْعُ صَحَابِيَّاتٍ)، وَهُنَّ[1] : آمِنَةُ بِنْتُ الفَرَجِ الجُرْهُمِيَّةُ، وابْنَةُ الأَرْقَمِ، وابْنَةُ خَلَفٍ الأَسْلَمِيَّةُ، وابْنَةُ رقش[2] ، وابْنَةُ سَعْدِ بنِ وَهْبٍ، وابْنَةُ عَفَّانَ، وابْنَةُ أَبِى الصَّلْتِ.

وَفَاتَهُ ذِكْرُ آمِنَةَ بِنْتِ غِفَارٍ، وابْنَةُ قُرْطِ بنِ خَنْساء[3] ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى، عَنْهُنَّ.

(وأَبُو آمِنَةَ الفَزَارِىُّ، وقِيلَ) أَبُو أُمَيَّةَ (بالياء: صَحَابِىٌّ) رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَحْتَجِمُ، رَوَى عَنْهُ أَبُوجَعْفَرٍ الفَرَّاءُ.

(وأَمَنَةُ بنُ عِيسَى، مُحَرَّكَةً)، عَنْ أَبِى صَالِحٍ: (كَاتِب اللَّيْثِ، مُحَدِّثٌ)، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّهُ هُوَ كَاتِبُ اللَّيْثِ، قَالَ الحَافِظُ: وهُوَ فرد.

(وكَزُبَيْرٍ) بنُ ذِرْوَةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ بُهْصُلٍ[1] (الحِرْمَازِيُّ) عَنْ جَدِّهِ نَضْلَةَ، وعَنْهُ ابْنُهُ الجُنَيْدُ.

(و) أُمَيْنُ بنُ مسلمٍ (العَبْسِيُّ)، مِنْ عَبْسِ مُرَادٍ، حَكَى عَنْهُ سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ.

(و) أُمَيْنُ (بنُ عَمْرٍو المَعَافِرِىُّ) أَبُو خَارِجَةَ، تَابِعِىٌّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(وأَبُو أُمَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ البَهْرَانِيُّ)، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الشَّامِيِّ.

(وأَبُو أُمَيْنٍ: صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وعَنْهُ أَبُوالوَازِعِ: (رُوَاةُ) الآثَارِ.

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ) عَلَى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ الآيَةَ[2] فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وابنِ جُبَيْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا قَالاَ: (أَي: الفَرَائِضَ المَفْرُوضَةَ) عَلَى عِبَادِهِ، وقَالَ ابنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "والمسمات بآمنة...وهي"، وهو خطأ.خ]

(٢) في أسد الغابة: "...بنت رُقَيْش" وقال: "من المهاجرات".

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بن خنا)، وهو تحريف، والمثبت من الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق علي محمد البجاوي) ٤٧٦/٧.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "بن درء بن نضلة بن نهضة"، وهو تحريف، صوبناه من كتاب الإكمال لابن ماكولا ٦/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٧٢/١.خ]

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٧٢).

عَنْهُمَا: "عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الطَّاعَةُ والمَعْصِيَةُ، وعُرِّفَ ثَوَابَ الطَّاعَةِ وعِقَابَ المَعْصِيَةِ". (أَوِ) الأَمَانَةُ هُنَا (النِّيَّة الَّتِي يَعْتَقِدُهَا) الإِنْسَانُ (فِيمَا يُظْهِرُهُ باللِّسَانِ مِنَ الإِيْمَانِ ويُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الفَرَائِضِ فى الظَّاهِرِ؛ لأَنَّ الله تَعَالَى ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، ولَمْ يُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ) ومِن التَّصْدِيقِ (مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ)، ومَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وهُوَ مُصَدِّقٌ باللِّسَانِ فى الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الأَمَانَةَ، ولَمْ يُؤَدِّهَا، وكُلُّ مَنْ خَانَ فِيمَا اؤْتُمِنَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ، والإِنْسَانُ فِى قَوْلِهِ: ﴿وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾[1] هُوَ الكَافِرُ الشَّاكُّ الَّذِى لاَ يُصَدِّقُ، وهُوَ الظَّلُومُ الجَهُولُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وأَيَّدَهُ. وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، رَفَعَهُ[2]: "الإِيْمَانُ: أَمَانَةٌ وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) سورة الأحزاب، الآية (٧٢).

(٢) في اللسان: وفي حديث ابن عباس، قال صلى الله عليه وسلم: "الإيمان أمانة..." وفي النهاية: "لا إيمان لمن لا أمانة له".

الأَمَانُ: ضِدُّ الخَوْفِ.

وآمَنَهُ: ضِدُّ أَخَافَهُ.

ورَجُلٌ آمِنٌ، ورِجَالٌ أَمَنَةٌ، كَكَاتِبٍ وكَتَبَةٍ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "وأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي"[1]، وقِيلَ[2]: جَمْعُ أَمِينٍ، وهُوَ الحَافِظُ، وجَمْعُهُ: أُمَنَاءُ أَيْضًا، ورَجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

والبَلَدُ الأَمِينُ: مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى.

والأَمِينُ أَيْضًا: المَأْمُونُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِي
حَلَفْتُ يَمِينًا لاَ أَخُونُ يَمِينِي[3]

وفى الحَدِيثِ: "مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا"، وَكَأَنَّهُمْ نُهُوا عَنْ ذلِكَ؛ لأَنَّ الأَمَانَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ اللّهِ تَعَالَى، وإِنَّمَا هِيَ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ، فَلاَ يُسَوَّى بَيْنَهَا وبَيْنَ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، كَمَا نُهُوا

(١) من حديث مطول ورد في اللسان والنهاية.

(٢) القائل ابن الأثير، كما في اللسان والنهاية.

(٣) اللسان، والصحاح، وروايته: "أميني"، والمقاييس ١٣٤/١ وفسره بقوله: "أي: آمِني". [قلت: وهو في التهذيب ٥١١/١٥.خ]

عَنِ الحَلِفِ بِالآبَاءِ. وإِذَا قَالَ الحَالِفُ: وأَمَانَةِ اللهِ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، والشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ لاَ يَعُدُّهَا يَمِينًا.

والأَمَانَةُ: الأَهْلُ[1]، والمَالُ المَوْدُوعُ.

وقَدْ يُرَادُ بِالإِيْمَانِ: الصَّلاَةُ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيُضِيعَ إِيْمَانَكُمْ﴾[2].

وآمِنُ الحِلْمِ: وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ اخْتِلاَلَهُ وانْحِلاَلَهُ، قَالَ:

والخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ولـ
ـكِنْ قَدْ تَغُرُّ بِآمِنِ الحِلْمِ[3]

ورُوِيَ: قَدْ تَخُونُ بِثَامِرِ الحِلْمِ، أَيْ: بِتَامِّهِ.

والمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المُسْتَرَادُ لِمِثْلِها.

والأَمِينُ، والمَأْمُونُ: مِنْ بَنِي العَبَّاسِ، مَشْهُورَانِ.

والمُؤْتَمَنُ: إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّادِقُ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

واسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ: دَخَلَ فِي أَمَانِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأُمَيْنُ بنُ أَحْمَدَ اليَشْكُرِيُّ، كَزُبَيْرٍ، وَلِيَ خُرَاسَانَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، هكَذَا ضَبَطَهُ سَيْفٌ، ويُقَالُ: آخِرُهُ رَاءٌ.

وأَمْنٌ، بالفَتْحِ: مَاءٌ فِي بِلاَدِ غَطَفَانَ، ويُقَالُ[1]: يَمْنٌ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي.

والمَأْمُونِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الأَطْعِمَةِ، نُسِبَ إِلَى المَأْمُونِ.

والمَأْمَنُ: مَوْضِعُ الأَمَانِ.

والأَمِينَةُ[2]: مِنْ أَسْمَاءِ المَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ.

وأَمَّنَ تَأْمِينًا: قَالَ آمِينَ.

وإِيتَمَنَهُ كَائْتَمَنَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

واسْتَأْمَنَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الأَمَانَ.

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* شَرِبْتُ مِنْ أَمْنِ دَوَاءِ المَشْيِ *

(١) فسر به في اللسان الأمانة في الحديث: "استودع الله دينك وأمانتك".

(٢) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(٣) اللسان، وتقدم في (ثمر) برواية: "...بثامر الحلم" أي: بتامِّه.

(١) في معجم البلدان (أمن)، قال ياقوت: "وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يَمْنٌ".

(٢) في مطبوع التاج: "الأمنية" بتقديم النون، والتصحيح من اللسان.

* يُدْعَى المَشُوَّ طَعْمُهُ كَالشَّرْيِ[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ: مِنْ خَالِصِ دَوَاءِ المَشْيِ.

وفى النَّوَادِرِ: أَعْطَيْت فُلاَنًا مِنْ أَمْنِ مَالِي، فَسَّرَهُ الأَزْهَرِيُّ، فَقَالَ: مِنْ خَالِصِ مَالِي.

والأَمِينُ، كَأَمِيرٍ: بُلَيْدٌ في كُورَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ[2].

[أ ن ن]*

(أَنَّ) الرَّجُلُ مِنَ الوَجَعِ (يَئِنُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (أَنًّا، وأَنِينًا، وأُنَانًا)، كَغُرَابٍ، وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ: الفَتْحُ، ولَيْسَ كَذلِكَ، فَقَدْ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الأُنَانُ، بالضَّمِّ: مِثْلُ الأَنِينِ، وأَنْشَدَ لِلْمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ يَشْكُو أَخَاهُ صَخْرًا:

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا
وَعِنْدَ الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَانَا[1]

وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتَيْنِ كَمَا
أَنَّ المَرِيضُ إِلَى عُوَّادِهِ الوَصِبُ[2]

وذَكَرَ السِّيرَافِيُّ أَنَّ أُنَانًا فى قَوْلِ المُغِيرَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَيَكُون مِثْلَ زَحَّارٍ فى كَوْنِهِ صِفَةً، (وتَأْنَانًا) مَصْدَر أَنَّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَقِيطٍ الطَّائِيِّ، ويُرْوَى لِمالِكِ بنِ الرَّيْبِ، وكِلاَهُمَا مِنَ اللُّصُوصِ:

* إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهَوَامِلِ *
* خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ والمَسَائِلِ *
* وَعِدَةِ العَامِ وعَامٍ قَابِلِ *
* مَلْقُوحَةً في بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ[3] *

(١) اللسان، وأنشده في (خثل)، وفي التاج (مشو)، برواية:
* شربت مُرًّا من دَواءِ المَشْيِ *
وفي (مشو) أنشد:
* شربت مَشْوًا طعمُه كالشَّرْيِ *
[قلت: وهما في التهذيب ٥١١/١٥، وفي المحكم ٩١/٨:
* شربت مشوًا طعمه كالشري * .خ]

(٢) هذا وهم من المصنف، والبلدة التي ذكرها ياقوت من كورة الغربية هي (الأميوط) وهي تلي (الأمين) في ترتيب معجم البلدان فأدخل المصنف تفسيرها في (الأمين) سهوا. وقال ياقوت في (الأمين): ضد الخائن، "وهذا البلد الأمين": هو مكة.

(١) تقدم في مادة (زحر)، واللسان، ومادة (زحر)، وكتاب سيبويه ١٧١/١، وروايته "وعند الحق"، والمثبت كالصحاح، وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١٨٨.

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ٤٢/١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والبيت في المقاييس ٣٢/١. [قلت: في مطبوع التاج (يشكو) وأثبت ما في الديوان، وهو الصواب لأن الشاعر يصف ناقة.خ]

(٣) اللسان، ومادة (لقح) والأول والثاني في الصحاح والتكملة وزاد مشطورًا بين الأول والثاني هو:
* بين الرسيسين وبين عاقل *
وانظر الأساس(لقح)، وتقدم الرجز مع تخريجه في(همل)، وكذلك الثالث والرابع في (لقح).

أيْ: (تَـأَوَّهَ) وشَـكَا مِـنَ الوَصَـبِ، وكَذلِكَ: أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتًا، ونَـأَتَ يَنْئِـتُ نَئِيتًا.

(وَرَجُـلٌ أُنَـانٌ، كَغُـرَابٍ، وَشَـدَّادٍ، وهُمَزَةٍ: كَثِيرُ الأَنِينِ)، قَـالَ السِّـيرَافِيُّ: قَوْلُ المُغِيرَةِ: زَحَّارٌ وأُنَانٌ صِفَتَانِ وَاقِعَتَانِ مَوْقِـعَ المَصْـدَرِ، وَقِيـلَ: الأُنَنَـةُ: الكَثِـيرُ الكَلاَمِ وَالبَثِّ والشَّكْوَى، وَلاَ يُشْتَقُّ مِنْـهُ فِعْلٌ، (وَهِيَ: أَنَّانَةٌ) بالتَّشْدِيدِ، وفي بَعْضِ وَصَايَا العَرَبِ: لاَ تَتَّخِذْهَـا حَنَّانَـةً، وَلاَ مَنَّانَةً، وَلاَ أَنَّانَةً، وقِيلَ: الأَنَّانَةُ هِـيَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُها وتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ، فَهِيَ إِذَا رَأَتِ الثَّانِيَ أَنَّتْ لِمُفَارَقَتِـهِ، وتَرَحَّمَـتْ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) يُقَـالُ: (لاَ أَفْعَلُـهُ مَـا أَنَّ فِـي السَّـمَاءِ نَجْـمٌ)، أَيْ: (مَـا كَـانَ) فِي السَّـمَاءِ نَجْـمٌ، لُغَـةٌ فِي عَـنَّ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُـوَ قَـوْلُ اللِّحْيَانِـيِّ، وفِـي المُحْكَمِ: وَلاَ أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، حَكَـاهُ يَعْقُوبُ، وَلاَ أَعْـرِفُ مَـا وَجْهُ فَتْـحِ أَنَّ، إِلاَّ أَنْ يَكُـونَ عَلَـى تَوَهُّـمِ الفِعْلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا ثَبَتَ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، أَوْ مَا وُجِدَ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، وحَكَى اللِّحْيَـانِيُّ: مَـا أَنَّ ذلِـكَ الجَبَـلَ مَكَانَـهُ، وَمَـا أَنَّ حِـرَاءً مَكَانَـهُ، ولَـمْ يُفَسِّرْهُ.

(وَأَنَّ المَاءَ) يَؤُنُّهُ[1] أَنًّا: (صَبَّـهُ)، وفي كَلاَمِ الأَوَائِلِ[2]: أُنَّ مَـاءً ثُـمَّ أَغْلِهِ، أَيْ: صُبَّهُ، ثُمَّ أَغْلِهِ، حَكَـاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَـالَ: وكَانَ ابنُ الكَلْبِيِّ يَرْوِيهِ: أُزَّ مَاءً، ويَزْعُمُ أَنَّ: أُنَّ: تَصْحِيفٌ.

(و) يُقَـالُ: (مَالَـهُ حَانَّـةٌ، وَلاَ آنَّـةٌ): أَيْ: (نَاقَـةٌ وَلاَ شَـاةٌ)، كَذَا فِي الصِّحَـاحِ والأَسَاسِ، (و) قِيلَ: لاَ (نَاقَةٌ وَلاَ أَمَةٌ)، فَالحَانَّـةُ: النَّاقَـةُ، والآنَّـةُ: الأَمَـةُ، تَئِـنُّ مِـنَ التَّعَبِ.

(و) الأُنَنُ، (كَصُرَدٍ: طَائِرٌ كالحَمَامِ) إِلاَّ أَنَّـهُ أَسْـوَدُ[3]، لَـهُ طَـوْقٌ، كَطَـوْقِ الدُّبْسِـيِّ، أَحْمَـرُ الرِّجْلَيْـنِ والمِنْقَـارِ،

(١) في مطبوع التاج: "يَأْنّه" والمثبت من اللسان، وهو من باب نصر.

(٢) انظر ما تقدم في (أزز).

(٣) في حياة الحيوان: يضرب إلى السواد... ثم قال: كالحمامة إلا أنه أسود.

(صَوْتُهُ: أَنِينٌ، أُوهْ، أُوهْ) وقِيلَ: هُوَ مِنَ الوِرْشَان.

(وإِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَكُونَ كَذَا: أَيْ: خَلِيقٌ)، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مَئِنَّةٍ، فَقُلْتُ: هُوَ كَقَوْلِكَ: عَلاَمَةٌ، وخَلِيقٌ، (أَوْ مَخْلَقَةٌ، مَفْعَلَةٌ مِنْ إِنَّ أَيْ: جَدِيرٌ بِأَنْ يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ كَذَا)، وفى الأَسَاسِ: هُوَ مَئِنَّةٌ لِلْخَيْرِ ومَعْسَاةٌ، مِنْ إِنَّ[1] وعَسَى، أَيْ: هُوَ مَحَلٌّ لأَنْ يُقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ لَخَيِّرٌ، وعَسَى أَنْ يَفْعَلَ خَيْرًا. وقَالَ أَبُوزَيْدٍ: إِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وإِنَّهُمْ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذلِكَ، بِمَعْنَى إِنَّهُ لَخلِيقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ومَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ
مَئِنَّة مِنْ مَرَاصِيدِ المَئِنَّاتِ[2]

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، ومَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وأَنْشَدَ:

* مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعَالِ الأَعْوَجِ[3] *

(١) في مطبوع التاج: "أن" والضبط من اللسان.
(٢) اللسان، ومعه بيت بعده، والتهذيب ٥٦٣/١٥.
(٣) اللسان ومادة (مأن)، والتاج (مأن)، وتهذيب الألفاظ ٥١١ بدون نسبة، وقبله:
* إن اكتحالاً بالنقيِّ الأبلَجِ *
* ونَظَرًا في الحاجبِ المُزَجَّجِ *
[قلت: والرجز في التهذيب للأزهري ٥٦٤/١٥.خ]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَكَأَنَّ[1] مَئِنَّةً، عِنْدَ اللِّحْيَانِيِّ: مُبْدَلٌ الهَمْزَةُ فِيهَا مِنَ الظَّاءِ فِي المَظِنَّةِ؛ لأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الظَّاءُ الهَمْزَةَ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: بَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ، وقَدْ أَفَرَ وظَفَرَ، أَيْ: وَثَبَ. وفى الفَائِقِ لِلْزَّمَخْشَرِيِّ: مَئِنَّةٌ: مَفْعِلَةٌ مِنْ إِنَّ التَّوْكِيدِيَّةِ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لأَنَّ الحُرُوفَ لاَ يُشْتَقُّ مِنْهَا، وإِنَّمَا ضُمِّنَتْ حُرُوفَ تَرْكِيبِها لإِيْضَاحِ الدِّلاَلَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا، والمَعْنَى: مَكَانُ قَوْلِ القَائِلِ: إِنَّهُ كَذَا، ولو قِيلَ: اشْتُقَّت مِنْ لَفْظِها، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ اسْمًا كَانَ قَوْلاً[2]، انْتَهَى. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَفِي الاشْتِقَاقِ، قَبْلُ أو بَعْدُ، لا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ القَوَاعِدِ الصَّرْفِيَّةِ، فَتَأَمَّلْ. وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَئِنَّةٌ: فَعِلَّةً[3]، فَعَلَى هذَا ثُلاَثِيٌّ، يَأْتِي فِي: "م أ ن".

(١) في مطبوع التاج: "فلان"، والمثبت من اللسان، والتهذيب ٥٦٤/١٥.
(٢) [قلت: النص فيه كثير من النقص والتحريف في مطبوع التاج، وأثبت ما في الفائق ٦٣/١.خ]
(٣) في القاموس (مأن): "وقيل: وزنها فَعِلَّة، من مأن إذا احتمل".

(وتَأَنَّنْتُهُ، وأَنَنْتُهُ) أَيْ: (تَرَضَّيْتُهُ).

(وَبِئْرُ أَنَّى، كَحَتَّى)، ويُقَالُ: بالمُوَحَّدَةِ أَيْضًا، كَمَا تَقَدَّمَ[1]، (أَوْ) أُنَا (كَهُنَا)، وهكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ، (أَوْ أَنِي، بِكَسْرِ النُّونِ المُخَفَّفَةِ)، وعَلَى الأَخِيرَيْنِ اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ: (مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ بِالمَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، قَالَ نَصْرٌ: وهُنَاكَ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ وقَصَدَ بَنِي النَّضِيرِ.

(وأَنَّى تَكُونُ بِمَعْنَى حَيْثُ، وكَيْفَ، وأَيْنَ)، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[2] يَحْتَمِلُ الوُجُوهَ الثَّلاَثَةَ، وقَوْلُهُ: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا؟﴾[3] أَيْ: مِنْ أَيْنَ لَكِ؟. (وتَكُونُ حَرْفَ شَرْطٍ) كَقَوْلِهِمْ: أَنَّى يَكُنْ أَكُنْ.

(وإِنَّ) بالكَسْرِ، (وأَنَّ) بالفَتْحِ: (حَرْفَانِ) لِلتَّأْكِيدِ، (يَنْصِبَانِ الاسْمَ، ويَرْفَعَانِ الخَبَرَ، وقَدْ تَنْصِبُهُمَا) أَيْ: الاسْمَ والخَبَرَ إِنَّ (المَكْسُورَةُ، كَقَوْلِهِ):

(إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ
خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا)[1]

فَالحُرَّاسُ: اسْمُهَا، والأُسْدُ: خَبَرُهَا، وكِلاَهُمَا مَنْصُوبَانِ. (وفِي الحَدِيثِ[2]: "إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا" وقَدْ يَرْتَفِعُ بَعْدَهَا المُبْتَدَأ، فَيَكُونُ اسْمُهَا ضَمِيرَ شَأْنٍ مَحْذُوفًا، نَحْو) الحَدِيثِ: ("إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ" والأَصْلُ: إِنَّهُ)، ومِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[3] تَقْدِيرُهُ: إِنَّهُ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى. (والمَكْسُورَةُ) مِنْهُمَا (يُؤَكَّدُ بِهَا الخَبَرُ، وقَدْ تُخَفَّفُ فَتَعْمَلُ قَلِيلاً، وتُهْمَلُ

(١) أي في (أ ب ب) وعبارة القاموس فيها: "أَبَّى كحتى... وبئر بالمدينة أو هي أُنَا بالنون مخففة كهُنَا".اهـ.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٣).
(٣) سورة آل عمران، الآية (٣٧).

(١) في الخزانة ٤/٢٩٤ في الكلام على الحروف المشبهة بالفعل بدون نسبة، ثم قال: وخُرِّج على حذف الخبر ونصب (أسدا) على الحالية أي: تلقاهم أسدا، والبيت هو الشاهد الثالث والثمانون بعد المئة من شواهد القاموس، وأما الحديث فقد أورده ابن هشام في المغني، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب.
(٢) الحديث من كلام أبي هريرة لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، والمروي لسبعين باللام، ورواه مسلم في أحاديث الشفاعة في أواخر كتاب الإيمان من أول صحيحه.
(٣) سورة طه، الآية (٦٣).

كَثِيرًا)، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا وَقَعَتْ أَنَّ عَلَى الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ، وإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لاَ يَتَمَكَّنُ فِي صِفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفِّفْها، تَقُولُ: بَلَغَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وكَذَا، تُخَفِّفُ مِنْ أَجْلِ كَانَ لأَنَّهَا فِعْلٌ. وَلَوْلاَ "قَدْ" لَمْ تَحْسُنْ عَلَى حَالٍ مِن الفِعْلِ، حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى "مَا" أَوْ عَلَى الهَاءِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا، وبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ إِخْوَتُكَ[1] غُيَّبًا، قَالَ: وكَذلِكَ، بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وكَذَا، تُشَدِّدُهَا إِذَا اعْتَمَدَتْ، ومِنْ ذلِكَ: إِنْ رُبَّ رَجُلٍ، فَتُخَفِّفُ، فَإِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتَ: إِنَّهُ رُبَّ رَجُل، شَدَّدْتَ، وهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ، إِنَّ لَكَ، وإِنَّ فِيهَا، وإِنَّ بِكَ، وأَشْبَاهِها.

قَالَ: ولِلْعَرَبِ فِي: أَنَّ لُغَتَانِ، إِحْدَاهُمَا: التَّثْقِيلُ، والأُخْرَى: التَّخْفِيفُ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ، فإِنَّهُ يَرْفَعُ بها، إِلاَّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصِبُونَ، عَلَى تَوَهُّمِ الثَّقِيلَةِ، وقُرِئَ ﴿وإِنْ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[1]، خَفَّفُوا، ونَصَبُوا، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ المُضْمَرِ:

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي
فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقُ[2]

وأَنْشَدَ القَوْلَ الآخَرَ:

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُونَ
إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمَالاَ
بِأَنْكَ رَبِيعٌ، وغَيْثٌ مَرِيعٌ
وَقِدْمًا هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالاَ[3]

وقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ المُنْذِرِيُّ: أَهْلُ البَصْرَةِ غَيْرَ سِيبَوَيْهِ وذَوِيهِ يَقُولُونَ: العَرَبُ تُخَفِّفُ أَنَّ الشَّدِيدَةَ، وتُعْمِلُها، وأَنْشَدُوا:

(١) عبارة اللسان: "...أخو بكر غنيا".

(١) سورة هود، الآية (١١١).

(٢) تقدم في مادة (حرر)، واللسان ومادة (حرر) وقال: الكاف في موضع نصب، لأنه أراد تثقيل أنّ فخففها، وكذلك في خزانة الأدب ٤٦٦/٢، وشرح شواهد العيني ٣١٢/٢ ويروى "طلاقك لم أبخل". ويزاد: التهذيب للأزهري ٥٦٥/١٥.

(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٤٦٦/٢ و٣٥٢/٤ والبيت لعمرة، أو جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه، وروايته في شرح أشعار الهذليين ٥٨٥:

بأنّكَ كنت الربيعَ المُغِيث
لمن يَعْتريكَ وكنتَ الثِّمالا

وعليها فلا شاهد فيه. أقلت: والبيتان في التهذيب للأزهري ٥٦٥/١٥.خ

وَوَجْهٍ حَسَنِ النَّحْرِ

كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ(١)

أَرَادَ كَأَنَّ، فَخَفَّفَ، وأَعْمَلَ، (وعَنِ الكُوفِيِّينَ لاَ تُخَفَّفُ)، قَالَ الفَرَّاءُ: لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ العَرَبَ تُخَفِّفُ إِنَّ وتُعْمِلُهَا، إِلاَ مَعَ المَكْنِيِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَبَيَّنُ فيه إِعْرَابٌ، فَأَمَّا فى الظَّاهِرِ فَلاَ، ولكِنْ إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا، وأَمَّا مَنْ خَفَّفَ: ﴿وإِنْ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كُلاًّ بِلَيُوَفِّيَنَّهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ: وإِنْ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ كُلاًّ، قَالَ: ولَوْ رَفَعْتَ كُلاًّ لَصَلَحَ ذلِكَ، تَقُولُ: إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ.

(وتَكُونُ) إِنْ (حَرْفَ جَوَابٍ، بِمَعْنَى نَعَمْ، كَقَوْلِهِ)، هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي

يَلْحَيْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ

(وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَ

كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ)(١)

أَيْ: إِنَّهُ كَانَ كَمَا يَقُلْنَ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وهذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ، يُكْتَفَى مِنْهُ بالضَّمِيرِ لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ مَعْنَاهُ. وأَمَّا قَوْلُ الأَخْفَشِ: إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمْ، فَإِنَّما يُرِيدُ تَأْوِيلَهُ، لَيْسَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فى أَصْلِ اللُّغَةِ كَذلِكَ، قَالَ: وهذِهِ الهَاءُ أُدْخِلَتْ لِلسُّكُوتِ، كَذَا فِي الصِّحاح، قُلْتُ: ومِنْ ذلِكَ أَيْضًا: قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلى أَنَّ "إِنَّ" هُنَا بِمَعْنَى نَعَمْ، وهذَانِ مَرْفُوعٌ بالابْتِدَاءِ، وأَنَّ اللاَّمَ فِي لَسَاحِرَانِ دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وأَنَّ تَقْدِيرَهُ: نَعَمْ هذَانِ هُمَا سَاحِرَانِ، وَقَدْ رَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وبَيَّنَ فَسَادَهُ. وفي

(١) اللسان، والصحاح وفيهما: "مشرق النحر" و"كأن ثدياه"، وقال الجوهري: ويروى " ثدييه"، وانظر سيبويه ٢٨١/١، وخزانة الأدب ٣٥٨/٤. [قلت: والبيت من شواهد النحويين، وهو في التهذيب للأزهري ٥٦٦/١٥.خ]

(١) ديوانه ٦٦، واللسان ومادة (بيد)، والصحاح، وسيبويه ٤٧٥/١ و٢٧٩/٢، ويروى الأول في سيبويه:
بكرَ العواذِلُ في الصَّبو ح يَلُمْنَني.....
والبيت هو الشاهد الرابع والثمانون بعد المئة من شواهد القاموس. [قلت: والثاني في التهذيب ٥٦٧/١٥.خ]

التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: قَرَأَ المَدَنِيُّونَ والكُوفِيُّونَ إِلاَّ عَاصِمًا: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾، ورُوِىَ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿إِنْ هذَانِ...﴾ بِتَخْفِيفِ إِنَّ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿إِنَّ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾ بِتَشْدِيدِ إِنَّ ونَصْبِ هذَيْنِ، قَالَ[1]: والحُجَّةُ فِي: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ بِالتَّشْدِيدِ والرَّفْعِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ لِكِنَانَةَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ الاثْنَيْنِ فِي الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ، ورَوَى أَهْلُ الكُوفَةِ والكِسَائِيُّ والفَرَّاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ، قَالَ: وقَالَ النَّحْوِيُّونَ القُدَمَاءُ: ههُنَا: هَاءٌ مُضْمَرَةٌ، المَعْنَى: إِنَّهُ هذَانِ لسَاحِرَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وأَجْوَدُ الأَوْجُهِ عِنْدِي، أَنَّ "إِنَّ" وَقَعَتْ مَوْقِعَ نَعَمْ، وأَنَّ اللاَّمَ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، وأَنَّ المَعْنَى: نَعَمْ هذَانِ لَهُمَا سَاحِرَانِ، قَالَ: يَلِي هذَا فِي الجَوْدَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلاَ أُجِيزُهَا، لأَنَّهَا خِلاَفُ المُصْحَفِ، قَالَ: وأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ[1].اهـ.

(وتُكْسَرُ إِنَّ) فى تِسْعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: (إِذَا كَانَ مَبْدُوءاً بِهَا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى)، لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ (نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

(و) الثَّانِي: (بَعْدَ أَلاَ التَّنْبِيهِيَّةِ)، نَحْوُ (أَلاَ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وقَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[2].

(و) الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ (صِلَةً لِلاسْمِ المَوْصُولِ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ) لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ﴾[3].

(و) الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ (جَوَابَ قَسَمٍ، سَوَاءٌ كَانَ فِي اسْمِهَا أَوْ خَبَرِهَا اللاَّمُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ)، هذَا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ،

(١) يعني أبا إسحاق النحوي.

(١) هي قراءة عاصم والخليل أيضا، كما سيذكره المصنف بعد، وكما في التهذيب ١٥/٥٦٧.

(٢) سورة هود، الآية (٥). ووقع في مطبوع التاج: "ألا إنهم حين يثنون" وهو خطأ.

(٣) سورة القصص، الآية (٧٦).

يَقُولُونَ: واللهِ إِنَّهُ لَقَائِمٌ، وإِنَّهُ قَائِمٌ، وَقِيلَ: إِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ: وَاللهِ أَنَّكَ قَائِمٌ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ، وقَالَ: هكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ.

(و) الخَامِسُ: أَنْ تَكُونَ (مَحْكِيَّةً بِالقَوْلِ، فِي لُغَةِ مَنْ لاَ يَفْتَحُها، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: (﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[1]). قَالَ الفَرَّاءُ: إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ القَوْلِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ القَوْلِ، وكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا القَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبْتَهَا، وذلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ﴾[2] كُسِرَتْ لأَنَّها بَعْدَ القَوْلِ، عَلَى الحِكَايَةِ.

(و) السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ (بَعْدَ[3] وَاوِ الحَالِ)، نَحْوُ (جَاءَ زَيْدٌ وَإِنَّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ).

(١) سورة المائدة، الآية (١١٥).
(٢) سورة النساء، الآية (١٥٧).
(٣) الأحسن أن يقول في بدء جملة الحال، لأنها تكسر همزتها ولو لم تسبق بواو الحال كقولك: زرته إني ذو أمل، وشرح الأشموني ١/٢٧٥.

(و) السَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ (مَوْضِعَ خَبَرِ اسْمِ عَيْنٍ)، نَحْوُ (زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ، خِلاَفًا لِلْفَرَّاءِ).

(و) الثَّامِنُ: أَنْ تَكُونَ (قَبْلَ لاَمٍ مُعَلَّقَةٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿واللّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾)[1] قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: قَالَ الكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[2] كُسِرَتْ إِنَّ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْها فِي قَوْلِهِ: لَفِي، وكَذلِكَ: كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ إِنَّ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فإِنَّهُ مَنْصُوبٌ، إِلاَّ مَا اسْتَقْبَلَهُ لاَمٌ، فَإِنَّ اللَّامَ تَكْسِرُهُ، قُلْتُ: فَأَمَّا قِرَاءَةُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: ﴿إِلَّآ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[3] بِالفَتْحِ، فَإِنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ.

(و) التَّاسِعُ: أَنْ تَكُونَ (بَعْدَ حَيْثُ)، نَحْوُ (اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ)، فَهذِهِ المَوَاضِعُ التِّسْعَةُ الَّتِي تُكْسَرُ فِيهَا إِنَّ.

(١) سورة المنافقون، الآية (١).
(٢) سورة البقرة، الآية (١٧٦).
(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٠). والقراءة الأخرى: "إنهم" بكسر الهمزة.

وفَاتَهُ: مَا إِذَا كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً، بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ ومَضَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعًا﴾[1] فَإِنَّ المَعْنَى اسْتِئْنَافٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعًا، وكَذلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِلاَّ الاسْتِثْنَائِيَّةِ، فَإِنَّهَا تُكْسَرُ، سَوَاءٌ اسْتَقْبَلَتْها الَّلامُ، أَوْ لَمْ تَسْتَقْبِلْها، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ، إِلَّآ إِنَّهُمْ[2] لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[3] فَهذِهِ تُكْسَرُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبِلْهَا لاَمٌ.

(وإِذَا لَزِمَ التَّأْوِيلُ بِمَصْدَرٍ فُتِحَتْ، وذلِكَ بَعْدَ لَوْ)، نَحْوُ (لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَقُمْتُ)، وفي الصّحاح: والمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا في تَأْوِيلِ المَصْدَرِ.

(و) أَنَّ (المَفْتُوحَةُ: فَرْعٌ عَنْ) إِنَّ (المَكْسُورَةِ، فَصَحَّ أَنَّ أَنَّمَا تُفِيدُ الحَصْرَ، كَإِنَّمَا).

(١) سورة يونس، الآية (٦٥).

(٢) يكاد إجماع النحاة ينعقد على أن جملة (إنهم ليأكلون الطعام) حال، ووقوع إن في صدر جملة الحال يوجب كسر همزتها.

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٠).

وفي التَّهْذِيبِ: أَصْلُ إِنَّمَا: "مَا" مَنَعَتْ إِنَّ عَنِ العَمَلِ، ومَعْنَى إِنَّمَا: إِثْبَاتٌ لِمَا يُذْكَرُ بَعْدَهَا، ونَفْيٌ لِمَا سِوَاه، وفي الصّحاح: إِذَا زِدْتَ عَلَى "إِنَّ" "مَا" صَارَتْ لِلتَّعْيِينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ﴾[1] لأَنَّهُ يُوجِبُ إِثْبَاتَ الحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ، ونَفْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ، اهـ. (وَاجْتَمَعَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[2] فَالأُولَى لِقَصْرِ الصِّفَةِ عَلَى المَوْصُوفِ، والثَّانِيَةُ لِعَكْسِهِ) أَيْ: لِقَصْرِ المَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ، (وقَوْلُ مَنْ قَالَ) مِنَ النَّحْوِيِينَ: (إِنَّ الحَصْرَ خَاصٌّ بِالمَكْسُورَةِ)، وإِلَيْهِ يُشِيرُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، (مَرْدُودٌ).

(و) أَنَّ (المَفْتُوحَةُ) قَدْ (تَكُونُ لُغَةً في لَعَلَّ، كَقَوْلِكَ: ائْتِ السُّوقَ أَنَّكَ تَشْتَرِي) لَنَا (لَحْمًا) أَوْ سَوِيقًا، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. (قِيلَ: ومِنْهُ: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:

(١) سورة التوبة، الآية (٦٠).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١٠٨).

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[1])، قَالَ الفَارِسِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا بَكْرٍ أَوَانَ القِرَاءَةِ فَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِ الإِنْسَانِ: إِنَّ فُلاَنًا يَقْرَأُ فَلاَ يَفْهَمُ، فَتَقُولُ أَنْتَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لاَ يَفْهَمُ. وفي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ: ﴿لَعَلَّهَا[2] إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي: لحُطَائِطِ بنِ يَعْفُرَ، ويُقَالُ: هُوَ لِدُرَيْدٍ:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلاً لأَنَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[3]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ، قَالَ ابنُ بَرِّي: وهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: وقَدْ وَجَدْتُهُ في شِعْرِ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ، قُلْتُ: هُوَ في الأَغَانِي لِحُطَائِطٍ، وسَاقَ قِصَّتَهُ. وَقَالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي
إِلَى سَاعَةٍ فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ[1]

أَيْ: لَعَلَّ مَنِيَّتِي، قَالَ ابنُ بَرِّي: ويَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾[2]، ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[3].

[إ نْ]

(إِنْ المَكْسُورَةُ الخَفِيفَةُ) لَهَا اسْتِعْمَالاَتٌ خَمْسَةٌ:

الأَوَّلُ أَنَّهَا (تَكُونُ شَرْطِيَّةً) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[4]) وقولُه تَعَالَى: (﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾[5]) وفي الصِّحَاحِ: هُوَ حَرْفٌ لِلْجَزَاءِ، يُوقِعُ الثَّانِيَ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ الأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ، وإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، انتهى.

وسُئِلَ ثَعْلَبٌ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ

(١) سورة الأنعام، الآية (١٠٩).
(٢) الكشاف ٣٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٨، والبحر المحيط ٢٠٢/٤، ومعجم القراءات القرآنية ٣٠٨/٢.
(٣) اللسان، وفي (علل) أيضًا، وروايته: (لعلني)، وفيه: "قال ابن بري: ذكر أبوعبيدة: إن هذا البيت لحُطَائِط بن يعفر، وذكر الحوفي أنه لدريد، وهذا البيت من قصيدة لحاتم الطائي معروفة مشهورة، انظر ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٣٠، وقد سبق تخريجه في (لعل).

(١) في مطبوع التاج: أعاذلة" والتصحيح من اللسان، وجمهرة أشعار العرب ١٠٣.
(٢) سورة عبس، الآية (٣).
(٣) سورة الأحزاب، الآية (٦٣).
(٤) سورة الأنفال، الآية (٣٨).
(٥) سورة الأنفال، الآية (١٩).

لامْرَأَتِهِ: إِنْ دَخَلْتِ الدَّارَ، وإِنْ كَلَّمْتِ أَخَاكِ، فَأَنْتِ طَالِقٌ، مَتَى تَطْلُقُ؟ فَقَالَ: إِذَا فَعَلْتَهُمَا جَمِيعًا، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرْطَيْنِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِن احْمَرَّ البُسْرُ، فَقَالَ هذِهِ مَسْأَلَةُ مُحَالٍ، لأَنَّ البُسْرَ لاَبُدَّ أَنْ يَحْمَرَّ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا احْمَرَّ البُسْرُ، فَقَالَ: هذَا شَرْطٌ صَحِيحٌ، تَطْلُقُ إِذَا احْمَرَّ البُسْرُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِيمَا أُثْبِتَ لَنَا عَنْهُ: إِنْ قَالَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ لَمْ أُطَلِّقْكِ، لَمْ يَحْنَثْ، حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُطَلِّقُها بِمَوْتِهِ أَوْ بِمَوْتِها، قَالَ: وهُوَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ، ولَوْ قَالَ: إِذَا لَمْ أُطَلِّقْكِ، وَمَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، فَسَكَتَ مُدَّةً يُمْكِنُهُ فيها الطَّلاَقُ: طَلُقَتْ.

(وَقَدْ تَقْتَرِنُ) إِنْ (بِلاَ، فَيَظُنُّ الغِرُّ أَنَّها إِلاَّ الإِسْتِثْنَائِيَّةُ) ولَيْسَ كَذلِكَ، (نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ﴾[1]) وقَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ﴾[2]).

(و) الثَّانِي: أَنْ (تَكُونَ نَافِيَةً) بِمَعْنَى مَا (وتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ والفِعْلِيَّةِ، فالاسْمِيَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إِنِ الكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾[3]) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (والفِعْلِيَّة) نَحْوُ (﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الحُسْنَى﴾[4]) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ إِنْ وَمَا النَّافِيَتَيْنِ لِلتَّأْكِيدِ، كَمَا قَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا *
* أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقَارَا[5] *

قَالَ ابنُ بَرِّي: إِنْ هُنَا زَائِدَةٌ، ولَيْسَتْ نَفْيًا، كَمَا ذكرَ. (وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: لاَ تَأْتِي نَافِيَةً إِلاَّ وبَعْدَهَا إِلاَّ، أَوْ لَمَّا كَـ ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[6] مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ: عَزَّ وَجَلَّ:

(١) سورة التوبة، الآية (٤٠).
(٢) سورة التوبة، الآية (٣٩).
(٣) سورة الملك، الآية (٢٠).
(٤) سورة التوبة، الآية (١٠٧).
(٥) تقدم الرجز في مادة (قور، هجر)، ومعه مشطور ثالث، واللسان، ومادة (قرر، قور، هجر).
(٦) سورة الطارق، الآية (٤).

﴿إِنْ عِنْدَكُم مِن سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾[1]، وقَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[2]).

(و) الثَّالِثُ: أَنَّها (تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَتَيْنِ، فَفِي الاسْمِيَّةِ تَعْمَلُ وتُهْمَلُ، وفِي الفِعْلِيَّةِ يَجِبُ إِهْمَالُها) وقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ اللَّيْثِ: أَنَّ مَنْ خَفَّفَ يَرْفَعُ بِهَا، وأَنَّ نَاسًا مِنَ الحِجَازِ يُخَفِّفُونَ ويَنْصِبُونَ عَلَى تَوَهُّمِ الثَّقِيلَةِ، ومِثَالُ الإِهْمَالِ: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[3] وَهِيَ قِرَاءَة عَاصِمٍ والخَلِيلِ، (وحَيْثُ وُجِدَتْ إِنْ وبَعْدَهَا لاَمٌ مَفْتُوحَةٌ، فَاحْكُمْ بِأَنَّ أَصْلَهَا: التَّشْدِيدُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الشَّدِيدَةِ، فَهذِهِ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ اللاَّمُ فِي خَبَرِهَا عِوَضًا عَمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[4]، وإِنْ زَيْدٌ لأَخُوكَ، لِئَلاَّ تَلْتَبِسَ بِإِنْ الَّتِي بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْيِ، قَالَ ابنُ بَرِّي: اللاَّمُ هُنَا دَخَلَتْ فَرْقًا بَيْنَ النَّفْيِ والإِيْجَابِ، وإِنْ هذِهِ لاَ يَكُونُ لَها اسْمٌ وَلاَ خَبَرٌ، فَقَوْلُهُ: دَخَلَتِ اللاَّمُ فِي خَبَرِهَا: لاَ مَعْنَى لَهُ، وقَدْ تَدْخُلُ هذِهِ اللاَّمُ مَعَ المَفْعُولِ، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتُ لَزَيْدًا، وَمَعَ الفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِنْ قَامَ لَزَيْدٌ.

(و) الرَّابِعُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً) مَعَ مَا (كَقَوْلِهِ:

* مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ[1] *)

ومِنْه أَيْضًا: قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ. وفِي المُحْكَمِ: إِنْ بِمَعْنَى مَا فِي النَّفْيِ، وتُوصَلُ بِهَا مَا زَائِدَةً، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَا إِنْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ
تَخَالُجُ الأَمْرِ إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ[2]

(و) قَدْ (تَكُونُ بِمَعْنَى قَدْ)، وهُوَ الخَامِسُ مِن اسْتِعْمَالاَتِها، (قِيلَ: ومِنْهُ)

(١) سورة يونس، الآية (٦٨).
(٢) سورة الجن، الآية (٢٥).
(٣) سورة طه، الآية (٦٣).
(٤) سورة الطارق، الآية (٤).

(١) للنابغة وتكملته: * إذًا فلاَ رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يَدِي *
ويروى: * ما قُلْتُ من سَيِّئٍ مما أُتِيتَ به *
فلا شاهد فيه. والمثبت كروايته في الخزانة ٥٧١/٣ والمغني. والشطر هو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿فَذَكِّـرْ (إن نَفَعَـتِ الذِّكْرَى)﴾[1] أَيْ: قَدْ نَفَعَـت، عـنِ ابـنِ الأَعْرَابِيِّ. وقـالَ أَبُـو العَبَّـاسِ: العَـرَبُ تَقُولُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ، بِمَعْنَى قَدْ قَـام زَيْـدٌ، قَالَ: وقَالَ الكِسَائِيُّ: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَـهُ فَظَنَنْتُهُ شَرْطًا، فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَـالُوا: زَيْـدٌ قَدْ قَامَ: نُرِيـدُ، وَلاَ نُرِيـدُ: مَـا قَـامَ زَيْـدٌ. ورَوَى المُنْذِرِيُّ، عَـنِ ابـنِ الـيَزِيدِيِّ[2]، عَـنْ أَبِـي زَيْـدٍ أَنَّـهُ تَجِـيءُ إِنْ فِي مَوْضِـعِ لَقَدْ، مِثْلُ قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿إِن كَـانَ وَعْـدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[3] المَعْنَى: لَقَـدْ كَـانَ مِـنْ غَـيْرِ شَـكٍّ مِـنَ القَـوْمِ، ومِثْلُـهُ: ﴿وَإِن كَـادُوا لَيَفْتِنُونَـكَ﴾[4] ﴿وإن كَـادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾[5]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(اتَّقُوا اللهَ) وذَرُوا مَـا بَقِـيَ مِـنَ الرِّبَـا (إِن كُنْتُـم مُؤْمِنِـينَ)﴾[6]، ظَـاهِرُ سِيَاقِه: أَنَّ إِنْ هُنَـا بِمَعْنَى قَدْ، والَّذِي رَوَاهُ ابْنُ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِـي زَيْـدٍ أَنَّـهُ بِمَعْنَـى: إِذْ كُنْتُـمْ، ومِثْـلُ ذلِـكَ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿فَـرُدُّوهُ إِلَـى اللهِ والرَّسُـولِ إِن كُنْتُـمْ تُؤْمِنُـونَ بِـاللهِ﴾[1]. وقَوْلُه تَعَالَى: (﴿لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَـرَامَ إِن شَـاءَ اللّـهُ آمِنِـينَ﴾[2]) أَيْ: قَـدْ شَـاءَ، (و) كَذلِكَ (قَوْلُهُ)، أَي: الشَّاعِرِ:

(* أَتَغْضَـبُ إِنْ أُذْنَـا قُتَيْبَـةَ حُزَّتَـا[3] *)

أَيْ: قَـدْ حُزَّتَـا، ويَصِـحُّ أَنْ تَكُـونَ بِمَعْنَى إِذْ، (وَغَيْرُ ذلِكَ، مِمَّـا الفِعْـلُ فِيـهِ مُحَقَّقٌ، أَوْ كُلُّ ذلِكَ مُؤَوَّلٌ).

قُلْتُ: وقَـدْ تَكُـونُ بِمَعْنَـى إِذَا، نَحْـوُ قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿لاَ تَتَّخِـذُوا آبَـاءَكُمْ وإِخْوَانَكُـمْ أَوْلِيَـاءَ إِنِ اسْـتَحَبُّوا﴾[4]، وكَذلِكَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَـةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[5].

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَقَدْ تُـزَادُ إِنْ بَعْـدَ مَـا

(١) سورة الأعلى، الآية (٩).
(٢) في اللسان الزيدي، وسيأتي في المطبوع أيضا.
(٣) سورة الإسراء، الآية (١٠٨).
(٤) سورة الإسراء، الآية (٧٣).
(٥) سورة الإسراء، الآية (٧٦).
(٦) سورة البقرة، الآية (٢٧٨)، وفي مطبوع التاج: (واتقوا) وهو خطأ.

(١) سورة النساء، الآية (٥٩).
(٢) سورة الفتح، الآية (٢٧).
(٣) البيت للفرزدق، وعجزه:
* جِهارًا ولم تَغْضَبْ لقَتْلِ ابْنِ خازمِ *
وهو في: ديوانه ٨٥٥، وسيبويه ٤٧٩/١، وشرح شواهد المغني ٨٦، والخزانة ٦٥٥/٣. والشطر هو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٤) سورة التوبة، الآية (٢٣).
(٥) سورة الأحزاب، الآية (٥٠).

الظَّرْفِيَّةِ، كَقَوْلِ المَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ[1] القُرَيْعِيِّ، أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لاَيَزَالُ يَزِيدُ[2]

وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ القَسَمِ، تَقُولُ: واللهِ إِنْ فَعَلْتُ، أَيْ: مَا فَعَلْتُ.

[أ ن]

(أَنْ المَفْتُوحَةُ) الخَفِيفَةُ، مِنْ نَوَاصِبِ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السكون، (تَكُونُ اسْمًا وحَرْفًا، والاسْمُ: نَوْعَانِ، ضَمِيرُ مُتَكَلِّمٍ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ) إِذَا مَضَى عَلَيْهَا ولَمْ يَقِفْ: (أَنْ فَعَلْتُ) ذلِكَ، (بِسُكُونِ النُّونِ، والأَكْثَرُونَ) مِنَ العَرَبِ (عَلَى فَتْحِهَا وَصْلاً) يَقُولُونَ: أَنَ فَعَلْتُ ذلِكَ، (و) أَجْوَدُ اللُّغَاتِ (الإِتْيَانُ بالأَلِفِ وَقْفًا)، ومِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُ الأَلِفَ فِي الوَصْلِ أَيْضًا، يَقُولُونَ: أَنَا فَعَلْتُ ذلِكَ، وهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وفِي المُحْكَمِ: وأَنْ: اسْمُ المُتَكَلِّمِ، فإِذَا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلِفًا لِلسُّكُونِ، وَقَدْ تُحْذَفُ، وإِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ، وفِي الصِّحاح: وأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنَا، فَهُوَ اسْمٌ مَكْنِيٌّ، وهُوَ اسْمٌ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ، فَرْقًا بَيْنَهُ وبَيْنَ أَنْ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ، والأَلِفُ الأَخِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ فِي الوَقْفِ، فَإِنْ وُسِّطَتْ سَقَطَتْ إِلاَّ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ، كَمَا قَالَ حُمَيْدُ بنُ بَحْدَلٍ[1]:

أَنَا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي
جَمِيعًا، قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا[2]

قُلْتُ: ومِنْهُ أَيْضًا: قَوْلُ العُدَيْلِ:

أَنَا عَدْلُ الطِّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي
أَنَا العَدْلُ المُبَيِّنُ فاعْرِفُونِي[3]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بذل) بالذال المنقوطة، ومثله في اللسان، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه، انظر سمط اللآلي ١/٤٣٤، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١/١١٤.خ]

(٢) اللسان، وكتاب سيبويه (طبعة هارون) ٤/٢٢٢، والخزانة (بولاق) ٣/٥٦٨، وفيها: "فزاد إن بعد ما المصدرية تشبيها لها بما النافية ألا ترى أن المعنى: مدة رؤيتك إياه لا يزال يزيد خيرًا على السن؟". [قلت: وهو في الخصائص لابن جني ١/١١٠، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١/١١١.خ]

(١) في مطبوع التاج: (مجدل) بالميم، والمثبت من الخزانة.

(٢) اللسان بدون نسبة، وفي الخزانة ٢/٣٩٠ ورد شاهدا على ثبوت ألف (أنا) في الوصل لغير بني تميم، وروايته (حُمَيْدًا) بدل (جميعا).

(٣) اللسان. وفي مطبوع التاج: (يعاني) والمثبت من اللسان. [قلت: والبيت في التهذيب ١٥/٥٦٩.خ]

وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ثَلاثَ لُغَاتٍ، وفَاتَهُ: آنَ[1] فَعَلْتُ، بِمَدِّ الأَلِفِ الأُولَى، وَهِيَ لُغَةُ قُضَاعَةَ، ومِنْهُ: قَوْلُ عَدِيٍّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي آنَ ذُو عَجَّةٍ
مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالَيْ أَصِيصْ[2]

وأَنَهْ فَعَلْتُ، حَكَى الخَمْسَةَ[3] قُطْرُبٌ. ونُقِلَ عَنِ ابنِ جِنِّي: وفي الأَخِيرَةِ ضَعْفٌ، كَمَا تَرَى، قَالَ ابنُ جِنِّي: يَجُوزُ الهَاءُ في أَنَهْ بَدَلاً مِنَ الأَلِفِ في أَنَا، لأَنَّ أَكْثَرَ الاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا، بِالأَلِفِ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ أُلْحِقَتْ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ، كَمَا أُلْحِقَتِ الأَلِفُ، وَلاَ تَكُونُ بَدَلاً مِنْهَا، بَلْ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا، كَالَّتِي في: كِتَابِيَهْ، وَحِسَابِيَهْ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنَا: لاَ تَثْنِيَةَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، إِلاَّ بِنَحْنُ، ويَصْلُحُ نَحْنُ في التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ.

(و) النَّوْعُ الثَّانِي: (ضَمِيرُ مُخَاطَبٍ، في قَوْلِكَ: أَنْتَ) يُوصَلُ بِأَنْ تَاءُ الخِطَابِ، فَيَصِيرَانِ كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ[1] مُضَافَةً إِلَيْهِ، و(أَنْتِ) لِلْمُؤَنَّثَةِ، بِكَسْرِ التَّاءِ، وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ (أَنْتُمَا). فإِنْ قِيلَ: لِمَ ثَنَّوْا أَنْتَ، فَقَالُوا: أَنْتُمَا، ولَمْ يُثَنُّوا أَنَا، فَقِيلَ: لَمَّا لَمْ يَجُزْ أَنَا وأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ، لَمْ يُثَنُّوا، وأَمَّا أَنْتَ فَثَنَّوْهُ بِأَنْتُما لأَنَّكَ تُجِيزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ وأَنْتَ لآخَرَ مَعَهُ، وكَذلِكَ الأُنْثَى[2]، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: لَيْسَ أَنْتُمَا تَثْنِيَةَ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَثْنِيَتَهُ لَوَجَبَ أَنْ تَقُولَ في أَنْتَ: أَنْتَانِ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ، كَمَا صِيغَ هذَانِ وهَاتَانِ. وتَقُولُ: (أَنْتُمْ) و(أَنْتُنَّ) جَمْعُ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ. (الجُمْهُورُ) مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ عَلَى (أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ

(١) المثبت من اللسان: "آن قلته"، وهو المطابق لما في الشاهد، وفي مطبوع التاج (آأنَ) وهو تحريف.

(٢) اللسان ومادة (أصص) وهو لعدي بن زيد، وروايته: وأنا ذو غنى، وبهامشه: "قوله: وأنا ذو غنى، وفي الصحاح والتاج (أصص): وأنا ذو عجّة بفتح العين وشدّ الجيم"، وروى: ذو ضحة (بالحاء).

(٣) لعله أراد: الأوجه فأنث (الخمسة)، واللغات المذكورة في اللسان، وانظر التهذيب ١٥/٥٦٩.

(١) يقصد: من غير أن تكون (أن) مضافة إلى تاء المخاطب، أي أنه لا إضافة بينهما.

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان والتهذيب للأزهري ١٥/٥٦٩ (فلذلك ثُني).خ]

أَنْ، والتَّاءُ: حَرْفُ خِطَابٍ) وُصِلَتْ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ، تَقُولُ: أَنْتَ كَأَنَا، وأَنَا كَأَنْتَ، حُكِيَ ذلِكَ عَنِ العَرَبِ، وكَافُ التَّشْبِيهِ لاَ تَتَّصِلُ بالمُضْمَرِ، وإِنَّمَا تَتَّصِلُ بالمُظْهَرِ، تَقُولُ: أَنْتَ كَزَيْدٍ، وَلاَ تَقُولُ: أَنْتَ كِي، إِلاَّ أَنَّ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ عِنْدَهُمْ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ المُظْهَرِ، فَلِذلِكَ حَسُنَ وفَارَقَ المُتَّصِل. وقَرَأْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لابْنِ خَالَوَيْهِ، قَالَ: لَيْسَ فِي كَلاَمِ العَرَبِ: أَنْتَ كِي، وَلاَ أَنَا كَكَ، إِلاَّ فِي بَيْتَيْنِ فِي ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ[1]، فَلِذلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: اسْتَغْنَتِ العَرَبُ بِأَنْتَ مِثْلِي، وأَنَا مِثْلُكَ، عَنْ أَنْ يَقُولُوا: أَنْتَ كِي[2]، وأَنَا كَكَ[3]، والبَيْتَانِ:

فَلَوْلاَ الحَيَاءُ لَكُنَّا كَهُمْ
ولَوْلاَ البَلاَءُ لَكَانُوا كَنَا[1]

والبَيْتُ الآخَرُ:

إِنْ تَكُنْ كِي فَإِنَّنِي كَكَ فِيهَا
إِنَّنَا فِي المَلاَمِ مُصْطَحِبَانِ[2]

(والحَرْفُ: أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، يَكُونُ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا نَاصِبًا لِلْمُضَارِعِ) أَيْ: يَكُونُ مَعَ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ فَتَنْصِبُهُ، (ويَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ، فِي الابْتِدَاءِ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)﴾[3] أَيْ: صِيَامُكُمْ، (ويَقَعُ بَعْدَ لَفْظٍ دَالٍّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ اليَقِينِ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ) نَحْوُ: ﴿(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) لِذِكْرِ اللهِ﴾[4]، (و) يَقَعُ فِي مَوْضِعِ (نَصْبٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أَن

(١) في مطبوع التاج: "في تبيين ضميرين منفصلين"، والمثبت هو مقتضى السياق والشاهدين.

(٢) بهامش الضرائر للألوسي ١٩٤: (كي) بكسر الكاف لمناسبة ياء المتكلم كما في الدماميني عن سيبويه ٣٩٢/١.

(٣) في الضرائر للألوسي ١٩٤: قال الفراء: حكي عن الحسن البصري: أنا كَكَ، وأنت كي، وفي ص١٩٥ ذكر عن ابن المقفع أنه كتب ردًا على صديق له: "نحن كَكَ، والسلام".

(١) في الضرائر للألوسي ١٩٤ عن أبي محمد اليزيدي اللغوي النحوي،...وروايته: "فلولا المَعَافاةُ كُنَّا....".

(٢) في الضرائر للألوسي ١٩٥ بدون نسبة، وروايته:
لا تلمني فإنني كك.....
.....مشتركان

(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٤).

(٤) سورة الحديد، الآية (١٦).

يُفْتَرَى﴾[1]، و) يَكُونُ في مَوْضِعِ (خَفْضٍ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ)﴾[2]، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ كَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ، إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَعْمَلُ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ، والمَعْنَى: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ الَّذِي مَضَى،اهـ. فَعُلِمَ مِنْ هذَا أَنَّ أَنْ لاَ تَقَعُ إِذَا وُصِلَتْ حَالاً أَبَدًا، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُضِيِّ أَوْ لِلاسْتِقْبَالِ، فَلاَ يُقَالُ: سَرَّنِي أَنْ تَقُومَ، وهُوَ فِي حَالِ قِيَامٍ. (وَقَدْ يُجْزَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ:

(إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ[3])

(وَقَدْ يُرْفَعُ الفِعْلُ بَعْدَهَا، كَقِرَاءَةِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ﴾[4]) بِرَفْعِ المِيمِ، وَهِيَ مِنَ الشَّوَاذِّ، قُلْتُ: وَمِنْهُ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) سورة يونس، الآية (٣٧).
(٢) سورة المنافقون، الآية (١٠).
(٣) البيت في سمط اللآلئ ١/٦٧، ونسبه لامرئ القيس، وروايته: (ركبنا) بدل (غدونا) ونحطبِ، بكسر الباء للجزم، وضبطت الباء بالضم في الطبعة الثالثة (بولاق)، والبيت هو الشاهد السابع والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٣٣).

أَنْ تَقْرآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما
مِنِّي السَّلاَمَ، وأَنْ لاَ تُعْلِمَا أَحَدَا[1]

(وَتَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ) فَلاَ تَعْمَلُ، فَتَقُولُ: بَلَغَنِي أَنْ زَيْدٌ خَارِجٌ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿(عَلِمَ أَن سَيَكُونُ) مِنكُم مَرْضَى﴾[2]، وقَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[3] قَالَ ابنُ بَرِّي: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: فَلاَ تَعْمَلُ، يُرِيدُ فِي اللَّفْظِ، وأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ عَامِلَةٌ، واسْمُها مُقَدَّرٌ فِي النِّيَّةِ، تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ تِلْكُمُ الجَنَّةُ. قُلْتُ: وقَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فِي البَصَائِرِ فِي مِثَالِ المُخَفَّفَةِ مِنَ المُشَدَّدَةِ: عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ، مُقْتَرِنًا بِلاَمٍ فِي الإِعْمَالِ، وعَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، بِلاَ لاَمٍ فِي الإِلْغَاءِ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: وسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

* أَنْ تَقْرآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا *

لِمَ رَفَعَ تَقْرآنِ، فَقَالَ: أَرَادَ النُّونَ

(١) اللسان، وشرح شواهد المغني ١/١٠٠ وأنشد بيتين قبله. وفيه وفي الخزانة ٣/٥٥٩ روايته: "تُشْعِرَا".
(٢) سورة المزمل، الآية (٢٠).
(٣) سورة الأعراف، الآية (٤٣).

الثَّقِيلَةَ، أَيْ: أَنَّكُمَا تَقْرآن.

(و) تَكُونُ (مُفَسِّرَةً بِمَعْنَى أَيْ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ)﴾[1] أَيْ: أَيِ اصْنَعِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا﴾[2] كَمَا في الصِّحاح، قَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَجُوزُ الوَقْفُ عَلَيْهَا؛ لأَنَّهَا تَأْتِي لِيُعَبَّرَ بِهَا وبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى الفِعْلِ الَّذِي قَبْلُ، فالكَلاَمُ شَدِيدُ الحَاجَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا لِيُفَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلَهَا، فَبِحَسَبِ ذلِكَ امْتَنَعَ الوُقُوفُ عَلَيْهَا.

(وتَكُونُ زَائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾[3]، وَفِي مَوْضِعٍ: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾[4]، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وقَدْ تَكُونُ صِلَةً لِلَمَّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ البَشِيرُ﴾[5] وقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ﴾[1] يُرِيدُ: وَمَا لَهُمْ لاَ يُعَذِّبُهُم اللّهُ، قَالَ ابنُ بَرِّي: هذَا كَلاَمٌ مُكَرَّرٌ؛ لأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ، فَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً في الآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الفِعْلَ.

(وتَكُونُ شَرْطِيَّةً، كالْمَكْسُورَةِ).

(وتَكُونُ) أَيْضًا (لِلنَّفْيِ، كالْمَكْسُورَةِ).

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى إِذْ، قِيلَ: وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: (﴿بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾[2]) أَيْ: إِذْ جَاءَهُم، وكَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا﴾[3] مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا في مَوْضِعِ إِذَا، كَمَا تَقَدَّمَ، ومَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا في مَوْضِعِ إِذْ، عَلَى الوَاجِبِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[4] مَنْ خَفَضَهَا

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢٧).
(٢) سورة ص~، الآية (٦).
(٣) سورة العنكبوت، الآية (٣٣).
(٤) سورة هود، الآية (٧٧). وسورة العنكبوت، الآية (٣١).
(٥) سورة يوسف، الآية (٩٦).

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٤). ورسم بالمصحف: (ألاَّ) بالإدغام، وكلاهما صحيح.
(٢) سورة ق~، الآية (٢).
(٣) سورة التوبة، الآية (٢٣).
(٤) سورة الأحزاب، الآية (٥٠). والمراد بالخفض كسر الهمزة، وبالنصب: فتحها.

جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا، ومَـنْ نَصَبَهَا فَفِي مَوْضِعِ إِذْ.

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى لِئَلاَّ، قِيلَ: وَمِنْهُ) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (﴿يُبَيِّـنُ اللّـهُ لَكُـمْ أَن تَضِلُّوا﴾[1]) هكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَاةِ، (والصَّوَابُ أَنَّهَا هُنَا مَصْدَرِيَّةٌ، والأَصْـلُ: كَرَاهَةَ أَنْ تَضِلُّوا).

قُلْتُ: وقَدْ تَكُونُ مُضْمَرَةً، فَتَعْمَلُ، وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ فِي اللَّفْـظِ، كَقَوْلِـكَ: لأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَ حَقِّي، أَيْ: إِلَى أَنْ، وقَـالَ الجَوْهَرِيُّ: وكَذلِكَ إِذَا حَذَفْتَهَـا، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَلاَ أَيُّهذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرُ الوَغَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي[2]

يُرْوَى بِـالنَّصْبِ[3] عَلَـى الإِعْمَـالِ، والرَّفْعُ أَجْوَدُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ﴾[4]، اهـ.

(١) سورة النساء، الآية (١٧٦).
(٢) ديوانه ٥٠، وهـو مـن معلقتـه، واللسـان، وسـيبويه ٤٥٢/١، والخزانة ٥٩٤/٣.
(٣) النصـب: روايـة الكوفيين، والرفـع: روايـة البصريـين (عن الخزانة ٥٩٤/٣).
(٤) سورة الزمر، الآية (٦٤).

وتَكُـونُ أَنْ بِمَعْنَـى أَجْـل، وبِمَعْنَـى لَعَلَّ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَنَّةُ: الأَنِينُ.

وَرَجُلٌ أُنَنَةٌ، فُنَنَةٌ، كَهُمَـزَةٍ فِيهِمَـا: أَيْ: بَلِيغٌ.

وَأَنَّـتِ القَـوْسُ تَئِـنُّ أَنِينًـا: أَلاَنَـتْ صَوْتَها ومَدَّتْهُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* تَئِـنُّ حِـينَ تَجْـذِبُ المَخْطُومَـا *
* أَنِـينَ عَـبْرَى أَسْـلَمَتْ حَمِيمَـا[2] *

وأَتَـاهُ عَلَـى مَئِنَّـةِ ذَاكَ[3]: أَيْ: حِينِـهِ ورُبَّانِهِ.

وقَـالَ أَبُـو عَمْـرٍو: الأَنَّـةُ، والمَئِنَّـةُ، والعَذْقَةُ[4]، والشَّوْزَبُ: وَاحِدٌ.

ويُقَـالُ:..... وَمَـا أَنَّ فِـي الفُـرَاتِ

(١) في اللسان: وتكون (أَنْ) في موضع (أَجَل)...و(أَنَّ) المفتوحة قد تكون بمعنى (لعل)، وحكى سيبويه: إيت السوق أَنَّكَ تشتري لنا سويقا، أي لعلك... إلخ.
(٢) ديوانه ١٨٥، واللسان.
(٣) في اللسان: "ذلك".
(٤) في مطبوع التاج واللسان بالدال المهملة، والمثبت من مادة (عذق) بالذال المعجمة وهي العلامة، وفي مادة (شزب) الشوزب والمئنة: العلامة.

قَطْرَةٌ[1]، أَيْ: مَا كَانَ، وقَدْ يُنْصَبُ.

وَلاَ أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَيْ: مَا كَانَ، وإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى المَعْنَى.

وكَأَنَّ: حَرْفُ تَشْبِيهٍ، إِنَّمَا هُوَ أَنَّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الكَافُ، والعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الاسْمَ وتَرْفَعُ بِهِ الخَبَرَ، وقَالَ الكِسَائِيُّ: قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الجَحْدِ، كَقَوْلِكَ: كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا، مَعْنَاهُ لَسْتَ أَمِيرَنَا، ويَأْتِي بِمَعْنَى التَّمَنِّي، كَقَوْلِكَ: كَأَنِّي[2] قَدْ قُلْتُ الشِّعْرَ فَأُجِيدَهُ، مَعْنَاهُ لَيْتَنِي قَدْ قُلْتُ الشِّعْرَ فَأُجِيدَهُ، وبِمَعْنَى العِلْمِ، والظَّنِّ، كَقَوْلِكَ: كَأَنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وكَأَنَّكَ خَارِجٌ. وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ هذَا البَيْتَ:

وَيَوْمٍ تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمْ[1]

وَكَأَنْ ظَبْيَةٍ، وَكَأَنْ ظَبْيَةٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ كَأَنَّ ظَبْيَةً، فَخَفَّفَ وأَعْمَلَ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ كَظَبْيَةٍ، ومَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ، فَخَفَّفَ، وأَعْمَلَ مَعَ إِضْمَارِ الكِنَايَةِ.

ورَوَى الجرار عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

كَأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتَادٍ
وَيَسْتَضْحِكْنَ عَنْ حَبِّ الغَمَامِ[2]

فَقَالَ: يُرِيد كَأَنَّمَا، فَقَالَ: كَأَمَّا.

وإِنَّنِي وإِنِّي بِمَعْنًى، وكَذلِكَ كَأَنِّي وكَأَنَّنِي لأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهذِهِ الحُرُوفِ، وَهُمْ قَدْ يَسْتَثْقِلُونَ التَّضْعِيفَ، فَحَذَفُوا النُّونَ الَّتِي تَلِي اليَاءَ.

وتُبْدَلُ هَمْزَةُ أَنَّ مَفْتُوحَةً عَيْنًا[3]،

(١) في هامش مطبوع التاج: (قوله: وما أن...إلخ، كذا في النسخ، والذي في اللسان بعد كلام في هذا المعنى: وحكى اللحياني: ما أنَّ ذلك الجبل مكانه، وما أنْ حراءً مكانه، ولم يفسره. وقال في موضع آخر: وقالوا لا أفعله ما أنَّ في السماء نجم، وما عنَّ في السماء نجم، أي: ما عرض، وما أنَّ في الفرات قطرة أي: ما كان في الفرات قطرة، قال: وقد ينصب، ولا أفعله ما أنّ في السماء نجما).

(٢) عبارة اللسان: "كأنك بي.... ولذلك نصب فأجيده".

(١) اللسان، والأصمعيات ١٥٧، لعلباء بن أرقم بن عوف اليشكري، ويقال: لباعث أو باعث بن صريم اليشكري، وانظر سيبويه ٢٨١/١، والخزانة ٣٥٩/٤، وذكر الخلاف في قائله في الخزانة ٣٦٥/٤.

(٢) اللسان.

(٣) الهمزة والعين والهاء من حروف الحلق يقع بينها التبادل.

فَتَقُولُ: عَلِمْتُ عَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ طَيِّئًا تَقُولُ: هِنْ[1] فَعَلْتَ فَعَلْتُ، يُرِيدُونَ إِنْ، فَيُبْدِلُونَ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَوْلُهُمْ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ، إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا، وهِيَ مَا التَّوْكِيد[2]، ولَزِمَتْ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُجْحِفُوا بِهَا لِتَكُونَ عِوَضًا مِنْ ذَهَابِ الفِعْلِ، كَمَا كَانَتْ الهَاءُ والأَلِفُ عِوَضًا – فِي الزَّنَادِقَةِ واليَمَانِيِّ – مِنَ اليَاءِ.

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: عَنَّ[3]، تُرِيدُ عَنْعَنَتَهُمْ.

وإِذَا أَضَفْتَ إِنَّ إِلَى جَمْعٍ أَوْ عَظِيمٍ، قُلْتَ: إِنَّا وإِنَّنَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[4]

(١) التعليق السابق.
(٢) في اللسان: "للتوكيد".
(٣) في اللسان (عنن): "قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أنّ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف "أن" إذا كانت مفتوحة عينا، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف".
(٤) البيت للنابغة في ديوانه ٥٥ (ط دار المعارف)، وهو في اللسان، وتقدم في (برر، فجر)، وانظر سيبويه ٣٨/٢، والخزانة ٦٥/٣.

كَانَ أَصْلُهُ: إِنَّنَا، فَكَثُرَت النُّونَاتُ فَحُذِفَتْ إِحْدَاهَا.

وأَنَّى، كَحَتَّى[1]: قَرْيَةٌ بِوَاسِطَ. مِنْهَا: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُوسَى بنِ بابا، ذَكَرَهُ المَالِيْنِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ب ج ن]*

أَنْبجَانُ[2] بِفَتْحِ الأَلِفِ، وسُكُونِ النُّونِ، وكَسْرِ البَاءِ وفَتْحِها: اسْمُ مَوْضِعٍ، وإِلَيْهِ نُسِبَ الكِسَاءُ، وهُوَ مِن الصُّوفِ، لَهُ خَمْلٌ، وَلاَ عَلَمَ لَهُ، وهُوَ مِنْ أَدْوَنِ[3] الثِّيَابِ الغَلِيظَةِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "ائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ" وقِيلَ: مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجَ: المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، أُبْدِلَتِ المِيمُ هَمْزَةً، والأَوَّلُ أَشْبَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ج ذ ا ن]

(١) في معجم البلدان "أُنَا" بالضم والتشديد، وفي التبصير ٣٢ "أُنَّى" بالضم والتشديد أيضًا، ونسب إليها علي بن موسى المذكور.
(٢) انظر مادة (نبج) أيضا.
(٣) "أدون" أَفْعَل تفضيل من (دُون)، والصحيح ألاَّ يقال ذلك؛ لأنه لا فعل له، وسيأتي في (دون).

أَنْجُذَانُ[1]، بِفَتْحِ فَسُكُونِ نُونٍ، وضَمِّ الجِيمِ، وفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ، وبَعْدَ الأَلِفِ نُونٌ: وَرَقُ شَجَرِ الحِلْتِيتِ، والحِلْتِيتُ: صَمْغُهُ، والمَحْرُوتُ: أَصْلُهُ في المنتخب.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن د غ ن]

أَنْدَغَنُ[2]: مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ص ن]

أَنْصِنَا[3]، بِفَتْحٍ، وكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى شَرْقِيِّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[أ ن ت ن]*

أَنْتَنَّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يقول: كما أَنْتِنِي[1]، يقول: انْتَظِرْنِي في مَكَانِكَ.

[أ و ن]*

(الأَوْنُ: الدَّعَةُ والسَّكِينَةُ والرِّفْقُ)، يُقَالُ: أُنْتُ بالشَّيْءِ أَوْنًا، وأُنْتُ عَلَيْهِ، كِلاَهُمَا: رَفَقْتُ. (و) الأَوْنُ: (المَشْيُ الرُّوَيْدُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مُبْدَلٌ مِنَ الهَوْنِ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ[2] *

(وَقَدْ أُنْتُ أَؤُونُ) أَوْنًا، كَقُلْتُ أَقُولُ قَوْلاً، ويقالُ: أُنْ عَلَى نَفْسِكَ، أَيْ: ارْفُقْ بِهَا في السَّيْرِ، واتَّدِعْ.

(و) الأَوْنُ: (أَحَدُ جَانِبَيِ الخُرْجِ) تَقُولُ: خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ، وَهُمَا كَالعِدْلَيْنِ، كَمَا في الصَّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: يُعْكَمَانِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَوْنُ: العِدْلُ والخُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ، وأَنْشَدَ:

---

(١) انظر ما تقدم في (نجذ).

(٢) الضبط من معجم البلدان (اندغن).

(٣) في المقريزي ٣٢٩/١:...أَنْصِنَا... كورة من كور مصر معروفة، منها سريّة النبي صلى الله عليه وسلم أم ابنه ابراهيم من قرية يقال لها (حضن)..إلخ، وفي ياقوت: مدينة أزلية من نواحي الصعيد...وفيها برابي وآثار كثيرة.

(١) العبارة بنصها في اللسان (أنتن) ونبه في هامشه على أنها كذلك في أصله، ولم أقف عليها في التهذيب.

(٢) الرجز في اللسان ومادة (جون) بدون نسبة، والصحاح وقبله مشطوران، وانظر شرح أشعار الهذليين ٤٤٥/١، وأراجيز العرب للبكري ٤١. ويزاد: التهذيب ٥٤٤/١٥.

وَلاَ أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لاَ يَوَدُّنِي
وَلاَ أَقْتَفِي بِالأَوْنِ دُونَ رَفِيقِي[1]

وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِالرِّفْقِ والدَّعَةِ هُنَا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:

تَمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[2]

ويُقَالُ: خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ، إِذَا احْتَشَى جَنْبَاهُ بالمَتَاعِ.

(و) أَوْنٌ: (ع) وَسَيَأْتِي لَهُ ثَانِيًا.

(وَرَجُلٌ آيِنٌ)، كَقَاتِلٍ: (رَافِهٌ، وَادِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وثَلاَثُ لَيَالٍ أَوائِنُ): أَيْ (رَوَافِهُ، وعَشْرُ لَيَالٍ آينَاتٌ): أَيْ: (وَادِعَاتٌ)، اليَاءُ قَبْلَ النُّونِ.

(وَأَوَّنَ الحِمَارُ تَأْوِينًا: أَكَلَ وشَرِبَ، حَتَّى امْتَلأَ بَطْنُهُ) وامْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهُ، فَصَارَ (كالعِدْلِ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ[1] *

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ جَمْعَ العَقُوقِ، وهِيَ الحَامِلُ المُقْرِبُ، مِثْلُ رَسُولٍ ورُسُلٍ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَفَ أُتُنًا وَرَدَتِ المَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلأَتْ خَوَاصِرُهَا فَصَارَ المَاءُ مِثْلَ الأَوْنَيْنِ إِذَا عُدِلاَ عَلَى الدَّابَّةِ، (كَتَأَوَّنَ) تَأَوُّنًا.

(والأَوَانُ: الحِينُ)، يُقَالُ: جَاءَ أَوَانُ البَرْدِ، قَالَ العَجَّاجُ:

* هَذَا أَوَانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ[2] *

(ويُكْسَرُ)، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ، عَنْ أَبِي جَامِعٍ، وهكَذَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانِ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[3]

فَلاَ عِبْرَةَ بِقَوْلِ شَيْخِنَا: إِنَّ الكَسْرَ الَّذِي حَكَاهُ غَرِيبٌ غَيْرُ مَرْجُوحٍ، بَلْ أَنْكَرَهُ جَمَاعَاتٌ. (ج: آوِنَةٌ) كَزَمَانٍ وأَزْمِنَةٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: (و) يُقَالُ: فُلاَنٌ

---

(١) في اللسان ومادة (قفا) برواية:
..... "ولا أقتفي بالزّاد دون زميلي"
[قلت: وهو في التاج (قفا) كرواية اللسان.خ]
(٢) ديوانه (في الملحقات) ١٩١٢، واللسان، وفي مطبوع التاج: "تمسح قصبها" والمثبت من الديوان، ومادتي (درم، مشى).

(١) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح. [قلت: وتقدم مع تخريجه في (عقق).خ]
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/١٠، واللسان، وعمر: هو عمر بن عبيدالله بن معمر.
(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٢/١٤٤ و١٥١.

(يَصْنَعُهُ آونَةً، و) زَادَ أَبُو عَمْرٍو (آيِنَةً: إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا، ويَدَعُهُ مِرَارًا)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آونَةً
أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِنِّي بَلْهَ مَا أَسَعُ[1]

وفي الحَدِيثِ: "مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةً آونَةً، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ"[2] يَعْنِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(و) الأَوَانُ: (السَّلاَحِفُ)، قَالَ كُرَاعٌ: (وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ)، وأَنْشَدَ:

* وبَيَّتُوا الأَوَانَ فِي الطِّيَّاتِ[3] *

الطِّيَّاتُ: المَنَازِلُ.

(وذُو أَوَانٍ: ع، بالمَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، وقَالَ نَصْرٌ: أَظُنُّهُ مَكَانًا يَمَانِيًّا، ويُقَالُ أَيْضًا: ذَاتُ أَوَانٍ.

(والإِيوَانُ، بالكَسْرِ: الصُّفَّةُ العَظِيمَةُ، كَالأَزَجِ)، ومِنْهُ: إِيوَانُ كِسْرَى، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: شِبْهُ أَزَجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الوَجْهِ، وهُوَ أَعْجَمِيٌّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالإِيوَانْ[1] *

وقَالَ غَيْرُهُ:

* إِيوَانُ كِسْرَى ذِي القِرَى والرَّيْحَانْ[2] *

(ج: إِيوَانَاتٌ، وأَوَاوِينُ) مِثْلُ دِيوَانٍ ودَوَاوِينَ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ: إِوَّانٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَى الوَاوَيْنِ يَاءٌ (كالإِوَانِ، كَكِتَابٍ، ج: أُوُنٌ، بالضَّمِّ) كَخِوَانٍ، وخُوُنٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وإِيوَانُ اللِّجَامِ)، بالكَسْرِ، (جَمْعُهُ: إِيوَانَاتٌ[3]).

(وذُو إِيوَانٍ)، بالكَسْرِ: (قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ ذِي (رُعَيْنٍ) مِنْ حِمْيَرَ.

(وأَوَانَى، كَسَكَارَى: ة، بِبَغْدَادَ) عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، بِالقُرْبِ مِنْ مَسْكِنٍ، وقَالَ الحَافِظُ: قَرْيَةٌ نَزِهَةٌ ذَاتُ فَوَاكِهَ، مِنْ قُرَى دُجَيْلٍ، وبِهَا قَبْرُ

(١) في اللسان ومادة (بله)، والصحاح، والخزانة ٣/٢٧ و٣٠. [قلت: وهو في الجمهرة ١/٣٣٠، وسيأتي في (بله).خ]

(٢) في النهاية: "داعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع إليه".

(٣) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان.

(٣) يؤخذ عليه أنه لم يفسر إيوان اللجام. وأهمل اصطلاحه "ج" فقال: جمعه، واقتصر على جمع المؤنث.

مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ، أَمِيرِ العِرَاقِ، و(مِنْهَا: يَحْيَى بنُ الحُسَيْنِ) مُقْرِئُ بَغْدَادَ، وتِلْمِيذُ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٦، (و) يَحْيَى (بنُ عَبْدِ اللهِ: الأَوَانِيَّانِ)، ومِنْهَا أَيْضًا: أَبُو الحَسَنِ، مَلِيْحُ بنُ رَقَبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بِبَغْدَادَ، تُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٥٣٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) أَيْضًا: (ة، بِنَواحِي المَوْصِلِ)، وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَذْكُورُ قَرِيبًا، وإِنَّمَا غَرَّ المُصَنِّفَ أَنَّ ابنَ الأَثِيرِ ذَكَرَ فيه أن المَشْهُورَ بالمَوْصِلِ، وهذَا لاَ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ أَوَانَى مِنْ قُرَى المَوْصِلِ، فالصَّحِيحُ أَنَّ أَوَانَى: هِيَ قَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ، وهِيَ الَّتِي مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ.

(وأَوين[1]) وفي بَعْضِ النُّسَخِ: أَوَاينُ: (د)، وهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ الهُذَلِيُّ[2]:

فَهَيْهَاتَ نَاسٌ مِنْ أُنَاسٍ دِيَارُهُمْ
دُفَاقٌ ودَارُ الآخَرِينَ أَوَاينُ[1]

(وَأَوْنٌ: ع)، وهذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ في أَوَّلِ هذَا الحَرْفِ، فَهُوَ تَكْرَارٌ مِنْهُ.

(و) يُقَالُ: (أَوِّنْ عَلَى قَدْرِكَ)، أَيْ: (اتَّئِدْ عَلَى نَحْوِكَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

آنَ يَؤُونُ أَوْنًا: إِذَا اسْتَرَاحَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَوَّنَ في سَيْرِهِ: اقْتَصَدَ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُقَالُ: رِبْعٌ آئِنٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْعِ حَصْحَاصٍ[2].

وتَأَوَّنَ في الأَمْرِ: تَلَبَّثَ.

والأَوْنُ: الإِعْيَاءُ والتَّعَبُ[3].

والأَوْنَانِ: الخَاصِرَتَانِ.

---

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في القاموس "أَوايِنُ" كما صوبه المصنف.

(٢) هو مالك بن خالد الهذلي، كما في اللسان وشرح أشعار الهذليين، ونسب إلى المعطل في ديوان الهذليين ٢/٤٤.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٤، ومعجم البلدان (أوائن)، وفيهما:"...الأَوائِنُ" مهموزا، والمثبت كروايته في اللسان (أين).

(٢) يعني أن إيراد الإبل الماء بشكل منتظم كل رابع يوم خير من أن تعبّ الماء بسرعة ودون تؤدة أو استقرار، وانظر اللسان (ربع، حصص).

(٣) في مطبوع التاج (كالتعب) والمثبت من اللسان، ومادة (أين).

والأَوَانَانِ: العِدْلاَنِ كالأَوْنَيْنِ، قَالَ الرَّاعِي:

تَبِيتُ وَرِجْلاَهَا أَوَانَانِ لاسْتِهَا
عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكِلَّ قَعُودُهَا[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ: الأَوَانُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ، وقِيلَ: الأَوَانَانِ: اللِّجَامَانِ، وقِيلَ: إِنَاءآنِ مَمْلُوآنِ عَلَى الرَّحْلِ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ، وحَتَّى عَدَّنَ، وحَتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ، كُلُّهُ بِمَعْنًى.

وَأَوَّنَتِ الأَتَانُ: أَقْرَبَتْ.

والأَوْنُ: التَّكَلُّفُ لِلنَّفَقَةِ.

والمَؤُنَةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ: مَفْعُلَةٌ مِنْ ذلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ فَعِيلَةٌ مِنْ مَأَنْتُ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى.

وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِوَانٌ لَهُ، بالكَسْرِ.

والإِوَانَةُ: رَكِيَّةٌ[2] مَعْرُوفَةٌ، عَنِ الهَجَرِيِّ، قَالَ: هِيَ بِالعُرْفِ قُرْبَ وَشْحَى والوَرْكَاءِ والدَّخُولِ، وأَنْشَدَ:

فَإِنَّ عَلَى الإِوَانَةِ مِنْ عُقَيْلٍ
فَتًى كِلْتَا اليَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ[1]

وقَالَ نَصْرٌ: هُوَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ [بنَجْدٍ][2].

[أ هـ ن]*

(الإِهَانُ، كَكِتَابٍ: العُرْجُونُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: آهِنَةٌ، وأُهُنٌ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا فَوْقَ الشَّمَارِيخِ، ويُجْمَعُ أُهُنًا، والعَدَدُ ثَلاَثَةُ آهِنَةٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

* مَنَحْتَنِي يَا أَكْرَمَ الفِتْيَانْ *
* جَبَّارَةً لَيْسَتْ مِنَ العَيْدَانْ *
* حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ الآنَ الآنْ *
* دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كالسِّرْحَانْ *
* بِمِخْلَبٍ يَخْتَذِمُ الإِهَانْ[3] *

(١) اللسان. [قلت: والبيت في ديوان الراعي النميري (ط.المعهد الألماني) ٩٥، وتخريجه هناك.خ]
(٢) في معجم البلدان (إوانة): "من مياه بني عقيل".

(١) اللسان.
(٢) زيادة من معجم البلدان (إوانة).
(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج:
"* ...ما قلت لان الآن *
* دَبَّ له ..... *"
والمثبت من اللسان، والتهذيب ٦/٤٤٦.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِلْمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ:

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى والأَمْنِ إلاَّ

كَمَا بَيْنَ الإِهَانِ إِلَى العَسِيبِ[1]

(وأَعْطَاهُ مِنْ آهَنِ مَالِهِ) هكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ، كَأَحْمَدَ، أَيْ: (مِنْ تِلاَدِهِ وحَاضِرِهِ). قُلْتُ: صَوَابُهُ: مِنْ آهِنِ مَالِهِ، كَنَاصِرٍ، وهُوَ بَدَلٌ مِنْ عَاهِنٍ، ويُقَالُ: مِنْ آهِنِ المَالِ، وَعَاهِنِهِ، أَيْ: مِنْ عَاجِلِهِ، وَحَاضِرِهِ، كَمَا يَأْتِي في: "ع هـ ن".

[أ ي ن]*

(الأَيْنُ: الإِعْيَاءُ) والتَّعَبُ، قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

* فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وتَبْغِيلُ[2] *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقَدْ خُولِفَ فِيهِ، كَمَا في الصِّحاح. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لاَ فِعْلَ لَهُ. وقَالَ اللَّيْثُ: لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلاَّ في الشِّعْرِ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: آنَ يَئِينُ أَيْنًا، مِنَ الإِعْيَاءِ، وأَنْشَدَ:

* إِنَّا وَرَبِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ[1] *

قَالَ: إِنَّا: أَيْ: أَعْيَيْنَا.

قُلْتُ: وَوَجَدْتُ في هَامِشِ الصِّحاح مَا نَصُّهُ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُصَرَّفُ الأَيْنُ، وأَبُو زَيْدٍ لاَ يُصَرِّفُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمْ يُصَرَّف الأَيْنُ إِلاَّ في بَيْتٍ وَاحِدٍ، وهُوَ:

* قَدْ قُلْتُ لِلصُّبَّاحِ والهَوَاجِرِ *

* إِنَّا وَرَبِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ[2] *

الصَّبَاحُ: الَّتِي يُقَالُ لَهَا: ارْتَحِلْ، فَقَدْ أَصْبَحْنَا، والهَوَاجِرُ: الَّتِي يُقَالُ لَه: سِرْ، فَقَدْ اشْتَدَّتِ الهَاجِرَةُ، وإِنَّا: مِنَ الأَيْنِ.

(و) الأَيْنُ: (الحَيَّةُ)، مِثْلُ الأَيْمِ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَيْنُ، والأَيْمُ: الذَّكَرُ مِنَ الحَيَّاتِ، وقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الأُيُونُ، والأُيُومُ: جَمَاعَةٌ[3].

(و) الأَيْنُ: (الرَّجُلُ، والحِمْلُ)، عَنِ

---

(١) اللسان.

(٢) تقدم في مادة (رقل)، وديوانه ٩، وصدره:

* ولن يُبَلِّغَها الا عُذَافِرَةٌ *

واللسان، ومادة (بغل).

(١) اللسان.

(٢) الرجز في الأساس، ورواية الأول:

* أقول للمَرَّارِ والمُهَاجِرِ *

والثاني في اللسان.

(٣) يعني أن جمع الأين: أُيُون، وجمع الأيم: أُيُوم.

اللِّحْيَانِيِّ.

(و) الأَيْـنُ: (الحِـينُ)، (و) الأَيْـنُ: (مَصْدَرُ آنَ يَئِينُ، أَيْ: حَانَ)، يُقَالَ: آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَل كَذَا يَئِينُ أَيْنًا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَيْ: حَانَ، مِثْلُ: أَنَى لَكَ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

أَلَمَّا يَئِنْ لِي أَنْ تَجَلَّى عَمَايَتِي
وأُقْصِرَ عَنْ لَيْلَى؟ بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا[1]

فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ، كَذَا في الصّحاح.

(و) آنَ (أَيْنُكَ، وَيُكْسَرُ)، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ، (و) آنَ (آنُكَ) أَيْ (حَانَ حِينُكَ)، وفي المُحْكَمِ أَنَّ آنَ أَيْنًا: لُغَةٌ في أَنَى، ولَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْهُ، لِوُجُودِ المَصْدَرِ، قُلْتُ: وَقَدْ عَقَدَ لَهُ ابنُ جِنِّي[2]، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، بَابًا في الخَصَائِصِ، قَالَ: "بَابٌ في[2] الأَصْلَيْنِ، يَتَقَارَبَانِ في التَّرْكِيبِ بِالتَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ". [قَالَ]: "فإِنْ قَصَّرَ أَحَدُهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ، كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلاً لِصَاحِبِهِ، وذلِكَ كَقَوْلِهِمْ: أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي، وآنَ يَئِينُ، فآنَ: مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى، لِوُجُودِ مَصْدَرِ أَنَى يَأْنِي، وهُوَ الإِنَى[1]، وَلاَ تَجِدُ لآنَ مَصْدَرًا، كَذَا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ. فَأَمَّا الأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هذَا فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الأَيْنُ: الإِعْيَاءُ والتَّعَبُ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ آنَ المَصْدَرُ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لِلْفِعْلِ، عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَأْنِي إِنًى[1] غَيْرَ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ، رَحِمَهُ اللّهُ، حَكَى لآنَ مَصْدَرًا وهُوَ الأَيْنُ، فَإِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذلِكَ فَهُمَا إِذَنْ مُتَسَاوِيَانِ، ولَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلاً لِصَاحِبِهِ.اهـ". وجَزَمَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ بِأَنَّ آنَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَنَى، مُسْتَدِلاًّ بِقَوْلِهِمْ: آنَاءُ اللَّيْلِ[2]: وَاحِدُهُ إِنْيٌ، وإِنًى، وأَنًى، فالنُّونُ، قِيلَ: في كُلِّ هذَا، وفِيمَا صُرِّفَ مِنْهُ. وقال البَكْرِيُّ، رَحِمَهُ

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) انظر الخصائص (٢/٦٩-٨٢) بتحقيق محمد علي النجار.

(١) في مطبوع التاج: "إناءً" والمثبت لفظ ابن جني في الخصائص ٢/٧٠.

(٢) في اللسان (أنى) عن ابن الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: إِنْيٌ بسكون النون، وإِنًى بكسر الألف، وأَنًى بفتح الألف" هكذا ضبطه.

اللّهُ تَعَالَى، في شَرْحِ أَمَالِي القَالِي: آنَ أَنَى: حَانَ، وآنَ أَصْلُه الوَاوُ، وَلكِنَّهُ مِنْ بَابِ يَفْعِلُ، كَوَلِيَ يَلِي، وجَاءَ المَصْدَرُ باليَاءِ لِيَطَّرِدَ عَلَى فِعْلِهِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ: كَوَلِيَ يَلِي، ودَعْوَى كَوْنِهِ وَاوِيًّا فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ، ومُخَالَفَةٌ لِلْقِيَاسِ.

(وأَيْنَ: سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ) إِذَا قُلْتَ: أَيْنَ زَيْدٌ؟ فَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ، كَمَا في الصّحاح، وهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الكَلاَمِ الكَثِيرِ الطَّوِيلِ[1]، وذلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَيْنَ بَيْتُكَ؟ أَغْنَاكَ ذلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَمَاكِنِ كُلِّهَا، وهُوَ اسْمٌ، لأَنَّكَ تَقُولُ: مِنْ أَيْنَ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وإِنْ شِئْتَ ذَكَّرْتَ، وقَالَ اللَّيْثُ: الأَيْنُ: وَقْتٌ مِنَ الأَمْكِنَةِ، تَقُولُ: أَيْنَ فُلاَنٌ؟ فَيَكُونُ مُنْتَصِبًا في الحَالاَتِ كُلِّهَا، مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الأَلِفُ واللاَّمُ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْنَ، وكَيْفَ: حَرْفَانِ يُسْتَفْهَمُ بِهِمَا وكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يَكُونَا مَوْقُوفَيْنِ فَحُرِّكَا لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ونُصِبَا، ولَمْ يُخْفَضَا مِنْ أَجْلِ اليَاءِ، لأَنَّ الكَسْرَةَ عَلَى[1] اليَاءِ تَثْقُلُ، والفَتْحَةُ أَخَفُّ، وقَالَ الأَخْفَشُ: في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[2]: فِي حَرْفِ[3] ابْنِ مَسْعُودٍ... "أَيْنَ أَتَى".

(وأَيَّانَ، ويُكْسَرُ، مَعْنَاهُ أَيُّ حِينٍ) وهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ، مِثْلُ: مَتَى، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[4]؟ والكَسْرُ لُغَةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، حَكَاهَا الفَرَّاءُ، وبِهِ قَرَأَ السُّلَمِيُّ[5]: ﴿إِيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[6] كَذَا في الصّحاح، وقَدْ حَكَاهَا الزَّجَّاجُ أَيْضًا.

وفي المحتسب لابْنِ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَيَّانَ، مِنْ لَفْظِ أَيْ، لاَ مِنْ لَفْظِ أَيْنَ[7] لأَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَيْنَ مَكَانٌ

(١) في اللسان: "والتطويل".

(١) في اللسان: (مع) بدل (على).
(٢) سورة طه، الآية (٦٩).
(٣) أي: قراءة ابن مسعود مادة (حرف).
(٤) سورة الأعراف، الآية (١٨٧). وسورة النازعات، الآية (٤٢).
(٥) هو أبو عبدالرحمن السلمي، عبدالله بن حبيب بن ربيعة الضرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمته في (طبقات القراء ١/٤١٣).
(٦) سورة النحل، الآية (٢١). وفي سورة النمل الآية (٦٥).
(٧) في مطبوع التاج: "أي"، والمثبت من المحتسب ٢/٢٨٨.

وأَيَّانَ زَمَانٌ. والآخرُ: قِلَّةُ فَعَّالٍ في الأَسْمَاءِ مَعَ كَثْرَةِ فَعْلاَنَ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بأيّانَ لَمْ تَصرِفْهُ، لأَنَّهُ كَحَمْدَانَ، ولَسْنَا نَدَّعِي أَنَّ أَيَّانَ[1] يَحْسُنُ اشْتِقَاقُهَا، أَوْ الاشْتِقَاقُ مِنْها؛ لأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ كالحَرْفِ، إلا أَنَّهَا[2] مَعَ هذَا اسْمٌ، وهِيَ أُخْتُ أَنَّى[3]، وقَدْ جَازَتْ فِيهَا الإِمَالَةُ الَّتِي لاَحَظَّ لِلْحُرُوفِ فيها، وإِنَّمَا الإِمَالَةُ لِلأَفْعَالِ والأَسْمَاءِ، إِذْ[4] كَانَتْ ضَرْبًا من التَّصَرُّفِ، فالحَرْفُ[5] لاَ تَصَرُّفَ فيه أَصْلاً، ومَعْنَى أَيْ: أَنَّهَا بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ، فَهِيَ تَصْلُحُ لِلأَزْمِنَةِ، صَلاَحَهَا لِغَيْرِهَا، إِذْ كَانَ التَّبْعِيضُ شَامِلاً لِذلِكَ كُلِّهِ، قَالَ أُمَيَّةُ[6]:

والنَّاسُ رَاثَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ يَوْمِهِمُ
فَكُلُّهُمْ قَائِلٌ: لِلدِّينَ: أَيَّانَا[1]

فَإِنْ سَمَّيْتَ بِأَيَّانَ سَقَطَ الكَلاَمُ في حُسْنِ تَصَرُّفِها، لِلَحَاقِهَا بالتَّسْمِيَةِ بِبَقِيَّةِ الأَسْمَاءِ المُتَصَرِّفَةِ.

(وأَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ) أَبِي القَاسِمِ بنِ (أَيَّانَ الدَّشْتِيُّ: مُحَدِّثٌ مُتَأَخِّرٌ)، حَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ رَوَاحَةَ، وسَمِعَ الكَثِيرَ بِإِفَادَةِ خَالِهِ مَحْمُودٍ الدَّشْتِيِّ، قَالَهُ الحَافِظُ.

(والآنَ) اسْمُ (الوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ)، فَهُمَا عِنْدَهُ: مُتَرَادِفَانِ. وقَالَ الأَنْدَلُسِيُّ في شَرْحِ المُفَصَّلِ: الزَّمَانُ: مَالَهُ مِقْدَارٌ، ويَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ، والآنَ: لاَ مِقْدَارَ لَهُ، وهُوَ اسْمُ الوَقْتِ الحَاضِرِ، المُتَوَسِّطِ بَيْنَ المَاضِي والمُسْتَقْبَلِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وَقَعَ مَعْرِفَةً، ولَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَلْ لِلتَّعْرِيفِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَا يَشْرَكُهُ)، قَالَ ابنُ جِنِّي في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ﴾[2]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أيًّا)، وفي المحتسب ٢/٢٨٨ (أين)، وكلاهما تحريف، وما أثبته هو الصواب إن شاء الله.خ]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أو أنها)، وأثبت ما في المحتسب ٢/٢٨٨.خ]
(٣) [قلت: في مطبوع التاج (أخت أيّان)، وهو تحريف وما أثبته من المحتسب، والنص مضطرب فيه أيضا.خ]
(٤) [قلت: في مطبوع التاج (وفي الأسماء إذا)، وأثبت ما في المحتسب.خ]
(٥) لفظ ابن جني في المحتسب ٢/٢٨٨: "والحروف لا تصرّف فيها".
(٦) هو أمية بن أبي الصلت.

(١) ديوانه ٦٢، والمحتسب ٢/٢٨٨، وروايته:"..أيانَ أيّانا".
(٢) سورة البقرة، الآية (٧١).

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّلامَ فِي الآنَ: زَائِدَةٌ أَنَّهَا لاَ تَخْلُو، إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ، كَمَا يَظُنُّ مُخَالِفُنَا، أَوْ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ، كَمَا نَقُولُ، فالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَّا اعْتَبَرْنَا جَمِيعَ مَا لاَمُهُ لِلتَّعْرِيفِ فإنَّ[1] إِسْقَاطَ لاَمِهِ جَائِزٌ فِيهِ، وذلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ والرَّجُلِ، وغُلاَمٍ والغُلاَمِ، ولَمْ يَقُولُوا: أَفْعَلُهُ آنَ، كَمَا قَالُوا: أَفْعَلُهُ الآنَ، فَدَلَّ هذَا عَلَى أَنَّ الَّلامَ لَيْسَتْ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ، كَمَا يُزَادُ غَيْرُهَا مِنَ الحُرُوفِ، وقَدْ أَطَالَ الاحْتِجَاجَ عَلَى زِيَادَةِ الَّلامِ، وأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ، بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الخَصَائِصِ[2]، والمُحْتَسَبِ، وقَالَ فِي آخِرِه: وهذَا رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وعَنْهُ أَخَذْتُهُ، وهُوَ الصَّوَابُ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (ورُبَّمَا فَتَحُوا الَّلامَ وحَذَفُوا الهَمْزَتَيْنِ)، قَالَ ابنُ بَرِّي: يَعْنِي الهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَ الَّلامِ، لِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى الَّلامِ، وحَذْفِهَا، ولَمَّا تَحَرَّكَتِ الَّلامُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ الدَّاخِلَةُ عَلَى الَّلامِ (كَقَوْلِهِ)، أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ:

وقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً
(فَبُحْ لاَنَ مِنْهَا بالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ)[1]

قَالَ ابنُ بَرِّي: ومِثْلُه: قَوْلُ الآخَرِ:

أَلاَ يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ
أَرَثٌّ لاَنَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ[2]

وقَالَ أَبُو المِنْهَالِ:

* حَدَبْدَبَى بَدَبْدَبَى مِنْكُمْ لاَنْ *
* إنَّ بَنِي فِزَارَةَ بنِ ذُبْيَانْ *
* قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانْ *
* مُشَنَّإٍ سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنْ *
* أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانْ *
* لَيْسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلاَنْ[3] *

وفِي التَّهْذِيبِ، قَالَ الفَرَّاءُ: الآنَ: حَرْفٌ بُنِي عَلَى الأَلِفِ والَّلامِ، ولَمْ يُخْلَعَا مِنْه، وتُرِكَ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فإذا).خ]
(٢) عقد ابن جني بابا لذلك في كتاب الخصائص تحت عنوان: (باب في وجوب الجائز) من الجزء الثالث (٨٤-٩٧) فانظره.

(١) اللسان، والصحاح، والخصائص ٣/٩٠ برواية: "قد كنت..." على الخرم. والشطر الثاني هو الشاهد الثامن والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) اللسان، والخصائص ٣/٩١.
(٣) اللسان، وتقدم بعضه في (حدب) منسوبا إلى سالم ابن دارة يهجو مرة بن رافع الفزاري، والمشطوران الأخيران في اللسان (ضأل) وانظر الخصائص ٣/٩١.

لأَنَّهُ صِفَةٌ في المَعْنَى واللَّفْظِ، قَالَ: وأَصْلُ الآنَ: أَوَان، حُذِفَ مِنْها الأَلِفُ، وغُيِّرَتْ وَاوُهَا إِلَى الأَلِفِ، كَمَا قَالُوا في الرَّاحِ: الرِّيَاحُ، فَجَعَلَ الرَّاحَ والآنَ[1] مَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَلٍ، ومَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَالٍ، كَمَا قَالُوا: زَمَنٌ وزَمَانٌ، قَالُوا: وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الآنَ، أَصْلَهَا مِنْ قَوْلِكَ: آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الأَلِفَ واللَّامَ، ثُمَّ تَرَكْتَها عَلَى مَذْهَبِ فَعَلَ، فَأَتَاهَا النَّصْبُ مِنْ نَصْبِ فَعَلَ[2]، قَالَ: وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ، بِمَعْنَى آوِنَةٍ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في: "أون".

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: وهذَا أَوَانُ الآنَ تَعْلَمُ، وَمَا جِئْنَا إِلاَّ أَوَانَ الآنَ، بِنَصْبِ الآنَ فِيهِما.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: "ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ بِهذِهِ تَلْآنَ مَعَكَ"، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ، قَالَ الأُمَوِيُّ: يُرِيدُ الآنَ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، تُزَادُ[1] التَّاءُ في الآنَ وفي حِينَ، ويَحْذِفُونَ الهَمْزَةَ الأُولَى، يُقَالُ: تَلَانَ[2]، وتَحِينَ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ في: "ت ل ن"، وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بَأَيْنَ وأَيْنَمَا[3]

فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عَلَمًا لِلْبُقْعَةِ، مُجَرَّدًا عَنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ، فَمَنَعَهَا الصَّرْفَ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ.

والأَيْنُ: شَجَرٌ حِجَازِيٌّ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
هَتُوفٌ على غُصْنٍ مِنَ الأَيْنِ تَسْجَعُ[4]

وَأَيُّونُ، كَتَنُّورٍ: قَرْيَةٌ بِالرَّيِّ، مِنْهَا سَهْلُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَيُّونِيُّ.

والأَيْنُ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي المَدِينَةِ،

(١) [قلت: في التهذيب للأزهري ٥٤٧/١٥: "فجعل الرِّياح والأوان" ومثله في اللسان نقلا عن التهذيب. خ]
(٢) أراد بالنصب الفتح الذي يلازم آخر الماضي.

(١) في اللسان: "يزيدون"، وهو أنسب لقوله بعد ويحذفون.
(٢) في اللسان: "تلآن".
(٣) ديوانه ٧، من زيادات المحقق، واللسان، والخصائص ١/١٣٠و٢/١٨٠و١٨٢.
(٤) ديوان الخنساء ٩٨، واللسان.

مُتَنَزَّهَةٌ، عَنْ نَصْرٍ[1].

(فصل الباء) مع النون

[ب أ ن]

(تَبَأَّنْتُ الطَّرِيقَ والأَثَرَ)، عَلَى تَفَعَّلْتُ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهُوَ (بِمَعْنَى تَأَبَّنْتُهَا) أَيْ: اقْتَفَيْتُها، وتَتَبَّعْتُها، وهُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب أ ذ ن]

البَأْذَنَةُ: الاسْتِخْذَاءُ والإِقْرَارُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في:"ب ذ ن"، وهذَا مَوْضِعُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب أ س ن]

البَأْسِنَةُ: شِبْهُ الجُوَالِقِ، مِنْ مُشَاقَةِ الكِتَّانِ، وقَدْ لاَ يُهْمَزُ، وسَيَأْتِي[2].

[وقَالَ الفَرَّاءُ: البَأْسِنَةُ: كِسَاءٌ مَخِيطٌ، يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ، والجَمْعُ: البَآسِنُ. والبَآسِنَةُ: اسْمٌ لآلاَتِ الصُّنَّاعِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ][1].

[ب ب ن]*

(البَبْنِيُّ) بِمُوَحَّدَةٍ مُكَرَّرَةٍ، وكَسْرِ النُّونِ، ويَاءِ النِّسْبَةِ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، (هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ بَكْرٍ)، ويُقَالُ: ابن عَلِيٍّ (البَبْنِيُّ المُحَدِّثُ)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، البِرْدِيجِيِّ، الحَافِظِ، وعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ، كَذَا في التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ، كَذا ذَكَرَهُ ولَمْ يُبَيِّن النِّسْبَةَ هذِهِ إِلَى أَيٍّ، قَالَ نَصْرٌ: بَبْن: مِنْ أُمَّهَاتِ القُرَى، بين بَاذَغِيسَ، وسَرَخْسَ، وقَالَ يَاقُوتٌ في المُعْجَمِ: مَدِينَةٌ عِنْدَ بَامِيَنَ، مِنْ أَعْمَالِ بَاذَغِيسَ، قُرْبَ هَرَاةَ، افْتَتَحَهَا سَالِمٌ مَوْلَى شَرِيْكِ بنِ الأَعْوَرِ، مِنْ قِبَلِ عَبْدِاللّهِ ابنِ عَامِرٍ في سنة ٣١، عَنْوَةً، وقَالَ أَبُو سَعدٍ[2]: بَبْنَةُ هِيَ بَوْن، غَيْرَ أَنَّهُمْ نَسَبُوا

(١) لفظه في معجم البلدان (أين): "قرية قرب إضم وبلاد جُهَينة بين مكة والمدينة، وهي إلى المدينة أقرب، وهناك عيون".

(٢) يعني في مادة (بسن).

(١) زيادة من اللسان (بسن).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبو سعيد)، وهو غلط، لأن المقصود أبو سعدٍ عبدالكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الأنساب، وانظر ما نقله صاحب التاج هنا في كتاب الأنساب للسمعاني ١/٤١٥.خ]

إِلَيْهَا بَبْنِيٌّ، وذَكَرَ مُحَمَّدَ بنَ بِشْرٍ المَذْكُورَ، ومِثْلُهُ: قَوْلُ المَالِينِيِّ، وزَادَ ابنُ الأَثِيرِ في المَنْسُوبِ إِلَيْهَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابنَ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى البَبْنِيَّ الهَرَوِيَّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ، فَانْظُرْ إِلَى قُصُورِ المُصَنِّفِ وتَقْصِيرِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

"حَتَّى يَكُونُوا بَبَّانًا وَاحِدًا"(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابنُ مَهْدِي: شَيْئًا وَاحِدًا، كَذَا جَاءَ في حَدِيثٍ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في: "ب ب ب"، كالجَوْهَرِيِّ، واخْتُلِفَ في هذِهِ الكَلِمَةِ، فَقِيلَ: أَعْجَمِيَّةٌ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ، وأَبِي عُبَيْدٍ، ورَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ، وقَالَ(٢): بَلْ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ، لَمْ تَفْشُ في كَلَامِ مَعَدٍّ، وهُوَ

(١) في اللسان: (ببن) عن التهذيب، وهو من حديث عمر رضي الله عنه: "لئن عشت إلى قابل لأُلحقنَّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّانًا واحدًا".

(٢) في اللسان: وكأنها لغة يمانية... إلخ، وفي شفاء الغليل٤٤ (بَبَّان): كلمة ليست بعربية محضة، ثم ذكر حديث عمر، وأنكر أبوسعيد الضرير عربيتها، ورأيه: أن الكلمة إنما هي (بَيَّان) بمثناة تحتية، وذكر حديث عمر بلفظ (بَيَّان) ورد الأزهري عليه بصحة لفظها (بَبَّان) في الحديث بالاتفاق، وقال: هي لغة يمانية. وانظر النهاية (بَبَّان). [قلت: وانظر كلام الأزهري في التهذيب ٥٩٢/١٥.خ]

والبَأْجُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الكَوَاكِبُ البَابَانِيَاتُ: هِيَ الَّتِي لاَ يَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا في البَرِّ والبَحْرِ، وهِيَ شَامِيَّةٌ، ومَهَبُّ الشَّمَالِ مِنْهَا.

وبَابَانُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَسْفَلِ مَرْوَ، ومِنْهَا: أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ حَسَانَ(١) المَرْوَزِيُّ البَابَانِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وأَبُو بَكْرٍ، عُمَرُ بنُ نُوحِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبَّادٍ، النَّهْرَوَانِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ البَابَانِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، مُعْتَزِلِيٌّ، وأَبَوهُ: حَنْبَلِيٌّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٤٠٤.

وبَابُونِيَا: مِنْ قُرَى بَغْدَادَ، مِنْهَا: أَبُو الفَضْلِ مُوسَى بنُ سُلْطَانَ البَابُونِيُّ المقرئ، عَنْ أَبِي الوَقْتِ.

وبَابِينُ: قَرْيَةٌ بالبَحْرِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: بَابِينِيٌّ.

(١) في معجم البلدان (بابان): "...بن حيان" والمثبت متفق مع ما في اللباب ٩٩/١ وذكر وفاته سنة أربع وأربعين ومائتين بدمشق. [قلت: ومثله في الأنساب للسمعاني.خ]

[ب ت ن]

(بُتَانٌ، كَغُرَابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمَاعَةُ، وهِيَ: (ة) مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ (مِنْ عَمَلِ طُرَيْثِيثَ، مِنها: أَبُو الفَضْلِ، البُتَانِيُّ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ) سَاكِنُ طُرَيْثِيثَ، أَحَدُ الفُضُلاءِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وذَكَرَ الأَمِيرُ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهَا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ البُتَانِيُّ، مِنْ آلِ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ، عَنْ عَلِيِّ ابنِ إِبْرَاهِيمَ البُتَانِيِّ، وعَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ مَحْمُودٍ، وعَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَذْكُورُ مِنْ أَصْحَابِ ابنِ المُبَارَكِ.

(و) بِتَّانٌ (بالكَسْرِ)، عَنِ ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، (أَوْ بالفَتْحِ) وهُوَ المَشْهُورُ (والشَّدِّ) في الضَّبْطَيْنِ: (ة، بِحَرَّانَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ - عَلَى مَا في التَّبْصِيرِ، والمُعْجَمِ - مُحَمَّدُ (بنُ جَابِرِ) بنِ سِنَانٍ الحَرَّانِيُّ (البَتَّانِيُّ) الصَّابِئُ (المُنَجِّمُ) صَاحِبُ الزِّيجِ، هَلَكَ بَعْدَ الثَّلاثمئة[1].

(1) في مطبوع التاج: "بعد الثمانمئة"، والتصحيح من التبصير ١٧٠، وفي الأعلام للزركلي: "توفي سنة ٣١٧".

(و) شَرَفُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ المُهَنَّى ابنِ البَاتِنِّيِّ)، هكَذَا هُوَ بِمُوَحَّدَةٍ قَبْلَ الأَلِفِ (بِكَسْرِ التَّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (والنُّونِ المُشَدَّدَةِ) المَكْسُورَةِ، (م) مَعْرُوفٌ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ، وفيهِ نَظَرٌ، (لَهُ سَمَاعٌ) عَنْ أَبِي الفَتْحِ بنِ عَبْدِ السَّلاَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُتَانٌ، كَغُرَابٍ: مِنْ قُرَى مَرْوَ، وذَكَرَهُ المَالِينِيُّ هكَذَا.

وبَتَنُونُ، كَحَلَزُونٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ بالغَرْبِيَّةِ[1]، وذَكَرَهَا المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في: "ب ث ن"، ولكِنَّ المَشْهُورَ عَلَى الأَلْسِنَةِ وفي الكُتُبِ هكَذَا.

وبُتَنِينُ[2]، بِضَمٍّ ثُمَّ فَتْحٍ، وكَسْرِ النُّونِ، ويَاءٍ سَاكِنَةٍ، ونُونٍ أُخْرَى: قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْ نَوَاحِي دَبُّوسِيَّةَ، مِنْهَا:

(1) بهامش مطبوع التاج: "قوله بالغربية: هي الآن معدودة من بلاد المنوفية، فلعل ذلك كان في زمان الشارح وكذا يقال فيما يأتي، اهـ". والمشهور على ألسنة المعاصرين: البتانون، بالتاء المثناة وبعدها ألف.

(2) ذكرها صاحب التبصير ٧١٨. [قلت: الذي في الأنساب للسمعاني أنها بُتَيْتِن، والنسبة إليها (بُتَيْتِنِيّ) فراجعه ١/٢٨١.خ]

جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَحْرٍ البُتَنِينِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابنه[1] القَاسِمُ، قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ[2]، قُلْتُ: ورَوَى أَبُو مُحَمَّدِ بنُ القَاسِمِ هذَا أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ البُتَنِينِيِّ، ذَكَرَهُ المَالِينِيُّ.

والبَتِينَةُ، كَسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَسْيُوطَ.

وبِتَانَةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الدَّقَهْلِيَّةِ، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ت خ ذ ا ن]

بُتْخَذَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَسَفَ، مِنْهَا: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، البُتْخَذَانِيُّ النَّسَفِيُّ المُقْرِئُ، تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ إِحْدَى وخَمْسِينَ وخَمْسِمِئَة.

[ب ث ن]*

(البَثْنَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ، كَمَا فِي الصِّحَاح (ويُكْسَرُ)، هكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ شَمِرٍ وتَقْيِيدِهِ، والجَمْعُ: بِثَنٌ، والفَتْحُ[1] أَعْلَى، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَتْ بُثَيْنَةُ.

(و) البَثْنَةُ: (الزُّبْدَةُ)، عَنْ ثَعْلَبٍ.

(و) أَيْضًا: (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ) النَّاعِمَةُ الغَضَّةُ (البَضَّةُ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) البَثْنَةُ: (النِّعْمَةُ فِي النِّعْمَةِ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) بَثْنَةُ[2]: (ة، بِدِمَشْقَ[3]) بَيْنَهَا وبَيْنَ أَذْرِعَاتَ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ، وكَانَ سَيِّدُنَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: بَثَنِيَّةُ[4]، بالتَّحْرِيكِ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا: أَبُو الفَرَجِ، النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ[5] البَثَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ، قَالَ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

(والبَثْنِيَّةُ)، بالفَتْحِ، كَمَا هُوَ فِي نُسَخِ

(١) في مطبوع التاج: "روى عنه أيضا القاسم" والتصحيح من التبصير ٧١٨، واللباب ١/١١٩.
(٢) في مطبوع التاج: "سعيد" والتصحيح من التبصير ٧١٨، واللباب.

(١) يعني فتح الباء في "البَثْنَة" كما في اللسان.
(٢) في ياقوت: "البَثْنَةُ".
(٣) عبارة اللسان: "بالشام بين دمشق وأذرعات".
(٤) في ياقوت: "البَثَنِيَّة".
(٥) في معجم البلدان (البثنيه): "النضر بن محرز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البثني".

الصّحاح، وبالتَّحْرِيكِ أَيْضًا، كَمَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ، ويَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، الآتِي ذِكْرُهُ: اسْمٌ (لِحِنْطَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْهَا)، قَالَ الغَنَوِيُّ: بَثَنِيَّةُ الشَّامِ: حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدَحْرَجَةٌ، قَالَ: ولَمْ أَجِدْ حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا، قَالَ أبو رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيّ:

فَأَدْخَلْتُهَا لاَ حِنْطَةً بَثَنِيَّةً
تُقَابِلُ أَطْرَافَ البُيُوتِ وَلاَ حُرْفا[1]

(و) البَثْنَةُ: (الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ، ج) بِثَنٌ، (كَعِنَبٍ).

(والبُثُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الرِّيَاضُ)، قَالَ الكُمَيْتُ:

مَبَاؤُكَ فِي البُثُنِ النَّاعِمَا
تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ المُؤْصِلُ[2]

يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنَ النَّاسِ، أَيْ: تُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ إِذَا أَرَاحَ الرَّاعِي [نَعَمَهُ أُصُلاً][3]، والمَبَاءُ: المَنْزِلُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الغَوْثِ: كُلُّ حِنْطَةٍ تَنْبُتُ فِي الأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَثَنِيَّةٌ، خِلاَفُ الجَبَلِيَّةِ. قُلْتُ: وبالوَجْهَيْنِ: فُسِّرَ قَوْلُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: "إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ، وهُوَ لَهُ مُهِمٌّ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ، وَصَارَ بَثَنِيَّةً وَعَسَلاً، عَزَلَنِي واسْتَعْمَلَ غَيْرِي"[1].

(وَبُثَيْنَةُ العُذْرِيَّةُ، كَجُهَيْنَةَ: صَاحِبَةُ جَمِيلٍ) الشَّاعِرِ، مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ بُثَيْنَةُ بِنْتُ حَبَا[2] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الهُودِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحَبِّ بنِ حُنٍّ بنِ عُذْرَةَ، وجَمِيلٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرِ بنِ الحَارِثِ بنِ ظَبْيَانَ بنِ حُنٍّ، يجتمعان [في حُنّ بن رَبِيعة][3]. وقَدْ ذَكَرَهَا فِي أَشْعَارِهِ، تَارَةً هكَذَا، وتَارَةً نَكِرَةً، وتَارَةً مُرَخَّمَةً، وقَدْ كَانَا فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى

(١) اللسان، ومعجم البلدان (البثنية) وسمى الشاعر "ابن رويد الهذلي". [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ١٥/١٠٦.خ]
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/١٠٥.
(٣) زيادة من اللسان، والتهذيب، ونبه عليها في هامش مطبوع التاج.

(١) الحديث في النهاية باختصار، وفيها وفي الدر النثير: "البثنية: حنطة منسوبة إلى البثنة، ناحية بدمشق وقيل: هي الناعمة اللينة، وقيل: الزبدة، وانظر: اللسان (بثن، بون).
(٢) انظر نسبها في ترجمة جميل في الأغاني ٧/٧٨ (ط بولاق).
(٣) [قلت: هذه الزيادة من كتاب الأغاني، والسياق يقتضيها.خ]

عَنْهُمْ، وهِيَ زَوْجَةُ نُبَيْهِ[1] بنِ الأَسْوَدِ العُذْرِيِّ.

وبُثَيْنَةُ: (ع) عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ)، وهِيَ هَضْبَةٌ.

(وأَبُو بُثَيْنَةَ: شَاعِرٌ) مِنْ هُذَيْلٍ.

(وبَثْنُونُ) ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، ولَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ هُوَ بالتَّحْرِيكِ: (د، بِمِصْرَ) مِنْ كُورَةِ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ[2] أَنَّ المَشْهُورَ عَلَى الأَلْسِنَةِ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، وقَدْ دَخَلَتْهَا، وكَأَنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنَ البَثْنَةِ، وهِيَ النِّعْمَةُ، لِمَا فِيهَا مِنَ الخِصْبِ والخَيْرِ الكَثِيرِ.

(ويُوسُفُ بنُ بُثَّانٍ، كرُمَّانٍ: مُحَدِّثٌ مِصْرِيٌّ) عَنْ عَقِيلِ بنِ خَالِدٍ، وعَنْهُ: هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، زَادَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وسَعِيدُ بنُ بُثَّانٍ رَوَى عَنْهُ هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: كَذَا بِخَطِّهِ، ولَيْسَ فِي كِتَابِ ابنِ مَاكُولاَ إِلاَّ سَعِيدٌ فَقَطْ، ولَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُوسُفُ أَخًا لِسَعِيدٍ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَثْنَةُ: اسْمُ رَمْلَةٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِجَمِيلٍ:

بَدَتْ بَدْوَةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا
بِبَثْنَةَ بَيْنِ الجُرْفِ والحَاجِ والنُّجْلِ[1]

وسَمَّوْا بَثْنَةَ.

والبَثَنِيَّةُ: الزُّبْدَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ج ن]

بَجَّانَةُ[2]، بالتَّشْدِيدِ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْ أَعْمَالِ المَرِيَّةِ، بَيْنَهَا وبَيْنَ المَرِيَّةِ فَرْسَخَانِ، مِنْهَا: أَبُو الفَضْلِ مَسْعُودُ[3] بنُ أَبِي الفَضْلِ البَجَّانِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ ٣٠٧.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (نبيثة)، وهو تحريف، صوبناه من التبصير لابن حجر ١/٥٩، والتاج مادة (نبه) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٩.خ]

(٢) يعني في مادة (بتن).

(١) اللسان.

(٢) في ياقوت: "بالفتح والتشديد".

(٣) في ياقوت: "مسعود بن علي بن الفضل"... وفي التبصير ١/١٢٦: "مسعود بن علي البجّانيّ حمل عن النسائي كتاب السنن".اهـ.

وبِجَانٌ[1]، كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ بالقُرْبِ مِنْ أَصْبَهَانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ أَيْضًا:

[ب ج س ت ا ن]

بِجِسْتَانُ[2]، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وبالجِيمِ: مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ، عَمَرَهَا اللّهُ تَعَالَى بالإِسْلاَمِ وأَهْلِهِ.

[ب ح ن]*

(البَحْوَنُ، كَجَعْفَرٍ: رَمْلٌ مُتَرَاكِمٌ) قَالَ:

* مِنْ رَمْلِ تُرْنَى ذِي الرُّكَامِ البَحْوَنِ[3] *

(و) البَحْوَنُ مِنَ الرِّجَالِ: (مَنْ يُقَارِبُ فِي مِشْيَتِهِ ويُسْرِعُ).

(و) البَحْوَنُ: (ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ)، حَكَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: لاَ أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

(و) بَحْوَنٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) البَحْوَنَةُ، (بِهَاءٍ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) العَظِيمَةُ البَطْنِ.

(و) أَيْضًا: (القِرْبَةُ الوَاسِعَةُ البَطْنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِلأَسْوَدِ ابنِ يَعْفُرَ:

جَذْلاَنَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً
حَبْنَاءَ بَحْوَنَةً ووَطْبًا مِجْزَمَا[1]

(و) بَحْوَنَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و البَحْنَانَةُ: الجُلَّةُ العَظِيمَةُ) البَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الكَنْعَدُ المَالِحُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (كالبَحْنَاءِ).

(و) البَحْنَانَةُ: (شَرَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ شَرَرِ النَّارِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَتَلْقُطُ المُنَافِقِينَ لَقْطَ الحَمَامَةِ القُرْطُمَ".

(وعَبْدُ اللهِ بنُ بَحْنَةَ[2]) هكَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ بَيْنَهُمَا،

---

(١) في ياقوت: "بَجَّان، بالفتح والتشديد، وآخره نون: موضع بين فارس وأصبهان..."اهـ.

(٢) في ياقوت: "بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة، وتاء فوقها نقطتان، وألف ونون..." إلخ.

(٣) اللسان. [قلت: وهو في المحكم ٢٩٥/٣ غير منسوب، ولرؤبة مشطور يشبهه تجده في التكملة، وديوان رؤبة ١٦٢، وهو:

* وَقُفٌّ أقفافٍ ورملٍ بَحْوَنِ * خ]

(١) اللسان، وتقدم في (جزم) برواية: "....دَسْماءَ بحونة" وتهذيب الألفاظ ٥٢٨. ويزاد: المحكم ٢٩٥/٣.

(٢) في القاموس: "ابن بُحَيْنَة" بإثبات ألف ابن، وبُحَيْنَة بالتصغير. وفي التبصير ٩٧/١: "بحينة والدة عبدالله بن مالك الأزدي الصحابي، ولها صحبة، وإليها ينسب، فيقال: عبدالله ابن بُحَيْنَة، حديثه في الصحيحين".اهـ.

وَبُحَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ) اسْمُ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: (صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وهُوَ حَلِيفُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، نَاسِكٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، وكَانَ يَنْزِلُ بَطْنَ أَرِيمٍ، (وَهِيَ أُمُّهُ، وأَبُوهُ: مَالِكُ بنُ مَالِكٍ)، صَوَابُهُ: مَالِكُ بنُ القِشْبِ[1] الأَزْدِيُّ: أَزْدُ شَنُوءَةَ، وأُمُّهُ بُحَيْنَةُ هِيَ بِنْتُ الحَارِثِ، مُطَّلِبِيَّةٌ قُرَشِيَّةٌ، يُقَالُ: اسْمُهَا: عَبْدَةُ، ولَهَا: صُحْبَةٌ أَيْضًا، قَسَمَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ، وَوَقَعَ فِي البُخَارِيِّ: مَالِكُ بنُ بُحَيْنَةَ، وهُوَ وَهْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَفِي "م ف ق"[2] عَلَى الصَّوابِ، وَالحَدِيثُ لابْنِهِ عَبْدِاللهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَحْنَةُ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وبَنَاتُ بَحْنَةَ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ طِوَالٌ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: بَحْنَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، نُسِبَتْ إِلَيْهَا نَخَلاتٌ كُنَّ عِنْدَ بَيْتِهَا، كَانَتْ تَقُولُ: هُنَّ بَنَاتِي، فَقِيلَ: هُنَّ بَنَاتُ بَحْنَةَ، قَالَ ابنُ بَرِّي: حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: بِنْتُ[1] بَحْنَةَ، أَنَّ البَحْنَةَ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بالمَدِينَةِ، وبِهَا سُمِّيَتِ المَرْأَةُ بَحْنَةَ، والجَمْعُ: بَنَاتُ بَحْنٍ، ا هـ.

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: ابنُ بُحَيْنَةَ.

وَابْنُ بَحْنَةَ: اسْمٌ لِلسَّوْطِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ العَرَاجِينِ.

ورَجُلٌ بَحْوَنٌ، وبَحْوَنَةٌ: عَظِيمُ البَطْنِ.

والبَحْوَنَةُ: الجُلَّةُ العَظِيمَةُ.

ودَلْوٌ بَحْوَنٌ[2]: عَظِيمٌ، كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْمَاءِ.

[ب ح ث ن]

(بَحْثَنَ فِي الأَمْرِ بَحْثَنَةً)، أَهْمَلَهُ الجوهرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ غَيْرُهُمَا: أَيْ: (تَرَاخَى فِيهِ).

(١) [قلت: في مطبوع التاج (مالك بن العتب)، وهو تحريف، صوبناه من التاج نفسه في مادة (قشب). خ]
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: في م ف ق كذا في النسخ، وحرره اهـ."

(١) في مطبوع التاج: "نبت"، بتقديم النون والتصحيح من اللسان.
(٢) في اللسان: "بَحْوَنِيّ"، والدلو يذكر، ويؤنث.

[ب خ ن]*

(البَخْنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: (هُوَ الطَّوِيلُ مِنَّا)، كالمَخْنِ، قَالَ: وأَرَاهُ بَدَلاً.

(وَابْخَأَنَّ، كَاقْشَعَرَّ، وادْهَامَّ: مَاتَ)، يُقَالُ: بالهَمْزِ وبِغَيْرِهِ.

(وابْخَنَّ، كَاسْوَدَّ: نَامَ، و) أَيْضًا: (انْتَصَبَ) قَائِمًا، (ضِدٌّ).

(و) ابْخَنَّتِ النَّاقَةُ: تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ، كَابْخَانَّتْ، كادْهَامَّت، وكَذلِكَ: ابْخَأَنَّتْ، كاقْشَعَرَّت.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَخَنَ، فَهُوَ بَاخِنٌ: طَالَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللّهُ:

* في بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب خ ج ر م ي ا ن]

بَخْجَرْمِيَانُ[1]: مِنْ قُرَى مَرْوَ.

[ب خ د ن]*

(البَخْدَنُ، كَجَعْفَرٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هِيَ (الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ) الرَّخْصَةُ التَّارَّةُ.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ امْرَأَةٍ)، قَالَ:

* يَا دَارَ عَفْرَاءَ ودَارَ البَخْدَنِ[2] *

يُرْوَى: كَجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ، وبَخْدِنٍ، بِفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِ الدَّالِ.

[ب د ن]*

(البَدَنُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الجَسَدِ: مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوَى)، وفي المُغْرِبِ: البَدَنُ: مِنَ المَنْكِبِ إِلَى الأَلْيَةِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُطْلَقُ عَلَى جُمْلَةِ الجَسَدِ كَثِيرًا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3] قَالُوا: بِجَسَدٍ لاَ رُوحَ فِيهِ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

---

(١) اللسان، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ وصدره:

* ظلت صَوافنَ بالأرْزان صاوِيَةً *

وروايته: "في ماحق من نهار". وتقدم إنشاده بها في (محق)، وانظر الخزانة ٣/٤٥٣.

(١) هكذا ضبطه ياقوت في رسمه بالعبارة.

(٢) ديوان رؤبة ١٦١، واللسان، والتكملة، وزاد بعده:

* بك المها من مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ *

وكتاب سيبويه ١/٣٠٥.

(٣) سورة يونس، الآية (٩٢).

(أَوْ) البَدَنُ: (العُضْوُ)، عَنْ كُرَاعٍ، (أَوْ خَاصٌّ بأَعْضَاءِ الجَزُورِ)، هكَذَا خَصَّهُ كُرَاعٌ، مَرَّةً.

(و) البَدَنُ: (الرَّجُلُ المُسِنُّ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ
أَمْ مَا بُكَاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ[1]

وفي التَّهْذِيبِ: "أَوْمَا بُكاء".

(و) البَدَنُ: (الدِّرْعُ القَصِيرَةُ)، كَمَا في الصّحاح، زَادَ ابنُ سِيدَهْ: عَلَى قَدْرِ الجَسَدِ، ومِنْهُمْ: مَنْ قَالَ: القَصِيرَةُ الكُمَّيْنِ، وقِيلَ: هِيَ الدِّرْعُ عَامَّةً، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قَالَ: بِدِرْعِكَ، وذلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا في غَرَقِهِ، فَأَمَرَ اللّهُ تَعَالَى البَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ في البَحْرِ بِبَدَنِهِ أَيْ: بِدِرْعِهِ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ غَرِقَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: [قَالُوا بِجَسَدٍ لاَ رُوحَ فِيهِ][2] قَالَ الأَخْفَشُ: وهذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "قِيلَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَرَسِي وَبَدَنِي". وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنْ[1] *

أَيْ: وَاسِعُ الدِّرْعِ، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ العَطَاءِ. (ج: أَبْدَانٌ) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّها لَحَسَنَةُ الأَبْدَانِ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَدَنًا، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هذَا، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إِنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ لَبَّاتُهَا
لَيِّنَةُ الأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السُّبُجْ[2]

(و) البَدَنُ: (الوَعِلُ المُسِنُّ)، قَالَ يَصِفُ وَعِلاً وكَلْبَةً:

* قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَتِ العُقَابُ *
* وَضَمَّهَا والبَدَنَ الحِقَابُ *
* جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ *
* والرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإِهَابُ[3] *

العُقَابُ: اسْمُ كَلْبَةٍ، والحِقَابُ: جَبَلٌ

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٤/١٤٤.
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه عن الصحاح والنقل عن الجوهري.

(١) اللسان، والنهاية، وفي مطبوع التاج -كاللسان- ساقه نثرا، وهو في رجز لسطيح أورده اللسان في مادة (سطح).
(٢) ديوانه ٦٣، واللسان، وتقدم في (سبج).
(٣) اللسان، والصحاح (المشطور الثاني)، والتكملة، والمقاييس ١/٢١، وتقدم في مادة (حقب).

بِعَيْنِهِ، يَقُولُ: اصْطَادِي هذَا التَّيْسَ، وأَجْعَلُ ثَوَابَكِ: الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإِهَابَ. (ج: أَبْدُنٌ)، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ قُتُودَ الرَّحْلِ مِنْهَا تُبِينُها
قُرُونٌ تَحَنَّتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ[1]

(و) البَدَنُ: (نَسَبُ الرَّجُلِ وَحَسَبُهُ)، قَالَ:

لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ ونَارٌ كَرِيمَةٌ
بِمُعْتَرَكِ الآرِيِّ بَيْنَ الصَّرَائِمِ[2]

(والبَادِنُ، والبَدِينُ، والمُبَدَّنُ، كَمُعَظَّمٍ): السَّمِينُ (الجَسِيمُ). وفي حَدِيثِ ابنِ أَبِي هَالَةَ: "بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ"، البَادِنُ: الضَّخْمُ، والمُتَمَاسِكُ: الَّذِي يُمْسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، (وهِيَ بَادِنٌ، وبَادِنَةٌ، وبَدِينٌ)، ومُبَدَّنَةٌ. (ج) بُدْنٌ[3]، (كَكُتْبٍ، ورُكَّعٍ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَلاَ تَرْهَبِي أَنْ يَقْطَعَ النَّأْيُ بَيْنَنَا
ولَمَّا يُلَوِّحْ بُدْنَهُنَّ شُرُوبُ[1]

وقَالَ زُهَيْرٌ:

غَزَتْ سِمَانًا فَآبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا
مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقُقا[2]

(وقَدْ بَدُنَتْ، كَكَرُمَ ونَصَرَ)، وقَدَّمَ الجَوْهَرِيُّ اللُّغَةَ الأَخِيرَةَ، (بَدْنًا) بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (وبَدَانًا، وبَدَانَةً، بِفَتْحِهِمَا)، قَالَ:

* وانْضَمَّ بُدْنُ الشَّيْخِ وَاسْمَأَلاَّ[3] *

إِنَّمَا عَنَى بالبُدْنِ هُنَا الجَوْهَرَ، الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ، لاَ يَكُونُ إِلاَّ عَلَى هذَا، لأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ البُدْنَ عَرَضًا جَعَلْتَهُ مَحَلاًّ لِلْعَرَضِ.

(وبَدَّنَ تَبْدِينًا: أَسَنَّ، وضَعُفَ)، قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا *
* وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا[4] *

---

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٢٤٩، واللسان.
(٢) اللسان، وفيه: "الضرائم" بالضاد المعجمة، وسيأتي في (أرى) منسوبا إلى الراعي.
(٣) في اللسان ضبطه شكلا بسكون الدال كبازلٍ وبُزْل والشاهد يؤيده.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٥٠، والضبط منه، واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٤/١٤٤.

وفى الحَدِيثِ: "إِنِّى قَدْ بَدَّنْتُ، فَلاَ تُبَادِرُونِي فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ" أَيْ: كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ، هكَذا ذَكَرَهُ الأَمَوِيُّ، ويُرْوَى: قَدْ بَدُنْتُ، كَكَرُمْتُ، أَيْ: سَمِنْتُ وضَخُمْتُ، والوَجْهُ: الأَوَّلُ.

(و) بَدَّنَ (فُلاَنًا) تَبْدِينًا: (أَلْبَسَهُ) بَدَنًا، أَيْ: (دِرْعًا، والمِبْدَانُ: الشَّكُورُ، السَّرِيعُ السِّمَنِ)، قَالَ:

وإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِذَا القَوْمُ أَخْمَصُوا
وَفِيٌّ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ[1]

(والبَدَنَةُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ: كَالأُضْحِيَّةِ مِنَ الغَنَمِ، تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ)، وفي الصِّحاح: نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، فالتَّاءُ لِلْوَحْدَةِ لاَ لِلتَّأْنِيثِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِعِظَمِهَا، وضَخَامَتِهَا، أَوْ لِسِنِّهَا، وفي الصِّحاح: لأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا، وقَالَ الزَّجَّاجُ: لأَنَّها تَبْدُنُ، أَيْ: تَسْمَنُ، ونَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي التَّحْرِيرِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ: أَنَّها تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، قَالَ النَّوَوِيُّ: وهُوَ شَاذٌّ[1]. وقِيلَ: البَدَنَةُ مِنَ الإِبِلِ فَقَطْ، وأُلْحِقَتِ البَقَرَةُ بِهَا بالسُّنَّةِ.

قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الَّذِي فِي تَهْذِيبِ الأَزْهَرِيِّ: البَدَنَةُ مِنَ الإِبِلِ فَقَطْ، والهَدْيُ مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ[2]، وَمَا حَكَاهُ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي تَحْرِيرِه، قِيلَ: إِنَّهُ خَطَأٌ نَشَأَ مِنْ سَقْطٍ فِي نُسْخَةِ النَّوَوِيِّ، نَقَلَ ذلِكَ كُلَّهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، فِي شَرْحِ البُخَارِيِّ، قَالَ: وحَكَى ابنُ التين عَنِ ابنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَجَّبُ مِمَّنْ يَخُصُّ البَدَنَةَ بالأُنْثَى.

(ج: كَكُتُبٍ) مِثْلُ: ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ، ويُخَفَّفُ[3] أَيْضًا، وَلاَ يُقَالُ: بَدَنٌ، وإِنْ كَانُوا قَالُوا: خَشَبٌ وأَجَمٌ وأَكَمٌ ورَخَمٌ، اسْتَثْنَاهُ اللِّحْيَانِيُّ مِنْ هذِهِ، ويُجْمَعُ أَيْضًا

(١) اللسان، وضبطه: "وفِيٌّ إذا اشْتَدَّ...." والمثبت من تهذيب الألفاظ ١٣٧، وروايته: "...إن الحيُّ أَخْصَبُوا..."

(١) [قلت: انظر تحرير التنبيه للنووي: ١٦٤. خ]
(٢) [قلت: الذي في التهذيب المطبوع ١٤/١٤٤: "البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بدنة لعظمها...". خ]
(٣) أي: بتسكين الدال، وفي اللسان: "والجمع بُدُن، وبُدْن، ولا يقال في الجمع: بَدَن... إلخ".

عَلَى بَدَنَاتٍ.

(وبَادَنُ، كَهَاجَرَ:ة، بِبُخَارَى) أَوْ سَمَرْقَنْدَ[1]، (مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ غَزْوَانَ (البَادَنِيُّ) البُخَارِيُّ، (الشَّاعِرُ المُجَوِّدُ)، كَانَ يَمْدَحُ الوَزِيرَ البَلْعَمِيَّ، وغَيْرَهُ، وكَانَ ضَرِيرًا، تُوُفِّي سَنَةَ ٢٦٧[2] وضَبَطَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ[3].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البُدْنُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ، كَعُسْرٍ، وعُسُرٍ: السِّمَنُ والاكْتِنَازُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، وهُوَ ابنُ البَرْصَاءِ[4]:

(١) في ياقوت: "من قرى سمرقند، وقيل: من قرى بخارا".
(٢) في مطبوع التاج ٢٦٨، والمثبت من معجم البلدان (بادن) واللباب ١/١٠٥، وقيده بالعبارة. [قلت: كذا في مطبوع التاج (سنة ٢٦٨)، والذي في معجم البلدان (بادن)، واللباب ١/١٠٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٣١٧ (سنة ٢٦٧) والذي في الأنساب (سنة ١٦٧). وأرجح أن تكون الوفاة سنة (٣٦٧) أو (٣٦٨) لأن الوزير البلعمي توفي سنة (٣٢٩هـ)، وتولى الوزارة لاسماعيل بن أحمد الساماني المتوفى سنة (٢٩٥هـ)، وللملك السعيد نصر بن أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة (٣٣١هـ)، (انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٢٩٢).خ]
(٣) وقد استدركها الشارح في مادة (بذن) بالذال المعجمة، والكلمة أعجمية، فلا مانع من نطقها بالدال المهملة، انظر مقدمة شفاء الغليل، والمشتبه للذهبي ٤١.
(٤) في اللسان: "شبيب بن البرصاء".

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وإِيْغَارْ *
* دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ[1] *

والبُدْنُ أَيْضًا: جَمْعُ بَدَنَةٍ، وبِهِ أَيْضًا جَاءَ القُرآنُ العَزِيزُ: ﴿والبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾[2].

ويُقَالُ لِلْجُبَّةِ[3] الصَّغِيرَةِ: البَدَنُ، تَشْبِيهًا بالدِّرْعِ.

وبُدُونٌ: جَمْعُ بَدَنٍ، لِلْوَعِلِ المُسِنِّ، وهُوَ نَادِرٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وشَبْرابَذِّينَ، بِفَتْحِ البَاءِ، وكَسْرِ الذَّالِ المُشَدَّدَةِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ الدَّقَهْلِيَّةِ.

ولُهَيْم بَدَن[4]، بالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ.

وبُدْنٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ في أَشْعَارِ بَنِي[5] فَزَارَةَ، عَنْ نَصْرٍ.

وبُدَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: اسْمُ مَاءٍ.

وبُدْيَانَا، بالضَّمِّ[6]: مِنْ قُرَى نَسَفَ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) سورة الحج، الآية (٣٦).
(٣) في مطبوع التاج "للحية"، وهو تصحيف.
(٤) في ياقوت: بَدَن بالتحريك، لُهَيْمُ البَدَن يذكر في اللام، وفيها قال: "بطن من الأرض بالجزيرة في غربي تكريت....إلخ".
(٥) في مطبوع التاج: (ابن) والمثبت من ياقوت.
(٦) في ياقوت: بفتح الباء شكلاً.

وبَدْنُ بن دِثارٍ[1]، بالفَتْحِ، عَنْ عَلِيٍّ، وعَنْهُ: سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب د ر ش ي ن]

بَدْرَشِينُ[2]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قَرِيبَةٌ، وقَدْ دَخَلْتُهَا، مِنْهَا: الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وثَمَانِينَ وسَبْعِمِائَةٍ، أَجَازَهُ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ وابنُ جَمَاعَةَ، تُوُفِّي سَنَة ٨٤٦.

[ب د و ن]

وبَداوُنُ، بفَتْحِ البَاءِ، وضَمِّ الوَاوِ: مَدِينَة بالهِنْدِ، مِنْهَا: الشَّيْخُ العَارِفُ باللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَالِدِيُّ، الشَّهِيرُ بِنِظَامِ الأَوْلِيَاءِ، نَفَعَنَا اللّهُ تَعَالَى بِبَرَكَاتِهِ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (دبار) وهو تصحيف صوبناه من التكملة وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣٩٥/١، والإكمال لابن ماكولا ٢١٧/١، ٣١٢/٣، والتبصير ٧٠/١، وقيل إن اسمه يزيد بن دثار، انظر كتاب الثقات لابن حبان ٥٣٨/٥، والإكمال ٣١٢/٣، وتهذيب الكمال ١١٧/١٢.خ]

(٢) هي البدرشين إحدى مراكز محافظة الجيزة.

[ب ذ ن]*

(البَأْذَنَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ: (الاسْتِخْذَاءُ، والإِقْرَارُ بالأَمْرِ، والمَعْرِفَةُ بِهِ، وقَدْ بَأْذَنَ يُبَأْذِنُ)، وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ في المَنْطِقِ: بَأْذَنَ فُلاَنٌ مِنَ الشَّرِّ بَأْذَنَةً، وهِيَ المُبَأْذَنَةُ، مَصْدَرٌ، ويُقَالُ: أَنَائِلاً تُرِيدُ ومُعْتَرِسَةً، أَرَادَ بالمُعْتَرِسَةِ الاسْمَ، يُرِيدُ بِهِ الفِعْلَ، مِثْل المُجَاهَدَةِ[1].

(وكَانَ مِنْ حَقِّ البَأْذِنَةِ أَنْ يُذْكَرَ في أَوَّلِ الفَصْلِ[2]) لِكَوْنِها مَهْمُوزَةً، (وإِنَّمَا ذَكَرُوهُ هُنَا) وقَلَّدَهُمُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في ذلِكَ.

(وبَاذَانُ الفَارِسِيُّ: مِنَ الأَبْنَاءِ) أَيْ: مِنْ أَبْنَاءِ الفُرْسِ، مِمَّنْ وُلِدَ باليَمَنِ، (أَسْلَمَ في حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَاذَنُ، كَهَاجَرَ: مِنْ قُرَى خَابَرَانَ

(١) [قلت: النص في التهذيب للأزهري ٤٣٨/١٤ كالتالي: "ومثله قولهم: أنائلاً تريد أم مُعْترسة، يريد بالمعترسة الفعل، مثل المجاهدة، تقوم مقام الاسم"، والزبيدي ينقل عن اللسان.خ]

(٢) استدركها الشارح في (بأذن).

بِنَواحِي سَرَخْسَ، وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَبْدِاللهِ الشَّاعِرُ المَذْكُورُ[1]، هكَذَا ضَبَطَهُ الحَاكِمُ في تَارِيخِ نَيْسَابُورَ، والذَّهَبِيُّ ويَاقُوتٌ.

وبَاذَانُ فَيْرُوزَ: اسْمٌ لِمَدِينَةِ أَرْدَبِيلَ[2].

وبَاذَانُ الكتاب: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الأَهْوَازِ.

وبَاذِينةُ: نَوْعٌ مِنَ الحَلَوِيَّاتِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ب ن]*

بَاذِبِينُ[3]، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: مَدِينَةٌ تَحْتَ وَاسِطَ عَلَى ضِفَّةِ دِجْلَةَ، ومِنْهَا: أَبُو الرِّضَا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُود، سَمِعَ مِنْ قَاضِي[4] المَارَسْتَانِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٥٩٢، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَبَاذَبِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، كَانَ رَسُولاً لِلْحَجَّاجِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ:

نَشَدْتُكَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرْجِي
وسَرْجَكَ فَوْقَ بَغْلٍ بَاذَبِينِي[1]

قَالَ: نِسْبَةٌ إِلَى هذا الرَّجُلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ا ذ ن ج ا ن]

بَاذِنْجَانُ[2]، قَدْ يَذْكُرُهُ المُصَنِّفُ كَثِيرًا في أَثْنَاءِ كِتَابِهِ[3]، وأغفل عَنْ ذِكْرِهِ، وهذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، وهُوَ مَعْرُوفٌ.

والبَاذِنْجَانِيَّةُ[4]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ قويسنا، وإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَاذِنْجَانِيُّ المِصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، كَانَ في أَيَّامِ كَافُورٍ، رَحِمَه اللّهُ تَعَالَى.

---

(١) يعني في (بادن) بالدال المهملة المذكورة في مادة (بدن).

(٢) في ياقوت: "...أنشأها (فيروز) أحد ملوك الفرس".

(٣) الضبط من ياقوت.

(٤) في ياقوت: هو يحيى بن عبدالرحمن بن حبيش الفارقي.

(١) اللسان ومعه بيتان قبله، وضبط (الذال) مرتين بالفتح.

(٢) في المصباح: الباذنجان: من الخضراوات، بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها، فارسيّ معرب.اهـ. وفي شفاء الغليل:...واسمه بالعربية: الأَنَبُ، والمَغْدُ، والوَغْدُ...إلخ.

(٣) أي: في الكلام على مرادفه مثل: الأَنَب، والمغد، والوغد...إلخ.

(٤) في ياقوت: البَاذَنْجانية، بلفظ الباذنجان الذي يطبخ: قرية... وضبط الذال بالفتح شكلا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ن د و ن]

بَذَنْدُونُ[1]: بَلَدٌ بالثُّغُورِ، مَاتَ بِهَا المَأْمُونُ فَنُقِلَ إِلَى طَرَسُوسَ، ودُفِنَ بِهَا.

وَلِطَرَسُوسَ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: بَابُ بَذَنْدُونَ[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ي خ و ن]

بَذِيخون[3]: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَا، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ اسْمَاعِيلَ بنِ أَحْمَدُ البَذِيخُونِيِّ.

[ب ر ن]*

(البَرْنِيُّ)، بالفَتْحِ: (تَمْرٌ، م) مَعْرُوفٌ، أَصْفَرُ مُدَوَّرٌ، وهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ: بَرْنِيَّةٌ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، أَحْمَرُ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ، كَثِيرُ اللِّحَاءِ، عَذْبُ الحَلاَوَةِ، يُقَالُ: نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ، ونَخْلٌ بَرْنِيٌّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* بَرْنِيّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ[1] *

وهُوَ (مُعَرَّبٌ)، و(أَصْلُهُ: بَرنِيك، أَيْ: الحِمْلُ الجَيِّدُ[2]) وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ بَارْنِي، فَالبَارُ: الحِمْلُ، وَنِي: تَعْظِيمٌ ومُبَالَغَةٌ، وقَوْلُ الرَّاجِزِ:

* وَبِالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ[3] *

أَرَادَ البَرْنِيِّ، فَأَبْدَلَ مِنَ اليَاءِ جِيمًا.

(وعَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَشْقَرِ ابنِ البَرْنِيِّ)، عَنْ نَصْرِ بنِ الحَسَنِ الشَّاشِيّ[4]، هكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَوَابُهُ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: وهكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ النَّجَّارِ أَيْضًا، ولَمْ يَذْكُرْ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وقَدْ رَوَى عَنْهُ

(١) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة، وقال: قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر.

(٢) في مطبوع التاج: "بذندان" بألف بدل الواو، والمثبت من ياقوت.

(٣) في مطبوع التاج: "بذنجون" والتصحيح من معجم البلدان، وضبطه ياقوت بالعبارة فقال: "بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارا، يُنسب إليها أبوإبراهيم إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد البذيخوني.اهـ.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢١٣/١٥.

(٢) في المصباح: عن السهيلي أنه أعجمي، ومعناه حمل مبارك، قال: بَرْ=حمل، ني=جيد، وأدخلته العرب في كلامها وتكلمت به،اهـ. ومثله في شفاء الغليل ٤٩.

(٣) اللسان في أربعة مشاطير، والصحاح ومعه مشطور قبله، وتقدم في أول باب الجيم، وهي عجعجة قضاعة يحولون الياء المشددة جيما، وانظر (عجج)، وكتاب سيبويه ٢٨٨/٢، والخزانة ٥٨٥/٤.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج "الشاسي"، وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه ٤١٧/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٧٥/١.خ]

سِبْطُهُ أَبُوالفَرَجِ ذَاكِرُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَحَدُ شُيُوخِ ابنِ النَّجَّارِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠١.

(وَسِتُّ الأَدَبِ[١] بِنْتُ المُظَفَّرِ بنِ البَرْنِيِّ: رَوَيَا). قُلْتُ: وأَخُوهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عَنِ ابنِ البَطِّيِّ، وهُوَ وَالِدُ ذَاكِرِ اللهِ المَذْكُورِ، و[أخوهما][٢] أَبُوبَكْرٍ حَدَّثَ أَيْضًا، وأَبُو طَاهِرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَشْقَرِ سَمِعَ مِن ابنِ الحُصَيْنِ، وأَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ [أَخُو][٣] ذَاكِرِ اللهِ حَدَّثَ عَنِ القَاضِي أَبِي الحُسَيْنِ بنِ أَبِي يَعْلَى الفَرَّاءِ، وهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٧.[٤] رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ المُظَفَّرِ، المَذْكُورُ، سَمِعَ مِنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ.

(والبَرْنِيَّةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: شِبْهُ فَخَّارَةٍ ضَخْمَةٍ خَضْرَاءَ، ورُبَّمَا كَانَت مِنَ القَوَارِيرِ الثِّخَانِ الوَاسِعَةِ الأَفْوَاهِ.

(١) انظر التبصير ١٣٤.
(٢) زيادة عن التبصير ١٣٤.
(٣) زيادة عن التبصير ١٣٤، وفيه النص. [قلت: اسمه في تكملة الإكمال ٣٧٥/١، وتوضيح المشتبه ٤١٨/١ أبومنصور المُظَفَّر. خ]
(٤) في مطبوع التاج: "٦٠٨" والتصحيح من التبصير ١٣٤ وضبطه بالعبارة.

(و) البَرْنِيَّةُ: (الدِّيكُ الصَّغِيرُ، أَوَّلَ مَا يُدْرِكُ، ج: بَرَانِيُّ) لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ[١]، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرْنِيُّ[٢]: الدِّيَكَةُ.

(ويَبْرِينُ، أَوْ أَبْرِينُ: ع)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ وعُيُونٍ عَذْبَةٍ (بِحِذَاءِ الأَحْسَاءِ) فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ[٣]. هُنَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، مُقَلِّدًا لِلْجَوْهَرِيِّ، وقَالَ ابنُ بَرِّي: حَقُّ يَبْرِينَ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ "ب ر ى"، مِنْ بَابِ المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَرْمِينَ، وهُوَ مَذْهَبُ أَبِي العَبَّاسِ، وهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ، قَوْلُهُمْ فِي الرَّفْعِ: يَبْرُونَ، ويَبْرِينَ: فِي النَّصْبِ والجَرِّ، وهذَا قَاطِعٌ بِزِيَادَةِ النُّونِ، قَالَ: وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينُ فَعْلِينَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ نَظِيرٌ، وإِنَّمَا فِي الكَلاَمِ فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ.

(وأَبْرِينَةُ، ويُكْسَرُ: ة، بِمَرْوَ).

(وبُرِينُ، بالضَّمِّ) وكَسْرِ الرَّاءِ: لَقَبُ

(١) في اللسان: وقيل: البَرَانِيّ بلغة العراق: الديكة الصغار... إلخ.
(٢) واحدته: بَرْنِيَّة كما في اللسان.
(٣) نقل ياقوت عن نصر أنها "من أصقاع البحرين".

(عَبْدِ اللهِ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، صَحَابِيٌّ)، ويُقَالُ: اسْمُهُ: بُرَيْر، كَمَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي العَلاَءِ الفَرَضِيِّ، وقِيلَ: بَرٌّ، وقِيلَ: يَزِيدُ، وقِيلَ: هُوَ أَبُو هِنْدِ بنُ بَرٍّ، وقِيلَ: أَبُو البَرَاءِ أَخُو تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وقيل: ابْنُ عَمِّهِ، وفيهِ اخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْنٌ: قَرْيَةٌ، وإِلَيْهَا نُسِبَ التَّمْرُ، كَمَا في مُعْجَمِ البَكْرِيِّ.

وبريانُ: قَرْيَةٌ بِبَلْخٍ، عَنِ الماليني.

وبَرْنُوهُ[1]: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ.

وبُرْيَانَةُ[2]، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بالأَنْدَلُسِ، شَرْقِيَّ قُرْطُبَةَ [من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ][3].

وبَرَنُ، مُحَرَّكَةً: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ، ومِنْهَا: الإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ المُحْتَسِبُ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ: الاحْتِسَابِ وغَيْرِه.

(١) الضبط من معجم البلدان (برنوه) ورسمها بهاء في آخرها ونص على ضم النون، وفي مطبوع التاج: "برنوة" بالتاء في آخرها.

(٢) هكذا ضبطت في معجم البلدان شكلا، ولكن ياقوت قال: "بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون: مدينة....إلخ".

(٣) زيادة من معجم البلدان (بريانة).

وبَيْرُونُ[1]، بالسِّنْدِ، كَذَا في طَبَقَاتِ[2] الأَطِبَّاءِ لابْنِ أَبِي أُصَيْبِعَةَ[2]. قُلْتُ: مِنْهَا: أَبُو الرَّيْحَانِ المُنَجِّمُ، واسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحمدٍ[3]، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الجَمَاهِرِ في الجَوَاهِرِ، والتَّفْهِيمِ في التَّنْجِيمِ.

[ب ر ث ن]*

(البُرْثُنُ، كَقُنْفُذٍ: الكَفُّ) بِكَمَالِهَا (مَعَ الأَصَابِعِ. وَ) قِيلَ: هُوَ (مِخْلَبُ الأَسَدِ، أَوْ هُوَ لِلسَّبُعِ، كَالإِصْبَعِ لِلإِنْسَانِ). وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: البَرَاثِنُ مِنَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الأَصَابِعِ مِنَ الإِنْسَانِ، قَالَ: والمِخْلَبُ: ظُفْرُ البُرْثُنِ، وَمِثْلُهُ: قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وقَالَ اللَّيْثُ: البَرَاثِنُ: أَظْفَارُ مَخَالِبِ الأَسَدِ، وأَنْشَدَ

(١) في اللباب لابن الأثير ١٩٧/١ قيد البيروني بكسر الباء الموحدة، وذكر وفاته في حدود سنة ثلاثين واربعمائة.

(٢) في مطبوع التاج: "صفات الأطباء لابن أبي ضبعة" والتصحيح من الكتاب وقد طبع غير مرة.

(٣) هكذا في مطبوع التاج: "أحمد بن محمد" ومثله في التبصير، وفي الوافي بالوفيات ٦٤/٢ حكى الصفدي الخلاف في اسمه، فأورده في ترتيب محمد بن أحمد، ثم قال: "وقيل: أحمد بن محمد، ويأتي ذكره في أحمد بن محمد".

الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا

رَافِعًا بُرْثُنَهُ مَا يَنْعَفِرْ[1]

والرِّوَايَةُ: "ثَانِيًا بُرْثُنَهُ"، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ فَعَامَ فِي المَاءِ، مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ، يَبْسِطُ بَرَاثِنَهُ ويَثْنِيهَا فِي سِبَاحَتِهِ، وقَوْلُهُ: مَا يَنْعَفِرْ: أَيْ: لاَ يُصِيبُ بَرَاثِنَهُ التُّرابُ. وقَدْ تُسْتَعَارُ البَرَاثِنُ لأَصَابِعِ الإِنْسَانِ، كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَذْكُرُ النَّحْلَ ومُشْتَارَ العَسَلِ:

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا وطَالَ إِيَابُهَا

ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ البَرَاثِنِ جَحْنَبُ[2]

وفِي حَدِيثِ القَبَائِلِ: "سُئِلَ عَنْ مُضَرَ، فَقَالَ: تَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا وجُرْثُمَتُهَا" قَالَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّمَا هُوَ بُرْثُنَتُهَا، بالنُّونِ، أَيْ: مَخَالِبُهَا، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا، وقُوَّتَهَا، والمِيمُ والنُّونُ يَتَعَاقَبَانِ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ لُغَةً، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً، لازْدِوَاجِ[1] الكَلاَمِ فِي الجُرْثُومَةِ، [كَمَا قَالَ: الغَدَايَا والعَشَايَا][2].

(و) بُرْثُنُ: (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ:

لَخُطَّابُ لَيْلَى يَالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ

أَدَلُّ وأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ[3]

وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لِقُرَّانٍ الأَسَدِيِّ، وقَالَ:

لَزُوَّارُ لَيْلَى مِنْكُمُ آلَ بُرْثُنٍ

عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ[4]

والمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الأَوَّلُ.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أُمِّ بُرْثُنٍ: تَابِعِيٌّ) هكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوَابُ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ آدَمَ، مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنٍ،

---

(١) ديوانه ١٤٥، وفيه: "ثانيًا برثُنَه"، واللسان، والصحاح، وتقدم عجزه في (عفر).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٠، واللسان، وفي مطبوع التاج كاللسان "وطال إبابها" والمثبت من شرح أشعار الهذليين، وقال السكري في تفسيره: "طال إيابها: أي: أبطأ رجوعها ولبثها في مسرحها".

(١) لعل المراد أنه عدل عن (برثنتها) إلى (برثمتها) للمزاوجة والمطابقة بين لفظي: (برثمة وجرثمة).

(٢) الزيادة من اللسان.

(٣) ديوان مجنون ليلى ٧٦، واللسان، وفي الصحاح: "لزوار ليلى...". وفي اللسان (سلك) نسبه إلى قران الأسدي، وروايته: "على الهول أمضى..."، وفي سيبويه ٣١٩/١ نسب إلى (فَرَّار) الأسدي، وفيه: (يا لَبُرْثُنَ).

(٤) اللسان، والصحاح.

ويُقَالُ أَيْضًا بالمِيمِ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَاكَ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه.

(وَبُرْثُنُ الأَسَدِ: سَيْفُ مَرْثَدِ بنِ عَلَسٍ) عَلَى التَّشْبِيهِ. (و) أَيْضًا: (سِمَةٌ لِلإِبِلِ، كالبِرْثَامِ، بالكَسْرِ) يَكُونُ عَلَى هَيْئَةِ مِخْلَبِ الأَسَدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكِيمَةُ[1] بِنْتُ بُرْثُنٍ، ويُقَالُ: بُرْثُم: صَحَابِيَّةٌ.

وَبَرْثَانُ[2]: وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وعَنِ ابنِ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وحَكَى: وَزْنُهُ فَعْلاَن، فَحِينَئِذٍ يُذْكَرُ فِي "ب ر ث".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ج ن]

بَرْجُونَةُ[3] : مَحَلَّةٌ بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ وَاسِطَ مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ الوَاسِطِيُّ، البَرْجُونِيُّ، هكَذا ضَبَطَهُ المُنْذِرِيُّ.

وبرجوان: مَحَلَّةٌ بالقَاهِرَةِ بَيْنَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ والفُتُوحِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر د ن]

بَرْدُوْنَهْ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ البَهْنَسَاوِيَّةِ.

[ب ر ذ ن]*

(البِرْذَوْنُ، كَجِرْدَحْلٍ: الدَّابَّةُ)، هكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: هذَا التَّفْسِيرُ لاَ يُعْرَفُ لِغَيْرِ المُصَنِّفِ: مَحَلُّ نَظَرٍ، ثُمَّ قَالَ: والدَّابَّةُ: لَفْظٌ عَامٌّ لِكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وخُصَّ فِي العُرْفِ بِذَوَاتِ الأَرْبَعِ، ثُمَّ بِبَعْضِهَا[1]، عَلَى مَا عُرِفَ بالدَّوَاوِينِ. والبِرْذَوْنُ: دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لاَ تَكُونُ إِلاَّ مِنَ الخَيْلِ، والمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ العِرَابِ،

(١) في التبصير ١٤٩٠: حليمة (باللام) بنت بُرْثُم العنبرية، ويقال: بنت بُرْثُن أيضا، صحابية.اهـ.

(٢) في اللسان، والنهاية: "بَرْثان بفتح الباء، وسكون الراء...قال: وقيل في ضبطه غير ذلك"، ومثله في معجم البلدان (برثان).

(٣) هكذا في مطبوع التاج والذي في ياقوت: "(بَرْجُونِيَة) بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية".

(١) في المصباح: وأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف طارئ... إلخ، ومنه قولهم: "أجهل من دابة" أي: حمار.

فالبِرْذَوْنُ مِنَ الخَيْلِ: مَا لَيْسَ بِعِرابِيٍّ. وفي التَّوْشِيحِ: البَرَاذِينُ: الجُفَاةُ مِنَ الخَيْلِ. وفي شَرْحِ العِرَاقِيَّةِ لِلسَّخاوِيِّ: البِرْذَوْنُ: الجَافِي الخِلْقَةِ، الجَلْدُ -عَلَى السَّيْرِ في الشِّعَابِ والوَعْرِ- مِنَ الخَيْلِ غَيْرِ العِرابِيَّةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُجْلَبُ مِنَ الرُّومِ. وقَالَ البَاجِيُّ: البِرْذَوْنُ مِنَ الخَيْلِ: هُوَ العَظِيمُ الخِلْقَةِ، الجَافِيْها، الغَلِيظُ الأَعْضَاءِ، والعِرَابُ أَضْمَرُ، وَأَرَقُّ أَعْضَاءً. (وَهِيَ بِهَاءٍ[1])، وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ:

رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً
وأَنْتَ عَلَى بِرْذَوْنَةٍ غَيْرَ طَائِلِ[2]

(ج: بَرَاذِينُ).

(والمُبَرْذِنُ: صَاحِبُهُ)، وقِيلَ: رَاكِبُهُ، يُقَالُ: لَقِيتُهُ مُجِيدًا، وأَخَاهُ مُبَرْذِنًا، أَيْ: رَاكِبًا جَوَادًا، وبِرْذَوْنًا[3].

(وبَرْذَنَ) الرَّجُلُ: (قَهَرَ وغَلَبَ).

(و) وحُكِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ فُلانًا عَنْ كَذَا وكَذَا فَبَرْذَنَ لِي، أَيْ: (أَعْيَا عَنِ الجَوَابِ).

(و) بَرْذَنَ (الفَرَسُ) بَرْذَنَةً: (مَشَى مَشْيَ البِرْذَوْنِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْذَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ ذلِكَ[1]، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسِبُ أَنَّ البِرْذَوْنَ: مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِرْذَوْنُ، كَجِرْدَحْلٍ: بُلَيْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ، قُرْبَ بُصَنَّى[2]، تُعْمَلُ فِيهَا السُّتُورُ البُصَنِّيَّةُ، وتُدَلَّسُ[3] بِعَمَلِ بُصَنَّى.

---

(١) في المصباح: قال ابن الأنباري: البرذون يقع على الذكر والأنثى، وربما قالوا في الأنثى: برذونة؟ وكذا جاء في اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في الأساس: "أي: راكب جوادٍ وبرذون"،اهـ. وفيه لف ونشر مرتب، الأول للأول، والثاني للثاني.

(١) في الجمهرة ٣/٣٠٤: "بَرْذَنَ الرجلُ بَرْذَنَةً: إذا ثقل، وأحسبه مشتقا من البرذون"، ومثله في اللسان عنه، وفي المصباح عن ابن فارس.
(٢) هكذا ضبطها الصاغاني في التكملة (بصن) وضبطها ياقوت في رسمها "بَصِنّا" وقال: "بالفتح ثم الكسر وتشديد النون"، وستأتي في (بصن).
(٣) في مطبوع التاج: "وتدل بعمل" والتصحيح من معجم البلدان (بصنا)، ولفظه: "وقد تعمل ببرذون وكليوان وغيرهما من المدن المجاورة وتدلس بستور بصنّى".

[ب ر ز ن]*

(البِرْزِينُ، بالكَسْرِ): التَّلْتَلَةُ، وَهِيَ (مَشْرَبَةٌ) تُتَّخَذُ (مِنْ قِشْرِ الطَّلْعِ)، كَمَا في الصّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: يُشْرَبُ فِيهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ قِشْرُ الطَّلْعَةِ، تُتَّخَذُ مِنْ نِصْفِهِ تَلْتَلَةٌ. وقَالَ النَّضْرُ: البِرْزِينُ: كُوزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ الخَابِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

وَلَنَا خَابِيَةٌ مَوْضُونَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُها[1]

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

* إِنَّمَا لِقْحَتُنَا بَاطِيَةٌ *

وفي التَّهْذِيبِ: "خَابِيَةٌ"[2].

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَوَابُ بِرْزِينٍ أَنْ يُذْكَرَ في "ب ر ز"؛ لأَنَّ وَزْنَهُ فِعْلِينٌ[3]، مِثْلُ غِسْلِينٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُرْزَانُ، بِالضَّمِّ: مِنْ أَعْمَالِ طَبَرِسْتَانَ، وَمِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُرْزَانِيُّ، الطَّبَرِسْتَانِيُّ، الزَّيْنِيّ[1]، مَاتَ سَنَةَ ٥٠٦.

وبَرْزَنُ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَتَانِ بِمَرْوَ.

إِحْدَاهُمَا: مُتَّصِلَةٌ بِبُزْمَاقَانَ، ومِنْهَا: [أَبُو][2] إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ [بنُ عبد الواحِد][2] البَرْزَنِيُّ، الكَاتِبُ.

والثَّانِيَةُ: مُتَّصِلَةٌ بِبَاغ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَرْوَ، ومِنْهَا: الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ البَرْزَنِيُّ المُحَدِّثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُرْزَابَاذَانُ، بالضَّمِّ: مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، قَالَ ابنُ مَرْدَوَيْهِ: ضَعِيفٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) ديوانه ٢٠٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١٢١/٢، والمقاييس ٢٨٦/١ وتقدم في (حرد).

(٢) [قلت: سقط البيت من طبعة التهذيب الموجودة بين أيدينا وورد فيه تفسيره، راجع التهذيب ٢٨٧/١٣.خ]

(٣) في اللسان قال: "والجوهري جعله فِعْلِيلاً".

(١) [قلت: الذي في التبصير ١٣٨/١: عن طِرَادٍ الزينبي وغيره.خ]

(٢) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (برزن) وعنه نقل، والذي في مطبوع التاج: "إبراهيم بن أحمد"، وفي اللباب ١٣٧/١: "أبو إبراهيم بن أحمد....إلخ". [قلت: ومثله في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٣٥/١.خ]

بَرْزَبِينُ، بالفَتْحِ[1]: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ، مِنْ قُرَى بَغْدَادَ، عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، إِلَيْهَا نُسِبَ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ العُكْبَرِيُّ[2]، البَرْزَبِينِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، قَاضِي بَابِ الأَزَجِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٨٦ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ب ر ش ن]

(البُرَاشِنُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، (وهُوَ الَّذِي يَمُدُّ نَظَرَهُ، ويُحِدُّهُ).

(وبُرْشَانُ)، بالضَّمِّ: (د، أَوْ قَبِيلَةٌ). الصَّوَابُ ذِكْرُهُ في الشِّينِ[3]؛ لأَنَّهُ فُعْلَانٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْشَانَةُ، بالفَتْحِ: مِنْ قُرَى إِشْبِيلِيَةَ بالأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هِشَامٍ، البَرْشَانِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ الخَوْلاَنِيُّ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في الشِّينِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ر ش ل ي ا ن]

بَرْشَلْيَانَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: بَلْدَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْ إِقْلِيمِ لَبْلَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ز م هـ ر ا ن][1]

بُرْزَمَهْرَانُ، بالضَّمِّ: بَلْدَةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُ، في "أ ب ن"[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ز م ا هـ ن][3]

بُرْزَمَاهَنُ، بالضَّمِّ[4]: مَوْضِعٌ بالجَبَلِ[5]،

(١) يعني فتح الباء الأولى، ونص ياقوت في معجم البلدان (برزبين) على كسر الباء الثانية، وابن الأثير نص على فتحها في اللباب ١/١٣٧.
(٢) في مطبوع التاج: "العسكري" والتصحيح من معجم البلدان (برزبين) واللباب ١/١٣٧.
(٣) أي: في مادة (برش).

(١) حقه أن يتقدم على (برشانة) المذكورة قبله ويتأخر عن (برزماهن) المذكورة بعده.
(٢) يعني في مادة (أبن) في الكلام على "دير أبيون".
(٣) حقه أن يتقدم على (برشانة) ويليه (برزمهران) ثم (برشانة) ثم (برشليانة).
(٤) ضبط في ياقوت بفتح الباء شكلا، وحقه أن يذكر في موضع مناسب مثل (برز).
(٥) في ياقوت: "هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل"، وهو أوضح.

وقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشِّعْرِ[1].

[ب ر ط ن]

(البَرْطَنَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهُوَ: (ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ، كَالبَرْطَمَةِ) بِالمِيمِ، وهِيَ مُبْدَلَةٌ، ولكِنَّهُ ذَكَرَ فِي المِيمِ[2] أَنَّ البَرْطَمَةَ: الانْتِفَاخُ غَضَبًا، فَتَأَمَّلْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ[3] عَلَيْهِ:

[ب ر ك ن]*

قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الأَسْوَدِ: بَرَّكَانٌ[4]، وَلاَ يُقَالُ: بَرْنَكَانٌ[5]، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ.

[ب ر هـ ن]*

(البُرْهَانُ، بِالضَّمِّ: الحُجَّةُ) الفَاصِلَةُ البَيِّنَةُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1].

وكَذلِكَ الحَدِيثُ: "الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ" أَيْ: أَنَّهَا حُجَّةٌ لِطَالِبِ الأَجْرِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا فَرْضٌ يُجَازِي اللّهُ تَعَالَى بِهِ [وعليه][2]، وقِيلَ: هِيَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِها لِطِيبِ نَفْسِهِ بِإِخْرَاجِها، وذلِكَ لِعَلاَقَةِ مَا بَيْنَ النَّفْسِ والمَالِ، وقَالَ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: البُرْهَانُ: أَوْكَدُ الأَدِلَّةِ، وهُوَ الَّذِي يَقْتَضِي الصِّدْقَ أَبَدًا لاَ مَحَالَةَ، وذلِكَ أَنَّ الأَدِلَّةَ خَمْسَةُ أَضْرُبٍ، دِلاَلَةٌ تَقْتَضِي الصِّدْقَ أَبَدًا، [وَدِلالة تقتضي الكَذِبَ أبدًا][3]، ودِلاَلَةٌ إِلَى الصِّدْقِ أَقْرَبُ، ودِلاَلَةٌ إِلَى الكَذِبِ أَقْرَبُ، ودِلاَلَةٌ هِيَ إِلَيْهِمَا سَوَاءٌ.

(و) بُرْهَانُ (بنُ سُلَيْمَانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ) ثُمَّ الدَّبُوسِيُّ (المُحَدِّثُ)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ.

---

(١) أنشد ياقوت فيه قول الشاعر:

يا طالبي غُرَرَ الأماكن حَيُّوا الديار بِبَرْزَماهن

(٢) في مادة (برطم).

(٣) فاته أن يذكر هنا من المستدرك (البركان).

(٤) في اللسان (برك): ويقال للكساء الأسود: البَرَّكان، والبَرَّكانيّ، مشددتين، والبَرْنكان، كزعفران، والبرنكانيّ.

(٥) ضبط في اللسان بفتح الرّاء مخففة وسكون النون (بَرَنْكان)، والمثبت من اللسان (برنك)، والمصباح (برك). [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ١٠/٤٤٢.خ]

(١) سورة البقرة، الآية (١١١)، وسورة النمل، الآية (٦٤).

(٢) زيادة من اللسان والنهاية.

(٣) [قلت: هذه الزيادة من كتاب الراغب الأصفهاني (المفردات في غريب القرآن) والسياق يقتضيها، وقد تنبه إلى هذا مصحح المطبوع من التاج فقال في هامشه (قوله: وذلك أن الأدلة خمسة...المعدود أربعة فراجع الراغب.خ]

(و) بُرْهَانُ (جَدُّ عَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ) البُخَارِيِّ (النَّحْوِيِّ)، كَانَ يَقْرَأُ[1] كُتُبَ الزَّمَخْشَرِيِّ، بَعْدَ السِّتِّمِائَةِ.

(و) قَدْ (بَرْهَنَ عَلَيْهِ: أَقَامَ) عَلَيْهِ (البُرْهَانَ)، أَيْ: الحُجَّةَ، كَذَا في الصِّحاح، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّها مُوَلَّدَةٌ، والصَّوَابُ: أَبْرَهَ[2]: إِذَا جَاءَ بالبُرْهَانِ، قُلْتُ: وهذَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ البُرْهَانَ وَزْنُهُ فُعْلاَنٌ، والجَوْهَرِيُّ يَرَى أَصَالَةَ نُونِهِ، وَكِلاَ القَوْلَيْنِ في المِصْبَاحِ[3].

(وابنُ بَرْهَانٍ، بالفَتْحِ: عَبْدُ الوَاحِدِ النَّحْوِيُّ، والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ المُحَدِّثُ)، وقَالَ الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ في مُشْتَبَهِ النِّسْبَةِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ، في: دَرَكَ: الحُسَيْنُ بنُ طَاهِرٍ، المُؤَدِّبُ الدُّرَّكِيُّ[4]، عَنِ الصَّفَّارِ، وابْنِ السَّمَّاكِ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ بَرْهَانٍ سَنَةَ ٣٨٠.

(وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَرْهَانٍ، الفَقِيهُ، صَاحِبُ) الإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ (الغَزَالِيِّ)، لَهُ: أَقْوَالٌ مُخْتَارَةٌ في المَذْهَبِ، (و) هُوَ الَّذِي (ذَهَبَ إِلَى أَنَّ العَامِّيَّ لاَ يَلْزَمُهُ التَّقَيُّدُ بِمَذْهَبٍ، وَرَجَّحَهُ) الإِمَامُ (النَّوَوِيُّ).

(وبَرْهَانٌ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيِّ، الشَّيْخِ الصَّالِحِ) رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر هـ م ن]*

البِرَهْمَنُ[1]، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وفَتْحِ الرَّاءِ، وسُكُونِ الهَاءِ، وفَتْحِ المِيمِ: عَالِمُ السُّمَنِيَّةِ، وعَابِدُهُمْ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ب ز ن]*

(البِزْيَوْنُ، كَجِرْدَحْلٍ)، وَوَقَعَ في إِصْلاَحِ المَنْطِقِ بِفَتْحِ البَاءِ، (و) في

(١) في التبصير ٧٨ (يُقْرِئُ).
(٢) في مطبوع التاج: "بره"، والمثبت من المصباح فقد ذكره مرتين، ومن مادة (بره).
(٣) في المصباح (بره): قيل: النون زائدة، وقيل: أصيلة، وحكى الأزهري القولين.
(٤) الضبط من اللباب ١/٤٩٨، وفي التبصير ٥٦٦ ضبطه شكلا بضم الدال وأهمل ضبط الراء.

(١) في اللسان: "البُرَهْمِن، بضم الباء: العالم بالسُّمَنِيَّةِ"، التهذيب: "البرهمن بالسمنية: عالمهم وعابدهم"،اهـ.

الصّحاح: مِثْلُ[1] (عُصْفُورٍ)، ومِثْلُهُ في إِصْلاَحِ الكَاتِبِ: (السُّنْدُسُ)، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هُوَ رَقِيقُ الدِّيبَاجِ، وقَالَ غَيْرُهُ: بِسَاطٌ رُومِيٌّ، وقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: وَزْنُهُ فعْلونٌ، فَهُوَ إِذَنْ مُعْتَلٌّ.

(وبَازَنَ بِالحَقِّ) مُبَازَنَةً: (جَاءَ بِهِ، والأَبْزَنُ، مُثَلَّثَةَ الأَوَّلِ: حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ، وقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ نُحَاسٍ[2]) وَمِنْ صُفْرٍ[3]، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وقَدْ جَاءَ في شِعْرٍ قَدِيمٍ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ، يَصِفُ فَرَسًا، وَصَفَهُ بانْتِفَاخِ جَنْبَيْهِ:

أَجْوَفُ الجَوْفِ فَهوَ مِنْهُ هَوَاءٌ
مِثْلُ مَا جَافَ أَبْزَنًا نَجَّارُ[4]

وَجَافَ: وَسَّعَ جَوْفَهُ، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الأَبْزَنُ: شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ، مِثْلُ التَّابُوتِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ المَذْكُورَ، وهُوَ فَارِسِيٌّ، (مُعَرَّبُ آبْ زَنْ)، وَوَقَعَ في التَّهْذِيبِ: أَوْزَنْ، (وأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: بَازَانُ لِلأَبْزَنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ مَاءُ العَيْنِ عِنْدَ الصَّفَا، يُرِيدُونَ: آبْ زَنْ، لأَنَّهُ شِبْهُ حَوْضٍ، ورَأَيْتُ بَعْضَ العُلَمَاءِ العَصْرِيِّينَ) -كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ التَّقِيَّ الفَاسِيَّ- (أَثْبَتَ وَصَحَّحَ في بَعْضِ كُتُبِهِ هذَا اللَّحْنَ، فَقَالَ: وَعَيْنُ بَازَانَ مِنْ عُيُونِ مَكَّةَ، فَنَبَّهْتُهُ، فَتَنَبَّهَ). قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ: المَشْهُورُ عِنْدَهُمْ أَنَّ بَازَانَ: اسْمٌ لِلْعَيْنِ بِرُمَّتِها في سَائِرِ مَنَافِذِها، وَلاَ يَخُصُّونَهُ بالمَنْفَذِ الَّذِي عِنْدَ الصَّفَا فَقَطْ، كَمَا يُوهِمُهُ كَلاَمُ المُصَنِّفِ، وإِنَّمَا سَمَّى أَهْلُ مَكَّةَ مُجْتَمَعَ المَاءِ الَّذِي بالصَّفَا والَّذِي بالمُزْدَلِفَةِ بَازَانَ؛ لأَنَّ الَّذِي عَمَرَهُ كَانَ اسْمُهُ بَازَانَ، لاَ أَنَّهُمْ حَرَّفُوهُ وتَصَرَّفُوا فِيهِ مِنْ آبْ زَنْ، كَمَا زَعَمَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، لأَنَّ آبْ زَنْ: ظَرْفٌ مِنْ نُحَاسٍ يُتَّخَذُ لِلْمَرْضَى يَجْلِسُونَ فِيهِ لِلتَّعْرِيقِ، وَلاَ يُسَمَّى

(١) في الصحاح ضبطه شكلا كعصفور، ونقل الصاغاني في التكملة عن الجوهري: "البُزيُون بالضمّ".
(٢) في اللسان: "الأبزن: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل".
(٣) في اللسان: الأبزن: "شيء يتخذ من صفر للماء، وله جوف"، وفي شفاء الغليل ص١٦ (أبْزَن): الحوض الصغير، معرب آب زن، كما في النهاية، وفي البخاري قال أنس: "إن لي أبْزنا أتقحم فيه وأنا صائم".
(٤) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢٢٧/١٣.

الحَوْضُ أَبْزَنَ، عَلَى أَنَّ مَا فِي الصَّفَا لَيْسَ حَوْضًا، بَلْ هُوَ مَوْضِعٌ مُنْخَفِضٌ يُنْزَلُ فيهِ بالدَّرَجِ إِلَى أَنْ يَصِلَ النَّازِلُ إِلَى مَجْرَى العَيْنِ، اخْتَرَعَ لَهُمْ ذلِكَ -لِيُسَهِّلَ عَلَيْهِمْ أَخْذَ المَاءِ- الرَّجُلُ المُسَمَّى بَازَانَ، قَالَ النَّجْمُ، عُمَرُ بنُ فَهْدٍ فِي كِتَابِهِ المُسَمَّى: إِتْحَاف الوَرَى بِأَخْبَارِ أُمِّ القُرَى: وفِي سَنَةِ سِتٍّ وعِشْرِينَ وسَبْعِمِئَةٍ، فيها عَمَّرَ بَازَانُ -أَمِيرُ جُوْبَانَ[1]، نَائِبُ السَّلْطَنَةِ بالعِرَاقَيْنِ، عَنِ السُّلْطَانِ أَبِي سَعِيدٍ هذَا بَعْدَهُ- عَيْنَ عَرَفَةَ، وذَكَرَ ذلِكَ العَلاَّمَةُ القُطْبِيُّ فِي تَارِيخِهِ.

(والإِبْزِينُ، بالكَسْرِ): لُغَةٌ فِي (الإِبْزِيمِ، ج: أَبَازِينُ)، قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي صِفَةِ الخَيْلِ:

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءَ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُها
وَكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الأَبَازِينِ[2]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أمير جريان) وهو تحريف صوبناه من كتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى (ط جامعة أم القرى بمكة) ٣/١٨١.خ]

(٢) اللسان، ومادة (بزم)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٣/٢٢٧.

(و) أَبُو أُمَيَّةَ[1]، عَمْرُو بنُ (هِشَامِ ابنِ بُزَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) الحَرَّانِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ جَدِّهِ لأُمِّهِ، عَتَّابِ[2] بنِ بَشِيرٍ، وابنِ عُتَيْبَةَ، وعَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وأَبُو عَرُوبة، وثُّقَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٥. هذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّ المُحَدِّثَ هُوَ أَبُوهُ هِشَامٌ، ولَيْسَتْ لَهُ رِوَايَةٌ؟ فَضْلاً عَنِ التَّحْدِيثِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: أُمَيَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ هِشَامٍ، قَالَ الحَافِظُ: والصَّوَابُ: أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرٌو، قُلْتُ: وقَدْ ذَكَرَهُ فِي الكَاشِفِ عَلَى الصَّوَابِ.

(و) بُزَانٌ (كَغُرَابٍ: ة، بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: المُظَفَّرُ) كَذَا فِي النُّسَخِ،

(١) ورد ذكره في التبصير ٨١: "أمية بن عمرو... الحمراني"، وفي ياقوت: "الحراني" كما هنا. [قلت: ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ١/٤٩٥، وأورد قول الذهبي في المشتبه: (أمية بن عمرو بن هشام بن بُزَين الحرّاني، عن عتاب بن بشير) ثم عقّب عليه قائلاً: (كذا وجدته بخط المصنف، وهو خطأ، فإن الراوي عن ابن بشير سِبْطه، وهو عمرو بن هشام بن بزين الجزري الحراني، يكنى أبا أمية، وهو شيخ للنسائي، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وليس لأمية بن عمرو ههنا مدخل، ولا له في الكتب ذكر، فيما أعلم، والله أعلم).خ]

(٢) في التبصير ٨١: (عقاب) بالقاف.

والصَّوَابُ: المُطَهَّرُ (بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهانِيُّ، قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: هُوَ شَيْخُ الرُّسْتُمِيِّ[1] والبَاغيَاني، رَوَى جُزْءَ لُوَيْنٍ[2]، وأَبُوهُ مِنْ شُيُوخِ الخَطِيبِ، قَالَ الحَافِظُ: وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ المُطَهَّرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَذْكُورُ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ عَنْ أَصْحَابِ الطَّبَرَانِيِّ.

وعَيْنُ الشَّمْسِ بِنْتُ الفَضْلِ بنِ المُطَهَّرِ المَذْكُورِ، كَتَبَ عَنْهَا ابنُ عَسَاكِرَ في مُعْجَمِهِ.

(وأَبُو الفَرَجِ) عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، الأَصْبَهَانِيُّ: (البُزَانِيَّانِ المُحَدِّثَانِ)، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ الحَسَنِ بنِ بُنْدَارٍ، ويُنْسَبُ إلى القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ أَيْضًا: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ البُزَانِيُّ، الكَاتِبُ، عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ اللَّبَّادُ.

(وأُبْزُونُ، بالضَّمِّ: شَاعِرٌ، عُمَانِيٌّ).

(وبُزَانَةُ، كَثُمَامَةٍ: ة، بأَسْفَرَاينَ[1])، مِنْهَا: الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ البُزَانِيُّ الأَسْفَرَايِنِيُّ.

(وبُزْيَانُ، بالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ فيهِ: بُزْنَانٌ، بالنُّونِ، ومِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ بَنْدُونَ[2] بنِ سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وأَمَّا بُزْيَانُ، باليَاءِ، فَقَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، ومِنْهَا: أَبُو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدٍ البُزْيَانِيُّ، كَرَّامِيُّ المَذْهَبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٢٦.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ.

وبَازَانُ: عَلَمٌ.

وبُوزَان بنُ سُنْقُرَ[3] الرُّومِيُّ، سَمِعَ

(١) هكذا في التبصير ١٣١، وفي ياقوت: "الرُّسَيمي".
(٢) في مطبوع التاج: "خبرا لوين" والتصحيح من التبصير ١٣١، ولُوَيْنُ هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصيّ، كما في التبصير ١٢٢٨.

(١) في القاموس (سفرن): "إسفراين، بكسر الهمزة والمثناة التحتية". وفي معجم البلدان (أسفرايين) قال: "بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون".
(٢) في مطبوع التاج: "...مندون" بالميم والتصحيح من معجم البلدان (بزنان)، واللباب ١/١٤٨، وقال ابن الأثير: "روى الحديث، وكان الأدب غالبا عليه، يروي عن الأصمعي".
(٣) في مطبوع التاج: "...بن شعر" تحريف، والتصحيح من التبصير ١١٣ وفيه النص.

بـالمَوْصِلِ وبَغْـدَادَ، مَـاتَ سَـنَةَ ٦٢٢، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز د ا ن]

بَـزْدَانُ: مِـنْ قُـرَى الصُّغْـدِ، عَـنِ الماليني، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ نَبْهَانَ بنِ ظَفَرٍ البَزْدَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز ك ا ن]

بزكان: مِنْ قُرَى فَارِسَ، عَنِ الماليني أَيْضًا، مِنْهَا: يُوسُـفُ بـنُ يَعْقُـوبَ بـنِ عَلِيٍّ، الفَقِيهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز ل ي ا ن]

بِزِلْيَانَةُ[1]، مِنْ قُـرَى رَيَّـةَ بـالأَنْدَلُسِ، مِنْهَـا: أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بـنُ أَحْمَـدَ الحَمِيديُّ الشَّاعِرُ المُجِيدُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز م ا ق ا ن]

بُزْماقانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمَـرْوَ، مِنْهَـا: إِبْرَاهِيـمُ بـنُ أَحْمَـدَ بـنِ عَبْـدِ الوَاحِـدِ، الكَاتِبُ[1].

[ب س ن]*

(بَسَـنٌ، مُحَرَّكَـةً: إِتْبَـاعٌ لِحَسَـنٍ)، هكَـذَا ذَكَـرَهُ الجَوْهَـرِيُّ، رَحِمَـهُ اللّـهُ تَعَـالَى. قَـالَ شَيْخُنَا: وذَهَـبَ أَبُـو عَلِـيٍّ القَالِي إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ: بَسٌّ، مَصْدَرُ بَسَّ السَّوِيقَ: لَتَّهُ بِسَـمْنٍ أَوْ زَيْـتٍ، لِيَكْمُـلَ طِيبُهُ، فَهُـوَ بِمَعْنَـى بسُـوس، فَحُذِفَـتْ إِحْدَى السِّينَيْنِ وَزِيدَتِ النُّونُ، فَمَعْنَى: حَسَنٍ بَسَنٍ: كَامِلٌ.

(وأَبْسَـنَ الرَّجُـلُ: حَسُـنَتْ سَـجِيَّتُهُ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: سَحْنَتُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والبَاسِنَةُ: سِكَّةُ الحَـرَّاثِ[2])، وبِـهِ فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالعبارة، فقال: "بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون: بليدة...إلخ".

(١) اللباب ١/١٤٨ قال ابن الأثير: "توفي سنة ثلثمئة".
(٢) في اللسان: "الحَرْث"، وكلاهما صحيح.

مِنَ الجَنَّةِ بِالبَاسِنَةِ[1]".

(و) قَالَ الهَرَوِيُّ: البَاسِنَةُ: اسْمُ (آلاَتِ الصُّنَّاعِ)، وبِهِ فَسَّرَ الحَدِيثَ أَيْضًا، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

(و) البَاسِنَةُ: (جُوَالِقٌ غَلِيظٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ مُشَاقَةِ الكِتَّانِ) أَغْلَظُ مَا يَكُونُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا، وقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ كِسَاءٌ مَخِيطٌ، يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ، (ج: بَاسِنُ[2]). وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَوَاسِنُ: جَمْعُ بَاسِنَةٍ، سِلاَلُ الفُقَّاعِ، حَكَاهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(وَبَاسِيَانُ: د، بِخُوزِسْتَانَ)، وقَالَ المَالِينِيُّ: بِالأَهْوَازِ، ومِنْهَا: الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ البَاسِيَانِيُّ.

(وَبَيْسَانُ: ة، بِالشَّامِ، وتَقَدَّمَ) في حَرْفِ السِّينِ[3]، وَكَأَنَّهُ قَلَّدَ الجَوْهَرِيَّ في ذِكْرِهِ إِيَّاهَا مَرَّتَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَاسَانُ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، ومِنْهَا: الإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ، صَاحِبُ التَّهْذِيبِ فِي اللُّغَةِ.

وَبُسَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي بنِ بُسَيْنَةَ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الخَيَّاطِ، وعَنْهُ: أَبُو المَحَاسِنِ القُرَشِيُّ.

وبَاسِيبَانُ[1]: مَحَلَّةٌ بِبَلْخٍ.

وبَسَّانُ، كَشَدَّادٍ: قَرْيَةٌ[2] بِهَرَاةَ، مِنْهَا: أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّاجِيُّ، رَوَى لَهُ المَالِينِي.

وَبِسْيَوْنُ[3]، كَجِرْدَحْلٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ.

وَبُسْنَى[4]، كَحُسْنَى، أَوْ هُوَ بِالصَّادِ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالرُّومِ، وقَدْ تُكْتَبُ بُوسْنَى بِزِيَادَةِ الوَاوِ.

وبَاسِينُ العُلْيَا والسُّفْلَى: كُورَتَانِ،

---

(١) اللسان، والنهاية، وفيهما وقيل: "إنها آلات الصناع، وقيل: هي سكة الحرث وليس بعربي محض".

(٢) هذا: جمع بأسنة المهموزة السابقة.

(٣) أي: في مادة (بيس).

(١) ذكرها هنا غير مناسب، وفي ياقوت: بَاسِيْبَانُ بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون: من قرى بلخ، ينسب إليها .... البَاسِيْبَانِيُّ.

(٢) في ياقوت: "محلة...".

(٣) لم تذكر في ياقوت، والمشهور على ألسنة المصريين: فتح الباء وضم الياء مثل (زَيْدُون) والنسبة إليها (بَسْيُونِيّ).

(٤) انظر "بصنى" في (بصن).

قَصَبَتُهُمَا أَرْزَنُ الرُّومِ.

وبَسْيُونَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ البُحَيْرَةِ.

[ب س ت ن]

(البُسْتَانُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَذَكَرَهُ فِي: "ب س ت"، والصَّوَابُ: ذِكْرُهُ هُنَا، لأَنَّهُ (مُعَرَّبُ بُوسْتَانَ)، فَبُو بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ، وسِتَانْ، بالكَسْرِ: الجَاذِبُ[1]، (ج: بَسَاتِينُ، وَبَسَاتُونَ) كَشَيَاطِينَ، وشَيَاطُونَ.

(ويُوسُفُ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ البُسْتَانِيُّ، حَدَّثَ).

(وبُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ): مَوْضِعٌ (قُرْبَ مَكَّةَ)، وهُوَ (مُجْتَمَعُ النَّخْلَتَيْنِ اليَمَانِيَةِ والشَّامِيَّةِ)، وقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ[2] الرَّاءِ.

(وبُسْتَانُ إِبْرَاهِيمَ، بِبِلَادِ أَسَدٍ[3]، وبُسْتَانُ المُسَنَّاةِ بِدَارِ الخِلَافَةِ بِبَغْدَادَ).

(١) في شفاء الغليل ٤٠: "البستان: الحديقة ويطلق على الأشجار وورد في شعر الأعشى بمعنى (النخل) فقط. ثم قال: قيل: معناه: آخذ الرائحة، وقيل: مجمع الرائحة، ثم خفف... إلخ، أي: بحذف الواو.

(٢) في مادة (عمر)، وفي ياقوت: "هو بستان ابن معمر... والعامة يسمونه بستان ابن عامر، وهو غلط...إلخ".

(٣) في ياقوت، وذكر فيه شعرا للدينوري.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَسَاتِينُ الوَزِيرِ: قَرْيَةٌ بِلِحْفِ مِصْرَ، مِنَ الشَّرْقِ.

وعَلِيُّ بنُ زِيَادٍ البُسْتَانِيُّ بنِ جَعْفَرِ بنِ غِيَاثٍ.

وقَدْ يُقَالُ لِحَارِثِ البُسْتَانِ: بُسْتَانِيٌّ[1]. وَقَدْ عُرِفَ هكَذا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ.

والبُسْتَانُ: قَرْيَةٌ بالقُرْبِ مِنْ دِمْيَاطَ، حَرَسَهَا اللّهُ.

ومَوْضِعٌ[2] مَخْصُوصٌ بالقَرَافَةِ الكُبْرَى، مِنْ مِصْرَ، وبِهَا: مَدْفَنُ السَّادَةِ العُلَماءِ.

[ب ش ن]

(بَاشَانُ[3]) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهِيَ: (ة، بِهَرَاةَ)، ومِنْهَا: أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، صَاحِبُ الغَرِيبَيْنِ، وأَبُو

(١) البستاني: ويطلق أيضا على من يحترف زراعة البستان وسقيه ورعايته.

(٢) يعرف اليوم باسم (البساتين) وبجانبه قرية كبيرة تعرف باسمه أيضًا.

(٣) في التبصير ١١٤٨: "فاشان" وقال: فاؤها بين الفاء والباء.

سَعِيدِ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو ابنِ دِينَارٍ، وَغَيْرِهِ، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٦٣[١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَشْنِينُ[٢]، بِفَتْحٍ، فَسُكُونٍ، فَكَسْرٍ: شَجَرُ[٣] النَّيلُوفَرِ، مِصْرِيَّةٌ.

وبَاشِنِين: قَرْيَةٌ بِمالِين[٤].

وبُشَانُ، كَغُرَابٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، ومِنْها: إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، المُحَدِّثُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٦.

وبَشِين، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَالرُّوذِ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، رَوَى لَهُ المالِينِيّ.

والبَشْنَوِيَّةُ، بالفَتْحِ: طَائِفَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ، بِنَوَاحِي جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ البَشْنَوِيُّ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ، لَهُ دِيوَانٌ مَشْهُورٌ.

والبشين: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي الشَّرْقِيَّةِ.

(بَاشْنَانُ)[١] أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وهِيَ: (ة، بِنَيْسَابُورَ). وفي مُعْجَمِ ياقوت رَحِمَهُ اللّهُ: مَوْضِعٌ بِإِسْفَرايِيْنَ. وفي لُبَابِ الأَنْسَابِ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، مِنْها: أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ المُفَسِّرُ، ذَكَرَهُ المالينيُّ.

[ب ش ت ن]

(وَابْنُ البَشْتَنِيِّ) هُوَ (هِشَامُ بنُ مُحَمَّد) بنِ هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ آلِ الوَزِيرِ أَبِي الحَسَنِ جَعْفَرِ بنِ عُثْمَانَ المُصْحَفِيِّ[٢]، رَوَى حِكَايَةً عَنِ الوَزِيرِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ بنِ حَزْمٍ، رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَزْمٍ، وهُوَ (مِنْ قَرْيَةٍ) يُقَالُ لَهَا: بَشْتَنُ[٣] (بِقُرْطُبَةَ) بِكُورَةِ

(١) في مطبوع التاج: "٦٣" والتصحيح من ياقوت.

(٢) في مطبوع التاج: "البشين"، تحريف، والمثبت من شفاء الغليل ٥٤، وغيره.

(٣) في شفاء الغليل: نوع من النيلوفر، قال الشاعر:

وحكى بها البشنين شخصا خائضا
في الماء لف ثيابه في رأسه

(٤) في مطبوع التاج: "قرية بالين" والتصحيح من معجم البلدان، ولفظه: باشينانُ: من قرى مالين من نواحي هراة.اهـ.

(١) في معجم البلدان: "باشتان بسكون الشين، والتاء فوقها نقطتان: موضع بأسْفَرَايين"،اهـ.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الصحفي)، وهو تحريف، صوبناه من الحلة السيراء لابن الأبار (تحقيق حسين مؤنس) ١/٢٥٧، وبغية الملتمس للضبي ٢٥٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٧.خ]

(٣) ضبطه ياقوت بالعبارة: "بالفتح وتشديد النون".

بشتهرية[1]، بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ش ت ن ق ن]

بُشْتَنِقان[2]، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورَ، إِحْدَى مُنْتَزَهَاتِها[3]، مِنْها: إِسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ الزَّاهِدُ [البُشْتَنقانِيّ][4].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ش ك ن]

بِشْكَانُ، بالكَسْرِ[5]: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، مِنْهَا: القَاضِي أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ الهَرَوِيُّ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، قُتِلَ بِجَامِعِ هَمَذَانَ[1] سَنَةَ ٥١٨ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ش م ن]

بَاشُمْنَان[2]، بِضَمِّ الشِّينِ: قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ، مِنْ أَعْمَالِ نِينَوَى، في الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، ومِنْهَا: عُثْمَانُ بنُ عَلِيٍّ البَاشُمْنَانِيّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الحِنَّائِيَّ بِالمَوْصِلِ سَنَةَ سَبْعٍ وخَمْسِينَ وخَمْسِمِئَةٍ.

[ب ص ن]*

(بُصَانٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ قُطْرُبٌ: (كَغُرَابٍ، و) وُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ مِثْلُ (رُمَّانٍ): اسْمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ، ج: بُصانَاتٌ)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بِصْنَانٌ (وأَبْصِنَةٌ)، كَغُرَابٍ وأَغْرِبَةٍ وغِرْبَانٍ، وهذَا عَلَى ضَبْطِ قُطْرُبٍ، وأَمَّا ابْنُ سِيدَهْ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ، وقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: وَبْصَانٌ،

---

(1) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجدها وأظنها محرفة عن (بَرْبُشْتَر)، راجع معجم البلدان لياقوت مادة (بربشتر). خ]

(2) في مطبوع التاج: "بشتنان" والتصحيح من معجم البلدان، وضبطه بالعبارة فقال: "بُشْتَنِقَانُ بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف: من قرى نيسابور... إلخ".

(3) في ياقوت: "متنزّهاتها" والمذكور جمع مُنْتَزَه، بمعنى مُتَنَزَّه، وتخطئته خطأ.

(4) زيادة من معجم البلدان: "بشتنقان"، واللباب ١/١٥٥، وفيهما أنه "سمع أحمد بن حنبل وغيره، وتوفي سنة ٢٨٤".

(5) في القاموس: "بشك" ضبط البشكاني شكلا بضم الياء.

(1) في مطبوع التاج واللباب ١/١٥٧ "همدان" بالدال المهملة والتصحيح من معجم البلدان (بشكان).

(2) في ياقوت: بَاشُمْنَايَا: الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف :من قرى الموصل من أعمال نينوى...

عَلَى مِثَالِ شَعْبَانٍ، وَوُبْصَانٌ، عَلَى مِثَالِ شُقْرَانٍ، وقَالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَسُمِّيَ بِذلِكَ لِوَبِيصِ السِّلاَحِ فيهِ، أَيْ: بَرِيقِهِ. قُلْتُ: وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ في: "و ب ص": وَوَبْصَانٌ، ويُضَمُّ: شَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ، ومَرَّ لَنَا هُنَاكَ أَنَّ الصَّاغَانِيَّ صَحَّحَ مَا في بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ، لأَنَّ وَبَصَ وَبَصَّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وعَلَى مَا ذُكِرَ فَإِنَّ مَحَلَّهُ: "ب ص ص"، وقَدْ أَشَرْنا بِذلِكَ هُنَاكَ.

(و) في التَّهْذِيبِ: (بَصَنَّى[1]، مُحَرَّكَةً، مُشَدَّدَةَ النُّونِ: ة، مِنْها السُّتُورُ البَصَنِّيَّةُ)، ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ[2] أَنَّها بِالقُرْبِ مِنْ بِرْذَوْن[3]، وكِلْتَاهُما تُعْمَلُ فِيهَا السُّتُورُ، لكِنِ البَصَنِّيَّة أَعْلَى وأَفْخَرُ، وكَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الآنَ بِبُصَنَّى، بِالضَّمِّ، تُكْتَبُ بالصَّادِ وبالسِّينِ، ونُسِبَ إِلَيْهَا هكَذَا: بُصْنَوِيٌّ وبُسْنَوِيٌّ، وقَدْ تُزَادُ الوَاوُ قَبْلَ السِّينِ أَوْ الصَّادِ، وهِيَ مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ قبل الرُّومِ في حَوْزَةِ حِمَايَةِ آلِ عُثْمَانَ، خَلَّدَ اللّهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، بِحَقِّ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ.

[ب ط ن]*

(البَطْنُ) مِنَ الإِنْسَانِ وَسَائِرِ الحَيَوَانِ: مَعْرُوفٌ (خِلاَفُ الظَّهْرِ، مُذَكَّرٌ)، وحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ، كَمَا في الصِّحَاحِ، فاقْتِصَارُ المُصَنِّفِ عَلَى التَّذْكِيرِ تَقْصِيرٌ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُ التَّذْكِيرِ فِيهِ: قَوْلُ مَيَّةَ بِنْتِ ضِرَارٍ:

يَطْوِي إِذَا مَا الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ
بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الخَبِيثِ خَمِيصَا[1]

وحَكَى سِيبَوَيْهِ قَوْلَ العَرَبِ: ضُرِبَ عَبْدُاللهِ بَطْنُهُ وظَهْرُهُ، وضُرِبَ زَيْدٌ البَطْنُ والظَّهْرُ، وقَالَ: يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في: "ظ هـ ر".

(١) ضبطه ياقوت بالعبارة، فقال: "بَصِنَّا: بالفتح ثم الكسر وتشديد النون: مدينة من نواحي الأهواز صغيرة، وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف، وينسجون الأنماط والستور البصينيَّة، ويكتبون عليها بصِنِّي...".

(٢) يعني في الكلام على "بَسنى" في (بسن).

(٣) في مطبوع التاج: "ميرزون" والتصحيح من معجم البلدان (برذون) و(بصنا).

(١) اللسان.

(ج: أَبْطُنٌ، وبُطُونٌ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وهِيَ ثَلاثَةُ أَبْطُنٍ، إِلَى العَشْرِ[1]، وبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ العَشْرِ[1]، (وبُطْنَانٌ) بالضَّمِّ، كَعَبْدٍ وعُبْدَانٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: البَطْنُ (دُونَ القَبِيلَةِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (أَوْ دُونَ الفَخِذِ، وفَوْقَ العَمَارَةِ) مُذَكَّرٌ[2]، وهُوَ قَوْلُ النَّسَّابَةِ، وَمَرَّ عَنِ الجَوْهَرِيِّ فِي الرَّاءِ: أَوَّلُ العَشِيرَةِ: الشَّعْبُ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثُمَّ العَمَارَةُ، ثُمَّ البَطْنُ، ثُمَّ الفَخِذُ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَقَسَّمَهَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النَّسَبِ إِلَى: شَعْبٍ، ثُمَّ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ عَمَارَةٍ ثُمَّ بَطْنٍ، ثُمَّ فَخْذٍ، ثُمَّ فَصِيلَةٍ[3]، وَزَادَ غَيْرُهُ قَبْلَ الشَّعْبِ الجِذْمَ، وبَعْدَ الفَصِيلَةِ العَشِيرَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ زَادَ بَعْدَ العَشِيرَةِ الأُسْرَةَ. قُلْتُ: ومِنْهُمْ مَنْ زَادَ بَعْدَ الفَصِيلَةِ الرَّهْطَ، وَقُدِّمَ البَحْثُ فِي ذلِكَ مُفَصَّلاً فِي "ش ع ب" وفِي "ع ش ر" وفِي "ق ب ل". (ج: أَبْطُنٌ، وبُطُونٌ)، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّ كِلاَبًا هذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِها العَشْرِ[1]

أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى القَبِيلَةِ، وأَبَانَ ذلِكَ بِقَوْلِهِ: مِنْ قَبَائِلِها العَشْرِ.

(و) البَطْنُ: (جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ) والجَمْعُ كَالجَمْعِ، وفِي صِفَةِ القُرآنِ العَزِيزِ: "لِكُلِّ آيَةٍ مِنْها ظَهْرٌ وبَطْنٌ"[2] أَرَادَ بالظَّهْرِ: مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ، وبِالبَطْنِ: مَا احْتِيجَ إِلَى تَفْسِيرِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: البَطْنُ: (الشِّقُّ الأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشِ، ج: بُطْنَانٌ)، كَظَهْرٍ وظُهْرَانٍ، وعَبْدٍ وعُبْدَانٍ، وقِيلَ: بُطْنَانُ الرِّيشِ: مَا كَانَ تَحْتَ العَسِيبِ، وظُهْرَانُهُ: مَا كَانَ فَوْقَهُ، والعَسِيبُ:

---

(١) الأنسب: العشرة ليناسب قوله: ثلاثة، المُراعى فيه تذكير البطن.

(٢) في المصباح: البطن، دون القبيلة: مؤنثة، وإن أريد الحي فمذكر، والجمع كما تقدم.

(٣) في اللسان: (شعب) عن ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة... إلخ، وفي (قبل) عنه: الشعب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ،اهـ. ولم يذكر الفصيلة.

(١) اللسان، وفيه وفي مطبوع التاج: "وإن كلانا" والتصحيح من مادة (كلب) وتقدم البيت فيها غير معزو، وفي المقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ نسبه إلى رجل من بني كلاب اسمه النوّاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]

قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسَطِهِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ[1].

(و) المُسَمَّى بِالبَطْنِ (عِشْرُونَ مَوْضِعًا)، يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ: بَطْنُ كَذَا.

(و) البَطِنُ، (ككَتِفٍ: الأَشِرُ)، وقِيلَ: هُوَ الأَشِرُ (المُتَمَوِّلُ)، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) قِيلَ: هُوَ (مَنْ هَمُّهُ بَطْنُهُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ بَطِنٌ، أَيْ: لاَ هَمَّ لَهُ إِلاَّ بَطْنُهُ. (أَوْ) هُوَ (الرَّغِيبُ) الَّذِي (لاَ يَنْتَهِي) نَفْسُهُ[2] (مِنَ الأَكْلِ). وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لاَ يَزَالُ عَظِيمَ البَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ، (كَالمِبْطَانِ) وهُوَ الَّذِي لاَ يَهُمُّهُ إِلاَّ بَطْنُهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: "أَبِيتُ مِبْطَانًا، وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى[3]"!.

(وَرَجُلٌ بَطِينٌ: عَظِيمُ البَطْنِ) مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ، وفِي صِفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "الأَنْزَعُ البَطِينُ[4]" أَيْ: العَظِيمُ البَطْنِ، وهُوَ مَدْحٌ، (وَقَدْ بَطُنَ كَكَرُمَ) بَطَانَةً.

(و) رَجُلٌ مُبَطَّنٌ، (كَمُعَظَّمٍ: ضَامِرُ البَطْنِ) خَمِيصُهُ، وهذَا عَلَى السَّلْبِ، كَأَنَّهُ سُلِبَ بَطْنَهُ فَأُعْدِمَهُ، وَهِيَ مُبَطَّنَةٌ مِنَ الشِّبَعِ.

(و) رَجُلٌ (مَبْطُونٌ: يَشْتَكِيهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

رَخِيمَاتُ الكَلاَمِ مُبَطَّنَاتٌ
جَوَاعِلُ فِي البُرَى قَصَبًا خِدَالاَ[1]

وَقَدْ بُطِنَ، كَعُنِيَ. وفِي الحَدِيثِ: "المَبْطُونُ شَهِيدٌ[2]" أَيْ: الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ، كالاسْتِسْقَاءِ ونَحْوِه، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطَنٍ[3]" أَرَادَ بِهِ هُنَا النِّفَاسَ.

(والبَطَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءُ البَطْنِ) وهُوَ أَنْ يَعْظُمَ مِنَ الشِّبَعِ، وقَدْ بَطِنَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِلْقُلاَخِ:

---

(١) أي في مادة (ظهر).
(٢) زاد كلمة "نفسه" تبعا للسان، ولفظه: "لا تنتهي نفسه".
(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٧.خ]
(٤) في اللسان: "البطين الأنزع"، وكذا في مادة (نزع)، وكذلك هو في النهاية (بطن، نزع).

(١) ديوانه ٣/١٥١٥، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٣٢٤، وتقدم في (خدل). ويزاد: التهذيب ١٣/٣٧٤.
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]
(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]

* وَلَمْ تُضِعْ أَوْلاَدَهَا مِنَ البَطَنْ *
* وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ[1] *

(وبَطَنَهُ) بَطْنًا، وقَالَ قَوْمٌ: بَطَنَهُ (و) بَطَنَ (لَهُ): مِثْلُ شَكَرَهُ، وشَكَرَ لَهُ، ونَصَحَهُ، ونَصَحَ لَهُ، كَذَا في الصّحاح (و) زَادَ غَيْرُهُ (بَطَّنَهُ) تَبْطِينًا: إِذَا ضَرَبَ بَطْنَهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فَابْطُنْ لَهْ *
* تَحْتَ قُصَيْرَاهُ ودُونَ الجُلَّهْ *
* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهْ[2] *

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقَرًا بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ في مَوْضِعٍ لاَ يَضُرُّ بِهِ الضَّرْبُ، فَإِنّ ضَرْبَهُ في ذلِكَ المَوْضِعِ خَيْرٌ لَهُ [من غَيْرِه][3].

(وبَطَنَ) الشَّيْءُ: (خَفِيَ، فَهُوَ بَاطِنٌ)، خِلافُ الظَّاهِرِ، (ج: بَوَاطِنُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: بَطَنَ (خَبَرَهُ): إِذَا (عَلِمَهُ)، ويُقَالُ: بَطَنَ الأَمْرَ: إِذَا عَرَفَ بَاطِنَهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: بَطَنَ (مِنْ فُلاَنٍ)، وفي المُحْكَمِ والصّحاح: بِفُلاَنٍ: إِذَا (صَارَ مِنْ خَوَاصِّهِ) دَاخِلاً في أَمْرِهِ، وقِيلَ: بَطَنَ بِهِ: دَخَلَ في أَمْرِهِ، يَبْطُنُ بِهِ بُطُونًا وبَطَانَةً.

(و) مِنَ المَجَازِ (اسْتَبْطَنَ أَمْرَهُ): إِذَا (وَقَفَ عَلَى دِخْلَتِهِ) أَيْ: بَاطِنِهِ، وفي الأَسَاسِ: اسْتَبْطَنَهُ: دَخَلَ بَطْنَهُ، كَمَا يَسْتَبْطِنُ العِرْقُ اللَّحْمَ، واسْتَبْطَنَ أَمْرَهُ: عَرَفَ بَاطِنَهُ.

(والبِطَانَةُ، بالكَسْرِ: السَّرِيرَةُ) يُسِرُّهَا الرَّجُلُ، يُقَالُ: هُوَ ذُو بِطَانَةٍ بِفُلاَنٍ، أَيْ: ذُو عِلْمٍ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ.

(و) البِطَانَةُ: (وَسَطُ الكُورَةِ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: وبَاطِنَةُ الكُورَةِ: وَسَطُها، [وَظَاهِرَتُها][1]: مَا تَنَحَّى مِنْهَا.

(وَ) البِطَانَةُ: (الصَّاحِبُ) لِلسِّرِّ الَّذِي يُشَاوَرُ في الأَحْوَالِ، وفي الحَدِيثِ: "مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ اسْتَخْلَفَ مِنْ

(١) اللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ٣٧٤/١٣.
(٢) اللسان، والصحاح. وفي اللسان قال: "أراد فابْطُنْهُ، فزاد لاما، وقيل: بَطَنَه، وبَطَنَ له، مثل شكره وشكر له". [قلت: والأول والثاني في التهذيب ٣٧٣/٣. خ]
(٣) زيادة من اللسان، وفيه النص.

(١) زيادة من اللسان، يقتضيها المقام.

خَلِيفَةٍ إلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ، وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالشَّرِّ، وتَحُثُّهُ عَلَيْهِ"[1].

(و) في الصّحاح: البِطَانَةُ: (الوَلِيجَةُ)، وهُوَ الَّذِي يَخْتَصُّ بالوُلُوجِ والاطِّلاَعِ عَلَى بَاطِنِ الأَمْرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ﴾[2] أَيْ: مُخْتَصًّا بِكُمْ، يَسْتَبْطِنُ أَمْرَكُمْ، قَالَ الرَّاغِبُ: هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بِطَانَةِ الثَّوْبِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: لَبِسْتُ فُلاَنًا إِذَا اخْتَصَصْتَهُ، وفُلانٌ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: البِطَانَةُ: الدُّخَلاَءُ الَّذِينَ يُنْبَسَطُ إِلَيْهِمْ، ويُسْتَبْطَنُونَ، يُقَالُ: فُلاَنٌ بِطَانَةٌ لِفُلاَنٍ، أَيْ: مُدَاخِلٌ لَهُ، مُؤَانِسٌ، والمَعْنَى أَنَّ المُؤْمِنِينَ نُهُوا أَنْ يَتَّخِذُوا المُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ، وأَنْ يُفْضُوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ. وفي الأَسَاسِ: هُوَ بِطَانَتِي، وهُمْ بِطَانَتِي، وَأَهْلُ بِطَانَتِي.

(و) البِطَانَةُ (مِنَ الثَّوْبِ: خِلاَفُ ظِهَارَتِهِ، وقَدْ بَطَّنَ الثَّوْبَ تَبْطِينًا، وأَبْطَنَهُ) جَعَلَ لَهُ بِطَانَةً، ولِحَافٌ مُبَطَّنٌ، والجَمْعُ: بَطَائِنُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَطَائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[1].

(و) بِطَانَةُ[2]: (ع، خَارِجَ المَدِينَةِ)، وقَالَ نَصْرٌ: بِطَانَةُ: بِئْرٌ بِجَنْبِ قَرانين[3]، وهُمَا: جَبَلاَنِ بَيْنَ رَبِيعَةَ والأَضْبَطِ لِبَنِي كِلاَبٍ.

(والبَاطِنُ: دَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ، و) البَاطِنُ (مِنَ الأَرْضِ: مَا غَمَضَ) مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ، كَالبَطْنِ، (ج) في القَلِيلِ: (أَبْطِنَةٌ) وهُوَ نَادِرٌ، (و) الكَثِيرُ: (بُطْنَانٌ).

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: البُطْنَانُ مِنَ الأَرْضِ وَاحِدٌ، كالبَطْنِ.

(و) البَاطِنُ: (مَسِيلُ المَاءِ في الغِلَظِ، ج: بُطْنَانٌ)، ومنه[4] الحَدِيثُ "تَرْوَى بِهِ القِيعَانُ، وتَسِيلُ بِهِ البُطْنَانُ". وقَالَ ابنُ

(١) النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٨).

(١) سورة الرحمن، الآية (٥٤).
(٢) في ياقوت: "البطانة".
(٣) في مطبوع التاج: "قراين" بيائين والمثبت من معجم البلدان (البطانة).
(٤) في اللسان، والنهاية ١/١٣٧: ومنه كلام علي في الاستسقاء: "تروى... إلخ".

شُمَيْلٍ: بُطْنَانُ الأَرْضِ: مَا تَوَطَّأَ في بُطُونِ الأَرْضِ، سَهْلِهَا، وحَزْنِهَا، ورِيَاضِهَا، وَهِيَ قَرَارُ المَاءِ، ومُسْتَنْقَعُهُ، وهِيَ البَوَاطِنُ، والبُطُونُ.

(و) بِطَانٌ، (كَكِتَابٍ: عَنْزُ سَوْءٍ، و) أَيْضًا: اسْمُ (فَرَسٍ، وهُوَ ابنُ[1] البَطِينِ)، كَأَمِيرٍ، (وكِلاَهُمَا لِمُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ) ابنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وهذَا نَسَبُهُ: البِطَانُ بنُ البَطِينِ بنِ الحَرُونِ[2] بنِ الخُزَرِ ابنِ الوَثِيمِيِّ بنِ أَعْوَجَ، والقَتَادِي: أَخُو البِطَانِ، وكَانَ الحَرُونُ هذَا اشْتَرَاهُ مُسْلِمُ ابنُ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ، مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، واسْتَنْجَبَهُ[3] البَطِينَ، وَسَبَقَ بِهِ[4] النَّاسَ دَهْرًا، فَلَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ أَخَذَ الحَجَّاجُ البَطِينَ مِنْ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، فَبَعَثَ بِهِ إلى عَبْدِالمَلِكِ، فَوَهَبَهُ عَبْدُالمَلِكِ لابْنِهِ الوَلِيدِ، فَسَبَقَ النَّاسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَنْجَبَهُ، فَهُوَ أَبُو الذَّائِدِ، والذَّائِدُ[1]: أَبُو أَشْقَرَمَرْوَانَ[2]، كَذَا في أَنْسَابِ الخَيْلِ، لابْنِ الكَلْبِيِّ.

(و) البِطَانُ: (حِزَامُ القَتَبِ) الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البَعِيرِ، يُقَالُ: "الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ[3]" لِلأَمرِ إِذَا اشْتَدَّ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، (ج: أَبْطِنَةٌ، وبُطْنٌ[4])، بالضَّمِّ.

(و) بِطَانٌ: (ع، بَيْنَ[5] الشُّقُوقِ، والثَّعْلَبِيَّةِ) في طَرِيقِ الكُوفَةِ، وأَنْشَدَ نَصْرٌ:

أَقُولُ لِصَاحِبَيَّ مِنَ التَّأَسِّي
وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمَا[6] الحُلُوقَا

(١) في مطبوع التاج: "أبو البطين"، والمثبت من المقام واللسان.
(٢) في (حرن) الحرون بن الأثائي بن الخزز بن ذي الصوفة بن أعوج.
(٣) في مطبوع التاج: "واستنجبها"، والمثبت من المقام.
(٤) في مطبوع التاج: "بها"، والمثبت من المقام.

(١) في مطبوع التاج: "أبو الزائد، والزائد....."، والصواب المثبت، كما في أنساب الخيل ١٢٠، واللسان مادة (ذود، غرز).
(٢) في مطبوع التاج: "أشقر ومروان" والتصحيح من أنساب الخيل ١٢٠.
(٣) في الميداني ١١٤/٢، واللسان: ومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا اشتد: "التقت....إلخ". وفي جمهرة أمثال العسكري ١٣٤/٢.
(٤) كذا ضبطه في القاموس بسكون الطاء، ولذا قال الشارح بالضم، وضبط في اللسان (بطن) بضمها، ونظيره في ذلك كتاب فقد جمع على كتب بضم التاء وسكونها، والضم أكثر مثل: بُسُط ونُظُم.
(٥) في ياقوت: "بُعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبيّة".
(٦) معجم البلدان (بطان) وفي مطبوع التاج: "وقد بلغت نفوسهم"، والمثبت من معجم البلدان.

إِذَا بَلَغَ المَطِيُّ بِنَا بِطَانًا
وَجُزْنَا الثَّعْلَبِيَّةَ والشُّقُوقَا
وخَلَّفْنا زُبَالَةَ ثُمَّ رُحْنَا
فَقَدْ وَأَبِيكَ خَلَّفْنَا الطَّرِيقَا

(و) بِطَانٌ: (ع، لِهُذَيْلٍ، و) أَيْضًا: (د، بِبِلَادِ اليَمَنِ)، وَلَوْ قَالَ: بِاليَمَنِ لَكَانَ أَخْصَرَ، وَكَأَنَّهُ سَبْقُ قَلَمٍ.

(وأَبْطَنَ البَعِيرَ: شَدَّ بِطَانَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ
بِالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانِ والقَتَبُ[1]

شَبَّهَ اسْتِرْخَاء العِكْمَيْنِ باسْتِرْخَاءِ جَنَاحَيِ الظَّلِيمِ، (كَبَطَنَهُ) يَبْطُنُهُ بَطْنًا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: أَبْطَنْتُ البَعِيرَ، وَلاَ يُقَالُ: بَطَنْتُهُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: لاَ يَجُوزُ بَطَنْتُ البَعِيرَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ، وَوَقَعَ فِي نُسَخِ القَامُوسِ: كَبَطَّنَهُ، مُشَدَّدًا، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: رَجُلٌ (عَرِيضُ البِطَانِ[1]): أَيْ: (رَخِيُّ البَالِ).

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: مَاتَ فُلاَنٌ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ: أَيْ: مَالُهُ جَمٌّ، لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ.

(والبِطْنَةُ، بالكَسْرِ: البَطَرُ والأَشَرُ)، ومِنْهُ: البَطِنُ، كَكَتِفٍ، لِلأَشِرِ البَطِرِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقَدْ بَطِنَ، كَفَرِحَ.

(و) البِطْنَةُ: (الكِظَّةُ) أَيْ: الامْتِلاَءُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّعَامِ، وقَدْ بَطِنَ، بالكَسْرِ، وفِي المَثَلِ: "البِطْنَة تُذْهِبُ الفِطْنَة[2]".

ويُقَالُ: لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا[3]، أَرَادَ بالخَمْصَةِ: الجُوعَ، وقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَنِي المُنْذِرِ بنِ عَبْدَانَ والبِطْـ
ـنَةُ مِمَّا تُسَفِّهُ الأَحْلاَمَا[4]

(١) ديوانه ١/١٢٠، واللسان، وفيه: "شبه الظليم بجمل أضعف حادجه بطانه فاسترخى، فشبه استرخاء... إلخ". [قلت: والبيت في التهذيب ١٣/٣٧٦.خ]

(١) في الأساس: "فُلانٌ عَرِيضُ البِطان، أي: غني".

(٢) [قلت: انظر معجم الأمثال للميداني ١/١٠٦، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٤٠٩، واللسان (أفن)، والرواية في هذه المصادر الثلاثة (تأفِنُ الفطنة)، وفي المستقصى للزمخشري ١/٣٠٤ (تذهب الفطنة).خ]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ٢/١٩٠.خ]

(٤) اللسان.

(والبَطِينُ: البَعِيدُ)، يُقَالُ: شَأْوٌ بَطِينٌ، أَيْ: بَعِيدٌ وَاسِعٌ، قَالَ:

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدَانِي الغَضَى
وبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا[1]

وفي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ: "الشَّوْطُ بَطِينٌ" أَيْ: بَعِيدٌ، وفي سَجَعَاتِ الأَدِيبِ الحَرِيرِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: "فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ، وَأَنَّ الشَّيْخَ شُوَيْطِينٌ".

(و) البَطِينُ: (فَرَسُ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ ابنِ عَبْدِالمَلِكِ)، وقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) البَطِينُ: (لَقَبُ خَارِجِيٍّ[2]) نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ أَبِي عِمْرَانَ)، صَوَابُهُ: مُسْلِمِ بنِ عِمْرَانَ، وهُوَ أَبُو عَبْدِاللهِ الكُوفِيُّ (المُحَدِّثُ الجَلِيلُ)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وأَبِي عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، وعَنْهُ: الأَعْمَشُ، وابنُ عَوْفٍ، وغَيْرُهُمْ.

(و) البُطَيْنُ، (كَزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ) حِمْصِيٌّ.

(و) البُطَيْنُ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ) بَيْنَ الشَّرَطَيْنِ والثُّرَيَّا، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنِ العَرَبِ، وهُوَ (ثَلاثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٌ) مُسْتَوِيَةُ التَّثْلِيثِ (كَأَنَّهَا أَثَافِيٌّ، وهُوَ بَطْنُ الحَمَلِ)، والشَّرَطَانِ: قَرْنَاهُ، والثُّرَيَّا: أَلْيَتُهُ، والعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ البُطَيْنَ لاَ نَوْءَ لَهُ إِلاَّ الرِّيحُ.

(وذُو البُطَيْنِ): لَقَبُ (أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قَالَ الحافظُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وهُوَ مَذْكُورٌ بِذلِكَ في كِتَابِ الإِيمانِ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(و) المُبَطَّنُ، (كَمُعَظَّمٍ: الأَبْيَضُ الظَّهْرِ والبَطْنِ مِنَ الخَيْلِ) [وَلَوْنُ][1] سَائِرِهِ مَا كَانَ، كَأَنَّهُ بُطِّنَ بِثَوْبٍ

---

(١) اللسان، وفي الأساس نسبه إلى زهير، وليس في ديوانه، وتقدم في (بصص) بدون عزو، والصواب أنه لكعب بن زهير، في شرح ديوانه ١٠٢. [قلت: وهو في التهذيب ٣٧٣/١٣.خ]

(٢) في التكملة قال الصاغاني: "البَطِين: رجل من الخوارج معروف، قال الشيباني:

فمِنّا يَزِيدُ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ
ومِنّا -أمير المُؤمنين- شَبِيبُ"

(١) زيادة من اللسان.

أَبْيَضَ[1].

(والبَاطِنَةُ: ة، بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: البَاطِنَةُ[2] (مِنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ: مُجْتَمَعُ الدُّورِ والأَسْوَاقِ) في قَصَبَتِهَا، (والضَّاحِيَةُ) مِنْهُمَا: (مَا تَنَحَّى عَنِ المَسَاكِنِ وكَانَ بَارِزًا)، إِنَّمَا أَوْرَدَ الضَّاحِيَةَ هُنَا اسْتِطْرَادًا، وَسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

(وذُو البَطْنِ): كِنَايَةٌ عَنِ (الجَعْس) وهُوَ الرَّجِيعُ، يُقَالُ: أَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ، (وأَلْقَتِ) المَرْأَةُ (ذَا بَطْنِهَا)، أَيْ: (وَلَدَتْ، و) أَلْقَتِ (الدَّجَاجَةُ) ذَا بَطْنِهَا، يَعْنِي مَزْقَهَا: إِذَا (بَاضَتْ. و) مِنَ الأَمْثَالِ ("الذِّئْبُ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ"[3]) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وذلِكَ (لأَنَّهُ لاَ يُظَنُّ بِهِ الجُوعُ أَبَدًا، وإِنَّمَا تُظَنُّ بِهِ البِطْنَةُ) أَيْ: الشِّبَعُ (لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ والمَاشِيَةِ)، وَرُبَّمَا يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الجُوعِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحَالُهُ
ويُغْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وهْوَ جَائِعُ[1]

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ: "أَنَّهُ كَانَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا[2]" قَالَ شَمِرٌ: (تَبْطِينُ اللِّحْيَةِ: أَنْ لاَ يُؤْخَذَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَنْ يُؤْخَذَ (مِمَّا تَحْتَ الذَّقَنِ والحَنَكِ)، كَذَا في النِّهايةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البِطَانُ، بالكَسْرِ: جَمْعُ البَطِينِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "[تَغْدُو خِمَاصًا][3] وَتَرُوحُ بِطَانًا"، أَيْ: مُمْتَلِئَةَ البُطُونِ.

والمِبْطَانُ: العَظِيمُ البَطْنِ.

وقَالُوا: كِيسٌ بَطِينٌ، أَيْ: مَلآنُ، عَلَى المَثَلِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ

(1) عبارة اللسان: "فرس مبطن: أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن، ولون سائره ما كان".

(2) في الأساس: "وهم أهل باطنة الكوفة، وإخوانهم أهل ضاحيتها".

(3) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٧٨، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٤٣٥.خ]

(1) اللسان والاقتضاب ٣٣٧، والخزانة ٤/٢٩٣، وروايته: "ويُغْبَطْ بما..."، ومثله في ثمار القلوب للثعالبي ٥٥١، وفيه: "قال الجاحظ في خصائص البلدان عن ثقات التجار الذين نقبوا في البلاد-: "من أقام في البحرين رَبَا طحاله وانتفخ بطنُه". [قلت: والبيت في فصل المقال ٤٣٥.خ]

(2) في اللسان: "يُبَطِّن لحيته، أي: يأخذ الشعر من تحت الحَنَكِ والذَّقَن". وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٨.

(3) زيادة من اللسان، والنهاية ١/١٣٦.

اللُّصُوصِ:

فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ

وَكِيسُ أَبِي الجَارُودِ غَيْرُ بَطِينِ[1]

وقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً وَحَالِبَها:

إِذَا سُرِّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَها

بِمَيْثَاءَ مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا[2]

يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصَّبُوحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ.

والبَطَنُ: دَاءُ البَطْنِ، ومِنْهُ: مَاتَ فُلاَنٌ بِالبَطَنِ.

وقَدْ بَطَنَهُ الدَّاءُ بُطُونًا: دَخَلَهُ.

وبَطَنَتْ بِهِ الحُمَّى: أَثَّرَتْ فِي بَاطِنِهِ.

واسْتَبْطَنَ الفَرَسَ: طَلَبَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النِّتَاجِ.

ونَثَرَتِ المَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلَدًا: كَثُرَ وَلَدُهَا[1].

والبَطِنَةُ، كَفَرِحَةٍ: الدُّبُرُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: البَاطِنُ، أَيْ: عَالِمُ[2] السِّرِّ والخَفِيَّاتِ، وقِيلَ: هُوَ المُحْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الخَلاَئِقِ وَأَوْهَامِهِم، فَلاَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلاَ يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ.

وَأَبْطَنَهُ: اتَّخَذَهُ بِطَانَةً، أَيْ: خَاصَّةً.

[وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ][3]: "وَجَاءَ أَهْلُ البِطَانَةِ يَضِجُّونَ"، [البطانة][3]: هُوَ الخَارِجُ مِنَ المَدِينَةِ.

وبَطْنُ الرَّاحَةِ: مَعْرُوفٌ.

وبَاطِنُ الخُفِّ: الَّذِي تَلِيهِ الرِّجْلُ، ويُقَالُ: بَاطِنُ الإِبِطِ، وَلاَ يُقَالُ: بَطْنُ الإِبِطِ.

وَأَفْرَشَنِي ظَهْرَ أَمْرِهِ وبَطْنَهُ، أَيْ: سِرَّهُ وعَلاَنِيَتَهُ.

وَبَطَنَ الوَادِيَ بَطْنًا: دَخَلَهُ، كَتَبَطَّنَهُ، وقِيلَ: تَبَطَّنَ الوَادِيَ: جَوَّلَ فِيهِ.

وبُطْنَانُ الجَنَّةِ: وَسَطُها، وبُطْنَانُ

---

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ٣٧٧ ومعه بيت قبله هو:

وأشْرَبْتُها الإقران حتى أَنَخْتُها

بقُرْحٍ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وفسره بقوله: "هذا الفتى أخذَ إبِلاً قَرَنها، أي: باعها، واشترى بثمنها عَيْبَةً فيها حُلَّةٌ"، والبيتان أنشدهما ياقوت في معجم البلدان (قرح) في أربعة أبيات لبعض بني أسد من اللصوص.

(٢) اللسان. [قلت: وانظر ديوانه (ط.المعهد الألماني) ١٦٩.خ]

(١) في اللسان: "مثله"، وفي الأساس: "نثرت المرأة للزوج بطنها إذا أكثرت الولد".

(٢) في اللسان: "السرائر".

(٣) الزيادة في الموضعين من اللسان والنهاية لابن الأثير ١/١٣٦.

العَرْشِ: أَصْلُهُ[1].

والبُطْنُ، بالضَّمِّ: مَسَايِلُ المَاءِ في الغَلْظِ، وَاحِدُهَا: بَاطِنٌ.

وبَطِنَاتُ الوَادِي، كَفَرِحَاتٍ: مَحَاجُّهُ، قَالَ مُلَيْحٌ:

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ مِنْ بَطِنَاتِهِ
نَوًى مِثْلَ أَنْوَاءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ[2]

وأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشْحَهُ سَيْفَهُ، وَبِسَيْفِهِ[3]: جَعَلَهُ بِطَانَتَهُ.

وأَبْطَنَ السَّيْفَ كَشْحَهُ: جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[4]: في بَاطِنِ وَظِيفَيِ الفَرَسِ: أَبْطَنَانِ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذِّرَاعَ حَتَّى انْغَمَسَا في عَصَبِ الوَظِيفِ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَبْطَنُ في ذِرَاعِ الفَرَسِ: عِرْقٌ في بَاطِنِهَا، وهُمَا أَبْطَنَانِ.

"وَمَاتَ فُلاَنٌ بِبِطْنَتِهِ[1]" إِذَا مَاتَ، وَمَالُهُ وَافِرٌ، ولَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: ويُضْرَبُ هذَا المَثَلُ في أَمْرِ الدِّينِ، أَيْ: خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَثْلِمْ دِينَهُ شَيْءٌ.

وتَبَطَّنَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ: أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فيها، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلَذَّةٍ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ[2]

وقَالَ شَمِرٌ: تَبَطَّنَهَا: إِذَا بَاشَرَ بَطْنُهُ بَطْنَهَا، وقَالَ الجَاحِظُ: لَيْسَ مِنَ الحَيَوَانِ يَتَبَطَّنُ طَرُوقَتَهُ غَيْرُ الإِنْسَانِ والتِّمْسَاحِ، والبَهَائِمُ تَأْتِي إِنَاثَهَا مِنْ وَرَائِهَا، والطَّيْرُ تُلْزِقُ الدُّبُرَ بِالدُّبُرِ.

ويُقَالُ: اسْتَبْطَنَ الفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِحَتْ كُلُّهَا، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بُطُونَهَا.

(١) في اللسان: "وفي الحديث: "ينادي مُنادٍ من بُطْنان العرشِ" أي: من وسطه، وقيل: من أصله". [قلت: ومثله في النهاية ١/١٣٧.خ]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠١والضبط منه، واللسان ومادة (نوى)، ويأتي في (نوى).

(٣) في اللسان: "ولسَيْفِه" باللام.

(٤) في مطبوع التاج: "أبو عبيد"، والمثبت من اللسان والتكملة، وانظر كتاب "الخيل" له ٢٧.

(١) في مطبوع التاج: "ببطنته وماله" وقوله: "وماله" زيادة، والتصحيح من اللسان عن أبي عبيد في كتاب "الأمثال": باب البخيل يموت وماله وافر. [قلت: وانظر فصل المقال لأبي عبيد ٤٣٦.خ]

(٢) ديوانه ٣٥، واللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٣/٣٧٦.

واسْتَبْطَنَ الوَادِيَ: جَوَّلَ فِيهِ.

وابْتَطَنْتُ النَّاقَةَ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ: أَيْ: نَتَجْتُها عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَرَجُلٌ بَطِينُ الكُرْزِ، إِذَا كَانَ يَخْبَأُ زَادَهُ فِي السَّفَرِ، وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذُمُّ رَجُلاً:

* أَوْ كُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ[1] *

وَبَاطَنْتُ صَاحِبِي: شَدَدْتُهُ[2].

وبَطْنُ مَكَّةَ: أَشْرَفُ بُطُونِ العَرَبِ.

وتَبَطَّنَ الكَلأَ: تَوَسَّطَهُ[3].

وهُوَ مُجَرِّبٌ قَدْ بَطَنَ الأُمُورَ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُطُونَها، عِرْفَانًا بِحَقَائِقِها.

وَيُقَالُ: إِذَا اكْتَرَيْتَ فَاشْتَرِطِ العِلاَوَةَ والبِطَانَةَ، وهِيَ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ العِكْمِ، مِنْ نَحْوِ قِرْبَةٍ.

و"نَزَتْ بِهِ البِطْنَةُ[4]" أَيْ: أَبْطَرَهُ الغِنَى.

وتَبَاطَنَ[1] المَكَانُ: تَبَاعَدَ.

ومَنْبِجُ بطانة: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ.

وكَفْرُ بُطَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، وَقَدْ رَأَيْتُها.

والبَاطِنِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ.

وأَبُو عِيسَى عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيسَى البَطَائِنِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، بَغْدَادِيٌّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ.

وَبُطْنَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ[2] بَيْنَ حَلَبَ ومَنْبِجٍ، يُضَافُ إِلَيْهَا وادِي بُزاغَةَ[3]، وهُوَ بُطْنَان حَبِيبٍ[4]، ومِنْها: أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى البُطْنَانِيُّ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ.

والبَاطِنِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ.

---

(١) ديوانه ٦٥، وروايته: "وكُرَّزٌ..." والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٣٧٥/١٣.خ]

(٢) في الأساس: "شَدَدْتُه مَعَهُ".

(٣) في الأساس: "جوَّل فيه وتَوَسّطه".

(٤) هو مثل أورده الميداني (٣٣٣/٢) وقال: "يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر، وينشد:

فلا تكوننَّ كالنَّازي ببطنته
بين القرينين حتى ظلّ مَقْرونا

(١) في مطبوع التاج: "وتباطر" تحريف، والتصحيح من الأساس.

(٢) في ياقوت: "اسم واد بين منبج وحلب، بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة".

(٣) في مطبوع التاج: "وادي نبراعا" تحريف، ولفظ ياقوت: ".... قَصَبَتُها بُزَاغة".

(٤) في ياقوت: "نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري... إلخ".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ع د ا ن]

بَعْدَانُ: حِصْنٌ[1] مِنْ حُصُونِ اليَمَنِ، مِنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ، ويَعْقُوبُ ابنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ، البَعْدَانِيُّونَ، فُقَهَاءُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، تَرْجَمَ لَهُمْ الجَنَدِيُّ[2] في تَارِيخِهِ.

[ب ع ك ن]*

(رَمْلَةٌ بَعْكَنَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: أَيْ: غَلِيظَةٌ (تَشْتَدُّ عَلَى المَاشِي) فِيهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ع ن]

بَاعُونُ: قَرْيَةٌ بِالقُرْبِ مِنْ عَجْلُونَ، مِنْ أَعْمَالِ صَفَدَ، وإِلَيْهَا نُسِبَ الإِمَامُ الوَلِيُّ المُحَدِّثُ أَحْمَدُ بنُ نَاصِرِ بنِ خَلِيفَةَ ابنِ فَرَجِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ، المَقْدِسِيُّ، البَاعُونِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ الإِمَامُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، واجْتَمَعَ بِهِ البَدْرُ العَيْنِيُّ في دِمَشْقَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨١٦، وأَوْلَادُهُ: الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ، والبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ، والجَلَالُ يُوسُفُ، الثَّلَاثَةُ مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ السَّخَاوِيِّ، والثَّانِي اخْتَصَرَ الصِّحَاحَ لِلْجَوْهَرِيِّ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

[ب غ د ن]*

(بَغْدَانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وذُكِرَ في حَرْفِ الدَّالِ أَنَّهَا (لُغَةٌ شَائِعَةٌ في بَغْدَادَ) المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ:

فَيَالَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدَانَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي[1]

(وتَبَغْدَنَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَهَا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُغْدَانُ، كَعُثْمَانَ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ، ولَهُمْ مَمْلَكَةٌ وَاسِعَةٌ ومُلْكٌ وَاسِعٌ في غَرْبِيِّ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، عَلَى خَمْسَ عَشْرَةَ

(١) في ياقوت: "مخلاف باليمن".

(٢) في مطبوع التاج: "الجيدي" تحريف، والتصحيح من التبصير ١٦٤.

(١) اللسان، ومادة (بغدد)، وتاريخ بغداد ١/٦٠، وفيه: "يا ليلة حرس..." بالحاء المهملة.

مَرْحَلَةً مِنْهَا، وهُمْ يَدِينُونَ لِمُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ، خَلَّدَ اللّهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ.

وبَغْدِينُ أَيْضًا: لُغَةٌ في بَغْدَادَ، كَذَا في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب غ ذ ن]

بَغْذَانُ، والذَّالُ مُعجَمَةٌ: لُغَةٌ في بَغْدَادَ، وقَدْ ذُكِرَ في الذَّالِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب غ ل ن]

بَغُولَن[2]: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: الإِمَامُ أَبُوحَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ، الحَنَفِيُّ، الزَّاهِدُ، نَفَعَنَا اللّهُ بِسِرِّهِ.

[ب ق ن]*

(أَبْقَنَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَبْقَنَ إِذَا (أَخْصَبَ جَنَابُهُ) وَاخْضَرَّتْ نِعَالُهُ، والنِّعَالُ: الأَرَضُونَ الصُّلْبَةُ.

(وَأَحْمَدُ بنُ بَقَنَّةَ، مُحَرَّكَةً، [والنونُ][1] مُشَدَّدَةً: وَزِيرُ) دَوْلَةِ (العَلَوِيِّينَ، مِنْ بَنِي حَمُّودٍ بالأَنْدَلُسِ).

[ب ك ن]

(المَبْكُونَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهِيَ (المَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ).

[ب ل ن]*

(البَلاَّنُ: كَشَدَّادٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ (الحَمَّامُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "سَتَفْتَحُونَ بِلاَدًا فِيهَا بَلاَّنَاتٌ[2]"، أَيْ: حَمَّامَاتٌ، قَالَ [ابنُ الأَثِيرِ][3]: والأَصْلُ: بَلاَّلاَتٌ فَأُبْدِلَتِ اللاَّمُ نُونًا، (وذُكِرَ في اللاَّمِ) وذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وأَنَّهُ يُطْلَقُ الآنَ في عُرْفِ العَامَّةِ عَلَى الدَّلاَّكِ[4] في الحَمَّامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) يعني في مادة (بغذذ) وذكر فيها سبع لغات.

(٢) الضبط من معجم البلدان (بغولن) وقيده بالعبارة فقال: "بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون".

(١) زيادة من القاموس.

(٢) اللسان، والنهاية ١/١٥٤.

(٣) زيادة من اللسان، والنص في النهاية.

(٤) أي: المُدَلِّك، والأنثى بَلاَّنة، والكلمة ما زالت معروفة في عامية مصر.

بيلون: الطِّينُ الأَصْفَرُ المَعْرُوفُ بالطَّفْلِ، ذَكَرَهُ الشِّهَابُ العَجَمِيُّ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ: أَبُوالثَّنَاءِ مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيُّ البيلونِيُّ، المُحَدِّثُ، ذَكَرَهُ النَّجْمُ في تَارِيخِهِ ورَوَى عَنْهُ.

والبَلْيَنَا، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ[1] بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، وقَدْ دَخَلْتُها، وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا مُحَدِّثُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَلْيَنٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

وغِيَاثُ الدِّينِ بَلْيَنٌ: مَلِكُ الهِنْدِ، لَهُ آثَارٌ مَعْرُوفَةٌ.

وعُثْمَانُ بنُ بَلْيَانَ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ت ن]

بِلْتَانُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

(١) هي الآن مركز من محافظة سوهاج.

[ب ك ت ك ي ن]

وبُكْتَكِينُ[1]، بِضَمٍّ، فَسُكُونٍ، فَفَتْحِ الفَوْقِيَّةِ، وكَسْرِ الكَافِ: جَدُّ المَلِكِ المُظَفَّرِ، كُوكْبُرِي ابنِ الأَمِيرِ عَلِيٍّ [ابن عَلِيّ بن بُكْتَكِين][1] صَاحِبِ إِرْبِلَ، قَيَّدَهُ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ك ي ا ن]

بَلْكِيَانُ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى فَرْسَخٍ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عَتَّابٍ، البَلْكِيَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بنُ حَمْزَةَ.

[ب ل س ن]*

(البُلْسُنُ، بالضَّمِّ: العَدَسُ)، يَمَانِيَةٌ، (و) قِيلَ: (حَبٌّ آخَرُ يُشْبِهُهُ)، وفي الصِّحاح: حَبٌّ كالعَدَسِ، ولَيْسَ بِهِ، (الوَاحِدَةُ: بُلْسُنَةٌ)، ولَوْ قَالَ: بِهَاءٍ لَكَانَ أَوْفَقَ بِاصْطِلاَحِهِ وأَخْصَرَ، وكَأَنَّهُ نَسِيَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بلتكين" بلام بعد الباء الموحدة، والتصحيح والزيادة من المشتبه للذهبي ٦٧١ وقيده بالعبارة، فقال: "بموحدة وكافين" وضبطه شكلا بفتح الباء وكسر التاء والكاف الثانية، والمثبت كما ضبطه بالعبارة ابن حجر في التبصير ١٤٩٨.

(والبَلَسَانُ)، مُحَرَّكَةً، مَرَّ ذِكْرُهُ (في "ب ل س") لأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ا س ا غ و ن]

بَلاَسَاغُونُ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قُرْبَ كَاشْغَرَ، مِنْ ثُغُورِ التُّرْكِ، وَرَاءَ سَيْحُونَ.

[ب ل ق ن]

(بُلْقِينَةُ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وقَدِ اخْتُلِفَ في ضَبْطِهَا، فَقِيلَ: (بالضَّمِّ وكَسْرِ القَافِ) هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَةِ بِأَيْدِينَا، وهكَذَا ضَبَطَهُ الزُّرْقَانِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في شَرْحِ المَوَاهِبِ، ويُوسُفُ بنُ شَاهِينَ البَطِّيُّ في حَاشِيَةِ كِتَابِ جَدِّهِ: التَّبْصِيرِ، ويُوجَدُ في بَعْضِ النُّسَخِ: بُلْقَيْنُ، كَغُرْنَيْقٍ، وصَوَّبَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّه تَعَالَى، وقَالَ: هُوَ المَعْرُوفُ المَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ المِصْرِيِّينَ: (ة، بِمِصْرَ) بالغَرْبِيَّةِ، مِنْ أَعْمَالِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى، بَيْنَهُمَا: قَدْرُ فَرْسَخٍ، وقَدْ دَخَلْتُها، (مِنْهَا عَلاَّمَةُ الدُّنْيَا صَاحِبُنَا) سِرَاجُ الدِّينِ أَبُوحَفْصٍ (عُمَرُ ابنُ رَسْلاَنَ) بنِ نُصَيْرِ بنِ صَالِحِ بنِ شِهَابِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ بنِ مُسَافِرٍ، وقِيلَ: صَالِحِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ شِهَابٍ، ونَصُّ البُرْهَانِ الحَلَبِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ: عَبْدِالخَالِقِ بنِ عَبْدِالحَقِّ، وفِي نُسْخَةٍ: عَبْدِالخَالِقِ بنِ مُسَافِرٍ العَسْقَلاَنِيُّ الأَصْلِ، البُلْقِينِيُّ، الكِنَانِيُّ، القَاهِرِيُّ، وُلِدَ بِمُنْيَةِ كِنَانَةَ سَنَةَ ٧٢٤، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٠٥، أَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ، وَالجَلاَلِ القَزْوِينِيِّ، والصَّلاَحِ العَلاَئِيِّ القُدْسِيِّ، رَحِمَهُمُ اللّه تَعَالَى، وعَنْهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، وَأَوْلاَدُهُ: جَلاَلُ الدِّينِ أَبُوالفَضْلِ عَبْدُالرَّحْمنِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٨٢٦، وضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدُالخَالِقِ، والبَدْرُ أَبُواليُمْنِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٧٩١، وعَلَمُ الدِّينِ أَبُوالبَقَاءِ صَالِحٌ، أَجَازَ السَّخَاوِيَّ، والحَافِظَ السُّيُوطِيَّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، والعِزُّ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُظَفَّرِ بنِ نُصَيْرِ بنِ صَالِحٍ، أَخَذَ عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٨٨، وَوَالِدُهُ مِنْ شُيُوخِ السَّخَاوِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، وَجَدُّهُ عَبْدُالعَزِيزِ عَنْ قَرِيبِهِ

السِّرَاجِ البُلْقِينِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٢٨، وقَرِيبِهِ الصَّدْرِ مُحَمَّدِ بنِ الجَمَالِ، عَبْدِاللهِ بنِ الشَّمْسِ، مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُظَفَّرٍ، وُلِدَ بالمَحَلَّةِ سَنَةَ ٨٠٨، ومَاتَ بِهَا سَنَةَ ٨٩٣ رَحِمَهُ اللهُ، والبَدْرِ مُحَمَّد ابن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عُمَرَ بنِ رَسْلاَنَ، أَخَذَ عَنِ الوَلِيِّ، والحَافِظِ، والعَلَمِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٩٢، وَوَلَدُهُ: عَبْدُالبَاسِطِ زَيْنُ الدِّينِ، أَلَّفَ وأَفَادَ، عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ المَولَى الجَوادِ.

[ب ل هـ ن]*

(هُوَ فِي بُلَهْنِيَةٍ[1] مِنَ العَيْشِ، بِضَمِّ البَاءِ)، وفَتْحِ اللَّامِ، وسُكُونِ الهَاءِ، وكَسْرِ النُّونِ: أَيْ: فِي (سَعَةٍ ورَفَاهِيَةٍ)، وفي الصِّحاح: في رَفَاغِيَةٍ، قَالَ: وهُوَ مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بِأَلِفٍ في آخِرِهِ، وإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. قُلْتُ: وكَذلِكَ: الرُّفَهْنِيَةُ، والرُّفَغْنِيَةُ، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: بُلَهْنِيَةٌ: حَقُّهَا أَنْ تُذْكَرَ في "بَلَهَ" في حَرْفِ الهَاءِ؛ لأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَلَهِ، أَيْ: عَيْشٌ أَبْلَهُ قَدْ غَفَلَ[1]، والنُّونُ واليَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ بِخُبَعْثِنَةٍ، والإِلْحَاقُ هُوَ بالياءِ في الأَصْلِ، فَأَمَّا أَلِفُ مِعْزًى فَإِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الإِلْحَاقِ.

قُلْتُ: وَقَدْ يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ في الهَاءِ، وقَلَّدَ الجَوْهَرِيَّ في إِيْرَادِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب م ل ا ن]

بَمْلاَنُ، كَسَحْبَانَ: قَرْيَةٌ بِمَرْو، عَلَى فَرْسَخٍ، مِنْهَا: أَبُوحَامِدٍ[2] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الأَنْمَاطِيُّ، أَكْثَرَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ا م ي ا ن]

بامِيَانُ[3]، وَهِيَ بَلْدَةٌ بَيْنَ بَلْخٍ

(١) سيأتي أيضا في (بله).

(١) هكذا في مطبوع التاج وكأن به سقطا، وسيأتي في مادة (بله): "عَيْشٌ أَبْلَهُ: واسع، قليل الغموم. وفي القاموس: عيش أبله: ناعم، كأن صاحبه غافل عن الطوارق".

(٢) في مطبوع التاج: "أبو محمد أحمد" والتصحيح من معجم البلدان (بملان)، واللباب ١/١٧٧.

(٣) في مطبوع التاج: "بامنان" بنون بعد الميم، وقال في المنسوب إليها أيضا: "البامناني"، والتصحيح والضبط من معجم البلدان (باميان)، واللباب ١/١١٤، وقيده بالعبارة.

وغَزْنَةَ، بِهَا: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، مِنْهَا: أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ البَامِيانِيّ[1]، عن أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وغَيْرِهِ.

[ب ن ن]*

(البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ) كَرَائِحَةِ التُّفَّاحِ، ونَحْوِهِ، جَمْعُهُ: بِنَانٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، كالخَمْطَةِ، (و) قَدْ يُطْلَقُ عَلَى (المُنْتِنَةِ) المَكْرُوهَةِ، وهكَذا رَوَاهُ أَبُوحَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ مِنْ أَنَّ البَنَّةَ تُقَالُ فِيهِمَا، (ج: بِنَانٌ) بالكَسْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وتَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئَابُ[2] *

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وزَعَمَ أَبُوعُبَيْدٍ: أَنَّ البَنَّةَ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطْ، قَالَ: ولَيْسَ بِصَحِيحٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ حِينَ[3] قَالَ: "مَا أَحْسِبُكَ عَرَفْتَنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: بَلَى، وإِنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ مِنْكَ"، رَمَاهُ بِالحِيَاكَةِ[1].

(و) البَنَّةُ: (رَائِحَةُ بَعْرِ الظِّبَاءِ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

أَبَنَّ بِهِ عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيِّبٌ
نَسِيمَ البِنَانِ فِي الكِنَاسِ المُظَلَّلِ[2]

يَقُولُ: أَرِجَتْ رِيحُ مَبَاءَتِنَا مِمَّا أَصَابَ أَبْعَارَهُ مِنَ المَطَرِ.

(وكِنَاسٌ مُبِنٌّ)، أَيْ: ذُو بَنَّةٍ، وهِيَ رَائِحَةُ بَعْرِ الظِّبَاءِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وبَنَّةُ الجُهَنِيُّ: صَحَابِيٌّ)، رَوَى ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْهُ، حَدِيثًا فِي لَعْنِ مَنْ تَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولاً، (أَوْ هُوَ بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ أَوَّلَهُ)، أَوْ بِمُوَحَّدَتَيْنِ، أَوْ هُوَ مُنَيْبَةُ، بِضَمِّ المِيمِ[3]، وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ، مُصَغَّرًا.

(و) بَنَّةُ[4]: (ع، بِكَابُلَ) بَيْنَها وبَيْنَ

---

(١) الحاشية السابقة.

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٣٨، وصدره:
وعيد تخْدُجُ الآرآم منه .....

(٣) في النهاية: "وفي حديث علي، قال له الأشعثُ بن قيس: ما أحسبك...إلخ".

(١) الحياكة: النِّساجة. وفي النهاية: "قيل: كان أبو الأشعث يُولَعُ بالنِّساجةِ".

(٢) في مطبوع التاج: "ابنّ بنا" والتصحيح من ديوانه ١/١٤٥٨، والصحاح، والضمير في "به" يعود على "بهو" المراد به الكناس، وفي اللسان: "ابنّ بها".

(٣) في مطبوع التاج: "بضم النون" وهو سهو.

(٤) الضبط من معجم البلدان بالعبارة، وقال ياقوت: "مدينة بكابل".

المُولْتان[1].

(و) أَيْضًا: (ة، بِبَغْدَادَ)، وقِيلَ: سَاحِلُ دِجْلَةَ بَيْنَ تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ، مَشْهُورٌ بالشرانبِ.

(و) أَيْضًا: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ)، وقِيلَ: هُوَ بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُوجَعْفَرٍ[2] بنُ البِنِّيِّ، الشَّاعِرُ الأَنْدَلُسِيُّ، ومِنْ شِعْرِهِ فِي قِنْدِيلٍ:

وَقِنْدِيلٍ كَأَنَّ الضَّوْءَ فِيهِ
مَحَاسِنُ مَنْ أُحِبُّ وَقَدْ تَجَلَّى
أَشَارَ إِلَى الدُّجَى بِلِسَانِ أَفْعَى
فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبًا وَوَلَّى[3]

(و) بُنَّةُ، (بِالضَّمِّ: جَدٌّ لأَيُّوبَ بنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ) المُحَدِّثِ، عَنِ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا.

(وبَنَّ) بِالمَكَانِ (يَبِنُّ) بَنًّا: (أَقَامَ) بِهِ، (كَأَبَنَّ)، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَبَنَّ، ولِذَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

* أَبَنَّ بِنَا عَوْدُ المُبَاءَةِ طَيِّبٌ[1]..... *

ويُقَالُ: رَأَيْتُ حَيًّا مُبِنًّا بِمَكَانِ كَذا: أَيْ: مُقِيمًا.

وقَوْلُهُ:

* بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا[2] *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّازِمَ اللَّازِقَ، وأَنْ يَكُونَ مِنَ البَنَّةِ: الرَّائِحَةِ المُنْتِنَةِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الفِعْلِ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ، وجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الإِبْنَانَ بِمَعْنَى الإِقَامَةِ مِنَ المَجَازِ، قَالَ: وأَصْلُهُ: مَا يُوجَدُ فِيهِ مِنْ بَنَّةِ نَعَمِهِمْ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ إِقَامَةٍ: إِبْنَانٌ.

(والبَنَانُ: الأَصَابِعُ، أَوْ أَطْرَافُهَا)،

(١) في معجم البلدان: "المُلتان" بدون واو بعد الميم، وفي (مُلتان) قال ياقوت: "وأكثر ما يكتب مُولتان بالواو: مدينة من نواحي الهند....إلخ.

(٢) في معجم البلدان: "أبو جعفر البِنِّي" بدون "ابن" والمثبت مثله في اللباب ١/١٨٢. [قلت: وسماه الفتح ابن خاقان في قلائد العقيان (ط. باريس)٣٤٣: أبا جعفر ابن البني، وكذلك المقري في نفح الطيب ٣/٤٨٧. وانظر كذلك المُغْرب في حُلَى المغرب (تحقيق شوقي ضيف) ٢/٣٥٧.خ]

(٣) معجم البلدان (بنه)، واللباب ١/١٨٢.

(١) تقدم بتمامه في صدر المادة.

(٢) اللسان، وسيأتي في (شنن) ومعه مشطور قبله، ونسبه المصنف فيها إلى مدرك بن حصن الأسدي، والمقاييس ١/١٩٢، وتهذيب الألفاظ ١٥٢، ونوادر أبي زيد ٥٠.

وهـذِهِ عَـنِ الجَوْهَـرِيِّ، قِيـلَ: سُـمِّيَتْ بذلِـكَ؛ لأَنَّ بِهَـا إِصْـلاَحَ الأَحْـوَالِ الَّتِـي تُمَكِّـنُ الإِنْسَـانَ أَنْ يُبِـنَّ فِيمَـا يُرِيـدُ، ولِذَلِـكَ خُـصَّ في قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿بَلَـى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[1] وقَوْلِـهِ: ﴿واضْرِبُوا مِنْهُـمْ كُـلَّ بَنَـانٍ﴾[2] خَصَّـهُ لأَنَّـهُ بِهـا يُقَـاتِلُ ويُدَافِـعُ، قَالَـهُ الرَّاغِـبُ، وقَالَ الفَارِسِيُّ في قَوْلِهِ: ﴿نُسَوِّيَ بَنَانَـهُ﴾ أَيْ: نَجْعَلُهَـا كَخُفِّ البَعِيرِ، فَلاَ يَنْتَفِـعُ بِهَـا في صِنَاعَـةٍ، وقِيـلَ: البَنَـانُ: مَفَـاصِلُ الأَصَـابِعِ، وهَـلْ يَخُـصُّ اليَـدَ، أَوْ يَعُـمُّ الرِّجْـلَ، خِـلاَفٌ. وقَـالَ أَبُوإِسْـحَاقَ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ البَنَانُ هُنَا: جَمِيعُ الأَعْضَـاءِ مِـنَ البَـدَنِ، وقَـالَ الزَّجَّـاجُ: الأَصَـابِعُ وغَيْرُهَـا مِـنْ جَمِيعِ الأَعْضَاءِ، وقَالَ اللَّيْـثُ: البَنَـانُ في كِتَـابِ اللهِ تَعَـالَى: هُـوَ الشَّـوَى، وهِـيَ الأَيْدِي والأَرْجُلُ، قَالَ: والبَنَانَةُ: الإِصْبَعُ الوَاحِدَةُ، وأَنْشَدَ:

* لاَ هُـمَّ أَكْرَمْـتَ بَنِـي كِنَانَـهْ *
* لَيْـسَ لِحَـيٍّ فَوْقَهُـمْ بَنَانَـهْ[1] *

أَيْ: لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ، قِيسَ إِصْبَعٍ، وقَـالَ أَبُوالهَيْثَـمِ: البَنَانَـةُ: الإِصْبَـعُ كُلُّها، وتُقَالُ لِلْعُقْدَةِ العُلْيَا مِـنَ الإِصْبَـعِ، وأَنْشَدَ:

* يُبَلِّغُنَـا مِنْهَـا البَنَـانُ المُطَـرَّفُ[2] *

وفي الصّحاح: جَمْعُ القِلَّةِ: بَنَانَـاتٌ، ورُبَّمَا اسْتَعَارُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ العَدَدِ لأَقَلِّـهِ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* قَـدْ جَعَلَـتْ مَـيٌّ عَلَـى الطِّـرَارِ *
* خَمْـسَ بَنَـانٍ قَـانِئِ الأَظْفَـارِ[3] *

يُرِيدُ خَمْسَ بَنَانٍ مِنَ الأَظْفَارِ، ويُقَالُ: بَنَانٌ مُخَضَّبٌ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وبَيْـنَ وَاحِدِهِ الهَاءُ فَإِنَّـهُ يُوَحَّـدُ ويُذَكَّـرُ، وفي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ القُصُورِ مَا لاَ يَخْفَى.

(و) بَنَـانٌ: (مَـاءَةٌ، و) قِيـلَ: (جَبَـلٌ لِبَنِي أَسَدٍ، و) قِيلَ: (ع، بِنَجْدٍ)، ويَجْمَعُ

(١) سورة القيامة، الآية (٤).
(٢) سورة الأنفال، الآية (١٢).

(١) اللسان، والتهذيب ٤٦٨/١٥، والمقاييس ١٩١/١.
(٢) اللسان، والتهذيب ٤٦٩/١٥.
(٣) اللسان، والثاني في الصحاح، وهما في المخصص ٧/٢، وكتاب سيبويه ١٧٧/٢. وروايته: "...على الظرار" بالظاء ومثله في المقتضب ١٥٩/٢.

ذلِكَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، لِبَنِي جَذِيمَةَ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ، بِلِحْفِ جَبَلٍ، فيهِ مَاءٌ.

(و) بُنَانٌ، (بالضَّمِّ: ع).

(و) أَيْضًا: (اسْمُ جَمَاعَةٍ) مِنَ المُحَدِّثِينَ.

أَشْهَرُهُمْ: بُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الحَمَّالُ، أَبُوالحَسَنِ البَغْدَادِيُّ، الزَّاهِدُ، وقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطَ. وحَفِيدُهُ: مَكِّيُّ ابنُ عَلِيِّ بنِ بُنَانٍ، أَخَذَ عَنْهُ سَعْدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّيْحَانِيُّ[1]. وأَبُو المُثَنَّى دَارِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، لَقِيَهُ أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ[2]، وأَخُوهُ المُطَهَّرُ، حَدَّثَ أَيْضًا.

وبُنَانُ بنُ أَحْمَدَ الوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ المُلائي.

وبُنَانُ بنُ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ.

وبُنَانٌ النَّسَائِيُّ، واسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، شَيْخٌ لابْنِ صَاعِدٍ.

وبُنَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلُّوْيَهْ، القَطَّانُ، عَنْ دَاوُدَ بنِ رُشَيْدٍ.

وبُنَانُ بنُ يَحْيَى، المَغَازِلِي[1]، عَنْ عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ.

وبُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، الخَطِيبُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بنِ شَاهِينَ[2].

ومُحَمَّدُ بنُ بُنَانٍ الخُرَاسَانِيُّ، شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِيِّ.

والوَلِيدُ بنُ بُنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زُنْبُورٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ بُنَانِ بنِ مُعِينٍ[3]، الخَلاَّلُ، شَيْخٌ لأَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ.

وعَلِيُّ بنُ بُنَانٍ العَاقُولِيُّ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ العِجْلِيِّ.

وأَحْمَدُ بنُ بُنَانٍ الوَاسِطِيُّ، شَيْخٌ لابْنِ السَّقَّاءِ.

وإِسْحَاقُ بنُ بُنَانِ بنِ مَعْنٍ

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير لابن حجر ١/١٠٣، وتوضيح المشتبه ٢/٥٩٦، وتكملة الإكمال لابن نقطة ١/٣٢٦: الزَّنْجاني.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبو الدستى) وهو تحريف، صوبناه من تبصير المنتبه لابن حجر ١/١٠٣، والنرسي هذا ترجم له ابن ماكولا في الإكمال ٧/٣٧٥.خ]

(١) في مطبوع التاج: "المعازلي" بالعين المهملة والمثبت من التبصير ١/١٠٣، والمشتبه٩١.

(٢) [قلت: الذي في المشتبه ٩١، والتبصير ١/١٠٣ "عن أبي حفص بن شاهين".خ]

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ١/١٠٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٦٣(معن).خ]

الأَنْمَاطِيُّ، عَنْ سجَّادَة[1].

وإِسْحَاقُ بنُ بُنَانٍ الجَوْهَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ الطَّرَسُوسِيِّ.

وبُنَانٌ الطُّفَيْلِيُّ، مَشْهُورٌ.

وعُمَرُ بنُ بُنَانٍ الأَنْمَاطِيُّ، عَنْ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ.

وعُمَرُ بنُ بُنَانٍ المُقْرِئُ، زَاهِدٌ في زَمَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

وبُنَانٌ البَغْدَادِيُّ، واسْمُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ.

وبُنَانٌ الدَّقَّاقُ[2]، واسْمُهُ: دَاوُدُ بنُ سُلَيْمَانَ، شَيْخُ الخَرَائِطِيِّ.

وبُنَانُ بنُ عَبْدِاللهِ المِصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الوَلِيِّ، القُطْبِ ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وعَبْدُالكَرِيمِ بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ بُنَانٍ الجَوْهَرِيُّ، وابْنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، رَوَيَ عَنْهُمَا ابنُ عَسَاكِرَ.

وأَبُو الفَضْلِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، الأَنباريُّ[1]، ثُمَّ المِصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الحَبَّالِ بِكِتَابِ السِّيرَةِ، وابْنُهُ أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ العِرْقِي[2] بصحاح اللُّغَةِ، وغَيْرُ هؤُلاَءِ.

(وَكَشَدَّادٍ: دِينَارُ بنُ بَنَّانٍ) حَدَّثَ بالرَّمْلَةِ، (أَوْ هُوَ: بَيَّانٌ[3]، بِالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ).

(وَحَرْبُ بنُ بَنَّانٍ) شَيْخٌ لأَبِي يَعْقُوبَ المِنْجَنِيقِيِّ.

(و) بَنَّانُ (بنُ يَعْقُوبَ الكِنْدِيُّ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَة، (أَوْ هُوَ تَبَّانٌ، بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ) والبَاءِ المُوَحَّدَةِ المُشَدَّدَةِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بِتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ عَلَى المُثَنَّاةِ.

وَفَاتَهُ: مَحْفُوظُ بنُ حُسَيْنِ بنِ بَنَّانٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي السُّعُودِ المُجْلِيِّ[4]، ودَاوُدُ

(١) في مطبوع التاج: "شحاذة" والمثبت من التبصير ١٠٣، والمشتبه٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "الدفان" والتصحيح من التبصير ١٠٤/١.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (الديناري)، والتصحيح من التبصير ١٠٥/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٧/١.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الغرفي)، والمثبت من تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٨/١، وكذلك ورد في إحدى مخطوطات التبصير ١٠٥/١.خ]

(٣) يعني بالياء المشددة، كما صرح به في التبصير ١٠٥، ولفظه: "وقيل: بياء ثقيلة".

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (المنجلي)، والمثبت من التبصير ١٠٥/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٩/١.خ]

ابنُ بَنَّان، ذَكَرَهُ عَبْدُالغَنِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ جَعْفَرٍ النَّوْفَلِيِّ، وضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ بالتَّحْتِيَّةِ المُشَدَّدَةِ.

ومُحَمَّدُ بنُ بَنَّان، شَيْخٌ لأَبِي صَالِحٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ الطَّحَّان.

وأَحْمَدُ بنُ بَنَّان بنِ عِيسَى المَوْصِلِيِّ، رَوَى عَنْ خَطِيبِها أَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيِّ.

وبَنَّانٌ: لَقَبُ أَبَان بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبَانِ ابنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ أَبَانِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ الأُمَوِيِّ، وأَبُو دَاوُدَ[1] ابنُ علوان بنِ دَاوُدَ بنِ القَاسِمِ بنِ بَنَّان، التَّاجِرُ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، عَنْ أَبِي المُظَفَّرِ[2] بنِ السَّمْعَانِيِّ.

(والبَنَانَةُ، وَاحِدَةُ البَنَانِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

أَلاَ لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ
وَلاَقَيْتُهُ يَقْظَانَ فِي البَيْتِ حَاذِرَا[3]

(و) بَنَانَةُ: (ع)، وقَالَ نَصْرٌ: مَاءَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ.

(و) أَيْضًا: (قَصْرٌ).

(و) البُنَانَةُ، (بالضَّمِّ: الرَّوْضَةُ المُعْشِبَةُ) الَّتِي حَلِيَتْ بالزَّهْرِ، ويُفْتَحُ.

(و) بُنَانَةُ: (حَيٌّ) مِنَ العَرَبِ، كَمَا فِي المُحْكَمِ. قُلْتُ: وهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، ولَيْسُوا مِنْ قُرَيْشِ مَكَّةَ، وإِنَّمَا دَخَلُوا فِيهِمْ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: كَانُوا فِي بَنِي الحَارِثِ بنِ ضَبْعَةَ[1]، وقَالَ الحَكَمُ: هُمْ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، (مِنْهُمْ ثَابِتُ) بنُ أَسْلَمَ البَصْرِيُّ (البُنَانِيُّ) أَبُومُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، وأَنَسٍ، وأَبِي رَافِعٍ، وعَنْهُ: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وشُعْبَةُ، وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، عَنْ سِتٍّ وثَمَانِينَ سَنَةً. وأَيْضًا: مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَ أَيْضًا.

(و) بُنَانَةُ: (مَحَلَّةٌ[2] بالبَصْرَةِ) مِنَ المَحَالِّ القَدِيمَةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ، (نُسِبَتْ إِلَى بُنَانَةَ أُمِّ وَلَدِ سَعْدِ بنِ لُؤَيٍّ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وأبوه داود)، وهو تحريف صوبناه من التبصير ١/١٠٦.خ]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (النضر)، والتصويب من التبصير ١/١٠٦.خ]
(٣) اللسان، وفيه: "حادرًا" بالدال المهملة.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجد النص في جمهرة اللغة لابن دريد. والذي في الاشتقاق ١٠٧ "وسعد بن لؤي هو بُنانة، وبنانة لقب أَمَةٍ حضنت أولاد سعد".خ]
(٢) في ياقوت: "سكة بنانة . . . اختطها بنو بنانة، وقال الزبير: بنانة كانت أمة لسعد بن لؤي، حضنت بنيه عمّارًا وعامرًا ومجذوما بعد أمهم، فغلبت عليهم".

ابنِ غَالِبٍ)، ويُنْسَبُ وَلَدُهُ إِلَيْهَا، لِنُزُولِهِمْ بِهَا، وقِيلَ: هِيَ أَمَتُهُ[1]، حَاضِنَةُ بَنِيهِ، وقِيلَ: كَانَتْ حَاضِنَتَهُمْ خَاصَّةً، (سَكَنَهَا ثَابِتٌ[2] أَيْضًا) فَنُسِبَ إِلَيْهَا، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بُنَانَةَ، والمَحَلَّةِ، واقْتَصَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَلَى الوَجْهِ الأَخِيرِ[3].

(وبَنَّنَ) تَبْنِينًا: (ارْتَبَطَ الشَّاةَ لِيُسَمِّنَهَا).

(وَالبَنِينُ)، كَأَمِيرٍ: (المُتَثَبِّتُ العَاقِلُ)، وكُلُّ ذلِكَ: مِنْ بَنَّ بالمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ.

(والبُنِّيُّ، كَقُمِّيٍّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ) أَبْيَضُ، وهُوَ أَفْخَرُ الأَنْوَاعِ يَكُونُ كَثِيرًا فِي النِّيلِ.

(و) أَبُوهَارُونَ (مُوسَى بنُ هَارُونَ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: مُوسَى بنُ زِيَادٍ الكُوفِيُّ (المُحَدِّثُ) البُنِّيُّ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ عُتْبَةَ، وغَيْرُهُ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ) رَجُلٍ (آخَرَ)، وهُوَ: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي البَرَكَاتِ، البُنِّيُّ، حَدَّثَ بِمُسْنَدِ مُسَدَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ المُظَفَّرِ[1]، العَطَّارِ، (كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى البُنِّ، بالضَّمِّ، وهُوَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ كَالمُرِّيِّ). وقَالَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: هُوَ شَيْءٌ مِنَ الكَوَامِيخِ، وقَدْ نُسِبَ مُوسَى بنُ زِيَادٍ إِلَى بَيْعِهِ. وقَالَ المَالِينِي: نُسِبَ إِلَى بَلْدَةٍ بالعِرَاقِ، وذَكَرَ أَبَا مُوسَى بنَ زِيَادٍ، ورَوَى لَهُ حَدِيثًا، ويُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

وقَالَ الحَكِيمُ دَاوُدُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: بُنٌّ: ثَمَرُ شَجَرٍ باليَمَنِ، يُغْرَسُ حَبُّهُ فِي آذَارَ، ويَنْمُو، ويُقْطَفُ فِي آبَ، ويَطُولُ نَحْوَ ثَلاثَةِ[2] أَذْرُعٍ، عَلَى سَاقٍ فِي غِلَظِ الإِبْهَامِ، ويُزْهِرُ أَبْيَضَ، يُخَلِّفُ حَبًّا كَالبُنْدُقِ، ورُبَّمَا تَفَرْطَحَ كَالبَاقِلاَّ، وإِذَا تَقَشَّرَ انْقَسَمَ نِصْفَيْنِ، وقَدْ جُرِّبَ لِتَجْفِيفِ الرُّطُوبَاتِ، والسُّعَالِ، والبَلْغَمِ، والنَّزَلاَتِ، وفَتْحِ السُّدَدِ، وإِدْرَارِ البَوْلِ،

(١) في مطبوع التاج "هي آمنة".
(٢) في ياقوت: "ثابت بن أسلم البصري البناني العابد، تابعي صحب أنس بن مالك أربعين سنة، نسب إلى هذه السكة".
(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٧.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بسند مسدد عن محمد بن مظفر)، والتصويب من تكملة الإكمال لابن نقطة (ط.جامعة أم القرى بمكة) ١/٤٢٨، ٢/١٤٩، وتبصير المنتبه ١/١٢٣، ٣٤٦.خ]
(٢) هكذا أنث الثلاثة على تذكير الذراع، وهي مؤنثة وبعض العرب يذكرها.

وقَدْ شَاعَ الآنَ اسْمُهُ بالقَهْوَةِ[1] إِذَا حُمِّصَ وطُبِخَ بَالِغًا.

(وأَبُو القَاسِمِ بنُ البُنِّ، وأَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ) بنِ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، عُرِفَ بـ(ابْنِ البُنِّ: مُحَدِّثَانِ)، وأَخُو الأَخِيرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ البُنِّ، حَدَّثَ ابْنُهُ.

(وَ) البِنُّ، (بالكَسْرِ: الطِّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ والسِّمَنِ)، أَيْ: القُوَّةِ مِنْهُمَا، (يُقَالُ) رَكِبَها (بِنٌّ عَلَى بِنٍّ) أَيْ: طِرْقٌ عَلَى طِرْقٍ، يُقَالُ: ذلِكَ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِنَتْ.

(و) البِنُّ: (المَوْضِعُ المُنْتِنُ الرَّائِحَةِ).

(وبَنْ) واللهِ لاَ آتِيكَ: (لُغَةٌ فِي بَلْ) واللهِ لاَ آتِيكَ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا، قَالَ الفَرَّاءُ: وهِيَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ، وكَلْبٍ، قَالَ: وسَمِعْتُ البَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ: لاَبَنْ، بِمَعْنَى لاَبَلْ، وقَالَ ابنُ جِنِّي: لَسْتُ أَدْفَعُ [مَعَ هذَا][2] أَنْ يَكُونَ "بَنْ" لُغَةً قَائِمَةً بِنَفْسِهَا.

(وَالبَنْبَانُ: العَمَلُ، والرَّدِيءُ مِنَ المَنْطِقِ)، وهِيَ: البَنْبَنَةُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَوْتُ الفُحْشِ والقَذَعِ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: بَنْبَنَ: تَكَلَّمَ بِكَلاَمِ الفُحْشِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو، لِكَثِيرٍ المُحَارِبِيِّ:

* قَدْ مَنَعَتْنِي البُرَّ وَهِيَ تَلْحَانْ *
* وهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلِمَّانْ *
* وَهِيَ تُخَنْذِي بالمَقَالِ البَنْبَانْ[1] *

قَالَ: أَيِ: الرَّدِيءِ مِنَ المَنْطِقِ.

(و) بَنْبَانُ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ: (مَاءٌ لِتَمِيمٍ)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةَ يَأْتِيهَا بِبَنْبَانَ عِيرُهَا[2]

وقَالَ الحُطَيْئَةُ:

مُقِيم عَلَى بَنْبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
وَمَاءَ وَسِيعٍ مَاءَ عَطْشَانَ مُرْمِلِ[3]

(و) أَبُو القَاسِمِ (عَبْدُالغَنِيِّ) بنُ سُلَيْمَانَ (بنِ بَنِينٍ) المِصْرِيِّ، (كَأَمِيرٍ):

(١) المعروف أن القهوة: المشروب المتخذ منه.
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص.

(١) اللسان، والتكملة، وتقدم في (هلم).
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٦٩.
(٣) ديوان الحطيئة ٢٩٥، وهو في اللسان، والتكملة، وتقدم في (وسع) وأنشده ياقوت في (وشيع)، بالشين المثلثة.

حَدَّثَ بالقَاهِرَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، وعَنْهُ: أَبُو العَدِيمِ، وقَالَ الحَافِظُ: حَدَّثُونا عَنْ أَصْحَابِهِ.

(وَبُنَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ، ابنُ إِبْرَاهِيمَ، القُرَشِيِّ: مُحَدِّثَانِ)، حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ ابنِ بِلاَلٍ، وعَنْهُ: الحُسَيْنُ بنُ القَاسِمِ البَجَلِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَنَّةُ: رِيحُ مَرَابِضِ الغَنَمِ والبَقَرِ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَابِضُ الغَنَمِ بَنَّةً.

وقَالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: البُنَانَةُ، بالضَّمِّ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.

وأَبَنَّتِ السَّحَابَةُ: دَامَتْ أَيَّامًا.

وتَبَنَّنَ: تَثَبَّتَ.

وبَنْبَانُ: مَوْضِعٌ في أَدْنَى اليَمَامَةِ لِلْخَارِجِ إِلَيْها مِنَ العِرَاقِ.

والبَنْبَان: الأَقْدَاحُ الصِّغَارُ، جَاءَ ذِكْرُهُ في الحَدِيثِ.

ومُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ، ونَاصِرُ بنُ عَلِيِّ ابنِ الحُسَيْنِ، وعَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[1]، البُنِّيُّونَ: مُحَدِّثُونَ.

وبَنُّونَةُ، كَسَفُّودَةٍ: لَقَبُ رَجُلٍ.

وأَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلاَمِ ابنِ حَمْدُونَ، البَنَانِيُّ، الفَاسِيُّ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَيُّوبَ التِّلْمِسَانِيُّ، وشَيْخُنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ المَدَنِيُّ، وغَيْرُهُمَا، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

وَبُنَانُ، كَغُرَابٍ: مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ، ومِنْهَا: عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَهُ أَبُو الفَضْلِ المَقْدِسِيُّ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

والبُنَيْنَةُ، مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ في شِعْرِ الحُوَيْدِرَةِ[2]، عَنْ نَصْرٍ.

وَبِنَّا، بِكَسْرٍ فَتَشْدِيدٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (الحسين)، وأثبت ما في كتاب التبصير ١٢٣/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣٤٣/١.خ]

(٢) ويقال أيضا: الحادرة، لقب قطبة بن أوس، وله قصيدة في المفضليات ٩ مطلعها:

وتزودت عيني غداة لقيتُها
بِلِوَى البُنَيْنَةِ نظرة لم تقلع

وفي ديوانه ٤٤: "لم تَنْفَعِ". وقال ياقوت: "البُنَيَّة بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير، ويروى البُنَيْنَةُ بنونين بينهما ياء: موضع في قول الحادرة"اهـ.

بَغْدَادَ، هُوَ عَنْهُ أَيْضًا.

وَبَنَّةُ بِنْتُ عِيَاضٍ الأَسْلَمِيَّةُ: مُحَدِّثَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ج ن]

بَنْجَنُ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءِ بنِ قُرَيْشٍ، رَوَى لَهُ الماليني.

وبنجانينُ: أُخْرَى، مِنْهَا: أَبُو العَلاَءِ عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ، أَحَدُ شُيُوخِ السَّمْعَانِيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ن ج خ ن]

بَنْجَخِينُ، بِفَتْحِ البَاءِ والجِيمِ، وبَيْنَهُمَا: نُونٌ سَاكِنَةٌ، وكَسْرِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ: مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ هكَذَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن د ك ا ن]

بُنْدُكَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن س ا ر ق ا ن]

بَنْسَارَقَانُ[1]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ي ر ق ا ن]

بَنِيرَقَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ي ا م ي ن]

بِنْيَامِينُ، بِالكَسْرِ: اسْمُ أَخٍ لِسَيِّدِنَا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، لأُمِّهِ وأَبِيهِ.

[ب و ن]*

(البَوْنُ: كُورَتَانِ، بِاليَمَنِ، أَعْلَى، وأَسْفَل، وفِيهِمَا[3]: البِئْرُ المُعَطَّلَةُ والقَصْرُ المَشِيدُ، المَذْكُورَتَانِ فِي التَّنْزِيلِ)، كَمَا قَالَهُ المُفَسِّرُونَ، ونَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وذَكَرَ

(١) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة.

(٢) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة.

(٣) في ياقوت: "بَوْنُ: مدينة باليمن. زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد... أو أنهما بونان. وهما كورتان... البون الأعلى والبون الأسفل".

ضَمَّ المُوَحَّدَةِ.

(و) البُوْنُ، (بالضَّمِّ: مَسَافَةُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، ويُفْتَحُ)، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا بُوْنٌ بَعِيدٌ، ورُحْبُهُما، أَوِ اعْتِبَارُهُمَا، ويُطْلَقُ عَلَى الفَضْلِ والمَزِيَّةِ.

(و) البُونُ: (ع، بِبِلاَدِ مُزَيْنَةَ).

(و) أَيْضًا: (د، بِاليَمَنِ) وقَدْ جَاءَ بالتَّصْغِيرِ في الشِّعْرِ.

(و) أَيْضًا: (ة، بِهَرَاةَ)، وضَبَطَهُ المالِيني بالفَتْحِ[1]، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِاللهِ، مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ بَكْرٍ البُونِيُّ[2] الهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بنِ طَرِيفٍ البُونِيِّ[2]، وعَنِ الأَصَمِّ.

وأَبُو الفَرَجِ إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ البُونِيُّ، إِمَامُ مِحْرَابِ الحَنَفِيَّةِ بِدِمَشْقَ، مُقْرِئٌ، مُحَدِّثٌ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ عَسَاكِرَ، مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وسِتِّمِائَةٍ، وأَبُو نَصْرٍ السَّعْدِيُّ، المُوَثِّقُ، القَايِنِيُّ، اليَعْقُوبِيُّ، الحَنَفِيُّ، البُونِيُّ، سَمِعَ عَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرَ بِبَلْدَةِ بُون.

(وتَلُّ بُونَى، كَشُورَى: ة، بالكُوفَةِ) هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ فِيهِ: بُوَنَّا[1]، بِضَمِّ البَاءِ، وفَتْحِ الوَاوِ، وتَشْدِيدِ النُّونِ، كَمَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِسَوَادِ العِرَاقِ، قَرِيبَ الكُوفَةِ.

(والبُوَانُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ: (عَمُودٌ لِلْخِبَاءِ، ج: أَبْوِنَةٌ، وبُونٌ، بالضَّمِّ، وكَصُرَدٍ)، والأَخِيرَةُ أَبَاهَا سِيبَوَيْهِ.

(وبَانَةُ بِنْتُ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ)، لَهَا ذِكْرٌ.

(وعَمْرُو بنُ بَانَةَ المُغَنِّي، لَهُ نَوَادِرُ).

وفَاتَهُ: بَانَةُ بِنْتُ قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ[2]، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، ذَكَرَهَا ابنُ مَرْدَوَيْهِ في أَوْلاَدِ المُحَدِّثِينَ.

وبَانَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ، زَوْجُ[3]

(١) في ياقوت: "بَوَن بفتحتين، ويروى بسكون الواو: بليدة".

(٢) ضبطه ياقوت في معجم البلدان "البَوْنِيُّ"، وكذلك ضبطه بفتح فسكون ابن الأثير في اللباب ١/١٨٨.

(١) انظر معجم البلدان (بَوَنّا) و(تلّ بَوَنّا) فقد ضبطه ياقوت فيهما بالعبارة بفتح الباء والواو وتشديد النون والقصر.

(٢) في مطبوع التاج "بن دماية" والتصحيح من التبصير ٥٨.

(٣) التبصير ٥٨، وفي الأغاني ١٢/١٧: "وهي أمّ عبدالمجيد بن عبدالوهاب الثقفي".

عَبْدِالوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ.

(والبَوْنَةُ: البِنْتُ الصَّغِيرَةُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) البُونَةُ، (بالضَّمِّ: د، بِإِفْرِيقِيَّةَ، مِنْهَا): أَبُو عَبْدِالمَلِكِ (مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ) الأَسَدِيُّ، البُونِيُّ، (شَارِحُ المُوَطَّأِ)، وهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي الحَسَنِ القَابِسِيِّ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَنْدَلُسِ، وانْتَقَلَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَمَاتَ بِبُونَةَ قَبْلَ الأَرْبَعِينَ والأَرْبَعِمِائَة، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(وَ) أَبُو العَبَّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ) البُونِيُّ، صَاحِبُ شَمْسِ المَعَارِفِ واللُّمْعَةِ، (شَيْخُ الطَّرِيقَةِ) البُونِيَّةِ فِي الأَسْمَاءِ والحُرُوفِ، (وَجَدُّ الوَلِيدِ بنِ أَبَانَ بنِ بُونَةَ، مُحَدِّثٌ[1]) أَصْبَهَانِيٌّ، عَنْ يُونُسَ بنِ حَبِيبِ بنِ عَبْدِالقَاهِرِ، وعَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣١٠.

(وعَبْدُالمَلِكِ بنُ بُوْنُهْ، بِضَمِّ البَاءِ والنُّونِ: شَيْخٌ، أَنْدَلُسِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابنُ دِحْيَةَ)، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ.

(وبُوَانَةُ، كَثُمَامَةَ: هَضْبَةٌ، وَرَاءَ يَنْبُعَ)، ويُفْتَحُ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ بِالوَجْهَيْنِ.

(و) أَيْضًا: (مَاءَةٌ، لِبَنِي جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ بالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(و) أَيْضًا: (مَاءٌ لِبَنِي عَقِيلٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَيْ بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَمَا[1]

وقَالَ وَضَّاحُ اليَمَنِ:

أَيَا نَخْلَتَيْ وَادِي بُوَانَةَ حَبَّذَا
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَاكُمَا[2]

(وشِعْبُ بَوَّانٍ، كَشَدَّادٍ): صُقْعٌ (بِفَارِسَ) يُوصَفُ بِكَثْرَةِ المِيَاهِ والأَشْجَارِ، وإِيَّاهُ عَنَى المُتَنَبِّي بِقَوْلِهِ:

(١) [قلت: في متن القاموس المحيط: (محدّث، ووادٍ)، وقد نبه إلى هذا مصحح مطبوع التاج في الهامش ٩/١٤٦.خ]

(١) اللسان، والصحاح، وسيأتي في (نصا) برواية: "...لقيت خيلٌ..." ومعجم البلدان (بوانة) وهو لعامر المحاربي من قصيدته في المفضليات (مف ٩١:١٤) كرواية المصنف.

(٢) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (بوانة) و(حلوان)، والبيت في الأغاني ١٣/٣٣٣ ونسبه إلى عمر ابن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ٣٩٢ (ط. دار بيروت).

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي
أَعَنْ هذَا يُسَارُ إِلَى الطِّعَانِ
أَبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعَاصِي
وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الجِنَانِ[1]

وهُوَ (إِحْدَى الجِنَانِ الأَرْبَعِ الدُّنْيَوِيَّةِ)، والثَّانِيَةُ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، والثَّالِثَةُ: سَوَادُ سَمَرْقَنْدَ، والرَّابِعَةُ: أُبُلَّةُ البَصْرَةِ.

(وَبُوَانَاتُ، بِالضَّمِّ: ع، بِهَا أَيْضًا)، قَالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ بُوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ
بِقَوْرَانَ، قَوْرَانِ الرِّصَافِ تُوَاكِلُهْ[2]

(والبَانُ: ة، بِمِصْرَ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِنَيْسَابُورَ) مِنْ مُضَافَاتِ أَرْغِيَانَ، مِنْهَا: سَهْلُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ البَانِيُّ، وَابْنُهُ: أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ، حَدَّثَا.

(و) البَانُ: (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ، بَانَةٌ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرْ[1]

(وَلِحَبِّ ثَمَرِهِ: دُهْنٌ طَيِّبٌ، وحَبُّهُ نَافِعٌ لِلْبَرَشِ، والنَّمَشِ، والكَلَفِ، والحَصَفِ، والبَهَقِ، والسَّعَفَةِ، والجَرَبِ، وتَقَشُّرِ الجِلْدِ، طِلاءً بِالخَلِّ، وصَلابَةِ الكَبِدِ والطِّحَالِ، شُرْبًا بِالخَلِّ، ومِثْقَالٌ مِنْهُ شُرْبًا: مُقَيِّئٌ، مُطْلِقٌ بَلْغَمًا خَاصًّا) عَلَى مَا عُرِفَ فِي كُتُبِ الطِّبِّ. وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: البَانُ يَنْمُو ويَطُولُ فِي اسْتِوَاءٍ، مِثْلَ نَبَاتِ الأَثْلِ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا لَهُ هُدْبٌ، كَهُدْبِ الأَثْلِ، ولَيْسَ لِخَشَبِهِ صَلابَةٌ. وقَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنَ العِضَاهِ: البَانُ، ولَهُ هُدْبٌ طِوَالٌ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ، ويَنْبُتُ فِي الهِضَبِ، وثَمَرَتُهُ تُشْبِهُ قُرُونَ اللُّوبِيَا، إِلاَّ أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولاسْتِوَاءِ نَبَاتِهَا وَنَبَاتِ أَفْنَانِهَا وطُولِهَا ونُعُومَتِهَا شَبَّهَ الشَّعَرَاءُ الجَارِيَةَ النَّاعِمَةَ الرَّافِهَةَ ذَاتَ الشِّطَاطِ[2] بِهَا، فَقِيلَ:

(١) شرح ديوانه للعكبري ٤/٢٥٥، واللسان، ومعجم البلدان (بوان).
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (بون) و(قوران).

(١) ديوانه ١٥٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدم في (خرعب) وسيأتي في (بره).
(٢) في القاموس: "(شطط) الشَّطاط كسحاب، وكتاب: الطول، وحسن القوام أو اعتداله".

كَأَنَّهَا بَانَةٌ، وكَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ.

(وذُو البَانِ: ع).

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ[1]).

(وأَبْوَانُ: ة، بِدِمْيَاطَ) كَانَتْ، أَهْلُهَا نَصَارَى، وكَانَ يُعْمَلُ فِيهَا الشَّرَابُ الفَائِقُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: بُونِيٌّ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، ويُضَافُ إِلَيْهَا عَمَلٌ فَيُقَالُ: لِجَمِيعِهِ: الأَبْوَانِيَّةُ.

(و) أَبْوَانُ: (قَرْيَتَانِ بِالصَّعِيدِ) إِحْدَاهُمَا: مِنْ أَعْمَالِ البَهْنَسَاوِيَّةِ، والثَّانِيَةُ: مِنْ أَعْمَالِ الأُشْمُونَيْنِ، وتُعْرَفُ بِأَبْوَانِ عَطِيَّةَ.

(والبُوَيْنُ)، كَزُبَيْرٍ: (ع) حِجَازِيٌّ، قَالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى المُنَادِي فَرَاعَنِي
غَدَاةَ البُوَيْنِ عَنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا[2]

(وبَانَهُ يَبُونُهُ، كَيَبِينُهُ) بَوْنًا، وبَيْنًا: طَالَهُ فِي الفَضْلِ والمُرُوءَةِ، كَذَا فِي الاقْتِطَافِ.

(وبَانُوَيَةُ: وَالِدُ عَبْدِالبَاقِي، الإِمَامِ النَّحْوِيِّ)، وحَفِيدُهُ: عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ بنِ عَبْدِ البَاقِي، أَخَذَ عَنِ الخَشَّابِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٥٤[1] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(و) أَيْضًا: (جَدُّ طَاهِرِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، المُحَدِّثِ)، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي حَدِيثِ خَالِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: "فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي"، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: البَوَانِي فِي الأَصْلِ: أَضْلاَعُ الصَّدْرِ، وقِيلَ: الأَكْتَافُ والقَوَائِمُ، الوَاحِدَةُ: بَانِيَةٌ، قَالَ[2]: وإِنَّمَا ذَكَرْتُ هذِهِ الكَلِمَةَ هُنَا حَمْلاً عَلَى ظَاهِرِهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلاَّ مَجْمُوعَةً.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرْكَ بَوَانِيهَا" يُرِيدُ

(١) في معجم البلدان (البان) والتكملة وفيهما: "جبل في ديار بني كلاب".

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠١، وبعضهم ينسبه إلى المعطل الهذلي وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٦٣٢، وفي اللسان لمعقل.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في توضيح المشتبه ٣٠٦/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢١٣/١، وإنباه الرواة ٣١٨/٢ أنه توفي سنة ٥٩٤.خ]

(٢) في اللسان قال: "ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء"، وأوردها القاموس أيضا في (بني)، وذكر المصنف في شرحها حديث خالد أيضا.

مَا فِيهَا مِنَ المَطَرِ، ويُقَالُ: أَلْقَى عَصَاهُ، وأَلْقَى بَوَانِيَهُ.

والبَوْنَةُ: الفَصِيلَةُ، والبَوْنَةُ: الفِرَاقُ، كِلاَهُمَا عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وذُو بُوَانٍ، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلزَّفَيَانِ:

* مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنَ الأَظْعَانِ *
* طَوَالِعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانِ[1] *

ورَأْسُ البَيَوانِ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ في بُحَيْرَةِ تِنِّيسَ، عَلَى مِيلٍ، بِهَا: مَوْقِفُ المَلاَّحِينَ، وَهِيَ تَنْزِعُ مِنْ بَحْرِ الشَّامِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَبُونَةُ، بِضَمِّ البَاءِ، وفَتْحِ الوَاوِ، وتَشْدِيدِ النُّونِ: وَادٍ، عَنْ نَصْرٍ.

وبَانُوْيَهْ: لَقَبُ قَيْصَرَ المُحَدِّثَةِ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ الباغِبَانِ، أَخَذَ عَنْهَا الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ، ومَاتَتْ سَنَةَ ٦٠٧.

وبَانَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وأَيْضًا: قَرْيَةٌ بأَرْغِيَانَ، مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ، ومِنْهَا: الحَاكِمُ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ، البَانِيُّ، وابْنُهُ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ سَهْلٍ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

[ب هـ ن]*

(البَيْهَنُ، كَحَيْدَرٍ: النَّسْتَرَنُ) مِنَ الرَّيَاحِينِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

(والبَهْنَانَةُ): المَرْأَةُ (الطَّيِّبَةُ النَّفَسِ[1]) والأَرَجِ، كَمَا في الصِّحَاحِ. (و) قِيلَ: هِيَ الطَّيِّبَةُ (الرِّيحِ) الحَسَنَةُ الخُلُقِ، السَّمْحَةُ لِزَوْجِهَا، (أَوْ) هِيَ (اللَّيِّنَةُ في عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا، و) قِيلَ: هِيَ (الضَّحَّاكَةُ) المُتَهَلِّلَةُ (الخَفِيفَةُ الرُّوحِ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رُبَّ بَهْنَانَةٍ مُخَبَّأَةٍ
تَفْتَرُّ عَنْ نَاصِعٍ مِنَ البَرَدِ[2]

(وبَهَانِ، كَقَطَامِ: امْرَأَةٌ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَاهَانَ بنِ

---

(١) ديوانه (مجموع أشعار العرب ٢/٩٨) وروايته: " أما تَذَكَّرْتَ...."، واللسان، والصحاح، والأساس (سدن)، ومعجم البلدان (بوان)، وقال ياقوت: "وذكر بعضهم أنه أراد "بوانة" فأسقط الهاء للقافية"، وسيأتي في (سدن) ومعه مشطوران بعده.

(١) كلمة "النفس" ضبطت في القاموس شكلا بسكون الفاء، والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) اللسان.

كَعْبٍ:

أَلاَ قَالَتْ بَهَانِ وَلَمْ تَأَبَّقْ

نَعِمْتَ وَلاَ يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ[1]

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ويُقَالُ: أَرَادَ بَهْنَانَة، والصَّحِيحُ: الأَوَّلُ.

(والبَاهِينُ: تَمْرٌ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، (أَوْ نَخْلٌ) بِهَجَرَ (لاَ يَزَالُ عَلَيْهَا) السَّنَةَ كُلَّهَا (طَلْعٌ جَدِيدٌ، وَكَبَائِسُ مُبْسِرَةٌ، وَأُخَرُ مُرْطِبَةٌ ومُتْمِرَةٌ[2])، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا، عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ عُمَانَ.

(والبَهْوَنِيَّةُ[3] مِنَ الإِبِلِ: مَا بَيْنَ الكِرْمَانِيَّةِ، والعَرَبِيَّةِ)، وهُوَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَهِنَ مِنْهُ بَهَنًا: فَرِحَ وَطَابَ[4].

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٣١٢/١ وتقدم في (أبق). ويزاد: التهذيب ٣٢٧/٦، والمحكم ٢٣٨/٤.

(٢) في مطبوع التاج "مثمرة" بالثاء المثلثة، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "البَهْنَوي" بتقديم النون وفي ياقوت ضبطه بفتح الباء والواو وسكون الهاء وانظر التبصير ١٧٤/١.

(٤) في اللسان: وفي حديث الأنصار: "ابْهَنُوا منها آخر الدهر" أي: افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي...إلخ".

وتَبَهَّنَ[1]: تَبَخْتَرَ.

وبهنية الغنم[2] : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ب هـ ك ن]*

(البَهْكَنُ، كَجَعْفَرٍ: الشَّابُّ الغَضُّ، وهِيَ بِهَاءٍ، و) فِي الصِّحَاحِ عَنِ المُؤَرِّجِ: امْرَأَةٌ بَهْكَنَةٌ: غَضَّةٌ، وهِيَ ذَاتُ (شَبَابٍ بَهْكَنٍ): أَيْ: (غَضٍّ)، ورُبَّمَا قَالُوا: بَهْكَلٌ، وأَنْشَدَ:

* وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

* رُعْبُوبَةٍ ذَاتِ شَبَابٍ بَهْكَلِ[3] *

وفِي التَّهْذِيبِ: جَارِيَةٌ بَهْكَنَةٌ: تَارَّةٌ غَرِيضَةٌ، وَهُنَّ البَهْكَنَاتُ، والبَهَاكِنُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَهْكَنَةُ: الجَارِيَةُ الخَفِيفَةُ، الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، المَلِيحَةُ الحُلْوَةُ.

(ويُقَالُ لِلْعَجْزَاءِ: تَبَهْكَنَتْ فِي مِشْيَتِها).

(١) في اللسان: وفي حديث هوازن: "أنهم خرجوا بدُرَيد ابن الصِّمّة يتَبَهَّنُون به" قال ابن الأثير: قيل: إن الراوي غَلِطَ، وإنما هو يتبهنَسُون، والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الأسد أيضا، وقيل: إنما هو تصحيف يتيمنون به من اليُمْن، ضد الشؤم" اهـ.

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ٢٦، ١٠٤ "بهناية الغنم" ولم يضبطها. خ]

(٣) اللسان (بهكل) والصحاح، وتهذيب اللغة ٥٣٥/٦، وتقدم في (بهكل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ بُهَاكِنَةٌ، كَعُلاَبِطَةٍ: ذَاتُ شَبَابٍ غَضٍّ، قَالَ السُّلُولِيُّ:

بُهَاكِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ
بَرُودُ الثَّنَايَا خِلاَفَ الكَرَى[1]

[ب هـ م ن]

(البَهْمَنُ) كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (أَصْلُ نَبَاتٍ، شَبِيهٌ بِأَصْلِ الفُجْلِ الغَلِيظِ، فيهِ اعْوِجَاجٌ، غَالِبًا، وهُوَ أَحْمَرُ وأَبْيَضُ، ويُقْطَعُ ويُجَفَّفُ، نَافِعٌ لِلْخَفَقَانِ البَارِدِ، مُقَوٍّ لِلْقَلْبِ جِدًّا، بَاهِيٌّ).

(وبَهْمَنُ: اسْمُ) رَجُلٍ مِنْ مُلُوكِ الفُرْسِ.

(وبَهْمَنْ مَاهْ): اسْمُ شَهْرٍ (مِنَ الشُّهُورِ الفَارِسِيَّةِ، الحَادِي عَشَرَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَهْمَانُ: وَالِدُ عَبْدِالرَّحْمنِ، التَّابِعِيُّ، الحِجَازِيُّ، الرَّاوِي عَنْ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ ثَابِتٍ. قَالَ البُخَارِيُّ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ يَهْمَانَ، بالياءِ التَّحْتِيَّةِ، وَلاَ يَصِحُّ، وقَدْ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في الزَّاي[1]، فَقَالَ: بَهْمَازٌ: وَالِدُ عَبْدِالرَّحْمنِ، فَحَرَّفَ وصَحَّفَ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ، فَرَاجِعْهُ.

[ب ي ن]*

(البَيْنُ) في كَلاَمِ العَرَبِ، جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ: (يَكُونُ فُرقَةً، و) يَكُونُ (وَصْلاً)، بَانَ يَبِينُ بَيْنًا، وبَيْنُونَةً، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، وَشَاهِدُ البَيْنِ بِمَعْنَى الوَصْلِ قَوْلُ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ فَرَّقَ الوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنُها
فَقَرَّت بِذَاكَ الوَصْلِ عَيْنِي وعَيْنُهَا[2]

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

لَعَمْرُكَ لَوْلاَ البَيْنُ لانْقَطَعَ الهَوَى
وَلَوْلاَ الهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ[3]

فالبَيْنُ هُنَا: الوَصْلُ، وأَنْشَدَ صَاحِبُ الاقْتِطَافِ، وقَدْ جَمَعَ بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ:

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٣٣٧.

(١) أي: في مادة (بهمز).

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه/١٢٥، واللسان، وفيه: "لا يُقْطَعُ الهوى"، ونسبه ابن ميمون في منتهى الطلب لجميل بثينة، وهو في ديوانه ١٢٧.

وكُنَّا عَلَى بَيْنٍ فَفَرَّقَ شَمْلَنَا
فَأَعْقَبَهُ البَيْنُ الَّذِي شَتَّتَ الشَّمْلاَ
فَيَا عَجَبًا ضِدَّانِ واللَّفْظُ وَاحِدٌ
فَلِلّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرَّ وَمَا أَحْلَى

وقَالَ الرَّاغِبُ: لاَ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِيمَا كَانَ لَهُ مَسَافَةٌ، نَحْوُ بَيْنِ البُلْدَانِ، أَوْ لَهُ عَدَدٌ مَا، اثْنَانِ فَصَاعِدًا، نَحْوُ بَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وبَيْنِ القَوْمِ، وَلاَ يُضَافُ إِلَى مَا يَقْتَضِي مَعْنَى الوَحْدَةِ، إِلاَّ إِذَا كُرِّرَ نَحْوُ ﴿وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾[1] وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: (و) يَكُونُ البَيْنُ (اسْمًا، وظَرْفًا مُتَمَكِّنًا)، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ، وضَلَّ عَنْكُم مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[2] قُرِئَ: ﴿بَيْنُكُمْ﴾ بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، فالرَّفْعُ عَلَى الفِعْلِ، أَيْ: تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ، والنَّصْبُ عَلَى الحَذْفِ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وحَفْصٍ، عَنْ عَاصِمٍ والكِسَائِيِّ.

(١) سورة فصلت، الآية (٥).
(٢) الأنعام، الآية (٩٤)، وقرأ برفع (بَيْنُكم) على أنها فاعل للفعل قبلها: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم ومجاهد، وقرأ بالنصب: نافع والكسائي وعاصم وآخرون.

والأُولَى قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، [وأَبِي عَمْرٍو][1] وابْنِ عَامِرٍ، وحَمْزَةَ. ومَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ، فَإِنَّ أَبَا العَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ: تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ، وَرُوِيَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ﴾[2] واعْتَمَدَ الفَرَّاءُ وغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قِرَاءَةَ ابنِ مَسْعُودٍ، وكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هذِهِ القِرَاءَةَ، ويَقُولُ: لاَ يَجُوزُ حَذْفُ المَوْصُولِ وبَقَاءُ الصِّلَةِ، وقَدْ أَجَابَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ في تَهْذِيبِهِ[3]. وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الفَاعِلُ مُضْمَرًا، أَيْ: تَقَطَّعَ الأَمْرُ أَوِ الوُدُّ أَوِ العَقْدُ بَيْنَكُمْ، والآخَرُ: مَا كَانَ يَرَاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، وإِنْ كَانَ مَنْصُوبَ اللَّفْظِ،

(١) زيادة من اللسان.
(٢) الأنعام، الآية (٩٤).
(٣) في اللسان: خطأ أبو منصور ما ذكره أبو حاتم وقال -بعد ذكر الآية-: "أراد لقد تقطع الشرك بينكم، أي: فيما بينكم، فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء، فافهمه"، وانظر التهذيب ١٥/٤٩٨.

مَرْفُوعَ المَوْضِعِ بِفِعْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ أُقِرَّتْ [عَلَيْهِ][1] نَصْبَةُ الظَّرْفِ، وإِنْ كَانَ مَرْفُوعَ المَوْضِعِ، لاطِّرَادِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا، إِلاَّ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَإِ مَكَانَهُ أَسْهَلُ مِن اسْتِعْمَالِها فَاعِلَةً، لأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يكونَ المُبْتَدَأُ اسْمًا مَحْضًا، كَلُزُومِ ذلِكَ الفَاعِلِ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ: "تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ"، أَيْ: سَمَاعُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَتِكَ إِيَّاهُ.

(وَ) البَيْنُ: (البُعْدُ) كالبَوْنِ، ويُقَالُ: بَيْنَهُمَا: بَوْنٌ بَعِيدٌ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ، والوَاوُ: أَفْصَحُ، كَمَا في الصّحاح.

(و) البِينُ، (بالكَسْرِ: النَّاحِيَةُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا: (الفَصْلُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ) وَهِيَ التُّخُومُ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ يُخَاطِبُ الخَيَالَ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلِكَ البِينَا[2]

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في ديوانه (ط.دمشق)٣١٦وروايته: (من سرو) وصححها الصاغاني في التكملة و(تسدّيتِ) بكسر التاء، و(ذلِكَ) بفتح الكاف، واللسان، والصحاح، والتكملة،= =وفي الصحاح: من كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكريّ صاحبة الخيال. وقال: والتذكير أصوب"اهـ. [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ١٥/٥٠٠.خ]

والجَمْعُ: بُيُونٌ.

(و) أَيْضًا: (ارْتِفَاعٌ في غِلَظٍ).

(و) أَيْضًا: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ) مِنَ الطَّرِيقِ.

(و) البِينُ: (ع، قُرْبَ نَجْرَانَ).

(و) أَيْضًا: (ع، قُرْبَ الحِيرَةِ).

(و) أَيْضًا: (ع[1] قُرْبَ المَدِينَةِ) جَاءَ ذِكْرُهَا في حَدِيثِ إِسْلاَمِ سَلَمَةَ بنِ حُبَيْشٍ[2]، ويُقَالُ فِيهِ: بالتَّاءِ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (ة، بِفَيْرُوزَابَادِ فَارِسَ).

(و) أَيْضًا: (ع) آخَرُ.

(و) أَيْضًا: (نَهْرٌ[3] بَيْنَ بَغْدَادَ وَدَفَاعٍ)، وفي نُسْخَةٍ: دَمَاغٍ، وقِيلَ: رَمَاغٍ، بالرَّاءِ، والصَّوَابُ في سِيَاقِ

(١) في ياقوت: "وادٍ".

(٢) في مطبوع التاج "جبس" والتصحيح من معجم البلدان (البين).

(٣) في ياقوت: (نَهْرُبِينٍ): من نواحي بغداد، ذكر في (نهر) اهـ. وفي الحديث عن (نهر) قال ياقوت: نهر بيل، بكسر الباء وياء ساكنة ولام: لغة في نهر بين... ونهربين: هو لغة في الذي قبله ينسب إليه أحمد بن محمد... النهربيني.

العِبَارَةِ: ونَهْرٌ بَيْنَ بَغْدَادَ ودَمَاغ، فَإِنَّ يَاقُوتًا نَقَلَ فِي مُعْجَمِهِ: أَنَّهُ طَسُّوجٌ، مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ، مُتَّصِلٌ بِنَهْرِ بوق، ويُقَالُ فيه: بالَّلامِ أَيْضًا، وقَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّهْرُبِينِيُّ، سَمِعَ [أبا الحُسَينِ بنَ][1] الطُّيُورِيِّ، وسَكَنَ الحَدِيثَةَ، مِنْ قُرَى الغُوطَةِ، وبِهَا مَاتَ. وأَخُوهُ: أَبُو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّهْربيني، المُقْرِئُ، سَكَنَ دِمَشْقَ مُدَّةً.

(و) يُقَالُ: (جَلَسَ بَيْنَ القَوْمِ: وَسْطَهُمْ) بالتَّخْفِيفِ. قَالَ الرَّاغِبُ: بَيْنَ: مَوْضُوعٌ لِلْخَلَلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَوَسَطَهُمَا، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[2] قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وهُوَ ظَرْفٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا أَعْرَبْتَهُ، تَقُولُ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾ بِرَفْعِ النُّونِ، كَمَا قَالَ الهُذَلِيُّ[3]:

فَلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَاحٍ
فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الجَبُوبَا[1]

(و) يُقَالُ: (لَقِيَهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ، إِذَا لَقِيَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) قَدْ (بَانُوا بَيْنًا، وبَيْنُونَةً)، إِذَا (فَارَقُوا)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ[2]:

فَهَاجَ جَوًى بالقَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِهَا مَنْ يُوَادِعُ[3]

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

* آذَنَ الثَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ[4] *

(و) بَانَ (الشَّيْءُ بَيْنًا، وبُيُونًا، وبَيْنُونَةً: انْقَطَعَ، وأَبَانَهُ غَيْرُهُ) إِبَانَةً: قَطَعَهُ.

(و) بَانَتِ (المَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ، فَهِيَ بَائِنٌ: انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ).

---

(١) في مطبوع التاج "سمع الطبوري" والتصحيح والزيادة والضبط من اللباب ٣/٣٣٦.

(٢) سورة الكهف، الآية (٣٢).

(٣) في اللسان: "أبو خراش الهذلي يصف عقابا أصابت صيدًا".

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥، وفي مطبوع التاج: "فصادف بين عينيه..." ومثله في اللسان والصحاح، والمثبت من شرح أشعار الهذليين، وتقدم في (جبب).

(٢) الشعر للمَرَّار بن سعيد كما في مجالس ثعلب ٢٠٨.

(٣) اللسان، ومجالس ثعلب ٢٠٨، وتقدم في (ودع).

(٤) ديوان الطرماح (ط.دمشق) ص٤٠٠، وعجزه:
* ظَلَّتْ مِنْها كصَرِيعِ المُدامْ *
واللسان، وسيأتي في (نوى) برواية: "كمريغ المدام". ويزاد: التهذيب ١٥/٤٩٨.

(وتَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ) بالهَاءِ (لاَ غَيْرُ)، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَيْ: تَطْلِيقَةٌ ذَاتُ بَيْنُونَةٍ، وَمِثْلُهُ: عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ، أَيْ: ذَاتُ رِضًا، والطَّلاَقُ البَائِنُ: الَّذِي لاَ يَمْلِكُ الرَّجُلُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ المَرْأَةِ إِلاَّ بِعَقْدٍ جَدِيدٍ، ولَهُ أَحْكَامٌ، تَفْصِيلُهَا فِي أَحْكَامِ الفُرُوعِ مِنَ الفِقْهِ.

(و) بَانَ (بَيَانًا: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيِّنٌ) كَسَيِّدٍ، (ج: أَبْيِنَاءُ)، كَهَيِّنٍ، وأَهْيِنَاءَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ: مِثْلُ هَيِّنٍ، وأَهْوِنَاءَ؛ لأَنَّهُ مِنَ الهَوَانِ.

(وَبَنْتُهُ، بالكَسْرِ، وَبَيَّنْتُهُ، وَتَبَيَّنْتُهُ، واسْتَبَنْتُهُ: أَوْضَحْتُهُ وعَرَّفْتُهُ، فَبَانَ، وبَيَّنَ، وتَبَيَّنَ، وأَبَانَ، واسْتَبَانَ، كُلُّهَا: لاَزِمَةٌ مُتَعَدِّيَةٌ). وَهِيَ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى ثَلاَثَةٍ وَهِيَ: أَبَانَ الشَّيْءَ: اتَّضَحَ، وأَبَنْتُهُ: أَوْضَحْتُهُ، واسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، واسْتَبَنْتُهُ: عَرَفْتُهُ، وتَبَيَّنَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وتَبَيَّنْتُهُ أَنَا. وَلِكُلٍّ مِنْ هؤُلاَءِ شَوَاهِدُ. أَمَّا بَانَ، وَبَانَهُ، فَقَدْ حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُونِي *
* غَرْبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ[1] *

وَأَمَّا أَبَانَ اللاَّزِمُ، فَهُوَ مُبِينٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورُ[2]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: والتَّبْيِينُ: الإِيضَاحُ، وأَيْضًا: الوُضُوحُ، وفِي المَثَلِ:

* "قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ"[3] *

أَيْ: تَبَيَّنَ، وقَالَ النَّابِغَةُ:

إِلاَّ الأَوَارِيَّ لأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا
والنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[4]

أَيْ: أَتَبَيَّنُهَا. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾[5] بِكَسْرِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا:

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. وفي الأساس (حدر) نسبه إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ١/١٣٩، وتقدم في (حدر) برواية "حدُورا" بالنصب، والرفع هو الصواب الجاري على روي القصيدة.

(٣) اللسان، والصحاح، وجمهرة الأمثال ٢/١٢٥.

(٤) ديوانه ١٥، واللسان، وصدره في الصحاح، ورواه "إلاّ أواريّ"، وفي سيبويه ١/٣٦٤ كذلك، وفيه وفي شرحه (أواريّ) بالرفع والنصب.

(٥) سورة النور، الآية (٣٤)و(٤٦).

بِمَعْنَى مُتَبَيِّنَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ[1] الياءِ، فَالمَعْنَى أَنَّ اللّه بَيَّنَها، وقَالَ تَعَالَى: ﴿قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ﴾[2]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[3]. أَيْ: ظَاهِرَةٍ مُتَبَيِّنَةٍ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرئِيِّ لُؤْمًا
كَمَا بَيَّنْتَ في الأَدَمِ العَوَارَا[4]

أَيْ: تُبَيِّنُهَا، ورَوَاهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: "تُبَيِّنُ نِسْبَةُ"، بِالرَّفْعِ، عَلَى قَوْلِهِ:

* قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ *

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالكِتَابِ المُبِينِ﴾[5] قِيلَ: مَعْنَاهُ المُبِينُ الَّذِي أَبَانَ طُرُقَ الهُدَى مِنْ طُرُقِ الضَّلاَلِ، وأَبَانَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الأُمَّةُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الاسْتِبَانَةُ قَدْ يَكُونُ وَاقِعًا، يُقَالُ: اسْتَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ﴾[1] المَعْنَى لِتَسْتَبِينَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، أَيْ: لِتَزْدَادَ اسْتِبَانَةً[2]. وأَكْثَرُ القُرَّاءِ قَرَأُوا ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ[3] المُجْرِمِينَ﴾ وَالاسْتِبَانَةُ حِينَئِذٍ: غَيْرُ وَاقِعٍ.

(وَالتِّبْيَانُ)، بِالكَسْرِ، (ويُفْتَحُ: مَصْدَرُ) بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبْيِينًا، وتِبْيَانًا، وهُوَ (شَاذٌّ). وَعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى أَوْفَى بِالمُرَادِ مِنْ عِبَارَتِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ: والتِّبْيَانُ: مَصْدَرٌ، وَهُوَ شَاذٌّ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ، بِفَتْحِ التَّاءِ، نَحْوُ التَّذْكَارِ، والتَّكْرَارِ، والتَّوْكَافِ، وَلَمْ يَجِئْ بِالكَسْرِ إِلاَّ حَرْفَانِ، وَهُمَا: التِّبْيَانُ، والتِّلْقَاءُ، اهـ. وأَيْضًا حِكَايَةُ الفَتْحِ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، إِلاَّ عَلَى رَأْيِ مَنْ يُجِيزُ القِيَاسَ مَعَ السَّمَاعِ، وهُوَ رَأْيٌ مَرْجُوحٌ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ

---

(١) قرأ "مُبَيِّنات" بكسر الياء المشددة، الكسائي وحمزة وعاصم وابن حبيب، وقرأ بفتح الياء المشددة نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبوجعفر ويعقوب (انظر معجم القراءات ٤/٢٥١).

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

(٣) سورة النساء، الآية (١٩).

(٤) ديوانه (ط. دمشق) ٢/١٣٩٠، واللسان.

(٥) سورة الزخرف، الآية (٢)، وسورة الدخان، الآية (٢).

(١) سورة الأنعام، الآية (٥٥).

(٢) في مطبوع التاج: "إجابة" والمثبت من اللسان.

(٣) قرأ بنصب "سبيل" نافع وأبوجعفر، وقرأ بالرفع القراء الستة ومن تابعهم، وانظر معجم القراءات ٢/٢٧٣. [قلت: وجاء في هامش مطبوع التاج ما نصه: "قوله: ولتستبين سبيل، أي بنصب سبيل، وقوله: وأكثر القراء قرأوا....إلخ أي: برفعه". خ]

اللّهُ تَعَالَى: وَمَا ذَكَرَهُ مِن انْحِصَارِ تِفْعَالٍ فِي هذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، بِهِ جَزَمَ الجَمَاهِيرُ مِنَ الأَئِمَّةِ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سمِعَ التِّمْثَالُ، مَصْدَرُ مَثَّلْت الشَّيْءَ تَمْثِيلاً، وَتِمْثَالاً. وزَادَ الحَرِيرِيُّ فِي الدُّرَّةِ[1] عَلَى الأَوَّلَيْنِ: تِنْضَالاً: مَصْدَرًا لِنَاضَلَهُ. وزَادَ الشِّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ: شَرِبَ الخَمْرَ تِشْرَابًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الفَتْحُ عَلَى القِيَاسِ، والكَسْرِ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ. وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ مَجِيءَ تِفْعَالٍ بالكَسْرِ مَصْدَرًا بِالكُلِّيَّةِ، وقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَا نَقَلُوا مِنْ ذلِكَ، عَلَى صِحَّتِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِن اسْتِعْمَالِ الاسْمِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، كَمَا وَقَعَ الطَّعَامُ، وهُوَ المَأْكُولُ، مَوْقِعَ المَصْدَرِ، وَهُوَ الإِطْعَامُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[2] أَيْ: بُيِّنَ لَكَ فِيهِ كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، وهذَا مِنَ اللَّفْظِ العَامِّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الخَاصُّ. والعَرَبُ تَقُولُ: بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبْيِينًا، وَتِبْيَانًا، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَتِفْعَالٌ بِالكَسْرِ يَكُونُ اسْمًا، فَأَمَّا المَصْدَرُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ، بِالفَتْحِ، مِثْل التَّكْذَابِ، والتَّصْدَاقِ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفِي المَصَادِرِ حَرْفَانِ نَادِرَانِ، وَهُمَا: تِلْقَاءُ الشَّيْءِ، والتِّبْيَانُ، وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِمَا.

وقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالكِتَابِ المُبِينِ﴾[1] قَالَ: هُوَ التِّبْيَانُ، ولَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ، ولَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَفُتِحَتْ، كَالتَّقْتَالِ، فَإِنَّمَا هُوَ: مِنْ بَيَّنْتُ، كالغَارَةِ[2] مِنْ أَغَرْتُ. وقَالَ كُرَاعٌ: التِّبْيَانُ: مَصْدَرٌ، وَلاَ نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ التِّلْقَاءُ.

(وَضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ) مِنْ جَسَدِهِ، وَفَصَلَهُ، (فَهُوَ مُبِينٌ).

(و) قَوْلُهُ: (مُبْيِنٌ، كَمُحْسِنٍ) غَلَطٌ، وإِنَّمَا غَرَّهُ سِيَاقُ الجَوْهَرِيِّ، ونَصُّهُ: "فَتَقُولُ: ضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ،

(١) درة الغواص (ط. الجوائب) ص٨٨.
(٢) سورة النحل، الآية (٨٩).

(١) سورة الزخرف، الآية (٢). وسورة الدخان، الآية (٢).
(٢) يعني أن الغارة اسم مصدر، والمصدر: الإغارة. [قلت: وانظر كتاب سيبويه (ط. هارون) ٤/٨٤.خ]

فَهُوَ مُبِينٌ، وَمُبْيِنٌ أَيْضًا: اسْمُ مَاءٍ، وَلَوْ تَأَمَّلَ آخِرَ السِّيَاقِ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا المَحْذُورِ، ولَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ الأَئِمَّةِ قَالَ فِيهِ: مُبْيِنٌ كَمُحْسِنٍ، وَلَوْ جَازَ ذلِكَ لَوَجَبَت الإِشَارَةُ لَهُ فِي ذِكْرِ فِعْلِهِ، كَأَنْ يَقُول: فَأَبَانَ رَأْسَهُ، وأَبْيَنَهُ، فَتَأَمَّلْ.

(وبَايَنَهُ) مُبَايَنَةً: (هَاجَرَهُ) وفَارَقَهُ، (وتَبَايَنَا: تَهَاجَرَا)، أَيْ: بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَكَذلِكَ إِذَا انْفَصَلاَ فِي الشَّرِكَةِ.

(وَالبَائِنُ: مَنْ يَأْتِي الحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهَا)، وَالمُعَلِّي: الَّذِي يَأْتِي مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا، كَذَا نَصّ الجَوْهَرِيّ، وَالمُسْتَعْلِي: مَنْ يُعْلِي العُلْبَةَ فِي الضَّرْعِ. والَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ يُخَالِفُ مَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ: البَائِنُ: الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا، والجَمْعُ: البُيَّنُ، وقِيلَ: البَائِنُ والمُسْتَعْلِي: هُمَا الحَالِبَانِ اللَّذَانِ يَحْلِبَانِ النَّاقَةَ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ والآخَرُ مُحْلِبٌ، والمُعِينُ: هُوَ المُحْلِبُ، والبَائِنُ: عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمْسِكُ العُلْبَةَ، والمُسْتَعْلِي: الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا، وَهُوَ الحَالِبُ، يَرْفَعُ البَائِنُ العُلْبَةَ إِلَيْهِ، قَالَ الكُمَيْتُ:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ
مِنَ الحَالِبَيْنِ بِأَنْ لاَ غِرَارَا[1]

(و) البَائِنُ: (كُلُّ قَوْسٍ بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا كَثِيرًا)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (كَالبَائِنَةِ)، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وأَمَّا الَّتِي قَرُبَتْ مِنْ وَتَرِهَا حَتَّى كَادَتْ تَلْصَقُ بِهِ، فَهِيَ البَانِيَةُ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ، وكِلاَهُمَا عَيْبٌ.

(و) البَائِنُ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفِي الصِّحَاحِ: البَائِنَةُ: (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ الوَاسِعَةُ، كَالبَيُونِ) كَصَبُورٍ؛ لأَنَّ الأَشْطَانَ تَبِينُ عَنْ جِرَابِهَا كَثِيرًا، وقِيلَ: بِئْرٌ بَيُونٌ: وَاسِعَةُ الجَالَيْنِ، وقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الَّتِي لاَ يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا، وذلِكَ لأَنَّ جِرَابَ البِئْرِ مُسْتَقِيمٌ. وقِيلَ: هِيَ البِئْرُ الوَاسِعَةُ الرَّأْسِ، الضَّيِّقَةُ الأَسْفَلِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ:

* إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي *

(١) اللسان، والتهذيب ٣/١٩١و١٥/٥٠٢.

* زَوْرَاءُ ذَاتُ مَـــنْزَعٍ بَيُـــونِ *
* لَقُلْـتُ لَبَّيْـهِ لِمَـنْ يَدْعُونِـي[1] *

والجَمْعُ: البَوَائِنُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَصِفُ خَيْلاً:

يَصْهَلْنَ لِلشَّبَحِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُها بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ[2]

أَرَادَ أَنَّ فِي صَهِيلِهَا خُشُونَةً وَغِلَظًا، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فِي بِئْرٍ دَحُولٍ، وذلِكَ أَغْلَظُ لِصَهِيلِهَا.

(وَغُرَابُ البَيْنِ) هُوَ (الأَبْقَعُ)، قَالَ عَنْتَرَةُ:

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقُهُمْ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرَابُ الأَبْقَعُ
حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ
جَلَمَانِ بِالأَخْبَارِ هَشٌّ مُولَعُ[3]

(أَوْ) هُوَ (الأَحْمَرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْنِ، وَأَمَّا الأَسْوَدُ فَإِنَّهُ الحَاتِمُ؛ لأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالفِرَاقِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي الغَوْثِ.

(وَهذَا) الشَّيْءُ (بَيْنَ بَيْنَ، أَيْ: بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ)، وَهُمَا (اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا[1]، وبُنِيَا عَلَى الفَتْحِ، والهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ تُسَمَّى) هَمْزَةَ (بَيْنَ بَيْنَ) أَيْ: هَمْزَةً بَيْنَ الهَمْزَةِ وحَرْفِ اللِّينِ، وهُوَ الحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُها، إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ والأَلِفِ، مِثْلُ: سَأَلَ، وإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ واليَاءِ، مِثْلُ: سَئِمَ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ والوَاوِ، مِثْلُ: لَؤُمَ، وَهِيَ لاَ تَقَعُ أَوَّلاً أَبَدًا، لِقُرْبِهَا بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ، إِلاَّ أَنَّهَا وإِنْ كَانَتْ قَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَمَكُّنُ الهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي الحَقِيقَةِ، وَسُمِّيَتْ بَيْنَ بَيْنَ لِضَعْفِهَا، كَمَا قَالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

---

(١) اللسان، والأساس، والهمع ١١٣/٣، وفي المقاصد النحوية (على هامش خزانة الأدب ٣٨٣/٣): قال: لم أقف على اسم قائله، وهو من الرجز، وروايته: (مترع) بالتاء والراء، بدل (منزع). [قلت: والرجز في التهذيب للأزهري ٥٠١/١٥.خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ونسب فيهما لجرير، وفي التكملة صحح الصاغاني نسبته إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ٣٤٤/٢ (ط صادر)، والرواية: "يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد..." وتقدم في (شنف) برواية: "يَشْنِفْنَ للنَّظر..."، وفي (شوف) برواية: "يَشْتَفْنَ...".

(٣) اللسان وأنشد الثاني في (حرق) أيضا، والصحاح، ولم أجده في ديوانه المطبوع. [قلت: البيتان في ديوان عنترة (تحقيق محمد سعيد مولوي، ط. المكتب الاسلامي) ص٢٦٢-٢٦٣.خ]

(١) يريد أنهما ركبا معا تركيب خمسة عشر، وبنيا على فتح الجزأين.

نَحْمِـي حَقِيقَتَـنَا وبَعْـ

ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا[1]

أَيْ: يَتَسَاقَطُ ضَعِيفًا، غَـيْرَ مُعْتَـدٍّ بِـهِ، كَذَا فِي الصّحاح، وَقَالَ ابـنُ بَـرِّيٍّ: قَـالَ السِّـيرَافِيُّ: كَأَنَّـهُ قَـالَ: بَيْـنَ هـؤُلاَءِ وهـؤُلاَءِ، كَأَنَّـهُ: رَجُـلٌ يَدْخُـلُ بَيْـنَ الفَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ، فَيَسْـقُطُ وَلاَ يُذْكَرُ فِيـهِ، قَـالَ الشَّيْخُ: ويَجُـوزُ عِنْـدِي أَنْ يُرِيـدَ بَيْـنَ الدُّخُـولِ فِي الحَـرْبِ، والتَّأَخُّرِ عَنْهَـا، كَمَـا يُقَـالُ: فُـلاَنٌ يُقَـدِّمُ رِجْـلاً وَيُؤَخِّـرُ أُخْـرَى. (و) قَوْلُهُـمْ (بَيْنَـا نَحْـنُ كَـذَا) إِذْ حَـدَثَ كَـذَا (هِـيَ بَيْـنَ) -وفِي الصّحاح فَعْلَى- (أُشْبِعَتْ فَتْحَتُهَا، فَحَدَثَـتِ الأَلِـفُ)، وفِي الصّحـاح: فَصَارَتْ أَلِفًا، قَالَ عَبْدُ القَادِرِ البَغْـدَادِيُّ رَحِمَـهُ اللّهُ تَعَالَى: وَمَـنْ زَعَـمَ أَنَّ بَيْنَـا مَحْذُوفَـةٌ مِـنْ بَيْنَمَـا احْتَـاجَ إِلَـى وَحْـيٍ يُصَدِّقُهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

فَبَيْنَا نَحْـنُ نَرْقُبُـهُ أَتَانَـا

مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَادَ رَاعِي[1]

أَرَادَ بَيْـنَ نَحْـنُ نَرْقُبُـهُ أَتَانَـا، [فَأَشْـبَعَ الفَتْحَةَ، فَحَدَثَت بعدها ألف][2].

فَإِنْ قِيلَ: لِـمَ أَضَـافَ الظَّـرْفَ الَّـذِي هُوَ بَيْنَ[3]، وَقَدْ عَلِمْنَـا أَنَّ هـذَا الظَّـرْفَ لاَ يُضَافُ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلاَّ لِمَا يَدُلُّ عَلَـى أَكْثَرَ مِـنَ الوَاحِـدِ، أَوْ مَـا عُطِـفَ عَلَيْـهِ غَيْرُهُ بِالوَاوِ، دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ العَطْفِ، وقَوْلُه: نَرْقُبُهُ: جُمْلَةٌ، والجُمْلَةُ لاَ يُذْهَـبُ لَهَا بَعْدَ هذَا الظَّرْفِ؟ فَالجَوَابُ، إِنَّ ههُنَا وَاسِطَةً مَحْذُوفَـةً، وتَقْدِيـرُ الكَـلاَمِ: بَيْـنَ أَوْقَاتِ نَحْنُ نَرْقُبُـهُ أَتَانَـا، أَيْ: أَتَانَـا بَيْـنَ أَوْقَاتِ رِقْبَتِنَا إِيَّاهُ، والجُمَلُ مِمَّا يُضَـافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُكَ زَمَـنَ الحَجَّاجُ أَمِيرٌ، وَأَوَانَ الخَلِيفَةُ عَبْدُ المَلِكِ،

(١) ديوانه ١٣٦، (تحقيق حسين نصار)، واللسان، والصحاح.

(١) اللسان، وفيه: "راع"، وفي سيبويه ٨٧/١ ونسبه إلى رجل من قيس عيلان، ولم يتعرض له الأعلم في شرحه، وروايته: "بينا... نطلبه" وفي شرحه: "نرقبه"، وفيهما: "راعى" كالمطبوع، وبعضه في الصحاح ونسبه في هامشه لبشامة المُرِّيّ.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) أي كيف أضيف (بين) إلى الجملة التي بعده وهي "نحن نرقبه"؟.

ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ المُضَافَ الَّذِي هُوَ أَوْقَات، وَوَلِيَ اللَّفْظَ[1] -الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى المَحْذُوفِ- الجُمْلَةُ، الَّتِي أُقِيمَتْ مُقَامَ المُضَافِ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[2] أَيْ: أَهْلَ القَرْيَةِ.

(وَبَيْنَا، وَبَيْنَمَا: مِنْ حُرُوفِ الابْتِدَاءِ) وَلَيْسَتِ الأَلِفُ بِصِلَةٍ، وبَيْنَمَا: أَصْلُهُ بَيْنَ، زِيدَتْ عَلَيْهِ: مَا، والمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وقَوْلُهُ: "مِنْ حُرُوفِ الابْتِدَاءِ" إِنْ أَرَادَ بِالحُرُوفِ الكَلِمَاتِ كَمَا هُوَ مِنْ إِطْلاَقَاتِ الحُرُوفِ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا إِنْ أَرَادَ أَنَّهُمَا صَارَا حَرْفَيْنِ فِي مُقَابَلَةِ الاسْمِ والفِعْلِ فَلاَ قَائِلَ بِهِ، بَلْ هُمَا بَاقِيَانِ عَلَى ظَرْفِيَّتِهِمَا والإِشْبَاعِ، وهُمَا لاَ يُخْرِجَانِ بَيْنَ عَنْ الاسْمِيَّةِ، وإِنَّمَا يَقْطَعَانِهِ عَنِ الإِضَافَةِ، كَمَا عُرِفَ فِي العَرَبِيَّةِ، اهـ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ، بِمَعْنَى المُفَاجَأَةِ، ويُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وفَاعِلٍ وَمُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ، فَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ المَعْنَى. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) كَانَ (الأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلُحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ، كَقَوْلِهِ)، أَيْ: أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، كَانَ يُنْشِدُهُ هكَذَا بالكَسْرِ:

(بَيْنَا تَعَنُّفِهِ الكُمَاةَ ورَوْغِهِ
يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ[1])

كَذَا فِي الصِّحَاحِ: تَعَنُّفِهِ بالفَاءِ، والَّذِي فِي نُسَخِ الدِّيوَانِ: تَعَنُّقِهِ، بالقَافِ، أَرَادَ: بَيْنَ تَعَنُّقِهِ، فَزَادَ الأَلِفَ إِشْبَاعًا، نَقَلَهُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيِّ. وَقَالَ السُّكَّرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: بَيْنَا، الأَلِفُ زَائِدَةٌ، إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ تَعَنُّقِهِ وبَيْنَ رَوَغَانِهِ، أَيْ: بَيْنَا يَقْتُلُ ويُرَاوِغُ إِذْ يَخْتِلُ[2]، (وغَيْرُهُ يَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا، عَلَى الابْتِدَاءِ والخَبَرِ)، نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ فِي جَوَازِ

(١) في اللسان: "الظرف".
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٢).

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧، واللسان، والصحاح، وفيهما: "تَعَنُّفِه" بالفاء، وفي شرح أشعار الهذليين وجمهرة أشعار العرب ١٣٢، وخزانة الأدب ١٨٣/٣، ومفردات الراغب ٦٩، روايته "تعانُقِه"، والبيت هو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في شرح أشعار الهذليين للسكري، والنقل منه: "أي بينا يُقْبِلُ ويُراوِغ ويُطاعِن إذْ قيل: أُتيح له" ونصُّ السكري أقرب إلى الصواب. خ]

الرَّفْعِ والخَفْضِ قَوْلُ الآخَرِ[1]:

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ المَوْتُ

لاَ مَزْحَلٌ عَنْهُ وَلاَ فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتُهُ

زَالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ[2]

قَالَ: وقَدْ تَأْتِي إِذْ في جَوَابِ بَيْنَا، قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ في غَيْسَاتِهِ *

* إِذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ[3] *

قَالَ: وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى فَسَادِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ "إِذْ" لاَ تَكُونُ إِلاَّ في جَوَابِ بَيْنَمَا بِزِيَادَةِ مَا، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ هذَا القَوْلِ أَنَّهُ جَاءَ بَيْنَمَا، ولَيْسَ في جَوَابِهَا إِذْ كَقَوْلِ ابْنِ هَرْمَةَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالبَلاَكِثِ فَالقَا

عِ سِرَاعًا، والعِيسُ تَهْوِي هُوِيًّا

(١) نسبه في اللسان للخليل بن أحمد. وفي مطبوع التاج "قول الراجز".

(٢) اللسان، وتقدم في (قصر) من إنشاد أبي زيد، وفيها: "لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ". [قلت: والبيت الثاني في التهذيب للأزهري ٤٩٩/١٥ ونسبه للخليل بن أحمد. خ]

(٣) في مطبوع التاج: "عقراته" بالقاف، والمثبت من اللسان، وتقدم في مادة (غيس) في أربعة مشاطير.

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ ذِكْـ

ـراكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا[1]

(والبَيَانُ: الإِفْصَاحُ مَعَ ذَكَاءٍ)، وفي الصِّحاح: هُوَ الفَصَاحَةُ واللَّسَنُ. وفي النِّهَايَةِ: هُوَ إِظْهَارُ المَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الفَهْمِ وَذَكَاءِ القَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ، وأَصْلُهُ: الكَشْفُ والظُّهُورُ. وفي الكَشَّافِ: هُوَ المَنْطِق الفَصِيحُ المُعْرِبُ عَمَّا في الضَّمِيرِ. وفي شَرْحِ جَمْعِ الجَوَامِعِ: البَيَانُ: إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ حَيِّزِ الإِشْكَالِ إِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي. وفي المَحْصُولِ: البَيَانُ: إِظْهَارُ المَعْنَى لِلنَّفْسِ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهِ، ويَنْفَصِلَ عَمَّا يَلْتَبِسُ بِهِ. وفي المُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: البَيَانُ: أَعَمُّ مِنَ النُّطْقِ؛ لأَنَّ النُّطْقَ مُخْتَصٌّ بِاللِّسَانِ، ويُسَمَّى مَا يَبِينُ

(١) في قائل هذا الشعر اختلاف بين الرواة، فقد نسب إلى ابن هرمة ولم أجده في شعره المجموع، وتقدم في مادة (بلكث) منسوبا لبعض القرشيين، ومثله في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥. وفي هامشه عن التبريزي: هو أبو بكر ابن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر... إلخ، وفي معجم البلدان (بلاكث) منسوب إلى كثير، ونسب إلى مجنون ليلى في ديوانه ٢٩١، وانظر تخريجه فيه.

بِهِ بَيَانًا، وَهُوَ ضَرْبَان، أَحَدُهُمَا بِالحَالِ، وَهِيَ الأَشْيَاءُ الدَّالَّةُ عَلَى حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ مِنْ آثَارِ صِفَةٍ، والثَّانِي بالإِخْبَارِ، وذلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ نُطْقًا أَوْكِتَابَةً، فَمَا هُوَ بالحَالِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1]، وَمَا هُوَ بالإِخْبَارِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ بِالبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ﴾[2]، قَالَ: ويُسَمَّى الكَلاَمُ بَيَانًا لِكَشْفِهِ عَنِ المَعْنَى المَقْصُودِ وإِظْهَارِهِ، نَحْوُ: ﴿هذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾[3]، ويُسَمَّى مَا يُشْرَحُ بِهِ المُجْمَلُ والمُبْهَمُ مِنَ الكَلاَمِ بَيَانًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[4]. وفي شَرْحِ المَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الفَرْقُ بَيْنَ البَيَانِ والتِّبْيَانِ: أَنَّ البَيَانَ: وُضُوحُ المَعْنَى وظُهُورُهُ، والتِّبْيَانُ: تَفْهِيمُ المَعْنَى وتَبْيِينُهُ[5]، والبَيَانُ مِنْكَ لِغَيْرِكَ، والتِّبْيَانُ مِنْكَ لِنَفْسِكَ، مِثْلُ التَّبْيِينِ[1]، وقَدْ يَقَعُ التَّبْيِينُ فِي مَعْنَى البَيَانِ، وقَدْ يَقَعُ البَيَانُ بِكَثْرَةِ[2] الكَلاَمِ، ويُعَدُّ ذلِكَ مِنَ النِّفَاقِ، ومِنْهُ حَدِيثُ التِّرْمِذِيِّ: " البَذَاءُ والبَيَانُ: شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ"[3]، اهـ. قُلْتُ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ ذَمَّ التَّعَمُّقِ فِي المَنْطِقِ والتَّفَاصُحِ، وإِظْهَارِ التَّقَدُّمِ فيه عَلَى النَّاسِ، وكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ العُجْبِ والكِبْرِ. ورَاوِي الحَدِيثِ: أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ. وجَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: البَذَاءُ وبَعْضُ البَيَانِ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ البَيَانِ مَذْمُومًا. وأَمَّا حَدِيثُ: "إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا[4]" فَرَاجِعِ النِّهَايَةَ.

(والبَيِّنُ) مِنَ الرِّجَالِ: (الفَصِيحُ)، زَادَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّمْحُ اللِّسَانِ،

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٨)،(٢٠٨).
(٢) سورة النحل من الآيتين (٤٣)و(٤٤).
(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣٨).
(٤) سورة القيامة، الآية (١٩).
(٥) عبارة الشريشي (١/٧): "تَفَهُّمُ المعنى وتَبَيُّنُه"؟.

(١) في الشريشي بعده: "تقول: بينت الشيء لغيري بيانا، وتبينته أنا تبيانًا، وقد يقع التبيان بمعنى البيان حكى أبو منصور رحمه اللّه: بينت الشيء تبيينًا وتِبْيانًا".
(٢) في الشريشي: "(لكثرة) بدل (بكثرة)".
(٣) في اللسان: "وفي الحديث عن أبي أمامة أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "الحياء والعيّ: شعبتان من الإيمان، والبذاء...." أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق، أما البذاء، وهو الفحش فظاهر، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق... إلخ، وورد الحديث كاملاً في شرح الشريشي (١/٧) وأخرجه الترمذي.
(٤) اللسان، والنهاية ١/١٧٤.

الظَّرِيفُ، العَالِي الكَلاَمِ، القَلِيلُ الرَّتَجِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

قَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئِي
عَلَى البَيِّنِ السَّفَّاكِ وَهوَ خَطِيبُ[1]

(ج: أَبْيِنَاءُ)، صَحَّتِ اليَاءُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا. (و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ في جَمْعِهِ: (أَبْيَانٌ، وبُيَنَاءُ). فَأَمَّا: أَبْيَانٌ فَكَمَيِّتٍ وأَمْوَاتٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوا فَيْعِلاً بِفَاعِلٍ، حِينَ قَالُوا: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، مثل: قَيِّلٍ وأَقْيَالٍ. وأَمَّا بُيَنَاءُ فَنَادِرٌ، والأَقْيَسُ في ذلِكَ: جَمْعُهُ بالوَاوِ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. (و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في أَثْنَاءِ هذِهِ التَّرْجَمَةِ: رُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: (الكَوَاكِبُ البَيَانِيَّاتُ[2]) هِيَ (الَّتِي لاَ تَنْزِلُ الشَّمْسُ بِهَا وَلاَ القَمَرُ)، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا في البَرِّ والبَحْرِ، وهِيَ شَآمِيَةٌ، ومَهَبُّ الشَّمَالِ مِنْهَا، أَوَّلُهَا: القُطْبُ، وهُوَ كَوْكَبٌ لاَ يَزُولُ، والجَدْيُ والفَرْقَدَانِ، وهُوَ بَيْنَ القُطْبِ، وَفِيهِ: بَنَاتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى، هكَذَا النَّقْلُ في هذِهِ التَّرْجَمَةِ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّ الأَزْهَرِيَّ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى قَوْلِهِم: بَيْنَ: بِمَعْنَى وَسَط، وذلِكَ قَوْلُهُ: وَهُوَ عَيْنُ القُطْبِ، أَيْ: وَسَطُهُ. وأَمَّا الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، مِنْ كَوْنِ تِلْكَ الكَوَاكِبِ تُسَمَّى بَيَانِيَّاتٍ فَتَصْحِيفٌ مَحْضٌ، لاَ يَتَنَبَّهُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَانَى مُطَالَعَةَ الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ، وراجَعَهَا بالذِّهْنِ الصَّحِيحِ المُسْتَقِيمِ، والصَّوَابُ فِيهِ: البَبَانِيَاتُ، بِمُوَحَّدَتَيْنِ، ويُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: البَابَانِيَاتُ، هكَذَا رَأَيْتُهُ مُصَحَّحًا عَلَيْهِ، والدَّلِيلُ في ذلِكَ أَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَ هذَا القَوْلَ بِعَيْنِهِ في تَرْكِيبِ: "ب ب ن" كَمَا مَرَّ آنِفًا، فَتَفَهَّمْ ذلِكَ.

(وَبَيَّنَ بِنْتَهُ: زَوَّجَهَا، كَأَبَانَهَا) تَبْيِينًا، وإِبَانَةً، وَهُوَ مِنَ البَيْنِ بِمَعْنَى البُعْدِ، كَأَنَّهُ أَبْعَدَهَا عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ: بَيَّنَ (الشَّجَرُ) إِذَا

(١) اللسان، والتهذيب ٤٩٩/١٥. [قلت: وجاء في هامش مطبوع التاج ما نصه: "قوله: يلتئي أي: يبطئ من اللأي وهو الإبطاء، كذا في اللسان". خ]

(٢) هكذا جاء في القاموس بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف كما حققه المصنف، وانظر ما تقدم في (بين)، والتهذيب ٤٩٨/١٥.

(بَدَا) وَرَقُهُ (وظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، و) بَيَّنَ (القَرْنُ: نَجَمَ) أَيْ: طَلَعَ.

(وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ بَيَّانٍ) العَاقُولِيُّ، (كَشَدَّادٍ: زَاهِدٌ ذُو كَرَامَاتٍ)، وقَبْرُهُ يُزَارُ، قَالَهُ ابنُ مَاكُولاَ.

(وبَيَّانَةُ، كَجَبَّانَةٍ: ة، بالمَغْرِبِ)، والأُوْلَى: في الأَنْدَلُسِ، في عَمَلِ قُرْطُبَةَ، ثُمَّ إِنَّ التَّشْدِيدَ الَّذِي ذَكَرَهُ صَرَّحَ بِهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيِّ والحَافِظُ، وشَذَّ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فَقَالَ: هُوَ بالتَّخْفِيفِ، مِثْلُ سَحَابَةٍ، وَهُوَ خِلاَفُ مَا عَلَيْهِ الأَئِمَّةُ. (مِنْهَا) أَبُو مُحَمَّدٍ (قَاسِمُ ابنُ أَصْبَغَ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ نَاسِجِ بنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، (البَيَّانِيُّ، الحَافِظُ المُسْنِدُ) بالأَنْدَلُسِ، سَمِعَ في قُرْطُبَةَ مِنْ بَقِيٍّ[1] بنِ مَخْلَدٍ، ومُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ، وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى والعِرَاقِ ومِصْرَ، وسَمِعَ مِنْ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا والكِبَارِ، وكَانَ بَصِيرًا بالفِقْهِ والحَدِيثِ، نَبِيلاً في النَّحْوِ والغَرِيبِ والشِّعْرِ، وصَنَّفَ عَلَى كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ، وكَانَ يُشَاوَرُ في الأَحْكَامِ، وتُوُفِّيَ سنة ٣٤٠[1]، عَنْ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وحَفِيدُهُ: قَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمٍ الأَنْدَلُسِيُّ البَيَّانِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ، وأَحْمَدُ هذا مِنْ شُيُوخِ ابنِ حَزْمٍ.

وقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمِ بنِ سَيَّارٍ البَيَّانِيُّ، أَنْدَلُسِيٌّ، لَهُ تَصَانِيفُ، صَحِبَ المُزَنِيَّ وغَيْرَهُ، وكَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَاتَ سنة ٢٧٨[2]. [وابنه محمد، روى عن محمدِ بنِ وضّاحٍ، وغيرِه، مات سنة

(١) في معجم البلدان (بيّانة): "...تقي" بالتاء المثناة، والتصحيح والضبط من التبصير ١/١٧٠، وانظر جذوة المقتبس ٢٧٤و٥٢٦.

(١) في مطبوع التاج سنة ١٤٤، والتصحيح من التبصير ١/١٧١، والمشتبه ٩٣، وجذوة المقتبس ٥٢٨، وقيده الحميدي بالعبارة.

(٢) في مطبوع التاج "سنة ٢٢٨" والمثبت من التبصير وفي الإكمال ١/٤٤٢: "توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ست أو سبع".

٣٢٨][1]. وابْنُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

(وَبَلَدِيُّهُ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ) بنِ أَحْمَدَ المَرَّاكُشِيُّ، الصِّنْهَاجِيُّ، (المُقْرِئُ). قُلْتُ: الصَّوَابُ فِي نِسْبَتِهِ: البَيَّاتِيُّ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ بَدَلَ النُّونِ، كَمَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ وَصَحَّحَهُ، فَقَوْلُهُ: بَلَدِيُّهُ: غَلَطٌ، وَمَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي "ب ي ت" وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، سَمِعَ مِنْ ابنِ رَوَاجٍ[2] وَمُظَفَّرٍ الفَوِّيِّ[3]، وعَنْهُ الوَانِيُّ، وجَمَاعَةٌ.

(وبَيَّانٌ[4])، كَسَحَابٍ: (ع، بِبَطَلْيَوْسَ)، مِنْ كُوَرِ الأَنْدَلُسِ.

(ويُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بنِ البِينِيِّ، بالكَسْرِ)، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بالفَتْحِ: (مُحَدِّثٌ) هُوَ وأَخُوهُ مُهَنَّا[5] وَوَالِدُهُمَا، سَمِعَ الثَّلاثَةُ مِنْ أَبِي القَاسِمِ الرَّبَعِيِّ، سَمِعَ مِنْهُمْ: أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرَ، وَقَالَ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ: سَمِعْتُ مِنْ يُوسُفَ، ومَاتَ سنة ٥٦١.

(وبَيْنُونُ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ) يُذْكَرُ مَعَ سَلْحِينَ، خَرَّبَهُمَا: أرياط عَامِلُ النَّجَاشِيِّ، يُقَالُ: إِنَّهُمَا مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ، ويُقَالُ: إِنَّهُ بَنَاهُ بَيْنُونُ بنُ مَنَافِ بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ يَنْكَفَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائِلِ بنِ غَوْثٍ، قَالَ ذُو جَدَنٍ الحِمْيَرِيُّ:

أَبَعْدَ بَيْنُونَ لاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرٌ
وَبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتَا[1]

(و) بَيْنُونَةُ، (بِهَاءٍ: ة، بِالبَحْرَيْنِ)، وفي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ، وفي مُعْجَمِ نَصْرٍ: أَرْضٌ فَوْقَ عُمَانَ تَتَّصِلُ بالشِّحْرِ، قَالَ:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينَا *
* جِئْتِ بِأَرْوَاحِ المُصَفَّرِينَا[2] *

(١) [قلت: هذه الزيادة من التبصير ١/١٧١، والسياق يقتضيها. خ]
(٢) في مطبوع التاج: "رواح" بالحاء المهملة، والمثبت من المشتبه ٩٤، والتبصير ١٧٢.
(٣) في مطبوع التاج: "مظفر اللغوي"، وفي التبصير ١٧٢: "العوني" والمثبت من المشتبه ٩٤.
(٤) في معجم البلدان (بيّان) ضبطه ياقوت بتشديد الياء، وقال: "إقليم بيّان: من أعمال بطليوس بالأندلس".
(٥) في التبصير ٢١٢: "مهيار".

(١) معجم البلدان (بينون) في ثلاثة أبيات، وفي (سلحين) ومعه بيت قبله.
(٢) اللسان، وفيه: "جئت بألوان" والمثبت كروايته في معجم البلدان (بينونة) وسيأتي في (ذمى) برواية: "... لا تَذْمِينْ... بألوان المُصَفَّرِينْ". [قلت: وهما في التهذيب للأزهري ١٥/٥٠٠. خ]

(و) هُمَا بَيْنُونَتَانِ[1]: (بَيْنُونَةُ الدُّنْيَا، و) بَيْنُونَةُ (القُصْوَى)، وَكِلْتَاهُمَا: (قَرْيَتَانِ فِي شِقِّ بَنِي سَعْدٍ) بَيْنَ عُمَانَ وَيَبْرِينَ.

(وَبَيْنَةُ: ع، بَوَادِي الرُّوَيْثَةِ) بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، ويُقَالُ: بِكَسْرِ البَاءِ أَيْضًا، كَمَا فِي مُعْجَمِ نَصْرٍ، (وثَنَّاهَا كُثَيِّرُ) عَزَّةَ (فَقَالَ:

أَلاَ شَوْقَ لَمَّا هَيَّجَتْكَ المَنَازِلُ
بِحَيْثُ الْتَقَتْ مِنْ بَيْنَتَيْنِ الغَيَاطِلُ[2])

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّوِيلُ البَائِنُ: أَي: المُفْرِطُ طُولاً، الَّذِي بَعُدَ عَنْ قَدِّ الرِّجَالِ الطِّوَالِ.

وحَكَى الفَارِسِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: طَلَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ البَائِنَةَ، وذلِكَ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُبِينَاهُ بِمَالٍ، فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ، وَلاَ تَكُونُ البَائِنَةُ إِلاَّ مِنَ الأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا، وَلاَ تَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمَا، وَقَدْ أَبَانَهُ أَبَوَاهُ إِبَانَةً، حَتَّى بَانَ هُوَ بِذلِكَ يَبِينُ بُيُونًا.

وبَانَتْ يَدُ النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبِينُ بُيُونًا.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا تَزَوَّجَتْ: قَدْ بَانَتْ، وَهُنَّ قَدْ بِنَّ: إِذَا تَزَوَّجْنَ، كَأَنَّهُنَّ قَدْ بَعُدْنَ عَنْ بَيْتِ أَبِيهِنَّ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "مَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِنَّ، أَوْ يَمُتْنَ[1]...".

وبَيَوَانُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ فِي بُحَيْرَةِ تِنِّيسَ، قَدْ ذُكِرَ فِي "ب و ن".

وأَبَانَ الدَّلْوَ عَنْ طَيِّ البِئْرِ: حَادَ بِهَا عَنْهُ لِئَلاَّ يُصِيبَهَا فَتَنْخَرِقَ، قَالَ:

* دَلْوُ عِرَاكٍ لَجَّ بِي مَنِينُهَا *
* لَمْ تَرَ قَبْلِي مَائِحًا يُبِينُهَا[2] *

وَالتَّبَيُّنُ: التَّثَبُّتُ فِي الأَمْرِ، والتَّأَنِّي فِيهِ، عَنِ الكِسَائِيِّ.

وَهُوَ أَبْيَنُ مِنْ فُلاَنٍ، أَيْ: أَفْصَحُ مِنْهُ وَأَوْضَحُ كَلاَمًا.

وأَبَانَ عَلَيْهِ: أَعْرَبَ، وَشَهِدَ[3].

(١) في مطبوع التاج: "بينونتات" والمثبت من اللسان، وياقوت.
(٢) ديوانه ٢٩٣، والتكملة، ومعجم البلدان (بينة) والرواية فيها: "أَلِلشَّوْق..."، وفي القاموس ومطبوع التاج: "العياطل" والتصحيح من الديوان ومعجم البلدان، والبيت هو الشاهد التسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٧٥.خ]
(٢) اللسان.
(٣) في اللسان: وفي الحديث: "أول ما يُبِينُ على احدكم فَخِذُه" أي: يعرب ويشهد عليه. [قلت: ومثله في النهاية ١/١٧٥.خ]

ونَخْلَةٌ بَائِنَةٌ: فَاتَتْ كَبَائِسُهَا الكَوَافِرَ، وامْتَدَّتْ عَرَاجِينُهَا وطَالَتْ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَهَا
عَنْهَا وحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ[1]

والبَانَاةُ: مَقْلُوبَةٌ عَنِ البَانِيَةِ، وَهِيَ النَّبْلُ الصِّغَارُ، حَكَاهُ السُّكَّرِيُّ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ.

والبَائِنُ: الَّذِى يُمْسِكُ العُلْبَةَ لِلْحَالِبِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "اسْتُ البَائِنِ أَعْرَفُ"[2] أَيْ: مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يُمَارِسْهُ.

وَمُبِينٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، وفي الصّحاح: اسْمُ مَاءٍ، وأَنْشَدَ:

* يَا رِيَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِينِ *
* عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ[3] *

(١) اللسان، ونسبه إلى حبيب القشيري، ويأتي في (حضن) منسوبًا إليه، وتقدم في (وقر).
(٢) في اللسان:"وقيل: أَعْلَمُ"وانظر جمهرة الأمثال ١/٩٤.
(٣) اللسان ومعه مشطوران بعده، ونسبه إلى حنظلة بن مصبح، وأنشده أيضا في (قصم)، والصحاح (بين)، وانظر إصلاح المنطق ٤٧، ومعجم البلدان (مبين) و(القصيم)، وتقدم في (جرد).

جَمَعَ بَيْنَ المِيمِ والنُّونِ، وَهُوَ الإِكْفَاءُ.

وأَبْيَنُ، كَأَحْمَدَ: اسْمُ رَجُلٍ، نُسِبَتْ إِلَيْهِ عَدَن، مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ، ويُقَالُ: يَبْيَنُ، بِالياءِ.

والبَيِّنَةُ: دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ، عَقْلِيَّةً كَانَتْ أَوْ مَحْسُوسَةً، وَسُمِّيَت شَهَادَةُ الشَّاهِدين بَيِّنَةً، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: "البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، واليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ"، والجَمْعُ: بَيِّنَاتٌ. وفي المَحْصُولِ: البَيِّنَةُ: الحُجَّةُ الوَاضِحَةُ.

والبِينَةُ، بالكَسْرِ: مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ اليَمَامَةِ، بَيْنَ الشِّيحِ والشُّقَيْرَاءِ.

وَذَاتُ البَيْنِ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ، عَنْ نَصْرٍ.

وبَيَانٌ، كَسَحَابٍ: صُقْعٌ مِنْ سَوَادِ البَصْرَةِ شَرْقِيَّ دِجْلَةَ، عَلَيْهِ الطَّرِيقُ إِلَى حِصْنِ مَهْدِي.

والبَيْنِي: نَوْعٌ مِنَ الذُّرَةِ أَبْيَضُ: بيانية[1].

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي هامشه: "قوله: بيانية، لعله يمانية".

ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ البَيَانِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى، مَنْسُوبٌ إِلَى طَرِيقَةِ الشَّيْخِ أَبِي البَيَانِ: نَبَا[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْفُوظٍ القُرَشِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الحَوْرَانِيِّ، المُتَوَفَّى بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٥١، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، لَبِسَ الخِرْقَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عِيَانًا يَقَظَةً، وكَانَ المَلْبُوسُ مَعَهُ مُعَاينًا لِلْخَلْقِ، كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ، وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو الفُتُوحِ الطَاوُوسِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّهُ مُتَوَاتِرٌ.

وبَايَانُ: سِكَّةٌ بِنَسَفَ، مِنْهَا: أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ، الإِمَامُ، الأَدِيبُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٦٧[2]، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

ومَبَاينُ الحَقِّ: مَوَاضِحُهُ[3].

ودِينَارُ بنُ بَيَّانٍ، كَشَدَّادٍ، ودَاوُدُ بنُ بَيَانٍ، وَقِيلَ: بِنُونٍ ثَقِيلَةٍ: مُحَدِّثَانِ. وعُمَرُ بنُ بَيَانٍ الثَّقَفِيُّ، كَسَحَابٍ: مُحَدِّثٌ.

وبَيَانٌ أَيْضًا: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ إِمَامِ بنِ سِرَاجٍ، الكِرْمَانِيِّ، الفَارِسِيِّ الكَازَرُونِيِّ: مُحَدِّثٌ، وحَفِيدُهُ: مُحَمَّدٌ، ويُلَقَّبُ بِبَيَانٍ أَيْضًا ابنُ مُحَمَّدٍ، ويُلَقَّبُ بِعَبَّادِ بنِ مُحَمَّدٍ، مَاتَ سَنَةَ ٨٥٧، وَوَلَدُهُ عَلِيٌّ، وَرَدَ إِلَى مِصْرَ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ قَايتبَاي فَأَكْرَمَهُ كَثِيرًا، ولَهُ تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ رَأَيْتُهُ.

والبَيَانِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ، نُسِبُوا إِلَى بَيَانِ بنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِيِّ.

ومُبِينٌ، بالضَّمِّ: مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ، وَرَاءَ القَرْيَتَيْنِ بِنِصْفِ مَرْحَلَةٍ، بِمُلْتَقَى الرَّمْلِ والجَلَدِ، وَقِيلَ: لِبَنِي أَسَدٍ وَبَنِي حبه[1]، بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، أَوْ فِيهِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

ومَبْيَنٌ، كَمَقْعَدٍ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ، مِنْ غَرْبِيِّ صَنْعَاءَ، فِي البِلَادِ الحَجِّيَّةِ، واللّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "تيا بن محمد..." وفي هامشه إنه كذلك بالنسخ، والتصحيح من التبصير ٢٢١ ولفظه: "وبنون وموحدة: نبا بن محمد بن محفوظ الزاهد شيخ البيانية، مات سنة ٥٥١".

(٢) في مطبوع التاج: "سنة ٣٢٧" والتصحيح من التبصير ١١٦، وقيده بالعبارة، ومعجم البلدان (بايان).

(٣) لفظ الأساس: "هذا مباين الحق ومُواضِحُه".

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج.خ]

(فصل التاء) مع النون

[ت أ ن]*

(التَّتَؤُّنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هُوَ (الاحْتِيَالُ والخَدِيعَةُ، كالتَّتَاؤُنِ، وقَدْ تَتَأَّنَ) الرَّجُلُ الصَّيْدَ، (وتَتَاوَنَ): إِذَا (جَاءَ مِنْ هُنَا مَرَّةً، ومِنْ هُنَا مَرَّةً) أُخْرَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ المَعْنِيُّ:

تَتَاءَنَ لِي بِالأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التُّؤَانُ: كَغُرَابٍ: التُّؤَامُ، زِنَةً ومَعْنًى، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَغَرَّكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الغُرَيِّ تُؤَانُ[2]

[ت ب ن]*

(التِّبْنُ، بالكَسْرِ): مَعْرُوفٌ، وَهُوَ (عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنْ بُرٍّ ونَحْوِهِ، ويُفْتَحُ).

(١) اللسان، وأيضا في (تون، ثأن).
(٢) اللسان ومادة (غرا)، وتقدم في (وصل)، وسيأتي عجزه في (غرا).

الوَاحِدَةُ: تِبْنَةٌ، ويُقَالُ: "أَقَلُّ مِنْ تِبْنَةٍ"[1] ويُقَالُ: كَانَ نَبْتًا فَصَارَ تَبْنًا، هكَذا يُرْوَى بالفَتْحِ.

(و) التِّبْنُ: (السَّيِّدُ السَّمْحُ والشَّرِيفُ).

(و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ).

(و) التِّبْنُ: (قَدَحٌ يُرْوِي العِشْرِينَ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، قَالَ: التِّبْنُ: أَعْظَمُ الأَقْدَاحِ، يَكَادُ يُرْوِي العِشْرِينَ، ثُمَّ الصَّحْنُ، مُقَارِبٌ لَهُ، ثُمَّ [الرَّفْدُ، ثُمَّ][2] العُسُّ: يُرْوِي الثَّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ، ثُمَّ القَدَحُ: يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ، ثُمَّ القَعْبُ: يُرْوِي الرَّجُلَ، ثُمَّ الغُمَرُ.

(وتَبَنَ الدَّابَّةَ يَتْبِنُهَا) تَبْنًا، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (أَطْعَمَهَا التِّبْنَ)، وفي الصِّحَاحِ: عَلَفَهَا التِّبْنَ.

(وتَبِنَ) لَهُ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ، تَبْنًا) بالفَتْحِ، كَذَا في النُّسَخِ، وَقِيلَ: بالتَّحْرِيكِ كَمَا هُوَ في الصِّحَاحِ، وَهُوَ القِيَاسُ، (وتَبَانَةً) كَسَحَابَةٍ: (فَطِنَ)، وكَذلِكَ: طَبِنَ، وَقِيلَ: الطَّبَانَةُ في الخَيْرِ،

(١) في الأساس: "...تبنة في لِبْنَة"، والميداني ٢/٩٧.
(٢) الزيادة من اللسان.

والتَّبَانَـةُ في الشَّـرِّ، وفي الحديـث: "إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يُتَبِّنُ فيها، يَهْـوِي بِهَا في النَّارِ"[1]، أَيْ: يُدَقِّقُ. (فَهُوَ تَبِـنٌ، كَكَتِـفٍ): أَيْ: (فَطِـنٌ، دَقِيـقُ النَّظَـرِ) في الأُمُـورِ، كَمَـا في الصِّحَـاحِ، وَزَعَـمَ يَعْقُوبُ بِأَنَّ تَـاءَهُ: بَـدَلٌ مِـنْ طَـاءِ طَبِـنَ، (كَتَبَّـن تَتْبِينًـا): إِذَا أَدَقَّ النَّظَـرَ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، ومِنْـهُ: الحَدِيـثُ: "حَتَّى تَبَّنْتُمْ"[2]، أَيْ: أَدْقَقْتُمُ النَّظَرَ.

(والتَّبَّانُ: بَائِعُ التِّبْنِ) إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَّالاً مِنَ التِّبْنِ صَرَفْتَهُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاَنَ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو العَبَّاسِ التَّبَّانُ، أَحَدُ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَـةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بِنَيْسَابُورَ.

(ومُوسَى بنُ أَبِي عُثْمَانَ) التَّبَّانُ، عَنْ أَبِيهِ، وعَنْهُ: أَبُو الزِّنَادِ.

(وَإِسْمَاعِيلُ بـنُ الأَسْـوَدِ) المِصْـرِيُّ، التَّبَّانُ، عَنِ ابـنْ وَهْـبٍ، مَـاتَ بَعْدَ سَنَةِ مِئَتَيْـنِ وَسِـتِّينَ: (المُحَدِّثَـانِ)، وَجَمَاعَـةٌ غَيْرُهُمْ.

(والتُّبَّانُ، كَرُمَّانٍ: سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ[1]) مِقْدَارُ شِبْرٍ، (يَسْتُرُ العَوْرَةَ المُغَلَّظَةَ) فَقَطْ، يَكُونُ لِلْمَلاَّحِينَ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ: "أَنَّهُ صَلَّى في تُبَّانٍ فَقَالَ: إِنِّي مَمْثُونٌ"[2] كَمَا في الصِّحَاحِ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: رَأَيْتُ تَبَّانًـا يَلْبَسُ تُبَّانًا.

وفي تَـارِيخِ حَلَـب لابْـنِ العَدِيـمِ: وأَخْرَجَ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، بِسَنَدِهِ إِلَى جَرِيرِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ لِيَ الحُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ رَضِـيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا حِينَ أَحَسَّ بالقَتْلِ: "أَبْغُونِي ثَوْبًا لاَ يُرْغَبُ فِيهِ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي، لاَ أُجَرَّدُ، فَقَالَ لَـهُ: تُبَّانٌ؟ فَقَالَ: ذَاكَ لِبَاسُ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْـهِ الذِّلَّـةُ". والجَمْـعُ: تَبَـابِينُ، (وَاتَّبَـنَ، كَافْتَعَلَ: لَبِسَهُ).

(١) في النهاية: "وهو إغماض الكلام والجدل في الدين، يقال: تبن يتبن تتبينا إذا أدق النظر".

(٢) في النهاية: ومنه حديث سالم: "كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تَبَّنْتُم" أي: دققتم النظر فقلتم غير ذلك، اهـ. وفي اللسان: "فقلتم ينفق عليها من نصيبها".

(١) في اللسان وفي الأساس: "صغيرة"، والأصل الفارسي: شروال بالشين، فعرب إلى سروال، وهو مفرد جاء على صيغة منتهى الجموع وزنا فمنع من الصرف على رأي الجمهور.

(٢) النهاية واللسان، وفيهما: "أي: يشتكي مثانته".

(و) أَبُو الوَفَاءِ (مُحَمَّدُ بنُ تُبَّانٍ)، كَرُمَّانٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي مَلَّةَ المُحْتَسِبِ، وَهُوَ (مُحَدِّثٌ) قَدِيمُ المَوْتِ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

(و) تُبَانُ (كَغُرَابٍ، أَوْ كَرُمَّانٍ، ويُكْسَرُ: لَقَبُ تُبَّعٍ الحِمْيَرِيِّ) الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا البَيْتَ الحَرَامَ، (يُقَالُ لَهُ: أَسْعَدُ تُبَّانٍ)، وَوَقَعَ فِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ رَحِمَهُ اللّه تَعَالَى: تُبَّانُ أَسْعَدَ، قَالَ شَيْخُنَا: والغَالِبُ تَأَخُّرُ اللَّقَبِ، إِلاَّ إِنْ كَانَ أَشْهَرَ.

(و) أَبُو عَبْدِاللهِ (الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيِّ بنِ) مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ (تُبَانٍ، كَغُرَابٍ، التُّبَانِيُّ) وضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ كَرُمَّانٍ، والصَّوَابُ: الأَوَّلُ، كَمَا قَيَّدَهُ الحَافِظُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ الحَافِظُ البَجَلِيُّ الرَّازِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَهُ مَجْلِسٌ، يَرْوِيْهِ الكِنْدِيُّ، (وبِالنُّونِ)، أَيْ: مَعَ المُوَحَّدَةِ وآخِرُهُ تَاءٌ (وَهْمٌ)، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِنَا: مَجْلِسُ النُّبَاتِيِّ، قَالَ الحَافِظُ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(وتُوْبَنُ[1]، كَفُوفَلٍ) كَذَا ضَبَطَهُ فِي اللُّبَابِ، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بِفَتْحِ المُثَنَّاةِ: (ة، بِنَسَفَ، مِنْهَا): الأَمِيرُ الدُّهْقَانُ (العَلاَّمَةُ) فَخْرُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ (بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ النَّسَفِيُّ، التَّوْبَنِيُّ، نَزِيلُ بُخَارَى، كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ واللُّغَةِ والحَدِيثِ، أَخَذَ الفِقْهَ عَنِ العِمَادِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ المَلِكِ السُّمْنِيِّ البُخَارِيِّ، وسَمِعَ مِنْ سَيْفِ الدِّينِ البَاخَرْزِيِّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٦٦٨، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو العَلاَءِ الفَرَضِيُّ.

(و) مِنَ القُدَمَاءِ: (لُقْمَانُ بنُ عِيسَى) التَّوْبَنِيُّ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ.

(وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، رَوَى عَنْ لَيْثِ بنِ نَصْرٍ، وعنه المُسْتَغْفِرِيُّ، (المُحَدِّثُونَ التَّوْبَنِيُّونَ[2]).

وَفَاتَهُ:

(١) تنظير القاموس له بفوفل يعني جواز فتح التاء وضمها على ما مر في (ففل) ولو أراد الفتح وحده لنظره بجعفر على عادته، وقد ضبطه ابن حجر في التبصير ١٨٦ بالعبارة فقال: "بفتح التاء وسكون الواو وفتح الباء" وضبطه ياقوت بالضم ثم السكون وفتح الباء.

(٢) ضبط في المتن بفتح التاء شكلا، وفي ياقوت (توبن)، واللباب ٢٢٦/١ بالضمّ.

عَلِيُّ بنُ سَمْعَانَ التَّوْبَنِيُّ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضًا.

(وتِبْنِينُ[1]) ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بالكَسْرِ: (د، مِنْهُ: أَيُّوبُ ابنُ أَبِي بَكْرٍ، خُطْلُبَا، التَّبْنِينِيُّ)، حَدَّث عَنِ ابنِ اللَّتِيّ.

(والتَّبِنُ، ككَتِفٍ: مَنْ يَعْبَثُ بِيَدِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُبَنٌ، كَصُرَدٍ: مَوْضِعٌ يَمَانِيٌّ، عَنْ نَصْرٍ.

وتَبَّنَهُ تَتْبِينًا: أَلْبَسَهُ التُّبَّانَ.

وَبِرْذَوْنٌ مَتْبُونٌ: أَيْ: عَلَى لَوْنِ التِّبْنِ.

وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ تِبْنِيٌّ[2].

والمَتْبَنَةُ، والتَّبَّانَةُ: مَوْضِعُ التِّبْنِ.

وَتِبِّين[3]، كَسِكِّينٍ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ الأَدْنَى، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

والتَّبَّانَةُ: المَتْبَنَةُ.

(١) ضبطه القاموس بكسر التاء شكلا، وفي ياقوت ضبط بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى وقال: بلدة في جبال بني عامر المطلة على بانياس بين دمشق وصور.

(٢) في مطبوع التاج: "رداء تبن" والتصحيح من الأساس، وقال: "أي: لونه كلون التبن".

(٣) تقع جنوبي حلوان، وهي اليوم مركز صناعي هام.

وتُبَانَةُ، كَثُمَامَةٍ: قَرْيَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، مِنْهَا: أَبُو هَارُونَ مُوسَى [بن][1] حَفْصٍ الكِشِّي، المُحَدِّثُ.

وتُبْنَى كَحُبْلَى، قَالَ كُثَيِّرٌ:

عَفَا رَابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ
فَأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصَافِرُ[2]

والتَّبَّانَةُ، مُشَدَّدَةً: حَارَةٌ بِظَوَاهِرِ القَاهِرَةِ، مِنْهَا: الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ التَّبَّانِيُّ، كَانَ فَاضِلاً، وابْنُهُ يَعْقُوبُ: مِنْ أَصْحَابِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

[ت ر ن]*

(تُرَنُ، كَزُفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ: (ع، بِاليَمَنِ) بَيْنَ مَكَّةَ وعَدَنَ[3]، وَهُوَ بِالقُرْبِ مِنْ مَوْزَعٍ[4].

(١) [قلت: هذه زيادة من توضيح المشتبه ١/٦١٤.خ]

(٢) ديوانه ٣٦٨، وروايته: "فأكناف هَرْشى..." أما "تُبْنى" في شعر كثير ففي قوله -وهو في ديوانه٧٨-:

أصاريمَ حَلَّت منهمُ سفح راهِطٍ
فأكْنافَ تُبْنى مَرْجها فتِلالَها

والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم في (صفر، ظهر).

(٣) في معجم البلدان (ترن) قال: "وهي المنزل الخامس لحاجّ عَدَن".

(٤) في القاموس (وزع): "موزع: سادس منازل حاجّ عدن".

(وَيُقَالُ لِلأَمَةِ والبَغِيِّ: تُرْنَى، كَحُبْلَى. و) يُقَالُ: (تُرْنَى، وابْنُ تُرْنَى: وَلَدُ البَغِيِّ)، وَهُوَ حِينَئِذٍ تَاؤُهُ أَصْلِيَّةٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لأَبِي ذُؤَيْبٍ قَالَ:

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِئْتُكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً بَرِيحَا(١)

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: (وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تُرْنَى مِنْ رُنِيَتْ: إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا)، فَإِذَنْ مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ اليَائِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُرْنَى كَحُبْلَى: رَمْلٌ، قَالَ:

* مِنْ رَمْلِ تُرْنَى ذِي الرُّكَامِ البَحْوَنِ(٢) *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ط ن]

تَطاوِنُ: بُلَيْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ زُقَاقِ سَبْتَه، مِنْهَا: شَيْخُ مَشَايِخِنَا المُحَدِّثُ عُمَرُ ابنُ عَبْدِ السَّلاَمِ التَّطَاوِنِيُّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ القَاضِي، وَغَيْرِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت غ ن]

ذُو تَغَنٍ، بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ المُحَرَّكَةِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الأَغْلَبِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ر ن ج ب ن]

تُرنجبِينُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ المَنُّ(١) المَذْكُورُ فِي القُرآنِ.

[ت ف ن]*

(التَّفْنُ)، بِالفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ: (الوَسَخُ).

[ت ق ن]*

(أَتْقَنَ الأَمْرَ) إِتْقَانًا: (أَحْكَمَهُ)، وَهُوَ فِي الاصْطِلاَحِ: مَعْرِفَةُ الأَدِلَّةِ، وضَبْطُ القَوَاعِدِ الكُلِّيَّةِ بِجُزْئِيَّاتِها.

(والتِّقْنُ، بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ)، يُقَالُ: الفَصَاحَةُ مِنْ تِقْنِه، أَيْ: مِنْ سُوسِهِ وطَبْعِهِ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٨، واللسان وتقدم عجزه في (برح) وسيأتي في (رنا) مثله لصخر الغي وهو قوله:

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا زرتكم
يدافع عني قولا عنيفا

وانظر شرح الهذليين ٢٩٩.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (بحن).

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿وأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى﴾ آية (٥٧) من سورة البقرة. [قلت: وحق هذه المادة أن تأتي بعد (ترن).خ]

(و) التِّقْنُ: (الرَّجُلُ الحَاذِقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: أَتْقَانٌ.

(و) أَيْضًا: (رَجُلٌ مِنَ الرُّمَاةِ، يُضْرَبُ بِجَوْدَةِ رَمْيِهِ المَثَلُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِن ابْنِ تِقْنِ[1] *

(و) التِّقْنُ: (تُرْنُوقُ البِئْرِ، وَرُسَابَةُ المَاءِ فِي الجَدْوَلِ أَو المَسِيلِ. و) يُقَالُ: (تَقَنَّوا أَرْضَهُمْ تَتْقِينًا: أَسْقَوْهَا المَاءَ الخَاثِرَ لِتَجُودَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التِّقْنُ، بالكَسْرِ: مَا يَقُومُ بِهِ المَعَاشُ، ويَصْلُحُ بِهِ التَّدْبِيرُ، كَالحَدِيدِ وغَيْرِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الأَرْضِ، وَكُلُّ مَا يَقُومُ بِهِ صَلاَحُ شَيْءٍ فَهُوَ تِقْنُهُ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ ابنُ ثَابِتٍ فِي شَرْحِ حَدِيثِ بَدْءِ الخَلْقِ: "وَخَلَقَ التِّقْنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ"[2]، وَذَكَرَهُ أَيْضًا الحَافِظُ أَبُوبَكْرِ بنُ العَرَبِيِّ، رَحِمَهُ اللّه تَعَالَى، فِي تَرْتِيبِ رِحْلَتِهِ.

(١) اللسان وقبله أربعة مشاطير، وإصلاح المنطق ١٦١، وأراجيز العرب ١٧٣، والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٦٤/٤، وانظر جمهرة الأمثال ٥٠١/١، والدرة الفاخرة ٢١١/١. [قلت: ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٠/٩، والمحكم ٢٠٧/٦.خ]

(٢) لم يذكر في اللسان ولا في النهاية.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ك ن]*

تِكِّينُ، كَسِكِّينٍ، زِنَةً ومَعْنًى وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ:

* قَدْ زَمَّلُوا سَلْمَى عَلَى تِكِّينِ *
* وَأَوْلَغُوهَا بِدَمِ المِسْكِينِ[1] *

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَرَادَ عَلَى سِكِّينٍ، فَأَبْدَلَ[2]، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

[ت ك ر ن]

(تَاكُرُنَّى، بِضَمَّتَيْنِ) أَيْ: ضَمِّ الكَافِ والرَّاءِ (وَشَدِّ النُّونِ مَقْصُورَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهِيَ: (ة، بِالأَنْدَلُسِ[3]) مِنْ إِقْلِيمِ الجَبَلِ، مِنْهَا: أَبُو عَامِرٍ [مُحَمَّدُ][4] بنُ سَعِيدٍ[5]، التَّاكُرُنِّيُّ، الكَاتِبُ، الشَّاعِرُ،

(١) اللسان مادة (سكن) بلا نسبة، ويأتي في (سكن). ويزاد: المحكم ٤٤٨/٦.

(٢) في (سكن): "فأبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله"،اهـ. [قلت: ومثله في المحكم ٤٤٨/٦، وصاحب اللسان والتاج ينقلان عنه.خ]

(٣) في ياقوت: "كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة".

(٤) زيادة من معجم البلدان، واللباب ٢٠٤/١.

(٥) في ياقوت: "أبو عامر محمد بن سعد"، والمثبت مثله في اللباب ٢٠٤/١.

البَلِيغُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ت ل ن]*

(التُّلُنَّةُ، بِضَمَّتَيْنِ) مَعَ شَدِّ النُّونِ (ويُفْتَحُ أَوَّلُهُ) كِلاَهُمَا عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ: (اللُّبْثُ)، يُقَالُ: لِيَ فِيهِمْ تُلُنَّةٌ، وتَلُنَّةٌ، أَيْ لُبْثٌ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: حَبْسٌ وتَرْدَادٌ. (و) أَيْضًا: (الحَاجَةُ)، يُقَالُ: لِي قِبَلَكَ تُلُنَّةٌ، وتَلُنَّةٌ، (كَالتَّلُونِ، والتَّلُونَةِ فِيهِمَا) أَيْ: فِي مَعْنَى اللُّبْثِ والحَاجَةِ، وَهُوَ بالفَتْحِ فِي أَوَّلِهِمَا، كَمَا هُوَ فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ، وَهُوَ مُقْتَضَى إِطْلاَقِهِ أَيْضًا، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِضَمِّ تَائِهِمَا[1]، وفِي الصِّحاحِ: التَّلُونَةُ: الحَاجَةُ، وفِي المُحْكَمِ: الإِقَامَةُ، وأَنْشَدَ:

فَإِنَّكُمُ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحَامِسِ[2]

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: (تَلاَنَ بِمَعْنَى الآنَ)، وأَنْشَدَ:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانَا
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلاَنَا[1]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ: لاَنَ، زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءٌ، كَمَا زِيدَتْ فِي تَحِينَ، قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَجَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللّهُ فِي المُمْتِعِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ[2]، ونَقَلَ الشَّيْخُ أَبُوحَيَّانَ فِيهِ القَوْلَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تِلْوَانَةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا، ومِنْهَا: الشَّرَفُ التِّلْوَانِيُّ، المُحَدِّثُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

والتُّلاَنَةُ، كَثُمَامَةٍ: الحَاجَةُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

وتِلْيَانُ[3]، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مِنْهَا: حَامِدُ بنُ آدَمَ، التِّلْيَانِيُّ، رَوَى لَهُ

(١) هو مضبوط بضم التاء فيهما شكلا في نسخة القاموس المتداولة.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (حمس). ويزاد: التهذيب ١٤/٢٨٣، والمحكم ١٠/١٨٠.

(١) اللسان، ونسبه إلى جميل بن معمر، وبعده بيت، وهما في ديوانه ٢٢٩، وانظر خزانة الأدب ٢/١٤٧.

(٢) [قلت: راجع الممتع في التصريف لابن عصفور (تحقيق فخر الدين قباوة) ١/٢٧٣.خ]

(٣) في ياقوت: "بكسرتين وياء خفيفة وألف ونون".

المَالِينِيُّ، رَحِمَهُمَا اللّهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت م ن]*

تَيْمَنُ، كَحَيْدَرٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيبِ:

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ حِينَ وَجَدْتُهُ
بِتَيْمَنَ يَبْكِيهِ الحَمَامُ المُغَرِّدُ[1]

[ت ن ن]*

(التِّنُّ، بِالكَسْرِ: المِثْلُ والقِرْنُ)، وفي الصّحاحِ: الحِتْنُ، يُقَالُ: فُلاَنٌ تِنُّ فُلاَنٍ، وَهُمَا تِنَّانِ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَيْ: هُمَا مُسْتَوِيَانِ في عَقْلٍ، أَوْ ضَعْفٍ، أَوْ شِدَّةٍ، أَوْ مُرُوءَةٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقَالُ: صِبْوَةٌ أَتْنَانٌ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وهُمَا أَسْنَانٌ أَتْنَانٌ إِذَا كَانَ سِنُّهُمَا وَاحِدًا[2]، (كَالتِّنِينِ) كَأَمِيرٍ، يُقَالُ: مَا هُمَا تَنِينَانِ بَلْ تِنِّينَانِ.

(١) اللسان، وروايته: (حتى) بدل (حين) ومعجم البلدان (تيمار) وروايته "بتيمار يبكيه..."، وضبطه بكسر التاء وآخره راء مهملة.

(٢) لفظه في اللسان: "وهم أسنان وأتنان وأترابٌ إذا كان سنهم واحدًا"،اهـ. [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٢٥٤.خ]

(وأَتَنَّ) إِتْنَانًا: (بَعُدَ).

(و) أَتَنَّ (المَرَضُ الصَّبِيَّ): إِذَا (قَصَعَهُ، فَلاَ يَشِبُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا قَصَعَهُ، فَلاَ يَلْحَقُ بِأَتْنَانِهِ، أَيْ: أَتْرَابِهِ.

(وطَلْحَةُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ تَنَّةَ) البَصْرِيُّ (كَجَنَّةٍ: مُحَدِّثٌ).

(وَالتِّنِّينُ، كَسِكِّيتٍ: حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ) يَزْعُمُونَ أَنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُها فَيَرْمِيهَا عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَيَأْكُلُونَها، كَمَا في الأَسَاسِ[1]. وَقَالَ اللَّيْثُ: هكَذَا. وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ[2] الصُّوفِيُّ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الغُزَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلاً عَلَى سِيفِ بَحْرِ الشَّامِ، فَنَظَرَ هُوَ وجَمَاعَةُ العَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ في البَحْرِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، ونَظَرْنَا إِلَى ذَنَبِ التِّنِّينِ يَضْطَرِبُ في هَيْدَبِ السَّحَابَةِ، وهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ونَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا.

(١) عبارة الأساس: "... السحابة تحملها فتلقيها".

(٢) في اللسان: "أبو منصور..."إلخ. [قلت: والقول الآتي نقله الأزهري في التهذيب ١٤/٢٥٤.خ]

(و) قَالَ اللَّيْثُ: التِّنِّينُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ، ولَيْسَ بِكَوْكَبٍ، وَلكِنَّهُ، (بَيَاضٌ خَفِيٌّ فِي السَّمَاءِ، يَكُونُ جَسَدُهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ، وذَنَبُهُ فِي البُرْجِ السَّابِعِ، دَقِيقٌ وأَسْوَدُ، فِيهِ: الْتِوَاءٌ، وَهُوَ يَتَنَقَّلُ تَنَقُّلَ الكَوَاكِبِ الجَوَارِي، وفَارِسِيَّتُهُ) فِي حِسَابِ النُّجُومِ (هُشْتُنْبُر[1]) وَهُوَ مِنَ النُّحُوسِ، اهـ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ هكَذَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: التِّنِّينُ: كَوَاكِبُ عَلَى صُورَةِ التِّنِّينِ، مِنْهَا: العَوَّاءُ، والرَّبْعُ، والذَّنَبَانِ، والثَّوَانِي، هكَذَا ذَكَرَهُ العُلَمَاءُ بِصُوَرِ الكَوَاكِبِ. (وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: مَوْضِعٌ فِي السَّمَاءِ: وَهْمٌ). قُلْتُ: لاَ وَهْمَ، فَإِنَّ قَوْلَ اللَّيْثِ المُتَقَدِّمَ شَاهِدٌ لِكَلاَمِهِ، ثُمَّ إِنَّ الجَوْهَرِيَّ جَرَى عَلَى تَعَارِيفِ العَرَبِ وأَهْلِ اللُّغَةِ، وَهُمْ مُصَرِّحُونَ بِمَا قَالَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) التِّنِّينُ: (لَقَبُ) أَبِي إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمَ[2] بنِ المَهْدِيِّ) بنِ المَنْصُورِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، لُقِّبَ بِذلِكَ (لِسِمَنِهِ وَسَوَادِهِ) وكَانَتْ أُمُّهُ شَكْلَةُ سَوْدَاءَ، وُلِدَ سَنَةَ ١٦٢، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٨ بِسُرَّ مَنْ رَأَى. قُلْتُ: وَهُوَ المُلَقَّبُ بالمُبَارَكِ، ويُعْرَفُ بِابْنِ شَكْلَةَ، بُويِعَ لَهُ بالخِلاَفَةِ فِي أَيَّامِ المَأْمُونِ ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ، وعَفَى عَنْهُ، وكَانَ أَفْصَحَ بَنِي العَبَّاسِ وأَجْوَدَهُمْ.

(و) التِّنِّينُ: (سَيْفُ القَيْلِ شُرَحْبِيلَ ابنِ عَمْرٍو)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(والتِّينَانُ[1]، بالكَسْرِ: الذِّئْبُ)، قَالَ الأَخْطَلُ:

يَعْتَفْنَهُ عِنْدَ تِينَانٍ يُدَمِّنُهُ
بَادِي العُوَاءِ ضَئِيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ[2]

وَقِيلَ: جَاءَ الأَخْطَلُ بِحَرْفَيْنِ، لَمْ يَجِئْ بِهِمَا غَيْرُهُ، وَهُمَا: التِّينَانُ لِلذِّئْبِ، والعَيْثُومُ: أُنْثَى الفِيَلَةِ.

(و) أَيْضًا: (مِثَالُ الشَّيْءِ).

(و) يُقَالُ: (تَانَّ بَيْنَهُمَا) مُتَانَّةً: إِذَا (قَايَسَ).

(١) بهامش اللسان: "كذا ضبط في القاموس، وضبطه في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء، ولا يخفى أن الكلمة دخيلة".

(٢) سيذكره المصنف أيضا في (تين).

(١) سيذكره المصنف أيضا في (تين).

(٢) ديوانه ٢٨٦، وفيه: "...بدِمْنَتِه ..." والمثبت كروايته في اللسان (تين).

(و) يُقَالُ: (تَنْتَنَ) الرَّجُلُ: إِذَا (تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحَبَ غَيْرَهُمْ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ التُّنِّيِّ[1]، بِالضَّمِّ، مُحَدِّثٌ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٠، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، المَعْرُوفُ بِابْنِ تَانَةَ[2]، الأَصْبَهَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

والتِّنُّ، بالكَسْرِ والفَتْحِ: الصَّبِيُّ الَّذِي قَصَعَهُ المَرَضُ[3].

والتِّنُّ بالكَسْرِ: الشَّخْصُ.

وأَيْضًا: المِثَالُ.

[ت و ن]*

(التُّونُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ: (خِرْقَةٌ يُلْعَبُ عَلَيْهَا بِالكُجَّةِ).

(و) أَيْضًا: (د، بِخُرَاسَانَ، قُرْبَ قَايِنَ) فَوْقَ قُهُسْتَانَ، (مِنْهُ) أَبُوطَاهِرٍ (إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي سَعْدٍ) التُّونِيُّ، الصُّوفِيُّ، عَنْ نَصْرِ اللهِ الخُشْنَامِيِّ، وعَنْهُ: عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ العُلَيْمِيُّ، (وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ) التُّونِيُّ، السِّجْزِيُّ، الأَدِيبُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ بُشْرَى اللَّيْثِيِّ، وعَنْهُ: حَنْبَلُ بنُ عَلِيٍّ السِّجْزِيُّ.

وفاته:

أَبُو اسْحَاقَ[1] إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ التُّونِيُّ، القَايِنِيُّ، سَكَنَ هَرَاةَ، وَتُوُفِّيَ بِهَا، كَانَ فَقِيهًا مُدَرِّسًا، مَاتَ سَنَةَ ٤٥٩.

(و) تُونَةُ[2]، (بِهَاءٍ: جَزِيرَةٌ) بِبُحَيْرَةِ تِنِّيسَ (قُرْبَ دِمْيَاطَ)، كَانَ بِهَا طِرَازُ[3] وَكُسْوَةُ الكَعْبَةِ، (وَقَدْ غَرِقَتْ) فَصَارَتْ جَزِيرَةً، وَلَمَّا كَانَ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلُ سَنَةَ ٨٣٧ كُشِفَ عَنْ حِجَارَةٍ وآجُرٍّ بِهَا،

(١) ذكره صاحب التبصير ص١٠٧، ولقبه (التُّنّ) دون ياء نسب.

(٢) مقتضى ايراده هنا أن يكون بتشديد النون، وهي غير مشددة في التبصير ٥٨، والمشتبه ٤٥.

(٣) زاد في اللسان: "فلا يشب"،اهـ.

(١) في التبصير ١٠٩٢: "إسحاق بن إبراهيم..." والمثبت متفق مع ما في اللباب ١/٢٣٠.

(٢) في التبصير ١٨٣: "قرية من تِنِّيس"، وفي اللباب ١/٢٣٠: "جزيرة في بحر تنيس".

(٣) في مطبوع التاج: "طران" تحريف، والتصحيح عن معجم البلدان (تونة) وأورد شعرًا في حسن معمول ثيابها وطرزها.

فَإِذَا غَضَارَاتُ زُجَاجٍ كَثِيرَةٌ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ المُلُوكِ الفَاطِمِيِّينَ، كَالحَاكِمِ والمُعِزِّ والعَزِيزِ والمُسْتَنْصِرِ، وَهُوَ أَكْثَرُهَا. (مِنْهَا: عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ) التُّونِيُّ، شَيْخٌ لابْنِ مَنْدَه الحَافِظِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: عَنِ ابنِ مَنْدَهْ[1]، وَهُوَ غَلَطٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الحَافِظُ، (وَعَمْرُو بنُ عَلِيٍّ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ التُّونِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عِيسَى التِّنِّيسِيِّ، وعَنْهُ ابنُ مَنْدَهْ، (وسَالِمُ بنُ عَبْدِاللهِ) التُّونِيُّ، عَنْ [ابنِ][2] لَهِيعَةَ، هكَذَا هُوَ نَصُّ الذَّهَبِيِّ، قَالَ الحَافِظُ: الصَّوَابُ فِيهِ: النُّوبِيُّ، بالنُّونِ والمُوَحَّدَةِ، نِسْبَةً إِلَى بِلاَدِ النُّوبَةِ، ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ، ولكِنَّ الذَّهَبِيَّ تَبِعَ الفَرَضِيَّ.

(و) الحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ (عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ) الدِّمْيَاطِيُّ، وُلِدَ بِتُونَةَ، شُيُوخُهُ كَثِيرُونَ، وتَرْجَمَتُهُ وَاسِعَةٌ، أَخَذَ عَنِ الزَّكِيِّ المُنْذِرِيِّ، والصَّاغَانِيِّ صَاحِبِ العُبَابِ، وابنِ العَدِيمِ مُؤَرِّخِ حَلَبَ، ويَاقُوتٍ صَاحِبِ المُعْجَمِ، وغَيْرِهِمْ، وعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحَراوى،[1] وغَيْرهمْ، ومُعْجَمُ شُيُوخِهِ فِي مُجَلَّدَيْنِ، عِنْدِي.

(والتَّتَاوُنُ[2]) هُوَ: (التَّتَاؤُنُ، وَهُوَ يَتَتَاوَنُ لِلصَّيْدِ، إِذَا جَاءَ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، ومَرَّةً) أُخْرَى (عَنْ شِمَالِهِ)، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الخَدِيعَةِ والاحْتِيَالِ.

(وَأَتُّونُ الحَمَّامِ)، كَتَنُّورٍ، ذَكَرَهُ (فِي: "أ ت ن").

[ت هـ ن]*

(تَهِنَ، كَفَرِحَ) تَهَنًا، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَهِنَ (فَهُوَ تَهِنٌ، كَكَتِفٍ): إِذَا (نَامَ).

[ت ي ن]*

(التِّينُ، بالكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، يُطْلَقُ

(١) لفظ المشتبه للذهبي ١٠٢: "وعنه ابن منده" فلا غلط فيه.

(٢) زيادة من التبصير ١٨٣، واللباب ١/٢٣٠.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجد له ضبطاً. خ]

(٢) استشهد عليه صاحب اللسان بقول الشاعر:

تَتاوَنَ لي في الأمر من كل جانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عما أُرِيدُ كَنُودُ

وقد سبق في (تأن) وسيأتي في (ثأن) ونسبه إلى أبي غالب المَعْنِيِّ.

عَلَى الشَّجَرِ المَعْرُوفِ، وَعَلَى ثَمَرِهِ، (وَرَطْبُهُ النَّضِيجُ: أَحْمَدُ الفَاكِهَةِ، وأَكْثَرُهَا غِذَاءً، وأَقَلُّهَا نَفْخًا، جَاذِبٌ مُحَلِّلٌ، مُفَتِّحٌ سُدَدَ الكَبِدِ والطِّحَالِ، مُلَيِّنٌ، والإِكْثَارُ مِنْهُ مُقْمِلٌ). قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: أَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ، بَرِّيَّةٌ، وريفِيَّةٌ، وسُهْلِيَّةٌ، وجَبَلِيَّةٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِأَرْضِ العَرَبِ، قَالَ: وأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَاةِ، وَهُمْ أَهْلُ تِينٍ، قَالَ: التِّينُ بالسَّرَاةِ كَثِيرٌ مُبَاحٌ، وتَأْكُلُهُ رَطْبًا، وتُزَبِّبُهُ وتَدَّخِرُهُ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى التِّيَنِ[1].

(و) التِّينُ: (جَبَلٌ بالشَّامِ)، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾[2]. وَقَالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ -وَكَانَ صَاحِبَ تَفْسِيرٍ- قَالَ: التِّينُ: جِبَالُ مَا بَيْنَ حُلْوَانَ إِلَى هَمَذَانَ، والزَّيْتُونُ: جَبَلٌ بالشَّامِ، (و) قِيلَ: بَلْ هُوَ (مَسْجِدٌ بِهَا).

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ لِغَطَفَانَ) فِي نَجْدٍ، قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ بالشَّامِ بِشَيْءٍ، وأَيْنَ الشَّامُ مِنْ بِلاَدِ غَطَفَانَ.

(و) التِّينُ: (اسْمُ دِمَشْقَ).

(وطُورُ تَيْنَاءَ، بالفَتْحِ، والكَسْرِ، والمَدِّ، والقَصْرِ: بِمَعْنَى) طُورِ (سَيْنَاءَ).

(والتِّينَةُ، بِالكَسْرِ: الدُّبُرُ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ.

(و) أَيْضًا: (مَاءَةٌ[1]) فِي لِحْفِ جَبَلٍ لِغَطَفَانَ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ عِيسَى بنِ إِسْمَاعِيلَ) البَصْرِيِّ (المُحَدِّثِ) رَوَى عَنْ[2] الأَصْمَعِيِّ، وغَيْرِه.

(و) أَبُو غَالِبٍ (تَمَّامُ بنُ غَالِبِ بنِ عَمْرٍو) المُرْسِيُّ (التَّيَّانِيُّ)، لُغَوِيٌّ (أَدِيبٌ، صَاحِبُ المُوعَبِ)، وشَارِحُ الفَصِيحِ.

(والتِّينَانِ، بالكَسْرِ) مُثَنَّى التِّينِ: (جَبَلاَنِ) بِنَجْدٍ، فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، (لِبَنِي

(١) في اللسان بدون ضبط، والأنسب أن يكون جمع تينة مثل دِيمَة ودِيَم، وقِيمة وقِيَم. ومثل به صاحب المصباح في الخاتمة.

(٢) سورة التين، الآية (١).

(١) عبارة اللسان: "مُوَيْهَة في أَصْل...".

(٢) في مطبوع التاج: "عن إسماعيل الأصمعي" والتصحيح من التبصير ١٤٠٨، والمشتبه ٦٣٠.

نَعَامَةَ) بَيْنَهُمَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ: خَوٌّ.

(و) التِّينَانُ[1]: (الذِّئْبُ)، وقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا في "ت ن ن".

(وَتِينَاتٌ)، بالكَسْرِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تِينَةٍ: (فُرْضَةٌ عَلَى بَحْرِ الشَّامِ) عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ المَصِيصَةِ، مِنْهَا أَبُو الخَيرِ حَمَّادُ[2] بنُ عَبْدِ اللّه الأَقْطَع[3]، أَصْلُهُ مِنَ المَغْرِبِ، نَزَلَ تِينَاتٍ، وَسَكَنَ بِهَا مُرَابِطًا، وَسَكَنَ أَيْضًا بِجَبَلِ لُبْنَانَ، ولَهُ آيَاتٌ وكَرَامَاتٌ، قَالَ القُشَيْرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: مَاتَ سَنَةَ نَيِّفٍ وأَرْبَعِينَ وثَلثِمَائَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَتَانَةٌ: كَثِيرَةُ التِّينِ.

وَتَيَّانٌ، كَكَتَّانٍ[4]: مَاءٌ في دِيَارِ هَوَازِنَ.

وَتِينٌ، بالكَسْرِ: شِعْبٌ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ، يَفْرُغُ مَسِيلُهُ في بَلْدَح[1]، وأَيْضًا: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وهُنَاكَ: جَبَلٌ آخَرُ أَيْضًا، قَالَهُ نَصْرٌ، وقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ سَحَائِبَ[2] لاَ مَاءَ فِيهَا:

صُهْبٌ خِفَافٌ أَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عُرُضٍ
يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبِمَا[3]

وعَبْدُالرَّحْمنِ السَّفَاقُسِيُّ المَالِكِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ التِّينِ، شَارِحُ البُخَارِيِّ: مَعْرُوفٌ.

وَرَجُلٌ تِينَاءٌ[4]: عِذْيَوْطٌ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في: "ت ي ت أ" اسْتِطْرَادًا، وأَغْفَلَهُ هُنَا.

وَغَالِبُ بنُ عُمَرَ التَّيَّانِيُّ، صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ القَالِي.

والتَّيَّانُ: مَنْ يَبِيعُ التِّينَ.

والقَاضِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ

(١) تقدم في (تنن) وأنشد عليه بيت الأخطل.

(٢) في معجم البلدان (تينات): "عباد" وانظر ترجمته في صفة الصفوة ٢٨٢/٤.

(٣) في معجم البلدان (تينات): "كان مقطوع إحدى اليدين، وكان ينسج الخوص بيده الواحدة".

(٤) ضبط في ياقوت شكلا بكسر التاء وتخفيف الياء.

(١) في مطبوع التاج: "تلوح" والتصحيح من معجم البلدان.

(٢) في مطبوع التاج: "سحابا" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، وروايته: "صهب الشمال". [قلت: البيت في ديوان النابغة ٦٣.خ]

(٤) عبارة القاموس في مادة (تأتأ): "التَّيْتَاءُ، والتِّيتاء، والتِّتْتاء: من يُحْدِث عند الجماع أو ينزل قبل الإيلاج"،اهـ، وفي اللسان (عذط): "العِذْيَوْطُ: التَّيْتَاء... إلخ"، فذكْره في (تين) خطأ من الشارح.

التَّيَّانِ الفَقِيهُ المُرْسِيُّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وابْنِ الطلاَّع، وعنه: السِّلَفِي، وَهُوَ ضَبَطَهُ.

وبِرَاقُ التِّينِ: مَوْضِعٌ[1]، قَالَ الحَذْلَمِيُّ:

* تَرْعَى إِلَى جُدٍّ لَهَا مَكِينِ *
* أَكْنَافَ خَوٍّ فَبِرَاقِ التِّينِ[2] *

(فصل الثاء) مع النون

[ث أ ن]*

(التَّثَاؤُنُ) مَهْمُوزٌ، (والتَّثَاوُنُ) بالوَاوِ، (والتَّتَاوُنُ) بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ، أَي: الحِيلَةِ والخِدَاعِ فِي الصَّيْدِ، كَمَا تَقَدَّمَ[3].

[ث ب ن]*

(ثَبَنَ الثَّوْبَ يَثْبِنُهُ ثَبْنًا، وثِبَانًا، بالكَسْرِ) إِذَا (ثَنَى طَرَفَهُ، وخَاطَهُ)، مِثْلُ: خَبَنَهُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

(أَوْ) ثَبَنَ الرَّجُلُ: (جَعَلَ فِي الوِعَاءِ شَيْئًا، وحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، كَتَثَبَّنَ)، وفي الصِّحاحِ: تَقُولُ: تَثَبَّنْتُ الشَّيْءَ عَلَى تَفَعَّلْتُ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الثِّبَانِ وحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، (وكَذَا إِذَا لَفَقَ[1]) عَلَيْهِ (حُجْزَةَ سَرَاوِيلِهِ، مِنْ قُدَّامَ)، انتهى.

(والثَّبِينُ)، كَأَمِيرٍ، (والثِّبَانُ، بالكَسْرِ، والثُّبْنَةُ، بالضَّمِّ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ: (المَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنْ ثَوْبِكَ) إِذَا تَلَحَّفْتَهُ، أَوْ تَوَشَّحْتَهُ ثُمَّ (تَثْنِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ تَجْعَلُ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ أَوْ غَيْرِهِ)، وفي الصِّحَاحِ: فَتَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا، وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ[2] فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، وَلاَ يَتَّخِذْ ثِبَانًا" يَعْنِي بِذلِكَ المُضْطَرَّ الجَائِعَ، يَمُرُّ بِحَائِطِ الرَّجُلِ فَيَأْكُلُ مِنْ تَمْرِ نَخْلِهِ مَا يَرُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

---

(١) في معجم البلدان (براق التين): جبل، وذكره في (التين) أيضا.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (براق التين)، و(التين).
(٣) يعني في (تأن) و(تون).

(١) في اللسان والصحاح: "إذا لَفَفْتَ عليه...".
(٢) في مطبوع التاج: "بالحائط" والمثبت من اللسان والنهاية، وسيأتي في (خبن) برواية: "خُبْنَة" بدلا من "ثبانا".

وَلاَ نَثَرَ الجَانِي ثِبَانًا أَمَامَهَا

وَلاَ انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلَ مِذْنَبِ[1]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ: لَيْسَ الثِّبَانُ بِوِعَاءٍ، ولكِنْ مَا جُعِلَ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ، فَاحْتُمِلَ فِي وِعَاءٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ، وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كُمِّهِ، فَيَكُونُ ثِبَانَهُ، ويُقَالُ: قَدِمَ فُلاَنٌ بِثِبَانٍ فِي ثَوْبِهِ، قَالَ: وَلاَ أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: وَلاَ تَكُونُ ثُبْنَةٌ إِلاَّ مَا حَمَلَ قُدَّامَهُ، وَكَانَ قَلِيلاً، فَإِذَا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثِّبَانِ. (وَقَدْ انْثَبَنْتُ فِي ثَوْبِي)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَثْبَنْتُ، كَأَكْرَمْتُ، كَمَا فِي المُحْكَمِ.

(وَالمَثْبَنَةُ: كِيسٌ تَضَعُ فِيهِ المَرْأَةُ مِرْآتَها وَأَدَاتَها)، يَمَانِيَةٌ.

(و) ثَبِنَةُ، (كَفَرِحَةٍ: ع)، عَنِ ابنِ سِيدَهْ.

(وَسَعِيدُ بنُ ثُبَّانٍ، كَرُمَّانٍ: مُحَدِّثٌ).

قُلْتُ: والصَّوَابُ فِيهِ: بُثَّانٌ، بِتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ هَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الأَيْلِي، وَهُوَ أَخُو يُوسُفَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي: "ب ث ن"، وقَدْ ذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَبَنَ فِي ثَوْبِهِ: مِثْلُ أَثْبَنَ وَتَثَبَّنَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

والثُّبَانُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ ثُبْنَةٍ لِلْحُجْزَةِ تُحْمَلُ فِيهَا الفَاكِهَةُ.

[ث ت ن]*

(ثَتِنَ اللَّحْمُ، كَفَرِحَ) ثَتَنًا: (أَنْتَنَ) مِثْلُ: ثَنِتَ.

(و) ثَتِنَتِ (اللِّثَةُ) أَي: (اسْتَرْخَتْ، فَهِيَ ثَتِنَةٌ) كَفَرِحَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وَلِثَةً قَدْ ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ[1] *

[ث ج ن]*

(الثَّجْنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: هُوَ بِالفَتْحِ (وَيُحَرَّكُ)، هكَذا هُوَ فِي نُسْخَةٍ بِالوَجْهَيْنِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ بالكَسْرِ،

(١) ديوانه ١/١٣، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/١٠٤.

(١) اللسان، وفي الصحاح: "مسخمه" بالسين، تحريف، وتقدم في (شخم) ومعه مشطور قبله.

مَضْبُوطًا بِالقَلَمِ: (طَرِيقٌ في غِلَظٍ وحُزُونَةٍ) مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَةٌ.

[ث خ ن]*

(ثَخُنَ، كَكَرُمَ، ثُخُونَةً)، عَنِ ابنِ سِيدَهْ، (وثَخَانَةً)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، (وثِخَنًا، كَعِنَبٍ)، زَادَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِذَا (غَلُظَ وصَلُبَ)، وفي المُحْكَمِ: كَثُفَ، زَادَ الرَّاغِبُ: فَلَمْ يَسِلْ، ولَمْ يَسْتَمِرَّ في ذَهَابِهِ، (فَهُوَ ثَخِينٌ، وأَثْخَنَ في العَدُوِّ: بَالَغَ) في (الجِرَاحَةِ فِيهِمْ)، وفي الأَسَاسِ: بَالَغَ في قَتْلِهِمْ، وَهُوَ مَجَازٌ. ونَصُّ المُحْكَمِ: أَثْخَنَ في العَدْوِ: بَالَغَ، هكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ، مِنْ عَدَا يَعْدُو. (و) أَثْخَنَ (فُلاَنًا: أَوْهَنَهُ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَثْقَلَهُ، وفي الصِّحاحِ: أَثْخَنَتْهُ الجِرَاحَةُ: أَوْهَنَتْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. (و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ) فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾[1] قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: (أَيْ: غَلَبْتُمُوهُمْ، وكَثُرَ فِيهِمُ الجِرَاحُ) فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الثَّخِينُ) هُوَ الرَّزِينُ (الحَلِيمُ) مِنَ الرِّجَالِ، وفي المُحْكَمِ: هُوَ الثَّقِيلُ[1] في مَجْلِسِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ (اسْتَثْخَنَ[2] مِنْهُ النَّوْمُ): أَيْ: (غَلَبَهُ).

(وَالمُثْخَنَةُ، كَمُكْرَمَةٍ: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا في الأَسَاسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَخَنَ، كَنَصَرَ: لُغَةٌ في ثَخُنَ، عَنِ الأَحْمَرِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

وثَوْبٌ ثَخِينٌ: جَيِّدُ النَّسْجِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: والسَّدَى.

والثَّخَنُ، والثَّخَنَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الثِّقْلَةُ، قَالَ العَجَّاجُ:

* حَتَّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا[3] *

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَثْخَنَ إِذَا غَلَبَ

(١) سورة محمد، الآية (٤).

(١) المراد: الرزين الوقور، وفي الأساس: "وفلانٌ رَزِينٌ ثخِينُ الحِلْمِ".

(٢) من الأساس بتصرف، وفي اللسان: "اسْتُثْخِنَ في النوم" وضبطه شكلا بالبناء للمجهول.

(٣) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٢/١١) واللسان، ويزاد: المحكم ٥/١٠٢.

وَقَهَرَ.

والثُّخْنُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ ثَخُنَ، يُقَالُ: ثَوْبٌ لَهُ ثُخْنٌ.

ويُقَالُ: تَرَكْتُهُ مُثْخَنًا وَقِيذًا، كَمُكْرَمٍ.

وَأَثْخَنَ في الأَرْضِ: بَالَغَ في القَتْلِ، وفي الصّحاحِ: أَثْخَنَ في الأَرْضِ قَتْلاً: أَكْثَرَ[1].

وَقَوْلُ الأَعْشَى:

* تَمَهَّلَ في الحَرْبِ حَتَّى اثَّخَنْ[2] *

أَصْلُهُ: اثْتَخَنَ[3]، فَأَدْغَمَ.

وأَثْخَنَ في الأَمْرِ: بَالَغَ.

ويُقَالُ لِرَزِينِ العَقْلِ: هُوَ مُثْخَنٌ، ويَكْنِي بِهِ أَهْلُ الشَّامِ عَنِ الضَّحِكِ الخَفِيفِ في حَرَكَاتِهِ.

وَأَثْخَنَهُ قَوْلُهُ: بَلَغَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَثْخَنْتُ فُلاَنًا مَعْرِفَةً، وَرَصَنْتُهُ مَعْرِفَةً: إِذَا قَتَلْتَهُ عِلْمًا، وَهُوَ مَجَازٌ، ويُمْكِنُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ المُثْخِنُ: لِلْمُبَالِغِ في الحِكَايَةِ وإِيْرَادِهِ لِلأَقْوَالِ.

وأَثْخَنَهُ ضَرْبًا: بَالَغَ فِيهِ.

واسْتَثْخَنَ مِنْهُ[1] المَرَضُ والإِعْيَاءُ: غَلَبَاهُ، كَمَا في الأَسَاسِ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ث د ن]*

(ثَدِنَ اللَّحْمُ، كَفَرِحَ) ثَدَنًا: (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ)، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) ثَدِنَ (فُلاَنٌ: كَثُرَ لَحْمُهُ وثَقُلَ، فَهُوَ ثَدِنٌ، كَكَتِفٍ. و) كَذلِكَ: المُثَدَّنُ، مِثْلُ (مُعَظَّمٍ). وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيرِ، يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بنَ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ العَزِيزِ:

لاَ تَجعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ
ضَخْمًا سُرَادِقُهُ وَطِيءَ المَرْكَبِ[2]

كَمَا في الصّحَاحِ.

---

(١) في اللسان: "أَكْثَرَهُ".

(٢) ديوانه ٢٥، وصدره:

* عليه سِلاحُ امْرِئٍ ماجِدٍ *

واللسان، والصحاح.

(٣) في اللسان: "قال ابن بري: اثَّخَنَ في البيت: افْتَعَلَ من الثَّخانَة، أي: بالغ في أخذ العدة، وليس هو من الإثخان في القتل".

(١) في مطبوع التاج: "بين المرض"، وفي اللسان: "اسْتُثْخِنَ من المرض والإعياء"، وضبطه شكلا بالبناء للمجهول، والمثبت ضبط الأساس.

(٢) اللسان، والصحاح، وبعده في اللسان:

كأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا
يَمْشِي برائِشِهِ كَمَشْيِ الأَنْكَبِ

وفي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ ثَدِنٌ[1]: كَثِيرُ اللَّحْمِ عَلَى الصَّدْرِ، (وَقَدْ ثُدِّنَ، بِالضَّمِّ تَثْدِينًا)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ:

فَارَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[2]

وَقَالَ كُرَاعٌ: الثَّاءُ فِي مُثَدَّنٍ: بَدَلٌ مِنْ فَاءِ مُفَدَّنٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الفَدَنِ، وهو القَصْرُ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وهذَا ضَعِيفٌ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ مُفَدَّنًا.

(وَامْرَأَةٌ ثَدِنَةٌ، كَفَرِحَةٍ) عَنْ كُرَاعٍ، (و) مُثْدَنَةٌ، مِثْلُ (مُكْرَمَةٍ): أَيْ: (نَاقِصَةُ الخَلْقِ، و) امْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ، (كَمُعَظَّمَةٍ: لَحِمَةٌ[3] فِي سَمَاجَةٍ)، وَقِيلَ: مُسَمَّنَةٌ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لاَ أُحِبُّ المُثَدَّنَاتِ اللَّوَاتِي
فِي المَصَانِعِ لاَ يَنِينَ اطِّلاَعَا[4]

(وَفِي حَدِيثِ ذِي اليَدَيْنِ)، هكَذا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ذِي الثُّدَيَّةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، ويُرْوَى: ذُو اليُدَيَّةِ، بالياءِ التَّحْتِيَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ كُبَرَاءِ الخَوَارِجِ، قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، وفِي التَّهْذِيبِ: وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وذَكَرَ الخَوَارِجَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ (مُثَدَّنُ اليَدِ)، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بالتَّشْدِيدِ، والصَّوَابُ: مُثْدَنٌ، كَمُكْرَمٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، (أَيْ: مُخْرَجُهَا)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: "أَيْ: مُخْدَجُهَا"، والمَعْنَى: قَصِيرُهَا، وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: صَغِيرُهَا، وَقَالَ ابنُ جِنِّي: هُوَ مِنَ الثَّنْدُوَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وهذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ (مَقْلُوبُ مُثَنَّدٍ) أَيْ: يُشْبِهُ ثَدْيَ المَرْأَةِ، ونَصُّهُ فِي الصِّحَاحِ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ كَانَ كَمَا قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الثُّنْدُوَةِ، تَشْبِيهًا لَهُ بِهِ فِي القِصَرِ والاجْتِمَاعِ، فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالُ: إِنَّهُ مُثَنَّدٌ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا، والَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مَثْدُونُ اليَدِ. قُلْتُ:

(١) [قلت: الذي في التهذيب ١٤/٩٠: "رجل مُثَدَّنٌ" ومثله في اللسان. خ]
(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٣٤، ومعه بيت بعده، وتقدم في (ندل). ويزاد: التهذيب ١٤/٩٠.
(٣) في اللسان: "لَحِيمَة" وكلاهما صحيح.
(٤) اللسان.

ويُرْوَى: مُوتَنُ[1] اليَدِ، ومَثْدُونُ[2] اليَدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الثَّدَنُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخَاءُ اللَّحْمِ، ومِنْهُ: رَجُلٌ مُثَدَّنٌ، كَذَا في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ.

[ث ر ن]*

(ثَرِنَ، كَفَرِحَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ، وفي التَّهْذِيبِ: (آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جَارَهُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ث ف ن]*

(الثَّفِنَةُ، بِكَسْرِ الفَاءِ)، أَيْ: كَفَرِحَةٍ، (مِنَ البَعِيرِ) والنَّاقَةِ: (الرُّكْبَةُ، وَمَا مَسَّ الأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وأُصُولِ أَفْخَاذِهِ)، وَقِيلَ: كُلُّ مَا وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ، والجَمْعُ: ثَفِنٌ، وثَفِنَاتٌ، كَذَا في المُحْكَمِ. وفي الصِّحَاحِ: الثَّفِنَةُ: وَاحِدَةُ ثَفِنَاتِ البَعِيرِ، وَهُوَ: مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ إِذَا اسْتَنَاخَ، وغَلُظَ، كالرُّكْبَتَيْنِ وغَيْرِهِمَا، وَقَالَ العَجَّاجُ:

* خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ *
* كِرْكِرَةٍ وثَفِنَاتٍ مُلْسِ[1] *

وفي التَّهْذِيبِ: الثَّفِنَاتُ مِنَ البَعِيرِ: مَا وَلِيَ الأَرْضَ مِنْهُ عِنْدَ بُرُوكِهِ، وَالكِرْكِرَةُ: إِحْدَاهَا، وَهُنَّ خَمْسٌ بِهَا، قَالَ:

ذَاتَ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[2]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ، وَجَعَلَ الكِرْكِرَةَ مِنَ الثَّفِنَاتِ:

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطًا مُتَجَاوِرِ[3]

---

(١) في اللسان: "بالتاء من أيتنت المرأة إذا ولدت يَتْنًا، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول" اهـ، أي: قبل رأسه، وهو المنكوس، وأشار في النهاية إلى هذه الرواية.

(٢) في مطبوع التاج: "مثنون" والمثبت من النهاية واللسان والتهذيب ١٤/٩٠.

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٢/٧٨) واللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٨١. ويزاد: التهذيب ١٥/١٠٢، والمحكم ١١/١٤٨.

(٢) اللسان ومادة (حزل) ونسبه فيها إلى أبي دؤاد، وقبله:

أعددت للحاجة القصوى يمانية
بين المهارى وبين الأرحبيات

وسيأتي في (خوى). [قلت: وهو في التهذيب ١٥/١٠٢.خ]

(٣) هكذا الرواية في مطبوع التاج واللسان وفي ديوانه ٣/١٦٨٦:

"مُناخُ قَرُونِ الركبَتَيْنِ كأنّه مُعَرَّسُ....إلخ"

[قلت: البيت في التهذيب ١٥/١٠٢.خ]

(و) الثَّفِنَةُ (مِنْكَ: الرُّكْبَةُ، و) قِيلَ: (مُجْتَمَعُ السَّاقِ وَالفَخِذِ)، كَمَا في المُحْكَمِ.

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ الخَيْلِ: مَوْصِلُ الفَخِذَيْنِ في السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ أَيْضًا، والأَصْلُ في ذلِكَ كُلِّهِ: مِنْ ثَفِنَاتِ البَعِيرِ، كَمَا حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

(و) الثَّفِنَةُ: (العَدَدُ، والجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ).

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ الحُلَّةِ)، كَذا في النُّسَخِ بالحَاءِ، والصَّوَابُ: بِالجِيمِ[1]: (حَافَتَا أَسْفَلِهَا) مِنَ التَّمْرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ.

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ النُّوقِ: الضَّارِبَةُ بِثَفِنَاتِهَا، عِنْدَ الحَلْبِ) وَهِيَ أَيْسَرُ أَمْرًا مِنَ الضَّجُورِ[2].

(والثَّفَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ في الثَّفِنَةِ).

(١) هو بالجيم في نسخة القاموس المتداولة، وفي اللسان: "ثفنتا الحلبة".

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "الضجوز" تحريف والتصحيح عن اللسان والقاموس (ضجر).

(وَمُسْلِمُ بنُ ثَفِنَةَ[1]، أَوِ ابْنُ شُعْبَةَ) والأَخِيرُ صَحَّحَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: (مُحَدِّثٌ) عَنْ سَعْدِ الدَّوْلَةِ، وَعَنْهُ: عَمْرُو بنُ سُفْيَانَ، وُثِّقَ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَبِي دَاوُدَ والنَّسَائِيِّ، وشُعْبَةُ الَّذِي ذَكَرَهُ هكَذَا هُوَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وبالتَّحْتِيَّةِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: شُعْبَةُ، بالمُوَحَّدَةِ، وهُوَ الصَّوَابُ.

(وجَمَلٌ مِثْفَانٌ: أَصَابَتْ ثَفِنَتُهُ جَنْبَهُ وَبَطْنَهُ)، يُقَالُ لَهُ ذلِكَ إِذَا كَانَ ذلِكَ مِنْ عَادَتِهِ.

(وثَفَنَهُ يَثْفِنُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (دَفَعَهُ).

(و) ثَفَنَهُ، مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ: (تَبِعَهُ)، يُقَالُ: مَرَّ يَثْفِنُهُمْ، ويَثْفُنُهُمْ ثَفْنًا: إِذَا تَبِعَهُمْ. (أَوْ) ثَفَنَهُ إِذَا (أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ)، كَمَا في التَّهْذِيبِ. وفي المُحْكَمِ: جَاءَ يَثْفِنُ، أَيْ: يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ، قَدْ كَانَ. (و) ثَفَنَتِ (النَّاقَةُ) تَثْفِنُ ثَفْنًا: (ضَرَبَتْ بِثَفِنَاتِهَا)، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(١) التبصير ٢٠٠ وفيه: "والأصح مسلم بن شعبة".

(وثَفِنَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: غَلُظَتْ) مِنَ العَمَلِ، وفي الأَسَاسِ: أَكْنَبَتْ، ومَجِلَتْ، وَهُوَ مَجَازٌ، (وأَثْفَنَهَا العَمَلُ): أَغْلَظَهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ (ذُو الثَّفِنَاتِ): هُوَ لَقَبُ أَبِي[1] مُحَمَّدٍ (عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ) المَعْرُوفِ بِزَيْنِ العَابِدِينَ والسَّجَّادِ، لُقِّبَ بِذلِكَ لأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ كَثَفِنَةِ البَعِيرِ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وإِلَيْهِ يُشِيرُ دِعْبِلُ بنُ عَلِيٍّ الخُزاعيُّ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاَوَةٍ
ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ
دِيَارُ عَلِيٍّ والحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ
وحَمْزَةَ والسَّجَّادِ ذِي الثَّفِنَاتِ[2]

(وَقِيلَ: هُوَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ العَبَّاسِ) وَالِدُ الخُلَفَاءِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(و) يُقَالُ: (كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ أَصْلِ زَيْتُونٍ) وكَانَ (يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ أَصْلٍ رَكْعَتَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ)، نَقَلَهُ المُبَرِّدُ فِي الكَامِلِ[1].

(و) أَيْضًا (عَبْدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ) الرَّاسِبِيُّ (رَئِيسُ الخَوَارِجِ؛ لأَنَّ طُولَ السُّجُودِ) كَانَ قَدْ (أَثَّرَ فِي ثَفِنَاتِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وثَافَنَهُ: جَالَسَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ويُقَالُ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ الأَوَّلِ، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبَتِكَ بِثَفِنَةِ رُكْبَتِهِ. (و) قِيلَ: ثَافَنَهُ: (لاَزَمَهُ) وكَلَّمَهُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (فَهُوَ مُثَافِنٌ، ومُثَفَّنٌ[2]) كَمُحَدِّثٍ، هكَذا وُجِدَ مَضْبُوطًا فِي النُّسَخِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُثْفَنُ، كَمُكْرَمٍ: العَظِيمُ الثَّفِنَاتِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عَائِذٍ[3]:

فَذلِكَ يَوْمٌ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ
عَلَى مُثْفَنٍ مِنْ وُلْدِ صَعْدَةَ قَنْدَلِ[4]

(١) في مطبوع التاج: "ابن" والتصحيح من ترجمة زين العابدين في نور الأبصار ١٦٨، وكنيته المشهورة أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، وأبو بكر.
(٢) ديوانه ٣٦، وفي الأغاني (٢٠/٩٥) رواية البيت الثاني:
أنامٌ عليُّ الخير منهم وجَعْفَرٌ
وحَمْزَةُ والسَّجَادُ ذُو الثَّفِناتِ

(١) انظر الكامل ٢/٢١٧.
(٢) إذا صح هذا فإنه يؤذن بجواز ثَفَّنَهُ تَثْفِينًا بمعنى ثافَنَه.
(٣) في مطبوع التاج: "أبي عامر" والتصحيح من اللسان وشرح أشعار الهذليين ٥٢٤.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٢٤ وفيه: "..على مُثْفِرٍ.." بالراء، والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: البيت في المحكم ١١/١٤٨.خ]

وَثَفَنَ الشَّيْءَ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا: لَزِمَهُ.

وثَافَنَ[1] فُلاَنًا: صَاحَبَهُ، حَتَّى لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ.

وَرَجُلٌ مِثْفَنٌ لِخَصْمِهِ، كَمِنْبَرٍ، أَيْ: مُلاَزِمٌ لَهُ.

وَالْمُثَافَنَةُ: الْمُبَاطَنَةُ.

وثَافَنَهُ عَلَى الشَّيْءِ: أَعَانَهُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ،والأَسَاسِ.

وثُفْنُ الْمَزَادَةِ، بِالضَّمِّ: جَوَانِبُهَا الْمَخْرُوزَةُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

والثَّفَنُ[2]: الثِّقَلُ.

[ث ك ن]*

(الثُّكْنَةُ، بالضَّمِّ: القِلاَدَةُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

* نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ ثُكَنَا[3] *

(و) أَيْضًا: (الرَّايَةُ)، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحَدِيثَ: "يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ"[4] أَيْ: عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، ونَصُّ الْمُحْكَمِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: عَلَى رَايَاتِهِمْ ومُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لِوَاءِ صَاحِبِهِمْ.

(و) الثُّكْنَةُ: (القَبْرُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ).

(و) أَيْضًا: الإِرَةُ، وَهِيَ (بِئْرُ النَّارِ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (حُفْرَةٌ قَدْرَ مَا يُوَارَى الشَّيْءُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ.

(و) أَيْضًا: (السِّرْبُ مِنَ الحَمَامِ) وغَيْرِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وفِي الْمُحْكَمِ: الثُّكْنَةُ: الجَمَاعَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الطَّيْرَ، قَالَ الأَعْشَى يَصِفُ صَقْرًا:

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكَنْ[1]

أَيْ: مُجْتَمِعَةٍ.

(و) الثُّكْنَةُ: (النِّيَّةُ مِنْ إِيْمَانٍ أَوْكُفْرٍ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، أَيْ: عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنْ إِيْمَانِهِمْ أَوْ كُفْرِهِمْ فَأُدْخِلُوا قُبُورَهُمْ.

---

(١) في مطبوع التاج: "وثفن فلانا" والمثبت من اللسان.

(٢) الضبط من التهذيب ١٠٣/١٥ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وأهمل ضبطه في اللسان.

(٣) ديوانه ٢٣٣، واللسان وصدره:

* وهانئًا هانئًا في الحيِّ مُومِسةً *

ويزاد: التهذيب ١٨٣/١٠.

(٤) النهاية وفي اللسان روايته: "يُحشر الناس يوم القيامة...إلخ".

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٨٤/١. ويزاد: المحكم ٤٩٥/٦، والتهذيب ١٨٣/١٠.

وَقَالَ النَّضْرُ: (و) أَيْضًا: (عِهْنٌ يُعَلَّقُ في أَعْنَاقِ الإِبِلِ)، كَذَا في التَّهْذِيبِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الثُّكْنَةُ: (مَرْكَزُ الأَجْنَادِ) عَلَى رَايَاتِهِمْ، (ومُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لِوَاءِ صَاحِبِهِمْ) وعَلَمِهِمْ، (وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لِوَاءٌ وَلاَ عَلَمٌ. ج): ثُكَنٌ، (كَصُرَدٍ). وفي المُحْكَمِ: ثُكَنُ الجُنْدِ: مَرَاكِزُهُمْ، وَاحِدُهَا: ثُكْنَةٌ، فَارِسِيَّةٌ.

(وَثَكَنٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ، وَقَالَ النَّضْرُ: أَحْسِبُهُ نَجْدِيًّا.

(والأُثْكُونُ، بِالضَّمِّ): لُغَةٌ في الأُثْكُولِ، بِاللَّامِ، وَهُوَ (العُرْجُونُ والشَّمَارِيخُ)، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلاً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثُكْنُ الطَّرِيقِ: سَنَنُهُ ومَحَجَّتُهُ، كَمَا في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: ويُقَالُ: خَلِّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ، أَيْ: عَنْ سُجْحِهِ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الثُّكْنَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ والبَهَائِمِ.

(١) في اللسان: "وقيل: جَبَلٌ حجازي".

[ث م ن]*

(الثُّمْنُ، بالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وكَأَمِيرٍ: جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ، أَوْ يَطَّرِدُ)، وفي المُحْكَمِ: وَيَطَّرِدُ (ذلِكَ) عِنْدَ بَعْضِهِمْ (في هذِهِ الكُسُورِ)، زَادَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ إِلاَّ الثُّلُثَ، فَإِنَّهُ لاَ يُقَالُ فِيهِ: الثَّلِيثُ، نَقَلَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيُّ في مُعْجَمِ الشُّيُوخِ، وتَقَدَّمَ ذلِكَ في: "ث ل ث". وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾[1] وشَاهِدُ الثَّمِينِ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ[2]:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي في القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُهَا[3]

(ج: أَثْمَانٌ)، كَقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، وَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ.

(وثَمَنَهُمْ)، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: (أَخَذَ ثُمْنَ مَالِهِمْ).

(و) ثَمَنَهُمْ، (كَضَرَبَهُمْ: كَانَ

(١) سورة النساء، الآية (١٢).
(٢) في اللسان ليزيد بن الطثرية، وتقدم منسوبًا إليه في (وخش).
(٣) شعر يزيد بن الطثرية ١٠٥، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٥٨٩. ويزاد: التهذيب ١٠٦/١٥.

ثَامِنَهُمْ)، كَمَا فِي الصّحاحِ.

والثَّمَانِيَةُ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ. (و) يُقَالُ: (ثَمَانٍ، كَيَمَانٍ) وَهُوَ أَيْضًا (عَدَدٌ، ولَيْسَ بِنَسَبٍ). وَقَالَ الفَارِسِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: أَلِفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ [قَالَ ابنُ جِنِّي فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلِفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ، فَقَالَ][1]: لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ، فَتَكُونَ كَصَحَارٍ، قَالَ ابنُ جِنِّي: قُلْتُ لَهُ[2] نَعَمْ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لَلَزِمَتْهَا الهَاءُ البَتَّةَ، نَحْوُ عَتَاهِيَةٍ[3] وكَرَاهِيَةٍ وسَبَاهِيَةٍ، فَقَالَ: نَعَمْ: هُوَ كَذلِكَ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: ثَمَانٌ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ، كَمَا قَالَ:

* لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ *
* وأَرْبَعٌ فَهذِهِ ثَمَانُ[4] *

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "لهم" والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "عيافية" والتصحيح من اللسان.
(٤) الرجز في اللسان، وتهذيب اللغة ١٥/١٠٧، وفي الخزانة ٣/٣٠٠ بدون نسبة أيضا، وروايته: "فثغرها" بدل "فهذه". قال في الخزانة: واستشهد به صاحب الكشاف على قراءة الحسن ﴿وله الجَوارُ المنشآتُ﴾ (الرحمن:٢٤) بحذف الياء من الجوار ورفع الراء كما في ثمان، وأنكر الحريري في درة الغواص حذف هذه الياء، وقال ابن بري فيما كتب عليه: الكوفيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر.... والصحيح أنه غير مختص بالشعر. [قلت: ويزاد في مصادره: المحكم ١١/١٥١.خ]

قُلْتُ: وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ المُلْغِزِ فِي عُثْمَانَ:

أَيُّ إِسمٍ ذِي خَمْسَةٍ فَإِذَا مَا
حَذَفْتَ وَاحِدًا فَيَبْقَى ثَمَانُ

قُلْتُ: ولَقَدْ أُنْشِدَ لِلأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ ...إلخ *

فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: هذَا خَطَأٌ.

(أَوْ) هُوَ (فِي الأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمْنِ؛ لأَنَّهُ الجُزْءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً، فَهُوَ ثُمْنُهَا، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهَا)، صَوَابُهُ: أَوَّلَهُ، كَمَا فِي الصّحاحِ؛ (لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ) كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ، ودُهْرِيٌّ[1]، (وحَذَفُوا مِنْهَا)، صَوَابُهُ مِنْهُ، (إِحْدَى يَاءَيِ النَّسَبِ، وعَوَّضُوا مِنْهَا الأَلِفَ، كَمَا فَعَلُوا فِي المَنْسُوبِ إِلَى اليَمَنِ، فَثَبَتَتْ يَاؤُهُ عِنْدَ الإِضَافَةِ، كَمَا ثَبَتَتْ يَاءُ القَاضِي، فَتَقُولُ: ثَمَانِي نِسْوَةٍ، وثَمَانِي مِئَةٍ)، كَمَا تَقُولُ: قَاضِي عَبْدِاللّهِ، (وتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ، عِنْدَ الرَّفْعِ والجَرِّ،

(١) في مطبوع التاج: "زهري" بالزاي المعجمة بدل الدال المهملة، والمثبت من اللسان والصحاح.

وتَثْبُتُ عِنْدَ النَّصْبِ)، لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ، وَمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَعَلَى تَوَهُّمِ أَنَّهُ جَمْعٌ، هذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ بِحُرُوفِهِ. وفِي المُحْكَمِ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، قَالَ:

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعًا بِلِقَاحِهَا
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَاجِ[1]

لَمْ يَصْرِفْهَا لِشَبَهِها بِجَوَارِيَ لَفْظًا لاَ مَعْنًى، ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى) الشَّاعِرِ:

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وثَمَانِيًا
وثَمَانِ عَشْرَةَ واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعَا)[2]

هكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، والَّذِى فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ: "فَلأَشْرَبن ..." وهكَذا أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا، (فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ (ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، وإِنَّمَا حُذِفَتْ) اليَاءُ (عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: طِوَالُ الأَيْدِ)، كَمَا قَالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيُّ:

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاَتٍ
دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[1]

كَمَا فِي الصِّحَاحِ. والَّذِي فِي التَّهْذِيبِ مَا نَصُّهُ: وَجْهُ الكَلاَمِ: وَثَمَانِ عَشْرَةَ بِكَسْرِ النُّونِ، لِتَدُلَّ الكَسْرَةُ عَلَى اليَاءِ، وتَرْكِ فَتْحَةِ اليَاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: رَأَيْتُ القَاضِي، كَمَا قَالَ:

* كَأَنَّ أَيْدِيْهِنَّ بالقَاعِ القَرِقْ[2] *

(و) المُثَمَّنُ، (كَمُعَظَّمٍ: مَا جُعِلَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَرْكَانٍ)، وَوُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: وَمُثْمَن كَمُكْرَمٍ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) المُثَمَّنُ أَيْضًا: (المَسْمُومُ).

(و) المُثَمَّنُ: (المَحْمُومُ).

(والثِّمْنُ [بالكَسْرِ][3]: اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ)، كَالعِشْرِ لِلَّيْلَةِ العَاشِرَةِ مِنْهَا.

---

(١) اللسان، ونسبه إلى ابن ميادة، وهو منسوب إليه أيضا في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٢٩٧، وتقدم في (رتج). ويزاد: المحكم ١١/١٥١.

(٢) اللسان، والصحاح، ولم أجده في ديوان الأعشى، وفي التهذيب ١٥/١٠٧ غير معزو، وضبط "ثمان عشرة" في القاموس بفتح النون شكلا، وفي اللسان والتهذيب بكسرها، والبيت هو الشاهد الحادي والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان، والصحاح، وكتاب سيبويه ١/٩، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٦١، وتقدم في (خبط) وسيأتي في (يدي).

(٢) اللسان، وهو لرؤبة في ديوانه ١٧٩، وتقدم في (قرق). ويزاد: التهذيب ١٥/١٠٧.

(٣) زيادة من القاموس.

(وأَثْمَنَ) الرَّجُلُ: (وَرَدَتْ إِبِلُهُ ثِمْنًا[1])، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَثْمَنَ[2] (القَوْمُ: صَارُوا ثَمَانِيَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وثَمَنُ الشَّيْءِ، مُحَرَّكَةً: مَا اسْتُحِقَّ بِهِ ذلِكَ الشَّيْءُ). وفي الصِّحاحِ: الثَّمَنُ: ثَمَنُ المَبِيعِ. وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَنُ كُلِّ شَيْءٍ: قِيمَتُهُ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: اشْتَهَرَ أَنَّ الثَّمَنَ: مَا يَقَعُ بِهِ التَّرَاضِي، وَلَوْ زَادَ أَوْ نَقَصَ عَنِ الوَاقِعِ، والقِيمَةُ: مَا يُقَاوِمُ الشَّيْءَ، أَيْ: يُوَافِقُ مِقْدَارَهُ فِي الوَاقِعِ، ويُعَادِلُهُ. وَقَالَ الرَّاغِبُ: الثَّمَنُ: اسْمٌ لِمَا يَأْخُذُهُ البَائِعُ فِي مُقَابَلَةِ المَبِيعِ، عَيْنًا كَانَ أَوْ سِلْعَةً وكُلُّ مَا يُحَصَّلُ عِوَضًا عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ ثَمَنُهُ. وفي التَّهْذِيبِ: قَالَ الفَرَّاءُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[3] كُلُّ مَا فِي القُرآنِ مِنْ مَنْصُوبٍ[4] الثَّمَنِ، وأُدْخِلَتِ البَاءُ فِي المَبِيعِ أَوْ المُشْتَرَى، فَأَكْثَرُ[1] مَا يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لاَ يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا كَالدَّنَانِيرِ والدَّرَاهِمِ، فَمِنْهُ: اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكِسَاءٍ، أَيَّهُمَا شِئْتَ جَعَلْتَهُ ثَمَنًا لِلآخَرِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَثْمَانِ، وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الأَثْمَانِ كَالرَّقِيقِ والدُّورِ وَجَمِيعِ العُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هذَا، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ البَاءَ فِي الثَّمَنِ، كَمَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾[2] لأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا، والبَاءُ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الأَثْمَانِ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ الفَرْقَ بَيْنَ العُرُوضِ والدَّرَاهِمِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنِ اشْتَرَى عَبْدًا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ، لَمْ يَكُنْ على المُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا، ولكِن أَلْفًا، ولو اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ، ثُمَّ وَجَدَ بِهَا عَيْبًا، لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِهَا، فَهذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ العُرُوضَ لَيْسَتْ بِالأَثْمَانِ. (ج: أَثْمَانٌ، وأَثْمُنٌ) كَسَبَبٍ وأَسْبَابٍ، وزَمَنٍ وأَزْمُنٍ، لاَ يُجَاوَزُ[3] بِهِ

(١) في اللسان: "وهو ظمء من أظمائها".
(٢) في الأساس: "وكانوا سبعة فأثمنوا، أي: صاروا ثمانية".
(٣) سورة المائدة، الآية (٤٤).
(٤) عبارة اللسان: "من هذا الذي قد نُصِبَ فيه الثمنُ إلخ". [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ١٥/١٠٦، خ].

(١) في اللسان: "فإن ذلك أكثر".
(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).
(٣) في اللسان: "يُتَجَاوَزُ".

أَدْنَى العَدَدِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

مَنْ لاَ يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ[1]

فَمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ المِيمِ يُرِيدُ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا، وَمَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ.

(وَأَثْمَنَهُ سِلْعَتَهُ، وأَثْمَنَ لَهُ: أَعْطَاهُ ثَمَنَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ.

(وثَمَانِينَ: د) بالجَزِيرَةِ والمَوْصِلِ مِنْ دِيَارِ بَنِي حَمْدَانَ، كَمَا قَالَهُ المَسْعُودِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: عِنْدَ جَبَلِ الجُودِيِّ (بَنَاهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ ومَعَهُ ثَمَانُونَ إِنْسَانًا، ومِنْهُ: عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ[2] الثَّمَانِينِيُّ النَّحْوِيُّ). وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: مِنْهُ: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الثَّمَانِينِيُّ، حَدَّثَ بِصُورٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ الخَطِيبُ الحَافِظُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وثَمِينَةُ، كَسَفِينَةٍ: د، أَوْ أَرْضٌ)، وفي المُجْمَلِ: اسْمُ بَلَدٍ، وفي الصِّحَاحِ: اسْمُ مَوْضِعٍ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: ثَمَانِيَةُ: سَهْوٌ)، هكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ونَبَّهُوا عَلَى ذلِكَ، ورَامَ شَيْخُنَا أَنْ يُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ جَزَمَ بِهِ جَمَاعَةٌ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا، لأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ ثَمِينَةُ، لاَ ثَمَانِيَةُ، واسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ القَائِمَ اليَدُ[1]

قَالَ السُّكَّرِيُّ: يُرِيدُ صَاحِبِ ثَمِينَةَ، وثَمِينَةُ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ: ثَمِينَةُ: أَرْضٌ، ويُقَالُ: قُتِلَ بِهَا، وصَارَ خَلِيلَهَا لأَنَّهُ دُفِنَ بِهَا، فَتَأَمَّلْ.

(والثَّمَانِي: نَبْتٌ)، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[2] عَنِ الأَصْمَعِيِّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(والثَّمَانِي[3]: قَارَاتٌ، م) مَعْرُوفَةٌ (سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهَا ثَمَانِي قَارَاتٍ)،

(١) ديوانه ١٢٢، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ١٥٢/١١.

(٢) في معجم البلدان (ثمانين) قال: "عمر بن ثابت الضرير، أخذ من ابن جني، ومات في سنة ٤٨٢".

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩، وقال السكري: "ويروى: بأصدق كَيْسًا"، واللسان ومادة (خلل)، والتكملة، والمقاييس ٣٨٧/١، وتقدم في (فلط).

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" والتصحيح من التهذيب ١٠٦/١٥، واللسان.

(٣) في ياقوت: "قيل: هي أجبال وغارات بالصّمان".

وفي المُحْكَمِ: والثَّمَانِي: مَوْضِعٌ بِهِ هِضَابٌ مَعْرُوفَةٌ، [قَالَ ابن سيده][1]: أَرَاهَا ثَمَانِيًا[2]، قَالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقَا[3] *

قَالَ نَصْرٌ: في أَرْضِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: لِبَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ.

(والمَثَامِنُ: ع، لِبَنِي ظَالِمِ بنِ نُمَيْرٍ).

(و) في الصّحاحِ (بَشَّرَ أَعْرَابِيٌّ كِسْرَى بِبُشْرَى) سُرَّ بِهَا (فَقَالَ: سَلْنِي مَا شِئْتَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ، فَقِيلَ: "أَحْمَقُ مِنْ صَاحِبِ ضَأْنٍ ثَمَانِينَ".) وَوَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ: "...مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ" وَوَقَعَ في الأَمْثَالِ لأَبِي عُبَيْدٍ (...مِنْ طَالِبِ ضَأْنٍ ثَمَانِينَ[4]).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "معروفة أراد شانية" والتصحيح والزيادة من اللسان.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج واللسان (شانية)، وأثبت ما في المحكم لابن سيده ١٥٢/١١.خ]

(٣) في مطبوع التاج واللسان: "بالثماني سوقها"، والتصحيح من ديوان رؤبة ١١٠، والأرجوزة قافيّة. وتقدم في (سهوق، زهلق). ويزاد: المحكم ١٥٢/١١.

(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم) ٣٩٨/١.خ]

قَوْلُهُمْ: الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمَانٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: في ثَمَانِيَةٍ؛ لأَنَّ الطُّولَ يُذْرَعُ بالذِّرَاعِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، والعَرْضَ يُشْبَرُ بالشِّبْرِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وإِنَّمَا أَنَّثُوا لَمَّا لَمْ تُذْكَرِ الأَشْبَارُ، وهذَا كَقَوْلِهِمْ: صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا، قَالَ: وَإِنْ صَغَّرْتَ الثَّمَانِيَةَ فَأَنْتَ بالخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ، وَهُوَ أَحْسَنُ، فَقُلْتَ: ثُمَيْنِيَةٌ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ اليَاءَ، فَقُلْتَ: ثُمَيِّنَةٌ، قُلِبَتِ الأَلِفُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهِمَا.

وَالمِثْمَنَةُ، كَالمِكْنَسَةِ: شِبْهُ المِخْلاَةِ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، كَمَا في التَّهْذِيبِ، وحَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي شَنْبَلٍ[2] العُقَيْلِيِّ، كَمَا في المُحْكَمِ.

وثَمَّنَ الشَّيْءَ تَثْمِينًا: جَمَعَهُ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ.

وَكِسَاءٌ ذُو ثَمَانٍ: عُمِلَ مِنْ ثَمَانِ

(١) الذي في اللسان عن اللحياني "المخلاة" والمثبت هو مفهوم قول الصحاح: "كالمخلاة".

(٢) [قلت: الذي في مطبوع التاج (ابن سنبل) ومثله في اللسان. وأثبتنا ما في المحكم ١٥٢/١١.خ]

جِزَّاتٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكِ المُرَحَّلَ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جُفَالاَ[1]

والمُثَمَّنُ مِنَ العَرُوضِ: مَا بُنِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ.

والثَّمَانُونَ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِهَا، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ كُنْتَ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقِّيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[2]

وُصِفَ بالثَّمَانِينَ، وإِنْ كَانَ اسْمًا، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى طَوِيلٍ[3].

وَسُوقُ ثَمَانِينَ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ، حَكَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي المَعَارِفِ.

وإِبِلٌ ثَوَامِنُ، مِنَ الثِّمْنِ، بِمَعْنَى الظِّمْءِ.

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٥/١٠٨، وفي الأساس منسوب إلى الراعي.

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، وكتاب سيبويه ١/٢٥، وفي شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٥٤: "يخاطب الأعشى بهذا الشعر عمير بن عبدالله بن المنذر بن عبدان من بني تغلب" وتقدم مع آخر بعده في (سبب).

(٣) في شرح سيبويه: "الشاهد فيه: جرى الثمانين على الجب نعتا له لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه، فكأنه قال: في جب بعيد القعر، طويل... إلخ".

وَمَتَاعٌ ثَمِينٌ: كَثِيرُ الثَّمَنِ، وَقَدْ ثَمُنَ ثَمَانَةً.

وأَثْمَنَ المَتَاعُ، فَهُوَ مُثْمِنٌ: صَارَ ذَا ثَمَنٍ.

وأَثْمَنَ البَيْعَ: سَمَّى لَهُ ثَمَنًا.

وثَمَّنَ المَتَاعَ تَثْمِينًا: بَيَّنَ ثَمَنَهُ، كَقَوَّمَهُ[1].

والمَثَامِنَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

[ث ن ن]*

(الثِّنُّ، بالكَسْرِ: يَبِيسُ الحَشِيشِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ حُطَامُ اليَبِيسِ، وأَنْشَدَ:

* فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ *
* بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ[2] *

[وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الثِّنُّ: الكَلأُ، وأَنْشَدَ البَاهِلِيُّ:

* يَا أَيُّهَا الفَصِيلُ ذَا المُغَنِّي *

(١) أي: بين قيمته، واشتهر الآن: قَيَّمَه تَقْيِيمًا، وهو صحيح لأنه مشتق من القيمة، بصرف النظر عن أصله الواوي، ونظير ذلك: عيد تعييدًا مشتق من العيد، وهو من عاد يعود، منعا للاشتباه.

(٢) اللسان ومادة (غنن)، وسيأتي في (غنن) أيضا، والمقاييس ١/٣٧٠. ويزاد: الجمهرة ١/٤٨، والمحكم ١١/١٢٠.

* إِنَّكَ دَرْمَانُ فَصَمِّتْ عَنِّي *
* تَكْفِي اللَّقُوحَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ *
* وَلَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي[1] *
* وَلَمْ تَقُمْ فِي المَأْتَمِ المُرِنِّ *][2]

يَقُولُ: إِذَا شَرِبَ الأَضْيَافُ لَبَنَها عَلَفَتْها الثِّنَّ فَعَادَ لَبَنُهَا، وَصَمِّتْ: أَي: اصْمُتْ.

وفي المُحْتَسبِ لابْنِ جِنِّي في سُورَةِ هُودٍ: الثِّنُّ: ضَعِيفُ النَّبَاتِ، وَهَشُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَابِسًا. وفي التَّهْذِيبِ: إِذَا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فَهُوَ حُطَامٌ، فَإِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثِّنُّ، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ القِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ. وفي المُحْكَمِ: الثِّنُّ: يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ (إِذَا كَثُرَ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، أَوْ): هُوَ (مَا اسْوَدَّ مِنْ) جَمِيعِ (العِيدَانِ)، وَ(لاَ) يَكُونُ (مِنْ بَقْلٍ و) لاَ (عُشْبٍ).

(و) الثِّنَانُ، (كَكِتَابٍ: النَّبَاتُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) ثُنَان، (كَغُرَابٍ: ع[1]) عَنْ ثَعْلَبٍ.

(والثُّنَّةُ، بالضَّمِّ: العَانَةُ) نَفْسُهَا، (أَوْ مُرَيْطَاءُ مَا بَيْنَها وبَيْنَ السُّرَّةِ)، وَقِيلَ: هُوَ أَسْفَلُ [البَطْنِ][2] إِلَى العَانَةِ، ومِنْهُ حَدِيثُ آمِنَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ[3]: "قَالَتْ لَمَّا حَمَلْتُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: واللهِ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ وَلاَ ثُنَّةٍ، وَمَا وَجَدْتُهُ إِلاَّ عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي[4]".

(و) الثُّنَنُ: جَمْعُ ثُنَّةٍ، وَهِيَ (شَعَرَاتٌ تَخْرُجُ فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ) الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ القِرْدَانِ، تَكَادُ تَبْلُغُ الأَرْضَ، كَمَا فِي الصِّحاح، قَالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ، لِرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ، رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي يُخْلَطُ

---

(١) اللسان، والثالث في الصحاح، وفي اللسان قال ابن بري: "الشعر للأخوص بن عبدالله الرياحي، والأخوص بخاء معجمة، واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب" والأول والثاني في نوادر أبي زيد ٢٢٢ برواية:
* يَا أَيُّهَا الفَصِّلُ المُغَنِّي *
* إِنْ كُنْتَ رَيَّانَ فَصُدَّ عَنِّي *
[قلت: والثالث في الجمهرة ٤٨/١، والتهذيب ٦٥/١٥، والأول والثاني والثالث في المحكم لابن سيده ١٢٠/١١.خ]

(٢) زيادة من اللسان، ونبه عليها في هامش مطبوع التاج.

(١) في اللسان "بقعة".

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في النهاية: "...آمنة أُمّ النبي صلى الله عليه وسلم".

(٤) النهاية، وفي اللسان زاد بعده: "القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهر، والثُّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ".

بِشِعْرِهِ شِعْرُ امْرِئِ القَيْسِ:

لَهَا ثُنَنٌ كَخَوَافِي العُقَابِ

سُودٌ يَفِينَ إِذَا تَزْبَئِرُّ[1]

يَفِينَ[2] أَيْ: يَكْثُرْنَ، مِنْ وَفَى شَعْرُهُ: إِذَا كَثُرَ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِمُنْجَرِدَةٍ لاَ شَعْرَ عَلَيْهَا.

(وَأَثَنَّ الهَرِمُ): إِذَا (بَلِيَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَنَّنَ: رَفَعَ ثُنَّتَهُ أَنْ تَمَسَّ الأَرْضَ فِي جَرْيِهِ من خِفَّتِهِ[3]، كَذَا فِي المُحْكَمِ. وفِي التَّهْذِيبِ: ثَنَّنَ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ، حَتَّى تُصِيبَ ثُنَّتُهُ الأَرْضَ[4].

وثَنَّنَ[5]: إِذَا رَعَى الثِّنَّ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ.

ويُقَالُ: كُنَّا فِي ثُنَّةٍ مِنَ الكَلاَمِ وغُنَّةٍ، مُسْتَعَارٌ مِنْ ثُنَّةِ الفَرَسِ.

والغُنَّةُ مِنَ الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

[ث و ن]

(الثُّوَيْنَى، كَالهُوَيْنَى[1]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (الدَّقِيقُ) الَّذِي (يُفْرَشُ تَحْتَ الفَرَزْدَقِ)، أَيْ: العَجِينِ، (إِذَا طُلِمَ)، أَيْ: خُبِزَ.

(والتَّثَاوُنُ: الاحْتِيَالُ والخَدِيعَةُ) فِي الصَّيْدِ.

(وتَثَاوَنَ لِلصَّيْدِ إِذَا خَادَعَهُ) بِأَنْ (جَاءَ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، ومَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ)، وكَذلِكَ: التَّثَاوُنُ، بِتَاءَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[2].

[ث ى ن]

(الثِّينُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (مُسْتَخْرِجُ الدُّرَّةِ مِنَ البَحْرِ).

(و) قِيلَ: (مُثَقِّبُ اللُّؤْلُؤِ)، واللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٦٣، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في (زبر). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٥، والمحكم لابن سيده ١١/١٢٠.

(٢) في الاقتضاب ٣٢٨: "وروى بعضهم يَفِئْنَ، بالهمز، أي: يرجعن إلى مواضعهن".

(٣) في مطبوع التاج: "من جريه في خفية" والتصحيح من اللسان.

(٤) [قلت: لم أجد هذا النصَّ في التهذيب للأزهري في مادة (ثن).خ]

(٥) في اللسان: "ثَنْثَنَ".

(١) في نسخة القاموس المتداولة: "الثُّوَيْناء كالهُوَيْنَاءُ" اهـ بالمد فيهما، وبهامش مطبوع التاج: الثُّوَيْنَى.

(٢) يعني في مادتي (تأن، تون).

(فصل الجيم) مع النون

[ج أ ن]*

(الجُؤْنَةُ، بالضَّمِّ) مَهْمُوزٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وأَشَارَ لَهُ في "ج و ن" فَقَالَ: وَرُبَّمَا هَمَزُوا، فَلاَ يَخْفَى أَنْ لاَ يَكُونَ مِثْلُ هذَا مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ، وَهِيَ (سَفَطٌ مُغَشًّى بِجِلْدٍ، ظَرْفٌ لِطِيبِ العَطَّارِ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ، ويُلَيَّنُ، قَالَهُ ابنُ قُرْقُولٍ) في كِتَابِهِ: مَطَالِعِ الأَنْوَارِ، وَهُوَ تِلْمِيذُ القَاضِي عِيَاضٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَدْ أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَهُ في مَوْضِعِهِ. (ج) جُؤَنٌ، (كَصُرَدٍ)، ومُقْتَضَى سِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ فِيمَا بَعْدُ: وَرُبَّمَا هَمَزُوا، أَنَّ الأَصْلَ التَّلْيِينُ، والهَمْزُ لُغَةٌ، فَتَأَمَّلْ.

[ج ب ن]*

(الجُبْنُ، بِالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وَكَعُتُلٍّ:م) مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ، واللُّغَةُ الفُصْحَى: الأُولَى، ثُمَّ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ، وَاحِدَةُ الكُلِّ بِهَاءٍ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَوَرَدَ في الحَدِيثِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنِ الجُبُنِ والسَّمْنِ"، ضَبَطُوهُ بِالوَجْهَيْنِ الأَخِيرَيْنِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ[1]:

فَإِنَّ الجُبُنَّ عَلَى أَنَّهُ
ثَقِيلٌ وَخِيمٌ يُشَهِّي الطَّعَامَا[2]

وَقَدْ ذُكِرَ في "ع ب م".

(وتَجَبَّنَ اللَّبَنُ: صَارَ كَالجُبْنِ)، وتَكَبَّدَ صَارَ كَالكَبِدِ.

(و) أَبُو جَعْفَرٍ (أَحْمَدُ بنُ مُوسَى) الجُرْجَانِيُّ، خَطِيبُهَا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَى الوَزْدُولِي، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّالَنْجِيِّ[3]، وعَنْهُ: الإِسْمَاعِيلِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٣.

(و) أَبُو إِبْرَاهِيمَ (إِسْحَاقُ بنُ

---

(١) هو أبو الفتح البُستي كما في خاص الخاص وغيره.

(٢) خاص الخاص للثعالبي ٧٨، والمنتحل له أيضا ١١٢، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/٧٥ (ط بولاق)، وزهر الآداب ٨٦٥ (ط. الحلبي) وقبله:

وإنّي لأختصُّ بعضَ الرجال
وإنْ كانَ فَدْمًا ثقيلاً عَبَاما

[قلت: وتقدم البيتان في مادة (عبم) كما سيذكر الشارح.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: "الشالبخي"، وأثبت ما في المشتبه للذهبي ١٣٨، والتبصير لابن حجر ١/٢٩٩، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/٢٠٨.خ]

إِبْرَاهِيمَ)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، الفَقِيهُ الحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَارِثِيِّ، وعَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو نَصْرٍ، مَاتَ سَنَةَ ٣٩٥[1] رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الخَطِيبُ في تَارِيخِهِ: (الجُبْنِيَّان)، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ، وَقَدْ تُضَمُّ المُوَحَّدَةُ وتُشَدَّدُ النُّونُ، كَمَا قَيَّدَهُ الحَافِظُ: (مُحَدِّثَان) نُسِبَا إِلَى بَيْعِ الجُبْنِ.

وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الجُبْنِ أَيْضًا: عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الجُبْنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ، وعَنْهُ: القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللّهِ الجُعْفِيُّ، ضَبَطَه: أَبُو الغَنَائِمِ النَّرْسِيُّ[2].

(وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجُبْنِيُّ) الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي قَرَأَ عَلَى ابنِ الأَخْرَمِ[3] الدِّمَشْقِيِّ، وَعَنْهُ: الأَهْوَازِيُّ (فَنِسْبَةٌ إِلَى سُوقِ الجُبْنِ بِدِمَشْقَ، لأَنَّهُ كَانَ إِمَامَهَا)، أَيْ: إِمَامَ مَسْجِدِهَا.

(وَرَجُلٌ جَبَانٌ، كَسَحَابٍ، وشَدَّادٍ، وَأَمِيرٍ: هَيُوبٌ لِلأَشْيَاءِ، فَلاَ يُقْدِمُ[1] عَلَيْهَا) لَيْلاً أَوْ نَهَارًا، الأُولَى والأَخِيرَةُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، فالأُولَى مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والأَخِيرَةُ مِنْ حَدِّ كَرُمَ. (ج: جُبَنَاءُ)، قَالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ، لأَنَّهُ مِثْلُهُ في العِدَّةِ والزِّيَادَةِ، (وَهِيَ جَبَانٌ) أَيْضًا، كَمَا قَالُوا: حَصَانٌ، عَنِ ابنِ السَّرَّاجِ، (و) يُقَالُ: (جَبَانَةٌ) أَيْضًا، كَمَا في المُحْكَمِ، والقِيَاسُ أَنَّ فَعَالاً بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِهَا لاَ يَلْحَقُ مُؤَنَّثَهُ التَّاءُ[2]، كَمَا ذَكَرَهُ الرَّضِي وغَيْرُهُ، وَمِنَ الثَّانِي: نَاقَةٌ دِلاَثٌ، (و) يُقَالُ: (جَبِينٌ) أَيْضًا، وَهُنَّ جَبَانَاتٌ، عَنِ اللَّيْثِ، (وَقَدْ جَبُنَ، كَكَرُمَ جَبَانَةً، وجُبْنًا، بِالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وَأَجْبَنَهُ: وَجَدَهُ) جَبَانًا، كَأَمْحَلَهُ: وَجَدَهُ مَحْلاً، (أَوْ) إِذَا (حَسِبَهُ جَبَانًا)، كَمَا في المُحْكَمِ، (كَاجْتَبَنَهُ، وَهُوَ يُجَبَّنُ تَجْبِينًا:

(١) في مطبوع التاج: "سنة ٢٩٣"، والتصحيح من التبصير ٢٩٩، واللباب ١/٢٥٨.

(٢) في مطبوع التاج: "الزيني"، والتصحيح من التبصير ٢٩٩، وانظر أيضا اللباب ٣/٣٠٦.

(٣) في مطبوع التاج: "الأحزم"، والمثبت من التبصير ٢٩٩.

(١) في مطبوع التاج: "يتقدّم" والمثبت من نسخة القاموس المتداولة.

(٢) في مطبوع التاج: "الكسرة" والتصحيح من اللسان ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

يُرْمَى بِهِ)، ويُقَالُ لَهُ، وفي الصّحَاحِ: ويُنْسَبُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ، وتُبَخِّلُونَ، وتُجَهِّلُونَ"(١).

(والجَبِينَانِ: حَرْفَانِ مُكْتَنِفَا الجَبْهَةِ، مِنْ جَانِبَيْهَا، فِيمَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ، مُصْعِدًا إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ)، أَوْ هُمَا: مَا بَيْنَ القُصَاصِ إِلَى الحَاجِبَيْنِ، (أَوْ حُرُوفُ) وفي التَّهْذِيبِ: حَرْفُ (الجَبْهَةِ، مَا بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ، مُتَّصِلاً بِحِذَاءِ النَّاصِيَةِ، كُلُّهُ جَبِينٌ) وَاحِدٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَبَعْضٌ يَقُولُ: هُمَا جَبِينَانِ، قَالَ: وَعَلَى هذَا كَلاَمُ العَرَبِ، وَالجَبْهَةُ: مَا بَيْنَ الجَبِينَيْنِ.

وفي الصّحاحِ: الجَبِينُ: فَوْقَ الصُّدْغِ، وَهُمَا جَبِينَانِ عَنْ يَمِينِ الجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الجَبِينُ مُذَكَّرٌ، لاَ غَيْرُ. (ج: أَجْبُنٌ، وأَجْبِنَةٌ، وجُبُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَقَدْ وَرَدَ الجَبِينُ بِمَعْنَى الجَبْهَةِ لِعَلاَقَةِ المُجَاوَرَةِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

يَقِينِي بِالجَبِينِ وَمَنْكِبَيْهِ
وَأَنْصُرُهُ بِمُطَّرِدِ الكُعُوبِ(١)

كَمَا صَرَّحُوا بِهِ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ، فَلاَ وَجْهَ لِتَخْطِئَةِ المُتَنَبِّي فِي قَوْلِهِ:

وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ
مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدْ(٢)

(والجَبَّانُ، والجَبَّانَةُ، مُشَدَّدَتَيْنِ: المَقْبَرَةُ)، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: اسْمٌ كالقَذَّافِ.

(و) في الصّحَاحِ: (الصَّحْرَاءُ، و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ (المَنْبِتُ الكَرِيمُ، أَوْ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ فِي ارْتِفَاعٍ)، والجَمْعُ: الجَبَابِينُ، ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الجَبَّانُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، ويَكُونُ كَرِيمَ المَنْبِتِ، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: [الجَبَّانَةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ](٣) وَمَلُسَ، وَلاَ شَجَرَ فِيهِ، وَفِيهِ آكَامٌ وجِلاَءٌ، وقَدْ تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لاَ آكَامَ

(١) الفائق ١/١٨٥، واللسان، وانظر أيضا ما تقدم في (بخل، جهل).

(١) لم أجده في ديوان زهير ونسبه الخفاجي في شفاء الغليل ٩٥ إلى عنترة وهو في ديوانه ٣٤.

(٢) في مطبوع التاج: "عائد" والتصحيح من ديوان المتنبي شرح العكبري ٢/٧٧، وشفاء الغليل ٩٥.

(٣) زيادة من اللسان.

فِيهَا وَلاَ جِلاَءَ، وَلاَ تَكُونُ الجَبَّانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلاَ فِي الجِبَالِ، وتَكون في القِفَافِ والشَّقَائِقِ.

(وَاجْتَبَنَ اللَّبَنَ: اتَّخَذَهُ جُبْنًا)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) جَبُونٌ، (كَصَبُورٍ: ة، بِاليَمَنِ)، وَهِيَ غَيْرُ جَبُوبٍ.

(و) جَبَانُ، (كَسَحَابٍ: ة، بِخُوَارَزْمَ) دَخَلَهَا أَبُو العَلاَءِ[1] الفَرَضِيُّ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ تِلْمِيذُهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَوْلُهُمْ: (هُوَ جَبَانُ الكَلْبِ)، أَيْ (نِهَايَةٌ فِي الكَرَمِ)، وَهُوَ كَثْرَةُ الكَرَمِ؛ لأَنَّهُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِ الضِّيفَانِ إِلَيْهِ فَلاَ يَهِرُّ أَبَدًا، قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلاَبُهُمْ
لاَ يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ[2]

قُلْتُ: وَمِنْهُ أَيْضًا:

وَأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ
وَإِنْ قَذَفَتْهُ حَصَاةٌ أَضَافَا[1]

قَذَفَتْهُ: أَصَابَتْهُ، وَأَضَافَ: أَشْفَقَ وَفَرَّ.

(وَجَابَانُ، أَبُو مَيْمُونٍ: صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَرْوِي ابْنُهُ مَيْمُونٌ عَنْهُ: "أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَلَمْ يَنْوِ أَنْ يُعْطِيَ صَدَاقًا..." وَهُوَ غَيْرُ جَابَانَ الَّذِي يَرْوِي عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ: نُبَيْطُ[2] بنُ شَرِيطٍ، تَابِعِيٌّ.

قُلْتُ: وفي المُحْكَمِ في "ج و ب": جَابَانُ: اسْمُ رَجُلٍ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَكَأَنَّهُ جَوْبَانُ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ فَعْلاَنُ لاَ فَاعَالُ مِنْ: "ج ب ن" لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّهُ طَافَا

(١) في مطبوع التاج: "أبو علي" والتصحيح من التبصير ٢٩١.

(٢) ديوانه ١٢٣، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

(١) اللسان، وفي التكملة منسوب إلى أبي وجزة السعدي، وهو في ترجمته في الأغاني (١١/٨٥-ط بولاق) من أبيات يمدح فيها آل الزبير، والرواية:

* وإن قَرَعَتْهُ حَصاةٌ أَصافا *

بالصاد المهملة. [قلت: وهو في التهذيب ١١/١٢٣.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (سبط) وهو تحريف، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٢/١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٥٧، و٤/٢/١٣٧.خ]

قُولاَ لِجَابَانَ فَلْيَلْحَق مَطِيَّتَهُ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[1]

فَتَرْكُ صَرْفِهِ: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فَعْلاَنُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَبَنَ الرَّجُلُ، كَنَصَرَ: لُغَةٌ فُصْحَى، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ.

وَكَانَ يُقَالُ: الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ؛ لأَنَّهُ يُحَبُّ البَقَاءُ والمَالُ لأَجْلِهِ.

وفي الصِّحاحِ: وَتَجَبَّنَ الرَّجُلُ: غَلُظَ[2]، ولَعَلَّهُ: تَجَبَّنَ اللَّبَنُ.

وَمِنَ المَجَازِ: فُلاَنٌ شُجَاعُ القَلْبِ، جَبَانُ الوَجْهِ: أَيْ: حَيِيُّ الوَجْهِ.

وَالجَبَّانُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَحْفَظُ الغَلَّةَ في الصَّحْرَاءِ، ومِنْ ذلِكَ: أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ الجَبَّانِيُّ، الكُوفِيُّ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ الرَّبِيعِ البُرْجُمِيِّ، وعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بنُ الثَّلاَّجِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢٧.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عِيسَى، البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الجَبَّانِ، رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ الجَبَّانِيُّ، لِكَوْنِهِ سَكَنَ الجَبَّانَ، وَهُوَ الصَّحْرَاءُ.

وجبينَاةُ: قَرْيَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ، قُرْبَ سَفَاقُسَ، مِنْهَا: إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمٍ البَكْرِيُّ الوَائِلِيُّ، أَجَازَهُ عِيسَى بنُ مِسْكِيْنٍ[1]، تُوُفِّي سَنَةَ ٣٦٩، عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج ب ا خ ا ن]

جَبَاخَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِبَابِ بَلْخٍ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ الفَرَجِ [الجباخاني][3] البَلْخِيُّ الحَافِظُ، عَنْ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، وَغَيْرِهِ، تُوُفِّيَ بِبَلْخٍ سَنَةَ ٣٥٦[4]، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

---

(١) تقدم في (جوب) والأول في (غرض، طوف) وسيأتيان في (قوى) من أمثلة الإقواء في القافية. [قلت: وهما مع المنقول قبلهما في المحكم ٣٩٤/٧.خ]

(٢) الصحاح وحكاه في اللسان عنه، وزاد اللسان: "وتَجَبَّنَ اللبن: صار كالجُبْنِ".

(١) [قلت: في مطبوع التاج "عيسى بن يسكن"، وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه ٢٣٠/٣، والديباج المذهب ١٧٩،خ].

(٢) الضبط من معجم البلدان، وقيده بالعبارة.

(٣) زيادة من ياقوت.

(٤) في مطبوع التاج: "سنة ٦٥٦" والتصحيح من معجم البلدان (جباخان) وقال ياقوت: "وقيل: سنة ٣٥٧".

[ج ح ن]*

(جَحِنَ الصَّبِيُّ، كَفَرِحَ) جَحَنًا، وَجَحَانَةً (فَهُوَ جَحِنٌ)، كَكَتِفٍ، هكَذا صُحِّحَ في المُحْكَمِ عَلَى كَسْرِ الحَاءِ: (سَاءَ غِذَاؤُهُ، وَأَجْحَنَهُ غَيْرُهُ)، وَوَقَعَ في نُسَخِ التَّهْذِيبِ، والصِّحَاحِ: فَهُوَ جَحْنٌ، بالفَتْحِ وأَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ، وَهِيَ جَحِنَةٌ، كَمَا في المُحْكَمِ، وَجَحْنَةٌ، كَمَا في التَّهْذِيبِ.

(وَجَحْوَانُ: اسْمُ) رَجُلٍ، وَهُوَ ابْنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو، بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

(والجَحِنُ، ككَتِفٍ: البَطِيءُ الشَّبَابِ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(و) أَيْضًا: (النَّبَاتُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ) المُعَطَّشُ، وَقَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

* فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ[1] *

إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحِنٍ، (كَالمُجْحَنِ، كَمُكْرَمٍ)، وَهُوَ القَصِيرُ القَلِيلُ المَاءِ مِنَ النَّبَاتِ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(و) الجَحِنُ: (القُرَادُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[1]

أَرَادَ قُرَادًا، جَعَلَهُ جَحِنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ، وفي الصِّحاحِ: يَقُولُ صَارَ عَرَقُ هذِهِ النَّاقَةِ قِرًى لِلْقُرَادِ، (كَالجُحْنَةِ، بالضَّمِّ).

(و) جَحَنَ، (كَمَنَعَ، وَأَجْحَنَ، وَجَحَّنَ: ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقْرًا أَوْ بُخْلاً)، وَكَذَا: حَجَنَ، وحَجَّنَ، وأَحْجَنَ.

(و) يُقَالُ: (جُحَيْنَاءُ القَلْبِ، وَلُوَيْحَاؤُهُ)، وَلُوَيْذَاؤُهُ، وَهُوَ: (مَا لَزِمَهُ).

(وجَيْحُونُ: نَهْرُ خُوَارَزْمَ) وَهُوَ نَهْرُ بَلْخٍ، وَهُوَ النَّهْرُ العَظِيمُ الفَاصِلُ بَيْنَ خُوَارَزْمَ وخُرَاسَانَ وبَيْنَ بُخَارَا وسَمَرْقَنْدَ، وتِلْكَ البِلَادُ، وكُلُّ مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَهُوَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ،

(١) شعر النمر بن تولب ١١٧، وصدره فيه:
* فأَعْطَتْ كُلَّما سُئِلت شبَابًا *
واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٦١.

(١) ديوان الشماخ ٣٢٩، وفيه "قرى حجن" بتقديم الحاء، وسيأتي في (حجن)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٤٣٠ و٥/٨٥، والتهذيب ٤/١٥٤، وسيأتي في (قتن). ويزاد: المحكم ٣/٦١.

والنَّهْرُ جَيْحُونُ، وَهُوَ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ حَدِيثٌ، وَهُوَ فَيْعُول[1]، مِنَ الجَحْنِ.

(وجَيْحَانُ: نَهْرٌ بَيْنَ الشَّامِ والرُّومِ، مُعَرَّبُ جِهَان)، وَقَالَ اللَّيْثُ: جَيْحُونُ، وجَاحَانُ: اسْمُ نَهْرَيْنِ، جَاءَ فِيهِمَا حَدِيثٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَحَانَةُ: سُوءُ الغِذَاءِ.

وفي المَثَلِ: "عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِنٍ خَيْرٌ".

[ج خ ن]*

(الجُخُنَّةُ، بِضَمَّتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ النُّونِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ: (المَرْأَةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الجِمَاعِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُوِيخَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا أَبُومُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الصُّوفِيُّ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّخْشَبِيِّ.

وجِيخَنُ، بالكَسْرِ[1]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ[2]، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، مِنْ شُيُوخِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ.

[ج د ن]*

(الجَدَنُ، مُحَرَّكَةً: حُسْنُ الصَّوْتِ، و) أَيْضًا: اسْمُ (مَفَازَةٍ بِاليَمَنِ، أَوْ وَادٍ، أَوْ: ع)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَهْ.

(وَذُو جَدَنٍ): قَيلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَهُوَ (عَلَسُ بنُ يَشْرَحَ بنِ الحَارِثِ بنِ صَيْفِيِّ بنِ سَبَأٍ، جَدّ بِلْقِيسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَنَّى بِاليَمَنِ)، وَلِذلِكَ لُقِّبَ بِسَبَبِه؛ لأَنَّ الجَدَنَ: حُسْنُ الصَّوْتِ. وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: أَنَّهُ الَّذِي تَأَمَّرَ بَعْدَ ذِي نُواسٍ[3]، وجَوَّزَ أَنَّهُ لُقِّبَ بالمَفَازَةِ، وَحَكَاهُ قَوْلاً.

(وَجَدَّانُ، كَشَدَّادٍ، بنُ جَدِيلَةَ): بَطْنٌ (مِنْ رَبِيعَةَ) بنِ نِزَارٍ، قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ:

---

(١) في اللسان: قال ابن بري: "ويحتمل أن يكون وزن جيحون فَعْلُون، مثل: زيتون، وحمدون".

(٢) الضبط من معجم البلدان، وقيده ياقوت بالعبارة.

(١) في ياقوت: "ثم السكون، وفتح الخاء المعجمة، ونون".

(٢) في ياقوت: "على أربعة فراسخ منها".

(٣) في مطبوع التاج: "قواس" تحريف، والتصحيح من الروض الأنف ١/٥٥.

دَخَلُوا فِي بَنِي زُهَيْرِ بنِ جُشَمَ وبَنِي شَيْبَانَ، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: وَلَدُهُ عَامِرٌ، وَهُوَ نَاقِمُ بنُ جَدَّانَ[1].

(وأَجْدَنَ: اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَرْخُ[2] جُدَّانَ: مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ، مِنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللّهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُدَّانِيُّ، رَوَى لَهُ المَالِينِيُّ.

وَذُو جَدَنَ: صَحَابِيٌّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، لَهُ وِفَادَةٌ، مِنَ الحَبَشَةِ، ويُقَالُ: ذُو دَجَنَ[3].

[ج ذ ن]

(الجِذْنُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (الجِذْلُ)، النُّونُ: بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ.

(و) أَيْضًا: (الأَصْلُ)، يُقَالُ: صَارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذْنِهِ، وإِلَى جِذْلِهِ.

(وجَوْذَنَةُ[1]: مَوْلاَةُ أَبِي الطُّفَيْلِ) عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ. (أَوْ هِيَ: جَوْنَةُ)، تَابِعِيَّةٌ.

(وَجَوْذَانُ، أو ابنُ جَوْذَانَ: صَحَابِيٌّ) نَزَلَ الكُوفَةَ، رَوَى عَنْهُ الأَشْعَثُ بنُ عُمَيْرٍ، والعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ.

[ج ر ن]*

(جَرَنَ جُرُونًا): إِذَا (تَعَوَّدَ الأَمْرَ وَمَرَنَ) عَلَيْهِ، يُقَالُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ والدَّابَّةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، وفِي المُحْكَمِ: جَرَنَتْ يَدَاهُ عَلَى العَمَلِ جُرُونًا: مَرَنَتْ.

(و) جَرَنَ (الثَّوْبُ، و) كَذلِكَ (الدِّرْعُ) جُرُونًا: (انْسَحَقَ وَلاَنَ)، فَهُوَ جَارِنٌ، وجَرِينٌ، والجَمْعُ: جَوَارِنُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى:

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُلاَمُ[2]

يَعْنِي دُرُوعًا لَيِّنَةً. وفِي المُحْكَمِ:

(١) عبارة الرشاطي في التبصير ٤٩١: "وهم من ولد عامر بن جدان، وقد دخلوا في النمر بن قاسط"، وضبط (جدان) بضم الجيم وكسرها وتثقيل الدال. [قلت: الذي في مطبوع التاج (باقم) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨.خ]

(٢) في مطبوع التاج: "كرج" بالجيم والمثبت من ياقوت (كرخ جدّان)، وفي التبصير ص٤٩١: خَرْجُ جُدَّان.

(٣) في مطبوع التاج:"ذوجن"، والمثبت من أسد الغابة ١٧٣/٢.

(١) في التبصير ٢٧٣: "جَوْدَنة، بالدال المهملة".

(٢) ديوان لبيد ٢٨٩، واللسان، والصحاح، وتقدم في (قرر). ويزاد: التهذيب ٣٧/١١.

وكَذلِكَ الجِلْدُ والكِتَابُ إِذَا دَرَسَا. وفي التَّهْذِيبِ: الجَارِنُ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الأَسَاقِيِّ والثِّيَابِ وغَيْرِهَا.

(و) جَرَنَ (الحَبَّ) جَرْنًا: (طَحَنَهُ) شَدِيدًا، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ[1]:

وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسْتَهُ
جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِها المَطْحُونِ[2]

(والجَارِنُ: وَلَدُ الحَيَّةِ) وَكَذَا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: مِنَ الأَفَاعِي، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَا لاَنَ مِنْ وَلَدِ الأَفَاعِي.

(و) قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ: الجَارِنُ: (الطَّرِيقُ الدَّارِسُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالجُرْنُ، بالضَّمِّ، وكَأَمِيرٍ، وَمِنْبَرٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ والأَزْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلَيْنِ: (البَيْدَرُ)، وفي التَّوْشِيحِ: الجَرِينُ لِلْحَبِّ، وَالبَيْدَرُ لِلتَّمْرِ، وفي المُحْكَمِ: الجَرِينُ: مَوْضِعُ البُرِّ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّمْرِ والعِنَبِ، وفي التَّهْذِيبِ: هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ، وَهُوَ الغداد[1] عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الجَرِينُ: مَوْضِعُ البَيْدَرِ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَعَامَّتُهُمْ يَكْسِرُ الجِيمَ، وَجَمْعُهُ: جُرُنٌ. قُلْتُ: والأُولَى: هِيَ لُغَةُ أَهْلِ مِصْرَ، ويَسْتَعْمِلُونَهُ لِبَيْدَرِ الحَرْثِ يُجَدَّرُ، أَيْ: يُحْظَرُ عَلَيْهِ، وَالجَمْعُ: أَجْرَانٌ، ويُجْمَعُ الجَرِينُ أَيْضًا عَلَى أَجْرَانٍ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وعَلَى أَجْرِنَةٍ أَيْضًا.

(وأَجْرَنَ التَّمْرَ: جَمَعَهُ فِيهِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَجِرَانُ البَعِيرِ، بالكَسْرِ: مُقَدَّمُ عُنُقِهِ، مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ، ج): جُرُنٌ، (كَكُتُبٍ) كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ: وكَذلِكَ مِنَ الفَرَسِ، وكَذلِكَ: بَاطِنُ العُنُقِ مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مُنْتَهَى العُنُقِ في الرَّأْسِ، فَإِذَا بَرَكَ البَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالأَرْضِ، والجَمْعُ: أَجْرِنَةٌ، وجُرُنٌ، واسْتُعِيرَ لِلإِنْسَانِ، قَالَ:

(١) هو بدر بن عامر الهذلي كما في التكملة.
(٢) في مطبوع التاج واللسان: "ولسوطه زجل" والتصحيح من شرح الهذليين ٤١٠، والتكملة. [قلت: والبيت في التهذيب ١١/٣٦.خ]

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ونبه إليه مصححه فقال: (قوله الغداد كذا في النسخ فحرره).خ]

مَتَى تَرَ عَيْنَيْ مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرِ[1]

وقَوْلُ طَرَفَةَ:

* وَأَجْرِنَةٍ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ[2] *

إِنَّمَا عَظَّمَ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِرَانًا، كَحِكَايَةِ سِيبَوَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ: ذُو عَثَانِينَ.

(وَجِرَانُ العَوْدِ: شَاعِرٌ نُمَيْرِيٌّ[3]) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، (وَاسْمُهُ: عَامِرُ بنُ الحَارِثِ، لاَ المُسْتَوْرِدُ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: فَقِيلَ إِنَّهُ لَقَبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ آخَرُ يُوَافِقُ الأَوَّلَ فِي اللَّقَبِ، وَهُوَ عُقَيْلِيٌّ وذلِكَ نُمَيْرِيٌّ، وَسُمِّيَ لِقَوْلِهِ:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي أُمُورٍ وأَنْجَحُ[4]

(١) اللسان، وكتاب سيبويه١/٢٥٣. ويزاد: المحكم٧/٢٦٩.
(٢) ديوانه ٣٧، واللسان، والمحكم ٧/٢٦٩، وصدره:
* وطَيٌّ مِحالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُه *
وتقدم في (خلف)، وأنشده المصنف في (خرت) برواية: "وأَخْرَاتُه لُزَّتْ...".
(٣) في مطبوع التاج والقاموس: "نَمَرِيّ" والتصحيح من ألقاب الشعراء لابن حبيب في (نوادر المخطوطات ٢/٣١٤) وهو مقتضى قوله: من بني نمير.
(٤) نوادر المخطوطات ٢/٣١٤ ومعه بيت بعده، واللسان، وسيأتي في (لحى) برواية: "فالْتَحَيْتُ..." بالحاء المعجمة.

وَأَوْرَدَهُ الحَافِظُ السّيُوطِيُّ فِي المُزْهِرِ، وَقَالَ الحَافِظُ: هُوَ شَاعِرٌ إِسْلاَمِيٌّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، اسْمُهُ المُسْتَوْرِدُ، (وَلُقِّبَ) بِذلِكَ (لِقَوْلِهِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَيْهِ:

* خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتَيَّ[1] فَإِنَّنِي *)

كَذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وَأَرَادَ بِهِمَا الضَّرَّتَيْنِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الأَكْثَرِينَ، وَرَوَاهُ العَيْنِيُّ: يَا جَارَتَايَ، بالأَلِفِ، لأَنَّهُ مُثَنًّى، يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، وَوَقَعَ فِي المُحْكَمِ "يَا خُلَّتَيَّ". قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وأَنْشَدَنِي شَيْخُنَا الإِمَامُ ابنُ الشَّاذِلِيِّ: "يَا حَنَّتَايَ" مُثَنَّى حَنَّةٍ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَهِيَ الزَّوْجَةُ:

(* رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ[2] *)

يُرْوَى: يَصْلَحُ، بِفَتْحِ اللاَّمِ لاَ غَيْرُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ اللاَّمِ أَيْضًا، وَكِلاَهُمَا صَوَابٌ، (يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ) عُنُقِ (العَوْدِ سَوْطًا لِيَضْرِبَ بِهِ

(١) في ألقاب الشعراء لابن حبيب (نوادر المخطوطات ٢/٣١٤): "...يا حِبَّتَيَّ...".
(٢) ديوانه ٩، واللسان، ومادة (أبز)، والصحاح، والأساس (برح)، وانظر الخزانة (٤/١٩٨)، والاقتضاب ٣١٨، وألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣١٤). ويزاد: التهذيب ١١/٣٦، والمحكم ٧/٢٦٩، والبيت هو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

نِسَاءَهُ)، وَكَانَتَا نَشَزَتَا عَلَيْهِ.

(والجُرْنُ، بالضَّمِّ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ) يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ (يُتَوَضَّأُ مِنْهُ)، يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ المِهْرَاسَ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، وفي الجَمْهَرَةِ: المِهْرَاسُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ.

(و) جُرْنٌ: (لَقَبُ عَمْرِو بنِ العَلاَءِ اليَشْكُرِيِّ) البَصْرِيِّ (المُحَدِّثِ)، رَوَى عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، وعَنْهُ: وَكِيعٌ وغَيْرُهُ.

(و) المِجْرَنُ، (كَمِنْبَرٍ: الأَكُولُ جِدًّا)، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ.

(واجْتَرَنَ: اتَّخَذَ جَرِينًا).

(وَجَيْرُونُ: ع، بِدِمَشْقَ)، وفي الصِّحَاحِ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ، وفي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: يُقَالُ لِدِمَشْقَ: جَيْرُونُ بِاسْمِ بَانِيهَا جَيْرُونَ بنِ سَعْدٍ، وذَكَرَ الهَمْدَانِيُّ أَنَّ جَيْرُونَ بنَ سَعْدِ بنِ عَادٍ نَزَلَ دِمَشْقَ وبَنَى مَدِينَتَهَا، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ جَيْرُونَ.

(والجِرْيَانُ، بِالكَسْرِ): لُغَةٌ فِي (الجِرْيَالِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ.

(وَالجَرِينُ: مَا طَحَنْتَهُ)، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا:

* ..... بِجَرِينِهَا المَطْحُونِ[1] *

(وَسَوْطٌ مُجَرَّنٌ، كَمُعَظَّمٍ: قَدْ مَرَنَ قِدُّهُ وَلاَنَ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهُمْ يُسَوُّونَ سِيَاطَهُمْ مِنْ جُرُنِ الجِمَالِ البُزْلِ، لِغِلَظِهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِرَانُ الذَّكَرِ: بَاطِنُهُ، والجَمْعُ: أَجْرِنَةٌ، وجُرُنٌ.

وَمَتَاعٌ جَارِنٌ: اسْتُمْتِعَ بِهِ وَبَلِيَ.

وسِقَاءٌ جَارِنٌ: يَبِسَ وغَلُظَ مِنَ العَمَلِ.

وَالجِرْنُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الجِرْمِ، زَعَمُوا، وقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلاً مِنْ مِيمِ جِرْمٍ، والجَمْعُ: أَجْرَانٌ، وهذَا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ النُّونَ غَيْرُ بَدَلٍ، لأَنَّهُ لاَ يَكَادُ يُتَصَرَّفُ فِي البَدَلِ هذَا التَّصَرُّفَ.

وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَانَهُ وجِرَانَهُ، أَيْ:

---

(١) تمامه:

ولصَوْتِهِ زَجَلٌ إذا آنَسْتَه
جَرَّ الرَّحى بجَرِينِها المَطْحُونِ

وهو لبدر بن عامر الهذلي، وتقدم قريبا.

أَثْقَالَهُ، وفي الأَسَاسِ: إِذَا وَطَّنَ عَلَى الأَمْرِ نَفْسَهُ.

وفي التَّهْذِيبِ: ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَيْ: اسْتَقَامَ، وَقَرَّ في قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ البَعِيرَ إِذَا بَرَكَ واسْتَرَاحَ: مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الأَرْضِ.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ، وأَجْرَانَهُ، وَشَرَاشِرَهُ، الوَاحِدُ: جِرْمٌ، وَجِرْنٌ.

والمُجْرَئِنُّ[1]: المَيِّتُ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَسَفَرٌ مِجْرَنٌ، كَمِنْبَرٍ: بَعِيدٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* بَعْدَ أَطَاوِيحِ السِّفَارِ المِجْرَنِ[2] *

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَجِدْ لَهُ اشْتِقَاقًا.

والجَرَنُ، مُحَرَّكَةً: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الطُّبَنْ *

* وَنَحْنُ نَعْدُو في الخَبَارِ والجَرَنْ[3] *

(١) في اللسان عنه: "المُجْرَين" بالياء بدل الهمزة، وفي هامشه إنه كذلك في أصله بدون ضبط.

(٢) ديوانه ١٦٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٧/٢٧٠.

(٣) اللسان، ونسبه إلى أبي حبيبة الشيباني، والصحاح، ونسبه إلى جندل، وتقدم في مادة (دكل) وسيأتي أيضا في (طبن) من غير عزو، وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٥.

ويُقَالُ: هُوَ مُبْدَلٌ مِنَ الجَرَلِ، كَمَا في الصِّحاحِ.

وجَرْنَى، كَسَكْرَى[1]: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي أَرْمِينِيَةَ، قُرْبَ دَبِيلٍ، مِنْ فُتُوحِ حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ[2]، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَجُرَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ باللَّعْبَاءِ بَيْنَ سُوَاجٍ والنِّيرِ.

[ج ر ع ن]*

(اجْرَعَنَّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (قَلْبُ ارْجَعَنَّ وبِمَعْنَاهُ)، وسَيَأْتِي لَهُ أَنَّ ارْجَعَنَّ لُغَةٌ في ارْجَحَنَّ، وَبِمَعْنَاهُ.

[ج ز ن]*

(جَازَانُ[3]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (وَادٍ بِاليَمَنِ) سُمِّيَتْ بِهِ القَرْيَةُ المَوْجُودَةُ الآنَ عَلَى البَحْرِ المِلْحِ[4]، وَهُوَ إِحْدَى الثُّغُورِ اليَمَنِيَّةِ.

(وحَطَبٌ جَزْنٌ)، لُغَةٌ في (جَزْلٍ)، أَوْ

(١) في معجم البلدان (جرنى) قيده ياقوت "بالضم ثم السكون، والنون مفتوحة مقصورة" وقال: "بلد".

(٢) في مطبوع التاج: "سلمة"، والتصحيح من معجم البلدان، وانظر تاريخ الطبري ٤/١٥٦ و١٥٧.

(٣) المشهور على الألسنة الآن "جيزان".

(٤) يعني البحر الأحمر.

نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ جَزْلٍ، (ج: أَجْزُنٌ)، وهذَا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ نُونَهُ غَيْرُ بَدَلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَزْنَةُ، بِالفَتْحِ: اسْمُ قَصَبَةِ زَابُلِسْتَانَ، تُسَمِّيهَا العَرَبُ غَزْنَةَ[1] ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[ج س ن]

(الجُسْنَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ (سَمَكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا زُبَانَيَانِ).

(وَالجُسَّانُ، كَرُمَّانٍ: الضَّارِبُونَ بالدُّفُوفِ)، وَلَمْ يُذْكَرْ لَهَا وَاحِدٌ.

(وَاجْسَأَنَّ) الشَّيْءُ: (صَلُبَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَيْسُونُ: اسمُ الغُلامِ الَّذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ، ويُقالُ: جَيْسُورُ[2] بالرَّاءِ، كَمَا ضَبَطَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

والنُّعْمَانُ بنُ جِسَانٍ، كَكِتَابٍ: رَئِيسُ الرِّبَابِ، لَيْسَ فِي العَرَبِ جِسَانٌ غَيْرُهُ.

[ج ش ن]*

(الجَوْشَنُ)، كَفَوْفَلٍ: (الصَّدْرُ)، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: ومِنْهُ سُمِّيَ جَوْشَنُ الحَدِيدِ، وَقِيلَ: مَا عَرُضَ مِنْ وَسَطِهِ.

(و) الجَوْشَنُ: (الدِّرْعُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ والحَيْزُومُ، (وإِلَى عَمَلِهَا نُسِبَ عَبْدُالوَهَّابِ بنُ رَوَّاجٍ[1] بنِ الجَوْشَنِيُّ) الإِسْكَنْدَرَانِيّ، المُحَدِّث، (وَمِنَ القُدَمَاءِ: القَاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ) الجَوْشَنِيُّ، إِلَى جَدِّهِ جَوْشَنِ بنِ غَطَفَانَ، قَالَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ: خَالِدٌ الحَذَّاءُ.

(و) الجَوْشَنُ (مِنَ اللَّيْلِ: وَسَطُهُ، أَوْ صَدْرُهُ)، يُقَالُ: مَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ: صَدْرٌ، وفِي المُحْكَمِ: أَيْ: قِطْعَةٌ،

---

(١) سيأتي ذكرها في (غزن).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: (جبيون اسم....ويقال جبيور، بالراء...) والصواب ما أثبته، راجع صحيح البخاري كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف، الآية ٧٩، وكتاب الإكمال لابن ماكولا ٣٧٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٦/١١.خ]

(١) في التبصير ٥٩٨: "رَوَاج" بتخفيف الواو، وكذا في ٦٣٤ و٥٢١.

لُغَةٌ في جَوْشٍ[1]، فَإِنْ كَانَ مَزِيدًا مِنْهُ فَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحَابَةً:

يُضِيءُ صَبِيرُهَا في ذِي خَبِيٍّ
جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِيْنًا فَبِيْنَا[2]

(وعُيَيْنَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ جَوْشَنٍ الجَوْشَنِيُّ الغَطَفَانِيُّ)، البَصْرِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عَنْ أَبِيهِ ونَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وعَنْهُ: وَكِيعٌ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ.

(والمَجْشُونَةُ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ العَمَلِ، النَّشِيطَةُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والجُشْنَةُ، بالضَّمِّ، وكَدُجُنَّةٍ: طَائِرٌ) أَسْوَدُ، يُعَشِّشُ بِالحَصَا.

(وذُو الجَوْشَنِ)، قِيلَ: اسْمُهُ أَوْسٌ، وَقِيلَ: (شُرَحْبِيلُ بنُ قُرْطٍ الأَعْوَرُ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والَّذِي في المَعَاجِمِ وَكُتُبِ الأَنْسَابِ: شُرَحْبِيلُ بنُ الأَعْوَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كِلاَبٍ الكِلاَبِيُّ، ثُمَّ الضِّبَابِيُّ (الصَّحَابِيُّ)، نَزَلَ الكُوفَةَ، لَهُ حَدِيثٌ في كِتَابِ الخَيْلِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ شَمِرٌ، قَاتِلُ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ولَعَنَ مَنْ قَتَلَهُ، وكَانَ ذُو الجَوْشَنِ شَاعِرًا مُحْسِنًا رَثَى أَخَاهُ الصَّمِيلَ بنَ الأَعْوَرِ. قُلْتُ: وَحَفِيدُهُ: الصَّمِيلُ بنُ حَاتِمِ بنِ شَمِرٍ، كَانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، وَوَلَدُهُ: هُذَيْلُ بنُ الصَّمِيلِ، قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ الدَّاخِلُ. وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ (لأَنَّهُ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ لَبِسَهُ)، أَيْ: الجَوْشَنَ، (أَوْ لأَنَّهُ كَانَ نَاتِئَ الصَّدْرِ)، وهذَا الوَجْهُ ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ والذَّهَبِيُّ، (أَوْ لأَنَّ كِسْرَى أَعْطَاهُ جَوْشَنًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَشْنُ[1]: الغَلِيظُ.

وَجَوْشَنُ الجَرَادَةِ: صَدْرُهَا.

وجَوَاشِنُ الثُّمَامِ: بَقَايَاهُ، قَالَ:

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ جَوَاشِنُ الثُّـ
ـمَامِ وَمِنْ شَرِّ الثُّمَامِ جَوَاشِنُهْ[2]

(١) في مادة (ج و ش)، وفي تهذيب الألفاظ (باب صفة الليل ٤٠٨) "وأتيته بعد ما مضى جَوْشٌ من الليل، وجَوْشَنٌ من الليل".
(٢) اللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٤٠٨.

(١) في اللسان، وأهمل ضبط الشين، وفيه: عن كراع، زاد غيره أو ما هو في معناه.
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ١٧٦/٧.

والجَوَاشِنَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ غَيْرُ الَّذِي في غَطَفَانَ.

وَجَوْشَنُ: جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى حَلَبَ[1]، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج ع ن]*

(الجَعْنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ: هُوَ (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ: التَّقَبُّضُ).

(و) قِيلَ: الجَعْنُ: (اسْتِرْخَاءٌ في الجِلْدِ والجِسْمِ، ومِنْهُ: اشْتِقَاقُ جَعْوَنَةَ) وَهُوَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ فَعْلَنَةٌ مِنَ الجَعْوِ[2]، وَهُوَ جَمْعُكَ الشَّيْءَ، وَحِينَئِذٍ فَمَحَلُّهُ المُعْتَلُّ.

وَجَعْوَنَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ نُمَيْرٍ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ: يَزِيدُ بنُ المُعَمَّرِ النُّمَيْرِيُّ الجَعْوَنِيُّ، لَهُ: وِفَادَةٌ.

(وَرَجُلٌ جَعْوَنَةٌ: سَمِينٌ قَصِيرٌ)، فَعْوَلَةٌ مِنَ الجَعْنِ.

(وأَجْعَنَ) الرَّجُلُ: (تَعَلَّجَ لَحْمُهُ، واشْتَدَّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُعَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ النَّاشِرِيِّينَ، مَسْكَنُهُمْ قَدِيمًا: المعقميَّةُ مِنْ وَادِي مَوْرٍ، قِيلَ: هُمْ أَوَّلُ بَنِي نَاشِرٍ خُرُوجًا إِلَى تِهَامَةَ، ويُعْرَفُونَ بالقَوَابِعَةِ.

[ج ع ث ن]*

(الجِعْثِنُ، بِالكَسْرِ: أُصُولُ الصِّلِّيَانِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ مُطْلَقًا.

(و) جِعْثِنُ: (أُخْتُ الفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَجَعْثَنَ) الرَّجُلُ: (تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ)، وكَذلِكَ: تَجَعْثَمَ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(و) يُقَالُ: (هُوَ مُجَعْثَنُ الخَلْقِ): أَيْ: (مُجْتَمِعُهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجُعَيِّثْنَةُ، مُصَغَّرًا مُشَدَّدَةَ اليَاءِ: فَرَسٌ

(١) في ياقوت: "في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة وقد أكثر شعراء حلب من ذكره".

(٢) نصّ ابن دريد في الإشتقاق ٢٩٤: (واشتقاق جعونة وهو فعولة من الجَعْن، أو من الجَعْو، فتكون النون زائدة).

مِنَ المَنْسُوبَةِ الأَصَائِلِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج ع م ن]

جَعْمَانُ، بالفَتْحِ، بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِاللّهِ: بَطْنٌ مِنْ طَرِيفِ بنِ ذُوالٍ، باليَمَنِ، وَهُم: الجَعَامِنَةُ، قِيلَ: هُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ: جَاعَ، وَمَانَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في "ج ع م" مُفَصَّلاً فَرَاجِعْهُ.

[ج غ ث ن]

(الجُغَاثِنُ)، بالغَيْنِ وتَثْلِيثِ الثَّاءِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) مِنْ بَنِي عَكٍّ بنِ عَدْنَانَ، وظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، ويُوجَدُ في النُّسَخِ الكَثِيرَةِ بِضَمِّهَا[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج غ م ن]

جِغْمِينُ، بالكَسْرِ: بَلْدَةٌ بِفَارِسَ.

[ج ف ن]*

(الجَفْنُ: غِطَاءُ العَيْنِ، مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، ج: أَجْفُنٌ) بِضَمِّ الفَاءِ، (وَأَجْفَانٌ، وجُفُونٌ)، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَمِنْ أَبْدَعِ الجِنَاسِ وأَلْطَفِهِ: مَا أَنْشَدَنِيهِ شَيْخُنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ الشَّاذِلِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى:

أَجْفَانُهُمْ نَفَتِ الغِرَارَ كَمَا انْتَفَى
مَاضِي الغِرَارِ بِهِمْ مِنَ الأَجْفَانِ

الغِرَارُ الأَوَّلُ: النَّوْمُ، والثَّانِي: حَدُّ السَّيْفِ، وَأَجْفَانٌ الأَوَّلُ: أَجْفَانُ العَيْنِ، والثَّانِي: الأَغْمَادُ.

(و) الجَفْنُ: (غِمْدُ السَّيْفِ)، كَمَا في الصِّحاح والمُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، (ويُكْسَرُ)، وفي المُحْكَمِ: وَقَدْ حُكِيَ بالكَسْرِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَلاَ أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

(و) الجَفْنُ: (أَصْلُ الكَرْمِ)، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، قَالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

سُقِيَّةُ بَيْنَ أَنْهَارٍ عِذَابٍ
وَزَرْعٍ نَابِتٍ وَكُرُومِ جَفْنِ[1]

ويُقَالُ: نَفْسُ الكَرْمِ، بِلُغَةِ أَهْلِ

(١) لم أجده في أنساب الخيل لابن الكلبي، ولا في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي.

(٢) في نسخة القاموس المتداولة مضبوط بضم الجيم.

(١) اللسان، وفيه: أراد: وجفن كروم فقلب أو الجفن ههنا: الكَرْم، وأضافه إلى نفسه. ويزاد في مصادره: المحكم ٣١٩/٧.

اليَمَنِ، كَذَا في التَّهْذِيبِ، وَقَالَ الرَّاغِبُ: وسُمِّيَ الكَرْمُ جَفْنًا تَصَوُّرًا أَنَّهُ وِعَاءٌ لِلْعِنَبِ، وفي الأَسَاسِ: شَرِبُوا مَاءَ الجَفْنِ، أَيْ: الكَرْمِ، (أَوْ قُضْبَانُهُ)، الوَاحِدَةُ: جَفْنَةٌ، كَمَا في الصّحاحِ والتَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ، (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(و) الجَفْنُ: (ظَلْفُ النَّفْسِ مِنَ[1] المَدَانِسِ)، يُقَالُ: جَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: أَيْ: ظَلَفَهَا، قَالَ:

* جَمَّعَ مَالَ اللّهِ فِينَا وجَفَنْ *
* نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَيَنْ[2] *

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ أَعْرِفُ الجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلْفِ النَّفْسِ.

(و) الجَفْنُ: (شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ الأَخْطَلِ يَصِفُ خَابِيَةَ خَمْرٍ:

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءَ أَتْأَقَهَا
عِلْجٌ وكَتَّمَها بِالجَفْنِ والغَارِ[3]

(١) في اللسان: "عن الشيء الدنيء".
(٢) اللسان، والتكملة، وفيهما: "وَفَّرَ" بدل "جَمَّعَ". ويزاد: التهذيب ١١/١١٢، والمحكم ٧/٣١٨.
(٣) ديوانه ٨٠ وروايته: "أترعها" بدل "أتأقها"، واللسان، والتكملة، وتقدم في (غور). ويزاد: التهذيب ١١/١١٣، والمحكم ٧/٣١٨.

قَالَ: وهذَا الجَفْنُ غَيْرُ الجَفْنِ مِنَ الكَرْمِ، ذَاكَ مَا ارْتَقَى مِنَ الحَبَلَةِ في الشَّجَرَةِ، فَيُسَمَّى الجَفْنَ لِتَجَفُّنِهِ فِيهَا.

(و) جَفْنٌ: (ع، بالطَّائِفِ)، وَقَالَ نَصْرٌ: نَاحِيَةٌ بِالطَّائِفِ، وضَبَطَهُ بِضَمِّ الجِيمِ، وأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الجَفْنُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وضَبَطَهُ بِالفَتْحِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَوْلُهُمْ: أَنْتَ (الجَفْنَةُ) الغَرَّاءُ، يَعْنُونَ (الرَّجُلَ الكَرِيمَ) المِضْيَافَ لِلطَّعَامِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ ذلِكَ في حَدِيثِ عَبْدِاللّهِ ابنِ الشِّخِّيرِ[1]، وإِنَّمَا يُسَمُّونَهُ جَفْنَةً؛ لأَنَّهُ يُطْعَمُ فِيهَا، وجَعَلُوهَا غَرَّاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ وَضَحِ السَّنَامِ.

(و) الجَفْنَةُ: (البِئْرُ الصَّغِيرَةُ)، تَشْبِيهًا بِجَفْنَةِ الطَّعَامِ، قَالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) الجَفْنَةُ: (القَصْعَةُ)، وفي الصّحاحِ: كَالقَصْعَةِ، وفي المُحْكَمِ: أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ القِصَاعِ، قَالَ الرَّاغِبُ: خُصَّتْ بِوِعَاءِ الأَطْعِمَةِ، (ج:

(١) الضبط من التبصير ٧٧٦ وقيده بالعبارة: "بالكسر وتشديد الخاء المعجمة" وانظره في أسد الغابة ٣/٢٧٤.

جِفَانٌ)، بالكَسْرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وجِفَانٍ كَالجَوَابِ﴾[1] ويُجْمَعُ في العَدَدِ عَلَى (جَفَنَاتٍ) بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ ثَانِيَ فَعْلَةَ يُحَرَّكُ في الجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَاوًا أَوْ يَاءً، فَيَبْقَى عَلَى سُكُونِهِ حِينَئِذٍ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَالَ حَسَّانُ:

* لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ تَلْمَعُ بالضُّحَى[2] *

(و) جَفْنَةُ: (قَبِيلَةٌ باليَمَنِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، زَادَ ابنُ سِيدَهْ: مِنَ الأَزْدِ، وفي التَّهْذِيبِ: آلُ جَفْنَةَ: مُلُوكٌ مِنَ اليَمَنِ، كَانُوا يَسْتَوْطِنُونَ الشَّامَ، وفِيهِمْ يَقُولُ حَسَّانُ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَوْلاَدُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[3]

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

(٢) ديوانه ١٣١، وعجزه فيه:
* وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دمًا *
والبيت من قصيدة أنشدها حسان أمام النابغة الذبياني، وانظر قصة ذلك في الموشح ٦٠، وفي الخزانة ٣/٤٣٠، ٤٣٢، وروايته: (في الضحى) بدل (بالضحى)، وفي المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٤/٥٢٧.

(٣) ديوانه ١٢٢، واللسان، وضبط (المفضل) بكسر الميم وفتح الضاد، والمثبت ضبط الديوان وهو المشهور، وانظر الخزانة (٢/٢٣٨) وسيأتي في (مرى). ويزاد: التهذيب ١١/١١٢.

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِم أَنَّهُمْ في مَسَاكِنِ آبَائِهِمْ وَرِبَاعِهِمْ الَّتِي وَرِثُوهَا عَنْهُمْ. قُلْتُ: وَهُمْ بَنُو جَفْنَةَ بنِ عَمْرٍو، مِنْ بَقَايَا أَخِي ثَعْلَبَةَ العَنْقَاءِ، جَدِّ الأَنْصَارِ، واسْمُ جَفْنَةَ: عُلْبَةُ، وَقَدْ أَعْقَبَ مِنْ ثَلاَثِ أَفْخَاذٍ، كَعْبٍ وَرِفَاعَةَ والحَارِثِ.

(وَجَفَنَ النَّاقَةَ) يَجْفِنُهَا جَفْنًا: (نَحَرَهَا، وأَطْعَمَ لَحْمَهَا) النَّاسَ (في الجِفَانِ)، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَهَا"[1].

(وجَفَّنَ تَجْفِينًا، وأَجْفَنَ: جَامَعَ كَثِيرًا)، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجْفِينِ.

(و) في المَثَلِ:

"عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ"

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ[2] في كِتَابِ

(١) في الأساس: وجفّن فلان لفلان، وائتِنا نُجَفِّنْ لك، وفي حديث عمر: "... فجفّنها" وضبطت الفاء في كل هذا بالتشديد، والمثبت ضبط اللسان والنهاية.

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" في الموضعين والتصحيح من اللسان وغيره، وهو أبوعبيد القاسم بن سلام وكتابه "الأمثال" مطبوع. [قلت: انظر في المثل كتاب فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٢٩٥.خ]، وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

الأَمْثَالِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (هُوَ اسْمُ خَمَّارٍ، وَلاَ تَقُلْ: جُهَيْنَةَ) بالهَاءِ، كَمَا في الصّحَاحِ، (أَوْ قَدْ يُقَالُ) كَمَا هُوَ المَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورَوَاهُ هِشَامُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيُّ هكَذَا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ كَمَا سَيَأْتِي، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ عَلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ ابنُ الكَلْبِيِّ: (لأَنَّ حُصَيْنَ بنَ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ كِلاَبٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ: الأَخْنَسُ، فَنَزَلاَ مَنْزِلاً، فَقَامَ الجُهَنِيُّ إِلَى الكِلاَبِيِّ)، وَكَانَا فَاتِكَيْنِ، (فَقَتَلَهُ، وَأَخَذَ مَالَهُ، وَكَانَتْ صَخْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ)، وفي الصّحاحِ: صَخْرَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ، ولَعَلَّهُ نَسَبَهَا إِلَى جَدِّهَا (تَبْكِيهِ في المَوَاسِمِ، فَقَالَ الأَخْنَسُ:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ)[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَكَان ابنُ الكَلْبِيِّ بِهذَا النَّوْعِ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرَ مِنَ الأَصْمَعِيِّ. ويُرْوَى:

* تُسَائِلُ عَنْ أَخِيْهَا.....*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجِفَنُ، كَعِنَبٍ: جَمْعُ الجَفْنَةِ، ومَثَّلَهُ سِيبَوَيْهِ بِهَضْبَةٍ، وَهِضَبٍ.

والجَفْنَةُ: الكَرْمَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: وَرَقُ الكَرْمِ، عَنِ ابنِ سِيدَهْ.

والجَفْنُ: نَبْتَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ، تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً، فَإِذَا يَبِسَتْ تَقَبَّضَتْ فَاجْتَمَعَتْ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الحُلْبَةُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وجَفَّنَ الكَرْمُ، وتَجَفَّنَ: صَارَ لَهُ أَصْلٌ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَفْنُ: قِشْرُ العِنَبِ الَّذِي فِيهِ المَاءُ، ويُسَمَّى الخَمْرُ مَاءَ الجَفْنِ، والسَّحَابُ جَفْنَ المَاءِ، قَالَ يَصِفُ رِيقَةَ امْرَأَةٍ، وَشَبَّهَهَا بالخَمْرِ:

---

(١) اللسان، والصحاح، وفي اللسان قبله بيت، وفيه: "قال ابن بري: صخرة أخته، قال: وهي صُخَيرة، بالتصغير أكثر، وكان أبو عبيد يرويه (حفينة) بالحاء غير معجمة، قال ابن خالويه: ليس أحد من العلماء يقول:= =وعند حفينة ....بالحاء إلا أبو عبيد، وسائر الناس يقول: جفينة وجهينة، قال: والأكثر على (جفينة) وهو خمّار يهودي من أهل تيماء والبيت هو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

تُحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ
صَبِيحَةَ البَارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ[1]

أَرَادَ بِمَاءِ الجَفْنِ: الخَمْرَ.

وَجَفَّنُوا: [صَنَعُوا][2] جِفَانًا.

وتَجَفَّنَ: انْتَسَبَ إِلَى [آل][3] جَفْنَةَ.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: لُبُّ الخُبْزِ: مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ، وَجَفْنَا الرَّغِيفِ: وَجْهَاهُ، مِنْ فَوْقُ وَمِنْ تَحْتُ.

والجَفْنَةُ: الخَمْرَةُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ومجفنةُ بنُ النُّعْمَانِ العَتَكِيُّ: شَاعِرُ الأَزْدِ، مُخَضْرَمٌ، ذَكَرَهُ وَثِيمَةُ.

[ج ل ن]*

(جَلَنْ)، كَتَبَهُ بِالحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي القَافِ وَفَصْلِ الجِيمِ مَا نَصُّهُ: جَلَنْبَقْ: (حِكَايَةُ صَوْتِ بَابٍ) ضَخْمٍ (ذِي مِصْرَاعَيْنِ) فِي حَالِ فَتْحِهِ وإِغْلَاقِهِ، (يُرَدُّ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: جَلَنْ) عَلَى حِدَةٍ، (وَيُرَدُّ الآخَرُ فَيَقُولُ: بَلَقْ) عَلَى حِدَةٍ، وأَنْشَدَ المَازِنِيُّ:

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الحَالَيْنِ مِنْهُ: جَلَنْ بَلَقْ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَلُّونٌ، كَتَنُّورٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ بِالمَغْرِبِ.

وَشَيْخُ مَشَايِخِنَا مُحَمَّدُ بنُ جُلُّونٍ الفَاسِيُّ، بِالضَّمِّ، المُلَقَّبُ بِقَامُوس، لِتَوَلُّعِهِ بِهِ، كَانَ إِمَامًا لُغَوِيًّا، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا ابنُ سَوَادَةَ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج ل ح ن]

(الجِلْحِنُ، والجِلْحَانُ، بِكَسْرِهِمَا، وَالحَاءُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُمَا: (الضَّيِّقُ البَخِيلُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ جَلَحَ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

[ج م ن]*

(الجُمَانُ، كَغُرَابٍ: اللُّؤْلُؤُ) نَفْسُهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١١٣.
(٢) زيادة من الأساس.
(٣) زيادة من الأساس.

(١) عجزه في اللسان، وأنشده بتمامه في (قرعبل)، وتقدم في (جلنبلق). [قلت: وعجزه في التهذيب ١١/٧٩. خ]

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا[1]

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمَهُ لَبِيدٌ لُؤْلُؤَ الصَّدَفِ البَحْرِيِّ. (أَوْ هَنَوَاتٌ أَشْكَالُ اللُّؤْلُؤِ) تُعْمَلُ (مِنْ فِضَّةٍ)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، (الوَاحِدَةُ: جُمَانَةٌ)، وَقَدْ نَسِيَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ.

(و) الجُمَانُ: (سَفِيفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ، وفِيهَا خَرَزٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، تَتَوَشَّحُهُ المَرْأَةُ)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَسِيلَة مُسْتَنِّ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى
عَلَيْهِ الجُمَانُ الجَائِلُ المُتَوَشَّحُ[2]

(أَوِ) الجُمَانُ: (خَرَزٌ يُبَيَّضُ بِمَاءِ الفِضَّةِ).

(و) جُمَانٌ: اسْمُ (جَمَلِ) العَجَّاجِ، قَالَ:

* أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهِينِ مُضْرَعَا[3] *

(و) جُمَانٌ: اسْمُ (جَبَلٍ). وَقَالَ نَصْرٌ: جُمَانُ الصُّوَى: مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ، وبَيْنَ جَمَلٍ وجَبَلٍ: جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ.

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُمَانٍ) الرَّازِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ أَبِي الضَّرِيسِ.

(وَجُمَانَةُ، كَثُمَامَةٍ: امْرَأَةٌ)، سُمِّيَتْ بِجُمَانَةِ الفِضَّةِ، وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ هَانِئٍ بِنْت أَبِي طَالِبٍ، لَهَا صُحْبَةٌ، قَسَمَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَسْقًا مِنْ خَيْبَرَ.

(و) جُمَانَةُ: (رَمْلَةٌ).

(و) أَيْضًا: (فَرَسُ الطُّفَيْلِ بنِ مَالِكٍ).

(وَالجُمْنُ، بِالضَّمِّ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ، (أَوْ بِضَمَّتَيْنِ) كَمَا فِي المُحْكَمِ: (جَبَلٌ فِي شِقِّ اليَمَامَةِ).

(وَأَبُو الحَارِثِ جُمَيْنٌ، كَقُبَيْطٍ، المَدِينِيُّ)، وفِي التَّبْصِيرِ: المُرِّيُّ[1]، هكَذَا (ضَبَطَهُ المُحَدِّثُونَ بالنُّونِ)، وَهُوَ صَاحِبُ النَّوَادِرِ والمِزَاحِ، (والصَّوَابُ: بِالزَّايِ المُعْجَمَةِ) فِي آخِرِهِ، (أَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ بنُ مُقْسِمٍ[2]):

(١) ديوانه ٣٠٩ وهو من معلقته، واللسان، والصحاح. [قلت: وعجزه في التهذيب ١١/١٢٧.خ]
(٢) ديوانه ٨٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٧/٣٢٧.
(٣) ديوانه ٢/٥. ويزاد: المحكم ٧/٣٢٧.

(١) الذي في التبصير ٤٦٣: "المدني" لا "المري".
(٢) في التكملة ضبطه "مِقْسَم" بكسر الميم وفتح السين.

إِنَّ أَبَا الحَارِثِ جُمَّيْزَا
قَدْ أُوتِيَ الحِكْمَةَ وَالمَيْزَا[1]

وَقَدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ فِي حَرْفِ الزَّاي، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُمَانُ، كَغُرَابٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ[2] لَهَا ذِكْرٌ فِي شِعْرٍ أَنْشَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنِ المَحَامِلِيِّ.

والجُمَانِيُّونَ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ.

وَالجَمَنَةُ، مُحَرَّكَةً: إِبْرِيقُ القَهْوَةِ، يَمَانِيَةٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جِمَانَةَ، كَكِتَابَةٍ، سَمِعَ عَلِيَّ[3] بنَ مَنْصُورٍ، وَعَنْهُ: ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

[ج م هـ ا ن]

(جُمْهَانُ، كَعُثْمَانَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ: (مُحَدِّثٌ مِنَ التَّابِعِينَ)، قَالَ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ: هُوَ مَوْلَى الأَسْلَمِيِّينَ، كُنْيَتُهُ: أَبُو العَلاَءِ، يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ وسَعْدٍ، وعَنْهُ: عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ يَقُولُ: أُمِّي مِنْ وَلَدِ عَبَّاسِ بنِ جُمْهَانَ. وسَعِيدُ ابنُ جُمْهَانَ الأَسْلَمِيُّ، تَابِعِيٌّ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَسَفِينَةَ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، وعَبْدُ الوَارِثِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٦، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج ن ن]*

(جَنَّهُ اللَّيْلُ) يَجُنُّهُ جَنًّا، (وَ) جَنَّ (عَلَيْهِ) كَذلِكَ (جَنًّا، وجُنُونًا، و) كَذلِكَ: (أَجَنَّهُ) اللَّيْلُ، أَيْ: (سَتَرَهُ)، وهذَا أَصْلُ المَعْنَى، قَالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ الجَنِّ: السَّتْرُ عَنِ الحَاسَّةِ، [قَالَ عَزَّ وجلَّ][1]: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾[2]، وَقِيلَ: جَنَّهُ: سَتَرَهُ، أَوْ جَنَّهُ: جَعَلَ لَهُ مَا يَجُنُّهُ، كَقَوْلِكَ: قَبَرْتُهُ وأَقْبَرْتُهُ، وسَقَيْتُهُ وأَسْقَيْتُهُ، (وَكُلُّ مَا سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ)، بِالضَّمِّ.

(وَجِنُّ اللَّيْلِ، بِالكَسْرِ، وَجُنُونُهُ)،

(١) التكملة، وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) انظر التبصير ٤٥٤.
(٣) في التبصير ٤٥٣: "مَكِيّ" بدل "عليّ".

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة الأنعام، الآية (٧٦).

بالضَّمِّ، (وَجَنَانُهُ)، بالفَتْحِ: (ظُلْمَتُهُ)، أَوْ شِدَّتُهَا، (و) قِيلَ: (اخْتِلاَطُ ظَلاَمِهِ)؛ لأَنَّ ذلِكَ كُلَّهُ سَاتِرٌ. وفى الصّحاحِ: جَنَانُ اللَّيْلِ: سَوَادُهُ، وَأَيْضًا: ادْلِهْمَامُهُ، قَالَ الهُذَلِيُّ:

حَتَّى يَجِيءَ وَجِنُّ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ فِي وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[1]

وَيُرْوَى: وَجُنْحُ اللَّيْلِ. وَقَالَ دُرَيْدُ ابنُ الصِّمَّةِ[2]:

وَلَوْلاَ جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلُنَا
بِذِي الرِّمْثِ وَالأَرْطَى عِيَاضَ بنَ نَاشِبِ[3]

وَيُرْوَى: جُنُونُ اللَّيْلِ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، أَيْ: مَا سَتَرَ مِنْ ظُلْمَتِهِ.

(والجَنَنُ، مُحَرَّكَةً: القَبْرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِسَتْرِهِ المَيِّتَ.

(و) أَيْضًا: (المَيِّتُ) لِكَوْنِهِ مَسْتُورًا فِيهِ، فَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالنَّفَضِ بِمَعْنَى المَنْفُوضِ.

(و) أَيْضًا: (الكَفَنُ)، لأَنَّهُ يَجُنُّ المَيِّتَ، أَيْ: يَسْتُرُهُ.

(وأَجَنَّهُ: كَفَّنَهُ).

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ: (الجَنَانُ: الثَّوْبُ، واللَّيْلُ، أَوِ ادْلِهْمَامُهُ)، وهذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا، وَهُوَ بِعَيْنِهِ: اخْتِلاَطُ ظَلاَمِهِ، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) الجَنَانُ: (جَوْفُ مَا لَمْ تَرَ)، لأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ العَيْنِ.

(و) جَنَانٌ: (جَبَلٌ)، أَوْ وَادٍ نَجْدِيٌّ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(و) الجَنَانُ: (الحَرِيمُ) لِلدَّارِ، لأَنَّهُ يُوَارِيهَا.

(و) الجَنَانُ: (القَلْبُ)، يُقَالُ: مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الفَزَعِ، سُمِّيَ بِهِ، لأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي المُحْكَمِ: لاسْتِتَارِهِ فِي الصَّدْرِ. أَوْ لِوَعْيِهِ الأَشْيَاءَ، وضَمِّهِ لَهَا، (أَوْ) هُوَ (رَوْعُهُ)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤، وهو للمتنخل، وتقدم منسوبا إليه في (وغل) برواية: ".... وجُنح الليل"، وتقدم عجزه في (وضح) منسوبا إلى الجميح. ويزاد في مصادره: المحكم ١٥٤/٧.

(٢) نسبه الجوهري إلى خفاف بن ندبة، ولم أجده في شعره المجموع.

(٣) ديوان دريد بن الصمة ٢٩، وفيه: "أدرك ركضُنا" واللسان، والصحاح، وفيه: "أدرك ركبنا"، والمقاييس ٤٢٢/١ من غير عزو، وهو في أخبار دريد في الأغاني ٦/٩ (ط بولاق)، وقصيدته لدريد في الأصمعيات ١١٢.

وذلِكَ أَذْهَبُ في الخَفَاءِ، (و) رُبَّمَا سُمِّي (الرُّوحُ) جَنَانًا، لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّهُ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَتِ الرُّوحُ جَنَانًا، لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّها، فَأَنَّثَ الرُّوحَ.

(ج: أَجْنَانٌ)، عَنِ ابنِ جِنِّي.

(وَكَشَدَّادٍ: عَبْدُاللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَنَّانِ) الحَضْرَمِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عَنْ شُرَيْحِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنْدَلُسِيِّ.

(وَأَبُو الوَلِيدِ بنُ الجَنَّانِ) الشَّاطِبِيُّ: (أَدِيبٌ، مُتَصَوِّفٌ)، نَزَلَ دِمَشْقَ بَعْدَ السَّبْعِين والسِّتِّمِئَةِ[1].

قُلْتُ: وأَبُو العَلاَءِ عَبْدُ الحَقِّ بنُ خَلَفِ بنِ المُفَرِّجِ[2] الجَنَّانُ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّاطِبِيَّةِ، قَالَهُ السِّلَفِيُّ.

(و) جِنَانُ، (كَكِتَابٍ: جَارِيَةٌ شَبَّبَ بِهَا أَبُو نُوَاسٍ، الحَكَمِيُّ)، وَلَيْسَ في نَصِّ الذَّهَبِيِّ: الحَكَمِيُّ، فَإِنَّ الحَكَمِيَّ [نِسْبَةٌ][1] إِلَى حَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وأَبُو نُوَاسٍ المَشْهُورُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

(و) جِنَانٌ: (ع، بِالرَّقَّةِ)، وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ بَابُ الجِنَانِ.

(وَبَابُ الجِنَانِ: مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ).

(وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ[2] السِّمْسَارِ) سَمِعَ ابنَ الحُصَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩١.

(ونُوحُ بنُ مُحَمَّدٍ)، عَنْ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ، وعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نُصَيْرٍ: (الجِنَانِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ).

وَفَاتَهُ:

عِيسَى[3] بنُ مُحَمَّدٍ الجِنَانِيُّ، المُقْرِئُ، ذَكَرَهُ ابنُ الزبيرِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٦٢.

(وأَجَنَّ عَنْهُ، واسْتَجَنَّ: اسْتَتَرَ. والجَنِينُ)، كَأَمِيرٍ: (الوَلَدُ) مَا دَامَ (في البَطْنِ) لاسْتِتَارِهِ فِيهِ، قَالَ الرَّاغِبُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. (ج: أَجِنَّةٌ)، وَعَلَيْهِ

---

(١) في مطبوع التاج: "بعد السبعين والسبعمائة"، والتصحيح من التبصير ٢٩٣، يؤيده قول الذهبي في المشتبه ١٣٠: "نزل دمشق في صِغَري"، ووفاة الذهبي سنة ٧٤٨.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: (المفرح)، وأثبت ما في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٧٣. خ]

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) في التبصير ٢٩٠، والمشتبه ١٢٨: "...بن أحمد السمسار، عرف بالجناني".

(٣) في التبصير ٢٩٠: "عتيق" بدل "عيسى". [قلت: وقد نبه عليه في هامش مطبوع التاج فقال: قوله عيسى، في نسخة: عتيق، فحرره. خ]

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾[1]، وأَجْنُنٌ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ. (و) قِيلَ: (كُلُّ مَسْتُورٍ): جَنِينٌ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: حِقْدٌ جَنِينٌ، قَالَ:

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ[2]

أَيْ: فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي سَتْرِهِ، وَهُوَ أَسْوَدُ ظَاهِرٌ فِي وُجُوهِهِمْ.

(وَجَنَّ) الجَنِينُ (فِي الرَّحِمِ يَجِنُّ جَنًّا: اسْتَتَرَ، وأَجَنَّتْهُ الحَامِلُ) سَتَرَتْهُ.

(وَالمِجَنُّ، والمِجَنَّةُ، بِكَسْرِهِمَا، والجُنَانُ، والجُنَانَةُ، بِضَمِّهِمَا: التُّرْسُ)، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، قَالَ: والجَمْعُ: المَجَانُّ، وفِي الحَدِيثِ: "كَأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ"[3]، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِعَلاً، وَسَيَأْتِي فِي: "م ج ن"[1]. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، قِيلَ لِلتَّوَّزِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: قَدْ أَخْطَأَ صَاحِبُكُمْ، أَيْ: سِيبَوَيْهِ، فِي أَصَالَةِ مِيمِ مَجَنَ، وهَل هُوَ إِلاَّ مِنَ الجُنَّةِ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِخَطَأٍ، العَرَبُ تَقُولُ: مَجَنَ الشَّيْءُ، أَيْ: عَطِبَ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَهُوَ وَإِنْ كَانَ وَجْهًا لكِنْ يُعَارِضُهُ أُمُورٌ، مِنْهَا: كَسْرُ المِيمِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الآلَةِ، والزِّيَادَةُ فِيهَا ظَاهِرَةٌ، وتَشْدِيدُ النُّونِ، ومِثْلُهُ قَلِيلٌ، وَوُرُودُ مَا يُرَادِفُهُ، كَجُنَانٍ وَجُنَانَةٍ، ونَحْوُ ذلِكَ، وقَدْ يُتَكَلَّفُ الجَوَابُ عَنْهَا، فَلْيُتَأَمَّلْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (قَلَبَ) فُلاَنٌ (مِجَنَّهُ)، أَيْ (أَسْقَطَ الحَيَاءَ، وفَعَلَ مَا شَاءَ، أَوْ مَلَكَ أَمْرَهُ، واسْتَبَدَّ بِهِ)، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

* كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي *
* أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ[2] *

(١) سورة النجم، الآية (٣٢).
(٢) اللسان، وتقدم في (زمل) وهو في سمط اللآلي ١/١٤١، وفي عيون الأخبار ٣/١١٠، وروايته: "أَشْوَهُ" بدل "أسود"، ونسبه إلى أعرابي، وفي العمدة ١/٢٥٨ برواية: "حَدِيث الضِّغْن".
(٣) في النهاية واللسان: "وفي حديث أشراط الساعة: وجوههم كالمَجَانّ المُطْرَقَةِ، يعني: التُّرْكَ". وتقدم في مادة (طرق).

(١) في مطبوع التاج: (ج م ن) وفيه تحريف بتقديم الجيم على الميم.
(٢) ديوان الفرزدق ٨٨١، واللسان، وتقدم في (ظهر). ويزاد: المحكم ٧/١٥٤.

(والجُنَّةُ، بالضَّمِّ): الدُّرُوعُ، و(كُلُّ مَا وَقَى) مِنَ السِّلاَحِ، وفي الصِّحاحِ: الجُنَّةُ: مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنَ السِّلاَحِ، والجَمْعُ: الجُنَنُ.

(و) الجُنَّةُ: (خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ، تُغَطِّي مِنْ[1] رَأْسِهَا مَا قَبَلَ ودَبَرَ [منه][2] غَيْرَ وَسَطِهِ، وتُغَطِّي الوَجْهَ وجَنْبَيِ الصَّدْرِ)، وفي المُحْكَمِ: وحَلْيَ الصَّدْرِ، (وفِيهِ عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ، كَالبُرْقُعِ)، وفي المُحْكَمِ: كَعَيْنَيِ البُرْقُعِ.

(وَجِنُّ النَّاسِ، بالكَسْرِ، وَجَنَانُهُمْ، بالفَتْحِ)، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ: (مُعْظَمُهُمْ)؛ لأَنَّ الدَّاخِلَ فِيهِم يَسْتَتِرُ بِهِمْ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرِ، وَقَالَ: دَهْمَاؤُهُمْ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ لابنِ أَحْمَرَ:

جَنَانُ المُسْلِمِينَ أَوَدُّ مَسًّا
وَلَوْ جَاوَرْتُ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا[3]

(١) في اللسان: "تغطي رأسها".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٠ وفيه: "قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله: أودّ مَسًّا: أي: أسهل لك، يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك، اهـ". ويزاد في مصادره: المحكم ٧/١٥٥.

ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ:

.....
وَإِنْ لاَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَنَانُهُمْ، أَيْ: جَمَاعَتُهُمْ وسَوَادُهُمْ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، يَقُولُ: أَكُونُ[1] بَيْنَ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِيَ، وأَسْلَمُ وَغِفَارٌ: خَيْرُ النَّاسِ جِوَارًا.

(والجِنِّيُّ، بالكَسْرِ: نِسْبَةٌ إِلَى الجِنِّ) الَّذِي هُوَ خِلاَفُ الإِنْسِ، (أَوْ إِلَى الجِنَّةِ) الَّذِي هُوَ الجُنُونُ، وقَوْلُهُ:

* وَيْحَكِ يَا جِنِّيَّ هَلْ بَدَا لَكِ *
* أَنْ تُرْجِعِي عَقْلِي فَقَدْ أَنَى لَكِ[2] *

إِنَّمَا أَرَادَ امْرَأَةً كَالجِنِّيَّةِ، إِمَّا لِجَمَالِهَا أَوْ فِي تَلَوُّنِهَا وابْتِذَالِهَا، وَلاَ تَكُونُ الجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الجِنِّ، الَّذِي هُوَ خِلاَفُ الإِنْسِ حَقِيقَةً؛ لأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ المُتَغَزِّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ، والإِنْسِيُّ لاَ يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً.

(وَعَبْدُ السَّلاَمِ بنُ عَمْرٍو) كَذَا في

(١) قوله: "أكون" يشعر بأن التاء في "لاقيت" للمتكلم وهي في التهذيب ١٠/٥٠٠ مفتوحة للخطاب.
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٧/١٥٥.

النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ عُمَرَ البَصْرِيُّ، الفَقِيهُ، سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ (وَأَبِي يُوسُفَ[1]) رَحِمَهُمَا اللّهُ تَعَالَى، رِوَايَةَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ[2]، رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُرْيَانَ[3] السُّلَمِيُّ: (الجِنِّيَّانِ، رَوَيَا) الحَدِيثَ والشِّعْرَ.

والجِنَّةُ بالكَسْرِ: طَائِفَةٌ مِنَ الجِنِّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[4].

(وَجُنَّ) الرَّجُلُ، (بالضَّمِّ، جَنًّا، وجُنُونًا، واسْتُجِنَّ، مَبْنِيَّانِ لِلْمَفْعُولِ)، قَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً
مِنَ البَيْنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلِ[5]

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وبذلك يكون (أبو يوسف) معطوفًا على (مالك)، ونص القاموس (وعبدالسلام بن عمرو وأبو يوسف الجنيان...إلخ) وقد أشار إلى هذا مصحح مطبوع التاج في هامشه.خ]

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والنص في التبصير هكذا: (عبدالسلام بن عمر الجنيّ البصري، سمع من مالك. وأبو يوسف الجني، راوية المفضل الضبي...) وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/٢٢٤.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "عزيان" تحريف، والتصحيح من التبصير ٣٠٣ والمشتبه ١٤٠و١٤١، وفي هامش التبصير عن بعض نسخه "عرفان" و"غزوان".

(٤) سورة هود، الآية (١١٩).

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٥، وروايته: "يُسْتَحَنُّ صَبَابَةً"، والمثبت كروايته في اللسان. ويزاد: المحكم ٧/١٥٥.

(وَتَجَنَّنَ، وَتَجَانَّ)، وفي الصِّحاحِ: تَجَنَّنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَّ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، (وأَجَنَّهُ اللّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ)، وَلاَ تَقُلْ: مُجَنٌّ، كَمَا في الصِّحاحِ، أَيْ: هُوَ مِنَ الشَّوَاذِّ المَعْدُودَةِ، كَأَحَبَّهُ اللّهُ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ[1]، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ، فَبُنِيَ المَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللّهُ عَلَى غَيْرِ هذَا.

(وَالمَجَنَّةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الجِنِّ)، وفي الصِّحاحِ: أَرْضٌ مَجَنَّةٌ: ذَاتُ جِنٍّ.

(و) مَجَنَّةُ: (ع، قُرْبَ مَكَّةَ) عَلَى أَمْيَالٍ مِنْهَا، (وقَدْ تُكْسَرُ مِيمُهَا)، كَذَا في النِّهَايَةِ، والفَتْحُ أَكْثَرُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) هذا ليس بصحيح فقد ورد الفعل الرباعي (أحبّ) واسم المفعول منه (مُحَبٌّ) وقد استعمله عنترة:

ولقد نزلتِ فلا تَظُنّي غيرَهُ
مِنّي بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ

وقالت هند بنت أبي سفيان، وتقدم في (بَبّ):

* جارِيَةً خِدِبّهْ *
* مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ *

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاه مَجَنَّةٍ
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ[1]

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "كَانَتْ مَجَنَّةُ وذُو المَجَازِ وعُكَاظ أَسْوَاقًا في الجَاهِلِيَّةِ"، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَافَى بِهَا عُسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا
مَجَنَّةَ تَصْفُو في القِلاَلِ وَلاَ تَغْلِي[2]

قَالَ ابنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ كَوْنُهَا مَفْعَلَةً مِنَ الجُنُونِ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بالجِنِّ، أو بالجَنَّةِ، أَعْنِي البُسْتَانَ أَوْ مَا هذِهِ سَبِيلُهُ، وكَوْنُهَا فَعَلَّةً مِنْ مَجَنَ يَمْجُنُ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ ضَرْبًا مِنَ المُجُونِ كَانَ بِهَا، هذَا مَا تُوجِبُهُ صَنْعَةُ عِلْمِ العَرَبِ، قَالَ: فَأَمَّا لأَيِّ الأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ، فَذاكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الخَبَرُ.

(و) المَجَنَّةُ: (الجُنُونُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالجَانُّ): أَبُو الجِنِّ، وَالجَمْعُ: جِنَّانٌ، مِثْلُ: حَائِطٍ وحِيطَانٍ، كَذَا في الصِّحاحِ.

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الحَسَنِ، كَمَا أَنَّ آدَمَ: أَبُو البَشَرِ، كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَارِ السَّمُومِ﴾[1]. وفي التَّهْذِيبِ: الجَانُّ مِنَ الجِنِّ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، والجَمْعُ[2]: جِنَّانٌ، وفي المُحْكَمِ: الجَانُّ: (اسْمُ جَمْعٍ لِلْجِنِّ) كالجَامِلِ والبَاقِرِ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنٌّ﴾[3] وَقَرَأَ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَأَنٌّ﴾[4]، بِتَحْرِيكِ الأَلِفِ، وقَلْبِها هَمْزَةً، وهذا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ: ﴿وَلاَ الضَّأَلِّينَ﴾ وعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنِ ابنِ الأَصْبَغِ وغَيْرِه: شَأَبَّةٌ، وَمَأَدَّةٌ، عَلَى مَا قَالَهُ ابنُ جِنِّي في كِتَابِ المُحْتَسَبِ. قَالَ الزَّجَّاجُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَيُرْوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ

(١) اللسان، والصحاح ومعه بيت قبله، وتقدم إنشادهما في (شيم)، وانظر معجم البلدان (شامة) و(مجنة). ويزاد: المحكم ١٥٨/٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٤، واللسان. ويزاد: المحكم ١٥٨/٧.

(١) سورة الحجر، الآية (٢٧).

(٢) في مطبوع التاج: "أو الجمع"، والمثبت من المقام، وعبارة اللسان: وجمعه.

(٣) سورة الرحمن، الآية (٥٦) و(٧٤).

(٤) سورة الرحمن، الآية (٣٩). [قلت: وهي قراءة الحسن أيضا كما في البحر المحيط ١٩٥/٨. خ]

لَهُمْ: الجَانُّ، كَانُوا في الأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاء، فَبَعَثَ اللّهُ تَعَالَى مَلاَئِكَةً أَجْلَتْهُمْ مِن الأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنَّ هؤُلاَءِ المَلاَئِكَةِ: صَارُوا سُكَّانَ الأَرْضِ بَعْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[1].

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿...كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾[2]. قَالَ اللَّيْثُ: (حَيَّةٌ) بَيْضَاءُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الجَانُّ: حَيَّةٌ، وَجَمْعُهَا: جَوَانُّ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَعْنِي أَنَّ العَصَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَةً خَفِيفَةً، وكَانَتْ في صُورَةِ ثُعْبَان، وَهُوَ العَظِيمُ مِنَ الحَيَّاتِ، وفي المُحْكَمِ: الجَانُّ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ، (أَكْحَلُ العَيْنِ) يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، (لاَ تُؤْذِي)، وَهِيَ (كَثِيرَةٌ في الدُّورِ)، والجَمْعُ: جِنَّانٌ، قَالَ الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلاً:

* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجَّفَا *
* وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا[3] *

(وَالجِنُّ، بالكَسْرِ): خِلاَفُ الإِنْسِ، والوَاحِدُ: جِنِّيٌّ، يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهَا تُتَّقَى وَلاَ تُرَى، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَكَانُوا في الجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ (المَلاَئِكَةَ) عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ جِنًّا، لاسْتِتَارِهِمْ عَنِ العُيُونِ، قَالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ المَلاَئِكِ تِسْعَةً
قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ مَحَارِبَا[1]

وَقَدْ قِيلَ في: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾[2]: إِنَّهُ عَنَى المَلاَئِكَةَ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: جِنِّيُّ المَلاَئِكَةِ وَالجِنُّ: وَاحِدٌ، لكِن مَنْ خَبُثَ مِنَ الجِنِّ وتَمَرَّدَ: شَيْطَانٌ، وَمَنْ تَطَهَّرَ مِنْهُمْ: مَلَكٌ، قَالَ سَعْدِي جَلَبِي: وفَسَّرَ الجِنَّ بالمَلاَئِكَةِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا للّهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ﴾[3]، وَقَالَ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الجِنُّ: يُقَالُ عَلَى

(١) سورة البقرة، الآية (٣٠).
(٢) سورة النمل، الآية (١٠)، وفي سورة القصص، الآية (٣١).
(٣) اللسان، وتقدم في (خطف). ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

(١) في اللسان (جنن) ونسبه إليه، وروايته: ... "بلا أجر" بدل "محاربا"، ولم أعثر عليه في ديوانه (ط. مصر). [قلت: وهو في المحكم ١٥٧/٧، ونسبه إلى الأعشى، وروايته (بلا أجْر).خ]
(٢) سورة الكهف، الآية (٥٠).
(٣) سورة الأنعام، الآية (١٠٠).

وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلرُّوحَانِيِّينَ الْمُسْتَتِرَةِ عَنِ الحَوَاسِّ كُلِّهَا بِإِزَاءِ الإِنْسِ، فَعَلَى هذا تَدْخُلُ فِيهِ المَلائِكَةُ، كُلُّهَا جِنٌّ. وَقِيلَ: بَلِ الجِنُّ بَعْضُ الرُّوحَانِيِّينَ، وذلِكَ أَنَّ الرُّوحَانِيِّينَ ثَلاثَةٌ: أَخْيَارٌ، وَهُمُ المَلائِكَةُ، وأَشْرَارٌ، وَهُمُ الشَّيَاطِينُ، وأَوْسَاطٌ، فِيهِم أَخْيَارٌ وأَشْرَارٌ، وهُمُ: الجِنُّ، وَيَدُلُّ عَلَى ذلِكَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ...﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَّا القَاسِطُونَ﴾[2]. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَفْسِيرُ المُصَنِّفِ الجِنَّ بالمَلائِكَةِ: مَرْدُودٌ، إِذْ خُلِقَ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ، لاَ مِنْ نَارٍ كَالجِنِّ، والمَلائِكَةُ مَعْصُومُونَ، وَلاَ يَتَنَاسَلُونَ، وَلاَ يَتَّصِفُونَ بِذُكُورَةٍ وأُنُوثَةٍ، بِخِلاَفِ الجِنِّ، ولِهذَا قَالَ الجَمَاهِيرُ: الاسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ...﴾[3] مُنْقَطِعٌ، أَوْ مُتَّصِلٌ، لِكَوْنِهِ كَانَ مَغْمُورًا فِيهِم، مُتَخَلِّقًا بِأَخْلاَقِهِمْ،

(١) سورة الجن، الآية (١).
(٢) سورة الجن، الآية (١٤).
(٣) سورة الكهف، الآية (٥٠).

وَقِيلَ: غَيْرُ ذلِكَ، مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي شَرْحِ البُخَارِيِّ أَثْنَاءَ بَدْءِ الخَلْقِ، وفِي أَكْثَرِ التَّفَاسِيرِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: وَقَالَ الزَّجَّاجُ: فِي سِيَاقِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ مَعَ المَلائِكَةِ، وأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ المَلائِكَةِ، وقَدْ ذَكَرَ اللّهُ تَعَالَى ذلِكَ فَقَالَ: ﴿كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾[1]، وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ مِنَ الجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الإِنْسِ، وَقِيلَ: إِنَّ الجِنَّ: ضَرْبٌ مِنَ المَلائِكَةِ، كَانُوا خُزَّانَ الأَرْضِ، أَوِ الجِنَانِ، فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ اسْتُثْنِيَ مَعَ ذِكْرِ المَلائِكَةِ فَقَالَ: ﴿فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾[2] وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَالجَوَابُ أَنَّهُ أُمِرَ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ، فَاسْتُثْنِيَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: أَمَرْتُ عَبْدِي وإِخْوَتِي فَأَطَاعُونِي إِلاَّ عَبْدِي، وكَذلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ

(١) سورة الكهف، الآية (٥٠).
(٢) سورة الكهف، الآية (٥٠) وسبقت، وانظر سورة البقرة (٣٤)، والأعراف (١١)، والإسراء (٦١)، وطه (١١٦).

العَالَمِينَ﴾[1] فَإِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ، لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الكَلاَمِ غَيْرَ هذَا. (كَالجِنَّةِ)، بالكَسْرِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[2] الجِنَّةُ هُنَا: المَلاَئِكَةُ، عَبَدَهُمْ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا﴾[3] يُقَالُ: هُمْ هُنَا المَلاَئِكَةُ، إِذْ قَالُوا: المَلاَئِكَةُ بَنَاتُ اللّهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الجِنُّ (مِنَ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ): المَرَحُ (أَوَّلُهُ، وَحِدْثَانُهُ)، وَقِيلَ: جِدَّتُهُ، وَنَشَاطُهُ، يُقَالُ: كَانَ ذلِكَ فِي جِنِّ شَبَابِهِ: أَيْ: فِي أَوَّلِ شَبَابِهِ، وفِي الأَسَاسِ: لَقِيتُهُ بِجِنِّ شَبَابِهِ، كَأَنَّ ثَمَّ جِنًّا تُسَوِّلُ لَهُ النَّزَغَاتِ،اهـ. وتَقُولُ: افْعَلْ ذلِكَ الأَمْرَ بِجِنِّ ذلِكَ وبِحِدْثَانِهِ، قَالَ المُتَنَخِّلُ:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى وَلاَ
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[4]

(١) سورة الشعراء، الآية (٧٧).
(٢) سورة الصافات، الآية (١٥٨).
(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٨).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

يُرِيدُ الغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هذَا البَيْتِ[1]، يَقُولُ: سَقَى هذَا الغَيْثُ سَلْمَى بِحِدْثَانِ نُزُولِهِ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبُّ مَنْ هُوَ مَلِقٌ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لاَ يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ مِنْهُ الأَبْهَرَا *
* إِذَا عَرَتْهُ جِنَّةٌ وأَبْطَرَا[2] *

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُنُونَ مَرَحِهِ، وقَدْ يَكُونُ الجِنُّ هذَا النَّوْعَ المُسْتَتِرَ مِنَ العَالَمِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الجِنُّ (مِنَ النَّبْتِ: زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ، وَقَدْ جُنَّتِ الأَرْضُ بِالضَّمِّ، وَتَجَنَّنَتْ جُنُونًا): أَخْرَجَتْ زَهْرَهَا وَنَوْرَهَا، وَقَالَ الفَرَّاءُ: جُنَّتِ الأَرْضُ: جَاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ مِنَ النَّبْتِ، وفِي الصِّحَاحِ: جُنَّ النَّبْتُ جُنُونًا: طَالَ والْتَفَّ وخَرَجَ زَهْرُهُ، وفِي المُحْكَمِ: جُنَّ

(١) هو قوله في البيت الذي قبله، وأورده اللسان:
كالسُّحُلِ البيضِ جَلاَ لونَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

النَّبْتُ: غَلُظَ واكْتَمَلَ[1]، وَقَالَ بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ[2]:

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرَانُ مِنْهُمْ
وَقَدْ جُنَّ العِضَاهُ مِنَ العَمِيمِ[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: (نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ)، أَيْ: سَحُوقٌ (طَوِيلَةٌ)، والجَمْعُ: المَجَانِينُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُقِ المَجَانِينْ[4] *

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّخْلِ المُرْتَفِعِ طُوْلاً: مَجْنُونٌ، وَلِلنَّبْتِ المُلْتَفِّ الَّذِي تَأَزَّرَ بَعْضُهُ: مَجْنُونٌ، وَقِيلَ: هُوَ المُلْتَفُّ الكَثِيفُ مِنْهُ.

(وَالجَنَّةُ: الحَدِيقَةُ ذَاتُ النَّخْلِ والشَّجَرِ)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ: لاَ تَكُونُ فِي كَلاَمِهِمْ جَنَّةٌ إِلاَّ وَفِيهَا نَخْلٌ وَعِنَبٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِيهَا وكَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ، فَحَدِيقَةٌ لاَجَنَّةٌ. وفِي الصِّحَاحِ: الجَنَّةُ: البُسْتَانُ، ومِنْهُ: الجَنَّاتُ، والعَرَبُ تُسَمِّي النَّخِيلَ جَنَّةً، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[1]

وفِي المُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ: الجَنَّةُ: كُلُّ بُسْتَانٍ ذِي شَجَرٍ تَسْتَتِرُ بِأَشْجَارِهِ الأَرْضُ، قِيلَ: وَقَدْ تُسَمَّى الأَشْجَارُ السَّاتِرَةُ جَنَّةً، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

* ..... تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[1] *

وسمي بِالجَنَّةِ إِمَّا تَشْبِيهًا بِالجَنَّةِ الَّتِي فِي الأَرْضِ، وإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ، وإِمَّا لِسَتْرِهِ عَنَّا نِعَمَهُ المُشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[2].

(ج): جِنَانٌ، (كَكِتَابٍ) وَجَنَّاتٌ، ويُقَالُ: أَجِنَّةٌ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ النَّوَادِرِ، وَقَالَ: هُوَ غَرِيبٌ.

---

(١) في اللسان والمحكم: "واكْتَهَلَ".

(٢) هو أبو جندب الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين ٣٦٤.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٦٤ وفيه "....الجيران منكم"، وروى الباهلي "التِّلاع" بدل "العِضاه" والمثبت كروايته في اللسان. ويزاد في مصادره: التهذيب ٤٩٩/١٠.

(٤) اللسان، والصحاح، والأساس، وقبله مشطوران، هما:

* يا ربِّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَسَاكِينْ *
* عَجَاجَةً مُسْبِلَةَ العَثَانِينْ *

[قلت: وهو في المحكم ١٥٨/٧.خ]

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في مادة (قتل، سحق).

(٢) سورة السجدة، الآية (١٧).

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: إِنَّمَا قَالَ: جَنَّات بِلَفْظِ الجَمْعِ، لِكَوْنِ الجِنَانِ سَبْعًا: جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ، وَجَنَّةُ عَدْنٍ، وَجَنَّةُ النَّعِيمِ، ودَارُ الخُلْدِ، وَجَنَّةُ المَأْوَى، وَدارُ السَّلَامِ، وَعِلِّيُّونَ.

(وَعَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ جِنَانٍ)، كَكِتَابٍ: (مُقْرِئٌ، مُحَدِّثٌ)، هكَذا في سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ جَنَّاتٍ، جَمْع جَنَّةٍ، وَهُوَ عَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ جَنَّاتٍ، الجَنَّاتِيُّ، المُقْرِئُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[1] الرَّازِيِّ، وعَنْهُ: عَبْدُالعَزِيزِ النَّخْشَبِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

(وَالجَنِينَةُ)، كَسَفِينَةٍ، هكَذا هُوَ في النُّسَخِ، وَوُجِدَ في المُحْكَمِ: الجِنِّيَّةُ، بالكَسْرِ وَشَدِّ النُّونِ، عَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الجِنِّ: (مِطْرَفٌ) مُدَوَّرٌ (كَالطَّيْلَسَانِ) تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ، وفي التَّهْذِيبِ: ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ.

(والجُنُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الجُنُونُ، حُذِفَ مِنْهُ الوَاوُ)، أَيْ: هُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ بِحَذْفِ الوَاوِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ:

مِثْلَ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهْيَ سَالِمَةٌ
أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاهَا الحَيْنُ والجُنُنُ[1]

وبِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في كِتَابِهِ: حَتَّى نَهَاهَا، وبِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: وَهِيَ سَائِمَةٌ، وأَذْنَاءُ: ذَاتُ أُذُنٍ، وزَهَاهَا: اسْتَخَفَّهَا، قَالَ شَيْخُنَا: وزَعَمَ أَقْوَامٌ أَنَّهُ[2] أَصْلٌ لاَ مَقْصُورٌ. وفي الحَدِيثِ: "وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنَ جُنُنٍ" كَمَا في الرَّوْضِ.

(وتَجَنَّنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَنَ) عَلَيْهِ وتَجَانَّ: (أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الجُنُونَ)، وفي الصِّحَاحِ: ... أَنَّهُ مَجْنُونٌ، أَيْ: وَلَيْسَ بِذلِكَ؛ لأَنَّهُ مِنْ صِيَغِ التَّكَلُّفِ.

(وَيُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ الكِنَانِيُّ، لَقَبُهُ:

---

(١) في مطبوع التاج: "سعد" والمثبت من اللباب ٢٩٣/١.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٧٦/١، وفيه: "أنشد سَلَمةُ عن الفرّاء" وأورد بيتين بعده هما:

جاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَه
والدَّهْرُ فيه رَبَاحُ البيع والغَبَنُ
فقيلَ: أُذْناكِ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ
إلى الصِّماخِ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

[قلت: وهو في التهذيب ٤٩٧/١٠.خ]

(٢) أي: الجُنُن، وقوله: أصل، أي: مثل الجنون، وليس مقصورًا منه، أي: مختصرا منه، بحذف الواو.

جَنُونَةٌ كَخَرُّوبَةٍ، مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ عِيسَى بنِ حَمَّادِ زُغْبَةَ.

(وجَنُّونُ) بنُ أَزْمَلَ[1] (المَوْصِلِيُّ) الحَافِظُ (رَوَى عَنْ غَسَّانَ بنِ الرَّبِيعِ)، كَذَا في النُّسَخِ، وفِيهِ: غَلَطَانِ، الأَوَّلُ: هُوَ حَنُّونٌ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، كَمَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وسَيَأْتِي في الحَاءِ عَلَى الصَّوَابِ، والثَّانِي: أَنَّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ: عَسَّافٌ، لاَ غَسَّانُ.

(وَالاسْتِجْنَانُ: الاسْتِطْرَابُ)[2]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَوْلُهُمْ: (أَجِنَّكَ كَذا، أَيْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ)، فَحَذَفُوا اللاَمَ والأَلِفَ اخْتِصَارًا، ونَقَلُوا كَسْرَةَ اللاَّمِ إِلَى الجِيمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِنَّكِ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وأَنَّكِ ذَاتُ الخَالِ والحِبَرَاتِ[3]

كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَتْ امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ لَهُ: "أَجِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."، قَالَ الكِسَائِيُّ وغَيْرُهُ: مَعْنَاهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ، فَتَرَكَتْ مِنْ، كَمَا يُقَالُ: فَعَلْتُهُ أَجْلَكَ، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ.

(والجَنَاجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ: وَقِيلَ رُؤُوسُ الأَضْلاَعِ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وغَيْرِهِمْ، وفي التَّهْذِيبِ: أَطْرَافُ الأَضْلاَعِ، مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ، (الوَاحِدُ: جِنْجِنٌ، وَجِنْجِنَةٌ، بِكَسْرِهِمَا)، كَمَا في الصِّحَاحِ، هكَذا حَكَاهُ الفَارِسِيُّ، بِهَاءٍ وبِلاَ هَاءٍ، (وَيُفْتَحَانِ، و) قِيلَ: وَاحِدُهَا (جُنْجُونٌ، بالضَّمِّ)، قَالَ:

* وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ[1] *

وقَدْ تَقَدَّمَ في "ع ج ر".

(والمَنْجَنُونُ، والمَنْجَنِينُ: الدُّولاَبُ) الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، (مُؤَنَّثٌ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) في التبصير ٢٤٣: "بن الأزْمَل"، وفي المشتبه ١٤٠ "الأَرْمَل" بالمهملة وفيهما: "عن غسّان بن الربيع" كما ذكره صاحب القاموس.

(٢) سيأتي في القاموس مادة (ح ن ن) ما نصه: "حن يحن حنينا: استطرب، فهو حان كاستحن..." إلخ، فتأمل.

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٦٢، واللسان، وتقدم مع مشطورين في (عجر).

* وَمَنْجَنُـون كَالأَتَـان الفَـارِقِ[1] *

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَلُولٌ، لِفَقْدِ مَفْعَلُولٍ ومَنْفَعُولٍ وفَنْعَلُولٍ، فَمِيمُهُ ونُونُهُ أَصْلِيَّتَانِ، وَلأَنَّهُمْ قَالُوا: مَنَاجِينُ بِإِثْبَاتِهِمَا، وَقِيلَ: هُوَ فَنْعَلُونٌ مِنْ: مَجَنَ، فَهُوَ ثُلاَثِيٌّ، وَقِيلَ: مَنْفَعُولٌ، وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ جَارِيًا عَلَى الفِعْلِ، فَتَلْحَقُهُ الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَبِأَنَّهُ بِنَاءٌ مَفْقُودٌ، وَبِثُبُوتِ النُّونِ فِي الجَمْعِ، كَمَا مَرَّ. وكَذا: مَنْجَنِين، فَعْلَلِيلٌ أَوْ فَنْعَلِيلٌ أَوْ مَنْفَعِيلٌ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: مِيمُ مَنْجَنُونٍ أَصْلِيَّةٌ فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ، وكَذَا النُّونُ، لأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: مَنْجَنِينٌ، كَعَرْطَلِيلٍ[2]، وَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، إِلاَّ أَنَّ بَعْضَ رُوَاةِ الكِتَابِ قَالَ فِيهِ: مَنْحَنُونٌ، بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، فَعَلَى هذَا لَمْ يَتَنَاقَضْ كَلاَمُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى اخْتَارَ رَأْيَ سِيبَوَيْهِ فِي أَصَالَةِ الكُلِّ، واللّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَكَانَ مَوْضِعُهُ فِي: "م ن ج ن" فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

(وَالمِجْنُ) بالكَسْرِ: (الوِشَاحُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) قَوْلُهُمْ: (لاَجِنَّ) بِهذَا الأَمْرِ، (بالكَسْرِ): أَيْ (لاَ خَفَاءَ)، قَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

* وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ[2] *

(و) جُنَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: ع، بِعَقِيقِ المَدِينَةِ).

(و) أَيْضًا: (رَوْضَةٌ بِنَجْدٍ، بَيْنَ ضَرِيَّةَ وحَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

---

(١) في اللسان، مادة (منجنون) والصحاح (جنن): وأنشد الأصمعي لعُمَارَة بن طارق، وقبله في اللسان:

* اعجلْ بغَرْبٍ غربِ طارِقِ *

وبعده:

* من أثْلِ ذاتِ العرضِ والمضَايِقِ *

ويروى: ومنجنين، وهما بمعنى، وتقدم الرجز في مادة (فرق).

(٢) في مطبوع التاج: "كقرطليل" بالقاف بدل العين، والمثبت من اللسان، ومادة (عرطل).

(١) هو أبو جندب، كما في شرح أشعار الهذليين ٣٦٧، والتكملة، وفي الأساس: "قال: سويد"، وقال الصاغاني في التكملة: ذكروا هذا الشعر في أشعار أبي جندب وهو لطارق بن دَيْسَق.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٦٧، واللسان، والتكملة، والأساس، وصدره:

* تُحَدِّثُني عيناكَ ما القَلْبُ كاتِمٌ *

وفي اللسان: "ويروى: ولا جَنَّ، ومعناهما: ولا سَتْرَ". ويزاد: التهذيب ١٠/٥٠٠.

(و) أَيْضًا: (ع، بَيْنَ وَادِي القُرَى وتَبُوكَ).

(والجُنَيْنَاتُ: ع، بِدَارِ الخِلَافَةِ) بِبَغْدَادَ.

(وَأَبُو جَنَّةَ) حَكِيمُ بنُ عُبَيْدٍ[1]: (شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ)، وَهُوَ (خَالُ ذِي الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ.

(وَذُو المِجَنَّيْنِ) بِكَسْرِ المِيمِ: لَقَبُ (عُتَيْبَةَ الهُذَلِيِّ، كَانَ يَحْمِلُ تُرْسَيْنِ) فِي الحَرْبِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: يُقَالُ: أَتَيْتُ عَلَى (أَرْضٍ مُتَجَنِّنَةٍ)، وَهِيَ الَّتِي (كَثُرَ عُشْبُها حَتَّى ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ).

(وبَيْتُ جِنٍّ، بالكَسْرِ: ة، تَحْتَ جَبَلِ الثَّلْجِ، والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا: (جِنَّانِيٌّ)، بِكَسْرٍ فَتَشْدِيدٍ، وَمِنْهَا: الإِمَامُ المُحَدِّثُ نَاصِرُ الدِّينِ الجِنَّانِيُّ، وَكِيلُ الحَاكِمِ، صَاحِبُ الذَّهَبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَنِينُ: القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، نَقَلَهُ الرَّاغِبُ.

وأَيْضًا: المَقْبُورُ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلاَ شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلاَّ جَنِينَا[1]

أَيْ: قَدْ مَاتُوا كُلُّهُمْ، فَجُنُّوا.

والجَنِينُ: الرَّحِمُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيُّهُ فِي جَنِينِهَا
أَهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ العُجَارِمِ[2]

ويُرْوَى: "حَنِيفِهَا"[3]، وعَنَى بِالنَّصْرَانِيِّ ذَكَرَ الفَاعِلِ لَهَا مِنَ النَّصَارَى، وَبِحَنِيفِهَا: حِرِهَا.

والأَجِنَّةُ: الجِنَانُ.

وأَيْضًا: الأَمْوَاهُ المُنْدَفِنَةُ[4]، قَالَ:

(١) في التكملة: "وقيل: حكيم بن مُصْعَب".

(١) اللسان، ونسبه للأعشى، وليس في ديوانه، وفي الجمهرة ٥٦/١ منسوب إلى عمرو بن كلثوم، وهو من معلقته في شرح السبع الطوال لابن الأنباري ٣٨٥. ويزاد: المحكم ١٥٤/٧.

(٢) ديوانه ٧٩٨ وروايته: "حنيفها" بالحاء المهملة، وفيه: "... فوق صدر...". ويزاد: المحكم ١٥٤/٧.

(٣) في اللسان: "جنيفها" و"بجنيفها" بالجيم، قال: "وإنما جعله جنيفًا لأنه جزء منها، وهي جنيفة" ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

(٤) في مطبوع التاج: "المتدفقة"، والمثبت من اللسان وهو الأشبه بمعاني المادة. [قلت: وفي المحكم ١٥٤/٧ (المندفنة). خ]

* وَجَهَرَتْ أَجِنَّةً لَمْ تُجْهَرِ[1] *

يَقُولُ: وَرَدَتْ هذِهِ الإِبِلُ المَاءَ فَكَسَحَتْهُ، حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، لِقِلَّتِهِ، يُقَالُ: جَهَرَ البِئْرَ: نَزَحَهَا.

والتَّجْنِينُ: مَا يَقُولُهُ الجِنُّ، قَالَ بَدْرُ ابنُ عَامِرٍ:

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا إِنْسِيَّةً
وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيَ التَّجْنِينِ[2]

وَأَرَادَ بالإِنْسِيَّةِ: مَا تَقُولُ الإِنْسُ، وَقَالَ السُّكَّرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: أَرَادَ بِالتَّجْنِينِ: الغَرِيبَ الوَحْشِيَّ.

وقَوْلُهُمْ فِي المَجْنُونِ: مَا أَجَنَّهُ، شَاذٌّ لاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ لاَ يُقَالُ فِي المَضْرُوبِ: مَا أَضْرَبَهُ، وَلاَ فِي المَسْلُولِ: مَا أَسَلَّه[3]، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كالخُلُقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الجَسَدِ، وَلاَ بِخِلْقَةٍ فِيهِ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ العَقْلِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جُنَّ الرَّجُلُ، وَمَا أَجَنَّهُ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ، وإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الفَاعِلِ، وَهُوَ شَاذٌّ.

وَالمَجَنَّةُ: الجِنُّ.

[وأرض مَجَنَّةٌ: كَثِيرَةُ الجِنِّ][1].

وَأَجَنَّ: وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ،وَقَالَ:

عَلَىَ مَا أَنَّها هَزِئَتْ وَقَالَتْ
هَنُونَ أَجَنَّ مَنْشَا ذَا قَرِيبُ[2]

والجِنُّ، بِالكَسْرِ: الجِدُّ؛ لأَنَّهُ مِمَّا يُلاَبِسُ[3] الفِكْرَ، ويُجِنُّهُ القَلْبُ.

وَأَرْضٌ مَجْنُونَةٌ: مُعْشَوْشِبَةٌ، لَمْ تُرْعَ.

وَجُنَّتِ الرِّيَاضُ: اعْتَمَّ نَبْتُها.

وَجُنَّ الذُّبَابُ جُنُونًا: كَثُرَ صَوْتُهُ، قَالَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا[4]

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١٥٤/٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٠ وضبط "أَنَسِيه" بفتح الهمزة والنون، والمثبت ضبط اللسان في الشعر وفي التفسير. ويزاد: المحكم ١٥٥/٧.

(٣) في اللسان: "ولا في المسئول: ما أسأله" والمثبت لفظ الصحاح.

(١) زيادة من اللسان، وفيه النص.

(٢) اللسان، ومادة (هنا) وهو في المفضليات (مف ١٨:٥) لعبدالله بن سلمة الغامدي، وفيها: "مَنْشَأُ" بتحقيق الهمزة. ويزاد: المحكم ١٥٦/٧.

(٣) في مطبوع التاج: "ما يلابس" والمثبت من اللسان.

(٤) اللسان، والصحاح، ونسباه: إلى عمرو بن أحمر، وعجزه في الأساس وكتاب سيبويه ٥٢/٢، وهو في إصلاح المنطق ٤٤، وتقدم في (بوز). ويزاد: التهذيب ٥٠٢/١٠.

كَمَا في الصّحاحِ، وفي الأَسَاسِ: جُنَّ الذُّبَابُ بِالرَّوْضِ: تَرَنَّمَ سُرُورًا بِهِ، وَقَدْ ذُكِرَ في: "ب و ز" أَنَّ الخَازِبَازِ: اسْمٌ لِنَبْتٍ، أَوْ ذُبَابٍ، فَرَاجِعْهُ.

والجِنَّةُ، بِالكَسْرِ: الجُنُونُ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾[1] وَالاسْمُ والمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَالجَنَنُ، مُحَرَّكَةً: ثَوْبٌ يُوَارِي الجَسَدَ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الجَنَانُ، بِالفَتْحِ: الأَمْرُ المُلْتَبِسُ الخَفِيُّ الفَاسِدُ، وأَنْشَدَ:

اللّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمُ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُسْهَبًا وَرِبَا[2]

وأَجَنَّ المَيِّتَ: قَبَرَهُ، قَالَ الأَعْشَى:

وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجِنُّونَهُ
كَآخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنّ[3]

وَيُقَالُ: اتَّقِ النَّاقَةَ فِي جِنِّ ضِرَاسِهَا، بالكَسْرِ، وَهُوَ سُوءُ خُلُقِهَا عِنْدَ النِّتَاجِ.

(١) سورة سبأ، الآية (٨).
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٠.
(٣) ديوانه ١٥، وفيه: "وآخر في قَفْرَةٍ..."، واللسان، والتهذيب ٦/١٥ و١٠/٥٠٢.

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

* وَطَالَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ[1] *

أَرَادَ: تُمُوكَ سَنَامِهِ وَطُولَهُ.

وبَاتَ فُلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ: أَيْ: بِمَكَانٍ خَالٍ، لاَ أَنِيسَ بِهِ.

وَمِنْيَةُ الجِنَانِ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

وحُفْرَةُ الجَنَانِ، بِالفَتْحِ: رَحَبَةٌ بِالبَصْرَةِ.

وَكَكِتَابٍ: جِنَانُ[2] بنُ هَانِئِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ لاَمِي الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الأَرْحَبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ ذِي الشِّعَارِ[3] الهَمْدَانِيُّ، هكَذَا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ، ويُقَالُ: هُوَ حِبَّان، بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ، وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ.

وعَمْرٌو الجِنِّيُّ، بالكَسْرِ: ذَكَرَهُ

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٢، وهو من أرجوزته في الطرائف الأدبية ٥٩، وفيها: "وقام" بدل: "وطال".
(٢) التبصير ٢٧٦، ونص على كسر الجيم وتشديد النون، ونقل عن الأمير أيضا أنه يروى "حِبّان" بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة.
(٣) في التبصير ٢٧٦: "...بن ذي المشاعر". [قلت: وفي الإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٨: (ابن ذي المشعار). خ]

الطَّبَرَانِيُّ في الصَّحَابَةِ.

وعَمْرُو بنُ طَارِقٍ الجِنِّيُّ: صَحَابِيٌّ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ الأَوَّلِ، حَقَّقَهُ الحَافِظُ في الإِصَابَةِ.

وأَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنُ جِنِّي، النَّحْوِيُّ، مَشْهُورٌ، وابْنُهُ عَالِي[1]، رَوَى.

والحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ الحُسَيْنِيُّ[2]، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الجِنِّ، وَقَتِيلُ الجِنِّ، عَقِبُهُ بِدِمَشْقَ والعِرَاقِ، مِنْهُمْ أَبُو القَاسِمِ النَّسِيبُ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ العَبَّاسِ بنِ الحَسَنِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَلِيِّ ابنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ، عَنِ الخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ، وعَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَوَالِدُهُ: أَبُو الحُسَيْنِ قَاضِي دِمَشْقَ وَخَطِيبُهَا، وَجَدُّهُ: العَبَّاسُ، يُلَقَّبُ مَجْدَ الدِّينِ، هُوَ الَّذِي صَنَّفَ لَهُ الشَّيْخُ العُمَرِيُّ: كِتَابَ المَجْدِيِّ في النَّسَبِ، وَجَدُّهُ الأَعْلَى: العَبَّاسُ بنُ عَلِيٍّ، هُوَ الَّذِي انْتَقَلَ مِنْ قُمٍّ إِلَى حَلَبَ.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجِنِّيُّ، مِنْ شُيُوخِ الدِّمْيَاطِيِّ.

وَالجُنَانُ، كَغُرَابٍ: الجُنُونُ، عَامِّيَّةٌ.

وَأَحْمَدُ بنُ عِيسَى المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابْنِ جِنِّيَّةَ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ.

وعَبْدُالوَهَّابِ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيّ [ابن][1] أَبِي الجِنِّيَّةِ، الوَاسِطِيّ، عن[2] خَمِيسٍ الحَوْزِيّ[3]، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وَجَنَّ المَيِّتَ، وَأَجَنَّهُ: وَارَاهُ.

وَأَجَنَّ الشَّيْءَ في صَدْرِهِ: أَكْمَنَهُ، كَمَا في الصِّحاحِ.

وَاجْتَنَّ الجَنِينُ في البَطْنِ: مِثْلُ جَنَّ.

وَالجُنَّةُ، بالضَّمِّ: السُّتْرَةَ، وَالجَمْعُ: الجُنَنُ.

(١) في التبصير ٤٧٥ "عالي" بالعين المهملة وقال: "له ذكر ورواية، سمع منه ابن ماكولا، وقال: يكنى أبا سعيد"، وفي ٣٠٣ قال "وابنه غالي" رسمه بالغين المعجمة ولم يقيده. [قلت: في إنباه الرواة ٣٨٥/٢، ومعجم الأدباء ٣٩/٢، وبغية الوعاة ٢٤/٢: (عالي) بالعين المهملة.خ]

(٢) في التبصير ٣٠٣: "الحَسَنِيُّ".

(١) زيادة من التبصير ٤٠٦، والنقل منه.

(٢) في مطبوع التاج: "من خميس..." والتصحيح من التبصير.

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (الجوزي) بالجيم، وهو تصحيف صوبناه من التبصير، وتكملة الإكمال لابن نقطة (ط. جامعة أم القرى) ٢١٦/٢، ٣٨٠، والحوزي نسبة إلى قرية بشرقي واسط.خ]

وَدِيكُ الجِنِّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

وَأَكَمَةُ الجِنِّ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ، عَنْ نَصْرٍ.

وعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي[1] الجِنِّيَّةِ، الدَّارَقُطْنِيّ، عَنْ خَمِيسٍ الجَوْزِيِّ[2]، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وأَحْمَدُ بنُ عِيسَى[3]، المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِابْنِ جِنِّيَةَ، عَنْ أَبِي[4] شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج و ن]*

(الجَوْنُ: النَّبَاتُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خُضْرَةٍ) شَدِيدَةٍ، قَالَ جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ[5]

(١) تقدم ذكره قريبا.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الجوزي)، وهو تصحيف أشرنا إلى صوابه قبل قليل.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (عن أحمد بن عيسى)، وهو تحريف صوبناه من التبصير ٤٠٦ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/٩٣.خ]

(٤) في مطبوع التاج: "ابن شعبة" والتصحيح عن التبصير ٤٠٦ والمشتبه للذهبي ٢١٤.

(٥) اللسان، وتقدم في (قسر). [قلت: وتقدم كذلك في (بجج)، وهو في التهذيب ١٠/٥١٥، والمحكم ٧/١٦٤، ٣٨٤، والمفضليات ١٦٨.خ]

القَسْوَرُ: نَبْتٌ.

(و) الجَوْنُ أَيْضًا: (الأَحْمَرُ) الخَالِصُ.

(و) أَيْضًا: (الأَبْيَضُ)، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

* غَيَّرَ يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي *
* مَرُّ اللَّيَالِي واخْتِلَافُ الجَوْنِ[1] *

قَالَ: يُرِيدُ النَّهَارَ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) أَيْضًا: (الأَسْوَدُ)، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: هُوَ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، وفِي التَّهْذِيبِ الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ، قَالَ: وكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ حُمْرَةً، كَلَوْنِ القَطَا.

(و) الجَوْنُ: (النَّهَارُ)، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. (ج: جُوْنٌ، بالضَّمِّ) كَوَرْدٍ، وَوُرْدٍ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، وفِي الصِّحَاحِ: مِثْلُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ صَمٌّ، وقَوْمٌ صُمٌّ.

(و) الجَوْنُ (مِنَ الإِبِلِ والخَيْلِ:

(١) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق ٣٦٣، ومعهما مشطور ثالث. ويزاد: التهذيب ١١/٢٠٤.

الأَدْهَمُ)، وفي التَّهْذِيبِ: ويُقَالُ: كُلُّ بَعِيرٍ: جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُلُّ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ: جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَهِيَ: جَوْنَةٌ، الجَمْعُ كَالجَمْعِ.

وفي الصّحَاحِ: الجُوْنَةُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الجَوْنِ مِنَ الخَيْلِ، مِثْلُ الغُبْشَةِ والوُرْدَةِ.

(و) الجَوْنُ: (أَفْرَاسٌ)، مِنْهَا (لِمَرْوَانَ ابنِ زِنْبَاعٍ العَبْسِيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (الحَارِثِ بنِ أَبِي شِمْرٍ الغَسَّانِيِّ)، وَلَهُ يَقُولُ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

فَأُقْسِمُ لَوْلاَ فَارِسُ الجَوْنِ مِنْهُمُ
لآبُوا خَزَايَا، والإِيَابُ حَبِيبُ
تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
وَأَنْتَ لِمُبْيَضِّ الذِّرَاعِ ضَرُوبُ[1]

كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (حَسِيلٍ[2] الضَّبِّيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (قَتْبِ بنِ سُلَيْطٍ النَّهْدِيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيِّ)، والَّذِي في كِتَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ مَالِكٌ أَخُوهُ، يَوْمَ الكُلاَبِ:

وَلَوْلاَ ذَوَاتُ الجَوْنِ ظَلَّ مُتَمِّمٌ
بِأَرْضِ الخُزَامَى، وَهُوَ لِلذُّلِّ عَارِفُ[1]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ)، وَلَهُ[2] يَقُولُ:

ظَلِلْتُ، وَظَلَّ الجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا
كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضِ[3]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (عَلْقَمَةَ بنِ عَدِيٍّ،و) أَيْضًا: فَرَسُ (مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ الحَارِثِ)، وفي الصّحَاحِ: الجَوْنُ: فَرَسٌ، في شِعْرِ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

---

(١) البيتان في قصيدته في المفضليات (مف١١٩: ٢٨و٢٩) والرواية: "فوالله لولا..." و"...وأنت لَبَيْضِ الدّارِعِينَ ضروبُ". [قلت: والبيتان في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. أحمد زكي) ١٠٢، والرواية فيه: (وأنت لبيض الدارعين ضروب) وجزم المحقق في الحاشية بأن ما في التاج تصحيف.خ]

(٢) في التبصير ٨٥٣ ضبطه شكلا بضم ففتح.

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٧، وصدره فيه:
* ولولا دوائي الجَوْنَ قَاظَ مُتَمِّمٌ *

(٢) في مطبوع التاج "ولها"، والتصحيح من السياق، وانظر قوله: "ظَلَّ" و"مُسْرَجًا".

(٣) ديوانه ٧٤ وصدره فيه:
* فظَلْتُ وظَلَّ الجَوْنُ عندي بلبده *

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيهَا
وَتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ وَالخَيَالُ[1]

(وَجَوْنُ بنُ قَتَادَةَ) بنِ الأَعْوَرِ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ: (صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَى عَنِ الحَسَنِ فِي دِبَاغِ المَيْتَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: جَوْنٌ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ ابنُ المَدِينِيِّ: هُوَ مَعْرُوفٌ، كَذا في شَرْحِ المُهَذَّبِ لِلنَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، (أَوْ تَابِعِيٌّ)، عَنِ الزُّبَيْرِ، وفي الثِّقَاتِ: عَنِ ابنِ حِبَّانَ، يَرْوِي عَنْ سَلَمَةَ بنِ المُحَبِّقِ، وعَنْهُ: الحَسَنُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَهُوَ أَصَحُّ.

(وَالجَوْنَانِ: طَرَفَا القَوْسِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ.

(وَأَبُو عِمْرَانَ عَبْدُ المَلِكِ[2] بنُ حَبِيبٍ) الكِنْدِيُّ (الجُونِيُّ، بالضَّمِّ)، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ، رَوَى عَنْهُ ابنُ عَوْنٍ وَشُعْبَةُ والبَصْرِيُّونَ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٣، وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، كَذَا في الثِّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى. وفي الكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ: عَنْ جُنْدُبٍ وَأَنَسٍ، وعَنْهُ: شُعْبَةُ والحَمَّادَانِ، ثِقَةٌ. وَخَالَفَهُمْ: عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّس فَقَالَ: اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمنِ، والأَصَحُّ: الأَوَّلُ، (وابْنُهُ عُوَيْدٌ[1]: مُحَدِّثَانِ) فَأَبُوهُ: تَابِعِيٌّ، وابْنُهُ هذا رَوَى عَنْهُ[2] نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ.

(وَالجَوْنَةُ: الشَّمْسُ) لاسْوِدَادِهَا إِذَا غَابَتْ، وقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وصَفَائِهَا، وَهُوَ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ، فِيهِمَا، كَمَا في المُحْكَمِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا جَوْنَةٌ: عِنْدَ الغُرُوبِ خَاصَّةً، فَلاَ يُقَالُ: طَلَعَتِ الجَوْنَةُ، عَكْسُ مَا قَالُوهُ في الغَزَالَةِ، كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) ديوانه ٢٦٨، واللسان، وفيه "وعجلى" بدل "وتحجل"، وتقدم في (حجل، نعم)، وفي الصحاح "وتحجل ... والخبال" وفي شرح ديوانه: "قالوا: وهم الجوهري في عجلى، فجعلها تحجل وكذلك في الخبال، وصحتها الخيال... ولم يورد ابن الكلبي وابن الأعرابي الخيال اسما لفرس"، وفي التكملة: قال الصاغاني: "تحجل تصحيف والصواب عجلى".

(٢) في التبصير ٣٧٥، قال عنه: "تابعي".

(١) في التبصير ٣٧٥ والمشتبه ١٩٢ "عَوْبَد" وضبطاه شكلا بفتح العين وسكون الواو وفتح الباء الموحدة.

(٢) في مطبوع التاج "عن" والتصحيح من التبصير ٣٧٦ والمشتبه ١٩٢.

* يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبَا[1] *
وَعُرِضَتْ عَلَى الحَجَّاجِ دِرْعٌ
[وَكَانت صَافِيَةً][2] فَجَعَلَ لاَ يَرَى صَفَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ، وَكَانَ فَصِيحًا، إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ، أَيْ: أَنَّهَا شَدِيدَةُ البَرِيقِ والصَّفَاءِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ قَهَرَتْ لَوْنَ الدِّرْعِ.

(و) الجَوْنَةُ: (الأَحْمَرُ، و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَوْنَةُ: (الفَحْمَةُ، و) الجَوْنَةُ: (ة، بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ).

(و) الجُونَةُ، (بِالضَّمِّ: الدُّهْمَةُ فِي الخَيْلِ) مِثْلُ الغُبْشَةِ والوُرْدَةِ، وَهُوَ مَصْدَرُ الجَوْنِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) الجُونَةُ: (سُلَيْلَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (مُغَشَّاةٌ أَدَمًا، تَكُونُ مَعَ العَطَّارِينَ، والأَصْلُ: الهَمْزُ) كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ ابنِ قُرْقُول، (ج): جُونٌ، (كَصُرَدٍ)، وفِي الصِّحَاحِ: وربَّمَا هَمَزُوا، وفِي المُحْكَمِ: وَكَانَ الفَارِسِيُّ يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهَمْزَةِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنْ
وَكَانَ المِصَاعُ بِمَا فِي الجُونْ[1]

مَا قَالَهُ إِلاَّ بِطَالِعِ سَعْدٍ، وَلِذلِكَ ذَكَرْتُهُ هُنَا.

(و) الجُوْنَةُ: (الجَبَلُ الصَّغِيرُ).

(والجُوْنِيُّ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ القَطَا) سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَةِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الكُدْرِيِّ، تُعْدَلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: [قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَوَجَدْتُ][2] بِخَطِّ الأَصْمَعِيِّ عَنِ العَرَبِ: قَطًا جُؤْنِيٌّ، بِهَمْزٍ، و[قَالَ ابنُ سِيدَهْ][2] هُوَ عِنْدِي عَلَى تَوَهُّمِ حَرَكَةِ الجِيمِ مُلْقَاةً عَلَى الوَاوِ، فَكَأَنَّ الوَاوَ مُتَحَرِّكَةٌ بِالضَّمِّ، وَإِذَا كَانَتْ الوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لَكَ فِيهَا الهَمْزُ

(١) في مطبوع التاج: "تبادر" بالتاء والمثبت من الصحاح، وفي اللسان قال ابن بري: الشعر للخطيم الضبابي وصواب إنشاده:
* يُبَادِرُ الآثارَ أن تؤوبا *
* وحاجب الجَوْنَةِ أَن يَغيبا *
وفي التكملة نسبه للأجلح بن قاسط الضبابي، وانظر الجمهرة ٤٨١/٣، وتهذيب الألفاظ ٣٨٨ و٣٨٩، والتهذيب للأزهري ٢٠٤/١١.
(٢) زيادة من اللسان.

(١) ديوانه ١٧، واللسان، ومادة (مصع) وفيها "الجُؤَن" بالهمزة. ويزاد: التهذيب ٢٠٤/١٠، والمحكم ٣٨٥/٧.
(٢) زيادة من اللسان عنه في الموضعين. [قلت: وانظر المحكم ٣٨٤/٧.خ]

وتَرْكُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ لَيْسَتْ بِفَاشِيَةٍ، وَقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ: ﴿...عَلَى سُؤْقِهِ﴾[1] وَهِيَ نَادِرَةٌ.

وفي التَّهْذِيبِ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: القَطَا: ضَرْبَانِ، ضَرْبٌ جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ، أَخْرَجُوهُ عَلَى فُعْلِيٍّ، فَالجُونِيُّ والكُدْرِيُّ وَاحِدٌ، والضَّرْبُ الثَّانِي: الغَطَاطُ، والكُدْرِيُّ والجُونِيُّ: مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ، أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ، مُصْفَرَّ الحَلْقِ، قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ، فِي ذَنَبِهِ رِيشَاتٌ[2] أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ، والغَطَاطُ مِنْهُ مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ، أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ[3]، واغْبَرَّتْ ظُهُورُهُ غُبْرَةً لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ، وعَظُمَتْ عُيُونُهُ.

(والتَّجَوُّنُ[1]: تَبْيِيضُ بَابِ العَرُوسِ، وَتَسْوِيدُ بَابِ المَيِّتِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) جُوَيْنٌ، (كَزُبَيْرٍ: كُورَةٌ بِخُرَاسَانَ) تَشْتَمِلُ عَلَى قُرًى كَثِيرَةٍ مُجْتَمِعَةٍ، يُقَالُ لَهَا: كُوَيْن[2]، فَعُرِّبَتْ، مِنْهَا: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ العَبَّاسِ الجُوَيْنِيُّ، شَيْخُ أَبِي بَكْرِ بنِ خُزَيْمَةَ، صَنَّفَ عَلَى مُسْلِمٍ.

وَمِنْهَا أَيْضًا: الإِمَامُ أَبُو المَعَالِي عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ يُوسُفَ الجُوَيْنِيُّ، إِمَامُ الحَرَمَيْنِ، وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ.

(و) جُوَيْنٌ أَيْضًا: (ة، بِسَرَخْسَ) مِنْهَا: أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ، الجُوَيْنِيُّ، السَّرَخْسِيُّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ الشَّرْمَقَانِيِّ[3]،

---

(١) سورة الفتح، الآية (٢٩).

(٢) [قلت: في التهذيب للأزهري ٢٠٤/١١ (في ذنبه ريشتان)، وكذلك في مادة (كدر) ١٠٧/١٠.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (والغطاط منه والكدري والجوني ما كان أكدر الظهر أشعر باطن الجناح...) والنص مضطرب كما ترى، وقد أصلحته بما يقارب الصواب، أما نَصُّ التهذيب فهو (والغطاط منه ما كان أسود باطن أجنحته، وطالت أرجله، واغبرّت ظهوره غُبرة ليست بالشديدة، وعظُمت عيونه). راجع التهذيب ٢٠٤/١١، وانظر كذلك مادة (كدر) منه ١٠٧/١٠، ومادة (غط) من المستدرك على تهذيب اللغة (تحقيق الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي) ص٤٩.خ]

(١) مثله في اللسان والتكملة، والمناسب: التجوين، وكلاهما من الجون بمعنييه: الأسود، والأبيض.

(٢) في ياقوت: كُوَيان تعربت فقيل جُوَين، وقال البيهقي: من قال (جوين) فإنه اسم بعض أمرائها سميت به، ومن قال: كويان نسبها إلى كودر.

(٣) في مطبوع التاج: "الشرنقاني" والتصحيح من اللباب ٣١٥/١ ومعجم البلدان (جوين).

ورَوَى عَنْهُ.

(والجَوْنَاءُ: الشَّمْسُ)، لاسْوِدَادِهَا عِنْدَ المَغِيبِ.

(و) أَيْضًا: (القِدْرُ) لِكَوْنِهِ[1] أَسْوَدَ.

(و) أَيْضًا: (النَّاقَةُ الدَّهْمَاءُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: جَانَ وَجْهُهُ) جَوْنًا (أَي: اسْوَدَّ).

(و) يُقَالُ: (مَاءٌ مُجَوْجَنٌ) أَيْ: (مُنْتِنٌ). قُلْتُ: إِيْرَادُهُ فِي هذَا التَّرْكِيبِ: مَحَلُّ نَظَرٍ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ وَزْنُهُ مُفَوْعِل فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي: "ج ج ن"[2]، فَتَأَمَّلْ.

(وَسَمَّوْا جُوَانًا، كَغُرَابٍ، وَزُبَيْرٍ)، ومِنَ الأَخِيرِ: جُوَيْنُ بنُ سِنْبِسٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ، وَجُوَيْنُ بنُ عَبْدِ رُضًا، مِنْ قُرَّانَ، جَدُّ الأَسْوَدِ بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْنٍ الشَّاعِرِ الطَّائِي.

(والجَوْنِينُ: ة، بالبَحْرَيْنِ).

(والجَوَّانَةُ[1])، بالتَّشْدِيدِ: (الاسْتُ)، وهذَا كَمَا يَقُولُونَ: أُمُّ سُوَيْدٍ.

(وَجَاوَانُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ، سَكَنُوا الحِلَّةَ المَزْيَدِيَّةَ) بِالعِرَاقِ، (مِنْهُمْ: الفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجَاوَانِيُّ) الكُرْدِيُّ، الحِلِّيُّ، الشَّافِعِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَوْنُ، بِالفَتْحِ: لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بنِ حُجْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ ثَوْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مُرَقَّعِ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ ثَوْرِ بنِ كِنْدَةَ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، مِنْهُمْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ[2] بنِ عَمْرِو بنِ جَوْنٍ، الجَوْنِيَّةُ الكِنْدِيَّةُ، دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَوَّذَتْ مِنْهُ، فَطَلَّقَهَا، فَذَكَرُوا أَنَّهَا مَاتَتْ كَمَدًا.

وَفِي الأَزْدِ: الجَوْنُ بنُ عَوْفِ بنِ

(١) الأنسب: لكونها سوداء، فقد زعموا أن القدر مؤنثة، ولذا تصغر على قديرة، والمشهور على ألسنة العامة: قِدْرَة بالتأنيث، ولا مانع منه فإن العرب يلحقون الهاء باللفظ للدلالة على صغره فيقولون حُقٌّ وحُقَّةٌ، وسُوْقٌ وسُوْقَةٌ.

(٢) لم أجد هذه المادة، ويظهر أن (مجوجن) من مادة (أجن).

(١) لم أجدها في اللسان (جون) وذكرها في (خون) بالخاء المعجمة.

(٢) في أُسْد الغابة ١٦/٧: "أسماء بنت النعمان بن الجون ابن شراحيل..." وفيه عن ابن الكلبي: "أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن كندي بن الجون بن حجر -آكل المرار- بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر، الكندية" وانظر اللباب ٣١٣/١.

مَالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْهُمْ: أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ. قُلْتُ: والَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ أَنَّهُ مِنْ جَوْنِ كِنْدَةَ.

والجَوْنُ: لَقَبُ مُوسَى بنِ عَبْدِاللّه بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، كَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ فَلَقَّبَتْهُ أُمُّهُ بذلِكَ، وَكَانَتْ تُرَقِّصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ، وَتَقُولُ:

* إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ جَوْنًا أَقْرَعَا *
* يُوشِكُ أَنْ تَسُودَهُمْ وَتَبْرَعَا *

وَجُونِيَةُ، بِالضَّمِّ: مِنْ قُرَى الشَّامِ، ومِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ السُّلَمِيُّ، الجُونِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيِّ، نَقَلَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَخَلَفُ بنُ حُصَيْنِ[1] بنِ جُوَانٍ، كَغُرَابٍ، الجُوَانِيُّ، الوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ حَسَّانَ، وعَنْهُ: ابنُ صَاعِدٍ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَكَسَحَابٍ: مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ جَوَانٍ، الجَوَانِيُّ، قَالَ مَنْصُورٌ: قَدِمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وحَدَّثَ بِهَا، عَنْ أَبِي الفَرَجِ[1] بنِ الحُصَرِيِّ، وكَانَ فَاضِلاً.

والإِمَامُ النَّسَّابَةُ أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَسْعَدَ بنِ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ، الجَوَّانِيُّ، بِفَتْحٍ وتَشْدِيدٍ، إِلَى الجَوَّانِيَّةِ، مِنْ قُرَى المَدِينَةِ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٥، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٨٨، وَلِيَ نِقَابَةَ الأَشْرَافِ، وَلَهُ عِدَّةُ مُؤَلَّفَاتٍ.

وَقَالُوا: قَطَاةٌ جَوْنَةٌ، بِالفَتْحِ: إِذَا وَصَفُوا.

وَابْنَةُ الجَوْنِ: نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ[2]، قَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ
تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ المِجْلَدِ[3]

والأَجْؤُنُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* بَيْنَ نَقَا المُلْقَى وبَيْنَ الأَجْؤُنِ[4] *

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخَابِيَةِ:

(١) التبصير ٣٦٨، وفيه "الحصين" بأل، وفي اللباب ٣٠١/١: "خلف بن الحسن...".

(١) في مطبوع التاج: "...أبي الفتوح بن المقري"، والمثبت من التبصير ٣٦٨.
(٢) في اللسان زيادة: "كانت في الجاهلية".
(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٨٥/٧.
(٤) ديوانه ١٦٠، واللسان، والتكملة، ومعه مشطور قبله، وقال الصاغاني: "فتهمز الواو، لأن الضمة عليها تستثقل". ويزاد: المحكم ٣٨٥/٧.

جَوْنَـةٌ، وَلِلدَّلْـوِ إِذَا اسْـوَدَّتْ: جَوْنَـةٌ، وللْعَرَقِ[1]: جَوْنٌ.

وفي الصّحَاحِ: يُقَالُ: لاَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَـضَّ جُوْنَـةُ القَـارِ، هـذَا إِذَا أَرَدْتَ سَـوَادَهُ، وَجَوْنَـةُ القَـارِ إِذَا أَرَدْتَ الخَابِيَةَ،اهـ.

وكُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ: جُوَيْنٌ، وَجَوْنٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والجَوْنُ: حِصْنٌ عَادِيٌّ بِاليَمَامَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ا ن ك ا ن]

جَوَانْكَانُ، بِفَتْحِ الجِيمِ، وضَمِّهَا: قَرْيَـةٌ بِجُرْجَـانَ، مِنْهَـا: أَبُـو سَـعْدٍ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْحَاقَ، مِـنْ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ج ا ن]

جَوَّجَـانُ[2] بِتَشْـدِيدِ الـوَاوِ: قَرْيَـةٌ بِنَيْسَـابُورَ، مِنْهَـا: القَـاضِي أَبُـو العَـلاَءِ صَاعِدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَفِيُّ، رَحِمَهُ اللّـهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ز ج ا ن]

جُوزْجَانُ مِنْ أَعْمَالِ كِرْمَانَ، وَقَالَ يَاقُوتُ: مِنْ كُوَرِ بَلْخٍ، مِنهَا: أَحْمَدُ[1] ابنُ مُوسَى، مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ز د ا ن]

جُوزْدَانُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ عَلَى بَـابِ أَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ابـنِ الحُسَـيْنِ، إِمَـامُ الجَـامِعِ العَتِيـقِ بِأَصْبَهَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ المُقْرِئِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج هـ ن]*

(جُهَيْنَةُ، بِالضَّمِّ)، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: صَوَابُهُ مُصَغَّرًا؛ لأَنَّ الضَّمَّ فِي اصْطِلاَحِهِ مُشْكِلٌ، وَكَأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الشُّهْرَةِ: (قَبِيلَةٌ[2]) مِنْ قُضَاعَةَ، وَهُوَ ابْنُ

(١) في مطبوع التاج: "وللفرق" بالفاء، والتصحيح من اللسان، والتهذيب ١١/٢٠٥.
(٢) انظر التبصير ٣٦٨ والمشتبه ١/١٨٨.

(١) في اللباب ١/٣٠٨: "أبو أحمد".
(٢) في ياقوت: "اسم أبي قبيلة من قضاعة".

زَيْدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُودِ بنِ أَسْلَمَ[1] بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، وَقُضَاعَةُ مِنْ رِيفِ العِرَاقِ، وَسَبَبُ نُزُولِ جُهَيْنَةَ فِي الحِجَازِ قُرْبَ المَدِينَةِ مَذْكُورٌ فِي الرَّوْضِ، (وَالمَثَلُ) المَشْهُورُ:

* وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ[2] *

هكَذَا رَوَاهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: جُفَيْنَةَ، وَقِيلَ: حُفَيْنَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (فِي: "ج ف ن") فَرَاجِعْهُ.

(و) جُهَيْنَةُ أَيْضًا: (قَلْعَةٌ بِطَبَرِسْتَانَ) لِنُزُولِهِمْ[3] بِهَا.

(و) أَيْضًا: (ة، بِالمَوْصِلِ) لِنُزُولِهِمْ بِهَا أَيْضًا، (مِنْهَا) تَاجُ الإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِاللّهِ (الحُسَيْنُ بنُ نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ) بنِ خَمِيسٍ[4] المَوْصِلِيُّ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، (ذُو التَّصَانِيفِ)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ.

(و الجُهْنَةُ، بِالضَّمِّ: جُهْمَةُ اللَّيْلِ[1])، النُّونُ بَدَلٌ عَنِ المِيمِ.

(وَجَارِيَةٌ جُهَانَةٌ، بِالضَّمِّ): أَيْ: (شَابَّةٌ).

(و) فِي الجَمْهَرَةِ (الجَهْنُ: غِلَظُ الوَجْهِ) والجِسْمِ، وَبِهِ سُمِّيَ جُهَيْنَةُ.

(و) الجُهْنُ، (بِالضَّمِّ: الزُّرْبَةُ فِي البَحْرِ، غَيْرُ مُتَّصِلَةٍ بِالبَرِّ مِقْدَارَ غَلْوَةِ) سَهْمٍ، (فَإِذَا اتَّصَلَتِ الزُّرْبَةُ إِلَى البَرِّ فَذلِكَ: شِعْبٌ).

(وَجَهَنَ جُهُونًا)، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: (قَرُبَ وَدَنَا).

(وجَيْهَانُ) كعثْمَانَ[2]: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وَنَهْرُ جِهَانَ)، كَكِتَابٍ: مَرَّ (فِي "ج ح ن"[3]).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقُولُ: فُلَانٌ جُهَيْنَةُ الأَخْبَارِ.

وجُهَيْنَةُ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ، سُمِّيَتْ

(١) في التبصير ص١٩، وضبطه شكلا بضم اللام (أَسْلُم).

(٢) الصحاح، وتقدم الكلام عليه في (جفن).

(٣) يعني بني جهينة.

(٤) في ياقوت: "شيخ الموصل"، وفي التبصير ٥٣٧.

(١) في اللسان: "وهي القطعة من سواد نصف الليل".

(٢) في القاموس واللسان بفتح الجيم مثل ريحان، فقول الشارح كعثمان خطأ،وانظر التبصير ٢٦٨.

(٣) الذي في (جحن): "جيحان: نهر بين الشام والروم، معرب جهان".

لِنُزُولِ بَنِي جُهَيْنَةَ بِهَا، وَهِيَ بالقُرْبِ مِنْ طَهْطَا.

[ج ي ن]

(جَيَّانُ، كَشَدَّادٍ) أَهْمَلَهُ الجوهري، وَهُوَ: (د) عَظِيمٌ (بالأَنْدَلُسِ) بَيْنَهُ وبَيْنَ قُرْطُبَةَ خَمْسُونَ مِيلاً، (مِنْهَا) الإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ (بنِ مَالِكٍ) الطَّائِيُّ، الأُسْتَاذُ المُتَقَدِّمُ، كَانَ مَالِكِيَّ المَذْهَبِ، فَلَمَّا قَدِمَ الشَّامَ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ ٦٠٠، وَتُوُفِّي سَنَةَ ٦٧٢.

(وَأَبُوحَيَّانَ) أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ حَيَّانَ، الجَيَّانِيُّ الأَصْلِ، الغَرْنَاطِيُّ المَوْلِدِ وَالمَنْشَأِ، المِصْرِيُّ الدَّارِ والوَفَاةِ، شَيْخُ النُّحَاةِ، وُلِدَ بطنتارسَ، مِنْ أَعْمَالِ غَرْنَاطَةَ، في سنة ٦٥٤، وَجَالَ في الغَرْبِ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ وَسَمِعَ بِهَا وبِالحَرَمَيْنِ، وَلاَزَمَ الحَافِظَ الدِّمْيَاطِيَّ، وَبِهِ تَخَرَّجَ، تُوُفِّي سَنَةَ ٧٤٥، ودُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ: (إِمَامَا العَرَبِيَّةِ)، والمُتَّفَقُ عَلَى تَقَدُّمِهِمَا فِيهَا. قَالَ الذَّهَبِيُّ (وَقَدْ يُنْسَبُ الثَّانِي إِلَى جَدِّ أَبِيهِ حَيَّانَ[1]، بِالمُهْمَلَةِ).

قُلْتُ: وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَى جَيَّانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ: طَوْقُ بنُ عَمْرِو بنِ شَبِيبٍ التَّغْلَبِيُّ، مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ والوَرَعِ والرَّأْيِ، وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ، فَسَمِعَ يَحْيَى بنَ عُمَيْرٍ بالقَيْرَوَانِ، وَتُوُفِّي سَنَةَ ٢٨٥، ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ. وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: مِنْهَا: أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَارُّهْ[2]، سَمِعَ الكَثِيرَ، وَسَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ، وسَكَنَ بَلْخَ[3]، وَبِهَا تُوُفِّي سنة ٥٤٥[3].

(و) جَيَّانُ: (ة، بِأَصْفَهَانَ)، وفي الأَنْسَابِ لِلسَّمْعَانِيِّ: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، (مِنْهَا أَبُو الهَيْثَمِ (طَلْحَةُ بنُ الأَعْلَمِ الحَنَفِيُّ) الجَيَّانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ،

(١) التبصير ٢٩٠.

(٢) في مطبوع التاج "ابن قارو" بالقاف، وفي معجم البلدان (جيان) "بن فاروا" والمثبت متفق مع ما في اللباب ١/٣٢٠. [قلت: وسمي أيضا "ابن فِيْرُّه" انظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/٤٥١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/١٤.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "سنة ٥٣٥"، والتصحيح من اللباب ١/٣٢٠، ومعجم البلدان (جيان).

كَانَ يَسْكُنَ جَيَّانَ، مِنْ قُرَى الرَّيِّ.

(وَمُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ، و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ جَيَّانَ)، عَنْ قَاسِمٍ المُطَرِّزِ: (مُحَدِّثَانِ).

وَفَاتَهُ:

يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ المَوْصِلِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٧٣، ذَكَرَهُ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ. وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّاذَكُونِي[1]، قَيَّدَهُ ابنُ الأَنْمَاطِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِينِينُ، كَسِيفِين: قَرْيَةٌ[2] بالشَّامِ، مِنْهَا: شَيْخُ شُيُوخِ مَشَايِخِنَا: إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، الجِينِينِيُّ، الحَنَفِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، أَخَذَ عَنْ خَيْرِ الدِّينِ الرَّمْلِيِّ، وَغَيْرِهِ.

(فصل الحاء المهملة مع النون)

[ح ب ن]*

(الحَبَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ فِي البَطْنِ، يَعْظُمُ مِنْهُ وَيَرِمُ، وَقَدْ حُبِنَ) الرَّجُلُ (كَعُنِيَ، وَفَرِحَ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ، (حَبْنًا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، وفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، (وَهُوَ أَحْبَنُ، وَهِيَ حَبْنَاءُ)، وفي الصِّحَاحِ: الأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ السَّقْيُ، وفي الحَدِيثِ: "أَنَّ رَجُلاً أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأُثْكُولِ النَّخْلَةِ[1]"، الأَحْبَنُ: المُسْتَسْقِي، وَالجَمْعُ: حُبْنٌ، بالضَّمِّ، ومِنْه حَدِيثُ عُرْوَةَ: "أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حُبْنًا"[2].

(والحِبْنُ، بالكَسْرِ: القِرْدُ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(و) أَيْضًا: (خُرَاجٌ كَالدُّمَّلِ).

(و) أَيْضًا: (مَا يَعْتَرِي فِي الجَسَدِ فَيَقِيحُ ويَرِمُ، و) فِي الصِّحَاحِ: الحِبْنُ: (الدُّمَّلُ، كَالحِبْنَةِ فِيهِمَا)، وَقِيلَ: سُمِّيَ الدُّمَّلُ حِبْنًا عَلَى التَّفَاؤُلِ، كَمَا سُمِّيَ السِّحْرُ طِبًّا، (ج: حُبُونٌ). وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّهُ رَخَّصَ

(١) في اللباب ١٧٢/٢: "أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد... كان حافظا مكثرا".

(٢) في ياقوت: "بُلَيْدَةٌ حسنة بين نابلس وبيسان من أرض الأردن".

(١) في مطبوع التاج: "النخل"، والمثبت من اللسان والنهاية.

(٢) النهاية واللسان، وفي (زبب) وفي حديث عروة: "يَبْعَثُ أهلُ النار وَفْدَهم فيرجعون إليهم زُبًّا حُبْنًا".

في دَمِ الحُبُونِ" أَيْ: أَنَّهُ مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذَا كَانَ في الثَّوْبِ حَالَ الصَّلاَةِ.

(و) الحَبْنُ، (بِالفَتْحِ: شَجَرُ الدِّفْلَى، كَالحَبِينِ)، كَأَمِيرٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (حَبِنَ عَلَيْهِ، كَفَرِحَ) حَبَنًا: (امْتَلأَ) جَوْفُهُ (غَضَبًا).

(والحَبْنَاءُ) مِنَ النِّسَاءِ: (الضَّخْمَةُ البَطْنِ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) الحَبْنَاءُ: (أُمُّ المُغِيرَةِ وَيَزِيدَ وَصَخْرٍ، الشُّعَرَاءِ، وأَبُوهُمْ: عَمْرُو بنُ رَبِيعَةَ). قُلْتُ: الَّذِي في كِتَابِ الأَغَانِي، في أَخْبَارِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ ابنُ حَبْنَاءَ ابنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وحَبْنَاءُ: لَقَبٌ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ، وَاسْمُهُ: جُبَيْرُ بنُ عَمْرٍو، لُقِّبَ بِذلِكَ لِحَبَنٍ كَانَ أَصَابَهُ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلاَمِيٌّ، مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ، وَأَبُوهُ حَبْنَاءُ: شَاعِرٌ أَيْضًا، وَأَخُوهُ صَخْرُ بنُ حَبْنَاءَ: شَاعِرٌ أَيْضًا، وَكَانَ يُهَاجِيهِ، وَلَهُمَا قَصَائِدُ تَنَاقَضَا بِهَا كَثِيرًا، وَأَمَّا أُمُّهُمْ فَهِيَ لَيْلَى، لِقَوْلِهِ

يُعَنِّفُ[1] أَخَاهُ صَخْرًا:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ صَخْرَ بنَ لَيْلَى
بِأَنِّي قَدْ أَتَانِي مِنْ نَثَاكَا[2]

في أَبْيَاتٍ، فَأَجَابَهُ صَخْرٌ بِقَوْلِهِ:

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ زُورُ قَوْلٍ
تَعَمَّدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَا
يعمُّ بِهِ بَنِي لَيْلَى جَمِيعًا
فَوَلَّ هِجاءَهُم رَجُلاً سِوَاكَا[3]

وَقَالَ أَبُو الشِّبْلِ النَّضْرِيُّ[4]: كَانَ المُغِيرَةُ أَبْرَصَ، وأَخُوهُ صَخْرٌ أَعْوَرَ، والآخَرُ مَجْذُومًا، وَكَانَ بِأَبِيهِم[5] حَبَنٌ، فَلُقِّبَ حَبْنَاءَ، وَاسْمُهُ: جُبَيْرُ بنُ عَمْرٍو، وَقَالَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ يَهْجُوهُمْ:

إِنَّ حَبْنَاءَ كَانَ يُدْعَى جُبَيْرًا
فَدَعَوْهُ مِنْ حَبْنِهِ[6] حَبْنَاءَ
وُلِدَ العُورُ مِنْهُ والجُذْمُ والبُرْ
صُ وَذُو الدَّاءِ يُنْتِجُ الأَدْوَاءَ[7]

(١) قال في الأغاني ١١/١٦٨: "لأنه استولى على مال أختها أسماء وأتلفه، وأنها منعته شيئا يسيرا فضربها"، (الأغاني - بولاق).
(٢) الأغاني ١١/١٦٨. (ط بولاق).
(٣) المصدر السابق.
(٤) في مطبوع التاج: "أبو أسيل البصري" والمثبت من الأغاني.
(٥) في مطبوع التاج: "بأبيه" والمثبت من الأغاني.
(٦) في الأغاني: "من لؤمه".
(٧) في الأغاني: "ولد العور منه والبُرْص والجذا

مى .....

فَلَمَّا بَلَغَ حَبْنَاءَ هذَا قَالَ: مَا ذَنْبُنَا فِيمَا ذَكَرَهُ، هذَا هُوَ دَاءٌ[1] ابْتَلاَنَا اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَإِنَّمَا يُعَيَّرُ المَرْءُ بِمَا كَسَبَهُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَ اللّهُ هذِهِ الأَدْوَاءَ كُلَّها فِيهِ، فَبَلَغَ ذلِكَ زِيَادًا، فَلَمْ يَهْجُهُ بَعْدَ ذلِكَ، وَلاَ أَجَابَهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي تَفْضِيلِ أَخٍ عَلَى أَخِيهِ، وَهُمَا لأَبٍ وَأُمٍّ، مِثْلَ قَوْلِ المُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ لأَخِيهِ صَخْرٍ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي ولكِنْ
تَبَايَنَتِ الصَّنَائِعُ والظُّرُوفُ
وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
وَلكِنَّ ابْنَها طَبِعٌ سَخِيفُ[2]

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مَرْوَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ ضَعِيفًا، يَتَمَثَّلُ بِهذَيْنِ البَيْتَيْنِ، فَظَهَرَ لَكَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ حَبْنَاءَ أَبُوهُ لاَ أُمُّهُ، وَقَدْ غَلِطَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) الحَبْنَاءُ (مِنَ الحَمَامِ: الَّتِي لاَ تَبِيضُ، ج: حُبْنٌ، بالضَّمِّ).

(و) الحَبْنَاءُ: (القَدَمُ الكَثِيرَةُ لَحْمِ البَخْصَةِ) حَتَّى كَأَنَّهَا وَرِمَةٌ.

(وَحُبَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ، وَأُمُّ حُبَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ: (دُوَيْبَّةٌ، م) مَعْرُوفَةٌ، وفِي الصِّحَاحِ: وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، مِثْلُ ابنِ عِرْسٍ، وَأُسَامَةَ، وابْنِ آوَى، وسَامَّ أَبْرَصَ، وابْنِ قِتْرَةَ، إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ، وَهِيَ عَلَى خِلْقَةِ الحِرْبَاءِ، عَرِيضَةُ الصَّدْرِ، عَظِيمَةُ البَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ أُنْثَى الحِرْبَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإِنْسَانِ، وَقَالَ ابنُ زِيَادٍ: هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ، وَهِيَ بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ: فَإِذَا طَرَدَهَا الصِّبْيَانُ قَالُوا لَهَا:

* أُمَّ الحُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدَيْكِ *
* إِنَّ الأَمِيرَ نَاظِرٌ إِلَيْكِ[1] *

(١) في الأغاني: "هذه أدواء.... وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدواء".

(٢) مثله في الأغاني ١١/١٧٠ ورواية الأول.... (تفاضلت الطبائع) وفي مطبوع التاج: "ولكن حلها طبع" والمثبت من الأغاني، ومما تقدم في (طبع، سخف). وانظر: المضنون به على غير أهله ٤٩١، والشعر والشعراء ١/٣٦٧، ومحاضرات الراغب ١/١٧٦.

(١) اللسان، وروايته:
* إِنَّ الأَمِيرَ والجٌ عليكِ *
وبعده:
* وضارِبٌ بسَوْطِه جَنْبَيْكِ *
وحياة الحيوان ٣٢٥. ويزاد: التهذيب ٥/١١٥، والمحكم ٣/٢٩٣.

فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الإِعْيَاءُ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلِهَا مُنْتَصِبَةً، وتَنْشُرُ جَنَاحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ، عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا، فَإِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْنِكَ الجَنَاحَيْنِ، وَلَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ، مَا بَيْنَ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ، وَهُنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَإِذَا فَعَلَتْ ذلِكَ تَرَكُوهَا، وَلاَ يُوجَدُ لَهَا وَلَدٌ، وَلاَ فَرْخٌ، (وَرُبَّمَا دَخَلَهَا أَلْ)، يَعْنِي فِي الجُزْءِ الثَّانِي فَيُقَالُ: أُمُّ الحُبَيْنِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَقُولُ المُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَّى أُمُّ الحُبَيْنِ وَرَأْسُ فِيلِ[1]

إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، فَزَادَ اللَّامَ ضَرُورَةً لأَجْلِ الوَزْنِ، وَأَرَادَ سَوَاءً، فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضًا، (وَبِحَذْفِهَا)، أَيْ: اللَّامِ مِنْهَا، (لاَ تَصِيرُ نَكِرَةً)، وَهُوَ (شَاذٌّ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: لأَنَّ أَلْ لَيْسَتْ مَعْرِفَةً بَلْ زَائِدَةً فِي العَلَمِ لِلَمْحِ الأَصْلِ، وَمَا كَانَ كَذلِكَ فَأَنْتَ فِيهِ بِالخِيَارِ، أَيْ: الإِتْيَانِ بِأَلْ، أَوْ بِحَذْفِهَا، كَمَا فِي شُرُوحِ الخُلاَصَةِ.

(وَالمُحْبَئِنُّ، كَمُطْمَئِنٍّ: الغَضْبَانُ)، كَذَا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(وَحَبَوْنَنٌ)، كَسَفَرْجَلٍ: (عَلَمٌ، و) أَيْضًا: اسْمُ (وَادٍ[1])، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوَيْهِ:

سَقَى أَثْلَةً فِي الفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزَامُ العَشِيِّ صَدُوقُ[2]

وَقَدْ تُبْدَلُ النُّونُ أَلِفًا لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فَيُقَالُ: حَبَوْنَا[3]، لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلاَ تَيْأَسَا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ وَادْعُوَا
بِوَادِي حَبَوْنَا أَنْ تَهُبَّ شَمَالُ[4]

---

(١) ديوانه ٤٣٨، واللسان، والصحاح، وفيه وفي الديوان: "شَوَى أمِّ الحُبَيْنِ" والمثبت رواية اللسان، وأشار فيه إلى رواية "شوى.." بالشين. ويزاد: المحكم ٢٩٣/٣.

(١) في اللسان عن السيرافي، وقيل: هو اسم موضع بالبحرين، ومعجم البلدان (حبونن) بفتحتين ونونين: موضع، وقال بعضهم بكسر الحاء، وقال ابن القطاع: هو لغة في حبوتن: واد باليمامة.

(٢) اللسان، وتقدم في (زمم) وروايته: "بالفِرْق فِرْق حَبَونَنٍ"، وفي معجم البلدان (حبوتن) بالتاء، وروايته:
* سَقَى رملةً بالقاع بينَ حَبَوْتَنٍ *

(٣) في اللسان: قال ثعلب: والأصل حَبَوْنَن، وإنما أبدل النون ألفًا لضرورة الشعر، فأعلَّه.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (حبونى)، ونسبه إلى السمهري بن يحيى.

(وحَبُّونَةُ، كَسَمُّورَةٍ: جَدُّ) الحَافِظِ عَلَمِ الدِّينِ (القَاسِمِ البِرْزَالِيِّ) رَوَى[1] بالعُمُومِ عَنِ المُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ الحَسَنِ)، وفي التَّبْصِيرِ[2]: الحُسَيْنِ (بنِ حُبَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، عَنْ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبِ، والبَغَوِيِّ[3]، كَذَا ضَبَطَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَخُولِفَ، (أَوْ هُوَ بِالنُّونِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَبَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: المَاءُ الأَصْفَرُ، كَذَا فُسِّرَ بِهِ شِعْرُ جَنْدَلٍ الطُّهْوِيِّ:

* وَعَرٌّ عَدْوَى مِنْ شُغَافٍ وحَبَنْ[4] *

وَسَمَّى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلالاً رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أُمَّ حُبَيْنٍ، أَرَادَ بِذلِكَ ضَخَامَةَ بَطْنِهِ، وَهُوَ مِنْ مَزْحِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَكَانَ لاَ يَمْزَحُ إِلاَّ حَقًّا.

وَأَحْبَنَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ، أَوْ دَاءٌ اعْتَرَاهُ.

وَحُبَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: لَقَبُ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بنُ الأَسْلَعِ[1]، أَحَدُ الأَشْرَافِ.

وَحُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِيُّ: شَاعِرٌ، هَاجَى لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ.

وَكَسَحَابٍ: نَصْرُ اللّهِ بنُ سَلاَمَةَ بنِ سَالِمٍ، أَبُو الفَتْحِ الهِيْتِيُّ، كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَبَانٍ، كَتَبَ عَنْهُ المُنْذِرِيُّ في مُعْجَمِهِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو المَعَالِي نَصْرُ اللّهِ بنُ سَلاَمَةَ الهِيْتِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ حُبَنٍ، كَصُرَدٍ[2]، عَنْ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُوْرِيِّ[3]، كَانَ ثِقَةً، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٨ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وأَخُوهُ مَنْصُورٌ، حَدَّثَ بِالمَوْصِلِ.

وَبَنُو حَبْنُونَ: قَبِيلَةٌ بِالمَغْرِبِ، وَمِنْهُم: الشَّرَفُ العَلاَّمَةُ الشَّاعِرُ الأَبُوصِيرِي

(١) في التبصير ٢٤٣ قال "جَدَّةُ..." وقال: "روت بالعموم..." ومثله للذهبي في المشتبه ١٣٩.

(٢) الذي في التبصير ٤٧٠: "الحسن" أيضا لا "الحسين".

(٣) في مطبوع التاج: "...الكاتب البغوي" والمثبت من التبصير ٤٧٠.

(٤) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "الأشلع" بالشين، والتصحيح من التبصير ٤١١، والمشتبه ٢١٦.

(٢) في التبصير ٥٢٥، والمشتبه ١٨٠ (حاشية) ضبط بفتح الحاء والباء.

(٣) في مطبوع التاج: "السهروردي" والمثبت من التبصير ٥٢٥.

صَاحِبُ البُرْدَةِ، قَدَّسَ اللّهُ تَعَالَى سِرَّهُ الكَرِيم.

[ح ت ن]*

(الحَتْنُ: المِثْلُ، والقِرْنُ)، والمُسَاوِي، (ويُكْسَرُ).

(و) أَيْضًا: (البَاطِلُ).

(و) يُقَالُ: هُمَا (حَتْنَانِ) وَحِتْنَانِ، (أَيْ: سِيَّانِ)، وذلِكَ إِذَا تَسَاوَيَا (في الرَّمْيِ)، كَذَا في الصّحَاحِ.

(و) الحَتَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: حُرُوفُ الجِبَالِ).

(وَحَتِنَ الحَرُّ، كَفَرِحَ: اشْتَدَّ، وَيَوْمٌ حَاتِنٌ: اسْتَوَى أَوَّلُهُ وآخِرُهُ حَرًّا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: (وَالمُحْتَتِنُ: المُسْتَوِي، الَّذِي لاَ يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، وَقَدِ احْتَتَنَ، قَالَ الطِّرِمَّاحِ:

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَتَنَ الخَصْـ
ـلُ وَمُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ[1]

احْتَتَنَ الخَصْلُ: اسْتَوَى إِصَابَةُ المُتَنَاضِلَيْنِ، والخَصْلَةُ: الإِصَابَةُ.

(وَالحَتْنَاءُ مِنَ الإِبِلِ: الحَرْدَاءُ).

(و) يُقَالُ: (مَا لَهُ عَنْهُ حُتْنَانٌ)، بِالضَّمِّ، (وَحُتْنَالٌ)، بِاللَّامِ، أَيْ: (بُدٌّ).

(و) يُقَالُ: (وَقَعَتِ النَّبْلُ حَتَنَى، كَجَمَزَى)، هكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في كِتَابِهِ وفي الصّحَاحِ: حَتْنَى، عَلَى فَعْلَى، سَاكِنَةَ العَيْنِ، أَيْ: (مُتَسَاوِيَةً)، وَمِنْهُ المَثَلُ:

* "الْحَتَنَى لاَ خَيْرَ في سَهْمٍ زَلَجْ"[1] *

وَيُقَالُ: رَمَى القَوْمُ فَوَقَعَتْ سِهَامُهُمْ حَتَنَى، أَيْ: مُسْتَوِيَةً، مَا لَمْ يَفْضُلْ وَاحِدٌ مِنْهُم أَصْحَابَهُ، (وَأَحْتَنَ) الرَّجُلُ في رَمْيِهِ: إِذَا (وَقَعَتْ سِهَامُهُ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وتَحَاتَنُوا: تَسَاوَوْا) في الرَّمْيِ.

(وَحَوْتَنَانُ: د[2]) كَمَا في الصِّحَاحِ، وقِيلَ: حَوْتَنَانَانِ: وَادِيَانِ في بِلاَدِ قَيْسٍ،

(١) ديوانه ٢٨٢، واللسان ومادة (خصل)، وفي مطبوع التاج واللسان "الأعراض" بالعين، والمثبت من الديوان واللسان (خصل). ويزاد: التهذيب ٤/٤٤٣.

(١) اللسان، والتكملة، ومجمع الأمثال ١/١٧٣. ويزاد: التهذيب ٤/٤٤٢، والمحكم ٣/٢٠٢.

(٢) في اللسان: "موضع".

كُلُّ وَاحِدٍ [منهما][1] يُقَالُ لَهُ: حَوْتَنَانُ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ:

ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لاَ رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ لاَ مِلْحٍ وَلاَ زَنَنِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُحَاتَنَةُ: المُسَاوَاةُ.

وَهُمْ أَحْتَانٌ: أَتْنَانٌ.

والتَّحَاتُنُ: التَّسَاوِي، وقِيلَ: التَّشَابُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وتَحَاتَنَ الدَّمْعُ: وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ، وَقِيلَ: تَتَابَعَ مُتَسَاوِيًا، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحَاتِنِ[3]

(١) زيادة من اللسان.

(٢) ديوانه ٣٠٤، وفيه: "...لا ملح ولا دَمِنِ" واللسان، وسيأتي في (زنن) برواية:

* من ماءِ لينة لا ملح ولا زنن *

ومعجم البلدان (حوتنانان)، وتحرفت القافية إلى "...لا ملح ولا رَنِق". ويزاد: التهذيب ٤/٤٤٣.

(٣) ديوانه ٤٧٥، واللسان وضبط المرسلات بفتح السين، وشآبيب بالرفع، والمثبت ضبط الشعر والشعراء ٢٤٧ (ط ليدن)، وخبر كأن في البيت التالي وهو قوله:

مَزايدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مسيفة ....إلخ.

[قلت: والبيت في التهذيب ٤/٤٤٢، والمحكم ٣/٢٠٢.خ]

وتَحَاتَنَتِ الرِّيَاحُ: تَتَابَعَتْ واخْتَلَفَتْ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها المُحْتَانِ *
* تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أُفْعُوَانِ[1] *

فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَعْرِفُ [كيف][2] هذَا، إِنَّمَا مَعْنَاهُ عِنْدِي: المُحْتَتِن، أَي: المُسْتَوِي، ثُمَّ حُذِفَتْ تَاءُ مُفْتَعِل، فَبَقِيَ المُحْتَن، ثُمَّ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَقَالَ: المُحْتَان.

ويُقَالُ: فُلاَنٌ سِنُّ فُلاَنٍ، وَتِنُّهُ، وحِتْنُهُ: إِذَا كَانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ.

وَجِئَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ، أَيْ: مِنْ حَيْثُ كَانَ.

[ح ث ن]*

(حُثُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: (ع، بِبِلاَدِ هُذَيْلٍ)، قَالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ:

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٣.

(٢) زيادة من اللسان عنه.

أَرَى حُثُنًا أَمْسَى ذَلِيلاً كَأَنَّهُ
تُرَاثٌ وخَلاَّهُ الصِّعَابُ الصَّعَاتِرُ[1]

والَّذِي قَالَهُ نَصْرٌ: بِضَمٍّ فَسُكُونٍ، وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَثْنُ، بِالفَتْحِ: حِصْرِمُ العِنَبِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ الحَبُّ كَرُؤُوسِ الذَّرِّ، وَاحِدَتُهُ بالهَاءِ.

[ح ج ن]*

(حَجَنَ العُودَ يَحْجِنُهُ) حَجْنًا: (عَطَفَهُ، كَحَجَّنَهُ) تَحْجِينًا.

(و) حَجَنَ (فُلاَنًا) عَنِ الشَّيْءِ: (صَدَّهُ) عَنْهُ (وَصَرَفَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ:

وَلاَ بُدَّ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ تَبَعِ الهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْهُ عَنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ[2]

(و) حَجَنَهُ حَجْنًا: (جَذَبَهُ بِالمِحْجَنِ) إِلَى نَفْسِهِ، (كَاحْتَجَنَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَجَنُ، مُحَرَّكَةً، والحُجْنَةُ، بِالضَّمِّ، والتَّحَجُّنُ: الاعْوِجَاجُ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، وفِي التَّهْذِيبِ: التَّحَجُّنُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الأَحْجَنِ.

(و) المِحْجَنُ، والمِحْجَنَةُ، (كَمِنْبَرٍ، وَمِكْنَسَةٍ: العَصَا المُعْوَجَّةُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المِحْجَنُ كَالصَّوْلَجَانِ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: عَصًا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "كَانَ يَسْتَلِمُ الحَجَرَ[1] بِمِحْجَنِهِ".

(وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٍّ)، كَذلِكَ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ المَحَاجِنِ بِالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: (احْتَجَنَ المَالَ) احْتِجَانًا: إِذَا (ضَمَّهُ) إِلَى نَفْسِهِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٦، واللسان، وفي معجم البلدان (حثن) سمى الشاعر "قيس بن العيزارة" وهو قيس ابن خويلد، والعيزارة أمه. [قلت: والبيت في المحكم ٢٢٣/٣.خ]

(٢) اللسان، والتكملة، وفيهما: "...من هوى النفس". [قلت: ومثل ذلك في التهذيب ١٥٣/٤، والمحكم ٦٠/٣.خ]

(١) في النهاية واللسان: "...يستَلِمُ الرُّكْنَ...".

(٢) ديوانه ٣٠٣، وفيه: "وصرح السير.... في المَهْرِيَّة" والمثبت كروايته في اللسان، وزاد بعده: "أراد: وابْتُذلت المحاجن، وأنَّثَ الوقع لإضافته إلى المحاجن" وتقدم في (كتم) وسيأتي في (ذقن). ويزاد: المحكم ٥٩/٣.

(وَاحْتَوَاهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ في وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالمَالِ وَاحْتِجَانِهِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ ضَمُّكَهُ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُكَ إِيَّاهُ. وَقَالَ الأَزْهَرِي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ: قَدِ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا أَقْطَعَكَ العَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ" أَيْ: تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ. وفي حَدِيثِ ابنِ ذِي يَزَنَ: "وَاحْتَجَنَّاهُ دُونَ غَيْرِنَا".

(وَالتَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ)، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ والتَّمْتِينِ.

(وَالحَجْنَاءُ: فَرَسُ مُعَاوِيَةَ البَكَّائِيِّ).

(و) الحَجْنَاءُ (مِنَ الآذَانِ: المَائِلَةُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ قِبَلَ الجَبْهَةِ سُفْلاً، أَوِ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى قِبَلَ الجَبْهَةِ)، وكُلُّ ذلِكَ مَعَ اعْوِجَاجٍ، كَمَا في المُحْكَمِ.

(وشَعْرٌ أَحْجَنُ، و) حَجِنٌ، (كَكَتِفٍ: مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ، رَجِلٌ، جَعْدُ الأَطْرَافِ)، مُتَكَسِّرٌ، وقِيلَ: مُعَقَّفٌ، مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ في بَعْضٍ، كَمَا في المُحْكَمِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُجْنَةُ: مَصْدَرٌ كَالحَجَنِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جُعُودَتُهُ في أَطْرَافِهِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَحْجَنُ: الشَّعْرُ الرَّجِلُ.

(وَحَجِنَ عَلَيْهِ، وَبِهِ، كَفَرِحَ)، حَجَنًا: (ضَنَّ) كَحَجِيَ بِهِ[1].

(وَ) حَجِنَ (بالدَّارِ: أَقَامَ).

(وحُجْنَةُ الثُّمَامِ، بِالضَّمِّ، وَيُحَرَّكُ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى: (خُوصَتُهُ، [وَأَحْجَنَ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ][2]).

(وَحُجْنَةُ المِغْزَلِ: المُنْعَقِفَةُ[3] الَّتِي في رَأْسِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: الحُجْنَةُ: مَوْضِعُ الاعْوِجَاجِ. وفي الحَدِيثِ: "تُوْضَعُ[4] الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ المِغْزَلِ" أَيْ: صِنَّارَتِهِ المُعْوَجَّةِ في رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الخَيْطُ، ثُمَّ يُفْتَلُ لِلْغَزْلِ.

(١) في مطبوع التاج: "كحجن"، والتصحيح من اللسان والقاموس (حجو).
(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة.
(٣) في القاموس: "المُتَعَقِّفَة".
(٤) في مطبوع التاج: "يوضع" والمثبت من النهاية واللسان، والرحم مؤنثة.

(والحَجُونُ: الكَسْلاَنُ)، مِن حَجِنَ بالدَّارِ إِذَا أَقَامَ.

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ بِمَعْلاَةِ مَكَّةَ) مُشْرِفٌ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الجَزَّارِينَ[1]، فِيهِ اعْوِجَاجٌ، عِنْدَهُ[2]: مَقْبَرَةٌ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ: عَلَى فَرْسَخٍ وثُلُثَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ الأَعْشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الحَجُونِ وَلاَ الصَّفَا
وَلاَ لَكَ حَقُّ الشِّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ[3]

وَقَالَ عَمْرُو بنُ [الحَارِثِ بنِ][4] مُضَاضٍ الجُرْهُمِيُّ، يَتَأَسَّفُ عَلَى البَيْتِ:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ[5]

وَهُوَ بِفَتْحِ الحَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُهُ بِضَمِّ الحَاءِ، وَلاَ أَصْلَ لَهُ.

(و) الحَجُونُ: (ع، آخَرُ). قَالَ مُحَمَّدُ ابنُ عَمْرٍو: الحَجُونُ: جَبَلٌ آخَرُ غَيْرُ هذَا، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الحَجُونُ: (كُلُّ غَزْوَةٍ يُظْهِرُ غَيْرَهَا، ثُمَّ يُخَالِفُ إِلَى ذلِكَ المَوْضِعِ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: إِلَى غَيْرِ ذلِكَ المَوْضِعِ، ويَقْصِدُ إِلَيْهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَلاَ بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا[1]

وفِي الأَسَاسِ: [فُلاَنٌ يَغْزُو][2] الغَزْوَةَ الحَجُونَ: هِيَ المُوَرَّى عَنْهَا بِغَيْرِهَا، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَغْزُو جِهَةً ثُمَّ يُخَالِفُ[3] لأُخْرَى، (أَوْ هِيَ البَعِيدَةُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَيُقَالُ: سِرْنَا عَقَبَةً حَجُونًا، وَهِيَ البَعِيدَةُ

(١) في مطبوع التاج: "الخرازين" بالخاء، والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (الحجون)، وأخبار مكة للأزرقي ٢/٢٧٣، وحكى في هامشه عن بعض نسخه "الخرازين"، وعن البكري "الجرارين".

(٢) في الصحاح: "...جبل بمكة، وهي مقبرة".

(٣) ديوانه ١٢٣. ويزاد: التهذيب ٤/١٥٣، والمحكم ٣/٦٠.

(٤) زيادة من اللسان، وفيه: "وقيل هو للحارث الجرهمي"، وفي معجم البلدان (الحجون) لمضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة.

(٥) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحجون) وبعده خمسة أبيات.

(١) ديوانه ٩٩، وروايته: "في المَصِيفِ حَتٌّ تُكِلُّ" والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم في (شكر) وفي المقاييس ٣/٢٠٨ روايته: ".. في المَصِيـ ـف رَهْبٍ تكلّ..".
[قلت: والبيت في المحكم ٣/٦٠، وروايته كرواية التاج.خ]

(٢) زيادة من الأساس.

(٣) في الأساس: "يخالف عنها إلى أخرى".

(الطَّوِيلَةُ)، كَمَا في الصِّحاحِ.

(وَكَزُبَيْرٍ): حُجَيْنُ (بنُ المُثَنَّى) اليَمَانِيُّ، (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ، قَاضٍ رَئِيسٌ، رَوَى عَنِ ابنِ المَاجشُونِ، واللَّيْثِ، وعَنْهُ: أَحْمَدُ، وَعَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٣٠٥. قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ: حُجَيْرٌ، بالرَّاءِ، وَقَدْ صَحَّفَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وَالحَجَنُ، مُحَرَّكَةً، وَكَكَتِفٍ: القُرَادُ)، هكَذا ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، وَفَسَّرَ بِهِ قَوْلَ الشَّمَّاخِ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ
بِذِرَّتِها قِرَى حَجَنٍ قَتِينِ[1]

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَهذا البَيْتُ بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ "جَحَنَ"، بالجِيمِ قَبْلَ الحَاءِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيٍّ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ، أَوْ وَهِمَ فِيهِ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ديوانه ٣٢٩، واللسان، وتقدم في (حجن) بتقديم الجيم، ومثله في تهذيب الألفاظ ٣٢٨، وسيأتي أيضا في (قتن). [قلت: وهو في التهذيب ١٥٤/٤، والمحكم ٦١/٣.خ]

(و) الحَجَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الزَّمَنُ[1] في الدَّابَّةِ).

(وَلِهْبُ بنُ أَحْجَنَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ (تُعْرَفُ بالقِيَافَةِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بالعِيَافَةِ، وَهُوَ لِهْبُ ابنُ أَحْجَنَ بنِ كَعْبِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَكَانَ لِهْبٌ أَعْيَفَ العَرَبِ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ رِجَالٌ بِغِلْمَانِهِمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ.

(وَالحَوْجَنُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، وَتَقَدَّمَ في المِيمِ[2] أَيْضًا.

(وَحَجْنُ بنُ المُرَقِّعِ) الأَزْدِيُّ، الغَامِدِيُّ[3]، لَهُ وِفَادَةٌ. قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: هُوَ الحَجْرُ، بالرَّاءِ.

(وَمِحْجَنُ بنُ الأَدْرَعِ) الأَسْلَمِيُّ، قَدِيمُ الإِسْلَامِ، نَزَلَ البَصْرَةَ وَاخْتَطَّ مَسْجِدَهَا، لَهُ أَحَادِيثُ.

(١) الزَّمَنُ: العاهَةُ، أو المرضُ يدوم زمانا طويلا.
(٢) يعني في مادة (حجم) والواحدة حَوْجَنَة، مثل حَوْجَم وحَوْجَمَة.
(٣) [قلت: في مطبوع التاج (القائدي) وهو تحريف صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧٨، والإصابة لابن حجر.خ]

(وَمِحْجَنُ بنُ أَبِي مِحْجَنٍ) الدَّيْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ، أَبُو يُسْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو بِشْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو بُسْرٍ، لَهُ حَدِيثٌ فِي صَلاَةِ الجَمَاعَةِ: (صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(وَسَمَّوْا حُجَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فُلاَنٌ لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ، أَيْ: لاَ غَنَاءَ عِنْدَهُ، وأَصْلُ ذلِكَ أَنْ يُدْخَلَ مِحْجَنٌ بَيْنَ رِجْلَيِ البَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ البَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذلِكَ المِحْجَنَ، وإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ المِحْجَنَ وَمَضَى.

وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ المِنْقَارِ، وَصَقْرٌ أَحْجَنُ المَخَالِبِ: مُعْوَجُّهَا.

وَمِحْجَنُ الطَّائِرِ: مِنْقَارُهُ، لاعْوِجَاجِهِ.

وَحَجَنْتُ البَعِيرَ حَجْنًا، فَهُوَ مَحْجُونٌ: إِذَا وُسِمَ بِسِمَةِ المِحْجَنِ، وهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ، مِثْلُ مِحْجَنِ العَصَا.

وأَنْفٌ أَحْجَنُ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الفَمِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: واسْتَأْخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قُبْحًا.

والحُجْنَةُ: مَوْضِعٌ أَصَابَهُ اعْوِجَاجٌ مِنَ العَصَا.

والحُجْنَةُ: مَا اخْتَزَنْتَ مِنْ شَيْءٍ، واخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ.

واحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ.

وَأَحْجَنَ الثُّمَامُ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ، أَيْ: بَدَا وَرَقُهُ[1].

والحَجَنُ: قَصَدٌ[2] يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ عِيدَانِ الثُّمَامِ والضَّعَةِ.

والحَجَنُ: القُضْبَانُ القِصَارُ الَّتِي فيها العِنَبُ، وَاحِدَتُهَا حَجَنَةٌ.

وإِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ: يَصْلُحُ المَالُ عَلَى يَدَيْهِ، ويُحْسِنُ رِعْيَتَهُ، والقِيَامَ عَلَيْهِ، قَالَ نَافِعُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ:

* قَدْ عَنَّتِ الجَلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفَا *
* مِحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا[3] *

(١) في اللسان: "خرجت حُجْنَتُه، وهي خوصه" ثم قال: "وحُجْنَةُ الثمام وحَجَنَتُه: خوصتُه".

(٢) القصد -بفتح الصاد-: الأغصان الناعمة (يمانية).

(٣) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٦٠٣، وسمى الشاعر نافع ابن مِلْقَط. [قلت: المشطوران في المحكم ٣/٦٠، والثاني في التهذيب ٤/١٥٣.خ]

وَاحْتِجَانُ المَالِ: إِصْلاَحُهُ وَجَمْعُهُ وضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ.

وَاحْتِجَانُ مَالِ غَيْرِكَ: اقْتِطَاعُهُ وَسَرِقَتُهُ.

وَحُجَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، ثِقَةٌ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَصَاحِبُ المِحْجَنِ: رَجُلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَعَهُ مِحْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَّةِ الطَّرِيقِ، فَيَأْخُذُ بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاثِ المَارَّةِ، فَإِنْ فُطِنَ بِهِ اعْتَلَّ، وَقَالَ: إِنَّهُ اعْتُقِلَ بِمِحْجَنِهِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ.

وَمِحْجَنُ بنُ عِصَارٍ العَنْبَرِيُّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

وَمِحْجَنٌ: مَوْضِعٌ لِبَنِي ضَبَّةَ بالدَّهْنَاءِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَالحَجِنُ، كَكَتِفٍ: المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ، عَنِ ابنِ بَرِّيٍّ.

وَحُجْنَةُ بنُ وَهْبٍ، بالضَّمِّ[1]: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، عَنِ ابنِ مَاكُولاَ.

(١) في التبصير ٤١٦ ضبطه شكلا بفتح الحاء.

قُلْتُ: وَهُوَ أَخُو حَمَلِ بنِ وَهْبٍ.

وَحَجَنَ، كَمَنَعَ، وأَحْجَنَ، وَحَجَّنَ: ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقْرًا أَوْ بُخْلاً، وَتُقَدَّمُ الجِيمُ عَلَى الحَاءِ: لُغَةٌ فِي الكُلِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ، اسْمُهُ مَالِكُ بنُ حَبِيبٍ، وَقِيلَ: عَبْدُاللّهِ بنُ حَبِيبٍ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو مِحْجَنٍ، تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ البَسِّيُّ، قَاضِي مِصْرَ، ذُكِرَ فِي السِّينِ[1].

[ح ج ش ن]

(حَجْشَنَةُ[2])، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ: (جَدُّ يَحْيَى ابنِ الفَضْلِ المَوْصِلِيُّ)، هكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ، وقَبِلَهُ الأَمِيرُ، وَتَبِعَهُم الحَافِظُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ: يَحْيَى بنُ الفَضْلِ بنِ حَجْشَنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ سُوَيْدٍ، وعَنْهُ: ابنُ جَوْصَا: فَرْدٌ. قَالَ

(١) يعني في مادة (بسس).

(٢) في التبصير ٥٢٦ "جُحْشَنَة" بتقديم الجيم وضبطه شكلا بضم الجيم. [قلت: وانظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٤٠١. خ]

الحَافِظُ: وَدَعْوَاهُ أَنَّ ابنَ جَوْصَا رَوَى عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ، عَبْدُالجَبَّارِ بنُ يَحْيَى، وَرَوَى عَنْ عَبْدِالجَبَّارِ: أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، وأَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ جَوْصَا، كَذَا هُوَ عِنْدَ ابنِ نُقْطَةَ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

[ح ذ ن]*

(الحُذْنُ، بالضَّمِّ: الحُجْزَةُ) لِلْقَمِيصِ، أَوْ طَرَفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ طَرَفُ الإِزَارِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: "مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا"، ويُرْوَى: فِي حُذْلِهِ، بالَّلامِ، وَهِيَ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ[1].

(وَالحُذُنَّةُ، كَعُتُلَّةٍ: القَصِيرُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الأُذُنِ).

(و) أَيْضًا: (مَا اقْتَعِدَ مِنَ القِعْدَانِ صَغِيرًا، وَأُذِلَّ، حَتَّى يَضْخُمَ بَطْنُهُ وَيَذْهَبَ سَنَامُهُ).

(و) حُذُنَّةُ: (ع، قُرْبَ اليَمَامَةِ) مِمَّا يَلِي وَادِيَ الحَائِلِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(والحُذُنَّتَانِ: الإِسْكَتَانِ، و) قِيلَ: (الخُصْيَتَانِ، و) قِيلَ: (الأُذُنَانِ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجَرِيرٍ:

* يَا ابْنَ الَّتِي حُذُنَّتَاهَا بَاعُ[1] *

ويُفْرَدُ فَيُقَالُ: حُذُنَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُذُنُّ، كَعُتُلٍّ: الخَفِيفُ الرَّأْسِ، الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ[2] مِنَ الرِّجَالِ.

وَالحَوْذَانَةُ: بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيعَانِهَا، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ.

[ح ر ن]*

(حَرَنَتِ الدَّابَّةُ، كَنَصَرَ، وَكَرُمَ) لُغَتَانِ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ والأَزْهَرِيُّ، (حِرَانًا، بالكَسْرِ، والضَّمِّ)، وفِي الصِّحَاحِ: حُرُونًا، بِالضَّمِّ، والاسْمُ:

(١) يعني في (حذل) برواية: "....في حَذْلِه".

(١) اللسان، وديوانه ١٠٣٢ في الزيادات، وفي الصحاح وخلق الإنسان لثابت ٩٢ من غير عزو. [قلت: وهو في المحكم ٣/٢١٦.خ]

(٢) في اللسان: "رَجُلٌ حُذُنَّةٌ وحُذُنٌّ: صغير الأُذُنَيْنِ خفيفُ الرأس".

الحِرَانُ، بالكَسْرِ، (فَهِيَ حَرُونٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتُدِرَّ جَرْيُهَا: وَقَفَتْ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ. وفي الصِّحاحِ: فَرَسٌ حَرُونٌ: لاَ يَنْقَادُ، وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الجَرْيُ: وَقَفَ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: (خَاصٌّ بِذَوَاتِ الحَافِرِ)، وَنَظِيرُهُ فِي الإِبِلِ: اللِّجَانُ والخِلاَءُ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1]: الحِرَانَ فِي النَّاقَةِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا خَلأَتْ، وَلاَ حَرَنَتْ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ"[2]. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: حَرَنَتِ النَّاقَةُ: قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وَخَلأَتْ: بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ، والجَمْعُ: حُرُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَالمَحَارِينُ: الشِّهَادُ[3])، بِكَسْرِ الشِّينِ، (أَيِ: الأَعْسَالُ. و) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المَحَارِينُ (مِنَ النَّحْلِ: اللَّاتِي) -وفي الصِّحاح: المَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ: اللَّوَاتِي- (يَلْصَقْنَ بِالشَّهْدِ، فَيُنْزَعْنَ بِالمَحَابِضِ)، هكَذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ نُسَخٍ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: مَا لَزِقَ بِالخَلِيَّةِ فَعَسُرَ انْتِزَاعُهُ، وَكَأَنَّ العَسَلَ حَرَنَ فَعَسُرَ اشْتِيَارُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ نَسْمَعُهَا
نَبْضُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَصْوَاتها أَي: النَّوَاقِيس فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ، والمَحَابِضُ: عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ بِأَسْطُرٍ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: المَحَارِينُ: مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ.

(و) المَحَارِينُ: (حَبَّاتُ القُطْنِ)، وَقَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

* ..... يَخْلِجْنَ المَحَارِينَا[2] *

(الوَاحِدُ: مِحْرَانٌ) كَمِحْرَابٍ.

(و) يُقَالُ: (حَرَنَ فِي البَيْعِ): إِذَا (لَمْ

(١) في اللسان: "أبو عبيد".
(٢) الفائق ٣٤٦/١ ولفظه: "...والله ما خَلأَت وما هو لها بخُلُقٍ" وليس فيه "ولا حرنت" وتقدم مثله في (خلأ) والمثبت مثله في اللسان. [قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٥٨/٢.خ]
(٣) في اللسان: "المحارين: جمع مِحْران، وهو ما حَرُنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه".

(١) عبارة اللسان: "وقال الأزهري: المحارين من العسل...إلخ". ويؤيده ما بعده. [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ٨/٥.خ]
(٢) ديوانه ٣٢١، وفيه: "...صوتُ المحابِضِ يخْلِجْنَ المحارِينَا" واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٧/٢، وتقدم في (حبض). [قلت: وانظر التهذيب ٩/٥، والمحكم ٢٢٧/٣.خ]

يَزِدْ، وَلَمْ يَنْقُصْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) حَرَنَ (القُطْنَ: نَدَفَهُ. و) المِحْرَنُ، (كَمِنْبَرٍ: المِنْدَفُ).

(وَالحَرُونُ) فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ:

وَمَا أَرْوَى وَلَوْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ[1]

هِيَ (الَّتِي لاَ تَبْرَحُ أَعْلَى الجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) حَرُونٌ[2]: اسْمُ (فَرَسِ) أَبِي صَالِحٍ (مُسْلِمِ بنِ عَمْرٍو البَاهِلِيِّ) وَالِدِ قُتَيْبَةَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ، وَهُوَ: الحَرُونُ بنُ الأَثَائِيِّ بنِ الخُزَرِ بنِ ذِي الصُّوفَةِ بنِ أَعْوَجَ، قَالَ: وَكَانَ يَسْبِقُ الخَيْلَ، ثُمَّ يَحْرُنُ، ثُمَّ تَلْحَقُهُ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا، كَذا فِي الصِّحَاحِ. وفِي المُحْكَمِ: كَانَ يُسَابِقُ الخَيْلَ فَإِذَا اسْتُدِرَّ جَرْيُهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا. وفِي كِتَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ: اشْتَرَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ مِنْ نِتَاجِهِمْ، وَكَانَ تَزَايَدَ هُوَ والمُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى الحَرُونِ حَتَّى بَلَغَا بِهِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَانَ مُسْلِمٌ أَبْصَرَ النَّاسِ بِالخَيْلِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مَغْلَةٌ[1] فِي بَطْنِهِ وَلَصِقَ صُقْلاَهُ، وَهُمَا خَاصِرَتَاهُ، وَكَانَ صَاحِبُهُ يَبْرَأُ مِنْ حِرَانِهِ، قَصَّرَ عَنْهُ المُهَلَّبُ، وَقَالَ: فَرَسٌ حَرُونٌ مُخْطَفٌ[2] بِأَلْفِ دِينَارٍ، قِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ أَعْوَجَ؟ قَالَ: وَلَوْ كَانَ أَعْوَجُ نَفْسُهُ عَلَى هذا الحَالِ مَا سَاوَى هذا الثَّمَنَ، فَاشْتَرَاهُ مُسْلِمٌ، وَعَطَّشَهُ عَطَشًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بِالمَاءِ العَذْبِ فَبُرِّدَ، حَتَّى إِذَا جَهَدَهُ العَطَشُ، قَرَّبَ إِلَيْهِ المَاءَ البَارِدَ العَذْبَ، فَشَرِبَ الفَرَسُ، حَتَّى حَبَّبَ، وامْتَلأَ، وَأَمَرَ رَجُلاً فَرَكِبَهُ، ثُمَّ رَكَضَهُ حَتَّى مَلأَهُ رَبْوًا، فَرَجَفَتْ خَاصِرَتُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَصُنِعَ[3]، فَسَبَقَ النَّاسَ دَهْرًا، لاَ يَتَعَلَّقُ بِهِ فَرَسٌ،

(١) ديوانه ٣١٩، وفيه: "...وإن كَرُمَتْ..."، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٧/٢، وتقدم في (وقف).

(٢) في اللسان: "والحرون" بأل، ومثله في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ١١٥، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١١٧.

(١) [قلت: في مطبوع التاج "صقلة" وأثبت ما في كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي ١١٨. خ].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج "يخطف" وأثبت ما في أنساب الخيل. خ].

(٣) في اللسان (صنع): "صنعة الفرس: حسن القيام عليه، وصنع الفرس يصنعه صنعا وصنعة: قام عليه...، إلخ".

ثُمَّ افْتَحَلَهُ فَلَمْ يَنْجُلْ[1] إِلاَّ سَابِقًا، وَلَيْسَ عَلَى الأَرْضِ جَوَادٌ مِنْ لَدُنْ زَمَنِ يَزِيدَ ابنِ مُعَاوِيَةَ يُنْسَبُ [إلاّ][2] إِلَى الحَرُونِ، اهـ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ:

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلاَ مُلْكُهَا
فَإِنَّ الخِلاَفَةَ فِي بَاهِلَهْ
لِرَبِّ الحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ
وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ العَادِلَهْ[3]

(أَوْ) هُوَ فَرَسُ (شَقِيقِ بنِ جَرِيرٍ البَاهِلِيِّ)، وَكَانَ مِنْ نَسْلِهِ.

(و) الحَرُونُ: (لَقَبُ حَبِيبِ بنِ المُهَلَّبِ) بنِ أَبِي صُفْرَةَ، كَمَا فِي الصِّحاحِ والأَسَاسِ، أَوْ مُحَمَّدِ بنِ المُهَلَّبِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الحَرْبِ، فَلاَ يَبْرَحُ، اسْتُعِيرَ لَهُ ذلِكَ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الخَيْلِ.

(و) الحَرَّانُ، (كَشَدَّادٍ: شَاعِرٌ مَصِيصِيٌّ) هُوَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

(و) حَرَّانُ: (د، بالشَّامِ) قَدْ وَقَعَ الاخْتِلاَفُ فِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ، فَالرُّشَاطِيُّ قَالَ: بِدِيَارِ بَكْرٍ، والسَّمْعَانِيُّ قَالَ: بِدِيَارِ رَبِيعَةَ، وَابنُ الأَثِيرِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ، قَالَ أَوَّلاً: بِالجَزِيرَةِ، وَعَابَ عَلَى ابنِ السَّمْعَانِيِّ قَوْلَهُ: مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بِدِيَارِ مِصْرَ، ولَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ، صَنَّفَهُ الإِمَامُ أَبُو عَرُوبَةَ[1]، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ: سُمِّيَ بِهَا رَانَ أَبِي لُوطٍ وَأَخِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فَعَّالٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاَنَ. (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ (حَرْنَانِيٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: مَنَانِيٌّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي، والقِيَاسُ: مَانَوِيٌّ، (وَلاَ تَقُلْ: حَرَّانِيٌّ) عَلَى مَا عَلَيْهِ العَامَّةُ، (وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا).

(وَبَنُو حِرِنَّةَ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ النُّونِ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(و) حُرَيْنٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: في مطبوع التاج "يفحل" وأثبت ما في أنساب الخيل.خ].
(٢) [قلت: هذه الزيادة من أنساب الخيل.خ].
(٣) اللسان، والصحاح، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٢٠.

(١) التبصير ٤٩٣، وقال عنه: "وقد صنّف تاريخًا لبلده حَرَّان".

حَرَنَ حُرُونًا: تَأَخَّرَ، وَبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرَّاعِي:

كِنَاسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هِجَانُ الوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونَا[1]

أَيْ: مُتَأَخِّرَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ: لاَزِمَةً.

وَحَرَنَ بِالمَكَانِ حُرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ.

وَالحَرُونُ: فَرَسُ عُقْبَةَ بنِ مُدْلِجٍ.

وَمَا أَحْرَنَكَ هٰهُنَا.

وَبَنُو فُلاَنٍ جَارُونَ فِي الكَرَمِ، لاَ تُخَافُ حِرَانَاتُهُمْ.

وَسِكَّةُ حُرَّانَ، كَزُنَّارٍ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو المُطَهَّرِ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ نَصْرِ بنِ يَعْقُوبَ، عَنْ جَدِّهِ لأُمِّهِ أَبِي طَاهِرٍ الثَّقَفِيِّ، وعَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ.

وَذُو الحَرِينِ، كَأَمِيرٍ: لَقَبُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ عَدِيٍّ التَّيْمِيِّ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

وَالحِرِنَّةُ، بِكَسْرَتَيْنِ: قَرْيَةٌ فِي عُرْضِ اليَمَامَةِ، لِبَنِي عَدِيِّ بنِ حَنِيفَةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٩.

وَالحَرَّانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

[ح ر د ن]*

(الحِرْدَوْنُ، بِالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي اللِّسَانِ، دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الحِرْبَاءَ، تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ حَمَاهَا اللّٰهُ تَعَالَى، وَهِيَ مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِأَلْوَانٍ وَنُقَطٍ، وَلَهُ[1]: نِزْكَانِ[2]، كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ نِزْكَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ (لُغَةٌ فِي الحِرْذَوْنِ، بِالمُعْجَمَةِ) وَلَمْ يَضْبِطْهُمَا، وَهُمَا: كَجِرْدَحْلٍ[3]، (لِذَكَرِ الضَّبِّ، أَوْ دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر ذ ن]*

الحِرْذَوْنُ: العَظَاءَةُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَهِيَ

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، وحقه "ولها" مراعاة لتأنيث ما قبله.

(٢) أي: قضيبان، وكذلك الورل والحرباء، وللأنثى قُرْنَتَان أو رَحِمَان.

(٣) الأنسب كَبِرْذَوْن أو فِرْعَوْن وهكذا، والجمع: حرادين.

غَيْرُ[1] الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ.

وَالحِرْذَوْنُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يُرْكَبُ حَتَّى لاَ تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر س ن]*

الحُرْسُونُ، بِالضَّمِّ: البَعِيرُ المَهْزُولُ، عَنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ لِعَمَّارِ بنِ البَوْلاَنِيَّةِ الكَلْبِيِّ:

وَتَابِعِ غَيْرِ مَتْبُوعٍ حَلاَئِلُهُ
يُزْجِينَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَاسِينَا[2]

وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: إِبِلٌ حَرَاسِينُ: عِجَافٌ، قَالَ:

* وخُوصٍ حَرَاسِينٍ شَدِيدٍ لُغُوبُهَا[3] *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَرَاسِيمُ، والحَرَاسِينُ: السِّنُونَ المُقْحِطَاتُ.

(١) ينظر قوله في (حردن): "الحردون: لغة في الحرذون" ولعل الكلام هنا عن خصوص الدابة، وفي شفاء الغليل: "الحرذون... ويروى بالمهملة".

(٢) اللسان، وزاد بعده: "والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي، وأولها:

ودَّعتُ نجدًا وما قلبي بمحزونِ
وداعَ من قد سلا عنها إلى حينِ

[قلت: وانظر المحكم ٤/٤٧.خ]

(٣) اللسان، وصدره فيه:

* يا أم عَمْرٍو ما هداك لفِتْيَةٍ *

[ح ر ش ن]*

(الحَرَاشِنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) صَغِيرٌ صُلْبٌ.

(والحَرَاشِينُ: العِجَافُ[1] مِنَ الإِبِلِ، لاَ وَاحِدَ لَهَا)، قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الهَجَرِيِّ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وَأَنَّ وَاحِدَهُ حُرْسُونٌ، بِالضَّمِّ.

(و) الحَرَاشِينُ: (السِّنُونَ المُقْحِطَةُ)، وَهذَا قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَرْشَنٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

وَالحُرْشُونُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ القُطْنِ لاَ يَنْتَفِشُ، وَلاَ تُدَيِّثُهُ[2] المَطَارِقُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

* كَمَا تَطَايَرَ مَنْدُوفُ الحَرَاشِينِ[3] *

وَالحُرْشُونُ أَيْضًا: حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ، تَتَعَلَّقُ بِصُوفِ الشَّاةِ.

(١) في اللسان (حرسن): "إبل حراسين: عجاف مجهودة".

(٢) أي: تلينه.

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٣

[ح ز ن]*

(الحُزْنُ، بِالضَّمِّ، وَيُحَرَّكُ): لُغَتَانِ كَالرُّشْدِ وَالرَّشَدِ، قَالَ الأَخْفَشُ: والمِثَالاَنِ يَعْتَقِبَانِ هذَا الضَّرْبَ بِاطِّرَادٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ في الحُزْنِ: لُغَتَانِ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَّلُوا[1]، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَّفُوا[2]، يُقَالُ: أَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ، وحُزْنٌ. وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: إِذَا جَاءَ الحَزَنُ مَنْصُوبًا فَتَحُوهُ[3]، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الحَاءَ، كَقَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ﴾[4] أَيْ: أَنَّهُ في مَوْضِعِ خَفْضٍ، وقَالَ: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾[5] أَيْ: أَنَّهُ في مَوْضِعِ النَّصْبِ، وقَالَ: ﴿أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إِلَى اللّهِ﴾[6] ضَمُّوا الحَاءَ ههُنَا: (الهَمُّ)، وفي الصِّحاح: خِلاَفُ السُّرُورِ، وفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الهَمِّ والحُزْنِ. وَقَالَ المَنَاوِيُّ: الحُزْنُ: الغَمُّ الحَاصِلُ لِوُقُوعِ مَكْرُوهٍ، أَوْ فَوَاتِ مَحْبُوبٍ في المَاضِي، وَيُضَادُّهُ: الفَرَحُ. وقَالَ الرَّاغِبُ: الحُزْنُ: خُشُونَةٌ في النَّفْسِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الغَمِّ. (ج: أَحْزَانٌ) لاَ يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ، وَقَدْ (حَزِنَ، كَفَرِحَ) حَزَنًا، (وتَحَزَّنَ، وتَحَازَنَ، واحْتَزَنَ)، بِمَعْنًى، قَالَ العَجَّاجُ:

* بَكَيْتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ *
* وَإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ[1] *

(فَهُوَ حَزْنَانٌ، وَمِحْزَانٌ): شَدِيدُ الحَزَنِ.

(وَحَزَنَهُ الأَمْرُ) يَحْزُنُهُ (حُزْنًا، بِالضَّمِّ، وَأَحْزَنَهُ) غَيْرُهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وفي الصِّحاح: قَالَ اليَزِيدِيُّ: حَزَنَهُ: لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَأَحْزَنَهُ: لُغَةُ تَمِيمٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا،اهـ. وَكَوْنُ الثُّلاَثِيِّ لُغَةَ قُرَيْشٍ قَدْ نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا، وَأَقَرَّهُمَا الأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(١) أي: حركوا الحرف الثاني.
(٢) أي: سكّنوه.
(٣) أي: الحاء منه.
(٤) سورة يوسف، الآية (٨٤).
(٥) سورة التوبة، الآية (٩٢).
(٦) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(١) ديوانه ٦٦، والضبط منه، واللسان، والصحاح، والأساس.

وقَالَ غَيْرُهُ: اللُّغَةُ العَالِيَةُ: حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ، وَأَكْثَرُ[1] القُرَّاءِ قَرَؤُوا: ﴿فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾[2]، وكَذلِكَ: قَوْلُهُ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾[3]. وَأَمَّا الفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا، لاَ غَيْرُ. وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ يَقُولُونَ: قَدْ حَزَنَهُ الأَمْرُ، وَيَقُولُونَ: يَحْزُنُهُ، فَإِذَا قَالُوا: أَفْعَلَهُ اللّهُ، فَهُوَ بِالأَلِفِ، وَمَالَ إِلَيْهِ صَاحِبُ المِصْبَاحِ. وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: المَعْرُوفُ في الاسْتِعْمَالِ مَاضِي الأَفْعَالِ، وَمُضَارِعُ الثُّلاَثِيِّ، وَأَبْدَى لَهُ أَصْحَابُ الحَوَاشِي الكَشَّافِيَّةِ والبَيْضَاوِيَّةِ نُكَتًا وَأَسْرَارًا مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ، وَعَدْلاً في إِنْصَافِ الكَلِمَاتِ، وَإِعْطَاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَوْعًا مِن الاسْتِعْمَالِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدِي لاَ يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ وَجِيهٌ، إِذْ مَنَاطُهُ النَّقْلُ، والتَّعْلِيلُ بَعْدَ الوُقُوعِ،اهـ. وقَالَ الرَّاغِبُ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَحْزَنُوا[1]﴾.... ﴿وَلاَ تَحْزَنْ[2]...﴾ لَيْسَ بِذلِكَ نَهْيٌ عَنْ تَحْصِيلِ الحُزْنِ، فَالحُزْنُ لاَ يَحْصُلُ بِاخْتِيَارِ الإِنْسَانِ، ولكِنَ النَّهْيَ في الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ عَنْ تَعَاطِي مَا يُورِثُ الحَزَنَ واكْتِسَابَه، وَإِلَى مَعْنَى ذلِكَ أَشَارَ القَائِلُ:

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَرَى مَا يَسُوؤُهُ
فَلاَ يَتَّخِذْ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدَا[3]

وفي النِّهَايَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾[4] قَالُوا فِيهِ: الحَزَنُ: هَمُّ الغَدَاءِ والعَشَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يَحْزُنُ مِنْ هَمٍّ مَعَاشٍ، أَوْ حَزَنِ عَذَابٍ، أَوْ حَزَنِ مَوْتٍ. (أَوْ أَحْزَنَهُ: جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ: جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا)، كَأَفْتَنَهُ: جَعَلَهُ فَاتِنًا، وَفَتَنَهُ: جَعَلَ فِيهِ

(١) قرأ الستة بهذا، وقرأ نافع وحده (يُحْزِن) من الرباعي.
(٢) سورة يس، الآية (٧٦).
(٣) سورة الأنعام، الآية (٣٣).

(١) سورة آل عمران، الآية (١٣٩). وفي سورة فصلت، الآية (٣٠).
(٢) سورة الحجر، الآية (٨٨). وفي سورة النحل، الآية (١٢٧)، والنمل (٧٠)، والقصص (١٣)، والعنكبوت (٣٣).
(٣) البيت في البصائر ٢/٤٥٨، وهو لابن الرومي، وفي مفردات الراغب ١١٦ من غير عزو.
(٤) سورة فاطر، الآية (٣٤).

فِتْنَةً. قَالَه[1] سِيبَوَيْهِ. وفي الحَدِيثِ: "كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى"، أَيْ: أَوْقَعَهُ في الحُزْنِ، ويُرْوَى بالبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ[2]، (فَهُوَ مَحْزُونٌ) مِنْ حَزَنَهُ الثُّلاَثِيّ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ويَقُولُونَ: أَحْزَنَنِي، فَأَنَا (مُحْزَنٌ) وَهُوَ مُحْزِنٌ، ويَقُولُونَ: صَوْتٌ مُحْزِنٌ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ، وَلاَ يَقُولُونَ: صَوْتٌ حَازِنٌ.

(و) رَجُلٌ (حَزِينٌ، وَحَزِنٌ بِكَسْرِ الزَّايِ) عَلَى النَّسَبِ (وَضَمِّهَا، ج: حِزَانٌ)، بِالكَسْرِ، كَظَرِيفٍ، وَظِرَافٍ، (وَحُزَنَاءُ) كَكَرِيمٍ، وَكُرَمَاءَ. وَقَدْ خَلَطَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى بَيْنَ اسْمِ فَاعِلٍ ومَفْعُولٍ، وَبَيْنَ المَأْخُوذِ مِنَ الثُّلاَثِيِّ والرُّبَاعِيِّ. وفي المَجْمُوعِ[3]: وَلاَ يَكَادُ يُحَرِّرُهُ إِلاَّ المَاهِرُ بِالعُلُومِ الصَّرْفِيَّةِ، فَتَأَمَّلْهُ.

(وَعَامُ الحُزْنِ) بِالضَّمِّ[4]: العَامُ الَّذِي (مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَ) عَمُّهُ (أَبُو طَالِبٍ)، هكَذَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَى ذلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمَاتَا قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ.

(والحُزَانَةُ، بِالضَّمِّ: قَدْمَةُ العَرَبِ عَلَى العَجَمِ في أَوَّلِ قُدُومِهِم، الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ والضِّيَاعِ)، كَذا في المُحْكَمِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى العَجَمِ بِخُرَاسَانَ، إِذَا أَخَذُوا بَلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمُ الجُيُوشُ أَفْذَاذًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ، ثُمَّ يَقْرُوهُمْ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ[1] إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

(وَحُزَانَتُكَ: عِيَالُكَ الَّذِينَ تَتَحَزَّنُ لأَمْرِهِمْ) وَتَهْتَمُّ بِهِمْ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: كَيْفَ حَشَمُكَ وَحُزَانَتُكَ؟. وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلاَنٌ لاَ يُبَالِي إِذَا شَبِعَتْ خِزَانَتُهُ، أَنْ تَجُوعَ حُزَانَتُهُ.

(١) في مطبوع التاج: "قال سيبويه" والمثبت من سياق اللسان.
(٢) يعني في (حزب).
(٣) اسم كتاب للنووي.
(٤) في اللسان وبهامشه: "وضبط في المحكم بالتحريك،اهـ". [قلت: وانظر المحكم ٣/١٦٥.خ]

(١) في مطبوع التاج: "يزودونهم" والتصحيح من اللسان والتهذيب ٤/٣٦٦ وهو مقتضى العطف على المنصوب قبله.

(وَالحَزُونُ: الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَزْنُ)، بِالفَتْحِ: (مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَزْنُ والحَزْمُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ. وقَالَ غَيْرُهُ: الحَزْمُ: مَا احْتَزَمَ مِن السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ المُتُونِ، والحَزْنُ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، والجَمْعُ: حُزُومٌ، وَحُزُونٌ. وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أَوَّلُ حُزُونِ الأَرْضِ: قِفَافُهَا وجِبَالُهَا ورَضْمُهَا، وَلاَ تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَإِنْ جَلُدَتْ حَزْنًا، (كَالحَزْنَةِ) لُغَةٌ فِي الحَزْنِ، (وَأَحْزَنَ: صَارَ فِيهَا) كَأَسْهَلَ: صَارَ فِي السَّهْلِ.

(و) الحَزْنُ: (حَيٌّ مِنْ غَسَّانَ، م) مَعْرُوفٌ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ:

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ[1]

هكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّوَابُ: "كَيْفَ قَرَاكَ"، كَمَا أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ، أَي: الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرَ بنَ الحُبَابِ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ، فَتَقُولُ لَهُ: كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وإِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذلِكَ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشَرٌ، أَيْ: رُعَاةُ[1] الإِبِلِ.

(و) الحَزْنُ: (بِلاَدُ العَرَبِ)، هكَذا فِي النُّسَخِ، والَّذِي فِي الصِّحَاحِ: بِلاَدٌ لِلْعَرَبِ[2]، (أَوْ هُمَا حَزْنَانِ)، أَحَدُهُمَا: (مَا بَيْنَ زُبَالَةَ، و) مَا فَوْقَ ذلِكَ مُصْعِدًا فِي بِلاَدِ (نَجْدٍ)، وَلَهُ غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ، (و) الثَّانِي: (ع، لِبَنِي يَرْبُوعٍ، و) هُوَ مَرْتَعٌ[3] مِنْ مَرَاتِعِ العَرَبِ، (فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ). وقَالَ نَصْرٌ: صُقْعٌ وَاسِعٌ نَجْدِيٌّ، بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْدٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعٍ. وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ: قُفٌّ

(١) ديوانه ١٠٦، واللسان، وفيه: "كيف قراك"، والصحاح، وتقدم في (جشر، صبر). ويزاد: المحكم ١٦٦/٣.

(١) في اللسان: "...والجشر: الذين يبيتون مع إبلهم في موضع رعيها لا يرجعون إلى بيوتهم".

(٢) عدّ منها ياقوت في معجم البلدان: حزن بني جعدة، وحزن غاضرة، وحزن كلب، وحزن مليحة، وحزن يربوع.

(٣) في اللسان: "مربع من مرابع" بالباء الموحدة وانظر قوله الآتي: "من تَرَبَّع الحَزْنَ".

غَلِيظٌ، مَسِيرَ ثَلاثِ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ المِيَاهِ، فَلَيْسَ تَرْعَاهَا الشِّيَاهُ، وَلاَ الحُمُرُ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمَنٌ وَلاَ أَرْوَاثٌ.

والحَزْنُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ[1]

مَوْضِعٌ كَانَتْ تَرْعَى فِيهِ إِبِلُ المُلُوكِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ، (وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ: (مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ، وَتَقَيَّظَ الشَّرَفَ، فَقَدْ أَخْصَبَ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَحَزْنُ بنُ أَبِي وَهْبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ، المَخْزُومِيُّ: (صَحَابِيٌّ) لَهُ هِجْرَةٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ المُسَيَّبُ أَبُو سَعِيدٍ، وَقُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ. قَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّي، ويُسَمِّيَهُ سَهْلاً فَأَبَى، وقَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي، فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الحُزُونَةُ بَعْدُ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان. ويزاد: المحكم ١٦٦/٣.

(و) الحُزَنُ، (كَصُرَدٍ: الجِبَالُ الغِلاَظُ، الوَاحِدُ: حُزْنَةٌ، بِالضَّمِّ)، كَصُبْرَةٍ، وَصُبَرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ[1] فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَى:

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ المُغْفِرَا
تِ .....

وإِنَّمَا حُذِفَ التَّنْوِينُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[2].

(و) حَزِينٌ[3]، (كَأَمِيرٍ: مَاءٌ بِنَجْدٍ)، عَنْ نَصْرٍ.

(و) الحَزِينُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) حَزَانٌ، (كَسَحَابٍ، وثُمَامَةَ، وَزُبَيْرٍ: أَسْمَاءٌ).

(وتَحَزَّنَ عَلَيْهِ: تَوَجَّعَ).

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: قول أبي ذؤيب السابق، لم يسبق له في هذه المادة، وقد ذكره اللسان والصحاح بتمامه وهو:
فحَطَّ من الحُزَنِ المُغْفِرا تِ والطير تلثق حتى تصيحا"
والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٩٩، ورواية: "فحط" بدل "فأنزل"، وروى أبو نصر: "فأنزل"، ورواه بعضهم بضم الحاء والزاي "حُزُن". [قلت: وهو في المحكم ١٦٦/٣.خ]

(٢) يقصد تنوين "حزنٍ" وسكون "أل" في المغفرات.

(٣) في ياقوت: "الحزين"، بالتعريف.

(وَهُوَ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ): أَيْ (يُرَقِّقُ صَوْتَهُ) بِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزُونَةُ: الخُشُونَةُ فِي الأَرْضِ، وَقَدْ حَزُنَتْ، كَكَرُمَ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى ضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ[1]: مَكَانٌ سَهْلٌ، وَقَدْ سَهُلَ سُهُولَةً.

ومَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ: خَشِنُهَا، أَوْ أَنَّ لِهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الكَآبَةِ.

وأَحْزَنَ بِنَا المَنْزِلُ: صَارَ ذَا حُزُونَةٍ، كَأَخْصَبَ، وأَجْدَبَ، أَوْ أَحْزَنَ: رَكِبَ الحَزْنَ، كَأَنَّ المَنْزِلَ أَرْكَبَهُمُ الحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: بَعِيرٌ حَزْنِيٌّ: يَرْعَى فِي الحَزْنِ مِنَ الأَرْضِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَالحُزَنُ، كَصُرَدٍ: الشَّدَائِدُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ:

وَأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَوْكَاءَ خِدْنِي
وبَعْضُ الخَيْرِ فِي حُزَنٍ ورَاطِ[2]

(١) في مطبوع التاج: "كقولهم" والتصحيح من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠، واللسان، وتقدم في (شوك).

والحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا خَشُنَ، صِفَةٌ، والأُنْثَى: حَزْنَةٌ.

وَيَقُولُونَ لِلدَّابَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ[1] وَطِيئًا إِنَّهُ لحَزْنُ المَشْيِ، وَفِيهِ حُزُونَةٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالحُزُنُ، بِضَمَّتَيْنِ، فِي قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ:

مَرَابِعُهُ الحُمْرُ مِنْ صَاحَةٍ
وَمُصْطَافُهُ فِي الوُعُولِ الحُزُنْ[2]

قِيلَ: لُغَةٌ فِي الحَزْنِ، بِالفَتْحِ، وَقِيلَ: جَمْعٌ لَهُ.

وَحُزُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ، وَبِهِ رُوِيَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ.

وَأَرْضٌ حَزْنَةٌ، وَقَدْ حَزُنَتْ، واسْتَحْزَنَتْ.

وصَوْتٌ حَزِينٌ: رَخِيمٌ.

ورَجُلٌ حَزْنٌ، أَيْ: غَيْرُ سَهْلِ الخُلُقِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(١) في الأساس: "يَكُن" والدابة تذكر وتؤنث، والمشهور التأنيث.
(٢) ديوانه ٢٩٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٣٦٥.

وعَمْرو[1] بنُ عُبَيْدِ بنِ وَهْبٍ الكِنَانِيُّ، الشَّاعِرُ، يُلَقَّبُ بالحَزِينِ، وَهُوَ القَائِلُ فِي عَبْدِاللّهِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، وَقَدْ وَفَدَ إِلَيْهِ بِمِصْرَ، وَهُوَ وَالِيهَا يَمْدَحُهُ في أَبْيَاتٍ مِنْ جُمْلَتِهَا:

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
فِي كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ[2]

وَهُوَ القَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالبُخْلِ:

كَأَنَّمَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ
يَرَى التَّيَمُّمَ فِي بَرٍّ وفِي بَحَرٍ
مَخَافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ[1]

وَأَبُو حُزَانَةَ اليَمَنِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَاسْمُهُ: الوَلِيدُ بنُ حَنِيفَةَ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

ومَالِكٌ الحَزِينُ: طَائِرٌ[2].

وَحَزْنُ بنُ زِنْبَاعٍ: بَطْنٌ، عَنِ الهَمْدَانِيِّ.

وَحَزْنُ بنُ خَفَاجَةَ: بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ز ب ن]*

الحَيْزَبُونُ: العَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ.

وَنَاقَةٌ حَيْزَبُونٌ: شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وفي "ح ز ب" أَيْضًا، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ في "ح ز ب"، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ.

---

(١) في اللسان: "الحزين: اسم شاعر، وهو الحزين الكناني، واسمه عمرو بن وهيب...إلخ"، وفي الأغاني ٧٦/١٤ وما بعدها (ط بولاق): "الحزين: لقب غلب عليه، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب، ويكنى أبا الشعثاء ..." والمثبت كالتبصير ٤٣٦.

(٢) اللسان، وقبلهما بيتان، والأغاني ٧٦/١٤ ونسبهما إليه، وقال في موضع آخر: الشعر لحزين بن سليمان الديلمي، والناس يروونه للفرزدق يمدح علي بن الحسين من أبيات أولها:

هذا الذي تعرف البَطْحاءُ وَطْأَتَه
والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرَمُ

وانظر الهاشميات ١٥، والقصيدة التي منها البيتان في ديوان الفرزدق ١٧٨/٢، والرواية بتقديم البيت الثاني على الأول.

(١) اللسان.

(٢) في حياة الحيوان للدميري ٢٨١/٢: "من طير الماء"، وانظر فيه سبب تسميته بمالك الحزين.

[ح س ن]*

(الحُسْنُ، بِالضَّمِّ: الجَمَالُ)، ظَاهِرُهُ تَرَادُفُهُمَا، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الحُسْنُ في العَيْنَيْنِ، وَالجَمَالُ في الأَنْفِ، وفي الصِّحاح: الحُسْنُ: نَقِيضُ القُبْحِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُسْنُ: نَعْتٌ لِمَا حَسُنَ، وقَالَ الرَّاغِبُ: الحُسْنُ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُسْتَحْسَنٍ مَرْغُوبٍ، وَذلِكَ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ: مُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ العَقْلِ، ومُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ الهَوَى، وَمُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ الحِسِّ.

وَالحُسْنُ، أَكْثَرُ مَا يُقَالُ في تَعَارُفِ العَامَّةِ في المُسْتَحْسَنِ بِالبَصَرِ، وأَكْثَرُ مَا جَاءَ في القُرآنِ في المُسْتَحْسَنِ مِنْ جِهَةِ البَصِيرَةِ، (ج: مَحَاسِنُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَأَنَّهُ في التَّقْدِيرِ: جَمْعُ مَحْسَنٍ، كَذا في الصِّحاح، أَيْ: كَمَقْعَدٍ، ونَقَلَ المَيْدَانِيُّ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَنَّهُ لاَ وَاحِدَ لَهُ كَالمَسَاوِي والمَشَابِهِ. وقَالَ الثَّعَالِبِيُّ في فِقْهِ اللُّغَةِ: المَحَاسِنُ، والمَسَاوِي، والمَقَابِحُ، وَمَا في مَعْنَاهُ، لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

(وَحَسُنَ، كَكَرُمَ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ، فَقُلْتَ: حَسْنَ الشَّيْءُ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الحَاءِ، لأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى المَدْحِ أَوِ الذَّمِّ؛ لأَنَّهُ يُشَبَّهُ في جَوَازِ النَّقْلِ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، وَذلِكَ أَنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا: نَعِمَ وَبَئِسَ، فَسُكِّنَ ثَانِيهِمَا، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذلِكَ كُلُّ مَا كَانَ في مِثَالِهِمَا، وقَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أُعْطِيهِمُ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا[1]

أَرَادَ حَسُنَ هذا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ.

(و) زَادَ غَيْرُهُ: حَسَنَ مِثْلُ (نَصَرَ) يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا، (فَهُوَ حَاسِنٌ، وَحَسَنٌ)، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَحْسِنْ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فَهذَا في المُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ، يُرِيدُ فِعْلَ الحَالِ. وقَالَ شَيْخُنَا: حَاسِنٌ:

(١) اللسان، ونسبه إلى سهم بن حنظلة الغنوي، وفي الصحاح وإصلاح المنطق ٣٥ من غير عزو، وهو في الأصمعيات ٥٣ من أبيات لرجل من غَنِيّ، وانظر خزانة الأدب ٤/١٢٣ و١٢٤.

قَلِيلٌ، بَلْ قَالَ أَئِمَّةُ الصَّرْفِ إِنَّهُ لاَ يُبْنَى مِثْلُهُ إِلاَّ إِذَا قُصِدَ الحُدُوثُ، وَحَسَنٌ، مُحَرَّكَةً: لاَ نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ قَوْلُهُمْ: بَطَلٌ لِلشُّجَاعِ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا.

(و) قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: (حَسِينٌ، كَأَمِيرٍ، وغُرَابٍ. وَرُمَّانٍ) مِثْلُ: كَبِيرٍ، وكُبَارٍ، وكُبَّارٍ، وعَجِيبٍ، وعُجَابٍ، وعُجَّابٍ، وظَرِيفٍ، وظِرَافٍ، وظُرَّافٍ. وقَالَ ذُو الإِصْبَعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنَّـ
ـمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا[1]

قَتَلْنا مِنْهُمُ كُلَّ
فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا[2]

قَالَ: وأَصْلُ قَوْلِهِمْ: شَيْءٌ حَسَنٌ: حَسِينٌ؛ لأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ، كَمَا قَالُوا: عَظُمَ، فَهُوَ عَظِيمٌ، وَكَرُمَ، فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذلِكَ: حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ. إِلاَّ أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قُلِبَ الفَعِيلُ فُعَالاً، ثُمَّ فُعَّالاً، إِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِهِ، فقَالُوا: حَسَنٌ، وحُسَانٌ، وحُسَّانٌ، وكَذلِكَ: كَرِيمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ. (ج: حِسَانٌ)، بالكَسْرِ، هُوَ جَمْعُ حَسَنٍ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَسِينٍ، كَكَرِيمٍ، وَكِرَام، (وحُسَّانُونَ) بِضَمٍّ فَتَشْدِيدٍ، جَمْعُ حُسَّانٍ، كَرُمَّانٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلاَ يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بالوَاوِ والنُّونِ. (وَهِيَ حَسَنَةٌ، وَحَسْنَاءُ، وَحُسَّانَةٌ، كَرُمَّانَةٍ)، قَالَ الشَّمَّاخُ:

دَارَ الفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا
يَا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ[1]

(ج: حِسَانٌ) بالكَسْرِ، هُوَ جَمْعُ حَسْنَاءَ، كَالمُذَكَّرِ، وَلاَ نَظِيرَ لَهَا إِلاَّ عَجْفَاءُ وَعِجَافٌ، (وحُسَّانَاتٌ)، جَمْعُ حُسَّانَةٍ. (وَلاَ تَقُلْ: رَجُلٌ أَحْسَنُ، فِي مُقَابَلَةِ امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ، وعَكْسُهُ: غُلاَمٌ أَمْرَدُ، وَلاَ يُقَالُ: جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ). وَنَصُّ

(١) اللسان، ومادة (أيّا) في الألف اللينة، وكتاب سيبويه ٢٧١/١، ونسبهما في ٣٨٣/١ لبعض اللصوص، وتهذيب الألفاظ ٢١٠، وانظر خزانة الأدب ٤٠٦/٢، ويأتي في (أيا).

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "قياما بينهم كلّ..." والمثبت من اللسان مادة (إيّا) في باب الألف اللينة، وكتاب سيبويه ٢٧١/١ و٣٨٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٧٩/٢.

(١) ديوانه ١١٢، وحكى في هامشه عن الجواليقي في شرح أدب الكاتب أن "دار الفتاة" يروى بالرفع على تقدير: هي دار، وبالنصب على تقدير: "أذكر دارَ"، وبالخفض على البدل من "رسم" المجرور في البيت قبله. والشاهد في اللسان، والصحاح، والمقاييس ٥٧/٢ وعجزه في الأساس، وتقدم في (عطل). ويزاد: المحكم ١٤٢/٣.

الصِّحاح: وقَالُوا امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ، وَلَمْ يَقُولُوا: رَجُلٌ أَحْسَنُ، وَهُوَ اسْمٌ أُنِّثَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَمَا قَالُوا: غُلاَمٌ أَمْرَدُ، وَلَمْ يَقُولُوا: جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ[1] مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ،اهـ. وقَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ؛ لأَنَّ القِيَاسَ يُوجِبُ ذلِكَ. وفي: ضِيَاءِ الحُلُومِ: يُقَالُ: امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ بِمَعْنَى حَسَنَةِ الخَلْقِ، وَلاَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْسَنُ. قُلْتُ: وقَدْ مَرَّ نَظِيرُهُ في: "س ح ح" مِنَ الحَاءِ. (وإِنَّمَا يُقَالُ: هُوَ الأَحْسَنُ، عَلَى إِرَادَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[2] أَي: الأَبْعَدَ عَنِ الشُّبْهَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿واتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِنْ رَبِّكُمْ﴾[3]، أَي: القُرآنَ، وَدَلِيلُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ﴾[4]. (ج: الأَحَاسِنُ، وَأَحَاسِنُ القَوْمِ: حِسَانُهُمْ)، وفي الحَدِيثِ: "أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا"[1].

(وَالحُسْنَى، بِالضَّمِّ: ضِدُّ السُّوأَى). قَالَ الرَّاغِبُ: والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الحَسَنِ والحَسَنَةِ أَنَّ الحَسَنَ يُقَالُ في الأَحْدَاثِ والأَعْيَانِ، وكَذلِكَ: الحَسَنَةُ إِذَا كَانَتْ وَصْفًا، وإِنْ كَانَتْ اسْمًا فَمُتَعَارَفٌ في الأَحْدَاثِ، والحُسْنَى لاَ تُقَالُ في الأَحْدَاثِ دُونَ الأَعْيَانِ. (و) الحُسْنَى: (العَاقِبَةُ الحَسَنَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾[2]. (و) قِيلَ: الحُسْنَى: (النَّظَرُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ). قُلْتُ: الَّذِي جَاءَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[3] أَنَّ الحُسْنَى: الجَنَّةُ، والزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللّهِ تَعَالَى. (و) قَالَ ثَعْلَبٌ: الحُسْنَيَانِ: المَوْتُ والغَلَبَةُ[4]، يَعْنِي (الظَّفَرَ والشَّهَادَةَ[5]. وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ

(١) في مطبوع التاج: "يذكر"، والتصحيح من اللسان.
(٢) سورة الزمر، الآية (١٨).
(٣) سورة الزمر، الآية (٥٥).
(٤) سورة الزمر، الآية (٢٣).

(١) النهاية، واللسان، ومادة (وطأ).
(٢) في مطبوع التاج: "وإن له عندنا للحسنى" وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه من سورة فصلت، الآية (٥٠).
(٣) سورة يونس، الآية (٢٦).
(٤) في اللسان: "أو الغلبة".
(٥) في اللسان: "أو الشهادة".

تَرَبَّصُونَ بِنَا (إِلاَّ إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ)﴾[1] قَالَ: وَأَنَّثَهُمَا لأَنَّهُ أَرَادَ: الخَصْلَتَيْنِ. (ج: الحُسْنَيَاتُ، وَالحُسَنُ، كَصُرَدٍ) لاَ يَسْقُطُ مِنْهُمَا الأَلِفُ وَاللاَّمُ، لأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ.

(والمَحَاسِنُ: المَوَاضِعُ الحَسَنَةُ مِنَ البَدَنِ)، يُقَالُ فُلاَنَةُ كَثِيرَةُ المَحَاسِنِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ تَكَادُ العَرَبُ تُوَحِّدُ المَحَاسِنَ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: (الوَاحِدُ مَحْسَنٌ، (كَمَقْعَدٍ)، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ هذا بالقَوِيِّ، وَلاَ بِذلِكَ المَعْرُوفِ. (أَوْ لاَ وَاحِدَ لَهُ)، وهذا هُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ، وَلِذلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَحَاسِنَ قُلْتَ: مَحَاسِنِيٌّ. فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: إِنَّ وَاحِدَهُ: حَسَنٌ، عَلَى المُسَامَحَةِ.

(وَوَجْهٌ مُحَسَّنٌ)، كَمُعَظَّمٍ: (حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَهُ اللّهُ) تَحْسِينًا، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدَرْهَمٍ، وَمَفْؤُودٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذُكِرَ.

(١) سورة التوبة، الآية (٥٢).

(والإِحْسَانُ: ضِدُّ الإِسَاءَةِ)، والفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الإِنْعَامِ أَنَّ الإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، والإِنْعَامُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لِغَيْرِهِ. وقَالَ الرَّاغِبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾[1]: إِنَّ الإِحْسَانَ فَوْقَ العَدْلِ، وَذلِكَ أَنَّ العَدْلَ بِأَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ وَيَأْخُذَ مَالَهُ، والإِحْسَانَ: أَنْ يُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِ، وَيَأْخُذَ أَقَلَّ مِمَّا لَهُ، فَالإِحْسَانُ: زَائِدٌ عَلَى العَدْلِ، فَتَحَرِّي العَدْلِ وَاجِبٌ، وَتَحَرِّي الإِحْسَانِ نَدْبٌ وَتَطَوُّعٌ. وَعَلَى ذلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾[2] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾[3] وَلِذلِكَ عَظَّمَ اللّهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ثَوَابَ المُحْسِنِينَ،اهـ.

وفي حَدِيثِ سُؤَالِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "مَا الإِيْمَانُ وَمَا الإِحْسَانُ؟"[4]

(١) سورة النحل، الآية (٩٠).
(٢) سورة النساء، الآية (١٢٥).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٧٨).
(٤) في اللسان: "وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال: هو أن تعبدالله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك،اهـ". وفي النهاية: (في حديث الإيمان) قال: "فما الإحسان؟ قال: أن تعبدالله...إلخ".

أَرَادَ بِالإِحْسَانِ: الإِخْلاَصَ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الإِيْمَانِ والإِسْلاَمِ مَعًا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الإِشَارَةَ إِلَى المُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾[1] أَيْ: بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾[2] أَي: الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ، وَيُعِينُ المَظْلُومَ، وَيَعُودُ المَرِيضَ، فَذلِكَ إِحْسَانُهُ. (وَهُوَ مُحْسِنٌ، وَمِحْسَانٌ)، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ. وَيُقَالُ: أَحْسِنْ يَا هذا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ، أَيْ: لاَ تَزَالُ مُحْسِنًا.

(وَالحَسَنَةُ: ضِدُّ السَّيِّئَةِ)، قَالَ الرَّاغِبُ: الحَسَنَةُ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا يَسُرُّ مِنْ نِعْمَةٍ تَنَالُ الإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ وَبَدَنِهِ وَأَحْوَالِهِ، والسَّيِّئَةُ تُضَادُّهَا، وَهُمَا مِنَ الأَلْفَاظِ المُشْتَرَكَةِ، كَالحَيَوَانِ الوَاقِعِ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، الفَرَسِ والإِنْسَانِ وَغَيْرِهِمَا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ﴾[1] أَيْ: خِصْبٌ وَسَعَةٌ وظَفَرٌ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾[2] أَيْ: جَدْبٌ وَضِيقٌ وخَيْبَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ﴾[3] أَيْ: ثَوَابٍ: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ﴾[3] أَيْ: عَذَابٍ. (ج: حَسَنَاتٌ) وَلاَ يُكَسَّرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[4] قِيلَ: المُرَادُ بِهَا الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا.

(و) فِي النَّوَادِرِ: (حُسَيْنَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا)، بِالقَصْرِ (وَيُمَدُّ، أَيْ: قُصَارَاهُ) وَجُهْدُهُ وَغَايَتُهُ، وكَذلِكَ: غُنَيْمَاؤُهُ وحُمَيْدَاؤُهُ.

(وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ إِحْسَانًا، أَيْ: يَعْلَمُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).
(٢) سورة يوسف، الآية (٣٦).

(١) سورة النساء، الآية (٧٨).
(٢) سورة النساء، الآية (٧٨).
(٣) سورة النساء، الآية (٧٩).
(٤) سورة هود، الآية (١١٤).

المُحْسِنِينَ﴾[1] أَي: العُلَمَاءِ بِالتَّأْوِيلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ: "قِيمَةُ المَرْءِ مَا يُحْسِنُهُ"[2]. وقَالَ الرَّاغِبُ: الإِحْسَانُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: الإِنْعَامُ إِلَى الغَيْرِ، والثَّانِي: إِحْسَانٌ فِي فِعْلِهِ، وَذلِكَ إِذَا عَلِمَ عِلْمًا حَسَنًا، أَوْ عَمِلَ عَمَلاً حَسَنًا، وَعَلَى هذَا: قَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: "النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ"، أَيْ: مَنْسُوبُونَ إِلَى مَا يَعْلَمُونَهُ، وَمَا يَعْمَلُونَهُ، مِنَ الأَفْعَالِ الحَسَنَةِ.

(وَاسْتَحْسَنَهُ: عَدَّهُ حَسَنًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُمْ: صَرْفُ هذا اسْتِحْسَانٌ، والمَنْعُ: قِيَاسٌ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* فَمُسْتَحْسَنٌ مِنْ ذَوِي الجَاهِ لِينُ[3] *

(والحَسَنُ، والحُسَيْنُ: جَبَلاَنِ)، هكَذا فِي نُسَخِ الصِّحاح، بالجِيمِ، وَفِي بَعْضِهَا: حَبْلاَنِ، بالحَاءِ، (أَوْ نَقْوَانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ، زَادَ غَيْرُهُ: أَحَدُهُمَا بِإِزَاءِ الآخَرِ. وقَالَ الكَلْبِيُّ أَيْضًا: الحَسَنُ: اسْمُ رَمْلَةٍ لِبَنِي سَعْدٍ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَسَنُ: نَقًا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، مَعْرُوفٌ. وقَالَ نَصْرٌ: الحَسَنُ: رَمْلٌ فِي دِيَارِ بَنِي ضَبَّةَ، وجَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ (وَعِنْدَ الحَسَنِ: دُفِنَ)، وَنَصُّ الصِّحاحِ: قُتِلَ، أَبُو الصَّهْبَاءِ (بِسْطَامُ بنُ قَيْس) بنِ خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَتَلَهُ: عَاصِمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيُّ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُاللّهِ بنُ عَنَمَةَ[1] الضَّبِّيُّ يَرْثِيهِ:

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ[2]

---

(١) سورة يوسف، الآية (٣٦).

(٢) في الأساس: "وقيمة المرء ما يحسن"، وفي الآداب لابن شمس الخلافة ص٧١: قيمة كل امرئ ما يحسن، ولم ينسبه للإمام عليّ كرم الله وجهه.

(٣) هو عجز بيت لأبي الفتح البستي في زهر الآداب ٣٧٢ وصدره:

* ولِنْ فِي الكَلام لِكُلِّ الأَنامِ *

وقبله:

خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بِعُرفٍ كَمَا أُمِرْتَ وأَعْرِض عن الجاهِلِينْ

(١) في مطبوع التاج: "عنمة بن عبدالله"، والمثبت من الأصمعيات وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢١، واللسان، وياقوت.

(٢) في اللسان وياقوت وفي الأصمعيات (طبع أوربا) ضمن مجموع أشعار العرب ٦٣/١، وروايته: (غداة) بدل (بحيث) وهو أول القصيدة، وهذه الرواية في الخزانة ٥٦٢/١ بدون نسبة، وفي المقاييس ٥٨/٢ بدون نسبة، وروايته (غداة). [قلت: والبيت في التهذيب ٣١٦/٤، والمحكم ١٤٤/٣.خ]

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ:

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالحَسَنِ الرُّقَادَا

وأَنْكَرْتَ الأَصَادِقَ والبِلاَدَا[1]

وفي حَدِيثِ[2] أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ: "وَقِيلَ لَهُ: مَا تَذْكُرُ؟ قَالَ[3] أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطَامِ بنِ قَيْسٍ عَلَى الحَسَنِ"، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عُمِّرَ مِائَةً وَثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً. (فَإِذَا ثُنِّيَا[4]، قِيلَ: الحَسَنَانِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِشَمْعَلَةَ بنِ الأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاَقَتْ

بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصَارَا[5]

وَأَنْشَدَ فِي الحُسَيْنِ:

تَرَكْنَا بِالنَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ

نِسَاءَ الحَيِّ يَلْقُطْنَ الجُمَانَا[6]

وَقَالَ نَصْرٌ: الحَسَنُ، والحُسَيْنُ: جَبَلاَنِ بِالدَّهْنَاءِ، فَإِذَا ثُنِّيَا قِيلَ: الحَسَنَانِ، وفي كُلِّ ذلِكَ جَاءَ شِعْرٌ.

(و) الحَسَنُ، والحُسَيْنُ: (بَطْنَانِ فِي طَيِّئٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ، وَهُمَا: ابْنَا عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئٍ. قُلْتُ: وَضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فِي هذا البَطْنِ الحَسِينُ، كَأَمِيرٍ.

(و) حَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ: (اسْمَانِ) يُقَالاَنِ بِاللاَّمِ فِي التَّسْمِيَةِ، عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ. وقَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: الحَسَنُ فِي اسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذلِكَ، ولكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ: حَسَنٌ، فَلَمْ يُدْخِلْ فِيهِ الأَلِفَ واللاَّمَ، فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ. وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِهِمَا: سَيِّدُنَا الحَسَنُ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا الحُسَيْنُ، ابْنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابنِ الكَلْبِيِّ: لاَ يُعْرَفُ أَحَدٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ حَسَنٌ وَلاَ حُسَيْنٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهذا غَلَطٌ، فَفِي طَيِّئٍ بَطْنٌ

(١) ديوانه، مطلع قصيدة ١٣٤، واللسان وياقوت.
(٢) أي: خبر.
(٣) في اللسان: "فقال وفي النهاية.... الحَسَن بفتحتين هو حَبْلٌ معروف من رمل".
(٤) في القاموس: "جمعا" والمثبت من المقام وسيأتي تصويبه عن نصر.
(٥) اللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ١٤٤/٣.
(٦) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحسنان). ويزاد: التهذيب ٣١٦/٤.

يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو حُسَيْنٍ. قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُعْتَمَدَ فِيهِ: حَسِينٌ، كَأَمِيرٍ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم في لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ، وَعِنْدَهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، فَسَمِعَ تَوَلْوُلَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَهِيَ تُنَادِيهِمَا، يَا حَسَنَانُ، يَا حُسَيْنَانُ، فَقَالَ: الْحَقَا بِأُمِّكُمَا". غُلِّبَ أَحَدُ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ، كَمَا قَالُوا: العُمَرَان والقَمَرَان. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ، بِضَمِّ النُّونِ فِيهِمَا جَمِيعًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الاسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا، فَأَعْطَاهُمَا حَظَّ الاسْمِ الوَاحِدِ مِنَ الإِعْرَابِ.

(وَالحَسَنُ، مُحَرَّكَةً: مَا حَسُنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَهُوَ لِمَعْنًى في نَفْسِهِ، كَالاتِّصَافِ بِالحُسْنِ لِمَعْنًى ثَبَتَ في ذَاتِهِ، كَالإِيْمَانِ بِاللّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، وَلِمَعْنًى في غَيْرِهِ، كَالاتِّصَافِ بِالحُسْنِ لِمَعْنًى ثَبَتَ في غَيْرِهِ، كَالجِهَادِ، فَإِنَّهُ لاَ يَحْسُنُ لِذَاتِهِ، لأَنَّهُ تَخْرِيبُ بِلاَدِ اللّهِ تَعَالَى، وتَعْذِيبُ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا حَسُنَ لِمَا فِيهِ مِنْ إِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللّهِ تَعَالَى، وإِهْلاَكِ أَعْدَائِهِ.

(و) الحَسَنُ: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ).

(و) أَيْضًا: (ة، باليَمَامَةِ).

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ: الحَسَنُ: (شَجَرُ) الأَلاَءِ (حَسَنُ المَنْظَرِ) مُصْطَفًّا بِكَثِيبِ رَمْلٍ، فَالحَسَنُ: هُوَ الشَّجَرُ، سُمِّي بِذلِكَ لِحُسْنِهِ، وَنُسِبَ الكَثِيبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ: نَقَا الحَسَنِ.

(و) الحَسَنُ: (العَظْمُ الَّذِي يَلِي المِرْفَقَ، وَيُضَمُّ).

(و) الحَسَنُ: (الكَثِيبُ العَالِي)، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَسُمِّيَ الغُلاَمُ حَسَنًا، (وأَحْسَنَ) الرَّجُلُ: (جَلَسَ عَلَيْهِ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَحَسَنَةُ، مُحَرَّكَةً: امْرَأَةٌ)، وَهِيَ أُمُّ شُرَحْبِيلَ القُرَشِيِّ، وَقِيلَ: حَاضِنَتُهُ، وَلَهَا صُحْبَةٌ، وَحَفِيدُهُ: جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ شُرَحْبِيلَ الحَسَنِيُّ، عَنِ الأَعْرَجِ، وَعَنْهُ: اللَّيْثُ وابْنُ لَهِيعَةَ.

(و) حَسَنَةُ: (ة، بِإِصْطَخْرَ) بِالقُرْبِ مِنَ البَيْضَاءِ، مِنْهَا: الحَسَنُ بنُ مُكَرَّمٍ الحَسَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٤.

(و) الحَسَنَةُ: (جِبَالٌ بَيْنَ صَعْدَةَ وَعَثَّرَ) فِي الطَّرِيقِ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ، قَالَهُ نَصْرٌ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) الحَسَنَةُ: (رُكْنٌ مِنْ) أَرْكَانِ (أَجَإٍ)، وَالَّذِي ضَبَطَهُ نَصْرٌ، بِكَسْرِ الحَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ.

(وَالحِسْنَةُ، بِالكَسْرِ: رَيْدٌ يَنْتَأُ مِنَ الجَبَلِ، ج): الحِسَنُ، (كَعِنَبٍ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيِّ:

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ حِسَنُ الجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ[1]

وَيُرْوَى: بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ، والجُودِيُّ: وَادٍ، وأَعْلَاهُ بِأَجَأٍ فِي شَوَاهِقِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٌ، وقَالَ نَصْرٌ: الجُوَيُّ بِوَاوَيْنِ، وَأَمَّا الجُودِيُّ بِالكُوفَةِ.

(وَسَمَّوْا حَسِينَةَ كَخَدِيجَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمُزَاحِمٍ، وَمُعَظَّمٍ، وَمُحْسِنٍ، وَأَمِيرٍ)، أَمَّا الثَّانِي فَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَمِنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَاسِنٍ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ. وَمُحَاسِنُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ وُدٍّ، أَخُو النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ لأُمِّهِ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ. وَمُحَاسِنٌ: لَقَبُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَبْدِ وُدٍّ، قَالَ الحَافِظُ: والَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ المِيمِ. وَأَمَّا الرَّابِعُ فَمِنْهُ: جَمَاعَةٌ. وَأَمَّا الخَامِسُ فَفِي المُتَقَدِّمِينَ قَلِيلٌ جِدًّا، لَمْ يَذْكُرِ الأَمِيرُ سِوَى اثْنَيْنِ، مُحَمَّدِ بنِ مُحْسِنٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمُنْعِمِ بنِ مُحْسِنِ بنِ مُفَضَّلٍ أَبُو طَاهِرٍ النَّخْشَبِيُّ[1]، رَوَى عَن أَسَدِ[2] بنِ حَمْدَوَيْهِ، كَانَ يَتَشَيَّعُ.

وَذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ: المَلِكَ[3] المُحْسِنَ ابْنَ صَلَاحِ الدِّينِ. قُلْتُ: اسمه: أَحْمَدُ، وَلَقَبُهُ: ظَهِيرُ الدِّينِ، وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ

(١) اللسان، ومعجم البلدان (حِسْنَة)، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٣٣، والاقتضاب ٢٠٥.

(١) في مطبوع التاج: "النخشي" والتصحيح من التبصير ١٢٦٥.

(٢) في مطبوع التاج: "عن السدي" والتصحيح من التبصير ١٢٦٥.

(٣) في مطبوع التاج: "الملك بن محسن" والمثبت من التبصير ١٢٦٥، والنص فيه.

٥٧٧، وَتُوُفِّيَ بِحَلَبَ سَنَةَ ٦٣٣[1]، سَمِعَ بِدِمَشْقَ وَمِصْرَ وَمَكَّةَ، وَحَدَّثَ، أَجَازَ الحَافِظَ المُنْذِرِيَّ. وَأَوْلَادُهُ: الأَمِيرُ: نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى ابْنِ طَبَرْزَدَ مَعَ أَبِيهِ، وَالمَلِكُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ، حَضَرَ مَعَ أَخِيهِ فِي الثَّالِثَةِ عَلَى ابنِ طَبَرْزَدَ، وَمَعَ أُخْتِهِ فِي الثَّانِيَةِ، وَأُمُّ الحَسَنِ فَاطِمَةُ خَاتُونُ، حَدَّثَتْ عَنِ ابنِ طَبَرْزَدَ، وَوَلَدُهَا: عُمَرُ بنُ أَرْسَلَانَ بنِ المَلِكِ الزَّاهِدِ دَاوُدَ، سَمِعَ الحَدِيثَ عَلَى أُمِّهِ فِي مَجَالِسَ. وَأَمَّا السَّادِسُ فَهُوَ فَرْدٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ.

(وَإِحْسَانُ)، بالكَسْرِ: (مَرْسًى) لِلْمَرَاكِبِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(وَالحَسَنِيُّ، مُحَرَّكَةً) مَعَ تَشْدِيدِ اليَاءِ: (بِئْرٌ قُرْبَ مَعْدِنِ النُّقْرَةِ. و) أَيْضًا: (قَصْرٌ لِلْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ) وَزِيرِ المَأْمُونِ، نُسِبَ إِلَيْهِ.

(و) الحَسَنِيَّةُ[1] (بِهَاءٍ: ة، بِالمَوْصِلِ) شَرْقِيَّهَا، عَلَى يَوْمَيْنِ، عَنْ نَصْرٍ.

(والحُسَيْنَاءُ: شَجَرٌ بِوَرَقٍ صِغَارٍ).

(والأَحَاسِنُ) كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْسَنَ: (جِبَالٌ بِاليَمَامَةِ)، وَقِيلَ: قُرْبَ الأَحْسَنِ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَاليَمَامَةِ. وَقَالَ الإِيَادِيُّ: الأَحَاسِنُ: مِنْ جِبَالِ بَنِي عَمْرِو بنِ كِلَابٍ، قَالَ السَّرِيُّ بنُ حَاتِمٍ:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
يَحَامِيمُ مِنْ سُودِ الأَحَاسِنِ جُنَّحُ[2]

قَالَ يَاقُوتُ: فَإِنْ قِيلَ: إِنَّمَا يُجْمَعُ أَفْعَلُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُهُ فُعْلَى، مِثْلُ صَغِيرٍ، وَأَصْغَرَ، [وصُغْرَى] وأَصَاغِرَ، وَأَمَّا هذا فَمُؤَنَّثُهُ: الحَسْنَاءُ، فَيَجِبُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ أَوْ فُعْلَانٍ، فَالجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَههُنَا: كَأَنَّهُمْ سَمَّوْا مَوَاضِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَحْسَنَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَقْلِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى

(١) في العبر للذهبي ١٣٦/٥ ذكر وفاته سنة ٦٣٤، في المحرم.

(١) في مطبوع التاج: "والحسينية" والمثبت من معجم البلدان (الحسنية)، وقال: "منسوب إلى الحسن".

(٢) معجم البلدان (الأحاسن) في ستة أبيات.

العَلَمِيَّةِ، فَنُزِّلَ مَنْزِلَةَ الاسْمِ المَحْضِ، فَجَمَعُوهُ عَلَى أَحَاسِنَ، كَمَا فَعَلُوا بِأَحَامِرَ وَأَحَاسِبَ وَأَحَاوِصَ.

(والتَّحَاسِينُ: جَمْعُ التَّحْسِينِ، اسْمٌ بُنِي عَلَى تَفْعِيلٍ)، وَمِثْلُهُ: تَكَالِيفُ الأُمُورِ، وتَقَاصِيبُ الشَّعْرِ.

(وَكِتَابُ[1] التَّحَاسِينِ: خِلَافُ المَشْقِ[2]) وَنَحْوُ هذا يُجْعَلُ مَصْدَرًا ثُمَّ يُجْمَعُ، كَالتَّكَاذِيبِ، وَلَيْسَ الجَمْعُ فِي مَصْدَرٍ بِفَاشٍ، ولكِنَّهُمْ يُجْرُونَ بَعْضَهَا مُجْرَى الأَسْمَاءِ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ.

(وَحَسْنُونَ) بنُ الهَيْثَمِ، بِالفَتْحِ (وَقَدْ يُضَمُّ)، هُوَ (المُقْرِئُ التَّمَّارُ) صَاحِبُ هُبَيْرَةَ، كَانَ يَنْزِلُ الدَّائِرَةَ[3]. (و) حَسْنُونَ (البَنَّاءُ. و) حَسْنُونَ (بنُ الصَّيْقَلِ، المِصْرِيّ، وَأَبُو نَصْرٍ) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (ابْنِ حَسْنُونَ) النَّرْسِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.

وَفَاتَهُ:

حَسْنُونَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَرَجِ، أَبُو القَاسِمِ العَطَّارُ، حَدَّثَ بِعَيْنِ زَرْبَةَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّمَادِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالَهُ ابنُ العَدِيمِ فِي التَّارِيخِ.

(وَأَبُو الحَسَنِ، بِالضَّمِّ طَاوُوسُ بنُ أَحْمَدَ)، عَنْ حُذَيْفَةَ[1] بنِ الهَاطِيِّ[2]، مَاتَ سَنَةَ ٦١٠: (مُحَدِّثُونَ).

(وَأُمُّ الحُسْنِ كَمَالُ بِنْتُ الحَافِظِ عَبْدِاللّهِ بنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ)، عَنْ طَرَّادٍ.

(وَ) أُمُّ الحُسْنِ، (كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، الأَصْفَهَانِيَّةُ)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجُرْجَانِيِّ.

وَفَاتَهُ:

أُمُّ الحُسْنِ، فَاطِمَةُ بِنْتُ هِلَالٍ، الكَرَجِيَّةُ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ. وَأُمُّ الحُسْنِ،

(١) أي: كراسة يتمرن فيها على رسم الحروف الأبجدية وتجويد الخط.

(٢) المَشْقُ: السرعة في الكتابة، يقال: مَشَقَ الخط يمشُقه مَشْقا مَدَّه أو أسرع فيه.

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: "وحسنون هذا يقال له: أبو علي الدُّوَيري". والدويرة -كما ورد في حاشية توضيح المشتبه- محلة ببغداد. خ]

(١) التبصير ٩٩٣، وهي "خزيفة" بالزاي، ونبه في هامشه إلى ورودها أيضا "حذيفة" بالذال، وخريفة، بالخاء والراء.

(٢) في التبصير ٤٣٩ "الهاطرا".

فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، الوَقَايَاتِي، عَنِ ابْنِ سُوْسَن[1] التَّمَّارِ، وَعَنْهَا الشَّيْخُ المُوَفَّقُ: مُحَدِّثَتَان[2].

(وَحُسْنُ، بِالضَّمِّ: أُمُّ وَلَدٍ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ) بنِ حَنْبَلٍ، حَكَتْ عَنْهُ.

وَفَاتَهُ:

حُسْنُ: مُغَنِّيَةٌ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَهَا ذِكْرٌ[3]، وَفِيهَا قِيلَ:

وَسَوْفَ يَرَوْنَهُ فِي بَيْتِ حُسْنٍ
مُقِيمًا لِلشَّرَابِ وَلِلسَّمَاعِ[4]

(و) حُسْنُ[5] (بنُ عَمْرٍو) بنِ الغَوْثِ (فِي طَيِّئٍ، وَأَخُوهُ) حَسْنٌ (بِالفَتْحِ، وَهُمَا: فَرْدَانِ)، والَّذِي ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ[6]: حَسْنُ بنُ عَمْرٍو، بِالفَتْحِ، فِي طَيِّئٍ، فَرْدٌ.

وَحَسِينُ بنُ عَمْرٍو، كَأَمِيرٍ، فِي طَيِّئٍ، أَخُو المَذْكُورِ، قِيلَ: هُمَا فَرْدَانِ، وَتَقَدَّمَ عَنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُمَا: الحَسَنُ، مُحَرَّكَةً، والحُسَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنَانِ فِي طَيِّئٍ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ. وسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى لاَ يَخْلُو مِنْ نَظَرٍ ظَاهِرٍ.

(و) حُسَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: مُرَجِّلَةٌ لِعَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ).

(و) حُسَيْنَةُ (بِنْتُ المَعْرُورِ) بنِ سُوَيْدٍ، (حَدَّثَتْ) عَنْ أَبِيهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَاسِنُ: القَمَرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَحَسَّنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا: زَيَّنْتُهُ.

وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، وَبِهِ: بِمَعْنًى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾[1] أَيْ: إِلَيَّ، رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ.

وَالحُسْنَى: الجَنَّةُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[2]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ابن سويس)، والتصحيح من تكملة الإكمال لابن نقطة ٢٥٤/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢١٠/٥.خ]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (محدثان)، وهو تطبيع.خ]
(٣) انظر الأغاني ١٣٧/١٢ (ط بولاق)، والتبصير ٤٣٩.
(٤) في مطبوع التاج "عقيما للشراب" والتصحيح من الأغاني ١٣٧/١٢، ونسبه إلى القاضي داود بن أحمد، وهو في التبصير ٤٣٩ غير معزو.
(٥) ضبطه في التبصير ٤٣٩ بفتح الأول والثاني.
(٦) في التبصير ٤٣٩.

(١) سورة يوسف، الآية (١٠٠).
(٢) سورة يونس، الآية (٢٦).

لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الأَخْفَشُ: حُسْنَى كَبُشْرَى، قَالَ: وهذا لاَ يَجُوزُ، لأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى، وهذا لاَ يَجُوزُ إِلاَّ بِالأَلِفِ واللَّامِ. وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ "حُسْنًا"، بِالتَّنْوِينِ، فَفِيهِ قَوْلاَنِ، أَحَدُهُمَا: قَوْلاً ذَا حُسْنٍ، قَالَ: وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ "حُسْنَى"، فَهُوَ خَطَأٌ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ. وَمِنَ الأَوَّلِ: البُؤْسُ والبُؤْسَى، والنُّعْمُ والنُّعْمَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[2] قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، وَيَسُدُّ جَوْعَتَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾[3] يَعْنِي حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾[4] أَيْ: يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسُنُ حُسْنًا.

وَحَسَّنَ الحَلاَّقُ رَأْسَهُ: زَيَّنَهُ.

وَدَخَلَ الحَمَّامَ فَتَحَسَّنَ، أَي: احْتَلَقَ.

والتَّحَسُّنُ: التَّجَمُّلُ.

وَإِنِّي لأُحَاسِنُ بِكَ النَّاسَ، أَيْ: أُبَاهِيهِمْ بِحُسْنِكَ.

وَحَسَّان: اسْمُ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَّالاً مِنَ الحُسْنِ: أَجْرَيْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاَنًا مِنَ الحِسِّ لَمْ تُجْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فِي: "ح س س"، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَصَوَّبَ ابنُ سِيدَهْ أَنَّهُ فَعْلاَنٌ، مِنَ الحِسِّ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَتَصْغِيرُ فَعَّالٍ: حُسَيْسِينٌ، وتَصْغِيرُ فَعْلاَنَ: حُسَيْسَانٌ.

والحُسَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: الجَبَلُ العَالِي، وَبِهِ سُمِّيَ الغُلاَمُ حُسَيْنًا.

وَحَسْنَى: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِذَا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَمَعَهَا حَسْنَى، وقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ حِسْيٌ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةَ، فَحِسْمَى.

(١) سورة البقرة، الآية (٨٣).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٥٢).
(٣) سورة السجدة، الآية (٧).
(٤) سورة العنكبوت، الآية (٨).

وَالحِسْنَةُ، بِالكَسْرِ[1]: جَبَلٌ شَاهِقٌ أَمْلَسُ، لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ[2] . وقَالَ نَصْرٌ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: هِيَ مَجَارِي المَاءِ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا: الحُسُنُ، بِضَمَّتَيْنِ، والحَسَنُ، مُحَرَّكَةً: لُغَتَانِ فِي الحُسْنِ، بِالضَّمِّ، الأُولَى[3] لُغَةُ الحِجَازِ، والثَّانِيَةُ [لُغَةُ تَمِيمٍ][4] كالرُّشْدِ، والرَّشَدِ، والبُخْلِ، والبَخَلِ.

وحسْنَابَاذْ: قَرْيَة بِأَصْفَهَانَ.

وحَسْنَوَيْهِ: جَدُّ أَبِي سَهْلٍ، مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، الحَسْنَوِيّ، سَمِعَ أَبَا حَامِدٍ البَزَّارَ، وَأَبُوهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ ابنِ حَسْنَوَيْهِ، الحَسْنَوِيُّ، الزَّاهِدُ، بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ تَعَالَى حَتَّى عَمِيَ، سَمِعَ مِنْهُ الحَاكِمُ.

وَالحُسَيْنِيَّةُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِظَاهِرِ القَاهِرَةِ، لِنُزُولِ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي الحُسَيْنِ ابنِ عَلِيٍّ بِهَا، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ.

وَمَحَاسِنُ الحَرْبِيُّ، كَمَسَاجِدَ: حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الزَّاغُونِي[1].

وَأَبُو المَحَاسِنِ: كَثِيرُونَ فِي المُتَأَخِّرِينَ.

والإِمَامُ المُحَدِّثُ مُوسَى المَحَاسِنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، خَطِيبُ جَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، أَجَازَ شُيُوخَنَا.

وَكَمُحَدِّثٍ: مُحَسِّنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَمُحَسِّنُ بنُ خَالِدٍ الصُّوفِيُّ[2] شَيْخٌ لِحَمْزَةَ الكِنَانِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَسِّنٍ الرُّهَاوِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ[3].

---

(١) ضبطت في اللسان بفتح الحاء والسين شكلا، ثم قال: "والحَسَنُ: جمعه وضبطه بفتحتين، ثم قال: ويُسَمِّي الحَسَنَةَ أهلُ الحجاز المَلَقَةَ".

(٢) في مطبوع التاج "صرح" وهو تحريف.

(٣) في مطبوع التاج: "الأول" والمثبت هو مقتضى السياق.

(٤) من المعروف أن المحرك بفتحتين أو بضمتين لغة اهل الحجاز، ويقال له مثقل، والمخفف بتسكين الثاني هو لغة تميم.

(١) في مطبوع التاج: "الزاخوني" بالخاء، والتصحيح من التبصير ١٢٥٩.

(٢) في التبصير ١٢٦٤: "الصدفي" وفي هامشه عن نسخة منه "الصوفي".

(٣) في مطبوع التاج: "قبرون" والمثبت من التبصير ١٢٦٤.

وَمُحَمَّدُ بنُ المُحَسِّنِ الأَزْدِيُّ الأَذَنِيُّ.

وَعَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، وآخَرُونَ.

وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُحَسِّنِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ مَحْمُودٍ، ذَكَرَهُ المَالِينِي.

وَأَحْسَنُ، كَأَحْمَدَ: قَرْيَةٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَحِمَى ضَرِيَّةَ، يُقَالُ لَهَا: مَعْدِنُ الأَحْسَاءِ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، بِهَا حِصْنٌ وَمَعْدِنُ ذَهَبٍ، وَهِيَ طَرِيقٌ أَيْمَنَ اليَمَامَةِ. وقَالَ النَّوْفَلِيُّ: يَكْتَنِفُ ضَرِيَّةَ: جَبَلاَنِ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: وَسِيطٌ، والآخَرُ: الأَحْسَنُ، وَبِهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ.

وَسِتُّ الحُسْنِ: هُوَ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الأَشْجَارِ، وَلَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ.

والقَصْرُ الحَسَنِيُّ بِبَغْدَادَ، مَنْسُوبٌ إِلَى الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ.

وَمَحْسَنٌ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرٍ، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ح ش ت ن]

(حُشْتَنُ[1]، كَجُنْدَبٍ، بِالمُثَنَّاةِ فَوْقُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ (جَدُّ وَالِدِ) أَبِي الفَضْلِ (يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ مُحَمَّدِ) بنِ مُوسَى بنِ سَلاَمِ (بنِ حُشْتَنَ) بنِ وَرْدِين[2] (الخُرَاسَانِيُّ) المُحَدِّثُ، مَاتَ قَبْلَ الأَرْبَعِمِائَةِ.

[ح ش ن]*

(الحَشَنُ، مُحَرَّكَةً: الوَسَخُ) اللَّزِجُ (مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ) يَتَرَاكَبُ فِي دَاخِلِ الوَطْبِ.

(وَ) قَدْ (أَحْشَنَ) فُلاَنٌ (السِّقَاءَ): إِذَا (أَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ) وَلَمْ يَتَعَهَّدْهُ بِالغَسْلِ، وَلاَ بِمَا يُنَظِّفُهُ مِنَ الوَضَرِ والدَّرَنِ، (فَأَرْوَحَ) وتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ، (وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُهُ، فَحَشِنَ، كَفَرِحَ)،

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج بالحاء المهملة، والذي في التبصير ٤٤٠، والمشتبه للذهبي ٢٣٦: "خُشْتَن" بالخاء المعجمة ومثله في الإكمال ٤٦٧/٢ وضبطه بالعبارة.

(٢) في مطبوع التاج: "بن ورد" والتصحيح من التبصير ٤٤٠ والإكمال ٤٦٧/٢ و٤٦٨ وفي هامشه عن المستغفري "وزدين" بزاي معجمة.

يَحْشَنُ حَشْنًا، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلاَقٍ وَحَشَنْ *

* تَعَارُضَ الكَلْبِ إِذَا الكَلْبُ رَشَنْ[1] *

(وَالحِشْنَةُ، بِالكَسْرِ: الحِقْدُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

أَلاَ لاَ أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ

يُجَمْجِمُهَا إِلاَّ سَيَبْدُو دَفِينُهَا[2]

وَقَالَ شَمِرٌ: لاَ أَعْرِفُ الحِشْنَةَ، وَأَرَاهُ مَأْخُوذًا مِنَ حَشِنَ السِّقَاءُ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضَرُ اللَّبَنِ.

(وَالمُحَاشَنَةُ: السِّبَابُ).

(وَالتَّحَشُّنُ: الاكْتِسَابُ)، عَنِ ابنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لأَبِي مَسْلَمَةَ المُحَارِبِيِّ:

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ البِلاَدِ لَعَلَّنِي

بِعَاقِبَةٍ أُغْنِي الضَّعِيفَ الحَزَوَّرَا[3]

(وَالمُحْشَئِنُّ)، كَمُطْمَئِنٍّ: (الغَضْبَانُ)، وَالخَاءُ: لُغَةٌ فِيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِشَانُ، بِالكَسْرِ: سِقَاءٌ مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ.

وَالتَّحَشُّنُ: التَّوَسُّخُ.

[ح ص ن]*

(حَصُنَ) المَكَانُ، (كَكَرُمَ) يَحْصُنُ حَصَانَةً: (مَنُعَ، فَهُوَ حَصِينٌ، وَأَحْصَنَهُ) غَيْرُهُ (وَحَصَّنَهُ، وَالحِصْنُ، بِالكَسْرِ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ، لاَ يُوصَلُ إِلَى) مَا فِي جَوْفِهِ. (ج: حُصُونٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم﴾[1]، (وَأَحْصَانٌ وَحِصَنَةٌ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ.

(و) الحِصْنُ: (الهَلاَكُ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، وَصَوَابُهُ: الهِلاَلُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الحِصْنُ: (السِّلاَحُ)، يُقَالُ: جَاءَ يَحْمِلُ حِصْنًا، أَيْ: سِلاَحًا.

(وَ) الحِصْنُ (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا) مَا بَيْنَ بَرِّيٍّ وَبَحْرِيٍّ، مِنْهَا: ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ يَزِيدَ بنِ مَنْصُورٍ فَضَاءٌ،

---

(١) اللسان، وتقدم في (فلق)، ويأتي الثاني مع آخر في (رشن، عين)، ونسبه فيها إلى أبي النجم. [قلت: والأول في التهذيب ١٨٤/٤، وكلاهما في المحكم ٧٧/٣. خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ونسب في هامشه إلى الأقيل بن شهاب، والمقاييس ٦٤/٢. [قلت: والبيت في التهذيب ١٨٤/٤، والمحكم ٧٧/٣. خ]

(٣) اللسان.

(١) سورة الحشر، من الآية (٢).

يُقَالُ لَهُ: المَفْجَرُ، قَالَهُ نَصْرٌ.

قُلْتُ: وَحِصْنُ المَهْدِيِّ بِالعِرَاقِ، وَحِصْنُ مَنْصُورٍ بِالشَّامِ، وَحِصْنُ مَسْلَمَةَ بِالجَزِيرَةِ، وَحِصْنُ كِيفَا[1] بِهَا أَيْضًا، وَالنِّسْبَةُ إِلَى هذا حِصْنِيٌّ، وَحِصْكَفِيٌّ.

وَالحِصْنُ: قَرْيَةٌ[2] بِمِصْرَ حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى، مِنْ حَوْفِ رَمْسِيسَ.

(وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ) مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، وَهُمْ بَنُو حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[3]

(وَدِرْعٌ حَصِينٌ، وَحَصِينَةٌ: مُحْكَمَةٌ)، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هُمُ كَانُوا اليَدَ اليُمْنَى وَكَانُوا
قِوَامَ الدَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينَا[4]

وقَالَ الأَعْشَى:

وَكُلُّ دِلاَصٍ كَالأَضَاةِ حَصِينَةٍ
تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبْذَبُ[1]

وقَالَ الرَّاغِبُ: دِرْعٌ حَصِينَةٌ، لِكَوْنِهَا حِصْنًا لِلْبَدَنِ. وقَالَ شَمِرٌ: الحَصِينَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: الأَمِينَةُ المُتَدَانِيَةُ الحَلَقِ، الَّتِي لاَ يَحِيكُ فِيهَا السِّلاَحُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ: قُرِئَ ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾، بِالنُّونِ، وَالتَّاءِ، وَاليَاءِ. فَمَنْ قَرَأَ بِاليَاءِ فَالتَّذْكِيرُ لِلَبُوسٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدِّرْعِ؛ لأَنَّهَا هِيَ اللَّبُوسُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، أَيْ: لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرِزَكُمْ[3]، وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ فَالفِعْلُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، كَسَحَابٍ: عَفِيفَةٌ) عَنِ الرِّيبَةِ، عَنْ شَمِرٍ، قَالَ حَسَّان يَمْدَحُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا:

---

(١) انظر ما تقدم في (كيف)، ومعجم البلدان (حصن كيفا).

(٢) سيذكرها المصنف مرة أخرى فيما يستدرك عليه.

(٣) ديوانه ٧٣، وقال ثعلب في شرحه: والرواية: "رجالٌ آل حِصْنٍ..."، واللسان، والصحاح.

(٤) اللسان، وفيه: "...قوام الظَّهْر..." [قلت: ومثله في المحكم ٣/١١٠.خ]

(١) ديوانه ٢٠٥، واللسان، وفي هامشه: "قوله: عن ربها، كذا في الأصل، وفي التهذيب والمحكم عن ريعها"، وانظر التهذيب ٤/٢٤٤، والمحكم ٣/١١٠.

(٢) سورة الأنبياء، الآية (٨٠).

(٣) في مطبوع التاج: "ويحدركم" والمثبت من اللسان.

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ[1]

(أَوِ) امْرَأَةٌ حَصَانٌ: (مُتَزَوِّجَةٌ. ج: حُصُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَحَصَانَاتٌ، وَقَدْ حَصُنَتْ، كَكَرُمَتْ) حَصَانَةً، و(حُصْنًا، مُثَلَّثَةً)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

ألحصْنُ أَدْنَى لَوْ تَآيَيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ[2]

وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

* زَوْجٌ حَصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمِ[3] *

قَالَ: حُصْنُهَا: تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا. (وَتَحَصَّنَتْ) تَحَصُّنًا. وفي الصِّحاح: حَصُنَتْ (فَهِيَ حَاصِنٌ). قُلْتُ: وَمِثْلُهُ: حَمُضَ، فَهُوَ حَامِضٌ، وَنَقَلَهُ شَمِرٌ أَيْضًا، (وحَاصِنَةٌ، وَحَصْنَاءُ)، وَهَذِهِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ أَيْضًا. (ج: حَوَاصِنُ، وَحَاصِنَاتٌ)، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ[1]:

* وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِ *
* مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الوَقْسِ[2] *

(وَأَحْصَنَهَا البَعْلُ، وَحَصَّنَهَا، وَأَحْصَنَتْ هِيَ) بِنَفْسِهَا. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[3] (فَهِيَ مُحْصِنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ)، بِكَسْرِ الصَّادِ وفَتْحِهَا: (عَفَّتْ، أَوْ تَزَوَّجَتْ). وَأَصْلُ الإِحْصَانِ: المَنْعُ، والمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً، بِالإِسْلَامِ، والعَفَافِ، والحُرِّيَّةِ، والتَّزْوِيجِ. وَنَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ: مُحْصِنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ: مُحْصَنَةٌ [بالفَتْحِ][4] لاَ غَيْرُ.

(أَوْ) أَحْصَنَتْ: إِذَا (حَمَلَتْ)، فَكَأَنَّ الحَمْلَ أَحْصَنَهَا مِنَ الدُّخُولِ بِهَا.

(والحَوَاصِنُ) مِنَ النِّسَاءِ: (الحَبَالَى) لأَجْلِ ذلِكَ، قَالَ:

* تُبِيلُ الحَوَاصِنُ أَبْوَالَهَا[5] *

---

(١) ديوانه (ط.وليد عرفات) ١/٢٩٢، واللسان، والصحاح (رزن)، والمقاييس ٢/٩٦، وسيأتي في (رزن)، وصدره في (زنن).

(٢) اللسان، ومادة (أيا، حثى)، وقال ابن بري: هو لامرأة تخاطب ابنتها، وانظر إصلاح المنطق ١٣٩و٣٧٤، وتهذيب الألفاظ ٣٣٠، ويأتي في (حثى). ويزاد: التهذيب ٤/٢٤٦.

(٣) اللسان.

(١) الرجز للعجاج، وتقدم منسوبًا إليه في (وقس).

(٢) ديوان العجاج (ط.عبدالحفيظ السطلي) ٢/٢٠٨، واللسان. ويزاد: التهذيب ٤/٢٤٥.

(٣) سورة التحريم، الآية (١٢).

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/١١١.

(وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ، كَمُكْرَمٍ)، يَكُونُ بِمَعْنَى الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، (وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزَوُّجُ، وأَحْصَنَ) الرَّجُلُ إِذَا (تَزَوَّجَ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[1]

أَيْ: زَوَّجُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ﴾[2] فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَرَأَ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَّ...﴾ وقَالَ: إِحْصَانُ الأَمَةِ: إِسْلاَمُهَا. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، يَقْرَؤُهَا: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ...﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُفَسِّرُهُ: فَإِذَا أُحْصِنَّ بِزَوْجٍ، وَكَانَ لاَ يَرَى عَلَى الأَمَةِ حَدًّا، مَا لَمْ تُزَوَّجْ، وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فُقَهَاءُ الأَمْصَارِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَنَافِعٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وَعَبْدُاللّهِ بنُ عَامِرٍ، وَيَعْقُوبُ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ...﴾ بِضَمِّ الأَلِفِ. وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ. وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَيَفْتَحُ الأَلِفَ. وَقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الأَلِفِ.

وقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[1] أَيْ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ، قَالَ: والإِحْصَانُ: إِحْصَانُ الفَرْجِ، وَهُوَ: إِعْفَافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[2] أَيْ: أَعَفَّتْهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ: قَدْ أُحْصِنَتْ؛ لأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحْصَنَهَا، وَكَذلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ؛ لأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعَفَّهَا، وَكَذلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ، فَإِنَّ إِسْلاَمَهَا: إِحْصَانٌ لَهَا.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا: بِنَاءٌ حَصِينٌ، وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، فَرَّقُوا بَيْنَ البِنَاءِ والمَرْأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ البِنَاءَ مُحْرِزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ المَرْأَةَ مُحْرِزَةٌ لِفَرْجِهَا.

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم في (قزم، وكع).
(٢) سورة النساء، الآية (٢٥).

(١) سورة النساء، الآية (٢٤).
(٢) سورة الأنبياء، الآية (٩١)، وفي سورة التحريم، الآية (١٢).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى نَصْبِ[1] الصَّادِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هذِهِ، لأَنَّ تَأْوِيلَهَا: ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ يُسْبَيْنَ، فَيُحِلُّهُنَّ السِّبَاءُ لِمَنْ وَطِئَهَا مِنَ المَالِكِينَ لَهَا، وَتَنْقَطِعُ العِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ، بِأَنْ يَحِضْنَ حَيْضَةً، وَيَطْهُرْنَ مِنْهَا. فَأَمَّا سِوَى الحَرْفِ الأَوَّلِ، فَالقُرَّاءُ مُخْتَلِفُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصَّادَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا. فَمَنْ نَصَبَ[2] ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ. وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَّ أَنْفُسَهُنَّ، فَهُنَّ مُحْصِنَاتٌ. قَالَ الفَرَّاءُ: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[3]، بِنَصْبِ[4] الصَّادِ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

(وَهُوَ مُحْصَنٌ، كَمُسْهَبٍ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَكَذا: أَلْفَجُ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا. زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَسْهَمَ، فَهُوَ مُسْهَمٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِي ذلِكَ فِي "س هـ ب".

(و) الحَصَانُ، (كَسَحَابٍ: الدُّرَّةُ)، لِتَحَصُّنِهَا فِي جَوْفِ الصَّدَفِ.

(و) الحِصَانُ، (كَكِتَابٍ: الفَرَسُ الذَّكَرُ)، لِكَوْنِهِ حِصْنًا لِرَاكِبِهِ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: مُشْتَقٌّ مِنَ الحَصَانَةِ؛ لأَنَّهُ مُحْرِزٌ لِفَارِسِهِ، كَمَا قَالُوا فِي الأُنْثَى: حِجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ: مَنَعَهُ. (أَوْ) هُوَ (الكَرِيمُ المَضْنُونُ بِمَائِهِ). وفِي الصِّحاح: وَيُقَالُ: إِنَّهُ سُمِّيَ حِصَانًا لأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ، فَلَمْ يُنْزَ إِلاَّ عَلَى حِجْرٍ كَرِيمَةٍ، حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ حِصَانًا. (ج): حُصُنٌ، (كَكُتُبٍ. وَتَحَصَّنَ) الفَرَسُ: (صَارَ حِصَانًا)، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذلِكَ، (بَيِّنَ التَّحَصُّنِ والتَّحْصِينِ)، كَمَا فِي الصِّحاح.

(و) المِحْصَنُ، (كَمِنْبَرٍ: القُفْلُ).

(و) أَيْضًا: المِكْتَلَةُ[1]، الَّتِي هِيَ (الزَّبِيلُ)، وَلاَ يُقَالُ: مِحْصَنَةٌ.

(وَ) مِحْصَنُ (بنُ وَحْوَحٍ) الأَنْصَارِيُّ

(١) أي: فَتْحِها.
(٢) أي: فتح الصاد.
(٣) سورة النساء، الآية (٢٤).
(٤) أي: فتحها.

(١) في مطبوع التاج: "الكتلة" والتصحيح من اللسان.

الأَوْسِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، قُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُصَيْنٌ بِالقَادِسِيَّةِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَفَاتَهُ:

مِحْصَنٌ، أَبُو سَلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَمِحْصَنُ بنُ أَبِي قَيْسٍ، صَحَابِيَّانِ.

(وَأَبُو الحِصْنِ، بِالكَسْرِ، وَأَبُو الحُصَيْنِ، كَزُبَيْرٍ: الثَّعْلَبُ[1])، الأُولَى عَنِ ابْنِ سِيدَهْ، والثَّانِيَةُ فِي الصِّحَاحِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

للهِ دَرُّ أَبِي الحُصَيْنِ لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكَايِدُ حُوَّلِيٍّ قُلَّبِ[2]

(وَأَبُو الحَصِينِ، كَأَمِيرٍ: عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ) الأَسَدِيُّ، (تَابِعِيٌّ)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَشُرَيْحٍ، وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، والسُّفْيَانَانِ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٨.

(وَ) أَبُو الحَصِينِ (عَبْدُاللّهِ بنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِاللّهِ بنِ يُونُسَ اليَرْبُوعِيُّ، الكُوفِيُّ (شَيْخٌ لِلنَّسَائِيِّ) وَابْنِ صَاعِدٍ وَابْنِ مَاجَهْ والتِّرْمِذِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْثَرَ[1] بنِ القَاسِمِ، وَأَبِيهِ. قُلْتُ: وَأَبُوهُ مِنَ الحُفَّاظِ، رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَعَاصِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لِرَجُلٍ: اخْرُجْ إِلَى أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ، فَإِنَّهُ شَيْخُ الإِسْلَامِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢٧.

(وَأَبُو الحَصِينِ الوَدَاعِيُّ) مَشْهُورٌ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ أَبِي حَصِينٍ) عَنِ الدِّمَّمِيِّ[2]. وَعَنْهُ: أَبُو صَادِقٍ[3] المَدِينِيُّ: (مُحَدِّثُونَ).

(وَسَمَّوْا: حِصْنًا، بِالكَسْرِ)، مِنْهُمْ: الحِصْنُ الشَّيْبَانِيُّ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَسُمِّيَ بِهِ لِمَنْعِهِ. (و) حُصَيْنًا (كَزُبَيْرٍ،

(١) الأنسب أن يقال: كنية الثعلب، وانظر (الثعلب) في حياة الحيوان للدميري، وثمار القلوب ٢٥٣.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (عشر)، وهو تحريف صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٨٠/٢. وانظر ترجمة عبثر بن القاسم في تهذيب التهذيب ٩٢/٢، والإكمال ١٠١/٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩١/٦.خ]
(٢) في مطبوع التاج "الديمي"، والتصحيح من التبصير ٤٤٢، والمشتبه ٢٤٠.
(٣) في مطبوع التاج "أبو عبيدة المديني"، والمثبت من التبصير ٤٤٢، والمشتبه ٢٤٠.

وَأَمِيرٍ)، مِنْهُمْ: عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِيُّ، الشَّاعِرُ، في الحَمَاسَةِ، وَهُوَ أَبُو الرَّاعِي، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَصَانِيَّاتُ: طَيْرٌ).

(وَالأَحْصِنَةُ: النِّصَالُ)، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

وَأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا
إِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الجَفِيرُ جَحِيمُ[1]

قُلْتُ: وَهِيَ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: وَأَحْصَنَهُ... [أي: أَحْرَزَهُ][2].

(وَحِصْنَان)، بالكَسْرِ: (د)، كَمَا فِي الصِّحاح، والنُّونُ الثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.

(و) أَيْضًا: (قَلْعَةٌ بِوَادِي لِيَّةَ، وَهُوَ حِصْنِيٌّ) في النِّسْبَةِ أَيْضًا، كَمَا فِي الصِّحاح. قَالَ اليَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَالكِسَائِيَّ المَهْدِيُّ، عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى البَحْرَيْنِ، وَإِلَى حِصْنَيْنِ، لِمَ قَالُوا: حِصْنِيٌّ، وَبَحْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ الكِسَائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: حِصْنَانِيٌّ، لاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ، وَقُلْتُ أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ، فَيُشْبِهُ النِّسْبَةَ إِلَى البَحْرِ. قُلْتُ: وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا: حِصْنِيٌّ، كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ إِعْرَابَيْنِ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَصَّنْت القَرْيَةَ: بَنَيْت حَوْلَهَا، وَقُرًى مُحَصَّنَةٌ: مَجْعُولَةٌ بِالإِحْكَامِ كَالحُصُونِ.

وَتَحَصَّنَ العَدُوُّ: دَخَلَ الحِصْنَ، وَاحْتَمَى بِهِ، أَوِ اتَّخَذَ الحِصْنَ مَسْكَنًا، ثُمَّ تُجُوِّزَ بِهِ فِي كُلِّ تَحَرُّزٍ.

وَحَصَنَهُ حَصْنًا: حَرَزَهُ فِي مَوَاضِعَ حَصِينَةٍ جَارِيَةٍ مَجْرَى الحِصْنِ.

وَالمِحْصَنُ، كَمِنْبَرٍ: القَصْرُ.

والحِصْنُ: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ.

وَخَيْلُ العَرَبِ: حُصُونُهَا، ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ. وقَالَ رَجُلٌ لِعُبَيْدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ: أَوْصَى أَبِي بِثُلُثِ مَالِهِ لِلْحُصُونِ، فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ بِهِ خَيْلاً، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَكَرَ الحُصُونَ، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الأَسْعَرِ[1] الجُعْفِيِّ:

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦١، وروايته: "وأَحْصَنَهُ ثُجْرُ..." وعليها فلا شاهد فيه، والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. [قلت: والبيت في التهذيب ٢٤٧/٤.خ]
(٢) زيادة من اللسان.

(١) في مطبوع التاج "الأشعر" بالشين المعجمة، والمثبت من الأصمعيات، والأساس ومادة (سعر).

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَ الرَّدَى
أَنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لاَ مَدَرُ القُرَى[1]

كَمَا فِي الأَسَاسِ. وفِي المُحْكَمِ: اشْتَرِ بِهِ خَيْلاً، واحْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَحُصَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالحِصْنُ، بِالكَسْرِ: لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ وتَيْمِ اللَّاتِ وَذُهْلٍ.

وَدَارَةُ مِحْصَنٍ، كَمِنْبَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَالحِصَانُ، كَكِتَابٍ، وَسَحَابٍ: جَبَلٌ، أَوْ قَارَةٌ، مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ.

وَعُمَرُ بنُ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ مُحَيْصِنٍ، بِالتَّصْغِيرِ: قَارِئُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: عَبْدُاللّهِ، قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ.

وَكَزُبَيْرٍ، أَبُو الحُصَيْنِ السُّلَمِيُّ: صَحَابِيٌّ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ: الهَيْثَمُ بنُ شُفَيٍّ: تَابِعِيٌّ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ، عُبَيْدُاللّهِ بنُ أَبِي زِيَادٍ القَدَّاحُ، وَحُمَيْدُ بنُ الحَكَمِ، وَمَرْوَانُ بنُ رُؤْبَةَ، وإبراهيم [عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَأَبُو الحُصَين، عن] اسْمَاعِيلَ[1] ابنِ أَبِي خَالِدٍ، والمَكِّيُّ القَارِئُ، والكُوفِيُّ قَاضِي الرَّيِّ، والعَلاَءُ بنُ الحُصَيْنِ، وَسَوَادَةُ ابنُ عَلِيٍّ الأَحْمَسِيُّ: مُحَدِّثُونَ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ، عَبْدُاللّهِ بنُ لُقْمَانَ: شَاعِرٌ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ بنُ هُبَيْرَةَ، المَخْزُومِيُّ، أَخُو جَعْدَةَ.

وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ الحُصَيْنِيُّ، المُحَدِّثُ، وابْنُهُ صَالِحٌ، رَوَى عَنْهُ الحَافِظُ عَبْدُالغَنِيِّ، وَحَفِيدُهُ، جَعْفَرُ بنُ صَالِحِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ[2] عُبَيْدِاللّهِ بنِ الحُسَيْنِ، الصَّابُونِيِّ.

وَأَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ الحُصَيْنِ، الحُصَيْنِيُّ،

(١) البيت من قصيدة له في الأصمعيات ١٤٠، والرواية: "على تَجَشُّمِيَ الرَّدَى"، ويروى "على تَجَنُّبِيَ الردى" والمثبت كاللسان والتكملة والأساس. [قلت: والبيت في المحكم ٣/٢٤٧.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وإبراهيم وابن إسماعيل بن أبي خالد) والمثبت من التبصير ١/٤٤٣.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (بن عبيدالله)، وهو تحريف، صوبناه من التبصير ١/٣٣٩.خ]

الشَّيْبَانِيُّ، مُسْنِدُ العِرَاقِ، مَشْهُورٌ.

وَأَبُو عَبْدِاللّهِ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ الحُصَيْنِيُّ، الضَّرِيرُ، شَيْخُ[1] المُسْتَنْصِرِيَّةِ بِبَغْدَادَ، أَخَذَ عَنْ أَبِي البَقَاءِ النَّحْوِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣٩.

وَأَبُو مَنْصُورٍ، عَبْدُالوَاحِدِ [بنُ] إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي الفَضْلِ، الحِصْنِيُّ[2] البَغْدَادِيُّ، عَنْ خَطِيبِ المَوْصِلِ، وَعَنْهُ: مَنْصُورُ بنُ سَلِيمٍ، فِي ذَيْلِهِ.

وَحَاصِنَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، والضَّادُ: لُغَةٌ فِيهِ.

والحِصْنُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ حَوْفِ رَمْسِيسَ.

[ح ض ن]*

(الحِضْنُ، بِالكَسْرِ: مَا دُونَ الإِبْطِ إِلَى الكَشْحِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، (أَو الصَّدْرُ والعَضُدَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا).

(و) أَيْضًا: (جَانِبُ الشَّيْءِ، وَنَاحِيَتُهُ)، (ج: أَحْضَانٌ). وفي الصِّحَاحِ: حِضْنَا الشَّيْءِ: جَانِبَاهُ، وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ: أَحْضَانُهُ. وفي المُحْكَمِ: حِضْنَا المَفَازَةِ: شِقَّاهَا، وَحِضْنَا الفَلاَةِ: نَاحِيَتَاهَا، وَحِضْنَا اللَّيْلِ: جَانِبَاهُ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَقْطَعُ أَحْضَانَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "عَلَيْكُمْ بِالحِضْنَيْنِ" يُرِيدُ بِجَنْبَتَيِ العَسْكَرِ.

(و) الحِضْنُ: (وِجَارُ الضَّبُعِ)، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا[1]

وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حِضْنُهَا: المَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ.

(و) الحِضْنُ (مِنَ الجَبَلِ: مَا أَطَافَ بِهِ، أَوْ أَصْلُهُ، ويُضَمُّ فِيهِمَا). يُقَالُ: اعْتَشَّ الطَّائِرُ فِي حِضْنِ الجَبَلِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: حِضْنَا الجَبَلِ: نَاحِيَتَاهُ.

(و) الحَضَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: العَاجُ) فِي

(١) في التبصير ٣٣٩، والمشتبه ١٦٦: "شيخ العربية بالمستنصرية".
(٢) [قلت: الذي في التبصير ١/٣٣٩ "الحُصَيني".خ]

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم في مادة (عول).

بَعْضِ اللُّغَاتِ، كَمَا فِي الصِّحاح، وفي التَّهْذِيبِ: نَابُ الفِيلِ، ويُنْشدُ في ذلِكَ:

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيضِ البَرْقِ كَاشِرَةً
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالحَضَنِ[1]

(و) حَضَنٌ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ) في أَعَالِيهِ، وقَالَ نَصْرٌ: هُوَ جَبَلٌ ضَخْمٌ بِنَجْدٍ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تِهَامَةَ مَرْحَلَةٌ، تَبِيضُ فِيهِ النُّسُورُ، لاَ تُؤْنسُ قُلَّتُهُ، يَسْكُنُهُ بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ، وَهُمْ أَعْجَازُ هَوَازِنَ، (وَمِنْهُ: المَثَلُ: "أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا") أَيْ: مَنْ عَايَنَ هذا الجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ في نَاحِيَةِ نَجْدٍ.

(و) بَنُو حَضَنٍ: (قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبَ)، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

فَمَا جَمَّعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو والجِيَادَا[2]

(وَالأَعْنُزُ الحَضَنِيَّةُ: شَدِيدَةُ السَّوَادِ، أَوِ الحُمْرَةِ)، قَالَ اللَّيْثُ: كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى حَضَنٍ، وَهُوَ جَبَلٌ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ[3]، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "لأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فِي أَعْنُزٍ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ، حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ، أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ".

(وَحَضَنَ الصَّبِيَّ) يَحْضِنُهُ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَحِضَانَةً[1]، بِالكَسْرِ: جَعَلَهُ فِي حِضْنِهِ، أَوْ) كَفَلَهُ و(رَبَّاهُ) وَحَفِظَهُ، (كَاحْتَضَنَهُ. و) حَضَنَ (الطَّائِرُ بَيْضَهُ) وَعَلَى بَيْضِهِ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَحِضَانًا، وحِضَانَةً، بِكَسْرِهِمَا، وحُضُونًا)، بِالضَّمِّ: (رَخَمَ[2] عَلَيْهِ، لِلتَّفْرِيخِ)، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ، (وَاسْمُ المَكَانِ): مَحْضَنٌ، (كَمَقْعَدٍ، وَمَنْزِلٍ)، والجَمْعُ: المَحَاضِنُ.

(و) قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: حَضَنَ (مَعْرُوفَهُ) وَحَدِيثَهُ (مِنْ[3] جِيرَانِهِ) وَمَعَارِفِهِ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ: إِذَا (كَفَّهُ، وَصَرَفَهُ) إِلَى غَيْرِهِمْ.

(١) اللسان، والمقاييس ٢/٧٤.
(٢) اللسان، وسيبويه ١/١٥٣، وانظر سمط اللآلى ٤٧٩. ويزاد: المحكم ٣/٩٢.
(٣) في اللسان: "بن حصين" بدون أل.

(١) في الأساس واللسان بفتح الحاء، ولفظ اللسان: "الحَضانةُ بالفتح: فِعلُ الحاضِنَةِ".
(٢) في اللسان: (رَجَنَ) بدل (رخم).
(٣) في اللسان: (عَنْ) بدل (مِنْ).

(و) مِنَ المَجَازِ: حَضَنَ (فُلاَنًا عَنْ كَذا حَضْنًا، وَحَضَانَةً، بِفَتْحِهِمَا): إِذَا (نَحَّاهُ عَنْهُ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ دُونَهُ) وَانْفَرَدَ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ، أَيْ: جَانِبٍ. وَمِنْهُ: حَدِيثُ الأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: "أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هذا الأَمْرِ؟"، أَيْ: تُخْرِجُونَا، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: حَضَنَهُ عَنِ الأَمْرِ: خَزَلَهُ دُونَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حِينَ أَوْصَى فَقَالَ: "وَلاَ تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذلِكَ"، يَعْنِي امْرَأَتَهُ، أَيْ: لاَ تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ، وَإِنْفَاذِهَا. وَقِيلَ: لاَ تُحْجَبُ عَنْهُ، وَلاَ يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهَا.

(و) حَضَنَهُ (عَنْ حَاجَتِهِ: حَبَسَهُ) عَنْهَا (وَمَنَعَهُ، كَاحْتَضَنَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَالحَاضِنَةُ: الدَّايَةُ)، وَهِيَ المُوَكَّلَةُ بِالصَّبِيِّ، تَحْفَظُهُ وَتُرَبِّيهِ.

(و) أَيْضًا: (النَّخْلَةُ القَصِيرَةُ العُذُوقِ)، عَنْ كُرَاعٍ. (أَوْ) هِيَ (الَّتِي خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا، وَفَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا، وَقَصُرَتْ عَرَاجِينُهَا)، حَكَى ذلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وَأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ القُشَيْرِيِّ:

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقُهَا
عَنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ[1]

(وَالحَضُونُ مِنَ الغَنَمِ والإِبِلِ وَالنِّسَاءِ): الشَّطُورُ، وَهِيَ (الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، وَقَدْ حَضُنَتْ، كَكَرُمَ حِضَانًا، بِالكَسْرِ). وَقِيلَ: الحَضُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالمِعْزَى: الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا، وَالاسْمُ: الحِضَانُ. هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، اسْتَعْمَلَ الطُّبْيَ مَكَانَ الخِلْفِ. وفي الصِّحَاحِ: الحَضُونُ مِنَ الشَّاءِ: الشَّطُورُ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ طُبْيَيْهَا أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ، يُقَالُ: شَاةٌ حَضُونٌ، بَيِّنَةُ الحِضَانِ، بِالكَسْرِ.

(و) الحَضُونُ مِنَ الرِّجَالِ: (مَنْ أَحَدُ خُصْيَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ)، والاسْمُ: الحِضَانُ.

(١) اللسان، والتكملة، وتقدم في مادة (وقر). ويزاد: التهذيب ٤/٢١٠، والمحكم ٣/٩٢.

(و) الحَضُونُ: (الفَرْجُ أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ)، والاسْمُ: الحِضَانُ أَيْضًا.

(وَأَحْضَنَهُ، وَ) أَحْضَنَ (بِهِ: أَرْزَى)، الأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَ) أَحْضَنَ (بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ)، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ، أَيْ: جَانِبٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(ويُقَالُ لِلأَثَافِيِّ: سُفْعٌ حَوَاضِنُ، أَيْ: جَوَاثِمُ) يَعْنِي الأَثَافِيَّ والرَّمَادَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) المِحْضَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: القَصْعَةُ الرَّوْحَاءُ المَعمُولَةُ مِنَ الطِّينِ لِلْحَمَامَةِ)، تَحْضُنُ فِيهَا عَلَى بَيْضِهَا.

(وَأَبُو سَاسَانَ، حُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ) بنِ الحَارِثِ بنِ وَعْلَةَ بنِ المُجَالِدِ بنِ يَثْرِبِيٍّ ابنِ رَيَّانَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ ذُهْلٍ، (كَزُبَيْرٍ)، أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ (تَابِعِيٌّ) شَاعِرٌ، وَهُوَ القَائِلُ لابْنِهِ غَيَّاظٍ:

وَسُمِّيتَ غَيَّاظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا، ولكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ[1]

وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا اليَقْظَانِ، وَقِيلَ: أَبُو سَاسَانَ لَقَبُهُ، وَإِنَّمَا كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَذا فِي تَارِيخِ حَلَبَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ، وَعَنْهُ: الحَسَنُ، ودَاوُد[2] بنُ أَبِي هِنْدٍ، ثِقَةٌ شَرِيفٌ، مِنْ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَكَانَ شُجَاعًا مَنُوعًا، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٧. قُلْتُ: وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: ابْنُه يَحْيَى بنُ الحُضَيْنِ، وَعَلِيُّ بنُ سُوَيْدِ ابنِ مَنْجُوفٍ[3]، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ صِفِّينَ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِيهِ يَقُولُ:

---

(١) اللسان، وأنشدهما المصنف أيضا في (غيظ) في خمسة أبيات، وتقدم الثاني في (كظظ)، ومعجم الشعراء للمرزباني ٨٨.

(٢) في مطبوع التاج: "وواد" تحريف، والتصحيح عن كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ٢١٨.

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (منجون)، وهو تحريف، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٨١/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٤٥٨/٢٠.خ]

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا

إِذَا قِيلَ: قَدِّمْهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَا[1]

قَالَ الإِمَامُ العَسْكَرِيُّ: وَكَانَ يُبَخَّلُ، وفِيهِ يَقُولُ زِيَادٌ الأَعْجَمُ:

يَسُدُّ حُضَيْنٌ بَابَهُ خَشْيَةَ القِرَى

بِإِصْطَخْرَ وَالشَّاةُ السَّمِينُ بِدِرْهَمِ

قَالَ الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ المَغْرِبِيُّ: لاَ يُعْرَفُ فِي رُوَاةِ العِلْمِ مَنِ اسْمُهُ حُضَيْنٌ غَيْرُهُ، قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ هكَذا العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ، وَابْنُ فَارِسٍ، قَالَ: وَرُبَّمَا صَحَّفَهُ المُصَحِّفُ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ. قَالَ الحَافِظُ: وَابْنُهُ يَحْيَى بنُ حُضَيْنٍ لَهُ خَبَرٌ مَعَ الفَرَزْدَقِ.

قُلْتُ: وَفِي رِجَالِ البُخَارِيِّ: حُضَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، السُّلَمِيُّ، زَعَمَ أَبُو الحُسَيْنِ القَابِسِيُّ أَنَّهُ هكَذا بِالمُعْجَمَةِ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ الفَرَضِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ، وقَالُوا كُلُّهُمْ: كَانَ القَابِسِيُّ يَهِمُ فِي هذا.

(١) اللسان، ومعه بيت بعده، وتاريخ الطبري ٣٧/٥ في أبيات، ومعجم الشعراء ٨٨.

(و) يُقَالُ: (أَصْبَحَ) فُلاَنٌ (بِحُضْنَةِ سُوءٍ، بِالضَّمِّ: إِذَا أَصَابَتْهُ هَضِيمَةٌ، فَلَمْ يَنْتَصِرْ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الاحْتِضَانُ: احْتِمَالُكَ بِالشَّيْءِ، وَجَعْلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا تَحْتَضِنُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا، فَتَحْمِلُهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهَا، وَمِنْهُ: الحَدِيثُ: "أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ"، أَيْ: حَامِلاً لَهُ فِي حُضْنِهِ.

والمُحْتَضَنُ: الحِضْنُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ

هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ[1]

وَحَمَامَةٌ حَاضِنٌ، بِلاَ هَاءٍ.

وَالحُضَّانُ، كَرُمَّانٍ: الكَافِلُونَ المُرَبُّونَ، جَمْعُ حَاضِنٍ.

وَأَحْضَنَهُ مِنَ الأَمْرِ: أَخْرَجَهُ مِنْهُ، لُغَةٌ مَرْدُودَةٌ فِي حَضَنَهُ.

وَأَخَذَ فُلاَنٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ، أَيْ:

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٧٤/٢، وتقدم في (بوص). ويزاد: التهذيب ٢٠٩/٤، والمحكم ٩١/٣.

قَسْرًا.

وَحَضَنٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ حَضَنُ بنُ أَسْنانِ بنِ هُصَيْصٍ، القُضَاعِيُّ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وَبِخَطِّ ابنِ نُقْطَةَ: حَضَنُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ:

* يَا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ مَا تَبْغُونْ[1] *

وَأَعْطَاهُ حِضْنًا مِنْ زَرْعٍ، أَيْ: قَدْرَ مَا يَحْتَمِلُهُ فِي حِضْنِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وَهُوَ مِنْ حَضَنَةِ العِلْمِ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: حَمَلَتِهِ[2]، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَبُو الحُضَيْنِ[3]، كَزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ [عثمانُ بنُ واقد][4] العمريُّ، قَالَ الحَافِظُ: وهكَذا وُجِدَ مَضْبُوطًا بِخَطِّ ابنِ نُقْطَةَ فِي حَاشِيَةِ الإِكْمَالِ.

وَحَضَنٌ، مُحَرَّكَةً: مِنْ جِبَالِ سَلْمَى.

وأَيْضًا: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى السِّيِّ إِلَى جَانِبِ دِيَارِ سُلَيْمٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَحَضَنٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي القَيْنِ، عَنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ. قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَعَبْدُالغَفَّارِ بنُ عُبَيْدِاللّهِ الحُضَيْنِيُّ: مُقْرِئٌ وَاسِطَ، تِلْمِيذُ ابنِ مُجَاهِدٍ.

وَحَاضِنَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، والصَّادُ: لُغَةٌ فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ط ن]*

الحِطَّانُ، بِالكَسْرِ: التَّيْسُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنْ كَانَ فِعَّالاً، مِن حَطَنَ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاَنًا، فَهُوَ مِنَ الحَطِّ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي الطَّاءِ[1] المُهْمَلَةِ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ح ف ن]*

(الحَفْنُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِرَاحَتَيْكَ، والأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ)، كَذا فِي المُحْكَمِ، (أَوْ) هُوَ (الجَرْفُ بِكِلْتَا اليَدَيْنِ)، وَلاَ

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "أي: علمته" تحريف، واقتصر في الأساس على عبارة "وهو من حضنة العلم" والتفسير للمصنف.

(٣) في التبصير ٤٤٤ كتبه "أبو الحُصَيْن" بالصاد المهملة، وكذلك هو بالصاد المهملة في الإكمال ٢/٤٧٩.

(٤) زيادة عن الإكمال ٢/٤٧٩، والتبصير.

(١) يعني في مادة (حطط).

يَكُونُ إلاَّ مِنَ الشَّيْءِ اليَابِسِ كالدَّقِيقِ أَوْ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) الحَفْنُ: (العَطَاءُ القَلِيلُ)، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ حَفْنَةً إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلاً.

(وَ) الحَفَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ، كَأَنَّهُ يَحْثُو بِهِمَا إِذَا مَشَى. وَالحَفْنَةُ: مِلْءُ الكَفِّ)، وفي الصِّحاح: مِلْءُ الكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ[1]: "إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللّهِ تَعَالَى"[2]، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَرَادَ أَنَّنَا عَلَى كَثْرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللّهِ، كَالحَفْنَةِ، أَيْ: يَسِيرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ، عَلَى جِهَةِ المَجَازِ والتَّمْثِيلِ. وَهُوَ كَالحَدِيثِ الآخَرِ: "حَثْيَةٌ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّنَا".

(و) الحُفْنَةُ[3]: (الحُفْرَةُ) يَحْفِرُهَا السَّيْلُ فِي الغَلْظِ، فِي مَجْرَى المَاءِ، وقِيلَ: هِيَ الحُفْرَةُ أَيْنَمَا كَانَتْ. (و) قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحُفْنَةُ: (النُّقْرَةُ) يَكُونُ فِيهَا المَاءُ، وفي أَسْفَلِهَا حَصًى وَتُرَابٌ، (وَيُفْتَحُ)، هكَذا في النُّسَخِ، وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ: وَيُضَمُّ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(ج) حُفَنٌ، (كَصُرَدٍ)، أَنْشَدَ شَمِرٌ:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالحُفَنْ[1] *

قَالَ: وَهِيَ: قَلْتَاتٌ، يَحْتَفِرُهَا المَاءُ كَهَيْئَةِ البِرَكِ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وَأَنْشَدَنِي الإِيَادِيُّ، لِعَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ:

بِكْرٌ يُرَبِّثُهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ
تَرَى بِهِ حُفَنًا زُرْقًا وَغُدْرَانَا[2]

(وَاحْتَفَنَهُ: جَعَلَ يَدَيْهِ تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ، وَأَخَذَهُ بِمَأْبِضِهِ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ. وَفِي الصِّحاح: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ احْتِفَانًا: اقْتَلَعْتُهُ مِنَ

---

(١) في النهاية: "وفي حديث أبي بكر..."، وفي اللسان: ومنه قول أبي بكر في حديث الشفاعة...".

(٢) في الأساس: "ومن المجاز في الحديث: إنّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ رَبِّنا".

(٣) في اللسان: بالضم، وفي القاموس ضبطت بفتح الحاء شكلاً، وهذا ينافي قوله: ويفتح، ولعل المصنف خالف اصطلاحه فقدم المضموم لأنه المشهور، وعليه اقتصر الجوهري وصاحب اللسان، وبذلك يكون قوله:= =ويفتح؛ صحيحا، وكان عليه أن يقول: بالضم، كما قال صاحب اللسان، والجمع للمضموم كغرفة وغرف.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ١١٣/٥.

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ١١٤/٥.

الأَصْلِ[1]، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) احْتَفَنَ (الشَّجَرَ: اقْتَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ).

(و) احْتَفَنَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) المِحْفَنُ، (كَمِنْبَرٍ: الكَثِيرُ الحَفْنِ) مِنَ الرِّجَالِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَالحَفَّانُ، كَشَدَّادٍ): فِرَاخُ النَّعَامِ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا صِغَارَ الإِبِلِ حَفَّانًا، والوَاحِدَةُ: حَفَّانَةٌ، لِلذَّكَرِ والأُنْثَى جَمِيعًا، كَمَا فِي الصِّحاح. وَقَدْ ذُكِرَ (فِي الفَاءِ[2])، أَيْ: عَلَى أَنَّهُ مِنَ المُضَاعَفِ، وَقَدْ أَشَارَ الجَوْهَرِيُّ لِذلِكَ.

* (وَعِنْدَ حُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ) *

وَهكَذا كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ[3] يَرْوِيهِ، كَمَا ذُكِرَ فِي "ج هـ ن"، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ فِي: "ج ف ن".

(وَبَنُو حُفَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَفَنَ المَاءَ عَلَى رَأْسِهِ: أَلْقَاهُ بِحَفْنَتِهِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَحَفَنَ لِلْقَوْمِ: أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً.

وَاحْتَفَنَ مِنْهُ: اسْتَكْثَرَ، كَمَا فِي الأَسَاسِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَكَانَ مِحْفَنٌ أَبَا بَطْحَاءَ، نُسِبَ إِلَيْهِ الدَّوَابُّ البَطْحَاوِيَّةُ.

وَحَفْنٌ، بِالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ مَعَ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا. وَقِيلَ: إِنَّ مَارِيَةَ الَّتِي أَهْدَاهَا المُقَوْقِسُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هذِهِ القَرْيَةِ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ. قُلْتُ: كَلَّمَ الحَسَنُ مُعَاوِيَةَ فِي وَضْعِ الخَرَاجِ عَنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَهُ، كَمَا فِي الأَمْوَالِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ رُسْتَاقِ الفناء.

وَحَفْنَى، كَسَكْرَى: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ مِصْرَ، وَمِنْهَا: شَيْخُنَا، بَلْ شَيْخُ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعِهَا، وَهُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ

(١) في اللسان: "من الأرض".
(٢) أي: في مادة (حفف).
(٣) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة"، والمثبت من اللسان: مادة (جفن) بالجيم.

المُحَدِّثُ الوَلِيُّ العَالِمُ، أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ الشَّرِيفُ القُرَشِيُّ، رَئِيسُ الجَامِعِ الأَزْهَرِ، وَالمَحَلِّ المُبَارَكِ الزَّهِيِّ الأَنْوَرِ، وَشَيْخُ العُلَمَاءِ بَعْدَ شَيْخِنَا الشَّيْخِ عَبْدِاللّهِ العَالِمِ الشَّبْرَاوِيِّ، الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُمَا اللّهُ تَعَالَى.

وَمِنَ القُدَمَاءِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيمٍ، الفَقِيهُ الزَّاهِدُ، عَنْ أَصْبَغَ، تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى سَنَةَ ٢٥٠.

وَحِفَانٌ، كَكِتَابٍ: بَلَدٌ، نَقَلَهُ نَصْرٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ح ف ت ن]*

(حَفَيْتَنُ، كَسَمَيْدَعٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ اسْمُ (أَرْضٍ) بَيْنَ يَنْبُعَ وَالمَدِينَةِ فِي قَوْلِ كُثَيِّرِ عَزَّةَ، قَالَ:

فَقَدْ فُتِنَّنِي لَمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الحُرَاضَةِ أَبْعَدُ[1]

وَيُرْوَى بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان، ومعجم البلدان (الحراضة).

[ح ق ن]*

(حَقَنَهُ يَحْقِنُهُ، وَيَحْقُنُهُ)، مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ وَنَصَرَ حَقْنًا، (فَهُوَ مَحْقُونٌ وَحَقِينٌ: حَبَسَهُ)، وَمِنْ هذَا المَثَلُ: "أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ"، أَي: العُذْرَ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَعْتَذِرُ وَلاَ عُذْرَ لَهُ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ ذلِكَ أَنَّ رَجُلاً ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ، فَاعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا فَقَالَ هذا، أَيْ: إِنَّ هذَا الحَقِينَ يُكَذِّبُكُمْ. (كَأَحْقَنَهُ)، وفِي الصِّحَاحِ: حَقَنْتُ البَوْلَ، وَأَنْكَرَ أَحْقَنْتُ، وَفِي المُحْكَمِ: حَقَنَ البَوْلَ: حَبَسَهُ، وَلاَ يُقَالُ: أَحْقَنَهُ، وَلاَ حَقَنَنِي هُوَ.

(و) حَقَنَ (دَمَ فُلاَنٍ): إِذَا (أَنْقَذَهُ مِنَ القَتْلِ) بَعْدَمَا حَلَّ قَتْلُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِي الحَدِيثِ: "فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ"، أَيْ: مَنَعَ مِنْ إِرَاقَتِهِ وَقَتْلِهِ، أَيْ: جَمَعَهُ لَهُ، وَحَبَسَهُ عَلَيْهِ.

(وَ) حَقَنَ (اللَّبَنَ فِي السِّقَاءِ) يَحْقِنُهُ حَقْنًا: (صَبَّهُ) فِيهِ (لِيُخْرِجَ زُبْدَتَهُ)، وفِي

الصِّحاح: حَقَنْتُ اللَّبَنَ أَحْقُنُهُ، بالضَّمِّ: إِذَا جَمَعْتَهُ فِي السِّقَاءِ، وَصَبَبْتَ حَلِيبَهُ عَلَى رَائِبِهِ، واسْمُ هذا اللَّبَنِ: الحَقِينُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُخَبَّلِ:

فَفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ
يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا[1]

(وَالحَقْنَةُ، بِالفَتْحِ: وَجَعٌ فِي البَطْنِ)، وكَذلِكَ: الحَقْلَةُ، (ج: أَحْقَانٌ) وَأَحْقَالٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الحُقْنَةُ، (بِالضَّمِّ: كُلُّ دَوَاءٍ يُحْقَنُ بِهِ المَرِيضُ المُحْتَقِنُ[2])، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "أَنَّهُ كَرِهَ الحُقْنَةَ"[3] وَهُوَ أَنْ يُعْطَى المَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ.

(وَالحَاقِنَةُ: المَعِدَةُ)، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ لأَنَّهَا تَحْقِنُ الطَّعَامَ.

(و) أَيْضًا: (مَا بَيْنَ) التَّرْقُوَةِ وَالعُنُقِ، وَالحَاقِنَتَانِ: مَا بَيْنَ (التَّرْقُوَتَيْنِ وَحَبْلَيِ العَاتِقِ)، وفِي التَّهْذِيبِ: نُقْرَتَا التَّرْقُوَتَيْنِ.

(١) في اللسان، وروايته: "وفي إبل".
(٢) ضبط في القاموس بفتح القاف، وفي اللسان بكسرها.
(٣) اللسان والنهاية.

وفي الصِّحاح: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَاقِنَةُ: النُّقْرَةُ بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وَحَبْلِ العَاتِقِ، وَهُمَا: حَاقِنَتَانِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالجَمْعُ: الحَوَاقِنُ. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ: "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي"[1].

(أَوِ) الحَوَاقِنُ: (مَا سَفَلَ مِنَ البَطْنِ)، والذَّوَاقِنُ: مَا عَلاَ، (وَمِنْهُ: المَثَلُ "لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ"[2]) وَوُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: لأَحْقِنَنَّ، وَهُوَ سَهْوٌ. نَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو زَكَرِيَّا، وَيُرْوَى: "لأُلْزِقَنَّ..." وَقِيلَ: حَوَاقِنُهُ: مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ، وَذَوَاقِنُهُ: أَسْفَلُ بَطْنِهِ ورُكْبَتَاهُ.

(وَاحْتَقَنَ المَرِيضُ: احْتَبَسَ بَوْلُهُ، فَاسْتَعْمَلَ الحُقْنَةَ).

(و) احْتَقَنَتِ (الرَّوْضَةُ أَشْرَفَتْ جَوَانِبُهَا عَلَى سَرَارِهَا)، وَنَصُّ أَبِي

(١) اللسان (ذقن) والنهاية.
(٢) في الميداني ١٠٦/٢، وفي اللسان، وأمثال ابن سلام ١٣، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٧٣/١ "لألحقن حواقنه بذواقنه".

حَنِيفَةَ: عَلَى سَائِرِهَا[1].

(و) المِحْقَنُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّقَاءُ) الَّذِي (يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ) أَيْ: يُحْبَسُ، كَمَا فِي الصِّحاح.

(وَ) أَيْضًا: (القِمَعُ) الَّذِي يُجْعَلُ فِي فَمِ السِّقَاءِ وَالزِّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوِ المَاءُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: القِمَعُ: الَّذِي (يُحْقَنُ بِهِ) اللَّبَنُ فِي السِّقَاءِ.

(وَالمِحْقَانُ: مَنْ يَحْقِنُ البَوْلَ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ) مِنْهُ، كَذا فِي الصِّحاح، وَخَصَّ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ البَعِيرَ.

(وَأَحْقَنَ) الرَّجُلُ: (جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ، حَتَّى يَطِيبَ).

(وَالهِلاَلُ الحَاقِنُ: الَّذِي ارْتَفَعَ طَرَفَاهُ، وَاسْتَلْقَى ظَهْرُهُ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُمْ: "هِلاَلٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلاَلٍ حَاقِنٍ"، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(وَ) تَقُولُ: (أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الإِهَالَةِ، أَيْ: حَاذِقٌ بِهِ، وَذلِكَ أَنَّهُ لاَ يَحْقِنُهَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا بَرَدَتْ، لِئَلاَّ يَحْتَرِقَ السِّقَاءُ).

(١) الذي في اللسان عن أبي حنيفة: "على سَرارها" كلفظ القاموس.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَاقِنُ: الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ، وَمِنْهُ: الحَدِيثُ: "لاَ رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلاَ لِحَاقِنٍ"[1]، فَالحَاقِنُ فِي البَوْلِ، والحَاقِبُ فِي الغَائِطِ.

وَرَجُلٌ حَقِنٌ، كَكَتِفٍ: مِثْلُ حَاقِنٍ.

واحْتَقَنَ الدَّمُ: اجْتَمَعَ فِي الجَوْفِ مِنْ طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ.

وَتَحَقَّنَتِ الإِبِلُ: امْتَلأَتْ أَجْوَافُهَا، وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الأَنْبَارِ[2]

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المُحْتَقِنُ مِنَ الضُّرُوعِ: الوَاسِعُ الفَسِيحُ، وَهُوَ: أَحْسَنُهَا قَدْرًا، كَأَنَّمَا هُوَ قَلْتٌ مُجْتَمِعٌ مُتَصَعِّدٌ، وَإِنَّهَا لَمُحْتَقِنَةُ الضَّرْعِ.

وَالحَقِينُ، كَأَمِيرٍ: مَنْهَلٌ مِنْ بُطُونِ الخَالِ مِنْ أُنُوفِ مَخَارِمِ جُفَافٍ، لِطُهَيَّةَ

(١) تقدم في (حزق) بلفظ: "يقال: لا رأي لحازقٍ ولا حاقبٍ ولا حاقنٍ" قال: وهو فاعل بمعنى مفعول. وفي النهاية (حزق): "ومنه الحديث الآخر: لا يُصَلِّي وهو حاقِنٌ، أو حاقبٌ، أو حازقٌ".

(٢) اللسان، والتهذيب ٤/٦٥، والفاخر للمفضل ٢٠٣.

ابنِ حَنْظَلَةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَيُقَالُ: بَارَكَ اللّهُ فِي مَحَاقِلِكُمْ وَمَحَاقِنِكُمْ، أَيْ: حَرْثِكُمْ وَنَسْلِكُمْ.

وَحَقَنَ مَاءَ وَجْهِهِ: صَانَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أيضًا:

[ح ك ن]

حِكِّينَا، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ الكَافِ: لَقَبٌ.

وَابْنُ حِكِّينَا: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

[ح ل ن]*

(الحُلاَّنُ)، كَرُمَّانٍ: الجَدْيُ، يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيَخْرُجُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ فُعَّالٌ، مُبْدَلٌ مِنْ حُلاَّمٍ، وَهُمَا بِمَعْنًى، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الحُلاَّلِ، فَهُوَ فُعْلاَنٌ، وَالمِيمُ: مُبْدَلَةٌ مِنْهُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحُلاَّمُ، والحُلاَّنُ[1] وَاحِدٌ، وَهُمَا: مَا يُولَدُ مِنَ الغَنَمِ صَغِيرًا، وقَالَ مُهَلْهِلٌ:

* كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلاَّنْ *

* حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ شَيْبَانْ[1] *

وَيُرْوَى: "حُلاَّمْ[2]، وآلَ هَمَّامْ".

وَمَعْنَى حُلاَّنٍ: هَدَرٌ وَفِرْغٌ، وَقَدْ ذُكِرَ (فِي اللاَّمِ) فِي "ح ل ل" لأَنَّهُ مُضَاعَفٌ.

[ح ل ز ن]*

(الحَلَزُونُ، مُحَرَّكَةً: دُوَيْبَّةٌ[3] رِمْثِيَّةٌ) أَيْ: تَكُونُ فِي الرِّمْثِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَهُوَ دُودٌ[4] يَكُونُ فِي العُشْبِ، لَهُ صَدَفٌ يَسْتَكِنُّ فِي دَاخِلِهِ، وَتَقُولُهُ العَامَّةُ: اغلال، وَهُوَ فَعَلُولٌ، ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَلُونًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي الزَّايِ[5] أَيْضًا، إِيمَاءً إِلَى هذا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ. قَالَ الأَطِبَّاءُ: (لَحْمُهَا جَيِّدٌ لِلْمَعِدَةِ، وَجِرَاحَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ،

(١) في مطبوع التاج: "الحلان والحلال" والمثبت من اللسان عن ابن الأعرابي.

(١) في مطبوع التاج: "..في كلاب" والتصحيح من اللسان، وتقدم في (حلم) برواية: "..في كليب حُلاَّم".

(٢) في مطبوع التاج: "حلان"، والمثبت من اللسان ومادة (حلم)، وانظر تهذيب الألفاظ ٢٧٦، والأغاني ١٤٥/٤.

(٣) في اللسان: "دابة" وتقدم في (حلز).

(٤) في حياة الحيوان: "دود في جوف أنبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار والأنهار وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الأنبوبة الصدفية تطلب مادة تغتذي بها، ... وإذا انسابت جرَّت بيتها معها".

(٥) يعني في مادة (حلز).

وَتَحْلِيلِ الوَرَمِ الجَاسِيِّ، وَإِبْرَاءِ القُرُوحِ، وَمَحْرُوقُ صَدَفِهِ، يَجْلُو الجَرَبَ وَالبَهَقَ والأَسْنَانَ، والتَّضَمُّدُ بِهِ يَجْذِبُ السُّلاَّءَ مِنْ بَاطِنِ اللَّحْمِ، وَمَخْلُوطًا بِالخَلِّ يَقْطَعُ الرُّعَافَ).

[ح ل ق ن]*

(الحُلْقَانَةُ، والحُلْقَانُ بِضَمِّهِمَا: البُسْرُ، بَدَا فِيهِ النُّضْجُ) مِنْ قِبَلِ قِمَعِهِ، فَإِذَا أَرْطَبَ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ فَهُوَ التَّذْنُوبُ، (أَوْ بَلَغَ الإِرْطَابُ ثُلُثَيْهِ)، فَإِذَا بَدَا مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ فَهُوَ مُذَنِّبٌ، أَوْ بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزِّعٌ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. (وَقَدْ حَلْقَنَ) فَهُوَ مُحَلْقِنٌ، وَحُلْقَانٌ، وَيُقَالُ: الحُلْقَانَةُ لِلْوَاحِدِ، وَالحُلْقَانُ: لِلْجَمْعِ، وَرُطَبٌ مُحَلْقِنٌ، وَمُحَلْقِمٌ، وَهِيَ الحُلْقَانَةُ، وَالحُلْقَامَةُ، (أَوِ النُّونُ زَائِدَةٌ) فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ فِي القَافِ[1].

[ح م د ن]

(حَمْدُونَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (ابْنَةُ هَارُونَ الرَّشِيدِ) العَبَّاسِيِّ.

(وَ) حَمْدُونَةُ (بنُ أَبِي لَيْلَى: مُحَدِّثٌ)، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الحُنَيْنِيّ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَمْدُونَةُ بِنْتُ غَضِيضٍ[2]، أُمُّ وَلَدِ الرَّشِيدِ، نُسِبَ إِلَيْهَا: مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ الصَّبَّاحِ، الغَضِيضِي[2]، كَانَ يَتَوَلاَّهَا، حَدَّثَ عَنْ رَشِيدِ بنِ سَعْدٍ، وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ.

وَبَنُو حَمْدَانَ بنِ حَمْدُونَ: تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي الدَّالِ.

[ح م ن]*

(الحَمْنُ، وَالحَمْنَانُ: صِغَارُ القِرْدَانِ، وَاحِدَتُهُمَا بِهَاءٍ)، وفِي الصِّحَاحِ: الحَمْنَانَةُ: قُرَادٌ صَغِيرٌ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُهُ: قَمْقَامَةٌ صَغِيرٌ جِدًّا، ثُمَّ حَمْنَانَةٌ، ثُمَّ قُرَادٌ، ثُمَّ حَلَمَةٌ، ثُمَّ عَلٌّ، ثُمَّ طِلْحٌ.

(١) يعني في مادة (حلق).

(١) في مطبوع التاج: "الخيلني" والتصحيح من التبصير ٤٦٠، والمشتبه ٢٤٩، وانظر اللباب ٣٩٨/١.

(٢) في مطبوع التاج: "عضيض" و"العضيضي" بالعين المهملة في الموضعين، والمثبت من التبصير ٤٦٠، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٣، واللباب ٣٨٤/٢ وفيه "حمدويه" بالياء.

(وَأَرْضٌ مَحْمَنَةٌ، كَمَقْعَدَةٍ، وَمُحْسِنَةٍ: كَثِيرَتُهُ).

(والحَمْنَانُ: عِنَبٌ طَائِفِيٌّ) أَسْوَدُ إِلَى الحُمْرَةِ، (صَغِيرُ الحَبِّ)، قَلِيلُه. (أَوْ) هُوَ (الحَبُّ الصِّغَارُ) الَّتِي (بَيْنَ الحَبِّ الكَبِيرِ فِي العِنَبِ)، كَذا فِي المُحْكَمِ.

(وَحَمْنَنُ بنُ عَوْفٍ، كَقَرْدَدٍ): أَخُو عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، (صَحَابِيٌّ)، أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرْ، وَعَاشَ فِي الإِسْلاَمِ سِتِّينَ سَنَةً، فَأَوْصَى إِلَى عَبْدِاللّه بنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ: القَاسِم بن مُحَمَّدِ بنِ المُعْتَمِرِ[1] بنِ عِيَاضِ بنِ حَمْنَنٍ، مِنْ وُجُوهِ قُرَيْشٍ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ مَعْيُوفٍ، وَعَنْهُ: الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ.

(وَسِمَاكُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ حُمَيْنٍ) الأَسَدِيُّ، (كَزُبَيْرٍ)، هَرَبَ مِنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ إِلَى الجَزِيرَةِ، (لَهُ مَسْجِدٌ بِالكُوفَةِ، م) مَعْرُوفٌ.

(وَحَمْنَةُ ، المُعَذَّبَةُ فِي اللّهِ تَعَالَى، الَّتِي اشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ) الصِّدِّيقُ (رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهَا).

(وَ) حَمْنَةُ (بِنْتُ جَحْشٍ[1]) بنِ رَبَابٍ، الَّتِي كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، قُتِلَ عَنْهَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَعِمْرَانَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَأُمُّهَا[2]: أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وَأُخْتُهَا: أُمُّ حَبِيبَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا، كَانَتْ أَيْضًا تُسْتَحَاضُ.

(وَ) حَمْنَةُ (بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ)، وَقِيلَ: ذَرَّةُ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ: هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ؟

(وَحُمَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ، بِنْتُ طَلْحَةَ)، كَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ بنِ عَبْدِالعُزَّى، لَهَا ذِكْرٌ: (صَحَابِيَّاتٌ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ.

(وَالحَوَامِينُ: الأَمَاكِنُ الغِلاَظُ المُنْقَادَةُ، الوَاحِدَةُ: حَوْمَانَةٌ)، وَقَالَ أَبُو[3]

(١) في مطبوع التاج: "المعتز" والمثبت من التبصير ٥١٤.

(١) انظر ترجمتها في أسد الغابة ٦٩/٧.
(٢) في مطبوع التاج: "وأمهما" والمثبت من المقام.
(٣) في اللسان: "قال أبوخيرة: الحومان: واحدها حومانة وجمعها حوامين، وهي شقائق...إلخ".

خَيْرَةَ: الحَوَامِينُ: شَقَائِقُ بَيْنَ الجِبَالِ، وَهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، وَلكِنَّهَا جَلْدٌ، لَيْسَ فِيهَا آكَامٌ وَلاَ أَبَارِقُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوْمَانُ: مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ، أَوْ تَهْبِطُهُ، (وَمِنْهُ: حَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ) كَكَتَّانٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كَرُمَّانٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ[1]

قُلْتُ: بَيْنَهُ، وبَيْنَ أَبْرَقِ القُرَّانِ مَرْحَلَةٌ.

(وَالحَوْمَانُ: نَبَاتٌ بِالبَادِيَةِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَمْنَانُ: مَوْضِعٌ[2] بِمَكَّةَ، قَالَ يَعْلَى ابنُ مُسْلِمِ بنِ قَيْسٍ الشَّكْرِيُّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهَيَانِ[3]

(١) ديوانه ٤، وهو مطلع معلقته، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حومانة الدراج) وتقدم عجزه في (درج، ثلم)، والتهذيب ١٢١/٥. والذي في مطبوع التاج "آل أوفى".
(٢) في اللسان: "حَمْنَانُ: مَكَّةُ" وكذلك في مادة (طها) وفي ياقوت: "حَمْنَانُ: موضع باليمن.. إلخ".
(٣) اللسان وسيأتي في مادة (طها) منسوبًا إلى الأحول الكِنْدِيِّ، وروايته:
"وليت لنا من ماء زمزم..... .....الطهيان".

والطَّهَيَانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْهَا المَاءُ، وشَكْرٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ، وَقَالَ نَصْرٌ: حَمْنَانُ: مَاءٌ يَمَانٍ.

قَالَ: وَالحَمْنَانِ: صُقْعَانِ يَمَانِيَّانِ.

والحُمَيْنِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ المُحْدَثَةِ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالمُوَشَّحِ، يَمَانِيَةٌ.

[ح ن ن]*

(الحَنِينُ: الشَّوْقُ) وَتَوَقَانُ النَّفْسِ. (و) قِيلَ: هُوَ (شِدَّةُ البُكَاءِ والطَّرَبِ، أَوْ) هُوَ (صَوْتُ الطَّرَبِ)، كَانَ ذلِكَ (عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ)، وَالمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَقِيلَ: الحَنِينُ: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ البُكَاءِ، وبِالمُعْجَمَةِ[1]: مِنَ الأَنْفِ. وَفِي الرَّوْضِ: أَنَّ الحَنِينَ لاَ بُكَاءَ مَعَهُ وَلاَ دَمْعَ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ فَهُوَ خَنِينٌ، بِالمُعْجَمَةِ. وَقَالَ الرَّاغِبُ: الحَنِينُ: النِّزَاعُ المُتَضَمِّنُ لِلاشْتِيَاقِ، يُقَالُ: حَنِينُ المَرْأَةِ والنَّاقَةِ لِوَلَدِهَا، وَقَدْ يَكُونُ مَعَ ذلِكَ صَوْتٌ، وَلِذلِكَ يُعَبَّرُ بِالحَنِينِ عَنِ الصَّوْتِ الدَّالِّ عَلَى النِّزَاعِ والشَّفَقَةِ، أو

(١) يعني الخنين، بالخاء المعجمة.

مَقْصُورًا بِصُورَتِهِ، وعَلَى ذلِكَ: حَنِينُ الجِذْعِ، وَظَاهِرُ المِصْبَاحِ: قَصْرُ الحَنِينِ عَلَى اشْتِيَاقِ المَرْأَةِ لِوَلَدِهَا.

(حَنَّ يَحِنُّ حَنِينًا: اسْتَطْرَبَ، فَهُوَ حَانٌّ، كَاسْتَحَنَّ، وتَحَانَّ)، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ، وَكَذلِكَ: النَّاقَةُ وَالحَمَامَةُ.

(والحَانَّةُ: النَّاقَةُ)، وَقَدْ حَنَّتْ إِذَا نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا، أَوْ أَوْلَادِهَا، وَالنَّاقَةُ تَحِنُّ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِينًا تُطَرِّبُ مَعَ صَوْتٍ، وَقِيلَ: حَنِينُهَا: نِزَاعُهَا بِصَوْتٍ، وَبِغَيْرِ صَوْتٍ، والأَكْثَرُ أَنَّ الحَنِينَ بِالصَّوْتِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، حَنِينُهَا: صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا، وَحَنِينُهَا: نِزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، قَالَ رُؤْبَةُ[1]:

* حَنَّتْ قُلُوصِي أَمْسِ بِالأُرْدُنِّ *
* حِنِّي فَمَا ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّي *

يُقَالُ: حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ، فَهذَا نِزَاعٌ واشْتِيَاقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، وَحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى أُلاَّفِهَا، فَهذا صَوْتٌ مَعَ نِزَاعٍ، وَكَذلِكَ: حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعَارِضْنَ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَنِينَهَا
قُبَيْلَ انْفِتَاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زَامِرِ[1]

وَأَمَّا حَنِينُ الجِذْعِ، فَفِي الحَدِيثِ: "كَانَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عُمِلَ لَهُ المِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ[2] إِلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَالَ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ" أَيْ: نَزَعَ واشْتَاقَ، وَأَصْلُ الحَنِينِ: تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا. وَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً يُنْشِدُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[3]

فَقَالَ لَهُ: حَنَنْتَ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ.

وَيُقَالُ: مَالَهُ حَانَّةٌ وَلاَ آنَّةٌ، أَيْ: نَاقَةٌ

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب ٣/٤٤٥، والرجز للعجاج في ديوانه ٦٦، وسيأتي في (ردن) منسوبًا إلى أبي دهلب، ونسبه إليه ياقوت في معجم البلدان (الأردن) في خمسة مشاطير.

(١) اللسان، والتهذيب ٣/٤٤٧.

(٢) في مطبوع التاج: "الجزع" بالزاي، والتصحيح من النهاية.

(٣) اللسان، والفائق ٢/٢٨٣ وروايته: "... بفخ وحولي" ومثله في معجم البلدان (فخ) و(مجنة)، وتقدم في (شيم). ويزاد: المحكم ٢/٣٧٣.

وَلاَ شَاةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَالَهُ حَانَّةٌ وَلاَ جَارَّةٌ، فَالحَانَّةُ: الإِبِلُ التي تَحِنُّ، وَالجَارَّةُ: الحَمُولَةُ، تَحْمِلُ المَتَاعَ وَالطَّعَامَ، وَقَدْ ذُكِرَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ في: "أ ن ن"، (كَالمُسْتَحِنِّ)، قَالَ الأَعْشَى:

تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الإِيَا
بَ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ المُسْتَحِنِّ[1]

كَمَا في الصِّحاح. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: والمُسْتَحِنُّ: الَّذِي اسْتَحَنَّهُ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ الأَشْعَرِيِّ:

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَحِنًّا
مُطَوَّقَةٌ عَلَى غُصْنٍ تَغَنَّى[2]

(وَالحَنَّانَةُ: القَوْسُ)، اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ، هذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَنَحْنُ لاَ نَعْلَمُ أَنَّ القَوْسَ تُسَمَّى حَنَّانَةً، إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَيْهَا غَلَبَةَ الاسْمِ، فَإِنْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَادَ هذا، وَإِلاَّ فَقَدْ أَسَاءَ التَّعْبِيرَ. (أَوْ) هِيَ (المُصَوِّتَةُ مِنْهَا) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وَفِي مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عُودُ نَبْعَةٍ
تَخَيَّرَهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ[1]

أَيْ: فِي سُوقِ مَكَّةَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

* حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ[2] *

(وَقَدْ حَنَّتْ) تَحِنُّ حَنِينًا، صَوَّتَتْ، (وَأَحَنَّهَا صَاحِبُهَا): صَوَّتَهَا.

وفي بَعْضِ الأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى ابْنَهُ: لاَ تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً وَلاَ مَنَّانَةً. (و) قَالَ رَجُلٌ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ والرَّقُوبَ، الغَضُوبَ، الأَنَّانَةَ، الحَنَّانَةَ، المَنَّانَةَ. فَالحَنَّانَةُ: (الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلُ، فَتَذْكُرُهُ بِالحَنِينِ وَالتَّحَزُّنِ) رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَقَدْ مَرَّ هذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ في الأَنَّانَةِ. وَقِيلَ: الحَنَّانَةُ: الَّتِي تَحِنُّ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحِنُّ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح، وفي الديوان: "...لحُبِّ الإياب..".
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، وفي الأساس روايته: "...تخيّرها سوقَ المدينة بائعُ".
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/٣٧٤.

المُفَارِقِ لَهَا.

(وَالحَنَانُ، كَسَحَابٍ: الرَّحْمَةُ) والعَطْفُ، وَبِهِ فَسَّرَ الفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَحَنَانًا مِن لَدُنَّا﴾[1] أَيْ: وَفَعَلْنَا ذلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْكَ. وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ
مَعِيزَهُمُ حَنَانَكَ ذَا الحَنَانِ[2]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ: رَحْمَتَكَ يَا رَحْمنُ.

(و) أَيْضًا: (الرِّزْقُ).

(و) أَيْضًا: (البَرَكَةُ).

(و) أَيْضًا: (الهَيْبَةُ)، يُقَالُ: مَا نَرَى[3] لَهُ حَنَانًا: أَيْ: هَيْبَةً، عَنِ الأُمَوِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الوَقَارُ).

(و) أَيْضًا: (رِقَّةُ القَلْبِ)، وَهُوَ مَعْنَى الرَّحْمَةِ. قَالَ الرَّاغِبُ: وَلَمَّا كَانَ الحَنِينُ مُتَضَمِّنًا لِلاشْتِيَاقِ، وَالاشْتِيَاقُ لاَ يَنْفَكُّ عَنِ الرَّحْمَةِ، عُبِّرَ بِهِ عَنِ الرَّحْمَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِن لَدُنَّا﴾[1]. وفي الصِّحاح: وَذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فِي هذِهِ الآيَةِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا الحَنَانُ؟.

(و) الحَنَانُ: (الشَّرُّ الطَّوِيلُ).

(وَ) قَوْلُهُمْ: (حَنَانَ اللّهِ، أَيْ: مَعَاذَ اللّهِ).

(وَ) الحَنَّانُ، (كَشَدَّادٍ: مَنْ يَحِنُّ إِلَى الشَّيْءِ) وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ.

(وَ) الحَنَّانُ: (اسْمُ اللّهِ تَعَالَى)، فَعَّالٌ مِنَ الجَنَّةِ، وَهِيَ: الرَّحْمَةُ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (وَمَعْنَاهُ: الرَّحِيمُ)، زَادَ ابْنُ الأَثِيرِ: بِعِبَادِهِ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ: صَحِيحٌ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا أَنْكَرَ التَّشْدِيدَ فِيهِ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الحَنِينِ، فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الحَنِينُ مِنْ صِفَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الحَنَّانِ: الرَّحِيمُ، مِنَ الحَنَانِ،

(١) سورة مريم، الآية (١٣).

(٢) ديوانه ١٤٨، واللسان، والمقاييس ٢/٢٥ برواية:

مجاوَرَةً بني شَمَجَى بن جَرْمٍ
حنانَك ربَّنا يا ذا الحَنانِ

وهو تلفيق، وانظر الديوان. [قلت: والبيت في التهذيب ٣/٤٤٧، والمحكم ٢/٣٧٤.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "ما ترى" بالتاء، والمثبت من اللسان.

(١) سورة مريم، الآية (١٣).

وَهُوَ الرَّحْمَةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الحَنَّانُ فِي صِفَةِ اللّهِ تَعَالَى هُوَ بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ: ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ.

(أَوِ) الحَنَّانُ: (الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ).

(و) الحَنَّانُ: (السَّهْمُ يُصَوِّتُ إِذَا نَقَرْتَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ)، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ[1]

إِدَامَتُهُ: تَنْقِيرُهُ، يُعَلِّلُهُ: يُغَنِّيهِ بِصَوْتِهِ، حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ: يَسْتَمِعَ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرَ مُتَعَجِّبًا مِنْ حُسْنِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الحَنَّانُ مِنَ السِّهَامِ: الَّذِي إِذَا أُدِيرَ بِالأَنَامِلِ عَلَى الأَبَاهِيمِ حَنَّ، لِعِتْقِ عُودِهِ وَالْتِئَامِهِ.

(و) الحَنَّانُ: (الوَاضِحُ) المُنْبَسِطُ (مِنَ الطُّرُقِ) الَّذِي يَحِنُّ فِيهِ العَوْدُ، أَيْ: يَنْبَسِطُ. وفي الأَسَاسِ: طَرِيقٌ حَنَّانٌ، وَنَهَّامٌ: لِلإِبِلِ فِيهِ حَنِينٌ، وَنَهِيمٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الحَنَّانُ: (شَاعِرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ)، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ.

(و) الحَنَّانُ: (فَرَسٌ لِلْعَرَبِ، م) مَعْرُوفٌ.

(و) الحَنَّانُ: (لَقَبُ أَسَدِ بنِ نَوَّاسٍ).

(وَخِمْسٌ حَنَّانٌ، أَيْ: بَائِصٌ)، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ (لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ)، وفي الأَسَاسِ: تَحِنُّ فِيهِ الإِبِلُ مِنَ الجَهْدِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَوْلُهُ:

* فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ[1] *

جَعَلَ الحَنَّانَ لِلْخِمْسِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لكِن لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ، نَسَبَ ذلِكَ إِلَى الخِمْسِ، حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ.

(وَأَبْرَقُ الحَنَّانِ: ع)، وَقَالَ يَاقُوتُ: مَاءٌ لِبَنِي فَزَارَةَ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُسْمَعُ فِيهِ الحَنِينُ، فَيُقَالُ: إِنَّ الجِنَّ تَحِنُّ فِيهِ إِلَى

---

(١) ديوانه ١/٩٥، واللسان، وتقدم في (طرب، دوم).

(١) مثله في اللسان وتقدم في مادة (علل) وبعده آخر، ورواية الأساس:

* واستقبلوا ..... *

* يميل ساريها كميل السكرانْ *

ويزاد: المحكم ٢/٣٧٣.

مَنْ قَفَلَ عَنْهَا، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِأَبْرَقِ الحَنَّانِ

فَالبُرْقِ فَالهَضَبَاتِ مِنْ أُدْمَانِ[1]

وَقَدْ ذُكِرَ فِي القَافِ.

(وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَهْلٍ الحَنَّانِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن مُسَدَّدٍ، ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الحَاءِ[2]. قُلْتُ: وَكَأَنَّ نَسَبَهُ إِلَى الحِنَّانِ.

(وَالحِنَّانُ، بِالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً): لُغَةٌ فِي (الحِنَّاءِ)، عَنْ ثَعْلَبٍ. قُلْتُ: وَنَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلِمَّةٍ فَيْنَانَةٍ

سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الحِنَّانِ[3]

وَيُرْوَى بِضَمِّ الحَاءِ أَيْضًا، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فِي الهَمْزَةِ.

(وَالحِنُّ[4]، بِالكَسْرِ: حَيٌّ مِنَ الجِنِّ) كَانُوا قَبْلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُقَالُ: (مِنْهُمُ: الكِلَابُ السُّودُ البُهْمُ)، يُقَالُ: كَلْبٌ حِنِّيٌّ، (أَوْ سَفِلَةُ الجِنِّ، وَضُعَفَاؤُهُمْ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (أَوْ كِلَابُهُمْ)، عَنِ الفَرَّاءِ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "الكِلَابُ مِنَ الحِنِّ -وَهِيَ: ضَعَفَةُ الجِنِّ- فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ[1]، فَأَلْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا" أَيْ: تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا، (أَوْ خَلْقٌ بَيْنَ الجِنِّ والإِنْسِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَبِيتُ أَهْوِي فِي شَيَاطِينَ تُرِنُّ *

* مُخْتَلِفٍ نَجْوَاهُمُ جِنٌّ وَحِنُّ[2] *

(و) الحَنُّ، (بِالفَتْحِ: الإِشْفَاقُ)، وَقَدْ حَنَّ عَلَيْهِ حَنًّا: أَشْفَقَ.

(أَو) الحَنُّ: (الجُنُونُ)، وَمِنْهُ: رَجُلٌ مَحْنُونٌ.

(و) الحَنُّ: (مَصْدَرُ حُنَّ عَنِّي شَرَّكَ)،

---

(١) ديوانه ٤٢٣، ومعجم البلدان (أبرق الحنان)، وتقدم في (برق).

(٢) وهو بكسر الحاء أيضا في التبصير ٢٩١.

(٣) تقدم في (حنأ) وضبطه فيها: "بالحُنّآن"، بالضم، وقال: جمع الحِنّاء.

(٤) في التبصير ٢٧٠: "الحِنُّ والبِنُّ: قبيلتان كانتا قبل آدم فيما يقال".

(١) في اللسان والنهاية: "فإذا غشيتكم عند طعامِكُم..".

(٢) اللسان، والصحاح، ونسبه في اللسان إلى مُهاصِر بن المحل، وفيه: "قال ابن سيده: وليس في هذا ما يدل على أن الحِنّ سفلة الجن، ولا على أنهم حيٌّ من الجن، إنما يدل على أن الحِنّ نوع آخر غير الجن". [قلت: والمشطور الثاني في المحكم ٢/٣٧٥.خ]

أَيْ: (كُفَّـهُ، وَاصْرِفْـهُ). وَيُقَـالُ: مَـا تَحُنُّ[1] شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ، أَيْ: مَا تَـرُدُّهُ وَتَصْرِفُهُ عَنِّي، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

(وَبِالضَّمِّ: بَنُو حُنٍّ: حَيٌّ مِنْ عُـذْرَةَ) وَهُوَ: حُنُّ بنُ رَبِيعَةَ بنِ حِزَامِ بنِ ضِنَّةَ ابْنِ عَبْدِ بنِ كَثِيرٍ[2] مِنْ بَنِي عُذْرَةَ.

(وَالحِنَّـةُ)، بِالكَسْـرِ، وَظَـاهِرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِـي أَنَّـهُ بِـالضَّمِّ وَلَيْـسَ كَذلِـكَ، (وَيُفْتَحُ) لُغَتَانِ: (الجِنَّةُ)، يُقَالُ: بِهِ حِنَّـةٌ، أَيْ: جِنَّةٌ.

(وَالمَحْنُونُ: المَصْرُوعُ) الَّذِي يُصْرَعُ، ثُـمَّ يُفِيقُ زَمَانًـا، عَـنْ أَبِـي عَمْـرٍو، (أَوِ المَجْنُونُ).

(وَتَحَنَّنَ) عَلَيْهِ: (تَرَحَّمَ)، وَأَنْشَدَ ابْـنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاَ[3]

وَفِـي شَـرْحِ الدَّلاَئِـلِ: التَّحَنُّـنُ: التَّعَطُّـفُ، مَجَـازٌ عَـنِ التَّقْرِيـبِ وَالاصْطِفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْـرِو ابْـنِ نُفَيْـلٍ: "حَنَـانَيْكَ يَـا رَبِّ" أَيْ: ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ، وَهُوَ مِـنَ المَصَـادِرِ المُثَنَّـاةِ الَّتِـي لاَ يَظْهَـرُ فِعْلُهَـا كَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.

(و) قَالُوا: حَنَانَكَ، وَ(حَنَانَيْكَ، أَيْ: تَحَنَّنْ عَلَـيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَحَنَانًـا بَعْدَ حَنَـانٍ). قَـالَ ابْـنُ سِيدَهْ: يَقُـولُ: كُلَّمَـا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلاَ يَنْقَطِعَنَّ، وَلْيَكُنْ مَوْصُولاً بِآخَرَ مِنْ رَحْمَتِكَ، هـذا مَعْنَـى التَّثْنِيَـةِ عِنْـدَ سِـيبَوَيْهِ فِي هـذا الضَّرْبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا
حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[1]

قَـالَ سِيبَوَيْهِ: وَلاَ يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّـى إِلاَّ فِي حَدِّ الإِضَافَـةِ. قَـالَ ابْـنُ سِيدَهْ: وَقَـدْ قَالُوا: حَنَانًا، فَصَلُوهُ مِنَ الإِضَافَةِ فِي حَدِّ الإِفْرَادِ، وَكُـلُّ ذلِـكَ بَـدَلٌ مِـنَ اللَّفْـظِ بِـالفِعْلِ، وَالَّـذِي يَنْتَصِـبُ عَلَيْـهِ غَـيْرُ

(١) عبارة اللسان، والصحاح: "ما تَحُنُّني.." وفي اللسان قال شمر: "ولم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي".
(٢) كـذا في مطبـوع التـاج، وسيأتي في (ضنـن) أن الصواب: "بن عبد بن كبير" بالباء الموحدة.
(٣) ديـوان الحطيئـة ٢٢٢، واللسـان. ويـزاد: المحكـم ٣٧٥/٢.

(١) ديـوان طرفـه ٦٦، واللسـان، والمقـاييس ٢٥/٢، وكتاب سيبويه ١٧٤/١. ويزاد: المحكم ٣٧٤/٢.

مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ كَذلِكَ. وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِمْ: أَيْ: حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ: كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى التَّضْعِيفِ والتَّكْرَارِ، لاَ إِلَى القَصْرِ عَلَى اثْنَيْنِ خَاصَّةً دُونَ مَزِيدٍ.

(وَحَنَّةُ[1]: أُمُّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ)، نَقَلَهُ ابْنُ مَاكُولاَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنَا ذلِكَ.

(وَ) الحَنَّةُ (مِنَ الرَّجُلِ: زَوْجَتُهُ)، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* وَلَيْلَةَ ذَاتِ دُجًى سَرَيْتُ *
* وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ *
* وَلَمْ تَضِرْنِي حَنَّةٌ وَبَيْتُ[2] *

(وَ) الحَنَّةُ (مِنَ البَعِيرِ: رُغَاؤُهُ).

(وَ) حَنَّةُ: (وَالِدُ عَمْرٍو الصَّحَابِيِّ) الأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُقْيَةٍ، ذَكَرَهُ جَابِرٌ فِي حَدِيثٍ.

(وَ) حَنَّةُ: (جَدُّ حَمْدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ المُعَبِّرِ، وَجَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ عَلِيٍّ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ[1] الثَّقَفِيِّ، وَعَنْهُ: أَبُو مُوسَى الحَافِظُ، (وَ) أَيْضًا: جَدُّ (هِبَةِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللّهِ)، عَنِ الدُّومِيِّ[2]، وَعَنْهُ: رَبِيعَةُ اليَمَنِيُّ.

وَفَاتَهُ:

عَمْرُو بْنُ حَنَّةَ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، رَوَى حَدِيثَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَصَاعِدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنَّةَ، عَنْ أَبِي مُطِيعٍ، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

وَاخْتُلِفَ فِي أَبِي حَنَّةَ البَدْرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَالجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ بِالمُوَحَّدَةِ، وَقَالَ الوَاقِدِيُّ إِنَّهُ بِالنُّونِ،

---

(١) التبصير ٤٠٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في مادة (ليت) برواية: "... ذات نَدًى".

(١) [قلت: في هامش مطبوع التاج التعليق التالي (قوله محمد، في نسخة أحمد فحرره)اهـ. والذي في التبصير ٤٠٢/١ (أحمد بن محمود) ومثله في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩٠/٣.خ]

(٢) في التبصير ٤٠٢: "الدُّوني" بالنون، وفي هامشه عن بعض النسخ "الدُّلي"، باللام. [قلت: والذي في توضيح المشتبه ٩٠/٣، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢٢٠/٢ (الدوني) وهو عبدالرحمن بن حمْد. خ]

وَقَالَ ابْنُ مَاكُولاَ: أَبُو حَنَّةَ، بِالنُّونِ: عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِالْمُوَحَّدَةِ: أَصَحُّ.

وَحَكَى ابْنُ مَاكُولاَ فِي اسْمِ أَبِي السَّنَابِلِ: حَنَّةُ بِالنُّونِ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: وَلاَ يَصِحُّ.

(وَحَنَّهُ) حَنًّا: (صَدَّهُ، وَصَرَفَهُ)، وَفِي الصِّحاح: حَنَّ [عَنِّي][1] يَحُنُّ، بِالضَّمِّ، أَيْ: صَدَّ. قَالَ صَاحِبُ الاقْتِطَافِ: حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ حَنِينًا: تَشَوَّقَ، وَعَلَيْهِ: رَحِمَهُ، وَعَنْهُ: صَدَّ[2]، يَحُنُّ، بِالضَّمِّ، وَجَمَعْتُهُمَا بِقَوْلِي:

يَحِنُّ الْمَشُوقُ إِلَى قُرْبِكُمْ
وَأَنْتَ تَحُنُّ وَلاَ تُشْفِقُ
فَجُدْ بِالوِصَالِ فَدَتْكَ النُّفُوسُ
فَإِنِّي إِلَى وَصْلِكُمْ شَيِّقُ

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ: فَحَنَّ بِمَعْنَى أَعْرَضَ وَصَدَّ مِنَ الشَّوَاذِّ، لأَنَّ القِيَاسَ فِي مُضَارِعِهِ الكَسْرُ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ فِي الْمُسْتَثْنَى.

(١) زيادة عن الصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "صده" والمثبت عن الصحاح.

(وَالحَنُونُ: الرِّيحُ) الَّتِي (لَهَا حَنِينٌ، كَالإِبِلِ)، أَيْ: صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَهَا عِنْدَ الحَنِينِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتٍ
تُذَعْذِعُهَا مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ[1]

(وَ) الحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: (الْمُتَزَوِّجَةُ، رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا) إِذَا كَانُوا صِغَارًا (لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِهِمْ)، أَيْ: بِأَمْرِهِمْ.

(وَ) الحَنُّونُ، (كَتَنُّورٍ: الفَاغِيَةُ)، وَهِيَ ثَمَرُ الحِنَّاءِ، (أَوْ نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ) وَنَبْتٍ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

(وَحَنَّنَتِ الشَّجَرَةُ تَحْنِينًا: نَوَّرَتْ)، وَكَذلِكَ: العُشْبُ.

(وَحَنُّونَةُ[2] بِهَاءٍ: لَقَبُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ) الكِنَانِيِّ (الرَّاوِي عَنْ) عِيسَى ابْنِ حَمَّادٍ (زُغْبَةَ)، هذا هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي "ج ن ن"،

(١) ديوانه ٢١٩ وفيه: "تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ..." واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٢٥ و٣٤٤، وتقدم في (ذعذع).
(٢) في التبصير ٢٤٣ "جنونة" وضبطه بالجيم المفتوحة بعدها نون مشددة مضمومة، وفي المشتبه ١٣٩ "حَنُّونة" بالحاء المهملة.

وَهُوَ خطأٌ، وَنَبَّهْنَا[1] عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(وَأَمَّا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَنَّوَيْهِ) الدَّامِغَانِيُّ (فَبِالْيَاءِ، كَعَمْرَوَيْهِ)، سَمِعَ الزُّبَيْرَ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ، الأَسَدَابَاذِي[2].

(وَأَحَنَّ) الرَّجُلُ: (أَخْطَأَ).

(وَحُنَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: ع، بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ)، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ أَوْطَاسٍ، ذَكَرَهُ اللّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[3] قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ البَلَدَ وَالمَوْضِعَ ذَكَّرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾، وَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ البَلْدَةَ والبُقْعَةَ أَنَّثْتَهُ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ، كَمَا قَالَ حَسَّان، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وَشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الأَبْطَالِ[4]

(١) لم ينبه عليه المصنف في (جنن) وإنما نبه على "جنون ابن أزمل الموصلي" فقال: "صوابه حنون بالحاء المهملة..إلخ".
(٢) في التبصير ٢٤٣: "الاستراباذي" والمثبت متفق مع ما في اللباب ٥٢/١.
(٣) سورة التوبة، الآية (٢٥).
(٤) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ٥١٢/١، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حنين).

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ: عُرِفَ هذا المَوْضِعُ بِحُنَيْنِ بنِ نَائِبَةَ بنِ مهليائلَ، مِنَ العَمَالِقَةِ[1]، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ بِضْعَةَ عَشَرَ مِيلاً، وَقِيلَ: بَيْنَهُمَا: ثَلاثُ لَيَالٍ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِأَخِي يَثْرِبَ حُنَيْنٍ، وَقِيلَ: وَادٍ بِجَانِبِ ذِي المَجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ: سِتُّ لَيَالٍ.

(و) حُنَيْنٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، نُسِبَ إِلَيْهِ هذا المَوْضِعُ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، (وَيُمْنَعُ) مِنَ الصَّرْفِ إِذَا قُصِدَ بِهِ البُقْعَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ.

وَحُنَيْنٌ: مَوْلَى العَبَّاسِ، وَقِيلَ: مَوْلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَمِنْ وَلَدِهِ: إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِاللّهِ بنِ حُنَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْهُ: رَبَاحُ بنُ عَبْدِاللّهِ.

وَحُنَيْنٌ أَيْضًا: جَدُّ أَبِي يَحْيَى، فُلَيْحِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، المَدِينِيِّ، الخُزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(وَ) حُنَيْنٌ: (إِسْكَافٌ) مِنْ أَهْلِ

(١) لفظ ياقوت عن السهيلي: "بن قانية بن مهلائيل، وأظنه من العماليق".

الحِيرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخُفَّيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهِ، فَغَاظَهُ [ذلِكَ][1]، وَعَلَّقَ أَحَدَ الخُفَّيْنِ فِي طَرِيقِهِ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الآخَرَ، وَكَمَنَ لَهُ)، وَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ (فَرَأَى الأَوَّلَ، فَقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِخُفِّ حُنَيْنٍ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ لأَخَذْتُهُ)، وفِي الصِّحَاحِ: لاشْتَرَيْتُهُ (فَتَقَدَّمَ ورَأَى) الخُفَّ (الثَّانِيَ مَطْرُوحًا) فِي الطَّرِيقِ (فَعَقَلَ بَعِيرَهُ، وَرَجَعَ إِلَى الأَوَّلِ، فَذَهَبَ حُنَيْنٌ) الإِسْكَافُ (بِبَعِيرِهِ، وَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ إِلَى الحَيِّ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، فَذَهَبَ مَثَلاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَرَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ: كَانَ حُنَيْنٌ رَجُلاً شَدِيدًا[2] ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَتَى عَبْدَالمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، أَنَا أَسَدُ ابنُ هَاشِمٍ، فَقَالَ عَبْدُالمُطَّلِبِ: لاَ وَثِيَابِ هَاشِمٍ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا، فَانْصَرَفَ خَائِبًا، فَقَالُوا: "رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ" فَصَارَ مَثَلاً فِيمَنْ رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ، وَرَجَعَ خَائِبًا.

(وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ) بنِ أَبِي الحُنَيْنِ، لَهُ: مُسْنَدٌ، مِنْ أَقْرَانِ أَبِي دَاوُدَ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ عَبْدِاللّهِ (الحُنَيْنِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ) نُسِبَا إِلَى جَدِّهِمَا.

(وَحَنِينٌ، كَأَمِيرٍ، وَسِكِّيتٍ، وَبِاللَّامِ فِيهِمَا)، أَيْ: فِي أَوَّلِهِمَا، وَالَّذِي فِي المُحْكَمِ: حَنِينٌ، وَالحَنِينُ: (اسْمَانِ لِجُمَادَى الأُولَى والآخِرَةِ)، وفِي المُحْكَمِ: اسْمٌ لِجُمَادَى الأُولَى، كَالعَلَمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَذُو النَّحْبِ نُؤْمِنُهُ فَيَقْضِي نُذُورَهُ
لَدَى البِيضِ مِنْ نِصْفِ الحَنِينِ المُقَدَّرِ[1]

(ج: أَحِنَّةٌ، وحُنُونٌ، وحَنَائِنُ). وفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الفَرَّاءِ والمُفَضَّلِ: أَنَّهُمَا قَالاَ: كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ لِجُمَادَى الآخِرَةِ: حَنِينٌ، وَصُرِفَ لأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ:

(١) الزيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "شريفا". [قلت: ورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: "قوله شديداً، كذا في النسخ، ولعله شريداً، وفي اللسان شريفاً، فحرره". خ]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/٣٧٦.

أَتَيْتُكَ في الحَنِينِ فَقُلْتَ رُبَّى
وَمَاذَا بَيْنَ رُبَّى وَالحَنِينِ[1]

وَرُبَّى: اسْمُ جُمَادَى الآخِرَةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَيُحَنَّةُ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وفَتْحِ البَاقِي) مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ، (ابْنُ رَذْبَةَ، مَلِكُ أَيْلَةَ، صَالَحَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ)، كَمَا في كُتُبِ السِّيَرِ.

(و) يُقَالُ: (حَمَلَ فَحَنَّنَ، أَيْ: هَلَّلَ، وَكَذَبَ) وَذلِكَ إِذَا جَبُنَ.

(وَحَنْحَنَ: أَشْفَقَ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(والحَنَنُ، مُحَرَّكَةً: الجُعَلُ).

(وَحُنٌّ، بِالضَّمِّ: أَبُوحَيٍّ مِنْ عُذْرَةَ)، هكَذا في سَائِرِ النُّسَخِ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ.

(وَحَنَانَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (اسْمُ رَاعٍ) في قَوْلِ طَرَفَةَ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ[2]:

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةً
تَسَفُّ يَبِيسًا مِنَ العِشْرِقِ[1]

(وَحَنِينَاءُ: ع، بِالشَّامِ)، وَقَالَ نَصْرٌ: مِنْ قُرَى قِنِّسْرِينَ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) أَبِي بَكْرِ ابْنِ (أَحْمَدَ بنِ) عَلِّي بنِ يَحْيَى، البَيِّع، البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ (حِنِّي)، وُلِدَ سَنَةَ ٣٨٦، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ رِزْقَوَيْه[2].

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ) أَحْمَدَ بنِ (حِنِّي، بِكَسْرِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ)، بَغْدَادِيٌّ أَيْضًا، عَنِ القَاضِي أَبِي يَعْلَى: (مُحَدِّثَان).

(وَبَنُوحِنَّا، بِالكَسْرِ والقَصْرِ)، وَقَدْ يُكْتَبُ بِاليَاءِ أَيْضًا: (مِنْ كُتَّابِ مِصْرَ)، لَهُمْ شُهْرَةٌ، أَوَّلُهُمْ: الصَّاحِبُ بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ حِنَّا، أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُوهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسُمِّيَا عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا. وَمِنْ مَفَاخِرِهِمْ: تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمٍ، كَانَ

(١) اللسان، وسيأتي في (رنن).
(٢) نسبه اللسان إلى طرفة.

(١) ديوان طرفة ٢١٨، واللسان، والصحاح، وتقدم في (طبل).
(٢) في مطبوع التاج: "زرقويه" بتقديم الزاي، والمثبت من التبصير ٣٠٤، والمشتبه ٢٦٠.

جَوَادًا مُمَدَّحًا رَئِيسًا فَاضِلاً، حَدَّثَ عَنْ سِبْطِ السِّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ السِّرَاجُ الوَرَّاقُ:

وُلِدَ العَلِيُّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بـ
ـنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمِ[1]

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ مَا نَصُّهُ: وَقَالَ سَعْدُ الدِّينِ الفَارِقَانِيُّ الكَاتِبُ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ بَهَاءَ الدِّينِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمِ بنِ حِنَّا المِصْرِيَّ:

يَمِّمْ عَلِيًّا فَهوَ بَحْرُ النَّدَى
وَنَادِهِ فِي المُضْلِعِ المُعْضِلِ
فَرِفْدُهُ مُجْدٍ عَلَى مُجْدِبٍ
وَوَفْدُهُ مُفْضٍ إِلَى مُفْضِلِ
يُسْرِعُ إِنْ سِيلَ نَدَاهُ وَهَلْ
أَسْرَعُ مِنْ سَيْلٍ أَتَى مِنْ عَلِي

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَحَنَّنَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا: تَعَطَّفَتْ، وَكَذلِكَ: الشَّاةُ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وَالحِنَّةُ، بِالكَسْرِ: رِقَّةُ القَلْبِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: الحِنِّيَّةُ.

(١) التبصير ٤٧٣ وروايته: " وكذا العُلا لمحمد ...."

وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ وَحَنَانَهُ[1]، أَيْ: وَاسْتِرْحَامَهُ، كَمَا قَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَي: اسْتِرْزَاقَهَ.

وَفِي المَثَلِ: "حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا"، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَالقِدْحُ، بِالكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ المَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوَاهِرِ أَخَوَاتِهِ، ثُمَّ حَرَّكَهَا المُفِيضُ[2] بِهَا خَرَجَ لَهَا[3] صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا، فَعُرِفَ بِهِ.

وَاسْتَحَنَّتِ الرِّيحُ: حَنَّتْ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأَبِي زُبَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيَاحُ فَمَا يَجْـ
ـتَابُهَا فِي الظَّلاَمِ كُلُّ هَجُودِ[4]

وَسَحَابٌ حَنَّانٌ: لَهُ حَنِينٌ كَحَنِينِ الإِبِلِ.

وَحَنَانٌ الأَسَدِيُّ: مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ

(١) في اللسان: "وحنانَيْهِ".
(٢) في مطبوع التاج: "المنبض" والمثبت من اللسان، وهو من "أفاض الرجل بالقداح: ضرب بها وأجالها عند القمار"، أما الإنباض فللقوس.
(٣) في مطبوع التاج: "له" والمثبت من اللسان.
(٤) اللسان، وكتاب سيبويه ٢٣٩/١. ويزاد: المحكم ٣٧٣/٢.

شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

وَقَالُوا: "لاَ أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ"، وَلَيْسَ لِلضَّبِّ حَنِينٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ، وَذلِكَ لأَنَّ الضَّبَّ لاَ يَرِدُ أَبَدًا.

وَحَنَّتِ الطَّسْتُ تَحِنُّ: إِذَا نُقِرَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَعُودٌ حَنَّانٌ: مُطَرِّبٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الحَنَّةُ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ: الخُبَّةُ، بِالخَاءِ وَالمُوَحَّدَةِ.

وَالحَنِينُ، وَالحَنَّةُ: العَطْفَةُ[1]، وَالشَّفَقَةُ، وَالحِيطَةُ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

وَفِي المَثَلِ: "لاَ تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمِّهَا حَنِينًا وَحَنَّةً"، أَيْ: شَبَهًا، وفِي التَّهْذِيبِ: "لاَ تَعْدَمُ أَدْمَاءُ مِنْ أُمِّهَا حَنَّةً"، يُضْرَبُ [مَثَلاً][2] لِلرَّجُلِ يُشْبِهُ الرَّجُلَ، وَيُقَالُ ذلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ.

وَمَا حَنَّنَ عَنِّي: أَيْ: مَا انْثَنَى، وَمَا قَصَّرَ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَأَثَرٌ لاَ يُحِنُّ عَنِ الجِلْدِ: لاَ يَزُولُ، قَالَ:

وَإِنَّ لَهَا قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمُ
وَإِلاَّ فَجُرْحٌ لاَ يُحِنُّ عَنِ العَظْمِ[1]

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ يَحِنُّ[2]، وَهكَذا أَنْشَدَ البَيْتَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَجَوْزٌ حَنِينٌ: مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ، وَزَيْتٌ حَنِينٌ: كَذلِكَ.

وَحَنُّونَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالحَنَانُ، كَسَحَابٍ[3]: رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ كَثِيبٌ عَظِيمٌ كَالجَبَلِ.

وَمُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَنَانٍ الحَنَانِيُّ، كَسَحَابٍ: صَاحِبُ بَقِيَّةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

---

(١) في اللسان: "والحَنَّةُ: الشَّبَه"، وهذا يناسب ما فسر به المثل، ثم حكى عن الأزهري تفسير الحنة بالعطفة...إلخ.

(٢) زيادة من اللسان.

(١) اللسان، والأساس. ويزاد: المحكم ٢/٣٧٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "أي بفتح الياء"، وهكذا ضبطه في الأساس شكلا.

(٣) قيده ياقوت في المعجم بالفتح والتخفيف، وحكى عن نصر أنه ضبطه بتشديد النون، وقال الزمخشري: الحنان: كثيب كبير كالجبل.

وَحَنُّونُ[1] بنُ الأَزْمَلِ المَوْصِلِيُّ، الحَافِظُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في "ج ن ن" وَهُوَ وَهْمٌ.

وَأَحْنِينُ[2]: بَلْدَةٌ بِاليَمَنِ، قُرْبَ زَبِيدَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَحْنِينِيُّ[3]، وَرُبَّمَا قَالُوا: المُحَنِّنِيُّ، شَاعِرٌ[4]. قَالَ يَاقُوتُ: أَنْشَدَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِاللّهِ الرَّيْحَانِيُّ المَكِّيُّ بِالقَاهِرَةِ فِي سَنَةَ ٦٢٤، قَالَ أَنْشَدَ ابنُ المُحَنِّنِيِّ لِنَفْسِهِ:

يَا سَاهِرَ الطَّرْفِ فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ
حَلِيفَ وَجْدٍ وَوَسْوَاسٍ وَبَلْبَالِ
لاَ تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ
وَالدَّهْرُ مَا بَيْنَ إِدْبَارٍ وَإِقْبَالِ
أَمَا سَمِعْتَ بِبَيْتٍ قَدْ جَرَى مَثَلاً
وَلاَ يُقَاسُ بِأَشْبَاهٍ وَأَشْكَالِ
مَا بَيْنَ رَقْدَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا
يُقَلِّبُ الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ[1]

وَكَانَ يَمْدَحُ إِبْرَاهِيمَ بنَ طُغْتِكِينَ بنِ أَيُّوبَ، مَلِكَ زَبِيدَ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

وَحَنِّي، بِفَتْحٍ، فَتَشْدِيدِ نُونٍ مَكْسُورَةٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، عَنْ نَصْرٍ.

وَبِضَمِّ الحَاءِ، وَالبَاقِي مِثْلُهُ: مَوْضِعٌ مِنْ ظَوَاهِرِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى، يُذْكَرُ مَعَ الوُلُجِ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَالحَنَّانَةُ: مُشَدَّدَةً: مَوْضِعٌ[2] غَرْبِيَّ المَوْصِلِ، فَتَحَهَا عُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ صُلْحًا.

وَدَيْرُ حَنَّا[3]: بِظَاهِرِ الكُوفَةِ.

وَدِيكُ الجِنِّ، بِالكَسْرِ: شَاعِرٌ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ مَيْسُورٍ الأَنْدَلُسِيُّ، قَالَ مُغَلْطَاي: هَكَذا رَأَيْتُهُ مُجَوَّدًا مَضْبُوطًا بِخَطِّ أَبِي القَاسِمِ الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ، وَهُوَ غَيْرُ دِيكِ الجِنِّ، بِالجِيمِ، وَاسْمُهُ: عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ رَغْبَانَ.

---

(١) انظر التبصير ٢٤٣ وفي هامشه أنه تحرف في بعض النسخ إلى الأرمل بالراء المهملة.
(٢) المذكور في معجم البلدان: "أمّ حَنَّيْن" بفتح الحاء ونون مشددة مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى.
(٣) في معجم البلدان: "الأُمَّحَنِّيّ، وربما قيل: المُحَنِّيّ".
(٤) في معجم البلدان: "شاعر عصري".

(١) معجم البلدان (أم حنين) وانظر في البيت الأخير: المضنون به على غير أهله ١١٢، والمخلاة للعاملي ١٦٢، ويروى:
"ما بين طرفة عين..... يغيّر الله....."
(٢) في معجم البلدان: ناحية...إلخ.
(٣) في معجم البلدان "ديرحَنَّة".

[ح و ن]*

(التَّحَوُّنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هُوَ: (الذُّلُّ والهَلاَكُ).

(وَحَوْنَةُ، بِالفَتْحِ)، ذِكْرُ الفَتْحِ: مُسْتَدْرَكٌ: (لَقَبُ دُمْيَةَ بِنْتِ سَابِطٍ) التَّمِيمِيَّةِ، وَأُمُّهَا: رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَانَةُ: مَوْضِعُ بَيْعِ الخَمْرِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، وَأَنَّ أَصْلَهَا: خَانَهْ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الحَرِيرِيُّ في مَقَامَاتِهِ: عَاهَدْتُ اللّهَ أَنْ لاَ أَدْخُلَ حَانَةَ نَبَّاذ، وَلَوْ أُعْطِيتُ بَغْدَاذ[1].

وَحانَا، مُمَالَةَ الحَاءِ: مَدِينَةٌ بِدِيَارِ بَكْرٍ، مِنْهَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالرَّحْمنِ الشَّيْبَانِيُّ، الحَانِيُّ، وَيُقَالُ: الحَنَوِيُّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، عَنْ رِزْقِ اللّهِ التَّيْمِيِّ، وَعَنْهُ: ابْنُ سُكَيْنَةَ. وَقَدْ يَأْتِي ذِكْرُ الحَانَةِ والبَلَدِ في الَّذِي بَعْدَهُ.

(١) بَغْداذ: لغة في بغداد.

[ح ي ن]*

(الحِينُ، بِالكَسْرِ: الدَّهْرُ، أَوْ وَقْتٌ مُبْهَمٌ، يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمَانِ) كُلِّهَا (طَالَ أَوْ قَصُرَ)، وَفِي المُحْكَمِ: طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ، (يَكُونُ سَنَةً، وَأَكْثَرَ) مِنْ ذلِكَ.

(أَوْ يَخْتَصُّ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ سَنَتَيْنِ، أَوْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، أَوْ شَهْرَيْنِ، أَوْ كُلُّ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[1] قِيلَ: كُلَّ سَنَةٍ، وَقِيلَ: كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: كُلَّ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجَمِيعُ مَنْ شَاهَدْتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الحِينَ: اسْمٌ كَالْوَقْتِ، يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمَانِ، قَالَ: وَالمَعْنَى في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[1] أَنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهَا في كُلِّ وَقْتٍ، لاَ يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا البَتَّةَ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الحِينَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْتِ: قَوْلُ النَّابِغَةِ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) سورة إبراهيم، الآية (٢٥).

تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ[1]

المَعْنَى أَنَّ السَّمَّ يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقْتًا، وَيَعُودُ وَقْتًا.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الحِينُ: وَقْتُ بُلُوغِ الشَّيْءِ وَحُصُولِهِ، وَهُوَ مُبْهَمُ المَعْنَى، وَيَتَخَصَّصُ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ: حِينَ: تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ لِلأَجَلِ نَحْوُ: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾[2]، وَلِلسَّنَةِ، نَحْوُ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[3]، وَلِلسَّاعَةِ نَحْوُ: ﴿حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[4]، وَلِلزَّمَانِ المُطْلَقِ، نَحْوُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[5]، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[6]، فَإِنَّمَا فَسَّرَ ذلِكَ بِحَسَبِ مَا وَجَدَ وَعَلِقَ بِهِ. وَقَالَ المَنَاوِيُّ: الحِينُ فِي لِسَانِ العَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى لَحْظَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَى مَا لاَ يَتَنَاهَى، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الحِينُ لُغَةً: الوَقْتُ، يُطْلَقُ عَلَى القَلِيلِ والكَثِيرِ.

(و) الحِينُ: (يَوْمُ القِيَامَةِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[1] أَيْ: بَعْدَ قِيَامِ القِيَامَةِ، وَفِي المُحْكَمِ: بَعْدَ مَوْتٍ، عَنِ الزَّجَّاجِ.

(و) الحِينُ: (المُدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾[2] أَيْ: حَتَّى تَنْقَضِيَ المُدَّةُ الَّتِي أُمْهِلُوهَا)، أَيْ: أُمْهِلُوا فِيهَا. (ج: أَحْيَانٌ، وجج: أَحَايِينُ).

[وَلاتَ حِينَ: أَيْ: لَيْسَ حِينَ][3]

(وَإِذَا بَاعَدُوا بَيْنَ الوَقْتَيْنِ: بَاعَدُوا بِإِذْ، فَقَالُوا: حِينَئِذٍ)، وَرُبَّمَا خَفَّفُوا هَمْزَةَ إِذْ، فَأَبْدَلُوهَا يَاءً، وَكَتَبُوهُ: حِينَئِذٍ، بِاليَاءِ، وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ فَقَالُوا: لاَتَ حِينَ، أَيْ: لَيْسَ حِينَ، وفِي التَّنْزِيلِ

(١) ديوانه ٣٤، واللسان، وتقدم في (طور، نذر، طلق)، والرواية المشهورة:
* تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تراجِعُ *
[قلت: وهو في التهذيب ٥/٢٥٥.خ]
(٢) سورة يونس، الآية (٩٨).
(٣) سورة إبراهيم، الآية (٢٥) وسبقت.
(٤) سورة الروم، الآية (١٧).
(٥) سورة الإنسان، الآية (١).
(٦) سورة ص~، الآية (٨٨).

(١) سورة ص~، الآية (٨٨) وسبقت.
(٢) سورة الصافات، الآية (١٧٤).
(٣) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه من القاموس.

العَزِيزِ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[1]. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
والمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا[2]

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَادَ: العَاطِفُونَ، مِثْلَ: القَائِمُونَ والقَاعِدُونَ، ثُمَّ زَادَ التَّاءَ في حِينَ، كَمَا زِيدت[3] في تَلاَنَ، بِمَعْنَى الآنَ. وَقِيلَ: أَرَادَ العَاطِفُونَهْ، فَأَجْرَاهُ في الوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ في الوَقْفِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّهَ هَاءَ الوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ، فَلَمَّا احْتَاجَ لإِقَامَةِ الوَزْنِ، إِلَى حَرَكَةِ الهَاءِ قَلَبَهَا تَاءً، ثُمَّ فُتِحَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَهكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيرَافِيِّ:

* العَاطِفُونَهْ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ[4] *

(وَحَيَّنَهُ: جَعَلَ لَهُ حِينًا. و) حَيَّنَ (النَّاقَةَ: جَعَلَ لَهَا في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقْتًا يَحْلُبُهَا فِيهِ، كَتَحَيَّنَهَا): إِذَا حَلَبَهَا في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مَرَّةً، (والاسْمُ: الحِينُ والحِينَةُ، بِكَسْرِهِمَا)، قَالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلاً:

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حِينُهَا[1]

وَفِي الحَدِيثِ: "تَحَيَّنُوا نُوقَكُمْ". وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: التَّحْيِينُ: مِثْلُ التَّوْجِيبِ، وَلاَ يَكُونُ ذلِكَ إِلاَّ بَعْدَ مَا تَشُولُ، وَتَقِلُّ أَلْبَانُهَا. (و) يُقَالُ: (مَتَى حِينَةُ نَاقَتِكَ)؟، أَيْ (مَتَى وَقْتُ حَلْبِهَا؟، وَكَمْ حِينَتُهَا؟) أَيْ (كَمْ حِلاَبُهَا؟. وَحَانَ حِينٌ) أَيْ (قَرُبَ وَآنَ)، وفي الصِّحاح: حَانَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا حِينًا، أَيْ: آنَ، وَحَانَ حِينُهُ، أَيْ: قَرُبَ وَقْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِبُثَيْنَةَ:

وَإِنَّ سُلُوِّي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلاَ حَانَ حِينُهَا[2]

---

(١) سورة ص~، الآية (٣).

(٢) اللسان، والصحاح، وتقدم في (عطف) برواية: "... والمُسْبِغُونَ يدًا"، وعجزه في التكملة: "والمطعمونَ زَمانَ أينَ المُطْعِمُ"، وأشار إلى الرواية الأخرى. ويزاد في مصادره: المحكم ٣/٣٤٣.

(٣) في مطبوع التاج: "زادت"، والمثبت من اللسان.

(٤) انظر ما سبق عن ابن السيرافي، وفي اللسان في الحديث عن (ما) روايته: العاطِفُونَتَ حين، ووقف بالتاء تشبيها لهاء الوقف بها، كما يوقف على هاء التأنيث بالتاء.

(١) اللسان، والصحاح، وضبط شكلا "حَيْنُها" بفتح الحاء وسكون الياء، وتقدم في (أفن). ويزاد في مصادره: التهذيب ٥/٢٥٦، والمحكم ٣/٣٤٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/١٢٥، وانظر الأغاني ٧/١١٠.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يُحْفَظْ لِبُثَيْنَةَ إِلاَّ هذا البَيْتُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ:

وَلَيْسَ ابْنُ أُنْثَى مَائِتًا دُونَ يَوْمِهِ
وَلاَ مُفْلِتًا مِنْ مَوْتَةٍ حَانَ حِينُهَا[1]

(و) حَانَ (السُّنْبُلُ: يَبِسَ) فَآنَ حَصَادُهُ.

(وَعَامَلَهُ مُحَايَنَةً، كَمُسَاوَعَةٍ)، وَكَذلِكَ: اسْتَأْجَرَهُ مُحَايَنَةً.

(وَأَحْيَنَ) فُلاَنٌ بِالمَكَانِ: (أَقَامَ) حِينًا.

(و) أَحْيَنَتِ (الإِبِلُ: حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ، أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْهَا)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَحْيَنَ[2] (القَوْمُ: حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ)، أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

* كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحْيَنَّا[3] *

أَيْ: حَانَ لَنَا أَنْ نَبْلُغَ.

(١) اللسان، وروايته: "مِيتة" بدل "مَوْتَة".
(٢) في مطبوع التاج: "حان القوم" والمثبت من اللسان، ويؤيد صحته الشاهد.
(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٥/٢٥٦، والمحكم ٣/٣٤٤.

(وَهُوَ يَأْكُلُ الحِينَةَ)، بِالكَسْرِ، (وَيُفْتَحُ، أَيْ: مَرَّةً) وَاحِدَةً (فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ)، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: أَيْ: وَجْبَةً فِي اليَوْمِ، والفَتْحُ لأَهْلِ الحِجَازِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَرَّقَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ بَيْنَ الحِينَةِ والوَجْبَةِ فَقَالَ: الحِينَةُ فِي النُّوقِ، وَالوَجْبَةُ فِي النَّاسِ، وَكِلاَهُمَا لِلْمَرَّةِ الوَاحِدَةِ، فَالوَجْبَةُ: أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسَانُ فِي اليَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالحِينَةُ: أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ فِي اليَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

(وَمَا أَلْقَاهُ إِلاَّ الحِينَةَ بَعْدَ الحِينَةِ، أَي: الحِينَ بَعْدَ الحِينِ).

(وَالحَيْنُ)، بِالفَتْحِ: (الهَلاَكُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

وَمَا كَانَ إِلاَّ الحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا
وَقَطْعُ جَدِيدِ حَبْلِهَا مِنْ حِبَالِكَا[1]

(و) الحَيْنُ: (المِحْنَةُ).

(وَقَدْ حَانَ) الرَّجُلُ: هَلَكَ. (وَأَحَانَهُ اللّهُ) تَعَالَى: أَهْلَكَهُ.

(وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشَادِ: فَقَدْ

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/٣٤٤.

حَانَ).

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: حَانَ يَحِينُ حَيْنًا، و(حَيَّنَهُ اللّهُ، فَتَحَيَّنَ).

(وَالحَائِنُ: الأَحْمَقُ)، وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: الخَائِنُ حَائِنٌ.

(وَالحَائِنَةُ: النَّازِلَةُ المُهْلِكَةُ) ذَاتُ الحَيْنِ، يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِ كَائِنَةٌ حَائِنَةٌ، أَيْ: فِيهَا حَيْنُهُ، (ج: حَوَائِنُ)، قَالَ النَّابِغَةُ:

بِتَبْلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْهَا
وَلكِنَّ الحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ[1]

(وَالحَانُوتُ) مَعْرُوفٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَأَصْلُهُ: حَانُوَةٌ، مِثْلُ: تَرْقُوَةٍ، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً، وَالجَمْعُ: الحَوَانِيتُ، لأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ: حَرْفُ لِينٍ، وَإِنَّمَا يُرَدُّ الاسْمُ الَّذِي جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ إِلَى الرُّبَاعِيِّ فِي الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَانُوتٌ، أَصْلُهُ: حَنَوُوتٌ، فَقُدِّمَتِ اللَّامُ عَلَى العَيْنِ، فَصَارَتْ حَوَنُوتٌ، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ حَانُوت، وَمِثْلُهُ: طَاغُوتٌ، وَقَدْ ذُكِرَ (فِي "ح ن ت").

(وَالحَانِيَّةُ: الخَمْرُ)، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الحَانَةِ، (وَالحَانَةُ: مَوْضِعُ بَيْعِهَا)، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَمَّارِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، وَأَنَّ أَصْلَهَا: خَانَهْ.

(وَحِينَى، كَضِيزَى: د) بِدِيَارِ بَكْرٍ، وَهِيَ مُمَالَةُ الحَاءِ، وَتُعْرَفُ الآنَ بِحَانِي، كَدَاعِي، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: حَانَوِيٌّ، وَحَنَوِيٌّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا[1].

وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وَالحِينِيُّ، بِالكَسْرِ، إِلَى مَدِينَةِ حِينَةَ: لاَ أَعْرِفُهُ. قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سُلَيْمَانَ[2] الحِينِيُّ، الصُّوفِيُّ[3]، قَالَ مُغَلْطَاي: سَمِعَ مَعَنَا عَلَى شُيُوخِنَا.

(وَمِحْيَانُ الشَّيْءِ، بِالكَسْرِ: حِينُهُ).

---

(١) ديوانه ٢١٨، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٢٥٥/٥. ويزاد: المحكم ٣٤٤/٣.

(١) أي في مادة (حون).

(٢) في التبصير ٣٠١ (سلمان) بدل (سليمان).

(٣) في مطبوع التاج (العَوْفِيّ) والمثبت من التبصير ٣٠١.

(و) حَيَّانُ، (كَشَدَّادٍ): جَدُّ أَبِي العَبَّاسِ (عَبْدِاللّهِ بن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، الحَيَّانِيُّ)، البُوشَنْجِيُّ، (نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ) المَذْكُورِ، يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، وَعَنْهُ: أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ. (وَكَذَا الحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ) وَأَبُو مُحَمَّدٍ (عَبْدُاللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، الحَيَّانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى المَوْصِلِيِّ، وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، الحَافِظِ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الكَاتِبِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَلَدُهُ: عَبْدُالرَّزَّاقِ، (وَحَفِيدُهُ) أَبُو الفَتْحِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّزَّاقِ الحَيَّانِيُّ) حَدَّثَا، الأَخِيرُ عَنْ جَدِّهِ.

(و) أَبُو نُعَيْمٍ (عُبَيْدُاللّهِ بنُ هَارُونَ الحَيَّانِيُّ) القَزْوِينِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ صَاعِدُ بنُ بُنْدَارٍ الجُرْجَانِيُّ.

(وَأَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ: مُتَأَخِّرٌ)، قَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي: "ج ي ن".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَسَنُ بنُ عَبْدِالمُحْسِنِ بنِ الحَسَنِ الحَيَّانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، كَانَ يَكْتُبُ الحَدِيثَ بِصُورٍ مَعَ ابْنِ مَاكُولاَ.

وَمُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَيَّانَ، شَيْخُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَسْعَدُ بنُ عَبْدِاللّهِ بنِ أَسْعَدَ الحَيَّانِيُّ، سَمِعَ أَبَابَكْرٍ خَلَفًا الشِّيرَازِيَّ، وَعَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَالحِينُ، بِالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

وَالحَيْنُ: المَوْتُ.

وَقَالُوا: هذا حِينُ المَنْزِلِ، أَيْ: وَقْتُ الرُّكُوبِ إِلَى النُّزُولِ، وَيُرْوَى: خَيْرُ المَنْزِلِ. وَعَامَلَهُ حِيَانًا، كَكِتَابٍ، مِنَ الحِينِ، بِمَعْنَى الوَقْتِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَكَذلِكَ: اسْتَأْجَرَهُ حِيَانًا، عَنْهُ أَيْضًا[1].

وَأَحَانَ: أَزْمَنَ.

وَحَانَ حِينُ النَّفْسِ: إِذَا هَلَكَتْ.

(١) الحِيَانُ: مصدر حايَنَهُ، كالمحاينة، وقد تقدم في القاموس "عامله محاينةً" و"استأجره محاينةً".

وَيَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ: لَمَّا، وإذْ، وَإِذَا، وَوَقْت، [ويوم][1]، وَسَاعَة، وَمَتَى. تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، وَحِينَ جِئْتَ، وَإِذْ جِئْتَ.

وَهُوَ يَفْعَلُ كَذا أَحْيَانًا، وَفِي الأَحَايِينِ.

وَتَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فُلاَنٍ: تَنَظَّرْتُهُ.

وَتَحَيَّنَ الوَارِشُ[2]: انْتَظَرَ وَقْتَ الأَكْلِ لِيَدْخُلَ.

وَتَحَيَّنَ وَقْتَ الصَّلاَةِ: طَلَبَ حِينَهَا، وَفِي حَدِيثِ [رَمْي][3] الجِمَارِ: "كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ".

وَتَحَيَّنَ: اسْتَغْنَى، عَامِّيَّةٌ.

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ:

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاَ تَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ[4]

يَكُونُ مِنَ الحِينِ، وَمِنَ المِحْنَةِ.

وَحَانَتِ الصَّلاَةُ: دَنَتْ[5].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) الوارش: الطفيلي.

(٣) زيادة من النهاية.

(٤) في مطبوع التاج: "ممن ليس" والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١٦، واللسان، وسيأتي في (محن). ويزاد: المحكم ٣/٣٤٤.

(٥) في المصباح: "حانت الصلاة حينا، بالفتح والكسر، وحَيْنُونة: دخل وقتها، وحان كذا يَحِينُ: قرب".

وَنَخْلٌ[1] حَيَّانِيٌّ، هُوَ: نَوْعٌ مِنْهُ، يَكُونُ بِمِصْرَ، يُؤْكَلُ بُسْرًا.

وَحَيُّونٌ، كَتَنُّورٍ: اسْمٌ.

وَأَحَانُوا ضُيُوفَهُمْ: كَحَيَّنُوهُمْ[2].

(فصل الخاء مع النون)

[خ ب ن]*

(خَبَنَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا، وَخِبَانًا، بِالكَسْرِ)، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: وَخُبَانًا، بِالضَّمِّ: (عَطَفَهُ وَخَاطَهُ لِيَقْصُرَ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ: قَلَّصَهُ بِالخِيَاطَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَفَعَ ذُلْذُلَ[3] الثَّوْبِ فَخَاطَهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ، كَيْ يَتَقَلَّصَ وَيَقْصُرَ، كَمَا يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ.

(و) خَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا. وَخَبَنَ

(١) المصريون يقولون: بَلَحٌ حَيَّانِيٌّ، وحَيَّانِي يا بلح لنوع منه أحمر، يؤكل بُسْرًا ورُطَبًا، والبُسْرُ: ما لَوَّنَ من البلح ولم ينضج.

(٢) في الأساس: هو يأكل الحِينَة، والحَيْنَةَ والحِينَ، أي: الأكلة في وقت مخصوص، وقد حَيَّنُوا ضيوفهم وأحانوهم، قال:

ولا عيبَ فيكم غير أن ضيوفَكُمْ
تُحَانُ وحِينُ الضيفِ إحدى العظائمِ

(٣) ذُلْذل الثوبِ: ذَيْلُه وما يلي الأرض من أسفله.

(الطَّعَامَ: غَيَّبَهُ وَخَبَأَهُ) وَاسْتَعَدَّهُ (لِلشِّدَّةِ)، كَمَا فِي الصِّحاح.

(وَالخُبْنَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَحْمِلُه في حِضْنِكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تعالى عَنْهُ: "إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، وَلاَ يَتَّخِذْ خُبْنَةً". قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخُبْنَةُ، وَالحُبْكَةُ: في حُجْزَةِ السَّرَاوِيلِ، وَالثُّبْنَةُ: في الإِزَارِ.

(و) خُبْنَةُ: (ع).

(وَالخَبَنَاتُ، مُحَرَّكَةً: الخَنَبَاتُ) يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو خَبَنَاتٍ، وَذُو خَنَبَاتٍ، وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى، كَمَا فِي الصِّحاح.

(و) يُقَالُ: (خَبَنَتْهُ خَبُونٌ، كَشَعَبَتْهُ شَعُوبٌ): إِذَا (مَاتَ).

(وَالخَبْنُ: إِسْقَاطُ الحَرْفِ الثَّانِي في العَرُوضِ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وفي المُحْكَمِ: خَبَنَ الشِّعْرَ يَخْبِنه خَبْنًا: حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ، إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزِّحَافُ، كَحَذْفِ السِّينِ مِنْ: مُسْتَفْعِلُنْ، وَالفَاءِ مِنْ: مَفْعُولاَتٍ، والأَلِفِ[1] مِنْ: فَاعِلاَتُنْ، قَالَ: وَكُلُّهُ مِنَ الخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْبُونًا لأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الجُزْءَ، وَإِنْ شِئْتَ أَتْمَمْتَ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبَنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمْكَنَكَ إِرْسَالُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ.

(و) الخُبْنُ، (بِالضَّمِّ): اسْمُ (مَا بَيْنَ خُرْتِ[2] المَزَادَةِ وَفَمِهَا) وَهُوَ مَا بَيْنَ المِسْمَعِ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ: خُبْنَانِ.

(و) الخُبُنُّ، (كَعُتُلٍّ، وَمُطْمَئِنٍّ: الرَّجُلُ المُتَقَبِّضُ المُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ).

(والخَابِنُ: الشَّدِيدُ)، قَالَ المُخَبَّلُ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ القَيْظِ خَابِنُ[3]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: خَابِنٌ: خَبَنَ، مِنْ

(١) في مطبوع التاج: (والفاء) والمثبت من اللسان، والتعريف يؤيده.

(٢) في اللسان: "الخُبْن في المزادة: ما بين الخَرَبِ والفم، وهو دون المسمع...إلخ وفي مادة (خرت): الخَرْتُ والخُرْتُ: الثقب في الأذن، وهو يؤيد ما ذكره الشارح هنا، وانظر التهذيب (خرب، خرت).

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٤٤٧/٧، والمحكم ١٣٥/٥.

طُولِ ظِمْئِهَا، أَيْ: قَصَّرَ، يَقُولُ: اشْتَدَّ القَيْظُ وَيَبِسَ البَقْلُ فَقَصُرَ الظِّمْءُ.

(و) الخَابِنُ: (مَنْ يَخْبِنُ الكَذِبَ)، أَيْ: يُخَبِّئُهُ (وَيُعِدُّه، و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَخْبَنَ) الرَّجُلُ: (خَبَأَ فِي خُبْنَةِ سَرَاوِيلِهِ) مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ (شَيْئًا)، وَأَثْبَنَ: إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ، مِمَّا يَلِي البَطْنَ.

(و) خُبَانٌ، (كَغُرَابٍ[1]: وَادٍ بِاليَمَنِ) قُرْبَ نَجْرَانَ، قَالَ نَصْرٌ: وَهِيَ قَرْيَةُ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ الكَذَّابِ. قُلْتُ: وَمِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ بنِ حَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُؤَيَّدِ، الحَارِثِيُّ، الخُبَائِيُّ، الحَنَفِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، قَدِمَ القَاهِرَةَ وَزَارَ القُدْسَ الشَّرِيفَ، وَلَهُ شِعْرٌ أَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّارِيخِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خِبَانٌ[2]، كَكِتَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَفَدَكَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[خ ب ع ث ن]*

(الخُبَعْثِنَةُ، كَقُذَعْمِلَةٍ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) الخَلْقِ، العَظِيمُهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(و) قِيلَ: هُوَ العَظِيمُ الشَّدِيدُ. (والأَسَدُ[1])، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ:

خُبَعْثِنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا[2]

(كَالخُبَعْثِنِ، كَقُذَعْمِلٍ، وَسَفَرْجَلٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فِي أَخْلاَقِهِ زَعَرُ[3] *

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الخُبَعْثِنُ، (كَقُذَعْمِلٍ: التَّارُّ البَدِنُ)، كَكَتِفٍ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّحْرِيكُ، (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقَالُ: تَيْسٌ خُبَعْثِنٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، قَالَ:

* رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقَنِي لِسَكَنِ *

(١) في ياقوت: خبان بضم أوله وتشديد ثانيه، ويخفف: قرية باليمن في واد يقال له: وادي خبان ..إلخ.

(٢) في معجم البلدان، قال ياقوت: خبّان بالفتح والتشديد، قال نصر: جبل..إلخ. وقيل: حبّان وحيّان.

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "من الأسد"، وأثبت ما في القاموس. خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ويأتي في (وعى) برواية: "من بعد ما قد تَجَبَّرا".

(٣) اللسان، والصحاح.

* ذَا مَنْبَتٍ يَرْغَبُ فِيهِ المُقْتَنِي *
* أَهْدَبَ مَعْقُودَ القَرَا خُبَعْثِنِ[1] *

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً:

حُوَاسَاتِ العَشَاءِ خُبَعْثِنَاتٍ
إِذَا النَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالاَ[2]

وَهذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجَمَةِ: "خ ت ن"، وكَذلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الجَوْهَرِيِّ.

[خ ت ن]*

(خَتَنَ الوَلَدَ)، غُلاَمًا أَوْ جَارِيَةً (يَخْتِنُهُ، وَيَخْتُنُهُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، وَنَصَرَ، خَتْنًا، (فَهُوَ خَتِينٌ)، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، (وَمَخْتُونٌ[3]: قَطَعَ غُرْلَتَهُ)، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ، وَقِيلَ الخَتْنُ لِلرِّجَالِ، وَالخَفْضُ لِلنِّسَاءِ، (وَالاسْمُ: كَكِتَابٍ، وَكِتَابَةٍ)، يُقَالُ: أُطْحِرَتْ خِتَانَتُهُ، إِذَا اسْتُقْصِيَتْ فِي القَطْعِ، كَمَا فِي الصِّحَاح.

(وَالخِتَانَةُ)، بِالكَسْرِ: (صِنَاعَتُهُ)، أَيْ: الخَاتِنِ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَهُ عَنِ الضَّبْطِ لِشُهْرَتِهِ، (وَالخِتَانُ)، بِالكَسْرِ: (مَوْضِعُهُ) أَيْ: الخَتْنِ، بِمَعْنَى القَطْعِ (مِنَ الذَّكَرِ)، كَمَا فِي الصِّحَاح، وفِي التَّهْذِيبِ: هُوَ مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ"[1]، وَمَعْنَى الْتِقَائِهِمَا: غُيُوبُ الحَشَفَةِ فِي فَرْجِ المَرْأَةِ، حَتَّى يَصِيرَ خِتَانُهُ بِحِذَاءِ خِتَانِهَا، وَذلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ المَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ خِتَانِهَا، لأَنَّ خِتَانَهَا مُسْتَعْلٍ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يُمَاسَّ خِتَانُهُ خِتَانَهَا، هكَذا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي كِتَابِهِ.

(وَالخَتْنُ: القَطْعُ)، وَهُوَ فِعْلُ الخَاتِنِ الغُلاَمَ.

(و) الخَتَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الصِّهْرُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ، وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَى العَامَّةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ:

---

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٦١٦ والضبط منه، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٢/٣٢٩.

(٣) في المصباح: "فالغلام مختون، والجارية مختونة".

(١) في اللسان، والنهاية.

* وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَهْ *
* حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَانِيَهْ *
* زَوَّجْتُهَا عُتْبَةَ أَوْ مُعَاوِيَهْ *
* أَخْتَانُ صِدْقٍ وَمُهُورٌ عَالِيَهْ[1] *

وفي الحَدِيثِ: "عَلِيٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، أَيْ: زَوْجُ ابْنَتِهِ.

أَوْ زَوْجُ أُخْتِهِ.

(أَوْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، كَالأَبِ وَالأَخِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هكَذا عِنْدَ العَرَبِ، (ج: أَخْتَانٌ).

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الخَتَنُ: أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ، وَأَخُو امْرَأَتِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ.

(وَهِيَ) خَتَنَةٌ، (بِهَاءٍ). وفي التَّهْذِيبِ: الأَحْمَاءُ: مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتَانُ: مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. وَالخَتَنَةُ: أُمُّ المَرْأَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتَنَتِهِ؟"[2] أَيْ: أُمِّ امْرَأَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الخَتَنُ: زَوْجُ فَتَاةِ القَوْمِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، فَهُمْ كُلُّهُمْ: أَخْتَانٌ لأَهْلِ المَرْأَةِ. وَأُمُّ المَرْأَةِ وَأَبُوهَا: خَتَنَانِ لِلزَّوْجِ، الرَّجُلُ: خَتَنٌ، وَالمَرْأَةُ: خَتَنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنَّهُ آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ، وَشِبَعِ بَطْنِهِ، فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ: إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي [ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ][1].." الحَدِيثَ، أَرَادَ بِالخَتَنِ أَبَا المَرْأَةِ. وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: خَتَنَا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(و) الخَتَنُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِاللّهِ (مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) بنِ إِبْرَاهِيمَ الفَارِسِيِّ (الأَسْتَرَابَاذِيِّ)، سَمِعَ الحَدِيثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الأَسْتَرَابَاذِيِّ بِهَا وَبِأَصْبَهَانَ، عَنِ الطَّبَرَانِيِّ، وَبِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَبِنَيْسَابُورَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ، وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٦، (عُرِفَ بِالخَتَنِ، لأَنَّهُ كَانَ خَتَنَ أَبِي بَكْرٍ

(١) اللسان.
(٢) انظر تمامه في النهاية واللسان.

(١) تكملة من النهاية، وأراد بقالب لون: على غير ألوان أمهاتها.

الإِسْمَاعِيلِيِّ) مِنَ الفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ المَشْهُورِينَ، لَهُ: أُرْجُوزَةٌ فِي الفِقْهِ.

(وَالخُتُونَةُ، بِالضَّمِّ: المُصَاهَرَةُ، كَالخُتُونِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ خُتُونَ العَامِ والعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرِ[1]

أَرَادَ مُصَاهَرَةَ العَامِ وَالعَامِ قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حَائِضٍ زُنِيَ بِهَا، وَذلِكَ أَنَّهُمَا كَانَا عَامَيْ جَدْبٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ الهَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ[2] الصَّرِيحِ النَّسَبِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ حَرِيمَتَهُ، فَيُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا، لِيَكْفِيَهُ مَؤُنَتَهَا فِي جُدُوبَةِ السَّنَةِ، فَيَشْرُفَ[3] الهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ، وَتَعِيشَ هِيَ بِمَالِهِ، غَيْرَ أَنَّهَا تُورِثُ أَهْلَهَا عَارًا، كَحَائِضَةٍ فُجِرَ بِهَا، فَجَاءَهَا العَارُ مِنْ جِهَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا أُتِيَتْ حَائِضًا، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الوَطْءَ كَانَ حَرَامًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِضًا.

(١) اللسان، وتقدم في (حيض) برواية: "رأيت خُيُونَ العامِ...". ويزاد: التهذيب ٣١١/٧.
(٢) بعده في اللسان: "الحسيب".
(٣) في اللسان: "فيتشرف".

(و) الخُتُونَةُ أَيْضًا: (تَزَوُّجُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ)، وَمِنْهُ: قَوْلُ جَرِيرٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ[1]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الخُتُونَةُ: تَجْمَعُ المُصَاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا: أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ: أَخْتَانُ المَرْأَةِ وَأَهْلِهَا.

(وَخَاتَنَهُ: تَزَوَّجَ إِلَيْهِ). وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَتِ المُخَاتَنَةُ مُخَاتَنَةً، وَهِيَ المُصَاهَرَةُ، لالْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ مِنْهُمَا.

(و) خُتَنُ، (كَزُفَرَ: د[2]) بالتُّرْكِ، وَرَاءَ كَاشْغَرَ، (مِنْهُ): أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الخُتَنِيُّ، الفَقِيهُ، المَعْرُوفُ بِالحَجَّاجِ[3]، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنَ[4] بنَ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمَانَ المَرْغِينَانِيَّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٢٣.

(١) ديوانه ٣٨، واللسان، وتقدم في (عهد).
(٢) في ياقوت: "بلد وولاية دون كاشغر، وهي معدودة من بلاد تركستان، وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك، وبعض يقوله بتشديد التاء"، وانظر التبصير ٣٠٠.
(٣) في معجم البلدان (ختن) والتبصير ٣٠٠، واللباب ٤٢٢/١: "المعروف بحجاج" بدون أل. [قلت: وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢١١/٢.خ]
(٤) في ياقوت: "الحسين".

والإِمَامُ: أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُتَنِيُّ، الحَنَفِيُّ، كَانَ فَقِيهًا فَاضِلاً، دَرَسَ بِدِمَشْقَ في دَوْلَةِ نُورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ.

والشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ الخُتَنِيُّ، مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ السُّمَيْساطِيَّةِ[1].

والإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ) الخُتَنِيُّ، (مُتَأَخِّرٌ) رَوَى عَنِ الفَخْرِ بنِ البُخَارِيِّ، وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧١٧ كَهْلاً.

وَيُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ حَسَنٍ الخُتَنِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بن رَوَاجٍ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ السِّلَفِيِّ وَاحِدٌ بِالسَّمَاعِ، مَاتَ سَنَةَ ٧٣٠، وَقَدْ حَدَّث أَبُوهُ، وَأُخْتُهُ زُهْرَةُ بِنْتُ عُمَرَ.

(وَالخَتَنَةُ، مُحَرَّكَةً: أُمُّ الزَّوْجَةِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(والخَاتُونُ لِلْمَرْأَةِ الشَّرِيفَةِ: كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ) اسْتَعْمَلَهَا الفُرْسُ وَالتُّرْكُ، وَالجَمْعُ: الخَوَاتِينُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اخْتَتَنَ الصَّبِيُّ فَهُوَ مُخْتَتِنٌ، كَخُتِنَ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِقَدُوم"[1].

وَكُنَّا في خِتَانِ فُلاَنٍ وَعِذَارِهِ، وَهِيَ الدَّعْوَةُ لِذلِكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

وَعَامٌ مَخْتُونٌ: مُجْدِبٌ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا في الأَسَاسِ.

وَأَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الخَتَنِيُّ، رَوَى عَنْهُ المَالِينِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَقِيهٍ كَبِيرٍ كَانَ صَاهَرَهُ.

وَمَنْ عُرِفَ بِالخَتَنِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ سَلَمَةُ ابْنُ مُسْلِمٍ، يُعْرَفُ بِخَتَنِ عَطَاءٍ.

وَأَبُو بِشْرِ بنُ خَلَفٍ، الخَتَنُ المُقْرِئُ المَكِّيُّ. وَأَبُو حَمْزَةَ سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، خَتَنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ. وَأَبُو عَبْدِاللّهِ

(١) في مطبوع التاج: "السماطية"، وفي التبصير ٣٠٠: "الشمساطية"، والمثبت من التبصير ٧٥١، وقال عنه: "من أكابر الرؤساء بدمشق، حدّث عن عبدالوهاب الكلابي ومات سنة ٤٥٣هـ."

(١) في الأساس: "من بلاد الشام"، وضبطت شكلا بتشديد الدال. وفي اللسان (قدم): قَدُوم: ثنية بالسراة، وقيل: قرية بالشام، وقد يقال بالألف واللام. وقوله "اختتن إبراهيم بقدوم" أي: هناك.

مُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ بنِ الحَكَمِ الدِّمَشْقِيُّ، خَتَنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الحَوَارِيِّ. وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[1] بنُ عَلِيٍّ بنِ صَالِحٍ الأَشَجُّ، خَتَنُ المَرّار[2] عَلَى أُخْتِهِ: مُحَدِّثُونَ.

وَخَتَنَهُ: خَتَلَهُ.

وَالمُخَاتَنَةُ: المُخَاتَلَةُ.

وَالخَاتِنَةُ: بَلَدٌ بِالشَّامِ، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ ج س ت ن]

خُجِسْتَانُ، بِضَمٍّ فَكَسْرٍ: قَرْيَةٌ بِجِبَالِ هَرَاةَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللّهِ الخُجِسْتَانِيُّ، المُتَغَلِّبُ عَلَى خُرَاسَانَ سَنَةَ ٢٩٢.

[خ د ن]*

(الخِدْنُ، بالكَسْرِ، وَكَأَمِيرٍ: الصَّاحِبُ) المُحَدِّثُ، كَمَا فِي المُحْكَمِ. وفِي الصِّحَاحِ: الصَّدِيقُ، وَالجَمْعُ: أَخْدَانٌ، وَخُدَنَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾[3] وَقَالَ الرَّاغِبُ: أَكْثَرُ ذلِكَ يُسْتَعْمَلُ فِيمَنْ يُصَاحِبُ بِشَهْوَةٍ نَفْسَانِيَّةٍ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* خَدِينَ العُلاَ.....[1] *

فَاسْتِعَارَةٌ، كَقَوْلِهِمْ: عَشِيقُ العُلاَ.

(و) الخَدِينُ: (مَنْ يُخَادِنُكَ) فَيَكُونُ مَعَكَ (فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ).

(و) الخُدَنَةُ، (كَهُمَزَةٍ: مَنْ يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَكَشَدَّادٍ، خَدَّانُ بنُ عَامِرِ) بنِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ: بَطْنٌ (فِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ)، كَذا لابْنِ الكَلْبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُخَادَنَةُ: المُصَاحَبَةُ.

وَالأَخْدَنُ: ذُو الأَخْدَانِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَانْصَعْنَ أَخْدَانًا لِذَاكَ الأَخْدَنِ[2] *

والمُخَادَنَةُ: المُكَاسَرَةُ بِالعَيْنَيْنِ.

---

(١) [قلت: في اللباب لابن الأثير ٤٢٢/١ "محمد بن علي".خ].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج "بن صالح الأشم، ختن المراز"، وأثبت ما في اللباب لابن الأثير.خ].
(٣) سورة النساء، الآية (٢٥).

(١) مفردات الراغب ١٤٤، واقتصر على هذا الجزء من الشطر.
(٢) ديوانه ١٦١، واللسان. ويزاد: المحكم ٨٨/٥.

[خ ذ ع ن]*

(الخُذْعُونَةُ)، بِالضَّمِّ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: (القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ) وَالقِثَّاءَةِ وَالشَّحْمِ.

[خ ذ ن]*

(الخُذُنَّتَانِ، بِضَمِّ الخَاءِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ، وَفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ)، وَهُمَا: (الإِسْكَتَانِ، أَوِ الخُصْيَتَانِ، أَوِ الأُذُنَانِ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ:

* يَا ابْنَ الَّتِي خُذُنَّتَاهَا بَاعُ[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ بِالحَاءِ، هكَذا رُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْد[2] وَغَيْرِهِ، والخَاءُ: وَهْمٌ، وَقِيلَ: (لُغَةٌ في الحَاءِ) وَلَيْسَ بِتَصْحِيفٍ.

(وَجَمَلٌ خُذَانِيَةٌ، بِالضَّمِّ، مُخَفَّفَةً): أَيْ: (ضَخْمٌ جَلْدٌ).

[خ ر ب ا ن]

(خَرْبَانُ، كَسَحْبَانَ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهُوَ (ابْنُ عُبَيْدِاللّهِ) الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ بَكِيرٍ.

(وَالسَّرِيُّ بنُ سَهْلِ بنِ خَرْبَانَ) الجُنْدِيسَابُورِيُّ، شَيْخ الطَّسْتِيِّ.

(وَالقَاضِي، أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خَرْبَانَ) النَّهَاوَنْدِيُّ، عَنِ ابْنِ دَاسَةَ وَغَيْرِهِ: (مُحَدِّثُونَ. وَالكَلِمَةُ: أَعْجَمِيَّةٌ، أَيْ: حَافِظُ الحِمَارِ). هُوَ جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَكُنْ فَعْلاَنَ مِنْ "خَرِبَ"، فَيُذْكَر حِينَئِذٍ في البَاءِ؟ فَأَجَابَ بِأَنَّ الكَلِمَةَ أَعْجَمِيَّةٌ، فَتَكُونُ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، "وَخَرْ" هُنَا: الحِمَارُ، و"بَانْ": الحَافِظُ.

وَفَاتَهُ:

أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَرْبَانَ، عَنِ الهَيْثَمِ بنِ سَهْلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولاَ.

وَمُحَمَّدُ بنُ خِرَبِ[1] بنِ خَرْبَانَ، النَّسَائِيُّ، الوَاسِطِيُّ، عَنْ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَنْهُ: الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا.

---

(١) اللسان، وسبق في مادة (حذن) بالحاء المهملة. [قلت: وهو في التهذيب ٣٢٤/٧. خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبي عبيدة) وأثبت ما في التهذيب ٣٢٥/٧، واللسان. خ]

(١) بكسر الخاء وفتح الراء كعنب، كما ضبطه في مادة (خرب).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ رخ ا ن]

خَرْخَانُ[1]: قَرْيَةٌ بِقُومِسَ، بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَالرَّيِّ.

[خ ر ش ن]

(خَرْشَنَةُ، كَخَرْدَلَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، (وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ)، وَهُوَ: (د، بِالرُّومِ)، وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: أَظُنُّهَا بِسَاحِلِ الشَّامِ، مِنْهُ: عُبَيْدُ اللّهِ[2] بنُ عَبْدِ اللّهِ الخَرْشَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ مَاهَانَ، صَاحب التَّوزِيّ[3]، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الهَيْثَمِ، الهَمَذَانِيُّ[4]، بِحَرَّانَ.

[خ ر ط ن]*

(الخَرَاطِينُ[5]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: (دِيدَانٌ) طِوَالٌ (تُوجَدُ فِي الأَرَاضِي النَّدِيَّةِ) وَفِي طِينِ الأَنْهَارِ، قَالَ الأَطِبَّاءُ (مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ، مُفَتِّتٌ لِلْحَصَاةِ، نَافِعٌ لِلْيَرَقَانِ)، وَدُهْنُهُ: غَايَةٌ فِي تَعْظِيمِ آلَةِ الجِمَاعِ، مُجَرَّبٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلاَ أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وَقَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مِنَ الحَوَاسِّ إِلاَّ القُوَّةُ اللَّامِسَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ ر ع و ن]

خَرْعُونُ، بِالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ.

[خ ر ك ن]

وخَرْكَنُ[1]: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ[2].

[خ ر م ي ث ن]

وَخُرْمَيْثَنُ، بِالضَّمِّ[3]: قَرْيَةٌ بِبُخَارَا.

---

(١) في ياقوت: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم خاء أيضا معجمة وآخره نون، كذا ضبطه السمعاني، وقال الحازمي بضم أوله...إلخ.

(٢) في مطبوع التاج: "عبدالله" والمثبت من التبصير ٤٩٥، واللباب ٤٣٣/١. [قلت: اسمه في الإكمال لابن ماكولا ٩٩/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٧٨/٣ "عبيدالله بن عبدالرحمن". خ]

(٣) في معجم البلدان (خرشنة) "الثوري" بدل "التوزي".

(٤) في التبصير ٤٩٥ "الهمدالي" باللام، والتصحيح من اللباب ٤٣٣/١.

(٥) في حياة الحيوان: قيل إنها الأساريع، والصواب أنها شحمة الأرض، وهي دودة طويلة حمراء توجد في= =المواضع الندية، وقيل: إنها العلق الكبار الطوال التي تكون في المواضع الندية من الأرض ..إلخ.

(١) الضبط من معجم البلدان (خركن) وقيده بالعبارة.

(٢) زاد بعده في معجم البلدان: "في ظن أبي سعد".

(٣) في معجم البلدان: "بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة، وآخره نون".

[خ ز ن]*

(خَزَنَ المَالَ) فِي الخِزَانَةِ: (أَحْرَزَهُ، كَاخْتَزَنَهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقِيلَ: اخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.

(و) خَزَنَ (اللَّحْمُ خَزْنًا، وَخُزُونًا) إِذَا (تَغَيَّرَ) وَأَنْتَنَ، (كَخَزِنَ، كَفَرِحَ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: هُوَ مِثْلُ: خَنِزَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

ثُمَّ لاَ يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا
إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ[1]

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ [به][2]: تَغَيُّرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.

(و) خَزُنَ، مِثْلُ (كَرُمَ)، لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، (فَهُوَ خَزِينٌ)، كَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: خَزِنَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ، مَعْنَاهُ: خَزَنَهُ، فَخَزِنَ، أَي: ادَّخَرَهُ، فَأَنْتَنَ بِسَبَبِ الادِّخَارِ. وَقَالَ الرَّاغِبُ: الخَزْنُ فِي اللَّحْمِ: الادِّخَارُ، فَكَنَى بِهِ عَنْ نَتْنِهِ.

(و) الخِزَانَةُ، (كَكِتَابَةٍ: فِعْلُ الخَازِنِ) وَعَمَلُهُ.

(و) الخِزَانَةُ: (مَكَانُ الخَزْنِ) أَي: المَوْضِعُ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَالجَمْعُ: الخَزَائِنُ، (وَلاَ يُفْتَحُ)، وَقَدْ وَلِعَتِ العَامَّةُ بِفَتْحِهَا، وَفِيهِ: نُكْتَةٌ لَطِيفَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: القَصْعَةُ لاَ تُكْسَرُ، والقِنْدِيلُ لاَ يُفْتَحُ[1]، (كَالمَخْزَنِ، كَمَقْعَدٍ)، والجَمْعُ: المَخَازِنُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الخِزَانَةُ: (القَلْبُ) لأَنَّهُ يُخْزَنُ فِيهِ السِّرُّ.

(وَالخَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: اللِّسَانُ، كَالخَازِنِ) عَلَى المَثَلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ لابْنِهِ: إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِيظًا، وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً رَشَدْتَ فِي أَمْرَيْكَ، دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ. يَعْنِي اللِّسَانَ والقَلْبَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ[2]:

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنِ[3]

(١) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٤٩٧. ويزاد: التهذيب ٢٠٩/٧، والمحكم ٦٢/٥.
(٢) زيادة من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "لا يكسر" وفي هامشه أنه سبق قلم، والصواب لا يفتح.
(٢) هو امرؤ القيس كما في الأساس.
(٣) ديوانه ٩٠، وفيه وفي الأساس "بخزّان" وهو المناسب لقافية القصيدة، والمثبت مثله في اللسان. [قلت: وهو في المحكم ٦٢/٥ كروايته هنا. خ]

(و) قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الخَزَّانُ: (الرُّطَبُ المُسْوَدُّ الجَوْفِ لآفَةٍ) تُصِيبُهُ، اسْمٌ، كَالجَبَّانِ وَالقَذَّافِ، وَاحِدَتُهُ: خَزَّانَةٌ.

(وَمَخَازِنُ[1] الطَّرِيقِ: مَخَاصِرُهُ) أَيْ: أَقْرَبُهُ.

(وَاخْتَزَنَ طَرِيقًا: أَخَذَ أَقْرَبَهُ)، وَكَذلِكَ: اخْتَصَرَهُ.

(وَأَخْزَنَ) الرَّجُلُ: (اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ).

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ المُفَسِّرُ، (وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى)، وَلابْنِ السَّمْعَانِيِّ: أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى الرَّازِيُّ الفَقِيهُ الحَنَفِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ وَفَرْغَانَةَ وَهَرَاةَ: (الخَازِنَانِ، مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ، تُوُفِّيَ بِفَرْغَانَةَ سَنَةَ ٣٦٠ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَفَاتَهُ:

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَازِنُ، الأَصْفَهَانِيُّ، الشَّاعِرُ، لَهُ: مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّاحِبِ بنِ عَبَّادٍ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَزَائِنُ اللّهِ تَعَالَى: غُيُوبُ عِلْمِهِ تَعَالَى، لِغُمُوضِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتِتَارِهَا عَنْهُمْ.

والخَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَخْزُنُ الطَّعَامَ خَاصَّةً، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ[1].

وَخَزَنَ السِّرَّ، وَاخْتَزَنَهُ: كَتَمَهُ.

واسْتَخْزَنَ[2] المَالَ: خَزَنَهُ.

والخَزْنَةُ: المَالُ المَخْزُونُ، كَالخَزِينَةِ[3]، كَسَفِينَةٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾[4] أَيْ: حَافِظِينَ لَهُ بِالشُّكْرِ.

وَالخَزَنَةُ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ الخَازِنِ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾[5].

---

(١) في مطبوع التاج "ومخازنة" والمثبت من نسخة القاموس.

(١) المشهور على ألسنة المصريين: الخازن، ويطلق الخَزّان على سد مائي به منافذ تقفل فيخزن الماء ويحجزه، وتفتح فيمر الماء للري ونحوه.

(٢) عبارة الأساس: "واستخزنه المال" والمراد طلب إليه أن يخزنه له ويحفظه أو أن يكون له خازنا.

(٣) وتستعمل الخزنة والخزينة بمعنى الخِزَانة، وهو استعمال مجازي من قبيل إطلاق اسم الحال وهو المال المخزون على المحل، وهو الخزانة.

(٤) سورة الحجر، الآية (٢٢).

(٥) سورة الزمر، الآيتان (٧١،٧٣).

وَخَزَنَ عَنْهُ عَطَاءَهُ: مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ.

وخَزْوَانُ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَا.

[خ س ن]*

(أَخْسَنَ الرَّجُلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَاللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: (ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) نَعُوذُ بِاللّهِ تَعَالَى مِنْ ذلِكَ.

[خ ش ن]*

(الخَشِنُ، كَكَتِفٍ، وَالأَخْشَنُ: الأَحْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ج): خِشَانٌ، (كَكِتَابٍ، وَهِيَ: خَشِنَةٌ، وَخَشْنَاءُ)، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ:

وَقَدْ لَفَّفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوَارِي سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ[1]

(وَخَشُنَ، كَكَرُمَ، خَشْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَمَخْشَنَةً)، كَمَرْحَلَةٍ، (وَخُشُونَةً وَخُشْنَةً، بِضَمِّهِمَا)، وَخَشَانَةً، بِالفَتْحِ، (وَتَخَشَّنَ) تَخَشُّنًا: (ضِدُّ لاَنَ[2])، وَشَاهِدُ الخُشْنَةِ قَوْلُ حَكِيمِ بنِ مُصْعَبٍ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

تَشَكَّى إِلَيَّ الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِهِ
وَبِي مِثْلُ مَا بِالكَلْبِ أَوْ بِيَ أَكْثَرُ[1]

(وَاخْشَوْشَنَ، وَتَخَشَّنَ: اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ، أَوْ لَبِسَ الخَشِنَ) وَتَعَوَّدَهُ، أَوْ أَكَلَهُ، (أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِنًا)، أَوْ قَالَ قَوْلاً فِيهِ خُشُونَةٌ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ: "اخْشَوْشِنُوا..."[2].

(وَاخْشَوْشَنَ: أَبْلَغُ فِي الكُلِّ)، أَيْ: مِنْ خَشُنَ، وَتَخَشَّنَ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ العَيْنِ وَزِيَادَةِ الوَاوِ، وَكَذلِكَ: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هذا، كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَخَاشَنَهُ) مُخَاشَنَةً: (ضِدُّ لاَيَنَهُ) مُلاَيَنَةً، وَفِي المُحْكَمِ: خَاشَنَهُ: خَشُنَ عَلَيْهِ، يَكُونُ فِي القَوْلِ وَفِي العَمَلِ.

(وَهُوَ خَشِنُ الجَانِبِ، وَأَخْشَنُهُ، وَذُو خُشْنَةٍ، وَخُشُونَةٍ، بِضَمِّهِمَا: صَعْبٌ لاَ

(١) اللسان، وتقدم في مادة (وخش). ويزاد: المحكم ١٧/٥.
(٢) في المصباح: "ضد نَعُمَ".

(١) اللسان ونسبه إلى حكيم بن مصعب، والصحاح.
(٢) انظر ما تقدم في (خشب) والفائق ١٠٦/٣.

يُطَاقُ)، وَكَذلِكَ: ذُو مَخْشَنَةٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَاسْتَخْشَنَهُ: وَجَدَهُ خَشِنًا) وَمِنْهُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ يَذْكُرُ العُلَمَاءَ الأَتْقِيَاءَ: "وَاسْتَلاَنُوا مَا اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَشَّنَ صَدْرَهُ تَخْشِينًا): إِذَا (أَوْغَرَهُ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَنْتَرَةَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرِينَنِي
وَخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ نَاصِحُ[1]

(والخَشْنَاء: بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ) تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، (خَشْنَاءُ فِي المَسِّ لَيِّنَةٌ فِي الفَمِ، لَزِجٌ[2] كالرِّجْلَةِ) ونَوْرَتُهَا صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ، وَهِيَ مَعَ ذلِكَ: مَرْعًى، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهِيَ: الخُشَيْنَاءُ أَيْضًا.

(و) الخَشْنَاءُ: (النَّاقَةُ العَجْفَاءُ) لِخُشُونَتِهَا.

(و) الخَشْنَاءُ: (بِنْتُ وَبْرَةَ، أُخْتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ).

(و) المُخَشَّنَةُ (كَمُعَظَّمَةٍ: النَّاقَةُ الذَّمِيمَةُ الطِّرْقِ).

(وَرَجُلٌ أَخْشَنُ: ذَمِيمُ الحَالِ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَأَخْشَنُ: تَابِعِيٌّ، سَدُوسِيٌّ) ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْهُ: عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَبْدِاللّهِ، قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

(و) أَخْشَنُ: (جَدٌّ لأَدْهَمَ بنِ مُحْرِزٍ) ابنِ أَسَدٍ، (الشَّاعِرِ الفَارِسِيِّ، التَّابِعِيِّ) وَابْنُهُ: مَالِكُ بنُ أَدْهَمَ وَلِيَ نَهَاوَنْدَ لابْنِ هُبَيْرَةَ.

(وَجَابِرُ بنُ خُشَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) ابْنُ عَاصِمِ بنِ لأْيٍ (فِي نَسَبِ فَزَارَةَ).

(وَخُشَيْنُ بنُ النَّمِرِ) بنِ وَبْرَةَ بنِ تَغْلِبِ بنِ حُلْوَانَ (فِي قُضَاعَةَ)، وَاسْمُهُ: وَائِلُ بنُ النَّمِرِ (رَهْطِ أَبِي ثَعْلَبَةَ) جُرْثُومِ ابْنِ نَاشِرٍ (الخُشَنِيِّ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، اشْتَهَرَ بِكُنْيَتِهِ، وَفِي اسْمِهِ: أَقْوَالٌ.

(وَمِنْهُمْ: بِشْرُ بنُ حَيَّانَ التَّابِعِيُّ)، عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، الحَافِظ، الرَّحَّال.

(وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلاَمِ) الخُشَنِيُّ،

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، وعجزه في الصحاح.
(٢) الأنسب أن يقول "لزجة"، وفي اللسان: "لها تَلَزُّجٌ كتَلَزُّجِ الرجلة".

القُرْطُبِيُّ، ذَكَرَهُ الحُمَيْدِيّ في تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ. وَغَلِطَ مَنْ جَعَلَهُ مَنْسُوبًا إِلَى قَرْيَةٍ بِإِفْرِيقِيَّةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٦، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَ أَيْضًا، وَكَنَّاهُ الأَمِيرُ بِأَبِي الحَسَنِ، وَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي دُلَيْمٍ، الأَنْدَلُسِيّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٣٣.

(وَ) أَبُوذَرٍّ[1] (مُصْعَبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُودٍ) الخُشَنِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، النَّحْوِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الرُّكَبِ، أَخَذَ عَنْهُ[2] الشَّرِيشِيُّ، شَارِحُ المَقَامَاتِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي البَاءِ[3]، (وَأَبُوهُ) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ النَّحْوِيُّ (الشَّارِحُ لِلْكِتَابِ)، أَيْ: كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، عَلَى رَأْسِ المِائَةِ السَّادِسَةِ.

(وَالحَسَنُ بنُ يَحْيَى) الخُشَنِيُّ، رَوَى عَنْ بِشْرِ بنِ حَيَّانَ الخُشَنِيِّ، كَمَا لابْنِ حِبَّانَ، وَعَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، تَرَكَهُ الدَّارُقُطْنِيّ، كَذا فِي الدِّيوَانِ. (وَمَسْلَمَةُ ابْنُ عَلِيٍّ) الخُشَنِيُّ: (الشَّامِيَّانِ)، وَاهِيَانِ، تَرَكَهُمَا الدَّارُقُطْنِيّ: (الخُشَنِيُّونَ).

وَفَاتَهُ:

مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيلِ الخُشَنِيُّ، رَوَى عَنْ أَيُّوبَ بنِ حِبَّانَ[1].

وَمُحَمَّدُ بنُ الحَارِثِ الخُشَنِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ.

وَحَفْصُ بنُ صَالِحٍ الخُشَنِيُّ، مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ.

وَأَبُو القَاسِمِ بَكْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ الوَزِيرِ الخُشَنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَامِرِ بنِ المُعَمَّرِ الدِّمَشْقِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (كَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ)، أَيْ: (كَثِيرَةُ السِّلَاحِ).

(وَأَبُو الخَشْنَاءِ، عَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ)، هكَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: عَبَّادُ بنُ كُسَيْبٍ، أَجْنَادِيٌّ.

(وَأَبُو خُشَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ، الزِّيَادِيُّ)،

(١) في القاموس مادة (ركب): "ومحمد بن مسعود بن أبي رُكب الخشني من كبار نحاة المغرب، وكذلك ابنه أبو ذر مصعب"،اهـ. وانظر الخزانة ٥٢٩/٢.

(٢) في هامش مطبوع التاج "قوله: أخذ عنه، في نسخة: أخذ عَنْ...".

(٣) يعني في مادة (ركب).

(١) كذا في مطبوع التاج وفي التبصير ٥٠٢: "حَسّان" بالسين.

عَنِ الحَسَنِ.

(و) أَبُو خُشَيْنَةَ: (حَاجِبُ بنُ عُمَرَ) الثَّقَفِيُّ، عَنِ الحَكَمِ بنِ الأَعْرَجِ: (مُحَدِّثَانِ).

(وَسَمَّوْا مُخَاشِنًا، وَخَشِنًا، كَكَتِفٍ، وَشَدَّادٍ، وَيُكْسَرُ)، فَمِنَ الأَوَّلِ: مُخَاشِنُ ابْنُ الأَسْوَدِ العَبْدِيُّ، لَهُ: صُحْبَةٌ.

وَمُخَاشِنُ بنُ الخَيِّرِ، مُقْرِئٌ حِمْصِيٌّ.

وَالحَارِثُ بنُ مُخَاشِنٍ، مِنَ المُهَاجِرِينَ.

وَطَارِقُ بنُ مُخَاشِنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ.

وَمِنَ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الخَشِنِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَمِنَ الثَّالِثِ: خَشَّانُ بنُ لأْيِ بنِ عُصْمِ بنِ شَمْخٍ[1]، أَخُو خُشَيْنٍ المَذْكُورِ.

وَبِكَسْرِ أَوَّلِهِ: خِشَّانُ بنُ أَسْعَدَ، فِي نَسَبِ عَبْدِ العُزَّى بنِ بَدْرٍ.

(١) في مطبوع التاج: "شمج" بالجيم، والتصحيح من التبصير ٤٣٨، وانظر القاموس (شمج).

وَمِمَّا فَاتَهُ:

خُشَّان، بِضَمٍّ أَوَّلِهِ، وَهُوَ جَدُّ يُوسُفَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانِيِّ[1] المُقْرِئِ الوَرَّاقُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: ذِكْرُ خَشَّانَ -بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ- فِي الشِّينِ[2].

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُشْنُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الأَخْشَنِ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

* أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا البَطْنِ *
* مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ *
* يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِن ابْنِ تِقْنِ[3] *

يَعْنِي بِهِ الجُدُدَ. وَفِي الحَدِيثِ: "أُخَيْشِنُ فِي ذَاتِ اللّهِ" هُوَ تَصْغِيرُ الأَخْشَنِ لِلْخَشِنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ" أَيْ: حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ، فَمَنْ رَوَاهُ: مِنْ أَخْشَنَ: قَالَ:

(١) في مطبوع التاج: "الريحاني" والمثبت من التبصير ٤٣٨.

(٢) يعني في (خشش).

(٣) اللسان، وقبله ثلاثة مشاطير، والصحاح، والأخير تقدم في (تقن).

إِنَّهُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَمَنْ رَوَاهُ: مِنْ أَخْزَمَ، فَهُوَ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالخِشَانُ، بِالكَسْرِ: مَا خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ.

وَمُلاَءَةٌ خَشْنَاءُ، فِيهَا خُشُونَةٌ، إِمَّا مِنَ الجِدَّةِ، وَإِمَّا مِنَ العَمَلِ.

وَأَرْضٌ خَشْنَاءُ: غَلِيظَةٌ، فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ.

وَمَعْشَرٌ خُشْنٌ، بِالضَّمِّ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشِّعْرِ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنَا[1]

وَقَالَ شَمِرٌ: اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ، وَخَشُنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ: إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالخُشَيْنَاءُ: بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ، تَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَالقِيعَانِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهَا.

(١) اللسان، وهو من أبيات في الحماسة نسبها أبو تمام لبعض بني العنبر، وفي شرح التبريزي أن اسمه قريط بن أنيف، وفي التنبيه لابن جني: "وقد تروى لأبي الغول الطهوي"، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢-٢٥، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣.

وَخُشَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، وَقَالَ الحَافِظُ: مِنْ لَخْمٍ.

وَبَنُو خَشْنَاءَ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ.

وَقَدْ سَمَّوْا: خَشِينًا، كَأَمِيرٍ.

وَخَشِينَان، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: خَشْنَان.

[خ ص ن]*

(الخَصِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ)، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأْسٌ ذَاتُ خِلْفٍ، يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ. ج) خُصُنٌ، وَأَخْصُنٌ، (كَكُتُبٍ، وَأَجْبُلٍ)، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يَقْطَعُ الغَافَ بِالخَصِينِ وَيُشْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا[1]

[خ ض ن]*

(خَضَنَ نَاقَتَهُ) يَخْضِنُهَا خَضْنًا: (حَمَلَ عَلَيْهَا).

(و) خَضَنَهَا: (عَضَّ مِنْ بَدَنِهَا).

(و) المِخْضَنُ، (كَمِنْبَرٍ: مَنْ يُهْزِلُ

(١) اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٤٥/٧.

الدَّوَابَّ، وَيُذَلِّلُهَا)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ خَضَنَهُ خَضْنًا: إِذَا ذَلَّلَهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* تَعْتَزُّ أَعْنَاقَ الصِّعَابِ اللُّجَّنِ *
* مِنَ الأَوَابِي بِالرِّيَاضِ المِخْضَنِ[1] *

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: مَا (خُضِنَتْ عَنْهُ المُرُوءَةُ) إِلَى غَيْرِهِ، (كَعُنِيَ)، أَيْ: مَا (صُرِفَتْ).

(وَالمُخَاضَنَةُ: المُغَازَلَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (التَّرَامِي بِقَوْلِ الفُحْشِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلطِّرِمَّاحِ:

وَأَلْقَتْ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ[2]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُخَاضِنِ مَلْعَبُ[3]

(١) ديوانه ١٦٥، واللسان، والتكملة.
(٢) ديوانه ٤٨٢ (ط دمشق)، وفيه: "أدّت إليَّ القولَ عَنْهُنَّ..."، واللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة ٢/٢٣٠، والمقاييس ٢/١٩٣. ويزاد: التهذيب ٧/١١١.
(٣) اللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَضَنَ الهَدِيَّةَ وَالمَعْرُوفَ: صَرَفَهُمَا، مِثْلُ خَبَنَهَا، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

وَخَضَنَهُ خَضْنًا: كَفَّهُ، مِثْلُ: خَبَنَهُ.

وَخَضَنَهُ خَضْنًا: أَذَلَّهُ.

وَالخِضَانُ، بِالكَسْرِ: المُغَازَلَةُ.

[خ ف ن]*

(الخَفْنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ (اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (الخَيْفَانُ: الجَرَادُ) أَوَّلَ مَا يَطِيرُ، [و][1] جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ خَيْفَانًا فَيْعَالاً، مِنَ الخَفْنِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، وَإِنَّمَا الخَيْفَانُ مِنَ الجَرَادِ: الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الأَخْيَفِ، وَالنُّونُ فِي خَيْفَانٍ: نُونُ فَعْلاَنَ، وَالياءُ: أَصْلِيَّةٌ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (الخَفَّانُ): وَلَدُ

(١) [قلت: زيادة من كتاب العين ٤/٢٧٦، ونصه: "وجرادة خيفانة: أشبُّ ما تكون. خ]

النَّعَامِ، الوَاحِدَةُ: خَفَّانَةٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هـذا تَصْحِيفٌ، وَالصَّحِيحُ: (الحَفَّانُ) بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَالخَاءُ فِيهِ: خَطَأٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَيْفَانَةُ[1]: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

وَخَفَّانٌ[2]: مَأْسَدَةٌ، بَيْنَ الثَّنْيِ والعُذَيْبِ، فِيهِ غِيَاضٌ وَنُزُوزٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[خ ف ت ن]

وَخَفَيْتَنٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الحَاءِ[3].

[خ ق ن]*

(خَاقَانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (عَلَمٌ)، مِنْهُمْ: أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى بنِ خَاقَانَ بنِ يَحْيَى، المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ، وَعَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بنُ عُبَيْدِاللّهِ.

وَأَبُو الطَّيِّبِ المُطَهَّرُ بنُ حُسَيْنِ بنِ خَاقَانَ بنِ أَسَدِ بنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ زَاهِرَ بنَ أَحْمَدَ الفَقِيهَ السَّرَخْسِيَّ.

(و) خَاقَانُ: (اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ خَقَّنَهُ[1] التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَيْ: مَلَّكُوهُ وَرَأَّسُوهُ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ مِنَ العَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُنْيَةُ خَاقَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، فِي الغَرْبِيَّةِ، وَقَدْ وَرَدْتُهَا.

وَخَوَاقِينُ التُّرْكِ: مُلُوكُهُمْ، وَهِيَ لَفْظَةٌ تُرْكِيَّةٌ، وَمِنْهُ أُخِذَ: "خَانْ" لِمَلِكِ الرُّومِ، و"قَانْ" لِمَلِكِ العَجَمِ.

وَالخَاقَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، وَهِيَ المَعْرُوفَةُ بِالخَرقَانِيَّةِ.

[خ م ن]*

(خَمَنَ[2] الشَّيْءَ، وَخَمَّنَهُ: قَالَ فِيهِ بِالحَدْسِ) وَالظَّنِّ، (أَوِ الوَهْمِ)، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسِبُهُ مُوَلَّدًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

(١) في نوادر أبي زيد (ط بيروت) ٤٨: "الخَيْفَانُ: الجراد حين يطرن، وقيل للفرس: خَيْفانة إذا شُبِّهت بالجرادة في خفتها"،اهـ. وانظر مادة (خيف).

(٢) انظر مادة (خفف).

(٣) يعني في مادة (حفتن) بالحاء المهملة.

(١) اشتقاق من الجامد، أعني (خاقان)، وانظر اللسان.

(٢) في اللسان: "خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا، وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا: قالَ فِيهِ بالحَدْس والتَّخْمِين، أي: بالوهم والظن..."، وضبط ميم يَخْمِنُه بالكسر، وميم يَخْمُن بالضم، وفي المصباح: جعله من باب نصر، فهو من بابي ضرب ونصر.

هـذِه كَلِمَـةٌ أَصْلُهَـا فَارِسِـيَّةٌ عُرِّبَـتْ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: خُمَانَـا، عَلَى الظَّنِّ والحَـدْسِ، وَأَشَـارَ إِلَيْـهِ الفَيُّومِـيُّ في المِصْبَاحِ، وَالخَفَاجِيُّ في: شِفَاءِ الغَلِيلِ.

(و) الخَمَّـانُ، (كَشَـدَّادٍ: الرُّمْـحُ الضَّعِيـفُ، والقَنَـاةُ: خَمَّانَـةٌ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(وَ) الخَمَّانُ (مِنَ النَّاسِ: خُشَارَتُهُمْ وَرَدِيُّهُمْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) رَجُـلٌ (خَـامِنُ الذِّكْـرِ)، أَيْ: (خَامِلُهُ)، عَلَى البَدَلِ[1]، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَعَاقِلٌ
وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِـنِ
فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَـهُ
وَيَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الكَنَائِنِ[2]

(وَالخَمَنُ، مُحَرَّكَةً: النَّتْنُ).

(و) خِمَانٌ، (كَكِتَابٍ: جِبَالٌ بِبِلَادِ قُضَاعَةَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّخْمِينُ: التَّحْزِيرُ.

وَخَمَّانُ المَتَاعِ: رَدِيئُهُ.

وَخَمَّانُ[1]: نَاحِيَةٌ بِالبَثَنِيَّةِ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

وَخَمَانُ، كَسَحَابٍ[2]: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُـوَ: جَـدُّ إِسْمَاعِيلَ بـنِ أَحْمَـدَ بـنِ حَـاجِبٍ الخَمَـانِيِّ، المُحَـدِّثِ، رَوَى لَـهُ المَالِينِي، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ خَمَانَةُ[3].

وَقَـالَ السَّمْعَانِيُّ: خُمَـان، كَغُـرَابٍ: قَرْيَةٌ.

وَخُومِينُ، بِـالضَّمِّ: مِـنْ قُـرَى الـرَّيِّ، عَنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[خ ن ن]*

(خَنَّ الجِذْعَ) بِالفَأْسِ خَنًّـا: (قَطَعَهُ) هكَذا نَقَلَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ حَرْفٌ مُرِيبٌ، وَصَوَابُهُ: جَثَّ العُودَ جَثًّا، أَمَّا خَنَّ بِمَعْنَى قَطَعَ، فَمَا سَمِعْتُهُ.

(١) في المصباح: خَمَنَ الذِّكْرُ خُمُونًا: مثل خَمَلَ خُمُولاً، وزنًا ومعنى.
(٢) اللسان.

(١) الضبط من معجم البلدان (خمان) وقيده بالعبارة، فقال: "بفتح أوله وتشديد ثانيه".
(٢) في التبصير ٣٤٩ ضبطه شكلاً "خُمّان الخُمّاني" بضم الخاء وتشديد الميم فيهما، ونص ابن الأثير في اللباب ٤٥٩/١ على فتح الخاء وتخفيف الميم.
(٣) انظر التبصير ٤٥٣، واللباب ٤٥٩/١.

(و) خَنَّ (مَالَهُ) خَنًّا: (أَخَذَهُ).

(و) خَنَّ (الجُلَّةَ)، خَنًّا: (اسْتَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ).

(و) خَنَّ (القَوْمَ) خَنًّا: (وَطِئَ مَخَنَّتَهُم)، بِفَتْحِ الخَاءِ وَكَسْرِهَا: (أَيْ: حَرِيمَهُمْ).

(وَالمَخَنَّةُ أَيْضًا: مَضِيقُ الوَادِي).

(وَ) أَيْضًا: (مَصَبُّ المَاءِ مِنَ التَّلْعَةِ) إِلَى الوَادِي.

(وَ) أَيْضًا: (فُوَّهَةُ الطَّرِيقِ).

(وَ) أَيْضًا: (وَسَطُ الدَّارِ).

(و) أَيْضًا: (الفِنَاءُ).

(و) أَيْضًا: (الأَنْفُ)، وَضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ المِيمِ[1]، (أَوْ طَرَفُهُ).

(و) أَيْضًا: (الغُنَّةُ، و) قِيلَ: فَوْقَ الغُنَّةِ، وَأَقْبَحُ مِنْهَا.

(و) أَيْضًا: (المَحَجَّةُ البَيِّنَةُ)، كُلُّ ذلِكَ فِي التَّهْذِيبِ.

(و) المَخَنَّةُ أَيْضًا: (عَفْوُ المَرْعَى).

(و) يُقَالُ: (فُلَانٌ مَخَنَّةٌ لِفُلَانٍ) أَيْ: (مَأْكَلَةٌ لَهُ).

(وَخَنَّةُ: أُخْتُ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ) القَاضِي، وَهِيَ: (زَوْجَةُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ) الفَقِيهِ، هكَذا ذَكَرَهُ الأَمِيرُ وَالذَّهَبِيُّ وَالحَافِظُ، رَحِمَهُم اللّهُ تَعَالَى، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي التَّعْرِيفِ وَفِي الرَّوْضِ وغَيْرِهما، عَنِ ابْنِ مَاكُولاَ، أَنَّهَا بِنْتُ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ، وَأُمُّ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ، لاَ أُخْتُ يَحْيَى، قُلْتُ: الَّذِي صَحَّ نَقْلُهُ عَنِ ابْنِ مَاكُولاَ: مَا قَدَّمْنَاهُ، فَلْيُتَأَمَّلْ ذلِكَ.

(و) الخُنَّةُ، (بِالضَّمِّ: الغُرْلَةُ) وَهِيَ: الجِلْدَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ مِنَ الذَّكَرِ.

(و) الخُنَّةُ: (الغُنَّةُ، أَوْ شِبْهُهَا)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَقْبَحُ مِنْهَا). وَقَالَ المُبَرِّدُ: الغُنَّةُ: أَنْ يُشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشُومِ، وَالخُنَّةُ: أَشَدُّ مِنْهَا.

(وَالأَخَنُّ: الأَغَنُّ) أَيْ: مَسْدُودُ الخَيَاشِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّاقِطُ الخَيَاشِيمِ، وَالأُنْثَى: خَنَّاءُ، (ج: خُنٌّ)، بِالضَّمِّ،

(١) في مطبوع التاج: "بكسر الجيم" وهو سهو، وهو مضبوط في الصحاح شكلا -وكذلك في اللسان عنه- بفتح الميم.

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: هُوَ لِدَهْلَبِ بنِ سَالِمٍ، أَحَدِ بَنِي قُرَيْعِ بنِ عَوْفٍ:

* جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ *
* وَلاَ مِنَ السُّودِ القِصَارِ الخُنِّ[1] *

(وَالخَنِينُ كَالبُكَاءِ أَوْ) مِثْلُ (الضَّحِكِ فِي الأَنْفِ)، كَمَا فِي الصِّحاح، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنَ الخَنِينِ كَالبُكَاءِ فِي الأَنْفِ قَوْلُ مُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ[2] الأَسَدِيِّ:

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وَارْتَعَلَّ خَنِينُهَا[3]

وَفِي الحَدِيثِ: "أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي الصَّلاَةِ"[4]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخَنِينُ: ضَرْبٌ مِنَ البُكَاءِ دُونَ الانْتِحَابِ، وَأَصْلُ الخَنِينِ: خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الأَنْفِ، كَالخَنِينِ مِنَ الفَمِ. (وَقَدْ خَنَّ يَخِنُّ)، قَالَ شَمِرٌ: خَنَّ خَنِينًا فِي البُكَاءِ، إِذَا رَدَّدَ البُكَاءَ فِي الخَيَاشِيمِ، والخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ الخَافِي أَيْضًا.

(و) المِخَنُّ، (كَمِسَنٍّ: الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنَّا *
* أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْتَعَنَّا[1] *

أَي: اسْتَرْخَى فِيهَا[2]، (وَلَيْسَ بِتَصْحِيفِ مَخْنٍ) بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الخَاءِ، وَكِلاَهُمَا صَحِيحَانِ، وَسَيَأْتِي المَخْنُ فِي مَوْضِعِهِ[3].

(و) الخَنَانُ، (كَسَحَابٍ: الرَّفَاهِيَةُ)، وَسَعَةُ العَيْشِ.

(و) الخِنَانُ، (كَكِتَابٍ: الخِتَانُ).

(و) الخُنَانُ، (كَغُرَابٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا)، كَمَا فِي الصِّحاح والمُحْكَمِ. (و) هُوَ أَيْضًا: دَاءٌ يَأْخُذُ (فِي العَيْنِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَرِيرٍ:

---

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم مع مشطور ثالث في (وخش)، وانظر: نوادر أبي زيد ١٦٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٢/٢٩.

(٢) في مطبوع التاج "حُصَين" والمثبت من اللسان (خنّ، رمعل) ونوادر أبي زيد ٣٦.

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/٤٤٩ و٤٥٠، والمقاييس ١/٤٤٣، وتقدم في (جرش) وأيضا في (رمعل) ومعه بيت قبله.

(٤) النهاية لابن الأثير ٢/٨٥.

(١) اللسان، وسيأتي في (رثعن) منسوبا إلى أبي الأسود العجلي، وسماه ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٤١ و٢٤٢ "أبا السوداء العجلي". [قلت: وهو في التهذيب ٥/٧ غير منسوب.خ]

(٢) في اللسان: (عنها) بدل (فيها).

(٣) أي في مادة (مخن).

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ دَاءٍ
وَأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ[1]

(و) الخُنَانُ: (زُكَامٌ لِلإِبِلِ. وَزَمَنُ الخُنَانِ: كَانَ فِي عَهْدِ المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَمَاتَتِ الإِبِلُ مِنْهُ)، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ العَرَبِ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِي فَإِنِّي
مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الخُنَانِ[2]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ الخُنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي مَنَاخِرِهَا. وَتَمُوتُ مِنْهُ، فَصَارَ ذلِكَ تَارِيخَهُمْ.

(وَالخَنْخَنَةُ: أَنْ لاَ يُبَيِّنَ فِي كَلاَمِهِ، فَيُخَنْخِنَ فِي خَيَاشِيمِهِ)، قَالَ:

خَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعِ[3]

(وَالخِنُّ، بِالكَسْرِ: السَّفِينَةُ الفَارِغَةُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَعِنْدَ العَامَّةِ الآنَ[1]: مَوْضِعٌ فَارِغٌ فِي بَطْنِ السَّفِينَةِ، يَضَعُ فِيهِ النُّوتِيُّ مَتَاعَهُ.

(وَأَخَنَّهُ اللّهُ: أَجَنَّهُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ) مَجْنُونٌ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(وَالخُنَنَةُ، كَحُمَمَةٍ: الثَّوْرُ المُسِنُّ الضَّخْمُ)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ.

(وَسَنَةٌ مِخَنَّةٌ، كَمِجَنَّةٍ، وَمُخَنِّنَةٌ، كَمُحَدِّثَةٍ): أَيْ: (مُخْصِبَةٌ).

(وَاسْتَخَنَّتِ البِئْرُ: أَنْتَنَتْ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَنَنُ، مُحَرَّكَةً: شِبْهُ الغُنَّةِ، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ.

وَالخَنِينُ: سُدَدٌ فِي الخَيَاشِيمِ.

وَخَنْخَنَ: أَخْرَجَ الكَلاَمَ مِنْ أَنْفِهِ.

وَالخَنْخَنَةُ: صَوْتُ القِرْدِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالخُنَانُ، بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الأَنْفِ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ.

---

(١) ديوانه ٥٦٧، واللسان، وفي مطبوع التاج: (وأمشفى) والميم خطأ مطبعي. [قلت: والبيت في المحكم ٣٧٧/٤، وعجزه في التهذيب ٤/٧.خ]

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٦٠ وتخريجه فيه، والرواية: "فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنّي فإني"، ويروى "في عام الخُنان"، و"أزْمان الخنان"، وهو في اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ٤/٧.

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٤/٧.

(١) المشهور على ألسنة المصريين (الخُنّ) بضم الخاء، ويطلق أيضا على مأوى الفراخ.

وَخُنَّ البَعِيرُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ: أَصَابَهُ الخُنَانُ.

وَطَائِرٌ مَخْنُونٌ: كَذلِكَ.

وَالخَنَّانُ، كَشَدَّادٍ: المُوَكَّلُ بِالخِنِّ.

وَكُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ، أَيْ: طَرِيقَتِهِ.

وَأُمُّ خُنَانٍ، كَغُرَابٍ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى، فِي الجِيزَةِ والمَنُوفِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُمَا.

[خ و ن]*

(الخَوْنُ: أَنْ يُؤْتَمَنَ الإِنْسَانُ فَلاَ يَنْصَحَ، خَانَهُ) يَخُونُهُ (خَوْنًا، وَخِيَانَةً)، بِالكَسْرِ، (وَخَانَةً، وَمَخَانَةً)، وَمِيمُ المَخَانَةِ: زَائِدَةٌ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدٍ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلاَذَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[1]

(وَاخْتَانَهُ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾[2] أَيْ: بَعْضُكُمْ بَعْضًا، (فَهُوَ خَائِنٌ، وَخَائِنَةٌ)، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، مِثْلُ: عَلاَّمَةٍ، وَنَسَّابَةٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ[1] لِلْكِلاَبِيِّ[2]:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ[3]

(وَخَؤُونٌ، وَخَوَّانٌ)، وَأَصْلُ الخَوْنِ: النَّقْصُ؛ لأَنَّ الخَائِنَ يَنْقُصُ المَخُونَ شَيْئًا مِمَّا خَانَهُ فِيهِ، وَقَالَ الحَرَالِّي: الخِيَانَةُ: التَّفْرِيطُ فِي الأَمَانَةِ، وَقَالَ الرَّاغِبُ: الخِيَانَةُ والنِّفَاقُ: وَاحِدٌ، وَلكِن الخِيَانَةُ تُقَالُ بِاعْتِبَارِ العَهْدِ وَالأَمَانَةِ، والنِّفَاقُ بِاعْتِبَارِ الدِّينِ، ثُمَّ يَتَدَاخَلاَنِ، فَالخِيَانَةُ: مُخَالَفَةُ الحَقِّ بِنَقْصِ العَهْدِ فِي السِّرِّ، وَالاخْتِيَانُ: تَحَرُّكُ شَهْوَةِ الإِنْسَانِ لِتَحَرُّكِ الخِيَانَةِ. (ج: خَانَةٌ وَخَوَنَةٌ)، مُحَرَّكَةً، وَهِيَ شَاذَّةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هذا فِي اليَاءِ، أَيْ: لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرٍ وَسَيَرَةٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ

(١) ديوانه ١٥٣، واللسان، والنهاية، وتقدم في (ملذ، مغل) باختلاف في بعض الألفاظ. [قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٢/٨٩.خ]

(٢) سورة البقرة، الآية (١٨٧).

(١) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) زاد بعده في اللسان: "يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْر الحَنَفي، وكان له عنده دَمٌ".

(٣) اللسان ومعه بيت قبله، والصحاح.

هذا مَا عَيْنُهُ وَاوٌ، لاَ يَاءٌ، وَقَوْمٌ خَوَنَةٌ، كَحَوَكَةٍ، (وَخُوَّانٌ) كَرُمَّانٍ.

(وَقَدْ خَانَهُ العَهْدَ والأَمَانَةَ)، قَالَ:

فَقَالَ مُجِيبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنَّنِي غَيْرُ خَوَّانِ[1]

(وَخَوَّنَهُ تَخْوِينًا: نَسَبَهُ إِلَى الخِيَانَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) خَوَّنَهُ: (نَقَصَهُ، كَخَوَّنَ مِنْهُ، و) خَوَّنَهُ: (تَعَهَّدَهُ، كَتَخَوَّنَهُ، فِيهِمَا)، يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فُلاَنٌ حَقِّي: إِذَا تَنَقَّصَكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لاَ بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا سَحَابٌ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[2]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَاقَةً:

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي[3]

أَيْ: تَنَقَّصَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا، وَأَمَّا التَّخَوُّنُ بِمَعْنَى التَّعَهُّدِ فَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لاَ يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومُ[1]

أَيْ: إِلاَّ مَا تَعَهَّدَهُ، كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ. والتَّخَوُّنُ: لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: النَّقْصُ، والآخَرُ: العَهْدُ، وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَهُّدًا: جَعَلَ النُّونَ مُبْدَلَةً مِنَ اللاَّمِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا تَخَوَّنْتُهُ: تَعَهَّدْتُهُ فَمَعْنَاهُ تَجَنَّبْتُ أَنْ أَخُونَهُ.

(وَالخَوْنُ: الضَّعْفُ)، يُقَالُ: فِي ظَهْرِهِ خَوْنٌ: أَيْ: ضَعْفٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الخَوْنُ أَيْضًا: (فَتْرَةٌ فِي النَّظَرِ، وَمِنْهُ: خَائِنُ العَيْنِ لِلأَسَدِ)، لِفُتُورٍ فِي عَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ.

(وَخَائِنَةُ الأَعْيُنِ: مَا يُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[2]. (أَوْ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرِيبَةٍ)،

(١) في مطبوع التاج: "فقال عجيبا..."، والمثبت من اللسان ونوادر أبي زيد ٦٥، وفي خزانة الأدب ٢/٥٢١ و٥٢٢: "فقلت له: لا والذي حج..."، ونسبه إلى العريان بن سهلة: شاعر جاهلي.

(٢) شعر ذي الرمة ٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٨٨، والمقاييس ٢/٢٣١، وتقدم في (مرر، برح).

(٣) شرح ديوانه ٧٦، واللسان، والصحاح، وتقدم في (عذفر، ردف).

(١) شعر ذي الرمة ٥٧١، واللسان، والصحاح، وتقدم في (نعش، بغم). [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١/١٢١.خ]

(٢) سورة غافر، الآية (١٩).

وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ الآيَةَ. وَمَعْنَى الآيَةِ: أَنَّ النَّاظِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةٍ يُسِرُّهَا مُسَارَقَةً عَلِمَهَا اللّهُ تَعَالَى، لأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً، فَهُوَ غَيْرُ آثِمٍ وَلاَ خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ، وَنِيَّتُهُ الخِيَانَةُ، فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ"[1] أَيْ: يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الحَالَةِ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ سُمِّيَتْ: خَائِنَةَ العَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾[2] أَيْ: مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ.

(وَ) الخُوَانُ، (كَغُرَابٍ، وَكِتَابٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ: (مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ)، مُعَرَّبٌ، كَمَا فِي الصِّحاح وَالعَيْنِ، (كَالإِخْوَانِ)، بِالهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ، لُغَةٌ فِيهِ. (وَفِي الحَدِيثِ)، أَيْ: حَدِيثِ الدَّابَّةِ: ("حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ) فَيَقُولُ هذا: يَا مُؤْمِنُ، وَهذا: يَا كَافِرُ"[1]، هكَذا فِي رِوَايَةٍ، وَالرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: "...أَهْلَ الخِوَانِ..." وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَنْحَرِ مِئْنَاثٍ تَجُرُّ حُوَارَهَا
وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ[2]

(ج: أَخْوِنَةٌ) فِي القَلِيلِ، (وَخُوْنٌ)، بِالضَّمِّ، فِي الكَثِيرِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلاَ يُثَقَّلُ[3] كَرَاهِيَةَ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَنَظِيرُ خِوَانٍ وَخُوْنٍ: بِوَانٌ وَبُوْنٌ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعُونٌ، فَبِالْفَتْحِ. وَقَدْ قِيلَ: بُوَانٌ، بِضَمِّ البَاءِ.

(و) الخَوَّانُ، (كَشَدَّادٍ، وَيُضَمُّ: شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلِ)، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَفِي النِّصْفِ مِنْ خَوَّانَ وَدَّ عَدُوُّنَا
بِأَنَّهُ[4] فِي أَمْعَاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ[5]

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٨٩.
(٢) سورة غافر، الآية (١٩).

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٩٠.
(٢) اللسان.
(٣) يعني بالتثقيل ضَمَّ الواو، على مثال كُتُبٍ.
(٤) في هامش مطبوع التاج: "قوله: بأنَّهُ... يقرأ باختلاس الهاء للوزن".
(٥) اللسان.

(ج: أَخْوِنَةٌ)[1]. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ هذا.

(وَعِصَامُ بنُ خُونٍ) البُخَارِيُّ، (بِالضَّمِّ)، عَنِ القَعْنَبِيِّ.

(وَأَحْمَدُ بنُ خُونٍ) الفَرْغَانِيُّ، كَتَبَ عَنِ الرَّبِيعِ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: (مُحَدِّثَانِ). قَالَ الحَافِظُ: وَأَحْمَدُ[2] بنُ خُونٍ: خُرَاسَانِيٌّ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، وَهَارُونُ بنُ مُسْلِمٍ شَيْخٌ لِعِصَامِ ابْنِ يُوسُفَ، لَقَبُ[3] أَبِيهِ خُونٌ. قُلْتُ: وَهِيَ: لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الدَّمُ.

(وَخَيْوَانُ: د[4]) بِاليَمَنِ [لَيْسَ فَعْلاَنَ، لأَنَّهُ][5] لَيْسَ فِي الكَلاَمِ اسْمٌ عَيْنُهُ يَاءٌ، وَلاَمُهُ وَاوٌ، وَتُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هذا تَعْلِيلُ الفَارِسِيِّ.

(١) جاء بعد هذا في القاموس "وبهاء: الاست"، ويبدو أنه لم يرد في نسخة الزبيدي من القاموس، ولذلك سيأتي بعد قليل في المستدرك.

(٢) في التبصير ٢٧٤: "وأبو أحمد".

(٣) في مطبوع التاج: "لقب بأبيه..." والمثبت من التبصير ٢٧٤.

(٤) في معجم البلدان: "مخلاف باليمن، ومدينة بها، قال ابن الكلبي: كان يَعُوق الصنم بقرية يقال لها خيوان، من صنعاء".

(٥) زيادة من اللسان.

(وَخِينُ، بِالكَسْرِ: د) بِطُوسَ، عَنِ المَالِينِي، وَلَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِالفَتْحِ.

(وَالخَانُ: الحَانُوتُ، أَوْ صَاحِبُهُ)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

(وَخَانُ التُّجَّارِ: م) مَعْرُوفٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَخَوَّنَهُمْ: طَلَبَ خِيَانَتَهُمْ، وَعَثْرَتَهُمْ، وَاتَّهَمَهُمْ.

وَخَانَ[1] سَيْفُهُ: نَبَا عَنِ الضَّرِيبَةِ.

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ[2]، فَقَالَ: أَخُوكَ وَرُبَّمَا خَانَكَ.

وَخَانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللِّينِ إِلَى الشِّدَّةِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ[3]

وَكَذلِكَ: تَخَوَّنَهُ. وفي التَّهْذِيبِ: خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْنًا، وَهُوَ تَغَيُّرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا، وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ

(١) مثله في الأساس، وعبارة اللسان: "وخَانَهُ سيفه: نباه، كقوله: السيف أخوك وربما خانك".

(٢) مثله في اللسان، وفي الأساس: "وقيل في الرمح: أخوك وربما خانك".

(٣) ديوانه ١٥ وروايته: "وخان النعيمُ..." واللسان.

حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ.

وَالخَوَّانُ: الدَّهْرُ.

وَفِي الصِّحاح: الخَوَّانُ: الأَسَدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لِكَسْرٍ فِي نَظَرِهِ.

وَخَانَتْهُ رِجْلاَهُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى المَشْيِ.

وَخَانَ الدَّلْوَ الرِّشَاءُ: انْقَطَعَ.

وَالمُخَوَّنُ: المَنْسُوبُ لِلْخِيَانَةِ.

وَالخَوَنَةُ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ خَائِنة[1].

وَتَخَوَّنَتْهُ الحُمَّى: تَعَهَّدَتْهُ، وَأَتَتْهُ فِي وَقْتِهَا.

وَأَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الخَوَّانِ، وَهُوَ يَوْمُ نَفَادِ المِيرَةِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وَالخَائِنَةُ: مَصْدَرُ خَانَ عَلَى فَاعِلَةٍ، كَلاَغِيَةٍ، وَرَاغِيَةٍ، وَثَاغِيَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: "فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ، عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ"[2]، هِيَ جَمْعُ خُوَان، لِمَائِدَةِ الطَّعَامِ.

وَالخَوَّانَةُ: الاسْتُ.

(١) كذا في مطبوع التاج، ولعله جمع خائن، كحائك وحَوَكَة (انظر اللسان).

(٢) النهاية لابن الأثير ٨٩/٢.

وَخَيْوَانُ: اسْمُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمَ، الهَمْدَانِيِّ، وَبِهِ سُمِّيَتِ البَلْدَةُ المَذْكُورَةُ فِي اليَمَنِ.

وَالخونةُ: فَرَسٌ نَجِيبٌ.

وَخُوَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ أَبِي الخَيْرِ المُبَارَكِ بنِ مَسْعُودٍ، الرُّصَافِيِّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الفَرَجِ بنِ كُلَيْبٍ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَخَانُ لَنْجَان[1]: بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ كُوَيْه، الخَانِيُّ، الأَصْفَهَانِيُّ، حَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٠٦.

وَأَبُو مَنْصُورٍ، يَحْيَى بنُ هِبَةِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، الخَانِيُّ، قِيلَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّهُ كَانَ قَيِّمَ خَانِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ جرودةَ بِبَغْدَادَ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٦.

[خ ي ن ي ن]

(خَيْنِينُ) بِالفَتْحِ، وَكَسْرِ النُّونِ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (ة، بِطُوسَ،

(١) في هامش التبصير ٤٨٥ عن نسخة (خان ليجان) والمثبت مثله في المشتبه ٢٠٣، واللباب ٤١٥/١.

مِنْهَا) أَبُو الفَضْلِ (مُظَفَّرُ بنُ مَنْصُورٍ) الطُّوسِيُّ، الفَقِيهُ، الفَاضِلُ، الأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ، ثُمَّ فَارَقَهَا إِلَى طَبَرِسْتَانَ، فَمَاتَ بِهَا، سَمِعَ أَعْيَنَ بنَ جَعْفَرِ بنِ الأَشْعَثِ، السَّمَرْقَنْدِيَّ، وَعَنْهُ: أَبُوسَعِيدٍ الأَنْدَلُسِيُّ. قُلْتُ: الصَّوَابُ أَنَّهُ: الخَيْنِيُّ، وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ فِي الَّتِي قَبْلَهَا[1]، وَأَمَّا خَيْنِينُ فَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الخَيْنِيُّ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ: لاَ أَعْرِفُهُ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ أَبُو الفَضْلِ المُظَفَّرُ ابْنُ مَنْصُورٍ الخَيْنِيُّ، الطُّوسِيُّ، شَيْخُ الإِدْرِيسِيِّ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، فَتَأَمَّلْ.

(فصل الدال مع النون)

[د ب ن]*

(الدُّبْنَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ: (اللُّقْمَةُ الكَبِيرَةُ)، وَهِيَ: الدُّبْلَةُ أَيْضًا.

(وَ) فِي حَدِيثِ جُنْدَبِ بنِ عَامِرٍ: "أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدِّبْنِ"[1]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: (الدِّبْنُ، بِالكَسْرِ: حَظِيرَةُ الغَنَمِ) تُعْمَلُ مِنْ قَصَبٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ، فَهِيَ زَرْبٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ، فَهِيَ صِيرَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّيْدَبُونُ: اللَّهْوُ، وَقِيلَ: البَاطِلُ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَولَ ابْنِ أَحْمَرَ:

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فَاتَ الصِّبَا وَتَفَاوَتَ البُجْرُ[2]

قَالَ: وَهُوَ فَيْعَلُولٌ، واليَاءُ: زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ: الزَّيْزَفُونُ.

وَمُحَمَّدُ بنُ سَالِمِ بنِ عَبْدِاللّهِ الدُّوبَانِيُّ، بِالضَّمِّ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ.

وَدُوبَانُ: قَرْيَةٌ [بِجَبَلِ عَامِلَةَ][3] بِالشَّامِ، قُرْبَ صُورَ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فِي "د و ب".

[د ث ن]*

(دَثَّنَ الطَّائِرُ تَدْثِينًا: طَارَ، وَأَسْرَعَ

(١) يعني في مادة (خون).

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٩٩.
(٢) اللسان، ومادة (ددن).
(٣) زيادة من معجم البلدان (دوبان).

السُّقُوطَ فِـي مَوَاضِـعَ مُتَقَارِبَـةٍ) وَوَاتَـرَ ذلِكَ.

(وَ) دَثَّنَ (فِي الشَّجَرِ) تَدْثِينًا: (اتَّخَذَ عُشًّا).

(والدَّثْنَـةُ)، بِـالفَتْحِ: (المَـاءُ القَلِيـلُ) يَكُونُ فِي الأَرْضِ.

(و) الدَّثِنَةُ، (بِكَسْرِ الثَّاءِ: وَالِدُ زَيْـدٍ، الصَّحَـابِيِّ) وَهُـوَ زَيْـدُ بـنُ الدَّثِنَـةِ بـنِ مُعَاوِيَـةَ بـنِ عُبَيْـدٍ الخَزْرَجِـيُّ، البَيَـاضِيُّ، بَـدْرِيٌّ، أُسِـرَ يَـوْمَ الرَّجِيعِ مَـعَ خُبَيْـبِ[1] ابْنِ عَدِيٍّ، فَبَاعُوهُ بِمَكَّـةَ، وَقُتِـلاَ صَبْرًا، رَضِيَ اللّـهُ تَعَـالَى عَنْهُمَـا. وَفِـي الـرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الثَّدِنَةِ، والثَّدَنُ: اسْتِرْخَاءُ اللَّحْمِ.

(و) الدَّثِينُ، (كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ).

(وَالدُّثَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ، أَوْ كَسَفِينَةٍ: ع) لِبَنِي سُلَيْمٍ، عَلَى طَرِيقِ حَـاجِّ البَصْـرَةِ، بَيْـنَ الزُّجَيْـجِ وَقَبَـا، قَالَـهُ نَصْـرٌ، وَهِـيَ: الدَّفِينَةُ أَيْضًا، حَكَاهُ يَعْقُـوبُ فِي المُبْـدَلِ، وَأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج: "حبيب" بالحاء المهملة، والتصحيح والضبط من تاريخ الطبري ٢/٥٣٨.

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدُّثَيْنَةِ حَاضِرًا
لآلِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمِ[1]

(أَوْ مَـاءٌ لِبَنِـي سَـيَّارِ بـنِ عَمْـرٍو)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ
وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ[2]

وَيُقَالُ: إِنَّهُ (كَانَ يُدْعَى) فِي الجَاهِلِيَّةِ (الدُّفَيْنَـةَ)، بِالفَـاءِ، (فَتَطَـيَّرُوا) مِنْهَـا (فَغَيَّرُوا) فَقَالُوا: الدُّثَيْنَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّثِينَةُ: الدَّفِينَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ ابْـنُ سِيدَهْ: وَأَرَاهُ عَلَى البَدَلِ.

والدَّثِينَـةُ: نَاحِيَـةٌ قُـرْبَ عَـدَنَ، بَيْنَهَـا وَبَيْنَ الجَنَدِ، وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ، عَـنْ نَصْرٍ.

وَدَاثِـنُ: نَاحِيَـةٌ مِـنْ غَـزَّةَ[3] الشَّـامِ، أَوْقَعَ بِهَـا المُسْلِمُونَ بِـالرُّومِ، وَهِـيَ أَوَّلُ

(١) اللسان، وانظر معجم ما استعجم ٥٤٣ فقد جعلها الدَّثَنِيّة، بتقديم النون على الياء.

(٢) ديوانه ٥٩، واللسان، والصحاح، والتكملة، ومعجم البلدان (الدثينة) و(الرميثة).

(٣) في ياقوت: "ناحية قرب غزة بأعمال فلسطين بالشام".

حَرْبٍ[1] جَرَتْ بَيْنَهُمْ.

وَدَثَنُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ، عَنْ نَصْرٍ.

وَعُرْوَةُ بنُ غَزِيَّةَ الدَّثِنِيُّ، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ فَيْرُوزَ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ في الفُتُوحِ.

[د ج ن]*

(الدَّجْنُ: إِلْبَاسُ الغَيْمِ الأَرْضَ، و) قِيلَ: هُوَ إِلْبَاسُهُ (أَقْطَارَ السَّمَاءِ)، كَمَا في المُحْكَمِ، وَفِي الصِّحاح: إِلْبَاسُ الغَيْمِ السَّمَاءَ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ ظِلُّ الغَيْمِ في اليَوْمِ المَطِيرِ.

(و) الدَّجْنُ، أَيْضًا: (المَطَرُ الكَثِيرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (ج: أَدْجَانٌ، وَدُجُونٌ، وَدُجُنٌ)، بِضَمِّهِمَا، (وَدِجَانٌ)، بِالكَسْرِ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

* وَصِبًا لَنَا كَدِجَانِ يَوْمٍ هَاطِلِ[2] *

(١) في مطبوع التاج: "حروب" والمثبت من اللسان ومعجم البلدان وقال ياقوت: "كانت بعد حرب الردة في خلافة أبي بكر".

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "...يوم ماطِر" والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٩٢٧، والقصيدة التي منها البيت لامية، وصدره:

* ولَذَائِذٍ مَعْسُولةٍ في رِيقَةٍ *

وَقَالَ غَيْرُهُ:

* حَتَّى إِذَا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ[1] *

(وَأَدْجَنُوا: دَخَلُوا فِيهِ) أَيْ: في الدَّجْنِ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ.

(و) أَدْجَنَ (المَطَرُ وَالحُمَّى: دَامَا)، فَلَمْ يُقْلِعَا أَيَّامًا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَدْجَنَتِ (السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا[2]

(و) أَدْجَنَ (اليَوْمُ: صَارَ ذَا دَجْنٍ، كَادْجَوْجَنَ): إِذَا أَضَبَّ، فَأَظْلَمَ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ أَدْجَنَ.

(وَيَوْم دَجْن، عَلَى الإِضَافَةِ والنَّعْتِ، وَيَوْم دُجُنَّة، كَحُزُقَّةٍ، وَكَذلِكَ اللَّيْلَةُ، تُضَافُ وَتُنْعَتُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(١) اللسان، وفي التهذيب ٣٧١/١٥ نسبه إلى حميد الأرقط، وروايته: "حَتَّى إذا أَغْسَتْ..." وبعده:

* وشُبِّه الأَلْوَانُ بالتَّلْوِينِ *

وسيأتي في (لون). ويزاد: المحكم ٢٣٦/٧.

(٢) ديوانه ٢٩٨، واللسان، والصحاح، وتقدم عجزه في (رزم).

(والدُّجُنُّ)، كَعُتُلٍّ، والدُّجُنَّةُ، كَحُزُقَّةٍ، وَبِكَسْرَتَيْنِ: الظُّلْمَةُ)، وَالفِعْلُ مِنْهُ: ادْجَوْجَنَ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدُّجُنَّةُ مِنَ (الغَيْمِ: المُطَبِّقُ) تَطْبِيقًا، (الرَّيَّانُ المُظْلِمُ) الَّذِي (لاَ مَطَرَ فِيهِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (ج: دُجُنٌّ). كَعُتُلٍّ. (أَوْ الدُّجُنَّةُ: الظُّلْمَةُ)، هكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ، كَحُزُقَّةٍ.

(وَالدُّجُنُّ)، كَعُتُلٍّ: (الدَّجْنُ)، بِالفَتْحِ، (أَوِ الدُّجُنَّةُ)، كَحُزُقَّةٍ: (الظَّلْمَاءُ، وَتُخَفَّفُ)، وَهكَذا هُوَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ قَالَ: الدُّجْنَةُ، بِالضَّمِّ، وَالجَمْعُ: دُجَنٌ. وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ بِالظُّلْمَةِ. وفِي الصِّحَاحِ: وَالجَمْعُ: دُجَنٌ، أَيْ: كَصُرَدٍ، وَدُجُنَاتٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَبِضَمٍّ وَفَتْحٍ، كَذا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالوَجْهَيْنِ.

(وَ) الدُّجُنَّةُ كَحُزُقَّةٍ: (إِلْبَاسُ الغَيْمِ) الأَرْضَ، (وَتَكَاثُفُهُ).

(وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ) بِالكَسْرِ، أَيْ: (مُظْلِمَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (دَجَنَ بِالمَكَانِ دُجُونًا)، بِالضَّمِّ: (أَقَامَ) بِهِ، وَأَلِفَهُ. (و) مِنْهُ: دَجَنَتِ (الحَمَامُ وَالدَّجَاجُ وَغَيْرُهُمَا) كَالإِبِلِ: (أَلِفَتِ البُيُوتَ) وَلَزِمَتْهَا، (وَهِيَ: دَاجِنٌ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ، وَقِيلَ: دَاجِنَةٌ أَيْضًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. (ج: دَوَاجِنُ)، وَقَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

رِجَالٌ بَرَتْنَا الحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنَا
جِذَالُ حِكَاكٍ لَوَّحَتْهَا الدَّوَاجِنُ[2]

أَرَادَ أَنَّ نَارَ الحَرْبِ لَوَّحَتْنَا، فَبِنَا مِنْهَا مَا بِهذا الجِذْلِ مِنْ آثَارِ الإِبِلِ الجَرْبَى. وَفِي الحَدِيثِ: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَوَاجِنِهِ" جَمْعُ دَاجِنٍ، وَهِيَ: الشَّاةُ الَّتِي يَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالمُثْلَةُ بِهَا: أَنْ يَجْدَعَهَا أَوْ يَخْصِيَهَا. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كَانَتِ العَضْبَاءُ دَاجِنًا لاَ تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلاَ نَبْتٍ"، وَفِي الصِّحَاحِ: شَاةٌ دَاجِنٌ إِذَا أَلِفَتِ البُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ،

(١) هو مالك بن خالد، ويقال: إن القصيدة التي منها البيت للمعطّل، وانظر شرح أشعار الهذليين ٤٤٤. ونسبه اللسان في(جذل) إلى أبي ذؤيب أو ابنه [أبي شهاب]، وانظر ديوان الهذليين ٤٧/٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥٠ و١٣١٣، واللسان، ومادة (جذل). ويزاد: المحكم ٢٣٦/٧.

قَالَ: وَمِنَ العَرَبِ: مَنْ يَقُولُهَا بِالهَاءِ، وَكَذلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا
غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أَعْصَامُهَا[1]

أَرَادَ بِهِ كِلاَبَ الصَّيْدِ.

(وَجَمَلٌ دَجُونٌ، وَدَاجِنٌ: سَانٍ)، أَيْ: عُوِّدَ لِلسِّنَاوَةِ[2]، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِهِمْيَانَ:

* يُحْسِنُ فِي مَنْحَاتِهِ الهَمَالِجَا *
* يُدْعَى هَلُمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا[3] *

(وَالمَدْجُونَةُ: النَّاقَةُ عُوِّدَتِ السِّنَاوَةَ)، أَيْ: دُجِنَتْ لِلسِّنَاوَةِ.

(وَالدَّجَّانَةُ، كَجَبَّانَةٍ: الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ المَتَاعَ) وَالتِّجَارَةَ، وَهُوَ اسْمٌ كَالجَبَّانَةِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِالرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي "ر ج ن".

(كَالدَّيْدَجَانِ)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الجِيمِ[4].

(١) ديوانه ٣١١، واللسان، والصحاح، وتقدم في (قفل، عصم).
(٢) السناوة: سقى الأرض.
(٣) اللسان، وأيضا في (دمج، هملج). ويزاد: المحكم ٢٣٦/٧.
(٤) أي: في مادة (دجج).

(وَالدُّجْنَةُ، بِالضَّمِّ)، وَفِي أَلْوَانِ الإِبِلِ: (أَقْبَحُ السَّوَادِ، وَهُوَ: أَدْجَنُ، وَهِيَ دَجْنَاءُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَدَاجَنَهُ) مُدَاجَنَةً: (دَاهَنَهُ) وَفِي الصِّحَاحِ: المُدَاجَنَةُ كَالمُدَاهَنَةِ، وَفِي المُحْكَمِ: هُوَ: حُسْنُ المُخَالَطَةِ.

(وَالدَّاجِنَةُ: المَطَرَةُ المُطْبِقَةُ، كَالدِّيمَةِ)، وفي الصِّحاح عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الدَّاجِنَةُ: المَطَرَةُ المُطْبِقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ، وَسَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ.

(وَدَاجُونُ: ة، بِالرَّمْلَةِ[1])، فِيمَا يَظُنُّهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، (مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَحْمَدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الدَّاجُونِيُّ، الرَّمْلِيُّ، (المُقْرِئُ)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ ابْنِ شَيْبَانَ[2]، الرَّازِيِّ. وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ[3] الكُوفِيُّ.

(وَأَبُو دُجَانَةَ، كَثُمَامَةٍ): كُنْيَةُ

(١) في ياقوت: "قرية من قرى الرملة بالشام".
(٢) في ياقوت: "شبيب".
(٣) في مطبوع التاج: "أبو القاسم عن زيد بن علي" والتصحيح من معجم البلدان (داجون) واللباب ٤٨١/١.

(سِمَاكِ بنِ خَرَشَةَ[1])، وَقِيلَ: سِمَاكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِيُّ، البَيَاضِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، (صَحَابِيٌّ) مَشْهُورٌ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(وَدُجْنَى[2])، بِالضَّمِّ، أَوْ بِالكَسْرِ، وَقَدْ يُمَدُّ: أَرْضٌ خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ[3]، فِي انْصِرَافِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى دُجْنَاءَ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "أَنَّ اللّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ دُجْنَاءَ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ الأَرَاكِ" وَكَانَ مَسْحُ ظَهْرِهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الجَنَّةِ بِالاتِّفَاقِ مِنَ الرِّوَايَاتِ، رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ ذلِكَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، قَبْلَ هُبُوطِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ ذَكَرَهُمَا الطَّبَرِيُّ، كَذَا فِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ. (أَوْ هِيَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ)، وَهكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الرَّوْضِ وَكُتُبِ السِّيرَةِ.

(وَدُجَيْنُ بنُ ثَابِتٍ، كَزُبَيْرٍ: أَبُو الغُصْنِ[1]) البَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ مَهْدِيٍّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوَانِ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ضَعَّفُوهُ، وَلَقَبُهُ: (جُحَى) بِضَمِّ الجِيمِ، وَفَتْحِ الحَاءِ مَقْصُورًا، كَذَا صَرَّحَ بِهِ الدَّمِيرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فِي حَيَاةِ الحَيَوَانِ، (أَوْ جُحَى): رَجُلٌ (غَيْرُهُ)، نُسِبَتْ إِلَيْهِ الحِكَايَاتُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَجَنَ يَومُنَا يَدْجُنُ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ دَجْنًا، وُدُجُونًا، وَدَغَنَ دُغُونًا كذلِكَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَيَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ، وَذُو دُغُنَّةٍ: إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ.

والدُّجُنَّاتُ: جَمْعُ دُجُنَّةٍ، وَمِنْهُ

(١) ضبطه في القاموس هنا بسكون الراء شكلا، وفي (خرش، سمك) بفتحها، وهو بفتح الراء أيضا في اللسان، وأسد الغابة ٢/٤٥١.

(٢) في اللسان (دحن)، ومعجم البلدان (دحنا) بالحاء المهملة، وضبطه ياقوت: "بفتح أوله وسكون ثانيه ونون، وألفه يروى فيها المد والقصر".

(٣) نقل ياقوت في معجم البلدان (دحنا) عبارة ابن إسحاق.

(١) في اللسان (غصن): "أبو الغُصَيْن: كنية جُحَى".

حَدِيثُ [قُسٍّ][1]:

"* يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّيَاجِي وَالبُهَمْ[2] *"

وَدَجَنَتِ السَّحَابة[3]، كَأَدْجَنَتْ.

والدَّجُونُ مِنَ الشَّاءِ[4]: الَّتِي لاَ تَمْنَعُ ضَرْعَها سِخَالَ غَيْرِها.

وَكَلْبٌ دَجُونٌ، وَدَاجِنٌ: آلِفٌ لِلْبُيُوتِ.

وَشَاةٌ مِدْجَانٌ: تَأْلَفُ البَهْمَ وَتُحِبُّهَا، عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ.

وَدُجَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَدَجَنَ فِي فِسْقِهِ: دَامَ.

وَدَجَنُوا فِي لُؤْمِهِمْ: أَلِفُوهُ فَلاَ يَتْرُكُونَهُ[5]، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالصَّفِيُّ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالنَّبِيِّ، القُشَاشِيُّ الدِّجَانِيُّ، بِالكَسْرِ، نَزِيلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ، ذُكِرَ فِي الشِّينِ[1].

والدَّجْنِيَّتَانِ: مَاءَتَانِ عَظِيمَتَانِ، عَنْ يَسَارِ تِعْشَارٍ، إِحْدَاهُمَا لِبَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، وَالأُخْرَى لِثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، إِحْدَاهُمَا: دَجْنِيَّةُ[2]، وَالأُخْرَى: القَيْصُومَةُ، وَهُمَا وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ، عَنْ نَصْرٍ.

[د ح ن]*

(دَحِنَ، كَفَرِحَ) دَحَنًا: (عَظُمَ بَطْنُهُ فِي قِصَرٍ، فَهُوَ: دَحِنٌ، كَكَتِفٍ، وَدِحْوَنَّةٌ، كَقِثْوَلَّةٍ، وَدِحَنَّةٌ، كَخِدَبَّةٍ، وَدِحِنَّةٌ، بِكَسْرَتَيْنِ)، وَفِي الصِّحاح عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّحِنُ: السَّمِينُ، المُنْدَلِقُ البَطْنِ، القَصِيرُ، قَالَ: وَالدِّحْوَنَّةُ: مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *

(١) زيادة من اللسان والنهاية.

(٢) اللسان والنهاية.

(٣) في مطبوع التاج: "السحاب"، والمثبت عن اللسان، ولفظه: "سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ، وقد دَجَنت، وأَدْجَنَتْ" وفي الأساس: "دجنت السماء وأَدْجَنَتْ".

(٤) في مطبوع التاج: "الشاة" والمثبت من اللسان.

(٥) في الأساس: "فما يتركونه"، واستشهد عليه في اللسان بقول قعنب بن أم صاحب:

رأسُ الخَنَا منهمُ، والكفرُ خامسهم
وحِشْوَةٌ منهمُ في اللُّؤْمِ قد دَجَنُوا

(١) يعني في مادة (قشش).

(٢) في مطبوع التاج "دجينة"، والمثبت من المثنى، ومعجم البلدان (الدجنيتان).

* إِذَا يُـــرَادُ شَـــدُّهُ يُكَرْمِـــحُ[1] *

وَفِي التَّهْذِيبِ: بَعِيرٌ دِحِنَّةٌ، وَدِحْوَنَّةٌ: عَرِيضٌ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ وَالمَرْأَةُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقِيلَ لابْنَةِ[2] الخُسِّ: أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: خَيْرُ الإِبِلِ الدِّحِنَّةُ، الطَّوِيلُ الذِّرَاعِ، القَصِيرُ الكُرَاعِ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدِّحِنَّةُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، الغَلِيظُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: نَاقَةٌ دِحَنَّةٌ، وَدِحِنَّةٌ، بِفَتْحِ الحَاءِ وَكَسْرِهَا، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ، وَضِبِرَّةٌ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ: رَجُل عِكَبٌ، وامْرَأَة عِكَبَّة إِذَا كَانَا جَافِيَي الخَلْقِ، وناقَةٌ دِفَقَّةٌ سَرِيعَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيت:

* أَلاَ ارْحَلُـــوا دِعْكِنَـــةً دِحِنَّـــهْ *

* بِمَـــا ارْتَعَـــى مُزْهَيَـــةً مُغِنَّـــهْ[3] *

(١) اللسان، ومادة (بلدح، كردس)، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٢٥٢، وفيه "يُكَرْدِحُ" بدل "يكرمح"، وتقدم الأول في (كردس) منسوبا إلى هميان بن قحافة. [قلت: والأول في التهذيب ٤/٤٢٦.خ]

(٢) للخسّ ابنتان، هما: جمعه، وهند، وانظر قصة هذا السؤال في بلاغات النساء ٥٨.

(٣) اللسان، ومادة (دعكن) والتكملة، وسيأتي في (دعكن)، وفي اللسان: "ويروى: ألا ارْحَلُوا ذا عُكْنَةٍ... أي: تَعَكَّنَ الشحم عليه"، قال: "وهذا أجود". [قلت: وهما في التهذيب ٤/٤٢٦.خ]

(وَدَحْنَةُ، بِالفَتْحِ: جَدُّ الأَحْمَرِ) بنِ شُجَاعٍ[1] (الشَّاعِرِ)، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ. قُلْتُ: وَهُوَ: دَحْنَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ ابْنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمٍ، وَكَانَ شُجَاعًا فَارِسًا.

(و) الدِّحَنَّةُ: (كَخِدَبَّةٍ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، يَمَانِيَةٌ.

(وَكَزُبَيْرٍ)، دُحَيْنُ (بنُ زُبَيْبٍ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو، العَنْبَرِيُّ، (التَّابِعِيُّ)، وَحَفِيدُهُ: الأَزْرَقُ بنُ عَذَوَّر[2] بنِ دُحَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ: الكُدَيْمِيُّ، وَجَدُّهُ زُبَيْبٌ لَهُ صُحْبَةٌ.

(وَدُحْنَى): مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، لَهُ: ذِكْرٌ (في "د ج ن") قَرِيبًا.

(و) الدَّحِنُ، (كَكَتِفٍ: الخِبُّ الخَبِيثُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ كَالدَّحِلِ.

(١) في مطبوع التاج: "سجاح"، والتصحيح من التبصير ٥٥٩، والمشتبه ٢٨٤، وفيهما: "أحمرُ" بدون أل.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (عذدر) وصوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٣/٣١٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/٢٥، واختلفا في ضبطه، فضبط في الإكمال (عَذَوَّر) بتشديد الواو، وفي التوضيح (عَذْوَر) بسكون الذال وفتح الواو.خ]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّحِنُ: الدَّاهِي[1].

والدَّيْحَانُ: الجَرَادُ، فَيْعَالٌ[2] مِنَ الدَّحنِ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَدُحَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ الدِّمَشْقِيِّ، المُحَدِّثِ.

[د خ ن]*

(الدُّخْنُ، بِالضَّمِّ): الجَاوَرْسُ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ: (حَبُّ الجَاوَرْسِ، أَوْ حَبٌّ أَصْغَرُ مِنْهُ، أَمْلَسُ جِدًّا، بَارِدٌ، يَابِسٌ، حَابِسٌ لِلطَّبْعِ)، كَمَا ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ.

(والدُّخَانُ، كَغُرَابٍ، وَجَبَلٍ) كِلاَهُمَا عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

تُبَارِي الزِّجَاجَ مغاوِيرُها
شَمَاطِيطَ في رَهَجٍ كَالدَّخَنْ[3]

(و) فِيهِ: لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: الدُّخَّانُ، مِثْلُ (رُمَّانٍ)، وَهُوَ المَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ: (العُثَّانُ) وَهُوَ مَعْرُوفٌ. (ج: أَدْخِنَةٌ، وَدَوَاخِنُ، وَدَوَاخِينُ) وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِنَ: عُثَّانٌ وَعَوَاثِنُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[1]، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ
ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ[2]

(وَابْنَا دُخَانٍ: غَنِيٌّ، وَبَاهِلَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قِيلَ: سُمُّوا بِهِ؛ لأَنَّهُمْ دَخَّنُوا عَلَى قَوْمٍ فِي غَارٍ فَقَتَلُوهُمْ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ، فَنَذِرَتْ[3] بِهِمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةُ، فَأَخَذُوا بَابَ الكَهْفِ وَدَخَّنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ بِابْنَيْ دُخَانٍ
وَلَوْلاَ ذَاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفَاقِ[4]

(١) في مطبوع التاج: "الواهي"، والمثبت من اللسان، وانظر (دحل).
(٢) عبارة اللسان: "فيعال عن كراع" وقال في مادة (ديح) "لا يُعرف اشتقاقه، وهو عند كراع فَيْعَال، قال ابن سيده: وهو عندنا فَعْلاَن اهـ" فقوله: من الدحن: زيادة مستنبطة من فيعال.
(٣) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.

(١) مثله في شرح سيبويه للأعلم ١٣٨/٢، ثم قال: "كأنه تكسير داخنة".
(٢) اللسان، وكتاب سيبويه ١٣٨/٢، ونسبه إلى النابغة الجعدي.
(٣) نَذِر به: عَلِمَه فحذِرَه.
(٤) ديوان الأخطل ٤٤٩، واللسان.

قَالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةَ، قَالَ: وَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ البَاهِلِيَّ:

* أَأَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنَيْ دُخَانٍ[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ ("هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ" مُحَرَّكَةً)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ (أَيْ: سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لاَ لِصُلْحٍ)، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الحَطَبِ الرَّطْبِ، لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الفَسَادِ البَاطِنِ تَحْتَ الصَّلاَحِ الظَّاهِرِ، وَقَدْ جَاءَ هذا في الحَدِيثِ[2]، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ في تَفْسِيرِهِ: أَيْ: لاَ تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، أَيْ: لاَ يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، وَلاَ يَنْصَعُ حُبُّهَا، كَالكُدُورَةِ الَّتِي في لَوْنِ الدَّابَّةِ. قُلْتُ: أَخَذَهُ مِنَ الدَّخَنِ الَّذِي هُوَ الكَدَرُ إِلَى سَوَادٍ يَكُونُ في لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ.

(وَدَخِنَ الطَّعَامُ، كَفَرِحَ) وَكَذلِكَ اللَّحْمُ: (أَصَابَهُ دُخَانٌ) في حَالِ شَيِّهِ، أَوْ طَبْخِهِ، (فَأَخَذَ رِيحَهُ) حَتَّى غَلَبَ عَلَى طَعْمِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَخِنَ (خُلُقُهُ): إِذَا (سَاءَ) وَفَسَدَ (وَخَبُثَ)، وَرَجُلٌ دَخِنُ الخُلُقِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَهُوَ قَوْلُ شَمِرٍ.

(وَالدَّوَاخِنُ: كُوًى تُتَّخَذُ عَلَى المَقَالِي وَالأَتُّونَاتِ)، الوَاحِدَةُ: دَاخِنَةٌ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ[1]:

* كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا[2] *

قُلْتُ: وَالعَامَّةُ تُسَمِّيهَا المَدَاخِنَ[3].

(والدُّخْنَةُ) في الأَلْوَانِ، بِالضَّمِّ: (كُدْرَةٌ في سَوَادٍ) وَهُوَ: الشَّبِيهُ بِلَوْنِ الحَدِيدِ، (دَخِنَ، كَفَرِحَ، فَهُوَ أَدْخَنُ، وَهِيَ: دَخْنَاءُ)، يُقَالُ: كَبْشٌ أَدْخَنُ، وَشَاةٌ دَخْنَاءُ، بَيِّنَةُ الدَّخَنِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* مَرْتٍ كَظَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الأَدْخَنِ[4] *

---

(١) ديوانه ١/٣٢، واللسان، وهو صدر البيت وعجزه:
* وكانا في الغَنِيمةِ كالرِّكابِ *

(٢) في اللسان: "وفي حديث الفتنة: هُدْنَةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أقْذاءٍ"، وأيضا في (هدن) وسيأتي فيها.

(١) في التكملة: "وأنشد لكعب بن زهير".

(٢) ديوانه ١٠٢، واللسان، والتكملة، وهو عجز البيت، وصدره:
* يُثِرْنَ الغُبار عَلَى وَجْهِهِ *
وسيأتي في (أرى). ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٠.

(٣) سيأتي له "المدخنة، كمكنسة: المجمرة، ج: مداخن" فهي مقيسة وليست عامية.

(٤) ديوانه ١٦٢، وفيه: "مَرْتٍ كَجلْدِ..."، واللسان، وتقدم في (صرر). ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٢.

(و) الدُّخْنَةُ: شِبْهُ (ذَرِيرَةٍ، تُدَخَّنُ بِهَا البُيُوتُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي المُحْكَمِ: [بَخُورٌ تُدَخَّنُ بِهَا][1] الثِّيَابُ، أَوِ البَيْتُ.

(وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ، كَـ)سَحْبَان: (سَخْنَانٌ).

وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ وَالغَمِّ، كَأَنَّمَا يَغْشَاهَا دُخَانٌ، وَهُوَ: مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الدَّخَنُ، مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ)، قَالَ قَعْنَبٌ[2]:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ
لاَ نَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلاَّ بَيْنَنَا دَخَنُ[3]

(و) الدَّخَنُ، أَيْضًا: (سُوءُ الخُلُقِ وَخُبْثُهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَخِنُ الخُلُقِ، أَيْ: خَبِيثُهُ، عَنْ شَمِرٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الدَّخَنُ: (فِرِنْدُ السَّيْفِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لاَ يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثْرٌ أَحْلَسُ[1]

وفِي الأَسَاسِ: الدَّخَنُ فِي السَّيْفِ: مَا يَتَرَاءَى فِي مَتْنِهِ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ مِنْ سَوَادٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الدَّخَنُ: (تَغَيُّرُ الدِّينِ والعَقْلِ والحَسَبِ)، اسْتُعِيرَ مِنْ دَخَنِ النَّارِ والطَّبِيخِ.

(وَالدَّخْنَاءُ، أَوِ الدُّخْنَانُ، بِالضَّمِّ: عُصْفُورٌ)، أَيْ: ضَرْبٌ مِنْهُ.

(وَأَبُو دُخْنَةَ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ) يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ القُبَّرَةِ، عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: لَوْنَ الغُبَّرَةِ.

(و) المِدْخَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: المِجْمَرَةُ)، والجَمْعُ: المَدَاخِنُ.

(وَدَخَنَتِ النَّارُ، كَمَنَعَ[2]، وَنَصَرَ: دَخْنًا، وَدُخُونًا، وَأَدْخَنَتْ)، كَأَكْرَمَتْ، (وَدَخَّنَتْ)، بِالتَّشْدِيدِ، وَهَذِهِ عَنِ

(١) زيادة من المحكم ٥/٨٨، وفي اللسان: "يُدَخَّن به".
(٢) هو قعنب بن ضمرة، ويقال له: قعنب بن أمّ صاحب.
(٣) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في لباب الآداب ٤٠٢-٤٠٤ وروايته:
وقد علمتُ على أني أعايشهم
لم يَبْرَح الدَّهْرَ فيما بيننا إِحَنُ
[قلت: والبيت الشاهد في التهذيب ٧/٢٨٣.خ]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٦ من قصيدة لأبي قلابة الهذلي، ويقال: بل قالها المعطل، واللسان، والصحاح، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٣.
(٢) في اللسان: "تَدْخُن وتَدْخِنُ"، وفي هامشه: "ضبط في الأصل والصحاح من حدّ ضَرَبَ ونَصَرَ"، وفي المصباح: "من بابي ضَرَبَ وقَتَلَ".

الزَّمَخْشَرِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، (وَادَّخَنَتْ) عَلَى افْتَعَلَتْ: (ارْتَفَعَ دُخَانُهَا)، وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ أَدْخَنَتْ، وَدَخَّنَتْ.

(وَ) دَخِنَتْ، (كَفَرِحَتْ: أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ، فَأُفْسِدَتْ، لِيَهِيجَ لَهَا دُخَانٌ) شَدِيدٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: دَخِنَ (النَّبْتُ، وَ) كَذا (الدَّابَّةُ): إِذَا (صَارَتْ أَلْوَانُهُمَا كَدِرَةً فِي سَوَادٍ) كَأَنَّهُ عَلاَهُمَا الدُّخَانُ، وَالاسْمُ: الدَّخَنُ، مُحَرَّكَةً، وَبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ السَّابِقَ، (كَدَخُنَ، كَكَرُمَ دُخْنَةً، بِالضَّمِّ).

(وَدُخَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ عَامِرٍ) الحَجْرِيُّ (تَابِعِيٌّ)، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ، وابْنُ أَنْعَمَ[1] الإِفْرِيقِيّ، ثِقَةٌ، قُتِلَ سَنَةَ مِائَةٍ، كَذا فِي الكَاشِفِ، وَزَادَ ابْنُ حِبَّانَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَرَوَى عَنْهُ بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وَقَالَ الحَافِظُ: وَابْنُهُ: عَامِرُ بنُ دُخَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

(وَادَّخَنَ الزَّرْعُ) عَلَى افْتَعَلَ: (اشْتَدَّ حَبُّهُ)، وَذلِكَ إِذَا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ قَلِيلَةٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ، (دَخَنَ الغُبَارُ دُخُونًا) أَيْ: (سَطَعَ) وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذَا النَّقْعُ دَخَنْ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَخِنَ الطَّبِيخُ، كَفَرِحَ: إِذَا تَدَخَّنَتِ[2] القِدْرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَشَرَابٌ دَخِنٌ، كَكَتِفٍ: مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلاَ دَخِنٍ وَلاَ رَجِيعٍ مُجَنَّبِ[3]

وَالمُجَنَّبُ: الَّذِي بَاتَ فِي البَاطِيَةِ.

والدُّخَانُ: الجَدْبُ، وَالجُوعُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

(١) في مطبوع التاج "بن الغم" وهو تحريف، والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢٠٧/٣ و١٧٣/٦، "وهو عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعَم، أبو خالد الإفريقي".

(١) اللسان، ونسبه إلى امرئ القيس، وهو فيما ينسب إليه في ديوانه ٤٧٧. ويزاد: التهذيب ٢٨١/٧.

(٢) الأنسب: أصابه الدخان فتغيرت رائحته، يكون في الطبيخ وغيره.

(٣) شرح ديوان لبيد ٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٨٤/٧.

بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾[1] أَيْ: بِجَدْبٍ بَيِّنٍ، يُقَالُ: إِنَّ الجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ، وَقِيلَ: بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ: دُخَانٌ لِيُبْسِ الأَرْضِ فِي الجَدْبِ، وَارْتِفَاعِ الغُبَارِ، فَشَبَّهَ غُبْرَتَهَا بِالدُّخَانِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ المَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ.

وَرُبَّمَا وَضَعَتِ العَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلاَ، فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ.

وَتَدَخَّنَ الرَّجُلُ بِالدُّخْنَةِ، وَادَّخَنَ، عَلَى افْتَعَلَ، وَدَخَّنَ بِهَا غَيْرَهُ، قَالَ:

آلَيْتُ لاَ أَدْفِنُ قَتْلاَكُمُ
فَدَخِّنُوا المَرْءَ وَسِرْبَالَه[2]

وَدَخَنُ الفِتْنَةِ: ظُهُورُهَا وإِثَارَتُهَا.

وَخُلُقٌ دَاخِنٌ[3]: فَاسِدٌ.

(١) سورة الدخان، الآية (١٠).

(٢) اللسان، وهو من قطعة نسبها أبو تمام في الحماسة ١٤٢ (شرح المرزوقي) إلى ابن زبابة التيمي، ومثله في الخزانة ٣٣٤/٢، وفي الكامل ٣٦٥/١، وقال المبرد في تفسيره: "يروى أنه طعن فارسا منهم فأحدث، فقال: نَظِّفُوه، فإني لا أدفن القتيل منكم إلا طاهرًا". [قلت: والبيت في المحكم ٨٨/٥. خ]

(٣) في اللسان: "دَخِنَ خُلُقُه دَخَنًا، فهو دَخِنٌ، وداخِنٌ: ساءَ، وفَسَد، وخَبُث".

وَحَطَبٌ دَاخِنٌ: يَأْتِي بِالدُّخَانِ.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ ابْنِ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ دُخَانٍ، البَغْدَادِيُّ، كَغُرَابٍ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُالعَزِيزِ الأَزَجِيُّ، وَمَاتَ سَنَةَ٣٠٦.[1]

وَأَبُو البَرَكَاتِ لَيْثُ بنُ أَحْمَدَ، البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الدُّخْنِيِّ، بِالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ، ذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَضَبَطَهُ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّخْنِ: الحَبَّةِ المَعْرُوفَةِ.

وَوَادِي الدُّخَانِ: بَيْنَ كُفَافَةَ والوَجْهِ.

[د خ ش ن]*

(الدَّخْشَنُ، كَجَعْفَرٍ، وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ: (الحَدَبَةُ[2])، وَأَنْشَدَ:

* حُدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ *

(١) [قلت: في اللباب لابن الأثير ٤٩٤/١ "سنة ٤٠٦". خ].

(٢) في اللسان: الحَدَبَة، وبهامشه: بحاء ودال مهملتين مفتوحتين، كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى، وهو المطابق للبيت، فما في نسخ القاموس الطبع: الخِدَبَّة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ فاجتنبه اهـ، وكذا في نسخة القاموس (الطبعة الثالثة بمطبعة بولاق).

* تَرَكْـنَ رَاعِيهِـنَّ مِثْـلَ الشَّـنِّ[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالدَّخْشَنُ فِي الكَلاَمِ لاَ يُنَوَّنُ، والشَّاعِرُ ثَقَّلَ نُونَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ.

(و) الدَّخْشُنُ: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُضَمُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الدَّخْشِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(١) اللسان (دخشن) غير منسوب لقائل.

(و) الدُّخْشُنُ، (كَقُنْفُذٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، كَالدُّخْشُمِ، بِالمِيمِ، وَاخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّهُ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَا ذَكَرَهُ فِي المِيمِ[1].

(١) أي: في مادة (دخشم).

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 34

Edited By

ALI HILALI

Revised By

Mr. Mustafa Hijazi Dr. Abdul Hamid Teleb
& Khalid Abdel Karim Jomah

2001 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس والثلاثون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر و الدكتور ضاحي عبد الباقي
والدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مـالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) رمز للنسختين المخطوطتين من التاج بما يلي :

أ - المخطوطة رقم ١٨ لغة بدار الكتب المصرية .

ب - المخطوطة رقم ٣ لغة م بدار الكتب المصرية .

(٥) راجع د . خالد عبدالكريم جمعة هذا الجزء مراجعة أخيرة ، وسُبِقَت تعليقاته بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (خ) .

[د د ن] *

(الدَّدَنُ، مُحَرَّكَةً: اللَّهْوُ واللَّعِبُ) وأنشَدَ الجوهَرِيُّ لعَدِيٍّ:

أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إِنَّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ[1]

(كالدَّدِ)، كاليَدِ، ووُجِدَ بخَطِّ الرَّضِيِّ الشّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ في بعضِ الأُصولِ «دَدٌّ»، بتشديدِ الدّالِ، قالَ: وهو نادِرٌ، ذكره أبو عُمَرَ المُطَرِّزِيُّ، قال أبو مُحَمّدِ بنُ السِّيْدِ: ولا أَعْلَمُ أَحَدًا حكاه غيرَه. (والدَّدَا)، كَقَفا، وعَصَا (والدَّيْدِ)، كالأَيْدِ، (والدَّيدَانِ، مُحَرَّكَةً)، قال ابنُ الأعرابِيِّ: كُلُّها لغاتٌ صَحِيحَةٌ، قال أبو عَلِيٍّ: ونظيرُ دَدَنٍ، وَدَدَا، ودَدٍ - في اسْتِعمالِ اللّامِ تارَةً نُونًا، وتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ، وتارَةً مَحْذُوفةً - لَدُنْ وَلَدا ولَدُ، كلُّ ذٰلِكَ يُقال، ويُقال: الدَّدُ مَحْذوفٌ من الدَّدَنِ، والدَّدَا مُحَوَّلٌ من الدَّدَنِ، وفي الحَدِيثِ: «ما أَنَا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي». وفي رِوايَةٍ: «ما أَنا مِنْ دَدًا ولا دَدًا مِنِّي»، أي: ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ، ولا الدَّدُ من أَشْغالِي، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَة «د ع ب» للطِّرِمّاحِ:

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ من داعِباتِ دَدِ[1]

ويُرْوى: «من داعِبِ دَدِدِ»، يجعلُه نَعْتًا للدّاعِبِ، ويَكْسَعُه بدالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النَّعْتُ.

(والدَّدانُ، كسَحابٍ: مَنْ لا غَناءَ عِنْدَه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ونَسَبَ ابنُ بَرِّي هٰذا القَوْلَ للفَرّاءِ، ولم يَجِئْ ما عَيْنُه وفاؤُه من مَوْضِعٍ واحِدٍ من

---

(١) ديوانه/١٧٢ من زياداته، وبعده فيه:

وشَرابٍ خُشْرُوانِيٍّ إذا
ذاقَه الشيخُ تَغَنّى وارْجَحَنْ

واللسان وأيضًا في (أذن) والصحاح والمقاييس ٧٦/١ و٢٦٨/٢ و٣٣٦، وتقدم للمصنف.

(١) ديوانه ١٥٧، وفي مطبوع التاج «واستطرقت» ومثله في اللسان وفي مخطوطي التاج و«استطرفت»، والمثبت من التهذيب (دعب) ٢٤٨/٢ والتكملة (طرب) وهو رواية المصنف فيها كاللسان، وفي الأساس (ددد) رواية عجزه:

«آلُ الضحى ناشطًا من داعب دَدِدِ»

وفي ديوانه كالأساس (طرب) «.. من داعياتِ دَدِ» قال الزمخشري: «أي من دواعيه وأسبابه».

غَيْرِ فَصْلٍ إِلّا دَدَنٌ ودَدَانٌ، قال: وذَكَرَ غَيْرُه البَبْرَ، وقِيلَ: البَبْرُ أَعْجَمِيٌّ، وقِيلَ: عَرَبِيٌّ وافَقَ الأعجمِيَّ، وقد جاءَ مع الفَصْلِ نحو: كَوْكَب، وسَوْسَن، ودَيْدَن وسَيْسَبان.

(و) الدَّدَانُ: (السَّيْفُ الكَهَامُ) وهو الَّذِي لا يَمْضِي، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للطُّفَيْلِ:

لو كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ دَدَانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ[1]

(و) قِيلَ: الدَّدانُ من السُّيُوفِ: (القَطّاعُ)، فهو (ضِدٌّ).

قلتُ: الذي قالَه ثَعْلَبٌ: إِنَّ الدَّدانَ من السُّيُوفِ الذي يُقْطَعُ به الشَّجَرُ، وهٰذا عندَ غيرِه إِنَّما هو المِعْضَدُ، ولا يَخْفَى أَنَّ كونَه يُقْطَعُ به الشَّجَرُ لا يبلغُ أَنْ يكونَ ضِدَّ الكَهامِ، فإِنَّ الّذِي لا يَمْضِي في ضَرِيبَتِه قد يُقْطَعُ به الشَّجَرُ، فتأَمَّلْ.

(والدَّيْدَنُ، والدَّيْدانُ، والدَّيْدَدانُ: العادَةُ) والدَّأْبُ، الثانِيَةُ عن ابنِ جِنِّي، وأنشَدَ للرّاجِزِ:

* ولا تَزالُ عِنْدَهُم حَقّانُهْ *
* دَيْدانُهُمْ ذاكَ وذا دَيْدانُهْ[1] *

وأورَدَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

(والدَّيْدَبُونُ): اللَّهْوُ، وقِيلَ: الباطِلُ، وقد ذُكِرَ (في الباءِ) في «د ي د ب»، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في ذكرِه هُنا). قلتُ: وذكَرَهُ ابنُ بَرِّي في «د ب ن» وأَشَرْنا إِلى تَوْجِيهِه هناك وكذا في حرفِ الباءِ[2] فراجِعْهُ، والمصنِّفُ رحمه الله تَعالَى تَبِعَ الصّاغانِيَّ[3] في ذكرِه في الباءِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) ديوانه ١٣٨ (فيما رُوي لطفيل وليس في ديوانه نقلًا عن الجيم ١/٢٦٨) واللسان، وروايته في (جعر):
«وكنتَ حَرِيّ ألاّ يُغَيِّرَكَ»
وفي (عجر) روايته:
«... كان أَثْرَك عُجْرَةً
وكنتَ دَدَانًا لا يُؤَيِّسُه...»

(١) اللسان والصحاح وفيه «جفانه» بالجيم، وكذلك في مخطوطي التاج.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الفاء» والتصحيح مما ذكره قبلاً، ومن مادة (ددب).

(٣) انظر التكملة (ددب).

الدَّيْدُون: اللَّهْوُ.

وأيضًا: العادَةُ.

والدِّيْدَنُ، بالكسرِ، لغةٌ في الفَتْح بمعنَى: العادَةِ، هٰكَذا أورَدَه الخُوارِزْمِيُّ، ونقله الواحِدِيُّ - رحِمَهُ اللهُ تعالَى - في شَرْحِ دِيوانِ[1] المُتَنَبِّي.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[د ذ ن] *

الدّاذِينُ: مَناوِرُ[2] من خَشَبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ بِها، وهي تُتَّخَذُ[3] ببلادِ العَرَبِ من شَجَرِ المَظِّ، كذا ذَكَرهُ في اللِّسانِ[4].

[درن] *

(الدَّرَنُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ ببَرْبَرِ المَغْرِبِ)[5].

(و) الدَّرَنُ: (الوَسَخُ)، كذا في الصِّحاحِ، (أو تَلَطُّخُه)، وفي المَثَل: «ما كانَ إلا كَدَرَنٍ بكَفِّي» يعني دَرَنًا كان بإِحْدَى يَدَيْه، فمَسَحَها بالأُخْرَى، يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلًا للشيءِ العَجِلِ.

وقد (دَرِنَ الثَّوْبُ، كَفَرِحَ، وأَدْرَنَ. وأَدْرَنْتُه) لازِمٌ مُتَعَدٍّ (فهو: دَرِنٌ)، وأَدْرَنُ.

(و) رَجُلٌ (مِدْرانٌ): كَثِيرُ الدَّرَنِ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، وأنشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

مَدارِينُ إن جاعُوا، وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إذا الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

تَرَكُوا لتَغْلِبَ إذْ رَأَوْا أَرْماحَهُمْ
بإِرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ[2]

---

(١) لعله في شرح قول المتنبي:
أنكرتُ طارِقَةَ الحوادِثِ مرةً
ثم اعْتَرفْتُ بها فصارَتْ دَيْدَنا

(٢) مناور: جمع منار، أو منارة من النور.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بنجد» والمثبت لفظ اللسان.

(٤) والمحكم ١٠/١٨.

(٥) في القاموس «الغرب».

---

(١) اللسان ومادة (ذبب) وتقدم للمصنف فيها، ولو أنصف لقدم قول الفرزدق ثم قال: ج: مَدارِين، وأنشد ابن الأعرابي... إلخ.

(٢) ديوانه ٨٨٣، ونقائض جرير والفرزدق/٨٨٣، واللسان.

(و) الدَّرِينُ، والدُّرانَةُ، (كَأَمِيرٍ، وثُمامَةٍ: يَبِيسُ) الحَشِيشِ.

و(كُلّ حُطامٍ) من (حَمْضٍ أو شَجَرٍ أو بَقْلٍ) حُرِّه وذَكَرِه إذا قَدُمَ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الدَّرِينُ: حُطامُ المَرْعَى إذا قَدُم، وهو ما[1] بَلِيَ من الحَشِيشِ، وقَلَّما تَنْتَفِعُ به الإِبِلُ، وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

ونَحْنُ الحابِسُونَ بذِي أُراطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا[2]

وقال أَوْسُ بنُ مَغْراءَ [السَّعْدِيُّ][3]:

ولَمْ يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعِي
مَسامًا يُرْتَجَى إِلّا الدَّرِينَا[4]

وقال ثَعْلب: الدَّرِينُ: النَّبْتُ الذي أَتَى عليه سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ، واليَبِيسُ الحَوْلِيُّ هو الدَّرِينُ.

(و) يُقال: ما في الأَرْضِ من اليَبِيسِ إِلّا الدُّرانَةُ.

(أَدْرَنَتِ الإِبِلُ: رَعَتْهُ) وذٰلِكَ في الجَدْبِ.

(وظَبْيٌ مِدْرانٌ: يَأْكُلُه).

(وحَطَبٌ مُدْرِنٌ، كمُحْسِنٍ: يابِسٌ).

(و) يُقال: رَجَعَ الفَرَسُ إِلى إِدْرَوْنِه، قِيلَ: (الإِدْرَوْنُ، كَفِرْعَوْن: المَعْلَفُ، و) قِيلَ: (الآرِيُّ).

(و) الإِدْرَوْنُ: (الدَّرَنُ)، قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ هٰذا مَعْرُوفًا.

(و) أَيْضًا: (الوَطَنُ).

(و) أَيْضًا: (الأَصْلُ)، وخَصَّ بعضُهم به الخَبِيثَ من الأُصُولِ، فَذَهَبَ إِلى أَنَّ اشْتِقاقَه من الدَّرَنِ، قال ابنُ سِيدَه: وليس بشيءٍ، وقال ابنُ جِنِّي: هو مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، وذٰلِكَ أَنَّ الواوَ التي[1] فيها لَيْسَت

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مما بلى» والمثبت من الصحاح واللسان عنه.
(٢) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (أراطى) والنبات/ ١٧٥ وشرح المعلقات السبع للزوزني/١٦٦.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أوس بن نصر» والتصحيح والزيادة من اللسان والمنجّد لكراع ٢٠٠.
(٤) اللسان والمنجّد لكراع ٢٠٠.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الذي» والمثبت من اللسان عنه وكلاهما صواب.

مَدًّا؛ لأَنَّ ما قَبْلَها مَفْتُوحٌ، فشابَهَت الأُصُولَ بذلك، فأُلْحِقَتْ بها.

(و) الدَّرانُ، (كسَحابٍ: الثَّعْلَبُ).

(و) دُرْنَى، (كَبُشْرَى: ع)، وقالَ نَصْرٌ: ناحِيَةٌ من شِقِّ اليَمامَةِ، (ويُفْتَحُ)، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ قولُ الأَعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنَى فبَادَوْ
لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ[1]

وقالَ أَيْضًا:

فقُلْتُ للشَّرْبِ في دُرْنَى وَقَدْ ثَمِلُوا
شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ[2]

(والنِّسْبَةُ دُرْنِيٌّ) ودُرْنِيَّةٌ، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

وإِنْ طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياهَا فطارَ طَحِينُها[3]

(و) دُرْنَى (بِنْتُ عَبْعَبَةَ: الشّاعِرَةُ).

(وأُمُّ دَرَنٍ، مُحَرَّكَةً: الدُّنْيا)، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وأُمُّ دَرِينٍ، كَأَمِيرٍ: الأَرْضُ المُجْدِبَةُ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ[1]

يقولُ: تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا وإِنْ ضاقَ العَيْشُ.

(ودارِينُ: ع، بالبَحْرَيْنِ، مِنْه المِسْكُ الدّارِيُّ)، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ[2]:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ[3]

وقالَ كُثَيِّرٌ:

أُفِيدَ عَلَيْها المِسْكُ حَتّى كَأَنَّها
لَطِيمَةُ دارِيٍّ تَفَتَّقَ فارُها[4]

---

(١) ديوانه/١٦٣ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح ومعجم البلدان (درنى)، و(بادولى)، و(السخال). وتقدم للمصنف في (بدل)، و(سخل) كاللسان فيهما.

(٢) ديوانه/١٤٦، واللسان والجمهرة ٢/٢٥٧.

(٣) اللسان. وأيضاً في (طبب)، والصحاح وتقدّم عجزه في (طبب).

(١) اللسان وأيضاً في (سمط)، و(سوا)، والصحاح.

(٢) يصف الخمرَ كما في اللسان (فلج).

(٣) اللسان وتقدم في (فلج)، و(فلل) والجمهرة ٢/١٠٧.

(٤) ديوانه ٤٣٠ (بيروت)، واللسان وفي اللسان (فيد) فادَه يَفِيدُه أي دافَه.

(و) دُرَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: الأَحْمَقُ[1]). وفي الأَساسِ: ويُسَمِّي أهلُ الكُوفَةِ الأَحْمَقَ: دُرَيْنَةَ، وأهلُ البَصْرَةِ: دُغَيْنَةَ، وَتَقُولُ: لو كُنْتَ رُمْحًا يا دُرَيْنَة لم تُثَقِّفْكَ رُدَيْنَة.

(و) الأَمِيرُ (ثِقَةُ الدَّوْلَةِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ يَحْيَى (الدُّرَيْنِيُّ) العِراقِيُّ (واقِفُ المَدْرَسَةِ الثِّقَتِيَّةِ) بِدِمَشْقَ، (حَدَّثَ ورَوَى) عن طِراد، وعنه ابنُ عَساكِر.

(و) دُرّانَةُ، (كَرُمّانَةٍ: امرَأَةٌ)، قالَ الأَزهَرِيُّ: النُّونُ في الدُّرّانَةِ إِنْ كانَتْ أَصْلِيَّةً فهي فُعْلالَةٌ من الدَّرَنِ، وإِن كانَتْ غيرَ أصليّةٍ فهي فُعْلانَةٌ من الدَّرِّ، أو الدُّرِّ[2].

(و) الدَّرِنُ، (كَكَتِفٍ، وأَمِيرٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ).

(ودَرِنَتْ يَدُه بالشَّيْءِ، كَفَرِحَ: تَلَطَّخَتْ).

(و) من المَجازِ: (يَداهُ دَرِنَتانِ بالخَيْرِ، وَأَيْدِيهِم دِرانٌ، وهو دَرِنُ اليَدَيْنِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

ثَوْبٌ أَدْرَنُ: وَسِخٌ.

والدَّرِنَةُ، كَفَرِحَةٍ: الجَرْباءُ من النُّوقِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فلانٌ إِدْرَوْنُ شَرٍّ، وطِمِرُّ شَرٍّ، إذا كانَ[1] نِهايَةً في الشَّرِّ.

ودِرْنَةُ، بالكسرِ: مَدِينَةٌ بينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وطَرابُلُسَ.

وأَدِرْنَةُ: مدينةٌ عظيمةٌ بالرُّومِ.

ودارُونُ: موضِعٌ بالشّامِ.

ودِيرِينُ، بالكسرِ: قريةٌ من أعمالِ مِصْر، حَرَسَها اللهُ تَعالَى، وقد ذُكِرَت في الرّاءِ.

[د ر ب ن] *

(الدَّرابِنَةُ: البَوّابُونَ، الواحِدُ: دَرْبانٌ[2]، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ)، وأَنْشَدَ

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، ولفظ القاموس «أحمق» من غير «أل».

(٢) وكذا في التهذيب ١٤/٩٣، واللسان نقلاً عنه وصحتها: فُعَّالة.

(١) في مطبوع التاج «ذا نهاية» والمثبت من مخطوطي التاج واللسان.

(٢) تقدّم في (درب) أنها فارسية عربت، ومعناه: حافظ الباب.

الجَوْهَرِيُّ للمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ يصفُ ناقَتَه:

فَأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ مِنْها
كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[1]

وقِياسُ الدَّرْبانِ على طَرِيقَةِ كلامِ العَربِ أَنْ يكونَ وَزْنُهُ فَعْلان، ونُونُه زائدة، ولا يكونُ أَصْلًا؛ لأنّه ليس في كَلامِهِمْ فَعْلالٌ إلا مُضاعَفًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدُّرْبانُ، بالكسر، والضَّمِّ: لغتان عن كُراع. وقيل: الدَّرابِنَةُ: التُّجّارُ.

[د ر ج ن]

(دَرْجَنَتِ النّاقَةُ على وَلَدِها)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، أي: (رَئِمَتْهُ بعدَ نِفارٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدّراجِينُ[2]: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الجِيزَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) المفضليات/٢٩٢ والقصيدة فيها، والبيت في اللسان والصحاح و(طين) فيهما والمحكم ١٠/١٥٥، وتقدم في (دكك)، وعجزه في المقاييس ٢/٢٥٨، والمعرب/١٤٠.

(٢) ذكرها ابن الجيعان في التحفة السنية/١١٣.

[د ر ح م ن] *

الدُّرَحْمِينُ، كشُرَحْبِيل، والحاءُ مُهْمَلَةٌ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، نَقَلَه ابن بَرِّي عن الطُّوسِيِّ.

[د ر خ ب ن] *

(الدُّرَخْبِينُ، كَشُرَحْبِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقال أبو مالِكٍ: هو (الدّاهِيَةُ)، كالدُّرَخْبِيلِ، نقله الأَزْهَرِيُّ[1].

(و) أيضًا: (البَطِيءُ) الثَّقِيلُ الرَّأْسِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[د ر خ م ن] *

(كالدُّرَخْمِينِ فيهِما) أي: في الدّاهِيَةِ والبَطِيءِ، واقتصر الجَوْهرِيُّ على الدّاهِيَةِ، وقال قومٌ: إنَّ الرَّجُلَ الدّاهِيَةَ يُقال فيهِ: دُرَخْمِينٌ، وَأَمّا الرَّجُلُ البَطِيءُ الثَّقِيلُ فبالحاءِ لا غَيْرُ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للراجِزِ:

(١) التهذيب ١٦/٢٧.

* أَنْعَتُ مِنْ حَيّاتِ بُهْلٍ كَشِحِينْ *
* صِلٍّ صَفًا داهِيَةً دُرَخْمِينْ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* تاحَ له أَعْرفُ ضافِي العُثْنُونْ *
* فَزَلَّ عَن داهِيَةٍ دُرَخْمِينْ *
* حَتْفَ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ[2] *

والدُّرَخْمِيلُ، باللّام: لُغَةٌ فيه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدُّرَخْمِينُ: الضَّخْمُ من الإِبِلِ، عن السِّيرافِيِّ، وأنشَدَ للرّاجِزِ:

* أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ[3] *

[د ر ق ن] *

(الدُّراقِنُ، كعُلابِطٍ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ (وقد تُشَدَّدُ الرّاءُ)، وهو المَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ: (المِشْمِشُ، و) قال أبو حَنِيفَةَ: (الخَوْخُ)، لغةٌ (شامِيَّةٌ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[1]: عَرَبُ الشّامِ يُسَمُّونَ الخَوْخَ الدُّراقِنَ، وهو مُعَرَّبٌ سُرْيانِيٌّ أو رُومِيٌّ، ونَقَله الجَوالِيقِيُّ في مُعَرَّبِهِ[2]، وقولُ المُصَنِّفِ في تَفْسِيرِه: المِشْمِشُ غيرُ مَعْرُوفٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[د ر ك ز ن]

دَرْكَزِينُ[3]: مَدِينَةٌ بالعَجَمِ مشهورةٌ، وهي بالقُرْبِ من هَمَذانَ، منها الإِمامُ مُحَمّدُ بنُ محمدِ القُرَشِيُّ الدَّرْكَزِينِيُّ، شارِحُ «مَنازِلِ السّائِرِينَ»، ترجمَهَ الإِمامُ الإِسْنَوِيُّ في طَبَقاتِهِ. قلتُ: وهي

(١) اللسان والضبط منه، وفي الصحاح «حَيّاتِ نهل» بالنون، وفي معجم البلدان (بهلكجين) روايته من إنشاد الخارْزَنْجِي:
* أَنْعَت من حيات بُهَلْكَجِين *
ونبّه عليه مصحح اللسان في هامشه، ثم قال: «لكنه بهذا الضبط لا يستقيم وزنه إلا إذا أريد بقول ياقوت في ضبط الهاء «ثم الفتح»، يعني مع التشديد» وفي اللسان (درخم) نسبه إلى دَلَم أبي زُغْبة العَبْشَمِيّ.

(٢) اللسان والتهذيب ٦٩٥/٧، ٢٧٠/١٦، وتهذيب الألفاظ ٦٩٥ في سبعة مشاطير، وفيه «حتف الحَوارِيّات».

(٣) اللسان.

(١) الجمهرة ٣٣٤/٣ و٣٩٦ و٥٠٣.

(٢) المعرب/١٤٣.

(٣) في معجم البلدان ضبطه بالعبارة وقال «بليدة» وفي «دَرْكَجِين» قال ياقوت: من قُرَى هَمَذان، ولا أحسبها إلا دَرْكَزِين».

قَرْيَةٌ من كُورَةِ الأعلم، ومِنْها الوَزِيرُ الدَّرْكَزِينِيُّ[1]، وزيرُ السُّلْطانِ مَحْمُودِ بنِ مُحَمّدِ[2] بنِ مَلِكْشاه.

[د ش ن] *

(دَشَنَ) دَشْنًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، أي: (أَعْطَى).

(وَتَدَشَّنَ: أَخَذَ).

(وداشانُ: د).

(والدّاشِنُ، مُعَرَّبُ: الدَّشْنِ[3]) وهو كلامٌ عِراقِيٌّ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَةِ؛ لأنّهم[4] (يَعْنُونَ بِهِ: الثَّوْبَ الجَدِيدَ) الذي (لم يُلْبَسْ).

أ (و الدّارَ الجَدِيدَةَ) التي (لم تُسْكَنْ) ولا اسْتُعْمِلَتْ.

(و) دَشْنَى، (كَسَكْرَى) والمشهورُ على الأَلْسِنَةِ كذِكْرَى: (د، بصَعِيدِ مِصْرَ الأَعْلَى، منه الفَقِيهُ الوَرِعُ) جَلالُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ) بنِ محمَّدٍ الكِنْدِيُّ (الدَّشْناوِيُّ) رحمه اللهُ تعالَى، سَمِعَ الحَدِيثَ عن الشَّيْخِ بهاءِ الدّينِ أَبِي الحَسَنِ عليِّ بنِ هِبَةِ اللهِ ابنِ سَلامَةَ، عُرِفَ بابنِ بِنْتِ الحِمْيَرِيِّ، وعن الحافِظِ المُنْذِرِيِّ، ومجدِ الدِّينِ القُشَيْرِيِّ، والشيخِ عِزِّ الدِّينِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِالسَّلامِ، والأُصُولَ عَلَى الشَّمْسِ الأَصْبَهانِيِّ، والنَّحْوَ على شَرَفِ الدِّينِ بنِ أَبِي الفَضْلِ المُرْسِيِّ. ورَوَى عنه بالقاهرةِ الشيخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ القَمّاحُ، والجَمالُ محمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَرْمَنِيُّ، وعَلَمُ الدِّينِ ابنُ الشَّيْخِ بَهاءِ الدِّينِ القُشَيْرِيُّ، ويوسُفُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَرَفاتِ القِنائِيُّ، وُلِدَ بدَشْنَى سنة ٦١٥ وتوفي رَحِمَهُ الله تعالَى بقُوص سنة ٦٧٧، ودُفِنَ خارِجَ

(١) اسمه «أبو القاسم ناصر بن علي» كما في معجم البلدان، زاد ياقوت أنه وزر أيضاً لأخيه طُغْرُل».

(٢) في تكلمة الزبيدي «محمد بن محمود» سهو (انظر: العبر في خبر من غبر ٦٦/٤).

(٣) الضبط من اللسان والتكملة والعين ٢٤٣/٦ والتهذيب ٣٢٢/١١ والمحكم ٢٣/٨ بسكون الشين، وضبط في المعرب للجواليقي ١٤٥، بفتح الشين. وضُبِطَ في القاموس بكسر الشين بالقلم.

(٤) في اللسان «كأنهم يعنون».

بابِ المَقابِرِ بالقُرْبِ من شيخِه أَبِي الحَسَنِ القُشَيْرِيِّ.

وابنُه الشيخُ تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ، رَوَى عن أَبيهِ، وبه تَخَرَّجَ، وعنه البُرْهانُ إِبراهِيمُ بنُ عَلِيٍّ القُوصِيُّ، والكَمالُ أبو الفَضْلِ جَعْفَرُ ابنُ ثَعْلَبِ الأُدْفُوِيّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدّاشِنُ والبُرْكَةُ، كِلاهُما: الدَّسْتارانُ، ويقال: بُرْكَةُ الطَّحّانِ، كلاهُما عن ابنِ شُمَيْلٍ، كذا في اللِّسانِ.

والدَّشُونِيَّة: حدِيقَةٌ في أَوّلِ بَطِحانَ، بالمَدِينَةِ المُنَوَّرةِ، وهي الماجَشُونِيَّةُ.

[د ع ن] *

(الدَّعْنُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: (سَعَفٌ يُضَمُّ بعضُه إِلى بَعْضٍ، ويُرْمَلُ بالشَّرِيطِ، ويُبْسَطُ عليه التَّمْرُ) أَزْدِيَّةٌ[1].

(و) الدَّعِنُ، (كَكَتِفٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ والغِذاءِ، كالمُدْعَنِ، كَمُكْرَمٍ).

(والدِّعَنُّ، كخِدَبٍّ: الماجِنُ، ج: دِعَنَّةٌ).

(و) الدَّعانَةُ، (كَسَحابَةٍ: المُجُونُ).

(وما أَدْعَنَهُ) في التَّعَجُّبِ.

(و) دَعانٌ، (كَسَحابٍ: وادٍ بينَ المَدِينَةِ وَيَنْبُعَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

أُدْعِنَ الجَمَلُ: إِذا أُطِيلَ رُكُوبُه حَتَّى يَهْلِكَ، وَكَذا أُدْعِنَتِ النّاقَةُ، قاله أبو عَمْرٍو في تَفْسِيرِ شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ، ورَواه هٰكَذا بالدّالِ والنُّونِ.

ودَوْعَنٌ، كَجَوْهَرٍ: وادٍ[1] بِحَضْرَمَوْتَ[2].

[د ع ك ن] *

(الدَّعْكَنُ، كَجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي النَّوادِرِ: هو

(١) المحكم ١/١٦.

(١) في معجم البلدان: «موضع».

(٢) زاد الزبيدي بعده في تكملته على القاموس: «على ست مراحل منها».

(الدَّمِثُ الحَسَنُ الخُلُقِ)[1] من الرِّجالِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

قال: (و) الدَّعْكَنُ: (البِرْذَوْنُ) القَرُودُ الأَلْيَسُ البَيِّنُ اللَّيَسِ (الذَّلُولُ).

(و) في المُحْكَم: الدَّعْكَنَةُ[2] (بهاءٍ: السَّمِينَةُ)، وقِيلَ: (الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ (من النُّوقِ)، وأَنْشَدَ:

* أَلَا ارْحَلُوا دَعْكَنَةً دِحِنَّهْ *
* بما ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ[3] *

ويُرْوَى «ذا عُكْنَة»، وتَقَدَّمَ في «د ح ن»، (ويُكْسَرُ) وبِهِ رُوِيَ البيتُ أَيْضًا.

(و) الدِّعْكَنَّةُ، (كإِرْدَبَّةٍ: الحِرُ الضَّخْمُ) العَظِيمُ.

[د غ ن] *

(دَغَنَ يَوْمُنا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو مِثْلُ (دَجَنَ).

(١) التهذيب ٣/٣٠٧.
(٢) ضبطه في اللسان بكسر الدال والكاف ضبط قلم هنا وفي الرجز التالي.
(٣) اللسان، وتقدّم في مادة (دحن).

قالَ: (و) الدُّغُنَّةُ، (كَحُزُقَّةٍ)، مثل: (الدُّجُنَّة) زِنَةً ومَعْنًى.

(و) الدُّغُنَّةُ: (أُمُّ رَبِيعَةَ بنِ رُفَيْعٍ) ابنِ أُهْبان[1] بنِ ثَعْلَبَة السُّلَمِيِّ (الَّذِي أَجارَ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) وشَهِدَ هو حُنَيْنًا، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في العَيْنِ، (أَو هِيَ كَكَلِمَةٍ، أو كحُزْمَةٍ، والصحيحُ الأَوّلُ، والمُحَدِّثُونَ يَلْحَنُونَ). قالَ شيخُنا - رحمه الله تعالى -: اللَّحْنُ إِنّما تتَّصِفُ به المُرَكَّباتُ إذا تَغَيَّرَ إِعْرابُها، أما المُفْرَداتُ إِذا تَغَيَّرَتْ حَرَكاتُها فيُقال: تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ لا لَحْنٌ، والله تعالى أعلم.

(ودَغانِينُ: هَضَباتٌ ببِلادِ عَمْرِو ابنِ كِلابٍ). والّذي في مُعْجَم نَصْرٍ: دَغانِينُ، بالغينِ المُعْجَمَةِ: هَضَباتٌ لِبَنِي وَقّاصٍ من بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ وائِلِ بنِ كِلابٍ بِحِمَى

(١) في مطبوع التاج «حبان» وفي مخطوطيه «أحبان» والتصويب من تكملة الصاغاني وأسد الغابة (ترجمة «ربيعة بن رفيع» رقم/١٦٣٩).

ضَرِيَّةَ، وَهُناكَ جُبَيْلٌ يُقال له: دَغْنَانُ، كَسَحْبانَ، فتأمّل.

(ودَوْغانُ: ة، برَأْسِ عَيْنٍ)، وقال نَصْرٌ: سوقٌ بالجَزِيرةِ كان يَجْتَمِعُ إليها أهلُ تلكَ الدِّيارِ كلَّ شَهْرٍ مَرّةً.

(و) دُغَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: عَلَمٌ للأَحْمَقِ) عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ، وقالَ اللَّيْثُ[1]: يُقالُ للأَحْمَقِ: دُغَة، ودُغَيْنَةُ. (أو اسمُ حَمْقاءَ م) مَعْرُوفَةٌ.

(و) أَبُو مُحَمَّدٍ (عَبْدُ اللهِ بنُ محمد) ابنِ إِبراهِيمَ: (شَيْخُ أَبِي الهَيْثَم) الكُشْمَيْهَنِيّ، وأَبي إِسحاقَ الزَّكِيّ[2]، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ البُوشَنْجِيّ، وصالِحِ بنِ مُحَمّد جَزَرَة، (وإِبراهِيمُ بنُ أَحْمَدَ) عن الهَيْثَم الشّاشِيّ، وعنه حَفِيدُه مُحَمَّدُ بنُ صالِحٍ[3] بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبراهِيمَ (الدّاغُونِيَّانِ: مُحَدِّثانِ).

(١) انظر: العين ٣٩٣/٤.
(٢) في اللباب ٤٨٥/١ «المزكى» والمثبت كما في مطبوع التاج ومخطوطيه. [قلت: وفي مطبوع التاج: «وأبو إسحاق»، والصواب ما أثبته. خالد].
(٣) في التبصير/٦٥٠ «طلحة».

واخْتَصَّ أَهْلُ مَرْوَ بقولِهم: داغُونِيٌّ لبَيّاعِ المَدَاساتِ.

[د ف ن] *

(دَفَنَه يَدْفِنُه) دَفْنًا: (سَتَرَهُ وواراهُ) في التُّرابِ، (كادَّفَنَهُ على افْتَعَلَهُ، فانْدَفَنَ، وتَدَفَّنَ)، كما في المُحْكَمِ[1]، وفي الصِّحاحِ: ادَّفَنَ الشَّيْءُ على افْتَعَلَ، وانْدَفَنَ بمعنًى، فهو صَرِيحٌ في أَنَّ ادَّفَنَ مُطاوِعُ دَفَنَه، وكلامُ المُحْكَمِ يَقْتَضِي أَنّه مُتَعَدٍّ.

(والدِّفْنُ، بالكسرِ: ع).

(والدَّفِينُ، كالمَدْفُونِ، ج: أَدْفانٌ، ودُفَناءُ).

(و) الدَّفِينُ: (الرَّكِيَّةُ، والحَوْضُ، والمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ) وذلك إذا سَفَتِ الرِّيحُ فيه التُّرابَ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (امْرَأَةٌ دَفِينٌ، ودَفِينَةٌ، ج: دُفَناءُ) كذا فِي النُّسَخِ،

(١) المحكم ٦٤/١٠.

ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: دَفْنَى[1]، (ودَفائِنُ).

(وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ)، وفي الصِّحاحِ: إذا انْدَفَنَ بعضُها، والجَمْعُ: دُفُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَأَنْشَدَ للَبِيدٍ:

سُدُمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ[2]

(ومِدْفانٌ[3]، ودِفانٌ، ككِتابٍ: مُنْدَفِنَةٌ).

(والدَّفِينَةُ: ما يُدْفَنُ)، وقالَ ثَعْلَبٌ: الشَّيْءُ تَدْفِنُه (و) سُمِّيَ (الكَنْزُ) الدَّفِينَةَ لكَوْنِه مَدْفُونًا في الأَرْضِ، (ج: دفائِنُ) على القِياسِ.

(و) الدَّفِينَةُ: (ع) وهو الدَّثِينَةُ بالثاءِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

(والمِدْفانُ والدَّفُونُ من الإِبِلِ والنّاسِ: الذّاهِبُ على وَجْهِه لا لحاجَةٍ كالأُبّاقِ) وفي المُحْكَمِ: كالآبِقِ[1]. (وقد دَفَنَتْ دَفْنًا): إذا (سارَتْ عَلَى وَجْهِها).

(وادَّفَنَ العَبْدُ، كافْتَعَلَ: أَبَقَ قبلَ وُصُولِ المِصْرِ الّذِي يُباعُ فيه)، فإِنْ أَبَقَ من المِصْرِ فهو الإِباقُ الذي يُرَدُّ مِنْه في الحُكْمِ، وإِن لم يَغِبْ عن المِصْرِ، هٰكَذا رَواهُ يَزِيدُ بنُ هارُونَ بِسَنَدِه عن مُحَمَّدِ بنِ شُرَيْحٍ، ونَقَلَه أبو عُبَيْدٍ، (فهو دَفُونٌ) بِهٰذَا المَعْنَى، وبه فُسِّرَ حديثُ شُرَيْحٍ: «أَنّه كانَ لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفانِ، ويَرُدُّه من الإِباقِ البَاتِّ»[2]. وقِيلَ: الادِّفانُ: أَنْ يَرُوغَ من مَوالِيهِ اليَوْمَ واليَوْمَيْنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، وكان أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: هو أَنْ لا يَغِيبَ عن المِصْرِ في غَيْبَتِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: والقولُ ما

(١) لفظه في اللسان عنه: «امْرَأَةٌ دَفِينٌ، ودَفِينةٌ من نِسْوَةٍ دَفْنَى ودَفائِنُ» وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه. «دَفْنَى» مكان «دفناء».

(٢) ديوانه/١٤١ واللسان ومادة (نصع) والصحاح.

(٣) شاهده أنشده في المقاييس (دفن) وتقدم للمصنف، في (عرقب) قول الشاعر:

ومَخُوفٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ
ذِي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ.

(١) المحكم ١٠/٦٤.

(٢) انظر الحديث والتعليق عليه في غريب الحديث لأبي عبيد ٥/٤٠٠.

قالَه أَبُو زَيْدٍ وأَبو عُبَيْدَةَ، والحُكْمُ على ذٰلِك؛ لأَنَّه إِذا غابَ من مَوالِيهِ في المِصْرِ اليَوْمَ واليَوْمَيْنِ فليسَ بإِباقٍ باتٍّ، قال: ولستُ أَدْرِي ما أَوْحَشَ أَبا عُبَيْدٍ من هٰذَا وهو الصّوابُ[1].

(وداءٌ دَفِينٌ): لا يُعْلَمُ بهِ، كما فِي الصِّحاحِ، ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «قُمْ عن الشَّمْسِ فإِنَّها تُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ». قال ابنُ الأَثِير: هو الدّاءُ المُسْتَتِرُ الذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعةُ، يقولُ: الشمسُ تُعِينُه على الطَّبِيعَةِ، وتُظْهِرُه بحَرِّها.

(و) داءٌ (دِفْنٌ، بالكسرِ) هٰكَذا في النُّسَخ، والصوابُ: كَكَتِفٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، كما سيأْتِي.

وقيل: داءٌ دَفِينٌ: (ظَهَرَ بعدَ خَفَاءٍ، فَنَشَأَ[2] منه شَرٌّ وعَرٌّ) وهو مجازٌ.

(ودَوْفَنٌ)، كجَوْهَرٍ: اسمٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي أَ (رَجُلٌ) أم موضِعٌ، أنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّي قد مُنِيتُ بِنِئْطِلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ آلِ[1] دَوْفَنَ قُمَّسُ[2]

قالَ: فإِنْ كانَ رَجُلًا فعَسَى أَنْ يكونَ أَعْجَمِيًّا فلم يَصْرِفْه، أو لَعَلَّ الشاعِرَ احْتاجَ إِلى تَرْكِ صَرْفِه فلم يَصْرِفْهُ، فإِنّه رَأْيٌ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وإِنْ كانَ[3] عَنَى قَبِيلَةً أَ (و امْرَأَة) أو بُقْعَةً فحُكْمُه أن لا يَنْصَرِفَ، وهٰذا بَيِّنٌ واضِحٌ.

(وناقَةٌ دَفُونٌ): إِذا كانَ من (عادَتِها أَنْ تَكُونَ) في (وَسَطِ الإِبِلِ) كما في

(١) التهذيب ١٤/١٤١.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ففشا».

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: (من ال) يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى النون».
(٢) في مطبوع التاج «قمسى» تحريف، والبيت للمتلمس في ديوانه/٤٤ (ط. ليبزج) والمحكم ١٠/٦٥ وتقدم إنشاده في (قمس)، و(نطل) وفي الجمهرة ٣/٥٠١ روايته:
«بُليت بنئطل... ...
... مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُومَسُ».
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «إن كان». والمثبت من اللسان والمحكم ١٠/٦٥ وعنه النقل.

الصِّحاحِ، وقال غيرُه: الدَّفُونُ من الإِبِلِ: التي تَكُونُ وَسَطَهُنَّ (إِذا وَرَدَتْ، وقد دَفَنَتْ تَدْفِنُ) دَفْنًا.

(و) من المَجازِ: (تدافَنُوا: تَكاتَمُوا)، يُقال في الحَدِيثِ: «لو تَكاشَفْتُم ما تَدافَنْتُم». أي: لو يُكْشَفُ[1] عيبُ بعضِكُم لبعضٍ، كما في الصِّحاحِ.

(والدَّفَنِيُّ، كَعَرَبِيٍّ: ثوبٌ مُخَطَّطٌ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأَبْرادِ[2]

(و) من المجازِ: (رَجُلٌ دَفْنٌ، بالفتحِ)، أي: (خامِلٌ) ويقالُ له: دَفَنْتَ نفسَكَ في حَياتِكَ.

(والمِدْفانُ: السِّقاءُ) الخَلَقُ (البالِي)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجازِ: (بَقَرَةٌ دافِنَةُ الجِذْمِ) وهي التي (انْسَحَقَتْ أَضْراسُها هَرَمًا)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(ودافِنا[1] الأَمْرِ: داخِلُه) هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: دافِنُ الأَمْرِ: داخِلُه، وهو مجازٌ.

(و) الدَّفِينَةُ، (كَسَفِينَةٍ: مَنزِلٌ لبني سُلَيْم)، وهي الدَّثِينَةُ التي أَشَرْنا إِليها قريبًا، وتقدَّمَ ذكرُها في «د ث ن».

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدَّفْنُ، بالفتحِ: المَدْفُون، والجمع: أَدْفانٌ.

ويُجْمَع الدَّفِينُ على: الدُّفُنِ، بضمَّتَيْنِ، ومنه حديث عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنها تَصِفُ أَباهَا: «واجْتَهَرَ دُفُنَ[2] الرَّواءِ».

وأرضٌ دُفُنٌ، بضمتين، الواحدُ والجمعُ سواءٌ.

والدَّفْنُ، بالفتح: المَنْهَلُ

(١) في اللسان «لو تَكَشَّفَ» ولفظ المصنف كالصحاح.
(٢) ديوانه/٥٢ (ط. بيروت) واللسان، وتقدّم في (كفأ).

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «ودافِناءُ».
(٢) ضبطه اللسان في (جهر) بفتح فسكون، ضبط قلم.

المُنْدَفِنُ، قال:

* دَفْنٌ وطامٍ ماؤُه كالجِرْيالْ[1] *

ودَفَنَ سِرَّه: كَتَمَه، وهو مَجازٌ.

والمِدْفانُ من الإبِلِ والنّاسِ، كالدَّفُونِ.

وادَّفَنَتِ الناقَةُ - على افْتَعَلَتْ - فهي دَفُونٌ.

والتَّدافُنُ: مُدافَنَةُ المَوْتَى، ومنه الحَدِيثُ: «لولا أَنْ تَدافَنْتُم».

وقال الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ المُروءَةِ، ودَفْنُ المُروءَةِ: إذا لم تَكُنْ له مُروءَةٌ، قال لَبِيدٌ رضِيَ الله تعالَى عنه:

يُبارِي الرِّيحَ لَيسَ بجانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ مُرُوءَتُهُ لَئِيمِ[2]

وحَكَى ابنُ الأعرابِيِّ: داءٌ دَفِنٌ، كَكَتِفٍ، وهو نادِرٌ، قال ابنُ سِيدَه: وأُراه على النَّسَبِ، وأنشد للمُهاصِر ابن المُحِلّ، وَوَقَفَ على عِيسَى بنِ مُوسَى بالكُوفَةِ وهو يَكْتُبُ الزَّمْنَى:

* إنْ تَكْتُبُوا الزَّمْنَى فَإنِّي لَضَمِنْ *
* من ظاهِرِ الدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ *
* ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدّاءُ الدَّفِنْ[1] *

والدَّفِينُ، كَأَمِيرٍ: موضِعٌ. قال الحَذْلَمِيُّ:

* إلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ[2] *

والدَّفافِينُ: خُشُبُ السَّفِينَةِ، واحِدُها: دُفّانٌ عن أبي عَمْرٍو.

والمَدْفَنُ: موضِعُ الدَّفْنِ، والجمعُ: المَدافِنُ.

والدَّفِينُ: اللَّحْمُ يُدْفَنُ في الأُرْزِ، عامِّيَّةٌ.

---

(١) اللسان والتهذيب ١٤/١٤٠.

(٢) في شرح ديوانه/١٠٥ (ط. الكويت) «دَفِنٍ» بفتح فكسر، وقال الطُوسِيُّ:
«ليس بأجنبيٍّ ولا زَمِرٍ مُرُوءَتُه...»
واللسان، والتهذيب ١٤/١٤١، وضبط «دَفْن» في البيت وفي عبارة الأصمعي فيهما بفتح فسكون.

(١) اللسان والمحكم ١٠/٦٥ وفيهما «إن يكتُبوا» وفي مطبوع التاج، واللسان «لَطَمِنْ» والمثبت من المحكم، والضَّمِن والزَّمِن بمعنىً.

(٢) اللسان وأيضًا في (نقا) وقبله فيها:
* حتّى شَتَتْ مثلَ الأَشاءِ الجُونِ *
والمحكم ١٠/٦٥.

[د ق ن] *

(دَقَنَ في لَحْيِ الرَّجُلِ) يَدْقُنُه دَقْنًا، أهمَلَه الجوهريُّ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: (ضَرَبَ) بجُمْعِ كَفِّهِ (فيهِ، وكذٰلِكَ إذا مَنَعَه وحَرَمَه) يُقالُ للمَحْرُومِ: دُقِنَ في لَحْيِه، كما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

تقولُ أهلُ بَغْدادَ: «فِي دَقْنِكَ» أي: في لِحْيَتِكَ، كما في الأَساسِ. قلت: وكذا هو عند عامَّةِ أَهْلِ مِصْرَ، وليست بلُغَةٍ فَصِيحَةٍ.

وابن الدَّقُّون[1]: مُحَدِّثٌ مَغْرِبِيٌّ، هو أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، أَخَذَ عن الموّاقِ، وعنه أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ السّنولي.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدِّقْدانُ، بالكسرِ: ما تُنْصَبُ عليه القِدْرُ، معرَّبٌ، فارسِيَّتُه «ديك دان» وقد ذَكَره المُصَنِّفُ استِطْرادًا في ترجمة «ع ن ن».

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدِّقْدان، بالكسر، وكذٰلك[1] الدِّيقانُ: أثافِيُّ القِدْرِ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسان[2]. قلت: وهو فارِسِيٌّ معرّبُ «دِيك دانْ».

[د ك ن] *

(الدُّكْنَةُ، بالضمِّ: لَوْنٌ) يَضْرِبُ إلى الغُبْرَةِ بينَ الحُمْرَةِ والسَّوادِ، وفي الصِّحاحِ: يَضْرِبُ (إلى السَّوادِ) وقد (دَكِنَ) الشَّيْءُ، (كَفَرِحَ) دَكَنًا.

ودَكِنَ الثَّوبُ: اتَّسَخَ واغْبَرَّ لَوْنُه، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ:

* سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لم يَدْكَنِ[3] *

---

(١) في تكملة الزبيدي ضُبِطَ «كتّور».

(١) «الدِّقدان، بالكسر، وكذلك»: ساقط من مطبوع التاج وأثبت من مخطوطيه.

(٢) عن المحكم ٦/٣٩٠.

(٣) ديوانه/١٦٤، واللسان والصحاح.

(فهو أَدْكَنُ) وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدِ - رضِيَ اللهُ تعالى عنه -:

أُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[1]

يَعْنِي زِقًّا قد صَلَحَ وجادَ في لَوْنِه ورائِحَتِه لعِتْقِه.

(ودَكَنَ المَتاعَ، كَنَصَرَ) يَدْكُنُه دَكْنًا (نَضَدَ بعضَه على بَعْضٍ، كَدَكَّنَه)، بالتشديد، وهو مجازٌ.

(و) منه (الدُّكّانُ، كَرُمَّانٍ) وهي الدَّكَّةُ المَبْنِيَّةُ للجُلُوسِ عليها، وهو عند أَبِي الحَسَنِ مُشْتَقٌّ من الدَّكّاءِ، وهي الأَرْضُ المُنْبَسِطَةُ، فحِينَئذٍ النونُ زائدةٌ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللهُ تعالَى هُناك أيضًا، وقيل: الدُّكّانُ: (الحانُوتُ ج: دَكاكِينُ) كما في الصِّحاحِ، ومَرَّ له تَفْسِيرُ الحانُوتِ بدُكّانِ الخَمّارِ، فالظاهِرُ أَنَّ الدُّكّانَ أَعَمُّ، قاله شيخُنا رحمه اللهُ تَعالَى. وهو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) كما في الصِّحاحِ، وصَرَّحَ النَّوَوِيُّ رحِمَهُ اللهُ تعالَى بأَنَّهُ مُذَكَّرٌ، قال شيخُنا: فإذا كانَ مُعَرَّبًا فالصّوابُ أَصالَةُ النونِ؛ إِذِ المُعَرَّبُ لا يُعْرَفُ له اشتِقاقٌ، ولا يَدْخُلُه تَصرِيفٌ على الأَصَحِّ.

(وثَرِيدَةٌ دَكْناءُ: كَثِيرَةُ الأَبازِيرِ) كَأَنَّ الأبازِيرَ دُكِنَتْ عليها، أي: نُضِدَتْ.

(والدُّكَيْناءُ، كالعُفَيْراءِ: دُوَيْبَّةٌ من الأَحْناشِ).

(وسَمَّوْا دَوْكَنًا، كَجَوْهَرٍ، وزُبَيْرٍ) ومن الأَخِيرِ: دُكَيْنُ بنُ سَعِيدٍ الخَثْعَمِيُّ، له صُحْبَةٌ.

ودُكَيْنٌ: لَقَبُ زَيْدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ يُوسُفَ الحَسَنِيِّ، نزل مَنْفَلُوطَ، واسْتَوْطَنَها فَعَقِبُه بِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الدَّكْنُ، بالفتحِ، والدَّكَنُ، محرَّكَةً: لَوْنُ الأَدْكَنِ.

(١) ديوانه/٣١٤ (ط. الكويت)، واللسان والصحاح.

وأَدْكَنَ، مثلُ: دَكِنَ.

وخَزٌّ أَدْكَنُ، وجُبَّةٌ دَكْناءُ.

وعلى الجَوِّ مَطارِفُ دُكْنٌ: وهي السَّحابُ.

ودَكَّنَ الدُّكّانَ: عَمِلَه.

ودَكِّنُ، بفتحٍ فكَسْرِ كافٍ مُشَدَّدَةٍ: كُورَةٌ عظيمَةٌ بالهِنْدِ.

[د ل هـ ن]

(ادْلَهَنَّ) الرَّجُلُ[1] (ادْلِهْنانًا) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، ومعناه: (كَبِرَ وشاخَ) وهي (لُغَةٌ في ادْلَهَمَّ)، بالميم. قلتُ: ولم يُذْكَر في تَرْجَمةِ «ادْلَهَمَّ» هٰذا المَعْنَى، كما أَشَرْنا إليه، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[د ل ن] *

دَلانٌ، كسَحابٍ[2]: من أسماءِ العَرَبِ، وقد أُمِيتَ أَصْلُ بِنائِه[1]، كما في اللِّسان.

ودالانُ: في «د و ل».

[د م ن] *

(الدِّمْنُ، بالكسرِ: السِّرْقِينُ المُتَلَبِّدُ) الذي صارَ كِرْسًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

(و) في الصِّحاحِ: الدِّمْنُ: (البَعْرُ)، وأنشَدَ للَبِيدٍ:

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[2]

ومنه الحَدِيثُ: «فيَنْبُتُونَ نَباتَ الدِّمْنِ»، هٰكذا رُوِيَ بالكَسْرِ فسُكونِ المِيمِ، قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ البَعْرَ؛ لسُرْعَةِ ما يَنْبُتُ فيه.

(ودَمَّنَتِ الماشِيَةُ المَكانَ تَدْمِينًا)، بَعَرَتْ فيه وبالَتْ (فهو مُتَدَمِّنٌ).

---

(١) كلمة «الرجل» من لفظ الفيروزآبادي في بعض نسخ القاموس.

(٢) ضبطه في اللسان بفتح الدال، وفي الجمهرة ٢/٢٩٩ بكسر الدال وهو بضبط القلم فيهما.

(١) زاد ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٩٩ بعد ذٰلك «وأحسبه مقلوباً من اللدن، من قولهم: غصن لَدْنٌ بيّن اللَّدانة واللُّدُونة».

(٢) شرح ديوانه/١٨٤ (ط. الكويت)، واللسان ومادة (عطن) والصحاح. وتقدّم للمصنف في (عضد)، و(سبل) كاللسان فيهما.

ودَمَّنَ الشّاءُ الماءَ كَذٰلِك، قال ذو الرُّمَّةِ يصِفُ بَقَرَةً وحشِيَّةً:

مُوَلَّعَةً خَنْساءَ ليسَتْ بنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها[1]

ويُقالُ: الماءُ مُتَدَمِّنٌ: إذا سَقَطَتْ فيه أَبْعارُ الإِبِلِ والغَنَمِ.

(و) الدِّمْنَةُ، (بهاءٍ: آثارُ الدّارِ والنّاسِ).

(و) أيضًا: (ما سَوَّدُوا) وأَثَّرُوا فيه بالدِّمْنِ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

مَنْزِلٌ دَمَّنَهُ آباؤُنا ٱلْـ
ـمُورِثُونَ المَجْدَ فهي أُولَى اللَّيالِي[2]

ويُقال: وَقَفُوا[3] على دِمْنَةِ الدّارِ، وهي البُقْعَةُ التي سَوَّدَها أَهْلُها، وبالَتْ فِيها وبَعَرَتْ ماشِيَتُهم.

(و) من المَجازِ: الدِّمْنَةُ: (الحِقْدُ القَدِيمُ) الثّابِتُ المُدَمِّنُ للصَّدْرِ، وقيل: لا يكونُ الحِقْدُ دِمْنَةً حتى يأتِيَ عليه الدَّهْرُ، ولِذا وَصَفُوه بالقَدِيمِ.

(وقد دَمِنَ) عليه، (كَفَرِحَ)[1] ودَمِنَتْ قُلوبُهم، أي: ضَغِنَتْ.

(و) الدِّمْنَةُ: (المَوْضِعُ القَرِيبُ من الدّارِ، جمعُ الكُلِّ: دِمَنٌ)، على بابِه، (ودِمْنٌ)، بالكَسْرِ[2]، الأَخِيرَةُ: كسِدْرَةٍ، وسِدْرٍ، وقِيل: الدِّمْنُ اسمُ الجِنْسِ، مثلُ: السِّدْرِ اسم الجِنْسِ، وفي الحَدِيثِ: «إِيّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ، قِيلَ: وما ذاكَ؟ قالَ: المَرْأَةُ الحَسْناءُ في مَنْبِتِ السُّوءِ»، شَبَّه المرأَةَ بما يَنْبُتُ في الدِّمَنِ من الكَلَأِ، يُرَى له غَضارَة وهُوَ وَبِيءُ المَرْعَى، مُنْتِنُ الأَصْلِ، قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ:

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كما هِيَا[3]

(١) ديوانه/٣٠٧، واللسان وأيضًا في (وقر) والصحاح والمحكم ١٠/٧٠.
(٢) ديوانه/١٢٢ (ط. بيروت)، واللسان، والمحكم ١٠/٧٠.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وقعوا» والمثبت من الأساس.

(١) الذي في القاموس (كسمع).
(٢) قوله «بالكسر» وضعت في مطبوع التاج على أنها من لفظ القاموس وهي ليست من لفظه.
(٣) اللسان ومادة (حزز)، والتهذيب ٤/١٤٦، والمحكم ١٠/٧٠، وعجزه في الأساس (حزز)، وفي مجالس ثعلب/٤٣٥، وزاد بعده بيتين.

(و) الدِّمانُ، (كَسَحابٍ: الرَّمادُ).

(و) أيضًا: (السِّرْقِينُ) الّتِي يُزْبَلُ بِها الأَرْضُ.

(و) أَيْضًا: (عَفَنُ النَّخْلَةِ وسوادُها). قال الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عن عَفَنٍ وسَوادٍ قِيل: قد أصابَه الدَّمَانُ، بالفَتْحِ هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيّ، وفي التَّهْذِيبِ: قال شَمِرٌ: الصَّحِيحُ: انْشَقَّتْ لا أَنْسَغَتْ[1]، وقد ذُكِرَ في موضِعِه. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الدَّمَانُ: فَسادُ الثَّمَرِ وعَفَنُه قبلَ إِدْراكِه حَتّى يَسْوَدَّ، ويُقال أيضًا: الدَّمالُ، باللام، قال: وهٰكذا قَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه: الدَّمانُ، بالفتح، والذي جاءَ في غَرِيبِ الخَطّابِيِّ: الدُّمانُ، بالضم، قالَ: وكأَنَّه أَشْبَهُ؛ لأَنَّ ما كانَ من الأَدْواءِ والعاهاتِ فهو بالضمِّ، وقِيلَ: هما لُغَتانِ، قالَ الخَطّابِيُّ: ويُرْوَى: الدَّمارُ، بالراءِ، ولا مَعْنَى له، (كالدَّمْنِ)، بالفتحِ، (والأَدَمانِ، محرَّكَةً عن ابنِ القَطّاعِ)، وهو قولُ ابنِ أَبِي الزِّنادِ.

(و) الدَّمانُ، كسَحابٍ: (مَنْ يُسَرْقِنُ الأَرْضَ) أي: يَزْبِلُها، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه، والصحيحُ أَنّه: كَشَدّادٍ.

(وأَدْمَنَ الشَّيْءَ: أَدامَهُ) ولَزِمَه ولم يَنْفَكَّ عنه، وفي الحديثِ: «مُدْمِنُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَنِ»، هو الذي يُعاقِرُ شُرْبَها ويُلازِمُها ولا يُقْلِعُ عنها، وأنشد ثَعْلَبٌ:

فقُلْنا أَمِنْ قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَهُ
لكَ الوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالِبِ[1]

معناه: لَزِمْتَهُ وَأَدْمَنْتَ سُكْناه، كَأَنَّه أرادَ: أَدْمَنْتَ سُكْنَى جُحْرِ الثَّعالِبِ.

(ودَمَنَ الأَرْضَ) مثلُ: (دَمَلَها) وذٰلك إِذا زَبَلَها بالسِّرْقِينِ.

(و) يُقال: (هو دِمْنُ مالٍ، ودِمْنَتُه،

(١) التهذيب ١٤/١٤٧.

(١) اللسان والمحكم ١٠/٧٠، ومجالس ثعلب/٨٦ في قصيدة للكَرَوَّس الهجيمي.

بكسرِهما)، كما يُقال: هو إزاءُ مالٍ، أي: (سائِسُه)، مُلازِمُه لا يَنْفَكُّ عنه.

(والدُّمَّيْنَى، كَسُمَّيْهَى: دَأْماءُ اليَرْبُوعِ)؛ لإدامَةِ إقامَتِه فيه.

(و) المُدَمَّنُ، (كَمُعَظَّمٍ: ع) وفي المُحْكَمِ: أَرْضٌ[1].

(و) الدَّمُّونُ، (كَتَنُّورٍ: القَبِيحُ).

(و) دَمُّونُ: (ع) أو أَرْضٌ، حكاه ابن دُرَيْدٍ، وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

* تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنا دَمُّونْ *
* دَمُّونُ إِنّا مَعْشَرٌ يَمانُونْ *
* وإِنّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ[2] *

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ، كَجُهَيْنَةَ: شاعِرٌ).

(ودَمَّنَه تَدْمِينًا: رَخَّصَ له)، عن كُراع.

(و) من المَجازِ: دَمَّنَ (بابَه) تَدْمِينًا: إذا غَشِيَهُ و(لَزِمَه)، قال كَعْبُ ابنُ زُهَيْرٍ - رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه -:

أَرْعَى الأَمانَةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى
أَبَدًا أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإِخْوانِ[1]

(ودامانُ: ة، كَثِيرَةُ التُّفّاحِ بالعِراقِ)، وفي أَنْسابِ السَّمْعانِيِّ: بالجَزِيرَةِ، منها: أبو أَحْمَدَ فِهْرُ بنُ بَشِيرٍ الرَّقِّيُّ الدّامانِيُّ عن جَعْفَرِ بنِ برقان[2]، وعنه أهلُ الجَزِيرَةِ، مات بعد المِائتين.

(ودَمامِينُ: ة، بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى، مِنْها: الضِّياءُ إِبْراهِيمُ بنُ مَكِّيِّ بنِ عُمَرَ بنِ نُوحِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ الدَّمامِينِيُّ المَخْزُومِيُّ الكاتِبُ، سَمِعَ عن أبي الحُسَيْنِ نَصْرِ بنِ الحُسَيْنِ الجلال، وحَدَّثَ بالقاهِرَةِ، سَمِعَ منه الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ وغيرُه،

(١) الذي في المحكم ٧١/١٠ «موضع».
(٢) ديوانه/٣٤١ (ط. دار المعارف)، واللسان، والجمهرة ٣٩٧/٣، ومعجم البلدان (دمون)، والثاني والثالث في الصحاح، والأول والثاني في المحكم ٧١/١٠.

(١) شرح ديوانه/٢١٥ وفيه: «.. عَرْصَةَ الخَوّانِ» وفسره السكري بقوله: «كأنه يقول: لا آتي عرصة خوّان فأقيم بها»، واللسان والأساس، وهو في التكملة برواية الديوان.
(٢) في معجم البلدان (دامان) «... عن جعفر بن رَفَال» روى عنه أَيّوبُ الوَرّانُ، وأهلُ الجزيرة...».

توفى رحمه الله تعالى ببُلْبَيْس سنة ٦٦٣ وقد ذُكِرَتْ في «د م م» وذكرنا هُناكَ البَدْرَ الدَّمامِينِيَّ النَّحْوِيَّ، فليُنْقَلْ هنا.

(وكِتابُ كَلِيلَةَ ودِمْنَةَ - بالكَسْرِ - وَضْعُ الهِنْدِ)، أي: وَضْعُ حُكَمائِهِم لمُلُوكِهِم، مُشْتَمِلٌ على قِصَصٍ وحِكاياتٍ ونَوادِرَ وضَرْبِ أَمْثالٍ لا يَسْتَغْنِي عنها المُلُوكُ والوُزَراءُ والأُمراءُ والحُكّام، ترجَمَهُ عبدُاللهِ ابنُ المُقَفَّعِ إلى العَرَبِيَّةِ، ثم تَرْجَمَهُ أَبُو المَعالِي نَصْرُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِالحَمِيدِ لأَحَدِ مُلوكِ غَزْنَةَ بالفارِسِيَّةِ نَظْمًا، وقد رَأَيْتُ النُّسْخَتَيْن.

(والأَدْمانُ: شَجَرَةٌ من الجَنْبَةِ)، هو بالفَتْحِ.

(و) أيضًا: (عاهَةٌ من عاهاتِ النَّخْلِ) وهٰذا بالتَّحْرِيكِ، كما ضَبَطَه هو عن ابنِ القَطّاعِ ومَرَّ قَرِيبًا.

(ودَوْمِينُ، وقد تُفْتَحُ مِيمُه: ة، قُرْبَ حِمْصَ)، ومَحَلُّ ذِكْرِها في «د و م».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الدِّمْنَةُ، بالكَسْرِ: الزِّبْلَةُ.

والمَوْضِعُ الذي يُلَبَّدُ فيه السِّرْقِينُ.

وكذلك ما اخْتَلَطَ من البَعْرِ والطِّينِ عندَ الحَوْضِ.

وأيضًا: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ، والجَمْعُ: دِمَنٌ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

تُرادَى على دِمَنِ الحِياضِ فإنْ تَعَفْ
فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ[1]

والدُّمانُ، بالضم: لغةٌ في الدَّمان، بالفتح، وقد تَقَدَّمَ، ونُقِل في التَّوْشِيحِ التَّثْلِيثُ.

ودَمُّونُ بنُ الصَّدِفِ، كَتَنُّورٍ، وبه نُسِب[2] المَوْضِعُ.

ودِمْنَةُ الذَّهَبِ[3]، بالكسرِ: قريَةٌ باليَمَنِ.

---

(١) ديوانه/١٣٢ (في مجموع الدواوين الخمسة) واللسان ومادة (ندى) كالصحاح، وتقدّم في (رحل) وعجزه في (ركب) وهو في كتاب سيبويه ١/٤١٤ و٤١٦.

(٢) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وحقه أن يقول: «وبه سُمِّي» أو «وإليه نُسِب».

(٣) في تكملة الزبيدي «دمنة الذهبة» والمثبت كما في مطبوع التاج ومخطوطيه.

ومَحلَّةُ دَمَنَة، محرَكةً: قريةٌ بمِصْرَ، من أعمالِ الدَّقَهْلِيَّةِ.

وهٰذا مُدَمَّنُهُم.

وأرضٌ مَدْمُونَةٌ: مُسَرْقَنَةٌ.

ودامانُ: ناحِيَةٌ شآمِيَّةٌ، عن نَصْرٍ رحِمَه الله تعالى.

[د ن ن] *

(الدَّنُّ: الرّاقُودُ العَظِيمُ، أو) هو (أَطْوَلُ مِنَ الحُبِّ)، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ في أَسْفَلِه كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ البَيْضَةِ، (أو أَصْغَرُ)[1] من الحُبِّ (له عُسْعُسٌ لا يَقْعُدُ إِلّا أَنْ يُحْفَرَ له)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: عربِيٌّ صَحِيحٌ[2]، وأنشَدَ:

* وصَلَّى عَلَى دَنِّها وارْتَسَمْ[3] *

والجَمْعُ: الدِّنانُ.

(والدَّنّانِ: جَبلانِ م) مَعْرُوفانِ، قال نَصْرٌ: أَظُنُّ بنَجْد.

(وراشِدُ بنُ دَنٍّ، هو ابنُ مَعْبَدٍ)، تابِعِيٌّ، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنه الحَسَنُ بنُ حَبِيبٍ، وأَبُو نُعَيْم، ثِقَةٌ.

(والدَّنَنُ، مُحَرَّكَةً: انْحِناءٌ في الظَّهْرِ).

(و) أَيْضًا: (دُنُوٌّ وتَطامُنٌ في الصَّدْرِ والعُنُقِ) خِلْقَةً، وفي الرَّوْضِ: قِصَرُ العُنُقِ وتَطامُنُها، (وهو أَدَنُّ، وهي دَنّاءُ، ويكونُ أَيْضًا في الدَّوابِّ وكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: ومن أَسْوَأِ العُيُوبِ الدَّنَنُ في كُلِّ ذي أَرْبَعٍ، وهو دُنُوُّ الصَّدْرِ من الأَرْضِ، ورجلٌ أَدَنُّ، أي: مُنْحَنِي الظَّهْرِ، نقله الأَزْهَرِيُّ[1]، وكان الأَصْمَعِيُّ يَقُول: لم يَسْبِقْ أَدَنُّ قَطُّ إِلّا أَدَنَّ بَنِي يَرْبُوع. وقالَ أبو الهَيْثَم: الأَدَنُّ من الدَّوابِّ: الذي يَداهُ قَصِيرتانِ

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه زيادة «منه» بعد قوله «أو أصغر».

(٢) الجمهرة ١/٧٧ ولفظه «عربي معروف».

(٣) هو للأعشى وصدره كما في ديوانه/١٩٦ (ط. بيروت):

« وقابلها الرِّيحُ في دَنِّها »

واللسان ومادة (صلا)، والجمهرة ١/٧٧، والمحكم ٩/٢٢٣.

(١) التهذيب ١٤/٦٩.

وعُنُقُه قَرِيبَةٌ من الأَرْضِ، وأَنْشَدَ:

* بَرَّحَ بالصِّينِيِّ طُولُ المَنِّ *
* وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ *
* مُعْتَرِضٍ مثلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ[1] *

وقال الرّاجِزُ:

* لا دَنَنٌ فيه ولا إِخْطافُ[2] *

وقال ابنُ الأعرابِيِّ: الأَدَنُّ: الذي صُلْبُه كالدَّنِّ، وَأَنْشَدَ:

* قد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنْ *
* بناتِئِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ[3] *

وقال أبو زَيْدٍ: الأَدَنُّ: البَعِيرُ المائِلُ قُدُمًا وفي يديه قِصَرٌ.

(وبَيْتٌ أَدَنُّ: مُتطامِنٌ)، نقله الجوهرِيُّ.

(والدَّنْدَنَةُ: صوتُ الذُّبابِ) والنَّحْلِ (والزَّنابِيرِ) ونحوِها، قال:

(١) اللسان وأيضًا مادة (طنن) ويأتي المشطور الأخير فيها، والتهذيب ٦٩/١٤.
(٢) اللسان ومادة (خطف) والتهذيب ٦٩/١٤.
(٣) اللسان ومادتي (حطأ)، و(فسأ) برواية:
« قد حَطَأَت... بخارج الخَثْلَةِ مَفْسُوءِ...»
وتقدم للمصنف في «فسأ» وانظر تخريجه فيها: وفي مخطوطي التاج «حطأت».

* كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ في الخَشْرَمِ[1] *

وأنشَدَ شَمِرٌ:

* تُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ[2] *

(و) أيضًا: (هَيْنَمَةُ الكَلامِ) الذي لا يُفْهَمُ، ومنه قولُ الأعرابِيِّ: فأَمّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُها، فقالَ عليهِ السَّلامُ: «حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ»، ويُرْوَى: «عنهما نُدَنْدِنُ» أي: الجَنَّة والنّار، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّنْدَنَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالكلامِ تسمَعُ نَغْمَتَه ولا تَفْهَمُه عنهُ؛ لأنّه يُخْفِيه، والهَيْنَمَةُ نحوٌ منها[3]، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو أَرْفَعُ من الهَيْنَمَةِ قَلِيلًا، (كالدَّنِينِ)، كَأَمِيرٍ (والدِّنْدِنِ، بالكسرِ).

(وهي أَيْضًا) أي: الدِّنْدِن: (ما اسْوَدَّ من نَباتٍ أو شَجَرٍ، و) خَصَّ بَعْضُهم به (أَصْل الصِّلِّيانِ) وحُطام

(١) اللسان والتهذيب ٧٠/١٤.
(٢) اللسان وفيه «نُدَنْدِنُ».
(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/١، ٣٢٨.

البُهْمَى إذا اسْوَدَّ وَقَدُمَ وقِيلَ: هي أُصُولُ الشَّجَرِ البالِي، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحَسّان بنِ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

المالُ يَغْشَى أُناسًا لا طَبَاخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِي[1]

وقال أبو عَمْرٍو: الدِّنْدِنُ الصِّلِّيانُ المُحِيلُ، تَمِيمِيَّةٌ.

(وأَدَنَّ) الرَّجُلُ بالمَكانِ إِدْنانًا: (أَقامَ) كأَبَنَّ إِبْنانًا، عن ابنِ الفَرَجِ.

(ودَنَّ الذُّبابُ ودَنَّنَ ودَنْدَنَ: صَوَّتَ، و) قال شَمِرٌ: دَنَّ، مثلُ: (طَنَّ)، ودَنْدَنَ مثل: طَنْطَنَ.

(و) دَنْدَنَ (فلانٌ: نَغَّمَ ولا يُفْهَمُ منه كَلامٌ)، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وبه فَسَّرَ الحَدِيثَ السابِقَ.

(ودَنَنٌ، محرَّكةً): د) بينَ المَدِينَةِ والشّامِ.

(والدِّنَّةُ، بالكسرِ: دُوَيْبَّةٌ كالنَّمْلَةِ) سُمِّيَتْ لِقِصَرِها.

(ودَنادِنُ[1] الثِّيابِ: ذَلاذِلُها) لغةٌ في الذّالِ المعجمةِ.

(وظالِمُ بنُ دُنَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: م) معروفٌ، وهو (والدُ ماوِيَّةَ أُمِّ عبدِاللهِ ومُجاشِعٍ وسَدُوسِ بني دارِمِ ابنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ زَيْدِ مناةَ بنِ تَمِيمٍ، ما عَدَا جُبَيْرًا وجَرِيرًا وأَبانَ بَنِي دارِمٍ المَذْكُورِ أيضًا.

(ودَنِّيَّةُ القاضِي: قَلَنْسُوَتُه، شُبِّهَتْ بالدَّنِّ). وقال الشَّرِيشِيُّ - رحمه اللهُ تعالَى - في شَرْحِ المَقامَةِ التّاسِعَةِ، أَصلُها: الدَّنِينَةُ، كَسَفِينَةٍ، وهي قَلَنْسُوَةٌ محدَّدَةُ الأَطرافِ[2] يَلْبَسُها القُضاةُ والأَكابِرُ، وليست من كَلامِ العَرَبِ، [وإنما] هي عراقِيَّةٌ، واستَعْمَلَ الحَرِيرِيُّ الدِّنِّيَّةَ، ومنه قولُ ابنِ لَنْكك:

(١) ديوانه/١٩٠ (ط. بيروت) واللسان والجمهرة ١/ ١٤٢، والمحكم ٩/٢٢٣، وتقدّم في (طبخ) وتخريجه فيها.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطهِ «ب» (دنان)، والتصحيح من مخطوطهِ «أ» والقاموس وانظر (ذنن).

(٢) في شرح المقامات للشَّرِيشِي ١/١٤١ «محددة الطرف».

ما كانَ أَيْرِي فَقِيهًا إِذْ ظَفِرْتَ بِهِ
فَكَيْفَ أَلْبَسْتَهُ دِنِّيَّةَ القاضِي[1]؟!

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

يقالُ: رجلٌ أَدْنَنُ، ودِنّانٌ، بكسرِ فتَشْدِيدٍ، ودِنَنَةٌ، كعِنَبَةٍ، ودِنْدِنٌ: إذا اخْتَلَفَ في مَكانٍ واحِدٍ مجيئًا وذَهابًا.

ودَنْدَنَ حولَ الماءِ: دارَ وحَوَّمَ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا، قال الأَصْمَعِيُّ: يُحْتَمَلُ أَن يكونَ من الصَّوْتِ ومن الدَّوَرانِ.

وَبَنُو الدَّنْدانِ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ.

وأبو صالِحٍ الهُذَيْلُ بن حَبِيبٍ البَغْدادِيُّ الدَّنْدانِيُّ، عن[2] حَمْزَةَ الزَّيّاتِ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أ»:
«ما كان أبدى... فكيف ألبسه...»
وفي مخطوطه ب «أيدي» والتصحيح من شرح المقامات للشريشي ١/١٤١، وقبله:
نَفْسِي تَقِيكَ أَبا الهِنْدام يا أَمَلِي
إِنّي بكلِّ الذي تَرْضاه لي راضِي
وكلمة «ألبسته» وردت على الصورة الصحيحة في مخطوطي التاج.

(٢) الذي في المشتبه للذهبي/٣٣٢ «عن مقاتل بن سليمان، وعنه الحسين بن ميمون المفسر، وثابت ابن يعقوب التَّوَّزِيُّ» ومثله في التبصير/٦٥٣.

وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ بَسّامٍ الدَّنْدانِيُّ.

ودَنْدَنَةُ[1]: ناحِيَةٌ بكَسْكَرةَ[2] قَرِيبةٌ من واسِط، عن نَصْرٍ.

والدُّنَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: قريةٌ بدِيارِ بَكْر.

[د و ن] *

(دُونَ، بالضَّمِّ: نَقِيضُ فَوْقَ)، وهو تَقْصِيرٌ عن الغايَةِ (وَيَكُونُ ظَرْفًا)، كما في الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ[3]، يُقال: هٰذا دُونُكَ في التَّحْقِيرِ، والتَّقْرِيبِ، فالتَّحْقِيرُ منه مَرْفُوعٌ، والتَّقْرِيبُ مَنْصُوبٌ؛ لأنّه صِفَةٌ، ويُقال: دُونُكَ زَيْدٌ في المَنْزِلَةِ والقُرْبِ والبُعْدِ، وقال ابنُ سِيدَه: دُون: كلمةٌ في مَعْنَى التَّحْقِيرِ والتَّقْرِيب، يكون ظَرْفًا فيُنْصَبُ، ويكونُ اسْمًا فيَدْخُلُ حرفُ الجَرِّ عليهِ[4]، قال سِيبَوَيْهِ: ولا يُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعًا في حالِ الإِضافةِ، وأَمّا

(١) في معجم البلدان (دندنَة: قرية من نواحي واسط).

(٢) في معجم البلدان «كَشكَرُ» من غير تاء في آخره وكذلك هي في القاموس.

(٣) التهذيب ١٤/١٨١.

(٤) المحكم ١٠/١٣٥.

قولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[1] فإنّه أرادَ: ومِنّا قَوْمٌ دُونَ ذٰلِكَ، فحَذَفَ المَوْصُوفَ، وقال غيرُه: «ومِنّا دُونَ ذٰلِكَ» بالنَّصْبِ، والموضِعُ موضِعُ رَفْعٍ، وذٰلك أَنَّ العادَةَ في «دُون» أن يكونَ ظَرْفًا ولذٰلك نَصَبُوه.

(و) يكونُ (بمَعْنَى: أَمامَ).

(و) بمَعْنَى: (وَرَاءَ).

(و) بمعنى: (فَوْقَ، ضدٌّ).

فمن معنى الوَراءِ قولُهم: هٰذا أَمِيرٌ عَلَى ما دُونَ جَيْحُون، أي: على ما وَراءَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

تُرِيكَ القَذَى مِنْ دُونِها وهْي دُونَهُ
إذا ذاقَها مَنْ ذاقَها يَتَمَطَّقُ[2]

أي: تُرِيكَ هٰذه الخَمْرُ من ورائها، والخَمْرُ دُونَ القَذَى إليكَ، وليس ثَمَّ قَذًى، ولٰكنّ هٰذا تَشْبِيهٌ يُقول: لو كانَ أَسْفَلَها قَذًى لرأَيْتَه. ومِنْ مَعْنَى فَوْق قَوْلُهم: إنّ فُلانًا لشَرِيفٌ، فيُجِيبُ آخر فيَقُول: ودُونَ ذٰلِكَ، أي: فَوْقَ ذٰلك.

(و) يكونُ بمَعْنَى (غَيْرٍ، قِيل: ومِنْهُ) قولُه تَعالَى: ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[1] أي: دُونَ الغَوْصِ، يُرِيدُ سِوَى الغَوْصِ من البِناءِ، نَقَلَه الفَرّاءُ[2]، وكذا قولُه تَعالى: ﴿إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[3] أي: غير الله، وقولُه تعالَى: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[4] أي ما سِوَى ذٰلِكَ، وقيل: أَيْ: ما كانَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ، والمَعْنَيانِ مُتلازِمانِ، نَقَله الرّاغِبُ، وكذٰلك الحَدِيثُ (لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ أَواقٍ صَدَقَةٌ، أَيْ: في غَيْرِ خَمْسِ أَواقٍ. قِيلَ: ومنه) أَيْضًا: (الحَدِيثُ «أجازَ الخُلْعَ دُونَ عِقاصِ رَأْسِها» أي: بما سِوَى عِقاصِ رَأْسِها، أو مَعْناه بكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى بعِقاصِ رَأْسِها).

(١) سورة الجن، الآية ١١.
(٢) اللسان والتهذيب ١٤/١٨٠.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٨٢.
(٢) معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٩.
(٣) سورة المائدة، الآية ١١٦.
(٤) سورة النساء، الآية ٤٨ والآية ١١٦.

(و) يكونُ (بمَعْنَى: الشَّرِيفِ)، نقَلَه بعضُ النَّحْوِيِّينَ.

(و) بمَعْنَى الحَقِيرِ (الخَسِيسِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ الفَرّاءِ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إذا ما عَلَا المَرْءُ رامَ العَلاءَ
وَيَقْنَعُ بالدُّونِ مَنْ كانَ دُونَا[1]

وهو (ضِدٌّ).

(و) يكونُ (بمَعْنَى: الأَمْرِ) كقولِكَ: دُونَكَ الدِّرْهَمَ: أي: خُذْهُ، وكذلك دُونَكَ بِهِ.

(و) يُكونُ بمَعْنَى: (الوَعِيدِ) كقولِكَ: دُونَك صِراعِي، ودُونَكَ فَتَمَرَّسْ بِي.

(و) الدُّونُ: (ة، بالدِّينَوَرِ) منها: أَبُو محمَّدٍ عبدُ الرحمٰنِ بنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ الدُّونِيُّ، راوِي سُنَنِ النَّسائِيِّ عن القاضِي أَبي نَصْرٍ أَحْمَدَ ابن الحُسَيْنِ الكَسّارِ، وعنه أَبُو زُرْعَةَ المَقْدِسِيُّ، ولد سنة ٤٣٧ وتوفي سنة ٥٠١.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٠٣/٢.

(و) دُونَةُ، (بهاءٍ: ة) بنَهاوَنْدَ، هٰكذا ضَبَطَه صاحِبُ اللُّبِّ، وهو الصَّوابُ، (وقد يُزادُ في النِّسْبَةِ إليها قافٌ، منها: عُمَيْرُ بنُ مِرْداسٍ الدُّونَقِيُّ)، ومَرّ للمُصَنِّفِ في القافِ ضَبْطُه: كجَوْهَرٍ[1]، وهو خَطَأٌ نَبَّهْنا عليه هُنَاكَ.

(ودُوِينُ، بالضمِّ وكسرِ الواوِ: ة، بنَيْسابُور).

(و) أيضًا: (د، بأَرْمِينِيَةَ) في أَذْرَبِيجانَ، وبه وُلِدَ الملكُ الأَفْضَلُ نجمُ الدِّينِ أَيُّوبُ بنُ شادِي بنِ مَرْوانَ والدُ السُّلْطانِ صلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ. و(مِنْهُ) أبو الفُتُوحِ (نَصْرُ اللهِ بنُ مَنْصُور) بنِ سَهْلٍ المُلَقَّبُ بالكَمالِ، تَفَقَّه على الغَزَّالِيِّ ببَغْدادَ، وسافر إلى خُراسانَ، وَرَوَى عن أبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ سهلٍ السَّرّاجِ، وأَبِي سَعِيدٍ عبدِالواحِدِ بنِ

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان (دونق) وضبطه بالعبارة كَجَوْهَر.

أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ، وعنه أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعانِيّ، توفي ببَلْخَ سنة ٥٤٦، (و) منه أيضًا: (أبو عَبْدِ اللهِ) هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: عبدُاللهِ (بنُ رُزَيْنٍ) الضَّرِيرُ، شيخُ ابنِ أَبِي لُقْمَة، ذكره الذَّهَبِيُّ، ماتَ بعد الأَرْبَعِينَ وخَمْسِمائةٍ: (المُحَدِّثانِ).

(و) دُوان، (كَغُرابٍ: ناحِيَةٌ بعُمانَ) بينَه وبينَ فَيْروزآبادَ على ساحِلِ البَحْرِ، قاله نصرٌ.

(و) دَوّانُ، (كَشَدّادٍ: ع بأَرْضِ فارِسَ)، وقال نصرٌ: ناحِيَةٌ بفارِسَ موصوفَةٌ بجَوْدَةِ الخَمْرِ.

قلتُ: ومنها: الجَلالُ سَعْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الصِّدِّيقِيُّ الدَّوّانِيُّ، أَحَدُ المُحَقِّقِينَ في المَعْقُولاتِ.

(والدُّوَدِنُ، كعُلَبِطٍ: دَمُ الأَخَوَيْنِ).

(و) في الصِّحاحِ: ولا يُشْتَقُّ من دُونَ فِعْلٌ، وبعضُهم يَقُول منه (دانَ يَدُونُ دَوْنًا)، بالفتحِ، والضمِّ.

(وأُدِينَ، بالضَّمِّ) إِدانَةً: (صار دُونًا خَسِيسًا، أو ضَعُفَ)، وَهٰذا رواهُ الرّاغِبُ عن ابنِ قُتَيْبَةَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُرْوَى قول عَدِيٍّ:

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ
وعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[1]

قالَ: وغيرُه يَرْوِيه: «لم يُدَنُّ» بتشدِيدِ النُّونِ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه من دَنَّى يُدَنِّي، أي: ضَعُفَ. يَقُولُ: هٰذا الشّاعِرُ: جَرْيُ هٰذا الفَرَسِ وحِدَّتُه خَلَّفَ الذِّرْعانَ أي: أَوْلادَ البَقَرةِ خَلْفَه، وقد عَلَا الرَّبْرَبَ شَدٌّ ليسَ فيه تَقْصِيرٌ.

(والدِّيوانُ)، بالكَسْرِ، قال ابنُ السِّكِّيتِ: لا غيرُ، (ويُفْتَحُ) عن الكسائِيِّ[2]، وحكاها سِيبَوَيْهِ: (مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ)، عن ابن السِّكِّيتِ.

(١) ديوانه/١٧٤ وفيه «غربٌ خَذِمٌ» واللسان ومادة (نسل) واقتصر في الصحاح على جملة «لم يدن»، وعجزه في المقاييس ٣١٧/٢.

(٢) لفظه في اللسان عنه «الكسائي: بالفتح لغة مولدة، وقد حكاها سيبويه».

(و) أيضًا: (الكِتابُ يُكْتَبُ فيه أَهْلُ الجَيْشِ، وأَهْلُ العَطِيَّةِ)، عن ابنِ الأَثِيرِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا يَجْمَعُهُم دِيوانٌ حافِظٌ»، (وَأَوَّلُ من وَضَعَه عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، قال الجَوْهَرِيُّ: أصلُه دِوّانٌ فعُوِّضَ من إِحْدَى الواوَيْنِ ياء؛ لأنّه (ج:) أي: يُجْمَعُ على (دَواوِين) ولو كانت الياءُ أَصْلِيَّةً لقالُوا: دَياوِينُ، قال ابنُ بَرِّي: (و) حَكَى ابنُ دُرَيْدٍ[1] وابنُ جِنِّي أنّه يُقال: (دَياوِينُ، وقد دَوَّنَه) تَدْوِينًا: جَمَعَه، قال أبو عُبَيْدَة: هو فارِسِيٌّ معرَّبٌ، وأورَدَهُ الجوالِيقِيُّ في المُعَرَّبِ[2]، وكذا الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ[3]، وقال الكِسائِيُّ: هو بالفتحِ لُغَةٌ مولَّدَةٌ، وقال سِيبَوَيْهِ: إِنّما صَحَّت الواوُ في دِيوان وإِنْ كانَتْ بعدَ الياءِ ولم تَعْتَلَّ كما اعْتَلَّتْ في سَيِّدٍ؛ لأنَّ الياءَ في دِيوان غيرُ لازِمَةٍ، وإِنَّما هو فِعّالٌ من دَوَّنْتُ، والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُهم: دُوَيْوِينٌ، فدَلَّ ذٰلِكَ على أَنَّه فِعّال، وأَنَّكَ إِنَّما أَبْدَلْتَ الواوَ بعدَ ذٰلِكَ، قال: ومن قالَ: دَيْوان فهو عِنْدَه بِمَنْزِلَةِ بَيْطارٍ.

وقال الماوَرْدِيُّ في الأَحْكام السُّلْطانِيَّةِ: إِنَّ الدِّيوانَ موضُوعٌ لِحِفْظِ ما تَعَلَّقَ بحُقوقِ السَّلْطَنَةِ من الأَعْمالِ والأَمْوالِ ومَنْ يقومُ بها من الجُيُوشِ والعُمّالِ. قلتُ: وذكر غيرُ واحِدٍ أَنَّه إِنّما سُمِّيَ به لأَنَّ كِسْرَى لما اطَّلَعَ على الكُتّابِ ومُعامَلاتِهِم في سُرْعَةٍ قال: هٰذا عَمَلُ دِيوان، أي: هٰذا عَمَلُ الجِنِّ، فإِنّ «دِيو»، بالكسرِ: الجِنُّ، والألِفُ والنُّونُ علامةُ الجَمْعِ عندَهُم، فبَقِيَ هٰذا اللَّقَبُ هٰكذا، وقال المُناوِيُّ: الدِّيوانُ: جَرِيدَةُ الحِسابِ، ثم أُطْلِقَ على الحاسِبِ، ثمَّ على مَوْضِعِه، وفي شفاءِ الغَلِيل: أُطْلِقَ على الدَّفْتَرِ، ثم قيلَ لكُلِّ كِتابٍ، وقد يُخَصُّ بشِعْرِ شاعِرٍ مُعَيَّنٍ

(١) الجمهرة ١/٢٠٧.
(٢) المعرب/١٥٤.
(٣) شفاء الغليل/٩٤.

مَجازًا، حتى جاءَ حَقِيقَةً فيه، فمَعانِية خَمْسَةٌ:

الكَتَبَةُ.

ومَحَلُّهُم.

والدَّفْتَرُ.

وكُلُّ كِتابٍ.

ومَجْمُوعُ الشِّعْرِ.

قلتُ: ومن أَحَدِ هٰذه المَعانِي سَمَّى الحافِظُ الذَّهَبِيُّ كتابَه في الضُّعَفاءِ والمُتْرُوكِينَ، وهو عِنْدِي بخَطِّهِ.

(و) يُقال: (هٰذا دُونَه، أي: أَقْرَبُ منه).

(و) يُقال: (دُونَكَهُ: إِغراءٌ)، أي: الْزَمْهُ فاحْفَظْه، وقالت تَمِيم للحَجّاجِ: أَقْبِرْنا صالِحًا، وكانَ[1] قد صَلَبَه، فقال: دُونَكُمُوه، كما في الصِّحاحِ، يعني لما قُتِلَ صالِحُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ.

(والتَّدَوُّنُ: الغِنَى التّامُّ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وادْنُ دُونَك، أي: اقْتَرِبْ مِنِّي) فيما بَيْنِي وَبَيْنِك، وفسَّرَ أبو الهَيْثَمِ قولَ الشّاعِرِ:

* يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي[1] *

أي: يُنَكِّسُه فيما بَيْنِي وبَيْنَه من المَكانِ، وقال زُهَيْرُ بنُ خَبّابٍ[2]:

وإِنْ عِفْتَ هٰذا فادْنُ دُونَك إِنَّنِي
قَلِيلُ الغِرارِ والشَّرِيجُ شِعارِي[3]

الشَّرِيجُ: القَوْسُ، وقال جَرِيرٌ:

أَعَيّاشُ قد ذاقَ القُيُونُ مِراسَتِي
وأَوْقَدْتُ نارِي فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِي[4]

(ويَدْخُلُ على دُونَ مِنْ والباءُ قَليلًا)، فيُقال: هٰذا دُونَك، وهٰذا مِنْ دُونِكَ وفي الكتاب العزيز: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾[5] وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

(١) هٰكذا في مطبوع التاج كالصحاح، وفي اللسان «وقد كان صلبه».

(١) اللسان، والتهذيب ١٤/١٨٠.

(٢) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطه أ «خباب» كاللسان، والتهذيب ١٤/١٧٩، والمعروف زُهَيْر بن جَنابٍ الكلبي. وفي ب يحتمل اللفظين.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٤/١٨٠.

(٤) في ديوانه/٤٥٨ «.. ذاق القُيون مَرارَتي...»، وهو في اللسان، والمحكم ١٠/١٣٦.

(٥) سورة القصص، الآية ٢٣.

* لا يَحْمِلُ الفارِسَ إلّا المَلْبُونْ *
* المَحْضُ من أَمامِهِ ومِنْ دُونْ[1] *

قالَ: وإنَّما قُلْنا فيهِ: إنّما أرادَ مِنْ دُونِه؛ لقولِهِ مِنْ أَمامِه، فأضافَ، فكذٰلك نَوَى إضافَةَ دُون، وأنْشَدَ في هٰذا المَعْنَى للجَعْدِيِّ:

لـهـا فَـرَطٌ يـكـونُ ولا تَـراهُ
أمـامَـا مـن مُـعَـرَّسِـنـا ودُونَـا[2]

وأَمّا الباءُ فقد اسْتَعْمَلَهُ الأَخْفَشُ في كتابِه في القَوافِي، فقالَ فيه-وقد ذكر أَعْرابِيًّا أنْشَدَه شِعْرًا مُكْفَأً -: فرَدَدْناهُ عليه وَعَلى نَفَرٍ من أَصْحابِهِ فِيهِم من لَيْسَ بِدُونِه، فأدْخَل عليه الباءَ كما تَرَى.

(و) قولُهم: (دُونَ النَّهْرِ جَماعَةٌ)، ودُونَ قَتْلِ الأَسَد أهوالٌ، (أي: قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إليهِ)، ومنه قولُ [ابن] دُرَيْدٍ في المَقْصُورَةِ:

* إنَّ امْرَأَ القَيْسِ جَرَى إلى مَدَى *
* فاعْتَاقَه حِمامُه دُونَ المَدَى[1] *

أي: قَبْلَه، نقله الخَفاجِيُّ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: (و) أَكْثَرُ (ما يُقالُ) في كلامِ العَرَبِ: (هٰذا رَجُلٌ مِنْ دُونٍ) وهٰذا شَيْءٌ من دُونٍ، أي: حَقِيرٍ ساقِطٍ، يَقُولونَها مَع مِنْ، ومنه قولُهم: لولا أنَّكَ من دُونٍ لم تَرْضَ بذَا، ورَضِيتُ من فُلانٍ بأَمْرٍ من دُونٍ.

(ولا يُقالُ: رَجُلٌ دُونٌ)، لم يَتَكَلَّمُوا بهِ، وقد جَوَّزَهُ بعضهُم فقال: يُقالُ: رجلٌ دُونٌ: ليسَ بلاحِقٍ، وثَوْبٌ دُونٌ: رديءٌ، وقال ابنُ جِنِّي: «في شَيْءٍ دُونٍ» ذَكَرَه في كتابِه المَوْسُومِ بالمُعْرِبِ.

(ولا) يُقالُ فيه (ما أَدْوَنَهُ)؛ لأنَّه لا يتصَرَّفُ منه فِعْلٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

قالَ سِيبَوَيْهِ: قالوا: هُو دُونَك في

(١) اللسان ومادة (لبن) ويأتي للمصنف فيها، والكتاب ٢/ ٤٧، والمحكم ١٠/١٣٥.
(٢) اللسان، والكتاب ٢/٤٧، والمحكم ١٠/١٣٥.

(١) شرح المقصورة الدريدية ١٦.

الشَّرَفِ والحَسَبِ ونَحْوِه، على المَثَلِ، كما قالُوا: إنَّه لصُلْبُ القَناةِ، وإنَّه لمِن شَجَرَةٍ صالِحَةٍ.

قال ابنُ جِنِّي: ويُقال: أَقَلُّ الأَمْرَيْنِ وأَدْوَنُهُما، قال ابنُ سِيدَه[1]: فاسْتَعْمَلَ منه أَفْعَلَ، وهٰذا بَعِيدٌ؛ لأَنَّه ليس له فِعْلٌ فتكونُ هٰذه الصِّيغَةُ مبنِيَّةً منه، وإنّما تُصاغُ هٰذه الصِّيغَةُ من الأَفْعالِ، غيرَ أنّه قد جاءَ من هٰذا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ، وذٰلِكَ قولُهم: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، كَأَنَّهُم قالُوا: حَنَكَ، فإنَّما جاءُوا بأَفْعَلَ على نَحْوِ هٰذا، ولم يَتَكَلَّمُوا بالفِعْلِ.

وقد يَكُونُ دُون بمَعْنَى: تَحْت، كقولِكَ: دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ، أي: تَحْتَ قَدَمِكَ، وجَلَسَ دُونَه، أي: تَحْتَه.

قالَ الفَرّاءُ: وتكونُ بمَعْنَى: عَلَى، وبمَعْنَى: بَعْد، وبمَعْنَى: عِنْدَ، الأَخِيرَةُ ذَكَرَها ابنُ السِّيدِ في المَعانِي، وبه فَسَّرَ الزَّوْزَنِيُّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ:

* فَأَلْحَقَه بالهادِياتِ ودُونَهُ[1] *

أي: عِنْدَه، وبمَعْنَى: الأَدْوَن الذي نَقَله الرّاغِبُ.

ودِيوان، بالكسرِ: اسمُ كَلْبٍ، وأنشَدَ ابنُ بَرِّي للرّاجِز:

* أَعْدَدْتُ دِيوانًا لدِرْباسِ الحَمِتْ *
* متى يُعايِنْ شَخْصَهُ لا يَنْفَلِتْ[2] *

ودِرْباسٌ أيضًا: كَلْبٌ، أي: أَعْدَدْتُ كَلْبِي لكَلْبِ جِيرانِي الّذِي يُؤْذِينِي في الحَمْتِ.

ودَوانُ، كسَحابٍ: قَرِيَةٌ بكازَرُونَ، كذا في حواشِي العُبابِ للحافِظِ السّيُوطِيّ رحمه الله. قلتُ:

(١) اختصر المصنّف كلام ابن سيده، وما حكاه عن سيبويه، وتمامه في اللسان.

(١) في ديوانه/٢٢ «فألحقنا..»، وشرح المعلقات السبع للزوزني/٤٢ وعجزه فيه:
« جواحِرُها في صَرَّةٍ لم تُزَيَّلِ »
ولم يفسر الزوزني «دون» في البيت بمعنى «عند» كما ذكر المصنّف، وإنما قال: «.. فهي دونه: أي أقرب منه..» وفي شرح السبع الطوال/٩٥ عن الأصمعي «أي ألحقه بالأوائل ودونه المتخلفات».

(٢) اللسان، والأول تقدم في (دربس)، و(درس) برواية:
* أعدَدْتُ دِرْواسًا لدِرْباسِ الحَمِتْ *

ولعلها المُشَدَّدَةُ التي ذكرها المصنِّفُ رحمه الله.

والدِّيوانُ: سِكَّةٌ بمَرْوَ، منها: أبو العَبّاسِ جَعْفَرُ بنُ وَجِيهِ بن حُرَيثٍ الدِّيوانِيُّ المَرْوَزِيُّ، سمِعَ عليَّ بنَ خَشْرَم وغيرَه.

والدِّيوانِيُّ: لهٰذا الدِّرْهَم المُعامَلِ بهِ بينَ أَيْدِي النّاسِ اليَوْمَ، عامِّيَّةٌ، كأَنَّهُ نُسِبَ إلى دِيوانِ السُّلْطانِ مَكْنِيًّا به عن جَوْدَةِ فِضَّتِه.

[د هـ ن] *

(دَهَنَ) الرَّجُلُ: (نافَقَ)، وهو مَجازٌ.

(و) دَهَنَ (رَأْسَه وغيرَه دَهْنًا ودَهْنَةً: بَلَّهُ، والاسمُ الدُّهْنُ، بالضمِّ)، وبالفَتْحِ الفِعْلُ المُجاوِزُ.

(و) من المَجازِ: دَهَنَ (فُلانًا:) إذا (ضَرَبَه بالعَصَا)، كما يُقال: مَسَحَه بالعَصَا وبالسَّيْفِ: إذا ضَرَبَه بِرِفْقٍ.

(والدُّهْنَةُ، بالضمِّ: الطّائِفَةُ من الدُّهْنِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فما رِيحُ رَيْحانٍ بِمِسْكٍ بِعَنْبَرِ
بِرَنْدٍ بِكافُورٍ بِدُهْنَةِ بانِ
بأَطْيَبَ من رَيَّا حَبِيبِي لَوَانَّنِي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خالِيًا بمَكانِ[1]

(ج: أَدْهانٌ، ودِهانٌ) بالكسرِ، ومنه حَدِيثُ سَمُرَةَ: «فيخرجُونَ منه كَأَنَّما دُهِنُوا بالدِّهانِ»، وحَدِيثُ قَتادَةَ بنِ مَلْحانَ: «كنتُ إذا رَأَيْتُه كَأَنَّ عَلَى وَجْهِه الدِّهانَ».

(وقد ادَّهَنَ به على افْتَعَلَ): إذا تَطَلَّى به.

(والمُدْهُنُ، بالضمِّ) في الأَوَّلِ والثالِثِ: (آلَتُه)، كما في التَّهْذِيبِ[2]، أي: ما يُجْعَلُ فيه الدُّهْنُ، كما هو نص سِيبَوَيْهِ، وهو المُرادُ بها هُنا، كما يَتَبادَرُ، أو أنّه الآلَةُ التي يُصْنَعُ بها (وقارُورَتُه)، كما في الصِّحاحِ، (شاذٌّ) وهو أَحَدُ ما

(١) اللسان، والمحكم ١٨٨/٤، ومجالس ثعلب/٥٩٩ لامرأة من بني سليم.
(٢) التهذيب ٢٠٩/٦.

جاءَ على مُفْعُلٍ مما يُسْتَعْمَلُ من الأَدواتِ، وقال اللَّيْثُ: المُدْهُن كان في الأَصْلِ مِدْهَنًا فلما كَثُرَ في الكلامِ ضَمُّوهُ[1]. وقال الفَرّاءُ: ما كانَ على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مما يُعْتَمَلُ به فهو مَكْسُورُ المِيمِ إلّا أَحْرُفًا جاءَتْ نوادِرَ، فذَكَر منها: المُدْهُنَ، والجمعُ: المَداهِنُ، وفي الحَدِيثِ: «كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهُنَةٌ»، شَبَّهَهُ بصفاءِ الدُّهْنِ، ويروى: «مُذْهَبَةٌ»، وهي رِوايَةُ مُسْلِمٍ في بَعضِ النُّسَخِ.

(و) المُدْهُنُ: مُسْتَنْقَعُ الماءِ)، كما في المُحْكَمِ[2]، وفي الصِّحاحِ: نُقْرَةٌ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وهو مجاز.

(أو كُلُّ موضِعٍ حَفَرَه سَيْلٌ)، أو ماءٌ واكِفٌ في حَجَرٍ، (ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ) بنِ زُهَيْرٍ (النَّهْدِيِّ) له وفادَةٌ وكان بَلِيغًا مُفَوَّهًا: «(نَشِفَ المُدْهُنُ) ويَبِسَ الجِعْثِنُ». (وقولُ الجَوْهَرِيِّ): ومنه (حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ)، كما وُجِدَ بخَطِّهِ، (تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ)، وقد أَصْلَحَه أبو زكريّا بخَطِّهِ فيما بعد، ونَبَّه عليه، وتكَلَّفَ شيخُنا للجوابِ عن الجوهرِيِّ بقوله: إن المرادَ منه حَدِيثُ النَّهْدِيِّ خَرَّجَهُ الزُّهْرِيُّ في سيرتِه، فنَسَبَ ذٰلك إليه اختصارًا، وهٰذا لا تصحيفَ فيه إنّما فيه الاخْتِصارُ والاقْتِصارُ على المُخَرِّجِ دونَ الصّحابِيِّ اهـ. وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسٍ:

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَراتَها
صَفَا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ[1]

(ولِحْيَةٌ داهِنٌ، ودَهِينٌ: مَدْهُونَةٌ).

(و) من المَجازِ: (الدَّهْنُ)، بالفتح، (ويُضَمُّ)، الضمُّ عن أبي زيدٍ، نقله الجوهَرِيُّ: (قدرُ ما يَبُلُّ وَجْهَ الأَرْضِ من المَطَرِ، ج: دِهانٌ)، بالكسرِ عن أبي زَيْدٍ.

(١) العين ٤/٢٧.
(٢) المحكم ٤/١٨٩.

(١) في ديوانه/٦٧ «قد زَحْلَقَتْه»، واللسان والصحاح ومادة (زحلف).

(وقد دَهَنَ المَطَرُ الأَرْضَ:) بَلَّها يَسِيرًا، يُقال: دَهَنَها وَلِيٌّ، فهي مَدْهُونة.

(و) من المَجازِ: (المُداهَنَةُ): المُصانَعَةُ، كما فِي الصِّحاحِ، (و) قِيلَ: (إِظْهارُ خِلافِ ما يُضْمَرُ، كالإِدْهانِ)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[1]. وقال الفَرّاءُ: يعنِي: وَدُّوا لو تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ[2]، وقال في قولِه تَعالى: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾[3] أي: مُكَذِّبُون، ويُقال: كافِرُونَ[4]، وقيل: معناه: وَدُّوا لو تَلِينُ في دِينِكَ فَيَلِينُونَ[5]، وقال أبو الهَيْثَم: الإِدْهانُ: المُقارَبَةُ في الكَلامِ، والتَّلْيِينُ في القَوْلِ، وقال الرّاغِبُ: الإِدْهانُ كالتَّدْهِينِ، لٰكن جُعِلَ عبارة عن المُداراةِ والمُلايَنَةِ وتَرْكِ الجِدِّ، كما جُعِلَ التَّقْرِيدُ، وهو نَزْعُ القُرادِ من البَعِيرِ عبارة عن ذٰلك، وقال شَيْخُنا رحمه اللهُ تعالَى: الإِدْهانُ في الأَصْلِ: جَعْلُ نَحْوِ الأَدِيمِ مَدْهُونًا بشيءٍ ما من الدُّهْنِ، ولما كانَ ذٰلك مُلَيِّنًا له مَحْسُوسًا، استُعْمِلَ في اللِّينِ المَعْنَوِيِّ على التَّجَوُّزِ به في[1] مُطْلَقِ اللِّينِ، أو الاستعارَةِ له، ولذا سُمِّيَتِ المُداراةُ والمُلايَنَةُ مُداهَنَةً، ثم اشْتَهَرَ هٰذا المَجازُ وصار حَقِيقةً عُرفِيّة، فتُجُوِّزَ فيه على[2] التَّهاوُنِ بالشيءِ واسْتِحْقارِه؛ لأَنَّ المُتَهاوِنَ بالأَمْرِ لا يَتَصَلَّبُ فيهِ، كما في العِناية.

(و) قال قومٌ: المُداهَنَةُ: المُقارَبَةُ، والإِدْهانُ: (الغِشُّ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وقال اللَّيْثُ: الإِدْهانُ: اللِّينُ، والمُداهِنُ: المُصانِعُ، قال زُهَيْرٌ:

(١) سورة القلم، الآية ٩.
(٢) معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية ٨١.
(٤) لفظ معاني القرآن ١٣٠/٣ «مكذبون وكافرون، كلّ قد سمعتُه».
(٥) هذا، المعنى ذكره الفراء في تفسير آية القلم وتمامه «في دينهم» (معاني القرآن ١٧٣/٣).

(١) في إضاءة الراموس «عن مطلق».
(٢) في مخطوطي التاج «فيه عن التهاون» وفي إضاءة الراموس «به عن التهاون».

وفي الحِلْمِ إِدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[1]

وأنشد الراغب:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْـ
إِدْهانِ والفَهَّةِ والهَاعِ[2]

(والدَّهْناءُ: الفَلاةُ)، وقِيلَ: موضِعٌ كُلُّه رَمْلٌ.

(و) الدَّهْناءُ: (ع، لتَمِيمَ بنَجْدٍ) مسيرةَ ثلاثَةِ أَيّام لا ماءَ فيهِ، يُمَدُّ (ويُقْصَرُ) في الشِّعْرِ، وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* لَسْتَ عَلَى أُمِّكَ بالدَّهْنا تَدِلْ[3] *

وقال جَرِيرٌ:

* نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهْنَا قَطًا جُونَا[4] *

(١) شرح ديوانه/٢٥٢، واللسان، والعين ٢٧/٤، والتهذيب ٢٠٧/٦، وتقدم في (درب) كالأساس واللسان فيها.

(٢) اللسان ومادة (فكك)، و(هيع) وروى «خير من الإشْفاق» ومفردات الراغب وروايته في المفضليات ص ٢٨٥ (ط. المعارف) «من الإدهان والفكّة...».

(٣) اللسان.

(٤) في الديوان/٥٨٣ «بازٍ يُصَعْصِعُ بالسّهبا...» وصدره فيه:
«كأن حادِيَها لما أَضَرَّ بِها...»
واللسان.

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

* لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعًا ومالِيَا[1] *

وشاهِدُ المَمْدُودِ:

* ثم مالَتْ لجانِبِ الدَّهْناءِ[2] *

وهي سَبْعَةُ أَجْبُلٍ في عَرْضِها، بَيْنَ كلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ وطُولُها من حَزْنِ يَنْسُوعَةَ إِلى رَمْلِ يَبْرِينَ، وهي قليلةُ الماءِ كَثِيرَةُ الكَلَأِ، ليسَ في بلادِ العَرَبِ مَرْبَعٌ مثلُها، وإذا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ العَرَبُ جَمْعَاءَ.

(و) الدَّهناءُ: (اسمُ دارِ الإِمارَةِ بِالبَصْرَةِ).

(و) أيضًا: (ع، أمامَ يَنْبُعَ) بينَهُما مَرْحَلَةٌ لَطِيفَةٌ، ومنها يُتَزَوَّدُ الماءُ إلى بَدْرٍ، كذا في مَناسِكِ الظَّهِيرِ الطَّرابُلُسِيِّ الحَنَفِيِّ، (والنِّسْبَةُ: دَهْنِيٌّ، ودَهْناوِيٌّ)، على القَصْرِ والمَدِّ.

(و) الدَّهْناءُ (بِنْتُ مِسْحَلٍ: إِحْدَى

(١) ديوانه/٦٥٣ وصدره فيه:
* فقلتُ لها: لا، إنّ أَهْلِي لَجِيرَةٌ *
واللسان.

(٢) اللسان.

بَنِي مالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ) بنِ تَمِيم، وهي (امرأَةُ العَجّاجِ) الرّاجِزِ، وكانَ قد عُنِّنَ عَنْها فقالَ فِيها:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ *
* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ *
* عَنْ كَسلاتِي والحِصانُ يَكْسَلُ *
* عنِ السِّفادِ وَهْو طِرْفٌ هَيْكَلُ[1] *

(و) الدَّهْناءُ: (عُشْبَةٌ حَمْراءُ) لها وَرَقٌ عِراضٌ يُدْبَغُ بِهِ.

(وبَنُو دُهْنٍ، بالضمِّ: حَيٌّ) من بَجِيلَةَ، وهُمْ: بَنُودُهْنِ بنِ مُعاوِيَةَ ابنِ أَسْلَمَ بنِ أَحْمَسَ[2] بنِ الغَوْثِ، (مِنْهُم: مُعاوِيَةُ بنُ عَمّارِ بنِ مُعاوِيَةَ) ابنِ[3] دُهْنٍ (الدُّهْنِيُّ)، أَبُوه عَمّارٌ يُكْنَى: أَبا مُعاوِيَةَ، رَوَى عن مُجاهِدٍ وأَبِي الطفيل[4] وعِدَّةٍ، وعنه شُعْبَةُ والسُّفْيانانِ، وكانَ شِيعِيًّا ثِقَةً مات سنة ١٣٣، وقال ابنُ حبّان: عِدادُه في أَهْلِ الكُوفَةِ، قال: وكان راوِيًا لسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، ورُبّما أَخْطَأَ، وَلَدُه مُعاوِيَةُ هٰذا رَوَى عن أَبِي الزُّبَيْرِ وجَعْفَرِ بنِ محمّدٍ، وعنه مَعْبَدُ بنُ راشِدٍ، وقُتَيْبَةُ، ثِقَةٌ، وقال أبو حاتِم: لا يُحْتَجُّ به، ومن وَلَدِه: أبو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُعاوِيَةَ بنِ حَكِيم ابن مُعاوِيَةَ بنِ عَمّارٍ، سَمِعَ ابنَ عُقْدَةَ[1]، وقال: ماتَ سنة ٢٩٣ وله ثَمانٍ وسِتُّونَ سَنَةً، وذكر السَّمْعانِيُّ من هٰذه القَبِيلَة: غرزة بن قيس بن غزِيَّةَ[2] بنِ أَوْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ جبارةَ بنِ عامِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ دُهْنٍ، كان شَرِيفًا، وحَفْص بن نُفَيْلٍ الدّهْنِيّ شيخ لأَبِي كُرَيْب.

(وبنو داهِنٍ، كصاحِبٍ): حَيٌّ من العَرَب.

---

(١) ديوانه/٨٦ فيما ينسب إليه، واللسان والصحاح، وفي التكملة أن الإنشاد مختل، وذكر صحته. واللسان ومادة (هكل) وتقدم للمصنف في (سحل)، و(كسل) كاللسان والعباب (سحل).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أحمص» والمثبت من جمهرة ابن حزم/٣٨٩ وعجالة المبتدي/٥٩.

(٣) في المشتبه للذهبي/٤٨٨ «من دُهْن».

(٤) في مطبوع التاج «وأبي الفضل» والتصويب من مخطوطيه واللباب.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي التبصير/٥٧٢ «سمع منه ابن عقدة».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «... بن قَيْسِ بنِ غزنة» والتصحيح من التبصير/٥٧٢ وأهمل ضبطه فيه. [قلت: ولم أجد النص في كتاب الأنساب للسمعاني، ويبدو أنه قد سقط من المطبوع. خ].

(ودِهْنَةُ، بالكَسْرِ: بَطْنٌ من الأَزْدِ) ثُمَّ من غافِقٍ، وهم بَنُو دِهْنَةَ بنِ مالِكِ ابنِ غافِقٍ، نَزَلُوا مِصْرَ، (مِنْهُم: حَكِيمُ بنُ سَعْدٍ)[1] المِصْرِيُّ الفَصِيحُ العالِمُ، مَوْلَى دِهْنَةَ، وحَفِيدُه عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ حَكِيمٍ، ذكره ابنُ[2] يُونُسَ قالَ: كانَ عَرِيفَ دِهْنَةَ هو وأَبُوه وَجَدُّه، (و) أَبُو رِياحٍ (خالدُ بنُ زِيادٍ) بنِ خالدٍ الغافِقِيُّ (الدِّهْنِيّانِ). ومنهم أيضًا: أبو عُبَيْدٍ عَفِيفُ بنُ عُبَيْدٍ الغافِقِيُّ الدِّهْنِيُّ، يَرْوِي عن مَعْقِلِ[3] بنِ فَضالَةَ، مات سنة ١٨١.

(و) من المَجازِ: (ناقَةٌ دَهِينٌ، كأَمِيرٍ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ) بَكِيئَةٌ لا يَدِرُّ ضَرْعُها قَطْرَةً، قال الرّاغِبُ: فَعِيلٌ في مَعْنَى فاعِلٍ، أي: تُعْطِي بقَدْرِ ما يُدْهَنُ بِهِ، وقِيلَ: بمعنى مَفْعُولٍ [كأنّه مَدْهُونٌ باللَّبَنِ[1]، أَي:]؛ كأنّها دُهِنَتْ باللَّبَنِ لقِلَّتِه، والثّانِي أَقْرَبُ من حيثُ إِنّه لم تَدْخُلْ فيهِ الهاءُ، والجمع: دُهُنٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ يَهْجُو أُمَّه:

جَزاكِ اللهُ شَرًّا مِن عَجُوزٍ
ولَقّاكِ العُقُوقَ مِنَ البَنِينِ
لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فِيهِ
ودَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ[2]

(وقد دَهَنَتْ دَهانَةً، ودِهاناً، بالكَسْرِ، كَنَصَرَ، وعَلِمَ، وكَرُمَ)، الثانِي عن أبي زَيْدٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ. وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: وقَدْ دَهُنَتْ دَهانَةً من حَدِّ: كَرُمَ، كذا هو مَضْبُوطٌ.

(و) الدِّهانُ، (ككِتابٍ: الأَدِيمُ الأَحْمَرُ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[3] أي: صارَتْ

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج، وفي مخطوطي التاج والتبصير/٥٧٢ «بن أبي سعد».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «أبو يونس» والتصحيح من مخطوطه أ والتبصير/٥٧٢.
(٣) في التبصير/٥٧٢ واللباب «يروى عن فضالة بن المفضل بن فضالة».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «لأنها دهنت» والتصحيح والزيادة من مفردات الراغب (دهن).
(٢) ديوانه/٢٧٨، واللسان، والثاني في الصحاح، والمحكم ٤/١٨٩. وفي التكملة أن الرواية: مِبْرد لم يُبْقِ شيئاً..
(٣) سورة الرحمن، الآية ٣٧.

حَمْراءَ كالأَدِيمِ، من قولِهِم: فَرَسٌ وَرْدٌ، والأُنْثَى وَرْدَةٌ، قالَ رَؤْبَةُ يَصِفُ شَبابَه وحُمْرَةَ لونِه فيما مَضَى من عُمْرِه:

* كغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ *
* كأَنَّ وَرْدًا من دِهانٍ يُمْرِعُ *
* لَوْنِي ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ[1] *

أي: يَكْثُر دُهْنُه، يقول: كأنَّ لونَه يُعْلَى بالدُّهْنِ؛ لصَفائِه، وقال الأَعْشَى:

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الخَيْلِ طِرْفٍ
كأَنَّ عَلَى شَواكِلِهِ دِهانَا[2]

وقال لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه:

وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كأَنَّها
سَلِيمُ دِهانٍ في طِرافٍ مُطَنَّبِ[3]

(١) الرجز في ديوانه/١٧٧ فيما ينسب إليه، واللسان، والأول والثاني في الصحاح.
(٢) ديوانه/٢١٢ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح.
(٣) اللسان والصحاح، ولم أجده في شرح ديوانه (ط. الكويت) وفيه ص ١٦.

ويومٌ هوادِي أمرِه لشمالِه
يُهَتِّكُ أَخْطالَ الطِّرافِ المُطَنَّبِ

وفي التكملة: ولم أجده في شعره.

وكلُّ ذٰلك في الصِّحاحِ، وقالَ غيرُه: الدِّهانُ في القُرآنِ: الأَدِيمُ الأَحْمَرُ الصِّرْفُ، وقال أَبُو إِسْحٰقَ رحمه اللهُ تَعالَى في تفسيرِ الآية، أي: تَتَلَوَّنُ من الفَزَعِ الأَكْبَرِ كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةِ[1]، وَدَلِيلُ ذٰلِكَ قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾[2] أي: كالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ.

(و) الدِّهانُ: (المَكانُ الزلِقُ)، ومنه قولُ مِسْكِينٍ الدّارِمِيِّ:

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ في كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فكانَ لِي ٱلْعُذْرُ[3]

يَعْنِي: أنّه قاوَم هٰذا المُخاصِمَ في مَكانٍ زَلِقٍ يَزْلَقُ منه من قامَ بِهِ، فثَبَتَ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُه ولم يَثْبُتْ، والعُذْرُ: النُّجْحُ.

(و) من المَجازِ: (قَوْمٌ مُدَهَّنُونَ،

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠١/٥.
(٢) سورة المعارج، الآية ٨.
(٣) اللسان ومادة (عذر) والتهذيب ٢٠٨/٦، والمحكم ١٨٩/٤.

كَمُعَظَّمٍ: عليهِم آثارُ النَّعِيمِ).

(والدِّهْنُ - بالكسرِ - مِنَ الشَّجَرِ: ما يُقْتَلُ به السِّباعُ)، وهو شَجَرَةُ سَوْءٍ كالدِّفْلَى في قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ[1]، (واحِدُه بهاءٍ).

(ودُهُنَّى، بِضَمَّتَيْنِ) مُشَدَّدَةَ النُّونِ، (كَغُلُبَّى: ع، بالسَّوادِ) بالقُرْبِ من المَدائِنِ، عن نَصْرٍ.

(والإِدْهانُ)، بالكسر: (الإِنْقاءُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: الإِبْقاءُ، قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: أَصْلُ الإِدْهانِ الإِبْقاءُ، يُقال: لا تُدْهِنْ عليهِ، أي: لا تُبْقِ عليهِ، وقال اللِّحْيانِيُّ: يُقال: ما أَدْهَنْتَ إِلّا على نَفْسِكَ، أي: ما أَبْقَيْتَ.

(و) يُقال: (هو طَيِّبُ الدُّهْنَةِ، بالضَّمِّ: أي) طَيِّبُ (الرّائِحَة).

(١) يعني قوله - وأنشده في النبات/١٧٠-:

وحَدَّثَ الدِّهْنُ والدِّفْلَى خَبِيرَ كما
وسالَ تَحْتَكُما سَيْلٌ فما نَشِفَا

قال أبو حنيفة: «قوله: خبير كما: الخبير والحديث سواء، ولم يُحَلَّ لنا الدُّهْن». وفي اللسان: «* ... خبيركم وسال تحتكم... *»

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

تَدَهَّنَ الرَّجُلُ: إذا تَطَلَّى به، كما في الصِّحاحِ.

ودَهَّنَه تَدْهِينًا، مثلُ: دَهَنَه.

والدَّهّانُ: من يَبِيعُ الدُّهْنَ، واشْتَهَرَ به أبو مُصْلِحٍ الأَزْهَرُ صالِحُ ابنُ دِرْهَم، روى عنه شُعْبَةُ بنِ الحَجّاجِ.

ورَجُلٌ مُدْهانٌّ، كَمُحْمارٍّ، أي: دَهِينُ الشَّعْرِ.

وتَمَدْهَنَ الرَّجُلُ: أَخَذَ مُدْهُنًا، نقله الجَوْهَرِيُّ.

ولِحْيَةٌ دَهِينَةٌ: مَدْهُونَةٌ.

ورَجُلٌ دَهِينٌ، كَأَمِيرٍ: ضَعِيفٌ، ويقال: أَتَيْتَ بِأَمْرٍ دَهِينٍ، قال ابنُ عَرَادَةَ:

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنَا ظَنًّا دَهِينَا[1]

وفَحْلٌ دَهِينٌ: لا يَكادُ يُلْقِحُ

(١) اللسان، والتهذيب ٢٠٧/٦.

أَصْلًا، كأَنّ ذٰلك لقِلَّةِ مائِه، وإذا أَلْقَحَ في أَوَّلِ قَرْعِهِ فهو قَبِيسٌ.

والدِّهانُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، وبه فَسَّرَ الرّاغِبُ الآية.

وأَيْضًا: الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ، وبه فُسِّرَ قولُ مِسْكِينٍ. وقِيلَ: هو الطَّوِيلُ الأَمْلَسُ.

والدِّهانُ: اسمٌ لما يُدْهَنُ به كالحِزامِ، ومِنْهُ المَثَل: «كالدِّهانِ على الوَبَرِ».

ومن كَلامِ العامَّةِ: كلامُ اللَّيْلِ مَدْهُونٌ بزُبْدَةٍ»[1].

وإبراهِيمُ بنُ عُثْمانَ بنِ عبدِالنَّبِيِّ الدَّهّانُ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ الإمامُ العَلّامةُ، أَخَذَ عن السَّيِّدِ العالِمِ الوَلِيِّ صِبْغَةِ اللهِ، قُدِّسَ سِرُّهُ الكَرِيمُ، وعنه إبراهِيمُ أبو سَلَمَةَ توفي سنة ١٠٣٥ .

ودُهْنَةُ[1] بنُ عُذْرَةَ بنِ مُنَبِّه بنِ نُكْرَةَ ابنِ لُكَيْزٍ[2]: بَطْنٌ، نقله ابنُ الجَوّانِي النَّسّابَةُ وهي غَيْرُ التي في بَجِيلَةَ[3].

ودُهْنَةُ بنُ الهِنْوِ[4] من الأَزْدِ: فَخِذٌ، عنه أيضًا.

[د هـ د ن] *

(الدُّهْدُنُّ، كأُرْدُنٍّ: الباطِلُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا *
* حَتّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا[5] *

(١) وبعضهم يقوله نظمًا، وتمامه:

كلام الليل مدهون بزبد
إذا طلع النهار عليه ذابا

وانظر المثل وتخريجه في الأمثال العامية لتيمور/ ٣٢٨ (ط. الاستقامة بمصر). وأصله من قول أبي نواس - وخبره في حلبة الكميت/٨٤ -:

فقلت الوعد سيدتي فقالت
كلام الليل يمحوه النهار

(١) في تكملة الزبيدي «دُهن بن عذرة» وهو كذلك في جمهرة أنساب العرب/٢٩٨.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن الكن» والمثبت من القاموس (نكر) وجمهرة أنساب العرب/٢٩٨، وانظر الاشتقاق/٣٢٢ و٣٢٨.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «دجيلة» والتصويب من مخطوطه أ.

(٤) في مطبوع التاج «الهنء» والمثبت من مخطوطيه والاشتقاق/٤٨٧.

(٥) هما في اللسان، والصحاح، ومادة (فنن) والمخصص ٧٧/١٣، والجمهرة ٣٤٩/٣، والمحكم ٣٤٨/٤، ونسبه إلى مدرك بن حِصْن الأسدي وروايته «لابنة عمرو».

(لُغَةٌ في الدُّهْدُرِّ)، بالراءِ، قاله الجوهريُّ، وقال ابنُ بَرّي: الدُّهْدُنّ كلامٌ ليسَ له فِعْلٌ.

(و) الدَّهْدَنُ، (كَجَعْفَرٍ: النّاسُ والخَلْقُ)، يُقال: ما أَدْرِي أَيّ الدَّهْدَنِ هُوَ، أَيّ: النّاسِ، وأَيّ الخَلْقِ.

[د هـ ق ن] *

(الدُّهْقانُ، بالكسرِ، والضَّمِّ) وضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحاحِ بالكسرِ والفَتْحِ، ونَظَّره أبو عُبَيْدَةَ بقِرْطاسٍ. قلت: وقد تَقَدَّمَ في السِّينِ أَنَّ القِرْطاسَ مُثَلَّثٌ وَأَنْ الفَتْحَ فيه حكاهُ اللِّحْيانِيُّ: (القَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مع حِدَّةٍ).

(و) أَيْضًا: (التّاجِرُ).

(و) أَيْضًا: (زَعِيمُ فَلّاحِي العَجَمِ).

(و) أيضًا: (رَئِيسُ الإِقْلِيمِ)، وقال ابنُ السَّمْعانِيِّ: هو مُقَدَّمُ قَرْيَةٍ أو صاحِبُها بخُراسانَ والعِراقِ، (مُعَرَّبٌ) عن فارِسِيٍّ، (ج: دَهاقِنَةٌ ودَهاقِينُ)، قالَ:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنّاجَةٍ تَجْذُو عَلى كُلِّ مَنْسِمِ[1]

(والاسمُ: الدَّهْقَنَةُ)، قال اللَّيْثُ: وهو نَبْزٌ[2] (وهي بهاءٍ).

(وقد تَدَهْقَنَ): صارَ دهْقانًا، قال سِيبَوَيْهِ[3]: سأَلْتُ الخَلِيلَ عن دُهْقان فقالَ: إنْ سَمَّيْتَه من التَّدَهْقُنِ فهو مَصْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: إن جَعَلْتَ النُّونَ أصلِيَّةً من قولهم: تَدَهْقَنَ الرَّجُلُ، وله دَهْقَنَةٌ موضِعِ كذا: صَرَفْتَه؛ لأَنَّه فِعْلالٌ، وإِنْ جَعَلْتَه من الدَّهْقِ لم تَصْرِفْه؛ لأَنّه فِعْلان.

---

(١) اللسان، وأيضاً (دهق)، و(صنج) والصحاح (جذا) وفيه «على حَرْفِ مَنسم» والبيت للنُّعمان بن عَدِيٍّ بنِ نضلة من أبيات ذكرها ياقوت في معجم البلدان (مَيْسان) ولها خبر أورده معها.

(٢) «قال اللَّيث: وهو نَبْز»: هذه العبارة ليست لصاحب العين وإنما هي لابن منظور نقلها المصنف عن اللسان الذي عقب بها على عبارة صاحب العين ٤/ ١١٠ «الدَّهْقَنَة من الدُّهْقان» والتي نقلها عنه صاحب التهذيب ٦/٥٠١، وزاد فيها كلمة «الاسم» بعد لفظ «الدَّهقنة» فأصبحت على النحو التالي: «الدهقنة الاسم من الدُّهقان».

(٣) انظر النقل عن سيبويه في اللسان (دهق)، و(دهقن) فلفظه يختلف عن الوارد هنا.

(ولِوَى الدِّهْقان: ع بنَجْد) وأَنْشَدَ ابنُ بَرّي للأَعْشَى:

فظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتًا
كالفارِسِيِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ[1]

وقال الفارِسِيُّ[2]: وبالبادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بلِوَى دِهْقانَ، قال الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا:

فظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقانَ مُعْتَرِضًا
يَرْدِي وأَظْلافُهُ خُضْرٌ من الزَّهَرِ[3]

(ودَهْقَنُوه: جَعَلُوه دِهْقانًا) فدُهْقِنَ، بالضَّمِّ، قال العَجّاجُ:

* دُهْقِنَ بالتّاجِ وبالتَّسْوِيرِ[4] *

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

التَّدَهْقُنُ: التَّكَيُّسُ.

ودَهْقَنَ الطَّعامَ: أَلانَه، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وقال الأَصْمَعِيّ: الدَّهْمَقَةُ[1] والدَّهْقَنَةُ سواءٌ، والمَعْنَى فيهِما سَواءٌ؛ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ من الدَّهْقَنَة.

واشْتَهَرَ بالدّهْقانِ أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بنُ محمد بن أَبِي بِشْرٍ الأَسْفَرَايِنِيُّ، رَوَى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ وغيرُه.

[د هـ م ن]

(دَهْمَنٌ)، كَجَعْفَرٍ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو (للفُرْسِ كالقَيْلِ لليَمَنِ).

[د ي ن] *

(الدَّيْنُ: ما لَهُ أَجَلٌ [كالدِّينةِ، بالكسر][2]) ويَنْقَسِمُ إِلى الصَّحِيحِ وغيرِ الصَّحِيحِ، فالصَّحِيحُ: الذي لا يَسْقُطُ إِلّا بأَداءٍ أو إِبْراءٍ، وغيرُ الصَّحِيحِ: ما يَسْقُطُ بدُونِهما كنُجُومِ الكِتابَةِ، قاله المُناوِيُّ رحمه اللهُ تَعالَى. (وما لَا أَجَلَ له فَقَرْضٌ)

(١) اللسان والمعرب/١٤٦ ولم أجده في ديوانه.
(٢) في اللسان «وقال الأزهري» والذي في التهذيب ٦/ ٥٠٢ «ولِوَى دِهْقان: رَمْلة معروفة في ديار قَيْس».
(٣) الديوان/١٢٨ (ط. راينهرت) واللسان، والتهذيب ٦/ ٥٠٢، وفي معجم البلدان (دهقان) وروايته «.. لِوَى الدِّهقان... وأظلافه صُفْرٌ..».
(٤) ديوانه/٢٩، واللسان.

(١) في أضداد الصاغاني (الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت/٢٣٠): «الدَّهْمَقَةُ مِن الطعام: الذي قد لُيِّنَ وجُوِّدَ، والذي لم يُجَوَّدْ».
(٢) زيادة من القاموس.

وقد ذُكِرَ في موضِعِه، وبَيْنَهُما وبَيْنَ السَّلَمِ فُروقٌ عُرْفِيَّةٌ ذَكَرها شُرّاحُ نَظْمِ الفَصِيحِ، ونَقَلَ الأَصْمَعِيُّ عن بعضِ العَرَب: إنما فُتِحَ دالُ الدَّيْنِ؛ لأَنَّ صاحِبَه يَعْلُو المَدِينَ، وضُمَّ دالُ الدُّنْيا؛ لابْتِنائِها عَلَى الشِّدَّةِ، وكُسِرَ دالُ الدِّينِ؛ لابْتِنائِه على الخُضُوعِ.

(و) من المَجازِ: الدَّيْنُ: (المَوْتُ)؛ لأَنّه دَيْنٌ على كُلِّ أَحَدٍسَيَقْضِيهِ إِذا جاءَ مُتَقاضِيه، ومنه المَثَل: «رَماهُ اللهُ بدَيْنِه».

(وكُلُّ ما لَيْسَ حاضِرًا) دَيْنٌ، (ج: أَدْيُنٌ)، كَأَفْلُسٍ، (ودُيُونٌ)، قالَ ثَعْلَبَةُ ابنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تُضَمَّنُ حاجاتِ العِيالِ وضَيْفِهِمْ
ومَهْما تُضَمَّنْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِي[1]

يَعْنِي بالدُّيُونِ ما يُنالُ من جَناهَا وإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْناً على النَّخْلِ، كَقَوْلِ الأَنْصارِيِّ[2]:

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بمَغْرَمٍ
ولكِنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ[1]

والقَراوِحُ من النَّخِيلِ: التي لا كَرَبَ لها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(ودِنْتُه، بالكَسْرِ) دَيْنًا (وأَدَنْتُه) إِدانَةً: (أَعْطَيْتُه إِلَى أَجَلٍ) فصارَ عليه دَيْنٌ، تَقُولُ منه: أَدِنِّي عَشْرَةَ دَراهِمَ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ[2]

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: دِنْتُه: (أَقْرَضْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَدَنْتُه: اسْتَقْرَضْتُه منه.

(ودانَ هُوَ: أَخَذَهُ، وقِيلَ: دانَ فلانٌ يَدِينُ دَيْناً: اسْتَقْرَضَ، وصارَ عليهِ دَيْنٌ (فهو دائِنٌ)، وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عَنّا وقَدْ نَرَى
مَصارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعَا[3]

(١) اللسان والمحكم ١٠/١٠٥.
(٢) هو سويد بن الصامت الأنصاري كما تقدّم في (قرح) كاللسان فيها.

(١) اللسان ومادة (قرح) و(جلد) والمحكم ١٠/١٠٥.
(٢) شرح أشعار الهذليين/٩٩، واللسان، والصّحاح، والجمهرة ٢/٣٠٥، والمحكم ١٠/١٠٥، والمقاييس ٢/٣٢٠.
(٣) اللسان والصحاح.

كذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرّي: وصوابُه: ضُيَّع، بالخفضِ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ كُلَّها مَخْفُوضَةٌ.

(و) رَجُلٌ (مَدِينٌ)، كَمَقِيلٍ و(مَدْيُونٌ)، وهٰذه تَمِيمِيَّةٌ، (ومُدانٌ)، كمُجابٍ، (وتُشَدَّدُ دالُه)، أي: لا يَزالُ (عَلَيْهِ دَيْنٌ).

(أو) رَجُلٌ مَدْيُونٌ: (كَثِيرٌ) ما عَلَيْهِ من الدَّيْنِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مَدْيُونُ[1]

وقالَ شَمِر: ادّانَ الرَّجُلُ، بالتشديدِ: كَثُرَ عليه الدَّيْنُ، وَأَنْشَدَ:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتانُ أم يَنْبَرِي لَنا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُزَّتْ مَضارِبُهْ[2]

قوله: نَعْتانُ، أَي: نَأْخُذُ العِينَة.

(وأَدانَ، وادّانَ، واسْتَدانَ، وتَدَيَّنَ: أَخَذَ دَيْنًا)، وقِيلَ: ادّانَ واسْتَدانَ: إذا أَخَذَ الدَّيْنَ واقْتَرَضَ، فإذا أَعْطَى الدَّيْنَ قِيلَ: أَدانَ بالتَّخْفِيفِ، وقالَ اللَّيْثُ: أَدانَ الرَّجُلُ فهو مُدِينٌ، أي: مُسْتَدِينٌ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهو خَطَأٌ عندِي، قالَ: وقد حَكاه شَمِرٌ عن بعْضِهِمْ، وَأَظُنُّه أَخَذَه عنه.

وأَدانَ مَعْناهُ: أَنّه باعَ بدَيْنٍ، أو صارَ له عَلَى النّاسِ دَيْنٌ[1].

وشاهِدُ الاسْتِدانَةِ قولُ الشّاعِرِ:

فإِنْ يَكُ يا جناحُ عليَّ دَيْنٌ
فعِمْرانُ بنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ[2]

وشاهِدُ التَّدَيُّنِ:

تُعَيِّرُنِي بالدَّيْنِ قَوْمِي وإِنَّما
تَدَيَّنْتُ في أَشْياءَ تُكْسِبُهُم مَجْدا[3]

(ورَجُلٌ مِدْيانٌ: يُقْرِضُ) النّاسَ

(١) اللسان وتقدم في (أرب) كاللسان، وعجزه في الصحاح.
(٢) ديوان ذي الرمة/٦٦٥ فيما ينسب إليه والرواية:
«... مثل نصل السيف شيمته الحمد»
واللّسان، ويأتي في (عون) مع بيت قبله، وانظر المقاييس ٢٠٤/٤.

(١) التهذيب ١٨٤/١٤.
(٢) اللسان والمحكم ١٠٥/١٠.
(٣) اللسان، ومحفوظي في هذا الشاهد: «يُعَيِّرُني» بالياء، «وإنما دُيُونِيَ في أشياء تكسِبُهُمْ حَمْدَا»

(كَثِيرًا)، وقال ابنُ بَرِّي: وحَكَى ابنُ خالَوَيْهِ أنَّ بعضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ المِدْيانَ: الَّذِي يُقْرِضُ الناسَ، والفعلُ منه أَدانَ بمعنى: أَقْرَضَ، قال: وهذا غَرِيبٌ. (و) قِيلَ: رَجُلٌ مِدْيانٌ: (يَسْتَقْرِضُ كَثِيرًا)، وفي الصِّحاح: إذا كانَ عادَتُه يَأْخُذُ بالدَّيْنِ، ويَسْتَقْرِضُ، فهو (ضِدٌّ)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المِدْيانُ: مِفْعالٌ من الدَّيْنِ للمُبالَغَةِ، وهو الَّذِي عليه الدُّيُونُ، ومنه الحَدِيثُ: «ثلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهم مِنْهُم المِدْيانُ» الَّذِي يُرِيدُ الأَداءَ. (وكَذَا امْرَأَةٌ) مِدْيانٌ بغيرِ هاءٍ، (وجَمْعُهما) أي: المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ: (مَدايِينُ).

(ودايَنْتُه) مُدايَنَةً: (أَقْرَضْتُه وأَقْرَضَنِي)، وفي الأَساسِ: عامَلْتُه بالدَّيْنِ، وفي الصِّحاحِ: عامَلْتُه فَأَعْطَيْتُ دَيْنًا، وأَخَذْتُ بدَيْنٍ، قال رُؤْبَةُ:

* دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى *
* فماطَلَتْ بَعْضًا وأَدَّتْ بَعْضَا[1] *

(والدِّينُ، بالكَسْرِ: الجَزاءُ) والمُكافَأَةُ، يُقالُ: دَانَه[2] دِينًا، أي: جازاهُ، يُقال: «كما تَدِينُ تُدانُ». أي: كما تُجازِي تُجازَى بفِعْلِكَ، وبحَسَبِ ما عَمِلْتَ، وقولُه تَعالَى: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[3] أي: مَجْزِيُّونَ، وقال خُوَيْلِدُ بنُ نَوْفَلٍ الكِلابِيُّ يُخاطِبُ الحارِثَ بنَ أَبِي شَمِرٍ:

يا حارِ أَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
واعْلَمْ بِأَنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ[4]

وقِيلَ: الدِّينُ هو الجَزاءُ بِقَدْرِ فِعْلِ

(١) ديوانه/٧٩ والرواية «.. فمَطَلَتْ بعضًا..»، واللسان والمقاييس ٣٢٠/٢، والأول في المحكم ١٠٥/١٠.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «داينه» والتصحيح من اللسان، لكنه ضبط «دينا» بفتح الدال.
(٣) سورة الصفات، الآية ٥٣.
(٤) اللسان، والمنجد/٢٠٢، وفي الجمهرة ٣٠٦/٢ روايته «واعلم وأَيْقِنْ أن مُلْكَك..» وقبله فيهما بيتان هما:

يا أيها الملك المقيت أما ترى
ليلاً وصُبْحًا كيف يختلفانِ
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلاً، وهل لك بالمَلِيكِ يدانِ

ونسبه في الجمهرة إلى يزيد بن الصَّعِق. وفي هذا البيت إقواءٌ.

المُجازِي، فالجَزاءُ أَعَمُّ، (وقد دِنْتُه، بالكَسْرِ دَيْنًا)، بالفتحِ، (ويُكْسَرُ): جَزَيْتُه بفِعْلِه، وقِيلَ: الدَّيْنُ: المَصْدَرُ، والدِّينُ: الاسمُ، وقولُه تَعالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[1]

أي: يومِ الجَزاءِ، وفي الحَدِيثِ: «اللَّهُمّ دِنْهُم كما يَدِينُونَنا» أي: اجْزِهِمْ بما يُعامِلُونا[2] به.

(و) الدِّينُ (الإِسْلامُ، وقد دِنْتُ بهِ، بالكسرِ)، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه: «مَحَبَّةُ العُلَماءِ دِينٌ يُدانُ اللّهُ بهِ»، قال الرّاغِبُ: ومنه قولُه تعالَى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾[3] يعني الإِسْلامَ؛ لقولِهِ تَعالَى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[4]، وعلى هذا قولُه:

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤.
(٢) قوله: «يعامِلُونا» هكذا هو في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان والنهاية، وحقه «بما يعامِلُونَنا» إذ لا موجب لحذف النون.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾[1].

(و) الدِّينُ: (العادَةُ) والشَّأْنُ، قيل: هو أَصْلُ المَعْنَى، يُقال: ما زالَ ذلك دِينِي ودَيْدَنِي، أي: عادَتِي، قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِي
أَهذا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِي[2]؟!

والجمعُ: أَدْيانٌ.

(و) الدِّينُ: (العِبادَةُ) للّهِ تَعالَى.

(و) الدِّينُ: (المُواظِبُ من الأَمْطارِ، أو اللَّيِّنُ مِنْها)، قالَ اللَّيْثُ: الدِّينُ من الأَمْطارِ: ما تَعاهَدَ مُوْضِعًا لا يَزالُ يُصِيبُه، وأنشد:

... مَعْهُودٌ ودِينُ ...[3]

قال الأَزْهَرِيُّ[4]: هذا خَطَأٌ،

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٢) ديوانه/ ١٩٥ واللسان والصحاح والتكملة والمنجد ٢٠٢، والجمهرة ٣٠٥/٢، والمفضليات/٢٩٢، وقصيدته فيها (٢٨٧ - ٢٩٢) ويأتي في (وضن) كالبصائر ٦١٦/٢.
(٣) العين ٧٤/٨.
(٤) التهذيب ١٨٥/١٤.

والبَيْتُ للطِّرِمّاحِ، وهو:

عَـقـائِلُ رَمْـلَةٍ نـازَعْـنَ مِـنْـهـا
دُفُـوفَ أَقـاحِ مَـعْـهُـودٍ ودِيـنِ[1]

أَراد دُفُوفَ رَمْلٍ أو كُثُبَ أَقاحِ مَعْهُودٍ، أي: مَمْطُورٍ أصابَه عَهْدٌ من الـمَـطَـرِ بـعـدَ مَـطَـرٍ، وقـولُهُ: ودِين، أي: مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ، من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْنًا: إذا بَلَلْتَه، والواوُ فاءُ الفِعْلِ، وهي أَصْلِيَّةٌ وليست بواوِ العَطْفِ، ولا يُعْرَفُ الدِّينُ في بابِ الأَمْطارِ، وهٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ أو ممن زادَه في كِتابِه.

(و) الدِّينُ: (الطّاعَةُ)، وهو أَصْلُ المَعْنَى، وقد دِنْتُه، ودِنْتُ له، أي: أَطَعْتُه، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

وَأَيّـامًـا لـنـا غُـرًّا كِـرامًـا
عَصَيْنا المَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينَا[2]

ويُرْوَى:

* وَأَيّـامٍ لَنـا ولَهُـم طِـوالِ[1] *

والجمعُ: الأَدْيانُ، وفي حديثِ الخَوارِجِ: «يَمْرُوقُونَ من الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ من الرَّمِيَّةِ»، أي: من طاعَةِ الإمامِ المُفْتَرَضِ الطّاعَةِ، قاله الخَطّابِيُّ، وقِيلَ: أرادَ بالدِّينِ الإِسْلامَ، قال الرّاغِبُ: ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾[2]، أي: طاعَةً، وقوله تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾[3]. يعني: الطّاعَةَ، فإنّ ذٰلِكَ لا يَكُونُ في الحَقِيقَةِ إلّا بالإِخْلاصِ، والإِخْلاصُ لا يَتَأَتّى فيه الإِكْراهُ، (كالدِّينَةِ، بالهاءِ فِيهِمَا) أي: في الطّاعَةِ، واللَّيِّنِ من الأَمْطارِ.

(و) الدِّينُ: (الذُّلُّ) والانْقِيادُ، قِيلَ: هو أَصْلُ المَعْنَى، وبهذا الاعْتِبارِ سُمِّيَتْ الشَّرِيعَةُ دِينًا،

(١) ديوانه ٥٢٨، واللسان والتهذيب ١٤/١٨٥ والمقاييس ٤/١٧٠ ونظام الغريب/١٩٤. ويأتي في (ودن) كاللسان.

(٢) اللسان والمحكم ١٠/١٠٦، وروايته في شرح المعلقات السبع للزوزني/١٥٦ «وأيّام لنا غرّ طوالِ..».

(١) هذه هي رواية الجوهري في الصحاح.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

كما سَيَأْتِي إِنْ شاءَ اللّٰه تَعالَى، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

ثُمّ دانَتْ بَعْدُ الرَّبابُ وكانَتْ
كَعَذابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوالِ[1]

أي: ذَلَّتْ له وأَطاعَتْهُ.

(و) الدِّينُ: (الدّاءُ)، وقد دانَ إِذا أَصابَهُ الدِّينُ، أَي: الدّاءُ. قالَ:

* يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وَقَدْ دِينَا[2] *

قال المُفَضّل: معناه: يا دَاءَ قَلْبِكَ القَدِيمَ، وقال اللِّحْيانِيُّ: المَعْنَى يا عادَةَ قَلْبِكَ.

(و) الدِّينُ: (الحِسابُ)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[3]، وقولُه تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾[4]، أي: الحِسابُ الصَّحِيحُ والعَدَدُ المُسْتَوِي، وبه فَسَّرَ بعضٌ الحَدِيثَ: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَه»، أي: حاسَبَها، وقولُه تَعالَى: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[1]، أي: مُحاسَبُونَ.

(و) الدِّينُ: (القَهْرُ والغَلَبَةُ والاسْتِعْلاءُ). وبه فَسَّرَ بعضٌ حديث: «الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه»، أي: قَهَرَها، وغَلَبَ عليها، واسْتَعْلَى.

(و) الدِّينُ: (السُّلْطانُ).

(و) الدِّينُ: (المُلْكُ). وقد دِنْتُه أَدِينُه دِينًا: مَلَكْتُه، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿غَيۡرَ مَدِينِينَ﴾[2]، أي: غيرَ مَمْلُوكِينَ، عن الفَرّاءِ[3]، قال شَمِرٌ: ومنه قولُهم: يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، أي: يَمْلِكُ.

(و) الدِّينُ: (الحُكْمُ).

(و) الدِّينُ: (السِّيرَةُ).

---

(١) ديوانه/١٦٩، واللسان، والمنجد/٢٠٢، والتهذيب ١٨٢/١٤، وأنشدا معه بيتًا قبله - ويأتي للمصنف قريبًا - في المادة وهو:

هو دانَ الرَّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِراكًا بغَزْوَةٍ وَصِيالِ

وغريب الحديث ٥٧٦/٢ والصحاح وفيه: «بغزوة وارتحال».

(٢) اللسان والمقاييس ٣١٩/٢ والمحكم ١٠٧/١٠.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(٤) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(١) سورة الصافات، الآية: ٥٣.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٦.

(٣) معاني القرآن ١٣١/٣.

(و) الدِّينُ: (التَّدْبِيرُ).

(و) الدِّينُ: (التَّوْحِيدُ).

(و) الدِّينُ: (اسمٌ لما يُتَعَبَّدُ[1] اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ به).

(و) الدِّينُ: (المِلَّةُ) يُقال اعْتِبارًا بالطّاعَةِ والانْقِيادِ للشَّرِيعَةِ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[2]، وقال ابنُ الكَمالِ: الدِّينُ: وَضْعٌ إِلٰهِيٌّ يَدْعُو أصحابَ العُقُولِ إلى قَبُولِ ما هُوَ عن الرَّسُولِ، وقال غيرُه: وضعٌ إِلٰهِيّ سائِقٌ لذَوِي العُقُولِ باخْتِيارِهِم المَحْمُودِ إلى الخَيْرِ بالذّاتِ، وقال الحرالِّي: دِينُ اللّٰهِ المَرْضِيُّ الذي لا لَبْسَ فيه ولا حِجابَ عليهِ ولا عِوَجَ له: هو إِطْلاعُه تَعالَى عَبْدَه على قَيُّومِيَّتِه الظّاهِرَةِ بِكُلِّ نادٍ، وفي كُلِّ بادٍ[3]، وعلى كُلِّ بادٍ، وأَظْهَرُ من كُلِّ بادٍ، وعَظَمَتِه الخَفِيَّةِ التي لا يُشِيرُ إِليها اسمٌ، ولا يَحُوزُها

(١) لفظ القاموس «اسم لجميع ما».
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٣) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه ولعله «وفي كل واد».

رَسْمٌ، وهي مِدادُ كُلِّ مِداد.

(و) الدِّينُ: (الوَرَعُ).

(و) الدِّينُ: (المَعْصِيَةُ).

(و) الدِّينُ: (الإِكْراهُ)، ودِنْتُ الرَّجُلَ: حَمَلْتُه على ما يَكْرَه، عن أبي زَيْدٍ.

(و) الدِّينُ (من الأَمْطارِ: ما تَعاهَدَ[1] مَوْضِعَه فصارَ ذٰلِكَ له عادَةً)، عن اللَّيْثِ[2]، وقد تَقَدَّمَ تَخْطِئَةُ الأَزْهَرِيِّ له، وإِنْكارُه عليه قريباً.

(و) الدِّينُ: (الحالُ)، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً عن شَيْءٍ، فقال: لو لَقِيتَنِي على دِينٍ غير هٰذا لأَخْبَرْتُكَ.

(و) الدِّينُ: (القَضاءُ)، وبه فَسَّرَ قَتادَةُ قولَه تَعالَى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾[3] أي: قَضائِه.

(ودِنْتُه أَدِينُه: خَدَمْتُه وَأَحْسَنْتُ إليه).

(١) في القاموس «ما يُعاهِدُ».
(٢) انظر: العين ٧٤/٨.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٦.

(و) دِنْتُه أَيْضًا: (مَلَكْتُه)، فهو مَدِينٌ: مَمْلُوكٌ وقد ذُكِرَ قريبًا. (وناسٌ يقولُونَ[1]: منه المَدِينَةُ للمِصْرِ)؛ لِكَوْنِها تُمْلَكُ.

(و) دِنْتُه: (أَقْرَضْتُه).

(و) أَيْضًا: (اقْتَرَضْتُ منه)، وقد تَقَدَّم ذٰلك.

(والدَّيّانُ)، كَشَدّادٍ في صِفَةِ اللّٰهِ تَعالَى، وهو: (القَهّارُ)، من الدِّينِ وهو القَهْرُ.

(و) الدَّيّانُ: (القاضِي)، ومنه الحَدِيثُ: «كانَ عَلِيٌّ دَيّانَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بعدَ نَبِيِّها»، أي: قاضِيَها، كما في الأساسِ، وقال الأَعْشَى الحِرْمازِيُّ يمدَحُ النبيَّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم:

* يا سَيِّدَ النّاسِ وَدَيّانَ العَرَبْ[2] *

(و) الدَّيّانُ: (الحاكِمُ).

(و) الدَّيّانُ: (السّائِسُ)، وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الأُصْبَعِ العَدْوانِيِّ:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولا أَنْتَ دَيّانِي فَتَخْزُونِي[1]

قال ابنُ السِّكِّيتِ: أي: ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسُنِي.

(و) الدَّيّانُ في صِفَةِ اللّٰه تعالَى: (المُجازِي الَّذِي لا يُضَيِّعُ عَمَلًا بلْ يَجْزِي بالخَيْرِ والشَّرِّ)، وأشارَ إليه الجَوْهَرِيُّ.

(والمَدِينُ: العَبْدُ).

(وبهاءٍ: الأَمَةُ؛ لأنَّ العَمَلَ أَذَلَّهُما)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَخْطَلِ:

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ على مَسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ[2]

قال أبو عُبَيْدَةَ: أي: ابنُ أَمَةٍ، كما في الصِّحاحِ.

(وفي الحَدِيثِ: «كانَ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ عَلَى دِينِ قَوْمِه)، قال ابنُ

(١) ناس يقولون: لم يرد في القاموس.
(٢) اللسان والنهاية، والأرجوزة في الصبح المنير/٢٨٧.

(١) اللسان والصحاح والمحكم ١٠/١٠٧، وتقدم في (فضل) ويأتي في (عنن).
(٢) في الديوان/٥: «.. وربا في حِجْرِها» وكذا في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٠١، والمقاييس ٢/٣١٩ و٤٣٠، والمحكم ١٠/١٠٦، وكرواية المتن في العين ٨/٧٣، والتهذيب ١٤/١٨٢.

الأَثِيرِ: ليسَ المُرادُ به الشِّرْكَ الَّذِي كانُوا عليهِ، وإِنّما أرادَ، (أي:) كان (عَلَى ما بَقِيَ فيهِمْ من إِرْثِ إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ عَليهِما السَّلامُ في حَجِّهِمْ ومُناكَحَتِهِمْ)، ومَوارِيثِهِمْ، (وبُيُوعِهِم وأَساليبِهِمْ)، وغيرِ ذٰلِكَ من أَحْكامِ الإِيمانِ. (وأَمَّا التَّوْحِيدُ فإِنَّهُم كانُوا قد بَدَّلُوه والنَّبِيُّ صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم لم يَكُنْ إِلّا عَلَيْهِ)[1]. وقِيلَ: هُوَ من الدِّينِ: [بمَعنى][2] العادَةِ، يُرِيدُ به أَخْلاقَهُم من الكَرَمِ والشَّجاعَةِ، وفي حَدِيثِ الحَجِّ: «كانَتْ قُرَيشٌ ومن دَانَ بدِينِهِمْ»، أي: اتَّبَعَهُم في دِينِهِم، ووافَقَهُم عليهِ، واتَّخَذَ دِينَهُم له دِينًا وعِبادَةً.

(ودانَ يَدِينُ) دِينًا: (عَزَّ).

(وذَلَّ).

(وأَطاعَ).

(وعَصَى).

(واعْتادَ خَيْرًا أو شَرًّا).

كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال شيخُنا: هٰذه المَعانِي من الأَضدادِ[1]. وأغفلَ المُصَنِّفُ التَّنْبِيهَ عليها.

(و) دانَ الرَّجُلُ دِينًا: (أَصابَهُ الدّاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه.

(و) دانَ (فُلانًا: حَمَلَه على ما يَكْرَهُ)، عن أبي زَيْدٍ، وقد تَقَدَّم.

(و) دانَهُ: (أَذَلَّهُ) واسْتَعْبَدَه، ومنه الحَدِيثُ: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَه وعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ، والأَحْمَقُ من أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها، وتَمَنَّى على اللّٰهِ تَعالَى». قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أي: أَذَلَّها واسْتَعْبَدَها[2]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

هودانَ الرَّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِراكاً بغَزْوَةٍ وصِيالِ[3]

(١) قوله «إلا عليه» يعني أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن إلاّ على التوحيد الصحيح الذي لم يُبَدّل.
(٢) زيادة للتوضيح.

(١) الكلام التالي ليس لصاحب إضاءة القاموس.
(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد ٥٧٦/٢: «أذلها أي: استعبدها».
(٣) ديوانه/١٦٨ (ط. بيروت) واللسان وغريب الحديث ٥٧٦/٢، وفي الصحاح «بغزوة وارْتِحالِ».

يعني: أَذَلَّها.

(ودَيَّنَه تَدْيِينًا: وَكَلَه إلى دِينِه) بالكسرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَنا ابْنُ مَدِينَتِها: أي عالِمٌ بِها)، كما يُقالُ: ابنُ بَجْدَتِها.

(ودايانُ: حِصْنٌ باليَمَن).

(وادّانَ)، بالتَّشْدِيدِ: (اشْتَرَى بالدَّيْنِ).

(أو باعَ بالدَّيْنِ، ضِدٌّ، وفي الحَدِيثِ) عن عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه أَنَّه قالَ عن أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ: (ادَّانَ) ونَصُّ الحَدِيثِ: «فادّانَ (مُعْرِضًا»، ويُرْوَى: دَانَ، وكِلاهُما بمَعْنَى اشْتَرَى بالدَّيْنِ). وقولُه: (مُعْرِضًا)، أي: (عن الأَداءِ، أو مَعْناهُ: دايَنَ كُلَّ مَنْ عَرَضَ لهُ). وفي الصِّحاحِ: وهو الَّذِي يَعْتَرِضُ النّاسَ ويَسْتَدِينُ ممّنْ أَمْكَنَهُ، وتَقَدَّمَ الحَدِيثُ بطُولِه في تَرْجَمَةِ «عرض» فراجِعْه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

تَدايَنُوا: تَبايَعُوا بالدَّيْنِ.

وادّايَنُوا: أَخَذُوا بالدَّيْنِ، والاسمُ: الدِّينَةُ، بالكسرِ، قال أبو زَيْدٍ: جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ، قال: هو اسمُ الدَّيْنِ، وما أَكْثَرَ دِينَتَه، أي: دَيْنَه، والجَمْعُ: دِينٌ، كعِنَبٍ، قالَ رِداءُ بنُ مَنْظُورٍ:

فإِنْ تُمْسِ قد عالَ عن شَأْنِها
شُؤُونٌ فقد طالَ مِنْها الدِّينْ[1]

أي: دَيْنٌ على دَيْنٍ.

وبِعْتُه بدَيْنٍ، أي: بتَأْخِيرٍ، كما في الصِّحاحِ.

والدّائِنُ: الذي يَسْتَدِينُ، والذي يَجْزِي الدَّيْنَ، ضِدٌّ.

ويقال: رَأَيْتُ بِفُلانٍ دِينَةً، بالكسرِ: إذَا رَأَيْتَ بهِ سَبَبَ المَوْتِ.

والدِّيانُ، ككِتابٍ: المُدايَنَةُ.

ودانَ بِكَذَا دِيانَةً، وتَدَيَّنَ بهِ، فهو دَيِّنٌ، ومُتَدَيِّنٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والدِّينُ: القِصاصُ، ومنه حَدِيثُ سَلْمان: «إِنَّ اللّٰهَ لَيَدِينُ للجَمّاءِ من

(١) اللسان.

القَرْناءِ»[1]، أي: يَقْتَصُّ.

والدِّينَةُ، بالكسرِ: العادَةُ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

أَلَا يا عَناءَ القَلْبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ
ودِينَتَهُ من حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ[2]

ودِينَ الرَّجُلُ: عُوِّدَ، وقِيلَ: لا فِعْلَ له.

وقومٌ دِينٌ، بالكسرِ: دائِنُونَ، قال الشّاعِرُ:

* وكانَ النّاسُ إلّا نَحْنُ دِينَا[3] *

ودِنْتُه دِينًا: سُسْتُه.

ودُيِّنَه تَدْيِينًا: مُلِّكَهُ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

لَقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حَتّى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ[4]

(١) في اللسان والنهاية لفظه «من ذاتِ القَرْن».

(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٩٤ منسوبًا لأبي شهاب المازني والرواية «... مَنْ لا يحاوِرُ» بالحاء المهملة، واللسان، والمحكم ١٠/١٠٦، ونَسباهُ أيضًا إلى أبي ذؤيب.

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣١٩ وفي الأساس من إنشاد المفضل، وصدره:

* ويومَ الحَزْنِ إذ حَشَدَتْ مَعَدٌّ *

(٤) في ديوانه/٢٧٨ «لقد سُوِّسْتِ..» وهو في اللسان والصحاح والأساس والتهذيب ١٤/١٨٤، والمحكم ١٠/١٠٦.

يعني: مُلِّكْتِ.

ودَيَّنَ الرَّجُلَ في القَضاءِ، وفيما بَيْنَه وبينَ اللّٰهِ: صَدَّقَه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِي: دَيَّنْتُ الحالِفَ، أي: نَوَّيْتُه فيما حَلَفَ، وهو التَّدْيِينُ.

والدَّيّانُ، كَشَدّادٍ: لَقَبُ يَزِيدَ بنِ قَطَنِ بنِ زِيادِ بنِ الحارِثِ بنِ مالِكِ بن رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ الحارِثِيِّ[1]، أبو بَطْنٍ، وكانَ شَرِيفَ قَوْمِه، قال السَّمَوْءَلُ بنُ عادِيا:

فإنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ
تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَحُولُ[2]

وحَفِيدُه أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرَّبِيعُ ابنُ زِيادِ بنِ أَنَسِ بنِ الدَّيّانِ البَصْرِيّ: مُحَدِّثٌ عن كَعْبِ الأَحْبار، وعنه قَتادَةُ مُرْسَلًا.

(١) في اللسان زيادة بعد قوله الحارثي «... وهو عبدالمدان في نخوته، وليس ظالم هو الديّان بعينه» وانظر الاشتقاق/٣٩٩.

(٢) اللسان والمحكم ١٠/١٠٧، وروايتهما «وتجول» بالجيم وهي كذلك في تكملة الزبيدي.

ودَيَّنَهُ الشَّيْءَ تَدْيِينًا: مَلَّكَهُ إِيّاه.

والمُدايَنَةُ، والدِّيانُ: المُحاكَمَةُ.

وديان[1]: أَرْضٌ بالشّامِ.

وعبدُ الوَهّابِ بنُ أَبِي الدِّينَا، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ، وضَبَطَهُ[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[د ن م ز د ن]

دِينَمَزْدان[3]، بالكسرِ والزاي قبلَ الدّالِ: قريةٌ بمَرْوَ.

(فصل الذال) المعجمة مع النون

[ذ أ ن] *

(الذُّؤْنُونُ، كَزُنْبُورٍ: نَبْتٌ) يَنْبُتُ في أُصُولِ الأَرْطى[4] والرِّمْثِ والأَلاءِ، تَنْشَقُّ عنه الأَرْضُ، فيَخْرُجُ مثلَ سواعِدِ الرِّجالِ، لا وَرَقَ له، وهو أَسْحَمُ وأَغْبَرُ، وطَرَفُه مُحَدَّدٌ كهيئَةِ الكَمَرةِ، وله أَكْمامٌ كأَكْمامِ الباقِلَّى، وثَمَرةٌ صَفْراءُ في أَعْلاه، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ[1]: الذُّؤْنُونُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدَمْلَكٌ، له وَرَقٌ لازِقٌ به، وهو طويلٌ مثلُ الطُّرْثُوثِ، ولا يَأْكُلُه إلّا الغَنَمُ، يَنْبُتُ في سُهُولِ الأَرْضِ، وقالَ ابنُ بَرِّي: هو هِلْيَوْنُ البَرِّ، وَأَنْشَدَ للرّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَه بالرَّخاوَةِ واللِّينِ:

* كَأَنَّنِي وَقَدَمِي تَهِيثُ *
* ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَكِيثُ[2] *

والجمعُ: الذَّآنِينُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنْهُم مَنْ لا يَهْمِزُ فَيَقُول: ذُونُونٌ وذَوَانِينُ[3]، وأنشَدَ ابنُ بَرِّي في الجَمْعِ:

(١) الذي في معجم البلدان «دِياف – آخره فاء –: من قرى الشام».
(٢) في التبصير لابن حجر/٥٦٢.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ديتمزدان» تصحيف والمثبت من تكملة الزبيدي. وفي معجم البلدان «دينه مزدان».
(٤) في مطبوع التاج «الأرض» والمثبت من مخطوطيه واللسان، والنص فيه، وفي النبات/١٨٠ «ينبت في أصول الشجر».

(١) اللسان والذي في التهذيب ١٩/١٥ أن القائل ثعلب عن ابن الأعرابي.
(٢) اللسان وأيضًا «هيث».
(٣) عبارة الأزهري لم ترد في التهذيب (ذأن) و(ذان) ١٥/ ١٩، ٢٠ ووردت معزوة له في اللسان.

غَـدَاةَ تَـوَلَّيْتُـم كـأَنَّ سُيُـوفَكُـمْ
ذآنِينُ في أَعْناقِكُمْ لم تُسَلَّلِ[1]

(وخَـرَجُـوا يَـتَـذَأْنَـنُـونَ، أي: يَجْنُونَه)، وفي الصِّحاحِ: يَأْخُذُونَ الذّآنِينَ، وقال ابنُ الأعرابِيِّ: أي يَطْلُبُونَ الذَّآنِينَ وَيَأْخُذُونَها.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

ذَأْنَنَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ، ويُقال للقَوْمِ إذا كانَتْ لَهُم نَجْدَةٌ وفَضْلٌ فَهَلَكُوا وتَغَيَّرَتْ حالُهم: ذآنِينُ لا رِمْتَ لَها، وطَـراثِـيـثُ لا أَرْطَـى، أي: قـد اسْتُؤْصِلُوا فَلَمْ تَبْقَ لهم بَقِيَّةٌ.

وذَأَنَه ذَأْنًا: إذا حَقَّرَ شَأْنَهُ وضَعَّفَه.

[ذ ب ن] *

(الـذُّبْـنَـةُ، بـالـضـمِّ) أهـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيُّ، وقـالَ ابنُ الأعرابِيِّ: هو (ذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ العَطَشِ)، قِيلَ: (لُغَةٌ في الذُّبْلَةِ)؛ بالـلامِ، وقِـيـلَ: مـقـلـوبٌ مـنـه، قـالـه الأَزْهَرِيُّ[2].

(١) اللسان.
(٢) التهذيب ١٤/٤٣٨.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ذ خ ن]

ذَخِينُو[1]، بفتحٍ فكسر: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها عبدُالوَهّابِ بنُ الأَشْعَثِ الذَّخِينَوِيُّ الحَنَفِيُّ، عن الحَسَنِ[2] بنِ عَرَفَةَ.

[ذ ع ن] *

(أَذْعَـنَ لـه) إِذْعـانًـا: (خَـضَـعَ، وذَلَّ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) أَذْعَـنَ لـي بـحَـقِّـي: (أَقَـرَّ)، وكذلِكَ أَمْعَنَ بهِ؛ أي: أَقَرَّ طائِعًا غيرَ مُسْتَكْرَهٍ، وقولُه تَعالَى: ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾[3]، أي: مُقِرِّينَ خاضِعِينَ.

(و) قالَ أَبُو إِسحاقَ: أَذْعَنَ[4] في اللُّغَةِ: (أَسْرَعَ في الطّاعَةِ)، تَقُولُ: أَذْعَنَ لي بحَقِّي؛ معناه: طاوَعَنِي لِما

(١) في معجم البلدان «ذَخِينَوَى».
(٢) في معجم البلدان «الحسين بن عرفة».
(٣) سورة النور، الآية: ٤٩.
(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٥٠.

كُنْتُ أَلْتَمِسُه منه، وصارَ يُسْرِعُ إليهِ، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ أيضًا، وقال الفَرّاءُ: مُذْعِنِينَ: مُطِيعِينَ غَيْر مُسْتَكْرَهِينَ.

(و) أَذْعَنَ الرَّجُلُ: (انْقادَ)، وسَلِسَ، وبه فُسِّرَت الآيةُ أيضًا، (كذَعِنَ، كَفَرِحَ) ذَعَنًا.

(وناقَةٌ مِذْعانٌ: مُنْقادَةٌ) لقائِدِها (سَلِسَةُ الرَّأْسِ).

(و) قولُهم: (رَأَيْتُهُم مِذْعانِينَ، صوابُه بالباءِ المُوَحَّدَةِ[1]: أي مُتَتابِعِينَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَجُلٌ مِذْعانٌ، أي: مُنْقادٌ[2]، كما في الأَساسِ.

والإِذْعانُ: الإِدْراكُ والفَهْمُ، هٰكذا اسْتَعْمَلَهُ بعضٌ، قالَ شَيْخُنا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى: ولا أَصْلَ له في كَلامِ العَرَبِ، ومَجازُه بَعِيدٌ، وإِنْ تَكَلَّفَ له بعضُ الشُّيُوخِ.

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٧، وانظر التكملة للصاغاني.

(٢) في مطبوع الأساس «مطواع» بدل «منقاد».

[ذ ق ن] *

(الذِّقْنُ، بالكَسْرِ: الشَّيْخُ الهِمُّ).

(و) الذَّقَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ من أَسْفَلِهِما)، وفي الصِّحاحِ: ذَقَنُ الإِنْسانِ: مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ، (ويُكْسَرُ)، عن ابنِ سِيدَه[1]، قالَ اللِّحْيانِيُّ: هو (مُذَكَّرٌ) لا غيرُ، (ج: أَذْقانٌ)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾[2]، (ومِنْهُ) المَثَلُ: (مُثْقَلٌ اسْتَعانَ بذَقَنِه، يُضْرَبُ لمَن اسْتَعانَ بأَذَلَّ مِنْه)، وفي الصِّحاحِ: لرَجُلٍ ذَلِيلٍ يَسْتَعِينُ برَجُلٍ آخَرَ مِثْله، وفي المُحْكَم: لِمَنْ يَسْتَعِينُ بمَنْ لا دَفْعَ عنده، وبمن هو أَذَلُّ منه. (وأَصْلُه) أَنَّ (البَعِير يُحْمَلُ عَلَيهِ ثَقَلٌ)، أي: حِمْلٌ ثَقِيلٌ (ولا[3] يَقْدِرُ يَنْهَضُ فيَعْتَمِدُ بذَقَنِه عَلَى الأَرْضِ)، كما في الصِّحاحِ، وصَحَّفَه الأَثْرَمُ عليُّ بنُ المُغِيرَةِ

(١) المحكم ٦/٢١٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٠٧.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «فلا».

بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ، فقالَ: مُثْقَلٌ اسْتَعانَ بدَفَّيْهِ، فقالَ له يَعْقُوبُ: هٰذا تَصْحِيفٌ إِنَّما هو اسْتَعانَ بذَقَنِه، فقالَ له الأَثْرَمُ: إِنَّه يريدُ الرِّياسَةَ بِسُرْعَةٍ ثم دَخَلَ بَيْتَه.

(والذّاقِنَةُ ما تَحْتَ الذَّقَنِ)، أو ما يَنالُه الذَّقَنُ من الصَّدْرِ، وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: الذّاقِنَةُ: الذَّقَنُ، (أو رَأْسُ الحُلْقُومِ، أو طَرَفُه النّاتِئُ) كما في الصِّحاحِ، وبه فَسَّرَ أبو عُبَيْدٍ[1] وأَبُو عَمْرٍو قولَ عائِشَةَ رضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنها: «بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وحاقِنَتِي وذاقِنَتِي»، (أو) الحاقِنَةُ: (التَّرْقُوَةُ)، هٰكذا هو في المُحْكَم[2]، (أو) الذّاقِنَةُ: (أَسْفَلُ البَطْنِ)، عن أبي زَيْدٍ. والجَمْعُ: الذَّواقِنُ، كما في الصِّحاحِ، زادَ غَيْرُه: (مِمّا يَلِي السُّرَّةَ)، وجَعَلَه ابنُ سِيدَه تفسيراً لِلْحاقِنَةِ، ومثلُه للزَّمَخْشَرِيِّ، (أو) الذّاقِنَةُ: (ثُغْرَةُ النَّحْرِ أو أَعْلَى البَطْنِ) مما يَلِي أَعْلَى الذَّقَنِ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ الحَدِيثُ، وقال أبو عُبَيْدٍ: قال أبو زَيْدٍ: وفي المَثَلِ: «لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِكَ»، فذَكَرْتُ ذٰلِكَ للأَصْمَعِيِّ، فقالَ: هي الحاقِنَةُ والذّاقِنَةُ، قال: ولم أَرَهُ وَقَفَ منهُما على حَدٍّ مَعْلُومٍ[1]، وقد ذُكِرَ شيءٌ من ذٰلِكَ في «ح ق ن».

(وذَقَنَهُ: قَفَدَهُ أو ضَرَبَ ذَقَنَهُ)، كما في الأساسِ والصِّحاح.

(و) ذَقَنَ (على يَدِه أو عَلَى عَصاهُ: وَضَعَ ذَقَنَهُ عليها) واتَّكَأَ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ: «فَوَضَعَ عُودَ الدِّرَّةِ ثمَّ ذَقَنَ عَلَيْها»، وفي رِوايَةٍ: فذَقَنَ بسَوْطِه يَسْتَمِعُ، (كذَقَّنَ)، بالتشديدِ.

(وناقَةٌ ذَقُونٌ: تُرْخِي ذَقَنَها في السَّيْرِ)، كما في الصِّحاحِ، وفي الأَساسِ: تَمُدُّ خُطاهَا[2] وتُحَرِّكُ رَأْسَها قُوَّةً ونَشاطًا في السَّيْرِ، ونُوقٌ ذُقُنٌ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) غريب الحديث ٥/٣٥٢.
(٢) المحكم ٦/٢١٢.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٥/٣٥٣.
(٢) في الأساس «تمد خطامَها».

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمانَ وابْتُذِلَتْ
وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ[1]

(ودَلْوٌ ذَقُونٌ، وقد ذَقِنَتْ، كفَرِحَ: إذا خَرَزْتَها فجاءَتْ شَفَتُها مائِلَةً)، كما في الصِّحاحِ، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ، وقال الرّاغِبُ: دَلْوٌ ذَقُونٌ: ضَخْمَةٌ مائِلَةٌ.

(و) ذِقانٌ، (ككِتابٍ: جَبَلٌ).

(و) ذاقِن، (كصاحِبٍ: ة بحَلَبَ).

(و) ذاقِنَة، (كصاحِبَةٍ: ع).

(و) في نوادِرِ الأَعْرابِ: (ذاقَنَهُ) ولاقَنَهُ ولاغَدَهُ[2]: أي لازَّهُ و(ضايَقَهُ).

(والذَّقْناءُ: المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الذَّقَنِ، وهو أَذْقَنُ): طَوِيلُها.

(و) قِيلَ: الذَّقْناءُ من النِّساءِ: (المائِلَةُ الجَهازِ)، على التَّشْبِيهِ، (ج: ذُقْنٌ، بالضمِّ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الذَّاقِنَةُ من الإِبِلِ: الذَّقُونُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

أَحْدَثْتُ لِلّٰهِ شُكْرًا وَهْى ذاقِنَةٌ
كأَنَّها تَحْتَ رَحْلِي مِسْحَلٌ نَعِرُ[1]

ودَلْوٌ ذَقَنَى، كجَمَزَى: مائِلَةُ الشَّفَةِ، وأنشد ابنُ بَرِّي:

* أَنْعَتُ دَلْوًا ذَقَنَى ما تَعْتَدِلْ[2] *

والذَّقَنُ، مُحَرَّكَةً: ما يَنْبُتُ على مُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ من الشَّعْرِ، هٰكذا هو عندَ العامَّةِ، وقالَ الشِهابُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ: إِنَّهُ من كَلامِ المُوَلَّدِينَ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ - رحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى - في رَبِيعِ الأَبْرارِ: إِنَّهُ اللِّحْيَةُ في كَلامِ النَّبَطِ.

ومن المَجازِ قَوْلُهم للحَجَرِ إذا قَلَبَهُ السَّيْلُ: كَبَّهُ السَّيْلُ لِذَقْنِه، وكذا

(١) ديوانه/٣٠٣، وروايته:
«* وصَرَّحَ... في المَهْرِيَّة... *».
واللسان وأيضًا (كتم) و(حجن) والمحكم ٢١٣/٦.

(٢) في مطبوع التاج «ولاغذه» بالذال المعجمة وكذلك في اللسان، والفعل فيه مسند لضمير المتكلم، أي: (لاغدني) والتصويب من التهذيب (ذقن) ٧٣/٩ وفيه «ولاغدني» بإسناد الفعل لضمير المتكلم. وقد تنبه إلى ذلك الأستاذ هارون (تحقيقات/٣٠٨) وفي مخطوطي التاج «ولاعذه» بالعين المهملة والذال المعجمة، تصحيف.

(١) اللسان والمحكم ٢١٣/٦.

(٢) اللسان.

قولُهم: وهَبَّتِ الرِّيحُ فكَبَّتِ الشَّجَرَ على أَذْقانِها، وقالَ امرُؤُ القَيْسِ، وَوَصَفَ سَحابًا:

وَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[1]

والذَّقّانَةُ، مُشَدَّدة: الذّاقِنُونَ، عامية.

[ذ م ن]

(ذَيْمُونُ، كَلَيْمُونٍ)، أَهمَلَهُ الجَماعةُ، وهي: (ة على فَرْسَخَيْنِ ونِصْفٍ من بُخارى، منها الفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَكِيمُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَكِيمٍ (الذَّيْمونِيُّ)، إِمامُ أَصْحابِ الشّافِعِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه، تَفَقَّهَ بمَرْوَ على أبي عَبْدِ اللّٰهِ الخِضْرِيّ[2]، ودَرَسَ الكَلامَ على أَبِي إِسْحاقَ الإِسْفَراييِنِيِّ، وتُوفي ببُخارَى سنة ٤١٦[1] رحمه اللّٰهُ تَعالَى، وعنه أبو كامِلٍ البَصِيرِيُّ[2] وغيرُه، ومنها أيضًا: أَبُو القاسِمِ عبدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّيْمُونِيُّ الشافِعِيُّ رحمه اللّٰهُ تَعالَى، عن أَبِي عَمْرٍو[3] مُحَمَّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ جابر، وعنه أبو محمد النَّخْشَبِيُّ[4].

[ذ ن ن] *

(الذَّنِينُ، كَأَمِيرٍ، وغُرابٍ: رَقِيقُ المُخاطِ)، أو المُخاطُ ما كان، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو ما سالَ من الأَنْفِ رَقِيقًا)، عنه أيضًا، وفي الصِّحاحِ: الذَّنِينُ: مُخاطٌ يَسِيلُ من الأَنْفِ، والذُّنانُ، بالضَمِّ مِثْلُه، (أو عامٌّ فِيهِما)، عن اللِّحْيانِيِّ أيضًا.

---

(١) ديوانه/٢٤ واللسان ومادة (كهبل) وعجزه في الأساس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (ابن عبدالله الحضرمي)، وهو تحريف، صوبناه من اللباب لابن الأثير ١/٤٥٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٥٢، والأنساب ٥/١٥٤، خ].

(١) [قلت: في مطبوع التاج (سنة ٣١٦)، والتصويب من الأنساب ٦/٢٥، والذي يؤيده أن أبا عبدالله الخضري توفي في حدود الأربعمائة، خ].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (البصري) وهو تحريف صوبناه من الأنساب ٢/٢٥٥، ٦/٢٦، واللباب ١/١٥٩، خ].

(٣) في معجم البلدان (ذيمون) «سمع أبا عمرو محمد بن صابر، وجماعة». [قلت: وفي الأنساب ٦/٢٦ (سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر)، خ].

(٤) في مطبوع التاج «النخشي» والتصحيح من مخطوطيه ومعجم البلدان (ذيمون) والنص فيه.

(ذَنِنَ، كَفَرِحَ) يَذِنُّ ذَنَنًا: سالَ ذَنِينُه.

(وذَنَّ) المُخاطُ (يَذِنُّ ذَنِينًا وذَنَنًا): سالَ.

(وذَنَّنَ تَذْنِينًا)، مثله عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(والأَذَنُّ: مَنْ يَسِيلُ مَنْخِراهُ، والذَّنّاءُ للأُنْثَى).

(و) الذَّنّاءُ: (الَّتِي لا يَنْقَطِعُ حَيْضُها)، على التَّشْبِيه، ومنه قولُ المَرْأَةِ للحَجّاجِ تَشْفَعُ له في [أَنْ يُعْفِيَ[1]] ابنَها من الغَزْوِ: «إِنَّنِي أَنا الذَّنّاءُ، أو الضَّهْياءُ».

(والذُّنانَى)، بالضمِّ مَقْصُورًا: شِبْهُ (مُخاط) يَقَعُ من أُنُوفِ (الإِبِلِ)، وقال كُراع: إِنّما هو الذُّنَانَى، وقال قومٌ لا يُوثَقُ بهم: إِنّه الزُّنَانَى والذّالُ (لُغَةٌ في الزّاي، أو الصوابُ: بالذّالِ).

(والذُّنانَةُ كَثُمامَةٍ: الحاجَةُ، و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الضَّعِيفِ) الهالِكِ يَذِنُّها شَيْئًا بعدَ شيءٍ، كما في الصِّحاحِ.

والذُّنابَةُ بالباءِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الصَّحِيح.

(و) من المَجازِ: (إِنَّهُ لَيَذِنُّ: أي ضَعِيفٌ هالِكٌ هَرَمًا أو مَرَضًا)، كما في الصِّحاح.

(أو) يَذِنُّ: (يَمْشِي مِشْيَةً ضَعِيفَةً)، وأنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وإِنَّ المَوْتَ أَدْنَى مِنْ خَيالٍ
ودُونَ العَيْشِ تَهْوادًا ذَنِينَا[1]

أَيْ: لم يَرْفُقْ بنَفْسه.

(وذَناذِنُ الثَّوْبِ): أسافِلُه، مثلُ (ذَلاذِله)، وقِيلَ: نُونُها بَدَلٌ من لامِها، الواحد: ذُنْذُنٌ وذُلْذُلٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(وهُوَ يُذانُه عَلَى حاجَةٍ) يَطْلُبُها منه (أَي:) يَطْلُب [إِليه[2]]، و(يَسْأَلُه إِيّاهَا)، كما في الصِّحاحِ.

---

(١) زيادة من اللسان والمحكم ١١/٥ والنص فيهما، وبها يستقيم الكلام.

(١) اللسان.

(٢) زيادة من اللسان والصحاح والنقل عنهما.

(و) من المجازِ: (ما زالَ يَذِنُّ في تِلْكَ الحاجَةِ حَتَّى أَنْجَحَها، أي: يَتَرَدَّدُ فِيها) بتُؤَدَةٍ ورِفْقٍ، كما في الأَساس.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الذَّنِينُ: ما سالَ من ذَكَرِ الرَّجُلِ لفَرْطِ الشَّهْوَةِ، ذَكَرَه ابنُ السِّيد في الفَرْق، وكذلِكَ الفَحْل والحِمار، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ:

تُـوائِلُ مِـنْ مِـصَـكٍّ أَنْـصَـبَـتْـهُ
حـوالِبُ أَسْـهَـرَيْـهِ بـالـذَّنِـيـنِ[1]

والحَوالِبُ: عُرُوقٌ يَسِيلُ منها المَنِيُّ، والأَسْهَرانِ: عِرْقان يَجْرِي فيهما ماءُ الفَحْلِ، وتُوائِلُ: أي تَنْجُو، وأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا به على الذَّنِينِ: المُخاط يَسِيلُ من الأَنْفِ.

والذُّنانَةُ، كثُمامَةٍ: بَقِيَّةُ العِدَّةِ أو الدَّيْنِ.

والذُّنَيْناءُ، بالضَّمِّ ممدودًا: ما يَخْرُجُ منَ الطَّعامِ فيُرْمَى به، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وقَرْحَةٌ ذَنّاءُ: لا تَرْقَأُ.

وذَنَّ البَرْدُ ذَنِينًا: إذا اشْتَدَّ.

والذَّنَنُ، محرَّكَةً: القَذَرُ والثُّفْلُ، نقله السُّهَيْلِيُّ.

ومن أَمْثالِهِمْ: «أَنْفُكَ مِنْكَ وإِنْ كانَ أَذَنَّ».

[ذ و ن] *

(الذَّانُ: العَيْبُ)، كالذّام والذّابِ والذَّيْنِ[1] والذَّيْم، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ الأَنْصارِيِّ:

رَدَدْنَـا الـكَـتِـيـبَـةَ مَـفْـلُولَةً
بِـهـا أَفْـنُـهـا وبِـهـا ذانُـهـا[2]

وقال كنّازٌ الجَرْمِيُّ:

(١) ديوانه/٣٢٦ (ط. دار المعارف) وتقدم في (حلب)، و(سهر)، و(وأل) واللسان ومادتي (حلب) و(سهر)، والصحاح، والجمهرة ١/٨٠ و٢/٣٣٩، والمحكم ١١/٥٠، والمقاييس ٢/٣٤٨.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «والذنن» والمثبت من اللسان (ذون، ذين).

(٢) ديوانه/٢٧ وتخريجه فيه ص ٣٠ واللسان والصحاح وفي القلب والإبدال (الكنز اللغوي/١٥) روايته «ذأنها» بالهمز.

* بِـهـا أَفْـنُـهـا وبـهـا ذابُـهـا[1] *

كذا في الصِّحاحِ، وقَصِيدَةُ كَنّاز بائِيَّةٌ، وصَدْرُهُما واحِدٌ.

(والتَّذَوُّنُ: الغِنَى والنِّعْمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الذُّونُونُ، بالضمِّ: نَبْتٌ، لغةٌ في الذُّؤْنُونِ بالهمزِ، والجمعُ: ذَوَانِينُ، نقله الأَزْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ[2].

[ذ هـ ن] *

(الـذِّهْـنُ، بـالـكـسـرِ: الـفَـهْـمُ والعَقْلُ).

(و) أَيضًا: (حِفْظُ القَلْبِ)، يُقال: اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلى كَذا وكذا.

(و) أَيضًا: (الفِطْنَةُ)، كما في الصِّحاحِ، وقيل: هو قُوَّةٌ في النَّفْسِ مُعَدَّةٌ لاكْتِسابِ العُلُومِ، تَشْمَلُ الحواسَّ الظّاهِرَةَ والباطِنَةَ، وشِدَّتُها هي الذَّكاء، وجَوْدَتُها لتصوُّر ما يَرِدُ عَلَيْها هي الفِطْنَةُ، (ويُحَرَّكُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الذِّهْنُ: (القُوَّةُ)، ويُقال: ما بِرِجْلِي ذِهْنٌ، أي: قُوَّةٌ على المَشْيِ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ:

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بِها ذِهْنُها
وأَعْيَتْ بِها أُخْتُها الغابِرَهْ[1]

(و) الذِّهْنُ: (الشَّحْمُ)، يُقال: ما رَأَيْنا بإِبِلِكَ ذِهْنًا يُقِيمُها السَّنَةَ، أي: طِرْقًا وشَحْمًا يُقَوِّيها، (ج: أَذْهانٌ)، يُقال: هو مِن أَهْلِ الذِّهْنِ والأَذْهانِ، وهو القُوَّةُ في العَقْلِ والمُسْكَةُ، وهو مَجازٌ.

---

(١) أنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/١٥ بالهمز وهو في اللسان زاد بيتين بعده هما:

ولستُ إذا كنت في جانب
أَذُمُّ العشيرةَ أَغْتابُها

ولكن أُطاوِع ساداتها
ولا أَتَعَلَّمُ ألقابها

(وفيه إقواء).

وفي الصحاح وأنشد أيضًا لعويف القوافي:

نرد الكتيبة مَفْلُولةً
بها أَفْنُها وبها ذامُها

(٢) لم يرد في التهذيب (ذان) و(ذأن) ١٥/١٩، ٢٠.

(١) ديوانه/٣٥ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح والمنجد ٢٠٨ والمقاييس ٣/٣٦٣ والمحكم ٤/٢١٠، وفي الأساس «.. أختها العاثِرَة».

(و) يُقال: (ذَهَنَنِي عنه، وَأَذْهَنَنِي، واسْتَذْهَنَنِي)، أي: (أَنْسانِي وَأَلْهانِي) عن الذِّكْرِ.

(وذاهَنَنِي فذَهَنْتُه) أي: (فاطَنَنِي فَكُنْتُ أَجْوَدَ منه ذِهْنًا)، وهو مَذْهُونٌ[1].

(وذُهْنُ بنُ كَعْبٍ، بالضمِّ: بَطْنٌ من مَذْحِجٍ)، قال الحافِظُ: والذي في أَنْسابِ ابن السَّمْعانِيِّ: والدَّهي[2] - بفتحِ الدّالِ المُهْمَلَةِ وكسر الهاء - وهو ابنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عُلَةَ[3] بنِ جَلْدِ ابنِ مالِكِ بنِ أُدَدَ، منهم: شَرِيكُ بنُ الأَعْوَرِ، واسمُ الأَعْوَرِ الحارِثُ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ بنِ خَلَفِ بنِ سَلَمَةَ بنِ دَهِي[1] المَذْحِجِيّ، كان في شِيعَةِ عليٍّ رضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه، ماتَ بالكُوفَةِ في أَيّامِ[2] ابنِ زِيادٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَجُلٌ ذَهِنٌ، كَكَتِفٍ، وذِهْنٌ، بالكسرِ: أي ذَكِيٌّ[3] فَطِنٌ، كلاهُما على النَّسَبِ، وكأَنَّ ذِهْنًا مغيَّرٌ عن ذَهِنٍ. وقد ذَهِنَ، كَعلِمَ، وأَذْهَنْ إلى ما أَقُول: افْطُنْ.

وهو لا يَذْهَنُ شَيْئًا: لا يَعْقِلُ.

واسْتَذْهَنَكَ حُبُّ الدُّنْيا: ذَهَبَ بذِهْنِكَ.

واسْتَذْهَنَتِ السَّنَةُ القَصَبَ: ذَهَبَتْ بذِهْنِها وهو نِقْيُها.

وفي النَّوادِرِ[4]: ذَهِنْتُ كَذَا وكَذا: فَهِمْته.

وذَهَنْتُ عن كَذا: فَهِمْتُ عنه.

(١) تمامه في الأساس: «وهو مَذْهُونٌ، وقد ذُهِنَ: ذُهِب بذِهْنِه، تقولُ: لقد غُبِنْتَ وذُهِنْت».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «والذِّهِن»، والمثبت من تكملة الزبيدي - وفيه بفتح الدال المهملة وكسر الهاء - متفقاً مع الإيناس/١٤٢ وضبط فيه شكلاً بسكون الهاء وفي هامشه عن نسخة بكسرها.

(٣) الضبط عن الاشتقاق/٣٩٧ وانظره أيضًا في شريك بن الأعور ص ٤٠١.

(١) في مطبوع التاج «دهن» والتصويب من مخطوطتي التاج وتكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «أيام زياد» والتصويب من مخطوطيه وتكملة الزبيدي.

(٣) في الأساس «فَطِنٌ زَكِنٌ».

(٤) أي «نوادر الأعراب» كما في التهذيب ٦/٢٦٢.

[ذ هـ ب ن]

(ذَهْبَنٌ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وهو (ابنُ قِرْضِمٍ) المَهْرِيُّ: (صَحابِيٌّ) له وفادَةٌ، وقد تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فيه، ونَقَلَ شيخُنا - رحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى - إِهْمالَ الدّالِ أيضًا، وهو غَرِيبٌ.

[ذ ي ن] *

(الذِّينُ، بالكَسْرِ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وضَبْطُه بالكَسْرِ غَرِيبٌ، والصَّحِيحُ أَنَّه بالفَتْحِ: (العَيْبُ)، كالذَّيْمِ، وقد ذامَهُ، وذانَهُ: عابَهُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

المُذانُ: لُغَةٌ في المُذالِ.

(فصل الراء) مع النون

[ر أ ن] *

(رَأَنَّهُ) بفتح الهمزةِ وتَشْدِيدِ النُّونِ، وقد أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (بمَعْنَى: رَعَنَّهُ[1])، حكى ذلك (عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ)، أي: بمَعْنَى لَعَلّه، وهي لُغَةٌ فيه، وسيأتي.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الأُرانَى، بالضَّمِّ: نبتٌ، والبُوصُ: ثَمَرُه، والقُرْزُحُ: حَبُّه، كذا قالهُ ابن بَرِّي.

وسَبَقَ في ترجمة «أ ر ن»: الأَرانِيَةُ: نَبْتٌ من الحَمْضِ[1] لا يَطُولُ ساقُه.

[ر ب ن] *

(الرَّبُونُ)، كَصَبُورٍ، (والأُرْبانُ، والأُرْبُونُ، بضَمِّهِما) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (العُرْبُونُ)، وكَرِهَها بعضُهم.

(وأَرْبَنْتُه: أَعْطَيْتُه رَبُونًا)، وهو دَخِيلٌ.

(والمُرْتَبِنُ: المُرْتَفِعُ فوقَ مَكانٍ)، عن أبي عَمْرٍو والمُرْتَبِئُ مثلُه، وأَنْشَدَ:

(١) في القاموس «رغَنّه» رسمه بالغين المعجمة، ويأتي في (رغن) و(رعن).

(١) الذي تقدم في (أرن) «ما يطول ساقه من شجر الحمض» ونقل المصنّف عن بعض نسخ النبات لأبي حنيفة «ما لا يطول ساقه... إلخ».

ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهِضابِ لفَجْرَةٍ
سَمَوْتُ إليهِ بالسِّنانِ فأَدْبَرَا[1]

(و) رُبّانٌ (كرُمّانٍ: رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ (أَجَأَ)، أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّئٍ. قلتُ: هٰذا[2] تَصْحِيفٌ، والصحيح أنّه رَيّانٌ، بالتَّحْتِيَّةِ كشَدّادٍ، وهو من أَطْوَلِ جِبالِ أَجَأَ، وهو عَظِيمٌ أَسْوَدُ، يُوقِدُونَ فيه النّارَ فتُرَى من مَسِيرَةِ ثَلاثٍ، قاله نَصْرٌ.

(و) الرُّبّانُ: (من يُجْرِي السَّفِينَةَ)، والجمعُ: رَبابِينُ، قال الأَزْهَرِيُّ: وأَظُنُّه دَخِيلًا[3]. قلت: وقد صَرَّحَ بعضٌ أَنَّه الرُّبّانِيُّ[4] منسوبٌ إلى الرَّبِّ، مُتَعَلِّقٌ علمُه بما في باطِنِ البَحْرِ من شُعُوبٍ وغيرِها، ثم عندَ الاسْتِعْمالِ حُذِفت الياء وظُنَّتِ الباءُ كَأَنَّها أَصْلِيّة، وعَلَى هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه في الموحَّدَةِ، (وقد) تُصُرِّفَ فيهِ، فقالُوا: (تَرَبَّنَ): إذا صارَ رُبّانًا.

(والرُّبّانِيَّةُ: ماءٌ لبَنِي كَلْبِ[1] بنِ يَرْبُوعٍ)، ومَرَّ له في حرفِ الباءِ: الرَّبابِيَّةُ: ماءٌ باليَمامَةِ، وقَيَّدَه الصاغانِيُّ هنا بالضمِّ، فما هُنا تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ. فتأَمَّلْ.

(و) رِبانٌ، (ككِتابٍ[2]): اسمٌ لشَخْصٍ من جَرْمٍ، وليسَ في العَرَبِ: رِبانٌ، بالراءِ غيرُه، ومَنْ سواهُ بالزّاي). قلتُ: الذي صَرَّحَ به أَئِمَّةُ النَّسَبِ أَنَّه: رَبّانٌ، كشَدّادٍ، وهو ابنُ حُلْوانَ، وهو والِدُ جَرْمٍ من قُضاعَةَ، يُنْسَبُ إليه جماعةٌ من الصَّحابةِ وغيرِهم، وهٰكذا ضَبَطَهُ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَرٍ وابنُ الجَوّانِيِّ النَّسّابَةُ، وقولُه: اسمٌ لشَخْصٍ مِنْ جَرْمٍ غَلَطٌ أيضًا، فتأمل.

(وعَلِيُّ بنُ رَبَنٍ الطَّبَرِيُّ، مُحَرَّكًا:

(١) اللسان والتهذيب ٢١٣/١٥.
(٢) تقدم ذكره في (ربب) ولم ينكره المصنف على صاحب القاموس.
(٣) التهذيب ٢١٣/١٥.
(٤) في مطبوع التاج «الرّبابي» بالباء والمثبت من مخطوطي التاج والتكملة (ربب) ولفظه: «ويقال لرئيس المَلّاحين: الرُّبّان بالضم، وقال شمر: الرُّبّانِيّ بالضم منسوبًا، وأنشد للعجاج:
* صَغْلٌ من السّامِ ورُبّانِيُّ * »
وتقدم للمصنف في (ربب).

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كليب».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ككتّان».

مُؤَلِّفُ كِتابِ الأَمْثالِ، وغَيْرِه) هٰكذا ذَكَره الحافِظُ الذَّهَبِيُّ[1]، قال الحافِظُ بنُ حَجَر: هو مِنْ مَشْهُورِي الأَطِبّاءِ، تَلْمَذَ[2] له محمَّدُ بنُ زَكَرِيّا، وأبوه رَبَن[3] الطَّبَرِيُّ ذكرَ أَنَّه كانَ يَهُودِيًّا مُتَمَيِّزًا في الطِّبِّ، قال: والرَّبّنُ: المُتَقَدِّمُ في شَرِيْعَةِ اليَهُودِ، قال الحافِظُ رحمه اللّٰه تعالى: فعَلَى هٰذا هو بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ.

(وأُرْبُونَةُ، بالضمِّ: د، بالمَغْرِبِ) وضَبَطَه ياقوت بالضَّمِّ والفَتْحِ مَعًا، وقال: هو بَلَدٌ في طَرَفِ المَغْرِبِ من أَرْضِ الأَنْدَلُسِ، وهي الآنَ بيدِ الإِفْرِنْجِ لعَنَهُم اللّٰهُ تعالَى، بينَها وبينَ قُرْطُبَةَ على ما ذكره ابنُ النَّبِيه أَلْفُ مِيلٍ.

(ومَوْضِعُ الرّابِنِ مِنْكَ هو مَوْضِعُ الرّانِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسيأتِي الرّانُ في موضِعِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رُبّانُ كُلِّ شيءٍ: مُعْظَمُه وجَماعَتُه، وأَخَذْتُه بِرُبّانِه، بالضَّمِّ والكسرِ.

ومُرَبَّنٌ ومُرَوْبَنٌ، كمُعَظَّمٍ ومُجَوْهَرٍ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُه الذي يُسَمّى الرّان، وبهما رُوِيَ قولُ رُؤْبَةَ:

* مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَبَّنِ[1] *

و [يروى] مُرَوْبَنِ.

ومحمَّدُ بنُ رَبْنٍ الصُّوفِيُّ، بالفتحِ، قالَ الحافِظُ: قرأتُه بخَطِّ مُغلْطاي، وقال: حَدَّثَنا عنه شَيْخُنا أبو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر ب ن ج ن]

أَرْبِنْجَنُ، بفتحِ فسُكُونٍ فكَسْرِ

(١) المشتبه/٣٠٧ وهو فيه بضبط القلم «رَبَّن» بشدة على الباء وفي التبصير/٥٨٩ نص على أنه «بموحدة مفتوحة» لكنه عاد فقال: «هو بتشديد الموحدة».

(٢) في مطبوع التاج «تَتَلْمذ» والمثبت من المخطوطين.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ب» «زين» والتصحيح من مخطوطه «أ» والتبصير لابن حجر/٥٨٩ والنص فيه.

(١) ديوانه/١٨٧، واللسان، والمحكم: ١١/٢٣٣، والجمهرة ١/٢٧٧، والمعرب ٣١٣ و١٥٩ وانظر الهامشين (٣ و٤).

الـمُـوَحَّـدَةِ وسُـكُـونِ الـنّـونِ وفَـتْـحِ الـجـيـم[1]: قـريـةٌ مـن أَعْـمـالِ سَمَرْقَنْدَ[2]، وَربما أَسْقَطُوا الهَمْزَةَ، فقالوا: رَبِنجَنُ، منها: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ محمَّدِ بنِ مُوسَى الأَرْبِنْجَنِيُّ[3]، من فُقَهاءِ الحَنَفِيَّةِ، ماتَ رحِمَه اللّٰهُ تَعالَى سنةَ ٣١٥، وأبو جَعْفَرٍ[4] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِاللّٰهِ مُحَدِّثٌ، قال ابنُ القَرّابِ: مات رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى سنة ٣١٥[5].

[ر ت ق ن]

(تَراتِقِينُ)، بفَتْحِ التّاءِ الفَوْقِيّة وراء وألف وكَسْرِ الفَوْقِيّة الثانِيَة والقافِ، أهمَلَه الجَماعةُ، وهو: (ع بالعَجَم، وهي قَصَبَةُ كَرْدَرَ). قالَ شَيْخُنا رحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى: ويُقال: إِنَّ أَوَّلَها مُوَحَّدَةٌ [مفتوحة][1]، وعلى كُلٍّ لا يَظْهَرُ وَجْهٌ لِذِكْرِها؛ لأنّها أَعْجَمِيَّةٌ، والحُكْمُ على التّاءِ بالزِّيادَةِ لا يَظْهَرُ، فتأَمَّلْ.

[ر ت ن] *

(الرَّتْنُ): الخَلْطُ، كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هو (خَلْطُ الشَّحْمِ بالعَجِينِ)، ونصُّ المُحْكَمِ: خَلْطُ العَجِينِ بالشَّحْمِ[2].

(والمِرْتَنَةُ، كَمِكْنَسَةٍ)[3] كما في العَيْنِ، (ومُعَظَّمَةٍ) كما في الصِّحاحِ: (الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَرَصْتُ على أَن أَجِدَ هٰذا الحَرْفَ لغَيْرِ اللَّيْثِ فلم أَجِدْ له أَصْلًا، قال: ولا آمَنُ أَنْ يكونَ الصَّوابُ: المُرَثَّنَة، بالثاءِ، من الرَّثانِ، وهي الأَمْطارُ الخَفِيفَةُ، فكأَنَّ تَرْثِينَها تَرْوِيَتُها بالدَّسَمِ[4].

(١) في تكملة الزبيدي «بفتح الألف والباء والجيم».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «سرقنة» والمثبت من معجم البلدان وتكملة الزبيدي.
(٣) في تكملة الزبيدي «الرَّبَنْجَنيّ» والمثبت كما في اللباب ٣٩/١.
(٤) في تكملة الزبيدي «أبو نصر».
(٥) في تكملة الزبيدي «٣١٩».

(١) زيادة من إضاءة الراموس والنقل منها.
(٢) المحكم ١٦٩/١٠.
(٣) ضبطت في العين ١١٣/٨ شكلاً كمعظّمة وكذا في التهذيب ٢٦٩/١٥ عن الليث.
(٤) تهذيب اللغة ٢٦٩/١٤.

(والرّاتِينُ: صَمْغٌ) يَكُونُ (مع الصَّفّارِينَ للإِلْحامِ).

(وَرَتَنٌ، مُحَرّكًا) هو (ابنُ كِرْبالِ ابنِ رَتَنِ البَتْرَنْدِيُّ)، بكسرِ المُوَحَّدَةِ[1] وسُكُونِ الفوقِيَّةِ وفتحِ الرّاءِ وسُكُونِ النّونِ - وبَتْرَنْدَةُ: مدينةٌ بالهِنْدِ - اخْتُلِفَ في شَأْنِه كَثِيرًا، فقِيلَ: إِنَّه من المُعَمَّرِينَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، وحَضَرَ معه الخَنْدَقَ، فدَعا له بالبَرَكَةِ في العُمْرِ، وأنّه حَضَرَ في زِفافِ فاطِمَةَ إِلى عَلِيٍّ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهُما، ورَوَى أحادِيثَ، وماتَ بِبَلَدِه، وله مقام جَلِيلٌ يُزارُ، والصَّحِيحُ أنَّه (ليسَ بصحابِيٍّ وإِنّما هو كَذّابٌ، ظَهَرَ بالهِنْدِ بعدَ السِّتّمائة، فادَّعَى الصُّحْبَةَ وصُدِّقَ، ورَوَى أَحادِيثَ سَمِعْناهَا من أَصْحابِ أَصْحابِه)، وفي ذَيْلِ الدِّيوانِ للحافِظِ الذَّهَبِيِّ رحمه اللّه:

(١) في هامش القاموس: هكذا بالفتح في المتن، وضبطه عاصم بكسر الموحدة.. وكذا الشارح ضبطه بكسر الموحدة وسكون الفوقية..

«رَتَنٌ الهِنْدِيُّ ظَهَرَ في حُدُودِ الستمائة، فزَعَمَ الصُّحْبَةَ، فافْتَضَحَ بتلك الأَحادِيثِ المَوْضُوعَةِ، فأَخافُ أَنْ يكونَ شَيْطانًا تَبَدَّى لهم، لابِل الظّاهِرُ أَنَّهُ لا وُجودَ له، بل هو اسمٌ مَوْضُوعٌ أُلْصِقَتْ به مُتُونٌ مَكْذُوبَةٌ. اهـ». قلتُ: وكانَ فَتْحُ الهِنْدِ في المائة الرّابِعَةِ على يَدِ السُّلْطانِ مُحْمُودِ بنِ سبُكْتَكِينَ الغَزْنَوِيِّ المَشْهُورِ بالعَدْلِ والإِنْصافِ، ولم يُنْقَلْ شَيْءٌ عن رَتَنٍ إِلّا في آخِرِ المائة السادسةِ ثُمّ في أَوائِلِ السابِعَةِ قبيل وَفاتِه، وفي التَّبْصِيرِ للحافِظِ[1]: رَتَنٌ الهِنْدِيُّ الذي ادَّعَى في المائةِ السابِعَةِ أَنَّه أَدْرَكَ الصُّحْبَةَ فَمَقَتَه العُلَماءُ وكَذَّبُوه. قلتُ: والأحادِيثُ الَّتِي رَواها وتَلَقّاها عنه أَصْحابُه وأَصْحابُ أَصْحابِه قد جُمِعَتْ في كُرّاسَةٍ وتُسَمَّى بالرَّتَنِيّاتِ كنتُ اطَّلَعْتُ عليها سابِقًا، وأَطالَ الذَّهَبِيُّ في

(١) تبصير المنتبه/٥٨٩.

المِيزانِ في ترجَمَتِه، وكذا الحافِظُ في لُبابِه، وفي الإِصابَة.

(ووادِي راتُونا، صوابُه: رانُونَا بنونَيْنِ: بينَ المَدِينَةِ وقُبا)، كما سيأتِي.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

أَرْتِيانُ، بالفتحِ وكَسْرِ الفوقية: قريَةٌ من أَعْمالِ نَيْسابُورَ، منها أبو عَبْدِ اللّٰهِ الحَسَنُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ عَلِيٍّ الأَرْتِيانِيُّ النَّيْسابُورِيُّ، مات بعد العَشْرِ والثَّلٰثِمائة.

[ر ث ن] *

(الرَّثانُ، كسَحَابٍ)، ووَقَعَ في نُسَخِ الصِّحاحِ مَضْبُوطًا بالكَسْرِ: (القِطَارُ المُتَتابِعَةُ من المَطَرِ) يَفْصِلُ (بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، وقالَ ابنُ هانِئٍ: يَفْصِلُ بينَهُنَّ ساعاتٌ أَقَلُّ ما بَيْنَهُنَّ ساعَةٌ وأكثرُ ما بينَهُنَّ يومٌ ولَيْلَةٌ.

(وأَرْضٌ مُرَثَّنَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ)، كما في الصِّحاحِ: أصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ.

(و) في نوادِرِ الأَعْرابِ: أرضٌ (مَرْثُونَةٌ: أصابَتْها) رَثْنَةٌ، أي: مَرْكُوكَةٌ، وَأَصابَها رَثانٌ وَرَثامٌ، وكذٰلِكَ أَرْضٌ مُرَثَّنَةٌ [ومُرَثَّمَةٌ][1] ومُثَرَّدَة.

(وتَرَثَّنَت) المَرْأَةُ: (طَلَتْ وَجْهَها بغُمْرَةٍ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قال ذٰلك بعضُ مَنْ لا اعْتَمِدُه[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رُثِّنَتِ الأَرْضُ تَرْثِينًا، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: والقِياسُ رُثِنَتْ، كطُلَّتْ وبُغِشَتْ [ورُشَّتْ][3] وطُشَّتْ، وما أَشْبَهَ ذٰلك.

[ر ث ع ن] *

(ارْثَعَنَّ المَطَرُ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ): إذا (ثَبَتَ، وجادَ)، وهو يَرْثَعِنُّ ارْثِعْنانًا.

وقِيلَ: ارْثَعَنَّ: كَثُرَ، قال ذُو الرُّمَّةِ[4]:

(١) زيادة من اللسان، والتهذيب ٧٣/١٥.
(٢) التهذيب ٧٣/١٥.
(٣) زيادة من المحكم ١٢٤/١١.
(٤) هكذا نسبه إلى ذي الرمة، كاللسان، وفي هامش اللسان عن المحكم أنه لرؤبة، وهو الصواب.

* كأنَّهُ بعدَ رِياحٍ تَدْهَمُهْ *
* ومُرْثَعِنّاتِ الدُّجُونِ تَثِمُهْ[1] *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المُرْثَعِنُّ من المَطَرِ: المُسْتَرْسِلُ السّائِلُ[2]، قال: وقال ابنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ النّابِغَةِ:

وكُلّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سَحابُهُ
كَمِيشِ التَّوالِي مُرْثَعِنٍّ الأَسافِلِ[3]

قالَ: مُرْثَعِن: مُتَساقِطٌ ليسَ بسَرِيعٍ، وبذلك يُوصَفُ الغَيْثُ.

(و) ارْثَعَنَّ (الشَّعَرُ: تَسَدَّلَ) مُتَساقِطًا.

(و) ارْثَعَنَّ (فُلانٌ) ارْثِعْنانًا: (ضَعُفَ، واسْتَرْخَى)[4]، وكُلُّ مُتَساقِطٍ مُسْتَرْخٍ: مُرْثَعِنٌّ، ويُقال: جاءَ فُلانٌ مُرْثَعِنًّا ساقِطَ الأَكْتافِ، أي: مُسْتَرْخِيًا، وأنشَدَ ابنُ بَرّي لأَبِي الأَسْوَدِ[1] العِجْلِيّ:

* لَمّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنَّا *
* أَقْصَرَ عن حَسْناءَ وارْثَعَنَّا[2] *

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

المُرْثَعِنُّ: السَّيْلُ[3] الغالِبُ.

ومن الرِّجالِ: الذي لا يَمْضِي على هَوْلٍ.

[ر ج ن] *

(رَجَنَ بالمَكانِ) يَرْجُنُ (رُجُونًا): إذا (أَقامَ) بهِ.

(و) رَجَنَت (الإِبِلُ وغَيْرُها: أَلِفَت) البُيُوتَ، (ويُثَلَّثُ) فمن حَدِّ نَصَرَ وفَرِحَ عن الفَرّاءِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهي راجِنَةٌ.

والرّاجِنُ: الآلِفُ من الطَّيْرِ، وشاةٌ راجِنَةٌ: مُقِيمَةٌ في البُيُوتِ، وكذلك النّاقَةُ.

---

(١) ديوان رؤبة/١٤٩ واللسان، والعين ٣٣٩/٢.
(٢) التهذيب ٣٥٩/٣ عن أبي عبيد، وهو في الغريب المصنف تحقيق العبيدي/٤٩٨».
(٣) ديوانه/٩٢ (ط. بيروت) واللسان.
(٤) في الجمهرة ٤٠٣/٣ «يقال: ارْثَعَنَّ الرَّجُلُ: إذا فَتَر من تَعَبٍ أو حُمّى».

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان، وفي تهذيب الألفاظ/٢٤١ «أبو السَّوْداء العِجْليّ».
(٢) في مطبوع التاج كاللسان «مُجِنّا» بالجيم والتصحيح مما تقدم في (خنن) وتهذيب الألفاظ/٢٤٢.
(٣) في مطبوع العين ٣٣٨/٢ «السيد» بالدال، والمثبت كاللسان.

(و) رَجَنَ (دابَّته: حَبَسَها وأَساءَ عَلَفَها) حتى تُهْزَلَ، نقله الجوهريُّ، فهي مَرْجُونَةٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: رَجَنَ فُلانٌ راحِلَتَه رَجْنًا شَدِيدًا في الدّارِ، وهو أَنْ يَحْبِسَها مُناخَةً لا يَعْلِفُها، (أو) رَجَنَها: (حَبَسَها في المَنْزِلِ على العَلَفِ)، ونَقَلَ الجوهريُّ عن الفَرّاءِ: إذا حَبَسَها عن المَرْعَى عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ، فإِن أَمْسَكَها على عَلَفٍ قِيلَ: رَجَّنَها تَرْجِينًا، (فَرَجَنَتْ هِيَ رُجُونًا)، من حَدِّ نَصَرَ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، كما في الصِّحاحِ.

(و) رَجَنَ (فُلانًا: اسْتَحْيا مِنْهُ)، وهٰذا من نوادِرِ أبي زَيْدٍ.

(وارْتَجَنَ) على القَوْمِ (أَمْرُهُم: اخْتَلَطَ)، كما في الصِّحاحِ، (و) هو[1] مِن ارْتَجَنَ (الزُّبْدُ:) إذا (طُبِخَ فلم يَصْفُ وفَسَدَ وارْتَكَمَ وأَقامَ)، أو تَفَرَّقَ في المِمْخَضِ، وهو من ارْتِجانِ الإِذْوَابَةِ وهي الزُّبْدَةُ تَخْرُجُ من السِّقاءِ مُخْتَلِطَةً بالرّائِبِ الخاثِرِ فتُوضَعُ على النّارِ، فإِذا غَلا ظَهَرَ الرّائِبُ مُخْتَلِطًا بالسَّمْنِ، فذٰلِكَ الارْتِجانُ.

(والرَّجِينُ: السَّمُّ القاتِلُ).

(و) الرَّجِينَةُ، (بهاءٍ: الجَماعَةُ).

(والمَرْجُونَةُ: القُفَّةُ).

(ورَجّانُ، كَشَدّادٍ: وادٍ بنَجْد) هٰكذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: رَجّازٌ، بالزاي في آخِرِه، وهٰكذا ضَبَطَه نَصْرٌ في المُعْجَم، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ رحمهُ الله تَعالَى في «ر ج ز» ضَبْطُه: كشَدّادٍ، ورُمّانٍ، ومَرَّ شاهِدُه هُناك من قولِ بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُذَلِيِّ[1] فراجِعْهُ، ومن العَجِيبِ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَه أيضًا في «ر ج ج» فجَعَلَه مُثَنًّى، وقد نَبَّهنا عليه هناك.

(و) رَجّانُ: (د بفارِسَ، ويُقالُ فيه: أَرَّجانُ أيضًا)، بتَشْدِيد الرّاءِ المفتوحة، هٰكذا ضبطه ابنُ

(١) انظر تهذيب الألفاظ/٩٣.

(١) وهو قوله:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوَائِه
بعَوَارِضِ الرُّجّازِ أو بعُيُونِ

خِلّكان، وهو الصحيح، وفي أصل الرُّشاطي: الرّاءُ والجِيمُ مُشَدَّدَتان، وذكره المُصَنّفُ رحمه اللّٰهُ تعالَى في «ر ج ج» ومَرَّ هُناك ما فيه كفايَةٌ من الضَّبْطِ والتَّعْيِينِ، (ومنه: أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ)[1]، عن عُثْمانَ بنِ مُسْلِم، وعنه عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ جَعْفَرٍ القَطّانُ البَصْرِيُّ ذكره الأَمِيرُ، (وأَحْمَدُ بنُ أَيُّوبَ)، عن يَحْيَى بنِ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، وعنه ابْنُ المُظَفَّرِ الحافِظُ. (وعَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُعَيْبٍ، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ): شَيْخانِ للطَّبَرانِيِّ: (الرَّجّانِيُّونَ المُحَدِّثُونَ).

(و) رُجَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: ع بالمَغْرِبِ)[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

أَرْجَنَتِ النّاقَةُ: أقامَتْ في البَيْتِ، وأَرْجَنَها: حَبَسَها ليَعْلِفَها ولم يُسَرِّحْها، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

ورُجُونُ البَعِيرِ، ورُجُونَتُه: اعْتِلافُه للنَّوَى والبِزْرِ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَجَنَ في الطَّعامِ ورَمَكَ: إذا لَمْ يَعَفْ منه شَيْئًا، وكذلك رَجَنَ البَعِيرُ في العَلَفِ.

وهم في مَرْجُونَةٍ، أي: في اخْتِلاطٍ لا يَدْرُونَ أَيُقِيمُونَ أم يَظْعَنُونَ.

وأَرْجُونَةُ، بالفَتْحِ وضَمِّ الجِيمِ: بَلْدَةٌ بالأَنْدَلُسِ مِنْها: أَبو مُحَمَّدٍ شُعَيْبُ بنُ سَهْلِ بنِ شُعَيْبٍ الأَرْجُونِيُّ[1] المُحَدِّثُ له رِحْلَةٌ بالمَشْرِق.

والرَّجّانَةُ، مُشَدَّدَة: الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ المَتاعَ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُ له فِعْلًا، وعِنْدِي أَنَّه اسمٌ كالجَبّانَةِ[2].

(١) في التبصير/٦٢٥ «بن الحَسَن عن عَفّان...» ومثله في المشتبه للذهبي/٣١٠.

(٢) وفي تكملة الزبيدي تعقيب عليه فقد قال: «هو بخط الصاغاني بالضم وكسر الجيم. وقال: إنه من نواحي باجة بالأندلس» ولكن الذي في مطبوع التكملة للصاغاني يوافق ما أورده صاحب التاج هنا. أما ياقوت فيوافقه ما ورد في تكملة الزبيدي، فيقول: «بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون: إقليم من أقاليم باجة بالأندلس».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الأرجواني» والمثبت من معجم البلدان (أرجونه).

(٢) المحكم ٧/٢٧٠.

وأَرْجِيان[1]: اسمُ حَوارِيِّ عِيسَى عليه السَّلامُ، ودُفِنَ بأَرَّجانَ.

وراجِيان[2]: جَدُّ أَبِي مُحَمّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغْدادِيِّ المُحَدِّثِ، عن أَبِي القاسِم بن شُخْرف، وعنه ابنُ بَطَّةَ البَكْرِيّ[3].

والرَّواجِنُ: بَطْنٌ، منهم أبو سَعِيدٍ عَبّادُ بنُ يَعْقُوبَ الرَّواجِنِيُّ، رَوَى عنه الحافِظُ البُخارِيُّ.

[ر ج ح ن] *

(اَرْجَحَنَّ) الشَّيْءُ: (مالَ)، ومنه المَثَل:

«*إِذا ارْجَحَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يَدَا*»[4]

أي: إِذا مالَ رافِعًا رِجْلَيْهِ يَعْنِي إِذا خَضَعَ لَكَ فاكْفُفْ عنه، كما في الصِّحاحِ.

(و) ارْجَحَنَّ: (اهْتَزَّ).

(و) أَيْضًا: (وَقَعَ بمَرَّةٍ)، قالَ:

وشَرابٍ خُسْرُوانِيٍّ إِذا
ذاقَه الشَّيْخُ تَغَنَّى وارْجَحَنّْ[1]

(و) ارْجَحَنَّ (السَّرابُ: ارْتَفَعَ)، قال الأَعْشَى:

تَدُرُّ عَلَى أَسْوُقِ المُمْتَرِيـ
ـنَ رَكْضًا إِذا ما السَّرابُ ارّجَحَنّْ[2]

(وجَيْشٌ مُرْجَحِنٌّ:) ثَقِيلٌ.

(ورَحًى مُرْجَحِنَّةٌ: ثَقِيلَةٌ)، قال النّابِغَةُ:

إِذا رَجَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ
تَبَعَّجَ ثَجّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ[3]

أَوْرَدَ ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ هٰذا الحرفَ هُنا على أَنَّ

(١) ضبط في تكملة الزبيدي بالعبارة، فقد قال: «بالفتح وكسر الجيم».
(٢) ضبط في تكملة الزبيدي «بكسر الجيم».
(٣) في اللباب ٢/٥ «العكبري» وانظر التبصير/٩٥.
(٤) اللسان وأيضًا في (شصا)، والصحاح.

(١) اللسان وينسب إلى عدي بن زيد، ديوانه/١٧٢ في الزيادات، وقبله فيه، وتقدم في (ددن):
أيها القلبُ تَعَلَّلْ بدَدَن
إنَّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ
ووقع أيضًا في شعر الأعشى (ديوانه/٢١٥ ط. بيروت) برواية:
وطِلاءٍ خُسْرُوانِيٍّ إذا
ذاقَهُ الشيخ تَغَنّى وارْجَحَنّْ
(٢) ديوانه/٢١٠، واللسان.
(٣) في ديوانه/٩٢ (ط. بيروت) برواية: «تَبَعَّقَ ثَجّاجٌ...» واللسان والصحاح والأساس (رجح) والتهذيب ٥/٣١٠.

النُّونَ أصلِيَّةٌ وإيّاهُم تَبِعَ المُصَنِّفُ، ونقلُ ابنُ الأَثِيرِ عَنْ جماعَةٍ زِيادَتَها[1]، وأَنَّه من «رَجَحَ الشَّيْءُ»: إذا ثَقُلَ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

يُقال: أَنا فِي هٰذا الأَمْرِ مُرْجَحِنٌّ: أي: لا أَدْرِي أَيَّ فَنَّيْهِ أَرْكَبُ، وأَيَّ صَرْعَيْه وصَرْفَيْهِ ورُوقَيْهِ أَرْكَبُ، أي: مُتَرَدِّدٌ مائِلٌ.

ويُقال: فلانٌ في دُنْيا مُرْجَحِنَّةٍ: أي واسِعةٍ كَثِيرةٍ.

وامْرَأَةٌ مُرْجَحِنَّةٌ: سَمِينَةٌ إذا مَشَت تَفَيَّأَتْ في مِشْيَتِها.

وارْجَحَنَّ السَّحابُ بعدَ تَبَسُّقٍ: أي ثَقُلَ ومالَ بعدَ عُلُوِّهِ.

ولَيْلٌ مُرْجَحِنٌّ: ثَقِيلٌ واسِعٌ.

[ر ج ع ن] *

(ارْجَعَنَّ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في ارْجَحَنَّ بمعانِيهِ)، قال الأَصْمَعِيُّ: ارْجَحَنَّ[2] وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ: إذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ، ويُقالُ: ضَرَبْناهُم بقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا: أي بعِصِيِّنا، وقال اللِّحْيانِيُّ: ضَرَبَهُ فارْجَعَنَّ: أي اضْطَجَع وأَلْقَى بنَفْسِه، وفي المَثَلِ:

«*إذا ارْجَعَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يَدا*»[1]

يقالُ ذٰلك للرَّجُلِ يُقاتِلُ الرَّجُلَ، يَقُول: إذا غَلَبْتَه فاضْطَجَعَ وَوَقَعَ وَرَفَعَ رِجْلَيْه فكُفَّ يَدَكَ عنه، وأنشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

فَلَمّا ارْجَعَنُّوا واسْتَرَيْنا خِيارَهُم
وصارُوا جَمِيعًا في الحَدِيدِ مُكَلَّدَا[2]

أي: اضْطَجَعُوا وغُلِبُوا.

وارْجَعَنَّ أيضًا: انْبَسَطَ.

[ر خ ن]

(رَخانُ، كسَحابٍ)، أهمَلَه الجَماعَةُ، وهي: (ة) بمَرْوَ، (منها الحَسَنُ بنُ قاسِمٍ[3] الرَّخانِيُّ)

(١) وأورده الزمخشري في الأساس في (رجح).
(٢) مكانه في اللسان عنه: «اجْرَعَنَّ».

(١) تقدم في (رجحن).
(٢) اللسان، وتقدم في (كلد) من إنشاد ابن الأعرابي وروايته «واشترينا».
(٣) في المشتبه للذهبي/٣١٠، والتبصير لابن حجر/٦٢٥ «بن القاسم» بأل.

المُحَدِّثُ، عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدُوس النَّسَوِيِّ، وعنه أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَلِيٍّ الهَمْدَانِيُّ[1]، ومنها أيضًا: أبو عَبْدِ اللّٰهِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ خَطّابٍ الرَّخانِيُّ، عن عِبْدان[2] بنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيِّ وطَبَقَتِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَخِينُونُ[3]، بفتح فكسرٍ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها عبدُالوَهّابِ بنُ الأَشْعَثِ الرَّخِينويّ الحَنَفِيُّ، عن أَبِي [علي][4] الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ سِبَاع[5] الأَنْداقِيِّ.

(١) في المشتبه/٣١٠، والتبصير/٦٢٥ «الهَمَذاني» وفي نسخة من التبصير بالدال المهملة.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (عبدالله)، وهو غلط، صوبناه من تبصير المنتبه ٦٢٥، واللباب لابن الأثير ٢/٢٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/١٥٧، خ].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «رخينو» والتصحيح من معجم البلدان، وحق المنسوب أن يكون الرُّخِينُونِيّ.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (عن أبي الحسن)، وما أضفته هو الصواب، انظر الأنساب للسمعاني ٦/١٠١، واللباب لابن الأثير ١/٨٧، ٢/٢١، ٢/٩٧، ومعجم البلدان (أنداق)، خ].

(٥) الضبط من معجم البلدان (انداق).

[ر د ن] *

(الرُّدْنُ، بالضَّمِّ: أَصْلُ الكُمِّ)، كما في الصِّحاحِ، يُقالُ: قَمِيصٌ واسِعُ الرُّدْنِ، وفي المُحْكَمِ: هو مُقَدَّمُ كُمِّ القَمِيصِ، وقِيلَ: هو أَسْفَلُه، وقِيلَ: هو الكُمُّ كلُّه، (ج: أَرْدانٌ)، وأَرْدِنَةٌ.

(وأَرْدَنَ القَمِيصَ، ورَدَّنَه)، بالتَّشْدِيدِ: (جَعَلَ لَهُ رُدْنًا)، وفي المُحْكَم: جَعَلَ له أَرْدانًا[1]، وأنشَدَ الجوهرِيُّ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ:

وعَمْرَةُ مِنْ سَرَواتِ النِّسا
ءِ تَنْفَحُ بالمِسْكِ أَرْدانُها[2]

(والمُرْدِنُ: المُظْلِمُ)، يُقال: لَيْلٌ مُرْدِنٌ.

(و) المِرْدَنُ، (كَمِنْبَرٍ: المِغْزَلُ) الذي يُغْزَلُ به الرُّدْنُ، والجَمْعُ: المَرادِنُ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: رَدِنَ جِلْدُه، (كَفَرِحَ) رَدَنًا: (تَقَبَّضَ وتَشَنَّج).

(١) المحكم ١٠/٢٤.

(٢) ديوانه/٢٤ و١٩٩ وتخريجه فيه ص/٣٠، واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢٥٧، والمقاييس ٢/٥٠٥.

(والرَّدْنُ)، بالفتح: (صَوْتُ وَقْعِ السِّلاحِ بعضِه عَلَى بَعْضٍ).

(و) أيضًا: (التَّدْخِينُ).

(و) أيضًا: (نَضْدُ المَتاعِ)، وقد رَدَنَهُ رَدْنًا.

(و) الرَّدَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الغِرْسُ) الَّذِي (يَخْرُجُ مع الوَلَدِ) في بَطْنِ أُمِّهِ، تَقُولُ العَرَبُ: هٰذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ.

(و) الرَّدَنُ: (الغَزْلُ) يُفْتَلُ إِلى قُدّامٍ، وقِيلَ: الغَزْلُ المَنْكُوسُ.

والرَّدَنُ: الغَزْلُ، (و) قِيلَ: (الخَزُّ)، زادَ اللَّيْثُ: الأَصْفَرُ، وقِيلَ: الحَرِيرُ[1]، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ شادِنٍ
مَسُّها أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ[2]

وقالَ الأَعْشَى:

يَشُقُّ الأُمُورَ ويَجْتابُها
كَشَقِّ القِرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[1]

القِرارِيُّ: الخَيَّاطُ.

(و) الرّادِنُ، (كَصاحِبٍ: الزَّعْفَرانُ)، وأنشَدَ للأَغْلَبِ:

* فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَأَّمِ[2] *
* فَأَخَذَتْ مِن رادِنٍ وكُرْكُمِ *

(والأَرْدَنُ، كالأَحْمَرِ: ضَرْبٌ من الخَزِّ) الأَحْمَرِ.

(وبضَمَّتَيْنِ وشَدِّ النُّونِ)، هٰكذا في نُسْخَتِنا، ووقع في بعضِها وشَدِّ الرّاءِ أشارَ له الخَفاجِيُّ رحمه اللّٰه تعالَى، وقال: هو مِنْ طَغَيَاتِ قَلَمِ المَجْدِ، ثم قالَ: وفي نُسْخَةِ الشَّرِيفِ المُعْتَمَدِ عليها بدِيارِنا «وشَدِّ النُّونِ»، ولا أَدْرِي أهو إِصْلاحٌ منه أو مِنَ المُصَنِّفِ. قلتُ: يعنِي بالشَّرِيفِ السيدَ عَبْدَاللّٰهِ

(١) الذي في مطبوع العين ٨/٢١ «الرَّدَن: الخَزّ، ويقال: الحرير».

(٢) ديوانه/١٧٧ في الزيادات واللسان والصحاح والمحكم ١٠/٢٤، وتقدم في (رسل) كاللسان والأساس وفقه اللغة/٦٣، برواية «بِبِكْرٍ رُسُلٍ».

(١) ديوانه/٢١٢ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح، وتقدم في (قرر).

(٢) اللسان، وأيضًا في (كركم) برواية «مُلَوَّم» والثاني في الصحاح والمقاييس ٢/٥٠٥ وفيهما «وأخذت».

المَغْرِبِيَّ الطَّبْلاوِيّ الفَقِيهَ الأُصُولِيّ الذي يُضْرَبُ بخَطِّه المَثَلُ، تَرْجَمَه شيخُ شُيُوخِنا الحَمَوِيُّ في تارِيخِه فقالَ: وكَتَبَ بخَطِّه من القامُوسِ نُسَخًا هي الآنَ مَرْجِعُ المِصْرِيِّين لتَحَرِّيه في تَحْرِيرِها، أَخَذَ عن الشَّمْسِ الرَّمْلِيِّ، وأبي نَصْرِ الطَّبْلاوِيِّ والشِّهابِ العَبّادِيّ، توفي بمصر سنة ١٠٤٧ رحمه الله تَعالى، ثم قولُ المُصَنِّفِ بضَمَّتَيْنِ فيه تسامحٌ أيضًا؛ فإن الصحيحَ من ضَبْطِه بِضَمٍّ فسكونٍ: (النُّعاسُ) الغالِبُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، قال الجَوْهَرِيُّ: ولم يُسْمَعْ منه فِعْلٌ، ونَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ: شَدِيدةٌ، قال أَبّاقٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* قد أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ *
* ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ[1] *

(١) اللسان والصحاح، والمحكم ٢٥/١٠، وفي معجم البلدان (أردن) «وقد عَلَتْنِي نَعْسَةُ الأُرْدُنِّ» وفي إصلاح المنطق/١٧٨ روايته «مُبْرٍ» بالراء المهملة، والأول في المقاييس ٥٠٥/٢ ويأتي للمصنف في (صنن).

مُبْزٍ: أي قَوِيٌّ عليها، يقولُ: إنَّ مَوْهَبًا صَبُورٌ على دَفْعِ النَّوْمِ، وإن كانَ شَدِيدَ النُّعاسِ، وقال ياقُوت: وكذا يَقُولُه اللُّغَوِيُّونَ: الأُرْدُنُّ: النُّعاسُ، ويَسْتَشْهِدونَ بهذا الرَّجَزِ، والظّاهِرُ أنَّ الأُرْدُنَّ: الشِّدَّةُ أو الغَلَبَةُ؛ لأنّه لا مَعْنَى لقولِه: «وقد عَلَتْنِي نَعْسَةُ النُّعاسِ»[1]. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (و) منه سُمِّيَ الأُرْدُنُّ: اسم (كُورَة بالشّام)، وفي الصِّحاحِ: اسمُ نَهْرٍ وكُورَةٍ بأَعْلَى الشّامِ، وفي التَّهْذِيبِ: أرضٌ بالشامِ، قالَ ياقوت: وأَهْلُ السِّيَرِ يَقُولونَ: إنَّ الأُرْدُنَّ وفِلَسْطِينَ ابْنا سامِ بنِ إِرَم ابنِ سام بنِ نُوحٍ عليه السّلامُ، وهي أَحَدُ أَجْنادِ الشّامِ الخَمْسَةِ، وهي كُورَةٌ واسِعَةٌ منها الغَوْرُ وطَبَرِيَّةُ وصُور وعَكّا، وما بينَ ذلِكَ، وقال السَّرَخْسِيُّ: هما أُرْدُنّانِ: الكَبِيرُ والصَّغِيرُ، وقال أَبُو عليٍّ: وحكم الهَمْزةِ إذا لَحِقَتْ

(١) لفظ ياقوت «نَعْسَةُ الأُرْدُنِّ».

بناتَ الثَّلاثةِ من العَرَبِيِّ أن تكونَ زائِدَةً حتى تقومَ دلالَةٌ تُخْرِجُها عن ذٰلك، وكذٰلك الهَمْزُ في أُسْكُفَّةٍ، وأُسْرُبٍّ، والأُرْدُنُّ: اسمُ البَلَدِ، وإن كُنَّ مُعَرّباتٍ، قال أبو دَهْلَبٍ[1]:

* حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ *
* حِنِّي فما ظُلِّمْتِ أَنْ تَحِنِّي *
* حَنَّتْ بأَعْلَى صَوْتِها المُرِنِّ[2] *

قالَ: وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأُرْدُنَ مثلَ: الأُبْلُم، وجَعَلْتَ التَّثْقِيلَ فيه من بابِ سَبْسَبّ، حتى إنّك تُجْرِي الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ، ويُقَوِّي هٰذا أنّه يَكْثُرُ مَجِيئُه في غير القافِيَةِ مُخَفَّفًا نحو قَوْلِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ العامِلِيِّ:

لَوْلَا الإِلٰهُ وأَهْلُ الأُرْدُنِ اقْتَسَمَتْ
نارُ الجَماعَةِ يومَ المَرْجِ نِيرانَا[3]

(١) في معجم البلدان (الأردن) «أبو دَهْلب أحد بني ربيعةَ بن قُرَيْع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم» وتقدم هذا الرجز في (حنن) منسوبًا إلى رؤبة، والصحيح أنه للعجاج في ديوانه/٦٦ وروايته «تردّ أعلى صوتها...».

(٢) ديوان العجاج/٦٦، واللسان (حنن) ومعجم البلدان (الأردن).

(٣) ديوانه/١٧٠ (ط. المجمع العلمي العراقي) ومعجم البلدان (الأردن).

وقد نُسِبَ إلى هٰذه الكُوَرةِ جماعةٌ (مِنْها: عُبادَةُ بنُ نُسَيٍّ) الكِنْدِيُّ قاضِي طَبَرِيَّةَ، كُنْيَتُه أبو عُمَر، رَوَى عن أَبِي الدَّرْداءِ وجَنابٍ، وعنه هِشامُ ابن القار، وبُرْدُ بنُ سِنان، ثِقَةٌ كَبِيرُ القَدْرِ، مات سنة ١١٨. (و) أَبُو سَلَمَةَ (الحَكَمُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ) بنِ خُطّافٍ، (وآخَرُونَ) كالوَلِيدِ بنِ سَلَمَةَ، وعبدِاللّٰهِ بنِ نُعَيْمٍ، والعَبّاسِ بنِ محمَّدٍ، ومحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ المَصْلُوب، الذي اشْتَهَرَ بالتَّدْلِيسِ، وعَلِيّ بن إسحاقَ، وعليّ بنِ سَلامَةَ: الأُرْدُنِّيُّون[1] المُحَدِّثُونَ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ رحمه الله تَعالَى في الكاف بُرْكَةُ[2] الأُرْدُنِّيُّ، رَوَى عن مَكْحُولٍ.

(وأَحْمَرُ رادِنِيٌّ: خالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ) كالوَرْسِ، ومنه بَعِيرٌ رادِنِيٌّ،

(١) انظر معجم البلدان (الأردن) والمشتبه للذهبي/١٧ والتبصير لابن حجر/٣٨ و٣٩.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «تركة» والتصحيح من التبصير/٧٧ والمشتبه/٦٨ والقاموس (برك).

وناقَةٌ رادِنِيَّةٌ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(و) رُدَيْنٌ، (كَزُبَيْرٍ: فَرَسُ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرْثَدٍ).

(وعَرَقٌ مُرْدِنٌ، كمُحْسِنٍ: مُنْتِنٌ)، وقِيل: إِذا نَمَّسَ الجَسَدَ كُلَّه.

(ورَوْدَنَ) رَوْدَنَةً: (أَعْيا) وضَعُفَ.

(وارْتَدَنَت) المَرْأَةُ: (اتَّخَذَتْ مِرْدَنًا) للغَزْلِ.

(والمَرْدُونُ: المَوْصُولُ)، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي دُوادٍ:

أَسْأَدَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلَتْ فِي مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ[1]

(ورُدَيْنى[2])، أهمَلَه من الضَّبْطِ، وهو أكيد، فالّذِي في النُّسَخِ: بضمٍّ ففَتْحِ الدّالِ والنّونِ مَقْصُورًا، وهو غلطٌ، والصوابُ: بكسرِ النُّونِ وشَدِّ الياءِ: (اسمٌ) يُشْبِه النِّسْبَةَ، وهو الرُّدَيْنِيُّ بنُ أَبِي مِجْلَزٍ لاحِقِ ابنِ حُمَيْدٍ السَّدُوسِيُّ، الذي رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ.

(١) اللسان ومادة (سربخ) وتقدم للمصنف فيها.
(٢) في القاموس ضبطه بفتح النون مقصورًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

ثَوْبٌ مَرْدُونٌ: مَنْسُوجٌ بالغَزْلِ المَرْدُونِ.

وعَرَقٌ مَرْدُونٌ: قد نَمَّسَ الجَسَدَ كُلَّه[1].

والمَرْدُونُ: المَرْدُومُ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي دُوادٍ أيضًا، وقال شَمِرٌ: أرادَ بالمَرْدُونِ المَنْسُوجَ، وقِيلَ: أرادَ الأَرْضَ التي فيها السَّرابُ.

وأَرْدَنَتِ الحُمَّى: مثلُ أَرْدَمَتْ.

وجَمَلٌ رادِنِيٌّ: جَعْدُ الوَبَرِ، كَرِيمٌ جَمِيلٌ يَضْرِبُ إِلى السَّوادِ قَلِيلًا، وقِيلَ: هو الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ، وأَرْمَكُ رادِنِيٌّ، بالَغُوا فِيهِ، كما قالُوا: أَبْيَضُ ناصِعٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

ورُدَيْنَةُ: امرَأَةٌ في الجاهِلِيَّةِ كانَتْ تُسَوِّي الرِّماحَ بخَطِّ هَجَرَ، إليها نُسِبَتِ الرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ، وقِيلَ: هي امْرَأَةُ السَّمْهَرِيِّ.

(١) أي: نتّنه، كما في التكملة.

وبَنُو الرُّدَيْنى: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ باليَمَنِ.

ومُنية رُدَيْن[1]: قريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الشَّرْقِيَّةِ، منها: القاضِي شَمْسُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الرُّدَيْنِيُّ الشافعيُّ، تَرْجَمَه البِقاعِيُّ رَحِمَهُم اللّه تعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر د هـ ن]

أَرْدَهْنُ، بفتحِ الأوّلِ والثالِثِ، وسكونِ الثّانِي والرّابِع: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ من أَعْمالِ الرَّيِّ، بينهما مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ، عن ياقُوت رحمه اللّهُ تعالَى.

[ر ذ ن] *

(رَذَانُ، كسَحابٍ) أهمَلَه الجوهرِيُّ، وهي: (ة بنَسَا)، ويُقالُ لها أَيْضًا: رَيانُ بالياء، منها أبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ[1] عبدِاللّه الرَّذانِيُّ النَّسَوِيُّ، عن عليِّ ابنِ حَجَرٍ، وعنه الطَّبَرانِيُّ وابنُ نافِعٍ مات ٣١٣.

(ورَاذانُ: ع)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ براذانَ أَنَّنِي
شَدَدْتُ ولم يَشْدُدْ مِنَ القَوْمِ فارِسُ[2]

قال ابنُ سِيدَه: فإن قُلْتَ: كيفَ تَكونُ نُونُه أَصْلًا وهو في هٰذا الشِّعْرِ الذي أنشده غيرُ مَصْرُوفٍ؟ قيل: قد يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ به البُقْعَةَ فلا يَصْرِفُه، وقد يَجُوزُ أن تكونَ نونُه زائِدَةً من باب «روذ» أو «ريذ» إمّا فَعَلانًا أو فَعْلانًا، ثم اعتَلَّ اعْتِلالًا شاذًّا[3].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «ومنه» والمثبت من المخطوطة أ والتحفة السنية/٤٣ وفيها «منية رُدَيْنى».

(١) هٰكذا ذكره في التبصير/١٤٨٠ وفي ص ٦٢٣ «بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون، وفي معجم البلدان (رذان) «... بن أحمد بن أبي جعفر عَوْنٍ الرَّذانِيُّ النَّسَوِيُّ، سمع بنيسابور حميد بن زِنْجَوَيْه وأقرانه، وبالعراق إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، روى عنه يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن مخلّد الدوري، وابن قانع الطبرانيّ، وجماعة سواهم، توفى سنة ٣١٣».

(٢) اللسان والمحكم ٥٨/١١.

(٣) المحكم ٥٨/١١.

(وابنُ راذانَ: من القُرّاءِ)، واسمُه (عبدُاللّٰهِ بنُ مُحَمَّد) بنِ جَعْفَرِ بنِ راذانَ البَغْدادِيُّ القَزّاز، (فَرْدٌ) رَوَى عن أَبي[1] داود.

(وَرَوْذَنَ): أَعْيَا، مثلُ (رَوْدَنَ).

(والرّاذاناتُ: الرَّساتِيقُ)، مُعَرَّبٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

راذانُ: قَرْيَةٌ ببَغْدادَ، منها أَبُو طاهِرٍ محمَّدُ بنُ الحَسَنِ الزّاهِدُ، توفي سنة ٤٨٠ .

وراذانُ: موضِعٌ بالمَدِينَةِ المُنَوَّرةِ، منه: أبو سَعِيدٍ الوَلِيدُ بنُ كثيرٍ الرّاذانِيُّ المَدَنِيُّ، عن رَبِيعَةِ الرَّأْي، وعنه زَكَرِيّا بنُ عَدِيٍّ، وقد سكن الكُوفَةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[راران]

راران: قريةٌ بأَصْبَهانَ، منها: أبو طاهِرٍ رَوْحُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الواحِدِ الرّارانِيُّ، عن أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ أَحْمَدَ الجُرْجانِيِّ. وعنه أبو القاسِمِ هِبَةُ اللّٰهِ بنُ عَبدِ الواحِدِ الشِّيرازِيُّ، مات سنة ٤٩١ .

[رزن] *

(الرَّزْنُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ) الصُّلْبُ (وفيهِ طُمَأْنِينَةٌ تُمْسِكُ الماءَ، ج: رُزُونٌ، ورِزانٌ)، كـفَـرْخٍ وفُـرُوخٍ وفِراخٍ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

* أَحْقَبَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ[1] *

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

حَـتَّـى إذا حَـزَّتْ مِـيـاهُ رُزُونِـهِ
وبـأَيِّ حَـزٍّ مُـلاوَةٍ يَـتَـقَـطَّـعُ[2]

(١) في التبصير/٥٨٤ «عن ابن أبي داود».

(١) اللسان وزاد بعده ثلاثة مشاطير هي:
* حَـدَّ الـرَّبِـيـعِ أَرِنٍ أَرُونِ *
* لا خَـطِـلِ الـرَّجْـعِ ولا قَـرُونِ *
* لاحِـقِ بَـطْـنٍ بـقَـرًى سَـمِـيـنِ *
والصحاح والمقاييس ٣٩٠/٢، وثاني هذه مع مشطور الشاهد في الجمهرة ٣٢٧/٢.

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٥، والمفضليات/٤٢٣ والبيت فيهما. برواية:
« حـتـى إذا جَـزَرَتْ
.. وبـأَيِّ حِـينِ مَـلاوَةٍ تـتـقـطـع»
واللسان، والمحكم ٢٤/٩، ومجالس ثعلب/٤٣٢، وانظر تحقيقات تنبيهات في معجم لسان العرب/ ٣٠٩.

(و) الرِّزْنُ (بالكَسْرِ: النّاحِيَةُ).

(و) الرِّزْنَةُ، (بهاءٍ: مَنْقَعُ الماءِ، ج:) رِزانٌ، (كجِبالٍ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

(و) من المَجازِ: (رَزُنَ) الرَّجُلُ في مَجْلِسِه، (كَكَرُمَ) رَزانَةً: (وَقُرَ، فهو رَزِينٌ): وَقُورٌ حَلِيمٌ، وفيه رَزانَةٌ. (وهي رَزانٌ، كسَحابٍ)، ولا يُقال رَزِينَةٌ: إلّا[1] إذا كانَتْ ذات ثَباتٍ ووَقارٍ وعَفافٍ، وكانت رَزِينَةً في مَجْلِسِها. قال حَسّان يمدَحُ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنها:

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ[2]

والرَّزانَةُ في الأَصْلِ: الثِّقَلُ.

(وَرَزَنَهُ) يَرْزُنُه رَزْنًا: (رَفَعَه لِيَنْظُرَ ما ثِقَلُه) من خِفَّتِه، كما في الصِّحاحِ، ومنه رَزَنَ الحَجَرَ: إذا أَقَلَّهُ مِنَ الأَرْضِ.

(و) رَزَنَ (بالمَكانِ: أقام).

(والرَّزِينُ: الثَّقِيلُ) من كُلِّ شيءٍ.

(و) رَزِينٌ: (اسمٌ)، ومنه رَزِينُ بنُ مُعاوِيَةَ العَبْدَرِيُّ، ورَزِينُ بنُ حَبِيبٍ الكُوفِيُّ، ورَزِينُ بنُ سُلَيْمانَ الأَحْمَرِيُّ: مُحَدِّثون.

(والأَرْزَنُ: شَجَرٌ صُلْبٌ) يُتَّخَذ منه العِصِيُّ، عن اللَّيْثِ[1]، وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنِّي وَجَدِّكَ ما أَقْضِي الغَرِيمَ وإِنْ
حانَ القَضاءُ ولا رَقَّتْ له كَبِدِي

إِلّا عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ[2]

(والرَّوْزَنَةُ: الكُوَّةُ)، معرَّبَةٌ، نقَلَه الجوهرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي المُحْكَم: الرَّوْزَنَةُ: الخَرْقُ في أَعْلَى السَّقْفِ[3]، وفي التَّهْذِيب: يُقال للكُوَّةِ النّافِذَةِ: الرَّوْزَنُ، قالَ:

(١) إلا: ساقطة من مطبوع التاج وأثبتت من مخطوطيه.
(٢) ديوانه/١٨٨ برواية «... ما تُزَنُّ». واللسان والصحاح والجمهرة ٣٢٧/٢ وتقدم في (حصن) وصدره في (غرث) ويأتي في (زنن).

(١) العين ٢٥٩/٧ ولم ترد فيه كلمة «صلب».
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) المحكم ٢٤/٩.

وَأَحْسَبُه مُعَرَّبًا، وهي الرَّوَازِنُ، تَكَلَّمَتْ بها العَرَبُ[1].

(وتَرَزَّنَ في الشَّيْءِ: تَوَقَّرَ)، وفي المُحْكَم: تَرَزَّنَ الرَّجُلُ في مَجْلِسِه: إذا تَوَقَّرَ فيه.

(وأَرْزَنُ، كأَحْمَرَ: د، بإِرْمِينِيَةَ)، قال أبو عليّ: وَأَمّا أَرْزَنُ وَأَدْرَمُ فلا تَكُونُ الهَمْزَةُ فيهما إلا زائِدَةً في قِياسِ العَرَبِيّة، ويجوزُ في إعرابِها ضَرْبانِ، أحدُهما: أَنْ يُجَرَّدَ الفِعْلُ من الفاعِلِ فيُعْرَبَ ولا يُصْرَف، والآخر: أن يَبْقَى فِيهما ضَمِيرُ الفاعِلِ فيُحْكَى، نقله ياقوت، (تُعْرَفُ بأَرْزَنِ الرُّومِ) أَهْلُها أَرْمَن، ولها سُلْطانٌ مستَقِلٌّ، ولها نَواحٍ واسِعَةٌ كثيرةُ الخَيْراتِ، (منه عَبْدُاللّٰهِ ابنُ حَدِيدٍ الأَرْزَنِيُّ المُحَدِّثُ).

(و) أَرْزَنُ أيضًا[2]: د، آخَرُ بإِرْمِينِيَةَ أيضًا) قُرْبَ خِلاطَ، وله قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، وكانَتْ من أَعْمَرِ نَواحِي إِرْمِينِيَةَ، ثم فَشَا فِيها الخَرابُ، ومنه: أَبُو غَسّان عَيّاشُ ابنُ إِبْراهِيمَ الأَرْزَنِيُّ، عن الهَيْثَم بنِ عَدِيٍّ، ويَحْيَى بنُ مُحَمّدٍ الأَرْزَنِيُّ الأَدِيبُ صاحِبُ الخَطِّ المَلِيحِ، والضَّبْطِ الصَّحِيحِ، والشِّعْرِ الفَصِيحِ، وله مُقَدِّمَةٌ في النَّحْوِ، وهو الَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ الحَجّاجِ في شِعْرِه، فقالَ:

مُثْبَتَةٌ في دَفْتَرِي
بخَطِّ يَحْيَى الأَرْزَنِي[1]

قُلتُ: وبخَطِّهِ كتابُ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ، يَعْتَمِدُ عليها الصّاغانِيُّ كَثِيرًا، وعَدَّهُ قومٌ من أَطْرافِ دِيارِ بَكْرٍ مِمّا يَلِي الرُّومَ، وقومٌ يَعُدُّونَه من أَطْرافِ الأَرْزَنِ.

(ودَسْتُ الأَرْزَنِ بَيْنَ شِيرازَ وكازَرونَ) نَزِهٌ أَشِبٌ بالشَّجَرِ، ينبُتُ به هٰذه العِصِيُّ التي تُعْمَلُ نُصُبًا للدَّبابِيسِ والمَقارِعِ، وخَرَجَ إليه

(١) التهذيب ١٣/١٨٨.
(٢) أيضًا: لم ترد في مطبوع التاج وأثبت من مخطوطيه.

(١) معجم البلدان (أرزن).

عَضُدُ الدَّوْلَةِ لِلتَّنَزُّهِ والصَّيْدِ، وبصُحْبَتِه المُتَنَبِّي، فقالَ فيه:

* سَقْيًا لِدَسْتِ الأَرْزَنِ الطُّوالِ *
* بَيْنَ المُرُوجِ الفِيحِ والأَغْيالِ[1] *

قالَ ياقوت: فَأَدْخَلَ عليه الألفَ واللَّام، ولا يَجُوز دُخُولُهما على اللَّواتِي قبل.

(وأَرْزَنْجانُ: د، بالرُّوم) قربَ أَرْزَنِ الرُّوم، بينَها وبَيْنَ خِلاطَ، وأهلُها يَقُولُون: أَرْزَنْكان، وغالِبُ أَهْلِها أَرْمَن، وفِيها مُسْلِمُون هم أعيانُ أَهْلِها، وذِكْرُ المُصَنِّفِ هٰذه في هٰذه الترجمة يَقْتَضِي زِيادَةَ الجيم، وهي أَصلِيَّةٌ، وكان يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِدَ لها ترجَمَةً مستقلة.

(وأَرْزَنانُ) ظاهِرُه أنّه بفَتْحِ الزّاي كما هو مَضْبُوطٌ في النُّسَخِ، والصحيحُ: بضَمِّها، كما ضَبَطَه ياقوت، وهي: (ة، بأَصْفَهانَ)، منها: أبو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الحافِظُ الأَرْزُنانِيُّ المُعَلِّم[1] الأَعْمَى ماتَ سنة ٤٥٣، وأبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ زِيادٍ الأَصْفَهانِيُّ الأَرْزُنانِيُّ الحافظُ الثَّبْتُ، توفي سنة ٣١٧.

(والجَبَلانِ يَتَرازَنانِ)، أي: (يَتَناوَحانِ).

(وهو مُرازِنُه)، أي: (مُخالُّهُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَجُلٌ رَزِينٌ: ساكِنٌ، وقِيلَ: أَصِيلُ الرَّأْيِ، وقد رَزُنَ رَزانَةً ورُزُونًا.

والأَرْزانُ: نُقَرٌ في حَجَرٍ أو في غِلَظٍ من الأَرْضِ تُمْسِكُ الماءَ، واحدها: رَزْنٌ، ورِزْنٌ، بالفتحِ، والكسرِ، ومنه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ يصف بَقَرَ الوَحْشِ:

(١) ديوان المتنبي ٢/٢٢٥ (ط. البرقوقي) ومعجم البلدان (أرزن)، و(دشت الأرزن)، وفيهما «لدَشْتِ..» بالشين المعجمة.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «العلم الأعمى...» والمثبت من معجم البلدان (أرزنان) والنص فيه.

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً
في ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقِ[1]

كما هُو في شَرْحِ الدِّيوان، وقال ابنُ حَمْزَة: الرِّزْنُ، بالكسر لا غَيْرُ، قالَ ابنُ بَرّي: وبيتُ ساعِدَةَ ممّا يَدُلُّ على أنّه رِزْنٌ؛ لأنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ على أَفْعالٍ إلّا قَلِيلًا.

والرُّزُونُ: بَقايَا السَّيْلِ في الأَجْرافِ.

وأَرْزُونَا، بالفتحِ: قريةٌ من دِمَشْقَ، منها: أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ أحمدَ بنِ يَزِيدَ[2] بنِ الحَكَمِ الأَرْزُونِي، عنه ابنُه أبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، قاله ابنُ عَساكِر.

وأَرْزَكان: قريةٌ من قُرى فارِسَ، على ساحِلِ البحرِ، منها: عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الأَرْزَكانِيُّ، من الثِّقاتِ الزُّهّادِ، سمِعَ يَعْقُوبَ بنَ سُفْيانَ، توفى سنة ٣١٤ رحمه اللَّه تَعالَى.

وأبو الفَضائِلِ رازانُ بنُ عبدِالعَزِيزِ الرّازانِيُّ القَزْوِينِيُّ، نُسِبَ إلى جَدِّه، والحافِظُ أَبُو بكرٍ مُحَمّدُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ عَلِيِّ بنِ عاصِمِ بنِ رازان الحافِظُ، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ المَعْرُوفُ بابنِ المُقْرِي، رحِمَه اللّهُ تَعالى.

[ر س ن] *

(الرَّسَنُ)، مُحَرَّكَةً: الحَبْلُ)، كما في الصِّحاح، زاد غَيْرُه: الَّذِي يُقادُ به البَعِيرُ.

(و) الرَّسَنُ: (ما كانَ من زِمامٍ عَلَى أَنْفٍ، ج: أَرْسانٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وأَرْسُنٌ) وأنكره سِيبَوَيْهِ.

(ورَسَنَها يَرْسِنُها، ويَرْسُنُها)، من حَدّ: نَصَرَ وضَرَبَ، رَسْنًا، (وأَرْسَنَها: جَعَلَ لَها رَسَنًا، أو رَسَنَها: شَدَّها برَسَنٍ)، وأَرْسَنَها: جَعَلَ لها رَسَنًا، كحَزَمَها: شَدَّ حِزامَها، وأَحْزَمَها: جَعَلَ لها

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٨ وفيه «بالأَرزانِ صاوِيَةً»، «من نهار الصيف مُحْتَدِم» وهو الصواب، واللسان والمحكم ٢٤/٩ وفيه «محتدم» والصحاح (محق). وانظر شرح أشعار الهذليين أيضًا/١٣٣٧، والصدر في التهذيب ١٨٩/١٣.

(٢) في معجم البلدان «زَيْد» وسقط من المخطوطة «أ» «بن أحمد».

حِزامًا، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

هَرِيتٍ قَصِيرِ عِذارِ اللِّجامِ
أَسِيلٍ طَوِيلِ عِذارِ الرَّسَنْ[1]

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه، «وأَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَه»، أي: جَعَلْتُه يَجُرُّه.

(و) المَرْسِنُ، (كَمَجْلِسٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ومَقْعَدٍ) كذا في النُّسَخِ، والصَّحِيحُ كَمِنْبَرٍ، كذا ضُبط في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، وهو في اللِّسانِ أيضًا بالوَجْهَيْنِ: (الأَنْفُ)، وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُ الرَّسَنِ من أَنْفِ الفَرَسِ، ثم كَثُرَ حتّى قِيلَ: مَرْسِنُ الإِنْسانِ، والجمعُ: المَراسِنُ، ويُقال: فَعَلَ ذٰلك على رَغْمِ مَرْسِنِه، ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ، وقال العَجّاجُ:

* وجَبْهَةً وحاجِبًا مُزَجَّجا *
* وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا[2] *

(١) ديوانه/٢٩٠، واللسان والصحاح.
(٢) في ديوانه/٨ «ومُقْلَةً وحاجِبًا...» وهي في اللسان والصحاح، والثاني في الأساس والجمهرة ٣٣٧/٢ وزاد مشطورًا بعده.

وَقَوْلُ الجَعْدِيِّ:

* سَلِسُ المَرْسِنِ كالسِّيدِ الأَزَلْ[1] *

أرادَ: هو سَلِسُ القِيادِ، ليس بصُلْبِ الرَّأْسِ.

(ورَسْنُ بنُ عَمْرٍو) في طَيِّئ، (و) رَسْنُ (بنُ عامِرٍ) في الأَزْدِ، كلاهُما (بالفتحِ، والحارِثُ بنُ أَبِي رَسَنٍ، بالتَّحْرِيكِ).

(والأَرْسانُ من الأَرْضِ: الحَزْنَةُ) الصُّلْبَةُ.

(والرَّاسَنُ، كياسَمٍ) نَباتٌ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّنْجَبِيلِ، وهو (القَنَسُ)، مُحَرَّكَةً، (فارِسِيَّةٌ، وذُكِرَتْ في «ق ن س») وذكرنا هُناكَ خَواصَّه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

المَثَلُ: «مَرَّ الصَّعالِيكُ بأَرْسانِ الخَيْلِ»، يُضْرَبُ للأَمْرِ يُسْرِعُ ويَتَتابعُ.

ورَسَنَ الدّابَةَ وأَرْسَنَها: خَلّاها وأَهْمَلَها تَرْعَى كيفَ شاءَتْ، وبه

(١) اللسان.

فُسِّرَ حَدِيثُ عُثْمانَ[1] رضيَ اللّه تعالَى عنه.

ويُقال: رَمَى بَرَسنِهِ على غارِبِه، أي: خَلَّى سَبِيلَه فلم يَمْنَعْهُ أَحَدٌ مما يُرِيدُ.

وبَنُورَسْنِ، بالفتح: بَطْنٌ.

وبالتَّحْرِيكِ: رَسَنُ بنُ يَحْيَى بنِ رَسَنٍ النِّيلِيُّ[2]، عن أَبِي الفَتْحِ البَطِّيّ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ، ونُوحُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الدُّورِيُّ، من شُيُوخِ الدِّمْياطِيِّ، نقَلْتُه من مُعْجَم شُيُوخِهِ.

والمَرْسِين[3]: رَيْحانُ القُبُورِ، مصرِيَّةٌ.

وراوَسَانُ: قريَةٌ بنَيْسابُورَ، منها: صَدِيقُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ.

وأَرْسَنَ المُهْرُ: انْقادَ، وأَذْعَنَ، وأَعْطَى بِرَأْسِه.

(١) هو قوله - كما في اللسان -: وأجررت المَرْسُونَ رَسَنَه. وقد سبق في المادة قريبًا.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة «ب» «اليبلى»، وفي مخطوطة «أ» «النبلى»، والمثبت من التبصير لابن حجر/٦١٦.

(٣) وضبط عبارة في تكملة الزبيدي: «بالفتح وكسر السين».

[ر س ت ن]

(رَسْتَنُ، كَجَعْفَرٍ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجماعة، وهو (: د، بينَ حَماةَ وحِمْصَ) على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا من حِمْصَ. (منه:) أبو حَمْزَةَ (عِيسَى بنُ سُلَيْم) العَبْسِيُّ[1] (الرَّسْتَنِيُّ)، عن أَبِي[2] حُمَيْدِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، وعنه أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ الحَضْرَمِيُّ، ذكره أبو أَحْمَدَ الحاكِمُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر س ط ن] *

الرَّساطُون: شَرابٌ يتَّخِذُه أهلُ الشّام من الخَمْرِ والعَسَلِ، عن اللَّيْثِ[3]، أعجمية؛ لأنَّ فَعالُولا وفَعالُونًا ليسا من أَبْنِيَةِ كلامِهم، وقال الأَزْهَرِيُّ: هي رُومِيَّةٌ[4].

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) انظر التبصير/٦٢٧ وفي معجم البلدان (رستن) «أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسي».

(٢) في المخطوطتين «ابن».

(٣) العين ٣٣٨/٧.

(٤) التهذيب ١٤١/١٣.

[ر س ع ن]

الرَّسْعَنِيّ[1]: نِسْبَةٌ إلى الرّأس عَيْن: مدِينَةٌ بدِيارِ بَكْر، كذا عن ابنِ السّمعانِيّ، والصَّحِيحُ بالجَزِيرَةِ، ومن قالَ راس العَيْن، فقد أَخْطَأَ.

ورَأسُ عَيْن: قريَةٌ أُخْرَى من فِلَسْطِينَ، وسيأتِي ذِكْرُ ذلك إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى في «ع ي ن»، ومرَّ أيْضًا الإيماءُ إليه في «ر أ س».

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر س ت غ ن]

رُسْتُغْنُ، بضمِّ الأَوّل والثالث والغينُ المعجمةُ ساكنة[2]: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ سَعِيدٍ المُحَدّثُ.

وقال الحافِظُ: رَسْغَنُ، كَجَعْفَرٍ: مدينَةٌ بالعَجَمِ، منها: الرَّسْغَنِيُّ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الراسعني» والتصحيح مما يأتي في مادة (عين) ومعجم البلدان (رأس عين). والتبصير/٦٢٨.

(٢) في تكملة الزبيدي: «بالضم وفتح التاء الفوقية وسكون الغين المعجمة والذي في معجم البلدان واللباب ٢/ ٢٥ «رُسْتُغْفَن».

شارِحُ الهِدايَةِ، متأخر.

[ر ش ن] *

(الرّاشِنُ: المُقِيمُ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ، والصَّوابُ: المِقَمُّ أَخْذًا من قولِ الشّاعِرِ:

* لَيْسَ بقِصْلِ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *
* عِنْدَ البُيُوتِ راشِنٌ مِقَمِّ[1] *

فَتَأَمَّلْ.

(و) أيضًا: (ما يُرْضَخُ لِتِلْمِيذِ الصّانِعِ[2]، فارِسِيَّتُه: شاگِرْدانَهْ).

(و) أيضًا: (الطُّفَيْلِيُّ) الذي يأتِي الوَلِيمَةَ ولم يُدْعَ إليها، وأما الوارِشُ فهو الَّذِي يَتَحَيَّنُ وقتَ الطّعامِ فَيَدْخُلُ عليهم وهم يَأْكُلُونَ.

(وقد رَشَنَ) الرَّجلُ: إذا تَطَفَّل.

(و) رَشَنَ (الكَلْبُ في الإِناءِ) يَرْشُنُ (رَشْنًا ورُشُونًا: أَدْخَلَ) فيه (رَأْسَهُ) ليَأْكُلَ ويَشْرَبَ، وأنشدَ ابنُ الأعرابِيِّ يصفُ امرأَةً بالشَّرَهِ:

(١) تقدم في (قصل) ونسبه إلى مالك بن مرداس، وهو في اللسان والتكملة (رشن)، وفي العباب (حلس) من إنشاد أبي عمرو.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الصائغ».

* تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قبلَ العَيَنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ[1] *

(و) أبو مُحَمّدٍ (عبدُ اللّهِ بنُ مُحَمّدٍ[2] الرّاشِنِيُّ الأَدِيبُ) الزّاهِدُ القُدْوَةُ، (تلميذُ) أبِي مُحَمَّدٍ (الحَرِيرِيِّ) صاحبِ المقامات، توفى سنة ٣٦٧ .

(والرَّشْنُ: الفُرْضَةُ من الماءِ)، كما في المُحْكَم[3]، (ويُحَرَّكُ).

(وكَزُبَيْرٍ: ة) بجُرْجانَ، (منها: إِدْرِيسُ بنُ إِبْراهِيمَ الرُّشَيْنِيُّ الجُرْجانِيُّ)، عن إسحاقَ بنِ الصَّلْتِ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ[4]، ذَكَره أبو العَلاءِ الفَرَضِيُّ.

(والرَّوْشَنُ[5]: الكُوَّةُ)، كما في الصِّحاحِ وهي فارِسِيَّةٌ.

(١) اللسان، والصحاح والثاني في المحكم ٣١/٨.
(٢) في التبصير/٦١٩ «بن محمد بن الراشني» ومثله في المشتبه ٢٩٨.
(٣) المحكم ٣١/٨.
(٤) [قلت: في مطبوع التاج (أحمد بن حِصْن النقدي)، وهو تحريف صوبناه من المشتبه للذهبي ٣١٦، وتوضيح المشتبه ١٨٦/٤، وتبصير المنتبه ٦٢٨، خ].
(٥) في مطبوع التاج «والرشن» والتصحيح من مخطوطيه والقاموس، واللسان، والصحاح.

(وغَنَمٌ رَشُونٌ)، أي: (رِتاعٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الرَّوْشَنُ: الرَّفُّ.

وأيضًا: عَلَمٌ على كُورةٍ بالعَجَم تُعْرَفُ بابدين[1]، منها: عُمَرُ الرَّوْشَنِيُّ أحدُ مَشايِخ الطَّرِيقَةِ الخَلْوَتِيَّةِ.

وسَفْطُ رَشِين، كَأَمِيرٍ: من قُرَى البَهْنَساوِيَّةِ بمِصْر.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر ش ذ ن]

أُرْشُذُونَةُ، بالضمِّ والذال المعجمة: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ قِبْلِيَّ قُرْطُبَةَ، عن ياقُوت.

[ر ص ن] *

(رَصَنَه) يَرْصُنُه رَصْنًا: (أَكْمَلَه)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِي.

(و) رَصَنَهُ (بلِسانِه) رَصْنًا: (شَتَمَه).

(وأَرْصَنَهُ: أَحْكَمَه)، كما في

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، وفي تكملة الزبيدي «بآيدين».

الصِّحاحِ، يُقال: إذا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَرْصِنْهُ وأَتْقِنْه، وهو مَجازٌ.

(وقد رَصُنَ) البِناءُ، (كَكَرُمَ) رَصانَةً.

(و) الرَّصِينُ، (كَأَمِيرٍ: المُحْكَمُ الثابِتُ).

(و) الرَّصِينُ (الحَفِيُّ بحاجَةِ صاحِبِه).

(و) رَجُلٌ رَصِينُ الجَوْفِ: هو (المُوجَعُ المُتَأَلِّمُ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يَقُولُ إِنِّي رَصِينُ الجَوْفِ فاسْقُونِي[1] *

(وَرَصِينَا الفَرَسِ في رُكْبَتَيْهِ: أَطْرافُ القَصَبِ المُرَكَّبِ في الرَّضْفَةِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، والرَّضْفَةُ، بالضاد المعجَمَةِ: عَظْمٌ[2] مُنْطَبِقٌ على الرُّكْبَةِ، ولم يذكره الجَوْهَرِيُّ في مَوْضِعِه.

(ورَصَّنَ الشيءَ مَعْرِفَةً تَرْصِينًا: عَلِمَه)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، ولكنّه ضَبَطَه بتخفِيفِ الصّادِ، وفي بعضِ النُّسَخِ بالتَّشْدِيدِ، كما للمصَنِّفِ، ويُؤَيِّدُه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ في الأساسِ: رَصِّنْ لي هذا الخَبَرَ، أي: حَقِّقْهُ، وهو مجازٌ.

(وساعِدٌ مَرْصُونٌ)، أي: (مَوْسُومٌ)[1].

(و) المِرْصَنُ، (كَمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ تُكْوَى بها الدَّوابُّ).

(والأَرْصانُ: ع لبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَجُلٌ رَصِينٌ: كرَزِينٍ، وله رَأْيٌ رَصِينٌ.

ورَصَنْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُه، فهو مَرْصُونٌ.

وأَرْصَنَ البِناءَ، فهو مُرْصَنٌ.

ودِرْعٌ رَصِينَةٌ: حَصِينَةٌ، واللّهُ سبحانَهُ وتَعالَى أعلم.

---

(١) اللسان والصحاح، والمقاييس ٣٩٩/٢.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «علم منطبق» والتصحيح من (رضف).

(١) في هامش اللسان عن التكملة «أي: موشوم» بالشين، وأنشد في اللسان قول لبيد، وهو في ديوانه/١٣٩ -:

أو مُسْلَمٌ عَمِلَتْ له عُلْوِيَّةٌ
رَصَنَتْ ظُهُورَ رَواجِبٍ وبَنانِ

قال الطوسي «رَصَنَتْ، أي: وشَمَتْ»، وقال غيره: «رصنت: بيّنت الوشم وجوّدته».

[ر ض ن] *

(المَرْضُونُ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (شِبْهُ المَنْضُودِ من حِجارَةٍ ونَحْوِها يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ في بِناءٍ وغَيْرِه)، وفي نوادِرِ الأَعْرابِ: رُضِنَ على قَبْرِه، ورُثِدَ، ونُضِدَ، وضُمِدَ، كُلُّه واحِدٌ.

[ر ط ن] *

(الرَّطانَةُ)، بالفتحِ، (ويُكْسَرُ: الكلامُ بالأَعْجَمِيَّةِ)، كذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، وأَصْلَحَه أبو زَكَرِيّا: بالعَجَمِيَّةِ، (وَرَطَنَ له) رَطانَةً (وراطَنَهُ: كَلَّمَهُ بها، وتَراطَنُوا: تَكَلَّمُوا بِها)، يُقال: رَأَيْتُ أَعْجَمِيَّيْنِ يَتَراطَنانِ، وهو كَلامٌ لا يَفْهَمُه الجُمْهُورُ، وإنما هو مواضَعَةٌ بينَ اثْنَيْنِ أو جَماعَةٍ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

ومُخَوَّضٍ صَوْتُ الغَطاطِ بِهِ
رَأْدَ الضُّحَى كتَراطُنِ الفُرْسِ[1]

وقال آخَرُ:

* كما تَراطَنُ في حافاتِها الرُّومُ[1] *

وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ:

فأَثارَ فارِطُهُم غَطاطًا جُثَّمًا
أَصْواتُهُم كتَراطُنِ الفُرْسِ[2]

(و) يُقال: (ما رُطَّيْناكَ هٰذه، بالضَّمِّ) والتشديدِ، (وقد يُخَفَّفُ، أي: ما كَلامُك).

قالَ الأَصْمَعِيّ: (وإذا كَثُرَتِ الإِبِلُ، و) قالَ الفَرّاءُ: إذا (كانَت) الإِبِلُ (رِفاقًا ومَعَها أَهْلُها[3] فهِيَ الرَّطّانَةُ)، بالتَّشْدِيدِ، (والرَّطُونُ)، كما في الصِّحاحِ، قال الأَصْمَعِيُّ: ويُقالُ لها: الطَّحّانَةُ والطَّحُونُ أيضًا، ومَعْنَى الرِّفاق، أي: نَهَضُوا على

(١) لم يرد في ديوان حميد بن ثور (ط. دار الكتب). [قلت: والبيت في ديوان حميد (جمع وتحقيق محمد شفيق البيطار)/١٢٧. والذي في مطبوع التاج:

ومحوض صوت القطاط به
سأد ... ...

(١) القائل ذو الرمة، وتمامه كما في ديوانه/٥٧٦:

دَوِّيَّة ودُجَى لَيْلٍ كأَنَّهما
يَمٌّ تراطَنُ في حافاته الرُّومُ

وهو في اللسان، والأساس، والجمهرة ٣٧٥/٢، والتهذيب ٣١٨/١٣.

(٢) اللسان، وفي (فرط) و(غطط) من غير عزو، وعجزه في الصحاح والمقاييس ٤٠٤/٢، ولم أجده في ديوان طرفة.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أصلها» والمثبت من القاموس.

الإِبِلِ مُمْتارِينَ من القُرَى، كُلُّ جَماعَةٍ رُفْقَةٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* رَطّانَةٌ مَنْ يَلْقَها يُخَيَّبِ[1] *

[ر ع ش ن]

(الرَّعْشَنُ، كَجَعْفَرٍ، والنونُ زائِدَةٌ)، أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ هُنا، وهو (الجَبانُ)، وذكر في الشِّينِ ما نَصُّه: والرَّعْشَنُ في النُّونِ، وإِن كانت النُّونُ زائِدَةً، أي: كزِيادَتِها في ضَيْفَنٍ وخَلْبَنٍ وصَيْدَنٍ، ولٰكنْ ذَكَرَها على اللَّفْظِ، وَثَبَتَت الزِّيادَةُ، فرُبَّما يُراجِعُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ له بزِيادَتِها فلا يَجِدُ المَطْلُوبَ، هٰذا مع أَنَّ بعضَهُم ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ بناءٌ رُباعِيٌّ على حِدَةٍ.

(و) الرَّعْشَنُ (من الظِّلْمانِ والجِمالِ: السَّرِيعُ) في السَّيْرِ، (وهي: بهاءٍ)، وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ، وكذٰلك ظَلِيمٌ رَعِشٌ، كَكَتِفٍ، ونعامَةٌ رَعْشاءُ، وناقَةٌ رَعْشاءُ، قال الشّاعِرُ:

* مِنْ كُلِّ رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ[1] *

(و) الرَّعْشَنُ: (فَرَسٌ لمُرَادٍ)، فيه يقولُ شاعِرُهُم:

وخَيْلٍ قد وَزَعْتُ بِرَعْشَنِيٍّ
شَدِيدِ الأَسْرِ يَسْتَوْفِي الحِزامَا[2]

كذا في كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ، وقد تَقَدَّمَ بعضُ ما يَتَعَلَّقُ به في الشين.

(والرَّعْشَنَةُ: ماءٌ لبَنِي عَمْرِو بنِ قُرَيْطٍ)[3] وسَعِيدِ بنِ قُرَيْطٍ (مِنْ بَنِي أَبِي[4] بَكْرِ بنِ كِلابٍ، سُمِّيَتْ بِرَعْشَنِ مَلِكٍ لِحِمْيَرَ كانَ بِهِ

(١) اللسان، والصحاح، وفي هامشه عن بعض نسخه «يُجَنِّبِ»، والمقاييس ٢/٤٥٤ والمجمل.

(١) لرؤبة في ديوانه/١٦٢ والرواية «بكُلِّ...» وقد تقدم في (رعش) كاللسان.

(٢) في مطبوع التاج «وقيلا قد وزعت»، وفي مخطوطيه «وقيل»، والمثبت مما تقدم للمصنف في (رعش)، وأنساب الخيل لابن الكلبي/١١٥، و١١٦ ونسبه إلى سلمة بن يزيد الجعفي وبعده:

إذا ما الخيلُ طال بها مَداها
وجدّ جِراءُ رِغْلَتِها أسامَا

(٣) في القاموس «قُرَيْظ» بالظاء المعجمة تصحيف، وفي «قرط» قال: «والقُرُوط: بطون من بني كلاب وهم إخوة: قُرْطٌ، وقَرِيطٌ، وقُرَيْطٌ» وانظر الاشتقاق/٥١، وفي معجم البلدان «الرعشنة» ضبطه «عمرو بن قَرِيط».

(٤) في الاشتقاق/٥١ «في بني كلاب».

ارْتِعاشٌ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: الذي به ارْتِعاشٌ من مُلُوكِ حِمْيَرَ هو شَمِرٌ، ولَقَبُه: يَرْعِشُ، كيَضْرِبُ، وهٰكذا ذكره الحافِظُ أيضًا في نَسَبِ حَسّان ابن كُرَيْب الرُّعَيْنِيِّ، وفي نَسَبِ عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ القِتْبانِيِّ[2]، فَتَأَمّلْ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر ع ث ن] *

الرَّعْثَنَةُ: التَّلْتَلَة تُتَّخَذُ من جُفِّ الطَّلْعَةِ فيُشْرَبُ مِنْها، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ في الرُّباعِيِّ[3].

[ر ع ن] *

(الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِه) المُسْتَرْخِي.

(و) أَيْضًا: (الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي. وقَدْ رَعِنَ) الرجلُ، (مُثَلَّثَةً، رُعُونَةً ورَعَنًا، مُحَرَّكَةً، وما أَرْعَنَهُ)، وهو أَرْعَنُ، وهي: رَعْناءُ بَيِّنَا الرُّعُونَةِ والرَّعَنِ، قال خِطامٌ المُجاشِعِيُّ يَصِفُ ناقَةً:

* ورَحَلُوها رِحْلَةً فِيها رَعَنْ[1] *

أي: اسْتِرْخاءٌ لم يُحْكَمْ شَدُّها من الخَوْفِ والعَجَلَةِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا﴾[2] قِيلَ: هي كلمةٌ كانوا يَذْهَبُونَ بها إِلى سَبِّ النبيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، اشْتَقُّوه من الرُّعُونَةِ، وقَرَأَ الحَسَنُ: «راعِنًا» بالتَّنْوِينِ[3]، قال ثَعْلَبٌ[4]: معناهُ: لا تَقُولُوا كَذِبًا وسُخْرِيًّا وحُمْقًا.

(وَرَعَنَتْهُ الشَّمْسُ: آلَمَتْ دِماغَهُ فاسْتَرْخَى لذٰلِكَ وغُشِيَ عليه)، ورُعِنَ الرَّجُلُ، فهو مَرْعُونٌ: إذا غُشِيَ عليه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) الجمهرة ٣٤٢/٢.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (عاصم بن كليثة القتياني)، وهو تحريف، صوبناه من تبصير المنتبه ١٤٨٩، وتوضيح المشتبه ٢١١/٩، والأنساب للسمعاني (القتباني)، خ].

(٣) ورد في العين (رعث) ١٠٦/٢ كما ذكر في القاموس (رعث) ولفظه «الرُّعْثَةُ - ويحرك: القُرْطُ.. والتَّلْتَلَة تتخذ... إلخ» وانظر التهذيب ٣٦٠/٣.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣٨٨/٢ والمقاييس ٢/ ٤٠٨، وفي اللسان: وجد بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي من أرجوزة، أورد منها عشرة مشاطير فيها الشاهد المذكور.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٤.

(٣) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه/٩.

(٤) مجالس ثعلب/٢٥٨.

* كأَنَّهُ منْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ[1] *

أي: مَغْشِيٌّ عليه، قال ابنُ بَرّي: الصَّحِيحُ في إِنْشادِه «مَمْلُولُ» عوضًا عن مَرْعُون، وكذا هو في شِعْرِ عَبْدَةَ ابنِ الطَّبِيبِ.

(والرَّعْنُ)، بالفتح: (أَنْفٌ) عَظِيمٌ (يَتَقَدَّمُ الجَبَلَ)، وفي الصِّحاحِ: أَنْفُ الجَبَلِ المُتَقَدِّمُ، (ج: رُعُونٌ ورِعانٌ).

(و) الرَّعْنُ: (الجَبَلُ الطَّوِيلُ)، وقال اللَّيْثُ: الرَّعْنُ من الجِبالِ ليس بطَوِيلٍ، والجَمْعُ: رُعُونٌ[2].

(و) الرَّعْنُ: (ع بالحِجازِ) من دِيارِ اليَمانِيِّينَ، قاله نَصْرٌ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ:

غَداةَ الرُّعْنِ والخَرْقاءِ تَدْعُو
وَصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الكَذُوبِ[1]

والخَرْقاءُ أيضًا: موضِعٌ.

(و) أيضًا: (موضِعٌ بالبَحْرَيْنِ)، عن نصرٍ.

(و) أيضًا: موضع خارِجَ البَصْرَةِ (بقُرْبِ حَفرِ أَبِي مُوسَى)، بينَه وبَيْنَ ماوِيَّةَ، وضَبَطَه نصرٌ بضمِّ الراء.

(وجَيْشٌ أَرْعَنُ: له فُضُولٌ)، كرِعانِ الجِبالِ، شُبِّهَ بالرَّعْنِ من الجَبَلِ، وقال الجوهرِيُّ: ويُقال: الجَيْشُ الأَرْعَنُ هو المُضْطَرِبُ لكَثْرَتِه.

(وذُو رُعَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: مَلِكُ حِمْيَرَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: من وَلَدِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبَأ، وهم آلُ ذِي رُعَيْن.

(ورُعَيْنٌ: حِصْنٌ له، أو جَبَلٌ فيه حِصْنٌ).

---

(١) اللسان والصحاح والتهذيب ٢/٣٤١، والجمهرة ٢/٣٨٨ وصدره فيها كاللسان (دمه):
* ظلّت على شُزُنٍ في دامِهِ دَمِهِ *
وفي اللسان (رعن) صدره مغير إلى:
باكَرَه قانِصٌ يَشْعَى بأَكْلُبِه
وهذا تلفيق، والبيت لعَبْدَةَ بنِ الطبيب، وصواب إنشاده كما في المفضليات/١٣٨:
باكَرَهُ قانِصٌ يَشْعَى بأَكْلُبِهِ
كأَنَّهُ من صِلاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ

(٢) العين ٢/١١٨.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٣٤٩ في زيادات شعر أسامة بن الحارث الهذلي، وانظر تخريجه فيه، وفي معجم ما استعجم (الخرماء) بالميم، وتقدم للمصنف كاللسان في (خرق).

(و) أَيْضًا: (مِخْلافٌ آخَرُ باليَمَنِ) يُعْرَفُ بشَعْبِ ذِي رُعَيْن، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* جارِيَةٌ من شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ *
* حَيّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ[1] *

(و) الرَّعِينُ، (كأَمِيرٍ: الرَّعِيلُ)، النون مقلوبةٌ عن اللّامِ.

(و) الرَّعُونُ، (كَصَبُورٍ: الشَّدِيدُ).

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ الحَرَكَةِ)، وبه فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ يَصِفُ ناقَةً تَشُقُّ ظُلْمَةَ اللّيلِ:

تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ اللَّيْلِ عنها
إِذا طَرَقَتْ بمِرْداسٍ رَعُونِ[2]

(و) قيل: الرَّعُون: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ)، وقولُه: بمِرْداسٍ رَعُون، أي: بجَبَلٍ من الظَّلامِ عظيمٍ.

(وَرَعَنَّكَ: لُغَةٌ في لَعَلَّكَ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والرَّعْناءُ: البَصْرَةُ)، سُمِّيَتْ (تَشْبِيهًا برَعْنِ الجَبَلِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، أي: لما فِيهِ من المَيْلِ، وأنشَدَ للفَرَزْدَقِ:

لَوْلَا ابنُ عُتْبَةَ عَمْرٌو والرَّجاءُ لهُ
ما كانَت البَصْرَةُ الرَّعْناءُ لي وَطَنا[1]

كما في الصِّحاحِ، وبخَطِّ الجَوْهَرِيِّ:

لولا أَبُو مالِكٍ المَرْجُوُّ نائِلُهُ
ما كانَتِ البَصْرَةُ الرَّعْناءُ لي وَطَنَا

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سمِّيَتْ به لكَثْرَةِ وَمَدِ[2] البَحْرِ وَعَكِيكِه بها، نقله شيخُنا رحمه الله تعالَى، وقال الرّاغِبُ: وصَفَها بذلك إِمّا لما فِيها

(١) اللسان والصحاح، وأيضاً (علط) و(عرك) و(خلج) وإضاءة الراموس، وينسب الرجز إلى حبينة بن طريف يشبب بليلى الأخيلية، وانظر تهذيب الألفاظ/٦٥٨ وإصلاح المنطق/٧٨.

(٢) اللسان والتكملة وتقدم أيضًا في (ردس) منسوبًا إلى الطرماح. وعزى للطرماح أيضًا في التهذيب ٢/٣٤٠، ٣٤١.

(١) لم أجده في ديوانه، وهو في اللسان والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٣٨٨، والمقاييس ٢/٤٠٧، ومعجم البلدان (البصرة) وبدون عزو في مفردات الراغب.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه وإضاءة الراموس«مجرى» والمثبت من تهذيب اللغة ٢/٣٤١. (والوَمَد: ندًى يجيء في صميم الحَرّ من قِبَل البحر – القاموس).

من الخَفْضِ بالإضافَةِ إلى البِيدِ[1]، وتَشْبِيهًا بالمَرْأَةِ الرَّعْناءِ، وإمّا لما فيها من تَكَسُّرٍ وتَغَيُّرٍ في هوائِها.

(و) الرَّعْناءُ: (عِنَبٌ بالطّائِفِ) أبيَضُ طَويلُ الحَبِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَعَنَ إليهِ: مالَ، وهٰكذا جاءَ في حَدِيثِ ابنِ جُبَيْرٍ، قال الخَطّابِيُّ: وهو غَلَطٌ، والصّوابُ: بالغَيْنِ المُعْجَمة.

ورجُلٌ أَرْعَنُ: طَوِيلُ الأَنْفِ.

[ر غ ن] *

(الرَّغْنُ، كالمَنْعِ: الإِصْغاءُ إلى القَوْلِ وَقَبُولُه، كالإِرْغانِ)، يُقالُ: رَغَنَ إليه، وأرْغَنَ: أَصْغَى إليه قابِلًا راضِيًا بقولِه.

وَرَغَنَ إلى الصُّلْحِ: مالَ إليهِ وسَكَنَ، كأَرْغَنَ، ومنه حَدِيثُ ابنِ جُبَيْرٍ في قوله تعالى: ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾[1] أي: رَغَنَ، وقال الشّاعِرُ:

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الحَوْرِ إِرْغانُها[2]

(و) الرَّغْنُ: (الأَكْلُ والشُّرْبُ في نَعْمَةٍ)، قال ابنُ الأعرابِيِّ: يَوْمُ رَغْنٍ: إذا كانَ ذا أَكْلٍ ونَعِيمٍ وشُرْبٍ، ويومُ مُزْنٍ: إذا كانَ ذا فِرارٍ من العَدُوِّ، ويَوْمُ سَغْنٍ: إذا كانَ ذا شَرابٍ صافٍ.

(و) الرَّغْنُ: (الطَّمَعُ).

(و) الرَّغْنَةُ، (بهاءٍ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ)، يمانِيَةٌ[3].

(وأَرْغَنَه: أَطْمَعَهُ)، قال الفَرّاءُ: يُقالُ: لا تُرْغِنَنَّ له في ذٰلك، أي: لا تُطْمِعْه[4] فيه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَرْغَنَ (الأَمْرَ: هَوَّنَه).

---

(١) في المفردات «إلى البدو».

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧٦.
(٢) اللسان وأيضًا (صفق) والتهذيب ٨/١٠٠.
(٣) الجمهرة ٢/٣٩٧.
(٤) وقع في اللسان «لا تطعه» والمثبت كالصحاح والنقل عنه.

(ورَغَنَّ: لُغَةٌ في لَعَلَّ)، نقله الكِسائِيُّ واللِّحْيانِيُّ، ويُقال: رَغَنَّهُ عندَ اللّهِ، أي: لَعَلَّهُ عندَ اللّهِ.

(ومَرْغِينانُ، بكسرِ الغَيْنِ: د، بما وَراءَ النَّهْرِ)، بالقُرْبِ من فَرْغانَةَ، (منه): الإِمامُ بُرْهانُ الدِّينِ أبو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) أَبِي بَكْرٍ (مُحَمَّدِ) ابنِ عَبْدِ الجَلِيلِ المَرْغِينانِيُّ (مؤلِّفُ) البِدايَةِ والكِفايَةِ و(الهِدايَةِ) في فِقْهِ الحَنَفِيَّة، أَقَرَّ له الأَقْرانُ، وراقَ له الزَّمانُ، وأَذْعَنَ له الشُّيُوخُ، ونَشَر المَذْهَبَ، وتفَقَّهَ عليه الجُمْهُور، سمع الحَدِيثَ، وَرَحَلَ، وجَمَع لنفسه مَشْيَخَةً، وممن تَفَقَّه عليه شَمْسُ الأئمة الكَرْدَرِيُّ[1]، والإِمام بُرْهانُ الإِسلامِ، توفي سنة ٥٥٥، ومنه أيضًا: يُوسُفُ بنُ أحمَدَ بنِ حَمْزَةَ المَرْغِينانِيُّ، رَوَى عنه أبو الفِتْيانِ الرَّوّاسِيُّ[2] الحافِظُ، والإِمامُ أبو المُعَلَّى عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِالرَّزّاقِ بنِ أَبِي نَصْرٍ جَعْفَرِ بنِ سليم المَرْغِينانِيُّ الحَنَفِيُّ، عن أَبِي الحَسَنِ نَصْرِ بنِ المحسنِ المَرْغِينانِيِّ، وأولادُه: مَحْمُودٌ وَعَلِيٌّ والمُعَلَّى بَنو[1] عَبْدِ العَزِيزِ كُلُّهُمْ مِمَّنْ حَدَّثَ وأَفْتَى، مات بمَرْغِينانَ سنة ٤٧٧، عن ثمان وستين سنة.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

أَرْغَنَ: أطاعَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

مُرْغناتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ[2]

أي: مُطِيعاتٍ، يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ.

وأَرْغِينانُ[3]: كُورَةٌ بنَيْسابُور، قَصَبَتُها الرّاوَنِيرُ[4]، منها: الحاكِمُ

(١) كذا في مطبوع التاج على الصواب، وفي مخطوطيه «الكردى»، انظر سير أعلام النبلاء ١١٢/٢٣.

(٢) الضبط عن التبصير/٦٣٤ والمشتبه للذهبي/٣٢٦ واسم أبي الفتيان «عمر بن عبدالكريم الدِّهِشتانيّ».

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بني) والصواب ما أثبته، خ].

(٢) في ديوانه/٢١٨ «مُرْعِياتٍ..» وهو في اللسان وتقدم في (خلج) و(سلعم)، والتهذيب ١٠١/٨.

(٣) الذي في معجم البلدان «أَرْغِيانُ - بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون». وكذلك قال في سهل بن أحمد المنسوب إليه «الأَرْغِياني» هكذا من غير نون قبل الألف.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «الروانين» وفي مخطوطه أ «الرواتين» والمثبت من معجم البلدان (أَرْغِيان، راوَنِير).

أبو الفَتْحِ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَرْغِينانِيّ، توفي سنة ٤٩٩ .

وراغَنُ: قريةٌ بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ، منها أبو مُحَمّدٍ أحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ نَصْرٍ الدَّبُوسِيُّ الرّاغَنِيّ، عن أبي بَكْرٍ الإِسْماعِيلِيِّ.

[ر ف ن] *

(الرَّفْنُ: البَيْضُ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: النَّبْضُ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) الرِّفَنُّ، (كخِدَبٍّ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ من الخَيْلِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والأَصْلُ رِفَلٌ[1]، قال النابِغَةُ:

بكُلِّ مُجَرَّبٍ كالـلَّيْثِ يَسْمُو
إِلـى أَوْصالِ ذَيّالٍ رِفَنٍّ[2]

أراد: رِفَلّا[3]، فَحَوّلَ اللّامَ نُونًا.

(١) لم يرد في التهذيب ٢٠٨/١٥ «والأصل رِفَل».
(٢) للنابغة الذبياني وهو في ديوانه/١٢٤ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح والتهذيب ٢٠٨/١٥، والمحكم ٢٢٩/١١، والقلب والإبدال (الكنز اللغوي/٥)، ونسب في اللسان للنابغة الجعدي.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «فلا».

ويُقال أيضًا: بَعِيرٌ رِفَنٌّ: سابِغُ الذَّنَبِ ذَيّالُه.

(والرّافِنَةُ: المُتَبَخْتِرَةُ في بَطَرٍ).

والرِّفانُ، ككِتابٍ: الرَّذاذُ مِنَ المَطَرِ).

(والرُّفَأْنِينَةُ، كالطُّمَأْنِينَةُ: غَضارَةُ العَيْشِ).

(وارْفَأَنَّ) الرَّجُلُ (ارْفِئْنانًا: نَفَرَ ثَمّ سَكَنَ)، عن الأَصْمَعِيِّ وَأَنْشد:

* ضَـرْبًـا وِلاءً غَـيْـرَ مُـرْثَـعِـنٍّ *
* حَـتّـى تَـرِنِّـي ثـم تَـرْفَـئِنِّـي[1] *

وفي الحَدِيثِ: «أنَّ رَجُلًا شَكَا إِليه التَّعَزُّبَ فقالَ: عَفِّ شَعْرَكَ، فَفَعَلَ فارْفَأَنَّ»، أي: سَكَنَ ما كانَ بهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للعَجّاجِ:

* حَتّى ارْفَأَنَّ النّاسُ بَعْدَ المَجْوَلِ[2] *

(١) اللسان والتهذيب ٢٠٨/١٥.
(٢) ديوانه/٤٨ وضبطه بكسر الميم، واللسان، والجمهرة ٢٧٣/٣، وضبط «المجول» بفتح الميم والواو فيهما وقال ابن دريد «مَفْعَل، أي: موضع جولانهم».

(و) ارْفَأَنَّ: (ضَعُفَ واسْتَرْخَى).

(و) ارْفَأَنَّ (غَضَبُه: زالَ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رَفَنِيَّةُ، بفتح الراء والفاء وكسر النون وياء مشدَّدَة: بُلَيْدَة بالساحِلِ عند طَرابُلُسَ بالشامِ، منها: مُحَمَّدُ ابنُ أبي النَّوّار[1] الرَّفَنِيُّ المُحَدِّثُ.

ورُفُونُ، بالضم: قريةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها أبو اللَّيْثِ نَصْرُ بنُ محمّدٍ الرُّفُونِيُّ المُحَدِّثُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر ف غ ن] *

الرُّفَغْنِيَةُ، كالبُلَهْنِيَةِ: سَعَةُ العَيْشِ، زِنَةً ومَعْنًى، نقله الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعيِّ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «محمد بن فوار» والتصحيح من التبصير لابن حجر/٦٣١. وفي معجم البلدان (رَفَنِيَة) «محمد بن نوّار» قال ياقوت: «سمع حيان الرفَنِيّ».

[ر ف هـ ن] *

(الرُّفَهْنِيَةُ، كبُلَهْنِيَةٍ: سَعَةُ العَيْشِ) يُقال: هو في رُفَهْنِيَةِ العَيْشِ، أي: سَعَتِه (ورَفاغِيته)، وهو مُلْحَقٌ بالخُماسِيِّ بألفٍ في آخرِه، وإنّما صارَتْ ياء لكسرة ما قبلها، كما في الصِّحاح، وقال ابنُ بَرّيّ: حَقُّ رُفَهْنِيَة أن تُذْكَرَ في فصل «ر ف هـ» في باب الهاءِ؛ لأنّ الألِفَ والنُّونَ زائِدتانِ، وهي مُلْحَقَةٌ بخُبَعْثِنَة.

[ر ق ن] *

(الرَّقُونُ، كصَبُورٍ، وكِتابٍ، والإِرْقانُ، بالكسرِ: الحِنّاءُ)، كما في المُحْكَم[1]، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَيَيْنِ.

(و) قِيل: الرَّقُونُ، والرِّقانُ: (الزَّعْفرانُ)، قال الشّاعِرُ:

ومُسْمِعَةٍ إذا ما شِئْتُ غَنَّتْ
مُضَمَّخَةِ التَّرائِبِ بالرِّقانِ[2]

(١) المحكم ٦/٢٢٥.
(٢) اللسان.

(وتَرَقَّنَت) المَرْأَةُ: (اخْتَضَبَتْ بِهِما)، ومنه الحَدِيثُ: «ثلاثَةٌ لا تَقْرَبُهم المَلائِكَةُ منهم المُتَرَقِّنُ بالزَّعْفرانِ» أي: المُتَلَطِّخُ به.

(وأَرْقَنَ) الرَّجُلُ (لِحْيَتَهُ، ورَقَنَها) رَقْنًا: (خَضَبَها بِهما).

(والمَرْقُونُ): مثل (المَرْقُوم).

(و) أيضًا: (الرَّقِيمُ)[1].

(والتَّرْقِينُ: التَّرْقِيمُ).

(و) تَرْقِينُ الكِتابِ: (المُقارَبَةُ بينَ السُّطُور).

(و) قِيلَ: (نَقْطُ الخَطِّ وإِعْجامُه لِيَتَبَيَّنَ).

(و) أيضًا: (تَحْسِينُ الكِتابِ وتَزْيِينُه)، عن اللَّيْثِ[2]، وأنشد:

* دارٌ كرَقْمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ[3] *

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: التَّرْقِينُ: (تَسْوِيدُ مَواضِعَ في الحُسْباناتِ لِئَلّا يُتَوَهَّمَ أنّها بُيِّضَتْ) كَيْلا يَقَع فيه حِسابٌ.

(و) الرَّقِينُ، (كأَمِيرٍ: الدِّرْهَمُ)، سُمِّي بذلِكَ للتَّرْقِينِ الذي فيه، يعنون الخَطّ عن كُراع، قالَ: ومنه قولُهم: «وِجْدانُ الرَّقِينِ، يُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينِ». وأمّا ابنُ دُرَيْدٍ[1] فقالَ: وِجْدانُ الرِّقِين يعني جَمْعَ: رَقَةٍ، وهي الوَرِقُ.

(والرّاقِنَةُ: الحَسَنَةُ اللَّوْنِ) من النِّساء، (و) هي (المُخْتَضِبَةُ) أَيْضًا، قال الشّاعِرُ:

صَفْراءُ راقِنَةٌ كأَنَّ سُمُوطَها
يَجْرِي بِهِنَّ إِذا سَلِسْنَ جَدِيلُ[2]

وقال أبو حَبِيبٍ الشَّيْبانِيُّ:

جاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى ببَهْكَنَةٍ
صَفْراءَ راقِنَةً كالشَّمْسِ عُطْبُولُ[3]

---

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والرَّقِين».
(٢) لفظ العين ١٤٣/٥ «ترقين الكتاب: تزيينُه».
(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه/١٦٠ واللسان، وكذلك في (رقم، عين) والتهذيب ٩٥/٩ والعين ١٤٣/٥، وفي الأساس «دارٌ كخطّ...» وفي الجمهرة ٢/ ٤٠٧. «رسم كخطّ...».

(١) الجمهرة ٨٦/١ و٤١١/٢.
(٢) اللسان والتكملة والتهذيب ٩٥/٩.
(٣) اللسان وتهذيب الألفاظ/٢٨٦ وضبط «راقنة بالجر» على أن صفراء بدل من بهكنة، وراقنة صفة لصفراء.

(وأَرْقَنَ الطَّعامَ: رَوّاهُ بالدَّسَمِ).

(والرَّقَنُ مُحَرَّكَةً: بَيْضُ الرَّخَمِ).

(وارْتَقَنَ: تَضَمَّخَ بالزَّعْفَرانِ، كأَرْقَنَ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: تَرَقَّنَتْ بالحِنّاءِ: اخْتَضَبَتْ، وأنشد:

* غِياثُ إِنْ مُتُّ وعِشْتَ بَعْدِي *
* وأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي *
* وارْتَقَنَتْ بالزَّعْفرانِ الوَرْدِ *
* فاضْرِبْ فِداكَ والِدِي وجَدِّي *
* بينَ الرِّعاثِ ومَناطِ العِقْدِ *
* ضَرْبَةَ لا وانٍ ولا ابنِ عَبْدِ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

التَّرْقِينُ: مثلُ الإِرْقانِ في خَضْبِ اللِّحْيَةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وتَرَقَّنَ بالحِنّاءِ: تلَطَّخَ به، وكذلك اسْتَرْقَن، عن اللِّحْيانِيّ.

وتَرْقِينُ الثَّوْبِ: تَزْيِينُه بالزَّعْفرانِ والوَرْسِ.

والمُرَقِّنُ، كمُحَدِّثٍ: الكاتِبُ والَّذِي يُحَلِّقُ حَلَقًا بين السُّطُورِ، كَتَرْقِين الخِضابِ.

والرُّقُون: النُّقُوش.

وأَرْقانِيَا: اسمٌ لبَحْرِ الخَزَرِ، قاله أبو الرَّيْحانِ البِيرُونِيُّ المُنَجِّمُ.

وأَرْقَنِينُ: بلدٌ بالرومِ غزاه سيفُ الدَّوْلة، وذَكَره أبو فِراسٍ فقال:

إِلى أَنْ وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها
وقد نَكَلَتْ أَعْقابُنا والمَخاصِرُ[1]

وَرُواه بعضُهم بالفاءِ، والقافُ أكثرُ، عن ياقوت رَحِمَهُ اللّه تعالى.

[ر ك ن] *

(رَكَنَ إِليهِ) يَرْكُنُ، (كَنَصر، و) حَكَى أبو زَيْدٍ، رَكِنَ إِليهِ يَرْكَنُ: مثل: (عَلِمَ. و) أما ما حَكاهُ أبو عَمْرٍو رَكَنَ يَرْكَنُ، مثل: (مَنَعَ) فإِنّما هو على الجَمْعِ بينَ اللُّغَتَيْنِ. (رُكُونًا)، بالضمِّ مصدَرُ الأَوَّلَيْن: (مالَ) إِليهِ (وسَكَنَ)، كُلُّ ذلك عن

(١) اللسان، والتهذيب ٩/٩٦، وفي مطبوع التاج ومخطوطيه «الرغاث» بالغين المعجمة.

(١) معجم البلدان (أرقنين).

الصِّحاح، قالَ اللّه تعالَى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] قُرِئَ بفتح الكافِ من رَكِنَ يَرْكَنُ كَعَلِمَ، وقَرأَ يَحْيَى بنُ وَثّاب بكسرِ التاء[2].

(والرُّكْنُ، بالضَّمِّ: الجانِبُ الأَقْوَى) من كُلِّ شَيْءٍ، كما في الصِّحاح.

(و) رُكْنٌ: (ع باليَمامَةِ).

(و) الرُّكْنُ: (الأَمْرُ العَظِيمُ)، وبه فَسَّرَ أبو الهَيْثَمِ قولَ النّابِغَةِ:

* لا تَقْذِفَنِّي برُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ[3] *

(و) الرُّكْنُ: (ما يُقَوَّى بِهِ مِنْ مَلِكٍ وجُنْدٍ وغَيْرِه)، وبذلك فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ﴾[1]، ودَلِيلُ ذلك قولُه تعالى: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾[2] أي: أخَذْناهُ ورُكْنَه الذي تَوَلَّى بِهِ.

(و) الرُّكْنُ: (العِزُّ والمَنَعَةُ)، وبه فُسِّرَت الآيةُ: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[3]، وقِيلَ: رُكْنُ الإِنْسانِ: قُوَّتُه وشِدَّتُه، وكذلك رُكْنُ الجَبَلِ والقَصْرِ، وهو جانِبُه، ورُكْنُ الرَّجُلِ: قَوْمُه وعَدَدُه ومادَّتُه، وبه فُسِّرَت الآيةُ، قال ابنُ سِيدَه: أُراه على المَثَل.

(و) الرَّكْنُ، (بالفَتْحِ: الجُرَذُ والفَأْرُ، كالرُّكَيْنِ، كَزُبَيْرٍ).

(وتَرَكَّنَ) الرَّجُلُ: (اشْتَدَّ) وامتَنَع.

(و) أيضًا: (تَوَقَّرَ) وتَرَزَّنَ.

(و المِرْكَنُ[4]، كَمِنْبَرٍ: آنِيَةٌ م)

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٣.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: بكسر التاء هكذا في النسخ...» وفي المحتسب ١/٣٣٠ نسب إلى يحيى والأعمش وطلحة بخلاف «فتِمَسَّكُم النارُ» قال ابن جنّي: هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور... وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو تنطلق «ويوم تِشوَدّ وُجوهٌ وتِبيَضّ وُجُوهٌ» فيكون قول المصنف بكسر التاء في قراءة يحيى بن وثاب محمولاً على هذا الوجه، وأشار ابن جني في المحتسب ١/٣٢٩ لقراءة طلحة وقتادة والأشهب - ورويت عن أبي عمرو -: «ولا تَرْكُنُوا» بضم الكاف.

(٣) ديوانه/٣٦، واللسان، وعجزه:

* وإنْ تَأْتِفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ *

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٠، وأيضًا في سورة القصص، الآية: ٤٠.

(٣) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٤) وردت كلمة «المركن» في مطبوع التاج على أنها ليست من القاموس.

مَعْرُوفَةٌ، وهو شِبْهُ تَوْرٍ من أَدَم يُتَّخَذ للماءِ، وقِيلَ: هي الإِجّانَةُ التي تُغْسَلُ فيها الثِّيابُ ونحوها، ومنه حَدِيثُ حَمْنَةَ[1] «أنّها كانَتْ تَجْلِسُ في مِرْكَنٍ لأُخْتِها زَيْنَبَ وهي مُسْتَحاضَةٌ»، والجَمْعُ: مَراكِنُ، ومَراكِينُ، يُقال: زَرَعُوا الرَّياحِينَ في المَراكِينِ.

(و) الرَّكِينُ، (كأَمِيرٍ: الجَبَلُ العالِي الأَرْكانِ)، أو الشَّدِيدُها.

(و) من المَجازِ: الرَّكِينُ (مِنّا: الرَّزِينُ، الرَّمِيزُ) السّاكِنُ الوَقُور، (وقد رَكُنَ، كَكَرُمَ رَكانَةً ورُكُونَةً) أي: رَزُنَ وَوَقُر.

(والأُرْكُونُ، بالضّمِّ: الدِّهْقانُ العَظِيمُ) وهو رَئِيسُ القَرْيَة، أُفْعُولٌ من الرُّكُونِ: السُّكُون إِلى الشيءِ والمَيْلِ إِليه؛ لأَنَّ أَهْلَها يَرْكَنُون إِليه، أي: يَسْكُنُون ويَمِيلُون.

(١) يعني حَمْنَةَ بنت جَحْش، وزينب أختها - رضي الله عنهما - هي زوج النبي ﷺ.

(ورُكانَةُ كثُمامَةٍ: ابنُ عَبْدِ يَزِيدَ) بنِ هاشِم بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ المُطَّلِبِيُّ: (صحابِيٌّ صارَعَهُ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ) فَصَرَعَهُ مَرَّتَيْنِ، وكانَ شَدِيدًا، يُحْكَى أَنَّه كانَ يَقِفُ على جِلْدِ بَعِيرٍ لَيِّنٍ جَدِيدٍ حينَ سَلْخِه، فيَجْذِبُه من تَحْتِه عَشَرَةٌ فيَتَمَزَّقُ الجلدُ ولا يَتَزَحْزَحُ هو عن مكانِه، وهو مِنْ مَسْلَمَةِ الفتحِ، له رِوايَةٌ، ويقالُ: هو الَّذِي طَلَّقَ زَوْجَتَه البَتَّةَ، فحَلَّفَه النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أَنَّهُ لم يُرِدِ الثَّلاثَ، روى عنه ابنُ أَخِيه نافِعُ بنُ جُبَيْر.

(ورُكانَةُ المِصْرِيُّ الكِنْدِيُّ غيرُ مَنْسُوبٍ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه). قلتُ: الذي اخْتُلِفَ في صُحْبَتِه وهو كِنْدِيٌّ مِصْرِيٌّ اسمُه رَكْبٌ[1] لا رُكانَة، وقد وَهَم المُصَنِّفُ فَخَلَط رَكْبًا برُكانَةَ، قال ابنُ مَنْدة: رَكْبٌ المِصْرِيُّ مَجْهُولٌ لا تُعْرَفُ له صُحْبَة، وقالَ غيرُه: له صُحْبَةٌ،

(١) انظر التبصير/٦١١.

وقال أبُو عَمْرو: وهو كِنْدِيٌّ له حَدِيثٌ، رَوَى عنه نَصِيحٌ العَبْسِيُّ في التَّواضُعِ، وأما رُكانَةُ الذي أَشارَ إليه فإِنَّه يَرْوِي عن أَبِي جَعْفَرٍ محمَّدِ ابنِ رُكانَةَ حَدِيثَ المُصارَعَةِ فهو الأولُ، حَقَّقَهُ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ، فتأمل ذلك.

(وكغُرابٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمانِ)، ومن الأَخِيرِ: رُكَيْنُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عُمَيْلَةَ الفَزارِيُّ، عن أَبِيهِ، وابن عُمَرَ، وعنه حَفِيدُه الرَّبِيعُ بنُ سَهْلٍ، وشُعْبَةُ، وثَّقَه أَحْمَدُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الرَّكانَةُ والرَّكانِيَةُ[1]: السُّكُونُ إلى الشّيءِ والاطْمِئْنانُ إليه، ورَكِنَ يَرْكُنُ، بالكسرِ في الماضِي والضمِّ في الغابِر، نادِرٌ كفَضِلَ يَفْضُلُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ، ونَعِمَ يَنْعُم، وقِيلَ: إنّه من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ.

ورَكِنَ في المَنْزِلِ، كَعَلِمَ رَكْنًا ضَنَّ بِهِ فلم يُفارِقْه.

(١) الجمهرة ٣/٤٧٢.

وجمعُ الرُّكْنِ: أَرْكانٌ وأَرْكُنٌ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لرُؤْبَةَ:

* وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ[1] *

وقالَ أبو الهَيْثَمِ: الرُّكْنُ: العَشِيرَةُ.

وهو رُكْنٌ من أَرْكانِ قَوْمِه: شَرِيفٌ من أَشْرافِهِم.

وأَرْكانُ الإِنْسانِ: جَوارِحُه.

وأَرْكانُ كُلِّ شيءٍ: جَوانِبُه التي يَسْتَنِدُ إِليها ويَقُومُ بها.

والمُرَكَّنُ من الضُّرُوعِ، كَمُعَظَّمٍ: العَظِيمُ كأَنَّه ذو الأَرْكانِ، وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ: انْتَفَخَ في موضِعِه حتى يَمْلأَ الأَرْفاغَ وليس بحَدّ طَوِيلٍ، قال طَرَفَةُ:

* وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ[2] *

(١) في ديوانه/١٦٤ «شِداد» وهو في اللسان، والمحكم ٦/٥٠٠، وكتاب سيبويه ٢/١٨١.

(٢) صدره كما في ديوانه/٤٨ (ط. بيروت):
* مِنَ الزَّمِراتِ أَشْبَلَ قادِماها *
وهو في اللسان وأنشده بتمامه في (درر).
والشاهد أيضًا في المحكم ٦/٥٠٠.

وقال أَبو عَمْرٍو: مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ، وناقَةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ: له أَرْكانٌ لعِظَمِه.

وأَرْكانُ العِباداتِ: جَوانِبُها التي عَلَيْها مَبْناها، وبتَرْكِها بُطْلانُها.

وأَرْكان: جَمْعُ رُكْنٍ: ماءٌ بأَجَأَ لبَنِي سِنْبِسٍ[1]، عن ياقوت.

وأَرْكُونُ، بالفَتْحِ: حِصْنٌ مَنِيعٌ بالأَنْدَلُس، من أعمالِ شَنْتَمَرِيَّةَ[2] عن ياقُوت.

وشَيْءٌ مُرَكَّنٌ، كَمُعَظَّمٍ: له أركانٌ.

وتَمَسَّحْتُ بأَرْكانِه: تَبَرَّكْتُ به، وهو مَجازٌ.

[ر م ن] *

(الرُّمّانُ، بالضَّمِّ)، وإِنَّما أَهْمَلَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه: (م) مَعْرُوفٌ، وفي المُحْكَمِ[3]: حَمْلُ شَجَرةٍ مَعْرُوفةٍ من الفاكِهَةِ، (الواحِدَةُ: بهاءٍ)، وفي الصِّحاحِ: قال سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُه - يعني الخَلِيلَ - عن الرُّمّانِ إِذا سُمِّيَ بهِ، قالَ: لا أَصْرِفُه في المَعْرِفَةِ، وأحمله على الأَكْثَرِ إِذا لَمْ يَكُنْ له مَعْنًى يُعْرَفُ به، أي: لم يُدْرَ من أَيِّ شيءٍ اشْتِقاقُه فيَحْمِله على الأَكْثَرِ، والأَكْثَرُ زِيادَةُ الأَلِفِ والنون، وقال الأَخْفَش: نونُه أَصْلِيَّة مثل: قُرّاصٍ، وحُمّاضٍ، وفُعّالٌ أَكْثَرُ من فُعْلان اهـ. قالَ ابنُ بَرِّي[1]: بل الأَمْرُ بخلافِ ذٰلك، وإِنَّما قالَ إِنَّ فُعّالًا[2] يَكْثُر في النَّباتِ نَحْو المُرّانِ والحُمّاضِ والعُلّامِ، فلذٰلك جَعَل رُمّانًا فُعّالًا، وقالَ ابنُ سِيدَه: وذَكَرْتُه هنا؛ لأَنّه ثُلاثِيٌّ عندَ الأَخْفَشِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في «ر م م» على ظاهِرِ رأيِ الخَلِيلِ

(١) في مطبوع التاج «عبس» والمثبت من معجم البلدان (أركان) والنقل عن ياقوت.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «سنتريه» والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(٣) انظر المحكم ١١/٢٣٥.

(١) لفظ ابن بري في اللسان: «لم يقل أبو الحسن [يعني الأخفش] أن فُعّالًا أكثر من فُعْلان بل الأَمْرُ بخلافِ ذٰلك... إلخ».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «فعالاً لا» والمعنى يستقيم بحذف «لا» والتصويب من مخطوطه أ، واللسان ومخطوط التاج أ.

وسِيبَوَيْهِ[1]، وذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ هنا أيضًا[2].

(و) قالَ الأَطِبّاءُ: (حُلْوُه مُلَيِّنٌ للطَّبِيعَةِ والسُّعالِ، وحامِضُه بالعَكْسِ، ومُزُّه نافِعٌ لالْتِهابِ المَعِدَةِ وَوَجَعِ الفُؤادِ)، قالُوا: (وللرُّمّانِ سِتَّةُ طُعُومٍ كما للتُّفّاحِ، وهو مَحْمُودٌ لرِقَّتِه، وسُرْعَةِ انْحِلالِه ولَطافَتِه).

(والمَرْمَنَةُ: مَنْبِتُه إذا كَثُرَ فيه)[3].

(ورُمّانُ السَّعالَى: الخَشْخاشُ الأَبْيَضُ، أو صِنْفٌ مِنْهُ) تَأْلَفُه السَّعالَى.

(ورُمّانُ الأَنْهارِ هو النَّوْعُ الكَثِيرُ من الهَيُوفارِيقُون).

(والرُّمّانَتانِ: ع دُونَ هَجَر).

(وقَصْرُ الرُّمّانِ: بواسِط، منه: يَحْيَى بنُ دِينارٍ أَبُو هاشِمٍ)، لأَنّه نَزَلَه، ثِقَةٌ رَأَى أَنَسًا، ورَوَى عن زَاذَانَ[1] وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ. (و) أبو الحَسَنِ (عليُّ بنُ عِيسَى) بنِ عَبْدِ اللّه[2] (النَّحْوِيُّ) المُتَكَلِّمُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وابنِ السَّرّاجِ، وعنه أبو القاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وأَبو محمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، توفي سنة ٣٨٤. (وصَدَقَةُ) شيخٌ لأَبِي دَاودَ الطَّيالِسِيِّ، قال ابنُ مَعِينٍ: بَصْرِيٌّ ضَعيفُ الحَدِيث. (والحَسَنُ بنُ مَنْصُورٍ، وعَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدٍ، وطَلْحَةُ بنُ عَبْدِالسَّلامِ، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ: الرُّمّانِيُّونَ المُحَدِّثُون)، هٰؤلاء إِلى قَصْرِ الرُّمّانِ.

وأَمّا إِلى بَيْعِ الرُّمّانِ: فعَمْرُو بنُ تَمِيمٍ، وزَيْدُ بنُ حَبِيبٍ: الرُّمّانِيّانِ المُحَدِّثانِ.

(وكشَدّادٍ): رَمّانُ (بنُ كَعْب) بنِ أُدَدَ بنِ صَعْبِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ (في مَذْحِجٍ، و) رَمّانُ (بنُ مُعاوِيَةَ) بنِ

(١) المحكم ١١/٢٣٥ وانظر أيضًا مادة (رمم) ١١/ ٢١٨ حيث ذكره وفق رأي سيبويه.
(٢) التهذيب ١٥/٢١٦.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والرُّمّان: وجع الفؤاد».

(١) في مطبوع التاج (ذاذان)، والمثبت من اللباب ٢/٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٨٠.
(٢) في اللباب ٢/٣٧ «... عيسى بن علي بن عبدالله».

ثَعْلَبَةَ بنِ عُقْبَةَ (في السَّكُونِ)، وضَبَطَهُما ابنُ السّمْعانِيِّ: كسَحابَةٍ، وقد وَهِمَ في ذلك.

(و) رَمّانٌ: (جَبَلٌ لطَيِّئٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زاد نصرٌ: في طَرَفِ سَلْمَى، له ذِكْرٌ في الحَدِيثِ.

(وإِرْمِينِيَةَ، بالكَسْرِ) ويُفْتَح، عن ياقوت، (وقد تُشَدَّدُ الياءُ الأَخِيرَةُ) والتَّخْفِيفُ أكثر، قال أبو عَلِيٍّ: إِرْمِينيةُ إن أَجْرَيْنا عليها حُكْمَ العَرَبِيِّ كان القِياسُ في هَمْزَتِها أَن تكون زائدةً وحُكْمُها أَنْ تُكْسَرَ مثل: إِجْفِيلٍ، وإِخْرِيطٍ، وإِطْرِيحٍ، ونحو ذلك، ثُمَّ أُلْحِقَتْ ياءُ النِّسْبَةِ، ثُمَّ أُلْحِقَ بعدها هاءُ التأنيثِ: (كُورَةٌ بالرُّوم، أو أَرْبَعَةُ أَقالِيمَ، أو أَرْبَعُ كُوَرٍ مُتّصِلٌ بعضُها ببعضٍ، يُقال لكُلِّ كُورَةٍ منها إِرْمِينِيَةُ)، قال ياقُوت: قِيلَ: هما إِرْمِينِيَتانِ، الكُبْرَى والصُّغْرَى، وحَدُّهُما من بَرْذَعَةَ إِلى بابِ الأَبْوابِ، ومن الجِهَةِ الأُخْرَى إِلى بلادِ الرُّوم وجَبَلِ القَبْقِ، وقِيلَ: إِرْمِينِيَةُ الكُبْرَى: خِلاطُ ونَواحِيها، والصُّغْرَى: تَفْلِيسُ ونَواحِيها، وقِيلَ: هي ثلاثُ إِرْمِينِياتٍ، وقِيلَ: أَرْبَعٌ.

(والنِّسبَةُ) إِليه (أَرْمَنِيٌّ، بالفتحِ)، كما في الصِّحاحِ، أي: بفتح الهمزةِ والميمِ على خِلافِ القِياسِ، وكان القِياسُ إِرْمِينِيّ إِلّا أنّه لما وافَقَ ما بَعدَ الرّاءِ منها ما بعدَ الحاءِ في حَنِيفَةَ حُذِفَت الياءُ، كما حُذِفَتْ من حَنِيفَةَ في النَّسَبِ، وأُجْرِيَتْ ياءُ النَّسبِ في إِرْمِينِيَةَ مُجْرَى تاءِ التأنيثِ في حَنِيفَةَ، كما أَجْرَيْنا مُجْراها في رُومِيٍّ ورُوم، وسِنْدِيٍّ وسِنْدٍ، أَو يكون مثل بَدَوِيٍّ ونحوِه مما غُيِّرَ في النَّسَبِ، وقال غيرُ الجَوْهَرِيِّ أَرْمِنِيٌّ، بفَتْح الهمزة وكَسْرِ الميمِ، وأنشدَ ابنُ بَرِّي قولَ سَيّارِ بنِ قَصِيرٍ:

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنَا
بمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمِنِيِّ أَرَنَّتِ[1]

(١) اللسان ومعجم البلدان (أرمينية) وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٦٣.

(وعَبْدُ الوَهّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ ابنِ مُحَمّدِ بنِ رُومِين، بالضمِّ) وكسر المِيم: (شَيْخُ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحاقَ) الشِّيرازِيِّ وصاحِبِ التَّنْبِيه.

(و) القاضِي (الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ) ابنِ مُحَمّدِ (بنِ رامِينَ) الأَسْتَراباذِيُّ، (فَقِيهٌ) شافِعِيٌّ، حَدَّثَ عن عبدِاللّهِ ابن مُحَمَّدِ الحُمَيْدِيِّ الشِّيرازِيِّ، وعنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أورَدَ ابنُ عَساكِرَ من طَرِيقِه مُسَلْسَلًا ينتهِي إِلى إِبْراهِيمَ بنِ أَدْهَمَ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه، قَرَأْتُه في تارِيخِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

رُمّانَةُ الفَرَسِ: الّذِي فيه عَلَفُه، يُقال: مَلَأَت الدَّابَّةُ رُمّانَتَها، وَأَكَلَ حَتّى نَتَأَتْ رُمّانَتُه، أي: سُرَّتُه وما حولَها.

وتُصَغَّرُ الرُّمّانَةُ: رُمَيْمِينَة.

ورَمَن بالمكانِ: إذا أَقامَ به، حكاهُ ابنُ الحاجِبِ أَثْناءَ ما لا يَنْصَرِفُ.

ورامِنُ، كصاحِبٍ: قرية ببُخارى خَرِبَتْ عن قَرِيبٍ، منها: أبو أحمَدَ[1] حَكِيمُ بنُ لُقْمانَ الرّامِنِيُّ[2]، عن أَبِي عَبْدِ اللّهِ بنِ أَبِي حَفْصٍ البُخارِيِّ، وعنه أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِالرَّحِيم القاضِي.

والأَرْمَنُ: طائِفَةٌ من النَّصارَى وإِلَيهِم نُسِبَ الدَّيْرُ بالقُدْسِ.

ورامانُ: ناحِيَةٌ ببلادِ فارِسَ، وناحِيَةٌ من أَعْمالِ الأَهْوازِ، عن نَصْرٍ.

وأرمِيون: قَرْيَةٌ بمصر من الغَرْبِيَّةِ، منها: أبو الخَيْرِ مُحَمّدُ بنُ عبدِاللّهِ الحَسَنِيُّ المالِكِيُّ، أَخَذَ عن الشُّمُنِّيّ، ومنها أيضًا: الشمسُ أَبُو الوفاءِ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمّدٍ الحَسَنِيّ الحَنَفِيُّ إِمامُ النَّحّاسِيّةِ بمصر، وُلِدَ سنة ٤٤٣، وكان مُقْرِئًا مُحَدِّثًا صُوفِيًّا فَقِيهًا.

---

(١) في معجم البلدان «أبو أحمد بن حكيم» والمثبت كالتبصير/٦٢٠.

(٢) ضبطه ابن حجر في التبصير/٦٢٠ بفتح الميم، وقال منسوب إلى «رامَن»، وفي معجم البلدان (رامَني: بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ إلى نفسك من رام، يروم -) وجعل حكيم بن لقمان المذكور منسوباً إليها. أما رامَن فهي بليدة أخرى.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر م ر ن]

رامَرانُ: قريةٌ بنَسَا، منها: أبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ إِبْراهِيمَ ابنِ عِيسَى النَّسْوِيُّ الرّامَرانِيُّ، عن أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ، مات سنة ٣٦٠.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ر م ث ن]

رامِيثَنُ[1]، بالمُثَلَّثَةِ، والعامَّةُ تقولُ: بالتّاءِ الفوقِيَّة: قريَةٌ ببُخارَى، منها: أَبو إِبْراهِيمَ رَوْحُ بنُ المُسْتَنِيرِ الرَّامِيثَنِيُّ، عن المُخْتارِ بنِ سابِقٍ، وعنه مُحَمَّدُ ابنُ هاشِمِ بنِ نعيم وغيره[2].

[ر م ع ن] *

(ارْمَعَنَّ دَمْعُه)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِيُّ، أي: (سالَ) كارْمَعَلَّ، فهو مُرْمَعِنٌّ ومُرْمَعِلٌّ، وقال ابنُ سِيدَه: يجوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فيهِ، وأنْ تكونَ النّونُ بدلًا من اللّامِ.

(١) في اللباب ٢/١٠ «راميثنة».
(٢) زاد ياقوت بعد ذلك قوله: «وذكرها العمرانيّ بالزاي».

[ر ن ن] *

(الرَّنَّةُ: الصَّوْتُ)، كما في الصِّحاحِ، وخَصَّ بعضُهم بهِ صَوْتَ الحَزِينِ. (رَنَّ يَرِنُّ رَنِينًا: صاحَ) عندَ البُكاءِ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّنَّةُ: صوتٌ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ، وجَمْعُها: رَنّاتٌ.

(و) رَنَّ (إِليهِ: أَصْغَى، كأَرَنَّ فِيهِما)، يُقال: أَرَنَّتِ المَرْأَةُ، أي: صاحَتْ، وفي كلام أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ: «شَجْراؤُه مُغِنَّةٌ[1] وأَطْيارُه مُرِنَّةٌ»، وقال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ:

* عَمْدًا فَعَلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّي *
* أَخافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي[2] *

وقال لَبِيدٌ:

كُلّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِنّاتٍ كآرامٍ تُمَلّ[3]

(١) انظر الأغاني (١٢/١٢٧ - ١٣١ ط. دار الكتب) فقد أورد الخبر بتمامه وفيه الشاهد.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) الديوان/١٩٢، وفيه «كآرامِ تُبَلْ»، وتُبَل: اسم واد، وهي رواية ياقوت أيضًا في معجم البلدان (تبل)، وفي اللسان ومطبوع التاج (حاملهم) بالحاء المهملة.

وقِيلَ: الرَّنِينُ: الصَّوْتُ الشَّجِيُّ، والإِرْنانُ: الشَّدِيدُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الإِرْنانُ: صَوْتُ الشَّهِيقِ مع البُكاءِ.

(و) أَرَنَّتِ (القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وكذا الحَمامَةُ في سَجْعِها، والحِمارُ في نَهِيقِهِ، والسَّحابَةُ في رَعْدِها، والماءُ في خَرِيرِه، وقال العَجّاجُ:

* تُرِنُّ إِرْنانًا إِذا ما أَنْضَبَا *
* إِرْنانَ مَحْزُونٍ إِذا تَحَوَّبَا[1] *

أَرادَ: أَنْبَضَ، فَقَلَب، وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ رحِمَهُ اللّه يَقْتَضِي أَنْ يكونَ رَنَّتِ القَوْسُ، ثُلاثِيًا، وهو خَطَأٌ.

(والرُّنَى، كرُبَّى: الخَلْقُ كُلُّهُم)، يقالُ ما في الرُّنَّى مثله، عن أبي عَمْرٍو.

(و) رُنَّى (بلا لام: اسمٌ لجُمادَى الآخِرَةِ)، وهٰكذا رُنَةُ، بالتَّخْفِيف، هٰكذا ذكره أبو عُمَرَ الزّاهِدُ، والجمع: رُنَنٌ، وأنشد:

* يا آل زَيْدٍ احْذَرُوا هٰذِي السَّنَهْ *
* مِنْ رُنَةٍ حَتّى تُوافِيها رُنَهْ[1] *

وأَنْكَر رُبَّى، بالباءِ، وقال: هو تَصْحِيفٌ، وإِنّما الرُّبّى: الشّاةُ النُّفَساء، وقال قُطْرُبٌ، وابنُ الأَنْبارِيِّ، وأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُالواحِدِ، وأبو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ: هو بالباءِ لا غَيْرُ؛ لأَنَّ فيه يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُروبُهم إِذا ما انْجَلَتْ عنه، مأْخُوذٌ من الشّاةِ الرُّبَّى، وأنشد أَبو الطَّيِّبِ:

أَتَيْتُكَ في الحَنِين فقُلْتَ رُبَّى
وماذَا بَيْنَ رُبَّى والحَنِينِ[2]

والحَنِينُ: اسمٌ لجُمادَى الأُولَى، وتَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك في «ح ن ن»، وفي «ر ب ب»[3] ما يخالِفُ بعضَ ما ذُكِرَ هنا، فراجعه.

(١) ديوانه/٧٥ واللسان والعين ٨/٢٥٤، والتهذيب ١٥/ ١٦٩، والأول في الصحاح والمقاييس ٢/٣٨٠ والمجمل وفيه «أنبضا».

(١) اللسان وأيضًا في (رنو) وزاد بعده: ويروى «من أَنَّةٍ حتى يوافيها أَنَهْ».

(٢) اللسان، وتقدم للمصنف في (حنن).

(٣) انظر ما قاله المصنف في (ربب).

(والمُرِنَّةُ، والمِرْنانُ: القَوْسُ)، وقال أبو حَنِيفَةَ: أَرَنَّت القَوْسُ، وهو فوقَ الحَنِينِ، والمِرْنانُ: صِفَةٌ غَلَبَتْ عليها غَلَبَةَ الاَسْمِ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

تَشْكُو المُحِبَّ وتَشْكُو وهي ظالِمَةٌ
كالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمايَا وهي مِرْنانُ

(والرَّنَنُ، مُحَرّكَةً: شَيْءٌ يَصِيحُ في الماءِ أَيّامَ الشِّتاءِ)، وفي الصِّحاحِ: أيّامَ الصَّيْفِ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

[ولا اليَمامُ] ولم يَصْدَحْ لَهُ الرَّنَنُ[1]

(و) رُنانُ، (كغُرابٍ: ة بأَصْفَهانَ، مِنْها): أبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ هالَةَ المُقْرِئُ) المُحَدّثُ، قَرَأَ على أَبِي عليٍّ الحَدّادِ، وأَبِي العِزِّ الواسِطِيِّ، وسَمِعَ الحَدِيثَ من الحافِظِ أَبِي إِسْماعِيلَ محمَّدِ[2] بنِ الفَضْلِ، وتوفّي بالحِلَّةِ عائِدًا من مَكَّةَ سنة ٥٣٥ .

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرَنَّ فلانٌ لكَذا، وأَرَمَّ [له، ورَنَّ لكذا، واسْتَرَنَّ لكذا، وأَرْناه كذا وكذا، أي:][1] أَلْهاهُ.

ورَنَّنَتِ القَوْسُ تَرْنِينًا، وتَرْنِيَةً.

وسحابَةٌ مُرِنَّةٌ، ومِرْنانٌ.

والرَّنَنُ، محرّكَةً: الماءُ القَلِيلُ، والرُّنّاءُ، كزُنّارٍ: الطَّرَبُ، هٰكذا رواه ثَعْلَبٌ بالتَّشْدِيد، وأبو عُبَيْدٍ بالتخفيف، وهو مذكورٌ في موضِعِه.

ووادِي رانُونا[2]: أورده المُصَنِّفُ في «ر ت ن» وأَغْفَلَه هنا، وهو فيما بينَ سَدِّ عبدِاللّٰه العُثْمانِيّ وسَدّ نار الحَرَّةِ[3]، ويَلْتَقِي مع بُطْحانَ[4] في

(١) اللسان والصحاح والزيادة من المقاييس ٢/٣٨٠ والمجمل.

(٢) في معجم البلدان (رنان) «الحافظ إسماعيل بن محمد» وكذلك في اللباب.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) في معجم البلدان «رانُوناء» قال ياقوت: «وهو ممدود... بوزن عاشوراء وخابوراء».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «سدنا والحرة» والتصويب من تكملة الزبيدي.

(٤) قال ياقوت: «بُطْحان بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدّثون أجمعون، وحكى أهل اللغة بَطِحان بفتح أوله وكسر ثانيه»، وحكى صاحب القاموس الضبطين في (بطح).

دارِ بَنِي زُرَيْقٍ، وفي هذا الوادِي بِئْرُ ذَرْوانَ الذي دُفِنَ فيه السِّحْرُ للنَّبِيِّ صَلّى اللّٰهُ عليه وسَلّم.

[ر ن ج ن]

(رَنْجانُ)، أهمَله الجماعةُ، وهو: (د، في المَغْرِبِ) منه: أبو القاسِمِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ الرَّنْجانِيُّ، من أَهْلِ حِمْصَ، الأَنْدَلُسِيُّ، (و) قد (ذُكِرَ في الجِيمِ)، ومَرّ أَنّ المَقْدِسِيَّ رَجَّح أنّه بالحاءِ، وهٰذا من تَخْلِيطاتِه.

[ر و ن] *

(الرَّوْنُ: أَقْصَى المَشارَةِ)، أنشدَ يُونُسُ:

* والنَّقْبُ مِفْتَحُ مائِها والرَّوْنُ[1] *

(و) الرُّونُ، (بالضَّمِّ: الشِّدَّةُ، ج: رُوُونٌ).

(و) الرُّونَةُ، (بهاءٍ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ)، وقال ابنُ سِيدَه: رُونَةُ الشَّيْءِ: شِدَّتُه ومُعْظَمُه[1]، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

إِنْ يُسْرِعَنْكَ اللّٰهُ رُونَتَها
فعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ[2]

وكَشَفَ اللّٰهُ عنكَ رُونَةَ هٰذا الأَمْرِ، أي: شِدَّتَه وغُمَّتَه.

(والأَرْوَنانُ: الصَّوْتُ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

بها حاضِرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرُوعُهُ
ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَنانٍ وذُو زَجَلْ[3]

(و) الأَرْوَنانُ: (الصَّعْبُ) الشَّدِيدُ (من الأَيّام)، واخْتُلِفَ في اشْتِقاقه، فقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو أَفْوَعالٌ من الرَّنِينِ، وقال سِيبَوَيْهِ: أَفْعَلان من الرَّوْنِ، قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما حَمَلْناهُ على «أَفْعَلان» كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْهِ دونَ أَنْ يكونُ «أَفْوَعالًا» مِنَ الرَّنَّةِ، أو «فَعْوَلانًا» مِنَ الأَرَنِ؛

(١) اللسان.

(١) المحكم ٢٧٩/١١.

(٢) اللسان والجمهرة ٤٢٠/٢ وقال ابن دريد: «وهذا شعر قديم، زعموا أنه لِخِنْدِفَ، وهي ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، أم طابخة ومدركة ابني إلياس».

(٣) اللسان والصحاح، والمقاييس ٤٦٣/٢ والمجمل ٤٠٨/٢، ونَسَبه فيهما إلى الكميت.

لأَنّ «أَفْوعالًا» عَدَمٌ، وأنّ «فَعْوَلانًا» قليلٌ؛ لأنَّ مثلَ جَحْوَشٍ لا تَلْحَقُه[1] مثلُ هٰذه الزِّيادَةِ، فلما عُدِمَ الأولُ، وقَلَّ هٰذا الثاني وَصَحَّ الاشْتِقاقُ حَمَلْناه على «أَفْعَلان».

(ويَوْمُ أَرْوَنانٍ، مُضافًا، ومَنْعُوتًا) كما في قَوْلِ الشّاعِر:

* حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ *
* فاليَوْمُ منها يَوْمُ أَرْوَنانِ[2] *

أي: (صَعْبٌ) شَدِيدُ الحَرِّ والغَمِّ، وفي المُحْكَم: بلغَ الغايَةَ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ أو حَرٍّ، وقيل: هو الشَّدِيدُ في كُلِّ شيءٍ من حَرٍّ أو بَرْدٍ أو جَلَبَةٍ أو صِياحٍ، قال النابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمانِ مِنّا
عَلَى سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانُ[3]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «لا يلحق» والمثبت من المحكم ٢٨٠/١١ وفي اللسان «يلحقه».
(٢) اللسان والصحاح وأيضًا في (عنظ) ورواه في (عبد) حَرَّقَها عبدٌ بعُنْظُوان».
(٣) اللسان والصحاح والمحكم ٢٧٩/١١، والجمهرة ٢٥٣/٣، ومعجم البلدان (سفوان)، وكتاب سيبويه ٣١٧/٢، والنوادر/٢٠٥، وفي أضداد الأصمعي والسجستاني وابن السكيت/١١٠ روايته «يوم أَرْوَناني».

قالَ ابنُ سِيدَه: هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ، والروايةُ المَعْرُوفَةُ: يومٌ أَرْوَنانِي؛ لأنَّ القوافِيَ مَجْرُورة[1]، وبعده:

فأَرْدَفْنا حَلِيلَتَهُ وجِئْنا
بما قَدْ كانَ جَمَّعَ مِنْ هِجانِ[2]

وفي التَّهْذِيب: أرادَ أَرْوَنانِيَّ بتَشْدِيدِ ياءِ النِّسْبَة، كما قالَ الشّاعِرُ:

* ولَمْ يَجُبْ ولم يَكَعْ ولم يَغِبْ *
* عن كُلِّ يومٍ أَرْوَنانِيٍّ عَصِبْ[3] *

وقالَ الجوهرِيُّ: إنّما كَسَرَ النُّونَ على أَنَّ أَصْلَه أَرْوَنانِيٌّ على النَّعْتِ، فحُذِفَت ياءُ النِّسْبةِ[4].

(و) في التَّهْذِيب عن شَمِرٍ قال: يومٌ أَرْوَنانٌ: (سَهْلٌ) ناعِمٌ[5]، فهو

(١) المحكم ٢٨٠/١١.
(٢) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (سفوان).
(٣) اللسان.
(٤) نظّر له السجستاني في الأضداد/١١٠ بقول كعب:
كأن صَريفَ نابَيْه إذا ما
أَمَرَّهما تَرَنَّمُ أَخْطَبانِي
(٥) انظر التهذيب ٢٢٨/١٥.

(ضِدٌّ)، وأنشَدَ فيه بيتًا للنّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

هـٰذا وَيَوْمٌ لنا قَصِيرٌ
جَمٌّ مَلاهِيهِ أَرْوَنانُ[1]

وكانَ أبو الهَيْثَم يُنْكِرُ أَنْ يَكونَ الأَرْوَنانُ في غيرِ مَعْنَى الغَمِّ والشِّدّةِ، وأنكر البيتَ الذي احْتَجَّ به شَمِر.

(ولَيْلَةٌ أَرْوَنانَةٌ): شَدِيدةٌ صَعْبَةٌ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وكذا أَرْونانِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ والغَمِّ.

(ورَاوَنُ، كَهَاجَرَ: د بطَخارِسْتان) بَلْخَ، منه: أَبُو مُحَمّدٍ عبدُالسّلامِ بنُ الرّاوَنِيُّ، فَقِيهٌ مُناظِرٌ، ولِيَ القَضاءَ بها، ورَوَى عن أَبِي سَعِيدٍ أَسْعَدَ بنِ الظَّهِيرِيِّ، وعنه أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعانِيِّ.

(وهو مَرُونٌ بهِ)، أي: (مَغْلُوبٌ مَقْهُورٌ).

(ومحمَّدُ بنُ رُوَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: حَدَّثَ عن شُعْبَةَ)، وعنه مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الباغَنْدِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ رُوَيْنِ بنِ لاحِقٍ البَصْرِيُّ: حَدّثَ عن حَمْزَةَ ابنِ مَيْمُونٍ الجَزَرِيِّ.

(وَراوَانُ: ة بالحِجازِ، أو وادٍ).

(ورَيْوَنُ)[1]، كَجَعْفَرٍ: (أَحَدُ أَرْباعِ نَيْسابُورَ)، هـٰكَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: رِيْوَنْدُ، بكسرِ الرّاءِ، والدّالُ في آخِرِه، وهي قُرًى كثيرةٌ أحد أَرْباعِ نَيْسابُورَ، ومنها: أبو سَعِيدٍ سَهْلُ بنُ أحمَدَ بنِ سَهْلٍ الرِّيوَنْدِيُّ النَّيْسابُورِيُّ، شيخُ الحاكِمِ أَبِي عبدِاللّهِ مات سنة ٣٥٠ رحمه الله تَعالَى، كذا ضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيّ وحقَّقَهُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَوْنَةُ الشَّيْءِ: غايَتُه في حَرٍّ أو بَرْدٍ أو غَيْرِه من حُزْنٍ أو حَرْبٍ أو شِبْهِه، ومنه يومٌ أَرْوَنان، ويُقال: منه أُخِذَت

(١) اللسان والتهذيب ٢٢٨/١٥.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وريوَن».

الرُّنَةُ: اسمٌ لجُمادَى الآخِرَةِ لشِدَّةِ بَرْدِه.

والرَّوْنُ: الصِّياحُ والجَلَبَةُ، ومنه يُقال: يَوْمٌ [ذو][1] أَرْونان، قال الشّاعِرُ:

* فهي تُغَنِّينِي بأَرْوَنانِ[2] *

أي: بصِياحٍ وجَلَبَةٍ.

وحكى ثَعْلَبٌ: رانَتْ لَيْلَتُنا: اشْتَدَّ غَيْمُها وحَرُّها.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: بِئْرُ ذِي أَرْوانَ بالمَدِينَةِ، ومنه الحَدِيثُ[3]: «طُبَّ ودُفِنَ سِحْرُه في بِئْرِ ذِي أَرْوانَ» قال: وبعضُهم يُخْطِئُ، ويَقُولُ: ذَرْوان. قلت: وقد جاءَ فِيهِ أَيْضًا ذو أَرْوان[4]، نَقَلَه ياقُوت.

ورانَ الأَمْرُ رَوْنًا: اشْتَدَّ.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج وأثبت من مخطوطيه وتكملة الزبيدي واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) لفظه في اللسان والنهاية «وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ النبي صلّى اللهُ عليه وسَلّم طُبَّ... إلخ».

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ذراراوان» والتصحيح من معجم البلدان.

والرُّوَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ر هـ ن] *

(الرَّهْنُ)، مَعْرُوفٌ، كما في الصِّحاح، وفي المُحْكَم: (ما وُضِعَ عِنْدَكَ لِيَنُوبَ مَنابَ ما أُخِذَ مِنْكَ)[1] وقال الحَرَالِّيّ: الرَّهْنُ: التَّوْثِقَةُ بالشَّيْءِ بما يُعادِلُه بوَجْهٍ ما، وقالَ غيرُه: هو لُغَةً: الثُّبُوتُ والاسْتِقْرارُ، وشَرْعاً: جَعْلُ عَيْنٍ مالِيَّة وثِيقَةً بدَيْنٍ لازِمٍ أو آيلٍ إِلى اللُّزُوم، وقالَ الرّاغِبُ: الرَّهْنُ: ما يُوضَعُ وَثِيقَةً للدَّيْنِ، والرِّهانُ مثلُه، لٰكنّهُ مُخْتَصٌّ بما يُوضَعُ في الخِطار، وأَصْلُهُما مَصْدَرٌ، قالَ: ولما كانَ الرَّهْنُ يُتَصَوَّرُ منه الحَبْسُ اسْتُعِيرَ ذٰلك للمُحْتَبَسِ[2] أيّ شَيْءٍ كانَ، ومثله في عُمْدَةِ الحُفّاظِ للسّمين، (ج: رِهانٌ)، بالكسرِ، مثل: سَهْمٍ وسِهامٍ، وحَبْلٍ وحِبالٍ، (ورُهُونٌ): مثل فَرْخٍ وفِراخٍ وفُرُوخٍ،

(١) المحكم ٤/٢١٤.

(٢) في المفردات «الحبس أي شيء كان».

(و) قالَ أبو عَمْرِو بنُ العلاءِ: (رُهُنٌ، بضَمَّتَيْنِ)، وقال الأَخْفَشُ: وهي قَبِيحَةٌ؛ لأنّه لا يُجْمَعُ فَعْلٌ على فُعُلٍ إلّا قَلِيلًا شاذًّا، قال: وذكر أنّهم يَقُولون: سَقْفٌ وسُقُفٌ، قال: وقد يكونُ رُهُنٌ جَمْعًا للرِّهانِ؛ كأنّه يجمع رَهْن على رِهانٍ، ثم يجمع رِهان عَلَى رُهُنٍ، مثل: فِراشٍ وفُرُشٍ، كذا في الصِّحاحِ، وقرأَ نافِعٌ، وعاصِمٌ، وأبو جَعْفَرٍ، وشَيْبَةُ: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[1]، وقرأ أبو عَمْرٍو، وابنُ كَثِيرٍ: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[1]، وكان أبو عَمْرٍو يَقُول: الرِّهانُ في الخَيْلِ، قال قَعْنَبٌ:

بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى دُونَها عَدَنُ
وغَلِقَتْ عِنْدَها من قَبْلِكَ الرُّهُنُ[2]

وقال الفَرّاءُ: من قرأ «فرُهُنٌ» فهي جَمْعُ: رِهانٍ، مثل: ثُمُرٍ وثِمارٍ. وفي المُحْكَمِ: وليسَ رُهُنٌ جمعَ رِهانٍ؛ لأنَّ رِهانًا جمعٌ وليسَ كُلُّ جمعٍ يُجْمَعُ، إلّا أن يُنَصَّ عليهِ بَعْدَ أن لا يَحْتَمِلَ غيرَ ذٰلِكَ كَأَكْلُبٍ وأَكالِبَ، وأَيْدٍ وأَيادٍ، وأَسْقِيَةٍ وأَساقٍ. (و) حَكَى ابنُ جِنِّي في جَمْعِه: (رَهِين)، كعَبْدٍ وعَبِيدٍ.

(رَهَنَه) الشَّيْءَ (و) رَهَنَ (عِنْدَه الشَّيْءَ، كَمَنَعَه)، رَهْنًا، وعليه اقتَصَرَ ثَعْلَبٌ في فَصِيحه، (وأَرْهَنَهُ) الشَّيْءَ لغةٌ، قالَ هَمّامُ بنُ مُرَّةَ، وهو في الصِّحاحِ لعَبْدِ اللّهِ بنِ هَمّامٍ السَّلُولِيِّ:

فَلَمّا خَشِيتُ أَظافِيرَهُمْ
نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالِكَا[1]

وأنكر بعضُهم «وأَرْهَنْتُهم» ورَوَى هٰذا البَيْت: «وأَرْهَنُهُم مالِكَا»، وفي الصِّحاح: قالَ ثَعْلَبٌ: الرُّواةُ كُلُّهم على «أَرْهَنْتُهم» على أنّه يَجُوزُ رَهَنْتُه وأَرْهَنْتُه، إلا الأَصْمَعِيّ فإنّه رَواهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣، وانظر: التذكرة في القراءات ٣٤٤/٢.
(٢) اللسان والتهذيب ٢٧٥/٦.

(١) اللسان والصحاح، وزاد اللسان بعده ثلاثة أبيات، والتهذيب ٢٧٤/٦، وفي المحكم ٢١٤/٤ معزو لهمام بن مرة.

«وأَرْهَنُهم مالِكا» على أَنَّه عَطَفَ بفِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ على فِعْلٍ ماضٍ، وشَبَّهَه بقولِهم: قُمْتُ وأَصُكُّ وَجْهَه، وهو مَذْهَبٌ حَسَنٌ؛ لأنَّ الواوَ واوُ حالٍ، فيجعل أَصُكُّ حالًا للفِعْلِ الأوّل، على مَعْنَى: «قُمْتُ صاكًّا وَجْهَه»، أي: تركتُه مُقِيمًا عندَهُم ليس من طَرِيقِ الرَّهْنِ؛ لأنّه لا يُقال: أَرْهَنْتُ الشَّيْءَ وإنّما يُقال رَهَنْتُه: (جَعَلَه رَهْنًا)، قال ابنُ بَرِّي: وشاهِدُ رَهَنْتُه الشَّيْءَ بيتُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ:

يُراهِنُني فَيَرْهَنُني بَنِيهِ
وأَرْهَنُهُ بَنِيَّ بما أَقُولُ[1]

ومنه قولُ الأَعْشَى:

آلَيْتُ لا أُعْطِيهِ من أَبْنائِنَا
رُهُنًا فيُفْسِدَهُم كمَنْ قد أَفْسَدَا
حَتَّى يُفِيدَكَ من بَنِيهِ رَهِينَةً
نَعْشٌ، ويَرْهَنَكَ السِّماكُ الفَرْقَدَا[2]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/٥٦ (ط. بيروت) وفيه: «... لا نُعطيه من أَبْنائنا»، واللسان. وقوله: «نعش» يعني: «بنات نعش».

وفي هٰذا البيتِ شاهِدٌ على جَمْعِ رَهْنٍ على: رُهُنٍ.

(وارْتَهَنَ مِنْه: أَخَذَه) رَهْنًا.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (رَهَنْتُه لِسانِي، ولا يُقال: أَرْهَنْتُه)، وأَمّا الثَّوْبُ فرَهَنْتُه وأَرْهَنْتُه مَعْرُوفتان.

(وكُلُّ ما احْتُبِسَ به شَيْءٌ فرَهِينُه ومُرْتَهَنُه)، كما أنّ الإنسانَ رَهِينُ عَمَلِه، ومنه قولُه تَعالى: ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[1] أي: يُحْبَسُ بعمَلِه.

(والمُراهَنَةُ، والرِّهانُ: المُخاطَرَةُ)، وقد سَبَقَ أنَّ الرَّهْنَ في الرَّهْنِ أَكْثَرُ، والرِّهانَ في الخَيْلِ أَكْثر.

(و) المُراهَنَةُ والرِّهانُ: (المُسابَقَةُ على الخَيْلِ) وغيرِ ذٰلك، ومنه قولُهم: جاءا فَرَسَيْ رِهانٍ، أي: مُتَساوِيَيْنِ، وهو مَجاز.

(و) من المَجازِ: (رَهَنَ) بالمكانِ: (ثَبَتَ) وأَقامَ، كما في الأَساسِ. (و)

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.

في الصِّحاحِ: رَهَنَ الشَّيْءُ رَهْنًا: (دامَ) فثَبَتَ.

(و) رَهَنَ الطَّعامَ لضَيْفِه: (أدام، كأَرْهَنَ)، والأَخِيرَةُ أَعْلَى، وكذا أَرْهَى، وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيب: أَرْهَنْتُ لهم الطَّعامَ والشَّرابَ: أَدَمْتُه لهم، ومثله في الأساسِ.

(والرّاهِنُ: المُعَدُّ)، يُقال: هٰذا راهِنٌ لكَ، أي: مُعَدٌّ، وفي الصِّحاحِ: أي: ثابِتٌ.

(و) الرّاهِنُ: (المَهْزُولُ) المُعْيِي من النّاسِ والإِبِلِ وجَمِيعِ الدّوابِّ، (وقد رَهَنَ كَمَنَعَ)[1] يَرْهَنُ (رُهُونًا)، بالضم، وَأَنْشَدَ الجوهرِيُّ:

* إِمّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلًّا قَدْ رَهَنْ *
* هَزْلًا وما مَجْدُ الرِّجالِ في السِّمَنْ[2] *

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الرّاهِنُ: الأَعْجَفُ من رُكُوبٍ أو مَرَضٍ أو حَدَثٍ، يُقال: ركِبَ حَتَى رَهَنَ.

(و) الرّاهِنَةُ، (بهاءٍ: السُّرَّةُ وما حَوْلَها من الفَرَسِ)، نقله ابن سيده[1].

(والرّاهُونُ: جَبَلٌ بالهِنْدِ) من سَرَنْدِيبَ، وهو الّذِي (هَبَطَ عليهِ آدَمُ عليه السَّلامُ)، يُرَى من بُعْدٍ وعليه آثارُ أَقْدامِه الشَّرِيفَةِ، وهو صَعْبُ الطُّلُوعُ، وبه الياقُوتُ الجَيِّدُ، ذكرَهُ ابنُ بَطُّوطَة في رِحْلَتِه.

(ورَهْنانُ: ع).

(و) رُهْنانُ، (بالضمِّ): موضع (آخر).

(ورُهْنَةُ، بالضمِّ: ة، بكِرْمان).

(و) الرَّهِينُ، (كأَمِيرٍ: لَقَبُ الحارِثِ ابنِ عَلْقَمَةَ) بنِ كَلَدَةَ بنِ عَبْدِ مَناف

(١) قوله «كمنع» ضبطه في التكملة من باب نصر.
(٢) اللسان والصحاح والتهذيب ٦/٢٧٦، والمقاييس ٢/ ١٥٦ و٤٥٣، والمجمل ٢/٤٣٠، والأول في المخصص ٢/٨٦.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «نقله الأزهري» ولم أجد النص المنسوب للأزهري في التهذيب (رهن) ٦/ ٢٧٣ - ٢٧٦ وهو لابن سيده في المحكم ٤/ ٢١٥، ويرجع هذا الخطأ إلى أن الزبيدي لم ينقل عن التهذيب مباشرة وإنما نقل عن اللسان. وبالرجوع للسان نجده ينقل نصًا عن التهذيب يصدره بكلمة «الأزهري» وهو: «الأزهري: رأيت بخط أبي بكر الإيادي: جارية أُرْهون، أي: حائض. قال: ولم أره لغيره». [وهو في التهذيب ٦/٢٧٦ آخر مادة «رهن»] وأردف ذلك بنص المحكم دون أن يشير إلى أنه نقله عنه فتوهم الزبيدي أنه للأزهري.

ابنِ عَبْدِ الدّارِ بنِ قُصَيٍّ، وإنّما لُقِّبَ بهِ لأنّه كانَ رَهِينَةَ قُرَيْشٍ عندَ أَبِي يَكْسُومَ الحَبَشِيِّ، وَوَلَدُه النَّضْرُ بنُ الحارِثِ مِنْ مَسْلَمَةِ الفَتْحِ، وأَخُوه النَّضْرُ بنُ الحارِثِ قَتَلَه عليٌّ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنه بالصَّفْراءِ بعدَ رُجُوعِهم من بَدْرٍ بأَمْرٍ من النبيِّ صَلَّى اللّه تَعالَى عليهِ وسَلَّمَ، وبِنْتُه قُتَيْلَةُ رَثَتْ أَباها بالأَبْياتِ القافِيَّةِ[1]، وليسَ فيها ما يَدُلُّ على إسلامِها، ومن وَلَدِ النَّضْرِ محمَّدُ بنُ الرُّوَيْفِعِ ابنِ النَّضْرِ، عن عبدِاللّهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وعنه ابنُ عُيَيْنَةَ.

(و) قَوْلُ المُصَنِّف: (النَّضْرُ بنُ الرَّهِينِ: من تابِعِي التّابِعِينَ) محَلُّ نَظَرٍ؛ فإنّ النَّضْرَ هذا قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا باتّفاقِ أَهْلِ المَغازِي، فمن كانَ كَذا فَكَيْفَ يكونُ من أَتْباعِ التّابِعِينَ، وأَخْرَجَه ابنُ مَنْدَة وأَبُو نُعَيْم وأَبو إِسْحاقَ في الصَّحابَةِ، وهو وَهَمٌ أيضًا، والصّوابُ أَنَّ الصُّحْبَةَ للنَّضْرِ بنِ النَّضْرِ في قولِ بعضٍ، وليس بمَعْرُوفٍ.

(وأَرْهَنَه: أَضْعَفَهُ) وَأَعْجَفَه.

(و) أَيْضًا: (أَسْلَفَه)، يُقال: أَرْهَنْتُ في السِّلْعَةِ، أي: أَسْلَفْتُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) قال أبو زَيْدٍ: أَرْهَنَ (في السِّلْعَةِ: غالَى بِها) وبَذَلَ فيها مالَهُ حَتّى أَدْرَكَها، قالَ: وهُوَ من الغَلاءِ خاصَّةً، وأَنْشَدَ لشَدّادٍ[1]:

يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بِها من راكِبٍ بَعَدًا
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ[2]

(١) يعني قولها - وأنشدها ياقوت في معجم البلدان (الأثيل) -:

يا راكبا إنّ الأُثَيْلَ مظنّة
من صبح خامِسةٍ وأنت مُوَفَّقُ

وانظر الأبيات في سيرة ابن هشام ٤٤/٣ (ط. الحلبي بالقاهرة).

(١) هكذا في مطبوع التاج كاللسان والجمهرة ٤٢١/٢ وتقدم للمصنف في (عود) نسبه إلى رذاذ الكلبي وصدره فيها:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةً

وحكى في اللسان هذه الرواية أيضاً.

(٢) اللسان والصحاح وأيضًا في (عود) والتهذيب ٢٧٤/٦، والجمهرة ٤٢١/٢، برواية «مَهْرِيَّةٌ أُرْهِنَتْ..» والمقاييس ٤٥٢/٢.

كما في الصِّحاحِ، قال الرّاغِبُ: وحَقِيقَتُه أَنْ تَدْفَعَ سِلْعَةً مقدَّمَة لثَمَنِه[1] فتَجْعَلَها رَهِينَةً لإِتْمامِ ثَمَنِها، وأنشدَ الأزهريُّ هٰذا البيتَ شاهِدًا على قوله: أَرْهَنَ في كَذا وكذا إِرْهانًا: أسلف فيه.

(و) أَرْهَنَ (الطَّعامَ لَهُم: أدامَه)، وهو مجازٌ، وكذٰلك الشَّرابَ والمالَ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) من المَجازِ: أَرْهَنَ (المَيِّتَ القَبْرَ)، أي: (ضَمَّنَه إِيّاه) وأَلْزَمَه.

(و) أَرْهَنَ (فُلانًا ثَوْبًا: دَفَعَه إِليهِ لِيَرْهَنَه).

(و) أَرْهَنَ (وَلَدَه بِه) إِرْهانًا: (أَخْطَرَهُم بِهِ خَطَرًا)، نقله الجوهريُّ والأَزْهَرِيُّ[2]، ويقال: أَرْهَنُوا بينهم خَطَرًا: إذا بَذَّلُوا منه ما يَرْضَى به القومُ بالِغًا ما بَلَغ، فيكون لهم سَبَقًا.

(وهو رِهْنُ مالٍ، بالكَسْرِ)، أي: (إِزاؤُه)، أي: القَيِّمُ به والسّائِسُ له.

(و) الرَّهِينَةُ، (كَسَفِينَةٍ: ع).

(و) الرَّهِينَةُ: (واحِدُ الرَّهائِنِ)، وفي الحَدِيثِ: «كُلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بعَقِيقَتِه»، قال ابنُ الأثِيرِ: الرَّهِينَةُ: الرَّهْنُ، والهاءُ للمُبالَغَةِ، كالشَّتِيمَةِ والشَّتْمِ، ثم اسْتُعْمِلا في مَعْنَى المَرْهُونِ، فيقال: هو رَهْنٌ بكذا، ورَهِينَةٌ بكذا، والمَعْنَى: أَنَّ العَقِيقَةَ لازِمَةٌ لا بُدَّ منها، فشَبَّهَه في لُزُومِها له وعَدَمِ انْفِكاكِه عنها بالرَّهْنِ في يد المُرْتَهِنِ، وقال الخَطّابِيُّ - رحِمَهُ اللّهُ تعالَى-: تَكَلَّمَ النّاسُ في هٰذا، وأَجْوَدُ ما قِيل فيهِ ما ذَهَبَ إليه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل - رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى - قالَ: هٰذا في الشَّفاعَةِ يُرِيدُ أَنَّه إِذا لم يُعَقّ عنه فماتَ طِفْلًا لم يَشْفَعْ في والِدَيْهِ، وقِيلَ: معناه أَنَّه مَرْهُونٌ بأَذَى شَعرِه، واستَدَلُّوا بقولِه: «فأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى» وهو ما عَلِقَ به من دَمِ الرَّحِمِ.

(١) لفظ الراغب في المفردات «في ثمنه»، ووقع في مطبوع التاج ومخطوطيه «أن ترفع سلعة» والتصحيح من المفردات.

(٢) التهذيب ٦/٢٧٥.

(و) قالَ الأَزْهَرِيّ: رأيتُ بخَطِّ أَبِي بكرٍ الإِيادِيّ: (جارِيَةٌ أُرْهُونٌ بالضمِّ)، أي: (حائِضٌ)، قالَ: ولم أَرَهُ لغيرِه[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَهَنَه عنه رَهْنًا: جَعَلَه رَهْنًا بدَلًا منه، قال:

* ارْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمُ أَرْهَنْ بَنِيَّ[2] *

أرادَ: أَرْهَنُ أنا بَنِيَّ كما فَعَلْتَ أنتَ، وزعم ابنُ جِنِّي رحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ جاهِلِيٌّ.

واسْتَرْهَنَه فرَهَنَه.

وتَراهَنَا[3]: تَواضَعَا الرُّهُونَ.

وأَنا لكَ رَهْنٌ بكَذَا، ورَهِينَةٌ به، أي: ضامِنٌ له.

ورِجْلُه رَهِينَةٌ أي: مُقَيَّدَةٌ.

وهو رَهْنٌ بكذا، ورَهِينَةٌ به، ورَهِينٌ، ومُرْتَهَنٌ: مَأْخُوذٌ بِه.

والإِنْسانُ رَهْنُ عَمَلِه.

والخَلْقُ رَهائِنُ المَوْتِ، وهو رَهْنُ يَدِ المَنِيَّةِ: إذا اسْتَمات.

ونِعْمَةُ اللّٰهِ راهِنَةٌ، أي: دائِمَةٌ.

وقال ابنُ عَرَفَةَ[1]: الرّاهِنُ: الشَّيْءُ المَلْزُوم، يقال: هٰذا راهِنٌ لكَ، أي: دائِمٌ مَحْبُوسٌ عليكَ.

ونَفْسٌ رَهِينَةٌ، أي: مَحْبُوسَةٌ بكَسْبِها.

ويَدِي لكَ رَهْنٌ: يريدُونَ به الكَفالَةَ.

والأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بأَوْقاتِها، أي: مَكْفُولَةٌ.

وأَرْهَنَه للمَوْتِ: أَسْلَمَه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وإِنّه لرَهِينُ قَبْرٍ.

وطَعامٌ راهِنٌ: مُقِيمٌ، قال الشّاعِرُ:

الخُبْزُ واللَّحْمُ لهم راهِنٌ
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ[2]

(١) التهذيب ٦/٢٧٦.
(٢) اللسان، والخصائص ٣/٣٢٧.
(٣) من قوله: «تواضعا الرهون» إلى قوله: في آخر مادة (رين): «وران عليه الموت» ساقط من المخطوطة ب.

(١) لفظ ابن عرفة في اللسان: «الرَّهْنُ – في كلام العَرَب –: هو الشيء الملزم، يقال: هذا شيء راهِنٌ لك أي محبوس عليك».
(٢) اللسان: ومادة (سمن) والمنجّد ٢٠٩ والمحكم ٤/٢١٥.

وقالَ أبو عَمْرٍو: أي: دائِمٌ.

وخَمْرٌ راهِنَةٌ: دائِمَةٌ لا تَنْقَطِعُ، قال الأَعْشَى:

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْها وَهْيَ راهِنَةٌ
إِلّا بِهاتِ وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا[1]

وسَمَّوْا رُهَيْنًا، كَزُبَيْرٍ.

وأُمُّ الرَّهِينِ، كَأَمِيرٍ: امرأَةٌ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بينَ الظُّباءِ فوادِي عُشَرْ[2]

والحالَةُ الرّاهِنَةُ، أي: الثابِتَةُ الموجُودَةُ الباقِيَةُ الآنَ، نقله السَّمِينُ.

ومُنْيَةُ رَهِينَة، كَسَفِينَةٍ: قريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الجِيزَة.

[ر هـ د ن] *

(الرَّهْدَنُ، مثلَّثَةَ الرّاءِ)، اقتَصَرَ الجوهَرِيُّ على الفَتْحِ: (طائِرٌ كالعُصْفُورِ بمَكَّةَ)، وفي الصِّحاحِ يُشْبِهُ الحُمَّرةَ إلّا أنه أَدْبَسُ، وهو أكبرُ من الحُمَّرَةِ، (كالرَّهْدَنَةِ)، نقله الجوهرِيُّ، (والرُّهْدُنَّةِ، كطُرْطُبَّةٍ، والرُّهْدُونِ، كَزُنْبُورٍ، ج: رَهادِنُ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

تَذَرَّيْنَنا بالقَوْلِ حَتّى كأَنَّه
تَذَرِّيَ وِلْدانٍ يَصِدْنَ الرَّهادِنَا[1]

وكذلك الرَّهْدَلُ باللّامِ، والجمعُ: رَهادِلُ.

(و) الرَّهْدَنُ: (الجَبانُ)، شُبِّه بالطّائِرِ.

(و) الرَّهْدَنُ: (الأَحْمَقُ)، كالرَّهْدَلِ، قال:

* عليكِ ما عِشْتِ بذاكَ الرَّهْدَنِ[2] *

والجمعُ: الرَّهادِنَةُ مثل: الفَراعِنَةِ.

---

(١) ديوانه / ١٤٧ واللسان، وبدون عزو في التهذيب ٢٧٤/٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١١٢، واللسان، والمحكم ٢١٦/٤، ومعجم البلدان (الظُّباء)، و(عُشَر).

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان وقبله فيه - ويأتي للمصنف في (لبن)، و(وكن)-:

قلتُ لها: إياكِ أن تُوَكِّنِي
عندي في الجلْسَةِ أو تُلَبِّنِي

والمخصص ٤٨/٣.

(والرَّهْدَنَةُ: الإِبْطاءُ) وقد رَهْدَنَ.

(و) الرَّهْدَنَةُ: (الاسْتِدارَةُ في المَشْيِ)، ومنه قولُهم: الأَزْدُ تُرَهْدِنُ في مِشْيَتِها، كأَنَّها تَسْتَدِيرُ، نقله الأَزْهَرِيُّ[1].

(و) الرَّهْدَنَةُ: (الاحْتِباسُ)، رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّه أنشَدَهُ لرَجُلٍ:

* فجِئْتُ بالنَّقْدِ ولم أُرَهْدِنِ[2] *

أي: لم أُبْطِئْ ولم أَحْتَبِسْ به.

(و) الرُّهْدُونُ، (كزُنْبُورٍ: الكَذّابُ).

[ر ي ن] *

(الرَّيْنُ: الطَّبَعُ والدَّنَسُ)، كما في الصِّحاحِ، وقالَ الرّاغِبُ: «صَدَأٌ يَعْلُو الشَّيْءَ الجَلِيَّ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[3] أي: صارَ ذٰلِكَ كصَدَإٍ على جَلاءِ قُلُوبِهِم فعَمَّى عليهم مَعْرِفَةَ الخَيْرِ من الشَّرِّ»[1]، وقال أبو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ: الرَّيْنُ: أن يَسْوَدَّ القَلْبُ من الذُّنُوبِ، والطَّبْعُ: أنْ يُطْبَعَ على القَلْبِ، وهو أشدُّ من الرَّيْنِ، والإِقْفالُ: أشَدُّ من الطَّبْعِ، وهو أن يُقْفَلَ على القَلْبِ، وقالَ الحَسَنُ: هو الذَّنْبُ على الذَّنْبِ حتى يَسْوَدَّ القَلْبُ.

(ورانَ ذَنْبُه على قَلْبِه رَيْنًا ورُيُونًا: غَلَبَ) عليه وغَطّاهُ، وجاءَ في الحَدِيثِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه في تَفْسِيرِ الآيةِ - رَفَعَهُ - هُوَ «العَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فتُنْكَتُ في قَلْبِه نُكْتَةٌ سَوْداءُ فإِنْ تابَ مِنْها صُقِلَ قلبُه، وإِنْ عادَ نُكِتَتْ[2] أُخْرَى حَتّى يَسْوَدَّ القَلْبُ، فذٰلك الرَّيْنُ».

(و) قالَ أبو عُبَيْدٍ[3]: (كُلُّ ما

(١) التهذيب ٥٢٨/٦.
(٢) اللسان والتكملة وقبله فيهما ستة مشاطير، وبعضها تقدم للمصنف في (خبعثن).
(٣) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(١) المفردات وفيه «الشيءَ الجليلَ».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «نكت أخرى» والمثبت من مخطوطه ب واللسان.
(٣) غريب الحديث ١٦٩/٤.

غَلَبَكَ) فقَدْ (رانَكَ، و) رانَ (بِكَ، و) رانَ (عَلَيْكَ) ومنهُ: رانَ النُّعاسُ، ورانَ الشَّرابُ بنَفْسِه: إذا غَلَبَ على عَقْلِه، قال الطِّرِمّاحُ:

مَخافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ
بسُكْرِ سِناتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ[1]

وأنشَدَ أبو عُبَيْدٍ لأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ سَكْرانَ[2] [غلَبَت عليه الخَمْرُ]:

ثُمَّ لمّا رآهُ رانَتْ بهِ الخَمْـ
ـرُ وأنْ لا تَرِينَهُ بِاتِّقاءِ[3]

(و) رانَت (النَّفْسُ) تَرِينُ رَيْنًا: (خَبُثَتْ وغَثَتْ).

(وأَرانُوا: هَلَكَتْ ماشِيَتُهم)، كما في الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وهُزِلَتْ، وفي المُحْكَمِ: أو هُزِلَتْ، (وهُم مُرِينُونَ)، قال أبو عُبَيْدٍ: وهٰذا من[1] الأَمْرِ الّذِي أَتاهُمْ مما يَغْلِبُهُم فلا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمالَه.

(ورِينَ بهِ، بالكَسْرِ)، أرادَ به البِناءَ للمَجْهُولِ كما يَقُولُونَ تارةً بالضمِّ كذلك: (وَقَعَ فيما لا يَسْتَطِيعُ الخُرُوجَ منه) ولا قِبَلَ له به، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقالَ: «أَلَا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ قد رَضِيَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقالَ سَبَقَ الحاجُّ فادّانَ مُعْرِضًا، وأَصْبَحَ قد رِينَ بهِ». ونصُّ الأزهرِيِّ: بأَنْ يُقالَ: سَبَقَ الحاجُّ[2]، وقال غيرُه: رِينَ بهِ: انْقُطِعَ به، نقله الجوهرِيُّ عن

(١) ديوانه/٥٤٣، واللسان والعين ٢٧٧/٨ وفي المخصص ١٠١/١١ «بسكر سناته».
(٢) في مطبوع التاج كاللسان «يصف سكرانًا» وهو ممنوع من الصرف، والزيادة بعده من اللسان.
(٣) اللسان والتهذيب ٢٢٥/١٥، والجمهرة ٤٢١/٢ وفيها «تَرِينَهُ»، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٠/٤.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «في» بدل «من» والمثبت من اللسان والتهذيب ٢٢٦/١٥ وغريب الحديث ١٧٠/٤.
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: ونص الأزهري يقال: سبق الحاج.. هكذا في النسخ وراجع التهذيب»، وفي التهذيب ٢٢٥/١٥ «سبق الحاج فادّان مُعْرِضًا وأصبح قد رِين به. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال: رين بالرجل رَيْنًا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه، ولا قبل له به» وهو كلفظ القاموس. وقول أبو عبيد في غريب الحديث ١٦٩/٤.

القَنانِيّ الأَعْرابِيِّ، وقيل: أَحاطَ بمالِه الدَّيْنُ.

(ورايانُ[1]: جَبَلٌ بالحِجازِ)، عن نَصْرٍ.

(و) رايانُ: (ة بهَمَذانَ).

(و) أيضًا: (ة بالأَعْلَم)[2] اسم لكُورَةِ بَينَ[3] هَمَذانَ وَزَنْجانَ، والظاهر أَنَّهما واحِدَةٌ.

(والرَّيْنَةُ: الخَمْرَةُ)؛ لأَنَّها تَرِينُ على العَقْلِ، أي: تَغْلِبُ، (ج: رَيْناتٌ).

(والرّانُ: كالخُفِّ إِلّا أَنَّه لا قَدَمَ له، وهو أَطْوَلُ من الخُفِّ)، قالَ شيخُنا: ووُجِدَ بخَطِّ صاحِبِ المِصْباحِ على هامِشِه: خِرْقَةٌ تُعْمَلُ كالخُفِّ مَحْشُوَّةٌ قُطْنًا تُلْبَسُ تحتَه للبَرْدِ، قالَ السُّبْكِيّ: لم أَرَهُ في كُتُبِ اللُّغَةِ، قال: وصَرّحَ غيرُه من الأَثْباتِ بمِثْلِه، وكلام المُصَنِّفِ رحِمَه اللّهُ تعالى صَرِيحٌ في أَنَّهُ عربيٌّ صحيحٌ، وهو من الغَلَطِ المَحْضِ. قلت: وقد مَرّ في «ر ب ن» في قول رُؤْبَةَ:

* مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَوْبَنِ[1] *

قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وأَحْسِبُه الذي يُسَمَّى الرّان. قلت: فَصَرَّحَ أنّه في الأَصْلِ فارسِيٌّ قد عُرِّبَ.

(و) الرّانُ: (كُورَةٌ مُتاخِمَةٌ لأَذْرَبِيجانَ)، وقالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: مدينَةٌ بإِرْمِينِيَةَ (وهي غيرُ أَرّانَ) التي ذُكِرَتْ، وهي من أَقالِيم أَذْرَبِيجانَ، (منها: أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ) الواعِظُ، دِمَشْقِيٌّ نَزَلَ دِمَشْقَ، وحَدَّثَ عن أَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ الأَزْدِيِّ، (والوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ)[3] أبو سَعِيدٍ، عن مالِكٍ، والضَّحّاكِ بنِ

---

(١) في معجم البلدان (رأيان) ضبطه بالهمز، وقال: «بلفظ تثنية رأي»، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه «ورَيّان».

(٢) لفظ القاموس «بناحية الأعلم».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «بني همدان» والتصحيح من معجم البلدان (الأعلم).

(١) ديوانه / ١٨٧ في الزيادات وروايته كالجمهرة ٢٧٧/١ «مُرَبَّنِ»، وحكى ابن دريد أيضًا رواية «مُرَوْبَنِ».

(٢) الجمهرة ٢٧٧/١، وتقدم في (ربن).

(٣) التبصير/٦٢٠ والمشتبه للذهبي/٢٩٩.

عَمْرٍو[1]، وعنه سليمانُ بنُ أَبِي شَيْخٍ، وولدُه سَعِيدُ بنُ الوَلِيدِ، عن ابنِ المُبارَكِ، وعنه أبو كُرَيْبٍ: (الرّانِيّانِ).

(ورُويانُ، بالضَّمِّ: د، بطَبَرِسْتانَ، منه: الإِمامُ أبو المَحاسِنِ عبدُ الواحِدِ ابنُ إِسْماعِيلَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الطَّبَرِسْتانِيُّ الرُّويانِيُّ الكَبِيرُ الصِّيتِ، والمَعْرُوفُ، (صاحِبُ البَحْرِ) أي: بَحْرِ المَذاهِبِ (وغيرِه)، سمِعَ من عبدِ الغافِرِ الفارِسِيِّ، وتَفَقَّهَ بمَيّافارِقِينَ على عبدِاللّهِ محمَّدِ بنِ بَيَانِ بنِ محمَّدٍ الكازَرُونِيِّ، وعنه: زاهِرُ بنُ طاهِرٍ [أبو القاسم][2] الشحامِيّ، وإِسماعِيلُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ الأَصْبَهانِيُّ، وُلِدَ سنة ٤١٥، وقُتِلَ شَهِيدًا بآمِلِ طَبَرِسْتانَ في المُحَرّم سنة ٥٠٢.

(و) رُويانُ: (مَحَلَّةٌ بالرَّيِّ).

(و) أيضًا: (ة بحَلَبَ).

(١) في اللباب ٢/١٠ «الضحاك بن عثمان».
(٢) في اللباب ٢/٤٤ «أبي عبدالله».
(٣) زيادة من ميزان الاعتدال ٢/٦٤.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

رانَ الثَّوْبُ رَيْنًا: تَطَبَّعَ.

ورَجُلٌ مَرِينٌ عليه: أُحِيطَ بِهِ.

والرّانُ: الرَّيْنُ، كالذّامِ والذَّيْمِ.

ورِينَ به: ماتَ.

ورِينَ به رَيْنًا: وَقَعَ في غَمٍّ.

ورِينَ به: انْقُطِعَ به، وأنشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

* ضَحَّيْتُ حتّى أَظْهَرَتْ ورِينَ بِي *
* ورِينَ بالسّاقِي الّذِي كانَ مَعِي[1] *

ورانَ عليه المَوْتُ[2]، ورانَ بِهِ: ذَهَبَ.

ورَيَانُ، كسَحابٍ: قريَةٌ بنَسَا، وتُعْرَفُ برَذانَ، منها: أبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ صاحِبُ حُمَيْدِ بنِ زَنْجَوَيْهِ. وأبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النَّسَوِيّ[3]، عن عليِّ بنِ حُجْرٍ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ نُقْطَةَ والذَّهَبِيُّ، وأما الأَمِيرُ فإِنّه ضَبَطَه بالياءِ المُشَدَّدَةِ.

(١) اللسان والمحكم ١١/٢٦٧.
(٢) إلى هنا ينتهي السقط في المخطوط ب الذي يبدأ من قوله: «تواضعا الرهون» في مادة (رهن).
(٣) في مطبوع التاج «النووي» وفي مخطوطيه «النوى» والتصحيح من المشتبه/٣٥ والتبصير لابن حجر/٦٢٣، ومعجم البلدان (رذان).

(فصل الزاي) مع النون

[ز أ ن] *

(الـزؤانُ، مُـثَـلَّثَـةً)، اقـتـصـر الجوهريُّ على الضَّمِّ، وقال ابنُ سِيدَه[1]: فيه أَرْبَعُ لُغاتٍ: زُؤَانٌ وزُوانٌ بـالـهـمـزِ وغـيـرِه، والـضـمُّ فيهما، وزِئانٌ وزِوانٌ بكسرِهما، وأما: كسَحابٍ، فلم أَرَهُ لأَحَدٍ، وهـو الـحَـبُّ الـمُـرُّ (الـذي يُـخـالِطُ البُرَّ)، وهي الدَّنْقَةُ.

(و) حَكَى ثعلَبٌ: (كَلْبٌ زِئْنِيٌّ، بالكسرِ)، أي: (قَصِيرٌ) ولا تَقُلْ: صِينِيٌّ، كما في الصِّحاحِ.

وذُو يَزَنَ: من مُلُوكِ حِمْيَرَ، أصلُه: يَزْأَنُ، من لفظِ الزّؤانِ، ولا يَجِبُ صَرْفُه للزِّيادَةِ في أولِه والتَّعْرِيف.

(ورُمْحٌ يَزْأَنِيٌّ[2]، وأَزْأَنِيٌّ: لُغتانِ في يَزَنِيٍّ)، وأَزَنِيٍّ، ويُقال أيضًا: آزَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ كلاهما على القَلْبِ.

[ز ب ن] *

(الزَّبْنُ، كالضَّرْبِ: الدَّفْعُ)، كما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: دَفْعُ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ[1] كالنّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَها عن ضَرْعِها برِجْلِها، وتَزْبِنُ الحالِبَ، زَبَنَ الشيءَ يَزْبِنُه زَبْنًا، وَزَبَنَ بِهِ: دَفَعَه.

(و) الزَّبْنُ: (بَيْعُ كُلِّ ثَمَرٍ على شَجَرِهِ بتَمْرٍ كَيْلًا)، ومنه: المُزابَنَةُ، كما سيأتِي، وقد نُهِيَ عنه؛ لما فيه من الغَبْنِ والجَهالَةِ، سُمِّيَ به لأنَّ أَحَدَهُما إذا نَدِمَ زَبَنَ صاحِبَه عَمّا عَقَدَ عليهِ، أي: دَفَعَه.

(وبَيْتٌ زَبْنٌ: مُتَنَحٍّ عن البُيُوتِ)، كَأَنَّه مَدْفُوعٌ عنها.

(و) الزِّبْنُ، (بالكسرِ: الحاجَةُ، وقد أَخَذَ زِبْنَهُ من المالِ) والطَّعامِ، أي: (حاجَتَه).

---

(١) الذي في المحكم (زأن) ٦٨/٩ «الزُّؤان: حَبٌّ...» والذي في (زون) ٩٠/٩ «الزُّوان والزِّوان... وقد تقدم الزُّؤان بالضم في الهمز فأما الزِّوان بالكسر فلا يهمز. هذا قول اللحياني» وقد نقل ابن منظور هذا النص في اللسان (زون). والذي في اللسان (زأن): «الزؤان... وفيه أربع لغات: زُؤَان وزُوان - بغير همز - وزِئان وزِوَان بالكسر فيهما» ولم ينسبه للغوي معين وواضح أن الزبيدي نقل عن اللسان (زأن) ولكنه أخطأ في عزوه لابن سيده.

(٢) في القاموس بتقديم «أَزْأَنِيّ» على «يَزْأَنِيّ».

(١) المحكم ٥٣/٩.

(و) الزَّبَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: ثوبٌ على تَقْطِيعِ البَيْتِ كالحَجَلَةِ)، ومنه: الزُّبُونُ[1] الذي يُقَطَّعُ على قَدْرِ الجَسَدِ ويُلْبَسُ.

(و) الزَّبَنُ[2]: (الناحِيَةُ)، يُقال: حَلَّ زَبَنًا من قومِه، أي: نَبْذَةً، كأنّه انْدَفَعَ من مكانِهِم ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إلّا ظَرْفًا أو حالًا.

(و) الزُّبُنُّ، (كَعُتُلٍّ: الشَّدِيدُ الزَّبْنِ) أي: الدَّفْعِ.

(وناقَةٌ زَبُونٌ: دَفُوعٌ) تَضْرِبُ حالِبَها وتَدْفَعُه، وقد زَبَنَتْ بثَفِناتِ رِجْلِها عند الحَلْبِ، فالزَّبْنُ بالثَّفِناتِ، والرَّكْضُ بالرِّجْلِ، والخَبْطُ باليَدِ، كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: يقالُ لَها ذلك إذا كانَ من عادَتِها دَفْعُ الحالِبِ.

(وزُبُنَّتاها، كَحُزُقَّةٍ: رِجْلاها)، لأنّها تَزْبِنُ بهما، قال طُرَيْحٌ:

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالعَرِيشِ شَتِيمُ[1]

(و) من المَجازِ: (حَرْبٌ زَبُونٌ): تَزْبِنُ الناسَ، أي: تَصْدِمُهُم وتَدْفَعُهم، كما في الصِّحاحِ، وهو على التَّشْبِيهِ بالنّاقَةِ، وفي الأَساسِ: صَعْبَةٌ كالنّاقَةِ الزَّبُونِ في صُعُوبَتِها، وقِيل: المَعْنَى (يَدْفَعُ بعضُها بَعْضًا كَثْرَةً).

(وزابَنَهُ) مُزابَنَةً: (دافَعَه)، قال:

بمثلِيَ زابَنِي حِلْمًا ومَجْدًا
إذا الْتَقَت المَجامِعُ للخُطُوبِ[2]

(والزّابِنَةُ: أَكَمَةٌ) شَرَعَت (في وادٍ يَنْعَرِجُ عَنْها)، كأَنّها دَفَعَتْهُ.

(والزِّبْنِيَةُ، كهِبْرِيَةٍ)، نَقَلَهُ الأَخْفَشُ عن بعضِهم، ونَقَلَه الزَّجّاجُ أيضًا: كُلُّ (مُتَمَرِّدٍ) من (الجِنِّ والإِنْسِ).

(و) أيضًا: (الشَّدِيدُ)، عن السِّيرافِيِّ وكِلاهُما من الدَّفْعِ.

---

(١) هذه اللفظة عامية، عربيتها: «الصُّدْرةُ، والأُصْدَةُ».

(٢) هذا الضبط بالتحريك هو مقتضى عطفه على الذي قبله، وضبطه في اللسان - ضبط قلم - بسكون الباء مع فتح الزاي وكسرها، قال: «وحَلَّ زَبْنًا من قومه، وزِبْنًا: أي نبذَةً... إلخ».

(١) اللسان.

(٢) اللسان والمحكم ٩/٥٣.

(و) أيضًا: (الشُّرَطِيُّ، ج: زبانِيَةٌ)، قال قَتادَةُ: سُمِّيَ بذلك بعضُ المَلائِكَةِ؛ لدَفْعِهِم أهلَ النّارِ إليها، ومنه قولُه تَعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[1] وهم يَعْمَلُونَ بالأَيْدِي والأَرْجُلِ، فهم أَقْوَى، وقالَ الزَّجّاجُ: الزَّبانِيَةُ: الغِلاظُ الشِّدادُ، واحِدُهُم: زِبْنِيَةٌ[2]، وهم هٰؤلاءِ المَلائِكَةُ الذين قالَ اللّهُ فِيهِم: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾[3] وهم الزَّبانِيَةُ.

ومن الزَّبانِيَةِ بمَعْنَى الشُّرَطِ قولُ حَسّان:

زبانِيَةٌ حَوْلَ أَبْياتِهِمْ
وخُورٌ لَدَى الحَرْبِ في المَعْمَعَهْ[4]

(أو واحِدُها: زِبْنِيٌّ)، بالكسرِ، عن الكِسائِيِّ، قالَ الأَخْفَشُ: والعَرَبُ لا تَكادُ تَعْرِفُ هٰذا، وتَجْعَلُه من الجَمْعِ الذي لا واحِدَ له، مثل: أَبابِيلَ، وعَبادِيدَ.

(و) الزِّبِّينُ، (كسِكِّينٍ: مُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ): البَوْلِ والغائِطِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ومنه الحَدِيثُ: «خَمْسَةٌ لا تُقْبَلُ لهم صَلاةٌ: رَجُلٌ صَلَّى بقَوْمٍ وهُمْ له كارِهُونَ، وامرَأَةٌ تَبِيتُ وزَوْجُها عليها غَضْبانُ، والجارِيَةُ البالِغَةُ تُصَلِّي بغَيْرِ خِمارٍ، والعَبْدُ الآبِقُ حَتّى يَعُودَ إلى مَوْلاه، والزِّبِّينُ»، ويروى: «الزِّنِّينُ» بالنُّونِ وهو المَشْهُور كما سيأتي، (أو مُمْسِكُهُما على كُرْهٍ).

(وزُبانَيا العَقْرَبِ)، بالضَّمِّ: (قَرْناهَا) كما في الصِّحاحِ، وقيل: طَرَفُ قَرْنَيْها، كأَنَّها تَدْفَع بهِما، وهو المَشْهُور، كما سيأتِي.

(و) الزُّبانَيانِ: (كَوْكَبانِ نَيِّرانِ في قَرْنَي العَقْرَبِ)، وفي الصِّحاحِ: هما قَرْنا العَقْرَبِ يَنْزِلُهُما القمرُ، وقال ابنُ كُناسَةَ: هما كَوْكَبانِ مُتَفَرِّقانِ أمامَ الإِكْلِيلِ، بينهما قِيدُ رُمْحٍ أكبرُ مِنْ قامَةِ الرَّجُلِ.

(١) سورة العلق، الآية: ١٨.
(٢) معاني القرآن وإعرابه ٣٤٦/٥.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٦.
(٤) ديوانه/١٥٢ وهو فيه بيت مفرد، واللسان، والتهذيب ٢٢٨/١٣، وبغير عزو في المحكم ٥٣/٩.

(والمُزابَنَةُ: بَيْعُ الرُّطَبِ في رُؤُوسِ النَّخْلِ بالتَّمْرِ) كَيْلًا، وكذلك كُلُّ تَمْرٍ بِيعَ على شَجَرِه بتَمْرٍ كَيْلًا، وأصلُه من الزَّبْنِ: الدَّفْعُ، وقد نُهِيَ عنه في الحَدِيث؛ لأنَّه بَيْعُ مُجازَفَةٍ من غير كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، قال ابنُ الأَثِيرِ: كُلُّ واحدٍ من المُتَبايِعَيْنِ يَزْبِنُ صاحِبَه عن حَقِّهِ بما يَزْدادُ منه، وإنّما نُهِيَ عنها لما يَقَعُ فيها من الغَبْنِ والجَهالَةِ. (و) رُوِي (عن) الإمام (مالِكٍ) رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه أنَّه قالَ: «المُزابَنَةُ: (كُلُّ جُزافٍ لا يُعْرَفُ كَيْلُه ولا عَدَدُه ولا وَزْنُه بِيعَ بمُسَمًّى من مَكِيلٍ ومَوْزُونٍ ومَعْدُودٍ، أو) هي (بَيْعُ مَعْلُومٍ بمَجْهُولٍ من جِنْسِه، أو بَيْعُ مَجْهُولٍ بمَجْهُولٍ من جِنْسِه، أو هي بَيْعُ المُغابَنَةِ في الجِنْسِ الّذِي لا يَجُوزُ فيه الغَبْنُ)، لأنَّ البَيِّعَيْنِ إذا وَقَفا فيه على الغَبْنِ أرادَ المَغْبُونُ أن يَفْسَخَ البَيْعَ، وأرادَ الغابِنُ أَنْ يُمْضِيَه، فتَزابَنا فتَدافَعَا فاخْتَصَما.

(والزَّبُّونَةُ، مشدَّدَةً، وتُضَمُّ) كلاهُما عن ابنِ الأعرابِيِّ: (العُنُقُ) قالَ: ويُقال: خُذْ بقُرُونِهِ وبزَبُّونَتِه، أي: عُنُقِه.

(وبَنُو زَبِينَةَ، كسَفِينَةٍ: حَيٌّ) من العَرَبِ، وهم بَنُو زَبِينَةَ بنِ جُنْدُعِ ابنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ كِنانَةَ، وولده عَبْدُ اللّهِ يُقالُ لهُ: سِرْبالُ المَوْتِ، من ولد أُمَيَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ الأَسْكَر، له صُحْبَةٌ، وَوَلَداه كِلابٌ وأُبَيٌّ لهما ذِكْرٌ، (والنِّسْبَةُ زَبَانِيٌّ، مخَفَّفَةً)، عن سِيبَوَيْهِ على غيرِ قِياسٍ، كأَنَّهُم أَبْدَلُوا الأَلِفَ مكانَ الياءِ في زَبِينِيٍّ، وقال الرُّشاطِيُّ فيه: زَبَنِيٌّ، كَرَبَعِيٍّ ورَبِيعَة.

و(أبو الزَّبَانِ[1] الزَّبَانِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن أبي حازِمٍ الأَعْرَجِ، وعنه: عبدُ الجَبّارِ بنُ عبدالرَّحْمٰنِ

(١) ضبطه ابن حجر في التبصير/٦٢٢ «أبو الزَّبّان الزَّبّاني، بزاي مفتوحة وتثقيل الموحدة وبعد الألف نون».

المُصبّحِيّ[1]. قلت: ظاهِرُ سِياقِه أَنّه بالتَّخْفِيفِ، وضبطه الحافِظُ بالتَّشْدِيدِ في الاسمِ والنِّسْبَة.

(وزَبانُ بنُ مُرَّةَ في الأَزْدِ، وزَبانُ ابنُ امْرِئِ القَيْسِ) في بَنِي القَيْنِ، وظاهِرُ سِياقِه أَنَّهُما: كسَحابٍ، وضَبَطَهُما الحافِظُ: ككِتابٍ.

(وكشَدّادٍ: لَقَبُ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ المازِنِيِّ) النحوِيِّ اللُّغَوِيِّ المُقْرِئِ، وقِيلَ: اسمُه، وقد اخْتُلِفَ في اسْمِه على أَقْوالٍ، فقِيلَ: زَبّان، وهو الأَكْثَرُ، وقِيلَ: العُرْيانُ، وقِيلَ: يَحْيَى، وقِيلَ غيرُ ذلِكَ، قرأَ القُرآنَ على مُجاهِدٍ، وعنه: هارُونُ بنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ.

(وزَبّانُ بنُ قائِدٍ) المِصْرِيّ، عن سَهْلِ بنِ مُعاذٍ، وعنه: اللَّيْثُ، وابنُ لَهِيعَةَ، فاضِلٌ خَيِّرٌ ضَعِيفٌ، توفى سنة ١٥٥.

(ومُحَمَّدُ بنُ زَبَّانِ بنِ حَبِيبٍ)، عن مُحَمّدِ بنِ رُمْحٍ الحافِظُ، (وأَحْمَدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ زَبّانٍ) الدِّمَشْقِيُّ منهم، وآخرون: (رُواةُ) الحديثِ، وأَنْشَدَنا الشُّيُوخُ:

هَجَوْتَ[1] زَبّانَ ثُمّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا
من هَجْوِ زَبّان لم أَهْجُو ولم أَدَعِ[2]

(والزَّبُونُ: الغَبِيُّ، والحَرِيفُ، مُوَلَّدٌ)، وفي الصِّحاحِ: ليسَ من كَلامِ أهلِ البادِيَةِ، والمرادُ بالغَبِيِّ الذي يَتَوَهَّمُ كَثِيرًا ويَغْبَى.

(و) الزَّبُونُ: (البِئْرُ) التي (في مَثابَتِها اسْتِثْخارٌ).

(وانْزَبَنُوا: تَنَحَّوْا)، وهو مُطاوِعُ زَبَنَهُم: إذا دَفَعَهُم ونَحّاهُم.

(والزِّبِنُ)، ككَتِفٍ: (الشَّدِيدُ الزَّبْنِ) أي: الدَّفْعِ.

---

(١) في مطبوع التاج «الصبحي» والتصحيح من مخطوطيه والضبط من المشتبه للذهبي/٢٩٩ والتبصير لابن حجر/٦٢٢.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: هجوت.. إلخ مقتضى قوله لم أهجو... إلخ أن يكون بضم التاء، والمعروف فتح التاء وتهجو... وتدع».

(٢) جامع الشواهد/٣٢٨ وشرح الأشموني ٨٢/١ (ط. محيي الدين) وتقدم في (زب ب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ فيه زَبُّونَةٌ، بالتشديدِ، أي: كِبْرٌ. وذُو زَبُّونَةٍ، أي: مانِعٌ جانِبَهُ، نقله الجَوْهَرِيّ، وأنشد لسَوّارِ بنِ مُضَرِّبٍ:

بذَبِّي الذَّمَّ عن أَحْسابِ قَوْمِي
وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيَّحانِ[1]

ويُقال: الزَّبُّونَةُ من الرِّجالِ: المانِعُ لما وَراء ظَهْرِه.

وتَزابَنَ القَوْمُ: تَدافَعُوا.

وحَلَّ زِبْنًا من قومِه، بالكسرِ، والفَتْحِ، أي: جانِبًا عنهُم.

ويُقال: واحِدُ الزَّبانِيَةِ زُبَانى[2] كسُكارَى، وقال بعضُهم: زابِنٌ، نقلهما الأَخْفَشُ عن بَعْضٍ، كما في الصِّحاحِ.

(١) اللسان والصحاح والأساس، والمقاييس ٣٥٩/١ و٤٦/٣، والمجمل ٣٩/٣ وتقدم في (تيح) كاللسان والصحاح برواية: «بذبيّ الذمّ عن حَسَبِي بمالي» وروايته في الأصمعيات/٢٤٣ «بدَفع الذّمّ».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله كسكارى: الذي في الصحاح واللسان زَبَانِيٌّ بتشديد الياء وليس فيهما كسكارى»، وانظر اللسان والصحاح (زبن).

وزَبَنْتَ عنا هَدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَك زَبْنًا: دَفَعْتَها وصَرَفْتَها، قال اللِّحْيانِيُّ: حَقِيقَتُها: صَرَفْتَ هدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَكَ عن جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إلى غيرِهِمْ، وفي الأساسِ: زَوَيْتَها[1] وكَفَفْتَها، وهو مجازٌ.

وقولُه: أنشَدَه ابنُ الأَعْرابِيّ:

* عَضَّ بأَطْرافِ الزُّبَانَى قَمَرُهْ[2] *

يَقُول: هو أَقْلَفُ ليس بمَخْتُونٍ إلّا ما قَلَّصَ منه القَمَر، وشَبَّهَ قُلْفَتَه بالزُّبانَى، قال: ويُقال: مَنْ وُلِدَ فِي القَمَرِ في العَقْرَبِ، فهو نَحْسٌ، قال ثَعْلَبٌ: هٰذا القَوْلُ يُقال عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وسأَلْتُه عنه فأَبَى هٰذا القَوْلَ، وقالَ: لا، ولكِنّه اللَّئِيمُ الّذِي لا يُطْعِمُ في الشِّتاءِ، وإذا عَضَّ القَمَرُ بأَطْرافِ الزُّبانَى كانَ أَشَدّ البَرْدِ. قلتُ: والقَوْلُ الأَوّلُ إن

(١) لفظه في الأساس: «إذا زواها وكفّها».

(٢) اللسان وأيضًا في (قمر) وقبله ثلاثة مشاطير.

صَحَّ سَنَدُه إليه فكأنَّه رَجَعَ عنه ثانِيًا.

ومَقامٌ زَبْنٌ: ضَيِّقٌ لا يَسْتَطِيعُ الإنسانُ أَنْ يَقُومَ عليه في ضِيقِه وزَلَقِه، قال مُرَقِّشٌ:

ومَنْزِلِ زَبْنٍ ما أُرِيدُ مَبِيتَه
كأَنِّي بِهِ من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ[1]

وأَزْبِنُوا بُيُوتَكُم: نَحُّوهَا عن الطَّرِيقِ.

وما بِها زِبِّينٌ، كسِكِّيتٍ، أي: أَحَدٌ، عن ابنِ شُبْرُمَةَ.

والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتانِ من باهِلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ، وهما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ، وهم الحَزائِمُ والزَّبائِنُ، تَقَدَّمَ في «ح ز م» وأشارَ له الجَوْهَرِيُّ هنا.

واسْتَزْبَنَه وتَزَبَّنَه: كاسْتَغْلَبَه وتَغَلَّبَه، أو اسْتَغْباهُ وتَغَبَّاهُ.

وزِبّانُ بنُ كَعْبٍ، بالكسرِ مُشَدَّدًا، في بني غَنِيٍّ، ضَبَطَه الحافِظُ.

وزَبِينَةُ بنُ عُصْمِ بنِ زَبِينَةَ، كسَفِينَةٍ: من أَجْدادِ الهُذَيْلِ بنِ عَبْدِ اللّهِ الشاعِرِ الكُوفِيِّ في زمنِ التّابِعِينَ.

وأَوْسُ بنُ مالِكِ بنِ زَبِينَةَ بنِ مالِكٍ القُضاعِيُّ، كان شَرِيفًا، ذَكَرَه الرُّشاطِيُّ.

وزِبْنِيانُ، بالكسر: قريةٌ بالرَّيِّ منها: القَوّامُ أبو عَبْدِ اللّهِ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ مُحَمّدِ بنِ عَلِيٍّ الرّازِيُّ الصُّوفِيُّ، ذَكَره المَقْرِيزِيُّ في المُقَفَّى.

[ز ب ر ن]

(زَبَرانُ)، بالفتحِ، أهمَلَه الجماعةُ هنا، وتَقَدَّم ذكرُه (في) حرفِ (الرّاءِ)، فإنّه فَعَلان، والألِفُ والنّونُ زائدتان.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ب غ د ن]

زَبَغْدُوَانُ، بفتحِ الزّاي والباءِ وسكونِ الغَيْنِ المعجمة، وضمِّ الدّالِ المُهْمَلَة، ويُقال: سَبَغْدُوانُ

(١) اللسان.

بالسينِ المهملة: قريةٌ ببُخارَى، منها: أبو مُحَمّدٍ أَفْلَحُ بنُ بَسّامٍ الشَّيْبانِيّ: صالِحٌ مُجابُ الدّعْوَةِ، عن القَعْنَبِيِّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ت ن] *

الزَّيْتُون: مَعْرُوف، قيل: فَيْعُولٌ، وقِيلَ: فَعْلُونٌ، وقد تَقَدّم الاخْتِلافُ فيه في حرف التاء.

[ز ج ن]

(ما سَمِعْتُ له زَجْنَةً)، بالجيم، أهمله الجماعةُ، (أي: كَلِمَةً ونَبْسَةً)، وكأنّه لغةٌ في الميم، وقد تقدّم في موضعه، وذكره المصنّفُ أيضًا: بالباء، وضبطه بالضمّ هناك.

[ز ح ن] *

(زَحَنَ، كمَنَعَ) يَزْحَنُ زَحْنًا: (أَبْطَأَ، كَتَزَحَّنَ)، كما في الصِّحاح أي: عن الأَمْرِ والعَمَلِ.

(و) زَحَنَ (فُلانًا عن المَكانِ: أزالَهُ) عنه، كما في المُحْكَم، وقال الأزهريُّ: زَحَنَ وزَحَلَ واحدٌ، والنونُ مُبْدَلَةٌ من اللام.

(والزَّحْنَةُ: الحَرُّ الشَّدِيدُ).

(و) قال ابنُ الأعرابيِّ: الزَّحْنَةُ: (القافِلَةُ بثَقَلِها وتُبّاعِها) وحَشَمِها.

(و) الزُّحْنَةُ، (بالضم: مُنْعَطَفُ الوادِي).

(و) زُحْنَةُ (بنُ عَبْدِ اللّهِ) الكَلْبِيُّ: (قاتِلُ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ) الفِهْرِيّ (يومَ المَرْجِ)، أي: مَرْجِ راهِط. قلتُ: ضبَطَه الحافِظُ بالميم بدَلَ النُّونِ، وهو الصوابُ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في الميمِ ذلك بعينه.

(و) الزُّحَنَةُ، (كَهُمَزَةٍ: القَصِيرَةُ) البَطِينَةُ من النِّساءِ، (وهو زُحَنٌ)، كذا في الجَمْهَرة.

(والزِّيحَنَّةُ، كسِيفَنَّةٍ: المُتَباطِئُ عند حاجَةٍ تُطْلَبُ إِليه)، وأنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

* إذا ما الْتَوَى الزِّيحَنَّةُ المُتَآزِفُ[1] *

(وتَزَحَّنَ الشَّرابَ، و) تَزَحَّنَ (عليهِ): إذا (تَكارَهَ عليهِ بلا شَهْوَةٍ)، وفي الصِّحاح: ويُقال: تَزَحَّنَ عَلَى الشَّيْءِ: إذا فَعَلَه مع كَراهِيَةٍ له.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَحَنَ عن مَكانِه زَحْنًا: تَحَرَّكَ.

ولَهُمْ زَحْنَةٌ، أي: شُغْلٌ ببُطْءٍ.

والتَّزَحُّنُ: التَّقَبُّضُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز خ ن] *

زَخِنَ[2] الرَّجُلُ زَخَنًا، من باب فَرِح: تَغَيَّرَ وَجْهُه من حُزْنٍ أو مَرَضٍ، كما في اللِّسانِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ذ ن]

زَاذَانُ: اسمُ رَجُلٍ، وهو أبو عَمْرٍو[1] مَوْلَى كِنْدَةَ، نزلَ قَزْوِينَ، ورَوَى عن: عليٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، والبَرَاءِ، مات بعد الجَماجِمِ، ومن وَلَدِه: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عبدِاللّٰهِ بنِ زاذانَ القَزْوِينِيُّ، قاضِيها، عن ابن أَبِي حاتِمٍ، وعنه: أَبُو طالِبٍ الحَرْبِيُّ.

[ز ر ن]

(زَرِّينُ، مُشَدَّدَةَ الرّاءِ)، أهمَلَه الجَماعَةُ، وهو (لَقَبُ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمّدٍ، ويُقال: أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ (الرَّمْلِيِّ المُحَدِّثِ)، عن يَحْيَى بنِ عِيسَى الرَّمْلِيِّ، (وعبدُ اللّٰهِ بنُ زَرِّينَ الدُّوَيْنِيُّ) الضَّرِيرُ المَعْرُوفُ بعَبْدانَ: (شَيْخُ أَبِي[2] لُقْمَةَ)، نَقَله الذَّهَبِيُّ، مات بعدَ الأَرْبَعِينَ وخَمْسِمائة، وهو (معرَّبٌ، معناه: ذَهَبِيٌّ، أي: مَصُوغٌ من الذَّهَبِ)، ومنه: زِرْيَنٌ، كمِنْبَرٍ: لَقَبُ جَماعَةٍ من العَلَوِيِّين.

---

(١) اللسان والتكملة والتهذيب ٣٦٦/٤.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «زحن» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان والنقل عنه، ومثله في الجمهرة ٢١٨/٢.

(١) في اللباب ٥١/٢ «أبو عمر».

(٢) في التبصير لابن حجر/٦٠٢ «شيخ لابن أبي لُقْمَة» ومثله في المشتبه للذهبي/٣١٦.

(وغَداةٌ مُزْرَئِنَّةٌ)، أي: (بارِدَةٌ)، وهٰذه عربيَّةٌ صَحِيحةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ر ب ن] *

زِرْبِينُ الخابِيَةِ، بالكسر: مَبْزَلُها، كما في اللِّسانِ.

وزِرْبِينُ: عَلَمٌ.

والزِّرْبُونُ والزِّرْبُولُ، وهو ما يُلْبَسُ في الرِّجْلِ، مُوَلَّدَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَراقِينُ: قريةٌ بمصر، منها: المُقْرِئُ الشَّهِيدُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الحَنَفِيُّ، ولد سنة ٧٤٧ أَخَذَ عن أبي العاصِمِ، والحَدِيثَ عن التَّنُوخِيِّ، ورافَقَ الوليَّ العِراقِيَّ في مَسْمُوعاتِه، توفى سنة ٨٢٥ بمصر.

[ز ر ج ن] *

(الزَّرَجُونُ، مُحَرَّكَةً: الخَمْرُ)، كما في الصِّحاحِ، وقال السِّيرافِيُّ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، شُبِّه لونُها[1] بلونِ الذَّهَبِ، وقال شَمِرٌ: ولَيْسَت مَعْرُوفَةً في أسماءِ الخَمْرِ. غيره[2]: زَرَكُون، فَصُيِّرَت الكافُ جِيمًا، يُريدونَ لونَ الذَّهَب.

(و) قيل: الزَّرَجُون: (الكَرْمُ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الزَّرَجُون: شَجَرُ العِنَبِ، كُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَة، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذُكَيْنِ بنِ رَجاء:

* كأَنَّ بالْيُرَنَّإِ المَعْلُولِ *
* ماءَ دَوالِي زَرَجُونٍ مِيلِ[3]

وقالَ أبو نُواس:

اِسْقِنِي يا بنَ أَذِينِ
مِنْ شَرابِ الزَّرَجُونِ[4]

---

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: شبه لونها إلخ قال في اللِّسانِ: لأنّ «زَرْ» بالفارِسِيَّة: الذَّهَب، و«جُون»: اللَّوْنُ، وهم مِمّا يَعْكسُونَ المُضافَ والمضافَ إليه عن وَضْع العرب».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قولُه: غيره، كذا في اللِّسان، وكتب بها مِثْله إلخ عبارةُ التَّهْذِيب: وقال غيرُه - أي: غيرُ شَمِر - مُعَرَّبة زَرْكُون.

(٣) اللسان والصحاح وتقدم في (يرنأ) الأول وبعده:
* حبَّ الجَنا من شُرَّعٍ نُزُولِ *
وانظر تخريجه فيها.

(٤) ديوانه/٧٠ (تحقيق الغزالي).

(أو) الزَّرَجُونُ: (قُضْبانُها)، بلُغَةِ أهلِ الطّائِفِ والغَوْرِ، قالَ الشّاعِرُ:

بُدِّلُوا مِنْ مَنابِتِ الشِّيحِ والإِذْ
خِرِ، تِينًا ويانِعًا زَرَجُونَا[1]

وقال أبو حَنِيفَةَ: الزَّرَجُونُ: القَضِيبُ يُغْرَسُ من قُضْبانِ الكَرْمِ، وأَنْشَدَ:

إِليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بَعَثْتُها
من الرَّمْلِ تَنْوِي مَنْبِتَ الزَّرَجُونِ[2]

يعني به الشّامَ؛ لأَنَّها أكثرُ الأَرْضِ عِنَبًا.

(و) الزَّرَجُونُ: (صِبْغٌ أَحْمَرُ)، عن الجَرْمِيِّ، نقله الجَوْهرِيُّ.

(والزَّرْجَنَةُ: التَّخارُجُ والخَبُّ والخَدِيعَةُ).

وقد اشْتَقَّتِ العَرَبُ من الزَّرَجُونِ فخَلَّطُوا فيه، فقالُوا: المُزَرَّجُ[1] للَّذِي شَرِبَ الزَّرَجُونَ، والقياس: المُزَرْجَنُ، وقد تَقَدّم البَحْثُ فيه في حرف الجيم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَزِينُ بنُ[2] مُحَمَّدِ بنِ أَبِي رَزِين الزَّرْجِينِيّ[3]، بفَتْحِ الزّاي والجيمِ وسُكُونِ الرّاءِ: شيخٌ لابنِ المُبارَكِ، وهو مَنْسوبٌ إِلى زَرْجِين: محَلَّةٌ بمَرْوَ.

والزُّرْجُونُ، بالضم: لغةٌ في التَّحْرِيكِ، بمعنى: الخَمْرِ، نقله شيخُنا.

والزَّرَجُونُ، مُحَرّكةً: الماءُ الصّافِي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَلِ، عَرَبِيٌّ صحيحٌ.

---

(١) اللسان والمعرب/١٦٥.

(٢) اللسان والنبات/٢٠٣ من إنشاد ابن الأعرابي، ومن شواهده أيضًا في المعرب/١٦٥ والنبات ٢٠٣ قول أبي دهبل:

وقبابٍ قد أُشْرِجت وبُيُوتٍ
نُطِّفَتْ بالرَّيْحانِ والزَّرَجُونِ

(١) في مطبوع التاج «المذرّج» وفي مخطوطه ب «المذذج» والتصحيح من مخطوطه «أ» واللسان وتقدم أيضًا للمصنّف في (زرج) فانظره.

(٢) تقدم للمصنف في (زرج) «رَزِينُ بن أبي رَزِين» ومثله في معجم البلدان (زرجين) والمثبت هنا كالتبصير/٦٥٨.

(٣) ضبطه ابن حجر في التبصير/٦٥٨ بفتح الزاي والجيم وسكون الراء، وصرح ياقوت في معجم البلدان (زرجين) بكسر الجيم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ر د ن] *

الزَّرَدانُ، محرَّكَةً: لَحْمَةٌ داخِلَ الفَرْجِ، نقله الأزهرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابيّ في الرُّباعي، وقد ذُكِرَ في الدال[1].

[ز ر ف ن] *

(الزُّرْفِينُ بالضمِّ، والكَسْرِ)، هٰكذا ضَبَطه الجَوْهَرِيُّ، قال الأَزْهَرِيُّ: (حَلْقَةٌ للبابِ) والجمعُ: زَرافِينُ[2]، عن ابنِ شُمَيْلٍ، قال الأزهريُّ: والصوابُ: بالكَسْرِ، وليسَ في كلامهم فُعْلِيلٌ، بالضمِّ[3]، (أو عامٌّ) ومنه الحَدِيثُ: «كانَتْ دُرْعُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّمَ ذاتَ زَرافِينَ إذا عُلِّقَتْ بزَرافِينِها سَتَرَتْ، وإذا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الأَرْضَ»، وهو (مُعَرَّبٌ) عن فارسِيٍّ كما في الصِّحاحِ.

(وقد زَرْفَنَ صُدْغَيْهِ: جَعَلَهُما كالزُّرْفِينِ)، وقال الجَوْهَرِيُّ: كلمة مُولَّدَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزِّرْفِينُ، بالكسرِ: جَماعَةُ النّاسِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ر ك ن]

زَرْكَوان[1]: قرية بسَمَرْقَنْدَ، منها: أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الحافِظُ المعروفُ بأَلْب أَرْسلان، ماتَ سَنَةَ ٥١٥.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ر م ن] *

الزَّرامِينُ: الخَلْقُ، نقله الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ عن ابن شُمَيْلٍ.

وزَرْمانُ، بالفتح: قرية بسَمَرْقَنْدَ،

(١) الذي تقدم في (زرد). «الزَّرَدانُ: الجِرْو» أي: الفَرْج، ولم يقل: لحمة داخلة، ولفظ اللسان هنا عن ابن الأعرابي: «الكَيْنَةُ: لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرَدان، والزَّرْبَنَةُ خلفها».

(٢) في مطبوع التاج «زرافبن» بالباء. وهو خطأ من الطباع.

(٣) التهذيب ١٣/٢٨٧.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، والذي في معجم البلدان «زركران» قال ياقوت: «وبعد الكاف المفتوحة راء، وآخره نون».

منها: أبو بَكْرٍ مُحَمّدُ بنُ مُوسَى المُحَدِّثُ.

[ز ط ن]

(الزَّطَنِيُّ، مُحَرّكَةً) أهمله الجماعةُ، (هو) أبو الحَسَنِ (عَبْدُ اللّهِ بنُ محمَّدِ بنِ الفَرَجِ الزَّطَنِيُّ المَكِّيُّ المُحَدِّثُ)، عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ، وعنه: أبو بَكْرِ بنِ المُقْرِئ، سَمِعَ عنه بمَكَّةَ، وابنُ السَّقّاءِ، وهٰكذا ضَبَطَه عنه الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[1] تابِعًا للذَّهَبِيِّ[2]، وشَدَّد ابنُ السّمعانِيِّ الطاءَ، وجعله اسمَ قَرْيَةٍ.

[ز ع ن] *

(أَبُو زَعْنَةَ)، بالفتحِ، أهمَلَه الجَماعةُ، وهو (عامِرُ بنُ كَعْبٍ) الأنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، نقله الأَمِيرُ عن أبي سَعْدٍ، (أو عَبْدُاللّهِ بنِ عَمْرٍو)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: أو ابنُ عَبْدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو: (صحابِيٌّ) أُحُدِيٌّ، عن الطَّبَرِيِّ: (بَدْرِيٌّ)، ولم يَصِحّ، (شاعِرٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَعَنَ إِلى الشَّيْءِ: مالَ إِليهِ، وهٰكذا جاءَ في رِوايَةٍ من حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ، رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه: «أردتَ أَنْ تُبَلِّغَ الناسَ عَنِّي مَقالةً يَزْعَنُونَ إِلَيْها»[1].

[ز غ ن]

(الزّاغُونِيُّ) أهمَلَه الجَماعةُ، وهو شَيْخُ الحَنابِلَةِ، أبو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ عبدِاللّهِ)، صوابُه: ابنُ عُبَيْدِاللّهِ بنِ نَصْرِ ابنِ عُبَيْدِاللّهِ بنِ سَهْلِ بنِ السَّرِيِّ، (مُحَدِّثٌ حَنْبلِيٌّ)، وهو مَنْسُوبٌ إِلى زاغُونَ[2]: قَرْيَةٍ ببَغْدادَ، له مَجْمُوعاتٌ في المَذْهَبِ والأُصُولِ، وجَمَع تارِيخًا على

(١) التبصير/٦٢٩.
(٢) في المشتبه/٣١٩.

(١) زاد في النهاية ونقله اللسان: «قال ابن الأثير: قال أبو موسى: أظنه يركنون إليها فصحّف، قال ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيف أن يكون يُذْعِنُون من الإذعان وهو الانقياد فعدّاها بإلى بمعنى اللام».
(٢) رسمها ياقوت في المعجم «زاغُونَى» وضبطها كذلك ضبط قلم.

السِّنِين، وتُوفي سنة ٥٢٧، ودُفِنَ بمَقْبَرَةِ الإمامِ أَحْمَدَ رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه، ومولده سنة ٤٥٥، وأخوه أبو بَكْرٍ: مُحَدِّثٌ حَدَّثَ أيضًا.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ) الكِلابِيّ (الزُّغَيْنِيُّ، كجُوَيْنِيٍّ الفَقِيهُ، مُؤَلِّفُ أَحْكامِ القُضاةِ). قلتُ: الصّوابُ: الزُّغَيْبِيُّ، بالموحَّدَةِ بدل النون، أَخَذَه عنه الأَشِيرِيُّ، وضَبَطَه، كذا في التَّبْصِيرِ[1]، وصَرّحَ به ابنُ السمعانِيِّ وغيرُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَغْوانُ: جَبَلٌ بالمَغْرِبِ، نُسِبَ إِليه الزاهِدُ أَبُو عَبْدِاللّهِ محمّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ، أَخَذَ عن أَبي مَدْيَن الغَوْث، وقَدِمَ إلى مِصْرَ سنة ٥٩٨، وبها توفي سنة ٦٩٦.

ومَزْغَنّايُ، بفتحٍ فسُكون وفتح الغَيْن وتشديدِ النون، تَقدَّم ذكره للمُصَنِّفِ رحمه الله تعالى في «ج ز ر».

(١) التبصير/٦٣٠.

[ز ف ن] *

(زَفَنَ يَزْفِنُ) زَفْنًا: (رَقَصَ) ولَعِبَ، ومنه حَدِيثُ قُدُوم وَفْدِ الحَبَشَةِ: «فجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ» أي: يَرْقُصُونَ، وفي حديثِ فاطِمَةَ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنها «أَنَّها كانَتْ تَزْفِنُ[1] للحَسَنِ» أي: تَرْقُصُ له.

(والزِّفْنُ، بالكسرِ: ظُلَّةٌ يتَّخِذُونَها فوقَ سُطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ مِنْ) وَمَدٍ، أي: (حَرِّ البَحْرِ ونَداهُ)، لغة عُمانِيَّةٌ.

(و) أيضًا: (عَسِيب) من عَسَبِ (النَّخْلِ، يُضَمُّ بعضُه إلى بَعْضٍ كالحَصِيرِ المَرْمُولِ)، لغةٌ أَزْدِيّةٌ[2].

(وناقَةٌ زَفُونٌ): تَدْفَعُ حالِبَها برِجْلِها، مثل: (زَبُون)، من الزَّفْنِ، وهو الدَّفْعُ، عن النَّضْرِ (أو) زَفُونٌ: (عَرْجاءُ) من الزَّفْنِ: الرَّقْص، فهي إذا مَشَتْ كأَنَّها تَرْقُصُ من العَرَجِ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: تَزْفِن للحسن أي: ترقص له، كذا في النسخ وعبارة اللسان كالنهاية: تَزْفِنُ للحسن أي: تُرَقِّصُه»..

(٢) في الجمهرة ١٣/٣ «لغة أزدية» والظاهر أنه يريد «أزد عمان» لا «أزد السراة».

(و) ناقَةٌ (زَيْزَفُونٌ، كحَيْزَبُون: سَرِيعَةٌ) خَفِيفَةٌ، قال ابن جِنِّي: هي في ظاهِرِ الأَمْرِ فَيْفَعُولٌ من الزَّفْنِ، ويجوزُ أن يكونَ رُباعِيًّا قَرِيبًا من لفظِ الزَّفْنِ، قال ابنُ بَرّي: ومثلُه دَيْدَبُون.

(والزِّيَفْنُ، كحِضَجْرٍ)، هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ، (و) قيل: مثل (سِيْفَنٌ: الطَّوِيلُ)، وفي الصِّحاحِ: (الشَّدِيدُ)، زادَ بعضُهم: الخَفِيفُ، قال:

* إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا زِيَفْنَا *
* فادْعُ الَّذِي منهم بعَمْرٍو يُكْنَى[1] *

(وَسَمَّوْا زَيْفَنًا وَزَوْفَنًا)، كَحَيْدَرٍ، وجَوْهَرٍ.

(والزّافِنَةُ: الناقَةُ العَرْجاءُ) كأنّها تَرْقُص في مِشْيَتِها من العَرَجِ.

(و) في الأساس: الزّافِنَةُ: (المرأَةُ تَكْفِي رَجُلَها مَؤُونَةَ الجِماعِ)[2].

(١) «قوله: رَجُلاً: الذي في اللِّسانِ «كَبَكَبًا» وفسّره بالشَّدِيدِ، ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج. وهو من التهذيب ٢٢٤/١٣، ونسب لأبي الغريب الأسدي في كتاب الجيم ١٥٦/٣.

(٢) لفظه في الأساس: «تكفي الرَّجُلَ المَؤُونَةَ عند الجِماع».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّفْنُ، بالفتح: الظُّلَّةُ، لغةٌ في الزِّفْنِ، بالكسرِ.

والزَّفّانُ: الرَّقّاصُ، ويُقال: الصُّوفِيَّةُ زَفّانَةٌ حَفّانَةٌ، أي: يَرْقُصُونَ ويَحْفِنُونَ الطَّعامَ بحَفَناتِهِم.

ودنَوْتُ منه فزَفَنَنِي، أي: دَفَعَنِي عنه.

ورَجُلٌ فيهِ إِزْفَنَّةٌ، أي: حَرَكَة.

ورَجُلٌ إِزْفَنَّةٌ، أي: مُتَحَرِّكٌ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ، وفسَّرَه السِّيرافِيُّ.

وقوسٌ زَيْزَفُونٌ، أي: مُصَوِّتَةٌ عند التحريكِ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائِذٍ:

مَطارِيحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُو
رِ هاجَرْنَ رَمّاحَةً زَيْزَفُونَا[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: هو فَيْفَعُولٌ من الزَّفْنِ؛ لأَنّه ضَرْبٌ من الحَرَكَةِ مع صَوْتٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين/٥١٩ واللسان والتكملة.

وهو يزفن[1] المطيَّ، أي: يَسُوقُها. والريح تزفن السحابَ والترابَ. والأمواجُ تزفن السفينةَ. والمُحْتَضَرُ يزفن بنفسه، أي: يسوقها.

والزَّفَنانُ، محركةً: الرَّقْصُ.

[ز ق ن] *

(زَقَنَ الحِمْلَ) يَزْقنُه[2] زَقْنًا: (حَمَلَهُ)، هو من حَدِّ ضَرَبَ، وَوُجِدَ في بعض النُّسخِ من الصِّحاحِ: زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقَنُه، بفتح القافِ في المضارعِ، ضبطَه بالقَلَم.

(وأَزْقَنَه: أعانَهُ على الحَمْلِ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَزْقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا، إذا أَعانَهُ على حَمْلِه ليَنْهَضَ، ومثلُه: أَبْطَغَهُ، وأَبْدَغَهُ، وعَدَّلَه، وحَوَّلَه. كُلُّ ذٰلِك بمعنًى واحِد.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: وهو يزفن إلى قوله: والزفنان إلخ. هذا كله سبق قلم من الشارح إذ ذكره في الأساس في مادة «ز ف ي» عقب مادة «ز ف ن» فاختلطت المادتان على الشارح. وانظر الأساس (زفى).

(٢) ضبطه في اللسان بالقلم «يزقُنه» بضم القاف.

[ز ك ن] *

(زَكِنَهُ، كَفَرِحَ) يَزْكَنُه زَكَنًا (وأَزْكَنَه) إِزْكانًا، الأُولَى الفُصْحَى، ونَسَبَ الجوهرِيُّ الثانِيَةَ إِلى العامَّةِ: (عَلِمَهُ، وفَهِمَهُ، وتَفَرَّسَه، وظَنَّه)، قالَ ابنُ بَرِّي: حَكَى الخَلِيلُ: أَزْكَنْتُ بمَعْنَى: ظَنَنْتُ فَأَصَبْتُ، قال: يُقالُ: رَجُلٌ مُزْكِنٌ: إذا كانَ يَظُنُّ فيُصِيبُ، والأَفْصَح زَكِنْتُ بغيرِ ألفٍ، وَأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ: زَكِنْتُ بمعنى: ظَنَنْتُ.

(أو الزَّكْنُ: ظَنٌّ) يكونُ (بمَنْزِلَةِ اليَقِينِ عِنْدَكَ) وإن لم تُخبر به، حكاه أبو زَيْدٍ، وقيل: زَكِنْتُ به الأَمرَ وأَزْكَنْتُه: قارَبْتُ تَوَهُّمَه وظَنَنْتُه.

وقالَ اليَزِيدِيُّ: زَكِنْتُ بفُلانٍ كَذَا، وأَزْكَنْتُ، أي: ظَنَنْتُ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: زَكِنَ الشَّيْءَ: عَلِمَهُ، وأَزْكَنَه: ظَنَّهُ.

(أو) الزَّكْنُ: (طَرَفٌ من الظَّنِّ).

(١) انظر العين ٥/٣٢٢.

وقيل: الزَّكْنُ: التَّفَرُّسُ والظَّنُّ.

(و) قيل: زَكِنَه: فَهِمَه.

و(أَزْكَنَهُ: أَعْلَمَه، وأَفْهَمَهُ) حتى زَكِنَهُ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لقَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ:

ولَنْ يُراجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مثلِ الَّذِي زَكِنُوا[1]

عَدّاه بعَلَى؛ لأنَّ فيهِ معنَى اطَّلَعْتُ، كأَنّه قالَ: اطَّلَعْتُ منهم عَلَى مثلِ الذي اطَّلَعُوا عليهِ مِنِّي. وقالَ الجوهرِيُّ: قولُه: على، مُقْحَمَةٌ، قال أبو زَيْدٍ: زَكِنْتُ منهُ مِثْلَ الّذِي زَكِنَ مِنِّي، أي: ظَنَّ، وقالَ أبو الصَّقْرِ: تقولُ: عَلِمْتُ منه مثلَ ما عَلِمَ مِنِّي.

(و) في النَّوادِرِ: (هٰذا جَيْشٌ يُزاكِنُ أَلْفًا) ويُناظِرُ أَلْفًا، أي: (يُقارِبُه، و) يُقال: (بَنُو فُلانٍ) يُزاكِنُونَ(بَنِي فُلانٍ)، أي: (يُدانُونَهُمْ ويُثافِنُونَهُم): إذا كانُوا يَسْتَخِصُّونَهُم.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الإِزْكانُ: أن يُزْكِنَ[1] شَيْئًا بالظَّنِّ فيُصِيبَ[1]، و) قال اللِّحْيانِيُّ: (الاسمُ: الزَّكانَةُ، والزَّكانِيَةُ).

(و) قال غيرُه: الزُّكَنُ، (كصُرَدٍ: الحافِظُ الضّابِطُ).

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (التَّزْكِينُ: التَّشْبِيهُ والتَّلْبِيسُ)، يُقال: زَكَّنَ عليهِم، وزَكَّمَ، أي: شَبَّهَ ولَبَّسَ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّزْكِينُ: (الظُّنُون الّتِي تَقَعُ في النُّفُوسِ)، وأَنْشَدَ:

* يا أَيُّهٰذا الكاشِرُ المُزَكِّنُ *
* أَعْلِنْ بما تُخْفِي فإِنِّي مُعْلِنُ[2] *

(وزَاكانُ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ سَكَنُوا قَزْوِينَ)، منهم: المُغَنِّي الفَصِيحُ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١٧/٣ والمحكم ٦/ ٤٦١، وفي الأساس «.. حُبّهم أبدًا» لكنه أهمل ضبط «حبّهم» وفي الجمهرة ١٦/٣ ضبطه مرفوعاً، وفيها: «زكنت من بُغْضهم...».

(١) لفظ القاموس «تُزْكِن... فتُصِيب» بتاء المخاطب في الفعلين، وهو كذلك لفظ العين ٣٢٢/٥ واللسان.

(٢) اللسان والتكملة.

الباقِعَةُ، نادِرَةُ الزَّمانِ عُبَيْدٌ الزّاكانِيُّ صاحِبُ المَقاماتِ بالفارِسِيَّةِ عَلَى أُسْلُوبِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّةِ، أَتَى فيها من الفَصاحَةِ والبَلاغَةِ ما يَبْهَرُ العُقُولَ، رأيتُ منها نُسْخَةً في خِزانَة صَرْغَتْمُشَ رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَكِنَ فلانٌ إِلى فُلانٍ: إذا لَجَأَ إليهِ، وخالَطَهُ وكانَ مَعَه يَزْكَنُ زُكُونًا، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

ويُقال: هو أَزْكَنُ من إِياس، أي: أَفْطَنُ.

والزَّكَنُ والإِزْكَانُ: الفِطْنَةُ والحَدْسُ [الصادق][1]، ولا يقال: رجلٌ زَكِنٌ، كَكَتِفٍ، كما في الصِّحاحِ، وجَوَّزَه الزَّمَخْشَرِيُّ، وفي الأَساسِ: يُقالُ: رَجُلٌ زَكِنٌ: فَرّاسٌ.

والمُزاكَنَةُ: المُفاطَنَةُ.

وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ[2]: زَكَّنَ فلانٌ تَزْكِينًا: حَزَر وخَمَّنَ، وهو زَكِنٌ، ومُزَكِّنٌ، وصاحبُ إِزْكانٍ.

وزَكَانُ، كسَحابٍ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ.

وزِيكُونُ، بالكسرِ: قريَةٌ بنَسَفَ، عن ابنِ السّمعاني.

[ز م ن] *

(الزَّمَنُ، مُحَرَّكَةً، وكسَحابٍ: العَصْرُ)، كما في المُحْكَمِ[1]، (و) قِيلَ: (اسْمانِ لقَلِيلِ الوَقْتِ وكَثِيرِه)، كما في الصِّحاحِ، ولهم فُرُوقٌ بين الزَّمانِ والآنِ، كما تَقَدَّم في «أ ي ن» وبينَه وبَيْنَ الأَمَدِ، وقال شَمِرٌ: الزَّمانُ والدَّهْرُ واحِدٌ، قالَ أبو الهَيْثَمِ: أَخْطَأَ شَمِرٌ، الزَّمانُ زَمانُ الفاكِهَةِ والرُّطَبِ، وزَمانُ الحَرِّ والبَرْدِ، قالَ: ويكونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إلى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ، قال الأَزْهَرِيُّ: الدَّهْرُ عندَ العَرَبِ يَقَعُ على وَقْتِ الزّمانِ من

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) لفظ الأساس عنه «زَكِنَ فلانٌ، وزَكَّنَ: حَزَرَ وخَمَّنَ».

(١) المحكم ٩/٥٦.

الأَزْمِنَةِ، وعلى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها، قال: وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَبِ يَقُول: أَقَمْنا بمَوْضِعِ كَذا، وعلى ماءِ كَذا دَهْرًا، وإنّ هٰذا البَلَدَ لا يَحْمِلُنا دَهْرًا طَوِيلًا، والزَّمانُ يَقَعُ على الفَصْلِ من فُصُولِ السَّنَةِ، وعلى مُدَّةِ وِلايَةِ الرَّجُلِ، وما أَشْبَهَهُ[1]، وفي الحَدِيث «إذا تَقارَبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ رُؤْيا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ»، قال ابنُ الأَثِيرِ: أرادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ واعْتِدالَهُما، وقِيلَ: أرادَ قُرْبَ انْتِهاءِ أَمَدِ الدُّنْيا، والزَّمانُ يَقَعُ على جَمِيعِ الدَّهْرِ وبَعْضِه، وقالَ المُناوِيُّ: الزَّمانُ: مُدَّةٌ قابِلَةٌ للقِسْمَةِ، يُطْلَقُ على القَلِيلِ والكَثِيرِ، وعندَ الحُكَماء: مِقدارُ حَرَكَةِ الفَلَكِ الأطلس، وعندَ المُتَكَلِّمِين: مُتَجَدِّدٌ مَعْلُومٌ يُقَدَّرُ بِهِ مُتَجَدِّدٌ آخر مَوْهُومٌ، كما يُقال: آتِيكَ عندَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فإنَّ طُلُوعَها معلومٌ ومَجِيئَهُ مَوْهُومٌ، فإذا قُرِنَ المَوْهُومُ بالمَعْلُومِ زالَ الإِبْهامُ، (ج: أَزْمانٌ، و، أَزْمِنَةٌ وأَزْمُنٌ)، بضَمِّ الميم، وفي الحَدِيثِ، «كانَتْ تَأْتِينا أَزْمانَ خَدِيجَةَ»، أي: حياتَها[1]، وقالَ الشّاعِرُ:

أَزْمان سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
رَاؤُونَ في شَامٍ ولا فِي عِراق[2]

(ولَقِيتُه[3] ذاتَ الزُّمَيْنِ، كَزُبَيْرٍ)، أي: في ساعةٍ لها إِعْداد، قال الجَوْهَرِيُّ: (تُرِيدُ بذٰلِكَ تَراخِيَ الوَقْتِ)، كما يُقال: لَقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ أي: بينَ الأَعْوامِ.

(وعامَلَه مُزامَنَةً) من الزَّمَنِ،

(١) اللسان عن أبي منصور والنص في التهذيب ٣٢٣/١٣ باختلاف في بعض الألفاظ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله أي: حياتها لعلّه أي أيامَ حَياتِها» وفي اللسان: «وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعجوز تَحَفَّى بها في السؤال، وقال: كانت تأتينا أزمان خديجة - أراد حياتها - ثم قال: وإنّ حُسْنَ العهد من الإيمان».

(٢) العقد الفريد ٤٨٨/٥ والكامل ١٤٥/١، والكافي/ ٩٥ (ط. معهد المخطوطات العربية).

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطة ب، «ولقيه» والمثبت لفظ القاموس وهو في مخطوط التاج أ، وفي الجمهرة ٣/ ١٩ «ويقول الرجل للرجل: لقيتك ذات الزُّمَيْن، يريد بذلك تراخي المدّة».

(كـمُـشـاهَـرَةٍ) مـن الـشَّـهْـرِ، نـقـله الجَوْهرِيُّ.

(والزَّمانَةُ: الحُبُّ)، وبه فُسِّرَ بيتُ ابنِ عُلْبَةَ:

ولـكِـنْ عَـرَتْـنِـي من هَـواكِ زَمـانَـةٌ
كما كُنْتُ أَلْقَى منكِ إِذْ أَنا مُطْلَقُ[1]

(و) الـزَّمـانَـةُ: (الـعـاهَـةُ)، وفـي الـصِّـحـاحِ: آفـةٌ فـي الـحَـيـوانـاتِ.

(زَمِنَ، كفَرِحَ زَمَنًا)، بالتحريكِ، (وزُمْنَةً، بالضمِّ، وزَمانَةً، فهو زَمِنٌ وزَمِـيـنٌ)، كَـكَـتِـفٍ، وأَمِـيـرٍ (ج: زَمِنُونَ، وزَمْنَى)، فيه لفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، والأخِيرةُ نَحْوُ: جَرِيحٍ وجَرْحَى، وكَلِيمٍ وكَلْمَى؛ لأنّه جِنْسٌ للبَلايَا التي يُصابُونَ بها ويَدْخُلُونَ فيها، وهم لها كارِهُونَ، فيطابِقُ بابَ فَعِيل الذي بمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(و) يُقال: ما لَقِيتُه (مُذْ زَمَنَةٍ، مُحَرَّكةً، أي:) مذ (زَمانٍ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وأَزْمَـنَ) الـشَّـيءُ: (أَتَـى عـلـيـه الـزَّمـانُ) وطـالَ، فـهـو مُـزْمِـنٌ، والاسـمُ من ذٰلك الزَّمَنُ والزُّمْنَةُ بالضمِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وزِمّانٌ، بالكَسْرِ والشَّدِّ: جدُّ[1] الفِنْدِ الزِّمّانِيِّ، واسمُ الفِنْدِ، شَهْل)، بالشينِ المُعْجَمَة، (ابنُ شَيْبانَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زِمّانِ بنِ مالِك بنِ صَعْبِ ابنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ) بن قاسِطِ ابنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ، كان شُجاعًا شاعِرًا، تقَدَّمَ ذِكْرُه في الذّالِ وفي اللّامِ، هٰذا هو الصَّحِيحُ في نَسَبِه.

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ: زِمّانُ بنُ تَيْمِ اللّه) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبٍ (إلخ، سَهْوٌ)، وذٰلك لأنّه بعدَ ما ساقَ النَّسَبَ هٰكذا قالَ: ومنهمُ: الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ، والفِنْدُ إِنّما هو من بَنِي

(١) اللسان.

(١) لفظ القاموس «جَدٌّ لِفِنْدِ الزِّمّانِيِّ».

زِمّانِ بنِ مالِكِ بنِ صَعْبٍ؛ لا أَنّه سَهَا في سِياقِ النَّسَبِ كما يَتَوَهَّمُه بعضٌ؛ لأنّ سِياقَه في نَسَبِ زِمّانِ ابنِ تَيْمِ اللّه إلخ صَحِيحٌ، قال القاسِمُ بنُ سَلّامٍ في أَنْسابِه: وَوَلَدَ تَيْمُ اللّهِ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبٍ الحارِثَ، ومالِكًا وهِلالًا، وعَبْدَ اللّهِ، وحاجِلَةَ وزِمّانَ وعَدِيّاً، فتأَمَّلْ ذٰلك.

قال ابنُ بَرِّي: زِمّانُ فِعْلانُ من زَمَمْتُ، قال: وحَمْلُها على الزِّيادَةِ أَوْلَى، ويَدُلُّكَ على ذٰلك امْتِناعُ صَرْفِه في قولِكَ: من بَنِي زِمّانَ. قلتُ: وجَرَى عليهِ أَبُو حَيّان في الارْتِشافِ[1]، وقد تَقَدَّمَتِ الإشارَةُ إليه في الميمِ، (ومنهُم: عَبْدُ اللّهِ بنُ مَعْبَدٍ[2] التّابِعِيُّ)، عن أبي قَتادَةَ وأبي هُرَيْرَةَ، وعنه: قَتادَةُ وغَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ، وقال أبو زُرْعَةَ: لم يُدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللّه تعالى عنه، (وإِسْماعِيلُ بنُ عَبّادٍ)، عن سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ، (ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَيّاضٍ) أبو الفَضْلِ البَصْرِيّ، عن عبدِالوَهّابِ الثَّقَفِيِّ، وعبدِالأَعْلَى، وعنه: أَبُو داود، وابنُ جَوْصَى[1]، وابنُ صاعِدٍ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ سنة ٢١٦: (المُحَدِّثانِ الزِّمّانِيُّونَ).

(و) زَمانَةُ، (كسَحابَةٍ: وُثَيْرُ بنُ المُنْذِرِ بنِ حَيَكِ بنِ زَمانَةَ) النَّسَفِيُّ، عن طاهِرِ بنِ مُزاحِمٍ، (و) أبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ) بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ خالِدِ (بنِ زَمانَةَ) الأَفْشَوانِيُّ[2]: (مُحَدِّثانِ)، الأخيرُ حَدّثَ ببُخارَى بعد الأربعمائة. وَفَاتَهُ: عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ[3] بنِ خَلِيلِ بنِ زَمانَةَ

(١) وهو قول ابن دريد أيضًا في الاشتقاق/٣٤٤ ولفظه: «فمن قبائلهم بنوزِمّانَ، واشتقاقُ زمّان من الزمِّ...».
(٢) انظره في التبصير/٦٣٢ والمشتبه للذهبي/٣٢٣.

(١) يذكره الذهبي في المشتبه/٢٧٤ «ابن جَوْصاء» ممدودًا وفي التبصير/٥٤٢ «أحمد بن عمير بن جَوْصا: محدث دمشق، مشهور» وذكره القاموس في (جوص) «ابن جَوْصَى» وقال المصنّف: «كسَكْرى، ويكتب أيضًا جوصا بالألف».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الأقشواني» كتبه بالقاف والتصحيح من التبصير/٦١١ ومعجم البلدان (أفشوان).
(٣) في التبصير/٦١١ «بن حسين» وفي هامشه عن إحدى نسخه والإكمال «الحسن».

القُهُنْدُزِيُّ البُخارِيُّ: مُحَدِّثٌ أيضًا نقله الحافِظُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَزْمَنَ بالمكانِ: أقامَ به زَمانًا.

وعامله زِمانًا، بالكسرِ، عن اللِّحْيانِيِّ: مثل: مُزامَنَةً.

والزَّمَنَةُ، محرّكَةً: البُرْهَةُ.

وأَزْمَنَ اللّهُ فُلانًا: جَعَلَه زَمِنًا، أي: مُقْعَدًا، أو ذا عاهَةٍ.

وهم زَمَنَةٌ، محرَّكَةً، جمعُ: زَمِينٍ.

وأَزْمَنَ عني عَطاؤُه: أَبْطَأ عليَّ، وهو مَجازٌ.

وهو فاتِرُ النَّشاطِ زَمِنُ الرَّغْبَةِ، وهو مَجازٌ أيضًا.

وزامِينُ: بُلَيْدَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها: أبو جَعْفَرٍ مُحَمّدُ بنُ أَسَدِ بنِ طاووُس، رَفِيقُ أبي العَبّاسِ المُسْتَغْفِرِيِّ، مات ببُخارى سنة ٥١٥[1].

وزِمّانُ، بالكسرِ والتَّشْدِيدِ: بَطْنٌ في الأَزْدِ، وهو زِمّانُ بنُ مالِكِ بنِ جَدِيلَةَ، وفيها أيضًا: زِمّانُ بنُ تَيْمِ اللّه، وفي قُضاعَةَ زِمّانُ بنُ خُزَيْمَةَ ابنِ نَهْدٍ، وفي هوازنَ زِمّانُ بنُ عُوارِ ابنِ جُشَمَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ.

وزَمّانٌ، كشَدّادٍ: بَطْنانِ في مَذْحِجٍ والسَّكُونِ.

وبالضَّمِّ: المُفَرِّجُ بنُ زُمّان التَّغْلَبِيُّ: شاعِرٌ.

وأبو عَمْرٍو صَدَقَةُ بنُ سابِقٍ الزَّمِنُ، كَكَتِفٍ: رَوَى عن أَبِي إِسْحاقَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز م خ ن] *

الزِّمَخْنُ والزِّمَخْنَةُ، كحِضَجْرٍ، وحِضَجْرَةٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، كما في اللِّسانِ.

[ز ن ن] *

(زَنَّ عَصَبُه: يَبِسَ)، قال الشّاعِرُ:

(١) في معجم البلدان (زامين) «سنة ٤١٥».

* نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لَها فأَنَّا *
* وقامَ يَشْكُو عَصَبًا قد زَنَّا[1] *

(و) زَنَّ (فُلانًا بخَيْرٍ، أو شَرٍّ: ظَنَّهُ به، كأَزَنَّهُ)، وقال اللِّحْيانِيُّ: أَزْنَنْتُه بمالٍ، وبِعِلْمٍ، وبخَيْرٍ، أي: ظَنَنْتُه به، قال: وكَلامُ العامَّةِ زَنَنْتُه، وهو خَطأٌ.

(وأَزْنَنْتُه بكَذا: اتَّهَمْتُه به)، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ولا يكونُ الإِزْنانُ في الخَيْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحَضْرَمِيٍّ ابنِ عامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بها كَذِبًا
جَزْءُ، فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا[2]

وقد تَقَدَّمَ في الهَمْزةِ، وفي شِعْرِ حَسّان:

* حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبَةٍ[3] *

(وماءٌ) زَنَنٌ (ومِياهٌ زَنَنٌ، مُحَرَّكَةً)، أي: (قَلِيلٌ ضَيِّقٌ)، قالَ:

ثم اسْتَغاثُوا بما لا رِشاءَ لَهُ
من ماءِ لِينَةَ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ[1]

(أو) ماءٌ زَنَنٌ: (ظَنُونٌ لا يُدْرَى أَفِيه ماءٌ أَمْ لا).

(والزِّنُّ، بالكسرِ: الماشُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(أو الدَّوْسَرُ)، عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّزْنِينُ: ملازَمَةُ أَكْلِه[2]).

(وكزُبَيْرٍ) زُنَيْنُ (بنُ كَعْبٍ: بَطْنٌ) من العَرَبِ.

(ومَحْمُودُ بنُ زُنَيْنٍ: م) معروفٌ.

(وحِنْطَةٌ زِنَّةٌ، بالكسرِ)، وهو (خِلافُ العَذْيِ).

(والزُّنانَى، كزُبَانَى: شِبْهُ المُخاطِ يَقَعُ من أُنُوفِ الإِبِلِ)، والذالُ أَعْلَى، كما تَقَدَّمَ له في «ذ ن ن».

(وظِلٌّ زَنانٌ، كسَحابٍ، وزَناءٌ)، بالمَدِّ والتخفيفِ، أي: (قَصِيرٌ).

---

(١) اللسان والتكملة.
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٥.
(٣) ديوانه/١٨٨ وعجزه فيه:
* وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ *
واللسان وتقدم في (رزن).

(١) اللسان والتكملة.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «مداومة».

(وَرَجُلٌ زَنانِيٌّ: يَكْفِي نَفْسَه لا غَيْرُ).

(و) في الصِّحاحِ: (أَبُو زَنَّةَ): كُنْيَةُ (القِرْد)، قال شَيْخُنا: وكانُوا يُلَقِّبُون[1] بهِ يَزِيدَ بنَ مُعاوِيَةَ، وفي الأساسِ: أَبُو زَنَّةَ شَرٌّ منه أُخُو زَنَّة[2]، وهو الَّذِي زُنَّ زَنَّةً، أي: اتُّهِمَ اتِّهامَةً.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّنَنُ، محرَّكَةً، والزَّنَاءُ: الضَّيِّقُ، كالزَّنِيِّء[3] مشددًا.

وزَنَّ الرَّجُلُ: اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُه.

والزِّنِّينُ، كسِكِّيتٍ: الحاقِنُ لبَوْلِه وغائِطِه، ومنه الحَدِيثُ: «لا يَقْبَلُ اللّهُ صَلاةَ العَبْدِ الآبِقِ ولا صَلاةَ الزِّنِّينِ»، عن ابنِ الأَعرابيِّ، ويُقال: هو بالباءِ والنُّونِ، وقد تَقَدَّمَ، ويُقال: زَنَّ فذَنَّ[4] أي: حَقَنَ فقَطَرَ، وفي الحَدِيثِ «لَا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ، ولا أَزَنُّ، ولا أَفْرَعُ».

وزُنَيْنُ، كزُبَيْرٍ: قريَةٌ بمِصْر من أَعْمالِ الجِيزَة.

والزَّنّانُ كَظَنّانٍ، زِنَةً ومَعْنًى.

والعَفِيفُ عُثْمانُ بنُ إِبْراهِيمَ الزَّنِّيّ: مُحَدِّثٌ ذَكَرُه الإِمامُ السَّخاوِيُّ في الضَّوْءِ[1]، رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ن ج ن]

زنْجُونَه: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدٍ الفَقِيه، رَوَى عن أَبِي عَلِيٍّ بنِ شاذانَ، وتوفي سنة ٤٩٠[2] رحمه الله تعالى.

[ز ن د ن]

(زَنْدَنَةُ، بالفَتْحِ) أهمَلَه الجَماعَةُ، وقال ابنُ السمعاني: وهي ببُخارَى،

(١) في إضاءة الراموس «يكنون به».
(٢) في مطبوع التاج «من أحوزنة» والتصحيح من مخطوطيه والأساس والنقل عنه.
(٣) وهي رواية ابن الأعرابي بغير همز (اللسان - زنا).
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «فزن» والمثبت من اللسان.

(١) الضوء ١٢٤/٣ (رقم الترجمة: ٤٤٠).
(٢) في اللباب ٧٧/٢ «في حدود سنة ٤٩٠».

إليها تُنْسَبُ الثِّيابُ الزَّنْدَنِيجِيَّةُ[1]، ويُقال فِيها: زَنْدَةُ أيضًا بحذف النُّونِ الأخيرَةِ: (ة منها:) أبو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) حَمْدانَ بنِ (غارِمٍ، بالمُعْجَمَةِ)، البُخارِيُّ الزَّنْدَنِيُّ، هٰكذا نَسَبَه أبو كامِلٍ البَصْرِيُّ البُخارِيّ إلى زَنْدَنَة، كَتَبَ عنه أبو عَبْدِ اللّهِ الحافِظُ غُنْجارُ[2]، (أو هُوَ مِنْ «زَنْد» لا من «زِنْدَنَة»)، وهٰكذا نَسَبَهُ ابنُ ماكُولَا فإنّه فَرّقَ بينَ التَّرْجَمَتَيْنِ، والحَقُّ مع أبي كامِلٍ، فإنّه أعرفُ بأَهلِ بَلَدِه، وإن لم يُقارِب ابنَ ماكُولَا في الحِفْظِ والإِتْقانِ، وجَدُّه حَمْدانُ بنُ غارِمٍ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ البَزّار، وقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك في «غرم» وفي «زند»، (وأَبُو حامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُوسَى) ابنِ حاتِمِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن سَهْلِ بنِ حاتِمٍ، (و) ابنُ عَمِّه أبو جَعْفَرٍ (مُحَمّدُ بنُ سَعِيدِ) بنِ حاتِمٍ، عن سَعِيدِ بنِ مَسْعُودٍ البُخارِيِّ وعبيدِاللّهِ بنِ واصِلٍ، وأَبِي صَفْوانَ إِسْحاقَ بنِ أَحْمَدَ البُخارِيِّ، وعنه مُحَمّدُ بنُ حَمْزَةَ بنِ ناقِبٍ، تُوفِّي سنة ٣٢٠[1]، (المُحَدِّثانِ)، البُخارِيُّونَ.

(و) العَلّامةُ تاجُ الدّينِ (مُحَمّدُ بنُ محمّدٍ) الزَّنْدَنِيُّ (مُقْرِئُ ما وَراءَ النَّهْرِ)، كَهْلٌ أَخَذَ عنه أبو العَلاءِ الفَرَضِيُّ وعَظَّمَه. وممن عُدَّ في المُقْرِئِينَ أَيْضًا أَبُو طاهِرٍ نَصْرُ بنُ عليِّ بنِ إِبْراهِيمَ الزَّنْدَنِيُّ، رَوَى عن أَبِي عليٍّ الكِسائِيِّ، نقله الحافِظُ رحِمَهُ اللّهُ تعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَنْدَنْيَا[2] بالفتحِ للزّاي والدّالِ

(١) في اللباب ٧٩/٢ «الرزندنجية».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (غندار)، وهو تحريف، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٢١/٦. وغنجار هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤١٢هـ، انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٧، خ].

(١) [قلت: في مطبوع التاج (سنة ٢٣٠)، وهو غلط، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ١٤٦/٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٢٦/٤، خ].

(٢) في معجم البلدان: (زندينا) بفتح أوله وسكون ثانيه، وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت، ثم نون وألف مقصورة.

وسكونِ النُّونَيْنِ: قريةٌ بنَسَفَ، منها الحاكِمُ أبو الفَوارِسِ عبدُالمَلِكِ بنُ محمَّدِ بنِ زَكَرِيّا بنِ سمى[1] النَّسَفِيُّ، عن القاضِي أَبِي نَصْرٍ مُحمَّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ نَصْرٍ[2]، وعنه عُمَرُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّسَفِيُّ توفي سنة ٤٩٥ .

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ن د خ ن]

زَنْدَخانُ: قريةٌ بسَرْخَسَ، منها أبو حَنِيفَةَ نُعْمانُ بنُ عَبْدِالجَبّارِ بنِ عبدِالحَمِيدِ بنِ أَحْمَدَ الحَنَفِيُّ[3] المُحَدِّثُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز ن د ر م ث ن]

زَنْدَرْمِيثَنُ: قريَةٌ ببُخارَى، منها: أَبُو عَمْرٍو، مَعْبَدُ بنُ عَمْرٍو البُخارِيُّ، عن مُحَمّدِ بنِ زِيادِ بنِ مَرْوانَ، وعنه ابنُه حَمْدانُ.

(١) في اللباب ٧٨/٢ «بن يحيى».
(٢) في اللباب ٧٨/٢ «أحمد بن محمد بن أبي نصر».
(٣) في اللباب ٧٨/٢ «الحنيفي».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز هـ د ن] *

رَجُلٌ زَهْدَنٌ كَجَعْفَرٍ، أي: لَئِيمٌ، هٰكذا نَقَلَه كُراع بالزّاي، كما في اللِّسانِ.

[ز و ن] *

(الزُّونُ، بالضمِّ: الصَّنَمُ، وما يُتَّخَذُ) إِلٰهاً (ويُعْبَدُ) من دُونِ اللّهِ، كالزُّورِ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ:

يَمْشِي بِها البَقَرُ المَوْشِيُّ أَكْرُعُهُ
مَشْيَ الهَرابِذِ تَبْغِي بِيعَةَ الزُّونِ[1]

وهو بالفارِسِيَّةِ «زون» بشَمِّ الزّاي[2] الشِّينَ، قال حُمَيْدٌ:

* ذاتُ المَجُوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ[3] *

(و) الزُّونُ: (الرَّجُلُ القَصِيرُ، ويُفْتَحُ) والفَتْحُ أعرفُ.

(١) ديوانه/٥٨٧ والرواية فيه:
«مَشْيَ الهَرابِذِ حَجُّوا ...»
واللسان والصحاح والمعرب/١٦٦.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بشم الزاي والسين» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، وفي المعرب/١٦٦ «دأبَ المَجُوس...».

(و) الزُّونُ: (المَوْضِعُ تُجْمَعُ الأَصْنامُ فيه، وتُنْصَبُ وتُزَيَّنُ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَهْنانة كالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُه[1] *

قِيلَ: أصلُه من الزِّينَةِ.

(و) الزِّوَنُّ، (كخِدَبٍّ: القَصِيرُ، وهي) زِوَنَّةٌ، (بهاءٍ)، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والزّوانُ، مُثَلَّثَةً: الزِّؤانُ)، وهو ما يُخْرَجُ من الطَّعامِ فيُرْمَى بهِ، وهو الرَّدِيءُ منه، وفي الصِّحاح: الزِّوانُ، بالكسرِ: حَبٌّ يُخالِطُ البُرَّ، والزُّوانُ مثلُه، وقد يُهْمَزُ، قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ اللِّحْيانِيِّ[2]. وَوَجَدْتُ في هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّه: الزّوانُ: إذا لم يُهْمَزْ جازَ فِيهِ ضَمُّ الزاي وكَسْرُها، فأمّا إذا هُمِزَ لم يَجُزْ إلّا الضَّمُّ.

(والزُّونَةُ، بالضمِّ: الزِّينَةُ)، في بعضِ اللُّغاتِ.

(و) الزُّونَةُ: (المَرْأَةُ العاقِلَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والزَّانُ: النَّشَمُ)، كذا في النُّسَخِ، وصوابُه البَشَمُ، ورَوَى الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ قالَت: الزَّانُ: التُّخَمَةُ، وأَنْشَدَت:

مُصَحَّحٌ ليس يَشْكُو الزّانَ خَثْلَتُه
ولا يُخافُ على أَمْعائِه العَرَبُ[1]

(وهِبَةُ اللّٰهِ بنُ) عَبْدِ اللّٰهِ بنِ أَبِي البَرَكاتِ بنِ (زُوَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: فَقِيهٌ إِسْكَنْدَرانِيٌّ) سمِعَ ابن مَوْتا[2]، وعَنْه سُفْيانُ الزّاهِدُ وغيرُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

طَعامٌ مَزُونٌ: فيه زُوانٌ، فإِمّا أنْ يكونَ على التَّخْفِيفِ، من الزُّؤانِ، وإِمّا أَنْ يكون مَوْضُوعُه الإِعْلالَ، من الزُّوانِ الذي مَوْضُوعُه الواو.

قال محمَّدُ بنُ حَبِيبَ: قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لابنِ الأَعْرابِيِّ: إِنَّك لَتَزُونُنا إذا طَلَعْتَ، قالَ: أي: تَزِينُنا.

(١) ديوانه/١٥٠، واللسان، والتهذيب ٣/٢٥٥.
(٢) لفظ المحكم ٩/٩٠ «... فأما الزّوان بالكسر فلا يهمز، هذا قَوْل اللحياني».
وانظر التعليق المنقول من المحكم على مادة (ران).

(١) اللسان.
(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وضبط في مخطوطه (أ) شكلاً بفتح الميم وسكون الواو، وفي التبصير/ ٦٤٦ «ابن مُوَقَّى».

وذكرَ الجَوْهَرِيُّ هُنا الزَّوَنْزَى: القَصِيرُ، قالَ ابنُ بَرِّي: حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في فصلِ الزّاي؛ لأنَّ وزنَه فَعَنْلَى.

والزَّوَنَّكُ: المُخْتالُ[1]، قال الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فيه الزُّونُ، ثم زِيدَت الكاف، وقد ذُكِرَ كلٌّ منهُما في مَحَلِّه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ز و ز ن]

زَوْزَنُ، كَجَوْهَرٍ[2]: بَلْدَةٌ كبيرةٌ بين هَراةَ ونَيْسابُورَ، منها: أبو العَبّاسِ الوَلِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ، من شُيُوخِ الحاكِمِ أبي عَبْدِاللّٰهِ، ماتَ سنة ٣٧٦، وأَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ مَحْمُودِ بنِ إِبْراهِيمَ الزَّوْزَنِيُّ، من شُيُوخِ الخَطِيبِ البَغْدادِيِّ، مات سنة ٤٥١.

[ز ي ن] *

(الزِّينَةُ، بالكَسْرِ: ما يُتَزَيَّنُ بِهِ)، كما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: اسمٌ جامِعٌ لكُلِّ شيءٍ يُتَزَيَّنُ به، وقال الحَرّالِيّ: الزِّينَةُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ بغَيْرِه من لِبْسَةٍ، أو حِلْيَةٍ، أو هَيْئَةٍ، وقيل: بَهْجَةُ العَيْنِ التي لا تَخْلُصُ إلى باطِنِ المُزَيَّنِ، وقال الرّاغِبُ: الزِّينَةُ الحَقِيقِيَّةُ: ما لا يَشِينُ الإِنْسانَ في شَيْءٍ من أحوالِه لا فِي الدُّنْيا ولا في الآخِرَةِ، أمّا ما يَزِينُه في حالَةٍ دُونَ حالَةٍ فهو مِنْ وَجْهٍ شَيْنٌ، والزِّينَةُ بالقَوْلِ المُجْمَلِ ثَلاثٌ: زِينَةٌ نَفْسِيَّةٌ، كالعِلْمِ والاعْتِقاداتِ الحَسَنةِ، وزِينَةٌ بَدَنِيَّةٌ، كالقُوَّةِ وطُولِ القامَةِ وحُسْنِ الوَسامَةِ، وزِينَةٌ خارِجِيَّةٌ، كالمالِ والجاهِ، وأمثِلَةُ الكُلِّ مذكورةٌ في القُرآنِ، (كالزِّيانِ، ككِتابٍ).

(و) الزِّينَةُ: اسمُ (وادٍ).

(و) زِينَةُ (بلا لامٍ: جَدُّ) أبي عليٍّ (الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ)، عن هلالٍ (الحَفّار). هٰذا هو الصّوابُ، وسِياقُ المُصَنِّفِ رحمه الله تعالَى

(١) الذي في التهذيب ٢٥٦/١٣ «المُختال في مِشْيته الناظر في عِطْفيه، يُرى أن عنده خيراً وليس عنده ذاك».

(٢) في معجم البلدان «بضم أوله وقد يفتح».

يَقْتَضِي أَنْ يكونَ الحَفَّارُ صِفَةً له، وليسَ كذلك. (و) أيضًا: (جَدُّ) أبي غانمٍ (مُحَمّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَصْفهانِيُّ) الحنفي: (المُحَدِّثَيْنِ). الأخِيرُ سمِعَ مع أخيهِ أبي عاصِمٍ أَحْمَدَ أبا مُطِيعٍ، وابنُهُ أبو ثابِتٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمّدٍ، عن[1] الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، كتب عنه أبو مُوسَى الأَصْبَهانِيُّ، مات سنة ٥٨٠، وحفِيدُه أبو غانِمٍ المُهَذَّبُ بنُ الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدٍ كان حافِظًا، وفاطِمَةُ بنتُ أَبِي عاصِمٍ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ، سَمِعَتْ مَنْصُورَ بنَ محمَّدِ ابنِ سليم.

(ويَوْمُ الزِّينَةِ: العِيدُ)؛ لأنَّ الناسَ يَتَزَيَّنُون فيهِ بالمَلابِسِ الفاخِرَةِ.

(و) أيضًا: (يومُ كَسْرِ الخَلِيجِ بمِصْرَ)، وبه فُسِّرت الآية: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾[2]. وهٰذا اليومُ من أكبرِ أَيّامِ مِصْر وأَعْظَمِها بهجَةً وسُرُورًا من قديمِ الزَّمانِ، ولقد كانَ من ذٰلِكَ في أَيّامِ الفاطِمِيِّينَ ما تَسْتَحيلُه العُقُول، على ما هُوَ مذكورٌ في الخِطَطِ للمَقْرِيزِيّ، والمُرادُ بالخَلِيجِ: الجارِي في وَسَطِ مصرَ، يُكْسَرُ إذا بَلَغ النِّيلُ ستَّةَ عَشَرَ ذِراعًا فما فَوْقَها.

(ودارُ الزِّينَةِ: ع قُرْبَ عَدَن).

(وزِينَةُ بنتُ النُّعْمانِ: حَدَّثَتْ)، الصوابُ فيه: فتحُ الزّاي.

(والزَّيْنُ: ضِدُّ الشَّيْنِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: سَمِعْتُ صَبِيًّا من بَنِي عُقَيْلٍ يَقُول لآخَرَ: وَجْهِي زَيْنٌ ووَجْهُكَ شَيْنٌ، أرادَ أَنّه صَبِيحُ الوَجْهِ، وأَنَّ الآخَرَ قَبِيحُه، والتَّقْدِيرُ: وجْهِي ذُو زَيْنٍ ووَجْهُكَ ذو شَيْنٍ، فَنَعَتَهُما بالمصَدَرِ، كما يُقال: رَجُلٌ صَوْمٌ وعَدْلٌ[2]، (ج: أَزْيانٌ)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

تَصِيدُ الجَلِيسَ بأَزْيانِها
ودَلٌّ أجابَتْ عليه الرُّقَى[3]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بن الحسين) وهو تحريف صوبناه من توضيح المشتبه ٣٣٨/٤ وتكملة الإكمال لابن نقطة ٦٠/٣، خ].
(٢) سورة طه، الآية: ٥٩.

(١) التهذيب ٢٥٥/١٣.
(٢) التهذيب ٢٥٥/١٣.
(٣) ديوانه/٤٨ واللسان.

(وزانه) الحُسْنُ زَيْنًا، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للمَجْنُونِ:

فيا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلَى لِيَ الهَوَى
فزِنِّي لعَيْنَيْها كما زِنْتَها لِيَا[1]

(وأَزانَهُ وَزَيَّنَهُ) تَزْيِينًا (وأَزْيَنَهُ)، على الأَصْلِ، (فتَزَيَّنَ هُوَ، وازْدانَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: هو افْتَعَلَ من الزِّينَةِ، إلا أَنّ التاءَ لمّا لانَ مَخْرَجُها ولم تُوافِق الزّايَ لشِدَّتِها أَبْدَلُوا منها دالًا، فهو مُزْدانٌ، وقالُوا: إِذا طَلَعَت الجَبْهَة تَزَيَّنَتِ النَّخْلَة. (وازَّيَّنَ)، أصلُه: تَزَيَّنَ، سكنت التاءُ وأُدْغِمَت في الزّاي واجْتُلِبَت الأَلِفُ ليصِحَّ الابتداءُ، (وازْيَانَّ)، كاحْمارّ (وازْيَنَّ)، كاحْمَرَّ، وقد قَرَأَ الأعرجُ بهٰذِهِ، كلُّ ذٰلك حَسُنَ وبَهُجَ.

وقِيلَ: زانَهُ كَذَا وَزَيَّنَهُ: إذا[2] أَظْهَرَ حُسْنَه إِما بالقولِ أو بالفِعْلِ.

(١) اللسان والصحاح، والبيت من قصيدته في تزيين الأسواق ١/٧٠.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «إذا ظهر فعله إلخ» والمثبت من المفردات للراغب والنقل عنه ولفظه «إما بالفعل أو بالقول».

وتَزْيِينُ اللّهِ للأَشْياءِ قد يكونُ بإِبْداعِها مُزَيَّنَةً، وإِيجادِها كذٰلك، وتَزْيِينُ النّاسِ [للشيءِ][1] بتَزْوِيقِهِم أو بقَوْلِهِمْ، وهو أَنْ يَمْدَحُوه ويَذْكُرُوه بما يَرْفَعُ منه، قالَهُ الراغِبُ.

وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أنّه كانَ يُجِيزُ من الزِّينَةِ ويَرُدُّ من الكَذِبِ»، يُرِيدُ تَزْيِينَ السِّلْعَةِ للبَيْعِ من غيرِ تَدْلِيسٍ ولا كَذِبٍ في نِسْبَتِها أو صِفَتِها.

(وزَيْنُ بنُ شُعَيْبٍ المُعافِرِيُّ) الفَقِيهُ مات سنة ١٨٤، رحمه الله تعالى.

(و) القاضِي ناصِرُ الدِّينِ (مَنْصُورُ ابنُ نَجْمِ بنِ زَيّانٍ) العَجْلُونِيُّ، (كشَدّادٍ) قاضِي الشّافِعِيَّةِ بعَجْلُونَ: (مُحَدِّثانِ)، الأَخِيرُ حَدّثَ بعد الثّلاثِينَ وسَبْعِمائةٍ.

(والحافِظُ أبو عَبْدِ اللهِ) هٰكذا في النُّسَخِ، والصواب: أبو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ (بنُ واصِلِ بنِ عَبْدِ الشَّكُورِ بنِ

(١) زيادة من المفردات للراغب.

زَيْنِ الزَّيْنِيُّ) البُخارِيّ، (هو وأَبُوه مُحَدِّثانِ)، حَدَّثَ هو عن ابنِ أَبِي الوَلِيدِ وطَبَقَتِه، وأَبُوه يَرْوِي عن ابنِ وَهْبٍ وابنِ عُيَيْنَةَ، يُكْنَى: أَبا أَحْمَدَ.

(وسُنْقُرُ الزَّيْنِيُّ) ويُعْرفُ أيضًا: بالقَضائِيِّ، وكُنْيَتُه: أبو سَعِيدٍ، وهو مَوْلَى ابنِ الأُسْتاذِ، مات سنة ٧٠٦[1]، (رَوَيْنا عن أَصْحابِه)، قال الحافِظُ الذَّهَبِيُّ: أَكْثَرْتُ عنه بحَلَبَ، وقد تَقَدَّمَ ذكرُه للمصنِّفِ في حرفِ الرّاء هٰكذا.

(والزّانَةُ: التُّخَمَةُ)، عن الفَرّاءِ، وقيل: البَشَمَةُ، وقد ذُكِرَ شاهِدُه في التي قبلها.

(وَقَمَرٌ زَيَانٌ، كسَحابٍ: حَسَنٌ).

(وامْرَأَةٌ زائِنٌ: مُتَزَيِّنٌ)[2]، كذا في النُّسَخِ والصوابُ: مُتَزَيِّنَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) [قلت: في مطبوع التاج (٦٠٦) وهو غلط، صوبناه من التاج، مادة (سنقر) وتوضيح المشتبه ٣٢٩/٤، وشذرات الذهب (ط. دمشق) ٢٧/٨، والدرر الكامنة ٢٧٢/٢، خ].

(٢) في نسخة القاموس «مُتَزَيِّنَةٌ».

المُزّانُ: المُزْدانُ بالإِدْغامِ، وأَنا مُزّانٌ بإِعْلانِكَ ومُزْدانٌ، أي: مُتَزَيِّنٌ بإِعْلانِ أَمْرِكَ، وتَصْغِيرُ مُزْدان: مُزَيِّنٌ، كمُخَيِّرٍ تصغير مُخْتار، ومُزَيِّينٌ إن عَوَّضْتَ، كما تقولُ في: الجَمْعِ مَزايِنُ، ومَزايِينُ.

ورَجُلٌ مُزَيَّنٌ، كمُعَظَّمٍ: مُقَذَّذُ الشَّعْرِ.

والحَجّامُ: مُزَيِّنٌ، كمُحَدِّثٍ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والزَّيْنُ: عُرْفُ الدِّيكِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ عَبْدَلٍ الشاعِرُ:

أَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ
كأَنَّكَ دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ[1]

وزِينَةُ الأَرْضِ: نَباتُها.

وأَبُو زَيّانٍ: حِرْزُهُم بنُ زَيّانِ بنِ يُوسُفَ بنِ سُوَيْدٍ[2] العُثْمانِيُّ أحدُ الأَوْلِياءِ بالمَغْرِبِ رضِيَ اللهُ تعالَى

(١) اللسان والصحاح وفي المقاييس ٤٢/٣ «وجِئْتَ...»

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي تكملة الزبيدي «سويدان».

عنه، وولدُه أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حِرْزُهُم، ويُعْرَفُ بأَبِي زَيّانٍ، أَحَدُ شُيُوخِ أَبِي مَدْيَن الغَوْثِ رضِيَ اللهُ تعالَى عنه، وابنِ العَرَبِيِّ وأَبِي عَبْدِ اللهِ التّاوِدِيّ.

وبَنُو الزِّينَةِ: بطنٌ بطَرابُلُسِ الشّامِ.

وأَبُو الزَّيْنَةِ، بالفتحِ: من كُناهُم.

(فصل السين) المهملة مع النون

[س ب ن] *

(سَبَنُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهي: (ة بِبَغْدادَ، منها الثِّيابُ السَّبَنِيَّةُ)، وقِيلَ: مَنْسُوبَةٌ إِلى موضِعٍ بناحِيَةِ المَغْرِبِ، (وهي أُزُرٌ سُودٌ للنِّساءِ)، وهي السَّبانِيُّ المُتَّخَذَةُ من الحَرِيرِ مَقانِعَ لهنَّ مُزَوَّقَة، (وقولُ اللَّيْثِ: ثِيابٌ من كَتّانٍ بِيضٌ سَهْوٌ). قلتُ: الّذِي[1] قالَهُ اللَّيْثُ السَّبَنِيَّةُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ تُتَّخَذُ من مُشاقَةِ الكَتّانِ أَغْلَظُ ما يَكُونُ[1]، قال ابنُ سِيدَه: ومنهم من يَهْمِزُها فيَقُولُ: السَّبَنْئِيَّةُ[2]، قال: وبالجُملَةِ: فإِنِّي لا أَحْسبها عَرَبِيَّةً[3]. (وقالَ أَبُو بُرْدَةَ) ابنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ في تَفْسِيرِ (الثِّياب السَّبَنِيَّة هي القَسِّيَّةُ)، ونَصُّه: قالَ: فلما رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّها هي القَسِّيَّةُ. قلتُ: ومَرّ في السِّينِ: القَسِّيَّةُ: ثِيابٌ من كَتّانٍ مَخْلُوطٍ بحَرِيرٍ كانَتْ تُجْلَبُ من القَسِّ، ومرَّ أيضًا: أنّه قِيلَ: إنه مَنْسُوبٌ إلى القَسِّ وهو الصَّقِيعِ لنُصُوعِ بَياضِه، فيوافِقُ ما ذَهَب إليهِ اللَّيْثُ، فلا يكونُ سَهْوًا، فتأَمّلْ، ثمَّ قالَ: (وهِيَ من حَرِيرٍ فِيها أَمْثالُ الأُتْرُجِّ). قلتُ: ومنه أُخِذَ الأُتْرُجُّ السَّبانِيُّ للمَلاحِفِ المُطَرَّزَةِ، هٰكذا يَنْطِقُونَ به.

---

(١) من هنا إلى «رواه عنه ابن المبارك» في مادة (شخن) ساقط من المخطوطتين (أ، ب).

(١) التهذيب (سبن) ١٣/١٣ عن الليث ولم ترد مادة سبن في العين المطبوع (انظر جـ/٧، ص ٢٧٠ - ٢٧١).

(٢) كذا في المحكم ٣٤٧/٨، وفي اللسان عنه «السَّبنِيئة» بتقديم الياء على الهمزة.

(٣) المحكم ٣٤٧/٨.

(وأَسْبَنَ) الرَّجُلُ: (دامَ على لُبْسِها).

(وأبو جَعْفَرٍ، وأَحْمَدُ بنُ إِسْماعِيلَ السَّبَنِيّانِ: مُحَدِّثانِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، ولم أَرَ لأبِي جَعْفَرٍ ذِكْرًا عندَهُم، وأحمَدُ بنُ إِسماعِيلَ: رَوَى عن: زَيْدِ[1] بْنِ الحُبابِ، وعنه: عَبْدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ المَدائِنِيُّ، وهو مُحْتمِلٌ أَنْ يكونَ مَنْسُوبًا إِلى قَرْيَةٍ ببَغْدادَ، أو إِلى عمل السَّبانِيِّ، فتأَمّلْ.

(وسِيبَنَّةُ، بالكسرِ) وسكونِ التَّحْتِيّة (وفتحِ الباءِ) المُوَحّدَةِ (والنُّون) المُشَدَّدَةِ: (لغةٌ في: سِيفَنَّةٍ) لطائِرٍ، كما سيأتِي.

(والأَسْبانُ: المَقانِعُ الرِّقاقُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سابُونُ: اسم مَوْضِعٍ، نَقَلَه شَيْخُنا عن كِتابِ الفرقِ لابْنِ السِّيدِ، وأنشَدَ فيه:

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ أَكْبادٍ فحُمَّ لَها
رَكْبٌ بلِينَةَ أو رَكْبٌ بسابُونَا[1]

قلتُ: الرِّوايَةُ: «أو رَكْبٌ بساوِينَا» كما هو نصُّ ياقُوت في مُعْجَمِه، وقد تَصَحَّفَ على ناسِخِ كتاب الفَرْق، فَتَأَمَّل.

ودَيْرُ سابانَ، بحَلَبَ: ومعناهُ دَيْرُ الجَماعَةِ، وفيه يَقُولُ حَمْدانُ الأناري:

دَيْرُ عَمّانِ ودَيْرُ سابانِ
هِجْنَ غَرامِي وزِدْنَ أَشْجانِي[2]

[س ت ن] *

(الأَسْتَنُ والأَسْتانُ: أُصُولُ الشَّجَرِ البالِيَةُ)، وفي الصِّحاحِ عن أبي عُبَيْدٍ: الأَسْتَنُ: أصولُ الشَّجَرِ

(١) في مطبوع التاج «عن رجل من الحباب» والتصحيح من التبصير/٧١٧ والإكمال ٢/٥٩.

(١) لابن مقبل وهو في ديوانه/٣١٧، وذكره الفرق بين الأحرف الخمسة/٢٠١ (تحقيق النشرتي)، ويأتي عجزه في (سون) برواية «بساوينا» وبها ورد في معجم البلدان (ساوين).

(٢) يأتي للمصنف في (عمن)، وهو في معجم البلدان (دير عمان) وسمي الشاعر حمدان بن عبدالرحيم الحلبي، وزاده بعده:

إذا تذكَّرتُ منهُما زَمَنًا
قضَّيْتُه في غُرامِ رَيْعانِي

البالِيَةُ (واحِدُها: أَسْتَنَةٌ)، وأنشَدَ للنّابِغَةِ يصِفُ ناقَةً:

تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافِلُهْ
مثلِ الإماءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزُمَا[1]

ويُقال: إنّه يَصِفُ ثَوْرًا، والرِّوايَةُ: «يَحِيدُ»، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الأَسْتانُ: أَصْلُ الشَّجَرِ، وفي المُحْكَم: الأَسْتَنُ: أصولُ الشَّجَرِ البالِي، ثم إنَّ الأَسْتَنَ هٰكذا هو في سائِرِ الأُصُولِ بالفَتْحِ، كأَحْمَرَ، في اللُّغَةِ والشِّعْرِ، وهو المعروفُ، وقد أُصْلِحَ في خطِّ أَبِي زَكَرِيّا: الإِسْتِنُ، كزِبْرِجٍ.

(أو الأَسْتَنُ: شَجَرٌ يَفْشُو في مَنابِتِه) ويَكْثُر، (فإذا نَظَرَ النّاظِرُ إليهِ) من بُعْدٍ (شَبَّهَهُ بشُخُوصِ النّاسِ)، وبه فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قولَ النّابِغَةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَسْتَنَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ في السَّنَةِ)، وهو (قَلْبُ: أَسْنَتَ)، وكلاهُما مَسْمُوعان.

(والأُسْتانُ، بالضمِّ)، مثل: الرُّشْتانِ، قاله العَسْكَرِيُّ: وهي (أَرْبَعُ كُوَرٍ ببَغْدادَ) بالجانِبِ الغَرْبِيِّ من السَّوادِ: (عالٍ) تَشْتَمِلُ على أربَعَةِ طَساسِيجَ، وهي الأَنْبارُ، وبادُورَيا، وقُطْرُبُّل، ومَسْكِن. (وأَعْلَى) ومن طَساسِيجِه: الفَلُّوجَةُ العُلْيا والفَلُّوجَةُ السُّفْلَى وعَيْنُ التَّمْرِ: (وأَوْسَطُ)، ومن طَساسِيجِه: سُورَا، (وأَسْفَلُ)، ومن طَساسِيجِه: السَّيْلَحُونُ وتُسْتَرُ، (من إِحْداها): أبو السَّعاداتِ (هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) بنِ عَبْدِ المُحْسِن (الأُسْتانِيُّ)[1]: حَدَّثَ عن: عليِّ ابنِ أَحْمَدَ البُسْرِيِّ، ولَقِيَ الشيخَ أبا إِسْحاقَ إبراهِيمَ بنَ عليٍّ الشِّيرازِيَّ،

(١) ديوانه/١٠٣ (ط. بيروت) والرواية فيه: «مَشْيَ الإمام»، واللسان والصحاح والمحكم ٣٠٧/٨، والجمهرة ١٧/٢، وفي المقاييس ١٣٣/٣ روايته:

« تَنْفِرُ من أَسْتَنٍ...
مثلَ الإماءِ اللواتي ... »

وفي النبات لأبي حنيفة/٢٦ رواية عجزه:

« تشجى برؤيته الأغوارُ والنُّجُدُ »

(١) هبة الله هذا ضبطه ابن حجر في التبصير/٤٧ بفتح الهمزة، ثم قال: وابن الأثير ضم همزته - يعني في اللباب (٤٠/١) - وقال حدّث عن أبي القاسم بن البُسري، وانظر المشتبه للذهبي/٢٩.

وعنه: أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ. وحَفِيدُهُ أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ مَكِّيِّ بنِ هِبَةِ اللهِ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ، حَدَّثَ عن: إِسْماعِيلَ بنِ مُحَمّدِ بنِ مِلَّةَ الأَصْبَهانِيِّ. وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الأَسْعَدِ بنِ رَمضانَ الأُسْتانِيُّ المُقْرِئُ الخَيّاطُ، عن: أَبِي الفَتْحِ بنِ عبدِ الباقِي بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمانَ، توفى سنة ٦٠٢[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأُسْتُونُ، بالضم: الأُسْطُوانَةُ، فارِسِيَّةٌ، ومعناه: المُعْتَدِلُ المُرْتَفِع.

وإِسْتانُ[2]، بالكسرِ: قَرِيةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها: أَبُو شُعَيْبٍ صالِحُ ابنُ[3] العَبّاسِ بنِ حَمْزَةَ الخُزاعِيُّ الإِسْتانِيُّ.

وأُسْتانَةُ، بالضمِّ: ناحِيَةٌ بخُراسانَ من نواحِي بَلْخ.

(١) في التبصير/٤٨ «روى عن أبي الفتح بن البطي ومات سنة عشر وستمائة».

(٢) في معجم البلدان والتبصير/٤٨ (إستا) قال ياقوت: «بالكسر ثم السكون والتاء المثناة من فوقها والنسبة إليها بزيادة النون، كذا ذكره أبو سعد».

(٣) في التبصير/٤٨ «صالح بن عمر بن العباس» وفي معجم البلدان - كالمصنف - «صالح بن العباس».

وإِسْتانُ سُو: اسمُ النّاحِيَةِ المُسَمّاةِ بالجَبَل، عن حَمْزَةَ بنِ الحَسَن.

والإِسْتانُ: الرُّسْتاقُ، عن العَسْكَرِيّ.

وإِسْتانُ، بالكسرِ: قريةٌ بجَزِيرَةِ الرُّومِ، وهي المَعْرُوفةُ بإِسْتانْكُوى، أي: قَرْيَةُ إِسْتان.

وككَتابٍ: سِتانُ بنتُ عَبْدِ اللهِ، زَوْجُ سُلَيْمانَ بنِ إِبْراهِيمَ الحافِظِ، رَوَتْ عن القاضِي أَبِي بَكْرٍ محمَّدِ ابنِ الحُسَيْنِ بنِ حَزْمٍ القُرَشِيِّ بالإِجازَةِ.

وأُسْتُناباذُ، بالضمِّ: قَرِيَةٌ من أَعْمالِ طَبَرِسْتانَ.

وإِسْتِينِيا، بالكسرِ ونونٍ مكسورَةٍ بينَ تَحْتِيَّتَينِ: من قُرَى الكُوفَةِ، ذَكَره المَدائِنِيُّ[1].

(١) يعني بذلك قوله - ونقله ياقوت في معجم البلدان - : «كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلّفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة، ويُقطعهم عوَضَهُ بالكوفة، فأقطع خبّابَ بنَ الأَرَتّ إِسْتِينيا، قرية بالكوفة».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ت غ ف ن]

سُتِيغَفْنُ[1]، بضمٍّ فكَسْرٍ وغين مَفْتُوحَة وفاء ساكنة: قرية ببُخارَى، مِنْها: أَبُو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ مُجِيبِ ابنِ حازِمٍ شَيْخٌ لخَلَفِ الخَيّامِ.

[س ج ن] *

(سَجَنَه) يَسْجُنُه سَجْنًا: (حَبَسَه).

(و) من المَجازِ: سَجَنَ (الهَمّ) يَسْجُنه: إذا أَضْمَرَهُ و(لم يَبُثَّهُ)، قال:

ولا تَسْجُنَنَّ الهَمَّ إِنَّ لسَجْنِهِ
عَناءً وحَمِّلْهُ المَهارِي النَّواجِيَا[2]

(والسِّجْنُ، بالكَسْرِ: المَحْبِسُ)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[3] وقُرِئَ بفتحِ السِّينِ[4]، وهو مصدَرٌ، وفي الحَدِيثِ: «ما شَيْءٌ أَحَقّ بطُولِ سَجْنٍ من لِسانٍ».

(وصاحِبُه: سَجّانٌ).

(والسَّجِينُ: المَسْجُونُ، ج: سُجَناءُ، وسَجْنَى)، كعُرَفاءَ، وسَكْرَى.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (هِيَ سَجِينٌ) بغير هاءٍ (وسَجِينَةٌ، وَمَسْجُونَةٌ، من) نِسْوَةٍ (سَجْنَى وسَجائِنَ).

(و) رُوِي عن أَبِي الفَرَجِ: السِّجِّينُ والسِّجِّيلُ، (كسِكِّينٍ: الدّائِمُ)، وبه فُسِّر قولُ ابنِ مُقْبِلٍ الآتي.

(و) السِّجِّينُ من الضَّرْبِ: (الشَّدِيدُ)، كما في الصِّحاح، زادَ في الأَساسِ[1]: يُثْبِتُ المَضْرُوبَ محلَّهُ ويَحْبِسُه، وقيل: هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شَيْءٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

فإِنّ فينا صَبُوحاً إِنْ رَأَيْتَ بهِ
رَكْبًا بِهِيًّا وآلافًا ثَمانِينَا

(١) في معجم البلدان «سُتِيفَغْنه» بتقديم الفاء على الغين.
(٢) اللسان والمحكم ١٩٦/٧، وفي الأساس «المَطِيّ النواجيا».
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.
(٤) قرأ بها يعقوب من العشرة (المبسوط/٢٠٩).

(١) الموجود بالأساس: ضربٌ سَجِينٌ: يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه.

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الهامَ عن عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينَا[1]

(و) سِجِّين: (ع فيه كِتابُ الفُجّارِ)، وقالَ ابنُ عَبّاسٍ - رضِيَ اللهُ تعالَى عنهما - «ودَواوِينُهم» كما في الصِّحاح، قال أبو عُبَيْدَةَ: وهو فِعِّيلٌ من السَّجْن، كالفِسِّيقِ من الفِسْقِ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾[2] وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: هو [فِعِّيلٌ][3] من سَجَنْتُ، أي: هو مَحْبُوسٌ عليهِم كي يُجازَوا بما فِيه.

(و) قِيلَ: (وادٍ في جَهَنَّمَ أعاذَنَا اللهُ تَعالَى مِنْها)، وجَزَم البَيْضاوِيُّ في «هود» أنَّه جَهَنَّمُ نفسُها، وقال ابنُ الأَثِيرِ: هو اسمٌ عَلَمٌ للنّارِ، وقال الرّاغِبُ: هو اسمٌ لجَهَنَّم بإِزاءِ عِلِّيِّينَ، وزِيدَ لَفْظُه تَنْبِيهًا على زِيادَةِ معناهُ.

(أو حَجَرٌ في الأَرْضِ السّابِعَةِ)، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ أيضًا، وقال مُجاهِدٌ: هو اسمُ الأَرْضِ السابِعَة[1]، وقِيلَ: ﴿في سِجِّينٍ﴾ أي: في حِسابٍ، وقِيلَ: مَعْنَى الآيةِ «كتابُهُمْ في حَبْسٍ لخَساسَةِ مَنْزِلَتِهم عندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»، وأما قولُ الخَفاجِيِّ: سِجِّين: كِتابٌ جامِعٌ لأَعْمالِ الكَفَرَةِ فذَكَر الراغبُ أَنَّ كُلَّ شيءٍ ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بقولِه: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ فَسَّرَه، وكلّ ما ذَكَره بقولِه: ﴿وما يُدْرِيكَ﴾ تركَه مُبْهَمًا، وفي هٰذا الموضِعِ ذَكَر ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾[2] وكذا في قولِه عَزَّ وجَلَّ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[3] ثم فَسَّرَ الكتاب لا السِّجِّين والعِلِّيِّين، قال:

(١) هما في ديوانه / ٣٣٣ وبينهما بيتان، والرواية في الأول -:
«... ... ... إن أَرِبْتَ به
جَمْعًا بهِيًّا ... ... »
وفي الثاني «... تَواصَى به».
واللسان، والثاني في الصحاح والتكملة والتهذيب ٥٩٥/١٠، والجمهرة ٣٧٦/٣، وعجزه في المقاييس ١٣٧/٣، واللسان (سخت). وتقدّم للمصنف في (رجل)، و(سجن) كاللسان فيهما.
(٢) سورة المطففين، الآية: ٧.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) لم يرد في تفسير مجاهد/٥٣٧ وذكره المحقق في الحاشية نقلاً عن تفسير الطبري.
(٢) سورة المطففين، الآية: ٨.
(٣) سورة المطففين، الآية: ١٩.

وفي هٰذه لَطِيفَةٌ موضِعُها الكُتُبُ المُطَوّلاتُ.

(و) السِّجِّينُ: (العَلانِيَةُ)، يُقال: فَعَل ذٰلِكَ سِجِّينًا: أي علانِيَةً.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: السِّجِّينُ: (السِّلْتِينُ منَ النَّخْلِ)[1] وهو ما يُحْفَرُ في أُصُولِها حُفَرًا تجذِبُ الماءَ إِليها إذا كانَتْ لا يَصِلُ إِليها الماءُ.

(وسَجَّنَه تَسْجِينًا: شَقَّقَه).

(و) سَجَّنَ (النَّخْلَ: جَعَلَها سِلْتِينًا)، يُقال: سَجِّنْ جِذْعَكَ، لغة أَهْلِ البَحْرَيْنِ، وسِلْتِينٌ ليس بعَرَبِيٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السّاجُونُ: الحَدِيدُ الأَنِيثُ[2].

ورَجُلٌ مَسْجُونٌ وقوم مُسَجَّنُونَ[3] وسَجَّنُوهم.

(١) لفظ الأصمعي في اللسان: «السِّجِّين من النخل: السِّلْتِين بلغة أهل البحرين».

(٢) الجمهرة ٣/٣٨٦ وزاد ابن دريد: «الذي يسمى النرماهِن».

(٣) في مطبوع التاج وهو كذلك في تكملة الزبيدي «مسجونون» والمثبت من الأساس والنص فيه.

وسَجَنَ لِسانَه: سَكَتَ، وهو مجازٌ.

وسَجِينُ، كأَمِيرٍ[1]: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الغربية، منها: الجَمالُ عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْهَرِيُّ الحَنَفِيُّ رحمه الله تعالَى، أَخَذ عن الحافِظِ السَّخاوِيِّ، مات سنة ٨٨٦، وشيخُ مشايِخِنا الشيخُ الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بن أَحْمَدَ السَّجِنِيُّ الشافِعِيُّ الضَّرِيرُ، كان عَلّامَةً ولِيًّا مُحَقِّقًا، وابنُ أَخِيه أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّؤُوفِ بنُ محمَّدٍ، تَوَلَّى مَشْيَخَةَ الأَزْهَرِ بعد شَيْخِنا الوليِّ الشَّمْسِ الحَفْنِيِّ[2] رضِيَ اللهُ تعالَى عنه، وتوفى في رابعَ عَشَرَ [من] شوال سنة ١١٨٢.

وسُجّانٌ، كرُمّانٍ: جمع: ساجِنٍ، ككاتِبٍ وكُتّابٍ.

وسُجّانَةُ، كرُمّانَةٍ: قريةٌ بطَرابُلُسِ المَغْرِبِ، منها: عبدُاللهِ بنُ إِبراهِيمَ السُّجّانِيُّ: أخذ عن العَلّامَةِ

(١) في تكملة الزبيدي: «بكسرتين مُخَفَّفا»

(٢) نسبته إلى «حَفنا» أو إلى «حَفْن» وكلاهما بفتح الحاء.

الطَّرْطُوشِيِّ، رَحْمَةُ اللهِ تَعالَى عليهم أَجْمَعِين.

[س ح ن] *

(السَّحْنَةُ والسَّحْناءُ)، بفَتْحِهما، (ويُحَرّكانِ) [كما] في الصِّحاحِ، وكانَ الفَرّاء يَقُول: السَّحَناءُ والثَّأْداءُ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: ولم أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهما بالتّحْرِيكِ غيرُه، وقالَ ابنُ كَيْسانَ: إِنّما حُرِّكَتا لمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ: (لِينُ البَشَرَةِ).

(و) قِيلَ: (النَّعْمَةُ)، بفتح النونِ، وهو التَّنَعُّمُ، كما في التَّهْذِيبِ والمُحْكَم[1].

(و) قِيلَ: (الهَيْئَةُ)، كما فِي الصِّحاحِ.

(و) قِيلَ: (اللَّوْنُ) والحالُ، يُقالُ: هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُم، أي: حَسَنٌ شَعْرُهُم ودِيباجَةُ لوْنِهِم.

(وجاءَ الفَرَسُ مَسْحِنًا، كَمَجْلِسٍ)[1]، وفي بعضِ النُّسَخِ: مُسْحِنًا، كَمُحْسِنٍ، والصواب: مُسْحَنًا، كَمُكْرَمٍ: (حَسَنَ الحالِ) حَسَنَ المَنْظَرِ، (وهي بهاء).

(وتَسَحَّنَ المالَ وساحَنَهُ: نَظَرَ إِلى سَحْنائِه)، وعلى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(والمُساحَنَةُ: المُلاقاةُ، و) في الصِّحاحِ: (حُسْنُ المُخالَطَةِ والمُعاشَرَةِ) وقِيلَ: المُفاوَضَة، وساحَنَهُ الشَّيْءَ مُساحَنَةً: خالَطَهُ فيه وفاوَضَهُ.

(و) المِسْحَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: الصَّلاءَةُ) يُسْحَنُ فِيها.

(والّتِي تُكْسَرُ بِها الحِجارَةُ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: المَساحِنُ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ:

وفَهْمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلُكُونَ ضَرِيسَهُمْ
كما صَرَفَتْ فَوْقَ الجِذاذِ المَساحِنُ[2]

(١) التهذيب ٣١٨/٤ والمحكم ١٤٤/٣.

(١) في القاموس المطبوع «كمُحْسِنٍ».

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٤٧ من قصيدة تنسب إليه وإلى مالك بن خالد، واللسان، وعجزه في المقاييس ٣/ ١٤١، والتهذيب ٣١٩/٤.

(وسَحَن، كمَنَعَ) يَسْحَنُ سَحْنًا: (دَلَكَ الخَشَبَةَ) بمِسْحَنٍ (حَتّى تَلِينَ) من غيرِ أَنْ يَأْخُذَ منَ الخَشَبَةِ شَيْئًا، واسمُ الآلةِ المِسْحَنُ.

(و) سَحَنَ (الحَجَرَ: كَسَرَه)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وهُوَ فِي سِحْنِه، بالكسرِ، أي: في كَنَفِه).

(و) يُقال: (يَوْمُ سَحْنٍ، بالفتحِ، أي: يومُ جَمْعٍ كَثِيرٍ).

(وسَحْنَةُ: د، قُرْبَ هَمَذانَ)، عن نصر.

(والمَساحِنُ: حِجارَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: حِجارَةٌ تُدَقُّ بها حِجارَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، واحِدُها: مِسْحَنَةٌ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ قريبًا.

(و) المَساحِنُ: (حِجَارَةٌ رِقاقٌ يُمْهَى بِها الحَدِيدُ) نَحْوَ المِسَنِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السِّحْنَة[1]، بالكسر: لغة في الفَتْحِ، نقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وسَحَنَ الشَّيْءَ سَحْنًا: دَقَّهُ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وسُحْنُون، بالضمِّ: طائِرٌ.

وسُحْنُونُ بنُ سَعْيدٍ[2] الإِفْرِيقِيُّ: من أَئِمَّةِ المالِكِيَّةِ، جالَسَ مالِكًا مُدّةً، ثم قَدِمَ بمَذْهَبِه إلى إِفْرِيقِيَّةَ فَأَظْهَرَهُ فِيها، وتُوُفِّي سنة ٢٤١. ونُقِلَ فَتْحُ سِينه، وتَفْصِيلُ ذٰلك في كتاب الفَرْق لابنِ السِّيدِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ح ت ن] *

سَحْتَنَهُ: إذا ذَبَحَه، عن أبي عَمْرٍو.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: السَّحْتَنَةُ: الأُبْنَةُ الغَلِيظَةُ في الغُصْنِ.

وسَحْتَنُ بنُ عَوْفِ بنِ جَذِيمَةَ بنِ

(١) في مطبوع التاج «المِسْحَنَة» والتصويب من النهاية وتكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «سعد» والمثبت من تكملة الزبيدي ووفيات الأعيان ٢/٣٥٢ (الترجمة رقم: ٣٥٥).

عَبدِ القَيْسِ، إنَّما لُقِّبَ به لأنّه أَسَر أَسْرَى فسَحْتَنَهُم؛ أي: ذَبَحَهُم، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: النّونُ فيه زائِدَةٌ، كالنُّونِ في الرَّعْشَنِ.

وأبو الرِّضا[1] عَبّادُ بنُ نُسَيْبٍ السَّحْتَنِيُّ، يَرْوِي عن: عليٍّ، وأبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، مشهور.

[س خ ن] *

(السُّخْنُ، بالضمِّ: الحارُّ) ضِدُّ البارِدِ، (سَخِنَ) الشيءُ، والماءُ، (مُثَلَّثَةً)، الكسرُ لغةُ بني عامِرٍ، واقتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الفتحِ والضمّ، (سُخُونَةً) فيهما، كما في الصِّحاحِ، (وسُخْنَةً، وسُخْنًا، بضَمِّهِنَّ) أي: في مصادِرِ: سَخَنَ، كنَصَرَ، (وسَخانَةً، وسَخَنًا، مُحَرَّكَةً) في مصادِرِ: سَخِنَ، كفَرِحَ.

(وأَسْخَنَ الماءَ، وسَخَّنَه)، بالتَّشْدِيدِ بمَعْنًى.

(ماءٌ سَخِينٌ، كأَمِيرٍ، وسِكِّينٍ، ومُعَظَّم)، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: ومُكْرَم، كما هو نَصّ ابنِ الأَعْرابِيِّ في الصِّحاحِ، قال: ماءٌ مُسْخَنٌ وَسَخِينٌ، مثل: مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ، ومُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ، وأنشدَ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصَّ فِيها
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينَا[1]

قالَ: وأَمّا قولُ من قالَ: سَخِينَا: جُدْنا بأَمْوالِنا، فليسَ بشَيْءٍ، قالَ ابنُ بَرّي: يعنِي أَنَّ الماءَ إذا خالَطَها اصْفَرَّتْ، قال: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، وكان الأَصْمَعِيُّ يذهَبُ إلى أنَّهُ من السَّخاءِ؛ لأنّه يقولُ بعدَ هٰذا البَيْتِ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّدِيدَ إذا أُمِرَّتْ
عليهِ لِمالِه فِيها مُهِينَا[2]

(1) كذا في مطبوع التاج، وفي التبصير لابن حجر/٧٢٩ «أبو الرِّضِيِّ»، وفي إحدى نسخه «أبو الوضي».

(1) شرح المعلقات السبع للزوزني/١٤٩، واللسان والصحاح.

(2) شرح المعلقات السبع للزوزني/١٥٠ وبين هذا البيت والبيت المتقدم بيت آخر هو:

تَجُور بذِي اللُّبَانَةِ عن هَواه
إذا ما ذاقَها حَتّى يَلِينَا

قال: وليسَ كما ظَنَّ؛ لأنّ ذٰلِكَ لقَبٌ لها، وذا نَعْتٌ لفِعْلِها، قال: وهو الذي عَناهُ ابنُ الأعْرابِيِّ بقوله: وقولُ من قالَ إلخ؛ لأنّه كانَ يُنْكِرُ أن يكونَ فَعِيلٌ بمَعْنَى مُفْعَلٍ؛ ليُبْطِلَ به قولَ ابنِ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ المَلْدُوغِ سَلِيمٌ إنّه بمَعْنَى مُسْلَم لِما بِهِ، قالَ: وقد جاءَ كَثِيراً، أَعْنِي فَعِيلًا بمَعْنَى مُفْعَلٍ، وهي أَلفاظٌ كثيرةٌ معدودَةٌ ذُكِرَ بعضُها في «س ل م».

(و) ماءٌ (سُخاخِينُ، بالضمِّ، ولا فُعاعِيلَ) في الكلامِ (غَيْرُه)، كما في الصِّحاحِ، ونَقَلَه كُراع أيضًا: أي (حارٌّ)، هو تَفْسِيرٌ لكُلٍّ من الأَلْفاظِ الّتِي تَقَدَّمَتْ.

(ويَوْمٌ ساخِنٌ وسَخْنانٌ، ويُحَرّكُ، وسُخْنٌ وسُخْنانٌ، بضَمِّهما) وقد سَخُنَ، بتثليث الخاء: أي حارٌّ، (واللَّيْلَةُ، بالهاءِ) سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسَخْنانَةٌ، أي: حارَّةٌ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ في اليومِ عَلَى السُّخْنِ والسّاخِنِ والسُّخْنانِ، وفي الليل على السُّخْنَةِ والسُّخْنانَةِ.

(وتَجِدُ) في نَفْسِكَ (سُخْنَةً، مثَلَّثَة) السين، (ويُحَرّكُ، وسَخانًا، بالفَتْحِ، وسُخُونَةً، بالضّمِّ) وسَخْناءَ، مَمْدُودًا، أي: (حُمّى أو حَرًّا) وقيل: [هي[1]] فَضْلُ حَرارَةٍ يَجِدُها[2] من وَجَعٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ على التَّحْرِيكِ.

(وسُخْنَةُ العَيْنِ، بالضمِّ: نَقِيضُ قُرَّتِها، وقد سَخِنَتْ، كفَرِحَ) كما في الصِّحاحِ (سَخَنًا) بالفتحِ، ويُحَرَّكُ، (وسُخُونًا، وسُخْنَةً)، بضَمِّهما، (فهو سَخِين) العينِ، ويُقال: سَخَنَتِ العَيْنُ، بالفتح، وقيل: الكَسْرُ والفتحُ في سَخِنَتِ الأَرْضُ، أما العينُ فالكسرُ لا غير.

(وأَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ وبعَيْنِه): أي (أَبْكاهُ) نَقِيض أَقَرَّ عَيْنَه وبعَيْنِه.

(والسَّخُونُ: مَرَقٌ يُسَخَّنُ)، قَال:

(١) زيادة من اللسان والصحاح.

(٢) لفظ الصحاح «مع وجع» وفي اللسان عنه «من وجع».

* يُعْجِبُهُ السَّخُونُ والعَصِيدُ *
* والتَّمْرُ حُبًّا ما لَهُ مَزِيدُ[1] *

(و) السَّخِينَةُ، (كَسَفِينَةٍ: طَعامٌ رَقِيقٌ يُتَّخَذُ مِن) سَمْنٍ و(دَقِيقٍ)، وقِيلَ: دَقِيقٌ وتَمْرٌ، وهو دُونَ العَصِيدَةِ في الرِّقَّةِ وفَوْقَ الحَساءِ، ورُوِيَ عن أبي الهَيْثَم أَنَّه كَتَبَ عن أَعْرابِيٍّ قالَ: السَّخِينَةُ: دَقِيقٌ يُوضَعُ على ماءٍ أو لَبَنٍ فيُطْبَخُ ثم يُؤْكَلُ بتَمْرٍ أو يُحْسَى، وهو الحَساءُ، وإنّما كانُوا يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ[2] في شِدَّةِ الدَّهْرِ وغَلاءِ السِّعْرِ وعَجَفِ المالِ.

(و) سَخِينَةُ: (لَقَبٌ لِقُرَيْشٍ لاتِّخاذِها إيّاهُ)، أي: لأَنَّهُم كانوا يُكْثِرُونَ من أَكْلِها، (و) لذا (كانَتْ تُعَيَّرُ بِهِ). وفي الحَدِيثِ «أنّه دَخَلَ عَلَى [عمِّه][3] حَمْزَةَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ فصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ فأَكَلُوا» منها، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّابِ[1]

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه أنّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ فقالَ: ما الشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجادِ، فقالَ: هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. المُلَفَّفُ في البِجادِ: وَطْبُ اللَّبَنِ يُلَفُّ بِهِ لِيَحْمَى ويُدْرِكَ، وكانَتْ تَمِيمٌ تُعَيَّرُ بِهِ، والسَّخِينَةُ: الحَساءُ المَذْكُورُ يُؤْكَلُ في الجَدْبِ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيَّرُ بِها، فلما مازَحَه مُعاوِيَةُ بما يُعابُ به قَوْمُه مازَحَه الأَحْنَفُ بمِثْلِه.

(وضَرْبٌ سَخِينٌ: مُؤْلِمٌ حارٌّ) شَدِيدٌ، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ:

(١) اللسان والصحاح وفيهما زيادة «ويروى: حَتّى مالَهُ...».
(٢) في اللسان «... السخينة والتَّفِيتَةَ» وتقدم في (نفت) أيضاً.
(٣) زيادة من اللسان والنهاية.

(١) اللسان والأساس والجمهرة ٢/٢٠٥، ٢٢٢، والتهذيب ٧/١٧٧ (وانظر تعليق المحقق بالحاشية). وفي هامش اللسان أنه في المحكم منسوب إلى حسان، ولم أجده في ديوانه، وفي المقاييس ٣/١٤٦ شاهد آخر لخداش بن زهير العامري، وهو قوله:

يا شدّةً ما شدَدْنا غير كاذبةٍ
على سَخِينَةَ لولا اللَّيْلُ والحرمُ

كسِكِّينٍ، وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ السّابِقُ في «س ج ن» أيضًا.

(والمِسْخَنَةُ مِنَ البِرامِ، كمِكْنَسَةٍ): قِدْرٌ (شِبْهُ التَّوْرِ) يُسَخَّنُ فيها الطَّعامُ، قال ابنُ شُمَيْلٍ: هي الصَّغِيرَةُ التي يُطْبَخُ فيها للصَّبِيِّ، ومنه الحَدِيثُ: «نعم أُنْزِلَ عليَّ طَعامٌ في مِسْخَنَةٍ».

(والتَّساخِينُ: المَراجِلُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) في الصِّحاحِ: (الخِفافُ). وفي الحَدِيثِ: «بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُم أن يَمْسَحُوا عَلَى المَشاوِذِ والتَّساخِينِ». المَشاوِذُ: العَمائِمُ، والتَّساخِينُ: الخِفافُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: (و) قالَ حَمْزَةُ الأَصْفَهانِيُّ في كِتابِ المُوازَنَةِ: التَّساخِينُ (شيءٌ كالطَّيالِسِ) من أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كانَ العُلَماءُ والمَوابِذَةُ يَأْخُذُونَهُ[1] على رُؤُوسِهِم خاصَّةً دُونَ غيرِهم، قال: وجاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ، فقال من تَعاطَى تَفْسِيرَه: هي الخِفافُ، حيْثُ لم يَعْرِفْ فارِسِيَّتَه، قال: وتَسْخان: مُعَرَّب تَشْكن، قال الجَوْهَرِيُّ: (بلا واحِدٍ) مثل: التَّعاشِيبِ، وقال ثَعْلَبٌ: ليسَ للتَّساخِينِ واحِدٌ من لَفْظِها كالنِّساءِ لا واحِدَ لها. (أو واحِدُها: تَسْخَنٌ[1] وتَسْخانٌ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: لا واحدَ لها من لَفْظِها إلّا أَنّه يُقال: تِسخان، ولا أَعْرِفُ[3] صِحَّةَ ذلك.

(والسَّخاخِينُ: المَساحِي)، بلُغَةِ عَبْدِ القَيْسِ، (الواحِدُ: كسِكِّينٍ، لا كأَمِيرٍ، كما تَوَهَّمَ الجَوْهَرِيُّ)، هٰكذا وُجِد بخَطِّه في نُسَخِ الصِّحاحِ، ولم

(١) في مطبوع التاج «يأخذونهم» والتصحيح من اللسان والنهاية.

(١) هكذا ضبطه: بفتح التاء فيهما ومثله في اللسان، ونبه مصححه في هامشه إلى أنه كذلك وجد في أصله كالتهذيب، والذي في المحكم والنهاية: «الواحد تِسْخانٌ وتِسْخين بكسر أولهما وياء مثناة تحتية، في الثاني بوزن قِنْدِيل، وضبط الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها».

(٢) الجمهرة ٢/٢٢٢.

(٣) لفظه في الجمهرة ٢/٢٢٢ «ولا أدري ما حقيقته».

يُنَبِّه عليه ابنُ بَرّي، وهي مِسْحاةٌ مُنْعَطِفَةٌ، كما في الصِّحاحِ، وفي بعضِ نُسَخِها مُنْعَقِفَةٌ[1].

(و) السَّخاخِينُ: (سَكاكِينُ الجَزّارِ، أو عامٌّ)، قال ابنُ الأعرابِيِّ: يُقال للسِّكِّينِ: السِّخِّينَةُ والشِّلْقاءُ.

(و) السِّخِّينُ[2]: (مَقْبِضُ المِحْراثِ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو مَرُّ المِحْراثِ، يعني ما يَقْبِضُ عليهِ الحَرّاثُ منه.

(و) سُخَيْنَةُ، (كجُهَيْنَةَ: د، بَيْنَ عُرْضَ وتَدْمُرَ، والعامَّةُ تَقُول: سُخْنَةُ)، هٰكذا نَقَله نَصْرٌ[3]، وهو بَلَدٌ بين تَدْمُرَ والرَّقَّة، وعلى التَّحْدِيدِ بَيْنَ أَرَكَةَ[4] وعُرْض.

(والإِسْخِنَةُ)، بالكسرِ: ضِدُّ الإِبْرِدَةِ)، أي: بكسرِ الأَوَّلِ والثّالِثِ فيهما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَخَنَتِ الأَرْضُ وسَخِنَتْ كَنَصَرَ وفَرِحَ.

وسَخُنَتْ عليه الشَّمْسُ كَكَرُمَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال: وبَنُو عامِرٍ يَكْسِرُونَ.

وفي الحَدِيثِ: «شَرُّ الشِّتاءِ السَّخِينُ»، أي: الحارُّ الّذِي لا بَرْدَ فيهِ، وجاءَ في غَرِيبِ الحَرْبِيِّ: السُّخَيْخِينُ[1] قالَ: ولعَلّه تَحْرِيفٌ.

وسَخِينَتَا الرَّجُلِ، كسَفِينَةٍ: بَيْضَتاه لحَرارَتِهِما.

وطَعامٌ سُخَاخِينٌ، بالضمِّ، أي: حارٌّ، وكذلك يومٌ سُخاخِينٌ، وحُبٌّ سُخاخِينٌ: مُوجِعٌ مُؤْذٍ، وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) وفي الجمهرة ٢٢٢/٢ «مسحاةٌ منقلبة على هيئة القدوم بلغة عبدالقيس».

(٢) في مطبوع التاج «والسكين» والتصحيح من اللسان عن ابن الأعرابي.

(٣) لفظ ياقوت في المعجم «بلدة في بريّة الشام بين تَدْمُر وعُرْض وأرَك، يسكنها قوم من العرب، وعلى التحديد بين أَرَك وعُرْض» وليس فيه ذكر للرقة.

(٤) في معجم البلدان (أَرَك).

(١) غريب الحديث للحربي ١٠٣٤/٣ (نشر جامعة أم القرى).

* أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِدَا *
* حُبًّا سُخاخِينًا وحُبًّا بارِدَا[1] *

وفَسَّرَ البارِدَ بأنّه الَّذِي يَسْكُنُ إِليه قَلْبُه.

والسَّخْناءُ، بالمدّ، والسُّخُونَةُ، بالضمّ: الحُمَّى.

ويُقال: عليكَ بالأَمْرِ عندَ سُخْنَتِه، أي: في أَوَّلِه قبلَ أَنْ يَبْرُدَ، وهو مجازٌ.

وقال أبو عَمْرٍو: ماءٌ سَخِيمٌ، وسَخِين: ليس بحارٍّ ولا بارِدٍ.

والسَّخُونَةُ: السَّخِينَةُ، عن الأَزْهَرِيِّ.

والسَّخِينَةُ: الطَّعامُ الحارُّ.

وسَخُنَتِ الدّابَّةُ، كَنَصَرَ وكَرُمَ: أُجْرِيَتْ فَسَخُنَت[2] في عِظامِها وخَفَّتْ في حُضْرِها، ومنه قولُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ وفَوْقَهُ
حَتَّى إِذا سَخُنَتْ وخَفَّ عِظامُها[1]

رُوِي بالوَجْهَيْنِ كما في الصِّحاحِ.

وعَيْنٌ سَخِينَةٌ.

وسَخَّنَهُ بالضَّرْبِ: ضَرَبَه ضَرْبًا مُوجِعًا، وما أَسْخَنَ ضَرْبَهُ.

والمُسْخِنُ، كمُحْسِنٍ: المُتَحَرِّكُ في كَلامِه وحَرَكاتِه، لُغَةٌ شامِيَّةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س خ ت ن]

سَخْتانُ، كَسَحْبانَ: والِدُ أَبِي[2] عَبْدِاللهِ مُحَمَّدٍ السَّخْتانِيُّ، رَوَى عنه

(١) اللسان، والثاني في التهذيب ١٧٦/٧.
(٢) لفظه في اللسان «فسَخُن عِظامُها».

(١) ديوانه/٣١٦ وروايته فيه:
« طَرَدَ النَّعامِ وشَلَّهُ »
واللسان والصحاح والأساس، والعجز في التهذيب ٧/ ١٧٨.
(٢) الذي في التبصير/٦٧٦ «عبدالله بن محمد بن سَخْتان». وزاد أيضاً فيهم: «سَخْتان بن زِياد، عن علي بن عاصم.
وأبو بكر محمد بن الحسين بن سَخْتان: سمع منه عبدالغني بن سَعيد.
وعليّ بن سعيد بن سختان: من أصحاب الدارقطني.
وسفيان بن سَخْتان ذكره المستغفريّ». وانظر أيضاً التبصير/٧٢٩.

الطَّبَرانِيُّ، ماتَ سنة ٣٥٠[1]، وأَبُو[2] بَكْرٍ أَيُّوبُ بنُ كَيْسانَ السِّخْتِيانِيُّ البَصْرِيُّ، عن الحَسَن، وعنه: الثَّوْرِيُّ ومالِكٌ، نسبةٌ إلى عَمَلِ السَّخْتِيانِ، وبَيْعِه، وهو نَوْعٌ من الجُلُودِ. ومُحَدِّثُ جُرْجانَ عِمْرانُ بنُ مُوسَى السَّخْتِيانِيُّ، رَوَى عنه الحاكِمُ أبو عَبْدِ اللهِ ماتَ سنة ٣٠٥ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

[س د ن] *

(السَّدِينُ، كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ)، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قِيلَ: (الدَّمُ).

(و) أَيضًا: (الصُّوفُ).

(و) أَيْضًا: (السِّتْرُ)، عن أبي عَمْرٍو، (كالسَّدانِ)، كسَحابٍ، (والسَّدَنِ، مُحَرَّكَةً)، والجمعُ: أَسْدانٌ.

(وسَدَنَ سَدْنًا وسَدانَةً: خَدَمَ الكَعْبَةَ أو بَيْتَ الصَّنَمِ)، والاسمُ: السِّدانَةُ، بالكسرِ.

(و) سَدَنَ: (عَمِلَ الحِجابَةَ فهو سادِنٌ)، قالَ ابنُ بَرِّي: الفَرْقُ بينَ السّادِنِ والحاجِبِ أَنَّ الحاجِبَ يَحْجُبُ وإِذْنُه لغَيْرِه، والسادِنُ: يَحْجُبُ وإِذْنُه لنَفْسِه. (ج: سَدَنَةٌ)، مُحَرَّكَة، وهم سَدَنَةُ البَيْتِ، أي: حُجّابُه، وسَدَنَةُ الأَصْنامِ في الجاهِلِيَّةِ: قَوَمَتُها، وهو الأَصْلُ، وكانت السِّدانَةُ واللِّواءُ لبَنِي عَبْدِالدّارِ في الجاهِلِيَّةِ، فأَقَرَّها النبيُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم لهم في الإِسْلامِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: سِدانَةُ الكَعْبَةِ: خِدْمَتُها[1] وتَوَلِّي أَمْرِها وفَتْحُ بابِها وإِغْلاقُه.

(وسَدَنَ ثَوبَهُ يَسْدِنُه ويَسْدُنُه)، مِن حدّيْ: ضَرَبَ، ونَصَرَ: (أَرْسَلَه)، وكذلك سَدَنَ السِّتْرَ: إذا أَرْسَلَه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَسْدانُ والسُّدُونُ: ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثِّيابِ، واحِدُها: سَدَنٌ عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي الصِّحاحِ:

(١) في الأنساب (٢٩٢/ظ) «سنة ٣٠٥».
(٢) تقدم ذكره في (سخت).

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٧/٣.

الأَسْدانُ: لغةٌ في الأَسْدالِ، وهي سُدُولُ الهَوادِجِ، قال الزَّفَيانُ:

* ماذا تَذَكَّرْتَ من الأَظْعانِ *
* طَوالِعًا من نَحْوِ ذِي بُوانِ *
* كأَنَّما عَلَّقْنَ بالأَسْدانِ *
* يانِعَ حُمّاضٍ وأُرْجُوانِ[1] *

[س ر ب ن]

(السّارْبانُ، بسُكُونِ الرّاءِ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو اسمٌ لمَنْ يَحْفَظُ الجِمالَ ويُراعِيها، منهم: (جَدُّ والِدِ) أَبِي الحُسَيْنِ (عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ بنِ الحَسَنِ[2]) بنِ أَيُّوبَ الكاتِبِ الشِّيرازِيِّ (القُمِّيِّ الشِّيعِيِّ) المُتَغالِي في التَّشَيُّعِ، حَدّثَ عن: أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ، وأبي عبدِالله المَرْزُبانِيِّ، وعنه: أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ولدَ بشِيرازَ سنة ٣٤٧، ومات ببَغْدادَ سنة ٤٠٣[1]، وهو(راوِي شِعْرِ المُتَنَبِّي) خَلَا القَصائِد الشِّيرازِياتِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السِّرْبانُ، كالسِّرْبالِ، وتَسَرْبَنَ كَتَسَرْبَلَ، قال الشّاعِرُ:

تَصُدُّ عَنِّي كَمِيَّ القَوْمِ مُنْقَبِضًا
إِذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْبانَا[2]

وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنّه بَدَلٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر أ ن]

إِسْرائِينُ، وإِسْرائِيلُ: اسمُ مَلَكٍ، وزعم يَعْقُوبُ أنّه بَدَلٌ، وقد ذُكِرَ في اللّامِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر و ن]

السِّيرَوانُ، بالكسرِ: أربَعَةُ مَواضِع: كُورَةٌ بالجَبَلِ.

---

(١) ديوانه/٩٨، واللسان والرواية فيهما: «حمّاض وأقحوان»، ومثله في القلب والإبدال (الكنز اللغوي/ ٤) والصحاح والتكملة والأساس، والأول والثاني في معجم البلدان (بُوان)، والثالث والرابع في المحكم ٨/ ٢٩٨ برواية:

* كأنما ناطُوا على الأَسْدَانِ *
* يانِعَ حُماضٍ وأُقْحُوانِ *

(٢) في الأنساب للسمعاني ٢٨٥ ظهر «الحسين».

(١) في اللباب ٢/٩١ «٤٣٠».

(٢) اللسان.

وقريَةٌ بنَسَفَ، منها: أَبُو عليٍّ أَحْمَدُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ مُعاذٍ النَّسَفِيُّ، عن إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ الدَّبَرِيِّ[1]، مات سنة ٣٣٩[2].

وموضِعٌ بفارِسَ.

وموضِعٌ بالرَّيِّ، قاله ياقُوت.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ي ر ي ن]

سِيرِينُ، بالكسر: وهو اسمُ مَولَى يُونُسَ بنِ مالِكٍ، سباهُ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ، وهو والِدُ مُحَمَّدِ ابنِ سِيرِينَ المُعَبِّرِ، ومن وَلَدِه: بَكّارُ ابنُ مُحَمّدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ[3] السِّيرِينِيُّ المُحَدِّثُ[4].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج: «الديري» والتصحيح من ميزان الاعتدال ١٨١/١ ومعجم البلدان (سيروان).
(٢) في اللباب ١٦٦/٢ «٣٢٩».
(٣) في اللباب ١٦٦/٢ «بكار بن عبدالله بن محمد».
(٤) في ميزان الاعتدال ٣٤١/١ «حدّث عن ابن عون، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زُرْعة: ذاهب الحديث، وقال يحيى بن معين: كتبت عنه، وليس به بأس».

[س م ع ن]

إِسْماعِينُ: اسمٌ، وزعم يَعْقُوبُ أنّه بَدَلٌ.

[س ر ج ن] *

(السِّرْجِينُ، والسِّرْقِينُ)، بكسرِهِما: الزِّبْلُ) تُدْمَلُ به الأَرْضُ، قال الجَوْهَرِيُّ: وهما (مُعَرَّبا سَرْكِينِ، بالفَتْحِ)؛ لأنّه ليسَ في الكَلامِ فَعْلِيلٌ بالفتحِ. قلت: والكافُ العَرَبِيَّةُ قد تُعَرَّبُ بالجِيمِ وتُعَرَّبُ بالقافِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَرْجَنَ الأَرْضَ، وسَرْقَنَها: إذا دَمَلَها بالزِّبْلِ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه فتحَ السِّينِ[1] فِيهما شُذُوذًا.

وعُمَرُ بنُ مَكِّيِّ بنِ سَرْجان الحَلَبِيُّ: من شُيُوخِ الدِّمْياطِيِّ.

والسَّرْجُونُ: لُغَةٌ في السِّرْجِينِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) المحكم ٤٠٣/٧.

[س ر ف ن] *

إِسْرافِينُ وإِسْرافِيلُ: اسمُ مَلَكٍ، وكان القَنانِيُّ يَقُول: سَرافِينُ وسَرافِيلُ، وزَعَم يعقوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ، وقد تكونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيلَ أَصْلًا، فهو على هٰذا خُماسِيٌّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر ك ن]

سارَكُونُ: قرية بسَوادِ بُخارَى، مِنْها: أبو محمّدٍ بَكْرُ بنُ محمَّدِ بنِ إِسْحاقَ[1] بنِ حاتِمٍ المُحَدِّثُ.

وأمّا قولُ العامَّةِ: سَرْجَنُوه: إِذا جَلَوْه عن وَطَنِه، فإنّه مُعَرَّبٌ عن سَرْكَنُوه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ت ر س ن]

أَسْتَرْسَنُ[2]: بلدةٌ بينَ: كاشْغَرَ وخُتَنَ، منها: أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، قَدِمَ بَغْدادَ وحَدَّثَ بها عن: أَحْمَدَ بنِ عِيسَى بنِ عُبَيْدِ اللهِ الدُّلَفِي في سنة ٤٩٨، وحَدّثَ عنه جَماعَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر ش ن]

أُسْرُوشَنَةُ، بالضمِّ والسينُ الأُولَى مَهْمَلَةٌ، عن ابن السّمعاني، والمشهورُ: إِعْجامُها عن المُحَدِّثِينَ، وقد ذكرها المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا في هٰذا الكتابِ في تركيب «خ ت ش»: مدينةٌ بما وراءَ النَّهْرِ نُسِبَ إِليها جَماعَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر س ن]

سِرْسِنا[1]، بالكسر: قريةٌ بمصرَ من المَنُوفِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها، وتُضافُ إِلى الشُّهَداءِ، ومنها: أبو عبدِاللهِ محمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْحاقَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ مُوسَى الشَّرِيفُ الحَسَنِيُّ المُحَدِّثُ،

(١) في معجم البلدان «أبو بكر محمد بن إسحاق».

(٢) في مطبوع التاج: «استرشن» بشين معجمة بعد الراء، والمثبت من معجم البلدان والضبط منه.

(١) ذكر ياقوت في معجمه «سَرْسَنا» وضبطه بالقلم بفتح السينين، قال: «قرية كبيرة في الفيوم من أعمال مصر» وفي التحفة السنية لابن الجيعان ١٠٥ و١٥٥ قريتان بهذا الاسم إحداهما من أعمال المنوفية، والأخرى من أعمال الفيوم وضبطه بالقلم بكسر السينين فيهما.

والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَلِيٍّ الشّافِعِيُّ رحِمَهُ اللهُ تَعالَى، عن: السَّخاوِيّ، والجَوْجَرِيّ، وزَكَرِيّا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر س م ن]

سَرْسَمُون[1]: قريَةٌ بِمِصْر من المَنُوفِيّةِ أيْضًا، وقد دَخَلْتُها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر ف ن]

سَرْفنا[2]، بالفتح: قريَةٌ بمصرَ بالأُشْمُونِين.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ر ي ن]

السُّرْيانُ، بالضم: لِسانٌ معروفٌ، قِيلَ: منسوبٌ إلى سُورَة، وهي أرضُ الجَزِيرَةِ.

ودَير سُرْيانَ: بالشّامِ.

(١) في التحفة السنية/١٠٥ «سَرْسَمُوس» بسين في آخره مكان النون.

(٢) هكذا في مطبوع التاج بالفاء بعد الراء، وهي في التحفة السنية/١٨٤ «سِرْقِنا» بالقاف وضبطه بالقلم بكسر السين والقاف وسكون الراء.

[س س ن] *

(السَّوْسَنُ، كجَوْهَرٍ)، أهمَلَه، الجَوْهَرِيُّ، وهو في اللِّسانِ بعد تَرْكِيب «التَّسَوُّنِ» وهو أَوْلَى؛ لأنَّ اللَّفْظَةَ أَعْجَمِيَّة، وحُرُوفُها كُلُّها أَصْلِيّةٌ، قال شيخُنا: وحَكَى ابنُ المِصْرِيِّ فيه الضمَّ، وجَرَى عليه الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ، وحكاه أبو حَيّان رحمه اللهُ تَعالَى، وقالَ لم يَأْتِ على فُوعَل، بالضَّمِّ غيرُه، وغيرُ صُوْيَج، لا ثالِثَ لهما. قلتُ: وفُوْفَلُ ثالِثُهما. وهو مُعَرَّبٌ، وقد جَرَى في كَلامِ العَرَبِ، قالَ الأَعْشَى:

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
إذا كانَ هِيزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا[1]

وهو (هٰذا المَشْمُومُ، ومنه: بَرِّيٌّ وبُسْتانِيٌّ، والبُسْتانِيُّ صِنْفانِ)، وهُما (الأَزَاذُ، وهو الأَبْيَضُ) وهو أَطْيَبُه، (والإِيرِساءُ، وهو الأَسْمانْجُونِيُّ، نافِعٌ للاسْتِسْقاءِ، مُلَطِّفٌ للمَوادِّ

(١) ديوانه/١٨٦ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا في (خشم) ويأتي عجزه في (هنزمن).

الغَلِيظَةِ، والأَزاذُ لَطِيفٌ نافِعٌ من العِلَلِ البارِدَةِ في الدِّماغِ، مُحَلِّلٌ للرِّياحِ الغَلِيظَةِ المُجْتَمِعَةِ فِيه، وأَصْلُه جَلّاءٌ مُحَلِّلٌ، ووَرَقُه نافِعٌ مِنْ حَرْقِ الماءِ الحارِّ، ومِنْ لَسْعِ الهَوامِّ والعَقْرَبِ خاصَّةً، الواحِدَةُ: سَوْسَنَةٌ)، وقد نَسِيَ هُنا اصْطِلاحَه.

(وأَبُو القاسِمِ المُحْسِنُ بنُ مُحَمّدِ ابنِ المُحْسِنِ بنِ سَسْنَوَيْهِ، كَعَمْرَوَيْهِ)، والصوابُ: بضمِّ السِّينِ الأُولَى كما ضَبَطه[1] الحافِظُ: (مُحَدِّثٌ) سَمِعَ أبا بَكْرِ بنِ مَرْدُويَه، ومات سنة ٤٨٢.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَوْسَنُ، كَجَوْهَرٍ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ المُظَفَّرِ بنِ سَوْسَن، أحد مَشايِخِ السِّلَفِيِّ، رحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السَّاسانِيَّةُ: طائِفَةٌ من الفُرْسِ نُسِبُوا إلى مَلِكٍ لهُمْ يُقالُ له: سَاسَانُ، وقال الشَّرِيشِيُّ: هو أَوّلُ من سَنّ الكُدْيَةَ[1] فنُسِبُوا إليه، كما أَنَّ الطُّفَيْلِيَّ مَنْسُوبٌ إلى طُفَيْلٍ، أو من تَطَفَّلَ، وقد ذُكِرَ شيءٌ من ذٰلِكَ في «س ي س».

وساسانُ: مَحَلَّةٌ بمَرْوَ، منها: أبو عَبْدِاللهِ محمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ أَبِي بَكْرٍ، روى عنه السَّمْعانيُّ. وسَمُرَةُ ابنُ سِيْسَنَ، بكسر فسكون تحتية ففتح، آخره نون: تابعي. وسنانُ ابن سِيسَنَ من أتباعهم. وسَلَمَةُ بن سِيْسَنَ المكيُّ من شُيُوخِ الحميدِيِّ.

وهٰذه الأَسْماءُ إِيرادُها هنا على الصَّوابِ، وقد حَرَّفَها المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللهُ تَعالَى، فذَكَرها في «س ي س»، وهو خَطَأٌ نَبَّهْنا عليه هنالك.

---

(١) هو في المشتبه للذهبي/٣٥٨ والتبصير لابن حجر/ ٦٨١ مضبوط بفتح السين الأولى وسكون الثانية وضم النون، أما الذي ضبطه الذهبي في المشتبه/ ٣٥٨ بضم السين فهو سُسُويَه: أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر بن ممشاذ سُسُويه الإِصْطَخْرِيّ، ومثله أيضاً لابن حجر في التبصير/٦٨١.

(١) في مطبوع التاج «الكذبة» وهو تصحيف، وانظر المقامة الساسانية للحريري وفيها يقول: «... ولم أرَ ما هُوَ باردُ المَغْنَم، لذيذُ المَطْعَم، وافِي المكسب، صافي المشرب، إلا الحرفة التي وضع ساسانُ أساسَها، ونَوَّعَ أجْناسَها...» والمثبت كتكملة الزبيدي.

[س س ت ن]

(سَسْتانُ) أهمله الجَماعَةُ، وهو (في نَسَبِ مُلُوكِ بَنِي بُوَيْه)، كذا في التَّبْصِيرِ[1] للحافِظِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سِسْتانُ، بالكسرِ: مَدِينَةٌ بالسِّنْدِ، ويُقالُ لَها: سُوستانُ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س س ق ن]

سَوْسَقانُ: مَدِينَةٌ بالعَجَم، مِنْها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، من مَشايِخِ ابنِ السّمعانِيِّ.

[س ط ن] *

(الأُسْطُوانَةُ، بالضَّمِّ: السّارِيَةُ)، والغالِبُ عَلَيْها أنَّها تَكُونُ من بِناءٍ، بخِلافِ العَمُودِ؛ فإِنَّهُ من حَجَرٍ واحِدٍ، وهو (مُعَرَّب أُسْتُون)، عن الأَزْهَرِيِّ[2]، وهي فارِسِيَّةٌ مَعناها: المُعْتَدِلُ الطَّوِيلُ، ونُون الأُسْطُوانَةِ من أَصْلِ بِناءِ الكَلِمَةِ، وهو عَلَى تَقْدِيرِ (أُفْعُوالَة)، مثل: أُقْحُوانَةٍ؛ لأَنَّه يُقال: أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ، (أو فُعْلُوانَة) وهو قولُ الأَخْفَشِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الواوُ زائِدَةً، وإلى جَنْبِها زائِدَتانِ: الأَلِفُ والنُّونُ، وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ، وقالَ قومٌ: هو أُفْعُلانَةٌ، ولو كانَ كَذٰلِكَ لما جُمِعَ على أَساطِينَ؛ لأنّه لا يَكُونُ في الكَلام أَفاعِين، وقالَ ابنُ بَرِّي - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: إن أُسْطُوانَةَ أُفْعُوالَة مثل: أُقْحُوانَة - قال: وَزْنُها: أُفْعُلانَة، ولَيْسَتْ أُفْعُوالَة كما ذَكَرَ، يَدُلُّكَ على زِيادَةِ النُّونِ قولُهم في الجَمْعِ: أَقاحِيُّ، وأَقاحٍ، وقَوْلُهُم في التَّصْغِيرِ: أُقَيْحِيَةٌ، قال: وأما أُسْطُوانَةٌ فالصَّحِيحُ في وَزْنِها: فُعْلُوانَة؛ لقولِهم في التَّكْسِيرِ: أَساطِينُ، كسَراحِينَ، وفي التَّصْغِيرِ: أُسَيْطِينَة، كَسُرَيْحِينٍ، قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ يكونَ وَزْنُها: أُفْعُوالَة لقِلَّةِ هٰذا الوَزْنِ، وعَدَمِ

(١) التبصير/٦٨١.

(٢) لفظ الأزهري في التهذيب ١٢/٣٣٨: «لا أحسب الأُسطوان مُعَرَّبا، والفرس تقول: أُستون».

نَظِيره. فأما مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فإنَّما هو بمَنْزِلَةِ تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِنٌ، فيمن زَعَم أنّه من شاطَ يَشِيطُ؛ لأنَّ العَرَبَ قد تَشْتَقُّ من الكَلِمَةِ وتُبْقِي زَوائِدَهُ، كقولهم: تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ، قال: وأمّا إنْكارُه بعدُ زِيادَةَ الأَلِفِ والنُّونِ بعدَ الواوِ المَزِيدَةِ في قولِه: وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ، فغَيْرُ مُنْكَرٍ، بدَلِيلِ قولِهم: عُنْظُوان وعُنْفُوان، وَوَزْنُهما: فُعْلُوان، بإجْماع، فعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسْطُوانَّة، كعُنْظُوانَة، قال: ونَظِيرُه من الياءِ فِعْلِيان نحو: صِلِّيَان، وبِلِّيان، وعِنْظِيان، قال: فهٰذِه قد اجْتَمَعَ فيها زِيادَةُ الأَلِفِ والنُّونِ، وزِيادَةُ الياءِ قَبْلَها، ولم يُنْكِر ذٰلِكَ أَحَدٌ، انتهى. قالَ شَيْخُنا: ولٰكنَّ الجَزْمَ بعُجْمَتِها يُنافِي هٰذا الخِلافَ، فإنَّ العُجْمَةَ تَقْتَضِي الأَصالَةَ مُطْلَقًا؛ إذ لا تَصْرِيفَ في الأَلْفاظِ العَجَمِيَّةِ، كما صَرَّحَ بهِ ابنُ السَّرّاجِ وغيرُه.

(و) الأُسْطُوانَةُ: (قَوائِمُ الدّابَّةِ)، على التَّشْبِيهِ، والجمعُ: أَساطِينُ.

(و) الأُسْطُوانَةُ: (الأَيْرُ)، على التَّشْبِيه أيضًا.

(وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ)، كَمُعَظَّمَةٍ، أي: (مُوَطَّدَةٌ).

(و) من المَجازِ: (الأُسْطُوانُ من الجِمالِ: الطَّوِيلُ العُنُقِ أو المُرْتَفِعُ)، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* جَرَّبْنَ مِنِّي أُسْطُوانًا أَعْنَقَا *
* يَعْدِلُ هَدْلاءَ بشِدْقٍ أَشْدَقَا[1] *

والأَعْنَقُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ.

(و) أُسْطُوانُ: (ثَغْرٌ بالرُّوم) من ناحِيَةِ الشّامِ، غزاها سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابنُ حَمْدانَ، فقال شاعِرُهُ الصُّفْرِيُّ:

ولَا تَسْأَلَا عن أُسْطُوَانَ فقَدْ سَطَا
عَلَيْها بأَنْيابٍ لَهُ ومَخالِبِ[2]

(١) في ديوانه/١١٣ برواية:
* ... سامَيْنَ مِنّي ... ... *
* يَعْدِل عن هدلاءَ شِدْقًا أَشْدَقَا *
واللسان والجمهرة ٢٨/٣ والأول في الصحاح والمقاييس ٧١/٣ وفي الجمهرة ٤١٤/٣ «بلون مِنى...».

(٢) معجم البلدان (أسطوان).

(والسّاطِنُ: الخَبِيثُ).

(والأَسْطانُ: آنِيَةُ الصُّفْرِ، وكأَنَّ النُّونَ) فِيها (بَدَل) من (اللّامِ) في أَسْطال، واحِدُهُما: سَطْنٌ، وسَطْلٌ.

(و) أَسْطانُ: (قَلْعَةٌ بخِلاطَ) من نواحِي إِرْمِينِيَةَ، وضَبَطَهُ ياقُوت: بضَمِّ الهَمْزَةِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأُسْطُوانُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ والظَّهْرِ، وهو مُسَطَّنٌ، كمُعَظَّم، وكذلك الدّابَّةُ إذا كانت طَوِيلَةَ القَوائِم.

ويُقال للعُلَماءِ: أَساطِينُ، على التَّشْبِيهِ.

[س ع ن] *

(السَّعْنُ: الوَدَكُ)، ومنه قولُهم: وما عِنْدَهُ سَعْنٌ ولا مَعْنٌ، والمَعْنُ: المَعْرُوفُ، وسيأتِي.

(و) السُّعْنُ، (بالضَّمِّ: قِرْبَةٌ) صَغِيرَةٌ (تُقْطَعُ من نِصْفِها، ويُنْبَذُ فِيها، وقد يُسْتَقَى بِها) كالدَّلْو، (وقد يُجْعَلُ فِيها الغَزلُ والقُطْنُ)، ونَصُّ الصِّحاح: ورُبَّما جَعَلَتِ المرأَةُ فِيها غَزْلَها وقُطْنَها (ج:)[1] سِعَنَةٌ، (كقِرَدَةٍ).

وفي المُحْكَم: السُّعْنُ[2]: شَيْءٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ شِبْهُ دَلْوٍ إِلّا أَنّه مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ، ورُبّما جُعِلَتْ له قوائِمُ ثم يُنْبَذُ فيهِ، وقد يَكُونُ بعضُ الدِّلاءِ على تلك الصَّنْعَةِ، وقيل: السُّعْنُ: القِرْبَةُ البالِيَةُ المُتَخَرِّقَةُ العُنُقِ، يُبَرَّدُ فيها الماءُ، وقِيلَ: هو قِرْبَةٌ أو إِداوَةٌ يُقْطَعُ أَسْفَلُها، ويُشَدُّ عُنُقُها، وتُعَلَّقُ إِلى خَشَبَةٍ أو جِذعِ نَخْلَةٍ، ثم يُنْبَذُ فيها، ثم يُبَرَّدُ فيها، وهو شَبِيهٌ بدَلْوِ السَّقّائِينَ يَصُبُّونَ بهِ في المَزائِدِ.

(و) قولُهم: ما لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ، قِيلَ: (السَّعْنَةُ: المُبارَكَةُ)، والمَعْنَةُ: (المَيْمُونَةُ، أو) السَّعْنَةُ: (المَشْؤُومَةُ)، والمَعْنَةُ: المَيْمُونَةُ،

(١) في الجمهرة ٣/٣٤ «والجمعُ سِعانٌ وسِعَنَةٌ».

(٢) في اللسان: «السَّعْنُ والسُّعْنُ» بالفتح وبالضم والعين ساكنة فيهما. وكذلك ضبطت في المحكم ١/٣٠٨.

وكان الأَصْمَعِي لا يَعْرِفُ أَصْلَها.

(و) سَعْنَةُ: (اسمٌ).

(و) السُّعْنَةُ، (بالضَّمِّ: الزِّفْنُ) وهو[1] الرَّقْصُ واللَّعِبُ.

(أو) السُّعْنُ: (مُطْلَقُ المِظَلَّةِ) يُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الوَمَدِ، والجمعُ: سُعُونٌ، عُمانِيَّةٌ؛ لأنَّ مُتَّخِذِيها إنّما هُمْ أَهْلُ عُمان.

(و) سُعْن: (اسمٌ).

(و) السُّعْنُ: (الخَشَبَةُ الواحِدَةُ على فَمِ الدَّلْوِ، فإذا ثُنِّيَتْ فهُما العَرْقُوَتانِ).

(و) السُّعْنُ: (ما تَدَلَّى من المِشْفَرِ الأَعْلَى من البَعِيرِ).

(وأَسْعَنَ) الرَّجُلُ: (اتَّخَذَ) سُعْنَةً، أي: (مِظَلَّةً).

(والسَّعانِينُ: عِيدٌ للنَّصارَى قَبْلَ) عِيدِ (الفِصْحِ بأُسْبُوعٍ، يَخْرُجُونَ فيه بصُلْبانِهِم)، وهو سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقِيل: هو جَمْعٌ واحِدُهُ: سَعْنُون.

(و) المُسَعَّنُ، (كمُعَظَّم: الغَرْبُ يُتَّخَذُ من أَدِيمَيْنِ) يُقابَلُ بَيْنَهُما فيُعْرَقانِ بِعَرَاقَيْنِ، ولَهُما خُصْمان من جانِبَيْنِ لو وُضِعَ قامَ قائِمًا من اسْتِواءِ أَعْلاهُ وأَسْفَلِه.

(وتَسَعَّنَ الجَمَلُ: امْتَلأَ سِمَنًا)، على التَّشْبِيه.

(ويَوْمُ سَعْنٍ، مُضافًا)، أي: (ذُو شَرابٍ صِرْفٍ).

(و) يُقال: (مالَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ) أي: (شَيْءٌ)، كما في الصِّحاحِ، ونَصّ اللِّحْيانِيِّ، أي: شَيْءٌ ولا قَوْمٌ[1]، وقال غيرُه، أي: قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ.

(وابنُ سَعْنَةَ: شاعِرٌ) جاهِلِيٌّ، واسمُه: مَعْبَدُ بنُ[2] ضَبَّةَ.

(وزَيْدُ بنُ سُعْنَةَ) الحَبْرُ، (بالضمِّ)،

(١) قوله: وهو الرقص، ليس صوابًا؛ لأن الذي يفسر بالرقص واللعب إنما هو الزِّفْن - بفتح الزاي، وتقدّم في مادته، أما بكسرها فهو الظلة أو شيء يشبهها، وهو المراد هنا كما في اللسان.

(١) في مطبوع التاج «ولا نوم» والتصحيح من اللسان (معن) عن اللحياني ويأتي للمصنف فيها.

(٢) في التبصير/٧٨٢ «مَعْبَدُ بنُ سَعْنَةَ الضَّبِّيُّ».

وضبطه الحافِظُ[1] بالفَتْحِ، وهو الصَّحِيحُ: (يَهُودِيٌّ)، كأنّه تَنَصّرَ في الأَصْلِ، وإلّا فَقَدْ أَسْلَمَ وشَهِدَ مَشاهِدَ، وتُوفي مَرْجِعَهُم من تَبُوك، فلو قالَ: صَحابِيٌّ كان أولَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السَّعْنُ، بالفتح: لغة في السُّعْنِ بالضَّمِّ: للقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ.

والسُّعْنُ، بالضم: كالعُكَّةِ يكونُ فيها العَسَلُ، والجَمْعُ: أَسْعانٌ[2].

والسُّعْنُ: القَدَحُ العَظِيمُ يُحْلَبُ فيه، وبه فُسِّرَ قولُ الهُذَلِيِّ:

طَرَحْتُ بذي الخَبْتَيْنِ سُعْنِي وقِرْبَتِي
وقد أَلَّبُوا خَلْفِي وَقَلَّ المَذاهِبُ[3]

والسَّعْنَةُ من المِعْزَى: صِغارُ الأَجْسامِ في خَلْقِها.

وأَيْضًا: الكَثْرَةُ من الطَّعامِ وغَيْرِه.

(١) المشتبه للذهبي/٣٩٦ والتبصير لابن حجر/٧٨٢.
(٢) في اللسان «أسْعانٌ وسِعَنَةٌ».
(٣) في مطبوع التاج كاللسان «بذي الجنبين» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٤٥٦، والهذلي هو مالك بن خالد الخناعي، والرواية: «وقل المَسارِبُ».

وأَبُو سَعْنَةَ العابِرُ: سَمِعَ هَمّامَ بنَ يَحْيَى، وسَعْنَةُ بنُ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُمَرَ، من بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وسَعْنَةُ بنُ سَلامَةَ: أَحَدُ المُعَمَّرِينَ.

ومُحَمَّدُ بنُ عُصْمِ بنِ بِلالِ بنِ عاصِمٍ[1] العَبّاسِيُّ بنُ سَعْنَةَ الذُّهْلِيُّ رَئِيسٌ بنَيْسابُور.

[س غ ن] *

(الأَسْفانُ)[2] أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو هٰكذا بالفاءِ في النُّسَخِ، والصوابُ: والأَسْغانُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ[3]: هي (الأَغْذِيَةُ الرَّدِيَّةُ)، ويُقال: باللامِ أيضًا، كما في التَّهْذِيبِ، وتقدَّمَ له ذكرٌ في اللّامِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في التبصير/٧٨٢ «... بن بِلالِ بنِ عُصْمِ بنِ العَبّاسِ بن سَعْنَةَ...».
(٢) في نسخة القاموس «الأَسْغَان» بالغين، وهو الذي يقتضيه الترتيب. وستأتي (سفن) بعدُ.
(٣) في مطبوع التاج «ابن العربي» والتصحيح من اللسان عنه.

[س ف ج ن]

أَسْفَجِينُ: قرية بهَمَذانَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ف ذ ن]

إِسْفَذْنُ، بكسرٍ فسُكُون ففتح فاءٍ وسكونِ ذالٍ معجمة: قريةٌ بالرَّيِّ، ومنها: أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عليِّ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ عليٍّ الإِسْفَذْنِيُّ الرّازِيُّ، روى عنه الطَّبَرانِيُّ، وقد وَهِمَ فيه ابنُ ماكُولَا، فذَكَرَه في الأَسْعَدِي، وقال: لا أَدْرِي إِلى أَيِّ شيءٍ يُنْسَبُ، وتَعَقَّبَه ابنُ نُقْطَةَ، وذَكَر أَنّه وَقَفَ عليه مُجَوَّدًا[1] في خمسِ نُسَخٍ من مُعْجَم الطَّبَرانِيِّ، منها بخَطِّ ابنِ الحاضِنَةِ[2] وابنِ الأَنْماطِيِّ، قاله الحافِظُ.

[س ف ر ن]

(إِسْفِراينُ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي (بكَسْرِ الهَمْزَةِ)، وضَبَطَه ياقُوت بفَتْحِها وسكُونِ السِّينِ وفتح الفاء كما ضَبَطَهُ ياقُوت[1] وابنُ خِلِّكان، وجَوَّزَ غيرُهُما فيه الكَسْرَ أيضًا (و) كَسْر الياء (المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّةِ) وهي لا تُهْمَزُ على الأَصَحِّ الأَفْصَحِ، وجَوَّزَ بعضُهُم هَمْزَها، وزادَ ياقُوت ياءً أُخْرَى ساكِنَةً هٰكذا أَسْفَرايِينُ، وهو المَشْهُورُ المَعْرُوف: (د، بخُراسانَ)، وقال ياقُوت: من نَواحِي نَيْسابُورَ على مُنْتَصَفِ الطريقِ من جُرْجانَ، قال أبو القاسِمِ البَيْهَقِيُّ: أَصْلُها: اسبرايين، بالباءِ المُوَحَّدَةِ، واسبر - بالفارِسِيَّة - هو التُّرْسُ، وآيين هو العادَةُ، فكأَنَّهُم عُرِفُوا قَدِيمًا بحَمْلِ التِّراسِ فعُرِفَتْ مَدِينَتُهم بذٰلِكَ، وقيل: أَنْشَأَها أَسْفَنْدِيار فَسُمِّيَتْ به، ثم غُيِّرَ لِتطاوُلِ الأَيّامِ، وتَشْتَمِلُ ناحِيَتُها على أَرْبَعِمائةٍ وإِحْدَى وخَمْسِينَ قَرْيَةً، وقال أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ نَصْر الفُنْدُورَجِيُّ[2]

(١) في مطبوع التاج «وقف على مجلد فيه» والتصحيح من التبصير/٤٣.

(٢) في مطبوع التاج «الحاجنة» والتصحيح من التبصير/٤٣.

(١) كذا في مطبوع التاج وعبارة «ياقوت و» هنا مقحمة وكذلك أقحمها المصنف في تكملته على القاموس.

(٢) في مطبوع التاج بتقديم الراء على الواو، والتصحيح والضبط من معجم البلدان (أَسفرايين) نسبة إلى فُنْدُورَجَ من قرى نيسابور.

يَتَشَوَّقُ أَسْفَرايِينَ وأَهْلَها:

سَقَى اللهُ في أَرْضِ اسْفرايِينَ عُصْبَتِي
فما تَنْتَهِي[1] العَلْياءُ إلا إِلَيْهِمُ
وجَرَّبْتُ كُلَّ النّاسِ بعدَ فِراقِهِم
فما زِدْتُ إلا فَرْطَ ضَنٍّ عَلَيْهِمُ

ويُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: أَحَدُ حُفّاظِ الدُّنْيا أَبُو عُوانَةَ يَعْقُوبُ ابنُ إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ الإِسْفِرايِنِيُّ صاحِبُ المُسْنَدِ الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ على كِتابِ مُسْلِمٍ، مات سنة ٣١٦ رحِمَه اللهُ تَعالَى.

والإِمامُ أبو حامِدٍ أَحْمَدُ الفَقِيهُ الإِسْفِرايِنِيُّ الشافِعِيُّ، انْتَهَتْ إِليه الرِّياسَةُ في بَغْداد، قِيلَ: كان يَحْضُرُ دَرْسَه سَبْعُمائةِ فَقِيهٍ، ولد سنة ٣٤٤ وتوفى سنة ٤٠٦.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَفْراوان[2]: قريةٌ ببُخارَى، مِنها: أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ المَهْدِيِّ المُحَدِّثُ.

(١) في مطبوع التاج «فما تَثْنِي...» والمثبت من معجم البلدان والبيتان فيه.

(٢) كذا في مطبوع التاج «سفراوان»، وفي معجم البلدان (سُفْرادان) بالدال المهملة بدل الراء.

[س ف ن] *

(سَفَنَه يَسْفِنُه) سَفْنًا: (قَشَره)، كما في الصِّحاحِ، وقال الرّاغِبُ: السَّفْنُ: نَحْتُ ظاهِرِ الشَّيْءِ، كسَفْنِ الجِلْدِ والعُودِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

فجاءَ قَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلْصَقِ[1]

وإِنّما جاءَ مُتَلَبِّدًا على الأَرْضِ لِئَلّا يَراهُ الصَّيْدَ فَيَفِرَّ[2] منه، هٰكذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، ويُقال المحفوظُ: «فجاءَ خَفِيًّا» ومثله في المُفْرَداتِ.

(ومنه السَّفِينَةُ لقَشْرِها وَجْهَ الماءِ)، فهي فَعِيلَةٌ بمعنَى فاعِلَةٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، وقال غيرُه: لأَنّها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إذا قَلَّ الماءُ، وقِيلَ: لأَنّها تَسْفِنُ على وَجْهِ الأَرْضِ: أي تَلْزَقُ بها، (ج: سفائِنُ، وسُفُنٌ)، بضَمَّتَيْنِ،

(١) ديوانه/١٧٢ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/٧٩، وصدره في مفردات الراغب.

(٢) في اللسان «فينفر».

(٣) الجمهرة ٣/٣٩.

(وسَفِينٌ)، الأَوّلانِ مَقِيسانِ، والثّالِثُ اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، وأَهْلُ اللُّغَةِ يُطْلِقُونَ الجَمْعَ على ما يَدُلُّ على جَمْعٍ ولو لم يَقْتَضِه القِياسُ كأَسْماءِ الجُمُوعِ، وأسماءِ الأَجْناسِ الجَمْعِيَّةِ، ونحو ذٰلِكَ، قاله شَيْخُنا رحِمَهُ اللهُ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

مَلأْنَا البَرَّ حَتّى ضاقَ عَنّا
ومَوْجُ البَحْرِ نَمْلَؤُه سَفِينَا[1]

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

* كأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ[2] *

وقالَ سِيبَوَيْهِ: أما سَفائِنُ فعَلَى بابِه، وفُعُلٌ داخِلٌ عليه؛ لأنّ فُعُلًا في مِثْل هٰذا قَلِيلٌ، وإِنّما شَبَّهُوه بقَلِيبٍ وقُلُبٍ، كأَنَّهُم جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ساقِطَة شَبَّهُوها بجُفْرَةٍ وجِفارٍ حين أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمادٍ.

(وصانِعُها: سَفّانٌ، وحِرْفَتُه: السِّفانَةُ)، بالكَسْرِ.

وفي الصِّحاحِ: والسَّفّانُ صاحِبُها.

قلت: ويُطْلَقُ أيضًا: على سائِسِها.

(والسَّفَنُ، مُحَرَّكَةً: جِلْدٌ أَخْشَنُ) غَلِيظٌ كجُلُودِ التَّماسِيحِ يُجْعَلُ على قَوائِمِ السُّيُوفِ، كما في الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ.

(و) قِيلَ: السَّفَنُ: (حَجَرٌ يُنْحَتُ بهِ ويُلَيَّنُ)، وقد سَفَنَه سَفْنًا.

(أو) هو (كُلُّ ما يُنْحَتُ به الشَّيْءُ)، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: السَّفَنُ والمِسْفَنُ والشَّفْرُ: قَدُومٌ تُقْشَرُ به الأَجْذاعُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً أَنْضاهَا السَّيْرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكًا قَرِدًا
كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

---

(١) شرح المعلقات السبع للزوزني/١٧٢ وفيه «وماءَ البَحْرِ...» واللسان والمحكم ٢٤٣/٨.

(٢) اللسان، والشطر ضمن قصيدة في المفضليات (٢٨٧ - ٢٩٢)، وصدره:

* وهنّ كذاكَ حين قطعْن فَلْجًا *

(١) ديوان ذي الرمة/٦٧٤ فيما ينسب إليه، واللسان وأيضاً في (خوف) ونسبه فيها لابن مقبل ومثله في القلب والإبدال (الكنز اللغوي/٣١) والصحاح، وفي المخصص ٢٧٧/١٣ من غير عزو، وروايته في الصحاح «تخوف الرحل...» و«ظهر النَّبْعَةِ...» وقال الصاغاني: «عزاه الأزهري لابن مقبل، وهو لعبدالله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية [الأغاني ٧٢/٦ ط. دار الكتب] أنه لابن مزاحم الشمالي».

يَعْنِي: تَنَقَّصَ، هٰكذا في النّسخ الصِّحاح لذي الرُّمَّةِ، وقِيلَ: لابنِ مُقْبِلٍ، وأَوْرَدَهُ أبو عَدْنانَ في كِتابِ النَّبْلِ لابنِ المُزاحِمِ الثُّمالِيِّ، وقالَ: لم أَجِدْهُ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ، وقالَ غيرُه: هو لعَبْدِ اللهِ بنِ عَجْلانَ النَّهْدِيِّ جاهِلِي، كما وُجِدَ بخَطِّ أبي زَكَرِيّا.

وفي المُحْكَمِ: السَّفَنُ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ، قال بعضُهم: لأَنّها تَسْفِنُ أي: تَقْشِرُ، قال ابنُ سِيدَه: وليسَ عِنْدِي بقَوِيٍّ[1]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وأَنْتَ في كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ[2] *

يقول: إِنّك نَجّارٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لزُهَيْرٍ:

* ضَرْبًا كنَحْتِ جُذُوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ[3] *

قِيلَ: وبه سُمِّيَت السَّفِينَةُ، فهِيَ في هٰذا الحالِ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، قال الرّاغِبُ: ثُمّ تُجُوِّزَ به فَسُمِّيَ كُلُّ مَرْكُوبٍ سَفِينَةً، (كالمِسْفَنِ، كَمِنْبَرٍ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله تعالَى: السَّفَنُ: (قِطْعَةٌ خَشْناءُ من جِلْدِ ضَبٍّ أو سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بها القِدْحُ، حَتّى تَذْهَبَ عنه آثارُ المِبْراةِ)، وقِيل: هو جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ به السِّياطُ والقِدْحانُ والسِّهامُ والصِّحافُ، ويَكونُ على قائِمِ السَّيْفِ، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا:

رَمَّهُ البارِي فَسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ وَتَحْلِيقُ السَّفَنْ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وفِي كُلِّ عامٍ لَه غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ[2]

(١) المحكم ٣٤٣/٨.
(٢) اللسان ومادة (برى) والصحاح.
(٣) شرح ديوان زهير/١٢٠ ويروى «.. جذوع النخل» وصدره فيه:
* حَتّى إذا ما الْتَقَى الجَمْعانِ واخْتَلَفُوا *
وهو في اللسان.

(١) ديوانه/١٧٣ في الزيادات وتخريجه فيه، والرواية «وتخليق» بالخاء المعجمة، واللسان، والتهذيب ٥/١٣.
(٢) ديوانه/٢١٠ (ط. بيروت)، والعين ٢٦٩/٧ والرواية فيهما:
«تَحُتّ الدوابِرَ حَتَّ...»
واللسان، والمقاييس ٧٩/٣، والمخصص ١٧/٦.

أي: تَأْكُلُ الحِجارَةُ دَوابِرَها من بُعْدِ الغَزْوِ.

وقِيلَ: السَّفَنُ: جِلْدُ الأَطُومِ، وهي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوائِمُ السُّيُوفِ من جِلْدِها.

(وسَفَنَتِ الرِّيحُ) التُّرابَ عن وَجْهِ الأَرْضِ، كما في الصِّحاحِ: أي جَعَلَتْهُ دُقاقًا، وقال اللِّحْيانِيُّ: سَفَنَت الرِّيحُ، (كنَصَرَ، وعَلِمَ) سُفُونًا: (هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فهي رِيحٌ سَفُونٌ): إذا كانَتْ أَبَدًا هابَّةً، (و) رِيحٌ (سافِنَةٌ) كذٰلِكَ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، وأنشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

مَطاعِيم للأَضْيافِ في كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونِ الرِّياحِ تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبَرَا[1]

(ج: سَوافِن)[2]. قالَ أبو عُبَيْدٍ: السَّوافِنُ: الرِّياحُ التي تَسْفِنُ وَجْهَ الأَرْضِ، كأَنَّها تَمْسَحُه، وقال غيرُه: تَقْشِرُه، الواحِدَةُ: سافِنَةٌ.

(والسَّافِينُ: عِرْقٌ في باطِنِ الصُّلْبِ طُولًا، مُتَّصِلٌ به نِياطُ القَلْبِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: والسّافِنُ، وكأَنّه لغةٌ في الصادِ، فسيأتِي هٰذا الحَدُّ بعَيْنِه فيه، وهو الّذِي يُسَمّى الأَكْحَلُ.

(والسَّفَّانَةُ، بالتَّشْدِيدِ[1]: اللُّؤْلُؤَةُ، و) به سُمِّيَتْ (بِنْتُ حاتِمِ طَيِّئٍ)، وبِها كانَ يُكْنَى، كما في الصِّحاحِ، ويُقال: هو أَجْوَدُ من أَبِي سَفّانَةَ.

(وسِفَنَّةُ، بكسرِ السِّينِ وفَتْحِ الفاءِ والنُّونِ المُشَدَّدَةِ: طائِرٌ بمِصْرَ لا يَقَعُ على شَجَرَةٍ إِلّا أَكَلَ جَمِيعَ وَرَقِها)، كذا رواهُ ابنُ الأَثِيرِ، ويُقال له: سِيبَنَّةُ بالباء أيضًا، كما تَقَدَّمَ في «س ب ن»، قال الحافِظُ: والحَقُّ أَنَّه حَرْفٌ بينَ حَرْفَيْنِ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ إِبْراهِيمَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دِيزِيلَ[2] الهَمَذانِيِّ)

---

(١) اللسان.

(٢) وشاهده قول كثير - وهو في ديوانه ١/٢٠٣ -:
أَهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ومَساكِنُ
خَلَتْ وعَفاها المُعْصِراتُ السَّوافِنُ

(١) لفظ القاموس «مُشَدَّدَةً».

(٢) ضبطه في التبصير/١٣٥٣ بالقلم «دَيْزِيل» بفتح الدال وفي المشتبه للذهبي/٣٥٣ كالقاموس.

المُحَدِّث الحافِظ، (لُقِّبَ بِهِ لأَنَّه) كانَ (إِذا أَتَى مُحَدِّثًا كَتَبَ جَمِيعَ حَدِيثِه) تَشْبِيهًا بهذا الطائِرِ، نقله عبدُالغَنِيِّ عن الدّارَقُطْنِيِّ، روى عن آدَمَ بنِ أَبِي إِياس، وإِسْماعِيلَ بن أَبِي أَوْسٍ، وعنه: أبو حَفْصٍ المُسْتَمْلِيّ.

(و) سَفّانُ، (كَشَدّادٍ: ناحِيَةٌ بينَ نَصِيبِينَ وجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ).

(وَنَجِيبُ بنُ مَيْمُونٍ الواسِطِيُّ) يُقالُ له: (السَّفّانِيُّ: مُحَدِّثٌ).

(و) سَفِينٌ، (كأَمِيرٍ: ع بالمَشْرِقِ).

(وسَفِينَةُ: مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، أَو مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ)، أو مَوْلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنهما، (واسمُه مِهْرانُ)، وقِيلَ: رُوْمَانُ، وقيل: عَبْس، وقيل: قَيْسٌ، وقالَ أبو العَلاءِ: إِنّما سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه كانَ يَحْمِلُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ، أو مَتاعَهُما، فشُبِّه بالسَّفِينَةِ من الفُلْكِ.

(وسُفْيانُ)، بالضمِّ، (في الياءِ) لأَنَّه من سَفَى يَسْفِي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ للإِبِلِ: سَفائِنُ البَرِّ، وهو مَجازٌ.

وسَفّانُ كشَدّادٍ: ناحِيَةٌ بوادِي القُرَى، وقيلَ بشِينٍ مُعْجَمَةٍ، نَقله نَصْرٌ.

وأَسْفُونا، بالفتحِ: حِصْنٌ قُربَ المَعَرَّةِ، وهو خَرابٌ الآن، وقد ذكر في «أ س ف».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ف ذ ب ن]

أَسْفِيذَبانُ: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ.

وأُخْرَى بنَيْسابُورَ.

[س ف ن ق ن]

وإِسْفِينَقانُ: قريةٌ بنَيْسابورَ.

[س ف ذ ج ن]

وأُسْفِيذَجانُ: قَرْيَةٌ بناحِيَةِ الجِبالِ من أَرْضِ ماه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ف ي ن]

سفينى[1]: بلدةٌ منها: سُلَيْمانُ بنُ

(١) في تكملة الزبيدي «سفسيني».

السّواء السّفينِيّ[1] مؤلفُ نُزْهَةِ الرِّياضِ ونزهة القُلُوبِ المِراضِ، مُجَلَّدانِ، برُواقِ اليَمَنِ في الجامِعِ الأَزْهَرِ، ومَحلِّ العِلْمِ الأَنْوَرِ.

[س ق ن] *

(أَسْقَنَ) الرَّجُلُ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: إذا (تَمَّمَ جِلاءَ سَيْفِهِ).

قالَ: (والأَسْقانُ: الخَواصِرُ الضّامِرَةُ)، أورَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في التَّهْذِيبِ خاصَّةً عنه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سُقَّين، بالضمِّ وتَشْدِيدِ القافِ المَفْتُوحَة: لقبُ والِدِ أَبِي مُحَمّدٍ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَلِيّ العاصِمِيّ المُحَدِّثِ.

وسِقّانُ، بالكسرِ والتَّشْدِيدِ: قَصَبَةٌ ببِلادِ خُراسانَ، منها: مُحَمّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ الرُّؤاسِيّ العُكّاشِيُّ الأَسَدِيُّ الشّافِعِيُّ، لقيه[2] البُرْهانُ البِقاعِيُّ، وهو ضَبَطَهُ، وقد تَقَدَّمَ ذكرُه في «س ق ق» وفي «ر أ س».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ق ل ط ن] *

السَّقْلاطُونُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ، قال ابنُ جِنّي: يَنْبَغِي أن يكونَ خُماسِيًّا، وقد ذُكِرَ في حرف الطاء.

[س ك ن] *

(سَكَنَ) الشَّيْءُ (سُكُونًا:) ذَهَبَتْ حَرَكَتُه، و(قَرَّ)، وفي الصِّحاحِ: اسْتَقَرَّ وثَبَتَ، وقال ابنُ الكَمالِ رحِمَهُ اللهُ تَعالَى: السُّكُونُ: عَدَمُ الحَرَكَةِ عَمّا من شَأْنِه أَنْ يَتَحَرَّكَ، فعَدَمُ الحَرَكَةِ عَمّا لَيْسَ من شَأْنِه أَنْ يَتَحَرَّكَ لا يكونُ سُكُونًا، فالمَوْصُوفُ بِهِ لا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا ولا ساكِنًا.

(وسَكَّنْتُه تَسْكِينًا) أَثْبَتُّه.

وأَمّا قولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[1] فقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) في تكملة الزبيدي «السفسيني».

(٢) في مطبوع التاج «لَقَبُه» بالباء الموحدة والتصويب من تكملة الزبيدي وما تقدم ذكره في مادتي (رأس) و(سقق).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٣.

أي حَلَّ، وقال ثَعْلَبٌ: إِنَّما الساكِنُ من النّاسِ والبَهائِم خاصَّةً، قالَ: وسَكَنَ: هَدَأَ بعدَ تَحَرُّكٍ، وإِنّما معناه واللهُ تعالَى أَعْلَمُ: الخَلْقُ.

(وسَكَنَ دارَهُ) يَسْكُنُ سَكْنًا وسُكُونًا: أقامَ، وقال الرّاغِبُ: السُّكُونُ: ثُبُوتُ الشَّيْءِ بعدَ تَحَرُّكِه، ويُسْتَعْمَل في الاسْتِيطانِ، يُقال: سَكَنَ فُلانٌ مَكانًا: تَوَطَّنَهُ.

(وأَسْكَنَها غَيْرَهُ)، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وإِنْ كانَ لا سُعْدَى أَطالَتْ سُكُونَهُ
ولا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ[1]

ومن الإِسْكانِ قولُه تعالَى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾[3].

(والاسمُ: السَّكَنُ، مُحَرَّكَةً، والسُّكْنَى، كبُشْرَى)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، كما أَنَّ العُتْبَى اسمٌ من الإِعْتابِ، والأَوَّلُ عن اللِّحْيانِيِّ، قال: والسَّكَنُ أيضًا: سُكْنَى الرَّجُلِ في الدّارِ، يُقالُ: لكَ فِيها سَكَنٌ: أي سُكْنَى، والسُّكْنَى: أَنْ يَسْكُنَ الرَّجُلُ بلا كِرْوَةٍ، كالعُمْرَى.

(والمَسْكَنُ)، كَمَقْعَدٍ هي لُغَةُ الحِجازِ، (وتُكْسَرُ كافُه) وهي نادِرَةٌ: (المَنْزِلُ) والبَيْتُ، جَمْعُه: مَساكِنُ.

(و) مَسْكِنٌ، (كَمَسْجِدٍ: ع بالكُوفَةِ)، وقالَ نَصْرٌ: صُقْعٌ بالعِراقِ قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ، وذَكَر ياقُوت أَنَّه من كُوَرِ الأُسْتانِ العالِي في غَرْبِيِّه.

(والسَّكْنُ)، بالفتحِ: (أَهْلُ الدّارِ)، اسمٌ لجَمْعِ ساكِنٍ، كشارِبٍ وشَرْبٍ، وقِيلَ: جَمْعٌ على قَوْلِ الأَخْفَشِ، قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

(١) ديوانه ١/٢٥٨ واللسان.
(٢) سورة الطلاق، الآية: ٦.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

(١) البيت في قصيدته في المفضليات/١١٩ - ١٢٤ والرواية «يُعْطَى دواءَ..» وهو في اللسان وأيضاً في (سغل) و(قفا) و(قنا) والعجز في التهذيب ١٠/٦٥.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

فيا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدّارِ والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: أي: صارَ خَلَفًا وبَدَلًا للظِّباءِ والبَقَر، وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج: «حَتّى أنَّ الرُّمّانَةَ لتُشْبِعُ السَّكْنَ»، أي: أَهْلَ البَيْتِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: السَّكْنُ: جِماعُ [أَهْلِ][2] القَبِيلَةِ، يقال: تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذَهَبُوا.

(و) السَّكَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: النّارُ)؛ لأَنّه يُسْتَأْنَسُ بها، كما سُمِّيَتْ مُؤْنِسَة، وهو مجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ ورِيحٌ بَلَّهْ *
* إِلَى سَوادِ إِبِلٍ وثَلَّهْ *
* وسَكَنٍ تُوقَدُ فِي مِظَلَّهْ[3] *

وقال آخرُ يصفُ قَناةً ثَقَّفَها بالنّارِ والدُّهْنِ:

* أَقامَها بسَكَنٍ وأدْهانْ[1] *

(و) السَّكَنُ: كُلُّ (ما يُسْكَنُ إِلَيْه) ويُطْمَأَنُّ به من أَهْلٍ وغيرِه، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾[2]. وفي الحَدِيثِ: «اللّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا في أَرْضِنا سَكَنَها» أي: غِياثَ أَهْلِها الّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهم إِليهِ.

(و) في الصِّحاحِ: فُلانُ بنُ السَّكَنِ: (رَجُلٌ، وقد يُسَكَّنُ)، قال: هٰكذا كان الأَصْمَعِيُّ يقولُه بجَزْمِ الكافِ، قال ابنُ بَرّي: قال ابنُ حَبِيب: يُقال: سَكَنٌ وسَكْنٌ، قال جَرِيرٌ في الإِسْكانِ:

ونُبِّئْتُ جَوّابًا وسَكْنًا يَسُبُّنِي
وعَمْرَو بنَ عَفْرا، لا سَلامَ عَلَى عَمْرِو[3]

(١) ديوانه/٥٠٦ برواية «فيا أكرم..» واللسان والصحاح.
(٢) زيادة من اللسان عنه.
(٣) اللسان والصحاح والتهذيب ٦٥/١٠.

(١) اللسان والتهذيب ٦٥/١٠، وفي الجمهرة ٤٧/٣ ونسبه لرؤبة - ولم أجده في ديوانه - :
« قُوِّمْنَ بالدُّهْنِ وبالإِسْكانِ »
وفي المقاييس ٨٨/٣ «قد قُوِّمتْ... ».
(٢) وقع في مطبوع التاج خطأ «جعل لكم الليل سكناً» وصواب الآية كما أثبتناه من سورة الأنعام، الآية ٩٦.
(٣) ديوانه/٢٧٩ واللسان.

(و) السَّكَنُ: (الرَّحْمَةُ والبَرَكَةُ)، وبه فُسّرَ قولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[1]، أي: رَحْمَةٌ وبَرَكَةٌ، وقال الزَّجّاجُ، أي: يسكنون بها[2].

(والمِسْكِينُ)، بالكسرِ، (وتُفْتَحُ مِيمُه) لغةٌ لبَنِي أَسَدٍ، حكاها الكِسائِيُّ وهي نادِرَةٌ، لأنّه ليسَ في الكلامِ مَفْعِيلٌ: (مَنْ لا شَيْءَ لَه) يَكْفِي عِيالَه، (أوله ما لا يَكْفِيهِ، أو) الّذِي (أَسْكَنَه الفَقْرُ، أي: قَلَّلَ حَرَكَتَه)، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: وقَلَّلَ حَرَكَتَه، ونصُّ أَبِي إِسْحاقَ أي: قَلَّلَ حَرَكَتَه، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا بَعِيدٌ؛ لأنّ مِسْكِينًا في مَعْنَى فاعِلٍ، وقولُه: الَّذِي أَسْكَنَه الفقرُ يُخْرِجُه إِلى مَعْنَى مَفْعُولٍ.

(و) المِسْكِينُ: (الذَّلِيلُ، والضَّعِيفُ)، وفي الصِّحاحِ: المِسْكِينُ: الفَقِيرُ، وقد يَكُونُ بمَعْنَى الذِّلَّةِ والضَّعْفِ، ثم قالَ: وكانَ يُونُسُ يَقُولُ: المِسْكِينُ أَشَدُّ حالًا من الفَقِيرِ، قال: وقُلتُ لأَعْرابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ؟ فقالَ: لا واللهِ، بل مِسْكِينٌ. وفي الحَدِيثِ: «ليسَ المِسْكِينُ الّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتانِ، وإِنّما المِسْكِينُ الّذِي لا يَسْأَلُ ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى»، انْتَهى. وقد تَقَدَّمَ الفَرْقُ بينَ المِسْكِينِ والفَقِيرِ: أَنَّ الفَقِيرَ الذي له بعضُ ما يُقِيمُه، والمِسْكِينُ أَسْوَأُ حالًا من الفَقِيرِ، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِيّ عن يُونُسَ وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ، وإِليهِ ذَهَبَ مالِكٌ وأَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُما، واستَدَلَّ يُونُسُ بقَوْلِ الرّاعِي:

أَمّا الفَقِيرُ الّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

فأَثْبَتَ أَنَّ للفَقِيرِ حَلُوبَةً، وجَعَلَها وَفْقًا لعِيالِه، ورُوِي عن الأَصْمَعِيّ أنّه قال: المِسْكِينُ أَسْوَأُ حالًا من الفَقِيرِ، وإِليهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ رحمه الله تَعالَى، قال: وهو القَوْلُ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.
(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٦٦/٢.

(١) ديوانه ١٤ (ط. راينهرت) واللسان وأيضاً في (وفق) و(فقر) والجمهرة ٤٧/٣.

الصَّحِيحُ عِنْدَنا، وإليه ذَهَبَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ اللُّغَوِيُّ، ويرى أنّه الصّوابُ وما سِواهُ خَطَأ، ووافق قولُهم قَوْلَ الإمامِ الشّافِعِيّ رضِيَ اللهُ عنه، وقال قَتادَةُ: الفَقِيرُ: الّذِي به زَمانَةٌ، والمِسْكِينُ: الصَّحِيحُ المُحْتاجُ. وقالَ زِيادَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: الفَقِيرُ: القاعِدُ في بَيْتِه لا يَسْأَلُ، والمِسْكِينُ: الذي يَسْأَلُ.

وأَمّا قولُه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وأَمِتْنِي مِسْكِينًا، واحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المَساكِين» فإنّما أَرادَ به التَّواضُعَ والإِخْباتَ وأَنْ لا يَكُونَ من الجَبّارِينَ المُتَكَبِّرِينَ، أي: خاضِعًا لكَ يا رَبِّ ذَلِيلًا غيرَ مُتَكَبِّرٍ، وليس يُرادُ بالمِسْكِينِ هنا الفَقِير المُحْتاج، وقد اسْتَعاذَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ من الفَقْرِ. ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ مِنْ هٰذا قولُه تَعالَى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾[1] سَمّاهُم مَساكِينَ لِخُضوعِهِمْ وذُلِّهِمْ مِنْ جَوْرِ المَلِكِ، وقد يكونُ المِسْكِينُ مُقِلًّا ومُكْثِرًا؛ إذ الأَصْلُ فيهِ أنّه من المَسْكَنَةِ، وهي الخُضُوعُ والذُّلُّ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: يَدُورُ معنى المَسْكَنَةِ على الخُضُوعِ، والذِّلَّةِ، وقِلَّةِ المالِ، والحالِ السَّيِّئَةِ. (ج: مساكِينُ، و) إنْ شِئْتَ قُلْتَ: (مِسْكِينُونَ) كما تَقُولُ: فَقِيرُونَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ من حيث قِيلَ للإِناثِ مِسْكِيناتٌ لأَجْلِ دُخُولِ الهاءِ، انتهى. وقالَ أبو الحَسَنِ: يَعْنِي أَنَّ مِفْعِيلًا يَقَعُ للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ بِلفظٍ واحِدٍ، نحو: مِحْضِيرٍ ومِئْشِيرٍ، وإِنّما يَكُونُ ذٰلِك ما دامت الصِّيغَةُ للمُبالَغَةِ، فلَمّا قالُوا: مِسْكِينَةٌ يَعْنون المُؤَنَّثَ، ولم يَقْصِدُوا به المُبالَغَةَ شَبَّهُوها بفَقِيرَةٍ، ولذٰلك ساغَ جَمْعُ مذكَّرِهِ بالواو والنون.

(وسَكَنَ) الرَّجُلُ (وتَسَكَّنَ)، عن اللِّحْيانِيِّ على القِياسِ، وهو الأَكْثَرُ

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

الأَفْصَحُ، كما قاله ابنُ قُتَيْبَةَ، (وتَمَسْكَنَ)، كما قالُوا: تَمَدْرَعَ من المِدْرَعَةِ، وهو شاذٌّ مُخالِفٌ للقِياسِ، نقله الجَوْهَرِيُّ: (صارَ مِسْكِينًا)، وقد جاءَ في الحَدِيثِ أَنَّه قالَ للمُصَلِّي: «تَبْأَسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِعُ يَدَيْكَ»، قال القُتَيْبِيُّ: كانَ القِياسُ: تَسَكَّنُ، إِلّا أنّه جَاءَ في هٰذا الحَرْفِ «تَمَفْعَل» ومِثْلُه: تَمَدْرَعَ، وأصلُه: تَدَرَّعَ، ومعنى تَمَسْكَنَ: خَضَعَ للّهِ وتَذَلَّلَ، وقال اللِّحْيانِيُّ: تَمَسْكَنَ لرَبِّهِ: تَضَرَّعَ، وقال سِيبَوَيْهِ: كُلُّ مِيمٍ كانَتْ في أَوَّلِ حَرْفٍ فهي مَزِيدَةٌ إِلاّ مِيمَ مِعْزى ومِيمَ مَعَدٍّ وميمَ مَنْجَنِيق وميمَ مَأْجَجٍ ومِيمَ مَهْدَدٍ.

(وهي مِسْكِينٌ ومِسْكِينَةٌ)، شاهِدُ المِسْكِينِ للأُنْثَى قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ
كَفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدّارِ مِسْكِينِ[1]

عَنَى بالفَرْجِ ما انْشَقَّ من ثِيابِها،

(ج: مِسْكِيناتٌ).

(والسَّكِنَةُ: كَفَرِحَةٍ: مَقَرُّ الرَّأْسِ من العُنُقِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي الطَّمَحانِ حَنْظَلَةَ بنِ شَرْقِيّ:

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[1]

قال ابنُ بَرِّي: والمِصْراعُ الأَوّلُ اتَّفَقَ فيه زامِلُ بنُ مُصادٍ القَيْنِيُّ، وطُفَيْلٌ، والنّابِغَةُ، وافْتَرَقُوا في الأَخيرِ، فقال زامِلٌ:

* وَطَعْنٍ كأَفْواهِ المَزادِ المُخَرَّقِ[2] *

وقال طُفَيْلٌ:

* وَيَنْقَعُ من هامِ الرِّجالِ المُشَرَّبِ[3] *

وقال النّابِغَةُ:

* وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ الضَّوارِبِ[4] *

(١) اللسان.

(١) اللّسان وأيضًا (شهق)، و(عفا) والصحاح.
(٢) اللسان.
(٣) البيت بتمامه في ديوانه/٤٧ برواية:
بضَرْبٍ يُزيل الهامَ عن سكناتها
ويَنْقَعُ من هام الرجال بمَشْرَبِ
واللسان.
(٤) ديوانه/١٢ (ط. بيروت) واللسان والأساس.

(وفي الحَدِيثِ) أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الفَتْحِ: «(اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِناتِكُمْ)، فقَد انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ»، (أي): على مواضِعِكُم و(مَساكِنِكُم)، يَعْنِي: أَنَّ اللهَ قد أَعَزَّ الإِسْلامَ وأَغْنَى عن الهِجْرَةِ والفرارِ عن الوَطَنِ وخوف المُشْرِكينَ.

(والسِّكِّينُ)، بكسرةٍ فتَشْدِيد: (م) معروفٌ، وإنّما أَهْمَلَه من الضَّبْطِ لشُهْرَتِه، (كالسِّكِّينَةِ)، بالهاءِ عن ابنِ سِيدَه، وأنشد:

* سِكِّينَةٌ من طَبْعِ سَيْفِ عَمْرِو *
* نِصابُها من قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّي[1] *

وفي الحديثِ: «قالَ المَلَكُ لمّا شَقَّ بَطْنَه: ائْتِنِي بالسِّكِّينَةِ»، هي لغةٌ في السِّكِّينِ، والمَشْهورُ بلا هاءٍ، وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «إِنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ إِلّا في هٰذا الحَدِيثِ، ما كُنّا نُسَمِّيها إِلا المُدْيَة»، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) والغالِبُ عليه التّذْكِيرُ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

يُرَى ناصِحًا فيما بَدَا فإِذا خَلَا
فذَلِكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ[1]

قلتُ: وشاهِدُ التَّأْنِيثِ قولُ الشّاعِرِ:

فَعَيَّثَ في السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ
بسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ[2]

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: لم أسمَعْ تَأْنِيثَ السِّكِّينِ، وقال ثَعْلَبٌ: قد سَمِعَه الفَرّاءُ، وقال ابنُ بَرِّي: قالَ أبو حاتِمٍ: البَيْتُ الّذِي فيهِ:

* بسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ *

لا يَعْرِفُه أصحابُنا.

قلت: ويَشْهَدُ للتّأْنِيثِ: «فجاءَ المَلَكُ بسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ»، أي: مُعْوَجَّةِ الرأسِ، قال ابنُ بَرِّي:

(١) اللسان والمحكم ٤٤٨/٦.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٥٦، واللسان ومادة (حذق)، والصحاح والمحكم ٤٤٨/٦ والمخصص ١٦/١٧.

(٢) اللسان وتقدم في (عيث) كاللسان فيها، والمحكم ٤٤٧/٦.

ذكَرَه ابنُ الجَوالِيقِيّ في المُعَرّبِ في بابِ الدّالِ[1]، وذَكَره الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، وفي بعضِ الآثارِ: «من تَوَلَّى القضاءَ فقَدْ ذُبِحَ بغَيْرِ سِكِّينٍ» وقالَ الرّاغِبُ سُمِّيَ لإزالَتِه حَرَكَة المَذْبُوحِ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: فِعِّيلٌ من ذَبَحْتَ الشّيْءَ حتّى سَكَنَ اضْطِرابُه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ به لأنّها تُسَكِّنُ الذَّبِيحَةَ بالمَوْتِ، وكلُّ شيءٍ ماتَ فقد سَكَنَ، والجمعُ: سَكاكِينُ.

(وصانِعُها سَكّانٌ)، كَشَدّادٍ، (وسَكاكِينِيٌّ)، وقال ابنُ سِيدَه: الأخِيرَةُ عِنْدِي مُوَلَّدَةٌ؛ لأنّكَ إذا نَسَبْتَ إلى الجَمْعِ فالقِياسُ أَنْ تَرُدَّهُ إلى الواحد.

(والسَّكِينَةُ)، كَسَفِينَةٍ، (والسِّكِّينَةُ بالكسرِ مُشَدَّدَةً). قلتُ: الَّذِي حُكِيَ عن أَبِي زَيْدٍ: «بالفَتْحِ مُشَدَّدَةً» ولا نَظِيرَ لها؛ إذ لا يُعْلَمُ في الكَلامِ فَعِّيلَةٌ، وحُكِيَ عن الكِسائِيِّ: السِّكِينَةُ، بالكسرِ مُخَفَّفَةً، كذا في تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ فالمُصَنِّفُ أَخَذَ الكَسْرَ من لُغَةٍ والتَّشْدِيدَ من لُغَةٍ فَخَلَطَ بَيْنَهُما، وهٰذا غَرِيبٌ، تأَمّل ذٰلك: (الطُّمَأْنِينَةُ) والوَداعُ والقَرارُ والسُّكُونُ الذي يُنْزِلُه اللهُ تعالَى في قَلْبِ عَبْدِه المُؤْمِنِ عند اضْطِرابِه من شِدَّةِ المَخاوِف، فلا يَنْزَعِجُ بعد ذٰلك لما يَرِدُ عليه، ويُوجِبُ له زِيادَةَ الإيمانِ وقُوَّةَ اليَقِينِ والثَّبات، ولهٰذا أخبرَ سبحانَهُ وتَعالَى عن إنْزالِها على رَسُولِه وَعَلَى المُؤْمِنِينَ في مَواضِعِ القَلَقِ والاضْطِرابِ، كيومِ الغارِ، ويومِ حُنَيْنٍ، (و) قد (قُرِئَ بِهِمَا) أي: بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ مع الكَسْرِ، كما هو مُقْتَضى سياقِه، والصَّوابُ أنه قُرِئَ بالفَتْحِ والكَسْرِ، والأخِيرَةُ قراءَةُ الكِسائِيِّ، فراجِعْ ذٰلك، وفي البَصائِرِ[1]: ذكر الله تعالى السكينة في سِتَّةِ مواضِعَ من كِتابِه.

(١) المعرب/١٥١ ويأتي في (دره) ويروى أيضًا «برهرهة» بالباء.

(٢) الجمهرة ٣/٤٧.

(١) البصائر ٣/٢٣٧ و٢٣٨.

الأَوَّلُ: (قوله تعالى): ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾[1].

الثاني: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾[2].

الثالثُ: قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.
(٢) سورة التوبة، الآيتان: ٢٥ و٢٦.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

الرابع: قولُه تعالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[1].

الخامِسُ: قولُه تعالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[2].

السّادِسُ: قولُه تعالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

قالَ: وكان بعضُ المَشايِخ الصّالِحينَ إذا اشْتَدَّ عليهِ الأَمْرُ قرأَ آياتِ السَّكِينَةِ، فيَرَى لَها أَثَرًا عَظِيمًا في سُكُونٍ وطُمَأْنِينَةٍ.

وقالَ ابنُ عَبّاسٍ رضِيَ الله تَعالَى عنه: «كُلُّ سَكِينَةٍ في القُرْآنِ فهِي

(١) سورة الفتح، الآية: ٤.
(٢) سورة الفتح، الآية: ١٨.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

طُمَأْنِينَةٌ إلّا في سُورَةِ البَقَرَةِ»، واخْتَلَفُوا في حَقِيقَتِها وهل هِي [عينٌ][1] قائِمَةٌ بنَفْسِها؟ أو مَعْنًى؟ على قَوْلَينِ.

وعلى الثّانِي فقال الزَّجّاجُ، (أي): فِيهِ (ما تَسْكُنُونَ بهِ إذا أَتاكُم)، وقال عَطاءُ بن أَبِي رَبَاحٍ: هي ما تَعْرِفُونَ من الآياتِ فَتَسْكُنُونَ إلَيْها، وقال قَتادَةُ والكَلْبِيُّ: هي من السُّكُونِ، أي: طُمَأْنِينَةٌ من رَبِّكُمْ، ففي أَيِّ مَكانٍ كانَ التّابُوتُ اطْمَأَنُّوا إليهِ وَسَكَنُوا.

وعلى القَوْلِ الأَوَّلِ اخْتَلَفُوا في صِفَتِها، فَرُوِيَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه وكَرَّمَ وَجْهَهُ: «فأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى عليهِ السَّكِينَةَ، قال: وهي رِيحٌ خَجُوجٌ» أي: سَرِيعَةُ الممرِّ، ورُوِي عنه أَيْضًا في تَفْسِيرِ الآية: أنَّها رِيحٌ صَفّاقَةٌ لها رَأْسانِ وَوَجْهٌ كوَجْهِ الإنْسانِ، وَوَرَدَ أيضًا: أنّها حَيَوانٌ لها وَجْهٌ كَوَجْهِ الإنْسانِ مُجْتَمِعٌ وسائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالرِّيحِ والهواءِ، (أَوْ هِيَ شَيْءٌ كانَ له رَأْسٌ كرَأْسِ الهِرِّ مِنْ زَبَرْجَدٍ وياقُوت)، وقِيلَ: من زُمُرُّدٍ وَزَبَرْجَدٍ له عَيْنانِ لهُما شُعاعٌ (وجَناحانِ)، إذا صاحَ يُنْبِئ بالظَّفَرِ، وهٰذا رُوِيَ عن مُجاهِدٍ. وقال الرّاغِبُ[1]: هذا القَوْلُ ما أُراهُ بصَحِيحٍ، وقال غيرُه: كان في التّابُوتِ مِيراثُ الأَنْبِياءِ عليهِم وعلى نبيِّنا أَفْضَلُ الصّلاةِ والسلام، وعَصَا مُوسَى، وعِمامَةُ هارُونَ الصَّفْراءُ، وعن ابنِ عَبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما: هي طَسْتٌ من ذَهَبٍ من الجَنَّةِ كان يُغْسَلُ فيه قلوبُ الأَنْبِياءِ عليهم السلام، وعن ابنِ وَهْبٍ هي رُوحٌ[2] من رُوحِ اللهِ إذا اخْتَلَفُوا في شيءٍ أَخْبَرَهُم ببيانِ ما يُرِيدُون، وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ

(١) زيادة من البصائر ٢٣٩/٣ والنص فيه.
(٢) معاني القرآن وإعرابه ٣٢٩/١.

(١) انظر تفسير مجاهد/١٨٠ (طبع دولة الإمارات) ولفظ الراغب في المفردات: «وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهرّ فما أراه قولاً يصح».
(٢) لفظه في البصائر ٢٣٩/٣ «هي روح الله يتكلم إذا اختلفوا... إلخ».

رضيَ اللهُ تعالَى عنهما: «كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ السَّكِينَةَ كانَتْ تَنْطِقُ على لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِه»، فقيلَ: هي منَ الوَقارِ والسُّكُونِ، وقيل: هيَ الرَّحْمَةُ، وقِيلَ: هي الصُّورَةُ المَذْكُورةُ، قال بعضُهم: وهو الأَشْبَهُ[1]:

قلتُ: بل الأَشْبَهُ أن يكونَ المُرَادُ بها النُّطْقَ بالحِكْمَةِ والصوابِ، والحَيْلُولَةَ بينه وبينَ قولِ الفَحْشاءِ والخَنَا واللَّغْوِ والهُجْرِ، والاطْمِئْنانَ وخُشُوعَ الجوارِحِ، وكَثِيرًا ما يَنْطِقُ صاحِبُ السَّكِينَةِ بكلامٍ لم يَكُنْ عن قُدْرَةٍ منه ولا رَوِيَّةٍ، ويَسْتَغْرِبُه [هو][2] من نَفْسِه، كما يَسْتَغْرِبُه السامِعُ له، ورُبّما لم يَعْلَمْ بعدَ انْقِضائِه ما صَدَرَ منه، وأكثرُ ما يَكُونُ هٰذا عندَ الحاجَةِ وصِدْقِ الرَّغْبَةِ من السائِلِ والمُجالِسِ[3]، وصِدْقِ الرَّغْبَةِ منه إِلَى اللهِ تَعالَى، وهي وَهْبِيَّةٌ[1] من اللهِ تَعالَى ليسَتْ بِسَبَبِيَّةٍ ولا كَسْبِيَّة، وقد أحْسَنَ من قالَ:

وتِلْكَ مَواهِبُ الرَّحْمٰنِ لَيْسَتْ
تُحَصَّلُ باجْتِهادٍ أو بِكَسْبِ[2]
ولٰكِنْ لا غِنًى عنْ بَذْلِ جُهْدٍ
وإِخْلاصٍ بجِدٍّ[3] لا بِلَعْبِ
وفَضْلُ اللهِ مَبْذُولٌ ولٰكِنْ
بحِكْمَتِه، وهٰذا[4] النَّصُّ يُنْبِي

فتأمّل ذٰلك فإنّه في غايَةِ النَّفاسَةِ.

(وأَصْبَحُوا مُسْكِنِينَ، أي: ذَوي مَسْكَنةٍ)، عن اللِّحْيانِيِّ، أي: ذُلٌّ وَضَعْفٍ وقِلَّةِ يَسارٍ.

(و) حَكَى: (ما كانَ مِسْكِينًا وإِنَّما سَكُنَ، كَكَرُمَ، ونَصَرَ)، ونصُّ اللِّحْيانِيِّ: وما كُنْتَ مِسْكِينًا ولقد سَكُنْتَ[5].

(وأَسْكَنَهُ اللهُ) وأَسْكَنَ جَوْفَه: (جَعَلَه مِسْكِينًا).

(١) هٰذه الأقوال ذكرها صاحب القاموس في بصائر ذوي التمييز ٣/٢٣٨ - ٢٤٠.
(٢) زيادة من البصائر ٣/٢٤١.
(٣) في مطبوع التاج «والجالس» والمثبت لفظ البصائر.

(١) في البصائر «موهبة».
(٢) البصائر ٣/٢٤١ وزاد بيتين بعدها.
(٣) في البصائر «وجِدٍّ».
(٤) في البصائر «وعَنْ ذا النَّصِّ..».
(٥) في اللسان عنه «ولقد أسْكَنْت».

(والمِسْكِينَةُ): هي (المَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ صَلّى اللهُ) تَعالَى (عَلَى ساكِنِها وسَلَّمَ)، قالَ ابنُ سِيدَه: لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بذلِكَ إِلّا أَنْ يَكُونَ لفَقْدِها النبيَّ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم[1]، وقد ذَكَرَها المُصَنِّفُ في المَغانِمِ المُسْتَطابة في أَعْلامِ طابَة.

(واسْتَكانَ) الرَّجُلُ: (خَضَعَ وذَلَّ)، ومنه حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبٍ: «أمّا صاحِبايَ فاسْتَكانَا وقَعَدَا في بُيُوتِهما»، أي: خَضَعا وذَلَّا، (افْتَعَلَ من المَسْكَنَةِ)، ووَقَعَ في بعضِ الأُصُولِ: اسْتَفْعَلَ من السُّكُونِ، وهو وَهَمٌ، فإِنّ سِينَ اسْتَفْعَلَ زائِدَةٌ: (أُشْبِعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِه) فجاءَتْ أَلِفًا، وفي المُحْكَم: وأَكْثَرُ ما جاء إِشْباعُ حَرَكَةِ العَيْنِ في الشِّعْرِ، كقوله:

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ . . .[2] *

(1) المحكم ٦/٤٥٠.
(2) المحكم ٦/٤٥٠.
والشاهد جزء بيت لعنترة وتمامه - كما في ديوانه/ ١٤٨ - وتقدم في (بوع):
يَنْباعُ من ذِفْرَى غضوب جَسْرَةٍ
زَيّافةٍ مِثْلِ الفَنيقِ المُكْدِمِ

أي: يَنْبَعُ، مُدَّتْ فتحةُ الباءِ بألفٍ، وجَعَلَه أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ رحمه الله تعالى من «الكَيْنِ» الذي هو لَحْمُ باطِنِ الفَرْجِ؛ لأَنَّ الخاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيٌّ، فشَبَّهَهُ بذلِكَ لأَنَّهُ أَخْفَى ما يَكُونُ من الإِنْسانِ، وهو يَتَعَدَّى بحَرْفِ الجَرِّ ودُونه، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فما وَجَدُوا فِيكَ ابنَ مَرْوانَ سَقْطَةً
ولا جَهْلَةً في مَأْزِقٍ تَسْتَكِينُها[1]

(والسُّكَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: حَيٌّ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وسُكَيْنٌ مُصَغَّرًا، حَيٌّ من العَرَبِ في شِعْرِ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ، قال ابنُ بَرِّي: يَعْنِي به قولَه:

وَعَلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدُّثَيْنَةِ من بَنِي سَيّارِ[2]

(و) السُّكَيْنُ: (الحِمارُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ)، وخَصَّ بعضُهم به الوَحْشِيَّ، قال أبو دُوَادٍ:

(1) ديوانه ٢/٣٦ واللسان.
(2) ديوانه/٦١ (ط. بيروت)، واللسان، والمحكم ٦/ ٤٥٠، ومعجم البلدان (رميثة) وعجزه في (دثينة).

دَعَـرْتُ الـسُّـكَـيْـنَ بـهِ آيِـلًا
وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعِي السِّخالَا[1]

(والتَّسْكِينُ: مُداوَمَةُ رُكُوبِه)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قال: (و) التَّسْكِينُ أيضًا: (تَقْوِيمُ الصَّعْدَةِ بالنّارِ)، وهي السَّكَنُ[2].

(و) سُكَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: الأَتانُ) الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ، وبه سُمِّيَت الجارِيَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قال: (و) السُّكَيْنَةُ أيضًا: (اسمُ البَقَّةِ الدَّاخِلَةِ أَنْفَ نُمْرُوذ) بنِ كَنْعانَ الخاطِئِ فَأَكَلَتْ دِماغَهُ.

(و) سُكَيْنَةُ: (صحابِيَّةٌ)، كذا جاءَ، وصوابُه: سُفَيْنَةُ، ذكره أبو مُوسَى ونَبَّه عليهِ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ.

(و) سُكَيْنَةُ (بِنْتُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما)، وأُمُّها: الرَّبابُ أُمُّ امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَدِيٍّ الكَلْبِيَّةُ، وتُكْنَى: أُمّ عَبْدِ اللهِ. وقِيلَ: سُكَيْنَةُ لَقَبُها واسْمُها: أَمِينَةُ، كما في الرَّوْضِ، كانَ لَها دُعابَةٌ ومَزْحٌ لَطِيفٌ، شَهِدت الطَّفَّ مع أَبِيها، ولما رَجَعَتْ إلى المَدِينَةِ خَطَبَها أَشْرافُ قُرَيْشٍ فأَبَتْ وتَرَفَّعَتْ، وقالت: لا يكونُ لِي حَمٌ بعدَ رسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، وبَقِيَتْ بعدَه لم يُظِلّها سَقْفٌ حَتّى ماتَتْ كَمَدًا عليهِ، وفِيها يَقُولُ والِدُها:

كأَنَّ اللَّيْلَ مَوْصُولٌ بلَيْلٍ
إذا زارَتْ سُكَيْنَةُ والرَّبابُ

قالَ السُّهَيْلِيُّ، أي: إذا زارَتْ قَوْمَها، وهُم بَنُو عُلَيْم بنِ جَنابٍ[1]. (والطُّرَّةُ السُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها)، كما في الصِّحاحِ.

(و) سُكَيْنَةُ: عِدَّةُ نِسْوَةٍ (مُحَدِّثات).

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج «السكين» والمثبت من اللسان، وفيه «التسكين تقويم الصَّعدة بالسَّكن، وهو النار».

(١) في مطبوع التاج «خباب» والمثبت من الاشتقاق/٥٤١.

(و) سَكِّينَةُ، (بالفَتْحِ مُشَدَّدَةً)، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: بالكسرِ مُشَدَّدَةً، كما ضَبَطَه الحافِظُ: (عليُّ ابنُ الحُسَيْنِ بنِ سكِّينَة) الأَنْماطِيُّ، سمع القَطِيعِيَّ، وابْنُه: أبو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عليٍّ، سَمِعَ ابنَ الصَّلْتِ[1] المُجَبِّر. (والمُبارَكُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حُسَيْنِ بنِ سكِّينَة) سمِعَ: أبا عَبْدِ الله النِّعالِيَّ[2]، وابنُه: عبدُاللهِ بنُ المُبارَك سمعَ: ابنَ ناصِرٍ وأَبا المَحاسِنِ ابنَ المُظَفَّرِ البَرْمَكِيّ، مات سنة ٦١٠، (والمُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ الحُسَيْنِ) كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: ابن الحَسَنِ (ابنِ الحُسَيْنِ بنِ سكِّينَةَ) سمعَ: أَبَا القاسِمِ بنَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، مات سنة ٥٩٧، (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه:

المُبارَكُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مكارِمَ بنِ سِكِّينَةَ، عن ابنِ بَيان، وعنه ابنُ الأَخْضَر، وابنُه إِسماعِيلُ بنُ المُبارِكِ، وأُخْتُه: مَحْبُوبَةُ، سَمِعا ابنَ البَطِّيِّ.

(وكَسَفِينَةَ: أَبُو سَكِينَةَ زِيادُ بنُ مالِكٍ)، حَدَّثَ عنه: أبو بَكْرِ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، (فَرْدٌ).

(والسّاكِنُ: ة، أو دارٌ قُرْبَ الطّائِفِ).

(وأَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ ساكِنٍ الزَّنْجانِيُّ)، عن نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ، وإِسماعِيلَ ابنِ بنتِ السُّدِّيِّ، وعنه: يوسُفُ بنُ القاسِمِ المَيانِجِيُّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ ساكِنٍ البِيكَنْدِيُّ) البُخارِيُّ عن: عِيسَى بنِ أَحْمَدَ العَسْقَلانِيِّ: (مُحَدِّثانِ).

(وسَواكِنُ: جَزِيرَةٌ حَسَنَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ)، وهي بينَ جُدَّةَ وبِلادِ الحَبَشَةِ، وهي أَوّلُ عِمالَةِ الحَبَشِ.

(والأَسْكانُ: الأَقْواتُ، الواحِدُ

(١) في مطبوع التاج «ابن الصمت المحبر» والمثبت من التبصير/٦٨٦ والمشتبه/٣٦٤، وفيه ص ٥٧١ «أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المُجَبِّر، ويقال المُجْبِر بالتخفيف».

(٢) في مطبوع التاج «النعال» والتصحيح من المشتبه/ ٣٦٤ والتبصير/٦٨٦.

سَكَنٌ) بالتَّحْريكِ، وقِيلَ: هو بضَمَّتَيْنِ، ومنه حَدِيثُ المَهْدِيِّ: «حَتّى إِنَّ العُنْقُودَ لَيَكُونُ سُكُنَ[1] أَهْلِ الدّارِ»، أي: قُوتَهم من بَرَكَتِهِ، وهو بمَنْزِلة النُّزُلِ، وهو طَعامُ القَوْمِ الّذِينَ يَنْزِلُونَ عليهِ، قيل: وإنّما قِيل للقُوتِ سُكن لأنَّ المَكانَ به يُسْكَنُ، وهٰذا كما يُقال: نُزُلُ العَسْكَرِ: لأَرْزاقِهِم المُقَدَّرَةِ لهم إِذا نَزَلُوا مَنْزِلًا.

(وسَمَّوْا ساكِنًا)، وقد تَقَدَّم، (وساكِنَةَ) ومنهُن[2]: ساكِنَةُ بنتُ الجَعْدِ المُحَدِّثَةُ، (ومَسْكَنًا، كمَقْعَدٍ)، ومنهم: محمَّدُ بنُ مَسْكَنٍ السَّرّاجُ البُخارِيُّ، روى عنه: أَسْباطُ ابنُ الْيَسَعَ، ويُقالُ له: مِسْكِينٌ أَيْضًا. (و) مُسْكِنًا، مثل: (مُحْسِنٍ)، ومنهم: مُسْكِنُ بنُ تَمّامٍ القُشَيْرِيُّ الذي شَهِدَ وَقْعَةَ الخازِرِ مع عُمَيْرِ بنِ الحبابِ، (وسُكَيْنَةَ)، وقد تَقَدَّمَ وهي كجُهَيْنَةَ.

(ومِسْكِينٌ الدّارِمِيُّ: شاعِرٌ مُجِيدٌ) وهو مِسْكِينُ بنُ عامِرِ بنِ أُنَيْفِ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَمْرِو بنِ عُدَسَ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ دارِمٍ.

(ودِرْعُ بنُ يَسْكُنَ، كيَنْصُرُ: تابِعِيٌّ)، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: يافِعِيٌّ، أي: من بَنِي يافِعٍ، له خَبَرٌ، كذا في التَّبْصِيرِ[1]، (وسَكَنُ الضَّمْرِيُّ)، محرّكَةً، وظاهِرُ سِياقِه يَقْتَضِي الفتح، (أو سُكَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: اخْتُلِفَ في صُحْبَتِه). قلتُ: لم يُخْتَلَفْ في صُحْبَتِه وإِنّما اخْتُلِفَ في اسْمِه، روى عن عَطاء بنِ يَسارٍ حَدِيثًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَسْكَنَه، مثل: سَكَّنَه.

والسُّكّانُ، كرُمّانٍ: جمع: ساكِنٍ.

وأيضًا: ذَنَبُ السَّفِينَةِ، عربيٌّ صَحِيحٌ، وقال أبو عُبَيْدٍ: هي

(١) ضبطه في اللسان «بضم فسكون» هنا، وفي التفسير: ولعله على التخفيف، يشهد له تنظيره بنُزُل فإنه بضمتين، وبضم فسكون.

(٢) في مطبوع التاج «ومنهم».

(١) التبصير/١٤٩٤.

الخَيْزُرانَةُ والكَوْثَلُ[1]، وقال الأزْهَرِيُّ: ما تُسَكَّنُ بهِ السَّفِينَةُ، تُمْنَعُ به من الحَرَكَة والاضْطِرابِ[2]، وقالَ اللَّيْثُ: ما به تُعَدَّلُ، وأنشَدَ لطَرَفَةَ:

* كسُكّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِدِ[3] *

وكشَدّاد: قَرْيَةٌ بالسُّغْد[4].

والسَّكْنُ، بالفتحِ: البيتُ؛ لأنّه يُسْكَنُ فيه. وبالتَّحْرِيكِ: المَرْأَةُ، لأنّه يُسْكَنُ إليها.

وأيضًا: السّاكِنُ، قالَ الرّاجِزُ:

* لِيَلْجَئُوا مِنْ هَدَفٍ إلى فَنَنْ *
* إلى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذي سَكَنْ[5] *

ومَرْعًى مُسْكِنٌ، كمُحْسِنٍ: إذا كانَ كَثِيرًا لا يُحْوِجُ إلى الظَّعْنِ، وكذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ.

والسُّكْن، بالضمِّ: المَسْكَنُ.

وسُكّانُ الدّارِ: هم الجِنُّ المُقِيمُونَ بها.

والسَّكِينَةُ: الرَّحْمَةُ والنَّصْر.

ويُقالُ للوَقُورِ: عليه السَّكِينَةُ والسُّكُون.

وتَسَكَّنَ الرَّجُلُ، من السَّكِينَةِ.

وتَرَكْتُهم على سَكِناتِهِمْ، بكسرِ الكاف وفَتْحِها، أي: على اسْتِقامَتِهِمْ وحُسْنِ حالِهِم، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ، وقال ثَعْلَبٌ: وعلى مَساكِنِهم، وفي المُحْكَم: على مَنازِلِهم، قال: وهٰذا هو الجَيِّدُ؛ لأنَّ الأَوَّلَ لا يُطابِقُ فيه الاسمُ الخَبَرَ؛ إذ المُبْتَدَأُ اسمٌ والخبرُ مَصْدَرٌ.

وتَمَسْكَنَ: إذا تَشَبَّهَ بالمَساكِينِ.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: المِسْكِينُ: من الأَلْفاظِ المُتَرَحَّمِ بها. قلتُ:

---

(١) انظر الغريب المصنف/٨٢١.
(٢) التهذيب ١٠/٦٩.
(٣) من قصيدته المعلقة، وصدره كما في ديوانه/٢٦ (ط. بيروت) وشرح المعلقات للزوزني ص/٦٥:
* وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدَت به *
واللسان، والعين ٥/٣١٣.
(٤) في معجم البلدان: «بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة من قرى الصُّغْد».
(٥) اللسان.

وسَمِعْتُهُم يَقُولونَ عندَ التَّرَحُّمِ: مُسَيْكِينٌ، بالتصغيرِ.

وأَسْكَنَ: صارَ مِسْكِينًا.

واسْتَكَنَ: خَضَعَ وذَلَّ.

والسَّكُونُ، كصَبُورٍ: حَيٌّ من العَرَبِ، وهو ابنُ أَشْرَسَ بنِ ثَوْرِ ابنِ كِنْدَةَ[1]، منهم: أبو بَدْرٍ شُجاعُ ابنُ الوَلِيدِ بنِ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ الكُوفِيُّ المُحَدِّثُ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: تَغْطِيَةُ الوَجْهِ عند النَّوْمِ سُكْنَةٌ، بالضمِّ، كأَنّه يَأْمَنُ الوَحْشَةَ.

وسُكَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: اسمُ موضِعٍ، وبه فُسِّرَ قولُ النابِغَةِ[2].

وأما المُسْكانُ، بضمِّ المِيمِ بمَعْنَى: العُرْبُونِ فهو فُعْلانٌ، تقدم ذكرُه في الكاف.

(١) في الاشتقاق/٣٦٨ «.. بن كِنْدِيّ».

(٢) يعني قوله - وتقدم قريبًا -:

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضر
وعلى الدُّثَيْنَةِ من بني سيّار

والسَّكَنُ محرَّكَةً: جدُّ أَبِي الحَسَنِ[1] عَمْرِو بن إِسْحاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ السَّكَنِ بنِ أَسْلَمَةَ بنِ أَخْشَنَ بنِ كُوْرٍ الأَسَدِيّ البُخارِيّ السَّكَنِيّ الكُوْرِيُّ من صالِحِي جُزْرَةَ، وعنه: الحاكِمُ أبو عَبْدِ اللهِ، توفى سنة ٣٤٤. وقَرِيبُه: أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بنِ إِبراهِيمَ ابنِ أحمدَ، سَمِعَ عنه: أبو مُحَمَّدٍ النَّخْشَبِيّ.

والسَّكَناتُ، محرَّكَةً: ضدُّ الحَرَكاتِ.

(١) في الأنساب للسمعاني الورقة ٣٠١ لفظه: «.. بن أحمد بن السكن الأسدي السَّكَنِيّ البخاري، محدث عصره، وشيخ العرب ببلده... توفى سنة ٣٤٤، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد السكني بن سلمة بن الحكم بن السكن بن أخنس بن كور السكني من أهل بخارى» ثم قال: «سأذكره في الكورى»، وفي الورقة ٤٢٩ ذكره في الكوزى وقال: «بضم الكاف وكسر الزاي في آخره، هذه النسبة إلى الكوز» ثم قال: «أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السكن بن سلمة بن الحكم بن السكن بن أخنس ابن كوز السكنى البخاري الكوزي، نسب إلى جده الأعلى كان شيخًا صالحًا صحيح السماع» هكذا ذكرهما السمعاني وقد خلط المصنف بينهما وحرّف في الثاني.

وساكَنَهُ في الدّارِ مُساكَنَةً: سَكَنَ هو وإيّاهُ فِيها.

وتَساكَنُوا فِيها.

وسَكَنَ إليه: اسْتَأْنَسَ به.

وسَكَن غَضَبُه.

وهو ساكِنٌ وهادِئٌ.

والمَساكِنُ: قريةٌ قربَ تُونُسَ.

وسَكَنُ بنُ أَبِي سَكَنٍ: صحابِيٌّ.

والفُضَيْلُ بن سُكَين الندى: شيخٌ لأبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ.

وكجُهَيْنَةَ: سُكَيْنَةُ بنتُ أَبِي وَقّاصٍ: صحابِيَّةٌ، وأُخْرَى لم تُنْسَبْ ذَكَرَها ابنُ مَنْدَه، وأَبُو سُكَيْنَة: تابِعِيٌّ رَوَى عنه يَحْيَى بنُ أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ.

وأَبُو السُّكَيْنِ الطّائِيُّ، اسمُه زَكَرِيَّا.

وأَسْكُونِيا، بالفتح: موضِعٌ، بيَّضَ له ياقُوت.

وعبدُ الوَهّابِ بنُ عليِّ بنِ سُكَيْنَةَ كجُهَيْنَةَ: مُحَدِّثٌ بَغْدادِيٌّ مَشْهُورٌ.

وأبو سَكْنَةَ[1] مُحَمَّدُ بنُ راشِدِ بنِ أَبِي سَكْنَةَ، وأَخُوه إِبْراهِيم: رَوَيَا عن أَبِيهِما عن أَبِي الدَّرْداءِ ومُعاوِيَةَ.

وسَاوْكَانُ: قريةٌ بخُوارزمَ، منها: أبو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ عليٍّ الكِلابِيُّ الإمامُ المَشْهُور، من شُيُوخِ ابنِ السّمعانِيِّ.

والمِسْكِينَةُ: قريةٌ بمصر من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ك ر ن]

إِسْكارَنُ[2]، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بنواحي الصُّغْدِ من أعمالِ كَشانِيَةَ[3]، منها بَكْرُ بنُ حَنْظَلَةَ [الإِسْكارَنِيّ الصُّغْدِي][3]، وولدُه مُحَمَّدٌ، المُحَدِّثان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) التبصير/٦٨٥.

(٢) في مطبوع التاج (سكادن) والتصحيح من معجم البلدان في رسمه.

(٣) في مطبوع التاج «كثانيه» والتصحيح والضبط والزيادة من معجم البلدان (اسكارن).

[س ل ن] *

الأُسْلانُ: الرِّماحُ الذُّبَّلُ، ذَكَره الأَزْهَرِيُّ في الثُّلاثِيّ عن ابنِ الأعْرابِيِّ[1]. قلت: ومُقْتضاهُ أنّ واحِدَها: سَلَن.

وقولُهم: أَسْلان للأَسَدِ عَجَمِيَّةٌ، أصلُه: أَرْسَلان، وقد سَمَّوْا بِها كَثِيرًا، ومنهم من يَحْذِفُ الألِفَ ويَقُول: رَسْلان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ك ت ن]

سُكْتانُ، كعُثْمانَ: اسمُ رَجُلٍ، وهو سُكْتانُ بنُ مَرْوانَ بنِ حَبِيبٍ[2] ابنِ واقِف بنِ يَعِيشَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ ابنِ مَرْوانَ بنِ سُكْتَانَ العمودِيُّ[3] اللُّغَوِيُّ الفَرَضِيُّ، تقَدَّم ذِكْرُه في «أ ش ن»[4].

(١) التهذيب ١٢/٤٢٧.
(٢) في (أشن) قال «... بن مروان بن حنيس» وفي تكملة الزبيدي... بن خبيب.
(٣) في «أشن» قال «المعمودي».
(٤) في مطبوع التاج «أل ش ن» تحريف والتصحيح من مادة «أ ش ن».

[س ل ع ن] *

(سَلْعَنَ في عَدْوِه) سَلْعَنَةً، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: إذا (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا).

[س ل ت ن]

(السِّلْتِينُ، بالكَسْرِ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان، وأَوْرَدَه اسْتِطْرادًا في «س ج ن» قال: وهو (مِنَ النَّخْلِ: ما يُحْفَرُ في أُصُولِها حَفْرًا يَجْذِبُ الماءَ إِليها إذا كانَ لا يَصِلُ إِلَيْها الماءُ)، وهي لُغَةُ أَهْلِ البَحْرَيْنِ، وليست بعَرَبِيَّةٍ، وهي بالعربِيَّةِ السِّجِّينُ، قاله الأَصْمَعِيُّ، وقد تَقَدَّم.

[س م ج ن]

(سَمَجُونُ، مُحَرَّكَةً)، أهمَله الجَماعةُ، والجيمُ مَضْمُومة، كما في سائِرِ النُّسَخِ، وَوُجِدَ بخَطِّ الذَّهَبِيِّ في مُخْتَصر الصِّلَةِ البَشْكُوالِيَّةِ[1] بفَتْحِها أيضًا، وهو

(١) وضبطه في المشتبه/٣٦٩ كالقاموس بفتح السين والميم وضم الجيم، ومثله التبصير/٦٩٣.

(جَدُّ والِدِ أَبِي القاسِمِ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَدُودِ بنِ عليِّ بنِ سَمَجُون الهِلالِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشاعِرِ) المُحَدِّثِ، ماتَ سنة ٦٠٨، ترجَمَتُه في كتابِ الصِّلَةِ لابنِ بَشْكُوال، وقد ذكرناه في «س م ج» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ، فإن كانت اللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةً مُعَرَّب سِيْم گُون فمَحَلُّهُ هنا، ولعل[1] المصنف راعى ذلك.

[س م ح ن]

(سَمْحُون، كصَعْفُوقٍ)، والحاءُ مهملَةٌ، أَهْمَلَهُ الجَماعةُ، وهو (نادِرٌ) إِذْ لا فَعْلُولَ في الكلامِ غير صَعْفُوقٍ، وهو (والِدُ أَبِي بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيِّ الأَدِيبِ النَّحْوِيِّ)، كانَ في حُدودِ الخَمْسِينَ والخَمْسِمائة، قال شيخُنا: وقالَ بعضُهم: هو فَعْلُون من «س م ح» فحينئذ محلُّه في الحاءِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج «ولعله راعى المصنف لذلك».

[س م د ن]

سَمَدُون، محرَّكة: قريَةٌ بمِصْرَ من المَنُوفِيّة، وقد وَرَدْتُها.

[س م ن] *

(سَمِنَ، كسَمِعَ، سَمانَةً، بالفَتْحِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأنشَدَ:

رَكِبْناهَا سَمانَتَها فلَمّا
بَدَتْ مِنْها السَّناسِنُ والضُّلُوعُ[1]

أي: طُولَ سَمانَتِها، (وسِمَنًا، كعِنَبٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (فهو سامِنٌ[2] وسَمِينٌ)، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، (ج: سِمانٌ)، بالكسرِ، قال سِيْبَوَيْهِ: ولم يَقُولُوا: سُمَناءُ، اسْتَغْنَوْا عنه بسِمانٍ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: المُسْمِنُ، (كَمُحْسِنٍ: السَّمِينُ خِلْقَةً، وقد أَسْمَنَ) الرَّجُلُ.

(١) اللسان والمحكم ٣٤٩/٨.

(٢) شاهد سامن قول الشاعر - أنشده في الأساس «شحب» -:

بمَنْزِلَةٍ أمّا اللئيمُ فسامِنٌ
بها، وكرامُ الناسِ بادٍ شحوبُها

(وسَمَّنَه) غيرُه (تَسْمِينًا)، ومنه المَثَلُ: «سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ».

(و) قالَ بعضُهم: (امْرَأَةٌ مُسْمَنَةٌ، كمُكْرَمَةٍ): سَمِينَةٌ (خِلْقَةً).

(ومُسَمَّنَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): إذا كانَتْ سَمِينَةً (بالأَدْوِيَةِ)، وقد سُمِّنَتْ، وفي الحَدِيثِ: «وَيْلٌ للمُسَمَّناتِ يومَ القِيامَةِ من فَتْرَةٍ في العِظامِ» أي: اللّاتِي يَسْتَعْمِلْنَ الأَدْوِيَةَ للسِّمَنِ.

(وأَسْمَنَ) الرَّجُلُ: (مَلَكَ) شيئًا (سَمِينًا، أو اشْتَراهُ، أو وَهَبَهُ)، واقْتَصَرَ الجوهرِيُّ على الأَوّلِ والثّالِثِ.

(و) أَسْمَنَ: (سَمِنَتْ ماشِيَتُه) ونَعَمُه، فهو مُسْمِنٌ.

(واسْتَسْمَنَ: طَلَبَ أن يُوهَبَ له السَّمِينُ)، وفي الصِّحاحِ[1]: أنْ يوهَبَ له السَّمْن، وفي اللّسانِ: واسْتَسْمَنَه: طَلَبَه سَمِينًا.

(و) اسْتَسْمَنَ (فُلانًا: وَجَدَه سَمِينًا، أو عَدَّهُ سَمِينًا)، كما في الصِّحاحِ، ومنه المَثَلُ: «لقد اسْتَسْمَنْتَ ذا وَرَمٍ».

(وطَعامٌ مَسْمَنَةٌ) للجِسْمِ، كَمَرْحَلَةٍ: أي يَحْمِلُه عَلَى السِّمَنِ.

(وأرضٌ سَمِينَةٌ: تَرِبَةٌ)، أي: جَيِّدَةُ التُّرْبَةِ (لا حَجَرَ فِيها)، قَوِيَّةٌ على تَرْشِيحِ النَّبْتِ.

(والسَّمْنُ: سِلاءُ الزُّبْدِ)، والزُّبْدُ: سِلاءُ اللَّبَنِ وهو للبَقَرِ، وقد يَكُونُ للمِعْزَى، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ، وذَكَرَ مِعْزًى له:

فَتَمْلَأُ بَيْتَنا أَقِطًا وسَمْنًا
وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ ورِيٌّ[1]

(يُقاوِمُ السُّمُومَ كُلَّها، ويُنَقِّي الوَسَخَ من القُرُوحِ الخَبِيثَةِ، ويُنْضِجُ الأَوْرامَ كُلَّها، ويُذْهِبُ الكَلَفَ والنَّمَشَ من الوَجْهِ طِلاءً، ج:

(١) وهو أيضاً في إصلاح المنطق/٣٢٥ ولفظه «وجاءوا يَسْتَسْمِنُون أي: يطلبون أن يوهب لهم السَّمْن».

(١) ديوانه/١٣٧ وفيه:
«فتوسِعُ أَهْلَها أَقِطًا...»
واللسان والصحاح.

أَسْمُنٌ، وسُمُونٌ، وسُمْنانٌ)، مثل: أَعْبُدٍ، وعُبُودٍ، وعُبْدانٍ، وأَظْهُرٍ، وظُهُورٍ، وظُهْرانٍ، واقتصَرَ الجوهريُّ على الأَخِيرَيْنِ.

(وسَمَنَ الطَّعامَ) وغيرَه، فهو مَسْمُونٌ: (عَمِلَهُ به) ولَتَّهُ به، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

عَظِيمُ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ[1]

قال ابنُ بَرِّي: قال [عليُّ][2] بنُ حَمْزَة: إِنّما هو أُرْهِنَتْ أي: أُعِدَّتْ وأُدِيمَتْ، (كسَمَّنَه) تَسْمِينًا (وأَسْمَنَه).

(و) سَمَنَ (القَوْمَ يَسْمُنُهُم سَمْنًا: (أَطْعَمَهُم سَمْنًا).

(وأَسْمَنُوا: كَثُرَ سَمْنُهم، وهم سامِنُونَ)، أي: ذَوُو سَمْنٍ، كما يُقال: تامِرُونَ ولابِنُونَ.

(و) أَبو المَكارِمِ (فِتْيانُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ سَمْنِيَّةَ) بفتحٍ فسُكونٍ فكسرٍ وتَشْدِيدِ ياء تَحْتِيَّة: (شيخٌ لابنِ نُقْطَةَ)، وهو ضَبَطَه.

(والتَّسْمِينُ: التَّبْرِيدُ) بلُغَةِ أهلِ الطّائِفِ واليَمَنِ، وأُتِيَ الحَجّاجُ بسَمَكَةٍ مَشْوِيَّةٍ فقالَ للطَّبّاخِ: سَمِّنْها، كما في الصِّحاحِ، وفي النِّهايةِ: فقالَ للّذِي حَمَلَها: سَمِّنْها، فلم يَدْرِ ما يُرِيد، فقالَ عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ: إِنّه يَقُولُ لَكَ بَرِّدْها قَلِيلًا.

(والسُّمانَى، كحُبارَى)، ولا يُقال سُمّانَى بالتّشْدِيدِ: (طائِرٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* نَفْسِي تَمَقَّسُ من سُمانَى الأَقْبُرِ[1] *

ويُقال: هو السَّلْوَى، ووقع للمُصَنِّفِ في «ح و ر» ما نَصُّه: وأَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوارَى كسَكارَى وسُمّانَى[2]، مُغايِرًا بينَ سَكارَى

(١) اللسان والصحاح، وتقدم في (وهب) كاللسان.
(٢) زيادة لتوضيح.

(١) اللسان وأيضًا (مقس) والصحاح.
(٢) لفظ القاموس في (حور): «وأَحْمَدُ بنُ أَبي الحوَارَى كسَكارَى، وكسُمّانَى: أبو القاسم الحُوّارَى: الزاهدان» وعبارة المصنف هنا موهمة.

وسُمّانَى، وشَدَّد المِيمَ بالقَلَم، وتقَدَّمَ التنبيهُ عليه في ذٰلِكَ، يقعُ (للواحِدِ والجَمْعِ، أو الواحِدَةُ: سُماناةٌ)، والجَمْعُ: سُمانَياتٌ.

(والسَّمّانُ، كشَدّادٍ: أَصْباغٌ يُزَخْرَفُ بِها)، اسمٌ كالجَبّانِ.

(والسُّمَنِيَّةُ، كعُرَنِيَّةٍ) أي: بضمٍّ ففَتْحٍ، هٰذا هو الصَّوابُ، ووقع في بعضِ النُّسَخِ: كعَرَبِيّةٍ كالمَنْسُوبِ للعَرَبِ، وهو تَصْحيف: (قومٌ بالهِنْدِ)من عَبَدَةِ الأَصْنام، (دُهْرِيُّونَ) بضمّ الدالِ، (قائِلُونَ بالتَّناسُخِ)، ويُنْكِرُونَ وُقوعَ العِلْمِ بالأَخْبارِ، يُقال: إِنّه نسبةٌ إِلى سِمَن، كزِنَة: اسمُ صَنَمٍ لهم، كذا بخَطِّ الإِمامِ أبي عبدِ اللهِ القَصّارِ، وفي شَرْحِ بَدِيعِ ابنِ الساعاتِيّ أنّ نِسْبَتَهم إِلى بَلَدٍ بالهِنْدِ يُقال لَها: سومنات. قلتُ: وهٰذا هو الَّذِي صَرَّحُوا به، فتكونُ النسبةُ حينئذٍ على غيرِ قِياسٍ.

(والسُّمْنَةُ)، بالضمِّ: عُشْبَةٌ) ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ دَقِيقَةُ العِيدانِ، لها نَوْرَةٌ بيضاء، وقال أبو حَنِيفَةَ: السُّمْنَةُ من الجَنْبَةِ (تَنْبُتُ بنُجُومِ الصَّيْفِ وتَدُومُ خُضْرَتُها).

(و) السُّمْنَةُ: (دواءُ السِّمَنِ)، وفي التَّهْذِيب[1]: تَسَمَّنُ به المَرْأة.

(و) سُمْنَةُ: (ع)، وقالَ نصرٌ: ناحِيَةٌ بجُرَشَ.

(و) سُمْنَةُ: (ة ببُخارَى، مِنْها): العِمادُ (مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِالمَلِكِ الفَقِيهُ) المُفْتِي إِمامُ جامِعِ بُخارَى، تَفَقَّه عَلَى القُونَوِيّ، وكان في حُدُودِ خَمْسِينَ وسِتِّمائة، تفَقَّه عليه فَخْرُ الدين التَّوْبَنِيُّ[2].

(و) سُمْنَةُ: (لَقَبُ الزُّبَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيِّ المُقْرِئِ) المَدَنِيّ، قرأَ على قالُون، ضَبَطَه أبو العَلاءِ العَطّارُ.

---

(١) لم ترد هذه العبارة في التهذيب (سمن في ١٣/٢١ - ٢٢) ولكنها وردت في الصحاح كما وردت بنصها في اللسان منقولة عن التهذيب. وواضح أن الزبيدي نقل عن اللسان الذي سها فكتب كلمة «التهذيب» بدل «الصحاح».

(٢) في مطبوع التاج (البونتي) والمثبت من التبصير/٧٤٧ وأيضًا/١٨٦.

(وسَمْنانُ: ع) قربَ اليَمامةِ من دِيارِ تَمِيمٍ.

(و) سِمْنانُ، (بالكَسْرِ: د) بقُومِسَ بينَ خُراسانَ والرَّيِّ، منه: أبو بَكْرٍ أحمَدُ بنُ داودَ المُحَدِّثُ، ترجَمَه الحاكِمُ، وجَوَّزَ نَصْرٌ فيه الفَتْحَ أيضًا، وقالوا: هو الأَصْلُ.

(و) سُمْنانُ (بالضمِّ: جَبَلٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(وسامانُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ السّامانِيُّ: مُحَدِّثٌ)، نُسِب إلى جَدِّه، أو إلى إِحْدَى القُرَى الآتي ذكرها.

(والمُلوكُ السّامانِيَّةُ): ملوكُ ما وراءَ النَّهْرِ وخُراسانَ، (تُنْسَبُ إلى سامانَ بنِ حَيًّا)[2] أحدِ أَجْدادِهم، وكانُوا من أَحْسَنِ المُلُوك سِيرَةً، يَرْجِعُونَ إلى عقلٍ ودِينٍ وعِلْمٍ، وقال ياقوت: يُنْسَبُونَ إلى قَرْيَةٍ بنَواحِي سَمَرْقَنْدَ يُقالُ لها: سامانُ، منهم المَلِكُ أَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بنِ سامانَ البُخارِيُّ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، ويَزِيدَ بنِ هارُونَ، مات سنة ٢٥٠، وعنه وَلَدُه الأَمِيرُ الماضِي أبو إِبراهِيمَ إِسْماعِيلُ ابنُ أَحْمَدَ، وتولَّى بعدَه ولَدُه الأَمِيرُ نَصْرٌ، ومات سنة ٢٧٧[1]، ثم أخوه: إِسْماعِيلُ بنُ أَحْمَدَ المذكور، وقد رَوَى عن أبيهِ، وكان مُكْرِمًا للعُلَماءِ عادِلًا، مات سنة ٢٩٥، رَوَى عنه عبدُاللهِ بنُ يَعْقُوبَ البُخارِيُّ وآخرون.

(وسُمْنٌ، بالضم: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) سُمَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: أَوّلُ مَنْزِلٍ من النِّبَاجِ لقاصِدِ البَصْرَةِ) لبَنِي عَمْرِو بنِ تَمِيم، وهو وادٍ، قاله نَصْرٌ.

(والأَسْمانُ: الأُزُرُ الخُلْقانُ)، كالأَسْمالِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وسامِينُ: ة، بهَمَذانَ).

(وسامانُ: ة، بالرَّيِّ).

(١) في الجمهرة ٣/٤١٥.
(٢) في اللباب ٢/٩٤ «جباء».

(١) في اللباب ٢/٩٤ «٢٧٩».

(و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ، منها أَحْمَدُ بنُ عليٍّ) الأَصْبَهانِيُّ[1] السّامانِيُّ (الصَّحّافُ)، حَدَّثَ عن أبي الشَّيْخ.

(وسِمْنِينُ، بالكسر: د).

(و) السَّمِينُ، (كَأَمِيرٍ): خلافُ المَهْزُولِ، وهو (لَقَبُ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ؛ لأنّه كانَ بينَ أَخٍ وعَمٍّ وَعَدَدٍ كَثِيرٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَسَمَّنَ الرجلُ: صارَ سَمِينًا، نقله الجوهريُّ.

وتَسَمَّنَ: تَكَثَّرَ بما ليسَ فيهِ من الخَيْرِ، أو ادَّعَى بما ليسَ فيهِ من الشَّرَفِ، أو جَمَعَ المالَ ليَلْحَقَ بذوي الشَّرَفِ، أو أَحَبَّ التَّوَسُّعَ في المآكِلِ والمشارِبِ، وهي أسبابُ السِّمَنِ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ الحَدِيثُ: «يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ قومٌ يَتَسَمَّنُونَ».

وقالوا: اليَنَمَةُ تُسْمِنُ ولا تُغْزِرُ، أي: إنّما تَجْعَلُ الإِبِلَ سَمِينَةً ولا تَجْعَلُها غِزارًا.

وسَمَنْتُ له: أَدَمْتُ له بالسَّمْنِ.

وأَسْمَنَ: اشْتَرَى سَمْنًا.

واسْتَسْمَنَ: طَلَبَ أَنْ يُوهَبَ له السَّمْنُ، نقله الجوهريُّ.

وسَمَّنَهُم تَسْمِينًا: زَوَّدَهُم السَّمْنَ.

والسَّمّانُ: بائِعُ السَّمْنِ، واشْتَهَر به أبو صالِحٍ ذَكْوانُ بنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى باهِلَةَ، تابِعِيٌّ مشهورٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: السَّمّانُ إن جَعَلْتَه بائِعَ السَّمْنِ انْصَرَفَ، وإن جَعَلْتَه من السَّمِّ لم يَنْصَرِفْ في المَعْرِفَةِ.

وأَسْمَنَهُ: أَطْعَمَه السَّمْنَ.

وقولُ الرّاجِزِ:

* لَحْمَ جَزُورٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ[1] *

---

(١) في مطبوع التاج «الأسمهاني» والتصحيح من التبصير/ ٨٠١ والمشتبه للذهبي/٣٨٥.

(١) اللسان وقبله خمسة مشاطير، هي:

* لما نزلنا حاضرَ المدينه *
* بعد سِياق عُقْبة مَتينه *
* صِرْنا إلى جارية مَكِينه *
* ذاتِ سُرور عينُها سَخِينه *
* فباكرتنا جَفْنَةٌ بطينه *
* لحم جزور ... ... *

والصحاح وزاد مشطوراً قبله.

أي: مَسْمُونَة من السَّمْنِ، لا من السِّمَنِ، نقله الجوهرِيُّ.

وأَسْمَنَ الشاةَ مثلُ: سَمَّنَها.

ودارٌ سَمِينَةٌ: كَثِيرَةُ الأَهْلِ، وهو مجازٌ.

وسَمَّنُوا لفُلانٍ: أَعْطَوْه [عطاءً][1] كثِيرًا.

وهٰذا كلامٌ سَمِينٌ.

وهو أَسْمَنُ حَظًّا من فُلانٍ.

وانْقَلَبَتْ بَلْدَتُهُم سَمْنَةً وعَسَلَةً: كَثُرَتا فيها.

وفي المَثَل: «سَمْنُكُم هُرِيقَ في أَدِيمِكُمْ»، أي: مالُكُم يُنْفَقُ عليكُمْ، ومنه أَخَذَت العامَّةُ «سَمْنُكُم في دَقِيقِكُم».

والسَّمِينُ، كأَمِينٍ: لَقَبُ أَبِي مُعاوِيَةَ صَدَقَةَ بنِ عَبْدِاللّه[2] القُرَشِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، عن ابنِ المُنْكَدِر، ولقبُ أَبِي عبدِاللّهِ مُحَمَّدِ بنِ حاتِمِ بنِ مَيْمُونٍ المَرْوَزِيِّ البَغْدادِيّ، عن وَكِيعٍ، ولقبُ أَبِي المَعالِي أَحْمَدَ ابنِ عبدِالجَبّارِ البَغْدادِيِّ، عن ابنِ البَطِرِ.

والسَّمِينُ: صاحبُ إِعْرابِ القُرآنِ والمُفْرداتِ، مَشْهور.

وبالضمِّ وفَتْحِ المِيمِ وتَشْدِيدِ الياءِ: السُّمَيِّنُ[1] بنُ بُحْر بنِ مُحَمّدِ بنِ ثَجْرِ ابن صُمَيْعٍ الرُّعَيْنِيّ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ.

وكمُعَظَّم: عبدُاللهِ[2] بنُ هِبَةِ اللهِ ابنِ المُسَمَّنِ الخَبّازُ، هو وأَخُوهُ عُمَرُ، سمِعا من ابنِ شاتِيل[3].

وسُمْنَةُ، بالضم: ماءَةٌ بينَ المَدِينَةِ والشّامِ قُرْبَ وادِي القُرَى، عن نصرٍ.

---

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.

(٢) في مطبوع التاج «صَدَقة بن أبي عبدالله» والمثبت من تكملة الزبيدي والتبصير/٦٩٥.

(١) في مطبوع التاج «السُّمَنِيّ بن ثجر» والتصحيح من التبصير/٦٩٥ وتمامه فيه: «السُّمَيِّنُ بن محمد بن بُحْر بن ضُبَع الرُّعَيْنِيُّ، ذكره ابن يونس».

(٢) في مطبوع التاج: «وكمعظّم بن عبدالله» والمثبت من التبصير ١٢٢٦ وتكملة القاموس.

(٣) في مطبوع التاج «شانيل» والمثبت من التبصير/ ١٢٨٦.

وسَمْنانُ، بالفتح: شِعْبٌ لبَنِي رَبِيعَةَ بنِ مالِكٍ فيه نَخْلٌ، عن نَصْرٍ.

وبالكسرِ: قريَةٌ بنَسَا، لَها نهرٌ كبِيرٌ، منها: أبو الفَضْلِ مُحَمّدُ بنُ أَحْمدَ بنِ إِسْحاقَ، عن أَبي بَكْرٍ الإِسْماعِيلِيِّ، مات سنة ٤٠٠ .

وسِمْنانُ[1]: جَدُّ القاضِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَحْمُودِ ابنِ سِمْنانَ العِراقِيِّ نَزِيلِ بَغْدادَ، أحدِ مَشايِخِ الخَطِيبِ، سَمِع الدّارَقُطْنِيَّ، وماتَ بالمَوْصِلِ قاضِيًا سنة ٤٤٤ .

وسامانُ: من قُرَى سَمَرْقَنْدَ، عن ياقوت، وقد تقدم.

وسامانُ: قريةٌ بدِيارِ بَكْر، منها: الحَسَنُ بنُ سَعِيدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ بُنْدارَ السامانِيُّ، ترجمه السُّبْكِيُّ رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في معجم البلدان وسِمْنانُ أيضًا بالعراق ينسب إليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السِّمْناني سكن بغداد، وكان فقيهًا على مذهب أبي حنيفة، متكلمًا على مذهب الأشعري...» فهي بلد نسب إليها وليس جدًا من أجداده.

[س م ن ج ن]

سِمِنْجانُ، بالكسرِ[1]: بُلَيْدَةٌ بطَخارِسْتانَ، وقد ذَكَرَها المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا في أَثْناءِ كِتابِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س م ي ج ن]

سَمِيجَنُ، بفتحٍ فكسرٍ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها: الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ جَعْفَرٍ الوَرّاقُ المُزَنِيُّ، تُكُلِّمَ فيه.

[س ن ن] *

(السِّنُّ، بالكسرِ: الضِّرْسُ)، فهُما مُتَرادِفانِ، وتَخْصِيصُ الأَضْراسِ بالأَرْحاءِ عُرْفِيٌّ، (ج: أَسْنانٌ وأَسِنَّةٌ)، الأَخِيرةُ نادِرَةٌ مثلُ قِنٍّ وأَقْنانٍ وأَقِنَّةٌ، ويُقال: الأَسِنَّةُ جَمْعُ الجَمْعِ مثلُ: كِنٍّ وأَكْنانٍ وأَكِنَّةٍ، (و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ في جَمْعِ السِّنِّ (أَسُنّ)، وهو

(١) في معجم البلدان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون. ثم قال: بلدة من طخارستان.

نادِرٌ أيضًا، وفي الحَدِيثِ: «إذا سافَرْتُم في الخِصْبِ فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها، وإذا سافَرْتُم في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»، قد اختُلِفَ فيه، قال أبو عُبَيْدٍ[1]: لا أَعْرِفُ الأَسِنَّةَ إلا جَمْعَ سِنانٍ للرُّمْحِ فإن كانَ الحَدِيثُ مَحْفُوظًا فكأَنَّها جَمْعُ: الأَسْنانِ، يُقال لما تَأْكُلُه الإِبِلُ وَتَرْعاهُ من العُشْبِ سِنٌّ، وجمع أَسْنانٍ: أَسِنَّةٌ، يُقال: سِنٌّ وأَسْنانٌ من المَرْعَى، ثم: أَسِنَّةٌ، جَمْعُ الجمع، وقال أبو سَعِيدٍ: الأَسِنَّةُ جَمْعُ السِّنانِ لا جَمْعُ الأَسْنانِ، قال: والعَرَبُ تَقُول: الحَمْضُ يَسُنُّ الإِبِلَ عَلَى الخُلَّةِ، أي: يُقَوِّيها، كما يُقَوِّي السَّنُّ حَدَّ السِّكِّينِ، فالحَمْضُ سِنانٌ لَها على رَعْيِ الخُلَّةِ، والسِّنانُ: الاسمُ من يَسُنُّ، أي: يُقَوِّي، قال: وهو وجهُ العَرَبِيَّةِ، قال الأَزْهَرِيُّ: ويُقَوِّي ما قالَ أبو عُبَيْدٍ حَدِيثُ جابِرٍ: «إذا سِرْتُم في الخِصْبِ فأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْنانَها»[1]، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[2] رَحِمَه اللهُ تعالى: مَعْنَى الحديثِ: أَعْطُوها ما تَمْتَنِعُ بِهِ من النَّحْرِ؛ لأَنَّ صاحِبَها إذا أَحْسَنَ رَعْيَها سَمِنَتْ وَحَسُنَت في عينِه، فيَبْخَلُ بها أن تُنْحَرَ، فشَبَّه ذلك بالأَسِنَّةِ في وُقُوعِ الامْتناعِ بها، هٰذا على أَنَّ المرادَ بالأَسِنَّةِ جمعُ سِنانٍ، وإنْ أُرِيدَ بها جمع سِنٍّ فالمُرادُ بها: أَمْكِنُوها من الرَّعْيِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّها من السِّنِّ» أي: أَعْطُوا ذواتِ السِّنِّ حَظَّها من السِّنِّ، وهو الرَّعْيِ، وأَعْرَضَ الجوهرِيُّ عن هٰذه الأَقْوالِ، واخْتَصَر بقولِه: أي أَمْكِنُوها من المَرْعَى، إشارَةً إلى قولِ أبي عُبَيْدٍ.

(١) انظر: غريب الحديث ٤/١٠.

(١) قوله: «أسنانها» هكذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي النهاية «أسْنانًا» وفسره بقوله: «أي ترعى أسنانا».

(٢) هذا القول حكاه القاضي عياض في المشارق ٢/٢٢٣ منسوبًا إلى ابن الأعرابي، وزاد بعده أن ابن الأعرابي أنشد عليه:

« لـه إِبِـلٌ فَـوْقٌ وذاتُ أَسِـنَّـة »

[صُهابيَّةٌ حانت عليها حُقُولها]

ثم قال القاضي عياض: «وفي هذا التأويل تكلف شديد».

(و) السِّنُّ: (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ)، قالَ الرّاجِزُ:

* حَنَّتْ حَنِينًا كثُؤَاجِ السِّنِّ *
* في قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْثَعِنِّ[1] *

(و) السِّنُّ: (جَبَلٌ بالمَدِينَةِ) مما يَلِي ركيةَ، وركيةُ وراءَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم على خَمْسِ لَيالٍ من المَدِينَةِ، قاله المَسْعُودِيُّ.

(و) السِّنُّ: (ع: بالرَّيِّ)، منه: هِشامُ بنُ عَبْدِاللهِ السِّنِّيُّ الرّازِيُّ، عن ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، وقال الحاكِمُ أبو عَبْدِاللهِ: هي قريةٌ كبِيرَةٌ بابِ الرَّيِّ.

(و) السِّنُّ: (د، على دِجْلَةَ) بالجانِبِ الشَّرْقِيِّ منها، عندَ الزّابِ الأَسْفَلِ، بينَ تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ، (منه): أَبُو مُحَمّدٍ (عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيّ) هٰكذا في النُّسَخِ وصوابُه: عبدُاللهِ ابنُ مُحَمّدِ بنِ أَبِي الجُودِ[2] بن السِّنِّيّ (الفَقِيهُ)، تَفَقَّهَ على القاضِي أَبِي الطَّيِّبِ، وسَمِعَ[1] مِنْ أَبِي الحَسَنِ الحَمّامِيّ، مات سنة ٤٦٥، ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ السِّنِّي، رَوَى عن المالِينِيِّ في الأَرْبَعِين.

(و) السِّنُّ: (د، بينَ الرُّهَا وآمِدَ) ذُو بَساتِينَ، ومنه: غَنِيمَةُ بنُ سُفْيانَ القاضِي السِّنِّيُّ عن رَجُلٍ، عن أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ، واسمُ هٰذا الرَّجُلِ المَجْهُولِ المُطَهَّرُ بنُ إِسْماعِيلَ، قاله الحافِظُ.

(و) السِّنُّ: (موضِعُ البَرْيِ من القَلَم) منه يُقال: أَطِلْ سِنَّ قَلَمِكَ وسَمِّنْها وحَرِّفْ قَطَّتَك وأَيْمِنْها، كما في الصحاح.

(و) السِّنُّ: (الأَكْلُ الشَّدِيدُ)، رُوِيَ ذٰلك عن الفَرّاءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسمعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ يَقُول: أصابَت الإِبِلُ اليومَ سِنًّا من الرَّعْيِ: إذا مَشَقَتْ منه مَشْقًا صالِحًا[2].

(١) اللسان والتكملة.
(٢) في المشتبه للذهبي/٣٧٥ والتبصير/٧٥٦ «بن أبي الجُوديّ».

(١) في مطبوع التاج «.. ابن أبي الحسن» والتصحيح من المشتبه/٣٧٥ والتبصير/٧٥٦.
(٢) التهذيب ١٢/٣٠٣.

(و) السِّنُّ: (القِرْنُ)، بكسر القافِ، يُقال: فُلانٌ سِنُّ فُلانٍ: إذا كانَ قِرْنَه في السِّنِّ، وكذلِكَ: تِنُّه، وحِتْنُه.

وفي المَثَل: أَعْطِنِي سِنًّا[1] من الثُّومِ، (و) هي (الحَبَّةُ من رَأْسِ الثُّومِ)، وفي الصِّحاح: سِنَّة من ثُومٍ: فِصَّةٌ منه.

(و) السِّنُّ: (شُعْبَةُ المِنْجَلِ) والمِنْشارِ، يُقال: كَلَّتْ أَسْنانُ المِنْجَلِ، وهو مجازٌ.

(و) قد يُعَبَّرُ بالسِّنِّ عن (مِقْدار العُمُرِ) فيُقال: كم سِنُّك؟ كما في الصِّحاحِ، ويُقال: جاوَزْتُ أَسْنانَ أَهْلِ بَيْتِي، أي: أَعْمارَهُم، (مُؤَنَّثَةٌ) تكونُ (في النّاسِ وَغَيْرِهم)، وفي الصِّحاحِ: وتَصْغِيرُ السِّنِّ سُنَيْنَةٌ؛ لأنّها تُؤَنَّثُ.

وفي المُحْكَم: السِّنُّ: الضِّرْسُ، أُنْثَى[2]، وقال شَيْخُنا: الأَسْنانُ كُلُّها مُؤَنَّثَةٌ، وأسماؤُها كُلُّها مُؤَنَّثَة، وفي النِّهايَةِ: سِنُّ الجَارِحَة مُؤَنَّثَة، ثم اسْتُعِيرَتْ للعُمُرِ اسْتِدْلالًا بها على طُولِه وقِصَرِه، وبقيت على التَّأْنِيثِ، وقولُ شيخِنا رحمه الله تعالى: الأَسْنانُ كُلُّها مُؤَنَّثَةٌ إلى آخره مَحَلُّ نَظَرٍ؛ فقد تَقَدَّم للمصنفِ أنَّ الضِّرْسَ مُذَكَّرٌ، وأنكر الأصمعيُّ تَأْنِيثَه، وكذلِكَ النّاجِذُ، والنّابُ. فتأمل.

(ج: أَسْنانٌ) لا غير.

(وَأَسَنَّ) الرَّجُلُ: كَبِرَ، كما في الصِّحاح، وفي المُحْكَم: (كَبِرَتْ سِنُّه)[1] فهو مُسِنٌّ، (كاسْتَسَنَّ).

(و) يُقال: أَسَنَّ البَعِيرُ: إذا (نَبَتَ سِنُّه) الذي يَصِيرُ به مُسِنًّا من الدّوابِّ، ورَوى مالِكٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ تعالَى عنهما أَنّه قال: «يُتَّقَى من الضَّحايَا الّتِي لم تُسْنَنْ» بفتحِ النُّون الأُولى، هٰكذا

(١) في مطبوع التاج «شيئا» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والأساس.
(٢) المحكم ٨/٢٧٣.

(١) المحكم ٨/٢٧٤.

رواه القُتَيْبِيُّ، وفسَّرَه: التي لم تَنْبُتْ أَسنانُها، كأَنّها لم تُعْطَ أَسْنانًا، قال الأَزْهرِيُّ: وهٰذا وَهَمٌ، والمحفوظُ من أَهْلِ الضَّبْطِ: «لم تُسْنِنْ»، بكسرِ النُّونِ، وهو الصوابُ في العَرَبِيَّةِ، وإِذا أَثْنَتْ فقَدْ أَسَنَّتْ، وعلى هٰذا قولُ الفُقَهاء.

(و) أَسَنَّ (اللهُ سِنَّهُ: أَنْبَتَهُ)، وقال القُتَيْبِيُّ: يُقالُ: سَنَّنَت[1] البَدَنَةُ: إذا نَبَتَتْ أَسْنانُها، وأَسَنَّها اللهُ، قال الأَزْهري: وهٰذا غيرُ صَحِيحٍ، ولا يَقُولُه ذو المَعْرِفَة بكلامِ العَرَبِ.

(و) أَسَنَّ (سَدِيسُ النّاقَةِ)، أي: (نَبَتَ)، وذٰلك في السَّنَة الثامِنَةِ، كذا في نُسَخِ الصِّحاح، وأنشَدَ للأَعْشَى:

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ حَتّى السَّدِيسُ لها قَدْ أَسَنْ[2]

يَقُول: قِيمَ عليها مُنْذُ كانت حِقَّةً إلى أنْ أَسْدَسَتْ في إطعامِها وإِكْرامِها، ومثله قولُ القُلَاخِ:

* بحِقّه رُبِّطَ في خَبْطِ اللُّجُنْ *
* يُقْفَى بهِ حَتّى السَّدِيسُ قد أَسَنْ[1] *

(و) يُقال: (هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ)، أي: (أَكْبَرُ سِنًّا) منه، عربِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، قال ثَعْلَبٌ: حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ عِيسَى بن أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيّ، وأَدْرَكْتُه أَسَنَّ أَهْلِ البَلَدِ.

(و) يُقال: (هو سِنُّه)، بالكسرِ (وسَنِينُه)، كأَمِيرٍ، (وسَنِينَتُه)، كَسَفِينَةٍ، أي: (لِدَتُه وتِرْبُه) إذا كانَ قِرْنَه في السِّنِّ، والسِّنُّ قد تَقَدّم له قَرِيبًا فهو تَكْرارٌ.

(وسَنَّ السِّكِّينَ) يَسُنُّه سَنًّا (فهو مَسْنُونٌ وسَنِينٌ، وسَنَّنَهُ) تَسْنِينًا: (أَحَدَّهُ) على المِسَنِّ (وصَقَلَهُ).

(وكُلُّ ما يُسَنُّ بِه أَوْ عَلَيْهِ) فهو: (مِسَنٌّ)، بالكسرِ، والجمعُ: المَسانُّ، وفي الصِّحاحِ: المِسَنُّ: حَجَرٌ يُحَدَّدُ بهِ، وقال الفَرّاءُ سُمِّيَ

(١) الذي في اللسان والتهذيب ١٢/٣٠٠ عنه: «سُنِّتِ البَدَنَةُ...».

(٢) في ديوانه/٢٠٧ واللسان (حقق) «... حُبِسَت في اللِّجِينِ..»، والصحاح.

(١) اللسان.

المِسَنُّ مِسَنًّا لأنَّ الحَدِيدَ يُسَنُّ عليهِ أي: يُحَدُّ.

(و) من المَجازِ: (سَنَّنَ المَنْطِقَ): إذا (حَسَّنَهُ)، كَأَنَّهُ صَقَلَه وَزَيَّنَه، قال العَجّاجُ:

* دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا *
* فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا[1] *

(و) سَنَّنَ (رُمْحَه إليهِ: سَدَّدَه) ووَجَّهَهُ إليه.

(وسَنَّ الرُّمْحَ) يَسُنُّه سَنًّا: (رَكَّبَ فيه سِنانَهُ).

وأَسَنَّهُ: جَعَلَ له سِنانًا.

(و) سَنَّ (الأَضْراسَ) سَنًّا: (سَوَّكَها) كأَنَّه صَقَلَها.

(و) سَنَّ (الإِبِلَ) سَنًّا: (ساقَها) سَوْقًا (سَرِيعًا)، وفي الصِّحاحِ: سارَها سَيْرًا شَدِيدًا.

(و) سَنَّ (الأَمْرَ) سَنًّا: إذا (بَيَّنَه).

وسَنَّ اللهُ أَحْكامَه للنّاسِ: بَيَّنَها.

وسَنَّ اللهُ سُنَّةً: بَيَّنَ طَرِيقًا قَوِيمًا.

(و) سَنَّ (الطِّينَ) سَنًّا: (عَمِلَه فَخّارًا)، أو طَيَّنَ بهِ كذلك.

(و) سَنَّ (فُلانًا: طَعَنَه بالسِّنانِ).

(أو) سَنَّهُ: (عَضَّهُ بالأَسْنانِ)، كَضَرَسه: إذا عَضَّهُ بالأَضْراسِ.

(أو) سَنَّه: (كَسَرَ أَسْنانَه)، كَعَضَدَه: إذا كَسَرَ عَضُدَه.

(و) سَنَّ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَسُنُّها سَنًّا: (كَبَّها على وَجْهِها)، قالَ:

* فانْدَفَعَتْ تَأْفِرُ واسْتَقْفاهَا *
* فَسَنَّها بالوَجْهِ أو دَرْباهَا[1] *

أي: دَفَعَها.

(و) سَنَّ (المالَ: أَرْسَلَه في الرَّعْيِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن المُؤَرِّج.

(أو) سَنَّهُ: إذا (أَحْسَنَ) رِعْيَتَه و(القِيامَ عليهِ حَتّى كَأَنَّهُ صَقَلَه)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ[2] وأنشَدَ للنابِغَةِ:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ[3]

(١) ديوانه/١٠، واللسان ومادة «بهج».

(١) اللسان والتكملة.
(٢) إصلاح المنطق/٥٤.
(٣) ديوانه/١٤ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح ومعه بيت قبله فيهما.

وفي المُحْكَم: سَنَّ الإِبِلَ يَسُنُّها سَنًّا: إذا رَعاهَا فأَسْمَنَها[1].

(و) سَنَّ (الشَّيْءَ) يَسُنُّه سَنًّا: (صَوَّرَه)، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو مَسْنُونٌ، أي: مُصَوَّرٌ.

(و) سَنَّ (عليه الدِّرْعَ) يَسُنُّه سَنًّا: أَرْسَلَه إِرْسالًا لَيِّنًا.

(أو) سَنَّ عليه (الماءَ: صَبَّهُ) عليهِ صَبًّا سَهْلًا، وفي الصِّحاحِ: سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهِي، أي: أَرْسَلْتُه إرسالًا من غيرِ تَفْرِيقٍ، فإذا فَرَّقْتَه بالصَّبِّ قلتَ: بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما: «كانَ يَسُنُّ الماءَ على وَجْهِه ولا يَشُنُّه»، وكذلك سَنَّ التُّرابَ: إذا صَبَّهُ على وَجْهِ الأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا، ومِنْهُ: حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «فسُنُّوا عَلَيَّ التُّرابَ سَنًّا».

(و) سَنَّ (الطَّرِيقَةَ) يَسُنُّها سَنًّا: (سارَها)[1]، قال خالِدُ بنُ عُتْبَةَ الهُذَلِيُّ:

فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَها
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها[2]

(كاسْتَسَنَّها).

(واسْتَنَّ) الرَّجُلُ: (اسْتاكَ)، ومنه الحَدِيثُ: «كانَ يَسْتَنُّ بعُودٍ من أَراكٍ» وهو افْتِعالٌ من الأَسْنانِ، أي: يُمِرُّه عليها.

(و) اسْتَنَّ (الفَرَسُ: قَمَصَ)، وفي المَثَلِ:

* اسْتَنَّت الفِصالُ حَتّى القَرْعَى[3] *

كما في الصِّحاحِ، يقال: اسْتَنَّ الفَرَسُ في مِضْمارِه: إذا جَرَى في

(١) بقية عبارة المحكم كما في ٢٧٤/٨ «حتى كأنه صَقَلَها».

(١) لفظ القاموس «سار فيها».

(٢) الشعر لخالد بن زهير يخاطب خاله أبا ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين/٢١٣ والرواية فيه:
«من سُنَّةٍ أنت سرتها ... »
واللسان والصحاح والمقاييس ٦١/٣.

(٣) اللسان ومادة (قرع) وهو يتزن رجزًا، وفي محفوظي:
* عادَ الرَّبِيعُ واطَّباكَ المَرْعَى *
* واستَنَّت الفِصالُ حتّى القَرْعى *
وانظر المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد: ٢٨٦، ومجمع الأمثال: ٣٣٣/١، والمستقصى للزمخشري: ١٥٨/١، والأمثال للعكسري: ١/ ١٠٨، وفصل المقال للبكري: ٤٠٢.

نَشاطِه على سَنَنِه في جِهَةٍ واحِدَةٍ، وفي حديث الخَيْلِ: «اسْتَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ»، أي: عَدَا لِمَرَحِه ونَشاطِه شَوْطًا أو شَوْطَيْنِ، ولا راكِبَ عليه، والمَثَلُ يُضْرَبُ لرَجُلٍ يُدْخِلُ نفسَه في قَوْمٍ ليس منهم، والقَرْعَى من الفِصالِ: التي أصابَها قَرَعٌ، وهو بَثْرٌ.

(و) اسْتَنَّ (السَّرابُ: اضْطَرَبَ) في المَفازةِ.

(و) السَّنُونُ، (كَصَبُورٍ: ما اسْتَكْتَ بهِ)، وقال الرّاغِبُ: دواءٌ يُعالَجُ به الأسنانُ، زادَ غيرُه: مُؤَلَّفٌ من أجْزاءٍ لتَقْوِيَةِ الأسْنانِ وتَطْرِيَتِها.

(و) قال اللّيْثُ: (السَّنَّةُ)، بالفتح: اسم (الدُّبَّة) أ (و الفَهْدَة)[1].

(و) السِّنَّةُ، (بالكسرِ: الفَأْسُ لها خَلْفانِ)، والجَمْعُ: سِنانٌ، ويُقال: هي الحَدِيدَةُ التي تُثارُ بها الأَرْضُ كالسِّكَّةِ، عن أبي عَمْرٍو وابنِ الأَعْرابِيِّ، كما في الصِّحاحِ.

(١) العين ١٩٨/٧.

(و) السُّنَّةُ، (بالضمِّ: الوَجْهُ) لصَقالَتِه ومَلاسَتِه، (أو حُرُّهُ)، وهو صَفْحَةُ الوجهِ، (أو دائِرَتُه، أو) السُّنَّةُ: (الصُّورَةُ)، ومنه حَدِيثُ الحَضِّ على الصَّدَقَةِ: «فقامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ» أي: الصُّورَةِ، وما أَقْبَلَ عليكَ من الوَجْهِ، ويُقال: هو أَشْبَهُ شَيْءٍ سُنَّةً وأُمَّةً، فالسُّنَّةُ: الصُّورَةُ والوجهُ، والإُمَّةُ: الوَجْهُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ[1]

وأنشَدَ ثَعْلَبٌ:

بَيْضاءُ في المرآةِ سُنَّتُها
في البَيْتِ تَحْتَ مَواضِعِ اللَّمْسِ[2]

(أو) السُّنَّةُ: (الجَبْهَةُ والجَبِينانِ) وكُلُّه من الصَّقالَةِ والأَسالَةِ.

(و) السُّنَّةُ: (السِّيرَةُ) حَسَنَةً كانت أو قَبِيحَةً، وقال الأَزْهَرِيُّ: السُّنَّة:

(١) ديوانه/٤، واللسان، والصحاح ومادة (قرف)، وتقدم فيها للمصنف.

(٢) اللسان.

الطَّرِيقَةُ المَحْمُودَةُ المُسْتَقِيمَةُ، ولذلك قِيلَ: فُلانٌ من أَهْلِ السُّنَّةِ، معناهُ: من أَهْلِ الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمةِ المَحْمُودَةِ.

(و) السُّنَّةُ: (الطَّبِيعَةُ)، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ الأَعْشَى:

كَرِيمًا شَمائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ[1]

وقيلَ: السُّنَنُ هنا: الوُجُوه.

(و) السُّنَّةُ: (تَمْرٌ بالمَدِينَةِ)، معروفٌ، نقله الجوهرِيُّ.

(و) السُّنَّةُ (مِنَ اللهِ)، إذا أُطْلِقَتْ في الشَّرْعِ فإنّما يُرادُ بِها (حُكْمُه وأَمْرُه ونَهْيُه) مما أَمَرَ بهِ النَّبِيُّ صلّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ، ونَهَى عنه، ونَدَبَ إليه، قَوْلًا وفِعْلًا مما لم يَنْطِقْ به الكتابُ العزيزُ، ولهٰذا يقالُ في أَدِلَّةِ الشَّرْعِ: الكِتابُ والسُّنَّة، أي: القُرآنُ والحَدِيثُ، وقال الرّاغِبُ: سُنَّةُ النَّبِيِّ: طَرِيقَتُه التي كان يَتَحَرّاها، وسُنَّةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: قد تُقالُ لطَرِيقَةِ حِكْمَتِه وطَرِيقَةِ طاعَتِه، نحو قوله تَعالى: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ﴾[1] وقولِه تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[2] فنَبَّه على أنَّ وُجُوهَ الشَّرائِعِ وإن اخْتَلَفَتْ صُوَرُها فالغَرَضُ المقصودُ مِنْها لا يَخْتَلِفُ ولا يَتَبَدَّلُ، وهو تَطْمِينُ النَّفْسِ وتَرْشِيحُها للوُصُولِ إلى ثَوابِ اللهِ تَعالَى.

(و) قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ (إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ)﴾[3]، قالَ الزَّجّاجُ[4]: (أي: مُعايَنَةُ العَذابِ) وطَلَبُ المُشْرِكِين ﴿إِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ

(١) ديوانه/٢٠٨، واللسان، والمحكم ٢٧٤/٨.

(١) سورة الفتح، الآية ٢٣.
(٢) سورة فاطر، الآية ٤٣.
(٣) سورة الكهف، الآية ٥٥.
(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٩٦/٣.

عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[1].

(وسَنَنُ الطَّرِيقِ، مُثَلَّثَةً، وبضَمَّتَيْنِ) فهي أربعُ لُغاتٍ، ذكر الجوهرِيُّ منها: سَنَنًا، بالتحريك، وبضَمَّتَيْنِ، وكرُطَبٍ، وابن سيده: سِنَنًا، كعِنَبٍ، قال: ولا أَعْرِفُه عن غيرِ اللِّحْيانِيِّ[2]، وكرُطَبٍ ذَكَرَهُ صاحبُ المِصْباحِ أيضًا، ونَظَرَ فيه شيخُنا ولا وَجْهَ للنَّظَرِ فيهِ، وقد ذَكَرَهُ الجوهرِيُّ وغيرُه من الأَئِمَّة: (نَهْجُه وجِهَتُه)، يُقال: تَرَكَ فلانٌ سَنَنَ الطَّرِيقِ، أي: جِهَتَه، وقال أبو عُبَيْدٍ: سَنَنُ الطَّرِيقِ وسُنَنُهُ: مَحَجَّتُه، وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجَبَلِ، أي: عن وَجْهِه، وقال الجَوْهَرِيُّ: السَّنَنُ: الاسْتِقامَةُ، يقالُ: أقامَ فلانٌ على سَنَنٍ واحِدٍ، ويُقال: امْضِ على سَنَنِكَ، أي: على وجْهِكَ.

وقالَ شَمِر: السُّنَّةُ في الأَصْلِ: سُنَّةُ الطَّرِيقِ، وهو طَرِيقٌ سَنَّه أوائلُ النّاسِ فصارَ مَسْلَكًا لمن بَعْدَهُم.

(وجاءَتِ الرِّيحُ سَناسِنَ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: سنائِنَ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ، إذا جاءَتْ (عَلَى) وَجْهٍ واحِدٍ، وعلى (طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ) لا تَخْتَلِفُ، واحدها: سَنِينَةٌ، كسَفِينَةٍ، قاله مالِكُ بنُ خالِدٍ[1] الخُناعِيُّ.

(والحَمَأُ المَسْنُونُ) في الآيَةِ[2]: (المُنْتِنُ) المُتَغَيِّرُ، عن أبي عَمْرٍو، نقله الجوهرِيُّ. وقال أبو الهَيْثَم: سَنَّ الماءُ فهو مَسْنُونٌ، أي: تَغَيَّرَ، وقال الزَّجّاج[3]: مَسْنُونٌ: مصبوبٌ على سُنَّةِ الطَّرِيقِ، قال الأَخْفَشُ: وإنّما يَتَغَيَّرُ إذا أقامَ بغَيْرِ ماءٍ جارٍ، وقال بعضُهم: مَسْنُونٌ: طَوِيلٌ،

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٢.
(٢) المحكم ٢٧٥/٨.

(١) قول مالك بن خالد الخناعي المشار إليه هو كما في شرح أشعار الهذليين /٤٤٨:

أَبَيْنا الدِّيانَ غيرَ بِيضٍ كأنَّها
فُضُولُ رجاعٍ رَفْرَفَتها السَّنائِنُ

قال السكري: «السنائن: الرياح، رياحٌ ضعيفةٌ تشتَدُّ تمرُّ مرًّا سهلاً واحدتها: سَنِينَةٌ».

(٢) يعني قوله تعالى «من حَمَإٍ مَسْنُونٍ» وتكرر في الآيات ٢٦ و٢٨ و٣٣ من سورة الحجر.

(٣) انظر: معاني القرآن ١٧٩/٣.

وقالَ ابنُ عَبّاسٍ: هو الرَّطْبُ، وقِيلَ: المُنْتِنُ، وقال أبو عُبَيْدَة: المَسْنُون: المَصْبُوب، ويُقال: المَسْنُون المَصْبُوبُ على صُورَةٍ، وقال الفَرّاءُ: المَسْنُون: المَحْكُوك.

(ورَجُلٌ مَسْنُونُ الوَجْهِ: مُمَلَّسُه)، وقِيلَ: (حَسَنُه سَهْلُه)، وقال أبو عُبَيْدَة: سُمِّيَ مَسْنُونًا لأَنَّهُ كالمَخْرُوطِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: كأَنَّ اللّحْمَ سُنَّ عنه.

(أو) الّذِي (في وَجْهِه وأَنْفِه طُولٌ)، نَقَلَه الجوهرِيُّ.

(والفَحْلُ يُسانُّ النّاقَةَ مُسانَّةً وسِنانًا)، بالكسر، (أي: يَكْدِمُها ويَطْرُدُها حَتّى يُنَوِّخها ليَسفِدَهَا)، نقله الجوهريُّ، وقال ابنُ بَرِّي: المُسانَّةُ: أنْ يَبْتَسِرَ الفَحْلُ النّاقَةَ قَهْرًا، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ:

وأَنْتَ إذا ما كُنْتَ فاعِلَ هَـٰذِهِ
سِنانًا فما يُلْفَى لجَنْبِكَ مَصْرَعُ[1]

(١) ديوانه/٨٠ (في مجلة معهد المخطوطات المجلد/١٥) واللسان.

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقَتَه:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّها
فَنِيقٌ ثَناهَا عن سِنانٍ فأَرْقَلا[1]

يَقُولُ: سانَّ ناقَتَه ثم انْتَهَى إلى العَدْوِ الشَّدِيدِ فأَرْقَلَ، وهو أن يَرْتَفِعَ عن الذَّمِيلِ، ويروى هـٰذا البيت أيضًا: لضَابِئِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِيِّ. وقال آخر:

* كالفَحْلِ أَرْقَلَ بعدَ طُولِ سِنانِ[2] *

(و) السَّنِينُ، (كأَمِيرٍ: ما يَسْقُطُ من الحَجَرِ إذا حَكَكْتَه)، كذا في الصِّحاح. وقال الفَرّاءُ: يُقال للّذِي يَسِيلُ من المِسَنِّ عند الحَكِّ سَنِينٌ، قال: ولا يَكُونُ ذٰلِكَ السّائِلُ إلّا مُنْتِنًا.

(و) السَّنِينُ: (الأَرْضُ التي أُكِلَ نَباتُها، كالمَسْنُونَةِ، وقد سُنَّتْ)، قال الطِّرِمّاحُ:

(١) رواية ديوانه/٢٠٩، ومثله الأساس «شور»:
غَدَت كالفَنِيقِ المُسْتَشِير إذا غدا
سَمَا فتناهَى عن سِنانٍ فأَرْقَلا
واللسان والتهذيب ٣٠٢/١٢ والمحكم ٢٧٥/٨.
(٢) اللسان.

بِمُنْخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ
حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السَّنِينِ[1]

(و) سَنِينُ: (د) به رَمْلٌ وهِضابٌ، وفيه وُعُورَةٌ وسُهُولَةٌ من بلادِ عَوْفِ بنِ عَبْد، أَخِي قَرِيطِ[2] بنِ أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، قاله نصر.

(و) سُنَيْنٌ (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ)، سيأتِي بعضُ من تَسَمَّى بهِ في سِياقِ المُصَنِّف رحمهُ الله تَعالَى.

والعَلّامَةُ عبدُالجَلِيلِ بنُ سُنَيْنٍ الطَّرابُلُسِيُّ الحَنَفِيُّ، عن الشِّهابِ البَشْبِيشِيِّ، أَخَذَ عن شَيْخِ مَشايِخِنا الحَمَوِيِّ صاحِبِ التاريخِ.

(وكجُهَيْنَةَ) سُنَيْنَةُ (بنتُ مِحْنَفٍ[3] الصَّحابِيَّةُ)، رَوَتْ عنها: حَبَّةُ بنتُ الشَّمّاخِ، ووَقَع في المَعاجِم اسمُها: سُنَيّة، وهو غَلَطٌ.

(و) سُنَيْنَةُ أيضًا: (مَوْلَى لأُمِّ سَلَمَةَ) رضِيَ اللهُ تعالَى عنها، نقَلَه الحافِظُ، وفي بعضِ نُسَخِ التَّبْصِيرِ: مَوْلاةُ[1] أُمِّ سَلَمَةَ، وهو غَلَطٌ.

(والمَسانُّ مِنَ الإِبِلِ: الكِبارُ)، وفي الصِّحاحِ: خِلافُ الأَفْتاءِ، وفي حديثِ مُعاذٍ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «فأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ من كُلِّ ثَلاثِينَ من البَقَرِ تَبِيعًا، ومن كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً»، والبَقَرةُ والشّاةُ يَقَعُ عليهما اسمُ المُسِنِّ إذا أَثْنَيا، فإذا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهما بعدَ طُلُوعِها فقد أَسَنَّتْ، وليسَ مَعْنَى إِسْنانِها كِبَرَها كالرَّجُلِ، ولٰكن معناه طُلُوعُ ثَنِيَّتِها، وتُثْنِي البَقَرَةُ في السنَةِ الثالِثَةِ، وكذٰلك المِعْزَى تُثْنِي في الثالثة، ثم تكونُ رَباعِيَةً في الرّابِعَةِ، ثم سِدْسًا في الخامِسَةِ، ثم سالِغًا في السادسةِ، وكذٰلِكَ البَقَرُ في جَمِيعِ ذٰلك. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَدْنَى الأَسْنانِ: الإِثْناءُ، وهو أن تَنْبُتَ ثَنِيَّتاها، وأَقْصاها في الإِبلِ:

(١) ديوانه/٥٤١، واللسان ومادة (سنه)، ويأتي للمصنّف فيها.
(٢) تقدّم في (قرط) وهم «قُرْط وقَرِيط وقُرَيط».
(٣) في التبصير/٦٧٦ «بنت مِخْنَف» بالخاء المعجمة.

(١) التبصير/٦٧٦ والمشتبه للذهبي/٣٥٣.

البُزُولُ، وفي البَقَرِ والغَنَمِ: السُّلُوغ.

(والسِّنْسِنُ، بالكسرِ: العَطَشُ).

(و) في الصِّحاحِ: (رَأْسُ المَحَالَةِ)، وهو قولُ أَبِي عَمْرٍو.

(و) أيضًا: (حَرْفُ فَقارِ الظَّهْرِ)، والجَمْعُ: السَّناسِنُ، قال رُؤْبَةُ:

* يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ[1] *

(كالسِّنِّ، والسِّنْسِنَةِ).

(و) قِيلَ: السِّنْسِنُ: (رَأْسُ عِظامِ الصَّدْرِ)وهي مُشاشُ الزَّوْرِ،(أو طَرَفُ الضِّلَعِ الّتِي في الصَّدْرِ): وقال الأَزْهَرِيُّ: ولَحْمُ سَناسِنِ البَعِيرِ من أَطْيَبِ اللُّحْمانِ؛ لأنّها تَكُونُ بينَ شَطَّي السَّنامِ[2]. وقِيلَ: هي من الفَرَسِ: جَوانِحُه الشّاخِصَةُ شِبْه الضُّلُوعِ، ثم تَنْقَطِعُ دونَ الضُّلُوع. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: السَّناسِنُ والشَّناشِنُ: العِظامُ، قال الجَرَنْفَشُ:

* كَيْفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي *
* سَناسِنًا كحَلَقِ المِجَنِّ[1] *

(و) سُنْسُنُ، (كهُدْهُدٍ): اسمٌ أَعْجَمِيٌّ يُسَمِّي به السَّوادِيُّونَ، وهو (لَقَبُ أَبِي سُفْيانَ بنِ العَلاءِ) المازنيّ أَخِي أَبِي عَمْرو) بنِ العَلاءِ، قالَ ابنُ ماكُولَا: اسمُه العُرْيانُ[2]، ولهما أَخَوانِ أَيْضًا مُعاذٌ وعُمَرُ.

(و) سُنْسُنٌ: (شاعِرٌ) أَدْرَكَه الدّارَقُطْنِيُّ.

(و) سُنْسُنٌ: (جَدُّ) أَبِي الفَتْحِ (الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ) الأَسَدِيِّ الكُوفِيّ المُحَدِّث، وقولُه: (الشّاعِر) يَنْبَغِي حَذْفُه؛ فإنّه لم يَشْتَهِرْ بذلك، وقد رَوى عن القاضِي الجُعْفِيِّ وغيرِه.

(وسَنَّةُ بنُ مُسْلِمٍ البَطِينُ) شيخٌ لشُعْبَةَ، (وأَبُو عُثْمانَ بنُ سَنَّةَ) شيخٌ للزُّهْرِيِّ: (مُحَدِّثانِ).

---

(١) ديوانه/١٦١ واللسان وخلق الإنسان لثابت/٢٣٧ وخلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي/٢١١).
(٢) التهذيب ٣٠٦/١٢.

(١) اللسان والتهذيب ٣٠٦/١٢.
(٢) في مطبوع التاج «العربان» بباء موحدة والتصحيح من التبصير/٧١٠ والمشتبه للذهبي/٣٨٤.

(وسِنانُ بنُ سَنَّةَ) الأَسْلَمِيُّ: حِجازِيٌّ، رَوَى عنه يَحْيَى بنُ هِنْد، ويقالُ في اسمِ والدِ سَلَمَةَ أيضًا.

(وعبدُالرَّحْمٰنِ بنُ سَنَّةَ) الأَسْلَمِيُّ له في مُسْنَدِ أحمَدَ: «بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيبًا»، من طَرِيقٍ ضَعِيفٍ.

(وسِنانُ بنُ أَبي سِنان) بنِ مِحْصَنٍ الأَسَدِيّ ابنُ أَخِي عُكاشَةَ: بَدْرِيٌّ من السّابِقِينَ.

(و) سِنانُ (بنُ طُهَيْرٍ) الأَسَدِيُّ أَهْدَى للنبيِّ صَلّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ ناقَةً، أَخْرَجَهُ الثّلاثَةُ.

(و) سِنانُ (بنُ عَبْدِاللهِ)، وهُما اثْنانِ، أحدُهُما: الجُهَنِيُّ، رَوَى عنه ابنُ عَبّاسٍ، والثّاني: سِنانُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ قُشَيْرِ بنِ خُزَيْمَةَ، هو الأَكْوَعُ، والِدُ سَلَمَةَ، قال الطَّبَرانِيُّ: أَسْلَم، وهٰذا بَعِيدٌ بل خَطَأٌ، فإنَّ سِنانًا هٰذا المُلَقَّب بالأَكْوَعِ هو جَدُّ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو[1] بنِ الأَكْوَعِ لا أَبُوه، ولم يُدْرِك المَبْعَث.

(و) سِنانُ (بنُ عَمْرِو بنِ مُقَرِّنٍ) كذا في النُّسخ، والصوابُ: «وابنُ[1] مُقَرِّنٍ» فإنّهما اثْنانِ، فأمّا سِنانُ بنُ عَمْرٍو فهو أَبُو المُقَنَّعِ القُضاعِيُّ: حَلِيفُ بَنِي ظَفَرٍ، شَهِدَ أُحُدًا وغيرَها من المَشاهِدِ، وأمّا ابنُ مُقَرِّنٍ فهو أَبُو النُّعْمانِ، له ذِكْرٌ في المَغازِي ولم يَرْوِ.

(و) سِنانُ (بنُ وَبْرَةَ)، ويُقال: ابنُ وَبْرَةَ الجُهَنِيُّ، له روايةُ حَدِيثٍ لا يَثْبُت.

(و) سِنانُ (بنُ سَلَمَةَ) بنِ المُحَبِّقِ الهُذَلِيُّ، قيل: إنّه وُلِدَ يومَ الفَتْحِ فَسَمّاهُ النبيُّ صَلّى الله تعالَى عليه وسَلَّمَ: سِنانًا، وكان شُجاعًا، وقد وَلِيَ غَزْوَ الهِنْدِ في سنة خَمْسِين.

(و) سِنانُ (بنُ شَمْعَلَةَ)، ويُقالُ: ابنُ شَفْعَلَةَ الأَوْسِيُّ، جاء عنه حديثٌ موضوعٌ.

(١) في مطبوع التاج «بن عمر» والتصحيح من القاموس (كوع) ولفظه: «سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع».

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «وابن مُقَرّن» كما صححه المصنّف.

(و) سِنانُ (بنُ تَيْم) الجُهَنِيُّ، وقيلَ: ابنُ وَبْرَةَ حَلِيفُ الخَزْرَجِ، له حديثٌ ذكَرَهُ أبو عَمْرٍو.

(و) سِنانُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) بن عامِرٍ الأَنْصارِيُّ، شهِدَ أُحُدًا، ولا رِوايَةَ له.

(و) سِنانُ (بنُ رَوْحٍ)، مِمَّنْ نَزَلَ حِمْصَ من الصَّحابَةِ، وقيل: اسمُه سَيّار.

وفاتَه:

سِنانُ بنُ صَخْرِ بنِ خَنْساءَ الخَزْرَجِيّ: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وسِنانٌ الضَّمْرِيُّ الذي اسْتَخْلَفَه أَبُو بَكْرٍ على المَدِينَةِ حينَ خَرَج لقتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وسِنانُ بنُ أَبِي عَبْدِاللهِ ذكره العدويّ[1]، وسِنانُ بنُ عَرَفَة، وسِنانٌ أَبُو هِنْد الحَجّامُ، ويقالُ: اسمُه سالِمٌ، وسِنانٌ آخَرُ لم يُنْسَبْ، روى عنه أبو إِسْحاقَ السَّبِيعِيُّ[2].

(وسُنَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: أبو جَمِيلَةَ) الضَّمْرِيُّ، وقيل: السُّلَمِيُّ، له في صَحِيحِ البُخارِيِّ حَدِيثٌ من طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عنه.

(و) سُنَيْنُ (بنُ واقِدٍ) الأَنْصارِيُّ الظَّفَرِيُّ، تأَخَّرَ موتُه إلى بعد السِّتِّين: (صحابِيُّونَ) رضي الله عنهم.

(وحِصْنُ سِنانٍ: بالرُّومِ) فَتَحَه عبدُاللهِ بنُ عبدِالمَلِكِ بنِ مَرْوانَ.

(وأبو العَبّاسِ) مُحَمّدُ بنُ يَعْقُوبَ ابنِ يُوسُفَ بنِ مَعْقِلِ بنِ سِنانِ بنِ عَبْدِاللهِ (الأَصَمُّ السِّنانِيُّ) الأَمَوِيُّ، (نِسْبَةً إلى جَدِّهِ سِنانٍ) المَذْكُور، ويُقال له المَعْقِلِيُّ، نسبَةً إلى جَدِّهِ مَعْقِلٍ، عُمِّرَ طَوِيلًا، ظَهَرَ به الصَّمَمُ بعدَ انْصِرافِه من الرِّحْلَةِ حَتّى إِنَّه كانَ لا يَسْمَعُ نَهِيقَ الحِمارِ، أَذَّنَ سَبْعِينَ سنةً في مَسْجِدِه، وسُمِعَ منه الحَدِيث سِتًّا وسَبْعِينَ سنةً، سَمِعَ عنه الآباءُ والأَبْناءُ والأَحْفادُ، وكان ثِقَةً أَمِينًا، وُلِدَ سنة ٢٤٧، ورحل به أَبُوه سنة

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله العدوى هكذا بالنسخ وحرره».

(٢) الضبط من التبصير/٧٢٥.

٢٦٥ على طَرِيقِ أَصْبَهانَ، فَسَمِعَ هارُونَ بنَ سُلَيْمانَ، وأَسِيدَ[١] بنِ هاشِمٍ، وحَجَّ به أَبُوه في تلك السنة، فسَمِع بمكَّةَ من أحمَدَ بنِ سِنانٍ الرَّمْلِيِّ، ثم خَرَج إلى مِصْرَ فَسَمِعَ من عبدِاللهِ بنِ عبدِالحَكَمِ، ويَحْيَى بن نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ، والرَّبِيعِ ابنِ سُلَيْمانَ المُرادِيِّ، وبَكّارِ بنِ قُتَيْبَةَ القاضِي، رحمهم اللهُ تَعالَى، وأَقامَ بمصرَ على سَماعِ كُتُبِ الإِمامِ الشافِعِيِّ رضِيَ اللهُ تعالَى عنه، ثم دَخَلَ الشّامَ، وسَمِعَ بعَسْقلانَ ودِمَشْقَ، ودخلَ دِمْياطَ وحِمْصَ والجَزِيرَةَ والمَوْصِلَ، ورَحَلَ إلى الكُوفَةِ، ودخلَ بَغْدادَ، ثم انصرفَ إلى خُراسانَ، وهو ابنُ ثَلاثِينَ سنةً، وهو مُحَدِّثٌ كبيرٌ، وتوفي بنَيْسابُورَ سنة ٣٤٩ .

(وأُسْنانُ، بالضم: ة بهِرَاةَ) منها: أَحْمَدُ بنُ عَدْنانَ بنِ اللَّيْثِ، روى عنه: أبو سَعْدٍ المالِينِيُّ.

(وسَنِينا)، بفتحٍ فكسرٍ ممدودة[١]: (ة بالكُوفةِ).

(والسَّنائِنُ: ماءَةٌ لبَني وَقّاصٍ)، كأنّه جَمْعُ: سَنِينَةٍ.

(والمُسْتَسِنُّ)[٢]، على صيغةِ اسم الفاعِلِ: (الطَّرِيقُ المَسْلُوكُ)، وفي التَّهْذِيب: طَرِيقٌ يُسْلَك، وتَسَنَّنَ[٣] الرجلُ في عَدْوِه (كالمُسْتَسَنِّ)، على صيغةِ اسمِ المَفْعولِ، (وقد اسْتَسَنَّتْ): إذا صارَتْ كذلك.

---

(١) لم أقف على ضبطه غير أن ابن حَجَر في التبصير/١٥ قال «أَسِيد - بفتح الهمزة وكسر السين -: كثير، ولا سيما في الأصبهانيين».

(١) في معجم البلدان: سَنِينَا: بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة...».

(٢) الذي في اللسان «المُسَنْسَنُ: الطريق المسلوك» وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: والمسنسن: الطريق... إلخ بنونين، والسين الثانية فيها الفتح والكسر كما ضبط في الأصل والمحكم والتكملة، زاد الصاغاني كالتهذيب المستسنّ بفتح المثناة الفوقية وكسر السين، وعبارة القاموس: المُسْتَسِنُّ: الطريق المسلوك كالمُسْتَسَنِّ» لكنّ هذه لم نجدها في الأصول، فلعلها مصحفة من الناسخ عن المُسَنْسَنِ بنونين المنصوص عليها».

(٣) هكذا في مطبوع التاج وهي مقحمة هنا، ولفظ اللسان في هذا الموضع: «... وفي التهذيب: طريق يسلك، وتَسَنَّن الرجلُ في عدوه، واسْتَنّ: مضَى على وجهه.

(والمُسْتَنُّ: الأَسَدُ)، لاسْتِنانِه في عَدْوِه، أي: مُضِيِّه على وَجْهِه.

(والسَّنَنُ، محرّكَةً: الإِبِلُ تَسْتَنُّ) وتُلِحُّ (في عَدْوِها) وإِقْبالِها وإِدْبارِها.

(والسَّنِينَةُ، كسَفِينَةٍ: الرَّمْلُ المُرْتَفِعُ المُسْتَطِيلُ على وَجْهِ الأَرْض، ج: سَنائِنُ)، نقله الأَزْهَرِيُّ[1]، وأنشدَ للطِّرِمّاحِ:

* وأَرْطاةُ حِقْفٍ بينَ كِسْرَى سَنائِنِ[2] *

وقال غيرُه: السَّنائِنُ: كهَيْئَةِ الجِبالِ من الرَّمْلِ.

(و) السَّنِينَةُ: (الرِّيحُ)، والجمعُ كالجَمْعِ، عن مالِكِ بنِ خالِدٍ.

(والمَسْنُونُ: سيفُ مالِكِ بنِ العَجْلانِ الأَنْصارِيِّ).

(وذو السِّنِّ)، بالكسرِ: (ابنُ وَثَنٍ البَجَلِيُّ، كانَتْ له سِنٌّ زائِدَةٌ) فلُقِّبَ به.

(وذُو السِّنِّ بنُ الصَّوّانِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ).

(وذُو السُّنَيْنَةِ، كجُهَيْنَةَ: حُبَيْبُ بنُ عُتْبَةَ الثَّعْلَبِيُّ، كانَتْ له سِنٌّ زائِدَةٌ أيضًا).

(و) من المجازِ: (وقَعَ في سِنِّ رَأْسِه: أي: عَدَدِ شَعَرِه من الخَيْرِ) عن أبي زَيْدٍ، وزادَ غيرُه: والشَّرّ، وقال أبو الهَيْثَم: وقع فلانٌ في سِنِّ رَأْسِه، وسَوَاءِ رَأْسِه، بمعنًى واحد، ورَوى أبو عُبَيْدٍ هٰذا الحرفَ في: «الأَمْثالِ»: «في سِنِّ[1] رَأْسِه»، ورَواه في: «المُصَنَّفِ»: «في سِيِّ رَأْسِه»، قال الأَزْهَرِيُّ: والصوابُ بالياءِ، أي: فيما ساوى رَأْسَه من الخِصْبِ[2]،

(١) التهذيب ١٢/٣٠٥.
(٢) ديوانه/٤٩٩ وصدره فيه:
* وآواه جنح الليل ذَرْوُ ألاءَةٍ *
واللسان والتهذيب ١٢/٣٠٥.

(١) الذي في مطبوع الأمثال/١٨٦ «سِيِّ رأسه».
(٢) ورد في التهذيب ١٢/٣٠٥ قبل كلمة «والصواب»: «ورواه في المؤلف في سِيِّ رأسه» وصحة العبارة: «ورواه في المصنَّف في سِيِّ رأسه» أي المراد رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف.

(أو) المَعْنَى: وَقَع (فيما شاءَ واحْتَكَم).

(وأُسَيْدُ[1] السُّنَّةِ، بالضمِّ: هو أَسَدُ بنُ مُوسَى) بنِ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَمَوِيُّ (المُحَدِّثُ)، مصرِيٌّ سَكَنَ مصرَ، ويُكْنَى أبا إِبراهِيمَ، روى عن: الحَمّادَيْنِ واللَّيْثِ، وعنه: الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ المُرادِيُّ، وبَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلانِيُّ، قيلَ له ذٰلك لكِتابٍ صَنَّفَه في السُّنَّةِ، وابنُه سَعْدٌ أَخَذَ عن الإِمامِ الشافِعِيِّ رضيَ الله تعالى عنه، وصَنَّفَ، مات بمصر.

(والسُّنِّيُّونَ)، بالضمِّ وكسر النونِ المشدَّدَة (من المُحَدِّثِينَ) جماعةٌ، منهم: الحافِظُ أبو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ) الدِّينَوَرِيُّ (ابنُ السُّنِّيِّ، ذو التَّصانِيفِ) المَشْهُورةِ. (والعلاءُ بنُ عَمْرٍو) السُّنِّيُّ، حدَّثَ عنه: أَبُو شَيْبَةَ داودُ بنُ إِبراهِيمَ.

(ويَحْيَى بنُ زَكَرِيّا) السُّنِّيُّ، عن محمَّدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِيِّ، وعنه: الدَّغُولِيُّ[1]. (و) أبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَنْصُورِ) بنِ شُعَيْبٍ البُخارِيُّ السُّنِّيُّ، (مؤلِّفُ) كتابِ (المِنْهاجِ)، حَدَّثَ عنه: أبو محمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أحمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ. (وآخَرُون) كحافِظِ الدِّينِ أَبِي القاسِمِ السُّنِّيِّ، عن أبي المَحاسِنِ الرُّوياني، وعنه القُطْبُ النَّيْسابُورِيُّ، وعَمْرو بنِ أَحْمَدَ السُّنِّيِّ، بَغْدادِيٌّ سَكَنَ بأَصْبَهانَ، وأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ الخَلِيلِ السُّنِّيِّ التاجِرِ المَرْوَزِيِّ، رَوَى عن أبي المُوَجَّهِ، وعلِيِّ بنِ مَنْصُورٍ السُّنِّيِّ الكَرابِيسِيِّ[2]، وأبي العَبّاسِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدٍ السُّنِّيِّ الزَّيّاتِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وأسد السُّنّة..».

(١) في مطبوع التاج (الدعولي) بالعين المهملة، والتصحيح والضبط من التبصير/٧٥٤ والمشتبه للذهبي/٣٧٥.

(٢) ذكره في التبصير/٧٥٥ وقال «عن عبيدالله بن واصل» وكذلك سائر المذكورين بعد ومن حدثوا عنهم، وانظر أيضًا المشتبه/٣٧٤ و٣٧٥.

وعليّ بنِ أَحْمَدَ السُّنِّيّ الدِّينَوَرِيّ، ومُحَمَّدِ بنِ مَحْفُوظٍ السُّنِّيّ: من أهلِ الرَّمْلَةِ، وعبدِالكَريم بنِ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيّ، يُعْرَفُ بابنِ السُّنِّيّ، وأَبِي زُرْعَةَ رَوْحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ السُّنِّيّ، روى عنه: الخَطِيبُ، وأَبِي الحَسَنِ مَسْعُودِ بنِ أَحْمَدَ السُّنِّيّ، من شُيُوخِ ابنِ السَّمعانِيّ، والجَلالِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ الأَثَرِيّ السُّنِّيّ: مُحَدِّثُون.

(و) من المَجازِ: (سَنَّنِي هٰذا الشَّيْءُ)، أي: (شَهَّى إِلَيَّ الطَّعام)، يُقال: هٰذا مما يَسُنُّكَ على الطَّعامِ، أي: يَشْحَذُكَ عَلَى أَكْلِه ويُشَهِّيهِ، والحَمْضُ يَسُنُّ الإِبِلَ على الخُلَّةِ، كما في الأَساسِ، قال أبو سَعِيدٍ: أي يُقَوِّيها، كما يُقالُ السَّنُّ: حَدُّ السِّكِّينِ، والحَمْضَة سِنانٌ لَها على رَعْيِ الخُلَّةِ، وذٰلِكَ أَنَّها تَصْدُقُ الأَكْلَ بعد الحَمْضِ.

(وتَسانَّت الفُحُولُ: تكادَمَتْ) وعَضَّتْ بعضُها بعضًا.

(وسِنينُ) ظاهِرُ إِطْلاقِه الفَتْحُ: (د، بدِيارِ عَوْفِ بنِ عَبْدٍ) أَخِي قريطِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وهٰذَا قد تَقَدَّم بعَيْنِه آنِفًا، وضَبَطَه في النُّسَخِ بكسرِ السِّينِ، وهو وَهَمٌ.

(والسِّنانُ: نَصْلُ الرُّمْحِ)، هو ككِتابٍ، وإِنّما أَغْفَلَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه، وقال الرّاغِبُ: السِّنانُ: خُصَّ بما يُرَكَّبُ في الرُّمْحِ: سِنانُ الرُّمْحِ: حَدِيدَتُه لصَقالَتِها ومَلاسَتِها، (ج: أَسِنَّةٌ).

(و) رُوِيَ عن المُؤَرِّجِ: السِّنانُ: (الذِّبّانُ)[1]، وأَنْشَدَ:

أَيَأْكُلُ تَأْزِيزًا ويَحْسُو خَزِيرَةً
وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنِيمُ سِنانِ[2]؟!

قال: تَأْزِيزًا: ما رَمَتْهُ القِدْرُ إذا فارَتْ.

(وهُوَ أَطْوَعُ السِّنانِ: أي يُطاوِعُه

(١) «والذبان» مضروب عليه بنسخة الفيرزابادي، وقد ذكر ذلك في هامش القاموس.
(٢) اللسان والتكملة والتهذيب ١٢/٣٠٤.

السِّنانُ كيفَ شاءَ)، قال الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلًا:

* للبَكَراتِ العِيطِ مِنْها ضاهِدَا *
* طَوْعَ السِّنانِ ذارِعًا وعاضِدَا[1] *

ذَارِعًا: يُقال: ذَرَعَ له: إذا وَضَعَ يَدَه تحتَ عُنُقِه ثم خَنَقَه، والعاضِدُ: الّذِي يأخُذُ بالعَضُدِ، طَوْعَ السِّنانِ: يقولُ: يُطاوِعُه السِّنانُ كيف يَشاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من الأَبَدِّياتِ: «لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ»: أي أبَدًا، وفي المُحْكَم: ما بَقِيَتْ سِنُّه، يعني: وَلَدَ الضَّبِّ، وسِنُّه لا تَسْقُطُ أبَدًا[2]، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن المُفَضَّلِ: «لا آتِيكَ سِنِيَّ حِسْلٍ»، قال: وزَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثلثمائة سَنَة.

والسِّنانُ، بالكسرِ: الاسمُ من يَسُنُّ، وهو القُوَّةُ.

(١) اللسان والتكملة ونسبه إلى أبي محمد الفقعسي.
(٢) المحكم ٢٧٣/٨.

والسِّنُّ، بالكسر: الرِّعْيُ.

وقولُ عليٍّ رَضِي الله عنه:

* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي[1] *

عَنَى شِدَّتَه واحْتِناكَه.

والأَسْنانُ: الأكابِرُ والأَشْرافُ.

والسَّنُّ: الرَّقِيقُ والدّوابُّ.

والسَّنَنُ، محرّكَةً: اسْتِنانُ الخَيْلِ والإِبِلِ، يُقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الخَيْلِ.

والسِّنانُ، بالكسرِ: الذي يُسَنُّ عليه[2]، نقله الجَوْهرِيُّ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

يُبارِي شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كصَفْحِ السِّنانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين/٧٦٩ في رجز منسوب إلى كُلَيْبِ بن عُهْمَةَ السُّلَمِيّ، واللسان ونسبه أيضًا إلى أبي جهل بن هشام، والنهاية ويأتي للمصنف في (عون)، وفي هامش اللسان: «قوله: بازل عامين.. إلخ كذا برفع بازل في جميع الأصول، كالتهذيب والتكملة والنهاية، وبإضافة «حديث سنى» إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع، وفي أخرى كالجماعة».
(٢) قولُه: «الذي يُسَنُّ عليه» عبارة اللّسانِ الذي يُسَنُّ به أو يسن عليه، ونبه إليه في هامش مطبوع التاج.
(٣) ديوانه/٧٤، واللسان.

ومثلُهُ للَبِيدِ:

يَـطْـرُدُ الـزُّجَّ يُـبـارِي ظِـلَّهُ
بأَصِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ[1]

وأَسَنَّ الرُّمْحَ: جَعَلَ له سِنانًا.

وتَسْنِينُ الأَسْنانِ: تَسْوِيكُها.

والـمَسْنُونُ: الـمَـمَلَّسُ، وأنشد الجوهرِيُّ لعبدِالرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[2]

قال ابنُ بَرّي: وتُرْوَى هٰذِه الأَبْياتُ لأَبِي دَهْبَلٍ[3].

وكلُّ من ابْتَدَعَ أَمْرًا عَمِلَ به قَوْمٌ بعدَه هو الّذِي سَنّه، قال نُصَيْبٌ:

كأَنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ أَوّلَ عاشِقٍ
من النّاسِ إِذْ أَحْبَبْتُ من بَيْنِهِمْ وَحْدِي[4]

(١) ديوانه/١٨٧، وفي مطبوع التاج كاللسان «المُنْتَحَلْ» بالحاء المهملة.

(٢) اللسان وذكر معه عشرة أبيات وأورد خبرها، والصحاح، وقائلها يشبب برملة بنت معاوية بن أبي سفيان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان والتهذيب ١٢/٣٠٦.

واسْتَنَّ بسُنَّتِه: عَمِلَ بها.

والسَّنَنُ، مُحَرّكَةً: الطَّرِيقَةُ.

والسُّنَّةُ، بالضمِّ: الخَطُّ الأَسْوَدُ على مَتْنِ الحِمارِ.

والسَّنَنُ: المَسْنُونُ.

ومُسْتَنُّ الحَرُورِ: موضِعُ جَرْيِ السَّرابِ، أو موضِعُ اشْتِدادِ حَرِّها، كأَنَّها تَسْتَنُّ فيه عَدْوًا، أو مَخْرَجُ الرِّيح، وبكُلٍّ فُسِّرَ قولُ جَرِيرٍ:

ظَـلِلْنا بـمُسْتَنِّ الـحَـرُورِ كـأَنَّـنـا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ[1]

والاسمُ منه: السَّنَنُ.

واسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ: إذا جاءَتْ دُفْعَةً منها، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

مُـسْـتَـنَّـةٍ سَـنَـنَ الـفُـلُوِّ مُـرِشَّـةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[2]

(١) ديوانه/٥٥٤، واللسان ومادة (حرر)، والمحكم ٨/٢٧٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٨٨، واللسان والمواد (قحز) (رشش) و(عرف) وصدره في (فلو).

وطَعَنَه طَعْنَةً فجاءَ منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كلَّ شَيْءٍ: إذا خَرَجَ الدَّمُ بحَمْوَتِه.

وقولُ الأَعْشَى:

وقَدْ نَطْعَنُ الفَرْجَ يومَ اللِّقا
ءِ بالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَى السَّنَنْ[1]

قال شَمِر: يُرِيدُ أَوَّلَ القَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلى القِتالِ.

وجاءَ سَنَنٌ من الخَيْل، أي: شَوْطٌ.

ويُقال: اسْنُنْ قُرُونَ فَرَسِكَ، أي: بُدَّهُ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُه فيَضْمُرَ، وقد سُنَّ له قَرْنٌ وقُرُونٌ، وهي الدُّفَعُ من العَرَقِ، قال زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمَى:

نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكُلُّ يَوْمٍ
تُسَنُّ على سنابِكِها القُرُونُ[2]

وفي النَّوادِرِ: رِيحٌ نَسْناسَةٌ وسَنْسانَةٌ: بارِدَةٌ، وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ: إذا هَبَّتْ هُبُوبًا بارِدًا.

ويُقال: نَسْناسٌ من دُخانٍ، وسَنْسانٌ، يريدُ دُخانَ نارٍ.

وبَنى القَوْمُ بُيُوتَهُم على سَنَنٍ واحِدٍ، أي: على مِثالٍ واحِدٍ.

والمَسْنُونُ: الرَّطْبُ.

وسَنَّت العَيْنُ الدَّمْعَ سَنًّا: صَبَّتْهُ.

واسْتَسَنَّتْ هي: انْصَبَّ دَمْعُها.

والسَّنُونُ، كصَبُورٍ: رملٌ مرتَفِعٌ مُسْتَطِيلٌ على وَجْهِ الأَرْضِ.

وفي المَثَل[1]: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِه» تقدّم في «هـ د ع»[2].

واسْتَسَنَّتْ[3] الفِصالُ: سَمِنَتْ وصارَتْ جُلودُها كالمَسانّ، وبه فُسِّرَ المَثَلُ أيضًا.

---

(١) في ديوانه/٢١١:
«يَحْبِسُ أُولى السُّنَنَ»
وضبطه (السنن) بضم السين، واللسان والتهذيب ٣٠٦/١٢.

(٢) شرح ديوانه/١٨٧ واللسان ومادة (قرن) ويأتي للمصنف فيها.

(١) الأمثال لأبي عبيد ٤٩ (تحقيق قطامش) ومجمع الأمثال ٣٩٢/١ (محيي الدين).

(٢) وانظره أيضًا في (صدق)، و(بكر).

(٣) هكذا في مطبوع التاج والذي في اللسان «واستَنَّتْ» وقد تقدم المثل المشار إليه وهو «استَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعَى».

واسْتَسَنَّ بسَيْفِه: خَطَرَ بِهِ.

وتَسَنَّنَ: عَمِلَ بالسُّنَّةِ.

وأَصْلِحْ أَسْنانَ مِفْتاحِكَ.

وسَنَّ الأَمِيرُ رَعِيَّتَه: أَحْسَنَ سِياسَتَها.

وفرَسٌ مَسْنُونَةٌ: متعَهَّدَةٌ بحُسْنِ القِيامِ عليها.

وسَنَّ فلانٌ فلانًا: مَدَحَه وأَطْراه.

وسَنَّ اللهُ على يَدَيْ فُلانٍ قضاءَ حاجَتِي: أَجْراه.

ومُسْتَنُّ الطَّرِيقِ: حيثُ وَضَحَتْ.

واسْتَنَّ بِهِ الهَوَى حيثُ أَرادَ: إذا ذَهَبَ به كُلَّ مَذْهَبٍ، وهو مجازٌ.

وخَيّاطُ السُّنَّةِ: لَقَبُ جَماعَة من المُحَدِّثينَ، منهم: زَكَرِيّا بنُ يَحْيَى، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَبنِ سُلَيْمانَ الهِلَالِيُّ، وأَبُو جَعْفَرٍ[1].

(١) وزاد في التبصير/٧٧١ بعده «خَيّاط السُّنّة، حكى عن أَحْمدَ بنِ حَنْبل».

وأبو الحُصَيْنِ عَبْدُاللهِ بنُ لُقْمانَ بنِ سنَّةَ العَبْسِيّ، بالكسر[1]، ونُفَيْعُ بنُ سالِمِ بنِ صَفارِ[2] بنِ سنَّةَ المُحارِبِيّ، شاعِرانِ.

والسانة: لَقَبُ شَيْخِ مَشايِخِنا الشِّهابِ أحمَدَ السُّلَمِيِّ الزَّبِيدِيّ، أصلُه من ابن حَرْبٍ، فكَرِهَ أَنْ يُقالَ له ذٰلك.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[3]:

[س ن د ن]

سِنْدَيُون، بكسرٍ فسُكُون ففَتْحٍ فضمّ: قَرْيَتانِ بمصر، إِحداهُما في القَلْيُوبِيَّةِ، والأُخْرَى بالمُزاحِمِيتين[4]

(١) قوله: «بالكسر» الذي في التبصير/٧٧١ «سَنَّة» بالفتح وكذلك ضبط نفيع المذكور بعد.

(٢) في مطبوع التاج «بن عفار» والتصحيح من التبصير/٧٧١، وفي ص/٨٣٧ قال ابن حجر: «وصَفار - بالتخفيف -: سالم بن سَنَّةَ المحاربيّ، لقبه: صَفار، وابنه نُفَيْعٌ: شاعر».

(٣) ما استدركه المصنف هنا أورده صاحب القاموس في (سند).

(٤) في مطبوع التاج «المزاحمتين» والمثبت من التحفة السنية لابن الجيعان/١٣٧ وقد تكرر ذكرها. وتقدم في «سند» سِنْدَيُون قريتان: «إحداهما بفُوَّة والأُخرى بالشرقية».

وقد دخلتُهما.

والسِّنْدِيانُ: شجَرٌ صُلْبٌ.

وأبو طاهِرٍ السِّنْدِوانِيُّ نسبة إلى السِّنْدِيَّة: قَرِيَةٍ عَلَى نَهْرِ عِيسَى، على غير قِياسٍ.

وسَنْدانُ الحَدِيدِ معروفٌ، ويُكْنَى به عن الثَّقِيلِ في عُرْفِ العامَّةِ.

[س و ن] *

(التَّسَوُّنُ) أهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ الأعرابِيِّ: هو (اسْتِرْخاءُ البَطْنِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه ذَهَبَ به إِلى التَّسَوُّلِ، من سَوِلَ يَسْوَلُ، فأَبْدَلَ[1].

(والفَضْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُوَنَ كزُفَرَ) البُخارِيُّ، عن: عليِّ بنِ إِسحاقَ الحَنْظَلِيِّ، ويَحْيَى بنِ النَّضْرِ، وضَبَطَه الحافِظُ بالضم.

(وسُوانُ، كغُرابٍ : ع)، عن الصّاغانِيِّ، وقيل: هو أُسْوانُ الآتي ذِكْرُه.

(وأُسْوانُ، بالضمِّ ويُفْتَحُ، أو غَلِطَ السَّمْعانِيُّ في فَتْحِه)، وبخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ: سُوانُ، بغير همزة: (د) كبيرٌ، وكُورَةٌ (بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى (بمِصْر)، وهو أَوّلُ بلادِ النُّوبَةِ على النِّيلِ في شَرْقِيِّه، وفي جِبالِه مَقْطَعُ العُمُدِ التي بإِسْكَنْدَرِيَّةَ، قال الحَسَنُ ابنُ إِبراهِيمَ المِصْرِيُّ: بأُسْوانَ من التُّمُورِ المُخْتَلِفَة وأَنْواعِ الأَرْطاب، وذكر بعضُ العُلَماءِ أَنَّه كَشَفَ عن أَرْطابِ أُسْوانَ فما وَجَدَ شَيْئًا بالعِراقِ إِلّا وبأُسْوانَ مِثْلُه، وبأُسْوانَ ما لَيْسَ بالعِراقِ. (مِنْه): أَبُو الحَسَنِ (فَقِيرُ بنُ مُوسَى) بنِ فَقِيرٍ الأَسْوانِيُّ (المُحَدِّثُ)، عن محمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ ابن أَبِي فاطِمَةَ، وأبي حَنِيفَةَ قَحْزَمِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ قَحْزَمٍ الأَسْوانِيِّ[1]

(١) بعده في التهذيب ٧٩/١٣ «من اللّام نونا».

(١) في التبصير/١٠٨٢ «صاحب الشافعي» ومثله في ص ١١٢٣.

الشّافِعِيّ، حَدّثَ عنه: أبو بَكْر بن المَقْرِي في معجم شيوخه. ومنه أَيْضًا: القاضِي أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابنُ عليِّ بنِ إِبراهِيمَ بنِ الزُّبَيْرِ الغَسَّانيُّ[1] المُلَقَّبُ بالرَّشِيدِ، صاحبُ الشِّعْرِ والتّصانِيف، نَسَبَه السِّلَفِيُّ، وكتَبَ عنه، مات سنة ٥٦٣ رحمه الله تَعالَى، وأَخُوه المُهَذَّبُ أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عليٍّ[2]، كانَ أَشْعَرَ من أَخِيهِ، وهو مُصَنِّفُ كتابِ النِّسْبَةِ، مات سنة ٥٦١ رحمه الله تعالى.

(وسُونايا، بالضم: ة ببَغْدادَ أُدْخِلَتْ في البَلَدِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أبو الحسن عليّ بن أحمد... العناني) وهو غلط واضح لا أدري كيف غفل عنه المحقق والمراجعان، انظر ترجمة القاضي الرشيد في وفيات الأعيان (ط. دار صادر) ١/١٦٠، ومعجم الأدباء ٤/٥١، خ].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبو الحسن محمد بن علي) وهو غلط، صوبناه من مصادر ترجمة المهذب، منها: معجم الأدباء ٩/٤٧، وفوات الوفيات (ط. الشيخ محمد محيي الدين) ١/٢٤٣، خ].

ساوِين: موضِعٌ في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ:

* رَكْبٌ بلَيّة أو رَكْبٌ بساوِيَنا[1] *

هٰكذا هو في كِتاب المُعْجَم لياقوت رحمه الله تعالى، وأنشَدَه ابن السِّيد في الفَرْق «أو رَكْبٌ بسابُونَا»[2] وقد تقدم في «سبن».

[س هـ ن] *

(الأَسْهانُ)، أهمله الجوهرِيُّ، وقال ابنُ الأعرابِيِّ: هي، (الرِّمالُ اللَّيِّنَةُ)، كالأَسْهالِ، قال الأزْهَرِيُّ: أُبْدِلَت النُّونُ من اللّامِ.

[س ي ن] *

(السِّينُ) بالكسرِ: (حَرْف)[3] هجاء

(١) تقدّم في (سبن) برواية «رَكْبٌ بلِينَةَ أو رَكْبٌ بسَابُونا» وهو في ديوانه/٣١٧ ومعجم البلدان (ساوين) وتمامه:

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ أَكْبادٍ فَحُمَّ لها
ركب بلِينَةَ ... ... إلخ».

(٢) الفرق بين الأحرف الخمسة/٣٠١ (تحقيق حمزة النشرتي).

(٣) في مطبوع التاج «حرف من هجاء حروف المعجم» والمثبت من اللسان والمحكم ٨/٣٨٤.

من حروفِ المُعْجَم، وهو (مَهْمُوسٌ)، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، هٰذا سِينٌ، وهٰذه سِينٌ، فمن أَنَّثَ فَعَلَى توهُّمِ الكَلِمَةِ، ومن ذَكَّرَ فَعَلَى توهُّمِ الحرفِ، وهو (من حُروفِ الصَّفِيرِ، ويَمْتازُ عن[1] الصّادِ بالإِطْباقِ، وعن الزّاي بالهَمْسِ، ويُزاد)، وقد يُخَلِّصُ الفعلَ للاسْتِقْبال، تقول: سَيَفْعَلُ، وزعم الخليلُ: أَنَّها جوابُ لَنْ، (وتُبْدَلُ منه التاءُ)، حكاهُ أبو زَيْدٍ، وأنشد:

* يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ *
* عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النّاتِ *
* لَيْسُوا أَعِفّاءَ ولا أَكْياتِ[2] *

يُريدُ «النّاس» و«الأَكْياس» كما في الصِّحاح. قلت: ويَقُولون: هٰذا سِنُّهُ وتِنُّه، أي: قِرْنُه، ويريدون السِّنِينَ والتِّنِين.

(و) السِّينُ: (جَبَلٌ).

(و) أيضًا: (ة بأَصْبَهانَ، منها: أَبَوا مَنْصُورٍ المُحَمّدانِ ابنُ زَكَرِيَّا) بنِ الحَسَنِ بنِ زَكَرِيّا بنِ ثابِتِ بنِ عامِرِ ابنِ حَكِيمٍ الأَدِيبُ مولَى الأَنْصار، (و) أبو مَنْصُورٍ (بنُ سَكْرَوَيْهِ)[1]، كَعَمْرَوَيْهِ، (السِّينِيّانِ، سَمِعا) من أبي إِسحاقَ إِبراهِيمَ (بن خِرْشِيدَ[2] قُولَة) التّاجِر. قالَ الذَّهَبِيُّ: وولى الأَخِيرُ قضاءَ[3] بلدِهِ سِين.

(ومُحَمَّدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سِينٍ) أبو عَبْدِاللهِ الأَصْبَهانِيُّ (مُحَدِّثٌ)، عن: مُطَيَّنٍ.

---

(١) كان الأجدر بالمصنف أن يقول «ويمتاز عنه الصاد» لأن الصاد هو المطبق.

(٢) اللسان ومادة (أنس) و(نوت) والصحاح والاشتقاق/ ٢٢٧ والقلب والإبدال (الكنز اللغوي/٤٢) ونوادر أبي زيد/١٠٤ وفي/١٤٧ روايته «يا قاتل الله...» وانظر المخصص ٢٦/٣ و٢٨٣/١٣.

(١) في المشتبه للذهبي/٣٤٨ «شكرويه» بالشين المعجمة ومثله في التبصير/٧١٧.

(٢) هٰكذا ضبطه في القاموس، وفي المشتبه/٣٤٨ «خُرَّشِيد» بضم الخاء وتشديد الراء، ومثله التبصير/ ٧١٧.

(٣) في مطبوع التاج «بلد قضائه سين» والتصحيح من المشتبه للذهبي/٣٤٨ والتبصير/٧١٧.

(و) قولُه تَعالَى: (﴿يسٓ﴾[1]، أي: يا إِنْسانُ)؛ لأنّه قالَ: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[2] نقله الجوهريُّ عن عِكْرِمَةَ، وقال ابنُ جِنّي في «المُحْتَسب»[3]: ورَوَى هارُونُ عن أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ عن الكَلْبِيِّ ياسِينُ بالرفعِ، قال: فلَقِيتُ الكَلْبِيَّ فسأَلْتُه، فقالَ: هي بلُغَةِ طَيِّئٍ يا إِنسانُ، ثم قالَ: ومن ضَمَّ نُونَ يَس احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهما أَنْ يكونَ لالْتِقاء السّاكِنَيْنِ كَحَوْبُ في الزجرِ، وهَيْتُ لك، والآخرُ أنْ يكونَ على ما ذَهَبَ إليه ابنُ الكَلْبِيِّ وَرَوْينا فيه عن قُطْرُبٍ:

فيا لَيْتَنِي من بَعْدِ ما طافَ أَهْلُها
هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صَوْتَ ياسين[4]

(١) سورة يس، الآية ١.
(٢) سورة يس، الآية ٣.
(٣) المحتسب ٢٠٣/٢ وقد اختصر المصنف عبارة ابن جني.
(٤) تقدم في (أيس) كاللسان (أنس)، ونسبه إلى عامر بن جُوَين الطائي والرواية «صوت إيسانِ» ومثله في المحتسب ٢٠٣/٢ وفيه أيضاً «... من بعد فاطا وأهلها» وقال: ويروى «من بعد ما طاف أهلها...».

وقال: معناه «صَوْت إِنْسانِ»، قال: ويَحْتَمِلُ ذٰلك عندي وَجْهًا ثالِثًا، وهو أن يكونَ أرادَ يا إِنْسان، (أو يا سَيِّدُ) إلّا أنه اكْتَفَى من جَمِيعِ الاسمِ بالسِّينِ، فقال: ياسِينُ، فـ «يا» فِيه: حرفُ نِداءٍ، كقولك: يا رَجُلُ، ونَظِيرُ حَذْفِ بعضِ الاسمِ قَوْلُ النبيِّ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم «كَفَى بالسَّيْفِ شَا» أي: شاهِدًا، فحذَفَ العَيْنَ واللّامَ، وكذٰلك حَذَفَ من إِنْسان الفاءَ والعَيْنَ غيرَ أنّه جَعَلَ ما بَقِيَ منه اسمًا قائِمًا برأسِه، وهو السّينُ، فقيل: ياسينُ كقولِكَ لو قِسْتَ عليهِ في نِداء زَيْدٍ «يا زاءُ» ويؤكِّدُ ذٰلك ما ذَهَبَ إليه ابنُ عَبّاسٍ في ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾[1] ونحوه أنّها حُروفٌ من جملةِ أَسماءِ اللهِ سُبْحانَه وتَعالى، وهي: رَحِيمٌ وَعَلِيمٌ وسَمِيعٌ وقَدِيرٌ، ونحو ذٰلك، وشَبِيهٌ به قولُه:

(١) سورة الشورى، الآية ١.

* قُلْنا لها: قِفِي لَنا، فقالَتْ قافْ[1] *

أي: وَقَفْتُ، فاكتَفَى بالحرفِ عن الكلمة.

(وسِينَا، مَقْصُورَة: جَدُّ) الرَّئِيسِ (أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ) الحَكِيمِ المَشْهُور، كان أَبُوه من أهلِ بَلْخَ، فانْتَقَلَ مِنْها إلى بُخارَى ووُلِدَ له وَلَدُه هٰذا في بعضِ قُراها في سنة ٣٧٠، ولما بَلَغَ عمرُه عَشْرَ سَنِين حَصَّلَ الفُنُونَ كُلَّها وصارَ يُدِيمُ النَّظَرَ، وجالَ في البلادِ، وخَدَمَ الدولَةَ السّامانِيَّةَ، وتُوفِّيَ بهَمَذانَ سنة ٤٣٨، بالقُولَنْج، وقيل بالصَّرَعِ، ويُقال: إنه ماتَ في السِّجْنِ مُعْتَقَلًا، ومنه قولُ الشّاعِر:

رَأَيْتُ ابنَ سِينَا يُعادِي الرِّجال
وفي السِّجْنِ ماتَ أَخَسَّ المَماتِ
فلَمْ يَشْفِ ما نابَه بالشِّفاءِ
ولم يَنْجُ من مَوْتِه بالنَّجاةِ

ومن مُؤَلَّفاتِه «القانُون» و«الشِّفاء».

(و) سِيناءُ، (بالمَدِّ: حِجارَةٌ م) معروفة، عن الزَّجّاجِ، قال: وهُوَ - واللهُ أَعْلَمُ - اسمُ المكان[1].

(وسِينانُ) بالكسر: (ة بمَرْوَ)، منها أبو عَبْدِاللهِ الفَضْلُ بنُ مُوسَى المَرْوَزِيُّ عن الأَعْمَشِ وعبدِالمُؤْمِنِ بنِ خَلَفٍ، وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ، ولد سنة ١١٥ ومات سنة ١٩٢[2] يقال: تَبَرَّمَ أهلُ سِينان من كَثْرَةِ طَلَبَتِه، فوَضَعُوا عليه امْرَأَةً تقولُ: إنّه راوَدَها، فانْتَقَل إلى

(١) الرجز للوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان بن عفان لأمه، وكان يتولى الكوفة فاتهم بشرب الخمر، فأمره عثمان بالشخوص إليه فخرج في جماعة يسوق بهم فقال:

قلت لها قفي فقالت قاف
لا تحسبينا قد نسينا الإيجاف
والنشوات من معتقات صاف
وعزف قينات علينا عزاف

وانظر الخصائص ٣١/١ والأغاني ١٣١/٥ وشرح شواهد الشافية/٢٦١ والمحتسب ٢٠٤/٢.

(١) معاني القرآن للزجاج ١٠/٤.

(٢) في مطبوع التاج «سنة ١٥٢» والتصحيح من معجم البلدان (سينان).

رامانْشاه[1] فَيبِسَ زَرْعُ سِينانَ تلك السَّنَة، فسأَلُوه الرُّجُوعَ، فقال حَتَّى تُقِرُّوا بالكَذِبِ، فَفَعَلُوا، فقال: لا حاجَةَ لي فيمَنْ يَكْذِبُ، وأخوه أَحْمَدُ، قال ابنُ ماكُولَا: غَزِيرُ الحَدِيثِ، ومُحَمّدُ بنُ بَكْرٍ السِّينانِيُّ المَرْوَزِيُّ عن بُنْدار وطَبَقَتِه، ومُغَلّسُ[2] بنُ عَبْدِاللهِ الضَّبِّيُّ السِّينانِيُّ شَيْخٌ لأَبِي تُمَيْلَةَ[3]، وذكر الحافِظُ في التَّبْصِيرِ ضابِطًا فيهِ، قالَ أبو عَمْرِو بنُ حَبوية[4]: من جاءَ من الكُوفَةِ فهو شَيْبانِيٌّ بالمعجمَةِ، ومن جاءَ من الشّام فهو سَيْبانِيٌّ بالمُهْمَلَةِ، ومن جاءَ من خُراسانَ فهو سِينانِيٌّ بنونَيْنِ.

(١) في معجم البلدان (سينان) واللباب ١٦٩/٢ «راماشاه».

(٢) في مطبوع التاج «مفلس» والتصحيح من معجم البلدان «سينان» والتبصير/٨٢١.

(٣) في مطبوع التاج ومعجم البلدان (سينان) «نميله» بالنون، والمثبت من التبصير/٢٠٣ و٨٢١ واسمه يحيى بنُ واضح.

(٤) في التبصير/٨٢١ «حَيْوة».

(و) سِينانُ: (جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ) الهَمَذَانِيِّ[1] الرّاوِي عن بَكْرِ بنِ إِبْراهِيمَ، (و) أيضًا: (جَدُّ لعَلِيِّ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِاللهِ) بنِ الهَيْثَمِ الأَصْبَهانِيّ (صاحِبِ) أَبِي القاسِمِ (الطَّبَرانِيِّ)، كَذا في التَّبْصِير، ويُقال له ابنُ سِينٍ أيضًا.

(وطُورُ سِنِينَ، و) طُورُ (سِيناءَ)، مَمْدُودًا (ويُفْتَحُ، وسِيَنا مَقْصُورَةً: جَبَلٌ بالشّامِ)، قالَ الزَّجّاجُ: فمَنْ قَرَأَ سَيْناءَ، على وزن صَحْراءَ فإِنّها لا تَنْصَرِفُ، ومن قَرَأَ سِيناءَ فهو على وزن عِلْباء إِلّا أنّه اسمٌ للبُقْعَةِ فلا يَنْصَرِفُ، وليس في كلامِ العَرَبِ فَعلاء بالكسرِ مَمْدُودًا[2]، وقال الجَوْهَرِيُّ: قال الأَخْفَشُ: وقُرِئَ ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾[3] وسِيناءَ، بالفتحِ،

(١) في مطبوع التاج «الهمداني» بالدال المهملة والمثبت من التبصير/٧٩٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠/٤ (باختلاف في بعض الألفاظ).

(٣) سورة المؤمنون، الآية ٢٠.

والكَسْرِ، والفَتْحُ أَجْوَدُ في النَّحْوِ؛ لأنّه مبنِيٌّ على فَعْلاء، والكسرُ رَدِيءٌ في النَّحْوِ؛ لأنّه ليسَ في أَبْنِيَةِ العَرَبِ فِعْلاءُ مَمْدُودٌ بكسرِ الأوّلِ غير مصروف إلّا أَنْ تَجْعَلَه أَعْجَمِيًّا، وقالَ أبو عليٍّ: لم يُصْرَفْ لأنّه جُعِلَ اسْمًا للبُقْعَةِ، ووجدت في نُسْخَةِ الصِّحاحِ للمَيْدانِيِّ زِيادَةً في المَتْنِ نَصُّها: «وكانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العلاءِ يَخْتارُ الكَسْرَ، ويَعْتَبِرُه بطُورِ سِينِينَ، وهو أكثرُ في القِراءَةِ، واختار الكِسائِيُّ الفَتْحَ، وهو أصحُّ في النحوِ» انتهى.

(والسِّينِينِيَّةُ)[1]، بالكسرِ: (شَجَرةٌ)، حكاه أبو حنيفَةَ عن الأَخْفَشِ، (ج: سِينِينَ)، قال: وزعم أنّ طُورَ سِينِينَ مُضافٌ إليه، ولم يَبْلُغْنِي هٰذا عن أَحَدٍ غيره، ونَقَلَ الجوهَرِيُّ أيضًا قولَ الأَخْفَشِ المذكورَ، والّذِي نقله الأَزهرِيُّ وغيرُه أَنَّ سِينِينَ: جَبَلٌ بالشامِ أُضِيفَ إليهِ الطُّور، وتقدم للمُصَنِّفِ قريبًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال أبو سَعِيدٍ: قولُهم: فلانٌ لا يُحْسِنُ سِينَه، يُرِيدُونَ شُعْبَةً من شُعَبِه، وهو ذو ثَلاثِ شُعَبٍ، نقله الجوهرِيُّ.

والطُّرَّةُ السِّينِيَّةُ: التي على هَيْئَةِ السِّينِ، ومنه قولُ الحَرِيرِيِّ: «لو لم تُبْرِزْ جَبْهَتُهُ السِّينَ [لَمَا] قَنْفَشْتُ الخَمْسِين»[1].

وسِينانُ: قريَةٌ على باب هَراةَ، منها: أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ مَنْصُورِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحمّدِ بنِ لَيْثٍ

(١) في مطبوع التاج «والسِّينِينَةُ» والمثبت من القاموس واللسان.

(١) في مطبوع التاج.. جبهةُ السين قنفشت... والضبط والتصحيح والزيادة من مقامات الحريري، المقامة العاشرة وهي المقامة الرجبية.

السِّينانِيُّ الهَرَوِيُّ عن: أبي سَعِيدِ مُحمَّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِاللهِ المَخْلَدِيِّ، وعنه: عبدُاللهِ بنُ أحمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

وأبو القاسِمِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ سِين، ويقال: سِينانِيٌّ، روى عنه الطَّبَرانِيُّ، وقد تَقَدَّم.

(فصل الشين) مع النون
[ش أ ن] *

(الشَّأْنُ: الخَطْبُ والأَمْرُ) والحالُ الذي يَشِينُ[1] ويُصْلِحُ، ولا يُقال إِلّا فيما يَعْظُمُ من الأَحْوالِ والأُمُورِ، قالَه الرّاغِبُ، (ج: شُؤُونٌ، وشِئِينٌ) هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: شِئانٌ[2]، كما هو نَصُّ ابنِ جِنِّي عن أَبِي عليٍّ الفارِسِيّ، كذا في المُحْكَمِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[1] قالَ المُفَسِّرُونَ: من شَأْنِه أَنْ يُعِزَّ ذَلِيلًا، ويُذِلَّ عَزِيزًا، ويُغْنِيَ فَقِيرًا، ويُفْقِرَ غَنِيًّا، ولا يَشْغَلُه شَأْنٌ عن شَأْنٍ، سُبْحانَه وتَعالَى، وفي حَدِيثِ الحَكَمِ بنِ حَزْنٍ: «والشَّأْنُ إِذْ ذاكَ دُونٌ» أي: الحالُ ضَعِيفَةٌ، لم تَرْتَفِعْ ولم يَحْصُلِ الغِنَى، وأما قولُ جَوْذابَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ:

* وشَرُّنا أَظْلَمُنا في الشُّونِ[2] *

فإنما أراد في الشُّؤُون.

(و) الشَّأْنُ: (مَجْرَى الدَّمْعِ[3] إِلى العَيْنِ، ج: أَشْؤُنٌ، وشُؤُونٌ)، وقالَ اللَّيْثُ: الشُّؤُونُ: عُرُوقُ الدُّمُوعِ من الرَّأْسِ إِلى العَيْنِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الدُّمُوعُ تَخْرُجُ من الشُّؤُونِ، وهي أَرْبَعٌ بعضُها إِلى بَعْضٍ، وقال أبو

(١) لفظ الراغب في المفردات (شون): «الذي يتفق ويصلح».
(٢) الذي في المحكم ٦٤/٨ «شَآن».

(١) سورة الرحمٰن، الآية ٢٩.
(٢) اللسان والمحكم ٦٤/٨ وزادا بعده:
« أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وشُونِي »
(٣) في مطبوع التاج: «مجرى الدم» والمثبت من القاموس واللسان.

عَمْرٍو: الشَّأْنانِ: عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ من الرَّأْسِ إلى الحاجِبَيْنِ، ثم إلى العَيْنَيْن، قال عَبِيدٌ:

عَيْناكِ دَمْعُهُما سَرُوبُ
كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ[1]

وحُجَّةُ الأَصْمَعِيِّ قولُه:

لا تَحْزُنِينِي بالفِراقِ فإِنَّنِي
لا تَسْتَهِلُّ من الفِراقِ شُؤُونِي[2]

(و) الشَّأْنُ: (عِرْقٌ في الجَبَلِ يَنْبُتُ فيه النَّبْعُ)، جمعه: شُؤُونٌ، يُقال: رَأَيْتُ نَخِيلًا نابِتَةً في شَأْنٍ من شُؤُونِ الجَبَلِ.

(و) الشَّأْنُ: (مَوْصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ) إلى العَيْنِ، والجمع: شُؤُونٌ، وقِيلَ: الشُّؤُونُ: السَّلاسِلُ التي تَجْمَعُ بين القَبائِلِ، وقالَ اللَّيْثُ: الشُّؤُونُ: نَمانِمُ في الجُمْجُمَةِ شِبْهُ لِحامِ[1] النُّحاسِ تَكونُ بينَ القَبائِلِ، وقال ثَعْلَبٌ: هي عُروقٌ فوقَ القَبائِلِ، فكلما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَتْ واشْتَدَّتْ. وقال الأَصْمَعِيُّ[2]: الشُّؤُون: مواصِلُ القَبائِلِ، بين كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ، وفي الصحاح: واحد الشُّؤُونِ، وهي مواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ ومُلْتَقاها، ومنها تَجِيءُ الدُّمُوعُ، ويُقال: اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُه، والاسْتِهْلالُ: قَطْرٌ له صَوْتٌ، وقال أبو حاتِمٍ: الشُّؤُون: الشُّعَبُ التي تَجْمَعُ بين قبائِلِ الرَّأْسِ، وهي أربَعةُ أَشْؤُنٍ، وفي حَدِيثِ الغُسْل: «حَتّى تَبْلُغَ به شُؤُونَ رأسِها»، هي عِظامُه وطَرائِقُه ومَواصِلُ قَبائِله، وهي أَرْبَعَةٌ بعضُها فوقَ بعضٍ.

---

(١) ديوان عبيد بن الأبرص/٢٤ (ط. بيروت)، واللسان والتهذيب ٤١٦/١١، وخلق الإنسان لثابت/٥٠.

(٢) ديوان أوس بن حجر/١٢٦، واللسان وخلق الإنسان لثابت/٤٩، وخلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي/١٦٧) والتهذيب ٤١٦/١١، والمخصص ٥٧/١.

(١) في مطبوع التاج «لجام» بالجيم والمثبت من اللسان. ولفظ العين ٢٨٧/٦: «والشُّؤُون: نمانم في الجُمْجُمة بين القبائل، أي: خطوط بين القبائل الأربع» وأورده الأزهري في التهذيب ٤١٥/١١ عنه ولم يورد العبارة الأخيرة وهي: أي خطوط...».

(٢) خلق الإنسان (الكنز اللغوي/١٦٧) ولفظه: «ومواصِلُ القَبائِلِ الشُّؤُونُ، الواحِدُ: شأْنٌ».

(و) الشَّأْنُ: (عِرْقٌ من التُّرابِ فِي) شُقُوقِ (الجَبَلِ يَنْبُتُ[1] فيه النَّخْلُ) وقالَ ابنُ سِيدَه: الشُّؤُونُ: خُطُوطٌ في الجَبَلِ، وقِيلَ: صُدُوعٌ، قال ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ:

كـأَنَّ شُـؤُونَـه لَبّـاتُ بُـدْنٍ
خِلافَ الوَبْلِ أو سُبَدٌ غَسِيلُ[2]

شَبَّهَ تَحدُّرَ الماءِ عن هٰذا الجَبَلِ بتَحَدُّرِه عن هٰذا الطائِرِ، أو تَحَدُّرِ الدَّمِ عن لَبّاتِ البُدْنِ. (ج: شُؤُونٌ).

(و) يُقال: (ما شَأَنَ شَأْنَه، كَمَنَع) أي: (ما شَعَرَ بِهِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَتانِي ذٰلِكَ وما شَأَنْتُ شَأْنَه، أي: ما عَلِمْتُ بِهِ.

(أو) ما شَأَنَ شَأْنَه، وما مَأَنَ مَأْنَه: إِذا (لم[3] يَكْتَرِثْ له) ولم يَعْبَأْ به، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وشَأَنَ شَأْنَه: قَصَدَ قَصْدَه)، ومنه سُمِّيَ الخَطْبُ شَأْنًا؛ لأَنّه من شَأْنِه أَنْ يُقْصَدَ، (كاشْتَأَنَه).

(و) شَـأَنَ شَـأْنَـه: (عَـمِـلَ مـا يُحْسِنُه)، وفي التَّهْذِيب: اشْأَنْ شَأْنَك: اعْمَلْ ما تُحْسِنُ[1].

(و) يقال: (لأَشْأَنَنَّ خَبَرَهُمْ)، أي: (لأَخْبُرَنَّهُم).

(و) قِيلَ: (لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُم)، أي: (لأُفْسِدَنَّهُم)، أي: أَمْرَهُم[2].

(و) يُقال: (شَأَنَ) فُلانٌ (بَعْدَكَ)، أي: (صارَ له شَأْنٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال: أَقْبَلَ فلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فُلانٍ شَأْنًا: إِذا عَمِلَ فيما يُحِبُّ أو[3] يَكْرَهُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

ويـقـال: إِنّـه لـمِـشْـآنُ شَـأْنٍ أن يُفْسِدَك، أي: أن يعمَلَ في فَسادِك.

---

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه كاللسان «يُغْرَسُ» مكان «يَنْبُتُ».

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٤٩، واللسان، والمحكم ٨/ ٦٥، وتقدم في (سبد) كاللسان أيضاً.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «لم يكن».

(١) لم يرد قول الأزهري في التهذيب (شأن) ١١/٤١٥، ٤١٦ وورد في اللسان غير معزو إلى لغوي معين.

(٢) أمرَهُم: بدل من المفعول في لأفسدنهم، وأوضح منه قول اللسان: «ويقال: لأشأنَنَّ شَأْنهم، أي: لأُفْسِدَنَّ أَمْرَهُم».

(٣) في اللسان عنه «أو فيما يكره».

واشْأَنْ شَأْنَكَ: عليكَ بهِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

وما شَأَنَ شَأْنَه، أي: ما أرادَ.

وشُؤُونُ الخَمْرِ: ما دَبَّ منها في عُرُوقِ الجَسَدِ، قال البَعِيثُ:

بأَطْيَبَ من فِيها ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ
عُقارٍ تَمَشَّى في العِظامِ شُؤُونُها[1]

[ش ب ن] *

(الشابِنُ)، أهمله الجوهرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الغُلامُ النّاعِمُ التّارُّ) كالشّابِلِ، (وقد شَبَنَ) وشَبَلَ.

(وشَبَانَةُ: اسمٌ)، وهو شَبانَةُ بنُ عليِّ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَلِيِّ بنِ رِزامِ بنِ يَحْيَى بنِ عَبْدِاللهِ بنِ خالِدٍ الأَمويُّ، بطنٌ، منهم جَماعَةٌ يَسْكُنُونَ القُرَشِيَّةَ أَسْفَلَ ربع باليمن، وأَوْلادُ أَبِي شَبانَةَ: جماعَةٌ منهم بريفِ مصر، وشِرْذِمَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى.

(و) شُبانَةُ، (بالضَّمِّ): أَبُو الصَّقْرِ (أَحْمَدُ بنُ الفَضْلِ بنِ شُبانَةَ الهَمَذانِيُّ[1] الكاتِبُ، و) أَبُو سَعِيدٍ (عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُبانَةَ، له جُزْءٌ)، قال الحافِظُ: سَمِعْناهُ، وولدُه أبو الفَضْلِ طاهِرٌ، رَوَى عن أَبِيهِ، الثَّلاثَةُ ذكَرَهُم شِيْرُوَيْهِ في طَبقاتِ هَمَذانَ. (و) أَبُو الحَسَنِ (عليُّ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ شُبانَةَ) الدِّينَوَرِيُّ: (مُحَدِّثٌ) صَدُوقٌ، عن أبي الحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ فِراسٍ المَكِّيِّ وأَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الرّازِيِّ، وعنه الخَطِيبُ البَغْدادِيّ.

وفاتَه:

عبدُاللهِ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَطّار المعروفُ بابنِ شُبانَةَ، ومحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بُنْدار ابنِ شُبانَةَ القَطّانُ، مُحَدِّثانِ ذَكَرَهُما شِيرُوَيْه.

---

(١) اللسان والتهذيب ١١/٤١٦ وفي التكملة «تَفَشَّى في العظام».

(١) «الهمداني» بالدال المهمة في مطبوع التاج ومثله التبصير/٧٦٦ وفي القاموس «الهَمَذاني» بالذال المعجمة، وانظر قوله الآتي: «.. في طبقات همدان» فقد ذكره بالدال المهملة وهو في التبصير/ ٧٦٧ «هَمَذان» بالذال المعجمة.

(وابنُ شَبّانٍ، كشَدّادٍ: عبدُالعَزيزِ ابنُ مُحَمَّدٍ العَطّارُ)، يعرُفُ بذلك، سمع النَّجّارَ[1].

(وبالضمِّ: شُبّانُ بنُ جِسْرِ بنِ فَرْقَدٍ) القَصّابُ، (أو اسمُه: جَعْفَرٌ، وهٰذا لَقَبُه)، سمِعَ أباهُ، مُنْكَرُ الحديثِ، وأبوه رَوَى عن الحَسَنِ، ضَعَّفُوه. (و) أبو جَعْفَرٍ (أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَغْدادِيُّ يُعْرَفُ بِشُبّانَ)[2] شيخ لمُخَلّد الباقَرْحِيّ[3].

(وأُشْبُونَةُ، بالضمِّ: د بالمَغْرِبِ) بالأَنْدَلُسِ، ويُقال لَها لُشْبُونَةُ[4] أيضًا متَّصِلَة بشَنْتَرِينَ، قريبٌ من البَحْر المُحِيطِ، ينسب إليه أبو إِسْحاقَ إِبراهِيمُ بنُ هارُونَ بنِ خَلَفِ بنِ عبدِالكَرِيمِ بنِ سَعِيدٍ المَصْمُودِيّ[1]، يعرف بالزّاهِدِ الأُشْبُونِيّ، سمِعَ محمَّدَ ابنَ عبدِالمَلِكِ بن أَيْمَنَ، وقاسِمَ بن أَصْبَغَ، وكان ضابِطًا ثقةً، تُوفي سنة ٣٦٠.

(وشَبَنَ) شُبُونًا: (دَنَا).

(والشَّبانِيُّ) ، بالفتح ، (والأُشْبانِيُّ؛ بالضم: الأَحْمَرُ الوَجْهِ والسِّبالِ)، نَقَلَه الصاغانِيُّ في التَّكْمِلَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ب ج ن]

شَابْجَنُ، بسكون الموحدة بعد الألفِ وفتحِ الجيم[2]: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ منها: أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ

(١) في الإكمال ٢/٥٤ والتبصير/٦٩٥ «النَّجّاد» وفي إحدى نسخه «النجار» بالراء.

(٢) هكذا ضبطه في القاموس ممنوعاً من الصرف، ومقتضاه أن تكون الألف والنون زائدتين فوزنه فعلان من (شبب) لا من (شبن)، وانظر ما تقدّم في (شبب).

(٣) في مطبوع التاج «الباقرجيّ» بالجيم، وتقدم كذلك في (شبب) والمثبت من التبصير/٦٩٥ ومعجم البلدان (باقَرْحَا) وترجمه ياقوت فقال: أبو الحسن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرْحِيّ الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة توفي سنة ٤٨١.

(٤) في مطبوع التاج: «الشبونة أيضًا مثل بشنترين» والتصحيح من معجم البلدان (أشبونة).

(١) في مطبوع التاج «المعمودي» والمثبت من معجم البلدان (أشبونة) وزاد بعده «من البربر».

(٢) في معجم البلدان: «شابَجْن، بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون»، والضبط المثبت يوافقه ما في تكملة الزبيدي ويتفق أيضًا وما في اللباب ٢/ ١٧١.

مَنْصُورٍ المُحْتَسِبُ الكَوْسَج[1] المُحَدِّثُ.

[ش ت ن] *

(الشَّتْنُ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (النَّسْجُ والحِياكَةُ، وهو شاتِنٌ، وشَتُونٌ)، أي: ناسجٌ، ويُقال: شَتَنَ الشاتِنُ ثَوْبَه، أي: نَسَجَه، وهي هُذَلِيَّةٌ، قال شاعِرُهُم:

نَسَجَتْ[2] بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبائِبًا
لم تَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المَجْفَلِ[3]

الزُّوَعُ: العَنْكَبُوتُ، والبِيَنْطُ: الحائِكُ كما تقدّم.

(وأُشْتُونُ)، بالضم: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) من أعمال كُورة جَيّان.

(و) في ديوانِ المُتَنَبِّي: وخرج أَبُو العشائِرِ يتصَيَّدُ بالأُشْتُونِ: هو (ع قُرْبَ أَنْطاكِيَةَ) فيما يظنه ياقوت.

(و) شَتَان، (كسَحابٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ بينَ كَداءٍ وكُدًى)، وبخَطِّ الصاغانِيّ بين كُدًى وكَداءٍ، جاء ذِكْرُه في حديثِ حِجَّةِ الوَداعِ، يقالُ: «باتَ بهِ النبيُّ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ».

(والشَّتُونُ: اللَّيِّنَةُ من الثِّيابِ).

(ورَجُلٌ شَتْنُ الكَفِّ)، أي: (شَثْنُها) هٰكذا ذَكَرَه جماعَةٌ، وقد رُوِي الحَدِيثُ كذلك في بعضِ الرِّواياتِ حَكاها الجَلالُ، والجُمْهُور على أنه لُثْغَةٌ أو تَحْرِيفٌ.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي المُظَفَّرِ بنِ شُتّانَةَ، كرُمّانَةٍ) وضَبَطه الحافِظُ: كثُمامَةٍ: (مُحَدِّثٌ)، عن عبدِالحَقِّ اليُوسُفِيِّ، (فَرْدٌ).

(وشَتَنَى، كجَمَزَى: ة) بمِصْر[1].

---

(١) في مطبوع التاج «الكريم» والمثبت من تكملة الزبيدي متفقاً واللباب ١٧٢/٢، والكَوْسَج: الناقص الأسنان وكذلك الأَتَطّ.

(٢) اللسان والتكملة ولم أجده في شرح أشعار الهذليين، ولأبي كبير الهذلي فيه قصيدة من البحر والروي (١٠٦٩ - ١٠٨٠) ليس فيها البيت، وتقدّم في «بنط» أن البينط: النساج بلغة اليمن.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله المَجْفَلُ ضبطه في التكملة كمقعد، وضبط في اللسان ونسخة من التهذيب كمحسن».

(١) زاد ياقوت في المعجم «بينها وبين مَليج فرسخ على بحر المحلة». أما شَتْنَتا فقد ذكرها ابن الجيعان في التحفة السنية/٨٤ من الأعمال الغربية، وهما اثنتان: شَتْنَتا الحَجَر، وشَتْنَتا عَيّاش».

قلتُ: هي: شَنْتَنَى، بزيادَةِ النُّونِ، من أعمال المَنُوفِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها مِرارًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شاتانُ: قرية[1] من أعمالِ دِيارِ بَكْر، منها: أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ عليٍّ بنِ سَعِيدِ الشّاتانِيُّ، كان مُحَدِّثًا وَجِيهًا عند المُلُوك، وفد على صلاحِ الدّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوب، ومَدَحَه، ذكره الصَّفَدِيُّ.

والشَّيْتانُ من الجَرادِ والرُّكْبانِ والخَيْلِ: الجَماعَةُ غيرُ[2] الكَثِيرَةِ، ولا واحِدَ لَهُ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ش ت خ ن]

(إِشْتِيخَنُ، بكسرِ الأَلِفِ والتّاءِ) أهمَلَه الجماعَةُ، وقال ياقوت: (رُسْتَاقٌ بسَمَرْقَنْدَ) بينهما سبعةُ فراسِخَ، وله قُرًى نَزِهَةٌ وبَساتِينُ كثيرَةٌ وأَنْهارٌ جارِيَةٌ، (منه): أبو بَكْرٍ (محمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَتٍّ) الإِشْتِيخَنِيُّ (المُحَدِّثُ)، من أئمة أَصْحابِ الشافِعِيِّ، حَدَّثَ بصحيحِ البُخارِيِّ عن الفِرَبْرِيِّ، ومات سنة ٣٨١.

[ش ث ن] *

(شَثُنَتْ كَفُّه) وقَدَمُه، (كفَرِحَ، وكَرُمَ، شَثَنًا وشُثُونَةً)، أي: (خَشُنَتْ وغَلُظَتْ)، وهي شَثْنة، وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ «شَثْنَة الكَفِّ»، أي: غَلِيظَتُه، والشُّثُونَةُ: غِلَظُ الكَفِّ وجُسُوءُ المَفاصِلِ، (فهو شَثْنُ الأَصابِعِ، بالفَتْحِ)، وكذٰلِكَ العُضْوُ، وفي صِفَتِه صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ: «كانَ شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ» أي: أَنَّهُما يَمِيلانِ إِلى الغِلَظِ والقِصَرِ، وقِيلَ: هو الَّذِي في أَنامِلِه غِلَظٌ بلا قِصَرٍ، ويُحْمَدُ ذٰلك في الرِّجالِ، ويُذَمُّ في النِّساءِ، وقال خالِدٌ العِتْرِيفِيُّ: الشُّثُونَةُ لا تَعِيبُ الرِّجالَ، بل هِيَ أَشَدُّ لقَبْضِهِمْ، وأَصْبَرُ لهم

(١) في معجم البلدان «قلعة».

(٢) وكذا في مطبوع التكملة، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: غير الكثيرة، الذي في التكملة التي بيدي الكثيرة، بإسقاط «غير». قلت: وقد تقدّم في «شيت» ولفظه: «الشَّيْتانُ من الجراد وغيره: جماعةٌ قليلة».

على المِراسِ، ولكِنّها تَعِيبُ النِّساءَ، قال خالِدٌ: وأَنا شَثْنٌ، وقال الفَرّاءُ: رجلٌ مَكْبُونُ الأصابعِ مثل الشَّثْنِ، وقال امرُؤُ القَيْسِ:

وتَعْطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأَنّهُ
أسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحَلِ[1]

ثم إنّ تَفْسِيرَ الشَّثَنِ بالخُشُونَةِ نُقِلَ عن الأَصْمَعِيِّ وغيرِه من الأَئِمَّةِ، وتَبِعَه عليه الجَوْهَرِيُّ، ومَنْ بعدَه، ولِلزَّمَخْشَرِيِّ كلامٌ حَرَّره شُرّاحُ الشَّمائِلِ والشِّفاءِ والمَواهِب.

(و) شَثِنَ (البَعِيرُ: غَلُظَتْ مَشافِرُهُ مِنْ رَعْيِ الشَّوْكِ) من العِضاهِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ شَثْنٌ: غَلِيظٌ، كشَثْلٍ.

وأَسَدٌ شَثْنُ البَراثِنِ: خَشِنُها.

[ش ج ن] *

(الشَّجَنُ، مُحَرَّكَةً: الهَمُّ والحَزَنُ).

(و) أيضًا: (الغُصْنُ المُشْتَبِكُ) من غُصُونِ الشَّجَرةِ.

(و) أيضًا: (الشُّعْبَةُ من كُلِّ شَيْءٍ كالشُّجْنَةِ، مُثَلَّثَةً)، الضمُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهي شُعْبَةٌ من غُصْنٍ من غُصُونِ الشَّجَرَة، ومِنه الحَدِيثُ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من اللهِ تَعالَى مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ، تقولُ: اللّٰهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي» أي: الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ من الرَّحْمٰنِ، قال أبو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي قَرابَةٌ من اللهِ تَعالَى مُشْتَبِكَةٌ كاشْتِباكِ العُرُوقِ، شَبَّهَها بذٰلك مَجازًا واتِّساعًا، وأصلُ الشُّجْنَةِ الشُّعْبَةُ من الغُصْنِ.

(و) الشَّجَنُ: (المُتَداخِلَةُ[1] الخَلْقِ من النُّوقِ) المُشْتَبِكُ بعضُها ببعضٍ كما تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ، ومنه حديثُ سَطِيحٍ الكاهِنِ:

* تَجُوبُ بِيَ الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ[2] *

(١) ديوانه/١٧ واللسان والأساس وخلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي/٢١٠) والمخصص ١٢/٢.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والمُدَاخَلَةُ الخَلْق».

(٢) اللسان وأيضًا في (سطح) برواية «.. عَلَنْداة شَزَنْ» ويأتي للمصنف في «شزن».

أي: ناقةٌ مُتَداخِلَةُ الخَلْقِ كأَنّها شَجَرَةٌ مُتَشَجِّنَةٌ، أي: مُتَّصِلَةُ الأغصانِ بعضُها ببعض، ويروى «شَزَنْ»، وسيأتِي في موضِعِه إنْ شاء الله تعالى.

(و) الشَّجَنُ: (الحاجَةُ حَيْثُ كانَتْ)، وفي الأَساسِ: الحاجَةُ تُهِمُّ، قال:

مَنْ كانَ يَرْجُوَ بقاءً لا نَفادَ لهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيا لهُ شَجَنَا[1]

وقال الرّاجِزُ:

* إنِّي سَأُبْدِي لكَ فِيما أُبْدِي *
* لي شَجَنانِ شَجَنٌ بنَجْدِ *
* وَشَجَنٌ لي ببِلادِ الهِنْدِ[2] *

وأنشَدَ ابنُ بَرِّي:

* حَتَّى إذا قَضُّوا لُباناتِ الشَّجَنْ *
* وكُلَّ حاجٍ لفُلانٍ أولِهَنْ[3] *

(ج: شُجُونٌ، وأَشْجانٌ)، وذَكَر العَيْنِيُّ أَنَّ الشَّجَنَ بمعنى الحَزَنِ جَمْعُه: أَشْجانٌ، وبمَعْنَى الحاجَةِ جَمْعُه: شُجُونٌ، وفي موازَنَةِ الآمِدِيِّ - في شُجُونٍ جمع: شَجَنٍ -: وما أَقَلَّ ما يُجْمَعُ فَعَلٌ على فُعُولٍ، قالُوا: أَسَدٌ وأُسُودٌ، وفي الهَمْعِ: أَنَّه يَطَّرِدُ في فَعَلٍ مُحَرَّكَةً غيرَ أَجْوَف ولا مُضاعَفٍ، ثم قال: وقِيلَ لا يَطَّرِدُ، بل هو سَماعِيٌّ، وبه جَزَمَ ابنُ مالِكٍ رحمَهُ الله تَعالَى في شَرْحِ الكافِيَةِ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ والْتَقَتْ
رِفاقٌ من الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها[1]

أرادَ: «حاجاتِها» ويُرْوَى: «لُحُونُها» أي: لُغاتُها، وأَنْشَدَنا شَيْخُنا:

أَتُرَى الزمانُ كما عَهِدْتُ، بوَصْلِكُمْ
يَوْمًا يَجُودُ لتَنْقَضِي أَشْجانِي[2]

---

(١) الأساس.
(٢) اللسان، وفي الصحاح: «ببلاد السند»، وفي المخصص ٢٢٣/١٢: «وآخرَ لي ببلاد الهندي» والثاني والثالث في المحكم ١٧٦/٧.
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح ورواية: «.. رفاقٌ به والنَّفْسُ شَتَّى..» والأساس واقتصر في الجمهرة ٩٧/٢ على جملة «والنَّفْسُ شَتّى شُجُونُها».
(٢) إضاءة الراموس.

(وشَجَنَتْهُ الحاجَةُ) تَشْجُنُه شَجْنًا: (حَبَسَتْهُ)، وما شَجَنَكَ عَنّا، أي: ما حَبَسَكَ، ورواهُ أبو عُبَيْدٍ: ما شَجَرَكَ.

(و) شَجَنَ (الأَمْرُ فُلانًا: أَحْزَنَه شَجْنًا)، بالفَتْحِ (وشُجُونًا)، بالضمِّ (كأَشْجَنَه فشَجِنَ، كفَرِحَ، وكَرُمَ، شَجَنًا)، بالتَّحْرِيكِ (وشُجُوناً)، بالضمِّ، فهو شاجِنٌ، وقال اللَّيْثُ: شَجُنْتُ شَجَنًا: أي صارَ الشَّجَنُ فِيَّ[1].

(والشِّجْنَةُ، بالكسرِ: شُعْبَةٌ من عُنْقُودٍ تُدْرِكُ كُلُّها، وقد أَشْجَنَ الكَرْمُ): صار ذا شِجْنَةٍ.

(و) الشِّجْنَةُ: (الصَّدْعُ في الجَبَلِ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) شِجْنَةُ: (ع).

(وشَجْنَةُ بنُ عُطارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ) بنِ سَعْدِ (بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ:

كَرِبُ بنُ صَفْوانَ بنِ شَجْنَةَ لم يَدَعْ
من دارِمٍ أَحَدًا ولا مِنْ نَهْشَلِ[1]

(وتَشَجَّنَ) الرَّجُلُ: (تَذَكَّرَ)، عن اللَّيْثِ[2]، وأَنْشَدَ:

* هَيَّجْنَ أَشْجانًا لمَنْ تَشَجَّنَا[3] *

(و) تَشَجَّنَ (الشَّجَرُ: الْتَفَّ) واشْتَبَكَتْ أَغْصانُه.

(و) قولُهم: (الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ)[4]، أي: (فُنُونٍ وأَغْراضٍ)، وقِيلَ: أي: يَدْخُلُ بعضُه في بَعْضٍ، أي: ذُو شُعَبٍ وامْتِساكِ بَعْضِه ببَعْضٍ، وقال أبو عُبَيْدٍ: يُرادُ أنّ الحَدِيثَ يَتَفَرَّقُ بالإِنْسانِ شُعَبُه ووَجْهُه، يُضْرَبُ مَثَلًا للحَدِيثِ يُسْتَذْكَرُ به [حديث][5] غيرُه، قال:

(١) العين ٣٦/٦.

(١) اللسان والصحاح وفي الجمهرة ٩٧/٢ نسبه ابن دريد إلى «دَخْتَنُوس» وفي الاشتقاق ص ٢٥٧ زاد بيتاً بعده هو:

وتَرَكْتَ يَرْبوعًا كَفَوْرَةِ دابرٍ
وليَحْلِفَنْ باللّهِ إنْ لم يَفْعَلِ

(٢) العين ٣٦/٦.

(٣) اللسان ومادة (شجب) وفيها «تَشَجَّبَا» والعين ٣٦/٦ والتهذيب ٥٣٨/١٠.

(٤) اللسان والفاخر/٥٩ وتخريج المثل فيه.

(٥) زيادة من الأمثال لأبي عبيد/٦١.

وكانَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحدِّثُ عن ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ بهٰذا المَثَل، وقد ذَكَرَهُ غيرُه، قال: كانَ خَرَجَ لضَبَّةَ ولدانِ: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ في طَلَبِ إبِلٍ، فرَجَعَ سَعْدٌ ولم يَرْجِعْ سُعَيْدٌ، فبينما هو يُسايِرُ الحارِثَ بنَ كَعْبٍ إذ قالَ له: في هذا المَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى، وَوَصَفَ صِفَةَ ابْنِه، وقالَ: هٰذا سَيْفُه، فقال ضَبَّةُ: أَرِنِي أَنْظُرْ إليهِ، فلما أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِه، فقالَ: «الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ»، ثم ضَرَبَ به الحارِثَ فَقَتَلَه، وفيه يَقُولُ الفَرَزْدَقُ:

فَلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعارَهَا
كضَبَّةَ إذْ قالَ الحَدِيثُ شُجُونُ[1]

ثم إنَّ ضَبَّةَ لامَهُ الناسُ في قَتْلِ الحارِثِ في الأَشْهُرِ الحُرُمِ فقال: «سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ»[2].

(والشَّجْنُ)، بالفتح: (الطَّرِيقُ في الوادِي)، كما في الصِّحاحِ، (أو في أَعْلاهُ) كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: أو أَعْلاهُ، (ج: شُجُونٌ، كالشاجِنَةِ) وهي أَعْلَى الوادِي، (ج: شواجِنُ)، قال أبو عُبَيْدٍ: الشَّواجِنُ، والشُّجُونُ أَعْلَى الوادِي، واحِدُها: شَجْنٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا حَكَى أبو عُبَيْدٍ، وليس بالقِياسِ؛ لأَنَّ فَعْلًا لا يُكَسَّرُ على فواعِلَ، لاسِيَّما وقد وَجَدْنا الشّاجِنَةَ، فأَنْ يكونَ الشَّواجِنُ جَمْعَ شاجِنَةٍ أَوْلَى، قال الطِّرِمّاحُ:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو تُبْتَغَى رَيَّةٌ بهِ
نَهارًا لعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ[1]

وكذٰلِكَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو: الشَّواجِنُ: أَعالِي الوادِي، واحِدَتُها: شاجِنَةٌ، وقالَ شَمِرٌ: جَمْعُ: شَجْنٍ أَشْجانٌ، وأنشَدَ ابنُ

(١) شرح ديوانه/٨٧٣ والرواية فيه: «ولا تَأْمَنَنَّ...» واللسان والفاخر/٦٠.

(٢) انظر الغريب المصنف / ٣٨٤ (تحقيق العبيدي).

(١) ديوانه/٤٨٨، واللسان ومادة «لأى» وفيها: «.. لو يُبْتَغَى رَيَّةٌ بها»، وفي الديوان: «لأَعْيَتْ» والمحكم ١٧٧/٧. وانظره في المقاييس ٢٤٩/٣ و٢٢٨/٥ والمقصور والممدود/١١١ والمخصص ٣٩/٨ والفائق ٢٨٧/٢.

بَرِّي للطِّرِمّاحِ في شاجِنَةٍ للواحِدَةِ:

أَمِنْ دِمَنٍ بشاجِنَةِ الحُجُونِ
عَفَتْ مِنْها المَنازِلُ منذُ حِينِ[1]

وفي الصِّحاح: والشَّواجِنُ: أَوْدِيَةٌ كثيرَةُ الشَّجَرِ، قال مالِكُ بنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ:

لمّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ[2]

أي: لمّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيابُهم بالطَّلْحِ فَتَرَكُوها.

(و) في التَّهْذِيب: (هي وادٍ كَبِيرٌ بدِيارِ ضَبَّةَ) في بَطْنِه أَطْواءٌ كثيرةٌ منها: لَصافِ واللِّهابَةُ وثَبْرَةُ، ومياهُها عَذْبَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّجَنُ، محرَّكَةً: هَوَى النَّفْسِ.

والتَّشَجُّنُ: التَّحَرُّك.

وشَجَنَتِ الحَمامَةُ [تَشْجُنُ][3] شُجُونًا: ناحَتْ وتَحَزَّنَتْ.

والشَّجِينُ، كأَمِيرٍ: الحاجَةُ، والجمعُ، أَشْجانٌ.

ويَقُولون: شاجَنَتْنِي[1] شُجُونٌ، كَقُولِهِم عابَلَتْنِي عَبُولٌ.

والشِّجْنُ والشُّجْنُ، بالكسرِ والضمِّ: جمعان، للشِّجْنَةِ والشُّجْنَةِ: للغُصْنِ، وكذلك: شِجْناتٌ وشُجُناتٌ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

وبَيْنِي وبَيْنَه شِجْنَةُ رَحِمٍ، بالكسر، والضمِّ، أي: قَرابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ.

والشّاجِنَةُ: ضرْبٌ من الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَباتًا حَسَنًا.

وشاجِنٌ: وادٍ، حِجازِيَّةٌ[2]، وقِيلَ: ماءٌ بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمامَةِ، قاله نَصْرٌ.

وشُجَيْنَةُ، كجُهَيْنَةَ: قريةٌ باليَمَنِ.

---

(١) ديوانه/٥١٩ واللسان والمخصص ١٠/١٠٤.
(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٦٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢٨٦.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان «شاجِنَتي شُجُونٌ، كقولهم عابِلَتي عَبُولٌ» وانظر ما تقدّم في (عبل).
(٢) كذا في مطبوع التاج وتكملة الزبيدي والذي في معجم البلدان «وادٍ بالحِجاز».

وذُو الشُّجُون: وادٍ في قولِ الهُذَلِيِّ[1].

[ش ح ن] *

(شَحَنَ السَّفِينَةَ كمَنَعَ) يَشْحَنُها شَحْنًا: (مَلأَهَا) وأَتَمَّ جِهازَها كُلَّهُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[2] أي: المَمْلُوءِ.

(و) شَحَنَ شَحْنًا: (طَرَدَ وشَلَّ) يُقال: مَرَّ يَشْحَنُهم، أي: يَطْرُدُهُم ويَشُلُّهُم وَيَكْسَؤُهُم.

(و) شَحَنَ شَحْنًا: (أَبْعَدَ)، قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقول [لآخر][3]: اشْحَنْ عنكَ فُلانًا: أي نَحِّهِ وأَبْعِدْهُ.

(و) شَحَنَ (المَدِينَةَ) بالخَيْلِ شَحْنًا: (مَلأَها) بها، (كَأَشْحَنَها).

(و) شَحِنَت (الكِلابُ تَشحُنُ، كتَنْصُرُ، وتَعْلَمُ، وتَمْنَعُ)، شَحْنًا وشُحُونًا: (أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ ولَمْ تَصِدْ شَيْئًا)، فهو كَلْبٌ شاحِنٌ، والجمعُ: الشَّواحِنُ، قال الطِّرِمّاحُ يصفُ الصَّيْدَ والكِلابَ:

تُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
من المُطْعِماتِ الصَّيْدَ غيرِ الشَّواحِنِ[1]

ويُرْوَى «الشَّواجِنِ» بالجيم، وتكَلَّفُ ابنُ سِيدَه في معناه.

(والشِّحْنَةُ، بالكسرِ: ما يُقامُ)، وفي التهذيب: ما يُفاص[2] (للدّوابِّ من العَلَفِ الّذِي يَكْفِيها يَوْمَها ولَيْلَتَها) هو شِحْنَتُها، نقله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الشِّحْنَةُ (في البَلَدِ)، وفي التَّهْذِيبِ: وشِحْنَةُ الكُورَةِ: (مَنْ فِيه)، وفي التَّهْذِيب: مَنْ فِيهِم

(١) لعله يريد قول أبي كبير - وهو في شرح أشعار الهذليين/١٠٩٠:

والدهر لا يَبْقى على حَدَثانِه
قُبٌّ يرِدْنَ بذِي شُجُونٍ مُبْرِمُ

(٢) سورة الشعراء، الآية ١١٩ وسورة يس، الآية ٤١.

(٣) زيادة من التهذيب ١٨٥/٤.

(١) ديوانه/٥٠٥ والرواية فيه: «يُوَزِّعُ بالأَمراس...»، وفي مطبوع التاج «تودع بالأعراس» وتقدم للمصنف في (عملس)، و(مرس)، وهو في اللسان (عملس)، و(مرس)، و(ودع)، و(شحن)، و(شجن)، والمحكم ٧٨/٣ والمقاييس ٣٦٦/٤ والمعاني الكبير/٢٣٧.

(٢) الذي في التهذيب ١٨٤/٤ واللسان عنه «ما يقام».

(الكِفايَةُ لضَبْطِها من جِهَةٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: من أوْلِياءِ (السُّلْطانِ)، وقالَ ابنُ بَرِّي: وقولُ العامَّةِ في الشِّحْنَةِ إنَّهُ: الأَمِيرُ، غَلَطٌ.

(و) الشِّحْنَةُ: (العَداوَةُ) تَمْتَلِئُ منها النَّفْسُ، (كالشَّحْناءِ)، ومنه الحَدِيثُ: «إلّا رَجُلًا كانَ بَيْنَه وبَيْنَ أَخِيه شَحْناءُ».

(و) الشِّحْنَةُ: (الرّابِطَةُ من الخَيْلِ)، هٰذا هُو الأَصْلُ في اللُّغَةِ، ثم أَطْلَقَها العامَّةُ عَلَى الأَمِيرِ على هٰؤُلاءِ.

(وشاحَنَهُ) مُشاحَنَةً: (باغَضَهُ)، وقِيلَ: ما دُونَ القِتالِ من السَّبِّ والتَّعايُرِ.

(وأَشْحَنَ) الرَّجُلُ، وقِيلَ: الصَّبِيُّ: (تَهَيَّأَ للبُكاءِ)، وكذٰلِكَ أَجْهَشَ، وقيل: هو الاسْتِعْبارُ عندَ اسْتِقْبالِ البُكاءِ، وقالَ الرّاغِبُ: الإِشْحانُ: أَنْ تَمْتَلِئَ نَفْسُه لتَهَيُّئِه للبُكاءِ، وأنشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي قِلابَةَ الهُذَلِيِّ:

إذا عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ، وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ وقد هَمَّتْ بإِشْحانِ[1]

(و) أَشْحَنَ (السَّيْفَ: أَغْمَدَهُ)، عن ابنِ الأعْرابِي، وسُيوفٌ مُشْحَنَةٌ في أَغْمادِها، وأنشدَ قَوْلَ أَبِي قِلابَةَ المَذْكُورَ:

* سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بعدَ إِشْحانِ[1] *

وروايةُ الجَوْهَرِيِّ هنا: «وقد هَمَّتْ بإِشْحانِ» كما أَنْشَدَه ابنُ بَرِّي، ورواه الأَزْهَرِيُّ: «عُراةً بعدَ إِشْحانِ»[2].

(و) نقلَ الصاغانيُّ[3] عن بعضِهِم: أَشْحَنَ السَّيْفَ: (سَلَّهُ) من غِمْدِه، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَشْحَنَ (له بسَهْمٍ): إذا (اسْتَعَدَّ له ليَرْمِيَهُ)، عن الصاغانِيِّ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين/٧١٢ وروايته:
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بعدَ إِشْحانِ
واللسان، والصحاح، والتهذيب ٤/١٨٥.
ووقع في اللسان (لفف): «... بعد إِشْجانِ» بالجيم. وهو في التكملة برواية الديوان.

(٢) التهذيب ٤/١٨٥.

(٣) التكملة، والأضداد للصاغاني في (كتاب الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت) ٢٣٣.

(والـمُـشـاحِـنُ الـمَـذْكُـورُ فـي الـحَـدِيـثِ)- يـعـنـي حَـدِيـثَ لَيْـلَةِ النِّصْفِ من شَعْبانَ: «يَغْفِرُ اللهُ لكُلِّ بَشَرٍ ما خَلَا مُشْرِكًا أو مُشاحِنًا»، وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ من طَرِيقِ مُحَمَّدِ ابنِ عِيسَى بنِ حِبّان: «لَا يَنْظُرُ اللهُ فيها إلى مُشْرِكٍ ولا إلى مُشاحِنٍ»، وأَخْرَجَ الإمامُ أحمَدُ في مُسْنَدِه من حديثِ أَبِي لَهِيعَةَ بسَنَدِه عن عَبْدِاللهِ ابنِ عُمَر: «إلّا لاثْنَيْنِ: مُشاحِنٍ وقاتِلِ نَفْسٍ»، وفي حديثِ أَبي الدَّرْداءِ: «إلا لمُشْرِكٍ أو قاتِلِ نَفْسٍ حَرَّمَها اللهُ تَعالَى، أو مُشاحِنٍ»، ورُوِي عن عَبْدِالرَّحْمٰنِ بن سلام بسَنَدِه إلى عُثْمانَ بنِ أبي العاصِ: «إلا زانِيَةً تَكْسِبُ بفَرْجِها، أو عَشّارًا، أو رَجُلًا بينَه وبَيْنَ أخِيه شَحْناءُ»، وعن القاسِمِ بنِ مُحَمّدٍ عن أبيهِ عن جَدِّه: «إلّا مَنْ في قَلْبِه شَحْناءُ أو مُشْرِكًا باللهِ عزَّ وجَلَّ»، وفي رواية عنه أيضًا: «ما خَلَا كافِرًا أو رَجُلًا في قَلْبِه شَحْناءُ»، فسَّرُوه بأنَّ المُرادَ به المُتَعادِي، إلّا الأَوْزاعِيَّ فإنَّه قالَ: المُرادُ به (صاحِبُ البِدْعَةِ التّارِكُ للجَماعَةِ) المُفارِقُ للأُمَّةِ، رواه عنه ابنُ المُبارَكِ[1]، وفي رواية عن الأَوْزاعِيِّ: ليسَ المُشاحِنُ الذي لا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ إنّما المُشاحِنُ الذي في قَلْبِه شَحْناءُ لأَصحابِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ، ورُوِي عن عُمَيْرِ بنِ هانِئٍ: سأَلْتُ ابنَ ثَوْبانَ عن المُشاحِنِ فقَال: هو التّارِكُ لسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ، الطاعِنُ على أُمَّتِه، السافِكُ دِماءَهُم.

(ومَـرْكَـبٌ شـاحِـنٌ)، أي: (مَشْحُونٌ)، عن كُراع، (ككاتِمٍ للمَكْتُوم).

(وَشَحِنَ عليه، كفَرِحَ) شَحَنًا: (حَقِدَ)، وهو الشَّحْناءُ.

(والـمُـشْـحَـئِنُّ، كـمُـشْـمَـعِـلٍّ : المُتَغَضِّبُ)، كالمُشْخَئِنِّ[2]، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط من المخطوطتين وأوله: «قلت: الذي قاله الليث». من مادة (سبن).

(٢) في مطبوع التاج «كالمُشْحَئِنّ» بالحاء المهملة والتصحيح من الجمهرة ٤٠٣/٣، وسقط من مخطوطي التاج «كالمشخَئِنّ، عن ابن دريد».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّحْنُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ.

والتَّشاحُنُ: تَفاعُلٌ من الشَّحْناءِ: العَداوَة.

ويُقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ الحُمُوضَةِ: إِنّه يَشْحَنُ الذُّبابَ، أي: يَطْرُدُه.

والشَّيْحانُ: الطَّوِيلُ، فَيْعالٌ من الشَّحْنِ، أو فَعْلانٌ من شاحَ، فَيَكُونُ من غيرِ هٰذا البابِ، عن ابن سِيدَه.

والشِّحْنَةُ، بالكسر: ما تُشْحَنُ به السَّفِينَةُ.

وأبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَبِي طالِبِ ابنِ أَبِي النعيم بن الشِّحْنَةِ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.

وبَنُو الشِّحْنَةِ الحَنَفِيُّونَ، منهم: السَّرِيُّ ابنُ عَبْدِالبَرِّ وأُصولُه مَعْرُوفُونَ، يُقال: إن جَدَّهُمُ الكَبِيرَ كانَ شِحْنَةً بحَلَبَ.

وشَحِنَ السِّقاءُ، كَفَرِحَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُه من تَرْكِ الغَسْلِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(١) لم أعثر عليه في الجمهرة ولا في الاشتقاق، وهو بالتكملة عن ابن دريد كذلك.

وكثُمامَةٍ: عبدُالرَّحْمٰنِ بنِ عُمَرَ بنِ شُحانَةَ الحَرّانِيُّ: مُحَدِّثٌ مَعْروفٌ، سمِعَ ابنَ الحَرَسْتانِيِّ.

وفي المُحِيطِ: شاحَنَهُ: خالَطَهُ وفاوَضَهُ، قال الصّاغانِيُّ[1]: هو تَصْحِيفٌ صَوابُه: بالسِّينِ المُهْمَلةِ.

[ش خ ن] *

(الشَّيْخُونُ) أهمله الجوهَرِيُّ، وقال الصاغانِيُّ[1]: هو (الشَّيْخُ)، إِن جَعَلْتَهُ من غيرِ بناءِ الشَّيْخِ فهو فَيْعُولٌ، وهذا موضِعُه.

(والمُشْخَئِنُّ: لغةٌ في المُشْحَئِنِّ) للمُتَغَضِّبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شَخَنَ للبُكاءِ وشَخَّنَ إِذا تَهَيَّأَ لهُ، كما في اللّسانِ[2].

والشَّيْخُونِيَّةُ: مدرَسَةٌ بمِصْرَ،

(١) التكملة.

(٢) لفظه في اللسان «شَخَّنَ: تَهَيَّأَ للبُكاءِ، وقد يُخَفَّفُ» وفي الجمهرة ٢/٢٢٥ «شَخَّنَ الرَّجُلُ تَشْخِينًا: إذا تهيّأ للبُكاءِ».

نُسِبَتْ إلى الأَمِيرِ شَيْخُون أَحَدِ أُمراءِ مِصْرَ.

[ش د ن] *

(شَدَن الظَّبْيُ[1] وجَمِيعُ وَلَدِ الظِّلْفِ والخُفِّ والحافِرِ) يَشْدُنُ (شُدُونًا: قَوِيَ) وصَلَحَ جِسْمُه وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّهُ فمَشَى معها، ويقال للمُهْرِ أيْضًا قد شَدَنَ، فإذَا أَفْرَدْتَ الشّادِنَ فهو وَلَدُ الظَّبْيَةِ، وقال أبو عُبَيْدٍ: الشّادِنُ من أَوْلادِ الظِّباءِ: الذي قد قَوِيَ وطَلَع قَرْناه[2] (واسْتَغْنَى عن أُمِّه).

(وأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ فهي مُشْدِنٌ): إذا (شَدَنَ وَلَدُها) وقِيلَ: ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ: ذاتُ شادِنٍ يَتْبَعُها، وكذلك غيرُها من الظِّلْفِ والحافِرِ والخُفِّ، (ج: مَشادِنُ)، على القِياسِ، (ومَشادِينُ)، على غيرِ قِياسٍ، كمَطافِلَ ومَطافِيلَ.

(والمَشْدُونَةُ: العاتِقُ من الجَوارِي)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والشَّدَنِيّاتُ، مُحَرَّكَةً من الإِبِلِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى) شَدَن (مَوْضِعٍ باليَمَنِ، أو) إِلى (فَحْلٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال العَجّاجُ:

* والشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[1] *

(والشَّدْنُ، بالفتح: شَجَرٌ) له سِيقانٌ خَوّارَةٌ غِلاظٌ، (ونَوْرُه كالياسَمِينِ) في الخِلْقَةِ إِلّا أَنّه أَحْمَرُ مُشْرَبٌ، وهو أطيَبُ من الياسَمِينِ، وقال ابنُ بَرِّي: وهو طَيِّبُ الرِّيحِ، وأنشَدَ:

* كأَنَّ فاهَا بَعْدَ ما تُعانِقُ *
* الشَّدْنُ والشِّرْيانُ والشَّبارِقُ[2] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) وقع في اللسان، والمحكم ٢٣/٨ «شدَن الصبي»، ومثله في التهذيب (شدن) ٣٢٢/١١ عن الليث، وهو في العين ٢٤٢/٦، ومعجم البلدان «شدن».
(٢) انظر الغريب المصنف/٩٠٦.

(١) ديوانه/١٧ واللسان ومادة (نعر) والمحكم ٢٣/٨، وفي المقاييس (٢٥٦/٣) استشهد ابن فارس لمفرده بقول عنترة، ويأتي في (لعن) كاللسان أيضًا-:

هل تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ
لُعِنَتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

(٢) اللسان.

الشُّدوين[1]، بضمِّ النونِ[2]: جَبَلٌ باليَمَنِ، عن نَصْرٍ.

[ش ذ ن]

(شَذُونَةُ)، بفتحِ فَضَمٍّ، أهمَلَهُ الجماعَةُ، وقال ابنُ السَّمْعانِيُّ وياقُوتٌ: كُورَةٌ مُتَّصِلَةٌ بكُورَةِ مَوْزُورَ، غربِيَّ قُرْطُبَةَ، منها: عَتّابُ ابنُ هارُونَ بنِ عَتّابِ بنِ بِشْرِ بنِ أَيُّوبَ الشّافِعِيُّ الشَّذُونِيُّ، كان حافِظًا للمَذْهَبِ، مُجابَ الدَّعْوةِ، حدَّثَ عن أبيهِ وجَماعَةٍ، ولد سنة ٣١١، وتُوفي سنة ٣٨١. وقالَ ابنُ الأثِيرِ: شَذُونَة: (د بالأَنْدَلُسِ)، منه خَلَفُ بنُ حامِدِ بنِ الفَرَجِ بنِ كِنانَةَ الكِنانِيُّ، قاضِي شَذُونَةَ، مُحَدِّثٌ مشهورٌ.

وشَذْوَنَّةُ، بفتحِ فسُكُونٍ ففَتْحِ والنُّون ثَقِيلة، وفي التَّبْصير خَفِيفَة، من إِشْبِيلِيَةَ بالأَنْدَلُسِ، (منه أَبُو عَبْدِاللهِ) مُحَمَّدُ (بنُ خَلَصَةَ[1] النَّحْوِيُّ) الضَّرِيرُ، كانَ حَيًّا بعدَ سنة أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ وأَرْبَعِمائَة. قلت: ووجَدْتُ في أوّلِ كتابِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيب لأبي حامِدٍ اللُّغَوِيِّ ما نَصُّه: والمُحْكَمُ ثلاثَةٌ وعِشْرُونَ جُزْءًا وعلى كُلِّ جُزْءٍ كَتَبَه محمَّدُ ابنُ أحْمَدَ بنِ طاهِرٍ من أَصْلِ أَبِي عَبْدِاللهِ بنِ خَلَصَةَ الذي قَرَأه على مُصَنِّفِه، قال: ورأَيْتُ على نُسْخَةِ أَصْلِه بالمُحْكَمِ: مات مؤلِّفُه سنة ٤٥٨ رحمه اللهُ تَعالَى، فهٰذا يَدُلُّ على أنَّ ابنَ خَلَصَةَ تأَخَّرَ بعدَ أربع وأربعين بكثيرٍ، فتأمَّلْ، ولا يَخْفَى ما في سِياقِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ والتَّخْلِيطِ ما يُعابُ بمثلِه المُصَنِّفُونَ فرحِمَهُ الله تَعالَى وسامَحَه ونَفَعَنا به.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شاذانُ: وهو جَدُّ أَبِي الغَنائِمِ

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والذي في معجم البلدان «شَدَوانِ».

(٢) في تكلمة الزبيدي «بالفتح وضم النون» وأورد معجم البلدان الضبطين.

(١) انظر معجم البلدان (شذونة) والتبصير/٨٠٨.

الحُسَيْنِ بنِ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بن شاذَانَ السَّرّاجُ الشّاذانِيُّ البَغْدادِيُّ، حدَّثَ عن أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ السُّكَّرِيِّ، وعنه أبو القاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ومات سنة ٤٧٧[١]، وله جُزْءٌ رَوَيْناهُ بِعُلُوٍّ.

[ش ذ ك ن]

(الشَّاذَكُونَةُ، بفتحِ الذّالِ) المعجَمَةِ أو المُهْمَلَةِ، وكلاهما صحيحانِ، وضَمِّ الكافِ العَجَمِيَّةِ، أهمَلَه الجماعَةُ، وهي: (ثِيابٌ غِلاظٌ مُضَرَّبَةٌ تُعْمَلُ باليَمَنِ، وإلى بَيْعِها نُسِبَ أَبُو أَيُّوبَ) سُلَيْمانُ بنُ أَبِي داوُدَ[٢] بنِ بِشْرِ بنِ زِيادِ المُقْرِئُ البَصْرِيُّ (الحافِظُ) المُكْثِرُ، ورَوَى عن حَمّادِ بنِ زَيْدٍ، وعنه: أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ[٣]، ومات سنة ٢٣٤، (لأنّ أَباهُ كان يَبِيعُها) ويَتَّجِرُ بها.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «٤١٧» والمثبت من مخطوطه أ متفقًا مع تكملة الزبيدي واللباب ٢/ ١٧٢.

(٢) في التبصير ٧٩٩: سليمان بن داود.

(٣) الضبط من معجم البلدان (كج).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ذ م ن]

شاذامانةُ[١]: قَرْيَةٌ بهَراةَ، منها: أبو سَعِيدٍ عبدُاللهِ[٢] بنُ عاصِمِ بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّثُ، عن أَبِي الحَسَنِ الدّاوُودِيِّ، وعنه: أبو القاسِمِ الشِّيرازِيُّ، مات سنة ٤٨٠.

[ش ر ن] *

(الشَّرْنُ) بالفتح، أهمله الجوهرِيُّ، قال ابنُ الأعْرابِيِّ: هو (الشَّقُّ في الصَّخْرَةِ)، وقال أبو عَمْرٍو: في الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وشَرْنٌ وثَتٌّ وفَتٌّ وشِيقٌ وشِرْيانٌ، (وقد شَرِنَ) وشَرِمَ، (كَسَمِعَ): إذا انْشَقَّ.

(و) شَرَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: د بطَبَرِسْتانَ)، نقله الصّاغانِيُّ[٣].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «شذمانه» والمثبت من مخطوطة أ وتكملة الزبيدي، ومعجم البلدان واللباب ١٧٣/٢.

(٢) في معجم البلدان واللباب ١٧٢/٢ «أبو سعد عبيدالله».

(٣) التكملة.

(والشُّورانُ، بالضَّمِّ: القِرْطِمُ، أو العُصْفُرُ)، قالَ الصاغانِيُّ: إن جَعَلْتَه فُعْلانًا فموضِعُه حرفُ الرّاءِ، وإن جَعَلْتَه فُوعالًا كطُومارٍ فهٰذا موضِعُه.

(و) أبو الحارِثِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ الشَّارَيانِ)، بفتح الراءِ، الرُّسْتَمِيُّ (مُحَدِّثٌ)، سمِعَ منه أبو الغَنائِمِ بنُ النَّرْسِيِّ[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشِّرْيانُ، بالكسر: شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ، واحِدَتُه: شِرْيانَةٌ، وهو كجِرْيالٍ، مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ، قال:

وقَوْسُكَ شِرْيانَةٌ
ونَبْلُكَ جَمْرُ الغَضَى[2]

نقله ابنُ بَرّي: قال: والصَّحِيحُ عندِي أنَّ شِرْيانَ فِعْلانٌ؛ لأنّه أكثَرُ من فِعْيالٍ[1]، ولهٰذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في «ش ر ى»، قلت: لم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ الشِّرْيانَ هٰذا الشَّجَرَ أَصْلًا في كتابِه، إنما ذَكَرَ في فصل «ش ر ى» الشِّرْيانَ واحِدَ الشَّرايِينِ: للعُرُوقِ النابِضَةِ، فَتَأَمَّلْ.

وتِشْرِينُ: اسمُ شَهْرٍ من شُهُورِ الخَرِيفِ، وهو أَعْجَمِيٌّ، وهو إلى وَزْنِ تِفْعِيلٍ أقرَبُ منه إلى وَزْنِ غيرِه من الأَمْثِلَةِ. قلت: إنْ كانَ أَعْجَمِيًّا فالصَّوابُ أن يُذْكَرَ في «ت ش ر ن».

وشَرُونَةُ، مخففة: بلدَةٌ بالصَّعِيدِ الأَوْسَطِ، وقد وَرَدْتُها.

والشِّرِنُّ، كطِمِرٍّ: لقبُ جَماعَةٍ بغَزَّةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى الشِّيرِينِيُّ، بالكسرِ وراءٍ بين تَحْتِيَّتَيْنِ: حدَّثَ عن عَلِيِّ بنِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الرسى» تحريف والتصحيح من التبصير ٦٧٣ ولفظه «سمع منه أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ» وفي الإكمال ٣٧٥/٧ «أبو الغنائم محمد ابن علي بن ميمون النَّرْسي الكوفي ويعرف بأُبَيٍّ».

(٢) اللسان

(١) وعلى هذا الصحيح جرى صاحب القاموس، فأورد «الشريان» في «شرى» ولفظه «والشِّرْيانُ - ويُكْسَرُ - : شجَرٌ للقِسِيِّ».

الجَعْدِ، وعنه أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ر ح ن] *

شَراحِيلُ وشَراحِينُ: اسم رَجُلٍ، والنونُ بدَلٌ من اللّامِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ر خ د ن]

شَرَخْدَنُ، كسَفَرْجَلٍ: قريةٌ ببُخارَى، منها أبو مُحَمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قوط، عن صالِح جَزَرَة، ماتَ سنة ٣٤٦.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ر غ ن]

شَرْغِيانُ: من قُرَى[1] نَسَفَ، منها: أبو نَصْرٍ أحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُمْعَةَ بنِ السَّكَنِ الكُوفِيُّ النَّسَفِيُّ، ابنُ أَخِي أبي الفَوارِسِ، عن عبدِالمُؤْمِنِ ابنِ خَلَفٍ النَّسَفِيِّ، وعنه المُسْتَغْفِرِيُّ، مات سنة ٤٠٣ رحمه الله تعالى.

[ش ز ن] *

(الشَّزَنُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ الإِعْياءِ من الحَفَا)، وقد شَزِنَتِ الإِبِلُ، قاله اللَّيْثُ[1].

(و) الشَّزَنُ: (الشِّدَّةُ والغِلْظَةُ، كالشُّزُونَةِ).

(و) أيضًا: (الغِلَظُ من الأَرْضِ)، عن الجَوْهَرِيِّ، قال الأَعْشَى:

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دُونَهُ
من الأَرْضِ من مَهْمَهٍ ذِي شَزَنْ[2]

(و) الشَّزَنُ: (الرَّجُلُ العَسِرُ الخُلُقِ)، وقد شَزُنَ شُزُونَةً.

(و) الشَّزَنُ (من العَيْشِ: شَظَفُه)، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) الشَّزَنُ: (الناحِيَةُ والجانِبُ كالشُّزُنِ، بِضَمَّتَيْنِ)، وبهما رُوِيَ

(١) لفظ ياقوت في المعجم «سِكَّةٌ بنَسَف ينزلها أهل شَرْغ».

(١) العين ٦/٢٣١.

(٢) ديوانه/٢٠٧ (ط. بيروت) واللسان والصحاح والأساس.

حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عادٍ: «ووَلّاهُمْ شَزَنَه» أي: جانِبَه أو شِدَّتَه وبَأْسَه، أي: إذا دَهَمَهُم أَمْرٌ ولّاهُمْ جانِبَه فحاطَهُم بنَفْسِه، يقال: ولَّيْتُه ظَهْرِي: إذا جَعَلَه وراءَه وأَخَذَ يُذُبُّ عَنْهُ، وسُئِلَ عنه الأَصْمَعِيُّ فقال: شُزُنُه: عُرْضُه وجانِبُه، وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

ألا لَيْتَ المَنازِلَ قد بَلِينَا
فلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينَا[1]

وشاهِدُ الشَّزَنِ بمَعْنَى النّاحِيَةِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

إنْ تُؤْنِسا نارَ حَيٍّ قد فُجِعْتُ بِهِمْ
أَمْسَتْ على شَزَنٍ من دارِهِمْ دارِي[2]

(و) الشُّزُنُ، بضمتين: (البُعْدُ) والاعْتِراضُ والتَّحَرُّفُ، يقال: رماهُ عن شُزُنٍ، أي: تَحَرُّفٍ له، وهو أَشَدُّ الرَّمْيِ.

(والشَّزْنُ، بالفتحِ وبضَمَّتَيْنِ: الكَعْبُ يُلْعَبُ بهِ)، قالَ الشاعِرُ:

* كأَنَّهُ شُزُنٌ بالدَّوِّ مَحْكُوكُ[1] *

وقالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ مَسْرُوقٍ:

وكأَنَّ صِرْعَيْها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فهُنَّ شَواعِي[2]

(وذَكَرَ أَحَدَهُما الجَوْهَرِيُّ غيرَ مُقَيَّدٍ)، نَبّه عليه الصاغانِيُّ[3].

(وتَشَزَّنَ) في الأَمْرِ: (اشْتَدَّ وتَصَعَّبَ، قاله اللَّيْثُ[4].

(و) تَشَزَّنَ (له): إذا (انْتَصَبَ لَهُ في الخُصُومَةِ وغَيْرِها)، ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ للمُذاكَرَةِ فقالَ: «حَتَّى أَتَشَزَّنَ» أي: اسْتَعِدَّ للجَوابِ وأَتَحَسَّنَ له.

---

(١) اللسان، والصحاح، وعجزه في المقاييس ٣/٢٧٠ وانظر مجالس ثعلب/٢١٨، والبيت من غير عزو في التهذيب ١١/٣٠٣ وعزاه المحقق إلى ابن أحمر من شرح المعلقات العشر للتبريزي/٤.

(٢) ديوانه/١١٤، واللسان، والتهذيب ١١/٣٠٤.

(١) اللسان، والعين ٦/٢٣٢، والتهذيب ١١/٣٠٣.

(٢) اللسان ومادة (شعا)، والتهذيب ١١/٣٠٣، والمحكم ٨/١١، والأصمعيات/٦٩ برواية «وكأن قتلاها» كالجمهرة ٣/٣.

(٣) التكملة.

(٤) لفظ العين ٦/٢٣٢: «تَشَزّن في الأمر: بالغ فيه».

(و) تَشَزَّنَ الرَّجُلُ (صاحِبَهُ تَشَزُّنًا)، على القِياسِ، (وتَشْزِينًا)، على غيرِ قِياسٍ - ونَظِيرُه ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[1] - : (صَرَعَهُ)، وقِيلَ: التَّشَزُّنُ في الصِّراعِ: أنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَهُ، وهو التَّوَرُّكُ.

(و) تَشَزَّنَ (الشّاةَ: أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها.

وشَزِنَ، كفَرِحَ) شَزَنًا: (نَشِطَ).

(والشَّزْنَةُ)، بالفتح: البَخِيلَةُ) المُتَعَسِّرَةُ الخُلُقِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّزَنُ، بالتَّحْرِيكِ: الغِلَظُ من الأَرْضِ، والجَمْعُ: شُزُنٌ وشُزُونٌ، وقد شَزُنَتْ، كَكَرُمَ شُزُونَةً.

وشَزِنٌ، كَكَتِفٍ: المُعْيِي مِنَ الحَفَا.

والمُتَعَسِّرُ الخُلُقِ.

وتَشَزَّنَ عليه: تَعَسَّرَ.

والتَّشْزِينُ: التَّهَيُّؤُ والاسْتِعْدادُ له، مَأْخُوذٌ من عُرْضِ الشيءِ وجانِبِه، كأَنَّ المُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ في جُلُوسِه ويَقْعُد مُسْتَوْفِزًا على جانِبٍ، ومنه حَدِيثُ السَّجْدَةِ: «تَشَزَّنَ النّاسُ للسُّجُودِ».

والشَّزَنُ، محرّكَةً: الحَرْفُ، قال الهُذَلِيُّ:

كِلَانَا ولو طَالَ أَيّامُه
سَيَنْدُرُ عن شَزَنِ مَدْحَضِ[1]

يعني به المَوْتَ وأنّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَزْلَقُ[2] قَدَمُه به، وإنْ طالَ عُمْرُه.

والشُّزْن، بالضمِّ: الجانِبُ، يُقال: ما أُبالِي عَلَى أيِّ قُطْرَيْهِ، وعلى أَيِّ شُزْنَيْهِ وَقَعَ، بمعنًى واحِدٍ، وبه رُوِيَ أَيْضًا حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عادٍ.

(١) سورة المزمل، الآية ٨.

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٠٤ منسوباً لعامر بن العجلان يخاطب أبا المثلّم، واللسان والتهذيب ٣٠٤/١١ وفي (ندر) نسبه إلى ساعدة الهذلي، وليس كذلك.

(٢) في مطبوع التاج «ستلزق» وفي مخطوطيه «سيلزق» والمثبت من اللسان وهو المناسب لتفسير قوله «سيندر»، على أن السكري فسّر «ندر» هنا بمعنى «مات» وقال: «يندر: يموت»، وقد استشهد به اللسان على هذا المعنى في (ندر).

وتَشَزَّنَ له: تَوَسَّعَ، وقِيلَ: تَحَرَّفَ.

وشَزَّنَ[1] الرَّجُلُ للرَّمْيِ: إذا تَحَرَّفَ.

والشَّزَنُ، محرّكَةً: النّاقَةُ تَمْشِي مِنْ نَشاطِها على جانِبٍ واحِدٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَطِيحٍ:

* تَجُوبُ بِي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ[2] *

ويُرْوَى «شَجَنْ» بالجيمِ، وقد تقدَّم.

[ش س ت ن]

(شِسْتانُ، بالكسرِ) أهمَلَه الجماعةُ (وهو) جَدُّ (عَلِيّ بن أَبِي سَعِيدٍ)، صوابُه: أبي سَعْدٍ، كما في التَّبْصِيرِ[3] (ابنِ شِسْتانَ) الأَزَجِيّ (المُحَدِّث)، وأَخُوه مُشَرِّفُ بنُ أَبِي سَعْدٍ، والِدُ ثابِتٍ وَعَزِيزَةَ[4].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والذي في اللسان «تَشَزَّنَ الرَّجُلُ...» وانظر قوله «إذا تَحَرَّفَ».

(٢) تقدّم في «شجن» برواية «.. علنداة شَجَنْ» وانظر تخريجه فيها.

(٣) التبصير لابن حجر/٦٨١.

(٤) ذكرها ابن حجر في التبصير/٩٤٦.

[ش ش ن]

(شِشَانَةُ)، بالكسرِ، أهمله الجَماعَةُ، وهو (عَمَلٌ من أَعْمالِ بَطَلْيَوْسَ) الّذِي هو من أَعْمالِ مارِدَةَ بالأَنْدَلُسِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شِيشِينُ، بالكسرِ: قريَةٌ بِمِصْرَ بَيْنَها وبينَ المَحَلَّةِ نِصْفُ يَوْمٍ، منها: القُطْبُ أبو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ بنُ السِّراجِ عُمَرَ بنِ الجَمالِ مُحَمَّدِ بنِ الوَجِيهِ بنِ مَخْلُوفِ بنِ صالِحِ بنِ جِبْرِيلَ بنِ عبدِاللهِ القاهِرِيُّ الشافِعِيُّ، ولد ببلده سنة ٧٦٣، وعَرَضَ على البُلْقِينِيِّ وابنِ المُلَقِّنِ، وأجازَا لَه، ورافَقَ الحافِظَ بنَ حَجَرٍ في سَفَرِه إلى اليَمَنِ، واجْتَمَعَ معه بالمُصَنِّفِ في زَبِيدَ، ووالِدُه أجازَ له التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ، وجَدُّه أَجازَه[1] أَبُو حَيّان، أَخَذَ عن الحافِظِ السَّخاوِيِّ، وذَكَرَهُ في تارِيخِه، مات سنة ٨٥٥.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي تكملة الزبيدي «أجاز له».

وأَبُو اليُمْنِ مُحَمّدُ بنُ قاسِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالقادِرِ الشِّيشِينِيُّ المَحَلِّيُّ، ولد سنة ٧٨٣، ومات بمصر سنة ٨٥٣، وقد حَدَّثَ رحِمَه اللهُ تَعالَى.

[ش ص ن] *

(الشّاصُونَةُ)، أهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وقال أبو عَمْرٍو: هي (البَرْنِيَّةُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي ما أرادَ بالبَرْنِيَّةِ من الدِّيَكَةِ أو من القَوارِيرِ[1]، والأَقْرَبُ أَنَّهُ أرادَ (من الأَوانِيِّ) الَّتِي من القَوارِيرِ، (ج: شَواصِنُ).

(و) شاصُونَةُ: (اسمُ رَجُلٍ). قلتُ: هو شاصُونَةُ بنُ عُبَيْدٍ، روى عن مُعْرِضِ[2] بنِ عُبَيْدِ اللهِ، ذَكَرَه الأَمِيرُ.

[ش ط ن] *

(الشَّطَنُ، مُحَرَّكَةً: الحَبْلُ الطَّوِيلُ) الشَّدِيدُ الفَتْلِ، يُسْقَى به، (أوعامٌ)، وفي حَدِيثِ البَرَاءِ: «وعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بشَطَنَيْنِ» أي: لقُوَّتِه وشِدَّتِه، ويُقالُ للفَرَسِ العَزِيزِ النَّفْسِ: «إِنَّه لَيَنْزُو بينَ شَطَنَيْنِ»، ويُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَشِرِ القَوِيِّ، (ج: أَشْطانٌ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ[1]

(وشَطَنَهُ) شَطْنًا: (شَدَّهُ به)، وفَرَسٌ مَشْطُونٌ.

(و) شَطَنَ (صاحِبَه) يَشْطُنُه شَطْنًا: (خالَفَه عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِه).

(و) شَطَنَ (في الأَرْضِ) شُطُونًا: (دَخَلَ إِمّا راسِخًا وإِمّا واغِلًا)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ[2].

(و) من المَجازِ: (بِئْرٌ شَطُونٌ)، أي: (بَعِيدَةُ القَعْرِ)، في جِرابِها[3]

(١) التهذيب ٢٩٥/١١.
(٢) التبصير/١٣٠٠ والإكمال ٢٦٧/٢.

(١) ديوانه/١٥٣ وهو من قصيدته المعلقة في شرح المعلقات للزوزني/١٩٣، واللسان.
(٢) التكملة.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «جرانها» بالنون والمثبت من اللسان ومادة (جرب).

عِوَجٌ، أو هي المُلْتَوِيَةُ العَوْجاءُ، (أو الَّتِي تُنْزَعُ بحَبْلَيْنِ من جانِبَيْها، وهي مُتَّسِعَةُ الأَعْلَى ضَيِّقَةُ الأَسْفَلِ)، فإن نَزَعَها بحَبْلٍ واحِدٍ جَرَّها عَلَى الطِّينِ فَتَخَرَّقَتْ.

(وَغِزْوَةٌ) شَطُونٌ، (ونِيَّةٌ شَطُونٌ)، أي: (بَعِيدَةٌ).

(والشّاطِنُ: الخَبِيثُ)، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمانَ عليه السَّلامُ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغْلالِ[1]

(والشَّيْطانُ: م) مَعْرُوفٌ، فيُقالُ: مِن شَطَنَ: إِذا بَعُدَ، فيمن جَعَلَ النُّونَ أَصْلًا، وقولُهم: «الشَّياطِينُ» دَلِيلٌ على ذٰلِكَ، وقِيلَ: هُوَ من شاطَ يَشِيطُ: إِذَا احْتَرَقَ غَضَبًا، قال الأَزْهَرِيُّ: والأَوَّلُ أَكْثَرُ[2]، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ لِلمُصَنِّفِ رحمه الله تعالَى، وكأَنَّه أَعادَهُ هُنا إِشارَةً إِلى القَوْلَيْنِ.

(و) قالَ أبو عُبَيْدٍ: الشَّيْطانُ: (كُلُّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنْ إِنْسٍ أو جِنٍّ أو دابَّةٍ)، قال جَرِيرٌ:

أيامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطانَ مِنْ غَزَلٍ
وهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطانَا[1]

ويَدُلُّ على ذٰلك قولُه تَعالَى: ﴿[وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا] شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾[2] وكذا قولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾[3] أي: أَصْحَابِهِمْ من الجِنِّ والإِنْسِ، وقولُه تَعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾[4] وقولُه تَعالى: ﴿مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[5]، قِيلَ: مَرَدَةُ الجِنِّ، وقِيلَ: مَرَدَةُ الإِنْسِ.

(١) ديوانه/٥١، واللسان ومادة (عكا)، والصحاح والتكملة والمقاييس ١٨٥/٣.
(٢) انظر التهذيب ٣١٢/١١.

(١) ديوانه/٥٩٧ وروايته: «مِنْ غَزَلِي..»، واللسان والصحاح والمقاييس ١٨٤/٣.
(٢) وقع في مطبوع التاج ومخطوطيه خطأً «من شياطين» والآية في سورة الأنعام ١١٢.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٤.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٢١.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(وشَيْطَنَ وتَشَيْطَنَ): صارَ كالشَّيْطانِ، و(فَعَلَ فِعْلَه)، قالَ رُؤْبَةُ:

* شَافٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ[1] *

(و) الشَّيْطانُ: (الحَيَّةُ)، وقِيلَ: نَوْعٌ من الحَيّاتِ له عُرْفٌ قَبِيحُ المَنْظَرِ، وقِيلَ: هي حَيَّةٌ رَقِيقَةٌ خَفِيفَةٌ، وفي حَدِيثِ قَتْلِ الحَيَّاتِ «حَرِّجُوا عليهِ فإِن امْتَنَعَ وإِلّا فاقْتُلُوهُ فإِنّه شَيْطانٌ».

(و) الشَّيْطانُ: (سِمَةٌ للإِبِلِ في أَعْلَى الوَرِكِ مُنْتَصِبًا على الفَخِذِ إِلى العُرْقُوبِ) مُلْتَوِيًا، عن ابن حَبِيبَ من تَذْكِرَةِ أبي عليٍّ، (كالمُشَيْطَنَةِ)، وهٰذه عن أَبِي زَيْدٍ.

(والمُشاطِنُ)، بالضم: (من يَنْزِعُ الدَّلْوَ) من البِئْرِ (بشَطَنَيْنِ) أي: بحَبْلَيْنِ، قال الطِّرِمّاحُ:

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كأَنَّ سَرَاتَهُ
ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بينَ حَبْلَىْ مُشاطِنِ[2]

(و) قولُه تَعالى: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ (رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ)﴾[1]، قِيلَ: هو (نَبْتٌ) معروفٌ قَبِيحٌ، قالَ الصاغانِيُّ: هو الشَّفَلَّحُ يَنْبُتُ على سُوقٍ[2]، يُسَمَّى بذٰلِكَ، شُبِّهَ به طَلْعُ هٰذه الشَّجَرةِ، وقِيلَ: أرادَ به عارِمَ الجِنِّ فشَبَّه به لقُبْحِ صُورَتِه، وقالَ الزَّجّاجُ في تَفْسِيرِه: وَجْهُه أَنَّ الشَّيْءَ إِذا اسْتُقْبِحَ شُبِّهَ بالشّياطِينِ فقالَ: كأَنَّهُ وَجْهُ شَيْطان، وكأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطان، والشَّيْطانُ لا يُرَى، ولكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ ما يَكُونُ من الأَشْياءِ، ولو رُئِيَ لرُئِيَ في أَقْبَحِ صُورَةٍ[3]، وقِيلَ: كأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيّاتٍ، فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّي بعضَ الحَيّاتِ شَيْطانًا، وأنشَدَ لرَجُلٍ يَذُمُّ امرأَةً له:

(١) ديوانه/١٦٥، واللسان، وضبطه بكسر الطاء، وكذلك في التهذيب ٣١٢/١١.
(٢) ديوانه/٥٠٤ برواية: «يهوى كأنّ سَراته...»، واللسان ومادة (سلم)، والتكملة والتهذيب ٣١٢/١١.

(١) سورة الصافات، الآية ٦٥.
(٢) ما بعد هذه الكلمة ليس من لفظ الصاغاني في التكملة.
(٣) معاني القرآن ٣٠٦/٤.

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ[1] *

وبه تَعْلَمُ أنَّ اقْتِصارَ المُصَنِّفِ رحمه الله تَعالَى على النَّبْتِ قُصُورٌ بالِغٌ.

(وشَيْطانُ الطّاقِ) مرَّ ذِكْرُه (في القافِ)، ومنه الشَّيْطانِيَّةُ لطائِفَةٍ من غُلاةِ الشِّيعَةِ.

(وشَيْطانُ، الفَلَا)، وبخط الصاغانِيِّ: شَياطِينُ الفَلَا: (العَطَشُ).

(وشَطَنانُ، مُحَرَّكَةً: وادٍ بنَجْدٍ) كانَ عليه قَبائِلُ من طَيِّئٍ، وقِيلَ: هو بَيْنَ البَصْرَةِ والنِّباج[2]، قال نَصْرٌ: لا أَدْرِي أَهُوَأَمْ غيرُه.

(وشُطُونٌ، بالضَّمِّ: ع).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان ومادة (عنجرد) و(حمط).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «والنباح» بالحاء المهملة، والذي في بادية البصرة إنما هو النِّباجُ بكسر النون وجيم في آخره، أما النُّباحُ - بلفظ نباح الكلب - فقد قال ياقوت «ذو نُباح: حزم من الشُّرَبَّة بأطراف تَيْمَنَ».

حَرْبٌ شَطُونٌ: عَسِرَةٌ شَدِيدَةٌ، قال الرّاعِي:

لَنا جُبَبٌ وأَرْماحٌ طِوالٌ
بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا[1]

ورُمْحٌ شَطُونٌ: طَوِيلٌ أَعْوَجُ.

وأَشْطَنَهُ: أَبْعَدَهُ.

والشّاطِنُ: البَعِيدُ عن الحَقِّ.

وشَطَنَتِ الدّارُ [تَشْطُنُ][2] شُطُونًا: بَعُدَتْ.

والشَّطِينُ: البَعِيدُ.

وقرأ الحَسَنُ: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشّياطُون﴾[3] وهو شاذٌّ، وقال ثَعْلَبٌ: هو غَلَطٌ[4] منه.

وشَيْطانُ بنُ الحَكَمِ بنِ جاهِمَةَ الغَنَوِيُّ: فارِسٌ.

(١) ديوانه/٢٧٢، واللسان ومادة (جبب) وتقدم فيها للمصنف، والتهذيب ٣١٢/١١، وفي التكملة (جبب) روايته «... الحربَ الزبونَا».

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) سورة الشعراء، الآية ٢١٠، وقراءة الجمهور «وما تَنَزَّلَتْ به الشياطينُ».

(٤) وكذلك غلطه ابن جني في المحتسب ١٣٣/٢.

ورَكِبَهُ شَيْطانُه، أي: غَضِبَ.

ونَزَعَ شَيْطانه[1]، أي: كِبْره.

قالَ الرّاغِبُ: وكُلُّ قُوّةٍ ذَمِيمَةٍ للإنْسانِ: شَيْطانٌ.

وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في المُشْكِل: «رُؤُوسُ الشَّياطِينِ»: جَبَلٌ بالحِجازِ مُتَشَعِّبٌ شَنِعُ الخِلْقَةِ، نقله نَصْرٌ رحِمَهُ اللّهُ تعالَى[2].

[ش ع ث ن]

(شَعْثَنٌ، كَجَعْفَرٍ، والثّاءُ مُثَلَّثَةٌ) أَهْمله الجماعةُ، وهو (والِدُ أَبِي رُدَيْحٍ ذُؤَيْبٍ) العَنْبَرِيّ (الصَّحابِيّ)،

(١) ضبطه في الأساس برفع شيطان على لزوم الفعل.

(٢) وفاته من المواضع - وقد ذكره ياقوت في المعجم - «شَطُونٌ: بفتح أوله وآخره نون: ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلي إخوتها بني جعفر، قاله الأصمعي عن العامري، وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعْرَى ثم يليها حفيرة خالد، قال عبدالعزيز بن زرارة:

قفا بين الشَّطُون شَطون شعرى
ومَدْعًا فانظرا ما تأمران

وقال الحصين بن الحمام:

أما تعلمون الحلف حِلْفَ عرينة
وحلفًا بصحراء الشطون ومُقْسَما

ويُقال أيضًا: شَعثَمٌ، بالميمِ، وقد تَقَدَّمَ في الميم.

[ش ع ن] *

(الشَّعَنُ، مُحَرَّكَةً: ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ العُشْبِ بعدَ) هَيْجِه و(يُبْسِهِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وأَشْعَنَ: ناصَى عَدُوَّهُ)، والذي في المُحْكَمِ: وأَشْعَنَ الرَّجُلُ: إذا ناصَى عَدُوَّه فاشْعَانَّ شَعْرُه[1].

(وشَعَرٌ مَشْعُونٌ: مُشَعَّثٌ)، عن الأَصْمَعِيّ.

(واشْعانَّ شَعْرُه اشْعِينانًا): تَفَرَّقَ وَتَنَفَّشَ، (فهو مُشْعانُّ الرّأْسِ: ثائِرُه وأَشْعَثُه)، ومنه الحَدِيثُ: «فجاءَ رَجُلٌ مُشْعانُّ[2] الرَّأْسِ بغَنَمٍ

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، ولم ترد هذه العبارة في المحكم (شعن) ١/٢٣٠، ووردت في اللسان غير معزوة لمصدر معين. وهي في التهذيب ١/٤٣٢ منسوبة إلى عمرو عن أبيه، وفيه وروى عمرو عن أبيه: اشعن الرجلُ إذا ناصَى عن عدوِّه فاشعانَّ شَعرُه».

(٢) قوله «مشعانّ الرأسِ» الذي في اللسان «... مُشْعانٌّ بغَنَمٍ...إلخ» وفي النهاية «فجاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ بغَنَمٍ...إلخ».

يَسُوقُها»، يُقالُ: شَعْرٌ مُشْعانٌّ، ورجُلٌ مُشْعانٌّ.

(ومَجْنُونٌ مَشْعُونٌ: إِتْباعٌ)، قد يُقالُ: لا وَجْهَ لِلإِتْباعِ؛ فإِنَّ لِمَشْعُونٍ مَعْنًى مَعْرُوفًا في حالِ انْفِرادِه، فتأَمَّلْ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اشْعَنَّ الشَّعَرُ كاحْمَرَّ: انْتَفَشَ، وامْرَأَةٌ مُشْعَنَّةُ الرَّأْسِ، قال:

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا[1]

وامْرَأَةٌ شُعْنُونَةٌ، بالضم: شَعِثَةٌ.

[ش غ ن] *

(الشُّغْنَةُ، بالضمِّ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: هي الحالُ، وهي الَّتِي يُسَمِّيها النّاسُ (الكارَةُ)، للقَصّارِ وغَيْرِه.

(و) قالَ غيرُه: هي (الغُصْنُ الرَّطْبُ، ج:) شُغَنٌ، (كصُرَدٍ)، نقله الصّاغانِيُّ.

[ش غ ر ن]

(شَغْرَنَهُ؛ بالراءِ والنُّونِ) أهمله الجوهرِيُّ، وفي رباعِي الأَزْهَرِيِّ عن أبي سَعِيدٍ: هو (بمَعْنَى شَغْزَبَهُ بالزاي والباء، وذٰلِكَ) إِذا أَخَذَه العُقَيْلَى (في الصِّراعِ)، والّذِي في نُسَخِ التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَةِ بالزاي والنون، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في الأُصولِ الصحيحةِ[1]، وقول المصنِّفِ بالراءِ خَطَأٌ.

[ش ف ن] *

(الشَّفْنُ: الكَيِّسُ العاقِلُ[2]، كالشَّفِنِ، كَكَتِفٍ)، الأَخِيرَةُ عن الصاغانِيِّ.

---

(١) اللسان ومادة (شوع) والمحكم ١/٢٣٠.

(٢) الجمهرة ٣/٦٤ ولفظ ابن دريد: «التي تسميها العامة الكارة» وفي الجمهرة ٣/٣٤٤ قال: «الشُّغْنَةُ - في بعض اللغات -: التي تسمى بالفارسية البِشْتَكَةُ وهي الحال بالعربية، وهي الكارةُ بعينها التي يشدّها الرجلُ على ظهره وفيها ثيابه».

(١) التهذيب ٨/٢٢٧، وهو كذٰلك بالزاي والنون في اللسان عن الأزهري.

(٢) التكملة وليس بها كلمة «العاقل».

(و) أيضًا: (رَقِيبُ المِيراثِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: الشَّفْنُ: (الانْتِظارُ)، ومنه حديثُ الحَسَنِ: «تَمُوتُ وتَتْرُكُ مالَكَ للشّافِنِ»، أي: الذي يَنْتَظِرُ موتَكَ، اسْتَعارَ النَّظَرَ للانْتِظارِ، كما اسْتُعْمِل فيه النَّظَر، ويَجُوزُ أن يُرِيدَ به العَدُوَّ؛ لأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ المُبْغِضِ.

(و) الشُّفَنُ، (كزُفَرَ: الشَّدِيدُ النَّظَرِ)، نقله الصاغانِيُّ.

(وشَفَنَهُ، كضَرَبَه، وَعَلِمَه)، الأخيرَةُ عن الصاغانِيِّ، يَشْفِنُه (شُفُونًا) وشَفْنًا[1]: (نَظَرَ إليهِ بمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) بِغْضَةً أو تَعَجُّباً، وكذلك شَنَفَه، عن الكسائِيِّ، (أو نَظَرَ في إِعْراضٍ)، وكذلك شَنَفَه، عن ابنِ السِّكِّيتِ، (أو رَفَعَ طَرْفَه ناظِرًا إِليهِ كالمُتَعَجِّبِ) منه (أو كالكارِهِ) له، وكذلك شَنَفَه، عن أبي زَيْدٍ، (فهو شافِنٌ وشَفُونٌ)، قال رُؤْبَةُ:

* يَقْتُلْنَ بالأَطْرافِ والجُفُونِ *
* كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّفْنُ: البُغْضُ.

والشَّفُونُ: الغَيُورُ الذي لا يَفْتُرُ طَرْفُه عن النَّظَرِ من شِدَّةِ الغَيْرَةِ والحَذَرِ، وأنشَد الجَوْهَرِيُّ:

يُسارِقْنَ الكَلامَ إِلَيَّ لَمّا
حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ[2]

ويُجْمَعُ على: شُفُنٍ، بضمَّتَيْنِ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنّى:

* ذِي خُنْزُواناتٍ ولَمّاحٍ شُفُنْ[3] *

---

(١) أوضح من عبارة المصنف صنيع اللسان هنا، فإنه قال: «شَفَنَه يَشْفِنُه – بالكسر – شَفْنًا وشُفُونًا، وشَفِنَه يَشْفَنُه شَفْنًا: نظر إليه... إلخ». وفي الجمهرة (٣/٦٥): «شَفِنَ الرجلُ يَشْفَنُ شَفَنًا، وشَفَنَ يَشْفُن شُفُوناً: إذا نظر بمؤخر عينه».

(١) ديوانه/١٨٧ فيما ينسب إليه واللسان.

(٢) اللسان ونسبه إلى القطامي، وهو في ديوانه/٩٢ من الزيادات، وفي الصحاح والمقاييس ٣/١٩٩ واقتصر على جملة «.. حذار مرتقب شفونِ».

(٣) مقتضى الاستشهاد به على الجمع أن يكون بضم الشين والفاء، وضبطه في اللسان بضم ففتح مستشهداً به على قوله: «ورَجُلٌ شَفُونٌ وشُفَنٌ» ومثله في خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي/١٨٧) وخلق الإنسان لثابت/١٣٧ والمخصص ١/١١٩ وتهذيب الألفاظ/١٥١.

وشَفّانٌ، كَشَدّادٍ: القُرُّ والمَطَرُ، قالَ الراجِزُ:

* وَلَيْـلَةٍ شَـفّـانُـهـا عَـرِيُّ *
* تُـحَـجِّـرُ الـكَـلْبَ لـه صَـئِيُّ[1] *

وقال آخر:

فـي كِـنـاسٍ ظـاهِـرٍ يَـسْـتُـرُه
من عَلُ الشَّفّانِ هُدّابُ الفَنَنْ[2]

وشُفْنِينُ، بضم فسكون فكسر النّونِ: اسمُ طائِرٍ، وبه لُقِّبَ عبدُاللهِ[3] بنُ محمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ المُتَوَكِّلِ العَبّاسِيُّ، ومن ولده أَبُو السَّعاداتِ أَحْمَدُ بنُ أحمدَ ابنُ عبدِالواحِدِ العَبّاسِيُّ معروفٌ بابنِ شُفْنِين، حَدَّثَ عن الخَطِيبِ، وتُوفي سنة ٥٣١، وولده أَبُو تَمّامٍ عبدُالكَرِيمِ، وحَفِيدُه أبو الكَرَمِ محمَّدُ بنُ عبدِالواحِدِ بنِ أَحْمَدَ حَدَّثا، ذكره المُنْذِرِيُّ في تكملته، وقال: هو من بيتِ الحَدِيثِ، وقد أجازَ أبو الكَرَمِ المُنْذِرِيَّ، وهو ضَبَطَه.

(١) اللسان.
(٢) اللسان وأيضًا (هدب) و(علا)، ونسبه إلى عدي بن زيد وهو في زيادات ديوانه/١٧٧، وتقدم في (شغف) وفي إصلاح المنطق/٢٥ من غير عزو.
(٣) في تكملة الزبيدي واللباب ٢/٢٠١ «عبيد الله».

[ش ف ت ن] *

(شَفْتَنَ) شَفْتَنَةً، (بالمُثَنّاةِ) الفَوْقِيَّةِ أهمله الجوهرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (جامَعَ ونَكَحَ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[1]، وقال ابنُ بَرّي: وهو كِنايَةٌ عن النِّكاحِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابنُ خالَوَيْهِ: سأَلَ الأَحْدَبُ المُؤَدِّبُ أبا عُمَرَ الزّاهِدَ عن الشَّفْتَنَةِ، فقال: هي عَفْجُكَ الصِّبْيانَ فِي الكُتّابِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ف ط ن]

شَفْطانُ، بالفتح: جَدُّ الحَسَنِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الرَّقِّيِّ البَزّازِ، من شُيُوخِ أَبِي بَكْرِ بنِ المُقْرِئ.

(١) التهذيب ١١/٤٥٢.

[ش ق ن] *

(أَشْقَنَ) الرَّجُلُ: (قَلَّ مالُهُ).

(و) أَشْقَنَ (العَطِيَّةَ: قَلَّلَها فشَقُنَتْ) هي، (كَكَرُمَ) أي: (قَلَّتْ) شُقُونَةً.

(وَشَيْءٌ شَقْنٌ، بالفتحِ، و) شَقِنٌ، (كَكَتِفٍ، وأَمِيرٍ)، أي: (قَلِيلٌ)، وأنشَدَ الأَزْهَرِيُّ في تركيب«ز ل هـ»:

وقد زَلِهَتْ نَفْسِي من الجَهْدِ والَّذِي
أُطالِبُهُ شَقْنٌ ولكِنَّهُ نَذْلُ[1]

قالَ: الشَّقْنُ: القَلِيلُ الوَتْحُ من كُلِّ شيءٍ، وقال الكِسائِيُّ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ وبيِّنُ الشُّقُونَةِ والوُتُوحَةِ، وقيل: قَلِيلٌ شَقْنٌ: إِتْباعٌ له، مثل: وَتْح، قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: لا وَجْهَ للإِتْباعِ في شَقْنٍ؛ لأَنَّ له مَعْنًى مَعْرُوفًا في حالِ انْفِرادِه، قال الرّاجِزُ:

* قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي من الشَّقْنِ[2] *

(و) أبو الفَضْلِ (العَبّاسُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمّدٍ)، عن أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ، وأبي عُثْمانَ الصّابُونِيِّ، ووالِدُه أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ من أَفرادِ الأَئِمَّةِ، رَوَى عن أَبِي الفِتْيان الرُّؤاسيِّ، (وأَسْلَمُ بنُ الفَضْلِ: الشَّقّانِيّانِ، مُشَدَّدًا: مُحَدِّثانِ) [نسبتُهما إلى][1] [شَقّانَ: من قرى نيسابور][2] ويُقال فيه: الشِّقّانِ، بالكسرِ أَيْضًا، قِيلَ: لأَنَّهُما جَبَلانِ[3] بكُلِّ واحدٍ منهما شِقٌّ يخرُجُ منه الماء، والمَشْهُور: بالفتحِ. قلت: فحِينَئِذٍ محَلُّ ذكرِه في القاف.

[ش ك د ن]

(مُشْكَدَانَةُ، بالضمِّ) فالسكون ففتح الكاف ودالٌ مهملة[4]، أهمَلَهُ الجماعَةُ، وهي كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ مَعْناها: حَبَّةُ المِسْكِ.

---

(١) اللسان ومادة (زله) ويأتي للمصنف فيها. والذي أنشده هو صاحب العين (زله) ١٤/٤ ونقله عنه صاحب التهذيب ١٥٤/٦ ناسبًا إليه الإنشاد.

(٢) اللسان.

(١) زيادة من المحقق على النص المنقول من معجم البلدان.

(٢) زيادة من معجم البلدان (شقان) وبها تستقيم العبارة.

(٣) عبارة ياقوت في المعجم «لأنّه ثم جَبَلان في كل واحِدٍ منهما شِقٌّ... إلخ».

(٤) كذا ضبطت الكاف بالقلم في مطبوع القاموس وضبط الكلمة برسمها بكسر الميم والقاف بالقلم وقال: «بالكسر والشين المُعْجمة».

و(لَقَبُ عَبْدِاللهِ بنِ عامِرٍ المُحَدِّثِ) لطِيبِ رِيحِه، ظاهِرُ سِياقِه أنَّه من «ش ك د ن» والميم زائِدَةٌ، وكيف يكونُ ذٰلكَ واللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ؟ ومرَّ له في الكافِ أيضًا، ويأتي له في المِيمِ والنُّونِ أيضًا. فاعْتَبَرَ الميمَ أَصْلًا فيهما، فكُلُّ ذٰلك من التَّصَرُّفاتِ الفاسِدَةِ، والصوابُ أصالَةُ حُروفِه، وذِكْرُه في الميم مع النونِ دونَ تَصَرُّفٍ فيه، فتأَمَّلْ ذلك، وقولُ شَيْخِنا: مَوْضُوعٌ لموضِعٍ غَلَطٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ك ن] *

انْشَكَنَ: تَعامَسَ وتَجاهَلَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: ولا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا.

وشِكانُ، ككِتابٍ: قريَةٌ ببُخارَى في ظَنِّ السَّمْعانِيِّ، منها: أَبُو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ مُسْلِمِ[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، تَفَقَّهَ علَى أَبِي بَكْرٍ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ الإمامِ، وحدَّثَ عن أَبِي عبدِاللهِ الرَّازِيِّ، وعنه السيِّدُ أَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ عليٍّ الجَعْفَرِيُّ، تُوفي سنة ٤٢٣[1].

وإِشْكُونِيَةُ، بالكسرِ وضَمِّ الكافِ وكسرِ النُّونِ والياءُ مَفْتُوحَةٌ: بلدٌ من نَواحِي الرُّومِ بالثَّغْرِ، غَزاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بنُ حَمْدانَ، عن ياقُوت رحِمَهُ اللهُ تَعالى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ك س ت ن]

شِكِسْتانُ، بكسرتَيْنِ فسُكونٍ: قريةٌ بالسُّغْدِ[2]، منها: أبو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ إِسحاقَ الحافِظُ، عن أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، وعنه مَسْعُودُ

(١) في مطبوع التاج «سالم» وفي التبصير ٧٣٧ واللباب ٢/٢٠٢ «سلم» والمثبت من مخطوطي التاج وتكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «٣٣٣» والمثبت من تكملة الزبيدي والتبصير/٧٣٧.

(٢) هكذا في مطبوع التاج «بالسُّغْدِ» بالسين ومثله في التبصير/٨١٧، وفي معجم البلدان (شكستان) بالصغد، وقد ذكره ياقوت بالسين وبالصاد أيضًا، وقال في (الصُّغْدِ) وقد يقال بالسين مكان الصاد: «كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل: هما صُغْدان: صُغد سمرقند، وصُغْد بخارى».

ابنُ كامِلِ بنِ العَبّاسِ، رحمهم اللهُ تَعالَى.

[ش ل ب ن]

(شَلَوْبِينُ، أو شَلَوْبِينَةُ) أهمله الجماعَةُ، وظاهرُ سِياقِه أنّه بفَتْحِ اللّامِ وكسرِ الباءِ الموحَّدَةِ العَرَبِيَّةِ وهٰكذا ضَبَطَه غيرُ واحدٍ، ومنهم من ضَبَطَهُ بضَمِّ اللّامِ أيضًا، أشارَ له الدَّمامِينِيُّ، وقالُوا بعدَ الواوِ حَرْفٌ يُنْطَقُ بهِ بين الباءِ والفاءِ، وهوَ عَجَمِيٌّ، قاله الدَّمامِينِيُّ، ويَعْنِي به الباءَ العَجَمِيَّةِ.

قلتُ: وسمِعْتُ غيرَ واحدٍ من الشُّيوخِ يَقُول: إن شِينَه مَشُوبَةٌ بالجِيمِ الفارِسِيَّةِ: (د، بالمَغْرِبِ، منه أَبُو عَلِيٍّ) عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الأَزْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الإِشْبِيلِيُّ (الشَّلَوْبِينِيُّ) هٰكذا أورَدَهُ ابنُ خِلِّكان وياقوتُ[1] بياءِ النِّسْبَةِ، (النَحوِيُّ)، وقال شيخُنا رحِمَهُ الله تعالَى: هٰذا غَلَطٌ لا يُعْرَفُ في بلادِ المَغْرِبِ ولا إِقْلِيمِ الأَنْدَلُسِ مُسَمًّى بهٰذا الاسمِ، وإِنّما مَعْنَى الشّلَوْبِينِ والشِّلْبِينِ بلُغَةِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ: الأَبْيَضُ الأَشْقَرُ، وكان أَبُو عَلِيٍّ كذٰلِكَ، فقِيلَ له ذٰلك، والمَشْهُورُ أنّه بغيرِ ياءِ النِّسْبَةِ. قلتُ: وهٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ خِلِّكان أيضًا من أنَّهُ في لغةِ الأَنْدَلُسِ بِمَعْنَى الأَبْيَضِ الأَشْقَرِ، ونَقَلَ عبدُالقادِرِ البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ عن المُغْرِبِ في تاريخِ المَغْرِبِ أنَّهُ منسوبٌ لحِصْنٍ أَبْيَضَ بِبِلادِهِمْ، وهو في غَرْبِ الأَنْدَلُسِ، فلا وَجْهَ لإِنْكارِ شَيْخِنا، ومن حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ، وُلِدَ بإِشْبِيلِيَةَ سنة ٥٦٢، وتُوُفِّيَ بها في صَفَر سنة ٦٧٥، وكان إِمامًا في النَّحْوِ، شرَحَ المقدمةَ الجَزُولِيَّةَ وكتابَ التَّوْطِئَةِ في النَّحْوِ، وشرحَ كِتابَ سِيبَوَيْهِ.

(١) يعني في معجم البلدان في رسم (شَلُوبِينِيَةُ) هٰكذا بالباء، ونون مكسورة بين ياءين وقال: «حصن بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة على شاطئ البحر».

[ش م ن]

(شَمَنُ، مُحَرَّكَةً) أهمَلَهُ الجماعَةُ، وهي: (ة، بأَسْتَراباذَ، منها أَبُو عليٍّ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ)، صوابه: حُسَيْنُ بنُ جَعْفَرِ بنِ هِشامٍ الطَّحّانُ (الشَّمَنِيُّ) الأَسْتَراباذِيُّ، مضطربُ الحَدِيثِ، قال الحافِظُ: هٰكذا ضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيِّ بفتحِ الميم، وذَكَرَ ابنُ نُقْطَةَ أَنَّه رآه بخَطِّ عبدِالرَّزّاقِ الجِيلِيِّ وخَطِّ عبدِالله بنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وهو في غايةِ الضَّبْطِ: بكَسْرِها.

(وشَمَّوْنَتْ) أهْمَلَه من الضَّبْطِ، وهو بفتحِ الشِّينِ وتشديدِ الميمِ المفتوحة وسكون الواو وفتح النون وسكون التاء الفوقية: (د، بالأَنْدَلُسِ) ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذكرِه هُنا، وكان الأَحْرَى به حرف التّاءِ في فصل الشينِ، إلا أَنْ يَكُونَ شَمَّوْنَةَ بالهاءِ المربوطة، ورأيتُه في التَّكْمِلَةِ بفَتْحِ الشِّينِ وضمِّ الميم المُشَدَّدةِ وفتحِ النونِ، والتاءُ مُطَوَّلَة.

(وأُشْمُونَيْنِ، بالضم بلفظِ التَّثْنِيَةِ) هٰكذا هو المعروف: (د بالصَّعِيدِ الأَوْسَطِ)، أَزَلِيٌّ عامِرٌ مُأْهُولٌ[1] إلى هذه الغايَةِ، وقال ياقوت: هي قَصَبَةُ كُورَةٍ من كُوَرِ الصَّعِيدِ غَرْبِيَّ النِّيلِ، ذاتُ بَساتِينَ ونَخْلٍ كَثِيرٍ، سُمِّيَتْ باسمِ عامِرِها أشمونَ[2] بن مِصْر ابنِ بيصر بن حام، يُنْسَبُ إليها جَماعَةٌ منهم: أبو إسماعِيلَ ضِمامُ ابنُ إِسْماعِيلَ بنِ مالك المَعَافِرِيُّ[3] الأُشْمُونِيُّ، تُوفي بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ سنة ١٨٥، وهَجَنَّعُ[4] ابنُ قَيْسٍ الحارِثِيُّ كان يَسْكُنُها، وهو من ناقِلَةِ الكُوفَةِ، قاله ابنُ يُونُسَ، روى عن حَوْثَرَةَ[5] بنِ مُسْهِرٍ،

(١) في مطبوع التاج «مأهل» وفي المخطوطين «آهل» ولفظ ياقوت (أشمون) «عامرة آهلة إلى هذه الغاية».

(٢) في معجم البلدان «أَشْمَن بن مصر...».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «المفاخري» والتصحيح من معجم البلدان (أشمون) والتبصير/٤٧.

(٤) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه ومثله في معجم البلدان ووقع في القاموس (هجع) «هُجَيْع بن قيس كزبير» ولم يذكره في «هجنع».

(٥) في مطبوع التاج «حوشرة بن ميسرة» والتصحيح من معجم البلدان والمخطوطتين، وحَوْثَرَةُ كثير، ولم نجد حَوْشره، وانظر المشتبه/٢٥٨ والتبصير/٢٥٢ و٣٧٩ و٤٧١.

وعن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ، وعنه عبدُالعَزِيزِ بنُ صالِحٍ، وخَلّادُ بنُ سُلَيْمان، وذكره السَّمْعانِيُّ، كما ذَكَرَهُ ابنُ يونُسَ سواء، إلّا أنه وَهِمَ في موضعين: أَحَدُهما: أنّه قالَ: ابن قَيْسِ بنِ الحارِثِ، وإنّما هو الحارِثِيُّ، وقال: هو من أَهْلِ أُشْمُوس، قال: آخره سينٌ مهملة، هٰذا لفظُه: قرية من صَعِيدِ مِصْرَ، وإنّما هو الأُشْمُونَيْنِ، قاله ياقُوت.

(وأُشْمُونُ جُرَيْسٍ، بالضمِّ: ة بمِصْرَ)، من المَنُوفِيَّةِ (تحتَ شَطَنُوفَ)، وقد وَرَدْتُها، وهي قريةٌ حَسَنَةٌ على مَقْرُبَةٍ من النيلِ، وذكرها ياقوتٌ بالميمِ في آخره، وتقدَّمَت له الإشارَة في موضعه، والذي ذَكَرَهُ المصنِّفُ هو المعروفُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَشْمِيُونُ، بالفتح[1] والميمُ مكسورَةٌ: قريةٌ ببُخَارى، أو مَحَلَّةٌ بها، منها: أَبُو عَبْدِاللهِ[1] حاتِمُ بنُ قُدَيْدٍ، من شُيُوخِ البُخارِيِّ.

وسُوقُ الأُشْمُونِين: قريةٌ بالمَنُوفِيَّةِ أيضًا وقد وَرَدْتُها.

وبضمِّ الشِّينِ والمِيمِ مع تَشْدِيدِ النونِ المَكْسُورةِ: مزرعَةٌ ظاهِرَ قُسَنْطِينَةَ، أو اسمُ قَبِيلَةٍ من العَرَب يَنْزِلُونَ هُناك، منها: الفَقِيهُ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ[2] الشُّمُنِّيُّ القُسَنْطِينِيُّ، أحد المُتَصَدِّرِينَ بجامِعِ عَمْرٍو لإِقْراءِ مذهَبِ الإمامِ الشّافِعِيِّ رضي الله تعالى عنه، كَتَبَ عند الرَّشِيدُ العَطّارُ وضَبَطَه، وحَفِيدُه كمالُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ مُحْسِنٍ[3]، ممن أَخَذَ عن الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، تُوفي سنة ٨٢١، وولده تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ، وُلِدَ سنة ٨٠١، أَخَذَ عن

(١) لم ينص ياقوت على الفتح وضبط فيه بالقلم بضم الهمزة، وكذلك ضبطه الزبيدي عبارةً بالضم في تكملته.

(١) ذكره ابن حجر في التبصير/٤٧.

(٢) في التبصير/٧٤٨ «.. بن خلف الله» ولفظ الجلالة فيه مزيد عن بعض نسخه.

(٣) في التبصير/٧٤٨ «... بن حَسَن».

والِدِهِ والشمسِ السُّنْباطِيِّ[1] والحافظِ ابنِ حَجَرٍ، وله تَصْنِيفاتٌ مليحةٌ.

وشُومانُ، بالضم: [بَلَدٌ][2] وراءَ نَهْرِ جَيْحُونَ بالصَّغانِيانِ، منها: أبو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ غِياثٍ الحافِظُ.

[ش ن ن] *

(شَنَّ الماءَ عَلَى الشَّرابِ) يَشُنُّه شَنًّا: صَبَّهُ صَبًّا، و(فَرَّقَه)، وقِيلَ: هو صَبٌّ شَبِيهٌ بالنَّضْحِ، وسَنَّهُ بالسِّينِ: إذا صَبَّهُ صَبًّا سَهْلًا مُتَّصِلًا، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رحِمَه اللّهُ: «كانَ يَسُنُّ الماءَ عَلَى وَجْهِه ولا يَشُنُّه» كما تَقَدَّم، ومنه حَدِيثٌ آخر: «إذا حُمَّ أَحَدُكُم فَلْيَشُنَّ عليهِ الماءَ» أي: فلْيَرُشَّهُ عليهِ رَشًّا مُتَفَرِّقًا.

(و) شَنَّ (الغارَةَ عَلَيْهِم) شَنًّا: (صَبَّها) وبَثَّها وفَرَّقَها (مِنْ كُلِّ وَجْهٍ)، قالَتْ ليلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

شَنَنَّا عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ[1]

(كأَشَنَّها)، حَكاهَا ابنُ فارِسٍ[2]، وأَنْكَرَها أَهْلُ الفَصِيحِ، وفي الأَساسِ: شَنَّ الغارَةَ مجازٌ.

(والشَّنِينُ)، كأَمِيرٍ: (قَطَرانُ الماءِ) من قِرْبَةٍ شَيْئًا بعدَ شَيْءٍ، قال:

* يا مَنْ لِدَمْعِ دائِمِ الشَّنِينِ[3] *

(وكُلُّ لَبَنٍ يُصَبُّ عليه الماءُ حَلِيبًا كانَ أو حَقِينًا) شَنِينٌ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: لَبَنٌ شَنِينٌ: مَخْضٌ صُبَّ عليه ماءٌ بارِدٌ.

(والقاطِرُ) من قِرْبَةٍ أو شَجَرَةٍ: (شُنانَةٌ، بالضَّمِّ).

(وماءٌ شُنانٌ، كغُرابٍ: مُتَفَرِّقٌ) كما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

---

(١) في تكملة الزبيدي «البساطي».
(٢) زيادة من معجم البلدان.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) المجمل ١٥٠/٣.
(٣) اللسان والصحاح والعين ٢١٩/٦، والمقاييس ١٧٦/٣.

بماءِ شُنَانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبَا
وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بعدَ وابِلِ[1]

وقِيلَ: الشُّنانُ هنا: البارِدُ، ويُرْوَى: «وماءٌ شُنانٌ».

(والشَّنُّ) والشَّنَّةُ (بهاءٍ: القِرْبَةُ الخَلَقُ الصَّغِيرَةُ)، وقِيلَ: الشَّنُّ: الخَلَقُ من كُلِّ آنِيَةٍ صُنِعَتْ من جِلْدٍ، (ج: شِنانٌ) بالكسرِ، وفي المَثَلِ: «لا يُقَعْقَعُ لي بالشِّنانِ»، وقالَ النّابِغَةُ:

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[2]

(وحَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ مُرَّةَ الشَّنِّيُّ: صَحابِيٌّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وفيه سَقْطٌ، وصوابُه: حَفْصُ بنُ [عُمَرَ ابنِ][3] مُرَّةَ الشَّنِّيُّ، عن أبيهِ، وعنه مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ. وجَعْوَنَةُ بنُ زِيادٍ الشَّنِّيُّ: صحابِيٌّ، كما هو نصُّ التَّبْصِيرِ.

(وعُقْبَةُ بنُ خالِدٍ)، عن الحَسَنِ، وعنه مُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ.

(وعُمَرُ بنُ الوَلِيدِ)، عن أَبِي بُرَيْدَةَ، وعنه يَزِيدُ بنُ هارُونَ.

(والصَّلْتُ بنُ حَبِيبٍ التّابِعِيُّ)، عن سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو، أَحَدِ الصَّحابَةِ، وعنه عُبَيْدَةُ بنُ جُرَيْبٍ الكِنْدِيُّ: (الشَّنِّيُّونَ مُحَدِّثُونَ)، كأَنَّهُم نُسِبُوا إِلى الشَّنِّ: بَطْنٌ من عَبْدِالقَيْسِ.

وفاتَه:

الزُّبَيْرُ بنُ الشَّعْشاعِ الشَّنِّيُّ، عن أَبِيهِ عن عليٍّ.

وطَلْحَةُ بنُ الحُسَيْنِ الشَّنِّيُّ، رَوَى عن الزُّبَيْرِ المَذْكُورِ.

وزَيْدُ بنُ طَلْقٍ أو طبق[1] الشَّنِّيُّ، [روى][2] عن عَلِيٍّ في زَواجِ فاطِمَةَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنها، وعنه ابنُه جَعْفَرٌ، وعن جَعْفَرٍ ابنُه العَبّاسُ،

(١) شرح أشعار الهذليين/١٤٥، واللسان والضبط منه والصحاح والتكملة، ورواه أبو عبيدة: «بماءِ شِنانٍ» بالإضافة وكسر الشين، قال السكري: «أي في شِنانٍ خَلَقٍ»، ويروى أيضًا بالإضافة وضم الشين.

(٢) ديوانه/١٢٣ (ط. بيروت)، واللسان والمواد (أقش)، و(وقش)، و(قعع) وتقدم للمصنف فيها، والصحاح وكتاب سيبويه ١/٣٧٥.

(٣) [قلت: هذه زيادة من التبصير/٧٥٦، والسياق يقتضيها، خ]

(١) في التبصير/٧٥٧ «.. بن طَلْق أو طليق».

(٢) زيادة من التبصير/٧٥٧.

وعـن الـعَـبّـاسِ نَـصْـرُ بـنُ عَـلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ.

والجُلاسُ بنُ زِيادٍ الشَّنِّيُّ، عن جَعْوَنَةَ المَذْكُورِ، وعنه عُبَيْدُاللّهِ بنُ زِيادٍ الشَّنِّيُّ، والعَبّاسُ بنُ الفَضْلِ الشَّنِّيُّ، عن أُمَيَّةَ، عن صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ.

ويَزِيدُ الأَعْرَجُ الشَّنِّيُّ، بَصْرِيٌّ، عن مُوَرِّقٍ، وعنه جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ.

(وشَـنَّـةُ: لَقَـبُ وَهْـبِ بـنِ خـالِدٍ الـجـاهِـلِيِّ)، تَـبِـعَ فـيـه شَـيْـخَـه الـذَّهَـبِيَّ[1] فإِنَّه قـالَ فـيـه: أَظُـنُّـهُ جاهِلِيًّا، وصَـحَّـحَ الـحافِظُ ابنُ[2] حَجَرٍ أَنَّه إِسْلامِيٌّ جُشَمِيٌّ، وفيه يَقُولُ الفَرَزْدَقُ:

* يـا لَيْـتَـنِـي والـشَّـنَّـتَـيْـنِ نَـلْـتَـقِـي *
* ثُـمَّ يُـحـاطُ بَـيْـنَـنـا بـخَـنْـدَقِ[3] *

(١) ذكره الذهبي في المشتبه/٣٩٠.
(٢) يعني في التبصير/٧٧٢.
(٣) ديوانه/٥٩٤ وبينهما مشطور هو:
* بـبَـلَـدٍ لـيـسَ بـه مَـنْ نَـتَّـقِـي *
والأول في التبصير/٧٧٢.

عَنَى هٰذا وشَنَّةَ بنَ عُذْرَةَ[1]، واسمُه صُدَيٌّ، وكانا شاعِرَيْنِ، فانْظُر قُصُورَ المصنِّفِ.

(وذُو الشَّنَّةِ: وَهْبُ بنُ خالِدٍ، كان يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ومَعَهُ شَنَّةٌ). قلتُ: هٰذا هو الأَوَّلُ بعَيْنِه، وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيف لم يَتَنَبَّهْ لذٰلك.

(والشَّنانُ، كسَحابٍ: لُغَةٌ في الشَّنآنِ) بالهَمْزِ، بمعنَى: العَدَاوَةِ، ومنه قَوْلُ الأَحْوَصِ:

وما العَيْشُ إِلّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي
وإِنْ لامَ فيه ذُو الشَّنانِ وَفَنَّدَا[2]

كما في الصِّحاحِ.

(و) الشُّنانُ، (كغُرابٍ: الماءُ البارِدُ)، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيده قولَ أَبِي ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّمَ ذكره، قال السُّكَّرِيُّ: وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ، قال أبو نَصْرٍ: وهو أَحَبُّ إِلَيَّ، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ من

(١) في التبصير «عزرة» بالزاي.
(٢) شعر الأحوص/٩٩ (ط. الهيئة المصرية)، واللسان والصحاح، وتقدم في (شنأ) كالصحاح واللسان فيها، والمقاييس ٢١٧/٣.

رَوَى: بماءِ شِنانٍ، وقال: إذا كانَ في شِنانٍ فَكَيفَ يُزَعْزِعُ مَتْنَه الصَّبَا.

(و) شِنانٌ، (ككِتابٍ: وادٍ بالشّام): والّذِي في كِتابِ نَصْرٍ: أَنّه شَنَارٌ، كَسَحابٍ في آخِرِه راء، وقد ذَكَرَهُ في مَحَلِّه، وفيه أُغِيرَ على دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ عندَ رُجُوعِه من قَيْصَر، فارْتَجَعَهُ قومٌ من جُذَام قد أَسْلَمُوا، فَتَأَمّلْ ذٰلك.

(و) الشَّنُونُ، (كصَبُورٍ: السَّمِينُ والمَهْزُولُ) من الدَّوابِّ، وخَصَّ بهِ الجَوْهَرِيُّ الإِبِلَ: (ضِدٌّ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَهْزُولٌ، ثم مُنِقٌّ: إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا، ثُمَّ شَنُونٌ، ثم سَمِينٌ، ثُمَّ ساحٌّ، ثم مُتَرَطِّمٌ: إذا انْتَهَى سِمَنًا.

(و) الشَّنُونُ: (الجائِعُ)، قالَ الطِّرِمّاحُ:

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِمًا شَذاهُ
شَجٍ بخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ[1]

(1) ديوانه/٥٤١ واللسان ومادة (شذا) والمعاني الكبير/ ٢٠٤ والمقاييس ١٧٦/٣ والمحكم ٤٢٧/٧ وفي الصحاح جملة «كالذئب الشَّنُونِ».

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو الجائِعُ، لأَنَّهُ لا يُوصَفُ بالسِّمَنِ والهُزالِ.

(و) قِيلَ: الشَّنُونُ: (الجَمَلُ بَيْنَ المَهْزُولِ والسَّمِينِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لزُهَيْرٍ:

* مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزّاهِقُ الزَّهِمُ[1] *

ورأيتُ هُنا حاشِيَةً أَنَّ زُهَيْرًا وَصَفَ بهٰذا البيتِ خَيْلًا لا إِبِلًا، وقال أبو خَيْرَةَ: إِنّما قِيلَ له: شَنُونٌ؛ لأَنَّه قد ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِه.

(والتَّشَانُّ: الامْتِزاجُ).

(و) أيضًا: (التَّشَنُّجُ) واليُبْسُ (كالتَّشَنُّنِ)، وقد تَشانَّ الجِلْدُ وتَشَنَّنَ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ:

* وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *
* بعْدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[2] *

(واسْتَشَنَّ) الرَّجُلُ والبَعِيرُ: (هُزِلَ)

(1) ديوانه/١٥٣ وصدره فيه:
«القائِدُ الخَيْلَ منْكُوبًا دَوابِرُها»
واللسان وأنشده بتمامه في (زهم)، و(زهق) كالجمهرة ٢٠/٣.

(2) ديوانه/١٦١ واللسان وفي الصحاح «عند اقْورارِ..».

كما تَسْتَشِنُّ القِرْبَةُ، عن أبي خَيْرَةَ، وهو مجازٌ.

(و) اسْتَشَنَّ (إِلَى اللَّبَنِ: عامَ) أي: قَدِمَ إِليه واشْتَهاهُ.

(و) اسْتَشَنَّتِ (القِرْبَةُ: أَخْلَقَتْ)، قالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

* هُرِيقَ شَبابِي واسْتَشَنَّ أَدِيمِي[1] *

وفي حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «إِذا اسْتَشَنَّ ما بَيْنَكَ وبَيْنَ اللهِ فابْلُلْهُ بالإِحْسانِ إِلى عِبادِهِ» أي: إِذَا أَخْلَقَ، (كاسْتَشَنَّتْ، وتَشَنَّنَتْ، وتَشانَّتْ)، ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ وذَكَرَ القُرآنَ فقال: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ»، أي: لا يَخْلَقُ على كَثْرَةِ القِراءَةِ والتَّرْدادِ.

(وشَنُّ بنُ أَفْصَى) بنِ عَبْدِالقَيْسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ: (أبو حَيٍّ، والمَثَلُ المَشْهُورُ) «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ» تقَدَّمَ مُفَصَّلًا (في: «ط ب ق»)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: و(مِنْهُم الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ) الشاعِرُ، وهو أبو مُنْقِذٍ بِشْرُ بنُ مُنْقِذٍ، كان مع عليٍّ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه يوم الجَمَلِ.

(و) شُنَيْنَةُ، (كجُهَيْنَةَ: بطنٌ من عُقَيْلٍ).

(و) أيضًا: (والدُ سِقْلابٍ القارِئِ المِصْرِيِّ): صاحبِ نافِعٍ، هٰكذا في النُّسَخِ «القارِئ المِصْرِي» والصوابُ: «والِدُ سِقْلابٍ المُقْرِئِ»، وقد صَحَّفَه المصنِّفُ رحمه الله تعالى.

(وشِنَّى، كإِلَّا: ع، بالأَهْوازِ).

وأَيضًا: ناحِيَةٌ من أعمال أسافِلِ دِجْلَةِ البَصْرَةِ، نقلهما نصرٌ.

(والشِّنْشِنَةُ، بالكسرِ: المُضْغَةُ أو القِطْعَةُ من اللَّحْمِ)، كالنِّشْنِشَةِ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) أَيْضًا: (الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ (والعادَةُ)، وبه فُسِّرَ المَثَلُ:

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ[1] *

(١) اللسان.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢١٨، والعين ٦/٢٢٠ والتهذيب ١١/٢٨١، وأنشده صاحب القاموس في (خزم)، وتقدم أيضاً في (نشش).

وقد تقدم في «خ ز م» مُفَسَّرًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّنَنُ، محركة: القِرْبَةُ الخَلِقَةُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: قِرْبَةٌ أَشْنانٌ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كلَّ جُزءٍ منها شَنًّا ثم جَمَعُوا على هٰذا، قال: ولم أسمَعْ أَشْنانًا جَمْعَ: شَنٍّ إلا هُنا.

وتَشَنَّنَ[1] السِّقاءُ: صارَ خَلَقًا.

وشَنَّ الجَمَلُ من العَطَشِ يَشِنُّ: إذا يَبِسَ.

وشَنَّت الخِرْقَةُ: يَبِسَتْ.

وحكى ابنُ بَرِّي عن ابنِ خَالَوَيْهِ قال: يُقال: رَفَعَ فلانٌ الشَّنَّ: إذا اعْتَمَدَ على راحَتِه عندَ القِيامِ، وعَجَنَ وخَبَزَ: إذا كَرَّرَه.

والشَّنَّةُ: العَجُوزُ البالِيَةُ، على التشبيهِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ.

وقوسٌ شَنَّةٌ: قَدِيمَةٌ، عنه أيضًا، وأنشد:

* فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إلا هُنَّهْ *
* مَعابِلٌ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ[1] *

والشَّنُّ: الضَّعْفُ.

وشَنٌّ: ناحية بالسَّراةِ جاءَ ذِكْرُها في قِصَّةِ سيلِ العَرِمِ، قاله نصر.

وتَشَنَّنَ جِلْدُ الإِنْسانِ: تَغَضَّنَ عند الهَرَمِ.

والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ: قَطَرانُ الماءِ من الشَّنَّةِ شَيْئًا بعدَ شَيْءٍ، قال الشّاعِرُ:

عَيْنَيَّ جُودَا بالدُّمُوعِ التّوائِمِ
سِجامًا كتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائِمِ[2]

والشُّنانُ، كغُرابٍ: السَّحابُ يَشُنُّ الماءَ شَنًّا، أي: يَصُبُّ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السابقُ، نقله السُّكَّرِيُّ.

وعَلَقٌ شَنِينٌ: مَصْبُوبٌ، قال عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعِيٍّ الهُذَلِيُّ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «وشنّن السقاء»، والمثبت من تكملة القاموس واللسان.

(١) اللسان والمحكم ٤٢٧/٧ وفي الأساس بتقديم الثاني على الأول وروايته: «معابِلٌ زُرْقٌ...».

(٢) اللسان.

وإنَّ بعُقْدَةِ الأَنْصابِ مِنْكُمْ
غُلامًا خَرَّ فِي عَلَقٍ شَنِينِ[1]

وشَنَّت العَيْنُ دَمْعَها: صَبَّتْه.

وشَنَّ عليه دِرْعَه: صَبَّها.

والشّانَّةُ: مَدْفَعُ الوادِي الصَّغِير.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الشَّوَانُّ: من مَسايِلِ الجِبالِ الَّتِي تَصُبُّ في الأَوْدِيَةِ من المَكانِ الغَلِيظِ، واحِدَتُها: شانَّةٌ.

وقالَ أيضًا: شَنَّ بسَلْحِه: إذا رَمَى بِه رَقِيقًا، قالَ: والحُبارَى تَشُنُّ بذَرْقِها، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ الأَسَدِيِّ:

* فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا *
* بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنَّا[2] *

وفي المَثَل «يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ» وقد ذُكِرَ في الزّاي[3].

(١) شرح أشعار الهذليين/٦٨٠ واللسان والمحكم ٧/ ٤٢٧.

(٢) اللسان، والصحاح وقبلهما مشطور وهو:
* يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *
ويأتي في (كبن) وتقدم الثاني في (بنن) وانظر نوادر أبي زيد/٥٠.

(٣) يعني في مادة «لكز».

والشَّنْشَنَةُ[1]: حرِكَةُ القِرْطاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ، نقله الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ف ق ع».

وإِشْنِينُ، كإِزْمِيلٍ: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ إلى جَنْبِ طُنْبُذَى[2] على غَرْبِيِّها، ويُسَمَّيانِ العَرُوسَيْنِ لحُسْنِهما وخِصْبِهما، وهما من كُورَةِ البَهْنَسا، قال ياقوت: والعامة تقول إِشْنِي، وقد ذَكَرَها المصنِّفُ رحمه الله تعالى في: «أ ش ن»، وهنا محلُّ ذِكْرِها.

وتَمّامُ بنُ عمرو[3] بنِ مُحَمّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشَّنّاءِ، عن القاضِي أَبِي يَعْلَى الفَرّاءِ.

وأبو السُّعُودِ نَصْرُ بنُ يَحْيَى بنِ جَمِيلَةَ الحَرْبِيِّ بنِ الشَّنّاءِ، سَمِعَ المُسْنَدَ من ابنِ الحُصَيْنِ.

(١) هكذا ضبط بالشكل في اللسان وضبطه المصنف في تكملة القاموس عبارة «بالكسر»

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «طبندى» بتقديم الباء ودال مهملة، والتصحيح من معجم البلدان، وذكرها في «إشنين» هكذا مقصورة، وفي رسمها «طُنْبُذَةُ» بتاء. وفي مخطوط التاج أ «طنبدى» بالدال المهملة مع تقديم النون على الباء.

(٣) في التبصير/٧٩١٢ «... بن عمر بن محمد».

وشِنُّو، بكسر فتشديد نونٍ مضمُومَةٍ: قريَةٌ بالغَرْبِيَّةِ من مِصْرَ ومنها: القُطْبُ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ هِلالٍ الشِّنّاوِيُّ الصُّوفِيُّ الوَلِيُّ الأَحْمَدِيُّ دَفِينُ مَحَلَّةِ رَوْحٍ، وهو ممّنْ أَخَذَ عنه القُطْبُ الشَّعْرانِيُّ وغيرُه، وحفِيدُه الوَلِيُّ أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عليٍّ بنِ عَبْدِ القُدُّوسِ بنِ مُحَمَّدٍ، نَزِيلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، ممن أَخَذَ عنه الوَلِيُّ القَشّاشِيُّ وغيرُه، وفي هٰذا البَيْتِ صَلاحٌ وتَصَوُّفٌ ووِلايَةٌ، منهم: شيخُنا الوَلِيُّ المُعَمَّرُ عليُّ بنُ أَحْمَدَ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه في حرف القاف.

وشَنَنُ، محركة: قريَةٌ بالبُحَيْرة.

وكأَمِيرٍ: قريَةٌ باليَمَنِ، منها: أَبُو محمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ، من العُلَماءِ الكُمَّلِ، تُوفي بها سنة ٨٣٧ رحمه الله تعالى.

وفِيهِ من أَبِيهِ شَناشِنُ، أي: عاداتٌ.

وجاءَ فُلانٌ بشَنَّةٍ: يُرادُ جَبْهَتُه المَزْوِيَّةُ.

وشَنَّةُ: لَقَبُ صُدَيٍّ بنِ عَذْرَةَ الشّاعِرِ، وقد تَقَدَّمَ آنِفًا.

والمِشَنَّةُ، بالكسر: كالمِكْتَلِ.

وانْشَنَّ الذِّئْبُ في الغَنَمِ: أَغارَ فِيها، كانْشَلَّ، ذكرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ن ش غ».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ش ن ت ن]

شِنْتِيانُ، بكسرٍ فسُكُونِ النون وكَسْرِ المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّة ثم ياء: بلدٌ من أَعْمالِ قُرْطُبَةَ، منه أَبُو بَكْرٍ عَيّاشُ[1] بنُ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بنِ عَيّاشٍ القُرْطُبِيُّ، من أَئِمَّةِ القُرّاءِ، ذَكَرَه ابنُ الجَزَرِيِّ في طَبَقاتهم.

والشِّنْتِيانُ أيضًا: سَراوِيلُ للنِّساءِ، مُوَلَّدَةٌ.

(١) في تكملة الزبيدي «عياض» تحريف (انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٦٠٧ (الترجمة رقم/٤٨٢) وفيها: «القرطبي الأنصاري المعروف بالشنتيالي».

وشِنْتَنَا[1]، مَقْصُورًا: قريَةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيَّةِ، وقد وَرَدْتُها.

[ش و ن] *

(الشَّوْنَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي (المَرْأَةُ الحَمْقاءُ).

(و) الشَّونَةُ: (مَخْزِنُ الغَلَّةِ)، لغةٌ (مِصْرِيّة)، ومِنْهُ التي بمِصْر القَدِيمَةِ بَنَاها السُّلْطانُ صَلاحُ الدّينِ يُوسُفُ بنُ أَيّوب، تُخْزَنُ فِيها الغِلالُ الوارِدَةُ من جِهَةِ الصَّعِيدِ، ومِنْها تُصْرَفُ إلى الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وإلى جِهَةِ العَساكِرِ، عَمَرها اللهُ تَعالَى إلى يَوْمِ القِيامَةِ، وقد دَخَلْتُ فيها فرَأَيْتُها قَلْعَةً حَصِينَةً والحوانِيتُ فيها واسعةٌ، وقِيلَ للمُتَوَلِّي عليها أَمِينُ الشُّونِ.

(و) الشُّونَةُ: (المَرْكَبُ المُعَدُّ للجِهادِ في البَحْرِ)، والجَمْعُ: الشَّوانِي، لغةٌ مِصْرِيّة أيضًا.

(والتَّشَوُّنُ: خِفَّةُ العَقْلِ). والتَّوَشُّنُ: قِلَّةُ الماءِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ، قالَ الكِلابِيُّ: (هُوَ يَشُونُ الرُّؤُوسَ، أي: يَفْرِجُ شُؤُونَها) ويُخْرِجُ منها دابَّةً تكونُ على الدِّماغِ، فتَرَكَ الهَمْزَ وأَخْرَجَه على حَدِّ: يَقُول، كَقَوْلِه:

* قُلْتُ لِرِجْلَيَّ اعْمَلا ودُوبَا[1] *

أَخْرَجَها من «دَأَبْتُ» إلى «دُبْتُ»، كذلك أرادَ الآخرُ: «شُنْتُ».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشَّوّانُ: خازِنُ الغَلَّةِ.

والشُّونُ: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المَنُوفِيّة، ومنها: الشَّيْخُ نُورُ الدّينِ الشُّونِيُّ، أَحَدُ الأَوْلِياء بمِصْرَ عَمَرَها اللهُ تعالَى.

[ش هـ ن] *

(الشَّاهِينُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وهو

(١) هما اثنتان: شنتنا الحجر، وشنتنا عياش، وكلتاهما من أعمال الغربية، ذكرهما ابن الجيعان في التحفة السنية/٨٤.

(١) اللسان، هذا وقد تقدم في القاموس(دوب) أن «دابَ يَدُوبُ دَوْبًا: لغة في دَأَبَ».

(طائِرٌ م) مَعْرُوفٌ من سِباعِ الطَّيْرِ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

(و) أيضًا: (عَمُودُ المِيزانِ)، قالَ شيخُنا: والصَّنْجَةُ، كما في شَرحِ المُوَطَّأ، قال: وذَكَرَ المُصَنِّفُ ابنَ شاهِينٍ في الهاءِ[1]، ولا يَظْهَرُ فَرْقٌ.

[شـين] *

(شانَهُ يَشِينُه) شَيْنًا: (ضِدُّ زانَهُ) أي[2]: عَابَه.

(والشِّينُ)، بالكسرِ: (من الحُرُوفِ) الهِجائِيَّةِ (المَهْمُوسَةِ، ولها حَظٌّ من التَّنْغِيمِ والتَّفْشِيَةِ) يكونُ أصْلًا[3] لا غيرُ، (مَخْرَجُها) من (الشَّجْر، وهو مَفْرَجُ الفَمِ) جِوارَ مَخْرَجِ الجيمِ، ولذا يُقال لها: شَجْرِيَّة، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

(وشَيَّنَ شِينًا حَسَنَةً)، أي: (كَتَبَها)، وقالَ ثَعْلَبٌ: أي عَمِلَها، وفي التَّهْذِيبِ: وقد شَيَّنَ شِينًا حَسَنًا، والجمعُ: أَشْيانٌ وشِيناتٌ.

(والشّاذُ[1] بنُ شِينٍ: مُحَدِّثٌ) رَوَى عن: قُتَيْبَةَ [بنِ سعيد]، و[روى][2] عنه: عليُّ بنُ مُوسَى البريعي[3] حَدِيثًا مُنْكَرًا، قاله الأمِيرُ.

(والمَشايِنُ: المَعايِبُ) والمَقابِحُ، عن الفَرّاءِ، وهو جَمْعُ: شَيْنٍ على غير قياس.

(وشانَةُ: ة بمِصْرَ).

(و) أبو عَلِيٍّ بنُ[4] (إِدْرِيس بن بَسّام الشِّينِيُّ بالكسرِ) العَبْدَرِيّ (شاعِرٌ أَنْدَلُسِيٌّ) بعدَ الأَرْبَعِينَ والأَرْبَعِمائةِ، وقال الحافِظُ هو لَقَبٌ له.

---

(١) يأتي في «شوه».

(٢) وشاهده - كما في الصحاح - قول لبيد، وهو في ديوانه/١٩-:

نَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بعُوجِ الشَّراءِ عند باب محجب

(٣) المعروف أنه يأتي أيضًا بدلاً من كاف الخطاب وهي الكشكشة عند بني أسد أو ربيعة وتقدم في (كشش) فانظره.

---

(١) في التبصير/٧١٠ ضبطه بالقلم «الشّاذُّ» بتشديد الذال.

(٢) [قلت: الزيادة من الإكمال، خ].

(٣) في التبصير/٧١٠ «القُرَيْعِيّ» وفي هامشه عن إحدى نسخه «الربعي» وفي الإكمال ٢/٤٥ «البَرِيعيّ».

(٤) الذي في التبصير/٧١٧ «أبو على إِدْرِيسُ بن بسّامٍ».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشِّينُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الكَثيرُ[1] الوِقاعِ، عن الخَليلِ، وأنشدَ:

إذا ما الصُّلْبُ ماه بحاجِبَيْهِ
فأَنْتَ الشِّينُ تَفْخَرُ بالوِقاعِ[2]

نَقَله المُصَنِّفُ في البَصائِرِ.

والشِّينُ أيضًا: قريَةٌ بمِصْر.

والشِّينُ: المَرْكَبُ الطَّويلُ، وبه لُقِّبَ إِدْرِيسُ المَذْكُور.

وقِيلَ: هو فِعْلٌ شائِنٌ وهٰذه شائِنَةٌ من الشَّوائِنِ.

وَوَجْهُهُ شَيْنٌ: أي قَبِيحٌ، ذو شَيْنٍ، نقله الأَزْهَرِيُّ[3] رحِمَه اللهُ تعالى.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الكبير الرقاع» والتصحيح من البصائر ٢٩٢/٣ ولفظه «الشِين: الرجل الشَّبِق الكثير الوقاع». وانظر: الحروف للخليل بن أحمد/٣٩.

(٢) البصائر ٢٩٢/٣ وفيه «إذا ما العلب...» وفي مطبوع التاج ومخطوطيه «تفخر بالرقاع» والتصحيح من البصائر. وعزى البيت في الحروف للخليل/٣٩ إلى ابن الزِّبَعْرَى برواية:

إذا ما القلب تاه بحاجِبَيْه
فانت الشَّيْن تفخر بالجماع

(وانظر تعليق المحقق في الحاشية).

(٣) التهذيب ٤١٥/١١، ٢٥٥/١٣.

(فصل الصاد) مع النون

[ص ب ن]

(صَبَنَ الهَدِيَّةَ عَنّا) وكذٰلِكَ كُلَّ مَعْرُوفٍ (يَصْبِنُها) صَبْنًا: (كَفَّها ومَنَعَها)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: تَأْوِيلُ هٰذا الحرفِ صَرْفُ الهَدِيَّةِ أو المَعْرُوفِ عن جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إلى غيرِهِم، وكذٰلك كَبَنَ وحَضَنَ.

(و) صَبَنَ (المُقامِرُ الكَعْبَيْنِ): إذا (سَوّاهُما في كَفِّه فَضَرَبَ بِهما)، يُقال: أَجِلْ ولا تَصْبِنْ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الصَّبْناءُ: كَفُّه) أي: المُقامِرِ: (إذا أَمالَها لِيَغْدُرَ بصاحِبِه)، يَقُول له شَيْخُ المُقامِرِينَ: لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ؛ فإِنّه طَرَفٌ من الضَّغْوِ، قال الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي هو الصَّغْوُ أو الضَّغْو، وبالضادِ أَعْرَفُ، يُقال: ضَغَا: إذا لم يَعْدِلْ.

(والصّابُونُ: م) معروفٌ، أي: الذي تُغْسَلُ[1] به الثِّيابُ، قالَ ابنُ

(١) وقد جاء في شعر ابن الخياط قال يذكر خيبة أمله في بعض من مدحهم:

فعُدْتُ رحيض الكفّ من دنس المُنَى
بصابُونِ يأسِي وهو أَبْلَغُ في الرَّحْضِ

دُرَيْدٍ[1]: ليسَ من كلامِ العَرَبِ، وقال شيخُنا: هو مما تَوافَقَتْ فيه جميعُ الأَلْسِنَة العَرَبِيّةِ والفارِسِيَّةِ والتُّرْكِيّة وغيرِها، وقال داودُ الحكيم: هو من الصِّناعَةِ القَدِيمَةِ، وقِيلَ: وُجِدَ في كتابِ هُرْمُسَ وأنَّه وَحْيٌ، وهو الأَظْهَر، وقِيلَ: هو من صِناعَةِ بُقْراطَ وجالِينُوسَ، وجَعَلَه في المُرَكّباتِ، وغيرُه في المُفْرداتِ، وهو بها أَشْبَهُ، وأَجْوَدُه المَعْمُولُ بالزَّيْتِ الخالِصِ والقِلْيِ النَّقِيِّ، والجيرِ الطَّيِّبِ المُحْكَمِ الطَّبْخِ والتَّجْفِيفِ، والقَطْعُ على أَوْضاعٍ مَخْصُوصةٍ، والمَغْرِبِيُّ منه هو الَّذي لم يُقَطَّعْ ولم يُحْكَمْ طبخُه، فهو كالنِّشا المَطْبُوخ، (حارٌّ يابِسٌ) يَقْطَعُ الأَخْلاطَ البَلْغَمِيَّةَ بسائِرِ أنواعِها، ويُسَكِّنُ القُولَنْجَ والمَفاصِلَ والنَّسا، ويُسَهِّلُ، ويُدِرُّ، ويُخْرِجُ الدِّيدانَ والأَجِنَّةَ، شُرْبًا وحَمُولًا، ويسكِّنُ أَوْجاعَ الرُّكَبِ والنَّسَا طِلاءً، ويُنْضِجُ الجُروحَ والدُّمَّلَ والصُّلَاباتِ، وهو (مُفَرِّحٌ للجَسَدِ)، وغَسْلُه بالرَّأْسِ مُعَجِّلٌ للشَّيْبِ.

(والصّابُونِيُّ: ة بمصر)، نُسِبَتْ إلى عامِرِها.

(وابنُ الصّابُونِيِّ من الأُدَباءِ) المَعْرُوفِينَ.

(وصَيْبُون: ع).

(واصْطَبَنَ وانْصَبَنَ: انْصَرَفَ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

صَبَنَ الرَّجُلُ: خَبَأَ شَيْئًا كالدِّرْهَمِ وغيرِه في كَفِّه لا يُفْطَنُ به.

وصَبَنَ الساقِي الكَأْسَ ممّنْ هُوَ أَحَقُّ بها: صَرَفَها، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو
وكانَ الكَأْسُ مَجْراها اليَمِينَا[2]

(١) الجمهرة ٣/٣٩٠ ولفظه: «فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربيّ فلا تلتفت إليه».

(١) هذان الفعلان عن الصاغاني في التكملة، ونبه عليهما مصحح اللسان في هامشه.

(٢) من قصيدته المعلقة في شرح المعلقات السبع للزوزني/١٥٠، واللسان والصحاح والتهذيب ١٢/ ٢٠٩.

والإمامُ الواعِظُ المُفَسِّرُ الخَطِيبُ[1] شيخُ الإسْلامِ أبو عُثْمانَ إسماعيلُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إسْماعِيلَ بنِ إبْراهِيمَ الصّابُونِيُّ، عن الحاكِمِ أَبي عَبْدِ اللهِ، وعنه أبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، توفِّيَ سنةَ ٤٥٠، والإمامُ أبو حامِدٍ الصّابُونِيُّ صاحِبُ الذَّيْلِ على كتابِ ابنِ نُقْطَةَ، وغيره من المَشْهُورِينَ المُحَدِّثِينَ بذٰلك، وقد قَصَّرَ المُصَنِّفُ في اقْتِصارِه على ابنِ الصّابُونِيِّ الأَدِيبِ، وتَرْكِه لهٰؤُلاءِ الأَعْلامِ.

[ص ب هـ ن]

(إِصْبَهانُ)، بالكسرِ: مدينَةٌ مَشْهُورَةٌ، تقدَّمَ ذِكْرُها في (أ ص ص) مُفَصّلًا، والصحيحُ أنّها أَعْجَمِيّةٌ، وحُرُوفُها أَصْلِيَّةٌ.

(١) في مطبوع التاج «الخطيب الواعظ» كُرر الواعظ سهوًا.

[ص ت ن] *

(الصُّوَتِنُ، كعُلَبِطٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونقله الأَزْهَرِيُّ[1] عن الأُمَوِيِّ، قال: ولا أَعْرِفُه لغيرِه، قال غيره: (وتُفْتَحُ تاؤُه، ولا نَظِيرَ له في الكَلامِ)، قالَ: والأُمَوِيُّ صاحِبُ نَوادِرَ: (البَخِيلُ).

[ص ح ن] *

(صَحَنَهُ) عِشْرِينَ سَوْطًا، (كَمَنَعَه) أي: (ضَرَبَهُ)، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) صَحَنَ (بَيْنَهُم) صَحْنًا: (أَصْلَحَ).

(و) صَحَنَه صَحْنًا: (أَعْطاهُ شَيْئًا في صَحْنٍ)، عن الفَرّاءِ.

(والتَّصَحُّنُ: السُّؤالُ)، يُقالُ: خَرَجَ فلانٌ يَتَصَحَّنُ الناسَ: أي يَسْأَلُهم، عن أَبِي زَيْدٍ، وقالَ غيرُه: يَسْأَلُهُم في قَصْعَةٍ وغيرِها.

(والصَّحْنُ: جَوْفُ الحافِرِ)،

(١) التهذيب ١٢/١٥٥.

المُسَمَّى سُكُرُّجَة، يُقال: فَرَسٌ واسِعُ الصَّحْنِ، وهو مجازٌ.

(و) الصَّحْنُ: (العُسُّ العَظِيمُ)، جَمْعُه: أَصْحُنٌ، وصِحانٌ، وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* مِن العِلابِ ومِنَ الصِّحانِ[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَوّلُ الأَقْداحِ: الغُمْرُ، وهو الّذِي لا يُرْوِي الواحِدَ، ثم القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ، ثم العُسُّ: يُرْوِي الرَّفْدَ، ثم الصَّحْنُ، ثم التِّبْنُ، وقال غيرُه: الصَّحْنُ: القَدَحُ ليسَ بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

أَلا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصْبَحِينَا
ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا[2]

(و) الصَّحْنُ: ساحَةُ (وَسَط الدّارِ) وساحَةُ وَسَطِ الفَلاةِ، ونَحْوِهما من مُتُونِ الأَرْضِ وسَعَةِ بُطُونِها، والجَمْعُ: صُحُونٌ، ولا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك، قال:

* ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذِي صُحُونِ[1] *

والصَّحْنُ: المُسْتَوِي من الأَرْضِ.

والصَّحْنُ: صَحْنُ الوادِي، وهو سَنَدُه وفيه شيءٌ من إِشْرافٍ عن الأَرْضِ، [يُشْرِفُ][2] الأَوّلَ فالأَوّلَ، كأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْنادًا.

وصَحْنُ الجَبَلِ، وصَحْنُ الأَكَمَةِ مثلُه.

وصُحُونُ الأَرْضِ: دُفُوفُها، وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ، وإِن لم يَكُنْ مُنْجَرِدًا فليسَ بصَحْنٍ، وإِنْ كانَ فيه شَجَرٌ فليس بصَحْنٍ حَتّى يَسْتَوِيَ.

والأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مثلُ عَرْصَةِ المِرْبَدِ: صَحْنٌ.

(و) الصَّحْنانِ: (طُسَيْتانِ صَغِيرانِ تَضْرِبُ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ)

(١) اللسان، والمحكم ١١٢/٣.
(٢) شرح المعلقات السبع للزوزني/١٤٩ واللسان والمحكم ١١٢/٣.

(١) اللسان والمخصص ١١٧/٥ والتهذيب ٢٤٧/٤ والمحكم ١١٢/٣.
(٢) زيادة من اللسان والتهذيب ٢٤٧/٤ بها يلتئم السياق.

قال الرّاجِزُ:

* سامَرَنِي أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْهِيَهْ *
* وصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ[1] *

(والصَّحْنا، والصَّحْناةُ، ويُمَدّانِ، ويُكْسَرانِ)، وقِيلَ: الصَّحْناةُ أَخَصُّ من الصَّحْنا، وقال الأَزْهَرِيُّ: الصِّحْناةُ على فِعْلاة، إذا ذَهَبَ عنها الهاءُ دَخَلَها التَّنْوِينُ، ويُجْمَع على الصِّحْنى بطَرْحِ الهاءِ: (إِدامٌ يُتَّخَذُ من السَّمَكِ الصِّغارِ، مُشَّهٌ مُصْلِحٌ للمَعِدَةِ)، وحَكَى عن أبي زَيْدٍ: الصَّحْناةُ فارِسِيَّةٌ، وتُسَمِّيها العَرَبُ الصِّيْرُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الصِّيْرُ والصَّحْناةُ فارِسِيَّتان.

(و) المِصْحَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: إِناءٌ كالصَّحْفَةِ) والقَصْعَةِ.

(والصُّحْنَةُ، بالضمِّ: جَوْبَةٌ تَنْجابُ فِي الحَرَّةِ.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «وصَوْتُ صحنا قينة..» والمثبت من مخطوطي التاج وهو رواية الصحاح.

وناقَةٌ صَحُونٌ، كصَبُورٍ: رَمُوحٌ) وقد صَحَنِت الحالِبَ برِجْلِها.

(وصَحْناءُ الأُذُنَيْنِ) من الفَرَسِ: متَّسَعُ (مُسْتَقَرّ داخِلِهما)، والجَمْعُ: أَصْحانٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الصَّحْنُ: العَطِيَّةُ، يُقالُ: صَحَنَهُ دِينارًا، أَي: أَعْطاهُ.

وصَحْنُ الأُذْنِ: داخِلُها، وقِيلَ: مَحارَتُها.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الصَّحْنُ: الرَّمْحُ[1]، وأَتانٌ صَحُونٌ: رَمُوحٌ كُلّما دَنَا الحِمارُ صَحَنَتْهُ برِجْلِها، وفَرَسٌ صَحُونٌ: رامِحَةٌ.

وقِيلَ: أتانٌ صَحُونٌ: فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ.

والصَّحْنَةُ، بالفتحِ: خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، عن اللِّحْيانِيِّ.

وجَرَى الدَّمْعُ على صَحْنَيْ وَجْنَتَيْهِ، وهو مجازٌ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «الرموح» والمثبت من اللسان عن الأصمعي.

والصَّحْنُ: بَلَدٌ[1] واسِعٌ من أَوْدِيَةِ سُلَيْمٍ، عن نَصْرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ص خ ن] *

ماءٌ صُخْنٌ، أي سُخْنٌ، وهي لُغَةٌ مُضارَعَةٌ[2]، كما في اللِّسانِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ص خ د ن] *

الصَّيْخَدُونُ: النّاقَةُ الصُّلْبَةُ، كما في اللِّسانِ.

[ص د ن] *

(الصَّيْدَنُ: الضَّبُعُ).

(و) أَيْضًا: (الكِساءُ الصَّفِيقُ) ليسَ بذلك العَظِيم، ولكِنَّهُ وَثِيقُ العَمَلِ.

(و) أيضًا: (المَلِكُ) لإِحْكامِ أَمْرِه، عن ابنِ حَبِيب، قال رُؤْبَةُ:

* إِنِّي إِذَا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ *

* لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتَ يَوْمًا وَصِّنِي[1] *

(و) أَيضًا: (الثَّعْلَبُ)، وقِيلَ: هو من أَسْمائِه، ومنه قولُ كُثَيِّرٍ يصفُ ناقَتَهُ:

كأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مُكَوَيْنِ ثُلّهما بعدَ صَيْدَنِ[2]

قالَ ابنُ بَرّي: الصَّيْدَنُ هُنا عندَ الجُمْهُورِ: الثَّعْلَبُ، وقال ابنُ خالَوَيْهِ: لم يَجِئْ الصَّيْدَنُ إلّا في شِعْرِ كُثَيِّرٍ، يعنِي في هٰذا البَيْتِ، قال الأَصْمَعِيُّ: وليس بشَيْءٍ.

(و) أَوْرَدَ الجوهرِيُّ هٰذا البَيْتَ شاهِدًا عَلَى الصَّيْدَنِ: (دُوَيْبَّة تَعْمَلُ لنَفْسِها بَيْتًا في الأَرْضِ وتُعَمِّيهِ)، أي: تُغَطِّيهِ، وقال ابنُ خالَوَيْهِ: دُوَيْبَّةٌ تَجْمَعُ عِيدانًا من النّباتِ، (كالصَّيْدَنانِيِّ فيهِما)، أي: في الدُّوَيْبَّةِ والثَّعْلَبِ، وقال ابنُ

(١) الذي في معجم البلدان: «جَبَلٌ في بلاد سليم فوق الشَّوارِقِيَّةِ، عن أبي الأَشْعَثِ».

(٢) يعني أن الصاد مبدلة عن السين لمضارعة الخاء أي مماثلتها.

(١) ديوانه/١٦٠ واللسان والأول في الصحاح والجمهرة ٣٥٦/٣.

(٢) ديوانه ٥٧/٢، واللسان وأنشد أيضاً صدره في (مكو) والصحاح والتكملة، والتهذيب ١٤٥/١٢.

الأَعْرابِيّ: يُقالُ لدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كَثْرَتِها، وهي قِصارٌ وطِوالٌ: صَيْدَنانِيٌّ، وقالَ الأَعْشَى يَصِفُ جَمَلًا:

وَزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلًا كدَوْكِ الصَّيْدنانِيِّ تامِكَا[1]

أَيْ: عَظِيم السَّنام، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أرادَ بالصَّيْدَنانِيِّ الثَّعْلَبَ.

(والصَّيْدَنانِيُّ:) العَطّارُ، مثلُ (الصَّيْدَلانِيّ)، شُبِّهَ بتلكَ الدُّوَيْبَّةِ التي تَجْمَعُ العِيدانَ، على ما قالَهُ ابنُ خالَوَيْهِ، أو التي كَثُرَتْ أَرْجُلُها، على ما قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وبه فُسِّرَ بيتُ الأَعْشَى السابقُ، ومنه أَيْضًا قولُ عبدِ بَنِي الحَسْحاسِ يَصِفُ ثَوْرًا:

يُنَحِّي تُرابًا عنْ مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ
رُكامًا كبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ دانِيَا[2]

(١) ديوانه/١٣١ وروايته «كبيت الصيدناني دامكا» وهو في اللسان والتهذيب ١٢/١٤٥ وتقدم للمصنف في (دوك)، و(دمك) كاللسان.

(٢) ديوان سحيم/٢٩ (ط. دار الكتب)، واللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الصَّيْدَنُ: نوعٌ من الذُّبابِ يُطَنْطِنُ فوقَ العُشْبِ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

والصَّيْدَنُ: البِناءُ المُحْكَمُ، عن ابن حَبِيبَ.

والصَّيْدَنُ، والصَّيْدَنانِيُّ، والصَّيْدَلانِيُّ: المَلِكُ، سُمِّيَ بذلِكَ لإِحْكامِ أَمْرِه.

والصَّيْدانُ: قطع الفِضَّة إِذا ضُرِبَتْ من حَجَرِ الفِضَّةِ.

وحَكَى ابنُ بَرّي عن ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ قالَ: الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ: حِجارَةُ الفِضَّةِ شُبِّه بِها حِجارَةُ العَقاقِيرِ، فنُسِبَ إِليها الصَّيْدلانِيُّ، والصَّيْدَنانِيُّ: العَطّارُ.

والصَّيْدانَةُ من النِّساءِ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكَلامِ.

وأَيضًا: الغُولُ، قال:

* صَيْدانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ[1] *

(١) اللسان.

قال الأَزْهَرِيُّ: الصَّيْدانُ إن جَعَلْتَه[1] فَعْلانًا فالنُّونُ زائِدَةٌ. قلتُ: وكأَنَّ المُصَنِّفَ اعتَمَدَ عليه فَذَكَر الصَّيْدانَةَ بمعنَى الغُولِ والمَرْأَةِ وبِرامِ الحِجارةِ[2] وقِطَع النُّحاسِ في «ص ي د»، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه هُنالِك.

وأبو العَلاءِ الحُسَيْنُ بنُ دَاود الصَّيْدَنانِيُّ الرّازِيُّ، من شُيُوخِ أَبِي حاتِمٍ الرّازِيِّ رَحِمَهُم اللهُ تعالَى.

[ص ع ن] *

(الصِّعْوَنُّ، كإِرْدَبٍّ: الظَّلِيمُ الدَّقِيقُ العُنُقِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، أو عامٌّ)، وقد غَلَبَ على النَّعامِ، (وهي) صِعْوَنَّةٌ (بهاءٍ).

(وأَصْعَنَ) الرَّجُلُ: (صَغُرَ رَأْسُه ونَقَصَ عَقْلُه).

(واصْعَنَّ اصْعِنَانًا: دَقَّ ولَطُفَ).

(وأُذُنٌ مُصْعَنَّةٌ): مُحْمَرَّةٌ (مُؤَلَّلَةٌ) أي: لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

لـه عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُو
قِ، والأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَمْ[1]

هٰكذا في التَّهْذِيبِ، ورواه غيرُه: «وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ» فيكونُ: كمُعَظَّمَةٍ، ويُسْتَدْرَكُ به على المُصَنِّفِ.

[ص غ ن]

(الصَّغانَةُ، كسَحابَةٍ) أهمَلَه الجَماعَةُ، وهي (من المَلاهِي، مُعَرَّبَةُ جَفَنانَة) بالجيم الفارسيَّةِ.

(وصَغانِيانُ: كُورَةٌ عظِيمَةٌ بما وَراءَ النَّهْرِ، ويُنْسَبُ إليها الإمامُ الحافِظُ في) علم (اللُّغَةِ) الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الرَّحّالُ أبو الفَضائِلِ رَضِيُّ الدِّينِ (الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) بنِ حَيْدَرِ بنِ عليٍّ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ، الحَنَفِيُّ (ذو التَّصانِيفِ)، مِنْها: «العُبابُ الزّاخِرُ» في عشرينَ مُجَلَّداً، وَصَلَ فيهِ إلى «ب ك م»،

(١) عبارة الأزهري: «إن جَعَلْتَه فَيْعالاً فالنونُ أصليّةٌ، وإن جَعَلْتَه فَعْلانا... إلخ» كما في التهذيب ١٢/١٤٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وبرام الفضة» وهو سهو، والتصحيح مما تقدم هنا، ومن القاموس (صيد).

(١) ديوان/١٦٩ (في الزيادات) والرواية «... وأُذْنٌ مُصَعَّنَة..» واللسان وعجزه في التهذيب ٢/٣٥، والمقاييس ٣/٢٨٦.

و«مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ» في اللغة، اثنا عَشَرَ مُجَلَّدًا، و«مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ» أيضًا في الحَدِيثِ، و«التَّكْمِلَةُ» على الصِّحاح في سِتِّ مُجَلَّداتٍ كبار، و«الشَّوارِدُ» في اللُّغَةِ، و«توشِيحُ الدُّرَيْدِيَّةِ»، و«كتاب التَّراكِيبِ»، و«كتاب فَعَالِ وفَعَلانِ»، و«كتابُ الانْفِعالِ»، و«كِتابُ يَفْعُولِ[1]» و«كتابُ الأَضداد»، و«كتابُ العَرُوضِ» و«كتابُ أَسْماءِ الغارَةِ»، و«كتابُ أسْماءِ الأَسَدِ»، و«أسْماءِ الذِّئْبِ»، و«مَشارِقُ الأَنْوارِ»[2] في الجَمْعِ بين الصَّحِيحَيْنِ، و«مِصْباحُ[3] الدَّياجِي»، و«الشَّمْسُ[1] المُنِيرَة» و«شَرْحُ البُخارِيّ» في مجلد، و«دُرُّ السَّحابَةِ في مَعْرِفَةِ الصَّحابَةِ»، و«كِتابُ الضُّعَفاء»، و«الفَرائِضُ» و«شرح أسباب المفصّل»، وغير ذلك، وقد ظَفِرْتُ بحمد الله تعالَى من تآليفه على العُبابِ والتَّكْمِلَة ومَجْمَعِ البَحْرَيْنِ الحَدِيثِيِّ، وكتاب أَسماءِ الأَسَدِ، قال الذَّهَبِيُّ: ولدَ بمدينَةِ لاهُورَ سنة ٥٥٥ ونَشَأَ بغَزْنَةَ، ودَخَلَ بَغْدادَ سنة ٥٩٥ وذَهَبَ منها بالرِّسالَةِ الشَّرِيفَةِ إلى مَلِكِ الهِنْدِ سنة ٦١٧، وقَدِمَ سنة ٦٢٤، ثم أُعِيدَ رَسولًا فلم يَرْجِعْ إلى سنة ٦٣٧، وسَمِعَ بمكَّةَ واليَمَنِ والهِنْدِ من القاضِي سَعْدِ الدِّينِ خَلَفِ بنِ مُحَمَّد الحَسَنَاباذِيِّ، والنِّظام مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَرْغِينانِيِّ، وقال ياقوت، وكان مُعاصِرًا له: قَدِمَ العِراقَ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (مفعول)، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه. راجع مقدمة كتاب الشوارد للصاغاني ٢٢، ومقدمة كتاب العباب، تحقيق فير محمد حسن ١/٣٥/٠خ].

(٢) تمام اسمه «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية» وقد طبع في أنقرة سنة ١٣٢٨ بشرح عز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك المتوفى سنة ٧٩٧ المسمى «مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار».

(٣) ذكره الصاغاني في مقدمة مشارق الأنوار باسم «مصباح الدُّجى من صحاح حديث المصطفى» وقال ابن ملك: «هو كتاب ألفه الصاغاني محذوف الأسانيد».

(١) تمام اسمه كما ذكره الصاغاني في مقدمة مشارق الأنوار: «الشمس المنيرة من الصحاح المأثورة» وواضح من كلام الصاغاني أنه جمع في المشارق بين مصباح الدجى والشمس المنيرة، وقول المصنف هنا في الجمع بين الصحيحين موهم.

وحَجَّ ونَفَقَ سُوقُه باليَمَنِ، وصَنَّفَ كِتابًا في التَّصْرِيفِ وكَمَّلَ العَزِيزِيَّ ومَناسِكَ الحَجِّ، وختمه بقوله:

شَوْقِي إلى الكَعْبَةِ الغَرّاءِ قد نادَى
فاسْتَحْمِلِ القُلُصَ الوَخّادَةَ الزّادَا

في أبياتٍ، وقَرَأَ بَعَدَن «مَعالِمَ السُّنَنِ» للخطّابِيِّ، وكان يُعْجَبُ به، قال: وفي سنة ٦١٣ كانَ بمكَّةَ وقد رَجَعَ من اليَمَنِ، وهو آخِرُ العَهْدِ بِهِ. وقال الحافِظُ الدِّمْياطِيُّ: هو شَيْخٌ صالِحٌ صَدُوقٌ صَمُوتٌ عن فضلِ الكَلامِ، إمامٌ في اللُّغَةِ والفقهِ والحَدِيثِ، قرأتُ عليه، وحَضَرْتُ دَفْنَه بدارِه بالحَرِيمِ الظّاهِرِيِّ سنة ٦٥٠، ثم حُمِلَ إلى مَكَّةَ، وأَوْصَى لمن يَحْمِلُه إليها بخَمْسِينَ دِينارًا، وكان معه مُوَلَّدٌ[1] محكومٌ فيه بمَوْتِه بوقتٍ، وكان يَتَرَقَّبُهُ، فحَضَر ذٰلك اليومُ وهو مُعافًى قائِمٌ ليسَ به قَلَبَةٌ، فَعَمِلَ [لأَصْحابِه طعاماً] شُكْرانَ ذٰلك[1]، ثم ماتَ ذٰلك اليوم فَجْأَةً رحِمَه اللهُ تعالَى.

(والنسبة صَغَانِيٌّ وصَاغانِيٌّ).

والذي رأيتُه في العُبابِ والتَّكْمِلَة يكتبُ بنَفْسِه لِنَفْسِهِ: يَقُول: محمَّدُ ابنُ الحَسَنِ الصّغانِيّ من غير أَلِفٍ، ويُفْهَمُ من عِبارَةِ المُصَنِّف أَنَّ كِليهُما جائِزان[2] في النِّسْبَةِ، والمَنْسُوبُ إليه محلٌّ واحِدٌ، وهٰكذا ذَهَبْتُ، فأَقُول تارة: قال الصّاغانِيُّ، غير أني رأيتُ في بعضِ كُتُبِ الأَنْسابِ فَرْقًا بينهما، فأَمّا صَغانِيان فهٰذا الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رحمه الله تعالى.

وأمّا صاغانُ معرَّبُ چاغان: فَقَرْيَةٌ بمَرْوَ، أو سِكَّةٌ بها، منها: أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عِمْرانَ الصاغانِيُّ المُقْرِئُ،

(١) قوله: «وكان معه مولد.. إلخ» هٰكذا ورد في مطبوع التاج ومخطوطيه وهو غير واضح. [قلت: لعلَّ المراد أن لدى الصغاني كتاباً من مُنَجِّم أو غيره، ذُكر فيه تاريخ وفاته. هذا، وضَبَطْتُ كلمة (مولد) بناء على ما جاء في القاموس من قولهم (بَيِّنة مُولَّدة: غير مُحَقَّقة، وكتاب مُولَّد: مُفْتَعَل) . خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فعمل سكراناً لذلك)، وهو كلام محرف وناقص، وأصلحناه من الوافي بالوفيات ١٢/٢٤٣، وبغية الوعاة ١/٥٢٠، وفوات الوفيات ١/٢٦٢، خ].

(٢) وقد نبّه إلى ذٰلك ياقوت في معجم البلدان (صغانيان) ولفظه: «وقد نَسَبُوا إليها على لفظين: صغانِيٌّ وصاغانِيٌّ».

عن أَبِي بَكْرٍ الطَّرَسُوسِيِّ، وأَبُو بكرٍ محمَّدُ بنُ إِسْحاقَ الصّاغانِيُّ، ويقال فيه الصَّغانِيُّ أيضًا.

ومن صَغَانِيَانِ: أبو العَبّاسِ بنُ يَحْيَى بنِ الحُسَيْنِ الحَنَفِيُّ، سمع السيِّدَ أَبا الحَسَنِ العَلَوِيَّ، وعنه: أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدادِيُّ.

(و) أبو يَعْقُوبَ (إِسْحاقُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ صَيْغُونَ الصَّيْغُونِيّ)، صُوفِيٌّ (زاهِدٌ) صالِحٌ (مُحَدِّثٌ) مصرِيٌّ، ذكره ابنُ يُونُسَ في التّاريخِ، وقال: مات سنة ٣٠٢.

[ص ف ن] *

(الصَّفْنُ)، بالفتح: (وِعاءُ الخُصْيَةِ، ويُحَرَّكُ)، وفي الصِّحاح: الصَّفَنُ، بالتحريك: جِلْدَةُ بَيْضَةِ الإِنْسانِ، والجمعُ: أَصْفانٌ، قلت: ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

* يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلَا[1] *

وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ رحمه الله تعالى أَنَّ التَّحْرِيكَ مَرْجُوحٌ، وليس كذلك، بل هو الرّاجِحُ، والفتحُ لُغَةٌ فيه.

(و) الصَّفْنُ: (السُّفْرَةُ) وشِبْهُها بينَ العَيْبَةِ والقِرْبَةِ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: الصَّفْنُ: (الشُّقْشِقَةُ كالصَّفْنَةِ فيهما)، عن أبي عَمْرٍو، وابنِ الأَعرابِيِّ، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّفْنَةُ هي السُّفْرَةُ التي تُجْمَع بالخَيْطِ.

(و) الصُّفْنُ، (بالضم: كالرَّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فيها)، عن الفَرّاءِ، وأنشدَ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ماءً وَرَدَه:

فخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا[1]

وفي حَدِيثِ عليٍّ: «أَلْحِقْنِي بالصُّفْنِ»، أي: بالرَّكْوَةِ.

---

(١) ديوانه/٤٨٦ وفيه «يترك..» وقبله:
* يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الحَصائِلا *
وهو في اللسان.

(١) البيت لصخر الغيّ الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين/٣٠٠ وليس لأبي صخر، وهو في اللسان والصحاح.

(و) الصُّفْنُ: (خَرِيطَةٌ) من أَدَمٍ (لطَعَامِ الرّاعِي وزِنادِه وأَداتِه)، ورُبّما اسْتَقَوْا به الماءَ كالدَّلْوِ، وأنشَدَ أبو عَمْرٍو لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّة:

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ[1]

(كالصَّفْنَةِ، بِالفتح)، قال أبو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ، كالعَيْبَةِ يكونُ فيها مَتاعُ الرَّجُلِ وأداتُه، فإذا طَرَحْتَ الهاءَ ضَمَمْتَ الصّادَ[2]، وقال غيرُه: الصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صغيرةٌ لها حَلقةٌ واحِدَةٌ فإذا عَظُمَتْ فاسمُها الصُّفْنُ، والجمعُ: أَصْفُنٌ، قال:

غَمَرْتُها أَصْفُنًا من آجِنٍ سُدُمٍ
كأَنّ ما ماصَ منه في الفَمِ الصَّبِرُ[3]

(وتَصافَنُوا الماءَ: اقْتَسَمُوه بالحِصَصِ) وذلك إنّما يَكُونُ بالمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ بقَدْرِ ما يَغْمُرُها، كما في الصِّحاحِ، وقال أبو عَمْرٍو: تَصافَنَ القومُ الماءَ: إذا كانُوا في سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ ولا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَه على حَصاةٍ يُلْقُونَها في الإناءِ يُصَبُّ فيه من الماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُ الحَصاةَ، فيُعْطاهُ كُلُّ واحدٍ منهم، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فلَمّا تَصافَنّا الإِداوَةَ أَجْهَشَتْ
إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ[1]

(وصَفَنَ الفَرَسُ يَصْفِنُ صُفُونًا: قامَ على ثَلاثِ قَوائِمَ وطَرَفِ حافِرِ الرّابِعَةِ) دُونَ قَيْدٍ بيَدٍ أو رِجْلٍ، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ في صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلِفَ الصُّفُونَ فلا يَزالُ كأَنَّهُ
مما يَقُومُ على الثَّلاثِ كَسِيرَا[2]

أرادَ من الجِنْسِ الذي يَقُومُ على الثّلاثِ، وقال أبو زَيْدٍ: صَفَنَ

(١) شرح أشعار الهذليين/١١١١ واللسان وأيضاً في (سأب)، و(خرص) والصحاح.
(٢) كذا ورد كلام أبي عبيد في اللسان والتهذيب ١٢/ ٢٠٨، وهو في غريب الحديث ١٦٦/٤ باختلاف.
(٣) اللسان والمحكم ٢٢٤/٨.

(١) ديوان الفرزدق/٨٤١ واللسان ومادة (جرضم) والأساس والمقاييس ٢٩١/٣ والتهذيب ٢٠٨/١٢.
(٢) اللسان والأساس.

الفَرَسُ: قامَ على طَرَفِ الرّابِعَةِ، وقال غيره: قامَ على ثَلاثٍ وثَنَى سُنْبُكَ يَدِه الرّابعَ، وهو صافِنٌ من خَيْلٍ: صَوافِنَ، وصُفُونٍ، وصافِناتٍ، وفي الصِّحاح: الصافِنُ من الخَيْلِ: القائِمُ على ثلاثِ قَوائِمَ، وقد أقامَ الرّابِعَةَ على طَرَفِ الحافِرِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ﴾[1] وكانَ ابن عبّاس وابن مسعود يقرآن ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوافِنَ﴾[2] بالنُّونِ، فأمّا ابنُ عَبّاسٍ ففَسَّرَها: مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا على ثلاثِ قَوائِمَ، والبَعِيرُ إذا نُحِرَ فُعِلَ به ذٰلك، وأَمّا ابنُ مَسْعُودٍ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه فقالَ: يَعْنِي قِيامًا.

(و) يُقالُ: صَفَنَ (الرَّجُلُ): إذا (صَفَّ قَدَمَيْهِ)، ومنه حَدِيثُ مالكِ بنِ دِيْنارٍ[1]: «رأيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وقَدْ صَفَنَ قَدَمَيْهِ»، وفي حَدِيثٍ آخر «نَهَى عن صَلاةِ الصّافِنِ»، أي: الذي يَجْمَعُ بينَ قَدَمَيْهِ، وقيل: هو أَنْ يَثْنِيَ قَدَمَهُ إلى ورائِه كما يَفْعَلُه الفَرَسُ إذا ثَنَى حافِرَه، وفي حَدِيثِ البَرَاءِ: «قُمْنا خَلْفَه صُفُونًا»، قال أبو عُبَيْدٍ: يُفَسَّرُ الصافِنُ تَفْسِيرَيْنِ، فبَعْضُ النّاس يَقُولُ: كُلُّ صافٍّ قَدَمَيْهِ قائِمًا فهو صافِنٌ، والقولُ الثّانِي: الصّافِنُ من الخَيْلِ: الَّذِي قد قَلَبَ أَحَدَ حوافِرِه وقامَ على ثَلاثٍ[2]، وقال الفَرّاءُ: رأَيْتُ العَرَبَ تجعلُ الصافِنَ: القائِم عَلَى ثلاثٍ، وعلى غيرِ ثَلاثٍ، قال: وأَشْعارُهُم تَدُلُّ على أَنَّ الصُّفُونَ: القِيامُ خاصَّةً، قالَ: وأما الصّائِنُ

(١) سورة صٓ، الآية ٣١.

(٢) سورة الحج، الآية ٣٦ وقراءة الجمهور «فاذكروا اسم الله عليها صَوَافَّ» وفي المحتسب ٨١/٢ نسب ابن جني قراءة «صوافن» إلى ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وأبي جعفر محمد بن علي والأعمش واختلف عنهما وعطاء والضحاك والكلبي».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ومنه حديث عكرمة» والتصحيح من اللسان والنهاية.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢١٧/٢، ٢١٨ (ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

فهو القائِمُ علَى طَرَفِ حافِرِه من الحَفَا، كما سيأتي.

(و) صَفَن (به الأَرْضَ) يَصْفِنُه صَفْنًا: (ضَرَبَه).

(والصَّفَنُ، محركةً: ما فِيه السُّنْبُلَةُ من الزَّرْعِ)، على التَّشْبِيه.

(و) أيضًا: (بَيْتٌ يُنَضِّدُه الزُّنْبُورُ ونحوهُ) من حَشِيشٍ وَوَرَقٍ (لنَفْسِه أو لفِراخِه)، قالَ اللَّيْثُ: (وفِعْلُه التَّصْفِينُ)[1].

و(صَفَنَةُ، محركَةً: ع بالمَدِينَةِ) بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ وبَلْحُبْلَى[2]، وضبطه نصرٌ: بالفتح.

(و) صُفَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: د بالعالِيَةِ في دِيارِ بَنِي سُلَيْم) على يومَيْنِ من مَكَّةَ، ذو نَخْلٍ ومَزارِعَ وأَهْلٍ كَثِيرٍ، عن نصر، وقال غيرُه: قَرْيَةٌ غَنّاءُ في سَوادِ الحِيرَةِ، قالت الخَنْساءُ:

طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيْنَةَ غُدْوَةً
ونَعَى المُعَمَّمَ من بَنِي عَمْرِو[1]

(والصّافِنُ: فَرَسُ مالِكِ بنِ خُزَيْمٍ الهَمْدانِيِّ).

(وصِفِّينُ، كسِجِّينٍ: ع، قُرْبَ الرَّقَّةِ بشاطِئِ الفُراتِ، كانَتْ به الوَقْعَةُ العُظْمَى بينَ عليٍّ ومُعاوِيَةَ) رضي اللهُ تعالَى عنهُما، (غُرَّة) شَهْرِ (صَفَرَ سنة ٣٧) من الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ، (فمن ثَمَّ احْتَرَزَ النّاسُ السَّفَرَ في صَفَرَ). قال شيُخنا رحمه اللهُ تعالَى: كأَنّه ضَمَّنَه معنى تَوَقَّى، ولذلك عَدّاهُ بنَفْسِه، وإِلّا فالاحْتِرازُ يَتَعَدَّى بمِنْ أو عَنْ، قال: ولا اعْتِدادَ بفِعْلِ الناسِ، واحْتِرازِهِم، فلا يُعْتَبَرُ مع وُرودِ الخَبرِ بقولِه عليه [الصَلاة] والسّلامُ: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ»، قال ابنُ بَرِّي: وحَقُّ صِفِّينَ أن يُذْكَرَ في باب الفاء؛ لأَنَّ نونَهُ زائِدَةٌ

(١) العين ١٣٤/٧.

(٢) في مطبوع التاج «وجبلى» وفي مخطوطيه «وبالحبلى» والمثبت من معجم البلدان (صفنة)، وهم بنو الحُبْلَى، وانظر الاشتقاق ٤٥٨ و٤٥٩.

(١) ديوان الخنساء/٥٦ (ط. بيروت) واللسان والمحكم ٢٢٥/٨.

بدَلِيلِ قولِهِم: صِفُّونَ فيمن أَعْرَبَهُ بالحروفِ، وفي حديثِ أَبِي وائِلٍ: «شَهِدْتُ صِفِّينَ وبِئْسَت الصِّفُّونَ»، وفي تَقْرِيبِ المَطالِع: الأَغْلَبُ عليه التّأنِيثُ، وفي إِعْرابِه أربعُ لُغاتٍ: إِعْرابُ جمعِ المُذَكَّرِ السالِمِ، وإِعرابُ عَرَبُونٍ، وإِعرابُ غِسْلِينٍ، ولُزومُ الواوِ مع فتحِ النّونِ، وأصله في المَشارِقِ لِعياضٍ[1] رَحِمَهُ الله تَعالَى. قال شيخُنا: وبَقِيَ عليه إِعرابُ ما لا يَنْصَرِفُ للعَلَمِيّة والتأنيثِ، أو شِبْهِ الزِّيادَةِ، كما قاله عياضٌ وغيرُه، وفي المِصْباحِ في «ص ف ف» هو فِعْلِينٌ من الصَّفِّ، أو فِعّيلٌ من الصُّفُونِ، فالنون أصليَّةٌ على الثانِي، وكلُّ ذلك واجِبُ الذِّكْرِ، وقد تَرَكَه المُصَنِّفُ، رحمه اللهُ تعالى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الصُّفْنُ، بالضم: الماءُ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي دُوادٍ:

هَرَقْتُ في حَوْضِه صُفْنًا لِيَشْرَبَهُ
في دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ[1]

وصَفَنَ ثِيابَهُ في سَرْجِه، أَي: جَمَعَها فيهِ.

وصَفَنَ الطّائِرُ الحَشِيشَ صَفْنًا: نَضَدَه[2] حولَ مَدْخَلِه.

والصّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمِسُ في الذِّراعِ في عَصَبِ الوَظِيفِ. وقيل: الصّافِنانِ: شُعْبتانِ في الفَخِذَيْنِ، وقيل: هو عِرْقٌ في باطِنِ الصُّلْبِ طَوِيلٌ يَتَّصِلُ به نِياطُ القَلْبِ، ويُسَمَّى الأَكْحَلَ، وذكره المصنِّفُ رحمه الله تعالى في «س ف ن» وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه.

وفي الصِّحاحِ: الصّافِنُ: عِرْقُ النَّسا[3].

(١) مشارق الأنوار ٢/٥٤.

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «نضد حول مدخله» والذي في اللسان «نضّده لفراخه» وفيه أيضاً عن الليث: «كل دابة وخلق شبه زنبور ينضّد حول مدخله ورقاً أو حشيشاً أو نحو ذلك ثم يبيّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لفراخه فذلك الصَّفَن».

(٣) في تكملة الزبيدي كاللسان «عرق الساق».

والصُّفُونُ: الوُقُوفُ.

والمُصافَنَةُ: المُواقَفَةُ بحِذاءِ القَوْمِ.

وصافَنَ الماءَ بينَ القَوْمِ فأَعْطانِي صَفْنَةً، أي: مَقْلَةً.

وصَفِينَةُ، كسَفِينَةٍ: موضِعٌ بالمَدِينَةِ بينَ بَنِي سالِمٍ وقُبَا، عن نَصْرٍ.

وأُصْفُونُ، بالضم: قريَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى على شاطِئِ غَرْبِيِّ النيلِ تحتَ إِسْنَا، وهي على تَلٍّ عالٍ.

[ص ن ن] *

(الصِّنُّ، بالكسرِ) أهمله الجوهَرِيُّ، وهو (بَوْلُ الإِبِلِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: بَوْلُ الوَبْرِ يُخَثَّرُ للأَدْوِيَةِ، وهو مُنْتِنٌ جِدًّا، ومنه قولُ جَرِيرٍ:

تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابَا[1]

(و) الصِّنُّ: يومٌ من أَيّامِ العَجُوزِ، هٰكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ باللامِ[1]، وقالَ غيرُهما: صِنٌّ بلا لامٍ: (أَوّلُ أَيّامِ العَجُوزِ)، وأنشَدَ:

فإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ[2]

(و) الصِّنُّ: (شِبْهُ السَّلَّةِ المُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فيها) الطَّعامُ، أو (الخُبْزُ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّهُ بكَسْرِ الصادِ، والصوابُ: بفَتْحِها.

(و) الصِّنَّةُ، (بهاءٍ: ذَفَرُ الإِبْطِ)، ومنه حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ: «نِعْمَ البَيْتُ الحَمّامُ؛ يُذْهِبُ[3] الصِّنَّةَ»، وهي (كالصُّنَانِ)، بالضمِّ، وهي رائِحَةُ المَغابِنِ ومَعاطِفِ الجِسْمِ إِذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ فعُولِجَ بالمَرْتَكِ، وما أَشْبَهَهُ.

---

(١) ديوانه/٧٣ واللسان، والصحاح والمقاييس ٣/٣٧٩، والتهذيب ١٢/١١٦.

(١) التهذيب ١٢/١١٥.

(٢) اللسان وأيضاً في (صنبر) و(عجز) في أبيات نسبها إلى ابن أحمر، وفي العباب (صنبر) نسبه إلى أبي شبل عصم بن وهب التميمي البرجمي، قال وكان في زمن المأمون وعمّر حتى هتم، وهو في المنجد ٨٢ غير معزو مع ثلاثة أبيات أخرى وانظر تخريجها في الحاشية.

(٣) لفظه في اللسان والنهاية «يَذْهَبُ بالصِّنَّةِ ويذكّرُ النار».

(وأَصَنَّ)الرَّجُلُ: (صارَ ذا صُنانٍ)، فهو مُصِنٌّ، وهي مُصِنَّةٌ، قال جَرِيرٌ:

* لا تُوعِدُونِي يا بَنِي المُصِنَّهْ[1] *

(و) أَصَنَّ: (شَمَخَ بأَنْفِه تَكَبُّرًا)، قالَ الرّاجِزُ:

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ *
* وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِها مُصِنُّ[2] *

مَوْهَبٌ: اسمُ رَجُلٍ، وقد ذُكِرَ في «ردن».

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: رَفَعَ رأْسَهُ تَكَبُّرًا، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ:

* أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا[3] *

وقال أَبُو عَمْرٍو: أَتانَا فُلانٌ مُصِنًّا: إذا رَفَعَ رَأْسَه من العَظَمَةِ.

(و) أَصَنَّ: (غَضِبَ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: فُلانٌ مُصِنٌّ غَضَبًا، أي: مُمْتَلِئٌ غَضَبا.

(و) أَصَنَّت (النّاقَةُ: حَمَلَتْ فاسْتَكْبَرَتْ على الفَحْلِ)، وهو مَأْخُوذٌ من أَصَنَّ: إذا شَمَخَ بأَنْفِه تَكَبُّرًا.

(و) أَصَنَّ (الماءُ): إذا (تَغَيَّرَ).

(و) أَصَنَّ (على الأَمْرِ): إذا (أَصَرَّ) عليه.

(و) أَصَنَّت (الفَرَسُ): إذا (نَشِبَ وَلَدُها في بَطْنِها)، وذلك إذا دَنَا نِتاجُها (فَدَفَعَ). ونصُّ ابنِ شُمَيْلٍ: المُصِنُّ من النُّوقِ: التي يَدْفَعُ ولَدُها بكُراعِه وأَنْفِه في دُبُرِها إذا نَشِبَ في بَطْنِها، وقد أَصَنَّتْ: إذا دَفَعَ وَلَدُها (برَأْسِه فِي خَوْرانِها). وقال أبو عُبَيْدَة[1] إذا دَنَا نَتاجُ الفَرَسِ وارْتَكَضَ وَلَدُها وتَحَرَّكَ في صَلاها، وفي التَّهْذِيبِ: إذا تَأَخَّرَ وَلَدُ النّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ في الصَّلَا فهِيَ مُصِنٌّ، وهُنّ مُصِنّاتٌ ومُصَانٌّ.

(١) في ديوانه/٥٩٨: «ويا بني الأَصِنَّهْ» واللسان، ومشارف الأقاويز/١٩٦.
(٢) اللسان وهو لأباق الدبيري وتقدم في (ردن) فانظره.
(٣) أنشده في اللسان في خمسة مشاطير، والصحاح، وفي المقاييس ٢٧٩/٣: «تأخذها» مكان «تأكلها»، وانظر نوادر أبي زيد/٥٠ والعين ٨٦/٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبو عبيد» والمثبت من اللسان والتهذيب ١١٦/١٢ والنقل عنهما.

(ورَجُلٌ أَصَنُّ: مُتَغافِلٌ).

(و) صَنّانٌ، (كَشدّادٍ: شُجاعٌ).

(و) صِنِّين، (كَسِكِّينٍ: ع بالكُوفَةِ)، قالَ:

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِيَ النّا
قَةُ بينَ العُذَيْبِ فالصِّنِّينِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَصَنَّتِ المَرْأَةُ فهي مُصِنٌّ: إذا عَجُزَتْ وفيها بَقِيَّةٌ.

والمُصِنُّ: الحَيَّةُ إذا عَضَّ قَتَلَ مَكانَه، تَقُولُ العَرَبُ: رماهُ اللهُ تَعالَى بالمُصِنِّ المُسْكِتِ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وأَصَنَّ اللَّحْمُ: أَنْتَنَ.

والمُصِنُّ: الساكِتُ.

والصُّنانُ، كغُرابٍ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، ضِدٌّ، قال:

* يا رِيَّها وقَدْ بَدَا صُنانِي *
* كَأَنَّنِي جانِي عَبَيْثَرانِ[1] *

وصَنَّ اللَّحْمُ كصَلَّ إمّا لُغَةٌ أو بَدَلٌ.

وقال نُصَيْرٌ الرّازِيُّ: يقال للتَّيْسِ إذا هاجَ: قد أَصَنَّ فهو مُصِنٌّ، وصُنانُه: رِيحُه عِنْدَ هِياجِه.

وقالَ غيرُه: يُقالُ للبَغْلَةِ[2] إذا أَمْسَكْتَها في يَدِكَ فأَنْتَنَت: قد أَصَنَّتْ.

وأَصَنَّ: أَخْفَى كلامَه.

وصِنُّ الوَبْرِ: أَقْراصٌ تُجْلَبُ من اليَمَنِ إلى الحِجازِ تُوجَدُ بمَغاراتٍ هُناكَ، تُحَلِّلُ الأَورامَ طِلاءً بالعَسَلِ، قاله الحَكِيمُ داودُ، رحِمَهُ اللهُ تعالى.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ص هـ ن]

صِهْيَوْنُ[3]، كَبِرْذَوْنٍ: موضعٌ،

(١) اللسان والتكملة (حبق) ونسبه إلى بعض العباديين، كالنبات/١٢٠ وزاد بعده:
«مُحْقِبًا ذُكْرَةً وخُبْزَ رقاق
وحَباقى وقِطْعَةً مِنْ نُونِ
وتقدم في (حبق) وفي معجم البلدان (الصنين).

(١) اللسان، ومادة (عبثر) والمخصص ١٥٨/١١.

(٢) في مخطوطي التاج «للبقلة»، وكذلك في بعض نسخ التهذيب (انظر هامش ١١٦/١٢).

(٣) «صهيون» أورده صاحب القاموس في (صهو) فلا يستدرك عليه.

وقد ذكَرَه المصنَّفُ رحمه اللهُ تَعالَى اسْتِطْرادًا في «ع ق ن».

[ص و ن] *

(صانَهُ، صَوْنًا، وصِيانًا، وصِيانَةً)، بكَسْرِهِما، (فهو مَصُونٌ)، على النَّقْصِ، وهو القياس، (ومَصْوُونٌ)، على التَّمامِ، شاذٌّ لا نَظِيرَ له إلّا مَدْوُوف ومردوف[1] لا رابعَ لَها، وهي لُغةٌ تميميّة: (حَفِظَهُ)، ولا يُقال: أَصانَه فهو مُصانٌ، وهي لغةُ العامَّةِ، وكذا قولُهم: مُنْصانٌ فإنّها منكرة، (كاصْطَانَهُ)، ومنه قول أُمَيَّةَ ابنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

أَبْلِغْ إِياسًا أَنَّ عِرْضَ ابنِ أُخْتِكُمْ
رِداؤُكَ فَاصْطَنْ حُسْنَهُ أو تَبَذَّلِ[2]

(و): صانَ (الفَرَسُ: قامَ على طَرَفِ حافِرِه مِنْ وَجًى أو حَفًا) فهو صائِنٌ، عن أبي عُبَيْدٍ، قال: وأما الصّائِمُ فهو القائِمُ على قَوائِمِه الأَرْبَعَةِ من غَيْرِ حَفًا، وقال غيرُه: صانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا، قال النابِغَةُ:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ[1]

وقال الجَوْهَرِيُّ في هٰذا البَيْتِ: لم يَعْرِفْه الأَصْمَعِيُّ، وقالَ غيرُه: يُبْقِينَ بعضَ المَشْيِ، وذَكَرَ ابنُ بَرّي: صانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا، فمَعْنَى يَصُنَّ المَشْيَ: أي يَظْلَعْنَ ويَتَوَجَّيْنَ من التّعَبِ.

(وصُوانُ الثَّوْبِ وصيانُه، مُثَلَّثَيْنِ: ما يُصانُ فيه) ويُحْفَظُ، الضمُّ والكسرُ في الصُّوانِ مَعْرُوفانِ، والكَسْرُ في الصِّيانِ فقط، وما عدا ذٰلك غريبٌ.

---

(١) قال الجوهري في (دوف): «وليس يأتي على مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان: مِشكٌ مَدْوُوف، وثوب مَصْوُون، فإن هٰذين جاءا نادرين والكلام مَدُوفٌ ومَصُونٌ» وقول المصنف «ومردوف» هٰكذا ورد في مطبوع التاج ومخطوطيه وليس من هذا الباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٥٣٠ واللسان.

(١) ديوانه/١١٥ (ط. بيروت) واللسان ومادة (أتم) والصحاح والأساس.

(والصَّوّانَةُ، مُشَدّدَةً: الدُّبُرُ) كأَنّها كَثِيرَةُ الصَّوْنِ لا تخدج، ومنه يُقال: كَذَبَتْ صَوّانَتُه، وهو مجاز.

(و) الصَّوّانَةُ[1]: (ضَرْبٌ من الحِجارَةِ شَدِيدٌ) يُقْدَحُ بها، وهي حِجارَةٌ سُودٌ ليست بصُلْبَةٍ، (ج: صَوّانٌ)، وقال الأَزْهَرِيُّ[2] والصَّوّانُ: حِجارَةٌ صُلْبَةٌ إِذا مَسَّته النّارُ فَقَّعَ تَفْقِيعًا وتَشَقَّق، ورُبّما كانَ قَدّاحًا تُقْتَدَحُ به النارُ، ولا يَصْلُحُ للنُّورَةِ ولا للرِّضافِ، قال النابِغَةُ:

بَرَى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِها
فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ[3]

(والصِّينُ)[4]، بالكسر: (ع، بالكُوفَة).

(و) أَيْضًا: (بالإِسْكَنْدَرِيَّة).

(ومَوْضِعانِ بكَسْكَرَ).

(و) أَيْضًا: (مَمْلَكَةٌ بالمَشْرِقِ) في الجَنُوبِ مَشْهُورَةٌ مُتَّسِعَةٌ كَثِيرَةُ الخَيْراتِ والفَواكِه والزُّرُوعِ والذَّهَبِ، والفِضَّةِ، ويَخْتَرِقُها النهرُ المَعْرُوفُ بآبْ[1] حَياة، يعني ماء الحَياةِ، ويسَمَّى بنَهْرِ اليُسْرِ، ويمرُّ في وَسَطِه مسيرة سِتَّةِ أَشْهُرٍ، حتى يَمُرَّ بِصِيْنِ الصّيْنِ، وهي صِيْنُ كيلان، يكتَنِفُه القُرَى والمَزارِعُ من شَطَّيْهِ كنِيلِ مِصْر، و(منها الأَوانِي الصِّينِيَّةُ) التي تُصْنَعُ بها من تُرابِ جِبالٍ هُناك، تَقْذِفُه النّارُ كالفَحْم، ويُضِيفُونَ له حِجارَةً لهم، يَقِدُونَ عليها النارَ ثلاثةَ أَيّام، ثم يَصُبُّونَ عليها الماءَ، فتَصِيرُ كالتُّرابِ، ويُخَمِّرُونَه أَيّامًا، وأَحْسَنُه ما خُمِّرَ شَهْرًا، ودونه ما خُمِّرَ خمسةَ عَشَر يومًا إِلى عشرةٍ، ولا أَقَلَّ من ذلك، ومنها يُنْقَلُ إِلى سائرِ البلادِ، وإِليها

(١) في الجمهرة ٣/٢٦١ «الواحدة صُوَّانَةٌ» بالفتح والضم.
(٢) انظر التهذيب ١٢/٢٤٢.
(٣) ديوانه/٩٥ واللسان، والتهذيب ١٢/٢٤٢.
(٤) «الصين: البلاد المعروفة» أفرد له صاحب اللسان مادة هي (صين).

(١) في مطبوع التاج «بياب» تحريف، صوابه ما أثبتناه وهو في المخطوطتين وكلمة «آب» في الفارسية معناها «ماء»، وانظر ما تقدم في (وزب) عند تفسير كلمة «الميزاب».

يُنْسَب الكُبابة الصِّينِيّ، والدّارَ صِينِيّ، والدَّجاجُ الصِّينِيّ، ومَلِكُ الصِّينِ تَتَرِيٌّ من ذُرِّيَةِ جَنْكِيزخانَ، وفي[1] كلِّ مَدِينَةٍ في الصِّينِ مَدِينَةٌ للمُسْلِمِينَ يَنْفَرِدُونَ بسُكْناهُم فيها، ولهُم زَوايَا ومَدارِسُ وجَوامِعُ، وهم يُحْتَرَمُونَ عند سلاطِينِهم، وعندَهُم الحَرِيرُ، واحْتِفالُهم بأَوانِي الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومُعامَلاتُهم بالكَواغِدِ المَطْبُوعَةِ، وهم أَعْظَمُ الأُمَمِ إِحْكامًا للصِّناعاتِ والتَّصاوِيرِ، وقِيلَ: إِنَّ الحِكْمَةَ نَزَلَتْ على ثلاثَةِ أَعْضاءٍ من بَنِي آدم: أَدْمِغَةِ اليُونانِ، وأَلْسِنَةِ العَرَبِ، وأَيادِي الصِّينِ، وفي الحَدِيثِ: «اطْلُبُوا العِلْمَ ولو بالصِّينِ».

(والمِصْوانُ: غِلافُ القَوْسِ) تُصانُ فيه.

(والصِّينِيَّةُ، بالكسر: د، تَحْتَ واسِطِ العِراقِ) وتعرف بصينيَّة الحَوانِيتِ، منها قاضِيها وخَطِيبُها أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ ماهانَ الصِّينِيُّ، كتَبَ عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وأما إِبْراهيمُ بنُ إِسْحاقَ الصِّينِيُّ فإِنَّهُ إِلى المَمْلَكَةِ المذكورةِ، رَوَى عن يَعْقُوبَ القُمِّيِّ، وحُمَيْدُ بنُ محمَّدٍ الشَّيْبانِيّ الصِّينِيُّ إلى المَمْلَكَةِ المَذْكُورةِ، عن ابنِ الأَثِيرِ، وكان أبو الحَسَنِ سَعْدُ الخَيْرِ بنُ محمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الأَنْصارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ البَلَنْسِيُّ يكتبُ لنَفْسِه الصِّينِيَّ، لأَنَّه سافَرَ من المَغْرِبِ إلى أَقْصَى المَشْرِقِ إلى أَقْصَى الصِّينِ.

(والصَّوْنَةُ: العَتِيدَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الصِّينَةُ، بالكسرِ: الصَّوْنُ، يُقالُ: هٰذه ثِيابُ الصِّينَةِ، أي: الصَّوْنِ، وهي خِلافُ البِذْلَةِ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: «وفي كل مدينة في الصين... إلخ» هكذا في النسخ، ولعل مراده «وفي كل مدينة في الصين محلة للمسلمين ينفردون... إلخ».

والمَصانُ: غِلافُ القَوْسِ.

وصانَ عِرْضَهُ صِيانَةً [وَصوْنًا][1] على المَثَل، قال أَوْسُ بنُ حجَرٍ:

فإنّا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ[2]

والحُرُّ يَصُونُ عِرْضَه كما يَصُونُ الإنْسانُ ثَوْبَه.

وثَوْبٌ صَوْنٌ: وَصْفٌ بالمَصْدَرِ.

وقد تَصاوَنَ الرجلُ من المَعايِبِ، وتَصَوَّنَ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنِّي، ونَقَلَها الزَّمَخْشَرِيُّ أيضًا.

وصانَ الفَرَسُ عَدْوَه وجَرْيَهُ صَوْنًا: ذَخَرَ منه ذَخِيرَةً لأَوانِ الحاجَةِ إليهِ، قال لَبِيدٌ:

* يُراوِحُ بينَ صَوْنٍ وابْتِذالِ[3] *

أي: يَصُونُ جَرْيَهُ مرةً فيُبْقِي منه، ويَبْتَذِلُه مَرَّةً فيَجْتَهِدُ فيه، وهو مجازٌ.

وصانَ الفَرَسُ صَوْنًا: صَفَّ بينَ رِجْلَيْهِ، وقِيلَ: قامَ على طَرَفِ حافِرِه، قالَ النابِغَةُ:

وما حاوَلْتُما بقِيادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ[1]

والصِّينُ: قريَةٌ بواسِطٍ، وهي غيرُ التي ذَكَرَها المُصَنِّف.

وصِينِين: عِقِّيرٌ مَعْرُوفٌ.

(فصل الضاد) مع النون

[ض أ ن] *

(الضّائِنُ: الضَّعِيفُ).

والماعِزُ الحازِمُ المانِعُ ما وَرَاءَه.

وقيل: رَجُلٌ ضائِنٌ: لَيِّنٌ كأَنَّهُ نَعْجَةٌ.

(و) قِيلَ: هو (المُسْتَرْخِي البَطْنِ) اللَّيِّنُه.

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) ديوانه/١٢١ وروايته «فإنا وَجَدْنا..» واللسان ومادة (سهم)، وفي (كش) روايته «إلى الصدق»، وتقدم للمصنف في «سهم» أيضاً.

(٣) شرح ديوانه/٨٠ (ط. الكويت) وصدره فيه:
«وولّى عامِدًا لِطِيات فَلْجٍ»
وهو في اللسان والأساس.

(١) ديوانه/٢٦ (ط. بيروت) وفيه:
«... يصول الوَرْدُ ... »
واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٢٤.

(و) قِيلَ: هو (الحَسَنُ الجِسْمِ القَلِيلُ الطُّعْمِ)، وكُلٌّ مَجازٌ.

(و) الضّائِنُ: (الأَبْيَضُ العَرِيضُ من الرَّمْلِ)، قال الجَعْدِيُّ:

* إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا[1] *

(و) الضّائِنُ: (خِلافُ الماعِزِ من الغَنَمِ، ج: ضَأْنٌ)، كَرَكْبٍ وراكِبٍ، (ويُحَرَّكُ)، كخَدَمٍ وخادِمٍ، عن أَبِي الهَيْثَمِ، (وكأَمِيرٍ)، كغَزِيٍّ، وقَطِينٍ، (وهي ضائِنَةٌ ج: ضَوائِنُ)، ومنه حديثُ شَقِيقٍ: «مَثَلُ قُرّاءِ هٰذا الزّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجافٍ».

(وأَضْأَنَ) الرجلُ: (كَثُرَ ضَأْنُه).

(و) يُقال: (أَضْئِنْ ضَأْنَكَ)، أي: (اعْزِلْها من المَعِزِ)، ونصُّ الأَزْهَرِيّ: اضْأَنْ ضَأْنَكَ وامْعَزْ مَعَزَكَ، أي: اعْزِلْ ذَا مِنْ ذَا، وقد ضَأَنْتُها، أي: عَزَلْتُها[1].

(والضِّئْنِيُّ، بالكسرِ: السِّقاءُ الضَّخْمُ من جِلْدَةٍ يُمْخَضُ بها الرّائِبُ)، صوابُ العِبارَةِ: من جِلْدٍ يُمْخَضُ به الرّائِبُ، وهو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتِ اسْتُهُ
كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لفَرْعاءَ يُؤْدَلُ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

وجاءَتْ بضِئْنِيٍّ كأَنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرّواعِدُ[3]

(والضَّأْنَةُ[4]: الخِزامَةُ إذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ)، عن شَمِرٍ، وأنشَدَ لابنِ مَيّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِصْلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها
عَلَى الكُرْهِ مِنْها ضَأْنَةٌ وجَدِيلُ[5]

---

(١) اللسان والتكملة والأساس وصدره فيه:
وباتَتْ كأَنَّ بَطْنَها لي رَيْطَةٌ
وأنشد أيضًا لابن مقبل:
يَظَلُّ وحُرِّيٌّ من الأَرْضِ تَحْتَه
إلى نَعَجٍ مِنْ ضائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَما

(١) التهذيب ١٢/٦٨.
(٢) اللسان ومادة (أدل) وتقدم للمصنف فيها.
(٣) ديوانه/٧١ (ط. دار الكتب) واللسان والتكملة والأساس والتهذيب ١٢/٦٨.
(٤) في القاموس «الضّانَةُ» هكذا غير مهموز، وأوردها اللسان في (ضون) وسيأتي في «ضون» أيضًا.
(٥) اللسان (ضون) وفيه «بمِصْلاكِ...».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضِّئِينُ، بالكسرِ: جمعُ الضَّأْنِ، تَمِيمِيَّةٌ وهو داخِلٌ على الضَّئِينِ، كأَمِيرٍ، أَتْبَعُوا الكَسْرَ الكَسْرَ، يَطَّرِدُ هٰذا في جَمِيعِ حُروفِ الحَلْقِ إذا كانَ المِثالُ فَعِلًا أو فَعِيلًا.

ويُجْمَعُ الضّائِنُ على: الضِّينِ، بالكسرِ، والفَتْحِ، مُعْتَلّانِ غير مَهْمُوزَيْنِ، وهُما نادِرانِ شاذّانِ؛ لأَنَّ ضائِنًا صَحِيحٌ مهموزٌ، وقد حُكِيَ في جمعِ الضَّأْنِ: أَضْؤُنٌ[1] وآضُنٌ بالقلبِ، وأنشَدَ يعقُوبُ:

إذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ
عَلَيَّ وإِنْ كانَتْ مَذانِبُهُ حُمْرَا[2]

أرادَ: أَضْؤُنًا، فَقَلَبَ.

ومِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ: تَأْلَفُ الضَّأْنَ، وهو من نادِرِ مَعْدُولِ[1] النَّسَبِ.

ورَأْسُ ضَأْنٍ[2]: جبل في أَرْضِ دَوْسٍ.

والضّائِنُ: نوعٌ من الضِّبابِ خِلافُ الماعِزِ.

[ض ب ن] *

(الضِّبْنُ، بالكَسْرِ: ما أَعْياهُم أَنْ يَحْفِرُوهُ).

(و) أَيْضًا: الإِبْطُ وما يَلِيه.

أو (ما بَيْنَ الكَشْحِ والإِبْطِ)، أو ما تَحْتَهما، أو ما بَيْنَ الخاصِرَةِ[3] ورَأْسِ الوَرِكِ، وقِيلَ: أَعْلَى الجَنْبِ.

(و) الضَّبْنُ، (بالفَتْحِ، وككَتِفٍ: الماءُ المَشْفُوفُ)، ونَصُّ النّوادِرِ: المَشْفُوه (لا فَضْلَ فيهِ كالمَضْبُونِ)،

---

(١) وشاهد أَضْؤُن ما أنشده اللسان في «قصص» وتقدم في «مشش»:

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إليكَ بذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

(٢) اللسان وروايته «علَنٌ وإن كانت..» وفي هامشه كتب مصححه أنه في المحكم «عليٌّ».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وهو نادر من معدول.. إلخ». والمثبت من اللسان.

(٢) في معجم البلدان (رأس ضان) لم يهمز ألف ضان.

(٣) هذه عن ابن دريد في الجمهرة ١/٣٠٥ وأنشد عليه قول أوس بن حجر:

وأبيضَ جَعْدًا عليه النسور
وفي ضِبْنِه ثعلب منكسر

يُقال: [ماءٌ][1] ضَبْنٌ ومَضْبُونٌ، ولَزْنٌ ومَلْزُونٌ. (وهو) أي: الضَّبِنُ: (الزَّمِنُ) ويُشْبِهُ قلبَ الباءِ من المِيمِ.

(و) الضَّبَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الوَكْسُ)، قالَ نُوحُ بنُ جَرِيرٍ:

وهو إلى الخَيْراتِ مُنْبَتّ القَرَنْ
يَجْرِي إليها سابِقًا لاذا ضَبَنْ[2]

(والضِّبْنَةُ، مُثَلَّثَةً، وكفَرِحَةٍ: العِيالُ) والحَشَمُ، ومنه الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ من الضِّبْنَةِ في السَّفَرِ، والكَآبَةِ في المُنْقَلَبِ». قال ابنُ الأَثِيرِ: الضِّبْنَةُ: ما تحتَ يَدِكَ من مالٍ وعِيالٍ تَهْتَمُّ بهِ، ومن تَلْزَمُكَ نَفَقَتُه سُمُّوا بذلك لأَنَّهُمْ في ضِبْنِ من يَعُولُهم، تَعوَّذَ باللهِ من كَثْرةِ العِيالِ والحَشَمِ فِي مَظِنَّةِ الحاجَةِ وهو السَّفَرُ.

(و) قيل: تَعَوَّذَ من صُحْبَةِ (مَنْ لا غَناءَ فِيهِ ولا كِفايَةَ من الرُّفَقاءِ) إنّما هو كَلٌّ وعِيالٌ عَلَى من يُرافِقُه.

(وضَبَنَ الهَدِيَّةَ) والعادَةَ والمَعْرُوفَ: (كَفَّها) عنه، حكاه اللِّحْيانِيُّ عن رَجُلٍ من بَنِي سَعْدٍ عن أَبي هِلالٍ، (لُغَةٌ في الضّادِ)، وهي أَعْلَى، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ.

(وأَضْبَنَهُ) الدّاءُ: (أَزْمَنَهُ)، قال طُرَيْحٌ:

وُلاةٌ حُماةٌ يَحْسِمُ اللهُ ذُو القُوَى
بِهِم كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ[1]

(و) أَضْبَنَ (الشَّيْءَ: جَعَلَهُ فِي ضِبْنِه) أو على ضِبْنِه، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: أَخَذَهُ تَحْتَ ضِبْنِه، أي: حِضْنِه[2]، (كاضْطَبَنَهُ)، قالَ الشّاعِرُ:

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحِي تَحْتَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذ شَسَفَا[3]

---

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) اللسان والتكملة.

(١) اللسان.
(٢) لفظ الغريب المصنف/١٧٧ «أَضْبَنْتُ الشيءَ تحت حِضْني».
(٣) ديوان ابن مقبل/١٨٦، واللسان، وأيضاً مادة (رأس) برواية: «ثم اضْطَغَنْتُ سلاحِي..» كالتكملة (ضغن)، وفي اللسان (ضغن)، و(شسف) والصحاح (رأس): روايته: «إذا اضْطَغَنْتُ سلاحِي...». وفي الغريب المصنف ١٧٧ «حتى اضْطَغنت».

أي: احْتَضَنْتُ.

(و) أَضْبَنَه: (ضَيَّقَ عليهِ) بأَنْ جَعَلَه تحت ضِبْنِه.

(وَضَبِينَةُ، كسَفِينَةٍ: أَبُو بَطْنٍ) من قَيْسٍ[1]، والنِّسْبَةُ إِليهم ضَبَنِيٌّ، محركة، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلَبِيدٍ:

ولتُصْلِقَنَّ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً
تُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطْنابِ[2]

(وبَنُو ضابِنٍ، وبَنُو مُضابِنٍ: قَبِيلتانِ) من العَرَب.

(والأَضْبانُ: المَسابِعُ الكَثِيرَةُ السِّباعِ)، واحِدُها: ضِبْنٌ.

(والمَضْبُونُ: الزَّمِنُ).

(وأَوَّلُ الحَمْلِ: الأَبْطُ، ثُمَّ الضَّبْنُ، ثمّ الحَضْنُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ضَبَنَ الرَّجُلَ وغيرَه يَضْبُنُه ضَبْنًا: جَعَلَه فوقَ ضِبْنِه.

واضْطَبَنَهُ: أَخَذَه بيَدِه فرَفَعَه إِلى فُوَيْقِ سُرَّتِه.

وأَخَذَ في ضِبْنٍ من الطَّرِيقِ، أي: في ناحِيَةٍ منه، والجمعُ الأَضْبانُ.

وهو في ضِبْنِ فُلانٍ وضَبِينَتِه، أي: ناحِيَتِه وكَنَفِه وخُفارَتِه.

وضبانة[1] الرَّجُلِ: خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِرَتُه.

والضّبانَةُ[2]: الزَّمانَةُ.

وضَبَنَه [يَضْبِنُه][3] ضَبْنًا: ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أو حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَه أو رِجْلَه أو فَقَأَ عَيْنَه.

ومَكانٌ ضَبْنٌ: ضَيِّقٌ.

وذكَرَ الأَزْهَرِيُّ في هٰذه التَّرْجَمَةِ الضَّوْبان: الجَمَلُ[4] المُسِنُّ القَوِيُّ،

(١) في الجمهرة ٣/٣٦٧: «وضَبِينَةُ: قبيلة ناقلة، ولا أدري ممن هي».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وليُصْلِقَنّ... صَلقَة» بالفاء مكان القاف فيهما، كاللسان والمثبت من سيبويه ٢/١٥٠ وهو من فائت ديوانه، وقد استدركه محققه في هامشه ص/٢٤ (ط. الكويت)، وانظر تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب/٣١٢.

(١) الذي في اللسان: «ضِبْنَةُ الرجل وضَبْنَتُه، وضَبِينَتُه: خاصته وبِطانَتُه وزافِرَتُه».

(٢) في اللسان «الضَّبْنَةُ: الزَّمانَةُ». وفي تكملة الزبيدي: «الضِّبنة، بالكسر».

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) كذا في اللسان بالجيم وفي التهذيب ١٢/٤٨ «الحَمَل» بالحاء المهملة.

وذَكَرَه المصنِّفُ في «ضاب يضوب».

وأَضْبانُ الجَبَلِ: مَضايِقُه، وهو مَجازٌ.

[ض ج ن] *

(الضَّجَنُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ، قال الأَعْشَى:

وطالَ السَّنامُ عَلَى جِبْلَةٍ
كَخَلْقاءَ من هَضَباتِ الضَّجَنْ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

في نِسْوَةٍ من بَنِي دَهْيٍ مُصَعِّدَةٍ
أو مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيرَ للضَّجَنِ[2]

وقال نَصْر: ضَجَنٌ: وادٍ على لَيْلَةٍ من مَكَّةَ أسفَلُه لِكِنانَةَ.

(وضَجْنانُ، كسَكْرانَ: جَبَلٌ قُرْبَ مكَّةَ، وجَبَلٌ آخَرُ بالبادِيَةِ). قال الأَزْهَرِيُّ: أما «ض ج ن» فلم أَسْمَعْ فيه شَيْئًا [مستعملًا غير جبل][1] بناحِيَةِ تِهامَةَ يُقالُ له: ضَجْنانُ، وَرُوِيَ عن عُمَرَ «أنّه أَقْبَلَ حَتّى إِذا كانَ بضَجْنانَ»، قال: هو مَوْضِعٌ أو جَبَلٌ[2] بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، قال: ولستُ أَدْرِي مِمَّ[3] أُخِذَ. قال نَصْرٌ بعد ما ذَكَرَ ضَجَن وأنَّه وادٍ بينَ قُرىً أسْفَلُه لِكِنَانَةَ: وأَظُنُّه الّذِي يُسَمَّى ضَجْنان. وفي الفائِقِ للزَّمَخْشَرِيّ: بينَه وبَيْنَ مَكَّةَ خَمْسَةٌ وعِشْرُون مِيلًا، ونقَلَ بَعْضُ أَهْلِ الغَرِيبِ فيه الكَسْرَ أيضًا، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ.

[ض ح ن] *

(الضَّحَنُ، مُحَرَّكَةً)[4] أهمله الجَوْهَرِيُّ، وهو: (د، عن ابنِ سِيدَه) في المُحْكَمِ (وأَنْشَدَ بيتَ

(١) ديوانه/٢٠٧ (ط. بيروت) واللسان والجمهرة ٢/٩٩ ومعجم البلدان، وعجزه في الصحاح والمقاييس ٣/ ٣٩١.

(٢) ديوانه/٣٠٥ وروايته: «ومِن قنان» واللسان ومعجم البلدان (ضجن).
واقتصر الصحاح على جملة «تؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ».

(١) ساقط من مطبوع التاج وزدناه من التهذيب ١٠/ ٥٥٧.

(٢) في المحكم ٧/١٨٣ «جبيل بناحية مكة».

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (ممن)، والمثبت من التهذيب ١٠/٥٥٧. خ].

(٤) في معجم البلدان «بالفتح ثم السكون».

ابنِ مُقْبِلٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ في «ض ج ن» فأَحَدُهُما مُصَحَّفٌ)، وقالَ الأَكْثَرُونَ: الحاءُ تَصْحِيفٌ، إِلّا أَنَّ نَصْرًا قال: هو بَلَدٌ في دِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ بالقُرْبِ من وادِي بَيْضان، وقِيلَ: هو بالصادِ المُهْمَلَةِ.

[ض د ن] *

(ضَدَنَهُ يَضْدِنُه) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أي: (أَصْلَحَهُ وسَهَّلَهُ)، لغة يمانِيَة.

(وضَدْنَى، كسَكْرَى)، هٰكذا في النُّسَخِ[2] والصَّوابُ: كجَمَزَى، كما هو نَصُّ اللّسانِ[3]: (ع).

(وضَدَوانُ[4]، وضَدَيانُ: جَبَلانِ)

(١) الجمهرة ٢/٢٧٧ وقال ابن دريد «الضَّدَن: فعل ممات».

(٢) وكذلك ضبطه ياقوت بالعبارة.

(٣) وقال ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٧٧ «وضدنى - مُمال -: موضع».

(٤) أنشد ياقوت في (ضدوان) قول ابن مقبل - وهو في ديوانه/٣٤١-:

فصبَّحْنَ من ماء الوَجِيدَيْنِ نُقْرَةً
بـمـيـزان رَغْـمٍ إِذْ بَـدَا ضَـدَوانِ

من شِقِّ اليَمامَةِ، (أو النُّونُ زائِدَةٌ فيعادُ في الياءِ)، وهو الصّوابُ.

[ض ز ن] *

(الضَّيْزَنُ، كحَيْدَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الحافِظُ الثِّقَةُ)، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «بَعَثَ بعامِلٍ ثُمّ عَزَلَه فانْصَرَفَ إِلى مَنْزِلِه بلا شَيْءٍ، فقالَت له امْرَأَتُه: أينَ مَرافِقُ العَمَلِ؟ فقالَ لها: كانَ معي ضَيْزَنانِ يَحْفَظانِ ويَعْلَمان»، يعني المَلَكَيْنِ الكاتِبَيْنِ، أَرْضَى أَهْلَه بهٰذا القَوْلِ وعَرَّضَ بالمَلَكَيْنِ، وهو من مَعارِيضِ الكَلامِ ومَحاسِنِه.

(و) الضَّيْزَنُ: (وَلَدُ الرَّجُلِ وعِيالُه وشُرَكاؤُه).

(و) أَيْضًا: (السّاقِي الجَلْدُ).

(و) أَيْضًا: (البُنْدارُ يَكُونُ مع عامِلِ الخَراجِ، وهو (الخَزّانُ)، عراقِيَّةٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: جَعَلَه ضَيْزَنًا عليه، أي: بُنْدارًا.

(و) أيْضًا: (نُحاسٌ) يَكُونُ (بَيْنَ قَبِّ البَكَرَةِ والسّاعِدِ)، والساعِدُ: خَشَبَةٌ تُعَلَّقُ عليها البَكَرَةُ، قاله أبو عَمْرٍو.

(و) أيْضًا: (مَنْ يُزاحِمُ أباهُ في امْرَأَتِه)، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

والفارِسِيَّةُ فيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
فكُلُّهُم لأَبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ[1]

يَقُولُ: هم مثلُ المَجُوسِ يَتَزَوَّجُ الرجلُ منهُم امْرَأَةَ أبِيهِ، وامرأَة ابْنِه، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّيْزَنُ: الذي يَتَزَوَّجُ امرأَةَ أَبيهِ إذا طَلَّقَها أو ماتَ عنها.

(و) قِيل: الضَّيْزَنُ: (من يُزاحِمُكَ عند الاسْتِسْقاءِ) في البئرِ، وفي المُحْكَمِ: الذي يُزاحِمُ عَلَى الحَوْضِ، وأنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

* إنَّ شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَنانِهْ *
* وعن إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ *
* خالِفْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدانِهْ[1] *

وقالَ اللِّحْيانيُّ: كُلُّ رَجُلٍ زاحَمَ رجلًا فهو ضَيْزَنٌ له.

(و) ضَيْزَنُ: (صَنَمٌ)، ويُقال: الضَّيْزَنانِ: صَنَمانِ للمُنْذِرِ الأَكْبَرِ كان اتَّخَذَهُما بابِ الحِيرَةِ لِيَسْجُدَ لهما من دَخَلَ الحِيرَةَ امْتِحانًا للطّاعَةِ.

(والضَّيْزانُ: فَرَسٌ لم يَتَبَطَّنِ الإناثَ ولم يَنْزُ قَطُّ)، عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

(وضَزَنَه يَضْزُنُه ويَضْزِنُه) من حَدَّيْ: نَصَرَ، وضَرَبَ، ضَزْنًا: (أَخَذَ عَلَى ما فِي يَدِهِ دُونَ ما يُرِيدُه).

(وتَضازَنَا: تَعاطَيَا فتَغالَبَا).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضَّيْزَنُ: نُحاسُ البَكَرَةِ[2]،

(١) ديوانه/٧٥، واللسان والتكملة والمقاييس ٣/٤٠٠، ويروى أيضًا:
«.. فيكم غير منكرة فكلكم لأبيه ....»
وهو بهذه الرواية في التهذيب ١١/٤٨٧، وفي تهذيب الألفاظ/٣١ روايته «... مُبْغِضٌ شَنِفُ» وعجزه في الجمهرة ٣/٣٥٦.

(١) اللسان والمحكم ٨/١١٧ والأول في التهذيب ١١/٤٨٨.

(٢) في اللسان والتهذيب ١١/٤٨٨: «النُّحاس الذي تُنْخَس به البكرة إذا اتّسع خَرْقُها».

والجَمْعُ: الضَّيازِنُ، قال:

* على دَمُوكٍ تَرْكَبُ الضَّيازِنَا[1] *

والضَّيْزَنُ: ضِدُّ الشَّيْءِ، قال:

* في كُلِّ يَوْمٍ لَك ضَيْزَنانِ[2] *

وتَضَيْزَنَ: فَعَلَ فِعْلَ الجاهِلِيَّةِ؛ لأنّهم كانوا يَزْعُمُون أنَّهُم يَرِثُونَ نِكاحَ الأبِ، كمالِهِ.

[ض ط ن] *

(ضَيْطَنَ ضَيْطَنَةً) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وأورَدَهُ اللَّيْثُ، (و) عن أَبِي زَيْدٍ: (ضَيطانًا[3]، مُحَرَّكَةً) قالَ اللَّيْثُ: وذلِكَ إذا (مَشَى فحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَه مع كَثْرَةِ لَحْمٍ[4])، فهو ضَيْطَنٌ وضَيْطانٌ)، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ مُرِيبٌ، والذي نَعْرِفُه ما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ: الضَّيَطانُ، بالتحريك: أنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَه حين يَمْشِي مع كَثْرَةِ لَحْمٍ، قال: فهو من ضاطَ يَضِيطُ ضَيَطانًا، والنونُ مع الضَّيَطانِ نونُ فَعَلان، كما يُقالُ - من هامَ يَهِيمُ - هَيَمانًا[1]، فهو هَيْمانُ، وما قالَهُ اللَّيْثُ غيرُ مَحْفُوظٍ[1].

[ض غ ن] *

(الضِّغْنُ، بالكسرِ: الناحِيَةُ، وإِبْطُ الجَمَلِ) هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: إِبْطُ الجَبَلِ، ففي النَّوادِرِ: هذا ضِغْنُ الجَبَلِ وإِبْطُه بمَعْنًى.

(و) الضِّغْنُ: (المَيْلُ)، يُقال: ضَغِنُوا عليه، أي: مالُوا [عليه][2]، وقال ابنُ الأعرابِيِّ: ضَغِنْتُ إلى فلانٍ، أي: مِلْتُ إليهِ كما يَضْغَنُ البَعِيرُ إلى وَطَنِه.

---

(١) اللسان والتهذيب ٤٨٨/١١.

(٢) اللسان، وانظر (لهز) وفي الجمهرة ١٤/٣ و٣٥٦ زاد مشطورًا بعده هو:

* على إزاءِ الحَوْضِ ملهزانِ *

(٣) في اللسان بضبط القلم «ضيطانًا» بالكسر.

(٤) لم يرد في العين، وهو في التهذيب ٤٩١/١١ عن الليث.

---

(١) التهذيب ٤٩١/١١ بتصرف في بعض الألفاظ.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(و) إذا قِيلَ في النّاقَةِ: هي ذاتُ ضِغْنٍ فإنّما يُرادُ نِزاعُها، أي: (الشّوْقُ) إلى وَطَنِها، ورُبَّما اسْتُعِيرَ ذلك في الإنْسانِ، قال:

تُعارِضُ أَسْماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً
تُسائِلُ عن ضِغْنِ النِّساءِ النَّواكِحِ[1]

(و) الضِّغْنُ: (الحِقْدُ) الشَّدِيدُ والعَداوَةُ والبَغْضاءُ، والجَمْعُ: الأَضْغانُ، (كالضَّغِينَةِ)، والجمع: الضَّغائِنُ، وأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ:

* بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا[2] *

فقد يَكُونُ جمعَ ضَغِينَةٍ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ، أو حَذَف الهاءَ لضَرُورَةِ الرَّوِيِّ، أو هما لُغَتانِ كحُقٍّ وحُقَّةٍ وبَياضٍ وبياضَةٍ.

(وقد ضَغِنَ) إليه وَعَلَيْهِ، (كفَرِحَ) ضِغْنًا وضَغَنًا: مالَ واشْتاقَ وحَقِدَ، وقال أبو زَيْدٍ: ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغَنُ ضَغَنًا وَضِغْنًا إذا وَغِرَ صدرُه ودَوِيَ[1]، وامرَأَةٌ ذاتُ ضِغْنٍ على زَوْجِها: إذا أَبْغَضَتْهُ.

(وتَضاغَنُوا، واضْطَغَنُوا،) أي: (انْطَوَوْا عَلَى الأَحْقادِ)، ويُقال: أَضْغَنَ فلانٌ على فُلانٍ ضَغِينَةً: اضْطَمَرَها.

(واضْطَغَنَه: أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِه) وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ للعامِرِيَّةِ:

* لَقَدْ رأيتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا *
* يَمْشِي وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيًّا *
* كأَنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا[2] *

أي: حامِلُه في حِجْرِه.

(وفَرَسٌ ضاغِنٌ: ما يُعْطِي جَرْيَهُ إلّا بالضَّرْبِ).

(و) من المَجازِ: (قَناةٌ ضَغِنَةٌ، كفَرِحَةٍ)، أي: (عَوْجاءُ)، وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا، قال:

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان وزاد مشطورين بعده هما:
* إنكَ زَحّارٌ لنا كِثِينا *
* إنَّ القَرِينَ يُورِدُ القَرِينا *

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وذوى» والتصحيح من اللسان.

(٢) اللسان وأيضًا (سته)، والثالث في الصحاح والمقاييس ٣/٣٦٤.

إنَّ قَناتِي مِنْ صَلِيباتِ القَنَا
ما زادَها التَّثْقِيفُ إلّا ضَغَنا[1]

(والضَّغِينِيُّ: الأَسَدُ) كأنه يُنْسَبُ إلى الضَّغِينَةِ، وهو الحِقْدُ؛ لكونه حَقُودًا.

(وضَغِنَ إلى الدُّنْيا، كفَرِحَ): رَكَنَ و(مالَ) إليها، قال:

إنَّ الّذِينَ إلى لَذّاتِها ضَغِنُوا
وكانَ فِيْها لَهُمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال: سَلَلْتُ ضِغْنَ فُلانٍ وضَغِينَتَهُ: إذا طَلَبْتَ مَرْضاتَه.

وضِغْنُ الدّابَّةِ، بالكسرِ: عُسْرُه والْتِواؤُه، قالَ:

* كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي في الرِّفاقِ[3] *

وقال الشَّمّاخُ:

أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ[1]

وفَرَسٌ ضَغِنٌ، كَكَتِفٍ: مثلُ ضاغِنٍ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ ضَغُونٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَواءٌ، وهو الّذِي يَجْرِي كأَنَّما يَرْجِعُ القَهْقَرَى.

قال الخَلِيلُ: ويُقالُ للنَّحُوسِ إذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ على الجَأْبِ: إنَّها ذاتُ ضِغْنٍ.

والاضْطِغانُ: الاشْتِمالُ، وهو أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ من تَحْتِ يَدِه اليُمْنَى وطَرَفَه الآخَرَ من تحتِ يَدِهِ اليُسْرَى، ثم يَضُمَّهُما بيدِه اليُسْرَى.

وقِيلَ: الاضْطِغانُ: الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ، وخَطَّأَه الأَزْهَرِيُّ.

والمُضاغِنُ: المُشاحِنُ لأَخِيهِ كالمُضْطَغِنِ.

وضِغْنٌ، بالكسر: ماءٌ لفَزارَةَ بينَ

(١) اللسان والأساس.
(٢) اللسان.
(٣) القائل هو بشر بن أبي خازم وهو في ديوانه/١٦٣ وصدره فيه:
* فإنّي و الشُّكاةَ مِنَ آلِ لأْمٍ *
وفي اللسان: «فإنّك».

(١) ديوانه/١٨٦ (ط. دار المعارف) واللسان وأيضًا في (همز) والمعاني الكبير/١٠٤٥ وعجزه في الصحاح.

خَيْبَرَ وفَيْد، عن نَصْرٍ[1].

[ض ف ن] *

(ضَفَنَ إِليهِم يَضْفِنُ: أتاهُم يَجْلِسُ إِليهِمْ)، ومنه الضَّيْفَنُ: الذي يَجِيءُ مع الضَّيْفِ، كذا حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ في الأَجْناسِ[2] مَعَ «ضفن»، وقالَ النَّحْوِيُّون: نونُ ضَيْفَنٍ زائِدَةٌ.

(و) ضَفَنَ (بغائِطِه) ضَفْنًا: (رَمَى) به.

(و) ضَفَن (بحاجَتِه: قَضَى).

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: ضَفَنَ الرَّجُلُ (المَرْأَةَ) ضَفْنًا: (نَكَحَها).

(و) ضَفَنَ (البَعِيرُ برِجْلِه: خَبَطَ) بها.

(و) ضَفَنَ الشَّيْءَ (على ناقَتِه: حَمَلَه[3] عَلَيْها).

(و) ضَفَن (فُلانًا: ضَرَبَه برِجْلِه عَلَى عَجُزِه)، وقيل: ضَرَبَ اسْتَه بظَهْرِ قَدِمِه، فهو مَضْفُونٌ وضَفِينٌ.

(و) ضَفَنَ (به الأَرْضَ): إِذا (ضَرَبَها بهِ)، قال الرّاجِزُ:

* قَفَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ *
* وبالعَصَا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ[1] *

(و) ضَفَنَ (ضَرْعَ النّاقَةِ): إِذا (ضَمَّهُ للحَلْبِ)، عن أَبِي زَيْدٍ.

(واضْطَفَنَ: ضَرَبَ بقَدَمِه مُؤَخَّرَ نَفْسِه.

والضِّفَنُّ، كهِجَفٍّ، وطِمِرٍّ: القَصِيرُ).

(و) أيضًا: (الأَحْمَقُ في عِظَمِ خَلْقٍ)، عن الفَرّاءِ، وكذلك ضَفَنْدَدٌ، وكسر الفاءِ عندَ ابنِ الأَعْرابِيِّ أَحْسَنُ.

(وتَضافَنُوا عليه: تعاوَنُوا).

(والضَّيْفَنُ) مَرّ (في الفاءِ) على أَنَّ

---

(١) زاد ياقوت في معجم البلدان «ويومُ ضِفْنِ الحرَّةِ: من أَيّام العرب».

(٢) الغريب المصنف ٩٥٤، ٩٥٥ عن أبي زيد.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «حمل إيّاه عليها» وفي مخطوطه ب «حمل أيام عليها» والمثبت من القاموس واللسان.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بالصوت» والتصحيح من اللسان ومادة (قفن)، وسيأتي فيها منسوباً إلى بشير الفريري.

النونَ زائِدَةٌ، وقد ذكر هنا ما يُشْتَقُّ منه، وهو ضَفَنَ إليهِم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضِّفْنِينُ، بالكسر: تابعُ الرُّكْبانِ، عن كُراع وَحْدَه، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه[1].

وضَفَنُوا عليه: مالُوا عليه.

وامْرَأَةٌ ضِفَنَّةٌ، كهِجَفَّةٍ: حَمْقاءُ رِخْوَةٌ ضَخْمَةٌ، وقال:

وضِفَنَّةٌ مثلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ
ثَجْلاءُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ[2]

والضِّفَنَّانُ، بكسر ففتحٍ فتَشْدِيدٍ: الأَحْمَقُ الكثيرُ اللَّحْمِ الثقيلُ، والجمع: ضِفْنانٌ، كقِرْدانٍ، نادِرٌ.

[ض م ن] *

(ضَمِنَ الشَّيْءَ و) ضَمِنَ (بِهِ، كعَلِمَ، ضَمانًا وضَمْنًا فهو ضامِنٌ وضَمِينٌ: كَفَلَهُ)، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ، كسَامِنٍ وسَمِينٍ، وناصِرٍ[1] ونَصِيرٍ، وكافِلٍ وكَفِيلٍ، يُقال: ضَمِنْتُ الشيءَ ضَمانًا، فأنا ضامِنٌ وهو[2] مَضْمُونٌ، وفي الحَدِيثِ: «من ماتَ في سَبِيلِ اللهِ فهو ضامِنٌ عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»، أي: ذو ضَمانٍ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا مَذْهَبُ الخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ[3]، وفي حَدِيثٍ آخر: «الإِمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ ضامِنٌ مُؤْتَمَنٌ»، أرادَ بالضَّمانِ هُنا الحِفْظَ والرِّعايَةَ لا ضَمانَ الغَرامَةِ؛ لأَنَّهُ يَحْفَظُ على القَوْمِ صَلاتَهُم، وقيل: إِنَّ صَلاةَ المُقْتَدِي في عُهْدَتِه، وصِحَّتُها مَقْرُونَةٌ بصِحَّةِ صلاتِه، فهو كالمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صلاتِهِم.

(وضَمَّنْتُه الشَّيْءَ تَضْمِينًا فتَضَمَّنَه عَنِّي): أي (غَرَّمْتُه فالْتَزَمَهُ).

---

(١) المحكم ١٤١/٨ وفيه «تابع الضِّيفَنِ».
(٢) اللسان.

(١) في هامش اللسان كالجمهرة ٤٢٥/٣ «وناضر ونضير».
(٢) «وهو» ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطيه وأثبتناها من اللسان.
(٣) التهذيب ٥٠/١٢.

(و) ضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ، إذا أَوْدَعَهُ إِيّاه، كما تُودِعُ الوِعاءَ المَتاعَ والمَيِّتَ القَبْرَ، وقد تَضَمَّنَهُ هو، قالَ ابنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً حامِلًا:

أَوْكَتْ عليهِ مَضِيقًا مِنْ عَواهِنِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا[1]

عليه أي على الجَنِينِ.

وكُلُّ (ما جَعَلْتَه في وِعاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَه إِيّاهُ).

وفي العَيْنِ: كُلُّ شَيءٍ أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنَهُ، قال:

* لَيسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ[2] *

أي: أُودِعَ فيه وأُحْرِزَ يعنِي القَبْرَ الذي دُفِنَتْ فيه المَوْؤُودَةُ.

(والمُضَمَّنُ، كمُعَظَّمٍ، من الشِّعْرِ: ما ضَمَّنْتَه بَيْتًا)، هٰذا من اصْطِلاحاتِ أَهْلِ البَدِيعِ.

(ومِنَ البَيْتِ: ما لا يَتِمُّ مَعْناهُ إِلّا بالّذِي يَلِيهِ)، هٰذا من اصْطِلاحاتِ أَهْلِ القَوافِي، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ ذٰلك بعَيْبٍ عندَ الأَخْفشِ، وقال ابنُ جِنِّي: هٰذا الّذِي رَواهُ[1] أبو الحَسَنِ من أَنَّ التَّضْمِينَ ليسَ بعَيْبٍ مَذْهبٌ تَراهُ العَرَبُ وتَسْتَجِيزُه، ولم يُعَبْ[2] فيه مَذْهَبُهم من وَجْهَيْنِ: أَحَدهما السَّماعُ، والآخَر: القِياسُ، أمّا السّماعُ فلَكَثْرَةِ ما يَرِدُ عَنْهُم من التَّضْمِينِ، وأمّا القِياسُ فلأَنَّ العَرَبَ قد وَضَعَت الشِّعْرَ وَضْعًا دَلَّتْ به على جَوازِ التَّضْمِينِ، وذٰلِكَ ما أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ وسِيبَوَيْهِ وغَيْرُهما من قَوْلِ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ:

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلَاحَ ولا
أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

(١) اللسان ويأتي في (عهن) كاللسان أيضًا والمحكم ١٤٥/٨، والمخصص ٥٣/٧ وقصيدته في الطرائف الأدبية (٨١ - ٨٦).

(٢) اللسان، وأيضًا (ربت)، و(زمت) وتقدم للمصنف فيهما، وقبله مشطوران هما:

سمّيتها إذ ولدت تموتُ
والقبرُ صهرٌ ضامِنٌ زميتُ

(١) في اللسان والمحكم ١٤٥/٨ «رآه».

(٢) في اللسان والمحكم ١٤٥/٨ «ولم يَعْدُ».

والذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدِي، وَأَخْشَى الرِّياحَ والمَطَرَا[1]

فنَصَبَ العَرَبُ «الذِّئْبَ» هُنا، واخْتِيارُ النَّحْوِيِّينَ له من حَيْثُ كانَتْ قبْلَه جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ من فِعْلٍ وفاعِلٍ، وهي قولُه: «لا أَمْلِكُ» يدُلُّكَ على جَرْيِه عند العَرَبِ والنَّحْوِيِّينَ جَمِيعًا مَجْرَى قولهم: «ضَرَبْتُ زَيْدًا وعمرًا لَقِيتُه»، فكأنَّه قالَ: ولَقِيتُ عَمْرًا؛ لتَجانُسِ[2] الجُمْلَتينِ في التَّرْكيبِ، فلولا أَنّ البَيْتَيْنِ جَمِيعًا عندَ العَرَبِ يَجْرِيانِ مَجْرَى الجُمْلَةِ الواحِدَةِ لَمَا اخْتَارت العَرَبُ والنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصْبَ الذِّئْبِ، ولٰكن دَلَّ على اتِّصالِ أَحَدِ البَيْتَيْنِ بصاحِبِهِ وكونِهِما معاً كالجُمْلَةِ المَعْطُوفِ بعضها على بعضٍ، وحكمُ المعطوفِ والمعطوفِ عليه أَنْ يَجْرِيَا مَجْرَى العُقْدَةِ الواحدةِ، هٰذا حكمُ القِياسِ في حُسْنِ التَّضْمِينِ، إلّا أنّ بإزائِه شَيْئًا آخر يَقْبُحُ التَّضْمِينُ لأَجْلِهِ؛ وهو أنَّ أبا الحَسَنِ وغيرَهُ قد قالوا: إنّ كلَّ بَيْتٍ من القَصِيدَةِ شِعْرٌ قائِمٌ بنَفْسِه، فمن هُنَا قَبُحَ التَّضْمِينُ شيئًا، ومن حَيْثُ ذَكَرْنا من اخْتِيارِ النَّصْبِ في بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسُنَ، وإذا كانَت الحالُ على هٰذا فكُلَّما ازْدادَتْ حاجَةُ البَيْتِ الأَوَّلِ إلى الثانِي، واتَّصَلَ اتِّصالًا شَدِيدًا كان أَقْبَحَ مما لم يَحْتَجِ الأَوّلُ فيه إلى الثّانِي هٰذه الحاجَةَ، قال: فمن أَشَدِّ التَّضْمِينِ قولُ الشّاعِرِ، رُوِي عن قُطْرُبٍ وغيرِه:

وليسَ المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ
من الأَقْوامِ إلّا للَّذِيِّ
يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وللقَصِيِّ[1]

فضَمَّنَ بالمَوْصُولِ والصِّلَةِ على

(١) اللسان والمحكم ١٤٥/٨ ونوادر أبي زيد/١٥٩ وكتاب سيبويه ٤٦/١.

(٢) في اللسان والمحكم ١٤٥/٨ «لتَجانُسِ الجُمْلَتان».

(١) اللسان والمحكم ١٤٦/٨.

شِدَّةِ اتّصالِ كُلٍّ واحدٍ منها بصاحِبِه، وقال النّابِغَةُ:

وهُمْ وَرَدُوا الجِفارَ على تَمِيمٍ
وهُمْ أَصْحابُ يَوْمِ عُكاظَ إِنّي
شَهِدْتُ لهم مَواطِنَ صادِقاتٍ
أَتَيْتُهمُ بوُدِّ الصَّدْرِ مِنّي[1]

(و) المُضَمَّنُ (من الأَصْواتِ: ما لا يُسْتَطاعُ الوُقُوفُ عليهِ حَتَّى يُوصَلَ بآخَرَ)، وفي التَّهْذِيب: هو أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ: «قِفْ قُل»[2] بإِشْمامِ اللّامِ إِلى الحَرَكَةِ.

(و) من المَجازِ: (ضِمْنُ الكِتاب، بالكسرِ: طَيُّه)، يُقال: أَنْفَذْتُه ضِمْنَ كِتابِي.

(و) فَهِمْتُ ما (تَضَمَّنَه) كِتابُك، أي: (اشْتَمَلَ عليهِ) وكانَ في ضِمْنِه.

(والضُّمْنَةُ، بالضمِّ: المَرَضُ)، يُقال: كانَتْ ضُمْنَةُ فُلانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وقال غيرُه: هو الدّاءُ في الجَسَدِ من بَلاءٍ أو كِبَرٍ، وهو مجازٌ.

(و) من المَجازِ: الضَّمِنُ، (كَكَتِفٍ: العاشِقُ) ومَصْدَرُه الضَّمانةُ، كما سَيَأْتِي.

(و) الضَّمِنُ: (الزَّمِنُ)، زِنَةً ومَعْنًى، (و) هو (المُبْتَلَى في جَسَدِه) من بلاءٍ أو كِبَرٍ أو كَسْرٍ، أو غيرِه، قال:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُم ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُم حُمُوَّةَ الأَلَمِ[1]

والجَمْعُ: ضَمِنُونَ، (وقد ضَمِنَ، كسَمِعَ، والاسمُ: الضُّمْنَةُ، بالضمِّ) وهٰذا قد تقدَّمَ له، (والضَّمَنُ مُحَرَّكَةً، وكسَحابٍ، وسَحابَةٍ)، قال ابنُ أَحْمَرَ، وكان سُقِيَ بَطْنُه:

إِلَيْكَ إِلَهَ الخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِياذًا وخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمانِيَا[2]

(١) في ديوانه/١٢٤ (ط. بيروت) «أَتَيْتُهُم..» واللسان والمحكم ١٤٦/٨ والكافي/١٦٦ (ط. معهد المخطوطات) وروايته:
* شَهِدْنَ لهُمْ بصِدْقِ الوُدِّ مِنّي *

(٢) كذا في اللسان عن التهذيب والذي في مطبوع التهذيب ٥١/١٢ «قِف قُلَى».

(١) اللسان والصحاح والعين ٥٢/٧.

(٢) اللسان والصحاح والعين ٥٢/٧ والتهذيب ٤٩/١٢.

فالضَّمانُ: هو الدّاءُ نَفْسُه، وقالَ غيرُه:

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما
ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ[1]

أي: عاهةٌ.

(وقولُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو) بن العاصِ، هٰكذا خَرَّجَه بعضُهم، ويُرْوَى عن عبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما: (من اكْتَتَبَ ضَمِنًا) بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يومَ القِيامَةِ، (أي: من كَتَبَ نَفْسَهُ في دِيوانِ الضَّمْنَى والزَّمْنَى) ليُعْذَرَ عن الجِهادِ، ولا زَمانَةَ بهِ وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلك اعْتِلالًا، بَعَثَهُ اللهُ تَعالَى يومَ القِيامَةِ كذٰلِكَ، وقِيلَ: مَعْنَى اكْتَتَبَ سأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَه، أَو أَخَذَ لنَفْسِه خَطًّا من أَمِيرِ جَيْشِهِ ليَكُونَ عُذْرًا عندَ وَالِيهِ، وهو جَمْعُ: ضَمِنٍ أو ضَمِينٍ، قال سِيبَوَيْهِ: كُسِّرَ هٰذا النَّحْوُ على فَعْلَى؛ لأَنَّها من الأَشْياءِ التي أُصِيبُوا بِها وأُدْخِلُوا فِيها وهُم لها كارِهُونَ، وفي الحَدِيثِ: «كانُوا يَدْفَعُونَ المَفاتِيحَ إِلى ضَمْناهُم، ويَقُولُونَ: إِن احْتَجْتُمْ فكُلُوا»، وقال الفَرّاءُ: ضَمِنَتْ يَدُه ضَمانَةً بمنزِلَةِ الزَّمانَةِ.

(ورَجُلٌ مَضْمُونُ اليَدِ:) مثل (مَخْبُونُها).

(و) في كِتابِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لأُكَيْدِر: «إِنَّ لنا الضَّاحِيَةَ من البَعْلِ[1]، ولكُم الضّامِنَة من النَّخْلِ» قال أَبو عُبَيْدَة: الضاحِيَةُ: ما بَرَزَ وكان خارِجًا من العِمارَةِ في البَرِّ من النَّخْلِ، (والضّامِنَةُ: ما يَكُونُ في) جَوْف (القَرْيَةِ من النَّخِيلِ) لتَضَمُّنِها أَمْصارُهم، (أو ما أَطَافَ به سُورُ المَدِينَةِ)[2]، قال الأَزْهَرِيُّ:

(١) اللسان ومادة (شمس) والمحكم ٨/١٤٦.

(١) قوله: «إن لنا الضاحية من البعل...» هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه كالصحاح، وفي التهذيب «من الضّحْلِ» مكان «من البَعْلِ» وهما روايتان كما في النهاية، ولو قال - كما في النهاية - «إنَّ لنا الضاحِيَةَ من الضحل، ويروى من البَعْلِ» لكان أولى، وانظر الجمهرة ١/٤٤.

(٢) هٰذا هو لفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٤٤، وقال: «والضاحيةُ: ما كان خارجًا».

سُمِّيَتْ [ضامِنَة][1]؛ لأنَّ أَرْبابَها قد ضَمِنُوا عِمارَتَها وحِفْظَها، فهي ذاتُ ضَمانٍ، كعِيشَةٍ راضِيَةٍ؛ أي: ذاتِ رِضًا[2].

(والضَّمانَةُ: الحُبُّ)، قالَ ابنُ عُلَّبَةَ:

ولكن عَرَتْنِي من هَواكِ ضَمانَةٌ
كما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنَا مُطْلَقُ[3]

(و) في الحَدِيثِ: «نُهِيَ[4] عَنْ بَيْعِ المَلاقِيحِ و(المَضامِين)» تَقَدَّمَ تفسيرُ المَلاقِيحِ، وأما المَضامِينُ فإنَّ أبا عُبَيْدٍ قال: هي (ما فِي أَصْلابِ الفُحُولِ)، جمع: مَضْمُونٍ، وأنشَدَ غيرُه:

* إِنَّ المَضامِينَ الّتِي في الصُّلْبِ *
* ماءُ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ[5] *

أو ما فِي بُطونِ الحَوامِلِ، وبه فسَّرَ مالِكٌ في المُوَطَّأ.

(ومَضْمُونٌ: اسم) رجل.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُضَمَّنُ من الأَلْبانِ: ما في ضِمْنِ الضَّرْعِ، ومن الماءِ: ما كانَ في كُوزٍ أو إِناءٍ.

وإِذا كانَ في بَطْنِ النّاقَةِ حَمْلٌ: فهي ضامِنٌ ومِضْمانٌ، وهن ضَوامِنُ ومَضامِينُ.

وما أَغْنَى عَنِّي فلانٌ ضِمْنًا، بالكسرِ، وهو الشِّسْعُ، أي: شَيْئًا ولا قَدْرَ شِسْعٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والضّامِنَةُ من كُلِّ بَلَدٍ: ما تَضَمَّنَ وسَطَه.

ورَجُلٌ ضَمَنٌ، محركةً، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ، أي: مَرِيضٌ.

وفي الحَدِيثِ: «مَعْبُوطَةٌ غيرُ ضَمِنَةٍ»، أي: ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ.

وهو ضَمِنٌ على أَصْحابِه، أي: كَلٌّ، وقال أبو زَيْدٍ: ضَمِنَ فُلانٌ على أَصْحابِه، وكَلَّ عَلَيْهِم بمَعْنًى واحِدٍ.

(١) التهذيب ١٢/٥٠.
(٢) زيادة من اللسان والتهذيب ١٢/٥٠.
(٣) اللسان والمحكم ٨/١٤٦.
(٤) الجمهرة ٣/١٠١.
(٥) اللسان وانظر الجمهرة ٢/١٨١ و٣/١٠١.

وقولُ لَبيدٍ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

يُعْطِي حُقُوقًا على الأَحْسابِ ضامِنَةً
حَتَّى يُنَوِّرَ في قُرْبانِه الزَّهَرُ[1]

كأَنّه قالَ: مَضْمُونَة، كالرّاحِلَةِ بمَعْنَى المَرْحُولَةِ.

وضَمِنَه، كعَلِمَه يَعْلَمُه.

ومَضْمُونُ الكِتابِ: ما في ضِمْنِه وطَيِّهِ، والجمع: مَضامِينُ.

وقد سَمَّوْا ضامِنًا.

وقولُ العامَّةِ: ضَمانُ دَرَك، صوابه ضَمانُ الدَّرَكِ وهو رَدُّ الثَّمَنِ للمُشْتَرِي عند اسْتِحْقاقِ المَبِيعِ.

وقولُ بعضِ الفُقَهاءِ: الضَّمانُ مأخوذٌ من الضمِّ غَلَطٌ من جِهَةِ الاشْتِقاقِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ض م ح ن] *

اضْمَحَنَّ الشيءُ: مثلُ اضْمَحَلَّ، على البَدَلِ، حكاه يَعْقُوبُ.

(١) شرح ديوانه/٨٦ (ط. الكويت) وفيه «نعطى» واللسان ويرى الأستاذ هارون أن رواية الديوان هي الصواب (تحقيقات وتنبيهات/٣١٣).

[ض ن ن] *

(الضَّنَنُ، محرّكَةً: الشُّجاعُ)، قالَ:

إِنِّي إِذا ضَنَنٌ يَمْشِي إِلى ضَنَنٍ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الفَتَى مُودٍ به المَوْتُ[1]

(والضَّنِينُ: البَخِيلُ) بالشَّيْءِ النَّفِيسِ، قال الفَرّاءُ: قَرَأَ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ وعاصِمٌ وأهلُ الحِجازِ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[2] وهو حَسَنٌ، يَقُول: يَأْتِيه غَيْبٌ وهو مَنْفُوسٌ فيه، فلا يَبْخَلُ به عليكُمْ، ولا يَضِنُّ به عنكُم، ولو كانَ مكانَ «عَلَى»: «عن» صَلَحَ، أو الباءُ، تَقُول: ما هو بِضَنِينٍ بالغَيْبِ، وقال الزَّجّاجُ: ما هُوَ على الغَيْبِ ببَخِيلٍ[3] كَتُومٍ لما أُوحِيَ إليهِ، وقُرِئَ «بظَنِينٍ»[4]، وهو مذكورٌ في مَحَلِّه.

وقد ضَنَّ بالشيءِ، كفَرِح (يَضِنُّ،

(١) اللسان والجمهرة ١٩٥/٣، والمحكم ١٠٧/٨.
(٢) سورة التكوير، الآية/٢٤.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٢٩٣/٥.
(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي من السبعة (السبعة في القراءات ٦٧٣).

بالفَتْحِ)، وهي اللُّغَةُ العالِيَةُ، (والكَسْر) في الآتِي، حكاه يَعْقُوبُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن الفَرّاءِ: سَمِعْتُ ضَنَنْتُ ولم أَسْمَعْ أَضِنُّ، (ضَنانَةً)، بالفتح، (وضِنًّا، بالكَسْرِ) ويُفْتَحُ: إذا بَخِلَ به.

(و) من المَجازِ: (هو ضِنِّي) من بينِ إِخْوانِي، (بالكسرِ، أي: خاصٌّ بِي)، كأَنّه يُخْتَصُّ به ويُبْخَلُ لمكانِه منه ومَوْقِعِه عندَه، وفي الصِّحاحِ: وهو شِبْهُ الاخْتِصاصِ.

(وضَنائِنُ اللهِ: خَواصُّ خَلْقِه)، إِشارَةٌ للحَدِيثِ: «إِنَّ للهِ ضَنائِنَ مِنْ[1] خَلْقِه»، وفي رواية: «ضِنًّا من خَلْقِه يُحْيِيهِمْ في عافِيَةٍ ويُمِيتُهم في عافِيَةٍ»، أي: خَصائِص، واحِدُهم: ضَنِينَةٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ من الضِّنِّ، وهو ما تَخْتَصُه وتَضَنّ به لمكانِه مِنْكَ ومَوْقِعِه عندك.

(و) يُقال: (هٰذا عِلْقُ مَضَنَّةٍ، وتُكْسَرُ الضّادُ)، أي: هو شَيْءٌ (نَفِيسٌ يُضَنُّ به) ويُنافَسُ[1] فيه.

(وضِنَّةُ، بالكسرِ: خَمْسُ قَبائِلَ) من العَرَبِ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: قَبِيلَةٌ، قُصُورٌ). قال شيخُنا: إذا قَصَدَ من قَبِيلةٍ جِنْسَ القَبِيلَةِ فيَصْدُقُ بكلِّ قَبِيلَةٍ فلا قُصُورَ، على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَلْتَزِمْ ذِكْرَ كلِّ شيءٍ كالمُصَنِّفِ، حتى يَلْزَمَهُ القُصُورُ، بَلْ يَلْزَمُهُ أَنْ يَذْكُرَ ما صَحَّ عنده.

(ضِنَّةُ بنُ سَعْدِ) هُذَيْمٍ (في قُضاعَةَ).

(و) ضِنَّةُ (بنُ عَبْدِاللهِ)، كذا في النُّسَخِ[2]، والصوابُ: ضِنَّةُ بنُ عَبْدِ بنِ كَبِيرٍ (في عُذْرَةَ) بنِ سَعْدِ هُذَيْمٍ، فهم أَشْرافُهم إلى اليَوْمِ، من ذُرِّيَّتِه رَداحُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ حِزامِ بنِ ضِنَّةَ، أَخُو قُصَيِّ بنِ كِلابٍ لأُمِّه.

---

(١) قال الصاغاني: «هٰذا من الأحاديث التي لا طرق لها» نبه عليه في هامش اللسان.

(١) في اللسان «ويُتَنافَسُ فيه».

(٢) وكذلك هو في اللسان والمحكم، والصواب الذي ذكره المصنف من التكملة والتبصير/٨٥٤.

(و) ضِنَّةُ (بنُ الحَلّافِ فِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ).

(و) ضِنَّةُ (بنُ العاصِ) بنِ عَمْرٍو (في الأَزْدِ).

(و) ضِنَّةُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) بنِ الحارِثِ (في) بَنِي (نُمَيْر) بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، أَخِي خُوَيْلِفَةَ[1] بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحارِثِ، بَطْنٌ أَيْضًا.

(والمَضْنُونُ[2]: الغالِيَةُ)، عن الزَّجّاجِيِّ، وهو مجاز، قالَ الرّاجِزُ:

* قد أَكْنَبتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ *
* وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ *
* وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ[3] *

وفي المُحْكَم: هو دُهْنُ البانِ[4]، وفي الأَساس: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، وإِنَّما سُمِّيَ بذلكَ، لأَنَّهُ يُضَنُّ به.

(و) المَضْنُونَةُ، (بهاءٍ: اسمُ) بِئْرِ (زَمْزَمَ)، ومنه الحَدِيثُ: «احْفِرِ المَضْنُونَةَ» سُمِّيَتْ [بذلِكَ][1] لأَنّه يُضَنُّ بها لنَفاسَتِها وعِزَّتِها، وكانَ ابنُ خالَوَيْهِ يَقُولُ - في بِئْرِ زَمْزَمَ - المَضْنُونُ، بغير هاءٍ.

(والضَّنّانُ بنُ المَنّانِ، كشَدّادٍ: شاعِرٌ).

(واضْطَنَّ) الرَّجُلُ: (بَخِلَ) افْتَعَلَ من الضَّنِّ، وكانَ في الأَصْلِ: اضْتَنَّ، فقُلِبَتِ التاءُ طاءً.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضِّنَّةُ، بالكسرِ، والمَضِنَّة: البُخْلُ الشَّدِيدُ.

والضِّنُّ، بالكسرِ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ المَضْنُونُ بهِ، عن الزَّجّاجِيِّ.

وهو ضِنَّتِي، كضِنِّي، أي: أَضَنُّ بمَوَدَّتِه، وكذلك ضَنِينِي.

وضَنِنْتُ بالمَنْزِلِ ضَنًّا وضَنانَةً: لم أَبْرَحْهُ.

وأَخَذْتُ الأَمْرَ بضَنانَتِه، أي: بطَراوَتِه لم يتَغَيَّرْ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (خويلعة)، والتصويب من نهاية الأرب ٣٣٧/٢، وانظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٩. خ].
(٢) في المحكم ١٠٧/٨ «المضنونة».
(٣) اللسان والصحاح والمحكم ١٠٧/٨، والأول والثاني في الأساس، والتهذيب ٤٦٨/١١، وانظر (كنب) ومجالس ثعلب/٤٥٧.
(٤) المحكم ١٠٧/٨.

(١) زيادة للإيضاح.

وهَجَمْتُ على القَوْمِ بضَنَانَتِهم، أي: لم يَتَفَرَّقُوا.

والمَضْنُونَةُ: الغالِيَةُ، عن الزَّجّاجِيّ، وقالَ الأصْمَعِيُّ: المَضْنُونَةُ: ضربٌ من الغِسْلَةِ والطِّيبِ، وأنْشَدَ للرّاعِي:

تَضُمُّ على مَضْنُونَةٍ فارِسِيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحِي القُرُونِ ولا جَعْدِ[1]

وكَعْبُ بنُ يَسارِ بنِ ضِنَّةَ العَبْسيُّ: له صُحْبَةٌ، قلتُ[2]: وهو أَوّلُ مَنْ تَوَلَّى القضاءَ بمِصْرَ، وقَبْرُه بحارَةِ النّاصِرِيّة، والعامَّةُ تقولُ: كَعْبُ الأَحْبارِ، ومن وَلَدِه صالِحُ بنُ سَهْلِ ابنِ محمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَنْبَسَةَ بنِ كَعْبِ بنِ يَسارٍ، ذَكَرَه ابنُ يُونُسَ، وكَعْبُ بنُ ضِنَّةَ من أَهْلِ مِصْرَ، أَدْرَكَ كِبارَ الصَّحابَةِ، قاله ابنُ يُونُسَ.

(١) ديوانه/٧٤ وفي اللسان «على مضمونة» وهو تطبيع، وهو في الأساس.
(٢) انظر التبصير/٨٥٤.

[ض و ن] *

(الضَّوْنُ: الإِنْفَحَةُ).

(و) الضَّوْنَةُ، (بهاءٍ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ).

(و) أيضًا: (كَثْرَةُ الوَلَدِ، كالتَّضَوُّنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والضّانَةُ) غير مَهْمُوز[1]: (البُرَةُ الَّتِي (يُبْرَى بها البَعِيرُ) إذا كانَتْ من صُفْرٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها واوٌ لأنّها عَيْنٌ[2].

(والضَّيْوَنُ)، كَحَيْدَرٍ: (السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ) أو دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُه، نادِرٌ، خَرَجَ على الأَصْلِ، كما قالُوا: [رجاءُ بنُ][3] حَيْوَةَ، وضَيْوَنٌ أَنْدَرُ؛ لأنّ ذالك جِنْسٌ، وهٰذا عَلَمٌ، والعَلَمُ يجوزُ فيه ما لا يَجُوزُ في غيرِه، (ج: ضَياوِنُ)، قالَ ابنُ بَرِّي: شاهِدُه ما أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ:

(١) انظر (ضأن) فقد استدركه المصنف على صاحب القاموس هناك وذكره مهموزًا، كما أعاد استدراكه أيضاً في (ضين).
(٢) المحكم ١٦٥/٨.
(٣) زيادة من اللسان والمحكم ١٦٥/٨ والنص فيهما.

ثَرِيدٌ كأَنَّ السَّمْنَ في حَجَراتِهِ
نُجُومُ الثُّرَيّا أو عُيُونُ الضَّيَاوِنِ[1]

وصَحَّت الواوُ في جمعها لصِحَّتِها في الواحِدِ، قال ابنُ بَرِّي: وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَل؛ لأنّ بابَ ضَيْغَمٍ أكثرُ من بابِ جَهْوَرٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضّانَةُ: الخِزامَةُ، عن شَمِرٍ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللهُ تعالَى في «ض أ ن»، وهُنا مَحَلُّ ذِكْرِه لأنّه غيرُ مهموزٍ.

والمِيضَانَةُ: القُفَّةُ، وهي المَرْجُونَةُ، نقله سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ، وسيأتِي في تَرْجَمةِ «و ض ن».

[ض ي ن] *

(ضِينٌ، بالكسرِ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (جَبَلٌ عَظِيمٌ بصَنْعاءَ) شَرْقِيّها.

(١) اللسان والجمهرة ٣/٣٥٦، والقلب والإبدال في (الكنز اللغوي/٦٢) وقبله، وفيه إقواء، وتقدم للمصنف في (ضيف):

إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بما تُقْرَى الضّيُوفُ الضّيافِنُ

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضِّينُ والضَّيْنُ: لُغَتانِ في الضَّأْنِ، فإمّا أنْ يكونَ شاذًّا وإمّا أنْ يكونَ من لَفْظٍ آخر، قال ابنُ سِيدَه: وهو الصَّحِيحُ عندِي[1].

(فصل الطاء) مع النون

[ط ب ن] *

(الطَّبْنُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ) من الناسِ، (ويُحَرَّكُ).

(و) الطبْنُ، (مُثَلَّثَةً، وكصُرَدٍ: لُعْبَةٌ لهم)، وهي خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ، يُسَمُّونَها الرَّحَى، وفي الصِّحاحِ: (فارسِيَّتُه سِدَرَهْ) أي: ذُو ثَلاثَةِ أَبْوابٍ، قالَ الشّاعِرُ:

* من ذِكْرِ أَطْلالٍ ورَسْمٍ ضاحِي *
* كالطّبْنِ في مُخْتَلِفِ الرِّياحِ[2] *

ورواه بعضُهم «كالطَّبْلِ»، وأنشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

(١) المحكم ٨/١٥٤.

(٢) اللسان والتهذيب ١٣/٣٦٩ والتكملة والثاني في المحكم ٩/١٥٦.

* يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَيَّ الطَّبَنْ[1] *

الطَّبَنُ هنا مَصْدَرٌ؛ لأنّه ضَرْبٌ من اللَّعِبِ، فهو من بابِ: اشْتَمَلَ الصَّمّاءَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ: طُبَنٌ، مثل: صُبْرَةٍ وصُبَرٍ، وأنشدَ أبو عَمْرٍو:

* تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْهَا الطُّبَنْ *
* ونَحْنُ نَعْدُو في الخَبارِ والجَرَنْ[2] *

(و) الطَّبْنُ[3]: (الجِيفَةُ تُوضَعُ فيُصادُ عليها النُّسُورُ والسِّباعُ).

(و) الطُّبْنُ، (بالضمِّ: الطُّنْبُورُ)، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإِنَّكَ مِنّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وخَصْمٍ كعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ[4]

(و) الطُّبْنَةُ، (بهاءٍ: صَوْتُه)، عنه أيضًا.

(والطِّبْنَةُ، بالكسرِ: الفِطْنَةُ، ج): طِبَنٌ، (كعِنَبٍ).

(وطَبِنَ له، كفَرِحَ وضَرَبَ طَبَنًا) بالتحريكِ (وطَبانَةً، وطَبانِيَةً، وطُبُونَةً) الأَخِيرَةُ: بالضمِّ (فَطِنَ) وقِيلَ: الطَبَنُ: الفِطْنَةُ للخَيْرِ، والتَّبَنُ: الفِطْنَةُ للشَّرِّ، وقال أبو عُبَيْدَةَ: الطَّبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحِدٌ، وهُما: شِدَّةُ الفِطْنَةِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الطَّبانَةُ والطَّبانِيَةُ، والتَّبانَةُ والتَّبانِيَةُ، واللَّقانَةُ واللَّقانِيَةُ، واللَّحانَةُ واللَّحانِيَةُ: واحِدٌ، وفي الحَدِيثِ: «أنَّ حَبَشِيًّا زُوِّجَ رُومِيَّةً فطَبِنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ، فجاءَتْ بوَلَدٍ كأَنَّه وَزَغَةٌ»، أي: هَجَم على باطِنِ أَمْرِها وخَبَرِهِ، وأنّه مِمّنْ تُواتِيه على المُراوَدَةِ، (فهو طَبِنٌ كفَرِحٍ، وصاحِبٍ) أي: فَطِن حاذِق عالِم بكُلِّ شَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى:

واسْمَعْ فإِنِّي طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ[1]

(١) اللسان والتهذيب ٣٦٩/١٣ والمحكم ١٥٦/٩.
(٢) اللسان وأيضًا في (دكل) و(جرن) ونسبه فيهما إلى أبي حبيبة (أو حيّة) الشيباني، والصحاح والمخصص ١٩٨/١٢، والأول في معجم البلدان «طبنة» برواية: «تغيّرتْ بَعْدِي..».
(٣) في التكملة ضبطه بفتحتين، وصنيع القاموس يقتضي أن يكون بفتح فسكون.
(٤) اللسان والتهذيب ٣٧٠/١٣.

(١) ديوانه/٩٥ (ط. بيروت)، واللسان والمحكم ١٥٦/٩.

وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فقُلْتُ لَها بَلْ أنتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ
جَرَى بالفِرَى بَيْنِي وبَيْنَكِ طابِنُ[1]

أي: رَفِيقٌ داهٍ خَبٌّ عالِمٌ بِهِ.

(و) طَبَنَ (النّارَ يَطْبِنُها طَبْنًا: دَفَنَها لِئَلّا تُطْفَأَ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ طابُونٌ)، وهو مَدْفَنُ النّارِ، الجمع: طوابِينُ.

(وطابِنْ هٰذِهِ الحَفِيرَةَ)، أي: (طامِنْها وطَأْطِئْها).

(واطْبأَنَّ) قَلْبُه: مثلُ (اطْمَأَنَّ): إذا سَكَنَ.

(و) الطَّبْنُ: الخَلْقُ، يُقالُ: ما أَدْرِي (أَيُّ الطَّبْنِ هُوَ)، كقولِكَ: ما أَدْرِي (أَيُّ النّاسِ) هُوَ؟.

(وطابَنَهُ: وافَقَهُ)، مُطابَنَةً وطِبانًا.

(وطُوبانِيَةُ، بالضمِّ: قَلْعَةٌ بِفَلَسْطِينَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان والتهذيب ٣٦٩/١٣.

رَجُلٌ طُبُنَّةٌ، بضمَّتَين فتَشْدِيد نُونٍ، أي: حاذِقٌ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبَنًا وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبانَةً، وهو الخَدْعُ، وبه فَسَّر شَمِرٌ حديثَ الرُّومِيَّةِ: «فطَبَنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ»، وهو من حَدِّ ضَرَبَ، أي: خَبَّبَها[1] وخَدَعَها.

واخْتارَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبَنِ هُو، بالتَّحْرِيكِ.

والطِّبْنُ، بالكَسرِ: ما جاءَتْ بِهِ الرِّيحُ من الحَطَبِ والقَمْشِ، ورُبّما سُمِّي البَيْتُ الّذِي بُنِيَ به طِبْنًا.

والطَّبِنُ، كَكَتِفٍ، وجَبَلٍ، لُغَتانِ في اللَّعِبِ المَذْكُورِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والطَّبانِيَةُ: أن يَنْظُرَ الرَّجُلُ إلى حَلِيلَتِه فإمّا أَنْ يَحْظُلَ، أي: يَكُفَّها

(١) في مطبوع التاج كاللسان «خَيّبها» والمثبت من المخطوطتين وإحدى نسخ التهذيب المشار إليها في الحاشية (انظر ٣٦٩/١٣).

عن الظُّهورِ، وإمّا أَنْ يَغْضَبَ ويَغارَ، عن ابنِ بَرِّي، وأنشَدَ للجَعْدِيِّ:

فما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ منهُ
طَبَانِيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ[1]

وطَأْبَنَ ظَهْرَه، كطَأْمَنَه، وهي الطُّبَأْنِينَةُ، كالطُّمَأْنِينَةِ.

وطَبَنَى، كجَمَزَى: قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة، من أعمال سَخَا[2] بمصر، منها: الإمامُ ناصِرُ الدِّينِ أبو يَحْيَى مُحَمَّدُ ابنُ الإمامِ رُكْنِ الدِّينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمّدٍ الطَّبَناوِيُّ، وُلِدَ سنة ٧٥٣، وكانَ من أكابِرِ الصّالِحِينَ، ترجمه الحافظُ بنُ حَجَرٍ في الإنْباء، واجْتَمَعَ به الإمامُ السَّخاوِيُّ مِرارًا بمصر، وترجمه في الضَّوْءِ اللّامِعِ.

وطُبْنَةُ، بالضمِّ، ويُقال: بضَمَّتَيْنِ: بلدَةٌ بالزّابِ[1] من إفْرِيقِيّةَ، منها: أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمّدِ ابنِ أَسَدٍ التَّمِيمِيّ الحِمّانِيُّ الشاعر، قَدِمَ الأَنْدَلُسَ سنة ٣٣١، وَوَلِيَ الشُّرْطَةَ، وهو نَسّابَةٌ أخبارِيٌّ مُحَدِّثٌ، توفي سنة ٣٩٤، ذكره ابنُ الفَرَضِيِّ، ومن قَرابَتِه أبو مَرْوَانَ عبدُالمَلِكِ بنُ زيادةِ الله بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَسَدٍ الشاعِرُ، روى له أبو عليٍّ النَّسائِيُّ مُسَلْسَلًا[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط ب ر ز ن] *

طَبَرْزَنْ، للسُّكَّرِ، فارِسِيٌّ معرَّبٌ، حكاه الأَصْمَعِيُّ بالنونِ هٰكذا[3]، وبالّلامِ أيضًا، وقالَ يعقوبُ:

(١) اللسان وفي (حظل) روايته:
«فما يُخْطِئْكَ لا يُخْطِئك منه... »
والجمهرة ١٧٤/٢ و٣٣٠/٣.

(٢) في مطبوع التاج: «سنجا» والمثبت كما في مخطوطيه، ويذكر رمزي في القاموس الجغرافي ١/ ٣١٠ أنها من البلاد المندرسة.

(١) غير واضح في مطبوع التاج والمثبت من مخطوطيه ومعجم البلدان.

(٢) ومما يستدرك عليه أيضًا ما ذكره ابن دريد في الجمهرة ٤٨٢/٣ من قوله: «طِبْنٌ: موضع» وأنشد:
وباتَ محلُّهم أَضْواجَ طِبْنٍ
بِمِشْبَرَةٍ لعانَتِه تهادى

(٣) المشهور فيه «طَبَرْزَذ» بالذال في آخره، وقد تقدم في موضعه.

طَبَرْزَنُ وطَبَرْزَلُ مثالٌ لا أَعْرِفُه، وقالَ ابنُ جِنِّي: قولُهم: طَبَرْزَنُ وطَبَرْزَلُ: لَسْتُ بأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلًا لصاحِبِه بأَوْلَى منكَ بحَمْلِه على ضِدِّه؛ لاسْتِوائِهما في الاسْتِعْمالِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط ب ر ن]

طَبَرْنِيَةُ، بفتحتينِ وسُكُونٍ وكسرِ النُّونِ: قريةٌ ببُحَيْرَةِ مصر.

[ط ث ن]

(الطَّثْنُ، بالمُثَلَّثَةِ) أهمله الجَماعةُ، وهو (الطَّرَبُ والتَّنَغُّمُ)[1].

[ط ج ن] *

(الطَّجْنُ: القَلْوُ)، دَخِيلٌ في العَرَبِيَّةِ، قال اللَّيْثُ: أُهْمِلَت الجيمُ والطاءُ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ، وَوَجَدْناها مستعملة، بعضُها عَرَبِيَّةٌ وبعضُها مُعَرَّبة.

(والمُطَجَّنُ، كمُعَظَّمٍ: المَقْلُوُّ في الطاجِنِ، كصاحِبٍ، و) الطَّيْجَنِ مثلِ: (حَيْدَرٍ): اسمان (لطابِقٍ يُقْلَى عليهِ) وفيهِ، قال الجَوْهَرِيُّ رحمه الله: (مُعَرَّبانِ) لأنَّ الطّاءَ والجِيمَ لا يَجْتَمِعانِ في أَصْلِ كلامِ العربِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّاجَنُ، كهاجَر: لغةٌ في الطّاجِنِ، كصاحِبٍ، وهو مُعَرَّبٌ، فارسِيَّتُه: «تابَهْ»[1].

والطَّياجِينُ: جمعُ طَيْجَن، وهي الطَّواجِنُ.

وأَبُو طاجِنٍ: من كُناهُم.

والطَّواجِنِيَّةُ: بُطَيْنٌ في ريفِ مِصْر، يُنْسَبُون إِلى أبي طاجِنٍ، فيهم زَعارَّةٌ.

---

(١) هكذا في مطبوع التاج ومثله القاموس والذي في التكملة «والتَّنَغُّم» بإهمال العين.
وما في مخطوط التاج أ يحتمل اللفظين وهو في مخطوطه ب «التنقم».

(١) الدخيل في لغتنا المحكية ودلالته، لأنيس المقدسي (انظره في البحوث والمحاضرات للدورة الثلاثين لمجمع اللغة العربية/٢١٥).

[ط ح ن] *

(طَحَنَ البُرَّ، كَمَنَعَ) يَطْحَنُه طَحْنًا (وطَحَّنَه)، بالتشديدِ: (جَعَلَه دَقِيقًا) فهو مَطْحُونٌ، وطَحِينٌ، ومُطَحَّنٌ، أنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثْـ
ـثِ وإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعَا[1]

(و) طَحَنَت (الأَفْعَى): تَرَحَّتْ (واسْتَدارَتْ، فهي مِطْحانٌ)، نقله الجوهريُّ، وأنشدَ:

بَحْرشاءَ مِطْحانٍ كأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ على جَمْرِ[2]

(والطِّحْنُ، بالكسرِ: الدَّقِيقُ) المَطْحُونُ، (ومنه المَثَلُ: «أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا».

(و) الطُّحَنُ (كَصُرَدٍ: القَصِيرُ).

(و) أيضًا: (دُوَيْبَّةٌ) على هَيْئَةِ أُمِّ حُبَيْنٍ إِلّا أَنَّها أَلْطَفُ منها، تَشْتالُ بذَنَبِها، كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الإِبِلِ، يَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ لها إِذا ظَهَرَتْ: اطْحَنِي لنا جِرابَنا، فتَطْحَنُ بنَفْسِها في الأَرْضِ حتى تَغِيبَ فِيها في السَّهْلِ، ولا تَراها إِلّا في بَلُّوقَةٍ من الأَرْضِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الطُّحَنُ[1]: دُوَيْبَّةٌ كالجُعَلِ، والجمع: الطُّحَنُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هي دُونَ القُنْفُذِ، فتكونُ في الرَّمْلِ، تظهَرُ أحيانًا، وتَدُورُ كأَنَّها تَطْحَنُ، ثم تَغُوصُ.

(و) الطُّحَنُ: (لَيْثُ غِفِرِّينَ)، مثلُ الفُسْتُقَةِ، لونُه لَوْنُ التُّرابِ، يَنْدَسُّ في الأَرضِ، عن أَبِي خَيْرَةَ، وفي الصِّحاح: وقوله:

* إِذا رآنِي واحِدًا أو فِي عَيَنْ *
* يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ[2] *

---

(١) اللسان وأيضًا في (فثث) و(وسع).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة أ، كاللسان «بخرشاء» بالخاء المعجمة وفي ب «بخرساء»، وفي الصحاح «بحرساء» بالحاء والسين المهملتين، والمثبت مما تقدم في (حرش).

(١) لفظه في التهذيب (٤/٣٨٨) «الطُّحَنَة».

(٢) اللسان، ويأتي في (عين) منسوبًا إلى جندل بن المثنى الطهوي كاللسان أيضًا، والصحاح والأساس، وتهذيب الألفاظ/٢٧٣، والمخصص ٣/١٢٣.

إنّما عَنَى إِحْدَى هاتَيْنِ الحَشَرَتَيْنِ، قال ابنُ بَرّي: الرَّجَزُ لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيّ.

(والطّاحُونَةُ: الرّحَى)، والجمع الطَّواحِينُ.

(والطّواحِنُ: الأَضْراسُ) كُلُّها من الإِنْسانِ وغيرِه، على التَّشْبِيهِ، واحِدَتُها: طاحِنَةٌ.

(و) الطَّحُونُ، (كصَبُورٍ: نَحْوُ الثَّلاثِمائةِ من الغَنَم)، عن اللِّحْيانِيِّ، قال ابنُ سِيدَه: ولاَ أَعْلَمُ أحدًا حكى الطَّحُونَ من الغَنَم غيره.

(و) الطَّحونُ: (الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ، وهو مجاز.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: الطَّحُونُ: اسمُ (الحَرْب)، وقِيلَ: هي الكَتِيبَةُ من كَتائِبِ الخَيْلِ إذا كانَتْ ذاتَ شَوْكَةٍ وكَثْرَةٍ.

(و) الطَّحُونُ: (الإِبِلُ الكَثِيرَةُ كالطَّحّانَةِ) مُشَدَّدَةً، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيل: الطَّحّانَةُ والطَّحُونُ: الإِبِلُ إذا كانَتْ رِفاقًا ومعها أَهْلُها.

(و) حَكَى النَّضْرُ عن الجَعْدِيِّ أنّه قالَ: (الطاحِنُ: الرّاكِسُ من الدَّقُوقَةِ التي تَكُونُ في وَسَطِ الكُدْسِ)، كما في الصِّحاح.

قال: (والطَّحّانُ، مَصْرُوفٌ إن لم تَجْعَلْهُ من الطَّحِّ)، أو الطَّحاءِ، وهو المُنْبَسِطُ من الأَرْضِ، وإِنْ جَعَلْتَه من الطَّحْنِ أَجْرَيْتَه، قال ابنُ بَرّي: لا يَكُونُ الطَّحّانُ مَصْرُوفًا إلّا من الطَّحْنِ، ووزنه فَعّالٌ، ولو جَعَلْتَه من الطَّحاءَ لكانَ قياسُه طَحْوانَ لا طَحّانَ، فإِنْ جَعَلْتَه من الطَّحِّ كانَ وَزْنُه فَعْلانَ لا فَعّالَ.

(وحِرْفَتُه): الطِّحانَةُ، (ككِتَابَةٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّحّانَةُ: الّتِي تَدُورُ بالماءِ.

وقالَ الزَّجّاجُ[1]: الطُّحَنَةُ القَصِيرُ فيه لُوثَةٌ.

(١) التهذيب ٤/٣٨٨.

(١) في اللسان «عن الزَّجّاجِيّ» لا «الزّجّاج».

ونقلَ الأزْهَرِيّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ: إذا كانَ الرَّجُلُ نِهايَةً في القِصَرِ فهو الطُّحَنَةُ[1]، وقال ابنُ بَرِّي: وأما الطَّوِيلُ الذي فيه لُوثَةٌ فيُقال له: عُسْقُدٌ، قالَ: وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: أَقْصَرُ القِصارِ الطُّحَنَةُ، وأَطْوَلُ الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ.

وحَرْبٌ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ.

وطَحَنَتْهُم المَنُونُ.

والطَّحِينَةُ: خُثارَةُ دُهْنِ السِّمْسِم.

والطّاحُونَةُ: موضِعٌ بَيْنَه وبينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُغَرِّبًا سِتَّةٌ وثَلاثُونَ مِيلًا: منه أبو يَعْقُوبَ إِسحاقُ بنُ الحَجّاجِ الطّاحُونِيُّ، من شُيُوخِ أَبِي عبدِاللهِ المُقْرِئِ الأَصْبَهانِيِّ.

والطَّواحِينُ: قَرْيَتانِ بشَرْقِيَّةِ مصر.

ومَشْتُولُ الطَّواحِينِ: تقدَّم ذكرُها في اللّام[2].

(١) التهذيب ٣٨٨/٤.

(٢) وذكر ياقوت أيضًا في المعجم «الطّاحُونة: موضع بالقسطنطينية».

[ط ر ن] *

(الطُّرْنُ، بالضمِّ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الخَزُّ، والطّارُونِيُّ: ضَرْبٌ منه)[1].

(و) في النَّوادِرِ: (طَرْيَنَ الشَّرْبُ) وطَرْيَمُوا: (اخْتَلَطُوا من السُّكْرِ).

(والطِّرْيَنُ، كدِرْهَم: الطِّينُ الرَّقِيقُ) يَبْقَى على وَجْهِ الأَرْضِ قد جَفَّ وتَشَقَّقَ.

(وأَتَى بالطِّرْيَنِ والغِرْيَنِ، أي: غَضِبَ) فالطِّرْيَنُ تقدَّم معناهُ، والغِرْيَنُ سيأتي ومَرَّ له في الميمِ: طارَ طِرْيَمُه: احْتَدَّ غَضَبُه.

(وطِرْنِيانَةُ، بالكسرِ) وسكونِ الرّاءِ وكسرِ النونِ وفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وبعدَ الأَلِفِ نونٌ مفتوحةٌ: (د، بالمَغْرِبِ).

(وأُطْرُونُ، بالضم: د، بفَلَسْطِينَ) من نَواحِي الرَّمْلَةِ.

(و) طَرُون، (كصَبُورٍ: ع، بإِرْمِينِيَّةَ).

(١) العين ٤١٣/٧.

(وطُورِينُ، بالضمّ) وكسرِ الرّاءِ: (ة، بالرَّيِّ)، منها مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ مالِكٍ الباهِلِيُّ الرازِيُّ أَبُو عبدِاللهِ، قالَ ابنُ أَبِي حاتِمٍ عن أَبِيهِ: صَدُوقٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

طُرِينَا، بالضمّ[1]: قريةٌ بالغَرْبِيَّةِ من مصر، ومنها: الطُّرِينِيُّونَ بالمَحَلَّةِ.

والأُطْرُونُ: مِلْحٌ معروفٌ.

والطَّرَّانَةُ، مُشَدَّدة: اسمٌ لوادِي هُبَيْبٍ، وهي كُورَةٌ من حَوْفِ رَمْسِيسَ، وتُعْرَفُ ببَرِّيَّةِ شِهابٍ، وبَرِّيَّةِ الاسْقَطِ، ومِيزانِ القُلُوبِ، بها قبرُ أَبِي مُعاذٍ الكَبِيرِ، وفيه كِتابُ عَمْرِو بنِ العاصِ لَهُمْ.

وكوم الأَطْرُون: قَرْيَةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

وطِرانٌ، ككِتابٍ: موضع في شِعْرٍ، عن نَصْرٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) قوله بالضم هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي التحفة السنية/٨٥ لابن الجيعان ضبطه بالقلم بفتح الطاء وكسر الراء.

[ط ر خ ت] *

الطَّرْخُونُ[1]: بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ باللَّحْمِ، كما في اللِّسانِ.

وطَرْخُون: جَدُّ أَبِي عبدِاللهِ مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ طَرْخُون.

وطَرْخانُ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ عبدِاللهِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَلِيّ بنِ طَرْخان بنِ جَيّاشٍ البَلْخِيِّ المُحَدِّثِ، مات سنة ٣٣٣.

[ط ر ك ن]

(طَرَّكُونَةُ، بفتحِ الطّاءِ والراءِ المُشَدَّدَةِ وضَمِّ الكافِ)، أهمَلَه الجماعةُ، وهو: (د، بالأَنْدَلُسِ).

(و) أيضًا: (ع، آخرُ بالمَغْرِبِ أَيْضًا)[2].

[ط س ن] *

(طَيْسانِيَّةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: (د، بإِشْبِيلِيَّةَ).

(١) ذكره صاحب القاموس في (طرخ) فاستدراكه هنا بناء على أن النون أصلية.

(٢) في معجم البلدان وطَرَكونة: موضع آخر بالأَنْدَلس من أعمال لَبْلَة».

(و) قال أَبو حاتِم: (طَس) وحَم (لا تُجْمَعُ إِلّا عَلَى ذَواتِ طَس) وذَواتِ حَم، (ولا تَقُلْ: طَوَاسِينُ) وحَوامِيمُ، وأنشدَ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَم آيَةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ[1]

وقد ذُكِرَ في «ط س م» و«ح م م».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط ش ن]

بِئْرُ طُشّانَة، كرُمّانَةٍ: قربَ طَرَابُلُسِ المَغْرِبِ بوادِي الرَّمْلِ، نَقَلَه شَيْخُنا رحمه الله.

[ط ع ن] *

(طَعَنَهُ بالرُّمْحِ، كمَنَعَه، ونَصَرَهُ، طَعْنًا: ضَرَبَهُ ووَخَزَهُ، فهو مَطْعُونٌ وطَعِينٌ)، قالَ أبو زَيْدٍ: (ج: طُعْنٌ، بالضمِّ)، ولم يقل: طَعْنَى.

ومن المَجازِ: طَعَنَه بلِسانِه، وعَلَيْه، (وفيهِ بالقَوْلِ طَعْنًا وطَعَنانًا) الأَخِيرَةُ بالتَّحْرِيكِ: ثَلَبَهُ.

وقِيلَ: الطَّعنُ بالرُّمْحِ، والطَّعَنانُ بالقولِ، قال أبو زُبَيْدٍ:

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوَةِ إِلّا
طَعَنانًا وقولَ ما لا يُقالُ[1]

ففَرَقَ بينَ المَصْدَرَيْنِ، واللَّيْثُ لم يَفْرِقْ بَيْنَهُما وأَجازَ للشاعِرِ طَعَنانًا في البيتِ؛ لأَنَّهُ أرادَ أَنَّهُم طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فيه، وتَطاوَلَ ذلك مِنْهُمْ، وفَعَلانٌ يَجِيءُ في مَصادِرِ ما يُتَطاوَلُ فيه ويُتَمادَى ويَكُونُ مُناسِبًا للمَيْلِ والجَوْرِ، قالَ اللَّيْثُ: والعَيْنُ من يَطْعُنُ مَضْمُومةٌ، قال: وبَعْضُهُم يَقُولُ: يَطْعُنُ بالرُّمْحِ ويَطْعَنُ بالقَوْلِ، فَفَرَق بينهما، ثُمَّ قالَ اللَّيْثُ: وكِلاهُما يَطْعُنُ[2]، وقالَ الكِسائِيُّ: لم أَسْمَعْ أَحَدًا من

(١) هو للكميت في الهاشميات وقد تقدم في (حمم) وفي(عرب) كاللسان والتكملة والجمهرة ٣/٤٦٠.

(١) في اللسان والصحاح والمحكم كرواية المصنف والأساس، والجمهرة ٣/١٠٧، ٤٦٣ والمحكم ١/٣٤٤، والمقاييس ٣/٤١٢ والرواية: «وأَبَى ظاهِرُ الشَّناءةِ ...».
وفي العين ٢/١٥ والتهذيب (٢/١٧٧): «وأبَى الكاشِحُون يا هندُ إلا...» وانظر المخصص ٦/٨٧ و١٢/١٧٠.

(٢) انظر العين ٢/١٥

العَرَبِ يَقُول: يَطْعَنُ بالرُّمْحِ، ولا [يَطْعَنُ][1] في الحَسَبِ، إنّما سَمِعْتُ يَطْعُنُ، وقال الفَرّاءُ: سَمِعْتُ أَنا «يَطْعَنُ بالرُّمْحِ».

(و) من المَجازِ: طَعَنَ (في المَفازَةِ)، أي: (ذَهَبَ) فِيهَا ومَضَى، يَطْعُنُ ويَطْعَنُ.

(و) من المَجاز: (طَعَنَ اللَّيْلَ: سارَ فيهِ كُلَّه)، يُقال: خَرَجَ يَطْعَنُ اللّيْلَ، أي: يَسْرِي فيه، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنَيْهِ إِنَّنِي
لِتِلْكَ إِذا هابَ الهِدانُ فَعُولُ[2]

(و) من المَجازِ: طَعَنَ (الفَرَسُ في العِنانِ): إذا (مَدَّهُ وتَبَسَّطَ في السَّيْرِ)، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

تَرْقَى وتَطْعُنُ في العِنانِ وتَنْتَحِي
وِرْدَ الحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمامُها[3]

والفَرّاءُ يُجِيزُ الفتحَ في جميعِ ذٰلك.

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) ديوانه/١١٦ وتخريجه فيه واللسان والصحاح والأساس (حضن).
(٣) شرح ديوانه/٣١٧ (ط. الكويت) واللسان والصحاح والأساس.

(والمِطْعانُ: الكَثِيرُ الطَّعْنِ للعَدُوِّ، كالمِطْعَنِ، كمِنْبَرٍ، ج: مَطاعِينُ ومَطاعِنُ)، وقالَ:

مَطاعِينُ في الهَيْجا مَكاشِيفُ للدُّجَى
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ من القَرْصِ[1]

(وتَطاعَنُوا في الحَرْبِ تَطاعُنًا وطِعانًا[2])، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ، والصّوابُ: بكَسْرَتَيْنِ فَشَدِّ النّونِ، وهي نادِرَةٌ، (وطِعانًا) بالكسرِ، هو مصدَرُ طاعَنُوا لا تَطاعَنُوا، قالَ:

كأَنّه وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَدْ غَضِبَا
مُسْتَهْدِفٌ لطِعانٍ فيه تَذْبِيبُ[3]

(واطَّعَنُوا)، على افْتَعَلُوا، أُبْدِلَت تاءُ اطْتَعَنَ طاء البَتَّة، ثم أُدْغِمَتْ، قال الأَزْهَرِيُّ: التَّفاعُلُ والافْتِعالُ لا يَكادُ يكونُ إِلّا بالاشْتِراكِ من الفاعِلِينَ منه، مثل التَّخاصُمِ والاخْتِصامِ، والتَّعاوُرِ والاعْتِوار.

(١) اللسان والمحكم ٣٤٤/١.
(٢) ضبطه في القاموس بالتحريك كما أشار المصنف.
(٣) اللسان والمحكم ٣٤٤/١.

(و) فِي الحَدِيثِ: «فَناءُ أُمَّتِي بالطَّعْنِ و(الطّاعُون)» فالطَّعْنُ: القَتْلُ بالرِّماحِ، والطَّاعُونُ: المَرَضُ العامُّ و(الوَباءُ) الّذِي يَفْسُدُ له الهَواءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الأَمْزِجَةُ والأَبْدانُ، أرادَ أنَّ الغالِبَ على فَناءِ الأُمَّةِ بالفِتَنِ التي تُسْفَكُ فيها الدِّماءُ، وبالوَباءِ، (ج: طَواعِينُ).

(و) قد طُعِنَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ، (كعُنِيَ: أصابَهُ)، فهو طَعِينٌ ومَطْعُونٌ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: وهو مجازٌ من الطَّعْنِ؛ لتَسْمِيَتِهم الطَّواعِينَ رِماحَ الجِنِّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّعْنَةُ: أثَرُ الطَّعْنِ، والجَمْعُ: طَعْنٌ، ومنه قول الهُذَلِيّ:

فإنَّ ابْنَ عَبْسٍ قد عَلِمْتُم مَكانَهُ
أذاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائِفُ[1]

فإنّه أرادَ جَمْعَ طَعْنَةٍ، بدليلِ قَوْله: «جَوائِفُ».

(١) الشعر لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين/١١٥٦، وهو في اللسان والمحكم ٣٤٤/١.

والمَطْعَنَةُ: التَّطاعُنُ بالرِّماحِ.

ورَجُلٌ طِعِّينٌ، كسِكِّيتٍ: حاذِقٌ بالطِّعانِ في الحَرْبِ.

وكشَدّادٍ: الوَقّاعُ في أَعْراضِ النّاسِ بالذَّمِّ والغِيبَةِ ونَحْوِهِما.

وله فيه مَطْعَنٌ ومَطاعِنُ.

وطَعَنَ بالقَوْمِ: سَرَى بِهِمْ، قال دِرْهَمُ بنُ زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ:

وأَطْعَنُ بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتّى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحابِي بأَنْ يَنْزِلُوا
فباتُوا قَلِيلًا وقَدْ أَصْبَحُوا[1]

قالَ ابنُ بَرِّي: ورَواه القالِي: «وأَظْعَنُ» بالظاءِ المُعْجَمَةِ.

وطَعَنَ في جَنازَتِه: إذا أَشْرَفَ على المَوْتِ، وكذا طَعَنَ في نَيْطِه[2].

وطَعَنَ في السِّنِّ يَطْعُنُ، بالضمِّ:

(١) اللسان وأيضًا في (جدح) والأول في الصحاح والأساس.

(٢) الذي في الأساس «وطُعِن في نَيْطِه: إذا ماتَ» هكذا بالبناء للمجهول وقال: «إذا مات»، ولم يقل: «إذا أشرف على الموت».

شَخَصَ فيها، ومنه طَعَنَتِ المَرْأَةُ في الحَيْضَةِ الثّالِثَةِ.

ومن ابْتَدَأَ الشيءَ أو دَخَلَه فقد طَعَنَ فيهِ.

وطَعَنَ غُصْنُ الشَّجَرةِ في دارِ فُلانٍ: مالَ فِيها شاخِصًا.

وقد سَمَّوْا طاعِنًا، وطِعانًا، ككِتابٍ، وأَحْمَدُ بنُ ناصِرِ بنِ طِعانٍ، وابْناهُ عَبْدُاللهِ وعَبْدُالرَّحْمٰنِ رَوَوْا عن الخُشُوعِيِّ.

وكشَدّادٍ: عُثْمانُ بنُ عَلّاقِ بنِ طَعّانٍ: مُقْرِئٌ متأَخِّرٌ، قاله الحافِظُ[1].

[ط ع ث ن] *

(الطَّعْثَنَةُ، بالمُهْمَلَةِ والمُثَلَّثَةِ) أهمله الجوهريُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي (المَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ)، وأنشد:

* يا رَبِّ من كَتَّمَنِي الصِّعادَا *
* فهَبْ له حَلِيلَةً مِغْدادَا *
* طَعْثَنَةً تَبْتَلِعُ الأَجْلادَا[1] *

أي: تَلْتَهِمُ الأُيُورَ بِهَنِهَا.

(وغَنَمٌ طَعْثَنَةٌ)، أي: (كَثِيرَةٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط غ ن]

طُغان، كغُرابٍ والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ: جَدُّ أَبِي نَصْرٍ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ طُغانَ النَّيْسابُورِيِّ، رَوَى عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ، وعنه ابنُه مُحَمَّدٌ، وحَفِيدُه إِسْحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَ عن يَحْيَى بنِ يَحْيَى، نقله الحافِظُ[2].

[ط ف ن] *

(الطَّفْنُ) بالفاءِ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال المُفَضَّل: هو (المَوْتُ)، يُقالُ: طَفَنَ: إذا ماتَ، وأَنْشَدَ:

* أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عليه فطَحَنْ *
* قَذْفًا وفَرْثًا تَحْتَه حَتّى طَفَنْ[3] *

(١) التبصير/٨٦٦.

(١) اللسان وتقدم بعضه في (غدد) برواية «من يَكْتُمُني» كاللسان فيها.
(٢) التبصير/٨٦٦.
(٣) اللسان والتكملة.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّفْنُ: (الحَبْسُ)، يقالُ: خَلِّ عن ذٰلِكَ المَطْفُونِ.

(والطَّفَانِيَةُ، كعَلانِيَةٍ: شَتْمٌ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ)، وقِيلَ: هو نَعْتُ سَوْءٍ فيهما.

(و) قالَ ابنُ بَرِّي: (الطَّفانِينُ: الكَذِبُ) والباطِلُ (وما لا خَيْرَ فيهِ من الكَلامِ)، قال أبو زُبَيْدٍ:

* طَفانِين قَوْلٍ في مَكانٍ مُخَنَّقِ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّفانِينُ: (الحَبْسُ والتَّخَلُّفُ).

(واطْفَأَنَّ: اطْمَأَنَّ)، وكذٰلك اطْبَأَنّ، بالباء.

(و) اطْفَأَنَّ (خُلُقُه)، أي: (حَسُنَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّفانِيَةُ، كعَلانِيَةٍ: المَرْأَةُ العَجُوزُ[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط ل ن]

طُولُونُ، بالضم: عَلَمٌ.

وأَحْمَدُ بنُ طُولُونَ: أَمِيرُ مِصْر، صاحِبُ الجامِعِ المَشْهُورِ به، وولَدُه أبو مَعَدٍّ عَدْنانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ، وُلِدَ بمِصْرَ، رَوَى عن الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمانَ وغيرِه، مات سنة ٣٢٥ رحمه اللهُ تَعالى.

[ط م ن] *

(الطَّمْنُ، بالفَتْحِ: الساكِنُ)، وهو غيرُ مُسْتَعْمَلٍ في الكَلامِ، (كالمُطْمَئِنِّ، ج: طُمُونٌ).

(و) من المَجازِ: (اطْمَأَنَّ إِلَى كَذا اطْمِئْنانًا وطُمَأْنِينَةً)، بالضمِّ: سَكَنَ إِليهِ ووَثِقَ بهِ، (وَهُو مُطْمَئِنٌّ، وذاك مُطْمَأَنٌّ). ذَهَب سِيْبَوَيْهِ: إِلى أَنّ اطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ، وأَنَّ أَصْلَه من طَأْمَنَ، وخالَفَه أبو عَمْرٍو، فَرَأَى ضِدَّ ذٰلِكَ. وقالَ الشِّهابُ في شَرْحِ

(١) اللسان.

(٢) مما يستدرك على المصنف ما ذكره صاحب اللسان هنا وهو: [طَلْحَنَ قال: الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّخ بما يُكْرَه، طَلْحَنَهُ وطَلْحَنَه].

الشِّفاء: يُقالُ: إنَّه كاحْمَارَّ ثم هُمِزَ، وقيل كانَت الهَمْزَةُ قَبْلَ المِيم فقُلِبَتْ، وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: وَزْنُ اطْمَأَنَّ: افْلَعَلَّ لأنَّ أَصْلَ الميم أَنْ تَكُونَ بعد الأَلِفِ؛ لأنّه مِنْ تَطَأْمَنَ: إذا تَطَأْطَأَ، وإِنَّما قَدَّمُوها لتَباعُدِ الهَمْزَةِ التي هي عَيْنُ الفِعْلِ، من هَمْزَةِ الوَصْلِ، فيَكُونُ أَخَفَّ لَفْظًا، كما قَلَبُوا «أَشْياءَ» في قولِ الخَليلِ وسِيبَوَيْهِ فِرارًا من تَقارُبِ الهَمْزَتَيْنِ، (وتَصْغِيرُه) أي: المُطْمَئِنُّ: (طُمَيْئِنٌ) بحَذْفِ المِيمِ من أَوَّلِه وإِحْدَى النُّونَيْنِ من آخره، وتَصْغِيرُ طُمَأْنِينَةٍ: طُمَيْئِنَةٌ، بحذفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ من آخره؛ لأَنَّها زائِدَةٌ.

(وطَمْأَنَ ظَهْرَه: طامَنَه) أي: حَناهُ وطَامَنَه بغيرِ هَمْزٍ؛ لأنَّ الهمزةَ التي دَخَلَتْ في اطْمَأَنَّ حِذارَ الجَمْعِ بينَ السّاكِنَيْنِ.

(و) طَمْأَنَ (من الأَمْرِ: سَكَن).

(و) طِمِّينُ، (كسِكِّينٍ: د، بالرُّومِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

طَأْمَنَ الشَّيْءَ: سَكَّنَه، كطَمْأَنَه.

والطَّأْمَنَةُ: الاطْمِئْنانُ.

والمُطْمَئِنُّ: المُسْتَوْطِنُ في الأَرْضِ[1].

واطْمَأَنَّتِ الأَرْضُ، وتَطَأْمَنَت: انْخَفَضَتْ.

والنَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ: التي اطْمَأَنَّتْ بالإِيمانِ، وأَخْبَتَتْ لرَبِّها.

واطْمَأَنَّ جالِسًا.

واطْمَأَنَّ عمّا كان يَفْعَلُه، أي: تَرَكَه.

وفيه تَطامُنٌ: أي سُكُونٌ ووَقارٌ.

[ط ن ن] *

(الطَّنُّ: رُطَبٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ) كَثِيرُ الصَّقَرِ.

(و) الطُّنُّ، (بالضَّمِّ): القامَةُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (بَدَنُ الإِنْسانِ

(١) وبه فسّر الزجاج قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ...﴾ [الإسراء الآية: ٩٥] ونقله في اللسان عنه.

وغَيْرُه) من سائِرِ الحَيَوانِ، (ج: أَطْنانٌ وطِنانٌ) بالكسرِ، قالَ: ومنه قَوْلُهم: «فُلانٌ لا يَقُومُ بطُنِّ نَفْسِه فكَيْفَ بغَيْرِه»، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: هو قولُ العَامَّةِ ولا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحةً.

(و) الطُّنُّ: (العِلاوَةُ بينَ العِدْلَيْنِ) عن أَبِي الهَيْثَمِ، وأَنْشَد:

* مُعْتَرِضٍ مثلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ[2] *

(و) الطُّنُّ: (حُزْمَةُ القَصَبِ والحَطَبِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسِبُها عَرَبِيّةً صحيحةً[3]. قلتُ والعامة تَقُولُه: بالكسر. (الواحِدَةُ: بهاءٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والقَصَبَةُ الواحِدَةُ من الحُزْمَةِ طُنَّةٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الطُّنُّ من القَصَبِ ومن الأَغْصانِ: الرَّطْبَةُ الوَرِيقَةُ تُجْمَعُ وتُحْزَمُ، ويُجْعَلُ في جَوْفِها النَّوْرُ أو الجَنَى.

(و) الطَّنِينُ، (كَأَمِيرٍ: صَوْتُ الذُّبابِ).

(والطَّسْتِ).

والأُذُنِ.

والجَبَلِ.

(وطَنَّ) يَطِنُّ: (صَوَّتَ، كطَنْطَنَ وطَنَّنَ)، وهي الطَّنْطَنَةُ، وهي: كَثْرَةُ الكَلامِ والتَّصْوِيت به.

(و) طَنَّ الرَّجُلُ: (ماتَ)، وكذلك لَعِقَ إِصْبَعَه.

(وأَطَنَّ ساقَه: قَطَعَها) بسُرْعَةٍ، وقد طَنَّتْ: يَحْكِي بذلك صَوْتَها حينَ سَقَطَتْ، وكذلك أَتَرَّها [وأَطَرَّها][1] وأَتَنَّها بمَعْنًى واحِدٍ، وهو مَجازٌ.

(و) أَطَنَّ (الطَّسْتَ: صَوَّتَه) فطَنَّ.

(والطَّنْطَنَةُ: حِكايَةُ صَوْتِ الطُّنْبُورِ وشِبْهِه)، كالعُودِ ذي الأَوْتار.

---

(١) انظر الجمهرة ١/١٠٩.

(٢) المثبت كاللسان والتهذيب ١٣/٢٩٦، وقبله في اللسان مشطوران هما:

بَرَّحَ بالصِّينِيِّ طُولُ المَنِّ
وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَرَنِّ

وفي الأساس «معترضًا» بالنصب.

(٣) انظر: الجمهرة ١/١٠٩.

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.

(والطُّنِّيُّ، بالضمِّ: الرّجلُ الجَسِيمُ)، أي: العَظِيمُ الجِسْمِ.

(وَرَجُلٌ ذو طَنْطانٍ)، أي: (ذُو صَخَبٍ)، قالَ:

* إنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوَا طَنْطانِ *
* خاوِذْ فأَصْدِرْ يَوْمَ يُورِدانِ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّنْطَنَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ.

والطُّنُّ[2]: العِدْلُ من القُطْنِ المَحْلُوجِ، عن الهَجَرِيِّ.

والطُّنُّ، بالضمِّ: لُغَةٌ في الطَّنِّ[3] بمعنَى التَّمْرِ.

وطَنَّتْ الإِبِلُ: هامَتْ.

وطَنَّ ذِكْرُه في البلادِ، وله قَصِيدَةٌ طَنّانَةٌ.

والطَّنِينُ: صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ.

وهو يُطَنُّ بكذا، أي: يُتَّهَمُ، ويُرْوَى بالظّاءِ أَيْضًا، وأَصْلُهُ: يُظْتَنُّ، من الظِّنَّةِ فأُدْغِمَ الظّاءُ في التّاءِ، ثم أُبْدِلَ منها طاءٌ مُشَدَّدَةٌ، كما يُقالُ: مُطَّلِمٌ في مُظْتَلِمٌ.

وطَنانُ، كسَحابٍ: قريَةٌ بمِصْرَ، وطُنَّامِن[1] بالضمِّ وتَشْدِيد النُّونِ وكسرِ المِيم: قريَةٌ، كِلْتاهُما بالشَّرْقِيَّةِ، الأَخِيرَةُ على النيل[2]، وقد وَرَدْتُها.

والطِّنَّةُ، بالكسرِ: التُّهَمَةُ، نقله ابنُ سِيدَه.

[ط و ن] *

(طُوانَةُ، كثُمامَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (ع)، وقالَ نَصْرٌ: بَلَدٌ بالرُّومِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) اللسان والتكملة والتهذيب ٣/٢٩٩.

(٢) هكذا ضبط شكلاً في اللسان، والتعليقات والنوادر للهجري ٣/١١٨١ (الجاسر) وضبط عبارةً بالفتح في تكملة الزبيدي.

(٣) هكذا ضبط شكلاً في اللسان بالفتح وهو في تكملة الزبيدي ضبط عبارة بالكسر.

(١) في مطبوع التاج «طنمى» تحريف والتصحيح من مخطوطه أ والتحفة السنية/٣٦، وفي المخطوطة ب «طنا» بحذف الجزء الأخير من الكلمة «من» سهوا. وهي تقع الآن في مركز أَجا بمحافظة الدقهلية وتنطق «طنامل» باللام بدل النون ويطلق عليها «طنامل الشرقية» تمييزًا لها عن «طنامل الغربية» التي نشأت في جهة الغرب منها (انظر: القاموس الجغرافي/ القسم الثاني من الجزء الأول/١٧٤).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الميل» تصحيف.

الطُّوَنَةُ، بالضمِّ: كَثْرَةُ الماءِ، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ[1].

قلتُ: وطُونَةُ: نهرٌ عَظِيمٌ بالرُّوم.

وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الطّاوانِيُّ البَزّارُ[2]، سَمِعَ القاسِمَ بنَ جَعْفَرٍ الهاشِمِيَّ وغيرَه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ط هـ ن] *

الطَّهَنانُ: البَرّادَةُ، كما في اللِّسانِ.

وطِهْنَةُ[3]: قريَةٌ بالأُشْمُونَيْنِ من صَعِيدِ مِصْرَ.

[ط ي ن] *

(الطِّينُ، بالكَسْرِ: م[4]) مَعْرُوفٌ يَخْتَلِفُ باخْتِلافِ طَبَقاتِ الأَرْضِ، وأَجْوَدُه الحُرُّ النَّقِيُّ الخالِصُ بعدَ رُسُوبِ الماءِ، وأَجْوَدُ ذلك طِينُ مِصْر، وله مَزِيدُ خُصُوصِيَّةٍ في دَفْعِ الطّاعُونِ والوَباءِ وفَسادِ المِياهِ إِذا أُلْقِيَ فيها، والمَأْخُوذُ مِنْ مِقْياسِ النِّيلِ مُجَرَّبٌ لذلِكَ، والطِّينُ أَنْواعٌ منها: المَخْتُومُ، والدَّقُوقِيُّ والطَّيْطَلِيُّ والشَّامُوسِيُّ والأَرْمَنِيُّ والخُراسانِيُّ.

(و) الطِّينَةُ (بهاءٍ: القِطْعَةُ منه)، يُخْتَمُ بها الصَّكُّ ونحوُه.

(و) الطِّينَةُ: (د، قُرْبَ دِمْياطَ)، منه: عبدُاللهِ بنُ الهَيْثَمِ الطِّينِيُّ، عن ابنِ خالِدٍ، وأَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ مَنْصُورٍ الطِّينِيُّ، رَوَى عنه أَبُو مَطَرٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ.

(و) من المَجازِ: (الطِّينَةُ: الجِبِلَّةُ والخِلْقَةُ[1]) يُقالُ: هُوَ من الطِّينَةِ الأُولَى.

(وطَانَ: حَسَّنَ عَمَلَ الطِّينِ) هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: طانَ

(١) التهذيب ١٤/٣١.

(٢) كذا بالراء المهملة في آخره في اللباب ٢/٢٧٠ وفي التبصير ٨٦٨ «البزاز».

(٣) ذكرها ياقوت في المعجم، وقال: «إنها لفظة قفطية» ثم قال: «وهي طِهْنَةُ وإِهْنَة: قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أَنْصِنَا».

(٤) فسره في البصائر ٣/٥٣٣ بقوله: «الطِّينُ: التراب المختلط بالماء، وقد يسمى به وإن زال عنه أثر الماء، والقطعة منه طينة».

(١) لفظ القاموس بتقديم «الخِلْقَة» على «الجِبِلَّة».

الرَّجُلُ وطامَ: إذا حَسُنَ عَمَلُه، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) طانَ (كِتابَه: خَتَمَهُ به).

(وتَطَيَّنَ) الرَّجُلُ[1]: (تَلَطَّخَ بِهِ).

(و) الطِّيَانَةُ، (ككِتابَةٍ: صَنْعَتُه)، على القِياسِ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: طَيَّنْتُ السَّطْحَ، وبعضُهُم يُنْكِرُه، ويَقُولُ: طِنْتُ السَّطْحَ، و(طَيَّنَ السَّطْحَ فهو مَطِينٌ، كأَميرٍ)، وأنشَدَ للمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

فأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ مِنْها
كدُكّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ[2]

(ومَكانٌ طانٌ: كَثِيرُه) وكذٰلِكَ يومٌ طانٌ، كما في الصِّحاحِ.

(ومُطَيِّنٌ، كمُحَدِّثٍ)، صوابُه: كمُعَظَّمٍ كما حَقَّقَهُ الحافِظُ: (لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن سُلَيْمان (الحافِظِ) الحَضْرَمِيِّ، وقد ذَكَرَهُ المصنِّفُ في «ح ض ر م» استطرادًا.

وأما كمحدِّثٍ، فهو عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُطَيِّنُ، شَيْخٌ لابنِ مَنْدَه، لُقِّبَ به (لوَلَعِه بِهِ صَغِيرًا).

(وفِلَسْطِينُ)، بالكسرِ، (في الطّاءِ)، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هنا، فاعْتَرَضَهُ ابنُ بَرِّي، وقال: حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في فصلِ الفاءِ من حَرْفِ الطّاءِ؛ لقَوْلِهم: فِلَسْطُونُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطّانُ: لُغَةٌ في الطِّينِ.

وأَرْضٌ طانَةٌ: كَثِيرَةُ الطِّينِ.

وطانَةُ: قَرْيَتانِ بمِصْرَ، إِحْداهُما بالغَرْبِيَّةِ، والثانِيَةُ من أَعْمالِ قُوصَ.

وطَيَّنَ الكِتابَ: خَتَمَهُ بالطِّينِ، قالَ: وسَمِعْتُ من يَقُولُ: أَطِنِ الكِتابَ: أي اخْتِمْهُ.

والطَّيّانُ: صانِعُ الطِّينِ، وأَمّا مِن الطَّوَى، وهو الجُوعُ فليسَ مِنْ هٰذا.

وطانَهُ اللهُ على الخَيْرِ، وطامَهُ، أي: جَبَلَه عليهِ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

(١) كلمة «الرجل» لم ترد بالقاموس. وفي مطبوع التاج وضعت بين قوسين على أنها من كلام القاموس.

(٢) اللسان والصحاح، وتقدم في (دكن) و(دربن).

لقَدْ كان حُرًّا يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ
إلى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها[1]

يريدُ أَنّ الحَياءَ من جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها.

وإِنّه ليابِسُ الطِّينَةِ: إذا لم يكن وَطِيئًا سَهْلًا.

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمّدُ بنُ محمّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ أَبِي الطِّينِ الواسِطِيُّ الطِّينِيُّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه، روى عنه أَحْمدُ بنُ عليٍّ البَدْرِيُّ[2].

ودَيْرُ[3] الطِّينِ: هو دَيْرُ مَرْحَنّا: قريةٌ قُرْبَ مصر شَرْقِيَّها على النِّيلِ المُبارَكِ، وبها الآثارُ الشَّرِيفَةُ، وموضع آخر قُبالَةَ سَمَلُّوطَ مُطِلٌّ على النِّيلِ، وله سلالِمُ مَنْحُوتَةٌ في الجَبَلِ.

(١) اللسان وزاد بيتًا قبله هو:
لئن كانت الدنيا له قد تزَيَّنَتْ
على الأرض حتى ضاق عنها فضاؤها
والصحاح.

(٢) في التبصير ٨٧٩ «... على التَّوَّزِي».[قلت: ومثله في توضيح المشتبه ٦/٤٠، وانظر ١/٦٣٩. خ].

(٣) ذكر ياقوت في المعجم دير الطين، ودير مَرْحَنّا، وجعلهما موضعين مختلفين، ويفهم من كلامه أنهما متقاربان.

(فصل الظاء) مع النون

[ظ ر ن]

(ظِرَانٌ، ككِتَابٍ) أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وهو: (ع)، ووُجِدَ في بعضِ النُّسَخِ: كسَحابٍ[1]، قالَ شيخُنا رحمه اللهُ تَعالَى: والمَوْضِعُ ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ. قلت: وأما نَصْرٌ فقد ضَبَطَه بالكَسْرِ والطاءِ المُهْمَلَةِ، وقالَ: هو مَوْضِعٌ في شِعْرٍ، وقد أَشَرْنا إليه[2].

[ظ ع ن] *

(ظَعَنَ، كَمَنَعَ، ظَعَنًا) بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ) وظُعُونًا: ذَهَبَ و(سارَ) لنُجْعَةٍ، أو حُضُورِ ماءٍ، أو طَلَبِ مَرْبَعٍ، أو تَحَوُّلٍ من ماءٍ إلى ماءٍ، أو من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، وقد يُقالُ لكلِّ شاخِصٍ لسَفَرٍ في حَجٍّ أو

(١) ونبّه إليه في هامش القاموس، وهكذا أورده ياقوت عن العمراني، وقال: «ولا أدري ما أصله، وقال: هو موضع في شعر زهير».

(٢) راجع مادة (طرن).

غَزْوٍ، أو مَسِيرٍ من مَدِينَةٍ إلى أُخْرَى ظاعِنٌ، وهو ضِدُّ الخافِضِ، يُقال: أظاعِنٌ أَنْتَ أم مُقِيمٌ، وقُرِئَ قولُه تَعالَى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[1] بالفتحِ وبالتَّحْرِيكِ.

(وأَظْعَنَهُ) هو: (سَيَّرَهُ)، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

الظّاعِنُونَ ولَمّا يُظْعِنُوا أَحَدًا
والقائِلُونَ لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيهَا[2]

(والظَّعِينَةُ: الهَوْدَجُ) تَكُون (فيهِ) المَرْأَةُ، وقِيلَ: كانَتْ فيهِ (امْرَأَةٌ أَمْ لَا)، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه أَعْطَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ رضِيَ اللهُ تعالَى عَنْها بَعِيرًا مُوَقَّعًا للظَّعِينَةِ» أي: للهَوْدَجِ، (ج: ظُعْنٌ)، بالضمِّ، (وظُعُنٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وظَعائِنُ وأَظْعانٌ) وظُعُناتٌ، الأَخِيرتانِ جَمْعُ الجَمْعِ، قال بِشْرُ ابنُ أَبِي خازِمٍ:

لَهُمْ ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ
كما يَسْتَقِلُّ الطّائِرُ المُتَقَلِّبُ[1]

(و) الظَّعِينَةُ: (المَرْأَةُ ما دامَتْ في الهَوْدَجِ) سُمِّيَتْ به على حَدِّ تسميةِ الشَّيْءِ باسْمِ الشيءِ لِقُرْبِه منه، فإذا لم تَكُنْ فيه فليسَتْ بظَعِينَةٍ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينَا
نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينَا[2]

وأكثرُ ما يُقالُ الظَّعِينَةُ للمَرْأَةِ الرّاكِبَةِ، ثم قِيلَ للهَوْدَجِ بِلا امْرَأَةٍ، وللمَرْأَةِ بلا هَوْدَجٍ ظَعِينَةٌ.

(واظَّعَنْتُه، كافْتَعَلْتُه: رَكِبْتُهُ)، يُقال: هٰذا بَعِيرٌ تَظَّعِنُه المَرْأَةُ، أي: تَرْكَبُه في سَفَرِها وفي يَوْمِ ظَعْنِها، وهي تَفْتَعِلُه.

(و) الظَّعُونُ، (كصَبُورٍ: البَعِيرُ يُعْتَمَلُ ويُحْمَلُ عليهِ)، وقِيلَ: هو

(١) سورة النحل، الآية: ٨٠، وقرأ بالتحريك ابن كثير ونافع وأبو عمرو وقرأ بقية السبعة بالفتح (السبعة/ ٣٧٥).

(٢) اللسان والمحكم ٤٩/٢، وكتاب سيبويه ٢٤٩/١ ونسبه إلى ابن خياط العُكْلِيّ، وروايته «والظّاعِنِينَ»، وقبله:

وكلّ قوم أَطاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ
إلّا نُمَيْرًا أطاعَتْ أَمْرَ غاوِيها

(١) ديوانه/١١ (ط. دمشق) واللسان والمحكم ٥٠/٢.

(٢) اللسان والصحاح.

من الإِبِلِ: التي تَرْكَبُه المَرْأَةُ خاصَّةً.

(و) الظِّعانُ، (ككِتابٍ: الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الهَوْدَجُ)، وفي التَّهْذِيبِ: يُشَدُّ به الحِمْلُ[1]، وأَنْشَدَ:

لها عُنُقٌ تُلْوَى بما وُصِلَتْ بِهِ
ودَفّانِ يَسْتاقانِ كُلَّ ظِعانِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للنّابِغَةِ:

أَثَرْتَ الغَيَّ ثُمّ نَزَعْتَ عنهُ
كما حادَ الأَرَبُّ عن الظِّعانِ[3]

(وعُثْمانُ بنُ مَظْعُونِ) بنِ حَبِيبِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيُّ، أَبُو السّائِبِ، أَحَدُ السّابِقِينَ، و(أَوَّلُ صَحابِيٍّ ماتَ بالمَدِينَةِ) رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

(وذُو الظُّعَيْنَةِ، كجُهَيْنَةَ: ع)، وضَبَطَه بعضٌ: كسَفِينَةٍ.

(وظاعِنَةُ ابنُ مُرٍّ: أَبُو قَبِيلَةٍ) في مُضَرَ، واسمُه ثَعْلَبَةُ، وهو أَخُو تَمِيمٍ، قِيلَ له ظاعِنَةُ لظَعْنِه عن قَوْمِه، وفيه تَقُولُ العَرَبُ: «عَلَى كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظاعِنَة». وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: ظَعَنُوا فنَزَلُوا مع بَنِي الحارِثِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، فبَدْوُهُم مَعَهُمْ، وحاضِرَتُهُم مع بَنِي عَبْدِاللهِ بنِ دارِمٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الظُّعْنَةُ، بالضم: السَّفْرَةُ القَصِيرَةُ.

وبالكسرِ: الحَالُ، كالرِّحْلَةِ.

وفَرَسٌ مِظْعانٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، وكذلك النّاقَةُ.

وظَعِينَةُ الرَّجُلِ: زَوْجَتُه؛ لأَنَّها تَظْعَنُ مع زَوْجِها وتُقِيمُ بإِقامَتِه كالجَلِيسَةِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: كُلُّ امْرَأَةٍ ظَعِينَةٌ في هَوْدَجٍ أو غَيْرِه.

وقال اللَّيْثُ: الظَّعِينَةُ: الجَمَلُ الذي تَرْكَبُه النِّساءُ، وتُسَمَّى المَرْأَةُ ظَعِينَة لأَنَّها تَرْكَبُ[1].

---

(١) التهذيب ٣٠١/٢ ولم يرد البيت التالي فيه.

(٢) اللسان وفي (شفف) نسبه إلى كعب بن زهير، وهو في زيادات ديوانه/٢٦٠، والصحاح والأساس، وروايته «ودَفّان يَشْتَفّانِ..» ويرى الأستاذ هارون أنها الصواب (انظر: تحقيقات وتنبيهات/٣٠٩) والمقاييس ٤٦٥/٣.

(٣) ديوانه/١٢٠ (ط. بيروت) واللسان والجمهرة ١٢١/٣.

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، والذي في اللسان «لأَنّها تَرْكَبُهُ» وانظر: العين ٨٨/٢.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: الظَّعِينَةُ: الرّاحِلَةُ يُظْعَنُ عليها؛ أي: يُسارُ، ومنه الحَدِيثُ: «لَيْسَ في جَمَلٍ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ»، إن رُوِيَ بالتَّنْوِينِ والتاء للمُبالَغَة، وإنْ رُوِي بالإِضافةِ فالمُرادُ بها المَرْأَةُ.

والظَّعُونُ: الحَبْلُ، كالظِّعانِ.

والظُّعُنُ، بضَمَّتَيْنِ، وبالتَّحْرِيكِ: الظاعِنُونَ، فالأَوَّلُ: ككِتابٍ وكُتُبٍ، والثانِي: اسمُ الجَمْعِ.

وظاعِنَةُ: أبو قَبِيلَةٍ في كَلْبٍ، واسمُه مُعاذُ بنُ قَيْسِ بنِ الحارِثِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ مالِكِ بنِ عُمارَةَ.

وأبو عقيم ظاعِنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ الزُّبَيْرِيُّ البَغْدادِيُّ، حَدَّثَ عن عبدِالرَّحمٰنِ بنِ عبدِالقادِرِ بنِ يُوسُفَ، تُوفي سنة ٥٨٤، رَوَى عنه[1] حفيدُه أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِالصَّمَدِ بنِ ظاعِنٍ، وعن عَلِيٍّ الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ، وذَكَره في مُعْجَمِ شُيُوخِه.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (عن)، وهو خطأ، خ].

[ظ ن ن] *

(الظَّنُّ: التَّرَدُّدُ الرّاجِحُ بينَ طَرَفَي الاعْتِقادِ الغَيْرِ الجازِمِ)، وفي المُحْكَم: هو شَكٌّ ويَقِينٌ، إلّا أَنَّه ليسَ بيَقِينِ عِيانٍ إنَّما هو يَقِينُ تَدَبُّرٍ، فأَمّا يَقِينُ العِيانِ فلا يُقالُ فيه إلّا عِلْمٌ[1]، وفي التَّهْذِيبِ: الظَّنُّ: يَقِينٌ وشَكٌّ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ:

ظَنِّي بِهِمْ كعَسَى وَهُمْ بتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ[2]

يَقُول: اليَقِينُ منهم كعَسَى، وعَسَى: شَكٌّ، وقالَ شَمِرٌ: قالَ أبو عَمْرٍو: معناه ما يُظَنُّ بهِم من الخَيْرِ فهو واجِبٌ، وعَسَى مِنَ اللهِ واجِبٌ[3]، وقال المُناوِيُّ: الظَّنُّ: الاعْتِقادُ الرّاجِحُ مع احْتِمالِ النَّقِيضِ، ويُسْتَعْمَلُ في

(١) المحكم ١١/١١.

(٢) ديوان ابن مقبل/٢٦١ واللسان وأيضًا في (عسى) وفي (جوز)، والجمهرة ٢٣٣/١ و٣٥/٣ والأضداد لابن الأنباري/١٨ وللسجستاني/٩٠ وللأصمعي/٣٥ ولابن السكّيت/١٨٨، والغريب المصنف/٦٢٩، وفيه «ظَنٌّ بهم» والتهذيب ٣٦٢/١٤.

(٣) التهذيب ٣٦٢/١٤.

اليَقِينِ والشَّكِّ، وقالَ الرّاغِبُ: الظَّنُّ: اسمٌ لما يَحْصُلُ عَنْ[1] أَمارَةٍ، ومَتَى قَوِيَتْ أَدَّتْ إلى العِلْمِ، ومتى ضَعُفَتْ لم تُجاوِزْ حَدَّ الوَهَمِ[2]، ومَتَى قَوِيَ أو تَصَوَّرَ تَصَوُّرَ[3] القَوِيِّ اسْتُعْمِلَ معه إنَّ المُشَدَّدَة أو المُخَفَّفَة، ومتى ضَعُفَ استُعْمِلَ معه «إنْ» المُخْتَصّة بالمَعْدومين من القَوْلِ والفِعْلِ، وهو يكونُ اسْمًا ومَصْدَرًا، و(ج): الظَّنِّ الذي هو الاسمُ (ظُنُونٌ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[4] (وأَظانِينُ) على غيرِ القِياسِ، وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

لأُصْبِحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لَها، وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينَا[5]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «من» والمثبت من مفردات الراغب.
(٢) في المفردات «لم يتجاوز حَدَّ التَوَهُّمِ».
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بصورة» والمثبت من المفردات.
(٤) سورة الأحزاب، الآية ١٠.
(٥) اللسان وأيضًا (قعد) و(ربع) والمحكم ١٢/١١.

قالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَكُونُ الأَظانِينُ: جَمْعَ أُظْنُونَةٍ، إلّا أَنّي لا أَعْرِفُها[1].

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الظَّنُّ مَعْرُوفٌ (وقد يُوضَعُ مَوْضِعَ العِلْمِ)، قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

فقُلْتُ لَهُم: ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ
سَراتُهُم في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ[2]

أي: اسْتَيْقِنُوا، وإنّما يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ باليَقِينِ لا بالشَّكِّ، وفي حَدِيثِ أُسَيْدِ ابنِ حُضَيْرٍ: «وظَنَنّا أَنْ لَمْ يَجُدْ عَلَيْهِما»، أي: عَلِمْنا، وفي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَنَسٍ: «سَأَلْتُه عن قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[3] فأَشارَ بيَدِه فَظَنَنْتُ ما قالَ»، أي: عَلِمْتُ، وقال الرّاغِبُ في قولِه

(١) المحكم ١٢/١١.
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤٦٢/٣، والقصيدة في الأصمعيات (١٠٥ - ١١٠ ط. دار المعارف) والرواية فيها «علانِيَةً ظُنُّوا...»، وفي الأغاني ٨/١٠ (ط. دار الكتب) كرواية المصنّف.
(٣) سورة المائدة، الآية ٦ وأيضًا في سورة النساء، الآية ٤٣.

تَـعـالَى : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْـنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾[1] إنّه اسْتَعْمَلَ فيه الظَّنَّ بمَعْنَى العِلْمِ.

وفي البصَائِرِ[2]: وَقَدْ وَرَدَ الظَّنُّ في القُرآنِ مُجْمَلًا على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: بمَعْنَى اليَقِين، وبمَعْنَى الشَّكِّ، وبمَعْنَى التُّهَمَةِ، وبمَعْنَى الحُسْبانِ، ثُمَّ ذَكَر الآياتِ، قالَ شيخُنا رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى: وحَرَّرَ مُحَشُّو البَيْضاوِيِّ والمُطَوّلِ أَنَّ الظَّنَّ لا يُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى اليَقِينِ والعِلْمِ فيما يكونُ مَحْسُوسًا، وجَزَمَ أَقْوامٌ بأَنّه من الأَضدادِ، كما في شُرُوحِ الفَصِيحِ.

(والظِّنَّةُ، بالكسرِ: التُّهَمَةُ)، وكذلك الطِّنَّةُ، قَلَبُوا الظّاءَ طاءً هنا قَلْبًا، وإِنْ لم يَكُنْ هنالِكَ ادْغامٌ لاعْتِيادِهِم اطَّنَّ ومُطَّنٌّ واطِّنانٌ.

(ج) الظِّنَنُ، (كعِنَبٍ).

(1) سورة القصص، الآية ٣٩.

(2) البصائر ٣/٥٤٥.

(و) مِنْه (الظَّنِينُ: المُتَّهَمُ)، ومنه قُرِئَ قولُه تَعالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[1] أي: بمُتَّهَم، يُرْوَى ذلك عن عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، وقال المُبَرِّدُ: أَصْلُ الظَّنِينِ المَظْنُونُ، وهو من ظَنَنْتُ الذي يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ واحِدٍ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ بزَيْدٍ، وظَنَنْتُ زَيْدًا، أي: اتَّهَمْتُ، قالَ نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ:

فلَا ويَمِينِ اللهِ لا عَنْ جِنايَةٍ
هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ[2]

وفي الحَدِيثِ: «لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظَنِينٍ» أي: مُتَّهَم في دِينِه.

(وأَظَنَّه)[3] وأَطَنه: (اتَّهَمَه).

(وقَوْلُ) مُحَمَّدِ (ابنِ سِيرِينَ) رَحِمَه

(1) سورة التكوير، الآية ٢٤ وقراءة الجمهور «بضَنِينٍ» وقد تقدّم في (ضنن).

(2) اللسان ونسبه إلى عبدالرحمن بن حسان وصححه ابن بري فيه نسبته إلى نهار بن توسعة.

(3) هكذا ضبطه في القاموس وفي هامشه عن بعض النسخ «أَظَّنَّه» من باب الافتعال ويكون «أَطَّنَّه» مثله على القلب والإبدال، وهو أولى لئلا يتكرر مع قوله الآتي: «وأَظْنَنْتُه: عرّضته للتهمة» وانظر إيراده حديث ابن سيرين عقب ذلك.

اللهُ تَعالَى: («لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَّنُّ في قَتْلِ عُثْمانَ)، وكانَ الّذِي يُظَّنُّ في قَتْلِه غَيْرُه»، هو (يُفْتَعَلُ من تَظَنَّنَ فأُدْغِمَ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ في العِبارة: يُفْتَعَلُ من الظَّنِّ وأصله: يُظْتَنُّ، فثَقُلَت الظّاءُ مع التاء فقُلِبَتْ طاءً (فشُدِّدَتْ حِينَ) أُدْغِمَتْ، ويُرْوَى بالطّاءِ المُهْمَلَةِ وقد تَقَدَّمَ، أي: لم يَكُنْ يُتَّهَمُ.

قال أَبو عُبَيْدٍ: (والتَّظَنِّي: إِعْمالُ الظَّنِّ، وأَصْلُه: التَّظَنُّنُ) فكثُرَت النُّوناتُ فقُلِبَتْ إِحْداهَا[1] ياء، كما قالوا: قَصَّيْتُ أَظْفارِي، والأَصْلُ: قَصَّصْتُ، قاله أبو عُبَيْدَةَ[2].

(و) الظَّنُونُ، (كَصَبُورٍ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، ومنه قولُ بعضِ قُضاعَةَ: «رُبَّما دَلَّكَ على الرَّأْيِ الظَّنُونُ».

(و) قِيلَ: الظَّنُونُ: (القَلِيلُ الحِيلَةِ).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «إحداهما» والتصحيح عن اللسان.

(٢) انظر: الغريب المصنّف ٦٥٦ (باختلاف).

(و) من النِّساءِ: (المَرْأَةُ لها شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ) طَمَعًا في وَلَدِها وقد أَسَنَّتْ، سُمِّيَتْ ظَنُونًا، لأَنَّ الوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْها.

(و) الظَّنُونُ: (البِئْرُ لا يُدْرَى أَفِيها ماءٌ أَمْ لا)، ومنه قولُ الأَعْشَى:

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِيِّ إِذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ[1]

(و) قِيلَ: (القَلِيلَةُ الماءِ)، وقِيلَ: هِيَ الّتِي يُظَنُّ أَنّ فيها ماءً، وقِيلَ: الَّتِي لا يُوثَقُ بمائِها.

(و) الظَّنُونُ (من الدُّيُونِ: ما لا يُدْرَى أَيَقْضِيهِ آخِذُه أَمْ لَا) كأَنَّه الّذِي لا يَرْجُوهُ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «لا زَكاةَ في الدَّيْنِ الظَّنُونِ».

(ومَظِنَّةُ الشَّيْءِ، بكَسْرِ الظّاءِ:

(١) ديوانه/٩٣، وروايته: «ما يُجْعَل... اللَّجِبِ الزاخِرِ» واللسان والصحاح، والأول في المقاييس ٣/٤٦٣.

موضِعٌ يُظَنُّ فيهِ وُجُودُه)، وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الّذِي يُظَنُّ كونُه فيهِ، والجمعُ: المَظَانُّ، يُقال: موضِعُ كذا مَظِنَّةٌ من فُلانٍ، أي: مَعْلَمٌ منه، قال النّابِغَةُ:

فإنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلًا
فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ[1]

ويُرْوَى: «السِّبابُ»، وقالَ ابنُ بَرِّي: قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنِي أبو عُلْبَةَ[2] الفَزارِيُّ بمَحْضَرٍ من خَلَفٍ الأَحْمَرِ:

* فإن مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشّبابُ *

لأَنَّه يَسْتَوْطِئُه كما تُسْتَوْطَأُ المَطِيَّةُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: المَظِنَّةُ مَفْعِلَةٌ من الظَّنِّ بمعنَى العِلْمِ، وكانَ القِياسُ فتحَ الظّاءِ وإنَّما كُسِرَتْ لأَجْلِ الهاءِ.

(وأَظْنَنْتُه: عَرَّضْتُه للتُّهَمَةِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اظْطَنَّ الشيءَ: ظَنَّهُ.

(١) ديوانه/١٩ (ط. بيروت) وأشار في هامشه إلى الرواية التالية، واللسان والصحاح وعجزه في المقاييس ٣/٤٦٣.

(٢) في اللسان عنه «أَبُو عُلْبَةَ بنُ أبي عُلْبَةَ الفزارِيُّ».

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن بَنِي سُلَيْم: لقد ظَنْتُ ذٰلِكَ أي: ظَنَنْتُ ذٰلِكَ، فحَذَفُوا كما حَذَفُوا [من] ظَلْتُ ومَسْتُ.

قال سِيبَوَيْهِ: وأما قَوْلُهم: ظَنَنْتُ بهِ، فمَعْناه جَعَلْتُه موضِعَ ظَنِّي، وأَمّا ظَنَنْتُ ذٰلِكَ فَعَلى المَصْدَرِ.

وأَظْنَنْتُه: اتَّهَمْتُه.

والظِّنانَةُ، ككِتابَةٍ: التُّهَمَةُ.

والأَظِنّاءُ: جَمْعُ ظَنِينٍ.

والظَّنِينُ: الضَّعِيفُ، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ أَيْضًا[1]، أي: هو مُحْتَمِلٌ له.

وتَقُولُ: ظَنَنْتُكَ زَيْدًا، وظَنَنْتُ زَيْدًا إِيّاكَ، تضعُ المُنْفَصِلَ موضِعَ المُتَّصِلِ في الكِنايَةِ عن الاسمِ والخَبَرِ؛ لأَنَّهما مُنْفَصِلانِ في الأَصْلِ؛ لأَنَّهما مبتدأٌ وخَبَرُه.

والمَظَنَّةُ: بفتح الظّاءِ: لُغَةٌ في المَظِنَّةِ على القياسِ، نقله ابنُ مالِكٍ وغيرُه.

(١) يعني قوله تعالى في سورة التكوير، الآية ٢٤ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ في قراءة من قرأ «بظَنِينٍ» بالظاء.

والمِظَنَّةُ، بكسرِ الميم: لُغَةٌ ثالِثَةٌ.

ويُقال: نَظَرْتُ إلى أَظَنِّهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ، أي: إلى أَخْلَقِهِم أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذٰلك.

وَأَظْنَنْتُه الشيءَ: أَوْهَمْتُه إِيّاهُ.

وأَظْنَنْتُ به النّاسَ: عَرَّضْتُه للتُّهَمَةِ.

والظَّنِينُ: المُعادِي لسُوءِ ظَنِّه وسُوءِ الظَّنِّ بِهِ.

والظَّنُونُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ بكُلِّ أَحَدٍ.

والظَّنّانُ: الكَثِير الظِّنانِ السَّيِّئَةِ، كالظُّنَنِ، بضمٍّ ففتحٍ.

وامْرَأَةٌ ظَنُونٌ: مُتَّهَمَةٌ في نَسَبِها.

ونَفْسٌ ظَنّاءُ: مُتَّهَمَةٌ.

«وكلُّ مَنِيَّةٍ ظَنُونٌ إلّا القَتْلَ في سَبِيلِ اللهِ»، أي: قَلِيلَةُ الخَيْرِ والجَدْوَى.

ورَجُلٌ ظَنُون: قَلِيلُ الخَيْرِ.

والظَّنِينُ: الذي تَسْأَلُه، وتَظُنُّ به المَنْعَ، فيكونُ كما ظَنَنْتَ.

ورَجُلٌ ظَنُونٌ: لا يُوثَقُ بخَبَرِه، قال زُهَيْرٌ:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ
وقَدْ يَأْتِيكَ بالخَبَرِ الظَّنُونُ[1]

وقالَ أبو طالِبٍ: الظَّنُونُ: المُتَّهَمُ في عَقْلِه.

وكلُّ ما لا يُوثَقُ بِهِ من ماءٍ أو غَيْرِه فهو: ظَنُونٌ، وظَنِينٌ.

وعِلْمُه بالشَّيْءِ ظَنُونٌ، أي: لا يُوثَقُ بِهِ، قال:

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ في مَراحٍ
وفي حَزْمٍ وعِلْمُهُما ظَنُونُ[2]

والماءُ الظَّنُونُ: الذي تَتَّهِمُه ولَسْتَ على ثِقَةٍ منه.

والظِّنَّةُ، بالكسرِ: القَلِيلُ من الشَّيْءِ، قال أَوسٌ:

يَجُودُ ويُعْطِي المالَ من غَيْرِ ظِنَّةٍ
ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ[3]

---

(١) شرح ديوانه/١٨٤ واللسان والمحكم ١١/١٣.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه/١١٨ (ط. بيروت) وفيه:
« ويضرِبُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَغَشِّمِ».
واللسان، وفي الأساس (خطم) وتهذيب الألفاظ/ ١٥٤: ويَحْطِمُ أنفَ...».

وطَلَبَهُ مَظانَّةً، أي: لَيْلًا ونَهارًا.

وعِنْدَهُ ظِنَّتِي، وهو ظِنَّتِي، أي: مَوْضِعُ تُهَمَتِي.

وظَنَّةُ[1]: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ منها: أبو القاسِمِ تَمّامُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ المُظَفَّرِ ابنِ عَبْدِاللهِ السّراج الدِّمَشْقِيُّ، من شُيُوخِ ابنِ عَساكِر، وقد ذكر هٰذه النِّسْبَةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ظ ي ن] *

الظَّيّانُ: ياسَمِينُ البَرِّ، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وهو نَبْتٌ يُشْبِهُ النِّسْرِينَ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

* بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ والآسُ[2] *

وأَدِيمٌ مُظَيَّنٌ: مَدْبُوغ بالظَّيّانِ، حكاه أبو حَنِيفَةَ.

(١) قيّده المصنف في تكملة القاموس: بالفتح.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٢٢٧ وصدره فيه:

* يا مَيُّ لا يُعْجِزُ الأَيّامَ ذو حَيَدٍ *

ونسب أيضًا إلى مالك بن خالد الخناعي في شرح الهذليين/٤٣٩ وصدره:

* يا مَيُّ لن يُعْجِزَ الأَيّامَ ذو خَدَمٍ *

وانظر ما تقدّم في (أوس) واللسان والجمهرة ١/١٧.

وبنو مُظَيَّان: بُطَيْنٌ مِنْ حَرْب، وهم مَشايِخُ بَدْرِ الآنَ.

(فصل العين) مع النون

[ع ب ن] *

(العَبْنُ، بالفتح: الغِلَظُ في الجِسْمِ والخُشُونَةُ)، وذكر الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) العُبُنُ، (بضَمَّتَيْنِ: السِّمانُ المِلاحُ مِنّا).

(و) العَبَنُّ، (مُحَرَّكَةً مشدَّدَةَ النُّونِ: الغَلِيظُ) الجِسْمِ الضَّخْمُه مِنّا.

(والعَظِيمُ) الخَلْقِ (مِنَ النُّسُورِ والجِمالِ)، يُقال: نَسْرٌ عَبَنٌّ: أي عَظِيمٌ، وجَمَلٌ عَبَنٌّ: ضَخْمُ الجِسْمِ عَظِيمٌ، قال حُمَيْدٌ:

أَمِينٌ عَبَنُّ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا
يَقُولُ المُمارِي طالَ ما كانَ مُقْرَمَا[1]

(كالعَبَنَّى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: جَمَلٌ عَبَنٌّ وعَبَنَّى، مُلْحَقٌ بفَعَلَّى، إذا

(١) ديوانه / ٣٢ (ط. دار الكتب) واللسان والمقاييس ٤/٢١٥، والعين ٢/١٥٩.

وَصَلْتَه نَوَّنْتَ، قال ابنُ بَرِّي: صوابُه: مُلْحَقٌ بفَعَلَّلٍ، ووزنُها فعَنْلَى، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* كُلَّ عَبَنَّى بالعَلاوَى هَجّاجْ[1] *

(والعَبَنّاة) مُؤَنَّثَةٌ، يُقال: ناقَةٌ عَبَنّاةٌ (ج: عَبَنَّياتٌ).

(وأَعْبَنَ) الرَّجُلُ: (اتَّخَذَ جَمَلًا عَبَنَّى)، وهو القَوِيُّ.

(والعُبْنَةُ، بالضمِّ: قُوَّةُ الجَمَلِ والنّاقَةِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ناقَةٌ عَبَنَّةٌ: عظيمةُ الجِسْمِ.

والعُبْنُ، بالضمِّ، من الدَّوابِّ: القَوِيّاتُ على السَّيْرِ، الواحد: عَبَنَّى[2].

(١) المثبت كاللسان وأنشده في خمسة مشاطير، والصحاح وزاد قبله ثلاثة مشاطير، وروايته «هَجْهاج». وشاهد (العَبَنّى) أيضًا قول ذي الرمة في ديوانه/٤١٨ وتقدّم في (درنك):

عَبَنَّى القَرَا ضَخْمُ العَشانِينِ أَنْبَتَتْ
مناكبه أَمْثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «عبنني» وفي أ «عَبَنِّي»، والتصحيح من اللسان والتهذيب ٣/٧ والنص فيهما.

وأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمانُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي عَبّانِ العَبّانِيُّ، كسَحابٍ: مُحَدِّثٌ، ضَبَطَه الحافِظُ عن مَنْصُورٍ[1] في الذَّيْلِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ع ب ت ن]

عَبَتْنَا، بفتحتَيْنِ وسُكُونِ الفَوْقِيّة وفَتْحِ النّونِ: قَرْيَةٌ بجَبَلِ نابُلُسَ، منها: الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ[2] مُحَمَّدٍ السّنباني ابنِ حُمَيْدٍ[3] العَبَتْناوِيُّ، أَحَدُ المُسْنِدِينَ، ضَبَطَهُ البِقاعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى هٰكذا.

[ع ت ن] *

(العُتُنُ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هم (الأَشِدّاءُ، الواحِدُ: عَتُونٌ، و) قِيلَ: (عاتِنٌ).

(١) انظر: التبصير ٩٩٢.

(٢) لم ترد «بن» في مخطوطي التاج.

(٣) في تكملة الزبيدي «.. عبدالرحمن بن حمدان بن حميد».

(وعَتَنَهُ إلى السِّجْنِ يَعْتِنُه، ويَعْتُنُهُ)، من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَر، عَتْنًا: (دَفَعه) دَفْعًا (شَدِيدًا عَنِيفًا) أو حَمَلَه حَمْلًا عَنِيفًا كعَتَلَه، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ عَتَنَه بَدَلٌ من لامِ عَتَلَه.

(وأَعْتَنَ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: عاتَنَ (عَلَى غَرِيمِه): إذا (آذَاهُ وتَشَدَّدَ) عليهِ.

(وعِتانٌ، ككِتابٍ: ماءٌ حِذاءَ خَيْبَرَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ عَتِنٌ، ككَتِفٍ: شَدِيدُ الحَمْلَةِ.

والمُعاتَنَةُ: التَّشَدُّدُ على الغَرِيمِ.

[ع ث ن] *

(العِثْنُ، بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من الخُوصَةِ يَرْعاهُ المالُ) إذا كانَ (رَطْبًا)، فإذا يَبِسَ لم يَنْفَعْ، قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُدْرِكَ بنَ غَزْوانَ الجَعْفَرِيَّ وأَخاهُ يَقُولانِ ذٰلِكَ.

(و) العِثْنُ: (مُصْلِحُ المالِ وسائِسُهُ)، لُغَةٌ في العِهْنِ، (و) قالَ أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ زائِدَةَ البَكْرِيَّ يَقُول: العَرَبُ تَدْعُو أَلْوانَ الصُّوفِ (العِهْن)، غيرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُم يَدْعُونَه العِثْن بالثّاءِ.

(و) العَثَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الصَّنَمُ الصَّغِيرُ)، والوَثَنُ: الكَبِيرُ، (ج: أَعْثانٌ) وأَوْثانٌ.

(و) العَثَنُ: (الدُّخَانُ، كالعُثانِ كغُرابٍ)، وقد تَقَدَّمَ في «ق س م»[1] أَنّ العُثانَ: الدُّخَانُ بلا نارٍ، (واحِدُ: العَواثِنِ)، كالدُّخانِ واحد: الدَّواخِنِ، لا يُعْرَفُ لَهُما نظيرٌ.

(و) العَثِنُ، (ككَتِفٍ: الفاسِدُ من الطَّعامِ لدُخانٍ خالَطَهُ، كالمَعْثُونِ)، وكذٰلِكَ مَدْخُونٌ ودَخِنٌ.

(وعَثَنَتِ النّارُ) تَعْثُنُ، من حَدِّ نَصَرَ (عَثْنًا، وعُثانًا، وعُثُونًا، بضَمِّهِما: دَخَّنَتْ، كَعَثَّنَتْ) بالتَّشْدِيدِ.

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه ولم أجده في (قسم).

(و) عَثَنَ (فِي الجَبَلِ) يَعْثُنُ عَثْنًا: (صَعَّدَ) مثل: عَفَنَ، عن كُراعٍ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

حَلَفْتُ بمَنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكانَهُ
أَزُورُكُمُ ما دامَ للطَّوْدِ عاثِنُ[1]

أي: صاعِدٌ فيه، ويُرْوَى: «عافِنُ»، وقالَ يَعْقُوبُ: هو على البَدَلِ.

(وعَثِنَ الثَّوْبُ، كفَرِحَ: عَبِقَ) بريحِ الدُّخْنَةِ.

(والتَّعْثِينُ: التَّخْلِيطُ وإِثارَةُ الفَسادِ)، وفي الأساسِ: عَثَّنَ عَلَيْنا فُلانٌ: أَوْقَعَ التَّخْلِيطَ بَيْنَنا، منَ العُثانِ: الدُّخان.

(و) التَّعْثِينُ: (تَبْخِيرُ الثَّوْبِ بالبَخُورِ) يُقال: عَثَّنَتِ[2] المَرْأَةُ ببَخُورِها: إِذا اسْتَجْمَرَتْ، وعَثَّنْتُ الثَّوْبَ بالطِّيبِ: إِذا دَخَّنْتَه عليهِ حَتّى عَبِقَ بهِ، ولمّا أرادَ مُسَيْلِمَةُ الإِعْراسَ بسَجاحِ قالَ: «عَثِّنُوا» أي: بَخِّروا لَها بالبَخُورِ.

(و) العُثانُ، (كغُرابٍ: الغُبارُ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الهِجْرَةِ وسُراقَةَ بنِ مالِكٍ: «فسَاخَتْ قَوائِمُ فَرَسِه فِي الأَرْضِ فَسَأَلَهُما أَنْ يُخَلِّيا عَنْها[1] فَخَرَجَتْ قَوائِمُها ولَها عُثانٌ». قال ابنُ الأَثِيرِ: أي دُخانٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ أبو عُبَيْدٍ[2]: العُثَانُ أَصْلُه: الدُّخانُ، وأَرادَ هُنا الغُبارَ، شَبَّهَه بهِ، قال: وكذلِكَ قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ[3]، قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبّما سَمَّوُا الغُبارَ عُثانًا.

(و) العُثانُ: (ع) ذُكِرَ في كتابِ بَنِي كِنانَةَ، قاله نَصْرٌ.

(و) عُثانَةُ، (كثُمامَةٍ: ماءٌ لجَذِيمَةَ)

---

(١) اللسان ومادة (عفن) والمحكم ٦٨/٢، ويأتي للمصنف فيها برواية «للطَّوْدِ عافِنُ».

(٢) ضبطه بالتشديد هو مقتضى السياق، والذي في اللسان: «عَثَنَتِ المَرْأَةُ بدُخْنَتِها: إذا اسْتَجْمَرَتْ» وكذلك قوله «عثَنْتُ الثوبَ بالطيب» ضبطه أيضًا بفتح الثاء مخففة.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عنهما» والذي في اللسان «أن يخلّيا عنه» وفي النهاية: «وخرجت قوائم دابته ولها عُثانٌ».

(٢) غريب الحديث ٧٩/٢.

(٣) انظر: التهذيب ٣٣٠/٢.

ابنِ مالِكِ بنِ نَصْرٍ، في شُعْبَةٍ من الثَّلَبُوتِ، وقِيلَ: هو بكَسْرِ العَيْنِ ونُونَيْنِ، قاله نصر.

(والعُثْنُونُ)، بالضم: (اللِّحْيَةُ) كُلُّها، (أو ما فَضَلَ مِنْها بَعْدَ العارِضَيْنِ)[1] من باطِنِهما، ويُقالُ لما ظَهَرَ مِنْها: السَّبَلَةُ.

(و) العُثْنُونُ: (شُعَيْراتٌ طِوالٌ تَحْتَ حَنَكِ البَعِيرِ)، يُقالُ: بَعِيرٌ ذُو عَثَانِين، كما قالُوا لمَفْرِقِ الرَّأْسِ: مَفارِقُ.

(و) العُثْنُونُ (من الرِّيحِ والمَطَرِ: أَوَّلُهما) عن أَبِي حَنِيفَةَ رحِمَهُ اللهُ تَعالَى، (أو عَامُّ المَطَرِ، أو المَطَرُ ما دامَ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، ج: عَثانِينُ)، قالَ أبو زَيْدٍ: العَثانِينُ: المَطَرُ بينَ السَّحابِ والأَرْضِ، مثل السَّبَلِ: واحِدُها: عُثْنُونٌ، وعُثْنُونُ السَّحابِ: ما وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ منها، قالَ:

بِتْنَا نُراقِبُهُ وباتَ يَلُفُّنَا
عِنْدَ السَّنامِ مُقَدِّمًا عُثْنُونَا[1]

يَصِفُ سَحابًا.

وعَثانِينُ السَّحابِ: ما تَدَلَّى من هَيْدَبِها، وعُثْنُونُ الرِّيحِ: هَيْدَبُها إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ تَجُرُّ الغُبَارَ جَرًّا، قال جِرانُ العَوْدِ:

* وبالخَطِّ نَضّاحُ العَثانِينِ واسِعُ[2] *

(والعُواثِنُ، بالضمِّ[3]: الأَسَدُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ).

(و) المُعَثَّنُ، (كمُعَظَّمٍ: الضَّخْمُ العُثْنُونِ) من الرِّجالِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ للرَّجُلِ إِذا اسْتَوْقَدَ بحَطَبٍ رَدِيءٍ: لا تُعَثِّنْ علينا.

وعُثْنُونُ اللِّحْيَةِ: طَرَفُها.

والعُثْنُونُ: شُعَيْراتٌ عندَ مَذْبَحِ التَّيْسِ.

---

(١) هُنا زيادَةٌ في المَتْنِ بعدَ قولِه العارِضَيْنِ، نَصُّها (أو ما نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ وتَحْتَه سِفْلاً، أو هُوَ طُولُها)، وقد نبه عليها في هامش مطبوع التاج.

(١) اللسان والمحكم ١/٦٨.

(٢) ديوانه/٥١ وصدره فيه:
* ومنه على قَصْرَيْ عُمانَ سَحِيقَةٌ *
واللسان.

(٣) ضبطه في اللسان تنظيراً «كعُلابِطٍ».

[ع ج ن] *

(عَجَنَهُ، يَعْجِنُه، ويَعْجُنُه) من حَدَّيْ: نَصَرَ، وضَرَبَ، عَجْنًا، (فهُوَ مَعْجُونٌ وعَجِينٌ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بجُمْعِ كَفِّهِ يَغْمِزُه، كاعْتَجَنَهُ)، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

* يَكْفِيكَ مِنْ سَوْداءَ واعْتِجانِها *
* وكَرِّكَ الطَّرْفَ إلى بَنانِها *
* ناتِئَةَ الجَبْهَةِ في مَكانِها *
* صَلْعاءَ لو يُطْرَحُ في مِيزانِها *
* رِطْلُ حَدِيدٍ شالَ مِنْ رُجْحانِها[1] *

(و) عَجَنَهُ عَجْنًا: (ضَرَبَ عِجانَهُ).

(و) عَجَنَتِ (النّاقَةُ) عَجْنًا: (ضَرَبَتِ الأَرْضَ بيَدَيْها في سَيْرِها)، فهي عاجِنٌ.

(و) عَجَنَ (فُلانٌ: نَهَضَ مُعْتَمِدًا عَلَى الأَرْضِ) بجُمْعِه (كِبَرًا) أو سِمَنًا، قال كُثَيِّرٌ:

رَأَتْنِي كأَشْلاءِ اللِّجامِ، وبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِنٌ مُتَباطِنُ[1]

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

* من القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ *

والعاجِنُ: هو الَّذِي أَسَنَّ، فإِذا قامَ عَجَنَ بيَدَيْهِ، يُقال: عَجَنَ وخَبَزَ، وثَنَّى وثَلَّثَ[2]، كلُّه مِنْ نَعْتِ الكبير، قال الشاعر:

فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وهَيَّجْتُ عاجِنًا
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتٌ وعاجِنُ[3]

وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما: «أَنّه كانَ يَعْجِنُ في الصَّلاةِ، فقِيلَ له: ما هٰذا؟ فقالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه

(١) اللسان والمحكم ١/٢٠٠، وهي في مجالس ثعلب/ ٥١٦ ما عدا المشطور الخامس، والرواية «يُغْنِيكَ عن سَوْداءَ..» وفيه: «صَلْعاءَ لو تَطْرَحُ..».

(١) في ديوانه ١/٢٠٤ برواية: «كأَنْضاءِ اللِّجامِ»، واللسان وأيضًا في (شلو)، والمحكم ١/٢٠٠، ويأتي للمصنف فيها كالأساس أيضًا.

(٢) زاد في اللسان «ورَبَّعَ»، ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وهيّجْتُ.. كذا بالنسخ كاللسان» . وفي الصحاح: «وأصبحت عاجنا» وقد تقدم في (كنت) كاللسان والتكملة ويأتي في (كون).

وسَلَّمَ يَعْجِنُ في الصَّلاةِ»، أي: يَعْتَمِدُ على يَدَيْهِ إذا قامَ كما يَفْعَلُ الّذي يَعْجِنُ العَجِينَ، وهٰكذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ، ونَقَلَهُ أَئِمَّةُ الغَرِيبِ.

وفي الأَساسِ: عَجَنَ وخَبَزَ: شاخَ وكَبِرَ؛ لأنَّه إذا أرادَ القِيامَ اعْتَمَدَ على ظُهُورِ أَصابِعِ يَدَيْهِ كالعاجِنِ، وعَلَى راحَتَيْهِ كالخابِزِ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّي عن ابنِ خالَوَيْهِ: يُقال: رَفَعَ فلانٌ الشَّنَّ: إذا اعْتَمَدَ عَلَى راحَتَيْهِ عندَ القِيامِ، وعَجَنَ وخَبَزَ: إذا كَرَّرَه، ووَجَدْتُ بخطِّ الشيخِ عَلِيِّ بنِ عُثْمانَ بنِ مَحَاسِنَ بنِ حَسَّانَ الخَرَّاطِ الشافِعِيِّ رَحِمَه الله تَعالَى ما نَصُّه: قالَ الشيخُ تَقِيُّ الدِّينِ بنُ الصَّلاحِ في كِتابِه «مُشْكِلِ الوَسِيطِ» عند قولِ المُصَنِّفِ في كتابِ الصَّلاةِ -: «ثمّ يقومُ كالعاجِنِ» - أمّا الّذي في المُحْكَمِ في اللُّغَةِ للمَغْرِبِيِّ[1] المُتَأَخِّر الضَّرِيرِ من قَوْلِه: العاجِنُ: المُعْتَمِدُ على الأَرْضِ بجُمْعِه فغَيْرُ مَقْبُولٍ، فإنّه ضَمِنٌ لا يُقْبَلُ ما يَنْفَرِدُ بهِ؛ فإنّه كان يَغْلِط ويُغَلِّطُونَه كَثِيرًا، وكأَنَّه أَضَرَّ به في كِتابِه مع كِبَرِ حَجْمِه ضَرارَتُهُ.

قلتُ: ولا يَظْهَرُ وجهُ عَدَمِ قَبُولِ كَلامِه في تَفْسِيرِ العاجِنِ، وقد رَأَيْتَ ما أَسْلَفْنا في كلامِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وهم مُجْمِعُونَ عليهِ، ولقد كانَ صاحِبُ المُحْكَمِ ثِقَةً حافِظًا في اللُّغَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(والعَجِينُ: المُخَنَّثُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو المَجْبُوسُ من الرِّجالِ، (كالعَجِينَةِ ج): عُجُنٌ، (ككُتُبٍ).

(أَوْ: هُمْ أَهْلُ الرَّخاوَةِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: يُقالُ للرَّجُلِ: عَجِينَةٌ وعَجِينٌ، وللمَرْأَةِ: عَجِينَةٌ لا غيرُ، وهو الضَّعِيفُ في بَدَنِه وعَقْلِه.

(١) يعني بالمغربي المتأخر الضرير ابن سيده صاحب المحكم.

(والعَجِينَةُ: الأَحْمَقُ، كالعَجّانِ) عن اللَّيْثِ[1]، يُقال: إنَّ فُلانًا لَيَعْجِنُ بِمِرْفَقَيْهِ حُمْقًا، قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُول لآخَرَ: يا عَجّانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُه، فقُلتُ له: ما يَعْجِنُ وَيْحَكَ؟! فقالَ: سَلْحَهُ، فأَجابَه الآخرُ: أَنا أَعْجِنُه وأَنْتَ تَلْقَمُه[2]، فأَفْحَمَهُ.

(و) العَجِينَةُ: (الجَماعَةُ، كالمُتَعَجِّنَةِ، أو الكَثِيرَةُ مِنْها).

(وأُمُّ عَجِينَةَ): كُنْيَةُ (الرَّخَمَة).

(وأَبو عَجِينَةَ): لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ مُوسَى بنِ عِيسَى الحَضْرَمِيِّ الحافِظِ شَيْخِ حَمْزَةَ الكِنانِيِّ، مات سنة ٢٩٦، وأَخُوه أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الحَضْرَمِيُّ: حَدَّثَ عن ابْنِ المَقْرِي وغيرِه.

(و) عَبْدُالكَرِيم بنُ أَحْمَدَ (بن أَبِي عَجِينَةَ)، حَدَّثَ عنه السِّلَفِيُّ: (محدِّثانِ).

(والعَجْناءُ: النّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ)، وقِيل: هي الكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مع قِلَّةِ لَبَنِها، وقد عَجِنَتْ، كَفَرِحَ عَجَنًا.

وقِيلَ: هي (المُنْتَهِيَةُ في السِّمَنِ، كالمُتَعَجِّنَة).

(أو) العَجْناءُ: (الَّتِي تَدَلَّى ضَرَّتُها) من كَثْرَةِ اللَّحْمِ، (وتَلْحَقُ أَطْباؤُها فيَرْتَفِعُ في أعالِي الضَّرّة).

(و) قِيلَ: هي (الَّتِي في حَيائِها وَرَمٌ) كالثُّؤْلُولِ، وهو شَبِيهٌ بالعَفَلِ (يَمْنَعُ اللِّقاحَ)، وكذلِكَ الشّاةُ والبَقَرَةُ، ورُبّما اتَّصَلَ الوَرَمُ إِلى دُبُرِها، (كالعَجِنَةِ، كَفَرِحَةٍ، وقد عَجِنَتْ، كفَرِحَ) عَجَنًا، فهي عَجْناءُ وَعَجِنَةٌ.

(١) الذي في العين ١/٢٣٠ «العَجّان: الأحمق» وليس فيه «العجينة» بمعنى الأحمق. ولعلّ مردّ ذلك أن المصنف لم ينقل عن العين مباشرة، وإنما نقل عن اللسان، وفيه: «قال الليث: العَجّان: الأحمق، وكذلك العجينة» فكلام العين ينتهي عند كلمة «الأحمق» وما بعدها نقله ابن منظور عن آخر غير صاحب العين، ووهم المصنف ففهم أن ما بعد كلمة «الأحمق» من كلام العين أيضًا.

(٢) التهذيب ١/٢٧٧ وليس فيه «فأفحمه» وإنما هي من اللسان.

(و) العِجانُ، (ككتاب: العُنُقُ) بلُغَة اليَمَنِ، وفي نَوادِرِ القالِي: مَوْصِلُ العُنُقِ من الرَأْسِ، قال شاعِرُهُم يَرْثِي أُمَّه، وأَكَلَها الذِّئْبُ:

فلَمْ يَبْقَ فِيها غيرُ نِصْفِ عِجانِها
وشُنْتُرَةٌ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ[1]

وقالَ آخرُ:

* يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ الجنان *
* عِجانُها أَطْوَلُ من سِنانِ[2] *

(و) العِجانُ: (الاسْتُ)، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِي أَحَدَكُم فيَنْقُرُ عندَ عِجانِه». وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْه أَنَّ أَعْجَمِيًّا عارَضَهُ، فقالَ: «اسْكُتْ يا ابنَ حَمْراءِ العِجانِ»، هو سَبٌّ كانَ يَجْرِي على أَلْسِنَةِ العَرَبِ.

(و) قِيلَ: العِجانُ: (تَحْتَ الذَّقَنِ).

(و) قِيلَ: هو (القَضِيبُ المَمْدُودُ من الخُصْيَةِ إِلَى الدُّبُرِ)، وقِيلَ: هو آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُود في الجِلْدِ.

وعِجانُ المَرْأَةِ: الوَتَرَةُ الّتي بينَ قُبُلِها وثَعْلَبَتِها.

(وعاجِنَةُ المَكانِ: وَسَطُه)، قالَ الأَخْطَلُ:

* بعاجِنَةِ الرّحُوبِ فلَمْ يَسِيرُوا[1] *

(وأَعْجَنَ: ركِبَ) العَجْناءَ، وهِيَ (السَّمِينَة) من النُّوقِ.

(و) أَعْجَنَ: (وَرِمَ عِجانُه).

(والمُتَعَجِّنُ، والعَجِنُ، كَكَتِفٍ: البَعِيرُ المُكْتَنِزُ سِمَنًا) كأَنّه لَحْمٌ بلا عَظْمٍ.

(وناقَةٌ عاجِنٌ: لا يَقَرُّ الوَلَدُ في رَحِمِها).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَجِينُ، مَعْرُوفٌ.

---

(١) اللسان وأنشده أيضًا في (جحم) في أبيات وبعضها في (قلب) والمنجّد/٥٣، والمحكم ١/٢٠٠.

(٢) اللسان والتهذيب ١/٢٧٧، وروايته فيهما «ضَلْعَةُ العِجان».

(١) الديوان/٢١١، وصدره فيه:
* وسُيِّرَ غَيْرُ هُمْ عنها فسارُوا *
واللسان والتكملة والتهذيب ١/٣٧٨.

وقد عَجَنَت المَرْأَةُ تَعْجِنُ، من حَدِّ: ضَرَبَ، عَجْنًا، واعْتَجَنَتْ: اتَّخَذَت عَجِينًا.

والمَعْجُونُ: كُلُّ دَواءٍ خُلِطَتْ أَجْزاؤُه وعُجِنَتْ مع بَعْضِها.

وأَعْجَنَ الرَّجُلُ: أَسَنَّ.

وأيضًا: جاءَ بوَلَدٍ عَجِينَةٍ، وهو الأَحْمَقُ.

والأَعْجَنُ من الضُّرُوعِ: أَقَلُّها لَبَنًا وأَحْسَنُها مَرْآةً، وقد تَكُونُ العَجْناءُ غَزِيرَةً، وقد تكونُ بَكِيئَةً.

وابنُ حَمْراءِ العِجانِ: الأَعْجَمِيُّ.

وجَمْعُ العِجانِ: أَعْجِنَةٌ، وعُجُنٌ.

[ع ج هـ ن] *

(العُجاهِنُ، بالضمِّ: القُنْفُذُ)، حَكاهُ أبو حاتِمٍ.

(والّذِي ليسَ بصَرِيحِ النَّسَبِ).

(و) أيضًا: (صَدِيقُ الرَّجُلِ المُعْرِسِ، فإذا دَخَلَ) بِها (فَلا عُجاهِنَ) له، قالَ الراجِزُ:

* ارْجِعْ إلى بَيْتِكَ يا عُجاهِنُ *
* فقَدْ مَضَى العِرْسُ وأَنْتَ واهِنُ[1] *

(و) هو بعَيْنِه: (الرَّسُولُ بينَ العَرُوسِ وأَهْلِه) يَجْرِي بينَهُما بالرّسائِلِ (في الإعْراسِ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولكِنَّنِي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وأَهْلَهُ
وأَرْضًا يكونُ العُوصُ فِيها عُجاهِنَا[2]

(وهي: بهاءٍ).

(و) قد (تَعَجْهَنَ) الرَّجُلُ: صارَ عُجاهِنًا، وذلك إذا (لَزِمَها حَتّى بَنَى عَلَيْها).

(و) العُجاهِنُ: (الخادِمُ).

(و) أَيْضًا: (الطَّبّاخُ)[3].

(والعَجاهِنَةُ، بالفتحِ: جَمْعُه)، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) اللسان والعين ٢/٢٧٦.
(٢) اللسان.
(٣) في الجمهرة ٣/٣٩٣ قال ابن دريد: «وعُجاهِنُ: واحد العَجاهِنِ، وهم الطَّبّاخُونَ القائمون على الآكِلِينَ في العرسات».

ويَنْصِبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ
يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِينَا[1]

الرِّئِينَ: جَمْعُ الرِّئَةِ.

(و) العُجاهِنَةُ، (بالضمِّ: الماشِطَةُ) إذا لم تُفارِقِ العَرُوسَ حَتّى يُبْنَى بِها.

[ع د ن] *

(عَدَنَ بالبَلَدِ يَعْدِنُ، ويَعْدُنُ) من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَرَ (عَدْنًا وعُدُونًا: أقامَ، ومنه ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾)[2] أي: جَناتُ إقامَةٍ لمَكانِ الخُلْدِ، وجَنّاتُ عَدْنٍ: بُطْنانُها، وبُطْنانُها: وَسَطُها، وبُطْنانُ الأَوْدِيَةِ: المَواضِعُ الّتي يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السَّيْلِ فيَكْرُمُ نَباتُها.

(و) عَدَنَتِ (الإِبِلُ) بمَكانِ كَذَا تَعْدِنُ، وتَعْدُنُ عَدْنًا، وعُدُونًا: أقامَتْ في المَرْعَى، وخَصَّ بعضُهُم به الإِقامَةَ (فِي الحَمْضِ)، وقِيلَ: صَلَحَتْ و(اسْتَمْرَتْهُ[1] ونَمَتْ عليه ولَزِمَتْهُ)، قال أَبو زَيْدٍ: ولا تَعْدُنُ إِلّا في الحَمْضِ، وقِيلَ: يكونُ في كُلِّ شيءٍ، (فهِيَ عادِنٌ) بغيرِ هاءٍ.

(و) عَدَنَ (الأَرْضَ يَعْدِنُها) عَدْنًا (زَبَّلَها) أي: أَصْلَحَها بالزِّبْلِ (كعَدَّنَها)، بالتَّشْدِيدِ.

(و) عَدَنَ (الشَّجَرَةَ) يَعْدِنُها عَدْنًا: (أَفْسَدَها بالفَأْسِ ونَحْوِها).

(و) عَدَنَ (الحَجَرَ) عَدْنًا: (قَلَعَه) بالفَأْسِ.

(والمَعْدِنُ، كَمَجْلِسٍ)، وحَكَى بعضُهم كمَقْعَدٍ أيضًا، وليس بثَبْتٍ: (مَنْبِتُ الجَواهِرِ مِنْ ذَهَبٍ ونَحْوِه)، سُمِّيَتْ بذلكَ (لإِقامَةِ أَهْلِه فيه دائِمًا) لا يَتَحَوَّلُونَ عنه شِتاءً ولا صَيْفًا، (أو لإِنْباتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيّاهُ فيهِ) وإِثْباتِه إِيّاهُ في الأَرْضِ

(١) ديوانه ١١٩/٢ تحقيق داود سلوم واللسان والصحاح وعجزه في (رأى) أيضًا.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٣، وعشرة مواضع أخرى (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

(١) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وفي مخطوطي التاج «واستمرت»، وفي اللسان «واسْتَمْرَأَتِ المكان ونمت عليه».

حَتّى عَدَن، أي: ثَبَتَ فيها.

(و) قالَ اللّيْثُ: المَعْدِنُ: (مَكانُ كُلِّ شَيْءٍ) يكونُ (فيه أَصْلُه) ومَبْدَؤُه، نحو: مَعْدِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والأَشياءِ[1]، والجَمْعُ: المَعادِنُ، ومنه حَدِيثُ بِلالِ بنِ الحارِثِ: «أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ»، وهي المَواضِعُ التي تُسْتَخْرَجُ منها جَواهِرُ الأَرْضِ.

(و) المِعْدَنُ، (كمِنْبَرٍ: الصّاقُورُ) شِبْهُ الفَأْسِ.

(وعَدَّنَ بِهِ الأَرْضَ تَعْدِينًا: ضَرَبَها بِهِ) لِيُصْلِحَها، وكذٰلِكَ وَجَّنَ بِهِ، ومَرَّنَ به.

(و) عَدَّنَ (الشّارِبُ: امْتَلأَ)، مثلُ أَوَّنَ وعَدَّلَ.

(و) العَدانُ، (كسَحابٍ: ع) من دِيارِ تَمِيمٍ، سِيفُ كاظِمَةَ، وقِيلَ: ماءٌ لسَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، قال يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

جَلَبْنا الخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتّى
وَرَدْنَ عَلَى أُوارَةَ فالعَدَانِ[1]

(و) قِيلَ: العَدانُ: (ساحِلُ البَحْرِ) كُلُّه كالطَّفِّ، قال لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ العامِرِيُّ:

ولقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بعَدانِ السِّيفِ صَبْرِي ونَقَلْ[2]

(و) قالَ شَمِرٌ: عَدَانٌ: مَوْضِعٌ على سِيفِ البَحْرِ، ورَواهُ أبو الهَيْثَمِ: بكَسْرِ العَيْنِ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَدانُ: (حافَةُ النَّهَرِ) وكذٰلِكَ ضِفَّتُه وَعِبْرَتُه ومَعْبَرُه وبِرْغِيلُه.

(و) العَدَانُ (من الزَّمانِ: سَبْعُ سِنِينَ، يُقالُ: مَكَثُوا) في غَلاءِ السِّعْرِ (عَدَانًا) أو عَدانَيْنِ، وهُما أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

---

(١) العين ٢/٤٢.

(١) اللسان وروايته «جَلَبْنَ الخَيْلَ...».

(٢) ديوانه ١٨٦ (ط. الكويت) واللسان والصحاح، والعين ٢/٤٢، وتهذيب اللغة ٢/٢٢٠، والمقاييس ٤/٢٤٨، ومعجم البلدان (عدن) وعجزه في الاشتقاق/٣٢.

(و) العَدَانَةُ (بهاءٍ: الجَمَاعَةُ) من النّاسِ، (ج: عَدَاناتٌ)، عن أَبِي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

بَنِي مالِكٍ لَدَّ الحَصِيرَ وَرَاءَكُمْ
رِجالًا عَدَاناتٍ وخَيْلًا أَكاسِمَا[1]

قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: رِجالٌ عَدَاناتٌ: مُقِيمُونَ، وقال غيرُه: العَدَاناتُ: الفِرَقُ من النّاسِ.

(والعَيْدانُ): النَّخْلُ الطِّوالُ، مَرَّ (في الدّالِ) لأَنَّ وَزْنَه فَعْلان.

(وَعَدْنانُ) بنُ أُدِّ بنِ أُدَدَ بنِ الهَمَيْسَع: (أَبُو مَعَدٍّ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ، وعَدْنانُ: الجَدُّ الحَادِي والعِشْرُونَ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ، وضَبَطَه الأَفْطَسِيُّ النَّسّابَةُ بضمِّ العَيْنِ، والثاءُ مُثَلَّثَةٌ، وكُلُّ مَنْ كانَ منهم بالشّامِ واليَمَنِ ومِصْرَ والغَرْبِ فهم مُقِيمُونَ على نَسَبِهم في عَدْنانَ.

قلتُ: وضَبَطَهُ ابنُ حَبِيبَ كضَبْطِ شَيْخِ الشَّرَفِ، وضَبَطَه ابنُ الحُبَابِ النَّسّابَةُ كضَبْطِ الأَفْطَسِيِّ، وقِيلَ كالأَوّلِ ولكنّ دَالَه مَفْتُوحةٌ.

(والعَدِينَةُ والعَدَانَةُ)، كسَفِينَةٍ وسَحابَةٍ: (رُقْعَةٌ) مُنَقَّشَةٌ تكونُ (في أَسْفَلِ الدَّلْوِ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: في أَطْرافِ عُرَا المَزَادَةِ، (ج: عَدائِنُ)، قالَ:

* والغَرْبُ ذُو العَدِينَةِ المُوَعَّبَا[1] *

(وَغَرْبٌ مُعَدَّنٌ، كمُعَظَّمٍ)، قُطِعَ أَسْفَلُه ثُمّ (خُرِزَ بِها)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الغَرْبُ يُعَدَّنُ إِذا صَغُرَ الأَدِيمُ وأَرادُوا تَوْفِيرَه زادُوا له في ناحِيَةٍ منه رُقْعَةً، قال: وكُلُّ رُقْعَةٍ تُزادُ في الغَرْبِ فهي عَدِينَةٌ، وهي كالبَنِيقَةِ في القَمِيصِ.

(و) المُعَدِّنُ، (كمُحَدِّثٍ: مُخْرِجُ الصَّخْرِ من المَعْدَنِ) ثُمّ يُكَسِّرُه (يَبْتَغِي فيه الذَّهَبَ ونَحْوَه)، وبه

(١) في اللسان والتهذيب ٢/٢٢٠ «لدَّ الحُضَيْنُ» والمثبت مما تقدم في (كسم) مفسّرًا.

(١) اللسان والتكملة والتهذيب ٢/٢٢١، وفي الصحاح «الموعَّدا».

فَسَّرَ أبو سَعِيدٍ قَوْلَ المُخَبّل:

خوامِسُ تَنْشَقُّ العَصَا عَنْ رُؤُوسِها
كمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدَّنُ[1]

(والعَدَوْدَنِيُّ: السَّرِيعُ) من الإِبِلِ (أو الشَّدِيدُ) منها، (أو مَنْسُوبٌ إِلى فَحْلٍ) اسمُه عَدَوْدَنُ، (أو) إِلى (أَرْضٍ) اسمُها (كَذٰلِكَ).

(وعَدَنُ أَبْيَنَ، محرَّكَةً: جزِيرَةٌ باليَمَنِ، أَقامَ بها أَبْيَنُ) رَجُلٌ من حِمْيَرَ فنُسِبَ إِليهِ، ويقال فيه إِبْيَن، بالكسرِ، ويَبْيَن بالياء، هٰكذا جَزَمَ بهِ غَيْرُ واحِدٍ من الأَئِمَّةِ، ونقلَ شَيْخُنا عن حَواشِي الكَشّافِ للفاضِلِ اليَمَنِيِّ - وهو أَعْرَفُ ببلادِه -: أَبْيَنُ: اسمُ قَصَبَةٍ بَيْنَها وبَيْنَ عَدَن ثمانِيَةُ فَراسِخَ، أُضِيفَتْ إِلَيْها لأَدْنَى مُلابَسَةٍ، قال شَيْخُنا: وهو يُنافِي قَوْلَ المُصَنِّفِ رحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

قلتُ: لا مُنافاةَ فإِنَّ كِلَا المَوْضِعَيْنِ نُسِبَ إِلى أَبْيَنَ، فأَحَدُهُما سُمِّيَ باسمِه، والثانِي لإِقامَتِه فيهِ كَثِيرًا، ويَكْفِي في تَعْلِيلِ أَسْماءِ المَواضِعِ أَدْنَى مُناسَبَةٍ. وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه ابنُ الجَوَّانِيِّ النَّسابَةُ عندَ ذِكْرِه أَوْلادَ عَدْنانَ ما نَصُّه: وعَدَنٌ: رَجُلٌ، وهو صاحِبُ عَدَنٍ، فإِنْ صَحَّ هٰذا فَقَوْلُ الفاضِلِ قَرِيبٌ للحَقِّ فيكونُ المَوْضِعُ سُمِّيَ باسمِ عَدَنِ بنِ عَدْنانَ، وأَبْيَنُ باسمِ رَجُلٍ من حِمْيَرَ وأُضِيفَ هٰذا إِلَيْه لقُرْبِه منه[1]، ويَدُلُّكَ على هٰذا قَوْلُه: (وعَدَنُ لاعَةَ: ة، بقُرْبِه) أي: بقُرْبِ عَدَنٍ، أُضِيفَتْ إِلى لاعَةَ، وقالَ بعضُ النَّسّابِينَ: إِنَّ عَدَنًا نُسِبَتْ إِلَى عَدَنِ بنِ سَبَأَ بنِ نفثان[2] ابنِ إِبراهِيمَ أَوّل من نَزَلَها، وعَدَنٌ

(١) اللسان والتهذيب ٢/٢٢١.

(١) وصرح بذلك ياقوت في المعجم (عدن) نقله عن الطبري وأنكره عليه.

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: نفثان كذا في النسخ، والذي في نسخة من ياقوت بيدي «نفيشان» فحرره، وفي «عمان» قال: «بن يفثان».

اليَوْم فُرْضَةُ اليَمَنِ، ومَقَرُّ كُلِّ فَضْلٍ مُسْتَحْسَنٍ.

(وعَدَنَةُ، محرَّكَةً: ع، بناحِيَةِ الرَّبَذَةِ)، وقالَ نَصْرٌ: هو في جِهَةِ الشّمالِ من الشَّرَبَّةِ، قال أبو عُبَيْدَةَ: في عَدَنَةَ: عُرَيْتِنات، وأُقُرٌ، والزَّوْراءُ، وعُراعِرُ، وكُنَيْبٌ[1]: مِياهٌ.

(و) عَدَنَةُ: (اسم) رَجُلٍ، وهُو عَدَنَةُ[2] بنُ أُسامَةَ، قال الأَمِيرُ: هٰكذا وَجَدْتُه بخطِّ ابنِ عَبْدَةَ النَّسّابَةِ، وضَبَطَه الدَّارَ قُطْنِيُّ عُدَيَّة، كسُمَيَّةَ.

(و) عُدْنَةُ (بالضمِّ: ثَنِيَّةٌ قُرْبَ مَلَلَ)، وقال نصرٌ: هَضْبَةٌ.

(و) عَدَانُ وعُدَيْنَةُ، (كسَحابِ وجُهَيْنَةَ: من أَسْمائِهِنَّ).

(وعَيْدَنَتِ النَّخْلَةُ: صارَتْ عَيْدانَةً) أي: طَوِيلَةً، وقد ذُكِرَ في الدّالِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَدَنَ البَلَدَ: تَوَطَّنَه.

ومَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ: مَعْدِنُه.

والمَعادِنُ: الأُصُولُ.

وهو مَعْدِنٌ للخَيْرِ والكَرَمِ: إذا جُبِلَ عليهما، عَلَى المَثَلِ.

والعَدانُ، كسَحابٍ: موضِعُ العُدُونِ.

وتَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلانٍ عَوادِنَ بمكانِ كَذَا، أي: مُقِيماتٍ به.

والعِدَّانُ، بالكسرِ فالتَّشْدِيدِ: الزَّمانُ، مِنْهُم من جَعَلَه فِعْلالًا من العَدْنِ، وقال الفَرّاءُ: الأَقْرَبُ عندِي أَنّه فِعْلانُ من العَدّ، والعِدادِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

وخُفٌّ مُعَدَّنٌ، كمُعَظَّمٍ: زِيدَ في آخِرِ السّاقِ منه زِيادَةٌ حَتّى اتَّسَعَ.

والعَدانُ: قَبِيلَةٌ من بَنِي أَسَدٍ، قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وكثيب» والتصحيح من معجم البلدان (عدنة) وقد جمع النابغة بينه وبين «عراعر» في قوله:

زيدُ بنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ
وعَلَى كُنَيْبِ مالِكُ بن حِمارِ

(٢) انظر التبصير/٩٣٧.

بَكِّي عَلَى قَتْلَى العَدانِ فَإِنَّهُمْ
طالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرامِ[1]

والأَعْدانُ: ماءٌ لبَنِي مازِنٍ[2] من تَمِيم، نقله ياقوت.

وسِكَّةُ عَدْنَى، بفتحٍ فسكونٍ بنَيْسابُورَ.

والعَدْنِيُّ: مَنْ يَنْسجُ الثِّيابَ العَدْنِيَّةَ بنَيْسابُور، منهُم: أبو سَعْدٍ مُحَمّدُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ[3] [إبراهيم] الحَرِيرِيُّ النَّسّاجُ، مات ببغدادَ بعدَ الثّلاثِينَ وخَمْسِمائَةٍ.

وذُو عُدَيْنَةَ، كجُهَيْنَةَ: قريَةٌ بثَغْرِ اليَمَنِ، منها: الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ إِسماعِيلَ الزَّبِيدِيُّ العُدَيْنِيُّ الفَقِيه المُحَدِّثُ، ماتَ سنة نَيِّفٍ وثَلاثِينَ وسِتِّمائة، نقله الحافِظُ.

وعليه عَدَنِيّاتٌ، أي: ثِيابٌ كَرِيمَةٌ، وأَصْلُها النِّسْبَةُ إِلى عَدَنَ، تَقُول: مَرَّتْ جَوارٍ مَدَنِيّاتٌ، عليهِنَّ رِياطٌ عَدَنِيّاتٌ، وكَثُرَ حَتّى قيلَ للرَّجُلِ الكَرِيم الأَخْلاقِ: عَدَنِيٌّ، كما قِيلَ[1] للنَّفِيسِ من كُلِّ شيءٍ: عَبْقَرِيٌّ، كما فِي الأَساسِ.

وعَدّانُ، كشَدّادٍ: قَصْرٌ[2] لأُخْتِ الزَّبّاءِ على الفُراتِ، عن نَصْرٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ع د ش ن] *

العَيْدَشُونُ: دُوَيْبَّةٌ، ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ[3]، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ في حَرْف الشينِ وما يتعَلّقُ به.

(١) اللسان ومعجم البلدان (عدان) وجعله موضعًا لا قبيلة وزاد بيتين بعده، هما:

كانوا على الأعداء نارَ محرّق
ولقومهم حرما من الأحرام
لا تهلكي جزعا فإني واثق
برماحنا وعواقب الأيّام

(٢) في معجم البلدان «مازن بن تميم» وسيأتي في (مزن) أنه أبو قبيلة من تميم، وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم» وانظر الاشتقاق/٢٠٢.

(٣) في التبصير/٩٩٧ «... بن إبراهيم العَدْنيّ الحريري سمع محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسِيّ».[قلت: والزيادة التي بين معقوفين زدتها من الأنساب، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/٢٧٠،خ].

(١) لفظ الأساس: «كما قيلَ للشيءِ العَجِيبِ من كُلِّ فنٍّ: عَبْقَرِي».

(٢) الذي في ياقوت «مدينة كانت على الفراتِ لأُخت الزبّاء، ومقابلتها أخرى يُقال لها: عرّان».

(٣) وذكره ابن دريد في الجمهرة (٣/٤٠٤) في باب فَيْعَلُولٍ، فكأن النون أصلٌ وقال: «وهي دويبّة، زعموا، وليس بثبت».

[ع ذ ن] *

(العَذَانَةُ[1]، كسَحابَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: (الاِسْتُ)، يَقُولون: كَذَبَتْ عَذانَتُه وكَذّانَتُه[2] بمعنًى واحد.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَعْذَنَ الرَّجُل: إِذا آذَى إِنْسانًا بالمُخالَفَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والعُذَنِيُّ، بضمٍّ ففَتْحٍ: الرَّجُلُ الكَريمُ الأَخْلاقِ، عن الخارْزَنْجِيِّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراه تَصْحِيفًا، والصوابُ: بالعينِ والدّالِ المُهْمَلة.

وعِذْيَوْنٌ، كصِهْيَوْنٍ: مَدِينَةٌ من أَعْمالِ صَيْدا، على ساحِلِ دِمَشْقَ، عن ابنِ عَساكِرَ.

[ع ر ن] *

(العَرَنُ، مُحَرَّكَةً، والعُرْنَةُ، بالضمِّ، و) العِرانُ، (ككِتابٍ: داءٌ يَأْخُذُ في آخِرِ رِجْلِ الدّابَّةِ) كالسَّحَجِ في الجِلْدِ، (يُذْهِبُ الشَّعَرَ، أو تَشَقُّقٌ) يُصِيبُ الخَيْلَ (في أَيْدِيهَا أو أَرْجُلها، أو جُسُوَّةٌ تَحْدُثُ في رُسْغِ رِجْلِ الفَرَسِ) والدّابَّةِ ومَوْضِع ثُنَّتِها مِنْ أُخُرٍ للشَّيْءِ، [يُصيبُه فيهِ][1] من الشِّقاقِ أو المَشَقَّةِ منْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلًا أو حَجَرًا، وقد (عَرِنَتْ، كفَرِحَ) تَعْرَنُ عَرَنًا، (فَهِيَ عَرِنَةٌ، وعَرُونٌ) وهُوَ عَرِنٌ.

(وعَرَنَ البَعِيرَ، يَعْرِنُه، ويَعْرُنُه) من حَدّيْ: ضَرَبَ ونَصَرَ عَرْنًا: (وَضَعَ في أَنْفِه العِرانَ) فَهُو مَعْرُونٌ.

والعِرانُ، (ككِتابٍ): اسمٌ (لعُودٍ يُجْعَلُ في (وَتَرَةِ أَنْفِهِ) وهو ما بين المَنْخِرَيْنِ، وقال الأصمعيّ: الخِشاشُ: ما يكونُ مِن عُودٍ أو غيره يُجْعلُ في عَظْمِ أَنْفِ البَعِيرِ، والعِرانُ: ما كانَ في الأَنْفِ فوقَ اللَّحْمِ.

(وعُرِنَ) البَعِيرُ، (كَعُنِي شكا أَنْفَه من العِرانِ).

(و) العَرِينُ، (كأَمِيرٍ: مَأْوَى الأَسَدِ) الَّذِي يَأْلَفُه، يُقالُ: لَيْثُ عَرِينٍ، ولَيْثُ غابَةٍ.

(١) في اللسان – بضبط القلم – الذال مشددة هنا وفي القولة التالية، وكذلك الكذّانة.

(٢) كذا في اللسان بالدال المهملة وفي التهذيب ٢/٣٢٠ «كذّانته» بالذال المعجمة.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(و) العَرِينُ أَيْضًا: مَأْوَى (الضَّبُعِ والذِّئْبِ والحَيَّةِ، كالعَرِينَةِ)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للطِّرِمّاحِ يَصِفُ رَجُلًا:

أَحَمَّ سَراةِ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كلَوْنِ سَراةِ ثُعْبانِ العَرِينِ[1]

وقالَ آخرُ:

وَمُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَدِيدِ مُدَجَّجٍ
كالَّلَيْثِ بينَ عَرِينَةِ الأَشْبالِ[2]

(ج): عُرُنٌ، (ككُتُبٍ).

(و) العَرِينُ: (هَشِيمُ العِضاهِ).

(و) أَيْضًا: (جَماعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ[3])، هٰذا هو الأَصْلُ يَكُونُ فيه أَسَدٌ أَمْ لَا.

(و) العَرِينُ: (اللَّحْمُ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ:

رَغَا صاحِبِي عندَ البُكاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها[4]

(١) ديوانه/٥٣٠ والرواية: «سواد أعلى اللّون»، واللسان والعين ١١٨/٢ (بدون عزو) والمحكم ٧٥/٢، والمقاييس ٢٩٤/٤.
(٢) اللسان والمحكم ٧٥/٢.
(٣) في الجمهرة ٢٨٧/٢ قال ابن دريد: «والعرين: ما اجتمع من شجر وحلفاء، وأهل اليمن يسمون الأراك المجتمع عرينا».
(٤) اللسان وعجزه في الصحاح والمقاييس ٢٩٤/٤ ونسب العجز في المحكم ٧٤/٢ إلى غادِيَة الدُّبَيْرِية.

(و) عَرِينٌ: (بَطْنٌ) من بَنِي تَمِيمٍ: وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لجَرِيرٍ:

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنّا
بَرِئْتُ إِلى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ[1]

وقالَ القَزّازُ: عَرِينٌ في هٰذا البَيْتِ اسمُ رَجُلٍ بعَيْنِه، وقالَ الأَخْفَشُ: عَرِينٌ في هٰذا البَيْتِ: بَنُو ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ، زادَ ابنُ بَرِّي: بنِ حَنْظَلَةَ ابنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ.

(و) أَيْضًا: (صِياحُ الفاخِتَةِ)، وفي التَّهْذِيبِ في تَرْجَمَةِ «ع ز هـ ل»:

إِذا سَعْدانَةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُها سَمِعْتَ لَها عَرِينَا[2]

العَرِينُ: الصَّوْتُ.

(١) في ديوانه/٥٧٧ يخاطب فضالة حين وعده بالقتل، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٨٩/٢، والتهذيب ٣٤٠/١٢.
(٢) اللسان وأيضًا في (عزهل) وصدره في (سعد) والتهذيب (عزهل) ٢٦٧/٣، وفي التكملة (سعد) روايته:
* ... سعدانة الشَّعفات ... *
* سمعت لها عرين *
وفي الجمهرة ٢٦٢/٢ رواية عجزه:
* أهاجت عنده الصبّ الحزينا *
وفي هامشه عن بعض نسخه كرواية التكملة.

(و) العَرِينُ: (فِناءُ الدّارِ والبَلَدِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «إنّ بَعْضَ الخُلَفاءِ دُفِنَ بعَرِينِ مَكَّةَ» أي: بفِنائِها، وكانَ دُفِنَ عِنْدَ بِئْرِ مَيْمُون. العَرِينُ في الأَصْلِ: مَأْوَى الأَسَدِ شُبِّهَتْ بهِ لعِزِّها ومَنَعَتِها زادَها اللهُ تَعالَى عِزًّا ومَنَعَةً.

(و) العَرِينُ: جماعَةُ (الشَّوْكِ) والعِضاهِ كانَ فيه أَسَدٌ أو لم يَكُنْ.

(و) العَرِينُ: (مَعْدِنٌ) بتُرَبَة، عن نَصْر.

(و) العَرِينُ: فِناءُ (الفَرِيسَة، والعِزُّ) على التّشْبِيهِ.

(و) أَيْضًا: (جُحْرُ الضَّبِّ).

(وعَرِنَتِ[1] الدّارُ عِرانًا، بالكَسْرِ)، أي: (بَعُدَتْ) وذَهَبَتْ جِهَةً لا يُرِيدُها من يُحِبُّها.

(ودِيارٌ عِرانٌ وعارِنَةٌ: بَعِيدَةٌ)، الأُولَى وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ، قال ابنُ سِيدَه: وليست عندي بجَمْعٍ كما ذَهَبَ إليهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَلَا أَيُّها القَلْبُ الّذِي بَرَّحَتْ بهِ
مَنازِلُ مَيٍّ والعِرانُ الشَّواسِعُ[1]

(والعِرْنِينُ، بالكَسْرِ: الأَنْفُ كُلُّه)، وبهِ فُسّر حَدِيثُ الحِلْيَةِ[2]: «أَقْنَى العِرْنِينِ».

(أو ما صَلُبَ مِنْ عَظْمِه).

وقِيلَ: عِرْنِينُ الأَنْفِ: تَحْتَ مُجْتَمعِ الحاجِبَيْنِ، وهو أَوّلُ الأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فيه الشَّمَمُ، أو عِرْنِينُه: رَأْسُه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

تَثْنِي النِّقابَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ[3]

واسْتَعارَهُ بعضُ الشُّعَراءِ[4]

(١) هكذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان «عَرَنَتْ» بفتح الراء.

(١) ديوانه/٣٣٤، واللسان والتهذيب ٣٣٩/٢ والمحكم ٧٥/٢.

(٢) يعني بحديث الحلية صفة الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣) ديوانه / ٥٧٢، واللسان والعين ١١٧/٢ والمقاييس ٢٩٤/٤ والمحكم ٧٥/٢.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «العلماء» والمثبت من اللسان، وهو أنسب.

للدَّهْرِ، فقال:

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعَا[1] *

والجَمْعُ: العَرانِينُ، قال كَعْبٌ:

* شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ[2] *

(و) العِرْنِينُ (مِنْ كِلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُه) ومنه عَرانِينُ السَّحابِ: أوائِلُ مَطَرِه، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ غَيْثًا:

كـأَنَّ ثَـبِـيـرًا فـي عَـرانِـيـنِ وَدْقِـهِ
مِنَ السَّيْلِ والغُثّاءِ فَلْكَةُ مَغْزِلِ[3]

(و) من المَجازِ: العِرْنِينُ: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ).

وعَـرانِـيـنُ الـنّـاسِ: وُجُـوهُـهُـم وسادَتُهم وأَشْرافُهُم، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَيْشًا:

* تَهْدِي قُداماهُ عَرانِينُ مُضَرْ[1] *

(والعُرَانِيَةُ، بالضَّمِّ: مَدُّ السَّيْلِ) قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ:

كـانَـتْ رِيـاحٌ ومـاءٌ ذُو عُـرانِـيَـةٍ
وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلا[2]

(و) العُرانِيَةُ: (قامُوسُ البَحْرِ)، وقِيلَ: ما يَرْتَفِعُ في أَعالِي الماءِ من غَوارِبِ المَوْجِ.

وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ: إذا كَثُرَ وارْتَفَع عُبابُه.

(وبالفَتْحِ): عَرانِيَةُ (بنُ جُشَمَ، فِي بَلْقَيْنِ).

(والعَرَنُ، مُحَرّكةً: الغَمَرُ)، حَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَجِدُ رائِحَةَ عَرَنِ يَدَيْكَ، أي: غَمَرَهُما، وقِيلَ: العَرَنُ: رائِحَةُ لَحْمٍ له غَمَرٌ، وهو العَرَمُ أيضًا.

---

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبطال ليوثهم» تحريف، والمثبت من شرح ديوانه/٢٣ واللسان، وعجزه:
«مِنْ نَسْجِ داوُدَ في الهَيْجا سرابِيلُ».

(٣) ديوانه/٢٥ واللسان والتهذيب ٣٣٨/٢، وهو هنا ملفق من بيتين هما برواية الديوان:
كـأن طِـمـيّـة الـمُـجَـيْـمِـر غـدوة
من السيل والغثّاء فلكةُ مغزلِ
كـأن أَبـانًـا فـي أَفـانـيـن وَدْقـه
كـبـيـر أنـاس فـي بِـجـادٍ مُـزَمّـلِ

(١) ديوانه/١٧، واللسان.

(٢) ديوانه/١٥٨ من الزيادات وروايته فيه:
« ... رياحًا وماءً ذا عرانية »
واللسان والصحاح والتهذيب ٣٤٠/٢ والمحكم ٧٥/٢.

(و) أيضًا: (رِيحُ الطَّبِيخِ، كالعِرْنِ، بالكسرِ)، الأُولَى عن كُراعٍ.

(و) العَرَنُ: (الدُّخانُ).

(و) أيضًا: (شَجَرٌ يُدْبَغُ به)، ومنه سِقاءٌ مَعْرُونٌ، أي: مَدْبُوغٌ به.

(و) أيضًا: (اللَّحْمُ المَطْبُوخُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقِيلَ: اللَّحْمُ مُطْلَقًا.

(و) العَرِنُ (ككَتِفٍ: من يَلْزَمُ الياسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ من الجَزُور).

(و) العَرِنُ: (فَرَسُ عَدِيِّ بنِ أُمَيَّةَ الضَّبِّيِّ، أو فَرَسُ عُمَيْرِ بنِ جَبَلٍ البَجَلِيِّ)[1].

(و) العِرانُ، (ككِتابٍ: عُودُ البَكَرَةِ) الذي يُشَدُّ بهِ الخُطّافُ، على التَّشْبِيهِ بعُودِ الإِبِلِ، جَمْعُه: أَعْرِنَةٌ.

(و) العِرانُ: (البُعْدُ)، ودِيارٌ عِرانٌ، وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ كما تَقَدَّمَ.

(و) العِرانُ: (القِتالُ).

(و) أَيْضًا: (وِجارُ الضَّبُعِ) وهو مَأْواهُ.

(و) أيضًا: (القِرْنُ).

(و) أَيْضًا: (المِسْمارُ)، عن الجَوْهَرِيِّ، زاد الهَجَرِيُّ: الَّذِي يَضُمُّ بينَ السِّنانِ والقَناةِ، قال: (و) منه (رُمْحٌ مُعَرَّنٌ، كمُعَظَّم): إذا (سُمِّرَ سِنانُه بهِ)، وقالَ غيرُه: رُمْحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَمَّرُ السِّنان.

(و) عُرَيْنَةُ، (كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ فِي بَجِيلَةَ[1]، وهم عُرَيْنَةُ بنُ نَذِيرِ بنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَر، (مِنْهُم: العُرَنِيُّونَ المُرْتَدُّونَ) الذين اسْتاقُوا إِبِلَ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ، وسَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعاةِ، فسَمَلَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم أَعْيُنَهُم.

(والعِرْنَةُ، بالكسرِ: عُرُوقُ العِرْنِينِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: العَرَنْتَن.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العِرْنَةُ:

---

(١) وهو قول ابن الكلبي في أنساب الخيل/١٠٢ وله يقول:

يا ليتَ شِعْرِي وليت أَهْلَكَتْ إِرَمًا
هل يَجْزِيَنِّي بما أَبْلَيْتُهُ العَرِنُ؟!

(١) انظر الاشتقاق/٢٢٦ و٥١٦.

(خَشَبُ الظِّمْخِ)، واحدتُها: ظِمْخَةٌ: شجَرَةٌ على صُورَةِ الدُّلْبِ، يُقْطَعُ منها خَشَبُ القَصّارِينَ التي تُدْفَنُ[1]، وقال ابنُ السِّكّيتِ: هو شَجَرٌ يُشْبِهُ العَوْسَجَ إلّا أنّه أَضْخَمُ منه، وهو أَثِيثُ الفَرْعِ، وليس له سُوقٌ طِوالٌ.

(وسِقاءٌ مَعْرُونٌ: دُبِغَ به).

(و) العِرْنَةُ: (الصِّرِّيعُ) الشَّدِيدُ (الّذِي لا يُطاقُ)، قالَ الفراء: إذا كانَ الرَّجُلُ صِرِّيعًا خَبِيثًا قِيلَ: هو عِرْنَةٌ لا يُطاقُ، قال ابنُ أَحْمَرَ يصِفُ ضَعْفَه:

ولَسْتُ بعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِي
عَصًا مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمارَا[2]

يَقُولُ: لَسْتُ بقَوِيٍّ، ثمّ ابْتَدَأَ فقَال: سِلاحِي عَصًا أَسُوقُ بها حِمارِي، ولستُ بمُقْرِنٍ لقِرْنِي، وقالَ: ابنُ بَرِّي في العِرْنَةِ الصِّرِّيع: هو مِمّا يُمْدَحُ به.

(وعِرْنانُ؛ بالكسرِ: جَبَلٌ) مما يَلِي جِبالَ صُبْحٍ من بلادِ فَزَارَةَ، وقِيلَ: رَمْلٌ في بلادِ عُقَيْلٍ، قاله نَصْرٌ، وقِيلَ: هو جَبَلٌ بالجِنابِ دُونَ وادِي القُرَى إلَى فَيْدٍ.

(وأَعْرَنَ) الرّجُلُ: (دامَ عَلَى أَكْلِ) العِرْنِ، وهو (اللَّحْم) المَطْبُوخ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أَعْرَنَ الرَّجُلُ: (تَشَقَّقَ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: تَشَقَّقَتْ (سِيقانُ فُصْلانِه).

(و) أَعْرَنَ: (وَقَعَتِ الحِكَّةُ في إبِلِه)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو قَرْحٌ يَأْخُذُه في عُنُقِه فيَحْتَكُّ منه، ورُبّما بَرَكَ إلى أَصْلِ شَجَرَةٍ واحْتَكَّ بِها، قال: ودَواؤُه أَنْ يُحْرَقَ عليه الشَّحْمُ.

(وخَيْفانُ بنُ عُرانَةَ، كثُمامَةٍ: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ)، فيه شَيْئانِ: الأَوّلُ أَنَّ الصّوابَ في ضَبْطِ والِدِه: كرُمّانَةٍ، وهكذا

(١) التهذيب ٢/٣٣٩.
(٢) اللسان والتهذيب ٢/٣٤٠، والجمهرة ٢/٣٨٩ ورواية «مثقوبة» وفي هامشه: «مثقوفة» رواية إحدى النسخ.

ضَبَطَهُ الحافِظُ[1] وغيرُه، والثّانِي: أَنّ خَيْفانَ هٰذا إِنّما قَدِمَ على عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه فَقالَ: كيفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ العَرَبِ؟...» الحَدِيثُ بِطُولِه ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ في غَرِيبِ الحَدِيثِ، فهو إِذًا تابِعِيٌّ، تأَمَّلْ ذٰلك.

(وعَرَنَ) عُرُونًا: مثلُ (مَرَنَ) مُرُونًا.

(و) عَرَنَ[2] (السَّهْمَ) عَرْنًا: (رَصَّفَه) تَرْصِيفًا.

(وبَطْنُ عُرَنَةَ، كهُمَزَةٍ)، وحكى بعضٌ فيه: بضَمَّتَيْنِ، وليس بثَبت (بعَرَفاتٍ)، ومنه الحَدِيثُ: «وارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ»، وقال نَصْرٌ: عُرَنَةُ: من عَرَفَةَ، وبَطْنُ عُرَنَةَ: مَسْجِدُ عَرَفَةَ والمَسِيلُ كُلُّه (ولَيْسَ من المَوْقِفِ) ذَكَرَه القُرْطُبِيُّ، وفيه خِلافٌ طَوِيلٌ للفُقَهاءِ، وبخَطِّ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى: لَيْسَتْ عُرَنَةُ من عَرَفات، قِيل: هي مُجاوِرَةٌ لها.

(والعارِنُ: الأَسَدُ) لخُبْثِه وشِدَّتِه.

(وسَمَّوْا: مَعْرُونًا، وعُرَيْنًا، كزُبَيْرٍ، ورُمّانٍ).

وأَمّا بُرْدُ بنُ عرينٍ فقال عبدُ الغَنِيِّ: هو كأَمِيرٍ، وضَبَطَهُ الأَمِيرُ كَزُبَيْرٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَرَنُ، مُحرَّكَةً: شَبِيهٌ بالبَثْرِ يخرجُ بالفِصالِ في أَعْناقِها تَحْتَكُّ منه، قال ابنُ بَرِّي: ومِنْه قولُ رُؤْبَةَ:

* يَحُكُّ ذِفْراهُ لأَصْحابِ الضَّغَنْ *
* تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يَأْذَىٰ بالعَرَنْ[1] *

والعَرَنُ: أَثَرُ المَرَقَةِ في يَدِ الآكِلِ، عن الهَجَرِيِّ.

والعَرِينُ: الأَجَمَةُ.

---

(١) انظر التبصير/٩٣٨.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ومَرَن السهمَ مَرْنًا: رَصَّفَه... إلخ» وهو سهو.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «لأصحاب الضَّفَنْ» والتصحيح من مخطوطيه والديوان/١٦٠ والاشتقاق ٥٣٨ والجمهرة ٣٨٨/٢ والرواية «تَحُكُّ ذِفراك» وفي ديوانه: «تَحُكُّ للأَجْرَبِ»، وانظر تحقيقات وتنبيهات/ ٣١٤.

والعِرانُ، ككِتابٍ: الشَّجَرُ المُنْقادُ المُسْتَطِيلُ.

وأَيْضًا: الدّارُ البَعِيدَةُ.

وأَيْضًا: الطَّرِيقُ، ولا واحِدَ لَها، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السابقُ.

والعِرْنَةُ، بالكسرِ: الجافِي الكَزُّ من الرِّجالِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هو الّذِي يَخْدُمُ البُيُوت.

وسِقَاءٌ مُعَرَّنٌ، كمُعَظَّمٍ: دُبِغَ بالعِرْنَةِ.

والعِرْنَةُ: خَشَبَةُ القَصّارِينَ يُدَقُّ عليها، والّتِي يُدَقُّ بها المِئْجَنَةُ والكِدْنُ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

والعَرّانُ، كشَدّادٍ: بائِعُ خَشَبِ العِرْنَةِ.

وعُرَيْنَةُ، كجُهَيْنَةَ: بطنٌ من قُضاعَةَ.

وابنُ الكَلْحَبَةِ العُرَنِيُّ الشّاعِرُ، من بَنِي عُرَيْنَة[1] الّذِينَ ذَكَرَهُم المُصَنِّفُ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عرين» والتصحيح من تكملة الزبيدي والقاموس في المادة نفسها.

وعُرُونَةُ، بالضمِّ: موضِعٌ.

وعُرُناتٌ، بضمَّتَيْنِ: موضِعٌ دُونَ عَرَفاتٍ إلى أَنْصابِ الحَرَمِ، قال لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

* والفِيلُ يَوْمَ عُرُناتٍ كَعْكَعَا *
* إِذْ أَزْمَعَ العُجْمُ به ما أَزْمَعَا[1] *

وعِرْنانُ، بالكسرِ: غائِطٌ واسِعٌ مُنْخَفِضٌ من الأَرْضِ، قالَ امرُؤُ القَيْسِ:

كأَنِّي ورَحْلِي فَوقَ أَحْقَبَ قارِحٍ
بشَرْبَةَ أَوْ طاوٍ بعِرْنانَ مُوجِسِ[2]

والعُرْنَتانِ، بالضم: النُّكْتَتانِ تَكُونانِ فوقَ عَيْنِ الكَلْبِ، ومنه الحَدِيثُ: «اقْتُلوا من الكِلابِ كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ».

وعُرْوَانُ[3]: جَبَلٌ بمكَّةَ، عن نصرٍ.

(١) شرح ديوانه/٣٣٨ (ط. الكويت)، واللسان، وضبطه بضم العين وفتح الراء.

(٢) ديوانه/١٠١، واللسان، والمحكم ٧٦/٢.

(٣) هكذا ضبطه ياقوت في المعجم، وقال: «كأنه فُعْلان من العروة» وعليه فتكون النون زائدة، وذكره القاموس في (عرو).

[ع ر ب ن] *

(العُرْبُونُ، بالضمِّ، وكَحَلَزُونٍ، وقُرْبانٍ: ما عُقِدَ بِهِ البَيْعُ) وتُسَمِّيهِ العامَّةُ أَرْبُون.

(وعَرْبَنَهُ: أَعْطاهُ ذٰلِكَ)، ذَكَرَهُ ابنُ الأثِيرِ في «ع ر ب» بتصارِيفِه، وأورَدَه المُصَنِّفُ هناكَ أيضًا، وفيه إِيماءٌ إِلى القولِ بزيادَةِ النُّونِ، وأورَدَهُ هٰهنا بناءً على أَصالَتِها، وفيه خِلافٌ، والصَّحِيحُ زيادَتُها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَرْبُونُ، بالفتحِ: لُغَةٌ فيه، نقله أَبُو حَيّان، وهو يُؤَيِّدُ زيادَةَ النُّونِ؛ لفَقْدِ فَعْلُولٍ دون فَعْلُون.

ويُقال: رَمَى فُلانٌ بالعَرَبُونِ، مُحَرّكَةً: إِذا سَلَحَ.

[ع ر ت ن] *

(العَرْتَنُ، كجَعْفَرٍ) عَن الخَلِيلِ (والعَرَتِنُ، محرَّكَةً) والتاءُ مكسورةٌ، (وتُضَمُّ التاءُ) أي: مع التَّحْرِيكِ، (والأَصْلُ: عَرَنْتَنٌ، كَقَرَنْفُلٍ) بفتحِ القافِ والراءِ وسُكُونِ النونِ وضَمِّ الفاءِ، (وكجَحَنْفَلٍ، أو تُثَلَّثُ تاؤُه)، حُذِفَتْ نُونُه وتُرِكَ على صُورَتِه (والعَرَتُونُ، كَزَرجُونٍ) بإِشْباعِ الضَّمّةِ حتى صارَتْ واوًا: (شَجَرٌ) خَشِنٌ يُشْبِهُ العَوْسَجَ إِلّا أَنّه أَضْخَمُ، وهو أَثِيثُ الفَرْعِ، وليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم يُطْبَخُ، (ويُدْبَغُ) فيَجِيءُ أَدِيمُه أَحْمَرَ.

(وأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ: مَدْبُوغٌ بِهِ)، وقد عَرْتَنَهُ به.

(وعُرَيْتِناتُ، بالضَّمِّ: ع)، وقد ذُكِرَ صَرْفُه، وقال أبو عُبَيْدَة: عُرَيْتِنات: ماءٌ بعَدَنَةَ، نقله نَصْرٌ.

[ع ر ج ن] *

(العُرْجُونُ، كَزُنْبُورٍ: العِذْقُ) عامّةً.

(أو) هو العِذْقُ (إِذا يَبِسَ واعْوَجَّ).

(أو أَصْلُه) الّذِي يَعْوَجُّ وتُقْطَعُ منه الشّمارِيخُ، فيَبْقَى على النَّخْلِ يابِسًا.

(أَو عُودُ الكِباسَةِ) عن ثَعْلَبٍ، وقال الأَزْهَرِيُّ: العُرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللهُ تَعالَى به الهِلالَ لَمّا عادَ دَقِيقًا، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[1] قالَ ابنُ سِيدَه: في دِقَّتِه واعْوِجاجِه.

وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

* في خِذْرِ مَيّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ[2] *

يَشْهَدُ بكونِ نُونِ عُرْجُونٍ أَصْلًا، وإِنْ كانَ فيه مَعْنَى الانْعِراجِ، فقد كانَ القِياسُ على هٰذا أَن تكونَ نُونُ عُرْجُونٍ زائِدَةً كزِيادَتِها في زَيْتُونٍ، غير أَنَّ بَيْتَ رُؤْبَةَ هٰذا مَنَعَ ذٰلك، وأَعْلَمَ أَنَّه أَصْلٌ رُباعِيٌّ قَرِيبٌ من لفظِ الثُّلاثِيِّ، كسِبَطْرٍ من سَبِطٍ ودِمَثْرٍ من دَمِثٍ، ألا تَرَى أَنّه ليسَ في الأَفْعالِ[3] فَعْلَنَ وإِنّما هُوَ في الأَسْماءِ نحو: عَلْجَنٍ وخَلْبَنٍ.

(أو) العُرْجُونُ: (نَبْتٌ) أَبْيضُ، وقال ثَعْلَبٌ: العُرْجُونُ: نَبْتٌ (كالفُطْرِ يُشْبِهُ الفَقْعَ) يَيْبَسُ، وهو مُسْتَدِيرٌ، وقِيلَ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ قَدْرَ شِبْرٍ أَو دُوَيْنَ ذٰلِك، وهو طَيِّبٌ ما دامَ غَضًّا، (ج: عَراجِينُ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* لتَشْبَعَنَّ العامَ إِنْ شَيْءٌ شَبِعْ *
* من العَراجِينِ ومِنْ فَسْوِ الضَّبُعْ[1] *

(وَعرْجَنَ الثَّوْبَ: صَوَّرَ فيهِ صُوَرَها)، ومنه قولُ رُؤْبَةَ السابقُ، أي: مُصَوَّرٍ فيه صُوَرُ النَّخْلِ والدُّمَى.

(و) عَرْجَنَ فلانٌ (فُلانًا: ضَرَبَه بِها).

(و) قِيلَ: عَرْجَنَه: (طَلاهُ بالدَّمِ أَو بالزَّعْفَرانِ أو بالخِضابِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَرْجَنَهُ بالعَصَا: ضَرَبَهُ بها.

---

(١) سورة يس، الآية ٣٩.
(٢) ديوانه ١٦١، واللسان والمحكم ٢/٣٠٥ وبدون عزو في العين ٢/٢٢١.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «في الأَسماءِ» والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

(١) اللسان والمحكم ٢/٣٠٥.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[1]:

[ع ر ض ن] *

العِرَضْنَى[2]: عَدْوٌ في اشْتِقاقٍ، نقله الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَراجِلَا[3] *

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: في اعْتِراضٍ ونَشاطٍ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: العِرَضْنَةُ: الاعْتِراضُ في السَّيْرِ والنَّشاطُ، ولا يُقال: ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ.

وامْرَأَةٌ عِرَضْنَةٌ: ضَخْمَةٌ قد ذَهَبَتْ عَرْضًا من سِمَنِها.

[ع ر هـ ن] *

(العُرْهُونُ، كزُنْبُورٍ: الفُطْرُ من الكَمْأَةِ)، وقال ابنُ بَرّي: شَيْءٌ يُشْبِهُ الكَمْأَةَ في الطَّعْمِ، (ج: عَراهِينُ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (جَمَلٌ عُراهِنٌ) وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ، (كعُلابِطٍ: ضَخْمٌ) عَظِيمٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ أبو عَمْرٍو: العُرْهُونُ، والعُرْجُونُ، والعُرْجُدُ، كُلُّه: الإِهانُ.

وقالَ ابنُ بَرّي: عُرْهانُ، كعُثْمانَ: مَوْضِعٌ.

[ع ز ن] *

(أَعْزَنَ[1] فُلانًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: أَعْزَنَ الرَّجُلَ: (قاسَمَهُ في النَّصِيبِ فأَخَذَ كُلٌّ نَصِيبَه) ونَصُّ ابنُ الأَعْرابِيِّ: قاسَمَ نَصِيبَه فأَخَذَ هٰذا نَصِيبَه وهٰذا نَصِيبَهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّ النُّونَ مُبْدَلَةٌ من اللّامِ في هٰذا الحَرْفِ[2]، وقالَ شَيْخُنا رحِمَه اللهُ تعالَى: إِسقاطُ

(١) ومما يستدرك عليه هنا أيضًا [ع ر ز ن] ذكره ابن دريد في «باب فِعَلْنَة» (ج ٣/٤٠٥) قال: «ويَمْشِي العِرَزْنة: إذا مَشَى مُعْتَرِضًا».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله العِرَضْنَى. قد ذَكَره في اللِّسانِ هُنا وفي مادة «ع ر ض» ولَعَلّه لاحْتِمال نُونه للأَصالة والزِّيادَة، وذكره المُصَنِّفُ فيها، فقال ما نَصُّه: «وناقَةٌ عِرَضْنَةٌ، كسِبَحْلَةٍ: تَمْشِي مُعارَضَةً، ويَمْشِي العِرَضْنَة والعِرَضْنَى، أي: في مِشْيَتِه بَغْيٌ من نَشاطِه، ونَظَرَ إليه عِرَضْنَةً أي: بمُؤْخِرِ عَيْنِه».

(٣) اللسان وأيضًا (حرجل) والعين ٢/٣٢٥.

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «عازَنَ».

(٢) التهذيب ٢/١٣٨.

قولِه: «فِي النصيبِ» أَوْلَى من ذِكْره، لما في إِثْباتِه من القَلَقِ والإِيهامِ.

قلت: هو مَذْكُورٌ في نَصِّ ابنِ الأَعْرابِيِّ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ هٰكذا وسَلَّمَه.

[ع س ن] *

(العَسْنُ: الطُّولُ مع حُسْنِ الشَّعَرِ والبَياضِ)، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) عَسْنٌ: (ع)، قالَ:

كأَنَّ عليهِمُ بجَنُوبِ عَسْنٍ
غَمامًا يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[1]

(و) العِسْنُ، (بالكسرِ: المِثْلُ والنَّظِيرُ).

(و) أَيْضًا: (الشَّحْمُ) القَدِيمُ، (ويُثَلَّثُ) يُقالُ: سَمِنَتِ النّاقَةُ على عَسْنٍ[2]، الفتحُ عن يَعْقُوبَ، حكاه في البَدَلِ، والضَّمُّ ذكره ابنُ سِيدَه، وكذلك بضَمَّتَيْنِ، وأَمّا الكَسْرُ فلم أَجِدْ من حَكاهُ، قال القُلاخُ:

* عُراهِمًا خاظِي البَضِيعِ ذا عُسُنْ[1] *

وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ:

* عَلَيْهِ مُزْنِيٌّ عامٍ قَدْ مَضَى عُسُنُ[2] *

(وبالضَّمِّ: السِّمَنُ).

(و) العُسُنُ، (بضَمَّتَيْنِ، وبالتَّحْرِيكِ: نُجُوعُ العَلَفِ) والرِّعْيِ (في الدّابَّةِ، وقد) عَسِنَت الدَّابَّةُ عَسَنًا و(عَسِنَ فِيها الكَلأُ، كَفَرِحَ): إذا نَجَعَ وسَمِنَتْ.

(و) العَسِنُ، (ككَتِفٍ: الدَّابَّةُ الشَّكُورُ) وهي التي يَظْهَرُ فيها أَثَرُ الرَّعْيِ.

(والأَعْسانُ: الآثارُ)، يُقالُ: هو في أَعْسانِه، أي: آثارِهِ ومَكانِه، واحِدُها: عِسْنٌ.

(و) الأَعْسانُ (من الإِبِلِ: أَلْواحُها).

(١) اللسان والعين ٣٣٦/١ والمحكم ٣٠٧/١.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله الفتح إلخ عِبارَةُ اللِّسانِ: وسَمِنَت النّاقَةُ على عِسْنٍ وعُسُنٍ (أي: بضَمِّ أَوّلِه، وكَسْرِه، وبضَمَّتَيْنِ) وأُسْنٍ، الأَخِيرَةُ عن يَعْقُوبَ إلخ، وهي ظاهرة». وانظر الكنز اللغوي/٢٣.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(و) الأَعْسانُ (من الأَرْضِ: بَقِيَّةُ الحَطَبِ وجُذُولُه.

وتَعَسَّنَ أَباهُ: أَشْبَهَهُ) أي: نَزَعَ إِليهِ في الشَّبَهِ، كَتَأَسَّلَه وتَأَسَّنَه.

(و) تَعَسَّنَ (الشَّيْءَ: طَلَبَ أَثَرَهُ) ومَكانَه.

(و) تَعَسَّنَتِ (الأَرْضُ: أَنْبَتَتْ شَيْئًا من النَّباتِ، كأَعْسَنَتْ.

(وعَسَّنَ الجَدْبُ الإِبِلَ تَعْسِينًا: خَفَّفَ) لَحْمَها، وأَقَلَّ (شَحْمَها).

(والعَوْسَنُ، كجَوْهَرٍ: الطَّوِيلُ فيه جَنَأٌ)، أي: مَيْلٌ.

(و) يُقال: (ما هُوَ مِنْ عَيْسانِه)، أي: (من رِجالِه)، وهو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ، كما سيأْتِي.

(واسْتَعْسَنَ البَعِيرُ: أَكَلَ قَلِيلًا).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَسِنَت الدَّابَّةُ: كَثُرَ شَعَرُها، عن ابنِ القَطّاعِ[1].

(١) الأفعال ٢/٣٧٥.

وأَعْسَنَ البَعِيرُ: سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا، عن أَبِي عَمْرٍو.

قالَ: وناقَةٌ عاسِنَةٌ وعَسِنَةٌ: شَكُورٌ.

وقال ثَعْلَبٌ: العُسُنُ، بضمَّتَيْنِ: أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ إِلى قابِلٍ ويَعْتُقُ.

وبالضمِّ، وبضَمَّتَيْنِ: أَثَرٌ يَبْقَى من شَحْمِ النّاقَةِ ولَحْمِها، والجَمْعُ: أَعْسانٌ، وكذلك بَقِيَّةُ الثَّوْبِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

يا أَخَوَيَّ من تَمِيمٍ عَرِّجا
نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كأَعْسانِ الخَلَقْ[1]

ونُوقٌ مُعْسِناتٌ: ذواتُ عُسُنٍ، قال الفَرَزْدَقُ:

فخُضْتُ إِلى الأَنْقاءِ مِنْها وقَدْ يَرَى
ذَواتُ النَّقايَا المُعْسِناتِ مَكانِيَا[2]

والعُسُنُ، بضمتين: جمع أَعْسَنَ،

(١) اللسان والمحكم ١/٣٠٦.

(٢) ديوانه/٨٩٢ برواية:

« إلى الأَثناءِ منها وقد تَرَى
ذوات البقايا ... ... »

اللسان والتهذيب ٢/١٠١.

وعَسُونٍ، وهو السَّمِينُ.

ويُقال للشَّحْمَةِ: العُسَنَةُ[1]، كهُمَزَةٍ، وجَمْعُها: عُسَنٌ.

والتَّعْسِينُ: قِلَّةُ الشَّحْمِ في الشّاةِ.

وأيضًا: قِلَّةُ المَطَرِ.

وكَلأٌ مُعَسَّنٌ، كمُعَظَّم، ومُحَدِّثٍ، الأَخِيرةُ عن ثَعْلَبٍ: لَم يُصِبْهُ مَطَرٌ.

ومكانٌ عاسِنٌ: ضَيِّقٌ، قال:

فإِنَّ لَكُم مَآقِطَ عاسِناتٍ
كيَوْمَ أَضَرَّ بالرُّؤَساءِ إِيرُ[2]

وهو على أَعْسانٍ من أَبِيهِ، أي: طَرائِقَ، واحِدُها عِسْنٌ[3].

والعَسْنُ، بالفتح: العُرْجُونُ الرَّدِيءُ، وهي لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وقد تَقَدَّم أَنَّه العِسْقُ، وهي رَدِيئَةٌ أيضًا.

(١) في اللسان بضبط القلم بضم فسكون.

(٢) شرح ديوان زهير/٣٣٧ (ط. دار الكتب)، واللسان والمحكم ٣٠٧/١ والمخصص ٩٩/١٢ وفيه: «... بحيث أضَرَّ..». ومعجم البلدان (أير) وروايته: «عاسِياتٍ».

(٣) هكذا ضبطت شكلاً في اللسان بكسر العين وسكون السين وضبطت عبارة «بضمتين» في تكملة الزبيدي.

وقالَ أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ غيرَ واحِدٍ من الأَعْرابِ يَقُول: فُلانٌ عِسْلُ مالٍ، وعِسْنُ مالٍ: إِذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عليه.

[ع ش ن] *

(عَشَنَ، وعَشَّنَ، واعْتَشَنَ: قالَ برَأْيِه وخَمَّنَ)، قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: العاشِنُ: المُخَمِّنُ.

(و) العُشانَةُ، (كثُمامَةٍ: لُقاطَةُ التَّمْرِ)، وقِيلَ: ما يَبْقَى في أَصْلِ السَّعَفَةِ منَ التَّمْرِ.

(و) العُشانَةُ: (أَصْلُ السَّعَفَةِ)، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِما بَقِيَ في الكِباسَةِ من الرُّطَبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ: العُشانَة، (كالعُشانِ) وكذلِكَ: البُذارَةُ والبُذارُ.

(وأَبُو عُشانَةَ[1] من كُناهُم)، وهو حَيُّ بنُ يُؤْمِنَ[2] المَعافِرِيُّ: تابِعِيٌّ

(١) ضبطه ابن حجر في التبصير/١٠٤٥ بالشين المعجمة المثقلة، وفي اللسان: «والعُشانة: أصل السَّعَفة، وبها كُنِّيَ أبو عُشانة».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: بن يومن. هكذا بالنسخ». [قلت: وضبطته من تهذيب التهذيب والجرح والتعديل. خ].

عَنْ: عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ، وعنه عَمْرُو بنُ الحارِثِ.

(واعْتَشَنَ النَّخْلَةَ: تَتَبَّعَ كُرابَتَها) فأَخَذَها، (كَتَعشَّنَها).

(و) اعْتَشَنَ (فُلانًا: واثَبَهُ بغَيْرِ حَقٍّ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَعْشَنَ[1] الرَّجُلُ: قالَ برَأْيِه، نقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ.

والعُشَانَةُ، كثُمامَةٍ: الكَرَبَةُ، عُمانِيَّةٌ، وحَكاها كُراعٌ بالغينِ مُعْجَمَةً، ونَسَبَها إِلى اليَمَنِ.

[ع ش ز ن] *

(العَشَوْزَنُ: العَسِرُ) الخُلُقِ (المُلْتَوِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(و) أيضًا: (الشَّدِيدُ الخَلْقِ، كالعَشَنْزَنِ)، وفي اللِّسانِ: كالعَشَنْزَرِ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: العَشَوْزَنُ: (الصُّلْبُ) الشَّدِيدُ الغَلِيظُ، (وهِيَ: بهاءٍ، ج: عَشازِنُ)، بالنُّونِ، (وعَشاوِنُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَشاوِزُ بالزاي[1] في آخِرِه، وتَقَدَّم شاهِدُه من قَوْلِ الشَّمّاخِ[2] في الزّاي.

(والعَشْزَنَةُ: الخِلافُ). بقِيَ أَنَّ نونَ عَشَوْزَنٍ أَصْلِيَّةٌ كما يَدُلُّ له سياقُ المُصَنِّفِ والجَوْهَرِيّ وغيرِهِما من الأَئِمَّةِ، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ في: «ع ش ز» ما نَصُّه: العَشْزُ فِعْلٌ مُماتٌ، وهو غِلَظُ الجِسْمِ، ومنه العَشَوْزَنُ: الغَلِيظُ من الإِبِلِ، قالَ الصّاغانِيُّ - رَحِمَهُ الله تَعالَى - هُناك: والنُّونُ زائِدَةٌ. فَتَأَمَّلْ ذلك.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ناقَةٌ عَشَوْزَنَةٌ: غَلِيظَةُ الجِسْمِ.

والعَشَوْزَنُ: ما صَعُبَ مَسْلَكُه من الأَماكِنِ، قالَ رُؤْبَةُ:

---

(١) المؤلف هنا ينقل عن اللسان، والذي في التهذيب ١/ ٤٣١ عن أبي عبيد عن الفراء «عَشَن» بدل «أَعشن».

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «عشاوز» بدل «عشاون».

(٢) يعني قوله:

حذَاها من الصَّيْداء نَعْلاً طِراقها
حوامِي الكراع المُؤْبدات العَشاوِزُ

* أَخَذُكَ بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ[1] *

وقَناةٌ عَشَوْزَنَةٌ: صُلْبَةٌ، قال عَمْرُو ابنُ كُلْثُومٍ:

عَشَوْزَنَةٌ إذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ
تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا[2]

وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبِي عَمْرٍو: العَشَوْزَنُ: الأَعْسَرُ.

وهو عَشَوْزَنُ المِشْيَةِ: إذا كانَ يَهُزُّ عَضُدَيْهِ.

[ع ص ن] *

(أَعْصَنَ الأَمْرُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: (اعْوَجَّ وَعَسُرَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَعْصَنَ الرَّجُلُ: شَدَّدَ على غَرِيمِه وتَمَكَّكَهُ[3].

(١) ديوانه/١٦٥ واللسان وأيضًا «عشز».

(٢) من معلقته والرواية كما في شرح المعلقات للزوزني/ ١٦٤:

«... إذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ...».

وهو في اللسان والصحاح.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه وبعض نسخ التهذيب «وتملكه»، والتصحيح من اللسان ومادة (مكك) والتهذيب ٣٤/٢.

[ع ط ن] *

(العَطَنُ، مُحَرَّكَةً: وَطَنُ الإِبِلِ، و) قد غَلَب على (مَبْرَكِها حَوْلَ الحَوْضِ).

(و) أَيضًا: (مَرْبَضُ الغَنَمِ حَوْلَ الماءِ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، ومنه الحَدِيثُ: «اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا وانْفُشُوا له عَطَنَه». وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفًا له فَهُو عَطَنٌ له بمَنْزِلَةِ الوَطَنِ للغَنَمِ والبَقَرِ، (ج: أَعْطانٌ)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عن الصَّلاةِ في أَعْطانِ الإِبِلِ»، (كالمَعْطَنِ)، كمَقْعَدٍ (ج: مَعاطِنُ)، قال اللَّيْثُ: معنى مَعاطِنِ الإِبِلِ في الحَدِيثِ: مواضِعُها، وأَنْشَدَ:

ولا تُكَلِّفُنِي نَفْسِي ولا هَلَعِي
حِرْصًا أُقِيمُ بهِ في مَعْطَنِ الهُونِ[1]

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وتَقُولُ: هٰذا عَطَنُ الغَنَمِ ومَعْطَنُها، لمَرابِضِها

(١) اللسان والعين ١٤/٢، والمقاييس ٣٥٣/٤ والتهذيب ١٧٦/٢.

حَوْلَ الماءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَعْطانُ الإِبِلِ ومَعاطِنُها لا تَكُونُ إِلا مَبارِكَها عَلى الماءِ[1]، وفيه تَعْرِيضٌ على اللَّيْثِ، حيثُ فَسَّرَ المَعاطِنَ بالمَواضِعِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: إِنّما نَهَى عَنِ الصَّلاةِ في أَعْطانِ الإِبِلِ؛ لأَنَّ الإِبَلَ تَزْدَحِمُ في المَنْهَلِ، فإِذا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَها، ولا يُؤْمَنُ من نِفارِها في ذٰلِكَ المَوْضِعِ، فتُؤْذِي المُصَلِّيَ عندَها، أو تُلْهِيهِ عن صَلاتِه، أو تُنَجِّسُه برَشاشِ أَبْوالِها.

(و) قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ:

* وعَطَّنَ الذِّبّانَ في قَمْقامِها[2] *

لم يُفَسِّرْه ثَعْلَبٌ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (عَطَّنَ تَعْطِينًا: اتَّخَذَه)، كقولِكَ: عَشَّشَ الطّائِرُ: إذا اتَّخَذَ عُشًّا.

(وعَطَنَتِ الإِبِلُ) عن الماءِ، (كنَصَرَ، وضَرَبَ، عُطُونًا، وعَطَّنَتْ)، بالتَّشْدِيدِ (فهي عاطِنَةٌ، من) إِبِلٍ (عَواطِنَ، وعُطُونٍ) بالضمِّ، ولا يُقالُ: إِبِلٌ عِطانٌ: (رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ)، قالَ كَعْبٌ يصفُ الحُمَرَ:

ويَشْرَبْنَ من بارِدٍ قَدْ عَلِمْـ
ـنَ بأَنْ لا دِخالَ وأَنْ لا عُطُونَا[1]

(وأَعْطَنَها): سَقاهَا ثُمَّ أَناخَها و(حَبَسَها عندَ الماءِ فبَرَكَتْ بعدَ الوُرُودِ) لتَعُوَد فتَشْرَبَ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

عافَتَا الماءَ فَلَمْ يَعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ أَصْحابُ العَلَلْ[2]

(والاسمُ: العَطَنَةُ، مُحَرَّكَةً).

(وأَعْطَنَ القَوْمُ: عَطَنَتْ إِبِلُهم)، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ: «فَما

(١) التهذيب ٢/١٧٦.
(٢) اللسان.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «ولا عطونا» والمثبت من مخطوطه أ وشرح ديوان كعب بن زهير/١٠٥، واللسان والمحكم ١/٣٤٣.
(٢) شرح ديوانه/١٨٥ والرواية:
« إنما يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلْ »
واللسان والصحاح والأساس والعين ٢/١٤، والمقاييس ٤/٣٥٢، والمحكم ١/٣٤٣.

مَضَتْ سابِعَةٌ حَتّى أَعْطَنَ النّاسُ في العُشْبِ» أَرادَ أَنَّ المَطَرَ طَبَّقَ وعَمَّ البُطُونَ والظُّهُورَ حَتّى أَعْطَنَ النّاسُ إِبِلَهُم في المَراعِي.

(وهُمْ قَوْمٌ عُطّانٌ، كرُمّانٍ، وعُطُونٌ، وعَطَنَةٌ، محرَّكَةً) وعاطِنُونَ: (نَزَلُوا في المَعاطِنِ).

(و) قِيلَ: (العُطُونُ: أَنْ تُراحَ النّاقَةُ بعدَ شُرْبِها)، ومنه حَدِيثُ أُسامَةَ: «وقَدْ عَطَنُوا[1] مَواشِيَهُمْ» أي: أَراحُوها، سُمِّيَ المُراحُ، وهو مَأْواها: عَطَنًا، (أَوْ) هُو (رَدُّها إلى العَطَن يُنْتَظَرُ بِها؛ لأنّها لم تَشْرَبْ أَوَّلًا، ثُمَّ يُعْرَضُ عليها الماءُ ثانِيَةً، أو هُوَ أَنْ تَرْوَى ثم تُتْرَك) كذا في النُّسَخِ، والصواب: ثم تَبْرُكُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنّما تُعْطِنُ العرَبُ الإِبِلَ على الماءِ حِينَ تَطْلُعُ الثُّرَيّا وتَرْجِعُ الناسُ من النُّجَعِ إِلى المَحاضِرِ، وإِنّما يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يومَ وُرُودِها، فلا يَزالُونَ كذلِكَ إِلى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ في الخَرِيفِ، ثم لا يُعْطِنُونَها بعدَ ذلِك، ولكِنَّها تَرِدُ الماءَ فتَشْرَبُ شَرْبَتَها وتَصْدُر عن الماءِ[1].

(و) من المَجازِ: هو (رَحْبُ العَطَنِ، مُحَرَّكَةً)، وواسِعُ العَطَنِ، أي: (كَثِيرُ الماءِ واسِعُ الرَّحْلِ رَحْبُ الذِّراعِ).

(وعَطِنَ الجِلْدُ، كفَرِحَ) عَطَنًا (وانْعَطَنَ): إِذا (وُضِعَ في الدِّباغِ وتُرِكَ فأُفْسِدَ وأَنْتَنَ)، فهو عَطِنٌ، (أو نُضِحَ عليه الماءُ) ولُفَّ (فَدَفَنَه) يَوْمًا ولَيْلَةً (فاسْتَرْخَى) صُوفُه أو (شَعَرُه لِيُنْتَفَ)، ويُلْقَى بعدَ ذلِكَ في الدِّباغِ، وهو حِينَئِذٍ أَنْتَنُ ما يَكُونُ، وقال أبو زَيْدٍ: عَطِنَ الأَدِيمُ: إِذا أَنْتَنَ وسَقَطَ صُوفُه في العَطْنِ، والعَطْنُ: أَنْ يُجْعَلَ في الدِّباغِ، وقال أبو

(١) هذا الضبط هو مقتضى إيراده الحديث هنا، والذي في اللّسان «عَطَّنُوا مواشِيَهُم» بالتشديد، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: وقد عَطّنوا مواشِيَهم...» ضبط في نسخة من النهاية بتشديد الطاء، والحاصل أن عطن كضرب، ونصر لازم، ويعدّى بالهمزة وبالتضعيف».

(١) انظر التهذيب ١٧٦/٢.

حَنِيفَةَ: انْعَطَنَ[1] الجِلْدُ: اسْتَرْخَى صُوفُه من غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ.

(وعَطَنَه يَعْطِنُه، ويَعْطُنُه فهو مَعْطُونٌ وعَطِينٌ، وعَطَّنَهُ) بالتَّشْدِيدِ: إذا (فَعَلَ به ذٰلِكَ)، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «أَخَذْتُ إِهابًا مَعْطُونًا فأَدْخَلْتُه عُنُقِي»، المَعْطُون: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ[2] الشَّعَرِ، وقِيلَ: العَطْنُ في الجِلْدِ: أَنْ تُؤْخَذَ غَلْقَةٌ وهو نَبْتٌ، أو فَرْثٌ أو مِلْحٌ فيُلْقَى الجِلْدُ فيه حَتّى يُنْتِنَ، ثم يُلْقَى بعدَ ذٰلِكَ في الدِّباغِ، والذي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في هذا المَوْضِع[3] قال: أن يُؤْخَذَ العَلْقَى فيُلْقَى الجِلْدُ فيهِ حَتّى يُنْتِنَ ثم يُلْقَى بعدَ ذٰلِكَ في الدِّباغِ، قال ابنُ بَرّي: قالَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ: العَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجِلْدُ وإِنّما يُعْطَنُ بالغَلْقَةِ: نَبْتٌ مَعْروفٌ.

(و) العِطانُ، (ككِتابٍ: فَرْثٌ أو مِلْحٌ يُجْعَلُ في الإِهابِ لِئَلّا يُنْتِنَ).

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ عَطِينٌ): مُنْتِنُ البَشَرةِ.

(و) يُقال: إِنّما هو (عَطِينَةٌ): إذا ذُمَّ في أَمْرٍ (مُنْتِن) كالإِهابِ المَعْطُونِ.

(وعاطِنَةُ: مَرْسًى ببَحْرِ اليَمَنِ).

(و) يُقال: (ضَرَبُوا بعَطَنٍ)، محرَّكَةً: إذا (رَوُوا ثُمّ أَقامُوا على الماءِ)، وضَرَبَتِ النّاقَةُ بعَطَنٍ: إذا بَرَكَتْ. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ الرُّؤْيا: «فأَرْوَى الظَّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بعَطَنٍ»، قال: يُقال: ضَرَبَتِ الإِبِلُ بعَطَنٍ: إذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ حولَ الماءِ، أو عِنْدَ الحِياضِ لتُعادَ إِلى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لتَشْرَبَ عَلَلًا بعدَ نَهَلٍ، فإِذا اسْتَوْفَتْ رُدَّتْ إِلى المَراعِي والأَظْماءِ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «العطن: الجلد... إلخ» والمذكور من اللسان والنص فيه.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «المتمزق» والتصحيح من اللسان والنهاية ومادة (مرق).

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله قال... إلخ، عبارة الجَوْهَرِي: إذا أَخَذْتَ عَلْقَى وهو نَبْتٌ أو فَرْثًا ومِلْحًا، فأَلْقَيْتَ الجِلْدَ فيه وغَمَمْتَه ليتَفَسَّخَ صُوفُه ويَسْتَرْخِيَ ثم تُلْقِيَه في الدِّباغِ... «اهـ» فما فِي الشّارِحِ مآلُ المَعْنَى».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَطَنُ: العِرْضُ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ عليه:

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
من خَنَى الذِّمَّةِ أو طَمْثِ العَطَنْ[1]

وأُهُبٌ عَطِنَةٌ: مُنْتِنَةُ الرِّيحِ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: مَوْضِعُ العَطْنِ: العَطَنَةُ، مُحَرَّكَةً.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ع ظ ن] *

أَعْظَنَ[2] الرَّجُلُ: إذا غَلُظَ جِسْمُه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، كما في اللِّسانِ.

[ع ف ن] *

(عَفَنَ في الجَبَلِ) عَفْنًا: (صَعَّدَ) كعَثَنَ، كلتاهُما عن كُراعٍ، وأَنْشَدَ:

حَلَفْتُ بمَنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكانَهُ
أَزُورُكُمُ ما دامَ للطَّوْدِ عافِنُ[1]

وقد ذُكِرَ في «ع ث ن».

(و) عَفَنَ (اللَّحْمَ) يَعْفِنُه عَفْنًا: (غَيَّرَه، كعَفَّنَه) بالتَّشْدِيد، (فهو عَفِنٌ) ككَتِفٍ، (ومَعْفُونٌ).

(و) عَفِنَ (الحَبْلُ، كفَرِحَ، عَفَنًا)، مُحَرَّكَة، (وعُفُونَةً فهو عَفِنٌ وتَعَفَّنَ: فَسَدَ) من نُدُوَّةٍ وغَيْرِها (فَتَفَتَّتَ عند مَسِّه)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العَفِنُ: الذي فيه نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ في موضِعٍ مَغْمُومٍ فيَعْفَنُ ويَفْسُدُ[2]، وفي قِصَّةِ أَيُّوبَ عليه السّلامُ: «عَفِنَ من القَيْحِ والدّم جوفي» أي: فَسَدَ من احْتِباسِهِما فيه.

(وعَفّانُ، كشَدّادٍ: اسمٌ) وهو فَعْلال مِن عَفَنَ (ويُصْرَفُ)، ويُمْنَعُ إنْ كانَ فَعْلانًا من عَفّ، وقد تَقَدّم.

(و) عَفّانُ: (خَوْرٌ بالسِّنْد).

---

(١) ديوانه/١٧٨ في الزيادات، واللسان ومادة (طمث) كالأساس فيها، والمقاييس ٤٢٣/٣.

(٢) في مطبوع التاج «عطن الرجل» والتصحيح من مخطوطيه واللسان والنقل عنه، وفي هامشه كتب مصححه: «قال الأزهري: لا أحفظها لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة مأمون».

(١) اللسان وتقدم في (عثن).

(٢) التهذيب ٤/٣.

(وأَعْفَنَ الرَّجُلُ: تَثَقَّبَ أَدِيمُه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَفْنَى، كسَكْرَى: مَدِينَةٌ ببِلادِ السُّودانِ[1].

[ع ف هـ ن] *

(العُفاهِنُ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: هي (الناقَةُ القَوِيَّةُ الجَلْدَةُ) في بعضِ اللُّغاتِ.

[ع ق ن] *

(عَقْنَةُ، كَحَمْزَةَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي: (قَلْعَةٌ بأَرّانَ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أما «ع ق ن» فإِنّي لم أَسْمَعْ من مُشْتَقّاتِه شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا[2].

(وعِقْيَونٌ، كَصِهْيَوْنٍ: بَحْرٌ من الرِّيحِ تَحْتَ العَرْشِ، فيه ملائِكَةٌ مِنْ رِيحٍ مَعَهُم رِماحٌ من رِيحٍ، ناظِرِينَ إِلى العَرْشِ، تَسْبِيحُهُم سُبْحانَ رَبِّنا الأَعْلَى)، قالَ شَيْخُنا: هٰذا لَيْسَ من اللُّغَةِ في شَيْءٍ، بل لا بُدَّ له من أَصْلٍ أَصِيلٍ من كَلامِ الشّارِعِ، ويُنْظَرُ: ما وَجْهُ إِطْلاقُ البَحْرِ على الرِّيحِ مع أَنَّ حقيقَتَه في الماءِ؟ فتأَمّل.

(والعِقْيانُ)، بالكسر (في الياءِ)؛ لأَنّه: من عَقَى يَعْقِي، ويجوزُ أَنْ يكون «فِعْيالًا» من: «عقن»، والأَوَّلُ أصحّ.

[ع ك ن] *

(العُكْنَةُ، بالضمِّ: ما انْطَوَى وتَثَنَّى مِنْ لَحْمِ البَطْنِ سِمَنًا، ج): عُكَنٌ، (كَصُرَدٍ).

(وجارِيَةٌ عَكْناءُ، ومُعَكَّنَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): ذاتُ عُكَنٍ، وذٰلِكَ إِذا (تَعَكَّنَ بَطْنُها).

(والعَكْنانُ، ويُحَرَّكُ[1]: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ) العَظِيمَةُ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

* هَلْ باللِّوَى مِنْ عَكَرٍ عَكْنانِ *
* أَمْ هَلْ تَرَى بالخَلِّ من أَظْعانِ[2] *

(١) في تكملة الزبيدي: «عَفْنُو، بالفتح وضم النون: مملكة بالسودان».
(٢) انظر التهذيب ١/٢٥٢.

(١) انظر الجمهرة ٣/٤١٥.
(٢) اللسان.

وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وصَبَّحَ الماءَ بوِرْدٍ عَكَنانْ[1] *

(والعَكْنَاءُ[2]: النّاقَةُ الغَلِيظَةُ الأَخْلافِ) ولَحْمِ الضَّرَّةِ، وكذلك الشّاةُ.

(و) العِكانُ، (ككِتابٍ: العُنُقُ)[3] كأَنَّه لُغَةٌ في العِجانِ، يَمانِيَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَعْكانُ: العُكَنُ.

وتَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا: رُكِمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ وانْثَنَى.

وعُكَنُ الدِّرْعِ: ما تَثَنَّى منها، يُقال: دِرْعٌ ذاتُ عُكَنٍ: إذا كانَتْ واسِعَةً تَنْثَني على اللّابِسِ من سَعَتِها، قال الشّاعِرُ يَصِفُ دِرْعًا:

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ[4]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١٠٢/٤ والمحكم ١/ ١٦٧.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «والعكنان» والتصحيح من القاموس واللسان.

(٣) هـذه عن التكملة.

(٤) اللسان وأيضًا في (خنس) و(قطع) ونسبه فيها إلى بعض الأغفال، والأساس من إنشاد ابن الأعرابي، والمحكم ١٦٦/١.

[ع ل ن] *

(عَلَنَ الأَمْرُ، كَنَصَرَ، وضَرَبَ، وكَرُمَ، وفَرِحَ)، يعلن (عَلَنًا)، بالتَّحْرِيكِ مَصْدَرُ الأَخيرِ، (وعَلانِيَةً) مَصْدَرُ الثَّلاثَةِ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، (واعْتَلَنَ: ظَهَرَ) وفَشَا.

(وأَعْلَنْتُه، و) أَعْلَنْتُ (بِهِ، وعَلَّنْتُه) بالتَّشْدِيدِ: (أَظْهَرْتُه)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حَتَّى يَشُكَّ وُشاةٌ قَدْ رَمَوْكَ بِنا
وأَعْلَنُوا بكَ فِينا أَيَّ إِعْلانِ[1]

وفي حَدِيثِ المُلاعَنَة: «تلكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ»، الإِعْلانُ في الأَصْلِ: إِظْهارُ الشَّيْءِ، والمُرادُ بِه أَنَّها كانَتْ قد أَظْهَرَت الفاحِشَةَ.

(والعِلانُ)، بالكسرِ (والمُعالَنَةُ والإِعْلانُ: المُجاهَرَةُ)، وقِيل: إِذا أَعْلَنَ كُلُّ أَحَدٍ لصاحِبِه ما في نَفْسِه، قال:

وكَفِّي عن أَذَى الجِيرانِ نَفْسِي
وإِعْلانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلانِي[2]

(١) اللسان والمحكم ١١٢/٢.

(٢) اللسان والتهذيب ٣٩٦/٢ والعجز في العين ١٤١/٢.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّي للطِّرِمّاحِ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بَشِيرًا
عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو العِلانِ[1]

(وعالَنَهُ: أَعْلَنَ إِليهِ الأَمْرَ)، قالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ:

كُلٌّ يُداجِي على البَغْضاءِ صاحِبَهُ
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إِلّا كَمَا عَلَنُوا[2]

(و) العُلَنَةُ، (كهُمَزَةٍ: مَنْ لا يَكْتُمُ سِرًّا) بل يَبُوحُ بِهِ.

(ورَجُلٌ عَلانِيَةٌ، مِنْ) قَوْمٍ (عَلَانِينَ، وعَلانِيٌّ، مِنْ) قَوْمٍ (علانِيِّينَ)، أي: (ظاهِرٌ أَمْرُهُ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وعُلْوانُ الكِتابِ: عُنْوانُه) زِنَةً ومَعْنًى، يَجُوز أَنْ يَكُونَ فِعْلُه «فَعْوَلْتُ» من العَلانِيَةِ، أو النُّونُ بَدَلٌ عن اللّام، وقالَ اللَّيْثُ: هي لُغَةٌ غيرُ جَيِّدَةٍ[3].

(و) عِلانٌ، (ككِتابٍ: حِصْنٌ قُرْبَ صَنْعاءَ).

(و) عَلّانَةُ، (كجَبّانَةٍ: حِصْنٌ قُرْبَ ذَمَارِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اعْتَلَنَ الأَمْرُ: اشْتَهَرَ.

واسْتَعْلَنَ: تَعَرَّضَ لأَنْ يُعْلَنَ بِهِ.

وعَلَنٌ، مُحَرَّكَةً: وادٍ في دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ، عن نَصْرٍ.

وعَلّانُ: لَقَبُ جَماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ممّن اسْمُه عَلِيٌّ، تَقَدَّم ذِكْرُهم في «ع ل ل».

وأبو عَلّانَةَ[1]: جَدُّ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ البَغْدادِيِّ، من شُيُوخِ أبي بَكْرٍ الخَطِيبِ.

وأَبُو العَلانِيَةِ البَصْرِيُّ: تابِعِيٌّ، عن: أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، وعنه مُحَمّدُ بنُ سِيرِينَ، اسمُه: مُسْلِم.

---

(١) ديوانه/٥٥٤ (ط. دمشق) واللسان.

(٢) اللسان وأيضًا في (دجا) والمحكم ١١٢/٢ وحماسة البحتري/١٤ (ط. التجارية بمصر) في ثلاثة أبيات.

(٣) لم يرد في العين (عنن) ٩٠/١، ٩١ و(علن) ١٤١/٢.

(١) انظر التبصير/٩٦٢.

ومعلناباذ[1]: من نواحِي حَلَبَ، منها الكاتِبُ أَبُو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمّد بنِ الصفر المَوْصِلِيّ، كان أَبُوه عامِلًا لسَيْفِ الدَّوْلَةِ على أَنْطاكِيَةَ.

[ع ل ج ن] *

(العَلْجَنُ)، كجَعْفَرٍ، تَقَدَّمَ (في الجِيم)؛ لأنَّ نُونَه زائِدَةٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (ناقَةٌ) عُلْجُومٌ و(عُلْجُونٌ، بالضَّمِّ)، أي: (شَدِيدَةٌ) وهي العَلْجَنُ، قالَ: وقالَ أبو مالِكٍ: ناقَةٌ عَلْجَنٌ: غَلِيظَةٌ، وقالَ غَيْرُه: مُكْتَنِزَةُ الخَلْقِ.

[ع م ن] *

(عَمَنَ بالمَكانِ، كضَرَبَ، وسَمِعَ: أَقامَ) فهو عامِنٌ وعَمُونٌ.

(و) العَمِينَةُ، (كسَفِينَةٍ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) يَمانِيَةٌ.

(و) عُمانٌ (كغُرابٍ: رَجُلٌ) اشْتُقَّ مِنْ: عَمَنَ بالمَكانِ.

(و) عُمانُ: (د، باليَمَنِ) سُمِّيَ بعُمانِ بنِ نفثانَ[1] بنِ سَبَأٍ أَخِي عَدَن، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: عُمانُ عَلَى البَحْرِ تَحْتَ البَصْرَةِ، وقال غيرُه: عند البَحْرَيْنِ، (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (يُصْرَفُ) ولا يُصْرَفُ، فمن جَعَلَه بَلَدًا صَرَفَه في حالَةِ المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ، ومن جَعَلَه بَلْدَةً: أَلْحَقَه بطَلْحَةَ[2] وأَنْشَدَ نَصْرٌ:

أُحِبُّ عُمانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى
وما دَهْرِي بحُبِّ قُرَى عُمانِ

(و) عَمّانُ، (كشَدّادٍ: د، بالشّامِ) بالبَلْقاءِ، بخَطِّ النَّوَوِيِّ رحِمَه اللهُ تَعالَى: سُمِّيَ بعَمّانَ بنِ لُوطٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يكونَ فَعْلانَ

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وتكملة الزبيدي، ولم أجده في معجم البلدان، ولعل صوابه «معلنا: بلد من نواحي...إلخ».
وقد ذكر ياقوت: معليا - بالياء في آخره: من نواحي الأردن بالشام».

(١) في معجم البلدان (عمان) «.. بن يَقْثانَ بن إبراهِيمَ خليل الرحمن» وفي (عدن) قال ياقوت «بن نفيشان»، واتفق لفظ المصنف «نفثان» هنا وفي (عدن).
(٢) التهذيب ١/١٨.

من: عَمَّ يَعُمُّ، فلا يَنْصَرِف مَعْرِفَةً ويَنْصَرِف نَكِرَةً، ويجوزُ أَنْ يكونَ فَعّالًا من: عَمَنَ، فيَنْصَرِف في الحالَتَيْنِ إذا عُنِي به البَلَدُ[1]، وقال سِيبَوَيْهِ: لم يَقَعْ في كلامِهِم اسْمًا إلّا لمُؤَنّث، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَوْضِ: «عَرْضُه مِنْ مَقامِي إلى عَمّانَ»، وأَنْشَدَ نَصْرٌ في مُعْجَمِه:

امُطّلِع يرْمِي عليَّ ولمْ أَقِفْ
بِعَمّانَ منْ ذوْدِي حرحه أرْبعا[2]

قالَ: وقد ذَكَرَه عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسّان في الشِّعْرِ مُخَفَّفًا.

(وأَعْمَنَ): صارَ إلى عُمانَ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ. (و) قِيلَ: أَعْمَنَ و(عَمَّنَ): إذا (تَوَجَّهَ إليهِ أَو دَخَلَه).

(و) قال أبو عَمْرٍو: أَعْمَنَ: (دامَ عَلَى المُقامِ) بعُمانٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* من مُعْرِقٍ أَوْ مُشْئِمٍ أَو مُعْمِنِ[1] *

وقال [الممزَّقُ] العَبْدِيُّ:

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عَلَيْكُمُ
وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبَ أُعْرِقِ[2]

وقالَ رُؤْبَةُ:

* نَوَى شَآمٍ بانَ أَو مُعَمِّنِ[3] *

(والعُمُنُ، بضمَّتَيْنِ: المُقِيمُونَ) في مكانٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والعُمانِيَّةُ، بالضم) وتَشْدِيدِ الياءِ: (نَخْلَةٌ بالبَصْرَةِ لا يَزالُ عليها) السَّنَةَ كُلَّها (طَلْعٌ جَدِيدٌ، وكَبائِسُ مُثْمِرَةٌ وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

دَيْرُ عُمان، كغُرابٍ: من أَعْمالِ حَلَبَ، وفيه يَقُولُ حَمْدانُ الأُنارِيّ:

---

(١) التهذيب ١٨/١.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: ذودي... إلخ كذا في النسخ». ولم أقف عليه.

(١) اللسان والجمهرة ١٤٢/٣، وفي معجم البلدان (عمان) نسبه إلى رؤبة، ولم أجده في ديوانه.

(٢) اللسان وأيضًا (تهم) و(عرق)، والمقاييس ١٣٣/٤ وإصلاح المنطق/٣٠٨، وهو من قصيدة للمزق العبدي في الأصمعيات/١٦٤ - ١٦٦ (ط. دار المعارف) والرواية:

«وإنْ يُتْهِمُوا... يُعْمِنُوا...»

(٣) ديوانه/١٦١ واللسان، والتكملة.

دَيْـرُ عُـمـانٍ ودَيْـرُ سـابـانِ
هِجْنَ غَرامِي وزِدْنَ أَشْجانِي[1]

ومَعْنَى دَيْرُ عُمان: دَيْرُ الشَّيْخِ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ في التّارِيخِ.

[ع ن ن] *

(عَنَّ الشَّيْءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ) من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَرَ، وبهما رُوِيَ قولُ الهُذَلِيِّ:

كـأَنّ مُـلاءَتَـيَّ عَـلَى هِـزَفٍّ
يَـعُـنُّ مـعَ الـعَـشِيَّـةِ لـلرِّئـالِ[2]

(عَنًّا وعَنَنًا)، بفَكِّ التَّضْعِيفِ، (وعُـنُـونًـا: إذا ظَـهَـرَ أَمـامَـكَ)، ولَفْـظَـةُ: «إذا» مُـسْـتَـدْرَكَـةٌ؛ لأنَّ المَعْنَى يتِمُّ بدُونِها.

(و) عَـنَّ يَـعِـنُّ ويَـعُـنُّ أيـضًـا: (اعْتَرَضَ) وعَرَضَ، (كاعْتَنَّ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

* فعَنَّ لنَا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ[1] *

أَي: عَرَضَ.

وقولُهم: لا أَفْعَلُه ما عَنَّ في السَّماءِ نَجْمٌ، أي: عَرَضَ.

(والاسمُ: العَنَنُ، مُحَرَّكَةً، و) العِنانُ، (كَكِتابٍ)، قالَ ابنُ حِلِّزَةَ:

عَـنَـنًـا بـاطِـلًا وظُـلْـمًـا كَـمـا تُـعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وما بَدَلٌ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ[3]

ومَعْنَى وَرْهاء العِنانِ: أنّها تَعْتَنُّ في كُلِّ كلامٍ، أي: تَعْتَرِضُ.

وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «بَرِئْنا إليكَ من الوَثَنِ والعَنَنِ»، الوَثَنُ: الصَّنَمُ، والعَنَنُ: الاعْتِراضُ، كأَنّه قالَ: بَرِئْنا إليكَ من الشِّرْكِ والظُّلْمِ، وقيلَ: أَرادَ

(١) معجم البلدان (دير عمان) وسمى الشاعر حمدان بن عبدالرحيم الحلبي، وتقدم في (سبن).

(٢) للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين/٣١٩ وهو في اللسان، عجزه كما في ديوانه/٢٢:
* عـذارَى دَوارٍ فـي مُـلاءٍ مُـذَيَّـلِ *

(١) ديوانه: ص ٣٦ واللسان.

(٢) اللسان وفي (عتر)، و(ربض) روايته: «عَنَنًا باطِلاً...» والتهذيب ١٠٩/١، والجمهرة ١١٤/١.

(٣) اللسان وأيضًا (سلفع) والمقاييس ٢٠/٤.

به الخِلافَ والباطِلَ، ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ:

* أَمْ فازَ فأَزْلَمَ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ[1] *

يريدُ اعْتِراضَ المَوْتِ وسَبْقَه.

وفي حَدِيثِ عَلِيّ: «دَهَمَتْهُ المَنِيَّةُ في عَنَنِ جِماحِهِ»، وهو ما لَيْسَ بقَصْدٍ.

(والعَنُونُ: الدّابَّةُ المُتَقَدِّمَةُ في السَّيْرِ) وهي الّتِي تُبارِي في سَيْرِها الدَّوابَّ فتَقْدُمُها، وذلِكَ من حُمُرِ الوَحْشِ، قال النّابِغَةُ:

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ
من الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ[2]

(والمِعَنُّ، كمِسَنٍّ: مَنْ يَدْخُلُ فيما لا يَعْنِيهِ، ويَعْرِضُ في كُلِّ شَيْءٍ)، وقِيلَ: هو العَرِيضُ المِتْيَحُ، (وهي بهاءٍ)، قال الرّاجِزُ:

* إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ *
* مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ *
* كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ[1] *

(و) المِعَنُّ: (الخَطِيبُ) المُفَوَّهُ.

(والمَعْنُونُ: المَجْنُونُ)، ومن أَسْمائِه: المَهْرُوعُ والمَخْفُوعُ والمَعْتُوه والمَمْتُوه.

(وعُنانَاكَ) أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ، (بالضَّمِّ)، أي: (قُصاراكَ)، أي: جُهْدَكَ [وغايتَك][2]، كأنّهُ من المُعانَّةِ[3]، وذلك أَنْ تُرِيدَ أَمْرًا فيَعْرِضَ دُونَه عارِضٌ فيَمْنَعَكَ منه ويَحْبِسَكَ عنه، قال ابنُ بَرِّي: قال الأَخْفَشُ: هو غُنامَاكَ، وأَنْكَرَ على أَبِي عُبَيْدٍ عُنانَاكَ، وقالَ النَّجِيرَمِيُّ: الصَّوابُ قولُ أَبِي عُبَيْدٍ، وقالَ [عليّ]

(١) اللسان، وأيضًا (فون)، و(زلم)، و(فود)، والرجز وخبره في (سطح) وكذا في النهاية.

(٢) في ديوانه/١٢٦ كاللسان (خذف) والتهذيب/١١٠ «شدّ به خَذُوفٌ..» واللسان والمقاييس ١٩/٤.

(١) اللسان وأيضًا (فنن)، و(كنن) والجمهرة ١١٤/١ والقلب والإبدال (الكنز اللغوي/٦٢) في خمسة مشاطير، والمشطوران الأول والثاني في التهذيب ١١٢/١.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «من العانّة» والمثبت من اللسان.

ابنُ حَمْزَةَ: الصّوابُ قولُ الأَخْفَشِ، والشّاهِدُ عليه قولُ رَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عنِ المُثْلَى غُناماهُ القِذاعُ[1]

(والعَنِينُ، كأَمِيرٍ: مَنْ لا يَقْدِرُ على حَبْسِ رِيحِ بَطْنِه).

(و) العِنِّينُ، (كسِكِّينٍ: مَنْ لا يَأْتِي النِّساءَ عَجْزًا، أَوْ لَا يُرِيدُهُنَّ)، وهي عِنِّينَةٌ لا تُرِيدُ الرِّجالَ ولا تَشْتَهِيهِمْ، وفِي وَصْفِ النِّساءِ بالعُنَّةِ خِلافٌ، نَقَلَه شُرّاحُ نَظْمِ الفَصِيحِ، وقِيلَ: سُمِّيَ عِنِّينًا لأَنَّه يَعِنُّ ذَكَرُه لقُبُلِ المَرْأَةِ عن يَمِينِه وعَنْ شِمالِه فلا يَقْصِدُه، وقِيلَ: العِنِّينُ: هو الّذِي يَصِلُ إِلى الثَّيِّبِ دُونَ البِكْرِ، (والاسمُ، العَنانَةُ، والتَّعْنِينُ، والعِنِينَةُ، بالكسرِ، وتُشَدَّدُ، والتَّعْنِينَةُ)، والعِنِّينِيَّةُ.

(وعُنِّنَ عن امْرَأَتِه، وأُعِنَّ، وعُنَّ، بضَمِّهِنَّ): إِذا (حَكَمَ القاضِي عَلَيْهِ بذلِكَ، أو مُنِعَ عَنْها بالسِّحْرِ، والاسْمُ) منه (العُنَّةُ، بالضمِّ)، وهو مما تَقَدَّمَ كأَنّه اعْتَرَضَهُ ما يَحْبِسُه عن النِّساءِ، وفي المِصْباحِ: والفُقَهاءُ يَقُولُونَ: به عُنَّةٌ، وفي كَلامِ الجَوْهَرِيِّ ما يُشْبِهُه، ولم أَجِدْهُ لغَيْرِه، وفي كَلامِ بعضِهم أَنّه لا يُقالُ ذٰلِكَ، ونَقَل شيخُنا عن المُغْرِبِ: أَنَّ العُنَّةَ، بالضَّمِّ كَلامٌ مَرْذُولٌ[1] ساقِطٌ.

(و) العِنانُ، (ككِتابٍ: سَيْرُ اللِّجامِ الّذِي تُمْسَكُ به الدّابَّةُ)، سُمِّيَ به لاعْتِراضِ سَيْرَيْهِ على صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدّابَّةِ من عن يَمِينِه وشِمالِه، (ج: أَعِنَّةٌ وعُنُنٌ)، بضمتين نادِرٌ[2]، فأَما سِيبَوَيْهِ فقالَ: لم يُكَسَّرْ على غيرِ أَعِنَّةٍ؛ لأَنَّهم إِنْ كَسَّرُوه على بِناءِ

(١) اللسان وأيضاً (طيط) وهو من قصيدة له في المفضليات ١٨٦ - ١٨٩ (ط. دار المعارف).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مردود» والمثبت من إضاءة الراموس، وعنها النقل.

(٢) كلمة «نادر» من لفظ القاموس في إحدى نسخه.

الأَكْثَرِ لَزِمَهُم التَّضْعِيفُ، وكانُوا في هٰذا أَحْرَى، يُرِيدُ إِذا كانُوا يَقْتَصِرُونَ على أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ في غيرِ المُعْتَلِّ، يَعْنِي بالمُعْتَلِّ المُدْغَمَ، ولو كَسَّرُوه عَلَى فُعُلٍ فَلَزِمَهُم التَّضْعِيفُ لأَدْغَمُوا، كما حَكَى هو أَنَّ من العَرَبِ من يقولُ في جَمْعِ ذُبابٍ: ذُبٌّ.

(و) العِنانُ: (المُعارَضَةُ)، مَصْدَرُ عانَّهُ، (كالمُعانَّةِ).

(و) العِنانُ: (حَبْلُ المَتْنِ)، قال رُؤْبَةُ:

* إِلى عِنانَيْ ضامِرٍ لَطِيفِ[1] *

(و) من المَجازِ: العِنانُ (في الشَّرِكَةِ: أَنْ تَكُونَ في شَيْءٍ خاصٍّ دُونَ سائِرِ مالِهِما) كأَنّه عَنَّ لَهُما شَيْءٌ، أي: عَرَضَ، فاشْتَرَياه واشْتَرَكا فِيهِ، قالَ النّابِغَةُ[2]:

وشارَكْنا قُرَيْشًا في تُقاهَا
وفي أَحْسابِها شِرْكَ العِنانِ

(١) ديوانه/١٠٢ واللسان والمقاييس ٢٢/٤.
(٢) الذي في اللسان: «النابغة الجعدي».

بما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي هِلالِ
وما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي أَبانِ[1]

وقِيلَ: هو إِذا اشْتَرَكَا في مالٍ مَخْصُوصٍ، وبانَ كُلُّ واحِدٍ منهُما بسائِرِ مالِه دُونَ صاحِبِه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الشِّرْكَةُ شِرْكَتانِ: شِرْكَةُ العِنانِ، وشِرْكَةُ المُفاوَضَةِ، فأما شِرْكَةُ العِنانِ فهو: أَنْ يُخْرِجَ[2] كُلُّ واحِدٍ من الشَّرِيكَيْنِ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ مثلَ ما يُخْرِجُ صاحِبُه ويَخْلِطاهَا ويَأْذَنَ كُلُّ واحِدٍ منهما لصاحِبِه أن يَتَّجِرَ فيهِ، ولم يَخْتَلِفِ الفُقَهاءُ في جَوازِه، وأَنَّهُما إِنْ رَبِحا في المالَيْنِ فبَيْنَهما، وإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مالِ كُلِّ واحِدٍ منهما، وأَمّا شِرْكَةُ المُفاوَضَةِ فأَنْ يَشْتَرِكا في كُلِّ شيءٍ في أَيْدِيهِما أو يَسْتَفِيئانِه[3] مِنْ بَعْدُ، وهٰذه الشِّرْكَةُ عند الشّافِعِيِّ رضِيَ اللهُ

(١) ديوان النابغة الجعدي (المكتب الإسلامي) ص ١٦٤، واللسان، والأول في (شرك)، والصحاح.
(٢) لفظ التهذيب ١٠١/١ «يُحْضِر».
(٣) في مطبوع التاج والتهذيب ١٠٩/١: «يستفيدانه» وفي مخطوطيه «يسقيانه»، والتصحيح من مادة (فوض).

تعالَى عنه باطِلَةٌ، وعند أَبِي حَنِيفَةَ وصاحِبَيْهِ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم جائِزَةٌ.

(أَوْ هو أَنْ تُعارِضَ رَجُلًا في الشِّراءِ فتَقُولَ) له: (أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِب الغَلَقُ).

(أو هُو أَنْ يَكُونا سواءً في الشَّرِكَةِ) فيما أَخْرَجاهُ من عَيْنٍ أو وَرِقٍ، مأخوذٌ من عِنانِ الدَّابَّةِ؛ (لأَنَّ عِنانَ الدّابَّةِ طاقَتانِ مُتَساوِيَتانِ)، وسُمِّيَتْ هٰذه الشَّرِكَة شَرِكَةَ عِنانٍ لمُعارَضَةِ كُلِّ واحِدٍ منهما صاحِبَه بمالٍ مثلِ مالِ صاحِبِه، وعَمَلُه فيهِ مثلُ عَمَلِه بَيْعًا وشِراءً.

(و) عِنان: (ع)، وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ في دِيارِ بَنِي عامِرٍ، أَعْلاهُ لبَنِي جَعْدَةَ وأَسْفَلُه لقُشَيْرٍ[1].

(و) عِنانُ: (امْرَأَةٌ شاعِرَةٌ).

(و) يُقال: (رَجُلٌ طَرِفُ[2] العِنانِ) أي: (خَفِيفٌ)، وهو مجازٌ.

(وأَبُو عِنانٍ، وحَفْصُ بنُ عِنانٍ) اليَمانِيُّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، وعن ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ ابنُه عُمَرُ، والأَوْزاعِيُّ، ثِقَةٌ: (تابِعِيّانِ).

(والعُنَّةُ، بالضَّمِّ: الحَظِيرَةُ من خَشَبٍ) أَو شَجَرٍ تُجْعَلُ للإِبِلِ والغَنَمِ تُحْبَسُ فِيها، وقُيِّدَ[1] في الصِّحاحِ، فقالَ: لتَتَدَرَّأَ بها من بَرْدِ الشَّمالِ، وقال ثَعْلَبٌ: العُنَّةُ: الحَظِيرَةُ تكونُ عَلَى بابِ الرَّجُلِ، فيَكُون فيها إِبِلُه وغَنَمُه، ومن كَلامِهِم: لا يَجْتَمِعُ اثْنانِ في عُنَّةٍ، (ج:) عُنَنٌ، (كصُرَدٍ، و) عِنانٌ مثل: (جِبالٍ)، كقُبَّةٍ وقِبابٍ، قال الأَعْشَى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذابِلٍ قَدْ ذَوَى
ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فوقَ العُنَنْ[2]

(و) العُنَّةُ: (دِقْدانُ القِدْرِ). قالَ شَيْخُنا رحمه اللهُ تعالَى: الدِّقْدانُ لا

(١) انظر الكلام عليه في هذه المادة بعد قوله: «وعنان وادٍ بديار بني عامر».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «طرق» بالقاف، والتصحيح من القاموس واللسان ومخطوطه أ.

(١) في هامش مطبوع التاج «قولُه: وقُيِّدَ في الصِّحاحِ.. إلخ، هذا ساقِطٌ من نُسَخِ الصِّحاحِ المَطْبُوعة».

(٢) ديوانه/٢٠٩ (ط. بيروت) والصحاح، والجمهرة ١/ ١١٤ و١٤٥/٣، والمقاييس ٢١/٤. ويروى: «من يابسٍ قد ذوى...».

ذِكْرَ له في هٰذا الكِتابِ على جهةِ الأَصالَةِ ولا على جهةِ الاسْتِطْرادِ، قِيلَ: ولَعَلَّ المُرادَ به الغَلَيانُ. قلتُ: وهٰذا رَجْمٌ بالغَيْبِ، وقَوْلٌ في اللُّغَةِ بالقِياسِ، وهي مُعَرَّبَةٌ، فارِسِيَّتُها: «ديك دان»: اسمٌ لما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ، وقَعَ تَفْسِيرُها هٰكذا في المُحْكَم وغيرِه من الأُصُولِ، ومنه قولُ الشّاعِر:

عَفَتْ غَيْرَ أَناءٍ ومَنْصَبِ عُنَّةٍ
وأَوْرَقَ من تحتِ الخَصاصةِ هامِدِ[1]

(و) العُنَّةُ: (الحَبْلُ)، كأَنَّه يُشِيرُ بذٰلك إِلى قَوْلِ البُشْتِيِّ حَيْثُ فَسَّرَ العُنَنَ في بَيْتِ الأَعْشَى بحِبالٍ تُشَدُّ ويُلْقَى عليها القَدِيدُ، وقد رَدَّ عليه الأَزْهَرِيُّ، وقال: الصّوابُ في العُنَّةِ والعُنَنِ ما قالَهُ الخَلِيلُ، وهو الحَظِيرَةُ، قال: ورَأَيْتُ حَظِيراتِ الإِبِلِ في البادِيَةِ يُسَمُّونَها عُنَنًا؛ لاعْتِنانِها في مَهَبِّ الشَّمالِ؛ لتَقِيَها بَرْدَ الشَّمالِ، قالَ: ورَأَيْتُهم يَشُرُّونَ اللَّحْمَ المُقَدَّدَ فوقَها إِذا أَرادُوا تَجْفِيفَه، قال: ولَسْتُ أَدْرِي عَمَّنْ أَخَذَ البُشْتِيُّ ما قالَ في العُنَّةِ إِنَّه الحَبْلُ الّذِي يُمَدُّ، ومَدُّ الحَبْلِ من فِعْلِ الحاضِرَةِ، قال: وأُرَى قائِلَه رأَى فُقَراءَ الحَرَمِ يَمُدُّونَ الحِبالَ بمِنًى فيُلْقُونَ عليها لُحُومَ الأَضاحِي والهَدْيِ التي يُعْطَوْنَها، ففَسَّرَ قولَ الأَعْشَى بما رَأَى، ولو شاهَدَ العَرَبَ في بادِيَتِها لَعَلِمَ أَنَّ العُنَّةَ هي الحِظارُ من الشَّجَرِ.

(و) العُنَّةُ: (مِخْلافٌ باليَمَنِ).

(و) اسمُ (رَجُلٍ) نُسِبَ إِليهِ المِخْلاف المَذْكُور.

(و) العَنَانُ، (كسَحابٍ: السَّحابُ)، ومنه الحَدِيثُ: «لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُه عَنانَ السَّماءِ»، وقَيَّدَهُ بعضٌ بالمُعْتَرِضِ في الأُفُقِ.

(أو الَّتِي تُمْسِكُ الماءَ، واحِدَتُه: بهاءٍ)، قال شَيْخُنا: - رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالى - قولُه هذا يُنافِي قولَه أَوّلًا: «أو الَّتِي»، فكانَ الأَوْلَى: «واحِدَتُها»، وإِرادَةُ واحِدِ اللَّفْظِ

(١) اللسان وضبط «هامد» بالرفع.

عَنانَة بَعِيدٌ، وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «كانَ في أَرْضٍ له إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهْيَأ»، أَي: سَحابَةٌ.

(و) عَنانٌ: (وادٍ بدِيارِ بَنِي عامِرٍ، أَعْلاهُ لبَنِي جَعْدَةَ، وأَسْفَلُه لبَنِي قُشَيْرٍ). قلتُ: الصّوابُ فيهِ: ككِتابٍ، وهٰكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِه، وتَبِعَه ياقُوت، وقد نَبَّهْنا عليهِ آنِفًا[1].

(والأَعْنانُ: أَطْرافُ الشَّجَرِ) ونَواحِيه.

(و) الأَعْنانُ (من الشَّياطِينِ: أَخْلاقُها)، وفي الحَدِيثِ: «لا تُصَلُّوا فِي أَعْطانِ الإِبِلِ؛ لأَنّها خُلِقَتْ من أَعْنانِ الشَّياطِينِ»، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «سُئِلَ عن الإِبِلِ فقالَ: أَعْنانُ الشَّياطِينِ» أرادَ أَنّها عَلَى أَخْلاقِ الشَّياطِينِ، وحَقِيقَةُ الأَعْنانِ النّواحِي، قالَ ابنُ الأَثِيرِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى -: كأَنّه قالَ: كأَنّها لكَثْرَةِ آفاتِها من نَواحِي الشَّياطِينِ في أَخْلاقِها وطَبائِعِها.

(و) الأَعْنانُ (من السَّماءِ: نَواحِيها)، وقِيلَ: صَفائِحُها وما اعْتَرَضَ من أَقْطارِها، كأَنَّه جَمْعُ عَنَنٍ أو عَنٍّ، وبه رُوِي أيضًا الحَدِيثُ المَذْكُورُ: «لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُه أَعْنانَ السّماءِ»، قال يُونُسُ ابنُ حَبِيبٍ: أَعْنانُ كُلِّ شيءٍ: نَواحِيهِ، وقالَ أَيْضًا: «لَيْسَ لمَنْقُوصِ البَيانِ بَهاء، ولَوْ حَكَّ بيافُوخِهِ أَعْنانَ السّماء»، والعامَّةُ تَقُول: عَنانُ السَّماءِ.

(و) قالَ غَيْرُه: (عِنانُها، بالكَسْرِ: ما) عَنَّ، أي: (بَدَالَكَ مِنْها إِذا نَظَرْتَها). قلتُ: الصَّوابُ فيه: عَنانُ: بالفَتْحِ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ، وكَذا فِي عَنانِ الدّارِ، وقد نَبَّهَ على الأَوّلِ شَيْخُنا رحمه الله تَعالى.

(و) العَنانُ (من الدّارِ: جانِبُها) الذي يَعِنُّ لكَ، أي يَعْرِضُ.

(١) سبق ذكره في هذه المادة.

(وعُنْوانُ الكِتابِ وعُنْيانُه)، بضَمِّهما بقَلْبِ الواوِ في الثانِيَةِ ياءً (ويُكْسَرانِ)، قالَ اللَّيْثُ: والعُلْوانُ لُغةٌ غيرُ جَيِّدَةٍ، والَّذِي يُفْهَمُ من سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنَّ العُنْوانَ، بالضمِّ، والكسرِ، وأمّا العِنْيانُ فبالكسرِ فقط، قال أبو دُوادٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكِتابِ
ببَطْنِ أُواقَ أَو قَرَنِ الذُّهابِ[1]

وقالَ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ:

نَظَرْتُ إِلى عُنْوانِه فَنَبَذْتُهُ
كنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ من نِعالِكَا[2]

(سُمِّيَ) به (لأَنَّه يَعِنُّ له)، أي: الكِتاب (من ناحِيَتَيْهِ)، أي: يَعْرِضُ، (وأَصْلُه: عُنّانٌ، كرُمّانٍ) فَلَمّا كَثُرَت النُّوناتُ قُلِبَتْ إِحْداهَا واوًا، ومن قالَ: عُلْوانُ الكِتابِ، جَعَل النُّونَ لامًا؛ لأَنّه أَخَفُّ وأَظْهَرُ من النّونِ.

(١) اللسان ومعجم البلدان «ببطن أواق» ونوادر أبي زيد/ ٤٥ ومعه بيت بعده هو:

ليالي يَسْأَل العلماءُ عني
وأنّى يرجِعُ الناسُ انتِسابي

(٢) اللسان وإصلاح المنطق/٢٢٥.

ويُقال للرَّجُلِ الّذِي يُعَرِّضُ ولا يُصَرِّحُ: قد جَعَلَ كَذا وكَذا عُنْوانًا لحاجَتِه، قال الشّاعِرُ:

وتَعْرِفُ في عُنْوانِها بعضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِي الدَّواهِيَا[1]

قال ابنُ بَرِّي: (وكُلَّما اسْتَدْلَلْتَ بِشَيْءٍ يُظْهِرُكَ على غَيْرِه فعُنْوانٌ له)، كما قالَ حَسّان يَرْثِي عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما:

ضَحُّوا بأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ به
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّي: ومن العُنْوانِ بمَعْنَى الأَثَرِ قَوْلُ سَوّارِ بنِ المُضَرَّبِ:

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِها
جَعَلْتُها للّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوانَا[3]

(وعَنَّ الكِتابَ) يَعُنُّه عَنًّا، (وعَنَّنَه)

(١) اللسان وأيضًا في (لحن) ويأتي للمصنف فيها والتهذيب ١/١١٢.

(٢) ديوانه/٢٤٨ (ط. بيروت) والتهذيب ١/١١١ وإصلاح المنطق/٢٩٠.

(٣) اللسان ونوادر أبي زيد/٤٥ وقبله فيه:

إنّي كأني أرى مَنْ لا حياءَ له
ولا أمانةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيانا

تَعْنِينًا، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ، (وعَنْوَنَهُ) وعَلْوَنَه (وعَنّاهُ) يُعَنِّيهِ، وَهٰذِهِ عنِ اللِّحْيانِيِّ أيضًا، قال: أَبْدَلُوا من إِحْدَى النُّوناتِ ياءً: (كَتَبَ عُنْوانَه).

(واعْتَنَّ ما عِنْدَ القَوْمِ)[1]، أي: (أُعْلِمَ بخَبَرِهِمْ).

(وَعَنْعَنَةُ تَمِيم: إِبْدالُهُم العَيْنَ من الهَمْزَةِ، يَقُولُونَ «عَنْ» موضِعَ «أَنْ») وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

فلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عن الدِّينِ واعْتَمِلْ
لآخِرَةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرَهَا[2]

يُرِيدُ «أَنْ»، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ؟![3]

أرادَ «أَنْ» قالَ الفَرّاءُ: لُغَةُ قُرَيْشٍ ومن جاوَرَهُم «أَنْ»، وتَمِيمٌ وقَيْسٌ وأَسَدٌ ومن جاوَرَهُم يَجْعَلُونَ أَلِفَ «أَنَّ» إذا كانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا، يَقُولُون: أَشْهَدُ عَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فإذا كَسَرُوا رَجَعُوا إِلَى الأَلِفِ، وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ: «تَحْسَبُ عَنِّي نائِمَةٌ»، وفي حَدِيثِ حُصَيْنِ بنِ مُشَمِّتٍ «أَخْبَرَنا فُلانٌ عَنَّ فُلانًا حَدَّثَهُ» أي: «أَنَّ فُلاناً». و قالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَه اللهُ تَعالَى: كأَنَّهُم يَفْعَلُونَه لبَحَحٍ في أَصْواتِهِم، والعربُ تَقُول: لَأَنَّكَ ولَعَنَّكَ بمَعْنَى لَعَلَّكَ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لعَنَّكَ لبَنِي تَمِيم، وَبَنُو تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ يَقُولُونَ: رَعَنَّكَ، ومن العَرَبِ من يَقُولُ: رَغَنَّكَ وَلَغَنَّكَ بمَعْنَى لَعَلَّكَ.

(وعَنَنْتُ اللِّجامَ، وَأَعْنَنْتُه، وَعَنَّنْتُه: جَعَلْتُ له عِنانًا) وكذٰلك عَنَّ دابَّتَه: إذا جَعَلَ له عِنانًا.

(وعَنَنْتُ الفَرَسَ)، بالتَّخْفِيفِ، وفي المُحْكَمِ: بالتَّشْدِيدِ: (حَبَسْتُه بِهِ كأَعْنَنْتُه)، وفي التَّهْذِيبِ: أَعَنَّ الفارِسُ: إذا مَدَّ عِنانَ دابَّتِه لِيَثْنِيَه عن السَّيْرِ، فهو مُعِنٌّ.

(و) عَنَنْتُ (فُلانًا: سَبَبْتُه).

(١) لفظ القاموس «واعْتَنَّ ما عِنْدَهُم».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه/٥٦٧ واللسان والصحاح والتهذيب ١/١١١.

(و) يُقالُ: (أَعْطَيْتُه عَيْنَ عُنَّةَ، بالضمِّ غَيْرَ مُجْرًى، أو قَدْ يُجْرَى، أي: خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِه)، وهو من العَنِّ بمَعْنَى الاعْتِراضِ.

(ورَأَيْتُه عَيْنَ عُنَّةَ، أي:) اعْتِراضًا فِي (السّاعَة) من غيرِ أَنْ أَطْلُبَه.

(وأَعْنَنْتُ بعُنَّةٍ لا أَدْرِي ما هِيَ)، أي: (تَعَرَّضْتُ لشَيْءٍ لا أَعْرِفُه).

والعَانُّ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ: الذي يَعْتَنُّ من صَوْبِكَ ويَقْطَعُ عليكَ طَرِيقَكَ، يُقال: بمَوْضِعِ[1] كَذَا وكذا عانٌّ يَسْتَنُّ السّابِلَةَ.

(وعُنٌّ، بالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ.

(و) أيضًا: (ع)، قالَ نَصْرٌ: هو جَبَلٌ بالقُرْبِ مِنْ مَرَّانَ في طَرِيقِ البَصْرَةِ إِلى مَكَّةَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هُوَ عَنّانٌ عن الخَيْرِ)، وكَزَّامٌ، وخَنَّاسٌ، (كَشَدّادٍ)، أي: (بَطِيءٌ) عَنْهُ.

(و) مِنَ المجازِ: (جارِيَةٌ مُعَنَّنَةُ الخَلْقِ، كمُعَظَّمَةٍ)، أي: (مَطْوِيَّتُه)، وفي الأَساسِ: مَجْدُولَةُ جَدْلَ العِنانِ.

(وعَنْ - مُخَفَّفَةً - على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ، تَكُونُ حَرْفًا جارّاً، ولها عَشْرَةُ مَعانٍ):

الأَوّلُ: (المُجاوَزَةُ) نحو (سافَرَ عَن البَلَدِ): أي تَجاوَزَ عنهُ، وكذا أَطْعَمَه عَنْ جُوعٍ، جَعَلَ الجُوعَ مُنْصَرِفًا به تارِكًا له، وقد جاوَزَه، وتَقَعُ «مِنْ» مَوْقِعَها كقولِه تَعالَى: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾[1] وقالَ الرّاغِبُ رحِمَه اللهُ تعالَى: «عن» تَقْتَضِي مُجاوَزَةَ ما أُضِيفَتْ إِليهِ، نحو: حَدَّثْتُكَ عن فُلانٍ، وأَطْعَمْتُه عَنْ جُوعٍ. وقال النَّحْوِيُّونَ: «عَنْ» وُضِعَ لمَعْنَى ما عَداكَ وتَراخَى عَنْكَ، يُقالُ: انْصَرِفْ عَنِّي، وتَنَحَّ عَنِّي.

الثاني: (البَدَلُ) نحو قوله تَعالى:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «موضع» والتصحيح من اللسان.

(١) سورة قريش، الآية: ٤.

(﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾)[1]
أي: بَدَلَ نَفْسٍ.

الثّالث: (الاسْتِعْلاءُ) نحو قوله تَعالَى: (﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾)[2] أي: على نَفْسِه، ونقَلَ الرّاغِبُ عن أبِي مُحَمَّدٍ البَصْرِيِّ رحِمَه اللهُ تَعالَى: «عن» يُسْتَعْمَلُ أَعَمَّ مِنْ عَلَى؛ لأَنّه يُسْتَعْمَلُ في الجِهاتِ السِّتِّ، ولذلِكَ وَقَعَ موقِعَ عَلَى في قَوْلِ الشّاعِرِ:

* إذا رَضِيَتْ عَنِّي بَنُو قُشَيْرٍ[3] *

قالَ: ولو قُلْت: أَطْعَمْتُه عَلَى جُوعٍ، وكَسَوْتُه عَلَى عُرْيٍ لَصَحَّ، قالَ ومنه قَوْلُ ذِي الأَصْبَعِ العَدْوانِيِّ:

لاهِ ابْنُ عَمّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
عَنِّي ولا أَنْتَ دَيّانِي فتَخْزُونِي[4]

أي: لم تُفْضِلْ في حَسَبٍ عَلَيَّ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٤٨ و١٢٣.
(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.
(٣) مفردات الراغب (عن) وفيه «رضيت على...».
(٤) اللسان وتقدم في (فضل) و(دين) وإصلاح المنطق/ ٣٧٣.

الرابعُ (التَّعْلِيلُ) نحو قولِه تَعالى: ﴿(وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ)﴾[1]، أي: إلّا لِمَوْعِدَةٍ، وقولُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عنه:

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عَنْهُ
يَبُكُّ مَسافَةَ الخِمْسِ الكَمالِ[2]

قال ابنُ السِّكِّيت: قولُه: عنه، أَيْ: من أَجْلِه.

الخامِسُ (مُرادَفَةُ بَعْدَ) نحو قَوْلِه تَعالَى: ﴿(عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ)﴾[3]، أي: بعد قَلِيلٍ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

ولقد شُبَّتِ الحُرُوبُ فما غُمْـ
ـمِرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عنْ حِيالِ[4]

قالَ: أي: قَلَّصَتْ بعد حِيالِها.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٤.
(٢) شرح ديوانه/٨٣ وفيه: «يَبُكُّ مسافة...» واللسان.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.
(٤) ديوان الأعشى/١٦٧ (ط. بيروت)، واللسان وأيضاً (قلص).

قلتُ: ومنه قولُه تَعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[1]، أي: حالًا بعدَ حالٍ، ومَنْزِلَةً بعدَ مَنْزِلَةٍ، وقولهم: ورِثَهُ كابِرًا عن كابِرٍ، أي: بَعْدَ كابِرٍ، قاله أَبُو علِيٍّ، وقد تَقَدَّم في القافِ، وقال الحارِثُ بنُ عُبَادٍ:

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ[2]

أيْ: بَعْدَ حِيال، وكذا قَوْل الطِّرِمّاحِ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُم أَنِّي مُسِنٌّ
إِذا رَفَعُوا عِنانًا عن عِنانِ[3]

أي: بَعْدَ عِنانٍ، وسيَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالَى.

السّادِسُ: (الظَّرْفِيَّةُ) نحو قولِ الشّاعِرِ:

* (ولا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّباعَةِ وانِيَا)[1] *

(بِدَلِيلِ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿(وَلَا نَنِيَا فِي ذِكْرِى)﴾[2] فإنَّ «في» هُنا للظَّرْفِيَّةِ فحُمِلَ عليه قولُ الشّاعِرِ، كأنَّه قال:

* ولا تَكُ في حَمْلِ الرِّباعَةِ وانِيَا[1] *

السابعُ: (مُرادَفَةُ مِنْ) نحو قوله تعالى: ﴿(وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ)﴾[3] أي: مِنْ عِبادِه، عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِمّا يَقَعُ الفَرْقُ فيهِ بينَ «مِنْ» و«عَنْ»: أَنَّ «مِنْ» يُضافُ بِها ما قَرُبَ من الأَسْماءِ، و«عَنْ» يُوصَلُ بها ما تَراخَى كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ من فُلانٍ حَدِيثًا، وحَدَّثنا عن فُلانٍ حَديثًا، وقالَ

(١) سورة الانشقاق، الآية: ١٩.
(٢) اللسان وأيضًا (قلص)، والصحاح، ومن غير عزو في المنجد/٧٠ وانظر تخريجه فيه.
(٣) ديوانه/٥٥٥ والأساس وفيه: «من عنان»، والمقاييس ٢٣/٤، والتهذيب ١١٢/١.، وتقدم في (سنن).

(١) البيت من شواهد النحاة على مجيء «عن» بمعنى «في» وصدره:
* وآسِ سَراةَ الحَيِّ حيثُ لَقِيتَهم *
كما في المغني ١٥٩/١، وشرح التصريح ١٦/٢، والأشموني ٢٩٠/٣، وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) سورة طه، الآية: ٤٢.
(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

الأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي فُلانٌ مِنْ فُلانٍ، يريدُ عنه، ولَهَيْتُ مِنْ فُلانٍ، وَعَنْهُ، وقال الكِسائِيُّ: لَهَيْتُ عَنْه لا غَيْرُ، وقال: عَنْكَ جاءَ هٰذا، يُريدُ مِنْكَ، وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

قالَ يُرِيدُ: أَمِنْكَ بَرْقٌ، «ولا» صِلَةٌ، رَوَى جَمِيعَ ذٰلِكَ أبو عُبَيْدٍ عنهم.

الثّامِنُ (مُرادَفَةُ الباءِ) نحو قوله تعالى: ﴿(وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ)﴾[2] أي: بالهَوَى.

التاسِعُ: (الاسْتِعانَةُ) نحو قَوْلِهِم: (رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ، أي: بِهِ)، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: أَي: بِها، أي: لأنّه بِها قَذَفَ سَهْمَه عَنْها، (قاله ابنُ مالِكٍ)، وغيرُه جَعَلَه للمُجاوَزَةِ والتَّعْدِيَةِ.

العاشِرُ: (الزّائِدَةُ للتَّعْوِيضِ عَنْ أُخْرَى مُحْذُوفَةٍ) كقولِ الشّاعِرِ:

(أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتاهَا حِمامُها
فَهَلّا الّتِي مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ)[1]

أي: [فَهَلّا][2] تَدْفَعُ عَنِ الّتِي بينَ جَنْبَيْكَ، (فحُذِفَتْ عَنْ من أَوّلِ المَوْصُولِ، وزِيدَتْ بعدَه).

وقد تَكُونُ زائِدَةً لغيرِ التَّعْوِيضِ إذا اتَّصَلَتْ بالضَّمِيرِ، قالَ أبو زَيْدٍ: العَرَبُ تَزِيدُ «عَنْكَ»، يَقُولون: خُذْ ذا عَنْكَ، المَعْنَى خُذْ ذَا، و«عَنْكَ» زِيادَةٌ، قال الجَعْدِيُّ يُخاطِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

---

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٣ وفي مطبوع التاج ومخطوطيه «ضرام موقد» وهو تحريف نبّه عليه محقق شرح أشعار الهذليين في ص ١٣٣٧ والقصيدة بائية.

(٢) سورة النجم، الآية: ٣.

(١) البيت من شواهد النحاة على زيادة «عن» للتعويض، وينسب إلى زيد بن رزين.
وانظر: المغني ١/١٦٠، وشرح التصريح ٢/١٦، والأشموني ٣/٢٩٢. وهو الشاهد السابع والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) زيادة عن ابن جني كما في المغني ١/١٦٠، وشرح التصريح ٢/١٦.

دَعِي عَنْكِ تَشْتامَ الرِّجالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلا[1]

وفي حَدِيثِ اسْتِلامِ الرُّكْنِ الغَرْبِيِّ: «انفذ عنك»، جاءَ تَفْسِيرُه في الحَدِيثِ، أي: دَعْه.

(وتَكُونُ) عَنْ (مَصْدَرِيَّةً وذٰلِكَ في عَنْعَنَةِ تَمِيمٍ) كقولِهِم: (أَعْجَبَنِي عَنْ تَفْعَلَ) أي: أنْ تَفْعَلَ.

(وتَكُونُ) عن (اسْمًا بِمَعْنَى: جانِبٍ)، كقَوْلِ الشّاعِرِ:

* (مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وأمامِي)[2] *

(وكقوله):

* (عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحا)[3] *

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أزلعى» والتصحيح من اللسان وأيضًا في (ذلغ) و(هجا) ويروى:
* تَـهْـجـاءِ الـرجـالِ ... *
وهو كذلك في التهذيب ١/١١٤.

(٢) هو عجز بيت لقَطَريّ بن الفُجاءة، وصدره كما في شرح الأشموني ٣/٣٠٣.
* ولَـقَـدْ أرانِـي لـلـرِّمـاح دَرِيـئَـةً *
وانظر المغني ١/١٦٠، وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) هو صدر بيت لم يسم قائله، وعجزه كما في هامش المغني ١/١٦١.
* وكيفَ شُئُوحٌ واليمينُ قَطِيعُ *
وانظر جامع الشواهد/١٤٧ وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ المُبَرِّدُ: مِنْ، وإِلى، وفِي، ورُبَّ، والكافُ الزّائِدَةُ، والباءُ الزائدة، واللّامُ الزائِدَةُ هي حُرُوفُ الإِضافَةِ الّتي تُضافُ بها الأَسْماءُ أو الأَفْعالُ إِلى ما بَعْدَها، قالَ: فأَمّا ما وَضَعَه النَّحْوِيُّونَ نحو: عَلَى، وعَنْ، وَقَبْلُ، وبَعْدُ، وبَيْنَ، وما كانَ مثلَ ذٰلِكَ فإِنَّما هي أَسْماءٌ، يُقالُ: جِئْتُ من عِنْدِه، ومِنْ عَلَيْهِ، ومِنْ عَنْ يَسارِه، ومن عَنْ يَمِينِه، وأَنْشَدَ للقَطامِيِّ:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمّا أَنْ عَلا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[1]

تَنْبِيه: يُقال: جاءَنا الخَبَرُ عنِ النَّبِيِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّم، فتخفضُ النُّونَ، ويقال جاءَنا مِنَ الخَيْرِ ما أَوْجَبَ الشُّكْرَ فتَفْتَحُ النُّونَ؛ لأَنَّ عَنْ كانَتْ في الأَصْلِ عَنِي، ومِنْ أَصْلِها مِنَا، فَدَلَّتِ الفتحةُ على

(١) ديوانه/٥، واللسان والصحاح، والعجز غير معزو في التهذيب ١/١١٤ وفيه «عجل» بدل «قَبل».

سُقُوطِ الأَلِفِ، كما دَلَّت الكَسْرَةُ في عَنْ عَلَى سُقُوطِ الياءِ، وقال الزَّجّاجُ في إِعْرابِ: مِنَ الوَقْف: إلّا أَنَّها فُتِحَتْ مع الأَسْماءِ الّتي يَدْخُلُها الأَلِفُ واللّامُ؛ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، كقولِكَ مِنَ النّاسِ، النونُ مِنْ «مِنْ» ساكِنَةٌ، والنُّونُ من النّاسِ ساكِنَةٌ، وكانَ في الأَصْلِ أَنْ تُكْسَرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، ولكِنّها فُتِحَتْ لثِقَلِ اجْتِماعِ كَسْرَتَيْنِ لو كانَ: مِنِ النّاسِ، لَثَقُلَ ذٰلِكَ، وأَمّا إِعْرابُ عَنِ النّاسِ، فلا يَجُوزُ فيهِ إلّا الكَسْرُ؛ لأَنّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحةٌ، قال الأَزْهَرِيُّ: والقولُ ما قالَ الزَّجاجُ في الفَرْقِ بينَهُما. قلت: وسَيَأْتِي بعضُ ما يَتَعَلَّقُ بذٰلك في «مِنْ» إنْ شاءَ اللّهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

العُنَّةُ، بالكسرِ، والضمِّ: الاعْتِراضُ بالفُضُولِ.

والعُنُنُ، بضَمَّتَيْنِ: المُعْتَرِضُونَ بالفُضُولِ، الواحِدُ: عانٌّ وعُنُونٌ، وأَيْضًا: جمعُ العَنِينِ والمَعْنُونِ، يُقال: عُنَّ الرَّجُلُ وعُنِنَ وعُنِّنَ وأُعْنِنَ، فهو عَنِينٌ مَعْنُونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ.

وفي المَثَل: «مُعْرِضٌ لعَنَنٍ لَمْ يَعْنِهِ».

وامْرَأَةٌ مِعَنَّةٌ، بكسرِ الميمِ: مَجْدُولَةٌ غيرُ مُسْتَرْخِيَةِ البَطْنِ.

والعَنَنُ: الباطِلُ.

ومن صِفَةِ الدُّنْيا، العَنُونُ[1]؛ لأَنَّها تَتَعَرَّضُ للنّاسِ، وفَعُولٌ للمُبالَغَةِ.

وعَنَّ عَنَنًا: إذا اعْتَرَضَ لك عَنْ يَمِينٍ أَو شِمالٍ بمَكْرُوهٍ.

والعَنُّ المَصْدَرُ، والعَنَنُ الاسمُ، وهو المَوْضِعُ الّذي يَعِنُّ فيه العانُّ.

وهو لَكَ بيِّنُ الأَوْبِ والعَنَنِ، أَي: بيِّنُ الطّاعَةِ والعِصْيانِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) ومنه حديث علي - رضي الله عنه - يذم الدنيا: «... أَلَا وَهِيَ المُتَصَدِّيَةُ العَنُون» أورده اللسان والنهاية.

تُبْدِي صُدُودًا وتُخْفِي بينَنَا لَطَفًا
تَأْتِي مَحارِمَ بينَ الأَوْبِ والعَنَنِ[1]

والعانُّ من السَّحابِ: الّذي يَعْتَرِضُ في الأُفُقِ.

والتَّعْنِينُ: الحَبْسُ في المُطْبَقِ الطَّوِيلُ.

وتَعَنَّنَ الرَّجُلُ: تَرَكَ النِّساءَ من غيرِ أَنْ يَكُونَ عِنِّينًا لثَأْرٍ يَطْلُبُه، ومنه قولُ وَرْقاءَ بنِ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ:

تَعَنَّنْتُ للمَوْتِ الّذِي هو واقِعٌ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي في نُمَيْرٍ وعامِرِ[2]

قالَهُ في خالِدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ.

ويُقال للشَّرِيفِ العَظِيمِ السُّودَدِ: إِنَّه لَطَوِيلُ العِنانِ.

ويُقال: إِنَّه يَأْخُذُ في كُلِّ فَنٍّ وعَنٍّ وَسَنٍّ، بمعنًى واحِدٍ.

وفَرَسٌ قَصِيرُ العِنانِ: إِذا ذُمَّ بقِصَرِ عُنُقِه، فإِذا قالُوا: قَصِيرُ العِذارِ[1] فهو مَدْحٌ؛ لأَنَّهُ وصفٌ حِينَئِذٍ بسَعَةِ جَحْفَلَتِه.

ومَلأَ عِنانَ دابَّتِه: إِذا أَعْداهُ وحَمَلَه على الحُضْرِ الشَّدِيدِ.

وذَلَّ عِنانُ فُلانٍ: إِذا انْقادَ.

وفُلانٌ أَبِيُّ العِنانِ: إِذا كانَ مُمْتَنِعًا.

ويُقال: أَلْقِ من عِنانِه، أي: رَفِّهْ عنه.

وهُما يَجْرِيانِ في عِنانٍ: إِذا اسْتَوَيا في فَضْلٍ أَو غَيْرِه.

وجَرَى الفَرَسُ عِنانًا، أي: شَوْطًا، ومنه قولُ الطِّرِمّاحِ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُم أَنِّي مُسِنٌّ
إِذا رَفَعُوا عِنانًا عن عِنانِ[2]

أي: شَوْطًا بعدَ شَوْطٍ.

ويُقال: اثْنِ عليَّ عِنانَهُ، أي: رُدَّهُ عليَّ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «يبدي.. ويخفي.. ويأتي»، والمثبت من ديوانه/٣٠٦ واللسان.

(٢) اللسان وصدره في المقاييس ٤/٢١ برواية «.. هو نازلٌ».

(١) في مطبوع التاج «قصير العنان» والمثبت من مخطوطه أ، واللسان وأيضًا في مادة (عذر)، والكلمة غير واضحة في مخطوطه ب.

(٢) ديوانه/٥٥٥ وتقدم في هذه المادة كاللسان وفي الأساس «مِنْ عِنانِ».

وثَنَيْتُ على الفَرَسِ عِنانَهُ: إذا أَلْجَمْتَه، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُر فَرَسًا:

وحاوَطَنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ
على مُدْبِرِ العلباءِ رَيّانَ كاهِلُهْ[1]

أي: دَاوَرَنِي وعالَجَنِي، ومُدْبِر عِلْبائِه: عُنُقُه.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: «رُبَّ جَوادٍ قد عَثَرَ في اسْتِنانِه وكَبَا في عِنانِه، وقَصَّرَ في مَيْدانِه»، وقالَ: «الفَرَسُ يَجْرِي بعِتْقِه وعِرْقِه، فإذا وُضِعَ في المِقْوَسِ جَرَى بجَدِّ صاحِبِه». كَبَا في عِنانِه، أي: عَثَرَ في شَوْطِه.

والعِنانُ، بالكسر: الحَبْلُ الطَّوِيلُ.

وعَنَّنَتِ المَرْأَةُ شَعْرَها: شَكَّلَتْ بعضَهُ ببَعْضٍ.

وهو قَصِيرُ العِنانِ، أي: قَلِيلُ الخَيْرِ[2].

(١) اللسان والمقاييس ٢٣/٤، والتهذيب ١١٢/١، وفي ديوانه/٢٤٨ «وحاوطته..» كاللسان والأساس (حوط).

(٢) وفي الأساس: وفلان طويل العنان: إذا لم يُرَدَّ عما يريدُ لشرفه، قال الحطيئة:

* مَجْدٌ تَلِيدٌ وعِنانٌ طَوِيلُ *

ويُقال: هو كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ، يضرَبُ لمَنْ يَتَهَدَّدُ ولا يُنَفِّذُ.

والعُنَّةُ، بالضم: خَيْمَةٌ يُسْتَظَلُّ بِها تكونُ من ثُمامٍ أو أَغْصانٍ، عن ابنِ بَرِّي.

وأَيْضًا: ما يَجْمَعُه الرَّجُلُ من قَصَبٍ أو نَبْتٍ ليَعْلَفَه غَنَمَه، يُقال: جاءَ بِعُنَّةٍ عَظِيمَةٍ، ويقالُ: كُنّا في عُنَّةٍ من الكَلَأِ وفُنَّةٍ وثُنَّةٍ وعاتِكَةٍ، أي: في كَلأٍ كثيرٍ وخِصْبٍ.

والعَنَّةُ، بالفَتْح: العَطْفَةُ، قال الشّاعِرُ:

إذا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ بعدَ عَنَّةٍ
وجَرْسٍ عَلَى آثارِها كالمُؤَلَّبِ[1]

وهو عَنّانٌ عَلَى آنُفِ القَوْمِ، كشَدّادٍ: إذا كانَ سَبّاقًا لهُم.

ويُقال للفَرَسِ: ذُو العِنانِ، ويُرِيدُونَ به الذُّلُولَ.

وجاءَ ثانِيًا من عِنانِه: إذا قَضَى وَطَرَه.

(١) هو لطفيل الغنوي في ديوانه/٣٨ والرواية «كالمُلَوّب» واللسان وصدره في المقاييس ٢٠/٤.

وامْتَلأَ عِنانُه: إذا بَلَغَ المَجْهُودَ.

وغُن، بالفتحِ، والضمِّ، قلتُ: في دِيارِ خَثْعَم، عن نَصْرٍ رحِمَهُ اللّه تَعالَى.

وكَزُبَيْرٍ: عُنَيْنُ بنُ سَلامانَ: بَطْنٌ من طَيِّئٍ، منهم: عَمْرُو بنُ المَسِيحِ أَرْمَى العَرَبِ، وسِنْجَرُ[1] بنُ عَبْدِاللّهِ العُنَيْنِيُّ من مَشايِخِ الدِّمْياطِيِّ.

وعَنانٌ، كَسَحابٍ: ابنُ عامِرِ بنِ حَنْظَلَةَ في الأَوْسِ، كذا ضَبَطَه شبّاب وغيرُه.

وبالكَسْرِ: مُحَمَّدُ بنُ عِنانٍ العُمَرِيّ أَحدُ الأَوْلِياءِ بمِصْرَ من المُتَأَخِّرِينَ، أَدْرَكَه الشَّعْرانِيُّ، وهو جَدُّ السّادَةِ العِنانِيَّةِ بمصر، وأَخُوه عبدُالقادِرِ: جَدُّ العِنانِيَّةِ ببَرْهَمْتُوشَ بريفِ مِصْرَ.

وأبو المَحاسِنِ مُحَمّدُ بنُ نَصْرٍ: الشاعِرُ المَشْهُور في دَوْلَةِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ، يُعْرَفُ بابْنِ العُنَيْنِ[2]، كزُبَيْرٍ، وله قِصَّةٌ جَرَتْ مع بَنِي داوُد الأميرِ أَشْرافِ الصَّفْراءِ، ذَكَرَه صاحبُ عُمْدَةِ الطّالِبِ.

وعَنْعَنَةُ المُحَدِّثِينَ: مَأْخُوذَةٌ من عَنْعَنَةِ[1] تَميمٍ، قِيلَ: إِنَّها مُوَلَّدَةٌ.

[ع و ن] *

(العَوْنُ: الظَّهِيرُ) على الأَمْرِ، (للواحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجَمعِ) المُذَكَّرِ (والمُؤَنَّثِ، ويُكَسَّرُ: أَعْوانًا)، والعَرَبُ تَقُولُ: إِذا جاءَت السَّنَةُ جاءَ مَعَها أَعْوانُها، يَعْنُونَ بالسَّنَةِ الجَدْبَ، وبالأَعْوانِ الجَرادَ والذُّبابَ والأَمْراضَ، وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شيءٍ أَعانَكَ فهو عَوْنٌ لكَ كالصَّوْمِ عونٌ على العَبادَةِ، والجمعُ: أَعْوانٌ.

(والعَوِينُ: اسمٌ للجَمْعِ)، قالَ أبو عَمْرٍو: العَوِينُ: الأَعْوانُ، قال الفَرّاء: ومثلُه: طَسِيسٌ جمعُ: طَسٍّ.

---

(١) في التبصير/١٠٠٩.

(٢) في مطبوع التاج «بأَبِي العُنَيْنِ» والمثبت من مخطوطيه والتبصير/٩٧٥ وهو المشهور في اسمه.

(١) الأقرب أن تكون منحوتة من كلمة «عن» لحكاية قولهم: «حدّث فلان عن فلان عن فلان».

(واسْتَعَنْتُه و) اسْتَعَنْتُ (به فأَعانَنِي) إِعانَةً.

(وعَوَّنَنِي) تَعْوِينًا، كذا في النُّسَخِ، والصوابُ: عاوَنَنِي، وإِنّما أُعِلَّ اسْتَعانَ وإِنْ لم يَكُنْ تَحْتَه ثُلاثِيٌّ مُعْتَلٌّ، أَعْنِي أَنّه لا يُقالُ: عانَ يَعُونُ، كقامَ يَقُومُ، لأَنَّه وإِنْ لم يُنْطَقْ بثُلاثِيِّهِ فإِنَّه في حُكْمِ المَنْطُوقِ به، وعليه جاءَ أَعانَ يُعِينُ، وقد شاعَ الإِعْلالُ في هذا الأَصْلِ، فلما اطَّرَدَ الإِعْلالُ في جَمِيعِ ذٰلِكَ دَلَّ على أَنَّ ثُلاثِيَّهُ وإِن لم يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فإِنَّهُ في حكمِ ذٰلك.

(والاسمُ: العَوْنُ، والمَعانَةُ، والمَعْوَنَةُ، والمَعُونَةُ)، بضم العين[1] على القِياسِ، وذكرَ أبو حَيّان في شَرْحِ التَّسْهِيلِ: أَنَّ العَوْنَ مَصْدَرٌ، وصَوَّبَه عبدُالحَكِيمِ في حَواشِي المُطَوَّلِ، وقال بعضُ النَّحْوِيِّين: المَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ من العَوْنِ، كالمَغُوثَةِ من الغَوْثِ، والمَضُوفَةِ من أَضافَ: إِذا أَشْفَقَ، والمَشُورَةِ من أَشارَ يُشِيرُ.

(و) من العَرَب مَنْ يَحْذِفُ الهاءَ، فيَقُول: (المَعُون) وهو شاذٌّ؛ لأَنَّه لَيْسَ في كلامِ العَرَبِ مَفْعُلٌ بغير هاءٍ، قال الكِسائِيُّ: لا يَأْتِي في المُذَكَّرِ مَفْعُلٌ بضمِّ العينِ، إِلّا حَرْفانِ جاءَا نادِرَيْنِ لا يُقاسُ عليهما: المَعُونُ والمَكْرُم، قال جَمِيلٌ:

بُثَيْنُ الْزَمِي «لا» إِنَّ «لا» إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الواشِينَ أَيُّ مَعُونِ[1]

يَقُول: نِعْمَ العَوْنُ قَوْلُكِ «لا» في رَدِّ الوُشاةِ وإِنْ كَثُرُوا، وقال آخَرُ:

* لِيَوْمِ مَجْدٍ أَوْ فَعالِ مَكْرُمِ[2] *

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: بضم الواو، والتصحيح ليوافق ضبط القاموس.

(١) ديوانه/٤٤ (ط. بيروت) واللسان والصحاح والمحكم ٢/٢٦٥ والتكملة وتقدم في (كرم) وأيضًا في (ألك)، و(كرم) وشرح الشافية ٤/٦٧ والمحتسب ١/١٤٤.

(٢) اللسان والمحكم ٢/٢٦٥ وتقدم في (كرم)، و(يوم) منسوباً إلى أبي الأخزر الحِمّاني، ويروى «ليوم روع». وانظر (ملك).

وقِيلَ: هما جَمْعُ مَعُونَة ومَكْرُمَةٍ، قاله الفَرّاء، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ في قِياسِ من جَعَلَه من العَوْنِ، وقالَ ناسٌ: هي فَعُولَةٌ من الماعُونِ، والماعُونُ فاعُولٌ[1]، وقد نَقَلَه الشِّهابُ في أَوّلِ البَقَرَةِ. قالَ شيخُنا رَحِمَهُ اللّه تَعالَى: وفيه تأَمُّلٌ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه في «م ل ك» ويأتي شيءٌ من ذٰلِكَ في «م ع ن».

(وتعاوَنُوا واعْتَوَنُوا: أعانَ بعضُهم بَعْضًا)، قالَ سِيبَوَيْهِ: صَحَّتْ واوُ اعْتَوَنُوا؛ لأَنَّها فِي مَعْنَى تَعاوَنُوا، فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلالِ دَلِيلًا على أَنَّه في مَعْنَى ما لا بُدَّ من صِحَّتِه، وهو تَعَاوَنُوا.

(و) قالُوا: (عاوَنَهُ مُعاوَنَةً وعِوانًا)، بالكسرِ: (أَعانَهُ)، صَحَّت الواوُ في المَصْدَرِ لصِحَّتِها في الفِعْلِ لوُقُوعِ الأَلِفِ قَبْلَها.

(والمِعْوانُ: الحَسَنُ المَعُونَةِ) للنّاسِ (أو كَثِيرُها)، يُقال: الكَرِيمُ مِعْوانٌ، والجَمْعُ: مَعاوِينُ، وهُمْ مَعاوِينُ في الخُطُوبِ.

(والعَوَانُ، كسَحابٍ، من الحُرُوبِ: الَّتِي قُوتِلَ فِيها مَرَّةً)، كأَنَّهُم جَعَلُوا الأُولَى بِكْرًا، وهو عَلَى المَثَلِ، قال:

حَرْبًا عَوانًا لَقِحَتْ عَنْ حُولَلِ
خَطَرَتْ وكانَتْ قَبْلَها لَمْ تَخْطُرِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي جَهْلٍ:

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي[2] *

(و) العَوانُ (من البَقَرِ والخَيْلِ: التي نُتِجَتْ بعدَ بَطْنِها البِكْرِ)، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[3] قال الفَرّاءُ: انْقَطَعَ الكلامُ عندَ قولِه: «ولا بِكْرٌ» ثم اسْتَأْنَفَ فقالَ: «عَوانٌ بينَ ذٰلِكَ».

(١) التهذيب ٢٠٢/٣.

(١) اللسان والمحكم ٢٦٥/٢ وفي الأساس: «لاقِحًا عن حُولَلٍ».
(٢) اللسان وتقدم بعضه في (بزل) و(سنن).
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٨.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: عانَتِ البَقَرَةُ تَعُونُ عُؤُونًا: صارَتْ عَوانًا، وهي النَّصَفُ بينَ المُسِنَّةِ والشَّابَّةِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَوانُ من الحَيَوانِ: السِّنُّ بينَ السِّنَّيْنِ، لا صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: العَوانُ: النَّصَفُ في سِنِّها من كُلِّ شَيْءٍ.

(و) العَوانُ (مِنَ النِّساءِ: الَّتِي) قد (كانَ لَهَا زَوْجٌ)، وقِيلَ: هي الثَّيِّبُ، كَذا في المُحْكَمِ، (ج: عُونٌ، بالضَّمِّ) والأَصْلُ: عُوُنٌ، كَرِهُوا الضَّمَّةَ على الواوِ فسَكَّنُوها، وكذلِكَ يُقال: رَجُلٌ جَوادٌ وقومٌ جُودٌ، قال زُهَيْرٌ:

تَحُلُّ سُهُولَها فإِذا فَزِعْنا
جَرَى مِنْهُنَّ بالآصالِ عُونُ[1]

[فَزِعْنا: أَغَثْنَا مُسْتَغِيثًا][2]، يَقُول: إِذا أَغَثْنَا ركِبْنَا الخَيْلَ، وقال آخر:

نَواعِمُ بينَ أَبْكارٍ وعُونٍ
طِوالُ مَشَكِّ أَعْقادِ الهَوادِي[1]

(و) عَوان: (د، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ).

(و) العَوانُ: (الأَرْضُ المَمْطُورَةُ) بينَ أَرَضِينَ لم تُمْطَرْ.

(و) العَوانَةُ، (بهاءٍ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ)، أَزْدِيَّةٌ، وقال أبو حَنِيفَةَ رحمه الله تعالَى: عُمانِيَّة، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي المُنْفَرِدَةُ، ويُقالُ لها: القِرْواحُ والعُلْبَةُ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ، وقالَ ابنُ بَرِّي: العَوانَةُ: الباسِقَةُ من النَّخْلِ.

(و) أيضًا: (دابَّةٌ دُونَ القُنْفُذِ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَكُونُ كالقُنْفُذِ في وَسَطِ الرَّمْلَةِ اليَتِيمَةِ المُنْفَرِدَةِ من الرَّملاتِ، فتَظْهَرُ أَحْيانًا وتَدُورُ كأَنَّها تَطْحَنُ، ثم تَغُوصُ، قال: ويُقالُ لهذهِ الدَّابَّة الطُّحَنُ، وبها سُمِّيَ الرَّجُل.

(و) قِيلَ: هي (دُودَةٌ في الرَّمْلِ)

(١) شرح ديوانه/١٨٥ واللسان.
(٢) زيادة من اللسان.

(١) اللسان.

تَدُورُ أَشْواطًا كَثِيرَةً.

(و) عَـوانَـةُ: (مـاءٌ بـالـعَـرْمَـةِ) بالصَّمّانِ.

(والعانَةُ: الأَتانُ).

(و) أيضًا: (القَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الـوَحْـشِ، ج: عُـونٌ، بـالـضـمِّ)، وقيل: وعاناتٌ.

(و) العانَةُ: (شَعَرُ الرَّكَبِ) أي: النّابِتُ على قُبُلِ المَرْأَةِ، كما في الصِّحاحِ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العانَةُ: مَنْبِتُ الشَّعْرِ فوقَ القُبُلِ من المَرْأَةِ وفَوْقَ الذَّكَرِ من الرَّجُلِ، والشَّعْرُ النابِتُ عليهما يُقالُ له: الإِسْبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو الصّوابُ.

(واسْتَعانَ: حَلَقَه)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مثل البُرامِ غَدَا في أُصْدَةٍ خَلَقِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ[1]

أي: لم يَحْلِقْ عانَتَه، وقالَ بعضُ العَرَبِ - وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى القَتْلِ -: أَجِرَّ لِي سَراوِيلِي فإِنِّي لم أَسْتَعِنْ.

(و) عانَةُ: (ة على الفُراتِ) كَما في الصِّحاحِ، وهي بالقُرْبِ من حَدِيثَةِ النُّورَةِ[1]، منها: يَعِيشُ بنُ الجَهْمِ العانِيُّ عن عَبْدِالمَجِيدِ بنِ أَبي رَوَّادٍ، وعنه[2] الحُسَيْنُ بن إِدْرِيسَ، (يُنْسَبُ إِلَيْها الخَمْرُ العانِيَّةُ)، قال زُهَيْرٌ:

كأَنَّ رِيقَتَها بعدَ الكَرَى اغْتَبَقَتْ
مِنْ خَمْرِ عانَةَ لمّا بَعْدُ أَنْ عَتَقَا[3]

ومن سَجَعاتِ الأساسِ: فلانٌ لا يُحِبُّ إِلّا العانِيَّة ولا يَصْحَبُ إلا الحانيَّة، أي: خمرَ عانة وأصحابَ الحانات.

---

(١) اللسان وأيضًا في (أصد)، و(وصدد)، و(رهق)، و(صرع) وتقدم للمصنّف في (أصد)، و(وصدَدَ) وصدره يروى:

* ومُرْهَقٍ سال إمْتاعًا بأُصْدَتِه *

(١) في مطبوع التاج «النور» وهو ساقط من مخطوطيه، والمثبت من معجم البلدان (عانة).

(٢) في معجم البلدان (عانة) «يروى عن» والمثبت كالتبصير ١٠٥٤، وهو كذلك في مطبوع التاج ومخطوطيه.

(٣) شرح ديوانه/٣٥ والرواية:

«... مِـنْ طَـيِّـبِ الـرّاحِ...»

واللسان وعجزه في الصحاح.

(و) العانَةُ: (كَواكِبُ بِيضٌ أَسْفَلَ من السُّعُودِ).

(وعانَتِ المَرْأَةُ) تَعُونُ عَوْنًا، (وعَوَّنَتْ تَعْوِينًا: صارَتْ عَوانًا) عن ابنِ سِيدَه.

(وأَبُو عُون، بالضمِّ: التَّمْرُ والمِلْحُ).

(وبِئْرُ مَعُونَةَ، بضمِّ العَيْنِ: قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فيه أَمْران: الأولُ أَنَّ الأَوْلَى ذِكْرُه في «م ع ن» كما فَعَلَه غَيْرُه فإِنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ كما سَيَأْتِي. والثّاني: أَنَّ هٰذه البِئْرَ لَيْسَتْ قُرْبَ المَدِينَةِ، والَّتِي هي كذٰلِكَ هي بِئْرُ مَغُونَة، بالغينِ المُعْجَمَةِ، كما سَيَأْتِي إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالَى، قال ابنُ إِسْحاقَ: بِئْرُ مَعُونَةَ: بينَ أَرْضِ بَنِي عامِرٍ وحَرَّةِ بَنِي سُلَيْم، وقال عَرّامٌ: بينَ جِبالٍ يُقالُ لها: أُبْلَى في طَرِيقِ المُصْعِدِ من المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وهي لبَنِي سُلَيْم، وقالَ الواقِدِيُّ: في أَرْضِ بَنِي سُلَيْم، وأَرْضِ بَنِي كِلابٍ، وعندها كانَتْ قِصَّةُ الرَّجِيعِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّعْوِينُ: كَثْرَةُ بَوْلِ الحِمارِ لعانَتِه).

والتَّوْعِينُ[1]: السِّمَنُ.

(و) قالَ غيرُه: التَّعْوِينُ: (أَنْ تَدْخُلَ على غَيْرِكَ في نَصِيبِهِ).

(وعُوائِنٌ)، كعُلابِطٍ: (جَبَلٌ)، قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَمّا سَمِعْتُ العُوصَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عصافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فعُوائِنَا[2]

(و) من المَجازِ: (المُتَعاوِنَةُ: المَرْأَةُ الطّاعِنَةُ في السِّنِّ) ولا تَكُونُ إِلّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْم، وقال الأَزْهَرِيُّ: وهي الَّتِي اعْتَدَلَ خَلْقُها فلم يَبْدُ حَجْمُها، وفي الأَساسِ: امْرَأَةٌ مُتَعاوِنَةٌ: سَمِينَةٌ في اعْتِدالٍ[3].

(وعَوْنٌ، وعُوَيْنٌ)، كَزُبَيْرٍ

(١) في مطبوع التاج «والتعوين» وفي مخطوطة «أ» و«النوعين» والمثبت من مخطوطة «ب» واللسان ومادة (وعن).

(٢) اللسان والمحكم ٢/٢٦٦ وضبطا «عَوائنَا» بفتح العين، ومثلهما معجم البلدان، لكنه روى الضم أيضًا.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قولُه في اعْتِدالٍ، عبارَةُ الأَساسِ: في اعْتِدالِ ساقِها، ليْسَتْ بخَدْلَةٍ ولا حَمْشة».

(وعَوانَةُ، ومَعِينٌ)، كأَمِيرٍ (ومُعِينٌ)، بضمِّ الميمِ: (أَسْماءٌ)، فمن الأَوَّلِ: عَوْنُ الدِّينِ بنُ هُبَيْرَةَ وإِليه نُسِبَ قَراطاشُ[1] بنُ طَنْطاشٍ العَوْنِيُّ، عن ابنِ الطُّيُورِيِّ، وابْنَتُه فَرْحَةُ رَوَتْ عن أَبِي القاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأَخُوه عليُّ بنُ[2] طَنْطاش عن ابن شاتِيل[3]. ومن الثّالِثِ[4] أَبو عَوانَةَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ الأَسْفَرايِنِيُّ أَحَدُ[5] حُفّاظِ الدُّنْيا رَحِمَه اللّهُ تَعالى. ومن الرّابِعِ: يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أَبو زَكَرِيّا المرّيُّ البَغْدادِيُّ، إِمامُ المُحَدِّثِينَ، رَوَى عنه الحافِظُ البُخارِيُّ ومُسْلِمٌ وأبو دَاوُدَ، وُلِدَ سنة ١٥٨، ومات بالمدينة سنة ٢٣٣، وحُمِلَ على أَعْوادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ. ومن الخامِسِ: عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُعِينِيِّ[1] البَصْرِيُّ عن أَبِي يَعْلَى العَبْدِيِّ. وأبو المُعِينِ محمّدُ بنُ[2] مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ صاحِبُ التَّبْصِرَةِ، رَوَى عنه السَّمْعانِيُّ. والمُعِينُ بنُ أَبِي العَبّاسِ: قاضِي الثَّغْرِ، سمِعَ عنه الذَّهَبِيُّ.

ومُعِينُ الدِّينِ بنُ أَمِيرِ[3] الجَيْشِ الشّامِيّ، وهو واقِفُ المُعِينِيَّةِ بِدِمَشْقَ، رحِمَه اللّهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

اعْتانُوا: أعانَ بعضُهم بَعْضًا، عن ابنِ بَرِّي، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «قرا طاشي» والمثبت من التبصير/١٠٣٤ وفيه «عن ابن المبارك بن الطيوري».

(٢) في مطبوع التاج «علي بن طناش» وفي مخطوطيه «بن علي بن طناش» وفي التبصير/١٠٣٤ «زغلي بن طناش» وفي إحدى نسخه «زعلى» بالعين.

(٣) كذا في مطبوع التاج كالتبصير/١٠٣٤ «ابن شاتيل» وفي مخطوطيه «أبي شاتيل».

(٤) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ومن الثالث، كذا في النسخ، ولعله تَرَك ذِكْرَ الثاني لعدم وقوفه على مَنْ تَسَمَّى به».

(٥) ضبطه ياقوت في معجم البلدان بفتح أوله وثالثه، وضبطه القاموس بكسرهما.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي التبصير/١٣٠٧ «المعين». [قلت: وفي توضيح المشتبه ٢٣٥/٨ مثل التبصير، خ].

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه «محمد بن محمد» وفي التبصير/١٣٠٧ «ميمون بن محمد». [قلت: وفي توضيح المشتبه ٢٣٥/٨ مثل التبصير، خ].

(٣) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن أمير» وفي التبصير/١٣٠٧ «أُنَر أمير». [قلت: الذي في التبصير هو الصواب، انظر توضيح المشتبه ٢٣٦/٨، خ].

فكَيْفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لَمْ يَكُنْ لنا
دوانِيقُ عندَ الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ[1]

أَنَعْتانُ، أَم نَدّانُ، أم يَنْبَرِي لَنَا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ شِيمَتُه الحَمْدُ

قلتُ: والصَّحِيحُ في مَعْنَى نَعْتانُ: نَأْخُذُ العِينَةَ، وهو المُناسِبُ لما بَعْدَهُ، ويُروى:

* فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ ضَرَّتْ مَضارِبُه[2] *

وهُوَ لغَيْرِ ذِي الرُّمَّةِ.

وتَقُول: ما أَخْلانِي فُلانٌ من مَعاوِنِه، هو جَمْعُ: مَعُونَةٍ.

والنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ الباءَ حَرفَ الاسْتِعانَةِ، وذلك أَنَّكَ إذا قُلْتَ: ضَرَبْتُ بالسَّيْفِ، وكتَبْتُ بالقَلَمِ، وبَرَيْتُ بالمُدْيَةِ، فكَأَنَّكَ قلتَ: اسْتَعَنْتُ بهٰذه الأَدَواتِ عَلَى هٰذه الأَفْعالِ.

وفي المَثَلِ: «لا تُعَلِّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ»، أي: أنْ المُجَرِّبَ عارِفٌ بأَمْرِه، كما أَنَّ المَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ القِناعَ بالخِمارِ.

وضَرْبَةٌ عَوانٌ[1]: إذا وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فأَحْوَجَتْ إلى المُراجَعَةِ، وقيل: هي القاطِعَةُ الماضِيَةُ الَّتِي لا تَحْتاجُ إلى المُعاوَدَةِ.

وبِرْذَوْنٌ مُتَعاوِنٌ ومُتَدارِكٌ ومُتَلاحِكٌ: إذا لَحِقَتْ قُوَّتُه وسِنُّه.

وتَعَيَّنَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عانَتَهُ، وأَصْلُه الواوُ، عن ابنِ سِيدَه.

وفَلانٌ عَلَى عانَةِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، أي: جَماعَتِهِمْ وحُرْمَتِهِم، عن اللِّحْيانِيِّ، وقِيلَ: هو قائِمٌ بأَمْرِهِمْ.

والعانَةُ: الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ، بِلُغَةِ عَبْدِ القَيْسِ.

---

(١) ديوان ذي الرمة/٦٦٥ فيما ينسب إليه، ونسبهما في الأساس (عين) إلى ابن مقبل، وهما في زيادات ديوانه/ ٣٦٣ عن الأساس. وهما في اللسان، والأول أيضًا في (حنا) برواية «دوانق عند الحانوِيّ» وهما كذلك في المقاييس ٢٠٤/٤، وانظر المخصص ٨٩/١١ وكتاب سيبويه ٧١/٢، وردد الأعلم نسبتهما بين ذي الرمة والفرزدق وأعرابي.

(٢) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، ولا يصح، لأن القصيدة دالية، وتقدم بهذه الرواية في (دين).

(١) وجمعه: عُونٌ وفي اللسان (بكر): «كانت ضَرَباتُ عليٍّ مبتكرات لا عُونًا».

ويُقال في عانَةَ القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ: عاناتٌ، كما قالُوا: عَرَفَةُ وعَرَفات، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْرًا
ورَجَّى خَيْرَها عامًا فعامَا[1]

ومَعانُ: موضِعٌ بالشامِ، يأتِي ذِكْرُه في «م ع ن».

والعُوَيْنَةُ: تَصغِيرُ العانَةِ، بمعنى الأَتانِ.

وبمَعْنَى مَنْبِتِ الشَّعْرِ.

وأبو عُوَيْنَةَ: بِئْرٌ لبَعْضِ العَرَبِ.

[ع هـ ن] *

(العُهْنَةُ، بالضمِّ: تَثَنِّي القَضِيبِ، أو انْكِسارُه، أو بِلا بَيْنُونَةٍ)، إذا نَظَرْتَ إليهِ وَجَدْتَه صَحِيحًا فإذا هَزَزْتَه انْثَنَى، وقد (عَهَنَ يَعْهِنُ)، من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) العِهْنَةُ، (بالكَسْرِ: شَجَرَةٌ بالبادِيَةِ (لَها وَرْدَةٌ حَمْراءُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُها[1]، وقال أبو حَنِيفَةَ رحِمَه اللّهُ تَعالَى: هي بَقْلَةٌ، وقالَ ابنُ بَرِّي: من ذُكُورِ البَقْلِ.

(و) العِهْنَةُ: (القِطْعَةُ مِنَ العِهْنِ): اسم (لِلصُّوفِ) عامَّةً (أو) هو (المَصْبُوغ أَلْوانًا)، وبه فُسِّرَ قولهُ تَعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾[2] قالَ الرّاغِبُ: وتَخْصِيصُ العِهْنِ لما فِيهِ من اللَّوْنِ، كما في قَوْلِه تَعالَى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[3]. (ج: عُهُونٌ) وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

فاضَ مِنْهُ مثلُ العُهُونِ مِنَ الرَّوْ
ضِ، وما ضَنَّ بالإِخاذِ غُدُرْ[4]

(و) العِهْنَةُ: (لُغَةٌ في الإِحْنَةِ) بمَعْنَى الحِقْدِ والغَضَبِ.

(والعاهِنُ: الفَقِيرُ) لانْكِسارِه.

---

(١) ديوانه/١٩١ (ط. بيروت) وروايته:
« ورَجَّى أَوَّلَها... »
واللسان ومعجم البلدان (عانة).

(١) انظر التهذيب ١/١٤٥.
(٢) سورة القارعة، الآية: ٥.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٣٧.
(٤) اللسان، وأيضًا في (أخذ) ونسبه إلى عدي بن زيد والتهذيب ١/١٤٥، ٧/٥٢٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥/٤٠٤.

(و) أَيْضًا: (المالُ التّالِدُ)، يُقال: أَعْطاهُ من عاهِنِ مالِه وآهِنِه، أي: من تِلَادِه.

(و) أَيْضًا: (الحاضِرُ)، يُقال: خُذْ مِنْ عاهِنِ مالِه وآهِنِه، وعاجِلِه[1] وحاضِرِه، وقد عهن: إذا حَضَرَ، وطَعامٌ عاهِنٌ وشَرابٌ عاهِنٌ، أي: حاضِرٌ.

(و) أَيْضًا: (المُقِيمُ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لتَأَبَّطَ شَرًّا:

أَلَا تِلْكُمُو عِرْسِي مُنَيْعَةُ ضُمِّنَتْ
مِنَ اللّهِ أَيْمًا مُسْتَسِرًّا وعاهِنَا[2]

أي: مُقِيمًا حاضِرًا، وقولُ كُثَيِّرٍ:

دِيارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إِذْ حَبْلُ وَصْلِها
مَتِينٌ، وإِذْ مَعْرُوفُها لك عاهِنُ[3]

يكونُ الحاضِر و(الثّابِت)، ويُقال: مالٌ عاهِنٌ: أي حاضِرٌ ثابِتٌ، وعَهَنَ الشَّيْءُ: دامَ وثَبَتَ.

(و) أَيْضًا: (المُسْتَرْخِي الكَسلانُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ أَبُو العَبّاسِ: أَصْلُ العاهِنِ: أَنْ يَتَقَصَّفَ القَضِيبُ من الشَّجَرَةِ ولا يَبِينَ، فيَبْقَى مُتَعَلِّقًا مُسْتَرْخِيًا.

(و) العاهِنُ: (واحِدُ: العَواهِنِ: للسَّعَفاتِ الَّتِي يَلِينَ القِلَبَةَ) في لُغَةِ الحِجازِ، وهي الَّتِي تُسَمِّيها أَهْلُ نَجْدِ الخَوافِي، وقالَ اللِّحيانِيُّ: التي دُونَ القِلَبَةِ مَدَنِيَّةٌ، والواحِدُ منها: عاهِنٌ، وعاهِنَةٌ، وفي حَدِيثِ عُمَر: «ائْتِنِي بجَرِيدَةٍ واتَّقِ العَواهِنَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي جَمْعُ: عاهِنَةٍ، وهي السَّعَفاتُ التي يَلِينَ قُلْبِ النَّخْلَةِ، وإِنّما نَهَى عَنْها إِشْفاقًا على قُلْبِ النَّخْلَةِ أَن يَضُرَّ بهِ قَطْعُ ما قَرُبَ منها.

(و) العَواهِنُ أيضًا: اسمٌ (لعُرُوقٍ في رَحِمِ النّاقَةِ)، قالَ ابنُ الرِّقاعِ:

(١) قوله: «وعاجله» هو للتفسير، والذي في اللسان: أي: من عاجله.. إلخ.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١/٢٠٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٤/ ١٧٦ برواية «إِذْ وَصْلُ حَبْلِها».

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَواهِنِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا[1]

عليه، أي: على الجَنِينِ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وعَواهِنُها: مَوْضِعُ رَحِمِها من باطِنٍ، كعَواهِنِ النَّخْلِ.

(و) العَواهِنُ أيضًا: اسمٌ (لجَوارِحِ الإِنْسانِ)، على التَّشْبِيهِ بِتلك السَّعَفاتِ.

(ورَمَى الكَلامَ عَلَى عَواهِنِه، أي): لم يَتَدَبَّرْهُ، وقِيلَ: أَوْرَدَهُ من غَيْرِ فِكْرٍ ورَوِيَّةٍ، كقولِهِم: أَورَدَ كلامَه غَيْرَ مُفَسَّرٍ، وقيل: إذا (لَمْ يُبالِ أَصابَ أَمْ أَخْطَأَ)، وقِيلَ: هو إذا تَهاوَنَ بِهِ، وقِيلَ: هو إذا قالَهُ من حَسَنِه وقَبِيحِه، وفي الحَدِيثِ: «أنَّ السَّلَفَ كانُوا يُرْسِلُونَ الكَلِمَةَ على عَواهِنِها» أي: لا يَزُمُّونَها ولا يَخْطِمُونَها، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: العَواهِنُ: أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ في السَّيرِ أو الكَلامِ، جمعُ: عاهِنَةٍ.

(وتَعْهِنُ - مُثَلَّثَةَ الأَوَّلِ، مَكْسُورَةَ الهاءِ -: ع، بالحِجازِ) والتاءُ زائِدَةٌ، ووَزْنُه تَفْعِل، وفي كَلامِ السُّهَيْلِيِّ ما يَقْتَضِي أَصالَتَها، وجَوَّزَ قومٌ الوَجْهَيْنِ.

(وَعَهَنَ) بالمَكانِ، (كَنَصَر: أقامَ) بِهِ.

(و) عَهَنَ منه خَيْرٌ يَعْهُنُ عُهُونًا: (خَرَجَ)، وقِيلَ: كُلُّ عاهِنٍ خارِجٌ: (ضدٌّ).

(و) عَهَنَ: (جَدَّ فِي العَمَلِ).

(و) أَيْضًا: (عَهِدَ).

(و) عَهَنَ (لَه مُرادَهُ: عَجَّلَه لَهُ).

(و) عَهَنَت (السَّعَفَةُ[1]: يَبِسَتْ) تَعْهَنُ، وتَعْهُنُ، كمَنَعَ، ونَصَرَ، عُهُونًا، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(والعَيْهُونُ: نَبْتٌ طَيِّبٌ).

(و) يُقال: (هُوَ عِهْنُ مالٍ، بالكسرِ)، أي: (حَسَنُ القِيامِ عليهِ).

(١) اللسان ومادة (ضمن) والتهذيب ١/١٤٥ والمقاييس ٤/١٧٧ والطرائف الأدبية/٨٤ وتقدم في (ضمن).

(١) لفظ القاموس «السعف».

(وعاهانُ[1] بنُ كَعْبٍ: شاعِرٌ)، فيمَنْ أَخَذَه من العِهْنِ، ومن أَخَذَه من العاهَةِ فبابُه غيرُ هٰذا.

(والعِهانُ، ككِتابٍ: أَصْلُ الكِباسَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وكذٰلِكَ الإِهانُ والعُرْهُونُ، والعُرْجُونُ، والفِتاقُ، والعَسَقُ، والطَّرِيدَةُ، واللَّعِينُ، والضِّلَعُ، والعُرْجُدُ.

(وبَنُو عُهَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ دَرَجُوا).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

عَهَنَ الشَّيْءُ: دامَ.

والعَواهِنُ: جَرائِدُ النَّخْلِ إِذا يَبِسَتْ.

والعَواهِنُ: أَنْ يَأْخُذَ غيرَ الطَّرِيقِ في السَّيْرِ.

وعاهِنٌ: اسمُ وادٍ.

(١) يقع اسمه في كتب اللغة «عامان بن كعب»، وورد في نوادر أبي زيد/١٦ «غامان» قال أبو زيد: «غامان بن كعب بن عمرو بن سعد، وهو شاعر جاهلي، قال أبو العباس: عامان بالعين غير معجمة» أما عاهان فقد ورد في الاشتقاق لابن دريد/٤٠١ وهو عاهان بن الشيطان، وجعل اشتقاقه من العاهة.

[ع ي ن] *

(العَيْنُ) أَوْصَلَ مَعانِيها الشَّيْخُ بهاءُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ في قَصِيدَةٍ له عَيْنِيَّةٍ مَدَحَ بها أَخاه الشَّيْخَ جَمالَ الدِّينِ الحُسَيْنَ إِلى خَمْسَةٍ وثَلاثِينَ مَعْنًى، وأَوّلُها:

هَنِيئًا قد أَقَرَّ اللّهُ عَيْنِي
فلا رَمَتِ العِدا أَهْلِي بَعيْنِ

وهي طَوِيلَةٌ، وأَوْصَلَها المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى في كِتابِه هٰذا إِلى سَبْعَةٍ وأَرْبَعِينَ، مُرَتَّبَةً على الحُرُوفِ، وفي كِتابِ البَصائِرِ ما يُنِيفُ على خَمْسِينَ، رَتَّبَها عَلى حُرُوفِ التَّهَجِّي، وللنَّظَرِ مَجالُ المُناقَشَةِ في بعضِ ما ذَكَرَهُ، قال: والمَذْكُورُ في القُرآنِ سَبْعَةَ عَشَرَ، وقالَ شَيْخُنا رَحِمَه اللّهُ تَعالى: مَعانِي العَيْنِ زادَت عن المائِةِ، قَصّرَ المُصَنِّفُ رحِمَه اللّهُ تَعالَى عن اسْتِيفائِها. قلت: وتَفْصِيلُ ما ذَكَرَه البَهاءُ السُّبْكِيُّ هي: العَيْنُ،

والمُكاشِفُ، والنّاحِيَةُ، والذَّهَبُ، وبِمَعْنَى: أَحَدٍ، وأَهْلُ الدّارِ، والأَشْرَفُ، وجَرَيانُ الماءِ، ويُنْبُوع الماءِ، وَوَسَطُ الكَلِمَةِ، والجاسُوسُ، وعَيْنُ الإِبْرَةِ، والشَّمْسُ، والنَّقْدُ، وشُعاعُ الشَّمْسِ، وقِبْلَةُ العِراقِ، واسمُ بَلَدٍ وهو رَأْسُ عَيْنٍ، والدِّينارُ خاصَّةً، والخَرْمُ من المَزادَةِ، ومَطَرُ أَيّام لا يُقْلِعُ، والعافِيَةُ، والنَّظَرُ، ونُقْرَةُ الرُّكْبَةِ، والشَّخْصُ، والصُّورَةُ، وعَيْنُ النَّظْرَةِ، وقَرْيَةٌ بمِصْرَ، والأَخُ الشَّقِيقُ، والأَصْلُ، وعَيْنُ الشَّجَرِ، وطائِرٌ، والرَّكِيَّةُ، والضَّرَرُ في العَيْنِ، وكتابٌ في اللُّغَةِ، وحَرْفٌ من المُعْجَم.

وأمّا الّتِي ساقَها المُصَنِّفُ في «البَصائِرِ» مُرَتَّبَةً على حُرُوفِ الهِجاءِ، فهي: أَهْلُ البَلَدِ، وأَهْلُ الدّارِ، والإِصابَةُ بالعَيْنِ، والإِصابَةُ في العَيْنِ، والإِنْسانُ، والباصِرَةُ، وبَلَدٌ لهُذَيْلٍ، والجاسُوسُ، والجَرَيانُ، والجِلْدَةُ التي يَقَعُ فِيها البُنْدُقُ، وحاسَّةُ البَصَرِ، والحاضِرُ من كُلِّ شَيْءٍ، وحَقِيقَةُ القِبْلَةِ، وخِيارُ الشَّيْءِ، ودَوائِرُ رَقِيقَةٌ عَلَى الجِلْدِ، والدَّيْدَبانُ، والدِّينارُ، والذَّهَبُ، وذاتُ الشَّيْءِ، والرِّبا، والسَّيِّدُ، والسَّحابُ، والسَّنامُ، واسمُ السَّبْعِينَ في حِسابِ «أَبْجَد»، والشَّمْسُ، وشُعاع الشَّمْسِ، وصَدِيقُ عَيْنٍ: أي ما دَامَ[1] تَراهُ، وطائِرٌ، والعَتِيدُ من المالِ، والعَيْبُ، والعِزُّ، والعِلْمُ، وقَرْيَةٌ بالشامِ، وقَرْيَةٌ باليَمَنِ، وكَبِيرُ القَوْمِ، ولَقِيتُه أَوَّلَ عَيْنٍ، أي: أَوَّلَ شَيْءٍ، ويَجُوز ذِكْرُه في الشَّيْءِ، والمالُ، ومَصَبُّ القَناةِ، ومَطَرُ أَيّامٍ لا يُقْلِعُ، ومَفْجَرُ الرَّكِيَّةِ، ومَنْظَرُ الرَّجُلِ، والمَيْلُ في المِيزانِ، والنّاحِيَة، ونِصْفُ دانِقٍ من سَبْعَةِ

(١) لفظ القاموس «ما دمت تراه» وسيأتي، وفي البصائر ٤/٤ كالمذكور هنا.

دَنانِيرَ، والنَّظَرُ، ونَفْسُ الشَّيْءِ، ونُقْرَةُ الرُّكْبَةِ، وأَحَدُ الأَعْيانِ لِلأَخْوَةِ من أَبٍ وأُمٍّ، وهُوَ عرضُ عَيْنٍ، أي: قَرِيبٌ، وقد يُذْكَرُ في القافِ، ويَنْبُوعُ الماءِ. وهٰذا أَوانُ الشُّرُوعِ في بَيانِ مَعانِيها عَلَى التَّفْصِيلِ، فأَشْهَرُها: (الباصِرَةُ) وتُعَبَّرُ بالجارِحَةِ أَيْضًا، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾[1] وظاهِرُه أَنَّ الباصِرَةَ أَصْلٌ في مَعْناهَا، وهو الَّذِي جَزَمَ به كَثِيرُونَ، قال الرّاغِبُ: وتُسْتَعارُ العَيْنُ لمَعانٍ هي مَوْجُودَةٌ في الجارِحَةِ[2] بنَظَراتٍ مُخْتَلِفَةٍ، ولٰكن في رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ ما يَقْتَضِي أَنّها مَجازٌ، سُمِّيَتْ لحلول الإِبْصارِ فِيها، فتأمّل، (مُؤَنَّثَةٌ) تَكُونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه من الحَيَوانِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: العَيْنُ الَّتِي يُبْصِرُ بِها النّاظِرُ، (ج: أَعْيانٌ، وأَعْيُنٌ) في الكَثِيرِ، (وعُيُونٌ، ويُكْسَرُ). شاهِدُ الأَعْيانِ قَوْلُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَدانِ:

ولٰكِنَّنِي أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كأَعْيانِ الجَرادِ المُنَظَّمِ[1]

وشاهِدُ الأَعْيُنِ قولُه تَعالى: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[2] و﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[3] وزَعَم اللِّحْيانِيُّ أَنَّ: «أَعْيُنًا» قد يَكُونُ جَمْعَ الكَثِيرِ أَيْضًا، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا﴾[4] وإِنّما أَرادَ الكَثِيرَ، (جج: أَعْيُناتٌ)، أي: جَمْعُ الجَمْعِ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* بأَعْيُناتٍ لم يُخالِطْهَا القَذَى[5] *

(و) العَيْنُ: (أَهْلُ البَلَدِ)، يُقال: بَلَدٌ قَلِيلُ العَيْنِ، (ويُحَرَّكُ)، يُقالُ: ما بِها عَيْنٌ وعَيَنٌ، وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِي النَّجْم:

* تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ *

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٢) المفردات (عين).

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/١٤٥.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤ بنصب «قرة» وسورة السجدة، الآية: ١٧ بالجر.
(٣) سورة الطور، الآية: ٤٨.
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أَلَهُم أَعْيُن..» وهو تحريف، والآية في سورة الأعراف: ١٩٥.
(٥) اللسان.

* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ[1] *

(و) العَيْنُ: (أَهْلُ الدّارِ)، يُقالُ: ما بِها عَيْنٌ.

(و) العَيْنُ: (الإصابَةُ بالعَيْنِ).

(و) العَيْنُ: (الإصابَةُ في العَيْنِ)[2]، قالَ الرّاغِبُ: يُجْعَلُ تارةً[3] من الجارِحَةِ الَّتِي هي آلَةٌ في الضَّرْبِ [فيَجْري][4] مَجْرى سِفْتُه ورَمَحْتُه: أَصَبْتُه بسَيْفِي ورُمْحِي، وعلى نَحْوِه في المَعْنَيَيْنِ قَوْلُهم: يَدَيْتُ، [فإنه يقال][4] إذا أَصَبْتَ يَدَه، وإذا أَصَبْتَه بيَدِكَ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّكَ لجَمِيلٌ ولا أَعِنْكَ، ولا أَعِينُك، الجَزْمُ على الدُّعاءِ، والرَّفْعُ على الإخْبارِ، أي: لا أُصِيبُكَ بعَيْنٍ، وفي الحَدِيثِ: «العَيْنُ حَقٌّ، وإذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلُوا»، يُقال: أَصابَتْ فُلانًا عَيْنٌ: إذا نَظَر إليه عَدُوٌّ أو حاسِدٌ فأَثَّرَتْ فيهِ، فمَرِضَ بِسَبَبِها، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «لا رُقْيَةَ إلّا مِنْ عَيْنٍ أو حُمَةٍ».

(و) العَيْنُ: (الإنْسانُ، ومنه: ما بِها عَيْنٌ، أي: أَحَدٌ).

(و) العَيْنُ: (د، لهُذَيْلٍ) في الحجازِ، والأَوْلَى حَذْفُ: لهُذَيْلٍ؛ لأنّه سيأتِي له فيما بَعْدُ أَنّها مَوْضِعٌ لهُذَيْلٍ، والمرادُ بالبَلَدِ هُنا هو رَأْسُ عَيْنٍ.

(و) العَيْنُ: (الجاسُوسُ) تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ في نَظَرِها، وذلك كَما تُسَمِّي المَرأَةَ فَرجًا، والمَرْكُوبَ ظَهْرًا؛ لمّا كانَ المَقْصُودُ مِنْهُما العُضْوَيْنِ، وفي المُحْكَمِ: العَيْنُ: الّذِي يَنْظُرُ للقَوْمِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، سُمِّي بذلك لأنّه يَنْظُرُ بعَيْنِه، وكأَنّ نَقْلَهُ عن الجُزْءِ إلى الكُلِّ، هو الّذِي

(١) اللسان والأول في الصحاح.

(٢) و«الإصابة في العين» مضروب عليه في نسخة مؤلف القاموس، كما ذكر في هامش مطبوعه.

(٣) تمام كلام الراغب في المفردات: «وعِنْتُ الرجلَ: أصبْتُ عَيْنَه نحو: رأَسْتُه وفأَدْتُه وعِنْتُه: أَصَبْتُهُ بعَيْني، نحو: سِفْتُه: أَصَبْتُه بسَيْفي، وذلك أنّه يُجْعَلُ تارةً من الجارِحَةِ المَضْرُوبة نحو: رأَسْتُه وفأَدْتُه، وتارةً من الجارِحَةِ التي هي آلة... إلخ».

(٤) زيادة من المفردات في الموضعين.

حَمَلَه على تَذْكِيرِه [وإلَّا][1] فإنّ حُكْمَه التَّأْنِيثُ، قال ابنُ سِيدَه: وقِياسُ هٰذا عِنْدِي: أَنَّ مَنْ حَمَلَه عَلَى الجُزْءِ فحُكْمُه أَنْ يُؤَنِّثَه، ومن حَمَلَه على الكُلِّ فحُكْمُه أَنْ يُذَكِّرَه، وكِلاهُما قد ذَكَره سِيبَوَيْهِ[2]، وفي الحَدِيثِ «أَنَّه بَعَثَ بَسْبَسَةَ[3] عَيْنًا يومَ بَدْرٍ» أي: جاسُوسًا، وفي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ: «كانَ اللّهُ قد قَطَعَ عَيْنًا مِنَ المُشْرِكِينَ» أي: كَفَى اللّهُ مِنْهُم من كانَ يَرْصُدُنا، ويَتَجَسَّسُ علينا أَخْبارَنَا.

(و) العَيْنُ: (جَرَيانُ الماءِ) والدَّمْعِ، (كالعَيَنانِ، مُحَرَّكَةً)، يُقال: عانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا وعَيَنانًا: جَرَى وسالَ.

(و) العَيْنُ: (الجِلْدَةُ التي يَقَعُ فِيها البُنْدُقُ مِنَ القَوْسِ)، والمُرادُ بالبُنْدُقِ: الذي يُرْمَى بهِ وهو على التَّشْبِيهِ بالجارِحَةِ في هَيْئَتِها وشَكْلِها.

(و) العَيْنُ: (الجَماعَةُ، ويُحَرَّكُ.

(و) العَيْنُ: (حاسَّةُ البَصَرِ) والرُّؤْيَةِ، أُنْثَى، تَكونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه من الحَيَوانِ.

(و) العَيْنُ: (الحاضِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وهو نَفْسُه المَوْجُودُ بينَ يَدَيْكَ.

(و) العَيْنُ هنا: (حَقِيقَةُ القِبْلَةِ).

(و) العَيْنُ: (حَرْفُ هِجاءٍ، حَلْقِيَّةٌ) من المَخْرَجِ الثّانِي مِنْها، ويَلِيها الحاءُ في المَخْرَجِ (مَجْهُورَةٌ)، قال الزَّجّاجُ: المَجْهُورُ: حَرْفٌ أُشْبِعَ الاعْتِمادُ في مَوْضِعِه ومُنِعَ النَّفَسُ أَنْ يَجْرِيَ مَعَه، (ويَنْبَغِي أَنْ تُنْعَمَ إِبانَتُه ولا يُبالَغَ فيهِ فَيَؤُولُ إِلى الاسْتِكْراهِ)، كما بَيَّنَه أبو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ في كِتابِ «الرِّعايَةِ»، ومَرَّ بَعْضُ عنهُ في [أول][1] حَرْفِ العَيْنِ.

(١) زيادة من المحكم ٢/١٨٠.
(٢) المحكم ٢/١٨٠.
(٣) تقدم في (بسس) أن اسمه «بَسْبَس بن عمرو» من غير تاء في آخره، واسمه مختلف فيه، وانظر «بسس».

(١) زيادة للإيضاح، وكان حقه أن يقول: في أول باب العين؛ لأن القاموس يسمي هذه الحروف في آخر الكلم أبوابًا، وقد جاراه المصنف في ذلك، أما تسميتها حروفًا فهو صنيع صاحب اللسان.

(وعَيَّنَها) تَعْيِينًا: (كَتَبَها)، يُقالُ: عَيَّنَ عَيْنًا حَسَنَةً، أي: عَمِلَها عن ثَعْلَبٍ، قال ابنُ جِنِّي: وَزْنُ عَيْنٍ، فَعْلٌ، ولا يَجُوزُ أَن يَكُونَ فَيْعَلًا كَمَيِّتٍ، وهَيِّنٍ، ولَيِّنٍ، ثُمّ حُذِفَتْ عَيْنُ الفِعْلِ منه؛ لأَنَّ ذٰلك هُنا لا يَحْسُنُ من قِبَلِ أَنَّ هٰذه حُروفٌ جَوامِدُ بَعِيدَةٌ عن الحَذْفِ والتَّصَرُّفِ، وكذٰلك الغَيْنُ.

(و) العَيْنُ: (خِيارُ الشَّيْءِ)، يُقال: هو عَيْنُ المالِ والمَتاعِ، أي: خِيارُه.

(و) العَيْنُ: (دَوائِرُ رَقِيقَةٌ على الجِلْدِ)، كالأَعْيُنِ، تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ في الهَيْئَةِ والشَّكْلِ، وهو عَيْبٌ بالجِلْدِ.

(و) العَيْنُ: (الدَّيْدَبانُ) وهو الرَّقِيبُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

ولَوْ أَنَّنِي ٱسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَٱرْتَقَتْ
إِلَيْهِ المَنايَا عَيْنُها ورَسُولُها[1]

(١) شرح أشعار الهذليين/١٧٤ واللسان. ولم أهتدِ للبيت في التهذيب.

وأَنْشَدَ أَيْضًا لجَمِيلٍ:

رَمَى اللّٰهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ[1]

قالَ: مَعْناه: رَقِيبَيْها اللَّذَيْنِ يَرْقُبانِها ويَحُولانِ بَيْنِي وبَيْنَها. قلتُ: وهٰذا مَكانٌ يَحْتاجُ إلى مُوافَقَةِ[2] الأَزْهَرِي عليهِ، وإلّا فما الجَمْعُ بينَ الدُّعاءِ على رَقِيبَيْها وعلى أَنْيابِها؟!، وفِيما ذَكَرَه تَكَلُّفٌ ظاهِرٌ.

(و) العَيْنُ: (الدِّينارُ)، قال أبو المِقْدامِ:

حَبَشِيٌّ له ثَمانُونَ عَيْنًا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قد يَسُوقُ إِفالًا[3]

أرادَ: ثَمانُونَ دِينارًا بينَ عَيْنَيْ

(١) ديوانه/٦٨ (ط. بيروت) واللسان، وخلق الإنسان لثابت/١٢٢ و١٨٠، والجمهرة ١٢٤/٢ والمقاييس ٦٧/٥ وتقدم في (قدح) كاللسان والصحاح والتكملة، وقال الصاغاني: صواب إنشاده: «في عَيْنَيْ أُذيْنَة...» وهي بنت عم صعب بن كلثوم، والبيت لرجل من بني شمجى، ولم أهتدِ للبيت في التهذيب.

(٢) في اللسان «محاققة» وفي هامشه كتب مصححه «الأفصح محاقة».

(٣) اللسان، والعين ٢٥٤/٢، والتهذيب ٢٠٨/٣ والمحكم ١٨٢/٢.

رَأْسِه، وقال: سِيبَوَيْهِ: قالُوا عَلَيْه مائةٌ عَيْنًا، والرَّفْعُ الوَجْهُ لأَنَّه يكونُ من اسم ما قَبْلَه، ويَكُونُ هو هو، وقالَ الأَزْهَرِيُّ رحِمَه اللّهُ تَعالَى: العَيْنُ: الدَّنانِيرُ.

(و) العَيْنُ: (الذَّهَبُ) عامَّةً، تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ في كَوْنِها أَفْضَلَ الجَواهِرِ، كما أَنَّها أَفْضَلُ الجَوارِحِ.

(و) العَيْنُ: (ذاتُ الشَّيْءِ) ونَفْسُه وشَخْصُه وأَصْلُه، والجَمْعُ: أَعيانٌ، وفي الحَدِيثِ «أو عين الرِّبا»، أي: ذاتُه ونَفْسُه، ويُقال: هُو هُو عَيْنًا، وهو هو بعَيْنِه، وهٰذه أَعْيانُ دَراهِمِكَ، ودَراهِمُكَ بأَعْيانِها، عن اللِّحْيانِيِّ، ولا يُقال: فيها أَعْيَنٌ ولا عُيُونٌ، ويُقال: لا أَقْبَلُ إِلّا دِرْهَمِي بعَيْنِه، وقالَ الرّاغِبُ: قالَ بعضُهُم: العَيْنُ إذا اسْتُعْمِلَ في ذاتِ الشَّيْءِ، فيُقال: كُلُّ مالٍ[1] عَيْنٌ كاسْتِعمال الرَّقَبَةِ في المَماليكِ، وتَسْمِيَةِ النِّساءِ بالفَرْجِ من حَيْثُ إِنَّهُ المَقْصُودُ منه.

(و) العَيْنُ: (الرِّبا)، كالعِينَةِ، بالكسرِ، كما سَيَأْتِي إِنْ شاءَ اللّهُ تعالى.

(و) العَيْنُ: (السَّد)[1] هٰكذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها بالشّينِ المعجمة، وكلاهما غَلَطٌ، والصوابُ: السَّيِّدُ، يُقال: هو عَيْنُ القَوْمِ، أي: سَيِّدُهُم.

(و) العَيْنُ مِن (السَّحابِ): ما أَقْبَلَ (من ناحِيَةِ القِبْلَةِ)، وقالَ ثَعْلَبٌ: إِذا كانَ المَطَرُ من ناحِيَةِ القِبْلَةِ فهو مَطَرُ العَيْنِ، (أو) مِنْ (ناحِيَةِ قِبْلَةِ العِراقِ، أو عَنْ يَمِينِها)، وهو قولٌ واحِدٌ[2]،

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله فيقال إلخ... كذا بالنُّسَخ وحَرِّرْه من المُفْرَدات». والذي في المفردات: «فيقال كُلُّ مالِه عَيْنٌ فكاستعمال الرقبة.. إلخ».

(١) في نسخة القاموس التي بيدي «السَّيِّد» كما صوبه المصنّف.

(٢) وشاهد العين بمعنى السحابة قول عمر بن أبي ربيعة، أنشده ابن دريد في الجمهرة ١/١٢٠، وفسَّرهُ عن الأصمعي:

أَيُّنا باتَ ليلةً تحت غُصْنَيْنِ يُؤْبَلُ
تحت عَيْنٍ كِنانا فَضْلُ بُرْدٍ مُهَلْهَلُ

ويأتي الثاني للمصنف في (كنن) برواية: «تحت طلّ...» وفي الجمهرة ٢/٤٣ أنشد أيضًا لعنترة:

جادَتْ عليه كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كلَّ قَرارةٍ كالدِّرْهَم

فلا يُحْتاجُ فيه للتَّرْدِيدِ بأو، كما صَرَّحَ بهِ غيرُ واحِدٍ، وكانَت العَرَبُ تَقُولُ: إذا نَشَأتِ السَّحابَةُ من قِبَلِ العَيْنِ فإنّها لا تَكادُ تُخْلِفُ، أي: مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ العِراقِ، وفي الحَدِيثِ: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيّةٌ ثم تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ» [هو من ذٰلك][1] وذٰلِكَ أَخْلَقُ للمَطَرِ في العادَةِ، وقَوْلُ العَرَبِ: مُطِرْنَا بالعَيْنِ، جَوَّزَهُ بعضٌ، وأَنْكَرَه بَعْضٌ.

(و) العَيْنُ: (الشَّمْسُ) نَفْسُها، يُقالُ: طَلَعَت العَيْنُ، وغابَت العَيْنُ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ تَشْبِيهًا لها بالجارِحَةِ لكَوْنِها أَشْرَفَ الكَواكِبِ، كما هي أَشْرَفُ الجَوارِحِ.

(أو) العَيْنُ من الشَّمْسِ: (شُعاعُها) الَّذِي لا تَثْبُتُ عليه العَيْنُ، وفي الأَساسِ: والبَصَرُ يَنْكَسِرُ عَنْ عَيْنِ الشَّمْسِ وصَيْخَدِها، وهي نَفْسُها.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ومخطوطيه وأثبتناه من اللسان والنهاية.

(و) يُقالُ: (هو صَدِيقُ عَيْنٍ، أي: ما دُمْتَ تَراهُ)، يُقال ذٰلِكَ للرَّجُلِ يُظْهِرُ لكَ من نَفْسِه ما لا يَفِي بهِ إذا غابَ، عَدَّ المُصَنِّفُ هٰذا من جُمْلَةِ معانِي العَيْنِ هُنا وفي البَصائِرِ حيثُ أَوْرَدَه في الصادِ، بَعْدَ الشِّينِ وَقَبْلَ الطّاءِ، وفيه نَظَرٌ، فإِنَّ المُرادَ بالعَيْنِ هُنَا هي الباصِرَةُ، بدلِيلِ قَوْلِهِ في تَفْسِيرِه: ما دُمْتَ تَراهُ، فتأَمّل.

(و) العَيْنُ: (طائِرٌ) أَصْفَرُ البَطْنِ، أَخْضَرُ الظَّهْرُ، بعِظَمِ القُمْرِيِّ.

(و) العَيْنُ: (العَتِيدُ من المالِ) الحاضِرِ الناضِّ.

(و) العَيْنُ: (العَيْبُ) بالجِلْدِ من دَوائِرَ رقيقَةٍ مثلِ الأَعْيُنِ.

(و) العَيْنُ: (ع ببِلادِ هُذَيْلٍ)، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

فالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ وغُودِرَ طافِيًا
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نَباتَى الأَثْأَبُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٥ ورواية «... وأُنْزِل طافيًا... إلى نَباةَ» قال السكري: أي أنزل الأثأبُ طافيًا...». وهو في اللسان وأيضًا (نبا) ومعجم البلدان (عين) و(نباتي) والمحكم ١٨٣/٢.

ولم أَجِدْهُ في شِعْرِه، ثم يُنْظَرُ هٰذا مع قولِهِ فِيما تَقَدَّمَ: العَيْنُ: بَلَدٌ لهُذَيْلٍ، فالذي يَظْهَرُ أَنَّهما واحِدٌ، ويُنْظَرُ ما وَجْهُ ذِكْرِه هُنا، وقَبْلَ قافِ القِرْبَةِ، وكان المُناسِبُ إيرادَهُ في المِيمِ؛ لمُناسَبَةِ المَوْضِعِ، كما عَمِلَه في البَلَدِ، ولعَلَّه راعَى الإِشارَةَ[1].

(و) العَيْنُ: (ة، بالشّامِ تَحتَ جَبَلِ اللُّكامِ).

(و) العَيْنُ: (ة، باليَمَنِ بمِخْلافِ سِنْحانَ).

(و) العَيْنُ: (كَبِيرُ القَوْمِ)، والجَمْعُ: أَعْيانٌ، وهم الأَشْرافُ والأَفاضِلُ وهو قَرِيبٌ مما ذَكَرَه آنِفًا[2].

(و) العَيْنُ: (المالُ) نَفْسُه إذا كانَ خِيارًا.

(و) العَيْنُ: (مَصَبُّ ماءِ القَناةِ)، تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ لما فِيها من الماءِ.

(و) العَيْنُ: (مَطَرُ أَيّام)، قِيلَ: خَمْسَة، وقيل: سِتّة أو أَكْثَر، (لا يُقْلِعُ)، قال الرّاعِي:

وأَنْآءُ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظامِ البُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوابِيَا[1]

يعني حَيْثُ لا تَخْفَى بُيُوتُهم، يُرِيدُونَ أَنْ تَأْتِيَهم الأَضْيافُ.

(و) العَيْنُ: (مَفْجَرُ ماءِ الرَّكِيَّةِ) ومَنْبَعُها، يقال: غارَتْ عَيْنُ الماءِ، تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ لما فِيها من الماءِ.

(و) العَيْنُ: (مَنْظَرُ الرَّجُلِ)، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ﴾[2] أي: مَنْظَرِهِمْ، كما في البَصائِرِ[3].

(و) العَيْنُ: المَيْلُ في المِيزانِ) قِيلَ: هو أَنْ تَرْجَحَ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ على الأُخْرَى، وهي أُنْثَى، يقال: ما فِي المِيزانِ عَيْنٌ، والعَرَبُ

(١) يعني بالإشارة اصطلاح صاحب القاموس في الرمز للموضع بحرف (ع).
(٢) يعني ما تقدم من تفسيره العين بالسيد الشريف.

(١) ديوانه/٢٧٩ واللسان والمحكم ١٨٢/٢ وفي المخصص ١٢٨/٥ و١٨٦/١٦ برواية «عِظام القبابِ...».
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٦١.
(٣) البصائر ٥/٤.

تَقُول: في هٰذا المِيزانِ عَيْنٌ: أي في لِسانِه مَيْلٌ قَلِيلٌ إذا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًا.

(و) العَيْنُ: (النّاحِيَةُ)، وخَصَّ بعضُهم ناحِيَةَ القِبْلَةِ.

(و) العَيْنُ: (نِصْفُ دانِقٍ من سَبْعَةِ دَنانِيرَ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[1].

(و) العَيْنُ: (النَّظَرُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[2] كما فِي البَصائِرِ[3]. وقال ثَعْلَبٌ: أي: لتُرَبَّى حيثُ أراكَ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[4] وللمُفَسِّرِينَ هنا كلامٌ طويلٌ محَلُّه غير هٰذا.

(و) العَيْنُ: (نَفْسُ الشَّيْءِ) وشَخْصُه، وهو قَرِيبٌ من ذاتِ الشَّيْءِ، كما تَقَدَّم، بَلْ هُوَ هُوَ، والجَمْعُ: أَعْيانٌ.

(و) العَيْنُ: (نُقْرَةُ الرَّكِيَّةِ) كذا في النُّسَخِ[1]، والصَّوابُ: نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ، وهي نُقْرَةٌ في مُقَدَّمِها عند السّاقِ، ولكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنانِ على التَّشْبِيهِ بِنُقْرَةِ العَيْنِ الحاسَّة.

(و) العَيْنُ: (واحِدُ الأَعْيانِ، للإِخْوَةِ) يَكُونُونَ (من أَبٍ وأُمٍّ)، قالَه الجَوْهَرِيُّ، (وهٰذِه الإِخْوَةُ[2] تُسَمّى المُعايَنَةُ)، والأَقْرانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رجالٍ شَتَّى، وبَنُو العَلّاتِ: بَنُو رَجُلٍ من أُمَّهاتٍ شَتّى، وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ أَعْيانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ الإِخْوَةِ للأَبِ».

(و) العَيْنُ: (يَنْبُوعُ الماءِ) الذي يَنْبُعُ من الأَرْضِ ويَجْرِي، أُنْثَى (ج: أَعْيُنٌ وعُيُونٌ)، قالَ الرّاغِبُ: تَشْبِيهًا لها بالجارِحَةِ لما فِيهَا من الماءِ[3]، وفي الحَدِيثِ: «خَيْرُ

(١) انظر التهذيب ٣/٢٠٨.
(٢) سورة طه، الآية: ٣٩.
(٣) البصائر ٤/٥.
(٤) سورة هود، الآية: ٣٧.

(١) في نسخة القاموس التي بيدي «نقرة الرُّكْبَةِ» بضم الراء، وبعد الكاف باء موحدة، ومثله في البصائر ٤/٥ واللسان.
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ولعل صوابه «الأُخُوَّةُ» كالأُبُوَّة والبُنُوَّة.
(٣) المفردات (عين).

المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائِمَةٍ»، أرادَ عَيْنَ الماءِ التي تَجْرِي ولا تَنْقَطِعُ لَيْلًا ولا نَهارًا، وعَيْنُ صاحِبِها نائِمَةٌ، فَجَعَلَ السَّهَرَ مَثَلًا لجَرْيِها.

فهٰذِهِ سَبْعَةٌ وأَرْبَعُونَ مَعْنًى من مَعانِي العَيْنِ، وسَنَذْكُرُ ما فَتَح اللّهُ تَعالَى بِهِ عَلَيْنا في المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) من المَجازِ: (نَظَرَتِ البِلادُ، بعَيْنٍ أو بعَيْنَيْنِ): إِذَا (طَلَعَ نَباتُها)، وفي الأَساسِ: إذا طَلَعَ ما تَرْعاهُ الماشِيَةُ بغَيْرِ اسْتِمكانٍ، وهو مَأْخُوذٌ من قَوْلِ العَرَبِ: إِذا سَقَطَت الجَبْهَةُ نَظَرَتِ الأَرْضُ بإِحْدَى عَيْنَيْها؛ فإِذا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ نَظَرَتْ بهِما جَمِيعًا، إِنَّما جَعَلُوا لَها عَيْنَيْنِ على المَثَلِ.

(و) من المَجازِ: (أَنْتَ عَلَى عَيْنِي، أي: فِي الإِكْرام والحِفْظِ جَمِيعًا)، وقولُهم: أَنْتَ على رَأْسِي، أي: في الإِكْرامِ فَقَطْ.

(و) من المَجازِ: (هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، أي): هو (كالعَبْدِ ما دَامَ تَراهُ) كذا في النُّسَخِ، والصوابُ ما دُمْتَ تَراهُ، وقيل: ما دَامَ مَوْلاهُ يَراهُ فهو فارِهٌ، وأَمّا بَعْدَه فَلَا، عن اللِّحْيانِيِّ، قال: وكذٰلِكَ تُصَرِّفُه في كُلِّ شَيْءٍ؛ كقولِكَ: هو صَدِيقُ عَيْنٍ، وقِيلَ: يُقالُ: عَبْدُ عَيْنٍ، وصَدِيقُ عَيْنٍ: للرَّجُلِ يُظْهِرُ لكَ من نَفْسِه ما لا يَفِي به إِذا غَابَ، قالَ الشّاعِرُ:

ومَنْ هُوَ عَبْدُ العَيْنِ أَمّا لِقاؤُهُ
فحُلْوٌ وأَمّا غَيْبُه فَظُنُونُ[1]

(ورَأْسُ عَيْنٍ، أو) رَأْسُ (العَيْنِ: د، بَيْنَ حَرّانَ ونَصيبينَ)، وقِيلَ: بينَ رَبِيعَةَ ومُضَرَ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقال: قَدِمَ فُلانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، ولا يُقال: من رَأْسِ العَيْنِ، وحَكَى ابنُ بَرِّي عن ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ: رأسُ عَيْنٍ: قَرْيَةٌ بينَ [حَرَّان و][2] نَصِيبين، وأنشد:

نَصِيبِينُ بها إِخْوانُ صِدْقٍ
ولَمْ أَنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنِ[3]

(١) اللسان والصحاح وفي الأساس من إنشاد الجاحظ وروايته:
«أمّا لِقاؤه فيُرْضِي».
(٢) زيادة من المحكم ١٨٣/٢. والذي في اللسان: «قرية فوق نَصِيبين».
(٣) اللسان.

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: ولا يُقالُ فِيها إلّا رأسُ العَيْنِ بالألِفِ واللّامِ، وأَنْشَدَ للمُخَبَّلِ:

وأَنْكَحْتَ هَزّالًا خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعَمْتَ برَأْسِ العَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا لامْرَأَةٍ قَتَلَ الزِّبْرِقانُ زَوْجَها:

تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ

برَأْسِ العَيْنِ قاتَلَ من أَجَرْتُمْ
من الخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ[2]

(وهُوَ رَسْعَنِيٌّ) في النِّسْبَةِ إليه.

(وعَيْنُ شَمْسٍ: ة، بمِصْرَ) وسَبَقَ في «ش م س» أنّه مَوْضِعٌ بالمَطَرِيَّةِ، وهي خارِجُ القاهِرَةِ، قد وَرَدْتُها مِرارًا.

(وعَيْنُ صَيْدٍ، وعَيْنُ تَمْرٍ، وعَيْنُ أَنًى)، كحَتًّى: (مواضِعُ). وقال الحافِظُ: العَيْنُ: خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ مَوْضِعًا، وذَكَر منها: عَيْنُ جالُوت، وعَيْنُ رزبة[1]، وعَيْنُ الوَرْدَةِ[2]، وعَيْنُ تَاب، وغيرُها، وممن نُسِبَ إلى عَيْنِ التَّمْرِ: أبو إسْحاقَ إسْماعِيلُ القاسِمُ بنُ سُوَيْدِ بنِ كَيْسانَ الغَنَوِيُّ العَيْنِيُّ، المُلَقَّبُ أَبا العَتاهِيَةِ، الشّاعِرُ، مَشْهُورٌ، أَصْلُه مِنْها، وهي بُلَيْدَةٌ بالحِجازِ مما يَلِي المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ، هٰكذا هو في أَنْسابِ السَّمْعانِيِّ، والصّوابُ: أنّها من أَعْمالِ العِراقِ، من فُتُوحِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ، رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه، ثم قالَ: ومَنْشَؤُه بالكُوفَةِ، وسَكَنَ بَغْدادَ، مات سنة ٢١١.

(ورَجُلٌ مِعْيانٌ وعَيُونٌ: شَدِيدُ الإِصابَةِ بالعَيْنِ، ج: عِينٌ بالكَسْرِ، وكُتُبٍ).

(و) يقال: (ما أَعْيَنَهُ).

(١) اللسان والمحكم ١٨٣/٢.
(٢) اللسان.

(١) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، ولم أجده، وفي معجم البلدان «عين زَرْبَى».
(٢) في معجم البلدان (عين الوردة) أن هذه هي عين رأس المدينة المشهورة بالجزيرة.

(و) يُقال: (صَنَعَ ذٰلِكَ عَلَى عَيْنٍ، و) عَلَى (عَيْنَيْنِ، و) عَلَى (عَمْد عَيْنٍ، و) عَلَى (عَمْدِ عَيْنَيْنِ)، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى واحِدٍ، (أي): عَمْدًا، عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ: إذا (تَعَمَّدَهُ بجِدٍّ ويَقِينٍ)، قالَ امْرُؤ القَيْسِ:

أَبْلِغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[1]

وكَذٰلِكَ: فَعَلْتُه عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ:

فإنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكَا[2]

(وها هُوَ عَرْضُ عَيْنٍ، أي: قَرِيبٌ).

(وكَذا هُوَ مِنِّي عَيْنُ عُنَّةَ)، بضمِّ العَيْنِ وتَشْدِيدِ النُّونِ، مُجْرًى وغَيْرَ مُجْرًى، ويُقالُ: لَقِيتُه عَيْنَ عُنَّةٍ: إذا رَأَيْتَه عِيانًا، ولم يَرَكَ، وأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عُنَّةٍ، أي: خاصَّةً من بينِ أَصْحابِه، وقد تَقَدَّم في «ع ن ن».

(ولَقِيتُه أَوَّلَ عَيْنٍ) أي: (أَوَّلَ شَيْءٍ) وقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

(وتَعَيَّنَ الإِبِلَ، واعْتانَها، وأَعانَها: اسْتَشْرَفَها ليَعِينَها) أي: ليَعِينَها[1] بعَيْنٍ، وقد عانَها عَيْنًا، فهو عائِنٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَزِينُها لِلنّاظِرِ المُعْتانِ *
* خَيْفٌ قَرِيبُ العَهْدِ بالحَيْرانِ[2] *

أي: إذا كانَ عَهْدُها قَرِيبًا بالوِلادَةِ كانَ أَضْخَمَ لضَرْعِها وأَحْسَنَ وأَشَدَّ امْتِلاءً.

(ولَقِيتُه عِيانًا أي: مُعايَنَةً، لَمْ يَشُكَّ في رُؤْيَتِه إِيّاه).

(ونَعِمَ اللّهُ بكَ عَيْنًا: أَنْعَمَها).

(١) في ديوانه/٤٧٥ من الزيادات عن الآمدي في المؤتلف والمختلف/١٤١، واللسان وأيضًا في (حرم)، و(شعر)، والصحاح، وفيه: «جريما» بالجيم.
(٢) اللسان ومادة (عمد)، و(صمم) والصحاح.

(١) لو قال: «ليُصِيبَها» لكان أوضح.
(٢) اللسان.

(وعَيِنَ، كفَرِحَ عَيَنًا، وعِينَةً، بالكَسْرِ) كَذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ عِيَنَةً[1]، بالتَّحْرِيكِ مع كَسْرِ العَيْنِ، وهو نَصُّ اللِّحْيانِيِّ: (عَظُمَ سَوادُ عَيْنِهِ فِي سَعَةٍ، فهو أَعْيَنُ)، وإِنَّه لبَيِّنُ العِينَةِ[1]، عن اللِّحْيانِيِّ.

والأَعْيَنُ: ضَخْمُ العَيْنِ واسِعُها، والأُنْثَى عَيْناءُ، والجَمْعُ منها: العِينُ، بالكَسْرِ، وأَصْلُه فُعْلٌ، بالضمِّ، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[2]. وفي الحَدِيثِ: «أَمَرَ بقَتْلِ الكِلابِ العِينِ»، وفي حَدِيثِ اللِّعانِ: «إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَعْيَنَ».

(والعِينُ، بالكَسْرِ: بَقَرُ الوَحْشِ) وهو من ذٰلِكَ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وبه شُبِّهَت النِّساءُ، وبَقَرةٌ عَيْناءُ.

(والأَعْيَنُ: ثَوْرُهُ)، قالَ ابنُ سِيدَه: (ولَا تَقُلْ ثَوْرٌ أَعْيَنُ) ولٰكن يُقالُ: الأَعْيَنُ غير مَوْصُوفٍ به، كأَنَّه نُقِلَ إِلى حَدِّ الاسْمِيَّةِ.

(وعُيُونُ البَقَرِ: عِنَبٌ أَسْوَدُ) ليسَ بالحالِكِ، عِظامُ الحَبِّ، (مُدَحْرَجٌ) يُزَبَّبُ، وليسَ بصادِقِ الحَلاوَةِ، عن أَبي حَنِيفَةَ، على التَّشْبِيهِ بعُيُونِ البَقَرِ من الحَيَوانِ، ومنهُم من خَصَّ هٰذا النَّوْعَ بالشّامِ.

(و) أَيْضًا: (إِجّاصٌ أَسْوَدُ)، يُسَمّى بذٰلِكَ على التَّشْبِيهِ أَيْضًا.

(والمُعَيَّنُ، كمُعَظَّمٍ: ثَوْبٌ في وَشْيِه تَرابِيعُ صِغارٌ كعُيُونِ الوَحْشِ).

(و) المُعَيَّنُ: (ثَوْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوادٌ) أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

فكَأَنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ كأَنَّهُ
ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوادِ[1]

(و) المُعَيَّنُ: (فَحْلٌ من الثِّيرانِ، م) معروفٌ، قال جابِرُ بنُ حُرَيْشٍ:

(١) في اللسان بضبط القلم - في الموضعين - عن اللحياني «عِينَة» بكسر العين وسكون الياء كالقاموس.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١/٨٠ ونسبه إلى الأعشى.

ومُعَيَّنًا يَحْوِي الصِّوارَ كأَنَّهُ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إذا ما بَرْبَرَا[1]

(وبَعَثْنا عَيْنًا يَعْتَانُنا، و) يَعْتانُ (لَنَا، ويَعِينُنا) ويَعِينُ لَنَا، وهٰذه عن الهَجَرِيِّ، و(عَيانَةً)، بالفَتْحِ مَصْدَرُه، أي: (يَأْتِينَا بالخَبَرِ)، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ذَهَبَ فُلانٌ فاعْتانَ لَنَا مَنْزِلًا مُكْلِئًا، فعَدّاهُ، أَي: ارْتَادَ لَنَا مَنْزِلًا، ذا كَلَإٍ، وأَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لِناهِضِ بنِ ثُومَةَ الكِلابِيِّ:

يُقاتِلُ مَرَّةً ويُعِينُ أُخْرَى
فَفَرَّتْ بالصَّغارِ وبالهَوانِ[2]

وقِيلَ: اعْتانَ لَنا فلانٌ: صارَ عَيْنًا رَبِيئَةً، وكَذا عانَ عَلَيْنا عيانَةً[3]: صارَ لَهُم عَيْنًا، ويُقال: اذْهَبْ فاعْتَنْ لي مَنْزِلًا، أي: ارْتَدْهُ.

(والمُعْتانُ: رائِدُ القَوْمِ) يَتَجَسَّسُ بالأَخْبارِ.

(وابْنا عِيانٍ، ككِتابٍ: طائِرانِ) يَزْجُرُ بهما العَرَبُ، كأَنَّهُمْ يَرَوْنَ ما يُتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بهِما عِيانًا.

(أو) هُما: (خَطّانِ يَخُطُّهُما العائِفُ في الأَرْضِ) يَزْجُر بهما الطَّيْرَ، وقيل: يُخَطّانِ للعيافَةِ (ثُمَّ يقولُ: ابْنَا)، كَذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: ابْنَيْ (عِيان أَسْرِعا البَيان).

وقِيلَ: ابْنَا عِيانٍ: قِدْحانِ مَعْرُوفانِ، (وإذا عَلِمَ أَنَّ المُقامِرَ[1] يَفُوزُ بقِدْحِه[2] قِيلَ: جَرَى ابْنا عِيانٍ)، قالَ الرّاعِي:

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
جَرَى ابْنَا عِيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ[3]

وإنّما سُمِّيا ابْنَيْ عِيانٍ لأَنَّهُم يُعايِنُون الفَوْزَ والطَّعَامَ بِهِما.

(والعِيَانُ أَيْضًا: حَدِيدَةٌ في مَتَاعِ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢٠٢/٤.
(٢) اللسان والتعليقات والنوادر للهجري ٨٩٣/٢ (تحقيق: الجاسر).
(٣) ضبطه في اللسان بالقلم، بكسر العين، وتقدم أنه بالفتح.

(١) لفظ القاموس «القامر».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «قِدْحُه».
(٣) ديوانه/١٥ واللسان والمخصص ٢٠٧/١٣، وعجزه في المقاييس ٢٠٣/٤.

الفَدّانِ)هٰكذا هو في نُسَخِ الصِّحاحِ: بتَشْدِيدِ الدّالِ من الفَدّانِ، وضَبَطَهُ ابنُ بَرِّي بتَخْفِيفِها، ونَقَل عن أَبِي الحَسَنِ الصِّقِلِّيِّ الفَدَانُ بالتَّخْفِيفِ: الآلَةُ التي يُحْرَثُ بِها، وبالتَّشْدِيدِ المَبْلَغُ المَعْرُوفُ، وقالَ أبو عَمْرٍو: اللُّومَةُ: السِّنَّةُ التي تُحْرَثُ بها الأَرْضُ، فإذا كانَتْ على الفَدَانِ، فهي العِيانُ، وفي المُحْكَم: العِيانُ: حَلْقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّومَةِ والسِّلْبِ والدُّجْرَيْنِ، (ج: أَعْيِنَةٌ، وعُيُنٌ، بضَمَّتَيْنِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَةِ، فقالَ: هو فُعْلٌ فَثَقَّلُوا، لأنَّ الياءَ أَخَفُّ من الواوِ، وقال سِيبَوَيْهِ: وثَقَّلُوا؛ لأنَّ الياءَ أَخَفُّ عليهِمْ من الواوِ، يَعْنِي أَنَّه لا يُحْمَلُ بابُ عُيُنٍ على بابِ خُونٍ بالإِجْماعِ لخِفَّةِ الياءِ وثِقَلِ الواوِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: جَمْعُه: عِينٌ، بالكسرِ لا غَيْرُ، قالَ ابنُ بَرِّي: جَمْعُه: «عُيُن»، بضَمَّتَيْنِ، وإِنْ سَكَّنْتَ قُلْتَ: عُيْنٌ، مثلُ رُسْلٍ.

قُلتُ: وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، يُصَحِّحُونَ الياءَ، ولا يَقُولُونَ عُيُن كَراهِيَةَ الياءِ السّاكِنَة[1] بعدَ الضَّمَّةِ.

(وماءٌ مَعْيُونٌ ومَعِينٌ: ظاهِرٌ) تراهُ العَيْنُ (جار)يًا (عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ)، وقَوْلُ بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُذَلِيِّ:

* ماءٌ يَجِمُّ لحافِرٍ مَعْيُونِ[2] *

وقال بعضُهم[3]: جَرَّه على الجِوارِ، وإِنّما حُكْمُه مَعْيُونٌ بالرَّفْعِ؛ لأَنَّه نَعْتٌ للماءِ، وقال بعضُهم هو مَفْعُولٌ بمعنَى فاعِلٍ. قالَ ابنُ بَرِّي: ومِنْ عِينَ الماءُ اشْتُقَّ مَعِينٌ، أي: ظاهِرُ العَيْنِ.

قلتُ: واخْتُلِفَ في وَزْنِه، فقِيلَ: هو مَفْعُولٌ وإِنْ لم يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ، وقيل: هو فَعِيلٌ من المَعْنِ، وهو

(١) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وهو خلاف ما تقدم عن ابن بري، ولعل صوابه «الياء المضمومة بعد الضمة» ليستقيم التعليل..

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٠٨ وصدره فيه:
« لَمْ يَعْلُه مَطَرٌ ولَمْ يُنْبَطْ به »
واللسان والمحكم ١٨١/٢.

(٣) هو قول السكري في شرح أشعار الهذليين/٤٠٨.

الاسْتِقاءُ، وسيأتِي في مَوْضِعِه.

(وسِقاءٌ عَيِّنٌ، كَكَيِّسٍ، وتُفْتَحُ ياؤُه) والكسرُ أكثرُ، قال شَيْخُنا: وعَدَّهُ أَئِمَّةُ الصَّرْفِ من الأَفْرادِ، وقالُوا: لم يَجِئْ فَيَعْلٌ بفَتْحِ العَيْنِ، مُعْتَلًّا من الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ غيرُه.

(و) كذٰلِكَ سِقاءٌ (عَيِّنٌ): إذا (سالَ ماؤُهُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ الرّاغِبُ: مِنْ سَيَلانِ الماءِ في الجارِحَةِ اشْتُقَّ سِقاءٌ عَيِّنٌ ومُتَعَيِّنٌ: إذا سالَ مِنْهُ الماءُ.

(أو) عَيِّنٌ وعَيَّنٌ: (جَدِيدٌ)، طائِيَّةٌ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

قَدِ ٱخضَلَّ مِنْها كُلُّ بالٍ وعَيِّنٍ
وجَفَّ الرَّوايَا بالمَلَا المُتَباطِنِ[1]

وكَذٰلِكَ قِرْبَةٌ عَيِّنٌ: جَدِيدَةٌ، طائِيَّةٌ أيضًا، قالَ:

* ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيِّنِ[1] *

قالَ: وحَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَيَّنًا عَلَى أَنّه فَيْعَلٌ مما عَيْنُه ياءٌ، وقد يُمْكِنُ أَنْ يكونُ فَوْعَلًا وفَعْوَلًا من لَفْظِ العَيْنِ ومَعْناهَا، ولو حَكَم بأَحَدِ هٰذَيْنِ المِثالَيْنِ لحَمَلَ عَلَى مَأْلُوفٍ غَيْرَ مُنْكَرٍ، ألَا تَرَى أَنَّ فَعْوَلًا وَفَوْعَلًا لا مانِعَ لكُلِّ واحِدٍ منهُما أَنْ يَكُونَ في المُعْتَلِّ، كما يَكُونُ في الصَّحِيحِ، وأَمّا فَيْعَلُ بفَتْحِ العينِ ممّا عَيْنُه ياءٌ فعَزِيزٌ[2].

وتعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ مِنَ القِدَمِ.

وقالَ الفَرّاءُ: التَّعَيُّنُ: أَنْ يَكُونَ فِي الجِلْدِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ، قال القُطَامِيُّ:

---

(١) في ديوانه/٤٧٧ والرواية:
«فأخلق منها كل بالٍ... وجِيفُ»
وهو في اللسان والمقاييس ٤/٢١٠ والأضداد لابن الأنباري/٢٩٤ والأضداد لأبي الطيب/٥٠٠ وأضداد الأصمعي/٤٤ وأضداد ابن السكيت/١٩٧.

(١) هو لرؤبة في ديوانه/١٦٠ واللسان والصحاح والمحكم ٢/١٨١، والجمهرة ٣/١٤٥، والمقاييس ٤/٢٠١ وكتاب سيبويه ٢/٣٧٢.

(٢) من تتمة كلامه ونقله في اللسان: «ثم لم تمنعه عِزّة ذلك أن حكم بذلك على عيّن وعدل عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها فلا نظير لِعَيِّنٍ، والجمع: عَيَائِنُ».

ولـٰكِـنَّ الأَدِيـمَ إِذا تَـفَـرَّى
بِلًى وتَـعَـيُّـنًا غَـلَبَ الـصَّـناعَـا[1]

(وعَيَّنَ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ بالعِينَةِ، بالكَسْرِ، أي: السَّلَفِ، أَو أَعْطَى بِها).

(و) من المَجازِ: عَيَّنَ[2] (الشَّجَرُ) إِذا (نَضُرَ ونَوَّرَ).

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَيَّنَ (التّاجِرُ) تَعْيِينًا، وعِينَةً قَبِيحَةً، وهي الاسمُ، وذٰلك: إِذا (باعَ) من رَجُلٍ (سِلْعَتَه بثَمَنٍ) مَعْلُومٍ (إِلى أَجَلٍ) مَعْلُومٍ، (ثُمّ اشْتَراها مِنْهُ بأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ الثَّمَنِ) الذي باعَها بِهِ، قال: وقد كَرِهَ العِينَةَ أَكْثَرُ الفُقَهاءِ، ورُوِيَ فيها النَّهْيُ عن عائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهما، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنَّه كَرِهَ العِينَةَ، قال: فإِن اشْتَرَى التّاجِرُ بحَضْرَةِ طالِبِ العِينَةِ سِلْعَةً من آخرَ بثَمَنٍ مَعْلُومٍ، وقَبَضَها ثم باعَها من طالِبِ العِينَةِ بثَمَنٍ أَكْثَرَ ممّا اشْتَراهُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثم باعَها المُشْتَرِي من البائِعِ الأَوّلِ بالنَّقْدِ بأَقَلَّ من الثَّمَنِ الّذِي اشْتَراها بِهِ، فهٰذِه أيضًا عِينَةٌ، وهي أَهْوَنُ من الأُولَى، وأَكْثَرُ الفُقَهاءِ على إِجازَتِها على كَراهَةٍ من بَعْضِهِم لَها، وجُمْلَةُ القَوْلِ فِيها: أَنَّها إِذا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُها فهي جائِزَةٌ، وإِن اشْتَراها المُتَعَيِّنُ بشَرْطِ أَنْ يَبِيعَها من بائِعِها الأَوّلِ فالبَيْعُ فاسِدٌ عندَ جَمِيعِهِم، وسُمِّيَتْ عِينَة لحُصُولِ النَّقْدِ لطالِبِ العِينَةِ، وذٰلِكَ أَنَّ العِينَةَ اشْتِقاقُها من العَيْنِ، وهو النَّقْدُ الحاضِرُ، ويَحْصُلُ له من فَوْرِه[1]، والمُشْتَرِي إِنّما يَشْتَرِيها لِيَبِيعَها بعَيْنٍ حاضِرَةٍ تَصِلُ إِليه مُعَجَّلَة.

وفي الأَساسِ: باعَهُ بعِينَةٍ: بنَسِيئَةٍ؛ لأَنَّها زِيادَةٌ، قال ابنُ

(١) ديوانه/٣٩ واللسان والأساس، والعين ٢/٢٥٥، والمقاييس ٤/٢٠٢.

(٢) في مطبوع التاج جعل الفعل عَيّن في داخل القوس وهو ليس من كلام صاحب القاموس.

(١) التهذيب ٣/٢٠٧.

دُرَيْدٍ: لأَنَّها بيعُ العَيْنِ بالدَّيْنِ.

(و) عَيَّنَ (الحَرْبَ بَيْنَنَا: أَدَارَها)، وفي اللِّسانِ: أَدَرَّها.

(و) عَيَّنَ (اللُّؤْلُؤَةَ: ثَقَبَها)، كأنّه جَعَلَ لها عَيْنًا.

(و) عَيَّنَ (فُلانًا: أَخْبَرَه بِمَساوِيه في وَجْهِه)، عن اللِّحْيانِيِّ، وفي الأَساسِ: بَكَّتَهُ في وَجْهِه وعَلَى عَيْنِه[1]، إذا أَخْبَرَ السُّلْطانَ بمَساوِيه، شاهِدًا كانَ أو غائِبًا.

(و) عَيَّنَ (القِرْبَةَ): إذا (صَبَّ فِيها الماءَ) لِيَخْرُجَ من مَخارِزِها (ولتَنْسَدَّ عُيُونُ الخُرَزِ) وآثارُها، وهي جَدِيدَةٌ، وكذلكَ سَرَّبَها، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ.

وقالَ الرّاغِبُ: ومِنْ سَيَلانِ الماءِ من الجارِحَةِ أُخِذَ قَوْلُهم: عَيِّنْ قِرْبَتَك، أي: صُبَّ فِيها ماءً تَنْسَدَّ بسَيَلانِهِ آثارُ خُرَزِها.

(والعِينَةُ، بالكَسْرِ: السَّلَفُ)، وهٰذا قد تَقَدَّمَ في كَلامِه قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) العِينَةُ: (خِيارُ المالِ) مِثْلُ العِيمَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والجمع: عِينٌ، كَعِنَبٍ.

(و) العِينَةُ: (مادَّةُ الحَرْبِ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

لا تَحْلُبُ الحَرْبُ مِنِّي بعدَ عِينَتِها
إِلّا عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ[1]

(و) العِينَةُ (من النَّعْجَةِ: ما حَوْلَ عَيْنَيْها) كالمَحْجِرِ للإِنْسانِ.

(و) يُقال: هٰذا (ثَوْبُ عِينَةٍ، مُضافَةً) إذا كانَ (حَسَنَ المَرْآةِ) في العَيْنِ.

(والمَعانُ: المَنْزِلُ)، يُقال: الكُوفَةُ مَعانٌ مِنّا، أي: مَنْزِلٌ ومَعْلَمٌ.

(و) مَعان أيضًا: (مَنْزِلَةٌ) قُرْبَ مُؤْتَةَ (لحاجِّ الشّامِ)، قالَ عَبْدُ اللّهِ بنُ رَواحَةَ - رضي اللّهُ تَعالَى عنه-:

(١) عبارة الأساس: «عَيَّنت الرجل بمساويه إذا بكّته في وجهه وعلى عينه»، وليس فيها ذكر للسلطان.

(١) في ديوانه/٣٩٩ من الزيادات، وهو في اللسان.

أَقـامَـتْ لَيْـلَتَـيْـنِ عـلى مَـعـانٍ
وأَعْـقَـبَ بـعـدَ فَـتْـرَتِـهـا جُـمُـومُ[1]

قالَ ابنُ سِيده: وقد ذُكِرَ في الصَّحِيحِ؛ لأنَّه يَكُونُ فَعالًا وَمَفْعَلًا.

(وعَيْنُونُ، ويُقال: عَيْنُونَى)، ويُقالُ فيها أَيْضًا: عَيْنُونَةُ: (ة).

(وعَيَنَيْنِ، بكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِها مُثَنَّى) عَيْنٍ، ويُقال: عَيْنانُ، وذو عَيْنَيْنِ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ حَدِيثُ عُثْمانَ - رضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْه - قالَ لـه عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ: «إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَين» وهو (جَبَلٌ)، قَلْتُ: أو هَضْبَةٌ في جَبَلٍ (بأُحُدٍ) قِبَلَ مَشْهَدِ الإمامِ حَمْزَةَ رضي اللّهُ تَعالَى عنه، (قامَ عليهِ إِبْلِيسُ عليه لَعْنَةُ اللّهُ تَعالَى فنَادَى أَنَّ مُحَمَّدًا صَلّى اللّهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّمَ قد قُتِلَ)، قالَ الهَرَوِيُّ: وهو الجَبَلُ الّذِي أَقامَ عليهِ الرُّماة يومَ أُحُدٍ، ويُقالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ يومُ عَيْنَيْنِ،

(١) معجم البلدان (معان) وأنشده في سبعة أبيات ذكر خبرها.

وفي رُكْنِه الغَرْبِيِّ مَسْجِدٌ نَبَوِيٌّ، وعندَهُ قَنْطَرَةُ عَيْنٍ.

(و) عَيْنَيْن، (بفَتْحِ العَيْنِ: ة، بالبَحْرَيْنِ) في دِيارِ عَبْدِالقَيْسِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ، قالَ الرّاعِي:

يَـحُـثُّ بـهِـنَّ الـحـادِيـانِ كـأَنَّـمـا
يَحُثّانِ جَبّارًا بعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد دَخَلْتُها أَنَا[2]، (منه)، كذا فِي النُّسَخِ، وصوابُه: مِنها: (خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ) وهو رَجُلٌ يُهاجِي جَرِيرًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا
ويَوْمَ جَدُودٍ لم نُواكِلْ عن الأَصْلِ[3]

(وعَيْنان: ع) في دِيارِ هَوازِنَ في الحِجازِ، فيما يَراه أبو نصر.

(وعَيّانُ، كجَيّانَ: د)، باليَمَنِ من

(١) ديوانه/١٦٧ واللسان والمحكم ١٨٤/٢، ومعجم البلدان (عينين).
(٢) التهذيب ٢٩/٣.
(٣) التكملة ونسبه إلى البعيث، وفي معجم البلدان (عينان) نسبه إلى الفرزدق وفي (عينين) نسبه إلى البعيث وعجزه فيه:
« ولم نَنْبُ في يومَيْ جَدُودٍ عَن الأَسَلْ»

مِخْلافِ جَعْفَرٍ، أو قَرِيبٌ منه، عن نَصْرٍ.

(و) العِيانَةُ، (كِكتابَةٍ: ع) في دِيارِ [بنى][1] الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، عن نَصْرٍ.

(والعُيُونُ، بالضَّمِّ: د، بالأَنْدَلُسِ).

(و) أَيْضًا: (ة، بالبَحْرَيْنِ).

(و) أَعْيَنُ وعَيانَةُ، (كَأَحْمَدَ، وثُمامَةٍ: حِصْنانِ باليَمَنِ)، وقِيلَ: قَرْيَتانِ، وإِلى الأَخِيرَةِ نُسِبَ أَبُو بَكْرِ بنُ يَحْيَى بنِ عَلِيِّ بنِ إِسْحاقَ السَّكْسَكِيُّ العَيانِيُّ الفَقِيهُ المُدَقِّقُ صاحِبُ الكَراماتِ، مات سنة ٦٢٨، ضَبَطَهُ الجَنَدِيُّ في تارِيخِه.

(والمَعِينَةُ)، بفَتْحِ الميمِ: (ة) بينَ الكُوفَةِ والشّامِ. قلتُ: الصّوابُ فيها: المَعْنِيَّةُ، نُسِبَتْ إِلى مَعْنِ بنِ زائِدَةَ كما حَقَّقَه نَصْرٌ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ.

(والعَيْناءُ: الخَضْراءُ).

(و) أَيْضًا: (القِرْبَةُ المُتَهَيِّئَةُ للخَرْقِ) والبِلَى.

(و) أَيْضًا: (النّافِذَةُ من القَوافِي).

(و) أَيْضًا: اسمُ (بِئْرٍ) سُمِّيَتْ لكَثْرَةِ مائِها.

(و) العَيْنا، (بالقَصْرِ: قُنَّةُ جَبَلِ ثَبِيرٍ) هٰكذا ذَكَرَهُ بعضٌ، (والصّوابُ: بالمُعْجَمَةِ).

(وذُو العَيْنِ): لَقَبُ (قَتادَة بن النُّعْمانِ) بنِ زَيْدٍ الصَّحابِيّ الّذِي (رَدَّ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ عَيْنَهُ السّائِلَةَ عَلَى وَجْهِهِ فكانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ)، وقد ذَكَرَه أَصْحابُ السِّيَرِ في المُعْجِزاتِ.

(وذُو العَيْنَيْنِ: مُعاوِيَةُ بنُ مالِكٍ: شاعِرٌ فارِسٌ).

(وذُو العُيَيْنَتَيْنِ)، مُصَغَّرًا: (الجاسُوسُ)؛ لأَنَّ العَيْنَ تَصْغِيرُها

(١) زيادة من معجم البلدان (عِيانة) وأنشد عليه قول المُسَيَّب بن عَلَس وهو في شعره في (الصبح المنير/ ٣٥٠):

ويومُ العِيانَةِ عندَ الكَثِيـ
ـبِ يَوْمٌ أَشائِمُه تَنْعَبُ

عُيَيْنَةٌ، ويُقالُ له أَيْضًا: ذو العَيْنَيْنِ، وذو العُوَيْنَتَيْنِ، كُلُّ ذٰلِكَ قد سُمِع.

(وتَعَيَّنَ الرَّجُلُ: تَشَوَّهَ)، كذَا في النُّسَخِ، والصّوابُ: تَشَوَّرَ (وتَأَنَّى لِيُصِيبَ شَيْئًا بعَيْنِه).

(و) تَعَيَّنَ (فُلانًا: رآه يَقِينًا).

(و) تَعَيَّنَ (عَلَيْهِ الشّيءُ: لَزِمَهُ بعَيْنِه).

(وأَبُو عَيْنانِ: جَدُّ نَهارِ بنِ تَوْسِعَةَ) الشّاعِر، ذَكَرَه المُسْتَغْفِرِيُّ.

(وعَبْدُاللّهِ بنُ أَعْيَنَ، كأَحْمَدَ: مُحَدِّثٌ).

(وابنُ مَعِينٍ) يَأْتِي ذِكْرُه (في «م ع ن») عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة، ومنهم من جَعَلَها زائِدَةً، فَذَكَرَها هُنا، وتَقدَّمَ للمُصَنِّفِ رحمه اللّه تَعالَى في «ع و ن» من جُمْلَةِ الأَسْماءِ، وذَكَرْنا هناكَ ما يُناسِبُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

العَيْنُ: رَئِيسُ الجَيْشِ.

وأيضًا: طَلِيعَتُه.

وعَيْنُ الماءِ: الحَياةُ للنّاسِ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ:

أُولئِكَ عَيْنُ الماءِ فِيهِمْ، وعِنْدَهُمْ
مِنَ الخِيفَةِ المَنْجاةُ والمُتَحَوَّلُ[1]

وفي الأَساسِ: فيهِم عَيْنُ الماء، أي: فيهم نَفْعٌ وخَيْرٌ.

والعَيْنُ: النَّقْدُ، ومن كلامِهِم: عَيْنٌ غيرُ دَيْنٍ.

والعَيْنُ: حَقِيقَةُ الشيءِ، يقال: جاءَ بالأَمْرِ من عَيْنٍ صافِيَةٍ، أي: من فَصِّهِ وحَقِيقَتِه.

والعَيْنُ: الخالِصُ الواضِحُ، يُقال: جاءَ بالحَقِّ بعَيْنِه، أي: خالِصًا واضِحًا.

والعَيْنُ: الشَّخْصُ.

والعَيْنُ: الأَصْلُ.

والعَيْنُ: الشّاهِدُ، ومنه: «الجَوادُ عَيْنُه فِرارُه»: إذا رَأَيْتَه تَفَرَّسْتَ فيه الجَوْدَةَ من غَيْرِ أَنْ تَفِرَّهُ.

والعَيْنُ: المُعايَنَةُ، يُقال: لا

(١) ديوان الأخطل/٩ واللسان والأساس ومجالس ثعلب/ ٢١٢.

أَطْلُبُ أَثَرًا بعْدَ عَيْنٍ، أي: لا أَتْرُكُ الشَّيْءَ أَنَا أُعاينُه وأَطْلُبُ أَثَرَه بعدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّي، وأَصْلُه أَنَّ رَجُلًا رَأَى قاتِلَ أَخِيهِ، فلما أرادَ قَتْلَه، قال: أَفْتَدِي بِمِائَةِ ناقَةٍ، فقالَ: لستُ أَطْلُبُ أَثَرًا بعدَ عَيْنٍ، وقَتَلَهُ.

والعَيْنُ: النَّفِيسُ.

والعَيْنُ: العَطِيَّةُ الحاضِرَةُ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ:

* وعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ[1] *

والضِّمار: الغائِبُ الّذِي لا يُرْجَى.

والعَيْنُ: النّاسُ.

والعَيْنُ: الخاصَّةُ من خَواصِّ اللّهِ تعالى، ومنه الحَدِيثُ: «أصابَتْه عَيْنٌ من عُيُونِ اللّهِ».

والعَيْنُ: كِفَّةُ المِيزانِ، وهُما عَيْنانِ.

والعَيْنُ: لِسانُ المِيزانِ.

والعَيْنُ: المُكاشِفُ.

(١) اللسان والمقاييس ١٣٢/٥ وتقدم في (كلأ) كاللسان والصحاح، برواية: «المضمار» وانظر اللسان (ضمر).

وما بالدّارِ عَيْنٌ، أي: أَحَدٌ، ومنه قولُهم: ما بِها عَيْنٌ تَطْرِفُ.

والعَيْنُ: وَسَطُ الكَلِمَةِ.

والعَيْنُ: الخَرْمُ في المَزادَةِ، تَشْبِيهًا بالجارِحَةِ في الهَيْئَةِ.

والعَيْنُ: العافِيَةُ.

والعَيْنُ: الصُّورَةُ.

والعَيْنُ: قَطْرَةُ الماءِ.

والعَيْنُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

والعَيْنُ: اسمُ السَّبْعِينَ من حِسابِ الجُمَّلِ.

والعَيْنُ: العِزُّ.

والعَيْنُ: العِلْمُ، وهو عَيْنُ اليَقِين.

والعَيْنُ: اسمُ كِتابٍ أَلَّفَه الخَلِيلُ، وأَكْمَلَه اللَّيْثُ[1].

والعَيْنُ: كَثْرَةُ ماءِ البِئْرِ، وقد عانَتْ عَيْنًا: إذا كَثُر ماؤُها.

والعَيْنُ: سَيَلانُ الدَّمْعِ من العَيْنِ، يُقال: عانَ الدَّمْعُ عَيْنًا: إذا سالَ وجَرَى.

(١) سبق أن ذكره المؤلف في المادة دون عزو لمؤلف.

والعَيْنُ: عينُ الإِبْرَةِ، ويقالُ للضَّيِّقَةِ العَيْنِ مِنها: عَيْنُ صَفِيَّةَ.

والعَيْنُ: مَوْضِعٌ في جَبَلِ عِيْنَيْنِ، نُسِبَتْ إليه القَنْطَرَةُ.

والعَيْنُ: المَحَسَّة.

والعَيْنُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ في الصُّنْدُوقِ.

وفَقَأَ عَيْنَه: صَكَّه، أو أَغْلَظَ له في القَوْلِ، وهو مَجازٌ.

وتَقُول العَرَبُ: على عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْدًا، يُرِيدُونَ الإِشْفاقَ.

والعائِنُ: المُصِيبُ بالعَيْنِ، والمُصابُ: مَعِينٌ، على النَّقْصِ، ومَعْيُونٌ عَلَى التَّمامِ، وقالَ الزَّجّاجِيُّ: المَعِينُ: المُصابُ بالعَيْنِ، والمَعْيُونُ: الّذي فيه عَيْنٌ، قال عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا
وإِخالُ أَنّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[1]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١٤٥/٣، والعين ٢/ ٢٥٥ (غير معزو) والمقاييس ١٩٩/٤، والمخصص ١٢١/١.

ويُقال: أَتَيْتُ فُلانًا فَمَا عَيَّنَ لِي بشَيْءٍ، وما عَيَّنَنِي بشَيْءٍ، أي: ما أَعْطانِي شَيْئًا.

وتَعْيِينُ الشَّيْءِ: تَخْصِيصُه مِنَ الجُمْلَةِ.

والمُعايَنَةُ: النَّظَرُ والمُواجَهَةُ.

وتَعَيَّنَه: أَبْصَرَه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

تُخَلَّى فلا يَنْبُو إذا ما تَعَيَّنَتْ
بِها شَبَحًا أَعْناقُها كالسَّبائِكِ[1]

ورَأَيْتُ عائِنَةً من أَصْحابِي، أي: قَوْمًا عايَنُونِي.

وَهُوَ أَخُو عَيْنٍ: يُصادِقُكَ رِياءً.

والعَيّانُ، كَشَدّادٍ: المِعْيانُ.

ولأَضْرِبَنَّ الّذِي فيه عَيْناكَ، أي: رَأْسَكَ.

ولَقِيتُه أَدْنَى عائِنَةٍ، أي: أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُه العَيْنُ، وأَوَّلَ عائِنَةٍ، أي: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

والعَيْناءُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ العَيْنِ.

(١) ديوانه/٤٢٧ وروايته «تُجَلّى فلا تَنْبُو...» واللسان.

وأَبُو العَيْناءِ: إِخْبارِيٌّ، صاحِبُ نوادِرَ مَعْرُوفَةٍ.

وشاةٌ عَيْناءُ: اسْوَدَّتْ عَيْنُها وابْيَضَّ سائِرُها، وقِيلَ: أو كانَ بعَكْسِ ذٰلِكَ.

وأَعْيانُ القَوْمِ: أَفَاضِلُهُم.

وحَفَرْتُ حَتّى عِنْتُ وأَعَنْتُ: بلَغْتُ العُيُونَ، وفِي التَّهْذِيب: حَفَرَ الحافِرُ فأَعْيَنَ، وأَعانَ: بَلَغَ العُيُونَ.

وقال أبو سَعِيدٍ: عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ: لها مادَّةٌ من الماءِ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

ثُـمّ آلَتْ وَهْـيَ مَـعْـيُـونَـةٌ
مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نَكْزِ المَهامْ[1]

وجَمْعُ العَيِّنِ من السِّقاءِ: عَيائِنُ، هَمَزُوا لقُرْبِها من الطَّرَفِ.

وتَعَيَّنَتْ أَخْفافُ الإِبِلِ: إِذا نَقِبَتْ، مثل: تَعَيُّنِ القِرْبَةِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

ويَقُولُون: هذا دِينارٌ عَيْنٌ: إِذا كانَ مَيّالًا أَرْجَحَ بمِقْدارِ ما يَمِيلُ بهِ اللِّسانُ[1].

واعْتَانَ الشَّيْءَ: أَخذَ [عِينَتَه، وَ][2] خِيارَهُ، قالَ الرّاجِزُ:

* فاعْتانَ مِنْها عِينَةً فاخْتارَها *
* حَتّى اشْتَرَى بعِينَةٍ خِيارَها[3] *

واعْتانَ الشَّيْءَ: اشْتَراه بنَسِيئَةٍ.

وعِينَةُ الخَيْلِ: جِيادُها، عن اللِّحْيانِيِّ.

ويُقالُ لوَلَدِ الإِنْسانِ: قُرَّةُ العَيْنِ.

وقُرَّةُ العَيْنِ: امْرَأَةٌ.

وما بالدّارِ عائِنٌ أو عائِنَةٌ، أي: أَحَدٌ.

والعِينَةُ: الرِّبا.

ولَقِيتُه أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ، وعائِنَةٍ، أي: أَوّلَ كُلِّ شَيْءٍ.

ورَأَيْتُه بعائِنَةِ العَدُوِّ، أي: بحَيْثُ تَراهُ عُيونُ العَدُوِّ.

---

(١) المثبت من ديوانه/٤٢٢ والقافية ساكنة، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «ب» كاللسان «نكز المَهامِي» وفي مخطوطه «أ» «المهاني» تحريف.

(١) يعني «لسان الميزان» وصرح به ابن منظور.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان.

وما رَأَيْتُ ثَمَّ عائِنَةً، أي: إِنْسانًا.

ورَجُلٌ عَيِّنٌ، ككَيِّسٍ: سَرِيعُ البُكاءِ.

والقَوْمُ منكَ مَعانٌ، أي: بحَيْثُ تَراهُم بعَيْنِكَ.

والمُعَيَّنُ من الجَرادِ، كمُعَظَّمٍ: الّذي يُسْلَخُ فَتَراهُ أَبْيَضَ[1] وأَحْمَرَ، ذكره الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «ي ن ع»، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

وأَتَيْتُ فُلانًا وما عَيَّنَ لي بشَيْءٍ، وما عَيَّنَنِي بشَيْءٍ، أي: ما أَعْطانِي شَيْئًا، عن اللِّحْيانِيِّ، وقِيلَ: لم يَدُلَّنِي على شَيْءٍ.

وعُيَيْنَةُ مُصَغَّرًا: اسمُ مَوْضِعٍ.

وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ، اسمُه حُذَيْفَةُ، لُقِّبَ به لشَزَرِ عَيْنَيْهِ. وعُيَيْنَةُ ابنُ عائِشَةَ المُرِّيُّ: صحابِيّانِ.

وسُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ: العالِمُ الإِمامُ المَشْهُورُ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه، وإِخْوتُه الخَمْسَةُ: إِبْراهِيمُ وعِمْرانُ وآدَمُ وأَحْمَدُ ومُحَمَّدُ: حَدَّثُوا.

وعُيَيْنَةُ بنُ غُصْنٍ، عن سُلَيْمانَ بنِ صُرَدَ.

وعُيَيْنَةُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ جَوْشَنَ: شَيْخُ وَكِيعٍ.

وعُيَيْنَةُ بنُ عاصِمٍ الأَسَدِيُّ عن أَبِيهِ.

وعُيَيْنَةُ اللَّخْمِيُّ: شيخٌ لِيَزِيدَ بنِ سِنانٍ.

وأَبُو عُيَيْنَةَ[1] بنُ المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ: مشهورٌ، قالَ المُبَرِّدُ في الكامِلِ: كُلُّ مَنْ يُدْعَى أَبا عُيَيْنَةَ من آلِ المُهَلَّبِ فهو اسْمُه، وكُنْيَتُه: أَبُو المُنْهالِ.

---

(١) لفظ التهذيب ٣/٢٢٢ «الذي ينسلخ فيكون».

(١) الذي في التبصير/٩٢٩ هو: «والمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة يُكْنَى أبا عُيَيْنَةَ وابنُه عُيَيْنَةُ بن المُهَلَّب، من ذُرِّيَّتِه جماعَةٌ» وهو لفظ الذهبي في المشتبه/٤٤٤ واستدرك عليه ابن حجر (في التبصير/٩٣٠) قائلاً: كنية المُهَلَّب أبو سعيد، وأما أبو عُيَيْنَة فهو ولده، ثم نقل عبارة المبرد في الكامل، وهو أيضاً في معجم الشعراء للمرزباني/١٠٩.

ومُوسَى بنُ كَعْبِ بنِ عُيَيْنَةَ: أَوَّلُ من بايَعَ السَّفّاحَ.

ومُحَمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ عن [ابن][1] المُبارَكِ.

وسَعِيدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ عُيَيْنَةَ: شَيْخُ غُنْجار.

ومحمدُ بنُ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ: تَوَلَّى الرَّيَّ للمَنْصُور.

وابْنُه أَبُو عُيَيْنَةَ: شاعِرٌ [مطبوعٌ في][2] زَمَنِ الأَمِينِ.

وعُيَيْنَةُ بنُ الحَكَم الخُلجِيُّ: شاعِرٌ، ذكره المَرْزُبانِيُّ[3].

وعبدُالرَّحْمٰنِ بنُ عُيَيْنَةَ: ثَبْتٌ، ذَكَره في صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

وعايِنَةُ بَنِي فُلانٍ: أَمْوالُهم ورُعْيانُهم.

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ، قال الفَرَزْدَقُ:

إذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِرامًا، وأَنْتُم ما أَقامَ أَلائِمُ[1]

وقالَ ياقُوت: هو بَنَجْدٍ يُشْرِفُ على طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ، أَنْشَدَ القالِي عن ابنِ دُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ:

* إذا ما فَقَدْتُم أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ[1] *

والأَعْيانُ: موضِعٌ في قولِ عُتَيْبَةَ[2] بنِ شِهابٍ اليَرْبُوعِيِّ:

تَرَوَّحْنا من الأَعْيانِ عَصْرًا
فامْحَلْنَا الإلاهَةَ أن تَؤُوبَا[3]

هٰكَذا رَواهُ أبو الحَسَن العمراني، ورَواه الأَزْهَرِيُّ: «تَرَوَّحْنَا من اللَّعْباءِ»[4].

---

(١) كلمة «ابن» ساقطة من مطبوع التاج ومثبتة من مخطوطيه وهي في المشتبه/٤٤٤ والتبصير/٩٣٠ ولفظه فيهما: «ومحمد بن عيينة ختن أبي إسحاق الفزاري، حدّث بالثغر عن ابن المبارك».

(٢) زيادة من التبصير/٩٣٠.

(٣) معجم الشعراء للمزرباني/١٠٩ والضبط منه.

(١) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (أسود العين) برواية:
* إذ ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ.. *

(٢) في مطبوع التاج «عيينة»، وفي مخطوطه ب «قتيبة» والمثبت من مخطوطه «أ»، والصواب أنه لمَيّةَ بنت عُتَيْبَة، كما سيأتي.

(٣) هٰكذا روايته هنا، وتقدم في (لعب) برواية:
تروَّحنا من اللَّعْباء قَسْرًا فأَعْجَلْنا..»
ويأتي أيضًا في (أله) وانظر اللسان (أله)، و(لعب) ومعجم البلدان (اللعباء) ونسبه إلى مَيّة بنت عتيبَة ترثي أباها، ويأتي للمصنف تحقيق نسبته إلى قائله في (أله) عن ابن برّي وانظر تهذيب الألفاظ/٣٨٧.

(٤) التهذيب: ٦/٤٢٤.

وعَيَّنْ على السّارِقِ تَعْيِينًا: خَصَّصْهُ من بَيْنِ المُتَّهَمِينَ، وقيل أَظْهِرْ عليهِ سَرِقَتَه.

وماءٌ عائِنٌ: سائِلٌ، مشتقٌّ من عَيْنِ الماءِ.

وعُيُونُ القَصَبِ: مَضِيقٌ وَعْرٌ مُسْتَطِيلٌ بينَ عَقَبَةِ أَيْلَةَ واليَنْبُع.

والعُيُونُ: قريَةٌ بمِصْرَ.

وأَيضًا: موضعٌ بنَجْدٍ، قالَ بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِيُّ:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُرَوائِهِ
بعَوارِضِ الرَّجّازِ أو بِعُيُونِ[1]

وقد ذكر في « ر ج ز ».

وأُمُّ العَيْنِ: ماءٌ دُونَ سُمَيْراءَ عَذْبٌ، للمُصْعِدِ إلى مَكَّةَ، عن ياقوت رَحِمَهُ اللّهُ تعالَى.

وعين إِضَم، وعَيْنُ الحَدِيدِ، وعَيْنُ الغَوْرِ: مواضِعُ حِجازِيَّة.

وقَنْطَرَةُ العَيْنِ: قِبَلَ مَشْهَدِ الإمامِ حَمْزَةَ عندَ أُحُدٍ، في مَسْجِدِ جَبَلِ عَيْنَيْن.

(١) شرح أشعار الهذليين/٤٠٩ واللسان (رجز) ومعجم البلدان (الرجاز) برواية: «بمدافع الرّجّازِ..».

وعَيْنُ أَبِي الدَّيْلَمِ: في حِمَى فَيْدٍ.

وعَيْنُ أَبِي زِيادَةَ: عندَ وادِي نَعْمان.

وعَيْنُ مُعاوِيَةَ: بالقاعِ.

وعَيْنُ صارخ: بينَ مَكَّةَ واليَمَن.

وعَيْنُ شَمْسٍ[1]: بالحُدَيْبِيَةِ.

وعَيْن بولا: باليَنْبُع.

وتَقُول لِمَنْ بَعَثْتَه واسْتَعْجَلْتَه: بعَيْنِ مَا أَرَيَنَّكَ: أي لا تَلْوِ على شَيْءٍ فكَأَنِّي أَنْظُرُ إليك.

والعَيانِيُّ، بالفتح: لَقَبُ الرَّئِيسِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ بنِ طَبَاطَبَا العَلَوِيِّ، وهو جَدُّ بَنِي الأَمِيرِ باليَمَنِ، ومن وَلَدِه الأَمِيرُ ذُو الشَّرَفَيْنِ جَعْفَرُ بنُ محمّد الحجّاف، بنِ جَعْفَرِ بنِ القاسِمِ بنِ عَلِيٍّ العَيانِيّ، صاحِبِ شَهَارَةَ، كان في أَثْناءِ سنة ٥٥٣، منهُم شَيْخُنا العَلّامةُ مُحَمّدُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ

(١) وزاد ياقوت: «عين شمسٍ: ماءٌ بين العُذَيْبِ والقادِسِيَّة له ذكر في أيام الفُتُوح».

الأَمِيرِ عالِمُ صَنْعاءَ، رَوَى عن عَبْدِاللّهِ بنِ سالِمٍ البَصْرِيِّ.

وعَيْنُونُ: نَبْتٌ مَغْرِبِيٌّ يكونُ بالأَنْدَلُسِ يُسَهِّلُ الأَخْلاطَ إِذا طُبِخَ بالتِّينِ.

وعَيْنُ الدِّيكِ: نَباتٌ يُقارِبُ شَجَرُه شَجَرَ الفُلْفُلِ يَكْثُر بجِبالِ الدِّكَنِ، وأهلُ الهِنْدِ تَصْطَنِعُه لنَفْسِها.

وعَيْنُ الهُدْهُدِ: آذانُ الفَأْرِ، لنَباتٍ.

وعَيْنُ الهِرِّ: حَجَرٌ مَشْهُورٌ لا نَفْعَ فيهِ.

وعينُ ران: الزُّعْرُورُ.

والأَعْيَنُ: لَقَبُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي عَتّابِ بنِ الحَسَنِ بنِ طَرِيفٍ البَغْدادِيِّ المُحَدِّثِ، تُوفي سنة ٢٤٠ رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

وأَبُو عليٍّ محمّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمّدٍ الطّالَقَانِيُّ الأَعْيَنِيُّ الشّافِعِيُّ المُحَدِّثُ، تُوفِّي بكِرْمانَ سنة نَيِّفٍ وثَلاثِينَ وخمسمائة، رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

(فصل الغين) مع النون

[غ ب ن] *

(غَبِنَ الشَّيْءَ، و) غَبِنَ (فيهِ، كفَرِحَ غَبْنًا)، بالفتح (وغَبَنًا)، بالتَّحْرِيكِ: (نَسِيَهُ أو أَغْفَلَهُ) وجَهِلَه.

(أو) غَبِنَ كَذَا من حَقِّهِ عندَ فُلانٍ: (غَلِطَ فِيهِ، و) قالُوا: غَبِنَ (رَأْيَهُ بالنَّصْبِ غَبانَةً وغَبَنًا، مُحَرَّكَةً: ضَعُفَ)، نَصَبُوه على مَعْنَى فَعَّلَ وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بهِ، أو عَلَى مَعْنَى غَبِنَ في رَأْيِه، أو عَلَى التَّمْيِيزِ النّادِرِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قولُهم سَفِهَ نَفْسَه، وغَبِنَ رَأْيَه، وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه، ووَفِقَ أَمْرَه، ورَشِدَ أَمْرَهُ، كانَ في الأَصْلِ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ورَشِدَ أَمْرُه، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَه بوُقُوعِ الفِعْلِ عليهِ؛ لأنّه صارَ في مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتَّشْدِيدِ، هذا قولُ البَصْرِيِّينَ والكِسائِيِّ، ويَجُوزُ عندَهُم تَقْدِيمُ هٰذا المَنْصُوب، كما يَجُوزُ: غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ، وقالَ الفَرّاءُ:

لمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ من النَّفْسِ إلى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَه مُفَسِّرًا؛ ليَدُلَّ على أنَّ السَّفَهَ فيهِ، وكانَ حُكْمُه أَنْ يكونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا؛ لأنَّ المُفَسِّرَ لا يَكُونُ إلّا نَكِرَةً، ولكِنّه تُرِكَ على إضافَتِه ونُصِبَ كنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهًا بها، ولا يَجُوزُ عندَه تَقْدِيمُه؛ لأنَّ المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ، ومنه قَوْلُهم: ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا، وطِبْتُ به نَفْسًا، والمَعْنى ضاقَ ذَرْعِي بِهِ، وطابَتْ نَفْسِي به، (فهو غَبِينٌ ومَغْبُونٌ) في الرَّأْيِ والعَقْلِ والدَّيْنِ.

(وغَبَنَه في البَيْعِ يَغْبِنُه غَبْنًا)، بالفتحِ، (ويُحَرَّكُ، أو) الغَبْنُ، (بالتَّسْكِينِ: في البَيْعِ) وهو الأَكْثَرُ، (وبالتَّحْرِيكِ: في الرَّأْيِ): إذا (خَدَعَه) ووَكَسَهُ، وقِيلَ: غَبَنَ في البَيْعِ غَبْنًا: إذا غَفَلَ عنه بَيْعًا كانَ أَو شِراءً.

(وقد غُبِنَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ، فهو مَغْبُونٌ، والاسمُ، الغَبِينَةُ)، كالشَّتِيمَةِ من الشَّتْمِ.

(والتَّغابُنُ: أَنْ يَغْبِنَ بَعْضُهُم بَعْضًا، ويَوْمُه يَوْمُ التَّغابُنِ) وهو يَوْمُ البَعْثِ، قِيلَ: سُمِّيَ به (لأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ تَغْبِنُ) فيه (أَهْلَ النّارِ) بما يَصِيرُ إليه أَهْلُ الجَنَّةِ من النَّعِيمِ، ويَلْقَى فيه أَهْلُ النّارِ من العَذابِ، ويَغْبِنُ مَن ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُه في الجَنَّةِ مَنْ كانَ دُونَ مَنْزِلَتِه، وضَرَبَ ذٰلك مَثَلًا للشِّراءِ والبيعِ، كما قالَ تَعالَى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] وسُئِلَ الحَسَنُ عن قولِه تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾[2] فقالَ: غَبِنَ أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النّارِ[3]، أي: اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُم باخْتِيارِهِمُ الكُفْرَ عَلَى الإيمانِ ونَظَرَ الحَسَنُ إلى رَجُلٍ غَبَنَ آخَر في بَيْعٍ فقالَ: إن هٰذا يَغْبِنُ عَقْلَكَ، أي: يَنْقُصُه.

(والغَبَنُ، مُحَرَّكَةً: الضَّعْفُ والنِّسْيانُ).

(١) سورة الصف، الآية: ١٠.
(٢) سورة التغابن، الآية: ٩.
(٣) عزى هذا الرأي في تفسير ابن كثير ٤/٦٩ إلى ابن عباس وقتادة ومجاهد.

(و) المَغْبِنُ، (كَمَنْزِلٍ: الإِبْطُ، والرُّفْقُ، ج: مَغابِنُ)، والأَرْفاغُ: بَواطِنُ الأَفْخاذِ عندَ الحَوالِبِ، وفي الحَدِيثِ: «كانَ إِذا اطَّلَى بَدَأَ بمَغابِنِه» وقِيلَ: المَغابِنُ: مَعاطِفُ الجِلْدِ، وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: «مَنْ مَسَّ مَغابِنَه فلْيَتَوَضَّأْ»، أَمَرَه بذٰلِكَ استِظْهارًا واحْتِياطًا.

وقال ثَعْلَبٌ: كُلُّ ما ثَنَيْتَ عليهِ فَخِذَكَ فهُوَ مَغْبِنٌ.

(واغْتَبَنَهُ: اخْتَبَأَهُ فيه) أي في المَغْبِنِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقال: هٰذِه النّاقَةُ ما شِئْتَ مِنْ ناقَةٍ ظَهْرًا وكَرَمًا غير أَنَّها مَغْبُونَةٌ لا يُعْلَمُ ذٰلِكَ مِنْها، وقد (غَبِنُوا خَبَرَها، كنَصَرَ وسَمِعَ)، أي: (لم يَعْلَمُوا عِلْمَها).

(ومالِكُ بنُ أَغْبَنَ، كأَحْمَدَ: جُهَنِيٌّ)، ذَكَرَه ابنُ الطَّحّانِ.

(والغَبْنُ في الثَّوْبِ كالعَطْفِ فيه) وقد غَبَنَه غَبْنًا: ثَناهُ وعَطَفَهُ، وفي التَّهْذِيبِ: طالَ فثَناهُ، وكذٰلِكَ كَبَنَه.

(والغابِنُ: الفاتِرُ عن العَمَلِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَبِنْتَ رَأْيَكَ، أي: ضَيَّعْتَه ونَسِيتَهُ.

وغَبَنَ الرَّجُلَ يَغْبِنُه غَبْنًا: مَرَّ بهِ وهُو ماثِلٌ فلَمْ يَرَهُ ولَمْ يَفْطِنْ له، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: غَبِنَ الرَّجُلُ [غَبَنانًا شدِيدًا، وغُبِنَ][1] أَشَدَّ الغَبَنانِ، ولا يَقُولُونَ في الرِّبْحِ إِلّا رَبِحَ أَشَدَّ الرِّبْحِ، والرَّباحَةِ، والرِّباحِ.

وغَبَنُوا النّاسَ[2]: إِذا لَمْ يَنَلْهُ غيرُهم.

وغَبَنَ الشَّيْءَ: خَبَأَهُ في المَغْبِنِ.

وما قُطِعَ من أَطْرافِ الثَّوْبِ فأُسْقِطَ غَبَنٌ، مُحَرَّكَة، قالَ الأَعْشَى:

---

(١) زيادة من اللسان عنه.

(٢) قوله: «وغبنوا الناس.. إلخ» هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، وانظر سياقه في اللسان، فقد أورده في تفسير رجز أنشده منه قوله:

* لحَضَنٍ في ذاكَ عَيْشٌ مَغْبُونْ *

قال: أي أن غيرهم [يغبنهم] فيه وهم يجدونه، كأنه يقول: هم يقدرون عليه إلا أنهم لا يعيشونه، وقيل: غَبَنُوا الناسَ: إذا لم يَنَلْه غيرُهم».

* يُساقِطُها كسِقاطِ الغَبَنْ[1] *

والغَبْنُ: ثَنْيُ الدَّلْوِ لِيَنْقُصَ مِنْ طُولِه.

وتَغابَنَ لَهُ: تَقاعَدَ حَتَّى غُبِنَ.

[غ د ن] *

(الغَدَنُ، مُحَرَّكَةً: النَّعْمَةُ واللِّينُ) وسَعَةُ العَيْشِ، (كالغُدْنَةِ، بالضَّمِّ، و) الغُدُنَّةِ، (كحُزُقَّةٍ)، يُقال: إِنَّهُم لَفِي عَيْشٍ غُدْنَةٍ وغُدُنَّةٍ، أي: رَغدٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَشُكُّ في الأَوَّلِ[2].

(و) الغَدَنُ: (النَّوْمُ والنُّعاسُ، و)، في المُحْكَمِ: (الاسْتِرْخاءُ والفَتْرَةُ)، قال القُلاخُ:

* ولَمْ تُضِعْ أَوْلادَها مِنَ البَطَنْ *
* ولَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ[3] *

أَيْ: على فَتْرةٍ واسْتِرْخاءٍ، قال ابنُ بَرِّي: والذي أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ - فيما حَكاهُ عنه ابنُ جِنِّي - :

* أَحْمَر لم يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْمَهِنْ *
* ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ[1] *

(والمُغْدَوْدِنُ من الشَّجَرِ: الناعِمُ المُتَثَنِّي)، قالَ الرّاجِزُ:

* أَرْضٌ بِها التِّينُ مع الرُّمّانِ *
* وعِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأَغْصانِ[2] *

(و) المُغْدَوْدِنُ: (الشّابُّ النّاعِمُ، كالغُدانِيِّ، بالضمِّ) في الشَّجَرِ والشّابِّ، يُقال: شَجَرٌ غُدانِيٌّ: إذا كانَ كَثِيرًا رَيّانَ مُسْتَرْخِيًا ساقِطًا، قال العَجّاجُ:

* مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدانِيُّ الضّالْ[3] *

والشَّابُّ[4] الغُدانِيُّ: الغَضُّ.

(وتَغَدَّنَ: تَمايَلَ وتَعَطَّفَ) وتَثَنَّى.

(و) الغُدُنَّةُ، (كحُزُقَّةٍ: لَحْمَةٌ

---

(١) ديوانه/٢٠٨ (ط. بيروت)، واللسان، وصدره:
* وما إنْ عَلَى جارِه تَلْفَةٌ *

(٢) المحكم ٥/٢٧٦.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ب»: «.. تضع أولاها» والمثبت من مخطوطه «أ»، ومما تقدم في (بطن) وهو في اللسان والصحاح والثاني في الاشتقاق/٢٢٩.

(١) اللسان.

(٢) اللسان وفيه:
«.. مُغْدَوْدِنُ الأَفْنانِ»

(٣) ديوانه/٨٦ واللسان.

(٤) في اللسان «والشَّبابُ».

غَلِيظَةٌ في اللَّهازِمِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أحسبه من ذٰلِك.

قال: (و) الغِدانُ، (ككِتابٍ: القَضِيبُ) الَّذِي (تُعَلَّقُ عليه الثِّيابُ)، يَمانِيَةٌ.

(وغُدانَةُ وبَنُو غُدْنٍ، بضَمِّهما: حَيّانِ)، الأوّلُ من يَرْبُوع، قال الأَخْطَلُ:

واذْكُر غُدانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً
عن الحَبَلَّقِ تَبْنِي حَوْلَها الصِّيَرُ[2]

قالَ ابنُ بَرّي: عِدّانًا: جمعُ عَتُودٍ، ومنه: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ شُمَيْلِ بنِ صَخْرٍ الغُدانِيُّ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، من شُيُوخِ البُخارِيِّ رحمه الله تَعالَى.

(والغَدَوْدَنِيُّ: السَّرِيعُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اغْدَوْدَنَ النَّبْتُ: اخْضَرَّ حَتّى يَضْرِب إِلى السَّوادِ من شِدَّةِ رِيِّهِ، وحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ: إذا كانَتْ في الرِّمالِ حِبالٌ يَنْبُتُ فيها سَبَطٌ وثُمام وصَبْغاءُ وثُدّاءُ، ويَكُونُ وَسَطَ ذٰلِكَ أَرْطَى وعَلْقَى، ويَكُونُ أُخَرُ مِنْها بُلْقًا تَراهُنَّ بِيضًا، وفِيها مع ذٰلِكَ حُمْرَةٌ، ولا تُنْبِتُ من العِيدانِ شَيْئًا.

والمُغْدَوْدِنَةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الكَلأ المُلْتَفَّةُ، عن شَمِرٍ، وقالَ غَيْرُه: هي المُعْشِبَةُ، يُقال: كَلأٌ مُغْدَوْدِنٌ، أي: مُلْتَفٌّ. قال العَجّاجُ:

* مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدانِيُّ الضّالْ[1] *

وقالَ رُؤْبَةُ:

* ودَغْيَةٍ من خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ[2] *

وهو المُسْتَرْخِي السّاقِطُ واغْدَوْدَنَ الرجلُ: اسْتَرْخَى وسَقَطَ، وهو عَيْبٌ، وقال السِّيرافِيُّ: شابٌّ غَدَوْدَنٌ: ناعِمٌ.

(١) الجمهرة ٢/٢٨٩.
(٢) ديوانه/١١١ والرواية «من الحَبَلّقِ» وهو في اللسان وأيضًا (صير)، و(حبلق)، و(عتد) والصحاح وتقدم في (صير) كالعباب فيها.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/١٦٤، واللسان وأيضًا في (دغا).

وغُدانِيُّ الشَّبَابِ: نَعْمَتُه، قال رُؤْبَةُ:

* بَعْدَ غُدَانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ[1] *

وشَعْرٌ غَدَوْدَنٌ، ومُغْدَوْدِنٌ: كثِيرٌ مُلْتَفٌّ طَوِيلٌ.

واغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ: طالَ وتَمَّ، قالَ حَسّان بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه:

وقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِنًا
إذا ما تَنُوءُ بِهِ آدَهَا[2]

وقال أبو زَيْدٍ: شَعْرٌ مُغْدَوْدِنٌ: شَدِيدُ السَّوادِ ناعِمٌ.

وغُوَيْدِينُ، بالضم[3]: قريَةٌ بنَسَفَ، منها: أبو نُعَيْمٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمّدِ بنِ نُعَيْمِ بنِ إِسْحاقَ الحافِظُ، رَوَى عنه المُسْتَغْفِرِيُّ، وأَبُوه أبو الحَسَنِ، وأَخُوه العَلاءُ: حَدَّثا، وجَدُّه نُعَيْمٌ أبو عُصْمَةَ، رَوَى عن أَحْمَدَ بنِ عِمْرانَ بنِ مُوسَى بنِ جُبَيْرٍ الغُوَيْدِينِيِّ[1].

[غ د ف ن]

(الغِدَفْنُ، كسِبَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو (السّابِغُ) شَعْرِ الذَّنَبِ من البُعْرانِ، (لُغَةٌ في: الغِدَفْلِ)، باللّامِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[غ ذ ن]

غَذَانَةُ، بالذّالِ المُعْجَمة، كسَحابَةٍ: قريَةٌ ببُخارَى، مِنْها أَحْمَدُ ابنُ إِسْحاقَ الغَذانِيُّ، سَمِعَ من أَبِي كامِلٍ عن شُيُوخِه.

وقريَةٌ أُخْرى بنَسَفَ[2]، منها: شَيْخٌ للمالِينِيِّ.

---

(١) ديوانه/١٦٥، واللسان ومادة (بله)، والصحاح، والمقاييس ٤/٤١٤.

(٢) ديوانه/٧٦ (ط. بيروت)، واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٤١٤.

(٣) في معجم البلدان (غُوبذين) بالذال المعجمة. وفي اللباب ٢/٣٩٢ «غُوبدين» وضبطها بالعبارة فقال: «بضم الغين المعجمة وسكون الواو والباء الموحدة وكسر الدال المهملة وسكون الياء وتحتها نقطتان وفي آخرها النون».

(١) في اللباب «الفويديني».

(٢) في معجم البلدان (غدان) بالدال المهملة بدون تاء في آخرها وذكرهما على أنهما قرية واحدة، فقال: «غَدان، بالفتح: قرية من قرى نسف بما وراء النهر، وقيل: من قرى بخارى، ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني، سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه».

وغَذَوانُ، محرَّكَةً: موضِعٌ بينَ البَصْرَةِ والمَدِينَة.

وأُغْذُونُ، بالضمِّ: قريَةٌ ببُخارَى.

[غ ر ن] *

(الغَرِينُ، كصَرِيمٍ، وحِذْيَمٍ) الأوّلُ وَزْنُ غَرِيبٍ، والأَوْلَى: كأَمِيرٍ، والثّانِي مثل: دِرْهَمٍ، وهو: (الطِّرْيَنُ) زِنَةً ومَعْنًى، وهو: ما يَبْقَى في أَسْفَلِ القارُورَةِ من الدُّهْنِ، وقِيلَ: هو ثُفْلُ ما صُبِغَ به، كالغِرْيَلِ باللّامِ، وهو مُبْدَلٌ منه.

(و) الغِرْيَنُ: (الحُمْقُ)، ومِنْهُ: «أَتَى بالغِرْيَنِ والطِّرْيَنِ»: إذا حَمُقَ.

(و) الغِرْيَنُ: (الزَّبَدُ) من الماءِ يَبْقَى في الحَوْضِ ولا يُقْدَرُ على شُرْبِه.

(و) الغِرْيَنُ: (الطِّينُ يَحمِلُه السَّيْلُ فيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَطْبًا أو يابِسًا)، وكذٰلِكَ الغِرْيَلُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هو أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فيَثْبُتَ على الأَرْضِ فإذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا على وَجْهِ الأَرْضِ قد تَشَقَّقَ، وشَدَّدَ نونَه الشّاعِرُ ضَرُورَةً، فقالَ:

* تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ *
* غُضُونُها إذا تَدانَتْ مِنِّي[1] *

(والغَرَنُ، مُحَرَّكَةً)، وُجِدَ في بعضِ النُّسَخِ مُنْفَرِدًا عمّا قَبْلَه في الذِّكْرِ، على أَنَّ الأَوّلَ مِنَ الرُّباعِيِّ، وهٰذا من الثُّلاثِيِّ، وفيه نَظَرٌ: (طائِرٌ)، قِيلَ: هو ذَكَرُ الغِرْبانِ، أو ذَكَرُ العَقاعِقِ (أو العُقاب)[2] عن أَبِي حاتِمٍ في كتابِ الطَّيْرِ، (أو شِبْهُها)، وقالَ ابنُ بَرِّي: ذَكَرُ العِقْبانِ، قال الرّاجِزُ:

* لقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهُومٍ وغَرَنْ[3] *

قال: والسَّهُوم: الأُنْثَى منها، (ج: أَغْرانٌ).

(أو) الغَرَنُ: (السَّرَطانُ).

(و) في الحَدِيثِ ذِكْرُ غُرَان، (كغُرابٍ)، وهو (ع) قُرْبَ

(١) اللسان.
(٢) هٰذه عن ابن دريد في الجمهرة ٢/٣٩٧.
(٣) اللسان.

الحُدَيْبِيَة، نَزَلَ به سيِّدُنا رسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّم من مَسِيْرِهِ.

(و) الغَرِنُ، (ككَتِفٍ: الضَّعِيفُ).

(وغَرِنَ العَجِينُ عَلَى القَرْوِ، كفَرِحَ: يَبِسَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتَى بالطِّرْيَنِ والغِرْيَنِ: إذا غَضِبَ واحْتَدَّ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ط ر ن» وأَهْمَلَهُ هُنا.

وعَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ ابنِ القاسِمِ الغِرْيانِيُّ، بالفتحِ: أَحَدُ الفُضَلاءِ بتُونُسَ من بَيْتٍ بطَرَابُلُسَ فُضَلاء، وكانَ أَبُوه قاضِيًا بِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[غ ر د ن]

غَرْدِيانُ، بفتحٍ، والدالُ مكسورَةٌ: قريَةٌ ممّا وَراءَ النَّهْرِ، مِنْها: مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ إِبْراهِيمَ الغَرْدِيانِيُّ المُحَدِّثُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[غ ر ق ن]

غارِيقُون: وهي رطوبات تَتَعَفَّنُ في باطِنِ ما يَتآكلُ[1] من الأَشْجارِ، يُعْزَى اسْتِخْراجُه إلى أَفْلاطُونَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[غ ر م ن]

غُرْمِينِيَةُ، بالضمِّ وكسرِ المِيمِ[2]: قَرْيَةٌ برُسْتاقِ سَمَرْقَنْدَ، منها أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ المُحَدِّثُ.

[غ ز ن]

(غَزْنَةُ) أَهمله الجَماعَةُ، وهي مَدِينَةٌ في أَوّلِ بلادِ الهِنْدِ (من أَنْزَهِ البلادِ وأَفْسَحِها رُقْعَةً)، وإِليها نُسِبَ السُّلْطانُ الوَلِيُّ المُجاهِدُ مَحْمُودُ بنُ سُبُكْتَكِينَ الغَزْنَوِيُّ، وآلُ بَيْتِه، أَنارَ اللّهُ بُرْهانَه. والفَقِيهُ أبو المَعالِي عَبْدُ الرَّبِّ بنُ مَنْصُورِ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ إِبْراهِيمَ الغَزْنَوِيُّ شارِحُ القُدُورِيِّ في مُجَلَّدَيْنِ، سَمّاهُ «مُلْتَمَسُ الإِخْوانِ»، مات في حُدودِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (يأكل)، وما أثبته أقرب إلى الصواب، خ].

(٢) في تكملة الزبيدي «بالفتح وكسر الميم».

الـخَـمْـسـمِـائة، عـلـيـه الـرَّحْـمَـةُ والرِّضْوانُ. وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ مُحَمّدٍ الغَزْنَوِيُّ الواعِظُ الحَنَفِيُّ، سَمِعَ بـغَـزْنَـةَ ومَـرْوَ وحَـدَّثَ بـبَـغْـدادَ وَبشِيرازَ، رَوَى عنه ابنُ السَّمْعانِيِّ، وأبو الفَضْلِ مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ الغَزْنَوِيُّ، بَنَتْ له زَوْجَةُ المُسْتَظْهِرِ رِباطًا بـبـابِ الـطّاقِ، وهـو والِدُ المُسْنِدِ أبي الفَتْحِ أَحْمَدَ بنِ عليٍّ.

(وغَزْنَـيانُ)، بفتحِ الغَيْنِ والنُّونِ: (ة، بما وَراءَ النَّهْرِ) من قُرَى كَسّ، منها أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بنُ أَبِي حَفْصٍ، حَدّثَ قَبْلَ الثَّلاثمائة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَزْوِينَةُ: قريَةٌ بخُوارزمَ، منها نَجْمُ الدِّينِ أَبُو رَجاء مُخْتارُ بنُ مَحْمُودِ بنِ مُحَمّدٍ الزّاهِدِيُّ صاحِبُ التَّصانِيفِ، شَرَحَ «القُدُورِيَّ»، و«زادَ الأَئِمَّة» و«المُجْتَبَى»، تَفَقَّهَ على العَلاءِ سَدِيدِ ابنِ مُحَمَّدٍ الخَيّاطِيِّ[1] المُحْتَسِب، ومَـجْـدِ الأَئِمَّـةِ صـاحِـبِ الـبَـحْـرِ المُحِيطِ، والكلام على السِّراجِ.

[غ س ن] *

(الغَسْنُ: المَضْغُ).

(وبـالـضَّـمِّ: الضَّـعِـيفُ). قلتُ: وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصّوابُ فيه: الغَسّ بالغَيْن والسِّينِ من غير نُونٍ، كما تَقَدَّمَ له، وهٰكذا هو عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرابِـيِّ: الـغُـسُـنُ، بـضَـمَّـتَـيْـنِ: الـضُّـعَـفـاءُ فـي رَأْيِـهِـم وعُقُولِهِمْ، فتَأَمّل.

(والغُسْنَةُ والغُسْناةُ، بضَمِّهما: الخُصْلَةُ[1] من الشَّعَرِ)، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ في غُسْناتِهْ *
* إِذْ صَـعِـدَ الـدَّهْـرُ إِلـى عِـفْـراتِـهْ *
* فـاجْـتـاحَـهـا بـشَـفْـرَتَـيْ مِـبْـراتِـهْ[2] *

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الحناطي» بالحاء المهملة وبعدها نون، والتصحيح من التبصير/٥١٨ وضبطه بالعبارة.

(١) لفظ القاموس: «خُصْلَةُ الشَّعَرِ».

(٢) اللسان وبعضه أيضًا في (بري) منسوباً إلى جندل بن المثنى وفي (غيس) من إنشاد أبي عمرو من غير عزو، والرواية: «في غَيْساتِه» وزاد مشطوراً بعد الأول هو:
* تَـقَـلُّـبَ الـحَـيّـةِ فـي قِـلاتِـه *
وهو في الصحاح والتكملة.

قالَ ابنُ بَرّي: ويُرْوَى هٰذا الرَّجَزُ لجَنْدَلِ الطُّهَوِيّ، قال: والّذِي رَواه ثَعْلَبٌ وأبو عَمْرٍو «في غَيْساتِه»، قالَ: والغَيْسَةُ: النَّضارَةُ والنَّعْمَةُ، قال: وتَقَدَّمَ ذلك في السِّينِ، (ج): غُسَنٌ، (كصُرَدٍ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: الغُسَنُ: خُصَلُ الشَّعَرِ من المَرْأَةِ والفَرَسِ، وهي الغَدائِرُ، وقال غيرُه: شَعَرُ النّاصِيَةِ، فَرَسٌ ذُو غُسَنٍ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

مُشْرِفُ الهادِي له غُسَنٌ
يُغْرِقُ العِلْجَيْنِ إِحْضارَا[1]

وفي المُحْكَم: الغُسَنُ: شَعَرُ العُرْفِ والنّاصِيَةِ[2] والذَّوائِبِ، قال الأَعْشَى:

غَدَا بتَلِيلٍ كجِذْعِ الخِضا
بِ حُرِّ القَذالِ طَوِيلِ الغُسُنْ[3]

(١) ديوانه/١٣٠ في الزيادات برواية «يُوثِقُ العِلْجَيْنِ» وهو في اللسان وفي المعاني الكبير/٢٥ برواية: «يُغْرِقُ العِلْجَيْنِ».
(٢) المحكم ٥/٢٥٨.
(٣) ديوانه/٢٠٨، وروايته «سَمَا بتَلِيلٍ» واللسان والصحاح.

(و) الغِسانُ، (ككِتابٍ: جِلْدٌ يَلْبَسُه الصَّبِيُّ).

(و) الغُسَانُ، (كغُرابٍ: أَقْصَى القَلْبِ)، يُقال: قد عَلِمْتُ ذٰلِكَ من غُسانِ قَلْبِكَ، عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) الغَسّانُ، والغَيْسانُ، (كشَدّادٍ، وكَيْسان: حِدَّةُ الشَّبابِ) وطَراوَتُه وحُسْنُه ونَعْمَتُه، وقِيلَ: الشَّبابُ، يقال: كانَ ذٰلِكَ في غَيْسانِ شَبابِه، إن جَعَلْتَه فَيْعالًا أو فَعّالًا فهو من هٰذا البابِ، وقد ذُكِر غَسّان في «غ س س» وغَيْسان في «غ ي س»، وأنشَدَ ابنُ بَرِّي للرّاجِزِ:

* لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ *
* والخَبْطُ في غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ[1] *

(و) يُقال: (ما أَنْتَ مِنْ غَسّانِه وغَيْسانِه)، أي: لَسْتَ (مِنْ رِجالِه) أو من ضَرْبِه.

(و) غَسّان، (كشَدّادٍ: ماءٌ نَزَلَ عليه قَوْمٌ من الأَزْدِ)، وقد مَرَّ في

(١) اللسان وأيضًا في (غمدر) و(غمذر) من إنشاد ثعلب.

السِّينِ أَنَّه بَيْنَ رِمَعَ وزَبِيدَ، (فنُسِبُوا إليهِ، مِنْهُم بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ المُلُوكِ)، والحارِثُ المُحَرِّقُ، وثَعْلَبَةُ العَنْقاء، وثَعْلَبَةُ الأَكْبر.

(أو غَسّانُ: اسمُ القَبِيلَةِ) وهو مازِنُ بنُ الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ، أو اسمُ دَابَّةٍ وقَعَتْ في هٰذا الماءِ فسُمِّيَ بهِ، كل ذٰلك تَقَدَّم تَفْصِيلُه في حَرْفِ السِّينِ، وكأَنَّ المصنِّفَ رحمه الله تعالَى أعادَهُ هُنا إِشارَةً إِلى القَوْلَيْنِ فإنّه حُكِي فيه الصَّرْفُ والمَنْعُ كما ذُكِرَ هُناك.

(والغَسّانِيُّ) من الرِّجالِ: (الجَمِيلُ جِدًّا) كأَنَّه غُصْنٌ في حُسْنِ قامَتِه، كالغَيْسانِيِّ، وقد ذُكِر في السِّينِ.

(والأَغْسانُ: خَلَائِقُ[1] النّاسِ).

قال السُّلَمِيُّ: فلانٌ على أَغْسانٍ من أَبِيهِ، وأَعْسانٍ، أي: أَخْلاقٍ. [(وأَخلاقُ الثِّياب)][1].

(١) في مطبوع التاج «أخلاق الناس»، وفي مخطوطيه: «الخلائق من الناس»، وسقط من الثلاثة «وأخلاق الثياب» والمثبت والزيادة من القاموس، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

(والغَيْسانَةُ النّاعِمَةُ)، والغَيْسانُ: النّاعِمُ، قال أَبُو وَجْزَةَ:

* غَيْسانَةٌ ذٰلِكَ مِنْ غَيْسانِها[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ في جَمْعِ الغُسْنَةِ غُسْناتٌ وغُسُناتٌ، قال الرّاجِزُ:

* فرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ *
* ذِي غُسُناتٍ قد دَعانِي أَحْزُمُهْ[2] *

وأَبُو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ طَلْحَةَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمّدِ بنِ غَسّان الغَسّانِيُّ المُحَدِّثُ، إلى جَدِّه. والغَسّانِيَّةُ: طائِفَةٌ من مُرْجِئَةِ الكُوفَةِ انْتَسَبُوا إِلى رَجُلٍ اسمُه، غَسّانُ.

وغُسّانُ، كَرُمّانٍ: ابنُ الصَّدِفِ أبو قَبِيلَةٍ، ويُرْوَى: بالمُهْمَلَةِ أيضًا، وقد ذُكِرَ في السينِ أيضًا.

[غ ش ن] *

(الغَشْنُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: (الضَّرْبُ بالعَصا وبالسَّيْفِ).

(١) اللسان، والتهذيب ٣٨/٨.
(٢) اللسان ومادة (فين) ويأتيان فيها.

(و) الغُشانَةُ، (كثُمامَةٍ: الكُرَابَةُ بعدَ الصِّرام)، عن كُراعٍ، والصَّحِيحُ أنّه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ كما ذُكِرَ في موضِعِه، قال أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لما يَبْقَى في الكِباسَةِ من الرُّطَبِ إذا لُقِطَت النَّخْلَةُ: الكُرابَةُ والغُشانَةُ والبُذارَةُ والشَّمَلُ والشُّماشِمُ والعُشانَةُ[1].

(وتَغَشَّنَ الماءُ: رَكِبَهُ البَعَرُ فِي غَدِيرٍ ونَحْوِه).

[غ ص ن] *

(الغُصْنُ، بالضمِّ: ما تَشَعَّبَ من ساقِ الشَّجَرِ دِقاقُها وغِلاظُها، و) الشُّعْبَةُ (الصَّغِيرَةُ) مِنْها: غُصْنَةٌ، (بهاءٍ، ج: غُصُونٌ، وغِصَنَةٌ)، بكَسْرٍ ففَتْحٍ، مثل: قُرْطٍ وقِرَطَةٍ (وأَغْصانٌ).

(وغَصَن الغُصْنَ يَغْصِنُه) غَصْنًا: (مَدَّهُ إِليهِ) فهو مَغْصُونٌ، عن القَنانِيِّ.

(و) غَصَنَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ).

(أو) غَصَنَ الغُصْنَ: إذا (قَطَعَهُ) وأَخَذَه.

(و) غَصَنَ (فُلانًا عن حاجَتِه) يَغْصِنُه: (ثَناهُ وَكَفَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: هٰكذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِيُّ في النَّوادِرِ، وغَيْرُه يَقُول: غَضَنَ بالضادِ، وهو عند شَمِرٍ بالضّادِ، قال: وهو صَحِيحٌ.

(وذُو الغُصْنِ: وادٍ منْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ)، وقِيلَ: وادٍ قَرِيبٌ من المَدِينَةِ، تَصُبُّ فيه سُيُولُ الحَرَّةِ، عن نَصْرٍ رحمه الله تعالى، وقِيلَ: هو من أَوْدِيَةِ العَقِيقِ.

(وأَبُو الغُصْنِ: دُجَيْنُ بنُ ثابِتِ بنِ دُجَيْنٍ، ولَيْس بِجُحَى كما تَوَهَّمَه الجَوْهَرِيُّ، أو هو كُنْيَتُه)، ونَصُّ الجَمْهَرةِ: وأَبُو الغُصْنِ: كنية جُحَى، قال شيخُنا رَحِمَه اللّٰهُ تَعالَى: وفي كَلامِه تَناقُضٌ؛ إِذ نَفاهُ

(١) التهذيب ١٦/١٧٤.

(١) انظر التهذيب ٨/٢٥.

أَوّلًا، ثم أَثْبَتَه قَوْلًا ثانِيًا، وإِذا كانَ قَوْلًا فما مَعْنَى التَّوَهُّم، بل جَزَمَ قومٌ بما ادّعاهُ المُصَنِّفُ تَوَهُّمًا، كما يَأْتِي في المُعْتَلِّ. قلت: ومَرَّ في «د ج ن» شيءٌ من ذٰلِكَ.

(وأَغْصَن العُنْقُودُ وغَصَّنَ) بالتَّشْدِيدِ: (كَثُرَ)[1]، وفي بعضِ الأُصُولِ كَبِرَ (حَبُّه) شَيْئًا، وهو الصّوابُ.

(وثَوْرٌ[2] أَغْصَنُ: في ذَنَبِه بَياضٌ).

(وغُصْنٌ، بالضمِّ، وكزُبَيْرٍ: اسمانِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: وأَحْسَبُ أَنَّ بَنِي غُصَيْن: بَطْنٌ. قلتُ: وهم اليَوْمَ بغَزَّةَ وشِرْذِمَةٌ بالرَّمْلَةِ، ومنهم: الإِمامُ المُحَدِّثُ الشَّيْخُ عبدُالقادِرِ بنِ غُصَيْنٍ الغَزِّيُّ الشافِعِيُّ، رَوى عنه أَبُو السّعاداتِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالقادِرِ الفاسِيُّ وغيرُه، وقد انْقَرَضَ الحَدِيثُ الآنَ من بَيْتِهم.

[غ ض ن] *

(غَضَنَهُ يَغْضِنُه، ويَغْضُنُه) من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَرَ، غَضْنًا: (حَبَسَه، و) يقال: ما غَضَنَهُ عنكَ، أي: ما (عاقَهُ)، ووَقَع في نَوادِرِ ابنِ الأَعْرابِيِّ: غَصَنَنِي عن حاجَتِي يَغْصِنُنِي بالصادِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ: غَضَنَنِي يَغْضِنُنِي، كما قالَهُ شَمِرٌ وغيرُه.

(و) غَضَنَت (النّاقَةُ بوَلَدِها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمامٍ) قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ عليه الشَّعْرُ، ويَسْتَبِينَ خَلْقُه (كغَضَّنَتْ)، بالتشديدِ، قالَ أبو زَيْدٍ: يُقال لِذٰلِكَ الوَلَدِ الغَضِينُ، (والاسمُ): الغِضانُ، (كَكِتابٍ).

(والغَضْنُ)، بالفتحِ (ويُحَرَّكُ: كُلُّ تَثَنٍّ في ثَوْبٍ أو جِلْدٍ أو دِرْعٍ) وغيرِها (ج: غُضُونٌ)، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

(١) في القاموس «كَبِرَ».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وثوب» والتصحيح من القاموس.
(٣) في الجمهرة ٣/٨٠.

إذا مـا انْـتَـحـاهُـنَّ شُـؤْبُـوبُـهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونَا[1]

(و) الغَضْنُ، بالفَتْحِ، والتَّحْرِيكِ: (العَناءُ والتَّعَبُ)، تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ تُوعِدُه: «لأُطِيلَنَّ[2] غَضَنَكَ»، أي: عَناءَكَ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* أَرَيْتَ إِنْ سُقْنَا سِياقًا حَسَنَا *
* نَمُدُّ من آباطِهِنّ الغَضَنَا[3] *

(والمُغاضَنَةُ: مُكاسَرَةُ العَيْنَيْنِ) للرِّيبَةِ.

وفي الأَساسِ: غاضَنَ المَرْأَةَ: غازَلَها بمُكاسَرَةِ العَيْنَيْنِ.

(وغُضُونُ الأُذُنِ: مَثانِيها).

والأَغْضَنُ: الكاسِرُ عَيْنَه خِلْقَةً، أو عَداوَةً، أو كِبْراً)، قالَ:

* يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغُضُونُ والتَّغْضِينُ: التَّشَنُّجُ، عن اللِّحْيانِيِّ وقد تَغَضَّنَ، وغَضَّنَه.

ورَجُلٌ ذو غُضُونٍ: في جَبْهَتِه تَكَسُّرٌ، يُقالُ: دَخَلْتُ عليه فغَضَّنَ لي مِنْ جَبْهَتِه.

وتَغَضَّنَت الدِّرْعُ على لابِسِها: تَثَنَّتْ.

والغَضَنُ: تَثَنِّي العُودِ وَتَلَوِّيهِ.

وغَضَنُ العَيْنِ: جِلْدَتُها الظَّاهِرَةُ.

ويُقالُ للمَجْدُورِ إِذا أَلْبَسَ الجُدْرِيُّ جِلْدَهُ: أَصْبَحَ جِلْدُه غَضْنَةً واحِدَةً.

وأَغْضَنَت السَّماءُ: دامَ مَطَرُها، كَغَضَّنَتْ.

وأَغْضَنَتْ عليهِ الحُمَّى: دامَتْ وأَلَحَّتْ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

واَغْضَنَ عليه اللَّيْلُ: أَظْلَمَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) شرح ديوانه/١٠٣ واللسان.

(٢) لفظه في التهذيب ٨/١٠: «لأَمُدَّنَ غَضَنَكَ، أي: لأُطِيلَنَّ عَنَاءَكَ».

(٣) اللسان والتكملة، والتهذيب ٨/١٠، وفي الأساس زاد بعدهما:

* أنـازِلٌ أَنْـتَ فـخـابـزٌ لَـنَـا ؟! *

(١) مطلع أرجوزة في ديوان رؤبة/١٦٠، وهو في اللسان والتكملة.

[غ ف ن] *

كما في التَّهْذِيب قالَ أبو عَمْرٍو: أَتَيْتُه عَلَى إِفّانِ ذٰلِكَ وغِفّانِ ذٰلِكَ وقِفّانِ ذٰلِكَ، قال: والغَيْنُ في بَنِي كِلابٍ.

[غ ل ن] *

(غَلَنَ الشَّبابُ) أَهْمَلِه الجَوْهَرِيُّ، وقال غيرُه: أي: (غَلَا).

(وغُلَوانُ الشَّبابِ والأَمْرِ) بضَمٍّ ففتح[1]: (غُلَواؤُهُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بِعْتُه بالغَلَانِيَةِ، أي: بالغَلاءِ، هٰذا مَعْناهُ، ولَيْسَ من لَفْظِه، ومنه قولُ الأَعْشَى:

وذَا الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذَا الوُدَّ فاجْزِهِ
على وُدِّهِ أو زِدْ عليهِ الغَلانِيَا[2]

أَرادَ: الغَلانِيَةَ، فَحَذَفَ الهاءَ ضَرُورَةً؛ لِيَسْلَمَ الرَّوِيُّ من الوَصْلِ.

[غ م ن] *

(غَمَنَ الجِلْدَ أو البُسْرَ) يَغْمُنُه غَمْنًا: (غَمَلَه)، أَمّا غَمْنُ الجِلْدِ فأَنْ يُجْمَعَ بعدَ سَلْخِه ويُتْرَكَ مَغْمُومًا حَتّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُه للدِّباغِ، وقِيلَ: غَمَنَه: غَمَّه لِيَلِينَ للدِّباغِ وَيَتَفَسَّخَ عنه صُوفُه، (فهو غَمِينٌ) وغَمِيلٌ، وأَمّا البُسْرُ فيُقالُ: غَمَنَه: إذا غَمَّه لِيُدْرِكَ.

(و) غَمَنَ (فُلانًا: أَلْقَى عليه ثِيابَه لِيَعْرَقَ.

(والغُمْنَةُ، بالضمِّ: الإِسْفِيداج).

(والغُمْرَةُ) الّتِي (تُطَلِّي بِها المَرْأَةُ وَجْهَها)، قالَ الأَغْلَبُ:

* لَيْسَتْ مِنَ اللّائِي تُسَوِّي بالغُمَنْ[1] *

(وغُمِنَ في الأَرْضِ، كعُنِيَ: أُدْخِلَ فِيها فانْغَمَنَ).

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بضَمٍّ ففَتْحٍ، كذا هو مَضْبُوطٌ في التَّكْمِلَة»، قلت: وحقه أن يذكر بعد قوله «غُلَواؤُه» فهو ضبط له. ولفظ الصاغاني في التكملة: «والغُلَوان: الغُلَواء وزنا ومعنًى» وضبط القاموس «غُلْوان» بضم فسكون.

(٢) ديوانه/٢١٧ (ط. بيروت) برواية «فذا الشَّنْءِ» واللسان ومادة (غلا) وفيها: «وذُو الشنْء» بالرفع.

(١) اللسان والتكملة وفيها: «الدامي تستوي».

(وبَنُو الغُمَيْنَى، بالضمِّ والقَصْرِ: ناسٌ بالحِيرَةِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَخْلٌ مَغْمُونٌ يُقارِبُ[1] بعضُه بَعْضًا ولم يَنْفَسِخْ كمَغْمُولٍ.

[غ ن ن] *

(الغُنَّةُ، بالضمِّ: جَرَيانُ الكَلامِ في اللَّهاةِ) وهي أَقَلُّ مِنَ الخُنَّةِ، وقالَ المُبَرِّدُ: هو أَنْ يُشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشُومِ، والخُنَّةُ: أَشَدُّ منها، والتَّرْخِيمُ: حَذْفُ الكَلامِ (واسْتَعْمَلَها يَزِيدُ بنُ الأَعْوَرِ) الشَّنِّيُّ (في تَصْوِيتِ[2] الحِجارَةِ) فقَال:

* إذا عَلَا صَوّانُه أَرَنَّا *
* يَرْمَعها والجَنْدَلَ الأَغَنَّا[3] *

(غَنَّ يَغَنُّ، بالفَتْحِ)، قالَ شيخُنا - رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى -: وهُو يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ فِيهِما، وليسَ كَذٰلِكَ بل الماضِي مَكْسُورٌ، والآتِي مَفْتُوحٌ على القِياسِ، فلا اعْتِدادَ بظاهِرِه، (فهُوَ أَغَنُّ)، قالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَغَنُّ: الّذِي يُخْرِجُ كَلامَه في لَهاتِه، وقال غيرُه: من خَياشِيمِه.

(و) مِنَ المَجاز: غَنَّ (الوادِي: كَثُرَ شَجَرُه).

(و) غَنَّ (النَّخْلُ: أَدْرَكَ، كأَغَنَّ فِيهِما).

وقِيلَ: وادٍ مُغِنٌّ: إذا كَثُر ذُبابُه لالْتِفافِ عُشْبِه حَتّى تَسْمَعَ لطَيَرانِها غُنَّةً.

(وظَبْيٌ أَغَنُّ: يَخْرُجُ صَوْتُه من خَياشِيمِه)، قالَ:

* فَقَدْ أُرَنِّي ولَقَدْ أُرَنِّي *
* غُرًّا كآرامِ الصَّرِيمِ الغُنِّ[1] *

وفي قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ - رَضِيَ

(١) لفظه في اللسان: «تقاربَ بعضه من بعض».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وتصويتُ الحِجارَةِ».
(٣) اللسان.

(١) ديوان العجاج/٦٥ - ٦٦، واللسان والمخصص ١/ ١١٧ بضم همزة «أُرَنِّي» وخلق الإنسان لثابت/١٣٥ وللأصمعي (الكنز اللغوي/١٨٧).

اللّهُ تَعالَى عنه -:

* إلّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ[1] *

(وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: طَيْرٌ أَغَنُّ، غَلَطٌ). قلتُ: وإذا أُرِيدَ بالطَّيْرِ الذُّباب فَلا غَلَطَ، فإنّه يُوصَفُ به، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وادٍ مُغِنٌّ: كَثُرَتْ أَصْواتُ ذُبابِه، جُعِلَ الوَصْفُ له وهو للذُّبابِ.

(وغَنَّنَه تَغْنِينًا: جَعَلَه أَغَنَّ)، يُقال: ما أَدْرِي ما غَنَّنَه، أي: جَعَلَه أَغَنَّ.

(و) من المَجازِ: (الغَنّاءُ من القُرَى: الجَمَّةُ الأَهْلِ والبُنْيانِ) والعُشْبِ.

(و) الغَنّاءُ (من الرِّياضِ: الكَثِيرَةُ العُشْبِ)، وإذا كانَتْ كذلِك أَلِفَها الذِّبّانُ وفي أَصْواتِها غُنَّةٌ.

(أو) الَّتِي (تَمُرُّ الرِّياحُ فِيها غَيْرَ صافِيَةِ الصَّوْتِ لكَثافَةِ عُشْبِها) والْتِفافِه.

(وأَغَنَّ الذُّبابُ: صَوَّتَ، والاسمُ: كغُرابٍ). قالَ:

* حَتَّى إذا الوادِي أَغَنَّ غُنانُهُ[1] *

(و) من المَجازِ: أَغَنَّ (اللّهُ غُصْنَه) أي: (جَعَلَه ناضِرًا).

(و) من المَجازِ: أَغَنَّ (السِّقاءُ: امْتَلأَ) ماءً.

(والأَغَنُّ: رَجُلٌ من أَصْحابِ طُلَيْحَةَ) الَّذِي كانَ قد ادَّعَى النُّبُوَّةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَرْفٌ أَغَنُّ: تَحْدُثُ عنهُ الغُنَّةُ، قال الخَلِيلُ: النُّونُ أَشَدُّ الحُرُوفِ غُنَّةً[2].

وأَغَنَّتِ الأَرْضُ: اكْتَهَلَ عُشْبُها، وعُشْبٌ أَغَنُّ، وقولُ الشّاعِرِ:

* فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ *
* بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ[3] *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ العَمِيمِ

(١) شرح ديوانه/٦، واللسان، وصدره:
« وما سُعادُ غداةَ البَيْنِ إذْ رَحَلُوا »

(١) اللسان والمخصص ٨/١٨٥.
(٢) العين ٤/٣٤٨.
(٣) اللسان وأيضًا في (ثنن) والمحكم ٥/٢٢٤.

وأَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرَّوْضَةِ، كما قالُوا: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ هٰذا بقَوِيٍّ[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[2]:

[غ ن د ج ن]

غُنْدِجان: مَدِينَةٌ مِنْ كُوَرِ الأَهْوازِ، منها: عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ الحَسَنِ الغُنْدجانِيّ، من أَصْحابِ الإِمامِ أَبِي حامِدٍ الإِسْفرايِنِيِّ رحِمَهُ اللّهُ تعالَى.

[غ و ن] *

(التَّغَوُّنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الإِصْرارُ عَلَى المَعاصِي).

(و) التَّوَغُّنُ[3]: (الإِقْدامُ في الحَرْبِ)، هٰذا هو نَصُّه على الصَّحِيحِ، والمُصَنِّفُ جَعَلَ المَعْنَيَيْنِ للتَّغَوُّنِ، وليس كذٰلِكَ، فليُتَنَبَّهْ له.

[غ ي ن] *

(الغَيْنُ: حَرْفُ هِجاءٍ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ) مَخْرَجُه أَعْلَى الحَلْقِ جِوارَ مَخْرَجِ الحاءِ (ويَنْبَغِي أن لا يُغَرْغَرَ بِها فيُفْرِطَ، ولا يُهْمَلَ تَحْقِيقُ مَخْرَجِها فتَخْفَى، بَلْ يُنْعَمَ بيانُها ويُخَلَّصَ ولا تُزادُ ولا تُبْدَلُ)، بَلْ تَكُونُ أَصْلًا. وقد تَكُونُ بَدَلًا من العَيْنِ، كما في يَسُوع ويَسُوغُ، وارْمَعَلَّ وارْمَغَلَّ على ما سَبَقَ بيانُه كما في مَعْنَى العَطَش.

والغَيْمُ (و) الغَيْنُ: (العَطَشُ، وقَدْ غِنْتُ أَغِينُ) وغانَتِ الإِبِلُ: مثلُ غامَتْ، عَطِشَتْ.

(و) الغَيْنُ: (الغَيْمُ)، وهو السَّحابُ، لغةٌ فيه، وقِيلَ: النُّونُ بَدَلٌ من المِيمِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لَرُجلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَصِفُ فَرَسًا:

(١) المحكم ٥/٢٢٤.
(٢) يستدرك عليه أيضًا وأورده ابن دريد في الجمهرة ١/ ١١٦ [الغُنَّة أيضًا: ما يعتري الغلام عند بلوغه إذا غَلُظ صوته].
(٣) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان بتقديم الواو على الغين، ويأتي في (وغن) ولعله من القلب المكاني.

كأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ
يُرِيدُ حَمامَةً في يَوْمِ غَيْنِ[1]

أي: في يَوْمِ غَيْمٍ، قالَ ابنُ بَرِّي: والَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

* أَصابَ حَمامَةً في يَوْمِ غَيْنِ *

والَّذِي رَواهُ ابنُ جِنِّي وغيرُه: «يُرِيدُ حَمامَةً. . .» كما أَوْرَدَهُ ابنُ سِيده وغيرُه، قال: وهو أَصَحُّ من رِوَايَةِ الجَوْهَرِيِّ.

(والغَيْنَةُ): اسم (أَرْض)، قالَ الرّاعِي:

ونَكَّبْنَ زُورًا عَنْ مُحَيّاةَ بَعْدَما
بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغَيْنَةِ المُتَجاوِرُ[2]

ويُرْوَى: «الغِينَة»، بالكَسْرِ.

(و) الغَيْنَةُ[3]: الأَجَمَةُ، كما في المُحْكَمِ، وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: (الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) في الجِبالِ وفي السَّهْلِ (بلا ماءٍ)، فإِذا كانَتْ بماءٍ فهي الغَيْضَةُ.

(و) الغَيْنَةُ: (ع، بالشّامِ) عن نَصْرٍ.

(و) أَيْضًا: (ع، باليَمامَةِ) وضَبَطَه نَصْرٌ: بالكسرِ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِي أَيْضًا.

(و) الغِينَةُ، (بالكَسْرِ: الصَّدِيدُ).

(و) قِيلَ: (ما سَالَ مِنَ المَيِّتِ)، وقِيلَ: ما سال مِنَ الجِيفَةِ.

(والغَيْناءُ: الخَضْراءُ مِنَ الشَّجَرِ) الكَثِيرَةُ الوَرَقِ المُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ النّاعِمَة، وقد يُقالُ ذٰلِكَ في العُشْب، وهو أَغْيَنُ، والجَمْعُ: غِينٌ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

لَعِرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
ويُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ[1]

(١) اللسان والصحاح والمحكم ١٦/٦ والمقاييس ٤/ ٤٠٧، كالمخصص ١٣٠/٨ وروايته:
«... أصابَ حمامةً...»
والقلب والإبدال (الكنز اللغوي/٧).

(٢) ديوانه/١١٢ واللسان والمحكم ١٦/٦ ومعجم البلدان (محيّاة).

(٣) في اللسان والمحكم ١٦/٦ ضبطه بالقلم بكسر الغين.

(١) اللسان وأيضًا في (عرض) وزاد بيتًا بعده هو:
أحبُّ إلى قَلْبِي من الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ.

وأَنْكَر ابنُ سِيدَه في خُطْبَةِ المُحْكَم[1] هٰذا على ابنِ السِّكِّيت، أَي: جَعْلَ الغِينِ جَمْعَ شَجَرَةٍ غَيْناءَ فراجِعْه.

(و) الغَيْناءُ: (بِئْرٌ)، صوابُه: بالعَيْنِ المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم له.

(و) الغَيْنَا، (بالقَصْرِ: قُنَّةُ ثَبِيرٍ من الأَثْبِرَةِ السَّبْعَةِ)[2] وهُنَّ: ثَبِيرُ غَيْنَا، وثَبِيرُ الأَحْدَبِ، وثَبِيرُ الأَعْرَجِ، وثَبِيرُ الزَّنْجِ، وثَبِيرُ الخَضْراءِ، وثَبِيرُ النِّصْعِ، وثَبِيرُ الأَثْبِرَةِ، ذَكَرَهُنَّ نَصْرٌ، ويُقال بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وأَنْكَرَه المُصَنِّفُ كما تَقَدَّم له.

(وغِينَ عَلَى قَلْبِه غَيْنًا: تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ، أَوْ غُطِّيَ عليهِ وأُلْبِسَ، أو غُشِيَ عليهِ، أَوْ أَحاطَ بِهِ الرَّيْنُ)[3]

(١) المحكم ١/٤ وإنما أنكر ابن سيده على ابن السكيت قوله إنّ وزن غِينٍ - جمع الغيناء - هو فِعْل قال ابن سيده: «وذهب عليه أنه فُعْلٌ: غُوْنٌ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فُعِلَ ذلك في بِيضٍ».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ج: غِينٌ».

(٣) وفي تكملة الزبيدي: «وقوله: (أو أحاط به الرَّيْن) كذا في النسخ بالراء، والصواب «الدين» كما هو نص الزجاج.

وفي الحَدِيثِ: «إِنَّه لَيُغانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ العَظِيمَ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»، أرادَ ما يَغْشاهُ من السَّهْوِ الَّذِي لا يَخْلُو عنه البَشَرُ؛ لأَنَّ قَلْبَه أَبَدًا كانَ مَشْغُولًا باللّهِ تَعالَى، فإِنْ عَرَض له وَقْتًا ما عارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشْغَلُه عن أُمُورِ الأُمَّةِ والمِلَّةِ ومَصالِحِها عَدَّ ذٰلِكَ ذَنْبًا وتَقْصِيرًا، فيُفْزِعُه ذٰلك إِلى الاسْتِغْفارِ، وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّه يَتَغَشَّى القَلْبَ ما يُلْبِسُه، وكذٰلِكَ كُلُّ شيءٍ يَغْشَى شَيْئًا حَتّى يُلْبِسَه فقد غِينَ عَلَيْهِ، (كأُغِينَ فِيهِما).

(وأَغانَ الغَيْنُ السَّماءَ) أي: (أَلْبَسَها)، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ *
* أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ[1] *

أَخْرَجَه عَلَى الأَصْلِ.

(والغَانَةُ: حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ).

(١) ديوانه/١٦٣ واللسان والصحاح والثاني في القلب والإبدال (الكنز اللغوي/١٧).

(و) غانَةُ، (بلالام: د، بالمَغْرِبِ) من وراءِ السُّوسِ الأَقْصَى، وهي إِحْدَى مَدائِنِ التَّكْرُورِ، ومِنْها: العِزُّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمانَ الغانِيُّ، تَرْجَمَه البِقاعِيُّ.

(وفَرْغانَةُ: من بلادِ العَجَمِ)، يَأْتِي ذِكْرُها في الفاءِ، ولا وَجْهَ لإِيرادِها هُنا، فإِنَّ حُروفَها كُلَّها أَصْلِيَّةٌ.

(والغِينُ، بالكَسْرِ: ع، كَثِيرُ الحُمَّى، ومِنْهُ: «آنَسُ مِنْ حُمَّى الغِينِ») نَقَلَه الفَرّاءُ.

(والأَغْيَنُ: الطَّوِيلُ) من الأَشْجارِ، أَو مِن الرِّجالِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

(وذُوغان: وادٍ باليَمَنِ)، عن نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّه تَعالَى.

(وغانَتْ نَفْسِي تَغِينُ) غَيْنًا: (غَثَتْ).

(و) غانَتِ (الإِبِلُ): عَطِشَتْ، مثل: (غامَتْ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غانَتِ السَّماءُ غَيْنًا، وغِينَتْ غَيْنًا[1]: طَبَّقَها الغَيْمُ.

والأَغْيَنُ: الأَخْضَرُ.

والغِينُ، بالكَسْرِ مِنَ الأَراكِ والسِّدْرِ: كَثْرَتُه واجْتِماعُه وحُسْنُه، عَنْ كُراعٍ، والمَعْرُوفُ أَنّه جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ، وكذٰلِكَ حَكَى الغِينَةَ، بالكسرِ جَمْع: شَجَرَةٍ غَيْناءَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ في اللُّغَةِ ولا فِي قِياسِ العَرَبِيَّةِ إِنَّما الغِينَةُ: الأَجَمَةُ، والغَيْنَةُ[2]: الشَّجْراءُ، مثل: الغَيْضَة الخَضْراءِ.

والغِينُ: شَجَرٌ مُلْتَفٌّ.

وغَيَّنَ غَيْنًا حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبَها، والجَمْعُ: غُيُونٌ، وأَغْيانٌ، وغَيْناتٌ.

(فصل الفاء) مع النون

[ف ب ز ن]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فابِزانُ: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ، منها:

(١) ضبطها المصنّف في تكملة الزبيدي تنظيرًا بـ «قيلَث»، وهكذا ضبطت شكلاً في اللسان.

(٢) المحكم ٦/١٦.

أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يُوسُفَ ابنِ صالِحٍ العُقَيْلِيُّ، عن أَبِيهِ، وعنه محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ الأَصْفَهانِيُّ، توفى سنة ٣٠١ .

[ف ي ج ن]

وفَايِجانُ بالجيم بدل الزاي: قَرْيَةٌ أُخْرَى بأَصْفَهانَ غيرُ الأُولَى، مِنْها: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ يَسارٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ.

[ف ت ن] *

(الفَتْنُ، بالفَتْحِ) ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ من إِطْلاقِه: (الفَنُّ والحالُ، ومنه) قَوْلُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

إِمّا عَلَى نَفْسِي وإِمّالَها
و(العَيْشُ فَتْنانِ) فحُلْوٌ ومُرُّ[1]

(أَيْ): ضَرْبانِ و(لَوْنانِ: حُلْوٌ ومُرٌّ)، وقال نابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ:

هُما فَتْنانِ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ
لِساعَتِهِ فآذَنَ بالوَداعِ[1]

(و) الفَتْنُ: (الإِحْراقُ) بالنّارِ، يُقال: فَتَنَت النّارُ الرَّغِيفَ: أَحْرَقَتْهُ (ومِنْهُ) قولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿يَوْمَ هُمْ (عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ)﴾[2] أي: يُحْرَقُونَ بالنّارِ، وجَعَلَ بعضُهُم هٰذا المَعْنَى هو الأَصْل، وقِيلَ: مَعْنَى الآيةِ يُقَرَّرُونَ بذُنُوبِهِمْ.

(والفِتْنَةُ، بالكسرِ: الخِبْرَةُ)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً [لِّلظَّٰلِمِينَ]﴾[3] أي: خِبْرَةً.

وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾[4] قِيلَ: مَعْناهُ يُخْتَبَرُونَ بالدُّعاءِ إلى الجِهادِ، وقيل: بإِنْزالِ العَذابِ والمَكْرُوهِ، (كالمَفْتُونِ) صِيغَ المَصْدَرُ على

(١) اللسان والتهذيب ١٤/٣٠٠، وعجزه في المقاييس ٤/٤٧٣.

(١) اللسان والمحكم ١٠/١٩٠.
(٢) سورة الذاريات، الآية ١٣.
(٣) سورة الصافات، الآية ٦٣.
(٤) سورة التوبة، الآية ١٢٦.

لفظِ المَفْعُولِ، كالمَعْقُولِ والمَجْلُودِ، (ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ)﴾[1]. قال الجَوْهَرِيُّ: الباءُ زائِدَةٌ كما زِيدَتْ في قَوْلِه تَعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[2] والمَفْتُونُ: الفِتْنَةُ، وهو مَصْدَرٌ كالمَحْلُوفِ والمَعْقُولِ، ويَكُونُ أَيُّكُم: المُبْتَدَأَ، والمَفْتُونُ: خَبَرَهُ، قال: وقال المازِنِيُّ: المَفْتُونُ هو رَفْعٌ بالابْتِداء، وما قَبْلَه خَبَرُه، كقولِهِم: بِمَنْ مُرُورُكَ، وعَلَى أَيِّهِم نُزُولُكَ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ في مَعْنَى الظَّرْفِ، قالَ ابنُ بَرِّي: إذا كانت الباءُ زائِدَةً فالمَفْتُون الإِنْسانُ، ولَيْسَ بمَصْدَرٍ، فإن جعلتَ الباءَ غيرَ زائِدَةٍ فالمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بمَعْنَى الفُتُونِ.

(و) الفِتْنَةُ: (إِعْجابُكَ بالشَّيْءِ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1] أي: لا تُظْهِرْهُمْ علينا فيُعْجِبُوا ويَظُنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنّا، والفِتْنَةُ هُنا: إِعْجابُ الكُفّارِ بكُفْرِهِمْ، وفي الحَدِيث: «ما تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ». يَقُول: أَخافَ أَنْ يُعْجَبُوا بهِنَّ فيَشْتَغِلُوا عن الآخِرَةِ والعَمَلِ لها.

(وفَتَنَهُ يَفْتِنُه فَتْنًا، وفُتُونًا): أَعْجَبَه، (وأَفْتَنَه) كذٰلِكَ، الأُولَى لُغَةُ الحِجازِ، والثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ، هٰذا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، قال أَعْشَى هَمْدانَ، فجاء باللُّغَتَيْنِ:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيدًا فأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلَّ مُسْلِمِ[2]

قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ ابنُ جِنِّي: ويُقالُ: هٰذا البَيْتُ لابْنِ قَيْسٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هٰذا سَمِعْناهُ من

(١) سورة القلم، الآيتان ٥ و٦.
(٢) سورة الرعد، الآية ٤٣ وسورة الإسراء، الآية: ٩٦.

(١) سورة يونس، الآية ٨٥.
(٢) في شعره (الصبح المنير/٣٤٠) واللسان، والجمهرة ٢/٢٥، والمقاييس ٤/٤٧٣.

مُخَنَّثٍ، وليس بثَبْتٍ؛ لأنَّه كانَ يُنْكِرُ «أفْتَنَ»، وأَجازَهُ أَبو زَيْدٍ، وقال: هو فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ، يعنِي قَوْلَه:

* يُعْرِضْنَ إِعْراضًا لدِينِ المُفْتَنِ[1] *

وقَوْلَه أيضًا:

* إِنِّي وبَعْضُ المُفْتِنِينَ دَاوُدْ *
* ويُوسُفٌ كادَتْ بهِ المَكايِيدْ[2] *

قالَ: وحَكَى الزَّجّاجِيُّ[3] في أمالِيهِ بسَنَدِه عن الأَصْمَعِيِّ قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَبي زائِدَةَ، قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بنتُ الأَهْتَمِ، قالَتْ: مَرَرْنا ونَحْنُ جَوارٍ بمَجْلِسٍ فيه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، ومَعَنا جارِيَةٌ تُغَنِّي بدُفٍّ مَعَها وتَقُول:

لَئِنْ فتَنَتْنِي لَهْيَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيدًا فأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلَّ مُسْلِمِ
وأَلْقَى مَصابِيحَ القِراءَةِ واشْتَرَى
وِصالَ الغَوانِي بالكِتابِ المُتَمَّمِ[1]

فقالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ.

(و) الفِتْنَةُ: (الضَّلالُ).

(و) الفِتْنَةُ: (الإِثْمُ) والمَعْصِيَةُ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾[2] أي: الإِثْم.

(و) الفِتْنَةُ: (الكُفْرُ) ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾[3] وكذا قولُه تَعالَى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾[4] وكَذَا قَوْلُه تَعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾[5].

(و) الفِتْنَةُ: (الفَضِيحَةُ)، ومِنْهُ قولُه

(١) ديوانه/١٦١، واللسان، والجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ١٠/١٨٩.
(٢) ديوانه/١٧٢ فيما ينسب إليه، واللسان.
(٣) في اللسان «أبو القاسم الزّجاج» وهو وهم؛ فالزّجّاج كنيتُه أبو إسحاق، واسمه إبراهيم بن السَّرِيّ، ولم يذكروا في كتبه الأمالي، أما «أبو القاسم» فكنية الزجاجيّ: عبدالرحمن بن إسحاق، ومن كتبه الأمالي، وانظر ترجمتهما في بغية الوعاة (١/٤١١ و ٢/٧٧ ط. الحلبي).

(١) اللسان، وتقدم أولهما لأعشى همدان، وهما في شعره (في الصبح المنير/٣٤٠).
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٩.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩١.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٠١.
(٥) سورة يونس، الآية: ٨٣.

تَعالَى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ﴾[1] أي: فَضِيحَتَهُ، وقِيلَ: كُفْرَه، قالَ أبو إِسْحاقَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبارَه بما يَظْهَرُ به أَمْرُه.

(و) الفِتْنَةُ: (العَذابُ)، نحو تَعْذِيبِ الكُفّارِ ضَعْفَى المُؤْمِنِينَ في أَوّلِ الإِسْلامِ لِيَصُدُّوهُم عن الإِيمانِ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾[2] أي: في العَذابِ والبَلِيَّةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ﴾[3] أي: عَذابَكُم.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ[4] وغيرُه: جِماعُ مَعْنَى الفِتْنَةِ: الابْتِلاءُ والامْتِحانُ والاخْتِبارُ، وأَصْلُها مأخوذٌ من الفَتْنِ، وهو: (إِذابَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ) بالنّارِ لِتَمِيزَ الرَّدِيءَ من الجَيِّدِ، وفي الصِّحاحِ: لِتَنْظُرَ ما جَوْدَتُه، زادَ الرّاغِبُ: ثم اسْتُعْمِلَ في إِدْخالِ الإِنْسانِ النّارَ والعَذابَ، وتارَةً يُسَمُّونَ ما يَحْصُلُ عنه العَذابُ فِتْنَةً، فتُسْتَعْمَلُ فيهِ، وتارَةً في الاخْتِبارِ، نحو: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾[1].

(و) الفِتْنَةُ: (الإِضْلالُ) نحو قولِهِ تَعالَى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾[2] أي: بمُضِلِّينَ إِلّا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ تَعالَى، أي: لَسْتُم تُضِلُّونَ إِلا أَهْلَ النّارِ الّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللّهِ تَعالَى في ضَلالِهِمْ، قالَ الفَرّاءُ: أهلُ الحِجازِ يَقُولُون: بفاتِنِينَ، وأهلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بمُفْتِنِينَ من أَفْتَنْتُ[3].

(و) الفِتْنَةُ: (الجُنُونُ) كالفُتُونِ.

(و) الفِتْنَةُ: (المِحْنَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[4] أي: لا يُمْتَحَنُونَ بما يُبَيِّنُ حقيقةَ إِيمانِهِمْ، وفي الحَدِيثِ «فبِي تُفْتَنُونَ، وعَنِّي تُسْأَلُونَ» أي:

(١) سورة المائدة، الآية: ٤١.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٩.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٤.
(٤) انظر: التهذيب ٢٩٦/١٤.

(١) سورة طه، الآية: ٤٠.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١٦٢.
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣٩٤/٢.
(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٢.

تُمْتَحَنُون في قُبُورِكُم، ويُتَعَرَّفُ إيمانُكُم[1] بنُبُوَّتِي.

(و) الفِتْنَةُ: (المالُ).

(و) الفِتْنَةُ: (الأَوْلادُ)، أُخِذَ ذٰلِكَ من قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[2] فقَدْ سَمّاهُمْ هٰهُنا فِتْنَةً اعْتِبارًا بما يَنالُ الإِنْسان من الاخْتِبارِ بهم، وسَمّاهُم عَدُوًّا في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾[3] اعْتِبارًا بما يَتَوَلَّدُ مِنْهُم، وجَعَلَهُم زِينَةً في قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾[4] الآية اعْتِبارًا بأحوالِ النّاسِ في تَزَيُّنِهم بهم، قال الرّاغِبُ: وفي حَدِيثِ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ من الفِتَنِ، فقال: أتَسأَلُ رَبَّكَ أن لا يَرْزُقَكَ أَهْلًا ومالًا، تَأَوَّلَ الآيةَ المَذْكُورَةَ، ولم يُرِدْ فِتَنَ القِتالِ والاخْتِلافِ.

(و) الفِتْنَةُ: (اخْتِلافُ النّاسِ في الآراءِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقولُه صَلّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ: «إِنِّي أَرَى الفِتَنَ خِلالَ بُيُوتِكُمْ» [فإنه][1] يكُونُ القَتْلُ والحَرُوبُ والاخْتِلافُ الذي يَكُونُ بينَ فِرَقِ المُسْلِمِين إذا تَحَزَّبُوا، ويَكُونُ ما يُبْلَوْنَ بِهِ من زِينَةِ الدُّنْيا وشَهَواتِها، فيُفْتَنُونَ بذٰلِكَ عن الآخِرَة والعَمَلِ لها، قالَ الرّاغِبُ: وجُعِلَت الفِتْنَةُ كالبَلاءِ في أَنَّهُما يُسْتَعْمَلانِ فِيما يُدْفَعُ إليه الإِنْسانُ من شِدَّةٍ ورَخاءٍ، وهُما في الشِّدَّةِ أَظْهَرُ مَعْنًى، وقد قالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[2] وقالَ في الشِّدَّةِ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[3] ثم قالَ: والفِتْنَةُ من

(١) في مطبوع التاج: «لا بنبوتي» والمثبت من مخطوطيه واللسان والنهاية.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٨.
(٣) سورة التغابن، الآية: ١٤.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤.

(١) زيادة من النهاية واللسان.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

الأَفْعالِ التي تَكُونُ من اللّهِ عَزَّ وجَلَّ، ومن العَبْدِ، كالبَلِيَّةِ والمَعْصِيَةِ والقَتْلِ والعذَابِ وغيرِ ذٰلِكَ من الأَفْعالِ الكَرِيهَةِ، ومَتَى كانَتْ من اللّهِ تَعالَى تَكُونُ على وَجْهِ الحِكْمَةِ، ومتى كانَتْ من الإِنْسانِ بغَيْرِ أَمْرِ اللّهِ تَعالَى تكونُ بضِدِّ ذٰلِكَ.

(وفَتَنَهُ يَفْتِنُه) فَتْنًا: (أَوْقَعَهُ في الفِتْنَةِ) ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[1] أي: يُوقِعُونَك في بَلِيَّةٍ وشِدَّةٍ في صَرْفِهِمْ إِيّاكَ عَمّا أُوحِيَ إِلَيْكَ، وقولُه تعالى: ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[2] أي: أوقعتموها في بَلِيَّةٍ وعذابٍ، (كَفَتَّنَه)، بالتَّشْدِيدِ (وأَفْتَنَه) الأَخيرةُ عن أَبِي السَّفَرِ، قَلِيلَةٌ؛ بل أَنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ - رحِمَهُ اللهُ تَعالَى - ولم يَعْبَأْ بما أَنْشَدَه من قَوْلِ الشّاعِرِ، (فهو مُفَتَّنٌ)[1]، كمُعَظَّم، ومُكْرَم (ومَفْتُونٌ)، وفي الحَدِيثِ: «المُؤْمِنُ خُلِقَ مُفَتَّنًا» أي: مُمْتَحَنًا يَمْتَحِنُه اللّهُ تَعالَى بالذَّنْبِ ثم يَتُوبُ، ثم يَعُودُ، ثم يَتُوبُ.

(و) فَتَنَ الرَّجُلُ فُتُونًا: (وَقَعَ فِيها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ومنه قولُهم: قَلْبٌ فاتِنٌ، أي: مُفْتَتِنٌ، قالَ الشّاعِرُ:

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيا
مِ أَمْسَى فُؤادِي بِهِ فاتِنا[2]

(كافْتَتَنَ فِيهما) أي: في اللّازِمِ والمُتَعَدِّي، يُقال: افْتَتَنْتُه افْتِتانًا: إذا فَتَنْتَه، وافْتَتَنَ في الشَّيْءِ: فُتِنَ فيه.

(و) فَتَنَ (إِلى النِّساءِ فُتُونًا، وفُتِنَ إِليهِنَّ، بالضمِّ: أرادَ الفُجُورَ بهِنَّ).

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٣.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٤.

(١) قوله: «كمعظم ومُكْرَم». ضبط القاموس بالقلم كمُكرَم، جعله من «أَفْتَن» وقول المصنّف كمُعَظَّم راجع إلى «فتَّنَه» بالتشديد، وهو لا يشتبه، وعليه ضبط «مُفَتَّنًا» في الحديث.
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٤٧٣، والعين ٨/١٢٧.

وقال أبو زَيْدٍ: فُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُونًا: إذا أرادَ الفُجُورَ.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ: افْتَتَنَ الرَّجُلُ، وافْتُتِنَ: لُغتانِ، قال: وهٰذا صَحِيحٌ، وأَمّا فَتَنْتُه فَفَتَنَ فهي لُغَةٌ ضَعِيفَة[1].

(و) الفَتِينُ، (كأَمِيرٍ) من الأَرْضِ: (الحَرَّةُ السَّوْداءُ) كأَنَّها مُحْرَقَةٌ، (ج): فُتُنٌ، (ككُتُبٍ).

(والفَتّانُ)، كَشدّادٍ: (اللِصُّ) الذي يَعْرِضُ للرُّفْقَةِ في طَرِيقِهِم.

(و) أَيْضًا: (الشَّيْطانُ) لكَوْنِه يَفْتِنُ النّاسَ بخِداعِه وغُرُورِه وتَزْيِينِه المَعاصِيَ، وبِهِما فُسِّرَ حَدِيثُ قَيْلَةَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَسَعُهُما الماءُ والشَّجَرُ، ويَتَعاوَنانِ عَلَى الفَتّانِ»، (كالفاتِنِ) وهو الشَّيْطانُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وجمع الفَتّانِ: فُتّانٌ، كرُمّانٍ، وبه رُوِيَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ أيضًا.

(و) الفَتّانُ: (الصّائِغُ) لإِذابَتِه الذَّهَبَ والفِضَّةَ في النّارِ.

(والفَتّانانِ: الدِّرْهَمُ والدِّينارُ)؛ لأَنَّهُما يَفْتِنانِ النّاسَ.

(و) فَتّانَا القَبْرِ: (مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ)، وفي حَدِيثِ الكُسُوفِ: «وإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في القُبُورِ» يُرِيدُ مُساءَلَةَ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ، من الفِتْنَةِ: الامْتِحان.

(والفَيْتَنُ، كحَيْدَرٍ: النَّجّار).

(وفاتُون: خَبّازُ فِرْعَوْنَ) وهُو (قَتِيلُ مُوسَى) عليه السّلام، هٰكذا سَمّاهُ بعضُ المُفَسِّرِينَ.

(والفَتْنانِ: الغُدْوَةُ والعَشِيُّ)، مُثَنّى فَتِنٍ؛ لأَنَّهما حالانِ وضَرْبانِ.

(والفِتانُ، ككتابٍ: غِشاءٌ) يَكُونُ (للرَّحْلِ من أَدَمٍ)، قالَ لَبِيدٌ:

فَثَنَيْتُ كَفِّي والفِتانَ ونُمْرُقِي
ومَكانُهُنَّ الكُورُ والنِّسْعانِ[1]

---

(١) التهذيب ١٤/٣٠.

(١) شرح ديوانه/١٤٢ وروايته:
«والقِرابَ ونُمْرُقِي»
وأشار في هامشه إلى رواية «.. والفِتانَ»، واللسان والصحاح.

والجمعُ: فُتُنٌ.

(وكصاحِبٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمانِ)، ومِنَ الأَوّل: فاتِنٌ المطينيّ[1]، ومَوْلاه أَبُو الحَسَن بُشْرَى[2] بنُ عَبْدِاللّهِ الفاتِنِيُّ: صالِحٌ صَدُوقٌ، رَوَى عنه الخَطِيبُ وابنُ ماكُولَا.

(والمَفْتُونُ: المَجْنُونُ)، وبه فَسّرَ أبو إِسْحَاقَ قولَه تَعالَى: ﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[3].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ سِيبَوَيْه: فَتَنَه: جَعَلَ فِيه فِتْنَةً.

وأَفْتَنَه: أَوْصَلَ الفِتْنَةَ إِليهِ، وحَكَى أبو زَيْدٍ أُفْتِنَ الرَّجُلُ، بالضمِّ، أي: فُتِنَ.

وقالَ أبو السَّفْرِ: أُفْتِنَ الرَّجُلُ وفُتِنَ، فهو مَفْتُونٌ: أصابَتْهُ فِتْنَةٌ فذَهَبَ مالُه أو عَقْلُه، وكذٰلِكَ إِذَا اخْتُبِرَ.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وأرجح أن تكون (المطيعي) نسبة إلى الخليفة المطيع لله، لأنه كان مولى للمطيع، انظر الإكمال ٥١/٧، خ].

(٢) في مطبوع التاج «بشر» والمثبت من مخطوطيه والتبصير/١٠٩٢ «بُشْرى» ومثله المشتبه للذهبي/ ٤٩١.

(٣) سورة القلم، الآية: ٦.

ووَرِقٌ فَتِينٌ، أَي: فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ.

ودِينارٌ مَفْتُونٌ: فُتِنَ بالنّارِ.

والفَتّانُ: من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ في الفِتْنَةِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَفَتّانٌ أَنْتَ يا مُعاذُ».

وقِيلَ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾[1] أي: أَخْلَصْناكَ إِخْلاصًا.

وفَتَنَه فَتْنًا: أَمالَهُ عن القَصْدِ، وأَزالَهُ وصَرَفَه، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[2] أي: يُمِيلُونَك ويُزِيلُونَكَ.

والفُتُونُ: الجُنُونُ.

والفِتْنَةُ: ما يَقَعُ بينَ النّاسِ من الحَرْبِ والقِتالِ.

ويُقال: بَنُو ثَقِيفٍ يَتَفاتَنُونَ[3] أَبَدًا، أي: يَتَحارَبُونَ.

(١) سورة طه، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٣.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «يفتنون» والكلمة بدون نقط في مخطوطه أ ووضع النقط للياء والفاء فقط في مخطوطه ب، والمثبت من الأساس.

والفَتائِنُ: الحِرارُ السُّودُ، قالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

غِراسٌ كالفَتائِنِ مُعْرَضاتٌ
عَلَى آبارِهَا أَبَدًا عُطُونُ[1]

وفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الوَسْواسُ.

وفِتْنَةُ المَحْيَا: أَنْ يَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ.

وفِتْنَةُ المَماتِ: أَنْ يُسْأَلَ في القَبْرِ.

وفِتْنَةُ الضَّرّاءِ: السَّيْفُ.

وفِتْنَةُ السَّرّاءِ: النِّساءُ.

ويُقالُ للأَمَةِ السَّوْداءِ: مَفْتُونَةٌ؛ لأَنّها كالحَرَّةِ السَّوْداءِ في السَّوادِ؛ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ.

والفِتْنُ[2]: النّاحِيَةُ، عن أَبِي عَمْرٍو.

وفَتَّنُ، كبَقَّمٍ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ كَبِيرَةٌ حَسَنَةٌ على ساحِلِ البَحْرِ، ومَرْساهَا عَجِيبٌ، وبِها العِنَبُ والرُّمّانُ الطَّيِّب، ومنها: الشَّيْخُ الصّالِحُ مُحَمَّدُ النَّيْسابُورِيُّ نَزِيلُ فَتَّنَ، أَحَدُ الفُقَراءِ المُؤَهَّلِين، اجْتَمَع به ابنُ بَطُّوطَةَ، وذَكَرَه في رِحْلَتِه.

والفَتِينُ، كأَمِيرٍ: القَصِيرُ، والصَّغِيرُ، يمانِيَةٌ.

وفُتُونُ، بالضم: بِنْتُ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ بنِ السَّمِين، روَتْ عن ابنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ[1] وغيره، نَقَله الحافِظُ رَحِمَه اللّٰهُ تَعالَى.

[ف ج ن] *

(الفَيْجَنُ، كحَيْدَرٍ: السَّذابُ)، كالفَيْجَلِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: [لُغَةٌ شامِيّة][2] ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً.

(١) اللسان والتهذيب ٣٠١/١٤.

(٢) هكذا ضبطه في اللسان بكسر الفاء عن أبي عمرو، قال: وغيره يرويه «فَتْن» يعني بالفتح وهكذا ضبط «بالفتح» عبارة في تكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عن أبي طَلْحَةَ النعال» والتصحيح من التبصير/١٦٦ و١٠٦٧ والمشتبه للذهبي/٨٨ و٤٩٨.

(٢) زيادة من الجمهرة ١٠٨/٢ و٣٥٧/٣.

(و) قد (أَفْحَنَ) الرَّجُلُ: إِذا (دَاوَمَ عَلَى أَكْلِه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ح ن] *

فَيْحانُ، فَيْعال، من «ف ح ن»: اسمُ مَوْضِعٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والأَكْثَرُ أَنّه فَعْلانُ، من «فاح»[1] وسَمَّتِ العَرَبُ المَرْأَةَ: فَيْحُونَة.

[ف د ن] *

(الفَدَنُ، مُحَرَّكَةً: صِبْغٌ أَحْمَرُ).

(و) أَيْضًا: (القَصْرُ المَشِيدُ)، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

يُنْبِي تَجالِيدِي وأَقْتادَها
ناوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ[2]

والجَمْعُ: أَفْدانٌ، قالَ:

* كما تَراطَنَ فِي أَفْدانِها الرُّومُ[3] *

(١) في اللسان والتهذيب ١٠٩/٥ «من الأفيح وهو الواسع».

(٢) اللسان وأيضًا (أيد)، و(جلد) والجمهرة ٦٧/٢.

(٣) اللسان وتقدم في (رطن) برواية: «... في حافاتها الروم» كاللسان (رطن).

وفي الأَساس: جاءُوا بِجِمالٍ كأَنّها أَفْدانٌ، أي: قُصُورٌ، وتَقُول: لَوْلَا الفَدّانُ لم تُبْنَ الأَفْدانُ.

(و) فُدَيْنُ (كزُبَيْرٍ: ة، بشاطِئِ الخابُورِ)، ومَرَّ للمُصَنِّفِ رحِمَه اللّهُ تَعالى في «ف د د»: الفَدِّينُ، بالفتح وتَشْدِيدِ الدّالِ المكسورة[1]: موضِعٌ بحَوْرانَ.

(و) الفَدّانُ، (كسَحابٍ، وشَدّادٍ: الثَّوْر).

(أو) الفَدّانُ: (الثَّوْرانِ يُقْرَنُ للحَرْثِ بَيْنَهُما)، قال أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَه اللّهُ تَعالَى: (ولا يُقالُ للواحِدِ: فَدّانٌ).

(أو هو) أي الفَدانُ: (آلَةُ الثَّوْرَيْنِ)، تَجْمَعُ أَداتَهُما في القِرانِ للحَرْثِ، وقالَ أَبو عَمْرٍو: الفَدّانُ (ج: فَدادِينُ): وهي البَقَرُ الّتِي يُحْرَثُ بِها، قال أبو تُرابٍ: أَنْشَدَنِي خَلِيفَةُ الحُصَيْنِيُّ لرَجُلٍ يَصِفُ الجُعَلَ:

* أَسْوَدُ كاللَّيْلِ ولَيْسَ باللَّيْل *

(١) ضبطه ياقوت بالقلم بفتح الدال المشددة.

* لـه جَـنـاحـانِ ولَيْـسَ بـالـطَّـيْـر *
* يَـجُـرُّ فَـدّانًـا ولَيْـسَ بـالـثَّـوْر[1] *

فجَمَع بينَ الرّاءِ واللّامِ في القافِيَةِ، وشَدّدَ الفَدّانَ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ): هو الفَدَانُ، بالتَّخْفِيفِ، قال ابنُ بَرّيّ: ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ في كِتابِه، ورَواهُ عـنـه أصـحـابُـه: فَـدَان بالتَّخْفِيفِ، وجَمَعَهُ على: أَفْدِنَةٍ، وقالَ: العِيانُ: حَدِيدَةٌ تكونُ في مَتاعِ الفَدَانِ، وضَبَطُوا الفَدَانَ، بالتخفيف، قال: فأَمّا الفَدّانُ، بالتَّشْدِيدِ فهو المَبْلَغُ المُتَعارَفُ، وهو أَيْضًا: الثَّوْرُ الذي يُحْرَثُ به، ومَرّ في تَرْجَمَةِ «ع ي ن» عن أَبِي الحَسَن الصِّقِلِّيِّ، قالَ: الفَدَانُ، بالتَّخْفِيفِ: الآلَةُ التي يُحْرَثُ بِها، قُلْتُ: ثمَّ اسْتُعِيرَ منه الفَدّانُ، بالتَّشْدِيدِ: لِجُزْءٍ من الأَرْضِ المَحْدُودَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ قِيراطًا، وكُلُّ ذلِكَ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللّهُ تَعالَى وخَلَطَ بين المُخَفَّفِ والمُشَدَّدِ، كما أَغْفَلَ جَمْعَ الفَدَانِ، المُخَفَّفِ عَلَى: أَفْدِنَةٍ، وفُدُنٍ، وتَقُولُ العامَّةُ: الفِدْن، بكَسْرٍ.

(والفَدّادُونَ، ذُكِرَ في الدّالِ، أو هُمْ أَصْحابُ الفَدادِينِ، كما يُقالُ: الجَمّالُونَ لأَصْحابِ الجِمالِ)، وقد جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ، وتَقَدَّمَ بَيانُه هُناكَ.

(و) من المَجازِ: (التَّفْدِينُ: تَسْمِينُ الإِبِلِ)، وقَدْ فَدَّنَه الرَّعْيُ تَفْدِينًا: سَمَّنَه وصَيَّرَه كالفَدَنِ، أي: القَصْر.

(و) التَّفْدِينُ: (تَطْوِيلُ البِناءِ)، يُقالُ: بِناءٌ مُفَدَّنٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الفَدّانُ: المَزْرَعَةُ.

وثَوْبٌ مُفَدَّنٌ: صُبِغَ بالفَدَنِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف د م ن]

فِدْمِينُ، بالكسرِ[1]: قريَةٌ بالفَيُّومِ.

(١) اللسان.

(١) في التحفة السنية لابن الجيعان/١٥٧ «فَدَمَيْن» بضبط القلم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ز ج ن]

فازجان: قريةٌ بأَصْبَهانَ، منها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ إِسْحاقَ، حَدَّثَ ببغدادَ، ورَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ مالِكٍ القَطِيعِيُّ، رحِمَهُ اللّهُ تعالَى.

[ف ر ب ن]

(الفَرْبَيُونُ)، بفَتْحِ الفاءِ والباءِ، وضمِّ الياءِ، أهمَلَهُ الجَماعَةُ، ويُقال: أَفْرَبْيُونُ، بالألفِ، وهي اللُّبانَةُ المَغْرِبِيَّةُ، وأَجْوَدُه ما حُلَّ بالماءِ سَرِيعًا، وهو (دَواءٌ مُلَطِّفٌ) يُحَلِّلُ الرِّياحَ المُزْمِنَةِ، ويكسِرُ عادِيَتَها (نافِعٌ لعِرْقِ النَّسا) والاسْتِسْقاءِ، والطِّحالِ، (وبَرْدِ الكُلَى، والقُولَنْجِ، ولَسْعِ الهَوامِّ، وعَضَّةِ الكَلْبِ) الكَلِبِ، (ويُسْقِطُ الجَنِينَ، ويُسَهِّلُ البَلْغَمَ اللَّزِجَ) من الوَرِكَيْن والظَّهْرِ، والسُّعُوطُ بهِ بماءِ السلْقِ يَقْطَعُ أُصُولَ السَّبَلِ والحُمْرَة والدَّمْعَةِ ويُنَقِّي الدِّماغَ، ومع الزَّعْفَران والأَفْيُونِ يُسَكِّنُ الضَّرَبان ضِمادًا.

[ف ر ن] *

(والفُرْنُ، بالضمِّ: المَخْبَزُ) شامِيَّةٌ، وهو غَيْرُ التَّنُّورِ، والجمعُ: أَفْرانٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: الفُرْنُ: شيءٌ يُخْتَبَزُ فيهِ، ولا أَحْسبُه عَرَبِيًّا، (يُخْبَزُ فِيهِ)، وعَلَيْهِ (الفُرْنِيُّ) اسم (لخُبْزٍ غَلِيظٍ مُسْتَدِيرٍ) نُسِبَ إلى مَوْضِعِه، قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَمْدَحُ دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ:

نُقاتِلُ جُوعَهُم بمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ[2]

(أو) الفُرْنِيُّ: اسمُ (خُبْزَة) مُسَلَّكَة (مُصَعْنَبَة مَضْمُومَة الجَوانِبِ إِلَى الوَسَطِ) يُسَلَّكُ بعضُها فِي بَعْضٍ، (تُشْوَى ثُمَّ تُرَوَّى سَمْنًا ولَبَنًا وسُكَّرًا)، واحِدَتُه: فُرْنِيَّةٌ، وفي

(١) الجمهرة ٢/٤٠٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢١٤ والرواية «يقاتل..» وهو في اللسان والأساس.

كَلامِ بَعْضِ العَرَبِ: فإِذَا هِي مِثْلُ الفُرْنِيَّةِ الحَمْراءِ.

(والفُرْنِيُّ أيضًا: الرَّجُلُ الغَلِيظُ) الضَّخْمُ، قالَ العَجّاجُ:

* وطَاحَ فِي المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ[1] *

وهو عَلَى التَّشْبِيهِ، (و) قالَ ابنُ بَرِّي: الفُرْنِيُّ في بَيْتِ العَجّاجِ: (الكَلْبُ الضَّخْمُ).

(والفارِنَةُ: الخَبّازَةُ) لهذا الفُرْنِيِّ المذكور.

(وأَفْرَنُ، كأَحْمَدَ، و) يَفْرَنُ، (كيَمْنَعُ: قَبِيلَةٌ من بَرابِرِ المَغْرِبِ).

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ فُرْنَة) الخُوارَزْمِيُّ، (بالضمِّ)، عن مُعاذِ ابنِ هِشامٍ، وعنهُ اللَّيْثُ الفَرائِضِيّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ فَرْنٍ) الفَرْغانِيُّ، (بالفتحِ)، رَوَى عنه الخُزاعِيُّ المُقْرِئُ الجُرْجانِيّ: (مُحَدِّثانِ).

(وفَرّانُ، كشَدّادٍ: بِلادٌ واسِعَةٌ بالمَغْرِبِ). قلتُ: صوابُه بالزّاي.

(و) فَرّانُ (بنُ بَلِيٍّ) بنِ عِمْرانَ[1] ابنِ الحافِي (في قُضاعَةَ) مِنْهُم في الصَّحابَةِ: المُجَذَّرُ[2] بن ذِيادٍ، ويَزِيدُ، ونجاب بنُ ثَعْلَبَةَ[3] رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهم، ومنهم مَنْ ضَبَطَه كسَحابٍ.

(وفارانُ: جِبالٌ) بالحِجازِ (مَذْكُورَةٌ في التَّوْراةِ) في البِشارَةِ بالنَّبِيِّ صَلّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ، (مِنْها): أَبُو الفَضْلِ (بَكْرُ بنُ القاسِمِ) ابنِ قُضاعَةَ القُضاعِيُّ الإِسْكَنْدَرانِيُّ، مات بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، سنة ٢٧٧ رَحِمَه اللّهُ تَعالَى، قالهُ ابنُ يُونُسَ، ومنها أَيْضًا: فَرَجُ بنُ سُهَيْلٍ الفارانِيُّ

(١) ديوانه/٧٢ واللسان والمحكم ١١/٢٣٠.

(١) في الاشتقاق لابن دريد/٥٥٠ «بليّ بن عمرو»، هـذا وقد جعل ابن دريد اشتقاق «فرّان» من «ف ر د» وانظر التبصير/١١٠٠.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «محذر بن دثار» والتصحيح من القاموس (جذر) وهامشه والاشتقاق لابن دريد/٥٥٠.

(٣) [قلت: نجاب بن ثعلبة، لم أجده، ولعلّ فيه سقطًا وتحريفًا، فالذي في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٢ (عبدالرحمـن بن عبدالله بن ثعلبة بن بيحان، بدري) فلعلّه هو. خ].

القُضاعِيُّ، عن ابن وَهْبٍ تُوفي سنة ٢٣٨ .

(وأَفْرانُ: ة، بنَسَفَ) يُنْسَبُ إِليها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ [أحمد][1] الأَفْرانِيّ الحامِدِيّ، روى عنه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَفْرِيغُون[2] الأَفْرانِيُّ النَّسَفِيُّ رحِمَه اللّهُ تعالى.

(وفِرْيانانِ، بالكسرِ: ة، بمَرْوَ) منها: أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَحْمَدُ بنُ عبدِاللّهِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَنَسِ بنِ عِياضٍ وغيره، وقد تُكُلِّمَ فيه.

(و) فِرِّينُ، (كسِكِّينٍ: ع).

(و) فُرَيْنُ، (كَزُبَيْرٍ: ة بالشّامِ).

وفَرانُ، (كسَحابٍ: ماءٌ لبَنِي سُلَيْم).

(والفَرْنَأَةُ: الفَرْسُ)، أي: الدَّقُّ (والتَّقْطِيعُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فِرْيانُ بنُ فَرْقَدٍ النَّخَعِيُّ، بالكسرِ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ [اللّه][1] ابنِ خالِدٍ البَلْخِيِّ، ثِقَةٌ، حَدَّثَ ببَغْدادَ عن قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيدٍ وغَيْرِه، وعبدُاللّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللّهِ الفُرَّيانِيُّ بضمٍّ وتشديدِ الرّاء اللَّخْمِيُّ التُّونُسِيُّ، حَدّثَ، مات راجِعًا من الحَجِّ سنة ٨١٢ رحِمَهُ اللّهُ تعالَى، وابنُ عَمّه محمّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمّدِ ابنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الفُرَّيانِيُّ، سمِعَ عن أَبِي الحَسَنِ البطرنيّ بتُونُسَ، مولده سنة ٧٨٠، وكَثِيرًا ما[2] يُطْلِقُ الأَخْبارَ في الإجازَةِ العامَّةِ والخاصَّةِ، قاله الحافِظُ، ومحمَّدُ ابنُ عَبْدِاللّهِ بنِ فَرْنٍ، بالفتح يُعْرَفُ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «.. محمد بن الأفرن الجايدي» والتصحيح والزيادة من معجم البلدان (افران) وانظر التبصير/١١٠٠ فقد سماها «افزان» بالزاي مكان الراء المهملة.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «أفرينون» وفي مخطوطه أ «أفريون» وفي معجم البلدان (أفران) عن ابن نقطة «افريقون» والمثبت من مستدرك المصنف في (فرغانة) كما سيأتي.

(١) لفظ الجلالة سقط من مطبوع التاج ومخطوطيه وهو في التبصير/١١٠٨.

(٢) لفظ الحافظ في التبصير/١١٠٨ «من أهل الفضل، يستحضر كثيراً من الأخبار، ويجول في البلاد يقص، أخبرني أن مولده سنة ٧٨٠».

بأَخِي أَرْعَلَ، كانَ بدِمَشْقَ بعدَ الثَّلاثِمائة، وهو غيرُ الذي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، رَحِمَه اللّهُ تَعالَى.

والفَرّانُ، كشَدّادٍ: الخَبّازُ، عامِّيّة.

وفارانُ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمّدُ بنُ بَكْرِ بنِ إِسْماعِيلَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الفارانِيُّ، عن مُحَمّدِ بنِ الفَضْلِ الكُرِينِيّ.

وفَرْنُوَةُ، كقَرْنُوَة: قريةٌ بمِصْرَ بالبُحَيْرَةِ، وقد وَرَدْتُها.

[ف ر ت ن] *

(فَرْتَنَ) الرَّجُلُ: (شَقَّقَ كلامَه واهْتَمَسَ فيه) هٰكذا في النُّسَخِ: بالسينِ المهملة، والصواب: بالمُعْجَمَةِ، يُقال: فلانٌ يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً، عن أبي سَعِيدٍ.

(والفَرْتَنَى: وَلَدُ الضَّبُعِ).

(و) فَرْتَنَى، (بلا لامٍ: المَرْأَةُ الزَّانِيَةُ).

(و) أَيْضًا: (الأَمَةُ)، وقد تَقَدَّم أَنّه ثُلاثيٌّ على رأيِ ابنِ حَبِيبَ، من فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا: إِذا فَجَرَ، وأَنَّ نُونَه زائِدَةٌ، وأما سِيبَوَيْهِ فجَعَلَه رُباعِيًّا، وذَكَرَه ابن بَرِّي بالأَلِفِ واللّامِ، قال: وكَذٰلِكَ الهَلُوكُ والمُومِسَةُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقال للأَمَةِ: الفَرْتَنَى، وابنُ الفَرْتَنَى: هو ابنُ الأَمَةِ البَغِيِّ، وقال ثَعْلَبٌ: فَرْتَنَى: الأَمَةُ، وكذٰلك تُرْنَى، قال جَرِيرٌ:

مَهْلًا بَعِيثُ فإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى
حَمْراء أَثْخَنَتِ العُلُوجَ رُدامَا[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ الأَمَةَ، وكانَتْ أُمُّ البَعِيثِ حَمْراءَ من سَبْيِ أَصْبَهانَ.

(و) فَرْتَنَى: اسمُ (امْرَأَةٍ)، قال النّابِغَةُ:

عَفَى ذُو حُسًى من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[2]

(و) فَرْتَنَى: (قَصْرٌ بمَرْوِ الرُّوذِ) كانَ ابنُ خازِمٍ قد حاصَرَ فيهِ زُهَيْرَ

(١) ديوانه/٥٤٢ واللسان.
(٢) ديوانه/٧٨ (ط. بيروت) واللسان.

ابنَ ذُؤَيْبٍ العَدَوِيَّ الّذِي يُقالُ له: الهَزَارْ مَرْد.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ابنُ فَرْتَنَى: اللَّئِيمُ، نَقَلَه ابنُ بَرّي عن الأَحْوَلِ.

والفُرْتُنَةُ، بالضَّمِّ: هَيَجانُ البَحْرِ من عَصْفِ الرِّياحِ، وكأَنَّها مُوَلَّدَةٌ، ومنه: فَرْتَنَ الرَّجُلُ: إِذا غَضِبَ وهاجَ.

[ف ر ج ن] *

(الفِرْجَوْنُ، كبِرْذَوْنٍ: المِحَسَّةُ).

(و) قَدْ (فَرْجَنَ الدَّابَّةَ) بالفِرْجَوْنِ: إِذا (حَسَّها بهِ)، وجَزَم أَهْلُ الصَّرْفِ بأَنَّ نُونَه زائِدَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَرْجِيانَةُ[1]: قريةٌ بسَمَرْقَنْدَ، منها: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمّدُ بنُ إِبراهِيمَ المُحَدِّثُ.

(١) وضبط في تكملة الزبيدي «بالفتح وكسر الجيم» وتقدم للمصنف في (فرج): فَرْجَيان بلا تاء في آخره، والذي في معجم البلدان لياقوت (فَرْجَيَا) من غير نون. وكذلك هو في اللباب لابن الأثير ٢/ ٢٠٢ وجعل النسب إليها فَرْجائيّ، وانظر التبصير/ ١١٠٢.

وبَنُو الفِرْجانِيِّ، بالكسرِ: جَماعَةٌ بطَرابُلُسِ المَغْرِبِ، منهم: شَيْخُنا المُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمّدٍ الفِرْجانِيُّ، كتَبَ إِلَيَّ بالإِجازَةِ من طَرابُلُسَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ر د ن]

أَفْرِيدُونُ، بالفتح: اسمُ مَلِكٍ من مُلُوكِ الفُرْسِ، وقد تُحْذَفُ الأَلِفُ.

وأَفْرِيدِينُ[1]: موضِعٌ بينَ الرَّيِّ ونَيْسابُورَ.

[ف ر ز ن] *

(فِرْزَانُ الشِّطْرَنْجِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (مُعَرَّبُ فَرْزِينَ)، وهو بمَنْزِلَةِ الوَزِيرِ للسُّلْطانِ، (ج: فَرازِينُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَرْزَنَ البَيْدَقُ: صار فِرْزانًا، وذٰلِكَ مَعْرُوفٌ عند أَهْلِ اللَّعِبِ به.

(١) وضبط في تكملة الزبيدي بالفتح وكسر الراء والدال، وأهمل ياقوت ضبطه وجعل بعد الراء نونًا «أفرندين».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ر ز م ث ن]

فَرْزَامِيثَن: مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ، مِنْها: أبو مُوسَى عِيسَى بنُ عَبْدَك بن حَمّادٍ العَبْدِيّ، عن نَصْرِ بنِ أَحْمَدَ العَتَكِيّ، ماتَ بعدَ الثَّلاثِمائة.

[ف ر س ن] *

(الفِرْسِنُ، كزِبْرِجٍ للبَعِيرِ كالحافِرِ للدّابَّةِ) أُنْثَى[1]، والجَمْعُ: فَراسِنُ، وفي الفَراسِنِ السُّلامَى وهي عِظامُ الفِرْسِن، وقَصَبُها، ثُمّ الرُّسْغُ فوقَ ذلِكَ، ثم الوَظِيفُ، ثم فَوْقَ الوَظِيفِ من يَدِ البَعِيرِ الذِّراعُ [ثم فوق الذرَاعِ العضد، ثم فوق العضد الكتِف][2]، وفي رِجْلِه بعدَ الفِرْسِنِ الرُّسْغُ، ثم الوَظِيفُ، ثم السّاقُ، ثمّ الفَخِذُ [ثم الوَرِكُ][1]، ورُبّما اسْتُعِيرَ للشّاةِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَحْقِرَنَّ من المَعْرُوفِ شَيْئًا ولَوْ فِرْسِنَ شاةٍ»، وقالَ ابنُ السَّرّاجِ: النُّونُ زائِدَةٌ من فَرَسْتُ.

(والفُراسِنُ، كعُلابِطٍ: الأَسَدُ) كالفِرْسانِ، بالكسرِ، والفِرْناسِ، واعْتَدَّ سِيبَوَيْهِ الفِرْناسَ ثُلاثِيًّا، وهو مَذْكُورٌ في موضعه.

(والمُفَرْسَنُ الوَجْهِ، بفتحِ السِّينِ: الكَثِيرُ لَحْمِه)، ولَعَلَّهُ به سُمِّي الأَسَدُ فُراسِنًا.

(والفُراسِيُونُ)، بالضمِّ: أَصْلٌ مُرَبَّعٌ تقومُ عنه فُرُوعٌ كثيرَةٌ بِيضٌ مُزَغَّبَةٌ، قد نَبَتَ فيها أوراقٌ خَشِنَةٌ كالإِبْهامِ، وله زَهَرٌ إلى زُرْقَةٍ وصُفْرَةٍ، يقالُ: هو (الكُرّاثُ الجَبَلِيُّ، جَلّاءٌ مُذِيبٌ للأَخْلاطِ الغَلِيظَةِ) والرِّياحِ الغَلِيظَةِ، (مُدِرٌّ)

(١) قوله: «أنثى» سياق كلام الجوهري في الصحاح يقتضي أنه يذكر ويؤنث، وفي المزهر ١١٩/٢ (ط. أميرية) أن ابن مالك عدّ الفِرْسِن مما يذكر ويؤنث، وفي المخصص واللسان والمصباح أنها مؤنثة.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

لـلفَضَـلاتِ ولـو بَـخُـورًا، (مُفَتِّحٌ لـلسُّدَدِ) جابِرٌ لكُلِّ كَسْرٍ ووَثْيٍ، مُفَجِّرٌ لكُلِّ صَلابَةٍ كالدّاحِسِ، ويُذْهِبُ السُّلاقَ والدَّمْعَةَ والظُّلْمَةَ ونُـزُولَ الـمـاءِ والـجـشـا[1]، إذا قُطِّرت، ويَفْتَحُ الصَّمَمَ، ويُزِيلُ أَوْجاعَ الأُذنِ والأَسْنانِ وأَمْراضَ الفَمِ، والرَّبْوَ والسُّعالَ وأَوْجاعَ الصَّدْرِ والمَعِدَةِ والكَبِدِ والطِّحالِ، ويُنَقِّي القُرُوحَ ويُدْمِلُها مع العَسَلِ (نافِعٌ لعَضَّةِ الكَلْبِ) الكَلِبِ، وهو يَضُرُّ الكُلَى والمَثانَةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فِرْسانُ، بالكَسْرِ: قرية بأَصْفَهانَ، منها: أَبُو الحَسَنِ إِسْحاقُ بنُ إِبراهِيمَ ابنِ أَيُّوبَ[2] العَنْبَرِيُّ، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ.

والفِرْسانُ: الأَسَد، كالفِرْناسِ.

وأَمّا فُرْسانُ مُثَلَّثَ الفاءِ - لقَرْيَةٍ بإِفْرِيقِيَّةَ - فقد تَقَدَّمَ ذكرُها في السّين.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ر ص ن] *

فَرْصَنَ الشَّيْءَ فَرْصَنَةً: قَطَّعَه، عن كُراعٍ، هٰكذا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسانِ، وقِيلَ: النّونُ زائدة.

[ف ر ع ن] *

(الفِرْعَوْنُ)، كبِرْذَوْنٍ، وإِنّما أَغْفَلَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه: (التِّمْساحُ) بلُغَة القِبْطِ.

(و) فِرْعَونُ، (بلا لامٍ: لَقَبُ الوَلِيدِ ابنِ مُصْعَب) بنِ الرَّيّانِ بنِ الوَلِيدِ بنِ بـروان بـنِ يـراش بـنِ قـارانَ بـنِ عُـوَيْـجِ بن يـلمـع بـنِ اسليحا بنِ لاوذ بنِ سام بنِ نُوحٍ عليهِ السّلام، وكانَ في الأَصْل عَشّارًا في قريةِ مَنْفَ، هو (صاحِبُ مُوسَى عليهِ السَّلامُ) الذي ذَكَرَه اللّهُ تَعالَى في كِتابِه العَزِيز، وجَدُّه الرَّيّانُ بنُ

(١) هكذا في مطبوع التاج ولعله «العَشا» وهو سوء البصر، أو «الجُشاء» وهو تنفس المعدة عند الامتلاء، وسقطت الكلمة من المخطوطتين.

(٢) في اللباب ٢/٤٢١ «أبو إسحاق إبراهيم بن أيوب».

مُصْعَب، هو صاحِبُ[1] يُوسُفَ عليه السلام، المُلَقَّبُ بالعَزِيزِ، على الصحيحِ، وقِيلَ: هُما واحِدٌ، طال عُمْرُه، وقِيلَ في نَسَبِ فِرْعَوْنَ: يقال: هو وَلِيدُ بنُ مُصْعَبِ بنِ مُعاوِيَةَ ابنِ أبِي شمر بنِ هلوان بنِ لَيْثِ بنِ قاران المَذْكُور، وتُرِكَ صَرْفُه في قولِ بعضِهِم؛ لأنَّه لا سَمِيَّ له كإِبْلِيسَ فيمن أَخَذَه من «أَبْلَسَ»، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أنَّ فِرْعَوْنَ هذا العَلَمَ أَعْجَمِيٌّ، ولذلك لم يُصْرَف[2]، (و) قِيلَ: فِرْعَوْنُ: (والِد الخَضِرِ) عليه السّلامُ، (أو ابْنُه فِيما حَكَاه النَّقَّاشُ، وتاجُ القُرّاءِ في تَفْسِيرَيْهِما). قالَ شَيْخُنا: وهو كَلامٌ لا يُعْتَدُّ بهِ، ولا يُعْتَمَدُ عليهِ، وقد رَدُّوه، وتَعَقَّبُوا عليهِ، وشَنَّعُوا على قائِلِه، وقالُوا: إِنَّه أَغْرَبُ ما يُقال[3].

(١) انظر الاشتقاق لابن دريد/٤٧.
(٢) المحكم ٣٢٨/٢
(٣) في إضاءة الراموس «إنه من أغرب» وكلام شيخه منصب على قول صاحب القاموس «والد الخضر» فقط.

(و) قِيلَ: فِرْعَوْنُ: (لَقَبُ كُلِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ) كالعَزِيزِ لكُلِّ مَنْ مَلَكَه، ويُقال: أَوّلُ من لُقِّبَ به بمِصْرَ دفافةُ ابنُ مُعاوِيَةَ بنِ أَبِي بَكْرِ العَمْلِيقي، وهُوَ الّذِي وهَبَ هاجَرَ أُمَّ إِسْماعِيلَ، عليهِ السَّلامُ، (أو كُلُّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ): فِرْعَوْنُ، والجمعُ: فَراعِنَةٌ، قال القُطامِيُّ:

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصْحابِ مُوسَى
وغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفَارُ[1]

(كفُرْعُونٍ، كزُنْبُورٍ، وتُفْتَحُ عَيْنُه) أي: مع ضَمِّ الفاءِ، حَكاها ابنُ خالَوَيْهِ عن الفَرّاءِ، وهي نادِرةٌ من الأَفْرادِ.

(وتَفَرْعَنَ) الرَّجُلُ: (تَخَلَّقَ بخُلُقِ الفَراعِنَةِ).

(والفَرْعَنَةُ: الدَّهاءُ والنُّكْرُ) والكِبْرُ والتَّجَبُّرُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الدُّرُوعُ الفِرْعَوْنِيَّةُ، قالَ شَمِر: منسوبَةٌ إِلى فِرْعَوْنِ مُوسَى عليهِ السّلامُ.

(١) ديوانه/٨٤ واللسان ومادة (كفر).

والفِرْعَوْنِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِئِ النِّيلِ.

[ف ر غ ن]

(فَرْغانَةُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو: (د، بالمَغْرِبِ) هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، وكأَنّه اشْتَبَه عليه بغانَةَ التي تَقَدَّمَ ذِكْرُها، مع أَنَّه ذَكَر هُناكَ فَرْغانَةَ هٰذه اسْتِطْرادًا، وأَنَّها من بلادِ العَجَمِ لا المَغْرِب، قال ابنُ خُرَّداذْبَةَ[1]: بينَ فَرْغانَةَ وسَمَرْقَنْدَ ثلاثَةٌ وخَمْسُونَ فَرْسَخًا، بَناها أَنُوشِرْوانَ المَلِكُ، ونَقَلَ إليها مِنْ كُلِّ بَيْتٍ قَوْمًا، وسَمّاها: أَزْهَرْخانَة، أي: مِنْ كُلِّ بَيْتٍ، ثم عُرِّبَتْ، وقال اليَعْقُوبِيُّ: فَرْغانَةُ التي يَنْزِلُها المَلِكُ يُقال لها: كاسانُ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: فَرْغانَةُ: ولايَةٌ وراءَ جَيْحُونَ وسَيْحُون وقد نُسِبَ إِلَيْها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(١) في مطبوع التاج: «خرداذيه» بالياء، وفي مخطوطيه «حرداوية».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْرِيغُون: جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّسَفِيِّ، رَحِمَه اللّهُ تَعالَى، عن ابنِ نُقْطَة[1].

[ف ر ف ن]

(فارِفاآن)[2]، هٰكذا هو بالمَدِّ، والصوابُ بغَيْرِه، وقد أَهْمَلَه الجماعة، وهي: (ة، بأَصْبَهانَ، مِنْها جَماعَةٌ مُحَدِّثُونَ)، منهم: أبو مَنْصُورٍ شابُورُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ القاضِي، سَمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِيِّ، وأَحْمَدُ بنُ عبدِاللّٰهِ الفارِفانيّ[4]، وبنتُه عَقِيقَةُ مسنِدَةُ أَصْبَهان.

[ف س ك ن]

(فِسْكِنٌ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهي (بالمُهْمَلَة: ة، قُرْبَ إِسْعِرْدَ).

(١) ونقله ياقوت في معجم البلدان (أفران) فقال «أفريقون» بالقاف مكان الغين.

(٢) في معجم البلدان (فارِفان) والمنسوب إليها «فارِفانِيٌّ».

(٣) هٰكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه بالشين ومثله اللباب ومعجم البلدان (فارفان) وفي التبصير/١٠٩٤ «سابور» بمهملة.

(٤) في مطبوع التاج «الفارفاآني» والمثبت من مخطوطيه والتبصير/١٠٩٤ ومعجم البلدان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف س ن ج ن]

فِسِنْجانُ[1]، بالكسرِ[2]: مَدِينَةٌ بفارِسَ، منها: أَبُو الفَضْلِ حَمّاد[3] ابنُ مُدْرِكٍ المُحَدِّثُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى.

[ف ش ن] *

(الفَشْنُ، بالفَتْحِ) والشِّينُ مُعْجَمَةٌ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهي: (ة، بمِصْرَ) من أَعْمالِ البَهْنَساوِيَّةِ نُسِبَ إِليها جَماعَةٌ من المُتَأَخِّرِينَ.

(وفَشْنَةُ، بهاءٍ: ة، ببُخارَى)، منها: أبو زَكَرِيّا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ صالِحٍ البُخارِيُّ الفَشْنِيُّ، عن أَسْباطَ ابنِ اليَسَع البُخارِيِّ وغيرِه[4].

(وفاشانُ: ة، بمَرْوَ)، منها: مُوسَى ابنُ حاتِمٍ عن المَقْبُرِيِّ[1]، وابنُه مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى عَنْ عَبْدانَ، تُكُلِّمَ فيه.

(وفَيْشُونُ: نَهْرٌ) عن اللَّيْثِ[2]، قال: وهو اسمُ رَجُلٍ أَيْضًا، قال الأَزْهَرِيُّ: عَلَى أَنّه قَدْ يَكُونُ فَعْلُونًا، وإِن لم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ هٰذا البِناءَ.

(وإِفْشِينُ)، بالكسرِ[3]: (اسمٌ أَعْجَمِيّ)، وفي نُسْخَةِ العَيْنِ: أَفْشِيُون.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْشَوَانُ: قريةٌ على أَرْبَعَةِ فَراسِخَ من بُخارَى، منها: أبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِاللّٰهِ الأَدِيبُ.

وأَفْشَنَتُه[4]: من قُرَى بُخارَى عن ياقُوت.

---

(١) في مخطوطي التاج «فنجان» والمثبت يتفق وما في الأنساب ٣٨٤/٤ (ط. البارودي) وكذلك ترتيب المؤلف لمعجمه.

(٢) في تكملة الزبيدي «بكسرتين».

(٣) في مطبوع التاج «عمار» والمثبت من مخطوطيه وتكملة الزبيدي واللباب ٤٣٢/٢.

(٤) في معجم البلدان «فشنة» قال ياقوت: إنه يروى أيضًا «عن إبراهيم بن محمد بن الحسين» ومثله في التبصير/ ١١٧٩.

(١) في التبصير/١١٤٨ «عن أبي عبدالرحمن المقرئ».

(٢) الوارد في العين ٢٦٨/٦ «فيشون: اسم نهر» فقط، ولم يرد به: «وهو اسم رجل أيضاً». وهو كذلك الوارد في التهذيب ٣٧٧/١١

(٣) ضبط القاموس بالقلم بفتح الهمزة.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أفشينه» بالياء بعد الشين، والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه.

[ف ط ر س ل ي ن]

(فُطْراسالِيُونُ، بالضمِّ والسِّينِ المُهْمَلَة والمُثَنّاة التحتِيّة) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو «بِزْرُ الكَرَفْسِ الجَبَلِيِّ) كَلِمَةٌ (يُونانِيَّةٌ) ذَكَرَها صاحِبُ القانُونِ، وأَهْمَلَها صاحِبُ التَّذْكِرَةِ.

[ف ط ن] *

(الفِطْنَةُ، بالكسرِ: الحِذْقُ) وضِدُّه الغَباوَةُ، وقيل: الفِطْنَةُ: الفَهْمُ، والذَّكاءُ: سُرْعَتُه، وقِيلَ: الفَهْمُ بطَرِيقِ الفَيْضِ، وبدُونِ اكْتِسابٍ.

(فَطِنَ بهِ، وإِليهِ، ولَهُ، كفَرِحَ، ونَصَرَ، وكَرُمَ)، وقد وَرَدَ أَيْضًا مُتَعَدِّيًا بنَفْسِه، قالُوا: فَطِنَهُ؛ لتَضَمُّنِه مَعْنَى فَهِم (فَطْنًا، مُثلَّثة) الفاءِ، (وبالتَّحْرِيكِ، وبضَمَّتَيْنِ، وفُطُونَةً، وفَطانَةً، وفَطانِيَةً، مَفْتُوحَتَيْنِ، فهو فاطِنٌ) له، وقِيلَ: الفَطانَةُ: جَوْدَةُ اسْتِعْدادِ الذِّهْنِ لإِدْراكِ ما يَرِدُ عليهِ من الغَيْرِ.

(و) رجلٌ (فَطِينٌ وفَطُونٌ وفَطِنٌ)، ككَتِفٍ (وفَطُنٌ، كنَدُسٍ، وفَطْنٌ، كعَدْلٍ)، قال القُطامِيُّ:

* إِلى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِتِّينِي *
* طَبٍّ بذاتِ قَرْعِها فَطُونِ[1] *

وقالَ الآخر:

* قالَتْ وكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا *
* هَٰذا لَعَمْرُ اللّٰهِ إِسْرائِينَا[2] *

(ج: فُطْنٌ، بالضمِّ)، وبِضَمَّتَيْنِ، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ:

لا يَفْطِنُونَ لعَيْبِ جارِهِمُ
وهُمُ لحِفْظِ جِوارِه فُطُنُ[3]

(وهي فَطِنَةٌ)، قالَ اللَّيْث: وأَمّا الفَطِنُ فذُو فِطْنَةٍ للأَشْياءِ، قال: ولا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ من النُّعوتِ من

(١) ديوانه/٩٢ واللسان، ونسب في المحكم ١٥٣/٩، ١٥٤ إلى الحَذْلَمِيّ وفيه «متين» بدل «سِتِّيني».
(٢) اللسان وأيضًا في (يمن) والمحكم ١٥٤/٩، ويأتي للمصنف، وزاد مشطورًا قبلهما هو:
* قد جَرَت الطيرُ أيامِنينا *
كالمخصص ٢٨٢/١٣ والقلب والإبدال (الكنز اللغوي/٩).
(٣) اللسان والمحكم ١٥٤/٩.

أَنْ يُقالَ قد فَعُلَ، وفَطُنَ: صارَ فَطِنًا، إلا القَلِيل[1].

(وفاطَنَهُ في الكَلامِ: راجَعَهُ)، قال الرّاعِي:

إذا فاطَنَتْنا في الحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ[2]

(والتَّفْطِينُ: التَّفْهِيمُ)، يُقال: فَطَّنَهُ لهذا الأَمْرِ، أي: فَهَّمَهُ، ومنه المَثَل: «لا يُفَطِّنُ القارَةَ إلّا الحِجارَة»، القارَةُ: أُنْثَى الدُّبَبَةِ[3].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَطَّنَ لما يُقالُ، أي: فَهِمَ بسُرْعَةِ الذِّهْنِ، وفَطَّنَه المُعَلِّم: رَدَّهُ فَطِنًا، بتَأْدِيبِه وتَثْقِيفِه.

[ف ع ن]

(فَعَنُ، بالمُهْمَلَةِ) مُحَرَّكَةً[4] أهملَهُ الجَماعَةُ، وهي: (ة، باليَمَنِ مِنْ حُصُونِ بَنِي زُبَيْدٍ) بنِ صَعْبِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ بنِ مَذْحِجٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف غ ن]

فَغْنو[1]: من قُرَى بُخارَى، مِنْها: أَبُو يَحْيَى يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ سَلَمَة اللَّيْثِيّ، مولَى نَصْرِ بنِ سَيّارٍ، عن أبيهِ، وعليّ بنِ خَشْرَمٍ، مات سنة ٣٠٠.

[ف ك ن] *

(التَّفَكُّنُ: التَّعَجُّبُ) وبه فَسَّرَ مُجاهِدٌ قولَه تَعالَى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[2] أي: تَفَكَّنُونَ، أي: تَعَجَّبُونَ.

(و) قالَ أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُزاحِمًا يَقُول: التَّفَكُّنُ و(التَّفَكُّرُ) واحِدٌ.

---

(١) العين ٤٣٥/٧.
(٢) ديوانه/٤٨ واللسان والمحكم ١٥٤/٩ والعباب (هزز).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان «الذئبة» والتصويب من تحقيقات وتنبيهات/٣١٦.
(٤) كلمة «محركة» من لفظ القاموس في بعض نسخه، وأشير إلى ذلك في هامشه.

(١) ضبطه المصنف عبارة في تكملة الزبيدي «بالفتح».
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٦٥ ولم يرد قول مجاهد في تفسيره ٤٨٦ وأورده المحقق في الحاشية نقلًا عن تفسير الطبري.

(و) التَّفَكُّنُ: (التَّنَدُّمُ) على ما فاتَ، ومنه الحَدِيثُ: «مثلُ العالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ مِنَ الماءِ يَأْتِيها البُعَداءُ وَيَتْرُكُها القُرَباءُ، حَتَّى إِذا غاضَ ماؤُها بَقِيَ قَوْمُه يَتَفَكَّنُونَ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي: يَتَنَدَّمُونَ[1]، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: تَفَكَّهْتُ، وتَفَكَّنْتُ، أي: تَنَدَّمْتُ، قال رُؤْبَةُ:

* أَمَا جَزاءُ العارِفِ المُسْتَيْقِنِ *
* عِنْدَكَ إِلّا حاجَةُ التَّفَكُّنِ[2] *

وقالَ عِكْرِمَةُ في تَفْسِيرِ الآية: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[3]، أي: تَنَدَّمُونَ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَزْدُ شَنُوأَةَ يَقُولُونَ: يَتَفَكَّهُونَ، وتَمِيمٌ يَقُولُون: يَتَفَكَّنُونَ[4].

(كالفُكْنَةِ، بالضَّمِّ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي النَّدامَةُ على الغائِبِ.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٥/٥٤٥.
(٢) ديوانه/١٦١ واللسان والعين ٥/٣٨٣ (غير معزو) والمخصص ٣/٢٩ و٣٠.
(٣) سورة الواقعة، الآية ٦٥.
(٤) وجعله يعقوب من البدل، انظر القلب والإبدال (الكنز اللغوي/٦٤) وانظر أيضًا الجمهرة ٣/٤٧٤.

(و) التَّفَكُّنُ: (التَّأَسُّفُ والتَّلَهُّفُ) وقِيلَ: هو التَّلَهُّفُ (على ما يَفُوتُكَ بعدَ ظَنِّكَ الظَّفَرَ بهِ)، قالَ الشّاعِرُ:

ولا خارِبٍ إِنْ فاتَهُ زادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ على إِبْهامِهِ يَتَفَكَّنُ[1]

(وفَكَنَ في الكَذِبِ) فَكْنًا: (لَجَّ ومَضَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْكانُ[2]: مَدِينَةٌ ذاتُ أَرْحِيَةٍ وحَمّاماتٍ وقُصُورٍ، كانَتْ لِيَعْلَى ابنِ مُحَمّدٍ، نَقَلَه ياقُوت.

ومُحَمَّدُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ الفَكُّون، ممن أَخَذَ عنه عَبْدُ اللّهِ بنُ مُحَمّدِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ العَيّاشِيّ: شَيْخُ شُيُوخِ مَشايِخِنا.

[ف ل ن] *

(فُلانٌ وفُلانَةُ، مَضْمُومَتَيْنِ: كِنايَةٌ عن أَسْمائِنا) للذَّكَرِ والأُنْثَى.

(١) اللسان والتهذيب ١٠/٢٨٠ وفيه «ولا خائب».
(٢) ذكره ياقوت وأهمل ضبط همزته، والفاء ساكنة بضبط القلم.

(و) الفُلانُ والفُلانَةُ (بأَلْ:) كِنايَةٌ (عن غَيْرِنا) من البَهائِمِ، تَقُول العَرَبُ: ركِبْتُ الفُلانَ، وحَلَبْتُ الفُلانَةَ، وقالَ ابنُ السَّرّاجِ: فُلانٌ: كِنايَةٌ عن اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ المُحَدَّثُ عنه خاصٌّ غالِبٌ، وقالَ اللَّيْثُ: إذا سُمِّيَ به إنْسانٌ لم يَحْسُنْ فيه الأَلِفُ واللّام، يُقال: هٰذا فُلانٌ آخَرُ؛ لأنّه لا نَكِرَةَ له، ولكِنَّ العَرَبَ إذا سَمّوا به الإبِلَ قالُوا: هٰذا الفُلانُ وهٰذه الفُلانَةُ، فإذا نَسَبْتَ قلتَ: فلانٌ الفُلانِيُّ؛ لأنَّ كُلَّ اسم يُنْسَبُ إليهِ فإنّ الياءَ الَّتِي تَلْحَقُه تُصَيِّرُهُ نكرةً وبالأَلِفِ واللّام يَصِيرُ مَعْرِفَةً في كُلِّ شيءٍ[1]، وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴾[2] قالَ الزَّجاجُ: فُلانًا: الشَّيْطانُ، وتَصْدِيقُه: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾[3] ويُقال: إنّ المُرادَ هُنا أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ، وأنَّه مَنَعَ عُقْبَةَ بنَ أَبِي مُعَيْطٍ مِنَ الدُّخُولِ في الإسْلامِ. (وقد يُقالُ للواحِدِ: يافُلُ) أَقْبِلْ، بالرَّفْعِ من غَيْرِ تَنْوِينٍ، (وللاثْنَيْنِ: يا فُلانِ) أَقْبِلا، (وللجَمْعِ: يا فُلُونَ) أَقْبِلُوا، وقالَ الأَصْمَعِيُّ - فِيما رَواهُ عنه أبو تُرابٍ - يُقالُ: قم يا فُلُ، ويا فُلاهْ، فمَنْ قال: يا فُلُ فمَضَى فَرَفَعَ بغَيْرِ تَنْوِينٍ، ومن قالَ: يا فُلاهْ، فسَكَتَ، أَثْبَتَ الهاءَ، وإذا مَضَى قالَ يا فُلا قُلْ ذٰلِكَ فطَرَحَ ونَصَبَ، (وفي المُؤَنَّثِ: يا فُلَةُ) أَقْبِلِي، وبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: يا فُلانَةُ أَقْبِلِي (ويا فُلَتانِ) أَقْبِلا، بضَمٍّ ففَتْحٍ (ويا فُلاتُ) أَقْبِلْنَ، وقال ابنُ بُزُرْجَ: وبعضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُول: يا فُلُ أَقْبِلْ، ويا فُلُ أَقْبِلا، ويا فُلُ أَقْبِلُوا، ويا فُلُ أَقْبِلِي، وقالَ ابنُ بَرّي: فُلانُ: لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ.

(١) العين ٣٢٦/٨.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٨.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٦٥/٤.

(ومَنَعَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُقالَ: فُلُ، ويُرادُ) به (فُلانُ إِلّا فِي الشِّعْرِ) كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

* إِذا غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ *
* تُدافِعُ الشَّيْبَ ولَمْ تَقَتَّلِ *
* في لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ[1] *

فَكَسَرَ اللّامَ لِلقافِيَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولِيسَ تَرْخِيمَ فُلانٍ؛ ولكنّها كلمةٌ على حِدَةٍ. قلت: وهو قولُ المُبَرِّدِ بعَيْنِه[2]، ومنه حَدِيثُ القِيامَةِ: «يقُولُ اللّهُ عَزَّ وجَلّ: أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ؟» معناهُ: يا فُلانُ، ولَيْسَ تَرخِيمًا؛ لأنّه لا يُقالُ إِلّا بسُكُونِ اللّامِ، ولو كانَ تَرْخِيمًا لفَتَحُوها أو ضَمُّوها، وقالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَتْ تَرْخِيمًا، وإنّما هِيَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ في بابِ النِّداءِ، وقالَ قومٌ: إِنّه تَرْخِيمُ فُلانٍ، فَحُذِفَت النُّونُ للتَّرْخِيم، والأَلِفُ لسُكُونِها، وتُفْتَحُ اللّامُ وتُضَمُّ على مَذْهَبَيِ التَّرْخِيمِ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* وهْو إِذا قِيلَ لَه وَيْهًا فُلُ *
* فإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكُلُ *
* وهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ وَيْهًا كُلُ *
* فإِنّه مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلُ[1] *

(وقَدْ يُقالُ للواحِدَةِ: يا فُلاتُ)، كذا في النُّسَخ، والصوابُ: يا فُلاةُ أَقْبِلِي، وهي لُغَةٌ لبعْضِ بَنِي تَمِيمٍ (و) بعضُهم يَقُول: (يا فُلَ)، بنصبِ اللّامِ، (يُرادُ يا فُلَةُ) فحُذِفَت الهاءُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان، والأخير في الصحاح، وسيبويه ١/٣٣٣، و٢/ ١٢٢، والمقاييس ٤/٤٤٧، والرجز في الطرائف الأدبية ٦٦ والرواية: «إذ عصبت..» بالعين والصاد المهملتين، وفسره باستدارت. والثاني والثالث في الجمهرة ٢/٢٥.

(٢) قول المبرد نقله الأزهري معزوًا إليه في التهذيب ١٥/ ٣٥٥، وجاء صاحب اللسان وذكره مرتين: مرة منسوبًا للمبرد، وأخرى معزوًا للأزهري في موضعين غير متجاورين داخل المادة، وعنه نقل الزبيدي جامعًا بينهما كما هو في المتن.

(١) اللسان والتهذيب ١٥/٣٥٤، وفي إصلاح المنطق/ ٢٩٢ بتقديم الثالث والرابع على ما قبلهما وضبطت القافية ساكنة، وروايته «وَيْهًا قُلْ» بالقاف، وفي لفظه اختلاف.

بَنُو فُلانٍ[1]: بطنٌ من العَرَبِ، وقالُوا في النَّسبِ: الفُلانِيُّ.

قالَ الخَلِيلُ: فُلانٌ تَقْدِيرُه فُعالٌ، وتَصْغِيرُه: فُلَيْنٌ، قال: وبَعْضٌ يقولُ: هو في الأَصْلِ فُلانٌ حُذِفَتْ منه واوٌ[2]، وتَصْغِيرُه على هٰذَا القَوْلِ: فُلَيّانُ.

ويُقال: هو فُلُ بنُ فُلٍ، كما يُقال: هَيُّ بنُ بَيٍّ.

وأُفْلونيا[3]: دَواءٌ فارِسِيٌّ يَهِيجُ الباهَ.

[ف ن ن] *

(الفَنُّ: الحالُ).

(و) الفَنُّ: (الضَّرْبُ من الشَّيْءِ كالأُفْنُونِ)، بالضمِّ، (ج: أَفْنانٌ وفُنُونٌ) يُقال: رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ، وأَصَبْنا فُنُونَ الأَمْوالِ، قال:

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ[1]

(و) الفَنُّ: (الطَّرْدُ) يُقالُ: فَنَنْتُ الإِبِلَ: إذا طَرَدْتَها، قالَ الأَعْشَى:

والبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطَالَ جِراؤُها
ونَشَأْنَ في فَنٍّ وفِي أَذْوادِ[2]

(و) الفَنُّ: (الغَبْنُ).

(و) الفَنُّ: (المَطْلُ).

(و) الفَنُّ: (العَناءُ)، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشّاعِرِ:

* لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا *
* حَتّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا[3] *

(و) الفَنُّ: (التَّزْيِينُ).

(وافْتَنَّ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ في فُنُونٍ

(١) وفي تكملة الزبيدي مثله كغراب.
(٢) ورد بعده في العين ٣٢٦/٨ «أو ياء».
(٣) وضبط في تكملة الزبيدي «بالضم».

(١) اللسان والعين ٣٧١/٨، والتهذيب ٤٦٥/١٥ وفي اللسان (حبر) نسبه إلى المرار العدوي، والبيت من قصيدته المفضلية ١٦ ص ٨٢
«كل فنٍّ حَسَنٍ...»
(٢) ديوانه/٥١ (ط. بيروت): واللسان وأيضًا في (جرى)، و(عنس)، والصحاح، وفي تهذيب الألفاظ ٣٧٨ «في فِنٍّ...».
(٣) اللسان والمنجد ٢٩٧، والتهذيب ٤٦٧/١٥، وفي الصحاح «لابنة عثم..» وتقدم في (دهدن).

من القَوْلِ)، ويُقال: افْتَنَّ في حَدِيثِه وفي خُطْبَتِه: إذا جاءَ بالأَفانِينِ، وافْتَنَّ في خُصُومَتِه: إذا تَوَسَّعَ وتَصَرَّفَ.

(وفَنَّنَ النّاسَ: جَعَلَهُم فُنُونًا)، أي: أَنْواعًا.

(والأُفْنُونُ، بالضمِّ: الحَيَّةُ).

(و) أَيْضًا: (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ أو المُسِنَّةُ)، قالَ ابن أَحْمَر:

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنُونٌ يمانِيَةٌ
مِنْ دُونِها الهَوْلُ والمَوْماةُ والعِلَلُ[1]

هٰكَذا فَسَّره يَعْقُوبُ: بالعَجُوزِ، واسْتَبْعَدَهُ ابنُ بَرّي، قالَ: لأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قد ذَكَرَ قبلَ هٰذا البَيْتِ ما يَشْهَدُ بأَنَّها مَحْبُوبَتُه.

(و) الأُفْنُونُ من (الغُصْنِ: المُلْتَفُّ).

(و) الأُفْنُونُ (الكَلام: المُثَبَّجُ) من كَلامِ الهِلْبَاجَةِ.

(و) الأُفْنُونُ: (الجَرْيُ المُخْتَلِطُ مِنْ جَرْيِ الفَرَسِ والنّاقَةِ).

(و) الأُفْنُونُ: (الدّاهِيَةُ).

(و) الأُفْنُونُ (من الشَّبابِ والسَّحابِ: أَوَّلُهما).

(و) أُفْنُون: (لَقَبُ صُرَيْمِ بنِ مَعْشَرِ) بنِ ذُهْلِ بنِ تَيْمِ بنِ عَمْرٍو (التَّغْلِبِيِّ الشّاعِرِ)، لُقِّبَ بأَحَدِ هٰذه الأَشْياءِ، وسَيَأْتِي له ذِكْرٌ فِي «أل ه».

(والفَنَنُ، مُحَرَّكَةً: الغُصْنُ) المُسْتَقِيمُ طُولًا وَعَرْضًا، وقيل: هو القَضِيبُ من الغُصْنِ، وقِيل: ما تَشَعَّبَ مِنْه، قالَ العَجّاجُ:

* والفَنَنُ الشّارِقُ والغَرْبِيُّ[1] *

وفي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: «يَسِيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ مائةَ سَنَةٍ»، (ج: أَفْنانٌ)، قال سِيبَوَيْهِ: لم يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ، وقالَ عِكْرِمَةُ في قولِه

(١) اللسان.

(١) ديوانه/٧٠، واللسان، والتهذيب ١٥/٤٦٥.

تَعالَى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[1] قالَ: ظِلُّ الأَغْصانِ على الحِيطانِ[2]، وقالَ أبو الهَيْثَم: فسَّرَه بعضُهم: ذَواتَا أَغْصانٍ وفسَّرَه بعضُهم: ذَواتَا أَلْوانٍ[3]، واحِدُها حِينَئذٍ: فَنٌّ، وفَنَنٌ، كما قالُوا: سَنٌّ وسَنَنٌ، وعَنٌّ وعَنَنٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: واحِدُ الأَفْنانِ إِذا أَرَدْتَ بِهِ الأَلْوانَ: فَنٌّ، وإِذا أَرَدْتَ الأَغْصانَ فواحِدُها: فَنَنٌ[4].

واسْتَعارَ الشّاعِرُ للظُّلْمَةِ أَفْنانًا؛ لأَنّها تَسْتُرُ الناسَ بأَسْتارِها وأَرْوَاقِها، كما تَسْتُر الغُصونُ بأَوْراقِها وأَفْنانِها، فقالَ:

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ[5]

(جج: أفانِينُ) أي: جَمْعُ الجَمْعِ، قال الشّاعِرُ يَصِفُ رَحًى:

* لَهَا زِمامٌ من أَفانِينِ الشَّجَرْ[1] *

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: (شَجَرَةٌ فَنّاءُ، وفَنْواءُ: كَثِيرَتُها)، وقال أَبو عَمْرٍو: شَجَرَةٌ فَنْواءُ: ذاتُ أَفْنانٍ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وكان يَنْبَغِي في التَّقْدِير فَنّاء[2]، قال ثَعْلَبٌ: وأَمّا قَنْواءُ، بالقافِ فهي: الطَّوِيلَةُ.

(والتَّفْنِينُ: التَّخْلِيطُ).

(و) التَّفْنِينُ (في الثَّوْبِ: طَرائِقُ لَيْسَتْ من جِنْسِه)، يُقال: ثَوبٌ ذُو تَفْنِينٍ.

(و) التَّفْنِينُ: (بِلَى الثَّوْبِ بلا تَشَقُّقٍ)، وفي المُحْكَم: تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إِذا بَلِيَ من غير تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ.

(أو) هو (اخْتِلافُ نَسْجِه برِقَّة) في (مَكانٍ وكَثافَة) في (مَكانٍ) آخر، وبه فَسّرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قولَ أَبان بنِ عثْمانَ: «مَثَلُ اللَّحْنِ في الرَّجُلِ

(١) سورة الرحمـن، الآية: ٤٨.
(٢) انظر قول عكرمة في تفسير ابن كثير ٣١٩/٤.
(٣) عزى في تفسير ابن كثير ٣١٩/٤ إلى ابن عباس.
(٤) التهذيب ٤٦٥/١٥.
(٥) اللسان وأيضًا (منن) ونسبه لرجل من قضاعة من إنشاد الكسائي ومعه بيت قبله هو:
بَذَلْنَا مارِنَ الخَطِّيِّ فِيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ

(١) اللسان والصحاح.
(٢) الغريب المصنف / ٤٢٦.

السَّرِيِّ ذِي الهَيْئَةِ كالتَّفْنِينِ في الثَّوْبِ الجَدِيدِ»، فقال: التَّفْنِينُ: البُقْعَةُ السَّمِجَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ في الثَّوْبِ الصَّفِيقِ، وهو عَيْبٌ، والسَّرِيُّ: الشَّرِيفُ النَّفِيسُ من النّاسِ.

(وَشَعَرٌ فَيْنانٌ)، قال سِيبَوَيْهِ: (له أَفْنانٌ) كأَفْنانِ الشَّجَرِ، ولِذٰلِكَ صُرِف.

(و) رَجُلٌ فَيْنانٌ (وامْرَأَةٌ فَيْنانَةٌ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا هو القِياسُ؛ لأنّ المُذَكَّرَ فَيْنانٌ مَصْرُوفٌ، مشتَقٌّ من أَفْنانِ الشَّجَرِ، قالَ: وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: امْرأَةٌ فَيْنا: (كَثِيرَةُ الشَّعْرِ)، مقصور، قال: فإن كانَ هٰذا كما حَكاهُ فحُكْمُ فَيْنان أَن لا يَنْصَرِفَ، قال: وأُرَى ذٰلك وَهَمًا من ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والفَنِينُ)، كأَمِيرٍ: (تَوَرُّمٌ[1] في الإِبْطِ ووَجَعٌ، والبَعِيرُ الّذِي بِهِ ذٰلِكَ فَنِينٌ أيضًا، ومَفْنُونٌ)، قال الشّاعِرُ:

إِذا مارَسْتَ ضِغْنًا لابنِ عَمٍّ
مِراسَ البَكْرِ في الإِبْطِ الفَنِينَا[1]

(و) فَنِيْنٌ: (وادٍ بنَجْدٍ) عن نَصْرٍ.

(و) فَنِينُ: (ة، بمَرْوَ). قلتُ الصّواب فِيها: بفَتْحِ الفاءِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَكْسُورة، كما ضَبَطَه الحافِظُ، وسيأتي قريباً.

(و) الفَنّانُ، (كشَدَّادٍ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ) الذي (لَهُ فُنُونٌ من العَدْوِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ، وهو في بَيْتِ الأَعْشَى، قالَ ابنُ بَرّي: هو قَوْلُه:

وإِنْ يَكُ تَقْرِيبٌ مِنَ الشَّدِّ غالَها
بمَيْعَةِ فَنّانِ الأَجارِيِّ مُجْذِمِ[2]

والأَجارِيُّ: ضُروبٌ من جَرْيِه، واحِدُها: إِجْرِيًّا.

(ورَجُلٌ مِفَنٌّ، كمِسَنٍّ: يَأْتِي

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «وَرَمٌ» مكان «تورم».

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

بالعَجائِبِ)، ويُقال: رَجُلٌ مِعَنٌّ مَفِنٌّ: ذُو عَنَنٍ واعْتِراضٍ، وذو فُنُونٍ من الكَلامِ، (وهِيَ) مِعَنَّةٌ (مِفَنَّةٌ)، وقد نَسِيَ اصْطِلاحَه هُنا، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

* إِنَّ لَنَـــا لـــكَـــنَّـــهْ *
* مِـــعَـــنَّـــةٌ مِـــفَـــنَّـــهْ[1] *

(والفَنَّةُ: السّاعَةُ) من الزَّمانِ.

(و) أَيْضًا: (الطَّرَفُ من الدَّهْرِ، كالفَيْنَةِ) يَقُولون: كنتُ بحالِ كَذَا وكَذَا فَنَّةً من الدَّهْرِ، وفَيْنَةً من الدَّهْرِ، وضَرْبَةً من الدَّهْرِ، أي: طَرَفًا منه.

(و) الفُنَّةُ، (بالضمِّ: الكَثِيرُ من الكَلأِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) المُفَنَّنَةُ، (كمُعَظَّمَةٍ[2]: العَجُوزُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ)، ورَجُلٌ مُفَنَّنٌ كذلك.

(و) المُفَنَّنَةُ: (ناقَةٌ يُخَيَّلُ إِليكَ أَنّها عُشَراءُ، ثم تَنْكَشِفُ من الكِشافِ).

(و) يُقال: (هُوَ فِنُّ عِلْمٍ، بالكَسْرِ) أي: (حَسَنُ القِيامِ به) وَعَلَيْهِ.

(وأَحْمَدُ بنُو أَبِي فَنَنٍ، مُحَرَّكَةً: شاعِرٌ).

(وأبو عُثْمانَ الفِنِّينِيُّ، كسِكِّينِيٍّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أبو رَجاء مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الهُورْقانِيُّ[1]، صاحبُ تارِيخ المَراوِزَةِ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيِّ[2]، وضَبَطَه الحافِظُ بفَتْحٍ، وهو الصحيح.

وفَنِينُ[3]: قريةٌ بمَرْوَ، بها قَبْرُ سُلَيْمانَ بنِ بُرَيْدَةَ بن الخُصَيْبِ الأَسْلَمِي، وأخوه عبدالله دُفِنَ بجَاوَرْسَةَ: إِحْدَى قُرَى مَرْوَ، وأَبُوهُما بمَرْوَ في مَقْبَرَةٍ يُقال لها

(١) اللسان وتقدم في (عنن).
(٢) في إحدى نسخ القاموس «والمُفَنَّنَة» بدل «كمعظمة» أشار إلى ذلك في هامشه.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الهورفاني» والتصحيح والضبط من أنساب السمعاني ٥٩٣، وضبط ياقوت البلد بفتح الهاء والراء.
(٢) الذي في أنساب السمعاني (٤٣٢ ظ) «الفَنِينِيّ - بفتح الفاء والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين النونين» قال: «هذه النسبة إلى فَنِينَ: قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها» وحرفه الناسخ إلى فينين.
(٣) هكذا ضبطه ياقوت بالعبارة، وهو يوافق ضبط ابن السمعاني المتقدم.

حصين[1]. قلت: وفي هٰذه القَرْيَةِ أيضًا: أبو حَمْزَةَ مُحَمّدُ بنُ خالِدٍ الفَنِينِيّ حَدَّثَ عنه أبو بِشْرٍ المَرْوَزِيُّ، ذكره المالِينِيّ، وأبو الحَكَم عِيسَى بن أَعْيَنَ[2] الفَنِينِيُّ مَوْلَى خُزاعة، وأَخُوه بُدَيْلٌ كانَ خازِنَ بَيْتِ المالِ لأبِي مُسْلِمٍ في خُراسانَ.

(وفَنْفَنَ) الرَّجُلُ: (فَرَّقَ إِبِلَهُ كَسَلًا وتَوانِياً)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واسْتَفَنَّهُ: حَمَلَه على فُنُونٍ من المَشْيِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَنَّنَ الكَلامَ: اشْتَقَّ في فَنٍّ بعدَ فَنٍّ والتَّفَنُّنُ فِعْلُه.

وافْتَنَّ الحِمارُ بأُتُنِه: أَخَذَ[3] في طَرْدِها وسَوْقِها يَمِينًا وشمالًا وعَلَى اسْتِقامَةٍ وعلى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ.

والفُنُونُ: الأَخْلاطُ من النّاسِ لَيْسُوا من قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ.

وفَنَّهُ فَنًّا: عَنّاهُ.

والفَنُّ: الأَمْرُ العَجَبُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «أُولُو أَفانِينَ» أي: شُعُورٍ وجُمَمٍ، هو جَمْعُ جَمْعِ: الفَنَنِ للخُصْلَةِ من الشَّعَرِ، شُبِّه بالغُصْنِ، وقالَ المَرّارُ:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما
أَفْنانُ رَأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[1]

يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِه حينَ شابَ.

وتَفَنَّنَ: اضْطَرَب كالفَنَنِ.

وفَنَّنَ رَأْيَه: لَوَّنَه ولم يَثْبُتْ على رَأْيٍ واحِدٍ.

وأَفانِينُ الكَلامِ: أَساليبُه وطُرُقُه.

---

(١) قوله «يقال لها حصين» لم يذكره السمعاني ولا ياقوت، نعم ذكر السمعاني فيمن نسب إليها «أبا حمزة عمرو بن أَعْيَن الفَنِينيّ مولى خزاعة، ويقال: إنه مولى لعمران بن حُصَيْن، ويقال إنه مولى لبريدة بن الخصيب». فلعله اشتبه عليه.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن عين» والتصحيح من ياقوت وأنساب السمعاني، وهو أخو أبي حمزة عمرو ابن أعين الذي ذكره السمعاني.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أخذها» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان وأيضًا في (علق)، و(ثغم) والتهذيب ١٥/ ٤١٦، وإصلاح المنطق/٤٥.

وأُفْنُون: اسم امْرَأَةٍ.

وثَوْبٌ مُفَنَّنٌ: مُخْتَلِفٌ.

وفَرَسٌ مِفَنٌّ، كَمِسَنٍّ: يأتِي بفُنُونٍ في عَدْوِه.

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ[1] بنِ فُنُونٍ البَغْدادِيُّ، بالضم، سَمِعَ ابنَ البَطِر، نَقَله الحافِظُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فُتْنان، بضمٍّ فسكون: قريةٌ من أَعْمالِ فَرْغانَةَ، قال الحافِظُ: ذَكَرَها أبو العَلاءِ الفَرَضِيُّ الحافِظُ، وقالَ: أَفادَنِي بها الفَقِيهُ أَبُو عبدِاللّهِ مُحَمَّدُ ابنُ محمّدٍ الأَوْسِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ن ج ك ن]

فُنْجَكانُ، بالضمِّ: قرية بمَرْوَ، منها: أبو الحَسَنِ[2] عَلِيُّ بنُ عبدالله بن إبراهيم، عن [أبي بكر عبدِالله[1] بن الزُّبَيْر] الحُمَيْدِيّ وعنه الفَسَوِيُّ[2].

[ف ل ك ن][3]*

(الفَيْلَكُونُ: البَرْدِيُّ)، وهو فَيْعَلُول، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قيل: هو (القارُ أو الزِّفْتُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ: عظيمةٌ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

وكائِنْ كَسَرْنا مِنْ هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ
عَلَى القَوْمِ كانَتْ فَيْلَكُونَ المَعابِلِ[4]

وذلِكَ أَنّه لا تُرْمَى المَعابِلُ وهي النِّصالُ المُطَوَّلَةُ إِلّا عَلَى قَوْسٍ عَظِيمَةٍ.

---

(١) [قلت: الذي في تبصير المنتبه للحافظ ابن حجر ١٠٦٧ (علي بن أحمد بن محمد)، ومثله في توضيح المشتبه ٤٢/٧، خ].

(٢) في أنساب السمعاني (٤٣٢ و) «أبو الحُسَيْن».

(١) زيادة من السمعاني.

(٢) سمّاه السمعاني «أبا العباس الحسن بن سفيان النَسَوِيّ» وانظر السمعاني أيضًا (٤٢٨، و٥٦٠) فقد ذكر بهذا الاسم من نسبته الفَسَوِيّ، والنَّسَوِيّ.

(٣) حقه أن يورد قبل مادة «فنن» كما في اللسان وغيره، وانظر قوله «وهو فيعلول».

(٤) اللسان والمحكم ١٢٦/٧ والصبح المنير/٣٠٦.

[ف ن د ن]

(فُنْدِينُ، بالضمِّ وكَسْرِ الدّالِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجماعةُ، وهي: (ة، بمَرْوَ، منها: الفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الفُنْدِينِيُّ) المَرْوَزِي، ومنها أيضًا: أبو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ الحَسَنِ[1]، عن أَحْمَدَ بنِ سنان[2]، وأَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ الرَّمادِيّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف هـ ك ن] *

تَفَهْكَنَ الرّجُلُ: تَنَدَّم، حكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وليسَ بثَبْتٍ. قلت: وأَصْلُه تَفَكَّنَ، وفي لُغَةِ بعضٍ: تَفَكَّهَ، فَكَأَنَّه جَمَع بينَ اللُّغَتَيْنِ.

[ف و ن] *

(التَّفَوُّنُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (البَرَكَةُ وحُسْنُ النَّماء).

(والفَاوَانِيَا) هو الكهينا و(عُودُ الصَّلِيبِ): نَبْتٌ دُونَ ذِراعٍ، له زَهَرٌ فُرْفِيرِيٌّ لا يُؤْخَذُ إلا يَوْمَ نُزُولِ الشّمْسِ في المِيزانِ، ولا يُقْطَعُ إلا بحَدِيدٍ، وإذا ظُفِرَ بالمُتَصَلِّبِ منه المَخْتُومِ من جِهَتَيْهِ، المُشْتَمِلِ على خَطَّيْنِ مُتَقاطِعَيْنِ فهو خَيْرٌ مِنَ الزُّمُرُّدِ، ولا يَدْخُلُ الجِنُّ بَيْتًا وُضِعَ فيه، وهو (حارٌّ، مُلَطِّفٌ، مُدِرٌّ، قاطِعٌ نَزْفَ الدَّمِ، نافِعٌ مِنَ النِّقْرِسِ والصَّرْعِ، ولو تَعْلِيقًا) وإنْ بُخِّر، وعُلِّقَ في خِرْقَةٍ صَفْراءَ ولم تَمَسَّهُ يَدُ حائِضٍ سَهَّلَ الوِلادَةَ، وأَوْرَثَ الهَيْبَةَ، وإنْ جُعِلَ تَحْتَ وِسادَةِ مُتباغِضَيْنِ والقَمَرُ مُتّصِلٌ بالزُّهَرَةِ من تَثْلِيث وَقَعَتْ بينهما أُلْفَةٌ لا تَزُولُ أَبدًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فورفان[1]، بالضم: قَرْيَةٌ مِنَ السُّغْدِ، منها: سُلَيْمانُ بنُ مُعاذٍ عن

(١) زاد السمعاني في الأنساب/ ٤٣٢ ط. البارودي: «المعروف بالرازي».

(٢) في أنساب السمعاني/٤٣٢ : «بن سيار».

(١) الذي في معجم البلدان «فُور فارَةُ: بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء»، ومثله في أنساب السمعاني/ ٤٣٣ مصححا ونسب إليها سليمان المذكور فقال «السُّغْدِي الفُورفارِيّ».

[عَبْد بن حُمَيْدٍ][1] الكَشِّيّ، وعنه [أَبُو نَصْر محمدُ][1] بنُ حاجِبٍ الكُشانِيُّ.

[ف ي ن] *

(فانَ يَفِينُ) فَيْنًا: (جاءَ).

(والفَيْنانُ: فَرَسٌ لبَنِي ضَبَّةَ)، لقرانةَ بنِ عُوَيَّةَ الضبّي[2].

(و) الفَيْنانُ: الرَّجُلُ (الحَسَنُ الشَّعْرِ الطَّوِيلُه، وهي بهاءٍ)، قال اللِّحْيانِيُّ: إن أَخَذْتَه من الفَنَنِ وهو الغُصْنُ صَرَفْتَه في حالَي النَّكِرَةِ والمَعْرِفَةِ، وإن أَخَذْتَه من الفَيْنَةِ وهو الوَقْتُ من الزَّمانِ أَلْحَقْتَه بباب فَعْلانٍ وفَعلانَةٍ فَصَرَفْتَه في النَّكِرَة ولم تَصْرِفْه في المَعْرِفَةِ، وأنشد ابن بَرّي للعجّاج:

* إِذْ أَنَـا فَيْنـانٌ أُنـاغِ الـكُـعَّـبَـا[3] *

(١) زيادة في الموضعين للإيضاح عن أنساب السمعاني ٤٣٣ (و).

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٤٣ (قُرابة بن عوية الضبي). وانظر تعليق أحمد زكي رحمه الله في حواشي أنساب الخيل لابن الكلبي ٤٦، خ].

(٣) ديوانه/٧٣ فيما ينسب إليه وفيه «أناغِي» واللسان.

وقالَ:

* فـــرُبَّ فَيْنـانٍ طَـوِيـــلٍ أَمَـمُـهْ *
* ذي غُسُناتٍ قَدْ دعانِي أَحْزُمُهْ[1] *

(وذكر في: «ف ن ن»).

(وغَنْثُ بنُ أَفْيانٍ)، بفَتْحِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ وسكونِ النونِ، والثاءُ مُثَلَّثَةٌ، وأَفْيان كأَنّه جَمْعُ فَيْن (مِنْ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ)، قال الحافِظُ: في كِنانَةَ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ رحمه اللهُ تَعالَى في الثاءِ المُثَلَّثَةِ، ومرّ هُناكَ عن ابنِ حَبِيب أَنّه من بَنِي مالِكِ بنِ كِنانَةَ.

(و) الفَيْنَةُ: (السَّاعَةُ والحِينُ، وقد تُحْذَفُ اللّامُ، يُقال: لَقِيتُه الفَيْنَةَ) بعدَ الفَيْنَةِ (ولقِيتُه فَيْنَةً) بعدَ فَيْنَةٍ، أي: الحِينَ بعدَ الحِينِ، والسّاعَةَ بعدَ السّاعَةِ، قال أبو زَيْدٍ: فهذا مما اعْتَقَبَ عليه تَعْرِيفانِ: تَعْرِيف العَلَمِيَّةِ، وتَعْرِيفُ الأَلِفِ واللّامِ، كقَوْلِكَ: شَعُوبٌ، والشَّعُوب للمَنِيَّةِ، وقال الكِسائِيُّ: الفَيْنَةُ: الوَقْتُ من

(١) اللسان وتقدما في (غسن) كاللسان، والمخصص، ١٢/٣٢.

الزَّمانِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: ما أَلْقاهُ إلّا الفَيْنَةَ بعدَ الفَيْنَةِ، أي: المَرَّةَ بعدَ المَرَّةِ.

(والأَفْيُونُ: لَبَنُ الخَشْخاشِ)، أَجْوَدُه (المِصْرِيّ الأَسْوَد)، بارِدٌ في الرّابِعَةِ (نافِعٌ منَ الأَوْرامِ الحارَّةِ خاصَّةً في العَيْنِ، ومن السُّعالِ والإِسْهالِ المُزْمِنِ، (مُخَدِّرٌ) للعَقْلِ (وقَلِيلُهُ نافِعٌ مُنَوِّمٌ، وكَثِيرُه سَمٌّ)، واخْتُلِفَ في وَزْنِه، فقِيلَ: «أَفْعُولٌ» كما اقْتَضاهُ سِياقُ المُصَنِّفِ، وكذلِكَ ضَبَطَهُ الشيخُ النَّوَوِيُّ في المُهَذَّبِ، وغيرُ واحِدٍ، وفي شَمْسِ العُلُومِ: وهو «فِعْيَوْلٌ» بكسرِ الفاءِ وفتحِ الياءِ من الأَفْنِ، وهو أن لا يُبْقِي الحالِبُ من اللَّبَنِ شيْئًا، وعليهِ فالهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ والياءُ زائِدَةٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ظِلٌّ فَيْنانٌ: واسِعٌ ممتَدٌّ.

والفِينُ، بالكسرِ: قريةٌ بأَصْبَهانَ، منها: الوزِيرُ أَبُو نَصْرٍ أَنُوشِرْوانَ بنُ خالِدِ بنِ مُحَمَّدٍ الفِينِيُّ، وزيرُ المُسْتَرْشِدِ، والسُّلْطانُ محمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَلِكْشاه، رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمّدٍ عبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ الكامخِيِّ الساوِيّ[1]، ماتَ ببَغْدادَ سنة ٥٣٣، قلتُ: هٰكذا قَيَّدَه ابنُ السَّمْعانِيِّ، بالكسرِ، وقَيَّدَه الذَّهَبِيُّ: بالفتح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ف ي ذ س ن]

فِياذَسَون، بالكسرِ، وفتحِ الذّالِ المُعْجَمَةِ وفتحِ السّينِ[2] المُهْمَلَةِ: قريةٌ ببُخارَى، منها: أَبُو صالِحٍ مَسْلَمَةُ بنُ النَّجْمِ بنِ محمّدٍ النَّحْوِيُّ، يلقَّبُ: سَلْمَوَيْه، روى عنه أبو صالِحٍ الخَيّامُ.

(فصل القاف) مع النون

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق أ ن] *

القَأْنُ: شَجَرٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وتركُ الهَمْزِ فيه أَعْرَفُ، كما في اللِّسانِ.

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (البتاوي) والتصويب من سير أعلام النبلاء ١٥/٢٠ والوافي بالوفيات ٤٢٧/٩، خ].

(٢) في تكملة الزبيدي «وضم السين» وكتب اللفظ في معجم البلدان «قيادسون» بالدال المهملة.

[ق ب ن] *

(قَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا: ذَهَبَ في الأَرْضِ).

(وأَقْبَنَ): إِذا (انْهَزَمَ مِنَ العَدُوِّ).

(أو) إِذا (أَسْرَعَ في عَدْوِه آمِنًا).

(والقَبِينُ)، كأَمِيرٍ: (المُنْكَمِشُ في أُمُوره).

(و) القَمِينُ، بالميم: (السَّرِيعُ)، وسَيَأْتِي.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: (المُقْبَئِنُّ، كمُطْمَئِنٍّ: المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ).

(والقَبّانُ، كَشَدّادٍ: القِسْطاسُ) مُعَرّبٌ كما في الصِّحاحِ، (و) منه أُخِذَ معنى: (الأَمِين) والرَّئِيس على الإِنْسانِ يُحاسِبُه ويَتَتَبَّعُ أَمْرَه.

(و) قَبّانُ: (د، بأَذْرَبِيجان).

(و) قَبّان: (جَدُّ عَبْدِاللّهِ بنِ أَحْمَدَ) ابنِ لُقْمانَ (المُحَدِّثِ)، أَمْلَى والِدُه بجُرْجانَ زمنَ الإِسْماعِيلِيِّ.

(وحِمارُ قَبّانَ): دُوَيْبَّةٌ معروفةٌ، وقد ذُكِر (في الباءِ) المُوحَّدَةِ، قال الجَوْهَرِيُّ: هو فَعّالٌ، والوَجْهُ أَنْ يكونَ فَعْلان، قال ابنُ بَرِّي: هو فَعْلان، وليس بفَعّالٍ، والدَّلِيلُ عليه امْتِناعُه من الصَّرْفِ، قال الرّاجِزُ، أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ:

* حِمارَ قَبّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا[1] *

ولو كانَ فَعّالًا لانْصَرَف.

(وقُبِّينُ، بالضمِّ والشَّدِّ: ة[2] بالعِراقِ).

(والقُبْنَةُ، بالضَّمِّ: الإِسْراعُ في الحَوائِجِ)[3].

(وقابُون: ة، بدِمَشْقَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْبَأَنَّ الرَّجُلُ: انْقَبَض، كاكْبَأَنَّ.

والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسابُورِيُّ [القَبّانِيُّ]، حافِظٌ مُكْثِرٌ، عن أَحْمَدَ ابنِ مَنِيع، ورَوَى البُخارِيُّ في صَحِيحِه عن حُسَيْنٍ غير مَنْسُوبٍ، عن ابنِ مَنِيعٍ، قيل: هٰذه النِّسْبَةُ

(١) اللسان في ثلاثة مشاطير، وأيضًا في (قبب) و(حمر)، والتهذيب ١٩٧/٩.

(٢) في معجم البلدان «بالضم ثم الكسر والتشديد».

(٣) وفي تكملة الزبيدي زيادة بعده وهي قوله: وهو بخط الصاغاني بفتح القاف.

لِمَنْ يَعْمَلُ القَبّانَ أو يَزِنُ به.

وعَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ القَبّانِيُّ، عنِ أَبِي لَبِيدٍ السَّرَخْسِيِّ.

ومُحَمّدُ بنُ عبدِالجَلِيلِ القَبّانِيُّ: شيخٌ لأبِي إِسْماعِيلَ الهَرَوِيّ.

ومُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدٍ[1] القَبّانِيُّ: سَمِعَ ابنَ خُزَيْمَةَ.

وعثمانُ ابنُ أَحْمَدَ القَبّانِيُّ، عن أَبِي المَعْطُوش[2].

وأَحْمَدُ بنُ سَلَامَةَ بنِ إِبْراهِيمَ الحَدّادُ القَبّانِيُّ: أجازَ الذَّهَبِيّ.

وأَبُوه: حَدَّثَ عن عَبْدِالواحِدِ بنِ هِلالٍ.

وعَبْدُ الدّائِمِ بنُ أَحْمَدَ القَبّانِيُّ، عن ابنِ الزَّبَيْدِيِّ.

[ق ت ن] *

(القَتَنُ، مُحَرَّكَةً: سَمَكَةٌ عَرِيضَةٌ قَدْرَ راحَةِ الكَفِّ).

(و) القَتِينُ، (كأَمِيرٍ: القَزُّ المَطْبُوخُ الأَبْيَضُ).

(و) القَتِينُ: (المَرْأَةُ، أو الجَمِيلَةُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ أو الحَقِيرُ الذَّلِيلُ) كذا في النُّسَخِ، والصواب: الضَّئِيلُ، يُقالُ: رَجُلٌ قَتِينٌ: قَلِيلُ الطُّعْمِ واللَّحْمِ، وكذلِكَ الأُنْثَى بغير هاءٍ، وكذلِكَ: القَنِيتُ، وفي الحَدِيثِ قالَ فِي امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ: «إِنَّها قَتِينٌ»، ورَجُلٌ قَتِينٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.

(و) القَتِينُ: (الرُّمْحُ).

(و) أَيْضًا: (الدَّقِيقُ من الأَسِنَّةِ) قالَ ابنُ بَرّي: القَتِينُ: السِّنانُ اليابِسُ الّذي لا يَنْشَفُ دَمًا، وأَنْشَدَ:

يُحاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُغَابِنَةٌ بِذِي خُرُصٍ قَتِينِ[1]

(و) القَتِينُ: (القُرادُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: لِقِلَّةِ دَمِه، وقالَ ابنُ

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ١١٥٢ وتوضيح المشتبه ٧/ ١٥٣ (محمد بن أحمد بن محمود) خ].

(٢) [قلت: في تبصير المنتبه ١١٥٢ (ابن المعطوش) خ].

(١) اللسان.

بَـرِّي: الأَوْلَى [أَنْ يُـقـال سُـمِّـي قَتِينًا][1] لقِلَّة طُعْمِه؛ لأَنَّهُ يُقِيمُ المُدَّةَ الطَّوِيلَةَ من الزَّمانِ لا يَطْعَمُ شيئًا، قال الشَّمّاخُ في ناقَتِه:

وقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ[2]

جَعَلَ عَرَقَ هٰذه النّاقَةِ قُوتًا للقُرادِ.

(و) القَتِينُ: (الرَّجُلُ لا طُعْمَ لَه) وكذا المَرْأَةُ، ومِنْهُ الحَديث: «بَخٍ تَزَوَّجْتَها بِكْرًا قَتِينًا».

(وقد قَتُنَ، كَكَرُمَ) قَتانَةً، وهو بَيِّنُ القَتَنِ، (وأَقْتَنَ) مثلُ ذٰلِكَ.

(والمُقْتَئِنُّ، كمُطْمَئِنٍّ، والمُقَتَّنُ)، كمُحَمَّدٍ: (المُنْتَصِبُ).

(وأَسْوَدُ قاتِنٌ): مِثْلُ (قاتِم)، قالَ ابنُ جِنِّي: ذَهَبَ أبو عَمْرٍو إلى أَنَّهُ بَدَلٌ.

(وقَتَنَ المِسْكُ قُتُونًا: يَبِسَ وزالَتْ نُدُوَّتُه) وٱسْوَدَّ، وكذٰلك قَتَنَ الدَّمُ.

(وأَقْتَنَ: قَتَلَ القِرْدان).

(و) أَيْضًا: (نَحَلَ جِسْمُه) من قِلَّةِ الطَّعامِ.

(و) القَتانُ، (كسَحابٍ، أو غُرابٍ: الغُبارُ)، كالقَتامِ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّه بَدَلٌ، وأَنْشَدَ:

* عادَتُنا الجِلادُ والطِّعانُ *
* إذا عَلا فِي المَأْزِقِ القَتانُ[1] *
رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ قَتَنٌ[3]: قَلِيلُ اللَّحْمِ.

والقَتُونُ: من أَسْماءِ القُرادِ، وليس بصِفَةٍ.

والقَتِينُ: المَجْهُودُ والنَّحِيفُ.

---

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه.

(٢) ديوانه/٣٢٩ (ط. دار المعارف) وتخريجه فيه، واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٥٨، والتهذيب ٩/٥٩.

(١) اللسان.

(٢) يعني بالوجهين، فتح القاف وضمها: كسحاب، وغراب.

(٣) الضبط من اللسان، وضبط عبارة بالفتح في تكملة الزبيدي

[ق ح ز ن] *

(قَحْزَنَه بالزّاي حَتّى تَقَحْزَنَ) أي: (ضَرَبَهُ) بالعَصا (حَتّى وَقَعَ)، وكذلك قَحْزَلَه فتَقَحْزَلَ.

(والقَحْزَنَةُ: العَصَا)، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[1]، حكى اللِّحْيانِيُّ: ضَرَبْناهُم بقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا، أي: بعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا[1].

(أو) القَحْزَنَةُ: (الهِراوَةُ)، قال:

جَلَدْتُ جَعارِ عندَ بابِ وِجارِها
بقَحْزَنَتِي عَنْ جَنْبِها جَلَداتِ[2]

(ج: قَحازِنُ).

(والقَحْزَناتُ: سُيُوفُ المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَحْزَنَهُ: صَرَعَهُ.

والقَحْزَنَةُ: ضَرْبٌ من الخَشَبِ طُولُه ذِراعٌ.

(١) التهذيب ٣٠٤/٥.
(٢) اللسان والصحاح والتهذيب ٣٠٤/٥.

[ق د ن] *

(القَدْنُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عنِ ابنِ الأَعْرابِيِّ: هو (الكِفايَةُ والحَسْبُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: جعل القَدْن اسْمًا واحِدًا من قَوْلِهِم: «قَدْنِي كَذَا وكَذَا» أي: حَسْبِي، ورُبَّما حَذَفُوا النونَ، فقالُوا: قَدِي، وكذلك: قَطْنِي.

(وقَدُونِينُ: ع، ببِلادِ الرُّومِ).

[ق ذ ن]

(أَقْذَنَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال بعضُهم، أي: (أَتَى بعُيُوبٍ كَثِيرَةٍ).

[ق ر ن] *

(القَرْنُ: الرَّوْقُ من الحَيَوانِ).

(و) أيضًا: (مَوْضِعُه من رَأْسِ الإِنْسانِ) وهو حَدُّ الرّأْسِ وجانِبُه، (أو الجانِبُ الأَعْلَى من الرَّأْسِ،

(١) انظر: تهذيب اللغة ٣٨/٩.

ج: قُرُونٌ) لا يُكَسَّرُ عَلَى غيرِ ذٰلِكَ، ومنه: أَخَذ بقُرُونِ رَأْسِه.

(و) القَرْنُ: (الذُّؤابَةُ) عامَّةً، ومنه: «الرُّومُ ذاتُ القُرُونِ» لطُولِ ذَوائِبِهم.

(أو ذُؤابَةُ المَرْأَةِ) وضَفِيرَتُها خاصَّةً، والجَمْعُ: قُرونٌ.

(و) القَرْنُ: (الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ) والجَمْعُ كالجَمْعِ.

(و) القَرْنُ: (أَعْلَى الجَبَلِ، ج: قِرانٌ)، بالكَسْرِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ومِعْزًى هَدِبًا تَعْلُو
قِرانَ الأَرْضِ سُودانَا[1]

(و) القَرْنانِ (من الجَرادِ: شَعْرَتانِ في رَأْسِه).

(و) القَرْنانِ: (غِطاءٌ للهَوْدَجِ)، قالَ حاجِبٌ المازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[1]

(و) القَرْنُ: (أَوّلُ الفَلاةِ).

(و) من المَجازِ: طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ، القَرْنُ (مِنَ الشَّمْسِ: ناحِيَتُها أَوْ أَعْلاها، وأَوَّلُ شُعَاعِها) عند الطُّلُوعِ.

(و) من المَجازِ: القَرْنُ (من القَوْمِ: سَيِّدُهُم).

(و) من المَجازِ: القَرْنُ (من الكَلأِ: خَيْرُه، أو آخِرُه، أو أَنْفُه الّذِي لم يُوطَأْ).

(و) القَرْنُ: (الطَّلَقُ من الجَرْيِ) يُقال: عَدَا الفَرَسُ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ.

(و) القَرْنُ: (الدُّفْعَةُ من المَطَرِ) المُتَفَرِّقَةُ، والجَمْعُ: قُرُونٌ.

(و) القَرْنُ: (لِدَةُ الرَّجُلِ) ومِثْلُه في السِّنِّ، عن الأَصْمَعِيِّ، (و) يُقال: (هُوَ عَلَى قَرْنِي) أي: (عَلَى سِنِّي

---

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١٢/٢ والمنصف ٣٦/١. وفي مطبوع التاج كاللسان «هديا» بالياء المثناة والتصويب من مخطوطي التاج والمرجعين المذكورين (وانظر: تحقيقات وتعليقات/٣١٧).

(١) اللسان وأيضًا (شلل) والصحاح وقبله:

صحا قلبي وأقصرَ غيرَ أنّي
أهَشُّ إذا مَرَرْتُ عَلَى الحُمُولِ

وعُـمْـرِي، كـالـقَـرِيـنِ) فَـهُـمـا إِذًا مُتَّحِدانِ، وقالَ بعضُهم: القَرْنُ في الحَرْبِ والسِّنِّ، والقَرِينُ في العِلْمِ والتِّجارَةِ.

وقِيلَ: القِرْنُ، بالكَسْرِ: المُعادِلُ في الشِّدَّةِ، وبالفَتْحِ: المُعادِلُ بالسِّنِّ، وقيل: غيرُ ذٰلِكَ، كما في شَرْحِ الفَصِيحِ.

(و) القَرْنُ: زَمَنٌ مُعَيَّنٌ، أو أَهْلُ زَمَنٍ مَخْصُوصٍ، واخْتارَ بعضٌ أَنَّه حَقِيقَةٌ فيهما، واخْتُلِف هَلْ هُوَ من الاقْتِرانِ، أي: الأُمَّةُ المُقْتَرِنَةُ في مُدَّةٍ من الزَّمانِ؟ أو من قَرْنِ الجَبَلِ؛ لارْتِفاعِ سِنِّهِم، أَو غير ذٰلك.

واخْـتَـلَفُـوا فـي مُـدَّةِ الـقَـرْنِ، وتَحْدِيدِها، فقِيل: (أَرْبَعُونَ سَنَةً) عـن ابـنِ الأعـرابـي، ودَلِيلُه قَـوْلُ الجَعْدِيّ:

ثـلاثَـة أَهْـلِيـنَ أَفْـنَـيْـتُـهُـمْ
وكانَ الإِلٰهُ هُوَ المُسْتَآسَا[1]

فـإنّـه قـالَ هـٰذا وهـو ابـنُ مـائِةٍ وعِشْرِينَ.

(أَو عَـشْـرَةٌ، أو عِـشْـرُونَ، أو ثَلاثُونَ، أو خَمْسُونَ، أو سِتُّونَ، أَوْ سَبْعُونَ أو ثَمانُونَ) نَقَلَها الزَّجّاجُ في تَفْسِيرِ قولِه تَعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾[1] والأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا.

وقالُوا: هو مِقْدارُ المُتَوَسِّطُ من أَعْمارِ أَهْلِ الزَّمانِ.

(أو مائِةٌ أو مائِةٌ وعِشْرُونَ)، وفي فَتْحِ البارِي: اخْتَلَفُوا في تَحْدِيدِ مُدَّةِ القَرْنِ من عَشْرَةٍ إِلى مائِةٍ وعِشْرِينَ، لٰكن لم أَرَ من صَرَّحَ بالتِّسْعِين، ولا بمائِةٍ وَعَشْرَةٍ، وما عَدَا ذٰلِكَ فقَدْ قالَ به قـائِلٌ، (والأَوَّلُ) مـن الـقَـوْلَيْـنِ الأَخِيرَيْنِ (أَصَحُّ)، وقالَ ثَعْلَبٌ: هـو الاخْتِيارُ (لقَوْلِه صَلّى اللّهُ تَعالَى (عليهِ وسَلَّمَ لغُلامٍ) بعد أَنْ

(١) اللسان وتقدم في (أوس)، و(أهل). وهو في الغريب المصنف ٧١٢ (تحقيق العبيدي).

(١) سورة يس، الآية ٣١، ولم يرد المنسوب للزجاج في معاني القرآن له (انظر ٢٨٥/٤).

مَسَحَ رَأْسَه: («عِشْ قَرْنًا» فعاشَ مائةَ سَنَةٍ). وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُوهِمَةٌ؛ لأَنَّ أولَ الأَقْوالِ التي ذَكَرَها هو أَرْبَعُونَ سنةً فتأمَّلْ، وبالأَخِيرِ فُسِّرَ حَدِيثُ: «إِنَّ اللّهَ يَبْعَثُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ قَرْنٍ لِهذِه الأُمَّةِ من يُجَدِّدُ أَمْرَ دِينِها» كما حَقَّقَه الوَلِيُّ الحافِظُ السُّيُوطِيُّ رحِمَهُ اللّه تَعالَى.

(و) قِيلَ: القَرْنُ: (كُلُّ أُمَّةٍ هَلَكَتْ فلم يَبْقَ مِنْها أَحَدٌ)، وبه فُسِّرَت الآيةُ المَذْكُورةُ.

(و) قِيلَ: (الوَقْتُ من الزَّمانِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) القَرْنُ: (الحَبْلُ المَفْتُولُ من لِحاءِ الشَّجَرِ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وقالَ غيرُه: هوَ شَيْءٌ من لِحاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ منه حَبْلٌ.

(و) القَرْنُ: (الخُصْلَةُ المَفْتُولَةُ مِنَ العِهْنِ)، قِيلَ: ومن الشَّعَرِ أَيْضًا، والجَمْعُ: قُرُونٌ.

(و) القَرْنُ: (أَصْلُ[1] الرَّمْلِ)، وفي نُسْخَةٍ: أَسْفَلُ الرَّمْلِ، وهو الصَّوابُ، كقَنَعِهِ.

(و) القَرْنُ: (العَفَلَةُ الصَّغِيرَةُ)، هو كالنُّتُوءُ في الرَّحِمِ يَكُونُ في النّاسِ والشّاءِ والبَقَرِ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ كَرَّم اللّهُ تَعالَى وجهه: «إذا تَزَوَّجَ المَرْأَةَ وبِها قَرْنٌ فإِنْ [شاءَ أَمْسَكَ وَإِن][2] شاءَ طَلَّقَ» هو كالسِّنِّ في فَرْجِ المَرْأَةِ يَمْنَعُ من الوَطْءِ.

(و) القَرْنُ: (الجَبَلُ الصَّغِيرُ) المُنْفَرِدُ، عن الأَصْمَعِيِّ.

(أو قِطْعَةٌ تَنْفَرِدُ من الجَبَلِ، ج: قُرونٌ، وقِرانٌ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

تَوَقَّى بأَطْرافِ القِرانِ وطَرْفُها
كطَرْفِ الحُبارَى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ[3]

(و) القَرْنُ: (حَدُّ السَّيْفِ والنَّصْلِ، كقُرْنَتِهِما، بالضَّمِّ)

(١) في نسخة القاموس التي بيدي «أسفل الرمل».
(٢) ساقط من مطبوع التاج ومخطوطيه وهو في اللسان والنهاية.
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٦٠، واللسان وفي القافية إقواء؛ لأن القصيدة مجرورة الروي.

وكذلِكَ قُرْنَةُ السَّهْمِ، وقِيلَ: قُرْنَتا النَّصْلِ: ناحِيَتاهُ من عن يَمِينِه وشمالِه، وجَمْعُ القُرْنَةِ: القُرَنُ.

(و) القَرْنُ: (حَلْبَةٌ مِنْ عَرَقٍ)، يُقال: حَلَبْنا[1] الفَرَسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ، أي: عَرَّقْناهُ، وقِيلَ: هو الدُّفْعَةُ من العَرَقِ، والجمعُ: قُرونٌ، قال زُهَيْرٌ:

تُضَمَّرُ بالأَصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ[2]

وقالَ أبو عَمْرٍو: القُرُونُ: العَرَقُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنّه جَمْعُ: قَرْنٍ[3].

(و) القَرْنُ من النّاسِ: (أَهْلُ زَمانٍ واحِدٍ)، قال:

إِذَا ذَهَبَ القَرْنُ الذي أَنْتَ فِيهِمُ
وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأَنْتَ غَرِيبُ[4]

(و) القَرْنُ: (أُمَّةٌ بعدَ أُمَّةٍ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: والذي يَقَعُ عِنْدِي - واللّهُ أعلم - أَنَّ القَرْنَ: أَهْلُ مُدَّةٍ كانَ فِيها نَبِيٌّ، أو كانَ فِيها طَبَقَةٌ من أَهْلِ العِلْمِ، قَلَّتِ السِّنُونُ أَو كَثُرَتْ بدلِيلِ الحَدِيثِ: «خَيْرُكُم قَرْنِي ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُم ثم الَّذِينَ يَلُونَهُم» يعني الصَّحابَةَ والتّابِعِينَ وأَتْباعَهُم، قال: وجائِزٌ أن يكونَ القَرْنُ لجُمْلَةِ الأُمَّةِ، وهؤلاءِ قُرُونٌ فِيها، وإنّما اشْتِقاقُ القَرْنِ من الاقْتِرانِ، فتَأْوِيلُه أَنّ [القَرْن][2] الذين كانُوا مُقْتَرِنِينَ في ذلك الوَقْتِ، والّذِينَ يَأْتُونَ من بعدِهِم ذَوُو اقْتِرانٍ آخَر.

(و) القَرْنُ: (المِيلُ عَلَى فَمِ البِئْرِ للبَكَرَةِ إذا كانَ من حِجارَةٍ، والخَشَبِيُّ دِعامَةٌ) وهما مِيلانِ ودِعامَتانِ من حِجارَةٍ وخَشَبٍ، وقِيلَ: هما مَنارَتانِ يُبْنَيانِ عَلَى

(١) في اللسان «عَصَرْنا الفرس..».
(٢) شرح ديوانه/١٨٧، واللسان والصحاح والمنجد ٣٠٥، والجمهرة ٤٠٧/٢، والمقاييس ٧٧/٥، وتقدم في (سنن) برواية:
« نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ... »
(٣) التهذيب ٨٧/٩.
(٤) اللسان والصحاح.

(١) نقلًا عن الزجاج (انظر: تهذيب اللغة ٨٧/٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٩/٥).
(٢) زيادة من اللسان والتهذيب ٨٧/٩، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج ٢٣٩/٥.

رَأْسِ البِئْرِ، توضَعُ عليهِما الخَشَبَةُ التي يُوضَعُ عليها المِحْوَرُ وتُعَلَّقُ مِنْها البَكَرةُ، قال الرّاجِزُ:

* تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُر ما هُمَا *
* أَمَدَرًا أَم حَجَرًا تَراهُما[1] *

وفي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: «فوَجَدَه الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بينَ القَرْنَيْنِ»، قِيلَ: فإِنْ كانَتَا من خَشَبٍ فَهُما: زُرْنُوقانِ.

(و) القَرْنُ: (مِيلٌ واحِدٌ مِنَ الكُحْلِ).

(و) هُوَ من القَرْنِ: (المَرَّةُ الواحِدَةُ) يُقال: أَتَيْتُه قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ، أي: مَرّةً أو مَرَّتَيْنِ.

(و) قَرْنٌ: (جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى عَرَفاتٍ)، عن الأَصْمَعِيّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو جَبَلٌ صَغِيرٌ، وبه فَسَّرَ الحَدِيثَ: «أنّه وَقَفَ عَلَى طَرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ».

(و) القَرْنُ: (الحَجَرُ الأَمْلَسُ النَّقِيُّ) الّذِي لا أَثَرَ فيهِ، وبه فُسِّرَ قولُه:

فأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا إِثارُ[1]

ومِنْهُم مَنْ فَسَّرَه بالجَبَلِ المَذْكُور، وقيل في تَفْسِيرِه غيرُ ذٰلك.

(و) قَرْنُ المَنازِلِ: (مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وهي: ة، عندَ الطّائِفِ)، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَلَا أَنْسَ مِلْأَشْياءِ لا أَنْسَ مَوْقِفًا
لَنَا مَرَّةً مِنّا بقَرْنِ المَنازِلِ[2]

(أو اسمُ الوادِي كُلِّه، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في تَحْرِيكِهِ)، قالَ شَيْخُنا: هو غَلَطٌ لا مَحِيدَ له عنه، وإِن قالَ بعضُهم: إِنَّ التَّحْرِيكَ لُغَةٌ فيه، هو غير ثَبْتٍ. قلتُ: وبالتَّحْرِيكِ وقَعَ مَضْبُوطًا في نُسَخِ الجَمْهَرةِ

(١) اللسان؛ والتهذيب ٨٨/٩، والعين ١٤١/٥.

(١) اللسان والتهذيب ٨٨/٩، والتكملة منسوباً لخداش ابن زهير. وجعله ياقوت في المعجم (قرن) موضعًا بعينه عن الأصمعي، وسمّاه «مقص قرن» وأنشد البيت.

(٢) ديوانه/٣٤٤ (ط. محيي الدين) وصدره فيه: «وما أنس... لا أنس مجلسًا»

وجامِعِ القَزّازِ، كما نَقَلَه ابنُ بَرِّي عن ابنِ القَطّاعِ عنهُما. وقال ابنُ الأَثِيرِ: وكَثِيرٌ ممن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ راءَه وإِنّما هو بالسُّكُونِ.

(و) غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ أيضًا (في نِسْبَةِ) سَيِّدِ التّابِعِينَ، راهِبِ هٰذِهِ الأُمَّةِ (أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ إِليهِ) أي: إِلى ذٰلِكَ المَوْضِعِ، ونَصُّه في الصِّحاحِ: والقَرَنُ موضِعٌ وهو مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، ومنه أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ. قلت: هٰكَذَا وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحاحِ، ولَعَلَّ في العِبارَةِ سَقْطًا؛ (لأَنَّه) إِنّما هو (مَنْسُوبٌ إِلى قَرَنِ بنِ رَدْمانَ بنِ ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ، أَحَدِ أَجْدادِه) على الصَّوابِ، قاله ابنُ الكَلْبِيِّ وابنُ حَبِيبَ والهَمْدانِيُّ وغيرُهم من أَئِمَّةِ النَّسَبِ، وهو أُوَيْسُ[1] بنُ جَزْءِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ عِمْرانَ بنِ قَرَنٍ، كذا لابنِ الكَلْبِيِّ، وعند الهَمْدانِيِّ: سَعْد بن عَمْرِو بنِ حُوْرانَ بنِ عُصْوانَ[1] بنِ قَرَنٍ، وجاءَ في الحَدِيثِ: «يأتِيكُم أُوَيْسُ بنُ عامِرٍ مع أَعدادِ اليَمَنِ من مُراد، ثُمَّ من قَرَنٍ، كانَ بِهِ بَرَصٌ فبَرِئَ مِنْه إِلّا مَوْضِع دِرْهَم، له والِدَةٌ هُو بِها بَرٌّ، لو أَقْسَمَ على اللّهِ لأَبَرَّه»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: روى عن عُمَرَ رَضِيَ اللّه تَعالَى عنه، وأَحادِيثُ فَضْلِه في مُسْلِمٍ، وبَسَطَها شُرّاحُه القاضِي عِياضٌ، والنَّوَوِيُّ والقُرْطُبِيُّ والأُبِّي وغيرهم، قُتِلَ بصِفِّينَ مع عليٍّ على الصَّحِيحِ، وقِيلَ: ماتَ بمَكَّةَ[2]، وقِيلَ: بدِمَشْقَ.

(و) القَرْنانِ: (كَوْكَبانِ حِيالَ الجَدْي).

(و) القَرْن (شَدُّ الشَّيْءِ إِلى الشَّيْءِ ووَصْلُه إِليهِ) وقد قَرَنَه إِليه قَرْنًا.

(١) في الاشتقاق/٤١٤ «أُوَيْسُ بنُ عمرو بن جَزْء بنِ مالِكِ ابنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بن عُصْوان بن قَرَنْ القَرَنِيّ».

(١) [قلت: في مطبوع التاج (عصران)، وأثبت ما في الاشتقاق ٤١٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧، خ].

(٢) في أنساب السمعاني/٤٤٩ «على جبل أبي قبيس بمكة».

(و) القَرْنُ: (جَمْعُ البَعِيرَيْنِ في حَبْلٍ) واحدٍ، وقد قَرَنَهُما.

(و) قَرْنُ: (ة، بأَرْضِ النَّحامَةِ)[1] لبَنِي الحَرِيشِ.

(و) قَرْنُ: (ة، بينَ قُطْرُبُلَّ والمَزْرَقَةِ) من أَعْمال بَغْدادَ، (مِنْها: خالِدُ بنُ زَيْدٍ) وقِيلَ: ابن أَبِي يَزِيدَ، وقِيلَ: ابنُ أَبِي الهَيْثَمِ البَهْبُذَان[2] القُطْرُبُلِّيّ القَرْنِيّ، عن شُعْبَةَ وحَمّادِ بنِ زَيْدٍ، وعَنْهُ الدّورِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ الصّاغانِيُّ، لا بَأْسَ به.

(و) قَرْنُ: (ة، بمِصْرَ)، بالشَّرْقِيَّةِ.

(و) قَرْنٌ: (جَبَلٌ بإِفْرِيقِيَّةَ).

(وقَرْنُ باعِرٍ، و) قَرْنُ (عِشارٍ، و) قَرْنُ (النّاعِي، و) قَرْنُ (بَقْلٍ: حُصُونٌ باليَمَنِ).

(وقَرْنُ البَوْباتِ): جَبَلٌ لمُحارِب.

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «اليمامة» وكذلك هو في معجم البلدان.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (بهيدان)، وتركه المحقق والمراجعان دون ضبط، والصواب ما أثبته، انظر تهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال ٨/٢١٥، خ].

وقَرْنُ الحَبالَى[1]: (وادٍ يَجِيءُ من السَّراةِ) لسَعْدِ بنِ بَكْرٍ وبَعْضِ قُرَيْش، وفي عِبارَةِ المُصَنِّفَ سقط.

(وقَرْنُ غَزالٍ: ثَنِيَّةٌ م) مَعْرُوفَة.

(وقَرْنُ الذِّهابِ[2]: ع).

(و) من المَجازِ: (قَرْنُ الشَّيْطانِ) ناحِيَةُ رَأْسِه، ومنه الحَدِيثُ: «تَطْلُع الشَّمْسُ بينَ قَرْنَي الشَّيْطانِ، فإِذا طَلَعَتْ قارَنَها، فإِذا ارْتَفَعَتْ فارَقَها»، (و) قِيلَ: (قَرْناهُ) مُثَنّى قَرْنٍ، وفي بعض النُّسَخ: قُرَناؤُه (أُمَّتُه المُتَّبِعُونَ لرَأْيِه)، وفي النِّهايةِ: بينَ قَرْنَيْهِ، أي: أُمَّتَيْه الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، [وقيل: قَرْناه][3] أي: جَمْعاه اللَّذانِ يُغْرِيهِما بإِضْلالِ البَشَر.

(أو) قَرْنُه: (قُوَّتُه وانْتِشارُه، أو تَسَلُّطُه) أي: حِينَ تَطْلُعُ يتحرَّكُ الشيطانُ وَيَتَسَلَّطُ كالمُعِينِ لها،

(١) الذي في تكملة الزبيدي: «وقرن الحبالى: جبل لغَنِيٍّ، وآخر في ديار خثعم».

(٢) في القاموس ضبطه بفتح الذال والتصحيح من معجم البلدان (الذهاب) وفي القاموس (ذهب) ضبطه تنظيراً ككتابٍ ثم قال: «ويضم ويروى: كسحاب» ولم يرو ياقوت الفتح.

(٣) زيادة من اللسان.

وكلُّ هذا تَمْثِيلٌ لمن يَسْجُدُ للشَّمْسِ عند طُلُوعِها، فكأَنَّ الشَّيْطانَ سَوَّلَ له ذٰلِكَ، فإِذا سَجَدَ لها كانَ كأَنَّ الشَّيْطانَ مُقْتَرِنٌ بها.

(وذُو القَرْنَيْنِ) المَذْكُورُ في التَّنْزِيلِ، هو (أَسْكَنْدَرُ الرُّومِيُّ)، نَقَلَه ابنُ هِشامٍ في سِيرَتِه، واسْتَبْعَدَه السُّهَيْلِيُّ، وجَعَلَهُما اثْنَيْنِ، وفي مُعْجَم ياقُوت: وهو ابنُ الفَيْلَسُوفِ، قَتَلَ كَثيرًا من المُلُوكِ وقَهَرَهُم، ووَطِئَ البُلْدانَ إِلى أَقْصَى الصِّينِ، وقد أَوْسَعَ الكلامَ فيهِ الحافِظُ في كِتابِ التَّدْوِيرِ والتَّرْبِيعِ، ونَقَلَ كلامَه الثَّعالِبِيُّ في «ثِمارِ القُلُوبِ»، وجَزَمَ طائِفَةٌ بأَنَّه من الأَذْواءِ من التَّبابِعَةِ من مُلُوكِ حِمْيَرَ مُلُوكِ اليَمَنِ، واسمُه الصَّعْبُ بنُ الحارِثِ الرائش[1]، وذُو المَنارِ هُو ابنُ ذِي القَرْنَيْنِ، نَقَلَه شيخُنا. قلت: وقِيلَ: اسمُه مَرْزُبانُ بنُ مرويه[1]، وقالَ ابنُ هِشام: مَرْزُبى بن مروية[1]، وقِيلَ: هُرْمُسُ، وقيل: هرديس، قالَ ابنُ الجَوّانِيِّ في المُقَدِّمةِ: ورُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُما أَنّه قالَ: ذُو القَرْنَيْنِ عبدُ اللّهِ بنُ الضَّحّاكِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنان.

واخْتَلَفُوا في سَبَبِ تَلْقِيبِه، فقِيلَ: (لأَنَّه لما دَعاهُم إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبُوه عَلَى قَرْنِه، فَأَحْياهُ اللّهُ تَعالَى، ثم دَعاهُمْ فَضَرَبُوه على قَرْنِه الآخَرَ فماتَ، ثم أَحْياهُ اللّهُ تَعالَى)، وهٰذا غريبٌ، والذي نَقَلَهُ غيرُ واحِدٍ أَنَّهُ ضُرِبَ على رَأْسِه ضَرْبَتَيْنِ، ويُقال: إِنّه لما دَعَا قومَه إِلى العِبادَةِ قَرَنُوه، أي: ضَرَبُوه على قَرْنَيْ رَأْسِه، وفي سِياقِ المُصَنِّفِ

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي إضاءة الراموس «رائش»، ونقل السهيلي في الروض ١/ ١٩٥ - عن ابن هشام في غير السيرة - أن اسمه الصعب بن ذي مرائد، وأنشد عليه قول الأعشى - ولم أجده في ديوانه-:

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا
بالحنو في جدث أميم مقيم

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي أنساب السمعاني/٢٤٠ «.. بن مرويه» هكذا غير منقوط وفي سيرة ابن هشام ٣٢٨/١ «بن مَرْذبة» وقول المصنف: «وقال ابن هشام «مرزبى بن مروية» لم أجده في لفظ ابن هشام.

رحِمَه اللّهُ تعالَى تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ، (أو لأَنَّهُ بَلَغَ قُطْرَي الأَرْضِ)، مَشْرِقِها ومَغْرِبِها، نَقَلَه السَّمْعانِيُّ، (أو لضَفِيرَتَيْنِ لَهُ) والعَرَبُ تُسَمِّي الخُصْلَةَ من الشَّعَرِ قَرْنًا، حكاه الإِمامُ السُّهَيْلِيُّ، أو لأَنَّ صَفْحَتَيْ رَأْسِه كانَتا من نُحاسٍ، أو كانَ له قَرْنانِ صَغِيرانِ تُوارِيهِما العِمامَةُ، نقلهما السَّمْعانِيُّ، أو لأَنَّه رَأَى في المَنامِ أَنّه أَخَذَ بقَرْنَي الشَّمْسِ، فكانَ تَأْوِيلُه أَنّه بَلَغَ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ، حكاه السُّهَيْلِيُّ[1]، أو لانْقِراضِ قَرْنَيْنِ في زَمانِه، أو كانَ لتاجِه قَرْنانِ، أو لكَرَمِ أَبِيهِ وأُمِّهِ أي كَرِيم الطَّرَفَيْن، نَقَلَه شَيْخُنا، وقِيلَ غيرُ ذٰلِكَ، قال[2]: وأَمّا ذُو القَرْنَيْنِ صاحِبُ أَرِسْطُو فهو غَيْرُ هٰذا كما بَسَطَه في العِنايَةِ، وقِيلَ: كانَ في عَهْدِ إِبْراهِيمَ عليه السّلامِ، وهو صاحِبُ الخَضِرِ لَمّا طَلَبَ عَيْنَ الحَياةِ، قاله السُّهَيْلِيُّ في التارِيخِ، ولقد أَجادَ القائِلُ في التَّوْرِيَةِ:

* كَمْ لامَنِي فِيكَ ذُو القَرْنَيْنِ يا خَضِرُ *

وفي الحديث: «لا أَدْرِي أَذُو القَرْنَيْنِ نَبِيًّا كانَ أَمْ لا».

(و) ذُو القَرْنَيْنِ: لَقَبُ (المُنْذِر بن ماءِ السَّماءِ) وهو الأَكْبَرُ، جَدُّ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ، سُمِّيَ به (لضَفِيرَتَيْنِ كانَتا في قَرْنَيْ رَأْسِه) كانَ يُرْسِلُهما، وبه فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ:

أَشَذَّ نَشاصَ ذِي القَرْنَيْنِ حَتّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ[1]

(و) ذُو القَرْنَيْنِ: لَقَبُ (عَلِي بن أَبِي طالِبٍ كَرَّمَ اللّهُ) تعالَى (وَجْهَه) ورَضِيَ عنه، (لقَوْلِه صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ: «إِنَّ لكَ في الجَنَّةِ بَيْتًا

(١) في الروض الأنف ١/١٩٥ ونقل أقوالًا كثيرة.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قولُه: وأَما ذو القَرْنَيْنِ إلخ.. لعَلَّ الصّوابَ وأما الإسْكَنْدَرُ إلخ..

(١) ديوانه/١٤٠، وفيه:
«أَصَدَّ نَشاصَ...»
واللسان والجمهرة ٢/٤٠٨.

- ويُـرْوَى: كَـنْـزًا - وإِنَّـكَ لَذو قَرْنَيْـها»، أي: ذُو طَرَفَي الجَنَّةِ ومَلِكُها الأَعْظَم تَسْلُكُ مُلْكَ جَمِيعِ الجَنَّةِ كما سَلَكَ ذُو القَرْنَيْنِ جَمِيعَ الأَرْضِ)، واسْتَضْعَفَ أَبو عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِير، (أَو ذُو قَرْنَي الأُمَّةِ، فأُضْمِرَتْ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها) كَـقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[1] أرادَ الشَّمْسَ ولا ذِكْرَ لَها، قال أبو عُبَيْدٍ: وأَنا أَخْتارُ هذا التَّفْسِيرَ الأَخِيرَ عَلَى الأَوّلِ لحَدِيثٍ يُرْوَى عن عَلِيٍّ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه، وذٰلك أَنّه ذَكَر ذا القَرْنَيْنِ فقَال: «دَعَا قَوْمَه إِلى عِبادَةِ اللّهِ تَعالَى فضَرَبُوه عَلَى قَرْنِه ضَرْبَتَيْنِ، وفِيكُم مِثْلُه» فنَرَى أَنّه أَرادَ نَفْسَه، يَعْنِي أَدْعُو إِلى الحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يكونُ فِيهِما قَتْلِي[2]، (أو ذُو جَبَلَيْها للحَسَنِ والحُسَيْنِ) رضِيَ اللّهُ تعالَى عنهما، رُوِيَ ذٰلِكَ عن ثَعْلَبٍ، (أَوْ ذُو شَجَّتَيْنِ فِي قَرْنَيْ رَأْسِه إِحْداهُما مِنْ عَمْرِو بنِ وُدٍّ)[1] يَوْمَ الخَنْدَقِ، (والثّانِيَةُ من ابْنِ مُلْجِمٍ لَعَنَهُ اللّهُ، وهٰذا أَصَحُّ) ما قِيلَ، وهو تَتِمَّةٌ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ المُتَقَدِّمِ ذكرُه.

(وقَرْنُ الثُّمامِ: شَبِيهٌ بالباقِلَاء).

(وذاتُ القَرْنَيْنِ: ع، قُرْبَ المَدِينَةِ بينَ جَبَلَيْنِ) وقالَ نَصْرٌ: قِرْنين، بكسرِ القافِ: جَبَلٌ حِجازِيٌّ في دِيارِ جُهَيْنَةَ قربَ حَرَّةِ النّارِ، فلا أَدْرِي هُوَ هُوَ أم غَيْرُه.

(والقِرْنُ، بالكَسْرِ: كُفْؤُكَ في الشَّجاعَةِ) ونَظِيرُكَ فِيها وفِي الحَرْبِ، قالَ كَعْبٌ:

إِذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلّا وَهْوَ مَجْدُولُ[2]

والجَمْعُ: أَقْرانٌ، ومنه حَدِيثُ

(١) سورة صٓ، الآية ٣٢.
(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٣ - ٤٤٧ (تحقيق: حسين شرف).

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه «عَبْدِ وُدّ».
(٢) في شرح ديوانه/٢٢: «إلا وهو مَقْلُول» وعن الأصمعي «مثلول»، وفي هامشه إشارة إلى رواية «مجدول»، واللسان والنهاية.

ثابِتِ بنِ قَيْسٍ: «بِئْسَما عَوَّدْتُم أَقْرانَكُم» أي: نُظَراءَكُم وأَكْفاءَكُم في القِتالِ، (أَو عامٌّ) في الحَرْبِ أو السِّنِّ، وأَيِّ شَيْءٍ كان.

(و) القَرَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الجَعْبَةُ) تَكُونُ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقةٍ، ثُمَّ تُحَزَّزُ، وإِنّما تُشَقُّ لتَصِلَ الرِّيحُ إِلى الرِّيشِ، فلا يَفْسُد، قال:

* يا ابْنَ هِشامٍ أَهْلَكَ النّاسَ اللَّبَنْ *
* فكُلُّهُمْ يَغْدُو بقَوْسٍ وقَرَنْ[1] *

وقِيلَ: هي الجَعْبَةُ ما كانَتْ، وفي حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَعِ: «صَلِّ فِي القَوْسِ واطْرَحِ القَرَنَ» وإِنّما أَمَرَه بنَزْعِه لأَنّه كانَ من جِلْدٍ غيرِ ذَكِيٍّ ولا مَدْبُوغٍ، وفي حَدِيثٍ آخرَ: «النّاسُ يومَ القِيامَةِ كالنَّبْلِ في القَرَنِ» أي: مُجْتَمِعُونَ مِثْلها، وفي حَدِيثِ عُمَيْرِ بنِ الحُمامِ: «فأَخْرَجَ تَمْرًا مِنْ قَرَنِه» أي: من جَعْبَتِه، ويُجْمَعُ عَلَى أَقْرُنٍ وأَقْرانٍ كأَجْبُلٍ وأَجْبالٍ، وفي الحَدِيثِ: «تَعاهَدُوا أَقْرانَكُم» أي: انْظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكِيَّةٍ أَومَيِّتَةٍ؛ لأَجْلِ حَمْلِها فِي الصَّلاةِ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: القَرَنُ: مِنْ خَشَبٍ وعليهِ أَدِيمٌ قد غُرِّيَ بهِ، وفي أَعْلاهُ وعُرْضِ مُقَدَّمِه فَرْجٌ فيه وَشْجٌ، وقد وُشِجَ بينَه قِلاتٌ، وهي خَشَباتٌ مَعْرُوضاتٌ عَلَى فَمِ الجَفِيرِ جُعِلْنَ قِوامًا له أن يَرْتَطِمَ يُشْرَح ويُفْتَح.

(و) القَرَنُ: (السَّيْفُ والنَّبْلُ)، جمعُه: قِرانٌ، كجِبالٍ، قال العَجّاجُ:

* عليهِ وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ[1] *

(و) القَرَنُ: (حَبْلٌ يَجْمَعُ بينَ البَعِيرَيْنِ)، والجَمْعُ: الأَقْرانُ عن الأَصْمَعِيِّ، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنهما: «الحَياءُ

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٤٠٨، والتهذيب ٩/٩، والثاني في المقاييس ٥/٧٦.

(١) ديوانه/٤٧، واللسان.

والإيمانُ فِي قَرَنٍ» أي: مَجْمُوعانِ في حَبْلٍ.

(و) القَرَنُ: (البَعِيرُ المَقْرُونُ بآخَرَ كالقَرِينِ)، قال الأَعْوَرُ النَّبْهانِيُّ يهجُو جَرِيرًا:

ولو عِنْدَ غَسّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ مِنْها وكاسَ عَقِيرُ[1]

قالَ ابنُ بَرّي: وأَنْكَرَ ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ القَرَنُ البَعِيرَ المَقْرُونَ بآخَر، وقالَ: إِنّما القَرَنُ: الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البَعِيرانِ، وأَمّا قَوْلُ الأَعْوَرِ: «رَغا قَرَنٌ مِنْها...» فإنّه على حَذْفِ مُضافٍ.

(و) القَرَنُ: (خَيْطٌ من سَلَبٍ يُشَدُّ في عُنُقِ الفَدّانِ)، وهو قِشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ، ثم تُوثَقُ في وَسَطِهِما اللُّومَةُ، (كالقِرانِ، ككِتابٍ)، جَمْعُه: ككُتُبٍ.

(و) قَرَنٌ: (جَدُّ أُوَيْسٍ المُتَقَدِّمِ) ذِكْرُه، وهو بَطْنٌ من مُراد.

(و) القَرَنُ: (مَصْدَرُ الأَقْرَنِ) من الرِّجالِ، (للمَقْرُونِ الحاجِبَيْنِ)، وقِيلَ: لا يُقالُ أَقْرَنُ ولا قَرْناءُ حَتّى يُضافَ إِلى الحاجِبَيْنِ، وفي صِفَتِه صَلّى اللّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلّم: «سَوابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ» قالُوا: القَرَنُ: الْتِقاءُ الحاجِبَيْنِ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذا خِلافُ ما رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْها فإِنّها قالَتْ في الحِلْيَةِ الشَّرِيفَةِ: «أَزَجُّ أَقْرَنُ» أي: مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ، قالَ: والأَوَّلُ الصَّحِيحُ في صِفَتِه، وسَوابِغ: حالٌ من المَجْرُورِ، وهي الحَواجِبُ، (وَقَدْ قَرِنَ، كفَرِحَ) فهو أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ.

(والقُرْنَةُ، بالضمِّ: الطَّرَفُ الشّاخِصُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقال: قُرْنَةُ الجَبَلِ، وقُرْنَةُ النَّصْلِ، وقُرْنَةُ السَّهْمِ، وقُرْنَةُ الرُّمْحِ.

(و) القُرْنَةُ (رَأْسُ الرَّحِمِ، أو

(١) اللسان وأيضًا (كوس)، والصحاح، والتكملة، والأساس، والمخصص ١٧٢/٩، وعجزه في إصلاح المنطق/٥٤.

زاوِيَتُه، أو شُعْبَتُه) وهُما قُرْنَتانِ، (أو ما نَتَأَ مِنْهُ).

(وقَرَنَ بينَ الحَجِّ والعُمْرَةِ قِرانًا)، بالكسرِ: (جَمَعَ) بينَهُما بِنِيَّةٍ واحِدَةٍ وتَلْبِيَةٍ واحِدَةٍ وإِحْرامٍ واحِدٍ وطَوافٍ واحِدٍ وسَعْيٍ واحِدٍ، فيَقُولُ: لبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وعُمْرَةٍ، وعندَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه هو أَفْضَلُ من الإِفْرادِ والتَّمَتُّعِ، وجاءَ فلانٌ قارِنًا. قال شَيْخُنا: وقَرَنَ، ككَتَبَ، كما هو قَضِيَّةُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّه تَعالَى، وصَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وأربابُ الأَفْعالِ، فلا يُعْتَدُّ بقَوْلِ الصّفاقُسِيِّ: إِنَّهُ كضَرَبَ مُقْتَصِرًا عليهِ، نعم صَرَّحَ جماعةٌ بأَنَّه بالوَجْهَيْنِ، وقالُوا: المَشْهُور أَنّه ككَتَبَ، ويُقال في لُغَةٍ: كضَرَبَ، (كأَقْرَنَ في لُغَيَّةٍ) وأَنْكَرَها القاضِي عِياضٌ، وأَثْبَتَها غيرُه كما نَقَلَه الحافِظُ في فَتْحِ البارِي، والحافِظُ السُّيُوطِيُّ في عُقُودِ الزَّبَرْجَدِ.

(و) قَرَنَ (البُسْرُ) قُرُونًا: (جَمَعَ بينَ الإِرْطابِ والإِبْسارِ) فهو بُسْرٌ قارِنٌ، لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ.

(والقَرِينُ): الصاحِبُ (المُقارِنُ، كالقُرانَى، كحُبارَى)، قال رُؤْبَةُ:

* يَمْطُو قُراناهُ بهادٍ مَرّادْ[1] *

(ج: قُرَناءُ)، ككُرَماءَ.

(و) القَرِينُ: (المُصاحِبُ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

(و) القَرِينُ: (الشَّيْطانُ المَقْرُونُ بالإِنْسانِ لا يُفارِقُه)، وفي الحَدِيثِ: «ما مِنْ أَحَدٍ إِلّا وُكِلَ بِهِ قَرِينُه» أي: مُصاحِبُه من المَلائِكَةِ والشَّياطِينِ، وكُلُّ إِنْسانٍ فإِنّ مَعَه قَرِينًا مِنْهُما، فقَرِينُه من المَلائِكَةِ يَأْمُره بالخَيْرِ، ويَحُثُّه عليه، ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ: «فقاتِلْهُ فإِنَّ مَعَه القَرِينَ»، والقَرِينُ يكونُ في الخَيْرِ وفي الشَّرِّ.

(و) القَرِينُ: (سَيْفُ زَيْدِ الخَيْلِ) الطّائِيِّ.

(وقَرِينُ بنُ سُهَيْلِ بنِ قَرِينٍ) كذا

(١) ديوانه/٣٩، واللسان.

في النُّسَخِ، وفي التَّبْصِيرِ[1]: سَهْلُ ابنُ قَرِينٍ، ووُجِدَ فِي دِيوانِ الذَّهَبِيِّ بالوَجْهَيْنِ، هو (وأَبُوهُ مُحَدِّثانِ)، أمّا هُو فَحَدَّثَ عن تَمْتامٍ وغَيْرِه، وأَمّا أَبُوه فعَن ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، واهٍ، قال الأَزْدِيُّ: هو كَذّابٌ.

(وعَلِيُّ بنُ قَرِينٍ) بنِ بَيْهَسٍ، عن هُشَيْمٍ: (ضَعِيفٌ)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى عن عَبْدِ الوارِثِ: كَذّابٌ.

وفاتَه:

عَلِيُّ[2] بنُ حَسنِ بن كنائِب البَصْرِيُّ المُؤَدِّبُ لقَبُه: القَرِينُ، عن عَبْدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ بنِ سَلِيخٍ[3].

(و) القَرِينَةُ (بهاءٍ: رَوْضَةٌ بالصَّمّانِ)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

تَحُلُّ اللِّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّما
جَرَى الرِّمْثُ في ماءِ القَرِينَةِ والسِّدْرِ[4]

(١) التبصير/١١٣١.
(٢) في هامش مطبوع التاج عن نسخة «حسن بن علي»، وكذلك هو في التبصير/١١٣١، لكنه قال: «حسن بن علي بن كتابيه» وفي هامشه أنه غير واضح في أصله، وفي نسخة «بن كتائب».
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أ»: «سليح» والتصحيح من مخطوطه «ب» والتبصير/٦٨٩.
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «نحل» والمثبت من ديوانه/٢١١ واللسان.

(و) القَرِينَةُ: (النَّفْسُ، كالقَرُونَةِ والقَرُونِ والقَرِينِ)، يُقال: أَسْمَحَتْ قَرُونَتُه وقَرِينَتُه وقَرُونُه وقَرِينُه، أي: ذَلَّتْ نَفْسُه وتابَعَتْهُ على الأَمْرِ، قالَ أَوْسٌ:

فلاقَى ٱمْرَأً مِنْ مَيْدَعانَ وأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ باليَأْسِ مِنْها فَعَجَّلا[1]

أي: طابَتْ نَفْسُه بتَرْكِها، قالَ ابنُ بَرّي: وشاهِدُ «قَرُونٍ» قولُ الشّاعِرِ:

فإِنِّي مثلُ ما بِكَ كانَ ما بِي
ولٰكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُم قُرُونِي[2]

وقولُ ابنِ كُلْثُوم:

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بحَبْلٍ
نَجُذُّ الحَبْلَ أو نَقِصُ القَرِينَا[3]

قَرِينَتُه: نَفْسُه هُنا، يقولُ: إذا أَقْرَنّا لِقِرْنٍ[4] غَلَبْناهُ.

(والقَرِينانِ: أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ رَضِيَ

(١) ديوان أوس بن حجر/٨٦ واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) معلقته في شرح المعلقات للزوزني/١٦٥ واللسان.
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «اقرن علينا» والمثبت من اللسان.

اللّهُ تَعالَى عَنْهُما؛ لأَنَّ عُثْمانَ) بنَ عُبَيْدِ اللّهِ (أَخا طَلْحَةَ) أَخَذَهُما و(قَرَنَهُما بحَبْلٍ)، فلِذٰلِكَ سُمِّيَا القَرِينَيْنِ، وَوَرَدَ في الحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ يُقالُ لهما القَرِينانِ.

(والقِرانُ، ككِتابٍ: الجَمْعُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ في الأَكْلِ) ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عن القِرانِ إِلّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكم صاحِبَه»، وإِنّما نهى عنه لأَنَّ فيهِ شَرَهًا يُزْرِي بصاحِبِه، ولأَنَّ فيه غَبْنًا برَفِيقِه.

(و) القِرانُ: (النَّبْلُ المُسْتَوِيَةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ).

ويُقالُ للقَوْمِ إذا تَناضَلُوا: اذْكُرُوا القِرانَ، أي: والُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ.

(و) القِرانُ: (المُصاحَبَةُ، كالمُقارَنَةِ)، قارَنَ الشَّيْءَ مُقارَنَةً وقِرانًا: اقْتَرَنَ بِهِ وصاحَبَه.

وقارَنْتُه قِرانًا: صاحَبْتُه.

(والقَرْنانُ: الدَّيُّوثُ المُشارَكُ في قَرِينَتِه، لزَوْجَتِه)، وإِنّما سُمِّيَت الزَّوْجَةُ قَرِينَةً، لمُقارَنَةِ الرَّجُلِ إِيّاها، وإِنّما سُمِّيَ القَرْنان؛ لأَنَّه يَقْرِنُ بها غَيْرَه، عربِيٌّ صَحِيحٌ، حكاه كُراعٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو نَعْتُ سَوْءٍ في الرَّجُلِ الذي لا غَيْرَةَ له[1]، وهو من كَلامِ الحاضِرَةِ[2]، ولم أَرَ البَوادِيَ لَفَظُوا به ولا عَرَفُوه، قال شيخُنا - رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى - وهو من الأَلْفاظِ البالِغَةِ في العامِّيّةِ والابْتِذالِ، وظاهِرُه[3] أَنّه بالفَتْحِ، وضَبَطَه شُرّاحُ المُخْتَصَرِ الخَلِيلِيّ بالكسرِ، وهَلْ هو فَعْلال أو فَعْلان؟ يَجُوز الوَجْهانِ، وأَوْرَدَه الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ على أَنّه من الدَّخِيلِ.

(و) القَرُونُ، (كَصَبُورٍ: دابَّةٌ يَعْرَقُ سَرِيعًا): إِذا جَرَى، (أو تَقَعُ حَوافِرُ

(١) نقله الأزهري عن العين (التهذيب ٩/٩٣) وهو في العين ٥/١٤٣.

(٢) في التهذيب ٩/٩٣ «من كلام حاضرة أهل العراق».

(٣) لفظ إضاءة الراموس «وظاهر المصنف».

رِجْلَيْهِ مَواقِعَ يَدَيْهِ) في الخَيْلِ وفي النّاقَةِ التي تَضَعُ خُفَّ رِجْلِها مَوْضِعَ خُفِّ يَدِها.

(و) القَرُونُ: (ناقَةٌ تَقْرُنُ رُكْبَتَيْها إذا بَرَكَتْ)، عن الأَصْمَعِيّ.

(و) قالَ غيرُه: هي (الّتِي يَجْتَمِع خِلْفاها القادِمانِ والآخِرانِ) فيَتَدانَيانِ.

(و) القَرُونُ: (الجامِعُ بينَ تَمْرَتَيْنِ) تَمْرَتَيْنِ (أو لُقْمَتَيْنِ) لُقْمَتَيْنِ، وهو[1] القِرانُ (في الأَكْلِ)، وقالَت امْرأَةٌ لبَعْلِها، ورَأَتْهُ يَأْكُلُ كذلِكَ: «أَبَرَمًا قَرُونًا؟».

(وأَقْرَنَ) الرَّجُلُ: (رَمَى بسَهْمَيْنِ).

(و) أَقْرَنَ: (رَكِبَ ناقَةً حَسَنَةَ المَشْيِ).

(و) أَقْرَنَ: (حَلَبَ النّاقَةَ القَرُونَ) وهي الّتِي تَجْمَعُ بين المِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ.

(و) أَقْرَنَ: (ضَحَّى بكَبْشٍ أَقْرَنَ) وهو الكَبِيرُ القَرْنِ، أو المُجْتَمِعُ القَرْنَيْنِ.

(و) أَقْرَنَ (للأَمْرِ: أطاقَهُ وقَوِيَ عَلَيْهِ) فهو مُقْرِنٌ، وكذلِكَ أَقْرَنَ عليهِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[1] أي: مُطِيقِينَ وهُوَ من قَوْلِهِم: أَقْرَنَ فُلانًا: صارَ له قِرْنًا، وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بنِ يَسار: «أَمّا أَنا فإِنِّي لِهٰذِه مُقْرِنٌ» أي: مُطِيقٌ قادِرٌ عَلَيْها، يعنِي ناقَتَه، (كاسْتَقْرَنَ).

(و) أَقْرَنَ (عنِ الأَمْرِ: ضَعُفَ) حكاه ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كأَنّما
تَساقَوْا عُقارًا لا يَبِلُّ سَلِيمُها[2]

فهو (ضِدٌّ)، وقالَ ابنُ هانِئ: المُقْرِنُ: المُطِيقُ، [والمُقْرِنُ][3]:

(١) قوله «وهو القران» يعني جمعه بين التمرتين واللقمتين في الأكل كما تقدم.

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.
(٢) اللسان في أربعة أبيات والمحكم ٦/٢٢٤.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

الضَّعِيفُ، وأَنْشَدَ لأبِي الأَحْوَصِ الرِّياحِيِّ:

ولو أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ والخَيْلُ تَدَّعِي
بذِي نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وأَجَلَّتِ[1]

أي: ما ضَعُفَتْ.

(و) أَقْرَنَ (عن الطَّرِيقِ: عَدَلَ) عَنْها، قالَ ابنُ سِيده: أُراه لضَعْفٍ عن سُلُوكِها.

(و) أَقْرَنَ: (عَجَزَ عن أَمْرِ ضَيْعَتِه) وهو الَّذِي يَكُونُ له إِبِلٌ وَغَنَمٌ ولا مُعِينَ له عَلَيها، أو يَكُونُ يَسْقِي إِبِلَه ولا ذائِدَ له يَذُودُها يَوْمَ وُرُودِها.

(و) أَقْرَنَ: (أَطاقَ أَمْرَها)، وهو أَيْضًا (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَنَ: (جَمَعَ بَيْنَ رُطَبَتَيْنِ)[2].

(و) أَقْرَنَ (الدَّمُ في العِرْقِ: كَثُرَ كاسْتَقْرَنَ).

(و) أَقْرَنَ (الدُّمَّلُ: حانَ تَفَقُّؤُه).

(و) أَقْرَنَ (فُلانٌ: رَفَعَ رَأْسَ رُمْحِه لِئَلّا يُصِيبَ مَنْ أمامَه)، عن الأَصْمَعِيِّ، وقِيلَ: أَقْرَنَ الرُّمْحَ إِليه: رَفَعَه.

(و) أَقْرَنَ: (باعَ) القَرْنَ، وهي (الجَعْبَة).

(و) أَيْضًا: (باعَ) القَرْنَ، أي: (الحَبْلَ).

(و) أَقْرَنَ (جاءَ بأَسِيرَيْنِ) مَقْرُونَيْنِ (في حَبْلٍ).

(و) أَقْرَنَ: (اكْتَحَلَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِيلًا).

(و) أَقْرَنَتِ (السَّماءُ: دامَتْ) تُمْطِرُ أَيّامًا (فلَمْ تُقْلِعْ)، وكذلِكَ: أَغْضَنَتْ وأَغْيَنَتْ، عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) أَقْرَنَتِ (الثُّرَيّا: ارْتَفَعَتْ) في كَبِدِ السَّماءِ.

(والقارُونُ: الوَجُّ) وهو عِرْقُ الايكر[1].

(و) قارُونُ، (بلا لامٍ: عَتِيٌّ من العُتاةِ يُضْرَبُ به المَثَلُ) في الغِنَى، وهو اسم أَعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ

(١) اللسان والتهذيب ٩/٩٢، ومعجم البلدان (نجب).
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الطَّبَتَيْنِ».

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه.

للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ، وهو رَجُلٌ كانَ من قَوْمِ مُوسَى عليه السّلامُ، وكانَ كافِرًا فخَسَفَ اللّهُ بهِ وبِدارِه الأَرْضَ.

(والقَرِينَيْنِ): مُثَنَّى قَرِينٍ: (جَبَلانِ بنَواحِي اليَمامَةِ) بينَه وبين[1] الطَّرفِ الآخر مَسِيرَة شَهْرٍ، وضَبَطَه نَصْرٌ: بضَمِّ القافِ وسُكُونِ الياءِ، وفَتْحِ النُّونِ ومُثَنّاة فَوْقِيَّة.

(و) أَيْضًا: (ع، ببادِيَةِ الشّامِ).

(و) أَيْضًا: (ة، بمَرْوِ الشّاهِجانِ) لأَنّه قَرَنَ بينَها وبَيْنَ مَرْوِ الرُّوذِ، (مِنْها أَبُو المُظَفَّرِ مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ) ابنِ أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بنِ إِسْحاقَ المَرْوَزِيُّ الفَقِيهُ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللّهُ تَعالَى (القَرِينِينِيُّ)، عن أَبِي طاهِرٍ المُخَلِّص، وعنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، مات بشَهْرَزُورَ سنة ٤٣٢ .

(١) هكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، وفيه سقط، وتمامه كما في معجم البلدان (القرنتان) عن نصر: «القُرْنَتان: تثنية قُرْنَة، بين البصرة واليمامة في ديار تميم، عندها أحد طرفي العارض - جبل اليمامة - بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر».

(وذو القَرِينَتَيْنِ[1]: عَصَبَةُ باطِنِ الفَخِذِ)، قالَ شَيْخُنا رحِمَهُ اللّهُ تعالَى: والصوابُ: ذَاتُ القَرِينَتَيْنِ؛ لأَنّ (ج: ذَواتُ القَرائِنِ) ولتَأْنِيثِ العَصَبَة.

(والقُرْنَتانِ)، بالضمِّ - مُثَنّى «قُرْنَة» -: (جَبَلٌ بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ في جِهَةِ اليَمَنِ).

(والقَرِينَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (ع) في دِيارِ تَمِيمٍ، قال الشّاعِرُ:

أَلا لَيْتَنِي بينَ القَرِينَةِ والحَبْلِ
على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي[2]

(و) قُرَيْن، (كزُبَيْرٍ: ة، بالطّائِفِ).

(و) قُرَيْنُ (بنُ عُمَرَ، أو) هُو قُرَيْنُ ٱ(بنُ إِبْراهِيمَ)، عن أَبِي سَلَمَةَ، وعنه ابنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وابنِ إِسْحاقَ (أو ابنُ عامِرٍ) صوابُه: وقُرَيْنُ بنُ عامِرِ (بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «القرنين» والمثبت لفظ القاموس.

(٢) اللسان.

(و) أَبُو الحَسَنِ (مُوسَى بنُ جَعْفَرِ ابنِ قُرَيْنٍ) العُثْمانِيُّ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيّ: (مُحَدِّثُونَ).

(وقُرُونُ البَقَرِ: ع، بدِيارِ بَنِي عامِرٍ).

(و) القَرّانُ، (كشَدّادٍ: القارُورَةُ) بلُغَةِ الحِجازِ، وأَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَها الحُنْجُورَةُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) قُرّانُ، (كَرُمَّانٍ: ة، باليَمامَةِ) وهي ومَلْهَمُ لبَنِي سُحَيْمٍ من بَنِي حَنِيفَةَ.

(و) قُرّانُ: (اسْم) رَجُلٍ، وهو ابنُ تَمّامٍ الأَسَدِيّ الكُوفِيُّ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبِي صالِحٍ.

ودَهْشَمُ بنُ قُرّانَ عَنْ نمرانَ بنِ خارِجَةَ[1].

وأَبُو قُرّانَ: طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ: شاعِرٌ.

وغالبُ بن قُرّانَ، له ذِكْرٌ.

(و) المُقَرَّنَةُ، (كمُعَظَّمَةٍ: الجِبالُ الصِّغارُ يَدْنُو بَعْضُها من بَعْضٍ) سُمِّيَتْ بذلك لتَقارُبِها، قالَ الهُذَلِيُّ:

دَلَجِي إذا ما اللَّيْلُ جَنْـ
ـنَ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَباحِبْ[1]

أَرادَ بالمُقَرَّنَةِ إكامًا صِغارًا مُقْتَرِنَةً.

(وعَبْدُاللّهِ، وعَبْدُالرَّحْمٰنِ، وعَقِيلٌ، ومَعْقِلٌ، والنُّعْمانُ، وسُوَيْدٌ، وسِنانٌ أَولادُ مُقَرِّنٍ) بنِ عائِذٍ المُزَنِيّ، (كمُحَدِّثٍ: صَحابِيُّونَ) وليسَ في الصَّحابَةِ سَبْعَةٌ إِخْوةٌ سِواهُم، أَمّا عَبْدُاللّهِ فرَوَى عنه[2] ابنُ سِيرِينَ وعَبْدُالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وأَخُوه عَبْدُالرَّحْمٰنِ، ذَكَرَه ابنُ سَعْد، وأَخُوه عَقِيلٌ يُكْنَى أَبا حَكِيمٍ له وفادَةٌ، وأَخُوه مَعْقِلٌ يُكْنَى أَبا عَمْرَةَ، وكانَ صالِحًا، نَقَلَه الواقِدِيُّ، وأَخُوه النُّعْمانُ كانَ مَعَهُ لِواءُ مُزَيْنَةَ يومَ الفَتْحِ، وأَخُوه سُوَيْدٌ يُكْنَى أَبا عَدِيٍّ، رَوَى عنه هِلالُ بنُ

(١) في التبصير/١١٢٤ «.. بن جارية».

(١) للأعلم الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين/٣١٦، وهو في اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عن» والتصويب من أسد الغابة (رقم الترجمة/ ٣٢٠٣).

يَساف، وأَخُوه سِنانٌ له ذِكْرٌ في المَغازِي، ولم يَرْوِ.

(ودُورٌ قَرائِنُ: يَسْتَقْبِلُ بَعْضُها بَعْضًا).

(والقَرْنُوَةُ) نَباتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يَنْبُت في أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ودَكادِكِه، ورَقُه أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الحَنْدَقُوقِ، قِيلَ: هي (الهَرْنُوَةُ أَو عُشْبَةٌ أُخْرَى) خَضْراءُ غَبْراءُ على ساقٍ، ولها ثَمَرةٌ كالسُّنْبُلَةِ، وهي مُرَّةٌ تُدْبَغُ بها الأَساقِي، (ولا نَظِيرَ لَهُما سِوَى عَرْقُوَةٍ، وعَنْصُوَةٍ، وتَرْقُوَةٍ، وثَنْدُوَةٍ)، قال أَبُو حَنِيفَةَ: الواوُ فِيها زائِدَةٌ للتكثيرِ والصِّيغَةِ، لا للمَعْنَى ولا للإِلْحاقِ، أَلَا تَرى أَنّه لَيْسَ في الكَلامِ مثلُ فرزدقة[1]، (وسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ ومُقَرْنًى: مَدْبُوغٌ بِها) الأَخِيرَةُ بغيرِ هَمْزٍ، وهَمَزَها ابنُ الأَعْرابِيِّ، وقد قَرْنَيْتُه: أَثْبَتُوا الواوَ كما أَثْبَتُوا بقِيَّةَ حُروفِ الأَصلِ [من القاف][1] والرّاءِ والنُّونِ، ثم قَلَبُوها ياءً للمُجاوَرَةِ.

(وحَيَّةٌ قَرْناءُ: لَها كلَحْمَتَيْنِ في رَأْسِها) كأَنَّهُما قَرْنانِ، (وأَكْثَرُ ما يَكُونُ في الأَفاعِي)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القَرْناءُ: الحَيَّةُ؛ لأَنَّ لها قَرْنًا، قالَ الأَعْشَى:

* تَحْكِي لَهُ القَرْناءُ في عِرْزالِها *
* أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفالِها[2] *

(والقَيْرَوانُ: الجَماعَةُ من الخَيْلِ).

(والقُفْلُ)، بالضمِّ: جمع قافِلَةٍ، وهو مُعَرَّبُ كارْوان، وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ، وقال أبو عُبَيْدَةَ: كل قافِلَةٍ قَيْروانٌ.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فرزدقة، كذا باللِّسانِ أيضًا، والظاهر فَرْزُقَة حتى يكونَ كالأَمْثالِ المَذْكُورة».

(١) سقط من مطبوع التاج ومخطوطيه وزدناه من اللسان.

(٢) اللسان وأيضًا في (عرزل) والأول في الجمهرة ٢/ ٤٠٨ وبعده:

«تحكك الجَرْباء في عقالها»

ولم أجده في ديوان الأعشى، وهو في التكملة منسوبًا لأبي النجم، وانظر اللسان (عرزل) وهامشه.

(و) أَيْضًا: (مُعْظَمُ الكَتِيبَةِ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، قال امْرُؤ القَيْسِ:

وغـــارَةٍ ذَاتِ قَـــيْـــرَوانٍ
كـأَنَّ أَسْـرابَـهـا الـرِّعـالُ[1]

(و) قَيْرَوانُ: (د، بـالـمَـغْـرِبِ) افْتَتَحَهُ عُقْبَةُ بنُ نافِعٍ الفِهْرِيُّ زَمَنَ مُعاوِيَةَ سنةَ خَمْسِينَ، يُرْوَى أَنّه لَمّا دَخَلَه أَمَرَ الحَشَراتِ والسِّباعَ فَرَحَلُوا عنه، ومنه سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ بنِ سَلْمُون الفَقِيه، وسَيَأْتِي ذِكْرُ القَيْرَوانِ في «ق ر و».

(وأَقْرُنُ، بضمِّ الراءِ: ع، بالرُّوم)، ولم يُقَيِّدْه ياقُوت بالرُّومِ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

لَمّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنَ فالأَجْـ
ـبـالِ قـلتُ فِـداؤُه أَهْـلِي[2]

(والقُرَيْناءُ، كحُمَيْراءَ: اللُّوبِياءُ)، وقال أبو حَنِيفَةَ: هي عُشْبَةٌ نحو الذِّراعِ، لها أَفْنانٌ وسِنَفَةٌ كسِنَفَةِ الجُلُبّانِ، ولحَبِّها مَرارَةٌ.

(و) من المَجاز: (المَقْرُونُ من أَسْبابِ الشِّعْرِ)، وفي المُحْكَم: (ما اقْتَرَنَتْ فيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ، «كمُتَفا» من «متَفاعِلُنْ» و«عَلَتُنْ» من «مُفاعَلَتُنْ» فـ «مُتَفا» قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ بالحَرَكَةِ)، وقد يَجُوزُ إِسقاطُها في الشِّعْرِ، حَتّى يصيرَ السَّبَبانِ مَفْرُوقَيْنِ، نحو: «عِيلُنْ» من «مَفاعِيلُنْ»[1]. وأمّا المَفْرُوقُ فقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

(والقُرَناءُ من السُّوَرِ: ما يُقْرَأُ بهِنَّ في كُلِّ رَكْعَةٍ)، جمعُ: قَرِينَةٍ.

(والقَرانِيا: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ ثَمَرُه كالزَّيْتُونِ، قابِضٌ مُجَفِّفٌ مُدْمِلٌ لـلجِـراحـاتِ الـكِـبـارِ، مُـضـادَّةٌ للجِراحاتِ الصِّغارِ).

---

(١) ديوانه/١٩٢، وصدره فيه:
«وغارة قد تلبَّبتُ بها»
واللسان وأيضًا في (رعل)، و(قرو)، والتكملة، ومعجم البلدان (قيروان).

(٢) ديوانه/٢٠٥: (ط. دار المعارف)، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٩/٩٤.

(١) المحكم ٦/٢٢٣.

(والمِقْرَنُ[1]: الخَشَبَةُ) التي (تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرَيْنِ) وضَبَطَهُ بعضٌ: كمِنْبَرٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَبْشٌ أَقْرَنُ: كَبِيرُ القَرْنِ، وكذلك التَّيْسُ، وقد قَرِنَ كُلُّ ذِي قَرْنٍ، كَفَرِحَ.

ورُمْحٌ مَقْرُونٌ: سِنانُه من قَرْنٍ، وذلك أَنَّهُم رُبّما جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِماحِهم من قُرُونِ الظِّباءِ والبَقَرِ الوَحْشِيّ، قال الشاعرُ:

ورامِحٍ قد رَفَعْتُ هادِيَهُ
من فَوْقِ رُمْحٍ فظَلَّ مَقْرُونَا[2]

والقَرْنُ: البَكَرَةُ، والجمعُ: أَقْرُنٌ، وقُرُونٌ.

وشابَ قَرْناها[3]: عَلَمُ رَجُلٍ، كتَأَبَّطَ شَرًّا، وذَرَّى[1] حَبًّا.

وأَصابَ قَرْنَ الكَلأِ: إذا أَصابَ مالًا وافِرًا.

ويُقال: تَجِدُنِي[2] في قَرْنِ الكَلأِ، أي: في الغايَةِ مما تَطْلُبُ مِنِّي.

ويُقال للرُّوم: ذَواتُ القُرُونِ، لتَوارُثِهِم المُلْكَ قَرْنًا بعدَ قَرْنٍ، وقِيلَ: لتَوَفُّرِ شُعُورِهم، وأَنَّهُم لا يَجُزُّونَها، قالَ المُرَقِّشُ:

لاتَ هَنّا ولَيْتَنِي طَرَفَ الزُّجْ
جِ وأَهْلِي بالشّامِ ذاتِ القُرُونِ[3]

وقالَ أَبُو الهَيْثَم: القُرُونُ: حَبائِلُ الصَّيّادِ يُجْعَلُ فيها قُرُونٌ يُصْطادُ بها[4] الصِّعاءُ والحَمامُ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَخْطَلِ يَصِفُ نِساءً:

---

(١) الضبط من القاموس ومثله اللسان، وهو آلة وانظر قوله بعد: «وضبطه بعض كمنبر» فإنه يؤذن أن يكون ضبط القاموس خلاف ذلك.

(٢) اللسان.

(٣) ومن شواهد النحاة عليه - وأنشده في اللسان وسيبويه ٢٥٩/١ و٧/٢ و٦٥ - :

كذبتُم وبيتِ اللّه لا تَنْكِحُونَها
بَنِي شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله وذَرَّى حَبًّا هو لقب كما في المَجْدِ في مادة (حبب)».

(٢) لفظ الأساس «لَتَجِدَنِّي بقرن الكلأ...».

(٣) اللسان والأساس والتهذيب ٨٨/٩، والمقاييس ٧٧/٥، وهو من قصيدة له في المفضليات/٢٢٨.

(٤) الذي في اللسان والتهذيب: «... يصطاد بها وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء...».

وإِذَا نَـصَـبْـنَ قُـرونَـهُـنَّ لـغَـدْرَةٍ
فَـكَـأَنَّـمـا حَـلَّتْ لَهُـنَّ نُـذُورُ[1]

والقُرَانَى، كحُبارَى: وَتَرٌ فُتِلَ من جِلْدِ البَعِيرِ، ومِنْهُ قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

وشِعْبٍ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الغَفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قَياسِرَةٍ سُمْرَا[2]

وأَرادَ بالشِّعْبِ: فُوقَ السَّهْمِ[3].

وإِبِلٌ قُرانَى، أي: ذاتُ قَرائِنَ.

والقَرِينُ: العَيْنُ الكَحِيلُ.

والـقَـرْنـاءُ: الـعَـفْـلاءُ، وقَـال الأَصْـمَـعِـيُّ: الـقَـرَنُ فـي الـمَـرْأَةِ كالأُدْرَةِ في الرَّجُلِ، وهو عَيْبٌ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: القَرْناءُ من النِّساءِ: التي في فَرْجِها مانِعٌ يَمْنَعُ من سُلُوكِ الذَّكَرِ فيه، إِمّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ، أو لَحْمَةٌ مُرْتَتِقَةٌ، أو عَظْمٌ[4].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «نذورا» والتصحيح من ديوانه/٧٣، واللسان والتهذيب ٨٨/٩، والقافية مرفوعة.

(٢) ديوانه/١٨١، واللسان والتكملة والأساس والتهذيب ٩٤/٩.

(٣) في اللسان «وقيل أراد بالشعب شعب الجَبَل».

(٤) التهذيب ٩٣/٩.

وقالَ اللَّيْثُ: القَرْنُ: حَدُّ رابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ على وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ[1].

وقَرَّنَ[2] إِلى الشَّيْءِ تَقْرِينًا: شَدَّهُ إِليه، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾[3] شُدِّدَ للكَثْرَةِ.

والقَرِينُ: الأَسِيرُ.

وقَرَنَه: وَصَلَه، وأَيْضًا: شَدَّهُ بالحَبْلِ.

والقِرانُ، بالكَسْرِ: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ به الأَسِيرُ.

وأَيْضًا: الذي يُقَلَّدُ بِهِ البَعِيرُ ويُقادُ به، جَمْعُه: قُرُنٌ، ككُتُبٍ.

واقْتَرَنا، وتَقارَنَا، وجاؤُوا قُرانَى، أي: مُقْتَرِنِينَ، وهو ضِدُّ فُرادَى.

وقِرانُ الكَواكِبِ: اتِّصالُها ببَعْضٍ،

(١) العين ١٤٢/٥ وفيه «حرف» بدل «حد».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وقرن إلخ عبارة اللسان وقَرَنَ الشيءَ بالشيءِ وقَرَنَهُ إِليه يَقْرِنُه قَرْنًا: شَدَّه إليه». وفي هامش مطبوع التاج تمامه: «... وقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ إما أن يكون أراد به ما أراد بمقرونين، وإما أن يكون شُدِّد للتكثير، قال ابن سيده: وهذا هو السابق إلينا».

(٣) سورة صٓ، الآية ٣٨.

ومنه قِرانُ السَّعْدَيْنِ، ويُسَمُّونَ صاحِبَ الخُرُوجِ مِنَ المُلُوكِ صاحِبَ القِرانِ من ذٰلِك.

والقَرِينانِ: أبو بَكْرٍ وعُمَرُ رضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنهُما.

والقَرِينانِ: الجَمَلانِ المَشْدُودُ أَحَدُهما إلى الآخَرِ.

والقَرِينَةُ: النّاقَةُ تُشَدُّ بأُخْرَى.

والقَرْنُ: الحِصْنُ، جَمْعُه: قُرُونٌ، وهذا كتَسْمِيَتِهم للحُصُونِ الصَّياصِيّ.

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفُلانٍ: إذا عازَّهُ وصارَ عِنْدَ نَفْسِه من أَقْرانِه.

وفي الأَساسِ: اسْتَقْرَنَ: غَضِبَ. واسْتَقْرَنَ: لانَ.

والقَرَنُ: اقْتِرانُ الرُّكْبَتَيْنِ، وقِيلَ: تَباعُدُ ما بَيْنَ رَأْسِ الثَّنِيَّتَيْنِ وإن تَدانَتْ أُصُولُهما.

والإِقْرانُ: أَنْ يُقْرِنَ بينَ التَّمْرَتَيْنِ في الأَكْلِ، وبهِ رُوِيَ الحَدِيثُ أَيْضًا، كالمُقارَنَةِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهما: «لا تُقارِنُوا إِلّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخاهُ».

والقَرُونُ من الإِبِلِ: الّتِي تَجْمَعُ بينَ مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ، وقِيلَ: هي الّتِي إذا بَعَرَتْ قارَنَتْ بينَ بَعْرِها.

والقَرّانُ، كشَدّادٍ - لُغَةٌ عامِّيَّةٌ في القَرْنانِ - بمَعْنَى: الدَّيُّوثِ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنها: «يومُ الجُمَعِ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ» كِنايَة عن التَّزْوِيجِ.

ويُقال: فُلانٌ إذا جاذَبَتْه قَرِينَتُه وقَرِينُه قَهَرَها، أي: إذا قُرِنَتْ به الشَّدِيدَةُ أَطاقَها وغَلَبَها.

وأَخَذْتُ قَرُونِي مِنَ الأَمْرِ، أي: حاجَتِي.

ورَجُلٌ قارِنٌ: ذُو سَيْفٍ ونَبْلٍ، أو ذُو سَيْفٍ ورُمْحٍ وجَعْبَةٍ، قد قَرَنها.

والقَرائِنُ: جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرِنَةٌ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النّجاءِ وراعَنِي
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمِزْتُ القَرائِنَا[1]

وقَرَنَت السَّماءُ: دامَ مَطَرُها كأَقْرَنَتْ.

والقُرانُ، كغُرابٍ: من لم يَهْمِزْه، لُغَةٌ في القُرْآنِ.

وأَقْرَنَ: ضَيَّقَ على غَرِيمِه.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قُرُونَةُ، بالضمّ: نَبْتَةٌ تُشْبِه اللُّوبِياءَ[2]، وهي فَرِيكُ أَهْلِ البادية لكثرتها.

وحَكَى يَعْقُوبُ: أَدِيمٌ مَقْرُونٌ: دُبِغَ بالقَرْنُوَةِ، وهو على طَرْحِ الزّائِدِ.

ويَوْمُ أَقْرَن كأَمْلَسَ[3]: يومٌ لغَطَفانَ على بَنِي عامِرٍ، وهو غيرُ الّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ رحِمَهُ اللّه تَعالَى.

وقَرْنُ الثَّعالِبِ: موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ وأَنْتَ ذاهِبٌ إِلى عَرَفات، قيل: هو قَرْنُ المَنازِلِ.

ومِنْ أَمْثالِهِم: «تَرَكْناهُ على مَقَصِّ قَرْنٍ، ومَقَطِّ قَرْنٍ»: لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ ويُصْطَلَمُ. والقَرْنُ إِذا قُصَّ أو قُطَّ بَقِيَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ أَمْلَسَ.

وأَقْرَن: أَعْطاه بَعِيرَيْنِ في قَرَنٍ.

ونازَعَه فَتَرَكَهُ قَرْنًا لا يَتَكَلَّمُ، أي: قائِمًا ماثِلًا مَبْهُوتًا.

وأَقْرَنَتْ أَفاطِيرُ وَجْهِ الغُلامِ: بَثَرَتْ مَخارِجُ لِحْيَتِه ومواضِعُ تَفَطُّرِ الشَّعَرِ.

والقَرِينَةُ في العَرُوضِ: الفِقْرَةُ الأَخِيرَةُ.

وقَرْنٌ: بين عَرْضِ اليَمامَةِ ومَطْلِعِ الشَّمْسِ ليسَ وَراءَهُ من قُرَى اليَمامَةِ ولامِياهِها شَيْءٌ، هو لبَنِي قُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ.

---

(١) اللسان.

(٢) في اللسان هنا - بعد قوله: «اللّوبياء» - زيادة هي: «فيها حبٌّ أكبر من الحِمَّصِ مدحرج أَبْرَشُ في سَواد، فإذا جُشَّتْ خرجت صَفْراءَ كالوَرْسِ وهي فريك... إلخ».

(٣) نظّره الزبيدي في تكملة القاموس بـ «أَفْلَس» أي: بضم الراء من «أقرن» وهكذا ضبط في اللسان.

وقَرْنُ الحَبالى: جَبَلٌ لغَنِيٍّ، وآخر في دِيارِ خَثْعَم.

وقَرِينانِ: في دِيارِ مُضَرَ لبَنِي سُلَيْم يَفْرُقُ بينَهُما وادٍ عَظِيمٌ.

وتُرْعَةُ القَرِينَيْنِ: إِحْدَى الأَنْهارِ المُتَشَعِّبَةِ من النِّيلِ، سُمِّيَتْ بالقَرِينَيْنِ: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

والمَقرُونَةُ: نَوْعٌ من الطَّعامِ يُعْمَلُ من عَجِينٍ وسَمْنٍ ولَوْزٍ.

وقَرِينَةُ بنُ سُوَيْدٍ النَّسَفِيُّ، كسَفِينَةٍ: جَدُّ أَبِي طَلْحَةَ مَنْصُورِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، رَوَى عن البُخارِيِّ صَحِيحَهُ، مات سنة ٣٢٩ ثِقَةٌ.

وقَرْنُ بنُ مالِكِ بنِ كَعْبٍ، بالفَتْحِ: بَطْنٌ مِنْ مَذْحِج، منهم عافِيَةُ بنُ يَزِيدَ القاضِي، عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ وغيرِه.

وقُرْنان، بالفَتْحِ، والضمِّ: بَطْنٌ من تُجِيبَ، منهم: شَرِيكُ بنُ سُوَيْدٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق ر ج ن]

قَرْجَنُ، كجندب[1]: قريَةٌ بالرَّيِّ، مِنْها: عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ[2] القَرْجَنِيُّ، من مَشايِخِ العُقَيْلِيِّ، ذكره الأَمِيرُ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق ر د ن] *

خُذْ بقَرْدَنِه، وكَرْدَنِه، وكَرْدِه، أي: بقَفاه، ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ.

وأَبُو العَبّاسِ الفَضْلُ بنُ عَبْدِاللّهِ القُرْدوانِيّ: مُحَدِّثٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «جندب» بدون كاف في أوله، سهو، والتنظير بجندب مشكل، لأن جندب ضبط بضم أوله وثالثه، وبضم الأول وفتح الثالث، وكدرهم أيضًا، أما «قرجن» فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٢/٢٢٠ وابن حجر في التبصير ١١٠٣، بفتح وسكون وبجيم بعدها نون، أما ياقوت فقد قال: «قَرْج» بفتح فسكون وجيم في آخره، ونسب إليها عليًا المذكور.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «... بن الحسن» والتصحيح من التبصير/١١٠٣ ومعجم البلدان (قرج) والمشتبه للذهبي/٥٠٣.

[ق ر س ط ن]

الـقَـرَسْـطُـونُ[1]: الـقَـبّـان[2]، أَعْجَمِيٌّ؛ لأن فَعَلُّولًا وفَعَلُّونًا ليسَ من أَبْنِيَتِهِمْ، كما في اللِّسانِ.

[ق ر ص ع ن]

(القِرْصَعْنَةُ)، كجِرْدَحْلَةٍ، هٰكذا هو في النُّسَخِ، والمَعْرُوفُ عَلَى الأَلْسِنَةِ: بِفَتْحِ الكافِ والصّادِ والعَيْنِ وشَدِّ النُّونِ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (شُوَيْكَةُ إِبْراهِيمَ) لنَباتٍ مَعْرُوفٍ بالشّام، (وهي أَنْواعٌ مِنْهُ نَوْعٌ طَوِيلٌ سَبْطٌ لَوْنُه كالسَّوْسَنِ البَرِّيِّ، يُعَلَّقُ عَلَى الأَبْوابِ لِمَنْعِ الذُّبابِ، و) مِنْه (نَوْعٌ أَبْيَضُ كَثِيرُ الوَرَقِ حادُّ الشَّوْكِ، كأَنَّهُ حَرْشَفَةٌ طَوِيلَةٌ، كَثِيرٌ بإِيلِياءَ) بمعنى بَيْتِ المَقْدِسِ، (مُجَرَّبٌ لوَجَعِ الظَّهْرِ).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قولُه: القرسطون، ذكره في اللِّسانِ بالصادِ»، قلت: وهو في الجمهرة ٣/٣٨٦ بالسين وضبطه بضم الأول والثاني.

(٢) هـكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والذي في اللسان «القفارُ» وهو في الجمهرة ٣/٣٨٦ «القَفّانُ، ولفظ ابن دريد: «وقالوا القُرْسُطُون وقالوا القَفّان، وقالوا الميزان: رُومِيٌّ معرب».

[ق ر ط ع ن] *

(القِرْطَعْنُ، كجِرْدَحْلٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: هُو (الأَحْمَقُ).

(وما عَلَيْهِ قِرْطَعْنَةٌ) أي: (شَيْءٌ)، ويُرْوَى هٰذا بالباءِ أَيْضًا، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق ر ط ن] *

القِرْطانُ، بالكسرِ كالبَرْذَعَةِ لذَواتِ الحَوافِرِ، ويُقال له: قِرْطاطٌ، وقِرْطاقٌ، وبالنُّونِ أَشْهَرُ، وقِيلَ: هو ثُلاثِيُّ الأَصْلِ مُلْحَقٌ بقِرْطاسٍ، كما في اللِّسانِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق ر م ن]

قَـرَمُـونَـةُ[1]، مُـحَـرَّكَـةً: كُـورَةٌ

(١) هـكذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والذي في معجم البلدان «قَرْمُونِيَةُ: بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء».. ثم قال: «وأكثر ما يقول الناس قَرْمُونة» ضبط أيضًا بسكون الراء.

بالأَنْدَلُسِ شَرْقِيَّ إِشْبِيلِيَةَ وغَرْبِيَّ قُرْطُبَةَ، منها: أَبُو المُغِيرَةِ خَطّابُ ابنُ سَلَمَةَ[1] بنِ مُحَمّدِ بنِ سَعِيدٍ القَرْمُونِيّ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، فاضِلٌ زاهِدٌ مُجابُ الدَّعْوَةِ، عن قاسِمِ بنِ أَصْبَغَ، وابنِ الأَعْرابِيِّ بمكَّةَ، وعنه ابنُ الفَرَضِيّ، مات سنة ٣٧٢[2].

[ق زن] *

(أَقْزَنَ) زَيْدٌ (ساقَهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ أي: (كَسَرَها).

(وقَزْوِينُ، بكسرِ الواوِ: مِنْ بلادِ الجَبَلِ، ثَغْرُ الدَّيْلَمِ) بينَه وبَيْنَ الرَّيِّ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ فَرْسَخًا، مِنْها: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللّهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ جَعْفَرٍ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللّهُ تَعالَى، له حَلْقَةٌ بمِصْرَ، ووَلِيَ قَضاءَ مِصْرَ.

ومنها: الإِمامُ الحافِظُ أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ ماجَهْ صاحِبُ السُّنَنِ والتّارِيخِ والتَّفْسِيرِ، مات سنة ٢٧٣[1].

ومنها: سَعِيدُ بنُ صالِحٍ القَزْوِينِيُّ من مَشايِخِ أَبِي زُرْعَةَ.

(وقَزْوِينَكْ) بزِيادَةِ الكافِ، وهي للتَّصْغِيرِ عندَهُم: (ة، بالدِّينَوَرِ).

[ق س ن] *

(أَقْسَنَ) الرَّجُلُ: (صَلُبَتْ يَدُه، و) نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: صَلُبَ بَدَنُه (على العَمَلِ والسَّقْيِ).

(واقْسَأَنَّ العُودُ)، كاطْمَأَنَّ (قُسَأْنِينَةً)، كطُمَأْنِينَةٍ: يَبِسَ، و(اشْتَدَّ وعَسَا).

(و) اقْسَأَنَّ (الرَّجُلُ: كَبِرَ وعَسَا).

(وفي العَمَلِ: مَضَى) فهو مُقْسَئِنٌّ، قِيلَ: هو الَّذِي انْتَهَى في سِنّه، فليسَ به ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قُوَّةُ شَبابٍ، وقِيلَ: هو الّذِي في آخِرِ

(١) في معجم البلدان «.. بن مَسْلَمَة».
(٢) في مطبوع التاج «٣٧٣» والمثبت من مخطوطيه وتكملة الزبيدي ومعجم البلدان.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «٢٩٣» وفي مخطوطه ب «٣٧٢» والمثبت من معجم البلدان (قزوين) والعبر ٥٧/٢.

شَبابِه وأَوَّلِ كِبَرِه، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

* إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإِنِّي *
* ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ[1] *

(و) أَقْسَأَنَّ (اللَّيْلُ: اشْتَدَّ ظَلامُه)، قال:

* بِتُّ لَهَا يَقْظانَ واقْسَأَنَّتِ[2] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذه الهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لِئَلّا يَجْتَمِعَ ساكِنانِ، وفي الأَصْلِ: اقْسانَّ يَقْسانُّ[3].

(وقُوسِينِيّا[4]، بضَمِّ القافِ وكَسْرِ النُّونِ مُشَدَّدَةَ الياءِ: كُورَةٌ) مشتَمِلَةٌ على قُرًى (بينَ مِصْرَ والإِسكَنْدَرِيَّةِ)، وهي قُوِيسْنا[5] في كُتُبِ الدِّيوانِ.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢٧٢/٣ و٤٠٢ والمقاييس ٨٧/٥ والمخصص ٩٥/٢، وإصلاح المنطق/٥٠ وقبلهما مشطور هو:
* يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي *
(٢) اللسان والتهذيب ٤٠٩/٨.
(٣) التهذيب ٤٠٩/٨.
(٤) في معجم البلدان (قَوْسَنِيّا) هٰكذا ضبطه وقيده بالنص.
(٥) وهٰكذا ذكرها ابن الجيعان في التحفة السنية/٨٧، وكذلك تنطق الآن.

والعامَّةُ تقولُ: قَسَنٌ، إِتْباعٌ لحَسَنٍ بَسَنٍ.

والقِسْيَنُّ، كإِرْدَبٍّ: الشَّيْخُ القَدِيمُ.

وكذٰلِكَ: البَعِيرُ، قال:

* وهُمْ كمِثْلِ البازِلِ القِسْيَنِّ[1] *

وقد اقْسَانَّ كاحْمارَّ.

[ق س ط ب ن]

(القَسْطَنِينَةُ)[2] هٰكذا بنُونَيْنِ في سائِرِ النُّسَخِ، والصّوابُ: بمُوَحَّدَةٍ وياءٍ ونونٍ، وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقولُه: (بالفَتْحِ) مستدرَكٌ.

وقال الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ: قَسْطِبِينَةٌ[3] وقَسْطَبِيلَةٌ[4] بمعنَى: (الكَمْرَة).

(١) اللسان.
(٢) ورد القسم الأول من المادة، وهو: «القسطنينة.. مستدرك» في ب قبل مادة (قسن) وورد القسم الثاني منها، وهو: «وقال الأزهري.. الكمرة» في آخر مادة (قسن).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «قسطنينة» بالنون بعد الطاء، والمثبت من مخطوطة أ، واللسان عن الأزهري والتهذيب ٤٢٣/٩، وهو مقتضى تصويبه السابق.
(٤) ضبط هذا اللفظ والسابق له شكلًا بضم القاف في اللسان والتهذيب ٤٢٣/٩.

[ق س ط ن ط ن]

(قُسْطَنْطِينِيَّةُ) أهمَلَه الجماعَةُ، وهي مَدِينَةُ الرُّومِ العُظْمَى، وقد ذُكِرَ في («ق س ط») وتَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ بها هناك.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق س ط ن] *

قُسَنْطِينَةُ، بضم ففتح فسكون وكسر الطاء وسكون الياء وفتح النون: مَدِينَةٌ بإِفْرِيقِيَّةَ، ويُقالُ أَيْضًا: بالميم بدَلَ النُّونِ الأُولى، وقد نُسِبَ إِليها جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ المُتَأَخِّرِينَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القُسْطانِيَّةُ: عِوَجُ قَوْسِ قُزَحَ، عن اللَّيْثِ[1].

والقَسْطانُ: الغُبارُ، عن أَبِي عَمْرٍو، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيهِ في «ق س ط».

وقُسْطانَةُ، بالضم[2]: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، ويُقالُ: بالكافِ أيضًا، منها: أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ مُوسَى، عنه أبو بَكْرٍ الشّافِعِيُّ رحِمَهُ اللّه تَعالَى، صَدُوقٌ.

[ق ش ن]

(القُشْوانُ، بالضمِّ) أهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو: (الرَّجُلُ القَلِيلُ اللَّحْمِ)[1].

(والقَشُونِيَّةُ من الإِبِلِ) هي: (الرَّقِيقَةُ الجِلْدِ الضَّيِّقَةُ الفَمِ).

(وقِشْنُ، بالكسرِ: ة، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ).

(وقاشانُ: د، قُرْبَ قُمَّ)، وأَهْلُه شِيعَةٌ، وقالَ الذَّهَبِيُّ: على ثَلاثِينَ فَرْسَخًا من أَصْبَهانَ، (وحَكَى) ابنُ السَّمْعانِي[2] (صاحِبُ اللُّبابِ) في

(١) العين ٥/٢٤٩.
(٢) في معجم البلدان: «بالضم ويروى بالكسر».

(١) وفي تكملة الزبيدي زاد بعده: «هكذا ضبطه المصنف، وهو بخط الصاغاني بالفتح» وانظر التكملة للصاغاني.
(٢) الذي في الأنساب للسمعاني ص (٤٣٧) «القاشاني: بفتح القاف والشين معجمة وفي آخرها نون» ونسب إليها أبا محمد وأبا الرضا المذكورين هنا.

الأَنْسابِ (إِهْمالَ الشِّينِ لُغَةً) فيه، قال الذَّهَبِيُّ[1]: وهو المَشْهُورُ على أَلْسِنَةِ النّاسِ، منها: أبو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ ابنُ مُحَمّدٍ الرّازِي، روى عنه أَبُو سَهْلٍ هارُونُ بنُ أَحْمَد الأَسْتَراباذِيُّ، ومنها: السَّيِّدُ أَبُو الرِّضا فَضْلُ بنُ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ العَلَوِيُّ، روى عنه ابنُ السَّمْعانِيِّ،

(١) انظر المشتبه للذهبي/٤٩٥ ولفظه «والناس يقولونها بشين معجمة» ومثله التبصير/١١٤٧، وهو خلاف ما يفهم من قول المصنّف.

شركة مطبعة الفيصل
هاتف: ٢٤٤٦٨٣٨ - ٢٤٤٦٧٤٠

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 35

Edited By

Mr. MOUSTAFA HIJAZI

Revised By

Dr. Ahmad Mokhtar Omar & Dr. Dhahi Abdul Baki
Dr. Khalid Abdel Karim Jomah

2001 A.D. - 1421 A.H.

Kuwait 2001 الكويت
Arab Cultural Capital عاصمة للثقافة العربية

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور ضاحي عبد الباقي و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) رمز للنسختين المخطوطتين من التاج بما يلي :

أ - المخطوطة رقم ١٨ لغة بدار الكتب المصرية .

ب - المخطوطة رقم ٣ لغة م بدار الكتب المصرية .

(٥) راجع د . خالد عبدالكريم جمعة هذا الجزء مراجعة أخيرة ، وسُبِقَت تعليقاته بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (خ) .

[ق ط ن] *

(قَطَن) بالمَكانِ (قُطُونًا: أَقَامَ) به وتَوطَّن.

(و) قَطَن (فُلانًا: خَدَمه، فهو قاطِنٌ، ج: قُطَّانٌ، وقاطِنَةٌ، وقَطِينٌ)، كأَمِير، وهم المُقِيمُون بالمَوْضِع لا يَكادُون يَبْرَحُونَه، ومُجاوِرُو مَكَّة: قُطَّانُها. وفي حَدِيثِ الإفاضة: «نحن قَطِينُ اللَّه» أي: سُكَّانُ حَرَمِه، بِحَذْفِ مُضافٍ، وقيل: القَطِينُ: اسمٌ للجَمْع، وكذلك: القَاطِنَةُ.

(والقُطْن، بالضَّمِّ) وهو المَشْهُور، (وبضَمَّتَيْن) قِيلَ: على الإتْباعِ، كعُسْر وعُسُر، وقيل: إِنَّه لُغَةٌ ثانِيَةٌ، وصُحِّح، ومنه قَولُ لَبِيدٍ:

شَاقَتْك ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيامُها[1]

وقِيلَ: أَرادَ به ثِيابَ القُطْن، (وكَعُتُلٍّ)، جَزَم الجَوْهَرِيُّ بأَنّه لضَرُورَةِ الشِّعر، وأنشَدَ لِدَهْلَبِ بنِ قُرَيْعٍ:

* كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ *
* قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنّ[1] *

قال: ولا يَجوزُ مِثلُه في الكَلَام، ويُروَى: «من أَجْوَدِ القُطُنِّ»[2]: (م) مَعْروف، قال أبو حَنِيفَة: (وقَدْ يَعْظُم شَجَرُه) حتى يَكُونَ مِثلَ شَجَر المِشْمِسِ، (ويَبْقَى عِشْرِين سَنَةً). قال الأَطِبَّاء: (والضِّمادُ بوَرَقِه المَطْبُوخِ في المَاءِ نافِعٌ لِوَجَع المَفاصِل الحَارَّة والبَارِدَة، وحَبُّه مُلَيِّنٌ مُسَخِّنٌ باهِيٌّ نافِعٌ للسُّعَالِ، والقِطْعَة منه بِهَاء) في اللُّغَات الثَّلاث.

(واليَقْطِين: ما لا سَاقَ لَهُ من

(١) ديوانه ٣٠٠، واللسان ومادة (كنس) وتقدم للمصنف في (كنس)، والعجز في التهذيب ١٦/ ٢٧.

(١) اللسان، وفيه: قال قارب بن سالم المُرّي، ويقال دَهلب بن قُرَيع، والصحاح، وعزي المشطوران في الجمهرة ٣/ ١١٥، ٣٥٠ للعجاج، وهما في ديوانه ١٦ من أرجوزة عدد أبياتها ٤٧ مشطورًا. وهما غير منسوبين في المحكم ٦/ ١٧٣، وحاشية ابن الطيب (الإضاءة).

(٢) اللسان والمحكم ٦/ ١٧٣.

النَّبَاتِ ونَحْوِه) نَحْو: القَرْعِ والدُّبَّاءِ والبِطِّيخِ والحَنْظَل، وفي التَّهْذِيب: شَجَرُ القَرْع، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ﴾[1] قال الفَرَّاء: قِيلَ عِنْدَ ابنِ عَبَّاس هو وَرَقُ القَرْعِ، فقال: وما جَعَلَ القَرْعَ من بين الشَّجَرِ يَقْطِينًا؟ كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَت وسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ[2]. وقال مُجاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَب بَسْطًا في الأرض يَقْطِينٌ ونَحْو ذَلِك[3]. قال الكَلْبِيُّ: [قال][4]: ومنه القَرْعُ والبِطِّيخ والشِّرْيان. وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْر رضي الله تعالى عنه: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُت ثم يَمُوتُ من عَامِه فهو يَقْطِينٌ. وَوَزْنُه يَفْعِيل، واليَاءُ الأُولَى زَائِدَةٌ. (وبهاء

(١) سورة الصافات، الآية ١٤٦، والنص في التهذيب ١٦/ ٢٧٤.
(٢) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٩٣، وفيه: «وما جعل وَرَق القَرْع» والتهذيب ١٦/ ٢٧٤.
(٣) الذي في تفسير مجاهد ٤٣٠ «... يقطين» يعني شجرة غير ذات أصل، مثل الدُّبّاء ونحوه».
(٤) زيادة من التهذيب ١٦/ ٢٧٤، واللسان، والنص فيهما.

القَرْعَة الرَّطْبَة).

(والقُطْنِيَّةُ، بالضَّمِّ وبالكَسر)، الأخيرة عن ابن قُتَيْبة بالتَّخْفِيف، وَرَواه أبو حَنِيفَة بالتَّشْدِيد، وعليه جَرَى المُصَنِّف رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: (الثِّيابُ)[1] المُتَّخَذَةُ من القُطْن، عن الأَزْهَرِيّ.

(و) أَيضًا (حُبوبُ الأَرْضِ) التي تُدَّخَرُ كالحِمَّصِ والعَدَسِ والبَاقِلَّاءِ والتُّرمُسِ والدُّخَّنِ والأُرزِ والجُلْبَان؛ سُمِّيت لأنّ مَخَارِجَها من الأرض مِثلُ مَخَارِج الثِّيابِ القُطْنِيَّة، ويقال: لأنّها تُزرَع في الصَّيْف وتُدرِك في آخرِ وَقْتِ الحَرّ، (أو) هي (ما سوى الحِنْطَة والشَّعِير والزَّبِيب والتَّمْر)، عن شَمِر، (أَوْ هي الحُبوبُ التي تُطْبَخ)، اسمٌ جامِعٌ لها. وقال (الشّافِعِيُّ) رَضِي الله تعالى عنه: هي (العَدَسُ والخُلَّرُ) وهو المَاشُ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «النبات».

(والفُولُ والدُّجْرُ) وهو اللُّوبِياءُ (والحِمَّصُ) وما شَاكَلَها[1]، سَمَّاها كُلَّها قُطْنِيَّة لِمَا رَوَى عنه الرَّبِيع، وهو قَولُ مَالِك بنِ أَنَس رَضِيَ اللَّه تَعالَى عنه، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضي الله تَعالَى عنه: «أنّه كان يَأْخُذُ من القُطْنِيَّة العُشْرَ». (ج: القَطَانِيُّ، أو هي) أي: القَطَانِيّ (الحِلْفُ[2] وخُضَرُ الصَّيْف)، عن أبي مُعاذ. وقوله: الحِلْف هٰكذا هو في النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة، والصَّواب بالمُعْجَمَة المَكْسُورة.

(والقَطِينُ)، كأَمِير: (الإماءُ والحَشَمُ الأَحْرار، و) قيل: (الحَشَمُ: المَمَالِيكُ، و) قيل: (الخَدَمُ والأَتْباعُ). وقال ابنُ دُرَيد: قَطِينُ الرَّجلِ: حَشَمُه وخَدَمُه. (و) قيل: (أَهْلُ الدَّار) كالخَلِيط، (للوَاحِد والجَمْع، أو) هو السَّاكِن في الدَّارِ، و(الجَمْع[1] على: قُطُنٍ، كَكُتُبٍ)، وهو قَولُ كُراعٍ.

(والقِطَانُ، بالكَسْر) كَكِتابٍ: (شِجارُ الهَوْدَج، ج:) قُطُن، (كَكُتُب) وبه فُسِّرَ قَولُ لَبِيدٍ السَّابِق:

* فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها *

(وأبو العَلَاء بنُ كَعْب بنِ ثَابِت قُطْنَةَ مُضافًا) هٰكذا في النُّسَخ، وصَوابُه: أَبُو العَلَاءِ ثَابِتُ بنُ كَعْبِ ابنِ جَابِر بن كَعْبِ العَتَكِيّ قُطْنَةُ وقُطْنَةُ لَقَبُه، وأبو العَلَاء كُنْيَتُه. ووقَع للذَّهَبِي في المُشْتبه: ثابِتُ ابنُ قُطْنة: شَاعِرٌ بخُراسَان، فَجَعَله أَبًا له، وهو غَلَط نَبَّه عليه الحافِظُ وغَيرُه، قال ابنُ مَاكُولَا: كان مُجاهِدًا بخُرَاسَان، وكذا قَالَه أبو جَعْفَر الطَّبَرِيُّ وغَيرُ واحِد، والأَسماءُ المَعارِفُ قد تُضافُ إلى أَلْقابِها وتَكُونُ الأَلْقابُ مَعارِفَ

(١) بعده في التهذيب ١٦/٢٦٨ «مما يختبز ويقتات».

(٢) وكذا في القاموس «الخِلْف» بالخاء المعجمة متفقا وما في التهذيب ١٦/٢٦٧.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ويجمع».

وتَتَعَرَّفُ بالأَسْماء، كما قِيلَ: قَيْسُ قُفَّةَ وسَعيدُ كُرْزٍ وزَيْدُ بَطَّةَ؛ (لأنّه أُصِيبَت عَينُه يوم سَمَرْقَنْد فكان يَحْشُوها بقُطْنة) فَلُقِّبَ به، نَقَلَه أَبُو القَاسِم الزَّجَّاجِيّ عن ابنِ دُرَيْد عن أَبِي حَاتِم، إِلّا أَنَّه قال: أُصيبَت عَينُه بخُراسَان[1]، وفيه يَقولُ حاجِبُ الفِيلِ:

لا يَعْرِف النَّاسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ
وما سِواهَا من الأَنْسابِ مَجْهُولُ[2]

(والقَيْطُون، كحَيْسُون: المُخْدَع)، أعجَمِيّ، وقيل: بِلُغَةِ مِصْر وبَرْبر. وقال ابنُ بَرّي: هو بَيْت في بَيْت. وقال شَيخُنا: هو البَيْت الشِّتْوِيّ، مُعَرَّب عن الرُّومِية، ذَكَره الثَّعالِبِيُّ في فِقْه اللُّغة[3] والشِّهاب في شِفاءِ الغَلِيلِ[1]. قال عَبدُ الرَّحمٰن بنُ حَسّان:

قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عند بَرْدِ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ[2]

قلت: ويُروَى لأَبِي دَهْبل، قالَه في رَمْلَةَ بِنتِ مُعَاوِيَةَ[3]، وَأَوَّلُه:

طال لَيْلِي وبِتُّ كالمَحْزُون
ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالمَاطِرُون[4]

(والقَطَن، مُحَرَّكةً: ما بَيْنَ الوَرِكَين) إلى عَجْبِ الذَّنَب، ومنه الحَدِيث «أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَت بالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه تَعالَى عليه وسَلَّم قالَت: ما وَجدْتُه في القَطَن والثُّنَّة ولٰكِنَّنِي كُنْتُ أَجِدُه في كَبِدي». قيل: القَطَن: أَسْفَلُ الظَّهْر، والثُّنَّة: أَسْفَلُ البَطْن، وقيل: القَطَن: ما

(١) المشتبه ٥٣١، وكذلك التبصير ١١٣٥.
(٢) اللسان، وفيه: «من الإنسان مجهول» والتبصير ١١٣٦، والمثبت كما في مطبوع التاج ومخطوطيه.
(٣) فقه اللغة ٤٥٥.

(١) إلى هنا ينتهي ما ورد بالإضاءة.
(٢) اللسان، و(خصر) و(سنن) وشفاء الغليل ١٧٨.
(٣) وقيل في زوجة له كما في اللسان (خصر).
(٤) اللسان (خصر) و(سنن) وروى الشطر الثاني في تجريد الأغاني ٨٤٦:
* ومَلِلْتُ الثَّواءَ في جَيْرُون *

عَرُض من الثَّبَج، وقال اللَّيثُ: هو المَوْضِع العَرِيضُ[1] بين الثَّبَج والعَجُز، والجمع: أَقْطان. وأنشدَ ابنُ بَرّي:

* مُعَوَّدٌ ضَربَ أَقْطانِ البَهَازِيرِ[2] *

(و) القَطَن: (أَصْلُ ذَنَب الطَّائِر)، وهو زِمِكَّاهُ، يقال: صَكَّ البَازِي قَطَن القَطَاة.

(و) قَطَن: (جَبَلٌ لِبَنِي أَسَد)، كما في الصِّحَاح. وقال غَيرُه: بنَجْد في دِيارِ بَنِي أَسَد، وقال نَصْر: ماءٌ لبني أَسَد، وكان أبو سَلَمةَ بنُ عَبْدِ الأَسَد قد أَغارَ بالقَومِ بهٰذا المَكانِ، وقيل: جَبَلٌ في دِيار عَبْس بن بَغِيض، عن يَمِينِ النِّباجِ والمَدِينة، بين أُثالَ وبَطْن الرّمة.

(و) القَطَن: (الانحِنَاءُ، ومنه) قَولُهم: (ظَهْرٌ أَقْطَنُ): إذا كان فيه انْحِنَاء ومَيَل، وقد قَطِن ظَهرُه، كفَرِح.

(١) لم ترد كلمة «العريض» في العين ٥/١٠٣.
(٢) اللسان.

(وقَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ) الغُبَرِيّ، عن جَعْفَر بنِ سليمان، وعنه: مُسلِمُ وأبو دَاود وأَبو يَعْلَى والبَغَوِيّ، تقدّم ذِكْرُه للمُصَنّف في «غ ب ر» وفي «ن س ر»[1].

(و) قَطَنُ (بنُ إِبراهِيم) النَّيْسَابُورِيّ، عن[2] عُبَيْدالله بن مُوسَى، وعنه النّسائِيّ وابنُ الشَّرْقِي ومَكِّيُّ بنُ عَبْدان، مات سنة ٢٦١.

(و) قَطَن بن (قَبِيصَة) بن مُخارِق، وعنه ابنُه حَرْب، وَلِيَ أَصْبهَان.

(و) قَطَن بنُ (كَعْب) القُطَيعيُّ[3]، عن ابنِ سِيرِين، وعنه شُعْبَة وحَمَّاد ابن زَيد، وَثَّقُوه.

(١) في مخطوطي التاج «بشير» والمثبت كما في القاموس والكاشف للذهبي ٢/٤٠١ (رقم ٤٦٥٣) وتهذيب التهذيب ٦/٥١٦ (رقم ٥٧٤٦).
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن عبيد الله» والمثبت من الكاشف ٢/٤٠١ (رقم ٤٦٥٠).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «القطيني» وفي مخطوطه أ «القطني»: والمثبت من الكاشف ٢/٤٠١ (رقم ٤٦٥٢) وتهذيب التهذيب ٦/٥١٥ (رقم ٥٧٤٥).

قطـــن

(و) قَطَن بن (وَهْب) المَدَنِيّ، عن عُبَيْد بنِ عُمَير، وعنه مالكٌ والضّحّاك بنُ عُثْمان، وُثِّق: (مُحَدِّثُون).

(والقِطْنَة، بالكَسْر، وكَفَرِحَة) كالمِعْدَة والمَعِدة: (التي تَكُونُ مع الكَرِش)، وفي المُحْكَم: على كَرِش البَعِير.

(و) في التَّهْذِيب[1]: (هي ذَاتُ الأَطْباق) التي تَكُون مع الكَرِش وهي الفَحِثُ أيضًا، وقال ابنُ السِّكِّيت: وهي النِّقْمَة والمَعْدَة والكَلْمة والسَّفْلة والوَسِمَة التي يُختَضَب بها.

(و) في الصّحاح[2]: (العَامَّة تُسَمِّيها: الرُّمَّانَة)، قال: وكَسْرُ الطَّاء فيها أَجْوَدُ[3]. وقال أَبو العَبَّاس: هي القَطِنة، وهي الرُّمَّانة في جَوْف البَقَرة.

وفي الأَساس: لأنفُضَنَّكَ نَفْضَ القَطِنَة، وهي الرُّمَّانَة ذَاتُ الأَطْباق التي مع الكَرِش، يقال لها: لَقَّاطَةُ الحَصَا.

(والقَطَانَة، كسَحَابة: القِدْرُ).

(و) قَطَانَة: (د، بجَزِيرة صِقِلِّية).

(والأَقْطَانَتَانِ) هٰكذافي النُّسَخ، والصَّوابُ: والأَقْطَانَتَيْن، قال ياقوت: ولَمْ نَسْمَعه مرفوعًا: (ع) كان فيهِ يَوْمٌ من أَيَّامِ العَرَب.

(و) قُطَيْن، (كَزُبَير: ة باليَمَن من مِخْلاف سِنْحان).

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

قَواطِنُ مَكَّة: حَمَامُها، وهي القَاطِنَاتُ أيضًا، والقُطَّن كَسُكَّر، قال رُؤْبَةُ:

* فَلَا وَرَبِّ القَاطِناتِ القُطَّنِ[1] *

(١) التهذيب ١٦/ ٢٧٣.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «المحكم» ولم ترد العبارة به (انظر مادة: قطن ٦/ ١٧٣، ١٧٤) ووردت في اللسان غير معزوة للغوي معين وهي في الصحاح.
(٣) إلى هنا تنتهي عبارة الصحاح.

(١) ديوانه/ ١٦٣، واللسان، والعين ٥/ ١٠٤، والتهذيب ١٦/ ٢٧٢.

ويَجِيء القَطِين بمَعْنَى القَاطِن للمُبَالَغة، ومنه حَدِيثُ زَيْد بنِ حَارِثَة رَضِي اللّهُ تَعالَى عنه:

* فَإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشَاعِرِ[1] *

وقَطِنُ النَّارِ، كَكَتِف: مُوْقِدُها وخَازِنُها، هٰكذا رواه شَمِر بِكَسْرِ الطَّاء، ويُروَى بِفَتْحِها أيضًا فيكون جَمْع قَاطِن، كَخَدَم وخَادِم. وقال الزَّمَخْشَرِيّ رَحِمَهُ اللّه تعالَى: هو القَيِّم على نَارِ المَجُوسِ، ويَجُوزُ أَن يكون بِمَعْنَى قَاطِن، كَفَرَطٍ وفَارِطٍ.

والقَطِين: سَكَنُ الدَّارِ، يقال: جاء القَومُ بِقَطِينِهم، قال زُهَيْر:

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ حَولَ بُيُوتِهِم
قَطِينًا لَهُم حَتَّى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ[2]

(١) اللسان، والنهاية. وصدره كما في اللسان والتاج (ألك):

* أَلِكْنِي إلى قومي وإن كُنتُ نائيا *

والبيت وبعده بيتان في أسد الغابة (ترجمة زيد ابن حارثة ٢/ ٢٨٢) برواية:

أَحِنُّ إلى قومي وإن كنتُ نائيا
فإني قَعِيدُ البيت عند المشاعِر

(٢) ديوانه/ ١١١، واللسان، والصحاح.

وقال جَرِير:

هٰذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لو شِئْتُ ساقَكَمُ إليَّ قَطِينَا[1]

والقَطِنَة، كفَرِحة: اللَّحْمَة بَيْنَ الوَرِكَين.

والمَقْطَنَة: التي تُزْرَع فيها الأَقْطَان.

وقَطَّن الكَرْمُ تَقْطِينًا: بَدَت زَمَعاته.

وبِزْرُ قَطُونَا، والمَدُّ فِيها أَكْثَر: حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بها.

وقال ابنُ السِّكّيت: القَطْن في مَعْنَى حَسْب، يقال: قَطْنِي مِنْ كَذَا وكَذَا.

وقَطَن بنُ نَهْشَل: رَجلٌ مَعْروف. وفي بَنِي نُمَيْر: قَطَن بنُ رَبِيعَة بنِ عَبدِاللّه بنِ الحَارِث بنِ نُمَيْر. منهم: الرَّاعِي الشَّاعِر، اسمُه: عُبَيْدُ بنُ حُصَيْن بنِ جَنْدَل بنِ

(١) ديوانه/ ٥٧٩ واللسان، والصحاح، والعجز في التهذيب ١٦/ ٢٧٣.

قطـــن

قَطَن، يُكْنَى: أَبَا جَنْدَل، وأَبَا نُوح، تَقدَّم ذِكْرُه في «ع و ر».

وقِطانُ، كَكِتاب: جَبَل[1]، وقال نَصْر: موضِعٌ في شِعْر القُطامِيّ.

قُلْت: وجاء في قَوْلِ النَّابِغَة:

غَيْر أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعْن غِزْلَا
نَ قِطانٍ على ظُهُورِ الجِمالِ[2]

والقَيْطُونُ: ما يَتَّخِذُه الحُجَّاج وغَيْرُهم من الحَبَائِل مَبْسُوطًا على الأرضِ، يَصْلُح زَمَن البَرْد، نَقَلَه شَيْخُنا.

والقَيْطَان: ما يُنْسَج من الحَرِيرِ شِبْهَ الحِبال، وقد يُتَّخَذُ من الصُّوف أيضًا[3].

(١) اللسان وفيه: «قُطان: جبل» وعلى القاف ضمة، وكذلك ضبطت في البيت، وجاء في هامشه: «قوله: وقطان: جبل إلخ، كذا بالأصل والمحكم مضبوطًا، والذي في قِطان ككتاب: جبل» وليس فيه غيره. ولكن الذي في معجم البلدان: «قِطان: موضع».

(٢) اللسان، ولم أقف على البيت في ديوان النابغة (ط. بيروت).

(٣) زاد الزبيدي بعد هذا في تكملته على القاموس «مولّدة».

والقَطَّان: مَنْ يَبِيعُ القُطْن، واشتَهَر به أَبُو سَعِيد يَحْيَى بنُ سَعِيد بنِ فَرُّوخ الأَحْول مَوْلَى بَنِي تَمِيم، بَصْرِيّ إِمامٌ وَرِع، وهو الذي تَكَلَّم في الرِّجال وأَمْعَن البَحثَ عَنهم، رَوَى عنه أحمدُ وَابنُ مَعِين وابْنُ المَدِينِيّ.

وقَطِين، كأَمِير: قَرْيَةٌ بِجَزِيرة مُيُورقة، منها: أَبو غَالِب بنُ مُحمَّد القَيْسِيّ المَدَنِيّ نَزِيل دَانِيَة. وخَلَفُ ابنُ هَارُون الأَدِيب وغَيْرُهما.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمّد قاطِن: مُحدِّث صَنْعاء في زَمانِنا هٰذا.

ومحمدُ بنُ قَطَن الخَرَقِيّ تَابِعِيّ، عن عَبدِالله بنِ خَازِم[1] السّلمي. وفي وَلَده: أبو قَطَن محمدُ بنُ خَازِم بنِ مُحمّد بنِ حَمْدَان الخَرَقِيّ، ذكره المَالِينِي.

وأبو قَطَن عَمرُو بنُ الهَيْثَم

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «حازم» بالحاء المهملة في الموضعين، والمثبت من مخطوطه ب والتبصير ٤٩٦.

القُطَعِي، عن شعبة، وعنه: أَحمد ابنُ مَنِيع، ذكره المِزّي.

وقُطْنة لَقَب أَبِي المَكَارِم هِبَةِ اللَّهِ ابنِ مُحمَّد بنِ أَحْمَد الوَاسِطِيّ، حَدَّث في سنة ٥٤٠ .

وأيضًا لَقَب مُحمَّد بن القَاسِم بن سَهْل، عن حَمْزَة بنِ مُحمَّد.

ومُحمَّد بن القاسم الصَّدُوقِي [قُطْنة][1].

وأبو شَارَةَ[2] الخَارِجِي: اسمُه خالِدُ بنُ رَبِيعَة بن قُطْنة بن قُرَيْع، ضَبَطه الحافظ.

وقَطَنان، مُحَرَّكَة: موضِعٌ[3].

[ق ع ن] *

(قُعَيْن، كَزُبَيْر: بَطْنٌ من أَسَد)، وهو قُعَيْن بنُ الحَارِث بنِ ثَعْلَبة بنِ دُودَان بن أَسد. وسُئِل بَعضُ العُلَماء: أَيُّ العَرَب أَفْصَح؟ فقال: نَصْرُ قُعَيْنٍ، أو قُعَيْنُ نَصْر.

(والقَيْعُون: نَبْت)، فَيْعُول من قَعَن، ويَجُوزُ أن يَكُونَ فَعْلُونا[1] من القَيْع كالزَّيتُون من الزَّيْت، والنُّونُ زائِدَة، وقيل: القَيْعُون: ما طَالَ من العُشْب.

(والقَعْن: الجَفْنَة يُعْجَن فيها).

(و) قَعْن (بلَا لَام: جَدّ الحَلّاج[2] ابنِ عِلَاج من أَشْراف الكُوفَة)، وفي نُسْخة: جَدّ الحَجَّاج، وفي أُخْرى الحَلّاج[3].

(و) القَعَن، (بالتَّحْرِيك: قِصَرٌ فَاحِشٌ في الأَنْف)، وقُعَيْن للحَيّ مُشْتَق منه. قال الأَزْهَرِيُّ: والذي صَحَّ لِلثِّقات في عُيُوبِ الأَنف القَعَم بالمِيمِ[4]، وقد تَقَدَّم، قال:

(١) في التبصير ١١٣٥ «الصندوقي». [قلت: ومنه الإضافة التي بين معقفين. (خ)].
(٢) في التبصير ١١٣٦ «سارة» بالسين المهملة، وكذلك في مخطوط التاج ب والمثبت من مطبوعه ومخطوطه أ.
(٣) بعده في تكملة القاموس «شامي».

(١) في مخطوطي التاج «فيعولا» سهو.
(٢) كذا في القاموس ولعل الصواب «الجلّاح» وهو ما أورده المصنّف في تكملة القاموس.
(٣) في مخطوطي التاج «الجلاج».
(٤) التهذيب ١/ ٢٥٨.

والعَربُ تُعاقِبُ المِيمَ والنُّونَ في حُرُوفٍ كَثِيرة لقُرْب مَخْرَجَيْهِما.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القَعَن والقَعَى: (ارتِفاعٌ في الأَرْنَبَة)[1]، فهو إذًا (ضِدٌّ: كالقَعَانِ، كسَحَاب).

(و) أيضًا: (انفِحَاجٌ في الرِّجْل)، عن ابْنِ دُرَيْد[2].

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

قَعِين: حَيٌّ في قَيْس عَيْلان.

وقَعْوَن، كَجَعْفَر: اسم.

وبنو القَعْوينى: بَطْن بمِصْر.

[ق ع ط ن]

(اقعَطَنَّ، كاقْشَعَرّ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال غيرهما: (انْقَطَعَ نَفَسُه من بُهْرٍ وإِعْياءٍ.

(١) كذا في اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ١٣٣: «القَعَن: قِصَر في الأنف فاحش» وهو كذلك في التهذيب ١/ ٢٥٨ عنه.

(٢) لم أقف عليه في الجمهرة، وهو في اللسان غير معزو للغوي معين.

[ق ف ن] *

(القَفْن: الضَّرْبُ بالعَصَا والسَّوْطِ)، قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ:

* قَفَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ *
* وبالعَصَا من طُول سُوءِ الضَّفْنِ[1] *

(و) القَفْنُ: (القِتالُ)، يقال: هٰذا يَوْم قَفْن، عن ابْنِ الأَعرابِي.

(وقَفَن يَقْفِن قُفُونًا): إذا (مَاتَ). قال الرَّاجِزُ:

* أَلْقَى رَحَا الزَّورِ عليه فَطَحَنْ *
* فَقَاءَ فَرْثًا تَحْتَه حَتَّى قَفَنْ[2] *

(و) قَفَن (فُلانًا: ضَرَبَ قَفاه)، وقيل: ضَربَ رَأْسَه بالعَصَا.

(و) قَفَن (الشَّاةَ) يَقْفِنُها قَفْنًا: (ذَبَحَها من قَفاهَا، كاقْتَفَنَها فهي قَفِينَة)، وهي التي ذُبِحَت من قَفاهَا، وقد نُهِي عنه، وقيل: هي التي أُبِينَ رَأْسُها من أَيّ جِهَة

(١) اللسان، والتكملة؛ وبدون عزو في التهذيب ٩/ ١٩١.

(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ١٩١، والتكملة، والجمهرة ٣/ ١٥٥.

ذُبِحَت. وقال الجَوْهَرِيُّ: وهي القَفِينَة، والنُّونُ زَائِدة. قال ابنُ بَرِّي: النُّونُ في القَفِينة لامُ الكَلِمَة، قَفَن الشَّاةَ قَفْنًا، وهي قَفِينٌ، والشَّاةُ قَفِينَة، مثل: ذَبِيحَة، ولو كانت النُّونُ زَائِدة لَبَقِيَت الكَلِمَة بِغَيْر لام، وأمّا أَبو زَيْد فلم يَعْرِف فيها إلّا القَفِيَّة، باليَاءِ. وقال أبو عُبَيْد: كان بَعضُ النَّاس يَرَى أَنَّ القَفِينَةَ التي تُذْبَح من القَفَا، ولَيْسَت بِتِلْك، ولٰكِنَّها التي تُبانُ رَأْسُها بالذَّبْح، وإنْ كان من الحَلْق، قال: ولعلَّ المَعْنَى يَرجِعُ إلى القَفَا؛ لأنّه إذا بَانَ لم يَكُن له بُدٌّ من قَطْع القَفَا.

(و) قَفَن (الكَلْبُ: وَلَغ)، عن ابْنِ الأَعْرابِي.

(واقتَفَن الشَّاةَ: ذَبَحها من قِبَل وَجْهِها فأَبانَ الرَّأْس)، وكذٰلِكَ البَعِيرَ والطَّائِرَ.

(والقَفَنُ)، بالتَّحْرِيك، (وتُشَدَّدُ نُونُه: القَفَا)، قال الرّاجِزُ في ابْنِه:

* أُحِبّ مِنْك مَوْضِعَ الوُشْحَنِّ *
* ومَوْضِعَ الإِزَارِ والقَفَنِّ[1] *

(و) القِفَنُّ، (كَخِدَبّ: الجِلْفُ الجَافِي) الغَلِيظُ القَفَا.

(والتَّقْفِين: قَطْعُ الرَّأْسِ) وإبانَتُه.

(وَقَفَّانُ كُلِّ شَيْء، كَشَدَّاد: جَماعَتُه) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: جِماعُه (واستِقْصاء عَمَلِه) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: عِلْمه. قال أبو عُبَيْد: ومنه قَولُ عُمَر: «إنّي لأستَعْمِلُ الرَّجلَ القَوِيَّ الفاجِرَ لأسْتَعِينَ بقُوَّتِه، ثم أَكون على قَفَّانِه»، أي: أتتَبَّع أَمرَه حتى أَسْتَقْصِي عِلْمَه ومَعْرِفَتَه. قال: والنُّون زَائِدَة، ولا أَحسَبُ هٰذه الكلمة عَرَبِيَّة إنَّما أَصْلُها قَبَّان[2].

(و) قال غَيْرُه: القَفَّان: (القَبَّان) الذي يُوزَن به، مُعرَّب عنه.

---

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٩/ ١٩١، والتكملة.

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٣٩.

(و) قال ابنُ الأَعرابِي: القَفَّانُ (الأَمِينُ) عند العَرَب، وهو فَارِسِيٌّ عُرِّب.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

القَفَّانُ: القَفَا، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر أيضًا.

وقَفَن رأْسَه وقَنَفَه: أَبانَه.

وقال ابنُ الأَعرابيّ: القَفْنُ: المَوتُ، والكَفْن: التَّغْطِيَةُ.

ويقال: أَتيتُه على إِفَّانِ ذٰلِكَ وقِفَّانِ ذٰلِك وغِفَّانِ ذٰلِك، أي: على حِين ذٰلك، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[1].

والقَفَّان: موضع نَجْدِيّ، عن نَصْرٍ رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ق ف ت ن]

القَفتان[2]: ما يخلَعُه المَلِك على خُلَّاص وُزَرائه من التَّشَارِيف، رُومِيَّة.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ق ف ز ن] *

القُفَزْنِيَة، كبُلَهْنِية: المَرأةُ الزَّرِيَّة القَصِيرة، نقله صاحِبُ اللِّسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ق ق ن] *

قِقِنْ قِقِنْ: حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِك، نقله صاحبُ اللِّسان.

وقَاقُون: قَرْية بالشَّام من أَعْمال جَبَل نابُلس.

[ق ل ن] *

(قَلَنَّةُ، مُحَرَّكَة مُشَدَّدَة النُّون)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (د: بالأَنْدَلس).

(وقَلُونِيَّةُ، بضَمّ اللَّام: د: بالرُّوم).

(وقَالُون: لَقَبُ) أبي مُوسى عِيسَى ابنِ مينا المُقْرِئ المَدَنِيّ (رَاوِي نَافِع)

(١) التهذيب (أفن) ١٥/ ٤٨٤ عن أبي عمرو، وفي مخطوطي التاج «إقان» بدل «إفان» تصحيف.

(٢) في مطبوع التاج «القفنان» بالنون والمثبت من مخطوطه أ وتكملة القاموس. والكلمة تحتمل القراءة بالتاء والنون في المخطوط ب وهي إلى التاء أقرب، وقد ضبطها الزبيدي في تكملته عبارة «بالفتح».

ابن أبي نُعَيْم وصاحِبهُ، لَقَّبه به مَالِكٌ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه، رَوَى عن أُسْتَاذِه نَافِع، وعن عَبْدِالرَّحْمٰن بنِ أَبِي الزِّنَاد، وعنه: أبو زَرْعَة، ومُوسَى بنُ إِسْحاقَ الأنصارِيّ، كان شَدِيدَ الصَّمَم، ويَرُدُّ على مَنْ يَقْرَأ عليه القرآن، وهي كلمة (رُومِيَّة مَعْنَاها: الجَيِّدُ)[1].

ورُوِي عن عَلِيّ كَرَّم الله تعالى وجَهَه أنّه سَأَل شُرَيْحًا عن كلمة فأَجَاب، فقال: قَالُونْ، أَي: أَصَبْت. وفي تَاريخ ابنِ عَسَاكِر في ترجمة عَبدِاللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما أَنَّه اشْتَرى جارِيَةً رُومِيَّةً فَأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا فوقَعَت يومًا عن بَغْلَة كانت عليها فجَعَلَ يَمْسَح التُّراب عنها ويُفَدِّيها، قال: فكانت تَقُولُ له: أنت قَالُونُ: أي: رَجُل صالح، فهَرَبت منه، فقال ابنُ عُمَر:

قد كُنتُ أحسِبُنِي قَالونَ فانْطَلَقَتْ
فاليومَ أعلَمُ أَنِّي غَيرُ قَالُونِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

قَلِّين، بفَتْح فَكَسْر لام مُشَدَّدة: قريَةٌ بمِصْر، وقد ذَكَرْنَاها في «ق ل ل».

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

[ق ل م ن] *

القَلَمُونُ، محركة: مطارِف[2] كَثِيرَةُ الأَلْوان، عن السِّيرَافِي[3]، وأيضًا مَوْضِع، وقد مَرَّ أَيْضًا للمصنف رَحِمَه اللّه تعالى في «ق ل م»، وإنما ذكرتُه هُنَا لأنَّ الكلمة رُومِيَّة وحُروفها أَصْلِيَّة، وكذا أبو قَلَمُون الذي تَقدَّم للمصنف.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) قال المصنف في تكملته: «وأصلها: قالن، باللام الممالة» ومعناها عندهم: الضخم.

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج «مطارق» والتصويب من مخطوطي التاج وتكملة القاموس.
(٣) في المحكم ٦/ ٣٩٤: «مَثّل به سيبويه وفسَّره السيرافي».

[ق ل س ن]

قَلَوْسَنَا[1]: قرية بمِصْر من البَهْنَساوِيّة، وقد رأيتُها.

[ق م ن] *

(القَمِينُ، كَأَمِير: السَّرِيعُ).

(و) أَيْضًا (أَتُّونُ الحَمَّام)، ومنه قِيلَ للمَوْضع الذي يُطْبَخ فيه الآجُرّ: قَمِين.

(و) القَمِين: (الخَلِيقُ) الحَرِيُّ (الجَدِيرُ، كالقَمِنِ، كَكَتِفٍ، وَجَبَلٍ). قال ابنُ سِيدَه: هو قَمَنٌ بِكَذَا، وقَمِنٌ منه، وقَمِينٌ، أَي: حَرٍ[2] وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ، (والمُحَرَّكَة لا تُثَنَّى ولا تُجْمَع). وقال ابنُ الأَثِير: يقال: هو قَمَنٌ أَن يَفْعَلَ ذٰلِك بالتَّحْرِيك، وكَكَتِف، فمن قال قَمَن أَرادَ المَصْدَر، فلم يُثَنِّ ولم يَجْمَع ولم يُؤَنِّث، يقال: هما قَمَنٌ أن يَفْعَلَا ذٰلك، وهم قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذٰلِك، وهُنَّ قَمَنٌ أَن يَفْعَلْنَ ذٰلِك. ومن قال: قَمِن أراد النَّعْت، فَثَنَّى وجَمَع، يقال: قَمِنان وقَمِنُون ويُؤَنَّث على ذٰلِك، وفيه لُغَتان هو قَمِن أن يَفْعَلَ ذٰلِك، وقَمِينٌ أن يَفْعَلَ ذٰلِك. قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

إِذا جَاوَزَ الإِثْنَيْن سِرٌّ فإِنَّه
بنَثٌّ وتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ[1]

وقال ابنُ سِيدَه: فمَنْ فَتَحَ لم يُثَنِّ ولا جَمَعَ ولا أَنَّثَ، ومَنْ كَسَر المِيمَ أو أَدْخَلَ اليَاءَ فقال: قَمِينٌ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ، فقال: قَمِنَانِ وقَمِنُون وقَمِنَة وقَمِنَتَان وَقَمِنَاتٌ وقَمِينَانِ وقَمِينُون وقُمَنَاء وقَمِينَةٌ وقَمِينَتَان وقَمِينَات وقَمَائِن. قال ابنُ بَرِّي: وشاهِدُ قَمَن، كَجَبَل قَولُ الحَارِثِ بنِ خَالِدِ المَخْزُومِيّ:

(١) كذا ضبطت بالشكل في التحفة السنية/ ١٧١، وضبطها الزبيدي في تكملة القاموس عبارة، وكتبها بالتاء المربوطة في آخرها فقال: «قَلَوْسَنَةُ» بفتحتين.

(٢) إلى هنا ينتهي قول ابن سيده في المحكم ٦/ ٢٨٠.

(١) ديوانه/ ١٠٥، واللسان، والتهذيب ٩/ ٢٠٣.

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا: أَيْنَ مَنْزِلُنا؟

فالأُقْحُوَانَةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمَنُ[1]

قُلتُ: أوردَه الشّريفُ أَبو طَاهِر الحَلَبِي في كتاب «الحَنِين إلى الأَوْطَان» لِجاريةٍ من مَكَّةَ بِيعَت في الشّام، وذَكَرَ لها قِصَّةً وأَبْياتًا أَوردَها يَاقوتٌ بتَمامِها[2]، وسيَأْتِي ذٰلِك في «ق ح ي» إن شَاءَ اللّه تَعالَى. ثم قالَ يَاقُوت عن الشَّرِيف أَبِي طَاهِر: قوله: قَمَن، أي: دَانٍ قَرِيب، قال يَاقوت: ولم أَرَ في كُتُب اللُّغة القَمَن، بالفَتْح، بمَعنَى: القُرْب. قُلْتُ: بل جاء ذٰلِك عن أَئِمَّة اللُّغَة كما سيَأْتِي قَريبًا.

(والقَمْنانَةُ: القُرَادُ أولَ ما يكونُ صغيراً، ثم يصيرُ حَمْنانَةً، ثُمّ يصيرُ قُرادًا ثُمّ يصيرُ حَلَمَةً)، هٰكذا في النُّسَخ وقد تَقدّم في «ق م م» وفي «ح م ن» عن الأصمَعِيّ: أوله قَمْقَامة صَغِير جدًا، ثمّ حَمْنَانَة، ثم قُراد، ثم حَلَمة، ثم عَلٌّ، ثم طِلْح، وقد حَرَّفَه المُصَنِّف رَحِمَه اللّه تَعالَى.

(والمُقْمَئِنُّ، كَمُطْمَئِن: المُنْقَبِضُ).

(وتَقَمّنْتُ) في هٰذا الأَمْر (مُوافَقَتَك) أي: (تَوَخَّيتُها).

(و) يقال: (جِئْتُ على قَمَنِه، مُحَرَّكَةً)، أي: (على سَنَنِه).

(ورائِحَةٌ قَمِنَةٌ، كَفَرِحَةٍ)، أي: (مُنْتِنَةٌ).

(وقِمَن، كَعِنَبٍ[1]، ة[2] بمِصْرَ) من البَهْنَسَاوِيَّة، وضَبَطه ابنُ السَّمْعانِي رَحِمَه اللّه تَعالَى بتَشْدِيدِ المِيم[3]، والمعروف ما ذَكَرَه المُصَنِّف، ومنها: أبو الحَسَن يُوسفُ بنُ عَبدِالأَحَد بنِ سُفْيان القِمَنِيّ، عن يُونُس بنِ عَبْدِالأَعْلَى، وعنه أبو بَكْر بنُ المُقْرِي، مات بها سنة ٣١٥.

(١) اللسان.
(٢) معجم البلدان (الأقحوانة).

(١) وكذا ضبط شكلًا في التحفة السنية ١٤٥.
(٢) في مخطوطي التاج «د».
(٣) الأنساب ٤/ ٥٤١.

(وَقَمُونِيا[1]: د بِإِفْرِيقِيَة).

(وقَيْمُونُ)، كَلَيْمُون: (حِصْنٌ بِفَلَسْطِين).

(والقَمَن)، مُحَرَّكة: (السَّنَن).

(و) أَيْضًا: (القَرِيبُ)، يقال: داري قَمَنٌ من دَارِك، أي: قَرِيب. ومنه قَولُ الشَّرِيفِ أَبِي طَاهِر الحَلَبِيِّ الذي تَقَدّم في قَوْلِ الشّاعِر، فلا وَجْهَ لإِنْكارِ ياقُوت عليه، ومن حَفِظ حُجَّة على مَنْ لم يَحْفَظ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

تَقَمَّن الشيءَ: أَشرفَ عليه لِيَأْخُذَه، نقله ابنُ كَيْسان، ونَقَل اللّحياني: إنه لَمَقُونٌ[2] أَن يَفْعَل ذلك، وإنه لمَقْمَنَةٌ أن يَفْعَل ذلك، كَقَوْلك: مَخْلَقة ومَجْدَرَة، وهٰذا الأَمْرُ مُقْمَنَةٌ لك، أي: مَحْراةٌ.

(١) في القاموس: «قَمُونِيَةُ» وكذلك في معجم البلدان، انظر: (قَمُونِيَة).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «لقمون» والمثبت من اللسان والمحكم ٦/ ٢٨٠ وتكملة القاموس.

وهٰذا الوَطَن لك قَمِنٌ، أي: جَدِيرٌ أن تَسْكُنَه. وأَقْمِن بِهٰذا الأَمْر: أَخْلِق به.

وحَكَى اللِّحياني: ما رَأَيْتُ من قَمَنِه وقَمَانَتِه.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: القَمِن، كَكَتِف: السَّرِيعُ والقَرِيبُ.

[ق ن ن] *

(القَنُّ: تَتَبُّع الأَخْبارِ)، قِيلَ: الصَّواب فيه: القَسّ، بالسِّين.

(و) القَنُّ: (التَّفَقُّد بالبَصَر)، ومنه القِنْقِنُ والقُناقِنُ للمُهَنْدِس.

(و) القَنُّ: (الضَّربُ بالعَصَا)، قيل: الصَّواب فيه: القَفْنُ[1].

(و) القُنُّ، (بالضَّمِّ: الجَبَلُ الصَّغِيرُ) وفي بَعْضِ النُّسخ: الحَبْل، بالحَاءِ المُهْمَلَة وسُكُون الموحدة.

(و) القِنُّ، (بالكَسْر: عَبدٌ مُلِك هو وأَبواهُ، للوَاحِدِ والجَمْعِ)

(١) سبق في (قفن).

والـمُؤَنّث. قال ابنُ سِيدَه: هٰذا الأَعرفُ (أو يـجْمَعُ أَقنانًا وأَقِنَّةً) الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، قال جَرِيرٌ:

* إِنَّ سَلِيطًا فـي الـخَسَارِ إِنّـهْ *
* أَبـنـاءُ قَـوْمٍ خُـلِقُـوا أَقِـنَّـهْ[1] *

(أو هو الخَالِصُ العُبودَةِ، بَيِّنُ القُنُونَةِ والقَنَانَةِ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وعن اللِّحياني: بَيِّن القَنانَةِ أو القِنَانَة. (أو الّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ولَا تَسْتَطِيع إِخْرَاجَه عَنْكَ)، عن اللّحياني، وحُكِي عن الأَصْمعِيّ: لَسْنَا بِعَبِيدِ قِنٍّ ولكِنَّا عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ، مُضَافَان جَمِيعًا. وقال أَبُو طَالِب: قَولُهم: عَبْدٌ قِنٌّ، قال الأصمعيُّ: القِنُّ: الّذِي كان أَبُوه مَمْلُوكًا لِموَالِيه، فإذا لم يكن كَذٰلِك فهو عَبدُ مَمْلَكَة، وكَأَنَّ القِنَّ مَأْخُوذٌ من القِنْية وهي المِلْك. قال الأَزْهَرِيُّ: ومثلُهُ: الضِّحّ لِنُورِ الشَّمْسِ، وأَصلُه: ضِحْيٌ[1]. وقال ثَعْلب: مَنْ مُلِك وأَبَواه من القُنَانِ، وهو الكُمُّ يقول: كَأَنَّه في كُمّهِ هو وأَبَواهُ.

(والقِنَّةُ)، بالكَسْرِ[2]: (قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الحَبْل، أو يَخُصُّ) القُوَّةَ من قُوَى حَبْلِ (اللِّيف). قال الأصمَعِيُّ: وأَنْشَدَنا أبو القَعْقَاع اليَشْكُرِيّ:

* يَصْفَح لِلقِنَّة وَجْهًا جَأْبَا *
* صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبَا[3] *

والجَمْعُ: قِنَن، وأَنْشدَه ابنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا به على القِنَّة ضَرْب من الأَدْوِيَة.

(و) القِنَّةُ: (دَواءٌ م) معروف، (فارِسِيَّتُه: پِيرْزَدْ) بكسر البَاءِ الفارِسِيّة، (مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ، مِفَشٌّ لِلرِّياحِ، نافِعٌ من الإِعْياءِ والكُزازِ والصَّرْعِ والصُّدَاعِ

(١) ديوانه/ ٥٩٨، واللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٨٥.

(١) التهذيب ٨/ ٢٩٢.
(٢) جاء هذا في نسخة من القاموس.
(٣) اللسان، والتهذيب ٨/ ٢٩٣.

والسَّدَد[1] وَوَجَعِ السِّنِّ المُتَأَكِّلَةِ والأُذُنِ واخْتِناقِ الرَّحِمِ، تِرْياقٌ للسِّهامِ المَسْمُومَةِ ولِجَمِيعِ السُّمُومِ، ودُخَانُه يَطْرُد الهَوَامَّ).

(و) القُنَّةُ، (بالضَّمِّ: الجَبَل الصَّغِيرُ).

(و) أَيْضًا: (قُلَّةُ الجَبَل) وهو أَعْلاه زِنَةً ومَعْنًى، (و) قيل: هو (المُنْفَرِدُ المُسْتَطِيلُ في السَّماءِ ولَا يَكُونُ إلّا أَسْوَدَ)، وفي المُحْكَم: ولا تكون القُلَّة إلا سَوْدَاء. (أو الجَبَلُ السَّهْلُ المُسْتَوِي المُنْبَسِطُ على الأَرْضِ، ج: قُنَنٌ)، كَصُرَدٍ، (وقِنانٌ)، بالكَسْر، (وقُنونٌ)، بالضَّم، وقُنَّاتٌ. وشاهِدُ قِنانٍ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

كَأَنَّنَا والقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا ٱلْتَجَّ الدَّيَامِيمُ[2]

وشَاهِد قُنُون أَنْشَدَه ثَعْلَب:

* وهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونَا *
* بَحْرًا يَكُبُّ الحُوتَ والسَّفِينَا *
* تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونَا[1] *

(و) قُنَّة: (ع قُرْبَ حَوْمَانَة[2] الدَّرَّاجِ) وبَيْن حَوْمانَة وبَيْن أَفْراق الغراف[3].

(واقتَنَّ)، كاحْمَرَّ: (انْتَصَب)، يقال: اقْتَنَّ الوَعِل إذا انْتَصَب على القُنَّة، أَنشَد الأَصْمَعِيُّ لأَبِي الأَخْزَرِ الحِمَّانِيِّ:

* لا تَحْسَبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأُزَّمِ *
* والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ *
* سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ[4] *

وقال يَزِيدُ بنُ الأَعور الشَّنِّيُّ:

* كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتَنَّا[5] *

(١) في القاموس: «والسَّدَر».
(٢) ديوانه/ ٥٧٦، واللسان.

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «حومة» والمثبت من القاموس، ومعجم البلدان (قنة) و(حومانة الدراج).
(٣) بعدها في مخطوطة التاج أ «مرحلة».
(٤) اللسان وبدون عزو في المحكم ٦/ ٨٦، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، والتهذيب ٨/ ٢٩٣ على المشطور الثاني بدون عزو فيهما.
(٥) اللسان، والمحكم ٦/ ٨٦.

(كاقْتَأَنَّ)، كاقْشَعَرَّ، والهَمْزَة زَائِدَة ومَوْضِع ذِكْرِه في «ق ت ن»، وقد تَقدَّم، وهو مِثْل: كَبَنَ واكْبَأَنَّ، (و) اقتَنَّ: (اتَّخَذَ قِنًّا)، عن اللِّحياني.

(و) اقتَنَّ: (سَكَت) مُطْرِقًا.

(والقُنَان، كَغُراب): رِيحُ الإِبِطِ عَامَّة، وقيل: هو أَشَدُّ ما يَكُون منه. قال الأزهَرِيّ: هو (الصُّنَانُ) عِنْد النّاس، ولا أَعْرِف القُنانَ[1].

(و) القُنانُ: (كُمُّ القَمِيص) يَمانِيَة، (كالقَنَانِ)[2]، بالفتح، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب: كالقُنِّ، بالضَّمِّ.

(و) قَنان، (بالفَتْح: اسمُ مَلِك كان يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)، وضَبَطه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بالضَّمّ.

(أو هو هُدَدُ بنُ بُدَدَ)، وفي تَفْسِير البَيْضَاوِيّ: اسمه جُلُنْدى بنُ كَرْكَر.

(١) لفظ التهذيب ٨/ ٢٩٣ «هو مثل الصُّنان سواء».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «كالقَنَوانِ».

وقيل: مغولة[1] بن جُلُنْدَى الأَزدِيّ.

(و) قَنَان: (جَبَلٌ لأَسَد)[2] بأَعْلَى نَجْد، قال زُهَيْرٌ:

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[3]

(وأبو قَنَان: عابِدٌ) تَمِيمِيٌّ.

(والقِنِّين، كسِكِّين: الطُّنْبُورُ) بالحَبَشِيَّة، عن ابنِ الأَعرابِيّ. وقال الزَّجّاجِيّ: طُنْبُورُ الحَبَشَة، ومنه الحَدِيث: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّم الخَمْرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ». (و) قال ابنُ قُتَيْبَة: القِنِّينُ: (لُعْبَةٌ للرُّومِ يُتَقَامَر بِهَا)، وبه فُسِّر الحَدِيث.

(وابن[4] القُنِّيِّ، بالضَّمّ: مُحدِّث) وهو أبو مُعاذ عَبدُالغَالِب بنُ جَعْفَر

(١) في تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل ٢/ ٢٢): «منولة».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «واسم».
(٣) ديوانه/ ١١، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز، وفي مطبوع التاج واللسان «جعلنا»، والمثبت من مخطوطي التاج والديوان وهو من معلقته.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «عبدالغالب».

الضّرّاب، سَمِع مُحَمَّدَ بنَ إِسماعِيل الورَّاق، وعنه الخَطِيبُ وابنُهُ عَلِيٌّ. قال الخَطِيب: سَمِع بِبَغْداد أَبَا أحمَدَ الفَرَضِيّ وأَبَا الصَّلْت[1] المُجَبِّر، وبِدِمَشْق عبدَالرَّحمٰن بنَ أَبِي نَصْر وبِمِصْرَ ابنَ النَّحّاس، ورافَقَنِي إلى خُرَاسَان.

(والقَانُونُ: مِقْياسُ كُلّ شَيْء) وطَرِيقُه، (ج: قَوانِينُ)، قيل: رُومِيّة، وقِيلَ: فارِسِيَّة، وفي المُحْكَم: أُراهَا دَخِيلة[2]، وفي الاصْطِلاح: أَمْرٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِق على جَمِيع جُزْئِيَّاته التي تَتَعرَّف أَحكامُها منه، كَقَوْل النُّحاة: الفاعِلُ مَرفوعٌ والمَفْعولُ مَنْصُوب.

(و) قَانُون: (ع: بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ)، عن نَصْر.

(والقُناقِنُ، بالضَّمّ: البَصِير بالمَاءِ في حَفْرِ القُنِيّ)، وقيل: هو البَصِير بالمَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ، (ج): قَناقِنُ، (بالفَتْح). وقال ابنُ الأَعرابِيّ: القُناقِنُ: البَصِير بحَفْرِ المِيَاه واستِخْراجِهَا، قال الطِّرِمَّاحُ:

يُخافِتْنَ بَعْضَ المَضْغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ استِماعَ القُناقِنِ[1]

القُناقِنُ: المُهَنْدِس الّذِي يَعْرِف مَوْضِعَ المَاءِ تَحْتَ الأرض، وأَصْلُه بالفارِسِيَّة، وهو مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ من الحَفْر من قَوْلِهم بالفَارِسِيَّة: كِنْ كِنْ، أي: احفِرْ احفِرْ. وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّه عنهما: لِمَ تَفَقَّد سُلَيْمَانُ الهُدْهُدَ من بَيْنِ الطَّيْر؟ قال: لأنّه كان قُناقِنًا، يَعرِف مواضِعَ المَاءِ تَحْت الأَرْض. وقيل: القُناقِنُ: هو الذي يَسْمَع

(١) في التبصير ١١٥٦ «بن الصلت».
(٢) المحكم ٦/ ٨٦.

(١) ديوانه/ ٤٨٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٩٢، والتهذيب ٨/ ٢٩٤، وروي بفتح القاف الأولى وضمها من كلمة «القناقن»، الفتح شاهد الجمع، والضم شاهد المفرد.

فيَعْرِف مِقدَارَ المَاءِ في البِئْر قَريبًا أو بَعِيدًا.

(والقِنْقِنُ)، بالكَسْر: (صَدَفٌ بَحَرِيٌّ، الواحِدَةُ:) قِنْقِنَة (بِهَاء).

(و) القِنْقِنُ: (جُرَذٌ كِبارٌ).

(و) القِنْقِن: (الدَّلِيلُ الهَادِي) البَصِير.

(واستَقَنَّ: أَقَامَ مع غَنَمِه يَشْرَب أَلْبانَها) ويَكُونُ مَعَها حَيْث ذَهَبت. قال الأَعلَمُ الهُذَلِيّ:

فَشَايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًّا
لِتُحْسَبَ سَيِّدًا ضَبُعًا تَنُولُ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: أي: مُسْتَخْدِمًا امرأَةً كأَنَّها ضَبُع، ويُرْوَى: مُقْتَئِنًّا ومُقْبَئِنًّا.

(و) استَقَنَّ (بالأَمْرِ: استَقَلَّ)، النُّون بَدَل عَنِ اللَّام.

(والقَنَنُ: السَّنَنُ) زِنَةً ومَعْنًى، وكذلك: القَمَن، بالمِيم.

(والقِنِّينَةُ، كَسِكِّينة: إناءٌ من زُجاجٍ للشَّراب)، ولم يُقَيِّده الجَوْهَرِي بالزُّجاج، والجَمْع: قِنانٌ، نَادِر، وقيل: وِعاءٌ يُتَّخذ من خَيْزُرَانٍ أو قُضْبَانٍ قد فُصِل دَاخِلُه بحَواجِزَ بَيْنَ مَواضِع الآنِيَة على صِيغَةِ القَشْوَة.

(والقِنَّانَة، بالكَسْر) والتَّشْدِيد: (نَهْر بسَوَادِ العِراق).

(وَقَنُونَا)، بضم النون[1]: (وَادٍ بالسَّرَاةِ)، وقال نَصْر: جَبَلٌ في بِلاد غَطَفان. واخْتُلِف في وَزْنه فقِيل: فَعُولَا، وقيل: فَعَوْعَل، وسيَأْتِي في «ق ر ي».

(وقُنَيْنَةُ، كجُهَيْنَةَ: ة بِدِمَشْقَ)، وسيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيبًا مِثْلُ ذٰلِك في «ق ن ي» فأَحَدُهُما تَصْحِيف عنِ الآخر.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢٢، واللسان.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بضم النون، الذي في التكملة مَضْبُوط بفَتْح النون، وعبارة ياقوت قَنَوْنَى بالفَتْح ونونَيْن بوزن فَعَوْعَل من القَنَا أو فَعَوْلَى من القِنّ... إلخ اهـ».

قـــنن

قُـنَّـة كُـلِّ شَـيْءٍ: أَعْـلاه. قـال الشّاعر:

أَمَـا ودِمـاءٍ مَـائِراتٍ تَـخَـالُهـا
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما[1]

وقال ابنُ شُمَيل: القُنَّة: الأَكَمَةُ المُلَمْلَمَة الرَّأْسِ، وهي القَارَة لا تُنْبِت شَيْئًا.

واقْتِنَانُ الرَّحْلِ: لُزومُه ظَهْرَ البَعِير.

والمُسْتَقِنّ: المُسْتَخْدِم.

والقَنَاني: أَوْعِيَة من زُجاج يُتَّخَذ فيها الشَّراب، ومنه قَطْرُ القَنَانِي.

والتَّقْنِين: الضَّرْب بالقِنِّين، وهو طُنْبُور الحَبَشة، وهو القَانُون، ومنه قَولُ بَعْضِ المُوَلَّدِين:

أَفدِي رَشًا أَسْمَعَني القَانُونَا
مِن حاجِبٍ أزجَّ ألقى نُونَا

والقَانُون: كِتابٌ للرّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ ابنِ سِينَا، ينقل منه المُصَنِّف بَعضَ الطِّبّيات.

والقَوانِين: الأُصولُ.

وأَشْرافُ اليَمَن بَنُو جَلَنْدَى بنِ قُنَان، بالضّمّ.

وبَنُو قَنَان: بَطْن من بَلْحَارث بن كَعْب.

وقُنَانُ بنُ سَلَمَةَ في مَذْحِج، منهم: ذو الغُصَّة الحُصَيْن بنُ يَزِيد ابنِ شَدَّاد بن قُنان، عاش مائِةَ سَنَة، ولابْنِه قَيْس وِفادَة، وإِخْوَتُه عَمْرو وزِيادٌ ومَالِك بَنُو الحُصَيْن يُقال لهم: فوارِسُ الأرباع.

وبنو قُنَيْنٍ، كزُبَيْرٍ: بَطْن من تَغْلِب[1]، حَكَاه ابنُ الأَعرابِي، وأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) اللسان، والصحاح وعزي في معجم البلدان (نسر) للأخطل وليس في ديوانه. وسبق من غير عزو في (عزز) كاللسان. وهو منسوب إلى عبدالحق في (نسر) كاللسان. والصواب أن قائله عمرو بن عبدالجن كما في اللسان والعباب (أبل) ومعجم الشعراء (ترجمته) وهذا ما ذكر محقق التاج (جـ ١٤)، وانظر الحاشية الخاصة بهذا البيت في (عزز).

(١) في اللسان ومخطوط التاج ب «من بني ثعلب» والمثبت كما في مطبوع التاج ومخطوطه أ.

* جَـهِـلْتُ مـن دَيْـنِ بَـنِـي قُـنَـيْـنِ *
* ومِـنْ حِـسـابٍ بَيْـنَـهُـم وبَيْـنِـي[1] *

وأنشد:

كـأَنْ لـم تُـبَـرَّكْ بـالـقُـنَـيْـنِـيِّ نِـيبُـهـا
ولم يَرْتَكِبْ مِنْها لِرَمْكَاءَ حافِلُ[2]

وابنُ قَنَانٍ، كسَحَاب: رجلٌ من الأَعْراب.

والقِنْقِنُ، بالكَسْر: المُهَنْدِس.

وقُنَّة الحِجْر: قُرْبَ معدن بني سُلَيْم.

وقُنَّة الحُمُر: قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّة.

وجَبَلٌ في دِيَار أَسَدٍ مُتَّصِلٌ بالقَنَان.

(١) اللسان وسبقا مع خمسة مشاطير سابقة لها في (قرط)، هي:

* تَـسْـلَأُ كـلُّ حُـرَّةٍ نِـحْـيَـيْـنِ *
* وإنـمـا سَـلَأْتِ عُـكَّـتَـيْـنِ *
* ثـم تَـقُـولِـينَ اشْـرِ لـي قُـرْطَـيْـنِ *
* قَـرَّطَـكِ الـلّه عـلى الـعَـيْـنَـيْـنِ *
* عَـقَـارِبًـا سُـودًا وأَزْقَـمَـيْـنِ *

ووردت هذه المشاطير الخمسة في اللسان (عكك) معزوة إلى أبي القمقام الأعرابي، والمشاطير السبعة وردت غير معزوة في العباب (قرط).

(٢) اللسان ومادة (أزز)، والمحكم (أزز) ٩/ ٦٠، وسبق للمصنف في (أزز).

وقُنّة إيادٍ[1] في دِيَار الأَزد.

وأبو نَصْر مُحمّدُ بنُ أحمدَ القَنانِيّ، بالفتح الكَاتِب، ويُعرَفُ بابْنِ مُوسَى، عن الحَافِظ ابنِ ناصِرٍ[2]، مات سنة ٦٠٠، ذكره الفَرَضِيّ.

وعَبدُ الرّحمٰن بنُ عبدالرَّحِيم بن سعدالله بن قَنان القَنانِيّ، عن ابنِ كُلَيْب، ذَكَره مَنْصُور.

ودَيْرُ قُنَّى، بالضَّم والتَّشْدِيد مَقْصُورًا: موضِع بِبَغْداد، إليه نُسِبَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ الكَاتِب القُنّاني[3]، عن الوَلِيد بنِ القَاسِم. والحُسَيْنُ بنُ أحمدَ بن علي القُنَّاني[3]، عن ابن الطّلَّاية[4]،

(١) في مطبوع التاج «قنة أبيار» وفي مخطوطيه «قنة أبياد» والمثبت من معجم البلدان (القنة).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبي نصر» والمثبت من المشتبه ٥١٨، والتبصير ١١٥٣.

(٣) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه. وفي التبصير ١١٥٣، والأنساب ٤/ ٥٤٦ «القنائي».

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «الطلابة» بالباء الموحدة، والمثبت من مخطوطه أ والمشتبه ٥١٨، والتبصير ١١٥٣.

وابنُه أَبو بَكْر أحمد سَمِع عن[1] أَبيه.

والحُسَيْنُ بنُ مُحمّد بنِ عبدالرَّحْمٰن ابنِ مُوسَى القُنَّاني[2]، عن ابن شاتِيْل[3]. وأَبُو الفَضْل محمدُ بنُ الحَسَن بن حطيط الكُوفِي، يُعْرَف بابنِ قِنّيْنَة، كَسِكِّينة، روى عن أَبِي جَعْفر مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْن الخَثْعَمِيّ، قَيَّدَه السِّلَفِيّ.

وأَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحمّدِ بنِ قُنَيْن، كزبير، عن أبي جَعْفَر بن المُسْلِمَة.

وعَلِيّ بنُ مُحمّد بن قُنَيْن الكُوفِيّ الخَرّاز، عن أَبِي طاهر بنِ الصَّبّاغ.

وأبو بَكْر محمّدُ بن أَبي اللَّيث الرَّاذَانِي المُقْرِئ صاحِب سِبْط الخَيَّاط، لَقَبه القينين[4].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي التبصير ١١٥٣ «مع».
(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه. وفي التبصير ١١٥٣، والأنساب ٤/٥٤٦ «القنائي».
(٣) في مخطوطي التاج «أبي شاتيل» وفي مطبوعه «أبي ثاتيل» والمثبت من المشتبه ٥١٩، والتبصير ١١٥٣.
(٤) في تبصير المنتبه ١١٤٢: «القُنين».

وقَنَّ في الجَبَل: صار في أَعلاه، عن ابنِ دُرَيْد[1].

وقِنّ، بالكَسْر: قريَةٌ في دِيار فَزارة. وبالضم: وادٍ في دِيارِ الأَزْد.

وذات القِنّ: أَكَمة في جَبَل أَجَأَ.

[ق و ن] *

(القَوْنَةُ) أهملَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هي (القِطْعَة من الحَدِيد أو الصُّفْر، يُرقَعُ بها الإِنَاءُ).

(والتَّقَوُّن: التَّعَدِّي باللِّسان).

(و) أَيْضًا: (المَدْحُ التَّامّ).

وبالفَاءِ: البَرَكَة وحُسْنُ النَّماءِ كما تَقَدَّم.

(وقُونِيَةُ - بالضَّمّ وكَسْرِ النُّونِ وتَخْفِيفِ اليَاء - د، بالرُّوم جَلِيلٌ)، وهو مَنْزِلُ آلِ سَلْجُوقَ مُلُوكِ الرُّوم، والآن بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمان بَارَكَ اللَّهُ تَعالَى في مُدَّتِهم. ومنها: صاحِبُ الطَّرِيقَة الإِمام جلالُ الدِّين

(١) لم أقف على هذه العبارة في الجمهرة (قنن ١/ ١١٩).

الحَسَنِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ[1] البَكْرِيّ صاحبُ المَثْنَوِيّ، المعروف بمنلا خندكار[2]، رحمه الله تعالى.

والصَّدْرُ القُونَوِيُّ: رَبِيبُ ابن عَرَبِيٍّ، رَحِمَهُم اللَّه تَعالى، تآلِيفُه مَشْهُورة.

ومن المُحَدِّثِين: عليُّ بنُ إسماعيلَ القُونَوِيّ، رَأيتُ له تَحْرِيراتِ حَسنَةً ومُؤاخذاتٍ على الإمام ابنِ الجَوْزِيّ في مَوْضُوعَاته.

(وقَيْوَانُ: د، باليَمَن لخَوْلَان).

وقال نَصْر: طَرِيق بين فَلْج وَعَثّر من بِلادِ اليَمَن يُقطَع في خَمْسَةَ عَشَر يومًا.

(وَقَوْنٌ، وقُوَيْنٌ، كَزُبَيْر: موضِعَان)، عن اللَّيْث[3].

(١) [قلت: كذا ورد اسمه في مطبوع التاج، وهو غلط من المصنف، فجلال الدين الرومي اسمه: محمد بن محمد بن الحسين، انظر الأعلام للزركلي، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (ط. دار الكتب الحديثة) ٢/ ٢٨٥، خ].

(٢) في مخطوطي التاج «بمنلا». [قلت: وفي مفتاح السعادة: وكان يقول له أبوه: «خداوندكار»، ومعناه السلطان. خ].

(٣) العين ٥/ ٢١٨.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قُونةُ: بالضَّم: قريةٌ بمِصْر من أَعْمال الغَرْبِيَّة.

وقَوَان، كسَحاب: جَبَل لمُحارِب ابن خَصَفَة، عن نَصْر.

والشَّمْس مُحمّدُ بنُ أَحْمَد الكَيْلَانيُّ المَكّي، يُعرَف بابْنِ قَاوَانَ، أَخذَ عن الزَّيْن الوَلِيِّ الزَّرْكَشِي، والحافِظِ ابنِ حَجَر، مات سنة ٨٩٩ بمَكَّةَ، رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى.

[ق ي ن] *

(قَانَ القَيْنُ الحَدِيدَ يَقِينُه) قَيْنًا: عَمِلَه و(سَوَّاهُ).

(و) قَانَ (الشَّيءَ) قَيْنًا: (لَمَّه).

(و) قَانَ (الإناءَ) قَيْنًا: (أَصْلَحَه)، وأَنْشَدَ أَبُو الغَمْر الكلابيّ لرَجُلٍ من أَهْلِ الحِجاز:

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قد بَدَت بِهَا
صُدوعُ الهَوَى لو أَنَّ قَيْنًا يَقِينُها[1]

(١) اللسان، ضمن ثلاثة أبيات، والصحاح، والمقاييس ٥/ ٤٥، والمحكم ٦/ ٣١٤، ومعجم ما استعجم ٤٥١. (ط. باريس).

قـــين

ويقال: قِنْ إناءَك هذا عِنْدَ القَيْن.

(و) قَانَ (اللَّهُ فُلانًا على كَذَا) يَقِينه قَيْنًا: (خَلَقَه).

(والقَيْنُ: العَبْدُ)، قال أبو عُبَيْد: كُلُّ عَبْد عند العرب قَيْن. (ج: قِيانٌ) بالكَسْر.

(و) القَيْنُ: (الحَدَّادُ)، يُذْهَبُ به إلى مَعْنَى العَبْد؛ لأنَّه في العَمَل والصَّنْعَة بمِعْنى: العَبْد. قال الأزهَرِيُّ رَحِمَه الله تَعالَى: كُلُّ عَامِلٍ بالحَدِيد قَيْن عِنْد العَرَب، وفي حَدِيثِ خَبَّابٍ رَضِي اللَّهُ تَعالَى عنه: «كُنْتُ قَيْنًا في الجاهِلِيَّة»، وقال ابنُ السِّكّيت: قُلتُ لعُمارَة: إنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَم أَنَّ كُلَّ عاملٍ بالحَدِيد قَيْن، فقال: كَذَب، إنّما القَيْنُ الذي يَعمَلُ الحَدِيدَ[1] ويَعْمَلُ بالكِيرِ، ولا يُقالُ للصَّائِغ قَيْنٌ ولا للنَّجار قَيْنٌ. وقال السّكّريّ رَحِمَه اللّه تعالى: كُلّ صَانِعٍ يُعالِجُ صَنْعةً بنَفْسِه فهو قَيْن، إلا الكَاتِب[1]. (ج: أَقيانٌ وقُيونٌ). ومنه حَدِيثُ العَبَّاسِ رَضِي اللَّهُ تَعالَى عنه: «إلا الإذْخِرَ فإنَّه لقُيُونِنا».

وبَنُو أَسَد يُقال لَهُم: القُيُون؛ لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِل عَمَلَ الحَدِيد بالبَادِيَة الهالِكُ بنُ أَسَد بنِ خُزَيْمة.

(و) قَيْنٌ: (ة، باليَمَن من قُرَى عَثَّرَ).

(وبَناتُ قَيْن) اسمُ موْضعٍ فِيه (مَاءٌ) كانت به وَقْعَة في زَمَن عَبْدِالمَلِكِ بن مروان، قال عُوَيْف القَوَافِي:

صَبَحْنَاهُم غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ
مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا[2]

(وبَلْقَيْنُ) - بفَتح فَسُكُون - حَيٌّ من بَنِي أَسَد، كما قالوا: بَلْحَارِثُ وبَلْهُجَيْمُ، و(أَصْلُه: بَنُو القَيْنِ) وبَنُو الحَارِثِ وبَنُو الهُجَيم، وَهُو من

(١) في مطبوع التاج «يعمل بالحديد» والمثبت من التهذيب ٩/ ٣٢١

(١) الذي في شرح أشعار الهذليين ١١٥٠ «والقَيْن: الحدّاد، وكل من يعمل بحديدة فهو قين».

(٢) اللسان، والصحاح.

شَوَاذِّ التَّخْفِيف. قال ابنُ الجَوَّانِيّ: العَرَب تَعْتَمِد ذٰلك فِيمَا ظَهَر في وَاحِدِهِ النُّطْق باللَّام مثل: الحَارِث والخَزْرَج والعَجْلان، ولا يَقُولُون فيما لم تَظْهَر لَامُه ذٰلك، لا يَقُولُون: بَلْنَجَّار في بَنِي النجَّار؛ لأنّ اللَّامَ لا تَظْهَر في النُّطق بالنَّجَّار، فلا تُجَوِّزُه العَرِبيَّة، ولم يُقَل في الأَنْساب، (والنِّسْبَة قَيْنِيٌّ) لا بَلْقَيْنِي. منهم: أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰن القَيْنِيُّ، ذَكَره الطَّبرانِيُّ في الصَّحابة، وإسحاقُ بنُ سَلَمة بنِ إِسْحَاق القَيْنِيُّ، الأَدِيبُ الإِخباريُّ، له تارِيخُ مَدِينة رَيَّة وأعمالها، ذَكَره ابنُ حَزْم رَحِمَه اللّه تَعالى.

ويُقالُ: القَيْن هٰذا الذي نَسَبُوا إليه اسمُه: النُّعمانُ بنُ جَسْر بن شَيْعِ اللّهِ[1] بن أَسَدَ بن وبَرْة بن تَغْلِبَ[2] بن حُلْوان بن عِمْران بن الحَافِي[1] بن قُضَاعة. وقال ابنُ الكَلْبِيُّ: النّعمان حَضَنَه عَبْدٌ، يقال له: القَيْن، فغَلَب عليه، ووَهِمَ ابنُ التِّينِ، فقال: بَنُو القَيْن: قَبِيلَة من تَمِيم.

(و) بُلْقِينة، (بضَمِّ البَاءِ وكَسْرِ القَافِ وزِيادَةِ هاءٍ آخره: ة بمِصْر) من الغَرْبِية، وقد تَقدّم ذِكرُها للمصنِّف، رحمه الله تعالى، وذِكْرُه إيَّاها هنا وَهَمٌ؛ لأن باءَها من أَصْلِ الكَلِمَة، ولذا سَقَطَت من غَالِب النُّسَخ، وتقَدَّم الاخْتِلاف في كَسْرِ القَافِ وفَتْحِها، وإنَّ المشهورَ فَتْحُها.

(والتَّقَيُّن التَّزَيّن) بألْوانِ الزِّينة.

(والقَيْنَةُ: الأَمَةُ المُغَنّية، أو أَعَمُّ) وهو من التَّقَيُّن: التَّزَيّن؛ لأنَّها كانت تُزَيَّن. وقال اللَّيثُ: عَوامُّ النَّاس يقولون: القَيْنَة: المُغَنِّية. وقال الأَزْهَرِيُّ: إنّما قِيلَ للمُغَنِّية إذا كَانَ الغِناءُ صِناعةً لها، وذٰلك مِن عَمَلِ

(١) شَيْع الله: اسم كتَيْم الله «القاموس: شيع».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ثعلب»، والتصويب من جمهرة أنساب العرب ٤٥٢.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الحافي»، وفي القاموس «الحاف» وكلاهما صواب.
(٢) العين ٥/٢١٩.

الإماء دُونَ الحَرَائِر[1]، وقَيَّد ابنُ السِّكّيت القَيْنَةَ بالبَيْضاء، وقيل: القَيْنة: الجارِيَة تَخْدُم حَسْبُ، والجَمْع: قِيانٌ، وقَيْناتٌ، ومنه قَولُ زُهَيْر:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا
إلى الظَّهِيرَةِ أَمرٌ بينَهُم لَبِكُ[2]

أَرادَ بِهِنّ الإماءَ، وقيل: العَبِيد والإماء.

وفي الحَدِيث: «نَهى عن بَيْع القَيْنَاتِ».

(و) القَيْنَة: (الدُّبُر أو أَدْنَى فِقَرِ الظَّهْر منه)، ونَصّ المُحْكَم: أو أَدْنَى فَقْرة من فِقَر الظَّهْر إليه، (أَوْ) هي القَطَنُ، وهو (ما بَيْن الوَرِكَيْن، أو) هي (هَزْمَةٌ هُنَالِك).

(و) القَيْنَة (من الفَرَس: نُقْرَةٌ بَيْنَ الغُرابِ والعَجُزِ فيها هَزْمةٌ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه[3]. وقال ابنُ الأَثِير رَحِمه اللّه تَعالَى: بَيْنَ الغُراب

(١) التهذيب ٩/ ٣٢٠.
(٢) ديوانه/ ١٦٤، واللسان، والصحاح.
(٣) المحكم ٦/ ٣١٤.

وعَجْبِ ذَنَبِه[1]. ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْر: «وإنَّ في جَسَدِه أَمثالَ القُيُون»، يُرِيدُ آثارَ الطَّعْنات وضَرَباتِ السُّيُوف، يَصِفُهُ بالشَّجَاعة.

(و) القَيْنَةُ: (المَاشِطَةُ)، لأنّها تُزَيِّن النِّساء، فشُبِّهَت بالأَمة.

(والقَيْنَانُ: مَوْضِعُ القَيْد من ذَوَاتِ الأَرْبَع) يَكُون في اليَدَيْن والرِّجْلَيْن، (أو يَخُصُّ البَعِيرَ) والنّاقةَ، وفي الصّحاح: والقَيْنَان: مَوْضِع القَيْد من وَظِيفَي يَدِ البَعِير، قال ذُو الرُّمَّة:

دَانَى له القَيْدُ في دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْه وانْحَسَرَت عنه الأناعِيمُ[2]

وقال الليث: القَيْنَانِ: الوَظِيفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ[3]. والقَيْنُ من الإنسان كَذلِك.

(١) عبارة النهاية «... بين وَرِك الفَرَس وعَجْب ذنبه».
(٢) ديوانه/ ٥٧٠، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٩/ ٣٢٢، والمحكم ٦/ ٣١٥، واقتصرت المقاييس ٥/ ٤٥ على العجز، وإصلاح المنطق ٣٩٨.
(٣) العين ٥/ ٢١٩.

(وبِلَالَام)، قَيْنَان (ابنُ أَنُوشَ بنِ شِيثٍ) بنِ آدمَ عليه السَّلام، وهو الجَدُّ السَّابِعُ والأَرْبَعُون لسَيِّدِنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسَلَّم، ومَعْناهُ المُسَوَّى[1]، كذا فَسَّرَه التَّوَّزِيّ والسُّهَيْلِيّ والنَّوَوِيّ. وقال الشَّيخ شَمْسُ الدّين البِرْمَاوِي رَحِمَه الله تعالى: واسمُه في التَّوراةِ والإِنْجِيل: ماقيان[2] وتَفْسِيره بالعَرَبِي: غَنِي. وقال محمدُ بنُ أَحْمَد التَّوزِيّ: ويقال: قَيْنَن، بإِسْقَاطِ الأَلف.

(و) قَيْنَان: (ة، بسَرَخْسَ)، خَرِبَت، منها: عليُّ بنُ سَعِيد، عن ابنِ المُبَارَك.

(وقايِنُ: د) قرب طَبَسَ[3] بَيْنَ نَيْسَابُور وأَصْبَهان، منه: أبو الحَسَن إِسحاقُ بنُ أَحمدَ بنِ إِبْرَاهِيم، عن أبي قُرَيْش مُحمَّدِ بن جُمْعةَ بنِ خَلَف الحَافِظ، وأبو مَنْصُور مُحمدُ بنُ عَلِيّ القايني[1] الدَّبَّاغُ، عن أبي بكر البَيْهَقِيّ وأَبِي القَاسِم القُشَيْرِي، وعنه: أبو بَكْر السَّمعانِيّ وأَبُو طَاهِر السِّنجِيّ.

(و) القايِنُ: (ابنُ لآدَمَ عَلَيْه السَّلام) انْقَرَض.

(والقَانُ: شَجَرٌ للقِسِيّ) يَنْبُت في جِبال تِهامة، استُدِلَّ على أَنَّها ياءٌ لِوُجُود «ق ي ن» وعَدَم «ق و ن»، ويُرْوَى: بالهَمْز أيضًا كما تقدّم، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

يَأْوِي إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٌّ بهنّ فُروعُ القَانِ والنَّشَمِ[2]

(١) [قلت: في كتاب التعريف والإعلام للسهيلي ١٣٣ (المستوي) خ].
(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التعريف والإعلام ١٣٣، وتاريخ الطبري (قينان) خ].
(٣) في مطبوع التاج «طيس» بالياء المثناة، وفي مخطوطيه «طيبس»، والتصويب من معجم البلدان (قاين) و(طبس).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «القاين» والمثبت من الأنساب ٤/ ٤٣٧. واختلف في ضبط الياء الأولى، فالسمعاني نص على أنها بالفتح، وذكر ابن الأثير أنها مكسورة (انظر: الأنساب ٤/ ٤٣٦ - الحاشية رقم/ ٢).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤، واللسان، والتهذيب ٩/ ٣٢١، والمحكم ٦/ ٣١٥، والتكملة.

واحدته: قَانَة، عن ابنِ الأَعرابي وأَبِي حَنِيفَة.

(و) قَان: (د، باليَمَن) في ديار نَهْدِ بن زَيْد، والحَارِثِ بنِ كَعْب، قاله نَصْر.

(وَقَيْنِيَّةُ)، ظاهرُه أنه بالفَتْح، وضَبَطه الحافِظُ بالكَسْر: (ة، بِدِمَشْق تُجاه[1] بابِ الصَّغِير صَارَت اليَوْم بَسَاتِينَ). وقال الحافظ: قريةٌ بظَاهِر باب الجَابِيَة، ومنها أَبُو عَلِي محمدُ بنُ مَعْرُوف الأنصارِيّ الدِّمَشْقِي المُحدِّث.

(واقتأنَّ النبتُ اقْتِئْنَانًا)، كاقشعَرَّ اقشِعْرَارًا، هٰكذا هو مَضْبُوط في النُّسَخ، والصَّواب: اقْتَأنَّ النَّبتُ اقْتِيانًا: (حَسُنَ).

(و) اقْتَانَتِ (الرَّوْضَةُ): ازْدَانَتْ بأَلْوان زَهْرتِها و(أَخَذَت زُخْرُفَها). قال كُثَيِّر:

فَهُنَّ مُناخاتٌ عليهن زِينَةٌ
كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ[1]

(والتَّقْيِينُ: التَّزْيِينُ)، ومنه الحَدِيثُ: «أَنا قَيَّنْتُ عائِشَةَ»، أي: زَيَّنْتُها، وفي حَدِيثها أيضًا: «كان لها دِرْعٌ ما كَانَتِ امرأَةٌ تُقَيَّنُ بالمَدِينة[2] إلا أَرسَلَت تَسْتَعِيره»، تُقَيَّنُ، أي: تُزَيَّنُ لزِفافِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

قَانَ يَقِين قِيانَةً وقَيْنًا: صار قَيْنًا.

والقَيْن: الرَّحْل عَمِله النَّجّار، ومنه قَولُ زُهَيْر:

خَرجْنَ من السُّوبَانِ ثم جَزَعْنَهُ
على كل قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ[3]

ويقال نَسَبه إلى بَنِي القَيْن.

وفي أَمْثَالِهم في الكَذِب: «دُهْ دُرَّيْن سَعْدُ القَيْن»، ذَكَره الجَوْهَرِيُّ هنا

(١) في القاموس: «كانت تجاه... إلخ».

(١) ديوانه ١/ ٢٢٠ (ط. الجزائر)، واللسان و(عهد) غير منسوب، والعجز في التهذيب ٩/ ٣٢٠ بدون عزو.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بالمدينة تُقَيَّن» والمثبت من النهاية واللسان وعنهما النقل.

(٣) الديوان ١٢، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.

والمُصَنّف في الرَّاء. ومن أَمْثالِهم: «إذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْن فإنه مُصَبِّحٌ»: وهو سَعْدُ القَيْن. قال أبو عُبَيْد: يُضْرَب للرَّجُل يُعرَف بالكَذِب حتى يُرَدُّ صِدْقُه. قال الأَصْمَعِيُّ: وأَصْلُه أَنَّ القَيْنَ بالبَادِية يَنْتَقِل في مِيَاهِهِم فيُقِيم بالمَوْضِع أَيَّامًا فَيَكْسُد عليه عَمَلُه فَيَقُولُ لأَهْلِ المَاءِ: إِنِّي رَاحِل عَنْكُم اللَّيلةَ وإن لم يُرِدْ ذٰلِك، ولٰكن يُشِيْعُه لِيَسْتَعْمِلَه مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمالَه[1].

واقْتانَ الرَّجُل: تَزَيَّن. وقَانَت المرأَةُ المرأَةَ تَقِينُها قَيْنًا: زَيَّنَتْها. وتَقَيَّن النَّبتُ: حُسُن. ويُقالُ للمَرْأَة مُقَيِّنَة لأنها تُزَيِّن، وربما قالوا للمُتَزَيِّن باللِّباس مِنَ الرِّجال قَيْنَة في لُغَة هُذَيْل.

والقَيْنَة: الفِقْرَة من اللَّحم، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وبنو قَيَانة، بالكَسْر وبالفَتح: بَطْن من غَافق، هٰكذا ذَكَره أَئِمَّةُ النَّسَب، والصَّوابُ فيه بالفَاءِ بدل النون، نَبَّه عليه الحَافِظ.

والأُقْيُون، بالضَّم: بَطْن من حِمْيَرَ، وهُمْ رَهْطُ حَنْظَلَةَ بنِ صَفْوانَ النَّبِيِّ عليه السَّلامُ.

وأبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مَحْفُوظ البَقَّال، يُعرفُ بابْنِ القِينَة بالكَسْر، رَوَى عن سَعْدِ بنِ عَبْدِاللَّه الدَّجَاجِيِّ[1].

وقَان: جَبَل لمُحَارِب بنِ خَصَفَةَ[2].

وأيضًا: مَوْضِع بثُغُور أَرْمِينِيَةَ، عن نَصْرٍ.

والقَان: اسم عَلَم لِمَلِك التُّرك، قيل: هو مُخْتَصر خَاقَان.

(فصل الكاف) مع النون

[ك أ ن] *

(كَأَنْتُ، كَمَنَعْتُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: (اشْتَدَدْتُ).

(١) الأمثال لأبي عبيد ٤٧.

(١) في التبصير ١١٤٣ «سعدالله بن الدَّجاجي».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (حفصة) وهو تحريف، صوّبناه من جمهرة أنساب العرب ٢٥٩. خ].

[ك ب ن] *

(كَبُنَ الفرسُ يَكْبِن كَبْنًا وكُبونًا: عَدَا في اسْتِرْسَالٍ، أو قَصَّر في عَدْوِه). وقال الأَزْهَرِيُّ: الكَبْن في العَدْو: أن لا يُجْهِد نَفسَه ويَكُفَّ بَعضَ عَدْوه[1]. وكَبَن الرّجلُ كُبونًا وكَبْنًا: لَيَّن عَدوَه. وفي حَدِيث المُنافِق: «يكْبِنُ في هٰذِه مَرَّة وفي هٰذِه مَرَّة» أي: يَعْدُو.

(و) كَبَن (الثَّوبَ يَكْبِنُه ويَكْبُنُه) كَبْنًا: (ثَنَاهُ إلى دَاخلٍ ثم خَاطَه). وفي الحَدِيث: «مرَّ بفُلان وقد كَبَن ضَفِيرَتَيْه وقد شَدَّهُما بنِصاحٍ» أي: ثَناهُما ولَوَاهُما.

(و) كَبَن (هُدْبَتَه: كَفَّهَا)، هٰكَذَا هو في النُّسَخ هُدْبَته - بضم الهاء وفتح الموحدة - والصَّوابُ: كَبَن هَدِيَّتَه عَنَّا يَكْبِنُها كَبْنًا: كَفَّها وصَرَفَها. (و) قال اللِّحْيَانِي: معنى هٰذا (صَرَفَ) هَدِيَّتَه، و(مَعْرُوفَه عن جَارِه) هٰكَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ عن جِيرَانه ومَعارِفِه (إلى غَيْرِهِم) كما هو نَصّ اللِّحْياني، وكُلّ كَفٍّ كَبْنٌ، ونَصّ الأَزْهَرِيِّ: وكُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ[1].

(و) كَبَن (عن الشَّيْءِ: كَعَّ وعَدَل).

(و) كَبَن (الرَّجُلُ) كَبْنًا: (دَخَلَت ثَنَايَاه من فَوْقُ وأَسْفَلُ غَارَ الفَم)، هٰكذا في النُّسَخ، ونَصّ المُحْكَم: من أَسْفَل ومِنْ فَوْق إلى غَارِ الفَمِ[2].

(و) كَبَن (الظَّبْيُ) وكَبَن له الظَّبْي: إذا (لَطَأَ بالأَرْض)، وكَذٰلِك كَبَن الرَّجُلُ.

(ورَجُلٌ كُبُنٌّ، كَعُتُلٍّ، وكُبُنَّةٌ) مِثْلُه بزِيادَةِ الهاء: (كَزٌّ لَئِيمٌ) مُنْقَبِض بَخِيل، (أو) الَّذِي (لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بُخْلًا)، أو الذي يُنَكِّسُ رَأْسَه عن

(١) التهذيب ١٠/ ٢٨٤.

(١) التهذيب ١٠/ ٢٨٤.

(٢) المحكم ٧/ ٥٢.

فِعْلِ الخَيْر والمَعْرُوف، قَالَت الخَنْساءُ:

فَذَاكَ الرُّزءُ عَمْرَك لا كُبُنٌّ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحلُمُ بالنَّعِيقِ[1]

وقال الهُذَلِيّ:

يَسَرٍ إذا كان الشِّتاءُ ومُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غَيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

وقال الكِسائِيُّ: رجُلٌ كُبنَّةٌ وامرأَة كُبنَّةٌ للَّذي فيه انْقِباض وأَنْشَد بَيْتَ الهُذَلِي.

(و) قال أبو عُبَيْدَة: (المَكْبُونَة: الفَرسُ القَصِيرُ القَوَائِم الرَّحيبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظَام، كالمَكْبُون)، ولا يَكُون المَكْبُون أَقْعَسَ، (ج: المَكَابِين).

(١) ديوانها ١٧٩، من قصيدة لها تَرثي فيها أخاها معاوية، واللسان والمحكم ٧/ ٥٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣، وهو لعمير بن الجعد بن القهد من قصيدة عدد أبياتها تسعة أبيات، واللسان، والصحاح، والمحكم ٧/ ٥٢ (معزوًا للهذلي) واقتصر التهذيب ١٠/ ٢٨٣ على العجز من غير عزو.

(و) المَكْبُونَة: (المَرْأَة العَجِلَة).

(واكبأَنَّ) الرَّجلُ، كاقْشَعَرَّ: (تَقَبَّضَ)، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن:

* يا كَرَوانًا صَكَّ فاكْبَأَنَّا[1] *

وقال آخر:

فلم يَكْبَئِنُّوا إِذْ رَأَوْنِي وأَقْبَلَتْ
إِلَيَّ وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ[2]

وقال ابن بُزُرْج: المُكْبَئِنُّ: المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ.

(و) رَجُلٌ (مَكْبُونُ الأَصَابِع)، أي: (شَثْنُها).

(والكُبَانُ)، كَغُراب[3]: (طَعامٌ) يُتَّخَذُ (من الذُّرَةِ لِلْيَمنِيِّن).

(و) أيضًا: (داءٌ للإِبِل، و) منه (بَعِيرٌ مَكْبُونٌ).

(والكُبْنَةُ، بالضَّمِّ: لُعْبَةٌ) للأَعراب، والجَمْعُ كُبَن، كَصُرَد، قال:

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والجمهرة ١/ ٣٢٧، ٣/ ٤٠٢.
(٣) جاء هذا في نسخة من القاموس.

* تدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الكُبَن[1] *

(و) الكُبُنَّة، (كَدُجُنَّة: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ)؛ لأَنَّ فيها تَقَبُّضًا وتَجَمُّعًا.

(وأَكْبَن لِسانَه عنه: كَفَّه).

(و) رَجُلٌ (مُكْبَنُ الفَقَارِ، كمُكْرَم)، أي: (مُحْكَمُه).

(وكَبْنُ الدَّلْوِ: شَفَتُها)، وقيل: ما ثُني من الجِلْد عند شَفَةِ الدَّلْو فَخُرِزَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: الكَبْن: ما ثُنِي من الجِلْدِ عند شَفَة الدَّلْو. وقال ابنُ السِّكِّيت: هو الكَبْن والكَبْل، بالنُّونِ واللَّام، حَكاهُ عن الفَرَّاء، تَقولُ منه: كَبَنْتُ الدَّلْوَ كَبْنًا من حَدِّ ضَرَب: إذا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِها.

(والكُبونُ: السُّكُونُ)، ومنه قَولُ أَبَّاقِ الدُّبَيْرِيّ:

* وَاضِحَة الخَدِّ شَرُوب لِلَّبَنْ *

* كأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ[1] *

وفَسَّره ابنُ بَرِّي فقال: أي: تَثَنَّى ونَامَ. وقال أبو عَمْرو الشَّيْبَانِي في تَفْسِيره، أي: شَفَن، والكُبُونُ: الشُّفُونُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَبَنْتُ الشَّيْءَ: غَيَّبْتُه.

وكَبَنْت عَنْك لِسَانِي: كَفَفْتُه.

وفَرَسٌ فِيهِ كُبْنَة وكَبَنٌ، أي: لَيْسَ بالعَظِيم ولا القَمِيء.

والمُكْبَئِنُّ: اللَّاطِئُ بالأَرْض.

وقال ابن بُزُرْج: هو الذي قد احْتَبَى وأَدْخَل مِرْفَقَيْه في حُبْوَتِه ثم خَضَع برَقَبَته وبِرَأْسِه على يَدَيْه.

وكَبَن فُلانٌ: سَمِنَ.

والكِبْنَة: السِّمَن، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِب يَصِف جَمَلًا:

ذا كِبْنَةٍ يَمْلَأُ التَّصْدِير مَحْزِمُه
كأَنَّه حِينَ يُلْقَى رَحْلُه فَدَنُ[2]

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٨٥، والتكملة، وجاء بعده فيها:
* ونحن نَحدُو في الخَبارِ والجَرَنْ *

(١) اقتصر اللسان على المشطور الثاني، والمشطوران في التكملة، وهما من غير عزو في التهذيب ١٠/ ٢٨٤.

(٢) اللسان.

وكَبَّان، كَشَدَّاد: مَدِينة بالهِنْد من مُدُن المعبر، ذَكَره ابنُ بَطُّوطَة في رِحْلَته[1].

ومحمدُ بنُ سَعِيد بنِ عَلِي بن كِبَّن الطَّبَرِيّ - بكَسْر فتَشْدِيد مُوَحَّدة مفتوحة - نزيل مدن[2] ومُفْتِيها، أَخَذَ عن ابنِ الجَزَرِيّ.

وكَبَن الشَّيءُ وأَكْبَن: اشْتَدَّ.

[ك ت ن] *

(الكَتَن، مُحَرَّكَة: لَطْخُ الدُّخَانِ) بالبَيْت.

(والسَّوادُ بالشَّفَةِ) ونَحْوه، قَالَه اللَّيْث[3].

(و) الكَتَن: (التَّلَزُّجُ) والتَّوَسُّخ.

(و) قال أبو عمرو: الكَتَن: (تُرابُ أَصْلِ النَّخْلَة).

(و) الكَتَنُ: (الدَّرَن والوَسَخ).

وقد (كَتِنَ كَفَرِحَ في الكُلِّ)، يقال: كَتِن الوَسَخُ على الشَّيءِ إذا لَصِقَ به.

(و) الكِتْن، (بالكَسْرِ وكَكَتِف)، وفي بَعْضِ الأصول كأَمِير: (القَدَح).

(والكَتَّان، بالتَّشْدِيد: م)[1] مَعْروف عَرَبِيّ، سُمِّيَ بِذٰلِك؛ لأنّه يُخَيَّسُ ويُلْقَى بَعْضُه على بَعْض حتى يَكْتَن.

(و) الكَتَّان: (الطُّحْلُب)، يُقالُ: لَبِس المَاءُ كَتَّانَه: إذا طَحْلَب واخْضَرَّ رَأْسُه، قال ابنُ مُقْبِل:

أَسَفْنَ المَشَافِرَ كَتَّانَهُ
فأَمرَرْنَه مُسْتَدِرًا فَجَالَا[2]

يَعْنِي الإِبِل أَشْمَمْن مَشَافِرَهن طُحْلُبَ المَاءِ، (و) يقال: أَرادَ به (غُثَاء المَاءِ أو زَبَده)، وقوله: فأمرَرْنَه، أي: شَرِبْنَه من المُرُور،

(١) رحلة ابن بطوطة ٦٠٤، ٦٠٥.
(٢) [قلت: قوله «نزيل مدن» أرجح أن يكون محرفاً عن «نزيل مَدْيَن». خ].
(٣) العين ٥/٣٣٨.

(١) في هامش مطبوع التاج. «هنا زيادة في المتن المَطْبُوع بعد قَوْله: «م» نَصُّها: ثِيابُه مُعْتَدِلَة في الحَرّ والبَرْدِ واليُبُوسَة ولَا تَلزَق بالبَدَن وَيَقِلّ قَمْلُه اهـ».
(٢) ديوانه ٢٢٩، واللسان، والتهذيب ١٠/١٣٩، والتكملة.

مُسْتَدِرًا، أي: أنّه اسْتَدَر إلى حُلُوقِها فَجَرَى فيها، وقَولُه: فَجالَا، أي: جال إليها.

(وكَرُمَّان: دُوَيْبّة حَمْراء لَسَّاعَة)، وهي البَقَّة بِلُغَةِ اليَمَن.

(وكُتَانَة)، كَثُمَامة[1]: (نَاحِيَةٌ بالمَدِينة) في أَعراضِها، كانَت لِبَنِي جَعْفر الطَّيّار، جاء ذِكرُها في الحَدِيث، قال كُثَيِّر عَزَّة:

أَجرَّت خُفُوفًا من جَنُوبِ كُتانَةٍ
إلى وَجْمَةٍ لَمَّا اسجَهَرَّت حَرُورُها[2]

(و) الكِتْنَةُ (بالكَسْر: شَجَرةٌ طَيِّبَة الرِّيح).

والمُكْتَئِن: ضِدّ المُطْمَئِن وبِزِنَتِه.

وأَكْتَنَ: أَلْصَقَ) بالأرض.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَتِنَت جَحَافِلُ الخَيْل - كفَرِحَ - من أَكْلِ العُشْب: إذا لَصِق به أَثَر خُضْرَته، وكَتِلَت باللَّام والنُّون، ومنه قَولُ ابنِ مُقْبِل:

والعَيْر يَنفُخُ في المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ
منهُ جَحافِلُهُ والعِضْرَسِ الثَّجِرِ[1]

والمَكْنَانُ والعِضْرِسُ: ضَرْبَان من البُقُول غَضَّان رَطْبان.

قال الأَزْهَرِيّ: غَلِط اللَّيثُ في قَوْلِه: يقال للدَّابَّة إذا أَكَلَت الدَّرِينَ [الأسود][2]: قد كَتِنَتْ جَحَافِلُها، أي: اسوَدَّت؛ لأنّ الدَّرِينَ ما يَبِس من الكَلَأ وأَتَى عليه حَوْلٌ فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حِينَئِذ فيَظهَر لَونُه في الجَحَافِل، وإنما تَكْتَنُ الجَحَافِلُ من مَرْعَى العُشْب الرَّطْبِ يَسِيل مَاؤُه فيَتَرَاكَبُ. قال: وإنما يَعْرِف هٰذَا مَنْ شَاهَدَه وثَافَنَه، فأَمَّا مَنْ يَعْتَبر الأَلفاظَ ولا مُشاهَدَةَ له فإنّه يُخْطِئ من حَيْث لا يَعْلَمُ. قال:

(١) جاء هذا في نسخة من القاموس.
(٢) ديوانه ٢/ ١٠٢ برواية: «أجدّت» بدل أجرت، وكذلك في معجم البلدان (كتانة) والبيت في اللسان.

(١) ديوانه ٩٤، واللسان و(ثجر، عضرس) والصحاح، وسبق في (ثجر).
(٢) زيادة من التهذيب ١٠/ ١٣٩.

وبَيتُ ابنِ مُقْبِل يُبَيِّن لَكَ ما قلْتُه[1].

وامرأة كَتُون: دَنِسَةُ العِرْضِ، أو أنها لَزُوقٌ بمَنْ يَمَسُّها، مِنْ كَتَنَ الوَسَخُ عَلَيه إذا لَزِق به.

وسِقاءٌ كَتِنٌ، كَكَتِفٍ: تَلَزَّجَ به الدَّرَنُ. وكَتِنَ الخِطْرُ: تَرَاكَبَ على عَجُز الفَحْل من الإبلِ، أَنْشَدَ يَعقوبُ لابْنِ مُقْبِل:

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِبًا
شَكِيرُ جَحَافِلِه قد كَتِنْ[2]

يعني: أَنَّ أَثَر خُضْرة العُشْب قد لَصِق به.

والكَتَن، مُحَرَّكة: لُغَةٌ في الكَتَّان، ومِنْه قَولُ الأَعْشَى:

هو الوَاهِبُ المُسْمِعَاتِ الشُّرُو
بَ بَيْن الحَرِيرِ وبَيْنَ الكَتَنْ[3]

(١) إلى هنا ينتهي قول الأزهري في التهذيب ١٠/ ١٣٩.
(٢) ديوانه ٢٩١، واللسان ومادة (زوى) والمحكم ٦/ ٤٧٨.
(٣) الصبح المنير/ ١٩، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٠/ ١٣٩، والمحكم ٧/ ٤٧٨، واقتصرت التكملة على العجز.

قال أبو حَنِيفة: هٰكَذَا زَعَم بَعضُ الرُّواة أَنَّها لُغَة، وقال بَعضُهم: إِنَّما حَذَفَ الألِف للضَّرُورَة. وقال ابنُ سِيدَه: ولم أسمَع الكَتَن في الكَتَّانِ إلا في شِعْرِ الأَعْشَى[1]. وذَكَر شُرَّاحُ الفَصِيح كَسْر الكَافِ في الكَتَّان لُغَة. قُلتُ: وهو المَشْهُور على أَلْسِنَة العَامَّة.

والكَتِين، كأَمِير: القَدَحُ.

وفي بَعْضِ نُسَخ «المُصَنَّف» لأَبِي عُبَيْد رَحِمَه اللَّهُ تَعالى: المَكْمُورُ من الرِّجال: الذي أَصابَ الكَاتِنُ كَمَرَتَه. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعرِفه، والمَعْرُوفُ الخَاتِن[2].

وقال نَصْرٌ: كُتانَتَان، بالضَّمّ: عَقَبَتان مُشْرِفَتان على الحِجاز.

وكُتْنَة، بالضَّمِّ: مِخْلَاف بمَكَّة.

ووَادٍ في دِيارِ بني عَقِيْلٍ اليَمَانِية، ومَاءٌ بالشَّرَبَّة في دِيار بني فَزَارَةَ بإزاء المذبنين.

(١) المحكم ٦/ ٤٧٨، ٤٧٩.
(٢) المحكم ٦/ ٤٧٩.

والكَتَّانِيُّ: نسبة إلى حَمْل الكَتَّان، والعَامَّة تقول: الكتاتِنِيّ[1]، منهم: عَبدُالعَزِيز بنُ أَحْمدَ بن مُحمَّد بنِ عَلِي الدِّمَشْقِي الحَافِظ، عن تَمَّام بنِ مُحَمّدٍ الرّازيِّ، وعَنهُ: الأَمِير والخَطِيب، تُوفي سنة ٤٦٦[2]. والإمامُ الزاهِدُ أَبو بَكْر مُحمّدُ بنُ عَلِي بنِ جَعْفر الكَتَّانِيّ الصُوفِيّ المَكّي، حكى عن أَبِي سَعِيد الخَرَّاز، وخَتَم في الطَّواف ثِنْتَي عَشْرَة خَتْمَة[3]، مات سنة ٣٢٢. والعَلَّامة زَيْن الدِّين عُمرُ بنُ أبي الحَزْم[1] الكَتَّانِي، ويقال: الكَتْنَانِي بزيادة نون، قال الحافِظ رَحِمَه اللّه: أَخَذ عنهُ جَماعَةٌ من شُيوخِنا.

والكَاتُوني هو عَلِيّ بنُ محمد، رَوَى عن: محمدِ بنِ نَصْر، ذكره المَالِيني رَحِمَه اللّهُ تَعالَى.

[ك ث ن] *

(الكُثْنَة، بالضَّمِّ) والثَّاءُ مُثَلَّثَة أَهْمَله الجَوْهَرِيّ، وقال أَبُو حَنِيفة: هو (شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِن آسٍ وأَغْصانِ خِلافٍ تُبْسَط ويُنَضَّد عَلَيْها الرَّيَاحِين) ثم تُطْوَى، وإعرابه: كُنْثَجهْ، و(أَصْلُه) بالنَّبطِيَّة (كُثْنَا)، بالضَّمّ مَقْصورًا، (أو هِيَ نَوَرْدَجَةٌ من القَصَب).

(و) مِن (الأَغْصَان: الرَّطْبَة الوَرِيقَة)، تُجْمَع و(تُحْزَم ويُجْعَلُ) في (جَوْفِها النَّوْر) أو الحِنَّاء.

(١) في مطبوع التاج «الكتاتيني» والمثبت من مخطوطي التاج وتكملة القاموس التي كتبت فيها الكلمة «كتاتني» بدون «أل» وسبب الخلاف بين النسختين فيما يبدو أن المطبوع اعتمد على نسخة ب والتي وضع فيها تحت الياء من كلمة «الكتاني» نقطتان فتوهم الطابع أنهما لياء أخرى قبل الأخيرة.

(٢) في مطبوع التاج «٣٦٦»، والمثبت من تكملة القاموس، وهو الصواب، انظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٧.

(٣) في مطبوع التاج «ثنتى عشرة ختمة» وفي مخطوطه أ «اثنتى عشرة ختمة» والكلام غير واضح في ب لوروده بالحاشية والتصويب من تكملة القاموس.

(١) في التبصير ١٢٠٨ «الحرم» بالراء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَمَّادُ بنُ مَنْصور الكُوثانِيّ، بالضم، حَدّث عن أَبِي مُحمّد الصَّرِيفِيني، وعنه ابنُ عَساكر، قَيَّدَه الحافِظُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ح ر ن]

كَحْرَن[1]، كجَعْفر: قَرْيَة، منها النَّضْرُ بنُ عَبْدِالعَزِيز، عن عِيسَى ابن [موسى][2] غُنْجَار، وعنه الهُذَيْلُ[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، وتكملة القاموس، واللباب ٣/ ٨٦. وفي الأنساب ٥/ ٣٧ «كحون» بالواو بدل الراء، تصحيف؛ لأنه في غير ترتيبه الهجائي كما هو نهج المؤلف في عرض مواده.

(٢) زيادة من الأنساب ٥/ ٣٧، والكاشف ٢/ ٣٧١ (رقم: ٤٤٦٧)، والتاج (غنجر). وانظر تكملة القاموس وتعليق المراجع بالحاشية.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «المذيل» والمثبت من الأنساب وتكملة القاموس وفيهما «ابنه الهُذَيل».

[ك ل خ ش ت ن]

كلخُشْتُوان - بضم الخاء -: قرية ببُخارى. منها أبو بَكْر محمدُ بنُ سُلَيْمان بنِ عَليٍّ، عن أبي بَكْر الإسماعيليّ، رحمه الله تَعالى.

[ك د ن] *

(كَدِنَ مِشْفَرُ الإِبِلِ): إذا رَعَت العُشْبَ فاسوَدَّ شَعْرُها من مَائِه وغَلُظ، (كَكَتِن)، عن ابْنِ السِّكِّيت، والتَّاءُ أَعْلَى وهو إحالةٌ على مَجْهُول فإنَّه لم يذكر «كَتِنَ» فتَأَمَّل.

(و) كَدِن (الصِّلِّيَانُ) وكذا غَيرُه من النَّبْت: (رُعِيَت فُروعُه وبَقِيَت أُصُولُه)، وقيل: كَدِن النَّباتُ: إذا لم يَبْقَ إلا كَدِنُه، أي: غَلِيظُه.

(والكِدْنَةُ، بالكَسْر: السَّنَام، و) قيل: (الشَّحْمُ واللَّحْمُ) أَنْفُسُهما إذا كَثُرا، وقِيلَ: هو كَثْرتُهُما، وقيل: هو الشَّحْم وَحْدَه، عن كُراع، وقيل: هو الشَّحْم العَتِيق يَكونُ

كـــدن

للدَّابة ولِكُلِّ سَمِين، عن اللِّحْيانِيّ. يَعْنِي: بالعَتِيقِ: القَدِيمَ.

وامـرأَةٌ ذَاتُ كِـدْنَـة، أي: ذَاتُ لَحْم.

وقال الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ ذُو كِدْنَة إذا كان سَمِينًا غَلِيظًا[1]. وفي حَدِيثِ سَالِم: «أَنّه دَخَل على هِشَام فَقَال لـه: إنـك لَحَسَنُ الكِدْنَة، فلمّا خَرَج أَخذَتْه قَفْقَفَة، فقال لِصَاحِبه: أَتـرى الأَحْـوَلَ لَقَـعَـنِـي بـعَـيْـنِـه». الكِدْنَة: غِلَظُ الجِسْم وكَثرةُ اللَّحْم.

(و) الكِدْنَة: (القَومُ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ القُوّة، (وهو كَدِنٌ، كَكَتِفٍ): ذو لَحْم وشَحْم وقُوَّة، (وهي بِهاءٍ).

ويقال: بَعِير كَدِنٌ: عَظِيم السَّنام، وناقة كَدِنَةٌ. (و) قال أبو عمرو: (نـاقَـةٌ مُـكْـدَنَـة، كَـمُـكْـرَمَـةٍ: ذات كِدْنَةٍ)، أي: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ والشَّحْم.

(والكَدْنُ، ويُكْسَرُ) الأَخِيرَة عن كُراع: (ثَـوبٌ) يَـكُـون (لـلخِـدْرِ)، أي: عَلَيْه، عن الأَحْمَر، (أَو) ما (تُـوَطِّـئ بـه الـمَـرْأَةُ لِنَـفْـسِـهـا فـي الهَوْدَجِ)، جمعه: كُدونٌ، وقيل: هو عَباءَةٌ أو قَطِيفة تُلْقِيها المَرْأَةُ على ظَهْر بَعِيرها، ثم تَشُدُّ هَوْدَجَها عليه، وتَثْنِي طَرَفَي العَباءَةِ من شِقَّي البَعِير، وتُخْلِي[1] مُؤَخَّرَ الكِدْنِ ومُقَدَّمَه، فيَصِير مِثْلَ الخُرْجَيْن، تُلقِي فيها بُرمَتها وغَيرَها من مَتاعِها وأَداتِها مِمَّا تَحْتاج إلى حَمْله.

(و) الكِدْنُ: (مَرْكَبٌ للنِّساءِ، و) قيل: (الرَّحْل) والجَمْع: كُدُون. قال الرَّاعِي:

أَنَـخْـنَ جِـمـالَهُـنَّ بـذَاتِ غِـسْـلٍ
سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونَا[2]

(و) في الـمُـحْـكَـم[3]: الكِدْن:

(١) لفظ التهذيب ١٠/ ١٢١ «إذا كان عَبْلا سَمِينا» والمثبت في اللسان.

(١) في اللسان: «من شقّي البعير وتَخُلُّ مؤخر الكدن... إلخ».
(٢) ديوانه ٢٧١، واللسان، والمحكم ٦/ ٤٧٠.
(٣) انظر المحكم ٦/ ٤٧٠.

(جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ ويُدْبَغُ فَيَقُوم مَقامَ الهاوُنِ، يُدَقُّ فيه)، وأنشد ابنُ بَرِّيّ:

هُمُ أَطْعَمُونا ضَيْوَنًا ثمّ فَرْتَنَى
ومَشَّوْا بما في الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ[1]

(ج: كُدُونٌ).

(و) يقال: ما أَبْيَن (الكَدَانة) فيه، أي: (الهُجْنَة. و) منه: (الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ) بِيَاءِ النِّسْبة: (الفَرَسُ الهَجِينُ).

(و) أَيْضًا: (الفِيلُ).

(و) أَيْضًا: (البَغْلُ).

(و) أَيْضًا: (البِرْذَوْنُ) الرُّومِيّ. قال جَنْدَل [بن][2] الرَّاعِي:

جُنادِبٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كأَنَّهُ كَودَنٌ يَمْشِي بكَلَّابِ[3]

(١) اللسان.
(٢) زيادة من اللسان، وفي (صيب) - وسبق في التاج - «قال جندل بن عبيد بن حُصَين، ويقال هو لأبيه عُبيد الراعي»، وفي التهذيب ١١/ ٢٥٢ «وقال الراعي».
(٣) اللسان، وفي ديوان الراعي ١٠، واللسان (صيب) والتهذيب ١١/ ٢٥٢ برواية:
«جنادف. . . يُوشَى بكُلَّاب»
وانظر تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣١٨، ٣١٩ (رقم/ ١٠٨١).

والجَمْعُ: الكوادِنُ، قال الشَّاعِرُ:

خَلِيلَيَّ عُوجَا من صُدُورِ الكَوادِنِ
إلى قَصْعَةٍ فيها عُيُونُ الضَّيَاوِنِ[1]

(والكَدْنُ: التَّنَطُّقُ بالثَّوْبِ والشَّدُّ به).

(و) الكَدَن، (مُحَرَّكًا) مثل: (الكَدَر) والكَدَل؛ وهو أن يُنْزَح البِئْرُ فَيَبْقَى فيه الكَدَر، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[2] رَحِمَه اللَّه تَعالَى.

(والكِدانُ، كَكِتَابٍ: شُعْبَةٌ فِي الحَبْلِ)، كذا في النُّسَخ، وفي الأُصُول الصَّحِيحَة: شُعْبَة من الحَبْل (تَفْضُلُ من العُقَد) يُمْسَك البَعِير به، أنشدَ أَبو عَمْرو:

* إِنَّ بَعِيرَيْك لَمُخْتَلَّانِ *
* أَمْكِنْهُما من طَرَفِ الكِدانِ[3] *

وقيل: هو خَيْطٌ تُشَدُّ به العُروة في وَسَط الغَرْب يُقَوِّمه لئَلَّا يَضْطَرِب في أَرجاءِ البِئْر، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشد:

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ١٢١، والتكملة.
(٢) التهذيب ١٠/ ١٢٢.
(٣) اللسان.

كـــدن

* بُـوَيْـزِلٌ أَحْـمَـرُ ذُو لَحْـمٍ زِيَـمْ *
* إِذَا قَـصَـرْنـا مـن كِـدَانِـهِ بَـغَـمْ[1] *

(والـكِـدْيَـوْن، كَـفِـرْعَـونٍ: دُقـاقُ الـتُّـرابِ) عـلى وَجْـهِ الأَرْض، قـال أَبُو دُواد:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كَيْلَا يَفُوتَنِي
من المَقْلَةِ البَيْضَاءِ تَقْرِيظُ بَاعِقِ[2]

أَرادَ بالبَاعق: المُؤَذِّن، وبالمَقْلة: حَصَاة القَسْم في المَفَاوِز.

وقيل: هو دُقاق السِّرْجِينِ، وفي الـصّـحـاح: دُقَـاق الـتُّـراب، (عَـلَيْـه دُرْدِيُّ الـزَّيْـت تُـجْـلَى بِـهِ الـدُّرُوع)، وقيل: كُلُّ ما طُلِي به من دُهْن أو دَسَم، قـال الـنـابِـغَـة يَـصِـف دُرُوعًـا جُلِيت بالكِدْيَوْن والبَعَر:

عُـلِيـنَ بـكِـدْيَـوْنٍ وأُبْـطِـنَّ كُـرَّةً
فهُنَّ وِضاءٌ صافِيَاتُ الغَلَائِلِ[1]

ورواه بَـعـضُـهـم: «ضـافِـيـاتُ الغَلَائِل»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُدْنَة، بالضَّم: كَثرةُ الشَّحْم واللَّحم، لُغَة في الكِدْنَة، بالكَسْر، كما في المُحْكَم[3] والنِّهاية.

والـكَـوْدَانَـة: الـنَّـاقَـة الـغَـلِيـظَـةُ الشَّدِيدَةُ، قال ابنُ الرِّقاع:

حَـمَـلَـتْـهُ بـازِلٌ كَـودانَـةٌ
في مِلاطٍ وَوِعاءٍ كالجِرابِ[4]

وكَـدِنَـت شَـفَـتُـه، فـهـي كَـدِنـة: اسْوَدَّتْ من شَيْءٍ أَكَلَه.

وكَدَنُ النَّباتِ، مُحَرّكة: غَلِيظُه وأُصولُه الصُّلبة.

---

(١) اللسان، والمحكم ٦/ ٤٧١.
(٢) اللسان، وفيه: «قال أبو دواد وقيل للطرماح»، وعزي للطرماح في التهذيب ١٠/ ١٢١، وهو في ملحق ديوانه ٥٧٩، وعزي لأبي دواد في المحكم ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، وورد في ديوانه ٣٢٥، وبدون عزو في اللسان والعباب (بعق)، وسبق غير منسوب في (بعق).

(١) ديوان النابغة ٩٥، واللسان، والتهذيب ٩/ ٤٤٢، ١٠/ ١٢١، والمحكم ٦/ ٤٧١، والصحاح، والمقاييس ٥/ ١٦٦.
(٢) اللسان والمحكم ٦/ ٤٧١.
(٣) المحكم ٦/ ٤٧٠.
(٤) ديوانه ٦١، واللسان.

والكَدِنَات: الصُّلْبات، قال امرؤُ القَيْس:

فغَادَرْتُها من بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً
تُغالِي على عُوجٍ لها كَدِنَاتِ[1]

تُغالِي، أي: تَسِير مُسْرِعَة.

والكَوْدَنُ: البَلِيد، على التَّشْبِيه بالبِرْذَوْن المُوكَف، نقله الجَوْهَرِيّ.

والكَوْدَنُ: الثَّقِيل.

وكَوْدَنَ في مَشْيه كَوْدَنَةً: أَبْطَأَ وَثَقُل.

والكَوْدَن: رَجُلٌ من هُذَيل[2].

وكُدَيْن، كَزُبَير: اسم.

وكَدَن، مُحَرَّكَة: قرية بسَمَرْقَنْد. منها أبو أَحمَد عَبدُاللَّه بنُ عَلِي، مات سنة ٤٣٣.

ويقال: كَدَنَتْ كَدَّانَتُه، أي: اسْتُه، وقد ذكر في «ع ذ ن»[3].

وكَادَوان: قَرِيَة من قُرَى طَبَرِسْتان، ويقال أَيْضًا: كادَرْوَان بزِيادة الرَّاء، منها: أبو عُبَيْداللَّه ابنُ أَحْمَد بنِ مُحمد، عن أَبِي العَبَّاس الرَّازِي، وقَدِم جُرْجَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ذ ن] *

الكَذَّان: الحِجارَة التي لَيْسَت بصُلْبة عن أَبِي عمرو، فَعَّال، والنُّونُ أصلية، وقيل: فَعْلان والنُّون زَائِدة، وقد ذَكرَه المُصنِّف في الذَّال[1]، وأعادَه صاحِبُ اللِّسان هنا إشارةً إلى القَوْلَيْن.

والكَوْذَنة: مِشْيَة في استِرْسَال، عن ابنِ القَطَّاع[2]، لُغةٌ في الكَوْدَنَة.

[ك ر ن] *

(الكِرانُ، كَكِتابٍ: العُودُ أو الصَّنْجُ)، قال لَبِيدٌ:

صَعْلٌ كَسافِلَةِ القَناةِ وَظِيفُهُ
وكأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ[3]

(١) ديوانه ٨١، واللسان.
(٢) والد الشاعر أبي ربيعة (انظر: شرح أشعار الهذليين ٦٥٣).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «عدن» بالدال المهملة، والتصويب من مخطوطه أ ومادة (عذن) وانظر: اللسان (عذن).

(١) أي: في مادة (كذد).
(٢) الأفعال لابن القطاع ٣/ ١١٠.
(٣) ديوانه ١٤٨، واللسان، والتهذيب ١٠/ ١٨٨، والصحاح.

والجمع: أَكرِنةٌ.

(و) الكِرانُ: (د، بالبَادِيَة).

(و) كُرَان (بالضَّمِّ: د، قُرْبَ دارابْجِرْدِ)[1] بفارس، (أو قُربَ سِيرَاف) على ساحِلِ البَحْر، من إحدَاهُما عَبدُاللَّه بنُ شَاذَان الكُرانيُّ شَيْخٌ للخَطَّابِيّ.

(و) كَرَّان. (كَشَدَّاد: مَحَلَّة بأَصْفَهَان)، منها: أَبو طَاهِر محمدُ ابنُ عُمرَ بنِ عَبْدِاللَّهِ، سَمِع عن أَبِي بَكْر الذَّكْوَانِي، ومات سنة ٤٩٦.

(و) أَيْضًا: (د) بخُراسَان (قُرَب تُبَّتَ)، به مَعدِنُ الفِضَّة، وثَمّ عَيْنُ مَاءٍ لا يُغمَس فيه شَيْءٌ ولا حَدِيدٌ إلا وذَاب.

(و) أَيْضًا، (حِصْنٌ بالمَغْرِب).

(وكُرِينُ، بالضَّم وكَسْرِ الرَّاء: ة بَطَبَسَ). منها أبو جَعْفر محمدُ بنُ كَثِير، عن أَبِي عَبدِاللّٰه مُحمدِ بنِ إبراهيمَ بن سَعِيد العَبْدِيّ، وعنه أبو عَبدُاللَّه مُحمدُ بنُ عليّ بنِ جَعْفَر الطَّبَسِيُّ.

(وكِرْيَوْن، كعِذْيَوْط: ة، قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّة)، وقيل: وادٍ، وقيل: خَلِيجٌ يُشَقُّ من نَهْر مِصْر، قال كُثَيِّر عَزَّة:

تَولَّت سِراعًا عِيرُها وَكَأَنَّها
دوافِعُ بالكِرْيَوْن ذَاتُ قُلُوعِ[1]

(والكَرِينَةُ)، كسَفِينةٍ: (المُغَنِّيةُ) الضَّارِبَة بالعُودِ أو الصَّنْج، (ج: كِرانٌ) بالكَسْر، وفيه نَظَرٌ فإن الكِرانَ هو العُودُ نَفسُه، وقالوا في الكَرِينَة: هي المُغَنِّيَةُ الضَّارِبةُ بالكِرانِ، فتَأَمَّل[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في القاموس: «دَرَابْجِرْد»، وانظر الرسمين في معجم البلدان.

(١) ديوانه ١/١٣٢، واللسان: ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم.

(٢) قال الزبيدي في تكملته: «ولعله [أي الجمع] كرائن».

[ك ر د ن]

كردان: قرية فِرْغَانة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكِرْدَنُ والكِرْدِينُ: الفَأْسُ العَظِيمَة لها رَأْسٌ وَاحِدٌ.

وخُذْ قَرْدَنِه وكَرْدَنِه، أي: بِقَفَاه، عن ابنِ الأَعرابيّ.

وقال الأَصْمَعِيّ: يُقالُ: ضَرَبَ قَرْدَنَه وكَرْدَنَه، أي: عُنُقَه.

وكِرْدِينٌ، بالكَسْرِ: لَقَب مُسْمِع ابنِ عَبْدِالملك.

[ك ر ز ن] *

(الكَرْزَنُ، وقد يُكْسَر، والكَرْزِينُ)، بالفَتْح والكَسْر وإطلاقُه يُوهِم الاقْتِصارَ على الفَتْح فَقَط وهُمَا لُغَتَان: (فَأْسٌ كَبِيرٌ) لها حَدٌّ وَرَأْسٌ واحِدٌ مثل: الكِرْزِم والكِرْزِيم، عن الفَرَّاء، نَقلَه الجَوهَرِيّ. وقيل: الكِرْزِينُ نَحْو المِطْرَقَة. وقال أبو عَمْرو: إذا كَانَ لها حَدٌّ واحِدٌ فَهِي فَأْس وكَرْزَنٌ وكِرْزِنٌ، والجمع: كَرَازِين وكَرازِنُ. وفي حَدِيث الخَنْدَق: «فأَخَذَ الكِرْزِينَ يَحْفِر في حَجَر إذ ضَحِك». وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمة رَضِي اللّٰه تَعالَى عَنْها: «حَتَّى سَمِعَتُ وَقْعَ الكَرازِينِ»[1].

(وَأَبُو جَعْفرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بن رجاء) الأَرْبِنْجَنِيُّ[2] (الكارْزَنِيُّ)، إلى قرية أَرْبِنجَن[3] من سَمَرْقَنْد، (مُحَدِّث)، رَوَى عن أَبِيه، عن جَدّه، وعنه أبو سَعْد الإِدْرِيسي، مات قَبْل الثَّلاثِين والثَّلاثِ مِائَةٍ.

(وكَارِزِيْنُ): قريَةٌ بفارِسَ مِمَّا يَلِي البَحْر، ذُكِر (في «ك ر ز»)، والصَّواب ذِكره هُنا؛ لأَنَّها أَعْجَمِية

---

(١) في اللسان والنهاية: وفي حديث أم سَلَمَة: «ما صَدَّقتُ بموتِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسَلَّم حتى سمعتُ وَقْعَ الكرازين».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الأربجيني» والمثبت من الأنساب للسمعاني ١/ ١٠٤، ٥/ ١٢ ومعجم البلدان (أَرْبِنْجَن).

(٣) في مطبوع التاج «باربجين» وفي مخطوطيه «بارجيني» والمثبت من معجم البلدان (أَرْبِنْجَن) والأنساب للسمعاني ١/ ١٠٤، وقد يسقطون الهمزة.

وحُروفُها أَصْلِيَّة، وبها وُلِد المُصَنِّف رَحِمَه اللّهُ تَعالَى، كما تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكِرْزَن، كدِرْهَم: لغة في الكَرْزَن والكِرْزِنِ، قال أبو حَنِيفة: أَحْسَبُني قد سَمِعت ذلِك والكَرَازِين: ما تَحْتَ مِيرَكَةِ[1] الرَّحْل، قال:

* وقَفتُ فيهِ ذاتَ وَجْهٍ ساهِم *
* تُنْبِي الكَرَازِينَ بصُلْبٍ زَاهِمِ[2] *

[ك ر س ن]

(الكِرْسِنَّةُ) - بكَسْر الكافِ وشَد النُّون المَفْتوحة - أَهْمَلَه الجَوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي (شَجَرةٌ صَغِيرةٌ، لها ثَمَرٌ في غُلُفٍ، مُصَدِّعٌ، مُسْهِلٌ، مُبَوِّلٌ للدَّم، مُسَمِّنٌ للدَّوابِّ، نافِعٌ للسُّعَالِ. عَجِينُه بالشَّراب يُبْرِئُ من عَضَّةِ الكَلْبِ) الكَلِبِ (والأَفْعَى والإِنْسان).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مبركة» بالباء الموحدة، والتصويب من اللسان ومادة (ورك)، وانظر في ما تقدّم (ورك).
(٢) اللسان، و(كرر)، والتهذيب ٩/ ٤٤٤، ١٠/ ٤٢٩.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شَمْسُ الدِّين مُحمّدُ بنُ مُحمّد بنِ عبدالغَنِي البَزَّاز، عُرِف بابْنِ كُرْسُون، بالضم، سَمِع الشِّفاء على الشَّاوري والفَخْر القَايَاتِيّ وأَبِي العَبَّاس بنِ عَبْدِالمُعْطى، تَرْجَمَه السَّخاوِيُّ في الضَّوْء[1].

[ك ر ك د ن] *

(الكَرْكَدَّنُ، مُشَدَّدَةَ الدَّالِ، والعَامَّة تُشَدِّدُ النُّونَ)، أهمله الجَوْهَرِيّ. وقال ابن الأَعرابِيِّ: (دَابَّةٌ) عَظِيمَةُ الخَلْق يُقالُ: إِنها (تَحْمل الفِيلَ على قَرْنِها)، يقال: إنّها تَتَولَّد بَيْنَ الفَرَسِ والفِيلِ، وقَرْنُها مُصمَتٌ قَوِيُّ الأَصْل حَادُّ الرَّأْس، إذا نُشِرَ طُولًا خَرج منه صُورُ بَياضٍ في سَوادٍ كالطَّاووس والغُزْلان وغَيْرِهما، تُتَّخَذُ منه مناطِقُ ومَقابِضُ للسُّيُوف والسَّكاكين يُتَغالى فيها، ومنافِعُه جَمَّة، ثُمّ إِنَّ تَشْدِيدَ النُّون الذي

(١) الضوء اللامع ٩/ ١٠٩.

نَسبَه إلى العامة قد ارتكبَه المُتَنَبيّ في شِعْرِه في قَصِيدة أَوَّلُها:

* أَلَا كُـلُّ مَـاشِـيَـة الـخَـوْزَلَى[1] *

فقِيلَ: لأَنّه لا يُعتَدّ به لكَوْنِه من المُوَلَّدين، وتَشْدِيدُ الدَّال نُقِل عن ابنِ الأَعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ر م ج ن]

كَرَمُجِينُ، بضم الميم[2]: قرية بنَسَف، ومنها أبو الحَسَن اليَماني الطّيّب[3] بنُ خَمِيس[4] بنِ عُمَر، من شُيُوخ المُسْتَغْفِريّ رَحِمَه اللّه تعالى.

(١) في مطبوع التاج (الخوزلان)، تطبيع، وهو في ديوانه ٤٩٦، برواية:

* ألا كُـلّ مـاشِـيَـة الـخَـيْـزَلَى *

وعجز البيت:

* فـدى كـل مـاشـيـة الـهَـيْـدَبَى *

والزبيدي يشير إلى قوله:

وشـعـرٍ مـدحـتُ بـهِ الـكَـرْكَـدَنَّ
بـيـنَ الـقَـريـضِ وبـيـنَ الـرُّقَـى

(٢) ضبطها ياقوت بالعبارة بفتح الميم، والضبط المثبت كما في الأنساب ٥/ ٥٨، واللباب ٣/ ٩٤.

(٣) في معجم البلدان (كرمجين) والأنساب ٥/ ٥٨ «اليمان بن الطيّب».

(٤) في الأنساب ٥/ ٥٨ «خُنَيْس» وفي معجم البلدان «حنيس».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ز ر ن]

كَازَرُونُ: مَدِينة على بَحْرِ فَارِس، وقد ذَكَرها المُصنِّف رَحِمَه اللّهُ تعالى في «ك ز ر»، والصَّواب ذِكْرُها هنا؛ لأنَّ حُروفَها أَعْجَمِيّة، وقد نُسِب إليها المُحدِّثون والفُقَهاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ز م ن]

كُزْمانُ بنُ الحَارِثِ، كعُثْمان، من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ، في أَجْدادِ عَرْعَرَة بنِ البِرِنْدِ، وقد ذُكِر في «ك ز م» أَيْضًا.

وأَبو عاصم[1] عَلِيّ بنُ سَعِيد بن المُثَنَّى الكُزْمانيّ البَاجِيّ[2] البَصرِيّ، روى عن شُعْبَة.

[ك ز ن]

(كَزْنَةُ) أَهملَه الجوهَرِيّ وصاحِبُ

(١) في الأنساب ٥/ ٦٤ والتبصير ١٢١٤ «أبو عصمة».

(٢) في الأنساب ٥/ ٦٤ والتبصير ١٢١٤ «الناجي».

اللِّسان، وهو (لَقَبُ مُحمَّد بنِ دَاوُد) ابن عَلُّوْيَه اليَمانِيّ (الرَّازِي المُحَدِّث)، عن أبي حُمَةَ مُحمّدِ ابنِ يوسف الزَّبِيدِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَزْنَةُ: قبيلَة من البَرْبَر، منهم أبو سَعِيد فَضلُ اللَّه بنُ سَعِيد بنِ عَبْدِاللّه الكَزْنِيُّ القُرْطُبِيّ، وهو أَخُو مُنْذِر بنِ سَعِيد القَاضِي، أَخذَا عن ابنِ وَلّاد وابن[1] المُنْذِر وأَبِي جَعْفر النَّحاس، مَاتَ أبو سَعِيد سنة ٣٣٥، ذَكَره الرُّشاطي وابنُ الفَرَضِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك س د ن]

كسادِن[2]: قرية بسَمَرْقَنْد. منها: أَبو بَكْر مُحمدُ بنُ مُحمَّد بن سُفْيان[1] من شُيُوخ أَبِي حَفْص النَّسَفِي الحَافِظ رَحِمَه اللّه تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك س ن]

كَاسَانُ: مَدِينَة وَراءَ الشَّاش، ذَكَرها المُصنِّف رَحِمَه اللّه تعالى في السِّين[2]، وهنا مَحَلُّ ذِكْرِها؛ لأَنّ حُروفَها أَعْجَمِية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَاسَنُ، كهَاجَر: قَرية بنَخْشَب. مِنْها: أبو نَصْر أَحْمَدُ بنُ الشَّيخ بن حَمُّوْيَه بن زُهَير الشَّافِعِي الفَقِيه، وله كِتابٌ سَمّاه «بَواتِر الحَجِيج»[3]، سَمِع أبا يَعْلَى النَّسَفِي وغيره.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وأبي المنذر» والمثبت من تاريخ العلماء لابن الفرضي ١/ ٣٩٦، والتبصير ١٢١٥، وتكملة الزبيدي.

(٢) الضبط المثبت وهو بفتح الدال، نصّ عليه الشارح في تكملته ويوافق ما في الأنساب ٥/ ٦٥، واللباب ٣/ ٩٧. وفي معجم البلدان (كسادن) «الدال مهملة مضمومة».

(١) في اللباب ٣/ ٩٧ «شعبان» والمثبت كما في الأنساب ٥/ ٦٥.

(٢) في (كوس) وكذلك في (قوس).

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بواتر الحجج». وفي معجم البلدان (كاسن) «تواني الحجيج» والمثبت من الأنساب ٥/ ١٦، ١٧، والتبصير ١٢٠٢.

[ك س ت ن]

الكَسْتَنَة: الشّاه بلوطٌ، المَعْرُوف بِأَبِي فَرْوة، وكأَنّها رُومِيّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك س ط ن]

الكَسْطان: الغُبار، عَنِ أَبِي عَمْرو، وأَنْشد:

* حَتَّى إذا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ *
* أَهابَ رَاعِيها فَثَارَتْ بِرَهَجْ *
* تُثِيرُ كَسْطَانَ مَرَاغٍ ذِي وَهَجْ[1] *

كذا في اللِّسان.

[ك ش ن] *

(الكُشْنَى، كَبُشْرَى) أَهْمَله الجَوْهَرِيّ، وقال أبو حَنِيفة: هو (الكِرْسِنَّةُ)، وقال غَيرُه: هو (حَبٌّ فارِسِيَّتُه: كُشْنَى)[2] بلا لام.

(وكُشَانِيَة، بالضَّمِّ: د) بالصُّغْد من سَمَرْقَند على يَوْمَين من بُخارى، منه: أبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ حَاجِبِ بنِ مُحمّد، رَوَى عنه[1] الإِسْمَاعِيلي.

وحَفِيدُه: أبو عَلِي إِسماعيلُ بنُ أَبِي نَصْر مُحمّد بن أَحْمَد آخر مَنْ رَوَى البُخارِي عن الفَرَبْرِيِّ، مات سنة ٣٩١[2]، وعنه الحَسَنُ[3] بنُ مُحمَّد الخَلّال وطَائِفة.

وَولدُه[4]: أبو نَصْر محمّدُ، عن[5]: عُمَر بنِ مُحمَّد بنِ بُجَيْر[6].

وعَلِيّ بن إِبراهيم بن الفَضْل[7] بن

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٤٢٦، والتكملة، والمقاييس ٤/ ٩٩، والأول في اللسان (عرج)، والتهذيب ١/ ٣٥٦، وإصلاح المنطق ٧٧.

(٢) عقَّب الزبيدي في تكملته على كلام صاحب القاموس بقوله: «كذا في النسخ، والصواب: الكِسِن بكسرتين. كذا هو بخط الصاغاني» وهو كذلك في تكملة الصاغاني وأردف في ذلك بقوله: «قال: والكُشْني لغة شامية وأصلها رومي أو سرياني».

(١) في الأنساب ٥/ ٧٣ «عن» والمثبت كما في مطبوع التاج ومخطوطيه والتبصير ١٢١٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب ٢٩١، والمثبت من مخطوطه أ والأنساب ٢/ ١٥٠، ٥/ ٧٣.

(٣) في التبصير ١٢١٦ «الحسين» وفي هامش مخطوطته أ «الحسن معًا».

(٤) في مطبوع التاج «وولداه» وفي مخطوطيه «ووالداه» تحريف والمثبت من سياق الكلام.

(٥) في مطبوع التاج «بن» والمثبت من مخطوطيه والتبصير ١٢١٦.

(٦) في مطبوع التاج «نجير» والمثبت من التبصير ١٢١٦.

(٧) في التبصير ١٢١٦ «الفُضَيل».

خِداش الكُشَانِي، عن: إبراهيمَ بنِ نَصْر بنِ عُبَيد[1].

وعليُّ بنُ مُحْتاجِ بنِ حَمُّوْيَه بنِ خِداش، عن مُحمّد بنِ علي الصَّائِغ.

وجبْرِيل بن مُحْتاج الكُشَانِي، عن: مُحْتاج[2] بنِ عَمْرو السُّوَيْقِيّ البَلخِيِّ.

وإبراهيم بن يعقوب الكُشَانِي، وأبو الفَتْح: مُحمدُ بن مَسْعُود بن الحُسَين الكُشَانِي، كِلَاهُما من شيوخ ابن السَّمْعاني.

وأبو نَصْر: أَحْمَدُ بنُ علي الغُنْجَاري الكُشانِيّ، عن: عَلِيّ بنِ إسحاق الحَنْظَلِي.

وعُبَيْدالله بنِ عُمَر بنِ محمد الكُشانِيّ الخَطِيب، رَوَى عنه أبو حَفْص النَّسَفِي الحافِظ.

وأَبو سَعْد مَسْعُود بنُ الحُسَيْن الكُشانِي، عن: شَمْسِ الأَئِمّة السَّرَخْسِيّ.

(وأَكْشُونِيَةُ)، بالفَتْح وضَمِّ الشِّين وكَسْرِ النُّون وتَخْفِيفِ اليَاءِ: (د، بالمَغْرِب) غَربِيَّ قُرْطُبَة، مُتَّصِلٌ عَمَله بأشبونة، وقد يُوجَدُ في ساحله العَنْبر الفَائِق.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كِشْنَى[1]، بالكَسْر، مقصورًا: مدينة بِبلاد السُّودَان، منها: صاحِبُ العُلُوم والأَسْرار مُحَمّدُ بنُ محمد الكِشْنَاوِيّ، أَدركتُ زَمَنَه بمِصْر.

والتَّكْشِين: تَقْوِية الطَّعام بالأَبَازِير، يَمَانِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ش ك ن]

كابشكن[2]: قرية بِبُخَارى، منها أبو أَحْمد القَاسِمُ بنُ مُحمَّد بنِ

(١) في التبصير ١٢١٦ «عنبر»، بدل «عبيد».
(٢) في التبصير ١٢١٦ «محمد».

(١) في تكملة القاموس «كاشنا».
(٢) في معجم البلدان (كاشكن): «كاشَكَن، الشين والكاف مفتوحة، ونون: من قرى بخارى».

عَبدِاللَّه بنِ حَمْدان، رَوَى عنه: أَبو نَصْر البَزَّاز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَشْكِينان[1]: قرية من أَعْمالِ قُرْطُبة، منها: أَبو عَبْدِاللَّه محمَّدُ [بن عبدالله][2] بنُ عبدالبَرّ بنِ عَبدِالأَعْلَى التُّجِيبيّ، عن ابنِ لُبابَة، وأَسلَم بنُ عَبْدِالعزيز، وعنه مُحمَّدُ ابنُ أَحمد بنِ يَحْيى، تُوفِّي بِطَرابُلُسِ الشَّام سنة ٣٤١[3]، ذكره ابنُ الفَرَضِيّ.

[ك ش خ ن] *

(الكَشْخَانُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وهو: (الرَّئِيسُ).

(وكَشْخَنَه: قال له: يا كَشْخَانُ).

(١) في مطبوع التاج «كشيكنان» وفي مخطوطيه «كيشكنان» والمثبت من تكملة الزبيدي ومعجم البلدان (كشكينان).

(٢) زيادة من معجم البلدان (كشكينان)، وتاريخ العلماء لابن الفرضي ٢/ ٦٣ (رقم ١٢٥٩).

(٣) في معجم البلدان «١٤١» والمثبت يتفق وما في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٦٣ وكتبه بالحروف وقال: «أظنه إحدى وأربعين وثلاث مائة».

قال الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «ك ش م خ»: وما أُراهَا عَرَبِيّة[1]، (كَكَشَّخَه) بالتَّشْدِيد، وقد ذُكِر في تَرْجَمَة «ك ش خ».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكَشْخَنَة: الدِّيَاثَة وعَدَمُ الغِيرَة، وكَشْخَنَه: شَتَمه بها، وليست بِعَرَبِيَّة كما نُقِل عن الخَلِيل، ونَبَّه عليه الشِّهاب في العِناية.

[ك ش م هـ ن]

(كُشْمِيهَنَةُ[2]، بالضَّمِّ وفَتْح الهَاءِ وكَسْرِ المِيم وقد تفتح،) وقد يُقال أَيْضًا: كُشْماهِن، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي: (ة بمَرْو) القَدِيمة، خَرِبت. (منها):

أَبو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّي بن زُراع) كَغُراب، ابن هَارُون (بن زُراع) الأَدِيب، وبخَطّ بَعْضِ

(١) التهذيب ٧/ ٦٣٥.

(٢) في معجم البلدان (كُشْمَيْهَن) «كُشْمَيْهن، بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون: قرية كانت عظيمة من قرى مَرْو».

الفُضَلَاء: محمد بن مَكّي، مُكَرّر مَرَّتَين، رَوَى عن: أَبوَي العَبَّاس الدَّغُولِيّ واللَّاحم[1]، وعنه: القَاضِي المُحْسِن بن أَحْمَد الخالِدِيّ، وأَبو عَبْدالله محمدُ بنُ أحمد غُنْجار، واشتَهر بِرِوَاية البُخارِيّ عن الفِرَبْرِيّ، روى عنه: أبو ذَرّ عَبدُ الرّحيم بنُ أَحْمَد الهَرَوِيّ كِتابَ البُخارِي قِراءةً عليه بكُشْمَيْهِن، في المُحرَّم سنة ٣٨٩، ومات في هٰذه السَّنة بقَرْيَتِه في يَوْمِ عَرفَة.

(و) أُمُّ الكِرام (كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَد) ابنِ مُحَمّد المَرْوَزِيَّة، رَوَتْ البُخارِيّ عن محمدِ بنِ مَكِّيّ المَذْكور، وعنها أبو الحَسَن عليّ بنُ الحُسَيْن بنِ عُمَر الفَرَّاء، وأبو عَبْدِالله محمدُ بنُ بَرَكات بنِ هِلال النَّحْوِيّ.

قُلتُ: ومن هٰذِه القَرْيَة أَيْضًا: أبو مُحمَّد حَيَّان بن موسى الكُشْمَيْهَنِيّ، ثِقَة، رَوَى كُتُبَ ابنِ المُبارك، وعنه البُخارِي والتِّرمِذِي، ورَابَط بفِرَبْر فَمات بها سنة ٢٣١ رحمه اللَّه تَعالى.

[ك ع ن] *

(الإكْعانُ)، بالكَسْر: أَهمَلَه الجَوْهَرِي، ورَوَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِي عَمْرو قال: هو: (فُتُورُ النَّشاطِ)، وأنشَدَ لطَلْق بنِ عَدِيّ يَصِف نَعامَتَيْن شَدَّ عليهما فارِسٌ:

* والمُهْرُ في آثارِهِنّ يَقْبِصُ *
* قَبْصًا تَخالُ الهِقْلَ منه يَنْكُصُ *
* حتّى اشمَعَلَّ مُكْعِنًا ما يَهْبَصُ[1] *

قال الأَزْهَرِيُّ: وأَنا واقِفٌ في هٰذا الحَرْف.

(وذُو كَنْعَان: من مُلُوكِ اليَمَن، كان طُولُه عَشَرَة أَذْرُع).

(وكُعَانَةُ بالضَّمْ: امرأَةٌ).

قلت: والكَنْعَانِيُّون: جِيلٌ من النَّاسِ انْقَرَضُوا.

(١) في الأنساب ٥/ ٧٦، واللباب ٣/ ٩٩ «الأصم».

(١) اللسان، وعزي في التهذيب ١/ ٣٢١ للأعشى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ل د ن]

الكَلْدَانِيُّون: جِيلٌ من الناس انْقَرَضُوا، كأَنّهم نُسِبوا إلى كَلْدان دارِ مَمْلَكة الفُرْس بالعِراقِ.

[ك ف ن] *

(كَفَنَ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ يَكْفِنُها) كَفْنا: (وَارَاها بِهَا) وهو مَجاز.

(و) كَفَن (الصُّوفَ) يَكْفِنه كَفْنًا: (غَزَلَه)، وفي العَيْن: كَفَن الرَّجُلُ يَكْفِن: غَزَلَ الصُّوفَ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

يَظَلُّ في الشَّاء يَرْعَاهَا وَيَعْمِتُها
ويَكْفِن الدَّهْر إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[1]

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٧٦، واقتصر الصحاح على العجز، والمقاييس ٥/ ١٩٠ وعزي فيها للراعي وهو في ديوانه ٧٢، واقتصرت التكملة على العجز، وجاء فيها: «وقع في بعض النسخ «يهتبل» باللام وهو تصحيف، والصواب «يهتبد» بالدال من الهبيد، وهو حَب الحنظل. وورد البيت بروايتين ليس فيهما موقع الشاهد». انظر: اللسان ومادة (عمت) والتهذيب ١٠/ ٢٧٧، ٢/ ٢٩٠، والتاج (عمت) وسترد إحداهما في هذه المادة.

(و) كَفَن (المَيِّتَ: أَلْبَسَه الكَفَن)، بالتَّحْرِيك، وهو لِباسُ المَيِّت (كَكَفَّنَه)، بالتَّشْدِيد، فهو مَكْفُون ومُكَفَّن، وجَمْع الكَفَن: أَكْفان.

وقَولُ امْرِئِ القَيْس:

* على حَرَجٍ كالقَرِّ يَحْمِلُ أَكفانِي[1] *

أَرَادَ بِأَكْفانِه: ثِيابَه التي تُوارِيه.

وَوَرد ذِكْرُ الكَفَن في الحَدِيث كَثِيرًا، وذَكَر بَعْضُهم في قَوله: «إذا كَفَن أَحدُكم أَخاه فليُحْسِن كَفْنَه» أنه بسُكُون الفَاءِ على المَصْدَر، أي: تَكْفِينَه، قال: وهو الأَعَمّ؛ لأَنّه يَشْتَمِل على الثَّوب وهَيْئَتِه وعَمَله، والمَشْهُور بالتَّحْرِيك. وفي الحَدِيث: «فأَهْدَى لنا شاةً وكَفَنَها»، أي: ما يُغَطِّيها من الرُّغفان.

(وطَعامٌ كَفْنٌ)، بالفَتْح: (لا مِلْحَ فيه)، ومنه كِتابُ عَلِيّ كَرَّم اللَّهُ

(١) ديوانه ٩٠، وصدره:

* فإما تريْنِي في رِحالة جابرٍ *

وعجز البيت في اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٧٧.

تَعالَى وَجْهَه إلى عَامِله مَصْقَلَة بنِ هُبَيْرة: «ما كَانَ عليكَ أن لو أَكَلْتَ طَعامَك مِرارًا كَفْنًا فإنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الأَنْبياءِ وطَعام الصَّالِحين»[1].

(وهُمْ مُكَفِّنُون) من: كَفَّن، بالتَّشْدِيدِ كما في النُّسَخ، أو مِنْ: أَكْفَن، كما في الأُصُول الصَّحِيحَة: (لَيْس لهم مِلْحٌ)، وقال الهَجَريّ: لا مِلْح عِنْدَهم، زَادَ غَيرُه: (ولا أُدْمٌ ولا لَبَن).

(والمُكْتَفَنُ) على صِيغَةِ المَفْعُول: (مَوْضِعُ قُعُودِكَ مِنْها عِنْدَ النِّكَاح، و) قد (اكْتَفَنها): إذا (جَامَعَها)، وهو مجاز.

(والكُفْنَة، بالضَّمِّ من الحِرارِ: التي تُنْبِتُ كُلَّ شَيْء).

(و) الكَفْنَةُ، (بالفَتْح: شَجَرٌ) من الدِّقِّ صَغِيرٌ جَعْد، إذا يَبِس صَلُبت عيدَانُه، كأَنَّها قِطَعٌ شُقِّقَت عن القَنَا، وقيل: هي عُشْبَةٌ مُنْتَشِرةُ النَّبْتَةِ على الأَرْض تَنْبُت بالقِيَعان وبأَرضِ نَجْد. وقال أَبو حَنِيفَة رحمه اللّه: الكَفْنَة: من نَباتِ القُفِّ، لم يَزِد على ذلك شَيْئًا، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيّ فضَمّ). قال شَيْخُنا: وقد نُقِل الضَّمُّ فلا غَلَط[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابن الأَعرابي: الكَفْن: التَّغْطِية[2]، ومنه سُمِّي كَفَن المَيِّت؛ لأَنَّه يَسْتُره، نقله الأَزْهَرِيّ.

وكَفَن الجَمْرَ بالرَّماد: غَطَّاه به.

وذو الكُفَيْن، كَزُبَير: صَنَم لدَوْسٍ، عن نَصْر، ومنه قوله:

* يا ذا الكُفَيْن لَسْتُ من عِبادِكا[3] *

(١) في اللسان «وآداب الصالحين».

(١) لفظ شيخه كما في إضاءة الراموس «الضم منقول، حكاه أبو حنيفة وجهّله المصنف قصورًا فاعترض على الجوهري تعصبًا».

(٢) إلى هنا ينتهي ما نقله الأزهري (كما في التهذيب ١٠/ ٢٧٧) وما بعده معزو إليه في اللسان.

(٣) معجم البلدان (الكفين) والعباب (كفف). وسبق في (كفف) معزواً في الثلاثة إلى الطفيل بن عمرو الدوسي وبعده فيها:

* ميلادنا أكبر من مِيلادِكا *

* إني حَشَوتُ النار في فؤادكا *

ونَقَلَ السُّهَيْلي فيه: التَّشْدِيد وقال: إنَّه خُفِّف للضَّرُورة، وقد ذُكِر في مَحَله[1].

وكُفَيْن، كَزُبَيْر: قَريةٌ ببخارى، منها: الحاكِمُ أبو محمد عَبدُ الله ابنُ مُحمد، رَوَى عنه: أبو مُحَمد الكَرْمِيْنِيّ.

وكَفَن يَكْفِن: اخْتَلَى الكَفْنَة، وبه فُسِّر أيضًا قَولُ الشَّاعر المُتقَدّم:

* ويَكْفِنُ الدَّهر إلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[2] *

أي: يَخْتَلِي من الكَفْنَة لِمَراضع الشَّاءِ، قَالَهُ[3] أبو الدُّقَيْش. وأَمَّا عَمْرو فإنه رَوَى عن أَبِيه هٰذا البيت:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ورَاجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[4]

قال: يُكَفِّتُ، أي: يَجْمَع ويَحرِص.

(١) أي: في مادة (كفف).
(٢) في مطبوع التاج «يكفت» والمثبت مما سبق في المادة، وانظر تخريجه منها.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «قال» تحريف، والمثبت من اللسان، وانظر التهذيب ١٠/ ٢٧٧.
(٤) اللسان والصدر في التكملة.

وهِبَةُ الله بن الأَكْفانِيّ: مُحَدِّث مَشْهُور، لأن جَدَّه كان يَبِيع الأَكْفَان. وأحمدُ بنُ أَبي نَصْر الكُوفانِيّ، بالضم: شَيخُ الصُّوفِيّة بهَرَاة من مَشايخ أَبِي الوقت.

وكُوفَنُ[1]، بالضَّم: قريةُ قُرْبَ أَبِي وَرد، على سِتَّة فَراسِخ منها، بَنَاهَا عَبدُ الله ابنُ طَاهِر. منها: أَبُو المَكارم عَبدُ الكريم بنُ بَدْر، ذَكَره ابنُ السَّمْعانِيّ، وقال: سَمِع من جَدِّي وغَيرِه. والمُحدِّث المُكثِر أبو الفَتْح الأَبِيوَرْدِيّ محمدُ ابن محمدِ بنِ أَبِي بكر الكُوفَنِيّ، جَمَعَ المُعْجَم فَكَتَب فيه عن جَمْع جَمّ ووقَفَ كُتُبَه، مات سنة ٦٦٧. والأَدِيب أبو المُظَفَّر أحمدُ بنُ مُحَمّدٍ: مُحدِّث مَشْهُور.

[ك ل ن]

(كَلانٌ، كَسَحابٍ) أهمَلَه

(١) في الأنساب ٥/ ١٠٨، ومعجم البلدان (كوفن).

الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي (رَمْلَة لِغَطَفانَ)، وضَبَطَه نَصْر: بالضَّم وقال: رَملَةٌ في دِيارِ بَنِي عُقَيْل.

(و) كَلِين، (كأَمِير)، هٰكذا في النُّسخ، وفي بَعْضِها: وكِلِين، بالكسر، وضَبَطه ابنُ السَّمعاني كَزُبَيْر. قُلتُ: وهو المَشْهُور على الأَلْسُن، والصَّواب: بضَمِّ الكَافِ وإمالَةِ اللّام كما ضَبَطَه الحافِظُ في التَّبْصِير: (ة، بالرَّيِّ، منها): أَبو جَعْفر (محمدُ بنُ يَعْقُوب الكَلِينِيّ من فُقَهَاء الشِّيعَة) ورُؤُوس فُضَلَائِهم في أَيام المُقْتَدِر، ويُعرَف أَيْضًا بالسِّلْسِلِيّ لِنُزُولِه دَرْبَ السِّلْسِلَة بِبَغْدَاد. ومنها أَيْضًا: القَاضِي شَرَفُ الدِّين إبراهيمُ بنُ عُثْمانَ الكَلِينيُّ، سَمِع مع أَبي العَلاء الفَرَضيّ على الكَمَال هِبَةِ اللّه السَّامريِّ «جزء» البانياسي. وأَبو رَجَاء الكَلِينيُّ ذَكَره السَّمْعَانِي، قال: وكان ثِقَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَلِين، كَأَمِير: جَدّ أَحْمَد بن أَبِي العِزّ الهَمْدَانِي وأَخِيه أَبِي الوَفَاء، حَدَّثا عن أَبِي الوَقْت، ضَبَطَه الحافِظُ رحمه اللّه تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كِيلِين، كَسِيرِين: قريةٌ بالرّي، منها: محمدُ بنُ صَالِح بنِ أَبِي بَكْر ابنِ تَوْبَة الكِيلِينيُّ الرَّازِيُّ، رَوَى عنه: حَمْزةُ الكِناني، نَقَله الحافِظُ رَحِمَه اللّه تعالى. قُلْتُ: ويقال: فيه الكِيلَانِيّ أَيْضًا.

[ك م ن] *

(كَمَن له، كنَصَر، وسَمِع كُمونًا: استَخْفَى) في مَكْمَن لا يُفْطَن له، وكُلُّ شَيْء استَتَر بشَيء فَقَد كَمَن فيه. وفي الحَدِيث: «فَكَمَنا في بَعْضِ حِرارِ المَدِينة»، أي: استَتَرا واستَخْفَيا.

(وأَكْمَنَه) غيرُه: أَخْفاه.

(والكَمِين، كأَمِيرٍ: القَومُ يَكْمنُونَ

في الحَرْب)، كما في المُحْكَم[1].

(و) من المَجاز: الكَمِينُ: (الدَّاخِلُ في الأَمر لا يُفْطَنُ له). قال الأزهَرِيّ: كَمِين بِمَعْنَى: كَامِن، كَعَلِيم وعَالِم[2].

(والكُمْنَة، بالضَّمّ: ظُلمَةٌ في البَصَر أو جَرَبٌ وحُمرَةٌ فِيهِ). قال شَمِر: وَرَم في الأَجْفان أَو قَرْحٌ في المَآقِي، ويقال: حِكَّة ويُبْسٌ وحُمْرة، أو غِلَظٌ في الجَفْن، أو أُكالٌ يَحْمَرُّ له الجَفْن فَتَصِير كأَنَّها رَمْداء يُساءُ عِلاجُه. وأنشد ابنُ الأعرابِيّ:

سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لم
تَحْذَلْ بها كُمنَةٌ ولا رَمَدُ[3]

(والفِعْلُ كسَمِع، وعُنِي) كَمِنَت تَكْمَن كُمْنَةً شَدِيدة، وكُمِنَت.

(ونَاقَةٌ كَمُونٌ: كَتُومٌ لِلِّقاحِ)، وفي المُحْكَم: إذا لم تُبَشِّرْ[1] و(لم تُشِلْ ذَنَبها)، وإنما يُعرَف حَملُها بشَوَلان ذَنَبِها، وفي التَّهْذِيب: وذلك (إذا لَقِحَت). وقال ابنُ شُمَيْل: إذا زَادَت على عَشْرِ لَيال إلى خَمْسَ عَشْرَةَ لا يُسْتَيْقَنُ لقاحها.

(والكَمُّونُ، كَتَنُّور: حبٌّ م)، مَعْروف، أَدقُّ من السِّمْسِم، واحِدَته بِهَاء. وقال أَبُو حَنِيفة: عربي مَعْروف يَزعُم قَومٌ أَنَّه السَّنُّوتُ، قال الشَّاعِرُ:

فَأَصبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ
وأَغصانُهُ مِمَّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ[2]

وهو (مُدِرٌّ مُجَشٌّ هاضِمٌ طارِدٌ للرِّياح، وابتِلاعُ مَمْضُوغهِ بالمِلْح يَقْطَع اللُّعاب. والكَمُّونُ الحُلْوُ: الآنِيسُون. و) الكَمُّونُ (الحَبَشِيُّ شَبِيهٌ بالشُّونِيزِ. و) الكَمُّون (الأَرْمَنِيُّ: الكَرَوْيَا، و) الكَمُّونُ

(١) المحكم ٧/ ٥٥.
(٢) التهذيب ١٠/ ٢٩٠.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٩٠، وعزي في التكملة لطُرَيح بن إسماعيل الثقفي.

(١) انظر التهذيب ١٠/ ٢٩٠.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٩٠.

(البَرِّيّ الأَسْوَدُ)، وأَجودُه ما جُلِب من كَرْمَان، وله سَفوف مَشْهُور في النَّفع.

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ، كَمَقْعَد[1]: ع، لِبَنِي نُمَيْر)، عن كُراع، وقيل: رَمْلَة في بِلادِ قَيْس، قال الرَّاعِي:

بِدارةِ مَكْمَنٍ سَاقَت إِلَيْها
رِياحُ الصَّيْفِ أَرآمًا وَعِينَا[2]

(أَوْ هِي دَارَةُ المَكَامِين)[3] بِلَفْظِ الجَمْع.

(واكْتَمَن: اخْتَفَى) واسْتَتَر.

(ومُكَيْمِن الجَمَّاءِ، كمُعَيْقِل: ع، بِعَقِيق المَدِينة). قال عَدِيُّ بنُ الرِّقاع[4]:

(١) كذا ضبطت في المنجد ١٩٧، وضبطت في اللسان ومعجم البلدان بكسر الميم الثانية.
(٢) ديوانه ٢٦٥، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (مكمن).
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «المَكامِن».
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عدي بن أبي الرقاع» والمثبت من معجم البلدان، وعنه النقل. وانظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٨٦، ومقدمة ديوانه لجامعة حسن محمد نور الدين.

أَطَرِبْتَ أَمْ رُفِعَتْ لعَيْنِكَ غُدْوةً
بين المُكَيْمِنِ والرُّجَيْحِ حُمُولُ[1]

وقد رَدَّه إلى مُكَبَّره سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمٰن بنِ ثَابِت في قوله:

عَفَا مَكْمَنُ الجَمَّاءِ من أُمِّ عامِرٍ
فسَلْعٌ عفا منها فَحَرَّةُ وَاقِمِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَكْمَن: المُسْتَتَر، جَمْعه: المَكَامِن.

وأَيْضًا: الحَرِيز.

وسِرٌّ كَامِن ومُكْتَمِن.

ولِكُلِّ حرف مَكْمَن: إذا مَرَّ به الصّوتُ أَثارَه.

وحُزْنٌ مُكْتَمِنٌ في القَلْب: مُخْتفٍ.

وعين مَكْمُونَةٌ: بها شِبْه الرَّمَد.

والمُكْتَمِن: الحَزِين، قال الطِّرِمَّاح:

(١) معجم البلدان (مكيمن).
(٢) معجم البلدان (مكيمن).

عَواسِفُ أَوساطِ الجُفُونِ يَسُفْنَها
بمُكْتَمِنٍ من لَاعِجِ الحُزْنِ وَاتِنِ[1]

وَحُبُّهُ في الفُؤادِ كَمِين، أي: مُضْمَر.

وقال أبو عَبْد اللّه السّكونيّ: المَكْمَنُ: ماءٌ عَذْب غَربيّ المُغِيثَة والعَقَبة، على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من اليَحْمُوم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك م س ن]

كُمْسان، بالضَّم[2]: قرية بمَرْو، خَرَّبَها الغُزُّ سنة ثَمانٍ وأَرْبَعِين وخَمْسِمائة. منها: أبو جَعْفر عَبدُالجَبّار بنُ أَحْمَد بنِ مُحمد بن مُجاهِد الحَافِظ، رَوَى عنه: أَبُو بَكْر عبدُ الرَّحمن بنُ محمد بن أبي شَحْمَةَ المَأْمُونيُّ.

[ك ن ن] *

(الكِنُّ، بالكَسْر: وِقاءُ كُلّ شَيْء وسِتْرُه كالكِنَّةِ والكِنَانِ، بِكَسْرِهما)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعة:

تَحْتَ ظِلٍّ كِنانُنا
فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ[1]

(و) الكِنُّ: (البَيْتُ) يَرُدُّ البَرْدَ والحَرَّ، ومنه حدِيثُ الاستِسْقَاء: «فلما رَأَى سُرْعَتَهم إلى الكِنِّ ضَحِك»، (ج: أَكْنانٌ، وأَكِنَّةٌ). قال سِيبَوَيه: ولم يُكَسِّروه على فُعُل كراهِيَة التَّضْعِيف[2] وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن

(١) ديوانه ٤٧٥، والمحكم ٧/ ٥٥، وعجزه في التهذيب ١٠/ ٢٩١، وقبله:
كأن العيون المرسلات عشيّة
شآبيب دمع العَبْرة المتحاتِنِ

(٢) في معجم البلدان (كَمْسان): «كُمْسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون: من قرى مرو» والضبط المثبت كالأنساب ٥/ ٩٤.

(١) ديوانه ٢٠٨، واللسان، والجمهرة ١/ ١٢٠، وروى في الديوان:
تحت عين يكننا * بُردُ عَضبٍ مُهَلْهَلُ

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ١٦٢.

(٣) سورة النحل، الآية: ٨١.

يَفْقَهُوهُ﴾[1]، أي: أَغطِيَةً، واحدها: كِنانٌ.

(وكَنَّهُ) يَكُنُّهُ (كَنًّا وكُنُونًا، وأَكَنَّهُ، وكَنَّنَهُ)، بالتَّشْدِيد (واكْتَنَّهُ)، أي: (سَتَرَه)، قال الأَعْلَم:

أَيَسْخَطُ غَزْونَا رَجُلٌ سَمِينٌ
تُكَنِّنُهُ السِّتارةُ والكَنِيفُ[2]

والاسْمُ: الكِنُّ.

وكَنَّ الشيءَ في صَدْرِه كَنًّا، وأَكَنَّه واكتَنَّه كَذٰلِك، قال رُؤْبة:

* إذا البَخِيل أَمَرَ الخُنُوسَا *
* شَيْطانُهُ وأَكْثَرَ التَّهْوِيسَا *
* في صَدْرِهِ واكْتَنَّ أَنْ يَخِيسَا[3] *

وكَنَّ أَمرَه عنه: أَخْفَاه. وقال بَعضُهم: أَكَنَّ الشَّيءَ: سَتَره. وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾[4]، أي: أَخْفَيْتُم. قال ابنُ بَرِّي: وقد جَاءَ أَكْنَنْتُ[1] في الأَمرَيْن جَمِيعًا. وقال الفَرَّاء: للعَرَب في أَكْنَنْتُ الشَّيءَ إذا سَتَرتَه لُغَتان: كَنَنْته وأَكْنَنْتُه، وأنشدوني:

ثَلاثٌ من ثَلاثِ قُدَامَيَاتٍ
من اللَّاتِي تَكُنُّ من الصَّقِيعِ[2]

يُروَى بالوَجْهَيْن[3]. وقال أبو زَيْد: كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه بِمَعْنَى: في الكِنِّ وفي النَّفْسِ جَمِيعًا، تقول: كَننتُ العِلْمَ وأَكْنَنْتُه، فهو مَكْنون ومُكَنٌّ. وكَنَنْتُ الجَارِيَة وأَكْنَنْتُها، فهي مَكْنُونَةٌ ومُكَنَّة. قال اللَّه تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[4]، أي: مَسْتُور من الشَّمْسِ وغَيْرِها.

(واستَكَنَّ) الشَّيْءُ: (استَتَر كاكْتَنَّ)، قالت الخَنْساءُ:

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٥.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٨، واللسان.
(٣) ديوانه ٧٢، واللسان.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.

(١) في اللسان: «وقد جاء كننت في الأمرين جميعًا».
(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ٤٥٢.
(٣) أي: «تَكُنُّ»، و«تَكِنُّ».
(٤) سورة الصافات، الآية: ٤٩.

ولـمْ يَتَنَوَّرْ نَارَهُ الضَّيفُ مَوْهِنًا
إلى عَلَمٍ لا يَسْتَكِنُّ مِنَ السَّفْرِ[1]

وقيل: استكَنَّ الرّجلُ واكتَنَّ: صار في كِنٍّ.

(والكُنَّةُ، بالضَّمِّ: جَناحٌ يَخرُج من حائِطٍ) وشِبْهه. (أو) هِيَ (سَقِيفَةٌ) تُشْرَع (فَوْقَ بَابِ الدَّارِ، أو ظُلَّةٌ) تَكُونُ (هُنالِكَ)، عن أَبِي عَمْرو، (أو مَخْدَعٌ أو رَفٌّ) يُشْرَع (في البَيْتِ)، أو كالصُّفَّة بَيْنَ يَدَي البَيْت، عن أَبِي عَمْرو، (ج: كِنانٌ)، بالكَسْرِ، وكُنَّاتٌ، بالضَّمِّ.

(و) بنو كُنَّة: (قَبِيلَةٌ) من العَرَب، نُسِبُوا إلى أُمِّهم، وضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ بِفَتْح الكَافِ[2]، والضَّمُّ عن ابْنِ دُرَيْد[3]، وهٰكَذا ضَبَطه أبو زَكَرِيَّا وأنشد:

غَزالٌ ما رَأَيْتُ اليَوْ
مَ في دَارِ بَنِي كُنَّهْ
رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ
على ضَعْفٍ من المُنَّهْ[1]

(وهو كُنِّيٌّ وكِنِّيٌّ)، بالضَّمّ، والكَسْر (كلُجِّيّ ولِجِّيّ) في المَنْسُوب إلى اللُّجَّة.

(و) الكَنَّةُ، (بالفتح: امرأَةُ الابْنِ أَوِ الأَخِ). وفي مَجالِس الشَّريف المُرْتَضَى وفي المُعَمَّرين: الكَنَّة: امرأَةُ ابنِ الرَّجُل أو امرأَةُ ابنِ أَخِيه. وفي حَدِيثِ ابنِ العَاصِ: «فجاءَ يَتَعَاهد كَنَّتَه» أي: امرأَة ابنِه. وفي حَدِيث أُبَيّ: «أنّه قال لِعُمَر والعَبَّاس رَضِي اللَّهُ تَعالَى عنهما وقد استَأْذَنَا عليه: إِنَّ كَنَّتَكُما كانت تُرَجِّلُني»، أَرادَ هُنا امرأَته فسَمَّاها كَنَّتَهما؛ لأَنَّه أَخُوهُم في الإِسْلام. (ج: كَنائِنُ) نَادِرٌ، كأنّهم تَوهَّموا فيه فَعِيلة ونَحْوها مِمَّا يُكَسَّر فيه على فَعَائِل. وقال الأَزْهَرِيّ: كلُّ فعْلة بالفَتْح والضَّمّ والكَسْر من بَابِ التَّضْعِيف فإنَّها تُجْمَع على

(١) ديوان الخنساء (أنيس الجلساء ٨٨)، واللسان.
(٢) ضبط بالقلم في الصحاح بضم الكاف.
(٣) الجمهرة ١/ ١٢٠، ضبط قلم.

(١) اللسان.

فَعَائِل؛ لأنّ الفُعْلة إذا كانت نَعْتًا صارَت بين الفَاعِلة والفَعِيل، والتَّصْرِيف يَضُمّ فَعْلًا إلى فَعِيل، كجَلْدٍ وجَلِيد، وصُلْب وصَلِيب، فرَدّوا المُؤَنَّث من هٰذا النَّعْتِ إلى ذٰلِك الأَصْل[1].

(و) كَنّة: (ع، بفَارِس)، عن يَاقُوت.

(و) الكِنَّة، (بالكَسْرِ: البَياضُ، كالاكْتِنان).

(وكِنانَةُ السِّهام، بالكَسْر: جَعْبَة) تُتَّخَذ (من جِلْد لا خَشَب فيها أو بالعَكْسِ) أي: من خَشَب لا جِلْد فيها. وقال اللّيثُ: الكِنانَة، كالجَعْبَة غير أنها صَغِيرة تُتَّخَذ للنَّبْل[2]. وقال ابنُ دُرَيْد: كِنانَة النَّبْلِ إذا كانت من أديم، فإذا كانت من خَشَب فجَفِير[3]. وفي الصِّحاح: الكِنانة: التي تجعل فيها السهام.

(و) كِنانَةُ (بنُ خُزَيْمة) بنِ مُدْرِكَة ابنِ إلْياس بنِ مُضَر: (أَبُو قَبِيلَة)، وهو الجَدُّ الرَّابعَ عَشَرَ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسلم، ويُرَوى بفَتْح الكَاف والأوّل أَصَحّ، وكُنْيَتُه أَبو النَّضْر، قيل: سُمِّي به لأنه كان يكنّ قَومَه، وقيل: لأَنّه لما ولدَتْه أُمُّه خَرج أَبُوه يَطلُب شيئًا يُسَمِّيه به فوجد كِنانَةَ السِّهام فسَمَّاه به. وأَبو كِنانة: أَولُ عربِيٍّ يَلْتَقِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نَسَبه، ومنهم في غَيْر عَمُود النَّسب خَمْسُ قَبائِل: بَنُو عَبْدِ مَنَاة بنِ كنانَة، ويقال لِوَلَده: بَنُو عَلِي[1]، وبَنُو عَمْرو بنُ كِنانَة، وبَنُو عَامِر بنُ كِنانة، وبَنُو مِلْكانِ بنِ كِنانَة، وبَنُو مَالِك بن كِنانَة.

(١) التهذيب ٩/ ٤٥٣.
(٢) العين ٥/ ٢٨١.
(٣) لم أقف على النصف الأول من العبارة في الجمهرة، وورد النصف الثاني منها بمادة (جفر: ٢/ ٨١) ولفظه فيها: «والجَفِير: كنانة النبل إذا كانت من خشب محفور».

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بنو علي، كذا في النسخ وحرره».
والمراد: علي بن مسعود بن مازن بن ذِئب الغَسّاني، وكان أخا عبد مناة لأمّه، فحضن علي بني عبد مناة بعد موته، فنسبوا إليه (انظر جمهرة ابن حزم ١٨٠).

(والمُسْتَكِنَّة: الحِقْدُ)، قال زُهَيْر:

وكانَ طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هُوَ أَبْدَاها ولمْ يَتَجَمْجَمِ[1]

(والكَانُونُ: المَوْقِدُ، كالكَانُونَةِ)، كما في الصِّحاح.

(و) الكَانُون: (شَهْران في قَلْب الشِّتاء) الأوّل والآخِر، رُوْمِيَّة، قال الأزهَرِيّ: وهُما عِنْدَ العَرب الهَرَّارَانِ والهَبَّاران، وهُما شهرا قُماح وقِماحٍ[2].

(و) من المَجاز: الكَانُونُ: (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ) الوَخِم، وأَنشد ابنُ الأَعرابِيّ:

أَغِرْبَالًا إِذَا استُودِعْتِ سِرًّا
وكَانُونًا على المُتَحَدِّثِينَا؟[3]

وقال أبو عَمْرو: الكَوانِينُ: الثُّقَلاءُ من النَّاس. قال ابنُ بَرِّي: وقيل: الكَانُونُ: الذي يَجْلِس حتى يتَحَصَّى الأَخْبارَ والأَحادِيثَ لِيَنْقُلَها، قال أبو دَهْبَل:

وقد قَطَع الوَاشُون بَيْنِي وبَيْنَها
ونَحْنُ إلى أَنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ
فلَيْتَ كَوانِينًا مِنَ ٱهْلِي وأَهْلِها
بأَجْمَعِهِمْ في لُجَّةِ البَحْر لَجَّجُوا[1]

(ومَكْنُونَةُ: اسمُ زَمْزَم)، من: كَنَنْتُ الشيءَ: إذا صُنْتُه، نقله ياقُوت.

(وكُنٌّ: جَبَلٌ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِقَصْران)، عن يَاقُوت.

(وكَنَنٌ، مُحَرَّكَة: جَبَلٌ بِصَنْعاءِ اليَمَن) على رَأْسِه قَلْعَة حَصِينة.

(وكَنِينَةُ، كَسَفِينة: ة، باليَمَن).

(وكَنْكَنَ) الرَّجلُ: (هَرَب)، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

(و) أَيْضًا: (كَسِلَ، وقَعَد في البَيْتِ).

(١) ديوانه ٢٢، واللسان، والصحاح وفيه «ولم يتقدم».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قُماح وقِمَاح، أي: بضم أوله وكسره» والنص في التهذيب ٩/ ٤٥٣.

(٣) البيت للحطيئة وهو في ديوانه ٢٧٧ (ط. الحلبي) من قصيدة يهجو فيها أمه، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٩/ ٤٥٤، والمقاييس ٥/ ١٢٣.

(١) اللسان، والثاني في أساس البلاغة.

(وكَنُون)، كَصَبُور: (مَحَلَّة بِسَمَرْقَنْد)، وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِي: كجَعْفَر[1]، ومنها: الفَقِيه أبو مُحمَّد عَبدُاللَّه بنُ يُوسُف بنِ مُوسَى، عن السَّيّد أَبِي الحَسَن العَلويّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَنَّ: استَتَر، كاستَكَنّ.

وتَكَنَّى: لَزِم الكِنَّ.

والكِنانُ: الغِيرانُ ونَحوُها يُسْتَكَنُّ فيها، وَاحدُها: كِنّ.

واكْتَنَّتِ المرأَةُ: غَطَّت وَجْهَها حَياءً من النّاس.

والكَنِينَة: امرأَةُ الرَّجل، والجَمْع: كَنائن، ومنه قَولُ الزِّبْرِقان بنِ بَدْر: أَبْغَضُ كَنَائِنِي إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ.

والكَانُون: المُصْطَلى[2].

وبَنُو كِنانة: قَبِيلَة أُخْرى في تَغْلِب ابنِ وَائِل يُقالُ لهم: قُرَيْشُ تَغْلِبَ.

(١) الأنساب ٥/١٠٧.

(٢) بَعْده في تكملة الزبيدي «الذي يجلس حتى يتحصّى الأخبار لينقلها».

وخَيْفُ تَغْلِب: مَسْجِد مِنًى.

وشِعْب كِنانَة بمَكَّة بين الحَجُونِ وصَفِيِّ السِّبابِ[1].

وكِنَنٌ، كعِنَبٍ: جَبَلٌ باليَمَن بِبِلاد خَوْلان عَالٍ يُرَى من بُعْد، عن ياقوت.

ومُنْيَة كِنانة: قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّة مِصْر[2]، وقد رَأَيْتُها، وبها وُلِدَ السَّرَّاجُ البُلْقَيْنِيّ رَحِمَه اللّه تَعالى.

وبنو كِنانة: ولَدٌ مِنْ كَلْب، منهم: أَبو سَلَمة سُلَيم بن سَلَمة[3] الكِنَانِيّ الحِمْصِي، عن: يَحْيَى بنِ جَابِر.

ومِمّن نُسِب إلى جَدّه كِنانةُ: أَبو بَكْر مُحمّدُ بنُ جَعْفَر بنِ مُحمَّد بن عَبدِاللّه بنِ كِنانة المؤدّب الكِنانِي، عن أبي مُسْلم الكَجِّيّ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (سقى الجناب) والمثبت من معجم البلدان (كنانة). وعن (صفي السباب) انظر أخبار مكة للأزرقي، تحقيق رشدي الصالح ملحس ٢/ ٢٧٢. خ].

(٢) ذكرها ابن الجيعان من أعمال القليوبية (التحفة السنية ١٣).

(٣) في الأنساب ٥/٩٨ «أبو سلمة سليمان بن سُلَيم الكِناني».

وخَلَفُ بنُ حَامِد بن الفَرَج بن كِنانة الكِنانِيّ، وَلِيَ قَضاءَ نَواحِي بَعْض الأَنْدَلُس.

وكَانُون، ويُقال: كَنُّون: لقب الشَّرِيف أحمَدَ بنِ القَاسِم بنِ مُحمَّد بنِ القَاسِم بن إِدْرِيس الحُسَيْنِي: والدُ مُلُوكِ قُرْطُبة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ن ب ن]

كُنّابَين، بالضم: موضِع، عن ياقوت[1].

وكَنبانِيَة، بالفتح وتَخْفِيف الياء: ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُس قُرْبَ قُرْطُبَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ن د ك ن]

كَنْدُكِيْن، بالفتح[2]: من قُرى سُغْد سَمَرْقَنْد. منها: أَبُو الحَسَن عليّ بنُ أَحْمَد بنِ الحُسَيْن، عن القَاضِي أَبِي علي النَّسَفِي، وعنه: ابنُ السَّمعاني[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك د ل ن]

كُنْدُلان، بِضَمّ الكَافِ والدَّال: قريَةٌ بأَصْبَهان، منها: أَبُو طَالِب أحمدُ بنُ مُحمَّد [بن أحمد بن محمد][2] بنِ يُوسُف القُرَشِيّ عن ابن مَرْدُوْيَه.

[ك و ن] *

(الكَوْنُ: الحَدَثُ، كالكَيْنُونَةِ)، وقد كَانَ كَوْنًا وكَيْنُونَةً، عن اللِّحياني وكُراع. والكَيْنُونَةُ: في مَصْدر كَانَ يَكُون أَحْسَن. وقال الفَرَّاء: العَرَبُ تَقولُ في ذَوَاتِ اليَاءِ: طِرْتُ طَيْرُورةً وحِدْتُ حَيْدُودَةً فِيمَا لا يُحْصَى من هٰذا الضَّرْب، فأَمَّا ذَواتُ الوَاوِ فإنّهم لا يَقُولُون ذٰلك، وقد أَتَى عنهم في

(١) في معجم البلدان (كُنابَين) بفتح الباء، وفي تكملة القاموس: «بالفتح وكسر الموحدة».

(٢) كذا ضبط بالعبارة في الأنساب ٥/١٠٣ «بفتح الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وكسر الكاف الثانية وسكون الياء المنقوطة بنقطتين، وفي آخرها نون أخرى» وفي معجم البلدان «كَنْداكين: من قرى الصُّغد».

(١) الأنساب ٥/١٠٣.

(٢) زيادة من الأنساب ٥/١٠٣.

كـون

أَرْبَعةِ أَحْرُف، منها: الكَيْنُونَة من كُنْت، والدَّيْمومة من: دُمْت، والهَيْعُوعَة من: الهُوَاع، والسَّيْدُودَة من: سُدْت. وكان يَنْبَغِي أن يَكُون كَوْنُونَةً، ولكِنَّها لمَّا قَلَّت في مَصادِر الواو وكَثُرت في مَصادِرِ اليَاءِ ألحَقُوها بالّذِي هو أكثر مَجيئًا منها، إذ كانت الياءُ والوَاوُ مُتَقارِبي المَخْرَج، قال: وكان الخَلِيل يقول: كَيْنُونَة فَيْعُولَة هي في الأَصْل كَيْوَنُونَة التقت منها يَاءٌ وَوَاوٌ والأُولَى منهما ساكِنَة فصُيِّرتا يَاءً مُشَدَّدَة مثل: مَا قَالُوا: الهَيِّن من هُنْت، ثم خَفَّفُوها فقالوا: كَيْنُونَة كما قَالُوا: هَيْنٌ لَيْنٌ. قال الفَرَّاء: وقد ذَهَب مَذْهَبًا إلا أَنَّ القَولَ عِنْدِي هو الأَوّل. ونَقَل المُناوِيّ في التَّوقِيف أَنَّ الكونَ[1] اسمٌ لِمَا حَدَث دَفْعَةً كانْقِلاب المَاءِ عن الهَواءِ؛ لأنّ الصُّورةَ الكُلِّيَّة كانت للمَاءِ بالقُوَّة فخَرَجَت منها إلى الفِعْل، فإذا كان على التَّدْرِيج فهو الحَرَكَة. وقيل: الكَوْن: حُصولُ الصُّورَة في المَادَّة بعد أَن لم تَكُن فيها، ذكَره ابنُ الكَمَال. وقال الرَّاغِب: الكَوْنُ يَسْتَعْمِله بَعضُهم في استِحَالة جَوْهرٍ مّا إلى ما هُوَ أَشْرَف منه، والفَسادُ في استِحالة جَوْهر إلى ما هُوَ[1] دُونَه، والمُتَكَلِّمُون[2] يَسْتَعْمِلُونه في مَعْنى الإِبْداع.

قُلتُ[3]: وهو عند أَهْلِ التَّحْقِيقِ عِبارة عن وُجُودِ العَالم من حَيْث

(١) لم يتفق التاج والمصدر الذي أخذ عنه، وهو كتاب «التوقيفات»: المخطوط منه والمطبوع في عرض المادة تقديمًا وتأخيرًا أو بين ألفاظه إثباتًا وحذفًا وبعضها حدث فيها تحريف، وسنشير إلى المهم فيها.

(١) أشرف منه.. إلى ما هو: لم يرد في مطبوع المفردات، وورد في التوقيفات عنه.

(٢) في المفردات «وكثير من المتكلمين» بدل «والمتكلمون» الواردة في التوقيفات.

(٣) قوله: «قلت» ليست من كلام الزبيدي كما هو شأنه في تعقيبه على الكلام الذي ينقله عن غيره، وإنما هي لمؤلف التوقيفات وقد استهل بها المطبوع تعريف المصطلح (انظر ص ٦١٢).

هـو أنّـه حَـقّ[1] وإن كـان مُـرادُنـا الوُجُودَ[2] المُطْلَق العَامّ عند أَهْلِ النَّظَر.

(والكائِنَةُ: الحادِثَةُ)، والجمع: الكَوَائِنُ.

(وكَـوَّنَـه) تَـكْـوِيـنًـا: (أَحْـدَثَـه)، وقـيـل: الـتَّـكْـوِيـن: إِيـجَـادُ شَـيْء مَـسْبُـوق بـمَـادَّة. (و) كَـوَّنَ (الـلَّهُ الأَشْياءَ) تَكْوِينًا: (أَوْجَدَها)، أي: أَخْرَجَها من العَدَم إلى الوُجُودِ.

(والمَكَان: المَوْضِع، كالمَكَانة)، ومـنـه قَـولُه تَـعـالَى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾[3]، (ج: أَمكِنَةٌ، وأَماكِنُ)، توهَّمُوا المِيمَ أَصلًا حتى قَالُوا: تمكَّن في المَكَان، وهٰذا كما قالوا في تَكْسِير المَسِيل أَمْسِلَة، وقيل: المِيمُ في المَكَان أَصْل كأَنَّه من التَّمَكُّن دُونَ الكَوْن، وهٰذا يُقَوِّيه ما ذَكَرنَاه من تَكْسِيرِه على أَفْعِلة. وقال اللَّيثُ: المَكانُ: اشتِقاقه من كَانَ يَكُون، ولكِنّه لَمَّا كَثُر في الكَلام صارت المِيمُ كأَنَّها أَصْلِية[1]، وذكر الجَوْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَة مثل ذٰلك، قال: المَكانَةُ: المَنْزِلَة، وفلان مَكِينٌ عند فُلان: بَيِّن المَكَانة، ولَمَّا كَثُر لُزومُ المِيم تُوهِّمَت أصلِيَّة، فقالوا: تَمَكَّن، كما قالوا في المِسْكِين تَمَسْكَن. قال ابنُ بَرِّي: مَكِين فَعِيل، وَمَكان: فَعال، ومَكانَةٌ فَعالَة ليس شَيْء منها من الكَوْن فهٰذا سَهْو، وأَمكِنة أَفْعِلَة. وأما تَمَسْكَن فهو تَمَفْعَل[2] كتَمَدْرَع، مشتق من المِدْرَعة بزِيادَتِه، فَعَلى قِياسِه يجب في تَمَكَّن تَمَكْوَن؛ لأنّه تَمَفْعَل على اشْتِقاقه لا تَمَكَّن، وتَمَكَّن وزنه تَفَعَّل، وهٰذا كُلُّه سَهْو ومَوْضِعه فَصْلُ المِيمِ من باب النُّونِ.

(١) في مطبوع التوقيفات: «من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق».
(٢) في مطبوع التوقيفات: «وإن كان مرادفًا للوجود المطلق العام عند أهل النظر».
(٣) سورة يس، الآية: ٦٧.

(١) العين ٥/ ٤١٠.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «تفعل» والمثبت من اللسان.

(ومَضَيْتُ مَكَانَتِي وَمَكِينَتِي، أي): على (طِيَّتِي)، وهٰذا أَيْضًا صَواب ذِكْرِهِ في «م ك ن» كما سَيَأْتِي.

(وكَانَ) من الأَفْعال الَّتِي (تَرْفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الخَبرَ) كَقَوْلِك: كان زَيْدٌ قائِمًا، وَيَكُونُ عَمْرٌو ذاهِبًا، (كاْكْتَانَ، والمَصْدَرُ الكَوْن والكِيانُ)، كَكِتاب (والكَيْنُونَة).

(و) يقال: (كُنّاهُم، أَي: كُنَّا لَهُم، عن سِيبَوَيْه) مَثَّلَهُ بالفِعْل المُتَعَدِّي. وقال أَيْضًا: إذا لم تُكُنْهُم فمَنْ ذَا يَكُونُهم، كما تَقُولُ: إذا لم تَضْرِبْهم فمَنْ ذا يَضْرِبُهم. قال: وتَقُولُ: هو كائِنٌ ومَكُونٌ، كما تقول: ضَارِبٌ ومَضْرُوبٌ.

(وكُنْتَ الغَزْلَ) كُنُونًا: (غَزَلْتَه).

(والكُنتِيُّ والكُنْتُنِيُّ) بزِيادَةِ النُّون: نِسْبَة إلى: كُنْتُ. (و) زَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ إخراجَه على الأَصْل أَقْيَس، فتَقُولُ: (الكُونِيّ) على حَدّ ما يُوجِب النَّسَب إلى الحِكَاية، وهو (الكَبِيرُ العُمُر)، وقد جَمَع الشَّاعِرُ بَيْنَهُما في بَيْت:

وما كُنتُ كُنْتِيًّا وما كُنتُ عَاجِنًا
وشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ: يُقال للرَّجُل إذا شَاخَ: هو كُنْتِيٌّ كأنّه نُسِب إلى قَوْل: كُنتُ في شَبابِي كَذَا، وأَنْشَدَ:

فأصبحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحْتُ عاجِنًا
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنتُ وعَاجِنُ[2]

وَهٰكذا أَنْشَدَه الجُرْجَانِي في كِتابِ الكِنَايات.

وقال ابنُ بُزُرْج: الكُنْتِيُّ: القَوِيُّ الشَّدِيد، وأنشد:

قد كُنتُ كُنْتِيًّا فأَصْبَحتُ عَاجِنًا
وشَرُّ خِصالِ النّاسِ كُنتُ وعاجِنُ[3]

وقال أبو زيد: الكُنْتِيُّ: الكَبِيرُ، وأَنْشد:

---

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٧/١٠٩، ورواية العجز:
* وما أنا كُنْتِيٌّ ولا أنا عاجِنُ *
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.

إذا ما كُنتَ مُلْتَمِسًا لِغَوْثٍ
فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كَبِيرِ
فلَيْسَ بمُدْرِكٍ شَيْئًا بسَعْيٍ
ولا سَمْعٍ ولا نَظَرٍ بَصِيرِ[1]

وفي الحديث[2] أنّه دَخَل المَسْجِد وعامَّة أَهْلِه الكُنْتِيُّون. هم الشُّيوخُ الذين يَقولُون: كُنَّا كَذَا، وكَانَ كَذَا، وكُنْتُ كَذَا. ونَقَل ثَعْلَب عن ابنِ الأَعرابي: قِيلَ لصَبِيَّةٍ من العَرَب: ما بلغ الكِبَرُ من أَبِيك؟ قالت: قد عَجَن وخَبَز، وثَنَّى وثَلَّث، وأَلْصَق وأَوْرَص، وكانَ وكُنْتُ[3].

(وتَكُون كَانَ زَائِدَةً)، ولا تُزادُ أَوَّلًا وإنَّما تُزادُ حَشْوًا، ولا يَكُون لها اسمٌ ولا خَبَر، ولا عَمَلَ لها كقَوْلِ الشّاعر:

بالله قُولُوا بأَجمَعِكُم
يا لَيْتَ ما كان كانَ لم يَكُنِ[1]

وكقَوْلِه:

سَراةُ بَنِي أَبي بَكْرٍ تَسامَوْا
على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ[2]

ورَوَى الكِسائِيّ عن العَرَب: نَزَلَ فُلانٌ على كان خَتَنِه، أي: على خَتَنِه، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

* جَادَت بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَر[3] *

أي: جَادَت بكَفّي مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى البَشَر.

قال: والعَربُ تُدْخِل كَانَ في الكَلَام لَغْوًا فتقول: مَرَّ على كان زَيْدٍ، يُرِيدُون مَرَّ على زَيْدٍ.

(١) اللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إنه دخل المسجد، كذا في اللسان في موضع، وفي آخر دخل عبدالله بن مسعود المسجد... إلخ».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكنت هو مضبوط في اللسان بفتحات على صيغة فعل».

(١) اللسان، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: بالله... إلخ. هكذا في النسخ كاللسان، والشطر الأول غير مستقيم الوزن، ولعلّه: قولوا لنا بأجمعكم أو نحو ذلك فحرره».
(٢) اللسان، واقتصر المحكم ٧/ ١٠٩ على العجز.
(٣) اللسان، ومادة (منن) والمقتضب ٢/ ١٣٧، والمحتسب ٢/ ٢٢٧، ومجالس ثعلب ٥١٣، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦١، والدرر اللوامع ٢/ ١٥٣، وسيرد في (مَنْ).

كـون

قال الجَوْهَرِيُّ: وقد تَقَع زائِدةً للتَّوكِيد كقَوْلِك: زَيْدٌ كان مُنْطَلِقٌ، ومَعْناه: زَيْد مُنْطَلِق. وأَمَّا قَولُ الفَرَزْدَق:

فكَيْفَ إذا مَررتَ بدَارِ قَوْمٍ
وجيرانٍ لنا كَانُوا كِرامِ[1]

فزعم سِيبَوَيْه أن كان هُنَا زَائِدة، وقال أَبُو العَبَّاس: إن تَقْدِيره وجِيرانٍ كِرام كَانُوا لَنَا. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا أسوغُ؛ لأَنَّ كَانَ قد عَمِلَت هَٰهُنا في مَوْضِع الضَّمِير وفي مَوْضِع لَنَا فلا مَعْنَى لِمَا ذَهَب إليه سِيبَوَيْه من أَنَّها زَائِدَة هنا[2].

(وكَانَ عَلَيه كَوْنًا وكِيانًا)، كَكِتَاب، (واكْتَان: تَكَفَّلَ به). قال الكِسائِيّ: اكتَنْتُ به اكْتِيَانًا[3]، والاسمُ منه: الكِيانَة، وكُنتُ عليه أَكُون كَوْنًا: تكفَّلْت به، وقِيل: الكِيَانَةُ: المَصْدَر، كما صَرَّح به شُرَّاح التَّسْهيل.

(و) يقال: (كُنْتُ الكُوفَةَ)، أي: (كُنْتُ بِهَا. ومَنازِلُ) أَقْفَرَت (كأن لم يَكُنْها أَحَدٌ)، أي: (لم يَكُن بِهَا) أَحَد. وتقول: إذا سَمِعْت بخَيْر فكُنْه أو بِمَكان خَيْر فاسكُنْه، وتقول: كُنْتُكَ وكُنتُ إِيَّاك، كما تقول: ظَنَنْتُكَ زَيدًا وظَنَنْتُ زيدًا إِيَّاك، تَضَع المُنْفَصل في مَوْضِع المُتَّصل في الكِناية عن الاسْمِ والخَبَر؛ لأَنَّهما مُنْفَصِلان في الأَصْل لأَنَّهُما مُبتدأٌ وخَبَر، قال أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ:

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُواةُ فإِنَّنِي
رَأَيْتُ أَخاهَا مُجزِيًا بمكَانِها
فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ فإِنَّهُ
أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بلِبانِهَا[1]

(١) الديوان ٢/ ٨٣٥، واللسان، والمحكم ٧/ ١٠٩، والكتاب ١/ ٢٨٩.
(٢) الكتاب ١/ ٢٨٩، نقلًا عن الخليل.
(٣) في مطبوع التاج «اكتينانا» والمثبت من مخطوطيه واللسان.

(١) اللسان، والصحاح، وسيرد عجز الثاني في (لبن).

يَعْنِي: الزَّبِيبَ.

(و) تَكُونُ كَانَ (تَامَّةً بِمَعْنَى: ثَبَت)، وثُبوتُ كُلّ شَيْء بِحَسْبِه، فمِنْه الأَزَلِيَّة كَقَوْلهم: (كَانَ اللَّهُ ولا شَيْءَ مَعَه).

وبِمَعْنَى: (حَدَث)، كَقَوْل الشَّاعِر:

(إِذا كَانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئُونِي)
فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتاءُ[1]

وقيل: كان هُنَا بِمَعْنَى جَاءَ.

(وبِمَعْنَى: حَضَر) كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[2]، (وبِمَعْنَى: وَقَعَ) كقوله: (ما شَاءَ اللَّه كَانَ) وما لم يَشَأْ لم يَكُن، وحينئذٍ تَأْتِي باسم واحِدٍ وهو خَبَرُها، ومنه قَولُهم: كانَ الأَمرُ وكانت القِصَّة: أَي وَقَعَ الأَمرُ ووقَعَت القِصَّة، وهٰذِه تُسَمَّى التَّامّة المُكْتَفِية. وقال الجَوْهَرِيُّ: كان إذا جَعَلْته عِبارة عَمَّا مَضَى من الزَّمان احتاجَ إلى خَبرٍ؛ لأَنَّه دَلَّ على الزَّمان فَقَط، تقول: كان زَيْد عَالِمًا، وإذا جعلتَه عِبارةً عن حُدُوث الشَّيء وَوُقُوعِه استَغْنَى عن الخَبَر؛ لأَنّه دَلَّ على مَعْنًى وزَمَان، تقول: كانَ الأَمرُ وأَنا أَعرِفُهُ مُذْ كَانَ، أَي: مُذْ خُلِق، قال مَقَّاسٌ العَائِذِيُّ:

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَان ناقَتِي
إِذا كَانَ يومٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[1]

(وبِمَعْنَى: أَقَام)، كَقَوْل عَبدِاللَّهِ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى:

كُنَّا وكَانُوا فما نَدْرِي على وَهَم
أَنَحْنُ فِيمَا لَبِثْنا أَمْ هُمُ عَجِلُوا[2]؟

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٧٧ برواية «يَهْدِمه» وعزاه محققه إلى الربيع أو ربيع (كأمير أو زُهَير) بن ضبع الفزاري عن المعمرين ٦ (ط. ليدن)، والخزانة ٣/ ٣٠٧ (الشاهد ٥٤٥)، وحماسة البحتري (الباب ٢٢ فيما قيل في الكبر والهرم) والاقتضاب ٣٦٩. وبرواية «يهرمه» في المقاصد النحوية (بهامش الخزانة) ٤/ ٤٨١، وشرح الجمل للزجاجي (ط. الجزائر) والصدر الشاهد الموفي للمائتين من شواهد القاموس.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٠.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان.

وكان يَقْتَضِي التّكرار، والصَّحِيح عند الأُصولِيِّين: أَنَّ لَفظَه لا يَقْتَضِي تكْرارًا لا لُغَة ولا عُرْفًا، وإن صَحَّحَ ابنُ الحَاجِب خِلافَه، وابنُ دَقِيق العيْد اقْتِضاءَها عُرْفًا، كما في شَرْح الدَّلائل للفاسِيّ رَحِمَه اللَّه تَعالَى عند قَوْله: كان إذا مَشَى تَعَلَّقَت الوُحوشُ بأَذْياله.

(و) من أَقْسام كَانَ النَّاقِصَة:

أَن تَأْتِي (بِمَعْنَى: صَارَ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1] قال ابنُ بَرِّي: ومنه قَولُه تَعالَى أَيْضًا: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[2]، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[3]، وقَولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[4]، وقَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾[5]، أي: صِرْت إليها.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٣) سورة الرحمٰن، الآية: ٣٧.
(٤) سورة المزمل، الآية: ١٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

كـون

وقَولُه تَعالَى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[1]. وقال شَمْعَلَةُ ابنُ الأَخْضَرِ:

فَخَرَّ على الأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ
وَقَدْ كَانَ الدِّماءُ له خِمارَا[2]

قُلْتُ: ومنه أَيْضًا في حَدِيث كَعْب رَضِي اللَّه تَعالَى عنه: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَة»، أَي: صِرْهُ. يُقال: لِرَجُل يُرَى من بُعْد: كُنْ فُلانًا، أَي: أَنْتَ فُلان، أو هُو فُلان. وقال أبو العَبَّاس: اختَلَف النَّاس في قَولِه تَعالَى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ فقال بَعْضُهم: كان هُنَا صِلَة، ومَعْناه: كَيْفَ نُكَلِّم مَنْ هُو في المَهْدِ صَبِيًّا؟. وقال الفَرَّاء: كان هُنا شَرْط وفي الكَلام تَعَجُّب، ومَعْناه: مَنْ يَكُن في المَهْدِ صَبِيًّا، فَكيفَ يُكَلَّم.

(و) بمَعْنَى: (الاستِقْبال)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ

(١) سورة مريم، الآية: ٢٩.
(٢) اللسان.

مُسْتَطِيرًا﴾[1]، ومنه قَولُ الطِّرِمّاح:

وإنّي لآتِيكُم تَشَكُّرَ ما مَضَى
مِنَ الأَمْرِ واستِنْجازَ ما كانَ في غَدِ[2]

وقول سَلَمَةُ الجُعْفِيّ:

وكُنتُ أَرى كالمَوْتِ من بَيْن ساعَةٍ
فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كان مِيعادُهُ الحَشْرَا[3]؟

(وبِمَعْنى: المُضِيِّ المُنْقَطِع) وهي التَّامَّة، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ﴾[4] ومنه قَولُ أَبِي الغُول:

عَسَى الأَيّامُ أَنْ يَرْجِعْـ
ـنَ قَومًا كالّذِي كانُوا[5]

أي: مَضَوْا وانْقَضَوا.

وقَولُ أَبِي زُبَيْد:

ثُمَّ أَضْحَوْا كأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
ومُلُوكًا كانُوا وأَهْلُ عَلاءِ[6]

(١) سورة الإنسان، الآية: ٧.
(٢) ديوانه ٥٧٢، واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) سورة النمل، الآية: ٤٨.
(٥) اللسان. [قلت: والبيت من قصيدة منسوبة إلى الفِنْد الزِّمّاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٣٢. خ].
(٦) اللسان، وهو في شعراء إسلاميون ٥٨٤، برواية أخرى ليس بها موضع الشاهد.

(وبِمَعْنَى الحَالِ) كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1]. ورُوِي عن ابنِ الأَعرابي في تَفْسِير هَٰذِهِ الآية قال: أي: أَنْتُم خَيْرُ أُمَّة، قال: ويقال: مَعْناهُ كُنْتُم خَيْرَ أُمَّة في عِلْمِ اللَّه، وعليه خَرَّج بَعضٌ قولَه تَعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2]؛ لأَنّ كان بمَنْزِلة مَا فِي الحَالِ، والمَعْنَى واللَّه غَفورٌ رَحِيم، إلّا أَنّ كَونَ المَاضِي بمَعْنَى الحَال قَلِيل، واحتَجَّ صاحِبُ هَٰذَا القول بقَوْلهم: غَفَر اللَّه لِفُلَان بمَعْنَى: لِيَغْفِر اللَّه، فلمَّا كانَ في الحَالِ دَلِيل على الاستِقْبال وقَعَ المَاضِي مُؤَدِّيًا عنها استِخفَافًا؛ لأَنَّ اختلافَ أَلفاظ الأَفْعال إِنَّما وَقَع لاخْتِلاف الأَوقات، ومنه قَولُ أَبِي جُنْدُبِ الهُذَلِيِّ:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٩٦.

وكُنتُ إذا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي[1]

وإنّما يُخْبِرُ عن حَالِهِ لَا عَمَّا مَضَى من فِعْله.

(وكَيْوانُ: زُحَلُ، مَمْنُوع) من الصَّرْف، والقَولُ فيه كالقَوْل في: خَيْوان، والمانِعُ له من الصَّرف العُجْمة، كما أن المانِع لخَيْوان من الصَّرْف إنما هو التَّأْنِيث وإرادةُ البُقْعَة أو الأَرض أو القَرْية، وسيأتي.

(وسَمْعُ الكِيانِ: كِتابٌ للعَجَم). قال ابن بَرِّي: هو بمَعْنَى سَمَاع الكِيان، وهو كتاب أَلَّفَه أَرسطو.

(والاستِكَانَةُ: الخُضُوعُ) والذُّلّ، جَعَلَه بَعضُهم استَفْعَل من الكَوْن، وجَعَلَه أبو عَلِيّ من الكَيْنِ، وهو الأَشْبَه. وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: فيه قَولانِ: أَحدهما: أَنّه من السَّكِينة وأصله: اسْتَكَنَ افْتَعَل من سَكَن فمُدَّت فَتْحَة الكَافِ بألف، والثَّانِي: أَنّه استِفْعَال من كَانَ يَكُون.

(والمَكَانَةُ: المَنْزِلَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وتَقدَّم كَلامُ ابنِ بَرِّي قَرِيبًا في الرَّد عليه. وقَال الفَنارِيّ في شَرْح دِيباجَةِ المُطَوَّل: إنَّ من العَجَب إيرادَ الجَوْهَرِيِّ المَكانَةَ في فَصْلِ الكَافِ من باب النُّون مع أَصالَةِ مِيمِها.

(والتَّكَوُّنُ: التَّحَرُّك)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، قال: (وتَقُولُ) العَربُ (للبَغِيض: لا كَانَ ولا تَكَوَّن)، أَي: لا خُلِق ولا تَحَرَّك، أَي: مَاتَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

الكَونُ: واحِدُ الأَكْوان مصدرٌ بمَعْنَى المَفْعُولِ.

ولم يَكُ، أَصْلُه: يَكُون، حُذِفت الوَاوُ لالْتِقاء السَّاكِنَين، فَلَمَّا كَثُر

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨، واللسان، والصحاح.

استِعْمالُه حَذفُوا النُّونَ تَخْفِيفًا، فإذا تَحرَّكت أَثْبَتُوها، قالوا: لم يَكُنِ الرَّجل، وأجاز يُونُس حَذْفَها مع الحَركَة وأَنْشَد:

إذا لم تَكُ الحَاجَاتُ منْ هِمَّةِ الفَتَى
فَلَيْسَ بمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ[1]

ومِثْلُه ما حَكاهُ قُطْرُب أَنّ يونُس أَجازَ: لم يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا، وأَنْشَد للحَسَن بنِ عُرْفُطَة:

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَن هَاجَهُ
رَسْمُ دارٍ قدْ تَعَفَّى بِالسُّرَرْ[2]

وحكى سِيبَوَيْه: أنا أَعرِفك مُذْ كُنْتَ، أَي: مُذْ خُلِقتَ.

والتَّكَوّن: الحُدوثُ، وهو مُطاوعُ كَوَّنَه اللَّه تَعالى. وفي الحَدِيثِ: «فإنَّ الشَّيْطَان لا يتَكَوَّنُنِي»، وفي رِوَايَة: «لا يتكَوَّن على صُورَتِي»[1]. وحكى سيبويْهِ في جَمْع مكان: أَمْكُن، وهٰذا زائد في الدّلالة على أَنَّ وَزْنَ الكَلِمة: فَعَال دون مَفْعَل. وحَكَى الأَخْفَشُ في كِتابِ القَوافِي: ويَقُولُون: أَزيدًا كُنْتَ له؟ قال ابنُ جِنِّي: إنْ سُمِع عنهم ذٰلِك فَفِيه دَلالةٌ على جَوازِ تَقدِيم خَبَر كَان عليها. وفي الحَدِيث: «أَعوذُ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْنِ». قال ابنُ الأَثِير: هو مَصْدر كان التَّامَّة، والمَعْنَى: أَعُوذُ بك من النَّقْص بعد الوُجُودِ والثَّبَات، ويُرْوَى: «بعد الكَوْر» بالرَّاءِ وقد تَقدَّم.

قال ابنُ بَرِّيّ: وتَأْتِي كان بِمَعْنَى: اتِّصال الزَّمان من غَيْر انْقِطاع وهي النَّاقِصَة، ويُعَبَّر عنها بالزَّائِدَة أَيْضًا، كَقَوْلِه تَعالَى:

(١) اللسان، ومادة (رتم) باختلاف في الصدر، والصحاح، وسبق في (رتم).
(٢) اللسان، وغير معزو في المحكم ٧/ ١٠٧.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: على صورتي، كذا في اللسان، والذي في النهاية: في صورتي».

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1]، أي: لم يَزلْ على ذلك. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾[3]. ومنه قولُ المُتَلَمِّس:

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ صُعْرِهِ فَتَقَوَّما[4]

قال: ومن أَقْسام كان النَّاقِصَة: أن يكون فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأن والقِصَّة، وتُفارِقُها في اثني عشر وجهًا[5]؛ لأنّ اسمَها لا يكون إلا مُضْمَرا غَيْر ظَاهِر، ولا يَرْجِع إلى مَذْكور، ولا يُقْصَد به شيء بعَيْنه، ولا يُؤَكَّد به، ولا يُعْطَف عليه، ولا يُبدَل منه، ولا يُسْتَعْمل إلا في التَّفْخِيم،

(١) سورة النساء، الآية: ٩٦.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢٢.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ١٧.
(٤) ديوانه ٢٤، واللسان.
(٥) في هامش مطبوع التاج: «قوله: في اثني عشر وجهًا، كذا في اللسان والمعدود هنا وفيه عشرة فقط».

ولا يُخْبَر عنه إلا بِجُمْلة، ولا يَكُون في الجُمْلة ضَمِير، ولا يتَقَدَّم على كَان.

قال: وقد تَأْتي تَكُون بِمَعْنى: كان، ومنه قَولُ جَرِير:

* ولقد يَكُونُ على الشَّباب بَصِيرا[1] *

وقال ابنُ الأَعرابي: يُقالُ: كَنَت فُلانٌ في خَلْقِه وكان في خَلْقِه فهو: كُنْتِيٌّ وكانِيٌّ، قال أَبو العَبَّاس: وأَخْبَرنِي سَلَمةُ عن الفَرَّاء، قال: الكُنْتِيُّ في الجِسْم، والكَانِيُّ في الخُلُق. وقال ابنُ الأَعرابِيّ، إذا قال: كُنتُ شَابًا وشُجاعًا فهو: كُنْتِيٌّ، وإذا قَالَ: كانَ لِي مَالٌ فكُنتُ أُعطِي منه، فهو: كانِيٌّ.

ورجلٌ كِنْتَأْوٌ: كثِيرُ شَعر اللِّحْيَةِ، عن ابنِ بُزُرْج، وقد تَقدَّم ذٰلِك في الهَمْزَة، وقال شَمِر: تَقولُ

(١) ديوانه ٢٨٩، وصدره:
* قالت جعادة ما لجسمك شاحبًا *
واللسان.

العَربُ[1]: كأَنَّك[2] واللّه قد مُتَّ وصِرْتَ إلى كانَ، وكَأَنَّكُما مُتُّمَا وصِرتُما إلى كانَا، والثلاثة كَانُوا. المعنى صِرْتَ إلى أن يقال: كانَ وأنت مَيِّت لا وأَنْتَ حَيٌّ. قال: والمَعْنَى الحِكاية على كُنْت، مَرَّة للمُواجَهَة ومرَّة للغَائِب، ومنه قَولُه: وكل امرئٍ[3] يومًا يَصِيرُ كان، وتَقولُ للرَّجُل: كأَنّي بك وقد صِرتَ كانِيًا، أي: يُقالُ كانَ، والمرأة كانِيَّة.

و«لا يَكُونُ» من حُرُوفِ الاستِثْناء، تَقُولُ: جَاءَ القَومُ لا يَكُونُ زيدًا، ولا تُسْتَعْمَل إلا مُضْمَرًا فِيهَا وكَأَنَّه قال: لَا يَكُون الآتِي زَيْدًا.

والكَانُونُ إن جَعَلْتَه من الكِنِّ فهو فَاعُول، وإن جَعَلْتَه فَعَلُولا على تَقْدِير قَرَبُوس، فالأَلِف فيه أَصْلِيَّة، وهي من الوَاوِ.

(١) في اللسان «قال الفراء» بدل «تقول العرب».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «كان» والمثبت من مخطوطه أ واللسان.
(٣) في اللسان: «وكل أمرٍ يومًا يصير كان».

والمُكَاوَنة: الحَربُ والقِتال.

وقَولُ العَامَّة: كَانِي مَانِي: إتباع، وهو على الحِكَايَة.

[ل هـ ن] *

(كَهَن له، كَمَنَع ونَصَر وكَرُم، كَهانَةً بالفَتْح، وتَكَهَّن تَكَهُّنًا) وتَكْهِينًا، الأخِيرُ نَادِر: (قَضَى له بالغَيْب). وقال الأَزْهَرِيُّ: قَلَّمَا يُقالُ إلا تَكَهَّن[1] الرَّجلُ. وقال غَيرُه: كَهَن كِهانَةً بالكَسْر: إذا تَكَهَّن، وكَهُنَ كَهانَةً: إذا صار كاهِنًا. وفي التَّوْشِيح: الكَهانة بالفَتْح ويَجُوزُ الكَسْر: ادِّعاءُ عِلْم الغَيْب، ومِثلُه في ضَوءِ النِّبْراس وأَفْعال ابنِ القَطَّاع[2] والإِرْشاد، (فهو كاهِنٌ، ج: كَهَنَةٌ) مُحَرَّكة، (وكُهَّانٌ) كرُمّان، (وحِرْفَتُه الكِهانَةُ، بالكَسْر)، وَهُو على القِياسِ. وفي الحَدِيث: نَهَى عن

(١) التهذيب ٦/ ٢٤.
(٢) ضبطت في أفعال ابن القطاع شكلًا بالكسر فقط (الأفعال ٣/ ٨٤).

حُلْوان الكَاهِن. قال ابنُ الأَثِير: الكَاهِن: الذي يَتعاطَى الخَبَر عن الكائِنَات في مُسْتَقْبل الزَّمان وَيَدَّعِي مَعْرِفَة الأَسْرار. وقد كان في العَرَب كَهَنَةٌ كَشِقٌّ وسَطِيح وغَيْرِهما، فمنهم مَنْ كان يَزْعُم أَنَّ له تابِعًا من الجِنّ ورَئِيًا يُلقِي إليه الأَخْبار، ومنهم مَنْ كان يَزْعُم أَنّه يَعْرِف الأُمورَ بمقدِّماتِ أَسْبابٍ يَستَدِلُّ بها على مَواقِعِها بكَلامِ[1] مَنْ يَسْأَله أو فِعْلِهِ أو حالِهِ، وهٰذا يَخُصُّونه باسم العَرَّاف، كالَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَة الشَّيء المَسْرُوق ومَكانَ الضّالة ونَحْوهما[2]. وفي الحَدِيثِ: «مَنْ أَتَى كاهِنًا أو عَرَّافًا فقد كَفَر بما أُنْزِل على مُحَمَّد صلى الله تَعالى عليه وسلّم»، أي: من صَدَّقَهم. وفي حَدِيث الجَنِين «إِنَّما هٰذَا من إِخْوان الكُهَّان».

(١) في النهاية: «من كلام».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ونحوها» والمثبت من النهاية.

(والكَاهِنُ) أَيْضًا: (مَنْ يَقُوم بِأَمْرِ الرَّجُل ويَسْعَى في حاجَتِه) والقِيامِ بأَسْبابِه وأَمْر حُزَانَته.

وفي الحَدِيث: «استَأْذَنَه رَجُلٌ في الجِهاد فَقَال له: هَلْ في أَهلِك من كَاهَلٍ». هٰكذا قَيَّدَه الوَقَشِيُّ بفتح الهاء، وقال ابنُ الأَعرابيّ: إِنَّما لَفْظ الحَدِيث: من كَاهِن، وغَيَّره الرّاوِي. وكاهِنُ الرَّجل: مَنْ يَخْلُفه في أَهْلِه يَقُوم بأَمرِهِم بَعْدَه، هٰكذا في الرَّوض.

(والمُكَاهَنَةُ: المُحَابَاة).

(والكاهِنَان: حَيَّانِ) من العَرَب. قال الأَزْهَرِيُّ: هما قُرَيْظَة والنَّضِير قَبِيلَا اليَهُود بالمَدِينة[1]، وَهُم أَهْل كِتابٍ وفَهْمٍ وعِلْمٍ، ومنه الحَدِيث: «يَخرُج من الكاهِنَيْن رَجلٌ يَقْرأُ القُرآنَ لا يَقْرَؤُه أَحَدٌ قِراءَتَه». قيل: إِنّه محمدُ بنُ كَعْب القُرَظِيّ، وكان من أَوْلادِهِم.

[ ] وَمِمّا يُسْتدركُ عَلَيه:

(١) انظر التهذيب ٦/ ٢٤.

كَهَنَ لهم: إذا قَالَ لهم قَوْلَ الكَهَنة، وكذا كُلّ مَنْ يَتعاطَى عِلْمًا دَقِيقًا.

والكَهَّانُ: كَثِيرُ الكَهانَةِ.

[ك ي ن] *

(كَانَ يَكِين) كَيْنًا: (خَضَع) وذَلَّ، (واكْتَان: حَزِنَ)، قيل: هو افْتَعَل من الكَيْن، وقيل من الكَوْن.

(والكَيْن: لَحْمُ بَاطِنِ الفَرْجِ)، والرَّكَب ظاهِرُه. قال جَرِير:

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيب نَغَانِغَ المَعْذُورِ[1]

يَعْنِي: عِمرانَ بنَ مُرَّة الفَزارِيّ[2]، وكان أَسَر جِعْثِنَ أُختَ الفَرزْدَق يوم السِّيدان.

(أَو غُدَدٌ فيه كأَطْراف النَّوَى).

(و) قال اللِّحياني: الكَيْنُ: (البَظْرُ)، وأنشد:

* يَكْوِينَ أَطْرافَ الأُيُورِ بِالكَيْنْ *
* إذا وَجَدْنَ حُرَّةً تَنَزَّيْنْ[1] *

(ج: كُيونٌ).

(و) رَوَى ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرابِيّ: (الكَيْنَةُ: النَّبِقَة).

(و) أَيْضًا: (الكَفالَةُ).

(و) أَيْضًا (بالكَسْر: الشِّدَّةُ المُذِلَّة).

(و) أَيْضًا: (الحَالَةُ)، ومنه قَولُهم: بَاتَ فُلانٌ بكَيْنَة سُوءٍ، أَي: بِحَالَة سُوء، ومنهم مَنْ ذَكَرَه في «ك و ن».

(وكأَيِّن)، كَكَعَيِّن، (وكَائِن)، كَكَاعِن: لُغَتَان (بِمَعْنَى: كَمْ في الاسْتِفْهام والخَبَر، مُرَكَّب من كَافِ التَّشْبِيه، وأَيِّ المُنَوَّنَة، ولِهٰذَا جَازَ الوَقْف عليها بالنُّون، ورُسِم في المُصْحَفِ) العُثْماني (نُونًا).

(وتُوافِق «كَمْ» في خَمْسَة أُمور): في (الإِبْهام والافْتِقارِ إلى التَّمْيِيز، والبِناءِ، ولُزُومِ التَّصْدِير، وإِفادَةِ

(١) ديوانه ١٩٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/ ١٥١، والجمهرة ١/ ١٦١، ٣/ ١٧٤، ٣/ ٣٩٠.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الفزاري. الذي في اللسان: المنقري».

(١) اللسان، والجمهرة ٣/ ١٧٣، والمحكم ٧/ ٨٤.

التَّكْثِير[1] تارةً، والاستِفْهامِ أُخْرَى، وهو نادِرٌ).

وقالوا في «كَمْ»: إنَّها على نَوْعَيْن: خَبَرِيّة بِمَعْنَى: كَثِيرًا، واستِفْهامِيَّة بمَعْنَى: أيّ عَدَد.

ويَشْتَرِكَان في خَمْسَةِ أُمور: الاستِفْهام، والإبْهام، والافْتِقار إلى التَّمْيِيز، والبِناء، ولُزُوم التَّصْدِير. (قال أُبَيّ) بنُ كَعْب (لابْنِ مَسْعُود)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: لِزِرّ بنِ حُبَيْش: (كائِن[2] تَقْرأ) - ونَصُّ الحَدِيث: تَعُدّ - (سُورَةَ الأَحْزاب) أي: كم تَعُدُّها (آيَةً؟ قال: ثَلاثًا وسَبْعِين.

وتُخالِفُها في خَمْسَة أُمور:

١ - أَنَّها مُرَكَّبة وكَمْ بَسِيطَة على الصَّحِيح.

٢ - أن مُمَيَّزَها مَجْرُور بِمِنْ غَالِبًا حتى زَعَم ابنُ عُصفُور لُزومَه)، ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

وكائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهاةٍ ورَامِحٍ
بِلادُ العِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ[1]

(٣ - أَنَّها لا تَقَع استِفْهامِيَّة عند الجُمْهور.

٤ - أَنَّها لا تَقَع مَجْرُورةً خِلافًا لمَنْ جَوَّز: بِكَأَيِّنْ تَبِيعُ هٰذا.

٥ - أَنَّ خَبَرها لا يَقَع مُفْرَدًا).

وقالوا في الفَرْقِ بَيْن كَم الخَبَرِيَّة والاستِفْهَامِيَّة أيضًا بخمسة أُمور:

أَحدُها: أَنَّ الكَلَام مع الخَبَرِيَّة مُحْتَمِل للتَّصْدِيق والتَّكْذِيب بِخِلَافِه مع الاستِفْهامِيَّة.

الثَّاني: أَنَّ المُتَكَلّم مع الخَبَرِيَّة لا يَسْتَدْعِي جَوابًا بخِلاف الاستِفْهامِية.

الثالِثُ: أَنَّ الاسْمَ المُبْدَل مِنَ الخَبَرِيّة لا يَقْتَرِن بالهَمْزة بخِلاف المُبْدَل من الاستِفْهامِية.

الرّابع: أَنّ تَمْيِيز الخَبَرِيَّة مُفرَد ومَجْمُوع، ولا يَكُون تَمْيِيز الاستِفْهَامِيَّة إلا مُفرَدًا.

---

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «التنكير».

(٢) في القاموس: «كأيِّن تقرأ».

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والصحاح.

الخامِس: أَنّ تَمْييزَ الخَبَرِيَّة واجِبُ الخَفْض، وتَمْييزَ الاستِفْهامِيَّة مَنْصوب ولا يُجَرّ خِلافًا لبَعْضِهم. وقال ابنُ بَرّي: ظاهِر كَلامِ الجوهَرِيّ أَنّ كَائِن عِنْدَهُ مِثْل بَائِع وسَائِر ونَحْو ذٰلِك مما وَزْنُه فَاعِل، وذٰلك غَلَط، وإِنَّما الأصل فيها كأَيّ الكَافُ للتَّشْبِيه دَخَلت على أَيّ، ثم قُدِّمَت اليَاءُ المُشَدَّدة، ثُمّ خُفِّفَت فصَار كَيْئ، ثُمّ أُبْدِلَت اليَاءُ أَلِفًا فَقَالُوا: كَاءَ، كَما قَالُوا في طَيِئ: طاء. وقال الأَزْهَرِيّ: أَخْبَرنِي المُنْذِرِيّ عن أَبي الهَيْثم أَنّه قَالَ: كأَيِّن بمَعْنَى: كَمْ، وكَمْ بِمَعْنَى: الكَثْرة، وتَعْمَل عَمَل رُبَّ في مَعْنَى القِلَّة. قال: وفي كأَيِّن ثَلاثُ لُغات[1]: كأَيّن بوزن كَعَيِّن، الأصل أَيّ: أُدْخِلَت عليها كَافُ التَّشْبِيه، وكَائِن بِوَزْن كَاعِن، واللُّغَة الثَّالِثة: كَايِن بوَزْن مَايِن لا هَمْز فيه، وأنشد:

كايِنْ رَأَبْتُ وَهايا صَدْع أَعظُمِهِ
ورُبَّهُ عَطِبًا أنقَذْتُ مِلْعَطَب[1]

قال: ومَنْ قَالَ كأْي لم يَمُدَّها ولم يُحَرِّك هَمْزَتَها التي هي أَوَّل أَيّ، فَكَأَنّها لُغَة، وكُلُّها بمَعْنَى: كَمْ. وقال الزَّجّاج[2]: في كَائِن لُغَتان جَيِّدَتان، يقرأ: كأَيّ، بتَشْدِيد اليَاءِ، ويُقرأ وكَائِن على وَزْن فاعل، قال: وأكثر ما جاء في الشِّعْر على هٰذِه اللُّغة، وقرأَ ابنُ كَثِير: وكَائن بوَزْن كَاعِن، وقرأ سَائِر القُرّاء[3] وكَأَيّن، الهَمْزَة بين الكَافِ واليَاءِ، قال: وفِيهَا لُغات أَشْهَرُها: كأَيّ بالتَّشْدِيد.

(والمُكْتَان: الكَفِيل)، عن ابنِ الأَعرابيّ.

(١) وقرئ باللغات الثلاث في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ في سورة آل عمران، الآية ١٤٦: قرأ أبو جعفر: «وكايِن من نَبِي»، وقرأ ابن كثير: «وكائن»، وقرأ الباقون من العشرة «وكأَيِّن». (المبسوط ١٤٧).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: «ملعطب» أصله من العطب ويروى في الشواهد: من عطبه». والشاهد في اللسان، ومادة (ربب) والرواية فيهما: «رأبت» وهي بالياء في مطبوع التاج هنا وفي (ربب) وهي كذلك في التهذيب ١٥/ ١٨٤.

(٢) معاني القرآن للزجاج ١/ ٤٧٥.

(٣) المراد هنا بسائر القراء السبعة عدا ابن كثير (انظر: السبعة ٢١٦).

(و) قال أَبو سَعِيد: يقال: (أَكانَهُ اللَّه، إكانَةً: خَضَّعَه وأَدْخَل عَلَيه الذُّلّ) حتى اسْتَكَانَ، وأَنْشَدَ:

لَعَمْرُك ما يَشْفِي جِراحٌ تُكِينُهُ
ولكِنْ شِفائي أَنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ[1]

(واكْتانَ) الرَّجلُ: (حَزِن وهو يُسِرُّه) في جَوْفه، اشْتُقَّ من: الكَيْن؛ لأَنَّه في أَسْفَل مَوْضِع، وأَذَلِّه، كما في الأَساسِ.

(فصل اللام) مع النون

[ل ب ن] *

(اللَّبْنُ)، بالفَتْح: (الأَكْلُ الكَثِير)، عن أبي عَمْرو، يقال: لَبَن من الطَّعام لَبْنًا صالِحًا: أَكْثَر. وقَولُه، أَنْشدَه ثَعْلَب:

ونَحنُ أَثافِي القِدْر والأَكْلُ سِتَّةٌ
جَراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ[2]

يقولُ: نَحْنُ ثَلاثَة ونَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّة.

(١) اللسان والأساس.
(٢) اللسان، والمحكم ١٢/ ٤٩.

(و) اللَّبْن: (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ)، عن أَبي عَمْرو أَيْضًا، يقال: لَبَنَه بالعَصَا لَبْنًا من حَدّ ضَرَب: إذا ضَرَبه بها. ويُقالُ: لبَنَه ثَلاث لَبَنات، ولَبَنَه بِصَخْرَةٍ: ضَرَبه بها. قال الأَزْهَرِيّ: وَقَع لأَبِي عَمْرو اللَّبْنُ - بالنُّون - في: الأَكْلِ الشَّدِيد، والضَّرْبِ الشَّدِيد، قال: والصَّوابُ: اللَّبْزُ، بالزَّاي والنُّون تَصْحِيف[1].

(وبالضَّمِّ بلا لَامٍ: جَبَلٌ م) معروف في دِيار عَمْرِو بنِ كِلاب، ويُؤَنَّث، وقيل: هَضْبة، قاله نَصْر. وقَولُ الرَّاعِي:

سَيَكْفِيك الإِلَهُ ومُسْنَمَاتٌ
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِد الصِّلَالَا[2]

(١) التهذيب (لبن) ١٥/ ٣٦٥ عن عمرو عن أبيه وفيه: «الأكل الكثير» بدل «الأكل الشديد». ولم يرد الجزء الأخير من النص وهو: «والصواب... تصحيف» وفي (لبز) ١٣/ ٢١٦ «اللَّبْز: الأكل الشديد»، نقلًا عن أبي عمرو دون إشارة إلى أن «اللَّبْز» حرفت إلى اللَّبْن».
(٢) ديوانه ٢٤٥ واللسان، والتكملة والعجز في التهذيب ١٥/ ٣٦٥ والبيت غير معزو في المحكم ١٢/ ٥٠.

قال ابنُ سِيدَه: يجوز أن يَكُونَ تَرْخِيمَ لُبْنان في غَيْر النِّداء اضطِرَارًا، وأن تَكُونَ لُبْن أَرضًا بِعَيْنِها[1].

(و) أَضَاةُ لِبْن، (بالكَسْر): حَدّ (من حُدُودِ الحَرَم على طَرِيقِ اليَمَن)، عن نصر.

(و) اللَّبِن، (كَكَتِف[2]: المَضْرُوبُ من الطِّين مُرَبَّعًا للبِنَاء)، واحِدَتُه: لَبِنَة. ومنه الحَدِيث: «وأَنَا مَوْضِع تِلْك اللَّبِنَة»، (ويُقالُ فِيهِ بالكَسْر) أَيْضًا، كَفَخِذٍ وفِخْذٍ، وكَرِشٍ وكِرْشٍ، (وبِكَسْرَتَيْن كإِبِل لُغَةٌ) ثالِثَةٌ، وقوله: كإِبِل مُسْتَدرك.

(ولَبَّنَ تَلْبِينًا: اتَّخَذَه) وعَمِلَه.

(و) لَبَّن (مَجْلِسًا تُقْضَى فيه اللُّبَانَة)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: ومَجْلِسٌ تُقْضَى فيه اللُّبانَة، أَي: مَجْلِسٌ لَبِنٌ، وهو على النَّسَب. قال الحَارِثُ بنُ خَالِد بنِ العَاصي:

إذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ
عند اللِّقاء وذاكُم مَجْلِسٌ لَبِنُ[1]

(واللَّبُونُ و) اللَّبِن، (كَكَتِف: مُحِبُّ اللَّبَن وشَارِبُه)، وفيه لَفٌّ ونَشْر مُرَتَّب.

(ولَبَنُ كُلِّ شَجَرة: مَاؤُها)، على التَّشْبِيه.

(وشَاةٌ لَبُونٌ ولَبِنَةٌ)، كَفَرِحَة (ولَبَنِيَّة)[2]، بِيَاء النِّسْبَة، (ومُلْبِن، كمُحْسِن، ومُلْبِنَة): صَارَت (ذَاتَ لَبَن) وكذلك النَّاقَة، (أو تُرِك)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّواب: أو نَزَلَ اللَّبَنُ (في ضَرْعِها)، وقد لَبِنَت، كَفَرِح، وأَلْبَنَت قال الشاعِرُ:

* أَعجَبَها إذْ أَلْبَنَتْ لِبانُه[3] *

وإذا كانَتَ ذَاتَ لَبَن في كُلِّ أَحايِينِها فهي لَبُونٌ، وَوَلَدُها في تِلْك الحَالِ ابنُ لَبُون، (أو اللَّبُونُ

(١) المحكم ١٢/ ٥٠.
(٢) بعده كما في هامش القاموس عن إحدى نسخه «هذا».

(١) اللسان، والمحكم ١٢/ ٤٩.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ولَبِينَةٌ».
(٣) اللسان.

والَّلبُونَة) من الشِّياهِ، والإبِل: (ذَاتُ اللَّبَن غَزِيرةً كانت أو بَكِيَّةً)، وفي المُحْكَم: اللَّبُونُ، ولم يُخَصِّص، قـال: و(ج: لِبـانٌ، ولِبْـنٌ)، بكَسْرِهِما[1]، وقيل: لِبْنٌ: اسمٌ للجَمْع، فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الغَزِيرة قالوا لَبِنَة، وجَمْعُها: لَبِنٌ، ولِبانٌ، الأخِيـرَة عـن أَبِـي زَيْـد. قـال اللّحياني: اللَّبُون واللَّبُونَة: ما كَانَ بـهـا لَبَـنٌ، ولـم يَـخُـصَّ شَـاةً ولا نـاقَةً، قال: (و) الجَمْع: (لُبْن)، بالضَّمِّ، (ولَبائِنُ). قال ابنُ سِيدَه: وعِـنْـدِي أَنَّ لُبْـنًـا: جَـمْـعُ لَبُـونٍ، ولَبـائِنَ: جَـمْـعُ لَبُـونَـةٍ، وإن كـان الأَوَّل لا يَـمْـتَـنِـع أن يُـجْـمَـع هـٰذا الجَمْع، وقَولُه:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ في تَفرُّقِ فالجِ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ[2]

قال: عندي أَنَّه وَضَع اللَّبُونَ هُنَا مَـوْضِـعَ الـلُّبْـنِ، ولا يـكـون هـنـا واحـدًا؛ لأَنَّـه قـال: جَـرِبَـت مَعًـا، ومَعًا إِنَّما يَقَع على الجَمِيع[1].

وقال الأَصْمَعِيُّ: يقال: كَمْ لُبْنُ شَاتِك، أي: كم منها ذَاتُ لَبَن. وفي الـصِّـحـاح: يـقـال: كـم لُبْـنُ غَنَمِك ولِبْنُ غَنَمِك، أي: ذَواتُ الدَّرِّ منها. وقال الكِسائِيّ: إِنّما سُمِع كَمْ لِبْنُ غَنَمِك، أي: كَمْ رِسْلُ غَنَمك. وقال الفَرَّاء: شاءٌ لَبِنَة، وغَنَمٌ لِبانٌ ولِبْنٌ ولُبْنٌ، قال: وزعم يُونُس أَنَّه جَمْع. وشاءٌ لِبْنٌ بمنزلة لُبْن، وأَنْشَد الكِسائِيُّ رَحِمَه اللَّه تعالى:

رأَيتُك تَبْتَاعُ الحِيالَ بلُبْنِها
وتَأْوِي بَطِينًا وابنُ عَمِّكَ ساغِبُ[2]

قال: واللُّبْنُ: جَمْع اللَّبُون.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الحَلُوْبَةُ: ما احـتُـلِـبـت مـن الـنُّـوقِ، وهَـٰكَـذا الـوَاحِـدَة مِـنْـهـن حَـلُوْبَـةٌ وَاحِـدَةٌ،

(١) المحكم ١٢/ ٤٧.
(٢) اللسان والمحكم ١٢/ ٤٧.

(١) المحكم ١٢/ ٤٧.
(٢) اللسان، والمحكم ١٢/ ٤٧.

وكَذٰلِك اللَّبُونَة: ما كان بها لَبَنٌ، وكَذٰلِك الوَاحِدَة مِنْهُنّ أَيْضًا، فإذا قَالُوا: حَلُوبٌ ولَبُونٌ لم يَكُن إلا جَمْعًا، قال الأَعْشَى:

* لَبُونُ مُعرَّاةٍ أَصَبْن فَأَصْبَحَتْ[1] *

أَرادَ: الجَمْع.

(وعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ)، كَمَرْحَلة: (تَغْزُرُ عليه أَلبانُ المَاشِيَة) وتَكْثُر، وكذٰلك: بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ.

(ولَبَنَهُ يلْبِنُه ويَلْبُنُهُ) من حَدَّى: ضَرَب، ونَصَر، لَبْنًا: (سَقاهُ اللَّبَن)، فَهُو لابِنٌ وذاك مَلْبُونٌ.

(والمَلْبُون: مَنْ به كالسُّكْر من شُرْبِه)، يقال: قوم مَلْبُونُونَ: إِذَا أَصابَهم من اللَّبَن سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْلٌ وخُيَلَاءُ كما يُصِيبُهم من النَّبِيذ، وخَصَّصَه في الصحاح فقال: إذا ظَهَر مِنْهُم سَفَهٌ يُصِيبُهم من أَلْبانِ الإبل ما يُصِيب أَصْحابَ النَّبِيذ. (والفَرسُ) المَلْبُونُ: (المُغَذَّى به)، قال:

* لا يَحْمِلُ الفَارِسَ إِلَّا المَلْبُونْ *
* المَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ[1] *

قالَ الفارِسِيُّ: فعَدَّى المَلْبُونَ؛ لأنّه في مَعْنَى المَسْقِيِّ، (كاللَّبِينِ)، كأَمِير، كالعَلِيف من العَلَف، فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُول.

(وأَلْبَنُوا فَهُمْ لَابِنُون)، عن اللِّحْياني، أي: (كَثُر لَبَنُهم). قال ابن سِيدَه: وعِنْدِي أن لابِنًا على النَّسَب كما تَقُولُ: تَامِرٌ ونَاعِلٌ، قال الحُطَيْئة:

وغَرَرتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّـ
ـنَكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تَامِرْ[2]

ويُروى:

(١) الصبح المنير ٢٧:
* ولبون مِغزاب حَويتَ فأصبحت *
وعجزه:
* نُهْبَى وآزلةٍ قَضَيْتَ عِقالها *
واللسان.

(١) اللسان، والمحكم ١٢/٤٧.
(٢) ديوانه ١٦٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/٢٣٢ (غير معزو) والتكملة والجمهرة ١/٣٢٨. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: قال في التكملة: وغررتني، قال في التكملة: والرواية الصحيحة «أغررتني» على الإنكار».

* . . . لَابَني بالصيف تامر[1] *

(و) أَلْبَنَت (النَّاقَةُ: نَزَل في ضَرْعها) اللبنُ[2]، فهي مُلْبِن، وقد تقدّم شاهِدُه.

(و) أَلْبَنَ الرَّجلُ: (اتَّخَذَ التَّلْبِينَة)، وسيأْتِي مَعْناها قريبًا.

(واستَلْبَنُو)ه[3]: (طَلَبُوه) لِعيالِهم أو لِضِيفَانِهم، كما في الصِّحاح.

(وبَناتُ لَبَنٍ: الأَمعاءُ الّتِي يَكُون فيها) اللَّبَنُ.

(والمِلْبَنُ، كَمِنْبَرٍ: مِصْفَاتُه)، أو مِحْقَنه. (و) أَيضًا (المِحْلَبُ) زِنةً ومَعْنًى، وأنشد ابنُ بَرِّي لمَسْعودِ ابنِ وَكِيع:

* ما يَحْمِل المِلْبَنَ إِلَّا الجُرْشُعُ *
* المُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ المُوَقَّعُ[4] *

(و) قيل: هو (قالَبُ اللَّبَنِ، أو شَيءٌ يُحْمَلُ فيه اللَّبَنُ) شِبْه المِحْمَل.

(و) المِلْبَنَة، (بِهَاءٍ: المِلْعَقَة)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وبه فَسَّر ابنُ الأَثِير حَدِيثَ عَلِيّ. قال سُوَيْد بنُ غَفْلَةَ: دَخَلْتُ[1] عليه فإذا بَيْنَ يَدَيْه صَحِيفة فيها[2] خَطِيفَة ومِلْبَنة.

(والتَّلْبِين، و) التَّلْبِينَة، (بهاءٍ: حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من نُخالَةٍ ولَبَنٍ وعَسَل)[3]، وهو اسمٌ كالتَّمْتِين، وقال الأَصْمَعِيّ: يُعمَل من دَقِيقٍ أو من نُخالة ويُجْعَل فيها عَسَل، سُمِّيت تَلْبِينَةً تَشْبِيهًا باللَّبن لِبَياضها ورِقَّتها، وهي تَسْمِيَةٌ بالمَرَّة من التَّلْبِين. وفي الحَدِيثِ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَاد المَرِيض»، أي: تَسْرو عنه هَمَّه. وفي الحديث: «عَلَيْكُم

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وأظنّه يريد رواية الأصمعي لهذا البيت، وهي: «لا تَنِي بالضَّيفِ تامُرْ»، أي: أنك لا تتوانى في إكرام ضيفك. وتعدّ رواية الأصمعي من باب التصحيف، انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ٩٥، وديوان الحطيئة ١٧٠، خ].
(٢) اللبن: من لفظ القاموس في إحدى نسخه.
(٣) في القاموس «واستلبنوا».
(٤) اللسان، والجمهرة ١/٣٢٨.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وقفت» والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) «صحيفة فيها»: ساقط من المخطوطتين، وفي اللسان «صحفة فيها» وفي النهاية «صُحَيْفة فيها» وضبطت شكلًا بصيغة التصغير.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «أو من نخالة فقط».

بالتَّلْبِين البَغِيض النَّافع».

(واللَّوابِنُ: الضُّرُوع)، عن ثَعْلب.

(والالْتِبانُ: الارْتِضَاع)، عنه أَيْضًا.

(واللِّبانُ)، بالكَسْر: (الرَّضَاع). يقال: هو أَخُوه بلِبانِ أُمّه، ولا يُقال: بِلَبَنِ أُمّه، إِنَّما اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ من ناقَةٍ أو شاةٍ أو غَيْرِها من البَهائِم، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

وأُرْضِعُ حَاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كذاك الحَاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ[1]

وقال الكُمَيْت يَمْدَح مَخْلَدَ بنَ يَزِيد:

* تَلْقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ *
* كانَا مَعًا في مَهْدِه رَضِيعَيْنْ *
* تَنازَعَا فيه لِبانَ الثَّدْيَيْنْ[2] *

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ لأَبِي الأَسْوَد:

* أَخُوهَا غَذَتْه أُمُّه بِلِبانِها[3] *

(١) اللسان، والمحكم ١٢/ ٤٧، والأساس.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) في اللسان: «وقال أبو الأسود: غذته أمه بلبانها» والبيت بتمامه في التهذيب ١٥/ ٣٦٢، وصدره فيه:
* فإن لا يكُنها أو تَكُنْهُ فإنه *
وسبق البيت مع سابق له في (كون).

وقد ذكر في «ك و ن».

(و) اللُّبَانُ، (بالضَّمِّ): ضَرْبٌ من الصَّمْغ يقال له: (الكُنْدُر). وقال أبو حَنِيفة: اللُّبانُ: شُجَيْرةٌ شَوكَةٌ لا تَسْمُو أَكْثَرَ من ذِرَاعَيْن، ولها وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الآسِ وثَمرةٌ مِثْلُ ثَمَرَتِه، وله حَرارةٌ في الفَمِ. (و) اللُّبَانُ: شَجَرُ (الصَّنَوْبَر)، حَكاهُ السُّكَّرِيُّ وابنُ الأَعرابيِّ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيُّ قَولَ امرئِ القَيْس:

* لها عُنُقٌ كسَحُوقِ اللُّبانِ[1] *

فِيمَنْ رَوَاه كَذٰلِك: قال ابنُ سِيدَه: ولا يَتَّجِهُ على غَيْرِه لأَنَّ شَجرةَ اللُّبانِ من الصَّمْغِ إِنّما هي قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسان وعُنُق الفَرَس أَطولُ من ذٰلِك[2].

(و) اللُّبَانُ: (الحَاجَاتُ من غَيْر فاقَةٍ، بَلْ من هِمَّةٍ)، فهو أَخصُّ

(١) ديوانهُ ١٦٥، واللسان، وانظر مادة (لين) والمحكم ١٢/ ٤٩، وغير معزو في التهذيب ١٠/ ٣٦٤.
(٢) المحكم ١٢/ ٤٩.

وأَعْلَى من مُطْلَقِ الحَاجَة، (جَمْعُ: لُبانَة)، يقال: قَضَى فُلانٌ لُبانَتَه. قال ذُو الرُّمَّة:

غَداةَ امترتْ ماءَ العُيُونِ ونَغَّصَتْ
لُبانًا من الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ[1]

(و) اللَّبَان، (بالفَتْح: الصَّدْر أَو وَسَطُه أو ما بَيْن الثَّدْيَيْن)، ويَكُونُ للإِنْسان وغَيْرِه. أنشد ثَعْلَب في صِفَةِ رَجُل:

فلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمامَ لَبانِهِ
تَبَسَّم عن مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عاصبِ[2]

وأَنْشَد أَيْضًا:

يَحُكّ كُدُوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وجَالِبُ[3]

(أو صَدْرُ ذِي الحَافِر) خاصّة، وفي الصّحاح: هو ما جَرَى عليه

(١) ديوانهُ ٣٣٥، واللسان ومادة (نغص) والمحكم ١٢/٤٩.
(٢) اللسان والمحكم ١٢/٤٨، وعزى في مجالس ثعلب ٧٠ للكَرَوَّس الهُجَيْميّ.
(٣) اللسان والمحكم ١٢/٤٩، وهو في مجالس ثعلب ٧٠ للكَرَوَّس الهُجَيْميّ.

اللَّبَبُ من الصَّدْر. وفي حَدِيث الاسْتِسْقَاء:

* أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبانُها[1] *

أي: يَدْمَى صدرُها لامْتِهانِها نَفْسَها في الخِدْمةِ، حيث لا تَجِد ما تُعْطِيه مَنْ يَخْدِمُها من الجَدْب وشِدَّةِ الزَّمان، وأَصلُ اللَّبان في الفَرَس مَوْضِع اللَّبَب، ثم استُعِير للنَّاس، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ:

* تَرمِي اللَّبانَ بكَفَّيْها ومِدْرَعِها[2] *

(ولَبِنُ القَمِيصِ، كَكَتِفٍ، ولَبِينُهُ)[3]، كأَمِير، (ولَبِنَتُه، بالكَسْر: بَنِيقَتُه) وجِرِبَّانُه، وقيل: رُقْعَةٌ تُعمَل مَوْضِع جَيْبِ القَمِيص والجُبَّة، وقال أبو زَيْد: وليس لَبِنٌ جَمْعًا وَلَكِنَّه من باب سَلٍّ وسَلَّةٍ وبَياضٍ وبَياضَةٍ.

(١) اللسان والنهاية.
(٢) ديوانهُ ١٨ وعجزه:
* مُشْفَقٌ عن تَراقِيها رَعابِيلُ *
وصدر البيت في اللسان والنهاية.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ولَبِينةٌ».

(وابنُ اللَّبُون: ولَدُ النَّاقَة إذا كَانَ في العَامِ الثَّانِي واستَكْمَله، أو إِذَا) استكمل سنَتَيْن و(دَخَل في) العَام (الثَّالِث)، قاله الأَصْمَعِيُّ وحَمْزَة. (وَهِي ابنَةُ لَبُون)، والجَماعات بَناتُ لَبُون للذَّكَر والأُنْثَى؛ لأَنَّ أُمَّه وَضَعَت غَيرَه فصار لها لَبَن، وهو نَكِرة ويُعَرَّف بالأَلِف واللَّام. قال جَرِيرٌ:

وابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ[1]

وفي حَدِيثِ الزَّكاة ذِكْرُ بِنْتِ اللَّبونِ وابنِ اللَّبُون. قال ابنُ الأَثِير: وجاءَ في كَثِيرٍ من الرِّوَاياتِ ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ، وقد عُلِمَ أَنَّ ابنَ اللَّبونِ لا يكونُ إِلّا ذَكَرًا وإِنَّما ذَكَره تَأْكِيدًا، كقوله: وَرَجَبُ مُضَرَ الذي بينَ جُمَادَى وَشَعْبانَ، وكقولِهِ تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[2].

(١) ديوانه ٣٢٣، واللسان.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(وبَناتُ لَبُون: صِغارُ العُرْفُطِ) تُشبَّهُ ببناتِ لَبونٍ من الإِبل.

(واللُّبنَة، بالضَّمِّ: اللُّقْمة، أو كَبِيرَتُها).

(وأَلْبانُ)، جَمْع لَبَن، كأَجْمالٍ وجَمَلٍ: (جَبَلٌ، و) قيل: (ة، بالحِجازِ)، جاء في شِعْرِ أَبِي قِلابَةَ الهُذَلِيّ:

يا دَارُ أَعْرِفُها وَحْشًا مَنازِلُها
بَيْنَ القَوائِمِ منْ رَهْطٍ فَأَلْبَانِ[1]

ورواه بَعْضُهم: فأَلْيان، باليَاءِ آخِرِ الحُرُوفِ.

(و) أَلْبَان: (ع، بَيْن القُدْس ونَابُلُس).

(ولُبْنَانٌ، بالضّمّ: جَبَلٌ بالشَّامِ) مُتَعَبَّدُ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِين، وهو فُعْلالٌ يَنْصَرِف، وإليه نُسِب أَبُو العَبَّاس محمدُ بنُ الحَارِثِ اللُّبْنانيُّ، رَوَى عن صَفْوان بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٧١٠، واللسان.

صَالِح، وعنه: أَبو جَعْفَر الأَرْزُنانيّ.

(واللُّبَيَّانِ)[1] كأنّه مُثَنّى لُبَيّ (ع)، وقال نَصْر: هما ماآن لِبَنِي العَنْبر في تَمِيم، بَيْن قَبْر العبادي والثَّعْلَبِيَّة على يَسارِ الخارِجِ من الكُوفَة، والأَوْلى ذِكْره في «ل ب ي».

(ولَبُونُ: د).

(ولُبنَةُ، بالضَّمّ: ة، بأَفْرِيقِيَّة)، منها: عبدُالولي بنُ محمدِ بنِ عُقْبَة اللَّخْمي اللُّبنِي، سَمِع من الشَّيخ نَصْر المَقْدِسيّ وابنِ خَلَف الطَّبَرِي[2]، مات سنة ٥٤٧. وابنُه الفَقِيه القَاضِي محمدُ بنُ عبدالوَلِي[3] بن عِيسَى، عن أبي ذَرّ الهَرَوِي، وعنه ابنُ الأَنْماطِي والرَّشِيدُ العَطَّار، وضَبَطَه في مَشْيَخَته. قُلْتُ: وابنُ الجَوَّاني النَّسَّابة كان فاضِلًا مات سنة ٥٩٤.

(ويَلَابِنُ)، بكَسْر المُوَحَّدة: (وادٍ بَيْنَ حَرَّة بَنِي سُلَيْم وجِبالِ تِهامَة، أو هو يَلْبُنُ جُمِع بما حَوْلَه)، كذا فَسَّره ابنُ السِّكِّيت في قَوْلِ كُثَيِّر:

بَدَّلَ السَّفْحَ في اليَلابِنِ منها
كُلُّ أَدْمَاءَ مُرْشِحٍ وظَلِيمِ[1]

وقال أَيْضًا: يَلْبَنُ: جَبَل، أَو قَلْتٌ عَظِيمٌ بالنَّقِيع من حَرَّةِ بني سليم، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر:

حَياتِيَ ما دَامَت بِشَرْقِيِّ يَلْبَنٍ
بَرَامٌ وأَضْحَت لم تُسَيِّرْ صُخورُها[2]

(ولُبنَى، كبُشْرى: امرأَة). وفي الصَّحابِيَّات: لُبْنَى بِنتُ ثَابِت أُخْت حَسَّان، وابنةُ الخَطِيم الأَوسِيّة، وابنة قَيْس الأَنْصاري.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «واللُّبْنَتَان»، وفي معجم ياقوت: (اللبنتان): تثنية لُبْنَة: موضع في قول الأخطل:

غَوْل الشجاء كأنها متوجّس
بالـلُّبْنَتَيْن مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

(٢) في التبصير ١٢٣٧ «أبي خلف المطري» والمثبت كما في معجم البلدان وكإحدى نسخ التبصير «أ».

(٣) في التبصير ١٢٣٧ «عبدالمولى» والمثبت كما في إحدى نسخ التبصير «أ».

(١) ديوانهُ ١/ ١٦٠ ومعجم البلدان (يلابن).

(٢) ديوانهُ ٢/ ١٠٨، ومعجم البلدان (يلبن).

(و) لُبْنَى: اسم (فَرَس).

(و) لُبْنَى: (شَجَرةٌ لها عَسَل)، وهي المَيْعة، وقد يُتَبَخَّر بها. (و) قد (ذُكِر في «ع س ل»).

(وحاجَةٌ لُبنَانِيَّةٌ، بالضَّمِّ)، أي: (عَظِيمَة). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: قالَ رَجُلٌ من العَرَب لِرَجُلٍ آخر: لي إِلَيْكَ حُوَيْجَة، قال: لَا أَقْضِيها حتّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّة، أي: عَظِيمة مِثْل لُبْنان، وهو اسمُ جَبَل.

(ولُبَيْنَى)، مُصَغَّرًا مَقْصُورًا: (امرأَةٌ). قال الهَجَرِيُّ: هي ابنَةُ الوَحِيد بنِ كَعْب بنِ عَامِر بن كِلاب، كانت عند قُشَيْر بنِ كَعْب، فَوَلدت له سَلَمَةُ الشّرّ والأَعْورُ. فبَنُو لُبَيْنَى وَلَدُ عَمٍّ هٰذين.

(و) لُبَيْنَى[1]: (اسمُ ابْنَةِ إِبْلِيس لَعَنَهُ اللَّه تَعالَى، و) أَيْضًا: (اسمُ ابْنَةٍ لأُقَيْس)، وبها كُنِيَ أَبَا لُبَيْنَة.

(و) أَيْضًا: (فَرَسُ زُفَر[1] بنِ خُنَيْس بنِ الحَدَّاء الكَلْبِيّ).

(وتَلَبَّن): إذا (تَمَكَّث وتَلدَّن) وتَلَبَّث، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للرَّاجِز:

* قَالَ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي *
* في جَلْسَةٍ عِنْدِيَ أَوْ تَلَبَّنِي[2] *

وهو من اللُّبانَة، يقالُ: لِي لُبانَةٌ أَتَلَبَّنُ عَلَيْها، قاله أَبو عَمْرو.

(وَأَبُو لُبَيْن، كَزُبَيْر): كُنْيَة (الذَّكَر)، رَواهُ ابنُ بَرِّي عن أَبي حَمْزَة، قال: وقد كَناهُ المُفَجَّعُ فَقالَ:

فَلَمّا غَابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِي
أُنَادِي يا لِثارَاتِ الحُسَيْنِ
ونَادَتْ غِلْمَتِي يا خَيْلَ رَبِّي
أَمامَكِ وأَبْشِرِي بالجَنَّتَيْنِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «لُبَيْن» وسياق الكلام هنا في التاج، وكذلك في القاموس يقتضي ما أثبت، وانظر: تكملة القاموس.

(١) بعده في تكملة القاموس: «كذا في النسخ، والصواب: فَرَسُ قَيْس بن الحَدِّ بن قُرَيْط».

(٢) اللسان و(رهدن، وكن) والتهذيب ١٠/ ٣٨٠، وسبقا في (رهدن) وسيردان في (وكن)، وعزيا في تهذيب ابن السكيت ١٩٣ إلى جُرَيّ الكاهلي.

وأَفْزَعَهُ تَجَاسُرُنا فَأَقْعَى
وقد أَثْفَرْتُهُ بِأَبِي لُبَيْنِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّبَنُ، مُحَرَّكَة: اسم جِنْس، قال اللَّيث: هو خُلاصُ الجَسَدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بَيْن الفَرْثِ والدَّمِ[2]، وهو كالعَرَق يَجْرِي في العُرُوق، والجَمْع: أَلْبان، والطَّائِفَة القَلِيلة منه لَبَنَةٌ. ومنه الحَدِيث: «دَرَّ[3] لَبَنَةُ القَاسِم فَذَكَرتُه»، وفي رِوَايةٌ: لُبَيْنَة القَاسِم.

وقد يُرادُ باللَّبن: الإِبل الَّتي لَهَا لَبَن.

وأَهْلُ اللَّبن هُم أَهْلُ البَادِيَة يَطْلُبونَ مَواضِعَ اللَّبن في المَراعِي والمَبَادِي.

ولَبِنَت الشَّاةُ، كفَرِحَ: غَزُرت.

والمَلْبُونُ: الجَمَلُ السَّمِينُ الكَثِيرُ اللَّحم.

(١) اللسان.
(٢) العين ٨/ ٣٢٦.
(٣) في مطبوع التاج «در» والمثبت من مخطوطه أ واللسان والنهاية والعين ٨/ ٣٢٧.

واللَّبِينُ: المُدِرُّ لِلَّبَنِ المُكْثِر له، فَعِيلٌ بمَعْنَى فَاعِل، كَقَدِير وقَادِر.

ولَبَّن الشَّيءَ تَلْبِينًا: رَبَّعَه.

وقال ثَعْلَب: المِلْبَنُ، كَمِنْبَرٍ: المِحْمَلُ، قال: وكَانَت المَحامِلُ مُرَبَّعَة فغَيَّرها الحَجَّاجُ لِينامَ فيها ويَتَّسِع، وكَانَت العَرَبُ تُسَمِّيها المِحْمَل والمِلْبَن والسَّابِل.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: المِلْبَنَةُ، كَمِكْنَسةٍ: لَبن يُوضَع على المَاءِ[1]، ويُنْزَل عليه دَقِيق، وبه فُسِّر الحَدِيث السَّابق.

واللَّبَن: وَجَعَ العُنُق من وِسادَةٍ وغَيْرِها حتّى لا يَقْدِر أَنْ يَلْتَفِت، وَقَد لَبِن، بالكَسْر، فهو لَبِنٌ، عن الفَرَّاء.

واللُّبْنُ، بالضّم: شَجَر.

ولُبْنَى: جَبَل.

وأَيْضًا: قَرْيَة بشَرْقِيَّة مصر.

وأَيْضًا: لُبَيْنَة، كَجُهَيْنة.

(١) لم يرد في الأساس والفائق (لبن)، وفي اللسان: «يوضع على النار».

ولُبْنَى أَيْضًا: مَوْضِعٌ بالشَّام لِبَنَى جُذام، عن نَصْر.

ولُبْنانِ مُثَنَّى لُبْن، بالضم: جَبَلان قُربَ مَكَّةَ الأَعْلَى والأَسْفَل.

ولَبَنُ، مُحرَّكَة: جَبَل لِهُذَيْل بِتِهامَة.

وظَلُّوا يَرْتَمون بِبَنَاتِ لَبُونٍ: إذا ارْتَمَوْا بِصَخْرٍ عِظام، وهو مَجازٌ كما في الأَساس.

ولَبَّنَ القَمِيصَ: جَعَلَ له لِبْنَة[1].

واللَّبَّان: مَنْ يَبِيع اللَّبَن ويَعْمَلُه، واشتَهَر به: أَبُو الحَسَن[2] مُحمّدُ بنُ عَبْدِاللَّه بنِ الحَسَن المِصْرِيّ[3]، انتَهَى إِلَيْهِ عِلمُ الفَرائِض، وتَصانِيفُه مَشْهُورة، سَمِع سُنَنَ أَبِي دَاود عن ابنِ داسة، وعَنْه القَاضِي أَبُو الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وأَبُو القَاسِم التَّنوخِيّ.

وأبو مُحمدٍ عَبْدُاللَّه بنُ مُحمّدِ بن النّعمان الأَصْفَهانِيّ، عُرِف بابْنِ اللَّبان، عن أَبِي حَامِدٍ الاسْفِرَايينيّ، وابنِ مَنْده.

وأَبو عَلِي عُمَرُ[1] بن عَلِيّ بن الحُسَين الصُوفِيّ النَّسَّابة، عُرِف بابْنِ أَخِي اللَّبَن.

ومُعِينُ الدّين هِبَةُ اللَّه بنُ فارَ[2] اللَّبَنُ رَاوِي الشَّاطِبِيّة عن النَّاظم.

ولُبَّن، كَسُكَّر: من قُرَى القُدْس، منها: الزَّكِيُّ محمدُ بنُ عبدِالوَاحِد المَخْزُومِيّ قَاضِي بَعْلَبك، وابنُه مُعِين الدِّين الكاتِب.

وبالتَّحْريك: أَبُو المَكَارم عَرفَةُ بنُ عَلِيّ البَنْدَنِيْجِيُّ اللَّبَنِيُّ، كان يَشْرَبُ اللَّبَنَ ولا يَأْكُلُ الخُبْزَ، حَدَّث عن أَبِي الفَضْل الأُرْمَوِيّ.

(١) في الأساس: «لَبَّن القَمِيصَ: جعل له لِبْنَتَيْن».
(٢) في الأنساب ٥/ ١٢٥ «أبو الحسين».
(٣) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وتكملة القاموس، وفي اللباب ٣/ ١٢٦ والإكمال ٧/ ١٩٤ «البصري».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «عمرو» والمثبت من مخطوطه أ والمشتبه ٥٥٧ والتبصير ١٢٢٦.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «قاري» والمثبت من التبصير ١٢٢٦.

وسُوَيْقَةُ اللَّبَنِ: محلّة بمِصْر بالقُرْب من بِرْكَةِ جناق.

[ل ت ن] *

(اللَّتِنُ، كَكَتِف)، بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة كما في النُّسَخ، ووقَع في اللِّسان بالمُثَلَّثة[1]، وقد أهملَه الجَوْهَرِيّ، وقال الأَزْهَرِي[2]: سَمِعتُ محمدَ ابنَ إِسحاق السَّعْدِيّ يقول: سَمِعتُ عليَّ بنَ حَرْب المَوْصِلِي يَقولُ: هو (الحُلْو)، بلُغَة بَعْضِ أَهْلِ اليَمَن. قال الأزهَرِيّ: لم أسمَعْه لِغَيْر عَلِيّ بنِ حَرْب، وهو ثَبَت، وفي حدِيثِ المَبْعَث:

بُغْضُكُمُ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ
وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَتِنُ[3]

(واللُّتُنَّةُ، كدُجُنَّة: القُنْفُذ، يقال: مَتَى لم نَقْضِ التُّلُنَّة أَخذتْنا اللُّتُنَّة)، وتقَدَّم في «ت ل ن» أن (التُّلُنَّة: الحَاجَةُ).

(١) وكذلك في التهذيب ١٥/ ٩٠ ولم ترد فيه مادة «لتن» بالمثناة الفوقية.
(٢) انظر التهذيب (لثن) ١٥/ ٩٠ وفيه وفي اللسان «بلغة أهل اليمن».
(٣) اللسان (لثن) والتهذيب (لثن) ١٥/ ٩٠، وفيهما «لثن» بالثاء المثلثة.

[ل ج ن] *

(اللَّجْنُ: اللَّحْسُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الحَيْسُ، وكُلُّ ما حِيسَ في المَاءِ فقد لَجَن.

(و) أَيْضًا (خَبْطُ الوَرَق وخَلْطُهُ بِدَقِيقٍ أو شَعِير، كالتَّلْجِين). يقال: لَجَنَ الوَرَقَ يَلْجُنه لَجْنًا. وقال أَبو عُبَيْدة: لَجَّنْتُ الخِطْمِيَّ ونَحْوَه تَلْجِينًا، وأَوْخَفْتُه: إذا ضربتَه بِيَدِك لِيَتْخُنَ.

(و) اللَّجَنُ، (مُحَرَّكة)، كذا في النُّسَخ والصَّواب: واللَّجِين، كأَمِير، كما في الصَّحاح وغَيْره: (الخَبَطُ المَلْجُونُ). قال اللَّيثُ: هو[1] وَرَق الشَّجَر يُخْبَط ثمّ يُخْلَط بدَقِيق أو شَعِير فيُعْلَف الإِبل، وكُلُّ وَرَق أو نَحْوه فهو مَلْجُونٌ أو لَجِينٌ.

(١) الذي في العين ٦/ ١٢٤ «اللَّجْن» بالفتح ضبط قلم. وفي اللسان «اللَّجِين» كالمثبت هنا.

وفي الصّحاح: اللَّجِينُ: الخَبَط، وهو ما سَقَط من الوَرَق عند الخَبْطِ، قال[1] الشَّمَّاخُ:

وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ لِوَصْلِ أَرْوَى
عَلَيهِ الطَّيرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ[2]

وفي حَدِيثِ جَرِير: «وإذا أَخْلَف كان لَجِينًا». قال ابنُ الأَثِير: وذلِك أَنَّ وَرَقَ الأَراكِ والسَّلَم يُخْبَطُ فَيَسْقُطُ وَيَجِفّ[3]، ثُمّ يُدَقّ حتى يَتَلَجَّنَ، أي: يَتَلَزَّج، وهو فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُول.

(و) اللَّجِنُ، (كَكَتِف: الوَسَخُ)، قال ابنُ مُقْبل:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضّالةِ اللَّجِنِ[1]

وَرَواه الجَوْهَرِي: اللّجِز، بالزَّاي، وهو تَصْحِيف مَرَّ الكَلام عليه في الزَّاي مُفَصَّلًا.

(وتَلَجَّنَ) الشّيءُ: (تَلَزَّج).

وتَلَجَّنَ وَرَقُ السِّدْر، إذا لُجِنَ مَدْقُوقًا.

(و) تَلَجَّنَ (رَأْسَه: غَسَله فلم يُنَقِّهِ)، هٰكَذا هو في النُّسَخ بنَصْب رَأْسه، والصَّواب في العِبارة: والرَّأْسُ: غُسِلَ فلم يُنَقَّ من وَسَخِه، فإنّ تَلَجَّنَ غَيْرُ مُتَعَدّ. وفي المُحْكَم: تَلَجَّن الرَّأْسُ: اتَّسَخ، وهو من التَّلَزّج[2]، زاد الزَّمَخْشَرِيّ: حتّى تَلَبَّدَ، وهو مجاز.

(ولَجَن[3] البَعِيرُ لِجانًا)، ظاهِرُ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان «وأنشد»، والمثبت كالصحاح، والتهذيب ١١/ ٨٠.
(٢) ديوانه ١٩١، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١١٢، والأساس، وغير معزو في المقاييس ٥/ ٢٣٥.
(٣) في هامش اللسان: «قوله: يسقط ويجف ثم يدق... إلخ، كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها هذا لا يصح فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً اهـ. أي: فالصواب حذف يجف اهـ. مصححه».

(١) ديوانه ٣٠٧، واللسان، والمحكم ٧/ ٢٩٦.
(٢) انظر: المحكم ٧/ ٢٩٦.
(٣) كذا في اللسان، وفي القاموس: «ولَجَّنَ البَعِيرُ لجانًا» تحريف.

سِياقِه بالفَتْح والصَّحيح: بالكَسْر، (ولُجونًا)، بالضَّم: (حَرَن). قال ابنُ سِيده: اللِّجانُ في الإبِل، كالحِران في الخَيْل[1]. (و) لَجَن، بالفَتْح (في المَشْي: ثَقُلَ. وناقَةٌ) لَجُونٌ: حَرُونٌ، (وجَمَلٌ لَجُون) كَذٰلِك. وقال بَعضُهم: لا يُقالُ جَمَل لَجُونٌ إنّما تُخَصّ به الإناثُ. وناقة لَجُونٌ أَيْضًا: ثَقِيلةُ المَشْي. وفي الصحاح: ثَقِيلَةٌ في السَّيْر. وقال أوس:

ولقد أَرِبتُ على الهُمُوم بِجَسْرَةٍ
عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ[2]

(واللُّجَيْنُ)، كَزُبَيْر: (الفِضَّة)، لا مُكَبَّرَ له، جاء مُصَغَّرًا كالثُّرَيَّا والكُمَيْت. قال ابنُ جِنّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُون إنَّما أَلْزَمُوا التَّحْقِير هٰذا الاسْمَ لاستِصْغَار مَعْناه ما دَامَ في تُراب مَعْدنه.

(و) من المَجَاز: اللَّجِينُ، (كأَمِير: زَبَدُ أَفْواهِ الإبِلِ)، على التَّشْبِيه بلُجَيْن الخِطْمِي، يقال: رَمَى الفَحْلُ بِلَجِينِه، قال أَبو وَجْزَةَ:

كأَنَّ النَّاصِعاتِ الغُرَّ منها
إذا صَرَفَتْ وقَطَّعَتِ اللَّجِينَا[1]

(واللَّجْنَةُ)، بالفَتْح: (الجَماعَةُ يَجْتَمِعُون في الأَمْر ويَرْضَوْنَه).

(ولَجِنَ به، كفَرِح: عَلِقَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَجَّنَ القَومُ: أَخذُوا الوَرَقَ ودَقُّوه وخَلَطوه بالنَّوَى للإبِل.

واللُّجَيْنِيَّة: الدَّرَاهِمُ المَنْسُوبَةُ إلى اللُّجَيْن.

ولَجِنَ المُشْطُ في رَأْسِه: لم يَنْفُذ فيه من وَسَخِه.

[ل ح ن] *

(اللَّحْنُ من الأَصْواتِ المَصُوغَةِ المَوْضُوعةِ)، وهي التي يُرجَّع فيها ويُطَرَّب. قال يَزِيدُ بنُ النُّعمان:

(١) المحكم ٧/ ٢٩٦.
(٢) ديوانه/ ١٢٩، واللسان.

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١١/ ٨٠.

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنّا
مُطَوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنَّى
يَمِيلُ بها وتَرْكَبُهُ بِلَحْنٍ
إذا ما عَنَّ لِلمَحْزُونِ أَنّا
فلا يَحْزُنْكَ أَيّامٌ تَوَلَّى
تَذَكُّرُها ولا طَيْرٌ أَرَنَّا[1]

وفُلانٌ لا يَعْرِف لَحْنَ هٰذا الشِّعر، أَي: لا يَعْرِف كيف يُغَنِّيه، (ج: أَلْحانٌ، ولُحونٌ)، يُقالُ: هٰذا لَحْنُ مَعْبِد وأَلْحانُهُ ومَلاحِنُه، لِمَا مَالَ إليه من الأَغَانِي واخْتَارَه، وقال الشَّاعِر:

وهاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَما سَجَعَتْ
وُرْقُ الحَمامِ بتَرْجِيعٍ وإِرنانِ
بَاتَا على غُصْنِ بانٍ في ذُرَى فَنَنٍ
يُرَدِّدَانِ لُحونًا ذَاتَ أَلْوانِ[2]

(ولَحَّنَ في قِراءَتِه) تَلْحِينًا: (طَرَّب فيهَا)، وَغَرَّد بِأَلْحَان.

(و) اللَّحْنُ: (اللُّغَة) بِلُغَة بَنِي كِلاب، وبه فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي اللَّه تَعالَى عنه: «تَعَلَّموا اللَّحْن في القُرآن»، أي: تَعلَّموا كيف لُغَة العَرَب فيه الَّذِين نَزَل القرآنُ بِلُغَتِهم. قال أبو عَدْنان: وأَنْشَدَتْنِي الكَلْبِيَّة:

وَقَومٌ لهمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنا
وَشَكْلٌ وبَيْتِ اللّهِ لَسْنَا نُشاكِلُهْ[1]

قال: وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوب:

أَتَتْنِي بِلَحْنٍ بعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
حوالَيَّ نِيرانًا تَبُوخُ وتَزْهَرُ[2]

وَفِي الأَساسِ: يُقالُ: هٰذا لَيْسَ من لَحْنِي ولا مِنْ لَحْنِ قَوْمي، أَي: من نَحْوِي ومَيْلِي الَّذي أَمِيلُ إِلَيه وأَتَكَلَّم به يَعْنِي: لُغَته ولَسَنه. ومنه: «تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ والسُّنَّةَ واللَّحْنَ»[3]. قلت: ويُرْوَى: والسُّنَن، وهو قَولُ عُمَر رَضِي اللَّهُ تَعالَى عنه. وقالَ الأَزْهَرِيّ في

(١) اللسان، والأول في (حنن).
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٢.
(٢) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٣.
(٣) الأساس وفيه «ومذهبي» بدل «ومَيْلي».

تَفْسِير قَولِه: «تَعَلَّمُوا اللَّحْن في القُرآن»، أَي: لُغَةَ العَرَب[1] في القُرآن واعْرِفُو مَعانِيَه، وكَقَوْلِه أَيْضًا: «أُبيٌّ أَقْرَؤُنا»، وإِنّا لنَرْغَب عن كَثِير من لَحْنِه، أَي: من لُغَتِه. وكان يَقْرَأ التَّابوه، ومنه قولُ أَبِي مَيْسَرة في قَوْلِه تَعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾[2]، قال: العَرِمُ: المُسَمَّاة بِلَحْن اليَمَن، أَي: بِلُغَتِهم، وقد لَحَن الرّجلُ: تَكَلَّم بِلُغَته.

(و) اللَّحْنُ: (الخَطَأُ) وتَركُ الصَّواب (فِي القِراءَة) والنّشيد ونَحْو ذٰلك، وقيل: هو تَرْك الإِعْراب، وبه فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي اللَّه تَعالَى عنه: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ والفَرائِضَ». وفي حَدِيثِ أَبِي العَالِية: «كُنْتُ أَطُوفُ مع ابنِ عَبَّاس رَضِي اللَّه تَعالى عَنْهما وهو يُعَلِّمُني لَحْنَ الكَلام». قال أَبو عُبيد، وإِنَّما سَمَّاه لَحْنًا؛ لأَنّه إذا بَصَّره بالصَّواب، فقد بَصَّره باللَّحْن[1]. قال شَمِر: قال أَبو عَدْنان: سَأَلتُ الكِلابِيِّين عَنْ قَولِ عُمَرَ هٰذا فَقالُوا: يُرِيد به اللَّغْو؛ وهو الفَاسِد من الكَلَام، وبه فُسِّر قَولُ أَسْماءَ[2] الفَزارِيِّ:

وحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا
يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا
مَنْطِقٌ رائِعٌ وتَلْحَنُ أَحْيَا
نًا وخَيرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

أَي: إِنّما تُخْطِئُ في الإِعراب، وذٰلِك أَنّه يُسْتَمْلَح من الجَوَارِي ذٰلِك إذا كَان خَفِيفًا، ويُسْتَثْقَل منهن لُزومُ مُطْلَقِ الإِعْراب.

(كاللُّحُونِ)، بالضَّمّ عن أَبِي زَيْد،

(١) انظر التهذيب ٥/ ٦٢.
(٢) سورة سبأ، الآية: ١٦.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٤٤.
(٢) في هامش الصحاح «مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري» والبيتان معزوان له في اللسان والثاني غير معزو في التهذيب ٥/ ٦١.

(واللَّحَانَةِ واللَّحَانِيَةِ واللَّحَنِ، مُحَرَّكَة). وقد (لَحَن) في كَلامِه (كجَعَل) يَلْحَن لَحَنًا ولُحونًا ولَحَانَةً ولَحانِيَةً ولَحْنًا، (فهو لَاحِنٌ): مَالَ عن صَحِيحِ المَنْطِق. (و) رَجُلٌ (لَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ)، بالتَّشْدِيد فيهما (ولُحَنَةٌ، كهُمَزة)[1]: يُخْطِئ. وفي المُحْكَم: (كَثِيره[2]. ولَحَّنَهُ) تَلْحِينًا[3]: (خَطَّأَه) في الكَلام. (و) قيل: (اللُّحْنَة)، بالضم[4]: (مَنْ يُلَحِّن)، أي: يُخْطِئ.

(وكَهُمَزَة: مَنْ يُلَحِّنُ النَّاسَ كَثِيرًا)، ومنه الحَدِيثُ: «وكان القاسِمُ رَجُلًا لُحَنَة»، يُروَى بالوَجْهَيْن. والمَعْرُوفُ في هَٰذا البِناء أَنَّه الذي يَكْثُر منه الفِعْل كالهُمَزَة واللُّمَزَة والطُّلَعَة والخُدَعَة ونحو ذٰلك.

(١) كهمزة: ليس من لفظ القاموس.
(٢) المحكم ٣/ ٢٥٨.
(٣) تَلْحِينًا: من لفظ القاموس في إحدى نسخه، وقد نُصّ على ذلك في هامش القاموس.
(٤) بالضم: من لفظ القاموس في إحدى نسخه.

(و) اللَّحْنُ: التَّعرِيضُ والإِيماءُ، (و) قد (لَحَن له) لَحْنًا: (قَالَ لَه قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْه ويَخْفَى على غَيْرِه)؛ لأَنَّه يُمِيلُهُ بالتَّوْرِية عن الوَاضِح المَفْهُوم، ومنه قَولُ القَتَّال الكِلابِيِّ:

ولقدْ لَحَنْتُ لكُمْ لكَيْما تَفْهَمُوا
ووَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بالمُرْتَابِ[1]

وفي الحديث: «إِذا انصَرَفْتُما فالْحَنَا لي لَحْنًا»، أي: أَشِيرا إليَّ ولا تُفْصِحا وعَرِّضا بِمَا رَأَيْتُما، أَمَرَهما بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهما رُبَّما أَخْبرا عن العَدُوِّ بِيَأْسٍ وقُوَّة فَأَحَبَّ أَن لا يَقِف عليه المُسْلِمُون، وبه فُسِّر أَيْضًا قَولُ أَسماءَ الفَزارِيّ المُتَقَدِّم.

(و) اللَّحْنُ: المَيْل، وقد لَحَن (إِلَيْه) إذا نَوَاه و(مَالَ) إليه، ومنه سُمِّي التَّعْرِيض: لَحْنًا. وقال

(١) في اللسان: وروى الشطر الثاني في الصحاح: «ولحنتُ لَحنًا ليس بالمرتاب»

الأَزْهَرِيّ: اللَّحْنُ: ما تَلْحَن إليه بِلِسَانِك، أَي: تَمِيل إليه بقَوْلك[1].

(و) اللَّحْنُ: الفَهْم والفِطْنَة، وقد (أَلْحَنَه القَوْلَ) إذا (أَفْهَمَه إِيَّاه، فَلَحِنَه، كسَمِعَه) لَحْنًا، عن أبي زَيْد، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) لَحَنَه غَيْرَهُ، مثل (جَعَلَه)، لَحْنًا، عن كُرَاع، قال ابن سيده: وهو قَلِيلٌ، والأَوَّلُ الأَعْرَفُ[2]: إذا (فَهِمَه) وفَطِن لِمَا لم يَفْطِن له غَيرُه، وبه فُسِّر أَيْضًا بيتُ أَسْماءَ الفَزارِيِّ، فَصَار في بَيْت أَسْماءَ المَذْكُور ثَلاثةُ أَوْجُه: الفِطْنَة والفَهْمُ، وهو قَولُ أَبِي زَيْد وابنِ الأَعْرابيّ وإن اخْتَلفَا في اللَّفْظ، والتَّعْرِيضُ، وهو قَولُ ابنِ دُرَيْد[3] والجَوْهَرِيّ، والخَطأُ في الإِعراب على قَوْل مَنْ قال: تُزِيلُه عن جِهَتِه وتَعْدِله؛ لأَنّ اللَّحْنَ الذي هو الخَطَأ في الإِعراب هو العُدولُ عن الصَّواب.

(والـلَّاحِـنُ: الـعَـالِم بِـعَـوَاقِـب الـكَـلَام) هـٰكـذا فـي الـنُّـسَـخ، والـصَّـوابُ أَنّـه بـهـٰذا الـمَـعْـنَـى: كَـكَـتِـف، وهـو الـعَـالِمُ بِـعَـواقِـبِ الأُمور الظَّريف. وأَمّا اللَّاحِنُ فهو الّذِي يَصْرِفُ[1] كَلامَه من جِهَة، ولا يُقالُ لَحَّان، فافْهَم ذٰلك.

(ولَحِنَ، كفَرِحَ: فَطِنَ لِحُجَّته وانْتَبَه) لَهَا، عن ابنِ الأعرابي، وهو بِمَعْنَى: فَهِم وإن اخْتَلَفا في اللَّفْظ، كما أَشَرْنا إِليه.

(ولاحَنَهم) مُلاحَنةً: (فاطَنَهم)، ومنه قَولُ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيز رَضِي اللَّهُ تَعالى عنه: «عَجِبتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ ولاحَنُوه، كيف لا يَعْرِف جوامِعَ الكَلِم» أي: فاطَنَهم وفَاطَنُوه وجَادَلهم. وقَولُ الطِّرِمّاح:

(١) التهذيب ٥/ ٦٠ عن الليث، وهو في العين ٣/ ٢٢٩.

(٢) انظر المحكم ٣/ ٢٥٨.

(٣) لم أقف عليه في الجمهرة (لحن) ٢/ ١٩٢، وانظر الصحاح.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «يعرف» والمثبت عن اللسان، وفيه «رجل لاحِن، إذا صرف كلامه عن جهته».
وانظر: الجمهرة ١٩٢، والمفردات.

وأَدَّت إِلـيَّ الـقَـولَ عَـنْـهُـنَّ زَوْلَةٌ
تُلاحِنُ أو تَرْنُو لِقَوْلِ المُلاحِنِ[1]

أي: تَكَلَّم بِمَعْنَى كَلام لا يُفْطَنُ لـه ويَـخْـفَـى عـلى الـنّـاس غَـيْـرِي.

(و) قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ (فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ)﴾[2]، أي: (في فَحْواه ومَعْنَاه)، وقيل: أي في نِيَّتِه وما في ضَمِيره، ورَوَى المُنْذِرِيُّ، عن أَبِي الـهَـيْـثـم أنّـه قـال: الـعُـنْـوانُ واللَّحْن بِمَعْنًى وَاحِدٍ وهو العَلامَة تُشير بها إلى الإِنْسان لِيَفْطُنَ بِها إلى غَيْرِه، وأَنْشَد:

وتَعْرِفُ في عُنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صَمعاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا[3]

وقد ظَهَر بما تَقدَّم أَنّ لِلَّحْنِ سبعةَ مَعانٍ: الغِنَاء، واللّغة، والخَطَأ في الإِعْـراب، والـمَـيْـل، والـفِـطْـنَـة، والتَّعْرِيض، والمَعْنَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال: هو أَلْحَنُ النَّاس إذا كان أَحْسنَهم قِراءَة أو غِناءً.

وأَلْحَن في كَلامِه: أَخْطَأَ.

وهو أَلْحَنُ من غَيرِه، أَي: أَعْرفُ بالحُجَّة وأَفْطَنُ لها منه.

واللَّحَنُ، بالتَّحْريك: الفِطْنة، مَصْدر لَحِن، كفَرِح.

وبالسُّكُون: الخَطَأ. هٰذا قَولُ عـامَّـة أَهـلِ الـلُّغـةِ. وقـال ابـنُ الأَعـرابِـيّ: الـلَّحْـن، بـالـسُّـكـون: الفِطْنَةُ والخَطَأُ سَواء. وقال أَيضًا: اللَّحَن، بالتَّحْرِيك: اللُّغَة، وقد رُوِي أَنَّ القُرآنَ نَزَل بلَحَن قُرَيش، أي: بِلُغَتِهم، وهٰكَذا رُوِي قَولُ عُمَرَ أَيْضًا، وفُسِّر باللُّغة. وقال الزَّمَخْشَرِيّ رَحِمه اللَّه تَعالى: أَرادَ غَرِيبَ اللُّغة فإِنَّ من لم يَعْرِفْه لم يَعْرِف أَكْثَر كِتابِ اللَّهِ تَعالَى

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٣، والأساس. والعجز برواية:
* تُخاضِنُ أو تَرْنو لقَوْل المُخاضِنِ *
في ديوانه ٤٨٢ ومادة (خضن) في اللسان، والتكملة، والتاج، والعين ٤/ ١٧٧، والمجمل ٢٩٣.
(٢) سورة محمد، الآية ٣٠.
(٣) اللسان، والتهذيب، والأساس.

ومَعانِيه، ولم يَعْرِف أكثرَ السُّنَن. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضي اللَّهُ تَعالَى عنه أَنّه سَأَلَ عن أَبِي زِيادٍ فَقِيل: إِنّه ظَرِيف، على أَنّه يَلْحَن، فقال: أَوَلَيْس أَظْرفَ له؟. قال القُتَيْبِيّ: ذَهَبَ مُعاوِيةُ رَضِي اللَّه تَعالَى عنه إلى اللَّحَن الذي هو الفِطْنة، بتَحْرِيك الحَاء. وقال غَيرُه: إِنّما أَرادَ اللَّحَن ضِدَّ الإِعْراب، وهو يُسْتَمْلَح في الكَلامِ إذا قَلَّ، ويُسْتَثْقَلُ الإِعرابُ والتَّشَدُّقُ.

ورَجلٌ لَحِنٌ، كَكَتِفٍ: فَطِنٌ ظَرِيف. قال لَبِيدٌ رَضِي اللَّه تَعالَى عَنْه:

مُتعوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيد بكَفِّه
قَلَمًا على عُسُبٍ ذَبُلْنَ وبانِ[1]

ومن المَجاز: قِدح لاحِنٌ: إذا لَمْ يَكُن صَافِي الصَّوْت عند الإِفاضَةِ، وكذلك قَوْسٌ لاحِنَةٌ: إذا أُنْبِضَت، وسَهمٌ لاحِنٌ: إذا لم يكن حَنّانًا عند التَّنْفِيز[1]، والمُعْرِبُ من جَميع ذلكَ على ضِدِّه.

ومَلاحِن العُودِ: ضُروبُ دَسْتاناتِه.

والتَّلْحِين: اسم كالتَّمْتِين، والجَمْع: التَّلاحِين.

[ل خ ن] *

(اللَّخْنُ)، بالفَتْح: (البَياضُ الَّذي) يُرَى (في قُلْفَةِ الصَّبِيِّ قَبْلَ الخِتَانِ)، عند انْقِلاب الجِلْدَة. (و) أَيْضًا: البَياضُ الّذي (على جُرْدَانِ الحِمَارِ)، وهو الحَلَقُ.

(واللِّخْنَة، بالكَسْر: بِضْعَةٌ في أَسْفَلِ الكَتِف).

(ولَخِنَ السِّقاءُ وغَيرُه، كفَرِحَ: أَنْتَنَ)، قاله اللَّيثُ[2]. وفي التَّهْذِيب[3]: إذا أُدِيم فيه صَبُّ اللَّبن

(١) ديوانه ١٣٨، واللسان، والتهذيب ٥/ ٦٢، والمنجد ٣٢٣، وأضداد ابن الأنباري ٢٤٠.

(١) كذا في اللسان، وفي مطبوع التاج: «النفيز» وفي مخطوطيه «التفير».

(٢) اللسان، عن الليث ولم أقف عليه في العين ٤/ ١٤١ أو التهذيب ٧/ ٣٩٠، ٣٩١، نقلًا عن الليث، ولكنه ورد في الصحاح دون عزو للغوي معين.

(٣) هو لفظ العين ٤/ ٢٦٤ وهو أيضًا في التهذيب عن الليث.

فلم يُغسَل، وصار فيه تَحْبيبٌ أبيضُ قِطَعٌ صِغار مِثلُ السِّمْسِم وأكبر منه، مُتَغَيِّر الرِّيح والطَّعْم. وفي المُحْكَم[1]: لَخِنَ السِقاءُ: تَغَيَّر طَعْمُه ورائِحَتُه، وكذلك الجِلْد في الدِّباغ: إذا فَسَد فلَم يصلح.

(و) لَخِنَت (الجَوْزَةُ: فَسَدَت) وتَغَيَّرت رَائِحَتُها.

(ورجل أَلْخَنُ وأَمَةٌ لَخْنَاءُ: لم يُخْتَنَا) ومنه[2] حدِيث عُمَر رَضِي اللَّهُ تَعالى عنه: يا ابنَ اللَّخْناء.

(واللَّخَنُ، مُحَرَّكَة: قُبْحُ رِيْحِ الفَرْج)، قيل: ومنه: يا ابنَ اللَّخْناء، وقيل: هو نَتْنُ الرِّيح عامة. (و) قيل: نَتْنٌ في (الأَرفَاغِ)، وأكثرُ ما يَكُون في السُّودَانِ. (و) قال أبو عمرو: اللَّخَنُ: (قُبحُ الكَلامِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سِقَاءٌ لَخِنٌ - كَكَتِف - وأَلْخَنُ: تَغَيَّر طَعمُه ورِيحُه. قال رُؤْبةُ:

* والسَّبُّ تَخرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ[1] *

وقولهم: يا ابنَ اللَّخْناء، قيل: معناه: يا دَنِيءَ الأَصْل أو يَا لَئِيمَ الأُمِّ، أَشارَ إليه الرَّاغِب[2]. ولَخَنه[3] لَخْنًا: قال له ذلك.

وشَوْكَةٌ لَخْناء: مُنْتِنَة.

[ل د ن] *

(اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ من كُلّ شَيْء) من عُودٍ أو حَبْل أو خُلُق، (وهي بِهَاءٍ، ج: لِدانٌ)، بالكَسْر (ولُدْن، بالضَّمِّ)، وقد (لَدُن، كَكَرُم لَدانَةً ولُدُونَةً) فهو لَدْن. (والتَّلْدِينُ: التَّلْيِينُ)، ومنه: خُبْزٌ مُلَدَّنٌ.

(ولَدُنْ)، بضَمّ الدَّال وسُكُونِ النُّون، (ولَدْن) بسُكُون الدَّال وإلقاء الضَّمّة منها، كعَضُد وعَضْد، وقد قُرِئَ: ﴿بَلَغْتَ مِن

(١) المحكم ٥/١١٩.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: حديث عمر الذي في اللسان حديث ابن عمر». وهو كذلك في النهاية.

(١) ديوانه ١٦٠، واللسان.
(٢) لم ترد مادة (لخن) في المفردات.
(٣) في الأساس: «وشَتَمه ولَخَّنَه: قال له: يا ابن اللخناء».

لـــدن

لَدُنـي عُذْرًا﴾[1]، (ولَدِن، كَكَتِف ولُدْن، بالضَّمِّ)، بإلقَاءِ ضَمَّةِ الدَّال على اللَّام، (ولَدْنِ كَجَيرِ، وَلَدْ كَكَمْ، ولُدْ كَمُذْ، ولَدًا كَقَفًا، ولُدُن، بضَمَّتَين)، وحَكَى ابنُ خَالَوَيْه في البَدِيع: ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لُّدُنكَ﴾[2]، (ولُدُ) بضَمِّهِما مأخوذةٌ من: لُدُنْ، بحَذْفِ النُّون، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لغَيْلانَ بنِ الحَارِث[3]:

* يَسْتَوْعِب النَّوعَيْن من خَرِيرِهِ *
* مَنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مَنْخُورِهِ[3] *

(ولَدَا) هٰكذا هو في النُّسَخ بالأَلِف، والصَّواب: بالياءِ وهي مُحَوَّلة، فَهِي إِحْدَى عَشْرَةَ لُغَة، وزِيدَ: لَدَنْ، مُحَرَّكة حُذِفَت ضَمَّة الدَّال، فَلَمَّا الْتَقَى سَاكِنان فُتِحَت الدَّال، عن أَبي عَلِي، فهي ثِنْتَا عَشْرَةَ لُغَة. وقال أبو علي: نَظِير لَدُنْ ولَدَى ولَدُ في استِعْمال اللّام تَارَةً نُونًا وتارة حَرْفَ عِلَّة وتَارةً مَحْذُوفة: دَدَنْ ودَدَى ودَدٌ. قال ابنُ بَرِّي: ولم يَذكر أبو علي تَحْرِيك النُّون بكَسْر ولا فَتْح فِيمَن أَسْكَن الدَّال، قال: ويَنْبَغِي أَن تَكُون مَكْسُورة، قال: وكَذَا حَكَاها الحَوْفِيّ، ولم يَذْكُر لَدَنْ التي حَكَاها أبو عَلِي. كُلُّ ذٰلِكَ (ظَرْفٌ زَمانِيٌّ ومَكَانِيٌّ، كعِنْد). قال سِيبَوَيه: لَدُنْ جُزِمَت ولم تُجْعل كعِنْد؛ لأَنَّها لم تَمَكَّن في الكلام تَمَكُّنَ «عند»، واعتَقَب النُّونُ وحَرفُ العِلَّة على هٰذه اللّفظة لامًا كما اعْتَقَبت الهَاءُ والواوُ في: سَنَة لامًا، وكما اعْتَقَبَت في عِضاهٍ. وقال أبو إِسحاق: لَدُن لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ «عند»؛ لأَنَّك تَقُولِ: هٰذا القَولُ عِنْدِي صَوابٌ، ولا تقول: هو لَدُنِي صواب. وتقول: عندي

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨.
(٣) القائل هو غيلان بن حريث كما في اللسان ومادة (نخر)، والتنبيه، والإيضاح (نخر)، وسبق كذلك في (نخر)، والمشطوران في اللسان والثاني غير معزو في الصحاح. وذكر ابن برّي في التنبيه (نخر) أن الصواب في روايتهما «جريره» بدل «خريره» و«منحوره» بالحاء بدل «منخوره»، كما أنشده سيبويه. وهو كذلك في الكتاب ٢/ ٣١١.

مالٌ عظيمٌ، والمالُ غائِبٌ عنك، ولَدُن لِمَا يَلِيك لا غَيْر. وقال الزَّجاج في قَولِه تَعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[1]: وقُرِئَ بتَخْفِيف النُّون، ويَجُوزُ تَسْكِين الدَّال وأَجْوَدُها بتَشْدِيد النُّون؛ لأنَّ أَصْلَ لَدُنْ الإِسْكانُ، فَإِذا أَضَفْتَها إلى نَفْسِك زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَم سُكونُ النُّون الأُولى، قال: والدَّلِيل على أَنّ الأَسماءَ يَجوزُ فيها حَذفُ النُّون قَولُهم قَدْني في مَعْنَى: حَسْبِي، ويَجوزُ قَدِي بِحَذْف النُّون؛ لأَن قَدْ اسمٌ غَيرُ مُتَمكِّن، وحَكَى أَبو عُمَر[2] عَنْ أَحمَدَ بنِ يَحْيى والمُبَرِّد أَنَّهما قالا: العَرَب تَقُول: لَدُنْ غُدوَةٌ ولَدُنْ غُدْوةً ولَدُن غُدْوَةٍ، فمَنْ رَفَع أَرادَ لَدُن كانت غُدوَةٌ، ومَنْ نَصَب أَرادَ لَدُن كان الوَقْتُ غُدْوةً، ومَنْ خَفَض أَرادَ مِنْ عِنْدِ غُدْوَةٍ. وقال ابنُ كَيْسان: لَدُن حَرْفٌ يَخْفِض، ورُبَّما نُصِب بها. قال: وحكى البَصْرِيُّون أَنَّها تَنْصِب غُدوةً خَاصَّة من بَيْن الكَلامِ وأنشدوا:

ما زال مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُم
لَدُنْ غُدوةً حَتّى دَنَتْ لِغُرُوبِ[1]

وقال ابنُ كَيْسان: مَنْ خَفَضَ بها أَجْرَاها مُجْرَى مِنْ وعَنْ، ومَنْ رَفَع أَجْراها مُجْرَى مُذْ، ومَنْ نَصَب جَعَلَها وَقْتًا وجَعَل ما بَعْدَها تَرجمةً عنها.

وقال اللَّيثُ: لدن في مَعْنَى: مِنْ

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه، واللسان «أبو عمرو» والتصويب من التهذيب (١٤/ ١٢٤) والذي أخذ عن ثعلب هو «أبو عمر الزاهد» (كما في إنباه الرواة ١/ ١٣٩)، وثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ (المزهر ٢/ ٤٦٢) وأبو عمر الزاهد ولد سنة ٢٦١ ومات سنة ٣٤٥) (المزهر ٢/ ٤٥٦). أما «أبو عمرو: فاشتهر بهذه الكنية اثنان، هما: أبو عمرو بن العلاء، وقد توفي سنة ٢٠٤، وقيل سنة ٢٠٩ (المزهر ٤٦١) وأبو عمرو الشيباني مات ٢٠٥ وقيل ٢٠٦ وقيل ٢١٣ (المزهر ٢/ ٤٦٣).

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ما زال: في اللسان بلا واوٍ وينشد في الشواهد «وما زال» وفي العين ٨/ ٤٠ «فما زال» والبيت يعزى لأبي سفيان بن حرب في الحيوان ١/ ٣١٨، والدرر اللوامع ١/ ١٨٥.

عِنْدِ، تَقُول: وقف النَّاسُ له من لَدُن كَذَا إلى المَسْجَد ونَحْو ذٰلك، إذا اتَّصل ما بَيْن الشَّيْئَيْن، وكَذٰلِك في الزَّمان من لَدُن طُلوعِ الشَّمْس إلى غُرُوبِها، أي: مِنْ حِين[1].

وقال أبو زَيْد عن الكِلابِيِّين: هٰذا من لَدُنِه، ضَمُّوا الدَّال وفَتَحوا اللّام وكَسَروا النُّونَ.

وقال الجَوْهَرِيّ: لَدُن المَوْضِع الذي هو الغَايَة، وهو ظَرْف غَيْرُ مُتَمَكِّن بِمَنْزِلة عِنْد، وقد أَدْخَلُوا عَلَيها «مِنْ» وحدها من حُرُوفِ الجَرِّ، قال تعالى: ﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾[2] وجاءت مُضافَةً تَخفِض ما بَعْدَها، قال: وقد حَمَلَ حَذفُ النّونِ بَعْضَهم إلى أن قَالَ: لَدُن غُدْوَةً فَنَصَب غُدوةً بالتَّنْوِين؛ لأَنّه تَوَهَّم أَنَّ هٰذه النُّونَ زَائِدةٌ تقوم مَقامَ التَّنْوِين فَنَصَب، كما تَقُولُ: ضاربٌ زيدًا، قال: ولم يُعمِلُوا لَدُن إلا في غُدْوَة خَاصَّةً.

(وسُمِعَ لَدَا بمَعْنَى: هَلْ)، نَقَلَه أبو عَلِي في التّذكرة عن المُفَضَّل وأَنْشَد:

لَدَى مِنْ شَبابٍ يُشْتَرى بمَشِيبِ
وكَيفَ شَبابُ المَرءِ بَعْدَ دَبِيبِ[1]

(و) يُقال: (طَعامٌ لَدُنٌ، بِضَمِّ الدَّال)، أي: (غَيْرُ جَيِّدِ الخَبْزِ والطَّبْخِ).

(واللُّدُنَّةُ، كَدُجُنَّة، وتُفْتَح اللّام) وعليه اقْتَصَر ابنُ بَرِّي: (الحاجَةُ) يقال: لي إليه لُدُنَّة.

(وتَلَدَّنَ: تَمَكَّثَ) في الأَمرِ وتَلَبَّث، عن أبي عمرو، (و) تَلدَّن (عليه: تَلَكَّأَ) ولم يَنْبَعِث، ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رَضِيَ اللّه تَعالَى عنها: «فأَرْسَلَ إِلَيَّ ناقَةً مُحَرَّمةً فَتَلَدَّنَت عليَّ فَلَعَنْتُها».

(١) العين ٨/ ٤٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٦٧.

(١) اللسان.

(ولَدَّنَ ثَوبَهُ تَلْدِينًا: نَدَّاهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَناةٌ[1] لَدْنَةٌ: لَيِّنةُ المَهَزَّة.

وامرأَةٌ لَدْنَةٌ: رَيَّا الشَّباب ناعِمَةٌ.

ولَدَّنَه تَلْدِينًا: لَيَّنَه.

ومن المَجازِ: لَدُنَتْ أَخلاقُه، وهو لَدْنُ الخَلِيقة: لَيِّن العَرِيكة.

وما بها مُتَلَدَّن[2] - بفَتْح الدَّال المُشَدَّدَة - أي: ما يَمْكُثُ فيه.

وتَلَدَّن بالمَكانِ: أَقامَ.

والعِلْم اللَّدُنِّي: ما يَحْصُل لِلْعَبْد بِغَيْر وَاسِطَة بل بإِلْهَامٍ من اللَّهِ تَعَالَى.

وعامِرُ بن لُدَيْن، كَزُبَيْر، الأَشْعَرِي: تابِعِيٌّ مَشْهُور.

[ل ذ ن] *

(اللَّاذَنُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهي: (رُطوبَةٌ تَتَعَلَّق بشَعَر المِعْزى ولِحاهَا)، في بَعْضِ جزائر البَحْر، (إِذا رَعَتْ نَباتًا يُعْرَف بِقَلْسُوس أو قَسْتُوس، وما عَلِق بِشَعْرِها جَيِّد مُسَخِّن مُلَيِّن مُفَتِّح للسُّدَدِ وأَفْواهِ العُرُوقِ مُدِرٌّ نافِعٌ للنَّزَلات والسُّعَالِ وَوَجَعِ الأُذُنِ، وما عَلِق بأَظْلافِهَا رَدِيءٌ)، وأَجودُه ما جُلِب من جَزِيرة اقْرِيطِش، والواحِدَة بهاء.

[ل زن] *

(لَزِنَ القَومُ، كَنَصَر، وفَرِح لَزْنًا ولَزَنًا)، فيه لفٌّ ونَشْر مُرتَّب: اجتَمَعُوا على البِئْر للاسْتِقاء حتّى ضاقَتْ بهم.

(وتَلازَنُوا: تَزاحَمُوا).

(ومَشْرَبٌ لَزْنٌ)، بالفَتْح (ولَزِنٌ)، كَكَتِفٍ[1] (وَمَلْزُونٌ)، أي: (مُزْدَحَمٌ

(١) في مطبوع التاج «فتاة» والتصويب من مخطوطيه وتكملة القاموس، واللسان، والأساس، والعين.

(٢) ضبط في الأساس شكلًا بكسر الدال المشددة.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه أنها من لفظه.

عليه)، عن ابنِ الأَعرابي، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابيّ:

* في مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ ولا لَزِنْ[1] *

(وَلَيْلَةٌ لَزِنَةٌ)، كفَرِحة (ولَزْنَةٌ)، بالفَتْح، (وتُكْسَر)، أي: (ضَيِّقَةٌ) من جُوع أو من خَوْف، (أو بارِدَة)، عن ابنِ الأَعرابي.

(و) اللَّزِنَةُ (هي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيِّقَة، و) أَيْضًا: (الشِّدَّةُ والضِّيق، ج: لَزْنٌ)، بالفَتْح، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب: كعِنَب، ومِثْلُه حَلْقَة وحِلَق وفَلْكَة وفِلَك، قال الأَعْشَى:

ويُقْبِلُ ذُو البَثِّ والرَّاغِبو
نَ في لَيْلةٍ هي إِحْدَى اللِّزَنْ[2]

أي: إِحْدَى لَيالِي اللِّزَن، ورَواهُ ابنُ الأَعرابِيّ: بفَتْح اللَّام. وقد قِيل في الوَاحِد: لِزْنة، بالكَسْر أَيْضًا وهي الشِّدَّة، فأَمَّا إِذَا وَصَفْت بها فقلت: لَيْلَةٌ لَزْنَةٌ فبالفَتْح لا غير.

(والزَّمانُ الأَلْزَنُ: الشَّدِيدُ الكَلِبُ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّه تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَصابَهم لَزْنٌ من العَيْش، أَي: ضِيقٌ لا يُنالُ إلا بمَشَقَّة.

ويَقولُون في الدُّعاء على الإِنْسان: ما لَه سُقِيَ في لَزْنٍ ضَاحٍ، أي: في ضِيقٍ مع حَرِّ الشَّمْس.

[ل س ن] *

(اللِّسانُ)، بالكَسْر: (المِقْولُ)، أي: آلةُ القَوْل، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث، ج: أَلْسِنَة) فيمن ذَكَّر مثل حِمَار وَأَحْمِرة، ومنه أَلْسِنَة حِدَاد، (وأَلْسُنٌ) فِيمَنْ أَنَّث مثل: ذِرَاع وأَذْرُع؛ لأَنَّ ذٰلِك قِياسُ ما جاء على فِعال من المُذَكَّر والمُؤَنَّث، ومنه قَولُ العَجَّاج:

(١) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٢١٠.
(٢) الصبح المنير ١٩، واللسان، والصحاح، والعجز في التهذيب ١٣/ ٢٠٠، والمحكم ٩/ ٣٨.

* أَو تَلحَجُ الأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجَا[1] *

(و) يُجْمَع أَيْضًا على: (لُسْن)، بالضَّم مُخَفَّفا عن: لُسُن، بِضَمَّتَين كَكِتَاب وكُتُب. (و) اللِّسانُ: (اللُّغَة) وتُؤَنَّث حِينَئِذٍ لا غَيْر، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾[2]، أي: بِلُغَةِ قَوْمِه، والجمعُ: أَلْسِنَة، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾[3]، أي: لُغَاتِكم، ومنه قَولُهم: لِسانُ العَرَبِ أَفْصَحُ لِسان، وبه سَمَّى ابنُ منْظُور كِتابَه لِسانَ العَرَب. قال شَيخُنا رَحِمَه اللَّه تَعالى: وشَرحَه بَعْضُهم بالتَّكَلُّم، وصَرَّحُوا بأَنّه مَجازٌ مَشْهُور فيها من تَسْمِيَة القَوْلِ باسم سَبَبِه العَادِي، وقيل: المُرادُ باللُّغة الكَلِم[4].

(و) اللِّسان: (الرِّسالة) مُؤَنَّثَة، قال أَعْشَى باهِلَةَ:

إِنّي أَتَتْنِي لِسانٌ لَا أُسَرُّ بها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ[1]

ومثله قَولُ الشّاعر:

أَتَتْنِي لِسانُ بَنِي عَامِرٍ
أَحادِيثُها بعدَ قَوْلٍ نُكُرْ[2]

(و) اللِّسانُ: (المُتَكَلِّمُ عن القَوْم)، وهو مَجازٌ.

(و) اللِّسانُ: (أَرْضٌ بِظَهْرِ الكُوفَةِ)[3].

(و) اللِّسان: (شاعِرٌ فارِسٌ مِنْقَرِيّ).

(و) اللِّسان (من المِيزانِ:

(١) ديوانه/ ٩، واللسان.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤.
(٣) سورة الروم، الآية: ٢٢.
(٤) إضاءة الراموس.

(١) الصبح المنير ٢٦٦، واللسان، والصحاح، والمنجد ٣٧، غير معزو في الجمهرة ٣/ ٤٨٧، والمقاييس ٥/ ٢٤٧، والصدر في التهذيب ١٢/ ٤٩٧، والأعشى يرثي بالقصيدة التي منها هذا البيت أخاه لأمه المنتشر بن وهب، وقيل هي للدعجاء بنت وهب أخت المنتشر وقيل أيضًا لأخته ليلى بنت وهب (الخزانة ١/ ١٨٨).
(٢) اللسان، والصحاح، والمنجد ٣٧، والمخصص ١٧/ ١٢، وعزى البيت للمُرقش الأكبر في المفضليات (مف ٥٢: ١) (باختلاف في العجز) وصدره في التهذيب ١٢/ ٤٢٧.
(٣) «وأرض بظاهر الكوفة»، و«شاعر فارس مِنْقَري» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

عَذَبَتُه)، وهو مجاز، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

ولَقَد رَأَيْتُ لِسانَ أَعْدلِ حاكم
يُقْضَى الصَّوابُ به ولا يَتَكَلَّمُ[1]

ويقال: استَوَى لِسانُ المِيزان، وبه سَمَّى الحافِظُ كِتابَه لِسانَ المِيزان.

(ولِسانُ الحَمَل: نبات، أَصلُه يُمضَغ لوجَعِ السِّنِّ، وَوَرقُه قابِضٌ مُجَفِّفٌ، نافِعٌ ضِمادُه لِلقُرُوحِ الخَبِيثَةِ ولِداءِ الفِيلِ والنَّارِ الفارسِيَّةِ والنَّمْلَةِ والشَّرَى وقَطْعِ سَيَلان الدَّم وعَضَّةِ الكَلْبِ) الكَلِب (وحَرْقِ النَّارِ والخَنَازِيرِ وَوَرَمِ اللوزَتَيْنِ وغَيْرِ ذٰلِك).

(ولِسانُ الثَّورِ[2]: نَباتٌ مُفَرِّح جِدًّا مُلَيِّنٌ يُخْرِجُ المِرَّةَ الصَّفْراءَ نافِعٌ للخَفَقان).

(ولِسانُ العَصَافِير: ثَمَرُ شَجَرِ الدَّردَارِ، باهِيٌّ جِدًّا، نافِعٌ من وَجَعِ الخَاصِرَةِ والخَفَقَانِ، مُفَتِّتٌ للحَصَا).

(ولِسانُ الكَلبِ: نباتٌ له بِزْرٌ دَقِيقٌ أَصْهَبُ، وله أَصْلٌ أَبْيَضُ ذو شُعَب مُتَشَبِّكَة، يُدْمِلُ القُروحَ وَيَنْفَعُ الطِّحالَ).

(ولِسانُ السَّبُع: نَباتٌ، شُربُ ماءِ مَطْبوخِه نافِعٌ للحَصاةِ)، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِّي به تَشْبِيهًا باللِّسان.

(وأَلْسَنَه قَولَه: أَبْلَغَه)، وكذا أَلْسَنَ عَنْه إذا بلَّغَ.

(واللِّسْنُ، بالكَسْرِ: الكَلامُ).

(و) أَيْضًا: (اللُّغَةُ)، وحكى أبو عَمْرو: لِكُلِّ قومٍ لِسْنٌ يتكلَّمُون بها، أي: لُغَة.

(و) أَيْضًا: (اللِّسانُ)، ومنه قراءة: ﴿إِلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِۦ﴾[1]، أي: بِلِسانِ قومه، فَهِي لُغَة في اللِّسان بمَعْنَى: اللُّغَة لا بمعنى العُضْو، وفي كَلامِ المُصَنِّف رَحِمَه اللَّه تَعالَى نَظَر.

(و) اللَّسَنُ، (محركًا: الفَصاحَةُ) والبَيَانُ، وقيل: هو جَوْدَة اللِّسان

(١) اللسان والمحكم ٨/ ٣٢٧.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «حارّ رَطْب».

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤، وقرأ ﴿بِلِسْنِ﴾ أبو السَّمّال (المحتسب ١/ ٣٥٩).

وسَلاطَتُه. (لَسِنَ كَفَرِح، فهو لَسِنٌ وأَلْسَنُ)، وقومٌ لُسْنٌ، بالضَّم.

(ولَسَنَهُ) لَسْنًا: (أَخَذَه بِلِسَانِه)، قال طَرَفَةُ:

وإذا تَـلْسُـنُـنِـي أَلْسُـنُـهـا
أَنّني لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[1]

ومنهُ حَدِيثُ عُمَر رَضِي اللَّه تَعالَى عنه وذَكَر امرأةً: «إن دَخَلتْ عليكَ لَسَنَتْك»، أي: أخذَتْك بِلِسانِها، يَصِفُها بالسَّلاطة وكَثْرة الكَلام والبَذَاء.

(و) لَسَنهُ: (غَلَبَه في المُلاسَنَة للمُنَاطَقَةِ)، يُقالُ: لاسَنَه فَلَسَنَه.

(و) لَسَنَ (النَّعْلَ: خَرَط صَدْرَها ودَقَّقَ أَعْلَاهَا)، ظاهِرُه أَنّه من حَدّ كَتَب، والصَّواب: أَنّه من باب التَّفْعِيل؛ لأَنّه يُقال نَعْلٌ مُلَسَّنَة.

(و) لَسَنَ (الجارِيَةَ) لَسْنا: (تَناوَل لِسانَها تَرَشُّفًا) وتَمَصُّصًا.

(و) لَسَنَت (العَقْرَب: لَدَغَت) بِزُبَانَاهَا.

(واللَّسِنُ، كَكَتِف، ومُعَظَّم: ما جُعِل طَرفُه كطَرَفِ اللِّسان).

(والمَلْسُونُ: الكَذَّاب)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه[1]. وقال الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُه[2].

(وأَلْسَنَهُ فَصِيلًا: أَعارَه إِيَّاه ليُلْقِيَه على ناقَتِه فَتَدُرَّ عليه فيَحْلُبَها) إذا دَرَّت، (كَأَنَّه أَعارَه لِسانَ فَصيلِه. وتَلَسَّنَ الفَصِيلَ: فَعَلَ به ذٰلِك)، حَكاه ثَعْلَب. وأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَر يَصِف بَكْرًا أَعطاه بَعْضُهم في حَمالةٍ فلم يَرْضَه:

تَـلَسَّـنَ أَهـلُه رُبَـعًـا عـلـيـهِ
رِماثًا تحتَ مِقْلاةٍ نَيُوبِ[3]

(١) ديوانه ٦٥، واللسان، وانظر مادتي (وهن)، و(فقر)، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٥١، والمقاييس ٥/ ٢٤٦، والتهذيب ٦/ ٤٤٦ (العجز)، ١٢/ ٤٢٦ وسبق في (فقر) وسيرد في (وهن).

(١) المحكم ٨/ ٣٢٧.

(٢) التهذيب ١٢/ ٤٢٧ ولفظه: «قال الشيخ: لا أعرفه».

(٣) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٢/ ٤٢٦، والمحكم ٨/ ٣٢٧، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: رُبَعًا، كذا في النسخ كاللسان. والذي في التكملة: عامًا. قال: والرِّماث جمع رُمْثَة بالضّم وهي البَقِية تبقى في الضّرع من اللبن».

قال ابنُ سِيده: قال يعقوب: هٰذا مَعْنى غَرِيب قَلَّ مَنْ يَعْرِفه[1].

(واللُّسَّانُ، كَزُنَّار: عُشْبَة) من الجَنْبة، لها ورق مُتَفَرِّش أَخْشَن كأَنّه المَساحِي كخُشُونةِ لسان الثَّور، يَسْمُو من وسطها قَضِيبٌ كالذِّراع طُولًا في رأسه نَورةٌ كَحْلَاء، وهي دَواءٌ من أَوْجاعِ اللِّسان، أَلْسِنَةِ النَّاسِ وأَلْسِنَةِ الإِبل، قاله أبو حَنِيفة.

(ولَسْنُونَة[2]: ع)، عن ياقوت.

(و) المِلْسَن، (كَمِنْبَر: الحَجَر) الذي (يُجْعَل على بَابِ البَيْتِ الّذي يُبْنَى للضَّبُع)، ويَجْعَلُون اللَّحمةَ في مُؤَخَّرِه، فإذا دَخَل الضَّبُعُ[3] فتناول اللَّحْمَة سَقَط الحَجَر على الباب فَسدَّه.

(والإِلْسانُ: الإِبلاغ للرِّسَالة)، يُقال: (أَلْسِنِّي فُلانًا وأَلْسِن لي فُلانًا كَذَا وكَذَا، أي: أَبْلِغ لِي)، وكذٰلك أَلِكْني فُلانًا، أي: أَلِك لي، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

بل أَلْسِنوا لِي سَراةَ العَمّ إِنَّكُمُ
لَسْتُم من المُلْكِ والأبدالِ أَغْمارُ[1]

أي: أَبْلِغُوا لِي وعَنِّي.

(والمُتَلَسِّنَةُ من الإِبل: الحَلِيَّةُ) هٰكذا في النُّسَخ، والصّوابُ الخَلِيَّة[2] كما هو نَصّ ابنِ الأَعرابِيّ، قال: والخَلِيَّة: أَنْ تَلِد النَّاقَةُ فيُنْحَرَ وَلَدُها عَمْدًا لِيَدُومَ لَبَنُها وتُسْتَدَرَّ بحُوارِ غَيْرِها، فإذا أَدَرَّها الحُوارُ نَحَّوْه عنها واحْتَلَبُوها، ورُبَّما خَلَّوْا ثَلاثَ خَلَايا أَوْ أَرْبَعًا على حُوارٍ واحدٍ، وهو التَّلَسُّن.

(وظَهْر الكُوفَةِ كان يُقالُ له: اللِّسان) على التَّشْبِيه، وهٰذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(والمُلَسَّنة من النِّعال، كمُعَظَّم:

(١) المحكم ٨/ ٣٢٧.
(٢) في مطبوع التاج «لسبونة» والتصويب من القاموس ومخطوطي التاج ومعجم البلدان.
(٣) في اللسان: «السبع» والمثبت كما في المحكم ٨/ ٣٢٧.

(١) ديوانه ٥٣، واللسان، والتكملة.
(٢) وهي لفظ مطبوع القاموس.

ما فِيهَا طُولٌ ولَطافةٌ كهَيْئَةِ اللِّسانِ) وقِيلَ: هي التي جُعِل طَرَف مُقَدّمها كَطَرَف اللِّسان، قال كُثَيِّر:

لهمْ أُزُرٌ حُمْرُ الحَواشِي يَطَوْنَها
بِأَقْدامِهِمْ في الحَضْرَمِيِّ المُلَسَّنِ[1]

ومنه الحَدِيثُ: أَنَّ نَعْلَهُ كانت مُلَسَّنَةً.

(وكَذٰلِك امرأَةٌ مُلَسَّنةُ القَدَمَيْن)، إِذا كَانَت لَطِيفَتَهُما.

(و) من المَجازِ: (فُلانٌ يَنْطِق بِلِسانِ اللَّهِ، أي: بحُجَّتِه وكَلامِه).

(و) من المَجازِ: (هُوَ لِسانُ القَوْم)، أي: (المُتَكَلِّم عَنْهم)، وهٰذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(و) من المَجازِ: (لِسانُ النَّارِ: شُعْلَتُها) وهو ما يَتَشَكَّل منها على هَيْئَة اللِّسان، (وقد تَلَسَّنَ الجَمْرُ) إِذا ارتَفَعت شُعْلَتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللِّسان: الكَلامُ والخَبَر، قال الحُطَيْئَة:

نَدِمْتُ على لِسانٍ فَاتَ مِنِّي
فلَيْتَ بِأَنَّهُ في جَوْفِ عَكْمِ[1]

واللِّسان: الكَلِمَةُ والمَقَالَةُ، وبه فُسِّر قَولُ أَعْشَى بَاهِلَة السَّابِق.

واللِّسانُ: الثَّناء، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾[2]، أي: ثَنَاءً باقِيًا إِلَى آخِر الدَّهْر.

ولِسانُ النَّعْل: الهَنَةُ النَّاتِئَة في مُقَدّمها.

وفي الحَدِيث: «لِصاحِبِ الحَقّ اليَدُ واللِّسانُ»[3]. اليَدُ: اللُّزُومُ، واللِّسان: التَّقَاضِي.

وتَلْسِينُ اللِّيف: أن تَمْشُنه ثُمَّ تَجْعَلَهُ فَتائِلَ مُهَيَّأة.

وتَلَسَّن عليه: كَذَب.

ورَجُلٌ مَلْسُونٌ: حُلوُ اللِّسان بَعِيدُ الفِعالِ.

(١) ديوانه ٢/ ٦١، واللسان، والمقاييس ٥/ ٢٤٧.

(١) ديوانه ٣٤٧، واللسان.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

(٣) في مطبوع التاج: «لصاحب اليد الحق واللسان»، وفي مخطوطيه كمطبوعه وفيهما «صاحب» بدل «لصاحب» وانظر نص الحديث في النهاية.

والمَلْسَنَة، كَمَرْحَلة: عُشْبَةٌ.

ونَشَبُ لِسانِ الإِبْزِيمِ.

ويُقال للمُنافِق: ذُو وَجْهَين وذُو لِسَانَين.

والمُلَسِّنُ، كَمُحَدِّثٍ: مَنْ عَضَّ لِسانَه تَحَيُّرًا وفِكْرَةً.

وذُو اللِّسَانَين: لَقَبُ مَوْلَةَ[1] بنِ كَثِيف بنِ حَمَلٍ الضِّبابيِّ الصَّحَابِي لفَصَاحَته، رَوَى عنه ابنُه عَبْدِ العزيز.

والمُلْسِن، كمُحْسِن: الفَصِيح، والذي يَتَكَلَّم كَثِيرًا.

ولِسانُ الدِّين بنُ الخَطِيب مَشْهُور، تَرجَمه المَقَّرِيّ في نَفْح الطِّيب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ش ب ن]

لَشْبُونَةُ[2]: مَدِينَة بالأَنْدَلُس، ويُقالُ: أُشْبونة، عن يَاقُوت.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «هوألة» والمثبت من أسد الغابة ٥/ ٢٨٣ (رقم: ٥١٤٢) وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨.

(٢) في مطبوع التاج «لبشونة» والتصويب من مخطوطيه ومعجم البلدان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ش م ن]

ولَيْشَمُونَة: مَدِينَة أُخْرى بِها[1]، منها: عَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبدِ اللَّه، عن مَالِك رَحِمه اللَّه تَعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ط ن] *

اللَّاطون: الأَصْفَرُ من الصُّفْر، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسان.

واللَّطَيْنِيَّة: لُغَة قَوم من الرُّوم، ويُقالُ: اللَّاطِينِيّة.

[ل ع ن] *

(لَعَنَه، كمَنَعَه) لَعْنًا: (طَرَدَه وأَبْعَدَه) عن الخَيْر، هٰذا مِنَ اللَّهِ تَعالَى، ومن الخَلْق: السَّبُّ والدُّعَاء، (فهو لَعِينٌ)، قال الشَّمَّاخ:

ذَعَرتُ بهِ القَطَا ونَفَيْتُ عَنْهُ
مقامَ الذِّئْب كالرَّجُلِ اللَّعِينِ[2]

(١) يريد الأندلس.

(٢) ديوانه ٩٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ١٣٩، والتهذيب ٢/ ٣٩٦. وبلا عزوٍ في المقاييس ٥/ ٢٥٣

(ومَلْعُون، ج: مَلَاعِين)، عن سِيبَوَيْه قال: إنّما أَذْكُر مِثْلَ هٰذا الجَمْع؛ لأَن حُكْم مِثْل هٰذا أن يُجْمَع بالوَاوِ والنُّون في المُذَكَّر، وبالأَلِف والتَّاء في المُؤَنَّث، لٰكِنَّهم كَسَّروه تَشْبِيهًا بما جاء من الأَسْماء على هٰذا الوَزْن.

(والاسْمُ: اللَّعَانُ، واللَّعَانِيَةُ، واللَّعْنَةُ، مَفْتُوحات)، والجَمْع: اللِّعَان، واللَّعَنَات.

(واللُّعْنَة، بالضَّمِّ: مَنْ يَلْعَنُه النَّاس) لِشَرِّه. (وكَهُمَزَة: الكَثِيرُ اللَّعْن لَهُم)، الأَوَّل مَفْعُول والثَّانِي فَاعِل، ويَطَّرِدُ عَلَيْهِما بَاب، وحَكَى اللّحياني: لا تَكُ لُعْنَة على أَهْلِ بَيْتِك، أي: لا يُسَبَّنَّ أَهْلُ بَيْتك بِسَبَبِكَ. قال الشَّاعِرُ:

والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فإنّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ، ولا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ[1]

(ج: لُعَن، كَصُرَد. وامرأَةٌ لَعِينٌ) بِغَيْر هَاءٍ، (فإذا لم تُذْكَر المَوْصُوفَة فبِالْهَاء).

(واللَّعِين: مَنْ يَلْعَنُه كُلُّ أَحَد، كالمُلَعَّن، كمُعَظَّم)، وهٰذا الّذي يُلَعَّن كَثِيرًا.

(و) اللَّعِينُ: (الشَّيْطانُ)، صِفَة غَالِبة؛ لأنّه طُرِدَ من السَّماء، وقيل: لأنّه أُبْعِد من رَحْمَةِ اللّه تَعالَى.

(و) اللَّعِينُ: (المَمْسُوخُ) من اللَّعْن، وهو المَسْخ، عن الفَرَّاء، وبه فَسَّر الآيةَ: ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾[1]، أي: نَمْسَخَهم. (و) اللَّعِينُ: (المَشْؤوم والمُسَيَّب)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب المَشْؤومُ المُسَيَّب، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِي[2].

(و) اللَّعِينُ: (ما يُتَّخَذُ في المَزَارِع

(١) المفضليات ٢/ ١٨٤ (مف ١١٦/ ٤)، من قصيدة عدد أبياتها ثمانية عشر بيتًا وهي لعبد قيس بن خفاف البرجمي.
والبيت في اللسان من غير عزو، ولكنه عزى في الجمهرة ٣/ ٤٢٤ لعبد قيس هذا.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٧، وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٢، والحاشية رقم ٢ للمحقّقين.
(٢) التهذيب ٢/ ٣٩٦ وفيه «المشتوم المسبوب» وفي الحاشية: عن إحدى نسخه (د) «المسبب».

كهَيْئَة رَجُل)، أو الخَيال تُذْعَر به الطُّيُورُ والسِّباع. وفي الصّحاح: الرَّجُلُ اللَّعين: شَيْءٌ يُنْصَب وسط الزَّرْع يُسْتَطْرد به الوُحُوشُ، وأَنْشَد بَيْتَ الشَّماخ:

* . . . كالرَّجُلِ اللَّعِين *

(و) اللَّعِينُ: (المُخْزَى المُهْلَك)، عن الفَرَّاء.

(وأَبَيْتَ اللَّعْنَ): كَلِمة كانَت العَرَبُ تُحَيِّي بها مُلُوكَها، وأَوَّلُ مَنْ قِيل له ذٰلِكَ قَحْطَان، قَالَه في الرَّوْض. وفي معارف ابنِ قُتَيْبَة: أَوَّل مَنْ حُيِّيَ بها يَعْرُبُ بنُ قَحْطَان[1]، (أي:) أَبيتَ أَيُّها المَلِك (أَنْ تَأْتِي ما تُلعَنُ بِهِ) وعليه، وقيل: مَعْناه لا فَعَلْت ما تَسْتَوْجِب به اللَّعْن، كما في الأَساس، وهو مَجاز، قال شَيْخُنا رَحِمَه اللّه تَعَالَى: ومن أَغْرب ما قِيلَ وأَقْبَحِهِ أَنَّ الهَمْزَة فيه لِلْنّداءِ، قال: وهو غَلَط مَحْض؛ لأَنَّ المَعْنَى يَنْقَلِب من المَدْح إلى الذَّمِّ[1].

(والتَّلاعُنُ: التَّشاتُم) في اللَّفْظ، غير أنّ التَّشاتُم يُسْتَعْمَل في وُقوعِ كُلّ وَاحدٍ منهما بِصَاحِبه، والتَّلاعُنُ رُبَّما استُعْمِل في فِعْل أَحدهما.

(و) التَّلاعُنُ: (التَّماجُنُ). قال الأَزْهَرِي: وَسَمِعْتُ العَرَب تَقول: فُلانٌ يَتلاعَن عَلَينا إذا كان يَتماجَن ولا يَرْتَدِع عن سُوْءٍ، ويَفْعَل ما يَسْتَحِق به اللَّعن[2].

(والْتَعَنَ) الرَّجلُ: (أَنْصَفَ في الدُّعَاءِ على نَفْسِه)، هو افْتَعَل من اللَّعْن.

(و) في الحَدِيث: «اتّقُوا (المَلاعِن) وأَعِدُّوا النَّبْل». هي (مَوَاضِعُ التَّبَرُّز) وقَضاءِ الحَاجَةِ، جَمْع: مَلْعَنَة، وهي قَارِعَة الطَّرِيق

(١) المعارف ٦٢٦.

(١) إضاءة الراموس.

(٢) التهذيب ٢/ ٣٩٧.

ومَنْزِلُ النَّاس، وقيل: المَلاعِنُ: جَوادُّ الطَّريقِ وظِلالُ الشَّجَر يَنْزِلُها النَّاس، نَهَى أَنْ يُتَغَوَّط تَحْتَها فَتَتَأَذَّى السَّابِلَةُ بِأَقْذارِها ويَلْعَنُون مَنْ جَلَس للغَائِط عَلَيها. قال ابنُ الأَثِير: وفي الحَدِيث: «اتَّقُوا المَلاعِن الثَّلاث»، قال: هي جَمْعُ: مَلْعَنَة، وهي الفَعْلَة التي يُلْعَن بها فَاعِلُها كأَنَّها مَظَنَّة لِلَّعْنِ ومَحَلٌّ له، وهو أن يَتَغَوَّط الإِنْسانُ على قَارِعَة الطَّريق أو ظِلِّ الشَّجَرة أو جَانِب النَّهر، فإذا مَرَّ بها النَّاسُ لَعَنوا فاعِلَه.

(ولَاعَنَ امرأَتَه) في الحُكْم (مُلاعَنةً ولِعانًا)، بالكَسْر، وذلك إذا قَذَف امرأَتَه أَو رَمَاها بِرَجُلٍ أَنَّه زَنَى بِهَا، فالإِمامُ يُلاعِنُ بَيْنَهُما وَيَبْدَأُ بالرَّجل ويَقِفُه حتّى يَقُول: أشهَدُ باللَّه أَنَّها زَنَت بِفُلَان وإِنَّه لَصادِق فِيمَا رَمَاهَا به، فإذا قَالَ ذٰلِكَ أَرْبَعَ مَرَّات، قال في الخَامِسَة: وَعَلَيْه لَعْنَة اللَّه إِن كَانَ مِنَ الكَاذِبين فِيمَا رَمَاهَا به من الزِّنا. ثم تُقامُ المَرْأَة فَتَقُول أَيْضًا أَربعَ مَرَّات: أَشْهَدُ باللَّه إِنَّه لَمِن الكَاذِبين فِيمَا رَمَاني به مِنَ الزِّنى، ثُمّ تَقولُ في الخَامِسة: وَعَلَيَّ غَضَبُ اللَّه إِنْ كَانَ مِن الصَّادِقِين، فإذا فَعَلَت ذٰلِك بانَتْ منه ولم تَحُلّ له أَبدًا، وإِنْ كانت حَامِلًا فَجَاءَت بِوَلَد فَهُو وَلَدُها ولا يُلْحَقُ بالزَّوج؛ لأَنَّ السُّنَّةَ تَنْفِيه عنه، سُمِّي ذٰلِك كُلّه لِعانًا لقَوْل الزَّوج: عَلَيه لَعْنَةُ اللَّه إِن كان من الكَاذِبين، وقَولِ المَرْأَة: عليها غَضَبُ اللَّه إن كَانَ من الصَّادِقِين.

(و) جَائِز أن يُقالَ للزَّوْجَيْن: قد (تَلَاعَنَا والْتَعَنا): إذا (لَعَن بَعضُ بَعْضًا). وجَائِز أن يُقالَ للزَّوج: قد الْتَعَن ولم تَلْتَعِن المَرْأَةُ، وقد الْتَعَنَت هي ولم يَلْتَعِن الزَّوج. (وَلَاعَنَ الحاكِمُ بَيْنَهُما لِعانًا): إذا (حَكَم).

(والتَّلْعِينُ: التَّعْذِيب)، عن اللَّيث[1]، وبَيْت زُهَير يَدُلّ لِمَا قَالَه[2]:

ومُرَهَّقُ الضِّيفانِ يُحمَدُ في اللَّأْ
واءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ[3]

أَراد أَنّ قِدْرَه لا تُلْعَن؛ لأَنَّهُ يُكْثِر شَحْمَها ولَحْمَها[4].

(واللَّعِينُ المِنْقَرِيّ: أبو الأُكَيْدِر مُبارَكُ بن زَمْعَةَ[5]، شَاعِر) فَارِس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّعْنَة، بالفَتْح: لُغَةٌ في اللُّعْنةِ، حَكاهَا اللّحياني، يقال: أَصابَتْهُ لَعْنَة من السَّماء ولُعْنَة.

واللَّعْن: التَّعْذِيب، واللّعْنة: العَذابُ.

والشَّجَرةُ المَلْعُونَة في القُرآن، قال ثَعْلب: يَعْنِي شَجَرةَ الزَّقُّوم[1]، قيل: أَرادَ المَلْعونُ آكلها. وقال الزَّمَخْشَرِي: كُلُّ مَنْ ذَاقَهَا لَعَنها وكَرِهَها[2].

والمُلاعَنَةُ: واللِّعَان: المُباهَلَة.

وَأَمْرٌ لَاعِنٌ: جالِبٌ لِلَّعن وبَاعِثٌ عليه.

واللَّاعِنَة: جَادَّةُ الطَّرِيق؛ لأَنَّ التَّغَوُّط فيها سَبَبُ اللَّعن كاللَّعِينَة، وهي اسْمُ المَلْعُون كالرَّهِينَة بمَعْنى: المَرْهُون، أو هي بِمَعْنَى: اللَّعن، كالشَّتِيمة من الشَّتْم.

واللَّعِين: الذِّئب.

وتَلَعَّنُوا، كالْتَعَنُوا.

واللَّعَّان: الكَثِير اللَّعنة.

(١) لفظ العين ٢/ ١٤١ «المُلَعَّن: المعذّب» وهو في التكملة عنه.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: يدل لما قاله، كذا في التكملة، والذي في اللسان يدل على غير ما قال الليث ولعله الصواب».

(٣) ديوانه ٩١، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٢/ ٣٩٧.

(٤) التهذيب ٢/ ٣٩٧.

(٥) عقب الزبيدي على قول الفيروزأبادي في تكملة القاموس بقوله: «كذا في النسخ، والصواب منازل بن زَمْعَة».
وهو كذلك في تكملة الصّاغاني. وورد في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الوليد منازل».

(١) مجالس ثعلب ٣٩٤.

(٢) لفظ الزمخشري في الكشاف ٢/ ٣٦٦ «لُعنت حيث لُعن طاعموها من الكفرة والظلمة».

[ل غ ن] *

(اللَّغْنُ: شِرَّةُ الشَّبَاب)،

(وبالضَّمِّ: الوَتَرَةُ) التي (عِنْدَ بَاطِنِ الأُذُن) إذا استَقاءَ الإِنْسانُ تَمَدَّدَت، وقيل: هي نَاحِيَةٌ من اللَّهاة مُشْرِفَة على الحَلْق، والجَمْع: أَلْغَان.

(و) اللَّغْنُ: (اللُّغْدُودُ)، هو لَحْم بَيْن النَّكَفَتَيْن واللِّسانِ من بَاطِنٍ، (كاللُّغْنُونِ)، بالضَّمِّ، والجَمْع: اللَّغَانِين.

(وهو الخَيْشُوم أَيْضًا)، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(و) يُقال: (جِئْتَ بِلُغْنِ غَيْرِك، إِذَا أَنْكَرَت ما تَكَلَّم به من اللُّغَة).

(و) لَغَنَّ: لغَةٌ في لَعَلَّ. وبَعْضُ تَمِيم يقول: (لغَنَّك) بِمَعْنَى: (لَعَلَّك)، قال الفَرَزْدَق:

قِفَا يا صَاحِبَيَّ بِنَا لَغَنَّا
نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ[1]

(والْغَانَّ النّبتُ الغِينَانًا: التَفَّ وطَالَ)، فهو: مُلْغَانٌّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَرْضٌ مُلْغَانَّةٌ، أي: كَثِيرَةُ الكَلأ.

[ل غ ث ن] *

(اللُّغْثُنونُ) بالضَّمِّ والثَّاءِ المُثَلَّثة، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيب عنِ ابْنِ الأَعْرابي: هو (الخَيْشُومُ، ج: لَغَائِينُ). قال: هَكَذا سَمِعْنا[1]، زَادَ المُصَنِّف رَحِمه اللَّه تَعالَى (أَوْ) هُوَ (تَصْحِيف لُغْنُون)، بالنّون.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ف ن]

مَلْفُون بالفَاءِ: مَدِينة بالمَغْرب، عن العُمْرانِيّ رَحِمَه اللَّه تَعالَى.

[ل ق ن] *

(اللَّقْنُ واللَّقْنَةُ واللَّقَانَةُ واللَّقَانِيَةُ:

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٣٥، واللسان، والصحاح، وروى الصدر في التكملة:

* ألستُم عائجين بنا لغنّا *

(١) لم أهتد إليه في التهذيب (باب الرباعي من حرف الغين) ٨/ ٢٢٣ - ٢٤٣.

سُرعَةُ الفَهْمِ)، وقيل: اللَّقَانَة واللَّقانِيَة: الاسْم، كاللَّحَانَةِ واللَّحَانِية، والطَّبَانَة والطَّبَانِيَة. (لَقِن كفَرِح فهو لَقِنٌ): سَرِيعُ الفَهْم حَسَنُ التَّلْقِين لِمَا يَسْمَعُه. (وأَلْقَن): إِذَا (حَفِظ بالعَجَلَة. والتَّلْقِين: كالتَّفْهِيم)، وقد لَقَّنَه كَلَامًا تَلْقِينًا، أي: فَهَّمَه منه ما لم يَفْهَم.

(واللِّقْن، بالكَسْر: الكَنَف، والرُّكْن).

(ومَلْقَن، كَمَقْعَد: ع)، عن ابنِ سِيدَه[1].

(و) لُقَان، (كَغُرَاب: د) بالرُّوم، عن يَاقُوت.

(واللَّواقِنُ: أَسْفَلُ البَطْن).

(ولَقْنَةُ الكُبْرى، و) لَقْنَةُ (الصُّغْرَى: حِصْنَان بالأَنْدَلُس) من أَعْمال ماردة. والَّذِي في مُعْجَم يَاقُوت: لَقَنْت[1] - بِفَتْح اللَّام والقَافِ وسُكُون النُّون وتَاء مُثَنَّاة - وهٰذا هو الصَّوابُ ومَوْضِع ذِكْره في حرف التاء الفَوْقِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَقَّنَه: أخذَه لَقانِيَة، وهو مِثْل: التَّلَقُّن[2].

واللَّقَن، مُحَرَّكة: معرَّبُ: لَكَنٍ، شِبْهُ طَسْتٍ من صُفْر.

ومَلَقُونِيَة - بفَتْح الميم واللَّام وضَمِّ القَافِ -: بلدٌ بالرُّومِ قُربَ قُونْية من جَبَله تُقْطَعُ الأَرْجِية.

ولَقَانَة، كسَحَابة: قريَةٌ بالبُحَيْرة وقد وَردتُها.

ولُوقِين، بالضَّم: قريَةٌ بها أُخْرى. والسّراج عُمَرُ بنُ عَلِي بن أحمدَ بنِ

(١) المحكم ٦/ ٢٥٣.

(١) انظر معجم البلدان (لَقَنْت).

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه «التلقن» ويمكن أن تقرأ في المخطوطتين «التَّلْقِين» وأرجح أن صوابها «التَّلَقُّف» بالفاء استنادًا على قول الزبيدي في تكملة القاموس «تَلَقَّنَه مثل تَلَقَّفه».

مُحمَّد بنِ عَبْد اللَّه الأَنْدَلُسِيّ القَاهِرِي، عُرِف بابْنِ المُلَقِّنِ كمُحَدِّث: مَشْهور، وحَفِيدُه الجَلال عَبْد الرَّحْمٰن بنِ يَحْيَى أَجازَه الصَّدرُ المُناوِيّ والكَمَالُ الدِّيريّ.

[ل ك ن] *

(لَكِنَ، كَفَرِح: لَكَنًا، مُحَرَّكَة ولُكْنَةً، ولُكُونَةً، ولُكْنُونَةً، بِضَمِّهِنّ، فهو أَلْكَنُ)، وهم: لُكْنٌ، (لا يُقِيمُ العَرَبِيَّة لعُجْمَة لِسانِه)، وقيل: اللُّكْنَة: عِيٌّ في اللِّسان. وقال المُبَرِّد: هو أن تَعْتَرِض على كَلامِ المُتَكَلِّم اللُّغَةُ الأَعْجَمِيَّة[1]، يقال: فُلانٌ يَرْتَضِخ لُكْنَةً رُومِيَّة.

(و) لُكَان، (كَغُرَاب: ع)، وهو عَلَم مُرتَجَل، نَقَلَه يَاقُوت، وأوردَه نَصْرٌ وابنُ سِيده وأَنْشَد لزُهَيْر:

ولا لُكانٌ إلى وَادِي الغِمارِ ولا
شَرْقِيُّ سَلْمَى ولا فَيْدٌ ولا رِهَمُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: كَذَا رَوَاه ثَعْلَب وخَطَّأَ مَنْ رَوَى: فالآلِكَان، قال: وَكَذلك رِوَاية الطُّوسِيّ أَيْضًا[2].

(و) لَكَن، (كجَبَل: ظَرْف م) مَعْروف، شِبْه طَسْت من صُفْر، وهو مُعَرَّبُ لَكَنْ بالكاف العربية.

(و) قال الفَرَّاء: للعَرَب في (لَكِنَّ) لُغَتَان بتَشْدِيد النُّون وإِسْكانِها، فمن شَدَّدَها نَصَبَ بها الأَسْماء ولم يَلِها فَعلَ ولا يَفْعلُ، وقال الجَوْهَرِيُّ: هو (حَرْفٌ يَنْصِبُ الاسْمَ ويَرْفَعُ الخَبَر) كـ: أَنَّ، و(مَعْناه: الاسْتِدْراك)، يُسْتَدْرَك بها بعد النَّفْي والإِيْجَابِ، (وهو أَن

(١) الكامل ١/٣٦٩.

(١) ديوانه ١٥٠، وفيه «ولا رِمَمُ»، واللسان، والمحكم ٧/٢٨، وفي هامش مطبوع اللسان «قوله: «إلى وادي الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذي في ياقوت: «ولا وادي الغمار». وقوله: «ولا رهم» الذي في ياقوت: «ولا رمم» وضبطه كعِنَب، وسَبَب: اسم موضع، ولم نجد رِهَم، بالهاء اسم موضع».

(٢) المحكم ٧/٢٩.

تُثْبِت لِمَا بَعْدَها حُكْمًا مُخالِفًا لِمَا قَبْلَها[1]، ولِذالِك لا بُدَّ أن يَتَقَدَّمَها كَلامٌ مُناقِضٌ لِمَا بَعْدَها أو ضِدٌّ لَهُ)، تقول: ما جاءَني زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمرًا قد جَاءَ، وما تَكَلَّم زَيْد لٰكِنّ عمرًا قد تَكَلّم. وقال الجَارِبَرْدِي: ومَعْنى الاسْتِدْراك: رَفْع وَهْم عن كَلَام سَابِق. وقال ابنُ سِيدَه: لٰكن[2] حَرْف تُثْبِت به بَعْد النَّفْي. وقال الكِسائِيّ: حرفان من الاسْتِثْناء لا يَقَعان أَكْثر ما يَقَعَان إلّا مع الجَحْد وهُما: بَلْ، ولٰكِن، والعَرَبُ تَجْعَلُهما مِثْل: واو النَّسَقِ. (وقِيلَ: تَرِدُ تارةً للاسْتِدْرَاك وتارةً للتَّوْكِيد، وقيل: للتَّوكِيد دائِمًا مِثْل: إنَّ، ويَصْحَبُ التَّوْكِيد مَعْنَى الاسْتِدْرَاك). وقال الفَرَّاء: إذا أدخَلُوا عَلَيها الوَاو آثَرُوا تَشْدِيدَها؛ لأَنَّها رُجوعٌ عَمَّا أَصَابَ أَوَّل الكَلام فشُبِّهَت بِـ: «بَلْ» إذا كانَت رُجُوعًا مِثْلَها، ألا تَرَى أَنّك تقول: لم يَقُم أَخُوك بَلْ أَبُوك، ثم تَقول: لم يَقُم أَخوك لٰكِن أَبُوك، فتَراهما في مَعْنًى وَاحد، والوَاوُ لا تَصْلُح في: بَلْ، فإذا قالوا: ولٰكِن فأَدْخَلُوا الوَاوَ تَباعَدَت عن: بَلْ، إذ لم تَصْلُح في بَل الواو فآثَرُوا فِيهَا تَشْدِيدَ النُّون وجَعَلُوا الوَاو كأَنَّها دَخَلت لِعَطْفٍ لا بِمَعْنَى: بَل. (وَهِي بَسِيطة) عند البَصْرِيّين. (وقال الفَرَّاءُ: مُرَكَّبَة من «لَكِنْ» و«أَنْ» فَطُرِحَت الهَمْزَةُ للتَّخْفِيفِ) ونُون لٰكِن للسَّاكِنَيْن. قال: ولذا نَصَبت العَرَبُ بها إذا شُدِّدَت نُونُها. وقيل: مُركَّبة من لَا والكَاف، وإليه أَشارَ الجَوْهَرِي بقَولُه: وبَعضُ النَّحويين يَقولُ أصلُه إنّ، واللَّام والكَاف زَوائد، ويَدُلّ على ذٰلِك أن العَرَب تُدخِل اللَّام في خَبَرها، وأنشد الفَرَّاء:

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «لِحُكْمٍ ما قَبْلَها».

(٢) في المحكم ٧/ ٢٩ «لٰكنَّ ولٰكن».

* وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ[1] *

(وقد يُحْذَف اسْمُها كَقَوْله:

فلو كُنتَ ضَبِّيًا عرفْتَ قَرابَتِي
ولٰكِنَّ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ المَشافِرِ)[2]

ويُرْوَى: غَلِيظ المَشافِر.

(ولٰكِنْ، سَاكِنَةَ النُّون ضَرْبانِ: مُخَفَّفَةٌ من الثَّقِيلَة، وهي حَرفُ ابْتِداء لا يَعْمَل) في شَيْء اسم ولا فِعْلٍ، (خِلافًا للأَخْفَشِ ويُونُس) ومَنْ تَبِعَهُما، (فإنْ وَلِيَها كَلَامٌ فَهِي حَرفُ ابْتِداء لِمُجَرَّد إفَادةِ الاسْتِدْراك، ولَيْسَت عاطِفَةً)، ويَجُوز أَن يستعمل بالواو نَحْو قوله تَعالى: ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3] وبدُونِها نَحْو قَوْل زُهَيْر:

إِنَّ ابنَ وَرْقاءَ لا تُخْشَى بَوادِرُهُ
لٰكِنْ وَقَائِعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ[1]

(وإنْ وَلِيَها مُفْرَد فَهِي عَاطِفَة بشَرْطَيْن، أَحَدُهُما: أن يَتَقَدَّمَها نَفْي أو نَهْي) ويَلْزَمُ الثاني مثلُ إعراب الأَوَّل. وقال الجارِبِرْدِي: إذا عَطَفَتْ «لَكِن» المُفْرد على المُفْرد فَتَجِيء لَكِن بَعْد النَّفْي خَاصَّة بعَكْس لا فإنَّها تَجِيء بَعْد الإِثْبات خَاصَّة، كَقَوْلك: ما رأَيْتُ زَيدًا لَكِن عَمْرًا، أي: لَكِن رَأَيت عَمْراً، فإن قُلْت: رأيتُ[2] زَيدًا لَكِن عَمْرًا لم يَجُزْ، (والثَّانِي أَن لا تَقْتَرِن بالوَاوِ، وقال قَوْم: لا تَكُونُ مَعَ المُفْرَد إلا بالْوَاوِ). وقال الجَوْهَرِي: لا تَجُوزُ الإِمَالَةُ في: لَكِن، وصُورةَ اللَّفظ بها: لَاكِن، وكُتِبَت في المَصاحِف بِغَيْر ألف،

(١) اللسان، والصحاح، وفيه: «لكميد». والتهذيب ١٠/٢٤٨، وشرح شواهد المغني وفيه: «ويروى لكميد»، وشرح ابن عقيل ١/٣٦٢، وصدره فيه:

* يَلُومُونَني في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلي *

(٢) الشاهد الواحد بعد المائتين من شواهد القاموس، والبيت في شرح شواهد المغني ٧٠١ معزوًا للفرزدق وهو في ديوانه ٤٨، والكتاب ١/٢٨٢، واللسان (شفر).

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٧٦.

(١) ديوانه ٣٠٦، وشرح شواهد المغني ٢/٧٠٣، والدرر اللوامع ٢/١٨٩.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (مار أيت)، وما أثبتناه هو الصواب إن شاء الله. خ].

وأَلِفُها غَيرُ مُمالة. وقال ابنُ جِنّي: وأما قراءتهم: ﴿لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[1] فأصلُها: لَكِنْ أَنَا فلَمّا حُذِفَت الهَمْزة للتَّخْفِيف وأُلْقِيت حَركَتُها على نُونِ لَكِن صار التَّقْدِير: لَكِنَنَا، فلَمَّا اجْتَمع حَرْفان مِثْلان كُرِه ذٰلِك كما كُرِه: شَدَدَ وجَلَلَ، فأسكَنُوا النُّونَ الأُولَى وأَدْغَمُوها في الثَّانِية فصارت لَكِنَّا، كما أَسْكَنُوا الحَرْفَ الأَوّل من: شَدَدَ وجَلَلَ وأَدْغَمُوه في الثَّاني فقالُوا: جَلَّ وشَدَّ، فاعْتَدُّوا بالحَرَكات وإن كانت غَيْرَ لازمة. وقَوله:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ
ولَاكِ ٱسْقِنِي إِنْ كانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[2]

إِنّما أَرادَ: ولَكِنِ اسْقِني فحَذَف النُّونَ لِلْضَّرُورة، وهو قَبِيح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لُكَيْن بنُ أَبِي لُكَين، كَزُبَيْر: جِنِّيّ جَرَت له مع الرَّبيع بِنْت مُعوّذ الأَنْصارِية قِصَّةٌ ذَكَرَها البَيْهَقِيُّ في الدَّلائل.

وتَلاكَنَ في كَلَامه: أَرَى في نَفْسه اللُّكْنة لِيُضْحِكَ النَّاس.

ولَكْنَوْ: مَدِينَة عَظِيمَة بالهِنْد، وهي بِيَد الإفرنج اليَوْم.

[ل ن] *

(لَنْ: حَرْفُ نَصْب ونَفْي واسْتِقْبَال). وفي المحكم: حَرْفٌ ناصِب للأَفْعال وهي نَفْي لِقَوْلِك: سيَفْعَل. وفي الصّحاح: حَرفٌ لِنَفْي الاسْتِقْبال وتَنْصِب به، تقول: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ. قال الأَزْهري[1]:

(1) سورة الكهف، الآية: ٣٨، وانظر: المحتسب ٢/ ٨، وهو أيضًا رأى الفراء (انظر في معاني القرآن وإعرابه ٢/ ١٤٤).

(2) اللسان، والصحاح، والمحكم ٧/ ٢٩. وعزى للنجاشي الحارثي في الكتاب ١/ ٩، والأزهية ٢٩٦، وخزانة الأدب ١٠/ ٤١٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠١.

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال الأزهري... إلخ. قد اختصر الشارح هنا عبارة اللسان فراجعها فإنها نفيسة». وانظر التهذيب ١٥/ ٣٣٢.

واختلفوا في عِلَّة نَصْب الفِعْل، فَرُوِي عن الخَلِيل أَنّها نَصَبت كما نَصَبت: أَنْ ولَيْس ما بعدها بِصَلة لها؛ لأَنّ لَنْ تَفْعَلَ نَفْيُ سيَفْعَلُ، فيُقَدَّم ما بَعْدَها عليها نَحْو قَوْلِك: زيدًا لن أَضْرِبَ، كما تقول: زَيدًا لم أَضْرِبْ، انْتَهى. وقال الجَارِبَرْدِي: هو حَرْف بَسِيط برَأْسه على الصَّحيح وهو مَذْهَب سِيبَوَيْه؛ لأَنّ الأصلَ في الحُروفِ عَدمُ التَّصَرّف، (ولَيْسَ أَصْلُه «لا» فأُبْدِلَت الأَلِفُ نُونًا). وجَحَدُوا بها المُسْتَقْبل من الأَفْعال ونَصَبُوه بِها (خِلافًا للفَرّاء). قال أبو بَكْر: وقال بَعْضُهم في قَولِه تَعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾[1] «فلنْ يؤمنوا» فأُبْدِلت الأَلِف من النُّون الخَفِيفة، قال: وهٰذا خَطَأ؛ لأَنَّ لَنْ فَرْع لِـ: «لا» إذْ كانَت «لا» تَجْحَد المَاضِي والمُسْتَقْبلَ والدَّائمَ والأَسْماءَ، ولَنْ لا تَجْحد إلا المُسْتَقْبلَ وَحدَه، (ولا «لا أَنْ» فحُذِفَت الهَمْزَةُ تَخْفِيفًا) لَمَّا كَثُر الاستِعْمالُ، فالتَقَت أَلِف لَا ونُونُ أَنْ، (و) هُمَا سَاكِنَان، فحُذِفَت (الأَلِف) من: لَا (لِلسّاكنَيْنِ)، وهو سُكونُها وسُكونُ النُّون بَعْدَها، فَخُلِطَت اللّام بالنُّون وصَارَ لهما بالامْتِزاج والتَّركِيب الذي وَقَع فيهما حُكْم آخر (خِلافًا للخَلِيل). وَزَعَم سِيبَوَيه أَنّ هٰذا لَيْسَ بجَيّد ولو كَانَ كَذٰلك لم يَجُز: زَيْدًا لَنْ يَضْرِبَ، وهٰذا جَائِز على مَذْهَب سِيبَوَيْهِ وجَمِيعُ البَصْرِيين. (و) حَكَى هِشامٌ عن (الكِسّائِيّ) مِثْلَ هٰذا القول الشاذّ عن الخَلِيل، ولم يأخُذْ به سِيبَوَيه ولا أَصحابُه. (ولا تُفِيد تَوْكِيدَ النَّفيّ[1] ولا تَأْبِيدَه خِلافًا للزَّمَخْشَرِي فيهما) في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾[2]، (وَهُما دَعْوَى بِلَا

(١) سورة يونس، الآية: ٨٨.

(١) في القاموس «توكيدًا للنفي».

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

دَلِيل) وفيه دَسِيسَة اعتِزالية حملَتْه على نَفْي الرُّؤْية على التَّأْبِيدِ، (ولو كانَتْ لِلتَّأْبِيد، لم يُقَيَّدْ مَنْفِيُّها باليَوْم في قَوْلِه) تَعالَى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[1] ولكان ذِكْرُ الأَبَدِ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًا﴾[2] (تَكْرارًا والأَصْلُ عَدَمُه) كما صَرَّح به غَيرُ واحد، ومَرَّ تَحقِيقُه في الرَّاء. (وتَأْتِي للدُّعَاءِ، كَقَوْلِه:

لَنْ تَزَالُوا كَذٰلِكُمْ ثُمَّ لا زِلْـ
ـتُ لَكُم خالِدًا خُلُودَ الجِبالِ[3]

قيل: ومنه) قَولُه تَعالَى: (﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[4] ويُلَقَّى القَسَمُ بِهَا كَقَوْل أَبِي طَالِب) يَمْدَحُ سَيِّدَنا رسولَ اللَّه صَلّى اللَّه عليه وسلَّم:

(واللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
حَتَّى أُوَسَّدَ في التُّرابِ دَفِينَا)[1]

وقد يُجْزَم بِهَا كَقَوْلِه:

* (فَلَنْ يَحْلُ للعَيْنَيْن بَعْدَكِ مَنْظَرُ[2]) *

وهو نَادِر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ن ب ن]

لُنْبان، بالضم: مَحلّة كَبِيرة بأَصْبَهان، منها: أبو بَكْر محمدُ بنُ أَحْمَد[3] بنِ عُمَر بنِ أَبان العَبْدِيّ، مُحَدِّث مَشْهور ثِقَة، عن ابنِ أَبِي الدُّنْيا، وعنه وَالِدُ أَبِي نُعَيْم الحَافِظ، تُوفِّي سنة ٣٣٣.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الجمعة، الآية: ٧.
(٣) الشاهد الثاني بعد المائتين من شواهد القاموس، وهو في المغني ٣١٩، وعزاه في شرح شواهد المغني ٦٨٤ إلى الأعشى يمدح الأسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان، وهو في الصبح المنير ١٣.
(٤) سورة القصص، الآية: ١٧.

(١) شرح شواهد المغني ٦٨٦ وهو الشاهد الثالث بعد المائتين من شواهد القاموس.
(٢) الشاهد الرابع بعد المائتين من شواهد القاموس، وعزى لكثيّر عزّة في شرح شواهد المغني ٦٨٧، وهو في ديوانه ١/ ٦٠ وروايتهُ فيهما:
* أيادي سبا يا عَزّ ما كنت بعدكم *
(٣) في معجم البلدان «أحمد بن محمد بن عمر» والمثبت من مطبوع التاج ومخطوطيه.

[ل و ن] *

(اللَّوْنُ) من كُلِّ شيء: (ما فَصَل بَيْن الشَّيْء وغَيْره)[1].

(و) من المجاز: اللَّونُ: (النَّوْعُ) والصِّنْف والضَّرْب، والجَمْع: أَلْوان. وقال الرّاغِب: الأَلْوان يُعبَّر بها عن الأَجْناس والأَنْواع، يقال: أَتَى بأَلْوان من الحَدِيث والطَّعام، وتَناول كذا لَونًا من الطَّعام[2].

(و) اللَّونُ: (هَيْئَةٌ كالسَّوادِ) والحُمرة. وقال الحَرالِّي: اللَّون: تَكَيُّفُ ظاهِر الأَشْياء في العَيْن. وقال غَيرُه: هو الكَيْفِيَّة المُدْرَكة بالبَصَر من حُمْرة وصُفْرة وغَيْرِهما، والجَمْع: أَلْوان.

(و) اللَّونُ: (الدَّقَلُ من النَّخْل)، والجَمْع: أَلْوان، يقال: كَثُرَت الأَلْوان في أَرْضِ بَنِي فُلان، وهو مجاز، (أَو هُوَ جَماعَةٌ)، عن الأَخْفَش، (واحِدَتُها: لُونَةٌ، بالضَّمِّ)، وهو كُلُّ ضَرْب من النَّخْل ما لم يَكُن عَجْوة أو بُرْنيًا. (و) قال الأَخْفَشُ: واحدتُها: (لِينَةٌ، بالكَسْر)، ولَكِن لَمَّا انكَسَر ما قَبْلَها انقَلَبَت الوَاوُ ياء، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾[1]. وقال الفَرّاء: كلُّ شَيءٍ من النَّخل سِوَى العَجْوة فهو مِنَ اللِّين[2]، واحِدَتُه: لِينَة. وقيل: هو الأَلْوان، واحِدَتُها: لُونَة، فقيل: لِينَة لانْكِسار اللَّام؛ (وتُجْمَعُ لِينَةٌ على: لِينٍ)، قال:

* تَسْأَلُني اللِّينَ وَهَمِّي في اللِّينْ *
* واللِّينُ لا تَنْبتُ إلَّا في الطِّينْ[3] *

(و) يُجْمَع (لِينٌ على: لِيانٍ)، كَكِتاب، قال امرؤُ القَيْس:

وسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللِّيا
نِ أَضْرَم فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ[4]

قال ابنُ بَرّيّ: ورَوَاه قَومٌ من أَهلِ

(١) في القاموس «بين الشيء وبين غيره».
(٢) المفردات.

(١) سورة الحشر، الآية: ٥.
(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٤٤ عن ابن عباس.
(٣) اللسان، والمخصص ١١/ ١٣٢.
(٤) في ديوانه ١٦٥: «كسحوق اللُّبَان»، والبيت في اللسان والصحاح، والجمهرة ٢/ ٢٩٢، ٣/ ١٧٧، ٥٠٥ غير معزو في الموضعين الأخيرين، والمحكم ١٢/ ٨٨.

الكُوفَة: كسَحُوقِ اللُّبَان، وهو غَلَط، وقد تَقدَّم البَحْث فيه في «ل ب ن».

(والمُتَلَوِّن: مَنْ لا يَثْبُت على خُلُقٍ واحدٍ)، وهو مجاز.

(واللَّانُ: بِلادٌ) واسِعَةٌ، (وأُمَّةٌ في طَرَفِ إِرْمِينِيَةَ)، وهي مَمْلَكة صاحِبُ السَّرير، وهي ثَمانِيَةَ عَشَر أَلفِ قَرْية. قال ياقوت: بِلادُهم مُتاخِمَة للدَّرْبَنْد في جِبال القَبْقِ، ومنهم المُسْلِمون، والغَالِبُ عليهم النَّصْرانية، وفِيهِم غِلَظٌ وَقَساوة، وَمَلِكُهم يقال له: كنداج. وبَيْن مَمْلَكة اللّان وجَبَل القَبْق قَلْعَة وقَنْطرة على وَادٍ عَظِيم، يقال لهٰذه القَلْعة: قَلْعَة بَابِ اللّان، وهي على صَخْرةٍ صَمّاءَ لا سَبِيلَ إلى الوُصولِ إليها إلا بإذن مَنْ بها، ولها ماء عَيْن عَذْبة. وكان مَسْلَمَةُ بنُ عَبدِالمَلِك وَصَل إليها وفَتَحها، ورتَّب فيها رِجالًا من العَرَب يَحْرُسُونها، بَيْنَها وبَيْن تَفْلِيْسَ مَسِيرةُ أَيام. (وعَلَّانُ)، بالعَيْن: (من لَحْن العَامَّة) قَلَبُوا الأَلِف عَيْنا.

(وأَبو عَبْدالله اللَّانِيُّ: مُعلِّم الأُمراءِ)، روى عن أبي القَاسِم البَغَوِي، وآخرون نُسِبوا إلى اللّان هٰذه المَمْلكة.

(وٱلْونَّ، كاسْوَدَّ: تَلَوَّنَ)، وكِلاهُما مُطاوِع: لَوَّنَه تَلْوِينا.

(ولُوَيْن، كَزُبَيْر، ولَوْنٌ: لَقَبا) أَبِي جَعْفَر (مُحَمَّد بنِ سُلَيْمان) بنِ حَبِيب الأَسَدِيّ المَصِّيصِي (الحافِظ)، عن مَالِك وطَبَقَته، وعنه أبو دَاوُد والنَّسائِي وابن صَاعِد، وإِنّما لُقِّب به؛ لأَنَّه رُوِيَ أَنَّه كان دَلَّالًا في سُوقِ الخَيْل، فكان يَقولُ هٰذا الفَرسُ له لُوَين، هٰذا الفَرَس له قَدِيد، وكان يقول: قد لَقَّبُوني: لُوَيْنا وقد رَضِيت به.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّلْوِين: تَقدِيمُ الأَلْوان من الطَّعامِ

للتَّفكُّه والتَّلَذُّذ، ويُطْلق على تَغْيِير أُسلوبِ الكَلام إلى أُسلوبٍ آخر، وهو أعمُّ من الالْتِفات.

ولَوَّن البُسْرُ تَلْوِينًا: بَدَا فيه أَثَرُ النُّضْج.

ويقال: كَيْفَ تركْتُم النَّخِيل؟ فيقال: حِينَ لَوَّن، أي: أَخَذَ شَيْئًا من اللَّون الذي يَصِير إليه وتَغَيَّر عَمَّا كان. وجِئْت حين صارت الأَلوانُ كالتَّلْوِين، وذلك بَعْدَ الغُرُوب، أي: تَغيَّرت عن هيآتِها لِسَوادِ اللَّيل، وبه فَسَّر الأَصْمَعِيُّ قَولَ حُمَيْد الأَرْقَط:

* حتَّى إِذَا أَغْسَتْ دُجَى الدَّجُونِ *
* وشُبِّهَ الأَلوانُ بالتَّلْوِينِ[1] *

ولَوَّن الشَّيبُ فيه ووَشَّعَ: بَدَا في شَعْره وَضَحُ الشَّيب.

والتَّلْوِينُ عند الصُّوفِيَّة: تَنَقُّلُ العَبْد في أَحْوالِه. قال ابن العَرَبِي: وهو عِنْدَ الأَكثر مَقامُ نَقْص وعندَنا أَعْلَى المَقَامات، وحالُ العَبْد فيه حَالُ كُلِّ يوم هو في شَأْن.

ولَوَان، كسَحَاب في قَوْل أَبِي دُؤادَ: عَنْ يَاقُوت:

[* بِبَطْنِ لَوَان أو قَرْنِ الذُّهابِ[1] *]

[ل هـ ن] *

(اللُّهْنَة، بالضَّمِّ: ما يُهدِيه المُسافِر) إذا قَدِم من سَفَره، (و) أيضًا: (اللُّمْجَة) والسُّلْفَة، وهو الطَّعام الذي يُتَعَلَّل به قَبْل الغداء، وفي الصّحاح: قبل إِدْراكِ الطَّعام. قال عَطِيَّة الدُّبَيْرِيّ:

* طَعامُها اللُّهنَةُ أو أَقَلّ[2] *

(و) قد (لَهَّنَهُم و) لَهَن (لَهُم فيهما)، أي: في المَعْنَيَيْن (تَلْهِينًا) فَتَلَهَّن، (وأَلْهَنَهُ: أَهْدَى له) شَيْئًا (عِنْدَ قُدُومِه من سَفَر).

(و) في الصّحَاح: (لَهِنَّكَ، بكَسْرِ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٧١، والأول في مادة (دجن) بمقاييس اللغة ٢/ ٣٣٠، والمجمل ٣٤٧.

(١) [قلت: هذه زيادة من معجم البلدان (لون) ولم ترد في مطبوع التاج، خ].

(٢) اللسان.

الهَاءِ) وفَتْح اللَّام: (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَل تَأْكِيدًا) أي: عند التَّأْكِيد، و(أَصْلُها لإِنَّكَ فأُبدِلَت) الهَمْزَة (هَاءً، كإِيَّاك وهِيَّاكَ)، قال: (وإِنَّما جُمِع بَيْن تَوْكِيدَيْن اللَّام وإِنَّ؛ لأَنَّ الهَمْزَة لَمَّا أُبْدِلَت) هاءً (زَالَ لَفْظ إِنَّ، فَصَارَت كأَنَّها شَيْء آخر)، وأنشَد الكِسائِيّ:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها[1]

اللَّام الأُولَى للتَّوْكِيد والثَّانِية لام: إِنَّ، أَرادَ لِلَّهِ إِنَّكِ من عَبْسِيَّة، فحَذَف اللَّام الأُولَى من: لِلَّهِ والأَلف من: إِنَّك، والقَولُ الأَوَّل أَصَح.

وقال ابنُ بَرِّي: وذكر الجَوْهَرِيّ: لَهِنَّكِ في فصل لَهَن وليس منه؛ لأَنَّ اللَّامَ لَيْسَت بِأَصْل وإِنَّما هي لامُ الابْتِدَاء، والهَاء بَدَل من هَمْزَةِ إِنَّ، وإِنَّما ذَكَره هُنَا لِمَجِيئه على مِثالِه في اللَّفْظ، ومنه قَولُ محمدِ بنِ مَسْلَمَةَ:

ألا يا سَنَا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى
لَهِنَّك من بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقتذاء الطَّيرِ والقَومُ هُجَّعٌ
فهيَّجْتَ أَسْقامًا وأَنتَ سَلِيمُ[1]

(وأَلْهَانُ)، كَعَطْشانَ: (مِخْلافٌ باليَمَن)، بينه وبين العُرْف[2] عَشْرة فَراسِخ، وبَيْنَه وبين جُبْلان أربعةَ عَشَر فَرْسَخًا.

(و) أَيْضًا: (ع، بنَواحِي المَدِينة)، كان (لِبَنِي قُرَيْظَة)، عن ياقوت.

(وَبَنُو أَلْهان: قَبِيلةٌ) من قَحْطان، وهو أَلْهان بنُ مَالِك بن زَيْد أَخُو هَمْدان، وبه سُمِّي المِخْلاف المَذْكُور.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان، والمواد (وسم)، (جنن)، (ألـه)، والصحاح، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٤٠ والدرر اللوامع ١/ ١١٨.

(١) اللسان ومادة (قذى)، وغير معزوين في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٣، والدرر اللوامع ١/ ١١٨.

(٢) في مطبوع التاج: «العرق»، والتصويب من معجم البلدان (ألهان). وفيه: «ستة عشر فرسخاً» لا عشرة فراسخ.

اللَّهْنَة، بالفتح[1]: العُلْقَةُ[2] من المَرْعَى.

[ل ي ن] *

(لَانَ) الشَّيءُ (يَلِين لِينًا)، بالكَسْر (ولَيانًا، بالفَتْح) ضِدٌّ: صَعُب وخَشُن، (وتَلَيَّن) مِثلُه، (فهو لَيِّن ولَيْن، كَمَيِّت ومَيْت)، وبِهِما رُوِي الحَدِيثُ: «يتْلُون كِتابَ اللَّه لَيِّنًا ولَيْنًا»، أي: سَهْلًا على أَلْسِنَتِهم، وأَنْشَدَ أبو زَيْد:

* بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنُ *
* المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ *
* ومَنْطِقٌ إذا نَطَقْتَ لَيِّنُ[3] *

(أو المُخَفَّفة في المَدْح خاصَّة، ج: لَيْنُونَ)، قال الكُمَيْت:

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ في بُيُوتِهُمُ
سِنْخُ التُّقَى والفَضائِلُ الرُّتَبُ[1]

(و) قومٌ (أَلْيِناءُ): هو جمع: لَيِّن مُشَدَّدًا، وهو فَيْعِل؛ لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَع على أَفْعلاء، وحَكَى اللّحياني إنَّهم قومٌ أَلْيِنَاء، وهو شَاذٌّ.

(وأَلَنْتُه)[2] على النُّقْصان، وأَلْيَنْتُه على التَّمام، كأَطَلْتُه وأَطْوَلْتُه، (ولَيَّنْتُه): صَيَّرته لَيِّنا.

(واللَّيانُ، كَسَحابٍ: رَخاءُ العَيْش) ونَعْمَتُه، وهو مجاز، وأنشَدَ الأَزْهَرِيّ:

بَيضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فصَاغَها
بلَيانِةٍ فَأَدَقَّها وأَجَلَّها[3]

يقول: أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلّ كَفَلَها.

(واسْتَلَانَهُ: رآهُ) لَيِّنًا، كما في

(١) كذا في تكملة القاموس، وضبط في الأساس شكلًا بالضم، والنص فيه.
(٢) في تكملة القاموس «العَلَقَة» والمثبت يتفق وما في الأساس وفيه النص، وفي مادة (علق) منه: «ويقال للُّهْنة العُلْقة».
(٣) لجدَّة سفيان تخاطبه في اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٧٠، وسبق الأول والثاني في (كفأ) غير معزوين.

(١) الهاشميات ٩٢، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٧٠.
(٢) في القاموس «ولَيَّنته وأَلَنْتُه».
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٧٠.

المُحْكَم[1]، أو عَدَّهُ لَيِّنا، (أو وَجَدَه لَيِّنًا)، على ما يَغْلِب عليه في هذا النَّحْو. ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِي اللّه تَعالَى عنه وكَرَّمَ اللّه وَجْهَه في ذِكْر العُلَماء الأَتْقِياء: «فباشَروا رُوحَ اليَقِين واسْتَلَانوا ما استَخْشَن المُتْرفُون واستَوْحَشُوا مِمّا أَنِس به الجَاهِلُون».

(وإِنَّهُ لَذُو مَلْيَنَة)، كَمَرْحَلة، أي: (لَيِّن الجَانِب) وهو مجازٌ.

(وهَيِّنٌ لَيِّنٌ)، كَسَيِّد، (ويُخَفَّفَان، ج: أَلْيِنَاء) تقدّم البحثُ فيه قَرِيبًا، وفيه تَكْرار.

(ولايَنَهُ مُلايَنَةً ولِيانًا)، بالكَسْر، أي: (لَانَ لَهُ)، والمُفاعَلَة لَيْسَت على بَابِها.

(واللَّيْنَة، بالفَتْح: كالمِسْوَرَة يُتَوَسَّد بِهَا). قال ابنُ سِيدَه[2]: أَرَى ذٰلِكَ لِلِينِها وَوَثارَتِها. ومنه الحَدِيث: «كان إذا عَرَّس بِلَيْل تَوَسَّد لَيْنَةً، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبْح نَصَب ساعِدَه».

(و) لِيْنَةُ، (بالكَسْر: مَاءٌ) لِبَنِي أَسَد (بِطَرِيق مَكَّة، حَفَره)، كذا في النُّسخ، والصَّواب حَفَرها (سُلَيْمَانُ عليه السَّلام)؛ وذٰلِك أنّه كان في بَعْضِ أَسفارِه، فَشَكَا جُنْدُه العَطَش، فنَظَر إلى سِبَطْر فوَجَده يَضْحك، فقال: ما أَضْحَكَك؟ فقال: أَضْحَكَنِي أَنَّ العَطَش قد أَضرّ بكم والمَاءُ تحت أَقدامِكم، فاحْتَفَر لِينَةَ، حكاه ثَعْلَب، عن ابنِ الأعرابِيّ. وقال الأَزْهَرِيّ رَحِمَه اللّهُ تَعالَى: لِيْنَة: موضع بالبادِيَة[1] عن يَسار المُصْعِد بطَرِيق مَكَّة بحِذاء الهَبِير، ذَكَره زُهَيْر فقال:

* من ماء لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقا[2] *

(١) المحكم ١٢/ ٧٩.
(٢) المحكم ١٢/ ٧٩.

(١) في التهذيب ١٥/ ٢٧١ «في بلاد نجد» بدل «بالبادية».
(٢) ديوانه ٣٦، والتكملة، ومعجم البلدان (لينة). وصدر البيت في الثلاثة:
* شَجّ السُّقَاةُ على ناجودها شبمًا *
واقتصر اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٧١ على العجز.

قال: وبها رَكَايَا عَذْبةٌ حُفِرتْ في حَجَر رِخْو. قلت: وقالتْ امرأةٌ:

مَنْ يُهْدِ لي مِنْ مَاءِ بَقْعاءَ جُرعَةً
فإنَّ لهُ مِنْ ماءِ لِينةَ أَرْبَعا
لقد زادَني وَجْدًا ببَقْعَاء أَنَّني
وجَدْتُ مَطايانَا بلِينَة ظُلَّعَا[1]

وتَقدَّمت قِصَّتُها في «و ج د»، عن أَبِي العَلاء صَاعِد في الفُصُوص.

(وأبو لِينَةَ، بالكَسْر: النَّضْرُ بنُ) أَبِي مَرْيم (مُطَرِّف)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: مِطْرَق، بالقَاف كَمِنْبر، كذا ضَبَطَه الحافِظ، شَيخُ وَكِيع، (كُوفِيٌّ ضَعِيفُ الحَدِيث)، وَرَوَى عنه أَيْضًا مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ. وقال الذَّهَبِيّ في الدِّيوان: ضَعَّفَه يَحْيى والدَّارَقُطْنِي، وقد سَمِع أبا حَازِم.

(واللِّينُ، بالكَسْرِ: ة، بِمَرْو) فيما زَعَم ابنُ مَاكُولا، وتَعقَّبه السَّمْعانِيّ رَحِمه اللّهُ تعالى فقال: لا أَعرِف هذه في قُرَى مَرْو، ولعلَّها: «أَلِين، كأَمِير»[1]. (مِنْها: مُحَمَّدُ ابنُ نَصْر) بن الحُسَين بنِ عُثمانَ[2] المُزَنيّ في الصَّالِحِين، عن وَكِيع وابنِ المُبارك، ذَكَره ابنُ مَعْدان في تَارِيخ المَراوِزَة. قال الحافِظُ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: هٰكذا قَرأتُه بخَطِّ أَبِي العَلاء الفَرضِيّ: مُحمدِ بنِ نَصْر، فقَولُ الذَّهَبِيّ رَحِمه اللَّه تَعالَى مَكّي بن مَنْصور أَو ابنُ نَصْر وَهَمٌ.

(و) اللِّين: قريةٌ (أُخْرَى بَيْن المَوْصِل ونَصِيبِين).

(و) أَيْضًا: (ع، بِبلادِ الغربِ)، كذا في النّسخ، والصواب: ببلاد العَرَب: قال نصر: جَاءَ في شِعْر.

(ومِلْيَانَة)، بالكَسْر: د، بالمَغْرِب) في آخر إِفْرِيقِية، بَينَه وبَيْن تَنَس أَربعةُ أَيَّام جَدّدهُ زِيْر[3] ابن مَناد وأَسْكَنَهُ بُلُكّين. وقال

(١) معجم البلدان (بقعاء).

(١) الأنساب ٥/ ١٥٣.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (بن عمان) وأثبت ما في كتاب الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٥١، والإكمال ٧/ ١٩٧، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٧٩.خ].

(٣) في معجم البلدان (مليانة) «زيرى».

الحَافِظ: مَدِينَةٌ من عَمَلِ تِلِمْسَان، منها: الرضيّ سُلَيْمان بنُ يُوسُف المِلْيانيّ، سَمِع «المَشارِق» من الصَّاغَانِي في سنة ٦٣٧.

(و) من المجاز: (تَلَيَّن لَهُ): إذا (تَمَلَّقَ).

(وبَابُ لَيُون)، كَصَبُور، ويقال: أَلْيُون، بالأَلِف: (ة، بمِصْر أَو مَحَلَّةٌ بِهَا)، نُسِب إليها البَابُ، لها ذِكْر في الفُتُوح، ويقال أيضًا: بابِلْيون، وقد ذَكَرْناها في «ب ب ل ن» وفي «أ ل ن».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَلْيَنه: صَيَّره لَيِّنًا.

والمُلَايَنَةُ: المُدَاهَنةُ.

والأَلْيَنُ: اللَّيِّنُ، والجَمْع: أَلايِنُ. ومنه الحَدِيث: «خِيارُكُم أَلَايِنُكم مَنَاكِبَ في الصَّلاة»، وهو بِمَعْنى: السُّكُون والخُشُوع.

واللِّينَة، بالكَسْر: النَّخْل، منهم مَنْ ذَكَره هُنَا.

وحُروفُ اللِّين: الأَلِفُ، والوَاوُ، واليَاءُ.

ونَزَلُوا بِلِيْنِ الأرض ولِيَانِها.

وأَلانَ جَناحَه، وهو مجاز.

(فصل الميم) مع النون

[م أ ن] *

(المَأْنَةُ: السُّرَّةُ وما حَوْلَهَا)[1]، ومنهم: مَنْ خَصَّها بالفَرَس. (و) من البَقَر: (الطِّفْطِفَةُ، أو شَحْمَة) قَصِّ الصَّدْر (لاصِقَة بالصِّفَاقِ من بَاطِنِه) مُطِيفَتُه كُلَّهُ، أو لَحْمَةٌ تَحْت السُّرّة إلى العَانَة. وقال سِيبَوَيْهِ: هي تَحْت الكِرْكِرَةِ[2]، وأنشد:

يُشَبَّهنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ والمُؤونِ[3]

وقال غيره: باطن الكِرْكِرَة،

(١) في القاموس «أو ما حولها».
(٢) الكتاب ٢/١٨٣.
(٣) اللسان والتهذيب ١٥/٥١٠ ولم أهتد إليه في الكتاب لسيبويه، وهو للمثقب العبدي في ديوانه ١٤٩، والمفضليات (مف ٨٦/٨) وفيهما «الشؤون» بدل «المؤون».

كالمَأْنِ، (ج: مَأْناتٌ)، وأنشد أَبو زَيْدٍ:

إذا ما كُنتِ مُهْدِيةً فأَهْدِي
من المَأْناتِ أو قِطَعِ السَّنامِ[1]

(ومُؤونٌ) على غَيْر قِياسٍ، كبَدْرةٍ وبُدُورٍ، وأنشَد سِيبَوَيْهِ:

يُشَبَّهنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ والمُؤونِ[2]

(ومَأَنَهُ، كمَنَعَهُ) مَأْنًا: (أصاب مَأْنَتَه)، وهي ما بَيْنَ سُرَّته وعَانَته وشُرْسُوفِه.

(و) مَأَنَه مَأْنًا: (اتَّقاهُ وحَذِرَهُ).

(و) مَأَنَ (القَومَ: احْتَمَل مَؤُنَتَهم، أي: قُوَّتَهم) وقَامَ عَلَيهم، والاسْم: المَائِنَة، (وقد لا تُهْمَز)[1] المَؤُنَة وهي فَعُولَة، (فالفِعْل) على هٰذا (مَانَهُم) كما سيَأْتي، أَشار إليه الجَوْهَرِيّ. قال الفَرَّاء: أَتانِي (وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ)، أي: (لم أَكْتَرِثْ لَهُ، أو لَمْ أَشْعُر به)، عن أَبِي زَيْد وابنِ الأَعْرابِي، (أو ما تَهَيَّأْتُ له وما أَخَذْتُ[2] عُدَّتَه وأُهْبَتَهْ)، ولا عَمِلْتُ فيه، عن الفَرَّاء. قال الأَزْهَرِيّ رَحِمه اللّه تَعالَى: وهٰذا يَدُلّ على أن المَؤُنَة [في الأصل][3] مَهْمُوزَة. وقال بَعْضُهم: ما انتَبَهْتُ له ولا احْتَفَلْتُ به، ومن ذٰلك أيضًا: ولا هُؤْتُ هَوْأَهُ ولا رَبَأْتُ رَبْأَهُ. (و) قال بَعْضُهم: جاء الأَمْرُ وما مَأَنْتُ فيه مَأْنَةً، أي: (ما طَلَبْتُه ولا أَطَلْتُ[4] التَّعَب فيه).

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ٥١٠، وفي الجمهرة ١/ ١٦، ٣/ ٢٨٩، برواية:
إذا استهديت من لحم فأهدي
... ... أو طرف السنام
وجاء بعده:
ولا تُهدي الأَمَرَّ وما يليه
ولا تُهدِنّ معروق العظام
وجاء البيت في المقاييس ٥/ ٢٩٢.
(٢) تقدّم قريبًا في أول المادة.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه. وفي القاموس «لا يهمز».
(٢) لفظ القاموس «ولا أخذت».
(٣) زيادة من التهذيب ١٥/ ٥٠٩.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ولا أَطْلُب».

(والمَئِنَّةُ في الحَدِيثِ) الذي رَوَاه مُسْلِم عن ابنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّه تَعالى عنه، كمَظِنَّة: (العَلامَةُ)، ونصُّ الحَدِيث: «أَنّ طُولَ الصَّلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّة من فِقْه الرَّجُل»، أي: ذٰلِكَ مِمَّا يُعْرَف به فِقْهُ الرَّجُل. قال ابنُ الأَثِير: وكُلُّ شَيْء دَلَّ على شَيْء فهو مَئِنَّة له، (أو) هي (مَفْعِلَة مِنْ: أَنّ، كمَعْسَاة من: عَسَى)، فالمِيمُ حِينَئِذٍ زَائِدَة، (أَي: مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ أَنْ يُقال فيه: أَنّه كَذَا وكَذَا). قال ابنُ الأَثِير: حَقِيقَتُها أَنَّها مَفْعَلة من مَعْنى «إِنّ» التي للتَّحْقِيق والتَّأْكِيد غير مُشتَقَّة من لَفْظِها؛ لأَنَّ الحُروفَ لا يُشْتَقّ مِنها، وإِنَّما ضُمِّنَت حُروفها دَلالة على أَنَّ مَعْنَاها فيها، ولو قِيل: إِنَّها اشتُقَّت من لَفْظها بَعْدما جُعِلَت اسمًا لكَان قَولًا، قال[1]: ومن أَغْرَبِ ما قِيل فيها إِنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من ظاء المَظِنَّة، والمِيمَ في ذٰلِكَ كُلّه زَائِدة. وقال (الأَصْمَعِيُّ): سأَلَنِي شُعْبَةُ عن هٰذا، فَقُلْتُ: مَئِنَّة، أي: عَلَامة لِذٰلِك، وخَلِيقٌ لِذٰلِك. قال الرَّاجِز:

* إِنَّ اكْتِحالًا بالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ *
* ونَظَرًا في الحَاجِبِ المُزَجَّجِ *
* مَئِنَّةٌ من الفَعالِ الأَعْوَجِ[1] *

قال: وهٰذا الحَرْف هٰكذا يُروَى في الحَدِيث والشِّعْر بتَشْدِيد النّون، و(حَقُّها) عندي (أن تَكُونَ مَئِينَة[2] على فَعِيلة)؛ لأَنّ المِيمَ أَصلِيَّة، إِلّا أَنْ يَكُون أَصلُ هٰذا الحَرْف من غَيْر هٰذا البَابِ فيكون من: إِنّ المَكْسُورَة المُشَدَّدَة، كما يُقال: هو مَعْساة من كذا، أي: مَجْدَرةٌ ومَظِنّةٌ وهو مَبْنِي من: عَسَى. وكان (أَبُو زَيْد) يقول: (هي مَئِنَّة، بالمُثَنَّاة) من (فَوْقِ)، أي: مَخْلَقَةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرَةٌ ومَحْراةٌ، ونَحْو

(١) (انظر: النهاية).

(١) اللسان، والصحاح وتقدم في (أنن).
(٢) في القاموس: «أن تكون مَبْنِية على فعيلة» وفي هامشه عن إحدى نسخه «مئينة».

ذٰلِكَ، وهو (مَفْعِلَة من: أَتَّهُ) أَتًّا: (إذا غَلَبَهُ بالحُجَّة).

قال ابنُ بَرِّي: المَئِنَّة على قَوْل الجَوْهَرِي والأَزْهَرِيّ، كان يَجِب أن تُذْكَرَ في أَنَن، وكذا قال أبو عَلِي في التَّذْكرة. (وقيل: وَزْنُها فَعِلَّة، من: مَأَنَ إذا احْتَمَل)، وحينئذ فالمِيمُ أَصْلِية وهو من هٰذا الفَصْل.

(ومَاءَنَ في) هٰذا (الأَمْر، كَفَاعَل مُمَاءَنَةً)، أي: (رَوَّأ)، عن الأَصْمَعِيّ.

(والمَأْنُ: خَشَبَةٌ في رَأْسِها حَدِيدَةٌ تُثارُ بها الأَرْض)، عن أَبِي عَمْرٍو، وابنِ الأَعرابِيّ.

(وتَماءَن: قَدُم)، وبه فُسِّر قَولُ الهُذَلِيّ:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إلينا ولكن وُدُّهمْ مُتَمائِنُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ من قصيدة لمالك بن خالد لم يروها إلا الجمحي والأصمعي، ويقال: إنها للمُعطّل. والبيت في اللسان والتكملة (والعزو فيها لخالد أو المعطل).

أي: قَدِيم، وهو من قَوْلهم: جاءني الأَمْرُ وما مَأَنْتُ فيه مَأْنة، أي: ما طَلَبْتُه، وما أَطلْت التَّعَب فيه. والتِقاؤُهُم إذًا في مَعْنَى الطُّول والبُعْد، وهٰذا معنى القِدَم، وقد رُوِي: مُتَماين، بغَيْر هَمْز فهو حِينَئذ من المَيْن وهو الكَذِب، ويُرْوَى: مُتَيامِن، أي: مَائِل إلى اليَمِيْنِ[1].

(والتَّمْئِنَةُ: التَّهْيِئَة والفِكْرُ والنَّظَر)، من مَأَنْتُ إذا تَهَيَّأْتُ فالمِيمُ فيه أَصْلِية، وهٰكذا فَسَّر ابنُ الأعرابِيّ قَولَ المَرَّار الفَقْعَسِيّ:

فتَهَامَسُوا شَيْئًا فقالوا عرَّسُوا
مِنْ غَيرِ تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرَّسِ[2]

قال ابنُ بَرّي: والذي في شِعْر المَرَّار: فتَنَاءَمُوا، أي: تَكَلَّموا، من النَّئِيم وهو الصَّوْت، وكذا رَوَاه ابنُ حَبِيبَ.

(والمَمْأَنَةُ: المَخْلَقَةُ والمَجْدَرَةُ) زِنَةً ومَعْنًى، والمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (اليمْن) ومثله في اللسان، والصواب ما أثبته إن شاء الله، خ].
(٢) اللسان، والصحاح.

(وامْأَنْ مَأْنَك، واشْأَنْ شَأْنَك)، أي: (افْعَلْ ما تُحْسِنُه)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ:

إذا ما عَلِمتُ الأَمْرَ أقررتُ عِلْمَهُ
ولا أَدَّعِي ما لَسْتُ أَمْأَنُهُ جَهْلا

كَفَى بامرئٍ يومًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ
ويسكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلا[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتَاني ذٰلِك وما مَأَنْتُ، أي: عَلِمْتُ بذٰلِك، عن أَعْرابِيٍّ من سُلَيْم. وقال اللّحياني: وما عَلِمْتُ عِلْمَه.

والتَّمْئِنَةُ: الإعْلامُ، وقال الأَصْمَعِيّ: التّعْرِيف، وبه فَسَّرَ قَوْلَ المَرَّار المَذْكور. وقال ابنُ حَبِيب: هي الطُّمَأْنِينَة، وبه فَسَّرَ قَولَ المرَّار[2]، يَقولُ: عَرَّسوا بغَيْر مَوْضِع الطُّمَأْنِيْنَةِ. وقيل: هي مَفْعِلة

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (وبه فسر قوله)، وما أثبته هو الصواب. خ].

من المَئِنَّة التي هي الموضعُ المَخْلَقُ للنُّزول، أي: في غَيْر مَوْضِع تَعْرِيسٍ ولا عَلامةٍ تَدُلُّهم عليه، ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرابِيّ: هو تَفْعِلة من: المَؤُونَةُ التي هي القُوتُ.

والمَائِنة: اسم ما يُمَوَّن، أي: يُتَكَلَّفُ من المَؤُونة، عن اللَّيث[1].

واخْتُلِف في المَؤُونة تُهْمَز ولا تُهْمَز، وقد أَشار له المُصَنِّف رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى، ولكن كَلامُ الجَوْهَرِيّ في ذٰلك أَوْسَعُ، فقِيل: هو فَعُولَةٌ، وقيل: مَفْعَلَةٌ. قال الفَرَّاء: من الأَيْن وهو التَّعَب والشِّدّة، ويقال هو مَفْعُلَةٌ من الأَوْن، وهو الخُرْج والعِدْل؛ لأَنّه ثِقْل على الإنسان. قال الخَلِيل: ولو كان مَفْعُلة لكان مَئِينةً مثل مَعِيشَة. وعندَ الأخفش يَجُوز أن تَكُون مَفْعُلة، هٰذا حَاصِل ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ رحمه اللّه تعالى.

(١) العين ٨/ ٣٨٩.

قـال ابـنُ بَـرِّي: والـذي نَـقَـلَه الـجوهَرِيّ من مَذْهَب الفَرَّاء أَنَّ مؤُونَة من الأَيْن، وهو التَّعَب والشِّدَّة، صَحِيح، إلّا أَنّه أَسْقَطَ تَمامَ الكَلَام، [وتَمامُه: والمعنى أنه عَظِيم التَّعَب في الإنفاق على مَنْ يَعُول. وقوله: ويقال: هو مَفْعُلَة من الأَوْن وهو الخُرجُ والعِدْل هو قَوْلُ المازِنِي إلَّا أَنَّه غَيَّر بَعْضَ الكلام][1]. فأَمّا الّذي غَيّرهُ فهو قَولُه: إنَّ الأَوْن هو الخُرْج، وليس هو الخُرْج، وإنما قال: والأَوْنان: جَانِبَا الخُرْج وهو الصَّحِيح؛ لأَنّ أَوْنَ الخُرْجِ: جانِبُه وليس إيّاه، وكذلك ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ أَيْضًا في فَصْل «أ و ن».

وقال المازِنيُّ: لأَنّها ثِقَل على الإنسان، يَعْنِي المَؤُونَةَ، فغَيَّره الجَوْهَرِي فقال: «لأَنّه»، فذَكَّرَ الضَّمِيرَ وأَعادَه على الخُرْج، وأَمَّا الذي أَسقَطَه فهو قَولُه بَعْده: ويقال للأَتَان إذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطنُها: قد أَوَّنت، وإذا أَكَل الإنْسانُ وامتلأَ بطنُه وانتَفَخَت خاصِرَتاه قيل: أَوَّنَ تَأْوِينًا. انْقَضَى كَلامُ المَازِنيّ رَحِمَه اللّه تعالى. قال: وأما قَولُ الجَوْهَرِي، قال الخَلِيل: لو كان مَفعُلة لكان مَئِينَة، قال: صوابهُ أن يقولَ: لو كان مَفْعُلة من الأَيْن دون الأَوْن؛ لأَن قِياسَها من الأَين مَئِينَة، ومن الأَوْن مَؤُونة، وعلى قياس مذْهَب الأَخفَشِ أنَّ مَفعُلَةَ من الأَيْن مَؤُونَة خِلافُ قَوْلِ الخَلِيل، وأَصلُها على مَذْهَب الأَخفِشِ مَأْيُنَة فنُقِلت حَركةُ اليَاءِ إلى الهَمْزة فصارت مَؤُوِيْنَة، فانقَلَبت الوَاوُ ياءً لسُكُونِها وانْضِمام ما قَبْلَها، قال: وهٰذا مَذْهَب الأَخْفَش.

(١) [وتمامه... بعض الكلام]: ساقط من مطبوع التاج ومخطوطيه وقد أشار مصحح مطبوع التاج إلى ذلك في الهامش وذكر أنه في اللسان. وقد أثبت منه ومن تكملة القاموس.

[م ت ن] *

(المَتْنُ: النِّكاحُ) وقد مَتَنَها مَتْنًا.

(و) المَتْن: (الحَلِفُ).

(و) المَتْن: (الضَّرْب) بالسَّوط في أيّ موضِعٍ كان، وهو مجاز، (أو شَدِيدُه).

(و) المَتْن: (الذَّهَابُ في الأَرض).

(و) المَتْن: (المَدُّ)، وقد مَتَنهُ مَتْنًا: إذا مَدَّه.

(و) من المَجاز: المَتْن: (ما صَلُب من الأَرضِ وارْتَفَع) واسْتَوَى، (كالمَتْنَةِ)، والجَمْع: مُتُونٌ، ومِتانٌ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَة:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنتِ غيرَ رَجِيلَةٍ
والقَومُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ[1]

وقال أَبو عَمْرو: المُتُون: جَوانِبُ الأَرضِ في إِشْراف. ويقال: مَتْنُ الأَرْضِ: جَلَدُها.

(و) المَتْنُ (من السَّهْم: ما بَيْن الرِّيشِ)، أو ما دُونَ الزَّافِرَة (إلى وَسَطِه) وقيل: مَتْن السَّهْم: وَسَطُه.

(و) المَتْن: (الرَّجُلُ الصُّلْبُ) القَوِيُّ، يقال: رَجُلٌ مَتْنٌ، (و) قد (مَتُن، كَكَرُم: صَلُب).

(ومَتْنا الظَّهْر: مُكْتَنَفا الصُّلْب) عن يَمِين وشَمال من عَصَبٍ ولَحْم، نقله الجَوْهَرِي، وقيل: هو ما اتَّصَل بالظَّهْر إلى العجز.

وقال اللّحياني: المَتْن: الظَّهْر، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث)، والجَمْع: مُتُون. يقال: رَجُل طَوِيلُ المَتْن، ورِجالٌ طِوالُ المُتُون.

وقيل: المَتْنان: لَحْمَتان مَعْصُوبَتَان بينهما صُلْب الظَّهْر.

(ومَتَنَ الكَبْشَ) يَمتُنه مَتْنًا: (شَقَّ صَفْنَهُ واستَخْرَج بَيْضَهُ بعُرُوقِها)،

(١) المفضليات ٢/ ٥٥ (مف ٦٢/ ٢)، واللسان، والعجز غير معزو في الصحاح.

كما في الصّحاح، وقال أبو زَيْد: إذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ وهو جِلْدَة الخُصْيَتَين وأَخْرجْتَهما بعُرُوقِهما فذلك المَتْن، وْهو مَمْتُون. ورواه شَمِرٌ: الصَّفْن[1]، ورواه ابن جَبَلَة: الصَّفَن. وقيل: المَتْن: أن تُرَضَّ خُصْيَا الكَبْشِ حتى تَسْتَرْخِيا. وقيل: هو عَامٌّ في كُلِّ أُنْثَى للدَّابة.

(و) من المَجازِ: مَتَن (فُلانًا): إذا (ضَرَب مَتْنَه، كأَمْتَنَه).

(و) من المجاز: مَتَنَ (بِهِ) يَمْتُن إذا (سارَ بِهِ يَومَه أَجْمَع)، ومنه الحَدِيثُ: مَتَن بالنَّاس يَومَ كذا.

(و) مَتَنَ (بالمَكانِ مُتُونًا: أَقَامَ) به.

(والتَّمْتِينُ: خُيوطٌ) تُشَدُّ بها أَوصالُ (الخِيامِ، كالتِّمْتَان، بالكَسْر، ج: تَماتِين).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: التَّمْتِين: (ضَرْب) كذا في النُّسَخ. والصواب: تَضْرِيبُ (الخِيام)، والمَظالّ والفَسَاطِيط (بِخُيُوطِها). يقال: مَتَّنهَا تَمْتِينًا. ويُقال: مَتِّن خِباءَك تَمْتِينًا، أي: أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِه، وهٰذا مَعْنَى غَيرُ الأَوّل.

(و) قال الحِرمازِيّ: التَّمْتِين[1]: (أن تَقُولَ لِمَنْ سابَقَكَ: تَقدَّمْنِي إلى مَوْضِع كَذَا) وكذا[2]، (ثم أَلْحَقُكَ)، يقال: مَتَّنَ فُلانٌ لِفُلان كَذَا وكَذَا ذِراعًا ثم لَحِقَهُ.

(و) التَّمْتِينُ: (أن تَجْعَل ما بَيْن طَرائِقِ البَيْتِ مَتْنًا من شَعَرٍ لئلا تُمزِّقه أَطْرافُ الأَعْمِدَة)، وكذلك التَّطْرِيق.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ورواه شَمِر الصَّفْن، أي: بتَسْكِين الفاء، وقوله: ورواه ابنُ جَبَلَة الصفَن، أي: بفَتْحِها».

(١) التمتين: من لفظ القاموس في إحدى نسخه، كما في هامش القاموس.

(٢) وكذا: من لفظ القاموس في إحدى نسخه وقد أشير إلى ذلك في هامش مطبوعه.

(و) التَّمْتِينُ: (شَدّ القَوْسِ بالعَقَب).

(و) أَيْضًا: شَدّ (السِّقَاءِ بالرُّبِّ) وإصلاحُه به.

(والمُمَاتَنَةُ: المُمَاطَلَةُ)، وقد مَاتَنَهُ.

(و) من المَجازِ: المُمَاتَنَةُ: (المُباعَدَةُ في الغَايَة)، كما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَتْن من كُلِّ شَيْء: ما صَلُب ظَهْره.

ومَتْنُ المَزادَة: وجْهُها البَارِز.

ومَتْن العُودِ: وَجْهُه أو وَسَطُه.

ومن المجاز: هو في مَتْن الكِتاب وحَوَاشِيه. ومُتُون الكُتُب.

والمَتْن، والمِتانُ: ما بَيْن كل عَمُودَيْن، والجَمعُ: مُتُنٌ بِضَمَّتَيْن.

والتِّمْتِين، بالكَسْر: لُغَةٌ في التَّمْتِين.

والمَتْنَةُ: لُغَة في المَتْن.

وقيل: المَتْنَانِ، والمَتْنَتَانِ: جَنَبَتا الظَّهْر، وجَمْعُهما: مُتُونٌ، كَمَأْنَةٍ ومُؤُون. قال امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ في لُغَة من قال مَتْنَة:

لـهـا مَـتْـنَـتَـانِ خَـظَـاتَـا كَـمَـا
أَكَـبَّ عـلى سـاعِـدَيْـه النَّـمِـرْ[1]

والمَتْنُ: الوَتَرُ الشَّدِيد.

وجِلْدٌ لـه مَتْنٌ أي: صَلَابة[2] وأُكْلٌ وقُوَّة.

والمَتِينُ في أَسماءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ذو القُوَّةِ والاقْتِدار والشِّدَّة والقُوَّة. وقال ابنُ الأَثِير: هو القَوِيُّ الشَّدِيدُ الذي لا تَلْحَقُه في أَفْعَالِه مَشقَّةٌ ولا كُلْفَة ولا تَعَب. والمَتَانَة: الشِّدَّة والقُوَّة، فهو من حَيْث أَنَّه بالِغُ القُدْرة تَامُّها قَوِيّ، ومن حَيْث أنه شَدِيدُ القُوَّة مَتِينٌ.

---

(١) ديوانه ١٦٤، واللسان، وانظر مادة: «خظا» والتكملة، والمقاييس ٥/ ٢٩٥.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وأُكْل بضم الهمزة بمعنى الصفاقة كما في القاموس».

ومَتَّنَه تَمْتِينًا: صَلَّبَهُ.

ومَتَّنَ الدَّلْوَ: أَحْكَمَها.

وسَيْرٌ مُمَاتِن: بَعِيدٌ، وفي الصّحاح: شَدِيدٌ.

ورأيٌ مَتِينٌ.

وَشَعَرٌ مَتِينٌ.

ومَتَنَه بالأمرِ مَتْنًا: عَتَبَهُ. ورواه الأُمَوي: بالثَّاءِ المُثَلَّثة. قال شَمِر: ولم أسمَعْه لِغَيْره، وسيأْتِي للمُصَنِّف رَحِمَه اللَّه تَعالى.

والمُمَاتَنَة: المُعَارَضَة في جَدَلٍ أو خُصُومَة، ومنه: المُمَاتَنَة في الشّعر، وقد تَماتَنا أَيُّهُما أَمْتَن شِعْرًا، وقال ابنُ بَرِّي: المُمَاتَنَة، والمِتانُ: هو أن تُباهِيَه[1] في الجَرْي والعَطِيَّة، ومنه قولُ الطِّرِمّاح:

أَبَوْا لِشَقَائِهِمْ إلا انْبِعَاثِي
ومِثْلِي ذُو العُلَالةِ والمِتانِ[2]

وسَيْفٌ مَتِينٌ: شَدِيدُ المَتْن. : وثوْبٌ مَتِينٌ صُلْبٌ.

ومَتْنُ ابنِ عَلْياء[1]: شِعْبٌ بمَكَّةَ عند ثَنِيَّة ذِي طُوًى، عن نَصْرٍ رحمه الله تعالى.

[م ث ن] *

(مَثَنَهُ يَمْثِنُه، ويَمْثُنُه) من حَدّى: ضَرَبَ، ونَصَر مَثْنًا ومُثونًا: (أَصابَ مَثَانَتَه، وهي مَوْضِعُ الوَلَدِ) من الأُنثَى ومُسْتَوْدَعُه منها، عن ابنِ الأَعرابيّ، (أو مَوْضِعُ البَوْل) ومُسْتَقَرُّه، عند غَيْرِه، من الرَّجُل والمَرْأة، ونَسبَه الجَوهريّ لعوامِّ النَّاس.

(و) قَدْ (مَثِنَ، كفَرِح) مَثَنًا، (فهو أَمْثَنُ: لا يَسْتَمْسِك بَوْلُهُ) في مَثانَتِه، (وهي مَثْنَاءُ) كَذٰلِكَ، عن أَبِي زَيْد.

(وَرَجُلٌ مَثِنٌ، كَكَتِفٍ، ومَمْثُونٌ: يَشْتَكِي مَثانَتَه). قال ابنُ بَرِّي: يقال في فِعْلِهِ: مَثِنَ، كَفَرِحَ، ومُثِنَ،

(١) في اللسان «تباريه».

(٢) ديوانه ٥٥٧، واللسان، والأساس.

(١) في معجم البلدان (متن) «عُليا».

بالضَّمّ، فمَنْ قال: مَثِن فالاسم منه: مَثِنٌ، ومن قال: مُثِنَ فالاسْمُ منه: مَمْثُونٌ، ومنه حَدِيثُ عَمَّار رَضِي اللَّه تَعالَى عنه أَنَّه صَلَّى في تُبَّانٍ فقال: إني مَمْثُونٌ. قال الكِسائِيّ وغَيْرُه: المَمْثُون: الذي يَشْتَكِي مَثانَتَه، فإذا كان لا يُمْسِك بَوْلَه فهو أَمْثَن.

(ومَثَنَهُ بالأَمر: غَتَّه بِه) غَتًّا، وفي بَعْضِ الأُصول: عَتَبَهُ بِهِ عَتْبًا، وهو الصَّوابُ، هٰكذا رَواهُ الأُمَوِيّ، قال شَمِر: ولم أَسْمَعْه لغيره، وصَوَّب الأَزْهَرِيّ أَنّه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة مأخوذٌ من المَتِين[1] وقد أَشَرْنا إليه هُناكَ.

(والمَثَنُ، مُحَرَّكة: البُظُورُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَثِينُ والأَمْثَنُ، كالمَمْثُون، وهي المَثْنَاءُ، عن ابنِ الأَنْباري.

والمَثِنُ، ككَتِفٍ: الذي يُجامِع عند السَّحَر عند اجْتِماع البَوْل في مَثانَتِه، وبه فُسِّر قَولُ امرأةٍ من العَرَب لِزَوْجِها: إِنَّك لَمَثِنٌ خَبِيثٌ.

[م ج ن] *

(مَجَنَ) الشَّيءُ يَمْجُنُ (مُجُونًا: صَلُبَ وغَلُظَ، ومنه) اشتِقَاقُ (المَاجِن لِمَنْ لا يُبالِي قَوْلًا وَفِعْلًا)، أَي: ما قِيلَ له وما صَنَعَ، و(كأَنَّه) لِقِلَّة استِحْيَائِه (صُلْبُ الوَجْه)، والجَمْعُ: مُجَّانٌ.

وقيل: الماجِن عند العَرَب: الذي يَرْتَكِب المَقابِحَ المُرْدِيَةَ والفَضائِحَ المُخْزِيَةَ، ولا يَمُضُّهُ عَذْلُ عاذِلِه ولا تَقْرِيعُ مَنْ يُقَرِّعُهُ. قال ابنُ دُرَيد: أحسَبُه دَخِيلًا[1].

وقيل: المَجْن: خَلْطُ الجِدّ بالهَزْل، يقال: قد مَجَنْتَ فاسْكُت، (وقد مَجَنَ مُجُونًا ومَجَانَةً ومُجْنًا، بالضَّمِّ) الأَخِيرَة عن سِيبَوَيْه، قال: وقالوا:

(١) التهذيب ١٥/١٠٨ وفيه «أحسبه: مَتَنْتُه، بالتاء من المماتَنَةِ في الأمر».

(١) لفظ الجمهرة ٢/ ١١٥: «وليس بعربي محض».

المُجْن، كما قَالُوا الشُّغْل، وَرَوى أَبو مُوسَى المَدِينيُّ قَولَ لَبِيد:

* يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَةً ومَلاذَةً[1] *

هٰكذا: بالجِيم فتكُونُ المِيمُ أَصْلِيّة، والمَشْهُور: مَخانَةً، من الخِيَانة.

(وطَرِيقٌ مُمَجَّنٌ، كَمُعَظَّم: مَمْدُودٌ).

(والمَجَّان، كشَدَّاد: مَا كَانَ بلا بَدَلٍ)، يقال: أَخَذَه مَجَّانًا، وهو فَعَّالٌ؛ لأَنَّه يَنْصَرِف. وقال اللَّيثُ: المَجَّانُ: عَطِيَّة الشَّيْء بلا مِنَّةٍ ولا ثَمَن[2].

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ الكَافِي)، قال الأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى: واستَطْعَمَني أَعرابِيٌّ تَمْرًا فأَطْعَمْتُه كُتْلَة واعْتَذَرْت إليه من قِلَّتِه، فقال: هٰذا مَجَّانٌ، أي: كَثِيرٌ كافٍ[1].

(و) المَجَّانُ: (الوَاسِعُ. و) يُقال: (ماءٌ مَجَّانٌ)، أي: (كَثِيرٌ واسِعٌ) لا يَنْقَطِع. قال الزَّمَخْشَرِيّ: ومنه اشْتِقاقُ: المَاجِن؛ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْقَطِع هَذَيَانُه، وليس لقَوْله وفِعْلِهِ حَدٌّ وتَقْدِير[2].

(والمُمَاجِنُ: ناقَةٌ يَنْزُو عليها غَيرُ وَاحِدٍ من الفُحولِ، فلا تَكَادُ تَلْقَح).

(والمِجَنُّ)، بِكَسْرِ المِيمِ: (التُّرْسُ)، وهو من: مَجَن، على ما ذَهَب إليهِ سِيبَوَيْه من أَنَّ وَزْنَه: فِعَلٌ، وقيل: مِيمُهُ زَائِدَة (وذكر في «ج ن ن») وهو الأَعرف.

(ومَجانَّةُ، مُشَدَّدَة النُّون[3]: د، بإِفْرِيقِيَّة) ذَكَره هنا على أَنَّه من

(١) ديوانه ١٥٧، وروى فيه:

يتأكَّلُون فعالة وخِيانةً
ويُعابُ قائِلُهم وإن لم يَشْغَبِ

وصدر البيت في اللسان، ومادة (خون) وفيها «مخانة» وسبق بهذه الرواية في (خون).

(٢) العين ٦/ ١٥٥.

(١) التهذيب ١١/ ١٣١.

(٢) لفظ الأساس «ولا تقدير».

(٣) في معجم البلدان «بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون».

«م ج ن»، والأَوْلى أن يُذْكَر في «ج ن ن».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَجَنَ على الكَلام: مَرَن عليه لا يَعْبَأُ به، ومثله: مَرَدَ على الكَلام، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقال أَبُو العَبَّاس: سَمِعْتُ ابنَ الأعرابِيّ يقول: المَجَّانُ عِنْد العَرَب: الباطِلُ.

والمِيجَنَةُ: مِدَقَّةُ القَصَّار، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ هنا[1]، وسَيَأْتِي في «و ج ن» إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

[م ج ش ن] *

(ماجُشُونُ - بِضَمِّ الجِيمِ، وكَسْرِها وإِعْجَامِ الشِّينِ -) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وذكره ابنُ سِيدَه في الرُّباعي[2] وتقدّم للمُصَنِّف رَحِمَه اللَّه تَعالى في «م ج ش» على أَنَّ النُّونَ زائِدةٌ، والصَّوابُ ذِكرُهُ هنا، فإِنّ الكَلِمَةَ أَعْجَمِيَّةٌ، وتَقدَّم لهُ الاقْتِصار على ضَمِّ الجِيم، وفي حَاشِية المَواهِب: الضّم والكَسْر كما هُنَا، وعلى كَسْرِها اقْتَصَر النَّوَوِيُّ في شَرْح مُسْلم والحافِظُ ابنُ حَجَر رحمه اللَّهُ تَعالى في التَّقْرِيب، ومنهم مَنْ نَقَلَ فَتْحَها أَيْضًا، فهو إِذَنْ مُثَلَّث، وهو من الأَبْنِية الَّتِي أَغْفَلَها سِيبَوَيْهِ: (عَلَمُ مُحَدِّثٍ)، وهو أَبُو سَلَمَةَ يُوسُفُ ابنُ يَعْقُوبَ بنِ عَبدِاللَّه، تَقدّمت ترجمَتُه في الشِّين، (مُعَرَّب: ماهْ كُون)، سَبَق له ذلك ولم يُفَسِّره هناك وفَسَّره هنا فقال: (أي: لَوْنُ القَمَر)، أو شِبْه القَمَر لحُسْنه وجَمالِه وحُمْرَةِ وَجْنَتَيْهِ.

(والماجُشُونِيَّة: ع، بالمدِينَةِ) وهي حَدِيقَة في أَوَّلِ بُطْحَان مَنْسُوبَة إلى المَاجُشُون، ويقال لها أيضًا: المَادُشُونية والدّشُونية.

وتقدّم له في الشين: الماجُشُون: السَّفِينَةُ.

وأَيْضًا: ثِيابٌ مُصَبَّغَةٌ، ولم

(١) انظر: الجمهرة ٢/ ١١٥.
(٢) المحكم ٧/ ٤٠٢.

يَذْكُرْهُما هنا، وهو عَيْبٌ عندَ المُصَنّفين.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَاجُشُون: الوَرْد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ج ن د ن]

ماجَنْدَن[1] - بِفَتْح الجِيم والدال -: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْد نُسِب إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

[م ج ن ن] *

(المَنْجَنُون)[2]، أوردَه هنا على أن النُّونَ الأُولى مُكَرَّرة زَائِدَة، وهو صُنْع الأَزْهريِّ فإنَّه ذَكَرهُ في الرّباعي وجَعَلَه سِيبَوَيْه بمَنْزِلة: عَرْطَلِيل، يَذْهَب إلى أَنَّه خُماسِيّ وأَنَّه ليس في الكَلَام فَنْعَلُول وأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَة إلا بثَبَت، فحِينَئِذٍ الأَوْلَى ذِكرهُ بعد تَرْكِيب «م ن ن»، وهو صُنْع صاحِبِ اللِّسان وغَيرِه من الأَئِمَّة، وذَكَره الجَوْهَرِي في «ج ن ن». قال ابنُ بَرّي: وحَقُّه أن يُذْكَر في «مَنْجَن»؛ لأَنّه رُباعِيّ مِيمُه أصلِيَّة، وكذا نُونُه الّتِي تَلِي المِيمَ، قال: وَوَزْنُه: فَعْلَلُول مِثْل: عَضْرَفُوط، وهو: (الدُّوْلَابُ يُسْتَقَى عَلَيه[1]، أو) هي البَكَرة، وقال ابنُ السِّكّيت: هي (المَحَالَةُ يُسْنَى عليها)، وهي مُؤَنَّثة على فَعْلَلُول، وأَنْشَد أَبو عَلِي:

* كأَنَّ عَيْنَيَّ وقد بانُونِي *
* غَرْبَانِ في مَنْحَاةِ مَنْجَنُونِ[2] *

وأنشد ابنُ بَرِّي في سانِيَة، لابْنِ مُفَرِّغ:

وإذا المَنْجَنُونُ بالليل حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ[3]

(١) كذا في الأنساب ٥/ ١٥٧، واللباب ٣/ ١٤١. وفي معجم البلدان «ماجندان».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والمَنْجَنِينُ».

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه واللسان «عليها».

(٢) اللسان (منجنون)، والمحكم ٧/ ٤١٥.

(٣) اللسان (منجنون).

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: وأما قَولُ عَمْرو بنِ أَحْمَر:

ثَمِلٌ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بسَهْمِهَا
ورَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لم يَصْطَدِ[1]

فإنَّ أَبا الفَضْل حَدَّثَ أنّه سُمِعَ سَعِيدٌ يَقُولُ: هو (الدَّهْرُ[2] «كالمَنْجَنِين في الكُلِّ»[3]). وأَنْشَدَ الأصمَعِيُّ لعُمارَةَ بنِ طَارِق:

* اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ *
* ومَنْجَنِينٍ كالأَتَانِ الفَارِقِ[4] *

ورُوِي قَولُ ابنِ أَحْمَر أَيْضًا مِثْلَ ذلك. (ج: مَنَاجِينُ)، وقال ابنُ بَرِّي: قَولُ الجَوْهَرِي: «والمِيم من نَفْس الحَرْف، لِمَا ذُكِرَ في مَنْجَنِيق، لأَنَّه يُجْمَع على مَنَاجِين» يَحْتَاج إلى بَيان، أَلَا تَرَى أَنَّك تَقُولُ في جمع مَضْرُوب: مَضَارِيب، فليس ثَباتُ المِيم في مَضَارِيب مِمّا يُكَوِّنها أَصْلًا في مَضْرُوب. قال: وإِنَّما اعْتَبَرَ النَّحْوِيُّون صِحَّةَ كَوْن المِيم فيها أَصْلًا، بقَوْلِهم مَنَاجِين؛ لأَنَّ مَناجِين يَشْهَد بصِحَّة كَوْن النُّون أَصْلًا بخِلافِ النُّون في قَوْلهم: مَنْجَنِيق فَإِنَّها زَائِدَة بدَلِيل قَوْلِهم: مَجَانِيق، وإذا ثَبَت أَن النُّونَ في مَنْجَنون أَصْلٌ ثَبَت أَنّ الاسمَ رُباعِيٌّ، وإذا ثَبَت أَنّه رُباعِيٌّ ثَبَت أَنّ المِيمَ أَصْلٌ، واستَحال أَنْ تَدْخل عليه زَائِدَةٌ من أَوّلِه؛ لأَنَّ الأَسْماءَ الرُّبَاعِيَّةَ لا تدخُلُها الزِّيادةُ من أَوَّلها إلا أَنْ تَكُونَ من الأَسْماء الجارِيَة على أَفْعَالِها، نَحْو: مُدَحْرِج ومُقَرْطِس.

(١) اللسان (منجنون)، والتكملة، وصدره في التهذيب ١١/٢٥٨.
(٢) لفظ التهذيب ١٥/٢٥٨ «فإن أبا الفضل أخبرني عن شيخ من أهل الأدب سمع أبا سعيد المكفوف يقول: هو الدهر».
(٣) العبارة بين طاءين في القاموس، وفي هامشه: «ما بين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف».
(٤) اللسان، والجمهرة ٢/٣٩٩، واقتصر الصحاح والتهذيب ١١/٢٥٨ على المشطور الثاني بدون عزو، وفيها جميعها «ومنجنون» بدل «ومَنْجَنين».

[م ح ن] *

(مَحَنَهُ) عِشْرِين سَوْطًا، (كَمَنَعه: ضَرَبَه).

(و) مَحَنَهُ: (اخْتَبَره، كامْتَحَنَه)، وأَصْلُ المَحْنِ الضَّرْب بالسَّوْط، (والاسْمُ: المِحْنَة، بالكَسْر)، والجَمْع: المِحَنُ، وهي التي يُمْتَحَنُ بها الإِنْسانُ من بَلِيَّة نَسْتَجِير بِكَرَم اللَّهِ تَعالَى منها. وقال اللَّيثُ: المِحْنَةُ: معنى[1] الكَلامِ الذي يُمْتَحَن به ليُعْرَفَ بكلامِه ضَمِيرُ قَلْبِه. وفي حَدِيثِ الشَّعْبي: المِحْنَة بِدْعَةٌ، هي أن يأْخُذَ السُّلْطانُ الرجلَ فيَمْتَحِنُه ويَقُولُ: فَعلتَ كَذَا وكَذَا فلا يَزالُ به حَتَّى يَقُولَ ما لم يَفْعَلْه، أو ما لَا يَجُوزُ قَولُه، يَعْنِي: أَنَّ هٰذا القَوْلَ بِدْعَة.

(و) قال المُفَضَّل: مَحَن (الثَّوبَ) مَحْنًا: (لَبِسَه حَتَّى أَخْلَقَه).

(و) يُقال: أَتَى فُلانًا فما مَحَنَه شَيْئًا، أي: ما (أَعْطَاه).

(و) المَحْن: النِّكاح الشَّدِيدُ، يُقال: مَحَن (جارِيَتَه): إِذا (نكحَها)، وكذٰلك مَخَنَها ومَسَحَها.

(و) مَحَن (البِئْرَ) مَحْنًا: (أَخْرَج تُرابَها وطِينَها)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) مَحَن (الأَدِيمَ: لَيَّنَه)، وقال أبو سَعِيد: مَدَّه حتّى وسَّعَهُ، (أو) مَحَنَهُ: إذا (قَشَرَهُ)، نقله الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاء[1]، (كمَحَّنَه)، أي: بالتَّشْدِيد، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّواب: كمَخَنَهُ، بالخاء كما هو نَصّ الفَرَّاء في نَوادِرِه.

(وامتَحَنَ القَولَ: نَظَرَ فيه ودَبَّرَهُ): وقيل نَظَر إلى ما يَصِير إليه صَيُّورَه[2].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مثل الكلام» والمثبت من العين ٣/ ٢٥٣ والتهذيب عن الليث ٥/ ١٢١، واللسان.

(١) لفظ التهذيب (محن) ٥/ ١٢١: «وقال أبو سعيد: مَحَنْتُ الأديمَ مَحْنًا، إذا مددته حتى تُوَسِّعَه» وليست العبارة فيه منقولة عن الفرّاء.

(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «صيوره هو كتَنُّور: مُنْتَهى الأَمْرِ وعاقِبَتُه».

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ (ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ) لِلتَّقْوَىٰ﴾ [1]، أي: (شَرَحَها، و) كأنَّ مَعْناهُ: (وَسَّعَها) للتَّقْوَى، وقال مُجاهِد: أي: خَلَّصها، وقال أبو عُبَيْدَة: أي: صَفَّاهَا وهَذَّبها، وقال غَيرُه: أي: وَطَّأَها وذَلَّلَها.

(والمَحْن)، بالفتح: (اللَّيِّن من كُلِّ شَيْء)، عن ابنِ الأَعْرابِي.

(و) من المجاز: المَحْن: (أن تَدْأَبَ يَوْمَكَ أَجْمَعَ في المَشْيِ أو غَيْرِه).

(والمَحُونَةُ: المَحْقُ والبَخْسُ)، فَعُولَة من: المَحْن، وبه فُسِّرَ قولُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ:

وحُبُّ لَيْلى ولا تَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ لنَفْسِكَ مِمّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ [2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَحَنَ الفِضَّةَ: إذا صَفَّاها وخَلَّصها بالنَّار، ومنه الحَدِيث: «فذلِك الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ في جَنَّة اللّهِ تَحْتَ عَرْشِه»، وهو الصَّفِيُّ المُهَذَّبُ.

والمُمْتَحَنُ أَيْضًا: المُوطَّأُ المُذَلَّل.

وامتَحَن الذَّهَبَ والفِضَّةَ: أَذَابَهما لِيَخْتَبِرَهما حتّى يخلُصا.

ومَحَنَ السَّوطَ: لَيَّنَه، وقال ابنُ الأَعرابي: مَحنَهُ بالشَّدِّ والعَدْو، وهو التَّلْيِين بالطَّرْد.

وجِلدٌ مُمْتَحَنٌ [1]: مَقْشورٌ، عن الفَرَّاء.

ومُحِن الرَّجلُ - بالضَّمّ - فهو مَمْحونٌ.

وثَوبٌ مَمْحونٌ: خَلَقٌ بِطُوْلِ اللُّبس.

ومَحَنْتُ ناقتي: جَهَدْتُها بالسَّير.

والمَحُونَةُ: العَارُ والتِّباعَةُ، وبه فَسَّرَ ابنُ جِنِّي قولَ مُلَيْح الهُذَلِي [2].

(١) سورة الحجرات، الآية: ٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١٠١٦، واللسان.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه أ وهو من أسطر ساقطة من ب وفي التهذيب ٥/ ١٢٢ «مُمَحَّن».
(٢) وحب ليلى... مليح الهذلي: ساقط من مخطوط التاج ب لانتقال النظر.

قال: وهو مُشْتَقٌّ من المِحْنة؛ لأَنَّ العَارَ أَشدُّ المِحَن. قال: ويجوز أَنْ يَكُونَ مَفْعُلة من الحَيْنِ، وذٰلك أَنَّ العارَ كالقَتْل أو أَشَدّ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه في «ح ي ن».

والمَمْحُونُ: المَأْبُونُ، عامِيّة.

[م خ ن] *

(المَخْنُ: النِّكَاحُ) الشَّدِيدُ، وقد مَخَنَها مَخْنا.

(و) المَخْنُ: (النَّزعُ من البِئْر) كالمَخّج، قال:

* قد أَمَر القَاضِي بأَمرٍ عَدْلِ *
* أَنْ تَمْخَنُوهَا بِثَمانِ أَدْلِ[1] *

(و) المَخْن: (البُكَاءُ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

(و) المَخْن: (القَشْرُ)، يُقالُ: مَخَن الأَدِيمَ مَخْنًا، وكذٰلِك: مَحَنَ، عن الفَرَّاء. وفي المُحْكَم: مَخَن الأَدِيمَ والسَّوْطَ: دَلَكَهُ ومَرَنَهُ، والحَاءُ المُهْمَلَة لُغَةٌ فيه[1].

(و) المَخْنُ: (الرَّجُلُ إلى القِصَر) ما هو، (وفيه زَهْو وخِفَّة، وهي بِهَاء) كَذٰلِكَ، هٰكذا نَقَله اللَّيثُ[2].

(و) المَخْنُ: (الطَّوِيلُ، ضِدٌّ)، قال الأَزْهَرِي: ما عَلِمْتُ أَحدًا قال في المَخْن إنّه إلى القِصَر ما هُوَ غَيْرَ اللَّيْث[3]، وقد روى أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِي في باب الطِّوالِ من النَّاسِ: ومنهم: المَخْن واليَمْخُور والمُتَماحِل[4]. (كالمِخَنِّ، كَهِجَفٍّ) وهو الطَّوِيل، قال:

* لَمّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنَّا *
* أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا[5] *

وقد مَخَنَ مَخْنًا ومُخُونًا.

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٥/ ١٣٧، والتهذيب ٧/ ٤٥٢.

(١) المحكم ٥/ ١٣٧.
(٢) العين ٤/ ٢٨١.
(٣) لفظ التهذيب ٧/ ٤٥١: «ما عَلِمت أحدًا من أهل اللغة قال في المَخْن إنه القِصَرُ غير الليث».
(٤) الغريب المصنف ١/ ٥٨.
(٥) اللسان، والمحكم ٥/ ١٣٧.

(وطَرِيقٌ مُمَخَّنٌ، كَمُعَظَّم: وُطِئَ حتّى سَهُلَ). ومرّ له في «م ج ن»: طَرِيقٌ مُمَجَّنٌ: ممدُودٌ، وكِلاهُما صَحِيحَان.

(وماخُوَانُ، بِضَمِّ الخَاءِ: ة، بمَرْوَ)، ومنها خرج أَبو مُسْلِم صاحِبُ الدَّعْوة إلى الصَّحراء. (مِنْهَا الفَقِيه) أبو الفَضْل (مُحمَّد بنُ عَبْدِالرَّزَّاق) الماخُوانِيُّ المَرْوَزِيّ تَفَقَّه على أَبِي طَاهِر السَّنْجِي، وعنه ابناه، مات سنة نَيِّفٍ وتِسْعِين وأَرْبعمائة.

ومنها أيضًا: أبو الحَسَن أحمدُ ابنُ شَبُّويه[1] بنِ أحمدَ بنِ ثابتٍ الخُزَاعِيّ الماخُوانِيّ، عن: وَكِيعٍ، وعَبْدِالرَّزَّاق، وعنهُ ابنُه عبدُاللهِ وأَبو زَرْعَة وأبو داود، مات بِطَرَسُوسَ سنة ٢٢٩.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «سوبة» والمثبت من الأنساب ٥/١٥٨، ومعجم البلدان (ماخوان).

الـمَخْنُ والـمَخِنُ: الطَّوِيلُ، كالمِخَنّ، وهٰذه عن ابنِ الأَعرابِيّ.

والمَخْنُ: نَزْحُ البِئْر.

والمِخَنَّة، بالكَسْرِ: الفِناءُ، قال:

وَوَطِئْتَ مُعْتَلِياً مِخَنَّتَنا
والغَدرُ مِنْك علامةُ العَبْدِ[1]

وقد يُذْكَر في «خ ن ن».

[م د ن] *

(مَدَنَ) بالمَكَان: (أَقامَ) بِهِ. قال الأزهَرِيُّ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه[2]، وهو (فِعْلٌ مُماتٌ، ومنه: المَدِينَةُ) وهي فَعِيلَة (للحِصْن يُبْنَى في أُصْطُمَّةِ الأَرْض[3]، ج: مَدائِنُ) بالهَمْز، (ومُدُنٌ، ومُدْنٌ)، بالتَّثْقِيل والتَّخْفِيف، وفيه قَولٌ آخَر أنه مَفْعِلَة من دِنْت، أي: مَلَكْتُ. قال

(١) اللسان، والمخصص ٥/١١٨.
(٢) لم يرد قول الأزهري في التهذيب (مدن) ١٤/ ١٤٥، ١٤٦ وكذلك العبارة السابقة له، وقد وردت في الصحاح والمحكم ١٠/٧١.
(٣) في القاموس: «في أصطمة أرضٍ».

ابنُ بَرِّي: لو كانت المِيمُ في: مَدِينَة زائِدَةً لم يَجُزْ جَمْعُها على مُدْنٍ. وسُئِل أَبو عَلِيّ الفَسَوِيّ عن هَمْزَة مَدَائِن فقال: فيه قَوْلَان: من جَعَلَهُ فَعِيلَة هَمَزَهُ، ومَنْ جَعَلَه مَفْعِلة لم يَهْمِزْه.

(ومَدَن) مدنًا: إذا (أَتَاهَا)، قال الأَزْهَرِيُّ رَحِمَه اللّه تَعالى: وهٰذا يَدُلّ على أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة.

(والمَدِينَةُ: الأَمَةُ)[1]، وهي مَفْعَلَةٌ لا فَعِيلَةٌ، قال ابنُ الأعرابيّ: يقال لابْنِ الأَمَةِ: ابنُ مَدِينة، وقد ذُكِر في «د ي ن».

(و) المَدِينَةُ (سِتَّةَ عَشَرَ بَلَدًا) يُسَمَّى كُلُّ واحدٍ مِنْها بذٰلِك. (ومَدَّنَ المَدَائِنَ تَمْدِينًا)، أي: (مَصَّرَهَا).

(ومَدْيَنُ)، كجَعْفَر: اسمٌ أَعْجَمِيٌّ، وإن اشتَقَقْتَه من العَرَبِيَّة فالياء زَائِدَة، وقد يَكُون مَفْعَلًا، وهو أَظْهَر.

ومَدْيَنُ: (قَرْيَة شُعَيْب عَلَيْه السَّلَام) نُسِب إلى مَدْيَن بنِ إِبْراهِيم عليه السَّلام، والنِّسْبَة إليها مَدْيَنِيٌّ. والمَدِينة: اسمُ مَدينةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عليه وسلَّم خَاصَّة، غلبت عليها تَفْخِيمًا لها، شَرَّفَها اللَّهُ تَعالَى وصَانَها، ولها أَسماء جَمعتُها في كُرَّاسة، وقد أَورد المُصَنِّفُ رَحِمَه اللّهُ تَعَالَى منها في كِتابِه هٰذا جُمْلة. (والنِّسْبَة إلى مَدِينَةِ النَّبِيّ صَلَّى اللّه عليهِ وسلَّم: مَدَنِيٌّ، وإلى مَدِينَةِ المَنْصورِ وأَصْفَهانَ وغَيْرِهما: مَدِينِيّ)، وَإِلى مَدَائِن كِسْرى: مَدَائِنِي، للفَرْقِ بَيْنَ النَّسَب لئلا تَخْتَلِط، (أو الإِنسانُ)، والثَّوبُ: (مَدَنِيّ، والطَّائِر ونَحْوُه مَدِينِيٌّ)، لا يقال غَيرُ ذٰلك. قال سِيبَوَيْه: فأمّا قَولُهم مَدَائِني فإنّهم جَعَلوا هٰذا البِناءَ اسمًا للبَلَد.

(و) يقال للرَّجُلِ العَالِم بالأَمر

(١) في هامش القاموس من إحدى نسخه: «وبِلَا لَامِ امرأةٌ».

الفَطِن: (هو[1] ابنُ مَدِينَتِها)، و(ابنُ بَجْدَتِها)، وابنُ بَلْدَتِها، وابنُ بُعْثُطِها، وابنُ سُرْسُورِها، قال الأَخْطَلُ:

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمها ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ على مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ[2]

وفَسَّرَهُ الأَحولُ بابْنِ أَمَة.

(والمَدَائِنُ: مَدِينَة كِسْرى قُربَ بَغْدَاد) على سَبْعَة فَراسِخَ مِنْها، (سُمِّيَت لِكِبَرِها) وهي دَارُ مَمْلَكَة الفُرْس، وأَوَّلُ مَنْ نَزَلَها أَنوشِرْوَان، وبها إِيوانُه وارتفاعُه ثَمانُون ذِراعًا، وبها كان سَلْمانُ وحُذَيْفَةُ، وبها قَبْراهُما. افْتَتَحَها سعدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ سنةَ أَرْبَعَ عَشْرة، وقيل: هي عِدَّة مُدُن مُتقارِبَة المِيْلَيْنِ والثّلاث، والنِّسْبَة مَدَائِنِيٌّ على القِياسِ. منها: أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَد بنِ عَبدِاللّه ابن أَبي سَيْفٍ[1] المَدَائِنِيّ صاحبُ التَّصانِيفِ المَشْهُورَة، روى عنه الزُّبَيْر بنُ بَكَّار.

(والمَدَانُ، كَسَحَاب: صَنَم)، وبه سُمّيَ عَبْدالمَدَان، وهو أَبو قَبيلَةٍ من بني الحَارِث، منهم: عليُّ بنُ الرَّبِيع بنِ عبدِاللّه بنِ عبدِالمَدَان الحارِثِيّ المَدانِيّ، وَلِي صَنْعاء أَيّامَ السَّفَّاح، وعَبدُالمَدان اسمُه عَمْرو، وعَبدُاللّه ابنه هٰذا كان يُسَمَّى عبدَالحَجَر، له وِفادَةٌ فَسَمَّاه النبيُّ صَلَّى اللّه عليهِ وسَلَّمَ عَبدَاللّه.

(و) المَدِين، (كأمير: الأَسَدُ)، وقد تَكُونُ المِيمُ فيهما زَائِدَة.

(والمَيْدَان) ذُكِرَ (في «م ي د»).

(وتَمَدْيَن) الرَّجُل: (تَنَعَّم).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في القاموس «أنا ابن».
(٢) ديوانه ٥، واللسان ومادة (ركل) والتكملة، والعين ٥/ ٣٥٣، ٨/ ٥٣، والتهذيب ١٤/ ١٤٥، ١٨٢، وسبق العجز في (ركل).

(١) في الأنساب ٥/ ٢٣٢ «علي بن محمد بن عبدالله بن أبي شعيب».

أبو مَدِينة عَبدُ اللّه بنُ حِصْن السَّدُوسِيّ: تابِعِيٌّ، روى عنه قَتادَةُ.

والمُسْتَنْصِر بنُ المُنْذِر المَدْيَنيّ، بسكون الدال وفَتْح التَّحْتانِيَّة، ذكره الهَمْداني.

وأَبو مُسْلِم عبدُالرَّحْمٰن بنُ مُحمّدِ ابنِ مَدْيَنَ المَدْيَنِي الأَصْبَهانِي، إلى جَدِّه، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبي عاصِم، وعنه ابنُ مَرْدَوَيْه.

وأبو مَدْيَنَ الغَوْثُ شُعَيْبُ بنُ الحُسَيْن الأنصاري التِّلِمْسانِيّ، مشهور.

ومَدْيان: اسم وَلَد سيِّدنا إبراهيمَ عَليهِ السَّلام، ذَكَره السُّهَيْلي.

وفَيْفَاء مَدَان، كَسَحاب: وادٍ بالشَّام لقُضَاعَة بنَاحِيَة حَرَّةِ الرَّجْلَى[1]، جاء ذِكْرُه في غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَة بَنِي جُذَام بناحية حِسْمَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في معجم البلدان «حرة الرجلاء».

[م د ش ن]

المَادُشُونِيَّةُ: حَدِيقَة في أَوَّل بُطْحان بالمَدِينَة، وهي: الماجُشُونِيَّة، وهي عامِّيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ذ ي ن]

المَاذِيَانُ: النَّهْر الكَبِير. وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ رافِعِ بنِ خَدِيج[1]، وهي لغة سَوادِيّة، نَلَقَها ابنُ الأَثِيرِ.

[م ر ن] *

(مَرَنَ مَرانَةً ومُرُونَةً ومُرُونًا: لَانَ في صَلَابَةٍ، ومَرَّنْتُه تَمْرِينًا: لَيَّنْتُه) وصَلَّبته، (ورُمْحٌ مارِنٌ: صُلْب لَدْنٌ)، وكذٰلِكَ الثَّوب.

(ومَرَن وَجْهُه عَلَى) هٰذا (الأَمْر) مُرونَةً، أي: (صَلُب، وإِنَّه لمُمَرَّنُ الوَجْهِ، كمُعَظَّم: صُلْبُه). قال رؤبة:

(١) حديث رافع كما في النهاية «كنا نكْرِي الأرضَ بما على الماذِيانات والسواقي».

* لِزَازُ خَـصْـمٍ مَـعِـكٍ مُـمَـرَّنِ *
* أَلَيْسَ مَلْوِيَّ الـمَلَاوِي مِثْفَنِ[1] *

وهو مَجاز.

(ومَـرَن عـلى الـشَّـيْءِ مُـرونًـا، ومَرانَةً: تَعَوَّدَه) واستمَرَّ عليه. وقال ابنُ سِيدَه: مَرَن على كذا يَمْرُنُ مُرونَةً ومُرُونًا: دَرَب.

(و) مَرَن (بَعِيرَه مَرْنا) ومُرونًا: (دَهَن أَسْفَلَ قَوائِمِهِ من حَفًى بِهِ[2]. قال ابنُ مُقْبِل يَصِف باطِنَ مَنْسم البَعِير:

فرُحْنا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهِما
سَرِيحًا تَخَدَّمَ بَعْدَ المُرُونِ[3]

وقال أبو الهَيْثَم: المَرْن: العَمَلُ بما يُمَرِّنُها، وهو أن يَدْهَن خُفَّها بالوَدَك.

(و) مَـرَن (بِـهِ الأَرضَ) مَـرْنًـا: (ضَرَبَها بِهِ كَمَرَّنَها) تَمْرِينًا.

(و) الـمُرَّان، (كَزُنَّار: الـرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ، الوَاحِدَةُ: مُرَّانَةٌ)، وقد نَسِي هنا اصْطِلَاحَه.

(و) أَيْضًا: (شَجَرٌ)، ونص أبي عُبَيْد: المُرَّان نَباتُ الرِّماح. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي ما عنَى به آلْمَصْدَرَ أَم الجَوْهرَ النَّابِتَ[1]؟. وقال ابنُ الأعرابِيّ: سُمِّي جَماعةُ القَنَا المُرَّانَ لِلِينِهِ، ولذلِكَ يُقالَ: قَناةٌ لَدْنَةٌ.

(وعُمَيْر بنُ ذِي مُرَّان: صَحَابِيٌّ) هٰكذا في النُّسَخ، ووقع في نُسِخِ الـمَـعـاجِـم ذُو مُـرَّان بـن عُـمَـيْـر الهَمْدَانِي كَتَب إليه النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليهِ وسلَّم كِتابَه.

قلت: والصَّواب أَنَّ الذي كَتَب إليه كِتابَهُ النبيُّ صلّى اللّٰه عليهِ وسلَّم هو ذُو مُرَّان بن عُمَيْر بنِ أَفْلح بن شُرَحْبِيل الهَمْدَانِي، أَمّا

(١) ديوانه ١٦٤، وروى المشطور الأول فيه:
* وعَضّ خَصْمٍ مَحِكٍ مُمَرَّنِ *
واللسان، والأول في التهذيب ١٥/ ٢١٧ وفيه «فِرارُ» بدل «لِزَاز».

(٢) كذا في مطبوع التاج والقاموس، ومادة (حفى) فيه، وهي في مخطوطي التاج كلمة واحدة مصحفة ففيهما «حفاته» بدل «حفًا به».

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٢١٧، ولم أقف عليه في ديوانه ط. دمشق.

(١) المحكم ١١/ ٢٣٥.

إِسْلامُه فَصَحِيح، وأما كَونُه صحابِيًّا فَفِيه نَظَر، ومن وَلَدِه: مُجالد[1] بنُ سَعِيد بنِ ذِي مُرَّان الهَمْدَانِي، عن الشّعبي، مَشْهُور.

(وذُهْلُ بنُ مُرَّان)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه بالضَّم، والصَّوابُ: أَنّه بالفَتْح، كشَدَّاد، هٰكذا ضَبَطه ابنُ السَّمْعانِي[2] والحَافِظان[3]، (جُعْفِيٌّ) أي: من بَنِي جُعْف بنِ سَعْدِ العَشِيرة، منهم: أَبُو سَبْرة يَزِيدُ بنُ مَالِك بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلَمة بنِ عَمْرو بنِ ذُهْل بنِ مَرَّان، له وِفادَةٌ، وهو جَدّ: خَيْثَمَة بنِ أَبِي عَبدِالرَّحْمٰن بنِ أَبي سَبْرة[4] الذي رَوَى عنه الأَعْمَش.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «محب الدين» والمثبت من تكملة القاموس، والأنساب ٥/ ٢٤٩، والتبصير ١٣٥٣ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٥ (رقم ٦٧٤٢) واسمه فيه بالكامل «مجالد ابن سعيد بن عمير بن بِسْطام بن ذي مُرّان».

(٢) الأنساب ٥/ ٢٤٩.

(٣) التبصير ١٣٥٢ ولم أقف عليه في المشتبه للحافظ الذهبي.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن سبرة» والمثبت من الأنساب ٥/ ٢٤٩، والتبصير ١٣٥٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٠.

(والمَرْن: نَبَاتٌ) هٰكذا في النّسخ، والصَّواب: ثِيابٌ، قال ابنُ الأَعرابيّ: هي ثِيابٌ قُوهِيَّة، وأَنْشَد للنَّمر:

خَفِيفاتُ الشُّخُوصِ وهُنَّ خُوصٌ
كأَنَّ جُلُودَهُنّ ثِيابُ مَرْنِ[1]

(و) المَرْنُ: (الأَدِيمُ المُلَيَّن) المَدْلُوك، فَعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُول. (و) قال الجَوْهَرِيّ: المَرْنُ: (الفِراءُ) في قول النَّمِر المَذْكُور.

(و) المَرْن: (الجَانِبُ)، ومَرْنا الأَنفِ: جانِبَاه. قال رُؤْبَة:

* لَمْ يُدْمِ مَرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ[2] *

(و) المَرْنُ: (الكِسْوَةُ والعَطَاءُ)، قال ابنُ الأَعرابِي: يومُ مَرْن: إذا كان ذَا كِسْوةٍ وخِلَعٍ.

(و) المَرْن: (الفِرارُ من العَدُوِّ)،

(١) شعره/ ١١٧، واللسان والمقاييس ٥/ ٣١٣، واقتصر الصحاح والمجمل ٨٢٨ على العجز، والبيت غير معزو في المحكم ١١/ ٢٣٦.

(٢) ديوانه ١٤٣، واللسان.

يقال: يَومُ مَرْنٍ: إذا كان ذا فِرارٍ من العَدُوِّ، عن ابنِ الأعرابِيّ أيضًا[1].

(و) المَرِنُ، (كَكَتِفٍ: العَادَةُ) والدأْبُ، وهو مَصْدَرٌ كالحَلِفِ والكَذِبِ، والفعل منه: مَرَن على الشيء: إذا أَلِفَه فدَرِب فيه ولَانَ له، عن ابنِ جِنّي. يقال: ما زال ذٰلِك مَرِنَك، أي: دَأْبك، وقال أبو عُبَيد: أي: عادَتَكَ، وكَذَا دِينَك ودَيْدَنَك ودَأْبَك.

(و) المَرِنُ: (الصَّخَبُ والقِتالُ).

(و) المَرَنُ (بالتَّحْرِيك: خَشَبَتان وَسَط الجِذْع يَنامُ عَلَيْهِما النَّاطُور).

(و) مَرانَةُ، (كسَحابة: ع) لِبَنِي عَقِيل، قيل: هَضْبَةٌ من هَضَبات بَنِي عَجْلان، قال لَبِيد:

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه أُثالُ
فَسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ[1]

وهو في الصِّحاح: مَرانَةُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ، وبه فَسَّرَ أَيضًا قَولَ لَبِيد[2]:

يا دَارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إلا المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينَا[2]

يُرِيدُ لا أُكَلِّفُها أن تَبْرَح ذٰلِك المَكَانَ وتَذْهَب إلى مَوْضعٍ آخر.

(و) قال الأصمَعِيُّ: المَرانَةُ: اسم (نَاقَة) كانَتْ هادِيَةً للطَّرِيق، قال: والدِّينُ: العَهْد والأَمر الَّذي كانَتْ تَعْهَدهُ. وقال الفارِسِيّ: المَرانَةُ اسم نَاقَتِه وهو أَجْوَدُ ما فُسِّر به.

---

(١) الذي في تكملة الزبيدي «وهو وَهَم ونَصّ ابن الأعرابي: يَوْمُ مَرْنٍ - بالراء - إذا كان يومَ عطاء وكُسوة وخِلَع، ويوم مَزْنٍ - بالزاي - إذا كان ذا فرار من العَدُوّ، وهكذا نقله الصاغاني أيضًا». والنص في تكملة الصّاغاني.

(١) ديوانه ٢٦٧، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الخيال)، والعجز في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان:
* فسَرْحَةُ فالمَرانة فالحِبال *
تصحيف، وانظر هامش اللسان.

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه ٣١٧ من قصيدة تقع في خمسة وخمسين بيتاً، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٢٧١، والجمهرة ٢/ ٤١٦، والمقاييس ٥/ ٣١٤.

(والتَّمَرُّنُ: التَّفَضُّلُ والتَّظَرُّفُ)، والزَّاي لُغَة فيه.

(والمَارِنُ: الأَنْفُ أَو طَرَفُهُ أَو مَا لَان منه) مُنْحَدِرًا عن العَظْم وفَضَلَ عن القَصَبَة.

(و) أَيضًا: ما لَان (من الرُّمْحِ)، قال عَبِيْدٌ يَذْكُر ناقَتَه:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وأَبيضَ صارِمًا
ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ[1]

(وأَمرانُ الذِّراعِ: عَصَبٌ) يَكُونُ (فيها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، واحدُها: مَرَنٌ، بالتَّحْرِيك، وقيل: المَرَنُ: عَصَبُ باطِن العَضُدَيْن من البعِير، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد قَولَ الجَعْدِيّ:

فَأَدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْتُهُ
قَفَصَ الأَمْرانِ يَعْدُو في شَكَلْ[2]

وقال طَلْق بنُ عَدِيّ:

* نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ[3] *

(١) ديوانه/ ١٥، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٢١٨.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٢١٧.

(وأَبُو مَرِينَا)، بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الرّاء: (سَمَكٌ).

(وَبَنُو مَرِينَا): الَّذين ذَكَرَهم امرؤُ القَيْس فقال:

فَلَو في يَومِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
ولٰكِن في دِيارِ بَنِي مَرِينَا[1]

هم (قَومٌ من أَهْلِ الحِيرَة) من العِبَاد[2] وليس: مَرِينا كلمة عَرَبِيَّة.

(ومَرَّنَه) عليه (تَمْرِينًا فَتَمَرَّن)، أي: (دَرَّبَه فَتَدَرَّب).

(ومارَنَت النَّاقةُ مُمارَنَةً ومِرانًا، وهِيَ مُمارِن: ظَهَر لَهُم أَنَّها لَاقِحٌ ولم تَكُن، أَو) هي (التي يُكْثِرُ) الفَحلُ (ضِرابَها ثم لا تَلْقَح، أو) هي (التي لا تَلْقَح حتى يَكُرّ عليها الفَحْل) وفي الصّحاح: المُمارِن

(١) الديوان/ ٢٠٠ ط. دار المعارف، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/ ٤١٦.
(٢) ضبط في اللسان بالقلم «العُبّاد» بضم العين وتشديد الباء، والمثبت وفق تصويب الأستاذ هارون في: تحقيقات وتعليقات ٣٢٠ (رقم/ ١٠٨٥) عن اللسان (عبد)، والتهذيب ٢/ ٢٣٩.

من النُّوق مثل: المُمَاجِن، يقال: مارَنتِ النَّاقَةُ إذا ضُرِبَت فلم تَلْقَح.

(ومَرَّان، كشَدَّاد: ة، قُربَ مَكَّة) على لَيْلَتَيْن منها بعيْن الحرمَيْن، وقيل: على طَرِيقِ البَصْرة لِبَنِي هِلال من بَنِي عامر[1] وبها دُفِن عَمْرُو بن عُبَيْد، وفيه يَقُولُ أبو جَعْفَر المَنْصور العَبَّاسِيّ لما مَرَّ على قَبْرِه بها:

صَلَّى الإلَهُ على شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مررتُ بِهِ على مَرَّانِ[2]

وبِها أَيضًا قَبرُ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ أَبِي القَبِيلة، قال جَرِير:

إِنّي إِذَا الشَّاعِرُ المَغْرُورُ حَرَّبَنِي
جارٌ لِقَبْرٍ على مَرَّانَ مَرْمُوسِ[1]

يقول: تَمِيم بن مُرّ جارِي الذي أَعْتَزُّ به، فتَمِيم كُلُّها تَحْمِيني فلا أُبالِي بمن يُغْضِبُني من الشُّعراء لفَخْري بِبَنِي تَمِيم.

(ومُرِّين، بالضَّمّ) وتَشْدِيدِ الرَّاء المَكْسُورة: (ة، بِمِصْرَ)، هٰكذا بالنُّسَخ والصواب: ناحِيَة بدِيَار مُضَر[2] كما هو نَصّ نَصْر في معجمه.

(و) مُرَيْن، (كَزُبَيْر: ة، بمرو) وتُعرَفُ بمُرِين دُشْت، ومنها أحمدُ ابنُ تَمِيم بنِ سَالِم المُرِينِي

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «علس» والمثبت من معجم البلدان (مران) وجمهرة الأنساب ٢٧٣.

(٢) اللسان، والتكملة، وجاء فيها: «وقال الجوهري: وأما قول المنصور: «قبرٌ مررت به على مَرّان» فإنما يعني قبرَ عمرو بن عُبَيْد، والرواية قبرا بالنصب، لأنه مفعول، وصدره:

«صلَّى الإلهُ عليك من متوسّدٍ»

وبعده:

قبرًا تَضَمَّن مؤمنًا مُتَحَنِّفًا
صدق الإلهَ ودان بالقُرآنِ

فلوأن هذا الدّهرَ أبقى صالحًا
أبقى لنا حَقًّا أبا عُثْمانِ

ومعجم البلدان: (مرّان).

(١) ديوانه ٣٢٢، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «مصر» بالصاد، والمثبت من مخطوطة أ ويتفق وما جاء في هامش مطبوع التاج، وهو: «قوله: والصواب... إلخ عبارة ياقوت: مُرِين - بالضّمّ ثم الكَسْر وياء ساكنةٍ ونون بلفظ جمع التصحيح - من المرتاحية من ديار مصر اهـ فلعل ما وقع للشارح تَحْريف».

المَرْوَزِيّ، عن أحمد بن مَنِيع وَعَلِيّ ابن حجر، مات سنة ٣٠٠.

(والتَّمارُنُ: انْقِطَاع لَبَنِ النَّاقَة).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَرنَت يَدُ فُلانٍ على العَمَل، أي: صَلُبَت واستَمَرَّتْ، قال:

* قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بعدَ لِينِ *
* وهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ[1] *

ورجلٌ مُمَرَّنُ الوَجْهِ، كَمُعَظَّم: أَسِيلُه.

ومَرَنَ فُلانٌ على الكَلَام، ومَرَدَ، ومَجَنَ: إذا استَمَرَّ فلم ينجَعْ فيه القَولُ. ويقال: لا أَدْرِي أَيّ من مَرَّن الجِلْدَ هو، أَيْ: أَيُّ الوَرَى هُوَ.

ومَرَنَ الجِلْدُ: لَانَ.

والثَّوبُ: امَّلَسَ.

وأَمْرَنْتُ الرجلَ بالقَوْل: لَيّنتُه.

والقَومُ على مَرِنٍ واحدٍ، كَكَتِفٍ: إذا استَوَتْ أَخلاقُهم.

ويَقولُ: لأضرِبَنَّ فُلانًا أو لأقتُلَنَّه فيُقال له: أَو مَرِنًا ما أُخْرَى، أي: عَسَى أن يَكُونَ غيرَ ما تَقُول.

والمَرِنُ: أَيضًا: الحَالُ، يقال: ما زَالَ ذٰلِكَ مَرِني، أي: حَالِي.

وناقة مِمْرانٌ: إذا كانت لا تَلْقَحُ.

والتَّمْرِينُ: أَن يَحْفَى الدَّابَّةُ فيَرِقّ حافِرُه فتدهَنَه بدُهْنٍ أو تَطْلِيَه بأَخْثاءِ البَقَر وهي حَارَّة.

وقال ابنُ حَبِيبَ: المَرْنُ[1]: الحَفَاءُ وجَمْعُه: أَمْران، قال جَرِير:

رَفَّعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأَمْرانِ[2]

وناقةٌ مُمَارِن: ذَلُولٌ مَرْكُوبَة.

والمَرَانَة: السُّكُوت، وبه فُسِّر بيتُ ابنِ مُقْبِل[3]. وقيل: المَرَانَة:

(١) اللسان، والتكملة، وجاء فيها: وبين المشطورين مشطور ساقط وهو:
* وبعد دُهْنِ البان والمضنون *

(١) كذا ضبط شكلًا في اللسان بالفتح وضبطه الزبيدي في التكملة عبارةً بالتحريك.
(٢) ديوانه ٥٧١، واللسان.
(٣) [قلت: مرّ البيت قبل قليل منسوباً خطأ إلى لبيد، وهو: . . . إلا المرانة حتى تعرفَ الدينا، خ].

الـمُـرُون والـعَـادَة، وبِـه فَـسَّـرَه الـجَـوْهَـرِيّ، قـال: أي: بِـكَـثْـرة وُقُـوفِـي وسَـلَامِـي عَـلَيْـهـا لـتَـعْـرِفَ طاعَتِي لها.

ومَرَّانُ شَنُوأَةَ، كَشَدَّاد: مَوْضِعٌ باليَمَن.

وكَرُمَّان: ناحِيَة بالشَّام.

ومُرَيْنَة، كَجُهَيْنة مَوْضِع. قال الرَّاعي[1]:

* تَعاطَى كبَاثًا من مُرَيْنَةَ أَسودًا[2] *

وبَنُو مَرِينٍ، كأَمِير من مُلُوك الغَرْب[3]، أبو يَعْقُوب عبدُالحَقّ وأَوْلادُه وطائِفَةٌ من آل مَرِينٍ.

وكَزُبَيْر، مُرَيْنٌ الكَلْبِيُّ، له قِصَّة في قَتْل أخويه مُرارة ومُرّة، قَيَّده الشاطِبِي.

(١) في مطبوع التاج، كاللسان «الزاري» وفي مخطوطه أ «الداري» وفي مخطوطه ب «الدارمي» والمثبت من المحكم ١١/ ٢٣٧.

(٢) اللسان وصدره كما في المحكم واللسان والتاج (مرر):

* كأذماء هزَّتْ جيدها في أراكة *

وفي اللسان والتاج (مرر) «مريرة» بدل «مرينة»، ولم أهتد إليه في ديوانه.

(٣) في تكملة الزبيدي «المغرب».

ومِيران، بالكَسْر: لَقَبُ أَحمدَ بنِ مُحمَّدٍ المَرْوَزِيِّ، عن عَلِيّ بنِ حَجر.

وإسماعيلُ بنُ ميران الخَيَّاط وأولاده، سَمِعُوا عن أحمدَ العَاقُولِي صِهْرِه.

ومُورِيان - بالضَّمّ وكَسْرِ الرَّاء - قَرْيَةٌ من نَواحِي خُوزِسْتان، وإليه نُسِبَ أبو أَيُّوب سُلَيْمان وَزِير أبي جَعْفَر المَنْصُور

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ماربان[1]: قرية بأَصْبَهان، منها أَبو عَلِيٍّ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ رُسْتُم شَيْخٌ صالِح، سَمِع الحَدِيثَ، مات سنة ٢٩١.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر ج ن] *

المَرْجان: صِغارُ اللُّؤْلُؤ وهو أَشَدُّ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «ماريان» بالياء المثناة من أسفل والمثبت وهو بالباء الموحدة من مخطوطة أ والأنساب ٥/ ١٦١.

بَـيـاضًـا، ذَكَـره الأَزْهَـرِيّ فـي الرّباعي[1]، ونقل أَبُو الهَيْثَم عن بَعْضٍ أنّه البُسَّذُ وهو جَوْهَر أَحْمَر، يقال: إنّ الجِنّ تُلْقِيه في البَحْر. قُلتُ: هـٰذا القَوْل الأَخِير هو المُتعارَف، والمُفَسِّرون اقْتَصَروا على القَوْل الأول.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر د ن]

مَرْدان[2]: لَقَب مُقاتِل بن روح المَرْوَزِي والدُ مُحمّد شَيْخ البُخارِيّ. وعبدُالله بنُ بَكْر بنِ مَرْدان[2] شَيْخٌ لغُنْجار مُؤَرّخ بُخارى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر ز ب ن]

المَرزُبان - بِضَمّ الزّاي - الفارِسُ الشُّجاع المُقدَّم على القَوْم دُوْنَ المَلِكِ، مُعرَّب. وأبو عُبَيدالله[1] المَرْزُبَانِي مُؤَرِّخ مَشْهور رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

والمرزُبانِيّة: قرية بالعِراق نُسِبت إلى المَرْزُبان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر ز ن]

مُرزِين - بالضَّمّ وكَسْرِ الزَّاي - قريةٌ ببُخارى منها: أبو حَفْص أحمدُ بنُ الفَضْل، عن ابنِ عُيَيْنة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر س ت ن]

المَارِستان - بِكَسْرِ الرَّاء - كما هو بِخَطّ الإمام النَّوَوِيّ رَحِمَه الله تَعالَى، وقال ابنُ السِّكِّيت: الصَّوابُ فَتْحها -: بَيْتُ المَرضَى، مُعرَّب، وقد نُسِبَ إليه أبو العباس عبدُالله بنُ أَحْمَد بنِ إبراهيمَ بنِ مالكِ بنِ سَعْدٍ الضريرُ البَغْدادِيّ،

(١) التهذيب ١١/٢٥٦.

(٢) في مطبوع التاج «مروان» وفي مخطوطيه «فروان» والمثبت من تكملة القاموس والتبصير ١٢٧٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبو عبدالله» والمثبت من الأنساب ٥/٢٥٦، والتبصير ١٣٥٦.

من شُيُوخ الدَّارقُطْنِي، وأَوَّلُ مَنْ بَناهُ بالشَّامِ السُّلْطان نُورُ الدِّين الشَّهِيدُ، وبِمِصْرَ المَلِكُ الناصرُ محمدُ بنُ قَلَاوُون[1]، تَغمّدهما الله تَعالَى بالرَّحْمَة والرِّضْوان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر س ن]

المَرْسِين: رَيْحان القُبُور، وهو الآس، لغة مصرية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر ش ن]

مَرْشانَةُ: مدينة بكُورةِ أَشْبِيلِيّة، منها عبدُالرَّحمٰن بنُ هِشام بن جَهْوَرَ، حدَّث بقُرطُبَة، ذكره ابن الفَرَضِي[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر غ ب ن]

مَرْغَبَان، كَمَرْطَبَان: قَرْيَة بِكِسّ[1]، منها: أبو عَمْرو أحمدُ[2] بنُ الحَسَن بن أَحْمَد بن الحَسَن المَرْوَزي المَرْغَبانِيّ، مَرْوَزِيّ سَكَن مَرْغَبَان، عن أَبي العَبَّاس المَعْدَانِي[3]، وزاهرِ السَّرَخْسِيِّ[4]، رَحِمَهم الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر ي ف ل ن]

مريافلن: نَوْع من الرَّيَاحِين، رُومِيّة.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: محمد بن قلاوون المعروف أن المارستان أنشأه قلاوون».

(٢) [قلت: انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، ط. الدار المصرية ١/٢٦٦، خ].

(١) [قلت: في مطبوع التاج (قرية بكسر)، وهو تحريف صوّبناه من معجم البلدان (مرغبان)، وقد ورد في هامش مطبوع التاج التعليق التالي: (قوله: بكسر، بكسر أوله وتشديد ثانيه، كذا في ياقوت). ولا أدري من أين جاء مصحح الطبعة بهذا الكلام، فقد نصّ ياقوت على أنه بالفتح ثم السكون، خ].

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه كالتبصير ١٣٥٧ وفي معجم البلدان (مرغبان) «أبو عمرو محمد ابن أحمد بن أبي النجوي الحسن».

(٣) في معجم البلدان (مرغبان) «الغداني» والمثبت كما في الأنساب ٥/٢٥٩، وانظر أيضًا في (المعداني) ٥/٣٣٩.

(٤) في معجم البلدان (مرغبان) «أزهر بن أحمد السرخسي» والمثبت كما في التبصير ١٣٥٧ والأنساب ٥/٢٥٩ وفي الأخير «زاهر بن أحمد السرخسي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر غ ب و ن]

مَرْغَبُون: قرية ببُخَارى منها: أبو حَفْص عُمَرُ بنُ المُغِيرة، عن المُسَيّب بنِ إسحاق وغيره.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ر غ ي ن]

مرغيّان - بياء مشددة[1]: - المغربيّ المرغيّانيّ، ذكره ابنُ عَبْدِالمَلك وضَبَطَه.

[م ز ن] *

(مَزَن) يَمزُن (مَزْنًا ومُزُونًا: مَضَى) مُسْرِعًا في طَلَب الحَاجَة (لِوَجْهِه وذَهَبَ، كتَمَزَّن) كذا في المُحْكَم[2]. وفي التَّهْذِيب: مَزَن في الأَرْض: ذَهَب فيها. والتَّمَزُّن تَفَعُّلٌ منه، وبه فُسِّر قَوْلُ الشَّاعِر:

* بعد ارْقِدَادِ العَزَبِ الجَمُوحِ *
* في الجَهْل والتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ[1] *

(و) مَزَن الرَّجلُ: (أَضاءَ وَجْهُه).

(و) مَزَنَ (القِرْبَةَ) مَزْنًا: (مَلأَها كَمَزَّنَها) تَمْزِينًا.

(و) مَزَن (فُلانًا: مَدَحَه)، عن المُبَرِّد. (و) أَيضًا (فَضَّلَه أو قَرَّظَه من وَرَائِهِ عِنْد ذِي سُلْطان) كخَلِيفَة أو وَالٍ، ذكره المُبَرّد إِلَّا أَنّه بِصِيغَة التَّفْعِيل.

(والمُزْنُ، بالضَّم: السَّحَاب) عامَّة، (أو أَبْيَضُه، أو) السَّحابُ (ذُو المَاءِ)، وقيل: هو المُضِيءُ، (القِطْعَة: مُزْنَة).

(و) مُزْنُ، بلا لام: اسمُ (امرأَةٍ).

(وبلا لام: ة، بسَمَرْقَنْد)، منها أحمدُ بنُ إبراهِيم بن العَيْزَار[2]، عن: عَلِيّ بن الحَسَن البِيكَنْدِي، وعنه: محمدُ بن جَعْفَر بن الأَشْعَث، (وقد يُقالُ) فيها:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بياء مشددة... إلخ في النسخ سقط فحرره». وجاء في تكملة القاموس: «وهو جد أحمد بن عبدالله المغربي المَرْغَيَّاني.

(٢) انظر: المحكم ٩/ ٥٧.

(١) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٢٣٢، والتكملة.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الغيرار» والمثبت من الأنساب ٥/ ٢٧٧، والتبصير ١٣٦٢.

(مُزْنَة) بالهَاء.

(و) مُزْن (د، بالدَّيْلَم).

(و) المَزَن، (بالتَّحْرِيكِ: العادَةُ والطَّرِيقَةُ والحَالُ) يقال: ما زال مَزَنُك هَكَذا، وهو على مَزَنٍ واحدٍ، (وليس بتَصْحِيف مَرِن)، كَكَتِفٍ بالرَّاء.

(والمَازِنُ، كَصَاحِبٍ: بَيضُ) هكَذا في النُّسَخ والصَّواب: بَيْظ[1] (النَّمْل)، عن ابنِ دُرَيْد، وأنشد:

وتَرَى الذَّنِينَ على مَراسِنِهِمْ
يومَ الهِياجِ كمازِنِ الجَثْلِ[2]

(و) مَازِن: (أَبُو قَبِيلة) من تَمِيم، هو مَازِنُ بنُ مَالِك بنِ عَمْرو بن تَمِيم، ومنهم: النَّضْرُ بنُ شُمَيْل شَيخُ مَرْو، وشَيْخُه أَبُو عَمْرو بنُ العَلاء أحدُ القُرَّاء السَّبْعة، وأبو عُثْمان المَازِني صاحِبُ التَّصْرِيف وآخرون.

(و) مازِن: اسم (ماء).

(والمُزْنَةُ بالضم: المَطْرَةُ)، قال أَوسُ بنُ حَجَر:

أَلَم تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وعُفرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ[1]

وقيل: المُزْنَةُ: السَّحابة البَيْضَاء.

(وابنُ مُزْنَة، بالضَّمِّ: الهِلالُ) يخرُج من خِلالِ السَّحاب، حُكِيَ ذٰلِكَ عَن ثَعْلب، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لعَمْرو بنِ قَمِيئَة:

كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانحًا
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ[2]

(والتَّمَزُّن: التَّمَرُّن) وهو التَّدَرُّب.

(و) أَيْضًا: (التَّسَخِّي)، كَأَنَّهُ

(١) الذي في الجمهرة ١/ ٨٠، ٢/ ٣٣، ٣/ ١٩ «بيض» بالضاد.

(٢) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٢٣٣، وروى في الجمهرة ١/ ٨٠، ٢/ ٣٣، ٣/ ١٩:

وترى الذَّميمَ على مناخرهم
غِبَّ الهِياج كمازن الجَثْل

ويروى: «كمازن الجَثْل» يصف بئرا يخرج على الوجوه من حَرّ الشمس.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان، وهو غير معزو في الصحاح.

(٢) ديوانه ١٩٣، واللسان وهو غير معزو في الصحاح، والمقاييس ٥/ ٣١٨.

مُتَشَبِّه بالمُزْن. وهو مجاز.

(و) أَيْضًا: (التَّفَضُّلُ) على أَصْحابِهِ، وقيل: هو أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ فَضْلًا على غَيْرِكَ ولَسْتَ هُنَاك. قال رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيّ:

يا عُرْوَ إِنْ تَكْذِبْ عليَّ تَمَزُّنًا
بِمَا لَمْ يَكُنْ فَاكْذِبْ فَلَسْتُ بِكَاذِبِ[1]

(و) أَيْضًا (التَّظَرُّفُ)، عن قُطْرب.

(و) قيل: هو (إِظْهَارُ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَكَ).

(والتَّمْزِينُ: التَّفْضِيل) وقد مَزَّنَهُ.

(و) أَيْضًا: (المَدْحُ والتَّقْرِيظُ)، عن المُبَرّد.

(و) مَزُون، (كَصَبُور): اسم (أَرْض عُمَان) بالفَارِسِيَّة. قال الجَوْهَرِيّ: هٰكَذَا كانَت العَرَبُ تُسَمِّيها، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِي:

* فأَصْبَحَ العَبْدُ المَزُونِيُّ عَثِرْ[2] *

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٣٢.
(٢) اللسان، والمحكم ٩/ ٥٧.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْت:

فأَمَّا الأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَها المَزُونَا[1]

قال: وهو أَبُو سَعِيد المُهَلَّبُ المَزُونِيّ، أي: أَكْرَه أَنْ أَنْسُبَه إلى المَزُون، وهي أَرْضُ عُمان، يَقُولُ: هُم من مُضَرَ. وقال أَبو عُبَيْدَة: يعني بالمَزُونِ: المَلَّاحِين، وكان أَرْدَشِير بابكّان[2] جَعَلَ الأَزْدَ ملّاحين بشِحْر عُمَان قَبْلَ الإِسْلام بستمائة سَنَة. قال ابن بَرِّي: أَزدُ أَبِي سَعِيد هم أَزْدُ عُمان، وهم رَهْطُ المُهَلَّب بنِ أَبِي صُفْرة.

والمَزُونُ: قريةٌ من قُرَى عُمَان يسكنها اليَهودُ والمَلَّاحُون ليس بها غَيرُهم، وكانت الفُرْسُ يُسَمَّون عُمانَ المَزُونَ، فقال الكُمَيْت: إِنّ أزدَعُمانَ يَكْرَهُون أن يُسَمَّوا

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/ ٢٣٢.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أردشير بابكان، هٰكذا بالصحاح واللّسان والذي في معجم البلدان: أردشير بابك».

المَزُونَ وأَنَا أَكرَه ذٰلِكَ أَيْضًا. وقال جَرِير:

وأَطْفَأَتُ نِيرانَ المَزُونِ وَأَهْلِها
وقد حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرَا[1]

قال ابنُ الجَوَالِيقي: المَزُونُ - بِفَتْح المِيم - لعُمَان، ولا تَقُل: المُزُونُ، بضَمِّ الميم، قال: كذا وَجَدْتُه في شِعْر البَعِيث اليَشْكُرِيّ يَهْجُو المُهَلَّبَ لَمَّا قَدِم خُراسَان:

تَبَدَّلَتِ المَنابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبُ

فَأَصْبَحَ قافِلًا كَرَمٌ وَمَجْدٌ
وأَصْبَحَ قادِمًا كَذِبٌ وحُوبُ

فلا تَعْجَبْ لِكُلِّ زَمانِ سَوْءٍ
رِجالٌ والنوائبُ قد تَنُوبُ[2]

قال: وظاهر كَلام أَبِي عُبَيْد في هٰذا الفَصْل أَنَّها: بِضَمِّ المِيم؛ لأَنَّه جَعَلَ المُزُونَ المَلَّاحِينَ في أَصْلِ التَّسْمِيَة.

(و) مُزَيْنَة، (كَجُهَيْنَة، قَبِيلَةٌ) من مُضَر، وهو ابنُ أُدِّ بنِ[1] طابِخَة، ومنهم: كَعْبُ بن زُهَيْر بنِ أَبِي سُلْمَى الشَّاعر. قال ابنُ عَبدِالبَرِّ في الاستِيْعَاب: كَعْبُ بنُ زُهَير المُزَنِيّ مَحلّته في بلاد غَطَفَان فَيَظُنُّ النّاسُ أَنّه في غَطَفان وهو غَلَط[2]. قال عَبدُالقَادِر البَغْدَادِيّ: وفيه رَدٌّ على ابن قُتَيْبة حيث قال في كِتابِ الشُّعَراء: إِنَّ زُهَيرًا نَسَبُه في غَطَفان والنّاس يَنْسُبُونه إلى مُزَيْنَة[3]. (وهو مُزَنِيّ).

(وهٰذا يَوْم مَزْنٍ، بالفَتْح)، أي: (يَوْم فِرارٍ من العَدُوِّ) وليس بتَصْحِيف: مرن، بالرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) ديوانه ٢٤١، واللسان، والتهذيب ١٣/٢٣٢، ومعجم البلدان. وفي مطبوع التاج ومخطوطه أ «فتية» تصحيف. ولم يوضع النقط في مخطوطه ب إلا فوق الفاء من الكلمة.
(٢) اللسان.

(١) في اللسان: «وهو مزينة بن أد بن طابخة».
(٢) الاستيعاب ٥/٥٣٣، ٥٣٤.
(٣) الخزانة ٢/٣٢٢، والشعر والشعراء ٧٣.

المَزْن: الإسْراعُ.

ومَزَن في الأَرْضِ مَزْنَةً واحدةً، أي: سار عُقْبَةً واحِدَةً.

وما أَحْسَنَ مُزْنَتَهُ، وهو الاسم مِثْلُ الحُسْوةِ والحَسْوَة.

والمُزُون: البُعْد.

وقَولُهم: مازِ رَأْسَكَ والسيفَ، إنّما هو تَرْخِيم مَازِن، وقد ذَكَره المُصنِّف رَحِمَه اللهُ تَعالَى في «م ي ز» وهُنا مَحَلّ ذِكْره.

ومازِنُ بنُ خَلاوة بنِ ثَعْلبة [بن ثَوْر] بنِ هُذْمَةَ[1] بن لاطِم[2]: جَدٌّ لِزُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى، وقد يُنْسب إليه فيقال: المازِنِيّ، وكأَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَدِيّ رحمه الله تَعالَى لَمْ يَقِف عليه، فقال في حاشِيَته على الصِّحاح: كذا وَجدتُه بخَطّ الجَوْهَرِيّ ويَاقُوت وغَيْره من النُّسَخ المُعْتَبرة، وصوابُه من بَنِي مُزَيْنة فوَهِم ما بَيْن مَازِن ومُزَيْنَة. قال عَبدُالقادِر البَغْدادِيّ في حاشِيَته الكَعْبِية: كِلاهُما صَوابٌ إلَّا أَنَّ الأَشْهَرَ النِّسبة إلى مُزَيْنة جَدِّه الأعلَى.

ومَازِن بن الغَضُوبة الطَّائِي، له وِفادَة.

وزَيْد بن المُزَيْن الأَنْصارِي - كَزُبَيْر - بَدْرِي ذَكَره ابنُ مَاكُولا، ويقال: اسمُه: يَزِيد ولَقَبه: المُزَيْنُ.

ويَحْيَى بنُ إبراهيم بنِ مُزَيْنِ المُزَيْنِيّ الأَنْدَلُسِيّ، عن مُطرّف والقَعْنَبِيّ، وأولادُه: الحَسَنُ وسَعِيدٌ وجَعْفَرٌ حَدَّثوا، ومات جَعْفَر سنة ٢٩١، وكان فَقِيهًا مَالِكِيًّا، ومات أَبوهُم: يَحْيَى سنة ٢٦٠.

ومَزْنِي - بِفَتْحِ فسُكُونِ فَكَسْرِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «هزمة» بالزاي والمثبت والزيادة من جمهرة أنساب العرب ٢٠١.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «طاطم» والتصحيح من جمهرة أنساب العرب ٢٠١، والتبصير ١٤٥١، والأنساب ٥/ ٦٣٢.

النُّون - جَدُّ نَاصِر بنِ أَحْمَد البِسْكَرِيّ[1] المُؤَرِّخ، نَزِيل القَاهِرَة، قال الحافِظُ رحِمَهُ الله تَعالَى: سَمِع مِنّي واستَفَدْتُ منه.

وبَنُو مَازِن بن النَّجّار الخَزْرَجِيُّون، ومنهم عَبدُالله بنُ زَيْد[2] بنِ عَاصِم المَازِنِيّ: بَدْرِيّ. وواسِعُ بنُ حبّان، وآخرون. وفي قَيْس بنِ عَيْلان بَنُو مَازِن بن مَنْصور بنِ عِكْرِمة، منهم: عُتْبَة بن غَزْوان أَحد السابقينَ[3].

ومَزِيْنان - بفتح فكسر فسكون - بُلَيدة بآخِرِ حَدِّ خُراسان، منها: أَبو عَمْرو أحمدُ بنُ مُحَمّد بنِ مَعْقِل[1] الكَاتِب، من مَشَايِخ الحَاكِم أَبِي عَبْدالله.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ز غ ن]

بَنُو مَزْغنّاي - بِفَتْحِ فَسُكُون وتَشْدِيدِ النُّون-: قَبِيلَةٌ إليهم تُنْسَب الجَزَائِر، المَدِينة المَشْهُورة في المَغْرِب، وَقَد ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَه الله تَعالى في «ج ز ر» اسْتِطْرادًا.

[م س ن] *

(المَسْنُ: الضَّربُ بالسَّوْطِ)، وقد مَسَنَه به مَسْنًا، كذا روَاه اللَّيْث، (أو هُوَ بالشِّين) المُعْجَمَة[2]، وَصَوَّبه الأَزْهَرِي[3].

(و)المَسَنُ، (بالتحريك: المُجونُ)،

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «البكري» والتصويب من الأنساب ١/ ٣٥٤، والتبصير ١٣٦٢.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «يزيد» والمثبت من تكملة القاموس، والتبصير ١٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٢ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٢٥٠ (رقم ٢٩٥٦).

(٣) في مطبوع التاج «التابعين» والتصحيح من مخطوطيه وتكملة القاموس. وانظر ترجمته في: أسد الغابة ٣/ ٥٦٥ - رقم ٣٥٥٠).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مقبل» والمثبت من تكملة القاموس والأنساب ٥/ ٢٨٢ وفيه «... أحمد بن معقل».

(٢) العين ٧/ ٢٧٦.

(٣) أي: بالشين (التهذيب ١٣/ ٢٢).

هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بالفَتْح، كما هو نَصّ أَبي عَمْرو فإِنّه قال: المَسْنُ: المُجُونُ، يُقال: مَسَن فُلانٌ وَمَجَن بِمَعْنًى واحد.

(والمَيْسُون: الغُلام الحَسَنُ القَدِّ والوَجْه) فَيْعُول من: مَسَن، هٰكَذا ذَكَره كُرَاع، أو فَعْلون من: مَاسَ، وقد ذَكَره المُصَنِّف في السِّين وأعاده هنا إشارةً إلى القَوْلَين.

(و) مَيْسُونُ: (اسمُ) الزَّبَّاء المَلِكة، وقد ذُكِر في السّين، (كَمَاسِنٍ). ومنهم: محمدُ بنُ محمد بنِ ماسِن الهَرَوِيّ، روى عنه: أَبو بَكْر بن مَرْدَوَيْه رَحِمَه الله تَعالَى.

(والمَيْسُوسَنُ: شيء تَجْعَلهُ النِّساءُ في الغِسْلَة لِرُؤسِهِنّ)، مركبٌ من: مي، وسوسن.

(ومَسِينانُ)، بفَتْح فَكَسْر فَسُكُون: (ة، بقُهُسْتان)، وَلَمْ يذكر قُهُسْتان في مَوْضِعه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَسَنَ الشيءَ من الشَّيءِ. استَلَّه.

وأَيْضًا: ضَرَبَهُ حتى يَسْقُطَ، عن ابن برِّي.

والمَيْسُون: بَلَد.

وفَرَسُ ظُهَيْر بنِ رَافِع.

والمَيْسَنانِيّ: ضَرْبٌ من الثِّياب.

وماسين[1]: قَريةٌ ببُخَارى، منها: أَبو عَبْدِالله محمدُ بنُ عُبَيدة[2]، عن محمّد بن سلام، ذكره الأَمِير.

ومَسْتِينَان - بِفَتْح فسُكُون وكَسْر الفَوْقِيَّة وسُكُون التَّحْتِيَّة - قريةٌ ببَلْخ منها: عُمرُ بن عُبيد بن الخَضِر، رَوَى عنه: أَبو حَفْص الحَافِظ.

ومِسْنان - بالكسر - قرية: بنَسَف، منها: عِمران بنُ العَبَّاس بنِ مُوسَى، روى عنه مكحول.

ومَسِّينا - بِفَتْح فسِينٍ مُشَدَّدة مَكْسُورة - جزيرة بِبَحر الرُّوم.

---

(١) في الأنساب ٥/١٦٧، واللباب ٣/١٤٧ «ماستين».

(٢) في الأنساب ٥/١٦٧ «عبدالله» بدل «عبيدة».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ماسكان[1]: بليدةٌ بنواحِي كَرْمان، منها: عَبدُالملك، روى عنه أبو شُجاع البَسْطَامِيّ ببَلْخ، ومَرَّ للمُصَنِّف رحمَهُ الله تَعالَى في «م س ك» تَقْلِيدًا للصَّاغانِي فقال: ناحية بمَكْرَانَ يُنْسَب إليها الفانِيذ، وهٰذا محل ذكره.

[م ش ك د ن]

(مِشَّكِدَانَةُ، بالكَسْر وبالشِّينِ المُعْجَمَة) أَهْمَلَهُ الجَماعةُ، ومَرَّ له في الشِّين ضَبطُه بضَمّ المِيم وهو المَذْكُور في شَرْح التَّقْرِيب، ومرَّ له أَيْضًا في فَصْل الشِّين مع الكَاف، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه على الصَّوابِ؛ لأَنّ حُروفَها كُلَّها أَعْجَمِيّة، (لُقِّب به الحَافِظُ عَبدُاللهِ بن عُمَر بنِ أَبانَ المُحَدِّثُ لِطِيبِ رِيحِه وأَخْلاقِه)، وهي (فارِسِيَّة مَعْنَاهَا: مَوْضِع المِسْكِ). قُلتُ: فيه تَفْصيل إِنْ كان بغَيْر هاء في آخره، فهو كما قَالَ: مَوْضِع المِسْك يُوضَع فيه وإِنْ كَانَ بِهاء فَمَعْناه حَبَّة المِسْك، وغَرِيب مِنَ المُصَنِّف - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - كَيفَ يَخْفَى عليه هٰذا، وكأَنّ شَيْخَنا أَخذَ من هٰذا قوله: هو اسمُ عَلَم لمَوْضِعٍ، وفيه نَظَر لا يَخْفَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ش ك ن]

مُشْكَان - بالضَّم - قرية بهَمَذان.

وأَيْضًا قَرْيَة بِفَيْرُوزَابَاذ، ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالى في «م ش ك» وهنا مَحَلّ ذِكْرِه على الصَّحِيح.

[م ش ن] *

(المَشْنُ): هو الضَّرْبُ بالسِّياط مثل: (المَسْن)، بالسِّين المُهْمَلَة، يقال: مَشَنَهُ مَشَناتٍ، أي: ضربات. وقال ابنُ الأعرابيّ:

(١) ضبطه الزبيدي في تكملة القاموس عبارة «بكسر السين المهملة» وهو في معجم البلدان «بفتح السين وآخره نون» وفي الأنساب ٥/ ١٧٢ «بفتح الميم والسين المهملة والكاف بينهما ألف».

يقالُ: مَشَنْتُهُ عِشْرِين سَوْطًا ومَشَقْتُهُ وَمَتَخْتُهُ وَزَلَعْتُهُ وشَلَقْتُهُ بمَعْنًى واحد.

(و) المَشْنُ: (الخَدْشُ)، قال ابنُ الأَعْرابِي: مرَّت بي غِرارَةٌ فمَشَنَتْنِي، أي: سَحَجَتْنِي وخَدَشَتْنِي.

(و) المَشْنُ: (النِّكاح) وقد مَشَنَها.

(و) المَشْنُ: (مَسْحُ اليَدِ بِخَشِنٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) المَشْنُ: (أَن تَضْرِبَ بالسَّيْفِ ضَرْبًا يَقْشِر الجِلْدَ) ولا يَبضُّ منه دَمٌ.

(وامْتَشَنَه: اقْتَطَعَه، و) أَيْضًا: (اخْتَلَسَهُ)، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اخْتَطَفَهُ.

(و) امْتَشَن (السَّيْفَ: استَلَّهُ) واخْتَرَطَهُ. (و) رَوَى أَبو تُراب عن الكِلابِيّ: امتَشَل النَّاقةَ وامْتَشَنَها: إذا (حَلَب ما في الضَّرْع) كُلّهُ، (كمَشَّن)[1] بالتَّشْدِيد، كذا في النُّسَخ والصَّوابُ بالتَّخْفِيف[1].

(١) ضبط في القاموس بالتخفيف.

(وأصابَتْه مَشْنَةٌ: وهِي الجَرح، له سَعَة ولا غَوْرَ لَهُ)، فمنه ما بَضَّ منهُ دَمٌ، ومنه ما لم يَجْرح الجِلْدَ.

(وَمَشَّنَتِ النَّاقةُ تَمْشِينًا: دَرَّت كَارِهَةً)، عن الكلابِيّ.

(والمُوشَانُ، بالضَّمِّ، وكَغُرَاب، وَكِتاب): نوعٌ (مِنَ) التَّمْرِ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَده عن عُثْمان بنِ عَبدِالوَهَّاب الثَّقَفِيّ رحمه الله تَعالَى قال: اختَلَف أَبي وأَبُو يُوسُف عند هَارُون فقال أبو يُوسُف: (أَطْيَب الرُّطَب) المُشان، فقال أَبِي: أَطيَبُ الرُّطَبِ السُّكَّر، فقال هَارُون: يُحْضَران، فلما حَضَرا تَناولَ أَبو يُوسُف السُّكَّرَ، فَقُلْتُ له: ما هٰذا؟ قال: لمّا رَأَيْتُ الحَقّ لم أَصْبِر عنه[1]. ومن أَمْثالِ أَهْلِ العِراق: «بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشَان»، وفي الصّحاح: تَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ بالإِضافة،

(١) التهذيب ١١/ ٣٨٣.

قال: ولا تَقُلْ تَأْكُل الرُّطَبَ المُشانَ.

قال ابن بَرِّي: المُشَان: نَوْعٌ من الرُّطَب إلى السَّواد دَقِيقٌ، وهو أَعْجَمِيٌّ سَمَّاهُ أَهْلُ الكُوفَة بهٰذا الاسْمِ؛ لأَنّ الفُرسَ لَمَّا سَمِعَت بأُمِّ جِرْذَان وهي نَخْلة كَرِيمَة صَفْراء البُسْرِ والتَّمْر، فلمّا جاءُوا قالوا: أَيْنَ مُوشَان؟ ومُوش الجُرَذُ، يُرِيدُون أَيْنَ أُمّ الجِرْذَانِ.

(و) مَشَان، (كَسَحاب، ة، بالبصرة) كَثِيرَةُ النَّخْلِ، كانت إِقطاعًا لأَبِي القَاسِم الحَرِيرِيِّ صاحِبِ المَقَامَات.

(و) مِشَان، (كَكِتاب: جَبَل) أو شِعْبٌ بأَجَأ، ويُرْوَى: بالرَّاء في آخره، ولا يَصْعَدُه إلا مُتَجَرِّد.

(و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ العَادِيَة).

(و) أَيْضًا: (المرأةُ السَّلِيطَةُ) المُشاتِمَة، قال:

* وَهَبْتُه من سَلْفَعٍ مِشانِ *
* كذِئْبَةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبَانِ[1] *

(و) يُقال: (امتَشِن مِنْه ما مَشَن لَكَ)، أي: (خُذْ ما وَجَدْت).

وقال أبو تُراب: يقال: إِنّ فلانًا لَيَمْتَشُّ مِنْ فُلانٍ وَيَمْتَشِنُ، أي: يُصِيبُ منه.

مَشَن الشيءَ: قَشَرَهُ.

وسَوْط مَاشِنٌ، والجَمْع: مُشَّن، كَرُكَّع، ومنهُ قَولُ رُؤْبة:

* وفي أَخَادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ[1] *

أي: التي تَخُدُّ الجِلْدَ، أي: تَجْعَل فيه كالأَخَادِيد.

ويَقُولُون: كأَنّ وَجْهَهُ مُشِنَ بِقَتَادَةٍ، أَيْ خُدِشَ بِهَا، وذٰلِك في الكَرَاهَةِ والعُبُوس والغَضَب.

ومَشَّن اللِّيفَ تَمْشِينًا، أي: مَيَّشَهُ وانْفَشَهُ للتَّلْسِين، رواه الأَزْهَرِيّ عن رَجُل من أَهْلِ هَجَر[2]. قال: والتَّلْسِينُ: أن يُسَوَّى اللِّيفُ قِطْعَة

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١١/ ٣٨٣.

(١) ديوان رؤبة ١٦٥، والصحاح معزوًا للعجاج، والتكملة، وجاء فيها: وبعده:
* شافٍ لبغْي الكَلِب المُشْيَطَن *
* من سُمْرِ صَيّاح الحِبالِ الأُتُنِ *

(٢) التهذيب ١١/ ٣٨٣.

قِطْعَة، ويُضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْض[1].

وتَماشَنَا جِلْدَ الظَّرِبان: إذا استَبَّا أَقْبَح ما يَكُونُ من السِّباب، حتى كأَنَّهُما تَنازَعَا جِلْدَ الظَّرِبَان وتَجاذَبَاه، عن ابنِ الأَعْرابِي.

وامتَشَن قَوْسَهُ: انْتَزَعَه.

والمِشَان، بالكَسْر: اسمُ رَجُل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ط ن] *

مِطان، كَكِتاب، عن كُراع. وأَنْشَد:

* كما عَادَ الزَّمانُ على مِطَان[2] *

ونَقَلَه ابنُ سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) انظر التهذيب ١٢/٤٢٦.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: مِطان كَكِتاب، كذا بالنسخ، ولم يذكر معناه، وفي اللسان: مطان: موضع أو... وترك بعد أو بياضًا». وأقول: وفي هذا الهامش تحريف صوابه: «... موضع وترك بعده بياضًا» (انظر: اللسان) والمشطور في المحكم (مطن) ٩/١٦ نقلًا عن كراع، وقال ابن سيده: «ولم يفسره» وهو في المنجد ١١٧ برواية «وبطان» بالباء بدل الميم. وبطان: اسم لأكثر من موضع راجع التاج (بطن).

[م ط ر ن] *

المَاطِرون[1] - بِكَسْر الطَّاءِ وفَتْحِها -: موضِعٌ، قال الأَخْطَل:

ولها بالماطِرُون[1] إذا
أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعا[2]

ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعالَى في الرَّاء. وقال ابنُ جِنّي: لَيْسَت النُّون فيه زَائِدَة؛ لأَنَّها تُعْرَب.

[م ع ن] *

(المَعْن: الطَّوِيلُ).

(و) المَعْنُ: (القَصِيرُ).

(و) المَعْن: (القَلِيلُ).

(١) في مادة (مطر) وفيها: «وماطرون، ة، بالشام».

(٢) ملحق ديوانه ٣٨٩، واللسان ومادة (مطر) وبرواية «بالناطرون» في (نطر). وجاء في الديوان: «نسب البلوى في كتاب ألف باء ٢/١٦٩، هذا البيت للأحوص. وقال العيني: البيت ليزيد بن معاوية في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون، وهو بستان بظاهر دمشق». وسبق في (مطر) معزوًا ليزيد بن معاوية. وكذلك سبق بدون عزو في (نطر) برواية «بالناطرون».

(و) المَعْن: (الكَثِيرُ)، نقل ذٰلِك الأَزْهَرِيُّ[1]. ونَقَل ابنُ بَرِّي عن القَالِي: السَّعْنُ: الكَثِيرُ، والمَعْنُ: القَلِيل، وبِذٰلِكَ فسَّر قَوْلَهم: مَا لَه سَعْن ولا مَعْن.

ويُقال للّذِي لا مَالَ له: ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ، أي: لا قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ.

(و) المَعْنُ: (الهَيِّن اليَسِيرُ) السَّهْلُ من الأَشْياء، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

ولا ضَيَّعْتُهُ فأُلَامَ فيهِ
فإنّ ضَياعَ مَالِك غَيْرُ مَعْنِ[2]

أي: غَيْرُ يَسِير ولا سَهْل.

(و) المَعْنُ: (الإِقْرارُ بالذُّلّ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب الإِقرارُ بالحَقِّ. والمَعْنُ: الذُّلُّ.

(و) المَعْنُ: (الجُحودُ والكُفْر لِلنِّعَم).

(و) المَعْن: (الأَدِيمُ).

(و) المَعنُ: (المَاءُ الظاهِرُ)، وقيل: السَّائِل، وقيل: الجَارِي على وَجْهِ الأَرْض، وقيل: العَذْب الغَزِير، وكل ذٰلك من السُّهُولَة.

(و) قولهم: «حَدِّث عن مَعْنٍ ولا حَرَج»، هو (مَعْنُ بنُ زائِدَةَ بنِ عَبْدِالله) بنِ زَائِدَة بن مَطَر بنِ شَرِيك بنِ عَمْرو الشَّيْبَانِيّ، وهو عَمُّ يَزِيدَ بنِ مَزْيَد بنِ زَائِدَة الشَّيْبانِيّ، وكان مَعْن (مِنْ أَجْواد العَرَب). وسَقَط من بَعْض نُسَخِ الصِّحاح جَدَّان من النَّسَب وهما عَبدُالله وزَائِدة[1].

(والمَاعُونُ: المَعْرُوف) كُلُّه لِتَيَسُّرِه وسُهُولَتِه.

(و) المَاعُون: (المَطَر)؛ لأَنَّه من رَحْمَةِ الله عَفْوا بغَيْر عِلاجٍ، كما

(١) التهذيب ٣/ ١٧ عن أبي عمرو.

(٢) شعر النمر ١١٨، واللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة ٣/ ١٤٢، والمقاييس ٥/ ٣٣٥، والتهذيب ٣/ ١٦، ١٨، والمحكم ٢/ ١٤٤.

(١) هما مثبتان في مطبوع الصحاح (ط. عطار).

تُعالَجُ الآبارُ ونَحْوُها من فُرَضِ المَشارِب، وأَنْشَدَ ثَعْلب:

أَقولُ لِصاحِبي بِبِراقِ نَجْدٍ
تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى بَرْقًا أَراهُ
يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ مَجًّا
إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ[1]

(و) قال الفَرّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: المَاعُونُ: هو (المَاءُ) بعَيْنِه، قال: وأنشَدَني فيه:

* يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ صَبًّا[2] *

(و) قال أبو حَنِيفة: المَاعُون: (كل ما انْتَفَعْت به كالمَعْن). قال ابنُ سِيدَه: وأَراهُ ما انْتَفَع به مِمَّا يَأْتِي عَفْوًا[3]، وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾[4]، (أو) هو (كُلّ ما يُسْتَعار من فَأْسٍ وقَدُومٍ وقِدْرٍ ونَحْوِها) كدَلْوٍ وقَصْعَةٍ وشَفْرةٍ وسُفْرةٍ مِمَّا جَرَت العَادَةُ بِعَارِيَتِهِ، قال الأَعْشَى:

بأَجْوَدَ منه بمَاعُونِهِ
إذا ما سَمَاؤُهُم لم تَغِمْ[1]

وبه فُسِّرَت الآيةُ، وكَذٰلِك الحَدِيث: «وحُسْنُ مَواسَاتِهم بالمَاعُون».

(و) المَاعُونُ: (الانْقِيادُ والطَّاعَةُ). وحَكَى الأَخْفَشُ عن أَعْرابِيٍّ فَصِيح: لو قد نَزَلْنا لصنَعْتَ بنَاقَتِكَ صَنِيعًا تُعْطِيك المَاعُون، أي: تَنْقاد لَكَ وتُطِيعُك.

(و) رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه في تَفْسِير الآية أَنّه قال: المَاعُون: (الزَّكَاةُ). وقال الزَّجّاج[2]: مَنْ جَعَلَ المَاعُون

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على صدر البيت الثاني، والمحكم ٢/ ١٤٥ على البيت الثاني. وفي مطبوع التاج «ببراقِ».
(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٩٥.
(٣) المحكم ٢/ ١٤٥.
(٤) سورة الماعون، الآية: ٧.

(١) الصبح المنير ٣١، وقبله:
تكأكأ مَلاحُها وَسْطَها
من الخوف كوثلَها يَلْتَزِم
والبيت في اللسان، والصحاح، ومعاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٦٨.
(٢) لفظ الزجاج في معاني القرآن ٥/ ٣٤٨: «والماعون في الإسلام قيل: هو الزكاة والطاعة».

الزَّكاة فهو فَاعُول من المَعْن، وهو الشَّيءُ القَلِيل، فسُمِّيت الزَّكاة ماعُونًا بالشَّيء القَلِيل؛ لأَنَّه يُؤْخَذُ مِنَ المَالِ رُبعُ عُشْره، وهو قَلِيل من كَثِير. وقال ابنُ سِيدَه: وعلى هٰذا القَوْل العَمَل وهو من السُّهُولَة والقِلَّة؛ لأَنَّها جُزْءٌ من كُلٍّ، قال الرَّاعِي:

قَومٌ على التَّنْزِيل لَمّا يَمْنَعُوا
ماعونَهُمْ ويُبَدِّلُوا التَّنْزِيلَا[1]

(و) المَاعُونُ: (ما يُمنَع عَن الطَّالِب). وقَولُ الحَذْلَمِيّ:

* يُصْرَعْنَ أَو يُعْطِينَ بالمَاعُونِ[2] *

فَسّره بَعْضُهم فقال: المَاعُون: ما يَمْنَعْنَه منه وهو يَطْلُبه مِنْهُن.

(١) اللسان والمحكم ٢/ ١٤٤ ورواية الديوان ٢٣٠ والصحاح:

قَوْمٌ على الإسلام لما يمنعوا
ماعونهم ويضيعوا التهليلا

وفي هامش مطبوع التاج: قوله: «على التنزيل، كذا في اللسان. وفي المحكم والتهذيب: على الإسلام. وفي التهذيب بدل ويبدلوا التنزيلا ويُبدِّلوا تَبْدِيلا».

وهو في معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٤٨ كرواية التهذيب.

(٢) اللسان، والمحكم ٢/ ١٤٥.

(و) الماعون: (ما لا يُمْنَع) عن الطّالب ولَا يَكْتَرِثُ مُعْطِيه (ضِدّ).

(و) من المَجاز: (ضَربَها حَتَّى أَعْطَت ماعُونَها) يُرِيدُ النَّاقةَ، (أي: بَذَلَت سَيْرَها) كما في الأَساس، وقيل: أَطاعَت وانْقادَت.

(ومَعَن الفَرسَ) ونَحْوَه، (كَمَنَع) يَمْعَنُ مَعْنًا: (تَباعَد) عادِيًا، (كأَمْعَنَ).

(و) مَعَن (المَاءَ: أَسالَهُ) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: مَعَنَ الماءُ: سَالَ، يَمْعَنُ مُعُونًا وأَمْعَنَهُ: أَسالَهُ، ومَعَن المَوْضِعُ (والنَّبتُ): إذا (رَوِي) من المَاءِ (وبَلَغَ)، ظاهِرُه أَنَّه من حَدّ: نَصَرَ، كما يَقْتَضِيه سِياقُ المُصَنِّف رَحِمَه الله تَعالَى، والصَّواب أَنَّه من حَدّ: فَرِح، ويَدُلُّ على ذٰلك قَولُ ابنِ مُقْبِل:

يَمُجُّ بَراعِيمَ من عَضْرَسٍ
تَراوَحَهُ القَطْرُ حتّى مَعِنْ[1]

(وأَمْعَنَ في الأَمر: أَبْعَدَ).

(١) ديوانه ٢٩١، واللسان، والمحكم ٢/ ١٤٤.

(و) أَمْعَنَ (الضَّبُّ في جُحْرِه): إذا (غَابَ في أَقْصَاه).

(و) أَمْعَن (فُلانٌ: كَثُر مَالُه).

(و) أيضًا: (قَلَّ) مَالُهُ، نقلَه الأَزْهَرِيّ[1] وهو (ضِدٌّ).

(و) أَمْعَنَ (بحَقِّه: ذَهَب به).

(و) أَمْعَن (بالشَّيءِ: أَقَرَّ) بَعْدَ الجُحُودِ، (و) أَمْعَنَ لي بِحَقِّي: أَقَرَّ بِهِ و(انْقادَ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ وهو (ضِدٌّ)، أي بَيْن قَوْلِهم ذَهَب بحَقِّهِ، وبَيْن قَوْلِهم: أقرَّ بِه وانْقَادَ.

(و) أمعَنَ (الماءُ: جَرَى)[2] وقيل: سَهُلَ وسَالَ.

(و) مَعِين، (كأَمير: د، باليَمَن) من بِناءِ الزَّبّاء، قال عَمرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب:

دَعانَا من بَراقِشَ أو مَعِينِ
فأَسْمَعَ واتلأَبَّ بنا مَلِيعُ[3]

(وَوَالِد يَحْيَى بنِ مَعِين الإِمام الحَافِظ) تَقدَّمَت تَرْجَمَتُه في «ع و ن» و«ع ي ن».

(وكلأٌ ممعُونٌ: جَرَى فِيهِ المَاءُ)، وقيل: زَهْرٌ مَمْعُون: أَصابَه المَطَر. وقال ابنُ الأَعرابيّ: رَوْض مَمْعُونٌ: يُسْقَى بالمَاءِ الجَارِي. قال العِبَادِيّ:

وَذِي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا[1]

(والمَعانُ: المَبَاءَةُ[2] والمَنْزِلُ). ويقال: إن مِيمَهُ زَائِدَةٌ كما في شَرحِ الكِفاية، ومِثْلُه قَوْلُ الأَزْهَرِيّ، يُقال: الكُوفَةُ مَعان مِنا، أي: مَنْزِل منا.

(و) مَعانٌ: (ع، بطَرِيق حَاجّ الشَّام) وقد تقدّم شاهِدُه في «ع و ن».

(و) مُعَان، (كَغُراب: اسم) رَجُل.

(والمُعْنَان، بالضَّمّ: مَجارِي المَاء

(١) التهذيب ٣/ ١٨ عن عمرو عن أبيه.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والأرض رَوِيت».
(٣) اللسان و(عثر) و(برقش) والتهذيب ٢/ ٣٢٥، والمحكم ٢/ ١٤٥ والتنبيه والإيضاح (برقش) والأصمعيات ١٧٢ وسبق في (برقش).

(١) ديوانه ٥١، واللسان، و(أبد) و(نور) والتهذيب ٣/ ١٧ وسبق في (مهر) و(نور).
(٢) في القاموس «المَبْأَة» وفي هامشه عن إحدى نسخه «المباءة».

في الوَادِي)، من المَعْن بمعنى: السُّهُولَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أمعَن في كَذَا: بالَغ وأَمْعَنَ في طَلَب العَدُوِّ، أي: جَدَّ.

وأمْعَنَ الرَّجُلُ: هَرَب، قال عَنْتَرَةُ:

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ[1]

وتمَعَّن: تَصاغَر وتَذَلَّل انْقِيادًا، وقيل: تَمَكَّن على بِساطِه تَواضُعًا.

والمَعْن: الحَزْمُ الكَيّس، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّمِر بنِ تَوْلَب المُتَقَدِّم أَيْضًا.

والمَعْنُ: المَعْروف.

ومن النّاس مَنْ يَقُول: المَاعُونُ أصله: معونه والأَلِف عِوَضٌ عَنِ الهَاءِ.

والمَاعُونُ: المَنْفَعَةُ والعَطِيَّةُ.

وأَيْضًا الصَّدَقَةُ الوَاجِبَةُ.

(١) في مطبوع التاج: «الكمأة» والتصويب من ديوانه ١٥٠، واللسان، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٤٥، وشرح المعلقات السبع ٣٤٤.

ومَعِينُ المَاءِ: الظّاهِرُ الجَارِي، فَعِيل من: المَاعُون أو مَفْعُول من: العُيُونِ، قال عَبِيد:

واهِيةٌ أو مَعِينٌ مُمْعِنٌ
أو هَضْبَةٌ دُونَها لُهوبُ[1]

والجمع: مُعُنٌ، ومُعُنَاتٌ، ومياهٌ مُعْنانُ.

والمُعْنَان، بالضَّمِّ[2] لُغَة في: المُعْنانِ الَّذي ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَه الله.

ومَعَنَ الوَادِي: كَثُر فيه المَاءُ فَسَهُل مُتَنَاوَلُه. وأَمْعَنَهُ: أَسالَهُ فمَعُنَ، كَكَرُمَ. وقال أبو زَيْد: أمعَنَتِ الأرضُ ومُعِنَت: إذا رَوِيَت، وقد مَعَنَها المَطَرُ: تَتابع عَلَيْها فأَرْوَاهَا.

في هٰذا الأَمْرِ مَعْنَةٌ، أي: إِصْلاحٌ ومَرَمَّةٌ.

(١) شرح القصائد العشر ٥٣٨، واللسان، وديوانه ٣.

(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «والمعنان بالضم... إلخ الذي تقدّم للمصنف إنما هو بالضم».

ومَعَنَها يَمْعَنُها مَعْنًا: نَكَحَها.

والمَعْن: الجِلْدُ الأَحْمَرُ يُجْعَلُ على الأَسْفاط، قال ابنُ مُقْبِل:

بلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَسَّه
أَيْدي المَراسِلِ في رَوْحَاتِه خُنُفَا[1]

ويقال للّذي لا مال لَهُ: مَالَه سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ. وقال اللّحْيانيّ: ما له شَيْء ولا قَوْم.

والمَعْنُ: القَلِيلُ المَالِ.

والكَثِيرُ المَالِ، ضِدٌّ.

ومَعْن: فَرسُ الخَمْخَامِ بنِ جَمَلَة.

ورجلٌ مَعْن في حاجَتِه: سَهْلٌ سَرِيعٌ.

وبِئْرُ مَعُونَةَ: موضِع بين الحَرَمَيْن، وقد تَقَدَّم[2].

وبَنُو مَعْنٍ: بَطْن من العَرَب، وهم بَنُو مَعْنِ بنِ مالِكِ بنِ فَهْم بنِ غَنْمِ بنِ دَوْس، منهم:

أبو عَمْرٍو مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرو بنِ المُهَلَّب بنِ عَمْرو بنِ شَبِيب الأزدِيّ البَغْدادِيّ، من شُيُوخ البُخارِي، وأَخُوه: كِرْمانِيُّ بنُ عَمْرو شَيْخ لابن شَاذَان، ويُوسُفُ بنُ حَمَّاد المَعْنِي شَيْخ لمُسْلِم.

وَمالِكُ بنُ عَبْدِالله المَعْنِيُّ له وِفادَةٌ، وولداه مَرْوان وإياس شاعِرَان. ومُحَمَّد بنُ تَمِيم المَعْنِيُّ رَوَى عن سُلَيْمان بنِ عَبدِالله[1] المَعْنِيِّ، وعنه البَزَّار، وغَيرُ هٰؤُلاء.

والمَعْنِية[2]: قرية بمِصْر من الشرقية والنِّسْبةُ إليها: المَعْنَاوِي، للفَرْق بَيْنَها وبَيْن المَنْسُوب إلى القَبِيلة.

والمَعَانُ[3] حَيْثُ تُحْبَسُ الخَيْلُ والرِّكابُ، عن السُّهَيْلي.

(١) ملحق ديوانه ٣٧٣، واللسان.
(٢) في مادة (عون).

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وفي التبصير ١٣٧٧ «عبيدالله».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «المعينة» والمثبت من مخطوطه أ وتكملة القاموس، والتحفة السنية ٢٢.
(٣) نظرها الزبيدي في تكملته على القاموس بـ «سحاب».

والمَعَان: جَبَل، عن البَكْرِيّ.

والمَعْنِيّة: بين الكُوفَة والشَّام وهُناكَ آبارٌ حَفَرها مَعْنُ بنُ زَائِدة فَنُسِبَتْ إليه، عن نَصْر، وصَحَّفَ المُصنِّف فذكره في «ع ي ن»[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م غ ن]

بِئْر مَغُونة، بالغَيْن المعجمة: موضِع قُرَب المَدِينة وهو غَيرُ بِئْر مَعُونة، بالمُهْمَلة، كذا في اللسان.

ومُغُون[2] - بالضَّم - من رُسْتاق بُسْت[3] من نواحي نَيْسَابُور، منها عَبْدوسُ بنُ أحمد، روى عنه أبو إسحاق الجُرْجَانِي.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عون» والتصحيح من القاموس والتاج (عين).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «معون» بالعين المهملة سبق قلم، والتصحيح من معجم البلدان والتبصير ١٣٧٩.

(٣) في مخطوطي التاج «نسبت» وفي مطبوعه «نستب» وورد في هامش مطبوعه: قوله: «نستب في نسخة: ليست وحرره فإني لم أظفر به بعد المراجعة».
والتصحيح من تكملة القاموس ومعجم البلدان (مغون).

[ ] [وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه]:

[م ي غ ن]

ومِيغَن، بالكسر[1]، : قرية بِسَمَرْقَنْد، منها: عَمْرُو[2] بنُ أَبِي الحَارِث المِيغَنِيّ، روى عنه أبو حَفْص النَّسَفِي الحافِظ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م غ د ن]

مَغْدان: اسمُ مَدِينة السَّلام، وقد تَقدّم ذِكرُها والاختِلافُ في اسْمِها في حَرْف الدَّال.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م غ ك ن]

مُغْكان[3]، بالضَّم: قريةٌ ببُخارى، منها أَبُو غَالِب زَاهِرُ بنُ

(١) في مطبوع التاج «ميعن» بالعين المهملة والتصويب من مخطوطيه ومعجم البلدان (ميغن).

(٢) في معجم البلدان (ميغن) «عمر».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «معكان» بالعين المهملة والتصويب من مخطوطه أ وتكملة القاموس ومعجم البلدان. وضبط في الأنساب ٥/ ٣٥٣ «بضم الميم وسكون الغين» وضبط في تكملة القاموس كذلك «بالضم»، وفي معجم البلدان «بفتح وسكون ثانيه وفي آخره نون».

عَبدِالله بنِ الخَصِيب بنِ عَبْد بن حُمَيد الكشّي رَحِمَه الله تعالى.

[م ك ن] *

(المَكْنُ)، بالفتح، (وكَكَتِف: بَيْضُ الضَّبَّة والجَرادَةِ ونَحْوِهما) قال أبو الهِنْدِيّ[1]:

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْب
ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ[2]

وقد تَقَدَّم في «ع ر ب» واحِدَتُه: مَكْنَة، ومَكِنة، وقد (مَكِنَت) الضَّبَّة، (كسَمِع فهي مَكونٌ، وأَمْكَنَت فَهِي مُمْكِن): إذا جَمَعَت البَيْضَ في جَوْفِها، والجَرادةُ كَذٰلِك. وقال الكِسائِيّ: أمكَنَت الضَّبَّةُ: جَمَعَت بَيْضَها في بَطْنِها، فهي مَكُون، وأَنْشَد ابنُ بَرِّي لِرَجُل من بني عُقَيلٍ:

أَرادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً
مَكُونًا ومن خَيْر الضِّبابِ مَكُونُها[1]

وقيل: الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بَيْضِها، وفي الصّحاح: المَكِنة - بكسر الكَافِ - واحدةُ: المَكِن، والمَكِنَات. (وفي الحديث: وأَقِرُّوا الطَّيرَ على مَكُنَاتِها، بكَسْرِ الكَافِ وضَمِّها، أي: بَيْضِها)، على أَنّه مُسْتَعارٌ لها من الضَّبّة؛ لأَنّ المَكِن ليس للطَّيْر، وقيل: عَنَى مَواقِعَ الطَّيْر. قال أبو عُبَيْد: سأَلْتُ عِدَّةً من الأعراب عن مَكِنَاتِها فقالوا: لا نَعْرِف للطَّيرِ مَكُنات، وَإِنَّما هي وُكُنات، وإِنّما المَكِنات بَيْضُ الضِّبابِ. قال أبو عُبَيْد: وجائِزٌ في كَلامِ العَرَب أن يُسْتَعار مَكْن الضِّباب فيُجْعَل للطَّيْر على التَّشْبِيه كما قالوا: مَشافِر الحَبَش، وإِنَّما المَشافِرُ للإِبِلِ. وقيل في تَفْسِير الحَدِيث: على أَمْكِنَتِها، أي: لا تَزْجُرُوا الطَّيرَ ولا

(١) في التاج (عرب) واللسان: «واسمه عبدالمؤمن ابن عبدالقدوس».
(٢) اللسان، وبلا نسبة في الصحاح والمقاييس ٥/ ٣٤٣. وتقدم في (عرب).

(١) اللسان.

تَلْتَفِتُوا إليها، أَقِرُّوها على مَواضِعِها التي جَعَلها الله لها، أي: لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ ولا تَعْدُوا ذٰلِك إلى غَيْرِه. وقال شَمِر: الصَّحِيح في قَوْلِه: على مَكِنَاتِها أَنّها جَمْعُ المَكِنَة، والمَكِنَة: التَّمَكُّن، تَقُولُ العَرَبُ: إنّ ابنَ فُلانٍ لَذُو مَكِنَة من السُّلْطان، أي: ذو تَمَكُّنٍ. فَيَقُولُ: أَقِرُّوا الطَّيرَ على كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عَلَيْها ودَعُوا التَّطَيُّر منها، وهي مِثْلُ: التَّبِعَة من التَّتَبُّع، والطَّلِبَة: من التَّطَلُّب. وقال ابن بَرّي: لا يُقال في المَكِنة إنَّه المَكَانُ إلَّا عَلى التَّوَسُّع؛ لأَنّ المَكِنة إنّما هي بِمَعْنى: التَّمَكُّن، فسُمِّي مَوْضِعُ الطَّير مَكِنَةً لِتَمَكُّنِه فيه، يقول: دَعُوا الطَّيْرَ على أَمْكِنَتِها ولا تَطَيَّروا بها.

وقال الزَّمَخْشَرِي[1]: ويُرْوَى: مُكُنَاتِهَا، بِضَمَّتَيْن، جمع: مُكُن، ومُكُن جَمْع: مَكَان، كَصُعُدَات في صُعُد، وحُمُرات في حُمُر. وقال يُونُس: قال لنا الشافِعِيّ رَضِي الله عنه في تَفْسِير هٰذا الحَدِيث: كان الرَّجُل في الجاهِلِيَّة إذا أَرادَ الحَاجةَ أَتَى الطّيرَ ساقِطًا أَوْ فِي وَكْرِه فنَفَّرَه، فإن أَخَذَ ذَاتَ اليَمِين مَضَى لِحاجَتِه، وإن أَخَذَ ذَاتَ الشّمال رَجَع، فَنَهَى النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عن ذٰلِك. قال الأَزْهَرِيُّ: والقَوْلُ في مَعْنَى الحَدِيث ما قَالَه الشافِعِيُّ، وهو الصَّحِيح وإليه كان يذهبُ ابنُ عُيَيْنَة[1]، وإذا عَلِمت ذٰلِك ظَهَر لك القُصُورُ في كَلامِ المُصَنِّف رحِمَه الله.

(والمَكَانَة: التُّؤَدَةُ) وقد تَمَكَّنَ، (كالمَكِينَةِ)، يقال: مَرَّ على مَكَانَتِه، أي: على تُؤَدَتِه[2]. وقال

(١) انظر الفائق للزمخشري ٣/ ٣٨١.

(١) انظر التهذيب ١٠/ ٢٩٤.

(٢) في مطبوع التاج: «على مكانته على أي تؤدته». و«على» الثانية ليست في المخطوطتين، والمثبت كاللسان.

أبو زَيْد: يُقالُ: امْشِ على مَكِينَتِك ومَكانَتِك وهِيْنَتِك. وقال قُطْرُب: يُقالُ: فلان يَعْمَل على مَكِينَتِه، أي: اتِّئادِه. وفي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾[1]، أي: على حِيَالِكم ونَاحِيَتِكم، وقِيل: مَعْناه عَلَى ما أَنْتُم عليه مُسْتَمْكِنُون.

وقال الفَرَّاء: في قَلْبِه مَكانَةٌ وموقِعَةٌ ومَحِلَّةٌ.

(و) المَكَانَةُ: (المَنْزِلَةُ عِنْدَ مَلِكٍ)، والجَمْع: مَكانَات، ولا يُجْمَع جَمْع التَّكْسِير، (و) قَدْ (مَكُنَ كَكَرُمَ) مَكانَةً، (وتَمَكَّن فهو مَكِينٌ) بَيِّن المَكَانة، (ج: مُكَناءُ).

(والاسْمُ المُتَمَكِّن: ما يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ الثَّلاثَ) الرَّفْعَ والنَّصْبَ والجَرَّ، لَفْظًا (كَزَيْدٍ) وزَيْدًا وزَيْدٌ، وكذلك غَيْر المُنْصَرِف كأَحْمَدَ، وأَسْلَمَ. وقال الجَوْهَرِيّ: ومَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّين في الاسْم: إِنَّهُ مُتَمَكِّن، أي: أَنّه مُعْرَبٌ كَعُمَرَ وإِبراهيمَ، فإذا انْصَرَفَ مع ذٰلك فَهُو المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو، وغَيرُ المُتَمكِّن هو المَبْنِي كقولك: كَيْف وأَيْنَ، قال: ومَعْنَى قَوْلهم في الظَّرْف: أَنّه مُتَمَكِّن أَنّه يُسْتَعْمَل مَرّةً ظَرْفًا ومَرَّةً اسْمًا وغَيْرُ المُتَمَكِّن هو الّذي لا يُسْتَعْمل في مَوْضع يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا.

(والمَكانُ: المَوْضِعُ) الحَاوِي للشَّيْء، وعند بَعْضِ المُتَكَلِّمين أَنّه عَرَضٌ وهو اجْتِماعُ جِسْمَيْن، حَاوٍ ومَحْوِيّ، وذٰلك كَكَوْن الجِسْم الحَاوِي مُحِيطًا بالمَحْوِيّ، فالمَكانُ عِنْدَهم هُوَ المُناسَبَة بَيْنَ هٰذَيْن الجِسْمَيْن[1]، ولَيْس هٰذا بالمَعْروف في اللُّغة، قاله الرَّاغِب.

(١) سورة هود، الآية: ٩٣.

(١) المفردات: ٤٧١.

(ج: أَمْكِنَةٌ)، كَقَذَال وأَقْذِلَة، (وأَمَاكِن) جَمْع الجَمْع.

قال ثَعْلب: يَبْطُل أَنْ يَكُونَ فَعَالًا؛ لأَنّ العَرَبَ تقول: كُنْ مَكَانَك وقُم مَكانَك، فقد دَلَّ هٰذا على أَنَّه مَصْدَرٌ من كَانَ أو مَوْضِعٌ منه، وإنما جَمْعُ: أَمْكِنة، فعامَلُوا المِيمَ الزَّائِدَة مُعامَلَة الأَصْلِية؛ لأَنَّ العربَ تُشبِّه الحرفَ بالحَرْفِ، كما قَالُوا: مَنارَة ومَنائِر، فشَبَّهُوهَا بفَعَالة وهي مَفْعلة من النُّور، وكان حُكْمه مَنَاوِر: كما قِيل: مَسِيل وأَمْسِلة ومُسُلٌ ومُسْلَان، وإنّما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ من السَّيْلِ، فكانَ يَنْبَغِي أَنْ لا يُتَجاوز فِيهِ مَسَايِل، لكنهم جَعَلُوا المِيمَ الزّائِدَة في حُكْم الأَصْلِيّة، فصار مَفْعِل في حكم فَعِيل فَكُسِّر تَكْسِيرَه.

(والمَكْنَانُ، بالفَتْحِ: نَبْتٌ) يَنبُت على هَيْئة وَرَق الهَنْدَبا، بَعضُ وَرَقِه فَوْق بَعْض، وهو كَثِيف، وزَهْرَتُه صَفراءُ، ومَنْبِتُه القِنانُ، ولا صَيُّورَ له وهو أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيع، وذٰلك لِمَكان لِينِه. قال أبو حَنِيفَة رحمه الله تَعالَى: وإذا أَكَلَتْه المَاشِيَةُ غَزُرَت عليه فكَثُرَت أَلبانُها وخَثُرت، واحِدَتُه بهاء. وقال الأَزْهَرِيُّ: المَكْنانُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيع، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّة:

وبالرَّوْضِ مَكْنانٌ كأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ[1]

(وَوَادٍ مُمْكِنٌ) كَمُحْسِنٍ: (يُنْبِتُه). أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابي:

ومَجَرٌّ مُشْتَجَرِ الطَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ
فيهِ الظِّباءُ بِبَطْنِ وادٍ مُمْكِنِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ حِمارًا:

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، والتهذيب ١٠/ ٢٩٥.
(٢) اللسان، والتهذيب ١/ ٢٩٥، والتكملة، وجاء في اللسان والتهذيب، ومطبوع التاج: «ومجرّ منتحر»، والتصويب من التكملة.

تَحَسَّرَ المَاءُ عنهُ واستَجَنَّ بهِ
إلْفانِ جُنَّا من المَكْنَانِ والقُطَبِ[1]

(وأَبو مَكِين، كأَمِير: نُوحُ بنُ رَبِيعَة) البَصْرِيّ (تابِعِيّ)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّوابُ: أَنّه من أَتباعِ التَّابِعِين، فَفِي الكَاشِف للذَّهَبِيّ: رَوَى عن أَبِي مِجْلَز وعِكْرِمة، وعنه وَكِيعٌ والقَطَّان، ثِقَة[2]. وقال ابنُ المُهَنْدس في الكُنَى: رَوَى عن إياسِ بنِ الحَارِث بن مُعَيْقيبٍ[3] الدَّوسِيّ، وعنه سَهْل بنُ حَمَّاد الدّلال. وفي الثِّقات لابنِ حِبَّان في تَرْجَمَة إِياس هٰذا: يَرْوي عن جَدّه مُعَيْقيبٍ[3] بنِ أَبي فاطِمَة الدَّوسِيّ حَلِيفِ قُرَيْش، وعنه أبو مَكِين.

(ومَكَّنْتُه من الشَّيْءِ) تَمْكِينًا (وأَمْكَنْتُه مِنْه) بمَعْنًى، كما في الصّحاح، (فَتَمَكَّن واسْتَمْكَن): إذا ظَفِر به، والاسْمُ من كُلِّ ذٰلِك: المَكَانة، كما في المُحْكَم[1]. قال الأَزْهَرِيُّ: ويُقال: أَمْكَنَنِي الأَمرُ فهو مُمْكِن، ولا يقال: أَنَا أُمْكِنُهُ: بمَعْنَى: أَسْتَطِيعُهُ. ويقال: لا يُمْكِنُكَ الصُّعودُ إلى هٰذا الجَبَل، ولا يقال: أَنت تُمْكِنُ الصّعُودَ إليه[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ضِبابٌ مِكانٌ، بالكَسْر: جمعُ المَكُون، قال الشّاعِرُ:

وقال تَعَلَّمْ أَنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكانٌ بِمَا فِيْهَا الدَّبَى وجَنادِبُهْ[3]

ويُجْمع المِكانُ على: مُكُن بِضَمَّتَيْن، عن الزَّمَخْشَرِيّ.

والمَكِنَة، كفَرِحة: التَّمكُّن، عن شَمِر، وقد تَقَدَّم.

---

(١) اللسان.
(٢) الكاشف ٣/ ٢١١.
(٣) [قلت: في مطبوع التاج (معيقب) وهو تحريف صوّبناه من كتاب الثقات لابن حبان ٤/ ٣٥، والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٤٣٦، والتاج (عقب)، خ].

(١) المحكم ٧/ ٥٦.
(٢) التهذيب ١٠/ ٢٩٤.
(٣) اللسان، وتكملة القاموس، والتهذيب ١٠/ ٢٩٢، والمحكم ٧/ ٥٦.

والنّاس على سَكِناتِهم[1] ونَزِلَاتِهم ومَكِنَاتِهِم، أي: مَقَارِّهم، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ رحمه الله تعالى: وهو من مَجازِ المَجازِ[2].

وما أَمْكَنَهُ عِنْد الأَمِير: شَاذٌّ، عن الجَوْهَرِيّ. قال ابنُ بَرِّي: وقد جاء مَكُنَ يَمْكُنُ[3]، قال القُلاخُ:

* حَيثُ تَثَنَّى المَاءُ فيهِ فمَكُنْ[4] *

قال: فَعَلَى هٰذا يَكُون: ما أَمْكَنَهُ على القِيَاس.

وتَمَكَّنَ بالمَكَانِ وتَمَكَّنَهُ، على حَذْفِ الوَسِيطِ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطاعَهُمُ
في أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلوا دِينَهُ يَمِلِ[5]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: «على سكناتهم... إلخ». هو بفتح أوله وكسر ثانيه في الكلمات الثلاث».
(٢) مجاز المجاز: لم ترد في الأساس بنصها، ولكنها تفهم من سياق كلامه.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: مكن يمكن أي كظرف يظرف».
(٤) اللسان، وتكملة القاموس.
(٥) اللسان، وعزى لابن همام السلولي في الكتاب لسيبويه ٢/ ٤٤٢. والعجز غير معزو في شرح الأشموني ٤/ ١٠.

وقالوا: مَكانَك، تُحَذِّرُه شَيْئًا من خَلْفِه.

وفلان لا يُمْكِنُه النُّهوض، أي: لا يَقْدِر عليه، نقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

والمُكْنَةُ، بالضم: القُدْرَةُ والاسْتِطَاعَة.

والتَّمْكِينُ عند الصُّوفِيَّة: مَقَامُ الرُّسُوخ والاسْتِقْرار على الاسْتِقَامَة.

وبَنُو المَكِين: قوم من العَلَوِيّين باليَمَن.

وماكِيَان: جَدُّ محمّدِ بنِ علي المَاكِيَانِيّ السَّرْخَسِيّ، عن ابن أَبِي الدُّنْيا.

ومَاكِينَة: جَدّ إِبراهيم بن محمّدٍ[1] المَاكِينِيّ، روى عنه أَبو زَرْعة وَوَثَّقَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ك ر ن]

مُكْران - بالضَّم - بلدة بِكَرْمان، منها: أبو حَفْص عُمَر بنُ مُحمَّد بنِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «إبراهيم بن إبراهيم» والمثبت من تكملة القاموس، والتبصير ١٣٣٨، ١٣٣٩.

سليم[1]، عن ابنِ النَقُور[2]، هٰذا محل ذكره.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ل ت ن]

المَلْتَنُ، كَجَعْفَر[3]: الرِّيحُ التي تَقْلِب البَحْرَ المالِحَ على النّيل، كما في حُسْنِ المُحاضَرة وغَيرِه، وأَنْشدوا:

اشْفَعْ فَلِلشّافِعِ أَعْلَى يَدِ
عِنْدي وأَسْنَى من يَدِ المُحْسِنِ
فالنِّيلُ ذو فَضْلٍ ولَكِنَّهُ
الشُّكْرُ في ذٰلِكَ لِلْمُلْتَنِ[4]

وبعضٌ يَقولُهُ بالمِيم وهو غَلَطٌ، وأوردَهُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيل[5].

(١) في الأنساب ٥/ ٣٧٥، واللباب ٣/ ٢٥٢ «سليمان».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «المنقور» والمثبت من تكملة القاموس، والأنساب ٥/ ٣٧٥، واللباب ٣/ ٢٥٢.
(٣) في حسن المحاضرة ٢/ ٣٥١ و«الملثِن» بالثاء المثلثة التي ضبطت شكلًا بكسرها.
(٤) حسن المحاضرة ٢/ ٣٥١ وفيه «للملثِن».
(٥) شفاء الغليل ٢٠٤.

ومُلْتان، بالضّم، ويُكْتَب أَيْضًا مُولتان: مَدِينَة بالهِنْد على سَمْت غَزْنة، من فُتُوح مُحمَّدِ بن القاسم [ابن الحَكَمِ][1] بنِ [أَبي][2] عَقِيلٍ الثقفِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ل ج ك ن]

مُلجكان - بِضَمِّ المِيم -: من قُرى مَرْو، منها: أبو الحَسَن عَلِيُّ ابنُ الحَكَم الأَنْصاريُّ المَرْوَزِيُّ، عن أَبِي عَوَانَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ل ن]

مَالِين: من قُرَى هَرَاةَ، وأهل هَرَاةَ يقولون: مَالانَ، منها: أبو سَعْد أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالله بنِ حَفْصِ بنِ خَلِيلٍ

(١) زيادة من جمهرة أنساب العرب ٢٦٧.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن عقيل» والتصويب من تكملة القاموس وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧ و٢٦٨.

المَالِينِيُّ الأَنْصارِيُّ الهَرَوِيُّ الصُّوفيُّ، روى عن: ابنِ عَدِيّ كِتابَهُ الكامِل في الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين، وأَلَّف في المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف، وفي الأسباب والأَنْساب، روى عنه أَبو بَكْر الخَطِيب، مات بمِصْر سنة ٤١١[1] رحمه الله تعالى.

[م ن ن] *

(مَنَّ عَلَيْه) يَمُنّ (مَنًّا ومِنِّينَى، كَخِلِّيفَى: أَنْعَم) وأَحْسَنَ، فالمَنُّ الإِنْعامُ مُطْلَقا عنده، وقيل: هو الإِحْسان إلى مَنْ لا يَسْتَثِيبُه ولا يَطْلُب الجَزاءَ عليه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للقُطامِيّ:

وما دَهْرِي بِمِنِّينَى ولكِنْ
جَزَتْكُمْ يا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي[2]

(و) مَنَّ عليه: (اصْطَنَع عِنْدَه صَنِيعَة، و) مَنَّ عليه (مِنَّةً) مِثْل: (امتَنَّ) عليه، والمِنِّينَى: الاسم من: المَنّ والامْتِنَان.

وقال أَبو بَكْر: المَنُّ يَحْتَمِلُ تَأْوِلَيْن: أَحدهما إِحْسانُ المُحْسِن غَيرَ مُعْتَدّ بالإِحْسان، يقال: لَحِقَت فُلانٌ من فُلانٍ مِنَّة: إذا لَحِقَتْه نِعْمة باستِنْقَاذٍ من قَتْل أو ما أَشْبَهَهُ، والثَّاني: مَنَّ فُلانٌ على فُلان: إذا عَظَّم الإِحْسانَ وفَخَر به وأَبْدَأَ فيه وأَعاد حتى يُفْسِدَه ويُبَغِّضَه، فالأَوّل حَسَنٌ، والثَّاني قَبِيح، وقال الرَّاغِبُ: المِنَّةُ: النِّعْمَة [الثقيلة][1] ويُقال ذٰلِك على وَجْهَيْن:

أحدهما: أن يكونَ ذٰلِك بالفِعْل فيُقال: مَنَّ فلانٌ على فُلَانٍ: إذا أَثْقَلَه بنِعَمِهِ الثَّقِيلَة، وعلى ذٰلِكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ

(١) في الأنساب ٥/ ١٨٠ «سنة اثنتي عشرة وأربع مائة»، وكذلك في معجم البلدان.

(٢) ديوانه/ ٥٤ برواية:
«وما دهري بِمِنِّينَى... إلخ»
أي لا أمن عليكم، والبيت في اللسان.

(١) زيادة من المفردات.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦٤.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾[1] ونَحْو ذٰلِك، وذٰلِك في الحَقِيقَة لا يَكُون إلا لِلّه عَزَّ وجَلّ.

والثاني: أن يَكُون ذٰلِك بالقَوْل وذٰلك مُسْتَقْبَح فيما بَيْن النَّاس إلّا عند كُفْران النِّعْمة، ولِقُبْح ذٰلِك قالوا: المِنَّةُ تَهْدِم الصَّنِيعَةَ، ولذٰلِكَ قال اللهُ عَزَّ وَجَلّ: ﴿لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾[2] وَلِحُسْن ذِكْرِها عِنْد الكُفْران قيل: إذا كُفِرت النِّعْمةُ حَسُنَت المِنَّةُ. وقولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ﴾[3]. فالمِنَّة منهم بالقَوْلِ ومِنَّة اللهِ عَزَّ وجَلّ عليهم بالفِعْل، وهو هِدايَتُه إيَّاهم لِما[4] ذَكَر. وأَمَّا قَولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[5]، فالمَنُّ:

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.
(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٧.
(٤) في المفردات ٤٧٤ «كما» بدل «لما».
(٥) سورة محمد، الآية: ٤.

إشارة إلى الإطْلَاق بلا عِوَض. وقولُه عَزّ وَجَلّ: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[1]، قيل: هو المِنَّة بالقَوْل، وذٰلك أن تَمُنَّ به وَتَسْتَكْثِرَه، وقيل: لا تُعْطِ شَيْئًا مُقدّرًا لِتَأْخُذَ بدَلَه ما هُوَ أَكْثَر منه[2].

(و) مَنَّ (الحَبْلَ) يَمُنُّه مَنًّا: (قَطَعَهُ).

(و) مَنّ (النَّاقَةَ) يَمُنُّها مَنًّا: (حَسَرَها)، أي: هَزَلَها من السَّفَرِ.

(و) مَنَّ (السيرُ فُلانًا: أَضْعَفَه وأَعْياه وذَهَب بِمُنَّتِه)، أي: (بِقُوَّتِه)، قال ذُو الرُّمَّة:

* مَنَّهُ السَّيرُ أَحْمَقُ *

أي: أَضْعَفَهُ السَّيْر، (كأَمَنَّهُ) إِمْنانًا (وتَمَنَّنَه).

(١) سورة المدثر، الآية: ٦.
(٢) في المفردات ٤٧٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(٣) في ديوانه ٤٠٠، وهو جزء من بيت، والبيت:
إذا الأروع المشبوبُ أضحى كأنهُ
على الرَّحْل ممّا منَّهُ السيرُ أخرقُ.
وهذا الجزء في اللسان.

(و) مَنَّ (الشيءُ: نَقَص)، قال لَبِيد:

لِمُعَفَّرٍ فَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها[1]

أي: لا يُنْقَصُ، وقيل: لا يُقْطَعُ. وهذا البَيْتُ أَنْشَدَ الجوهَرِيُّ عَجُزَهُ وقال: غُبْسًا، والرِّوايةُ ما ذَكَرْنا. وفي نُسْخَةِ ابنِ القَطَّاع من الصِّحاح:

حتى إذا يَئِس الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُبْسًا ... ... إلخ[1]

قال ابنُ بَرِّي: وهو غَلَط، وإنّما هو في نُسْخَة الجَوْهَري عَجُز البَيْت لا غير، قال: وكَمَّلَهُ ابنُ القَطَّاع بِصَدْر بَيْت ليس هٰذا عَجُزَهُ وإنَّما عَجُزه:

... ... وأرسلوا
غُضُفا دَوَاجِن قافِلًا أَعْصامُها

وليس ذٰلِك في شِعْر لَبِيد.

(١) في ديوان لبيد ٣١١ ورد البيت:
حتى إذا يئس الرّماةُ وأرسلوا
غُضْفًا دواجِنَ قافِلًا أعصامُها
ضمن قصيدة طويلة.

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[1]، قيل: (المَنُّ: كُلُّ طَلٍّ يَنْزِلُ مِنَ السَّماء على شَجَر أو حَجَر ويَحْلُو ويَنْعَقِد عَسَلًا وَيَجِفّ جَفافَ الصَّمْغِ كالشِّيرَخُشْت والتَّرَنْجَبِين). والسَّلْوى: طائِر، وقيل: المَنُّ والسَّلْوَى كِلاهُما إشارة إلى ما أَنْعَم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ به عَلَيهم وَهُما بالذَّات شَيْءٌ واحِد لكن سَمَّاه مَنًّا من حَيْث إِنَّهُ امتَنَّ به عَلَيهِم، وسَمَّاه سَلْوى من حَيْث إِنّه كان لَهُم به التَّسَلّي، قاله الرَّاغِب[2]. وفي الصِّحاح: المَنُّ: كالتَّرَنْجَبِين، وفي المُحْكَم: طَلٌّ يَنْزِل مِنَ السّماء، وقيل: هو شِبْهُ العَسَل كان يَنْزِل على بَنِي إِسْرائِيلَ[3]. وقال اللَّيثُ: المَنُّ كان يَسْقُط على بَنِي إِسْرائِيل من السَّماء إِذْ هُم في التِّيه، وكان

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٠.
(٢) المفردات.
(٣) المحكم ١٢/١٢٦.

كالعَسَل الحَامِسِ حَلاوةً[1]. وقال الزَّجّاج: جُمْلَة المَنِّ في اللُّغَة ما يَمُنّ به الله عَزَّ وَجَل مِمّا لا تَعَب فيه ولا نَصَب. قال: وأَهْلُ التَّفْسِير يقولون: إِنَّ المَنَّ شَيْء كان يَسْقُط على الشجر حُلْو يُشْرب. وفي الحَدِيثِ: «الكَمْأَةُ من المَنّ ومَاؤُها شِفاءٌ للعَيْن»، إِنّما شَبَّهَها بالمَنّ الّذي كان يَسْقُط على بَنِي إِسْرائِيل؛ لأنّه كان يَنْزِل عليهم عَفْوًا بلا عِلَاج، إِنّما يُصْبِحُون وهو بِأَفْنِيَتِهم فَيَتَناوَلُونه، وكذلك الكَمْأَة لا مَؤُنَةَ فيها ببَذْر ولا سَقْي، (والمَعْرُوف بالمَنّ) عِنْد الأَطِبَّاء: (ما وَقَعَ على شَجَر البَلُّوط، مُعْتَدِلٌ نافِعٌ للسُّعالِ الرَّطْبِ والصَّدْرِ والرِّئةِ).

(والمَنُّ أَيْضًا: مَنْ لم يَدَّعِهِ أَحَدٌ)، هَكَذَا في النُّسخ، وفيه خَطَأٌ في مَوْضِعَيْن، والصَّواب: المُمَنُّ الّذي لم يَدِّعِهِ أَبٌ، كما هو نَصّ المُحْكَم[2].

(1) العين ٨/ ٣٧٤.
(2) المحكم ١٢/ ١٢٦.

(و) أَيْضًا: (كَيْلٌ م)، مَعْروف، (أو مِيزانٌ)، كما في المُحْكم[1]. (أَوْ) هو (رِطْلانِ كالَمَنا)، كما في الصّحاح. وفي التَّهْذيب: المَنُّ: لغة في: المَنَا الّذي يُوزَن به[2]. وقال الرَّاغِبُ: المَنُّ: ما يُوزَن به. يقال: مَنٌّ ومَنًا.[3] (ج: أَمْنان) ورُبَّما أُبْدِل من إِحْدَى النُّونَيْن أَلِف فقيل: مَنَا، (وجَمْعُ المَنَا: أَمناءٌ).

(والمُنَّةُ بالضَّمِّ: القُوَّةُ)، وقد مَرَّ قَرِيبًا فهو تَكْرار، وقد خصّ بَعْضُهم به: قُوَّةَ القَلْب.

(و) المَنَّةُ، (بالفَتْحِ: من أَسْمائِهِنّ)، أي: النِّسوة.

(والمَنُون: الدَّهْر) وهو اسمٌ مُفْرَدٌ، وعليه قَولُه تَعالَى: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾[4]، أي: حوادث الدَّهْر، ومنه قَولُ أَبِي ذُؤَيْب:

(1) المحكم ١٢/ ١٢٦.
(2) التهذيب ١٥/ ٤٧٢.
(3) في المفردات «ومَنّان».
(4) سورة الطور، الآية: ٣٠.

أَمِـنَ الـمَـنُـونِ ورَيْـبِـهِ تَـتَـوَجَّـعُ
والدّهرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[1]

قال ابنُ بَرّي: أي: الدَّهْر ورَيْبُه، ويَدُلّ على ذٰلِك قَولُه:

* والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ *

وقال الأَزْهَرِيُّ: مَنْ ذَكَّرَ المَنُون أَرادَ به الدَّهْرَ[2]، وأَنْشَدَ قَولَ أَبِي ذُؤَيْب، قال ابنُ بَرّي: ومِثْلُه قَوْل كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصارِيّ رَضِي اللهُ تَعالَى عنه:

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيّ إليكُمُ
ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانَا
أَن لا تَزَالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى المَنُونِ مَوَالِيًا إِخْوانَا[3]

قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى: ورَيْبُها، أَنَّثَهُ على مَعْنى: الدُّهُور وردّه على عُمُوم الجِنْس، وأَنْشَدَ الأَصمَعِيّ:

غُلامٌ وغًى تَقَحَّمَها فأَبْلَى
فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ
فإِنَّ على الفَتَى الإِقْدامَ فِيهَا
ولَيْس عليه ما جَنَتِ المَنُونُ[1]

قال: فالمَنُون يُرِيد بها: الدُّهُورَ، بدَلِيل قَوْلِه في البَيْتِ قَبْلَه:

* فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ *

(و) المَنُونُ: (المَوْتُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِيّ، وإِنّما سُمِّي به لأَنَّه يَنْقُصُ العَدَدَ ويَقْطَع المَدَد، وقيل: المِنَّةُ هي التي تَكُون بالقَوْل هي من هٰذَا لأَنَّها تَقْطع النّعمة، قاله الرّاغِب[2]. وقال ثَعْلب: المَنُونُ يُحْمَل مَعْناه على المَنَايا فيُعَبَّرُ بها عن الجَمْعِ، وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ زَيْد:

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٤، واللسان، والمحكم ١٢/ ١٢٥ واقتصر التهذيب ١٥/ ٤٧٤ على صدر البيت.
(٢) التهذيب ١٥/ ٤٧٤ عن الفرّاء.
(٣) ديوانه ٢٨٧ ورواية البيت الثاني فيه:
ألا تـوالـو مـا تَـغـوَّر راكـبٌ
أخـزى الـمـنـون مـواليـا إخـوانـا
وبرواية التاج في اللسان ومادة (أخر)، والتنبيه والإيضاح (أخر)، وسبقا في (أخر).

(١) اللسان.
(٢) المفردات ٤٧٤.

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَزَّينَ أَم مَنْ
ذَا عَلَيه مِنْ أَن يُضَام خَفِيرُ[1]

وقال غَيرُه: هو يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فمَنْ أَنَّث حُمِل على المَنِيَّة، ومن ذَكَّر حُمِل على المَوْت. وقال ابنُ سِيدَه: يُحْتَمل أَن يَكُونَ التَّأْنِيثُ راجِعًا إلى معنى الجِنْسِيّة والكَثْرة. وقال الفارِسِيُّ: لأَنَّه ذَهَب به إلى معنى الجِنْس. وقال الفَرَّاء: المَنُونُ مُؤَنَّثةٌ وتَكُونُ وَاحِدَةً وجَمْعًا. قال ابنُ بَرِّي: وأَمَّا قَولُ النَّابِغَة:

وكُلُّ فَتَى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى
ستُخْلِجُهُ عنِ الدنيا المَنُونُ[2]

قال: فالظَّاهرُ أَنَّه المَنِيَّةُ. قال: وكَذٰلِكَ قَولُ أَبِي طَالِب:

أَيّ شيءٍ دَهَاكَ غَالَ مَرْعَا
كَ وهل أقدَمَتْ عليْكَ المَنُونُ[3]

(١) ديوانه ٨٧، ط. بغداد، واللسان.
(٢) اللسان و(مشى) ويأتي في (مشى)، ولم أقف عليه في الديوان.
(٣) اللسان، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٦٣.

قال: المَنُونُ هنا المَنِيَّة لا غَيْر، وكذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرو بنِ حَسّان:

تَمَخَّضتِ المَنُونُ لهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمامُ[1]

وكَذٰلِكَ قَولُ أَبِي دُوَاد:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عليهِم
فهُمُ في صَدَى المَقابِرِ هَامُ[2]

(و) المَنُونُ: (الكَثِيرُ الأَمْتِنَانِ)، عن اللِّحْيانِيّ، (كالمَنُونَةِ)، والهَاءُ للمُبَالَغَة.

(و) المَنُونُ من النِّساءِ: (الّتِي زُوِّجَت[3] لِمَالِها فَهِي) أَبدًا (تَمُنُّ على زَوْجِها)، عن اللِّحيانِيّ، (كالمَنَّانَةِ). وقال بَعْضُ العَرَب: لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانةً ولا مَنَّانةً. وقد ذكِرَ في «ح ن ن».

(و) المَنِينُ، (كأَمِير: الغُبَارُ) الضَّعِيفُ المُنْقَطِعُ.

(١) اللسان و(كثر) و(مخض).
(٢) اللسان، و(صدى) والتهذيب ٦/ ٤٦٩.
(٣) في هامش القاموس: «تُزُوِّجَت» في إحدى النسخ.

(و) أَيْضًا: (الحَبْلُ الضَّعِيفُ)، والجَمْع: أَمِنَّةٌ، ومُنُنٌ.

(و) المَنِينُ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، كأَنَّ الدَّهر مَنَّه، أي: ذَهَب بِمُنَّتِهِ.

(و) أَيْضًا (القَوِيّ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وهو (ضِدٌّ، كالمَمْنُون) بمعنى الضَّعِيف والقَوِيّ، عن أبي عَمْرو، وهو ضِدٌّ أَيْضًا.

(و) مَنِين: (ة، في جَبَل سَنِين) هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: سَنِير، بالرَّاء[1] في آخِرِه، وهو من أعمالِ الشَّام، منها: الشَّيخُ الصالِحُ أَبو بَكْر محمدُ بنُ رِزْق الله بن عُبَيْدالله المَنِينيُّ المُقْرِئ، إِمام أَهْل قَرْية مَنِين، رَوَى عن: أَبِي عَمْرو[2] مُحَمّدِ بن مُوسَى بنِ فُضالَةَ، وعنه: عَبدُالعَزِيز الكِنانِيّ، ولم يَكُن بالشَّام مَنْ يُكنَّى بِأَبِي بَكْر غَيْره خَوْفًا من المِصْرِيّين، تُوفِّي سنة ٤٢٦. قُلتُ: ومنه شَيخُنا المُحدِّث أَبُو العَبَّاس أحمدُ بنُ علي بن عمر المَنِيني الحَنَفِي الدِّمَشْقِي، وأَخُوه عبدُالرَّحْمٰن[1] اسْتَوْفيتُ تَرْجَمَتَهما في المَرْقاة العَلِيّة في شرح الحَدِيث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيّة.

(والمِنَنَة، كعِنَبة: العَنْكَبُوت، كالمَنُونَة)، كذا في التَّهْذِيب[2].

(و) المِنَنَة: القُنْفُذ، وقِيلَ: (أُنْثَى القَنَافِذ).

(و) يُقالُ: (مانَنْتُهُ) مِنَانةً: (تَرَدَّدْتُ في قَضاءِ حاجَتِه).

(وامتَنَنْتُهُ: بلَغْتُ مَمْنُونَهُ، وهو أَقْصَى ما عِنْدَهُ).

(والمُمِنَّانِ)، بِضَمٍّ فَكَسْرٍ، مُثَنَّى مُمِنّ: (اللَّيْلُ والنَّهارُ)؛ لأَنَّهما يُضْعِفان ما مَرَّا عليه.

(وكَزُبَيْر وشَدَّاد: اسْمان).

---

(١) وهي كذلك في القاموس المطبوع.

(٢) في الأنساب ٥/ ٤٠١ ومعجم البلدان (منين) «أبي عمر».

(١) من هنا حتى «باليمامة عن» الواردة في مادة (مهن) ساقطة من المخطوطة «ب».

(٢) لفظ التهذيب ١٥/ ٤٧٤: «المِنَنَة: العَنْكبوت» وفي اللسان: «التهذيب: المِنَنَةُ: العَنْكبوت. ويقال له مُنونة».

(وأَبُو عَبْدالله) محمّد (بن مَنِّي - بكَسْرِ النُّون المُشَدَّدَة - لُغَوِيٌّ) بَغْدادِيّ حَكَى عنه أَبو عَمْرو الزَّاهِد.

(ومَنِينَا، كَزَلِيخَا: لَقَبُ) جماعةٍ من البَغْدَادِيّين، منهم: عَبدُالعَزِيز ابن مَنِينَا شَيْخٌ لابْنِ المَنِّي.

قُلتُ: وهو أَبو مُحَمّد عبدُالعزيز ابنُ مَعالي[1] بنِ غَنِيمةَ بنِ الحَسَن ابن مَنِينا البَغْدادِيّ الأُشْنانِيّ المُحدِّث.

(والمَنَّانُ: من أَسْماءِ الله تَعالَى) الحُسْنَى، (أي: المُعْطِي ابْتِدَاءً). وقيل: هو الذي يُنْعِم غَيْر فاخِرٍ بالإِنْعام، ولِلّه المِنَّةُ على عِبادِه ولا مِنّةَ لِأَحَدٍ مِنْهُم عَلَيْه تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيرًا.

(و) قَوْلُهُ تَعالى: ﴿فَلَهُمْ (أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)﴾[2]. قيل: أي: (غَيْر مَحْسُوبٍ) ولا معتَدّ به، كما قال تعالى: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]، (و) قِيل: (لا مَقْطُوع)، وقيل: غير مَنْقُوص، وقيل: معناهُ لا يَمُنّ الله تَعالَى عليهم به فاخِرًا أو مُعَظِّمًا، كما يَفْعَل بُخَلاءُ المُنْعِمِين.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَبْلٌ مَنِينٌ: مَقْطُوع، والجمعُ: أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ. وكلُّ حَبْلٍ نُزِح به أو مُنِحَ: مَنِينٌ، ولا يُقال للرِّشَاءِ من الجِلْد مَنِينٌ.

وثَوبٌ مَنِينٌ: واهٍ مُنْسَحِق الشَّعْر والزِّئْبَر.

ومَنَتْهُ المَنُون: قَطَعَتهُ القَطُوع.

والمَنُّ، الإِعْياء والفَتْرةُ، وأنشد ابنُ بَرّي:

* قد يَنْشَطُ الفِتْيانُ بَعْدَ المَنِّ[2] *

والمَنَّة: أُنْثَى القُرُودِ، عن ابنِ دُرَيْد، قال: مُولَّدة[3].

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بن فعال) وهو تحريف، صوّبناه من سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢/ ٣٣. خ].

(٢) سورة التين، الآية: ٦.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٧.

(٢) اللسان.

(٣) الجمهرة ١/ ١٢٢.

ومَنَّن، الناقة، ومَنَّن، بها: هَزَلَها من السَّفَر، وقد يَكُون ذٰلِك في الإِنْسان، يقال: إِنَّ أَبا كَبِير غَزَا مع تَأَبَّطَ شَرًّا فَمَنَّن به ثَلاثَ لَيالٍ، أي: أَجْهَدَه وأَتْعَبَه.

ومَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا: نَقَصَهُ.

والمَنِينُ: الحَبْل القَوِيّ، عن ثَعْلب، وأَنْشد أَبِي مُحَمَّد الأَسَدِيّ:

* إِذا قَرَنْتَ أَربعًا بأَرْبَعِ *
* إلى إِثْنَتَيْنِ في مَنِينِ شَرْجَعِ[1] *

وقال ابنُ الأعرابي، عن الشَّرْقِيّ ابنِ القَطَامِيّ: المَنُونُ: الزَّمان، وبه فَسَّر الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الجَعْدِي:

وعِشْتُ بِعَيشَينِ إِنَّ المَنُو
نَ كان المَعايِشُ فيها خِساسَا[2]

قال ابنُ بَرِّي: أَرادَ به الأَزْمِنَة.

ومَنّ عليه وامتَنَّ وتَمَنَّنَ: قَرَّعَهُ بمِنَّةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

* أَعْطاكَ يا زَيْدُ الّذي يُعْطِي النِّعَمْ *
* من غيرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ[1] *

وقالوا: مَنَّ خَيْرَهُ يَمُنُّهُ مَنًّا، فعَدَّوْه، قال:

كأَنّي إِذْ مَنَنْتُ عليك خَيْرِي
مَنَنْتُ على مُقَطَّعَةِ النِّياطِ[2]

والمِنَّة، بالكَسْر، جَمْعُها: مِنَنٌ.

وامتَنَّ مِنْهُ بِمَا فَعَل مِنَّةً، أي: احْتَمل مَنَّهُ.

والمَنَّان من صِيَغ المُبالَغَة: وهو الَّذي لا يُعْطِي شَيْئًا إِلّا مَنَّهُ واعتَدَّ به على مَنْ أَعْطاه، وهو مَذْمُوم، ومنه الحَدِيث: «ثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهم اللّه، منهم: البَخِيل المَنَّان». وقَولُه تَعالَى: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3]، أي: أنفق. وهو من أَمَنِّهِمْ: أَكثرُهم مَنًّا وعَطِيَّة.

(١) اللسان.
(٢) شعر النابغة الجعدي ٧٨، واللسان. [قلت: والذي في مطبوع التاج (وعشت تعيشين) وهو تصحيف. خ].

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ٣١٨.
(٢) اللسان، والمحكم ١٢/١٢٦.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٣٩.

والمُنَّةُ، بالضَّمّ: الضَّعْفُ، عن ابنِ القَطَّاع[1].

ومَنُونيا: من قُرَى نَهْرِ المَلِكِ. منها: أَبُو عَبْدِالله حَمّادُ بنُ سَعِيد الضَّرِيرِ المُقْرِئ، قَدِم بَغْدادَ، وقَرَأَ القرآنَ، عن ياقوت رَحِمَه الله تعالى. والعَلَّامة ناصِحُ الإِسْلام أَبُو الفَتْح نَصْر بنُ فِتْيان بن المَنِّي - بِفَتحِ فَتَشْدِيدِ نونٍ مكسورةٍ -: شَيخُ الحَنابِلةِ في حُدُود السَّبْعِين وخَمْسِمائة. وابنُ أَخِيه محمدُ بنُ مُقْبِل بنِ فِتْيان بن المَنيِّ، عن شُهْدة، ضَبَطَه الحافِظُ رَحِمَه الله تَعالى.

[م ن] *

(ومَنْ)، بالفَتْح (اسمٌ بمَعْنَى: الَّذي)، ويكون للشَّرْطِ. (و) هو اسْمٌ (مُغْنٍ عَنِ الكَلَام الكَثِير المُتَناهِي في البِعاد والطُّول، وذلك أَنَّكَ إِذا قُلْت: مَنْ يَقُم أَقُمْ مَعَه، كان كَافِيًا من[1] ذِكْرِ جَمِيع النَّاس، ولَوْلَا هُوَ) لاحْتَجْتَ أَنْ تَقُولَ إِن يَقُم زَيْدٌ أَو عَمْروٌ أو جَعْفَرٌ أو قَاسِمٌ، وَنَحْو ذٰلِك، ثم تَقِف حَسِيرًا و(تَبْقَى مَبْهُورًا[2] ولَمَّا تَجِد إلى غَرَضِكَ سَبِيلًا. وتَكُونُ للاسْتِفْهَام المَحْضِ، ويُثَنَّى ويُجْمع في الحِكايَةِ كَقَوْلِك: مَنانِ، وَمَنُون)، ومَنْتَان، ومَناتٍ، فإذا وَصَلُوا فهو في جَمِيع ذٰلِك مُفْرَدٌ مُذَكَّر، قال[3]: فَأَمَّا قَولُ الحَارِثِ ابن شَمِر الضَّبيّ:

أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ قالوا
سَراةُ الجِنّ قُلتُ عِمُوا ظَلَاما[4]

(١) الأفعال ٣/ ١٦٣.

(١) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من القاموس ومخطوط التاج أ وهو في مخطوطه ب ضمن أوراق ساقطة منه.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «مُتَهَوِّرًا».

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال: أي ابن سيده فإن أصل العبارة من المحكم». (انظر المحكم ١٢/ ١٢٦) والبيت غير معزو فيه.

(٤) اللسان والصحاح والمحكم ١٢/ ١٢٧، والكتاب ١/ ٤٠٢ غير معزو فيها.

قال: فَمَنْ رَوَاه هٰكذا أَجْرَى الوَصلَ مُجْرَى الوَقْف. وإنَّما حَرَّكَ النُّونَ لالْتِقاء السَّاكِنَيْن ضَرُورَة. قال: ومَنْ رَواه: «مَنُونَ أَنْتُم فقالوا الجِنّ» فأمرُهُ مُشْكِل، وذٰلك أَنَّه شَبَّهَ «مَنْ» بأَيّ فقال: مَنُونَ أَنْتُم، على قَوْلِه: أَيُّونَ أَنتُمْ. وإن شئتَ قُلتَ: كان تَقْدِيرُه: مَنُونَ، كالقَوْلِ الأَوَّل، ثم قال: أَنتُم، أي: أَنتُم المَقْصُودُون بهٰذا الاستِثْبات. (وإذا قُلتَ: مَنْ عِنْدَك، أَغْناك) ذٰلِك (عَنْ ذِكْرِ النَّاس. وتَكُونُ شَرْطِيَّة) نحو قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1]. (و) تكون (مَوْصُولَة) نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[2]. (و) تَكونُ (نَكِرةً مَوْصُوفَةً) ولِهٰذا دَخَلت عليها رُبَّ في قَوْلِه:

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.
(٢) سورة الحج، الآية: ١٨.

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيظًا قَلْبَهُ
قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لم يُطَعْ[1]

ووُصِف بالنَّكِرة في قَولِ بَشير بنِ عبدِالرَّحمٰنِ لِكَعْب بنِ مَالكٍ الأَنْصاريّ:

وكَفَى بنا فَضْلًا على مَنْ غَيْرِنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا[2]

في رواية الجَرّ. وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾[3] جَزمَ جَماعةٌ أَنَّها نَكِرةٌ مَوْصُوفَة، وآخرون أنّها مَوْصُولَة. (و) تَكونُ (نَكِرة تَامَّةً) نَحْو: مَررتُ بمَن مُحْسِنٍ، أي: بإِنْسان مُحْسِنٍ. وفي التَّهْذِيب عن الكِسائِيّ: مَنْ تَكونُ اسمًا وجَحْدًا واستِفْهامًا

(١) لسويد بن أبي كاهل اليشكري في المفضليات (مف ٤٠/ ٧٧)، وشرح شواهد المغني ٧٤٠.
(٢) اللسان، وعزى لحسان في الأزهية ١٠١، ولكعب بن مالك أو لحسان أو بشير بن عبدالرحمن في شرح شواهد المغني ٣٣٧، وغير معزو في الصحاح.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٨.

وشَرْطًا ومَعْرِفَةً ونَكِرةً، وتَكُونُ للوَاحِد والاثْنَيْن والجَمْع، وتَكُونُ خُصوصًا، وتَكونُ للإنْسِ والمَلائِكَة والجِنّ، وتَكونُ للبَهَائم إذا خَلَطْتَها بغَيْرها. قُلتُ: أمّا الاسْم المَعْرِفَة، فكقوله تَعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾[1] أي: والَّذِي بَنَاهَا.

والجَحْدُ كقولِهِ: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[2]، المَعْنَى: لا يَقْنَطُ، وقيل: هي مَنْ الاسْتِفْهَامِيّة أُشْرِبَت مَعْنَى النَّفي، ومنه: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[3] ولا يتقَيَّد جَوازُ ذٰلِكَ بِأَن يَتَقَدَّمَها الوَاو، خِلافًا لبَعْضِهم، بدَلِيل قَولِه تَعالَى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[4].

(١) سورة الشمس، الآية: ٥، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: «والسماء وما بناها»، هٰذا سبق قلم، فإن الكلام في«من» وعبارة اللسان فكقولك: والسماء ومَنْ بناها».
(٢) سورة الحجر، الآية: ٥٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

والاسْتِفْهامُ نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾[1].

والشَّرْط نَحْوُ قَولِه تَعالَى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾[2] فَهٰذا شَرْط وهو عَامّ.

ومَنْ للجَماعَة نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[3].

وأَمّا في الوَاحِد فَكَقَوْله تَعالَى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[4]، وفي الاثْنَيْن كَقَوْلِه:

تَعالَ فإن عاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحبان[5]

قال الفَرَّاء: ثَنَّى يَصْطَحِبان وهو فِعْلٌ لِـ «مَنْ»؛ لأَنّه نَواهُ ونَفْسَهُ.

(١) سورة يَسٓ، الآية: ٥٢.
(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٧.
(٣) سورة الروم، الآية: ٤٤.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٢٥.
(٥) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٧٣، وهو من الشواهد النحوية، وقد ورد معزوًا للفرزدق في الكتاب ١/ ٤٠٤، وشرح شواهد المغني ٥٣٦، وهو في ديوانه ٨٧٠، ورواية الصدر فيه:
* تَعشَّ فإن واثقتني لا تخونُني *

وفي جَمْع النِّساءِ نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[1].

وقال الرَّاغِبُ: «مَنْ» عِبارة عن النَّاطِقِين، ولا يُعبَّر به عن غَيْرِهم، إلا إذا جُمِع بَيْنَهم وبَيْنَ غَيْرهم كقولك: رأيتُ مَنْ في الدَّار مِن النّاسِ والبَهَائِم، أو يكون تَفْصِيلًا لجُمْلَة يَدْخُل فيها النَّاطِقُون كَقَوْله عَزَّ وَجَل: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى﴾[2] الآية، ويُعبَّر به عن الوَاحِد والجَمْع والمُؤَنَّث والمُذَكَّر[3].

وفي الصّحاح: اسمٌ لمَنْ يَصْلُح أن يُخاطَب، وهو مُبْهَم غَيرُ مُتَمَكِّن، وهو في اللَّفظ واحدٌ، ويكون في مَعْنِي الجَماعة، ولها أَربَعةُ مَواضِع: الاستِفْهام نحو: مَنْ عِنْدَك؟، والخَبَر، نحو: رأَيتُ مَنْ عِنْدك، والجَزاء نحو: مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ، وتكون نَكِرة. وأَنْشَدَ قَولَ الأَنْصارِي:

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا... إلى آخره.

قال: خَفضَ «غَيْر» على الإِتْباع لِـ«مَنْ»، ويَجُوزُ فيه الرَّفْعُ على أن تُجْعَل «مَنْ» صِلَة بإِضْمار هو. قال: وتُحْكَى بها الأَعْلام والكُنَى والنَّكِراتُ في لُغَة أَهْل الحِجاز إذا قال: رأيتُ زَيدًا، قُلتَ: مَنْ زَيدًا، وإذا قُلْت: رأيتُ رَجُلًا، قلت: مَنَا؛ لأَنَّهُ نَكِرة، وإن قال: جاءني رَجُلٌ، قُلتَ مَنُو، وإن قال: مرَرتُ بِرَجُل، قُلتَ: مَنِي، وإن قال: جاءَنِي رَجُلان، قُلْتَ: مَنَانْ، وإن قال: مَررتُ بِرَجُلَين، قلت: مَنِيْنْ، بِتَسْكِين النُّون فيهما، وكذلك في الجمع إن قال: جاءَنِي رِجالٌ، قلت: مَنُونْ، ومَنِينْ في النَّصْبِ والجَرّ، ولا يُحْكَى بها غَيرُ ذلِك، لو قال: رأيتُ الرَّجُلَ قلتَ: مَنِ الرَّجُلُ بالرَّفْع؟؛ لأَنّه ليس

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣١.
(٢) سورة النور، الآية: ٤٥.
(٣) المفردات.

بِعَلَمٍ[1]، وإن قال: مَرَرتُ بالأَميرِ، قلتَ: مَنِ الأَمِيرُ؟، وإن قال: رَأَيتُ ابنَ أَخِيك قلتَ: من ابنُ أَخِيك؟ بالرفع لا غير، قال: وكَذٰلك إذا[2] أَدْخَلْت حرفَ العَطْف على «مَنْ» رَفَعتَ لا غير قلت: فَمَنْ زَيْدٌ ومَنْ زَيْدٌ؟ وإن وَصَلْتَ حذفْتَ الزِّيادات، قُلتَ: مَنْ [يا][3] هٰذا؟. وتقول في المَرْأَة: مَنَهْ، ومَنْتَانْ، ومَناتْ، كُلّهُ بِالتَّسْكِين، وإن وصلتَ قلتَ: مَنَةَ يا هَٰذا، ومَنَاتِ يا هٰؤُلاء[4].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إذا جَعَلْت «مَنْ» اسمًا مُتَمَكِّنًا شَدَّدْته؛ لِأَنَّهُ على حَرْفَين كَقَوْل خِطَامِ المُجاشِعِيّ:

(١) في مطبوع التاج «يعلم».
(٢) في اللسان: «وكذلك إن أدخلت... إلخ».
(٣) هذه الزيادة من الصحاح واللسان.
(٤) في اللسان: «قال ابن بري: قال الجوهري: وإن وصلتَ قلت: منةَ يا هذا بالتنوين ومناتِ، قال: صوابه: وإن وصلت قلت: مَنْ يا هٰذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث».

* فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ *
* حتّى أَنَخْنَاها إلى مَنٍّ ومَنْ[1] *

أي: إلى رَجُلٍ وأَيِّ رَجُلٍ، يُرِيدُ بِذٰلِك تَعْظِيمَ شَأْنِه. وإذا سَمَّيْت بِـ«مَنْ» لم تُشدّد فقلت: هٰذا مَنٌ ومَررتُ بمَنٍ. قال ابن بَرِّي: وإذا سَأَلت الرَّجُلَ عن نَسَبِه قلت: المَنِّيُّ، وإن سألْتَه عن بلدته قلت: الهَنِّيُّ: وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعيَتْ مَنْ ومَنْ[2] *

قال ابنُ الأَثِير: هٰذا كما يُقالُ في المُبالَغَة والتَّعْظِيم: أَعْيَا هٰذا الأَمرُ فُلانًا وفُلانًا، أي: أَعيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه، فحذَف، يَعْنِي أَنَّ ذٰلِك مِمَّا تَقْصُر عنه العِبارَةُ لِعِظَمه، كما حَذَفُوها من قَوْلِهِم: بعد اللَّتَيَّا والَّتِي، استِعْظامًا لِشَأْنِ المَخْلُوق.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو، وعزي للأغلب العجلي في اللسان (رعن).
(٢) اللسان، والنهاية، وعزى لعبد المسيح الغساني في اللسان (سطح) والتهذيب ٤/ ٢٧٧.

وحَكَى يُونُس عن العَرَب: ضَرَبَ مَنْ مَنَا، كَقَوْلِك: ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا، وقَولُهم في جَوابِ مَنْ قَال رَأَيت زَيدًا: المَنِّيُّ يا هٰذا، فالمَنِّيُّ صِفَة غَيرُ مُفِيدَة، وإِنَّما مَعْناه: الإِضَافَةُ إلى «مَنْ»، لا يُخَصّ بِذٰلِك قَبِيلةٌ مَعْرُوفة، وكذٰلك تَقُولُ: المَنِّيَّان والمَنِّيُّون والمَنِّيَّة والمَنِّيّات، فإذا وَصَلتَ أَفردت على ما بَيَّنه سِيبَوَيْه.

وتَكُونُ مَنْ للاستِفْهام الّذي فِيهِ مَعْنَى التَّعجُّب، نَحو ما حكاه سِيبَوَيْه من قَوْل العَرَب: سُبْحَانَ اللهِ مَنْ هُوَ ومَا هُو، وقَولِ الشَّاعر:

* جادَتْ بكَفَّي كان مِنْ أَرمَى البَشَرْ[1] *

يُروَى بفَتْح المِيم، أي: بِكَفَّي مَنْ هو أَرْمَى البَشَر، «وكان» عَلَى هٰذا زَائِدَةٌ. والرِّوَايَة المَشْهُورَة بِكَسْرِ المِيم.

(١) سبق تخريجه في مادة (كون) من هذا الجزء.

[مِنْ] *

(ومِنْ، بالكَسْر): حَرفُ خَفْض يَأْتِي على أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا[1].

الأَوَّلُ: (لابْتِدَاءِ الغَايَةِ) ويعرّف بما يَصِحّ له الانْتِهاء، وقد يَجِيء لمُجرَّد الابْتِداء من دُون قَصْد الانتِهاء مَخْصُوصًا نَحْو: أَعوذُ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجِيم، فابتداءُ الاستِعاذَةِ مِنَ الشَّيطان مع قَطْع النَّظَر عن الانْتِهاء (غَالِبًا، وسائِرُ مَعانِيها رَاجِعَة إِلَيْه)، وردَّها الناصِرُ البَيضاوي[2] في مِنْهاجِه إلى البَيَانِيَّة دَفْعًا للاشْتِراك لشُمُولِه جميعَ مَوارِدِها. قال شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ تَعالى: وهو خِلاف ما نَصّ عليه

(١) في المغني ١/ ٣٥٣ «على خمسة عشر وجهًا».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه أ [ومكانه ساقط في ب]. «البغدادي» والمثبت من الإضاءة وفيها النص. ومن مؤلفات البيضاوي منهاج الوصول إلى علم الأصول» كما في ترجمته بالأعلام للزركلي.

أئِمَّة الصَّرْف[1] في الأَماكن، ومِثالُه قَولُه تَعالَى: (﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ﴾)[2] نَزَلَ فيه منزلة الأَمَاكِن، وهَٰذا كَقَوْلِهم: كَتبتُ من فُلانٍ إلى فُلان، وقَولُه تَعالَى: (﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[3] هو كقَوْلِهم: خرجتُ من بَغْدادَ إلى الكُوفَةِ، ويَقَع كذٰلِك في الزَّمان أَيْضًا كما في الحَدِيث: فمُطِرْنا («من الجُمُعة إلى الجُمُعة»)، وعليه قَولُه تَعالَى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[4]

(و) يَقَع في المَعاني نحو: قرأتُ القرآنَ من أَوَّله إلى آخِره.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله أئمة الصرف... إلخ كذا بالنسخ، وحرره».
والّذي في إضاءة الراموس «أئمة الصرفين» وكذلك في مخطوطة أخرى بدار الكتب المصرية، ورقمها ٣٩٦ لغة تيمور (جـ/ ٤ - ميكروفيلم رقم ٥١٩٣٤).
(٢) سورة النمل، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الإسراء، الآية الأولى.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

الثاني: (للتَّبْعِيض) نَحْو قَولِه تَعالَى: (﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾)[1] وعلامَتُها إمكانُ سَدّ بَعْضٍ مَسدَّها، كَقِرَاءةِ ابنِ مَسْعُود رَضِي اللَّهُ تَعالى عنه: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ﴾[2]، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾[3] فمِنْ هُنَا اقتَضَى التَّبْعِيض؛ لأَنَّه كان تَرَكَ فيه بَعضَ ذُرِّيَّتِه.

(و) الثَّالِث: (لِبَيان الجِنْس، وكَثِيرًا ما تَقَعَ بَعْدَ ما ومَهْمَا، وَهُما بِهَا أَوْلَى لإفْراطِ إبْهامِهما)، كقولِه تَعالَى: (﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾)[4]، وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[5]، وقوله تَعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[6]، ومِنْ وُقُوعِها

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٢.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

بَعْد غيرهما قَولُه تَعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[1]، ونحو: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[2].

والفرق بَيْنَ «من» للتَّبْعِيض و«من» للتَّبْيين أَنَّه إن كانَ للتَّبعيضِ يكون ما بَعْدَه أكثرَ مِمَّا قبله كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[3]، وإن كان للتَّبْيين كان ما قَبْلَهُ أكثرَ مِمّا بَعْدَه كَقَوْلِه تَعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[4]. وأنْكَرَ مَجيءَ «مِنْ» لِبيان الجِنس قَومٌ وقالوا: هي في: «مِنْ ذَهَبٍ» و«من سُنْدُسٍ» للتَّبْعِيض وفي: «من الأَوثانِ» للابْتِداء. والمَعْنَى: فاجْتَنِبُوا من الأَوْثانِ الرِّجسَ، وهو عِبادَتُها، وفيه تَكَلُّف. وقَولُه تَعالَى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[1] للتَّبْيين لا للتَّبْعِيض، كما زَعَم بَعضُ الزَّنادِقَة الطاعِنِين في بَعْض الصَّحابة، والمَعْنى الَّذين هُم هٰؤُلاء. ومنه قولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[2]، وكلُّهم مُحْسِنٌ مُتَّقٍ. وقولُه: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[3]، والمَقُولُ فيهم ذٰلك كُلّهم كُفّار. قُلتُ: ومنه قولُه تَعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[4]، فإن «مِنْ» هنا للجِنْس، أي: كُلُوا الشيءَ الَّذي هو مَهْر.

(١) سورة الكهف، الآية: ٣١.
(٢) سورة الحج، الآية ٣٠.
(٣) سورة غافر، الآية: ٢٨.
(٤) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٣. وفي مطبوع التاج ﴿وَلَئِن لَّمْ يَنْتَهُواْ...﴾
(٤) سورة النساء، الآية: ٤.

وقال الرَّاغِبُ: وتكون لاستِغْراق الجِنْس في النَّفْي والاسْتِفْهام نحو: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾[1].

قلتُ: وقد جُعِلَت هٰذه المَعانِي الثَّلاثَة في آيةٍ واحدةٍ وهو قَولُه تَعالَى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾[2]. فالأولى لابْتِداء الغَايَة، والثَّانِيَة للتَّبْعِيض، والثَّالِثَةُ للبَيانِ. وقال الرَّاغِب: تَقدِيرُه: يُنزِّل من السماء جِبالًا. فَـ«مِن» الأُولَى لابْتِداء الغَايةِ، والثَّانية ظَرْف في مَوْضِع المَفْعُول، والثَّالِثَةُ للتَّبْعِيض، كقولك: عنده جِبالٌ من مَال، وقيل: يُحتَملُ أنْ يكونَ حُمِلَ على الظَّرْف على أنه مُنزّل عنه، وقولُه: «من بَرَد» نَصْبٌ، أي: يُنزِّلُ من السماء من جبالٍ فيها بَرَدًا، وقيلَ: مَوْضعُ «مِن» في قَولِه: «من بَرَد» رَفْع، و«من جِبالٍ» نَصْب على أنّه مَفْعُول به، كأنّه في التَّقْدِير: ويُنَزِّل من السّماء جِبالًا فيها بَرَدٌ، وتكون الجِبالُ على هٰذا تَعْظِيمًا وتَكْثيرًا لِمَا نَزَل من السَّماء.

(و)[1] الرَّابع: بِمَعْنَى: (التَّعْلِيل) كقوله تعالى: (﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾)[2]، وقوله:

* وذٰلك من نَبَأٍ جاءَني[3] *

(و) الخامِسُ: بِمَعْنَى: (البَدَل) كَقَوْله تَعالَى: (﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾)[4] وكقوله عَزَّ وَجَلّ: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا

(١) سورة الحاقة، الآية: ٤٧.
(٢) سورة النور، الآية: ٤٣.

(١) الواو السابقة للعدد هنا وكذلك للأعداد التالية حتى «الرابع عشر» لم ترد بالقاموس.
(٢) سورة نوح، الآية: ٢٥. وفي مطبوع التاج «خطاياهم»، وهي قراءة أبي عمرو.
(٣) صدر بيت عجزه:
* وخُبِّرته عن أبي الأسود *
وعزى في شرح شواهد المغني ٧٣١ إلى امرئ القيس بن حجر أو لعمرو بن معديكرب أو لامرئ القيس بن عانس (بالنون) الصحابي [وهو عابس] (بالباء) في أسد الغابة ١/ ١٣٧، والاستيعاب ١/ ٣٠٣، والإصابة ١/ ١٩٧ (دار الغد العربي - القاهرة) والبيت في ديوان امرئ القيس ١٨٥.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً﴾[1]، أي: بَدَلَكم؛ لأَنّ الملائكةَ لا تكونُ من الإِنْس، وكَقَوْلِه تَعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[2]، أي: بَدَلَ طاعَةِ الله أو بَدَلَ رَحْمَة الله. ومنه أَيْضًا قَولُهم في دُعاء القُنُوت: (لا ينفَعُ ذَا الجدِّ منك الجَدُّ).

(و) السَّادِس: بمعنى: (الغَايَة) نحو قولك: (رَأَيتُهُ من ذلك المَوْضِع). قال سِيبَوَيْه: فإنك (جَعَلْته غايةً لِرُؤْيَتِك، أَيْ: مَحلًّا) كما جَعلتَه غايةً، حَيثُ أَردت (للابْتِدَاء والانْتِهاء)، كذا في المُحْكَم[3].

(و) السَّابع: بِمَعْنَى: (التَّنْصِيص على العُمُوم، وهي الزَّائِدَة)، وتُعْرف بأَنَّها لو أُسْقِطَت لم يَخْتَلَّ المَعْنَى، (نحو: ما جَاءَني مِنْ رَجُل)، أَكَّد بِـ«مِنْ» وهو مَوْضعُ تَبْعِيض فأَرادَ أَنّه لم يَأتِه بَعضُ الرِّجال، وكذلك: وَيْحَهُ من رَجُلٍ، إِنّما أَرادَ أن يَجْعَل التَّعَجُّب من بَعْضٍ، وكذلك: لي مِلؤُهُ من عَسَلٍ، وهو أَفْضَلُ من زَيْد.

(و) الثّامن: بِمَعْنَى: (تَوْكِيدِ العُمُوم)، وهي (زَائِدَة أَيْضًا) نحو: (ما جَاءَني مِنْ أَحَد)، وشَرطُ زِيادَتِها في النَّوْعَيْن أمور:

أَحَدُها: تَقدُّمُ نَفْيٍ أو نَهْيٍ أو استِفْهام بِـ«هَلْ» أو شَرْط، نحو: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾[1]، ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾[2]، ومنه قَوْلُ الشّاعر:

ومَهْما يَكُن عنْد امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وإِنْ خَالَها تَخْفَى على النَّاسِ تُعْلَمِ[3]

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦٠.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠.
(٣) انظر المحكم ١٢/١٢٩.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٩.
(٢) سورة الملك، الآية: ٣.
(٣) البيت لزهير من معلقته وهو في ديوانه ٣٢.

الثّاني: أن يَتكرَّر مَجْرُورُها.

الثالث: كَونُه فاعِلًا أو مَفْعولًا به أو مُبْتَدأ. وقال الجَاربَرْدِي: والزائدةُ لا تكونُ إلّا في غير المُوجَب نَفْيًا كان أو نهيًا أو استِفْهامًا، أي: لأَنَّ فائِدةَ «مِنْ» الزَّائِدة تَأْكيدُ معنى الاستِغْراق، وذلك في النَّفْي دُونَ الإثْبات، وفيها خِلافٌ للكُوفِيِّين والأَخْفَش فَإِنَّهم يَزِيدُونَها في المُوجَب أَيْضًا.

وفي الصّحاح: وقد تَدخُل «مِنْ» توكيدًا لَغْوًا، قال الأَخْفش: ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾[1]، وقال تَعالَى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[2]، إنَّما أدخلَ «من» تَوْكيدًا كما تقول: رأيتُ زيدًا نَفسَهُ، انتهى.

(١) سورة الزمر، الآية: ٧٥.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤.

وقال الرَّاغِبُ في قَولِه تَعالَى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[1]، قال أبو الحَسَن: «مِنْ» زَائِدة والصَّحِيح أَنّها لَيْسَت بزائدة؛ لأَنَّ بعضَ ما أَمْسَكْن لا يَجُوز أَكلُهُ كالدَّم والغُدَد وما فيه من القَاذُورَات المَنْهِيّ عن تَنَاوُلِها، انتهى.

وقال أبو البَقاء في قَولِه تَعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[2]: إن «مِنْ» زَائِدة و«شَيْء» في مَوْضع المَصْدَر، أَي: تَفْرِيطًا[3]، وعَدَّ أَيْضًا قَولَه تَعالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[4]، وقال: يجوز كَونُ «آية» حالًا و«مِنْ» زَائِدة[5]، واستدَلّ بنحو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[6]، ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن

(١) سورة المائدة، الآية: ٤.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٣) التبيان في إعراب القرآن ١/ ٤٩٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.
(٥) التبيان في إعراب القرآن ١/ ١٠٢.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ٣٤، وانظر التبيان في إعراب القرآن ١/ ٤٩٢.

ذُنُوبِكُمْ ﴾ [1] ، ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾[2]، ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[3]، وخرّج الكسائيُّ على زيادتها الحَدِيثَ: «إنَّ مِنْ أشدّ النّاسِ عَذابًا يوم القيامة المُصَوِّرُون» وَكَذا ابنُ جِنّي قِراءةَ بَعْضِهم: ﴿لَمَّا ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾[4] بِتَشْدِيد: لَمّا، وقال به بَعضُهم في ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[5].

(و) التاسِع: بِمَعْنى: (الفَصْلِ وهي الدَّاخِلَةُ على ثَانِي المُتَضَادّين) كقولِهِ تعالى: (﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾)[6]، وقولِهِ تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[1].

(و) العاشر: (مُرادَفَة البَاءِ): كَقَوْلِه تَعالى: (﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[2]، أي: بِطَرْفٍ خَفِيٍّ.

(و) الحادي عشر: (مُرادَفَة: عن): كَقَوْلِه تَعالى: (﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾)[3] أي: عن ذِكْرِ اللّه، وقولِهِ تَعالَى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[4].

(و) الثَّاني عَشَر: (مُرادفة في): كَقَوْلِه تَعالى: (﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾)[5]، أي: فِي الأَرْض، وقَوْله تعالى: (﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾)[6].

(و) الثالث عَشَر: (موافَقَة:

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣١، ولم ترد الآية في التبيان.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٣١، وانظر التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٨٤٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧١، وانظر التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٢٢.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨١، وقرأ بتشديد «لما» الأعرج (المحتسب ١/ ١٦٤).
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٣٤.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٠

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٧٩.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٤٥.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٢٢.
(٤) سورة قٓ، الآية: ٢٢.
(٥) سورة فاطر، الآية: ٤٠.
(٦) سورة الجمعة، الآية: ٩.

عِنْد)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾)[1]، أي: عِنْد الله، عن أبي عُبَيْدة، وَقَدَّمنا في ذٰلِك أَنَّه للبَدل.

(و) الرَّابع عشر[2]: (مُرادَفَة عَلَى)، كَقَوْله تَعالى: (﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾)[3]، أي: عَلَى القَوْم، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

قال ابنُ بَرِّي: يقال: نَصَرْتُهُ من فُلان، أي: مَنَعْتُه منه؛ لأَن النّاصِرَ لك مانِعٌ عَدُوَّك، فلمَّا كان نُصرتُهُ في معنى: مَنَعْتُه جاز أن يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ»، ومثله: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾[4] فعَدَّى الفِعْلَ بِـ«عَنْ» حَمْلًا على مَعْنى: يخْرُجون عن أَمْره؛ لأَنَّ المُخالفَة خُروجٌ عن الطّاعة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

«مِنْ» تكون صِلةً، قال الفَرَّاءُ: ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾[1] أي: ما يَعْزُب عن عِلْمِه وَزْنُ ذَرَّة، ومنه أَيضًا قَولُ دَايَة الأَحْنَف:

* واللهِ لولا حَنَفٌ في رِجْلِهِ *
* ما كَانَ مِنْ فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِه[2] *

قال: «مِنْ» صِلَةٌ هُنَا، قال: والعَرَبُ تُدْخِلُ «مِنْ» على جَمِيع المَحالّ إلا عَلَى اللّام والبَاء، وتُدْخِلُ «مِنْ» على «عَنْ» ولَا عَكْسَ، قالَ القُطامِيّ:

* مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرةٌ قَبَلُ[3] *

وقال أبو عبيد: العَرب تَضَع «مِنْ» مَوْضع مُذْ، تَقُولُ: ما رأيتُه مِنْ سَنَة، أي: مُذْ سَنَة، قال زُهَيْر:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠، والآية ١١٦.
(٢) والوجه الخامس عشر الذي ذكره ابن هشام ولم يذكره الزبيدي هو: مرادفة رُبَّما، وذلك إذا اتصلت بما كقوله:
وإنا لَمِمّا نضربُ الكبشَ ضربةً
على رأسه تُلقي اللسانَ من الفمِ
(المغني ١/ ٣٥٧).
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٧٧.
(٤) سورة النور، الآية: ٦٣.

(١) سورة يونس، الآية: ٦١.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥، وصدره:
* فقلت للرّكب لمحا أن عَلَا بِهِمُ *
وعجز البيت في اللسان.

لِمَـنِ الـدِّيـارُ بـقُـنَّـةِ الـحِـجْـرِ
أَقْـوَيْـنَ مِـنْ حِـجَـجٍ ومِـنْ دَهْـرِ[1]

أي: مُذْ حِجَج، وعليه خَرَّجوا قَولَه تَعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[2].

وتكون بمَعْنَى: اللَّامِ الزَّائدةِ كَقَوْله:

* أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا[3] *

أَرادَ: أَلِآلِ لَيْلَى.

وتكون مُرادِفَةً لِباءِ القَسَمِ، كقَوْلِهِم: مِن رَبّي فَعَلْت، أي: بِرَبّي.

فائدة مُهِمّة:

قال اللِّحيانِيّ رَحِمَه الله تَعالَى: إذا لَقِيَت النُّونُ أَلِفَ الوَصْل، فمنهم مَنْ يَخْفِض النُّونَ فَيَقُول: مِنِ القَوْم ومِنِ ابْنِك، وحُكِيَ عن طَيِّئٍ وكَلْبٍ: اطلُبُوا مِنِ الرَّحْمٰن، وبَعضُهم يَفْتَح النُّونَ عند اللَّامِ وألفِ الوَصْل فيَقُول: مِنَ القَوْم ومِنَ ابْنِكَ، قال: وأَراهم إِنَّما ذَهَبوا في فَتْحِها إلى الأَصْل؛ لأَنَّ أَصْلَها إِنّما هو: مَنَا، فلما جُعِلَت أَداةً حُذِفت الأَلِفُ وبَقِيت النُّونُ مَفْتُوحة، قال: وهي في قُضَاعَة، وأَنْشَد الكِسائِيُّ عن بَعْضِ قُضاعَةَ:

بَـذَلْنَـا مـارِنَ الـخَـطِّـيِّ فِـيـهِـمْ
وكُـلَّ مُـهَـنَّـدٍ ذَكَـرٍ حُـسـامِ
مِـنَـا أَنْ ذَرَّ قَـرْنُ الـشَّـمْـسِ حـتّـى
أغـاثَ شَـرِيـدَهُـمْ فَـنَـنُ الظَّـلامِ[1]

قال ابنُ جِنِّي: قال الكِسائِيّ: أَرادَ: مِنْ، وأَصْلُها عندهم: مِنَا واحتاج إليها فأَظْهَرَها على الصِّحَّة هُنَا، وقال سِيبَوَيْه: قالوا: مِنَ اللهِ ومِنَ الرَّسُول، فَتَحُوا وشَبَّهُوهَا بكَيْفَ وأَيْنَ، وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا

(١) ديوانه ٨٦، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والمحكم ١٢/١٢٩، والثاني بدون عزو في المحكم ١٢/ ١٢٠، واللسان (فنن) وسبق في (فنن).

يَقُولُون: بكَسْرِ النُّون فيَجُرُّونَها على القِياسِ يَعْنِي: أَنَّ الأَصْلَ في ذٰلك الكَسْرُ لالْتِقاء السَّاكِنَين. قال: واختَلَفوا إذا كان ما بَعْدَها أَلِفُ وَصْل فَكَسرَهُ قَومٌ على القِياسِ وهي الجَيِّدَة، ونُقِل عن قوم فيه الفَتْح أَيضًا. وقال أَبُو إِسحاق: يَجُوزُ حَذْفُ النُّون من: «مِنْ» وَعَنْ، عِنْد الأَلِف واللَّام لالْتِقاء السَّاكِنَيْن، وهو في: «مِنْ» أَكْثر، يقال: مِنَ الآنَ ومِ الآنَ، ونُقِل ذٰلك عن ابنِ الأَعرابي أَيْضًا.

تَذْنِيب: قَولُه تَعالى: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ﴾[1]. الأُولَى للابْتِداء، والثَّانِيَة للتَّعْلِيل. وقولُه تَعالى: ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا﴾[2] الأُولى للابْتِداء، والثانية إمّا كَذٰلك، فالمَجْرُور بَدَلُ بَعْضٍ وأُعِيدَ الجَارُ، وإما لِبَيان الجِنْس فالظَّرْف حَالٌ والمُنْبَتُ مَحْذوفٌ، أي: مِمَّا تُنْبِتُه كائِنًا من هٰذا الجِنْس. وقَولُه تَعالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾[1] الأُولَى مِثْلُها في: زَيْدٌ أَفْضَلُ من عَمْرٍو، والثَّانِيَة للابْتِداء. وقَولُه تَعالَى: ﴿لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾[2] «من» للابْتِداء والظَّرْفُ صِفَةٌ لِشَهْوة، أي: شَهْوَةً مُبْتَدَأَةً من دُونِهِنّ. وقَولُه تَعالَى: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3] الآية، فيها: «مِنْ» ثَلاث مَرَّات: الأُولَى: للبَيَان، والثَّانِيَة: زَائِدَة، والثَّالِثَة: لابْتِداء الغَايَة. وقَولُه تعالى: ﴿لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾[4]، وقَولُه تعالى:

(١) سورة الحج، الآية: ٢٢.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٠
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٨١
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٥٢.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ﴾[1]، الأُولَى: مـنـهـمـا للابْتِداء، والثانِيَة: للتَّبْيين.

[م و ن] *

(التَّمَوُّن: كَثرةُ النَّفَقَة على العِيالِ)، عن ابنِ الأعرابيّ، (ومَانَه) يَمُونُه مَوْنًا: (قام بِكِفَايَتِه، فَهُوَ) رَجُلٌ (مَمُون)، عن ابنِ السِّكّيت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الاسْم: المَانَةُ[2]، والمُونَةُ، بغَيْر هَمْز على الأَصْل، وتَقَدَّم البَحْثُ فيه.

والمَانُ: السِّنُّ الذي يُحْرَث به. قال ابنُ بَرِّي: غَيرُ مَهْمُوز، وقال ابنُ سِيدَه: أُراهُ فارِسِيًّا، وأَلِفُهُ: وَاوٌ؛ لأَنَّها عَيْنٌ.

وقال ابنُ الأَعرابِيّ: مانَ: إذا شَقَّ الأرضَ للزَّرع.

(١) سورة النمل، الآية: ٨٣.

(٢) في المحكم ١٢/ ١٨٤ «المايِنَة والمَوُونة» وفي اللسان «المائنة والمَوُونة».

ومَاوَانُ: مَوْضِعٌ، وزنُه فاعالُ، ولا يَجُوزُ أَن يُهْمَز. وأنشدَ ابنُ بَرِّي للرَّاجِز:

* يَشْرَبْنَ من مَاوَانَ مَاءً مُرًّا[1] *

وذُو مَاوَان: مَوْضِع آخر.

ومَانِي: اسْمُ رَجُل من الفُرْس كان مَشْهُورًا في نَقْش التَّصاوِير.

[م هـ ن] *

(المِهْنَةُ، بالكَسْر، والفَتْح، والتَّحْرِيك، وكَكَلِمَة) أَربعُ لُغَات، الأَخِيرَةُ عن أَبِي زَيْد: (الحِذْقُ بالخِدْمة والعَمَل)، وأنكَرَ الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ، قال: وهو القِياسُ مثل: جِلْسَة وخِدْمَة إلا أَنّه جاء على فَعْلَة واحدة، هٰكذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِي عنه، ووافَقَه شَمِر وأَبُو زَيْد. وقال قوم: الفَتْحُ أَفْصَحُ والكَسْر أَشْهَر، وصَوَّب المُزّي الكَسْر لِتُوَافِقَ الخِدْمَة زِنَةً ومَعْنًى، وأَنْكَرَ بَعْضُهم: الفَتْح مُطْلَقًا، وفِيهِ

(١) اللسان.

نَظَر. وفي الحديث: «ما عَلَى أَحَدِكم لو اشْتَرى ثَوْبَين لِيَوْم جُمُعَتِه سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتِه» رُوِي بالوَجْهَين إِلَّا أَنَّ رِوايَةَ الفَتْحِ أَكْثَر، كما في النِّهاية.

(مَهَنَهُ، كَمَنَعَه ونَصَرَه، مَهْنًا ومَهْنَةً، ويُكْسَرُ: خَدَمَهُ).

(و) قيل: (ضَرَبَهُ وجَهَدَه).

(و) مَهَن (الإِبْلَ) يَمْهَنُهَا مَهْنًا ومَهْنَةً: (حَلَبَها عِنْد الصَّدْرِ)، وأَنْشَدَ شَمِر:

فقلتُ لِمَاهِنَيَّ أَلَا احْلُبَاهَا
فَقَامَا يَحلُبان ويَمْرِيَانِ[1]

(و) مَهَنَ (الثَّوبَ) مَهْنًا ومَهْنَةً: (جَذَبَه)، فهو ثَوبٌ مَمْهُونٌ: مُبْتَذَلٌ مَجْرُورٌ.

(و) مَهَنَ (المَرْأَةَ) مَهْنًا: (جامَعَها)، وهو مَجاز.

(وامْتَهَنَهُ: استَعْمَلَهُ للمَهْنَة) وابْتَذَلَه (فامْتَهَن، هو لازِمٌ مُتَعَدّ)، وقال الأَعْشَى في المُتَعَدّى يَصِفُ فَرَسًا:

فَلَأْيًا بِلَأْيٍ حَمَلْنا الغُلَا
مَ كَرْهًا فَأَرْسَلَهُ فامْتَهَنْ[1]

أي: أَخْرَجَ ما عِنْدَه من العَدْوِ وابْتَذَلَه. ومن اللَّازِم قَولُ ابنِ المُسَيَّب: «السَّهلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَن»، أي: يُدَاسُ ويُبْتَذَل، قال:

* وصاحِبُ الدُّنْيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ[2] *

أي: مُسْتَخْدَم.

(والمَهِينُ) من الرِّجال: (الحَقِير) الصَّغِير، ومنه الحَدِيث: «ليس بالجَافِي ولا المَهِين»، مِنَ المَهَانَة، وهي الحَقَارة والصِّغَر، ويُرْوَى: بِضَمِّ المِيم مِنْ: أَهَان إِهانَةً.

(و) أَيْضًا: (الضَّعِيف).

(و) أَيضًا: (القَلِيل). ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[3]، أي: قَلِيل ضعيف.

(و) المَهِين: (اللَّبَن الآجِنُ[4] طَعمُه).

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٣٢٩.

(١) الصبح المنير ١٨، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٣٠.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/٣٢٩.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ٢٠.

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الآخذ».

(و) أَيضًا: (القَلِيلُ الرَّأْيِ والتَّمْيِيزِ) من الرِّجالِ، وبه فَسَّر أبو إِسْحاق قَولَه تَعالى: ﴿كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[1].

(وفَحْل) مَهِين: (لا يُلقَحُ مِنْ مَائِه)، يَكُونُ في الإِبل والغَنَم، (و) قد (مَهُنَ) في الكُلِّ، (كَكَرُم فِيهِنَّ) مَهَانَةً، (ج: مُهَناء).

(والمَاهِنُ: العَبْد)، ومنه ما أَنْشَدَه شَمِر:

* فَقُلتُ لِمَاهِنَيَّ أَلَا احْلُبَاهَا[2] *

(و) أَيضًا: (الخادِمُ)، ومنه حَدِيثُ سَلمان[3]: «أكرَهُ أَنْ أَجْمَع على مَاهِني مِهْنَتَيْن» أي: على خَادِمي عَمَلَيْن في وَقْت واحد.

(ومِيهَنَةُ، بكَسْرِ المِيم) وسُكُون اليَاءِ[4]: (ة، بخابَرانَ) بين أَبِيوَرْدِ وسَرْخَس، منها: أبو سَعِيد السَّعْدِي فَضْل الله بنُ أَبي الخَيْر، سَمِع أَبا القَاسِم القُشَيْري، وعنه ابن السَّمْعانِي، ومات سنة ٥٠٧[1]. وأخوه أبو الفتح طاهِرٌ من أهلِ التَّصَوُّف. وصَدَقَةُ بنُ عَبْدِالله الميهَنِيّ، عن ابنِ لهيعة. وأبو سَعِيد الفَضْل بن أحمد بن محمد يُعرَف بِأَبِي الحَسَن[2] صاحب كَرَامَات، عن زَاهِر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، مات سنة ٤٤٠.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُجْمَع المَاهِن على: المُهَّان، كَرُمَّان، والمَهَنَة، كَكَتَبة، والمِهَانُ، كَصِيام، الأَخِيرَةُ عن أَبِي مُوسَى.

ومَهَنَ الرَّجُل مَهْنَةً: فَرَغَ من صَنْعَتِه. وقال العِتْرِيفيُّ: إذا عَجَزَ الرَّجلُ قلنا: هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ،

(١) سورة القلم، الآية: ١٠.
(٢) اللسان والتهذيب ٦/٣٢٩ وعجزه فيهما:
* فقاما يحلُبان ويَمْريان *
وتقدم قريبًا في المادة.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «سليمان» والصحيح من اللسان والنهاية.
(٤) في معجم البلدان (ميهنة): ميْهَنَة «بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون».

(١) في مطبوع التاج «سنة ٥١٧» والمثبت من مخطوطه أ ومعجم البلدان.
(٢) في الأنساب ٥/٤٣٩ «يعرف بابن أبي الخير».

والطَّلَغَان: أن يَعْيَا الرَّجُل، ثم يَعملَ على الإعْياء[1]. وقامت المرأةُ بِمَهْنَةِ بَيْتِها، أي: بإصْلاحِه.

والمَهِينُ: الرَّجلُ الفَاجِر، وبه فَسَّر الفَرَّاءُ[2] قَولَه تعالى: ﴿كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[3].

وماهان: يَأْتِي ذَكَره في «م و ه».

وماهِيَان: من قُرَى مَرْو، ومنها: أبو نَصْر أَحْمَدُ بنُ محمّد بنِ [الحَسَن بنِ قُريش الماهِيَانيُّ الغازي، سَكَن نَيْسابور ومَات بِها، يَروي عن محمدِ بنِ عبدالكريم الذُّهليِّ، والحَسَنِ بن مُعاذ، والفَضْل بن عبدِالجَبّار، وأحمد بن سيّار وأقرانهم، رَوَى عنه محمدُ بنُ محمد بنِ][4] إسحاق الحافِظ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «ثم يعمل عمل الإعياء» والمثبت من اللسان وحرفت كلمة «عمل» في التهذيب ٦/ ٣٣٠ إلى «عل».
(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٣.
(٣) سورة القلم، الآية: ١٠.
(٤) وقع سقط في مطبوع التاج ومخطوطه أ بسبب انتقال النظر، وأكمل من الأنساب ٥/ ١٨٣.

ومَهِينَة، كَسَفِينة: قَرِيَة باليَمَامَة، عن[1] ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَهْمَن، كجَعْفَر: كلمة أَصلُها: مَنْ مَنْ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

أماويَّ مَهْمَنْ يِسْتَمِعْ في صَديقِهِ
أَقَاوِيلَ هٰذا النّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ[2]

[م ي ن] *

(مان يَمِين) مَيْنًا: (كَذَب)، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

فقدَّدَتِ الأَدِيمَ لراهِشَيْه
وأَلفَى قَولَها كَذِبًا ومَيْنَا[3]

وجَمْعُ المَيْن: مُيُون، (فهو مَائِنٌ وَمُيونٌ ومَيَّانٌ)، كشَدَّاد.

(و) مَانَ (الأَرضَ: شَقَّها للزِّراعَةِ)، عن ابنِ الأعرابي،

(١) إلى هنا ينتهي السقط من المخطوطة (ب) الذي بدأ بكلمة «عبدالرحمن» في مادة (منن).
(٢) اللسان (مهه).
(٣) ديوانه ١٨٣، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ١٨٠.

وذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه في «م و ن»[1].

(والمِينَاءُ، بالكَسْر والمَدِّ: جوهَرُ الزُّجَاجِ)، وعند العامّة ما يُصْطَنع على الجَوَاهِر من اللَّازَوَرْد والذَّهَب.

(و) المِيْنَى، (بالقَصْر: ع)، وضَبَطَهُ نصر بالفَتْح، وقال: مَنْزِلٌ بَيْن صَعْدَةَ وعَثْر[2] من بِلادِ اليَمَن (وكُلُّ مَرْسًى للسُّفُن): مِيْنَى.

قلت: الظَّاهِر أنهُ: مِفعال[3] مِنْ: الوَنى، وهو الفُتُور، وقد يَتَغَيَّر فيَكُون على: مِفْعل، ومَحَلُّ ذِكْرِه في المُعْتَل.

(ومِيانَةُ، بالكَسْر: د، بأَذْرِبِيجَان)، مَعْناه بالفَارِسِيَّة الوَسَطُ، وإنّما سُمِّي بذلِك لكَوْنِهِ مُتَوَسّطاً بين مَرَاغَةَ وتَبْرِيز، (وهو مَيانَجِيٌّ)[1]، بفَتْح المِيمِ في النِّسْبة، وهٰكذا نُسِب القَاضِي أبو الحَسَن علي بن الحسن المَيَانجي، قَاضِي هَمذان، رَفِيقُ أَبي إِسحاق الشِّيرازِيّ، رَحِمَهم الله تَعالَى، استَشْهَد بها، وَولدُهُ أبو بَكْر مُحمّد، وحَفِيدُهُ عَينُ القُضاة عَبدُالله بنُ مُحمد، كان بَلِيغًا شاعِرًا قُتِلَ صَبْرًا.

(والمَانُ: السِّنَّةُ يُحرَث بها) فارِسِيَّة، وذَكَرها ابنُ سِيدَه في «م و ن»[2] كما تَقدَّم.

(ومِينَانُ، بالكَسْرِ: ة، بِهَرَاةَ) منها: عُمرُ بن شَمِر المِينَانِيّ، مات سنة ٢٧٨.

(و) رَجُلٌ (مُتَمَايِنُ الوُدّ)، أي: (مَغْشُوشُه) غَيرُ صادِقِهِ، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

(١) لم يرد في المحكم (م و ن) ١٢/ ١٨٤ وكذلك لم يرد في (مين) ١٢/ ١٦٨، وورد في اللسان (مون) دون عزوه لمصدر من مصادره الخمسة. وقد ورد في التهذيب (مين) ١٥/ ٥٢٩ عن ابن الأعرابي.

(٢) بين (صعدة وعثر): من لفظ القاموس في إحدى نسخه، ورد بعد «ع»، كما أشار إليه القاموس في هامشه.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مِفعل» والمثبت من اللسان.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والنسبة».

(٢) المحكم ١٢/ ١٨٤.

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنَا وَلٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ[1]

ويروى: مُتَيَامِن، وقد ذُكر في: «م أ ن».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَائِنَةُ الخَؤُونُ: هي: الدُّنْيا.

ومِينَاء، بالكَسْر والمَدّ: مَدِينةٌ بِصَقَلِّيَة.

ومَيْوَان: من قُرَى هَراة، منها محمدُ بنُ الحَسَن بن عَلُّوْيَة التَّيميّ، شَيخٌ ثِقَة.

وَمَيْوَانُ أَيضًا: من قُرَى اليَمَن.

وجِبالُ أبي مِينَاءِ، بالكسر والمَدّ: في أَوائِل نَواحِي مِصْر، جاء ذِكرُها في الحَدِيث في سَرِيَّةِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ إلى مَدْيَن فأَصابَ سَبْيًا من أهل مِينَاء.

والمِيَانُ، كَكِتاب: من أَعْمالِ نَيْسَابور، كانت بِهَا قُصورٌ لِطَاهِرِ ابنِ الحُسَيْن، قال أبو مُحَلَّم الشَّيْبانِيُّ يَذْكُرها:

سَقَى قُصورَ الشَّاذِياخِ الحَيَا
قَبْلَ وَدَاعي وقُصُورَ المِيَانِ[1]

وميّانة، بالتشديد: قريَةٌ بالفَيُّوم.

ومَيَان، كَسَحَاب: جَزِيرة تَحْتَ البَصْرة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مِيكَائِينُ: اسمُ مَلَكٍ، وبالَّلام كَذٰلِك.

(فصل النون) مع مثلها

[ن ب ن]

(عُنقُودٌ مُنَبَّن، كَمُعَظَّم) أهملَه الجوهريّ وصاحب اللِّسان، أي: (أُكِلَ بَعضُ ما عَلَيْه من العِنَب).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ب ذ ن]

نُباذَان[2]: قَريةٌ بِهَراة، منها

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٥٢٩.

(١) معجم البلدان (ميان).

(٢) كذا ضبطت بالقلم في معجم البلدان بضم النون، وضبطت في تكملة القاموس عبارة «بالفتح»، والضبط المثبت يناسب قول الزبيدي في التكملة. «ويقال فيها أيضاً «نوباذان» وكذلك وردت بهذا الرسم في معجم البلدان».

المُحَدِّثة أَمَةُ الله بنتُ محمدِ بنِ أحمدَ النُّبَاذَانِيّ، رَوَى عنها ابنُ السَّمْعانِيّ.

[ن ت ن] *

(النَّتْن)، بالفَتحْ: (الرّائِحَة الكَرِيهَة، (ضِدّ الفَوْح)، وقد (نَتُن) الشَّيءُ، (كَكَرُم وضَرَبَ، نَتانةً) ونَتْنًا باللَّفِّ والنَّشْر المُرتَّب، (وأَنْتَنَ فهو مُنْتِن)، كمُحْسِن (ومِنْتِن، بكَسْرَتَيْن، وبِضَمَّتَيْن، و) مِنْتِين (كقِنْدِيل). قال ابنُ جِنّي: أما مُنْتِن فهو الأَصْل، ثم يَليهِ مُنْتِن، وأقلّها مُنْتُن[1]. قال: فأما قَولُ مَنْ قَالَ: إنّ «مُنتِن» من قولهم: أَنْتَن، و«مِنْتِنٌ» من قَولِهم: نَتُنَ الشَّيء، فإنّ ذلك لُكْنَةٌ منه.

وقال كُراع: نَتُنَ فهو مُنْتِن، لم يَأْتِ في الكَلام فَعُل فهو مُفْعِل إلا هٰذا، قال: وليس بِشَيْء.

وقال الجَوْهَرِيّ رَحِمه اللّهُ تَعالَى في مِنْتِن، كُسِرَت المِيمُ إتْباعًا للتَّاء؛ لأنّ مِفْعِلًا ليس من الأَبْنِيَة. وقال أبو عمرو: مِنْتِن كان في الأَصْل مِنْتِين، فحَذَفُوا المَدَّة، ومثله مِنْخِر، أَصلُه: مِنْخِير[1]. وفي الحديث: «ما بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّة، دَعُوهَا فَإِنَّها مُنْتِنَة»، أي: مَذْمُومَةٌ في الشَّرْع مُجْتَنَبَة مَكْرُوهَة، يُرِيدُ قَوْلَهم: يا لَفُلان.

(والنَّيْتُون) على فَيْعُول: (شَجَرٌ مُنْتِنٌ) الرَّائِحَة خَبِيثُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِجَرِير:

حَلُّوا الأَجارِعَ مِنْ نَجْدٍ وما نَزَلُوا
أَرضًا بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ[2]

(وَنَتَّنَهُ تَنْتِينًا): جَعَلَه مُنْتِنًا، (و)

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وأَقلُّها مُنْتُن، أي: بِضَمَّتَيْن كما بِضَبْط اللّسان، وقوله: فأَمّا قَولُ... إلخ مُنْتِن، الأول بضم الميم وكسر التاء ومِنْتِن الثّاني بكَسْرَتَيْن».

(١) هذا القول ليس لأبي عمرو كما نص على ذلك التهذيب ١٤/ ٢٥٥.

(٢) ديوانه ٣٥٥، واللسان.

يُقال: (هُم مَنَاتِين). قال ضَبُّ بنُ نُعْرَة:

* قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ *
* ولا السِّباطَ إِنَّهم مَنَاتِينْ[1] *

(وأَنْتانٌ)، بالفَتْح[2]: (ع، قُربَ الطَّائِفِ به وَقْعَةٌ لِهَوَازِنَ وثَقِيف) كَثُر بَينَهم القَتْلَى حتّى نَتُنُوا فسُمِّي لأَجْل ذٰلِك شَعْب الأَنْتان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَتِن، كفَرِح، نَتَنًا، لُغَةٌ ثَالِثَةٌ ذَكَرها ابنُ القَطَّاع[3] وصاحِبُ المِفْتاح. والنُّتُونَة، بالضَّم من مصادرِ نَتُنَ، كَكَرُم. وقالوا: ما أَنْتَنَه.

ورجلٌ نَتِنٌ، كَكَتِف، وجَمْعُه نَتْنَى، كسَكْرى، ومنه حَدِيثُ بَدْر: «في هٰؤُلاء النَّتْنَى» يَعْنِي: أُسارَى بَدْر، سَمَّاهم بذٰلك لكُفْرهم.

(١) اللسان، وغير معزو في الصحاح.
(٢) ضبطت في معجم البلدان شكلًا بالكسر.
(٣) الأفعال ٣/ ٢٢٠.

وحَبُّ المُنْتِن:[1] دَواءٌ مَعْرُوف عند الأَطباء.

والمُنتان بضَمّ المِيم، وكسرها: نوعٌ[2] للنِّساء، والجَمْع: مَنَاتِين عَامِيّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ث ن] *

نَثَنَ اللَّحمُ نَثْنًا ونَثَنًا: إذا تَغَيَّر، كما في اللِّسان.

[ن ح ن] *

(نَحْنُ: ضَمِير يُعنَى به الاثْنَان والجَمْعُ المُخْبِرون عَنْ أَنْفُسِهم) قال شَيخُنا رَحِمَه الله تعالى: إِطلاقُهُ بمَعْنَى الاثْنَيْن مِمَّا توقَّفوا فيه وقالوا: إِنّه غَيرُ مَوْجود في كَلامِ العَرَب، وأَمَّا قَولُه:

* نَحْنُ اللَّذَانِ تَعَارَفَتْ أَرْواحُنا *

(١) نَظَر في تكملة القاموس بـ «مُحْسِن».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: نوع... إلخ كذا في النسخ» وكذلك في مخطوطي التاج.

فقالوا: إنّه مُولَّد[1]. وهو (مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ، أو) نَحْن كَلِمة يُعْنى بها: (جَمْعُ أَنَا من غَيْرِ لَفْظِها، وحُرِّك آخِرُه) بالضَّمّ (لالْتِقاء السَّاكِنَيْن)، كذا في الصّحاح. قال ابنُ بَرِّي: قَولُ الجَوْهَرِي إن الحركةَ في «نَحْن» لالْتِقَاء السَّاكِنَين لا يَصِح؛ لأَنَّ اخْتِلافَ صِيَغ المُضْمَرات يَقُوم مَقامَ الإعْراب، ولِهٰذَا بُنِيَت على حَرَكَةٍ من أَوَّل الأَمر نحو: هُوَ وَهِيَ.

(و) في المُحْكَم: (ضُمَّ؛ لأَنَّه يَدُلُّ على الجَماعَة، وجَماعَةُ المُضْمَرِين تَدُلّ عليهم) المِيم أو (الوَاوُ نَحْو: فَعَلُوا وأَنْتُم، والوَاوُ من جِنْسِ الضَّمَّة)، ولم يكن بُدٌّ من حَرَكة نَحْنُ فَحُرِّكَت بالضَّمّ؛ لأَنّ الضَّمَّ من الوَاوِ. فأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ﴾[2]، فلا بُدّ أن تَكونَ النُّونُ الأولى مُخْتَلَسَة الضَّمّ تَخْفِيفًا، وهي بِمَنْزِلة المُتَحَرِّكة، فأَمَّا أن تَكونَ سَاكِنة والحاء قَبْلَها سَاكِنة فخَطَأ[1].

وقال ابنُ بَرِّي: وإنّما بُنِيت «نَحْن» على الضّمّ لئلا يُظَنَّ بها أَنّها حَركَةُ الْتِقاء السَّاكِنَيْن، إذ الفَتْح والكَسْر يُحرَّك بهما ما الْتَقَى فيه سَاكِنان نَحْو: مدَّ وشدَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن خ ن]

نُخَان[2]، كغرابٍ والخاء مُعْجَمة: قرية على بَابِ أَصْبهان، منها: أبو جَعْفر زيدُ بنُ بُنْدارَ بنِ زَيدٍ النُّخانِيُّ الفَقِيه، سَمِع القَعْنَبِيَّ[3] وعُثْمان بن أبي شَيْبة، مات سنة ٢٧٣.

(١) هنا ينتهي ما نقل عن إضاءة الراموس.
(٢) سورة قٓ، الآية: ٤٣.

(١) إلى هنا ينتهي نص ابن سيده في المحكم ٢/ ٣٧٦.
(٢) في الأنساب ٥/ ٤٧٢ والتبصير ١٢٧ «بفتح النون والخاء المعجمة».
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «القضبي» والمثبت من الأنساب ٥/ ٤٧٢، ومعجم البلدان، وتكملة القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَخجُوان، بضَمّ الجِيم، وبَعْضُهم يقول: بالقَافِ بَدَل الخَاءِ: بلد بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن د ن]

أندان: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهان، منها: أَبو القَاسِم جابِرُ بنُ محمّد بن أَبِي بَكْر، كان يَسْكُن محلّة لُبْنان، كَتَب عنه[1] ابن السّمْعَانِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن د ج ن]

أَنْدِجِن - بِكَسْرِ الدَّال والجيم -: قرية من نَواحِي جِبال قَزْوِين من أَعْمال الطُّرْم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن د غ ن]

اندَغَن - بِفَتْح الدّال والغَيْن -: قريَةٌ بمَرْو على خَمْسَة فَراسِخ، منها: عَبَّادُ بن أَسِيد الزَّاهِد جَالَس ابنَ المُبارَك رَحِمَهُما الله تَعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن د ك ن]

انْدُكَان - بِضَمّ الدّال - مِنْ قُرَى فِرْغَانة، منها: عُمرُ بنُ مُحمّد بنِ طَاهِر الصُّوفِيُّ المُقْرِئ، وقد ذكر في الكَافِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ر س ن]

النِّرسِيَانة - بالكَسْر - نوعٌ من التَّمر، عن أبي حَاتِم، ذَكَرَه الأَزْهَرِي في الرُّباعِيّ، وقَدْ ذكر في السّين[1].

ونِرْسِيَان: ناحِيَة بالعِراق بين وَاسِط والكُوفَة، لها ذِكْر في الفُتُوح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج (عن) والمثبت من معجم البلدان (أندان).

(١) لم أهتد إلى ذلك في باب الرباعي من التهذيب ١٣/ ١٤٥ - ١٨٥.

[ن ر ي ن]

نَرْيان، كسَحْبان: قرية بين فَارْيَاب وبَلْخ، عن ياقُوت رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن س ن ن]

نِسْنان، بالكَسْر: أَحدُ أَبْواب مَدِينَة زَرَنْج وهي سِجِسْتَان، عن ياقوت رحمه الله تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ش ب ن]

نِشْبُونَة، بالكسر: مدينةٌ بالأَنْدَلُس فِيمَا يُظَنُّ، عن ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ق ا ن]

نُقَان، كغُراب: جَبَل في بِلادِ أَرْمِينِيَة، ورُبَّما قِيل: لُقان، باللام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ق ب ن]

نَقْبون: قرية ببخارى، عن يَاقُوت، ويقال: بالكَافِ أيضًا.

[ن ق ن]

(نَقَنَّةُ - بفتح النُّونِ والقَافِ والنُّون المُشَدَّدَة) - أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو: (والدُ أَبِي جَعْفَر أَحْمدَ وَزِيرِ دَوْلَةِ العَلَوِيِّين من بَنِي حَمُّودٍ بالأَنْدَلُس).

قُلتُ: الصَّوابُ فيه: بالبَاءِ المُوَحَّدة أولًا، وقد ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعالى في «ب ق ن» على الصَّواب وإعادَتُه هنا غَلَط.

(ونُوقانُ[1]، بالضَّم: د) بطُوس، فيه تُنْحَت القُدورُ البِرَام[2]، (منه الفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَلِي) الحسن (ابن أَبِي نَصْر)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: ابن نَصْر بن مَنْصور الطّوسيُّ النُّوقَانِيُّ، حَدَّث والدُهُ

(١) في معجم البلدان (نقان) «بضم أوله وبكسر».
(٢) جمع بُرْمة وهي قِدرٌ من حِجارة (القاموس - برم).

عن مُحمّدِ بنِ عبدِالكَرِيم المَرْوَزِي والزُّبَيْرِ بنِ بَكَّار وغَيرِهما، وعنه مـحـمـدُ بـنُ طَـالِب بـنِ عَـلِي ومُـحَـمَّـد[1] بـنِ زَكَـرِيّـا. (وأَبُـو المَكَارِم فَضْلُ الله ابنُ الحَافِظِ أَبِي سَعِيد) مَشْهُور. (و) الحافظُ أبو شُجَاع (نـاصِـرُ بـنُ) مُـحـمّـد بـن (إِسْمَاعِيل)، عن الحَسَن بنِ أحمد السَّمَرْقَنْدِيّ، وعنه ابنُ السَّمْعانِيّ. (ومحمدُ بنُ المُنْتَصِر، وعَلِيُّ بنُ نَاصِر بنِ مُحَمَّد) المذكور وأبو منصور محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمد، حَدَّث عن الدَّارقُطْنِي بالسُّنَن، رَواه عنه الفَضْلُ[2] بنُ محمد الأَبِيوَرْدِيّ، مات سنة ٤٤٨، (الفُقَهاء النَّوقَانِيُّون) المُحَدِّثُون.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «علي بن محمد» والمثبت من الأنساب ٥/٥٣٧، ومعجم البلدان (نوقان).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه أ «المفضل» والمثبت من مخطوطه ب والتبصير ١٤٣.

نُوقَانُ: قرية بِنَيْسَابور، وهي غَيرُ الَّتي في طُوس، عن يَاقُوت رَحِمَه الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن و ب ذ ن]

نَوْباذَانُ[1]: قَرِيةٌ بهَرَاة، عن ابنِ السَّمْعاني.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن و ب ن د ج ن]

نُوبَنْدَجَان، بالضم[2] وفتح الباء والدال: مدينة بأَرضِ فَارِس من كُورَة سَابُور بالقُرب من شِعْب بَوّان، ذكرها المُتَنَبِّي في شِعْرِه فقال:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «نرباذان» والمثبت من معجم البلدان (نوباذان)، وتكملة القاموس وفيه «نباذان... ويقال فيها أيضاً نوباذان» وسبقت في رسمها (نباذان) في مستدرك (نبن) وفي التعريف بها هنا سقط بين اللفظين «بهراة» و«عن» وفي المخطوطه أ اضطراب فورد بعد «عن السمعاني»: «وفتح الباء والدال عن ابن السمعاني» والجزء الأول من هذه العبارة خاص بالمادة التالية وورد بها.

(٢) ما بعد كلمة «السمعاني» إلى هنا: ساقط من ب.

مَـنـازِلُ لَمْ يَـزَلْ مِـنْـهـا خَـيـالٌ
يُشَيِّعُـنـي إلـى الـنُّـوبَنْـدَجـانِ[1]

ويقال لقَلْعَتِها: نُوبَنْجان، بحَذْف الدَّالِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن م ك ب ن]

نَمَكْبان، بِفَتْح النُّون والمِيم وسُكُون الكَاف وموحدة: قرية بمَرْو على طرف البَرّيّة، منها بِلالُ ابنُ عَبدِالله بنِ يَحْيَى بنِ المُبارك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن م ذ ي ن]

نَمَذْيان - بفَتْحَتَيْن وسُكُون ذَالٍ مُعْجَمَة[2] -: قرية ببَلْخ، عن يَاقُوت رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن و ش ن]

نُوشَان، بالضم: جَدُّ أَبِي مُوسَى عِمْران بنِ مُوسَى بن الحُصَيْن النُّوشانِيّ الكاتِبُ الفَقِيه بأُسْتُوَا، عن أَبي عبدالله البُوشَنْجِي، رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن و ش ج ن]

نُوْشْجان - بالضم - مدينةٌ بفارِس، عن ابنِ السَّمْعاني، أَهلُها زَنَادِقة يَعْبُدُون النّار، منها: الخَلِيلُ ابنُ أَسَد، عن المُؤرِّج السَّدُوسِيّ، وأبو ثَعْلب[1] طَلحةُ بنُ أَحْمد بنِ أَيوب المَقْرِئ؛ عن هلال الحَفَّار.

[ن ن ن] *

(النَّنُّ) أَهملَه الجوهَرِيّ، وقال الأَزْهَرِيّ: هو: (الشَّعَرُ الضَّعِيفُ)[2].

(و) أبو عبدالله (مُحمّدُ بنُ عَبْدِالله ابنِ) مُحمدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَسْعُودٍ البَغْدادِيُّ المعروف بابْنِ (النَّنِّ)، وُلِدَ بِبَغْدَاد سنة ٥٩٩ ودُفِن بثَغْر

(١) ديوانه ٥٨٨ ومعجم البلدان (نوبندجان).
(٢) في الأنساب ٥/ ٥٢٤ «وكسر الذال المعجمة» وكذلك في اللباب ٣/ ٣٢٥.

(١) في الأنساب ٥/ ٥٣٥ «أبو تغلب».
(٢) اللسان عن الأزهري في أواخر باب النون ولم أهتد إلى ذلك في التهذيب (حرف النون) ١٥/ ٤٦٤ وما بعدها.

إِسْكَنْدَرِيّة سنة ٦٧٩ رَحِمَه الله تعالى، رَوَى عن[1] عبدِالعزيز بنِ مَنِينا وغيره، (رَوَيْنا عَمَّن أَجازَهُ)، منهم البدرُ محمدُ بن أحمد بن خالدِ الفارقيّ وغيره.

[ن و ن] *

(النُّونُ): حرفٌ مَجْهُورٌ أَغَنُّ، فيه نُونَان بينَهما وَاو وهي مَدَّة، وهو (من حُرُوفِ الزِّيَادَة) تُزادُ في الأَسْماء والأَفْعال، فأمّا في الأَسْماء فإنّها تُزادُ أولًا في «نفعل» إذا سُمّي به، وتُزَاد ثانِيًا في: «جُنْدَب» و«جَنَعْدَل»، ومَرَّ مِرَارًا أَنَّها لا تُزاد ثانِيًا إلا بِثَبَت، وتُزاد ثَالِثةً في: حَبَنْطى وسَرَنْدَى، ورَابِعَة في: «خَلْبَن» و«ضَيْفَن»، وخامسةً في مثل: «عُثْمان» و«سُلْطان»، وسادسةً في: «زَعْفَران» و«كَيْذُبان»، وسابعةً في مثل: «عَبَيْثَران» و«قَرَعْبَلانَة»، وتُزادُ عَلامةً للصَّرْف في كل اسْم مُنْصَرِف. وأَمَّا في الأَفْعال فَإِنَّها تُزادُ ثَقِيلَة وخَفِيفَة فتَكُونَان للتَّوكِيد، وتُزادُ في التَّثْنِية والجَمْع، وفي الأَمْر في جَماعة النِّساء، وأَحكامُ الثَّقِيلَةِ والخَفِيفةِ مَبْسُوطَةٌ في كُتُب الصَّرف، وأَوْرَدَها الجوهَرِيُّ في الصّحاح.

وتَكُونُ أَصْلًا كَنونِ: «نَعَم» و«جَنْب» و«رُعْن»، وبَدَلًا كَنُونِ «فَعْلان» فإِنَّها بَدَل من هَمْزَة فَعْلاء كما هو مَبْسُوط في كُتُب الصَّرْف. (ولو قِيلَ: نُنْ في الشِّعْر جاز)، نَقَلَه الأَزْهَرِي[1].

(و) النُّونُ: (الدَّواةُ)، وبه فُسِّر قَولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، عن الحَسَن وَقَتادَة.

(و) قيل: (الحُوتُ)، وبه فَسَّر ابنُ عَبَّاس رَضِي الله تعالى عَنهما الآية. وقال الأَزْهَرِيّ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾

(١) في التبصير ١٠٠٧ «روى عنه». [قلت: والصواب ما في التاج، لأن ابن منينا توفي سنة ٦١٢ كما في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣، خ]

(١) التهذيب ١٥/ ٥٧٠.

لا يجوز فيه غَيرُ الهِجَاء، أَلَا تَرَى أَنَّ كُتَّابَ المُصْحَف كَتَبوه: ﴿نٓ﴾، ولو أُرِيد به الدَّواةُ أو الحُوتُ لَكُتِب: نون، وقرأ أَبو عَمْرو: «نُونْ» جَزْمًا، وقرأ أبو إِسْحَاق: «نُونٍ» جَرًّا، وقال الفراء: لك أن تُدْغِمَ النُّونَ الأخِيرَةَ وتُظْهِرَها، وإِظهارُها أَعْجبُ إليَّ لأَنَّها هِجاءٌ، والهِجاء كالمَوْقُوف عليه وإن اتَّصَل، ومَنْ أَخْفاها بَناهَا على الاتِّصال، وقد قرأ القُرّاء[1] بالوَجْهَيْن جميعًا، وكان الأَعْمَشُ وحَمْزَةُ يُبَيِّنَانِها وبَعْضُهم يَتْرُك البَيان[2]. وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: النُّونُ تَخْفَى مع حُرُوفِ الفَمِ خاصَّة لقُرْبها منها وتَبِيْنُ مع حُرُوفِ الحَلْق عامَّة لبُعْدها منها، وأَحكامُها مَبْسُوطة في كِتاب الرِّعاية لمكيّ.

(١) في مطبوع التاج «الفرّاء» بالفاء والتصويب من مخطوطي التاج ومعاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٢، والتهذيب ١٥/ ٥٧٠، واللسان.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٢.

(ج: نِينانٌ)، بالكَسْر، أي: جَمْع النّون الذي بمَعْنَى الحُوت، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه: «يَعْلَمُ اختلافَ النِّينان في البِحَار الغَامِرَات»، أصلُهُ: نِوْنان، قُلِبَت الوَاوُ ياءً لكَسْرة النُّون، قاله شَيخُنا رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، وكان سِيبَوَيْه يَجْعَلُه غَلَطًا وخَطّأَ بَشَّارًا في نَظْمِه، واستَعْمله المُتَنَبِّي وغَلَّطُوه أَيْضًا[1]، (و) يُجْمَع أَيْضًا على: (أَنْوان).

(و) النُّونُ: (شَفْرة السَّيْف)، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

* بِذِي نُونَيْنِ فَصَّالٍ مِقَطٍّ[2] *

(وذُو النُّون: لَقَبُ يُونُس) بنِ مَتَّى على نَبِيِّنا و(عَلَيْه الصَّلَاة والسَّلَام)، وقد ذَكَره الله تَعالَى في كِتابِه، وسَمَّاه كَذلك؛ لأَنَّه حَبَسَهُ في

(١) إضاءة الراموس.

(٢) اللسان والصحاح.

جَوْف الحُوتِ الَّذي الْتَقَمه.

(و) ذُو النُّون: (اسمُ سَيْفٍ لَهُم)، قِيل: كان لمَالِكِ بنِ قَيْسٍ أَخِي قَيْسِ ابنِ زُهَيْر، (لكَوْنه على مِثال سَمَكَة)، فقتله حَمَلُ بنُ بَدْرٍ وأَخَذَ منه سيفَه ذَا النُّون، فلمَّا كَانَ يوم الهَبَاءَة قَتَل الحارِثُ بنُ زُهَير حَمَلَ ابنَ بَدْر وأَخذ منه ذَا النّون، وفيه يَقولُ الحَارِث:

ويُخْبِرُهمْ مَكانُ النُّونِ مِنّي
وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ[1]

وتَقَدَّم تَفْسِيرُه في: «خ ل ل».

وفي الصّحاح: النّون: سيفٌ لبَعْضِ العَرَب، وأنشد:

* سأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّون مِني *

أي: سأَجْعَلُ هٰذَا السَّيفَ الَّذي استَفَدْتُه مَكانَ ذٰلِك السّيف الآخر.

وقال ابنُ بَرِّي: النُّون: سيفُ حَنَش ابنِ عَمْرو، وقيل: هو سَيفُ مَالكِ ابنِ زُهَير.

(وذُو النُّونَيْن[1]: سَيْفُ مَعْقِل بنِ خُوَيْلِد) الهُذَلِيّ، وكان عَرِيضًا مَعْطُوفَ طرَفي الظُّبَة، وفيه يقول:

فَزَيْنُكَ في الشَّرِيطِ إذا الْتَقَيْنا
وذو النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْنِي[2]

(ونُونَةُ)، بالضَّم، (بِنْتُ أُميَّة) بنِ عَبْد شَمْسٍ: (عَمَّةُ أَبِي سُفْيان بنِ حَرْب) بنِ أُميَّة.

(والنُّونَةُ: الكَلِمَةُ من الصَّواب).

(و) أَيْضًا (السَّمَكَة)، وقال أبو تُراب: أَنْشَدَنِي جَماعةٌ من فُصَحاء قَيْس وأَهْلِ الصِّدق منهم:

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٦١، وفي التكملة: البيت للحارث بن زهير أخي قيس بن زهير، قاله في حرب داحس والغبراء في يوم الهباءة في أبيات، وأورد ستة أبيات منها هذا البيت، والبيت في الجمهرة ١/ ٧٠.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطة ب «وذو النون» والمثبت من مخطوطة أ والقاموس.

(٢) كذا في شرح أشعار الهذليين ١٣١٩ (من زياداته) وبلا نسبة في اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٦٢، وجاء في اللسان والتهذيب ومطبوع التاج ومخطوطيه: «قَرِيَتُكَ» بدل: «فزينك» تصحيف.

* حـامِـلةٌ دَلْوُكَ لا مَـحْـمُـولَهْ *
* مَلأَى مِنَ المَاءِ كَعَيْن النُّونَهْ*[1]

فقلتُ لهم: رَواهَا الأَصْمَعِيّ: «كعَيْن المُولَه»، فلم يَعْرِفُوها، وقالوا: النُّونَة: سَمَكَة[2]. وقال أَبو عَمْرو: المُولَه: العَنْكَبُوت.

(و) النُّونَةُ: (النُّقْرة في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ)، ومنه حَدِيثُ عُثْمان رَضِي اللهُ تَعالَى عنه: رأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فقال: «دَسِّمُوا نُونَتَه»، أي: سَوِّدُوها، لِئَلَّا تُصِيبَه العَيْن، حكاه الهَرَوِي في الغَرِيبَيْن، وتقدّم في «د س م». وقال الأَزْهَرِيّ: هي الخُنْعُبة، والنُّونَة، والثُّومةُ، والهَزْمة، والوَهْدَة، والقَلْدَة، والهَرْتَمَة، والعَرْتَمَة، والحَثْرَمَة. وقد ذُكِر كُلّ ذٰلِك في مَواضِعِه.

(ونَايِنُ[3]، كَصَاحِبٍ: د، قُرْبَ أَصْبَهان)، ويقال لها: نَايِين أَيْضًا كَرَامِين، وعدَّها الاصْطَخْرِيّ من أَعْمال فَارِس، ثُمّ من كُورَةِ اصْطَخْر؛ لأَنَّها بَيْن أَصْبَهان وفَارِس فتُنُوزع فيها. (مِنْه أَحْمَد ابنُ عَبْد الهَادِي) بنِ أَحمدَ بنِ أحمدَ بنِ[1] الحَسَن الأردسْتَانِي نَزِيلُ نَايِن، عن أبي الوَقْت، وعنه إبراهيمُ بنُ الأَزْهر الصريفني[2]، (وعلِيُّ بنُ أَحْمَد) الخَيَّاط، حَدَّث عنه محمدُ بنُ الفَضْل الفَرَارِيّ (المُحدِّثَان النَّايِنِيَّان). قلت: ومنه أَيْضًا: أَبو الوَفَاء محمدُ بنُ الفَضْل ابنِ عَبدِالوَاحِدِ بنِ محمّد القَاضِي النَّايِنِي، سَمِع أَبا بَكْر بنَ ماجَه وأبا إِسْحاق إِبراهيمَ بنَ محمدِ الظّيّان[3].

(ونِينَانُ، بالكَسْر: ع، بالحِجازِ)،

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٧١.
(٢) في التهذيب ١٥/ ٥٧١ «السمكة» بدل «سمكة».
(٣) في معجم البلدان «نائن»، ويقال لها: «نائين أيضًا».

(١) أحمد بن: ليس في معجم البلدان (نائن).
(٢) في التبصير ٢٧٧ «الصريغني» [قلت: وصوابه «الصَّرِيفِيني» نسبة إلى صَرِيفين، وهي قرية من أعمال واسط. راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٤٠ خ].
(٣) في معجم البلدان (نائن) «الطيان».

وضَبَطه نَصْرٌ بفَتْح النّون وآخره تاء فَوْقِيّة.

(ونِينَى، كَتِينَى) أي بالكَسْر: (نَهْر) مَشْهُور بأَفْرِيقِيّةَ في أَقْصَاها.

(ونِينَوَى، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ) والعامَّة تَفْتَحُه، وأما النُّونُ الثَّانِيَة فمَفْتُوحَة كما في المُعْجَم لِيَاقُوت، وذُكِر في المُشْتَرَك الضَّمُّ أَيْضًا، وبه جَزَم الخَفاجِيّ: (ع، بالكُوفَة) في سَوادِها، منها كَرْبلاء الَّتي قُتِل فيها سَيِّدُنا الحُسَيْن رَضِي الله تَعالَى عنه.

(و) أَيْضًا: (ة، بالمَوْصِل لِيُونُس) بنِ مَتَّى (عَلَيه الصَّلاة والسَّلام)، وذَكَر ابنُ أَبِي طَاهِرٍ أَنَّ الشُّعراءَ اجتَمَعُوا ببابِ عَبدِالله بنِ طَاهِر فخَرَج إليهم رَسولُهُ، وقال: مَنْ يُضِيف إلى هٰذا البَيْت على حُرُوفِ قَافِيَته بَيْتًا وهو:

لَمْ يَصِحْ لِلبَيْنِ مِنْهُم صُرَدٌ
وغُرابٌ لَا ولٰكِن طِيطَوَى[1]

(١) معجم البلدان (نينوى).

فقال رَجُلٌ من أَهْلِ المَوْصِل:

فاستَقَلُّوا بُكْرةً يَقدُمُهمْ
رَجُلٌ يَسْكُنُ حِصْنَي نِينَوَى[1]

فقال عَبدُالله بنُ طَاهِر للرَّسول: قل له: لم تَصْنَع شيئًا، فهل عِنْده غَيره؟ فقال أبو سَناء القَيْسِيّ:

ونَبِيطِيٌّ طَفَا في لُجَّةٍ
قالَ لمّا كَظَّهُ اليَعْطِيطُ: وَى[2]

فصَوَّبه وأَمَرَ له بخَمْسِين دينارًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ي ن]

نِيَّان - بالكسر[3] والتشديد-:

(١) معجم البلدان (نينوى).

(٢) معجم البلدان (نينوى). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: اليعطيط كذا في نسخ الشَّارح ونُسْخَةٍ من يَاقُوت وفي أُخرى: التَّغْطِيط، ولعله التَّغْطِيط، وقوله: وى، كذا في يَاقُوت أيضًا، وهٰذه اليَاءُ يُنْطَق بها ألفًا، ولَعلَّها رُسِمَت ياء لمُشَاكَلَة ما قَبْلَها». وهي في معجم البلدان «التغطيط».

(٣) معجم البلدان (نينان): نَيّان كأنه فَعْلان من النَّيْء ضدّ النضج: موضع في بادية الشام، وأورد بيت الكميت بفتح النون في كلمة «نيان».

مَوْضِعٌ في بَادِيَة الشَّامِ في قَوْل الكُمَيْت:

من وَحْشِ نِيّانَ أوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ
أفنَى حلائِلَهُ الإِشْلاءُ والطَّرَدُ[1]

وقال أبو مُحَمّد الغُنْدِجَانِي: نَيَّان: جَبَل في بِلَادِ قَيْس، وأنشد:

أَلا طَرقَتْ لَيْلَى بنَيَّانَ بَعْدَما
كَسَا اللَّيْلُ بِيدًا فاستَوَتْ وإِكامَا[2]

وقال ابنُ مَيَّادَة:

وبالغَمْرِ قَدْ جازَتْ وجَازَ حُمُولُها
فسَقَّى الغَوادِي بَطْنَ نَيَّانَ فالغَمْرَا[3]

وهٰذه مَواضِعُ قُرْبَ تَيماء بالشَّام. وأما قَولُ عَطَّاف [بن أبي شَعفرة الكَلْبِي][4]

فمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتّى كأَنَّهمْ
بذِي الرِّمْثِ من نَيّا نَعَامٌ نوافِرُ[1]

فإنما أَرَاد: من نَيّان فحَذَف.

والنُّونُ تُذَكَّر وتُؤَنَّث، والنِّسبة: نُونِيٌّ، وقد نَوَّنْت نُونًا حَسَنَةً، جَمْعُه: أَنْوانٌ ونُوناتٌ.

والتَّنْوِين والتَّنْوِينَةُ: مَعْروفة. ونَوَّنَ الاسْمَ: أَلْحَقَهُ التَّنْوِينَ، ونُونُ التَّنْوين لا يَكُون لَهُ في الخَطِّ صُورَةٌ إلّا في: كأَيِّن.

وقال ابنُ بَرّي: النِّينَة، بالكَسْر: الدُّبُر.

ونِينَات، بالكَسْر: فُرجَة على بَحْر الشَّام.

ونُون: والد يُوشَع، وَصِيُّ مُوسَى عليه السلام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) انظر الهامش السابق.
(٢) معجم البلدان (نيان).
(٣) شعر ابن ميادة/ ١٣٣ ومعجم البلدان (نيان).
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطيه «البكلي» والمثبت والزيادة من اللسان والمنجد ٢٠٦، والمحكم ١٢/ ١٣٧.

(١) اللسان، والمنجد ٢٠٦، والمحكم ١٢/ ١٣٧، وتكملة القاموس. وفي مطبوع التاج ومخطوطيه «فماذا ترين» والمثبت من المراجع المذكورة.

[ن م ن]

نامنة[1] من رساتيق طَبَرِسْتان، بَيْنَها وبين سَارِية عِشْرُون فَرْسخًا.

ونَامِين: موضع.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ب ط ن]

نِبَيْطن، بكسر ففتح فسكون: محلّة بدِمَشْق، عن ياقُوت رَحِمَه الله تعالى.

(فصل الواو) مع النون

[و أ ن] *

(الوَأْنُ)، بالهَمْزِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو: (الرَّجُلُ العَرِيض) المُقْتَدِرُ البَدَن، (أَوْ كُلُّ عرِيضٍ) وَأْن، (وهي: وَأْنَة)، وقد نَسِي هُنَا اصْطِلاحَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجلٌ وَأْنٌ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحم ثَقِيل، وامرأةَ وَأْنةٌ: غَلِيظَة، وقيل: حَمْقَاء، وقيل: مُقارَبة الخَلْق. وقال الليث: الوَأْنَةُ: سواءٌ فيه الرَّجُلُ والمَرأَة، يَعْنِي: المُقْتَدِر الخَلْق[1]، ويُقال للرَّجُل الأَحْمَق: وَأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَة ضَوْكَعَةٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ[2] رَحِمَه الله تَعالَى. وقال ابنُ الأَعرابِيّ: التَّوْأَنُ: ضُعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ أَيَّ ذٰلِك كان.

[و ب ن] *

(الوَبْنَة) أَهْمَلَه الجوهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: الوَبْنَة: (الأَذَى).

(و) أَيْضًا: (الجَوْعَة)، وفي بَعْضِ الأُصُولِ: الجرعة. (و) قال اللِّحْيانِيّ: يقال: (ما فِي الدَّار وَابِنٌ، كَصَاحِب)، أي: (أَحَدٌ)، وكذٰلك: ما في الدَّارِ وَابِر.

[و ت ن] *

(الوَتْنَة: المُخَالَفَة).

(والوَاتِن: الشَّيءُ) المُقِيمُ (الثَّابِتُ

(١) في معجم البلدان (نامشة): نامشة: من رساتيق طبرستان، بينها وبين سارية عشرون فرسخًا، فتحها سعيد بن العاص في سنة ٣٠ عنوة في أيام عثمان بن عفان، وكان سعيد أميرًا بالكوفة.

(١) العين ٨/ ٤٠٣.

(٢) في التهذيب ١٥/ ٥٤٥: «رجل وأن وهو الأحمق».

الدَّائِم في مَكانِه)، عن اللَّيث[1].

(والـمَـاءُ) الـوَاتِـنُ هـو: (الـمَـعِـيـنُ الدَّائِمُ) الّذي لا يَذْهَب، عن أَبِي زَيْد، وقال غَيرُه: الّذي لا يَجْرِي، وقيـل: الّذي لَا يَـنْـقَـطِـع. وفـي الحَدِيث: «أما تَيماءُ فعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وأَمّا خَيْبَرُ فَماءٌ وَاتِنٌ».

(والـوَتِـينُ: عِرْقٌ في القَلْب إذا انْقَطَع ماتَ صاحِبُه). وقال ابنُ سِيدَه: هو عِرْقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من بَاطِنِه أَجْمَعَ، يَسقِي العُروقَ كُلَّها الدَّمَ ويَسْقِي اللَّحْمَ، وهو نَهْرُ الجَسَد، وقيل: هو عِرْق أَبيضُ مُسْتَبْطِن الفَقارِ، وقيل: الوَتِين يَسْتَقِي من الفُؤَاد وفيه الدَّمُ[2]، (ج: وُتْنٌ)، بالضَّمِّ، (وأَوْتِنَةٌ).

(ووتَنَهُ، كوَعَدهُ) وَتْنًا: (أصاب وَتِينَه)، فهو مَوْتُون. قال حُمَيْد الأَرْقَطُ:

* مِنْ عَلَقِ الـمَكْلِيِّ والـمَوْتُونِ[1] *

(و) وَتَنَ (المَاءُ) وغَيرُه يَتِنُ (وُتونًا وَوَتْـنَـةً)، هـكـذا فـي الـنـسـخ، والصوابُ: تِنَةً، كَعِدَةٍ، كما هو نصّ الجَوْهَرِيّ: (دَامَ ولم يَنْقَطِع).

(واستَوْتَنَ المَالُ)، أي: (سَمِن)، وقيل: كَثُر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وُتِن، كَعُنِي: شَكَا وَتِينَهُ.

وَوَتَن بالمَكانِ وَتْنًا ووُتُونًا: ثَبَتَ وأَقامَ بِه، وجَمْع الوَاتِنِ: وُتَّنٌ، كَرُكَّع. قال رُؤْبةُ:

* أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْنِنِ *
* على أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ الوُتَّنِ[2] *

والوَتْن: الدَّوَامُ على العَهْد.

والـمُـوَاتَـنَـةُ: الـمُلَازَمَةُ في قِلَّة

(١) لم أقف عليه في العين (وتن) ٨/ ١٣٦ وفي (وثن) ٨/ ٢٤٢: «الواتِن والواثِن بالتاء والثاء: الشيء المقيم الراكد في مكانه».

(٢) المحكم ١٠/ ٢٢٢ وفيه «القفا» بدل «الفقار» والمثبت كما في اللسان.

(١) اللسان، وجاء قبله:

* شِـرْيـانَـةً تـمـنَـعُ بـعـد الـلِّـيـن *
* وصِـيـغَـةً ضُـرِّجْـنَ بـالـتَّـسْـنِـيـنِ *

من عَلَق...

وجاء في الصحاح المشطور الثالث.

(٢) ديوانه ١٦٣، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.

التَّفَرُّق، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وأَوْتَـنَ الـقـومُ دَارَهـم: أَطـالُوا الإِقامةَ فيها.

والمُوَاتَنَة: المُطَاوَلَةُ والمُمَاطَلَة.

والوَتْنُ: الّذي وُلِد مَنْكُوسًا، لغة في اليَتْن.

وهـو أَيْـضًـا: أَن تَـخـرُج رِجْـلا المَوْلُودِ قَبلَ رَأْسِه، فَهُو مَرَّةً اسمٌ للوِلَادة ومرةً اسمٌ للوَلَد.

وأوتَنَتِ الـمرأَةُ: ولـدَت وَلـدًا، كأَيتَنَت.

وقـال ابـنُ الأَعـرابِـيّ: امـرأة مَوْتُونَةٌ: إذا كانت أَدِيبَةً وإن لـم تَكُن حَسْناء.

والوَتْنَةُ: ملازَمَةُ الغَرِيمِ.

[و ث ن] *

(كاسْتَوْثَنَ)، بالثَّاء، يقال: استَوْثَن المَالُ: إذا سَمِن، وقيل: كَثُر.

(والوَثَنُ، مُحَرَّكَة: الصَّنَمُ) ما كَانَ، وقيل: الصَّنَمُ الصَّغِيرُ. قال ابنُ الأَثِير: الفَرْق بين الوَثَنَ والصَّنَم أَنَّ الوَثَنَ كُلُّ ما لَهُ جُثَّة مَعْمُولَة من جَـوَاهِـر الأَرْض أو مِـنَ الـخَـشَـب والـحِجَارة كصُورَة الآدَمِي، تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد، والصَّنَمُ الصُّورةُ بلا جُثَّة، ومنهم مَنْ لـم يُفَرِّق بَيْنَهُما وأَطْلَقَهُما على المَعْنَيَيْن، قال: وقد يُطْلَقُ الوَثَنُ على غَيْرِ الصُّورَة. ومَرَّ إيماءٌ إلى الفَرْق بينهما بوُجُوهٍ أُخَر في «ص ن م». قيل: سُمِّي وَثَنًا لانْتِصَابِه وَثَباتِه على حالَةٍ واحدة مِنْ وَثَنَ بالمَكان: أَقامَ به، فهو وَاثِن. (ج: وُثْن)، بالضَّم وبِضَمَّتَيْن، (وأَوْثَان: وأُثُن على إِبْدالِ الهَمْزَة مِنَ الوَاوِ، وبه قُرِئَ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أُثُنًا﴾[1]، حكاه سِيبَوَيْه. قال الفَرّاء: وهو جَمْع: الوَثَن، وقد ذُكر ذٰلك في «أ ث ن».

(والوَاثِنُ: الوَاتِنُ)، وهو المُقِيمُ الثَّابِت. وقال ابن دُرَيْد: لـيس بـثَـبَـت[2]. قُـلتُ: وحَـكَـاه ابـنُ

(١) سورة النساء، الآية: ١١٧، وقد روت القراءة السيدة عائشة (المحتسب ١/١٩٨).

(٢) الجمهرة ٢/١٣.

الأَعرابيّ: وَثَن بالمَكانِ، فلا عِبْرَة بإنكار ابن دُرَيْد. والجمعُ: وُثَّن، كَـرُكَّـع، وبـه رُوِي قَـولُ رُؤْبـة المُتَقَدِّم أيضًا.

(والـمَـوْثُـونَـةُ) مـن الـنِّـسـاءِ: (الذَّلِيلَةُ)، وبالتَّاءِ: الأَدِيبَةُ وإن لم تَكُن حَسْنَاء، وقد تقدَّم.

(واستَوْثَنَ الشَّيءُ: بَقِي).

(و) أَيضًا: (قَوِي).

(و) استَوْثَن (مِنَ المَالِ: استَكْثَر) منه، كاستَوْثَج، واستَوْثَر.

(و) استَوْثَن (النَّخْلُ)، هٰكذا بـالـنُّسَخ، والـصَّـواب: بـالـحَـاء المُهْمَلَة[1]: (صارت فِرْقَتَيْن صِغارًا وكِبارًا).

(و) استَوْثَنَت (الإِبِلُ: نَشَأت أَولادُها مَعَها).

(وأَوْثَن زَيدًا: أَجْزَلَ عَطِيَّتَه).

(و) أَوْثَنَ (من المَالِ: أَكْثَر) مِنْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَثْنَةُ: الكَفْرَةُ.

وهي وَثَنُ فُلانٍ، أي: امرأَتُه، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِي.

والوَثَن: الصَّليبُ. ومنه حَدِيثُ عَدِيِّ بنِ حَاتِم رَضِي اللهُ تَعالَى عنه: «قَدِمْتُ وفي عُنُقِي صَلِيبٌ من ذَهَب فَقَالَ لِي: أَلْقِ هٰذا الوَثَنَ عنك». وقد سَمَّاهُ الأَعْشَى كَذٰلِك فقال:

تَـطُـوفُ الـعُـفـاةُ بـأَبـوابِـهِ
كَطَوْفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الوَثَنْ[1]

ووُثِنَتْ الأَرضُ فـهي مَوْثُونَة: مُطِرَت، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

[و ج ن] *

(وَجَنَ به، كَوَعَد) وَجْنًا: (رَمَى).

(و) وَجَن (به الأَرضَ) وَجْنًا: (ضَرَبَها بِهِ).

(و) وَجَن (القَصَّارُ الثَّوبَ) وَجْنًا: (دَقَّه)، ومنهُ: المِيجَنَة.

(والوَجِيْن: شَطُّ الوَادِي).

(١) وهي كذلك في إحدى نسخ القاموس، وأشير إلى ذلك في هامش القاموس.

(١) الصبح المنير ١٩، واللسان، والتهذيب ١٥/ ١٤٤.

(و) أَيْضًا: (العَارِض من الأَرْضِ يَنْقادُ وَيَرْتَفِع قَلِيلًا) وهو غَلِيظ، وقيل: هو أرضٌ صُلْبة ذاتُ حِجارة، وقيل: الوَجِينُ من الأرضِ: مَتْنٌ ذو حِجَارة صَغِيرة، (ومنهُ: الوَجْنَاءُ للنَّاقةِ الشَّدِيدَة) الصُّلْبة، وقيل: العَظِيمة الوَجْنَتَيْن.

(والوَجْنَةُ، مثلثةً، وَكَكَلِمَة، ومُحَرَّكة)، عن ابنِ سِيدَه ما عَدَا الرَّابعة[1]، (والأُجْنَة، مُثَلَّثةً)، عَنْ يَعْقُوب، حكاه في المُبْدَل، واقْتَصَر على: الضَّمّ والكَسْر: (ما ارْتَفَع من الخَدَّيْن) للشَّدْق والمَحْجِرِ، وقيل: ما انْحَدَر من المَحْجِر ونَتَأَ من الوَجْه، وقِيل: ما نَتَأَ من لَحْم الخَدَّين بين الصُّدْغَين وكَنَفِي الأَنْف، وقيل: هو فَرَق ما بَيْن الخَدَّيْن والمَدْمَعِ من العَظْمِ الشَّاخِصِ في الوَجْه، إذا وَضَعْت عليه يَدَك وَجَدْت حَجْمَه. وقال ابنُ الأَعرابِي: إِنَّما سُمِّيَت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لنُتُوئِها وغِلَظِها، وحَكَى اللِّحْيانِي: إِنّه لحَسَن الوَجَنات، كأنّه جَعَلَ كُلَّ جُزْء منها وَجْنَةً، ثم جمع على هٰذا.

(والمِيجَنَة)، بالكَسْر: (المِدَقَّةُ) للقَصَّار، وهي: الكُذَيْنِقُ، (ج: مَوَاجِنُ)، ومَيَاجِنُ، على المُعَاقَبة. وقال أبو القَاسِم الزَّجَّاجِي: المِيجَنَة على لَفْظِها: مَيَاجِن، وعلى أَصْلِها: مَوَاجِن. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه: «ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ على الهَامِ إلا بوَقْعِ البَيَازِر على المَوَاجِن»، وأَنْشدَ أَبو زَيْد لِعَلِيّ بنِ طُفَيْل السَّعْدِي[1]:

رِقابٌ كالمَوَاجِنِ خَاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ على الأَكوارِ كُومُ[1]

(وتَوجَّن: ذَلَّ وخَضَع)، عن ابنِ الأَعرابِي.

(والأَوْجَنُ: الجَبَلُ الغَلِيظ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، ومنه قَولُ رُؤْبَة:

(١) وردت محركة - ضبط قلم - في المحكم ٧/ ٣٨٧ وكذلك في اللسان عنه.

(١) اللسان والصحاح والتهذيب ١١/ ٢٠٣ وعزى في الثلاثة لعامر بن عقيل السعدي.

* أعيسَ نَهَّاضٍ كحَيْدِ الأَوْجَنِ[1] *

وفي بعض النُّسَخ: الحَبْل[2] الغَلِيظ، وهو غَلَط.

(والـمَـوْجُـونَـة) مـن الـنِّـسـاء: (الخَجِلَةُ) من كَثْرة الذُّنُوب، عن ابنِ الأَعرابي.

(وما أَدْرِي أَيُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلْدَ هو تَوْجِينًا)، وهو حِكايَة يَعْقُوب، ولم يُفَسِّرْه، وفي التَّهْذِيب وغَيْره (أَيْ: أَيُّ النَّاسِ) هُوَ[3]؟ وفي الأَسَاسِ: أَيّ الخَلْق هُوَ؟ وفي الأَساس: أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الجِلْدَ، كما تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ، كمُعَظَّم: عَظِيمُ الوَجَناتِ، وقيل: المُوَجَّن: الكَثِيرُ اللَّحم. وفي الأَساس: مُوَجَّن ومُظَهَّر ومُصَدَّر: قَوِيَتْ منه هٰذِه الأَعْضاءُ وعَظُمَت.

(١) ديوانه ١٦١ واللسان، والتهذيب ١١/ ٢٠٢ والتكملة، وجاء قبله فيها:

* في خِذْرِ ميّاس الدُّمَى مُعَرْجَن *

(٢) وهو الوارد في مطبوع القاموس.

(٣) التهذيب ١١/ ٢٠٣.

والوَجْن - بالفَتْح، وبالتَّحْريك - والـوَاجِـنُ، الأَخِـيـر كـالـكَـاهِـل والغَارِب: الوَجِينُ، وفي حَدِيث سَطِيح:

* تَرْفَعُنِي وَجْنًا وتَهْوِي بي وَجَنْ[1] *

فجَمَع بين اللُّغَتَين.

وجَمْع الوَجِينِ: الوُجْنُ، بالضَّم.

وقال ابنُ شُمَيْل: الوَجِينُ: قُبُلُ الجَبَل وسَنَدُه.

وقيل: الوَجِين: الحِجارةُ.

وقَلَّما يُقال: جَمَلٌ أَوجَنُ، وهو ذُو الوُجْنَة الضَّخْمَة.

وقال اللِّحْيانِيّ: المِيجَنَة: الّتي يُوجَن بها الأَدِيم، أي: يُدَقُّ لِيَلِينَ عند دِبَاغِه، قال النَّابِغَةُ:

ولَمْ أَرِ فيمَن وَجَّن الجِلْدَ نِسْوَةً
أَسبَّ لأَضْيافٍ وأَقْبَحَ مَحْجِرَا[2]

(١) اللسان ومادة (سطح)، وفي الجمهرة ٢/ ١١٧:

* تَهْبِط بي وَجْنًا وتَعلو بي وَجَن *

وقَبله:

* تجوب بي الأرضَ عَلَنداةٌ شَرَنْ *

وهما لعبدالمسيح بن عمرو الغَسَّاني.

(٢) اللسان، والأساس، والتهذيب ١١/ ٢٠٣، وهو في الثلاثة معزو للنابغة الجعدي.

ووَجَنَ الوَتِدَ وَجْنًا: دَقَّهُ.

[و ح ن] *

(التَّوَحُّنُ)[1] أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعرابِي: هو (عِظَمُ البَطْن).

(و) قال غَيرُه: هو (الذُّلُّ والهَلَاكُ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِي: (الوَحْنَةُ) هو: (الطِّينُ المُزْلِقُ)[2].

(و) قال اللّحياني: (وَحِنَ عليه، كَوَجِل) مثل: (أَحِنَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحِنَةُ، كَعِدَة: الحِقْد، وقد وَحَن عليه، كوَعَد.

(١) جاء في تكملة القاموس: «وقول المصنف: «التَّوَحُّن: الذل والهلاك» غلط صوابه: التوحُّن: عظم البطن، والتَّحَوّن: الذل والهلاك» كما هو نص ابن الأعرابي. وهو كذلك في اللسان نقلًا عن التهذيب وورد بهذه الصيغة في اللسان (حون) دون عزو لابن الأعرابي، وسبق في (حون). وانظر النص في التهذيب ٥/٢٥٨، وفيه: «والتَّوَجُّن: الذل» وذكر المحقق أنه في إحدى نسخه المخطوطة «أ»: «التحون».

(٢) في القاموس «المُذْلِق» وفي هامشه عن إحدى نسخه «المُزْلِق».

[و خ ن] *

(الوَخْنَةُ) أَهْمَله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرابِي: هو (الفَسَادُ)، قال: (والتَّوخُّنُ: القَصْدُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[خ ش م ن]

وخشمان: قَرْيَة على فَرْسَخَيْن من بَلْخ.

[و د ن] *

(وَدَنَه، كوَعَدَه وَدْنًا ووِدَانًا، بالكَسْر: بَلَّه ونَقَعَه). وجاء قَومٌ إلى بِنْتِ الخُسّ بحَجَر فقالوا: أَحْذِي لنا من هٰذا نعلًا، فقالت: دِنُوهُ. قال ابنُ بَرّي: أي: رَطِّبُوه. وفي حَدِيث مُصْعَب بنِ عُمَيْر: «وعليه قِطْعَةُ نَمِرَة قد وَصَلَها بإِهَاب قد وَدَنَه»، أي: بَلَّه بِمَاءٍ لِيَخْضَع وَيَلِين، (فهو وَدِينٌ ومَوْدُونٌ)، أي: مَبْلُول مَنْقُوع، قال الطِّرِمَّاح:

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ منها
دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ[1]

قالَ الأَزْهَري: أَراد دُفُوفَ رَمْل أو كَثِيبَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ، أي: مَمْطُور[2]، وقوله: وَدِين، أي: مَوْدُونٍ مَبْلُول. وقال في تَرْجَمَةِ «د ي ن»: قال اللَّيْث: الدِّينُ[3] من الأَمْطار: ما تَعَاهَد مَوْضِعًا لا يَزالُ يَرُبُّ فيه ويُصِيبُهُ، وأَنْشَد:

* مَعْهُودٍ ودِينِ *

قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا خَطَأ والوَاوُ في «وَدِين» فَاءُ الفِعْل وهي أَصْلِيّة ولَيْسَت بِوَاوِ العَطْف قال: ولا يُعرَف الدِّين في بَابِ الأَمْطار، قال: وهٰذا تَصْحِيف من اللَّيث أو مِمّن زادَ في كِتَابه[4]. وقد ذَكَرنَاه في مَوْضِعه، (كودَّنَه) تَوْدِينًا، (واتَّدَنَه)، على افْتَعَلَه كَذٰلِك، (فاتَّدَن هُوَ): إذا (انْتَقَع) وابتَلَّ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قال الكُمَيْت:

وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عنْ شِظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا حتّى يَلِينَا[1]

(و) وَدَن (العَرُوسَ وَدْنًا وَوِدَانًا)، بالكَسْر: (أَحسنَ القِيامَ عَلَيْها)، وكذٰلك الفَرَس. وقال ابنُ الأَعرابي: أَخذُوا في وِدَانِ العَرُوس: إذا عَلَّلوها بالسَّوِيق والتَّرفُّه للسِّمَن، وأنشد:

* بِئْسَ الوِدانُ للفَتَى العَرُوسِ *
* ضَرْبُكَ بالمِنْقارِ والفُؤُوسِ[2] *

(و) وَدَن (الشيءَ وَدْنًا: قَصَدَه)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: قَصَرَهُ[3]، (كَودَّنَه) تَوْدِينًا، (وأَوْدَنَه)، ذَكَرَ الأُولَى والثَّانِيَة أَبُو عُبَيْد.

(١) ديوانه ٥٢٨، واللسان، والمقاييس ٤/ ١٧٠، والتهذيب ١٤/ ١٨٥، وعجزه في العين ٨/ ٧٤.
(٢) التهذيب ١٤/ ١٨٥ وفيه «كُثُب» بدل «كثيب».
(٣) كذا في التهذيب ١٤/ ١٨٥ والذي في العين ٨/ ٨٤: «الوَدِين».
(٤) انظر التهذيب ١٤/ ١٨٥.

(١) اللسان، والصحاح، واقتصر التهذيب ١٤/ ١٨٦ على العجز، وفي الأخيرين: «كيما يلينا».
(٢) اللسان، والتهذيب ١٤/ ١٨٥.
(٣) لفظ القاموس في إحدى نسخه وأشير إلى ذلك في هامشه.

(و) وَدَنَه (بالعَصَا: ضَرَبَه)، وقيل: لَيَّنَهُ كما يُودَنُ الأَدِيم. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: دَقَّهُ بِهِ، قال الزَّمَخْشَرِي: ومنه: المِيدَان؛ لأَنَّ الخَيْل تُودَن فيه، أي: تُضْرب، وذَكَرهُ المُصنِّف رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى في «م ي د».

(والأَوْدَنُ: النَّاعِم).

(و) أَودَن: (ة، بين مَرْعَش والفُرَات).

(و) أَوْدَنَهْ، (بِهَاء: ة، ببُخَارى). ظاهر سِياقِه أَنَّها بالفَتْح، وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِي رَحِمَه الله تعالى: بالضم[1]. (منها): أبو سُلَيمان (دَاوُدُ ابنُ مُحمَّد) بنِ مُوسَى بنِ هارونَ الفَقِيهُ الحَنَفِيّ (المُحدِّث الأَوْدَنِيّ)، رَوَى عن: أَبِي عَبدِالرَّحمٰن[2] بنِ أَبِي لَيْث، وصَالِح بنِ مُحمَّد جَزَرَة، وصَنَّف عِدَّة تَصانِيف. وابْناهُ أَبُو سَلَمة[1] عَبدُالصَّمد الفَقِيه، وأبو سَهْل عَبدُالحَمِيد الحَافِظ، حَدَّثا عن جَدّهما.

ومنها أَيْضًا: أَبُو مَنْصُور أَحْمَدُ بنُ محمد بن نَصْر الأودَنِي عن: مُوسَى ابن قُرَيْش[2]. وأبو بَكْر مُحَمَّد بنُ عَبدِالله بن محمّد بنِ نُصَيْر بن وَرْقاءَ الأودَنِي فَقِيهُ الشَّافِعِيّة، يَرْوِي عن الهَيْثَم بنِ كُلَيْب وعبدالمُؤْمن بن خَلَف النَّقِي وعَبْدِالحليم والمُسْتَغْفِرِي، وهو من أَصحاب الوُجُوه، مات رَحِمَه الله تعالى سنة ٣٨٥.

(وتَودَّنَ الجِلْدُ: لَانَ) عند الدِّبَاغ، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

(١) بل ضبطها عبارة في الأنساب ١/ ٢٢٦ «بفتح الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون».

(٢) كذا في الأنساب وفي معجم البلدان «عن عبدالرحمن» وفي مخطوطتي التاج «ابن عبدالرحمن».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبو مسلم» والمثبت من الأنساب ١/ ٢٢٦ والتبصير ٥٢.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن موسى من قريش» والمثبت من الأنساب ١/ ٢٢٦ والتبصير ٥٢.

(والـمَـوْدُونُ: الـقَـصِـيـرُ الـعُـنُـق والأَلْواح والـيَـدَيْـن)، كـمـا فـي الـتَّـهْـذِيـب[1]. وقـال بَـعـضُـهـم: القَصِيرُ أَلْواحِ اليَدَيْن، (النَّاقِصُ الخَلْقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبَيْن). ومنه حَـدِيـثُ ذِي الـثُّـدَيَّـة: «أَنَّـه كـانَ مَـوْدُونَ اليَـدِ»، أي: نـاقِـصَـهـا مع قِصَر. (والمَوْدُونَة للمُؤَنَّث)، قال حَسَّان يَذُمُّ رَجُلًا:

وأُمُّـكَ سَـوْدَاءُ مَـوْدُونَـةٌ
كـأَنَّ أَنَـامِـلَـهـا الـحُـنْـظُـبُ[2]

(و) الـمَـوْدُونَـة: (دُخَّـلَة)[3] مـن الدَّخَاخِيل، (قَصِيرَةُ العُنُق صَغِيرَةُ الجُثَّة)، وقيل: دَقِيقَتُها.

(وَوَدِنَـت) الـمـرأةُ، (كَـعَـلِمَـت: وَلَدت وَلَدًا) قَصِيرَ العُنُق واليَدَيْن ضَيِّقَ المَنْكِبَيْن، ورُبَّما كان مَعَ ذٰلِك (ضَـاوِيًـا، كـأَودَنَـت، فـهـو مَـوْدونٌ ومُـودَنٌ)، عـلى، الـلَّفّ والنَّشر المُرَتَّب، قال الشّاعر:

وقَـدْ طُـلِقَـتْ لَيْـلَةً كُـلَّهـا
فجاءتْ بِهِ مُودَنًا خَنْفَقِيقَا[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَدَن الجِلْدَ وَدْنًا: دَفَنَه في الثَّرَى لِيَلِيْنَ، فهو مَوْدُونٌ.

والوِدَان، بالكَسْر: مَواضِع النَّدَى والمَاءِ التي تَصْلُه للغُرُوس.

والـمَـوْدُونَـة: الـمُـرَطَّـبَـة، قـال الشّاعِرُ:

ولقد عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أطرافُها بالحَلْي والحِنَّاءِ[2]

والتَوَدُّنُ: كَثرةُ التَّدْهِين والتَّنْعِيم.

وَوَدَن الشَّيءَ وَدَنا: نَقصَه وصَغَّره

(١) التهذيب ١٤/ ١٨٦ عن الليث وفيه «المُودَن»، وكذلك في العين ٨/ ٧٤، والذي في اللسان: «المُودَنُ والمَوْدُون».

(٢) ديوانه ٣٦، واللسان وغير منسوب في الصحاح، والمقاييس ٦/ ٩٧، والتهذيب ١٤/ ١٨٦.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ودَوْخَلَّة».

(١) اللسان، والتهذيب ١٤/ ١٨٦، والجمهرة ٢/ ٣٠٤، وعزى لشتيم بن خويلد الفزاري.

(٢) اللسان.

كأَوْدَنَه، فهو مَوْدُونٌ ومُودَنٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِي:

* لَمَّا رَأَتْهُ مُودَنًا عِظْيَرًا *
* قالت: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفَرَّا[1] *

والمُودَنُ، كالمَوْدُونِ: القَصِيرُ النّاقِصُ الخَلْق، وبه رُوِي حَدِيثُ ذِي الثُّدَيَّة أَيْضًا، قال الكِسائِيّ: المُودَنُ اليَدِ: القَصيرُها.

والمَوْدُونُ: المَدْقُوق، وقد وَدَنَه وَدْنًا إذا دَقَّه.

وفَرَسٌ مَوْدُونٌ: أُحْسِنَ القِيامُ عليه.

ومَوْدُون: فرسُ مِسْمَعِ بنِ شِهاب، قال ذُو الرُّمَّة:

ونَحْنُ غَداةَ بَطْن الخَوْعِ فِئْنَا
بمَوْدُونٍ وفَارِسِهِ جِهارَا[2]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٩٦، واللسان، والجمهرة ٢/ ٣٠٤، ومعجم البلدان (الخوع)، ورُوى في اللسان، ومطبوع التاج ومخطوطيه والجمهرة: «بطن الجزع» تحريف وتصحيف، وانظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٩ ط. ليبزج.

[و ذ ن] *

(التَّوَذُّنُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرابِي: هو (الصَّرْفُ والإِعْجابُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخ: الضَّرْب.

(وواذِنانُ، بكَسْرِ الذَّال[1]: ة، بِأَصْفَهان)، منها الشَّيْخُ العارِفُ بالله تَعالَى محمدُ بنُ أَحْمَد بنِ عُمَر[2]، رَوَى عنه يُوسُف الشِّيرازِيّ، ومنها أَيْضًا أَبو جَعْفَر أَحْمَدُ بنُ مَالِك بن بَحْرِ بنِ الأَحْنَف بن قَيْس المُحَدّث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ذ ل ن]

وَذْلان[3]: قرية بأَصْفَهان. منها:

(١) كذا ضبطت في التبصير ١٤٧٥ «بكسر المعجمة» وفي الأنساب ٥/ ٥٨٣ «بفتح الواو والذال».
(٢) كذا في تكملة القاموس، وفي الأنساب ٥/ ٥٨٣ «محمد بن عمر بن إبراهيم بن أحمد».
(٣) ضبطت في معجم البلدان وتكملة القاموس «بالفتح» عبارة، وفي الأنساب ٥/ ٥٨٣: بكسر الواو وسكون الذال المعجمة.

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ إبراهيم، عن أَبِي الفَضْل الباطِرْقَانيّ رحمه الله تعالى.

[و ر ن] *

(التَّوَرُّنُ) أَهْملَه الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: (كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ والنَّعِيمِ). وقال الأَزْهَرِيُّ: التَّودُّن - بالدال - أشبَهُ بهٰذا المَعْنَى[1] وقد ذَكَرْنَاه.

(وَوَارَان: ة، بتَبْرِيز) على فَرْسَخ منها، ينسب إليها المُظَفَّرُ بنُ أَبِي الخَيْر بنِ إسماعيل الفَقِيه، كان مُعِيدًا بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة بِبَغْداد، وصَنَّف كُتُبًا.

(والوَرَانِيَة، كعَلَانِيَة: الاسْت).

(ووَرْنَةُ: اسمُ ذِي القَعْدَة) في الجَاهِلِيَّة، عن ابنِ الأعرابِيّ وجَمْعُها: وَرْنَاتٌ، وقال ثَعْلَب: هو جُمادَى الآخرة، وأنشدوا:

فأَعدَدْتُ مَصْقُولًا لأَيَّامِ وَرْنَةٍ
إِذَا لمْ يَكُنْ للرَّمْيِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ[1]

قال ثَعْلَب: ويُقال له أَيْضًا: رِنَةُ غَيْر مَصْرُوف.

وَوَارِين: قريَةٌ بقَزْوِين، منها: مُحمّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن بن معالي الوَارِينِي، عن مُحَمّد بنِ بَكْر الخطّي القَزْوِينِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ز ن]

وَرَازَان: قرية بنَسَف.

ووَرازُون: قَرِيَة أُخْرى بفَارِس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر م ن]

وَرَامِين: قرِيَة بالرّيّ بينهما نَحْوُ ثَلاثِين مِيلًا، منها عَتّابُ بنُ مُحَمّدِ ابنِ أَحْمد[2] بنِ عَتَّابٍ أبو القَاسِم

(١) التهذيب ١٥/ ٢٣٨.

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «عتاب بن أحمد بن محمد» والمثبت من تكملة القاموس ومعجم البلدان (ورامين) والأنساب ٥/ ٥٨٧.

الحَافِظ، رَوَى عن أَبِي القَاسِم البَغَوِيّ والبَاغَنْدِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ث ن]

وَرَثَان، كذا مُحَرَّكةً ضَبَطه السِّلَفِي: قريةٌ بأَذْرَبِيجَان، بَيْنَها وبين بَيْلَقان سَبْعَة فَراسِخ، كانت ضيعَةً لأُمِّ جَعْفَر زُبَيْدة بِنْتِ جَعْفَر ابنِ المَنْصُور.

وَوَرَثِين - محركة وكسر الثاء -: قرية بنَسَف، منها: أَبُو الحَارِث أَسَدُ ابن حَمْدَوَيْه بن سَعِيد، سَمِع أبا عِيسَى التِّرمِذِيّ، وصَنَّف كِتابَ البُسْتان في مَناقِب نَسَف مات سنة ٣١٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ذ ن]

وَرْذَانة: قريةٌ ببُخَارى، ومنهم مَنْ أَهْمَلَ دَالَها.

وأَيْضًا: من قُرَى أَصْفهان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ز ن]

وَرْزَنان[1]: قَرْيَة ببَغْدَاد، منها أبو جَعْفَر محمدُ بنُ عَلِي بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد الكاتب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر س ن]

وَرْسَنَانُ: قريةٌ بسَمَرْقَنْد، وورسُنِينُ: مَحلّة بها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ع ج ن]

وَرَعْجَن[2]، كسَفَرْجَل: قرية بنَسَف، عن ابنِ السَّمْعانِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر ك ن]

وَرْكَن، كجَعْفَر: قرية ببُخَارى، ووَرْكان: مَحلّة بأَصْفَهان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ورزان» والمثبت من الأنساب ٥/ ٥٩٠ «وَرْزَنان».

(٢) في معجم البلدان (ورعجن): وَرْعجن - بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون -: من قرى نَسَف، وكذا وردت في مطبوع التاج ومخطوطيه بالعين المهملة. وفي الأنساب ٥/ ٥٩١ وهو الذي نقل عنه الزبيدي «... وسكون الغين المعجمة...».

[و ر ن د ن]

وَرَنْدَان:[1] مَدِينة بمُكْرَان.

[و ز ن] *

(الوَزْنُ، كالوَعْد: رَوْزُ الثِّقَل والخِفَّةِ) بِيَدِك لتَعْرِفَ وَزْنَه (كالزِّنَة)، بالكَسْر، وأَصْلُ الكَلِمَة: الوَاوُ، والهَاءُ فيها عِوَضٌ من الوَاوِ المَحْذُوفَة من أَوّلها، وقِيلَ: الوَزْنُ هو الثِّقَل والخِفَّة. وقال الليث: الوَزْنَ: ثِقَلُ شَيْء بِشَيْء مِثْله كأَوْزان الدّرَاهم[2]، ومِثْلُه: الرَّزْن. (وَزَنَه يَزِنُهُ وَزْنًا وَزِنَةً)، كَوَعَد يَعِد وَعْدًا وَعِدَةً.

(و) الوَزْن: (المِثْقَالُ، ج: أَوْزَانٌ)، وهي الّتِي يُوزَن بها التَّمرُ وغَيْره، ويُعنَى بها: المُسَوَّى من الحِجارةِ والحَدِيدِ.

(و) الوَزْن: (فِدْرَةٌ من تَمْرٍ لا يَكَاد رَجُلٌ يَرْفَعُها) بِيَدَيْه، (تَكُونُ في نِصْف جُلَّةٍ من جِلالِ هَجَر أو ثُلُثِها، ج: وُزُونٌ)، حكاه أَبو حَنِيفة، وأنشد:

وكُنَّا تزوَّدْنا وُزُونًا كَثِيرَةً
فأَفْنَيْتُها لَمَّا عَلَوْنا سَبَنْسَبَا[1]

(و) الوَزْن: (نَجْمٌ يَطْلُع قَبْلَ سُهَيْل فتَظُنُّه إِيَّاه)، وهو أَحَدُ الكَوْكَبَيْن المُخْلِفَيْن، تقول العرب: حَضَارِ والوزنُ مُخْلفان، وأنشد ابن برّي:

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّها
حَضَارِ إِذا ما أَقْبَلَتْ وَوَزِينُها[2]

(و) الوَزْن (من الجَبَل: حِذاؤُه، كَزِنَتِه)، وهو مجَاز. قال ابنُ سِيدَه: هي إِحْدَى الظُّرُوف الّتي عَزلَها سِيبَوَيْه ليُفَسِّر مَعانِيَها[3] ولأَنَّها[4]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «دندان» والتصويب: من تكملة القاموس.

(٢) دَوَّنَهُ محققا العين ٧/ ٣٨٦ من التهذيب ١٣/ ٢٥٦ لسقوطه مما اعتمد عليه المحققان من مخطوطات.

(١) اللسان، والمحكم ٩/ ٩٢.

(٢) اللسان.

(٣) في المحكم ٩/ ٩٢ «معناها».

(٤) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولأنها، كذا في اللسان، والظاهر إسقاط الواو». وكذلك وردت «ولأنها» في المحكم ٩/ ٩٢.

غَرَائِبُ. قال ابنُ سِيدَه: وقِياسُ ما كَانَ من هٰذا النَّحْوِ أن يَكُونَ مَنْصُوبًا[1].

قُلتُ: قد فَرَّق سِيبَوَيْه بين وَزْن الجَبَل وزِنَتِه فقال: وَزْنُ الجَبَل: أَيُّ ناحِيَةٍ منه تُوازِنُهُ، أي: تُقابِلُه، قَرِيبَة أَوْ لا، وزِنَةُ الجَبَل، أي: حِذاءَه[2] مُتَّصِل به. قال شَيخُنا رَحِمه الله تعالى: ولا يَظْهرُ لي فَرْقٌ في اللَّفظ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَيْن بمَعْنًى، وكأَنَّ هٰذا الفَرْقَ اصْطِلاحٌ، وقد أَشارَ لِمِثْلِه الشَّرِيفُ المُرْتَضَى في مَجَالِسه[3].

(و) الوَزْن: (فَرسُ شَبِيب بنِ دَيْسَم).

(و) الوَزْن: التَّقْدِيرُ و(الخَرْصُ والحَزْرُ). وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس رَضِي الله تَعالَى عنهما: «نَهَى عن بَيْع النَّخْل حتّى يُؤْكَلَ منه وحتى يُوزَنَ، قلت: وما يُوزَن؟ فقال رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتّى يُحْزَرَ». قال الأَزْهَرِيّ: جَعَلَ الحَزْرَ وَزْنًا؛ لأَنَّه تَقْدِيرٌ وخَرْصٌ[1]، وقال ابن الأَثِير: سَمَّاه وَزْنًا؛ لأَنَّ الحَازِر يَخْرُصُها[2] ويُقَدِّرها فيَكُون كالوَزْن لها.

(و) الوَزْنَة (بِهَاءٍ: القَصِيرَةُ العَاقِلَة، كالمَوْزُونَة). وقال الليث: جارية مَوْزُونَة: فيها قِصَر[3].

(وَوَزْنُ سَبْعة: لَقَبُ) رجل.

(و) يُقال: (إِنَّهُ لَحَسَنُ الوِزْنَةِ[4] بالكَسْر، أي: الوَزْن)، جَاءُوا به عَلَى الأَصْل ولم يُعِلُّوه؛ لأَنَّه ليس بِمَصْدر إِنَّما هو هَيْئَة الحَالِ، قال

(١) المحكم ٩/ ٩٢.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أي حذاءه. قال سيبويه: نصبًا على الظرف، كذا في اللسان».
(٣) إضاءة الراموس.

(١) التهذيب ١٣/ ٢٥٧.
(٢) في النهاية «لأن الخارص يَخزِرُها» وكذلك في اللسان.
(٣) العين ٧/ ٣٨٦.
(٤) في هامش القاموس: «قوله: وإنه لحسن الوزنة... إلخ. قلت: في كلام بعض المحققين ما يقتضي أنه للهيئة، وقول المؤلف: أي الوزن، يخالفه اهـ محشي». قلت: وعبارة: «في كلام... يخالفه» أوردها صاحب إضاءة الراموس.

شَيْخُنا رَحِمَه الله تعالى: ولٰكنَّ تَفْسِيرهُ بالوَزْن يُخالِفُه. (و) قالوا: هٰذا (دِرْهَمٌ وَزْنًا وَوَزْنٌ)، النَّصْبُ على المَصْدر المَوْضُوع في مَوْضِع الحَالِ، والرَّفْع على الصِّفَة: (أي: مَوْزُون أو وَازِنٌ)[1].

(والمِيزانُ)، بالكَسْر (م) مَعْرُوفٌ وهي: الآلةُ التي تُوزَن بها الأَشْياء. قال الجوهَرِيُّ: أصلُهُ: مِوْزَان، انقلَبَت الوَاوُ ياءً لكَسْرَة ما قَبْلَها، والجَمْع: مَوازِين، وجائِزٌ أن يُقالَ للمِيزان الواحِد بأَوزانِه: مَوَازين، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾[2] يُرِيدُ: المِيزانَ.

وقال الزَّجَّاج: اخْتَلَفَ النَّاسُ في ذِكْر المِيزان في القِيامَة، فجاءَ في التَّفْسِير أَنّه مِيزانٌ له كِفَّتان[3]، وأَنّ المِيزانَ أُنْزِل في الدُّنْيا لِيَتَعامَلَ النَّاس بالعَدْلِ وتُوزَنَ به الأَعْمال، (و) روى جُوَيْبِرٌ عن الضَّحَّاك أن المِيزانَ (العَدْل)، وذهب إلى قَوْله: هٰذا وَزْن هٰذا، وإنْ لَمْ يَكُنْ ما يُوزَن، وتأوِيلُهُ أنّه قد قَامَ في النَّفْس مُساوِيًا لغَيْره كما يَقُوم الوَزْن في مرآة العَيْن. وقال بَعضُهم: المِيزانُ: الكِتابُ الّذي فيه أَعمالُ الخَلْق. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا كُلُّهُ في باب اللُّغَة والاحْتجاجُ سائِغٌ، إلّا أن الأَوْلَى أَنْ يُتَّبع ما جَاءَ بالأَسَانِيد الصِّحاحِ[1].

(و) المِيزَانُ: (المِقْدَارُ)، أنشد ثَعْلَب:

قدْ كُنتُ قبْلَ لِقائِكمْ ذا مِرَّةٍ
عِنْدِي لكلِّ مُخاصِمٍ مِيزَانُهُ[2]

(وَوَازَنَهُ: عادَلَهُ وقَابَلَهُ، و) أَيْضًا: (حَاذَاه).

(و) من المَجَاز: وازَنَ (فُلانًا:

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بوزن مكّة».
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
(٣) في معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٩٤ «... جاء في التفسير أن له لسانًا وكفتين».

(١) المحكم ٩/ ٩٢ عقب إيراده قولي الزجاج والضحاك.
(٢) اللسان، والمحكم ٩/ ٩٢.

كافَأَهُ على فِعَالِه).

(و) يقال: (هو وَزْنَهُ، بالفَتْح وَزِنَتَهُ)، قال سِيبَوَيْه: نَصْبًا على الظَّرْف، (ووِزَانَهُ) بفَتْح النُّون، وأَمّا أَبُو عُبَيْد فقال: هو برَفْعِها، (وَبِوِزَانِهِ وبِوِزانَتِهِ بكَسْرِهِنّ)، أي: (قُبالَتَه) وحِذَاءَه.

(وَوَزَنْتُ له الدَّرَاهِم فاتَّزَنَها)، وهو افْتَعَل، قَلَبُوا الوَاوَ تَاءً فأَدْغَموا، فالوَازِنُ المُعْطِي والمُتَّزِنُ الآخِذُ، كما يُقالُ: نَقَد المُعْطي فانْتَقَد الآخِذُ. وقال سِيبَوَيْه: اتَّزَنَ يَكُونُ على الاتِّخاذِ وعلى المُطَاوَعَة.

(و) من المجاز: (وَزَن الشِّعْرَ فاتَّزَن)، يقال: زِنْ كَلامَك، ولا تَزِنْه، (فهو أوزَنُ مِنْ غَيْرِهِ)، أي: (أَقْوَى وأَمْكَن)، ومنه قولُ عُمارةَ لثَعْلَب: لو قُلتَهُ لَكانَ أَوزَن.

(واتَّزَنَ العِدْلُ)، بكَسْر العَيْن، أي: (اعْتَدَل) بالآخر وصار مُساوِيًا في الثِّقَل والخِفَّة.

(و) من المَجَازِ: هو (أوزَنُ القَوْم)، أي: (أَوْجَهُهم).

(وتَوازَنَا)، أي: (اتَّزَنَا) بمعنى: تَسَاوَيَا.

(و) من المَجَازِ: (استَقَام مِيزانُ النَّهار)، أي: (انْتَصَف).

(و) يقال: (هو وَزِينُ الرَّأْي)، أي: (أَصِيلُه)[1]، وفي الصّحاح: رَزِينُهُ، (وقد وَزُن، كَكَرُم) وَزانَةً: إذا كان مُتَثَبِّتًا، وهو مَجازٌ. (و) يقال: هو (رَاجِحُ الوَزْنِ)، أي: (كامِلُ العَقْل والرَّأْي)، وفي الأَساسِ: موصوف بِرَزَانَةِ[2] العَقْل والرَّأْي.

(ومَوْزَنٌ، كمَقْعَدٍ: ع)، وهو شاذّ مثل مَوْحَد، ومَوْهَب، وكان القِياسُ كَسْر الزَّاي، وهو: بَلَدٌ بالجَزِيرة فَتَحَهُ عِياضُ بنُ غُنْم الأَشْعَرِيّ صُلْحًا، وقيل: مَوْزَن: اسمُ امرأَةٍ سُمِّيَ البَلَدُ بها ويُقال له أَيْضًا: تَلّ مَوْزَنٍ قال كُثَيِّر:

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «رَزِينُه».

(٢) في الأساس «برجاحة» بدل «برزانة».

فإنْ لا تَكُنْ بالشَّامِ دَارِي مقيمةً
فإنَّ بأَجْنَادِينَ منها وَمَسْكِنِ
منازِلُ لمْ يَعْفُ التَّنائِي قَدِيمَها
وأُخْرَى بِمَيَّافَارقينَ فمَوْزَنِ[1]

(والوَزِينُ: الحَنْظَلُ المَطْحُونُ)، وفي المُحْكَم: حَبُّ الحَنْظلِ المَطْحُون يُبَلُّ باللَّبَن فيُؤْكَلُ، كانت العَربُ تَتَّخِذُه في الجاهِلِيّة، قال:

إذا قَلَّ العُثَانُ وصار يَوْمًا
خَبِيئَةَ بَيْتِ ذي الشَّرَفِ الوَزِينُ[2]

أَرادَ: صار الوَزِينُ يومًا خَبِيئَةَ بَيْتِ ذي الشَّرَف.

(و) من المَجَازِ: (وَزَن نَفْسَه عَلَى كَذَا): إذا (وَطَّنَها عَلَيه)، كما في الأَسَاس، (كأَوْزَنَها) وأَوْزَمَها، عن أَبِي سَعِيد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقَال: هٰذا يُوازِن هٰذا: إذا كان بِزِنَتِه.

(١) الديوان ٢/ ٥٩، ومعجم البلدان (موزن، أجنادين) والعباب (فرق)، وسبقا في (فرق).
(٢) اللسان، والمحكم ٩/ ٩٣، والتهذيب ١٣/ ٢٥٨.

وشَيءٌ مَوْزُونٌ: جَرَى على وَزْنٍ أو مُقدَّر مَعْلُوم.

وقال أَبو زَيْد: أَكَل فُلانٌ وَزْمَةً ووزنةً، أي: وَجْبَةً، وهو مجاز.

وأَوْزانُ العَرَب: ما بَنَتْ[1] عليه أَشعارَها، واحِدُها: وَزْنٌ، وهو مَجاز.

وَوَزَنَ الشَّيءُ: رَجَح، ويُروَى بَيتُ الأَعْشَى:

وإنْ يُسْتَضَافُوا إلى حُكْمِهِ
يُضافُوا إلى عادلٍ قد وَزَنْ[2]

والتَّوْزِينُ: الرَّوزُ باليَدِ، كما في الأَساس. وهو مِيزانُ[3] الجَبَل: بحِذائِه.

وأبو سُلَيمان أَيُّوبُ بنُ مُحمّدِ بنِ فَرُّوخ الرَّقّيُّ الوَزَّان، عن ابنِ عُيَيْنَة. وبَيْتُ الوَزَّان بالرّيّ: بَيْتُ عِلْم

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «بنيت» والمثبت من مخطوطه أ متفقًا مع اللسان والمحكم ٩/ ٩٢ وكلاهما يستقيم معه المعنى، وتكون العبارة: «بُنِيَتْ عليه أشعارُها».
(٢) ديوانه ١٧ وروى العجز فيه:
* يضافوا إلى هادن قد رَزن *
والبيت في اللسان، والمحكم ٩/ ٩٣.
(٣) في تكملة القاموس «بميزان».

وصَلَاح، أَولُهم: أَبو سَعِيد[1] عَبدُالكَرِيم بنُ أَحمد السَّاوي[2]، سَكَن الرّي وتَفَقَّه على القَفَّال بمَرْو، ورَوَى عن أَبي بَكْر الخَيري، وعنه زَاهِر الشّحاميّ.

قُلتُ: والتّاجُ محمدُ بنُ سَعْد بنِ رَمَضان بنِ إِبراهيم الوَزَّان الحَلَبِيّ المُحَدّث، تُوفِّي سنة ٦٥٠.

والوَزْنَة: الدِّرهمُ الّذي يُتَعامل به.

ووَزْوَان: قَرْية بأَصْبَهَان.

ووَزْوِين[3]: قَرْيةٌ ببُخَارى، عن يَاقُوت.

وأبو نَعِيم محمدُ بنُ عَلِي بنِ يُوسُف يُعرفُ بابنِ مِيزان، مُحَدِّث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ز و ل ن]

وزَوَالِين: قَرْيَة بطَخَارِسْتَان قُرْبَ بَلْخ، عن يَاقُوت رَحِمَه الله تعالى.

[و س ن] *

(الوَسَن، مُحَرَّكَة، وبِهَاءٍ، والوَسْنَةُ)، بالفَتْح، (والسِّنَةُ، كعِدَةٍ) والهَاءُ عِوضٌ عن الوَاوِ المَحْذُوفَة: (شِدَّةُ النَّوْم، أَوْ أَوّلُه، أو النُّعَاسُ) من غَيْر نَوْم. وقال ابنُ الرِّقاع:

وَسْنان أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليْسَ بنائِمِ[1]

ففرَّق بَيْن السِّنة والنَّوم كما تَرَى، وقيل: السِّنَة نُعاسٌ يبدَأُ في الرَّأس فإذا صَارَ إلى القَلْب فهو نَوْم، وقد مَرّ الإِيماءُ إلى مَراتِب النَّوم في حَرْفِ المِيم. وقَولُه تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[2]، تَأْوِيلُهُ: لا يَغْفُل عن تَدْبِير أَمرِ الخَلق تَعالَى وتَقدَّس. (وَوَسِنَ) الرَّجُلُ، (كفَرِح) وَسَنًا وسِنَةً (فَهو وَسِنٌ ووَسْنَانُ ومِيسَانٌ، كمِيزَانٍ). وفي

(١) في الأنساب ٥/٥٩٦ «أبو سعد».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «سادى» والمثبت من تكملة القاموس وانظر: الأنساب ٥/٥٩٦.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ووزين» والمثبت من الأنساب ٥/٦٠٢ ومعجم البلدان (وزوين).

(١) ديوان عدي بن الرقاع ١٠٠ واللسان ومادتي (نعس) و(رنق)، والجمهرة ٣/٥٥، والتهذيب ١٣/٧٨، وسبق في (نعس) و(رنق).
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

الحديث: «وتُوقِظُ الوَسْنان»، أي: النّائِمُ الّذي لَيْسَ بمُسْتَغرِقٍ في نومِه، (وهي وَسِنَةٌ ووَسْنَى وَمِيسانٌ). قال الطِّرِمَّاح:

كُلّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى
وَعْثَةٍ مِيسانِ لَيلِ التِّمامِ[1]

(كَثُرَ نُعاسُه)، أو أَخَذَهُ شِبْهُ النُّعَاسِ، أو نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَة (كاسْتَوْسَن).

(و) وَسِنَ الرَّجلُ فهو وَسِنٌ: (غُشِي عَلَيْه من نَتْن البِئْر، كأَيْسَنَ)، عَلَى البَدَل. (وأَوْسَنَتْهُ البِئْر، فهي) ركيّةٌ (مُوْسِنَة)، عن أبي زَيْد، يَوْسَنُ فيها الإِنْسانُ وَسَنًا، وهو: غَشْيٌ يَأْخُذُه.

(وتَوَسَّنَ الفَحْلُ النَّاقَة: أَتاهَا وهي نَائِمَة)، كَتَسَنَّمَها. وفي التَّهْذِيب: وهي بَارِكَة فضَرَبَها[2]. قال الشّاعِر يَصِف السَّحاب:

* بَكْر تَوَسَّنَ بالخَمِيلَةِ عُونَا[1] *

استَعار التَّوسُّنَ للسَّحاب. ومنه قَولُ أَبِي دُواد:

وغَيْث تَوسَّنَ منهُ الرِّيا
حُ جُونًا عِشارًا وعُونًا ثِقالا[2]

جَعَل الرِّياحَ تُلْقِحُ السَّحابَ فضَرَب الجُونَ والعُونَ لها مَثَلًا.

(وكذا المَرْأَة)، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جارِيَةً فجَلَدَه وهَمَّ بجَلْدِها فشَهِدُوا أَنَّها مُكْرَهة»، أي: تَغَشَّاها قَهْرًا وهي وَسِنَةٌ، أي: نَائِمَة.

(ومَيْسَانُ: ع)، بَلْ كُوَرةٌ واسِعَة كَثِيرةُ القُرَى والنَّخْل بَيْن البَصْرة وَوَاسِط، والنِّسْبَةُ: مَيْسانِيّ وَمَيْسَنانِي، وقد تَقدَّم ذلك في «م ي س» تَفْصِيلًا.

(والوَسَنِيُّ)، مُحرَّكَة مع تَشْدِيد

(١) ديوانه ٤٠٥، واللسان، وعجزه في المحكم ٨/ ٤٠٨.
(٢) اللسان عن التهذيب، ولم أقف عليه في التهذيب (وسن) ١٣/ ٧٨، ٧٩، وكذلك في أصول اللسان الأخرى.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

اليَاءِ: الرّجلُ (الكَثِيرُ النُّعاس).

(وَوَسْنَى)، كَسَكْرى: (امرأَةٌ)، قال الرَّاعِي:

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخرَ اللَّيْلِ زائِرُ
وَوَادِي الغُوَيْرِ دُونَنَا فالسَّواجِرُ[1]

(والمَوْسُونَةُ: المَرْأَة الكَسْلَى)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وقال في مَوْضِع آخر: المرأة الكَسْلَانَة.

(و) من المَجازِ: امرأةٌ (مِيْسَانَةُ[2] الضُّحَى، بالكَسْر)، أي: نَوَّامة الضُّحَى، وهو (مَدْحٌ)، ومنه قَولُ الطِّرِمَّاح السّابق.

(و) يقال: (رُزِق) فُلانٌ (ما لَمْ يُوسَنْ)، أي: لم يَحْلُم (به في نَوْمِه)، كما في الأَساسِ.

(و) من المَجازِ: (هُوَ في سِنَةٍ)، أي: (غَفْلَة)، وَسِنَات، أي: غَفْلات.

(و) من المَجاز: (ما هُوَ مِنْ هَمِّي ولا من وَسَنِي، مُحَرَّكَة)، أي: (من حَاجَتِي). ويقال: ما لَهُ هَمٌّ ولا وَسَنٌ إلا ذٰلِك، مثل: مَا لَهُ حَمٌّ ولا سَمٌّ.

(و) من المجاز: (قَضَت الإِبِلُ أَوسانَها من المَاءِ)، أي: (أَوطارَها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

امرأَةٌ مِيسَانٌ، كأَنَّ بها سِنَةً من رَزَانَتِها.

وامرأَةٌ وَسِنَةٌ وَوَسْنَانَةٌ: فاتِرةُ الطَّرْف، شُبِّهت بالمرأة الوَسْنَى من النَّوم.

وقيل: وَسْنَى، أي: كَسْلَى من النَّعْمَة، نقلَه الأَزْهَرِيُّ[1].

وتَوَسَّنَ فُلانٌ فُلانًا: أتاه عند النَّوْم[2]، أو حِينَ اخْتَلَط به الوَسَنُ، قال الطِّرِمّاح:

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه «ووادِي العَوِير» واللسان، والتكملة.

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه. وفي الأساس «ميسان».

(١) التهذيب ١٣/٧٨.

(٢) التهذيب ١٣/٨٦.

أَذاكَ أَمْ نَـاشِـطٌ تـوسَّـنَـهُ
جاري رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ[1]

ومَوْسَنَة، كَمَحْمَدة: قرية باليَمَن بمِخْلاف ريمة لِبَني الجَعْد وبَنِي وَاقِد، وقد وردْتُها.

[و ش ن] *

(الوَشْنُ) أَهْملَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (ما ارْتَفَع من الأَرْضِ).

(و) أَيضًا: (الغَلِيظُ من الإِبِل).

(والأَوْشَنُ: الذي يَأْتِي الرَّجُلَ)، كذا في النُّسخ، وفي اللِّسان: يُزَيِّنُ الرَّجلَ (ويَقْعُدُ مَعَه) على مَائِدَتِه، (ويَأْكُلُ طَعَامَه).

(والوَشْنَان، مُثَلَّثَة: الأُشْنَانُ)، وهو من الحَمْض، وزَعَم يَعْقوبُ أَنَّ وُشْنَانا وأُشْنَانًا على البَدَل.

(والتَّوَشُّن: قِلَّة المَاءِ)، عن ابنِ الأَعرابِيّ نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[2].

(١) ديوانه ٢١٣، واللسان، والتهذيب ١٣/ ٨٦.
(٢) التهذيب ١١/ ٤٢٢.

[و ص ن] *

(الوَصْنَةُ)، أَهْملَه الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هي (الخِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ)، قال: والصِّنْوَةُ: الفَسِيلَةُ، والصَّوْنَةُ: العَتِيدَةُ.

[و ض ن] *

(وَضَنَ الشَّيءَ يَضِنُهُ)، وَضْنًا (فهو مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ): إِذا (ثَنَى بَعْضَه على بَعْض وضاعَفَه)، ومنه: وَضَنَ الحَجَر والآجرَّ بَعضَه على بَعْض، (و) قيل: وَضَنَهُ: (نَضَّدَه)، قال رَجُلٌ لامرأَته: ضِنِيهِ، يَعْنِي: متاعَ البَيْت، أي: قَارِبِي بعضَه من بَعْض.

(و) وَضَن (النِّسْعَ) يَضِنهُ وَضْنًا: (نَسَجَه، و) منه: (الوَضِين)، وهو (بِطانٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ) بَعْضُه على بَعْض (من سُيُورٍ أو شَعَرٍ) يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البَعِير، وقيل: يَصْلُح للرَّحْل والهَوْدَج، والبِطانُ للقَتَب خَاصَّةً، وقال الجوهَرِيُّ: الوَضِينُ

للهَوْدَج بِمَنْزِلة البِطان للقَتَب، والتَّصْدِيرِ للرَّحْل، والحِزامِ للسَّرْج، وهما كالنِّسْعِ إلا أَنَّهُما من السُّيُورِ إذا نُسِج نِساجَةً بعضُها على بَعْض، (أو لَا يَكُونُ) الوَضِينُ (إلا من جِلْدٍ)، وإن لم يَكُن منه فهو غُرْضَةٌ، عن ابنِ جَبَلَة، قال المُثقِّب العَبْدَيّ:

تَقولُ إذا دَرأْتُ لها وَضِينِي
أهذا دَأْبُهُ أَبدًا ودِينِي[1]

وقال أبو عُبَيدةَ[2]: الوَضِينُ في مَوْضِع: مَوْضُون، مِثْل قَتِيل في مَوْضِع: مَقْتُول، (ج: وُضُنٌ) بالضَّمّ.

(وقَلِقَ وَضِينُها)، أي: (بِطانُها هُزالًا). وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَه «إِنَّك لقَلِقُ الوَضِينِ»، أراد أنه سَرِيعُ الحَرَكة، يَصِفه بالخِفَّة وقِلَّة الثَّباتِ كالحِزامِ إذا كان رِخْوًا، ويُرْوَى أَنَّ ابنَ عُمَر رَضِي الله تَعالى عَنْهُما لَمَّا انْدَفَع من جَمْعٍ أَنْشَدَ:

* إليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها *
* مُعْتَرِضًا في بَطْنِها جَنِينُها *
* مُخالِفًا دِينَ النَّصارى دِينُها[1] *

أَرادَ: أَنَّها قد هَزُلَت وَدَقَّتْ للسَّيْر عليها. قال ابنُ الأَثِير: أَخرجَه الهَرَوِيُّ والزَّمَخْشَرِيّ عن ابنِ عُمَر رَضِي اللهُ تَعالَى عَنْهُما، وأَخْرَجَه الطَّبَرانِيُّ في المُعْجَم عن سَالِم عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُول:

* إليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها[1] *

(والمَوْضُونَة: الدِّرْعُ المَنْسُوجَة)،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أهذا دأبه، كذا في اللِّسانِ، ويُرْوَى: أهذا دِينُه». وبهذه الرواية ورد في الصحاح، والجمهرة ٣/ ١٠٢، والمفضليات ٢/ ٩٢ (مف ٧٦/ ٣٦).

(٢) في مطبوع التاج «أبو عبيد» والمثبت من مخطوطيه واللسان والصحاح.

(١) اللسان، والأول والثاني في العين ٧/ ٦١، والأول والثاني في الفائق، والأول في النهاية.

عن شَمِر، (أو: المُقارَبةُ النَّسْجِ)، المُدَاخَلَةُ الحِلَقِ بَعضُها في بَعْض مثل: المَرْضُونَة، قال الأَعْشَى:

ومِـنْ نَـسْـجِ دَاوُدَ مَـوْضُـونَـةٌ
يُساقُ بها الحَيُّ عِيرًا فعِيرَا[1]

(أو: المَنْسُوجَةُ حَلْقَتَيْن حَلْقَتَين)، نَقَله الزَّمَخْشَرِي، (أو): المَنْسُوجَة (بالجَواهِر).

(و) قال ابن الأَعرابِيّ: (تَوضَّنَ) الرجلُ: (تَذَلَّل).

(و) قال غَيرُه: (اتَّضَنَ: اتَّصَل).

(والمِيضَانَةُ)، بالكَسْر: (القُفَّة)، وهي المَرْجُونَة، نَقَله سَلَمَةُ عن الفَرَّاء.

(والمِيضَنَةُ: كالجُوالِق) تُتَّخَذ (من الخُوصِ، ج: مَوَاضِينُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَضْن: نَسْجُ السَّرِيرِ بِالدُّرّ والثِّياب. وسَرِيرٌ مَوْضُونٌ: مُضاعفُ النَّسْج، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾[1].

والوُضْنَة، بالضَّم: الكُرْسِيُّ المَنْسُوجُ.

والتَّوضُّنُ: التَّحَبُّب، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

والوَضِينُ ابنُ عَطَاء الخُزاعِيّ الدِّمَشْقِي، عن خالدِ بنِ مَعْدان وَعَطاء، وعنه بَقِيَّة والوَلِيد، مات سنة ١٤٩.

[و ط ن] *

(الوَطَن، مُحَرَّكَة ويُسَكَّن) تَخْفِيفًا لِضَرُورَةِ الشِّعر كما قال رُؤْبَةُ:

* أَوْطَنْتُ وَطْنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي *
* لو لَمْ تَكُنْ عامِلَها لم أَسْكُنِ[2] *

وقال ابنُ بَرّي: الذي في شِعْرِ رُؤْبَة:

(١) الصبح المنير، واللسان، والمحكم ٨/١٦٦.

(١) سورة الواقعة، الآية: ١٥.

(٢) اللسان والصحاح، وهما في ديوانه ١٦٣ برواية «أَرْضا» بدل «وَطْنا».

* أَوطنتُ أَرضًا لم تَكُنْ من وَطَنِي[1] *

قُلتُ: فسَقَطَ الاحْتِجاجُ به: (مَنْزِلُ الإِقَامَة)[2] من الإِنْسانِ وَمَحَلّه.

(و) أَيْضًا (مَرْبَطُ البَقَر والغَنَم) الذي تَأْوِي إليه، وهو مَجازٌ، (ج: أَوْطانٌ)، قال الأَخْطَلُ:

* كما تَكُرُّ إلى أَوْطانِها البَقَرُ[3] *

(وَوَطَن بِهِ يَطِن) وَطْنًا (وأَوْطَن: أَقَامَ)، الأخيرة أَعْلَى، (وأَوْطَنَهُ) إِيطَانًا، (وَوَطَّنَهُ) تَوْطِينًا، (واستَوْطَنَهُ): إذا (اتَّخَذَه وَطَنًا) أي: مَحَلًّا ومَسْكَنًا يُقِيم فيه، ومنه الحَدِيث: «نَهَى عن نُقْرة الغُرابِ وأَن يُوطِنَ الرَّجلُ في المَكَانِ بالمَسْجَد كما يُوطِنُ البَعِيرُ»، أي: أَنْ يَأْلَف مَكانًا مَعْلُومًا مَخْصُوصًا به يُصَلّى فيه كالبَعِير لا يَأْوي من عَطَن إلا إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قد أوطَنَه واتَّخَذَهُ مُناخًا، وقيل مَعْناه: أن يَبْرُك على رُكْبَتَيْه قبل يَدَيْه إذا أَرادَ السُّجودَ مثلَ بُرُوكِ البَعِير.

(ومَواطِنُ مَكَّةَ: مواقِفُها)، واحِدُها مَوْطِن، كَمَجْلِس، وهو مَجاز، ومنه قَولُهم: إذا وَقفتَ بِتِلْك المَوَاطِن فادْعُ الله تَعالَى لِي ولإِخْوَانِي.

(و) المَواطِنُ (من الحَرْب: مَشاهِدُها) كالمَشاهد، وهو مَجاز، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[1]، وقال طَرفَةُ:

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عندهُ الرَّدَى
متى تَعْتَرِكْ فيهِ الفَرائِصُ تُرعَدِ[2]

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والتكملة.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كالمُوطِن».
(٣) ديوانه ١٠٨ وصدره فيه:
* كَرُّوا إلى حَرَّتَيْهم يَعْمُرونهما *
والبيت كذلك في اللسان والمحكم ٩/ ١٩٥، ١٩٦، والكتاب ١/ ٤٥١ ورواية الصدر فيها:
* كُرُّوا إلى حَرَّتَيْكم تَعْمُرونهما *

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.
(٢) ديوانه ٤١، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج (القرائص) والمثبت من الديوان وغيره.

(وتَوْطِينُ النَّفْس: تَمْهِيدُها، وتَوَطَّنَها: تَمَهَّدَها). قال ابنُ سِيدَه: وَطَّنَ نفسَهُ على الشَّيء وله فتوَطَّنَت: حَمَلَها عليه فتَحَمَّلت وذَلَّت[1] له، قال كُثَيِّر:

فَقُلتُ لها يا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ
إذا وُطِّنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ[2]

(والمِيطَانُ، بالكَسْر: الغَايَةُ): يقال: من أَيْنَ مِيطَانُكَ، أي: غَايَتُك، رَوَاه عَمْرو عن أَبيه.

(و) المِيطَانُ: (مَوْضِعٌ يُوطَنُ لتُرسَلَ منه الخَيْلُ في السِّباقِ)، وهو أَوَّلُ الغَاية؛ والمِيتَاءُ والمِيدَاءُ آخِرُ الغَايَةِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو المَيدان - بِفَتْح المِيم - والمِيطان بكَسْرِها. قال أبو عَمْرو: وجَمْعُهُ مَيَاطِين.

(وَوَاطَنَه على الأَمْر): أَضْمَرَ فِعلَهُ مَعَه، فإن أَرادَ مَعْنَى (وَافَقَهُ) قال: واطأَهُ، قال: وهو مَجاز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اتَّطَنَه: أَقام به، افْتَعَل من الوَطَن.

وتَوَطَّنَه وتَوَطَّن به، لازِمٌ مُتَعَدّ.

والمَواطِنُ: المَجالِس.

ومَيْطان، بالفَتْح: من جِبالِ المَدِينة لمُزَيْنَة وسُلَيْم.

[و ع ن] *

(الوَعْنَةُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، أو بَياضٌ في الأَرْض) كأَنَّه وَادِي نَمْلٍ (لا يُنْبِتُ شَيْئًا، كالوَعْن ج: وِعانٌ)، قال الشّاعِر:

* كالوِعَانِ رُسُومُها[1] *

(و) أَيْضًا: (أَثَرُ قَرْيَة النَّمْل). قال أبو عَمْرو: قريَةُ النَّمل إِذَا خَرِبت فانْتَقَل النَّملُ إلى غَيْرِها وبَقِيَت آثارُه فهي الوِعانُ، وَاحِدُها: وَعْنٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الوِعانُ:

(١) المحكم ٩/١٩٦.
(٢) الديوان ١/٤١ واللسان.

(١) اللسان.

(خُطوطٌ في الجِبَال شَبِيهَةٌ بالشُّؤُون)[1].

(والوَعْن: المَلْجَأُ)، كالوَعْل.

(وتَوَعَّنَت الإبلُ والغَنَمُ) والدَّوابُّ: (بَلَغَت غايةَ السِّمَن)، وقيل: بَدَا فِيهِن السِّمَن. وقال أَبو زَيْد: سَمِنَت، من غير أن يَحُدَّ غايَةً. وقال غَيرُه: سَمِنَت أَيَّامَ الرَّبِيع، فهي مُتَوَعِّنَة.

(و) تَوَعَّنَ (الشَّيءَ: استَوْعَبَه) واستَوْفَاه.

[و غ ن] *

(الوَغْنَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِي، وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (الحُبُّ الوَاسِع) وفي بَعْضِ النُّسَخ، الجُبّ[2] بالجِيم. قال: (والتَّوَغُّنُ: الإِقْدامُ في الحَرْبِ). والتَّوغُّن: الإِصْرارُ على المَعاصِي.

[و ف ن] *

(الوَفْنَة)، أَهْمَلَه الجَماعةُ، وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (القِلَّة في كُلّ شَيْء). قال: (والتَّوَفُّن: النَّقْص في كُلّ شَيء).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جِئْتُ على وَفَنِه، أي: على أَثَره، عن ابنِ دُرَيْد[1]. قال: وليس بِثَبَتٍ.

[و ق ن] *

(التَّوقُّنُ)، أَهْمَلَهُ الجوهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (التَّوقُّل في الجَبَل) وهو الصُّعُود فيه.

قال: (وأَوْقَن) الرّجُل: (اصْطَادَ الطَّيْرَ[2] من مَحَاضِنِها) في رُءُوس الجِبالِ.

(والمَوْقُونَة: الجَارِيَةُ المَصُونَة المُخَدَّرة)، عن ابنِ الأَعرابيّ.

---

(١) لفظ الجمهرة ٣/ ١٤٤ «خطوط في الجبل بيض شبيهة بالشؤون لا تثبت شيئًا» والمثبت كما في التكملة، وفيها «الجبل» بدل «الجبال».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: الجُب، بالجيم، وهو الذي في اللسان والتهذيب والتكملة».
قلت: والذي في مطبوع التهذيب ٨/ ٢٠٤ «الحب» بالحاء المهملة.

(١) الجمهرة ٣/ ١٦١.

(٢) في القاموس «الحَمامَ».

(والوُقْنَةُ، بالضَّم: مَوْضِعُ الطَّائر) في الجَبَل، عن أَبِي عُبَيْد. وقال ابنُ بَرِّي: مَحْضِنُهُ.

(و) قيل: (حُفْرَةٌ في الأَرض أو شِبْهُهَا في ظُهُور القِفافِ، كالأُقْنَة فِيهِما) والأُكْنَة، (ج: وُقْنَاتٌ وأُقْنَاتٌ) وأُكْنَاتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَقَّنَ الرَّجلُ: اصْطَادَ الطَّيْر من وُقْنَتِه، عن ابنِ الأَعرابِيّ رَحِمَه الله.

[و ك ن] *

(الوَكْنُ)، بالفَتْح: (عُشُّ الطَّائِرِ)، زاد الجَوْهَرِيُّ: في جَبَلٍ أو جِدَارٍ. قال شَيْخُنا رَحِمَه الله تَعالَى: ودَعْوَى أَئِمَّة الاشْتِقَاق أَنّه مَقْلُوب عن: الكَوْن - بِمَعْنَى: الاستِقْرار- غَرِيب لا يُلْتَفَت إليه، (كالوَكْنَة، مُثَلَّثَة، والوُكُنَةُ، بِضَمَّتَيْن، والمَوْكِنُ) والمَوْكِنَة، (كَمَنْزِلٍ وَمَنْزِلَة، ج: أَوْكُنٌ)، كأَفْلُس، (ووُكْنٌ)، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن، (ووُكونٌ). وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: الوُكْنة: مَوْضِعٌ يَقَع عليه الطّائِرُ للرَّاحَةِ ولا يَثْبُت فيه، وقال أيضًا: مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ: أُقْنَتُهُ وأُكْنَتُهُ: مَوْضِعُ عُشِّه. وقال أبو عُبَيْدة: هي الأُكْنَة والوُكْنَة والوُقْنَة والأُقْنَة. وقال الأَصْمَعِيُّ: الوَكْرُ والوَكْنُ جَمِيعًا: المَكانُ الّذي يَدْخُل فيه الطَّائِر. قال الأَزْهَرِيُّ: وقد يُقال لِمَوْقِعَةِ الطَّائِر: مَوْكِنٌ، ومِنْهُ قَولُهُ:

* تَرَاه كالبَازِي انْتَمَى في المَوْكِنِ[1] *

وقال الأَصْمَعِيُّ أَيْضًا: الوَكْنُ: مَأْوَى الطَّائِر في غَير عُشٍّ. وقال أبو عَمْرو: الوُكْنَة والأُكْنَة: مواقِعُ الطَّيْر حَيْثُما وَقَعَتْ، والجَمْع: وُكُنَات، مُثَلَّثَة، ووُكَن.

(و) الوَكْن: (السَّيْرُ الشَّدِيدُ)، قال:

* إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكْنِ[2] *

(١) اللسان، والتهذيب ١/ ٣٨١، وسبق في (أون) كاللسان معزوًا لرؤبة وهو في ديوانه ١٦٢ يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

(٢) اللسان، والتكملة؛ والتهذيب ١٠/ ٣٨١، والمحكم ٧/ ١١٠.

وقال شَمِر: لا أَعْرِفُه.

(و) الوَكْن: (الجُلُوس)، وهو مَجازٌ. قال المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ:

وَهُنَّ على الرَّجائِزِ وَاكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ[1]

أي: جَالِسَات.

(وَوَكَن الطَّائِرُ بَيْضَهُ، وَعَلَيه، يَكِنُه) وَكْنًا وَوُكُونًا: (حَضَنهُ)، وطائرٌ وَاكِنٌ[2]، يَحْضُنُ بَيْضَهُ، (وحَمَائِمُ واكِنَةٌ)[3] كذلك، وهُنَّ وُكونٌ: ما لم يَخْرُجْنَ من الوَكْنِ، كما أَنَّهُنَّ وُكورٌ ما لم يَخْرُجْنَ من الوَكْر، قال الشَّاعِرُ:

تُذَكِّرنِي سَلْمَى وقد حِيلَ بَيْنَنَا
حَمامٌ على بيضاتِهِنَّ وُكُونُ[4]

(١) اللسان ومادة (مين)، وعجز البيت من قصيدة للمثقب العبدي في المفضليات ٢/ ٨٩ (مف ٧٦/ ١٢) وصدره:

* وهُنَّ على الظِّلام مُطَلَّباتٌ *

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسه «وهو واكِنٌ».

(٣) في القاموس: «وحمائم واكِناتٌ».

(٤) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٣٨١.

واستَعاره عَمْرُو بنُ شَأسٍ للنِّساءِ فقال:

ومِنْ ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَيِّ وَاكناتٍ على الخَمْلِ[1]

(و) من المَجازِ: (تَوَكَّنَ): إذا (تَمَكَّن) في الجُلُوس.

(و) وَاكِنَةُ، (كَصَاحِبَةٍ: قَلْعَةٌ) باليَمَن في مِخْلاف رِيمَة، عن ياقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَوْكِنُ: المَوْضِع الّذي فيه البَيْضُ.

وَوَكَن الطَّائِرُ وَكْنًا وَوُكُونًا: دَخَل في الوَكْن.

والوُكُنات - بضَمِّ الكَافِ وفَتْحِها وسُكُونِها - محاضِنُ بَيْضِ الطَّائِر، وبه رُوِي الحَدِيث: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكُنَاتِها». وقال أبو عَمْرو: الوَاكِنُ من الطَّيْر: الوَاقِعُ حَيْثُما وَقَع على حائِطٍ أو عُودٍ أو شَجَر.

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٧/ ١١٠.

والتَّوَكُّنُ: حُسْن الاتِّكَاءِ في المَجْلِس، قال الشَّاعِرُ:

* قُلتُ لها إِيَّاكِ أَن تَوَكَّنِي *
* في جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أَو تَلَبَّنِي[1] *

أي: تَرَبَّعِي في جِلْسَتِك.

[و ل ن] *

(التَّوَلُّن) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِي، وقال ابنُ الأَعرابِي: هو (رَفْعُ الصَّوْتِ بالصِّياح عِنْدَ المَصَائِبِ)، نَعُوذُ باللهِ تَعالَى من عُقُوبَتِه، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في أَثْناء تَرْجَمَة «ن و ل»[2].

[و م ن] *

(التَّوَمُّنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هو (كَثْرَةُ الأَولادِ). والتَّمَوُّنُ: كَثْرَةُ النَّفَقَةِ على العِيالِ.

[و ن ن] *

(الوَنُّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (الضَّعْفُ، و) أَيْضًا: (الصَّنْجُ الَّذي يُضْرَبُ بالأَصَابِع) وهو الوَنَج، وكِلاهُما دَخِيل.

(و) وَنٌّ[1]: (ة) بقَهِسْتَان. (منها): أَبُو عَبْدِالله (الحُسَيْن) بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ (الفَرَضِيُّ الوَنِّيّ) سَمِع أَصحابَ أَبِي عَلِي الصَّفّار، وعنهُ: الخَطِيبُ التَّبرِيزِيّ، وقد صَنَّف في الفَرائِض تَصانِيفَ حَسَنَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَنَّةُ: جَدُّ الحَسَن بن شَاذَة[2] الأَصْبَهانِي، عن هُدْبَةَ بن خالد، وعنه: أَحمدُ بنُ جَعْفَر الأَصْفَهانِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَنَنْدون - بفتح الوَاوِ والنُّون الأُولَى وسُكُون النُّونِ الثَّانِيَة وآخرها نُون ثَالِثَة - قرية بِبُخَارَى.

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/ ٣٨٠، وعزيا في تهذيب ابن السكيت ١٩٣، إلى جُرَيّ الكاهِلي وسبقا في (رهدن) و(لبن).
(٢) ورد في التهذيب (ولن) ١٥/ ٣٧٣.

(١) في التكملة: «ووَنّ: من قرى قوهستان»، وانظر معجم البلدان (ونّ).
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الحسين بن شادة» والمثبت من تكملة القاموس، والأنساب ٥/ ٦١٨، واللباب ٣/ ٣٧٥.

منها: مُحمدُ بنُ إِسْحَاق بنِ صَالِح الـمُـقـرئ، عـن بَـكْـرِ بـنِ سَـهْـل الإسماعِيلِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ونُوسان: جَدُّ أَبِي مُحَمّد حَمَّاد ابـن شـاكـرِ بـنِ سَـوِيَّـةَ[1] الـوَرَّاق النَّسَفِي، عن البُخَارِيّ والتِّرمِذِيّ، وعنه عَبدُالمُؤْمِن بنُ خَلَف الحافِظُ النَّسَفِيّ.

[و هـ ن] *

(الـوَهْنُ: الضَّعْفُ في العَمَل) والأَمْـرِ، وكَـذٰلِك فـي الـعَـظْـم ونَـحْـوِه. وقَـولُه تَـعالَى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾[2] أي: ضَعْفًا على ضَعْف، أي: لَزِمَها بحَمْلِها إِيّاه أَنْ تَـضْـعُـفَ مَـرَّةً بـعـد مَـرَّة، وقِـيـلَ: جَـهْـدًا عـلى جَـهْـدٍ، (ويُحَرَّك)، قال الشّاعِرُ:

* ومـا إِنْ بـعَـظْـمٍ لـه مِـنْ وَهَـنْ[1] *

(الـفِـعْـل، كـوَعَـد، وَوَرِث، وكَرُم)، أي: ضَعُفَ.

(و) الـوَهْـنُ: (الـرَّجـلُ الـقَـصِـيـرُ الغَلِيظ).

(و) أَيضًا: (نَحوٌ من نِصْفِ اللَّيْل أو بَعْد سَاعَةٍ مِنْه)، أو هُو حِينَ يُدْبِرُ الـلَّيـل، أو هُـوَ سَـاعـةٌ تَـمْـضِـي مـن اللَّيْل، (كالمُوهِن)[2]، كمُحْسِن. يقال: لقيتهُ مُوهِنًا[3]، أي: بعد وَهْنٍ.

(وَوَهَنَ) الرَّجُلُ (وأَوْهَنَ: دَخَل فيه)، أي: صَارَ في ذٰلِكَ الوَقْت. (وَوَهَنَهُ) غَيرُه، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، نَقَلَه

(١) [قلت: في مطبوع التاج (حماد بن حاكم بن سورة) وهو غلط صوّبناه من مصادر كثيرة، منها: الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥/ ٢١٢. وانظر كذلك الأنساب ٥/ ٦١٧، واللباب ٣/ ٣٧٤. خ].

(٢) سورة لقمان، الآية: ١٤.

(١) اللسان، والعين ٤/ ٩٣، وهو للأعشى، وصدره:

* ومـا إن عـلى قَـلْـبِـه غَـمـرةٌ *

والبيت في ديوانه ١٩ من قصيدة طويلة عدد أبياتها ثلاثة وثمانون بيتاً.

(٢) في مطبوع القاموس (كالمَوْهِن) ضبط قلم.

(٣) في اللسان: «لقيتُه مَوْهِنًا».

الأَزْهَرِيُّ[1]، (وأَوْهَنَه وَوَهَّنَه)[2] تَوْهِينًا: (أَضْعَفَه)، ومنه الحَدِيثُ: «وقد وَهَنَتْهُم حُمَّى يَثْرِبَ» أي: أَضْعَفَتْهم، وقال جَرِير:

وَهَنَ الفَرَزْدَقَ يوم جَرَّد سَيْفَهُ
قَيْنٌ بِه حُمَمٌ وآمٍ أربَعُ[3]

وقال:

فَلَئِنْ عَفَوتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلًا
ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي[4]

(وهو وَاهِنٌ ومَوْهُونٌ: لا بَطْشَ عِنْدَه)، والمَوْهُونُ من: أَوْهَنَهُ كالمَزْكُوم من: أَزْكَمه، والمَحْمُوم من: أَحَمَّه. وقال اللَّيْثُ: رجل وَاهِنٌ في الأَمْرِ والعَمَلِ، ومَوْهُونٌ في العَظْم والبَدَن[5]. وفي حديث عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَه: «ولا واهِنًا في عَزْم» أي: ضَعِيفًا في رَأْي، ويُرْوَى وَاهِيًا بالياء، (وَهِي: بِهاءٍ، ج: وُهْنٌ)، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن. قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِب:

اللَّائِماتُ الفَتَى في عُمْرِهِ سَفَهًا
وهُنَّ بَعْدُ ضَعِيفَاتُ القُوَى وُهُنُ[1]

ويَجُوزُ أَنْ يَكُون وُهُن جَمْع: وَهُون؛ لأَنّ تَكْسِير فَعُول على فُعُل أَشْيع وَأَوْسَع من تَكْسِير فاعِلَة عليه، وإِنّما فَاعِلَة وفُعُلٌ نَادِرٌ.

(والوَهْنَانَةُ) من النِّساء: (الّتِي فيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيام) وأَناة، عن أبي عُبَيْد. وقال أبو عَمْرو: هي الكَسْلَى عن العَمَل تَنَعُّمًا.

(والوَاهِنَة: رِيحٌ تأْخُذُ في المَنْكِبَيْن. أو) الوَاهِنة: مَرضٌ يَأْخُذُ (في العَضُد) فتَضْرِبُها جَارِيَةٌ بِكْرٌ بِيَدِها سَبْعَ مَرَّات ورُبَّما ضَرَبَها الغُلامُ وَيَقُول: يا واهِنَةُ تَحوَّلي

(١) انظر التهذيب ٦/ ٤٤٤ وانظر أيضًا الصحاح.
(٢) في هامش القاموس من إحدى نسخه: «فتوهّن».
(٣) ديوانه ٣٤٤، واللسان، والمحكم ٤/ ٣١٠.
(٤) اللسان، والمحكم ٤/ ٣١٠، واللسان (جلل) معزواً للحارث بن وعلة الذهلي وسبق في (جلل) معزوًا للحارث بن وعلة الجرمي (وانظر تعليق المحقق الذي صوب «الجرمي» إلى «الذهلي»).
(٥) العين ٤/ ٩٢.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣١٠.

بالجَارِية، وهي التي لا تَأْخُذُ النِّساء إِنَّما تأخُذُ الرِّجال، قاله الأَشْجَعِيّ، (أَوْ) رِيحٌ (في الأَخْدَعَيْن عند الكِبَر).

(و) الوَاهِنَة: (القُصَيْراء)، كذا في النُّسَخ، وفي الصِّحَاح: القُصَيْرَى وهي أَسْفَلُ الأَضْلَاع. وقال أبو الهَيْثَم: التي مِنَ الوَاهِنَة القُصَيْرى وهي أَعْلَى الأَضْلاع عند التَّرْقُوَة.

(و) قيل: الوَاهِنَة (فِقْرَةٌ في القَفَا).

(و) أَيضًا: (العَضُد).

(و) الوَاهِنَة (من الفَرَس: أَوَّلُ جَوانِحِ الصَّدْرِ)، وَهُمَا وَاهِنَتَان، كما في الصّحاح.

(والوَهِينُ) بِلُغَة مَنْ يَلِي مِصْر من العَرَب[1]، وفي التَّهْذِيب: بِلُغَة أَهْلِ مِصْر[2]: (رَجُلٌ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ في العَمَل يَحُثُّ عليه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَهْن: الجَهْد.

والوَهُون: الضعيف. ووَهِن وَهَنًا، كوَجِل وَجَلًا. والوَهْنُ: الجُبْن عن الإقدام، ومنه قَولُه تَعَالَى: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]، أي: ما فَتَرُوا وما جَبُنُوا عن قِتالِ عَدُوِّهم.

ويقال للطَّائِر إذا أُثْقِلَ من أَكْلِ الجِيَف فلم يَقْدِر على النُّهُوض: قد تَوَهَّن تَوَهُّنًا، قال الجَعْدِيّ:

تَوهَّنَ فيهِ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَما
رَأَيْنَ نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرَا[2]

والمَضْرَحِيَّة: النُّسُور هنا.

والوَهْنُ من الإِبِل: الكَثِيفُ.

والوَاهِن: عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلَ العَاتِق إلى الكَتِف، ورُبَّما وَجِع

(١) المحكم ٤/ ٣١٠، واللسان دون عزوه للمحكم أو غيره.

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه كاللسان وهو تعريف العين ٤/ ٩٣، ولم يشر في التهذيب ٦/ ٤٤٤ أنه نقله عنه. وفي التهذيب «مضر» بدل «مصر».

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٤٦، والأساس وفيه «رَوَيْن» بدل «رَأَيْن».

صاحِبَه، وهو مَوْهُونٌ وقد وُهِن، قال طَرَفَةُ:

وإذا تَـلْسُـنُـنِـي أَلْسَـنُـهَـا
إِنَّنِي لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[1]

وقال النَّضْر: الواهِنَتَان: عَظْمَان في تَرْقُوة البعير، [وتُسَمَّى الواهِنَةُ من البَعير الناحِرَة؛ لأَنَّها رُبَّما نَحَرَت البَعِيرَ][2] بأن يُصْرعَ عليها فَيَنْكَسِر فيُنْحَر ولا تُدْرَك ذَكَاتُه. والوَاهِنَة: الوَجَعُ نَفْسُه، يقال: كَوَيْنَاهُ من الوَاهِنَة، وقيل: الواهِنَتَان: أَطرافُ العِلْباءَيْن في فَاسِ القَفَا من جانِبَيْه، وقيل: هما ضِلْعَان في أَصْل العُنُقِ وهما أَوَّل جَوانِح الزّور.

والوَاهِنَة: الوَهْن والضَّعْفُ، يكون مَصْدَرًا كالعَافِيَة، قال ساعِدَةُ ابن جُؤَيَّة:

في مَنْكِبَيْهِ وفي الأَرْساغِ واهِنَةٌ
وفي مَفَاصِلِهِ غَمزٌ من العَسَمِ[1]

وخَرَزُ الوَاهِنَة يُعْمَلُ من الصُّفْر ويُعَلَّق على الوَاهِنَة.

وقال خالِدُ بنُ جَنْبة: الواهِنةُ: عِرْقٌ يأخُذُ في المَنْكِب وفي اليَد كُلِّها فَيُرقَى منها.

وقال أبو نَصْر: عِرْقُ الوَاهِنَة في نُغْضِ الكَتِفِ يقال له: الفَلِيقُ والجَائِفُ.

ويقال: كَانَ وكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَنَاتٍ: إذا قال كَلامًا بَاطِلًا يَتَعَلَّلُ فِيهِ.

ووَهَان: قريَةٌ بِأَصْفَهان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَهْبَن[2]، كجَعْفَر: قرية من رُسْتاق الرّيّ، منها: مُغِيرَةُ بنُ

(١) ديوانه ٥٣، واللسان، واقتصر الصحاح والتهذيب ٦/٤٤٦ على الشطر الثاني وسبق في (فقر)، (لسن).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج ومخطوطيه، وأثبت من تكملة القاموس واللسان. وقد أُشير إلى هذا السقط في هامش مطبوع التاج.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٣ برواية: «وفي الأصلاب» بدل «وفي الأرساغ»، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «وهين» بالياء المثناة التحتية. والمثبت - وهو بالباء الموحدة - من مخطوطه أ والأنساب ٥/١١٨، ومعجم البلدان.

يَحْيَى بنِ المُغِيرة السُّدّيّ الرَّازِيّ، وجَدُّهُ المُغِيرَةُ صاحِبُ جَرِير، رَحَل إِليه أبو زُرْعَة وأَبو حَاتِم الرَّازِيّان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَهْرَنْدَازَان: قَرْيَةٌ على باب مَدِينة الرّي، ذُكِرَ[ت] في الفُتُوح، عن ياقُوتٍ رحمه الله تعالى.

[و ي ن] *

(الوَيْنُ، بالفَتْح) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وذِكْر الفَتْح مُسْتَدْرك، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هو (العِنَبُ الأَسْوَدُ)، زَادَ ابنُ خَالَوَيْه: والطّاهر والطّهار: العِنَبُ الرَّازِقِيّ، وهو الأَبْيَضُ، وكذلك المُلَّاحِيّ.

(ووَيْنَى، كَسَكْرَى: ع)، عن يَاقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَيْن: العَيْب، عن كُرَاع، فهو عَرَض، وعلى قَولِ ابنِ الأعرابي: جَوْهَر.

والوَانَةُ: المرأَةُ القَصِيرَةُ. قال ابنُ سِيده: أَلِفُهُ يَاء لِوُجُود الوَيْن وعَدَم الوَوْن[1].

وقال ابنُ بَرّي: الوَيْن: العِنَب الأَبيضُ، عن ثَعْلب عن ابنِ الأَعرابي، فهو ضِدٌّ.

وقال ابنُ خَالَوَيْه: الوَيْنَةُ: الزَّبِيبُ الأَسْوَدُ.

وَوَان: قَلْعَة بَيْنَ خِلاط وتَفْلِيس من أعمال قَالِيقَلَا يُعْمَلُ فيها البُسُط، عن يَاقُوت، ومنها: محمدٌ الوَانِي الذي تَرجَم الصّحاحَ باللُّغَة التُّركِيَّة، وعليه مَدارُ عَمَلِهم في المُراجَعَة، وهو في مُجَلّد حافِل، طَالَعْتُه، وقد أخطأ في بَعْضِ مَواضِعَ وزَادَ بَعضَ أَشْياء.

وقال نَصْر: وان: موضِع أَظُنُّه يَمَانِيًّا.

(فصل الهاء) مع النون

[هـ أ ن] *

لم يذكُر الجَوْهَرِيّ: هأن، وقد جاء منه: المُهْوَئِنُّ، وهو مِثالٌ لم

(١) المحكم ١٢/ ١٩٤.

يَذْكُره سِيبَوَيْه. وقال ابنُ بَرِّي: وذَكَرَهُ الجوهَرِيُّ في فَصْل «هـ و أ» وهو غَلَط. قُلتُ: وأوردَهُ المُصَنِّف رَحِمَه الله تَعالَى في: «هـ و ن» وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ على الصَّواب، وسيَأْتِي ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

[هـ ب ن] *

(الـهَـبُـون، كَـصَـبُـور) أَهـمـلَه الجوهَرِيّ رحمه الله تعالى، وقال أبو عـمـرو: هـو (الـعَـنْـكَـبُـوت)، ويقال الهَبُورُ بالرَّاء أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ ب ر ث ن]

هَبْرَاثَان: من قُرَى دهستان.

[هـ ب ر ك ن]

وهَبَرْكَان، بفَتْحَتَين، أَيْضًا من قُراهَا، عن يَاقُوت.

[هـ ت ن] *

(هَتَنَت السَّماءُ تَهْتِن هَتْنًا وهُتونًا)، بالضَّمِّ (وهَتَنانًا)، بالتَّحْرِيك (وتَهْتَانًا، وتَهاتَنَت: انْصَبَّت، أو هُوَ) من المَطَر (فَوْق الهَطْلِ، أو) التَّهْتَانِ: المَطَرُ (الضَّعِيف الدَّائِم، أو) التَّهْتَان: (مَطَرُ سَاعَة ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ)، عن النَّضْر، وأَنْشَدَ للشَّمَّاخ:

* أَرسـلَ يـومًـا دِيـمَـةً تَـهْـتَـانَـا *
* سَيْلَ الـمِـتـانِ يَـمْـلَأُ القُـرْيَـانَـا[1] *

وقال أبو زيد: التَّهْتَان: نَحْو من الدِّيمَة، وأَنْشَد:

* يـا حَـبَّـذَا نَـضْـحُـكَ بـالـمـشَـافِـرِ *
* كـأَنَّـهُ تَـهْـتَـانُ يَـوْمٍ مـاطِـرِ[2] *

(وسَحابٌ هاتِنٌ وهَتُونٌ، ج): هُتُنٌ، (ككُتُب، ورُكَّع)، وكأَنَّ هُتَّنًا على: هَاتِن، أو هَاتِنَة؛ لأَنَّ فُعَّلًا لا يكون جمع فَعُول.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَحَابٌ هَتَّانٌ، كشَدَّاد.

وهَتَن الدّمعُ هُتونًا: قَطَر، وعين هَتُون الدَّمْع.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ ت ر ن]

هَتْرُونَة: ناحيةٌ بالأَنْدَلُس من

(١) اللسان، والصحاح، وفي التكملة: قال الصاغاني: «ولم أجد ما أنشد في شعر الشماخ ورجزه». وكذا لم أقف على البيت في ديوانه.
(٢) اللسان والأول في (قطر)، وتقدم في (قطر).

أعمال سَرَقُسْطَة، عن ياقوت.

[هـ ت م ن]

(الهَتْمَنَةُ) أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (كَثْرَةُ الكَلَامِ)، كالهَتْمَلة، وقيل: النون بدل عن اللَّام.

[هـ ج ن] *

(الهُجْنَة - بالضَّمِّ - من الكَلَام: ما يَعِيبُهُ)، تقول: لا تَفْعَلْ كَذَا فيَكُون عليك هُجْنَة.

(و) الهُجْنَة (في العِلْم: إِضَاعَتُه)، ومنه قَولُهم: إن لِلْعِلْم آفةً ونَكدًا وهُجْنَةً.

(والهَجِين: اللَّئِيمُ).

(و) أَيضًا (عَرَبِيٌّ وُلِدَ مِنْ أَمَة)، وهو مَعِيبٌ، وقيل: هو ابنُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةِ ما لم تُحَصَّن، فإذا حُصِّنَت فلَيْسَ الوَلَدُ بِهَجِين، (أو مَنْ أَبُوه خَيْرٌ من أُمِّهِ)، عن ثَعْلب. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا هو الصَّحِيح[1]، قال المُبَرِّد: قِيلَ لوَلَدِ العَربيِّ من غَيْرِ العَرَبِيَّة هَجِينٌ؛ لأَنَّ الغالِبَ على أَولادِ العَرَبِ الأُدْمة، وكانت العَرَبُ تُسَمّي العَجَمَ الحَمْراءَ ورِقابَ المَزَاوِد، لِغَلَبةِ البَياض على أَلْوانِهم.

(ج: هُجَنٌ)، بالضَّم[1] (وهُجَنَاء)، كَكُرَمَاء (وهُجْنَان)[2]، كبُطْنَان، وفي بَعْضِ النُّسَخ هِجَان، وهو غلط، (ومَهَاجِين ومَهَاجِنَة). قال حَسَّان:

مَهاجِنَةٌ إذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضَارِيطٌ مَغَالِثَةُ الزِّنادِ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما قُلتُ في مَهَاجِن، ومَهَاجِنة: أَنّهما: جَمْعُ هَجِين مُسامَحَةً، وحَقِيقَتُهُ أَنَّه من باب مَحَاسِن ومَلَامِح. (وهي هَجِينَةٌ، ج: هُجْنٌ)، بالضَّمِّ (وهَجَائِن وهِجانٌ وقد هَجُنَ، كَكَرُم هُجْنةً، بالضَّمِّ، وهَجانَةً وهُجونَةً)، بالضَّمِّ.

(وفَرَسٌ) هَجِينٌ (وبِرْذَوْنَةٌ

(١) التهذيب ٦/ ٦٠.

(١) ضبطت في القاموس «هُجُن» بضمتين.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ومَهاجن».
(٣) ديوانه ٨٠، واللسان، والمحكم ٤/ ١٢١.

هَجِينٌ)، بِغَيْر هاء، أي: (غَيْر عَتِيق). قال الأَزْهَرِيّ: الهَجِينُ مِنَ الخَيْل: الَّذي وَلَدَتْه بِرْذَوْنَةٌ من حِصانٍ عَرَبِيٍّ. وخَيْلٌ هُجْنٌ.

(و) الهِجَانُ[1]، (كَكِتاب: الخِيارُ) والخَالِصُ من كُلِّ شَيْء، قال:

وإذا قِيلَ مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ
كُنتَ أَنْتَ الفَتَى وأَنْتَ الهِجَانُ[2]

والعَرَبُ تَعُدُّ البَياضَ من الأَلْوانِ هِجانًا وكَرَمًا.

(و) الهِجانُ (مِنَ الإِبِل: البِيضُ) الكِرامُ.

(والبَيْضَاء) الكَرِيمَة، قال عَمْرُو ابنُ كُلْثُوم:

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّونِ لم تَقْرأْ جَنِينَا[3]

(١) الهجان: من لفظ القاموس في إحدى نسخه كما في هامشه.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٦٠.
(٣) المعلقات العشر/ ٣٨٧ ط. السعادة، وهذه رواية أبي عبيدة، وأما رواية الديوان فهي:
ذراعي عَيْطَلٍ أدماء بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأجارعَ والمُتُونَا
والبيت في اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.

وقيل: الهِجانُ من الإِبِل: هي الخَالِصَة اللَّوْنِ والعِتْق، وهِيَ أَكْرَمُ الإِبِل، قال لَبِيد:

كأَنَّ هِجَانَها مُتَأَبِّضاتٍ
وفي الأَقرانِ أَصْوِرَةُ الرِّغامِ[1]

(و) من المَجازِ: الهِجَان: (الرَّجُل الحَسِيبُ) الكَرِيمُ النَّقِيُّ الحَسَب، وفي بَعْضِ النُّسَخ: الخَبِيثُ وهو غَلَط، (وهو بَيِّن الهِجَانة، كَكِتَابة). وقال الزَّمَخْشَرِي: رجلٌ هِجانٌ: كَرِيمُ التُّرْبَة، وكذلك: امرَأَةٌ هِجانٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: الهِجانُ: (الأَرضُ الكَرِيمَة) البَيْضَاءُ اللَّيِّنةُ التُّرْبَة، قال الشَّاعِرُ:

بِأَرضِ هِجانِ اللَّونِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غداة نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ[2]

(١) ديوانه ٢٠٢، واللسان، والتهذيب ٦/ ٦١.
(٢) اللسان والعين ٣/ ٣٩٢، والتهذيب ٦/ ٥٨، برواية:
«عِذَاةٍ نَأَتْ عنها... إلخ»
والمثبت كرواية الأساس، وعُزِيَ فيه لذي الرمة، وهو في ديوانه ٢١١.

(و) يُقال: (ناقَةٌ) وبَعِير (هِجانٌ، وإبِلٌ[1] هِجانٌ أَيْضًا)، يستوي فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجَمْع، (و) رُبَّما قَالُوا (هَجَائِن)، أي: (بِيضٌ كِرامٌ). قال ابنُ أَحْمَر:

كأَنَّ على الجِمالِ أَوانَ خَفَّتْ
هَجائِنَ من نِعاجِ أُوارَ عِينَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: الهِجانُ من الإبِل: البَيْضَاءُ الخَالِصَةُ اللَّوْن والعِتْقِ، من نُوقٍ هُجُنٍ وهَجائِن وهِجانٍ، فَمِنْهُم من يَجْعَلُه من باب جُنُب [ورضًا][3]، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُه تَكْسِيرًا، وهو مَذْهَب سِيبَوَيْه؛ وذٰلِك أَنَّ الأَلِف في هِجانٍ الواحد بمَنْزِلَة أَلفِ نَاقَةٍ كِنَازٍ، وامْرأَةٍ ضِنَاكٍ، والأَلِفُ في هِجانٍ في الجَمْع بِمَنْزِلَة أَلِفِ ظِرافٍ وشِرافٍ، وذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ كَسَّرت فِعَالًا على فِعَالٍ، كما كَسَّرت فَعِيلًا على فِعَال، وَعُذْرُها في ذٰلك أَنَّ فَعِيلًا أخت فِعَالٍ، ألا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما ثُلاثِيُّ الأَصْل وثالِثُه حَرْفُ لِين، وقد اعتَقَبا أَيْضًا على مَعْنًى واحدٍ نحو: كَلِيبٍ وكِلاب، وعَبِيدٍ وعِبادٍ، فلمّا كانَا كَذٰلِك كُسِّر أَحَدُهما على ما كُسِّر عليه صاحِبُه فقيل: ناقَةٌ هِجانٌ وأينُقٌ هِجانٌ[1].

(و) قال الأَصْمَعِيُّ رحمه اللهُ تَعالَى في قَوْلِ عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَه:

* (هٰذا جَنَايَ وهِجانُه فِيهِ) *
* إذ كلّ جَانٍ يَدُهُ إلى فِيهِ *

يَعْنِي خِيارَه وخَالِصَه.

(و) من المَجَازِ: (الهَاجِنُ: زَنْدٌ لا يُورِي بقَدْحَةٍ واحِدَةٍ)، وفيه هُجْنَةٌ شَدِيدَةٌ. وفي الأَسَاسِ: في زِنادِه هُجْنَةٌ: إذا كانَ أَحَدُ الزَّنْدَيْن وَارِيًا

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «جَمَلٌ».
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) زيادة من المحكم ٤/ ١٢٢، واللسان.

(١) انظر المحكم ٤/ ١٢٢.

والآخر صَلُودًا، ويقال: هَجَنَتْ زَنْدَةُ[1] فُلَانٍ، قال بِشْر:

لَعَمْرُكَ لو كَانَتْ زِنادُكَ هُجْنَةً
لأَوْرَيْتَ إِذْ خَدِّي لخَدِّك ضارِعُ[2]

(و) الهَاجِنُ: (الصَّبِيَّة) الصَّغِيرَة، وفي المُحْكَم: هي المَرْأَة (تُزَوَّج قَبْلَ بُلُوغِها)، وَكَذٰلِك الصَّغِيرَةُ من البَهَائِم.

(و) الهَاجِنُ: (العَناقُ) الّتِي (تَحْمِل قَبْلَ بُلُوغ) أَوانِ (السِّفادِ)، والجَمْع: هَواجِنُ، ولم يُسْمَع له فِعْل، وعَمَّ به بَعْضُهم إِناثَ نَوْعَي الغَنَم. (أَو كُلُّ ما حُمِل عَلَيْهَا قَبْل بُلُوغِها).

قالَهُ ثَعْلَب فلم يَخُصّ به شَيْئًا من شَيْء.

(والهَاجِنَةُ: النَّخْلَةُ تَحْمِل صَغِيرَةً، كالمُتَهَجِّنَة، وفِعْلُ الكُلِّ: يَهْجِنُ ويَهْجُنُ) من حَدَّى: ضَرَب، ونَصَر، ما عَدَا الهَاجِن: بمَعْنَى: العَنَاق فإِنَّه لم يُسْمَع له فِعْل كما تَقَدَّم.

(والمَهْجَنَة، كَمَشْيَخَة، والمَهْجَنَى والمُهْجُنَا، بضَمِّ الجِيم وتُمَدّ: القَومُ لا خَيْر فِيهِم). وفي الأَسَاس: قَومٌ مَهْجَنَةٌ، كَمَشْيَخَة: هُجَنَاءُ ومَهَاجِينُ ومَهَاجِنَةٌ.

(و) المُهَجَّنَةُ، (كَمُعَظَّمَة هي: (المَمْنُوعَة) من فُحُولِ النَّاسِ (إلا مِنْ فُحُولِ بِلادِها لِعِتْقِها) وكَرَمِها، قال كَعْب:

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وعَمُّهَا خَالُها قَوداءُ شِمْلِيلُ[1]

وأنشدَ ابنُ بَرِّي لأَوْس:

حَرفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَنَةٍ
وعَمُّها خَالُها وَجْنَاءُ مِئْشِيرُ[2]

وقال: هي النَّاقَةُ أَوَّل ما تَحْمِل، وقِيلَ: هي الَّتِي حُمِلَ عليها في

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه ب «زند» والمثبت من مخطوطه أ واللسان والتهذيب ٦/ ٦١.
(٢) ديوانه ١١٥، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٦١.

(١) ديوانه ١١، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٦١.
(٢) ديوانه ٤١، واللسان.

صِغَرِها، وقيل: أَرادَ بِها أَنَّها من كِرام الإِبِل. وقال الأَزْهَرِيُّ: هٰذِهِ ناقَةٌ ضَرَبَها أَبُوها لَيْسَ أَخُوها فجاءَت بذَكَر، ثم ضَرَبَها ثانِيَة فجاءَت بذَكَر آخر فالوَلَدَان ابْنَاهَا؛ لأَنَّهُما وُلِدَا مِنها، وهُمَا أَخَواها أَيْضًا لأَبِيهَا؛ لأَنَّهُمَا ولدا أَبيها، ثم ضَربَ أَحَدُ الأَخَوَيْن الأُمَّ فجاءَت الأُمُّ بهٰذِه النَّاقَة وهي الحَرْف، فأَبُوها أَخُوها لأُمِّها؛ لأَنَّه وُلِد من أُمِّها، والأَخُ الأَخَرُ الذي لم يضرب عَمُّها؛ لأَنَّه أَخُو أَبِيها وهو خَالُها؛ لأَنَّهُ أَخُو أُمِّها من أَبِيها؛ لأَنَّه من أَبِيها وأَبُوهُ نَزَا على أُمِّه. وقال ثَعْلَب: أَنْشَدَنِي أَبو نَصْر عن الأَصْمَعِيّ بيتَ كَعْب رَضِي الله تَعالَى عنه وقال في تَفْسِيره: إِنَّها ناقَةٌ كَرِيمة مُداخَلَة النَّسَب لِشَرَفِها، وقَالَ ثَعْلَب: عَرضْتُ هٰذا القَوْلَ على ابنِ الأَعْرابِيِّ فخَطَّأَ الأَصْمَعِيَّ وقال: تَداخُلُ النَّسَب يُضْوِي الوَلَدَ، قال، وقال المُفَضَّل: هٰذا جَمَل نَزَا على أُمِّه ولها ابنٌ آخر هو أَخُو هٰذَا الجَمَل فَوَضَعَت ناقةً، فهٰذه النَّاقَةُ الثَّانِيَة هي المَوْصُوفَةُ فَصارَ أَحدُهما أَباهَا؛ لأَنّه وَطِئَ أُمَّها، وصار هو أَخَاها؛ لأَنَّ أُمَّها وَضَعَتْه، وصَارَ الآخر عَمَّها؛ لأَنّه أخو أبيها، وصار هو خَالُها[1]؛ لأَنّه أَخُو أُمِّها، وقال ثَعْلَب: وهٰذا هو القَوْلُ[2].

(و) المُهَجَّنَة: (النَّخْلَة أَوَّلَ ما تُلْقَح).

(وأَهْجَن) الرَّجُلُ: (كَثُرت هِجانُ إِبِلِه) وهي كِرامُها.

(و) أَهْجَنَ (الجَمَلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَها، وهي بِنْت لَبُون، فلَقَحَت ونُتِجَت) وهي حِقَّة. قال ابنُ شُمَيْل: ولا يُفْعَل ذٰلِك إِلَّا في سَنَة مُخْصِبَة، فتِلْك الهَاجِن، وقد هَجَنَت تَهْجُنُ هِجَانًا، وأنشد:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وصار هو خالها، كذا في اللسان أيضًا كالتهذيب وتأمله».
وليس في التهذيب ٦/ ٦١ «وصار».

(٢) إلى هنا ينتهي المنقول عن التهذيب ٦/ ٦١، ٦٢.

* ابنُوا على ذِي صِهْرِكمْ وَأَحْسِنُوا *
* أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى اللِّقاح تَهْجُنُ[1] *

وقال آخر:

* هَجَنَتْ بِأَكْبَرِهِم وَلَمَّا تُقْطَبِ[2] *

أي: لَمَّا تُخْفَض، قالهُ رَجُلٌ لأَهْلِ امرأَتِه واعتَلُّوا عليه بِصغَرِها عن الوَطْء.

(والتَّهْجِينُ: التَّقْبيحُ)، وهو مَجاز. (و) من المَجاز: (أَنَا أَسْتَهْجِن فِعْلَك)، أي: أَسْتَقْبِحُه. (وهٰذا مِمَّا يُسْتَهْجَن) ذِكْرُه، (وفيه هُجْنَة)، بالضَّمّ.

(واهْتُجِنَت الجَارِيةُ) مَبْنِيًّا لِلمَفْعُول: (وُطِئَت صَغِيرَةً)، وقيل: افْتُرِعَت قَبْلَ أَوانِها.

(و) قال ابن بُزُرْج: (غِلْمَةٌ أُهَيْجِنَة) على التَّصْغِير، (أي: أَهلُهم أَهْجَنُوهم، أي: زَوَّجُوهُم صِغارًا الصَّغَائِرَ).

(و) من المَجَازِ: (لَبَنٌ هَجِينٌ: لا صَرِيحٌ ولا لِبَأٌ)، نقله الزَمَخْشَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يقال: جَلَّت الهَاجِن عن الوَلَد، أي: صَغُرت، يُضْرَب مَثَلًا للصَّغِير يَتَزَيَّن بِزِينَة الكَبِير، يُقالُ: هو على التَّفَاؤُل. وجَلَّت الهَاجِن عن الرِّفْد، وهو القَدَحُ الضَّخْم. وقال ابنُ الأَعرابِيّ: جَلَّت العُلْبَةُ عَنِ الهَاجِن أي: كَبُرَت، قال: وهي بِنْتُ اللَّبُون يُحْمَل عليها فتَلْقَحُ ثم تُنْتَجُ وهي حِقَّة. وقال ابنُ بُزُرْج: «الهاجِنُ على مَيْسُورِها: ابنَةُ الحِقَّة، والهاجِنُ على مَعْسُورِها: ابنُ اللَّبُون».

وناقة مُهَجَّنَةٌ، كمُعَظَّمَة: مُعْتَسَرَة.

ويقال للقَوْم الكِرام: إِنَّهُم سَراةُ الهِجَانِ.

وهِجانُ المُحَيَّا: نَقِيَّة. والهِجَانَة: البَيَاضُ.

واهتُجِنَتْ الشَّاةُ: تَبَيَّن حَمْلُها.

والهَاجِنُ من النَّخْل: التي تَحْمِل

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٥٨.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/٥٨.

صَغِيرة، عن شَمِر. والهَجّانُ: راكِبُ الهَجِين ويُطْلَق على البَرِيد.

[هـ د ن] *

(هَدَن يَهْدِن هُدُونًا: سَكَن) فلم يَتَحَرَّك. (و) هَدَن أَيْضًا: (أَسْكَن) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(و) هَدَن (الصَّبِيَّ) وغَيْرَه: خَدَعَهُ و(أَرْضَاه، كَهَدَّنَه) تَهْدِينًا، وقيل: تَهْدِينُ المَرْأَة وَلَدَها: تَسْكِينُها لَهُ بِكَلَام إذا أَرادَت إنامَتَه.

(و) هَدَن هُدونًا: (دَفَن).

(و) أَيْضًا (قَتَل).

(والهَدْنَةُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ)، عن ابنِ الأَعرابيّ. وقال: هو الرَّكُّ، والمَعْرُوفُ: الدَّهْنَةُ.

(و) من المجاز: الهُدْنَةُ، (بالضَّمِّ المُصَالَحَة) بَعْدَ الحَرْب والمُوادَعَة بين المُسْلِمِين والكُفَّار وَبَيْن كُلِّ مُتَحَارِبَيْن، وأَصْلُ الهُدْنَة: السُّكونُ بَعْد الهَيْج، ورُبَّما جُعِلَت الهُدْنَةُ مُدَّةً مَعْلُومة، فإذا انْقَضَتْ المُدَّة عَادُوا إلى القِتَالِ، ومنه حَدِيثُ الفِتَن: «يَكُونُ بَعْدَها هُدْنَةٌ على دَخَن»، أي: سُكُونٌ على غِلٍّ، (كالمُهَادَنَة)، وقد هَادَنَهُ: صَالَحَهُ.

(و) الهُدْنَةُ: (الدَّعَة والسُّكُونُ كالمَهْدَنَة)، قال اللَّيْث: مَفْعَلَة من الهُدْنَة[1]، (والهُدُونِ)، بالضَّمِّ. وفي حَدِيثِ سَلْمان رَضِي الله تَعالَى عنه: «مَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لآخِرِه»، أي: إذا سَهِرَ أَوَّل اللَّيل ولَغَا في الحَدِيث لم يَسْتَيْقِظ في آخرِه للتَّهَجُّد والصَّلاة. والمَلْغاة والمَهْدَنَة مَفْعَلَةٌ من اللَّغْو، والهُدُون: السُّكُون، أي: مَظِنَّةٌ لهما.

(وتَهَادَن) الأَمْرُ: (اسْتَقَام)، وهو مَجَاز.

(والهَيْدَانُ: الجَبانُ). قال الأَزْهَرِيّ: هو فَيْعَال مثل: عَيدَان النَّخْل، والنُّونُ أَصْلِيَّة، ويقال: إِنَّه عنك لَهَيْدَان: إذا كان يَهَابُهُ.

(١) لفظ العين ٤/٢٦ «المَهْدَنة من الهُدْنَة، وهو السكون» وهو كذلك في التهذيب ٦/٢٠٣ عن الليث.

(و) أَيْضًا: (البَخِيلُ الأَحْمَقُ. والهِدَانُ، كَكِتاب: الأَحْمَقُ) الجَافِي الوَخِم (الثَّقِيل) في الحَرْب، والجَمْعُ: الهُدُون. وفي حَدِيثِ عُثْمان رَضِي اللهُ تَعالَى عنه: «جَبانًا هِدانًا»، وقال رُؤْبَةُ:

* قد يَجْمَعُ المَالَ الهِدانُ الجَافِي *
* من غير ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ[1] *

وقال أبو عُبَيْدٍ في النَّوادِرِ: الهَيْدَانُ والهِدَانُ وَاحِدٌ، قال: والأَصْل: الهِدانُ، فزَادُوا اليَاءَ.

(والهِدْنُ، بالكَسْر: الخِصْبُ)، وهو مَجَاز.

(و) هِدْن (ع، بالبَحْرَين)، عن يَاقُوت.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٢٠٧، والمشطوران ليسا في ديوانه، وفيه أرجوزة طويلة على القافية، والثاني في ديوان والده العجاج ١١٢ من قصيدة عدد مشاطيرها «٦٦». والمشطوران في اللسان (صرف) و(عصف) معزوان للعجاج والثاني منهما برواية:

* بغير ما عصف ولا اصطراف *

وسبقا بهذه الرواية والنسبة في (صرف) و(عصف).

(وانْهَدَنَ عَنْ عَزْمِه: فَتَر).

(وأَهْدَنَ الخَيْلَ: أَضْمَرَها).

(وفرسٌ مُهْدِنٌ، كَمُحْسِن: كَتَم جَرْيًا لم يُظْهِرْه).

(وهَدَّنَهُ تَهْدِينًا: ثَبَّطَه وسَكَّنَه) وخَدَعَه فهو: مُهَدَّن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهُدْنَةُ، بالضَّمّ: انتِقاضُ عَزْمِ الرَّجُلِ بخَبَرٍ يَأْتِيه فيَهْدِنهُ عَمَّا كان عَلَيه. وهَدَنَهُ خَبَرٌ: أَتاه هَدْنًا شَدِيدًا، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الهَوَازِنِيّ.

والهِدَانَةُ، بالكَسْر: المُصالَحَةُ بَعْد الحَرْب. قال أُسامَةُ الهُذَلِيّ:

فسامُونَا الهِدانَةَ من قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوبِ[1]

والمَهْدُون: الذي يُطمَع منه في الصُّلْح. وتَهادَنا: تَصالَحا.

(١) التهذيب ٦/٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٥٠، وفي اللسان (شجب): لأبي دعاس الهذلي ونسبه ابن بري لأسامة.

وهَدَنَهم يَهْدِنُهم هَدْنًا: رَيَّثَهم[1] بكَلامٍ وأَعطاهُم عَهْدًا لَا يَنْوي أَن يَفِيَ به.

وهُدِن عَنْكَ فُلانٌ كَعُنِي: أَرضاهُ منك الشيءُ اليَسِيرُ، وقال ابنُ الأَعرابي: هَدَنَ عَدُوَّهُ: كافَّهُ.

وهَدَن: إذا حَمُق.

والتَّهْدِينُ: البُطْء.

والهَوْدَنَاتُ: النُّوقُ.

ورَجُلٌ هِدانٌ، كَكِتاب، ومَهْدُون: بَلِيدٌ يُرْضِيه الكَلام، والاسم: الهَدْنُ والهُدْنَة، وقد هَدَنُوه بالقول دون الفعل.

والهِدانُ، والمَهْدُون: النَّوَّام، الذي لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّر في حاجَتِه، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وأنشَد:

* هِدانٌ كشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ[2] *

وقال:

* ولم يُعَوَّدْ نَومَةَ المَهْدُونِ[3] *

(١) في مطبوع التاج «ربثهم».
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ١٨٧.
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٠٣، والمحكم ٤/ ١٨٦، ١٨٧.

وقد تَهَدَّن، وأنشَدَ الأَزْهَرِيّ في المَهْدُون:

إنَّ العَواوِيرَ مَأْكُولٌ حُظُوظَتُها
وذُو الكَهانَةِ بالأَقوالِ مَهْدُونُ[1]

والهَدِنُ، كَكَتِف: المُسْتَرْخِي.

والهِدانُ، كَكِتاب: قَلِيلُ الشَّيْء يُسْتَدَلّ به.

وأيضًا: مَوْضِعٌ بحِمَى ضَرِيَّة، عن أَبِي مُوسَى.

[هـ ر ن] *

(الهَيْرُون)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِي: أما «هرن» فإنّي لا أَحْفَظُ فيه شَيْئًا. وقال القُتَيْبِيّ[2]: الهَيْرُونُ، (كَزَيْتون: ضَرْبٌ من التَّمْر) جَيِّد.

(وهَارُون: اسْمُ) النَّبِيّ صلى الله تَعالَى عليه وسَلَّم، وهو ابنُ عِمْران بن قاهث أَخِي مُوسَى عَلَيْهِما

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٢٠٣، وفيهم: «وذو الكهامة».
(٢) كذا في اللسان عن الأزهري، وفي التهذيب ٦/ ٢٧٣ «قال الدينوري» وهما واحد.

السَّلام. قال الأَزْهَرِي: هارون مُعَرَّبٌ لا اشْتِقاقَ له في العَرَبِيَّة[1]، وكان من وَلَده يَحْيَى وإِلْياس واليَسَع والعُزِيرُ عليهم السَّلام.

(وهَارانُ بنُ تَارَح) ابن ناحُور[2] ابن سَارُوغ: (أَخُو إِبْراهيم وأَبُو لُوط عَلَيهم) وعلى نَبِيِّنا (السَّلَام)[3]. آمنَ لُوطٌ بإبراهيمَ وهَاجَر معه إلى الشّام، فنَزَل إبراهيمُ فِلَسْطِين، ونَزَل لُوطٌ بالأردُنّ، وأُرسِلَ إلى أَهْل سَدُوم.

(والهَرْنَوَىٰ) مَقْصُورًا (أو الهَرْنُوَةُ) بضَمِّ النُّون، وقال ابنُ سِيدَه: ولَستُ أَدْري الهَرْنَوَى مَقْصورٌ (أو) هو (الهَرْنَوِيُّ) على لَفْظِ النَّسب: (نَبْتٌ)، قال: ولم أَرَ هٰذِه الكَلِمة ولا أَعْرِفُها في النَّبات، وأَنْكَرها جَماعةٌ من أَهْل اللُّغَة، (أو هُوَ القَرْنُوَةُ، أو) هو: (الفُلَيْفِلَة، جَيِّد لِوَجَع الحَلْقِ ويُلَيِّن البَطْن).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هَرَانٌ، كَسَحاب[1]: من حُصُون ذِمَار باليَمَن.

والهَارُونِيُّ: قَصْر قرب سامرّا يُنْسَبُ إلى هَارُون الوَاثِق، وهو على دِجْلة بَيْنَه وبين سامرّا مِيل، وبِإِزائِهِ من الجَانِب الغَرْبِي المَعْشُوق.

والهَارُونِية: مَدِينةٌ صَغِيرةٌ قُرْبَ مَرْعَش في طَرَف جَبَل اللُّكام، استَحْدَثها هارونُ الرَّشيد.

وأيضًا: قَرْيَةٌ من قُرَى بَغْدَاد قُرْبَ شَهْرَابان في طَرِيقِ خُراسَان، بها القَنْطَرة العَجِيبَةُ البِنَاء.

وأبو إِسْحَاق إبراهيمُ بنُ أَحْمَد[2]

(١) إلى هنا ينتهي قول الأزهري (انظر: التهذيب ٦/ ٢٧٣).

(٢) في مخطوطي التاج «ماحور» بالميم والمثبت من مطبوع التاج يتفق وما في جمهرة الأنساب ٥٠٤.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الصلاة والسلام».

(١) في معجم البلدان «هرّان» بتشديد الراء المفتوحة، ضبط قلم.

(٢) «أحمد»: لم يرد في الأنساب ٥/ ٦٢٤ وهو في مطبوع التاج ومخطوطيه.

ابنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بسامٍ الهَارُونِيُّ، إلى جَدّه هَارُون الرَّشيد، عن بَكْر بن سَهْل. وأبو نَصْر عَبدُالله ابنُ الحُسَيْن بنِ [محمدِ بنِ الحسينِ ابن][1] هارونَ بنِ عَزْرَةَ[2] الهَارُونِي الوَرَّاق، إلى جَدّه المَذْكُور، رَوَى عنه أَبو سَعِيد[3] الخَلِيلي الحَافِظ. وهارونُ بنُ الحُسَيْن بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بنِ محمدَ البَطْحَانيّ الحَسَنِيّ المُلَقَّب بالأَقْطَع، بالرّي. ومن وَلَدِه: أحمدُ المُؤَيّد بالله، ويَحْيَى النَّاطِق بالحَقّ بنِ الحُسَيْن بن هَارُون، ويُعرفان بابْنَي الهَارُونِي، وهُمَا من أَئِمَّة الزَّيْدِيّة.

[هـ ر ش ن] *

(الهِرْشِنُ، كَزِبْرِج، بالشِّين المُعْجَمَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو البَعِيرُ (الوَاسِعُ الشِّدْقَيْن)، قال: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه عنه أَيضًا[1].

[هـ ز ن] *

(الهَوْزَنُ، كَجَوْهَر: الغُبارُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (طائِرٌ)[2]، قال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْهُ لِغَيْرِه، قال: وجَمْعُه: هَوازِنُ[3].

(و) هَوْزَنٌ: (أَبو بَطْن) من ذي الكُلاعِ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الأَسْماء قال: هَوازِنُ جَمْع: هَوْزَنٍ وهو حَيٌّ من اليَمَن يقال لهم: هَوْزَن، قال: وأَبُو عَامِر الهَوْزَنِيُّ منهم، وفي أَنْساب الهمداني: هو هَوْزَن بنُ الغَوْثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيّ ابنِ مَالِك ابنِ زَيْد بنِ سدد بن زرعة[4] ابن سبأ الأصغر.

(١) زيادة من الأنساب ٥/ ٦٢٤.
(٢) في الأنساب ٥/ ٦٢٤ «عروة».
(٣) في الأنساب ٥/ ٦٢٤ «أبو سعد».

(١) المحكم ٤/ ٣٤٢. وفي الجمهرة ٣/ ٣٦٨ «هدلق وهرشن صفتان لسعة الأشداق».
(٢) الجمهرة ٣/ ٣٦٣.
(٣) التهذيب ٦/ ١٥٥ والجمهرة ٣/ ٣٦٣.
(٤) [قلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٢ شَدَد بن زرعة)، خ].

(وهَوازِنُ: قَبِيلَة) من قَيْس، وهو هَوَازِنُ بنُ سَعْد بنِ مَنْصُور بنِ عِكْرِمَة بنِ خَصَفَةَ بن قَيْس عَيْلَان، قال الأَزْهَري: لا أَدْرِي مِمّ اشتِقَاقُه[1]، والنَّسب إليه: هَوَازِنِيٌّ؛ لأَنّه قد صار اسمًا للحَيِّ، ولو قيل: هَوْزَنِيٌّ لَكَانَ وَجْهًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هَوْزَن: مِخْلافٌ باليَمَن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ س ن ج ن]

هِسِنْجَان - بِكَسْرَتَيْن[2] وسُكُون النُّونِ -: قريَةٌ بالرّيّ، وقد ذَكَرها المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعالَى استِطْرَادًا في مَواضِع من كِتابِه، منها: أَبُو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ يُوسُف بنِ خَالِد الرَّازِيّ، عن هِشام بنِ عَمَّار، وعنه أَبو بَكْر الإِسْمَاعِيلِيّ.

(١) التهذيب ٦/ ١٥٥.

(٢) في معجم البلدان «بكسر أوله وفتح السين المهملة...». والمثبت كما في الأنساب ٥/ ٦٤٢.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ ف ن]

الهَفْنُ، بالفَاءِ: المَطَرُ الشَّدِيد، عن ابنِ الأَعرابِيّ، كما في اللِّسان.

[هـ ف ت ن]

وهَفْتَان، بالفَوْقِيَّة بعدَ الفَاءِ: قَرْيَة بِأَصْبَهَان.

[هـ ك ن] *

(التَّهَكُّنُ)، أَهْمَلَه الجوهري، وفي اللسان: هو: (التَّنَدُّم) على ما فات، كالتَّفَكُّنِ، وقد سبق ذكره.

[هـ ل ن] *

(الهِلْيَوْنُ، كَبِرْذَوْن: نَبْت م) معروف، (حارٌّ رَطْبٌ باهِيٌّ).

(وهُلَيْنِيَةُ) مُصَغَّرٌ: اسم (امْرَأَة).

[هـ م ن] *

(هَيْمَنَ)، الرَّجُلُ: (قال: آمِين، كأَمَّنَ)، والهَاء بَدَلٌ من الهَمْزَة، وروي عن عُمَر رضي الله تَعالَى عنْهُ أَنّه قَالَ يَوْمًا: «إِنّي دَاعٍ

فَهَيْمِنُوا»، أي: فَأَمِّنُوا، قَلَبَ أَحَدَ حَرْفَي التَّشْدِيد في أَمِّنوا ياءً فَصَارَ أَيْمِنُوا، ثُمّ قَلَب الهَمْزَة هَاءً وإِحْدَى المِيْمَيْن ياء فَصارَ هَيْمِنُوا.

(و) هَيْمَنَ (الطَّائِرُ على فِراخِه) هَيْمَنَةً: (رَفْرَفَ)، كذا في الأَسَاسِ.

(و) هَيْمَنَ (عَلَى كَذا: صارَ رَقِيبًا عَلَيْهِ وحَافِظًا، و) منهُ: (المُهَيْمِن، وتُفْتَح المِيمُ الثَّانِيَةُ)، وهو (من أَسْماءِ الله تَعالَى) في الكُتُبِ القَدِيمَة، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[1]. واختلف فيه فَقِيلَ: هو (في مَعْنَى[2]: المُؤْمِن، مِنْ آمنَ غَيرَه من الخَوْفِ، وَهُوَ) في الأَصْل: (مُؤَأْمِنٌ، بهَمْزَتَيْن قُلِبَت الهَمْزَة الثَّانِيَة يَاءً) كراهةَ اجْتِمَاعِهِما، فصار مُؤَيْمِن، (ثُمَّ) صُيِّرت (الأُولَى هَاءً)، كما قَالُوا هَرَاقَ وأَرَاقَ. قال الأَزْهَرِي: وهَذَا عَلَى قِياسِ العَرَبِيَّة صَحِيح[1]. (أو بِمَعْنَى الأَمين) وأَصْلُهُ مُؤَيْمِن، مُفَيْعِل من الأَمانة. (أو: المُؤْتَمن)، نُقِل ذٰلِك عن ابنِ عَبَّاس رَضِي اللهُ تَعالَى عَنْهُما. أو هو قَرِيبٌ من ذٰلِك. (أَو: الشَّاهِد)، وبه فُسِّر قَوْلُ العَبَّاسِ رَضِي الله تَعالَى عنه يَمْدَح النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم:

حَتّى احْتَوَى بَيتُك المُهَيْمِنُ من
خِنْدِف عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ[2]

قال ابنُ بَرِّي: أي: بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بشَرَفِك.

(والهِمْيَانُ، بالكَسْر)، ذَكَره هُنَا وأَعادَه في: «هـ م ى» إِشارة إلى القَوْلَيْن إِنَّ النُّونَ زَائِدة أو أَصْلِية، وأَشارَ صاحِبُ المِصْباح إلى

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٨.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بمعنى».

(١) التهذيب ٦/ ٣٣٣.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٣٣.

القَوْلَيْن، واخْتُلِف فيه فَقِيل: هو: (التِّكَّةُ) للسَّرَاوِيل.

(و) أَيْضًا: (المِنْطَقَة).

(و) أَيْضًا: (كِيسٌ للنَّفَقَة يُشَدُّ في الوَسَط)، قال الأَزْهَرِيّ: والهِمْيان: دَخِيلٌ مُعَرَّب، والعرب قد تَكَلَّمُوا به قَدِيمًا فأَعْرَبُوه[1].

(و) يقال: (له هِمْيانٌ أَعْجَرُ وهَمَايِينُ عُجْر)، وقد جاء ذِكْرُ لَفْظِ الجَمْع. وفي حَدِيثِ النّعمان يَوْمَ نَهاوَنْد: «تعاهَدُوا هَمَايِنَكُم، في أَحْقِيكُم وأَشْسَاعَكُم في نِعالِكُم».

(و) هِمْيانُ (بنُ قُحافَةَ السَّعْدِيّ، ويُضَمّ، أو يُثَلَّثُ): شاعِرٌ مَشْهُورٌ.

(وهَمَانِيَة[2]: كعَلَانِيَةٍ) ويقال: همانية، ممالةً، ويقال: هَمِينيا: (ة، بِبَغْدَاد) في وسط البَرِّيَّة بينها وبين النُعمانيّة، لَيس بقُرْبِها شَيْء من العِمَارات، كَبِيرة كالبَلْدَة على ضِفَّة دَجْلَة، والنِّسْبَةُ إليها هَمَانِيّ، منها: أَبو الفَرَج الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيّ البَغْدادِيّ الهَمَانِيّ، رَوَى عنه عَبدُالعَزِيز الأَزَجِيُّ.

(وكَجُهَيْنَة) هُمَيْنَة (بِنْتُ خَلَفٍ)، أو خَالِدِ الخُزَاعِيَّة، (صَحَابِيَّة)، هاجَرَت إلى الحَبَشة مع زَوْجِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُهَيْمِنَات: القَضَايَا.

والمُهَيْمِن: القَائِمُ بأُمورِ الخَلْق. وقال الكِسائِيُّ: هو الشَّهِيدُ. وقال أَبُو مَعْشَر هو: القَبَّانُ على الشَّيْء والقائِمُ على الكُتُب.

والمُهَيْمنيَّة: الأَمانَةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ م ذ ن]

هَمَذان، مُحَرَّكَةً والذَّالُ مُعْجَمَة: مدِينَةٌ كَبِيرةٌ بالعَجَم مَشْهُورَة، منها

(١) التهذيب ٦/ ٣٣٢.

(٢) في معجم البلدان (همانية): هُمانية «وعلى الهاء ضمة» وكذلك ضبطها صاحب الأنساب ٥/ ٦٤٧ ففيه «الهُماني، بضم الهاء وفتح الميم المخففة...».

سِيفَنّة[1]، الذي ذَكَره المُصَنِّف رَحِمَه الله تَعالَى في: «س ف ن».

وأَبُو الفَضْل أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيد المُلَقَّب بالبَدِيع أَحَدِ الفُضَلَاء الفُصَحَاء، لم تُخرِّج هَمَذان بَعْدَه مِثْلَه، عن ابنِ فَارِس اللُّغَوِيّ، وعنه القَاضِي أبو مُحمَّد النَّيْسَابُورِي، مات رَحِمَه اللهُ تَعالَى بِهَرَاة مَسْمُومًا سنة ٣٩٨[2].

[هـ ن ن] *

(هَنَّ يَهِنُّ: بَكَى) بُكاءً مثلَ الحَنِين، قال:

* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا *
* وكادَ أَنْ يُظْهِرَ ما أَجَنَّا[3] *

(و) هَنَّ هَنِينًا: (حَنَّ)، قال:

حَنَّت[1] ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لكِ مَقْروعُ[2]

وقال الليث: حَنَّ وأَنَّ وهَنَّ، وهو الحَنِينُ والأَنِينُ والهَنِينُ، قَرِيبٌ بَعْضُها من بَعْض، ويقال: الحَنِينُ أَرْفَعُ من الأَنِين.

(والهَانَّةُ)، بالتَّشْدِيدِ (والهُنَانَة، بالضَّمِّ: الشَّحْمَةُ في بَاطِن العَيْنِ تَحْتَ المُقْلَةِ)، وقيل: الهُنَانَة: كُلُّ شَحْم، ويقال: ما بِبَعِيري هانَّة ولا هُنانَة.

(و) الهُنَانَة أَيْضًا: (بَقِيَّة المُخِّ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

(و) قِيلَ: ما بِالْبَعِير هُنَانَة، أي: (الطَّرْقُ بالجَمَل)، قال الفَرَزْدَقُ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: سِيفَنة هو بكسر السين وسُكُونِ اليَاءِ وفَتْح الفَاءِ وتَشْدِيدِ النُّون».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «٣٥٣» والمثبت من الأنساب ٥/ ٦٥٠ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٥٧٦.

(٣) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٥/ ٣٧٥، واقتصرت المقاييس ٦/ ١٥، والمحكم ٤/ ٧٦ على المشطور الأول.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: حَنَّت وَلاتَ هَنَّت كذا في اللسان والصحاح بواو بعد حَنَّت، والّذي في التكملة بحَذْفِها وعليها يَسْتَقِيم وَزْن هٰذا الشّطر من الهَزَج وقد دَخَله الخَرْم والحَذْف».

(٢) اللسان، والصحاح وفي التكملة عزى للأعشى، ثم قال الصاغاني: «وليس البيت للأعشى وإنما هو لمازن بن مالك، وقد أُنشد في (قرع) منسوباً إلى مازن على الصحة، ولم ينسب البيت في بعض نسخ الصحاح إلى الأعشى فلا مؤاخذة».

أَيُفَايِشُونَك والعِظامُ رَقِيقَةٌ
والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانةِ رَارُ[1]

وقيل: ما بِهِ هَانَّة، أي: شَيْء من خَيْر، وهو على المَثَل.

(وأَهَنَّه الله فَهُو مَهْنُونٌ) كأحمَّهُ فهو مَحْمُومٌ، وله نَظائِر تَقَدَّمت.

(والهِنَنَة، كعِنَبَة: ضَرْبٌ من القَنَافِذِ)، وتَقَدَّم له في «م ن ن» أَنَّ المِنَنَة أُنْثَى القَنافِذ.

(وَهُونِين، بالضَّمِّ: د) في جِبالِ عامِلَةَ، مُطِلّ على نَوَاحِي حِمْص.

(وَهَنَّنُ[2]، بكَسْر النُّونِ) الأُولَى (المُشَدَّدَة: ة)، باليَمَن، عن ياقُوت رَحِمَه الله تَعالَى، وهي غير أُمّ حَنَّيْن الّذي تَقدَّم ذِكْرُهَا.

(والهَنُ)، مُخَفَّفًا: (الفَرْجُ، أَصلُه: هَنٌّ) بالتَّشْدِيد (عند بَعْضِهم[1]، فيُصَغَّرُ: هُنَيْنًا)، وأَنْشَدَ بَعْضُهم:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيَانًا تَجِيءُ بِهِم
أُمّ الهُنَيْنَيْنِ من زَنْدٍ لَهَا وَارِي[2]

وَأَحَد الهُنَيْنَيْنِ: هُنَيْن، وتَكْبِير[3] تَصْغِيرِه: هَنٌّ، ثم يُخَفَّف فيقال: هَنٌ، وسيَأْتِي ذِكرُه في المُعْتَلّ.

(و) قولهم: (تَنَحَّ ها هُنَا وهَا هُنَّا)، وهٰذه بتَشْدِيدِ النُّونِ، (وَهَهُنّا)[4] بتَشْدِيد النُّونِ مع حَذْفِ الأَلِف، أي: (أُبْعُدْ قَلِيلًا، أو يُقالُ لِلْحَبِيب: هَهُنَا وهُنَا) مُخَفَّفَتَيْن، (أي: اقْتَرِب، وللبَغِيضِ هَهَنَّا)،

(١) اللسان، والديوان ١/ ٤٧٢ برواية:

نهضت لتحرز شَلْوَها فتجوّرت
والمُخُّ من قصب القوائم رارُ

(٢) في هامش القاموس عن إحدى النسخ: «وهُنَن، كصُرَدٍ» وفي معجم البلدان (هنن): هَنَّن بنونين، الأولى مشددة مكسورة: قرية من نواحي اليمن.

(١) بعده في إحدى النسخ «فخفف» وقد أشير إلى هذا في هامش القاموس.

(٢) اللسان (هنو)، والتكملة، وجاء فيها: «والرواية:

يا قَبَّح الله صُلْعَانًا تَجِيءُ بهم
أُمُّ الهُنَيْبِر...»

وهو للقَتَّال الكلابِيّ.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وأحد الهنيين، والمكبر تصغيره هن..» تحريف.

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وهَنَّا».

بِفَتْحَتَيْن، وتَشْدِيد النُّون، (وهَنَّا)، كَحَتَّى (أي: تَنَحَّ، ويَجِيءُ في اليَاءِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَنَّانَةُ: التي تبكي وتئنُّ، قال:

* لا تَـنْـكِـحَـنَّ أَبـدًا هَـنَّـانَـهْ *
* عُـجَـيِّـزًا كـأَنَّـهـا شَـيْـطَـانَـهْ[1] *

وقَولُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثَر الأَظْعانِ عَينُك تَلْمَحُ
أَجَلْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَك مِتْيَحُ[2]

يَقولُ: ليس الأمرُ حيث ذَهَبْتَ. ويَقُولُون: يا هَنَاهْ، أي: يا رَجُلُ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في النِّداء. وسيَأْتِي في المُعْتَلّ مُفصَّلًا.

وهُنَيْن، كَزُبَيْر ناحِيَةٌ من سَواحِل تِلِمْسَانَ.

وهَنَّهُ يَهُنُّهُ هَنًّا: أَصابَ منه هَنًّا كأَنَّه أَصابَ شَيْئًا من أَعْضائِه. قال الـهَـرَوِيُّ: عَـرَضْـتُ ذٰلِكَ عـلى الأَزْهَرِيّ فأَنْكَرَه وقال: إِنّما هُوَ وَهَنَهُ وَهْنًا: إذا أَضْعَفَه[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هـ ن د ن]

هِنْدُوان، بالكَسْر وضَمِّ الدَّال: مـحـلةٌ بـبَـلْخ يَـنْـزِلُـهـا الـغِـلـمـانُ والجَوارِي، منها: الإمام أَبو جَعْفر محمدُ بنُ عبدالله بنِ محمدِ بنِ عُمَر الهِنْدُوانِيّ، المُلَقَّب بأبي حَنِيفة الصَّغِير لفِقْهِه، مات رحمه الله تعالى بِبُخارى سنة ٣٦٢.

وهُنْدوان، بالضم: نهر بَيْنَ خُوزِسْتان وأَرّجَان، عليه وِلاية كَبِيرة.

وهِنْديجَان، بالكَسْرِ: قرية بخُوزِسْتان ذاتُ آثارٍ عَجِيبة وأَبْنِيةٍ عاليةٍ، تُثَار منها الدَّفَائِن، كما تُثار بمِصْر حَرَسَها الله تعالى.

(١) اللسان والتهذيب ٥/ ٣٧٥ وفي مطبوع التاج ومخطوطيه: لا تنكحي «تحريف».

(٢) ديوانه ٣٤ واللسان والمقاييس ٦/ ١٤، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.

(١) في التكملة: «وقال الأزهريّ: إنما هو تَهِنُ من وَهَن، أي: تُضْعِفُه».

[هـ ن ز م ن] *

(الهِنْزَمْنُ، كجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ، وهو (الجَمَاعَةُ، مُعَرَّب هَنْجُمَنْ)، بفَتْحٍ فَسُكُون فَضَمّ الجِيم وفَتْحِ المِيم، (أَوْ أَنْجُمَن) بالأَلِف، وهو المَشْهُور المُتَعَارَف عند الفُرْس، ويُطْلَق على مَجْلس الشُّرْب، أو (لِمَجْمَع النَّاس) مُطْلَقًا، أو لِعِيدٍ من أَعْيادِ النَّصارى، أو لِسائِرِ العَجَم، قال الأَعْشَى:

* إِذَا كان هِنْزَمْنٌ ورُحتُ مُخَشَّمَا[1] *

ويُقالُ أَيْضًا: الهِنْزَمْر، بالرَّاء والهِيزَمْن، باليَاءِ بَدَل النُّونِ الأُولى.

[هـ و ن] *

(هَانَ) يَهُون (هُونًا، بالضَّمّ وهَوانًا ومَهَانَةً: ذَلَّ)، قال ذو الإِصْبَع:

اذْهَبْ إِلَيْكَ فما أُمِّي بِرَاعِيةٍ
تَرْعَى المَخاضَ ولا أُغضِي على الهُونِ[2]

وقيل: الهُونُ والمَهانَةُ اسْمان. وقال ابنُ بَرّي: المَهانَةُ مَفْعَلَة من: الهَوَان، والمِيم زَائِدَة، والمَهانَة من: الحَقارة، فَعَالة والمِيمُ أَصْلِيَّة، وقد تَقَدَّم، وبِها رُوِي الحَدِيث: «ليس بالجَافِي ولا بالمَهِين».

(و) هَانَ (هَوْنًا: سَهُلَ فهو هَيِّن وهَيْن)، كَمَيِّت ومَيْت، (وأَهْوَنُ. ومنه) قَولُه تَعالَى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[1]، أي: كُلُّ ذٰلِك هَيِّن عليه، ولَيْسَت للمُفَاضَلة؛ لأَنَّه لَيْس شيءٌ أَيْسَرَ عليه من غَيْرِه، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

لَعَمْرُكَ لا أَدْرِي وإِنِّي لأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[2]

(ج: أَهْوِنَاءُ)، كَشَيْء وأَشْيِئَاء على أَفْعِلاء.

(١) الصبح المنير ٢٠١، وصدر البيت:
* وآسٌ وخيريٌّ ومروٌ وسوسَنٌ *
والبيت في اللسان.
(٢) اللسان، والمفضليات (مف ٣١ «١»/ ٩) باختلاف في الرواية.

(١) سورة الروم: الآية: ٢٧.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ٣٠٩. وعزى لمعن بن أوس في اللسان (كبر، وجل)، وهو في ديوانه ٣٦، وأشعارالحماسة ٥٠١ ط. بون، وخزانة الأدب ٨/ ٢٨٩، ٢٩٤. وسبق معزوًا في مادة (وجل).

(والـهَـوْنُ: الـسَّـكِـيـنَـةُ والـوَقَـارُ) والرِّفْقُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

هَـوْنَـكُـما لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرُ ما فَـاتَـا
لا تَهْلِكا أَسفًا في إِثْرِ مَنْ مَاتَا[1]

ومـنـه الـحَـدِيـث: «كـان يَـمْـشِـي هَوْنًا»، أي: برِفْق ولِين وتَثَبُّت.

(و) الـهَـوْنُ: (الـحَـقِـيرُ) من كلّ شيء.

(و) الهُوْنُ، (بالضم: الخِزْيُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ﴾[2]، أي: ذي الخِزْي، (كالمَهَانَةِ) مَفْعَلة منه.

(و) الهُونُ (بنُ خُزَيْمَة بنِ مُدْرِكَةَ) ابنِ الياسَ بنِ مُضَرَ: أَبُو قَبِيلَة، وهو أَخُو القَارَة، وقال المُفضَّل الضَّبِّي: القَارَةُ بَنُو الهَوْن، وَرَوَى أَبُو طالبٍ فيه: فَتْح الهَاءِ أَيْضًا، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ القارة في مَوْضِعِه.

(و) ما أدري أَيُّ الهُونِ هو، أي: (الخَلْق كُلّهم)، قال ابنُ سِيدَه[1]: والزَّايُ أَعْلَى.

(وهَوَّنَه اللَّهُ) عليه تَهْوِينًا: (سَهَّلَهُ وخَفَّفَهُ. و) هَوَّنَ (الشَّيءَ: أَهانَهُ كاسْتَهانَ به وتَهَاوَن) به، وذلك إذا استَحْقَرَه، ومنه قَولُه:

لا تُـهِـيـنَ الـفَـقِـيـرَ عَـلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[2]

أَرادَ: لا تُهِينَنْ فَحَذَف النُّونَ الخَفِيفَة لمَّا استَقْبَلَها سَاكِنٌ، (وهو هَيِّنٌ وَهَيْنٌ: سَاكِنٌ مُتَّئِدٌ)، وهَيِّن: أصلُه: هَيْوِن، وهَيْن مُخفَّف منه، (أو المُشَدَّدُ من: الهَوَانِ والمُخَفَّفُ من: اللِّينِ). قال ابنُ الأعرابيّ: العَرَبُ تَمْدَحُ بالهَيْن اللَّيْن مُخَفَّف،

(١) اللسان.
(٢) سورة فُصّلت، الآية: ١٧.

(١) المحكم ٤/٣٠٩.
(٢) اللسان والصحاح وفيهما: «ولا تهين... إلخ» وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: لا تهين... إلخ» التحقيق: أنه من المنسرح لكن دخل في مستفعلن أوله الخرم بالراء المهملة بعد خبنه فصار على وزن فاعلن، وقال العيني: إنه من الخفيف وآخر نصفه الراء من تركع.

وتَذُم بالهَيِّن اللَّيِّن مُشَدَّد. وفي الحَدِيثِ: «المُسْلِمُون هَيْنُون لَيْنُون»، جَعَلَه مَدْحًا لهم. وقال غَيرُ ابنِ الأَعْرابي هما بِمَعْنًى وَاحِد.

(و) امرَأَةٌ (هَوْنَةُ، وَيُضَمُّ)، الأَخِيرَة عن أَبِي عُبَيْدَة: (مُتَّئِدَة)، أنشد ثَعْلَب:

تَنُوءُ بِمَتْنَيْها الرَّوابِي وَهَوْنَةٌ
عَلَى الأَرْضِ جَمَّاءُ العِظامِ لَعُوبُ[1]

(و) امْشِ (على هَينَتِك، بالكَسْرِ وَهَوْنِك)، أَيْ: (رِسْلِك)، وكذلك تَكَلَّمَ على هِينَتِه. وفي الحَدِيث: «أَنَّه سار على هِينَتِه»، أي: على عادَتِه في السُّكُونِ والرِّفْق، ومنه قَولُ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: «أَحْبِب حَبِيبَك هَونًا مَّا»، أي: حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفراطَ فيه.

(والأَهْوَنُ): اسمٌ (رَجُل).

(و) أَيْضًا: (اسمُ يَوْمِ الاثْنَيْن) في الجاهِلِيَّة، قال بَعْضُ شُعَراءِ الجَاهِلِيَّة:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِي دبارِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسٍ أو عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ[1]

قال ابنُ بَرّي: ويقال لِيَوْم الاثْنَيْن أَيْضًا: أوهَدُ، وقد ذُكِر في مَحَلِّه.

(والهَاوَنُ)، بفَتْح الوَاوِ وهٰكذا ضَبَطه ابنُ قُتَيْبَة في كِتابِ الأَدَب، وقال ابنُ دِحْيَةَ في التنوير: وهو خطأ عندهم، (والهاوُنُ)، بِضَمِّ الوَاوِ، (والهَاوُونُ)[2]، بزِيادَةِ الوَاوِ: (الَّذي يُدَقُّ فِيهِ)، فَارِسِيٌّ مُعرَّب، قِيل: كَانَ أصلُه: هَاوُون؛ لأَنَّ جَمْعَه: هَوَاوِين، كقَانُون وَقَوانِين، فَحَذَفُوا منه الوَاوَ الثَّانِيَة استِثْقالًا وفَتَحُوا الأُولَى؛ لأَنَّهُ

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٩.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٤٨٩، والأول في المحكم ٤/٣٠٩.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والهاوُون والهاوُن، وقد تفتح الواو».

ليس في كَلامِهم: فاعُل، بضَمِّ العَيْن.

(والمُهْوَئِنُّ)، كَمُطْمَئِنّ، (وتُفْتَح الهَمْزَة)، عن شَمِر، وأَنْشَدَ:

* في مُهْوَأَنٍّ بالدُّبَىٰ مَدْبُوشِ[1] *

ذكره الأَزْهَرِيُّ كابنِ سِيدَه في «هـ أ ن»[2] وهو الصَّواب، وذَكَره الجوهريّ في «هـ و أ» وخَطَّأه ابنُ بَرِّي والمُصَنِّف، كأنَّه اعْتَبَر زِيادةَ المِيم والهَمْزَة فأوردَه هُنَا، وهو: (المَكانُ البَعِيدُ)، وقد تَقدَّمَ أنّه مثال لم يَذْكُرْه سِيبَوَيْهِ.

(أو) هي (الوَهْدَةُ)، قال الأَزْهَرِيّ: بُطُونُ الأرض وقَرارُها ولا تُعَدُّ الشِّعَابُ والمِيثُ من المُهْوأَنِّ، ولا يَكُونُ المُهْوَأَنُّ في الجِبالِ ولا في القِفافِ ولا في الرِّمال، لبس المُهْوَئِنّ إلا من جَلَدِ الأرض وبُطُونِها.

(واهْوَأَنَّت المَفَازَةُ: اطْمَأَنَّت في سَعَة)، ومنه: المُهْوئنّ: لِمَا اطْمَأَنَّ من الأَرضِ واتَّسَع، وقال ابنُ بَرِّي: هو الصَّحْراءُ الواسِعَةُ وَوَزْنُه: مُفْوَعَلٌّ.

(وهو يُهاوِنُ نَفْسَه)، أي: (يَرْفُق بِهَا)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَوَانُ والمَهَانَةُ: الضَّعْفُ.

وهَانَ عليه الشيءُ هَوْنًا: خَفَّ.

وامرأة هَوْنَةٌ: ضَعِيفَةُ الخِلْقَة غَيرُ غَلِيظَتِها.

وهُوْنَةٌ، بالضَّم: مُطَاوِعَةٌ.

والهُوانةُ، بالضَّمِّ: التَّسْكِين والصُّلْح، والجَمْع: كَصُرَدٍ.

وقال رَجُلٌ من العَرَب لِبعِير له: ما به بَأْسٌ غَيْرُ هَوانِهِ، أي: خَفِيفُ الثَّمَن.

والمِهْوان، كمِحْراب: الكَثِيرُ اللِّين، جَمعُه: مَهَاوِين، وأنشد

(١) اللسان (هأن) والتهذيب (هأن ٦/ ٤٤٤) وعزى في تكملة الصاغاني لرؤبة وهو في ديوانه ٧٨.

(٢) المنسوب إلى شمر في التهذيب (هأن ٦/ ٤٤٤) بفتح الهمزة وكسرها. أما ابن سيده فقد اكتفى بفتح الهمزة - ضبط قلم - وعقب بقوله «وهو مثال لم يذكره سيبويه ولم يعزه لشمر أو غيره (المحكم ٤/ ٢٦١).

سِيبَوَيْهِ للكُمَيْت:

شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخا
مِيصُ العَشِيّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قُزُمُ[1]

وقال ابنُ سِيدَه: يَجوزُ أن يَكُونَ جَمْع: مِهْوَن[2].

والهُونُ، بالضَّمِّ: الشِّدَّة، يقال: أَصَابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ، أي: شِدَّةٌ وَمَضَّرةٌ وَعَوزٌ.

ويقال: إِنّه لهَوْنٌ من الخَيْل، والأُنْثَى: هَوْنَة: إذا كان مِطْواعًا سَلِسًا.

والهُوَيْنَى، تَصْغِيرُ الهُوْنَى تَأْنِيثُ الأَهْوَن: التُّؤَدَة والرِّفْق والسَّكِينَة والوَقَارُ.

وإِنَّهُ لَيَأْخُذُ أَمرَه بالهُونِ، بالضَّمِّ، أي: الأَهْون.

والمَهْيَنَةُ، كَمَحْمَدَة: المرأَةُ الحَسَنَةُ الخُلُق.

وفي النَّوادِر: هُنَّ عِنْدِي اليَوْمَ، واخْفضْ عندي، وأرِحْ عندي، وارْفَهْ عِنْدِي، واسْتَرْفِهْ عِنْدي، ورَفِّهْ عِنْدِي، وأَنْفَهْ عندي، واسْتَنْفِهْ عندي، وتفسيره: أَقِمْ عندي واستَرِحْ واستَجِمَّ.

وذكروا في تَصْغِير المُهْوَئِنِّ وَجْهَيْن: حَذف المِيم وَأَحَدِ المُضَعَّفَين، أو حَذَف الهَمْزَةِ وأَحد المُضَعَّفَين، قالَهُ أبو حَيّان وابنُ عُصفور.

وما أَهُوَنَه عليه.

والهَيِّن: الحَقِير.

وأَهْوَنُ مِن قُعَيْسٍ على عَمَّتِه، ذُكر في السِّين.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هَانَ يَهِين هَيْنًا، كلَان يَلِين، ومنه المَثَل: «إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ»[1] بكَسْر الهَاءِ[2] عن بَعْضِ عُلماءِ الأَنْدَلُس، عن الأَعْلَم: هَانَ يَهِينُ هَيْنًا، باليَاءِ

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٩، والكتاب لسيبويه ١/٥٩.
(٢) المحكم ٤/٣٠٩.

(١) الأمثال لأبي عبيد ١٥٥، والفاخر ٦٤، ومجمع الأمثال ١/٢٢، والمستقصى ١/١٢٥.
(٢) ضبط في الأمثال شكلًا بالضم والكسر، وبالضم فقط ضبط قلم في مجمع الأمثال واللسان والفاخر.

هٰكَذا وأَقَرّه. وقَولُ شَيْخِنا رَحِمَه اللهُ تَعالَى: لَمْ أَرَهُ عن إمامٍ ثَبْتٍ ولا نقَلَه أَحدٌ من المُعْتَمَد عليهم[1]، قُصورٌ.

ويُقال: ماهَيانُ هٰذَا الأَمر، أي: ما شَأْنُه.

وهَيَّانُ بنُ بَيّان: مَنْ لا يُعرَف هُوَ ولا أَبُوه، وقيل: إِنَّ نُونَه زَائِدة.

وهَيَان، كسَحَاب: من قُرَى جُرْجَان، عن ابن السَّمْعانِي، منها:

أَبُو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ بَسَّام بنِ بَكْر بنِ عَبدِاللهِ بنِ بَسّام الهَيَانِيّ الجُرْجَانِيّ، رَوَى المُوَطَّأ عن القَعْنَبِي.

ومُحمدُ بنُ كَثِيرِ الجُمَحِيّ[2]، مات سنة ٢٧٩ رحمه الله تعالى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهِيزَمْنُ، كجِرْدَحْلٍ، لُغَة في: الهِنْزَمْنِ، وبه رُوِيَ قَولُ الأَعْشَى، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسان، وإِخالُه تَصحِيفًا.

(١) إضاءة الراموس.

(٢) في الأنساب ٥/٦٥٩، واللباب ٣/٣٩٧ «الحَجَبي» وفي الأنساب «محمد بن كثير، والحَجَبي وغيرهم» وفي اللباب «محمد بن كثير الحجبي وغيرهما».

(فَصْلُ) اليَاءِ مع النُّونِ

يُبْنَى، كَلُبْنَى: اسمُ قَرْيةٍ من فِلَسْطِين بالقُرْب من الرَّمْلة بها قَبرُ صحابِيٍّ يقال: إِنّهُ أَبُو هُرَيْرَة، أو عَبدُاللهِ بنُ أبي سَرْح رَضِي الله تَعالَى عَنْهما، وهي) أُبْنَى، بالهَمْزَة، وقد جاء ذِكْرها في سَرِيّة أُسامَة.

وَيَبْيَن، كجَعْفر: لغة في: أَبْيَن، موضعٌ باليَمَن، نَقَله يَاقُوت رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

[ي ت ن] *

(اليَتْنُ: أَن تَخْرُجَ رِجْلَا المَوْلُودِ قَبْلَ يَدَيْهِ) ورأسِه، وتُكرَه الوِلادةُ إذا كانت كَذٰلِك، (وقَدْ خَرَجَ يَتْنًا). قال البَعِيثُ:

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنَ الضِّيافَةِ أَرْشَمَا[1]

(١) اللسان و(ضيف) و(رشم) ورواية العجز فيهما:
* فجاءت بيَتنٍ للضيافَة أَرْشَما *
وبهذه الرواية ورد العَجز في الصحاح.

قال ابنُ خالَوَيْه: يَتْنٌ وأَتْنٌ وَوَتْنٌ ثَلاثُ لُغات، (وأَيْتَنَتْ) أُمُّه، وكذلك النّاقةُ، (وَيَتَّنَتْ) بالتَّشْدِيد، (وَهِي مُوتِنٌ ومُوتِنَةٌ وهو مَيْتُونٌ)، عن اللِّحيانيِ، وهٰذا نادِر (والقِياسُ: مُوتَنٌ)، كَمُكْرَم، وقد جاء في حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّة: «مُوتَنَ اليَدِ» والمَشْهُورُ في الرِّواية: «مُودَن» وقد تَقَدَّم في: «و د ن»[1] بالتَّفْصِيل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي د ع ن]

يَدَعَان: وادٍ بالحِجاز قُربَ وَادِي نَخْلة، له ذِكْر في قِصّة حُنَيْن.

[ي ر ن] *

(اليَرُونُ، كَصَبُور: دِماغُ الفِيلِ)، وهو سُمٌّ، وقيل: كلُّ سُمٍّ. قال النّابِغَةُ:

وَأَنْتَ الغَيثُ يَنْفَعُ مَا لَدَيْهِ
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ اليَرُونُ[2]

(و) أَيضًا: (عَرَقُ الدَّابَّة).

(و) في التَّهْذِيب: (مَاءُ الفَحْل)، وقد مَرَّ ذٰلِك في: «أ ر ن».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَرْنا، بالفَتْح، ويُضَم: وادٍ بالحِجاز يَسِيلُ إلى نَجْد، قيل: هو فَعْلى من: الأرن ثم أُبْدِلَت الهمزة ياءً، وقيل: هو يَفْعَل من: رَنَوْت، فمَحَلُّهُ المُعْتَل وذُكِرَ «يرنا» مع «تَارَاء»، وتَاراءُ: موضِعٌ شآمٍ فلَعَلَّه موضِعٌ آخر.

ويَرْنِي، بكسر النون: اسم نَهْر يَخْرُج من دُونِ إِرْمِينِيَة ويَصُبُّ في دِجْلة، عن يَاقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي ر غ ن]

يَرْغان: جَدُّ عَبْدِالملك بنِ مُحَمّد ابنِ عَبدِالله اليَرْغانِيِّ البَغْدادِيّ، عن عبدالرَّزّاق، وعنه: المَحامِليّ.

[ي ز ن] *

(يَزَنُ، مُحَرَّكَة: وادٍ) باليَمَن أُضِيف إليه ذُو، (ويُمْنَع) من

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وتن» سهو.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٢٥٣، ولم أقف عليه في ديوانه.

الصَّرْف (لِوَزْنِ الفِعْل). قال ابنُ جِنِّي: (أَصْلُه: يَزْأَنُ) بِدَلِيل قَوْلِهِم: رُمْحٌ يَزْأَنِي، قال عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ:

فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَا رُبَّ لَيْلَةٍ
تَرَكْتُكِ فِيها كَالقَباءِ مُفَرَّجَا
رَفَعْتُ بِرِجْلَيْهَا وَطَامَنْتُ رَأْسَها
وسَبْسَبْتُ فيها اليَزْأَنِيَّ المُحَدْرَجَا[1]

وقالوا: يَزْأَنِيّ وَأَزْأَنِيّ وأَزَنِيّ، وقد تَقدّم. ومَنَع الصّاغانِيّ في تَكْمِلَته مَنْعَ صَرْفه وأَطال فيه وقَالَ: مادة «ز أ ن» غَيرُ مَعْرُوفَة ولا تُضاف «ذُو» إِلّا إلى أَسْماء الأَجْناس. وقال سِيبَوَيْهِ: سألتُ الخَلِيلَ إذا سَمَّيت رَجُلًا بِذِي مَالٍ هل تُغَيِّره قال: لَا، ألا تَراهُم قالوا: ذو يَزَنٍ مُنْصَرِفًا، فلم يُغَيِّره.

(و) ذُو يَزَن: (بَطْنٌ من حِمْيَر) وهو الذي يَذْكُرُه المُصَنِّف رَحِمَه الله تَعالَى فيما بعد، وسيَأْتِي ذكرُ اسمِه، وظاهِرُ سِياقِه يَقْتَضِي أن البطنَ الَّذي من حِمْيَر هو: يَزَن من غير: ذُو، وأَنَّ ذَا يَزَن غَيرُه وهو خَطَأ، وكان الصواب: أَنْ يذكُرَ ذا يَزَن أَوّلًا ثم يقول: بَطْنٌ من حِمْيَر. (منهم):

(أَبُو الخَيْر مَرْثَدُ) بنُ عَبْدالله (التَّابِعِيّ) المِصْرِيّ عن عَمْرو بن [العاص و][1] ابْنِه عبدِالله، وعُقْبَةَ ابنِ عامر، وأَبِي أَيّوب الأنصاري رضي الله تعالى عنهم، وعنه: عبدُالرَّحمٰن بن شِمَاسَةَ، ويزيدُ بنُ [أبي][2] حَبِيب، توفي سنة ٩٠.

(وأَبُو البَقَاءِ) هٰكذا في النسخ،

(١) اللسان، والأول في ديوانه ٥٩ وفيه «المُفَرَّجِ».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه ب «عمر وابنه» و أ «عمرو بن وابنه عبدالله» وواضح أن سقطًا وقع بعد كلمة «بن» التي وردت في آخر السطر في «ب» وهو «العاص» كما في الأنساب ٥/ ٦٩١ والكاشف ٣/ ١٣٠ (رقم ٥٤٤٢) وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٨ (رقم ٦٨١٧).

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن حبيب» والمثبت من الكاشف ٣/ ١٣٠ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٨.

والصَّوابُ: أبو التَّقِيّ، كغَنِيّ، كما ضَبَطَهُ الحافِظُ (هِشامُ بنُ عَبْدِالمَلِك) اليَزَنِيّ الحِمْصِيّ، عن: إسماعيلَ بنِ عَيَّاش وبَقِيّة، وعنه: أبو دَاوُد والنَّسائِيّ وابنِ ماجَه والفِرْيانِيّ وأَبو عَرُوبة[1]، ثِقَة، تُوفِّي سنة ٢٥١، وحَفِيدُه الحَسَنُ بنُ تَقِيّ يأتي ذِكْرُه في المعتَل.

(وذُو يَزَن: مَلِكٌ لِحِمْيَر؛ لأَنَّه حَمَى ذٰلِك الوَادِي)، كما قالوا: ذو رُعَيْن، وذُو جَدَن، وهما قَصْران باليَمَن. واسمُ ذِي يَزَن: عامِرُ بنُ أَسْلَم بنِ غَوْث بنِ سَعْد ابنِ عَوْف بنِ عَدِيّ بنِ مَالِك بنِ زَيْد بن سُدَد بن زُرْعة بنِ سبأِ الأَصْغَر. وابنهُ: شَرَاحِيلُ ويُلَقّب: سَيْفاً لشَجَاعَته، مَشْهُور. ومن وَلَدِه: زُرْعة بنُ عَامِر بنِ سَيْفِ بنِ النُّعْمَان بنِ عُفَيْر الأَوْسَط بن زُرْعَة ابن عُفَيْر الأَكْبَر بنِ الحارث ابنِ النُّعْمان بنِ قَيْس بنِ عَبْد بن سَيْف بنِ ذِي يَزَن، كَتَب إليه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم، وابنُه: عُفَيْر من مُهاجِرةِ الشّام.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وابنه عمرويه» والمثبت من الكاشف ٣/ ٢٢٣ (رقم ٦٠٧٠) وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٣ (رقم ٧٥٧٩).

[ي س ن] *

(اليَسَنُ، مُحَرَّكَة) أَهمَلَهُ الجوهريُّ، وهو: (أَسَنُ البِئْر، وقَدْ يَسِن، كفَرِح) مثل: أَسِن.

(وياسِينُ: اسمٌ، وذُكِر في «س ي ن»).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ماءٌ ياسِنٌ: مُتَغَيِّر، لغة في: آسِن لبَعْض العَرَب.

وأَيْسَنَ، كأَفْلَسَ: موضِعٌ باليَمَامة، عن نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي س م ن]

الياسَمِين: مَعْرُوف، وقد ذَكَره المصنّف في «ي س م».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَسْمُون: منزلٌ من منازل هَمْدان باليمن.

[ي ف ن] *

(اليَفَنُ، مُحَرَّكَة: الشَّيْخُ الكَبِيرُ)، ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه: «اليَفَنُ الذي قد لَهَزَهُ القَتِيرُ»، أي: الشيب. وأنشد أبو عبيد للأَعْشى:

وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فيما مَضَى
يُغادِرُ مِنْ شارِفٍ أَوْ يَفَنْ[1]

وقال اللَّيثُ: الشيخُ الفَانِي، والياءُ أصلِيَّة. وقال بَعْضُهم: هو على تَقْدِير: يَفْعَل؛ لأَنّ الدَّهْرَ فَنَّه وأَبْلاه[2].

(و) اليَفَن: (العِجْلُ، إذا أَرْبَعَ)، أي: دَخَل في الرّابعة.

(و) اليَفَن: (ع).

(١) الصبح المنير ١٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٢٠٧، ٣/ ١٦١، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: «من شارف» كذا في الصحاح واللسان وقال الصاغاني: والرواية: من شارخ، أي: شاب».

(٢) العين ٨/ ٣٧٧.

وقيل: ماء من مِياهِ بني نُمَيْر بنِ عامِر، كما في اللِّسان، وأَهْمَلَه ياقُوت وذكره في الَّتي بَعْدَه[1].

(و) اليَفَن: (المُتَفَنِّنُ، ج: يُفْنٌ، بالضَّمّ).

(و) اليَفَنَةُ، (بِهَاءٍ: البَقَرَةُ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(أو) هِيَ (الحَامِلُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يقال للثَّورِ المُسِنِّ: يَفَن، قال:

* يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى الحِسانَا *
* أَنِّي اتَّخَذْتُ الْيَفَنَيْنِ شَانَا *
* السِّلْبَ وَاللُّومَةَ وَالْعِيانَا[2] *

كأنَّه قال: اتَّخَذْتُ أَداةَ اليَفَنَيْن.

وقال ابنُ بَرِّي: اليُفْن، بالضم: الثِّيرانُ الجِلَّةُ، واحدها: يَفَنٌ، قال الراجِزُ:

* تَقُولُ لِي مائِلَةُ العِطافِ *
* ما لَكَ قَدْ مُتَّ من القُحافِ *

(١) أي: بالقاف.

(٢) اللسان.

* ذَلِكَ شَوْقُ اليُفْنِ والوِذَافِ *
* وَمَضْجَعٌ بالَّيلِ غَيرُ دَافِي[1] *

ونقل ابنُ بَرِّي عن ابنِ القَطَّاع قال: اليَفَن: الصَّغِيرُ أَيْضًا، وهو من الأَضْدَادِ.

[ي ق ن] *

(يَقِنَ الأَمْرُ، كَفَرِحَ، يَقْنًا) بالفَتْح، (ويُحَرَّك، وأَيْقَنَهُ و) أَيْقَن (بِهِ، وَتَيَقَّنَهُ واسْتَيْقَنَهُ و) استَيْقَنَ (به)، أي: (عَلِمَه وتَحَقَّقَه)، كلُّهُ بِمَعنًى واحدٍ، وكذلك تَيقَّن بالأمرِ، وإنّما صارَتِ الواوُ ياءً في قولِك: مُوقِن للضَّمّة قَبْلَها وإذا صَغَّرْتَه ردَدْتَه إلى الأصل وقلت: مُيَيْقِن.

(وهو يَقِنٌ، مُثَلَّثةَ القَافِ ويَقِنَةٌ، مُحَرَّكَة)، عن كُرَاع: (لا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أَيْقَنَه) ولم يُكَذِّب به، كقولهم: رَجُلٌ أُذُنٌ، (وكذا: مِيقانٌ)، عن اللِّحْيانِيّ، (وهي: مِيقَانَةٌ)، وهو أحدُ ما شَذَّ من هٰذا الضَّرب.

(واليَقِينُ: إِزاحَةُ الشَّكِّ) والعِلْمُ وتَحْقِيقُ الأمر، ونَقِيضُهُ الشَّكّ. وفي الاصْطِلاح: اعتِقادُ الشَّيء بأَنَّه كَذَا، مع اعتِقادِ أَنَّه لا يُمْكن إلا كَذَا، مُطابِقًا للوَاقِع غَيرَ مُمْكن الزّوالِ، والقَيْدُ الأَوّل جِنْسٌ يَشْمَل الظَّنّ، والثّانِي يُخْرِجُه، والثالِثُ يُخْرِج الجَهْلَ المُرَكَّب، والرابع يُخرِج اعتقادَ المُقلِّد المُصِيب. وعند أَهْلِ الحَقِيقة: رُؤيَةُ العِيان بِقُوَّة الإِيمانِ لا بالحُجَّة والبُرْهان. وقيل: مُشاهَدَة الغُيوبِ بِصَفاء القُلُوب ومُلاحَظَة الأَسْرار بمُحافَظة الأَفْكار. (كاليَقَن، مُحَرَّكَة)، عن الليث، وأنشد للأَعْشَى:

وما بِالَّذِي أَبْصَرَتْهُ العُيُو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ ولا مِنْ يَقَنْ[1]

(١) اللسان.

(١) الصبح المنير، ٢٠، واللسان والعين ٥/ ٢٢٠.

(و) اليَقِينُ: (المَوْتُ)؛ لأَنَّه تَيَقَّنَ لَحْقُهُ لكلِّ مَخْلوقٍ حَيّ، قاله[1] البَيْضَاوِيّ. ومالَ كَثِيرُون إلى أنه حَقِيقِيّ، وصوّب بَعْضُهم أنه مجازِيّ من تَسْمِيَة الشَّيْء بما يَتَعَلَّق به، حَقّقه شَيْخُنا، وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾[2].

(ويَقِينُ[3]: ة، بالقُدْسِ)، بها مَقَامٌ مَشْهُور لِلُوطٍ عَلَيْهِ السَّلام، والعامَّة تُسَمِّيه: مَسْجِد اليَقِين.

(وهاشِمُ بنُ يَقِين: مُحَدِّث).

(و) رَجُلٌ[4] (يَقِنٌ بالشَّيْء، كَخَجِلٍ)، أي: (مُولَعٌ بِهِ).

(وذُو يَقَنٍ، مُحَرَّكَة: ماءٌ) لِبَنِي نُمَيْر بنِ عَامِر بن صَعْصَعَة، عن ياقوت.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «قال» والتصويب من تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل) ١/ ٤٥٧، إضاءة الراموس.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٩.

(٣) في القاموس: «وياقين» وكذلك في مخطوطي التاج ومعجم البلدان.

(٤) كلمة «رجل» من لفظ القاموس في إحدى نسخه، كما في هامش القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَقُّ اليَقِين: خالِصُه وواضِحُه، من إضافةِ البَعْضِ إلى الكُلِّ لا من إضَافَة الشَّيْء إلى نَفسِه؛ لأَنَّ الحقَّ هو غَيرُ اليَقِين.

وقال أبو زَيْد: رَجُلٌ ذُو يَقَنٍ، محركة: لا يسمَعُ شَيئًا إلّا أَيْقَن به، وربُما عَبَّروا عن الظَّنّ باليَقِين، وباليَقِين عن الظَّنّ. قال أبو سِدْرَة الهُجَيْمِيّ:

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّنِي
بها مُفْتَدٍ مِنْ واحدٍ لا أُغامِرُهْ[1]

يقول: تشَمَّمَ الأسدُ ناقَتِي يَظُنُّ أَنَّني أَفْتَدِي بها منه وأَسْتَحْمِي نَفْسِي فأَتْرُكَها له ولا أَقْتَحِم المهالك بمقاتَلَتِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي ل ب ن]

يَلْبَن، كجَعْفر: جَبَل قُربَ المَدِينة، وقد ذَكَره المصنِّف رحمه

(١) اللسان، وبلا نسبة في الصحاح.

الله تعالى في «ل ب ن»، وليست الياءُ زائِدة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي ل ت ك ن]

يَلْتَكِين - بِفَتْحِ فَسُكون وفتح الفوقيَّة[1] وكَسْرِ الكاف -: اسمُ مُحَدِّث رومِيّ، رَوَى عن: عبدِالله ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعنه: سَعْدُ الله ابن الوادي.

ويَلْتَكِين بنُ طَايُوق[2]، عن: مالكٍ البانِياسِي.

ومحمدُ بنُ طَرْخان بن يَلْتَكِين بن بُجْكُم[3] التّركيّ الفَقِيه، مات سنة ٥١٣ رحمه الله تعالى.

[ي م ن] *

(اليُمْنُ، بالضَّمِّ: البَرَكَة)، وقد تَكرَّر ذِكْرُه في الحَدِيثِ، وهو ضِدُّ الشُّؤْمِ، (كالمَيْمَنَةِ) وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾[1]، أي: كانوا مَيَامِينَ على أَنْفُسِهِم غَيرَ مَشائِيم، وجمع المَيْمَنة: مَيامِن.

وقد (يَمِنَ) الرَّجُلُ، (كعَلِم، وَعُنِي، وجَعَل، وكَرُم)، يَمْناً (فهو مَيْمُونٌ وأَيْمَن ويامِنٌ ويَمِينٌ). وفي الصحاح: يُمِن[2] فُلانٌ على قومِه فَهُو مَيْمُونٌ: إذا صَارَ مُبارَكًا عَلَيْهِم، ويَمَنَهم فَهُو يَامِن، مثل: شُئِم وشَأَم، وفي المُحْكَم: يَمَنَه اللهُ يُمْنًا، فهو مَيْمُونٌ والله اليَامِنُ[3]، واليَمِين واليامِنُ، كالقَدِير والقَادِر، قال:

* بَيتُك في اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ[4] *

(١) في التبصير ١٤٩٨ «وكسر المثناة».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (طلبوق) والتصويب من تبصير المنتبه ١٤٩٨، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٦/ ٢٧٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ٢٥١. خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بن علم)، وأثبت ما في التبصير ١٤٩٨، وتكملة الإكمال ٦/ ٢٧٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٥١، خ].

(١) سورة البلد، الآية: ١٨.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: يُمِنَ بالبناء للمجهول».

(٣) عبارة المحكم لم أهتد إليها فيه (انظر المحكم ١٢/ ١٦٨ - ١٧٢)، وقد وردت في اللسان باختلاف من غير عزو للغوي معين.

(٤) اللسان وعزى في التهذيب ١٥/ ٥٢٢ إلى رؤبة، وهو في ديوانه ١٦٣.

(ج: أيامِنُ)، جمع: أَيْمَن. (و) جمع المَيْمُون: (مَيَامِينُ).

(وتَيَمَّن بِهِ) وبِرَأْيِه (واسْتَيْمَن)، أي: تَبَرَّك به.

(وقَدِمَ على أَيْمَنِ اليَمِين، أي: اليُمْنِ)، كما في الصّحاح، وفي المُحْكَم: قَدِم على أَيْمَن اليُمْنِ[1]، أي: على اليُمْنِ.

(واليَمِينُ: ضِدُّ اليَسَارِ، ج: أَيمُنٌ)، بِضَمِّ المِيم، وفَتْحِها، (وأَيْمانٌ وأَيَامِنُ) جمع: أَيْمَن، (وأَيامِينُ) جمع: أَيْمان.

(و) اليَمِينُ: (البَرَكَةُ).

(و) أَيضًا: (القُوَّةُ)[2] والقُدْرَة ومنه قَولُ الشَّمَّاخِ:

* تَلقَّاهَا عُرابَةُ باليَمِين[3] *

(١) في المحكم ١٢/١٦٨ «أيمن اليَمِين».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والمنزلة الجليلة».

(٣) ديوان الشماخ ٩٧، وصدره:

* إذا ما رايةٌ رُفِعَت لِمَجْدٍ *

وهو في اللسان، والتكملة، والمنجد ٣٦١، والجمهرة ٣/١٨١، والتهذيب ١٥/٥٢٣، والمقاييس ٦/١٥٨.

أي: بالقُوّة، وكذا قَولُه تَعالَى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ﴾[1]. قال الزَّجَّاج: أي: بالقُوَّة[2]، وقيل: باليَدِ اليُمْنَى.

وأَمّا قَولُه تَعالَى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ﴾[3]، فقيل: بِيَمِينِه، وقيل: بالقُوَّة، وقيل: بالحِلْف.

(ويَمَنَ بِهِ يَيْمِنُ) من حَدِّ: ضَرَب، حكاه سِيبَوَيْهِ، (ويامَنُ ويَمَّنَ)، مُشَدَّدًا (وتَيَامَن: ذَهَب به ذَاتَ اليَمِينِ)، وقال ابنُ السِّكِّيت: يامِنْ بِأَصْحابِك وشَائِم: خُذْ بِهِم يَمِينًا وشِمالًا، ولا يقال: تَيامَنْ بهم ولا تَياسَرْ. وفي الحَدِيث: «فأَمَرَهم أن يتَيامَنُوا عن الغَمِيم»، أي: يَأْخُذوا عنه يَمِينًا، (و) قَولُه عزّ وجل: ﴿إِنَّكُمْ (كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ)﴾[4]،

(١) سورة الحاقة، الآية: ٤٥.

(٢) في معاني القرآن للزجاج ٥/٢١٨ «أي بالقدرة والقوة».

(٣) سورة الصافات، الآية: ٩٣.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٢٨.

قال الزَّجاج[1]: هٰذا قَولُ الكُفّارِ لِلَّذِين أَضَلُّوهم، (أي: تَخْدَعُونَنا بِأَقْوَى الأَسْبَابِ) فتُرُوننا أَنّ الدِّينَ والحقَّ ما تُضِلُّونَنَا به، كأَنَّه أَرادَ تَأْتُونَنا عن المَأْتَى السَّهْل.

(أو) مَعْنَاهُ: تَأْتُونَنَا (من قِبَلِ الشَّهْوَة؛ لأَنّ اليَمِينَ مَوْضِعُ الكَبِد، والكَبِدُ مَظِنَّةُ الشَّهْوَةِ والإِرَادَةِ)، أَلَا ترى أَنَّ القَلْبَ لا شيءَ له من ذٰلك؛ لأَنَّه من ناحِيةِ الشِّمال.

(والتَّيَمُّن: المَوْتُ، و) الأَصْلُ فيه: (وَضْعُ المَيِّتِ في قَبْرِهِ على جَنْبِه الأَيْمَن) قال الجَعْدِيُّ:

إذا ما رَأَيْتَ المَرْءَ عَلْبَى وجِلْدَهُ
كَضَرْحِ قَدِيمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[2]

وهو مجاز.

(وأَخَذَ يَمْنَةً ويَمَنًا، مُحَرَّكَة) ويَسْرَةً ويَسْرًا، (أي: نَاحِيَةَ يَمِين)[1] ويَسَار.

(واليَمَن، مُحَرَّكَة: ما) كان (عَنْ يَمِين القِبْلَة من بِلادِ الغَوْرِ).

وقال الشرقِيُّ: إِنَّما سُمِّيت اليَمَن لِتَيَامُنَهم إليها. قال ياقوت: فيه نَظَر؛ لأَنّ الكعبةَ مُربَّعة فلا يَمِينَ لها ولا يَسارَ فإذا كان اليَمَن عن يَمِين قَوْم كانَت عن يَسار آخرين، وكذٰلك الجِهاتُ الأَرْبَعُ، إلا أَنْ يُرِيد بذٰلك مَنْ يَسْتَقْبِل الرّكنَ اليَمانِيّ فإنّه أَجَلُّها، فإذًا يَصِحّ، والله تَعالَى أَعْلم.

وفي المراصد: اليَمَن ثَلاثُ وِلاياتٍ: الجَنَد ومَخالِيفُها، وصَنْعاءُ ومَخالِيفُها، وحَضْرَمَوْتُ ومَخالِيفُها. وأما حَدُّ اليَمَن فمِنْ وَراءِ تَثْلِيثَ وما سامَتَها إلى صَنْعاء، وما قَارَبها إلى حَضْرَمَوت والشِّحْرِ وعُمانٍ إلى عَدَن أَبْيَنَ وما

(١) معاني القرآن للزجاج ٤/ ٣٠٢، والتهذيب ١٥/ ٥٢٣، مع اختلاف طفيف في التاج يقتضيه نهجه في شرح القاموس.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧١، والتهذيب ١٥/ ٥٢٨، وعزى في التكملة لأبي سُحْمَة الأعرابي.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «اليمين».

يَلِي ذٰلك إلى التَّهائِم والنُّجود، واليَمَن يَجْمَع ذٰلك كُلّه.

وقال قُطْرب: سُمِّي اليَمَن لِيُمْنِه والشّام لشُؤْمه.

(وهو: يَمَنِيٌّ) على القِيَاس، (ويَمَانِيٌّ)، بتَشْدِيدِ اليَاءِ، نَقَلَه سِيبَوَيْهِ عن بَعْضِهم، وأنشدَ لأُميَّةَ ابنِ خَلَف الهُذَلِيّ:

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يشدُّ كِيرًا
ويَنْفَخُ دائِبًا لَهَب الشُّوَاظِ[1]

قال شَيخُنا رَحِمه اللهُ تَعالى: والأكثرُ على مَنْع التّشدِيد مع ثُبوتِ الألِف؛ لأَنّهُ جَمْعٌ بين العِوَض والمُعَوّض. وأجاب عنه الشّيخُ ابنُ مالِك بأنّه قد يَكُون نِسْبة مَنْسُوب[2]، (ويَمَانٍ) مُخَفَّفَة، وهو من نادر النَّسَب وأَلِفهُ عِوَضٌ عن الياء ولَا يَدُل على ما يَدُل عليه الياء؛ إذ ليس حكم العَقِيب أن يَدُل على ما يَدُل عليه عَقِبُهُ دائبًا. وقومٌ يَمَانِية، ويَمَانُون مثل: ثَمَانِية وثَمانُون، وامرأَة يَمَانِية أيضًا.

(ويَمَّنَ تَيْمِينًا، وأَيْمَن، ويَامَن[1]: أَتاهَا)، أَو: أَرَادَها.

(وتَيَمَّنَ: انْتَسَب إليها).

(والتَّيْمَنِيُّ: أُفُقُ اليَمَن)، وإذا نَسَبوا إلى التَّيْمَن قالوا: تَيْمَنِيّ.

(والأيمَنُ: مَنْ يَصْنَع بِيُمْنَاه)، وهو ضِدُّ الأَيْسَر[2].

(وَيَمِنَه، كَمَنَعَه، وَعَلِمَه) يَمْنًا ويَمْنَة: (جَاءَ عن يَمِينِه)، وكذٰلك: شَأَمه وشَئِمه ويَسَرَه: إذا جاء عن شِماله.

(واليَمِينُ): الحَلِف و(القَسَم، مُؤَنَّثٌ) سُمِّي باسْم: يَمِين اليَدِ؛ (لأَنَّهُم كانُوا يَتَمَاسَحُون بأَيْمَانِهم فيَتَحَالَفُون)، وفي الصِّحاح: لأَنَّهم كانوا إذا تَحالَفُوا ضَرَبَ كلُّ امرئٍ منهم يَمِينَه على يَمِين صاحِبِه،

(١) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (اليمن).
(٢) إضاءة الراموس.

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «وتيامن».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والكثير اليُمْن، وهي اليُمْنى».

(ج: أَيْـمُـنٌ)، بـضَـمّ الـمِـيـم، (وأَيْمانٌ)، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْد لزُهَيْر:

فتُجْمَع أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّماءُ[1]

قال الجَوْهَرِي: وإن جَعلْتَ اليَمِين ظَرْفا لم تَجْمَعْه؛ لأَنَّ الظُّروفَ لا تَكَاد تُجمَع؛ لأَنَّها جِهات وأَقطارٌ مُخْتَلِفةُ الأَلْفاظ.

(وأَيمُنُ الله،) بضَمِّ المِيم والنُّون وأَلِفُه أَلفُ وَصْل عند أكثَرِ النَّحْوِيِّين ولم يَجِئْ في الأسماء ألفُ وَصْل مَفْتُوحة غَيرَها، نَقَلَه الجوهَرِيُّ، (وأَيْمُ الله، ويُكْسَر أَوَّلُهما) عن ابنِ سِيدَه[2]. وقال ابنُ الأثير: أَهلُ الكُوفَة يقولُون: أَيْمُنٌ جَمْع: يَمِين لـلقَسَم[3]، والأَلِفُ فيها أَلِفُ وَصْل[4] وتُفْتَح وتُكْسَر، والكَسْر في: إِيْمُ اللهِ، حكاه يُونُس ونَقَله ابنُ جِنّي، وذَهَب ابنُ كَيْسان وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ إلى أَنَّ أَلِفَ أَيْمن أَلِفُ قَطْع، وهو جَمْع: يَمِين، وإِنَّما خُفِّفَت هَمْزَتُها وطُرِحَت في الوَصْل لكَثْرة استِعْمالهم لها، ويقولان: إنَّ: أَيْمُ اللهِ أَصلُ: أَيْمُنُ اللهِ، حُذِفت النُّونُ كما حُذِفَت من: لَمْ يَكُ. (وأَيمَنُ الله، بفَتْح المِيم والهَمْزَةِ، و) قد (تُكْسَر) الهَمْزَةُ، (وإِيم اللهِ، بكَسْرِ الهَمْزَة والمِيم، وقِيلَ: أَلِفُه أَلِفُ وَصْل)، وهو قول النَّحْوِيّين إلا ما كان من ابنِ كَيْسَان وابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، كما ذَكَرْنا. (و) قالوا: (هَيْمُ اللهِ، بِفَتْح الهَاءِ وضَمّ المِيم) والأصل: أَيْمُ الله، قُلِبَت الهَمْزَةُ هَاءً، (و) رُبَّما حَذَفُوا منه اليَاءَ فَقَالُوا: (أَمُ اللهِ، مُثَلَّثَة المِيم، وإِمُ اللهِ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَضَمِّ المِيم، وَفَتْحِها، و) رُبَّما قَالُوا: (مُنِ الله، بِضَمِّ المِيم وكَسْرِ النُّونِ، ومُنَ اللهِ، مُثَلَّثَة المِيم

(١) ديوانه ٧٨، واللسان ومادة (قسم)، والصحاح، والجمهرة ٣/ ١٨١، والتهذيب ١٥/ ٥٢٥، وسبق في (قسم).
(٢) انظر: المحكم ١٢/ ١٧٢ عن يونس.
(٣) في اللسان والنهاية «القسم».
(٤) في القاموس «الوصل».

والنُّونِ)، أي: بِضَمِّ المِيمِ والنُّونِ، وَبِفَتْحِهما، وبِكَسْرِهما، (و) رُبَّما أَبْقَوا المِيمَ وَحْدَها فقالوا: (مُ اللهِ، مُثَلَّثَة)، أَمّا الضَّمُّ فَهُو الأَصْل وأَمّا الكَسْر فَلأَنَّها صارَت حَرْفًا واحِدًا فيُشَبِّهُونَها بالباء، (و) رُبَّمَا أَدْخَلُوا عليها اللَّام لِتَأْكِيدِ الابْتِداء فقالوا: (لَيْمُ اللهِ، ولَيْمُنُ اللهِ) الأَخِيرَة نقلها الجوْهَرِيّ، وحِينَئِذ تَذْهَبُ الألف في الوَصْل، قال نُصَيْبٌ:

فقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لمَّا نَشَدْتُهُمْ
نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي[1]

وهو مَرفوعٌ بالابْتِداء وخَبرُه مَحْذُوفٌ، والتَّقدير: لَيْمُنُ اللهِ قَسَمي، ولَيْمُنُ اللهِ ما أُقْسِم به، وإذا خاطبتَ قلت: لَيْمُنُكَ. وفي حَدِيث عُروةَ بنِ الزُّبَير أَنّه قال: «لَيْمُنُكَ لَئِنْ كنتَ ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ وإنْ كنتَ أَخَذْتَ لقد أبقَيْت». وقال الأَزْهَرِيّ: والعِلَّة في ضَمّ نُونِ: «لَيْمُنُك» كالعِلّة في قَولِهم: لعَمْرُك كأَنّه أُضْمِر فيها يَمِينٌ ثان، فقيل: وَأَيْمُنُكَ فَلأَيْمُنُكَ عظيمةٌ، وكذلك: لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عظيمٌ، قاله الأَحْمَرُ والفرَّاء[1]. كل ذلك (اسمٌ وُضِع للقَسَم، والتَّقْدِير: أيمُنُ اللهِ قَسَمي) وَأَيْمُنُ اللهِ ما أُقْسِمُ به.

(وأَيمُنٌ، كأَذْرُح: اسْمُ) رَجُل.

(و) أَيْمَن، (كَأَحْمَد: ع)، قال المُسَيّب أو غَيرُه:

شَرِقًا بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
في طَوْدِ أَيْمَنَ منْ قُرَى قَسْرِ[2]

(واستَيْمَنَه: استَحْلَفَه)، عن اللِّحْيانِيّ.

(وبِنْيَامِينُ، كإِسْرَافِيل: أَخُو يُوسُف عَلَيْهِما السَّلام، ولا تَقُل ابنِ يَامِين).

(١) ديوانه ٢٩٤، واللسان، والأزهية ٢١، وشرح شواهد المغني ٢٩٩ وبدون عزو في الصحاح.

(١) التهذيب ١٥/ ٥٢٥، ٥٢٦.

(٢) اللسان، ومادة (ذوب) و(شرك). وسبق في (ذوب) و(شرك)

قلت: فإذًا مَحلُّ ذِكْرِه فَصْلُ البَاءِ مع النُّون، وقد أَشَرْنا إِليه.

(وحُذَيْفَةُ بنُ اليَمانِ: صَحَابِيٌّ) رَضِي اللهُ تَعالَى عنه، اسمُ أَبِيه: حِسْل، ويُقال: حُسَيْل بنُ جِرْوَة[1] ابن عمر بن عبدالله القَيْسِيّ. وقيل: اليَمان لَقَب جَدِّهِ جِروَة بن الحَارِث، قال الكَلْبِي: أَصابَ دمًا في قَومِه فَهَرَب إلى المدينة وحالف بَنِي عبدِالأَشْهَل فسَمَّاهُ قَومُه: اليَمان، توفي سنة ٣٦.

(وسَمَّوْا: يُمْنًا، بالضَّم، وبالتَّحْرِيك). أما بالضّمّ: فيُمْنُ ابنُ عَبدِالله المُسْتَنْصِريّ[2] من الأُمَراء، ومولاهُ نَظَرُ بن عبدالله اليُمْنِي، سَمِعَ مَعَ مَولاهُ من: ابنِ البَطِرِ، مات سنة ٥٤٤ رحمه الله تعالى.

والمُكَنَّى بِأَبي اليُمْنِ كَثِيرون.

وأَمَّا بالتَّحْرِيك: فيَمَن الحَنْبَلِيُّ الفَقِيه حمو المُحدّث مُحِب الدّين، قَرأ صَحِيحَ البُخارِيّ على أصحاب ابن الزّبيدي، وجَحَّاف بن اليَمَن الأندلسيّ قاضي بَلَنْسِيَة، أصيب سنة ٣٢٧ غازِيًا، ويَمَن بن عبدالله الحَنَفِيّ في نَسَبِ حَمْزة بن بَيْض الشّاعر الحَنَفِيّ، وأَبُو اليَمَن عبدالله ابن أبي الشّريف، ذَكَره عَبدُالغَنِيّ ابنُ سَعِيد.

(و) سَمّوا: يامِن، (كَصَاحِب).

(ويَامِين)، كَرَاحِيل.

(والمَيْمُونُ: نَهْر) من أعمال واسِط، قَصَبَتُه الرُّصَافَة، وكان أَوّلُ من حَفَره سعيدَ بنَ زَيْد وكِيلَ أُمِّ جَعْفَر زُبَيْدة، وكانت فُوَّهَتُه في قرية تُسَمَّى قَرْية مَيْمُون، فحولّت

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «جردة» والمثبت من الاستيعاب ١/ ٧١٩ (رقم ٥١٠)، وأسد الغابة ١/ ٤٦٨ (رقم ١١١٣).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (المستنصر)، والمثبت من المشتبه للذهبي ١٧٦، والتبصير ١٤٩٨. وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩/ ٢٥٢ (إنما هو المستظهري)، وكذلك قال ابن نقطة في تكملة الإكمال ٦/ ٢٧٦، خ].

في أَيَّام الوَاثِق على يَدِ عُمَر بنِ الفرج الرجحي[1] إلى موضِع آخر، وسُمِّي بالمَيْمُون؛ لئلّا يَسْقُط عنه اسم اليُمْن.

(و) من المجاز: المَيْمُونُ: (الذَّكَر)، يُقال: ضَرَبَها بالمَيْمُون: إذا جامَعَها، وأنشد الزَّمَخْشَرِيّ:

* أضرِبُ بالمَيْمُون في دِهْلِيزِها *
* أُصُبُّ ما في قُلَّتِي في كُوزِها[2] *

(و) مَيْمُونُ (بنُ خَالِد) بنِ عَامِر ابن (الحَضْرَمِيّ، ويُضَافُ إليهِ بِئْر بمَكَّةَ)، قال يَاقُوت: كذا وَجدتُه بخَطّ الحَافِظ أبي الفَضْلِ بنِ نَاصِر على ظَهْر كِتابٍ، قال: ووجدتُ في مَوْضِع آخر أَنَّ مَيْمُون صاحبَ البِئْر هو أَخُو العَلاء بنِ الحَضْرَمِيِّ وَالِي البَحْرَين، حَفرَها بِأَعْلَى مَكَّة في الجاهِلِيَّة وعندها قَبرُ أَبِي جَعْفر المَنْصُور، كان مَيمونٌ حلِيفًا لِحَرْب بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْدِشَمْس، واسم الحَضْرَمِيّ عَبدُالله بن عِمَادٍ، قال الشاعر:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى قَصْرَ صَالِحِ
وَهَلْ تَعْرِفُ الأَطْلالَ منْ شِعْب واضِحِ
إلى بِئْر مَيْمُون إلى العَيْرَةِ الَّتِي
لَهَا ٱزْدَحَمَ الحُجَّاجُ بَيْنَ الأَباطِحِ[1]

(ويُمْن، بالضَّم) ويُروَى: بالفَتْح أَيْضًا: (مَاءٌ) لغَطَفان بين بطن قَوٍّ ورُؤافٍ[2]، على الطريق بين تَيْمَاء وفَيْد، وقيل: هو ماء لبني صِرْمة ابنِ مُرَّة منهم، ويُسَمِّيه بَعْضُهم أَمْنًا، قال زُهَيْر:

(١) في معجم البلدان (الميمون) «الرُّخَجِيّ» ولم يرد في الأنساب (باب الزاء والجيم) ٣/٤٦ «الرجحي» ولكن ورد في (باب الراء والخاء) ٣/٥٢ «الرُّخَجِي» وليس فيه هذا العلم وفيه (ص ٥٣) «العباس بن محمد بن فرج الرُّخَجي».
(٢) الأساس.

(١) معجم البلدان (بئر ميمون). وفي هامش مطبوع التاج «العبرة».
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (من بطن فرنداذ) وهو تحريف صوبته من معجم البلدان (يمن). خ].

عَـفَـا مـن آلِ فـاطِـمَـةَ الـجِـواءُ
فـيُـمْـنٌ فـالـقَـوادِمُ فـالـحِـساءُ[1]

(و) يُمَيْن، (كَزُبَيْر: حِصْن) في جَبَل صَبِر من أعمال تَعِزَّ[2] اسْتَحْدَثه علي بن زريع.

(واليَمَانِيَة، مُخَفَّفَة: شَعِيرةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَة).

(و) المُيَمَّن، (كَمُعَظَّم: الذي يَأْتِي باليُمْن والبَرَكَة، وتَيَمَّن بِهِ) تَبَرَّك، (ويَمَّن عَلَيْه) تَيْمِينًا: (بَرَّك) تَبْرِيكًا.

(واليُمْنَة، بالضَّمِّ)، وتُفْتَح: (بُردٌ يَمَنِيّ) قال رَبِيعَةُ الأَسدِيّ:

إنَّ الـمَـوَدَّةَ والـهَـوادةَ بَـيْـنَـنَـا
خَلَقٌ كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجَابِ[3]

وفي الحَدِيث أنه صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم: «كُفِّنَ في يُمْنَة».

(١) ديوانه ٥٦، ومعجم البلدان (يمن).
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (ثغر) وهو تصحيف صوبناه من معجم البلدان، خ].
(٣) اللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأيامِنُ: خِلافُ الأَشائِم، قال المُرَقِّش[1]:

فَـإِذَا الأشَـائِمُ كَـالأَيـا
مِنِ والأيامِنُ كَالْأَشَائم[2]

وقال الكُمَيْت:

وَرَأَتْ قُـضَـاعَـةُ فِـي الأَيـا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثَـابِـز[2]

يَعنِي: في انْتِسابها إلى اليَمَن، كأنه جَمَعَ اليَمَن على: أَيمُنٍ، ثم على: أَيامِن، كزَمَن وأَزمُن. ويقال في جَمْع اليَمِين: اليُمُن، بضَمَّتَيْن، قال زُهَيْر:

* وحَقٌّ سَلْمَى على أَرْكانِها اليُمُنِ[3] *

(١) اللسان، وعزى في الجمهرة ٣/ ١٨١ لخُزَز بن لَوْذَان السدوسيّ، وجاء بعده:
وكذاك لا خيرٌ ولا شَرٌّ على أحد بدائم
وجاء في اللسان: ويروى لخزز، وأورد أربعة أبيات.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه ١١٧، وصدره:
* قد نكّبت ماءَ شَرجٍ عن شمائلها *
والبيت في اللسان.

والتَّيَمُّنُ: الابْتِداءُ في الأَفْعال بالـيَدِ اليُمْنَى والرِّجْلِ اليُمْنَى والجانِبِ الأَيْمَن.

ونَظَرَ أَيْمَنَ منه: عن يَمِينه.

وتُجْمَع اليَمِين ضِدّ اليَسار على: يَمائِن، نَقلَهُ ابنُ سِيدَه[1].

وقال اليَزِيدِيّ: يَمَنْتُ أَصْحابِي أدخلتُ عليهم اليَمِينَ، وأَنَا أَيْمُنُهم يُمْنًا ويُمْنَةً، ويُمِنْتُ عليهم وأَنَا مَيْمونٌ عليهم، وأَيمنَ الرَّجلُ: أَرادَ اليَمِينَ، كأَشْأَم أَرادَ الشّمال.

والمَيْمَنَة: خِلافُ المَيْسَرة. وقَولُه:

* قد جَرَتِ الطَّيرُ أَيامِنِينا *
* قَالَت وكُنْتُ رَجُلًا فَطِينا *
* هٰذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسرائِينَا[2] *

قال ابنُ سِيدَه: جمع يَمِينًا على: أَيْمان، ثُمَّ جَمَعَه على: أَيامِين، ثم جَمَعَه بالوَاوِ والنُّون[1].

وأَعطاهُ يَمْنَةً من طَعام، أي: أَعطاهُ الطَّعامَ بِيَمِينِه ويَدُه مَبْسُوطَة، والأصلُ في يَمْنَة أَنَّها مَصْدَرٌ، كاليَسْرَة، ثُمَّ سُمِّي الطَّعامُ يَمْنَةً لأَنَّه أُعْطِي يَمْنَة، أي: باليَمِين كما سَمَّوا الحَلِف يَمِينًا؛ لأَنّه يكون بِأَخْذِ اليَمِين، نقله ابنُ بَرِّي.

وقال شَمِر: سَمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ من غَطَفان يَتَكَلَّمُون فيقولون: إذا أَهْوَيْتَ بِيَمِينِكَ مبسوطَةً إلى الطّعام أو غيرِه فأعطيتَ بها ما حَمَلْتَه مَبْسُوطة فإنَّك تقول: أعطاه يَمْنَةً من الطّعام، فإن أَعْطاهُ بها[2]

(١) في المحكم ١٢/ ١٦٩ واللسان: «واليَمِين نَقِيض اليَسَار، والجمع: أَيْمُنٌ وأَيْمانٌ ويمائِنُ».
(٢) اللسان، والمحكم ١٢/ ١٦٩.

(١) كذا في اللسان، عن ابن سيده. والذي في المحكم ١٢/ ١٦٩: «وعندي أنه جَمعَ يَمِينًا على أَيْمُن، ثم جمع أَيْمُنًا على أيامِن، ثم أراد وراء ذلك جَمْعًا آخر فلم يَجِدْ من جموع التكسير أكثر من هذا فرجع إلى الجمع بالواو والنون». ويبدو أن أحد الجمعين سقط من هذا النص من كل من المعجمين: سقط من المحكم «أيمان»، وسقط من اللسان «أَيْمن».
(٢) في مطبوع التاج «يها».

مَقْبُوضَةً قلت: أعطاه قَبْضَةً من الطّعام، وإن حَثَى له بِيَدَيْه فهي الحَثْيَة والحَفْنَة. وتصغيرُ اليَمِين: يُمَين، وتصغير اليَمْنَةِ: يُمَيْنَة، وهما يُمَيْنَتَاه.

وذَهَب إلى أيمُنِ الإبِل وأَشمُلِها، أي: من ناحِيَة يَمِينِها وشِمالِها. وقَولُ ثَعْلبَة بنِ صُعَيْر:

فتَذَكَّرا ثِقلا رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ[1]

يعني: مالَت بإِحْدَى جَانِبَيْها إلى المَغِيب.

وقال الأَصْمَعِيُّ: هو عندَنا باليَمِين، أي: بمَنْزِلَةٍ حَسَنة، وهو مَجازٌ.

ويمن يمينًا: أتى باليمين. وكانوا يَقُولون في الحَلِف: يَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ، عن أَبِي عُبَيْد.

(١) المفضليات ١/ ١٢٥ (مف ٢٤/ ١١) واللسان، واقتصر الصحاح على العجز بدون عزو.

ورُوِي عن عَطَاء بنِ السَّائِب، عن ابنِ عَبّاس رَضِي اللهُ تعالَى عنهما أَنَّ يَمِينًا من أَسماءِ الله تَعالَى، وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] كافٍ، هادٍ، يَمِينٌ، عَزِيزٌ، صادِقٌ.

وإِنَّما قِيل للشِّعْري العَبُور: اليَمَانِيَّة، ولِسُهَيْل: اليَمانِيّ؛ لأنّهما يُرَيان من ناحِيَة اليَمَن.

وتَيامَنَت السَّحابةُ: أخذَت ناحِيَةَ اليَمَن.

وأُمُّ أَيْمَن: امرأَةٌ أَعْتَقَها صَلَّى الله عليه وسلم، وهي حاضِنَةُ أولادِهِ، فَزَوَّجَها من زَيْد فوَلَدَت له أُسامَة.

ويقال: هو مِلْكُ اليَمِين: للرَّقِيق، وهو مجاز.

واليُمَيْنَيْن: مُثَنَّى يُمَيْن، كَزُبَيْر: من حُصُون اليَمَن بعد كَابِس[2]، عن ياقوت.

(١) سورة مريم، الآية: ١.
(٢) في معجم البلدان «بعُكابس» مكان «بعد كابس».

واليَمَانِية: فرقَةٌ من الخَوارِج أَصحْابِ مُحَمَّد بن اليَمان الكُوفِيّ.

ويَمِينُ[1] بنُ سُلَيع الحَضْرَمِي، كأَمِير: جدّ حَيَّانَ[2] بنِ أَعْيَنَ، عن: عبدِاللهِ بن عمرو[3]، وعنه ابنُه خَالِد، وعُقْبَة بنُ عَامِر الحَضْرَمِيّ.

ويقال لمَكَّة: اليَمَانِيَة لأَنَّها من تِهامة، وتِهامَةُ من أرضِ اليَمَن.

[ي ن ن]

(يَنَّةُ)، أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان وهو: (أبو عَبْدِالرَّحْمٰن الحَمْراوِيّ) المِصْرِي، (شَهِد فَتْحَ مِصْر، وإِليه يُنْسَب حَمَّام يَنَّة بمِصْرِ) القَدِيمة بالقُرْبِ من دار النّحاس، وابنُه: عبدُالرَّحمٰن بن يَنَّة، ذكرَه ابنُ يُونُس. (وعَبْدُ العَزِيز بن إبراهيم بنِ يَنَّة) السَّبْتِيّ (رَوَى)، قال الحافِظُ: أَجاز له ابنُ الصّلاح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَن: قرية بقُهِسْتَان.

ويَنِّي بنُ نفيس المُقْتَدِرِيّ - بفتح اليَاءِ وتَشْدِيد النُّون المَكْسُورة - قال الحافظ: هٰكذا هو بخَطّ أَبِي يَعْقُوب النَّجِيْرَمِيّ، روى عنه: الروذْباري.

ويانَّة: قَلْعة بجَزِيرة صِقِلّية ينسب إليها أبو الصَّواب اليَانِيّ الكاتب.

[ي و ن] *

(يَوَنُ، مُحَرَّكَة) أَهْمَله الجَوْهَرِيّ، وهي (ة، باليَمَن).

(ويَوانُ: ة، بِبَابِ أَصْبَهان)، منها: أبو جَعْفَر أحمدُ بنُ عبدِاللهِ ابنِ الحَكَم، عن[1] أحمد بنِ

(١) في الأنساب ٥/ ٧٠٧ «بالميم المفتوحة بين الياءين آخر الحروف أولاهما مضمومة وفي آخرها النون.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (ويمين بن سبع . . . جد حسان) والمثبت من الإكمال ٧/ ٣٦٤ وتوضيح المشتبه ٩/ ١٢٣، خ].

(٣) في مطبوع التاج (بن عان)، والمثبت من الأنساب ٥/ ٧٠٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «بن» والمثبت من التبصير ١٥٠٨.

عِصام، ومُحمّدُ بنُ الحَسَن[1] بنِ عَبدِالله بنِ مُصْعَب الثَّقَفِيُّ اليُواني، عن: سَهْل بن عُثْمان[2]، وعنه: محمدُ بنُ عبدالرحمٰن بنِ الفَضْل وأَبُو بَكْر ابن المقرئ. تُوفّي سنة ٣٢٢. قال الحافظُ: وقد ضَبَطه ابنُ طَاهِر: بالمُوَحَّدة فأخطأ وقيّده ابنُ السَّمَرْقَنْدِي: بالضَّمّ وهو خَطَأٌ أيضًا.

(ويُونَانُ، بالضَّمّ: ة، بِبَعْلَبَكَّ)، ويُقال فيها: يُونِين أَيْضًا وَهُو المَعْروف، ومنها: الحَافِظُ شرفُ الدّين أبو الحُسَين عليُّ بنُ محمّدِ ابنِ أحمَدَ بنِ عبدِالله بنِ عيسَى بنِ أحمد بنِ عِيسى اليُونِيني البَعْلِيّ الحَنْبَلِيّ، مات سنة ٧٠١، له ولأبيه تَرجمَةٌ حسنَةٌ. وإخوتُه البَدْر الحَسَن والقُطْب مُوسَى وأُمُّه الرُّحَيْم حَدَّثُوا. ومن ولده: الصَّدرُ عبدُالقادِرِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدالقادرِ أبي علي، لَقِيَه السّخاوِيُّ بِبَعْلَبَكّ، وعمُّ أَبِيه: الزّين عبدُالغَنِي بنُ حَسَن بنِ عَبدِالقادر بنِ علي، لَقِيَهُ السَّخاوِي بها أَيْضًا، وهم بَيْتُ عِلْم وحَدِيث.

(و) يُونَان: (قَرْيَة أُخْرَى بَيْن بَرْذَعَة وبَيْلَقَان) بين كُلّ واحدةٍ منهما وبَيْنَهَا سبعةُ فراسِخ.

(واليُونَانِيُّون: جِيلٌ انْقَرَضُوا)، نُسِبوا إلى يُونَان بنِ يافِث بنِ نُوح. وبخط النَّوَوِيِّ رحمه الله تعالى قِيل: يُونَان جَزِيرة كانَتْ حُكَماءُ الرُّوم يَنْزِلُون بها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَلْيُونُ، بالضّمّ: حِصْنٌ كان بمِصْر فَتَحه عَمرُو بنُ العَاص رَضِي الله تَعالَى عنه وبَنَى في مكانِهِ الفُسْطَاط، وهي مدينة مِصْر اليوم،

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الحسين» والمثبت من التبصير ١٥٠٨.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (عن عثمان) وهو غلط صوّبناه من التبصير ١٥٠٨، خ].

وقد ذَكَره المصنِّفُ رَحِمَهُ الله تعالى في: «ل ي ن»، وتقدَّم ذِكْرُه أيضًا بابِلْيُون، لأنَّه نُسِب إليه البَاب، قال الهُذَلِيّ:

جَلَوْا من تِهامٍ أَرضِنا وتَبدَّلُوا
بمَكَّةَ بابَ اليَوْنِ والرَّيْطِ بالعَصْبِ[1]

وقال آخر:

جَرَى بين بابِ اليَونِ والهَضْبِ دُونَهُ
رِياحٌ أسفَّتْ بالنَّقَا وأَشَمَّتِ[2]

[ي ي ن] *

(يَيَنٌ، مُحَرَّكَة)[3] أهمله الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ جِنِّي في سِرّ الصِّنَاعة هو: كدَدَن، وضَبَطه كراع بفَتْح فَسُكُون، قال: ولَيْس في الكَلَام اسمٌ وَقَع في أوله ياءان غَيرُه[1]. قال الزَّمَخْشَرِي: هو: (عَيْنٌ) يُقال له: حَوْرَتَان[2] لِبَنِي زَيْد المُوسَوِي من بَنِي الحُسَيْن[3]، (أو وَادٍ بَيْن ضَاحِكٍ وضُوَيْحِك)، وهما جَبَلان أسفل الفَرْش، هٰكذا ذكرَه ابنُ جِنّي رَحِمَه الله تعالى، وقيل: هو من بِلادِ خُزَاعَة. وقال نَصْر: يَيَن: نَاحِيَة من أَعراضِ المَدِينة على بَرِيد منها، وهي منازِلُ أَسْلَم بنِ خُزَاعة. وقال ابنُ هَرْمَة:

أدارَ سُلَيْمَى بَيْن يَيْنَ فمَثْغرِ[4]
أَبِينِي فما اسْتُخْبِرْتِ إلا لتُخْبِرِي

(١) اللسان والمحكم ١٢/ ١٩٣ وتكملة القاموس وهو لأبي صخر الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين، ومعجم البلدان (بابليون)، ومعجم ما استعجم (بابليون)، وسبق في (بيل).
(٢) معجم البلدان (بابليون) وعزى لكثير بن عبدالرحمن يرثي عبدالعزيز بن مروان، وهو في ديوانه ٢/ ١١٠.
(٣) في معجم البلدان «بالفتح ثم السكون» كضبط كراع.

(١) الذي في سر صناعة الإعراب ٧٢٩ «مكانٌ يَيَنٌ [بفتح فسكون] وليس له في الأسماء نظير.
(٢) كذا في معجم البلدان (يين) وفي مطبوع التاج «جوزمان» وفي مخطوطتيه «جورنان».
(٣) في الجبال والأمكنة ١١٠ «بني الحسن».
(٤) في مطبوع التاج: «فمشغر» بالشين، والتصويب من معجم البلدان (يين)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: «فمثغر» قال ياقوت: يروى بالغين والعين».

أَبِيني حَبَتْكِ البارِقاتُ بوَبْلِها
لنا نَسمًا عن آل سَلْمَى وشَغْفَرِ
لقد شَقِيَتْ عَيْناكَ إن كنتَ باكِيًا
على كل مَبْدًى من سُلَيمى ومَحْضَرِ[1]

وقيل: يَيْنٌ: اسم بِئْر بوَادِي عَبَاثِر. قال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدة التَّمِيمِي[2]:

وما أَنتَ إلا ذُكْرةٌ بعد ذُكْرَةٍ
تَحُل بِيَينٍ أَو بأَكْنافِ شُرْبُبِ[3]

(١) معجم البلدان (يين). [قلت: في مطبوع التاج (شفيت .... من سليم) وما أثبته من معجم البلدان، وهو الصواب، خ].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «التيمي» والمثبت من معجم البلدان (يين) والاشتقاق لابن دريد ٢١٨.

(٣) ديوانه ٨١، وفي معجم البلدان (يين) برواية:
وما أنت أم ما ذكرهُ رَبَعِيَّةً
تحل بأَينٍ أو بأكناف شُرْبُبِ
وجاء فيه: وفي هذا البيت استشهاد آخر، وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز، وهو صرف الخطاب عن المواجهة إلى الغائب، والمراد به المخاطب الحاضر، لأنه أراد في البيت: أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة، وقال عز وجل: ﴿حتى إذا كُنتُم في الفُلْكِ وجَرَيْن بهم بريحٍ طيِّبة﴾.

وقد جاء ذِكرُه في سيرةِ ابنِ هِشام في موضِعَين: الأول في غَزاةِ بَدْر: «ثُمَّ على غَمِيس الحَمامِ من: مَرِّ يَيَن»[1]، فأضافه إلى: مَرٍّ، والثاني في غَزاةِ بَنِي لِحْيان: «فخرج على يَيْن، ثم على صُخَيرات اليَمامِ»[2].

وقيل: يَيَنٌ: موضِعٌ على ثَلاثِ ليال من الحِيْرة، وبه تَعْلم ما في كَلامِ المصنّف رحمه الله تعالى من القصور في الضَّبْطِ والبَيَان.

وبه تَمَّ حَرفُ النُّون والحمد لله الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمّ الصالحات، وصلى الله على سَيِّدنا ومَوْلانا محمد خَيْر البَرِيّات وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وأَنْصارِهِ وأَشْياعِهِ وأَزواجِهِ الطّاهرات ما أُقِيمَت الصَّلوات وما تُلِيت التَّحِيَّات، آمين.

(١) السيرة النبوية ١/ ٦١٣.

(٢) معجم البلدان (يين) عن السيرة، وفي السيرة ٢/ ٢٧٧ «بَيْن».

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

« باب الهاء »

والهاء من الحُروفِ الحَلْقِيَّة، وهي العَيْنُ والحَاءُ والهاءُ والخاءُ والغَيْنُ [والهمزةُ][1] وهي أيضًا من الحُروفِ المَهْمُوسَة، وهي الهَاءُ والحاءُ والخاءُ والكافُ والشينُ والسِّينُ والتاءُ والصَّادُ والثَّاءُ والفاءُ. والمَهْمُوس: حَرْف لأَنَّه في مَخْرَجِهِ دون المَجْهُور، وجَرَى مع النَّفَس، فَكَانَ دُونَ المَجْهُور في رَفْعِ الصَّوت. قال شَيْخُنَا: وأُبْدِلَت الهاءُ مِنَ الهَمْزَة في هِيَّاك ولِهَنَّك قائمٌ، وهَرَاقَ وهَرَادَ، في أَراقَ وأَرادَ، ومن الأَلِفِ، قالوا: هُنَهْ في هُنَا، ومن الياءِ، قالوا في هٰذِي: هٰذِهْ وَقْفًا[2]، ومن تاءِ التَّأْنِيثِ وَقْفًا كَطَلْحَهْ.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) ورد في إضاءة الراموس بين لَفظي «وَقْفًا» و«ومِنْ»: «ومن الباء والواو في هُنَيْهَة تصغير هَنَة: قال ابن جِنِّي: ومن الواو في حرف واحد وهو هناه».

(فصل الهمزة)

[أ ب هـ] *

(أَبَهْتُه بِكَذَا: زَنَنْتُهُ[1] بِهِ)، أي: اتَّهَمْتُه به.

(وأَبَه لَهُ وبِهِ، كَمَنَع وفَرِحَ)، الأُولَى عن أَبِي زَيْد نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (أَبْهًا، ويُحَرَّك) وفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب: (فَطِن، أو) أَبِه للشَّيءِ أَبَهًا: (نَسِيَه ثم تَفَطَّن له). وقال أَبو زَيْد: هو الأَمْرُ تَنْسَاهُ، ثم تَنْتَبِهُ لَهُ. وقال الجوهَرِيّ: ويقال: ما أَبِهْتُ لَهُ، بالكَسْرِ آبَهُ أَبَهًا، مثل نَبِهْتُ نَبَهًا، (وهو لا يُؤْبَهُ لَهُ): لا يُحْتَفَلُ به لحَقارتِه، ومنه الحَدِيث: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ له لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّه». (وأَبَّهْتُه تَأْبِيهًا: نَبَّهْتُه وفَطَّنْتُه)، كِلاهُما عن كُراع، والمَعْنيان مُتَقارِبَان.

(و) أَبَّهْتُه (بِكَذَا: أَزْنَنْتُه) به.

(١) لفظ القاموس «زننته».

(والأُبَّـهَـة، كَـسُـكَّـرة: الـعَـظَـمَـة والبَهْجَةُ) والمَهابَةُ والرُّوَاءُ، ومنه قَولُ عليٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: «كَـمْ مـن ذِي أُبَّـهَـةٍ قـد جَـعـلتـه حَقِيرًا». ويقال: ما عَلَيه أُبَّهَة المُلْكِ، أي: بَهْجَتُه وعَظَمته. (و) أَيْضًا: (الكِبْرُ والنَّخْوَةُ)، ومنه حَدِيثُ معاوِيَةَ: «إذا لـم يَكُـن المَخْزُومِيُّ ذا بَأْوٍ وأُبَّهةٍ لم يُشْبِه قَومَه». يُريدُ أَنَّ بَنِي مَخْزُومٍ أَكْثَرَهم يَكونُون هَكَذا.

(وتَأَبَّهَ) الرَّجُلُ على فُلان: (تَكَبَّرَ) ورَفَعَ قَدْرَهُ عنه، وأنشد ابنُ بَرّي لِرُؤْبة:

* وطـامِـح مـن نَـخْـوَةِ الـتَّـأَبُّـهِ[1] *

(و) تَـأَبَّـهَ (مـن[2] كَـذَا: تَـنَـزَّه وتَعَظَّم)، نقله الزَّمَخْشَرِي.

(والأَبَـهُ لـلأَبَـحِّ، مَـوْضِـعُـه: «ب هـ هـ» وغَلِط الـجَـوْهَـرِيّ في إِيرَادِه هُنَا)، ونَصُّ الـجوهـرِيّ: ورُبَّما قَالُوا للأَبَحِّ: أَبَهٌ، وأَجابَ عنه شَيْخُنا بما لا يُجْدِي فَأَعْرَضْنا عنه، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره في «ب هـ هـ» ثانِيًا على الصَّواب، وكأَنَّ الذي ذكرَه هنا قَول بَعْضِهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

آبَهْتُه بالمَد: أَعْلَمْتُهُ، عن ابنِ بَرِّي، وأنشَدَ لأُمَيَّةَ:

إذْ آبَهَتْهُمْ ولم يَدْرُوا بفَاحِشَةٍ
وأَرْغَمَتْهُمْ ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا[1]

[أ ت هـ] *

(التَّأَتُّه) مُبدَل من (التَّعَتُّه)، هَكَذا ذَكَره الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[أ ت ي هـ]

إِتْيِيه، بكَسْر فسكون: قَرْية بمِصْر من البُحَيْرة، وقد دَخلتُها، وتضاف إلـى الـبَـارُود، والأصـل: إتـيـاي بالياء.

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان.
(٢) في القاموس «عن».

(١) ديوانه ٤١، واللسان.

[أ د هـ]

(الأَدَه، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (اجْتِماعُ أَمْرِ القَوْمِ)[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[أ ر هـ]

الإِرَةُ: القَدِيدُ، وقيل: هو أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بالخَلّ ويُحْمَلَ في الأَسْفَار، نَقَلَه ابنُ الأَثِير.

وَأَرَهَ الشَّيءَ، بِمعْنَى: أَرَاحَهُ فهو أَرِهٌ، كَكَتِف، وقد ذُكِر في أَبْيات الكِنْدِي الشَّهِيرة على هٰذا الرَّوِي، نقلَه شَيْخُنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[أ ز ج هـ]

أزجاه، بالفتح وهاء محضة: قريَةٌ من قُرَى خابَرَان، ثُمّ من نَواحِي سَرَخْسَ وسيَأْتِي ذِكْرُها في «ز ج هـ».

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «اجتماع زِماع أَمْر القَوْم».

[أ ز هـ]

(الإِنْزَهْوَةُ، كَقِنْدَأْوة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان هُنَا، وهو: (الكِبْرُ والعُجْبُ)، قال ابنُ جِنِّي: هَمزتُه مُبدَلَة من عَيْن عِنْزَهْوَة[1]. وقال الأَزْهري: النُّونُ والوَاوُ والهاءُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ، وسيأتي له مَزِيد في «ع ز هـ»، وذَكَره ابنُ سِيدَه في «ز هـ هـ» فقال: رَجُلٌ إِنْزَهْوٌ وامرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ، وقوم إِنْزَهْوُونَ، أي: ذَوُو زَهْوٍ، ذَهَبوا إلى أَنَّ الأَلِف والنُّونَ زَائِدَتان، كما في انْقَحَل[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفَهْ، بِفَتْحَتَيْن وسُكُون الهاء: لُغَة في أُفٍّ، وقد تقدَّم في الفَاءِ.

[أ ق هـ] *

(الأَقْهُ: الطَّاعَة)، كأَنَّه (قَلْب

(١) سر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٦.

(٢) لم ترد مادة (ز هـ هـ) في المحكم (انظر ٤/ ٦٦، ٦٧) وإنما ورد الكلام المنسوب إليه في (زهو) ٤/ ٢٢٥.

الْقَأْهِ)، هٰكذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: القَأْهُ والأَقْهُ: الطَّاعة، يُقال: أَقَاهَ وأَيْقَهَ.

[أ ل هـ] *

(أَلَهَ إِلاهَةً)، بالكَسْر (وأُلُوهَةً وأُلُوهِيَّةً) بِضَمِّهِمَا: (عَبَدَ عِبادَةً)، ومنه قرأ ابنُ عَبّاس ﴿وَيَذَرَكَ وإِلَاهَتَكَ﴾[1]، بِكَسْر الهَمْزةِ قال: أي: عِبَادَتَكَ، وكان يقول: إنّ فِرْعونَ يُعْبَد ولا يَعْبُد، نقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو قَولُ ثَعْلب، فهو على هٰذا ذُو إِلاهةٍ لا ذُو آلِهَةٍ، والفرّاء على القِراءةِ المَشْهُورَة. قال ابنُ بَرّي: ويُقَوِّي ما ذَهَب إليه ابنُ عَبّاس قَولُ فِرْعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[1]، وقَولُه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾[2]، (ومنه لَفْظُ الجَلالَة). وقال اللّيثُ: بَلَغَنا أَنَّ اسمَ اللهِ الأَكْبَر هُو الله لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَه[3]. قلت: وهو قَولُ كَثِير من العارِفين. (واخْتُلِف فيه على عِشْرِين قَوْلًا ذَكرتُها في المَبَاسِيطِ). قال شَيْخُنا: بل على أكثر من ثَلاثِين قَولًا ذَكَرَها المُتَكَلِّمون على البَسْمَلةِ[4]، (وَأَصَحُّهَا أَنَّه عَلَمٌ) لِلذَّاتِ الوَاجِبِ الوُجُود، المُسْتَجْمِع لجَمِيع صِفاتِ الكَمالِ، (غَيْر مُشْتَقّ). وقال ابنُ عَرَبِيّ: عَلَمٌ دالٌّ على الإِلٰه الحَقّ دَلالةً جامعةً لِجَمِيع الأَسماءِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢٧، والقراءة المتواترة ﴿وَءَالِهَتَكَ﴾ وانظر قراءة ابن عباس في معاني القرآن للفراء ١/ ٣٩١ وشواذ القرآن لابن خالويه ٤٥، والمحتسب ١/ ٢٥٦ ونسبت كذلك إلى الإمام علي وابن مسعود (شواذ القرآن، والمحتسب) وأنس بن مالك وعلقمة الجحدري والتيمي وأبي طالوت وأبي رجاء (المحتسب).

(١) سورة النازعات، الآية: ٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٣٨.

(٣) العين ٤/ ٩٠ وليس فيه «بلغنا» وهي في التهذيب ٦/ ٤٢١ واللسان.

(٤) لفظ شيخه في إضاءة الراموس «. . . ثلاثين قولًا أوردتها في الكتاب الذي صنّفته في البسملة المسمى: سمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفرائد.

الحُسْنَى الإِلَٰهِيّة الأَحَدِيّة، جَمَعَ جَمِيعَ الحَقائِق والوُجُودِيّة، (وأَصْلُه إِلاهٌ، كفِعالٍ بِمَعْنَى: مَأْلُوهٍ)؛ لأَنّه مَأْلُوه، أي: مَعْبُودٌ، كَقَوْلِنا: إِمامٌ فِعالٌ بمَعْنَى مَفْعُول؛ لأَنّه مُؤْتَمٌّ به، فلما أُدْخِلَت عليه الأَلِفُ واللّام حُذِفَت الهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لِكَثْرتِه في الكلام، ولو كانَتَا عِوَضًا منها لما اجْتَمَعَتا مع المُعَوَّض منه في قَوْلِهم: الإِلَاهُ، وقُطِعَت الهَمْزَةُ في النِّداء للزُومِها تَفْخِيمًا لهذا الاَسْمِ، هٰذا نَصّ الجَوْهَرِيّ. قال ابنُ بَرِّي: قَولُ الجَوْهَرِيّ: ولو كانتَا عِوَضًا... إلخ، هٰذا رَدٌّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيّ؛ لأَنّه كان يَجعَلُ الأَلِف واللّامَ في اسمِ البارِي سُبْحانه عِوَضًا من الهَمْزة، ولا يلزمه ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ من قولهم الإِلَاهُ، لأَنّ اسمَ اللهِ لا يَجوزُ فيه الإِلَاه، ولا يَكُونُ إِلَّا مَحذُوفَ الهَمْزَةِ، تَفرَّد سُبحانَه بهذا الاسم لا يَشْرَكُهُ فيه غَيرُه، فإذا قِيلَ: الإِلَاه انْطَلَق على اللهِ سُبحانَه وعلى ما يُعبَد من الأَصْنام، وإذا قُلت: الله لم يَنْطَلِق إلا عليه سُبْحانه وتَعالى، ولِهٰذا جَازَ أَنْ يُنادَى اسمُ الله وفيهِ لَامُ التَّعريف، وتُقْطَع هَمْزَتُه فيُقالُ: يا أَللهُ، ولا يَجُوزُ يَالْإِلَاهُ، على وَجْه من الوُجُوه مَقْطُوعةً هَمْزته ولا مَوْصُولةً، انتهى.

وقال اللَّيث: الله ليس مِن الأَسماء التي يَجوزُ فيها[1] اشْتِقاقٌ كما يَجوزُ في الرَّحْمٰن والرَّحِيم. ورَوَى المُنْذِرِيّ عن أبي الهَيْثم أَنّه سَأَله عن اشْتِقاق اسْم الله في اللُّغة فقال: كان حَقُّهُ إِلٰه أُدْخِلَت الأَلِفُ واللَّامُ تَعرِيفًا، فقِيلَ: الإِلَاهُ، ثُمّ حَذَفتِ الْعَرَبُ الهمزةَ استِثْقالًا لها، فلمّا تَرَكُوا الهمزةَ حَوَّلوا

(١) العين ٤/ ٩١ وفيه «منها» بدل «فيها» و«الرحمن الرحيم» بدون واو العطف.

كسرتَها في اللَّام التي هي لَامُ التَّعْرِيف، وذَهَبَت الهمزةُ أَصْلًا فَقَالُوا: أَلِلَاهُ، فحرَّكوا لامَ التَّعْرِيف التي لا تَكونُ إلا ساكِنَة، ثُمَّ الْتَقَى لَامَان مُتَحرِّكتان وأَدْغَمُوا الأُولَى في الثَّانِيَة فقالوا: الله، كما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَل: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[1]، معناه: لَكِن أَنَا[2].

(وَكُلُّ ما اتُّخِذَ) من دُونِه (مَعْبُودًا إِلَهٌ عند مُتَّخِذِهِ بَيِّن الإِلَاهَةِ)، بالكَسْرِ، (والأُلْهَانِيَّة، بالضَّمِّ). وفي حَدِيثِ وُهَيْب[3] بنِ الوَرْد: «إذا وَقَع العَبدُ في أُلْهانِيَّة الرَّبّ ومُهَيْمِينِيَّةِ الصِّدِّيقِين ورَهْبَانِيَّةِ الأَبرارِ لم يَجِد أَحدًا يَأْخُذ بقَلْبه»، أي: لم يَجِد أحدًا يُعْجِبُه ولم يُحِبّ إلا اللهَ سُبْحَانه. قال ابنُ الأَثِير: هو فُعْلَانِيّة من أَلِه يَأْلَهُ: إذا تَحَيَّر. يُرِيد إذا وَقَع العَبْدُ في عَظَمةِ الله وجَلالِهِ وغَيْرِ ذٰلِكَ من صِفات الرُّبُوبِيَّة وصَرَفَ تَوَهُّمَه إليها أَبْغَضَ النَّاسَ حتّى ما يَمِيل قَلْبُه إلى أَحَدٍ.

(والإِلاهَةُ: ع، بالجَزِيرَة)، كما في الصّحاح. وقال ياقُوتٌ: وهي قَارَّة بالسَّمَاوَاة)، وأنشد لأُفنونِ التَّغْلَبِيّ، واسْمُه صُرَيْم بنُ مَعْشَر:

كَفَى حَزَنًا أن يَرْحَلَ الرَّكْبُ غُدْوَةً
وأُصبِحَ في عُلْيا إلاهةَ ثاوِيا[1]

قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى: وأُتْرَكَ في عُلْيا أُلاهَه، بِضَمِّ الهَمْزة، قال: وهو الصَّحِيح؛ لأَنَّها بها دُفِنَ قَائِلُ هٰذا البَيْت. قُلْتُ: وله قِصَّةٌ وأَبْياتٌ ذَكَرَها يَاقُوت في مُعْجَمِه.

(و) الإلاهَةُ: (الحَيَّةُ) العَظِيمَةُ، عن ثعلب.

(و) الإِلَاهَةُ: (الأَصْنَام)، هٰكذا هو في سَائِر النُّسَخ والصَّحِيح

(١) سورة الكهف، الآية: ٣٨.
(٢) التهذيب ٦/ ٤٢٢.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وهب» والمثبت من النهاية، واللسان، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٨٧.

(١) معجم البلدان (الإلاهة).

بِهٰذا المَعْنَى: الآلِهَة، بصيغة الجَمْع، وبه قُرِئَ قَولُه تَعالى: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾[1]، وهي القِراءَةُ المَشْهُورَة. قال الجوهريّ: وإنّما سُمِّيت[2] الآلهةُ الأَصْنام؛ لأَنَّهم اعتَقَدوا أَنَّ العِبادةَ تَحِقّ لها، وأَسماؤُهم تَتْبَعُ اعتِقَادَاتِهم، لا ما عَلَيْه الشَّيء في نَفْسِه، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) الإِلَاهَةُ: (الهِلالُ)، عن ثَعْلَب.

(و) الإِلَاهَةُ: (الشَّمْس)، غير مَصْرُوف بلا أَلِف ولَام، ورُبَّما صَرَفُوا وأَدْخَلُوا الأَلِف واللَّامَ وقالوا: الإِلَاهَة، قال الجوهريّ: وأنشد أبو عَلِيّ:

* فَأَعْجَلْنَا الإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبا[3] *

قلتُ: وحُكِيَ عن ثَعْلب أَنَّها الشَّمْس الحارَّةُ. قال الجَوهريّ: وقد جاء على هٰذا غَيْرُ شَيْء من دُخُولِ لام المعرفة مَرَّةً وسُقُوطِها أُخْرى. قالوا: لَقِيتُه النَّدَرَى، وفي نَدَرَى، وفَيْنَةً، والفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ، فكأَنَّهم سَمَّوْهَا إِلاهَة لتَعْظِيمِهم لها وعِبادَتِهم إيّاها، والمِصْراعُ المَذْكُور من أَبيات لِمَيَّةَ بِنتِ أُمِّ عُتبَةَ بن الحَارِث، وقيل: لبِنْتِ عَبْدِ الحَارِث اليَرْبُوعِيّ، ويقال: لِنائِحَة عُتَيْبَة بنِ الحَارِث، وقال أبو عُبَيْدة: لأُمِّ البَنِين بِنتِ عُتَيْبة تَرْثِيه، وأَوّلُها:

تَروَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَسْرًا
فأَعْجَلْنا الإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا
عَلى مِثْلِ ابنِ مَيّة فانْعَيَاه
تَشُقُّ نواعمُ البَشَرِ الجُيُوبَا[1]

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢٧.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وإنّما سُمِّيت الآلهة الأصنام كذا بخطّه، والذي في الصّحاح: والآلهة: الأصنام، سموها بذٰلك لاعتقادِهم أنّ العِبادَة تَحِقّ لها... إلخ».

(٣) سيرد مع صدره وبيت آخر في المادة.

(١) اللسان، والأول منسوب إلى عتيبة بن الحارث اليربوعي في (أوب) والتهذيب ٦/ ٢٢٤، وإلى ميّة بنت عتيبة بن الحارث في الجمهرة ٣/ ١٧٩ وغير معزو في اللسان (لعب) والمحكم ٤/ ٢٥٩. وسبق بدون عزو في (لعب).

ويُرْوَى: فَأَعْجَلْنا إِلَاهة، ووقع في نُسَخ الحَمَاسة هٰذا البيت لمَيَّة بنتِ عُتَيْبَة تَرثِي أَخاهَا. (ويُثَلَّث)، الضَّمّ عن ابنِ الأعرابي، رَوَاها أُلَاهة، قال: ويُـرْوَى الأَلَاهَـةَ، يُـصْـرَف ولا يُصْرَف، (كالأَلِيهَة)، كَسَفِينَة.

(والتَّأَلُّهُ: التَّنَسُّك والتَّعَبُّد)، قال رُؤْبَةُ:

* لِلّه دَرُّ الـغَـانِـيـات الـمُـدَّهِ *
* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تَأَلُّهِي[1] *

(والتَّأْلِيهُ: التَّعْبِيدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) تَقُولُ: (أَلِهَ، كَفَرِحَ) يَأْلَه أَلَهًا: (تَحَيَّر)، وأَصْلُه: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا، ومنه اشْتُقَّ اسمُ الجَلالة؛ لأَنّ العُقُولَ تَأْلَه في عَظَمَتِه، أي: تَتَحَيَّر، هو أَحَدُ الوُجُوه التي أَشار لها المُصَنِّف أولًا.

(و) أَلِه (عَلَى فُلانٍ: اشْتَدَّ جَزَعُه عَلَيْه)، مثل: وَلِهَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قيل: هو مَأْخُوذٌ من أَلِهَ (إِلَيْه): إذا (فَزِعَ وَلَاذَ)؛ لِأَنَّه سُبْحَانَه المَفْزَعُ الَّذي يُلْجَأُ إِليه في كُلِّ أَمْر، قال الشَّاعِرُ:

* أَلِهْتَ إِلَيْنا والحوادِثُ جَمَّةٌ[1] *

وقال آخر:

* أَلِهتُ إليها والرَّكائِبُ وُقَّفٌ[2] *

(و) قِيلَ: هُو من (أَلَهَه) كَمَنَعه: إذا (أَجَارَهُ وآمَنَه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَصلُ إِلَهٍ وِلاهٌ، كإشاحٍ وَوِشاحٍ، ومعنى وِلاهٍ: أَنَّ الخَلْق يَوْلَهُون إِليه في حَوائِجِهِمْ ويَضْرَعُون إليه فيما يَنُوبُهم، كما يَوْلَهُ كُلُّ طِفْل إلى أُمّه. وحكى أبو زَيْد: الحمدُ لَاهِ رَبِّ العَالَمِين. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا لا يَجوزُ في القُرآن إِنَّما هو حِكايَة عن الأعراب، ومَنْ لا يَعْرِف سُنَّةَ القُرآن[3]. وقال ابنُ سِيده: وقالوا: يا أَللهِ، فَقَطَعُوا، حَكاهُ

(١) ديوانه ١٦٥، واللسان والمقاييس ١/ ١٢٧، والثاني في العين ٤/ ٩٠، والتهذيب ٦/ ٤٢٢.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) التهذيب ٦/ ٤٢٣ (باختلاف).

سِيبَوَيْهِ وهو نادِر، وحكى ثَعْلب أَنَّهم يقولُون: يا ٱلله، فيَصِلُون، وهـمـا لُغَـتـان يَـعْـنِـي الـقَـطْـع والوَصْل[1]، وحكى الكِسائِيُّ عن العَرَب: يَلَّهْ اغفِرْ لِي، بمعنَى يا أَلله، وهو مُسْتَكرَهٌ، وقد يُقْصَر ضَرُورةً كقَوْل الشَّاعِرِ:

أَلَا لَا بَـارَكَ اللهُ فـي سُـهَـيْـلٍ
إِذَا مـا اللهُ بـارَكَ فـي الـرِّجـالِ[2]

ونـقـل شَـيـخُـنـا: أَلِه بـالـمَـكـان، كفَرِح: إذا أَقامَ، وأَنْشَد:

أَلِهْـنـا بِـدارٍ مـا تَـبِـيـنُ رُسـومُـهـا
كأَنَّ بَقَايَاها وُشومٌ على اليَدِ[3]

وقـال ابـنُ حَـبِـيـبَ: فـي الأَزْدِ إِلَاأَةُ[4] بنُ عَـمْـرِو بـنِ كَـعْـب بـن الغِطْرِيف. وفي عَكٍّ بنو إِلَةَ[1] بنُ سَاعِدة. وفي تَمِيم أَلِيهَةُ، وهو القُلَيْبُ بنُ عَمْرو بن تَمِيم. وفي طَيِّئٍ بـنـو إِلَةَ[2] مـثـل عِـلَةٍ، ابـن عَـمْـرو بـن ثُـمـامَـة. وفـيـهـا أَيْـضًـا عَبدُالأَلَة مثل العُلَة، ابن حَارِثَة بن عِرْنَةَ[3] بن صَهْبَانَ بن عُمَمِيٍّ[4] بن عَمْرو بن سِنْبِسٍ. وفي النَّخَع بَنُو أَلِيهَةَ بن عَوْفٍ[5].

[أ م هـ] *

(أَمِهَ، كفَرِحَ) أَمَهًا: (نَسِيَ)، ومنه قِراءةُ ابنِ عَبّاسٍ ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ

(١) المحكم ٤/ ٢٥٩.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٥٩. [قلت: وتنطق (الله) في صدر البيت بدون مد الألف في وسط اسم الجلالة وبدون مد الضمة، خ].
(٣) إضاءة الراموس، وتكملة القاموس.
(٤) [قلت: في مطبوع التاج (إلاه)، والتصويب من مختلف القبائل لابن حبيب حيث قال: (مثل عِلَاقة)، خ].

(١) [في مطبوع التاج (إلاه بن ساعدة)، والتصويب من مختلف القبائل، خ].
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إِلَة وعِلَة بوزن عِنَب كما ضَبَطه بخَطّه، وقوله الآتي الأَلة مثل عُلَة بوزن رُطَب، كما بخَطّه أيضًا».
(٣) في مطبوع التاج: عيرنة، والتصويب من التكملة. [قلت: والذي في مختلف القبائل (عِرْنة) خ].
(٤) في مطبوع التاج: عميمى، والتصويب من التكملة، ومختلف القبائل ٣٤.
(٥) مختلف القبائل ومؤتلفها ٣٤ ونص ابن حبيب ساقط من مخطوطي التاج.

أَمَهِ﴾[1] وقال الشاعِرُ:

أَمِهْتُ وكُنتُ لا أَنْسَى حَدِيثًا
كذاكَ الدَّهْرُ يُودِي بالعُقُولِ[2]

قال الجوهريّ: (وَ) أَمَّا في حَدِيثِ الزُّهْرِيّ: أَمِه بِمَعْنى أقرَّ[3] و(اعْتَرَف) فهي لُغَة غَيرُ مَشْهُورة. قُلتُ: والحَدِيثُ المَذْكُورُ: «مَنِ امتُحِن في حَدٍّ فأَمِهَ ثم تَبَرَّأَ فلَيْسَت عليه عُقوبَةٌ، فإن عُوقِب فأَمِهَ فلَيْس عليه حَدٌّ، إلّا أَنْ يَأْمَهَ من غَيْرِ عُقُوبَة». قال أبو عُبَيْد: ولم أَسْمَع الأَمَهَ بِمَعْنَى: الإِقْرار في غَيْر هٰذَا الحَدِيث[4]، وفَسَّرَ أبو عُبَيْد قِراءةَ ابنِ عَبَّاسٍ بالإِقْرار[5]، قال: ومعناه أَنْ يُعاقَب لِيُقِرّ فإِقْرارُه باطلٌ.

(١) سورة يوسف، الآية: ٤٥، وانظر القراءة معزوة لابن عباس في المحتسب ١/ ٣٤٤، والبحر المحيط ٥/ ٣١٤.
(٢) اللسان.
(٣) أقر: من لفظ القاموس في إحدى نسخه.
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٥/ ٥٢٨.
(٥) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفَسّر أبو عُبَيْد قِراءةَ ابنِ عَبَّاس بالإقرار كذا بخَطِّه، والصّواب: فَسَّر الحديثَ كما تدل عليه بقية العبارة».

(و) أَمَهَ (كَنَصَرَ: عَهِدَ). يقال: أَمهْتُ إليه في أَمْرٍ فأَمَهَ إليَّ، أي: عَهِدْتُ إليه فعَهِد إليَّ، عن أبي عُبَيْد.

(والأَمِيْهَةُ، كَسَفِينَة: جُدَرِيُّ الغَنَم)، وفي الصّحاح: بَثْرٌ يَخْرُج بالغَنَم كالحَصْبة والجُدَرِيّ، (وقد أُمِهَت، كَعُنِي) تُؤْمَهُ، (و) أَمِهَت، مِثال (عَلِم)، وعلى الأُولَى اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ وجَماعةٌ، (أَمْهًا)، بالفَتْح، عن ابنِ الأعرابيّ، (وأَمِيهَةً)، كَسَفِينَةٍ، عن أبي عُبَيْدة. وقال ابنُ سِيدَه: هو خَطَأٌ؛ لأَنَّ الأَمِيْهَةَ اسمٌ لَا مَصْدَر إذْ ليست فَعِيلَة من أَبْنِيَة المَصادِرِ[1]، (فَهِي أَمِيْهَةٌ وَمَأْمُوهَةٌ ومُؤَمَّهَة)، كمُعَظَّمة، وهٰذه عن الفَرَّاء، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَة:

* تُمْسِي به الأُدْمَانُ كالمُؤَمَّهِ[2] *

(١) المحكم ٤/ ٢٦٢.
(٢) ديوانه ١٦٧، والتكملة.

وعلى الأُوْلَيَيْنِ اقتصر ابن سِيدَه، والجَوْهَرِيّ على الثانية، وقال الجَوْهَرِيّ: يُقالُ في الدُّعاء آهة وأَمِيهَة، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيّ:

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيْهَةٍ
دَقِيقُ العِظام سَيِّئُ القِشْم أَملَطُ[1]

قال الأَزْهريّ: الآهَةُ: التَّأَوّه، والأَمِيهَة: الجُدَرِيّ[2]. وقال ابنُ سِيدَه: يقول كانت أُمُّه حامِلةً به وبها سُعالٌ أو جُدَرِيّ فجاءت به ضَاوِيًا.

(و) قال الفَرّاء: (أُمِهَ الرَّجُلُ)، كَعُنِي (فهو مَأْمُوهٌ)، وهو الّذي (لَيْسَ مَعَه عَقْلُه).

(والأُمَّهَةُ كَقُبَّرة) لُغَة في: (الأُمِّ) كما في المُحْكَم[3]، وفي الصِّحَاح: أَصْل قَوْلِهم أُمٌّ. وقال أبو بكر: الهَاءُ في أُمَّهَةٍ أَصْلِيَّة

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٧٤.
(٢) التهذيب ٦/ ٤٧٤.
(٣) المحكم ٤/ ٢٦٢.

وهي فُعَّلَةٌ بمَنْزِلة: تُرَّهَةٍ، وأُبّهةٍ. قلت: فإذًا قَولُ شَيْخِنا-: إنّهم أجمعوا على زِيادَة هَائِه فلا مَعْنَى لِوُرُودِه هنا ولا لِدَعْوى أَنّه لُغَة- مَحَلُّ نَظَرٍ. (أو هِيَ لِمَنْ يَعْقِل والأُمُّ لِمَا لا يَعْقِل)، والجَمْعُ أُمَّهات وأُمَّات، قال قُصَيٌّ:

* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْياسُ أَبِي[1] *

وقال زُهَيْر فيما لا يَعْقِل:

وإلّا فإنّا بِالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى
نُعقِّر أُمَّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ[2]

وقد جاءت الأُمَّهَةُ فِيما لا يَعْقِل، كُلّ ذٰلِك عن ابنِ جِنّي. وقال الأزهَرِيّ[3]: يقال في جَمْعِ الأم من غَيْر الآدَمِيِّين أُمَّاتٌ، وأَمَّا بَنات آدَم فأُمَّهات، والقرآن نَزَلَ

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٤٨٥، وقبله فيها:
* عند تناديهم بهالٍ وَهَبِي *
ومن غير عزو في المحكم ٤/ ٢٦٢.
(٢) ديوانه ٢١٨، واللسان، والمحكم ٤/ ٢٦٢، ٨/ ٤١.
(٣) التهذيب ٦/ ٤٧٥.

بأُمَّهات، وهو أَوْضَحُ دَلِيلٍ على أَنَّ الواحدَة أُمَّهَة، قال: وزِيدَت الهَاءُ في أُمَّهاتِ لِتَكُونَ فَرْقًا بين بَناتِ آدَم وسَائِر الحَيَوانِ، قال: وهٰذا القَولُ أَصحُّ القَوْلَين.

(وتَأَمَّهَ أُمًّا: اتَّخَذَها) كأَنّه من الأُمَّهَة[1]. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا يُقَوِّي كَونَ الهَاء أَصلًا؛ لأَنّ تَأَمَّهْت تَفعَّلْت بمَنْزِلة تَفَوَّهْت، وتَنَبَّهْت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَمَهُ، بالفَتْح: النِّسْيان. رُوِي ذٰلك عن أَبِي عُبَيْدة. قال الأَزْهَرِيُّ: وليس ذٰلك بِصَحِيحٍ. قال: وكان أبو الهَيْثَم فيما أخبرني عنه المُنْذِرِيّ يقرأ (بعد أَمَهٍ)[2]، ويقول: أَمْهِ خَطَأ[1].

وقال ابنُ بَرّي: أُمَّهَة الشَّباب: كِبْرهُ وتِيهُهُ. قُلتُ: وكَأَنَّ مِيمَه بَدَلٌ من باء أُبَّهَة.

[أ ن هـ] *

(أَنَهَ يَأْنِهُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَنْهًا)، بالفَتْح (وأُنُوهًا)، بالضَّمِّ، مثل (أَنَحَ) يَأْنِحُ، وذٰلك: إذا تَزَحَّر من ثِقَلٍ يَجِدُه، نقله الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ.

(و) أَنَه يَأْنِهُ: إذا (حَسَدَ، وَرَجُلٌ أَنِهٌ، كَخَجِلٍ) أي: (حَاسِدٌ)، وكذٰلك نافِس ونَفِيس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رِجالٌ أُنَّه، كَسُكَّر مثل أُنَّح، وأنشد الجَوْهرِيّ لِرُؤْبَةَ يَصِف فَحْلًا:

(١) في اللسان: «كأنه على أُمَّهة».

(٢) ضبط الميم بالسكون في مخطوط التاج أ وتهذيب اللغة ٦/ ١٧٤، وفي اللسان «أَمَه» بفتح الميم ضبط قلم، وهذا يتفق وسياق كلام الزبيدي وما راعيناه.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «قال وهو خطأ» مكان «ويقول أَمْهُ خطأ» والمثبت من التهذيب ٦/ ٤٧٤ لكنه ضبط الميم بالفتح وعبارة التهذيب نقلها صاحب اللسان إلا أن الميم ضبطت بالسكون. وهذا يتفق وسياق كلام الزبيدي.

* رَعَّابةٌ يَخْشَى نُفوسَ الأُنَّهِ *
* بِرَجْسِ بَهْبَاهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ[1] *

أي: يَرْعَبُ نُفوسَ الَّذين يَأْنَهُون، كما في الصّحاح.

والأَنِيهُ، كأَمِيرٍ: الزَّحِير[2] عند المَسْأَلَة، نقله ابنُ سِيدَه[3].

وإِنِيه[4]، بكَسْرَتَيْن: صَوتُ رَزَمةِ السَّحاب، عن ابنِ جِنِّي، وبه فَسَّر قَولَ الشّاعر:

بَيْنما نَحْنُ مُرْتِعُونَ بِفَلْجٍ
قَالَت الدُّلَّحُ الرّواءُ إِنِيه[5]

[أ و هـ] *

(أَوْهِ)، بِسُكُونِ الوَاوِ والحَرَكَات الثّلاث (كجَيْرِ وحَيثُ وأَيْنَ)، وعلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، وأنشد:

فأَوْهِ لِذِكْراهَا إذا ما ذَكرتُها
ومن بُعْدِ أرضٍ بَيْنَنا وسَماءِ[1]

قلت: هٰكذا أَنْشَدَه الفَرّاء في نَوادِره. قال ابنُ بَرّي: ومِثْلُ هٰذَا البَيْت:

فأَوْهِ على زِيارةِ أُمّ عَمْرٍو
فَكَيفَ مع العِدَا ومع الوُشاةِ[2]

واللّغة الثّالثة ذكرها ابنُ سِيده[3].

قال الجوهريّ: (و) رُبَّمَا قَلَبُوا الوَاوَ أَلِفًا فقالوا: (آهِ) من كذا، بكَسْر الهاء. قُلتُ: وبه يُروى البيتُ المذكورُ أيضًا، وأنشد الأزهريّ:

آهِ من تَيّاكَ آهَا
تَركتْ قَلبِي مُتاهَا[4]

(و) رُبَّما قالوا: (أَوّهِ بِكَسْرِ الهَاءِ والوَاوِ المُشَدَّدَةِ). وفي الصّحاح: بسُكُونِ الهَاءِ مع تَشْدِيدِ الوَاوِ، قال: (و) رُبَّمَا قالوا: (أَوِّ بِحَذْفِ الهَاءِ)، أي: مع تَشْدِيدِ الوَاوِ بلا

(١) ديوانه ١٦٦ «بِرَجْس بَخْباخِ» واللسان، والصحاح وسيرد الثاني في (بهه).
(٢) في اللسان والمحكم ٤/ ٢٦١ «الزَّحر».
(٣) بعده في مخطوطتي التاج: «رحمه الله تعالى».
(٤) «وإنيه» إلى آخر المادة: لم يرد في المخطوطتين، وورد في تكملة القاموس، وفيها «وأنشد» بدل «وبه فسر قول الشاعر».
(٥) تكملة القاموس.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٨١.
(٣) المحكم ٤/ ٣٢٦.
(٤) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٨١.

مدّ، وبه يُرْوَى البَيْت المذكور أَيضًا. قال: (و) بَعْضُهم يَقُولُ: (أَوَّهْ، بِفَتْحِ الوَاوِ المُشَدَّدَةِ) سَاكِنَة الهاء لتَطْوِيلِ الصَّوْت بالشّكاية، ووُجِد في بعضِ نُسَخ الصّحاح بخط المُصنّف: وبعضهم يقول آوَّهْ، بالمَدّ والتَّشْدِيد وفَتْح الوَاوِ ساكنة الهاء. وما ذَكَرْنَاه أَوّلًا هو نصّ أبي سَهْل الهَرَوِيّ في نُسْخَتِه. (و) يَقُولُون: (آوُوه بضَمِّ الوَاوِ)، هٰذا ضَبْطٌ غَيرُ كافٍ، والأولى ما ضَبَطَه الأَزْهري[1] فقال: بالمَدّ وَبِوَاوَيْن، نقله أَبُو حَاتِم عن العرب. (وآهٍ، بِكَسْر الهَاءِ مُنَوَّنَةً)، أي: مع المَدِّ وقد تَقدَّم كَسْرُ الهَاءِ من غير تَنْوِين، وهُمَا لُغَتَان. وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: آهِ من عَذابِ الله، وآهٍ من عَذابِ الله[2]، وليس في سِياق المُصنّف ما يَدُلّ على المَدّ كما قَبْلَهُ، وهو قُصور. وقال الأزهريّ: آه هو حكاية المُتَأَوِّه في صَوْتِه وقد يَفْعَلُه الإِنْسانُ شَفَقَةً وجَزَعًا[1]. (وآوٍ، بِكَسْرِ الوَاوِ مُنَوَّنَةً وغَيْرَ مُنَوَّنَةٍ) أي: مع المَدِّ غير مُشَدَّدَة الوَاوِ، (وأَوَّتَاه، بفَتْح الهَمْزَة والوَاوِ، والمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة)، ونَصّ الجوهريّ: ورُبما أَدْخَلُوا فيه التَّاء فقالوا أَوَّتاه، يُمَدّ ولا يُمَدّ، وضَبْطُ المصنّف فيه قُصورٌ، و(آوِيَّاه، بتَشْدِيدِ المُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) مع المَدِّ، فَهِي ثَلاثَ عَشْرَةَ لُغَة، وإذا اعْتَبَرنا المَدَّ في أوّتاه وفي آووه، فهي خَمْسَ عَشْرَةَ لُغة. وحكي أَيْضًا آهًا بالمَدّ والتَّنْوين، ووَاهًا بالوَاو، وأَوُّوه بالقَصْر وتَشْدِيد الوَاوِ المَضْمُومَة، وأوّاه كشَدّاد، وهَاه وآهة، فهي اثْنَتَان وعِشْرُون لُغَة، كلّ ذٰلك (كَلِمَة تُقالُ عند الشِّكَايَة أو التَّوَجُّع) والتَّحَزُّن، وقد جاء في حَدِيثِ أَبي سَعِيد: «أَوْهِ عَيْنُ الرِّبا» ضَبَطوه

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «ابن سيده» انظر تهذيب اللغة ٦/ ٤٨١.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: آهِ وآهٍ، أي: بالتّنوين وَعَدَمِه، كما بخَطّه واللسان».

(١) التهذيب ٦/ ٤٨١ نقلًا عن ابن المظفَّر، وانظر: العين ٤/ ١٠٤.

كجَيْر، وفي حديث آخر: «أَوَّهْ لِفراخ محمدٍ مِنْ خَليفةٍ يُسْتَخْلَف»، ضبطوه بتَشْدِيدِ الوَاوِ وسُكُونِ الهاء. (آهَ) الرَّجُلُ (أَوْهًا وأَوَّهَ تَأْوِيهًا، وتَأَوَّهَ: قَالَها)، والاسم منه: الآهة، بالمَدِّ، قال المُثَقِّب العَبْدِيّ:

إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[1]

ويروى: أَهَّة، كما في الصّحَاح. وقال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنّه وَضَعَ الاسْمَ مَوْضِع المَصْدَر، أي: تَأَوَّهَ تَأَوُّهَ الرَّجل[2]، قيل: ويُرْوَى:

* تَهَوَّهَ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[3] *

(والأَوَّاهُ)، كَشَدَّاد: (المُوقِن) بالإِجابَة، (أو الدَّعَّاء)، أي: كَثِيرُ الدُّعَاءِ، وبه فُسِّر الحَدِيث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُخبِتًا أَوّاهًا مُنِيبًا». (أَو الرَّحِيمُ الرَّقِيقُ) القَلْبِ، وبه فُسِّرت الآيـة: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾[1]. (أو الفَقِيه، أو المُؤْمِن، بالحَبَشِيّة)، وبِكُلّ ذٰلِك فُسِّرَت الآية.

(و) يَقُولُون في الدُّعاء على الإنسان: آهةً وماهَةً، حكى اللِّحيانِيّ عن أَبِي خَالِدٍ قال: (الآهَةُ: الحَصْبَةُ، والمَاهَةُ: الجُدَرِيّ)، قال ابنُ سِيدَه: أَلِفُ آهةٍ واوٌ؛ لأَنّ العَيْنَ واوًا أَكْثَرُ منها ياءً[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ أَوَّاهٌ: كثير الحُزْن، وقيل: هو الدَّعَّاء إلى الخَيْر، وقيل: المُتَأَوِّهُ شَفَقًا وَفَرَقًا، وقيل: المُتَضَرِّع يقينًا، أي: إيقانًا بالإجابة ولُزُوماً للطَّاعة، وقيل: هو المُسَبِّح، وقيل: الكثيرُ الثَّناء. والمُتَأَوِّه: المُتَضَرِّع. وقال أبو

(١) المفضليات ٢/ ٩١ (مف ٧٦/ ٣٥)، واللسان، والصحاح، والعين ٤/ ١٠٤، والمحكم ٤/ ٣٢٦، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٤٨١، والمقاييس ١/ ١٦٢.
(٢) المحكم ٤/ ٣٢٦.
(٣) اللسان (هوه) والتهذيب ٦/ ٤٨٠ (بدون عزو فيهما).

(١) سورة هود، الآية: ٧٥.
(٢) المحكم ٤/ ٣٢٦.

عمرو: ظَبْيَةٌ مَوْؤُوهةٌ ومأْوُوهَة، وذلك أن الغزالَ إذا نَجَا من الكَلْب أو السَّهم وَقَف وَقْفَةً ثم قال: أَوْهِ، ثم عَدَا.

[أ هـ هـ] *

(الأَهَّةُ)، كتبه بالحُمرة على أنّه مُسْتَدْرك على الجوهَرِيّ، وليس كذلك، بل ذَكَره في تَرْكِيب «أ و هـ» وهو: (التَّحَزُّن) والتَّوَجُّع.

(أَهَّ) الرَّجُلُ (أَهًّا وأَهَةً)، بتَخْفِيفِ الهَاءِ (وأَهَّةً)، بتَشْدِيد الهَاءِ (وتَأَهَّهَ) تَأَهُّهًا: (تَوَجَّع تَوَجُّعَ الكَئِيبِ فقال آهِ أو هَاهِ). قال الجَوْهَرِيُّ: ويُروى قَولُ المُثَقِّب العَبْدِي المَذْكُور[1]:

* تَأَوَّهُ أَهَّةَ الرَّجُلِ الحَزِين *

وهو من قولهم: أَهَّ الرّجلُ، أي: تَوَجَّع. قال العَجَّاج:

* وإن تَشَكَّيْتِ أَذَى القُروح *
* بأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ[2] *

(١) في المادة السابقة (أوه) وانظر تخريجه هناك.
(٢) ديوانه ١٣، واللسان (أوه)، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.

قال: ومنه قولُهم في الدّعاء على الإنسان: آهةً لك وأَوَّهً لك، بحَذْفِ الهَاء أَيضًا مُشَدَّدة الوَاوِ.

وفي حديث مُعاوِيَة: «أهًا أبا حَفْص» هي كلمة تأَسُّفٍ، انْتِصابُها على إجرائها مُجرَى المَصادِر، كأَنَّه قال: أتأَسَّفُ تَأَسُّفًا، وأَصلُ الهَمْزة واو.

وقال ابنُ الأثير: آهًا: كلمة توجع تُسْتَعْمل في الشّرّ، كما أن وَاهًا يُسْتَعْمل في الخَيْر، وسيأتي في «و ي هـ».

[أ ي هـ] *

(إِيْهِ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والهَاءِ): اسم سُمِّي به الفِعْل. (و) إِيْهَ، بكَسْرِ الهَمْزَة مع (فَتْحِها)، أي: الهاء، وهذه عن اللَّيث[1]، (وتُنَوَّنُ المَكْسُورَةُ) وهي: (كَلِمَةُ استِزَادَةٍ واستِنْطَاقٍ). تقول للرَّجُل إذا استَزَدْتَه من حديثٍ أو عملٍ: إيهِ،

(١) انظر: العين ٤/ ١٠٤.

بكسر الهاء، وفي الحديثِ: أنّه أُنْشِدَ شِعْرَ أميّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت فقال عند كلّ بيت: إيهِ.

(وإيهْ، بإِسْكانِ الهَاءِ)، أي مع كَسْرِ الأَلِف: (زَجْرٌ، بِمَعْنَى: حَسْبُك)، عن ابنِ سِيدَه[1].

(وإيهِ، مَبْنِيَّةً على الكَسْر)، وقد تُنَوَّن. قال ابنُ السِّكّيت: (فإذَا وُصِلَت نُوِّنَتْ)، تقول: إيهٍ حَدِّثنا، قال: وقَولُ ذِي الرُّمَّة:

وقفنَا فقُلنا إيهِ عن أُمِّ سَالم
وما بالُ تَكْلِيم الدِّيار البَلاقِعِ[2]

فلم يُنَوِّنْ، وقد وَصَلَ؛ لأنّه قد نَوَى الوَقْف.

قال ابنُ السَّرِيِّ: إذا قلتَ: إيهِ يا رَجُلُ، فإنَّما تأمرُه بأن يزيدَك من الحَدِيثِ المَعْهودِ بينكما كأنك قلت: هاتِ الحديثَ، وإن قلتَ: إيهٍ، بالتّنوين فكأنك قلت: هاتِ حديثًا مّا؛ لأَنّ التَّنْوِينَ تَنْكِير، وذو الرّمّة أرادَ التَّنوين فتَركه للضَّرُورَة، كذا في الصّحاح، ومثلُه قَولُ ثَعْلَبٍ، فإنّه قال: تَركَ التَّنْوِين في الوَصْل واكْتفى بالوَقْف.

وقال الأصمعيّ: أخطأ ذو الرّمّة، إنّما كلامُ العَرَب: إيهِ. قال ابنُ سِيده: والصّحِيح أَنّ هٰذه الأَصوات إذا عَنَيْتَ بها المَعْرِفَة لم تنوِّن، وإذا عنيتَ بها النّكرة نَوَّنْتَ، وإنما استَزادَ ذُو الرُّمَّة هٰذا الطَّلَل حَدِيثًا معروفًا، كأنه قال: حَدّثْنا الحَدِيثَ أو خَبِّرْنا الخَبَر[1]. وقال ابنُ بَرِّي: قال أبو بَكْر بنُ السَّرّاج في كِتابِ الأصول في باب ضَرُورة الشِّعر حين أنشدَ هٰذا البيتَ:

* . . . فقُلنا: إيهِ عن أم سالم *

هٰذا لا يُعرَف إلا مُنوَّنًا في شَيْء

(١) الذي في المحكم ٤/ ٣٢٥ «إيهِ: كلمة زجر بمعنى حسبك، وتنون فيقال إيهًا».

(٢) ديوانه ٣٥٦، واللسان، والصحاح، والعين ٤/ ١٠٤، والتهذيب ٦/ ٤٨٢، وغير معزو في المحكم ٤/ ٣٢٥.

(١) المحكم ٤/ ٣٢٥.

من اللُّغات، يُرِيدُ أنّه لا يكون مَوْصولًا إلا مُنَوَّنًا. انتهى.

(و) إذا قُلتَ: (إِيهًا) عَنَّا، (بالنَّصْبِ) فإنّما تأمرُهُ بالسُّكُوتِ والكفّ، نقله الجَوْهَرِيّ، ومنه حَدِيثُ أُصَيْل الخُزاعِيّ حين قَدِم عليه المَدِينَة فقال له: «كيف تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ فقال: تَركتُها وقد أَحْجَنَ ثُمامُها وأَعْذَق إِذْخِرُها وأَمْشَر سَلَمُها، فقال: إِيهًا أُصَيْل دَعِ القُلُوب تَقِرّ»، أي: كُفَّ واسكُتْ، وأنشد ابنُ بَرِّي قَولَ حاتمٍ الطّائِيِّ:

إيهًا فِدًى لكمُ أُمّي وما وَلَدَتْ
حامُوا على مَجْدِكمْ واكْفُوا مَنِ اتّكلا[1]

وقال أبو زَيْد: تقول في الأمرِ: إيهِ افْعَلْ، وفي النَّهِي: إيهًا عَنِّي الآن، أي: كُفّ، (و) إيهَ (بالفَتْحِ) مع كَسْرِ الأَلِف: (أَمرٌ بالسُّكُوتِ) والكَفِّ. وقال اللَّيثُ: هِيْهِ وهِيْهَ، بالكَسْر والفَتْح في وضع إيهِ وإيهَ.

(وأَيَّهَ) بالبَعِير (تَأْيِيهًا: صَاحَ به ونَادَاه)، وفي الصِّحَاح: ودَعَاه، هٰكَذَا خَصَّه بالجِمال، وعَمَّ به غَيرُه النّاسَ والجِمالَ والخَيْلَ، ومنه حَدِيثُ مَلِكَ المَوْت: «إِنّي أُؤَيِّهُ بها كما يُؤَيَّهُ بالخَيْلِ فتُجِيبُنِي»، أي: الأَرْواح، وقال أَبو عُبَيْد: أَيَّهَ بالرَّجل والفَرَسِ وهو أن يَقُولَ لها: ياهْ ياهْ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّي في تَأْيِيهِ الإِبل لِرؤبةَ:

* بِحَوْرِ لا مَسْقًى[1] ولا مُؤَيِّهِ[2] *

(و) قال ابنُ الأَثِير: (أَيَّهَ) بفُلانٍ تَأْيِيهًا: إذا دَعَاه ونَادَاه كأَنَّه (قال) له: (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ).

(وأَيْهَانَ)، كَسَحْبان، (وتُكْسَر نُونُها)، وفي الصّحاح: ورُبَّما قَالُوا: أَيْهانِ بالنُّون كالتَّثْنِيَة،

(١) ديوانه ١٧ وروى فيه صدر البيت:
* وَيْهًا فداؤُكُمُ أمي وما ولدت *
والبيت في اللسان

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لا مسقًى، كذا بخطّه. وفي اللسان: لا مسعى برسم حرفين بدل السين بلا نقط فحرره».

(٢) في ديوانه ١٦٦: (بِجَوْزٍ) بدل (بحور).

قـلت: رواه ثَـعْـلَبٌ، (وأَيْـهَـا)، بِـحَـذْفِ الـنُّـونِ، نـقـله الـجـوهَـرِيّ (وأَيْهَاتَ)، نقله الجوهَرِيّ أَيضًا، كل ذٰلِكَ (لُغاتٌ في: هَيْهَاتَ). قال الجوهَرِيّ: وإذا أردتَ التَّبْعِيد قلت: أَيهًا بفَتْح الهَمْزَة بمعنى: هَيْهَاتَ، وأَنْشَدَ الفَرّاء:

ومن دُونِيَ الأَعْيارُ والقِنْعُ كُلُّهُ
وكُتمانُ أَيْهًا ما أَشَتَّ وأَبْعَدا[1]

انتهى.

وقال ثَعْلَب: يقال: أَيهانِ ذٰلك، أي: بَعِيدٌ ذٰلِك. وقال أبو عَلِي: معناه: بَعُدَ ذٰلِك، فجعله اسمَ الفِعْل وهو الصَّحِيح، لأَنّ مَعْناه الأمر.

(وأَيْهَكَ بِمَعْنَى: وَيْهَكَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قـال الـلّيـثُ: إِيـهِ وإِيـهِ فـي الاستِزادَة، وإِيهِ وإِيهًا في الزّجر. قال ابن الأثير: وقد تَرِد المَنْصُوبة بمَعْنَى التَّصْدِيق والرّضَا بالشَّيءِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْر لمّا قِيلَ له: «يا بنَ ذَاتِ النِّطاقين فقال: إِيهًا والإِلَهِ»، أي صَـدَّقْـتُ ورَضِـيـتُ بِذٰلك، ويُرْوَى: إِيهِ بالكَسْر، أي: زِدْنِي من هٰذه المَنْقَبَةِ. وحكى اللِّحْياني عن الكِسائيّ: إِيهِ وهِيهِ على البَدَلِ، أي: حَدِّثنا.

وأَيَّهَ القَانِصُ بالصّيد: زَجَره، قال الشّاعر:

مُـحَـرَّجَـةً حُـصًّـا كـأَنَّ عُـيـونَـهـا
إذا أَيَّهَ القَنَّاصُ بالصَّيد عَضْرسُ[1]

(فصل الباء) مع الهاء

[ب أ هـ] *

(ما بَأَهْتُ له، كَمَنَعْت) أهمله الجوهَرِيّ، وفي اللِّسان: أي: (ما فَطِنْتُ) له، قُلتُ: وهو مَقْلُوب أبهتُ له كما تَقدَّم.

---

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٨٥، وسيأتي للمصنف في (هيه).

(١) اللسان ومادة (حرج) ومادة (عضرس) باختلاف في الرواية وعزى في الثانية للبعيث، عن ابن بري، وانظر التنبيه والإيضاح (عضرس).

[ب ج هـ]

(بُجَيْهٌ، كَزُبَيْر) أَهْمَلَه الجماعةُ وهو (ابنُ عَلِيّ بنِ بُجَيْه) أَبُو القَاسِم الهَاشِمِيّ (الطَّبَرِيّ، مُحَدِّث)، عن عليّ بن مَهْدي.

وفاتَهُ: مَهْدِيّ بنُ محمد بن بُجَيْهٍ الطَّبريّ، روى عن بُجَيْهٍ المَذْكُور، عن الحَاكِم، نقله الحافِظ الصّاغاني إلّا أنّه ضَبَطَهُ كأَمِير في المَوْضِعَيْن بخَطّه مُجَوّدًا.

[ب د هـ] *

(بدَهَهُ بأَمْرٍ كمَنَعَهُ) بَدْهًا: (استَقْبَلَه به) كما في الصِّحاح، زَادَ الأَزْهَرِيُّ مُفاجَأَة[1]، (أو بَدَأَهُ به)، والهَاءُ بَدَلٌ من الهَمْزَة، (و) بَدَهَهُ (أَمْرٌ) بَدْهًا: (فَجِئَهُ)، كما في الصِّحاح. (والبَدْهُ والبَدَاهَةُ، وَيُضَمَّان) واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على ضَمِّ الأَخِيرِ والفَتْح في الأَخِير عن الصَّاغَانِيّ، (والبَدِيهَةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ أَيْضًا هو: (أَوَّلُ كُلِّ شَيْء وما يَفْجَأُ منه. وبادَهَهُ به مُبَادَهَةً وبِدَاهًا)، بالكَسْر، أي: (فاجَأَهُ به)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي للطِّرِمَّاح:

وأَجْوِبَةٍ كالزّاعِبِيّة وَخزُها
يُبادِهُهَا شَيْخُ العِراقَيْن أمردَا[1]

وفي صِفَتِه صلَّى الله تَعالَى عليه وسلَّم: «من رَآهُ بَدِيهَةً هابَهُ»، أي: مُفاجَأَةً وبَغْتَةً يَعْنِي: مَنْ لَقِيَه قبل الاخْتِلاط به هابَه لِوَقارِه وسُكُونِه، وإذا جالَسَهُ وخَالَطَهُ بانَ له حُسْنُ خُلُقه. (و) يُقَال: (لَكَ البَدِيهَةُ، أَي: لَكَ أَنْ تَبْدَأَ)، قال ابنُ سِيدَه: وأرى الهاءَ بدلًا من الهَمْزة، (وهو ذو بَدِيهَة): يُصِيبُ الرَّأْيَ في أَوّل ما يَفْجَأ بِهِ. وقال عَلِيُّ بنُ ظَافِرٍ الحَدَّادُ في بَدَائِع البَدَائِه: إنّ أَصْلَ البَدِيهَة والارْتِجَال في الكَلَام، وغَلَب في الشِّعْر بلا رَوِيَّة وتَفَكُّر، وإن

(١) التهذيب ٦/ ٢٢٠.

(١) ملحق ديوانه ٥٦٩، وفي اللسان (بده): «الراعبية» بالراء وفي مادة (زعب): «الزاعبية».

الارْتِجالَ أسرعُ من البَدِيهة، والرَّوِيّة بعدهما. قال شيخُنا: فأشار إلى الفَرْق بين البَدِيهة والارْتِجال، وهو الذي ذَهَب إليه ابنُ رَشِيق في العُمْدة وأيّده. (و) يَقُولُون: (أَجابَ على البَدِيهَة)، أي: أَوَّلَ ما يُفجأُ به.

(وله بَدَائِهُ) في الكَلَامِ والشِّعْر والجَوَابِ، أي: (بَدَائِعُ)، كأَنَّه جَمْع بَدِيهَةٍ، كسَفِينةٍ وسَفَائِن، ولا يَبْعُد أَنْ تَكون الهاءُ بَدَلًا من العَيْن. (و) يقال: هٰذا (مَعْلُومٌ في بَدَائِه العُقُولِ).

(و) يقال: (ابْتَدَهَ الخُطْبَةَ): إذا ارْتَجَلَها، (وهم يَتَبَادَهُون الخُطَبَ): يَرْتَجِلُونَها، والتَّفاعل ليس على حَقِيقَتِه.

وفي الصِّحاح: هُمَا يَتَبادَهان بالشِّعْر، أي: يَتَجارَيان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَدِيهَةُ الفَرَس وبُداهَتُه، بالضّم: أَوّلُ جَرْيه، وعُلالَتُه: جَرْي بعد جَرْيٍ، وأَنْشدَ الجوهَرِيُّ للأَعْشَى:

إلا بُـــداهـــةَ أَو عُـــلا
لةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزَارهْ[1]

تقول: هو ذُو بَدِيهَة وذُو بُداهةٍ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيّ[2] أيضًا. وقال ابنُ سِيدَه: وأرى الهاءَ في كلّ ذٰلِك بدلًا عن الهَمْزَة[3]. وقال الزَّمَخْشَرِيّ: لَحِقَهُ في بُداهةٍ[4] جَرْيِهِ.

والمُبادَهَةُ: المُباغَتَةُ.

وبَدَّهَ الرجلُ تَبْدِيهًا: أجاب جَوابًا سَدِيدًا، عن ابنِ الأعرابي، ورَجُلٌ مِبْدَهٌ، كَمِنْبَر، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* بالدَّرءِ عَنّي دَرْءِ كُلِّ عَنْجُهِي *
* وكَيدِ مَطَّالٍ وخَصْمٍ مِبْدَهِ[5] *

(١) ديوانه ١١٤، واللسان ومادة (علل)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢١٢، والتهذيب ٦/ ٢٢٠، وسبق في (علل) وغير معزو في المجمل (بده) ١/ ١١٩.
(٢) التهذيب ٦/ ٢٢٠.
(٣) المحكم ٤/ ١٩٣.
(٤) ضبطت الباء في الأساس شكلًا بالفتح.
(٥) ديوانه ١٦٦، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.

والبَدِيهِيّ: الأحمقُ السَّاذَج، مُولَّدة، وأَيضًا لَقَب أبي الحَسَن عَلِيّ بنِ محمدِ البَغْدادِيِّ الشّاعرِ، لُقِّب به لشِعْرٍ نَظَمهُ بَدِيهةً.

وبُدّهَة، بالضَّمِّ: ناحِيَة بالسِّند، ويقال: بالنُّون، وسيَأْتِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَدَويه، محركة: قرية بمِصْر من الدّقَهْلِيّة، وقد مَررتُ عليها، والنِّسبة: بدويهيّ.

[ب ر ق و هـ]

(أَبَرْقُوهُ، كَسَقَنْقُور) أهملَه الجَماعَةُ، قال ياقُوتُ: وهٰكذا ضَبَطَها أَبُو سَعْد ويَكْتُبُها بَعْضُهم: أبرقُوْيَهْ، وهو (مُعَرَّب بَرِكُوه)، بكَسْرِ الرَّاءِ، (أي: ناحِيَةُ الجَبَل) وأَهْلُ فَارِسَ يُسَمُّونَها: وَرْكُوه، ومَعْناه: فَوْق الجَبَل، كذا قَالَه ياقُوت. قُلتُ: الذي مَعناه فَوْقَ الجَبَل هو بَرْكوه، بسُكُون الرَّاء وتُطْلَقُ «بَرْ» على معنى النّاحِيَة، ومعنى فَوْق، وَمعْنَى الصّدر كما هو مَعْروف عندَهم، و«كوه» هو الجبَلُ، وهو (د) مَشهُور (بفَارسِ) من كُورَة اصْطَخْر قُرب يَزْد، وقال الاصْطَخْرِيّ: أبرقُوه آخِرُ حُدُودِ فَارِس بيْنَها وبَيْن يَزْد ثَلاثةُ فَراسِخ أو أربعة، خِصْبَةٌ رَخِيصَةُ الأَسْعار، كثيرة الزَّحْمَة، مُشْتَبِكَة البِناء، قَرْعاءُ ليس حَوْلَها شَجَر ولا بَساتِين إلَّا ما بَعُد عنها، وبها تَلٌّ عَظِيم من الرَّماد يَزعُم أَهْلُها أَنّها نارُ إبراهيم التي جُعِلت عليه بَرْدًا وسَلامًا. (مِنْهُ: أَبُو القَاسِم عَلِيُّ بنُ أَحْمَد)[1] الأَبَرْقُوهِي (الوَزِير)[2] بَهاء الدَّولة ابنُ عَضُد الدَّولة بنِ بُوَيْه. قلتُ: ومنه أَيضًا: الجَلالُ أبو الكَرَمِ عبدُالله بنُ عبدالقادر بنِ عبدالحقّ ابنِ عبدالقادر بنِ محمد بن عبدالسّلام الطّاووسيّ الأبرقُوهِيّ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: علي بن أحمد، كذا بخطّ الشّارح موافِقًا لِمَا في يَاقُوت، والذي في المَتْن المَطْبوع: أحمد بن علي».

(٢) في معجم البلدان (أبرقوه): «الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة...».

والدُ الشّهاب أحمد، وَأَخُوه عبدُالرَّحمٰن، وُلِدَ سنة ٧٦٢ بأبرقُوه، وقرأ على أبيه وعَمّه الصّدر إبراهيم، وأجاز له ابن أُمَيْلَةَ والصَّلاح بن أبي عمرو بن رافع وابن كَثِير وابن المحبّ. رَوَى عنه ابنُه، تُوفِّي سنة ٨٣٣، وتقدّم ذِكرُه أَيضًا في «ط و س». قال ياقوت: وذكر أبو سَعْد أبَرْقُوه: قرية أُخرَى بنواحي أَصْفَهان على عِشْرِين فَرْسخًا[1]، فإن لم يكن سَهْوًا منه فَهِي غَيرُ التي ذُكِرت، ونَسَبَ إليها: أبا الحَسَن هِبَة الله بنَ الحَسَن بن فَهْد[2] الأَبَرْقوهيّ الفَقِيه، حدّث عن أبي القَاسِم عبدِالرَّحمٰن بنِ مَنْدَه بالكَثِير، وعنه الحافظُ أبو مُوسَى المَدِيني، مات في حدود سنة ٥١٨.

(و) أبرقوه أيضًا: (ة، على سِتِّ مَرَاحِل من نَيْسَابُورَ). وفي كَلامِ الاصْطَخْرِي ما يُفْهِم أَنَّها على خَمْس مَرَاحِل منها، فإنه قال: من أَبَرْقُوْيَهْ إلى زَادَويه، ثم إلى زيكن، ثم إلى استَلَسْت ثم إلى تَرْشِيش، ثم إلى نَيْسَابور، فتأمّل ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ر د ن هـ]

بَرْدَنُوهة، بفتح المُوَحَّدة والدّال وسُكونِ الرّاء وضم النون: قرية بمصر من أعمال البَهْنَساوِيّة والنِّسبة: بَرْدَنُوهي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ر ز هـ]

بَرْزَه، كجَعْفَر: قرية ببَيْهَقَ من نَواحِي نَيْسَابُور، منها: أبو القاسم حَمْزة بن البَرْزَهِي، له تصانِيفُ في الأدب، منها: محَامِدُ مَنْ يُقال له محمّد، ومَحاسن مَنْ يقال له أبو الحسن، ذكره الباخَرْزِي في دُمْية

(١) الأنساب ١/ ٧٢، و«أبو سعد» كنية السمعاني.
(٢) في الأنساب ١/ ٧٢ «بن محمد».

القَصْر، مات سنة ٤٨٨، قاله عبدُالغافِر الفارسي في السّياق.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ر ش هـ]

بَرَشِيه، محركة: قرية بمِصْر من الدَّقَهْلِية، والنسبة بَرَشِيهِيّ.

[ب ر هـ] *

(البَرْهَةُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ: الزَّمَانُ الطَّوِيلُ)، وفي الصِّحاح: المُدّة الطَّوِيلة من الزّمان، (أو أَعمّ)، والأَوّل قَولُ ابنِ السِّكّيت، يقال: أقمتُ عنده بُرهةً من الدّهر كقَولِك: أقمتُ عنده سنةً من الدَّهر.

(وأَبْرَهَةُ بنُ الحَارِث) الرّائِش الّذي يُقال له: ذُو المَنار، هو: (تُبَّعٌ) من مُلُوكِ اليَمَن.

(و) أَبْرَهَةُ (ابنُ الصَّبَّاح) أَيضًا: من مُلوكِ اليَمَن، وهو أَبو يَكْسُوم مَلِكُ الحَبَشَة (صاحِبُ الفِيلِ المَذْكُورِ في القُرْآنِ)، سافَر به إلى بيتِ اللهِ الحرام فأهلكَه اللهُ تعالى، ويُلقّب هٰذا بالأَشرَم، وأنشدَ الجوهَرِيّ:

* مَنَعْتَ من أَبرهةَ الحَطِيمَا *
* وكُنتَ فِيمَا ساءَهُ زَعِيمَا[1] *

(والبَرَهْرَهَةُ: المَرْأَةُ البَيْضَاءُ الشَّابَّةُ، و) قيل: (النَّاعِمَة، أو) التَّارَّة (التي) تَكَادُ (تُرعَدُ رُطُوبَةً ونُعُومَةً)، وقيل: هي الّتي لها بَرِيقٌ من صَفائِها، وقيل: هي الرَّقِيقَة الجِلْد كأَنَّ الماءَ يجرِي فيها من النِّعْمة. قال الجَوْهَرِيّ: وهي فَعَلْعَلَة، كرّر فيه العَيْن واللّام، وأَنْشَدَ لامرِئِ القَيْس:

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كخُرعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ[2]

وبَرَهْرَهَتُها: تَرارَتُها وبَضَاضَتُها.

(والبُرَهُ، مُحَرَّكَة: التَّرَارَةُ)، ومنه البَرَهْرَهَة.

---

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) ديوانه ١٥٧، واللسان، والصحاح.

(وبَرَهُوتُ، مُحَرَّكَة)[1] على مثال: رَهَبُوت، كما في الصِّحاح وهو قَوْلُ الأَصْمَعِي، قال ابنُ بَرِّي: وصَوابُه بَرهُوتُ غَيْر مَصْروف للتّأْنِيث والتَّعْرِيف. قُلتُ: ويدُلّ على أنّه مَصْروف قَولُ النُّعْمان بنِ بَشِير في بِنْت هانِئٍ الكِنْدِيّة وهي أُمُّ وَلَدِهِ:

أَنّى تَذكُّرُها وغَمْرةُ دُونَها
هَيْهَاتَ بَطْنُ قَنَاةَ منْ بَرَهُوتِ

والقَصِيدة كلُّها مكسورة التّاء.

(و) يقال: بُرْهُوت (بالضّمّ) مثل سُبْروت، نقله الجَوْهَرِيّ أَيْضًا: (بِئْر) بحَضْرمَوْت يقال: فيها أَرواحُ الكُفّار. وفي الحَدِيث «خَيْرُ بِئْرٍ في الأَرضِ زَمْزَم، وَشَرُّ بِئْرٍ في الأَرض بَرَهُوتُ»، كما في الصّحاح، أخرجه الطَّبرانيّ، وزاد غَيرُه: لا يُدرَك عُمْقُها. وقال ابنُ الأَثير: وتَاؤُه على التَّحريك زَائِدَة وعلى الضّمّ أصلِيّة. قال شَيْخُنا: ولذلك ذَكَره المُصَنِّف هنا وفي التّاء إشارة إلى القَوْلين. (أو وَادٍ) باليَمَن، نَقَلَه ياقُوت عن محمّد بن أحمد، ورُوِي عن عليٍّ رضي الله تعالى عنه قال: «أَبْغَضُ بُقْعَةٍ في الأرض إلى الله تعالى وَادِي بُرْهوت بحَضْرمَوْت فيه أرواحُ الكُفّار وفيه بِئْرٌ ماؤُها منتن». وفي حديثٍ آخر عنه: «شَرّ بِئْر في الأرض بئر بُلْهُوت في بُرْهُوت».

(أو: د) باليَمَن.

(وبَرِهَ) الرّجلُ، (كسَمِع بَرَهًا)، وفي نُسْخَة بَرَهانا كلاهما بالتَّحْرِيك: (ثَابَ جِسْمُه بَعْد) تغيّر من (عِلَّةٍ)، عن ابن الأعرابيّ، زاد غيرُه: (وابيَضَّ جِسْمُه)، ولو اقْتَصَر على قَوْلِه وابيَضَّ كان كافِيًا، (وهو أَبْرَهُ، وهي بَرْهَاء).

(وأَبْرَه) الرَّجُلُ: إذا (أَتَى بالبُرْهَانِ)، أي: بَيانِ الحُجَّة وإيضاحِها، هٰذا هو الصَّواب كما

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ويحرك».

قال ابنُ الأعرابيّ، إن صحّ عنه، وهـو رِوايـةُ أَبـي عَـمْـرو، وأمّـا قَولُهم: برهَن فلان، إذا أوضحَ الـبُـرْهـان فـهـو مُـولَّد، نَـقَـلَه الأَزْهَـرِيّ[1]، (أو) أَبْـرَهَ: أَتَـى (بـالـعَـجَـائِب وغَـلَب الـنَّـاسَ). واختُلِف في نُونِ البُرْهان، فقِيل هي غَيْرُ أَصْلِية، قاله اللّيث[2]، ومِثلُه لـلزَّمَـخْـشَـرِي فـإنّـه قـال: الـبُـرْهـانُ مُـشْـتَـقٌّ مـن الـبـراهـة كـالـسُّلْطان مـن الـسّـليط. وقـال غيرُه: يجوز أن يكون نُونُ بُرْهان نُونَ جَمْع، جُعِلت كالأَصْلِيّة، كما جمعوا مصيرًا على مُصْران، ثم جمعوا مُصْران على مَصارِين على توهّم أنّها أصلِية.

(وبُرَيْه)، كَزُبَيْر (مُصَغّر إبراهيم) وكـأن الـمِـيـمَ زائِدةٌ، ويـقـال: بُرَيْهِم، والعامّة تقول: برهومة.

(ونَهْرُ بُرَيْهِ: بالبَصْرَة) شرقيّ دَجْلة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَرَهْرَهَة: التَّرارةُ والبَضَاضَة.

وأَيْضًا: السِّكِّينة البَيْضاء الصّافية الحَدِيد، وبه فُسِّر حَدِيثُ المَبْعَث: «فأخرج منه عَلَقةً سوداءَ ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة». قال الخَطَّابي[1]: قد أكثرتُ السؤالَ عنها ولم أَجِد فيها قَولًا يُقطَعُ بصحَّته، ثم اخْتَار أَنَّها السِّكِّين. وتَصْغِير بَرَهْرَهَة: بُرَيْهة، ومن أَتمّها قال بُرَيْرِيهَة. وأما بُرَيْهِرَهَة فقَبِيحة قَلّ أَن يُتكلّم بها.

وبُرَيْه، كَزُبَيْر: وادٍ بالحجاز قُربَ مكّةَ، عن ياقوت.

وبُرَيْهة بنتُ إبراهيم بنِ يَحْيَى بنِ محمّد بنِ عليّ بنِ عبدالله بنِ عَبّاس، كان أبوها يُصلِّي بالنَّاس بجامع المَنْصور الجُمُعات، وإليها نُسِب أبو إِسحاق محمّدُ بنُ هارون

(١) التهذيب ٦/ ٢٩٤.
(٢) لذا أورده في (بره)، انظر: العين ٤/ ٤٩.

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٧٥.

ابنِ عيسَى بن إبراهيم بنِ جَعْفر بنِ أَبي جَعْفر المَنْصور العَبّاسي، وهي جَدّته، روى عن أحمدَ بنِ منصورِ الرماديّ.

وبَنُو البُرَيْهِيِّ: جماعةٌ باليَمَن يرجع نَسَبُهم إلى السَّكَاسِك، ذكر الجَنَدِيُّ منهم جَماعةً.

وبارِهَةُ: ناحية بالهِنْد.

وبِرَهيّ، كعِنَبِيّ[1]: قرية بها.

وأبـرهَـة: خـادِمَـة الـنَّـجَـاشِـيِّ، صحابِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ش هـ]

إِبْشِيه، بالكَسْر فالسّكُون: قريةٌ بمِصْر من الغربِيَّة وتُضافُ إلى المَلَق، ومنها مُؤَلّف سُلْوان المُطاع في عُدْوان الأتباع.

[ب ل هـ] *

(رَجُلٌ أَبلَهُ، بَيِّن البَلَه)، مُحَرَّكَة (والبَلاهَةِ)، أي: (غَافِل، أو عن الشَّرِّ) لا يُحْسِنُه، (أو أَحْمَقُ لا تَمْيِيزَ لَهُ، و) قال النَّضْر: هو (المَيِّت الدَّاءِ، أي: مَنْ شَرُّه مَيِّتٌ) لا يَنْبَه له، وبه فُسِّر الحَدِيث: «أَكثرُ أَهلِ الجَنَّة البُلْه». (و) قِيلَ: هو (الحَسَن الخُلُق القَلِيلُ الفِطْنَة لِمَداقِّ الأُمُورِ)، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضًا، (أو مَنْ غَلَبَتْهُ سَلامَةُ الصَّدْرِ) وحُسْنُ الظَّنِّ بالنَّاس، نقله الجوهري، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضًا؛ لأَنَّهم أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْياهم فَجَهِلوا حِذْقَ التَّصَرُّف فيها وأَقْبَلُوا على آخِرَتِهم فَشَغَلُوا أَنْفُسَهم بها فاستَحَقُّوا أَن يَكُونوا أَكْثَر أهلِ الجَنَّة. وقال الجوهريّ: يعني البُلْهَ في أمر الدُّنْيا لقِلّة اهْتِمامِهم بها، وهم أكياسٌ في أمرِ الآخِرَة. قال الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْر: خَيرُ أَولادِنا الأَبلَهُ العَقُول، يريد أنّه لِشدّة حَيائِه كالأَبلَهِ وهو عَقُول. وفي التَّهْذِيب: الأبلَه:

(١) في تكملة القاموس «وبِرَهُ، كعِنَب».

الذي طُبع على الخَيْر، فهو غَافِل عن الشّرّ لا يَعْرِفه[1]، وبه فُسِّر الحديثُ[2]. وقال أحمدُ بنُ حَنْبل في تَفْسِير قولِه: «استَراحَ البُلْه»، قال: هم الغَافِلون عن الدُّنْيا وأَهلِها وفَسادِهم وَغِلِّهم، فإذا جاؤا إلى الأمرِ والنَّهْيِ فهم العُقَلاءُ الفُقَهاءُ.

(بَلَهَ، كَفَرِح) بَلَهًا، (وتَبَلَّه)، نَقَلَه الجوهريّ، (وبَلِه، كفَرِح أيضًا: عَيِيَ عن حُجَّتِه) لغَفْلَتِه وقِلَّةِ تَمْيِيزِه.

(و) من المجاز: هو في (عَيْش أَبْلَه وشَبابٍ أَبْلَه)، أي: (نَاعِم كأَنَّ صاحِبَه غافِلٌ عن الطَّوَارِق)، كما في الأَساسِ. وفي الصِّحاح: شَبابٌ أبلَهُ، لِمَا فيه من الغَرَارة، يُوصف به كما يُوصَف بالسُّلوِّ والجُنُونِ لمُضارعَتِه هذه الأسبابَ.

(١) التهذيب ١٦/ ٣١٢.

(٢) هو «أكثر أهل الجنة البُله» كما في التهذيب ٦/ ٣١٢، وفيه كذلك قول ابن حنبل.

وعَيشٌ أبلهُ: قليلُ الغُمُوم، قال رُؤْبةُ:

* بعدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأبلَهِ[1] *

قال الأَزْهريّ: يريدُ النّاعم.

(و) من المجاز: (البَلْهاء: النَّاقَةُ) التي (لا تَنْحاشُ من شَيْء مكانَةً وَرَزَانَةً)، وفي الأَساس: لا تَنْحاش مِنْ ثِقَلٍ (كأَنَّهَا حَمْقَاءُ)، وما ذَكَره المصنِّف هو قولُ ابنِ شُمَيْل، زاد: ولا يُقال: جَمَل أبلَه. (و) البَلْهَاءُ: (نَاقَةٌ م) أي: معروفة، وإيّاها عَنَى قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ الهُذَلِيّ بقَوْله:

وقالوا لنا البلَهاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ
وأَغراسُها واللّهُ عَنّي يُدافِعُ[2]

(و) البَلْهَاءُ: (المَرْأَةُ الكَرِيمَةُ المَرِيرَةُ)، هكذا في النُّسَخ والصَّواب: المَزِيرَة، بالزَّاي

(١) ديوانه ١٦٥، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣١١، وبلا نسبة في الصحاح، والمقاييس ١/ ٢٩٢، والتهذيب ٦/ ٣١١.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٠، واللسان ومادة (غرس) والمحكم ٤/ ٢٣٤.

(الغَرِيرَة المُغَفَّلَة)، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْل[1]:

ولقد لَهوتُ بِطِفْلةٍ مَيّالةٍ
بلَهاءَ تُطلِعُنِي على أَسرارِها[2]

أَرادَ: أَنَّها غِرٌّ لَا دَهاءَ لها فهي تُخْبِرني بأَسْرارِها ولَا تَفْطُن لِمَا في ذٰلك عليها. (والتَّبَلُّهُ: استِعْمال البَلَهِ، كالتَّبَالُهِ). وفي الصحاح: تَبالَه: أَرَى من نَفسِه ذٰلك ولَيْسَ به.

(و) التَّبَلُّه: (تَطَلُّبُ الضّالَّة).

(و) أَيضًا: (تَعَسُّف الطَّرِيقِ على غَيْرِ هِدَاية ولَا مَسْأَلَة)، عن أَبِي علي، وهو مجاز. وقال الأَزْهريّ: العرب تَقولُ: فلانٌ يتَبَلَّه تَبَلُّهًا: إِذا تَعسَّف طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فيها ولا يَسْتَقِيم على صَوْبِها[3].

(١) كذا في اللسان، وفي التهذيب ٦/ ٣١٢ «القتيبي» وأشار المحققان في الحاشية إلى أنه في نسخة من التهذيب «ابن شُميل».
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣١٢.
(٣) التهذيب ٦/ ٣١٢، ٣١٣.

(وأَبْلَهَهُ: صَادَفَهُ أَبلَهَ).

(وبَلْهَ) كَلِمة مَبْنِيَّة على الفَتْح، (كَكَيْفَ: اسمٌ لِدَعْ)، وفي الصِّحَاح: مَعْناها: دَعْ.

(و) أَيْضًا (مَصْدَر بِمَعْنَى التَّرْك).

(و) أَيضًا: (اسمٌ مُرادِفٌ لكَيْف وما بَعْدَها، مَنْصُوب على الأَوَّلِ)، ومنه قَولُ كَعْب بنِ مَالِك يَصِف السّيوفَ:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضَاحِيًا هاماتُها
بَلْهَ الأَكُفَّ كأَنَّها لم تُخْلَقِ[1]

يقول: هي تَقْطع الهَامَ فدَعِ الأَكفَّ، أي: هي أَجدرُ أَن تَقْطَع الأَكُفّ. ومنه قولهم: هٰذا ما أُظْهِرُ لك بَلْهَ ما أُضْمِرُهُ، أي: دَعْ ما أُضْمِره فهو خير. وفي المَثَل: تَحْرِقُكَ أَنْ تَراهَا بَلْه أَن تَصْلاها، يَقولُ: تَحْرِقُكَ النَّارُ من بَعِيدٍ فَدَعْ أَن تدخلَها، ومنه قَولُ ابنِ هَرْمَة:

(١) ديوانه ٢٤٥، واللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٢٣٤.

تَمْشِي القَطُوفُ إذا غَنَّى الحُداةُ بها
مَشْيَ النَّجِيبَةِ بَلْه الجِلَّةَ النُّجُبَا[1]

وقال أَبو زُبَيد[2]:

حَمّال أَثْقال أَهْل الوُدِّ آوِنَةً
أُعْطِيهُمُ الجَهْدَ مِنِّي بَلْهَ ما أَسَعُ[3]

أي: دَعْ ما أُحيط به وأَقدر عليه. و(مَخْفُوض على الثَّانِي). ومنه قَولُ كَعْب بنِ مَالِك المَذْكُور:

* بَلْهَ الأَكُفِّ كأَنَّها لم تُخْلَقِ[4] *

في رِواية الأَخْفَشِ، قال: هو هُنَا بِمَنْزِلة المَصْدر كما تقول: ضَرْبَ زَيْدٍ. وقال ابنُ الأَثِير: بَلْهَ من أسماءِ الأَفعال بِمَعْنَى: دَعْ واتْرُكْ، وقد تُوضَع مَوْضِع المَصْدر وتُضافُ فتَقُول: بَلْهَ زَيْدٍ، أي: تَرْكَ زَيْدٍ. و(مَرْفُوعٌ على الثَّالِثِ)، أي: إذا كان مُرادِفًا لكَيْف، وبه فَسَّر الأَحْمَرُ الحَدِيثَ: «بَلْهَ ما اطَّلعْتُم عليه»، أي: كَيْفَ. (وفَتْحُها بِناءٌ على الأَوَّلِ والثَّالِثِ)، وفيه إشارَةٌ للرَّدِّ على الجَوْهَرِيّ في قَوْلِهِ مَبْنِيَّة على الفتح ككَيْف. قال ابنُ بَرِّي: حقّه أن يَقولَ مَبْنِيَّة على الفَتْح، إذا نَصَبْتَ ما بَعْدَها فقلت: بَلْهَ زَيْدًا، كما تقول رُوَيْدَ زَيْدًا. (إعرابٌ على الثَّانِي)، أي: إذا قُلتَ: بَلْهَ زيدٍ كانت بِمَنْزِلة المَصْدر مُعرَبةً كقَوْلِهِم: رُوَيْدَ زَيْدٍ. قال ابنُ بَرِّي: ولا يجوز أن تُقدِّرَهُ مع الإضافة اسْمًا للفِعْل؛ لأَنَّ أسماءَ الأَفعال لا تُضافُ. (وفي تَفْسِير سُورَةِ السَّجْدَة من) كِتاب صَحِيح (البُخَارِيّ): «أعددتُ لِعِبادي

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: تمشي... إلخ... كذا أنشده في اللسان كالجوهري، وقال الصاغاني: الرواية: به فيسرع السَّيْر، ويروى: سهوًا فيسرع، أي: بالمدح الذي ذكره في البيت قبله، وهو:

لأمدَحَنَّ ابنَ زيدٍ إن سَلِمْتُ له
مدحًا يَسِيرُ له إذا ما قُلتُه عُصِبَا »

(٢) في الجمهرة ١/ ٣٣٠: أبو زبيد الطائي.

(٣) اللسان، والجمهرة ١/ ٣٣٠، والتهذيب ٦/ ٣١٤.

(٤) سبق مع صدر البيت في المادة.

الصّالحين ما لَا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَت (ولا خَطَرَ على قَلْب بَشَر ذُخْرًا مِنْ بَلْهِ ما اطَّلَعْتم عَلَيْه»[1] فاستُعْمِلَت مُعْرَبَة[2] بِمِن خَارِجَة عن المَعَانِي الثَّلَاثةِ) والرِّوايةُ المَشْهُورَة: على قَلْب بشر بَلْهَ ما أَطْلعْتُهم عليه. قال ابنُ الأثِير: يحتمل أن يكون مَنْصوبَ المَحلِّ ومَجْرورًا على التَّقْدِيرَين، والمعنى: دَعْ ما أطلعتُهم عليه وعَرَفُوه من نَعِيمِ الجَنَّة ولَذّاتِها، وهٰذهِ الرِّواية هي الّتي في كِتابِ الجَوْهَرِيّ والنِّهاية وغَيْرِهِما من أُصولِ اللُّغَة. (وفُسِّرت بِغَيْر وهو مُوافِقٌ لقَوْلِ مَنْ يَعُدُّهَا من أَلْفاظِ الاستِثْناءِ بِمَعْنَاهَا)، وبه فُسِّر أَيْضًا قَولُ ابنِ هَرْمة: بَلْهَ الجِلَّة النُّجُبا، أي: سِوَى، كما في الصّحاح.

(أو بمَعْنَى: أَجَل)، وأَنْشَدَ اللّيثُ:

بَلْهَ إِنّي لم أَخُن عَهْدًا ولم
أَقْتَرِفْ ذَنْبًا فتَجْزِينِي النِّقَمْ[1]

(أو بِمَعْنَى: كُفَّ ودَعْ) ما أطلعتُهم عليه، وهو قَوْلُ الفَرَّاء.

(و) يقال: (ما بَلْهُكَ)، أي: (ما بَالُك).

(والبُلَهْنِيَة - بضم الباء) وفَتْح اللّامِ وسُكُونِ الهَاءِ وكَسْرِ النُّون-: (الرَّخاءُ وسَعَةُ العَيْشِ)، صارت الألفُ ياءً لكَسْرة ما قَبْلَها والنّون زائِدَةٌ عند سِيبَوَيْه، وقيل: بُلَهْنِية العَيْش: نعْمَتُه وغَفْلتُه، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّي لِلَقِيطِ بنِ يَعْمُرَ الإِياديّ:

مَا لِي أَراكُم نِيامًا في بُلَهْنِيَةٍ
لا تَفزَعُون وهٰذا اللّيثُ قد جَمَعا[2]

(و) من سَجَعاتِ الأَسَاسِ: (لا

(١) صحيح البخاري ٧/ ٢٧٢ وانظر الحاشية.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «مجرورة».

(١) اللسان، والتكملة، والعين ٤/ ٥٥، والتهذيب ٦/ ٣١٣.
(٢) اللسان.

زِلْتَ مُلَقًّى بتَهْنِيَة مُبَقًّى في بُلَهْنِيَة)، وهو مَجاز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ابتُلِه الرَّجل كبَلِه، أنشد ابنُ الأَعْرابِيّ:

إنّ الذي يأمُل الدُّنيا لمُبَتَلَهْ
وكلُّ ذي أَملٍ عنها سيُشْتَغَلُ[1]

وبَلْه، بمعنى عَلَى، نقله ابنُ الأَنْباريّ، عن جَماعةٍ. وقال الفرّاء: مَنْ خَفَض بها جَعَلَها بِمَنْزِلَة عَلَى وما أَشْبَهَها من حُروفِ الخَفْض.

والبُلَهَاء، كَكُرَماء: البُلَداء، مُولَّدة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بُلْجَيه[2] - بضم فسكون ففتح: قرية بمِصْر من الدّقهلِيّة، والنسبة: بُلْجَيْهِيّ.

(١) اللسان، ومادة (شغل) برواية «لمُثْلَةٌ»، والمحكم ٤/ ٢٣٣.

(٢) في تكملة القاموس «بُلجاية» بالضم، وهي كذلك في التحفة السنية ٥١، ولكنها لم تضبط بالعبارة أو بالشكل.

[ب ن هـ] *

(بِنْهَا، بالكَسْر والقَصْر) أهمَلَه الجَماعةُ[1]، وقال ابنُ الأَثِير: هي (ة) بمِصْر من أعمال الشّرقيّة، وقال غيرُه: هي (على سِتَّةِ فَراسِخ من فُسْطَاط مِصْر)، قال ابنُ الأَثير: والنّاسُ اليومَ يفتَحون البَاءَ. قُلتُ: وهو المَشْهور على أَلْسِنَتِهم ولا يَعْرِفُون الكَسْر. (عَسَلُه فَائِقٌ). قال شيخُنا: الظّاهر عَسَلُها؛ لأَنّ الضّمِير للقَرْية وكأَنّه ظَنّها بلدًا، وقد جاء ذِكْرُها في الحَدِيث وبارَكَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم في عَسَلِها بقوله: «بَارَكَ اللهُ في بِنْها وعَسلِها». فالدّعاء منه صلّى الله عليهِ وسلَّم لأَهْلها ولِعَسَلِها، ومُنْذ[2] زمان لا يُوجَد فيها عَسَل ولا يَقْتَنُون النّحل إلا ما جُلِب من حَوالَيْها، وقد شَمِلَتْهم بَركةُ دُعائِه صلّى الله عليه وسلّم، وهم أَحْسَنُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أهمله الجَماعة لم يُهْمِلْه صاحِبُ اللّسان».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (ومن منذ) خ].

النّاس أخلاقًا وألينُهم عَرِيكةً، والغالِب عليهم الصَّلاح ومُلازمةُ السُّنّة، وردتُ عليهم مِرارًا حين ذِهابي إلى دِمْياط ورُجُوعي إليهم فوَجدتُهم أهلَ البِرّ والحُبّ واللّطافة، وخرج منها أكابِرُ العُلماء والمُحدِّثين، فمِنْ مُتأَخِّريهم الشَّمْسُ محمدُ بنُ محمّد بنِ إسماعيل البِنْهاوِيّ الشّافِعِيّ، روى عن ابنِ الشِّحنة، وعنه الحافِظُ السَّخاويّ، والبُرهان البِقَاعيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ن ج د هـ]

بَنْجْدِيه، بِفَتْحِ فَسُكُون نون وجيم وكَسْرِ الدّال: قرية من عمل خُراسَان، ويُقال لها أَيْضًا: فَنْجْدِيه بالفَاءِ أَوَّلًا، وَمَعْناها: خَمْس قُرًى، وإليها يُنْسَب الحافِظُ أَبو سَعْد[1] محمّدُ بنُ عبدِالرَّحمٰن المَسْعُودِيّ شارح المَقاماتِ الحَرِيرِيّة.

(١) في معجم البلدان (بنج ديه) «أبو عبدالله».

[ب و هـ] *

(البُوهَةُ، بالضَّمّ: الصَّقْر يَسْقُطُ رِيشُه، كالبُوهِ).

(و) أَيضًا: (الرَّجُلُ الضَّاوِي)، عن ابنِ الأَعرابيّ.

وقيل: الضَّعِيفُ (الطَّائِشُ).

(و) قِيلَ: (الأَحْمَقُ)، قال امرؤُ القَيْس:

أيا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهةً
عليهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا[1]

(و) قال أبو عَمْرو: هي (البُومَةُ) الصَّغِيرَة، ويُشَبَّه بها الأَحْمَقُ من الرِّجالِ، وأَنْشَدَ قَولَ امْرئِ القَيْس.

(و) البُوْهَة: (الصُّوفَةُ المَنْفُوشَة تُعْمَل للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلّ).

(١) ديوانه ١٢٨، واللسان والمواد (حسب)، (رسع)، (عقق)، والصحاح، والجمهرة ١/ ٣٢١، والتهذيب ٦/ ٤٦٢، وسبق في (عقق). وغير منسوب في المقاييس ١/ ٣٢٤، والمحكم ٤/ ٣١٨، وسبق معزوًا إلى امرئ القيس بن عابس الكندي في (حسب).

(و) أَيضًا (الرِّيْشَةُ تَلْعَب بها الرِّياح في الجَوِّ) بَيْن السَّماءِ والأَرْضِ. وفي الصّحاح: قولهم: صُوفَة في بُوهَة، يُراد بها الهَباءُ المَنْثور الّذي يُرَى في الكُوَّة. وقال ابنُ سِيده: وهو ما أطارَتْه الرّيح من التُّراب[1]، يُقال: هو أهونُ من صُوفَة في بُوهَة.

(وبَاهَ للشَّيْءِ يَبُوه ويَبَاهُ بَوْهًا وبَيْهًا: تَنَبَّه لَهُ) وفَطِن، كَبَأَهَ وأَبَهَ.

(والبُوهُ أَيْضًا: ذَكَر البُوم) كالبُوهَةِ، (أو كَبِيرُه). قال رُؤْبَةُ يَذْكُر كِبَرَهُ:

* كالبُوه تَحْت الظُّلَّةِ المَرْشُوش[2] *

(و) قِيل: (طائِرٌ آخَرُ يُشْبِهُه) إلا أَنَّه أَصْغَر منه، والأُنْثَى بُوهَةٌ، كما في الصِّحاح.

(و) البَوْهُ، (بالفَتْح: اللَّعْنُ)، عن أبي عَمْرو، يقال: على إبليسَ بَوْهُ اللهِ، أَي: لَعْنَةُ اللهِ.

(والبَاهُ، كالجَاهِ: النِّكَاحُ). وقال الجَوْهَرِيّ: لُغَة في البَاءَة، وهو الجِماع. وقال ابنُ الأعرابي: البَاءُ والبَاءَةُ والبَاهُ مَقْولات كُلُّها، فجعل الهاءَ أَصْلِيَّة في البَاهِ. وقيل: البَاهُ: الحظُّ من النِّكاح. ومنه الحَدِيثُ: «فمرَّ بها رَجلٌ وقد تزيَّنَت للبَاهِ». وأمّا حَدِيثُ: «منِ اسْتَطَاع مِنكُم البَاهَ فلْيَتَزَوَّج». فإنه أرادَ مَنِ اسْتَطاع أن يَتَزَوَّجَ وَيَعُولَها وَيُصْدِقَها ولم يُرِد الجِماع.

(والبَاهَةُ): الْعَرَصَةُ لِلدَّار، لُغَة في البَاحَة.

(وبَاهَهَا) بَوْهًا: (جامَعَها).

(وَشَاةٌ بَائِهَةٌ) أي: (مَهْزُولَة).

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: يقال: (ما بِهْت له، بالضَّمِّ، وبالكَسْر) أي: (ما فَطِنْت) له، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ

(١) المحكم ٤/٣١٨.
(٢) ديوانه ٧٩، واللسان، وبلا نسبة في المقاييس ٤/٣١٨.

وابنُ سِيدَه، ومَصْدَرُ الأَوّل بَوْه والثّانِي بَيْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البُوهَة: السُّحْق، يقال: بُوْهَةً له وشُوْهةً. وقال الأزهريّ: الشُّوهَةُ والبُوهُة: البُعَد[1]، ويقال هٰذا في الذّم. ونصُّ ابن الأَعرابيّ: البُوهة: السُّحْقُ، يقال: بُوهَةً له وشُوهَةً.

والباهَةُ: النِّكاح.

والمُسْتَباه: الذاهِبُ العَقْل، والذي يَخرُج من أرضٍ إلى أخْرى. والمُسْتَباهَة: الشَّجرة يَقْعَرُها السَّيل فيُنَحِّيها من مَنْبِتِها.

وقال الأزهريّ: جاءت تَبُوهُ بُواهًا، أي: تَضِجّ، وهو قَولُ الفَرّاء[2]:

وبُوهَة: قريتان بشَرْقِيّة مِصر، إحداهما تُعرَف ببُوهة أسداس.

وأَيضًا: قريَةٌ بالمُنُوفِية، وقد وَردتُها.

(١) التهذيب (شوه) ٦/ ٣٥٨.

(٢) التهذيب ٦/ ٤٦١.

وبَاهَا: قرية بالبَهْنَسَاوِيَّة، وقد نُسِب إليها الشّرف الباهِليّ المُحدّث.

[ب هـ هـ] *

(بَهَّ) الرَّجُلُ: (نَبُلَ وَزادَ في جَاهِهِ) ومنزلته (عِنْدَ السُّلْطَان)، عن أبي عَمرو. (وتَبَهْبَهُوا: تَشَرَّفُوا وتَعَظَّمُوا).

(والأَبَهُّ: الأَبَحُّ)، ذَكَره الجوهريّ هُنَا على الصّواب، وتَقدّم له في «أ ب هـ» قولُه: ورُبَّما يُقال: للأبحّ أَبَهٌّ واعترض عليه المُصَنِّف.

(والبَهْبَهِيُّ: الجَسِيمُ) الجَرِيءُ، كما في المُحكَم[1] والصّحاح. وأنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

لا تَراهُ في حَادِثِ الدَّهْر إلّا
وهو يَغْدو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيم[2]

(والبَهْبَاهُ في الهَدِير) مثل:

(١) المحكم ٤/ ٧٩.

(٢) اللسان، والمقاييس ١/ ١٩٣، والمحكم ٤/ ٧٩.

(البَخْبَاخِ)، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لِرؤبةَ يَصِف فَحْلًا:

* برَجْسِ بَهْباهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ[1] *

(والبَهْبَهَة: الهَدْرُ الرَّفِيعُ)، كالبَهْبَهِ. (وفي الحَدِيث: بَهْ بَهْ إِنَّك لَضَخْمٌ)، هي (كَلِمَةٌ تُقالُ عند استِعْظَام الشَّيْءِ، أَو مَعْنَاه: بَخٍ بَخٍ). يقال: بَهْبَهَ به وبَخْبَخَ. وقال يَعْقُوب: إِنّما يُقالُ عند التَّعَجُّب من الشّيء. وقوله: أو مَعْناه... إلخ لا يَحْتَمِله إلا على بُعْد؛ لأَنّه قال: إِنّك لَضَخْم، كالمُنْكر عليه، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَهْبَهُ: الكَثِير من الأصوات.

وأَيضًا: من هَدِيرِ الفَحْلِ، ومنه قَولُ رُؤبَةَ السَّابِق.

ورجل بَهْبَهٌ: واسِعُ المَشْرب، مُوَلَّدة.

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان وفيه «برجس بخباخ» وقد ذكر الرواية المثبتة أيضًا، والمحكم ٤/٧٩ برواية: «وبزَجْر بخباخ» وسبق في (أنه) بنفس الرواية، وكذلك اللسان (أنه).

[ب و ي هـ]

(بُوَيْه، كَزُبَيْر)، هٰذا هو الأصل في الكَلِمة، (ويُقالُ: بسُكُونِ الوَاوِ وفَتْحِ اليَاءِ)؛ لأَن المُحَدِّثين يَكْرَهُون قَولَ: وَيْه، وهٰذا كما قَالُوا في رَاهَوَيْه: رَاهُوْيَه، وقد أهملَه الجوهريُّ والجَماعةُ، وهو (وَالِدُ مُلُوكِ العَجَم)، منهم: مَجدُ الدّولة رُسْتم بنُ فَخْر الدّولة بنِ رُكْنِ الدَّولة بنِ بُوَيه. قال الحافظ[1]: وهذا الاسْم إِنّما يُوجَد في المُتَأَخِّرين بعد الثَّلَثِمائة، قال: ومِثلُه الحُسينُ بنُ الحَسَن [بن علي] بنِ بُوَيْه الأنماطيّ، عن ابنِ ماسي، ضُبِط بالوَجْهَيْن.

[ب ي هـ]

(بَاهَ لَهُ يَبَاهُ بَيْهًا: تَنَبَّه لَهُ) وفَطِنَ، أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِي في تَرْكِيب «ب و هـ» عن ابنِ السِّكّيت، وهو قَولُه: ما بُهْت له وما بِهْت له، بالضّم والكَسْر، وإِنّما لم يُفرِدْه بتَرْجَمة؛

(١) هو ابن حجر العسقلاني، وانظر التبصير ١١١ وما بين المعقوفتين منه.

لأنّه يُحْتَمل أن تَكُون اللُّغَةُ الثَّانِيَة كـخِـفْـت خَـوْفًـا فـهـي وَوِايّـة، والمُصنِّف جَعلَها كبِعتُ بَيْعًا، ولِذا أفردَها بتَرْجَمةٍ، فتأمّل، ثم رأيتُ الصّاغانِي نَسَب لُغة الكَسْر إلى الفَرّاء وأفردَ لها تَرْكيبًا، والمُصنِّف قَلَّده.

(وابنُ بَابَيْه أو بَابَاهُ: مُحَدِّث). قُلتُ: هو عبدُالله بنُ بَابَاه المَكّي مَوْلَى آل حُجَير بن أبي إهاب، وهو الّذي يُقال له: بابَىٰ، تابِعِي، يَرْوِي عن جُبَيْر بنِ مُطْعِم وعَبدِالله ابنِ عَمْرو، وعنه عَمْرُو بنُ دِينارٍ وأبو الزّبير[1] وابنُ أبي نَجِيح، ثِقَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَبيُوهَه[2]: قرية بالأُشْمُونين من صَعِيدِ مصر.

والحُسَيْنُ بنُ بَيْهان العَسْكَرِيّ: مُحدّث، ويقال ابن بِهان، وقد ذُكِر في النّون[3].

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أبو الزبير) والصواب: ما أثبت، خ].
(٢) رسم في التحفة السنية ١٧٤ «إبيُوها».
(٣) لم أقف عليه في (بهن).

(فصل التاء) مع الهاء

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التّابُوهُ: لغة في التّابوت[1]. قال ابنُ جِنّي في المُحْتَسب: وقد قُرِئ بها، قال: وأُراهم غَلِطوا بالتّاء الأصلية، فإنه سُمِع بَعْضُهم يَقولُ: قَعَدْنا على الفُراه، يريدون على الفُراتِ[2].

[ت ج هـ] *

(تَجَه لَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وهي (لُغَةٌ في: اتَّجَه، ذُكِر[3] على اللَّفْظِ)، هٰكذا أوردَه الصّاغانيّ في تَرْكيبِ مُسْتَقِلّ. قال شَيْخُنا: كأنّهم تَناسَوْا فيه الوَاوَ كما تَنَاسَوا الهمزةَ في: تَخَذَ، (ويُعادُ في مَوْضِعِه إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى) وهو الوَاوُ مع الهَاءِ.

[ت ر هـ] *

(التُّرَّهَةُ، كَقُبَّرة: البَاطِلُ، كالتُّرَّه)، كَسُكَّر، (و) هو في

(١) وهي لغة الأنصار (المحتسب ١/ ١٢٩).
(٢) عزا ابن جني هذه اللغة إلى عامة بني عُقَيل (المحتسب ١/ ١٣٠).
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ذكرناه».

الأَصْل: (الطَّرِيقُ الصَّغِيرَة المُتَشَعِّبَة من الجَادَّة).

(و) أَيضًا: (الدَّاهِيَة).

(و) أَيْضًا: (الرِّيحُ).

(و) أَيْضًا: (السَّحابُ).

(و) أَيْضًا: (الصَّحْصَحُ).

وأَيضًا: (دُوَيْبَّةٌ في الرَّمْلِ، ج: تُرَّهات) بفَتْحِ الرَّاءِ المُشَدَّدَة وَضَمِّها، (و) جَمْع التُّرَّه: (تَرَارِيهُ)، قال الجوهريّ: وأَنْشدُوا:

* رُدُّوا بَنِي الأَعرج إِبْلِي من كَثَبْ *
* قَبْل التَّرارِيهِ وبُعدِ المُطَّلَبْ[1] *

وقال الأَزْهَريّ: التُّرّهَات: البَواطِلُ من الأمور، وأنشد لرُؤْبَةَ:

* وحَقّةٍ ليست بقول التُّرَّهِ[2] *

هي واحدة: التُّرَّهات. وقال ابن بَرِّي في قول رُؤْبَة هذا: ويقال في جَمْع التّرّهة للبَاطِل: التُّرّه، ويقال: هو وَاحِد.

وفي الصّحاح: التُّرَّهات غير الجَادَّة: الطّرق تتشَعَّب، الواحِدَة: تُرَّهة، فارسي مُعَرَّب، وقوم يَقُولُون: تُرّه، والجمع: تَرارِيه.

(وَتَرِهَ) الرَّجلُ، (كسَمِع: وَقَع فيها، أَو الأَصْل) في التُّرَّهات (للقفار، واستعيرت للأَبَاطِيل)، وفي الصّحاح: ثُمَّ استعيرَ في الباطلِ فقيلَ: التُّرَّهاتُ البَسابِسُ، والتّرّهاتُ الصَّحَاصِحُ، وهو من أَسماءِ البَاطِل، وربما جاء مُضافًا، انتهى، أي: تُرَّهات البَسابِسِ. وقال الليث[1]: أي: جاء بالكَذِب والتَّخْلِيطِ، والبَسابِس: التي فيها شيء من الزَّخْرَفَة. وقال الأخفش: لا نظام لها، وأنشد ابنُ بَرِّي:

ذَاكَ الذي وأبيكَ يَعرِفُ مَالِكٌ
والحقُّ يدفَع تُرَّهاتِ البَاطِلِ[2]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) ديوانه ١٦٦، واللسان، والمقاييس ١/ ٣٤٦، وبلا نسبة في العين ٤/ ٣٣، والتهذيب ٦/ ٢٣٥.

(١) نص الليث لم يرد في العين (تره) ٤/ ٣٣.
(٢) اللسان.

(و) قـال الـزمـخـشـريّ: ثـم استُعِيرَت في (الأَقاوِيلِ الخَالِيَة من طَائِل)[1]، أي: من نَفْع.

[ت ف هـ] *

(تَفِهَ) الشَّيءُ، (كَفَرِحَ تَفَهًا)، بالتَّحْرِيك على القِياس (وتُفوهًا) بالضّمّ، وتَفَاهَةً: (قَلَّ وخَسَّ) فهو تَفِهٌ وتافهٌ.

(و) تَفِه (فُلانٌ تُفُوهًا): إذا (حَمُقَ). ورَجُلٌ تافِهُ العَقْل: قَلِيلُه، (وكَنَصَر، وسَمِع: غَثَّ. وفي حَدِيثِ) عَبدِاللهِ (بنِ مَسْعُود) رَضِيَ اللهُ عنه: (القُرآنُ لا يَتْفَه ولا يَنْتَانُ)، كذا في النُّسَخ، وفي الصِّحاح: لَا يَتَشَانّ، وهو الصَّوابُ، (أي: لا يَغَثُّ ولا يَخْلُقُ)، أي: لَا يَبْلَى من كَثْرة التَّرْدَادِ، من الشَّنِّ، وهو السِّقاءُ الخَلَق. وَقَولُه: لا يَتْفَه، هو من الشَّيءِ التَّافِهِ وهو الشَّيءُ الخَسِيسُ الحَقِير، هٰكذا هو مَفْهوم سِياقِ الجوهريّ.

(والأَطْعِمَةُ التَّفِهَةُ) كَفَرِحَة: (مَا لَيْسَ لَهُ)، كذا في النُّسَخ والصَّواب: ما ليس لَهَا (طَعْمُ حَلاوَةٍ أَو حُمُوضَةٍ أو مَرارَةٍ. ومنهم مَنْ يَجْعَل الخُبْزَ واللَّحْمَ منها).

(و) أَبو النَّضْر محمّد بن علي بن الحُسَيْن (بن تَافِه) السَّمَرْقَنْدِي: (مُحَدِّث)، وابنه أحمدُ الكاتِبُ سَمِع منه الإدرِيسِيّ.

(وناقةٌ مُتْفَهَةٌ، كَمُكْرَمَة) وبِخَطّ الصّاغانِيّ: كَمُعْظَمة: (ذَلُولٌ).

(والتُّفَةُ، كَثُبَةٍ)، بالتَّخْفِيف والمَشْهُورُ فيه التَّشْدِيد: (عَناقُ الأَرْضِ، فارِسِيَّته سِياهِ كُوشْ).

وَيَقُولون في المَثَل: استغْنَت التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ، ذكره أبو حَنِيفة في كِتابِ الأنواء. قال ابنُ بَرِّي: والصَّحِيحُ: تُفَةٌ ورُفَةٌ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ في فَصْل «ر ف هـ» بالتّاء التي يُوقَف

(١) في القاموس والأساس «الباطل».

عليها بالهَاءِ، قال: وكذلك ذَكَرَه ابنُ جِنّي، عن ابنِ دُرَيْد وغيره، وقال ابنُ السّكّيت في أمثاله: هما بالتَّخْفِيف لا غَيْر وبالهَاءِ الأصليّة، وأَنْشدَ ابنُ فَارِس شاهِدًا على تَخْفِيفِهما:

غَنِينا عن وِصالِكُمُ حَدِيثًا
كما غَنِي التُّفاتُ عن الرُّفَاتِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التّافِهُ: الحَقِير اليَسِير، وقيل: الخَسِيس القَلِيل، وبه فُسِّر حَدِيث الرُّوَيْبِضَة. قال: هو الرَّجل التّافه يَنطِق في أمر العَامّة، وأنشد ابنُ بَرّي:

لا تُنْجِزِ الوعدَ إن وعَدْتَ وإنْ
أَعْطَيتَ أعطيتَ تافِهًا نَكِدَا[2]

والتُّفَةُ، كَثُبَةٍ: المرأةُ المَحْقُورة.

وأتفَهَ في عَطائِه: قَلَّلَهُ.

وتافَهْ: لَقَب أبي القاسم الفَضْل ابنِ محمّد الأصبهاني، حدّث عن أبي بَكْر بنِ أَبي عَلِيّ وطَبَقَته، وكان مُكْثِرًا.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

[ت ل هـ] *

(التَّلَه، مُحَرَّكَة) أهمله الجوهَرِيّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (التَّلَفُ) لُغَة فيه، وأنشد الليثُ لِرُؤْبَةَ:

* بِهِ تَمَطَّتْ غولَ كُلّ مَتْلَهِ *
* بِنَا حَرَاجِيجُ المَهارِي النُّفَّهِ[1] *

ويُرْوَى: مِيلَه، من الوَلَه.

(و) أيضًا: (الحَيْرَةُ، و) الأَصْل فيه: (الوَلَهُ)، بالوَاوِ، وقيل: الدَّلَه، بالدّال (والفِعْلُ، كَفَرِحَ) يقال: تَلِه الرَّجلُ: تَلَهًا: إذا حَارَ.

(وتَلِه كَذَا و) تَلِه (عَنْه): ضَلَّه و(أُنْسِيَه)، نَقَلَه الجوهَرِيّ عن النّوادر، والصَّاغاني عن اللّيث.

(وأَتْلَهَهُ المَرضُ: أَتْلَفَه)، عن ابنِ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٦٧، والتكملة، واقتصر اللسان، والعين ٤/ ٣٤ والتهذيب ٢٣٦، على المشطور الأول من غير عزو.

(و) رجلٌ (مَتْلُوهُ العَقْل وتَالِهُهُ)، أَيْ: (ذَاهِبُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَتَلَّهَ الرّجلُ: جالَ في غير ضَيْعَة. ورأيتُه يَتَتَلَّه، أي: يترَدَّد مُتَحَيِّرًا. وأنشد أبو سَعِيد بيتَ لَبِيد:

* باتتْ تَتَلَّهُ في نِهاءِ صُعائِدِ[1] *

قلت: ويُروَى: تَبَلّه، بالباء وتبلّد، بالدّال، والأَخِيرة هي المَشْهُورة.

واتّلَهَ يَتَّلِهُ كاتَّخَذَ يَتَّخِذُ: حار وتَرَدَّدَ.

والمَتْلَهَةُ: المَتْلفَة من الفَلَواتِ، قال رُؤبةُ:

* به تَمَطّت غَوْلَ كُلِّ مَتْلِهِ[2] *

يعني: مَتْلَفٍ وسيأتي في «و ل ه».

والمُتَلَّه، كمُعظَّم: المُدَلَّه، زِنةً ومَعْنًى، وهو الذّاهِب العَقْل. ويقال أَصْلُ: تَلِهَ يتلَهُ، ائْتَلَهَ يأتلِهُ فأدغِمَتِ الواو[1] في التّاء فقيل: اتَّلَهَ يَتَّلِهُ ثم حُذِفَت التّاء.

[ت م هـ] *

(تَمِهَ الطَّعَامُ، كَفَرِحَ تَمَهًا)، بالتَّحريك: فَسَد، نقله الجوهريّ. (و) قال أبو الجَرَّاح: تَمِهَ اللّحمُ (تَماهةً)، وهو مثل الزُّهُومَة، وذلك إذا (تَغَيَّر رِيحُه وطَعْمُه) فهو تَمِهٌ، وكذلك الدُّهن واللَّبَن. وقيل: التَّمَهُ في اللَّبَن كالنَّمَسِ في الدَّسَم، (وشَاةٌ مِتْمَاهٌ)، كَمِحْرابٍ: (يَتَغَيَّر لَبَنُها) سَرِيعًا (رَيْثَما يُحْلَب).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَمِهَ الرّجلُ وتَهِمَ بمعنًى وَاحِدٍ، وبه سُمِّيت تِهامَةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) ديوانه ٣١٠، برواية:

* عَلِهت تَرَدَّدُ في نهاءِ صعائِدِ *

وصدر البيت في اللسان، وأوردته التكملة تاماً، وعجزه فيها:

* سبْعًا تُؤامًا كامِلًا أَيامُها *

(٢) ديوانه ١٦٧ برواية «مِيلِهِ»، والمشطور في اللسان من غير عزو.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأدغمت الواو... إلخ. كذا في اللسان ولعل المُراد بالواو بحَسَب الأصل إذ أصله أو تله فَقُلِبت الوَاوُ هَمْزة وقَولُه: ثم حُذِفَت التَّاء أي الأُولى وهي السّاكِنَة.

[ت ن هـ]

أَتْنُوهَة[1]: قرية بمِصْر من الغَرْبِية تُعرَف الآن بمَسْجد الخضر، وقد وردتُها مِراراً.

[ت هـ ت هـ] *

(التَّهْتَهَةُ: اِلْتِواءٌ في اللِّسان مثل: (اللُّكْنَةُ).

(والتَّهاتِهُ: الأَباطِيلُ) والتُّرَّهَاتُ.

قال القطامِيّ:

ولم يَكُن ما ابْتَلَيْنا من مَواعِدِها
إلا التَّهاتِهَ والأمنِيَّة السَّقَمَا[2]

كذا في الصّحاح.

(وتُهْ تُهْ، بالضَّمِّ: زَجْر للبَعِير ودُعاءٌ للكَلْبِ)، ومنه قَولُه:

عَجِبتُ لِهٰذِهِ نَفَرت بَعِيرِي
وأصبَح كَلْبُنا فَرِحًا يَجُولُ
يُحاذِرُ شَرَّها جَمَلِي وكَلْبِي
يُرجِّي خَيْرَها ماذا تَقُولُ[3]

يَعنِي بقَوْلِه لِهَٰذِه أي: لِهَٰذِه الكَلِمة وهي تُهْ تُهْ زجر للبَعِير يَنْفِر منه، وهي دُعاء للكَلْب.

(و) هي أَيْضًا: (حِكايَةُ المُتَهْتِه).

(وتَهْتَه: رَدَّدَ في البَاطِل)، ومنه قَولُ رُؤبةَ:

* في غائلاتِ الحَائِرِ المُتَهْتَهِ[1] *

وهو الذي رُدِّدَ في الأباطِيل.

[ت و هـ] *

(التَّوْهُ)، بالفَتْح، هٰذه التَّرجمة كَتبَها بالأَحْمَر مع أَنّ الجوهريَّ ذكر: تَوَّهَ وما أَتْوَهَهُ في «ت ي هـ»، فالأَوْلى كَتْبُها بالأسود، (ويُضَمُّ)، وهٰذه عن أبي زَيْد، قالَ: قالَ لي رَجُلٌ من بَنِي كِلاب: أَلْقَيْتَنِي في التُّوه، بالضّمّ، أي: الهلاك. وهو (الهَلاكُ) لُغَة في التّيه.

(و) قِيلَ: (الذَّهَابُ) في الأرض، وقد (تَاهَ يَتُوه) ويَتِيه

(١) معجم البلدان (أتنوهة).

(٢) الديوان ٦٨، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٣٤١.

(٣) اللسان، وبلا نسبة في التكملة، وجاء فيها: يعني بقوله في البيت لهذه أي: لهذه الكلمة، وهي (ته ته) زجر للبعير يَنْفِر منه، وهو دُعاءٌ للكلب.

(١) اللسان ومادة (كمه) وانظر: تحقيقات وتنبيهات ٣٢٣ (رقم: ١٠٩١).

تَوْهًا: (هَلَكَ). قال ابنُ سِيدَه: وإنما ذَكَرْتُ هنا: يَتِيه وإن كانت يَائِيّة اللَّفْظ؛ لأنّ ياءَها واوٌ بدَلِيل قولهم: ما أتوَهَهُ في ما أَتْيَهَهُ، والقَولُ فيه كالقَوْل في طَاحَ يَطِيح[1].

(و) تَاهَ تَوْهًا: (تَكَبَّرَ)، أو ضَلَّ أو تَحَيَّر.

(و) قِيلَ: (اضْطَرَب عَقْلُه) فهو تَائِه، وسيَأْتِي في «ت ي ه».

(وتَوَّهَه) تَتْوِيهًا: (أَهْلَكَه و) يُقال: (فُلانٌ تُوهٌ، بالضَّمِّ) هٰكذا في النُّسَخ والصّواب: فلاهٌ تُوهٌ، (ج: أَتْواهٌ، وأَتاوِيهُ) جَمْع الجَمْع. (وما أَتْوَهَه) مِثْل: (ما أَتْيَهَه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَاه يَتُوه: ضَلَّ الطَّرِيق، وقيل: تَحيّر.

ويقال في الشَّتْم: يا مُتَوَّهُ ويا مُرَوَّعُ، وما بَالُ ذَاك المُتَوَّهِ يَفْعل.

(١) المحكم ٤/٢٩٩.

[ت ي ه] *

(التِّيهُ، بالكَسْرِ[1]: الصَّلَفُ والكِبْر)، وقد (تَاهَ)[2] يَتِيهُ (فهو تائِهٌ)، يقال: هو يَتِيه على قومِه، وكان في الفَضْل تِيهٌ عَظِيم، وقيل له: تِهْ ما شِئْت فلا يَصلُح التِّيهُ لغَيْرك، ومنه قولُ سَيِّدي عُمرَ بنِ الفَارِض[3]:

* تِهْ دَلالًا فأنتَ أهلٌ لِذاكَا[4] *

وقول أبي ولادة:

* وأمشي مِشْيَتِي وأَتِيه تَيْها *

(و) رجل (تَيَّاهٌ): كَثير التِّيه (وتَيْهَانُ)، كسَحْبَان، (وتَيَّهَانُ، مُشَدَّدَة الياء)[5]، كذا في النّسخ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والفتح».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «يَتِيه تَوْهًا وتِيهًا وتَيْهًا وتَيَهانًا: تكبَّر».

(٣) كذا في مطبوع التاج، وفي مخطوطيه: «قول: «سيدنا ومولانا عمر بن الفارض سلطان العاشقين رضي الله تعالى عنه».

(٤) ديوان ابن الفارض ٣٤٠ وهو صدر بيت عجزه:
* وتَحَكَّمْ فالحُسْن قد أعطاكا *

(٥) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مشددة الهاء» والمثبت من القاموس.

والصّواب: مُشَدَّدَة اليَاءِ المَفْتُوحَة، (وتُكْسَر) الياءُ أَيْضًا: جَسُورٌ يركَبُ رأسَهُ في الأمور. (وما أَتْوَهَهُ وأَتْيَهَهُ) بمعنًى واحدٍ، وكذلك: ما أَطْيَحَه وما أَطْوَحَه، وقيل: هو مِمَّا تداخَلَت فيه اللُّغَتان، أشار إليه الخَفاجِيّ في العِنَاية.

(و) التِّيهُ: (المَفازَةُ) يُتاهُ فيها، (ج: أَتْياهٌ، وأَتَاوِيهُ) جمْع الجَمْع. قال العَجّاج:

* تِيهِ أتاوِيهَ على السُّقَّاطِ[1] *

(و) التِّيهُ: (الضَّلالُ) والذَّهابُ في الأرض تَحَيُّرًا، كالتَّوْهِ. وقد (تَاهَ) يَتِيه، وَيَتُوه (تَيْهًا)، بالفَتْح، (ويُكْسَر)، وتَوْهًا (وتَيَهَانًا، مُحَرَّكَةً، فهو تَيَّاهٌ وتَيْهَانُ)، قال ابنُ دُرَيْد: رَجُلٌ تَيْهانُ: إذا تَاه في الأرض، قال: ولا يُقالُ في الكِبْر إلا تَائِه وتَيَّاه[2].

(وأرضٌ تِيهٌ، بالكَسْر، وتَيْهَاءُ، ومَتِيهَةٌ، كسَفِينَةٍ) ومثَّلَهُ الجوهَرِيّ بمَعِيشة وهو أَولى، قال: وأصلُها مَفْعِلَة، (وتُضَمُّ المِيم، وكَمَرْحَلَة، ومَقْعَد)، أي: (مَضِلَّةٌ) واسِعَة لا أعلامَ فيها ولا جِبالَ ولا آكامَ، وقال الشَّاعِر:

* تُقْذِفُه في مِثْل غِيطانِ التِّيهْ *
* في كلِّ تِيهٍ جَدولٌ تُؤَتِّيهْ[1] *

عَنَى به: التِّيه من الأرض (وتَيَّهَهُ[2]: ضَيَّعَهُ).

(و) قال أبو تُراب: سمعتُ عرّامًا يَقول: (تَاهَ بَصَرُه يَتِيهُ) مثل: (تَافَ)، وذلك إذا نَظَر إلى الشَّيء في دَوام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ تَيْهانُ وتَيِّهانٌ، إذا كان جَسُورًا يَرْكَبُ رأسَه في الأمور، وكذلك: جَمَلٌ تَيْهانٌ، وناقَةٌ تَيْهانَةٌ، قال:

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٩٧.
(٢) الجمهرة ٣/ ٢١٧.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٣.
(٢) بعده في إحدى نسخ القاموس: «تَتْيِيهًا» كما في هامش القاموس.

* تَـقـدُمُـهـا تَـيْـهـانَـةٌ جَـسُـورُ *
* لا دِعْـرِمٌ نـامَ ولا عَـثُـورُ[1] *

ورجل تائِه: ضالٌّ متكبّر أو ضال متحيِّر. وتاهَت به سَفِينَتُه: ضلَّت. وتَيَّهَ نفسَه: أَهْلَكَها أو حَيَّرها.

وبَلَدٌ أَتْيَهُ: لا يُهْتَدى إليه، وفيه. وأرضٌ مُتَيِّهةٌ، كمُحَدّثة، ومنه قَولُه:

* مُـشْـتَـبِـهٌ مُـتَـيِّـهٌ تَـيْـهَـاؤُه[2] *

ورجل مِتْيَه، كمِنْبَر: كَثِير التِّيه أو كَثِير الضّلال، قال رؤبة:

* يَنْوي اشْتِقاقًا، فِي الضّلال المِتْيَهِ[3] *

ضُبِط: كمَقْعَد.

وتاه عنّي بَصَرُك: إذا تَخطَّى، عن أبي تُراب، وهو أَتْيَهُ النّاس، أي: أَحْيَرُهم، والوَاو أعمّ.

والتِّيه، بالكَسْر: موضِعٌ تَاهَ فيه بَنُو إِسْرائِيل بين مِصْر والعَقَبة فلم يَهْتَدوا للخُروج منه.

والتَّيّاهَةُ: بَطْن من العَرَب سكنوا التِّيه[1].

وأبو الهَيْثَم بنُ التَّيِّهان الأنصاريّ: صحابِيّ واسمُه مَالِك.

والتِّيَهُ، كَعِنَب[2]: لُغة في التّيه بمعنى: الصَّلف، هٰكذا ضَبَطه الملّا عبدُالحكيم في حَواشِي البَيْضاوِي، قال شَيخُنا: ولا أدرِي ما صِحَّتُه.

(فصل الثاء) مع الهاء

[ث و هـ] *

هٰذا الفصل ساقط برمّته من الصّحاح.

(الثَّاهَةُ) أهملَه الجوهرِيّ، وقال ابنُ سِيده: هي (اللَّهَاةُ، أو اللِّثَةُ)، قال: وإنّما قَضَيْنا على أَنّ أَلِفَها

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٣٩٧.
(٢) اللسان وعزاه لرؤبة وهو في ديوانه ٤٠، والتهذيب ٦/ ٣٩٦ (غير منسوب).
(٣) ديوانه ١٦٦، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٩٧.

(١) عبارة الزبيدي في تكملة القاموس - المُؤَلَّف بعد التاج -: «كأنه لمجاورتهم التيه» بدل «سكنوا التيه».
(٢) لفظ الإضاءة: «وضبطه الملّا عبدالحكيم في حواشي البيضاوي بالكسر والفتح».

واوٌ؛ لأنّ العَينَ واواً أكثرُ منها ياءً[1] وهٰكذا أورده الصّاغانِي في التَّكْمِلة.

[ث هـ ث هـ]

(ثَهْثَهَ الثَّلْجُ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصّاغانِي: أي: (ذَابَ)، هٰكذا أورده في التّكملة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه من هٰذا الفصل:

[ث ف هـ]

من هٰذا الفصل: ثَفِهَت النّاقة: أكلت، مثل نَفِهت، بالنّون في رواية النّسفِيِّ، ذَكَره الجلال في التّوشِيح أثناء الصّوم ونقله شَيْخُنا رَحِمه الله تعالى.

(فصل الجيم) مع الهاء

[ج ب هـ] *

(الجَبْهَةُ: مَوْضِع السُّجُودِ من الوَجْه)، يُستَعمل في الإنسان وغَيرِه، (أَو مُسْتَوى ما بَيْنَ الحاجِبَيْن إلى النَّاصِيَة)، وجَبْهَةُ الفَرَس. قال ابنُ سِيده: ووجدتُ بخَطّ عليّ بنِ حَمْزة في المُصنّف: «فإذا انْحَسَر الشَّعَر عن حاجِبَي جَبْهَته»، ولا أدرِي كيفَ هٰذَا إلّا أن يُرِيد الجانِبَيْن[1]. وجَبْهَةُ الفَرَسِ: ما تَحْت أُذُنَيْه وفَوْق عَيْنَيْه، والجَمْعُ جِباهٌ.

(و) من المَجازِ: الجَبْهَة: (سَيِّدُ القَوْمِ)، كما يُقالُ: وَجْه القوم.

(و) الجَبْهَةُ: (مَنْزِلٌ للقَمَر). وقال الأزهريّ: الجَبْهةُ: النَّجْمُ الذي يُقال له جَبْهة الأَسد[2]، هي أربعَةُ أنجم يَنْزِلُها القَمَر، قال الشّاعِر:

* إذا رَأَيْتَ أَنْجُمًا من الأَسَدْ *
* جَبْهَتَهُ أو الخَراتَ والكَتَدْ *

(١) المحكم ٤/ ٢٩٩.

(١) المحكم ٤/ ١٢٥.

(٢) هنا ينتهي قول الأزهري كما في التهذيب ٦/ ٦٥ وهو منقول عن العين ٤/ ٣٩٥.

* بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخ فَفَسَدْ[1] *

(و) الجَبْهَة: (الخَيْلُ. ولا وَاحِدَ لَهَا)، وفي المحكم: لا يُفْرَد لها وَاحِد[2]، ومنه حَدِيثُ الزَّكَاة: «ليس في الجَبْهةِ ولا النُّخَّة صَدقَة»، وهٰكذا فسّره اللّيث[3].

(و) من المَجازِ: الجَبْهَةُ: (سَرَواتُ القَوْمِ)، يقال: جاءني جَبْهَةُ بَنِي فُلان. (أو) الجَبْهَة: (الرِّجالُ السَّاعُونَ في حَمالَةٍ ومَغْرم) أو جَبْر فَقِير، (فلا يَأْتُون أَحدًا إِلَّا استَحْيَا من رَدِّهِم)، وقيل: لا يَكادُ أحدٌ أنْ يردّهم، وبه فَسَّر أبو سَعِيد حديثَ الزّكاة، قال: فتَقُول العَرَب في الرّجل الذي يُعطِي في مِثلِ هٰذِ الحُقوقِ: رَحِم اللهُ فُلانًا فقد كان يُعْطِي في الجَبْهة، قال: وتَفْسِير الحَدِيث أن المُصدِّق إن وَجَد في أيدِي هٰذه الجَبْهة من الإبل ما تُجِب فيه الصَّدَقة لم يأخُذ منها الصَّدَقَة؛ لأنَّهم جَمَعُوها لمَغْرم أو حَمالة، وقال: سَمِعت أَبَا عَمْرو الشَّيْبانِيّ يَحْكِيها عن العَرَب. قال ابنُ الأَثِير: قال أبو سَعِيد قَولًا فيه بُعْد وتَعَسُّف.

(و) من المجاز: الجَبْهَة: (المَذَلَّةُ) والأَذى، نقله الزمخشريّ، وبه فسّر الحَدِيث: «فإنَّ الله قد أَراحكم من الجَبْهة والسَّجّة والبَجَّة». قال ابنُ سِيده: وأُراهُ من: جَبَهَهُ: إذا استَقْبله بما يَكْره؛ لأنّ من استُقْبِلَ بما يَكْره أدركَتْه مَذَلَّة. قال: حَكاهُ الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن[1]. وأمّا السَّجَّةُ فالمَذِيق من اللَّبن، والبَجَّة: الفَصِيد الذي كانَت العربُ تأكلُه من الدّم

(١) اللسان، وكذلك في المادتين (خرت)، (كتد) والتهذيب ٦/٦٦، وسبقت في (خرت)، (كتد) وعزيت في فهارس لسان العرب ٤/ ٦١٦ إلى دكين.

(٢) المحكم ٤/١٢٦.

(٣) لم يرد الحديث في العين (جبه) ٣/ ٣٩٥ ولكنه ورد في (نخخ) ٤/١٤٣، وفسر «النخة» ولم يشرح الجبهة وإن كان قد شرحها في (جبه) دون أن يربطها بالحديث.

(١) المحكم ٤/١٢٦، والغريبين ١/ ٣١٥.

يَفْصِدُونه، يعني: أراحَكُم من هٰذه الضّيقة ونَقَلكم إلى السَّعة.

(و) قيل: الجَبْهة في الحَدِيث: (صَنَم)[1] كان يُعبَد في الجاهِلِيَّة، عن ابنِ سِيدَه[2].

(و) الجَبْهَةُ: (القَمَرُ) نفسُه، والذي في المُحْكم: واستَعار بعضُ الأغفال الجَبْهة للقَمَر فقال، أَنشدَه الأصمَعِيّ:

* من لَدُ ما ظُهْرِ إلى سُحَيْرِ *
* حتى بَدَتْ لي جَبْهةُ القُمَيْرِ[3] *

(والأَجْبَهُ: الأَسدُ)، لعَرْضِ جَبْهته.

(و) أيضًا (الوَاسِعُ الجَبْهَة الحَسَنُها) من النّاس، عن ابنِ سِيدَه. وفي الصّحاح: رَجُلٌ أجبَهُ: بَيِّنُ الجَبَهِ، أي: عَظِيم الجَبْهة، (أوِ الشَّاخِصُها)، عن ابنِ سِيدَه، (وهي جَبْهاءُ): إذا كانت كَذٰلِك. (والاسْمُ: الجَبَهُ، مُحَرَّكَة، وَجَبَهَهُ كمَنَعَه: ضَرَبَ جَبْهَتَه[1].

(و) من المجاز: جَبَه الرَّجلَ يَجْبَهُ جَبْهًا: إذا (رَدَّه) عن حاجَتِه.

(أَو) جَبَهَهُ (لَقِيَه بمَكْرُوهٍ)[2]، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مجاز أيضًا. وفي المُحْكَم: جَبَهْتُه: إذا اسْتَقْبَلْتَه بكَلامٍ فيه غِلْظَة، وَجَبَهْتُه بالمَكْروه: إذا استقبَلْتُه به.

(و) من المجاز: جَبَهَ (المَاءَ) جَبْهًا: إذا (وَرَدَهُ ولا) له (آلَةَ سَقْيٍ)، وهي القَامَةُ والأداة، زاد الزَّمَخشريّ: (فلم يَكُن منه إلّا النَّظَرُ إلى وَجْهِ المَاءِ). وقال ابنُ الأعرابي عن بَعْضِ الأَعراب: لكُلّ جابهٍ جَوزةٌ ثم يُؤَذَّن»، أي:

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «واسم صنم».
(٢) المحكم ٤/ ١٢٦، ولفظ الغريبين ١/ ٣١٥ «هذه أصنام كانت تعبد من دون الله في الجاهلية».
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ١٢٦.

(١) انظر: المحكم ٤/ ١٢٥، ١٢٦.
(٢) في القاموس «لقيه بما يكره».

لكلّ مَنْ وَرَد علينا سَقْيَةٌ ثم يُمْنَع من الماء.

(و) من المجاز: جَبَهَ (الشِّتَاءُ القَوْمَ): إذا (جاءَهم ولم يَتَهَيَّؤُا له)، كما في الأَسَاسِ.

(والجابِهُ: الذي يَلْقَاك بِوَجْهِه أَوْ جَبْهَتِه من طَائِرٍ أو وَحْشٍ، و) هو (يُتَشَاءَم به).

(والجُبَّهُ، كَسُكَّر): الجَبَانُ من الرِّجال، مِثْلُ (الجُبَّاء)، بالهَمْزة.

(و) في النّوادر: (اجتَبَه الماءَ وغَيرَه: أَنْكَرَه ولم يَسْتَمْرِئْه)، وليس في نَصّ النّوادرِ: وغَيْره.

(و) في حَدِيث حَدِّ الزِّنا أنّه سَأَل اليَهودَ عنه فقالوا: عليه التَّجْبِيْهُ، قال: ما (التَّجْبِيْهُ) قالوا: (أَن يُحَمَّرَ) كذا في النُّسَخ والصَّواب: أن يُحَمَّمَ (وُجوهُ الزَّانِيَيْن)، أَي: يُسَوَّد، (ويُحْمَلَا على بَعِيرٍ أَو حِمارٍ ويُخَالَفَ بَيْن وُجُوهِهِما)، هٰكذا هو نَصُّ الحَدِيثِ، وأَصْلُ التَّجْبِيْهِ أن يُحْمَلَ إنسانانِ على دَابَّة ويُجْعَلَ قَفَا أَحَدِهما إلى قَفَا الآخَر، (وكان القِياسُ أَن يُقابَلَ بين وُجُوهِهِما؛ لأَنَّه) مَأخوذ (من الجَبْهَة. والتَّجْبِيْه أَيضًا: أَن يُنَكَّسَ رأسُه، ويُحْتَمل أَن يَكُون) المَحْمُول على الدّابّة بالوَصْف المَذْكور (مِنْ هٰذَا؛ لأَنَّ من فُعِل به ذٰلِك يُنَكِّسُ رأسَه خَجَلًا)، فَسُمِّي ذٰلِك الفِعْل تَجْبِيهًا، (أو من جَبَهَه: أَصابَه) واستَقْبَلَه (بمَكْرُوه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَرسٌ أَجْبَهُ: شاخِصُ الجَبْهةِ مُرتَفِعُها عن قَصَبَة الأنف.

وجاءَت جَبْهةُ الخَيْل: لِخِيارِها.

وجاءت جَبْهةٌ من النّاس، أي: جماعة، نقله الجوهَرِيّ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: ورَدْنا ماءً له جَبِيهَة، إِمَّا كَانَ مِلْحًا فلم يَنْضَح، - أي: لم يَرْوِ - ما لَهم الشُّربُ، وإِمَّا كان آجِنًا، وإمّا كان بَعِيدَ القَعْر

غَلِيظًا سَقْيُه شَدِيدًا أَمْرُه، نقله الجَوْهَرِيّ.

وجُبَيْهاءُ الأشجَعِيُّ، كَحُمَيْراء: شاعِرٌ مَعْروف، كما في الصّحاح.

وقال ابن دُرَيْد: هو جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ بالتّكْبِير:

[ج د هـ]

(المَجْدُوهُ)، أهملَهُ الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (المَشْدُوهُ الفَزِع)، هٰكذا أورده الصّاغانِيّ في التّكملة.

[ج ر هـ] *

(جَرَّهَ الأَمرَ تَجْرِيهًا: أَعْلَنَهُ، و) يُقال: سَمِعتُ (جَراهِيةَ القَوْم)، يُرِيد كَلامَهَم (وجَلَبَتَهم) وعَلانِيَتَهم دُون سِرِّهم، نقله الجوهَرِيّ.

(و) الجَرَاهِيةُ (من الأمور: عِظامُها).

(ومن الخَيْل) والإِبل والغَنَم: (خِيارُها) وضِخامُها وجِلَّتُها. وقال ثَعْلب: قال الغَنَوِيّ في كَلامِه: فعَمِد إلى عِدّة من جَراهِيَةِ إِبله فَباعَها بِدِقَالٍ من الغَنَم، أي: صِغارِها أَجسامًا.

(ولَقِيه جَرَاهِيَةً) أي: (ظاهِرًا بَارِزًا). قال ابنُ العَجْلانِ[1] الهُذَلِيّ:

ولَوْلا ذَا لَلَاقَيْتُ المَنَايَا
جَراهِيةً وما عنها مَحِيدُ[2]

(وتَجَرَّهَ الأَمْرُ: انْكَشَف)، وهو مُطاوِع جَرَّهَ تَجْرِيهًا.

(والجَرْهَةُ: الجَانِبُ).

(و) الجَرَهَةُ، (مُحَرَّكَة: بَلَحاتٌ في قَمِعٍ وَاحِدٍ).

(وجِرَهٌ، كَعِنَبٍ: د، بفَارِس)، منه عَبدُالرَّحيم بنُ عبدِالكَرِيم الجِرَهِيّ الشّافِعِيّ، جَدُّ نِعْمة الله الجِرَهِيّ وشيخُ أبي الفُتُوح

(١) هو ساعدة بن العجلان الهذلي، كما في التكملة.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٣٦ واللسان، والتكملة.

الطاووسيّ، وُلد بشِيراز سنة ٧٤٤، وحَفِظ القرآن وهو ابنُ سِتّ، وأخذ عن أبيه وأخيه الغِياثِ أبي مُحَمّد عَطاءِ الله، وعن الفَخْر أحمدَ بنِ محمّد بن أحمد النَّيْرِيزي صاحبِ الفَخْر الجارِبَرْدِيّ، وعن المِقْدام أبي المَحاسِن عَبدِالله بن مَحْمُود بنِ نجم الشّيرازيِّ، وَسَمِع الكَشّافَ على القَاضِي عَضُد، وسَمِع الحَدِيثَ من المعمَّرِ إمام الدّين حَمْزةَ بنِ محمّدِ بنِ أحمدَ النَّيْرِيزيّ، وسَعْد الدّين محمد بن مسعود البليانِيّ الكَازَرُونيّ، وفَرِيدِ الدّين عبدالودود بن دَاود بن محمد الوَاعِظ الشّيرازِيّ، وإمامِ الدّين عليِّ ابنِ مباركشاه الصّديقيّ السادِيّ، وبمكة عن الشاوريّ واليَافِعيّ، والكمالِ النّويريّ، والتّقيِّ الفاسيّ، وأبي اليُمْنِ الطّبريّ، ومحمد بن سُكّر، والمجد اللُّغَوي، وبالمَدِينة عن الزّين العِراقيّ، وبدِمَشْق عن الحافِظ أبي بَكْر بن المُحِب، وبمصر عن الجَمالِ الأسيوطِيّ وابن الملقّن والبَلْقِينِيّ والتّنوخيّ، وحدّث.

ومِمّن سمع منه: وَلدُه محمد أبو نعمة الله، والتّقيّ بن فَهْد، وابناهُ، وأبو الفَرَج المَراغِيّ، وأبو الفُتُوح الطاوسيّ، مات بلار سنة ٨٢٨.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَرْه: الشّر الشَّدِيدُ، عن ابنِ الأَعرابيّ. قال: والرَّجَه: التَّثَبُّتُ بالأَسْنان[1].

[ج ل هـ] *

(الجَلْهَةُ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُسْتَدِيرَةُ).

(و) أَيضًا: (مَحَلَّة القَوْم) يَنْزِلُونَها.

(و) أَيضًا: (ناحِيَةُ الوَادِي) وجانِبُهُ وَضِفَّتُهُ وشَطّهُ وشَاطِئهُ، وهما جَلْهَتان. وفي حَدِيثِ أبي سُفْيان: «ما كِدتَ تأذَنُ لي حَتَّى تأذنَ لِحِجَارة الجَلْهَتَيْن»، ويروى: «الجَلْهَمَتيْن» زِيدَت المِيم فيه كما

(١) قال الزبيدي: «ووقع في نسخة اللسان: «التثبت بالأسنان» انتهى، وعندي فيه نظر». انظر مادة (رجه).

زِيدَت في: زُرْقُم.

وقال ابنُ سِيدَه: الجَلْهَتَان: ناحِيَتا الوَادِي وحَرْفَاه إذا كانت فيهما صَلابةٌ[1]، والجَمْع: جِلاهٌ، وقيل: هو ما اسْتَقْبَلك من الوَادِي، قال الشّمّاخ:

* كَأَنَّها وقد بَدَا عُوارِضُ *
* بجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا نواهِضُ[2] *

وقال لَبِيد:

فَعلا فُروعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها[3]

وقال ابنُ شُمَيْل: الجَلْهةُ: نَجَوات من بَطْن الوَادِي أَشْرَفْن على المَسِيل، فإذا مَدّ الوَادِي لم يَعْلُها المَاء.

(١) المحكم ٤/ ١٢١.
(٢) ديوانه ١١٣، وبين المشطورين ثلاثة مشاطير، وهي:
* وفاضَ من إبرٍ بهنّ فائض *
* وَقَطْقَطٌ حيث يَخُوض الخائِضُ *
* واللّيلُ بَيْن قَنَوَيْنِ رَابِضُ *
والمشطوران في اللسان والمحكم ٤/ ١٢١.
(٣) ديوانه ٢٩٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٥٧.

(و) الجَلْهَةُ: (انْحِسارُ الشَّعَر عن مُقَدَّم الرَّأْس)، وقد (جَلِه، كفَرِح) جَلَهًا، وقيل: النَّزَع، ثم الجَلَح، ثم الجَلا، ثم الجَلَه. وقال الجوهَرِيّ: الجَلَه: انْحِسارُ الشّعر عن مُقدَّم الرَّأْس وهو ابتِداءُ الصَّلَع مثل الجَلَح. وزعم يَعْقُوب أَنّ هاءَ جَلَه بَدَل من حَاء جَلَح. قال ابنُ سِيدَه: وليس بِشَيءٍ[1].

(وجَلَه الحَصَى عن المَكانِ، كَمَنَع: نَحَّاه) عنه، نقله الجَوْهَرِيّ، (وذٰلِكَ المَوْضِع جَلِيهَةٌ)[2] كسَفِينَة.

(و) جَلَه (فُلانًا: رَدَّه عن أمرٍ شَدِيدٍ).

(و) جَلَه (الشَّيءَ) جَلْهًا: (كَشَفَه).

(و) جَلَه (العِمامَةَ: رَفَعها مع طَيِّها عن جَبِينِه) ومُقدّم رَأْسِه.

(والمَجْلُوه: البَيْتُ) الّذي (لا بَابَ فِيهِ ولا سِتْر).

(١) المحكم ٤/ ١٢٠.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «جَلِيه».

(والجَلْهَةُ والجَلِيهَةُ: تَمْرٌ) يُنَقَّى نَوَاه ويُمْرَس و(يُعالَجُ باللَّبَن)[1] ثم يُسْقاه النِّساءُ، (و) هو (يُسَمِّن).

(والأَجْلَه): الأَجْلَح، وأنشد الجَوْهَرِيّ لِرُؤْبة:

* بَرّاقُ أَصلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ[2] *

وأيضًا: (الضَّخْمُ الجبهةِ) العَظِيمُها، (المُتَأَخِّر مَنابِتِ الشَّعَر).

(و) قال الكِسائِيّ: (ثَوْرٌ) أَجْلَهُ: (لا قَرْنَ لَهُ) مثل: أَجْلَح، نقله الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَلْهَةُ: القَارَةُ الضَّخْمة، كالجُلْهُمَة والمِيمُ زَائِدَة. وقيل: فَمُ الوَادِي، وقيل: ما كَشَفَت عنه السُّيُول فأبرزَتْه.

والجُلَهاء، كَكُرَماء: الحَائِك.

والجُلَهِيَّة، محركة: أن يَكْشِف المُغْتَمّ عن جَبِينِه حتى يُرَى مَنْبِتُ شَعْره، نقله الصّاغانِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ج ل م هـ]

جُلمُوه، بالضّم[1]: قرية بمِصْر من الدّقَهْلِية.

[ج ن هـ] *

(الجُنَهِيُّ، كعُرَنِيّ) أي: بضَمّ ففَتْح فكَسْر، وفي نُسَخ الصّحاح: الجُنَّهِيّ - بضم فتَشْدِيد نُون مَفْتُوحة، ووُجِد في نُسَخ التَّهْذِيب: بفَتْحٍ فَتَخْفِيف نون كعربي، وهذا هو الصواب، وهو كَذٰلِك بخَطّ الصَّاغانِي - وهو: (الخَيْزُرَان)، رواه الجَوْهَرِيّ عن القُتَيْبِيّ. قال: وسَمِعتُ مَنْ يُنْشِد:

---

(١) في هامش القاموس عن نسخة: «بلبن وسمن»، وفي اللسان: الجليهة: «تمر يُنَحّى نواه... إلخ».

(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة ٢/ ١١٤، والمقاييس ١/ ٤٦٨، والمحكم ٤/ ١٢٠. وجاء في التكملة: وبعده:

« لِلّه دَرّ الغانيات المُدَّهِ »

وبينهما مشطوران وهما:

* بعد غُدانِيّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ *

* ليتَ المُنَى والدَّهر جَرِيُ السُّمَّهِ *

(١) ضبطه الزبيدي في تكملة القاموس عبارة «بفتحتين وضم الميم».

فـي كَـفِّـهِ جُـنَـهِـيٌّ رِيـحُـهُ عَـبِـقٌ
في كَفّ أروعَ في عِرْنينِهِ شَمَمُ[1]

وحَكاهُ أبو العَبّاس، عن ابنِ الأعرابيّ، وأَنْشد هٰذَا البَيْتَ للحَزِين اللّيْثي، ويُقال: هو للفَرَزْدَق يَمْدَح عليَّ بنَ الحُسَيْن ابنِ عَلِيٍّ رَضِي الله عنهم، ويُروَى: في كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ.

(أو) هو (العَسَطُوسُ)، ذَكَره في مَوْضِعَه.

(وطَبَقٌ مُجَنَّه، كَمُعَظَّم)، أي: (مَعْمُولٌ به)، عن ابنِ الأعرابيّ.

[ج و هـ] *

(الجَاهُ والجَاهَةُ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِي، ونَسَبَها الصَّاغَانِيُّ للكِسَائِي: (القَدْرُ والمَنْزِلَةُ) عند السّلطان، مَقْلوب عن وَجْه. قال ابنُ جِنِّي: كان سَبِيلُ جاهٍ إذ قُدِّمت الجِيمُ وأُخِّرت الوَاوُ أن يكون: جَوْه، فتُسَكَّن الوَاوُ، كما كانَتِ الجِيمُ في: وَجْه ساكنة إلّا أَنّها تَحَرَّكت؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ لمّا لَحِقَها القَلبُ ضَعُفَت فغَيَّروها بتَحْرِيك ما كان ساكِنًا؛ إذ صارَت بالقَلْب قابِلَةً للتَّغَيّر، فصار التَّقْدِير: جَوَه، فلما تَحرَّكَت الوَاوُ وقَبْلَها فَتْحَةٌ قُلِبَت أَلِفا فُقِيل: جَاهٌ. وحَكَى اللّحياني أنّ جاه ليس من وَجْه، وإنّما هو من جُهْت، ولم يُفسّر ما جُهْتُ. وقال أبو بَكْر: لفُلانٍ جاهٌ فيهم، أي: مَنْزِلة وقَدْر، فأُخِّرت الوَاوُ من مَوْضِع الفَاءِ وجُعِلت في مَوْضِع العَيْن فصارت جَوْهًا، ثم جَعَلُوا الوَاوَ أَلِفًا فقالُوا: جاه.

(وجَاهَهُ بمَكْرُوهٍ) جَوْهًا: (جَبَهَه بِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. (و) يُقال:

(١) اللسان، منسوبًا للفرزدق أو الحزين الليثي، والصحاح وعزاه للفرزدق، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٦٣، والمقاييس ١/ ٤٨٢، وهو من قصيدة طويلة أوردها صاحب الأغاني في الجزء ٢١/ ٤٠١، برواية:

بِكفّه خيزرانٌ ريحُه عَبِقٌ
من كفّ أروعَ في عِرْنينِه شَمَمُ

في ترجمة الفرزدق.

(نَظَر بجُوهِ سَوْءٍ، بالضَّمِّ، وبِجِيهِ سَوْءٍ)، أي: (بِوَجْهِ سَوْء)، عن اللّحياني. وقولُهُ «بجيه» مُقتَضَى إطلاقه أنّه بفَتْح الجِيمِ، وهو في نَصّ النّوادر: بكَسْرِها.

(وجَاهِ جَاهِ)، بالبِناءِ على الكَسْرِ (ويُنَوَّن) حَكاهُ اللِّحْيانِيّ، وفي الصّحاح: قال الأصمعِيّ: جاهِ[1] وربما قالوا: جاهٍ بتنوين، وأنشد:

إذا قُلتُ: جاهِ لَجّ حتّى تَرُدَّهُ
قُوَى أَدَمٍ أطرافُها في السَّلاسِلِ[2]

(ويُسَكَّن)، حَكَاه اللّحياني أيضًا. (وجَوْهِ جَوْهِ) بالبِنَاءِ على الكَسْرِ: (زَجْر للبَعِير لا لِلنَّاقَةِ). وفي المُحْكَم: وجُوهْ جُوهْ: ضَرْب من زَجْرِ الإبل[3]. وقال ابنُ دُرَيْد[4]: تَقولُ العَرَبُ للإبل: جاهِ لا جُهْتَ، وهو زَجْر للجَمَل خاصّة.

وفي الصّحاح: جاهِ: زَجْر للبَعِير دُونَ النَّاقة، وهو مَبْنِيّ على الكَسْر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَجوّه: إذا تَعَظّم أو تَكلَّف الجَاهَ ولَيْسَ به ذٰلِك.

وجَاهَهُ بِشَرٍّ: واجَهَه به، ومنه قَولُهم [للبعير][1] في الزّجر: [جاهِ][1] لا جُهْت، أي: لا قُوبِلْت بشَرٍّ.

وتَصْغِير الجَاهَةِ جُوَيْهَة.

[ج هـ ج هـ] *

(جَهْجَهَ بالسَّبُعِ: صَاحَ) بِهِ (لِيَكُفَّه)، كهَجْهَجَ، قال:

* جَهْجَهْتُ فارتَدَّ ارتِدَادَ الأَكْمَهِ[2] *

(و) قال أبو عمرو: (جَهَّهُ) جَهًّا: (رَدَّه). يقال: أَتاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ وأَوْأَبَهُ وأَصْفَحهُ، كلّه: إذا رَدَّه رَدًّا (قَبِيحًا).

(١) [قلت: في مطبوع التاج (جه) والمثبت من الصحاح، خ].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢٢٦.
(٣) المحكم ٤/ ٢٨٦.
(٤) النص في التهذيب ٦/ ٣٥١ من غير عزو لابن دريد أو غيره من اللغويين. ولفظ الجمهرة ٢/ ١١٨: «وزجر من زجر الإبل: جُوه جُوهْ، وقالوا: جاه جاه».

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.
(٢) اللسان، وعزي في الجمهرة ١/ ٦٣٦ إلى رؤبة وهو في ديوانه ١٦٦.

(والمُجَهْجَهُ، بفَتْح الجِيمَين: الأَسَد)، قال الشّاعر:

جَرَّدتُ سَيفِي فما أَدْرِي أَذَا لِبَدٍ
يَغْشَى المُجَهْجَهَ عَضُّ السّيفِ أم رَجُلَا[1]

(وَجَهْجَاهُ الغِفارِيُّ) هو: ابنُ قَيْس، وقيل: ابنُ سَعِيد الصّحابيّ، مَدنِيّ، روى عنه عَطاءٌ وسُلَيمانُ ابنَا يَسار، وشَهِد بَيْعة الرِّضوان، وكان في غَزْوة المُرَيْسِيعِ أَجِيرًا لِعُمَر. وقال ابنُ عبدالبَرّ: هو (مِمَّن خَرَجَ عَلى عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه)، و(كَسَر عَصا النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسَلَّم برُكْبَتِه)؛ إذ تناوَلَها من يَدِ عُثْمان وهو يَخْطُب، (فوقَعَت الأَكِلَة فِيهَا)[2]، وتُوفِّي بعد عُثْمان بسنة.

(و) جَهْجَاه: (رَجُل آخرُ سيَمْلِك الدُّنْيَا)، وخُروجُه من عَلاماتِ السّاعة، ونَصّ الحَدِيث: «لا تَذْهب [الأيام، و][1] اللّيالي حتّى يَملِك رَجلٌ يقال له: الجَهْجَاه»، كأنّه مُركَّب من: جاه جاه، (ويُرْوَى: جَهَهًا، مُحَرَّكَة، أو جَهْجًا، بتَرْكِ الهَاءِ، وكُلُّها في صَحِيحِ مُسْلِم رَحِمَه اللهُ تَعالَى) في باب أَشراط السّاعة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَهْجَهَةُ من صِياحِ الأبطال في الحُرُوبِ، وقد جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا، قال:

* فجاءَ دُونَ الزَّجْرِ والتَّجَهْجُهِ[2] *

وَجَهْجَه بالإبل، كَهَجْهج.

وجَهْجَهَ الرَّجلَ: رَدَّهُ عن كلّ شَيْءٍ. وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عليهِ ذِئْبٌ فانتزعَ شاةً من غَنَمِه فَجَهْجَأَهُ» أي: زَبَرهُ،

(١) اللسان والجمهرة ١/١٣٦، وعزى فيها لمالك ابن الريب.
(٢) الاستيعاب ١/٦٠٠.

(١) زيادة من صحيح مسلم ٤/٢٢٣٣ (رقم ٢٩١١).
(٢) المشطور من رجز لرؤبة في ديوانه ١٦٦، وبلا نسبة في اللسان، والمقاييس ١/٤٢٢، والمحكم ٤/٦٤.

وأراد جَهْجَهَه، فأبدلَ الهَاءَ هَمْزةً لكَثْرةِ الهَاآتِ وقُربِ المَخْرج.

ويَومُ جَهْجُوهٍ: يومٌ لِبَنِي تَمِيم مَعْروف. قال مالِكُ بنُ نُوَيْرة:

وفي يَومِ جُهْجُوهٍ حَمَيْنا ذِمَارَنَا
بعَقْرِ الصَّفَايَا والجَوادِ المُرَبَّبِ[1]

وذلك أن عَوفَ بنَ حارِثة[2] بنِ سَلِيطٍ الأصمّ ضَرَبَ خَطْمَ فَرسِ مالكٍ بالسَّيْفِ وهو مَرْبوط بفِناء القُبَّة، فنَشِب في خَطْمه فَقَطَع الرَّسَن وجال في النّاس، فجَعلُوا يقولون: جُوهْ جُوهْ فسُمِّي: يَومَ جُهْجُوهٍ. وقال الأزْهَرِيُّ: الفُرْسُ إذا استَصْوَبُوا فِعْلَ إنسان قَالُوا: جُوهْ جُوهْ[3]. وقال ابنُ سِيدَه: جَهْ جَهْ: من صَوتِ الأَبْطال في الحَرْب.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٣٤٥، وعزي في التكملة لمتمم بن نويرة.
(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «حارثة» كذا في اللّسان، والذي في التّكملة «جَارِية».
(٣) التهذيب ٥/ ٣٤٥.

وأَيضًا: تَسْكِينٌ للأَسَدِ والذِّئْبِ وغَيْرِهما[1].

ويقال: تَجَهْجَهْ عَنِّي، أي: انْتَهِ، نقله الجَوْهَرِيّ.

(فصل الحاء) مع الهاء

أهمله الجوهري، وقال ابنُ الأَعرابِيّ:

[ح ي هـ] *

(الحَيْهِ، بِكَسْرِ الهَاءِ: زَجْرِ للضَّأْن)، والحَرّ: زَجْر الحَمِير، وأَنْشد:

* شَمْطاءُ جَاءَت من أَعالِي البَرِّ *
* قد تركَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ[2] *

عَيَّرها أَنَّها صارت مُكَارِيَّةً. وقال كراع: زجر المِعْزَى.

(وحَيْهْ بسُكُونِ الهَاءِ) مع فَتْح الحَاءِ (زَجْرٌ للحِمارِ)، عن الفَرَّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ما أنتَ بحَيْه، حكاه ثَعْلب ولم

(١) المحكم ٤/ ٦٤.
(٢) اللسان (حرر) والتكملة.

يُفَسِّره، وما عِنْدَهُ حَيْهٌ ولا سَيْهٌ ولا حِيَةٌ ولا سِيَةٌ، عنه أَيضًا ولم يُفَسِّرْه. قال ابنُ سِيدَه: والسّابق أن مَعْناه ما عِنْده شَيْء.

(فصل الخاء) مع الهاء

[خ ا ن ق ا هـ]

وفيه: خانقاه، وهو رِباطُ الصُّوفِيّة ومُتَعَبَّدهم، فارسِيّة أصلُها: خانَهْ كَاهْ، هٰذا محلّ ذِكرِها، واشتهر بالنسبة إليها أبو العَبّاس الخانَقَاهي من أَهْل سَرَخْسَ زَاهِدٌ وَرِعٌ مُقرِئٌ.

وخانقاه سَعِيد السّعداء بمِصْر، وذكره المُصنّف في «خ ن ق»[1].

(فصل الدال) مع الهاء

[د ب هـ] *

(دَبَّه) الرَّجلُ (تَدْبِيهًا)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وَرَوى الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيّ: إذا (وَقَع فِي الدَّبَه، مُحَرَّكَة)، وبخَطّ الصّاغانِيّ: كَسُكَّر (للمَوْضِع الكَثِيرِ الرَّمْلِ. و) دَبَّهَ تَدْبِيهًا: إذا (لَزِم الدُّبَّهَ) بفَتْح فَسُكُون، والصَّوابُ: كَسُكَّر (لِطَرِيقة الخَيْرِ)، عنه أيضًا[1].

(ودِباهَة: ة، بالسَّوادِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

دَبَه، مُحرَّكة: موضِعٌ بين بَدْر والصّفراءِ[2]، مَرّ به رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في مَسِيره إلى بَدْر.

وقال ابنُ بَرّي: يقال للرّجل إذا حُمِد: دَباهِ دَباهِ.

[د ج هـ] *

(دَجَّهَ تَدْجِيهًا) أهملَه الجوهَرِيّ، وروى الأزهريّ عن ابنِ الأعرابي: إذا (نَامَ في الدُّجَيْهِ) اسم (لقُتْرةِ الصَّائِدِ)، نقله الصّاغانِيّ[3].

---

(١) لم ترد في القاموس (خنق) ولكن ذكرها الزبيدي نفسه في هذه المادة.

(١) التهذيب ٦/ ٢٢١ والتكملة.

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الدَّبَه): الدَّبه - بفتح أوله وتخفيف ثانيه - بلد بين الأصافر وبدر... إلخ.

(٣) التهذيب ٦/ ٤١، والتكملة.

[د ر هـ] *

(دَرَهَ عَلَيْهِم كمَنَع) دَرْهًا: (هَجَم) من حَيْثُ لم يَحْتَسِبُوه كدَرَأ، عن ابنِ الأعرابيّ. (و) قال غَيرُه: دَرَه عليهم: إذا (طَلَع)، وهو مِثْل هَجَم.

(و) دَرَه (عَنْهم ولَهُم)، وعلى الأَوّل اقْتَصَرَ الجوهريّ: (دَفَع) مثل دَرَأَ، وهو مُبدَل منه، مِثْل هَراقَ وأَراق، كما في الصّحاح.

(ودَارِهَاتُ الدَّهْرِ: هواجِمُه)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وأَنْشَد:

عَزِيزٌ عليَّ فَقْدُهُ فَفَقَدْتُهُ
فَبان وخَلَّى دَارهاتِ النّوائبِ[1]

(والمِدْره[2]، كمِنْبَر: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ)، سُمّي بِذلك لأَنّه يَقْوى على الأُمور ويَهْجُم عليها، عن ابنِ سِيدَه.

(و) أَيضًا: (المُقَدَّمُ في اللِّسانِ واليَدِ عند الخُصُومَةِ والقِتالِ)، فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب. وقال اللّيث: أُمِيتَ فِعلُه إلا قَولهم: رَجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ، ومِدْرَه القَوْمِ وهو الدافع عنهم[1]. وقال غَيرُه: مِدْرَهُ القَوْم: زَعِيمُهم وخَطِيبُهم والمتَكَلِّم عنهم والدّافعُ عنهم، والجَمْع: مَدارِهُ، وأنشد الجَوهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

* ومِدْرَهُ الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ[2] *

وأنشد في الجَمْع للأصبغ:

يا بنَ الجَحَاجِحَةِ المَدَارِهْ
والصّابِرِينَ على المَكَارِهْ[3]

(وَهُو ذُو تُدْرَهِهِم، بالضَّمِّ) وتُدْرَئِهم، بالهَمْزِ (أي: الدَّافِع[4] عَنْهُم)، عن ابنِ الأعرابيّ، قال:

(١) اللسان، والتهذيب ٦/١٩٨، والمحكم ٤/ ١٨٣.
(٢) المحكم ٤/١٨٣، ١٨٤ وكذلك المعنى التالي له.

(١) العين ٤/ ٢٤.
(٢) ديوانه ٣٣٣، وقبله:
* يا عامرا يا عامر الصباح *
واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الدَّفّاع».

أعطى وأَطرافُ العَوالِي تَنوشُهُ
من القوم ما ذو تُدْرَهِ القَوْمِ مانِعُهْ[1]

ولا يقال: هو تُدْرَهُهُم، حتى يُضاف إليه ذُو، ويقال: هو ذو تُدْرَهٍ وتُدْرَأٍ: إذا كان هَجّامًا على أعدائِه من حيث لا يَشْعُرُون[2].

ويقال: الهَاءُ في كلّ ذلك مُبدَلَة من الهَمْزة؛ لأَن الدَّرْءَ الدَّفْعُ، وردّه ابنُ سِيدَه وقال: بَلْ هما لُغَتان[3].

(ودَرَّه عَلَى كَذَا تَدْرِيهًا: نَيَّفَ).

(و) دَرَّهَ (فُلانٌ فُلانًا: تنكَّر له). مُقتَضَى سِياقِه أَنّه بالتَّشْدِيد، وبخَطّ الصّاغانِيّ بالتّخْفِيفِ. قال: ودَرَهَهُ تَنَكَّر له.

(والدَّرَهْرَهَةُ: الكَوْكَبَةُ الوَقَّادَةُ) تَطلُع من الأُفق دارِئَةً بنُورِها، عن أَبِي عَمْرو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الدَّرَهُ: الإِقدام.

وسِكّينٌ دَرَهْرَهَةٌ: معوَجَّة الرَّأْس التي تُسمِّيها العامَّة: المِنْجَل، وبه رُوِي حَدِيثُ المَبْعَث أَيضًا، وقد تَقدَّم في «ب ر ه».

والدَّرَهْرَهَةُ: المرأَةُ القاهِرةُ لبَعلِها، عن ابنِ عَمْرو.

والدّارِهُ: البَرَّاقُ، واستدركه شَيخُنا.

وتَدرَّه: تَهَدَّد، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* وَرَبُّ إِبراهِيمَ حِينَ أَوَّهَا *
* بالطَّيْرِ تَرْمِي عَنْه من تَدَرَّهَا[1] *

ودِرِّيهُ القوم، كَسِكِّيتٍ: كَبِيرُهم.

والدّارِهُ: الطُّفَيْلِيّ.

والرَّسولُ أَيضًا، كل ذلك عن الصّاغانِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

دِرِزْدَه - بكسر الدّال والرّاء وسكون الزّاي وفتح الدّال وآخره

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٨٤، والمخصص ٢/ ١١٥.
(٢) في اللسان: «لا يحتسبون».
(٣) المحكم ٤/ ١٨٤.

(١) التكملة وعزي لرؤبة.

هاء مَحْضة[1] - قرية بنَسَف، منها: أبو عليّ الحُسَينُ بنُ الحَسَن بنِ عليّ ابنِ الحَسَن بن مُطاع الفَقِيه، عن أَبِي سَلَمة محمّدِ بنِ محمّد بنِ بَكْر الفَقِيه.

[د ف هـ] *

(الدَّافِهُ): أَهمله الجوهَرِيّ واللّيثُ، وروى ثَعْلب، عن ابنِ الأعرابيّ قال: هو (الغَرِيبُ)، زَادَ الأزهري: (كالهَادِفِ) والدَّاهِف[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَدْفَهْ، كأَحْمد: قريةٌ بإِخْمِيم من صَعِيد مِصْر، وهو غير أدفو الّتي تقدّم ذكرُها في الفاء.

[د ك هـ]

(دَكَهَ في وَجْهِه)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان وأوردَه الصّاغانيّ عن الفَرّاء، قال: هو (كَنَكَهَ لَفْظًا ومَعْنًى)، وسَيَأْتِي قَولُهم: استَنْكَهَهُ فنَكَهَ في وَجْهِه: إذا أمره بأن يَنْكَهَ في وَجْه الرَّجلِ لِيعلمَ أشارِبٌ هو أم غَيرُ شَارِب، وسِياقُه يَقْتَضِي أن يكون مِثْل استَدْكَهَهُ فدَكَه في وَجْهِه، فَتَأَمَّل.

[د ل هـ] *

(الدَّلْهُ)، بالفَتْح، (ويُحَرَّك، والدُّلُوه)، بالضَّم: (ذَهَابُ الفُؤادِ من هَمٍّ ونَحْوِه) كما يَدْلَه عَقْل الإِنسان من عِشْقٍ أو غَيرِه، (و) قد (دَلَّهَهُ العِشْقُ) والهَمُّ (تَدْلِيهًا): حَيَّرهُ وأَدْهَشَهُ (فتدَلَّه. و) قال أبو عبيدة: (المُدَلَّه، كمُعَظَّم: السَّاهِي القَلْبِ الذَّاهِبِ العَقْلِ) أي: (من عِشْقٍ ونَحْوِهِ). وفي الصحاح: التَّدْلِيه: ذِهابُ العَقْلِ عن الهَوَى. يقال: دَلَهَ الحُبُّ، أي: حَيَّرهُ وأدهَشَهُ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّي:

(١) هكذا ضبط في معجم البلدان والأنساب ٢/ ٤٦٨، واللباب ١/ ٤٩٧، وضبطه الزبيدي في تكملة القاموس عبارة «بفتحتين وكسر الدال المهملة».

(٢) انظر التهذيب ٦/ ٢١٤.

* مـا الـسِّـنُّ إلا غَـفـلَةُ الـمُـدَلَّهِ[1] *

(أو) المُدَلَّهُ: (من لا يحفَظُ ما فَعَل أو فُعِلِ بِهِ).

(والـدَّالِهُ والـدَّالِهَـةُ: الـضَّـعِـيـفُ النَّفْسِ)، يقال: رجل دَالِهٌ ودَالِهَةٌ.

(وأبو مُدَلِّهٍ كَمُحَدِّثٍ: تابِعِيٌّ)، قال أبو حَاتِم بنُ حِبّان: اسْمُهُ عُبَيْد الله بنُ عبدالله، وقال غَيرُه: هو أَخُو أبي الحُباب سَعِيدُ بنُ يَسار وهو مَولَى عائِشةَ أُمِّ المُؤْمنينَ، مَدَنِيّ، روى عن أبي هُرَيْرة، وعنه سَعْدُ أبو مُجاهد الطّائِيّ.

(ودَلِهَ، كفَرِحَ) دَلَهًا: (تَحَيَّرَ ودَهِش، (أوجُنَّ عِشْقًا أو غَمًّا. و) في المُحْكَم: دَلَه (كمَنَع) يَدْلَه دُلُوهًا: (سَلَا)[2].

(و) يُقال: (ذَهَب دَمُه دَلْهًا، بالفتح)، أي: (هَدَرًا)، نقله الجوهَرِيّ.

(١) اللسان.
(٢) المحكم ٤/١٨٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الدَّلُوه: النّاقة التي لا تَكادُ تَحِنّ إلى إِلْفٍ ولا وَلَد، وقد دَلَهَتْ عن إِلْفِها ووَلَدِها تَدْلَهُ دلوهًا، قاله أبو زَيْد في كِتابِ الإِبِلِ ونَقَله الجَوْهَرِيّ.

ودَلَّهَت المَرأةُ على وَلَدِها تَدْلِيهًا: إذا فَقدَتْه.

ودُلَّه الرّجلُ: حُيِّر. والمُدَلَّه، كمُعَظَّم: المُتَرَدِّد حَيْرةً.

[د م هـ] *

(الدَّمَهُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ والتَّكْمِلَة عَنِ اللَّيْثِ: (شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ)[1] والرَّمْضاء.

(و) أَيضًا (لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ)[2].

(١) العين ٤/٣٢.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «دَمِه الحَرُّ كفرح: اشتد، وفلانٌ بالحرّ: اشتد عليه، ودَمَهَتْهُ الشمسُ كمنع».

(وادْمَوْمَهَ) الرَّمل: (كاد يَغْلِي مِن شِدَّةِ الحَرِّ.

(و) ادْمَوْمَهَ (فُلانٌ: غُشِي عليه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

دَمِهَ يَومُنا، كفَرِح، فهو دَمِهٌ ودَامِهٌ: اشتَدّ حرُّه، قال الشّاعرُ:

ظَلَّت على شُزُنٍ في دامِهٍ دَمِهِ
كأنّه من أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ[1]

والدَّمَهُ، مُحرَّكة: شِدَّة حَرِّ الشَّمس. ودَمَهتْهُ الشَّمس: صَخَدَتْه، وتقدّم له[2] في حرف الرّاء: دمهكير هو: الأَخذُ بالنَّفْسِ من شِدّة الحَرّ، وهو مِنْ هٰذَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[د م ت ي هـ]

دَمَتْيُوه - بفَتْح الدّال والمِيمِ وسُكُونِ الفَوقِيّة وضَمّ التَّحْتِيّة - قريَةٌ بمِصْر من الغَرْبِيَّة وقد وَردتُها.

(١) اللسان، والتكملة، والعين ٤/ ٣٢، والجمهرة ٢/ ٣٨٨، والتهذيب ٦/ ٢٣٠.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وتقدم له... إلخ عبارته هناك الدمهكر، كسفرجل: الأخذ بالنفس، معرب دَمَهْ كير».

[د هـ د هـ] *

(دَهْدَهَ الحَجَرُ فتَدَهْدَهَ: دَحْرَجَه) من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ (فتَدَحْرَج، كدَهْدَاهُ) دِهْدَاهً ودِهْدَاءَةً (فَتَدَهْدَى) تَدَهْدِيًا، الأَلِف واليَاءُ بَدَلان من الهَاءِ، قال رُؤْبَة:

* دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الحَصَى المُدَهْدَهِ[1] *

وفي حَدِيثِ الرّؤْيا: «فيتَدَهْدَى الحَجَر فيتبَعُه فَيَأْخُذُه»، أي: يَتَدَحْرَج. وقال الشَّاعِر:

يُدَهْدِهْنَ الرُّءوسَ كما تُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ بأبطَحِها الكُرِينَا[2]

حَوَّلَ الهاءَ الأخِيرةَ ياءً لقُرْب شَبَهِها بالهَاءِ.

(و) دَهْدَهَ (الشَّيءَ: قَلَب بَعضَه على بَعْض)، كدَهْدَاهُ.

(والدَّهْدَاهُ: صِغارُ الإِبِل، ج:

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان.

(٢) اللسان، وهو لعمرو بن كلثوم في شرح المعلقات السبع ٣٧١ وفيه «يدهدون».

دَهَادِهُ)، ثُمَّ صُغِّر على دُهَيْدِه، وجُمِع الدَّهْدَاهُ على: الدُّهَيْدِهِين، بالياءِ والنّون، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

* قد رَوِيت إلا دُهَيْدِ هِينَا *
* قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينَا[1] *

(والدَّهْدَهَةُ مِنَ الإِبِلِ: المِائَةُ فأكثرَ، كالدَّهْدَهَانِ والدُّهَيْدِهَانِ)، وأنشدَ أبو زَيْد في كِتابِ الخَيْل للأَغَرِّ:

* لَنِعْمَ ساقِي الدّهْدَهَانِ ذِي العَدَدْ *
* الجِلّةِ الكُومِ الشِّرابِ في العَضُدْ[2] *

(وقَولُهم: إلّا دَهِ فلا دَهِ)، قال الأَصمعيُّ: (أي: إن لم يَكُن هٰذَا الأَمْرُ الآنَ فلا يَكُونُ بَعْدَ الآن)، قال: ولا أَدْرِي ما أصلُه وإنّي أظنّها فارسيةً. يقول: إن لم تَضْرِبْه الآن فلا تَضْرِبه أبدًا، كذا في الصّحاح. وقال ابنُ الأَعرابيّ: العَرَبُ تَقولُ: إلا دَهِ فلا دَهِ، يقال للرَّجل إذا أشرف على قَضاءِ حاجَتِه من غَرِيمٍ له أو من ثَأْرِه أو مِنْ إكرامِ صَدِيقٍ له: إلّا دَهِ فلا دَهِ، (أي: إن لَمْ تَغْتَنِم الفُرصَة السَّاعَةَ فلَسْتَ تُصادِفُها أَبدًا)، ومِثْلُه: بادِر الفُرْصَةَ قَبْل أن تكون الغُصَّة، وأنشَدَ أَبُو عُبَيْدة لِرُؤْبَةَ:

* فاليومَ قد نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي *
* وقُوَّلٌ إلّا دَهِ فلا دَهِ[1] *

قُوَّل: جَمْعُ قَائِل، كرَاكِع ورُكَّع، يقال: إنَّها فارِسِيّةٌ. حكى قَولَ ظِئْرِه، وقد جاء ذلك في حَدِيثِ الكَاهِن، وهو مَثَلٌ من أَمثال العَرَب قَدِيم. قال اللَّيثُ: دَهْ

(١) اللسان، والصحاح، وفي التكملة: والرواية:
* قد رَوِيتْ إلا دُهَيْدِهِينا *
* إلّا ثلاثين وأَرْبَعِينا *
* أُبَيْكِرَاتٍ وأُبَيْكِرِينا *
والرجز في الجمهرة ٣/ ٥١٠، والكتاب ٢/ ١٤٢.

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الأول بدون عزو.

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، وتقدم للمصنف في (قول) واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/ ٢٦٢، والعين ٣/ ٣٤٨ على المشطور الثاني.

كَلِمةٌ كانت العَرَب تتكَلَّم بها، يَرَى الرَّجلُ ثَأْرَهُ فتَقولُ له: يا فُلان إلّا دَهِ فَلَا دَهِ، أي: إن لم تَثْأر به الآن لم تَثْأَر به أبدًا[1]، وذكره أبو عُبَيْد في باب طَلَب الحَاجة [يَسْأَلُها][2] فيُمنَعُها فيَطْلُب غَيرَها. قال الأصمعيُّ: ويُقالُ: لا دَهِ فلا دَهِ، أي: لا أقبل واحِدةً من الخَصْلَتَيْن اللّتين تَعرِض. قال الأزهري[3]: وهٰذا القَوْل يَدُلّ على أن «دَهِ» فارِسِيَّةٌ معناها: الضَّرب، تَقولُ للرَّجل إذا أَمرتَه بالضّرب: دِهْ. قال: رأيتُه في كِتاب أبي زَيدٍ بكَسْرِ الدّال. قُلتُ: دِهْ، بالكَسْر فارِسِيّة مَعْنَاهَا: أَعْطِ، ويُكنَى بها عن الضّرب، وقد أوردَ الزَّمَخشرِيّ هٰذه الأقوالَ في أول المُسْتَقْصى من أَمثالِه.

(ودُهْدُوَهُ الجُعَلِ)، بضَمّ الدّالَيْن وفَتْح الوَاوِ (ودُهْدُوَّتُه)، بتَشْدِيد الوَاوِ (ودُهْدِيَّتُه)، بتَشْدِيد اليَاءِ على البَدَل، (ويُخَفَّفُ)، كلّ ذٰلك عن ابنِ الأَعرابِيّ: (ما) يُدَهْدِهُه، أي: (يُدَحْرِجُه) من الخُرْءِ المُسْتَدِير. وقال ابنُ بَرِّي: الدُّهْدُوْهَة، كالدُّحْرُوجَة: ما يَجْمَعُه الجُعَل من الخُرْءِ. وفي الحَدِيث: «لَمَا يُدَهْدِه الجُعَلُ خَيرٌ من الّذين مَاتُوا في الجاهِلِيّة».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الدَّهْداهُ: الكَثِيرُ من الإِبل، حَواشِيَ كُنَّ أو جِلّةً، عن أَبِي الطُّفَيْل، وأنشد:

* يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ[1] *

كالدَّهْدَهَان.

ويقال: ما أَدرِي أَيُّ الدَّهْدَا هُوَ، مقصورًا، ويُمَدُّ، عن الكِسائِيّ، أي:

(١) العين ٣/٣٤٨.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال الأزهري... إلخ أسقط الشّارح من اللّسان جُمْلة ينبني عليها كلامُ الأزهري ونَصُّها: أبو زيد: تَقُول إلّا دَهِ فلا دَهِ يا هٰذَا وذٰلِك أن يُوتِرَ الرّجل فيَلْقَى واتِرَه فيَقول له بعضُ القَوْم: إن لم تَضرِبْه الآن فإنّك لا تَضرِبُهُ. قال الأَزهري.. إلخ». انظر التهذيب: ٥/٣٥٦.

(١) اللسان.

أيُّ النّاس هو؟، نقله الجوهَرِيّ، ورُوِيَ: أيُّ الدَّهْدَاءِ هُوَ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: يقال في زَجْر الإبِل: دُهْ دُهْ.

وأمّا قَوْلُهم: «دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن»، فتقَدَّم ذِكرُه في الرَّاء وفي النّون.

[د و هـ] *

(التَّدَوُّهُ)، أَهملَه الجوهريّ، وقال الصّاغانِيّ: هو (التَّغَيُّر).

(و) أيضاً (التَّقَحُّم) في الأمور.

(ودَوْهُ)، بضَمِّ الهَاءِ، وبخَطّ الصَّاغَانِي بِكَسْرِها[1]، (ويُضَمّ)، أي أولُهُ[2]: (دُعاءٌ للرُّبَع)، كَصُرد.

(والتَّدْوِيهُ: أن تدعوَ الإبِلَ فتقول: داهِ داهِ، بالكَسْر والتَّسْكِين، أو دُهْ دُهْ، بالضّمّ، لِتَجِيء إلى وَلَدِها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

دَاهَ دَوْهًا: إذا تَحَيّر.

(١) وكذا ضبطت بكسر الهاء شكلًا في القاموس وتكملة الصاغاني.

(٢) أي الدّال.

(فصل الذال) مع الهاء

أهمله الجَوْهَرِيُّ.

[ذ م هـ] *

(ذَمِهَ الحَرُّ، كفَرِح: اشتَدَّ).

(و) ذَمِه (الرَّجلُ بالحَرِّ: اشتَدَّ عَلَيْه) وأَلِمَ دِماغُهُ منه، (والمُعْجَمَة لُغَةٌ في جَمِيع مَعانِي المُهْمَلَةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أذمَهَتْهُ[1] الشَّمسُ: آلَمت دِماغَه.

وذَمِهَ يَومُنا، كفَرِح، ونَصَر: اشتَدَّ حَرُّهُ، والله أعلم[2].

[ذ هـ هـ]

(الذَّهُّ) أَهمله الجوهريّ وصاحِبُ اللِّسان وهو: (ذَكَاءُ القَلْب وشِدَّةُ الفِطْنَةِ)، نقله الصّاغانِيُّ عن ابنِ الأعرابِيّ[3].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وتكملة القاموس، وفي اللسان: «ذمهته الشمس».

(٢) «والله أعلم»: زيادة من المخطوطتين.

(٣) «نقله الصّاغاني عن ابن الأعرابي»: ساقط من المخطوطتين والنص في التكملة ولم يرد فيها: «وشدة الفطنة».

(فصل الراء) مع الهاء

[ر ب هـ]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَرْبَهَ الرَّجلُ: إذا استَغْنَى بتَعَبٍ شَدِيد، عن ابنِ الأعرابيّ. قال الأزهريّ: ولا أعرِف أصلَه[1].

[ر ج هـ] *

(الرَّجْهُ) أهملَه الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (التَّشَبُّثُ بالإنْسانِ)، هٰكذا هو في التَّكْمِلَة ووقع في نُسْخة اللِّسان: التَّثْبُّت بالأَسنان. انتهى، وعِنْدي فيه نَظَر.

(و) أَيْضًا: (التَّزَعْزُعُ)، عن ابنِ الأعرابِيّ أيضًا. قال: (وأرجَهَ: أَخَّر الأَمرَ عن وَقْتِه)، وكذٰلِك أرْجأَ، كأنَّ الهاءَ مُبدَلَةٌ من الهَمْزة.

[ر د هـ] *

(الرَّدْهَةُ: حَفِيرَةٌ في القُفِّ) تُحْفر أو (تَكُونُ خِلْقَةً)، وأنشد ابنُ سِيدَه لِطُفَيْل:

كأَنَّ رِعالَ الخَيْلِ حين تبادَرَتْ
بِوادِي جَرادِ الرَّدْهَةِ المُتَصَوِّبِ[1]

وأنشد ابنُ بَرِّي:

* عَسَلان ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِدِ[2] *

وفي الصّحاح: الرَّدْهَةُ: نُقْرةٌ في صَخْرة يَسْتَنْقِع فيها المَاء، (ج: رَدْهٌ) بِحَذْفِ التّاء، قال الشّاعر:

لِمَنِ الدِّيارُ بجانِبِ الرَّدْهِ
قَفْرًا من التَّأْيِيهِ والنَّدْهِ[3]

أو هو بِضَمٍّ فسُكُونٍ، (ورِدَاهٌ)، بالكَسْر، (ورُدَّه)، كسُكَّر. ويقال: قَرِّب الحِمارَ من الرَّدْهَة ولا تَقُلْ: سَأْ.

(و) قال الخَلِيلُ: الرَّدْهَةُ: (شِبْهُ

---

(١) أورد التهذيب في (ربه) ٦/ ٢٩٤ قول ابن الأعرابي، ولم يرد فيها تعقيب الأزهري: «ولا أعرف أصله».

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٨٤. ورواية ديوانه ٣٦:

كأن رِعال الخيل لما تَبَددت
بوادي جَرادِ الهبوة المُتَصَوِّبِ

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتهذيب ٦/ ٩٧.

أَكمَةٍ خَشِنَةٍ) كَثِيرَة الحِجَارَةِ[1] (ج: رَدَهٌ، مُحَرَّكَةً)، هٰذا قَولُ أَهلِ اللُّغَة. قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ أَنّه اسمٌ للجَمْع[2].

(و) الرَّدْهَةُ: (البَيْت الّذي لا أَعظَمَ مِنْه)، عن اللَّيْثِ[3]. قال الأَزْهريّ: والجَمْع: رِداهٌ[4].

(و) الرَّدْهَةُ: (الصَّخْرَةُ في المَاءِ). وقال المُؤَرِّج: هي الأَتَان. وقال غَيرُه: حَجرٌ مُسْتَنْقَعٌ في الماءِ، والجَمْع: رِداهٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وقافِيةٍ مثلِ وَقْعِ الرِّدا
هِ فلم تَتَّرِكْ لِمُجِيبٍ مَقالَا[5]

(و) الرَّدْهَةُ: (ماءُ الثَّلْج)، عن المُؤَرِّج.

(و) الرَّدْهَةُ: (الثَّوبُ الخَلَقُ المُسَلْسَلُ)، عن المُؤَرّج. قال الأزهري: لا أَعرِفُ شَيْئًا ممّا رَوَى المُؤَرِّج وهي مَنَاكِير كُلُّها[1].

(و) الرَّدْهَةُ: (مَدْفَن[2] بِشْرِ بنِ أَبِي خَازِم) وهو موضع ببلاد قيس.

(وَرَدَهَهُ بحَجَرٍ، كَمَنَع: رَمَاهُ بِهِ).

(و) رَدَه (البَيْتَ: عَظَّمَه وكَبَّرَه). قال الأزهَرِيُّ: والأصل فيه رَدَح والهاء مُبْدَلَة منه[3].

(و) رَدَه (فُلانٌ: سادَ القَوْمَ بشَجَاعةٍ وَكَرَمٍ ونَحْوِهِما)، عن ابنِ الأَعرابِيّ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّشْدِيد، وهو الصَّوابُ.

(ورجلٌ رَدِهٌ، كَخَجِل: صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَبُ)، عن المُؤَرّج، وقد أَنْكَرَه الأزهريّ[4].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الرَّدْهَة: المَوْرِد، عن المُؤَرّج.

---

(1) العين ٤/ ٢٤.
(2) المحكم ٤/ ١٨٤.
(3) العين ٤/ ٢٤.
(4) التهذيب ٦/ ١٩٧.
(5) ديوانه ٢٣١، واللسان، والتهذيب ٦/ ١٩٧.

(1) انظر: التهذيب ٦/ ١٩٧.
(2) في هامش القاموس عن نسخة: «وموضع دفن به».
(3) التهذيب ٦/ ١٩٧.
(4) التهذيب ٦/ ١٩٧.

والرَّدْهَة: قُلَّةُ الرّابِيَة.

والرُّدَّه، كسُكَّر: تِلالُ القِفافِ، قال رُؤبَةُ:

* من بَعض أنضاضِ القِفافِ الرُّدَّهِ[1] *

«والرِّداه الرُّدَّه» للمُبالَغةِ والإجادَةِ كما يُقال أعوامٌ عُوَّمٌ.

وشَيْطان الرَّدْهَةِ: ذو الثَّدِيَّةِ المَقْتُول بنَهْرَوان، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ. وأيضًا: مُعاوِيةُ بنُ أبي سُفْيان، ومنه حَدِيثُ عليٍّ في صِفّين: «وأمّا شَيْطان الرّدهة فقد كُفِيتُه بصَيْحة سَمِعْت لها وَجِيبَ قَلْبِه»، وذلك حِينَ انْهَزَم أَهْلُ الشّام وأَخْلَدَ مُعاوِية إلى المُحَاكمة. وهو أَيضًا أَحدُ المَرَدة من أعوانِ إِبْلِيس.

ويَقُولُون: أعذَبُ من مُوَيْهَةٍ في رُدَيْهَةٍ، تَصْغِير رَدْهَة.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: «القِفافِ» هكذا في التَّكْمِلة، وأَنْشدَه في اللّسان: الرِّدَاه، وقَولُه: الرِّداه الرُّدَّه.. إلخ. أي: على روايةِ اللّسان». ديوانه ١٦٧، واللسان، والتكملة، والمقاييس ٥٠٦/٢، والتهذيب ١٩٦/٦.

[ر ف هـ] *

(الرَّفَاهَةُ والرَّفاهِيَةُ، مُخَفَّفَة والرُّفَهْنِيَة كَبُلَهْنِيَة: رَغَدُ الخِصْبِ ولِينُ العَيْشِ)، وكذلك الرَّفَاغَة والرّفاغِيَة والرُّفَغْنِيَة. قال الجوهريّ: الرُّفَهْنِيَة مُلحَق بالخُماسِيّ بألف في آخِرِه، وإنّما صارت ياء بالكَسْرة مِمَّا قَبْلها.

(رَفُهَ عَيشُه كَكَرُمَ فهو رَفِيهٌ ورافِهٌ): وَادِعٌ.

(و) رَجُلٌ (رَفْهانُ ومُتَرَفِّهٌ)، أي: (مُسْتَرِيح مُتَنَعِّم).

(وأرفَهَهُم اللهُ تَعالَى وَرَفَّهَهُم تَرْفِيهًا): ألانَ عَيْشَهم وأَخْصَبَهم.

(ورَفَه الرَّجلُ، كَمَنَع رَفْهًا)، بالفتح، (ويُكْسَرُ، ورُفُوهًا)، بالضَّمِّ: (لَان عَيشُه).

(و) رَفَهَت (الإِبِل) تَرْفَه رَفْهًا ورُفوهًا: (وَرَدَت المَاءَ) كُلَّ يَوْم (مَتَى شاءَتْ)، والاسم: الرِّفْهُ

بالكَسْر، كذا في الصِّحاح، (وإِبل رَوافِـهُ)، عـن الـزَّمـخـشـريّ، (وأَرَفَـهْـتُـهـا) أَنَـا، وعـليـه اقـتـصَـر الـجَـوْهَـرِيّ، (ورَفَّـهْـتُـهـا) تَـرْفِـيـهًـا: أَوردتُها كُلَّ يوم مَتَى شاءَتْ. قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ:

* ثُـمَّـتَ فَـاظ مُـرفَـهًـا فـي إِدنـاءْ *
* مُـدَاخَـلًا فـي طِـوَلٍ وأَغْـمـاءْ[1] *

وقـيـل: الـرِّفْـهُ: أَقـصَـرُ الـوِرْدِ وأَسرَعُه، واستَعاره لَبِيدٌ في نَخْل ثابِتَةٍ على المَاءِ فقال:

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِراكًا غَيرَ صادِيَةٍ
فكُلُّها كارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ[2]

(وأَرْفَهُوا: رَفَهَتْ ماشِيَتُهم)، أي: وَرَدَت رِفْهًا، عن الأصمعيّ.

(و) أَرْفَهَ (المالُ: أقام قَرِيبًا من المَاءِ) في الحَوْض واضِعًا فِيهِ.

(و) أَرْفَه (الرَّجُلُ: ادَّهَن) وتَرجَّل (كُلَّ يَوْم)، وقد نُهِي عنه.

(و) أَيضًا (داوَمَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ) وهو التّوسّع في المَطْعَم والمَشْرب، وبِهِما فُسِّر الحَدِيث «نَهَى عن الإِرْفَاهِ»، أي: لأنّه من فِعْل العَجَم أربابِ الدّنيا، وفيه الأمر بالتَّقَشُّف وابْتِذال النَّفْس.

(و) أَرْفَه (عِنْدَنَا): أَقامَ و(اسْتَرَاحَ كاستَرْفَه)، عن ابنِ الأعرابيّ في النَّوادِرِ.

(والرُّفَه، كَصُرَد: التِّبْنُ)، عن كُرَاع، ومنه المَثَل: «أَغْنَى من التُّفَهِ عن الرُّفَهِ». والتُّفَهُ: عَناقُ الأَرض، لأنّه لا يَقْتات التِّبنَ، كما في الصّحاح، وقد تقدم البَحْث فيه في «ت ف ه».

(و) الرِّفْه، (بالكَسْر: صِغارُ النَّخْلِ).

والرَّفَهَةُ، مُحَرَّكة: الرَّحْمَةُ والرَّأْفَةُ) عن أَبِي الهَيْثم، وبه فُسِّر

(١) اللسان، والثاني في مادة (غما) والمحكم ٤/ ٢١٨.
(٢) ديوانه ٦٠، واللسان، والتهذيب ٦/ ٢٨٠، والمحكم ٤/ ٢١٨.

قَولُهم: إذا سَقَطت الطَّرَفةُ قَلَّت في الأرضِ الرَّفَهَة. (وَ) قَال أبو لَيْلى: (هو رَافِهٌ به)، أي: (رَاحِمٌ له)، ويُقال: أما تَرفَه فُلانًا.

(و) يُقالُ: (بَيْنَنَا لَيْلَةٌ رافِهَةٌ، و) ثَلاثُ (لَيالٍ رَوَافِهُ) أي: (لَيِّنَة السَّيْرِ)، وفي الصَّحاحِ: إذا كَانَ يُسارُ فيها سَيْرًا لَيِّنًا (وَرَفَّهَ عَنِّي تَرْفيهًا): كُنتُ في ضِيقٍ (ونَفَّس) عَنِّي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَفَّهَ عن الإبلِ تَرْفِيهًا: إذا أوردَها المَاءَ كلَّ يَوْم.

والتَّرْفِيه: الرِّفقُ.

وأيضًا: الإقامةُ والاسْتِراحة، عن ابنِ الأعرابيّ.

وهو أرفَهُ منه: أَكثرُ رَفْهًا.

ورُفِّه عنه التَّعَبُ: أُزِيلَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ر ك هـ]

الرُّكَاهَة: النَّكْهَة الطَّيِّبة، عن الهَجَرِيّ، وأنشد:

حُلْوٌ فُكاهَتُه مِسْكٌ رُكاهَتُه
في كَفِّه من رُقَى الشَّيْطانِ مِفْتاحُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَمِهَ يَومُنا، كفَرِح رَمَهًا: اشتَدَّ حَرُّه، والزّاي أعلَى، كذا في اللِّسان.

[ر هـ ر هـ] *

(الرَّهْرَهَةُ) أَهملَه الجوهريّ، وفي اللّسان والتَّكْمِلة عن اللّيث[2]: (حُسْنُ بَصِيص لَوْنِ البَشَرَة ونَحْوه).

(و) قال ابن دُرَيد: (تَرَهْرَه جِسْمُه: ابيَضَّ من النِّعْمَةِ)[3].

(و) تَرَهْرَهَ (السَّرابُ: تَتَابَعَ لَمَعَانُه)، وكذلك: تَرَيَّه.

(وجِسْمٌ رَهْرَاه ورُهْرُوهٌ)، بالضَّمِّ (ورَهْرَهٌ) كجَعْفَر: (ناعِمٌ أبيضُ).

(وطَسْتٌ رَهٌّ)، وهٰذِه عن ابنِ

(١) اللسان، والمحكم ٤/٩٩ معزوًا فيهما إلى كاهل. والبيت في التعليقات والنوادر للهجري (القسم الثاني ٧٩٥) معزوًا إلى كاهل صاحب سلمى العامرية (انظر: تعليقات المحقق ٧٩٤).

(٢) العين ٣/٣٥١.

(٣) الجمهرة ١/١٤٨.

الأَعرابِيّ، (ورَهْوَةٌ ورَهْرَاةٌ: واسِعٌ قَرِيبُ القَعْر)، كَرَحْرَح ورَحْرَاح، كلّ ذلك عن ابنِ دُرَيْد[1]، وقيل: الهَاءُ بدَلٌ من الحَاءِ وردّه ابنُ الأنباريّ، وقد جاء ذِكرُه في حَدِيثِ المَبْعَثِ: «فَجِيءَ بطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ» وبه فَسَّره. وقال القُتَيْبِيُّ: سألتُ أَبا حَاتِم والأصمَعِيَّ عنه فلم يَعْرِفاه.

(ورَهْرَهَ مائِدَتَه: وَسَّعَها كَرَمًا) وسَخاءً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ماءٌ رَهْراهٌ ورُهْروهٌ: صافٍ.

وجِسْمٌ رُهْرُوهَةٌ: أبيضُ.

وطَسْتٌ رَهْرَهَةٌ: صافِيَة بَرَّاقة مُضِيئَة. وقال الأَزهريّ: الرَّهَّةُ: الطَّسْت الكَبِيرَةُ[2].

وَرَهْ رَهْ: دُعاءٌ للضَّأن، وهو مَقْلُوب: هَرْهَرْ، حَكَاه يَعْقُوب.

(١) لم أقف عليه في الجمهرة، ووردت الصيغة الحائية في موضعها، أي: (حرحر) ١/ ١٣٦.
(٢) التهذيب ٥/ ٣٩٢.

[ر و هـ] *

(الرَّوهُ)، بالفَتْح (والرُّوَاهُ، بالضَّمِّ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (اضْطِرابُ المَاءِ على وَجْه الأَرْضِ، وقد رَاهَ يَرُوهُ) رَوْهًا، والاسْمُ: الرُّوَاه، يَمَانِية[1] كما في اللِّسان والتَّكْمِلة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

روبَانْجَاه[2] بالضّمّ: قريَةٌ بِنَواحِي بَلْخ، منها: محمدُ بنُ الحُسَين المَعروفُ بالأَمِير صاحبُ دِيوان الإِنْشاء للسُّلطان سَنْجَر، انتقل إِلَى غَزْنة فسَكَنها، وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

[ر ي هـ] *

(رَاهَ) السَّرابُ (يَرِيه) رَيْهًا: (جَاءَ وذَهَبَ)، أو جَرَى على وَجْهِ الأَرض.

(وتَرَيَّه السَّرابُ: تَرَيَّعَ)، كما في الصّحاح. وقال ابنُ الأعرابِيّ: تَمَيَّع

(١) الجمهرة ١/ ١٤٨.
(٢) معجم البلدان (روبا نجاه).

هَـهُنا وهَـهُنا لا يَسْتَقِيم له وَجْه.
(والـمُـرَيَّه، كـمُـحَـمَّـد: الـمُـرَيَّـع).
وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِرؤْبَةَ:

* كـأَنّ رَقـراقَ الـسَّـرابِ الأَمـرَهِ *
* يَـسْـتَـنُّ فـي رَيْـعـانِـه الـمُـرَيَّـهِ[1] *

كأنّه رُيِّه، أو رَيَّهَتْه الهَاجِرَةُ.

ومِثْلُه قَولُ الآخر:

* إذا جَـرَى مـن آلِهِ الـمُـرَيَّـهِ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

راهَوَيْهِ، ويقال رَاهُوَيه[3]: اسمٌ وهو والِدُ إِسْحاق.

(فصل الزاي) مع الهاء

أهمله الجوهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[أ ز ج هـ]

أزجَاه: قرية من قرى خَابِران، ثم من نَواحِي سَرْخَس، منها: أبو بَكْر أَصْرَمُ بنُ محمّد بن أَصْرَمَ المُقرئ. وأبو الفَتْح محمدُ بن أحمد بن محمّد بن مُعاوية الخَطِيب، ووالده أبو حامد أحمد. وأبو الفَضْل عبدالكريم بن يُونُس بن منصور: الأزجاهِيّون، فُقَهاء مُحدِّثون.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ز ف هـ]

الزّافِه: السَّرابُ، رواه ثَعْلَب عن ابنِ الأعرابيّ، نقله الأزهريّ[1].

[ز ل هـ] *

(الزَّلْهُ) أهملَه الجَوْهَرِي، وقال ابنُ الأَعرابي: هو (نَوْرُ الرَّيْحانِ وحُسْنُه).

قال: (و) أَيضًا: (الصَّخْرَةُ) الّتي (يَقُوم عليها السَّاقِي).

قال: (و) أَيضًا: (التَّحَيُّر).

(و) قال اللَّيث: الزَّلَهُ، (مُحَرّكًا: ما يَصِل إلى النَّفْس من غَمٍّ) الحَاجَةِ

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، والصحاح، والتكملة.
(٢) اللسان.
(٣) في تكملة القاموس: «سمى به لكونه وُلِد على الطريق».

(١) التهذيب ٦/١٥٧.

أ (و هَـمٌّ) مـن غَـيْـرِهـا[1]، نـقـله الأزهريّ، وأَنشد:

وقدزُلِهَتنَفْسِيمنالجَهْدوالّذي
أُطـالِبُـهُ شَـقْـنٌ ولـكِـنّـهُ نَـذْلُ[2]

قال: الشَّقْن: القَلِيل من كلّ شَيْء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الزَّلَهُ، محركة: الطَّمَع.

وزَوْلَهْ[3]، كَفَوْفَل: قرية بمَرْو، منها: عامِرُ بن عمرانَ بنِ فَتْح الـزَّولَهِـي، عـن الـحُـصَـيـن بـنِ المُثَنَّى، توفى سنة ٣٠٧.

[ز م هـ] *

(الـزَّمَـهُ، مُـحَـرَّكَـة) أهـمَـلَه الجَوْهَرِيّ، وهي (لُغَةٌ في الذَّمَهِ) بالذَّالِ. يقال: (زَمِهَ الحَرّ) وذَمِه ودَمِه ورَمِه (كفَرِح) في الكُلّ: إذا (اشْتَدَّ)، وكذلك: زُمِه يَومُنا.

(و) زَمِهَ (الرَّجُلُ بالحَرّ: اشتَدَّ عليه) فآلم دِماغَه.

(وَزَمَـهَـتْـهُ الـشَّـمْـسُ) ودَمَـهَـتْـهُ (كمَنَع): آلَمَتْهُ، (كُلُّ ذٰلِك لُغَةٌ في الدَّالِ والذَّالِ) والرَّاءِ.

[ز و هـ]

(زَاهُ، كجاهٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ الـلِّسَان، وهي: (ة، قُربَ نَيْسَابُور)، منها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شِيرَوَيه الزّاهِي، عن العبّاس بن مَنْصور وأقرانه، توفي سنة ٣٨٠. وأبو الحسن عليّ بن إسحاقَ بنِ خَلَفٍ الزّاهيّ الشاعر، نَزِيل بَغْداد، توفي سنة ٣٦٠[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

زَاوَهْ: قرية ببُوشَنْج، منها: أَبُو الحُسَين[2] جَمِيل بن محمد بن

(١) العين ٤/ ١٤، والتهذيب ٦/ ١٥٤.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ١٥٤.
(٣) في الأنساب ٣/ ١٧٨ «زولاه».

(١) في الأنساب ٣/ ١٢٦: «توفى بعد ستين وثلاث مائة».
(٢) في معجم البلدان (زاوه) «أبو الحسن» والمثبت كما في الأنساب ٣/ ١٢٤، واللباب ٢/ ٥٤.

جَمِيلِ الزَّاوَهِيّ، روى عنه الحاكِمُ أبو عبدالله.

[ز هـ ز هـ]

(الـزَّهْـزَاهُ) أهـمـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ وصـاحِـبُ الـلِّسـان، وقـال الصّاغانيّ: هو (المُخْتَالُ في غَيْر مَرآةٍ)[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

زِهْ - بالكَسْر والسّكون - كلمةٌ تُقالُ عند العَجَب والاستِحْسان بالشَّيْء، وقد جاء ذِكرُها في خَبَر غَيْلان الثَّقَفِي مع كِسْرى حين وَفَد عليه وأَعجبَه كَلامُه، كما في الأغاني.

(فصل السين) مع الهاء

[س ب هـ] *

(السَّبَهُ، مُحَرَّكَة: ذَهابُ العَقْل من الهَرَم، وهو مَسْبُوهٌ ومُسَبَّهٌ)، كما في الصِّحاح.

(و) رجل (سَباهٍ، كثَمانٍ): مُدَلَّهٌ (ذَاهِبُ العَقْلِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأعرابيّ:

ومُنْتَخَبٍ كأَنّ هالةَ أُمِّهِ
سَباهِ الفُؤادِ ما يَعِيشُ بمَعْقُولِ[1]

هَالَةُ: هنا الشَّمس، ومُنْتَخَبٌ: حَذِرٌ كأنّه لذَكاء قَلبِه فَزِعٌ. وقِيلَ: هو رافعٌ رأسَه صُعُدًا كأنّه يطلب الشّمسَ فكأَنّها أُمّه.

(وسُبِه كعُنِي سَبْهًا: ذَهَب عَقْلُه هَرَمًا)، فَهُو مَسْبُوه.

(و) رجل (سَبَهٌ)، مُحَرَّكة، (وسَباهٌ)، كثَمانٍ، (وسَبَاهِيَةٌ)، كَعَلَانِيةٍ، أي: (مُتَكَبِّر).

(والسُّبَاه، كغُرَاب: سَكْتَةٌ تَأْخُذُ الإِنْسانَ) يَذْهَب عَنْها عَقْلُه، عن المُفَضّل. (وكَسَحَاب: المُضَلَّل).

(و) المُسَبَّه (كمُعَظَّم: الطَّلِيقُ اللِّسان).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في هامش القاموس عن نسخة «مروءة».

(١) اللسان ومادة (هول)، والمحكم ٤/ ١٦٠.

قال كُراع: السُّباهُ، بالضّمّ: الذّاهبُ العَقلِ، والذي كأنّه مَجنونٌ من نَشاطِه. قال ابنُ سِيدَه[1]: صوابُه السُّبَاهُ: ذَهابُ العَقلِ، أو نَشاطُ الذي كأنّه مَجْنون. وقال اللّحياني: رجلٌ مُسَبَّه العَقْل ومُسمَّه العَقْلِ، أي: ذاهِبُه، وسَباهِيُّ العَقْلِ: ضَعِيفُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سِبربيه، بكسرتين: قريةٌ بمِصر من الغَرْبِيّة وقد دَخلتُها، هٰكذا تَنْطِقه العامّةُ وهي تُكتب في الدّيوان: سبرباي.

[س ت هـ] *

(السَّتْهُ)، بالفَتْح عن ابنِ دُرَيْد وقال: هو (الأَصْلُ)[2]، (ويُحَرَّكُ)، عن الجوهريّ وقال: هو الأصل: (الاسْتُ)، وهو من المَحْذُوف المُجْتَلَبة له ألف الوَصْل، (ج: أَسْتَاهٌ). قال الجَوهريّ: وأصلها: سَتَه على فَعَل، التَّحريك يَدُلّ على ذلك أنَّ جَمعَهُ: أَسْتاهٌ، مثل جَمَل وأجمال، ولا يَجوزُ أن يكون مِثْل جِذْعٍ وقُفْل اللّذين يُجْمَعان أَيضًا على أفعال، لأنّك إذا ردَدْت الهاءَ التي هِيَ لامُ الفِعل وحذفْت العَينُ قلتَ: سَهٌ، بالفَتْح، انتهى. وقال عامرُ بنُ عُقَيْل السَّعدِيّ:

رِقابٌ كالمَواجِنِ خَاظِياتٌ
وأَستاهٌ على الأَكوارِ كُومُ[1]

(والسَّهُ، ويُضَمُّ مُخَفَّفَةً: العَجُزُ أو حَلْقَةُ الدُّبُرِ) ومنه الحَدِيثُ «إِنَّما العَينُ وِكاءُ السَّهِ»، أي: إذا نام

(١) المحكم ٤/ ١٦٠.

(٢) لم أقف في الجمهرة على ما نسب لابن دريد وهو في التهذيب (سته) ٦/ ١١٧ معزو إلى النحويين.

(١) اللسان ومادة (وجن) ونقل ابن بري عن أبي زيد أن اسم الشاعر علي بن الطفيل السعدي. وتقدم في (وجن) معزوًا لعلي بن الطفيل وهو في اللسان (خظا) معزو لعامر بن الطفيل السعدي ويأتي منسوبًا إليه في (خظى). والبيت في ديوان عامر بن الطفيل ١٣٢. وورد غير منسوب في اللسان (كوم) وسبق كذلك في (كوم).

انحَلّ وِكاؤُها، كَنَى بهذا اللَّفظ عن الحَدَث وخُروجِ الرِّيحِ، وهو من أَحْسَنِ الكِنايات وأَلْطَفِها، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأَوْس:

شأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها
وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَت نَصْرُ[1]

يقول: أنتَ فيهم بِمَنْزِلة الاسْتِ من النّاس.

(والسَّتَهُ، مُحَرَّكَة: عِظَمُها، والأَسْتَهُ والسُّتَاهِيّ، كغُرابِيّ العَظِيمُها) الكَبِير العَجُز، (ج: كَكُتُب، وسُتْهَان) كعُثْمان.

(و) أَيضًا: (طالِبُها) أو المُلازم لها، (كالسَّتِه، كَكَتِف)، كما قَالُوا: رَجُل حَرِحٌ: لِمُلازِم الأَحراحِ، عن ابنِ بَرّي.

(والسُّتْهُمُ، كزُرْقُم)، والمِيمُ زَائِدَة وله نَظائِر مَرَّ بَعضُها.

(وسَتَهَهُ، كمَنَعَهُ) سَتْها: (تَبِعَه من خَلْفِه) لا يُفارِقهُ، لأنّه تَلَا استَهُ.

(و) أَيضًا: (ضَرَب اسْتَه).

(والسُّتَيْهِي) هَكَذا في النُّسَخ: بضَمِّ السِّين وفَتْح التَّاءِ والصَّواب: السَّيْتَهِيّ، كحَيْدَرِيّ كما هو نصّ الفَرّاء بخطّ الصّاغانيّ: (مَنْ يَمْشِي آخرَ القَوْمِ أَبدًا) يتخَلّف عنهم فَيَنْظُر في أستَاهِهِم، نَقَلَه ابنُ بَرّي وأَنْشدَ للعامِرِيّة:

* لقد رأيتَ رجلًا دُهْرِيًّا *
* يَمْشِي وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيّا[1] *

(و) من المَجَازِ: (كان ذٰلِك على اسْتِ الدَّهْرِ)، أي: (عَلَى وَجْهِهِ)، كما في الأَسَاسِ، وقيل: على أوله، وقال أَبُو عَبيْدة: كان ذٰلِك على اسْتِ الدّهْرِ وأُسِّ الدّهر، أي: على قِدَم الدَّهْر، وأنشد الإياديُّ لأَبِي نُخَيْلَة:

(١) ديوانه ٣٨، واللسان وبلا نسبة في الصحاح، والتهذيب ٦/١١٩.

(١) اللسان، والمواد (دود، سوس، ضغن).

* ما زالَ مَجْنونًا على اسْتِ الدَّهرِ *
* ذا حُمُقٍ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي[1] *

أي: لم يَزَل مَجْنُونًا دَهْرَهُ كُلَّهُ.

ويقال: ما زَالَ فلانٌ على استِ الدّهر مَجْنُونًا، أي: لم يَزَل يُعرَف بالجُنُون، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْد.

(و) من أمثالِهم: (يا ابنَ اسْتِها)[2]. قال الزَّمَخْشَرِيّ: (كِنَايَةٌ عن إِحماضِ أَبِيهِ أُمَّهُ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: قرأتُ بخَطّ شَمِر: العَرَبُ تُسمِّي بَنِي الأمَةِ بَنِي اسْتِها. قال: وأَقرأَنا ابنُ الأعرابيّ للأَعشى:

أَسفَهًا أَوْعَدْتَ يا ابنَ اسْتِها
لَسْتَ على الأعداء بالقادِرِ[3]

(١) اللسان، والصحاح، ورواية الثاني في التكملة:
* في جَسَد يَنْمِي وعَقْل يَجْري *
والتهذيب ٦/ ١١٨ وفيه «في بدن ينمي»، والأساس وفيه «ذا جسد».

(٢) المستقصى ٢/ ٤٠٥.

(٣) ديوانه ١٤٥، واللسان، والتكملة، وروى الشطر الأول فيها:
* أَجَذَعًا تُوعِدُنِي سادِرًا *
والتهذيب ٦/ ١١٩.

ويقال[1]: يا ابنَ استِها، يُرِيد: استَ أَمَةٍ، يَعْنِي: أَنّهُ وُلِدَ من اسْتِها. ويَقولُون أَيضًا: يا ابْنَ استِها: إذا أحمَضَتْ حِمارَها.

(و) من أمثالهم: (تَرَكتُه بِأَسْتِ الأرضِ)، أَي: (عَدِيمًا فَقِيرًا) لا شيءَ له.

(و) من أمثالهم: ما رُوِي عن أَبِي زَيْد: تَقولُ العَرَب: (ما لَكَ استٌ مَعَ اسْتِك): إذا لم يَكُن له عَدَدٌ ولا ثَرْوة من مالٍ ولا عُدَّة من رِجالٍ، فاستُه لا يُفارِقه ولَيْس له معها أُخرَى من رِجالٍ ومالٍ، نَقله الصّاغانِيّ عن أَبِي زَيْد. وفي الأساس: أي: (مَالَك عَوْن).

(و) من أَمْثالِهم: (لَقِيتُ منه اسْتَ الكَلْبَة، أي: ما كَرِهْتُه)، كما في الأَساس.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ويقال... إلخ عبارة اللسان ويقال لِلّذي وَلَدَتْه أَمةٌ: يا ابنَ اسْتِها يَعْنُون استَ أَمَةٍ ولَدَتْه، أنّه وُلِد من اسْتِها».
قلت: واللسان نقلها عن الأزهري (انظر التهذيب ٦/ ١١٩).

(و) يَقولُون: (أَنْتُم أَضْيَق أَسْتَاهًا من أَنْ تَفْعَلُوه)، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: (كِنَايَةٌ عن العَجْزِ)، وقال غيره: يقال للرَّجُلُ يُسْتَذَلُّ ويُسْتَضْعَف: استُ أُمِّك أضيقُ واستُك أَضيقُ من أن تَفْعَل كَذَا وكَذَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من لُغاتِ الاسْتِ: سَتٌ، بلا هَمْز في أوله ولَا هاء في آخِرِه، ذَكَرَهُ أبو حَيّان في شَرْح التَّسْهِيل، وبه رُوِي الحَدِيثُ أيضًا. قال ابنُ رُمَيْضٍ العَنْبَرِيّ:

يَسِيل على الحاذَيْنِ والسَّتُ حَيضُها
كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَة الدَّمَ ناسِكُ[1]

وقال ابنُ خالَوَيْه: فيها ثَلاثُ لُغات، سَهٌ وسَتٌ واسْتٌ، وأَمّا ما ذكره المُصنّف من ضَمِّ سِينِ السّهِ فغَرِيب لم أَره لأحد.

ويُقال للرّجل الذي يُسْتَذَلّ: أنتَ الاستُ السُّفْلَى، وأَنتَ السَّهُ السُّفْلَى. ويقال لأَرَاذِلِ[1] النّاس: هٰؤُلَاءِ الأَسْتاهُ، ولأَفَاضِلهم هَٰؤُلَاءِ الأَعيانُ والوُجوهُ.

وإذا نَسَبْت إلى الاسْتِ قُلتَ: سَتَهِيّ، بالتَّحْرِيك، واسْتِيٌّ بالكَسْرِ، وسَتِهٌ، ككَتِف على النَّسَب، كما في الصّحاح، وامرأَة سَتْهاءُ وسُتْهُمَةٌ: عَظِيمَةُ العَجُز، وإذا صَغَّرتها رَدَدْتَها إلى الأصل فقلت: سُتَيْهَةٌ.

ورجل مُسْتَهٌ، كمُكْرم: ضَخْم الأَلْيَتَيْن، ومنه حَدِيثُ المُلاعَنةِ «إن جاءَت به أَستَه[2] جَعْدًا». قال الأزهرِيّ: ورأَيتُ رجلًا ضَخْم الأَردافِ كان يُقال له: أبو الأَسْتاه[3].

ويقال: أُسْتِهَ فهو مُسْتَهٌ، كما

(١) اللسان.

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والتهذيب ٦/ ١١٩، وفي اللسان وإحدى نسخ التهذيب «لأزذال».

(٢) في اللسان والنهاية والتهذيب ٦/ ١٢٠: «إن جاءت به مُسْتَهاً جعدا».

(٣) التهذيب ٦/ ١٢٠.

يُقالُ: أُسْمِنَ فهو مُسْمَنٌ.

ومن الأمثال في الاسْتِ، قال أبو زَيْد: يقال إذا حَدَّث الرَّجلُ الرّجلَ فخَلَّط فيه: «أحادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَها»، وذلك أَنَّها تَمرَّغُ في التّراب ثم تُقعِي فتَتَغَنّى بما لَا يَفْهَمُه أحدٌ، فَذلك أحادِيثُها استَها.

والعرب تَضَعُ الاستَ مقام[1] الأَصلِ فتقول: مالك في هٰذا الأمر استٌ ولا فمٌ، أي: أصلٌ ولا فَرعٌ. قال جرير:

* فما لَكُمْ استٌ في العُلا ولا فَمُ[2] *

ويقولون في عِلْم الرّجل بما يَلِيه دون غيره[3]: «استُ البائِن أعلم»، والبائِنُ: الحالِبُ الذي لا يَلِي العُلْبَة، والذي يَلِي العُلْبَةَ يقال له: المُعَلِّي.

ويُقال للقوم إذا استُذِلّوا واستُضْعِف بهم: بأستِ بَنِي فُلانٍ، ومنه قَولُ الحُطَيْئة:

فبأستِ بَنِي عَبْسٍ وأستاهِ طَيِّئٍ
وبِسْتِ بَنِي دُودَانَ حاشَا بَنِي نَصْرِ[1]

نقله الجَوْهَرِيّ قال: وأما قَولُه - قيل هو الأَخطَل وقيل عُتْبة بنُ الوَغل في كَعْبِ بنِ جُعَيْل -:

وأنتَ مكانُك من وائلٍ
مَكانَ القُرادِ من اسْتِ الجَمَلْ[2]

فهو مجاز، لأنّهم لا يَقولُون في الكَلامِ: اسْتُ الجَمَل، وإنما يَقُولون: عَجز الجَمل.

وقال المُؤرِّج: دَخلَ رجلٌ على

(١) في اللسان والتهذيب ٦/١١٨: «موضع الأصل».

(٢) ديوانه ٥٢٥، وقبله:
إن عُدَّ لُؤمٌ فَسَليطٌ أَلأَمُ
والمشطور في اللسان، وكلاهما في التكملة.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «بما يليه غيره» والتكملة من اللسان.

(١) ديوانه ٣٢٩، واللسان، والصحاح، وفي التكملة: «والرواية: «بني عبس» يذم عبسًا وطيئًا ويمدح أهل الرِّدّة».

(٢) اللسان معزوًا للأخطل، والصحاح، وعزي في هامشه للأخطل، وهو في ديوانه ٣٣٥.

سُليمانَ بنِ عبدِالمَلِك وعلى رأسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ فأحدّ النّظرَ إليها، فقال له سُلَيْمان: أتُعْجِبُك؟ فقال: باركَ اللهُ لأميرِ المُؤْمِنين فيها، فقال: أخبِرْني بسَبْعَةِ أمثال قِيلَت في الاسْتِ وهي لك، فقال الرّجل: اسْتُ البَائِن أعلَم، فَقالَ: واحد، فقال: صَرَّ عليه الغَزوُ استَهُ، قال: اثْنانِ، قال: استٌ لم تُعَوَّدِ المِجْمَر، قال: ثَلاثَة، قال: استُ المَسْؤُولِ أضيَقُ، قال: أربعة، قال: الحُرُّ يُعطِي والعَبدُ تَألّم استُه، قال: خمسة، قال الرَّجل: اسْتِي أخبَثِي، قال: ستة، قال: لا ماءَكِ أبقيْتِ ولا هَنَكِ أنقَيْتِ، قال: سليمان: ليس هٰذا في هٰذا، قال: بلى أخذتُ [الجارَ بالجارِ، كما يأخذُ أميرُ المؤمنين، وهو أوّلُ من أخذ][1] الجارَ بالجار، قال: خذها لا باركَ الله لك فيها.

(١) زيادة من اللسان. وجاء في هامش مطبوع التاج تنبيه على هذا السقط.

قوله: صرّ عليه الغَزوُ استَه؛ لأنّه لا يقدِر أن يُجامِع إذا غَزَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س د هـ] *

السَّدَهُ والسُّدَاه، كجَبَل، وغُراب: شَبِيهٌ بالدَّهَش، وقد سُدِهَ، كعُنِي، كما في اللّسان. قال ابن جِنّي أما قولُهم: السَّدْه في الشَّدْهِ ورجل مَسْدُوه في مَعْنى: مَشْدُوه فينبغي أن تَكُون السِّين بدلًا من الشّين، لأنّ الشِّين أعمُّ تَصرُّفًا.

[س ف هـ] *

(السَّفَه، مُحَرَّكَةً، وكسَحَاب وسَحَابَة: خِفَّة الحِلْم أَو نَقِيضُه)، وأَصْلُه: الخِفَّة والحَرَكَةُ (أو الجَهْلُ)، وهو قَرِيبٌ بَعْضُه من بَعْض.

(و) قد (سَفِه نَفْسَه ورَأْيَه) وحِلْمَه[1]، (مُثَلَّثَة)، الكَسْر اقتَصَرَ

(١) من لفظ القاموس في إحدى نسخه، أشير إلى ذلك في هامش القاموس.

عليه الجَوْهَرِيّ وجَماعَةٌ وقالوا: سَفُهَ، كَكَرُم وسَفِه، بالكَسْر لُغَتان، أي: صار سَفِيهًا، فإذا قالوا: سَفِه نفسَه وسَفِه رأيَه لم يَقُولوه إلا بالكَسْر؛ لأنّ فَعِلَ لا يكون متعدّيًا، فتأمّل ذلك مع التَّثْلِيث الَّذي ذَكَره المصنِّف. وقال اللّحياني: سَفِهَ نفسَهُ، بالكَسْر، سَفَهًا وسَفاهَةً وسَفاهًا: (حَمَلَهُ على السَّفَه)، هٰذا هو الكَلَام العَالِي. قال: وبَعضُهم يقول: سَفُهَ، وهي قَلِيلَة.

قال الجَوْهَرِيّ: وقَوْلُهم: سَفِه نفسَهُ وغَبِنَ رأيَهُ وبَطِر عَيشَهُ وأَلِم بَطْنَه ووَفِق أمرَه ورَشِد أَمرَه، كان الأصلُ سَفِهت نَفْسُ زَيْد ورَشِد أَمرُه، فلمّا حُوّلَ الفِعْل إلى الرَّجل انتَصَبَ ما بَعْدَه بوُقُوع الفِعْل عليه؛ لأنّه صارَ في معنَى سَفّهَ نفسَهُ بالتّشديدِ، هٰذا قَولُ البَصْرِيّين والكِسائِيّ، ويَجوزُ عندهم تَقديمُ هٰذا المَنْصوب كما يَجوزُ: غلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ.

وقال الفرّاء: لمّا حُوِّل الفِعلُ من النَّفْس إلى صاحِبِها خَرَج ما بَعْدَه مُفسِّرًا ليَدُلّ على أَنّ السَّفَه فيه، وكان حُكمُه أن يكون سَفِه زَيدٌ نفسًا؛ لأنّ المُفَسِّر لا يكون إلّا نكرةً ولكِنَّه تُرِك على إضافَتِهِ ونُصِب كنَصْب النّكرة تَشْبِيهًا بها، ولا يَجُوز عندَه تَقديمُه؛ لأَن المُفسِّر لا يتَقدَّم، ومثلُه قولُهم: ضِقْت به ذَرْعًا وطِبْت به نَفْسًا، والمعنى: ضَاقَ ذَرْعِي به وطابَت نَفْسِي به. انتهى. قُلت: وهٰذا القَوْل أنكَره النّحوِيّون وقالوا: إن المُفَسّرات نَكِرات ولا يَجوز أن تُجعَل المَعارِفُ نَكرات. (أو نَسَبهُ إلَيْه)، هٰذا القَوْل فيه إشارة إلى قَوْل الأَخْفَش فإنّه قال: أهلُ التّأْوِيل يَزْعُمُون أَنّ المَعنَى سَفّه نَفْسَه، أي: بالتَّشْدِيد، بالمَعْنى المذكور، ومنه قَولُه: إلّا مَنْ سَفِه الحَقَّ، مَعْناه: من سَفَّه الحَقَّ.

وقال يُونُس النّحويّ: أُراهَا لُغَة. ذَهَب يُونُس إلى أن فَعِلَ للمُبالَغَة فذَهَب في هٰذا مَذْهَب التَّأْوِيل، ويَجُوزُ على هٰذا القَوْل سَفِهْتُ زَيْدًا، بمعنى: سَفَّهْتُ زَيْدًا. (أو أَهْلَكَه)، فيه إشارة إلى قول أبي عُبَيْدة فإنّه قال: مَعْنَى سَفِه نَفْسَه: أَهْلَكَ نَفْسَه وأَوبَقَها[1]، وهٰذا غَيْر خَارِج من مَذْهَبِ يُونُس وأَهْل التَّأْوِيل.

وقال بعضُ النَّحْوِيّين في قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾[2] أي: في نَفْسِه، أي: صار سَفِيهًا؛ إلّا أَنّ (في) حُذِفت كما حُذِفت حُروفُ الجَرّ في غَيْر مَوْضِع.

وقال الزَّجّاج: القَولُ الجَيّد عِنْدِي في هٰذا أَنّ سَفِهَ في موضع جَهِلَ، والمَعْنى والله أعلم: إلّا من جَهِل نَفْسَه، أي: لم يُفكّر في نَفْسِه، فَوَضَع سَفِهَ في موضع جَهِل وعُدِّي كما عُدِّي[1].

قال الأَزْهَرِيّ: وممّا يُقوِّي قَولَ الزَّجّاج الحَدِيثُ: «إن الكِبْرَ أن تَسْفَه الحَقَّ وتَغمِطَ النّاس»، فَجَعَل سَفِه واقِعًا، مَعْناه أَنْ تَجْهَل الحَقّ فلا تَراهُ حَقًّا[2].

وُيقالُ: سَفِه فُلانٌ رأيَه: إذا جَهِله وكان رَأيهُ مُضْطَرِبًا لا استِقَامةَ له. وفي الحديث: «إِنَّما البَغْيُ مَنْ سَفِه الحَقَّ»، أي: مَنْ جَهِلهُ، وقيل: من جَهِل نَفْسَه، وفي الكلام مَحْذوف تَقْدِيرُه: إِنَّما البَغْي فِعلُ مَنْ سَفِهَ الحقَّ. ورَوَاه الزَّمَخْشَرِيُّ: «مِنْ سَفَهِ الحقِّ» على أَنّه اسمٌ مُضافٌ إلى الحَقّ. قال: وفيه وَجْهان: أَحَدُهُما أن يكون على حَذْفِ الجَارّ وإِيصالِ الفِعل، كأَنَّ الأَصْلَ سَفِه على الحَقّ،

(١) مجاز القرآن ١/ ٥٦.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٠.

(١) معاني القرآن للزجاج ١/ ٢١١.
(٢) انظر: التهذيب ٦/ ١٣٣.

والثاني: أن يُضَمَّن مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهِل، والمَعْنَى: الاستِخْفافُ بالحَقّ وأن لا يَراه على ما هُوَ عليه من الرُّجْحان والرَّزَانَة.

(و) من المجاز: سَفِهَتْ (الطَّعْنَة) سَفَهًا: (أَسْرَع منها الدَّمُ وَجَفَّ)[1] كما في الأَسَاسِ.

(و) من المَجازِ: سَفِهَ (الشَّرابَ) سَفَهًا: إذا (أَكْثَرَ منه فَلَمْ يَرْوَ).

وَحَكَى اللِّحيانيُّ: سَفِه الماءَ: شَرِبَه بغَيْر رِفْق (وسَفِه، كفَرِح وكَرُم عَلَيْنا)، الأَوْلَى أن يَقُولَ: سَفِه عَلَيْنا كفَرِح وكَرُم: (جَهِل كَتَسافَه، فهو سَفِيهٌ، ج: سُفَهَاء وسِفَاهٌ)، بالكَسْر، (وهي سَفِيهَة، ج: سَفِيهَات وسَفائِهُ وسُفَّهُ)، كسُكَّر (وسِفاهٌ) بالكَسْر.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾[2]

(١) في الأساس «وخَفّ».
(٢) سورة النساء، الآية: ٥.

قال اللِّحْيانِيُّ: بَلَغنا أَنَّهم النِّساءُ والصِّبْيان الصِّغار؛ لأَنّهم جُهَّال بِمَوْضِع النَّفَقَة. قال: ورُوِي عن ابنِ عَبَّاس رضي الله تعالى عنهما أنّه قال: النِّساءُ أَسْفَهُ السُّفَهاء.

وقال الأزهري: سُمِّيت المرأةُ سَفِيهة لضَعْفِ عَقلِها؛ ولأَنّها لا تُحسِن سِياسةَ مالِها، وَكذلِك الأولاد ما لم يُؤْنَس رُشْدُهم[1].

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾[2] السَّفِيه: الخَفِيف العَقْل.

وقال مُجاهِدٌ: السَّفِيه: الجَاهِل والضَّعِيف الأحمق[3].

قال ابنُ عَرَفة: الجاهِلُ هنا هو الجَاهِل بالأَحْكام لا يُحْسِن الإملاءَ ولا يَدْرِي كيف هُوَ، ولو

(١) التهذيب ٦/ ١٣٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٣) لم يرد قول مجاهد في تفسيره، ولكن المحقق ذكره في الحاشية، نقلًا عن الطبري (انظر ص ١٨٤ من تفسير مجاهد).

كان جَاهِلًا في أحوالِه كُلّها ما جَازَ أن يُدَايَن.

وقال ابنُ سِيدَه: مَعْناه إن كان جَاهِلًا أو صَغِيرًا[1].

وقال اللِّحيانيُّ: السَّفِيهُ: الجَاهِلُ بالإِمْلاء.

قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا خَطَأ؛ لأَنّه قال بَعْد هٰذا: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾[2].

وقال الرَّاغِب: هٰذا هو السَّفَه الدُّنْيَوِي، وأَمَّا السَّفَه الأُخْرَوِي فَكَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾[3] فَهٰذا هو السَّفَه في الدِّينِ[4].

(وَسَفَّهَهُ تَسْفِيهًا: جَعَلَه سَفِيهًا كسَفِهَه، كَعَلِمَه)، عن الأَخْفَشِ ويُونُس، وعليهِ خَرَّج: سَفِهَ نَفْسَهُ، كَمَا تَقدَّم. (أو) سَفَّهَه تَسْفِيهًا: (نَسَبَه إِلَيْه)، أي: إلى السَّفَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وتَسَفَّهَهُ عن مَالِه): إذا (خَدَعَه عَنْه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَسَفَّهَتِ (الرِّيحُ الغُصونَ: أَمالَتْها) أو مَالَتْ بها، أو استَخَفَّتْها فحَرَّكَتْها، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

جَرَيْنَ كما اهتَزَّت رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ[1]

(وسَافَهَهُ) مُسافَهَةً: (شاتَمَهُ. ومنه المَثَل: سَفِيهٌ لم يَجِد مُسافِهًا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) سافَهَ (الدَّنَّ) أَو الوَطْبَ: (قاعَدَهُ فَشَرِبَ منه ساعَةً بعد سَاعَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) المحكم ٤/ ١٥٨.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٢، وانظر تعليق ابن سيده في المحكم ٤/ ١٥٨.
(٣) سورة الجن، الآية: ٤.
(٤) انظر: المفردات (سفه) ٢٣٤، ٢٣٥.

(١) ديوانه ٦١٦، واللسان، والصحاح، والتكملة والمقاييس ٣/ ٧٩، والتهذيب ٦/ ١٣٣، والمحكم ٤/ ١٩٥.

(و) مـن الـمَـجَـازِ: سـافَـه (الشَّرَابَ): إذا (أَسْرَفَ فيه فشَرِبَه جُزَافًا)، قال الشَّمَّاخُ:

فَبِتُّ كأَنَّنِي سافَهْت صِرْفًا
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ[1]

وقال اللِّحيانيُّ: سافَهتُ الماءَ: شرِبتُهُ بغَيْرِ رِفْقٍ، وفي الأساس: شرِبتُه جُزافًا بلا تَقْدِيرٍ (كسَفِهَهُ، كفَرِح)، وهٰذا قد تَقدَّم قَرِيبًا فهو تَكْرار.

(و) من المَجازِ: سافَهَتْ (النَّاقةُ الطَّرِيقَ): إذا (لازَمَتْه بِسَيْرٍ شَدِيدٍ)، وفي الأَساس: إذا أقبَلَتْ على الطَّرِيق بشِدَّة سَيْر. وقال غيره: إذا خَفَّت في سَيْرِها، قال الشَّاعِر:

* أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَومًا نُعَّسَا *
* مُسَافِهاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَّسَا[2] *

أرادَ بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ: الطَّرِيقَ المَوْطُوءَ.

(وسَفِهْتُ، كفَرِحْتُ، ومَنَعْتُ: شَغَلْتُ أو تَشَغَّلْتُ) كذا في النُّسَخِ، والصَّواب: شُغِلْت أو شَغَلْتُ.

(و) سَفَهْتُ (نَصِيبِي)، كفَرَحْتُ: (نَسِيتُه)، عن ثَعْلَب.

(و) من المَجازِ: (ثَوبٌ سَفِيهٌ)، أي: (لَهْلَهٌ) رَدِيءُ النَّسْج، كما يُقالُ: (سَخِيفٌ).

(و) من المجاز: (زِمامٌ سَفِيهٌ: مُضْطَرِبٌ)، وذٰلِكَ لِمَرَح النَّاقَة ومُنَازَعَتِها إِيَّاه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لذي الرُّمَّةِ يَصِف سَيْفًا:

وأَبيضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُهُ
على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ زِمامُها[1]

(ووَادٍ مُسْفَهٌ كمُكْرِم: مَمْلُوء)[2]؛

(١) ديوانه ٣٤، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ١٣٤.
(٢) اللسان، والأساس، والتهذيب ٦/ ١٣٣.

(١) ديوانه ٥٥٣، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح على العجز، واقتصرت المقاييس ٣/ ٧٩ على قوله: «سفيه جَديلُها»، وهي رواية الديوان واللسان والصحاح والتكملة.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وواد مُسْفَهٌ: بضم الميم: مملوء».

كأنّه جازَ الحَدَّ فسَفُهَ، فمُسْفَهٌ على هٰذا مُتَوَهَّمٌ، من باب أسفَهْتُهُ: وَجدتُه سَفِيهًا، وهو مجاز، قال ابنُ الرِّقاعِ:

فما به بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِهِ
وإنْ تَراغَبَ إلّا مُسْفَهٌ تَئِقُ[1]

(و) من المجاز: (ناقةٌ سَفِيهَةُ الزِّمامِ): إذا كانت خَفِيفَةَ السَّيْر.

(و) من المجاز: (طَعامٌ مَسْفَهَةٌ) ومَسْهَفَةٌ[2]: إذا كان (يَبْعَثُ على كَثْرة شُرْبِ المَاءِ). وقال ابنُ الأَعرابِيّ: إذا كان يَسْقِي الماءَ كَثِيرًا.

(وسَفَهَ صاحِبَهُ، كنَصَر: غَلَبَه في المُسَافَهَةِ)، يقال: سافَهَهُ فَسَفَهَهُ.

(و) من المجاز: (تَسَفَّهَت الرِّياحُ الغُصونَ): إذا (فَيَّأَتْها)، وهٰذا قَدْ مَرَّ قريبًا فهو تَكْرار.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السّافِهُ: الأَحْمَقُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وسفَّهَ الجَهْلُ حِلمَه: أَطاشَه وَأَخفَّه، قال:

ولا تُسَفِّه عند الوِرْدِ عَطْشَتُها
أَحْلامَنا وشَرِيبُ السَّوءِ يَضْطَرِمُ[1]

وقد سَفِهَتْ أَحْلامُهم.

وسَفِه نَفسَه: خَسِرَها جَهْلًا.

وأسفَهْتُه: وجدتُه سَفِيهًا.

وتسفَّهَتِ الرِّياحُ: اضْطَرَبَت. قال ابنُ بَرّي: أَمّا قَولُ خَلَفِ بنِ إِسحاق البَهْرانِيِّ:

بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ
تَسافَهُ أَشداقُها في اللُّجُمْ[2]

فإِنّه أَرادَ أَنَّها تَتَرامى بلُغَامِها يَمْنَةً ويَسْرةً كقَوْلِ الجَرْمِيِّ:

تَسافَهُ أَشداقُها بالـلُّغامْ
فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا[3]

(١) ديوانه ٩١، واللسان، والمحكم ٤/ ١٥٨.
(٢) في مطبوع التاج: «ومَسْفَهَةٌ» والمثبت من مخطوطي التاج واللسان.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٥٩.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

فهو من: تَسافُهِ الأَشداق لا تَسافُهِ الجُدُلِ، وأَمّا المُبرّد فَجَعَلهُ من تَسافُهِ الجُدُل، والأَوّل أَظْهَر.

وأَسْفَهَ اللهُ فُلانًا الماءَ: جَعَلهُ يُكْثِر من شُرْبِه، نقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ورجلٌ سافِهٌ وساهِفٌ: شَدِيدُ العَطَش، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[1].

وتَسَفَّهْتُ عليه: إذا أَسْمَعْتَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وفي المَثَل: قَرارةٌ تَسَفَّهَت قَرارًا[2]، وهي الضّأن كما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان عن الأزهري، ولم أهتدِ لهذه العبارة في التهذيب (سفه) ٦/ ١٣١ - ١٣٥، ولكن ورد بها عن الكسائي: «سَفِهتُ الماءَ أسفهُ إذا أكثرتَ منه ولم تَرْوَ» (التهذيب ٦/ ١٣٣) وورد به «سهف» ١/ ١٣١ عن ابن شُميل: «الساهِفُ: العَطشان».

(٢) في مطبوع التاج: «قرارة تسفهت قرارة»، والمثبت من نسخة الأساس المطبوعة، والمثل في مجمع الأمثال ٢/ ٩٧، وفيه «قَرَارَة» في الموضعين، وبرواية «فرارة تسفهت قرارة» في ٢/ ٨٠.

[س ل هـ] *

سَلِيهٌ مَلِيهٌ[1]: لا طعمَ له، كقولك: سَلِيخٌ مَلِيخٌ، عن ثَعْلب، نقله ابنُ سِيدَه.

وقال شَمِر: الأَسلَهُ: الّذي يَقُول أَفْعَل في الحَرْب وأَفْعَل فإذا قَاتَل لم يُغْنِ شَيْئًا، وأَنْشَدَ:

ومن كُلّ أَسْلَهَ ذِي لُوثَةٍ
إذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ[2]

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[س م هـ] *

(سَمَه) البَعِيرُ والفَرسُ في شَوْطِه، (كَمَنَع، سُمُوهًا)، بالضَّم: (جَرَى جَرْيًا لا يَعْرِف الإِعْياء)، كما في الصّحاح، وفي المُحْكَم: ولم يَعْرِف الإِعْياءَ، (فَهُوَ سامِهٌ، ج:) سُمَّهٌ، (كَرُكَّع)، أنشدَ ابنُ سِيدَه لِرُؤْبَة:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «شليه مَليح» تحريف، والمثبت من اللسان والمحكم ٤/ ١٥٧.

(٢) اللسان والتهذيب ٦/ ١٢٧.

* يَا لَيْتَنَا والدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ[1] *

أرادَ: لَيْتَنا والدَّهر نَجْري إلى غَيرِ نِهايةٍ، وهٰذا البَيتُ أوردَه الجَوْهَرِيّ:

* لَيتَ المُنَى والدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهِ[2] *

قال ابنُ بَرّي: وبَعْدَه:

* لِلّهِ دَرُّ الغَانِياتِ المُدَّهِ[3] *

قال: ويُروَى في رجزه: جَريُ، بالرَّفْع على خَبَرِ لَيْت، ومَنْ نَصَبَه فعَلَى المَصْدَر، والمَعْنَى: ليت الدّهرَ يَجْرِي بنا في مُنانَا إلى غَيْر نِهايةٍ يَنْتَهِي إليها.

(و) سَمَهَ الرَّجلُ سَمْهًا: (دُهِش)، فهو سامِهٌ: حائِرٌ، من قَومٍ سُمَّهٍ، نقله الجوهَرِيُّ وابنُ سِيدَه.

(والسُّمَّهَىٰ)، بضَمٍّ فتَشْدِيد المِيم المَفْتُوحة مَقْصُورًا: (الهَواءُ) بَيْن السَّماء والأرض، نقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قال اللِّحْياني: يقال للْهَوَاء: اللُّوحُ والسُّمَّهَىٰ (كالسُّمَيْهَاء)، بالمَدّ. وفي نَصّ اللِّحياني: بالقَصْر، وهو الصَّواب.

(و) السُّمَّهَىٰ: (مُخاطُ الشَّيْطانِ).

(و) أَيْضًا: (الكَذِبُ والأَباطِيلُ) يقال: ذَهَب في السُّمَّهَىٰ، أي: في البَاطِل (كالسُّمَّيْهَى والسُّمَّيْهَاء) بالقَصْر والمَدِّ، (ويُخَفَّفَان)، والتَّشْدِيد في السُّمَّهَىٰ والسُّمَّيْهَىٰ هو الَّذي في التَّهْذِيب بخَطّ الأزهريّ، ومثلُه في الصّحاح.

وأَمّا السُّمَّيْهاء، بالمَدّ مع التَّشْدِيد فنَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ثَعْلب وفَسَّره بالهَواءِ. (والسُّمَّهُ، كَسُكَّرٍ) وهٰذه عن الكِسائِيّ، قال: وَهُوَ من أَسماءِ البَاطِلِ. يقال: جَرَى فُلانٌ جَرْيَ السُّمَّهِ[1].

---

(١) العين ٤/ ١٢ والتهذيب ٦/ ١٤١، واقتصرت المقاييس ٣/ ٩٨ على «جرى السُّمَّه» ولم يرد المشطور في المحكم (سمه) ٤/ ١٦٢، ١٦٣.

(٢) ديوان رؤبة ١٦٥، واللسان، والصحاح.

(٣) ديوانه ١٦٥ واللسان.

(١) في هامش القاموس عن نسخة «السُّمَه».

وقال النَّضْر: ذَهَب في السُّمَّهِ والسُّمَّهَىٰ، أي: في الرِّيح والبَاطِل.

وقال أَبو عَمْرو: جَرَى فُلانٌ السُّمَّهَىٰ: إذا جَرَى إلى غير أمر يَعْرِفُه، نقله الجَوْهِريّ، (وذَهَبَتْ إِبِلُه السُّمَّهىٰ: تَفَرَّقَت) في كُلِّ وَجْه، نقله الجوهَرِيّ، وكذلك السُّمَيْهَىٰ على مثال: وَقَعُوا في خُلَيْطَى. وقال الفَرَّاء: ذَهَبَت إبلُه السُّمَّيْهَىٰ والعُمَّيْهَى والكُمَّيْهَى، أي: لا يُدرَىٰ أينَ ذَهَبت، وقيل السُّمَيْهَىٰ: التَّفَرُّق في كُلّ وَجْه من أَيّ الحَيَوان كان.

(وسَمَّهَ إِبِلَهُ تَسْمِيهًا: أَهْمَلَها، فهي) إِبِل (سُمَّهٌ، كَرُكَّع)، هٰذا قول أبي حَنِيفَة وليس بجَيّد، لأنّ «سُمَّه»[1] ليس على «سُمَّه» إِنَّما هو على «سُمَه».

(والسُّمَّهَةُ، كَسُكَّرةٍ: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يُجْمَع فيُجْعَل شَبِيهًا بِسُفْرَةٍ)، عن ابنِ دُرَيد[1].

(و) قال اللِّحْياني: (رَجُلٌ مُسَمَّهُ العَقْلِ) ومُسَبَّه العقْل، (كَمُعَظَّم: ذَاهِبُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

السُّمَّيْهىٰ، كخُلَّيْطَى: التَّبَخْتُر من الكِبْر، ومنه الحَدِيث: «إذا مَشَت هٰذِه الأُمّة السُّمَّيْهَى فقد تُوُدِّع منها».

والسُّمَّهُ، كَسُكَّر: أن يَرْمِيَ الرَّجلُ إلى غير غَرَض.

وبَقِي القَومُ سُمَّهًا، أي: مُتَلَدِّدِين، عن ابنِ الأعرابي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س م ت هـ]

سَمَتَيه، محركة: قرية بمِصْر وأصلُه سَمَتَاي.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأن سُمَّه، أي: كرُكَّع ليس على سُمّه، أي: بتشديد المِيم. وقوله: إنّما هو على سُمَه، أي: بتَخْفِيفها».

(١) في مطبوع التاج: «... (شبيها) عن ابن دريد (سُفْرة)» والمثبت من الجمهرة ٣/ ٥٣، و«عن ابن دريد» ساقط من المخطوطين.

[س ن هـ] *

(السَّنَةُ: العَامُ) كما في المُحْكَم[1].

وقال السُّهَيْلِيّ في الرَّوْض: السَّنَة: أطولُ من العَام، والعامُ يُطْلَق على الشّهور العَرَبِيّة بخِلاف السَّنَة، وقد تقدَّم في «ع و م».

وذَكَر المُصنِّف السَّنَة هنا بناء على القَوْلِ بأَنَّ لامَها هاءٌ، ويُعِيدها في المُعتَلّ على أَنَّ لامَها واوٌ، وكلاهُما صَحِيح وإن رَجَّح بَعضٌ الثّاني فإنّ التّصريفَ شاهِدٌ لكلٍّ منهما، (ج: سِنون)، بكَسْرِ السِّينِ. قال الجَوْهَرِيُّ: وبَعْضُهم يقول بضَمّ السِّين.

(و) قال ابنُ سِيدَه: السَّنَةُ مَنْقُوصَة، والذَّاهِب منها يَجُوزُ أَن يَكونَ هَاءً وَوَاوًا بدليل قَوْلِهم في جَمْعِها: (سَنَهاتٌ وسَنَواتٌ)[2].

(١) المحكم ٤/ ١٥٧.
(٢) المحكم ٤/ ١٥٧.

قال ابنُ بَرِّي: الدّلِيل على أَنّ لَامَ سَنَة وَاوٌ قَولُهم سَنَوات، قال ابنُ الرِّقاع:

عُتِّقَتْ في القِلالِ من بَيْتِ رَأسٍ
سَنَواتٍ وما سَبَتْها التِّجارُ[1]

(و) السَّنَة مُطلَقة: (القَحْطُ).

(و) كذلك: (المُجْدِبَةُ مِنَ الأَراضِي)، أوقَعُوا ذلِك عليه وعليها إكبارًا لها وتَشْنِيعًا واستِطالَةً، يقال: أصابَتْهم السَّنَة، والجَمْع من كل ذلِك: سَنَهات، وسِنُون، كَسَروا السِّين ليُعْلَم بِذلِك أنّه قد أُخْرِج عن بَابِه إلى الجَمْع بالوَاوِ والنّون، وقد قالوا سِنِينًا، أنشد الفارسِيّ:

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْن بنا شَيْبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدَا[2]

فَثَباتُ نُونِها مع الإِضافة يدُلّ على

(١) ديوانه ٧٤، واللسان.
(٢) اللسان، ومادة (نجد) والمحكم ٤/ ١٥٧. والصحاح (نجد)، وخزانة الأدب ٨/ ٥٨، وتقدم للمصنف (نجد).

أَنَّها مُشَبَّهةٌ بنُون قِنِّسْرِين، فِيمَن قال: هٰذِهِ قِنِّسْرِينُ، وبَعْضُ العَرَبِ يقول: هٰذِهِ سِنِينٌ كما تَرَى، ورأيت سِنِينًا فيُعرِبُ النُّونَ، وبَعضُهم يَجْعَلُها نُونَ الجَمْع فَيَقُولُ: هٰذِه سِنُونَ ورأيتُ سِنِينَ.

وأصل السَّنَةِ السَّنْهةُ، مِثالُ الجَبْهَة، فحُذِفت لَامُها ونُقِلَت حَرَكَتُها إلى النُّونِ فبَقيت سَنَةً، وقيل: أَصْلُها سَنَوَةٌ بالوَاوِ فحُذِفَت كما حُذِفَت الهَاءُ، ويقال: هٰذِهِ بِلادٌ سِنِينٌ، أي: جَدْبَةٌ. قال الطِّرِمَّاح:

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيهِ
حَنِين الجُلْبِ في البَلَد السِّنِينِ[1]

وقال الأَصْمَعِيّ: أرضُ بَنِي فُلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبةً. قال الأَزْهَرِيُّ: وبُعِثَ رَائدٌ إلى بَلَد فوجده مُمْحِلًا فلمّا رجع سُئِل عنه فقال: السَّنَة، أراد الجُدُوبةَ. وفي الحَدِيث: «اللَّهم أَعِنّي على مُضَر بالسَّنة»، أي: الجَدْب، وهي من الأَسماء الغَالِبة نحو: الدّابّة في الفَرَس والمَالِ في الإِبل، وقد خَصّوها بقَلْب لامِها[1] تاءً في أسنَتُوا إذا أَجْدَبوا.

(وَوَقَعُوا في السُّنَيَّاتِ البِيضِ)، وهو جَمْعُ: سُنَيَّة، وسُنَيّة تَصْغِير تَعْظِيم للسَّنَة، (وهي سَنَواتٌ اشْتَدَدْن على أهلِ المَدِينَةِ). وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ «فأصابَتْها سُنَيَّة حَمْراء»، أي: جَدْبٌ شَدِيد.

(وسانَهَهُ مُسَانَهَةً وسِنَاهًا) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْياني، (و) كذلك (سَانَاهُ مُسَانَةً)، على أَنّ الذَّاهبَ من السَّنَة واوٌ: (عامَلَهُ بالسَّنَة) أو اسْتَأْجَرَه لَهَا.

(و): سانَهَت (النَّخْلَةُ: حَمَلَتْ سَنَةً) ولم تَحْمِل أُخْرى، أو سنةً[2] (بَعْدَ سَنَةٍ). وقال الأَصْمَعِيّ: إذا حَمَلَت النَّخْلَةُ سَنَةً

(١) ديوانه ٥٤١، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «لامهاء».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أو سنة... إلخ هو عين ما قبله والمغايرة في التعبير».

ولم تَحْمِل سنةً قيل: قد عاوَمَت وسانَهَت، (وهي سَنْهَاءُ)، أي: تَحْمِل سنةً ولا تَحْمِل أُخرَى.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ الأَنْصارِ وهو سُوَيْد بنُ الصَّامِت:

فليْسَتْ بسَنْهَاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولكنْ عَرَايَا في السِّنِين الجَوائِحِ[1]

(والتَّسَنُّه: التَّكَرُّجُ) الذي (يَقَع على الخُبْزِ والشَّرابِ وغَيْرِه).

(و) قال أبو زيد: (طَعامٌ سَنِهٌ) وسَنٍ: (أَتَتْ عليه السُّنُون).

(وخُبزٌ مُتَسَنِّهٌ: متَكَرِّجٌ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَسَنَّهتُ عندَه كتَسَنَّيت: إذا أقمتَ عنده سنَةً.

ونَخْلة سَنْهاءُ: أصابَتْها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، وبه فَسّر أَبو عُبَيْد قَول الأنصاريّ: وسَنَةٌ سَنْهاءُ: لا نَبَاتَ بها ولا مَطَرَ.

وتُصَغَّرُ السَّنَة أَيْضًا على: سُنَيْهَةٌ، على أَنَّ الأَصل سَنْهَةٌ، ويقال أَيْضًا: سُنَيْنَةٌ، وهو قَلِيل.

وسَنِهَ الطَّعامُ والشَّرابُ، كفَرِح سَنَهًا، وتَسَنَّهَ: تغَيَّر، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[1]. وقيل: لم تُغَيِّرهُ السُّنُون. وقال الفَرَّاء: لم يَتَغَيَّر بمُرُورِ السِّنِين عليه[2]. قال ثَعْلَب[3]: قرَأَهَا أبو جَعْفَر وشَيْبَة ونَافِعٌ وعاصِمٌ بإِثْبات الهَاءِ إن وَصَلُوا أو قَطَعُوا، وكذلك قَولُه: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[4]، ووافَقَهم أبو عَمْرو في ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ وخَالَفَهم في ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ فكان يَحْذِف الهاءَ منه في الوَصْل

(١) اللسان وعزى في الصحاح إلى بعض الأنصار وهو غير منسوب في التهذيب ٦/ ١٢٩، والمحكم ٤/ ١٥٧.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.
(٢) معاني القرآن للفرّاء ١/ ١٧٢.
(٣) قول ثعلب ورد في التهذيب ٦/ ١٢٨.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

ويُثْبِتُها في الوَقْف، وكان الكِسائِيُّ يَحْذِف الهَاءَ مِنْهما في الوَصْل ويُثْبِتُها في الوَقْف. وقال الأَزْهَرِيُّ: الوَجهُ في القِراءَة: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ بإِثْبات الهَاءِ في الوَقْف والإِدْرَاج وهو اخْتِيارُ أَبِي عَمْرو[1]، من قَولِهم: سَنِهَ الطَّعامُ: إذا تَغَيَّر. وقال أبو عَمْرو الشيباني: أَصلُه يَتَسَنَّن، فأَبْدَلُوا كما قالوا تَظَنَّيْت وقَصَّيْت أَظْفارِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[س ن ب هـ]

مضت سَنْبَةٌ[2] من الدَّهْر وسَنْبَهَة وسَبَّةٌ من الدَّهْرِ. نقله الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيّ[3].

(١) التهذيب ٦/١٦٩.
(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: مضت سنبةً... إلخ، كذا في اللّسان وأفردَه بترجمة فقال: (سَنْبه)... إلخ.
(٣) لم أقف عليه في التهذيب (كتاب الرباعي من حرف الهاء بالجزء السادس).

[س هـ ن س هـ] *

(افعَلْ ذٰلِك سِهِنْسَاهُ وسِهِنْسَاهِ، بالكَسْرِ فِيهِما وضَمِّ الهَاءِ) الآخرة، (وكَسْرِها)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الفَرَّاء (أي: آخِرَ كُلِّ شَيْء).

وقال ثَعْلَب: لا يُقالُ هٰذا إِلَّا في المُسْتَقْبل، لا يقال فَعلتُهُ سِهِنْساهِ ولا فَعلتُه آثَر ذِي أَثِير.

وحَكَى اللِّحياني: سِهِنْسَاهُ: أدخُلْ مَعْنا، وسِهِنْسَاهُ: اذْهَبْ مَعَنا، وإذا لم يكن بَعْدَه شَيْء قلت: سِهِنْسَاهِ قد كانَ كَذَا وكَذَا.

[س و هـ]

(سُوهاي، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ وهي: (ة، بإِخْمِيمَ من أرضِ مِصْر)، قد وَردتُها. ومنها أَبُو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعيل الشّافِعِيّ سِبْط الجمال السّملاوي، سمع على الحَافِظ ابن حَجَر والبَدْر النَّسَّابة، مات سنة ٨٩٥.

(فَصْل الشِّين) مع الهاء

[ش ب هـ] *

(الشِّبْهُ، بالكَسْرِ، والتَّحْرِيك وكأَمِير: المِثْل، ج: أَشْباهٌ)[1]، كجِذْع وأَجْذاع وسَبَب وأَسْباب، وشَهِيد وأَشْهَاد. (وشَابَهَهُ وأَشْبَهَهُ: ماثَلَه)، ومنه: «مَنْ أَشْبَه أَباهُ فما ظَلَم»، ويُرْوَى:

* ومَنْ يُشابِهْ أَبَه فَمَا ظَلَم» *

(و) أَشبَه الرّجلُ (أُمَّه): إذَا (عَجَز وضَعُفَ) عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهِ *
* من عِظَم الرَّأْسِ ومن خُرْطُمِهِ[2] *

(وتَشَابَهَا واشْتَبَها: أَشْبَه كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ حتى الْتَبَسَا)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾[3].

(وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ وبِهِ تَشْبِيهًا: مثَّلَه.

وأمور مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ، كمُعَظَّمَةٌ) أي: (مُشْكِلَة) مُلْتَبِسَة يُشْبِه بَعضُها بَعْضًا، قال:

واعْلَمْ بِأَنَّك في زَما
نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ[1]

(والشُّبْهَةُ، بالضَّمِّ: الالْتِباسُ).

(و) أَيضًا: (المِثْلُ)، تقول: إِنّي لفي شُبْهَةٍ منه، (وشُبِّهَ عليه الأَمرُ تَشْبِيهًا: لُبِّسَ عَلَيه) وخُلِّطَ. (وفي القُرآنِ المُحْكَمُ والمُتَشَابِهُ)، فالمُحْكَم قد مرّ تَفْسِيره، والمُتشَابِه: ما لم يُتَلَقَّ معناه مِنْ لَفْظِه، وهو على ضَرْبَيْن؛ أحدُهما إذا رُدَّ إلى المُحْكَم عُرِف مَعْناه، والآخَرُ ما لا سَبِيلَ إلى مَعرِفَةِ حَقِيقَتِه، فالمُتَّبِعُ له مُبْتَدِعٌ ومُتَّبِعٌ للفِتْنَة؛ لأَنّه لا يَكادُ يَنْتَهِي إلى شيء تَسكُن نَفسُه إليه. وقال بَعضُهم: اللَّفظُ إذا ظهر منه

(١) في هامش القاموس عن نسخه «ومشابه».
(٢) اللسان وأيضاً مادة (خرطم) والمحكم ٤/ ١٣٨.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

(١) اللسان، والعين ٣/ ٤٠٤، والمحكم ٤/ ١٣٨.

المُرادُ، فإنْ لم يَحْتَمِل النَّسْخ فمُحْكَم، وإلَّا فإن لم يَحْتَمِل التَّأْوِيلَ فمُفَسَّرٌ، وإلا فإن سِيق الكلامُ لأجل ذلك المرادِ فنَصٌّ، وإلا فظَاهِرٌ. وإذا خَفِي، فإن خَفِي لعارِضٍ، أي: لِغَيْر الصِّيغة فخَفِيٌّ، وإن خَفِي لِنَفْسِه، أي: لِنَفْسِ الصِّيغَةِ وأُدرِك عَقْلًا فمُشْكِلٌ، أو نَقْلًا فمُهْمَلٌ، أو لم يُدْرَك أَصلًا فمُتَشَابِهٌ. ورُوي عن الضَّحّاك أَنّ المُحْكَمَات ما لم تُنْسَخ، والمُتَشابِهاتُ ما قَدْ نُسِخَ.

(والشَّبَهُ والشَّبَهَانُ، مُحَرَّكَتَيْن: النُّحَاسُ الأَصْفَر، ويُكْسَر)، واقْتَصَر الجوهَرِيّ على الأُولى والأَخِيرة. وقال: هو ضَرْبٌ من النّحاس. يقال: كُوزُ شَبَهٍ وشِبْهٍ، بمَعْنًى، وأنشد:

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْب حَلْقَةٍ
من الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها[1]

(ج: أَشْباهٌ).

(١) عزي للمرار الفقعسي في اللسان، وكذلك في (طبب) و(زرر)، والصحاح.

وفي المُحْكَم: هو[1] النُّحاسُ يُصْبَغُ فيصْفَرّ. وفي التَّهْذِيب: ضَرْبٌ من النُّحاس يُلقَى عليه دَواءٌ فَيَصْفَر[2]. قال ابنُ سِيدَه: سُمِّي به؛ لأَنّه إذا فُعِل به ذٰلِك أشبَهَ الذَّهَب بلَوْنه[3].

(و) الشَّبَاهُ، (كَسَحَاب: حبٌّ كالحُرْفِ) يُشْرَب للدَّوَاء، عن اللَّيْثِ[4].

(والشَّبَه والشَّبَهَانُ، مُحَرَّكَتَيْن) الأُولَى عن ابنِ بَرّي: (نَبْتٌ) كالسَّمُر (شَائِكٌ، له وَرَدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرُ، وحَبٌّ كالشَّهْدَانِج، تِرياقٌ لِنَهْشِ الهَوامِّ نافِعٌ للسُّعَالِ ويُفَتِّتُ الحَصَى ويَعْقِل البَطْنَ، وبِضَمَّتَيْنِ) والذي في الصِّحاح بفَتْحٍ فضَمٍّ: (شَجَرٌ) من (العِضَاهِ)، وأنشد:

(١) أي الشِّبْه والشَّبَه (المحكم ٤/ ١٣٩).
(٢) أي الشَّبَه كما في التهذيب ٦/ ٩٠ نقلًا عن الليث، وهو في العين ٣/ ٤٠٤.
(٣) المحكم ٤/ ١٣٩.
(٤) العين ٣/ ٤٠٤.

بوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ
وأَسْفَلُهُ بالمَرْخِ والشَّبَهانِ[1]

وأنشده أبو حَنِيفة في كِتابِ النَّبات «بالوَرْخ والشّبهان». والبَيْت لرجل من عَبْدِ القَيْس، وقال أبو عُبَيْدة: للأَحْوَلِ اليَشْكُرِيّ واسمُه يَعْلَى[2].

(أَوِ الثُّمَامُ)، يَمَانِية، حَكاهَا ابنُ دُرَيْد[3].

(أو النَّمَّامُ) من الرّياحِين، نقله الجوهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَشابِهُ: جَمْع لا واحدَ له من لَفْظِه، أو جَمْع: شَبَه[1] على غَيْر قِياسٍ، كمَحَاسِن ومَذَاكِير، نَقَلَه الجَوهريّ.

وتَشَبَّهُ بكَذَا: تَمَثَّل. وشَبَّهه عليه تَشْبِيهًا: خَلَّطَه عليه.

وجَمْع الشُّبْهةِ: شُبَهٌ.

وشَبَّهَ الشيءُ: أَشْكَل.

وأَيضًا سَاوَى بَيْن شَيْءٍ وشَيْءٍ، عن ابن الأَعرابيّ.

والتَّشابُه: الاسْتِواء. وفي الحَدِيثِ[2] «اللَّبن يُشَبَّه [عليه][3]»، أي: يَنْزِع إلى أخلاقِ المُرْضِعَة، وفي رِوايةٍ: يَتَشَبَّه.

والمُشَبَّهُ، كمُعَظَّم: المُصْفَرُّ من النَّصِيّ.

والشِّبِيهُ: لَقَب الإمام الحَافِظِ القَاسِم بنِ محمدِ بنِ جَعْفَر الصَّادق، يقال لِوَلَدِه: بَنُو الشِّبِيه

(١) اللسان، والصحاح منسوبًا فيهما إلى رجل من عبدالقيس، والجمهرة ١/ ٤٥، وعزي فيها لامرئ القيس، ولم أقف عليه في ديوانه ط. دار المعارف.

(٢) اللسان نقلًا عن ابن بري.

(٣) في اللسان والمحكم ٤/ ١٣٩: «الشَّبَهان والشُّبُهان: ضرب من العضاه وقيل هو الثُّمام، يمانية حكاها ابن دريد». وفي الجمهرة ١/ ٢٣٥: والشبهان: «ضرب من الشجر يقال إنه الثُّمام»، وليس فيها «يمانية».

(١) في اللسان: «لم يقولوا واحدته مشبهة، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استغنوا بشَبَه عنه، فهو من باب ملامح ومذاكير».

(٢) هو حديث عمر كما في اللسان والنهاية.

(٣) زيادة من اللسان والنهاية.

بمِصْر وهم الشَّبَهِيّون، وَولدُه الحافِظُ المُحدِّث يَحْيَى بنُ القَاسِم هو الذي دَخَل مِصْر سنة ٣٤٤، وكان لِدُخُوله إِزْدِحامٌ عَجِيب لم يُرَ مِثْلُه، وتُوفِّي بها سنة ٣٧٠، ومقامُه بين الإمامَيْن يُزَار.

[ش د هـ] *

(شَدَهَ رَأْسَه، كَمَنَعَ) شَدْهًا: (شَدَخَه).

(و) شَدَه (فُلانًا: أَدْهَشَه، كأَشْدَهَه) وهٰذه عن أَبي عُبَيْد، قيل: هو مَقْلُوب منه.

(والمَشَادِهُ: المَشَاغِلُ)، نقلَه الزَّمَخْشَرِيّ، (والاسْمُ: الشَّدْهُ) بالفَتْح (ويُحَرَّك، ويُضَمّ)، كالبُخْلِ والبَخَل.

(وشُدِهَ، كَعُنِي: دُهِشَ) فهو مَشْدُوهٌ، نقلَه الجوهَرِيّ، والاسْمُ بالضَّم، والتَّحْرِيك، كذا عن أَبي زَيْد.

(و) شُدِهَ أَيضًا: (شُغِل)، عن أبي زَيْد أيضًا.

(و) قيل: (حُيِّر فانْشَدَهَ[1]، والاسم): الشُّدَاه، (كغُرَاب). قال الأَزْهَرِيّ: لم يُجْعَل شُدِه من الدَّهَش كما يَظُنّ بَعضُ النّاس [أنه مقلوب منه][2]، واللُّغةُ العالِية: دَهِشَ على فَعِلَ، وأَمّا الشَّدْهُ فالدّال سَاكِنَة.

[ش ر هـ] *

(شَرِهَ) إلى الطّعام، (كَفَرِح) شَرَهًا: (غَلَب[3] حِرْصُه) واشتَدَّ، (فهو شَرِهٌ وشَرْهَانُ) وهٰذه عن اللَّيْث[4]. وقيل: هو أَسْوَأُ الحِرْصِ.

(و) قَولُهم في الدُّعاء: (إِهْيَا بكَسْرِ الهَمْزَةِ وأَشَرْإِهْيَا - بفَتْح الهَمْزَةِ والشِّينِ) وسكون الرَّاء - كلمة (يُونَانِيَّة أو سُرْيانيّة أَو عَبْرانِيَّة

(١) في القاموس: «فاشتده»، وفي هامشه: «كاشتده» عن إحدى نسخه.
(٢) زيادة من اللسان والتهذيب ٦/ ٧٨، وفي التهذيب «يتوهم» مكان «يظن» التي هي لفظ اللسان.
(٣) في هامش القاموس: «غلبه» عن إحدى نسخه.
(٤) انظر العين ٣/ ٤٠١.

وهٰذا أَصَحّ (أي: الأَزَلِيّ الَّذي لم يَزَلْ)، قال الصّاغانِيّ: هٰكذا أَقْرأَنِيه حَبْرٌ من أَحْبار اليَهُودِ بِعَدَن أَبْيَنَ، وقيل: هيَّاشَرَاهيا، وكأنّه اختِصار منه، أي: يا حَيُّ يا قَيُّوم، نَقَلَه اللَّيث[1].

وقال الصَّاغانِي (ولَيْس هٰذَا مَوْضِعَه)؛ لأَنَّهُ ليس على شَرْط الكِتاب (لَكِن لأَنَّ النَّاسَ يَغْلَطُون ويَقُولُون: أَهْيَا)، بفَتْحِ الهَمْزَة - وبخَطِّ الصَّاغَانِي بمَدّ الهَمْزَة - و(شَرَاهِيا) بإِسْقَاطِ الهَمْزَة (وهو خَطَأٌ على ما يَزْعُمُهُ أَحبارُ اليَهُودِ)، وهٰذا الّذي خطّأَهُ هو المَشْهُور في كُتُب القوم ولا يَكادُون يَنْطِقُون بغَيْر ذٰلك.

وقال الأصمعيّ: العامّة تقول: يا هيا، وهو مُوَلَّد، والصَّواب يا هَيّاه بفَتْح الهَاءِ. قال أَبو حَاتِم: أَظُنّ أصلَهُ يا هَيَّا شَرَاهِيَا.

وقال ابن بُزُرْج: وقالوا: يا هَيَا ويا هَيًّا، إذا كَلَّمتَه من قَريبٍ، فَتَأَمَّل.

[ش ف هـ] *

(شَفَهَهُ) عنه، (كَمَنَعهُ) شَفْهًا: (شَغَلَهُ)، يقال: نَحْن نَشْفَه عَلَيك المَرْتَعَ والماءَ، أي: نَشْغَلُهُ عليك، أي: هو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه.

(أو) شَفَهَهُ فُلانٌ: إذا (أَلَحَّ عليه في المسألة حتّى أنفَدَ ما عِنْدَه، فهو مَشْفُوهٌ) مثل: مَثْمُود ومَضْفُوف ومَكْثُور عليه.

(وشَفَتَا الإِنْسانِ: طَبَقَا فَمِه، الواحِدَة: شَفَةٌ، ويُكْسَر، و) الأَصْل: شَفَهَةٌ و(لامها هَاءٌ) عند جَمِيع البَصْرِيِّينَ، وتَصْغِيرها شُفَيْهة، ولِهٰذَا قَالُوا: الحُرُوف الشَّفَهِيّة ولم يَقُولوا الشَّفَوِيّة. (ج: شِفاهٌ)، فإذا نَسَبْت إليها فأَنْتَ بالخِيار إن شئت تَرَكْتَها على حَالِها وقلت: شَفِيٌّ، مثال: دَمِيٌّ ويَدِيٌّ وعَدَيٌّ، وإن شِئتَ شَفَهِيّ. (و) زَعَم قوم: أَنَّ النَّاقصَ من الشَّفَة

(١) العين ٣/ ٤٠١.

وَاوٌ؛ لأَنّه يقال في الجَمْع: (شَفَواتٌ)، كما في الصّحاح، وسيَأْتي للمُصَنّف تَنْبِيهٌ على ذٰلك في المُعْتَلّ. قال ابنُ بَرِّي: والمعرُوفُ في جَمْع شَفَةٍ: شِفَاهٌ، مُكَسَّرًا غَيْرَ مسلّم.

وحَكَى الكِسائيّ: إنّه لَغَلِيظ الشِّفاه، كأنّه جَعَل كُلَّ جُزْء من الشَّفَةِ شَفَةً ثم جَمَعَ على هٰذا. وقال اللّيثُ: إذا ثَلَّثوا الشَّفَة قالوا: شَفَهات وشَفَوات، والهَاءُ أَقْيَس والوَاوُ أَعَمُّ؛ لأَنّهم شَبَّهُوها بالسَّنَوات، ونُقصانُها حَذفُ هائِها[1].

قُلتُ: وحَكَى البَدْر الدّمَامِيني في شَرْح التَّسْهِيل: شفهات.

قال الأَزْهَرِيُّ: والعرب تَقولُ: هٰذه شَفَةٌ، في الوَصْل، وشَفَهٌ بالهَاءِ، فمَنْ قال: شفة كانت في الأصل: شَفَهَةٌ فحُذِفت الهَاءُ الأصلِيَّة وأُبْقِيَت هَاءُ العَلامَة للتَّأْنِيثِ، ومَنْ قال: شَفَهٌ، بالهَاءِ أَبقَى الهَاءَ الأصلِيَّة[1].

(والشُّفَاهِيُّ، بالضَّمِّ: العَظِيمُها)، وفي الصّحاحِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْن.

(وشَافَهَهُ: أَدْنَى شَفَتَه من شَفَتِه) فَكَلَّمَهُ مُشَافَهَةً، جاءوا بالمَصْدَرِ على غير فِعْلِه، وَلَيْس في كُلِّ شيء قِيلَ مِثْلُ هٰذا، لو قُلتَ: كلّمتُه مُفاوَهَةً، لم يَجُز إِنَّما يُحْكَى في ذٰلِك ما سُمِع، هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.

وقال الجوهَرِيّ: المُشافَهَة: المُخَاطَبة من فِيكَ إلى فِيهِ.

(و) من المجاز: شَافَهَ (البَلَدَ والأَمْرَ): إذا (دَانَاهُ)، كما في الأَساس.

(والشَّافِهُ: العَطْشَانُ) لا يَجِد من الماءِ ما يَبُلُّ به شَفَتَه، قال ابنُ مُقْبِل:

(١) العين ٣/ ٤٠٢.

(١) التهذيب ٦/ ٨٦.

فكَمْ وَطِئْنا بها من شَافِهٍ بَطَلٍ
وكَمْ أَخذْنَا مِنَ ٱنْفالٍ نُفادِيها[1]

وتَقدَّم في «س ف ه»، عن ابنِ الأعرابي: السّافِه بهٰذا المَعْنَى، وهو صَحِيحٌ أيضًا.

(و) من المجاز: (بِنْتُ الشَّفَةِ: الكَلِمَةُ)، يقال: ما كلّمني ببِنْتِ شَفَة.

(ومَاءٌ) مَشْفُوهٌ: كَثُرت عليه الشِّفاه حتى قَلَّ. وفي الصّحاح: الّذي كَثُر عِنْدَهُ النَّاسُ.

(و) من المجاز: (طَعامٌ مَشْفُوهٌ): إذا (كَثُرت عليه الأَيْدِي). ومنه الحديث: «إذا صَنَع لأَحَدِكم خادِمُهُ طَعامًا فَلْيُقْعِدْه معه، فإن كان مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ في يدِهِ منه أُكلةً أو أُكلَتَيْن»، أرادَ: فإن كان مَكْثُورًا عليه، أي: كَثُرت أَكَلَتُه، وقيل: المَشْفُوه هنا: القَليلُ.

(و) من المجاز: (رَجلٌ خَفِيف الشَّفَةِ)، أي: (مُلْحِفٌ) يَسأَلُ النَّاسَ كَثِيرًا.

(و) أَيْضًا: (قَلِيلُ السُّؤَالِ) لِلْنَّاس، فهو (ضِدٌّ).

(و) من المجاز: (له فِينَا شَفَةٌ حَسَنَةٌ)، أي: (ذِكْرٌ جَمِيلٌ) كما في الأَساسِ، وفي الصّحاح: ثَناءٌ حَسَن. (وما أَحْسَنَ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ). وقال اللِّحْيانِي: إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عليك لَحَسَنةٌ، أي: ثَنَاؤهم عليك حَسَن وذِكْرُهم لك، ولم يَقُل: شِفاهُ النَّاس.

(و) من المجاز: (أَتَيْتَنَا وأَموالُنا مَشْفُوهَة)، أي: (قَلِيلَة. وكَادَ العِيالُ يَشْفَهُونَ مَالِي)، أي: يُفْنونه.

(وشَفَهَهُ، كمَنَعَهُ: ضَرَبَ شَفَتَه).

(و) أَيضًا: (شَغَلهُ).

(و) أَيضًا: (أَلحّ عليه في المَسْأَلة حتّى أَنفَدَ ما عِنْدَه)، وهٰذان المَعْنَيَان قد تَقدَّمَا في أَوَّل التَّرجمة فهو تَكْرار.

(١) ذيل ديوانه ٤١٤، واللسان، والمحكم ٤/ ١٣٦، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: من أنفال بنقل حركة الهمزة إلى النون للوَزْن».

(والحُرُوف الشَّفَهِيَّة): ما كانت (بفَم) وهي البَاءُ والفَاءُ والمِيمُ، ولا تَقُل شَفَوِيّة، كما في الصّحاح، وجَوَّزَه الخَلِيل[1]. وفي التَّهْذِيب: ويقال للفَاءِ والبَاءِ والمِيمِ: شَفَوِيّة وشَفَهِيَّة؛ لأَن مَخرجَها من الشَّفَة ليس لِلّسان فيها عَمَل.

(ورَجُلٌ أَشْفَى[2]: لا تَنْضَمُّ شَفَتَاه)، نقلهُ الجوهَرِيّ، قال: ولا دَلِيلَ على صِحَّتِه.

(و) من المجاز: (شُفِهَ الطَّعامُ، كعُنِي: كَثُر آكِلُوه)، فهو مَشْفُوه.

أو: قَلَّ، كما تَقدَّم.

(و) شُفِهَ (زَيدٌ: كَثُر سائِلُوه) حتّى أنفدُوا ما عِنْدِ، فهو مَشْفُوه. قال ابنُ بَرّي: وقد يكون المَشْفُوه الذي أَفْنَى مالَهُ عِيالُهُ ومَنْ يَقُوتُه. قال الفَرَزْدَق يَصِف صائِدًا:

عَارِي الأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما يُطْعِمُ العَيْنَ نَومًا غَيرَ تَهْوِيمِ[1]

(و) شُفِه (المَالُ): إذا (كَثُر طالِبُوه)، فهو مَشْفُوه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قد تُسْتَعَارُ الشَّفَة للفَرَسِ كَقَوْل أبي دُوَاد:

فَبِتْنَا جُلُوسًا على مُهْرِنا
تُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارا[2]

الصَّفَار: يَبِيس البُهْمَى وله شَوْكٌ يَعْلَقُ بجَحافِل الخَيْل.

واستَعار أبو عُبَيْد الشَّفَة للدَّلْوِ، [فقالَ: كَبْنُ الدَّلْوِ: شفتُها، و] قال: إذا خُرِزَت الدَّلْو فجاءت الشَّفَةُ مائلة قيل كَذَا. قال ابنُ سِيدَه: فلا أدرِي أَمِن العَرَب سَمِع هٰذا أم هو تَعْبِيرُ أَشْياخِ أبي عُبَيْد[3].

(١) انظر: العين ١/٥٨.
(٢) في هامش القاموس عن نسخة: «أشفه».

(١) ديوانه ٢/٧٤٧، وروى فيه:
عاري الأشاجع مَسْعُورٌ أخو قَنَصٍ
فما ينام بَحِيرٌ غيرَ تَهْوِيمِ
واللسان ومادة (هوم).
(٢) اللسان.
(٣) المحكم ٤/١٣٦ والزيادة التي بين معقوفين منه.

وذَاتُ شَفَة: الكَلِمَة.

وماءٌ مَشْفُوه: مَطْلوب، عن اللَّيث[1].

وقيل: مَمْنُوع من وِرْده لقِلَّتِهِ.

وقيل: كَثِيرُ الأَهْلِ.

وحَكَى ابنُ الأَعرابيّ: شَفَهْتُ نَصِيبِي، بالفَتْح ولم يُفَسِّره، وردَّ ثَعْلبٌ عليه ذٰلِك وقال: إِنّما هو سَفِهْتُ، أي: نَسِيتُ.

وذو الشَّفةِ: خالدُ بنُ سَلَمَة المَخْزُومِي أَحدُ خُطَباء قُرَيش، وكان في شَفَتِه أدنى عَلَمٍ.

[ش ق هـ] *

(شَقَّهَ النَّخْلَ تَشْقِيهًا) أَهملَه الجوهَرِي، وقال ابنُ الأَثِيرِ: أي: (شَقَّحَها)، كذا في النُّسَخ والصّواب: شَقَّح، فإنه لازِمٌ غَيرُ متعَدٍّ، وبه فَسَّر الحَدِيث: «نَهَى عن بَيْع التَّمر حتى يُشْقِهَ»، والهَاء بَدَل من الحَاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إشقاهُ التَّمْر[1]: أن يَحْمَرَّ ويَصْفَرّ كالإِشْقَاح، وبه رُوِيَ الحديث أَيضًا.

[ش ك هـ] *

(شَاكَهَه مُشَاكَهَةً وشِكَاهًا) أي: (شابَهَهُ وشَاكَلَه وقَارَبَه)، ووافَقَه، ومنه المَثَل: «شَاكِهْ أَبَا فلان»[2]، أي: قارِبْ في المَدْح ولا تُطْنِب. يقال للرَّجل يُفْرِط في مَدْح الشَّيء، كما يُقالُ: بِدُونِ ذا يَنْفَقُ الحِمارُ. أَنشدَ الجوهَرِيُّ لِزُهَيْر:

عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ
وِرادٍ حَواشِيهَا مُشاكِهَةِ الدَّم[3]

وقيل: أَصْلُ المَثَلِ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَر يَعرِض فَرسًا له على البَيْع فقال له: هٰذا فَرَسُك الّذي كُنْتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ؟ فقال له: شاكِهْ أَبَا

(١) بعده في العين ٣/ ٤٠٢ «مسئول، وهو الذي كثر عليه الناس وأَنْفَدوه إلا أقلّه» [وفي التهذيب ٤/ ٨٦ عن الليث: «مبْسول» بدل «مسؤول» التي وردت في إحدى نسخه كما في الهامش]. ولم ترد اللفظة في اللسان.

(١) في تكملة القاموس: «النخل» بدل «التمر».

(٢) الأمثال ٤٥، والمستقصى ١/ ٣٧٧.

(٣) ديوانه ٩ (ط. دار الكتب)، واللسان.

فُلان. (وتَشَاكَهَا: تَشَابَها).

(و) قال أبو عَمْرو بنُ العَلاء: (أَشْكَهَ الأَمْرُ) مِثْل: (أَشْكَلَ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

[ش ن هـ]

(أُشْنُهُ، كَقُنْفُذٍ) أَهملَهُ الجوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسان، وهٰكذا ضَبَطه ياقُوت، والهَاء مَحْضَةٌ، وهي: (ة، قُربَ أَصْبَهَان)، وقال يَاقُوت: بلدةٌ شَاهدتُها في طرف أَذْرَبِيجَان من جهة إِربِل، بينها وَبَيْنَ أُرْمِيَةَ يَوْمان، وَبَيْنَها وبين إِرْبِل خَمْسَةُ أَيَّام.

قلت: فأَيْن هٰذا من قَوْل المُصنِّف إِنّها قُرْب أَصْبَهان وهو خَطَأ. ومنها: الفَقِيه عبدُالعَزِيز بن علي الأُشْنُهي الشّافِعِيّ. تفقه على أبي إسحاق الشِّيرازِي، وروى عن أبي جَعْفر بنِ مَسْلمة وصنَّف في الفَرائِض، هٰكذا نَسَبه المَالِيني في بعض تَخَارِيجه، قال: وربما قالوه بالهَمْز بعد الألف، فقالوا: الأُشنائِيّ على غَيْر قياس، قال ياقوت: ورُبَّما قالوا: أُشْنَانِيّ بنُونَيْن. قُلتُ: وقد تقدَّم بَيانُه في النون.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِشنَيْه، بالكَسْر وفَتْح النون: قرية بمِصْر، والنِّسبة: إِشنِيهِي.

[ش و هـ] *

(شَاهَ وَجهُه) يَشُوه (شَوْهًا وشَوْهَةً: قَبُح)، ويقال: الشُّوهَةُ الاسْمُ. وفي حَدِيثِ حُنَيْن: أَنَّه رَمَى المُشْرِكين بِكَفٍّ من حَصًى وقال: «شاهَت الوُجوهُ»، فهَزَمهم اللهُ تَعالَى. قال أَبُو عَمْرو: أي قَبُحَت الوُجُوه. وفي حديث ابن صَيَّاد أيضًا قال له: «شَاهَ الوَجْه». (كشَوِه، كفَرِح) شَوَهًا (فهو أَشْوَهُ) وهي شَوْهَاءُ، وهما: القَبِيحَا الوَجْهِ والخِلْقَةِ.

(و) شَاهَ (فُلانًا) شَوْهًا: (أَفْزَعَهُ)، عن اللِّحياني.

(و) أَيْضًا: (أَصَابَه بالعَيْن)، وقِيلَ: الشَّوْه: شِدّة الإِصابَةِ بها.

رجل أَشْوَهُ وامرأَةٌ شَوْهَاءُ: يُصِيبان النَّاس بعَيْنِهما فتَنْفُذ عَيْنُهما. وقال اللَّيثُ[1]: الأَشْوَهُ: السَّرِيعُ الإصابَة بالعَيْنِ، والمَرأةُ شَوْهاء.

وقال اللّحياني: شَاهَ مالَهُ: أَصَابَهُ بعَيْنِه، (و) شَاهَه: (حَسَدَهُ)، فهو شَائِهٌ، والجمع: شُوَّهٌ، وحكاهُ اللّحيانيّ عن الأَصْمَعِيّ.

(و) شاهَتْ (نَفْسُه إلى كَذَا) تَشُوه: (طَمَحَتْ) إليه، عن أبي عَمْرو.

(وشَوَّهَهُ اللهُ) تَعالَى تَشْوِيهًا: (قَبَّحَ وَجْهَهُ)، فَهُو مُشَوَّه. قال الحُطَيْئَة:

أَرَى ثَمَّ وَجْهًا شَوَّه اللهُ خَلْقَهُ
فقُبِّح من وَجْهٍ وقُبِّح حامِلُهْ[2]

وكُلُّ شَيْء من الخَلْق لا يُوافِق بَعْضُه بَعْضًا: أَشْوَهُ ومُشَوَّهٌ.

(و) يُقال: (لا تُشَوِّه عَلَيّ)، أي: (لا تُصِبْنِي بِعَيْن)، وخَصَّصَه الأَزْهَرِيّ فرَوَى عن أَبِي المَكَارم[1]: إذا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّم فلا تُشَوِّه عليّ، أي: لا تَقُل: ما أَفْصَحَكَ فتُصِيبَنِي بالعَيْن.

(والشَّوْهَاءُ: العَابِسَةُ) الوَجْهِ القَبِيْحَة الخِلْقَة.

(و) أَيْضًا: (الجَمِيلَةُ) المَلِيحَةُ الحَسَنة. ورُوِي عن مُنْتَجِع بن نَبْهان قال: امرأَةٌ شَوْهَاءُ: رائِعَةٌ حَسَنَةٌ. وفي الحَدِيثِ: «بينا أنا نائِمٌ رأيتُنِي في الجَنّة، فإذا امرأَةٌ شَوْهاءُ إلى جَنْب قَصْر، فقلت: لِمَنْ هٰذَا القَصْر؟ قالوا: لِعُمَر». وقال الشَّاعِر:

وبِجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي
وحْمَا يَظَلُّ بمَنْبِذِ الحِلْس[2]

(١) العين ٤/ ٦٨.

(٢) الديوان/ ٢٨٢، (ط. الحلبي)، واللسان، ومادة (قبح) ورواية الصدرفيها:
* أرى لك وجهًا قَبَّح الله شَخْصَه *
وسبق في (قبح) بهذه الرواية.

(١) الأزهري هنا ينقل عن ابن الأعرابي الذي روى عن أبي المكارم (التهذيب ٦/ ٣٥٨).

(٢) اللسان، ومادة (حما) ومادة (جلس) وفيها «الحلس» بالحاء وعزى البيت للخنساء، وذكر ابن بري أنه لحميد بن ثور وانظره في زيادات ديوانه ٩٨ وسبق في (جلس) برواية «الحِلْس» معزوًا لحميد بن ثور.

فهو (ضِدٌّ).

(و) الشَّوْهَاءُ: (المَشْؤُومة)، والاسمُ منها: الشَّوَهُ.

(و) الشَّوْهَاءُ (مِن الخَيْلِ): صِفَةٌ مَحْمُودَة فيه، وهي: (الرَّائِعَةُ) المُشْرِفَة (الطَّوِيلَةُ، و)[1] قيل: هي (المُفْرِطَة رَحْبِ الشِّدْقَيْنِ والمِنْخَرَيْنِ)، وقيل: هي الوَاسِعَةُ الفَمِ، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي دُوَاد:

فَهِي شَوْهاءُ كالجُوالق فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيهِ الشَّكِيمُ[2]

(و) قيل: هي: (الصَّغِيرَةُ الفَمِ)، فهو (ضِدٌّ)، ولا يقال: فَرَسٌ أَشْوَهُ، إِنَّما هي صِفَةٌ للأُنْثَى.

(و) الشَّوْهاء: (فَرَسان) إِحْدَاهُما لحَاجِب بنِ زُرَارَة، قال بِشْرُ بنِ أَبي خَازِم:

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَوالِي
على الشَّوهاءِ يَجْمَحُ في اللِّجامِ[1]

والثَّانِية فَرسُ عَمْرو بنِ مَالِك الأوديّ.

(و) المُشَوَّه، (كمُعَظَّم: القَبِيحُ الشَّكْلِ) الّذِي لا يُوافِق بَعْضُه بَعْضًا، كالأَشوه.

(والشَّوَهُ، محركة: طُولُ العُنُق) وارْتِفاعُها وإِشْرافُ الرَّأْسِ، ومنه: فَرَسٌ أَشْوَهُ.

(و) أَيْضًا: (قِصَرُها، ضِدٌّ).

(ورَجُلٌ شائِهُ البَصَر وشَاهُ البَصَر)، أي: (حَدِيدُه)، وكذلِك: شَاهِي البَصَر.

(والشَّاةُ: الواحِدَةُ من الغَنَم) تَكونُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، وحَكَى سِيبَوَيْه عن الخَلِيل: هٰذَا شاةٌ، بمنزِلة: هٰذا رَحْمَةٌ من رَبِّي، (أو يَكُونُ من الضَّأْنِ والمَعِز والظِّباءِ والبَقَرِ والنَّعام وحُمُرِ الوَحْشِ).

(١) في القاموس «أو» بدل «و».
(٢) اللسان، ومادة (جوف)، والجمهرة ١/ ١٨٢ وغير معزو في الصحاح، وسبق في (جوف) وتقدّم كذلك في (شكم) برواية «فهي فوهاء».

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه ط. دمشق.

قال الأَعْشَى:

* وحان انْطِلاق الشَّاةِ من حَيْثُ خَيَّمَا[1] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَة في الثَّورِ الوَحْشِيّ:

مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْق فِيهِما
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ[2]

قال ابنُ بَرِّي: ومِثْلُهُ لِلَبِيد:

* أو أَسْفَعُ الخَدَّين شاةُ إرانِ[3] *

وقال الفرزدق:

فوجَّهتُ القَلُوصَ إلى سَعِيدٍ
إذا ما الشَّاةُ في الأرطاةِ قَالَا[4]

(و) رُبَّمَا كَنَوْا بالشَّاةِ عن: (المَرْأَة)، قال الأَعْشَى:

فرمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شَاتِهِ
فأصبتُ حَبَّةَ قَلبِه وطِحالَها[1]

وقال عَنْتَرةُ:

يا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّت له
حَرُمَتْ عليَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ[2]

والشَّاةُ، أَصْلُها شَاهَة، حُذِفَت الهَاءُ الأَصْلِيّة وأُثْبِتَت الهَاءُ الّتي هي للعَلَامة الّتي تَنْقَلِبُ تَاء في الإِدْرَاج، وقيل في الجَمْع: شِيَاه، كما قالوا: مَاء، والأَصل: ماهَةٌ ومَاءَةٌ، وجَمَعُوها: مِياهًا. وقال ابنُ سِيدَه: (ج: شَاءٌ أَصْلُهُ شاهٌ، وشِياهٌ، وشِواهٌ) بِكَسْرِهما (وأَشاوِهُ وشَوِيٌّ[3]، وشِيَهٌ) كَعِنَبٍ (وشَيِّهٌ، كَسَيِّد)، الثَّلاثَة الأخيرة اسمٌ للجَمْع[4] ولا يُجْمَع بالأَلِف والتّاءِ كان جِنْسًا أو مُسَمًّى بِهِ.

---

(١) ديوانه ٢٩٥، وصدره:
* فلما أضاء الصبح قام مبادرًا *
والعجز في اللسان، والبيت بتمامه في (خيم) وسمط اللآلي ٤٣١.

(٢) ديوانه ٢٨، واللسان ومادة (سمع) ومادة (أَلل) واقتصر الصحاح والعين ١/ ٣٤٩ على العجز.

(٣) ديوانه ١٤٣، وصدره:
* فكأنها هي يوم غبّ كلالها *
والعجز في اللسان.

(٤) ديوانه ٢/ ٦١٧، واللسان.

---

(١) ديوانه ٢٧، واللسان والمحكم ٤/ ٢٩١.

(٢) ديوانه ١٥٢، واللسان.

(٣) هذه الكلمة مضروب عليها في نسخة مصنف القاموس، كما في هامشه.

(٤) في المحكم ٤/ ٢٩١ «الثالثة اسم للجمع» وفي اللسان عن المحكم «الثلاثة اسم للجمع».

فأمّا شِيْهٌ فعَلى التَّوفِيَةِ، وقد يَجُوز أن يكون فُعُلًا ثم وَقَع الإِعْلال بالإِسْكان ثم وَقَعَ البَدَلُ للخِفَّة.

وأمّا شَوِيٌّ فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيهٌ على التَّوفِيَة، ثم وَقَعَ البَدَل للمجانَسَة؛ لأَنّ قَبْلَها واوًا ويَاءً وهُما حَرْفا عِلّة، ولمُشَاكَلَةِ الهاءِ الياءَ، أَلَا تَرى أَنَّ الهاء قد أُبْدِلَت من اليَاءِ فيما حكاه سِيبَوَيْه من قَوْلِهِم: ذِهْ، في: ذِي. وقد يجوز أن يَكُونَ شَوِيّ على الحَذْف في الوَاحِد والزِّيادةِ في الجَمْع، فيكون مِنْ بَاب لَأْآلٍ في التَّغْيِير إلّا أَنّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بالزِّيادة ولَأْآلٌ بالحَذْفِ.

وأَمّا شَيِّهٌ فبَيِّن أنّه شَيْوِه أُبْدِلَت الوَاوُ ياءً لانْكِسارها ومُجاوَرَتِها اليَاءَ[1].

وقال الجوهريّ: أصل الشَّاةِ: شَاهَةٌ لأَنّ تَصْغِيرَها شُوَيْهة، والجَمْع: شِياهٌ، بالهاءِ في أَدْنَى العَدَد، تقول: ثَلاث شِيَاهٍ إلى العَشْر، فإذا جاوَزْتَ فبالتَّاء، فإذا كَثُرت قِيلَ: هٰذِه شَاءٌ كَثِيرَة، وجمع الشّاءِ شَوِيّ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الشَّاءُ والشَّوِيُّ والشَّيِّهُ واحِدٌ، وأَنْشَدَ:

قالتْ بُهَيَّةُ لا يُجاوِزُ رَحْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وعابَ أَهْلُ الجَامِلِ[1]

وفي الحَدِيث: «فَأَمَرَ لَها بِشِيَاه غَنَم»، إِنَّما أضافها إلى الغَنَم؛ لأَنّ العَرَب تسمّي البَقَرة الوَحْشِيَّة شَاةً فمَيَّزَها بالإِضَافَة لِذٰلِك، قالَه ابنُ الأَثِير.

(وأرضٌ مَشاهَةٌ: ذَاتُ شاءٍ)، كما يُقالُ: مَأْبَلَة، نقله الجَوْهَرِيّ عن أَبي

(١) المحكم ٤/ ٢٩١ مع حذف بعض الألفاظ.

(١) اللسان، ومادة (بها) والتهذيب ١١/ ٤٤٣ وسيأتي في (بها). وفي هامش مطبوع التاج «قوله: لا يجاوز، كذا بخطه وفي اللّسان لا يجاور فحرره». وهو أيضًا بالزّاي في مخطوطتي التاج ويأتي كذلك (بها)، وهو بالرّاء المهملة في اللسان (بها) والتهذيب ١١/ ٤٤٣.

عُبَيْد، زاد غَيرُه: قَلَّت أو كَثُرَت، (أو كَثِيرَتُها. ورجُلٌ شَاوِيٌّ وشَاهِيٌّ: صاحِبُ شَاءٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لمُبَشِّر بنِ هُذَيْل[1]:

* لا ينفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُهُ *
* ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ *
* إذا عَلَاها اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ *

قالَ: وإن نسبت إليه[2] رجلًا قُلت: شائِيٌّ، وإن شِئْت شَاوِيٌّ، كما تَقُولُ: عَطَاوِيّ، وإن نَسَبْت إلى الشَّاة قلت: شَاهِيّ، انتهى. وقال سِيبَوَيْه: شَاوِيّ على غَيْر قِياس، ووَجْه ذٰلِك أَنّ الهَمْزَةَ لا تَنْقَلِب في حدّ النَّسَبِ وَاوًا إِلّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةَ تَأْنِيث كَحَمْراء وَنَحْوه، أَلا تَرَى أَنَّك تَقول في عَطَاء: عَطائِيّ، فإن سَمَّيت بِشاءٍ فَعَلَى القِياس: شَائِي لا غَيْر.

(وتَشَوَّهَ شَاةً: اصْطَادَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) تَشَوَّه (له: تَنَكَّرَ) له وتَغَوَّل، ومنه الحَدِيثُ، قال لصَفْوَان بنِ المُعَطَّل حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بالسَّيْفِ: «أتشَوَّهْتَ على قَوْمِي أَنْ هَدَاهم الله للإِسْلام» أي: تَنَكَّرتَ وتقَبَّحْتَ لهم.

(والشُّوهَةُ، بالضَّمِّ: البُعْدُ)، وكذٰلك البُوهَة. يقال: شُوهَةً له وبُوهَةً، وهٰذا يُقالُ في الذَّمّ.

(وأَبُو شَاهٍ: صحابِيٌّ)، وهو الّذي قالَ لَهُ النَّبِيّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم يومَ الفَتْح: «اكْتُبُوا لأَبِي شَاه».

(وشاهُ الكَرْمانِيُّ من الأَوْلِيَاءِ) المَشْهُورين، تَرْجَمه غَيرُ واحدٍ منَ العُلَماء، (يُمْنَعُ ويُصْرَفُ). قالَ شَيخُنَا: أَمّا الصَّرف فظَاهِر، وأَمّا مَنْعُه فلَعَلَّه للعِلمِيّة والعُجْمَة.

(١) في اللسان: «مبشر بن هذيل الشمخي»، وأورد قبل هذه المشاطير:
* وربّ خرق نازح فلاتُه *
والذي في الصحاح «قال الراجز» ولم يرد به المشطور الثالث.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «وإن سميت به رجلًا... إلخ» والمثبت من اللسان.

(وابنُ شَاهِين: مُحَدِّثٌ) كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، صَنَّفَ ثَلثَمائة وثَلَاثِين مُصَنَّفًا، منها: التَّفْسِير ألفُ جزءٍ، والمُسْنَد ألف وخمسمائة جُزْء، والتَّاريخ مِائَةٌ وخَمْسُون مُجلَّدًا، ومِدادُه الّذي كَتَب به التَّصَانِيف ألفُ قِنْطار وَثَمانمائة وسَبْعَةٌ وعِشْرُون قِنْطارًا. قال شَيْخُنا: أوردَ المُصَنِّف الشّاهِين وما يَتَعَلَّق به في النُّون فكان الأَوْلى ذِكْر هٰذا هُناك أَيْضًا، والفَرْق بأَنّ النُّونَ هُناك أَصل وهُنا زَائِدَة، فَرْق بلا فَارِق.

(والأَشْوَهُ: المُخْتَالُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُشَوَّهُ: القَبِيح العَقْلِ.

وخُطْبَةٌ شَوْهَاءُ: لم يُصَلَّ فيها على النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم.

وتَشَوَّهَ: رَفَع طَرفَهُ إليه لِيُصِيبَهُ بالعَيْن، وبه رُوِي: «لا تُشَوِّه عليّ»، أي: لا تَقُل: ما أَحْسَنَه فتُصِيبَنِي بالعَيْن، يقال: هو يتَشَوَّه أموالَ النَّاسِ ليُصِيبَها بالعَيْن.

وشَوَّه اللهُ خُلوقَكم، أي: وَسَّعَها.

والشَّوْهَاءُ من الخَيْل: الحَدِيدَةُ الفُؤادِ. وفي التَّهْذِيب: فَرَسٌ شَوْهاءُ: حَدِيدَةُ البَصَر[1].

والشَّوَهُ، محركة: الحُسْن.

وشاهبُور: من مُلُوك الفُرْس، وهو سَابور ذُو الأكتاف.

والشَّاه: السُّلطان، فارسية، ومنه: الشَّاه المُسْتَعْمَلة في رُقْعَة الشِّطْرَنْج، ومنه شَهَنْشَاه، أي: مَلِك المُلُوك. قال الأَعْشَى:

وكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الذي سارَ مُلكهُ
له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ[2]

قالَ السُّكّري: أَرادَ: شَاهَان شَاه، ولكن الأَعْشَى حَذَف الأَلِفين منه، ونَقَلَه أَيْضًا شُرَّاح البُخَارِي.

وشاهُوَيْهِ، بضم الهاء: جدّ أَبِي

(١) اللسان عن التهذيب. والذي في التهذيب ٦/ ٣٥٨ «حدِيدَة النَّفْس».

(٢) ديوانه ٢١٧، واللسان.

بَكْر مُحمَّد بنِ أحمد بن علي القَاضِي الفَقِيه الفَارِسِيّ، من شُيُوخ الحَاكِم أَبِي عَبْدِالله، وَرَد رَسُولًا إلى نَيْسَابور فمات بها سنة ٣٦١.

وأيضًا: جَدُّ محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدِيّ، عن عَلِيّ بنِ حَرْب المَوْصِلِيّ، مات سنة ٢٩٧.

وشَاهِين بن مَنْصور بنِ عَامِر الأَرمَناوِيّ الحَنَفِي، وُلِدَ سَنة ١٠٣٠، ورَوَى عن البَابِلِيّ والمزاحيّ والشّبراملسيّ، وعنه عالياً شَيْخُنا المعمَّر سليمانُ بنُ مصطفى المنصورِيّ وشُيوخُ مَشَايِخِنا السّيّد علي بن مصطفى ابن حَسَن الضَّرِير السِّيواسِيّ، ومصطفى بن فتح الله الحَمَوِيّ المَكِّي، والمُعمَّر أبو لُقْمان يَحْيَى ابنُ عمّار بن مُقْبِل بن شاهان الختلانيّ، سَمِع البُخارِيّ على الفَرَبْرِي، وعنه الشَّيْخ المُعمَّر ثَلَثمائة سنَة بابا يُوسُف الهَرَوِيّ، ذكرَه الشَّيخُ أبو الفُتُوح الطاوسيّ، ومن طَرِيقه رَوَيْنا البُخاري عاليًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

شَهْ: حِكاية كلامِ شِبْه الانْتِهار. وشَهْ: طَائر شِبْه الشَّاهِين ولَيْسَ به، أَعْجَمِيٌّ، كما فِي اللِّسان.

[ش ي هـ] *

(شَاهَهُ يشِيهُه) شَيْهًا، أَهْمَلَه الجوهَرِيّ، وقال ابنُ بُزُرْج، أي: (عَانَه) أي: أَصَابَه بالعَيْن، قال: (وهو شَيُوهٌ عَيُونٌ[1] من أَشْيَهِ النَّاسِ)، وذَكَره صاحِبُ اللِّسان في تَرْجَمَة «ش و ه» استِطْرَادًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الشّيه: قريَةٌ بمِصْر من المَنُوفِيّة، بَيْنَها وبَيْن سُبْك[2] فَرْسَخ، وقد مَررتُ بها.

(١) في هامش القاموس عن نسخة: «عَيُوبٌ».
(٢) في تكملة القاموس: «وبين سبك العبيد».

(فصل الصاد) مع الهاء

[ص ب هـ]

(إِصْبَهَان)، بالكَسْر، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَة وقد تَقدَّم ذِكْرُهُ مُفَصَّلًا في: (أ ص ص)، وإِنَّما ذكره هنا؛ لأَنّ بَعْضَهم قال: إِنَّ أَصْلَهُ: اسباه، ثم عُرِّب بالصّاد وحُذِفَت الأَلِف.

[ص ت هـ]

(صَتَهَهُ، كمَنَعَهُ، وصَتَّهَهُ)، بالتَّشْدِيد، وقد أهملَهُ الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، أَي: (ذَلَّلَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

* غاوٍ عَصَى مُرْشِدَهُ وقد نَهَى *
* صَتَّهْتَهُ ولَم يَكُن مُصَتَّها[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[2]:

صَتَّهْتُهُ[3]: إذا تَغافَلْت عنه، عاميَّةٌ.

(١) التكملة وملحق ديوانه ١٨٨.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وممّا يُسْتَدْرَك عليه... إلخ في استِدْراك هٰذِه نَظَر إذ هي عامّيّة».

(٣) ضبط اللفظ بالعبارة في تكملة القاموس، ولم يرد فيها كلمة «عامية».

[ص هـ ص هـ] *

(صَهْ، بسكون الهاءِ، وكَسْرِها مُنَوَّنَةً: كَلِمَةُ زَجْر للمُتَكَلِّم، أي: اسْكُت)، ذكر المُصَنِّف لُغَتَيْن: صَهْ وصَهٍ، وفاتَهُ: صَهًا بالفَتْح مع التَّنْوِين، ويقال: صَهِ، بالكَسْرِ من غَيْر تَنْوِين، وقَولُه: كَلِمة زَجْر[1]، هٰكذا هو في المُحْكَم والأَوْلى اسمُ فِعْل مَعْناه الأَمر بالسُّكُوت، ففي الصِّحَاح: صَهْ: كَلِمَةٌ بُنِيَت على السُّكُون وهو اسْمٌ سُمِّي به الفِعْل ومَعْناه: اسْكُت، تقول للرَّجُل إذا أَسكَتَّهُ: صَهْ، فإن وَصَلْت نَوَّنْت فقلتَ: صَهٍ صَهْ. وقال المُبَرِّد: فإنْ قُلتَ: صَهٍ يا رَجُل بالتَّنْوِين، فإنّما تُرِيدُ الفَرْقَ بَيْن التَّعْرِيف والتَّنْكِير؛ لأَنَّ التَّنْوِين تَنْكِير، انْتَهَى. وقال ابنُ جِنِّي: أمّا قولهم: صَهٍ إذا نَوَّنْتَ فكأنك قُلْت: سُكُوتًا، وإذا لم تُنَوِّن

(١) بعده في المحكم ٤/٦٥ «للسكوت».

فكَأَنَّك قُلتَ: السُّكُوت، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِير وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيف، وأَنْشدَ اللَّيثُ:

إذا قَالَ حَادِينا لِتَشْبِيه نَبْأَةٍ
صَهِ لم يَكُنْ إلّا دَوِيُّ المَسامِعِ[1]

قال: وكُلّ شَيْءٍ من مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فإن العرب قد تُنَوِّنُه مَخْفُوضًا، وما كان غيرَ مَوْقُوف فَعَلى حركةِ صَرْفِه في الوجوه كُلّها. وقال ابنُ الأَثير: صه تَكُونُ للوَاحِدِ وللاثْنَيْنِ والجَمْعِ والمُذَكَّر والمُؤَنَّث بمَعْنَى: اسْكُت، وهي من أسماءِ الأَفْعال وتُنَوَّن ولا تُنَوَّن، فإذا نُوِّنَت فهي للتَّنْكِير، كأَنَّكَ قُلتَ: اسكُت سُكُوتًا، وإذا لم تُنَوَّن فللتَّعْرِيف، أي: اسكُت السُّكُوت المَعْروف منك، انتهى. وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه في اللُّغَة الأُولَى:

صَهْ لا تَكَلَّمْ لِحمّادٍ بدَاهِيَةٍ
عَليكَ عَينٌ من الأجذاعِ والقَصَبِ[1]

(وَصَهْصَهَ بِهِم: أَسْكَتَهُمْ)، وهو من تَضَاعُف صَهْ، أي: زَجَرَهم (فَقَال لَهُم: صَهْ صَهْ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

صَهَّ القومَ: زَجَرَهم. وقالوا: صَهْصَيْتُ، فأَبْدَلوا الياءَ من الهَاءِ كما قالوا: دَهْدَيتُ في دَهْدَهْت.

(فصل الضاد) مع الهاء

[ض ب هـ] *

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الضَّبْهُ: مَوْضِع، أنشد ثَعْلب للحَذْلَمِي:

* مَضَارِب الضَّبْهِ وذِي الشُّجُونِ[2] *

كمَا في اللِّسان.

(١) لذي الرّمّة، وهو في ديوانه ٣٦٠، والجمهرة ١/ ١٠٣، وغير معزو في اللسان، والعين ٣/ ٣٤٥.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٦٥، والعين ٣/ ٣٤٥، والمحكم ٤/ ٦٥.

(٢) اللسان، وفي (شجن) والمحكم ٤/ ١٤٥ برواية:
* فضارِبَ الضَّبْه وذي الشجون *
وجاء في اللسان: يجوز أن يعني به واديًا ذا الشجون، وأن يعني به موضعًا.

[ض هـ هـ]

(ضَهَّهُ) ضَهًّا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال ابنُ الأعرابي، أي: (شَاكَلَه وشَابَهَه، لُغَة في ضَاهَاهُ)، كذا في التَّكْمِلَةِ[1].

(فصل الطّاء) مع الهاء

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

طَبَليه، محركة ويُقال أَيْضًا: طَبَلُوها[2]: قَرِيَة بِمِصْر من المَنُوفِية، وقد وردتُها، وقد ذُكِرت في اللّام أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

طَرَهَ[3] كطَرَحَ زِنَةً ومَعْنَى كما في أَبْيات الكِنْدِي وشَرْحِها، نَقَلَه شَيْخُنا.

(١) لفظ التكملة: «ابن الأعرابي: ضَهَّهُ، إذا شاكله».

(٢) رسمت في التحفة السنية ١٠٧ «طَبلُوهه» ولم تضبط الباء.

(٣) لفظ الإضاءة «الطاره» ومعناها: «الطارح».

[ط ل هـ] *

(طَلَه في البِلَاد. كمَنَع) طَلْهًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، أي: (ذَهَب).

(و) أَيْضًا (دَبَّ دَبِيبًا في دُؤُوبٍ) ومُلازَمَةٍ.

(و) يُقال: (ما في السَّماءِ طُلَهٌ، كَصُرَد)، وكذلك طُلَسٌ، (أي: ما رَقَّ من السَّحَاب).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: بَقِيَتْ (طُلْهَةٌ من المَالِ، بالضَّمِّ) أي: (بَقِيَّة منه).

(ووادٍ أَطْلَهُ) و(أَطْلَسُ): إذا بَقِي فيه شَيْءٌ من الكَلَأ، ولم يذكر أطلس بهٰذَا المَعْنَى في مَوْضِعِهِ فهو إِحالَةٌ باطِلَة، (ج: طُلْهٌ)، بالضَّم.

(واطَّلَهَ: اطَّلَعَ) زِنَةً ومَعْنًى، وكأَنَّ الهَاء مُبْدَلَة مِنَ العَيْن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: في الأَرْضِ طُلْهَةٌ مِنْ كَلَأ، أَي: شَيْء صالح مِنْه، عَن ابنِ الأَعْرابِيّ. قال: والطُّلْهُمُ من

الثِّياب: الخِفاف ليست بجُدُدٍ ولا جِيَاد، والمِيمُ زَائِدَة. وفي النَّوادر: عشاءٌ أَطْلَه وأَدْهَس وأَطْلَس: إذا بَقِيَ من العِشَاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فيها، فَقَائِلٌ يقول: أَمسيْتُ، وقَائِلٌ يقول: لا، فالَّذي يَقُول «لا» يَقُولُ هَٰذَا القَوْل.

[ط م هـ] *

(المُطَمَّهُ، كمُعَظَّم) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (المُطَوَّل)[1]، قال: والمُمَطَّه[2]: المُظَلَّم، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

طَمْلَاهَة: قَرْية بمِصْر من أعمال جَزِيرة بني نَصْر.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الطويل».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والمُمَطَّة: المُظَلَّم، كذا بخَطّه. والذي في اللّسان عن الأَزْهريّ: المُطَمَّه: المُطَوَّل، والمُمَطَّه: المُمَدَّد، والمُهَمَّط: المُظَلَّم، أي: كمحمّد يقال: هَمَطَ إذا ظَلَم. وما ذكره صاحب اللسان عن الأزهري في التهذيب ٦/ ١٨٦.

وطَمَلِيه، محركةً: قرية أُخْرَى بالمَنُوفية.

[ط هـ ط هـ] *

(الطَّهْطَاهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسانِ عن اللَّيثِ هو: (الفَرَسُ الرَّائِعُ الفَتِيُّ المُطَهَّمُ)، ويُوصَف به فيقال: فَرَسٌ طَهْطَاهٌ.

(وطَهْ، كَبَلْ، أي: اطْمَئِنّ)، وبه فُسِّر حَدِيثُ سَماعِ مُوسَى كَلامِ رَبِّ العِزَّة جَلّ جَلَاله، (أَوْ مَعْنَاهُ: يا رجُلُ، بالحَبَشِيَّة) نَقَلَه اللَّيْث[1]، وقال قَتادَةُ: طَهْ، بالسّريانية: يا رَجُل. وقال سَعِيدُ بن جُبَيْر وعِكْرِمة: هي بالنَّبَطِيَّة: يا رَجُل، ويُروَى ذٰلِك عن ابنِ عَبَّاس. (ومن قَرَأَ: طَهَ بإِشْبَاعِ الفَتْحَتَيْن[2] فَحَرْفَان من الهِجَاء) نَقَلَ اللَّيث، ورُوِي عن ابنِ مَسْعُود: طِهِ،

(١) العين ٣/ ٣٤٧.

(٢) أي: «طاها»، كما في العين ٣/ ١٤٧.

بإشباع الكَسْرَتَيْن[1]. قال الفَرَّاء: وكان بَعْضُ القُرَّاء يُقَطِّعُها: ط ه[2].

(وطَهَاطِهُ الخَيْلِ: أَصْواتُها) جَمْع: طَهْطَهَة.

(فصل العين) مع الهاء

[ع ت هـ] *

(عُتِه) الرَّجُلُ، (كعُنِي عَتْهًا)، بالفَتْح (وعُتْهًا وعُتَاهًا، بضَمِّهِما فهو مَعْتُوهٌ: نَقَصَ عَقْلُه، أو فُقِد) عَقْلُه، (أو دُهِش) من غَيْر مَسِّ جُنُونٍ، وما كان مَعْتُوهًا، ولقد عُتِهَ عَتْهًا. وفي الحَدِيث: «رُفِع القَلَمُ عن ثلاثة: الصَّبِيّ والنّائِم والمَعْتُوه»، وهو المَجْنُون المُصابُ بِعَقْلِه.

(و) عُتِه فُلانٌ (في العِلْمِ): إذا (أُوْلِع به وحَرَصَ عَلَيْه).

(و) عُتِهَ فُلانٌ (في فُلانٍ): إذا (أُوْلِع بإيذائِه ومُحَاكَاةِ كَلَامِه).

قال شَيْخُنا: استُعْمِلَ الإيذاءُ هنا، وفي بَعضِ مَواضِع، وقال في المُعْتَل: إنّه لا يُقالُ، وسَيَأْتِي الكَلامُ عليه. (فهو عَاتِهٌ)[1] وعَتِيهٌ، (ج: عُتَهَاء)، كَكُرَماء، (والاسْمُ: العَتَاهَةُ) والعَتَاهِيَة، كالفَرَاهَة والفَرَاهِيَة.

(والتَّعَتُّهُ: التَّجاهُلُ).

(و) أَيْضًا: (التَّغَافُلُ)، يقال: هو يَتَعَتَّهُ لك عن كَثِيرٍ مِمّا تَأْتِيه، أي: يَتَغَلْغَل عنك فيه. (أو) هو (التَّنَظُّف).

(و) في الصَّحاح: التَّعَتُّه (التَّجَنُّنُ والرُّعُونَة)، ذَكَره أبو عُبَيْد في المَصَادِر التي لا تُشْتَق منها الأَفعالُ. قال رُؤْبَة:

* بعد لَجاجٍ لا يَكَادُ يَنْتَهِي *
* عن التَّصابِي وعن التَّعَتُّهِ[2] *

---

(1) الذي في معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١٧٤ عن ابن مسعود «طِهِ بالكسر» وذكر المحقق في الحاشية: «والمراد بالكسر الإمالة».

(2) معاني القرآن ٢/ ١٧٤ وضبطت هكذا «طِ هِ».

(1) في هامش القاموس عن نسخه «عَتِيه».

(2) ديوانه ١٦٥، واللسان، والصحاح.

(و) التَّعَتُّه: (المُبَالَغَةُ في المَلْبَس والمَأْكَلِ). يقال: تَعتَّهَ في كَذَا وتَأَرَّب: إذا تَنَوَّق وبَالَغ.

(والمُعَتَّهُ، كَمُعَظَّم: العَاقِلُ المُعْتَدِل الخَلْقِ).

(و) أَيْضًا: (المَجْنُون المُضْطَرِبُه)، أي: الخَلْق، فهو (ضِدٌّ).

وأَبُو العَتَاهِيَةِ، كَكَراهِيَة: لَقَبُ أبي إِسْحاق إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي[1] القَاسِم) هٰكذَا في النُّسَخ والصَّواب: ابن القَاسِم (بنِ سُوَيْد) الشَّاعر، (لا كُنْيَتُهُ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيّ). قال شَيْخُنا: هٰذا غَرِيبٌ جِدًّا مُخالِفٌ لِمَا أَطْبَق عليه أَئِمَّةُ العَرَبِيَّة من أَنَّ اللَّقَب ما أَشْعَر بالرِّفْعَة أو الضَّعَة، ولا يُصَدّر بالأَبِ والأُمّ والابْنِ والبِنْتِ على الأَصَحّ في الأَخِيرَيْن، بل كلَامُهم صَرِيح في أَنَّ كُلَّ ما صُدِّر بذٰلك فهو كُنْيَة بِلا خِلاف.

(١) «أبي» مضروب عليها بنسخة صاحب القاموس، وهذا ما صوبه الشارح بعد.

قال: ثم رَأَيْتُ العصام في «الأَطْوَل في فَنّ البَديع» أشار إلى مِثْل هٰذا واستَغْرب كَلامَ المُصنّف غايَة الاسْتِغْراب، قال: وإِنّه لَحَقِيق بالاستِغْرَاب لخُرُوجه عن [جادَة][1] قَواعِدِ الإِعراب، ثمّ أَيُّ مانِعٍ من اجْتِماع كُنًى مُتَعَدِّدَةٍ على مَكْنِيٍّ واحدٍ، كما تُجْمَع الألقابُ كَذٰلِك، كما في غَيْر دِيوَان، قال: ثم خَطَر لي أَنَّ المُصَنِّف كأَنّه راعى ما يَمِيلُ إليه بَعضٌ من أَنَّ ما دَلّ على الذّمّ فإنه يكون لَقَبًا ولو صُدِّر بأبٍ أو أُمّ، ولا سِيَّما إذا قَصَدُوا بالكُنْية الذَّم، كما ادَّعاه بَعضٌ في هٰذه الكُنْيَة وزعم أَنَّهم قَصدُوا بها كأَنَّ العَتَهَ الخِفَّة والجُنُون فيكون كُنْية أُرِيدَ بها اللَّقَب، وقال[2]: وفي كَلَام المُحدِّثين في أَسماءِ بَعْضِ الرِّجال

(١) زيادة من إضاءة الراموس، والنقل عنها.

(٢) الكلام بعد «وقال» وقبلها متّصل في إضاءة الراموس.

ما يُومِئُ إليه، ولكِنَّهم لم يَمْنَعُوا إِطْلاقَ الكُنْيَةِ عليه، انتهى.

قلتُ: وذكر بَعضٌ أَنّه كان له وَلَد يُسَمَّى عَتَاهِيَة وبه كُني، وقيل: لو كَانَ كَذٰلِكَ لَقِيلَ له: أَبُو عَتَاهِية بغير تَعْرِيف، والصَّحِيح أَنّه لَقَبٌ لا كُنْيَة كما مَشَى عليه المُصَنِّف. ولُقِّب بِذٰلِك؛ لأَنّ المَهْدِي قال له: أراك مُتَعَتِّهًا مُتَخَلِّطًا، وكان قد تَعَتَّهَ بجارية للمَهْدِيّ واعتُقِل بِسَبَبِها وعَرَض عليها المَهْدِيُّ أن يزوّجها له فَأَبَت. وقيل: لُقِّب بِذٰلِكَ؛ لأنّه كان طَوِيلًا مُضْطَرِبًا. وقيل: لأنّه كان يُرْمَى بالزَّنْدَقَة. وقَرَأْتُ في الأَغاني لأَبِي الفَرَج عن الخَلِيلِ بنِ أَسد النوشَجَانِيّ: قال أَبُو العَتَاهِيَة: يَزْعم النَّاس أَنِّي زِنْدِيق، ووالله ما دِينِي إلا التَّوْحِيد، فقُلْنا له: قُل شَيْئًا نتحدَّث به عنك فأَنْشَدَ:

ألا إِنَّـنـا كُـلُّنـا بـائِدٌ
وأَيُّ بَـنِـي آدمٍ خَـالِدُ
وبَـذْؤُهُـم كـان مـن رَبِّـهِـم
وكُـلٌّ إلـى رَبِّـه عـائِدُ
فيا عَجَبًا كيف يُعْصَى الإِلَـ
ـهُ أم كَيفَ يَجْحَدُه الجَاحِدُ
وفـي كُـلِّ شـيءٍ لـه آيـةٌ
تَـدُلُّ عـلى أَنّـه واحِـدُ[1]

فـانـظُـر ذٰلـك ولَا عَـلَيْـك مـن استِغْراب العصام، فإنه من عدم الإِلْمام بِكَلَام الأَعْلام.

(والعَتَاهِيَة أَيْضًا: ضُلَّالُ النَّاسِ) من التَّجنُّن والدَّهَش (كالعَتَاهَة).

(و) العُتَاهِيَةُ: (الأَحْمَقُ، ويُضَمّ) يقال: رَجُلٌ عَتَاهِيَة وعُتَاهِيَة.

(و) عَتَاهِيَة (اسمُ) رَجُل.

(ورَجُـلٌ عُـتْـهٌ وَعُـتْـهِـيٌّ[2]، بِضَمِّهِمَا: مُبالِغٌ في الأَمْرِ جِدًّا).

(١) ديوانه ٦٩، ٧٠، والأغاني ٤/ ٣٧٠.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عُتْه وعُتْهِيّ، الذي في المَتْن المَطْبُوع عُتْتُه وعُتْتُهِيّ بزيادة نون، وقد استَدْرَكَهما الشَّارح بعد».

قلت: الصَّواب في الأَخِير: بِضَمٍّ ففَتْح، ومنه قَولُ رُؤْبَة:

* في عُتَهِيِّ اللُّبْسِ والتَّقَيُّنِ[1] *

وهو اسم من: التَّعَتُّه على فُعَلِيٍّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَتِه، كفَرِح عَتَهًا فهو عَتَاهِية، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، عن الأخفش[2] وأورَدَه ابنُ القَطَّاع[3] أَيْضًا.

والعَتَاهَةُ: الضَّلَالُ والحُمْقُ.

ورَجُلٌ عُنتُهٌ وعُنْتُهِيٌّ: وهو المُبالِغ في الأَمْرِ إذا أَخَذَ فيه[4].

(١) ديوانه ١٦١، واللسان، والتكملة، وجاء قبله فيها وفي الديوان:

* عليّ دِيباجُ الشَّباب الأَذْهَنِ *

(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «نقله الجوهري إلخ.. الذي نقله الجوهري عن الأخفش: رجل عَتاهِية وهو الأحمق، وأما عَتِه كفَرِح فلم يذكره الجوهَرِيّ».

(٣) الذي في أفعال ابن القطاع ٢/ ٣٧٦ «عُتِه الرَّجُل عَتْها وعِتاها»... ومثله في أفعال السرقسطي ١/ ٣٠٧، وقد سبق هذا في صدر المادة. ولم يذكر الزبيدي نسبة هذا الفعل لابن القطاع في تكملة القاموس.

(٤) كذا في التكملة.

[ع ج هـ] *

(عَجَّهَ بَيْنَهُما تَعْجِيهًا: عانَهُما فَفَرَّق بَيْنَهُما) نَقَلَه ابنُ شُمَيْل في كِتابِ الجِيم. قال: وقال أَعْرابِيّ: أَنْدَرَ اللهُ عَينَ فُلان لقد عَجَّهَ بين نَاقَتِي وَوَلَدِها.

(وتَعَجَّهَ) الرَّجُلُ: (تَجاهَلَ)، وزعم بَعضُهم أَنّه بَدَلٌ من تاء تَعَتَّه. قال ابنُ سِيده: وَإِنَّما هي لُغَة على حِدَّتِها؛ إِذ لا تُبدَّل الجِيمُ من التّاء[1].

(و) تَعَجَّهَ (الأَمْرُ) بَيْنَهُما: إذا (الْتَوَى).

(والعُنْجُهِيُّ، بالضَّمِّ: المُتَكَبِّر)[2]، وفي الصّحاح: ذو البَأْو. قلت: ويُقال النّون أصلِيّة، ولذا أوردَهُ الأَزْهَرِيّ في الرّباعِيّ[3].

(و) العُنْجُهِيَّةُ، (بِهَاءٍ: الجَهْلُ

(١) المحكم ١/ ٥٨.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والأمر القوي».

(٣) انظر التهذيب ٣/ ٢٦٥.

والحُمْقُ)، ومنه قَولُ أَبي محمد يَحْيَى بنِ المُبارَك اليَزِيدِيّ يَهْجُو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيد:

عِشْ بِجَدٍّ فلن يَضُرَّكَ نُوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْسِـ
ـيَّ جَهْلًا أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيد
رُبَّ ذِي إِرْبَةٍ مُقِلٍّ من المَا
لِ وذي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ[1]

(و) أَيْضًا (الكِبْر والعَظَمَة، كالعُنْجُهانِيَّة)، بالتَّشْدِيد (ويُخَفَّف) نقله الجَوْهَرِيّ عن الفَرَّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العُنْجُهِيَّة: الجَفْوة في خُشونَة المَطْعَم والأمور، عن ابنِ الأعرابيّ، ومنه قَولُ حَسّان:

ومَنْ عاشَ منّا عاشَ في عُنْجُهِيَّةٍ
على شَظَفٍ من عَيْشِهِ المُتَنَكِّدِ[2]

(١) اللسان وأورد معها أربعة أبيات أخرى، واقتصر الصحاح على البيتين الأول والثالث من غير عزو.
(٢) ديوانه ٧٤، واللسان.

والعَنْجَهُ، كَجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ والعَنْجَهِيّ، كُلُّه: الجَافِي من الرِّجال، الفَتْحُ عن ابنِ الأعرابِي، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* أَدْرَكْتُها قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ *
* بالدَّفْعِ عَنّي دَرْءَ كُلّ عُنْجَهِ[1] *

كما في المُحْكَم.

والعُنْجُهُ، والعُنْجُهَةُ: القُنْفُذَة الضَّخْمة، نقله الأَزْهَرِيّ[2].

[ع د هـ] *

(العَيْدَهُ[3]: سُوءُ الخُلُق) والكِبْر، (كالعَيْدَهَة والعَيْدَهِيَّة)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

وإِنّي على مَا كَانَ من عَيْدَهِيَّتِي
ولُوثَةِ أعرابِيَّتِي لأَرِيبُ[4]

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، وبلا نسبة في اللسان والمحكم ٢/ ٢٧٨.
(٢) التهذيب ٣/ ٢٦٥ وليس فيه «والعُنْجه» والنص بتمامه في المحكم ٢/ ٢٧٨.
(٣) في هامش القاموس عن نسخة «كزينب».
(٤) اللسان، والصحاح.

(و) أَيْضًا: (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من النَّاس والإِبِل، وفي التَّهْذِيب[1]: (من الإِبِل وغَيْرِه)، ومِثْلُه في الصّحاح، قال رُؤْبَة:

* أو خَافَ صَقْعَ القَاعِراتِ الكُدَّهِ *
* وخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ[2] *

(كالعَيْدَاهِ)، وكل ما لا يَنْقَاد للحَقّ ويتَعَظَّم فهو عَيْدَهٌ وعَيْدَاهٌ.

(و) العَيْدَهُ: (الرَّجُلُ العَزِيزُ النَّفْسِ الجَافِي).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَيْدَهِيَّة: الجَفاءُ والغِلَظُ والعَجْرَفَة.

والعَيْدَهَة: الكِبْر وعَدَمُ الانْقِياد للحَقِّ. والعُنْدُهِيَّةُ: العُنْجُهِيَّة[3].

[ع ر هـ] *

(العُرْهُون، كَزُنْبُور) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وهو (نَبْتٌ، ج: عَراهِينُ، وذُكِر في النُّونِ)، والصَّحِيح أَنّ نُونَه أَصْلِيّة كما تقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَرَد في الحَدِيث: «أَطَرَقْتَ عَراهِيَة أم طَرَقْت بِدَاهِيَه؟» قال الخَطَّابيّ: وهذا حَرْف مُشْكِلٌ وقد كَتبتُ فيه إلى الأَزْهَرِيّ، وكان من جَوَابِه أَنّه لم يَجِدْه في كَلامِ العَرَب، والصَّواب عنده: عَتَاهِية، وهي الغَفْلَة والدَّهَش. وقال الخَطَّابِيّ: ولعلَّ الأصل عَرَائِيَة من العَرَى مَقْصُورًا، وهي النّاحِيَة، أو من العَرَاء مَمْدُودًا وهو وَجْهُ الأَرْضِ، أَي: أَطَرَقْتَ عَرائِي، أي: فِنائي زَائِرًا وضَيْفًا، أم أَصابَتْك دَاهِيَة فجِئْت مُسْتَغِيثًا. قال: فالهَاءُ الأُولَى من عَراهِيَه مُبدَلة من الهَمْزة، والثّانِيَة هَاءُ السَّكْت زِيدَت لِبَيان الحَرَكَة[1].

(١) التهذيب ١/ ١٣٨.
(٢) ديوانه ١٦٦ ط ليبزج، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، والمشطوران في الجمهرة ٢/ ٢٨٦.
(٣) زاد بعده في تكملة القاموس: «زنة ومَعْنًى».

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ٥٥٤، والمجموع المغيث ٢/ ٤٣٤، ٤٣٥.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: يُحْتَمَل أَنْ يَكُونَ بالزّاي، مَصْدر عَزِهَ يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ: إذا لَمْ يَكُن له أَرَبٌ في الطَّرْق[1]، فَيَكُون مَعْناه أَطَرَقْت بلا أَرَبٍ وحاجةٍ[2] أم أصابَتْك دَاهِيَة أحوَجَتْك إلى الاستِغَاثة. قُلتُ: فمِثْل هٰذا واجِبُ التَّنْبِيه لاسِيَّما وقد اختَلف كَلامُ الأَئِمَّة فيه.

[ع ز هـ] *

(رجلٌ عِزْهٌ، بالكَسْر، وَكَكَتِف وعِزْهَى) مَقْصُور مُنَوَّن، وهٰذه شاذَّة؛ لأَنّ ألف فِعْلى لا تكون للإلْحاق إلَّا في الأَسماء نَحْو: مِعْزَى، وإنَّما يَجِيء هٰذا البِنَاء صِفَة وفِيهِ الهَاء، ونَظِيره في الشُّذُوذ ما حَكاهُ الفَارِسِيّ عن ثَعْلب: رَجلٌ كِيصَى: يأكُلُ وَحْدَه، (وعِزْهَاةٌ)، بالهَاءِ والتّاء كما في الصّحاح، (وعِزْهَاءٌ)[1] بالمدّ عن ابنِ جِنّي قال: قُلِبَت اليَاءُ الزّائدة فيه أَلِفًا لوُقُوعِها طَرَفًا بعد ألفٍ زَائِدَةٍ، ثُمَّ قُلِبَت الأَلِف هَمْزةً، (وعِنْزَهْوٌ وعِنْزَهْوَةٌ[2]، بكَسْرِهِنّ) كِلاهُما عن الفَارِسِيّ، (وعُنْزَهَانِيٌّ، بالضَّمّ)، كُلُّ ذٰلِك: (عازِفٌ عن اللَّهْوِ والنِّسَاء) لا يَطْرب له ولا يُرِيدُهُنَّ، وَيَنْشَأ هٰذا عن غَفْلَة. قال ابنُ جِنّي: ولا نَظِير لعِنْزَهْوٍ إلَّا أَنْ تَكُونَ العَيْن بَدَلًا من الهَمْزَة على أَنّه من الزَّهْو والَّذي يَجْمَعُهُما الانْقِباضُ والتَّأَبِّي، فيكون ثَانِيَ إِنْقَحْلٍ، وإن كان سِيبَوَيْه لم يعرف ثَانِيًا لإِنْقَحْلٍ في اسْمٍ ولا صِفَةٍ، وقال الشّاعر:

إذا كُنْتَ عِزهاةً عن اللّهْوِ والصِّبَا
فكُنْ حَجَرًا من يَابِس الصَّخْرِ جَلْمَدَا[3]

(١) في الفائق ٢/ ١٤٠ «الطرب».
(٢) في الفائق ٢/ ١٤٠ «ولا حاجة».

(١) في هامش القاموس عن نسخة: «وعزهاءة، وعِزْهِيّ».
(٢) في هامش القاموس عن نسخة: «وعُنْزَهْوَة».
(٣) هو للأحوص في ديوانه: ٩٨، واللسان، والأساس ومادة (فند)، والعين ٦/ ٢٠٦.

قُلتُ: ومنه أَخَذَ الشّاعِر:

إذا كُنْتَ لم تَهْوَ ولم تَدْرِ ما الهَوَى
فكُنْ حَجَرًا صَلْدًا يُدَقُّ بك النَّوَى

وقال رَبِيعَةُ بنُ جَحْدل اللِّحيانِيّ:

فلا تَبْعَدَنْ إمّا هَلَكْتَ فلا شَوًى
ضَئِيلٌ ولا عِزْهًى من القوم عَانِسُ[1]

وقال الأَزْهريّ: النُّون والوَاوُ والهَاءُ الأَخِيرَة في «عِنْزَهْوَة» زائِدَةٌ فيه[2]، وقال ابنُ جِنّي: عِنزَهْو فِنْعَلْو من العِزْهاة مُلْحَق بباب قِنْدَأْوٍ وَسِنْدَأْوٍ وَحِنْطَأْوٍ وَكِنْثَأْوٍ.

(أو لَئِيمٌ، أو لا يَكْتُم بُغْضَ صاحِبِه، ج: عَزاهٍ) وعَزاهِي[3] كَسَعْلَاةٍ وَسَعالٍ، كما في الصّحاح، (وعِزْهُون)، بالكَسْر وضَمّ الهَاءِ، هٰكذا في النُّسَخ، وفي الصِّحاح: وعُزْهُون، بالضّمّ، وهو يُحْتَمل أن يَكُون ما ذَكَرنا أو بِضَمّ العَيْن كما هو المُتبادَرُ. قال اللَّيث: تَسْقُط منه الهاء والأَلف المُمَالة؛ لأَنّها زَائِدَة فلا تَسْتَخْلِف فَتْحَة، ولو كانت أصلِيَّةً مثلَ ألفِ مُثَنًّى لاستَخْلَفَت فَتْحةً، كَقَوْلِكَ: مُثَنَّون[1].

(والعِزْهَاة، كَسِعْلَاةٍ: المَرأَةُ أَسَنَّت ونَفسُها تُنازِعُها إلى الصِّبَا)، وأنشدَ ابنُ بَرّي لِيَزِيدَ بنِ الحَكَم:

فحَقًّا أَيْقِنِي لا صَبْرَ عِنْدِي
عليه وأَنتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ عِنْزَهْوَةٌ: مُنقَبِضٌ مُتَأَبٍّ، أو مُعْرِضٌ.

والعِنْزَاهُ والعِنْزَهْوَةُ: الكِبْر. وفي الصّحاح: قال الكِسائِيّ: رجل فيه

(١) اللسان.
(٢) التهذيب ١/ ١٣٤.
(٣) في هامش الأصل: «قوله: وَعَزاهِي كذا بخَطّه والصَّوابُ: إسقَاطُه».

(١) العين ١/ ١٠٠ وفيه «مَثْنَى... مَثْنَوْن» ضبط قلم والضبط المثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

عِنْزَوْهَةٌ، أي: كِبْر، ووجَدْت بخَطّ أَبِي زَكَرِيّا: صَوابُه: عِنْزَهْوَةٌ[1].

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: وعَزِه الرَّجلُ - كفَرِح - فهو عَزِهٌ والاسمُ العَزَاهِيَة، كَفَراهِيَة: لم يَكُن له أَرَبٌ في الطَّرَبِ.

[ع ض هـ] *

(العِضَاهَةُ، بالكَسْر: أعظَمُ الشَّجَر أو الخَمْطُ، أو كُلّ ذاتِ شَوْكٍ، أو ما عَظُم مِنْهَا وطَالَ) واشتَدّ شَوكُه. وتَقدَّم أن الخَمْطَ كُلّ شَجَرة ذَاتِ شَوْك، فهو يُغْنِي عن قَوْلِه: «أو كُلّ ذَاتِ شَوْك».

وفي الصّحاح: كل شَجَر يَعْظُم وله شَوْك، وهو على ضَرْبَيْن: خالِصٌ، وغَيرُ خَالِص.

فالخَالِص الغَرْفُ والعُرْفُط والطَّلْحُ والسَّلَمُ والسِّدْرُ والسَّيَالُ والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والقَتَادُ الأَعْظَمُ والكَنَهْبُلُ والغَرَبُ [والغَرْقَدُ][1] والعَوْسَجُ.

وما ليس بِخَالِص فالشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّريانُ والسَّرَاءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ، فَهٰذِه تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ جمع قَوْس.

وما صَغُر من شَجَر الشَّوْك فهو العِضُّ. وما ليس بعِضٍّ ولا عِضاهٍ من شَجَر الشَّوْكِ فالشُّكَاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ.

(كالعِضَه، كعِنَبٍ) بِحَذْفِ الهَاءِ الأَصْلِيَّة كما حُذِف من الشَّفَة، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

إذا ماتَ منهم مَيّت سُرِقَ ابنُهُ
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها[2]

قُلتُ: وهو من الأَمثالِ السَّائِرة،

(١) لفظ الصحاح «الكسائي: رَجُل فيه عِنْزَهْوَةٌ، أي كِبْر».

(١) زيادة من الصحاح، والكلمة ساقطة أيضًا من اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١/ ١٣٢.

ومِثلُه قَولُهم: «العَصَا من العُصَيَّة»[1]، يريد أَنّ الابنَ يُشبِه الأَبَ، فمَنْ رَأَى هٰذا ظَنَّه هٰذا، فكأَنَّ الابنَ مَسْرُوقٌ. والشَّكِير: ما يَنبُت في أَصْل الشَّجَرة. (والعِضَهَةُ، كعِنَبَةٍ)، هو أصل عِضَةٍ، كالشَّفَة أَصْلُها شفهةٌ فاستَثْقَلُوا الجَمْع بين الهَاءَيْن. وقال الجوْهَرِيّ: ونُقْصان العِضَهِ الهَاء، لأَنَّها (ج): على (عِضَاه) مِثْل: شِفَاه، فتُرَدُّ الهَاءُ في الجَمْع، وتُصَغَّر على: عُضَيْهَة.

وقال ابنُ سِيدَه: وأَمَّا عِضَاهٌ فيُحْتَمَل أن يَكُون من الجَمْع الذي يُفارِق واحِدَه بالهَاءِ، كقَتادةٍ وقَتادٍ، ويُحتمل أن يَكُونَ مُكَسَّرا كأَنّ واحدتَه عَضِهَة. (و) قالُوا في القَلِيل: (عِضُونَ)، بالكَسْر (وَعِضَوَات)، بكَسْر ففَتْح، فأَبْدَلُوا مَكانَ الهَاءِ الوَاوَ، هٰذا تَعْلِيل أَبِي حَنِيفَة. قال ابنُ سِيدَه: وليس بِذٰلِك القَوْل، قال: فأَمَّا الَّذِي ذَهَب إليه الفارِسِيُّ فإن عِضَةً المحذوفةَ يَصْلُح أَنْ تَكونَ من الهَاءِ فيما نَرَاه من تَصارِيف هٰذِهِ الكلمة، كقَوْلهم: عِضاهٌ وإِبل عاضِهَةٌ، وأَمّا استِدْلالُه على كَوْنِها من الوَاوِ فبِقَوْلهم: عِضَوَات، قال: وأنشد سِيبَوَيْه:

* هٰذا طَرِيقٌ يأزِمُ المآزِمَا *
* وَعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِمَا[1] *

قال: ونَظِيرُه سَنَة تَكونُ مَرَّة من الهَاءِ لقَوْلِهم: سانَهْتُ، ومَرَّة من الوَاوِ لقولهم: سَنَوات، وأَسْنَتُوا؛ لأَنّ التّاءَ في أسنَتُوا وإِنْ كانَتْ بَدَلًا من اليَاءِ فأَصْلُها الوَاوُ وَإِنَّما انْقَلَبت ياءً للمُجَاوَزَة[2]. وبه تَعْلَم أَنَّ ما نَسَبَهُ شَيْخُنا إلى المُصنِّف من التَّخْلِيط في غَيْر مَحَلِّهِ، وكذا

(١) الأمثال لأبي عبيد ١٤٥، والمستقصى ١/ ٣٣٤.

(١) اللسان، والصحاح، والكتاب لسيبويه ٢/ ٨١، والمحكم ١/ ٥٩.
(٢) المحكم ١/ ٥٩.

قَوْله في العِضَهِ إِنَّها الهَاءُ الأَصْلِيّة، ولَيْس كَذٰلِك بل هِي بِحَذْف الهَاءِ الأَصْلِيّة كما صَرَّح به الجَوْهَرِيُّ، ومَنْ رَاجعَ الأُصولَ استَغْنَى عن خَبْطِ العُقُول.

(و) يُقال: (بَعِيرٌ عَضَوِيٌّ) وإِبل عَضَوِيّة، بفَتْح العَيْن على غير قِياسٍ عنْدَ مَنْ يَقُول نُقْصانُها الوَاوُ كما في الصِّحاح، (وَعِضَهِيٌّ وعِضَاهِيٌّ)، بالكَسْر فيهما، أما عِضَهِيّ فظَاهِر، وهو: الَّذي يَرْعاها.

وأمّا العِضَاهِيّ والعِضَاهِيَّة فإِمَّا أَن يكون مَنْسوبًا إلى: عِضَةٍ، فهو من شَاذّ النَّسَب، وإِنْ كان مَنْسُوبًا إلى: العِضاه، فهو مَرْدُود إلى وَاحِدها، وواحدها: عِضاهَةٌ، ولا يكون مَنْسُوبًا إلى العِضاه الَّذي هو الجَمْع؛ لأَنَّ هٰذا الجمع وإِنْ أَشْبَه الواحِدَ فهو في مَعْناه جَمْع، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضاف إلى تَمْر فقال: تَمْري لم يَنْسِبْ إلى تَمْر، إِنَّما نَسَب إلى تَمْرة، وحذف الهاء؛ لأنّ ياءَ النَّسَب وهَاءَ التَّأْنِيثِ يَتعاقَبان.

(وناقة عاضِهَةٌ وعاضِهٌ: تَرْعَاهَا)، وجِمالٌ عَواضِهٌ، وقد عَضَهَتْ عَضْهًا. ورَوَى ابنُ بَرّي عن عليّ ابنِ حَمْزة قال: لا يُقال: بَعِير عاضِهٌ للَّذي يَرْعَى العِضَاه، وَإِنَّما يُقال له: عَضِهٌ، وأَمّا العَاضِهُ فهو: الّذي يَشْتَكي عن أَكْل العِضاهِ.

(وأَرضٌ عَضِهَةٌ)، كَفَرِحَةٍ (وَعَضِيهَةٌ)، كَسَفِينَة (ومُعْضِهَةٌ)، كَمُحْسِنَة: ذاتُ عِضَاهٍ، أو (كَثِيرَتُها، وقد أَعْضَهَتْ)، نقله الجوهريّ.

(و) أَعْضَه (القَوم: أَكَلَت إِبلُهُم العِضاهَ)، نقلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَعَضَهَ) الرَّجل، (كَمَنَع عَضْهًا)، بالفَتْح، (ويُحَرَّك، وَعَضِيهَةً وعِضْهَةً، بالكَسْر: كَذَبَ).

(و) قيل (سَحَر) وكَهَن.

وسُمِّي السِّحر عَضْهًا؛ لأنَّه كَذِبٌ وتَخْيِيلٌ لا حقِيقةَ له. وقال الأصمعيّ: العَضْهُ: السِّحْر بلُغَة قُرَيْش، وهم يَقُولون للسّاحر: عَاضِهٌ.

(و) أَيْضًا: (نَمَّ)، وقيل: بَهَت، ومنه الحَدِيثُ: «إِيَّاكُم والعَضْهَ، أَتَدْرُون ما العَضْه؟ هي النَّمِيمَة». وقال ابنُ الأَثِير: «هي النَّمِيمة، القَالةُ بَيْنَ النَّاس». وقال: وَهٰكَذا رُوِي في كُتُب الحَدِيث بالفَتْح. وقال الأصمَعِيُّ: هي القَالَةُ القَبِيْحَةُ.

(و) عَضَهَ (البَعِيرُ عَضْهًا: أَكَلَ العِضاهَ) فَهْوَ عَاضِهٌ.

(و) عَضِهَ البَعِيرُ (كَفَرِح) عَضَهًا فهو عَضِهٌ: (اشْتَكَى من أَكْلِها، أو رَعَاهَا)، قال هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ:

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ *
* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ من مَحْمَضِهْ[1] *

وقال أبو حَنِيفة: ناقة عَضِهَة: تَكْسِر عِيدانَ العِضَاه.

ومرّ عن عَلِيّ بنِ حَمْزة أَن العَاضِه: الَّذي يَشْتَكِي عن أكل العِضَاه، والعَضِه: الَّذي يَرْعَاهَا، وَوَحَّد بَيْنَهُما الجَوْهَرِيّ فقال: عَضِهَت الإبلُ، بالكَسْرِ تَعْضَه عَضَهًا: إذا رَعَت العِضاهَ، فهو بَعِير عَاضِهٌ وعَضِهٌ، وأَنْشَدَ قَولَ هِمْيَان المَذْكُور.

(و) عَضِهَ الرَّجُلُ: (جَاءَ بالإِفْكِ والبُهْتَان) والنَّمِيمَة (كأَعْضَه)، يُقال: قد أَعْضَهْتَ يا رَجُلُ، أي: جِئْت بالبُهْتَان، كما في الصّحاح.

(و) عَضَه (فُلانًا)، كَمَنَع عَضْهًا وعَضِيهَةً: (بَهَتَهُ)، أي: رَمَاهُ بالبُهْتَان (وقَالَ فِيْهِ ما لَمْ يَكُن)، ومنه حَدِيث عُبادَة في البَيْعَة: «ولا يَعْضَه بَعْضُنا بَعْضًا» أي: لا يَرْمِيه بالعَضِيهة، معناه: أَن يَقُولَ فيه ما لَيْس فيه.

(١) اللسان، و(حمض)، (جمل)، (ندى) وغير منسوب في الصحاح.

(و) عَضَه (العِضَاهَ)، كَمَنَع عَضْهًا: (قَطَعَها، كَعَضَّهَهَا) تَعْضِيهً. وقال أبو حَنِيفة: التَّعْضِيهُ: قطْع العِضَاهِ واحْتِطَابُه. وفي الحديث: «ما عُضِهَتْ عِضاهٌ إلا بتَرْكِها التَّسْبِيح».

(والحَيَّةُ العَاضِهُ والعَاضِهَةُ: التي تَقْتُلُ من سَاعَتِها) إذا نَهَشَت.

(والعِضَهُ، كَعِنَب: الكَذِبُ والبُهْتَان)[1] نقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ. قال ابنُ بَرّي: قال الطُّوْسِي: هٰذا تَصْحِيف وَإِنَّما الكَذِبِ العَضْه وكذٰلك العَضِيهَة. قلت: ليس بتَصْحِيف بل هو صَحِيح، وقد جاء هٰكذا في كُتُب الغَرِيب في الحَدِيث: «ألَا أُنَبِّئُكم ما العَضْه»، وفي آخر: «إيّاكم والعِضْه» بكَسْرِ العَيْنِ والضّاد[2]. قال الزَّمَخْشَرِيّ: وهو البَهْت[3].

(و) العِضَهُ: (السِّحْرُ) والكَهانَة، بلُغَة قُرَيْش، والفِعْل كالفِعْل والمَصْدَر، كالمَصْدَر قال:

أَعوذُ بربّي من النّافِثا
تِ في عِضَهِ العَاضِه المُعْضِهِ[1]

ويُروَى: في عُقَد العَاضِه، وهي رِوايَة الجَوْهَرِيّ. وقال الجوهَرِيّ: (ج): العِضَه (عِضُون، كعِزَة وعِزِين)، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[2]. قال الفَرّاء: العِضُون في كَلام العَرَب: السّحر[3]، وجَعَله من العِضَهِ ونُقصَانُه الهَاءُ وأَصْلُه: عِضْهَةٌ، فاستَثْقَلُوا الجَمْعَ بين هَاءَيْن فقالوا: عِضَةٌ كَشَفَة وَسَنَة. ويقال: واحِدُها: عِضَةٌ وأَصْلُها: عِضْوَةٌ من عَضَّيْت الشَّيءَ: إذا فَرَّقْته، جَعَلُوا النّقصان الوَاوَ، المَعْنَى أَنَّهم فَرَّقُوا - يَعْنِي

(١) في هامش القاموس عن نسخة: «والنميمة».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والضاد كذا بخَطّه، والصَّوابُ: وفَتْح الضاد».
(٣) الفائق (عضه).

(١) اللسان، وفيه: يروى: «في عقد» بدل: «في عضه» وبهذه الرواية ورد في الصحاح والتهذيب ١/ ١٣٠.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٩١.
(٣) معاني القرآن للفراء ٢/ ٩٢.

المُشْرِكِين - أقاوِيلَهم في القُرآن فجَعَلُوه كَذِبًا وسِحْرًا وشِعْرًا وكَهانَةً، وقد نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ القَوْلَيْن ولا تَخْلِيط في كلام المُصَنّف كما زَعَمه شَيخُنا.

(والعَاضِهُ: السَّاحِرُ) بلُغَة قُرَيْش، عن الأَصْمَعِي وغيره.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَضَهَهُ عَضْهًا: شَتَمهُ صَرِيحًا، ومنه الحَدِيث: «من تَعَزَّى بعَزاءِ الجَاهِلِية فاعْضَهُوه». وفي رِوايةٍ أُخْرى: «فأَعِضُّوهُ بِهَنِ أُمّه» كما في الرَّوْض.

وبينهم عِضَةٌ قَبِيحَة، أي: قَالَةٌ.

ويقال: يا لِلْعَضِيهةِ، كُسِرَت اللّام على معنى: اعجَبُوا لِهَٰذه العَضِيهَة، يُقال ذٰلِك عند التَّعَجُّب من الإِفْك العَظِيم، فإذا نصَبْتَ اللّام فمَعْناه الاستِغَاثَةُ.

والمُسْتَعْضِهَةُ: المُسْتَسْحِرة، ومنه الحَدِيثُ: «لَعَنَ العَاضِهَةَ والمُسْتَعْضِهَةَ».

ويقال: فلان يَنْتَجِبُ غَيرَ عِضَاهِهِ: إذا انتَحَل شِعْرَ غَيْره، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يا أَيُّها الزّاعِمُ أَنّي أَجْتَلِبْ *
* وأَنَّنِي غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبْ *
* كَذَبْتَ إِنّ شَرَّ ما قِيْلَ الكَذِبْ[1] *

[ع ف هـ] *

(عَفَهُوا، كَمَنَعُوا عُفُوهًا)، بالضَّمِّ أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ، أي: (طَبَّقُوا).

(والعُفَاهِيَة، بالضَّمِّ: الضَّخْمُ).

وَرَوَى بَعْضُهم شِعْر الشَّنْفَرَى:

عُفاهِيَةٌ لا يُقْصَر السِّتْرُ دُونَها
ولا تُرتَجَى للبَيْتِ ما لم تُبَيِّتِ[2]

قيل: أي ضَخْمةٌ، وقيل: هي مِثْل العُفَاهِم[3]، يقال: عَيْشٌ عُفاهِمٌ، أي: نَاعِم، وهٰذِهِ انْفَرَدَ

(١) اللسان، والأول والثاني في (نجب) والأول في (جلب)، والصحاح، والأساس.
(٢) اللسان، والتهذيب ١/ ١٤٧، وفي المفضليات ١/ ١٠٩ (مف ١٩/ ٢٠)، «مُصَعْلِكَة» بدل: «عفاهية».
(٣) في اللسان، والتهذيب ١/ ١٤٧: «العفاهمة».

بها الأَزْهَرِيّ وقال: أَمَّا العُفَاهِيَةُ فلا أَعْرِفها وَأَمَّا العُفَاهِمُ[1] فمعروف.

[ع ل هـ] *

(عَلِهَ، كَفَرِحَ) عَلَهًا: (وَقَعَ في مَلامَةٍ[2]، و) قيل: (في أَدْنى[3] ضمار)[4]، هٰكَذا في النُّسَخِ والصَّواب: أَدْنَى خُمارٍ.

(و) عَلَهَ عَلَهًا: (جَاعَ. و) أَيْضًا: (انْهَمَك) واحتَدّ، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدّاعِي إليها
مَتَى رَكِب الفوارسُ أو مَتَى لَا[5]

(و) أَيْضًا: (تَحَيَّر ودُهِشَ)، وأَنْشَدَ الجوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صُعَائِدٍ
سَبْعًا تُؤَامًا كامِلًا أَيَّامُها[1]

قال ابنُ بَرّي: صَوابُه: عَلِهَت تَبَلَّد.

(و) عَلِهَ عَلَهًا: (جَاءَ وذَهَب فَزِعًا).

(و) أَيْضًا: (وَقَع في مَلامَةٍ)، وفيه تَكْرار. (و) عَلِه الرَّجُلُ عَلَهًا: (خَبُثَ نَفْسًا) وضَعُف.

(و) عَلِه (الفَرَسُ) عَلَهًا: (نَشِط) ونَزِق (في اللِّجَامِ، وهو عَلْهَانُ)، راجع إلى المَعَاني كُلّها، (وهي عَلْهَاءُ) كذا في النُّسَخ، والصّواب عَلْهَىٰ[2]، كَسَكْرَى، ففي الصّحاح: فرس عَلْهَىٰ: نَشِيطَة في اللّجام. وقال أَيْضًا: رجل عَلْهَانُ وامرأَةٌ عَلْهَىٰ مثل: غَرْثَان وغَرْثَى، أَي: شَدِيدُ الجُوعِ، (ج: عِلاهٍ)، بالكَسْرِ، (وعَلاهَى)، كَسَكَارَى.

(١) في اللسان، والتهذيب ١/١٤٧: «العفاهمة».
(٢) في القاموس «الملامة».
(٣) وفي هامش مطبوع التاج: قوله: «في أدنى الخمار» كذا بخطه كالتكملة والذي في اللسان: «أذى الخُمار». والذي في مطبوع القاموس: «أدْنى خُمارٍ».
(٤) في القاموس «خمار» وهو ما صوّبه صاحب التاج بعد.
(٥) اللسان، والجمهرة ٣/١٤١، والتهذيب ١/١٤٧.

(١) ديوانه ٣١٠، واللسان و(بلد) و(صعد)، والصحاح، والمقاييس ٤/١١٢، والتهذيب ١/١٤٢ وسبق في (بلد) و(صعد).
(٢) وهي في نسخة من القاموس أشير إليها في هامش مطبوعه.

(والعَالِه: الطَّيَّاشَةُ) من النِّساء.

(و) أَيْضًا: (النَّعَامَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(والعَلْهَانُ: الظَّلِيمُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) العَلَهَان (مُحَرَّكًا: فَرَسُ أَبِي مُلَيْك) كذا في النُّسَخ والصَّواب: أَبي مُلَيْل (عَبْدِاللهِ بن أَبي[1] الحَارِثِ)، وفي بَعْضِ الأُصُولِ عَبْدِالله بنِ الحَارِث، وهو الصَّوَابُ، وهو يَرْبُوعِيّ.

(والعَلْهَاءُ: ثَوْبانِ يُنْدَفُ فِيهِما وَبَرُ الإِبِل يُلبَسُ)، وفي الصِّحاح: يُلْبَسَان (تَحْتَ الدِّرْعِ)، وفي المُحْكَم[2]: يَلْبَسُهما الشُّجَاعُ تَحْتَ الدِّرع يَتَوَقَّى بِهِما الطَّعْنَ، وهو قَولُ خَالِد ابن كُلْثُوم، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ قَمِيئة:

وتَصَدَّى لِتَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْهاءِ والسِّرْبالِ[1]

وقال الأَزْهَرِيّ: وقرأتُ بخَطّ شَمِر[2] في كِتابِ السّلاح لَهُ: من أَسْماء الدُّرُوع: العَلْماء، بالميم ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا في بَيْت زُهَيْر بنِ جَنابٍ[3].

(و) العَلْهاءُ: اسم (فَرَس).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَلَهُ، مُحَرَّكَةً: الشَّرَه.

وأَيْضًا: الحُزْن.

---

(١) «أبي»: مضروب عليه في نسخة مؤلف القاموس، وقد أشير إلى ذلك في هامش مطبوعه. والنص في المحكم ١/ ٦٥، وليس فيه «أبي».

(٢) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والنص لم يرد في المحكم (عله) ١/ ٦٥ وإنما ورد في التهذيب ١/ ١٤٣ عن شمر عن خالد بن كلثوم.

(١) ديوان عمرو بن قَمِيئه ٦٩ من قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتًا، والبيت في اللسان والصحاح معزو إليه فيهما. وجاء في التكملة: «ليس البيت لعمرو، وإنما هو لزهير بن جناب الكلبي، ويروى لعبيدة رجل من بني سعد بن ثعلبة». وعزي في التهذيب ١/ ١٤٢ إلى عمرو ابن قميئة أو إلى زهير بن جناب نقلًا عن شمر. وهو في اللسان (علم) معزو إلى زهير نقلًا عن شمر.

(٢) الذي في التهذيب ١/ ١٤٢ «وقال شمر».

(٣) وهو البيت الذي أورده الزبيدي معزوًا لعمرو بن قميئة (وتصدى...».

والعَلِهُ، ككتف: الَّذي يَتَرَدَّد مُتَحَيِّرا. والّذي تُنازِعُه نَفْسُه إلى الشيء. وفي التَّهْذِيب: إلى الشَّرِّ[1]، كالعَلْهان.

وقال أَبو سَعِيد: رجل عَلْهانُ عَلَّانُ، فالعَلْهان الجَازِعُ، والعَلَّانُ: الجَاهِل.

وعَلْهان: اسمُ رَجُلٍ من أَشرافِ[2] بَنِي تَمِيم.

والعَلْهان: الجَائِع.

[ع م هـ] *

(العَمَهُ، مُحَرَّكَة: التَّرَدُّدُ)، وأنشد ابنُ بَرِّي:

مَتَى تَعْمَهْ إلى عُثمان تَعْمَهْ
إلى ضَخْم السُّرادِقِ والقِبابِ[3]

أي: تُردّد النَّظر. وقال اللّحياني: هو تَرَدُّدُه لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّه، وقيل: هو التَّردُّد (في الضَّلالِ والتَّحَيُّرُ في مُنَازَعةٍ أو طَرِيق، أو) هو (أن لا يَعْرِف الحُجَّةَ)، عن ثَعْلَب، (عَمَهِ، كَمَنَع[1]، وفَرِح عَمَهًا)، بالتَّحْرِيك (وعُموهًا)، بالضَّمِّ (وعُمُوهَةً)، بالضَّمِّ أَيْضًا (وعَمَهَانًا)، بالتَّحْرِيك (وتَعَامَه)، هٰذه عن الزَّمَخْشَرِيّ، وكل ذٰلك: إذا حَادَ عن الحَقِّ، وقيل: العَمَهُ في البَصِيرة، والعَمَى في البَصَر، أو الثّاني عَامّ فيهما كما مال إليه الرّاغب. قال الأَزْهَرِيّ: ويكون العَمَى عَمَى القَلْب، يُقال: رَجلٌ عَمِ: إذا كان لا يُبْصِر بقَلْبِه[2]. (فهو عَمِهٌ وعامِهٌ): يتردّد مُتَحَيِّرًا لا يَهْتَدِي لِطَرِيقِه ومَذْهَبِه، وفي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[3]، أي: يَتَحَيَّرون، (ج: عَمِهُون، وعُمَّه، كَرُكَّع)، قال رُؤْبَةُ:

(١) التهذيب ١/ ١٤٢.
(٢) العين ١/ ١٠٧ وليس فيه كلمة «أشراف».
(٣) اللسان.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «عَمْهًا».
(٢) التهذيب ١/ ١٥٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥، وسورة الأنعام، الآية ١١٠، وسورة الأعراف، الآية: ١٨٦، وسورة يونس، الآية: ١١.

* ومَـهْـمَـهٍ أطـرافُـهُ فـي مَـهْـمَـهِ *
* أَعْمَى الهُدَى بالجَاهِلِين ٱلعُمَّهِ[1] *

(وأَرضٌ عَمْهَاءُ: لا أَعْلَام بِها) ولا أَمَـارات، (وقـد عَـمِـهَـت) الأرضُ، (كفَرِح)، وهو مجاز.

(وذَهَبَت إِبِلُه العُمَّهَى والعُمَّيْهَى) أي: (لـم يَـدْرِ أَيْـنَ ذَهَـبَـتْ)، وكذلك السُّمَّهَى (والسُّمَّيْهَى).

(و) يُقال: (عَمَّهتُ في ظُلْمِه تَعْمِيهًا): إذا (ظَلَمتهُ بغَيْر جَلِيَّة)، كما في الأَسَاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العِنْه، بالكَسْرِ: نَبْت، واحِدَتُه عِنْهَةٌ. قال رُؤْبَةُ يَصِف الحِمارَ:

* وسَخِطَ العِنْهَةَ والقَيْصُومَا[2] *

كما في اللِّسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١/ ١٥٠.

(٢) ملحق ديوانه ١٨٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٨٢.

[ع ن ت هـ]

رجل عُنْتُهٌ وعُنْتُهِيٌّ[1]، بضَمِّهِما، وهو المُبالِغ في الأمرِ إذا أَخَذ فيه، كما في اللِّسان.

[ع و هـ] *

(عَاهَ المَالُ يَعِيه) ويَعُوهُ عاهَةً وعُؤُوهًا: (أصابَتْه العاهَةُ، أي: الآفـة)، وكـذلـك الـزَّرْع، ومـنـه الحَدِيث: «نَهَى عن بَيْع الثِّمار حتّى تَذْهَب العَاهَةُ»، أي: الآفةُ التي تُصِيبُ الزَّرْعَ والثِّمار فتُفْسِدُها. وقال اللَّيثُ: مأخوذ من حَرٍّ أو عَطَش. وفي حَدِيثٍ آخر: «لا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ على مُصِحٍّ»، أي: لا يُورِدَنّ مَنْ بِإِبِله آفةٌ من جَرَبٍ أو غَيرِه على مَنْ إِبِلُهُ صِحاحٌ.

(وأَرضٌ مَعْيُوهَةٌ: ذاتُ عاهَةٍ)، نقله الجوهَرِيّ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عُنتُه وعُنتُهى قد ذكره الشّارح في مادة (ع ت هـ) مستدركًا به على المَتْن، وأعادَه هنا تَبَعًا لِلّسان؛ لأنّه جعل النون أصلية».

(وأَعـاهُـوا وأَعْـوَهُـوا وعَـوَّهُـوا: أصابَتْ ماشِيَتَهم أو زَرْعَهم) أو ثِمارَهُم (العَاهَةُ)، الثَّانِيَةُ عن الأُمَوِيّ، نَقَلَها الجوهَرِيُّ والأَخِيرَة عن ابنِ الأعرابيّ.

(والتَّعْوِيهُ): التَّعْرِيسُ، وهو (نُزولُ آخر اللَّيْل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، قال:

(و) هو أَيْضًا: (الاحْتِبَاسُ في مكانٍ). وقال اللَّيْثُ: التَّعْوِيهُ والتَّعْرِيسُ: نَومةٌ خَفِيفَة عند وَجْه الصُّبْح[1]، وأَنْشَدَ الجوْهَرِيّ لِرُؤْبَةَ:

* شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبِ المُنْطَلَقْ *
* ناءٍ عن التَّصْبِيحِ نَائِي المُغْتَبَقْ[2] *

قال الأَزْهَرِيُّ: سألتُ أَعْرابِيًّا فَصِيحًا عن قَوْلِه:

* جَذْبَ المُنَدَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ[3] *

فقال: أَرادَ به المُعَرَّج. يقال: عَرَّج وعَوَّج وعَوَّه، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) التَّعْوِيه: (دُعاءُ الجَحْش بقَوْلِك: عَوْه عَوْه)، وقد عَوَّه به تَعْوِيهًا: إذا دَعاه لِيَلْحَق به.

(والعَائِهَةُ: الصِّياحُ)، قال الصَّاغَانِيّ: ولا يَصْرِفُون العَائِهَةَ.

(وَعاهِ عَاهِ، و) رُبَّما قالُوا: (عِيهِ عِيهِ) وَعَهْ عَهْ، وهو: (زَجْرٌ للإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العُؤُوه، بالضَّمّ: إصابةُ العَاهَة.

وقد أَعاهَ الزَّرعُ مثل: عَاهَ.

ورجل مَعُوهٌ وَمَعِيهٌ في نَفْسه أو مَالِه: أصابَتْه عَاهَةٌ فيهما، وطَعامٌ مَعُوه كَذٰلِك، وطَعامٌ ذو مَعْوَهَة، عن ابنِ الأعرابيّ، أي: مَنْ أَكَلَهُ أصابَتْه عاهةٌ. وعِيهَ المَالُ.

ورجل عائِهٌ وعاهٍ مثلُ مَائِهٍ.

ورجلٌ عاهٌ أَيْضًا مثل: كَبْشٌ صافٌ، قال طُفَيْل:

(١) العين ٢/ ١٦٩.
(٢) ديوانه ١٠٤، واللسان، والعين ٢/ ١٦٩، والجمهرة ٣/ ١٤٦ والصحاح. واقتصر الأخيران على المشطور الأول.
(٣) البيت لرؤبة كما في اللسان ومادة (شأز)، والتهذيب ٣/ ٢٢، ١١/ ٣٨٨.

ودارٍ يَظْعَن العاهُونَ عَنْها
لِنَبَّتِهِمْ وَيَنْسَوْنَ الذِّمامَا[1]

وقال ابنُ الأعرابيّ: العَاهُون: أَصحابُ الرِّيبَة والخُبْث.

وَزَرْعٌ: مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ.

وبنو عَوْهَى: بَطْن من العَرَب بالشّام. قال ذُو الجَوْشَن الضِّبابيّ يَرثِي أَخاه الصُّمَيْل:

فيَا رَاكِبًا إِمَّا عرَضْت مُبلِّغًا
قبائِلَ عَوْهَى والعَمَرَّدِ والْمَعِ

قال ابنُ الكلبِيّ: هم بَنُو عَوْهَى ابن الهِنْوِ[2] بن الأزد، منهم أبو حميد أحمد بن محمد بن سَيّار[1] العَوْهِيّ الحِمْصِيّ، صَدُوق، رَوَى عن أبي حَيْوة شُرَيْح بنِ يَزِيد، وعن يَحْيَى بنِ سَعِيد العَطّار[2].

وعَاهَان بنُ كَعْب: شَاعِر، فَعْلان من: عوه، أو فَاعَال من: عَهَن، وقد ذُكِر في مَوْضِعِهِ.

[ع هـ هـ] *

(العَهُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ الأعرابيّ: هو: (القَلِيلُ الحَياءِ المُكَابِرُ) من النَّاس، وهو قايل؛ لأَنَّهم قالوا: إِنّ العَينَ والهَاءَ لا يَكادانِ يَأْتَلِفان بغَيْر فَاصِل، وقد عَهَّ يَعَهُّ: إذا قَلَّ حَياؤُه.

(وعَهْعَهَ بالإِبِل: زَجَرَها بِعَهْ عَهْ لِتَحْتَبِسَ)، وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن الفَرّاء: عَهْعَهْتُ بالضَّأْنِ عَهْعَهَةً: إذا قُلتَ لها: عَهْ عَهْ وهو زَجْر لها[3].

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٢، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: لنَبْتِهِم كذا في اللسان مَضْبُوطًا بفَتْح النُّونِ وتَشْدِيد البَاءِ المَفْتُوحَة. ونقل بهامشه عن التهذيب لبينهم».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «الهنوء»، والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٣٠، ٣٧٥، والمعارف ١٠٧، الاشتقاق لابن دريد ٤٨٧، وجاء فيه: «واشتقاق الهنو من قولهم: هنأت البعير أهنؤه هنئًا إذا طليته بالقِطران، أو من هنأت الرجل أهنؤه هنئًا إذا أعطيته. وجاء في المحكم: «الهاء والنون والواو، مضى هنو من الليل أي وقت، والهنو: أبو قبيلة أو قبائل، وهو ابن الأزد».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «سنان» والمثبت من الأنساب ٤/ ٢٦٠، والتبصير ١٠٣٤.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «القطان» والمثبت من التبصير ١٠١٣، ١٠٣٤.

(٣) التهذيب ١/ ٥٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عاه الزَّرْعُ يَعِيهُ: أَصَابَتْه العاهَة. وألِفُ العاهَة مُبدَّلَة على اليَاءِ في قَوْلٍ، أو عَن الوَاوِ، كما في المِصْبَاح، فيُقالُ: عاه يَعُوه، وقد أغفلهُ المُصنِّف أَيْضًا.

ومَالٌ مَعِيهٌ، مثل: مَعُوه.

وعَيَّه بالرَّجل: صَاحَ به.

وعِيهِ عِيهِ، بالكَسْر: زَجْر للإِبِل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(فصل الغَيْن المُعْجَمَة) مع الهَاءِ

[غ ر هـ] *

يُقالُ: غَرِه به، كفَرِح: الْتَصَق به، كغَرِيَ، كما في اللِّسان، ونَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد[1] في الجَمْهرة وأَبُو حَيَّان في باب الحَذْف من شَرْح التَّسْهِيل، وهو أَيْضًا في أَبْيات أَبِي اليُمْن زيدِ الكِنْدِيّ.

(١) انظر: الجمهرة ٢/٣٩٨.

(فصل الفاء) مع الهاء

[ف ر هـ] *

(فَرُهَ، كَكَرُم فَراهَةً وفَراهِيَةً: حَذَق، فهو فَارِهٌ)، قال الجوهريّ: نادِرٌ مثل: حَمُضَ فهو حَامِضٌ، وقِياسُه فَرِيهٌ وحَمِيضٌ، مثل: صَغُرَ فهو صَغِير، ومَلُحَ فهو مَلِيحٌ.

ويقال للبَغْل والبِرْذَوْن والحِمار: فَارِهٌ (بَيِّنُ الفُرُوهَةِ) والفَرَاهِيَةِ والفَرَاهَة، (ج: فُرَّه، كَرُكَّع) جمع: رَاكِع، (وسُكَّرَة)، كما فِي الأَساس[1]. قال شَيْخُنَا: لا يُعرَفُ جَمْعٌ على هٰذا الوَزْن، (وسُفْرَة) مثل: صَاحِب وصُحْبة، كما في الصّحاح، (وكُتُب)، وفي الصّحاح: مثل بَازِل، وبُزْل، وحَائِل وحُوْل.

قال ابنُ سِيدَه: وأما فُرْهة فاسْمٌ

(١) الذي في الأساس: «وغلمان فُرْهٌ وفُرْهَةٌ».

للجَمْع عند سِيبَوَيْه وليس بجَمْع؛ لأَنّ فاعِلًا ليس مما يُكَسَّر على فُعْلة[1].

وقال الأزهريّ: يقال: بِرْذَوْن فارِهٌ وحِمارٌ فَارِهٌ: إذا كانا سَيُورَيْن، ولا يُقالُ للفَرَس إلا جَوادٌ[2]، ويقال له: رَائِع. وفي حَدِيث جريج: دابَّةٌ فارِهَةٌ، أي: نَشِيطَة حَادَّة قَوِيَّة. فأمّا قَولُ عَدِيّ بنِ زَيْد في الفرس:

فَصافَ يُفرِّي جُلَّهُ عن سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتَابِعَا[3]

فَزَعَم أَبو حَاتِم: أَنَّ عَدِيًّا لم يَكُن له بَصَر بالخَيْل. وقد خُطِّئَ عَدِيٌّ في ذٰلِك. والأُنْثَى فَارِهَةٌ. وفي الصّحاح: كان الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُ عَدِيَّ بنَ زَيْد في قَوْلِه:

(١) المحكم ٤/ ٣٨٤.
(٢) انظر التهذيب ٦/ ٢٧٩.
(٣) ديوانه ١٤١، واللسان.

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حتّى شَتَا
فارهَ البَالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ[1]

قالَ: لَم يَكُن له عِلْم بالخَيْل.

قال ابنُ بَرِّي: بيتُ عَدِيّ الّذي كان الأَصْمَعِيّ يُخَطِّئه فيه هو قَولُه:

* يَبُذُّ الجِيادَ فَارِهًا مُتَتَابِعَا[2] *

(والفَارِهَة: الجَارِيَة) الحَسَنَة (المَلِيحةُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ[3].

(و) أَيْضًا (الفَتِيَّةُ)[4]، وبه فَسَّر ابنُ سِيدَه قولَ النَّابِغَة:

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها
مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى على حَسَدِ[5]

(و) أَيْضًا (الشَّدِيدَةُ الأَكل). وقال

(١) ديوانه ١٧٤، برواية:
فبلغنا صنعه حتى شتا
ناعم البال لجوجًا في السنن
وهو في اللسان، ومادة (صنع) ومادة (نقل) برواية «ناعم البال» والصحاح.
(٢) سبق ذكره في المادة.
(٣) انظر: التهذيب ٦/ ٢٧٩.
(٤) في المحكم ٤/ ٢١٩ وعنه في اللسان «القينة».
(٥) ديوانه ٣٤، واللسان.

ابنُ الأعرابيّ: رجُلٌ فارِهٌ: شَدِيدُ الأَكل. قال: وقال عَبدٌ لِرَجُل أَرادَ أَن يَشْتَرِيَهُ: لا تَشْتَرِنِي آكُلُ فارِهًا وأَمشِي كارِهًا.

(وأَفْرَهَتِ النَّاقَةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ: إذا كانَت تُنْتِجُ الفُرَّهَ)، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْب:

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فخَرَّتْ كما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بالقُفْلِ[1]

(كَفَرَّهَتْ تَفْرِيهًا) فَهِي مُفرِّهة. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمَالِك بنِ جَعْدَة التَّغْلبي[2]:

تَحِلُّ على مُفرِّهَةٍ سَنادٍ
على أَخفافِها عَلَقٌ يَمُورُ[3]

(و) أَفْرَهَ (فُلانٌ: اتَّخَذَ غُلامًا فارِهًا) أي: حَسَن الوَجْهِ، عن ابن الأعرابي.

(وفَرِه، كفَرِح: أَشِر وبَطِرَ). قال الفَرّاء: أُقِيمَت الهَاءُ هُنا مُقامَ الحَاءِ في فَرِح، والفَرِحُ في كَلامِ العَرَب الأَشِرُ البَطِرُ، يقال: لا تَفْرَح، أي: لا تَأْشَر. وفي الصّحاح: قَولُه تعالى: ﴿بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾[1]. فمَنْ قَرَأَه كذلك فهُوَ من هٰذَا، ومَنْ قَرَأَه: ﴿فَٰرِهِينَ﴾[2] فهو من: فَرُهَ، بالضَّمِّ، انتهى. فَعَلى الأُولَى أي: أَشِرِين بَطِرِين، وعلى الثَّانِيَة: حَاذِقِين، قاله الفَرَّاء[3].

(وهو يَسْتَفْرِهُ الأَفْراسَ)، أي: (يَسْتَكْرِمُها). والّذي في الأساس: فلان يَسْتَفْرِه الدَّوابَّ.

(وابن فِيرُه بكَسْر الفَاءِ، وضَمِّ الرَّاءِ المُشَدَّدَة: أبو القَاسِم) وأبو

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢، واللسان، والصحاح.
(٢) في اللسان: «مالك بن جَعْدَة الثعلبي».
(٣) اللسان والصحاح، وجاء قبله فيهما:
فإنك يوم تأتيني حريبا
تَحِلّ عليَّ يومئذ نذور

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٤٩.
(٢) قرأ بها من العشرة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف (المبسوط ٢٧٥).
(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٢.

مُحمَّد القَاسِم ابن فِيرُّه بنِ خَلَف بن أَحْمَد (الشَّاطِبِيّ) ناظِمُ القَصِيدَةِ الشَّاطِبِيَّة (رَحِمه اللهُ تَعالَى)، تُوفِّي بمصر سنة ٥٩٠ عن خَمْسٍ وخَمْسِين سَنَةً، (ومَعْناه: الجَدِيدَةُ[1]، بالمَغْرِبِيَّة)، وفي فَتْح المَوَاهِبِي للشِّهابِ القَسْطَلاني مَعْناه: الحَدِيد، هٰكذا هو بالحَاءِ المُهْمَلة ومثله نَصّ التَّكْمِلَة.

(وفَراهَةُ، كَسَحَابَة، ة، بسِجِسْتان)، مِنْهَا الإمامُ اللُّغَوِيّ أبو نَصْر الفَراهِيّ السَّنْجَرِيّ مؤلف نصاب الصِّبْيان[2] باللُّغَة الفَارِسِيّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غُلامٌ فَرِهٌ كَفَارِه، كحَذِر وحَاذِر، وبه فُسِّر أيضًا قولُه تعالى: ﴿بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾، أي: حاذِقِين.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الحديد» وسيورد الشارح هذا التصحيح نقلًا عن القسطلاني.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: نصاب الصبيان، كذا بخطه، والذي في كشف الظنون: من نصاب البيان».

وأَفْرَهَت المرأةُ: جاءَت بأَوْلادٍ مِلاحٍ. وغُلام فَارِهٌ: حَسَنُ الوَجْهِ، قال الشَّاعر:

* وفَرسًا أُنْثَى وعَبْدًا فارِهَا[1] *

والفَراهَة: الحُسْن والمَلاحة، ومنه قَولُ الشَّافِعِي في باب نَفَقة المَمَالِيك والجَوَارِي: إذا كان لَهُنّ فَراهَةٌ زِيدَ في كِسْوَتِهِن ونَفَقَتِهِنّ.

والفَرَاهِيَةُ: النَّشَاط، كالفَراهَةِ، والفُرُوهَة.

وبِمِثْل ضَبْط وَالِدِ الشَّاطِبِيّ أَبُو علي الحُسَيْن بنُ محمد بن فِيرُّه ابن سُكَّرة بن حَيُّون الصَّدفِيّ، محدّث مشهور، من مَشايِخ القاضي عِياض. ويُوسُف بن محمد بن فِيرُّه الأنصارِيّ المَغْرِبيّ، سَمِع قاضي المَارِسْتَان.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢١٩، والمشطوران السابقان له فيهما:

* أَعْطَيْتُ فيها طائعًا أو كارِهَا *

* حديقةً غلباءَ في جِدارِها *

ويُوسُف بن عبدالعزيز بن يُوسُف ابنِ فيرُه اللَّخْمِي الحَافِظ، مَعْروف.

[ف ط هـ] *

(الفَطَهُ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو: (سَعَةُ الظَّهْر)، وقد فَطِهَ كفَرِحَ، وكذلك: فَزِرَ.

[ف ق هـ] *

(الفِقْهُ، بالكَسْر: العِلْم بالشَّيْء، و) في الصّحاح: (الفَهْم لَهُ)، يُقال: أُوتِي فُلان فِقْهًا في الدِّين، أي: فَهْمًا فيه.

(و) الفِقْهُ: (الفِطْنَةُ). قال الجوهَرِيّ: قال أعرابيٌّ لِعِيسى بنِ عُمَر: شَهِدتُ عليك بالفِقْه. وفي حَدِيثِ سَلْمَان «أَنَّه نَزَل على نَبَطِيَّةٍ بالعِراق فقال: هل هُنا مَكانٌ نَظِيف أُصَلِّي فيه؟ فقالت: طَهِّرْ قَلْبَك وصَلِّ حَيثُ شِئْت، فقال سَلْمان: فَقِهْت، أي: فَطِنْتُ وفَهِمْتُ». قال ابنُ سِيدَه: (و) قد (غَلَب على عِلْم الدِّينِ لِشَرَفِه) وسِيَادَتِه وفَضْلِه على سائِر أَنواع العِلْم، كما غَلَب النَّجْمُ على الثُّرَيَّا والعُودُ على المَنْدِل[1]. قال ابنُ الأَثِير: واشتِقاقُه من الشَّقّ والفَتْح، وقد جَعلَتْهُ العَرَبُ خاصًّا[2] بِعِلْم الشَّرِيعَة، وتَخْصِيصًا بعِلْم الفُرُوع منها.

(وفَقُهَ كَكَرُمَ) فَقاهَةً: صار الفِقْهُ له سَجِيَّة.

(و) فَقِه، مثل (فَرِح) فِقْهًا، مِثْل: عَلِم عِلْمًا زِنةً ومَعْنًى (فهو فَقِيهٌ وفَقُهٌ، كَنَدُسٍ، ج: فُقَهَاء، وهي فَقِيهَةٌ، وفَقِهَةٌ، ج: فُقَهَاء وفَقَائِهُ).

وحكى اللّحياني: نسوة فُقَهَاء، وهي نَادِرَة. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ قائِلَ فُقَهاء [هٰذا][3] من العَرَب لم يَعْتَدّ بِهاءِ التَّأْنِيث، ونَظِيرُها: نِسْوةٌ فُقَرَاء.

(١) المحكم ٤/ ٩٢.
(٢) لفظ النهاية: «وقد جعله العُرْف».
(٣) زيادة من المحكم ٤/ ٩٢ والنص فيه.

(وفَقِهَهُ): عَنَى ما بَيَّنْت له، (كَعَلِمَه: فَهِمَه، كَتَفَقَّهَه) ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾[1] (وَفَقَّهَهُ تَفْقِيهًا: عَلَّمَهُ)، ومنه الحديثُ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْه الدِّين وفَقِّهْه، في التَّأْوِيل»، أي: عَلِّمه تأوِيلَه ومَعْنَاه، (كَأَفْقَهَهُ). وفي التَّهْذِيب: أفقَهْتُه: بَيَّنْت له تَعَلُّم الفِقْه[2].

(وفَحْلٌ فَقِيهٌ: طَبٌّ بالضِّرابِ) حاذِقٌ بذَوَات الضَّبْع وذوات الحَمْل.

(وفَاقَهَهُ: باحَثَه في العِلْم فَفَقَهَه، كنَصَرَه: غَلَبه فِيهِ).

(و) في الحَدِيث الَّذي لا طُرُقَ له: «لَعَن اللهُ النائِحَةَ والمُسْتَفْقِهَة». (المُسْتَفْقِهَةُ) هي: (صاحِبَةُ النَّائِحَة التي تُجَاوِبُها) في قَوْلِها؛ لأَنَّها تتلقَّفُه وتَفْهَمُه[3] فتُجِيبُها عنه.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
(٢) التهذيب ٥/ ٤٠٥.
(٣) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه والنهاية وفي اللسان «وتَتَفَهَّمه».

(ويُقالُ للشَّاهِد: كيف فَقَاهَتُك لِمَا أَشْهَدْنَاك، ولا يُقال في غَيْره) كما في المُحْكَم[1]، (أو يُقالُ في غير الشَّاهِد (فِيمَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابنُ شُمَيْل: أعجَبَني فقاهتُه، أي: فِقْهُه.

وكلُّ عالِم بشَيْء فهو فَقِيهٌ.

وفَقِيهُ العَرَب: عالِمُهم.

والفَقْهَةُ: المَحالَةُ في نُقْرةِ القَفَا.

قال الرّاجِز:

* وتَضْرِبُ الفَقْهَةَ حتى تَنْدَلِق[2] *

قال ابن بَرّي: هو مَقْلُوب من الفَهْقَة.

وتَفَقَّه: تَعَاطَى الفِقْه.

وبَيْتُ الفَقِيهِ: مَدِينَتَان باليَمَن، إِحْدَاهُما المَنْسُوبَة إلى ابنِ عُجَيل والثّانِية الزَّيْدِيّة.

(١) المحكم ٤/ ٩٢.
(٢) اللسان وعزى في (فهق) إلى القلاخ. وسبق في (فهق) منسوبًا إليه.

[ف ك هـ] *

(الفاكِهَةُ: الثَّمَرُ كُلُّه)، هٰذا قَولُ أَهْلِ اللُّغة. وقال بَعْضُ العُلماءِ: كُلُّ شَيْءٍ قد سُمِّي من الثِّمار في القُرآنِ نَحْو التَّمر والرُّمَّان[1] فإنّا لا نُسَمِّيه فاكِهةً، قال: ولو حَلَفَ أن لَا يَأْكُلَ فاكهةً وأَكَلَ تَمْرًا أو رُمَّانًا لم يَحْنَثْ، وبه أَخَذ الإمامُ أَبو حَنِيفَة واستَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[2]. وقال الرّاغب: وكأَنَّ قائلَ هٰذا القَوْلِ نَظَر إلى اخْتِصاصِهما بالذِّكْر وعَطفَهما على الفَاكِهَة في هذه الآية، وأراد المُصنِّفُ رَدّ هٰذا القَوْلَ تَبَعًا للأَزْهَرِيّ فقال: (وَقَوْلُ مُخْرِج التَّمْرِ والعِنَبِ والرُّمَّانِ منها مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ باطِلٌ ومَرْدُودٌ، وقد بَيَّنْت ذٰلِك مَبْسُوطًا في) كِتابِي: (اللَّامِع المُعْلَم العُجَاب) في الجَمْع بَيْنَ المُحْكَم والعُبَاب. وقد تَعرّض للبَحْث الأزهريّ فقال: ما علِمتُ أحدًا من العَرَب قال: إنّ النَّخِيل والكُرومَ ثِمارَها لَيْسَت من الفَاكِهَة، وإنَّما شَذَّ قَولُ النُّعْمانِ ابنِ ثَابتٍ في هٰذِهِ المَسْأَلة عن أقاويل جَماعَة الفُقَهاءِ لِقِلّة مَعْرِفَتِه كَانَ بِكَلامِ العَرَب وعِلْمِ اللُّغة وتَأْوِيلِ القُرآنِ العَرَبِي المُبِين، والعَرَبُ تَذْكُرُ الأَشْياءَ جُملةً ثم تَخُصُّ منها شَيْئًا بالتَّسْمِية تَنْبِيهًا على فَضْلٍ فيه، قال اللهُ تَعالَى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[1] فَمَنْ قال: إنّ جِبْرِيلَ ومِيكالَ لَيْسَا من

(١) في العين ٣/ ٣٨١ وعنه في التهذيب ٦/ ٢٥، وكذلك في اللسان: «نحو العنب والرمان» وانظر مفردات الراغب (فكه). ويقول ابن سيده: «الفاكهة الثمر كله. وقيل: لا يسمى ما كان من التمر والعنب والرمان فاكهة» (المحكم ٤/ ٤٠٥).

(٢) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٦٨.

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

المَلائِكة لإفرادِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إيَّاهُما بالتَّسْمِية بَعْد ذِكْر المَلائِكَة جُمْلة فهو كَافِرٌ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالَى نَصَّ على ذٰلك وبَيَّنَه، ومَنْ قال: إنَّ ثَمَر النَّخْل والرُّمَّان ليس فاكِهَةً لإفرادِ الله تَعالَى إيَّاهُما بالتَّسْمِية بعد ذِكْرِ الفَاكِهة جُمْلةً فهو جَاهِلٌ[1]، وهو خِلاف المَعْقُول وخِلافُ لُغَةِ العَرَب، انتهى[2].

وَرَحِم اللهُ الأَزْهَريَّ لَقَدْ تَحامَلَ في هٰذِهِ المَسْأَلة على الإمام رضي الله تَعالَى عنه، ولَقَدْ كان له في الذَّبِّ عنه مَنْدُوحَةٌ ومَهْيَعٌ واسِعٌ. قال شَيْخُنا: وقد تَعَرَّض المُلَّا عَلِيّ [القاري][3] في النَّامُوس للجَواب فقال: هٰذا الاسْتِدْلالُ صَحِيح نَقْلًا وعَقْلًا، فأَمَّا النَّقْلُ فَلأَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايرةَ، وأَمّا العَقْلُ فَلأَنَّ الفاكِهَةَ ما يُتَفَكَّه به ويُتَلَذَّذ من غَيْر قَصْد الغِذاءِ أو الدَّواء، ولا شَكَّ أَنَّ التَّمرَ من جُمْلَة أنواعِ الغِذاءِ، والرُّمَّانَ من جُمْلة أصنافِ الدَّواءِ.

وقال شَيخُنا: هٰذا كَلامٌ ليسَ فيه كَبِيرُ جَدْوَى، وليس لمِثْل المُصَنّف أن يَعْتَرِض على أَبِي حَنِيفة في أقوالِه التي بَناهَا على أُصولٍ لا مَعْرِفَةَ للمُصَنِّف بها، ولا لِمِثْلِ القارِي أن يَتَصَدَّى لِلْجَوابِ عنها بما لا عِلْمَ له به من الرَّأْيِ المَبْنِيِّ على مُجَرَّد الحَدْس، ولو عُلِمت أَقوالُ أَبي حَنِيفَةَ رَضِي اللهُ تَعالَى عنه في ذٰلِك وأَدِلَّتُه لأَغْنَتْ وأَقْنَت، على أَنَّ التَّعرُّضَ لِمِثْل هٰذا في مُصَنَّفاتِ اللُّغَة إنَّما هو من الفُضُولِ الزَّائِدَةِ على الأَبْواب والفُصُول[1].

قُلتُ: وقد أَنْصَفَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ تَعالى وسَلَك الجَادَّةَ وما

(١) أسقط الزبيدي هنا عبارة من كلام الأزهري لا تؤثر في فهم المراد.
(٢) التهذيب ٦/ ٢٥، ٢٦.
(٣) زيادة من إضاءة الراموس للتوضيح.

(١) انظر: إضاءة الراموس.

اعْتَسَف، وإن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لهم ما قَدْ سَلَف.

(والفاكِهَانِيُّ: بائِعُها)، قال سِيبَوَيْه: ولا يُقالُ لِبائِعِ الفَاكِهةِ فَكَّاه كما قالوا: لَبَّان ونَبَّال[1]؛ لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ إِنَّما هو سَماعِيٌّ لا اطّرادِيّ.

(و) رَجُلٌ فَكِهٌ (كَخَجِلٍ: آكِلُها، والفاكِهُ: صاحِبُها)، وكِلاهُمَا على النَّسَب، الأَخير كتَامِرٍ ولَابِنٍ. وقال أَبُو مُعاذ النَّحْوِيُّ: الفاكِهُ: الّذي كَثُرت فَاكِهَتُه.

(وفَكَّهَهُم تَفْكِيهًا: أَتَاهُم بها).

(والفاكِهَةُ: النَّخْلَة المُعْجِبَةُ).

(و) فَاكِهَةُ (اسمُ) رَجُلٍ.

(و) الفَاكِهَةُ: (الحَلْواءُ)، على التَّشْبِيهِ.

(و) من المَجازِ: (فَكَّهَهُم بمُلَحِ الكَلامِ تَفْكِيهًا): إذا (أَطْرَفَهم بِها، والاسْمُ: الفَكِيهَة)، كسَفِينَة (والفُكاهَةُ، بالضَّمِّ)، والمَصْدَر المُتَوَهَّم منه الفعلُ هو: الفَكَاهَةُ، بالفَتْح.

(و) قد (فَكِهَ) الرّجلُ (كفَرِح فَكَهًا)، بالتَّحْرِيك، (وفَكَاهَةً، فهو فَكِهٌ وفَاكِهٌ)، أي: (طَيِّبُ النَّفْسِ ضَحُوكٌ) مَزَّاح، وفي الحَدِيثِ: «كان مِنْ أَفْكَه النّاس مع صَبِيّ»، وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِت: «كانَ من أَفْكَهِ النَّاس إذا خلا مع أَهْلِه».

(أو) رجل فَكِه: (يُحَدِّثُ صَحْبَه فيُضْحِكُهُم).

(و) فَكِهَ (منه: تَعَجَّبَ)، وبه فَسَّر بَعْضٌ قَولَه تَعالَى: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُون﴾[1] أي: مُتَعَجِّبون، (كَتَفَكَّه)، يقال: تَفَكَّهْنا من كَذَا وكَذَا، أي: تَعَجَّبْنا، ومنه قَولُه

(١) الكتاب ٢/ ٩٠.

(١) سورة يس، الآية: ٥٥، وهكذا ورد هذا اللفظ القرآني في مطبوع التاج ومخطوطيه بدون ألف، وهي قراءة، فقد جاء في اللسان عن «الفرّاء في قوله تعالى في صفة أهلِ الجنّة: ﴿في شُغُل فاكِهُون﴾ بالألِف، ويقرأ: فَكِهُون، وهي بمنزلة حَاذِرُون وحَذِرون». وقرأ بهذه القراءة أبو جعفر من العشرة هنا، وفي جميع القرآن، ووافقه حفص في سورة المطففين (المبسوط ٣١٣).

تَعالَى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1]، أي: تَتَعَجَّبُونَ مِمّا نَزَل بكم في زَرْعِكم.

(و) من المَجازِ: (التَّفاكُهُ: التَّمازُح. وفاكَهَه) مُفاكَهَةً: (مازَحَهُ) وطايَبَه. وفي المَثَل: لا تُفاكِهْ أَمَة ولا تَبُلْ على أَكَمَة.

(وتَفَكَّهَ: تَنَدَّمَ)، عن ابنِ الأَعرابيّ، وبه فُسِّر أَيضًا قَولُه تَعالَى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ وكذلك: تَفَكَّنُون، وهي لُغَةٌ لِعُكْل، قال اللِّحْيانِيّ: أَزْدُ شَنُوءَة يَقولُون: تَتَفَكَّهُون، وتَمِيم تَقولُ: تَتَفَكَّنُون، أي: تَتَنَدَّمون.

(و) تَفَكَّهَ (به): إذا (تَمَتَّع و) تَلَذَّذَ[2].

(و) تَفَكَّه: (أَكَلَ الفَاكِهَةَ)، ومنه الأَثر: «تَفَكَّهُوا قَبْل الطَّعام وبَعْدَه».

(و) تَفَكَّه: (تَجَنَّب عن الفَاكِهَة)، فهو (ضِدٌّ).

(والأُفكُوهَةُ: الأُعْجُوبَةُ) زِنَةَ ومَعْنًى، يقال: فلانٌ بأُفكُوهَةٍ وأُمْلُوحَةٍ.

(وَنَاقَةٌ مُفْكِهٌ) وهٰذه عن اللَّيْث[1] (ومُفْكِهَةٌ، كمُحْسِنٍ، ومُحْسِنَةٍ: خاثِرَةُ اللَّبَنِ).

وفي الصّحاح: قال أَبُو زَيْد: أَفْكَهَتِ الناقَةُ: إذا أَدرّت عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيع قبل النِّتاج فهي مُفْكِه، انتهى. وقيل: هي إذا رأيتَ في لَبَنِها خُثُورةً، شِبْهَ اللِّبا، وقيل: التي يُهَرَاق لبنُها عند النِّتاج قبل أن تَضَع، وقال شَمِر: إذا أقرَبت فاستَرْخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودَنَا نَتاجُها، قال الأَحْوصُ:

بَنِي عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّنِي
أَرَى الحَرْبَ أمست مُفْكِهًا قد أَصَنَّتِ[2]

وقال غَيرُه:

* مُفْكِهةٌ أدنَت على رَأْسِ الوَلَدْ *
* قد أَقْرَبَتْ نَتْجًا وحان أن تَلِدْ[3] *

(١) سورة الواقعة، الآية: ٦٥.
(٢) «تَلَذَّذ» من لفظ القاموس في إحدى نسخه، كما ورد في هامش مطبوعه.

(١) العين ٣/ ٣٨١.
(٢) شعره/ ٨٨، واللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٧.

(وفَكْهَةٌ، وفُكَيْهَةٌ، كَجُهَيْنَة: امْرَأَتَان)، الأَخِيرةُ يَجوزُ أَن تَكون تَصْغِير: فَكِهَة الّتي هي الطَّيِّبةُ النَّفْس الضَّحُوك، وأن تكون تَصْغِير: فَاكِهَة مُرَخَّمًا، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

تَقولُ إِذا استَهْلَكتُ مالًا لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٍ بكَفَّيْك لائِقُ[1]

يريد: هَلْ شَيْء.

وفَكِهَة: هي بِنْت هَنِيّ بنِ بَلِيّ أُمّ عَبْد مَنَاة بنِ كِنانَة بنِ خُزَيْمة.

(وأَبو فَكِيهَة: صَحَابِيٌّ)، واسمُه يَسار، وهو مَوْلَى بَنِي عَبدِالدَّار كما في الرَّوْض.

قُلتُ: أسلَم قَدِيمًا وعُذِّبَ في الله وهاجَرَ ومات قبل بَدْر.

(و) من المجاز: (هو فَكِهٌ بأَعراضِ النَّاسِ، كَكَتِف)، أي: (يَتَلَذَّذُ باغْتِيابِهِم).

(و) في الأساس: (قَولُهُ تَعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ تَهَكُّمٌ، أي: تَجْعَلُون فاكِهَتكم قَوْلَكُم: إِنَّا لَمُغْرَمُون)[1] فالتَّفَكُّه هنا: تَناوُلُ الفَاكِهَة غير أَنَّه أَخرجَه على سَبِيل التّهكّم، (أو تَفَكَّه هُنَا بِمَعْنَى: أَلْقَى الفَاكِهَةَ عن نَفْسِه) وتَجَنَّب عنها، (قَالَه ابنُ عَطِيَّة) في تَفْسِيره.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجلٌ فَيْكَهَانٌ: طَيِّبُ النَّفْس مَزَّاح، عن أبي زَيْد، وأَنْشَد:

إذا فَيْكَهانٌ ذُو مُلاءٍ ولِمَّةٍ
قَلِيلُ الأَذَى فيما يرى النَّاسُ مُسْلِمُ[2]

ونِسْوة فَكِهَات: طَيِّباتُ النُّفُوس.

وتَفَكَّهَ: تَعاطَى الفُكاهَةَ.

وأَيْضًا: تَناوَلَ الفَاكِهَة، هٰذا تَعْبِيرُ الرَّاغِب[3]، وهو أَحْسَنُ مِمّا عَبَّره المُصَنِّف.

وتَركتُ القومَ يَتَفَكَّهُون بفُلان،

(١) اللسان، وعزي في الكتاب لسيبويه ٢/ ٤١٧ لطريف بن تميم العنبري.

(١) الأساس.

(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٢٧.

(٣) التعبيران ذكرهما الرّاغب في المفردات.

أي: يَغْتَابُونه وينالُون منه، ومنه الحَدِيثُ: «أَربعٌ لَيْسَ غِيبَتُهُنّ بغِيبَةٍ، منهم: المُتَفَكِّهُون بالأُمَّهات». هم الذين يَشْتُمُونَهُنَّ مُمَازِحِين.

والفاكِهُ: النَّاعِمُ.

والفَكِهُ: المُعْجِبُ.

وأَيضًا: الأَشِر البَطِر.

وفُكَيْهةُ: أربعُ صَحَابِيَّات رَضِي اللهُ تَعالَى عَنْهُنَّ[1].

والفَاكِهُ بنُ المُغِيرةِ بنِ عَبْدِ الله المَخْزُومِيّ عَمُّ خالدِ بنِ الوَلِيد، نقله الجَوْهَرِيُّ. قال الزُّبَيْر: انقَرَض وَلَدُه.

وفي كِنانَةَ: الفَاكِهُ بنُ عَمْرو بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِك بنِ كِنانة. منهم: مُحمّدُ بنُ إِسْحاق المَكِّيّ، روى عنه مُحمّدُ بنُ صَالِح بنِ سَهْل العماني. ومُوسَى بنُ إبراهيم بن كثير بن بَشِير ابن الفَاكِه الأَنصاريّ السُّلَمِيّ المَدَنِيّ الفاكِهِيّ، إلى جَدّه المَذْكُور، من شُيُوخ عليّ بن المَدِينيّ.

وأَمَّا أَبُو عَمَّار زِيادُ بنُ مَيْمُون الفَاكِهِيّ فإلى بيع الفَاكِهَة، رَوَى عن أَنَس، وهو كَذَّاب.

والمُسَمَّى بالفَاكِه خَمْسَةٌ من الصَّحابَة رَضِي الله تَعالى عنهم.

[ف و هـ] *

(الفَاهُ والفُوهُ، بالضَّمِّ، والفِيهُ، بالكَسْرِ، والفُوهَةُ)، بالضَّمِّ، كما هو في النُّسَخ والصَّواب: كسُكَّرَة وهي لُغَةٌ، (والفَمُ: سَواءٌ) في المَعْنَى. قال اللَّيْثُ: الفُوهُ أصل بِناء تَأْسِيسِ الفَمِ[1]، انتهى.

وقال أَبُو المَكَارم: ما أحسَنْتُ شَيئًا قَطّ كثَغْرٍ في فُوَّهةِ جارِيةٍ حَسْناء، أي: ما صادَفْت شَيْئًا حَسَنًا قَطّ كَثَغْرٍ في فَمِ جارِية.

(١) وهن: فُكَيهة بنت السُّكَن الأنصارية، وفُكَيهة بنت عُبَيْد بن دُلَيم الأنصارية، وفكيهة بنت المطَّلب بن خُلْدة، من بني زُرَيق من الأنصار، وفكيهة بنت يَسَار (أسد الغابة ٧/ ٢٣٧، ٢٣٨).

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٥٠ عن اللّيث «فيهما وليس في العين كلمة تأسيس».

(ج: أَفْواهٌ). أَمّا كونُه جَمْع: فُوه فبَيِّن، وأَمَّا كَوْنُه جَمْعَ: فِيهِ فمِنْ بَابِ رِيح وأَرْوَاح، إذْ لم نَسْمع أَفياهًا، وأَمّا كونُه جمع: الفَاهِ فإنّ الاشتِقاق يُؤذِن أَنّ فَاهًا من الوَاوِ لقَوْلهم: مُفَوَّه، وأَمّا كَوْنَهُ جَمْع: فُوَّهَة فعَلَى خِلافِ القِياسِ كما سيَأْتِي. (وأَفْمامٌ) واختُلِف فيه فَقِيل: إنّه جَمْع فَمّ مُشَدَّدَ المِيم، حكاه اللّحياني، ونَقَلَهُ شَارِح التَّسْهِيل، واستَدَلّ أَربابُ هٰذا القَوْلِ بِقَوْلِ الرّاجِزِ:

* يا لَيْتَهَا قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ *
* حتى يَعودَ المُلْك في أُسطُمِّهِ[1] *

يُروَى: بضَمّ الفَاءِ وفَتْحِها عن أبي زَيْد ومَنَعه الأَكْثَرُون، فقال ابنُ جِنّي في سِرّ الصِّناعة[2]: إنا لم نسمَعْهم يَقُولون أَفْمَام، وتَقدَّم للجَوْهَرِيّ في المِيمِ: ولا تَقُل أفمام، وتَبِعَهُما الحَرِيري في دُرَّة الغَوَّاص[1].

(و) مِنْهُم مَنْ قال: إنَّ أَفْمامًا لُغَة لبَعْضِ العَرَب إلا أَنّه (لَا واحِدَ لَهَا) مَلْفوظًا على القِياسِ، (لأَنّ فَمًا أَصْلُهُ: فَوَهٌ)، بالتَّحْرِيك، أو بالتَّسْكِين كما يَأْتِي عن ابْنِ جِنِّي، (حُذِفَت الهَاءُ كما حُذِفَت من سَنَةٍ) فِيمَن قال: عامَلْتُه مُسَانَهَةً، وكما حُذِفَت مِنْ شاةٍ وعِضَةٍ ومن اسْتٍ، (وبَقِيَت الوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدَالُها أَلِفًا لانْفِتاح ما قَبْلَها فبَقِي: فَا، ولا يَكُونُ الاسْمُ على حَرْفَيْن أحدُهما التَّنْوِين)، هٰكذا هو نَصّ المُحْكَم[2]، قال شَيخُنا: الصَّواب أحدُهُما الألف، (فأُبْدِلَ مَكانَها حَرْفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لها وهو المِيمُ؛ لأَنَّهما شَفَهِيَّتان، وفي المِيمِ هُوِيٌّ في الفَمِ يُضارِع امتِدادَ الوَاوِ).

(١) اللسان، ومادة (طسم) وعزيا في (فمم) إلى محمد بن ذؤيب العماني. وهما من غير عزو في سر صناعة الإعراب ٤١٥. وسبق للمصنف في (طسم) و(فمم).
(٢) سر صناعة الإعراب ٤١٦.

(١) درة الغواص ٩٠.
(٢) المحكم ٤/ ٤١٢.

وقال أَبُو الهَيْثَم: العَرَبُ تَسْتَثْقِلُ وُقوفًا على الهَاء والحَاءِ والوَاوِ واليَاءِ إذا سَكَن ما قَبْلَها فَتَحْذِف هٰذِهِ الحُرُوفَ وتُبْقِي الاسْمَ على حَرْفَين، كما حَذَفُوا الواوَ من: أبٍ وأخٍ وَغدٍ وهنٍ، والياءَ من: يدٍ ودمٍ، والحاءَ من: حَرٍ، والهاءَ مِن: فُوهٍ وشَفَةٍ وشاةٍ، فلما حذفوا الهَاءَ من فُوهٍ بَقِيت الوَاوُ ساكِنَةً فاستَثْقَلُوا وُقوفًا عليها فحَذَفُوها، فَبَقِي الاسْم فَاءً وَحْدَها فوصَلُوها بمِيمٍ لِيَصِير حَرْفَيْن، حَرفٌ يُبْتَدَأُ به فَيُحَرَّك، وحَرْف يُسْكَت عليه فيُسَكَّن. قال ابنُ جِنّي: وإذا ثَبَت أَنَّ عَيْن فَم في الأصل وَاوٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْضَى بِسُكُونِها؛ لأَنَّ السُّكونَ هو الأَصْل حتّى تَقُوم الدَّلَالَةُ على الحَرَكَة الزَّائِدَة، فإن قُلتَ: فهَلَّا قَضَيْت بِحَرَكَة العَيْن لجَمْعِك إيّاه على أَفْواه؛ لأَنّ أَفعالًا إنّما هو في الأَمر العام جمع فَعَل: نحو بَطَل وأَبْطَال، وقَدَم وأَقْدَام، ورَسَن وأَرْسَان، فالجَواب أَنّ فَعْلًا مِمَّا عَينُه واوٌ بابُه أَيْضًا أَفْعال، وذٰلك سَوْطٌ وأَسْوَاطٌ وحَوْضٌ وَأَحْواضٌ وطَوْقٌ وأَطْواقٌ، فَفَوْه؛ لأَنّ عينَه وَاوٌ أشبهُ بِهٰذا مِنْه بِقَدَمٍ ورَسَنٍ. قُلتُ: وبه جَزَم الرَّضِيّ والجَوْهَرِيّ وغَيْرُهُما. وَفِي الهَمْع: أَنَّه مَذْهَب البَصْرِيّة، فجَمْعُه على أفواه قِياسِيٌّ. وسِيَاقُ ابْنِ سِيدَه: ويَقْتَضِي أَنّه بالتَّحْرِيك. وعِبارَةُ المُصَنِّف تَحْتَمِل الوَجْهَيْن إلّا أَنَّ أَفْعالًا في فَعْل الأَجْوف قَلِيل، نبَّه عليه شَيْخُنا. وقال الجَوْهَرِيّ: الفَوْه أصل قولنا: فم؛ لأَنّ الجَمْعَ: أَفْواهٌ إلّا أَنَّهم استَثْقَلُوا الجَمْعَ بين هاءَيْن في قَوْلك: هٰذا فَوْهُهُ بالإضافَة فَحَذَفُوا منها الهَاءَ فقالوا: فُوهُ وفُو زَيْدٍ، ورأَيتُ فَا زَيْد ومررت بفِي زَيْد، وإذا أَضفْتَ إلى نَفسِك قُلتَ: هٰذا فِيَّ، يَسْتَوِي فيه حَالُ

الرَّفْع والنَّصْب والخَفْض؛ لأَنَّ الواوَ تُقْلَب ياءً فتُدْغَم، قال: وهٰذا إِنَّما يُقال في الإضافة، ورُبَّما قالُوا ذٰلِك في غَيْرِ الإضافةِ وهو قليل، قال العَجَّاج:

* خَالَطَ من سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا *
* صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقارًا قَرْقَفَا[1] *

وَصَف عُذوبَةَ رِيقِها، يَقُول: كَأَنَّها عُقارٌ خَالطَ خياشِيمَها وفَاهَا فَكَفَّ عن المُضافِ إليه.

وقال ابنُ جِنِّي في قَوْلِ العَجَّاج هٰذا: إِنَّه جاءَ به على لُغَة مَنْ لم يُنَوِّن فقد أُمِن حَذْفَ الأَلِفِ لِالْتِقاء السَّاكِنَيْن كما أُمِن في شاةٍ وذَا مَال.

(و) قالوا (في تَثْنِيَتِه: فَمَان وَفَمَوَان وفَمَيَان) مُحَرَّكَتَيْن. أَمَّا فَمَان فَعَلَى اللَّفْظ (والأَخِيران نَادِرَان)، عن ابنِ الأعرابيّ، أي: لِمَا فِيهِما من الجَمْع بَيْنَ البَدَل والمُبْدَل منه.

وقَالَ الجَوْهَرِيّ: وإذا أَفْرَدُوا لم يحتَمِل الوَاوُ التَّنْوِينَ فحَذَفُوها وَعَوَّضُوا من الهَاءِ مِيمًا، قالوا: هٰذا فَمٌ وَفَمانِ وفَمَوان، ولو كَانَ المِيمُ عِوَضًا من الوَاوِ لما اجْتَمَعَتَا.

قال ابنُ بَرِّي: المِيمُ في فَم بَدَلٌ من الوَاوِ وَلَيْسَت عِوَضًا من الهاءِ كما ذَكَره الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ جِنِّي فإن قُلْتَ: فإذا كان أَصلُ فَم عِنْدَك: فَوَه، فما تَقُولُ في قَوْلِ الفَرَزْدَق:

هما نَفَثا فِي فِيَّ من فَمَوَيْهِما
على النَّابِحِ العَاوِي أشدّ رِجامِ[1]

وإذا كانت المِيمُ بَدَلًا من الوَاوِ

(١) ديوانه ٨٣، واللسان، والصحاح. وجاء في التكملة: «وهو إنشاد مختل مداخل، والرواية:
* صَهْباءَ خُرطومًا عُقارًا قَرْقَفَا *
* فشَنّ في الإبْرِيق منه نُزَفَا *
* من رَصَفٍ نازَع سَيْلًا رَصَفا *
* حتى تناهَى في صَهارِيج الصَّفَا *
* خالط من سَلْمَى خياشِيمَ وَفَا *»

(١) ديوانه ٧٧١ وفيه «تفلا» مكان «نفثا» و«لِجامِي» مكان «رجام» واللسان ومادة (فمم)، والكتاب ٢/٨٣، ٢٠٢، والمحتسب ٢/٢٣٨.

الّتي هِيَ عَيْنٌ، فكَيْفَ جَازَ له الجَمْع بَيْنَهُما؟ فالجَوابُ: أَنّ أَبَا عَلِي حَكَى لَنَا عن أبي بَكْرٍ وأَبِي إِسْحَاق أَنَّهُمَا ذَهَبا إلى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْن العِوَضِ والمُعَوَّضِ عَنْهُ؛ لأَنّ الكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَنْقُوصَةٌ، وأَجَازَ أبو عَلِيّ فيها وَجْهًا آخَرَ، وهو أن تَكُونَ الوَاوُ فِي فَمَوَيْهِما لَامًا في مَوضِع الهَاءِ من أفواه، وتَكُون الكَلِمةُ تَعاقَب عليها لَامَان هاءٌ مرّةً وواوٌ أُخْرَى، فَجَرى هٰذا مَجرَى سَنَةٍ وعِضَةٍ، ألا تَرَى أَنَّهما في قَولِ سِيبَوَيْه سَنَوات وأسنَتُوا ومُسانَاة وعِضَوَاتَ وَاوَانِ، وتَجِدُهما في قَوْل مَنْ قَالَ: ليست بِسَنْهاء، وبَعِير عَاضِهٌ هاءَيْنِ.

قُلتُ: وَأَمَّا سِيبَوَيْه فقال في قَوْلِ الفَرَزْدق: إِنّه على الضَّرُورَة.

(والفَوَهُ، مُحَرَّكَةً: سَعَةُ الفَمِ) وعِظَمُه، رجل أَفْوَهُ وامرأَة فَوْهَاءُ بَيِّنا الفَوَه، وقد فَوِه، كفَرِح. (أَو) الفَوَهُ (أَنْ تَخْرُجَ الأَسنانُ من الشَّفَتَيْن مع طُولِها).

وقال الجَوْهَرِيُّ: ويقال: الفَوَهُ: خُروجُ الثَّنَايا العُلْيا وطُولُها. قال ابنُ بَرّي: طُولُ الثَّنَايَا العُلْيَا يُقال له: الرَّوَقُ، فَأَمَّا الفَوَهُ فهو طُولُ الأَسْنانِ كُلّها. (وهو أَفْوَهُ وهي فَوْهَاءُ) وَكَذٰلِك هو في الخَيْل.

(وفَوَّهَهُ اللهُ) تَعالَى: جَعَلَه أَفْوَهَ، نَقَلَه الجَوْهَرِي.

(والأَفْوهُ الأَزْدِيّ شَاعِر)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّواب: الأَوْدِيّ كما في الصّحاح وغَيْرِه، وأَوْدُ: قَبِيلَة من مَذْحِج.

(وبِئْر فَوْهَاءُ: واسِعَةُ الفَمِ).

(وفَاهَ بِهِ) يَفُوهُ، وَيَفِيه، قال ابنُ سِيدَه: واوِيَّة يائِيَّة[1]: (نَطَق) ولَفَظ به. قال أُمَيَّة:

(١) المحكم ٤/ ٣١٤.

فَـلَا لَغْـوٌ ولَا تَـأْثِـيـمَ فـيـهـا
ومـا فَـاهُـوا بـهِ لَهُـم مُـقِـيـمُ[1]

(كَتَفَوَّه)، يُقال: ما فُهتُ بِكَلِمَة، وما تَفَوَّهْتُ بِمَعْنَى، أي: ما فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَة.

(و) رجلٌ (مُفَوَّهٌ، كمُعَظَّم، وَفَيِّهٌ، كَكَيِّس)، أي: (مِنْطِيق)، أي: قادِرٌ على المَنْطِق والكَلَام، أو فَيِّهٌ: جَيِّد الكَلام.

وقال ابنُ الأعرابيّ: رجلٌ[2] فَيِّهٌ ومُفَوَّهٌ: حَسَنُ الكَلامِ بَلِيغٌ فِيهِ، كأنه مأخوذ من الفَوَهِ، وهو سَعَةُ الفم.

(أَوْ) فَيِّهٌ: (نَهِمٌ شَدِيدُ الأَكْلِ) جَيِّدُهُ، من النَّاس وغَيْرِهم، وكذلك المُفَوَّه وهو النَّهِم الذي لا يَشْبَع.

(١) البيت في اللسان (أثم) بهذه الرواية، وغير منسوب في مادة (فوه) برواية:
«ومـا فـاهـوا بـه أبـدًا مُـقِـيـم»
وروى في ديوانه ٥٤:
وفـيـهـا لـحـم سـاهـرَةٍ وبـحـر
ومـا فـاهـوا بـه لـهـم مُـقِـيـم
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: لهم مقيم كذا بخطه كاللسان في موضع ويروى: أبدًا مقيم».

(٢) كلمة «رجل» من لفظ القاموس في إحدى نسخه ذكر ذلك في هامش مطبوعه.

وقال الجوهَرِيُّ: الفَيِّهُ: الأَكُولُ، وأصلُه فَيْوه فأُدْغِمَ، وهو: المِنْطِيقُ أَيضًا، وامرأة فَيِّهَةٌ.

(واسْتَفَاهَ) الرَّجلُ (استِفَاهَةً واستِفاهًا)، الأَخِيرَة عن اللِّحْيانِيّ، فهو مُسْتَفِيهٌ: (اشْتَدَّ أكلُهُ أو شُرْبُهُ بعد قِلّة)، وهو في الشُّرب قَلِيل.

وقال ابنُ الأعرابيّ: استَفَاهَ في الطّعام: أَكْثَرَ منه، ولم يَخُصّ هل ذٰلِك بعد قِلَّة أم لا. ويقال: رجلٌ مُفَوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ: شَدِيدُ الأَكْل. قال أبو زُبَيْد يَصِف شِبْلَيْن:

ثمّ اسْتَفَاها فلم تَقْطَع رَضَاعَهما
عن التَّصَبُّب لا شَعْبٌ ولا قَدَعُ[1]

أي: اشتَدّ أَكْلُهُما. والتَّصَبُّبُ: اكتِساءُ اللَّحْم بعد الفِطام.

(أو) استَفَاهَ: (سَكَنَ عَطَشُهُ بالشُّرْبِ).

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٧٥، وضبط فيهما «قدع» بفتح القاف وسكون الدال، والضبط المثبت من تحقيقات وتنبيهات ٣٢٢ (رقم ١٠٩٠).

(والأَفْواه: التَّوابِلُ ونوافِجُ[1] الطِّيبِ). وقال الجوهَرِيُّ: الأَفْواه: ما يُعالَج به الطِّيبُ كما أَنَّ التَّوابل ما تُعالَج به الأَطْعِمَة.

(و) قال أَبو حَنِيفَة: الأَفْواه: (أَلْوانُ النَّوْرِ وضُرُوبُه)، قال ذُو الرُّمَّة:

تردَّيْتُ من أَفْواهِ نَوْرٍ كَأَنَّها
زَرابِيُّ وارتَجَّت عليها الرَّواعِدُ[2]

وقالَ مرّةً: الأفواهُ: ما أُعِدّ للطِّيب من الرَّيَاحِين، قال: وقد تَكُونُ الأَفْواه من البُقُول، قال جَمِيل:

بها قُضُب الرَّيْحَان تَنْدَى وحَنْوَةٌ
ومن كُلِّ أَفْواهِ البُقولِ بها بَقْلُ[3]

(و) الأَفْواه: (أَصْنافُ الشَّيءِ وَأَنْواعُه، الوَاحِدُ: فُوهٌ، كَسُوقٍ)، وجَمْعُهُ: أَسْواق، (جج) جَمْع الجَمْع: (أَفَاوِيهُ) كما في الصِّحاح.

(وفَاهَاهُ وفَاوَهَهُ: ناطَقَهُ وفَاخَرَهُ)، مُفاهَاةً ومُفَاوَهَةً.

(والفُوَّهَةُ، كَقُبَّرة: القَالَةُ)، هو من فُهْت بالكَلَام، ومنه قَوْلُهم: إِنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لشَدِيد، ويقال: هو يَخاف فُوَّهَةَ النّاس. (أو) الفُوَّهَة: (تَقْطِيعُ المُسْلِمِين بَعْضِهِم بَعْضًا بالغِيبَةِ) كالفُوهَة.

(و) الفُوَّهة: (اللَّبَنُ) ما دَامَ (فيه طَعْمُ الحَلَاوَة)، كالفُوْهَة، وقد يقال بالقَافِ، وهو الصَّحِيح، أي: مع التَّخْفيف كما سيأتي.

(و) الفُوَّهَة (من السِّكَّة والطَّرِيقِ والوَادِي) والنَّهْرِ: (فَمُهُ، كَفُوهَتِه، بالضَّمِّ) مع التَّخْفِيفِ، وهٰذِهِ عن ابن الأعرابي. يُقال: الْزم فُوَّهةَ الطَّرِيق وفُوهَتَه وفَمَه، وقيل: الفُوَّهة: مَصَبُّ النَّهر في الكِظَامَة.

---

(١) في القاموس: «ونوافح».

(٢) الديوان/ ١٢٢ برواية:

تردّيت من ألوان نور كأنها
زرابيّ وانهلّت عليك الرواعِدُ

والبيت في اللسان.

(٣) اللسان، و(حنا) وغير معزو في أساس البلاغة وسيرد في (حنو).

وقال اللَّيثُ: الفُوهَةُ: فمُ النَّهْر ورَأْسُ الوَادِي[1]، وأنشدَ ابن بَرِّي:

* يا عَجَبًا للأفلَقِ الفَلِيقِ *
* صِيدَ على فُوَّهةِ الطَّرِيقِ[2] *

وأنكر بَعضُهم التَّخْفِيفَ فَقَال: قُلْ قَعَد على فُوَّهَةِ الطَّرِيق وفُوَّهَةِ النَّهْر، ولا تقل فَمَ النَّهْرِ ولا فُوْهَتَه، بالتَّخْفِيف.

(و) الفُوَّهةُ: (أَوَّلُ الشَّيْءِ)، كأوّلِ الرُّقاقِ والنّهر.

ويقال: طلع علينا فُوَّهَةُ إِبلك، أي: أَولُها بمَنْزِلة فُوَّهَةِ الطَّرِيق، وهو مجاز. (ج: فُوَّهَاتٌ، وفَوائِهُ) وأَفْواه، الأَخِيرَةُ على غَيْر قياس، نَقَلَه الجَوْهَرِي. وقال الكِسائِي: أَفواهُ الأَزِقَّة والأَنْهار واحِدَتُها فُوَّهَةٌ، كحُمَّرة، ولا يقال فَمٌ.

(وتَفَاوَهُوا: تَكَلَّمُوا).

(و) من المجاز: (مَحَالَةٌ فَوْهَاءُ) بَيِّنَةُ الفَوَهِ: إذا اتَّسَعَت وطَالَت أَسنانُها التي يَجْرِي الرِّشاء بَيْنَها. قال الرَّاجِز:

* كَبْداءَ فَوْهَاءَ كجَوْزِ المُقْحَمِ[1] *

(و) من المجاز: (طَعْنَةٌ فَوْهَاءُ) أي: واسِعَة.

(و) من المجاز: (دَخَلُوا في أَفْواهِ البَلَد وخَرَجُوا من أَرْجُلِها)، كذا في النُّسَخ والصَّوَاب: أَرْجُلِهِ، (وهي أَوائِلُه وأواخِرُه)، كما في الأَساس، واحِدَتُها: فُوَّهَةٌ، كَقُبَّرةٍ. وقال ذُو الرُّمَّة:

ولو قُمتُ ما قَام ابنُ لَيْلَى لقد هَوَتْ
رِكَابِي بأَفْواهِ السَّمَاوَةِ والرِّجْلِ[2]

يقول: لو قُمْتُ مَقامَه انْقَطَعَت رِكابِي.

(و) من المجاز: (لا فُضَّ فُوهُ،

(١) العين ٤/ ٩٥.
(٢) اللسان.

(١) اللسان وكذلك في مادة (قحم) وعزي فيها إلى عمرو بن لجأ وذُكِرَ قبله:
* وكنتُ قد أَعْدَدْتُ قبل مَقْدَمِي *
والتهذيب ٦/ ٤٥٢.
(٢) الديوان/ ٤٩٠، واللسان، والأساس.

أي): لا كُسِر (ثَغْرُهُ)، ومنه قَولُ الحَرِيرِي: لا فُضَّ فُوكَ ولا بُرَّ مَنْ يَجْفُوك، يقال ذٰلِك في الدُّعاء.

(و) من المجاز: (مَاتَ[1] لِفِيهِ أي: لِوَجْهِهِ)، كما في الأَسَاس.

(و) من المجاز: (لَوْ وَجَدْتُ إِليه فَا كَرِشٍ، أي): لو وَجَدْت إليه (أَدْنَى طَرِيق)، ومرّ له في الشِّين، وقال هُنَاكَ: أي سَبِيلًا، وهو من أَمثالِهم المَشْهُورَة، وتَفْصِيلُهُ في حَرْفِ الشِّين.

(و) من أمثالِهم في بَابِ الدُّعاءِ على الرَّجُل: (فَاهَا لِفيك[2]، أي: جَعَلَ اللهُ فَمَ الدَّاهِيَة لِفَمِك)، وهي من الأَسْماء التي أُجْرِيت مُجْرَى المَصادِر المَدْعُوّ بها على إِضْمار الفِعْل غيرِ المُسْتَعْمَل إِظْهاره. قال سِيبَوَيْه: فاهَا، غَيْرَ مُنَوَّن إِنّما يُرِيد فَا الدَّاهِيَةِ، وصار بَدَلًا من اللَّفْظ بقَوْله: دَهَاك الله. قال: ويَدُلُّك على أَنّه يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قولُه:

ودَاهِيَةٍ من دَوَاهِي المَنُو
نِ يَرْهَبُها النّاسُ لا فَا لَهَا[1]

فجَعَل للدَّاهِيَة فَمًا وكأَنَّه بدلٌ من قَوْلِهم: دَهَاك الله، وقيل: مَعْناه الخَيْبَة لَكَ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد، قال: وقال أبو عُبَيْد: أَصلُه أن يُرِيد جَعَل اللهُ بفِيك[2] الأَرْضَ، كما يُقالُ: بِفِيك الحَجَر وبِفِيك الأَثْلَب، وأنشد لرجُلٍ من بَنِي الهُجَيْم:

فَقلتُ لهُ فاهَا لِفِيك فإِنَّهُ
قَلوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُهْ[3]

يعني يَقْرِيك من القِرَى. قال ابنُ بَرّي: صوابه: فإِنَّها، والبَيْتُ لأبي سِدْرَة الأَسَدِيّ، ويقال:

(١) الذي في الأساس: «سقط لفيه».
(٢) الأمثال لأبي عبيد ٧٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٧١.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٥٣، وعزي في الكتاب ١/ ٣١٦ (ط. هارون) إلى عامر بن الأحوص. ونقل المحقق عن الشنتمري أنه للخنساء.
(٢) في الأمثال ٧٦ «لفيك».
(٣) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٥٣، والأمثال لأبي عبيد ٧٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٧١.

الهُجَيْمِي، وحُكِيَ عن شَمِر قال: سَمِعْتُ ابنَ الأعرابي يَقُولُ: فَاهًا بِفِيكَ، مُنَوَّنًا، أي: أَلْصَقَ اللهُ فَاكَ بالأَرْضِ. قال: وقال بَعْضُهم: «فاهًا لِفِيك» غَيْر مُنَوَّنٍ: دُعَاء عليه بكَسْر الفَمِ، أي: كَسَر الله فَمَكَ، وقال الرَّاجِزُ:

* ولا أَقُول لِذِي قُربَى وآصِرَةٍ *
* فَاهًا لِفِيكَ على حالٍ من العَطَبِ[1] *

(و) من المَجازِ: (سَقَى) فُلانٌ (إِبِلَه على أَفْواهِها): إذا لم يَكُن جَبَى لها المَاءَ في الحَوْض قبلَ وُرُودِها، وإِنّما نَزَع عليها المَاءَ حين وَرَدَت. ويقال أَيْضًا: جَرَّ فُلانٌ إِبِلَهُ على أفواهِها، (أي: تَرَكَها تَرْعَى وتَسِير)، قالَه الأَصْمَعِيّ وأنشد:

* أطلقَها نِضْوَ بُلَيٍّ طَلْح *
* جَرًّا على أَفواهِها والسُّجْحِ[2] *

(١) اللسان، وعزى للكميت في الأساس والتهذيب ١٥/ ٥٧٦.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٥٤.

بُلَيٌّ: تصغير بِلْوٍ، وهو البَعِير الّذي بَلاه السَّفرُ، وأراد بالسُّجْحِ: الخَرَاطِيم الطِّوال.

وإذا عَرفتَ ذٰلك ظَهَر لك أن فِي سِياق المُصَنّف سَقطًا، والصَّواب في العبارة: وسَقَى إبلَهُ على أَفواهِها: نزع لها المَاءَ وهي تَشْرب، وجَرَّها على أفواهِها، أي: تَرَكها تَرْعى وتَسِير، هذا هو المُوافِق لِسائِرِ أُمَّهات اللُّغَة وهو نَصّ الأَساس بِعَيْنِه.

(وشَرابٌ مُفَوَّهٌ: مُطَيَّبٌ) بالأَفاوِيهِ.

(و) تقول: (مِنْطِيقٌ مُفَوَّهٌ)، أي: بَلِيغُ الكَلامِ، (ومَنْطِقٌ مُفَوَّهٌ): جَيِّدٌ، (ورَجُلٌ فَيِّه) كسَيِّد (ومُسْتَفِيهٌ) أي: (كُوفِيّ)[1]، هٰكذا هو في النُّسَخ ولا أدرِي كيف ذٰلِك، ولعلّه: كُوْنِي، بالنُّون وهو الذي يَقولُ في كلامِه: كان كَذَا وكان

(١) في نسخة القاموس التي بين أيدينا: «رجل فيّه ومُسْتَفِيهٌ: أَكُول».

كَذَا، أشار بذٰلك إلى كَثْرة الكَلَام، أي: كما أن الفَيِّهَ والمُسْتَفِيهَ يُسْتَعْمَلان في كَثْرة الأَكل فكذٰلك في كَثْرة الكَلام، فَتَأَمّل، أو أنّ الصَّوابَ في النُّسخة: أَكُولٌ، وقد صَحَّفَه النُّسَّاخُ.

(والفُوَّهُ، كَسُكَّرٍ: عُروقٌ رِقاقٌ طِوالٌ حُمْر يُصْبَغ بها، نَافِعٌ للكَبِدِ والطِّحَالِ والنَّسَا[1] وَوَجَعِ الوَرِكِ والخَاصِرَةِ، مُدرٌّ جِدًّا، ويُعْجَنُ بخَلٍّ فيُطْلَى به البَرَصُ فإنّه يَبْرَأُ). وقال الأزهريُّ: لا أعرِف الفُوَّه بهٰذا المَعْنَى[2]. وقال بَعْضُهم: هو الفُوَّهَةُ. وسيأتي للمصَنّف في المُعْتَل.

(وثَوبٌ مُفَوَّهٌ)، وهٰذه عن اللَّيث[3] (ومُفَوًّى: صُبِغ به)، أشار بِهِما إلى القَوْلَيْن.

(وَتَفَّوهَ المَكانَ: دَخَل في فُوَّهَتِه)، ومنه الحَدِيث: «خَرَج فلمّا تفوَّه البَقِيعَ قال: السَّلام عَلَيكُم»، يُرِيد لمّا دَخَل فَمَ البَقِيع فشَبَّهه بالفَمِ؛ لأَنّه أولُ ما يُدْخَل إلى الجَوْف منه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَقُولون: كَلّمتُه فاهُ إلى فِيّ، أي: مُشافِهًا، ونُصِبَ «فاه» على الحَالِ بتقدير المُشْتَق. وقال سِيْبَوَيْه: هي من الأسماء المَوْضُوعَة مَوْضِع المَصَادِر ولا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعدَه، ولو قلت: كلَّمتُه فَاه، لم يَجُز لأَنَّك تُخْبِر بقُرْبك مِنْه وأنك كَلَّمتَه ولا أَحَدَ بَيْنَك وَبَيْنَه، وإن شِئْتَ رَفَعْتَ، أي: وهٰذِهِ حالُه، انْتَهى. أي: يقال: كَلَّمني فُوهُ إلى فِيّ، بالرَّفْع، والجُملةُ في مَوْضِع الحَالِ.

ويُقالُ للرَّجل الصَّغير: فُو جُرَذٍ، وفُو دَبَى، يُلَقَّب به الرَّجل.

ويقال للمُنْتِن رِيح الفمِ: فُو فَرَسٍ حَمِرٍ.

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «عرق» يريد عرق النَّسَا.
(٢) التهذيب ٦/ ٤٥١.
(٣) لم يرد المنسوب للّيث في العين (فوه) ٤/ ٩٥.

وفَرَسٌ فَوْهاء شَوْهَاء: وَاسِعَةُ الفَمِ في رأسِها طُولٌ، أو حديدة النفس. وَزَوْجَتِي فَوْهَاء شَوْهَاء: واسِعَةُ الفَمِ قَبِيحَةٌ.

وقالوا: هو فَاهٌ بِجُوعِهِ: إذا أَظْهَرَه وأَباحَ به، والأصل: فَائِهٌ بِجُوعه، كما قالوا جُرْفٌ هارٌ وهَائِرٌ. وقال الفَرّاء: رجل فاوُوهةٌ: يبُوحُ بكل مَا فِي نَفْسِهِ، وَفَاهٌ، وَفَاهٍ. وَإِنّه لذُو فُوَّهَةٍ، أي: شَدِيدُ الكَلَام بَسِيطُ اللِّسان.

ويقال: شَدَّ ما فَوَّهتَ في هٰذَا الطَّعام وتَفَوّهْتَ وفُهْتَ، أي: شَدَّ ما أَكَلْتَ.

ويقال: ما أَشَدَّ فُوَّهةَ بَعِيرِك في هٰذا الكَلَأ، يُرِيدُون: أَكْلَهُ، وكذٰلك: فُوَّهةَ فَرَسِك. ومن هٰذا قَولُهم: أَفْواهُها مَجاسُّها، المعنى: أَنَّ جودَةَ أَكْلِها تَدُلُّك على سِمَنِها فتُغْنِيكَ عن جَسِّها.

ومن دُعائِهم: كَبَّهُ اللهُ لِفِيه، أي: أَماتَه أو صَرَعَه.

ويقال: هٰذا أَمرٌ ما فُهْت عنه فُؤُوهًا، أي: لَمْ أَذْكره، عن الفَرَّاء.

[ف هـ هـ] *

(الفَهَّةُ، والفَهَاهَةُ، والفَهْفَهَةُ: العِيُّ)، وعلى الأَوَّلَيْنِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، (وقد فَهِهَ، كفَرِح) فَهَهًا: (عَيِيَ).

(و) فَهِهَ (الشيءَ: نَسِيَهُ)، يُقال: أَتيتُ فلانًا فَبَيَّنتُ له أَمْرِي كُلّه إلا شَيْئًا فَهِهْتُه، أي: نَسِيتُه، عن ابنِ شُمَيْل.

(وأَفْهَهَه الله وفَهَّهَهُ): جعله فَهًّا، (فَهُو فَهٌّ، وفَهِيهٌ، وفَهْفَهٌ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْد[1]، أي: كَلِيلُ اللِّسانِ عَيِيٌّ عن حاجَتِه. يقال: سَفِيهٌ فَهِيهٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

فلَمْ تُلفِني فَهًّا ولمْ تُلْفِ حُجَّتِي
مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها مَنْ يُقِيمُها[2]

(وهو فَهْفَاهٌ على المَالِ)، أي: (حَسَن القِيامِ بِهِ).

(١) الجمهرة ١/ ١٦٢.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٤٣٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَهَّ عن الشَّيء يَفَهُّ فهًّا: نَسِيَه وأَفَهَّهُ غَيرُه: أَنْسَاه. يقال: خَرجتُ لحاجةٍ فَأَفَهَّنِي عنها فُلَان، أي: أَنْسانِيها.

والفَهَّةُ: المَرَّة من الفَهَاهَة.

وَكَلِمَةٌ فَهَّةٌ: ذات فَهَاهَة.

والفَهَّةُ: الغَفْلَةُ.

وأَيْضًا السَّقْطَةُ والجَهْلَةُ، وقَد فَهَّ يَفِهُّ فَهاهَةً، وفَهِهَ: جاءتْ منه سَقْطَةٌ من العِيّ وغَيرِه.

وامرأةٌ فَهَّةٌ: عَيِيَّةٌ عن حاجَتِها.

وقال ابنُ دُرَيْد[1]: أفهَّني عن حاجَتِي: شَغَلني عَنْها.

وقال ابنُ شُمَيْل: فَهَّ الرَّجُلُ في خُطْبَتِه وحُجَّتِه: إذا لم يُبالِغ فيها ولم يَشْفِها.

وفَهْفَهَ: سَقَط من مَرْتَبَة عالِيَة إلى سُفْلٍ، عن ابنِ الأعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) لم أهتدِ إلى قول ابن دريد في الجمهرة. وهو في اللسان عن ابن الأعرابي.

[ف ي هـ] *

فَاهَ الرَّجُلُ يَفِيه: لُغَة في: فَاهَ يَفُوه: إذا تَكلَّم، نَقَلَه ابنُ سِيدَه[1].

(فصل القاف) مع الهاء

[ق ر هـ] *

(القَرَهُ في الجَسَد، مُحَرَّكَة) أَهْمله الجوهَرِيّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو: (كالقَلَح في الأَسْنانِ)، وهو: الوَسَخ، وقد (قَرِه، كفَرِح) قَرَهًا، (والنَّعْتُ: أَقْرَهُ وقَرْهَاءُ)[2].

(و) القَرَهُ: أيضًا، كالقَرَح، وهو (تَقَوُّب الجِلْدِ من كَثْرة القُوَبَاءِ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) قِيل: هو (اسوِدَادُ البَدَن، أو تَقَشُّرُه من شِدَّة الضَّرْب).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) انظر المحكم (فوه) ٤/ ٣١٤ وفيه: «فاه بالكلام يَفُوه: نطق. وقد تقدمت هذه الكلمة في الياء لأنها يائية واوية».

(٢) بعدها في مطبوع القاموس: «ومُتَقَرِّهٌ».

رجلٌ مُتَقَرِّهٌ[1]، كالأَقرَه، عن ابنِ الأعرابيّ. والقَارِهُ: الجِلدُ اليَابِسُ، كالقَارِح.

[ق ل هـ] *

(القَلَهُ)، مُحرَّكةً، أَهمَلَهُ الجوهَرِيُّ، وهو: (القَرَهُ في مَعَانِيها)، لُغَة فيه، (وَقَلَهَى، كجَمَزَى أو كَسَكْرَى: ع، قُربَ المَدِينَة الشَّرِيفَة)، وذكر أبو عُبَيْد البَكْرِيّ: أنّه قُربَ مَكَّة، وفي الرَّوض: أنه من أرضِ قَيْسٍ، وهناك اصطَلَحت عَبْس وفَزارة[2] وكان آخرُ أَيَّام حَرْب داحِس به.

(وقَلَهَيَّا، مُحرَّكَة مُشَدَّدَة اليَاءِ، كَمَرَحَيَّا، وبَرَدَيَّا)[3] من أَبنِيَة سِيبَوَيْه[4]، (و) يُقال: (قِلَّهَى - بكَسْرِ القَافِ واللَّام المُشَدَّدَة[1]-: حَفِيرَةٌ لِسَعْد بنِ أَبِي وَقَّاص رَضِي الله تَعالَى عَنْه)، واقْتَصَر السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ على الضَّبْط الأول، وقال: مَوضِعٌ بالحِجاز، فيه اعتَزلَ سَعدٌ حِينَ قُتِل عُثمانُ رَضِي لله تعالى عَنْهُما، وأَمَرَ أن لا يُحَدّث بِشَيْء من أخبارِ النّاس وأن لا يَسْمع منها شَيْئًا حتى يَصْطَلِحُوا. قُلتُ: والعامَّة تقول: كَليه.

(وقَلْهَاةُ: د، بسَاحِل بَحْرِ عُمَان)، قال ابنُ بَطُّوطَة في رِحْلَته: مدِينَة في سَفْح جَبَل أَهْلُها عَرَب، كلامُهم ليس بالفَصِيح، وأكثرهم خَوارِجُ ولا يمكنهم إظهارُ مَذْهَبِهم؛ لأَنَّهم تحت طَاعَةِ مَلِك هُرْمُز، وهو من أَهْلِ السُّنَّة[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَديرٌ قَلْهَى، كسَكْرَى، أي: مَمْلُوء، عن الأصمَعِيّ، ونقله أبو

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: رجل مُتقَرّه هو ثابتٌ في المَتْنِ المَطْبُوعِ».
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (عبس ومنولة) والمثبت من معجم البلدان (قلهى). خ].
(٣) تقدم في (برد) أنه نهر بالشام والأعرف أنه «بَرَدَى».
(٤) الكتاب ٢/ ٣٢٤.

(١) في معجم البلدان: «بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها».
(٢) رحلة ابن بطوطة ٢٦٩، ٢٧٠.

حَيّان في شَرْحِ التَّسْهِيل.

[ق م هـ] *

(القَمَهُ، مُحَرَّكَة: قِلَّة شَهْوةِ الطَّعَام) كالقَهَم، عن ابنِ دُرَيْد[1]، وقد قَمِه.

(و) القُمَّهُ، (كَسُكَّرٍ: الإِبلُ الذَّوَاهِبُ في الأَرْض أَوِ الرَّافِعَة رُؤُسَها) إلى السّماء (من الإِبِلِ)، وقَولُه: «مِنَ الإِبل» زِيادَة، (الواحِدَةُ قَامِهٌ)، كالقَمْح، واحده قامِح، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لِرُؤْبَة:

* قَفْقَافُ أَلْحِي الرّاعِسَاتِ القُمَّهِ[2] *

قال ابنُ بَرِّي: قَبْل هٰذَا:

* يَعْدِل أَنضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ *
* عنها وأَثباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ[3] *

قَالَ: وَالَّذِي في رَجَزِ رُؤْبَة:

* تَرْجافُ أَلْحِي الرّاعِسَات القُمَّه[4] *

(وخَرَج) فُلانٌ (يَتَقَمَّهُ)، أي: (لا يَدْرِي أَيْنَ) يَذْهَب، أو أينَ (يَتَوَجَّه)، عنِ ابنِ الأَعرابِيّ، قالَ أبو سَعِيد: ويَتَكَمَّهُ مِثْله.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَمَهَ البَعِيرُ يَقْمَه قُموهًا: رَفَع رأسَه ولم يَشْرِبِ المَاءَ، لغة في قَمَح.

وقَمَه الشَّيءُ فهو قامِهٌ: انغَمَس حِينًا وارتَفَع أُخْرَى.

وقفافٌ قُمَّهٌ، تَغِيبُ حِينًا في السّراب ثم تَظْهر.

وقال المُفَضَّلُ: القَامِهُ: الّذي يركَبُ رأسَه لا يَدْرِي أين يَتَوَجَّه.

وتَقَمَّه في الأرضِ: ذَهَب فيها، وقال الأصمَعِي: إذا أَقبلَ وأَدْبَر فيها.

والأَقمهُ: البَعِيدُ، عن أبي عَمْرو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ق ن ز هـ] *

رَجُلٌ قَزٌّ قِنْزَهْوٌ[1]، عن اللِّحْيانِيّ

(١) الجمهرة ٢/ ١٦٧.
(٢) ديوانه ١٦٧ واللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه ١٦٧، واللسان.
(٤) اللسان.

(١) المحكم ٤/ ٣٣١ وفيه صحفت القاف من «قنزهو» إلى فاء (انظر: اللسان «قنزه»).

ولم يفسر: قِنْزَهْوًا. قال ابنُ سِيدَه: وأُراه من الألفاظ المُبالَغ بها، كما قالوا: أَصمُّ أَسْلَخُ وأَخْرسُ أَمْلَسُ، وقد يَكُون قِنْزَهْو ثُلاثِيًّا، كَقِنْدَأْو.

[ق ا هـ] *

(القَاهُ: الطَّاعةُ)، قاله الأُمَوِيّ، وحَكاهَا عن بَنِي أَسَد، يُقال: ما لكَ عليَّ قاهٌ، أي: سلطان، وأنشَد الجوْهَرِيّ للزَّفَيان:

* تاللّهِ لَوْلَا النَّارُ أَن نَصْلَاهَا *
* أو يَدْعُوَ النَّاسُ علينا الله *
* لما سَمِعْنا لِأَميرٍ قَاهَا[1] *

(و) القَاهُ: (الجَاهُ).

(و) أَيضًا (سُرْعَةُ الإِجابَةِ في الأَكْلِ)، عن ابنِ سِيدَه[1]، ومنه الحَدِيثُ: «أَنّ رَجُلًا من أَهْلِ اليَمَن قال للنَّبِيِّ صلّى الله تَعالى عليه وسَلَّم: «إِنّا أَهْلُ قَاهٍ، فإذا كَانَ قاهُ أَحَدِنا دَعَا مَنْ يُعِينهُ، فَعَمِلُوا له، فأَطْعَمَهم وَسَقاهُم من شَرابٍ يقال له: المِزْرُ. فقال: أَلَهُ نَشوةٌ؟، قال: نعم، قال: فلا تَشْرَبُوه». قال أبو عُبَيْد: القَاهُ: سرعَةُ الإِجابَةِ وحُسْنُ المُعَاونة، يَعْنِي: أَنّ بَعْضَهم يُعاوِن بَعْضًا، وأَصلُه: الطَّاعة، وقيل: المَعْنَى: إِنا أهلُ طِاعةٍ لمَنْ يتَمَلَّك علينا وَهِي عادَتُنا لا نرى خِلافَها، فإذا أَمَرنا بأَمْرٍ أَو نَهانَا عن أَمرٍ أَطَعْناه، فإذا كان قاهُ أَحدِنا، أي: ذُو قَاهِ أحدِنا دَعَانا إلى مَعُونَتِه. وقال

(١) ديوان الزفيان الملحق بديوان العجاج ٩٢، واللسان، وغير معزو في الصحاح والعين ٤/ ٦٤. وجاء في التكملة: «وهو إنشاد مداخل»، والرواية:
* والله لولا أن يقال: شاها *
* ورَهْبَةُ النّارِ بأن نَصْلَاهَا *
* أو يدعو النّاسُ علينا اللّاهَا *
* لما عَرَفْنا لأَمِيرٍ قَاهَا *
* ما خَطَرت سَعْدٌ على قَنَاهَا *
وجاء فيها: وأنشد الرَّجَز في (ص ل ي) للعجاج، وأنشده الأزهري لرؤبة، وكلاهما غلط، وإنما هو للزفيان».

(١) المحكم ٤/ ٢٦٣.

الدِّينَوَرِيّ: إذا تَناوَبَ أَهْلُ الجَوخانِ فاجْتَمَعوا مَرَّة عند هٰذا ومَرَّة عند هٰذا وتَعاوَنُوا على الدِّياسِ فإنّ أهلَ اليَمَن يُسَمّون ذٰلك: القَاهَ، ونوبَةُ كُلِّ رَجُل: قَاهُهُ، وذٰلك كالطَّاعة لَهُ عليهم، (يَائِيٌّ)، هٰكذا ذكره الزَّمَخْشَرِيّ في القَافِ واليَاءِ[1] وجَعَلَ عينه مُنْقَلِبة عن يَاءٍ، وكذٰلك ابنُ سِيدَه في المُحْكم[2]، وذَكَرَهُ الجوهَرِيُّ وابنُ الأثير في (ق و هـ)، وقال ابنُ بَرّي: قاه أَصْلُهُ: قيه، وهو مَقْلُوب من: يَقَه، بدليل قولهم: استَيْقَهَ الرَّجلُ: إذا أطاع، فكان صَوابُه أن يَقولَ في التَّرجمة: قيّه ولا يقول: قَوّه، قال: وحُجَّةُ الجَوْهَرِي أنّه يُقَال: الوَقْهُ، بمَعْنَى القَاهِ، وهو الطَّاعة، وقد وَقِهْتُ، فهٰذا يَدُلّ على أنه من الوَاوِ.

(و) القَاهُ: (الرَّفيهُ من العَيْشِ).

(١) بل ذكره في (قوه).
(٢) انظر: المحكم ٤/ ٢٦٣.

يقال: إنّه لَفِي عَيْشٍ قاهٍ، أي: رَفِيه، عن اللَّيث[1]، وَاوِيٌّ.

(والقاهِيُّ: الرَّجلُ المُخْصِب) في رَحْله، عن الليث[2]، وَاويٌّ.

(والقُوهَةُ، بالضم: اللَّبَنُ) إذا (تَغَيَّر قَلِيلًا وفيه حَلاوة) الحَلَب، نقله الجوهريّ، ورواه اللّيث بالفَاءِ، وهو تَصْحِيف[3]. وقال أبو عَمْرو: القُوهَةُ: اللَّبَن الذي يُلقَى عليه من سِقاءٍ رَائِبٍ شيءٌ ويَرُوبُ، قال جَنْدَل:

* والحَذْرَ والقُوهَةَ والسَّدِيفَا[4] *

(والقُوهِيُّ: ثِيابٌ بِيضٌ)، فارسية.

(١) انظر: العين (قهو) ٤/ ٦٣.
(٢) العين (قهو) ٤/ ٦٣.
(٣) هذا النص ورد في اللسان (قوه)، والمحكم (قوه) ٤/ ٢٨٤، والصحاح (قيه) ولم يرد به: «ورواه الليث» ولم ترد هذه الدلالة في العين (فوه) ٤/ ٩٥، ٩٦، و(قيه) ٤/ ٦٤، ولم أقف فيه على المادتين: (فيه) (انظر ٤/ ٩٥، ٩٦) و(قوه) (انظر ٤/ ٦٣، ٦٤).
(٤) اللسان.

(وقُوهُسْتانُ، بالضَّم) ويُخْتَصَر بِحَذْفِ الوَاو: (كورَةٌ[1] بَيْن نَيْسَابُور وهَرَاةَ وقَصَبَتُها قَايِنٌ).

(و) أَيضًا: (د، بِكَرْمَان قُربَ جِيرُفْت، ومنه ثَوبٌ قُوهِيٌّ لِمَا يُنْسَج بها)، صَوابُه: بِهِ، (أو كُلُّ ثَوْبٍ أَشْبَهَه يقال له قُوهِيٌّ، وإن لم يَكُن من قُوهُسْتان)، قال ذُو الرُّمَّة:

* مِن القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقَانِع[2] *

وأنشد ابنُ بَرّي لنُصَيْب:

سَوِدْتُ فلم أملِك سَوادِي وتَحْتَهُ
قميصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ[3]

وأنشد أبو عَلِي بنُ الحُبَاب التَّمِيميِّ لنَفْسِهِ لُغْزًا في الهُدْهُد:

ولابسِ حُلَّة قُوهِيَّةً
يَسحَب منها فَضْلَ أَرْدَانِ
أَربعةٌ أَحرفُهُ وَهِيَ إِنْ
حَقَّقْتَها بالعَدّ حَرْفَانِ

(وَقَوَّهَ تَقْوِيهًا: صَرَخَ، ويَتَقَاوَهَان[1]: يَصْرُخَان فيَتَعَارفَان كأَنَّهُما يَصِيحَان بصَوْتٍ هو أَمَارةٌ بَيْنَهُما).

(وتَقْوِيهُ الصَّيْدِ: أن تَحُوشَه إلى مَكَانٍ)، وقد قَوَّهَ الصَّائِدُ به وعليه: إذا صَيَّحَ به لِيَحُوشَهُ، نقله الزَّمَخْشَرِيّ، (واستَقْوَهَهُ: سَأَلَهُ ذٰلِك)، كلّ ذٰلك نَقَلَه الصّاغانِيْ.

(وأَيْقَهَ) الرَّجُلُ (واستَيْقَهَ: أطاعَ)، قال المُخبَّل:

ورَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حَتّى تَنَهْنَهُوا
إلى ذي النُّهَى واستَيْقَهُوا للمُحلِّمِ[2]

(١) قبلها كما في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ع، وكورةٌ».

(٢) ديوانه ١٦٠، وصدره:

* من الزُّرْقِ أو صُقْع كأنّ رؤوسها *

واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٤٣.

(٣) ديوانه ١١٠ واللسان و(سود، بنق) والكتاب ٢/ ٢٣٤ وتقدّم في (سود) وغير منسوب في (بنق).

(١) في هامش القاموس عن نسخه «وهما يتقاوهان».

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وردوا... إلخ كذا في اللسان. قال في التكملة: والرواية فسدّوا نحور القوم، ويروى: فشكّوا نحور الخيل». والذي في مطبوع التكملة: «فشدوا نحور الخيل» بدل: «فسدوا نحور القوم».

أي: أطاعوه، وهو (مَقْلُوبٌ)؛ لأَنَّه قَدَّم الياء على القَافِ، وكانت القَاف قَبْلَها، ويُرْوَى: واستَيْدَهُوا، كما في الصّحاح. قال ابنُ بَرّي: وقيل: إنّ المَقْلُوب هو القَاه دُونَ استَيْقَهُوا، ويقال: استَوْدَه واستَيْدَه: إذا انْقادَ وأطاع، والياءُ بَدَلٌ من الوَاوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أيقَهَ الرَّجلُ إذا فَهِمَ، يقال: أَيْقِهْ لِهَٰذا، أي: افْهَمْهُ، نقله الجوهَرِيّ.

[ق هـ ق هـ] *

(قَهْقَهَ) الرّجُلُ قَهْقَهَةً: (رَجَّعَ في ضَحِكِه) ومَدّ، (أو اشتَدَّ ضَحِكُهُ، كقَهَّ فِيهِما، أو قَهَّ: قالَ فِي ضَحِكِهِ: قَهْ، فإذا كَرَّرَه قِيل: قَهْقَهَ). قال اللَّيث: قد يُحْكَى به ضَرْب من الضَّحِك، ثم يُكَرَّر بتَصْرِيف الحِكايَة فيقال: قَهْقَهَه[1]. قال الجوهريّ: وقد جَاءَ في الشِّعر مُخفَّفًا، قال الرّاجِزُ يَذْكُرُ نِساءً:

* نَشَأْنَ في ظِلِّ النَّعِيم الأَرْفَهِ *
* فَهُنَّ في تهاتُفٍ وفي قَهِ[1] *

قلت: وشاهِدُ التَّثْقِيل قَولُ الرّاجز:

* ظَلِلْنَ في هَزْرَقَةٍ وقَهِّ *
* يَهْزَأْنَ من كُلِّ عَبامٍ فَهِّ[2] *

(و) يُقالُ: (هو في رَهٍّ وفي قَهٍّ)، والذي في الأَساس: في زَهٍّ، بالزَّاي.

(والقَهْقَهَة في السَّيْرِ) مثل: (الهَقْهَقَة) مَقلُوب منه، وهو: السَّيرُ المُتعِبُ الشَّدِيد الذي لَيْسَت فيه وَتِيرَة ولا فُتورٌ، وأنشد الجوهَرِيّ لرُؤْبَةَ:

(١) انظر: العين ٣/ ٣٤١.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٣٣٩، واقتصر الصحاح، والعين ٣/ ٣٤١، والمقاييس ٥/ ٥ على المشطور الثاني.

(٢) اللسان، والتهذيب ٥/ ٣٤٠، والأول في العين ٣/ ٣٤١.

* يُصْبِحْنَ بعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ *
* بالهَيْفِ من ذاكَ البَعِيدِ الأمقَهِ[1] *

(وقَرَبٌ قَهْقَاهٌ: جَادٌّ)، قال رُؤبَةُ:

* جَدَّ ولا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقَا *
* أَقَبُّ قَهْقَاهٌ إذا ما هَقْهَقَا[2] *

أَنْشَدَهُما الأَصْمَعِيّ، وقال في قَوْلِه: القَرِبِ المُقَهْقِه: أراد المُحَقْحِق، فَقَلَب. وقال الأزهَرِيّ: الأصل في قَرَبِ الوِرْدِ أن يُقالَ: قَرَبٌ حَقْحاقٌ، بالحَاءِ، ثم أَبْدَلُوا الحاءَ هَاءً فقالوا للحَقْحَقَة: هَقْهَقَةٌ وهَقْهَاق، ثم قَلَبُوا الهَقْهَقَة فقالوا: القَهْقَهَة[3].

(١) ديوانه ١٦٧، واللسان، وجاء في التكملة: «هكذا وقع في النسخ: بالهيف بالهاء، وهو تصحيف، والرواية: بالفيف بالفاء»، ويروى: «يطلقن قبل» بدل: «يصبحن بعد» وهو أصح وأشهر. والأول برواية: «يَطْلُقْنَ قَبْلَ» في العين ٣/ ٣٤١، والتهذيب ٥/ ٣٤٠.
(٢) ديوانه ١١١، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.
(٣) التهذيب ٥/ ٣٤٠.

(فصل الكاف) مع الهاء

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ب هـ]

جاء في حَدِيثِ حُذَيْفَة في ذِكْر الدَّجّال: «وهو رجلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ» أَرادَ: الجَبْهَةَ وأَخْرَج الجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجها ومَخْرج الكَافِ وهي لُغة قَوْمٍ من العَرَب، ذكرها سِيبَوَيْهِ مع سِتَّة أَحْرُف أُخْرى وقال: إنّها غَيْرُ مُسْتَحْسَنة ولا كَثِيرَة في لُغَة مَنْ تُرضَى عَرَبِيَّتُه[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ت هـ] *

كَتَهَهُ كَتْهًا: كَكَدَهَهُ كَدْهًا، كذا في اللِّسان.

وكُتَاهِيَةُ، بالضَّمِّ وتَخْفِيف اليَاءِ: إقليم بالرّوم.

وكُوتَاه، بالضّم: لقب بَعْضِ

(١) الكتاب ٢/ ٤٠٤.

المُحَدِّثين، وهو بالفارِسِيّة معناه: القَصِير[1].

وكُتَّيه، بالضَّمِّ وتَشْدِيد التَّاء الفَوْقِيَّة المَفْتُوحة: نبت.

[ك د هـ] *

(الكَدْهُ بالحَجَر ونَحْوِه: صَكٌّ يُؤَثِّر أَثَرًا شَدِيدًا، ج: كُدوهٌ). يقال: في وَجْهِه كُدوهٌ، وكُدُوحٌ، أي: خُدُوشٌ.

(و) الكَدْهُ: (الكَسْرُ)، كالتَّكْدِية.

(و) الكَدْهُ: (فَرْقُ الشَّعَر بالمُشْطِ)، يقال: (كَدَه) رَأْسَهُ بالمُشْطِ وكَدهَهُ بالحَجَرِ، (كَمَنع) كَدْهًا، (وكَدَّه تَكْدِيهًا في الكُلِّ)، والحَاءُ في كُلِّ ذٰلِك لُغَةٌ.

(والكَدْهُ أيضًا: الغَلَبَةُ)، ورجلٌ مَكْدُوهٌ: مغلُوبٌ.

(و) الكَدْهُ: (صَوتٌ يُزْجَر به السِّبَاعُ، ويُضَمّ).

(و) يقال: (سَقَط) من السَّطْحِ (فَتَكَدَّه) وتَكدَّح، أي: (تَكَسَّر).

(والمَكْدُوهُ: المَغْمُومُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكادِه: الكَاسِر، والجمع: كُدَّهٌ، قال رُؤبَةُ:

* أو خَافَ صَقْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ[1] *

وكَدَه لأهلِه كَدْهًا: كَسَب لهم في مَشَقَّة، كَكَدح.

وكَدَهَهُ الهَمُّ كَدْهًا: أَجْهَدَه. وكَدَه، وأَكْدَهَ، وكَهَدَ، وأَكْهَدَ، كل ذٰلِك: إذا أجهَدَهُ الدُّؤُوبُ. وقال أُسامةُ الهُذَلِيّ يَصِف الخَمْرَ:

إذا نُضِحَتْ بالمَاءِ وازْدادَ فَورُها
نَجا وهو مَكْدوهٌ من الغَمِّ ناجدُ[2]

أي: مَجْهود.

(١) المعرب للجواليقي ٢٩٨.

(١) الديوان ١٦٦، واللسان، والصحاح.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٨، واللسان، والتكملة.

[ك ر هـ] *

(الكَرْهُ)، بالفَتْح، (ويُضَمُّ) لُغَتَان جَيِّدَتان بمعنى: (الإِبَاءِ)، وسَيَأْتِي في أَبَى يَأْبَى تَفْسيرُ الإباءِ بالكَرهِ على عادَتِه، وسيأتي الفَرقُ بَيْنَهُما.

(و) قِيلَ: هو (المَشَقَّةُ)، عن الفَرَّاء، قال ثَعْلَب: قَرَأَ نافِعٌ وأهلُ المَدِينَة في سُورَةِ البَقَرة: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[1]، بالضَّمّ في هٰذا الحَرْف خَاصَّة، وسائِرِ القُرآنِ بالفَتْح، وكان عاصِمٌ يَضُمّ هٰذا الحَرْفَ والّذِي في الأَحقافِ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾[2] ويَقْرأ سائِرَهُنَّ بالفَتْح، وكان الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ والكِسائِيُّ يَضُمُّون هٰذِهِ الحُرُوفَ الثَّلاثَة والّذِي في النِّساء: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كُرْهًا﴾[3]، ثُمّ قَرؤا كُلَّ شَيْء سِواهَا بالفَتْح. قال الأَزْهَرِيّ[1]: ونَختارُ مَا عليه أَهْلُ الحِجاز: أَنَّ جَمِيع مَا فِي القُرآنِ بالفَتْح إلا الّذِي في البَقَرة خَاصَّة، فإن القُرَّاءَ أَجْمَعُوا عليه. قال ثَعْلب: ولا أَعْلَم بَيْن الأَحرُف الّتي ضَمَّها هٰؤُلاء وبَيْن الّتي فَتَحُوها فَرْقًا في العَرَبِيَّة ولا في سُنَّةٍ تُتَّبَع، ولا أَرَى النَّاس اتَّفَقُوا على الحَرْف الذي في سُورَةِ البَقَرة خَاصَّة إلا أَنّه اسمٌ وبَقِيَّة القُرآنِ مَصادِر. (أو بالضَّمِّ: ما أَكْرَهتَ نَفْسَك عليه، وبالفَتْحِ ما أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عليه)، تَقولُ: جِئتُكَ كُرْهًا وأدخَلْتَنِي كَرْهًا، هٰذا قَولُ الفَرَّاء.

قال الأَزْهَرِيّ[2]: وقد أَجمَعَ كَثِيرٌ من أهلِ اللُّغَة أَنّ الكَرْهَ والكُرْه لُغَتان فبِأَيِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجائِز، إِلَّا الفَرّاء فَإِنَّه فَرَّق بَيْنَهما بما تَقَدَّم.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
(٢) سورة الأحقاف، الآية ١٥.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٩.

(١) الذي في التهذيب ٦/ ١٢ «قال: [أي أحمد بن يحيى المعروف بثعلب] وقال بعض أصحابنا: نختار...».
(٢) القائل هو ثعلب (انظر التهذيب ٦/ ١٢).

وقال ابنُ سِيدَه: الكَرْهُ: الإباءُ والمَشَقَّةُ تُكَلَّفُها فَتَحْتَمِلُها، وبالضَّمِّ المَشقَّة تَحْتَمِلُها من غير أن تُكَلَّفَها، يقال: فَعَل ذٰلِك كَرْهًا وَعَلى كُرْهٍ. قال ابن بَرِّي: ويدُلّ لِصِحَّة قَولِ الفَرَّاء قَولُ اللهِ عَزّ وجَلَّ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا﴾[1] ولم يَقْرأ أحدٌ بضَمّ الكَافِ. وقال سُبْحانَه: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ﴾[2] ولم يَقرأ أحدٌ بفَتْحِ الكَافِ، فَيَصِير الكَرْهَ، بالفَتْح: فِعْل المُضْطَرّ، والكُرْهَ، بالضّم: فِعْل المُخْتار.

وقال الرّاغِبُ[3]: الكَرْهُ، بالفَتْح: المَشَقَّة التي تَنالُ الإنسانَ من خَارِجٍ مِمَّا يُحْمَلُ عليه بإِكْرَاهٍ، وبالضَّمِّ: ما يَنالُهُ من ذَاتِهِ وهي ما يَعافُه، وذٰلِك إِما من حَيْثُ العَقْل أو الشَّرْع[1]، ولهٰذا يَقُولُ الإنسان في شَيْءٍ واحد: أُرِيدُه وأكرَهُهُ، بمعنى أُرِيدُه من حيث الطَّبْع، وأكرهُه من حَيْثُ العَقْل أو الشَّرع.

(كَرِهَهُ، كَسَمِعَهُ كَرْهًا)، بالفَتْح (ويُضَمُّ، وكَراهَةً وكَرَاهِيَةً، بالتَّخْفِيف) ويُشَدَّد (ومَكْرَهَةً)، كَمَرحَلَةٍ، (وتُضَمُّ راؤُه) كَمكْرُمَة، (وتَكَرَّهَهُ) بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وشيءٌ كَرْهٌ، بالفَتْح، و) كَرِهٌ (كَخَجِلٍ، وأَمِيرٍ)، أي: (مَكْرُوهٌ).

(وكَرَّهَه إليه تَكْرِيهًا: صَيَّره كَرِيهًا) إليه، نَقِيض حَبَّبَه إليه، (وما كَانَ كَرِيهًا فَكَرُهُ، كَكَرُمَ) كَراهَةً، (وأتيْتُك كَرَاهِيَنَ أَنْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

(٣) ذكر الراغب قبل هذا تعريفًا عامًّا «للكره» وهو لا يفرق بين مفتوح الكاف ومضمومها فقد قال: الكَرْه والكُره واحدٌ، نحو الضَّعْف والضُّعْف.

(١) ذكر الرّاغب ضربين للكَرْه وهذا هو الثاني. أما الأول فهو: «ما يعافه من حيث الطبع» وقد ذكره الزبيدي - نقلًا عن الرّاغب - وهو يعلق على الضرب الثاني.

تَغْضَب أي: كَراهَةَ[1] أَن تَغْضَب)، عن اللِّحْياني، قال الحُطَيْئةُ:

* مُصاخِبَةٍ على الكَراهينِ فارِكِ[2] *

أي: على الكَراهَة، وهي لُغَة، نَقَلها اللِّحْياني.

(والكَرْه: الجَمَلُ الشَّدِيدُ) الرّأس، نَقَله الجوهري، قال الراجز:

* كَرْه الحَجَاجَيْن شَدِيد الأَرْآدْ[3] *

(والكَرَاهَةُ، كَسَحَابَةٍ: الأرضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَة)، مثل القُفّ وما قَارَبَه، والذي في التَّهْذِيب هي: الكَرْهةُ، وهو الصَّواب، ومِثْلُه بخَطّ الصّاغاني.

(والكَرِيهُ: الأَسَدُ)؛ لأَنّه يُكْرَه.

(و) من المجاز: شَهِدَ (الكَرِيهَةَ)، أي: (الحَرْبَ أو الشِّدَّةَ في الحَرْبِ).

(و) أيضًا: (النَّازِلَةُ)، وكَرائِهُ الدّهر: نوازِلُه.

(و) من المجاز: ضَرَبتُه بذِي الكَرِيهَة، (ذُو الكَرِيهَة: السَّيْفُ الصَّارِمُ) الذي يَمْضي على الضَّرائِب الشِّداد، (لا يَنْبُو عن شَيْء) منها. وقال الأَصْمَعِي: من أَسْماءِ السُّيوف ذُو الكَرِيهَة، وهو الّذي يَمْضِي في الضَّرائِب. قال الزَّمَخْشَرِيّ: (وكَرِيهَتُهُ: بادِرَتُهُ التي تُكْرَه منه).

(والكَرْهَاءُ)، بالمَدِّ، (ويُضَمّ مَقْصُورًا)، وهٰذه عن الصّاغانِيّ، قال شَيْخُنا: فالقَصْر خاصٌّ بالضَّمّ؛ لأنّ الضَّم والمَدَّ لا قائِلَ به مع قِلَّة نَظِيره في الكَلام[1]: (أَعلَى النُّقْرَة)، هُذَلِيةٌ، أراد: نُقَرَة القَفَا.

(و) أيضًا (الوَجْهُ مَعَ الرَّأْسِ) أجمَع. أو الممدود بِمَعْنَى: أَعْلَى النُّقْرة، والمَقْصُور بِمَعْنى: الوَجْهِ والرَّأسِ.

(1) لفظ القاموس «كراهية».

(2) الديوان ص ٣٠، واللسان، والتهذيب ٦/ ١٣، والتكملة، وصدره فيها وفي الديوان:

* وبكرٍ فَلاهَا عن نَعِيمٍ غزيرة *

(3) اللسان، والعين ٣/ ٣٧٦، والتهذيب ٦/ ١٣.

(1) انظر إضاءة الراموس.

(ورجُـلٌ ذُو مَـكْـرُوهَـةٍ)، أي: (شِدَّة)، قال:

وفارسٍ في غِمار الموتِ مُنْغَمِسٍ
إذا تَأَلَّى على مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا[1]

(وتَكَرَّهَهُ: تَسَخَّطَهُ).

(و) يقال: (فَعلَه على تَكَرُّهٍ وتَكَارُهٍ و) فَعَله (مُتَكَارِهًا) ومُتَكَرِّهًا، كل ذٰلِك في الأَساس.

(واسْتُكْرِهَت فُلانَةُ: غُصِبَتْ نَفْسَها)، كما في الأَساس، زَادَ غَيرُه: فأُكْرِهَت على ذٰلِك وهي امرأةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ.

(واستَكْرهَ القَافِيَةَ): كَرِهَها.

(و) يقال: (لَقِيتُ دُونَهُ كَرائِهَ) الدَّهْر (وَمَكارِهَ) الدَّهْر، وهي نَوازِلُه وشَدَائِدُه، الأولى جَمْع: كَرِيهَة، والثّانِية جَمْع مَكْرُوه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَكْره، كَمَقْعَدٍ: الكَرَاهِيَة، ومنه الحَدِيث: «على المَنْشَط والمَكْرَه»، وهما مَصْدَرَان، وأنشَدَ ثَعْلَب:

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى
على مَكْرِهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ[1]

يقول: لا تتَكَلَّم بما يُكْرَه فيَعيبُها.

وفي الحَدِيثِ: «إِسْباغ الوُضوء على المَكارِه» وهو جَمْع: مَكْرَهُ، لِمَا يَكْرَهُه الإنسان ويَشُقّ عليه، والمُرادُ بها الوُضُوء مع وُجود الأسبابِ الشّاقّة.

والمَكْرُوه: الشّرّ. وَقَولُ الشّاعر، أَنْشَدَه ثَعْلب:

* أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبَا[2] *

إنّما هو من: كَرُه، كَكَرُم، لا من: كَرِهْت؛ لأَنّ الجِلبابَ ليس بِكارِهٍ.

ووجْهٌ كَرْهٌ وكَرِيهٌ: قَبِيحٌ.

ورجلٌ كَرْه: مُتَكَرِّه.

(١) اللسان، وأيضًا في (غمر) وسبق في (غمر) والمحكم ٤/ ٩٩.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٩٨.

(٢) اللسان ومادة (جلب)، والمحكم ٤/ ٩٩، وجاء قبله في المواضع الثلاثة:

* حتى اكْتَسى الرأسُ قناعًا أشْهَبَا *

وورد هذا المشطور معزوًا إلى معروف بن عبدالرحمٰن مع اثنين في اللسان (ثوب)، وتقدم في (ثوب).

[ك ف هـ] *

(الكافِهُ، بالفَاءِ، كَصَاحِبٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو: (رَئِيسُ العَسْكَر). قال الأَزهري[1]: هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ك ل هـ]

الكُلَهِيُّ، كَعُرَنِيّ: نِسْبَةٌ إلى أبي عبدِالله محمدِ بنِ أيوب بنِ سُلَيْمَان العُودِيّ، حدّث بِبَغْدَاد، روي عنه أَبو بَكْر بنُ شَاذَان البَزَّاز.

[ك م هـ] *

(الكَمَهُ، مُحَرَّكَةً: العَمَى) الّذي (يُولَدُ به الإِنْسان، أو عَامٌّ) في العَمَى العَارِض، ومنه قَولُ سُوَيْد:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابيضَّتَا
فهو يَلْحَى نَفسَهُ لمّا نَزَعْ[2]

(١) تمام قول الأزهري كما في التهذيب ٦/ ٢٨: «لا أحفظه لغير ابن الأعرابي».

(٢) المفضليات ١/ ١٩٨ (مف: ٣٩/ ٨٩) ط دار المعارف، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الأول والبيت في المقاييس ٥/ ١٣٧.

ورُبَّما يُسْتَدَلُّ بالحَدِيث: «فإنّهما يُكْمِهَان الأَبصارَ». وقال ابنُ بَرِّي: وقد يَجُوزُ أن يكون مُستَعارًا من كَمِهَتْ الشَّمْسُ، أو من قَوْلِهِم: كَمِهَ الرَّجُلُ: إذا سُلِبَ عَقْلُه، قال: ومَعْنَى البَيْت: أَنّ الحَسَد بَيَّض عَيْنَيْه كما قال رُؤْبَة:

* بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي[1] *

وذكر أهلُ اللُّغة أَنّ الكَمَهَ يكون خِلْقَةً ويكون حادِثًا بعد بَصَرٍ، وعلى هٰذا الوَجْه الثّاني فُسِّر هٰذا البَيْت.

(كَمِه) الرَّجُل، (كفَرِح) فهو أَكْمَهُ: إذا (عَمِي).

(و) أَيضًا: (صَارَ أَعْشَى) وهو الّذِي يُبْصِر بالنَّهار ولا يُبْصِر باللَّيل، وبه فَسّر البُخارِيّ، وقال شُرَّاحُهُ كأكثر أهل الغريب: إنّه غَلَط لا قَائِلَ به، وقال السُّهَيْلِيّ: بل هو قَولٌ فيه.

(١) ديوان ١٤٣ ط. ليبزج، واللسان: وعزي في (طرخم) إلى العجاج مع بيت سابق له، وهو:
* وجامِع القُطْرَيْن مُطْرَخِمّ *

قُلتُ: وهو قَولُ ابنِ الأعرابيّ، ونسبَه الصّاغانِيُّ إلى مُجاهِد[1].

(و) كَمَه (بَصَرُه: اِعْتَرَتْه ظُلْمَة تَطْمِس عَلَيْه).

(و) كَمَه (النَّهارُ: اعتَرَضَت في شَمْسِه غُبْرَةٌ)، وهو مجاز.

(و) كَمَه (فُلانٌ: تَغَيَّر لَوْنُه)، وهو مجاز.

(و) أَيضًا (زَالَ عَقْلُه) وسُلِب، عن المُفضَّل.

(والكُمْهُ، بالضَّمِّ: سَمَك) بَحريٌّ.

(والمُكَمَّهُ العَيْنَيْن، كمُعَظَّم: مَنْ لم تَنْفَتِح عَيْنَاه)، عن الفَرّاء.

(و) قال أبو سَعِيد: (الكامِهُ: مَنْ يَرْكَبُ رَأْسَه لا يَدْرِي أَيْنَ يتَوَجَّه، نقله الجوهَرِيّ، وهو مَجاز، (كالمُتَكَمِّه)، يقال: خرج يَتَكَمَّه في الأرض وَيَتَقَمَّه، أي: خرج ضَالّاً لا يَدْرِي أَين يَتَوَجَّهُ.

(وذَهَبَت إِبِلُهُ كُمَّيْهَى، كعُمَّيْهى) زِنَةً ومَعْنًى.

(و) من المجازِ: (كَلأٌ أَكْمَهُ)، أي: (كَثِير لا يُدْرَى أَيْنَ[1] يُتَوَجَّه له لِكَثْرتِه)، كما في الأساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَمِهَت الشَّمسُ: إذا عَلَتْها غُبرةٌ فأَظْلَمَت.

والأَكْمَهُ: المَسْلُوبُ العَقْلِ.

وكَمِهَ لَوْنُه: تَغَيَّر.

وكَمِهَ: تَحَيَّر وتَرَدَّد.

والأَكْمَهُ: المَمْسُوحُ العَيْنِ، نَقَله البُخارِيّ عن مُجاهِد.

[ك ن هـ] *

(الكُنْهُ، بالضَّمِّ: جوهَرُ الشَّيءِ)، عن ابنِ الأَعرابي.

(و) أَيْضًا (غايَتُه) ونِهايَتُه، يقال: أَعْرِفُهُ كُنْهَ المَعْرِفَة، وبَلغتُ كُنْهَ هٰذا الأَمرِ، أي: غايَته.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: يكون كُنْهُ

(١) انظره في تفسير مجاهد ١٨٨ وهو كذلك في تكملة الصّاغاني.

(١) في الأساس: «كيف يتوجه».

الشيء: (قَدْره)[1]، يقال: فَعَلَ فوقَ كُنْهِ استحقاقه.

(و) في بعضِ المعاني: كُنْهُ كل شيء: (وَقْتُه) وَوَجْهُه، ومنه قَولُ الشَّاعر:

وإنّ كَلَام المَرْءِ في غَيْر كُنْهِهِ
لكالنَّبْلِ تَهوي ليسَ فِيهِ نِصالُها[2]

قال الجوهَرِيّ: ولا يُشتَقّ منه فِعْل. وفي الحَدِيث: «مَنْ قَتَل مُعاهَدًا في غير كُنْهِه»، يَعْنِي: في غير وَقْتِه أَو غَاية أمرِه الذي يَجوزُ فيه قَتْلُه. وفي حَدِيثٍ آخر: «لا تَسألِ المرأةُ طَلاقَها في غَيْر كُنْهِه»، أي: في غير أن تَبْلُغَ من الأَذَى إلى الغاية التي تُعذَر في سُؤال الطّلاق مَعَها.

(و) يُقالُ: هو في كُنْهِهِ، أي: في (وَجْهِه. واكْتَنَهَهُ وأَكْنَهَه: بَلَغ كُنْهَه)، الأُولَى نَقَلَها الأَزْهَرِيُّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وقَولُهم: «لا يَكْتَنِهُه الوَصْف بِمَعْنَى: لا يَبْلُغ كُنْهَهُ» كَلامٌ مُولَّد، ونَقَلَه شُرَّاح المِفْتاح وأَبو البَقَاء هٰكذا، وصَحَّحَه الأزهَرِيّ[1] وغَيرُه.

(والكَنْهَان: نَباتٌ يُشْبِه وَرقُه وَرَقَ الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ، طَرَّادٌ للعَقَارِبِ جِدًّا، يُؤْكَلُ وَرَقُها فيُسَخِّن الكَبِدَ والطِّحَالَ والدِّمَاغَ والبَدَنَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كُنْه الشَّيء: حَقِيقتُه وكَيْفِيَّتُه، نقلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ، ونَسَبه ابنُ دُرَيْد للعامَّة[2]، وأقرَّه الجَماهِير واستَعْمَلُوه فيها حتى صار أشهرَ من هٰذِه المَعانِي التي ذُكِرت، ذَكَرَه ابنُ هِلال[3] في كِتابِ الفُرُوق.

وكَنَه، أي: اكْتَنَه.

(١) الجمهرة ٣/ ١٧٣.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٢٣.

(١) انظر: التهذيب ٦/ ٢٣.
(٢) لم أقف عليه في الجمهرة (انظر: مادة (كنه) ٣/ ١٧٣).
(٣) المعروف أن صاحب الفروق اسمه أبو هلال (وانظر ترجمته في «الأعلام للزركلي» واسمه الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري).

[ك هـ هـ] *

(الكَهَّةُ: النَّاقَة الضَّخْمَة المُسِنَّةُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: ناقةٌ كَهَّةٌ وكَهاةٌ، لُغَتان، وهي: الضَّخْمَة المُسِنّة الثَّقِيلَة.

(و) الكَهَّةُ: (العَجُوزُ).

(و) أَيضًا: (النَّابُ مَهْزُولَةً كانَتْ أو سَمِينَةً).

(و) قد (كَهَّ يكِهُّ كُهُوهًا: هَرِمَ)، عن ابنِ شُمَيْل[1].

(و) كَهَّ (السَّكْرانُ) يَكِهُّ: (إذا استُنْكِهَ فَكَهَّ في وَجْهِك)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقال أبو عمرو: كَهَّ في وَجْهِي، أي: تَنَفَّس، وقد كَهِهْتُ أَكَهُّ وَكَهَهْتُ أَكِهّ. وفي الحَدِيثِ أَنّ مَلَكَ المَوْتِ قال لِمُوسَى عَلَيْهِما السَّلام وهو يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِه: «كُهَّ في وَجْهِي، فَفَعَل، فقَبَض رُوحَه»، أي: افتَحْ فَاكَ وَتَنَفَّس، ويُرْوَى كَهْ، مُخَفَّفَة، كخَفْ، وهو من كَاهَ يَكَاهُ بِهٰذَا المَعْنَى.

(والكَهْكَهَة: الحَرَارَةُ).

(و) الكَهْكَهَةُ (مِنَ الأَسَدِ: حِكايَةُ صَوْتِه) في زَئِيرِه. وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ:

* سامٍ على الزَّأْرةِ المُكَهْكِهِ[1] *

(و) الكَهْكَهَة: (تَنَفُّسُ المَقْرُورِ في يَدِه إذا خَصِرَت)، أَي: بَرَدَت، عن ابنِ الأَعرابِيّ، يُسَخِّنُها بِنَفَسِه من شِدَّة البَرْدِ، فقال: كَهْ كَهْ. قال الكُمَيْت:

وكَهْكَهَ الصَّرِدُ المَقْرُورُ في يَدِه
واستَدْفَأَ الكَلْبُ في المَأْسُورِ ذي الذَّنَبِ[2]

وضَبَطَهُ شَيْخُنا بالحَاءِ المُهْمَلَة والضَّاد المُعجَمَة، وجَعَل الضَّمِير راجِعًا إلى القِرَّة المَفْهُوم من المَقْرُورِ. قُلتُ: وهو تَكَلُّف بَعِيد وغَفْلة عن الأُصُول الصَّحِيحَة.

(١) التهذيب ٥/ ٣٤٢.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٣٤٢ وهو لرؤبة في ديوانه ١٦٦.

(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ٦١، والتكملة، وروى فيها: «وكَهْكَهَة المُدْلِجُ... إلخ».

(و) الكَهْكَهَةُ: (حِكايَةُ صَوْتِ البَعِير في هَدِيرِه)، وهو تَرْدِيدُه فيه، عن ابنِ دُرَيْد.

(والكَهْكَاهَةُ: المُتَهَيِّبُ) من الرِّجالِ، وأنشد الجوهَرِيّ لأبي العِيالِ الهُذَلِيّ يَرثِي ابنَ عَمِّه عَبْدَ ابنَ زُهْرة:

ولا كَـهْـكَـاهَـةٌ بَـرِمٌ
إذا ما اشتَدَّت الحِقَبُ[1]

الحِقَب: السّنون. وكذلك الكَهْكَامَة بالمِيم، عن شَمِر، والكَهْكَمُ، وأصله كَهامٌ.

(و) قال ابنُ الأَعرابي: الكَهْكَاهَةُ: (الجَارِيَة السَّمِينَة)، كالهَكْهاكة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكَهْكَهَة: حِكايةُ صَوتِ الزَّمرِ، قال:

* يا حَبَّذَا كَهْكَهَةُ الغَوانِي *
* وحَبَّذَا تَهانُفُ الرَّوانِي *
* إِلَيّ يَومَ رِحْلَةِ الأَظْعانِ[1] *

والكَهْكَهَة: القَهْقَهَة.

وكَهْ كَهْ: حِكَاية الضَّحِك. وفي التَّهْذِيب: وكَهْ: حِكايَةُ المُكَهْكِه.

ورَجُلٌ كُهاكِهٌ، كعُلابِطٍ: الذي تَراه إذا نظَرتَ إليه كأَنّه ضاحِكٌ وليس بِضَاحِك، وبه فَسَّر شَمِر: «كان الحَجَّاج قَصِيرًا أَصْفَرَ كُهَاكِهَة»، حكاه الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن. وفي النّهاية: أَصْفَرَ[2] كُهَاكِهًا، وفَسَّره كَذلِك.

وشَيْخ كَهْكَم، وهو الذي: يُكَهْكِهُ في يَدِه، والمِيم زَائِدة، قال:

* يا رُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ كَهْكَم *
* قَلَّصَ عن ذاتِ شَبابٍ حَذْلَمِ[3] *

والكَهْكَاه: الضَّعِيفُ.

وتَكَهْكَهَ عنه: ضَعُفَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤، واللسان، والصحاح، وغير معزو في المقاييس ٥/ ١٢٣.

(١) اللسان.

(٢) [قلت: الذي في النهاية لابن الأثير «أصعر» بالعين، خ].

(٣) اللسان.

[ك و هـ] *

(كَـوِه، كـفَـرِح)، أهـمـلـه الجوهَرِيّ، وفي اللسان عن ابنِ دُرَيْد: أي: (تَحَيَّر)[1].

(وتَكَوَّهَت عَلَيْهِ أُمُورُهُ)، أي: (تَفَرَّقَت واتَّسَعَت).

(و) رُبّما قالوا: (كُهْتُهُ أَكُوهُه) أي: (استَنْكَهْتُهُ)، ومنه حَدِيثُ مَلِك المَوْت ومُوسَى عليهما السّلام: «كُهْ في وَجْهِي»، ورواه اللِّحْياني: كَهْ في وَجْهِي، بالفَتْح.

[ك ي هـ] *

(الكَيِّه، كَسَيِّد)، أهمله الجوهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو: (البَرِمُ بحِيلَتِه لا تَتَوَجَّه له) أو لا يَتَوَجَّه لها، كما هو نَصّ اللِّسان، (أو مَنْ لا مُتَصَرَّفَ له) ولا حِيلَة، والأَصْلُ: كَيْوِه فأُدغم، هَكَذَا ذَكَرُوه في هذه التَّرْجَمَة، والصَّحِيح أنّه من: كَاهَ يَكاهُ، واوِيٌّ.

(وكِهْتُهُ أَكِيهُه) بِمَعْنَى: (استَنْكَهْتُه)، لغة في: كُهتُه أَكُوهُه.

(فصل اللّام) مع الهاء

[ل ث هـ] *

(اللَّتَاه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وهو في النُّسَخ بالتّاء الفَوْقِيَّة، والصَّواب: بالمُثَلَّثة[1]، قال اللَّيثُ: (اللَّهَاةُ)، ويقال: هي: اللِّثَة واللَّثَة من اللَّثَاهِ: لَحْم على أُصولِ الأَسنانِ. قال الأزهري: والذي عَرَفْتُهُ اللِّثات جَمْع: اللِّثَة. واللِّثَة عند النَّحوِيِّين أصلُها: لِثَيَةٌ من: لَثِيَ

(١) العبارة في اللسان من غير عزو للغوي معين، وهي كذلك في المحكم ٤/ ٢٨٤ غير معزوة. ولم أقف على العبارة في الجمهرة (كوه ومقلوبه) ٣/ ١٧٤، وفيها: «الهَوَك: التحيُّر في الأمور» وفسّر الأزهري في التهذيب ٦/ ٢٤٧ «المتهوكين» بأنهم «المتحيرون».
وأرجح أن يكون الزبيدي نقل هذه العبارة من إحدى نسخ اللسان كتب فيها سهوًا «ابن دريد» بدل «ابن سيده» التي سقطت من مخطوطة اللسان التي اعتمد عليها عند طبعه.

(١) التهذيب ٦/ ٢٧١ ونقل النص المنسوب لليث والذي لم يرد بالعين (٤/ ٤٢) في باب الهاء والثاء واللام معهما.

الشَّيءُ يَلْثَى. قال: ولَيْس من بابِ الهَاءِ وسيُذْكَر في مَوْضِعِه.

[ل ط هـ] *

(اللَّطْهُ) أهمله الجوهرِيّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو: (الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الكَفِّ)، كاللَّطْحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَطْهَةٌ من خَبَر: وهو الخَبَر تَسْمَعُه ولم تَسْتَحِقّ ولم تُكَذِّب، كلَهْطَة[1] ولَعْطَة، كذا في النَّوادِرِ.

[ل هـ هـ] *

(لَهَّ الشِّعْرَ) والكَلامَ يَلِهُّهُ لَهًّا: (رَقَّقَه، وحَسَّنَه)، وهو مَجاز، كَلَهْلَهَهُ.

(ولَهْلَه) النَّسَّاجُ (الثَّوبَ) لَهْلَهَةً مثل: (هَلْهَلَهُ)[2]، وهو مَقْلُوبٌ منه، وهو سَخافةُ النَّسْج.

وثَوبٌ لَهْلَهٌ: رَقِيقُ النَّسْج سَخِيف كهَلْهَل.

(وتَلَهْلَهَ الكَلأُ: تَتَبَّع قَلِيلَه).

(واللُّهْلُهَةُ، بالضَّمِّ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: اللُّهْلُهُ، كقُنْفُذ، كما هو نَصّ الجوهَرِيّ: (الأرضُ الواسِعَةُ يَطَّرِدُ فيها السَّرابُ)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لرُؤْبَة:

* بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِباتِ النُّكَّهِ *
* ومُخْفِقٍ من لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ *
* من مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَهُ ومَهْمَهِ[1] *

(ج: لَهالِهُ)، وأَنْشد ابنُ بَرِّي:

وكَمْ دُونَ لَيْلَى من لَهالِهَ بَيْضُهَا
صَحِيحٌ بمَدْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ[2]

وقال ابنُ الأعرابي: اللُّهْلُه: الوَادِي الوَاسِع. وقال غَيرُه: اللَّهالِهُ: ما اسْتَوى من الأرضِ.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كلَهْطَة. عِبارة اللِّسان عن النَّوادِر: هَلْطَة من خَبَر وهَيْطَة ولَهْطَة ولَعْطَة وخَبْطة وخَوْطَة كُلّه الخبر تُسمِعُه إلخ...».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «وثَوْبٌ لَهْلَهٌ، وكلام لَهْلَهٌ: سخيف».

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان بلا نسبة في الصحاح والمقاييس ٥/١٩٨ واقتصرا على المشطور الثاني.

(٢) اللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّهْلَهَةُ: الرُّجوعُ عن الشَّيء. وتَلَهْلَهَ السَّرابُ: اضْطَرَب. وبلَدٌ لَهْلَهٌ ولُهْلُهٌ، كجَعْفَر، وقُنْفُذ: وَاسعٌ مستَوٍ يَضْطَرِب فيه السَّرابُ. واللُّهْلُه، بالضّم: اتِّساع الصَّحراء، أنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

وخَـرْقٍ مَـهـارِقَ ذِي لُهْـلُهٍ
أجـدَّ الأُوَامَ بـه مَـظْـمَـؤُهْ[1]

وشِعْرٌ لَهْلَهٌ: ردِيءُ النَّظْم.

واللُّهْلُهُ، بالضم: القَبِيحُ الوَجْه.

[ل و هـ] *

(لَوْهَةُ السَّرابِ وَتَلَوُّهُهُ)، أَهْمَله الجوهَرِيّ، وفي المُحْكَم: اضْطِرابُه (وبَرِيقُه، وقد لَاهَ لَوْهًا ولَوَهَانًا)، بالتَّحْرِيك[2].

(وتَلَوَّهَ: اضْطَرَب وبَرَقَ والاسْمُ اللُّوُوهَةُ)، بالضَّمِّ، ويقال: رأَيتُ لَوْهَ السَّراب.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٧٦. وتقدم في (ظمأ) منسوبًا لأبي حزام العكلي.
(٢) انظر: المحكم ٤/٣٠٧.

(و) حُكِي عن بَعْضِهم: (لَاهَ اللَّهُ الخَلْقَ) يَلُوهُهُمْ: (خَلَقَهم)، وذلك غَيرُ مَعْروف.

(واللَّاهَةُ: الحَيَّةُ)، عن كُراعٍ، ومَرَّ عن ثَعْلَب في: «أ ل هـ»: الإلاهَةُ: الحَيَّة العَظِيمَةُ.

(وقيل: اللَّاتُ للصَّنَم) الّذي كانَ لِثَقِيف بالطّائِفِ، وبعضُ العَرَب يَقِف عليه بالتّاء وبَعضُهم بالهَاءِ (مِنْها)، أصلُه: لاهَةٌ، كأَنَّ الصَّنَم (سُمِّي بها)، أي: الحَيَّة، (ثم حُذِفَت) منه (الهَاءُ) كما قَالُوا: شَاة وأَصْلُها شَاهَة. قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا بأنّ ألف لاهةِ التي هي الحَيّة وَاوٌ؛ لأَنّ العَيْنَ واوًا أكثرُ منها يَاءً[1].

[ل ي هـ] *

(لَاهَ يَلِيه لَيْهًا: تَسَتَّر)، كما في الصّحاح، قال: (وجَوَّز سِيبَوَيْه اشتِقاقَ) اسم (الجَلَالَةِ مِنْها)، قال الأَعْشَى:

(١) المحكم ٤/٣٠٧.

كـدَعْـوَةٍ مـن أَبِـي كُـبـارِ
يَسْمَعُها لَاهُهُ الكُبارُ[1]

أي: إلاهُهُ، أُدخِلت عليه الألفُ واللَّامُ فجَرَى مَجْرَى الاسْمِ العَلَم كالعَبَّاس والحَسَن إلا أنّه خَالَف الأعلام من حَيْث كان صفةً.

(و) لَاهَ يَلِيهُ لَيْهًا: (عَلَا وارْتَفَع، وسُمِّيَت[2] الشَّمْسُ: إلَاهَةٌ لارْتِفاعِها) في السّماء.

قُلتُ: مرّ للمصنِّف: إلاهة الشَّمس في «أ ل ه».

وقال الجوهَرِيّ: كأنّهم سَمّوها: إلاهَةً، لتَعْظِيمِهم لها في عِبادَتِهم إيَّاهَا. وقال شَيْخُنا: الاشتِقاقُ يُنافِيه فإنّ الهَمْزَةَ في: الإلاهة هي فَاءُ الكَلِمة فهو اشْتِقاق بَعِيد لا يَصِحّ إلا بِتَكَلُّف، بل لا يَصِح.

قُلتُ: وكان أصلُهُ لاهةٌ أُدْخِلت عليه الألفُ واللّام فجَرَى مَجْرَى الاسْم العَلَم، كما قُلْنا في اشْتِقاق اسمِ الجَلالَة، فعَلَى هٰذا يَصِحّ ذِكْر الإلاهة هنا، فتأمَّل.

(و) أمّا (لَاهُوت - إن كان من كَلَامِهِم)، أي: العرب وصَحّ ذٰلك - (فَفَعَلُوت من لَاهَ)، مثل: رَغَبُوت ورَحَمُوت، ولَيسَ بمَقْلُوب كما كان الطَّاغُوت مَقْلُوبًا، نَقَلَه الجوهَرِي. ولا يُنْظَر لقَوْل شَيْخِنا: الصّحيح أنه من مُوَلَّدات الصُّوفِية أَخذُوها من الكُتُب الإسرائِيلِيّة، وقد ذَكَر الواحِدِيّ أَنّهم يَقولُون: لِلّه: لَاهُوت، ولِلنّاس: نَاسُوت، وهي لُغَة عبرانِيّة تَكلَّمت بها العَرَب قَدِيمًا[1].

(واللَّات: صَنَمٌ لِثَقِيف) كان بالطَّائف، ذكره الجوهَرِيّ هنا، وقال: وبَعضُ العَرَب يَقِف عليها بالتّاء وبَعضُهم بالهَاءِ، (وذُكِر في «ل ت ت»)، قال ابنُ بَرِّي: حق اللّات أن يُذْكَر في فَصْل «ل و ي»

(١) ديوانه ٢٨٣، واللسان وغير منسوب في الصحاح.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «وبه سميت».

(١) انظر: إضاءة الراموس.

فإن أصلَه: لَوَيَةٌ مثل: ذَاتُ من قَوْلك ذَاتُ مَال، والتّاء للتَّأنيث وهو من: لَوَى عليه يَلْوِي: إذا عَطَف؛ لأنّ الأصنامَ يُلوَى عليها ويُعْكَف.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَولُهم: لاهُمَّ، المِيمُ بَدَلٌ من ياء النِّداء، أي: يا الله. وقَولُ ذِي الإِصْبَع:

لاهِ ابنُ عَمِّك لا أفضلْتَ في حَسَبٍ
عَنّي ولا أنتَ دَيَّاني فتَخْزُوني[1]

أرادَ: لِلّه ابنُ عَمِّك، فحَذَف لام الجَرّ واللّامَ التي بَعْدَها، وأمّا الألف فمُنْقَلِبةٌ عن اليَاءِ، وحكى أبو زَيْد عن العَرَب: الحمدُ لاهِ رَبِّ العَالَمِين، وقد ذكرناه في «أ ل ه».

ولِيه، بالكَسْر: أُمَّةٌ من الأُمَم.

(١) المفضليات ١/١٥٨ (مف ٣١ «٢»/٨)، واللسان، والمواد (فضل) و(دين) و(عنن) و(خزا)، وغير منسوب في الصحاح، ونسب في (خزا) والأزهية ٢٧٩. وتقدم للمصنف في (فضل) و(دين) و(عنن) ويأتي في (خزا) وعزي في الأزهية ٩٧ إلى كعب الغنوي.

(فصل الميم) مع الهاء

[م ت هـ] *

(مَتَهَ الدَّلْوَ، كَمَنَعَ) أهمله الجَوْهَريّ، وفي المُحْكَم، عن ابنِ دُرَيْد: مثل: (مَتَحَها)[1] لُغةٌ فيه قال: (والتَّمَاتُهُ: التَّبَاعُدُ)، قال: (والتَّمَتُّه: التَّمَدُّح) والتَّفَخّر، قيل: أَصلُه التّمَدّه.

(و) أَيضًا: (طَلَبُ الثَّنَاءِ بِمَا لَيْس فيك)، عن المُفَضَّل، قال رُؤبةُ:

* تَمَتَّهِي ما شِئْتِ أَن تَمَتَّهِي *
* فَلَسْتِ من هَوْئِي ولا مَا أَشْتَهِي[2] *

(و) التَّمَتُّه: التَّحَمُّق[3].

ورجل مُتَمَتِّهٌ، أي: مُتَمَجِّن.

(١) الجمهرة ٢/٣٠، والمحكم ٤/٢٠٣ وليس فيه «عن ابن دريد» واللسان وليس فيه أيضًا «عن ابن دُريد».

(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٧ والأول في التهذيب ٦/٢٤٤، وهما بغير عزو في اللسان والتكملة وفيها: ويروى «تَمَدَّهي».

(٣) في مطبوع التاج «التَّمَجُّن» وفي القاموس «التَّمَحُّن» والمثبت من مخطوطي التاج، واللسان، والمحكم ٤/٢٠٣.

(و) قيل: هو (التَّحَيُّر)[1]، لا يَدْرِي أَين يَقْصِد ويَذْهَب.

(و) قال ابن بَرِّي: التّمتّه مثل: التَّعَتُّه، وهو: (المُبالَغَةُ في الشَّيْءِ)، وقال غَيرُه: وكُلُّ مبالَغةٍ في الشَّيءِ تَمَتُّه.

(و) قال الأَزْهَرِي: التَّمَتُّه: الأَخْذُ في (البِطالَة والغَوايَة) والبَاطِل، قال رُؤبَةُ:

* بالحَقِّ والبَاطِلِ والتَّمَتُّه[2] *

قال ابنُ الأعرابيّ: كان يُقالُ: التَّمَتُّه يُزْرِي بالأَلِبَّاء ولَا يَتَمَتَّه ذَوُو العُقُولِ، (كالمَتَه، مُحَرَّكَة)، عن الأَزْهَرِيّ[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّمَتُّه: الاخْتِيالُ والتَّباعدُ.

وتَماتَه عنه: تَغافَل.

(١) في هامش القاموس عن نسخة «والتَّبَخْتُر».
(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان، والتكملة، والعين ٤/ ٣٧، والتهذيب ٦/ ٢٤٤.
(٣) التهذيب ٦/ ٢٤٣ عن الليث، والعين ٤/ ٣٧ وضبطت فيهما كلمة «مَتْه» شكلًا بفتح الميم وسكون التاء، والضبط المثبت هو ضبط اللسان شكلًا نقلًا عن الأزهري.

[م د هـ] *

(المَدْهُ: المَدْحُ)، وقد مَدَهَه مَدْهًا، مِثْل مَدَحَه مَدْحًا، وقيل: المَدْه في نَعْتِ الهَيْئَةِ والجَمال، والمَدْحُ في كلّ شَيْء. وقال الخَليل: مدَهْتُه في وَجْهِه ومَدَحْتُه: إذا كان غائِبًا. وقال قوم: الهَاءُ في كُلِّ ذٰلِك بَدَلٌ من الحَاءِ. قال شَيخُنا: والقَولُ بالفَرْق يَقْتَضِي الأصالة؛ إذ الفَرْعُ لَا يَتَصَرَّف أكثر من أصله في المَعْنَى، (كالتَّمَدُّه)، يُقالُ: هو يتمَدَّه بِما لَيْس فيه وَيَتَمَتَّه، كأنّه يَطلُب بذٰلك مَدْحَه، وأنشدَ ابنُ الأعرابِيّ:

* تَمدّهِي ما شِئْت أن تَمدَّهِي *
* فَلستِ من هَوْئِي ولا ما أَشْتَهِي[1] *

(وهو مادِهٌ، من) قَوْم (مُدَّهٍ، كَرُكَّع)، وأَنْشَد الجوْهَرِيّ لرُؤْبَةَ:

* لِلّهِ دَرُّ الغَانِياتِ المُدَّهِ *

(١) اللسان وسبق تخريجهُ في (متـه) برواية: (تمتهي).

* سَبَّحْنَ واستَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي[1] *

(وتَمدَّه) مثل: (تَمَدَّحَ)، نَقَلَه الجوهَرِيُّ.

[م ر هـ] *

(مَرِهَتْ عَيْنُه، كفَرِح) مَرَهًا: (خَلَت من الكُحْل، أو فَسَدَت لِتَرْكِهِ)، القَولُ الأخير نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (أَو ابيضَّتْ حَمَالِيقُها) لِذٰلِك، (والنَّعْتُ: أَمْرَهُ ومَرْهَاءُ). يُقالُ: رجلٌ أَمْرَهُ لا يتعَهَّد عَيْنَيْه بالكُحْلِ، وامرأةٌ مرهاءُ. ومنه الحَدِيثُ أَنّه «لَعَنَ المَرْهَاءَ»؛ وهي الّتِي لا تَكْتَحِل، ويُقالُ أَيْضًا: عَيْنٌ مَرْهاءُ: ليس فيها الكُحْل، أشار له الجَوْهَرِيّ.

(و) قال أبو عبيد: (المُرْهَةُ، بالضَّمِّ: البَياضُ) الّذي (لا يُخَالِطُه غَيرُه)، وإِنّما قِيلَ للعَيْن الّتي لَيْس فيها الكُحْلُ: مَرْهَاء لِذٰلِك، كما في الصّحاح. (وشَرابٌ) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: سَرابٌ[1] (أَمرَهُ، مِنْه)، وهو الأَبْيضُ ليس فيه شَيْء من السَّوادِ، عن اللَّيث. قال:

* عليه رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ[2] *

(و) المُرْهَةُ: (حَفِيرَةٌ يَجْتَمِع فيها ماءُ السَّماءِ).

(و) مُرْهَةُ: (أَبو بَطْن)، وفي المُحْكَم: بَنُو مُرْهَة[3]: بُطَيْنٌ.

(و) مُرَاهَةُ، (كَثُمَامة: امرأَةٌ).

(و) مُرَيْهَة (كَجُهَيْنة: أُمُّ قَبِيلَة)، هي بِنْتُ عِمران بن الحَافِ أُمّ أَسَدٍ

(١) ديوانه ١٦٥، واللسان والصحاح، والمحكم ٤/ ١٩٧، واقتصرت الجمهرة ٢/ ٣٠٢، والمقاييس ٥/ ٣٠٧، على المشطور الأول، وتقدم للمصنف في (أله).

(١) كذا في اللسان، والذي في مطبوع العين ٤/ ٥١ «شراب» بالشين المعجمة، وفي التهذيب ٦/ ٣٠٠ في اللغة والرجز «سراب» و«السراب»، وفي إحدى نسخه المشار إليها في الهامش «شراب» و«الشراب» بالشين المعجمة.

(٢) وهو في ديوان رؤبة ١٦٦، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٣٠٠، والمحكم ٤/ ٢٢٨، وفيه: «السحاب الأمره».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «مُرَيْهة» والمثبت من المحكم ٤/ ٢٢٨، وسيرد «مُرَيهة» قريبًا عن المحكم وهو فيه أيضًا ونص قوله (٤/ ٢٢٨) «وبنو مُرْهة بُطَين، وكذلك: بنو مُرَيهة».

كلّهم، وفي المحكم: بنو مُرَيْهة: بُطَيْن، وأشار المُصَنّف رحمه الله[1] إلى أنّهم نُسِبُوا إلى أُمِّهم.

(ورَجُلٌ مَرِهُ الفُؤادِ، كخَجِل: سَقِيمُه)، وفي الأساس: ذاهِبَهُ من شِدَّةِ المَرَض.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَرَهُ، مُحَرَّكة: مرضٌ في العَيْن لتَرْك الكُحْل وقال الأزهريّ: بياضٌ تَكْرَهُهُ عَينُ النَّاظِر كالمُرَهَةِ بالضَّمّ[2].

وقوم مُرْهُ العُيُون من البُكاءِ، هو جَمْع أَمْرَه.

والمَرْهَاءُ من النِّعاج: الّتي لَيْس بها شِيَة، وهي نَعْجَة يَقَقَةٌ.

والمَرْهَاء: الأَرضُ القَلِيلةُ الشَّجَر سَهْلَةً كانت أو حَزنةً.

ويُقالُ: عينٌ مَرْهَى، كسَكْرَى.

(١) «رحمه الله»: لم ترد في مطبوع التاج وأثبتت من المخطوطتين.
(٢) انظر: التهذيب ٦/ ٣٠٠.

ومُرْهَان، بالضَّمّ[1]: اسم.

ومُراهَة، كَثُمَامة هو ابن بَهْراء بنِ عَمْرو بن الحَافِ بنِ قُضَاعَة.

[م ز هـ] *

(مازَهَه) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الأزهريّ: أي (مَازَحَه). قال شَيْخُنا: هو إبدال، وقيل: لَثْغَة لبَعْضِ العَرَب[2].

(والمَزْهُ: المَزْح) مَزَه مَزْهًا، كَمَزَح مَزْحًا، وهو مَازِهٌ، من قوم مُزَّه، ويُروَى قَولُ رؤبة:

* لِلّه درُّ الغَانِياتِ المُزَّهِ[3] *

ورَواهُ الأَصمعِيُّ بالدّال، وقد تَقدَّم.

[م ط هـ] *

(مَطَه في الأَرْضِ) يَمْطَهُ مُطوهًا

(١) ضبط شكلًا في اللسان بالفتح، وفي المحكم ٤/ ٢٢٨ بالضم، وأشار المحقق في الحاشية إلى ضبطي اللسان والتاج.
(٢) الإضاءة.
(٣) اللسان والمحكم ٤/ ١٧٤، غير معزو فيهما، وهو في ديوان رؤبة ١٦٥، برواية: «المُدَّه».

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: (ذَهَب فِيْهَا. والمُمَطَّه، كمُعَظَّم: المُمَدَّه)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: المُمَدَّد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابنُ الأعرابي: المُمَطَّه: المُظَلَّم، ذكَره في تَرْكِيبِ «ط م هـ».

[م ق هـ] *

(المَقَهُ، محركة: بَيَاضٌ في زُرْقَةٍ)، نقله الجوهَرِيُّ. قال الأَزْهَرِيّ: كالمَهَق[1]، وهو (مَذْمُومٌ)، قال الجَوْهَرِيُّ: (و) منهم مَنْ يقول: المَقَهُ مِثْل: (المَرَه)، وهو البَياضُ الّذي فَسَّرناه ولم يَذْكرْه المُصَنِّف هناك، (والنَّعْتُ: أَمْقَهُ، ومَقْهَاءُ).

وقال النَّضر: امرأة مَقْهاء: قَبِيحَةُ البَياضِ، يُشبِه بَياضُها بَياضَ الجِصِّ، نقله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الأَمقَهُ، الأبيضُ القَبِيحُ البَياضِ، وهو الأَمهَقُ.

(والأَمقَه: البَعِيدُ)، قال رُؤبةُ:

* بالفَيْفِ من ذَاكَ البَعِيد الأمقهِ[1] *

ورواه أبو عمرو: الأقمَه، قال: وهو البَعِيد، وقد تَقدَّم.

(و) الأَمْقَهُ: (المَكانُ لا يَنْبُت فيه شَجَر)، وبه فُسِّر قَولُ رُؤْبة. وقال ابنُ بَرِّي: يُرِيد القَفْرَ الذي لا نَباتَ به. وقال نِفْطَوَيْه: الأمقَه هُنَا: الأَرضُ الشَّدِيدَةُ البَياض التي لا نباتَ بها.

والأَمقَهُ: المَكانُ الّذي اشتدّتْ عليه الشَّمْسُ حتّى كُرِه النَّظَرُ إلى أرضِه.

وقال النَّضر: المَقْهَاءُ: الأرضُ

(١) التهذيب ٦/ ٤ نقلًا عن الليث، وهو في العين ٣/ ٣٧٢.

(١) ديوانه ١٦٧، واللسان ومادة (قهقهه) وسبق في (قهقه) وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: بالفيف... إلخ. قال في اللّسان: وهذا البَيتُ أورده الجوهَرِيّ: «بالهَيْف من ذَاك البَعِيد..» قال ابن بَرّي: صوابه بالفَيْفِ يريد القَفْرَ». والمشطور لم يرد في هذه المادة عند الجوهري، وإنما ورد غير معزو بهذه الرواية (قهقه).

التي اغبَرَّت مُتُونُها وآباطُها، وبِراقُها بِيضٌ.

(و) الأمقَه من الرِّجالِ: (المُحْمَرُّ المَآقِي والجُفُونِ من قِلَّةِ الأَهْدَابِ) والأَشْفَارِ، وهي مَقْهاء، وقيل: هو المُحَمّر أَشفارِ، العَيْن، وقد مَقِهَ مَقَهًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سَرابٌ أَمقَهُ: أبيضُ، قال رُؤبَةُ:

* كـأنّ رَقـراقَ الـسَّـرابِ الأمـقَـهِ *
* يَـسْـتَـنُّ فـي رَيْـعـانِـه الـمُـرَيَّـهِ[1] *

وفلاة مَقْهاءُ، وفَيْفٌ أمقَهُ: إذا ابـيَـضَّ مـن الـسّـرابِ، وأنـشـد الجوهَرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

إذا خَفَقَتْ بأمقَهَ صَحْصَحَانِ
رُءُوس القومِ والْتَزَمُوا الرِّحالَا[2]

وقيل: المَقَه: حُمرةٌ في غُبْرة، أو غُبرةٌ إلى البَياضِ.

(١) ديوانه ١٦٦ برواية:
* عليه رقراق السّراب الأمره *
والرجز في اللسان.

(٢) ديوانه ٤٣٩، واللسان، والصحاح، وغير منسوب في المقاييس ٥/ ٣٤١.

والأَمقَهُ من النّاسِ: الّذي يَرْكَبُ رأسَه لا يَدْرِي أين يَتَوَجَّه، كالأَقْمَهِ.

[م ل هـ] *

(المَلِيهُ) أَهْملَه الجوهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: هو (المَلِيحُ)[1]، قال شَيْخُنا: قيل: هو بَدَل، وقيل: لُغَة لِبَعْض تَغْلب.

(و) عن أبي عَمْرو: يقال: (أملَهْتَ) يا رَجُل، أي: (أَعْذَرْتَ، و) قيل: (بالَغْت).

(و) رجل (مُمْتَلِهُ العَقْلِ: ذَاهِبُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجل مَلِيهٌ: ذاهِبُ العَقْل.

وسَلِيهٌ مَلِيهٌ: لا طَعْمَ لَه، كَقَولهم: سَلِيخٌ مَلِيخٌ، وقيل: مليهٌ إتباع، حكاه ثَعْلَب.

[م هـ هـ] *

(مَهَّ الإِبِلَ) مَهًّا: (رَفَق بها).

(١) لم ترد هذه الدلالة في المحكم (مله) ٤/ ٢٣٧، واللسان. والمادة لم ترد في التهذيب (انظر: التهذيب ٦/ ٣١٥).

(ومَهِهَ، كَفَرِح: لانَ).

(والمَهاهُ: الطَّرَاوَةُ والحُسْنُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِعِمْران بنِ حِطَّانَ:

وليس لعَيْشِنا هٰذا مَهاهٌ
وليست دَارُنا هاتَا بِدارِ[1]

أي: حُسْنٌ، قال ابنُ بَرِّي: الأصمَعِيّ يرويه مَهاةٌ، وهو مقلوب من: المَاءِ. قال: وَوَزْنُه فَلَعَة تَقْدِيرُه: مَهَوةٌ، فلمّا تَحَرَّكَت الوَاوُ قُلِبَت ألفًا، وقال آخر:

كَفَى حَزَنًا أَن لا مَهَاهَ لِعَيْشِنا
ولا عَملٌ يَرْضَى به اللَّهُ صالِحُ[2]

قال الجوهَرِيّ: وهٰذِه الهاءُ إذا اتَّصلت بالكَلامِ لم تَصِرْ تاءً، وإنّما تَصِيرُ تَاءً إذا أردتَ بالمَهاةِ البقرةَ الوحشِيَّةَ.

(و) المَهاهُ: (الحَسَنُ) الجَمِيلُ، ومنه المَثَل الآتي.

(و) المَهَاهُ: (الرَّفِيقُ من السَّيْرِ كالمَهَهِ، مُحَرَّكَة)[1].

(و) من الأَمْثال: (كُلّ شَيْء) مَهَهٌ و(مَهاهٌ ومَهَاهَةٌ[2] ما خَلَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ)، هٰكذا رواه الزَّمَخْشَرِيّ والميدانيّ بإِثبات لَفْظ «خَلَا»، والأكثرون على حَذْفِه. وقال ابنُ بَرِّي: الرِّواية بِحَذْف خَلَا وهو يُرِيدُها. قال: وهو ظَاهِر كَلامِ الجَوْهَرِيّ. قال الجوهريّ: قال الأحمر والفراء: يقال في المَثَل: كُلّ شَيْء مَهَهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، وقد أَتى بها المُصَنِّف على صِحَّتِها في تَرْكِيب «مَا» في الحُرُوف اللَّيِّنة، (أي): كلّ شيء (يَسِيرٌ سَهْلٌ يَحْتَمِلُه الرَّجُل حَتَّى يَأْتِي ذِكْرُ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٨٢، والأساس (مهمه) وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٢٦.
(٢) اللسان، والصحاح.

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن زيادَة بعد قَوْله: مُحرَّكة ونَصُّها: ولو كَانَ في هٰذَا الأَمرِ مَهَهٌ ومَهاهٌ لطَلَبْتُه، ونقله الشّارح بعد عن الزَّمَخْشَرِيّ».
(٢) المستقصى ٢/ ٢٢٧ وليس فيه «ومهاهة» ومجمع الأمثال ٢/ ١٣٢ (رقم/ ٢٩٩٠) وفيه: «كل شيء مَهَهٌ ما خلا النساءَ وذِكْرَهن» ويروى «مهاه».

حُرَمِه فيَمْتَعِضُ) حِينَئِذٍ فلا يحتَمِلُه. قال: ويقال أَيْضًا: مَهاهٌ، أي: حَسَنٌ، ونَصَبَ النِّساءَ على الاستِثْناء، أي: ما خَلَا النِّساءَ.

قُلتُ: وهو مُرادُ ابنِ بَرِّي من قَوْلِه: وهو يُرِيدُها، ثم قال: وإِنَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيف في: مَهَه فَرقًا بين فَعَل وفَعْل[1]، وزعم المَيْدانِيّ أن المَهَه مَقْصُورٌ من المَهَاه، أو أَنَّ[2] الأَلِفَ زِيدَت كَرَاهَةَ التَّضْعِيف. قال شَيْخُنا: وليس ذٰلك بلازم. وفي التهذيب[3]: الهَاءُ من المَهَه والمَهَاه أصليَّة ثابِتَة كالهَاءِ من: مِيَاه وشِفَاه. (أو) معناه: (كُلُّ شَيْءٍ باطِلٌ إِلَّا النِّساء)، عن اللِّحياني. (أو) مَعْنَاهُ: (كُلُّ شَيْءٍ قَصْدٌ) إِلّا النِّساء، عنه أيضًا. وقال أبو عُبَيد في الأَجْناس، أي: دَعِ النِّساء وذِكْرَهُنَّ.

قُلتُ: مَعناه تَعَرَّض لِكُلِّ شيءٍ إِلّا النِّساء، فإن الفَضِيحَةَ في التَّعَرُّض لَهُنّ، و«ما» بِمَعْنَى: «إلا» لا يَكُون زائدًا، ويَجُوز أن يكون «ما» نَفْيًا، يُرِيد: ما أُرِيد النِّساء وما أَعْنِي النّساء.

ويروى: «كلُّ شَيْء مَهةٌ إِلّا حديثَ النِّساء». قال ابنُ الأَثير: المَهَهُ والمَهَاهُ: الشّيءُ الحَقِيرُ اليسِيرُ، وقيل: المَهاهُ: النَّضارة والحُسْن، فَعَلَى الأول أَرادَ: كُلّ شيء يَهُون ويُطْرَح إِلّا ذِكْر النّساء، وعلى الثّانِي يَكُونُ الأمرُ بِعَكْسِه، أي: أَنّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَدِيث حَسَن إِلا ذِكْر النِّساء.

وقد أُغْفِل المُصنِّف عن أكثرِ هٰذِهِ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فَعَل وفَعْل أي: بتَحْرِيك العَيْن وسُكُونِها».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه وإضاءة الراموس «وأن» والمثبت يقتضيه سياق الكلام في مجمع الأمثال.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وفي المحكم» والنص ليس به (انظر المحكم ٤/ ٨٢) وهو في التهذيب ٥/ ٣٨٥. وورد في اللسان دون عزو للغوي معين.

المَعانِي، كما أُغْفِل عن ذِكْر المَهَه في المَثَل، وهو قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(والمَهَهُ، مُحَرَّكَة: الرَّجَاءُ). قال ابنُ بُزُرْجَ: يُقالُ: ما في ذٰلك الأَمرِ مَهَهٌ، وهو الرَّجاء، وقد مَهِهْت منه مَهَهًا، أي: رَجَوتُ رَجاءً.

(و) المَهَهُ: (المَهَلُ)، كالمَهَاه، قال الزَّمَخْشَرِيّ: لو كانَ في الأَمْرِ مَهَهٌ ومَهاهٌ لطَلَبْتُه.

(والمَهْمَهُ، والمَهْمَهَةُ: المَفازَةُ البَعِيدَةُ)، كذا في الصّحاح، واقْتَصَر على الأُولى. ويُقال: مَهْمَهٌ بلا لام، وعلى اللُّغة الثَّانِية قَوْلُ الشّاعر:

في تِيهِ مَهْمَهَةٍ كأَنَّ صُوَيَّهَا
أَيْدِي مُخَالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَدُ[1]

(و) المَهْمَهُ أَيضًا: (البَلَدُ المُقْفِرُ)، أو الخَرْقُ الأَمْلَسُ الوَاسِعُ. وقال اللَّيْثُ[2]: المَهْمَهُ: الفَلاةُ بِعَيْنِها لا ماءَ بِهَا ولا أَنِيسَ. قال شَيْخُنا: من لَطَائِفِهم أَنَّهم قالوا: سُمِّيت للخَوْف فيها، فكلّ واحد يَقولُ لِصاحِبِه: مهْ مهْ، كما في شَرْحِ الكفاية، (ج: مَهَامِهُ).

وقال اللَّيْث[1]: أرض مَهَامِهُ: بَعِيدَة.

(ومَهْمَهَهُ: قال لَهُ: مَهْ مَهْ، أي: اكفُفْ). قال الجوهَرِيّ: مَهْ: كلمة بُنِيت على السُّكون، وهي اسمٌ سُمِّي به الفِعْل ومَعْناه: اكفُفْ؛ لأَنّه زَجْر، فإن وصلتَ نَوَّنْتَ فقلتَ: مهٍ مهٍ، ويقال: مَهْمَهْتُ به، أي: زَجرتُه، انتَهى.

وقال بَعضُ النَّحوِيّين: أما قَولُهم: مَهٍ، إذا نَوّنت فكأنك قلت: ازدِجارًا، وإذا لم تُنوّن فكأَنَّك قُلْت الازْدِجَار، فصار التّنْوِين عَلَم التّنْكِيرِ، وَتَرْكُه عَلَم التَّعْرِيف. وفي الحَدِيث: «فقالت

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٣٨٤، والعجز في اللسان (جلع) برواية «مُجالِعَةٍ» وتقدم في (جلع) بهذه الرواية.

(٢) اللسان، عن الليث. ولم ترد في العين ٣/ ٣٥٨.

(١) اللسان عن اللسان. ولم ترد في العين ٣/ ٣٥٨.

الرَّحِم: مَهِ هٰذا مَقام العَائِذ بك».
قيل: هو زَجْرٌ مَصْروف إلى المُسْتَعاذ مِنْه، وهو القَاطِع، لا إلى المُسْتَعاذ بِهِ تَبارَك وَتَعالَى.

(و) مَهْمَهَهُ (عن السَّفَرِ: مَنَعَه. وتَمَهْمَه: كَفَّ) عنه (وارْتَدَعَ)، نقله الزَّمَخْشَرِيّ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَهَهُ: البَاطِل، وبه فُسِّر المَثَل.

وأَيضًا: الهَيِّن اليَسِير، وبه فُسِّر المَثَل أَيضًا، ويُقال: ما كان لك عند ضَرْبِك فُلانًا مَهَهٌ ولا رَوِيَّة.

وكَلِمَةُ «مَهْ» أَداةُ استِفْهام. قال ابنُ مَالِك: هي «ما» الاستِفْهامِيّة حُذِفَت ألفُها ووُقِف عليها بِهَاءِ السَّكْت. قُلتُ: ومنه حَدِيثُ طَلاقِ ابنِ عُمَر: «قلت: فمَهْ أرأيتَ إنْ عَجَز واستَحْمَق»، أي: فَمَاذَا، للاسْتِفْهام. وفي حَدِيثٍ آخر: «ثُمَّ مَهْ». وفي التَّوْشِيح: أَنَّها هي الواقِعَة اسمَ فِعْل بمعنى: اكفُفْ، استَعْمَلُوه أَحيانًا استِفْهامًا.

وقال بَعْضُ النَّحويين في «مَهْمَا»: إنَّها مُركَّبَة مِنْ: «مَهْ»، بِمَعْنَى: اكفُف، و«ما» لِلشَّرط والجَزَاء، ويأتي البَحْث فيه في الحروف اللّيّنة إن شَاءَ الله تَعالَى.

والمَهَهَةُ والمَهَاهَة: المَهاةُ، عن الفرَّاء.

[م و هـ] *

(الماءُ): اسم جِنْس إفرادِيّ، كما قاله الفاكِهِي، ونَقَلَ ابنُ وَلَّاد في المَقْصُور والمَمْدُودِ أنّه جَمْعِيٌّ يُفَرَّقُ بَينَه وَبَيْن واحِدِه بالهَاء.

وفي المُحْكَم: المَاءُ (والمَاهُ والمَاءَةُ) واحِدٌ، (وهَمْزَةُ المَاءِ مُنْقَلِبَة عن هاءٍ) بِدَلالَة ضُرُوبِ تَصارِيفه من التَّصْغِير والجَمْع[1].

وقال اللَّيث: الماءُ مَدَّتُه في

(١) لفظ الأساس: «مَهْمَهْته عن السَّفر فما تَمَهْمَه».

(١) المحكم ٤/ ٣٢١.

الأصل زِيادَة، وإنما هي خَلَفٌ من هَاءِ مَحْذُوفَة[1]، ومن العَرَب مَنْ يقول: مَاءَةٌ، كَبَنِي تَمِيم، يعنون الرّكِيَّة بمَائِها، فمنهم من يَرْوِيها مَمْدُودَة: ماءَةً، ومنهم مَنْ يَقُولُ: هٰذه مَاةٌ مقصور، ومَاءٌ على قياس: شَاةٍ وشاءٍ.

وقال الأزهري[2]: أَصلُ المَاءِ: ماهٌ بوزن: قاهٍ، فثَقُلَت الهَاءُ مع السّاكِن قبلها، فقلبوا الهاء مدةً فقالوا: ماءً كما ترى.

وقال الفرّاء: يُوقَف على المَمْدُود بالقَصْرِ والمَدّ: شَرِبْتُ ماءً. قال: وكان يجب أن تَكُونَ فيه ثَلاثُ أَلِفاتٍ. قال: وَسَمِعتُ هٰؤُلَاءِ يَقُولُون: شربتُ مَيْ يا هٰذا [وهٰذِه بَيْ يا هٰذا، وهٰذه بَ حسنة][3]، فَشَبَّهُوا المَمْدُودَ بالمَقْصُور والمَقْصُورَ بالمَمْدُود، وأنشد:

* يا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَه[1] *

فقَصَر وهو مَمْدُودٌ وشَبَّهه بالمَقْصُور.

قُلتُ: ولعلّ الفُرسَ من هُنَا أَخَذُوا تَسْمِيةَ الخَمْرِ بمَيْ. (م) معروف، أي: الّذي يُشْرَبُ.

وقال قَومٌ: هو جَوْهرٌ لا لَوْنَ لَهُ، وإنّما يَتَكَيَّفُ بِلَوْن مُقابِلِه. قيل: والحَقُّ خِلافُه، فقيل أبيضُ، وقيل: أسود، نقله ابن حَجَر المَكّيّ في شَرْح الهَمْزِيّة. قال شَيْخُنا: والعرب لا تَعرِف هٰذا ولا تَخوضُ فيه، بل هو عِنْدَهم من الأمرِ المَعْروف الّذي لا يَحْتَاجُ إلى الشّرح. (وسُمِعَ: اسْقِني ما بالقَصْرِ)، على أَنّ سِيبَوَيْه قد نَفَى أَن يَكُونَ اسمٌ على حَرْفَيْن أحدهما التَّنْوِين.

(١) العين ٨/ ٤٢٣.
(٢) التهذيب ٦/ ٤٧٤.
(٣) زيادة من اللسان.

(١) اللسان.

وقِيلَ أَصلُ المَاءِ ماهٌ، والواحِدَة: مَاءَة، وماهَة. وقال الجَوْهَرِيّ: أَصْلُهُ مَوَهٌ، بالتَّحْرِيك.

(ج: أَمواهٌ) في القِلَّة (ومِياهٌ) في الكَثْرَة، مثل جَمَل وأَجْمَال وجِمَال، (و) الذّاهِبُ منه الهَاءُ بِدَلِيل قَوْلِهم: (عِنْدِي مُوَيْهٌ)، وإذا أَنَّثتَهُ قلتَ: ماءةٌ، مثل مَاعَة. وفي الحَدِيثِ: «كان مُوسَى عليه السَّلام يَغْتَسِل عند مُوَيْهٍ».

(و) تَصْغِير المَاءَة (مُوَيْهَة).

والنِّسْبَة إلى المَاءِ: مَائِيّ ومَاوِيّ، في قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: عَطَاوِيّ، كما في الصّحاح، وفي التَّهْذِيب: ماهِيّ. قُلتُ: ومنه تَسْمِيَة الفُرْس للسّمك ماهِيٌّ، وجزَم عبدُالقادر البغدادِيّ في حاشِيَة الكَعْبِيّة أنه لا يُقَال مَاوِيّ.

(والماوِيَّةُ: المِرْآةُ) التي يُنظَر فيها، صِفَة غالِبَة كأَنّها نُسِبَتْ إلى المَاءِ لصَفائِها، حتى كأنّ الماءَ يَجْرِي فيها، و(ج: ماوِيٌّ)، قال الشَّاعِر:

تَرَى في سَنَا المَاوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى
على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمّلِ[1]

(و) ماوِيَّةُ: اسمُ (امْرَأَة)، قال طَرَفَةُ:

لا يكُن حُبُّك داءً قاتِلًا
ليسَ هٰذَا منكِ ماوِيَّ بِحُرّ[2]

وقال الحافِظ: ماوِيّةُ بنتُ أَبي أَخْزَم: أُمّ جُشَم وسَعْد العِجْلِيَّيْن.

وماوِيّةُ بِنْت بُرْد بن أَفْصَى هي: أُمّ حارِثَةَ وسَعْد وعَمْرو وقَشْع ورَبِيعَة بني دُلَف بن جُشَم المَذْكُور [قبل][3].

قلت: وماوِيّةُ بِنتُ كَعْب.

وماوِيّةُ: امرأة حاتِمِ الطّائِيّ.

قال شيْخُنا: سُمّيت المرأة: ماوِيّةً تَشْبِيهًا لها بالمِرآة في صَفائِها، وقُلِبَت هَمْزةُ الماءِ واوًا في مثله، وإن كان القِياسُ قَلْبها هاءً، لِتَشْبِيهِه بما هَمْزَته عن ياء أو

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٢.
(٢) ديوانه ٥٠، واللسان.
(٣) زيادة من التبصير ١٢٤٤.

وَاوٍ، وشُبِّهت الهَاءُ بحُرُوف المَدّ واللِّين فهُمِزَت. وقيل: ماوِيَّة العَلَم على النّساء مَأخوذ من آويته: إذا ضَمَمْتَه إليك، فالأصل: مأويةٌ، بالهَمْز، ثم سُهِّلَت فهِيَ اسمُ مَفْعُول[1].

(وماهَتِ الرَّكِيَّة تَماهُ وتَمُوهُ وتَمِيهُ مَوْهًا ومَيْهًا ومُؤُوهًا ومَاهَةً ومَيْهَةً فهي مَيِّهَة، كَكَيِّسَة، ومَاهَة)، عن الكِسائيّ: (كَثُر مَاؤُهَا) وظَهَر، ولفظةُ: تميه تأتي بَعْد هٰذا في اليَاءِ هُنَاك من باب بَاعَ، يَبِيع، وهو هُنَا من بَابِ حَسِب يَحسِب، كطَاحَ يَطِيح، وتَاهَ يَتِيه، في قَوْلِ الخَلِيل، (وَهِي أَمْيَهُ مِمَّا كَانَت، وأَمَوهُ) مِمّا كانَت.

(و) مَاهَت (السَّفِينَةُ) تَماهُ وتَمُوه: (دَخَلَها المَاءُ).

(و) يُقال: (حَفَر) البِئرَ (فأَماهَ وأَمْوَه)، أي: (بَلَغ المَاءَ)، وكذلك: أَمْهَى، وهو مَقْلوب، (ومَوَّه المَوْضِعُ تَمْوِيهًا: صار ذَا مَاءٍ). ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

تَمِيمِيَّة نَجْدِيَّة دَارُ أَهْلِها
إذا مَوَّهَ الصَّمَّان من سَبَل القَطْرِ[1]

(و) مَوَّهَ (القِدرَ: أكثَر ماءَها).

(و) من المَجَاز: مَوَّه (الخَبَرَ عليه) تَمْوِيهًا: إذا (أَخْبَره بخِلَافِ ما سَأَلَه)، ومنه: حَدِيثٌ مُمَوَّه، أي: مُزَخْرَف. ويقال: التَّمْوِيه: التَّلْبِيس، ومنه قِيلَ للمُخادِع: مُمَوِّه، وقد مَوَّهَ فلانٌ باطِلَه: إذا زَيَّنَه وأَراه في صُورَةِ الحَقِّ. (و) الأصل فيه: مَوَّه (الشَّيءَ) تَمْوِيهًا: إذا (طَلَاهُ بِفِضَّة أو ذَهَب و) ما (تَحْتَه) شَبَهٌ أو (نُحَاسٌ أو حَدِيدٌ)، ومنه سَرْجٌ مُمَوَّه، أي: مَطْلِيّ بِذَهَبٍ أو فِضَّة.

(وأَمَاهُوا أَرْكِيَتَهم: أَنْبَطُوا مَاءَها).

(١) لفظ إضاءة الراموس «وماويّة بنت كعب وغيرها من النساء سميت بالماوِيّة، وهي المرآة وكأنها نسبت إلى الماء لصفائها وقلب همزة الماء واوًا... مفعول».

(١) ديوانه ٢٦٣، واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٢.

(و) أَمَاهُوا (دَوابَّهم: سَقَوْهَا)، يُقال: أَمِيهُوا دَوابَّكم، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

(و) أَمَاهُوا (حَوْضَهم: جَمَعُوا فِيهِ المَاءَ).

(و) أَماهَ (السِّكِّينَ: سَقَاه) الماءَ، وذلك حِينَ تَسُنُّهُ به، وكذلك الرَّجُل حِينَ تَسْقِيهِ المَاءَ، كما في الصّحاح، (كأَمْهَاهُ). قال ابنُ بَرِّي في قَوْلِ امْرِئِ القَيْس: «ثم أَمْهاهُ على حَجَرِه» هو مَقْلُوبٌ من: أَمَاهَه، ووزنه أَفْلَعَهُ.

والمَهَا: الحَجَرُ، مَقْلُوب أَيضًا.

وكذلك المَهَا: ماءُ الفَحْل في رَحِم النَّاقَة.

(و) من المجاز: أَماهَ (الشَّيءُ خُلِطَ) ولُبِّسَ، وهذا أَشبهُ أَنْ يَكُونَ: مَوَّه الشَّيء.

(و) كذا قوله: أَماهَت (السَّماء)، فالصّواب: فيه: موّهت السّماءُ إذا: (أَسالَت مَاءً كَثِيرًا)، كما هو نَصّ ابنِ بُزُرْج.

(وَرَجُلٌ ماهُ الفُؤادِ، ومَاهِيُّ الفُؤَادِ)، أي: (جَبَانٌ كأَنَّ قَلْبَه في ماءٍ)، الأولُ عن ابنِ الأعرابيّ وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِي، قال: ورجُلٌ ماهٌ، أي: كَثِيرُ ماءِ القَلْب كقولك: رجُلٌ مَالٌ، وأنشد للأَزْرَقِ البَاهِلِيّ:

* إِنّك يا جَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ *
* ضَخْمٌ عريضٌ مجرئِشُّ الجَنْبِ[1] *

وأَنْشَدَه غيرُه: مَاهِي القَلْب، والأصل: مَائِهُ القَلْب؛ لأنّه من: مهت. (أو) مَاهُ القَلْب: (بَلِيدٌ) أَحْمَق، وهو مجاز.

(ومَاهَ) الرَّجُلُ: (خَلَط) في كَلامِه، وقال كُراع: ماهَ الشَّيءَ بالشَّيْء مَوْهًا: خَلَطَه.

(وأماهَ العَطْشَانَ والسِّكِّينَ: سَقَاهُما) الماءَ، أما إماهَةُ السِّكِّين فقد تَقدَّم قَرِيبًا فهو تَكْرار، وأما

(١) اللسان ومادة (جرش) واقتصر الصحاح والمقاييس ٥/ ٢٨٧ على المشطور الأول بدون عزو في المواضع كلها.

إِمَاهَةُ الرَّجُلِ فقال اللِّحيانيّ: يقال: امْهِنِي، أي: اسْقِنِي، وما أَحْسنَ قَوْلَ الجوهرِيّ: وأَمهتُ الرَّجلَ والسِّكّينَ: إذا سَقَيْتَهُما.

(و) أَمَاه (الفَحْلُ: أَلقَى ماءَهُ في رَحِم الأُنْثَى)، وذلك المَاء يُسَمّى: المَهَا، بالقَلْب كما تَقدَّم، وسيأتي.

(و) أَماهَ (الحافِرُ: أَنْبَطَ المَاءَ)، وهو أَيْضًا مع قَوْله في السابق: أَمَاهُوا أركِيَتَهم، تَكْرار.

(و) أَمـاهَـتِ (الأَرضُ: نَـزَّت) بالمَاءِ، وفي الصّحاح: ظهر فيها النَّزُّ.

(و) أماهَ (الدَّواةَ: صَبَّ فِيهَا المَاءَ).

(و) من المجاز: (ما أَحْسَنَ مُوهَةَ وَجْهِه ومُوَاهَتَهُ، بضَمِّهِمَا)، أي: (ماءَهُ ورَوْنَقَهُ) وتَرَقْرُقَهُ، أو حُسْنَه وحَلَاوَتَه.

(والـمـاهَـةُ: الـجُـدَرِيّ)، حَـكـاهُ اللِّحيانيّ عن الأَسديّ، ومنه قَولُهم في الدّعاء: آهةً وماهةً، وقد تَقدّم.

(والمَاهُ: قَصَبَةُ البَلَدِ)، فارِسِيَّة، ومنه: ماهُ البَصْرة ومَاهُ الكُوفَة. قال ابنُ الأعرابِيّ: ومنه: ضُرِبَ هٰذا الدِّينَارُ بمَاهِ البَصْرَةِ ومَاهِ فَارِس. قال الأَزهري: كأنّه مُعرّب[1].

قُلتُ: أَصلُ «ماه» بالفَارِسِيَّة: القَمَر.

(والمَاهَانُ) - مُثَنّى مَاه - (الدِّينَورُ ونُهَاوَنْدُ، إِحْدَاهُمَا ماهُ الكُوفَةِ والأُخْرَى مَاهُ البَصْرَةِ).

قُلتُ: والدِّينَورُ من كُوَرِ الجَبَل، وإِنّما سُمِّيت: ماه الكُوفَة؛ لأَنّ مَالَها كان يُحْمَل في أُعْطيات أهلِ الكُوفة، ومنها: يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا المَاهِي، عن عَلِي بنِ عُبَيْدة الرّيحانِيّ، وكذلك الحال في نُهَاوَند، فإن مالَها كان يُحْمَل في أعطيات أهلِ البَصْرة. (ومَاهُ) يُذكَّر ويُؤنَّث لا يَنْصَرِف لمَكان العُجْمَة.

(ومَاهُ دِينَارٍ: بَلَدَان)، وهو من

(١) التهذيب ٦/ ٤٧٣.

الأَسْماء المُركَّبة.

وكذلك: مَاهِ آباذ لمَحلّةٍ كبيرةٍ بمَرْوَ.

(ومَاهَان: اسمُ) رَجُل، وهو جَدّ عبدِالله بنِ عِيسَى بنِ مَاهَان المَاهَانِي، نَسَبه صاحِبُ الأغاني، وابنُه مُحمَّد حدّث، وابن عَمّه عَلِي بنُ رُسْتُم بن مَاهَان، من وَلَدِه مُحمَّد بنُ حَامِد بنِ عبدالله ابن علي، تفَقَّه على أَبِي الحَسَن البَيْهَقِيّ، وروى عن مَكّيّ ابنِ عبدان.

(و) قال ابنُ جِنِّي: (هُوَ)، أي: مَاهَان إن كان عَرَبِيًّا لا يخلو (إِما) أَن يَكُونَ (من) لَفْظ: («هـ و م» أو «هـ ي م» فوزنه لَعْفَانُ) بِتَقْدِيم اللَّام على العين، (أو) من لفظ: («و هـ م» فَلَفْعَان) بتقديم الفاء على العين، (أو مِنْ) لفظ: («هـ م ا» فَعْلفان) بِتَقْدِيم اللَّامِ على الفاء، (أو) من («و م هـ») لو وُجِد هٰذا التّركيب في الكلام (فَعَفْلَان) بِتَقْدِيم العَيْن على الفاء، (أو) من: («ن هـ م» فَلَاعَافُ، أو من لَفْظِ: المُهَيْمِن فَعَافَالٌ، أو مِنْ «م ن هـ») لو وُجد هٰذا التّركيب في الكَلام (فَفَالَاع، أو من: «ث م هـ» فَعَالافٌ)، انتهى كَلامُ ابنِ جِنّي، وَهِي على ثَمانِيَة أَوجُه. (أو وَزْنُه: فَعْلَان) ومَحَلّه هٰذا التَّركِيب، والألف والنّون زَائِدَتَان إن كانت عَرَبِيَّة، وإلا فَمَحَلّه «م هـ ن»، وقد أَشَرْنا إليه.

(والمُوهَةُ، بالضَّمِّ: الحُسْنُ) والحَلاوَةُ، يقال: كَلامٌ عليه مُوَهةٌ، وهو مَجاز.

(و) أَيضًا: (تَرَقْرُقُ المَاءِ في وَجْهِ) المَرأَة الشَّابّة (الجَمِيلَة، كالمُوَاهَةِ، بالضَّمِّ) أَيضًا، وقد تَقدَّم قَرِيبًا.

(ومُهْتُهُ، بالكَسْرِ وبالضَّمِّ) أي: (سَقَيْتُه) الماءَ، نقله الجوهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُجمَع الماءُ على: أَمْواه، حكاه ابنُ جِنّي، قال أنشدَنِي أبو عَلِي:

* وبـلدةٍ قـالـصـةٍ أمـواؤُهـا *
* تستَنُّ في رَأْدِ الضُّحَى أَفياؤُها *
* كأَنَّما قد رُفِعَت سَماؤُها[1] *

أي: مَطَرُها.

وماءُ اللَّحم: الدَّم، ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّة يَهْجُو امرأَةً:

شَرُوبٌ لِماءِ اللَّحم في كلّ شَتْوةٍ
وإن لم تَجِدْ مَنْ يُنزِلُ الدّرَّ تَحْلُبِ[2]

وقيل: عَنَى به المَرَق تَحْسُوه دون عِيالِها، وأَرادَ: وإن لم تَجِدْ من يَحْلُب لها حَلَبَت هِيَ، وحَلْب النِّساء عارٌ عند العَرَب.

والماويَّةُ: البَقَرة لِبَياضِها.

وماوِيَّة: مولاة شَيْبَةَ الحَجَبِي، رَوَت عنها صَفِية بنتُ شَيْبة.

وأبو مَاوِيّة عن عَلِيّ، وعنه أبو إسحاق الشَّيبانيّ، واختُلِف في اسْمِه فقِيل حُرَيْث بن مَالِك، أو مَالِكُ بنُ حُرَيْث، ويقال: ماوِيَّةُ ابنُ حُرَيْثٍ، وفرَّقَ ابن معين بَيْنَه وبين أَبِي مَاوِيَّة.

وقال أبو سَعِيد: شَجَرٌ مَوَهِيٌّ: إذا كان مَسْقَوِيًّا، وشَجَرٌ جَزَوِيٌّ: يَشْرِبُ بعُروقِه ولا يُسْقَى.

ومَوّهَ حوضَهُ تَمْوِيهًا: جَعَلَ فِيهِ المَاءَ.

وموَّه السّحابُ الوقائِعَ، من ذلك.

وأماهَتِ السَّفِينة بمَعْنَى: ماهَت.

ومَوَّهَت السَّماءُ: أسالَت مَاءً كَثِيرًا، عن ابن بُزُرْجَ.

والتَّمْوِيه: التَّلْبِيس والمُخادَعَة وتَزْيِينُ البَاطِل.

والمُوْهَةُ، بالضَّمِّ: لَوْنُ المَاءِ، عن اللّيث[1].

ووجْهٌ مُمَوَّهٌ: مُزَيَّن بماءِ الشَّباب، وأنشدَ ابنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ:

* لمّا رَأَتْنِي خَلَقَ المُمَوَّهِ[2] *

(١) اللسان، والجمهرة ١/ ١٨٩، والمشطور الأول والثاني في المحكم ٤/ ٣٢١.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥١، واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٢.

(١) العين ٤/ ١٠١ وليس فيه «بالضم».
(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان.

ومُوهَةُ الشَّباب: حُسْنُه وصَفاؤُه، وكذلك المُوَّهَةُ، كقُبَّرةٍ، وهو مُوَهةُ أَهْلِ بَيْتِه.

وتَمَوَّهَ المَالُ لِلسِّمَنِ: إذا جَرَى في لُحومِه الرَّبِيعُ.

وتَمَوَّهَ العِنَبُ: إذا جَرَى فيه اليَنْعُ وحَسُنَ لَوْنُه، أَو امتلأَ ماءً وتَهَيَّأَ للنُّضْجِ، وكذلك النَّخْل.

وتَمَوَّه المَكانُ: صار مُمَوَّهًا بالبَقْل، وبه فُسِّر قَولُ ذِي الرُّمَّة السَّابق أَيضًا.

وثَوْبُ المَاءِ: الغِرْسُ الذي يَكُونُ على المَوْلُود، قال الرَّاعِي:

تَشُقُّ الظِّئْرُ ثَوبَ الماءِ عَنْهُ
بُعَيْدَ حَيَاتِه إِلّا الوَتِينَا[1]

والسَّمْنُ المَائِيُّ: مَنْسُوب إلى مواضِعَ يقال لها ماه، قَلَبَ الهَاءَ في النَّسب هَمْزةً أو يَاءً.

وماوَيْهِ: ماءٌ لِبَني العَنْبَر ببطَنْ فَلْج، أنشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

ورَدْنَ على ماوَيْهِ بالأمسِ نِسوةٌ
وهُنَّ على أَزواجِهِنَّ رُبُوضُ[1]

ومُوَيَّةٌ، كسُمَيَّةٍ: تَصْغِير مَاوِيَّةٍ، ومنه قَولُ حَاتِم طَيِّئ يَذْكُر امرأَتَهُ مَاوِيَّةَ:

فَضَارَتْهُ مُوَيُّ ولم تَضِرْنِي
ولم يَعْرَقْ مُوَيُّ لها جَبِينِي[2]

يَعْنِي: الكَلِمَة العَوْراء، كما في الصِّحاح.

وماء السَّماء: لقب عَامِر بن حَارِثَة، الأزديّ، وهو أبو عَمْرو مُزَيْقِيا الّذي خَرَج من اليَمَن حين أَحَسّ بسَيْل العَرِم، سُمِّي بِذلِك لأنّه كان إذا أَجْدَبَ قَومُه مَانَهم حتى يَأْتِيَهم الخِصْب، فقالوا: هو مَاءُ السَّماء، لأنه خَلَفٌ منه، وقيل

(١) ديوانه ٢٧٣، واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٢.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٣.

(٢) اللسان والصحاح ورواية الديوان:

وعابوها عليَّ فلم تَعِبْني
ولم يَعرَق لها يومًا جبيني

لولدِه: بنو ماءِ السَّماء، وهم مُلوكُ الشَّام، قال بَعْضُ الأَنصارِ:

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدِّي
أبوه عامِرٌ ماءُ السَّماءِ[1]

وماءُ السَّماءِ أيضًا: لَقَبُ أُمّ المُنْذِر بنِ امرِئِ القَيْس بنِ عَمْرو ابنِ عَدِيّ بنِ رَبِيعةَ بنِ نَصْر اللَّخْمِيّ، وهي ابنةُ عَوْف بنِ جُشَم بن النَّمِر بنِ قَاسِط، سُمِّيت بذلك لجَمَالِها، وقيل: لِوَلَدِها بنو مَاءِ السَّماء، وهم مُلوكُ العِراق، قال زُهَيْر بنُ جَنَاب:

ولازَمْتُ المُلوكَ مِنَ آلِ نَصْرٍ
وبعدَهُمُ بَنِي ماءِ السَّماءِ[2]

كل ذٰلِك نَقَلَه الجَوْهَرِي.

وبَنُو مَاءِ السَّماء: العربُ؛ لأَنَّهم يَتْبَعُون قَطْرَ السَّماءِ فَيَنْزِلُون حَيْث كان.

(١) اللسان، والصحاح، وخزانة الأدب ٤/ ٣٦٥، وعزاه المحقق إلى أوس بن الصامت.

(٢) اللسان، والصحاح، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: من ال نصر يقرأ بدرج الهمزة».

وحكى الكِسائِي: باتَت الشَّاةُ لَيلتَها مأماً وماءَ ماءَ ومَاهَ مَاهَ، وهو حِكايَةُ صَوْتِها.

ومِياه المَاشِيَةِ: باليمامة، لِبَنِي وَعْلة حُلَفاء بَنِي نُمَيْر.

ومِياه: موضِعٌ في بِلاد عُذْرةَ قُربَ الشّأم.

ووَادِي المِياه من أَكْرمِ مَاءٍ بِنَجْد لبني نُفَيْل بنِ عَمْرو بنِ كِلاب. قال أعرابِيّ، وقيل: هو مَجْنُون لَيْلَى:

ألا لا أرى وَادِي المِياه يُثِيبُ
ولا القَلْبُ عن وَادِي المِياه يَطِيبُ
أُحِبّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ وإِنَّنِي
لمُسْتَهْتَرٌ بالوَادِيَيْن غَرِيبُ[1]

وماءُ الحَياة: المَنِيّ، وقيل: الدَّم، ومن الأول:

* ماءُ الحَيَاة يُصَبُّ في الأَرْحامِ[2] *

(١) ديوان مجنون ليلى ٥٤، واللسان، ومعجم البلدان (مياه) والثاني في اللسان (شهر) غير منسوب.

(٢) هذا عجز بيت وصدره:
* احفظ منيكَ ما استطعتَ فإنهُ *

ومن الثاني:

فإنّ إراقةَ ماءِ الحَيَا
ةِ دُونَ إراقةِ مَاءِ المُحَيَّا

وبَلَدٌ ماهٌ: كثِيرُ المَاءِ، عن الزَّمَخْشَريّ. وقال غيره: العَيْن المُمَوَّهةُ، كَمُعَظَّمةٍ هي التي فيها الظَّفَرَة[1].

[م ي هـ] *

(المَيْهُ)، أَهملَه الجوهَرِي وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (طِلاءُ السَّيْفِ وغَيْرِهِ بِمَاءِ الذَّهَبِ)، وأنشدَ في نَعْت فَرَس:

* كأنَّهُ مَيْهٌ بِهِ مَاءُ الذَّهَبْ *

(وماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ) مَيْهًا، (كَمَاهَت تَمُوهُ) مَوْهًا، لغةٌ فيه، وهي من بَابِ بَاعَ يَبِيع أو من باب حَسِبَ يَحْسِبُ، فهي وَاوِيَّة أَيْضًا كما تَقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجُلٌ تَيّاهٌ مَيّاهٌ، قيل: هو إتباعٌ له.

والمِيهَةُ، بالكَسْر: كَثْرةُ ماءِ الرَّكِيَّة.

ومِهْتُ الرَّجلَ، بالكسر: سَقَيتُه، وتَتَّجِه هٰذه على الوَاوِ أَيضًا كما تَقدّم. وقال المُؤرِّجُ: ميَّهتُ السَّيفَ تَمْيِيهًا: إذا وضعتَه في الشَّمْس حتى ذَهَب ماؤُه.

ومِيها، بالكَسْرِ مَقصورًا: اسم ماءٍ في بَلَد هُذَيل، أو جَبَل، عن يَاقُوت.

والمَيْهُ: قَريةٌ بمِصْرَ[1].

وإِمْيِيهُ، بالكَسْرِ: أُخْرَى بها، وقد دَخلتُهُما.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الظَّفرة، قال: المَجْد: والظُّفر، أي: كَقُفْل: جُلَيْدةٌ تَغْشَى العَيْنَ كالظَّفَرة مُحَرَّكة».

(١) من المنوفية كما ذكره الزبيدي في تكملة القاموس، والضبط منه، ففيه «بالفتح» (وانظر: التحفة السنية ١٠٣).

(فصل النون) مع الهاء

[ن ب هـ] *

(النُّبْهُ، بالضَّمِّ: الفِطْنَةُ)، وهو اسم من: نَبَهَ لهُ: إذا فَطِنَ، كَما يَأْتِي قَريبًا.

(و) النُّبْهُ: (القِيامُ من النَّوْم. وأَنْبَهْتُه) من النَّوْم (ونَبَّهْتُه) تَنْبِيهًا، أي: أَيْقَظْتُه (فَتَنَبَّه وانْتَبَه): اسْتَيْقَظَ، قال:

* أنا شَمَاطِيطُ الّذي حُدِّثْتَ به *
* مَتَى أُنَبَّهْ لِلغَداءِ أَنْتَبِهْ *
* ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَه وأَحْتَبِهْ *
* حتى يُقالَ سيِّدٌ ولَستُ بِهْ[1] *

وكان حُكْمُهُ أن يقولَ: أَتَنَبَّه؛ لأَنّه قال أُنبَّه، ومُطاوِع فَعَّل إِنَّما هو تَفَعَّل، لكن لما كان أُنبَّه في معنى: أُنْبَه جَاءَ بالمُطاوِع[2] عليه، فافْهَم.

(١) اللسان، (شمط) و(نزا) والمحكم ٤/ ٢٣٩.
(٢) في مطبوع التاج: «بالمضارع» والمثبت من اللسان.

(و) يُقال: (هٰذا مَنْبَهَةٌ على كَذَا)، أي: (مُشْعِرٌ بِهِ)[1]، ومنه قَولُهم: أَشِيعُوا بالكُنَى فإنّها مَنْبَهَةٌ، (و) مَنْبَهَة (لِفُلَانٍ) أي: (مُشْعِر بقَدْرِه ومُعْلٍ لَهُ). وفي الحَدِيثِ: «فإنّه مَنْبَهَةٌ للكَرِيم»، أي: مَشْرَفَةٌ ومَعْلاةٌ، من النَّبَاهة. وقالوا: المَالُ مَنْبَهَةٌ للكَرِيم ويُسْتَغْنَى به عن اللّئِيم. (وما نَبِهَ له، كفَرِح)، أي: (ما فَطِن، والاسْمُ: النُّبْهُ، بالضَّمِّ) وقد ذُكِر قَرِيبًا. قال أبو زَيْد: نَبِهْتُ للأمرِ، بالكَسْر أَنْبَهُ نَبَهًا، وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهًا: فَطِنْتُ، وهو الأَمر تَنْساه ثم تَتَنَبَّه له.

(والنَّبَهُ، بالتَّحْرِيك: الضَّالَّةُ تُوْجَدُ عن غَفْلَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، يقال: وجدتُ الضالّة نَبَهًا، أي: عن غَيْر طَلَب، وأنشَد لِذِي الرُّمَّةِ يَصِف

(١) «مشعر به»: مضروب عليه في نسخة مؤلف القاموس، كما في هامش مطبوعه.

ظَبْيًا قد انْحَنَى في نَوْمِه فَشَبَّهَهُ بدُمْلُجٍ قد انْفَصَم:

كـأنّـهُ دُمْـلُجٌ مـن فِـضَّـةٍ نَـبَـهٌ
في مَلْعَبٍ من عَذارَى الحَيِّ مَفْصُومُ[1]

إنَّما جعله مَفْصومًا لتَثَنِّيه وانْحِنَائِه إذا نام، ونَبَهٌ هنا بدل من دُملُجٍ، أراد أنّ الخِشْفَ لمّا جَمَعَ رأسَهُ إلى فَخْذِهِ واسْتَدَار كَانَ كدُمْلُجٍ مَفْصُوم، أي: مَصْدُوع من غير انْفِراج.

وقال الأَزْهَرِيُّ في قول ذِي الرُّمَّة هٰذا: وَضَعَهُ في غَيْر مَوْضِعِهِ، كان يَنْبَغِي له أَن يَقُولَ: كأنّه دُمْلجٌ فُقِد نَبَهًا[2].

(و) النَّبَه: (الشَّيءُ المَوْجُودُ، ضِدٌّ) وبِخَطِّ الصَّاغَانِيّ: النُّبَهُ، بِضَمٍّ ففَتْح: المَوْجُودُ. قال: وهو من الأَضْدَادِ[1].

قُلتُ: وهٰذا يَحْتاج إلى تَأَمُّل.

(و) النَّبَهُ: الشَّيْء (المَشْهُورُ، كالنَّبِه، كخَجِل)[2] كما في الصّحاح، وبه فُسِّر قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

قال ابنُ بَرِّي: شَبَّه وَلَدَ الظَّبْيَة حِينَ انْعَطَف لَمَّا سَقَتْه أُمُّه فرَوِي بدُمْلُجٍ فِضَّةٍ نَبِهٍ، أي: أَبْيَض نَقِيّ كما كان وَلَدُ الظَّبْيَة كذٰلِك، وقال: «في مَلْعَبٍ»؛ لأَنّ مَلْعَبَ الحَيِّ قد عُدِل به عن الطَّرِيقِ المَسْلُوك، كما أَنَّ الظَّبِيَةَ قد عَدَلَت بِوَلَدِها عن طَرِيق الصَّيَّادِ.

(ونَبُهَ) الرَّجُلُ (مُثَلَّثَةً)، ويُوجَد في بَعْضِ النُّسَخ هنا زِيادَة قَوْلِه: عن ابنِ طَرِيف، أي: التَّثْلِيث

(١) ديوانه ٥٧٢، واللسان و(فصم)، والصحاح، والجمهرة ١/ ٣٣١، والتهذيب ٦/ ٣٢٦، ١٢/ ٢١٣، وغير معزو في المقاييس ٤/ ٥٦ و٥/ ٣٨٤ وتقدم للمصنف في (فصم).

(٢) التهذيب ٦/ ٣٢٧.

(١) التكملة وضبطت فيها كلمة «النبه» شكلًا بالتحريك، أي: بفتح النون والباء.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «والمنسيّ» يريد أن مِنْ معانِي النَّبَهَ: المنسي.

ذَكَرَه ابنُ طَرِيف في كِتابِ الأَفْعال، وذَكَره ابنُ القَطَّاع أَيضًا في تَهْذِيبِ الأَفْعال[1]، واقْتَصَر الأَكْثَرُون على الضَّمِّ وقَالُوا: هو الأَفْصَحُ بدَلِيل إِتْيانِ المَصْدَرِ على النَّبَاهة، والوَصْفِ على نَبِيه، وفُعَالة وفَعِيل من المَقِيس في فَعُلَ المَضْمُوم، قاله شيخنا: (شَرُفَ) واشتُهِرَ (فهو نَابِهٌ)، وهو خِلافُ الخَامِل، وهو من: نَبَه، كنَصَر، وعَلِم (ونَبِيهٌ ونَبَهٌ، مُحَرَّكَة) ونَبِهٌ أَيضًا، كَكَتِفٍ ورجلٌ نَبَهٌ ونَبِيهٌ، إذا كان شَرِيفًا مَعْرُوفًا، قال طَرَفَةُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

كامِلٌ يَجْمَع آلاءَ الفَتَى
نَبَهٌ سَيِّدُ سَادَاتٍ خِضَمّ[2]

(وَقَومٌ نَبَهٌ أَيضًا)، أي: بالتَّحْرِيك، كالوَاحِد عن ابنِ الأعرابيِّ، وكأنّه اسمٌ للجَمْع.

(ونَبَّه باسْمِه تَنْبِيهًا: نَوَّه) بِهِ ورَفَعَه عن الخُمُولِ وجَعَلَه مَذْكُورًا.

(و) رجلٌ (مَنْبُوهُ الاسْم)، أي: (مَعْرُوفُه)، عن ابن الأعرابي. (وأَمرٌ نَابِهٌ) أي: (عَظِيمٌ) جَلِيل.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ من ثِقَةٍ: (أَنْبَهَ حاجَتَه)، أي: (نَسِيَها فَهِي مُنْبِهَةٌ، كمُحْسِنَةٍ) هٰكَذَا في النُّسَخ، والصَّواب: كمُكرَمَةٍ وهٰكَذا هو مَضْبُوط في نُسَخ الصّحاح. قال أبو عمرو: وأنبهْتُ حاجةَ فُلانٍ: إذا نَسِيتُها فَهِي مُنْبَهَةٌ.

(والنَّبَاه، كسَحَاب: المُشْرِفُ الرَّفِيعُ)، عن الصَّاغَانِي.

(ونَبْهَان: أبو حَيٍّ) من العَرَب وهو نَبْهان بنُ عَمْرو بنِ الغَوْث ابنِ طَيِّئٍ، وهم رَهْطُ كَعْبِ بنِ الأشرَفِ الذي حَالَف بَنِي النَّضِير، منهم: زَيدُ الخَيْل والأمير حُمَيْدُ ابنُ قَحْطَبَة.

(١) الأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٣٣.
(٢) ديوانه ٩٠، واللسان.

(وسَمَّوا: نَابِهًا، وكَزُبَيْر ومُحَدِّث وأَمِيرٍ ومُحْسِن).

فَكَزُبَيْر: نُبَيْه بنُ الحَجَّاج السَّهْمِي، ونُبَيْه بنُ الأسود العُذرِيّ زَوجُ بُثَيْنة العُذْرِية، وابنُه سَعِيدُ بنُ نُبَيه جَاءَت عنه حِكايَات، ونُبَيْهٌ: أربعَةٌ من الصَّحَابة.

وكمُحَدِّثٍ: هَمّام بنُ مُنَبِّه الصَّنْعَانِي، عن أبي هُرَيْرة. ومُعاوِية، وعنه ابنُ أَخِيه عُقَيل بنُ مَعْقِل. ومَعْمَر تُوفِّي سنة ١٣٢. ومُنَبِّه أبو وهب من أهل هَراةَ صَحابِي، وجَمَاعة.

وكأَمِير نَبِيه البَاذَرَانِيّ[1] الفَقِيه، حدّث عن عمر الكَرمانِيّ. وعليُّ ابنُ النَّبِيه: شاعِرٌ مَشْهُور في زَمَن الأَشْرَف بنِ العَادِل. وأَنْشَدَنا شيخُنا ابنُ الطّيّب رَحِمَه الله تعالى:

وابنُ النَّبِيهِ نَبِيهٌ
وَبِالسَّراةِ شَبِيهُ

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَبَّهَهُ من الغَفْلَةِ فانْتَبَه وتَنَبَّه: أيقَظَهُ، وهو مجاز.

وتَنَبَّه على الأَمر: شَعَر به.

ونَبَّهْتُهُ على الشَّيء: وقَّفْتُه عليه، فَتَنَبَّه هو عَلَيْه.

ويقال: أَضْلَلْتُه نَبَهًا: لم يُعْلَم مَتَى ضَلَّ حتى انْتَبَهوا له، عن الأَصْمَعِيّ.

وقال شَمِر: النَّبَهُ، بالتَّحْرِيك: المَنْسِيُّ المُلْقَى السَّاقِط.

والنَّباهَةُ: ضِدُّ الخُمُول.

ونَبْهان: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على حُقِّ عَبدِاللهِ بنِ عَامِرِ بنِ كُرَيْز، عن الأَصْمَعِيّ.

ونَبْهَانِيَّةُ: قريَةٌ ضَخْمَة لِبَنِي والِبَةَ من بَنِي أَسَد.

(١) في التبصير ١٤٠٧: «البادَرَائي»، بالدال المهملة، وفي نسخة أشار إليها المحقق في الحاشية «الباذرائي» بالذال المعجمة.

ونَبْهَان: ثَلاثَةٌ من الصَّحابة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ن ب ر هـ]

نَبَرُه، مُحَرَّكة: قرية بمِصْر من الغَرْبِيَّة، وقد ذُكِرت في الرَّاء.

[ن ج هـ] *

(النَّجْهُ: استِقْبَالُك الرَّجُل بما يَكْرَه ورَدُّكَ إِيَّاه عن حاجَتِه، أو هو أَقْبَحُ الرَّدّ،) أَنْشَدَ ثَعْلَب:

* حَـيَّـاكَ رَبُّـك أَيُّـهـا الـوَجْـهُ *
* ولـغَـيْـرِك الـبَـغْـضـاءُ والـنَّـجْـهُ[1] *

(نَجَهَهُ، كمَنَعَهُ) نَجْهًا: (رَدَّهُ) وانْتَهَرَهُ.

وقال اللَّيثُ[2]: نَجَهْتُ الرَّجلَ نَجْهًا: إذا استَقْبَلْتَهُ بما تُنَهْنِهُهُ وتَكُفّهُ عنك فَيَنْقَدِع عَنْكَ. وفي الصّحاح: النَّجْهُ: الزَّجْرُ والرَّدْعُ، ونَجَهَهُ، (كَتَنَجَّهَه)، قال رُؤْبَةُ:

* كَـعْـكَـعْـتُـهُ بـالـرَّجْـم والـتَّـنَـجُّـهِ *
* أو خَافَ صَقْعَ القَاعِراتِ الكُدَّهِ[1] *

(و) نَجَهَ (على القَوْمِ: طَلَع).

(و) نَجَهَ (بَلَدَ كَذَا): إذا (دَخَلَه فَكَرِهَهُ) فهو نَاجِهٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(ونَجْهُ الطَّيْرِ: ع) بين مِصْر وأرض التِّيهِ، له ذِكْر في خبر المُتَنَبِّي، قال ياقوت: نَقلتُه من خَطّ الخالِدِيّ والله تعالى أعلم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْتَجَهَ الرَّجلَ: ردَعَهُ وزَجَره، نقله الجَوْهَرِيّ.

وفي النَّوادر: فلان لا يَنْجَعُهُ ولَا يَهْجَؤُهُ ولا يَهْجَأ فيه شَيْء، ولَا يَنْجَهُه شيء، ولا يَنْجَهُ فيه شَيْء، وذلك: إذا كان رَغِيبًا مُسْتَوْبِلًا

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١١٧.
(٢) انظر: العين ٣/ ٣٩٣.

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الأول، وهو أيضًا بلا نسبة في العين ٣/ ٣٩٣.

لا يَشْبَع ولا يَسْمَن من[1] شيء.

ونُجَهُ، كَصُرَد: مدينة في أَرْضِ بَرْبَرة الزّنج على ساحل البَحْر بعد مَدِينة يقال لها: مَرْكَه، ومَرْكَه بعد مَقْدَشُوه، نقله ياقوت.

ورجل مَنْجُوهٌ: مُخَيَّب.

[ن د هـ] *

(نَدَهَ البَعِيرَ)[2] يَنْدَهُه نَدْهًا: (زَجَرَه) عن الحَوْض وعن كُلِّ شَيْء (وطَرَدَه بالصِّيَاحِ)، قاله اللَّيثُ. وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَر: لو رأيتُ قاتِلَ عُمَر في الحَرَمِ ما نَدَهْتُه أي: ما زَجَرْتُه. قال ابنُ الأَثِير: النَّدْه: الزَّجْر بصَه ومَه.

(و) نَدَهَ (الإِبلَ: ساقَها مُجْتَمِعَةً)، كما في الصّحاح، (أو ساقَها وجَمَعَها)[3]، ولا يكون إلا للجَمَاعة مِنْها، ورُبَّما اقْتاسُوا منه للبَعِير.

(و) قال الأُمَوِيّ: (النَّدْهَةُ) بالفَتْحِ (وتُضَمُّ: الكَثْرةُ من المَالِ) من صامِتٍ أو مَاشِيَةٍ، وأَنْشَد قولَ جَمِيل:

فَكيفَ ولا تُوفِي دِماؤُهُمُ دَمِي
ولا مالُهُمْ ذو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي[1]

(أو هي: العِشْرُون من الغَنَم ونَحْوِها، والمِائَةُ من الإِبِل) أو قُرابَتُها، (والأَلْفُ من الصَّامِتِ) أو نحوِه.

(وانْتَدَهَ الأَمرُ واسْتَنْدَهَ) واستَيْدَهَ: (اتْلَأَبَّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَدَهَ الرَّجلُ يَنْدَه نَدْهًا: إذا صَوَّت، عن أَبِي مَالِك[2]، ومنه

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه وتكملة القاموس وفي اللسان والتهذيب ٦/ ٦٣ «عن».
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كمنعه».
(٣) في هامش القاموس عن إحدى النسخ: «و - المالُ نُدهَةً ويُضَمّ: كثر».

(١) ديوانه ١٢٤، واللسان، والصحاح، واقتصرت المقاييس ٥/ ٤١١ على العجز.
(٢) التهذيب ٦/ ٢١١.

قَولُ العَامَّة، أي: انده فلانًا، أي: ادْعُهُ.

والنَّدْهَةُ: الصَّوت، وقال أبو زَيْد: يُقالُ للرَّجُل إذا رَأَوْه جَرِيئًا على ما أَتَى وكذلك المَرْأَة: إحدى نَوادِهِ البَكْر، وزادَ المَيْدَانِيُّ: إِحْدَى نَوادِه المُنْكَر[1]، قال: والنَّوادِه: الزَّواجِر، وإصاخَةُ المُنْدِهِ لِلنّاشِد. قال الأصمَعِيُّ: وكان يُقالُ للمَرأةِ في الجاهِلِيَّة: اذهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فكانت تَطْلُق، قال: والأصل فيه أنه يَقُولَ لها: اذْهَبِي إلى أَهْلِك فإنّي لا أَحْفَظ عَلَيْك مَالَك ولا أَردُّ إِبلَكِ، وقد أهملتُها لِتَذْهَبي حَيْث شِئْتِ، وفي الصّحاح: أي: لا أردّ إِبلَكِ لِتَذْهَبْ حَيْث شاءتْ.

والنُّدْهَةُ: أرضٌ واسعةٌ بالسِّنْد في غربيّ نَهْر مِهْران، بَيْنَها وبَيْن المَنْصُورَة خَمْسُ مَراحِلَ، وهي بَرِّيّةٌ وأَهْلُها كالزُّطّ، ومَدِينَتُهم قَنْدَابِيل، نَقلَه يَاقُوت.

[ن ز هـ] *

(التَّنَزُّه: التَّبَاعُد[1]، والاسْمُ: النُّزْهَةُ، بالضَّمِّ)، هٰذا أَصلُ اللُّغَةِ.

(ومَكانٌ نَزِهٌ، كَكَتِفٍ، ونَزِيهٌ)، كأَمِيرٍ، (وأرضٌ نَزْهةٌ)، بالفَتْح، (وتُكْسَر الزَّاي، ونَزِيهَةٌ)، أي: (بَعِيدَةٌ عن الرِّيفِ) عَذْبةٌ نائِيَةٌ عن الأَنْداءِ (وغَمَقِ المِياهِ)، ومنه حدِيثُ عُمَر: «الجابِيَةُ أرضٌ نَزِهةٌ» أي: بَعِيدَةٌ عن الوَباءِ، وَإِنَّما قيل للفَلاة التي نَأَتْ عن الرِّيف والمِياه نَزِيهَةٌ لبُعْدِها عن غَمْقِ المِياه (وذِبَّانِ القُرَى، ووَمَدِ البِحارِ، وفَسادِ الهَواءِ).

وقد (نَزُهَ) المَكانُ، (كَكَرُمَ،

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه، وتكملة القاموس وإضاءة الراموس، وفي مجمع الأمثال ١/ ٢٥ «النكر».

(١) علق صاحب إضاءة الراموس على هذا، فقال: «قيدوه بأنه التباعد عما ندم عليه لا مطلقًا، كما هو ظاهره».

وضَـرَبَ، نَـزاهَـةً ونَـزَاهِـيَـةً)، بالتَّخْفِيف، واقْتَصَر الزَّمَخْشَرِيّ عـلى حَـدّ: كَـرُم، والـذي فـي الصّحاح: نَزِهَتِ الأرضُ، بالكَسْر، ومِثْلُه في المحكم[1] والمِصْباح، قال شَيْخُنا: وهو الصَّواب كما يُؤَيِّده المَصْدَر والصِّفَة.

قُلتُ: أما المَصْدَران فيُؤَيِّدان أنه من حَدّ: كَرُم كما ذكره المُصنِّف، وكذلك: رَفُه رَفَاهَةً ورَفَاهِيةً، أو من حَدِّ: سَمِع، ككَرِه كَراهَةً وكَراهِيَةً، (و) في كَلامِ بَعضِهم ما يَدُلّ أنه نَزُه (الرَّجُلُ)، كَكَرُم نَزَاهةً: إذا (تَباعَد عن كُلِّ مَكْرُوه فهو نَزِيهٌ)، وأما نَزِهَ المَكانُ والأرض فلَيْس إلا كفَرِح، فتَأَمَّل.

(واستِعْمَالُ التَّنَزُّهِ في الخُرُوجِ إلى البَسَاتِين والخُضَرِ والرِّيَاضِ غَلَطٌ قَبِيحٌ)، وأَصلُ هٰذا الكَلامِ عن ابنِ السِّكِّيت؛ لأنّه قال: ومِمَّا يَضَعُه النّاس في غَيْرِ مَوْضِعِه قَولُهم: خرجْنا نَتَنَزَّه: إذا خَرَجُوا إلى البَساتِين. قال: وإنّما التَّنَزُّه: التَّباعُد عن الأَرْيافِ والمِياه، ومنه قِيلَ: فلان يَتَنَزَّه عن الأَقْذَار ويُنَزِّهُ نفسَه عنها، أي: يُباعِدها عنها، وهٰذا نَصُّ الصّحاح.

وفي المُحْكَم: تَنَزَّهَ الإنسانُ: خرج إلى الأرض النَّزِهَة، والعامّة يَضَعون الشَّيءَ في غَيْرِ مَوْضِعِه ويَغْلَطُون فيَقُولون: خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ: إذا خرجوا إلى البَسَاتِين، فيَجْعَلُون التَّنَزُّه الخُروجَ إلى البَساتِين والخُضَر والرِّياض، وإنّما التَّنَزُّه التباعدُ عن الأَرياف والمِياهِ حَيثُ لا يَكُون ماءٌ ولا نَدًى ولا جَمعُ ناسٍ، وذٰلك شِقُّ البَادِيَة[1]، ومنه قيل: فلان يَتَنَزَّه عن الأَقْذار ويُنَزِّه نَفْسَه عنها، أي: يُباعِد نَفسَه عنها.

قال شَيْخُنا نَقْلًا عن الشِّهاب: لا

(١) المحكم ٤/١٦٩.

(١) المحكم ٤/١٦٩.

يَخْفَى أن العادةَ كونُ البَسَاتِين في خَارِج القُرَى غَالِبًا ولا شَكَّ أن الخُروجَ إليها تَباعُدٌ، فغاية ما يَلْزم كَونُه حقيقةً قَاصِرةً، فالعَجَبُ من التَّغْلِيط في ذٰلِك مع تَسْليم كون التَّنَزّه: التَّباعُد، على أَنَّ المُصَنِّف فَسَّر التَّنَزُّه بالتَّباعد مُطْلَقًا ولم يُقَيِّدْه كما تَرَى، فتَغْلِيطه النّاس عَجِيب بلا مِراءٍ، انْتَهَى.

قُلتُ: وفي الأَساس: وخَرَجُوا يَتَنَزَّهُون: يَطْلُبون الأَماكِنَ النَّزِهة، انتهى. أي: البَعِيدَةَ عن المِياه. وحَيْثُ أَنّ التَّنَزُّهَ جعل التّباعُدَ عن الأَرياف والمِياه حيث لا يكون ماءٌ ولا نَدًى ولا جَمْعُ نَاسٍ، كما هو في المُحْكَم، فاستِعْمالُهُ في الخُرُوج إلى البَسَاتِين والخُضَر التي مادَّةُ حَيَاتِها غَمَقُ المِياهِ والأَنْدِيَةِ ومِنْ لازِمِها الأوبئةُ وجَمْعُ النّاس اسْتِعْمالٌ بالضّدّ، فهو حَقِيق بالتَّغْلِيط، فَطِن له ابنُ السِّكِّيت، وغَفَل عنه الشِّهاب، يظهر ذٰلك بالتَّأَمُّل الصَّادق، وتَفْسِير المُصنِّف: التَّنَزّه بالتَّبَاعُدِ صَحِيح، وهو قد يَكُون بالتَّباعُدِ عن المِياهِ وقد يَكُون عن الأَقذارِ والأَسواء، وقد يَكُون عن المَذَامّ، فإذا قَالُوا: خرجوا يَتَنَزَّهون، أرادوا التَّبَاعُدَ عن الأَرياف والمَواضِع النَّدِيّة، وإذا قالوا في الرَّجُل: هو يَتَنَزَّه، أَرادُوا به: البُعْد عن الأَقْذارِ أو المَذامِّ، وإذا أَطْلَقُوه على البَارِي سُبْحَانَه أرادوا به: التَّقَدّس عن الأَنْداد وعَمّا لا يَجُوز عليه من النَّقائص، فَتَأَمَّل ذٰلِك. ويَلِي تَقْرِير الشِّهاب ما قَالَه مُلّا عَلِي في نَامُوسِهِ: هذا غَيرُ صَحِيح، لأَنّ مادة الاشْتِقاق فيه صَرِيح، فالبُسْتانُ مَكانٌ نَزِهٌ، والخُروجُ إليه تَباعُدٌ عن مَكْرُوه في زَمَانِ هَم، أو خَاطِرِ مَغْمُوم، أو مَكانٍ غَيرِ مُلائِم، وإخوانِ سُوءٍ، وهَواءٍ مُتَعَفِّن، وأَمْثالِ ذٰلك.

قُلتُ: قَولُه: فالبُسْتَان مكان نَزِه غَيرُ صَحِيح، لأن النَّزِه فَسَّروه بالبَعِيد عن المِياه، والبُسْتَان لا يكون بَعِيدًا عن المَاءِ، بل إنَّما مادَّتُه كَثرةُ الماءِ، وقَولُه: وهواء مُتَعَفِّنٌ هٰذا غَيرُ صَحِيح أَيضًا؛ لأَنّ تَعَفُّنَ الهَواءِ في الأَماكِنِ النَّدِيّة أَكثرُ، كما قَالَه الأَطِبّاء، وردَّ عليه شَيْخُنا فقال: هو كَلامٌ غَيرُ مُقْنِع وسَجْعٌ كَسَجْعِ الكُهَّان وتَعْرِيفٌ للتَّنَزُّه بما يَتَنَزَّه عنه الصِّبيان ولا يتوَقَّف على ما ذَكَرَ من المُوْجِباتِ، ثم قال[1]: وكَلامُ الشِّهاب أقربُ إلى الصَّواب وقد أَوضحَهُ في شِفاءِ الغَلِيل بأزيدَ مما مَرَّ.

قُلتُ: وقد عَلِمتَ أنّه مُخالِفٌ لِكلامِ الأَئِمَّة ونَاهِيك بالجَوْهَرِي وابنِ سِيدَه فقد أَقرَّا ابنَ السِّكِّيتِ فيما قال، وتَرَكَا الخَوْضَ في هٰذا المَجَال، وسَلَّما له المَقَال.

(و) من المجاز: (رَجلٌ نَزِهُ الخُلُقِ) بالفَتْح (وتُكْسَر الزَّاي، ونَازِهُ النَّفْس) أي: (عَفِيفٌ مُتَكَرِّم يَحُلّ وَحْدَه ولا يُخالِطُ البُيُوتَ بِنَفْسِه ولا مالِهِ، ج: نُزَهاءُ)، كَكُرَماء، (ونَزِهُون ونِزَاهٌ)، كَصَاحِبٍ وصِحَاب، (والاسْمُ النَّزْهُ والنَّزَاهَة بِفَتْحِهِما) وقد نَزُهَ، كَكَرُمَ، ونَازِهٌ من نَزْهٍ قَلِيلٌ، كحَامِضٍ من حَمْض.

والنَّزَاهَةُ: البُعْد عن السُّوء.

وإنّ فُلانًا لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ: إذا كان بَعِيدًا من اللُّؤْم، وهو نَزِيهُ الخُلُق.

(ونَزَهْتُ إِبِلي نَزْهًا: باعَدْتُها عن المَاءِ)، يقال: سَقَى إِبلَهُ ثُمَّ نَزَّهَها[1] عن المَاءِ، أي: باعَدَها

(١) ليس هناك فاصل في إضاءة الراموس بين ما قبل «ثم قال» وما بعدها.

(١) كذا ضبط شكلًا بتشديد الزاي المفتوحة في المحكم ٤/ ١٦٩ وذكر المحقق بالحاشية: (كذا الضبط في نسخ المحكم بالتشديد. أما في اللسان فقال: «ابن سيده: سقى إبله ثم نَزَهَها نَزْهًا: باعدها عن الماء» فجعل الفعل ثلاثيًا بفتح الزاي وجاء بمصدر الثلاثي).

عَنْه كما في المُحْكَم.

(ونَزَّهَ نَفْسَهُ عن القَبِيح تَنْزِيهًا: نَحَّاهَا)، ومنه تَنْزِيه الله تَعالَى، وهو تَبْعِيده وتَقْدِيسُه عن الأَنْدادِ والأَشْباه وعَمَّا لا يَجُوز عليه من النَّقَائِص، ومنه الحَدِيثُ في تَفْسِير سُبْحان الله: «هو تَنْزِيهُه»، أي: إبعادُه عن السُّوء وتَقْدِيسه.

(وهو بِنُزْهَةٍ من المَاءِ، بالضَّمِّ)، أي: (ببُعْدٍ) عن المِيَاه والأَرياف، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي سَهْم الهُذَلِي:

أَقَبَّ طَرِيدٍ[1] بِنُزْهَةِ الفَلَا
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلا انْتِيابَا[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طريد، كذا في الصحاح، وفي اللسان: رباع مضبوطًا بفتح أوله».

(٢) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في شرح أشعار الهذليين/ ١٢٩٢، ضمن قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتًا، وفي اللسان والصحاح، والمحكم ٤/ ١٦٩، وعزي في الثلاثة لأسامة ابن حبيب الهذلي.

تَنَزَّهَ عنهُ: تَرَكَه وأَبْعَد عنه. ونَزَّه الرجلَ: باعَدَه عن القَبِيح.

وهو يَتَنَزَّهُ عن مَلائِم الأَخْلاق، أي: يَتَرَفَّع عمّا يُذَمّ منها. وقال الأزهَرِيّ: التَّنَزُّه: رِفعةُ نَفْسِه عن الشَّيء تَكَرُّمًا ورَغبةً عنه[1].

و«الإيمان نَزِهٌ»[2]، أي: بعيد عن المَعاصِي.

وهو لا يَسْتَنْزِهُ عن البَوْل، أي: لا يَسْتَبْرِئ ولا يَتَطَهَّر ولا يَسْتَبْعِد منه.

وقال شَمِر: يقال: قومٌ أنزاهٌ: يتنَزَّهُون عن الحَرامِ، الواحد: نَزِيهٌ كَمَلِيءٍ، وأَمْلاءٍ.

ورجُل نَزِيهٌ: وَرِع.

وتَنَزَّهُوا بحُرَمِكم عن القَومِ، أي: تَبَاعَدُوا.

(١) التهذيب ٦/ ١٥٥ وانظر الحاشية رقم ٣.

(٢) من حديث لأبي هريرة، كما في النهاية وفيها وفي اللسان ضبط «نزه» بفتح النون وكسر الزاي، وضبط بالعبارة في تكملة الزبيدي بالفتح، أي بفتح النون وسكون الزاي.

وهٰذا مَكانٌ نَزِيهٌ: خَلاءٌ بعِيدٌ عن النّاسِ ليس فيه أحدٌ.

ورجُلٌ نُزَهِيّ، بِضَمٍّ فَفَتْح: كَثِيرُ التَّنَزُّه إلى الخَلاءِ مَنْسوب إلى النَّزِهِ جمع: نَزْهَة، للمَكَان البَعِيد.

والنَّزَهِيُّ، محركة: موضع بِعُمَانَ.

والمَنازِهُ: المَواضِعُ المُتَنَزَّهات، وقد استَعْمَله المُصنِّف في كتابه هٰذا استِطْرادًا في وَصْف بعض البِلاد، واعْترضَ عليه هناك شَيخُنا بأنّه لم يَسْمَع هٰذا اللَّفظَ وغَلَّطَه.

[ن ف هـ] *

(المَنْفُوهُ: الضَّعِيفُ الفُؤادِ، الجَبَانُ)، نَقَلَه الجَوْهَري، (وما كان نافِهًا فنَفَه، كمَنَع، نُفوهًا) ونَفِه أيضًا، كَسَمِع، (والنُّفُوهُ أيضًا: ذِلَّةٌ بعد صُعُوبَةٍ، ونَفِهَتْ نَفْسُه، كسَمِعَ: أَعْيَت وكَلَّت)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وأَنْفَهَ نَاقَتَه: أكلَّها وأَعْيَاهَا) حَتّى انْقَطَعَت، (كَنَفَّهَها) بالتَّشْدِيدِ، فهي نَاقَةٌ مُنَفَّهَةٌ وجَمَلٌ مُنَفَّهٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِي:

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ في هَوَاكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَحْسُورِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

فَقامُوا يَرْحَلُون مُنَفَّهَاتٍ
كأَنَّ عُيونَها نُزُحُ الرَّكِيِّ[2]

وأَنْشدَ ابنُ سِيدَه:

ولِلَّيْلِ حَظٌّ من بُكانَا وَوَجْدِنا
كما نَفَّه الهَيْماءَ في الذَّوْدِ رَادِعُ[3]

(و) أَنْفَهَ (له من مَالِه: أَقَلَّ مِنْه).

واستَنْفَه: استَرَاح)، عن ابنِ الأعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان، والصحاح ومادة (جشر) برواية «مجشور» [والمجشور: من به سعال] والصحاح.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٣٨.

النّافِهُ: الكَالُّ المُعْيِي من الإبِل، والجَمْع: نُفَّهٌ، كرُكَّعٍ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ:

* بِنَا حَرَاجِيجُ المَهارِي النُّفَّهِ[1] *

ونَفِهَت النّاقةُ، كَسَمِع: كَلّتْ.

ونَفَهَت نَفسُهُ، كَمَنَعَ: ضَعُفَت وسَقَطَت، لغةٌ في: نَفِهَت، بالكَسْر، عن ابن الأَعرابيّ، والكَسْر عن أَبِي عُبَيد، والفَتْح أَوردَه القُطْبُ الحَلَبِيُّ والقَسْطَلّانِيّ في شَرْحَيْهما على البُخارِيّ في تَفْسِير حَدِيث: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِك هَجَمَتْ عَيْنَاكَ ونَفَهَت نَفْسُك».

ويُقالُ للمُعْيِي: مُنْفِه، كمُحْسِن.

[ن ق هـ] *

(نَقِهَ من مَرَضِه، كسَمِع، ومَنَع)، الأَخِيرةُ عن ثَعْلب (نَقْهًا)، بالفَتْح، وفي الصّحاح: نَقِهَ مِثالُ تَعِب تَعَبًا، (و) كذٰلك نَقَه (نُقُوهًا)، مِثَال كَلَح كُلُوحًا: (صَحَّ وَفِيه ضَعْفٌ)، وفي الصّحاح: صَحّ وهو في عَقِيب عِلّتِه. وقال غَيرُه: (أَو أَفاقَ) وكَانَ قَرِيبَ العَهْد بالمَرَض لم يرجِعْ إليه كَمَالُ صِحَّتِه وقوته، (فهو ناقِهٌ، ج): نُقَّهٌ، (كَرُكَّع).

(و) نَقِهَ (الحَدِيثَ) والخَبَر، كسَمِع، ومَنَع نَقْهًا ونُقُوهًا ونَقَاهَةً ونَقَهانًا: (فَهِمَهُ، كاسْتَنْقَهَه)، ويُروَى بَيتُ المُخَبَّل:

* إلى ذِي النُّهَى واستَنْقَهَتْ للمُحلَّمِ[1] *

حَكاهُ يَعْقُوب، والمَعروفُ: واستَيْقَهَت، (فهو نَقِه، ونَاقِهٌ): سَرِيعُ الفِطْنَةِ والفَهْمِ، وفي الحَدِيث: «فانْقَهْ إذًا»، أي: افْهَم.

(١) ديوانه ١٦٧، واللسان، وبلا نسبة في المقاييس ٥/٤٥٦.

(١) اللسان والمواد (قيه) و(وده) و(يقه) وصدره فيها:

* وَرَدوا صدورَ الخَيْلِ حتى تَنَهنهت *

والمحكم ٤/ ٩١ (العجز) والبيت بتمامه في ٤/ ٢٦٣ وتقدم في (قوه) ويأتي في (وده).

ويقال: فُلانٌ لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ.

(و) في النَّوادِر: (انْتَقَهْتُ من الحَدِيث) وانْتَقَهْتُ: (اشْتَفَيْتُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّقاهةُ: الفَهْمُ، كالنَّقَهان، مُحركَّة.

ونَقِهَ الحَدِيثَ ونَقَهَهُ: لَقِنَهُ.

والاستِنْقاهُ: الاسْتِفْهام. وأَنْقِهْ لِي سَمْعَك، أي: أَرِعِنِيْهِ.

ونَقِهْتُ من الحَدِيثِ، بالكَسْر: اشتَفَيْت، كذا في النَّوادر.

ونَقَهان الجُرْحِ: عَودُهُ إلى الوَجَع، عامِّيّة.

[ن ك هـ] *

(نَكَهَ لَهُ وَعَلَيْه، كضَرَبَ، وَمَنَعَ) نَكْهًا: (تَنَفَّسَ على أَنْفِه، أَو أَخرجَ نَفَسَه إلى أَنْفِ آخَرَ) ليعلمَ هل هو شارِبُ خَمْر أم لا.

(و) نَكَهَت (الشَّمْسُ)، عن الصّاغانِي: (اشتَدَّ حَرُّها).

(ونَكِهَهُ، كَسَمِعَه، ومَنَعَه) تَشمَّمه، نقله الجَوْهَرِيّ واقْتَصَر على الكَسْر، وأَنْشَدَ للحَكَم بنِ عَبْدَل:

نَكِهْتُ مُجالِدًا فَوَجَدتُ مِنهُ
كَرِيح الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ[1]

(واستَنْكَهَه: شَمَّ رِيحَ فَمِه)، يقال: استَنْكَهْتُ الرَّجلَ فَنَكَهَ في وَجْهِي يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهًا: إذا أَمرتَهُ بأن يَشَمَّه ليُعْلَم أَشارِبٌ هو أم غَيْرُ شَارِب، كما في الصّحاح. قال ابنُ بَرّي: شاهِدُه قَولُ الأُقَيْشِر:

يَقُولُون لي أَنْكَهْ قدْ شَرِبْتَ مُدامةً
فقُلتُ لهم: لا بَل أَكلتُ سَفَرْجَلا[2]

(والنُّكَّهُ من الإِبِل، كَسُكَّر) التي ذَهَبت أَصواتُها من الإِعْياء. قال الجوهَرِيّ: وهي لُغَة تَمِيم في (النُّفَّه)، وأنشَدَ ابنُ بَرِّي لرُؤْبَة:

(١) اللسان، والصحاح، والعين ٣/ ٣٨٠، والتهذيب ٦/ ٢٤ غير معزو فيها، وورد منسوبًا في الحيوان ١/ ٢٥١ باختلاف في الرواية وليس فيها موطن الشاهد.

(٢) اللسان.

* بعدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّكْهَةُ: رِيحُ الفَمِ.

وبالضَّمّ: اسمٌ من الاستِنْكَاه.

ونُكِهَ الرَّجلُ، كَعُنِي: تَغَيَّرت نَكْهَتُه من التُّخَمَة.

ويقال في الدُّعاءِ للإِنْسان: هُنِّيتَ ولا تُنْكَهْ، أي: أصبتَ خيرًا ولا أصابك الضُّرَّ، نقله الجوهَرِيُّ.

[ن م هـ] *

(النَّـمَـهُ، مُـحَـرَّكَـةً) أهـمـلَه الجوهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو: (شِبْهُ الحَيْرة، وقد نَمِه، كفَرِح) نَمَهًا فهو نَمِهٌ، ونامِهٌ: تحَيَّر، يَمَانِيّة[2].

[ن هـ ن هـ] *

(نَهْنَهَهُ عن الأَمرِ فتَنَهْنَه)، أي: (كَفَّه، وزَجَرَه) عنه (فكَفَّ) عنه وانْزَجَر، شاهدُ الكَفِّ قولُ الشّاعر:

نَـهْـنِـهْ دُمُـوعَـكَ إنّ مَـنْ
يغْـتـرُّ بـالـحِـدْثـانِ عـاجِـزْ[1]

وفي حديث وَائِل: «لقد ابْتَدَرها اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا فما نَهْنَهَها شَيْءٌ دون العَرْشِ»، أي: ما منعها وكَفَّها عن الوُصولِ إليه، وشاهِدُ الزَّجْر قَولُ أبي جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ:

فَنَهْنَهْتُ أُوْلَى القوم عنهمْ بضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ عَنْها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ[2]

ومنه: نَهْنَهْتُ بالسَّبُعِ: إذا صِحْتَ به لِتَكُفَّهُ، (وأَصْلُها نَهَّهَه) بثلاث هَاآتٍ، وإِنَّما أبدَلُوا من الهَاءِ الوُسْطى نُونًا للفَرْق بَيْن فَعْلَل وَفَعَّل، وزادوا النُّونَ من بَيْن الحُرُوفِ؛ لأَنَّ في الكَلِمَة نونًا، كما في الصّحاح.

(والنَّهْنَهُ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسْجِ)،

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان، وبلا نسبة في المقاييس ٥/ ٤٧٤.
(٢) انظر الجمهرة ٣/ ١٨٠.

(١) اللسان، والعين ٣/ ٣٥٥، والتهذيب ٥/ ٣٧٧، وعزى لعبيد بن الأبرص في العين ٦/ ٧١.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٥٧، واللسان.

عن الأَحْمَرِ كالهَلْهَل، وكذلك: النَّهْنَهَةُ والهَلْهَلَةُ واللَّهْلَهَةُ واللَّهْلَهُ.

[ن و هـ] *

(نَاهَ) الشيءُ يَنُوه نَوْهًا: (ارْتَفَع) فهو نَائِهٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه: نَاهَ النَّباتُ.

(و) ناهَتِ (الهامَةُ: رَفَعَت رَأْسَها فَصَرَخَت).

(و) نَاهَت (نَفْسُهُ عن الشَّيءِ تَنُوه وتَنَاهُ) نَوْهًا: (انْتَهَتْ، و) قِيلَ: (أَبَتْ وتَرَكَت). ومن كَلامِهم: إذا أَكَلْنا التَّمرَ وشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أَنْفُسُنا عن اللَّحمِ، أي: أَبَتْهُ فَتَرَكَتْهُ، رَوَاهُ ابنُ الأَعرابِيِّ.

(و) نَاهَتْ نَفْسِي: (قَوِيتْ)، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ. ويُقال: التَّمرُ واللَّبن تَنُوه النَّفْس عَنْهُما، أي: تَقْوَى عَلَيْهِما، عن ابنِ الأعرابِيّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: نَاهَ (البَقْلُ الدَّوابَّ) يَنُوهُها نَوْهًا: (هَجَّدَها) هٰكَذَا في النُّسَخ والصَّواب: مَجَّدَها، قال ابنُ شُمَيْل: وهو دُونَ الشِّبَعِ، ولَيْس النَّوْهُ إلا في أَوَّل النَّبْت، وأمّا المَجْد فَفِي كُلِّ نَبْت. وقَولُ الشَّاعر:

* يَنْهُون عن أكلٍ وعَنْ شُرْبِ[1] *

أَرادَ: يَنُوهُون وإِلَّا فَلَا يَجُوز. قال الأزهريّ: كأنّه جَعَلَ ناهَت أنفسُنا تَنُوهُ مَقْلُوبًا عن نَهَتْ[2]، قال ابنُ الأَنْبارِيّ: مَعنَى يَنْهُون أي: يَشْرَبُون فَيَنْتَهُون ويَكْتَفون، قال: وهو الصَّواب.

(ونَوَّهَه و) نَوّه (بِهِ: دَعَاهُ) برَفْع الصَّوت، ومنه حَدِيثُ عُمَر: «أَنا أَوّل مَنْ نَوّه بالعَرَب».

(و) أَيضًا: (رَفَعَهُ) وطَيَّر به وقَوّاه وشَهَره وعَرَّفه. قال أَبو نُخَيْلة:

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣١١ ورواية التهذيب ٦/ ٤٤٣:

* يَنْهُونَ عن أَكلٍ وشُرْبِ مِثْلِه *

(٢) اللسان عن الأزهري والذي في التهذيب ٦/ ٤٤٣ «قال: [أي ابن الأعرابي]: وهذا مقلوب وإلا فلا يجوز».

ونوّهْتَ لِي ذِكْرِي ومَا كَانَ خَامِلًا
ولكِنَّ بَعضَ الذِّكر أنبَهُ من بَعْض[1]

(والنَّوْهُ، ويُضَمّ: الانْتِهاءُ عن الشَّيْءِ)، يقال: نُهتُ عن الشَّيْء، أي: انتَهَيْت عنه وتَرَكْتُه.

(والنَّوْهَةُ: الأَكلَةُ) الوَاحِدَة في اليَوْمِ واللَّيْلة، وهي (كالوَجْبَةِ).

(والنَّوَّاهَةُ: النَّوَّاحَةُ)، إمّا أن يَكُونَ من الإشادَةِ وإمّا أَنْ يَكُون من قَوْلِهم: ناهَت الهَامَةُ.

(والنُّوَّه، كسُكَّر: النُّوَّحُ) زِنةً ومَعْنًى، يقال: هَامٌ نُوَّهٌ، قال رؤبة:

* على إكامِ البَائِجَاتِ النُّوَّهِ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نُهْتُ بالشَّيءِ نَوْهًا: رفَعتُه. وقَولُ الشَّاعِر، أنشدَهُ ابنُ الأَعرابِيّ:

* إذا دَعَاهَا الرُّبَعُ المَلْهُوفُ *
* نَوَّه منها الزَّاجِلاتُ الهُوفُ[1] *

فَسَّره فقال: نَوَّه منها، أي: أَجبْنَهُ بالحَنِين.

وقال الفَرَّاء: أَعطِني ما يَنُوهُنِي. أي: يَسُدّ خَصَاصَتِي.

وَإِنّها لتَأْكُلُ ما لَا يَنُوهُها، أي: لا يَنجَعُ فيها.

والنُّوهَةُ: قُوَّة البَدَن.

ونُوَيْه، كَزُبَيْرٍ: قَرْية بمِصْر من الغَرْبِيَّة.

[ن ي هـ] *

(نِيهٌ، كَنِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهري وهو (د، بين سِجِسْتَان وإسْفَراينَ) كذا في النّسخ والصَّواب: أسْفُزَار[2]، كما هو نَصّ الصَّاغَانِيّ[3] ويَاقُوت، ويقال: بَيْن

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٦٧، واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٤٣ وفي الثلاثة «النائحات» مكان «البائجات». وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: البائجات أي: المفاجئات، يقول: فجئنهن ولم يشعرن بهن فراعتهن الإبل، كذا في التكملة». وفي مطبوع التاج «النوة» والمثبت من باقي المراجع.

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣١١، في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهُوف كذا بخَطّه والّذِي في اللّسان: الجُوف». وهو كذلك في المحكم ٤/ ٣١١.
(٢) هي لفظ القاموس في إحدى نسخه، كما في هامش مطبوعه.
(٣) الذي في مطبوع تكملة الصّاغاني: «إسْفِراين».

هراة وكَرْمان، ومنه أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عبدالرحمن بن الحُسَيْن النِّيهِيّ الفَقِيه الشافِعِي، تفقَّه على القَاضِي حُسَين، وسَمِع عليه وعلى غَيْرِه الحَدِيث، وعليه تَفَقَّه أَبُو إِسْحاق المَرْوَزِي، تُوفِّي في حدود سنة ٤٨٠، وابنُ أَخِيه عبدُالرّحمٰن بنِ عَبدِالله بن عبدالرَّحمٰن أبو مُحمَّد النِّيهِيّ، فَقِيه مُحدِّث من شُيُوخ ابن السَّمْعانِيّ توفي سنة ٥٤٨.

(والنَّائِهُ[1]: الرَّفِيعُ المُشْرِفُ)، هو من: نَاهَ يَنُوه، كما ذَكَر الجَوْهَرِيّ في «ن و هـ»، (و) يُحْتَمل أن يَكُون من (نَاهَ يَنَاه): إذا (ارْتَفَع)، عن الفَرَّاء.

(و) نَاهَ يَنَاه: (أُعْجِبَ).

(ونَفْسٌ ناهَةٌ: مُنتَهِيَةٌ عن الشَّيْءِ) مقلوب من: نَهَاةٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَيْرُوه[2]: من قِلاعِ ناحية الزَّوَزَان لِصَاحِب الموصل، عن ياقوت.

(١) في مطبوع القاموس «النايه».

(٢) كذا ضبطها الزبيدي بالعبارة في تكملة القاموس (أي: بالفتح»).

(فصل الواو) مع الهاء

[و ب هـ] *

(الوَبْهُ: الفِطْنَةُ).

(و) أَيْضًا (الكِبْر).

(وَبِهَ لَهُ، كَمَنَع، وفَرِحَ)، وَبَهًا ووَبْهًا، بالفَتْح، والسُّكُون[1] وَوُبُوهًا: (وأوبَهَ: فَطِن)[2]. وقال الأَزْهَرِيّ: نَبِهْتُ للأَمرِ أَنْبَهُ نَبَهًا، ووَبِهْت له أَوبَهُ وَبَهًا وأَبَهْتُ آبَهُ أَبْهًا، وهو الأمر تَنْسَاهُ ثم تَنْتَبِه له[3]. وقال الكِسائِيّ: أَبَهْتُ آبَه وبُهْتُ أَبُوهُ وبِهْتُ أَباهُ[4]، وقال

(١) كذا ضبط في اللسان شكلًا. وضَبْط الزبيدي هنا مخالف لنهجه وكان الأجدر به أن يقول: «بالتحريك والفتح».
وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه «وَبْهًا ووَبَهًا: تنبه وفَطِن، كَأَوْبَهَ، هكذا بنسخته» أي نسخة المؤلف.

(٢) «وأَوْبَه: فطن»: مضروب عليه في نسخة المؤلف، كما في هامش القاموس.

(٣) التهذيب ٦/ ٤٦٠.

(٤) في مطبوع التاج: «وبُهْتُ أبوه وأباه» والمثبت من اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٦٠، وهو ساقط من مخطوطي التاج.

ابن السِّكّيت: ما أَبِهْت له وما أَبَهْتُ له وما بُهْتُ له وما بِهْتُ له وما وَبَهْتُ له وما وَبِهْت له، بالفَتْح، والكَسْر، وما بَأَهْتُ له وما بَهَأْتُ لَه، يُرِيدُ: ما فَطِنَتُ له، (وهو لا يُوبَهُ لَهُ وبِهِ)، أي: (لا يُبالَىٰ بِهِ). وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له، لو أَقْسَم على اللهِ لأَبَرَّه». مَعْنَاه: لا يُفْطَن له لِذِلَّتِهِ وقِلّةِ مَرْآتِه، ولا يُحْتَفَل به لحَقَارته، وهو مع ذٰلِك من الفَضْل في دِينِه والإِخْباتِ لرَبِّه بِحَيْثُ إذا دَعَاه اسْتَجَاب له دُعاءَه.

وقال الزّجّاج: ما أَوْبَهْتُ له، لُغَة في: وَبَهْتُ، أي: ما شَعَرْتُ.

[و ج هـ] *

(الوَجْهُ: م) مَعْروف، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾[1].

(و) الوَجْه: (مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]، (ج: أَوجُه)، قال اللّحيانِيّ: ويَكُونُ الأَوْجُه للكَثِير، وزعم أَنَّ في مُصْحَف أُبَيّ «أَوْجُهَكم» مَكان «وُجُوهِكُم»، قال ابنُ سِيدَه: أُراه يُرِيد قَوْلَه تَعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾[2]، (ووُجُوه)، ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾، (وأُجُوهٌ)، حَكَى الفَرّاءُ: حَيِّ الوُجُوهَ وحَيِّ الأُجُوهَ. قال ابنُ السِّكّيت: وَيَفْعَلُون ذٰلِك كَثِيرًا في الوَاوِ إذا انضَمَّت.

(و) الوَجْهُ: (نَفْسُ الشَّيْءِ)، ومنه قَولُه تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[3]، قال الزَّجاج: أراد إلا إيَّاه[4].

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.
(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦، وقول ابن سيده في المحكم ٤/ ٢٨٧.
(٣) سورة القصص، الآية: ٨٨.
(٤) معاني القرآن للزجاج ٤/١٥٨.

ويُقالُ: هٰذا وَجْه الرَّأْي، أي: هو الرَّأْيُ نَفسُهُ مُبالَغةً، أشارَ إليه الرَّاغِب.

(و) الوَجْه (من الدَّهْر: أَوَّلُه). يقال: كان ذٰلك لِوَجْه الدَّهْر، أي: أَوّله، وهو مجاز، ومنه جِئْتُك بوَجْه نَهارٍ، أي: أَوَّله، وكذا شَبَابَ نَهارٍ وصَدْرَ نَهارٍ، وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ﴾[1] وكذٰلِك قَول الشَّاعِر:

مَنْ كان مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مَالِكٍ
فلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهارِ[2]

(و) الوَجْه (من النَّجْم: ما بَدَا لَك مِنْه).

(و) الوَجْهُ (من الكَلَام: السَّبِيلُ المَقْصُودُ) به، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ: الوَجْهُ: (سَيِّد القَوْم، ج: وُجُوهٌ، كالوَجِيهِ، ج: وُجَهَاء)، يقال: هٰؤُلاء وُجوهُ البَلَد وَوُجَهاؤُهُ، أي: أشرافُهُ.

(و) الوَجْهُ: (الجَاهُ) مَقْلوب منه، ومنه الحَدِيثُ: «كان لِعَلِيٍّ وَجْهٌ من النّاس حَياةَ فاطِمةَ» رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما، أي: جَاهٌ وحُرْمَة.

(و) الوَجْهُ (والجِهَةُ) بِمَعْنَى، والهاءُ عِوَضٌ من الوَاوِ، كما في الصِّحَاح.

قال شَيْخُنا: ولهم كَلامٌ في الجِهَة، هل هي اسْم مَكَان المُتَوَجِّه إليه، كما ذَهَب إليه المُبرِّد والفارسِيّ والمازِنِيّ، أو مَصْدَر كما هو قَوْلٌ للمازِنِيّ أيضًا. قال أَبو حَيَّان: هو ظَاهِرُ كَلامِ سِيبَوَيْه، أو تُسْتَعْمَل بالمَعْنَيَيْن، أو غَيْر ذٰلِك مِمَّا بَسَطَهُ أبو حَيَّان وغَيْرُه.

(و) الوَجْهُ: (القَلِيلُ من المَاءِ، ويحَرَّك)، كِلْتَاهُما عن الفَرّاء.

(والجِهَة مُثَلَّثَةً) الكَسْرُ والفَتْح

(١) سورة آل عمران؛ الآية: ٧٢.

(٢) اللسان، والأساس، والتهذيب ٦/٣٥٣ وعزاه المحقق إلى قيس بن زهير العبسي عن أمالي الشريف المرتضى ١/١٤٩، ١٥١، ونسب في معجم البلدان (وجه النهار) إلى الربيع بن زياد الفزاري يوم قتل مالك بن زهير العبسي.

نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه[1]، والضَّم عن الصّاغانِيّ[2]، (والوُجْه، بالضَّمِّ، والكَسْر) ونَقَلَ في البَصائِر التَّثْلِيثَ في الوَجْه[3] أَيضًا: (الجَانِبُ والنَّاحِيَةُ) المُتَوَجَّهُ إليها والمَقْصُود بها.

وقال الجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ: هٰذا وَجْهُ الرَّأي، أي: نَفْسُهُ، والاسْمُ الوِجْهَة، بكَسْرِ الوَاوِ وَضَمِّها، والوَاوُ تَثْبُت في الأَسْماءِ كما قَالُوا: وُلْدَةٌ، وإِنَّما لا تَجْتَمِع مع الهَاءِ في المَصادِر، انْتَهَى.

ويقال: ضَلَّ وِجْهَةَ أمرِه، أي: قَصْدَه. قال الشَّاعِر:

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ
لما اختللْتُ فُؤادَهُ بالمِطْرَقِ[4]

(١) المحكم ٤/ ٢٨٧، والضبط بالقلم.
(٢) وكذلك ضبط بالكسر والفتح بالقلم في التكملة.
(٣) بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٦٦.
(٤) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بالمِطْرق، كذا بخَطّه وفي اللسان: بالمطرد فحرره» ا. هـ. وكذلك في المادتين (خلل) و(هدى) وفيها «هدية روقه» وعزي في الأخيرة إلى ابن الأخر. وهو أيضًا في الجمهرة ٢/ ١١٨ وفيها: «بالمطرد» وعزي لابن أحمر، وفيها: وروى الأصمعي: «هدِيَّة روقه».

ويقال: ماله جِهَةٌ في هٰذا الأَمر ولا وِجْهَة، أي: لا يُبْصِر وَجْهَ أَمْرِه كَيفَ يَأْتِي له.

وخلٌّ عن جِهَتِه: يُرِيد جِهَةَ الطَّرِيق.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (وَجَهَهُ، كوَعَدهُ) وَجْهًا: (ضَرَبَ وَجْهَه، فهو مَوْجُوهٌ)، وكذا جِهَتَهُ، فهو مَوْجُوهٌ.

(وَوَجَّهَه) في حاجَتِه (تَوْجِيهًا: أَرْسَلَه) فتَوَجَّه جِهةَ كَذَا.

(و) من المَجاز: وَجَّهَهُ الأَمِيرُ، أي: (شَرَّفَه، كأَوْجَهَه) صَيَّرهُ وَجِيهًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لامْرِئِ القَيْسِ:

ونادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ
فأَوجَهَنِي وركِبْتُ البَرِيدَا[1]

(و) وَجَّهَتِ (المَطَرَةُ الأَرضَ: صَيَّرَتْها وَجْهًا واحِدًا)، كما تَقُول: تَرَكَتِ الأرضَ قَرْوًا واحِدًا.

(١) ديوانه ٢٥٢، واللسان.

(و) وَجَّهَ (النَّخْلَةَ: غَرَسَها فأَمَالَها قِبَلِ الشَّمَال فأقامَتْها الشَّمالُ).

(و) يقال: قَعَدْتُ (وُجاهَك وتُجَاهك، مُثَلَّثَيْن)، الضَّم والكَسْر في وُجاهَك في الصّحاح والفَتْح عن اللِّحياني، أي: حِذَاءَك من (تِلْقَاء وَجْهِكَ)، وفي الصّحاح أي: قِبالتك. قال: وقَولُهم: تُجاهَك وتِجَاهَك بُنِي على قَوْلِهم: اتَّجه لهم رَأْي، واستَعْمَل سِيبَوَيه التجاه اسْمًا وظَرْفًا. وفي حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ: «وطَائِفَة وُجَاه العَدُوِّ»، أي: مُقابَلَتهم وحِذَاءَهم، ويُروَى: تِجاه العَدُوِّ والتَّاء بَدلٌ من الوَاوِ.

(ولَقِيَهُ وِجاهًا ومُوَاجَهَةً: قابَلَ وَجْهَهُ بوَجْهِه. وتَوَاجَهَا: تَقَابَلا) سواء كانَا رَجُلَيْن أو مَنْزِلَيْن.

(و) المُوَجَّهُ، (كمُعَظَّم: ذُو الجَاهِ) كالوَجِيْهِ.

(و) من المجاز: المُوَجَّهُ (من الأَكْسِية: ذو الوَجْهَيْن كالوَجِيهَة).

(و) من المجاز: المُوجَّهُ من النّاسِ: (مَنْ لَهُ حَدَبَتان في ظَهْرِه وفي صَدْرِه)[1] على التَّشْبِيه بالكِساء المُوَجَّه، وفي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْت: «لا يُحِبُّنَا الأَحْدَبُ المُوَجَّه»، حَكَاه الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن.

(وتَوَجَّه) إليه: (أَقْبَلَ)[2]، وهو مطاوع وَجَّهَه.

(و) تَوَجَّه الجَيْشُ: (انْهَزَمَ).

(و) من المَجازِ: تَوَجَّه الشَّيخُ: إذا (وَلَّى وكَبِر) سِنُّه وأَدْبَر. قال أوسُ بنُ حَجَر:

كَعَهْدِكِ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّنِي
ولا يَفَنٌ مِمَّن تَوَجَّهَ دَالِفُ[3]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وأبو المُوَجَّه محمد بن عمرو المُحدِّث».

(٢) في هامش القاموس: «و-الشَّيْخُ: وَلَّى وأَدْبَرَ وكَبِرَ، و-العُمُرُ: تَوَلَّى، و-الجَيْشُ: انهزم. وأَحْمَقُ ما يَتَوَجَّه، أي: ما يُحْسِنُ أن يأتي الغائط. هكذا بنسخته وما بعده «وانهزم، وولَّى، وكَبِرَ» مضروب عليه.

(٣) ديوانه ٦٤، برواية:

كعَهْدِك لا عَهْدُ الشبابِ يضلني
ولا هَرِمٌ مِمَّن تَوَجَّه دالِفُ

واللسان، والمحكم ٤/ ٢٨٨، وبرواية الديوان في المنجد ١٥٦ وفيه «يصدني».

قال ابنُ الأعرابِي: يقال: شَمِط ثم شَاخَ ثم كَبِر ثم تَوَجَّه ثم دَلَف ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَّبَ ثم المَوْت.

(و) هُمْ (وِجاهُ أَلْف، بالكَسْر)، أي: (زُهَاؤُهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(والـوَجِـيـهُ: ذُو الـجَـاهِ، ج: وُجَهَاء)، وهَـٰذا قد تَقَدَّم له فهو تَكْرار، (كالوَجُهِ، كَنَدُسٍ، وقد وَجُهَ، كَكَرُم) وَجَاهَةً: صار ذا جَاهٍ وقَدْرٍ.

(و) من المَجازِ: مَسَح وَجْهَه بالوَجِيه وهي: (خَرَزَةٌ م) مَعْرُوفَة حَمْرَاء أو عَسَلِيّة، لها وَجْهَانِ يَتَراءَى فيها الوَجْه كالمرآة، يَمْسَحُ بها الرَّجُلُ وَجْهَه إذا أَرادَ الدُّخُولَ عِنْدَ السُّلْطان[1]، (كالوَجِيهَةِ).

(و) الوَجِيه (من الخَيْل: الذي تَخرُج يَدَاهُ مَعًا عِنْدَ النِّتاج)، وهو مَجازٌ، ويُقالُ أَيضًا: لِلْوَلَدِ إذا خَرَجَت يَدَاه من الرَّحِم أَولًا: وَجِيه، وإذا خَرَجَتْ رِجْلاهُ أولًا: يَتْنٌ، (واسمُ ذٰلِك الفِعْل: التَّوْجِيه).

(و) الوَجِيه: (فَرَسَان، م) مَعْرُوفان من خَيْل العَرَب نَجِيبان، سُمِّيا بذٰلك، وأنشدَ ابنُ بَرِّي لِطُفَيْل الغَنَوِيّ:

بَناتُ الغُرابِ والوَجِيه ولاحِقٍ
وأعوَجَ تَنْمِي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ[1]

قال ابنُ الكَلْبِيّ: وكان فِيمَا سَمَّوا لنا من جِياد فُحُولِها المُنْجِبات: الغُرابُ، والوَجِيهُ، ولَاحِقٌ، ومُذْهَبٌ، وَمَكْتُومٌ، وكانت هٰذه جَمِيعُها لِغَنِيّ بن أَعْصُر.

(وأَوْجَهَهُ: صادَفَهُ وَجِيهًا)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُساوِرِ بنِ هِنْدِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْر:

إنّ الغَوانِيَ بَعْدَما أَوْجَهْنَنِي
أعرَضْنَ ثُمَّتَ قُلنَ: شَيْخٌ أَعْوَرُ[2]

(١) «حمراء... السلطان»: من لفظ القاموس في إحدى نسخه كما في هامش مطبوعه وفيه «على السلطان» بدل عند السلطان.

(١) ديوان طفيل ٣١ واللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، وغير معزو في المحكم ٤/ ٢٨٨.

(وتَوْجِيهُ القَوَائِم، كالصَّدَفِ) إلا أَنّه دُونَه، (أو هُوَ) في الفَرَس (تَدَانِي العُجَايَتَيْنِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوَاب: العُجَانَيْن (والحَافِرَيْنِ والْتِواءُ في الرُّسْغَيْنِ).

(و) من المَجاز: التَّوجِيهُ والتَّأْسِيسُ (في) قَوافِي (الشِّعْر)، وذٰلِك مثلُ قَولِه:

* كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ[1] *

فالبَاءُ هي القَافِيَة، والأَلِف التي قَبْل الصَّادِ تَأْسِيس، والصَّاد تَوْجِيه بَيْن التَّأْسِيس والقَافِيَة. وفي الصّحاح: قال أَبُو عُبَيْد: التَّوْجِيهُ: هو الحَرفُ الّذي بَيْن أَلِف التَّأْسِيسِ وبَيْن القافِيَة[2]. وقال ابن بَرِّي: التَّوجِيهُ هو حَرَكَةُ (الحَرْف الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيّ) المُقَيَّد. وفي المُحْكَم[1]: الحَرفُ الّذي قَبْلَ الرّوِيّ (في القَافِيَةِ المُقَيَّدَةِ)، وقيل لهُ: تَوْجِيهٌ؛ لأَنّه وَجَّه الحَرْفَ الّذي قَبْل الرَّوِيّ المُقَيّد إليه لا غَيْر، ولم يَحْدُث عنه حَرفُ لِينٍ كما حَدَثَ عَن الرَّسِّ والحَذْوِ والمَجْرَى والنَّفادِ، وأما الحَرْفُ الّذي بَيْنَ ألفِ التَّأْسِيسِ والرّوِيّ فإنّه يُسمَّى الدَّخِيلُ، وسُمِّي دَخِيلًا لدُخُولِه بين لازِمَيْن وتُسَمَّى حَرَكَتُهُ الإِشباع. (أو) التَّوْجِيهُ: (أَن تَضُمَّه وتَفْتَحه فإن كَسَرْتَهُ فَسِنَادٌ)، قال ابنُ سِيدَه[2]: هٰذا قَولُ أَهْل اللُّغَة، وتَحْرِيرُه أَن تَقولَ إِنّ التَّوْجِيهَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ الحَرْف الّذي قَبْلَ الرّوِيّ المُقَيّد كقَوْلِه:

* وقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ[3] *

(١) ديوان النابغة ٩، وعجز البيت:
* وَلَيْلٍ أقاسيه بطيء الكواكب *
واللسان.

(٢) زاد بعده في الصحاح «عن الخليل».

(١) المحكم ٤/ ٢٨٩.

(٢) المحكم ٤/ ٢٨٨، ٢٨٩ من هنا، وينتهي قوله بالمشطور الثالث: «سِرًا. . . العُقَقْ».

(٣) اللسان، وهو لرؤبة في ديوانه ١٠٤، وهو مطلعها.

وقَوْلُه فيها:

* أَلَّفَ شَتّى ليس بالرّاعِي الحَمِقْ[1] *

وقَولُه مع ذٰلِك:

* سِرًّا وقد أَوْن تَأْوِينَ العُقُقْ[1] *

قال ابنُ بَرّي: والخَلِيلُ لا يُجِيز اخْتِلافَ التَّوْجِيه، ويُجِيز اخْتِلافَ الإِشْباعِ ويَرَى أَنَّ اخْتِلافَ التَّوجِيه سِنادٌ، وأَبُو الحَسَن بِضِدّه يرى اخْتلافَ الإِشْباع أَفْحَشُ من اخْتِلاف التَّوْجِيه، إِلّا أَنَّه يرى اخْتِلافَهما بالكَسْرِ والضَّمِّ جائِزاً، ويَرَى الفَتْحَ مع الكَسْر والضَّمِّ قَبِيحًا في التَّوْجِيه والإِشْباع، والخَلِيل يَسْتَقْبِحُهُ في التَّوجِيه أَشدَّ من اسْتِقْباحِه في الإِشْبَاع ويَراهُ سِنادًا بِخِلاف الإِشْبَاع، والأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلافَ الإِشْباعِ بالفَتْحِ والضَّمِّ أو الكَسْرِ سِنادًا، قال:

(١) المشطوران في ديوان رؤبة ١٠٤ جاءا في قصيدة طويلة مطلعها المشطور السابق، الأول رقمه (٣١)، والثاني رقمه (١٥٤).

وحِكَايَةُ الجَوْهَرِيُّ مُناقِضَةٌ لِتَمْثِيلِهِ.

وقال ابنُ جِنّي: أَصلُه من: التَّوْجِيه كأَنَّ حَرْفَ الرّوِيّ مُوجَّهٌ عِنْدَهم، أي: كأَنَّ له وَجْهَيْن: أَحَدُهما من قَبْلِهِ والآخَر من بَعْدِه، ألا ترى أَنَّهم استَكْرَهُوا اخْتِلافَ الحَرَكة من قَبْلِهِ ما دَامَ مُقَيَّدًا نحو: الحَمِقْ والعُقُقْ والمُخْتَرَقْ؟ كما يَسْتَقْبِحُون اخْتِلافَها فيه ما دَامَ مُطْلقًا، فلذٰلك سُمِّيت الحَركةُ قَبْل الرَّوِيّ المُقَيَّد تَوْجِيهًا إعلامًا أَنّ لِلرَّوِيِّ وَجْهَيْن في حَالَيْن مُخْتَلِفَتَيْن، وذٰلِك أَنّه إذا كان مُقَيَّدًا فله وَجْه يَتَقدَّمهُ، وإذا كان مُطْلَقًا فله وَجْه يَتَأَخَّر عنه، فجَرَى مَجْرَى الثَّوبِ المُوَجَّهِ ونَحْوِه.

(وتَجَهْتُ إليكَ أَتْجَهُ)[1]، أي: تَوَجَّهْت؛ لأَن أَصْلَ التَّاءِ فيهما وَاوٌ.

قال ابنُ بَرّي: قال أبو زَيْد: تَجِهَ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «اتَّجَهْتُ».

الـرَّجـلُ يَـتْـجَـه تَـجَـهًـا، وقـال الأصمعي: تَجَه، بالفَتْح، وأَنْشَدَ أبو زَيْد لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ:

قَصَرْتُ له القَبِيلَةَ إذ تَجِهْنَا
وما ضَاقَت بِشَدّتِهِ ذِرَاعِي[1]

والأصمعيُّ يَرْوِيْهِ: تَجَهْنا، والذي أَرادَه: اتَّجَهْنا، فحَذَف ألِفَ الوَصْل وإِحْدَى التّاءَيْن.

(وَوَجَّهْتُ إليك تَوْجِيهًا: تَوَجَّهْتُ) كِلاهُما يُقالُ، مِثْل قَوْلِك: بَيَّن وتَبَيَّن، ومنه المَثَلُ: «أَيْنَما أُوجِّهْ أَلْقَ سَعْدًا»[2] غير أَنَّ قَوْلَك: وَجَّهْتُ إليك على معنى: وَلَّى وَجْهَهُ[3] إليك، والتَّوجُّه: الفِعلُ اللّازِم.

(١) اللسان، والنوادر ١٥٠ (ط. الشروق)، وغير معزو في المحكم ٤/ ٢٨٧.
(٢) الأمثال ١٤٧، ومجمع الأمثال ١/ ٥٣.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولّى وجهه إليك، لعلّه وليت وجهي إليك».
وفي اللسان: «وتقول: توجَّهُوا إليكَ وَوَجِّهُوا، كُلٌّ يُقال، غير أَنّ قولَك: وَجَّهُوا إليك على معنى وَلّوْا وُجُوهَهُم».

(وبَنُو وَجِيهَة: بَطْنٌ)[1] من العَرَبِ، عن ابنِ سِيدَه.

[(وأَوْجَهَهُ: جعله وَجِيهًا)][2].

(و) من المَجازِ: (وَجَهْتُك عِنْدَ النَّاسِ أَجِهُكَ)، أي: (صِرْتُ أَوْجَهَ مِنْكَ)، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

(والجِهَةُ، بالكَسْر، والضَّمِّ: النَّاحِيَةُ) والجَانِب، (كالوَجْهِ والوِجْهَة، بالكَسْرِ)، وتَقدَّمَ قَرِيبًا هٰذا بِعَيْنه، وذُكِر في الجِهَة التَّثْلِيثُ وفي الوَجْه: الكَسْر والضَّم، (ج: جِهَات) بالكسر، يقال: قُلتُ كَذَا على جِهَة كَذَا، وفَعلتُ ذٰلِك على جِهَةِ العَدْل وجِهةِ الجَوْر، وتَقولُ: رجلٌ أَحْمَرُ من جِهَة الحُمْرة، وأَسْوَدُ من جِهَةِ السَّوادِ، وتَقدّم الكَلامُ على الجِهَة، عن أبي حَيّان. (و) يقال: (نَظَرُوا إليَّ بأُوَيْجِهِ سُوْء)، نقله الزَّمَخْشَرِي.

(١) المحكم ٤/ ٢٨٩.
(٢) زيادة من القاموس، لم ترد بمطبوع التاج ومخطوطيه.

وقال اللِّحياني: نَظَر فُلانٌ بِوُجَيْه سُوءٍ وبُجَيْه سُوءٍ وبِجُوهِ سُوءٍ، بِمَعْنًى، (وفي مَثَل) يُضْرب في التَّحْضِيض: («وَجِّه الحَجَر وِجْهَةً مّا لَهُ»[1])، وجِهَةً مّا له، وَوَجْهًا مّا له، (بالرَّفْع والنَّصْبِ)[2]، وإنَّما رُفِعَ؛ لأَنَّ كُلَّ حَجَر يُرْمَى به فلَهُ وَجْهٌ، كلّ ذٰلِك عن اللّحياني. وقال بعضهم: وَجِّهِ الحَجَر وِجْهَةً مّا لَهُ، ووَجْهًا مّا لَهُ، فنُصِب بِوُقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْه وجُعِل «ما» فَضْلًا، يُرِيدُ: وَجِّه الأَمْرَ وَجْهَهُ، يُضْرَبُ مَثَلًا للأَمْرِ إذا لم يَسْتَقِم من جِهَة أن يُوجِّه له تَدْبِيرًا من جِهَةٍ أُخْرَى. وقال أَبُو عُبَيْد في «باب الأَمْرِ بِحُسْنِ التَّدْبِير والنَّهْي عن الخُرْقِ»: وَجِّهْ وَجْهَ الحَجَرِ وِجْهَةً مّا لَهُ، ويقال: وِجْهَةٌ مَا لَه، بالرَّفْع، (أي: دَبِّر الأَمْرَ على وَجْهِه) الّذي يَنْبَغِي أَن يُوَجَّه إليه. وقال أبو عُبَيْدَة: ومَنْ نَصَبَه فَكَأَنَّه قال: وَجِّه الحَجَرَ جِهَتَه، و«ما» فَضْلٌ، وَمَوْضِع المَثَل ضَعْ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَه. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: وجِّه الحَجَر جِهَةً مّا لَهُ[1] وجِهَةٌ مّا لَهُ، وَوِجْهَةً مّا لَهُ، وَوِجْهَةٌ مّا لَهُ، وَوَجْهًا مّا لَهُ وَوَجْهٌ مّا لَهُ، قال غَيرُه: (وأَصْلُه في البِنَاء إذا لَمْ يَقَع الحَجَرُ مَوْقِعَه) فلا يَسْتَقِيم، (أي: أَدِرْه) على وَجْهٍ آخرَ (حَتَّى يَقَعَ على وَجْهِه) فَيَسْتَقِيم (ودَعْه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَجْهُ: النَّوعُ والقِسْمُ، يُقالُ: الكَلامُ فيه على وُجُوهٍ، وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ.

وَوُجُوه القُرآن: مَعَانِيه.

ويُطْلَق الوَجْه على الذَّاتِ؛ لأَنَّه

(١) الأمثال ٢٧٧.
(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٢.
(٣) بعده في الأمثال ٢٧٧ «فيه».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطيه «وقال ابن الأعرابي: وجّه الحجر جهةً ماله جهة (؟) وَجِهَةً ما له»، والمثبت من اللسان والتهذيب ٦/ ٣٥٢.

أَشْرَفُ الأَعْضاءِ وَمَوْضِع الحَواسّ، وعلى القَصْد؛ لأَنَّ قاصِدَ الشَّيءِ مُتَوَجِّه إليه، وَبِمَعْنَى الصِّفة، وبِمَعْنَى: التَّوَجُّه، وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾[1].

وفي الحَدِيث: «وذَكَر فِتَنًا كَوُجُوهِ البَقَر»، أي: يُشبِهُ بَعْضُها بَعْضًا، أو المُرادُ تَأْتِي نَواطِحَ لِلْنَّاس.

ويُقالُ: وَجَّه فُلانٌ سِدافَتَهُ، أي: أَزالَها من مَكانِها.

وقد يُعبَّر بالوُجُوهِ عن القُلُوب، ومنه الحَدِيثُ: «أو لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكِم».

واتَّجَهَ له رَأْيٌ، أي: سَنَح، وهو افْتَعَل صَارَت الوَاوُ يَاءً لِكَسْرة ما قَبْلَها وأُبْدِلَت منها التَّاء وأُدْغِمَت، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

وَوَجْهُ الفَرَس: ما أَقْبَلَ عَلَيْك من الرَّأْسِ من دُونِ مَنابِت شَعْر الرَّأْس.

ويقال: إنّه لَعَبْدُ الوَجْهِ وحُرُّ الوَجْه وسَهْلُ الوَجْه: إذا لم يكن ظاهِرَ الوَجْنَةِ.

وَوَجْهُ النَّهارِ: صَلاةُ الصُّبْح.

وَوَجْهُ نَهارٍ: مَوْضِع، وبه فَسَّر ابنُ الأعرابي فِيما حَكَى عنه ثَعْلب قولَ الشَّاعِر:

* فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ[1] *

نَقَلَه يَاقُوت.

ووَجْهُ الحَجَر: عَقَبَةٌ قُرب جُبَيْل على ساحِل بَحْر الشَّام، عن يَاقُوت.

والوَجْه: مَنْهَلٌ مَعْروف بين المُوَيْلِحة وأَكْرَى.

وصَرفَ الشّيءَ عن وَجْهِهِ، أي: سُنَنِهِ.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٥.

(١) معجم البلدان (وجه نهار)، وصدره:

* من كان مسرورًا بِمقتل مالك *

والبيت للرَّبيع بن زياد الفزاري، قاله يوم قتل مالك بن زُهَيْر العَبْسي.

والبيت غير معزو في اللسان (وجه)، والتهذيب ٦/ ٣٥٣، وتقدم في أول المادة.

ومَالَه في هٰذا الأَمرِ وُجْهَةٌ، أي: لا يُبْصِر وَجْهَ أَمرِه كيف يَأْتِي له.

والوُجْهَةُ: القِبْلَة.

والمُوَاجَهَةُ: استِقْبالُك الرَّجُلَ بِكَلامٍ أو وَجْهٍ، قالَهُ اللّيث[1].

ورجُلٌ ذو وَجْهَيْن: إذا لَقِي بِخِلاف ما في قَلْبه، ومنه الحَدِيث: «ذو الوَجْهَيْن لا يَكُونُ عِنْدَ الله وَجِيهًا».

وَوَجَّه المَطَرُ الأَرضَ: قَشَر وَجْهَهَا وأَثّر فيه، كَحَرَصَها، عن ابنِ الأعرابِيّ.

وفي المَثَل: «أحمَقُ ما يتوَجَّه»، أي: لا يُحْسِن أَنْ يَأْتِيَ الغائِطَ[2]، كما في الأَسَاسِ. وفي المُحْكَم: أي إذا أَتَى الغَائِط جَلَس مُسْتَدْبِرَ الرِّيح فَتَأْتِيه الرِّيح بِرِيح خُرْئِه[3].

ويقال: عندي امرأةٌ قد أَوْجَهَتْ، أي: قَعَدَتْ عن الوِلادَة.

وَوَجَّهَت الرِّيحُ الحَصَى تَوْجِيهًا: سافَتْه، قال:

* تُوجِّهُ أَبساطَ الحُقُوفِ التَّيَاهِرِ[1] *

ويقال: قاد فُلانٌ فُلانًا بِوَجْه، أي: انْقَادَ واتَّبَع.

ووجَّهَ الأعمَى أو المَرِيضَ: جَعَلَ وَجْهَهُ للقِبْلَة.

وأَوْجَهَهُ وأَوْجَأَه: ردَّه.

وخَرَج القَومُ فوجَّهُوا للنَّاس الطَّرِيقَ، أي: وَطِئُوه وسَلَكُوه حتى استَبان أَثَرُ الطَّرِيقِ لمَنْ سَلَكه.

وَوَجْهُ الثَّوبِ: ما ظَهَر لِبَصَرِك، ومنه وَجْهُ المسألة، نقله السُّهَيْلي.

والوَجَاهَةُ: الحُرْمَةُ.

وهو يَبْتَغِي به وَجْهَ الله، أي: ذاته.

قال الزَّمَخْشَرِيّ: وسَمِعْتُ سائِلًا يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّنِي على وَجْهٍ عَرَبِيٍّ كَرِيم يَحْمِلُني على بُغَيْلةٍ[2].

(١) العين ٤/٦٦.
(٢) الأساس.
(٣) المحكم ٤/٢٨٨، وليس به المثل.

(١) اللسان.
(٢) في الأساس: «نُعيلَة».

وليس لِكَلَامِك وَجْهٌ، أي: صِحَّةٌ.

وعُمَر بنُ موسى بنِ وجِيهِ الوَجِيهيّ الشامِيّ، شَيخٌ لمحمدِ بنِ إسْحاق، قال أبو حَاتِمٍ الأَنْصَاريّ: مَتْروك الحَدِيث.

والجَهَوِيَّةُ: فرقةٌ تَقُول بالجِهَة.

والتَّوْجِيهُ للِقثَّاءِ والبِطِّيخَةِ: أن يُحْفَر ما تَحْتَهُما ويُهَيَّآ ثم يُوضَعا، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[و د هـ] *

(ودَهَه عَنِ الأَمْرِ، كَوَعَدَه: صَدَّه). والوذْهُ فعلٌ مُماتٌ.

(وأَوْدَهَ) الرَّاعِي (بالإِبِل[1]: صَاحَ بِهَا)[2].

والوَدْهَاءُ: المرأةُ الحَسَنَةُ اللَّونِ في بَيَاضٍ.

(واستَيْدَهَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَت وانْسَاقَتْ)، نقله الجوهري. (و) منه اسْتِيدَاه الخَصْم، يقال: استَيْدَهَ (الخَصْم): إذا (انْقَادَ، وغُلِبَ) ومُلِك عليه أَمرُه، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُخَبَّل:

وَرَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهُوا
إلى ذِي النُّهى واستَيْدَهوا للمُحَلَّمِ[1]

يقول: أطاعُوا لِمَنْ كان يَأْمُرُهُم بالحِلْم، ويُرْوَى: واستَيْقَهُوا، من: الْقَاهِ وهو الطَّاعَة، وقد تَقدَّم. وأَنْشدَ الأصمَعِيُّ لأبي نُخَيْلَةَ:

* حتّى اتلأَبُّوا بعد ما تَبَدُّدِ *
* واستَيْدَهُوا للقَرَبِ العَطَوَّدِ[2] *

أي: انْقادُوا وذَلُّوا، وهٰذا مَثَلٌ، (كاستَوْدَهَ فِيهِما) وَاوِيَّة، يَائِيَّة.

(و) استَيْدَه (الأَمر: اتْلأَبَّ).

(و) استَيْدَه (فُلانًا: استَخَفَّه)، عن الصَّاغَانِيّ.

ومما يُسْتَدْرَك عليه:

أودهَنِي عن الأَمرِ: صَدَّنِي.

(١) في هامش القاموس عن نسخة: «الإبل».
(٢) في هامش القاموس عن نسخة: «وفلانا: صدَّه فوَدِه، كفَرِح».

(١) اللسان، والصحاح، سبق للمصنف في (قوه).
(٢) اللسان.

[و ر هـ] *

(وَرِهَ، كَفَرِح: حَمُقَ، والنَّعْتُ: أَوْرَهُ وَوَرْهَاء)، ويقال: الوَرَهُ: الخُرْقُ في العَمَل. والأَورَه: الّذي تَعرِفُ وتُنْكر، وفيه حُمْق ولِكَلامِهِ مَخارِجُ، وقيل: هو الّذي لا يَتمالَك حُمْقًا، وفي حَدِيثِ جَعْفرٍ الصّادِقِ قال لِرَجُل: نعم يا أَورَهُ. وامرأَةٌ وَرْهَاءُ: خَرْقَاءُ بالعَمَل، ويقال أَيضًا: وَرْهاءُ اليَدَيْن، قال:

تَرَنُّم وَرْهَاءِ اليَدَيْن تَحامَلَتْ
على البَعْلِ يومًا وهي مَقّاءُ ناشِزُ[1]

وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ، وأنشد الجَوْهَرِيّ للفِنْدِ يَصِفُ طَعْنَةً:

كَجَيْبِ الدِّفْنِس الوَرْهَا
ءِ رِيعَتْ وهي تَسْتَفْلِي[2]

ويُروَى: لامرئِ القَيْس بنِ عَابِس.

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ قال له الحُباب: «واللهِ إِنَّكَ لَضَئِيلٌ وإن أمك لَوَرْهَاء».

(و) من المَجَاز: ورِهَتْ (الرِّيحُ) وَرَهًا: (كَثُر هُبُوبُها)، فهي وَرْهَاء.

(و) وَرِه، (كَوَرِث: كَثُر شَحْم المَرْأَة فَهي وَرِهَةٌ)، وقد وَرِهت تَرَهُ، عن ابنِ بُزُرْج.

(و) من المَجازِ: (سَحابَةٌ وَرِهَةٌ وَوَرْهَاءُ: كَثِيرَةُ المَطَرِ)، قال الهُذَلِيّ[1]:

أَنْشَأَ في العَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ
جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ[1]

(ودارٌ وَارِهَةٌ: واسِعَةٌ).

(و) من المجاز: (رِيحٌ وَرْهَاءُ: في هُبُوبِها) حُمْقٌ و(عَجْرَفَةٌ)، نقلهُ الجوهَرِيّ.

(وتَورَّه في عَمَلِه): إذا (لم يَكُن)

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.

(١) هو المتنخل الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٤، والتكملة، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: جوف، كذا في اللسان، وفي التَّكْمِلة: جون بالنون» انتهى. وقد رجعتُ إلى التكملة فوجدتها جوف كما في اللسان.

له (فيه حِذْق).

(والـوَرْهَـاءُ: فَـرَس) قَـتـادَةَ بـنِ الكِنْدِيّ، ولها يَقُولُ مَالِكُ بنُ خَالِد ابنِ الشَّرِيد في يَوْم بُرْج:

وأَفْـلَـتَـنـا قَـتـادةَ يـوم بُـرْجٍ
على الوَرْهاءِ يَطْعَن في العِنانِ

كذا في كِتابِ ابنِ الكَلْبِيّ.

(والوَرَهْرَهَة: الحَمْقَاءُ)، عن أَبِي عَمْرو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَثِيبٌ أَوْرَهُ: لا يَتَمالك، ورِمالٌ وُرْهٌ، وهي الّتِي لا تَتَماسَك، قال رُؤْبَةُ:

* عـنـهـا وأثـبـاج الـرِّمـالِ الـوُرَّهِ[1] *

والوَرَهْرَهَةُ: الهالِكَةُ[2].

[و ف هـ] *

(الوَافِهُ: قَيِّم البِيعَةِ) التي فيها صَلِيبُهم، بِلُغَة أهلِ الجَزِيرة، كذا بـخَـطّ أَبـي سَـهْـل فـي نُـسْـخَـةِ الصِّحاح، ومِثلُه في التَّهْذِيب[1]، وبـخَـطّ أَبِـي زَكَـرِيّـا بِـلُغَـةِ أَهْـلِ الحِيرة، كالوَاهِف.

(وَوَظِيفَتُهُ: الوِفَاهَةُ، بالكَسْر، ورُتْبَتُهُ: الوَفْهِيَّة)، بالفَتْح، وفي بَعْضِ نُسَخ الصِّحاح: بالضَّمّ.

(والحَكَم)، مُحَرَّكة. وفي كِتابِه لأهل نَجْران: «لا يُحرَّك راهِبٌ عن رَهْبَانِيَّتِه، ولا يُغَيَّرُ وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ ولا قِسِّيسٌ عن قِسِّيسِيَّتِه»، (وقَدْ وَفَه، كوَضَع).

[و ق هـ] *

(الوَاقِهُ)، بالقَافِ مثل: (الوَافِه)، بالفَاءِ، هٰكذا جاء في رِواية عَمْرِو ابنِ دِينَار في كِتابِ أَهْل نَجْران «ولا وَاقِه[2] عن وَقَاهِيَته، شَهِد أبو سُفْيان ابنُ حَرْب والأَقْرَعُ بنُ حَابِس».

(١) ديوان ١٦٧، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه: «الهالك»، والمثبت من اللسان.

(١) التهذيب ٦/ ٤٤٩ عن الليث.

(٢) في التهذيب ٦/ ٣٤٣ «وُقاهٌ» وذكر المحقق بالحاشية أنه «ضبط في المصورة بكسر الهاء منونة وهو محتمل» والمثبت كما في اللسان.

قال الأَزْهَرِيُّ: والصَّواب: «وافِهٌ عن فُهِيَّتِهِ». وهٰكذا ضَبَطه ابنُ بُزُرْجَ: بالفَاءِ، ورَواهُ ابنُ الأعرابِيّ: واهِفٌ، وكأنه مَقْلُوب[1].

(كالوُقَاهِ، كَغُراب، والوَقَاهِيَةُ: القِيامُ بها).

(والوَقْه: الطَّاعَةُ)، مَقْلُوبٌ من القَاهِ، كذا في الصّحاح.

وقال ابنُ بَرّي: الصَّواب عِنْدِي أن القَاهَ مَقْلُوب من: الوَقْهِ بِدَلِيل قَوْلِهِم: وَقِهْتُ واستَيْقَهْت، ومثلُهُ: الوَجْهُ والجَاهُ في القَلْب، (وقد وَقِهْت، كَوَرِثْتُ).

قال شَيْخُنا: هٰذا إن صَحَّ يُسْتَدْرَك على ابنِ مَالِك فإنهُ لم يَذْكُرْهُ من باب وَرِث[2].

(وأَيقَهْتُ، واستَيْقَهْتُ)، ويُروَى قَولُ الشَّاعر: «واستَيْقَهُوا للمُحَلِّم»، وقد تَقَدَّم[3].

(واتَّقَه، كاتَّجَه[1]: انْتَهى).

(و) اتَّقَهَ (له: أَطاعَه وسَمِع منه).

وفي نَوادِر الأعرابِ: فلان مُتَّقِهٌ لِفُلان ومُؤتَقِهٌ، أي: هائِبٌ له ومُطِيعٌ.

[و ل هـ] *

(الوَلَهُ، مُحَرَّكَة: الحُزْنُ، أَوْ ذَهَابُ العَقْلِ) لِفُقْدانِ الحَبِيبِ، أو (حُزْنًا. و) قيل: هو (الحَيْرَةُ) من شِدّةِ الوَجْدِ (أو الخَوْف) أو الحُزْنِ، (وَلِهَ، كَوَرِثَ وَوَجِلَ، وَوَعَدَ)، الأَخِيرَةُ عن الصّاغانِيّ والثَّانِيَة على القِياسِ، وعليها اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ وذَكَر من مَصادِرِها: وَلَهًا وولَهانًا، وقيل: الوَلَهُ يَكُونُ من السُّرُورِ والحُزْن، كالطَّرَبِ، (فهو وَلْهَانُ وَوَالِهٌ، وآلِهٌ)، على البَدَل. (وتَوَلَّه، واتَّلَه)، قال الجَوْهَرِيّ: هو افْتَعَل، فأُدْغِمَ، وأَنْشَدَ لمُلَيْحٍ الهُذَلِيّ:

(١) في التهذيب ٦/ ٣٤٣ «كأنهما لغتان» بدل «وكأنه مقلوب».
(٢) إضاءة الراموس.
(٣) انظر مادة (قوه).

(١) في القاموس: «كاتخد» بدل «كاتَّجه».

إذا ما حَالَ دُونَ كَلامِ سُعْدَى
تَنَائِي الدَّارِ واتَّلَهَ الغَيُورُ[1]

(وهي وَلْهَى)، كَسَكْرَى، (وَوَالِهَةٌ وَوَالِهٌ) أيضًا، وكل أُنْثَى فارقَت وَلَدَها فهي والِهٌ. وأَنْشد الجوهريُّ للأَعْشَى يَذْكُر بَقرةً أكل السِّباع وَلَدَها:

فأقبلَتْ والِهَا ثَكْلَى على عَجَلٍ
كلٌّ دَهَاهَا وكلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعا[2]

(و) نَاقةٌ (مِيلَاهٌ: شَدِيدَةُ الوَجْد والحُزْن[3] على وَلَدِها). وقال ابنُ شُمَيْل: هي التي فَقَدَت ولدَها فهي تَحِنّ إليه. وقال الجوهَرِيُّ: هي الّتي مِنْ عادَتِها أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُها على وَلَدِها، صارت الوَاوُ يَاءً لكَسْرة ما قَبْلَها، والجَمْع: مَوالِيهٌ، وأنشدَ للكُمَيْت يَصِف سَحابًا:

كأَنَّ المَطافِيلَ المَوَالِيهَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّبُ[1]

(و) قد (أَوْلَهَها) الحُزنُ والجَزَعُ فَهِي مُوْلَهٌ، ومِنْه قَولُ الرَّاجِز:

* حامِلَةٌ دَلْوِيَ لا مَحْمُولَهْ *
* مَلْأى من المَاءِ كعَيْنِ المُولَهْ[2] *

ورواه أبو عمرو:

* تَمْشِي من المَاءِ كَمَشْيِ المُولَهْ[3] *

قال: (والمُولَهُ، كمُكْرَم: العَنْكَبُوتُ)، نقله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْد: وزَعَم قَومٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ العَنْكَبُوتَ تُسَمَّى: المُولَه، وليس بِثَبَتٍ، وقد تَقَدَّم في «م و ل».

(و) المُولَهُ: (المَاءُ المُرْسَلُ في الصَّحْراءِ، كالمُوَلَّه، كمُعَظَّم)، وبه فَسَّر الجوهَرِيّ قَولَ الرَّاجِز: «كَعَيْن المُولَهْ».

(والمِيلَهُ، بالكَسْر: الفَلاةُ) التي

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠١١، واللسان، واقتصر الصحاح بدون عزو على قوله: «واتّله الغيور».
(٢) ديوان ١٠٥، برواية:
«فانْصَرَفَت فاقدا ثَكْلَى على حَزَنٍ»
والبيت في اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٦/ ١٤٠.
(٣) في القاموس: «شديدة الحزن والجزع».

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ١٧٧، والمحكم ٤/ ٣٠٧.
(٣) الصحاح.

تُحَيِّر النَّاسَ، وأنشدَ لِرُؤْبَة:

* بـه تَـمَـطَّـتْ غَـوْلَ كُـلِّ مِـيـلَهِ *
* بنا حَراجِيجُ المَهارِي النُّفَّهِ[1] *

قال الجَوهريُّ: أراد البِلادَ التي تُولِّه الإِنْسانَ أي: تُحَيِّرهُ. قُلتُ: وأوردَه الأَزْهَرِيّ في «ت ل ه»، قال: قال اللَّيْث: فلاةٌ مَتْلَهَةٌ: مَتْلَفَة، والتَّلَهُ: لغة في التَّلَفِ، وأنشد:

* بـه تَـمَـطَّـتْ غَـوْلَ كُـلِّ مَـتْـلَهِ[2] *

(والوَلِيهَةُ: ع)، عن يَاقُوت.

(والوَلْهَانُ): اسم (شَيْطان يُغْرِي بِكَثْرة صَبِّ المَاءِ في الوُضُوءِ)، هٰكذا جاء تَفْسِيرُه في الحَدِيث، وضَبَطَه اللَّيثُ: بالتَّحْرِيك[3].

(و) يقال: (وَقَع في وَادِي تُوُلِّهَ، بِضَمَّتَيْنِ وَكَسْرِ اللَّام) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِي، أي: (في الهَلَاكِ).

(والمِيلَاهُ، بالكَسْر: الرِّيحُ الشَّدِيدةُ) الهُبُوبِ ذاتُ الحَنِين.

(و) قال شَمِر: المِيلَاهُ: (ناقَةٌ تَرُبُّ بالفَحْل فإذا فَقَدَتْه وَلِهَت إِلَيْه)، أي: حَنَّت.

(واتَّلَهَهُ النَّبِيذُ، كافْتَعَلَهُ)، أي: (ذَهَب بِعَقْلِه) عن الفَرَّاء وجَعَلَه مُتَعَدِّيًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَلَّهَهَا الحُزنُ والجَزَعُ تَوْلِيهًا، مثل: أولَهَها.

وناقةٌ مُولَّهَةٌ: لا يَنْمَى لها وَلَدٌ يَمُوتُ صَغِيرًا، كما في الأَساس.

ويقال في جَمْع الوَالِهَةِ: الوُلَّهُ، كرُكَّع.

ورياحٌ أُلَّهٌ، على البَدَل، ومنه قَولُ الهُذَلِيّ:

فَهُنَّ هَيَّجْنَنَا لـمّا بَدَوْنَ لَنَا
مِثْلَ الغَمامِ جَلَتْهُ الأُلَّهُ الهُوجُ[1]

(١) ديوانه ١٦٧، واللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٣٠٧.
(٢) التهذيب ٦/٢٣٦.
(٣) ضبط في مطبوع العين ٤/٨٨ شكلًا بفتح الواو وسكون اللّام.

(١) البيت لِمُلَيْح الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٢، واللسان.

فإنه عَنَى الرِّياح لأنه يُسْمَع لها حَنِينٌ. وَوَلِه الصَّبِيُّ إلى أُمّه: نَزَع إلـيـهـا، وَوَلِه يَـلِه: حَـنّ، قـال الكُمَيْت:

وَلـهِـتْ نَفْسِيَ الطَّروبُ إليـهِـمْ
وَلَهًا حالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعامِ[1]

وأَنْشد المازِنِيّ:

* قد صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرًى بَيُوتا *
* يَـلِهْـنَ بَـرْدَ مَـائِه سُـكُـوتَـا *
* نَسْفَ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا[2] *

قال: يَلِهْن أي: يُسْرِعْن إليه وإلى شُرْبِه وَلَهَ الوَالِهِ إلى وَلَدِها حَنِينًا.

والتَّولِيهُ: التَّفْرِيق بَيْن المرأة وَوَلَدِهـا، زادَ الأَزْهَـرِيّ: فـي البَيْع[3]، وقد نُهِي عنه، وقد يَكُونُ بَيْن الإِخْوَةِ وبَيْن الرَّجل وَوَلَدِه.

وأَوْلَهْتُ النَّاقَةَ: فَجَعْتُها بِوَلَدِها.

(١) الهاشميات ٢٣، واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٢١.
(٢) اللسان، والأول في (بيت) والثالث في (سكت) و(لتت).
(٣) التهذيب ٦/ ٤٢٠ عن أبي عبيد.

[و م هـ] *

(وَمِهَ النَّهارُ، كَوَجِل)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان، أي: (اشتَدَّ حَرُّه).

(و) قال ابنُ الأعرابي: (الوَمْهَةُ: الإِذْوَابَةُ من كُلِّ شَيْء)، كذا في التَّكْمِلَة.

[و و هـ] *

(وَاهًا له، وبِتَرْكِ تَنْوِينِهِ: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ، من طيبِ كُلِّ شَيْء)، قال الجوهريّ: إذا تَعَجَبت من طِيبِ شَيْء قلت: واهًا له ما أَطْيَبَه. قال أَبُو النَّجْم:

* واهًـا لِرَيَّـا ثـم وَاهًـا واهَـا *
* يـا لَيْـتَ عَـيْـنَـاهـا لَنَـا وَفَـاهَـا *
* بـثَـمَـنٍ نُـرضِـي بـه أَبَـاهَـا[1] *

انتهى.

وقال ابنُ جِنّي: إذا نوَّنت فكأَنَّك قُلتَ: استِطابةً، وإذا لم تُنَوِّن فكأَنّك قُلتَ: الاسْتِطابةُ، فَصارَ

(١) اللسان (ويه)، والصحاح.

التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِير وتَركُه عَلَمَ التَّعْرِيف.

(و) وَاهًا أَيضًا: (كَلمةُ تَلَهُّفٍ) وتَلَوُّذٍ، وقد لا يُنَوّن. وقال ابنُ بَرِّي: وتقول في التَّفْجِيع: وَاهًا وَوَاهِ.

[و هـ و هـ] *

(وَهْـوَهَ الـكَـلْبُ فـي صَـوْتِـه) وَهْوَهَةً: (جَزِع فرَدَّدَه).

وكَذٰلِكَ: الرَّجُل.

(و) وَهْوَهَ (العَيْرُ: صَوَّتَ حَوْل أُتُنِه شَفَقَةً)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبة يَصِف حِمارًا:

* مُقتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ[1] *

قال أبو بَكْر النَّحْوِي: أي: يُوَهْوِه من الشَّفَقَةِ، يُدارِكُ النَّفَسَ كأَن به بُهْراً.

(و) وَهْوَهَتِ (المَرْأَةُ: صاحَتْ في الحُزْنِ).

(وفَرسٌ وَهْوَاهٌ وَوَهْوَهٌ: نَشِيطٌ) في جَرْيِه، حَرِيصٌ عليه، (حَدِيد) يَكَادُ يُفْلِت عن كُلِّ شَيْء من حِرْصِه ونَزَقِه. قال ابنُ مُقْبِل يَصِف فَرسًا يَصِيدُ الوَحْشَ:

وصاحِبِي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ دُونَ حِمارِ الوَحْشِ والعَصَرِ[1]

(والوَهْوَهَةُ) في الفَرَس: (صَوْت في حَلْقِه) غَلِيظ، وهو مَحْمُود، (يَكُونُ) ذٰلِك (في آخِرِ صَهِيلِه). وقال أبو عُبَيْدة: من أَصْوات الفَرَس: الوَهْوَهَة، وفَرسٌ مُوَهْوِهٌ: وهو الّذي يقطع من نَفَسه شِبْهَ النَّهْمِ غير أن ذٰلِك خِلْقَةٌ منه لا يَسْتَعِين فيه بِحَنْجَرَتِه، قال: والنَّهْمُ: خُروجُ الصَّوتِ على الإِبْعادِ.

(والمُوَهْوِهَةُ: التي تُرْعَدُ من الامْتِلَاءِ).

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٢٤٩، وغير منسوب في المقاييس٦/٧٧.

(١) ديوان ٩٦ ط. دمشق، واللسان، والجمهرة ٢/٣٥٤، والمحكم ٤/٢٤٩.

(والْوَهُ: الحُزْنُ)، عن ابنِ الأعرابيّ، قال: (ووَهٌ من هٰذا وَهٌ، كأُفٍّ أُفٍّ)، ونَصُّهُ على مَا فِي التَّكْمِلة: وهٌ مِنْ هٰذا وَوَهٌ كما تَقُولُ: أُفٌّ وأُفٍّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَهْوَهُ الأَسَدُ في زَئِيره فهو وَهْوَاهٌ.

ورجلٌ وَهْوَهٌ: يُرعَدُ من الامْتِلاء.

ووَهْوَاهٌ: مَنْخُوبُ الفُؤَادِ.

[و ي هـ] *

(وَيْهُ) يا فلان، (وتُكْسَر الهَاءُ، وَوَيْهًا)، بالتَّنْوين، وهو (إغراءٌ) وَتَحْرِيض واستِحْثَاث، (ويَكُونُ للوَاحِد والجَمْعِ والمُذَكَّر والمُؤَنَّث)، يقال: وَيهًا يا فلانُ كما يقال: دُونَك يا فُلَان، وأنشد الجوهَرِيّ للكُمَيْت:

وجاءَتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يقال لِمِثْلِي وَيْهًا فُلُ[1]

يُرِيد يا فُلان.

قال ابنُ بَرِّي: ومِثْلُه قَولُ حَاتِم:

وَيْهًا فِدًى لَكُمُ أُمِّي وما وَلَدَتْ
حَامُوا على مَجْدِكمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلَا[2]

(وكُلُّ اسْم خُتِم بِهِ)، أي: بِـ«وَيْهِ» (كسِيْبَوَيْه وعَمْرَوَيْه) ونِفْطَوَيْه (فِيهِ لُغَاتٌ مَرَّت في «س ي ب»). قال الجوهَرِيّ: فأمّا سِيبَوَيْه ونَحْوِه من الأَسْماء فهو اسْمٌ بُنِي مع صَوْتٍ فجُعِل اسْمًا وَاحِدًا، وكَسَرُوا آخرَه كما كَسَروا «غَاقٍ» لأنه ضَارَع الأصواتَ وفارق «خمسة عشر»؛ لأَنّ آخرَهُ لم يُضارِع الأَصْوات فيُنَوَّنُ في التَّنْكِير، ومَنْ قال: هٰذا سيبويْهُ ورأيتُ سِيبَوَيْهَ فأَعرَبَهُ بإعرابِ ما لا يَنْصَرِف ثَنَّاه وجَمَعَه

(١) اللسان ومادة (فلل) واقتصر في (فلن) على العجز، وشرح المفصل ٤/ ٧٤.

(٢) ديوانه ١٧، واللسان ومادة (أيه)، وتقدم للمصنف في (أيه)، برواية:

* إيه فدى... *

فقال: السِّيبَوَيْهانِ والسِّيبَوَيْهُونَ. وأمّا مَنْ لم يُعرِبْه فإنّه يقول في التَّثْنِيَة: ذَوَا سِيبَوَيْهِ وكِلاهُما سِيبَوَيْه، ويَقُولُ في الجَمِيع: ذَوُو سِيبَوَيْهِ وكُلُّهم سِيبَوَيْهِ.

(فصل الهاء) مع نفسها

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَدَةُ، بتَخْفِيف الدَّال: موضِعٌ بين عُسْفَان وَمَكَّة، والنِّسْبة إليه: هَدَوِيّ على غَيْرِ قِياس، ومنهم مَنْ يُشَدِّد الدَّال وهو مِمْدَرَةُ أهلِ مَكَّة، وقد ذُكِر في الدَّال.

[هـ و هـ] *

(رجل هُوهَةٌ، بالضَّمِّ)، أي: (جَبَانٌ)، نَقَله الجوهَرِيّ.

(وَ«هَهْ»): كَلِمَة (تَذْكِرة وَوَعِيد)[1]، ويكون بمَعْنى: التَّحْذِير أيضًا ولا يُصرَّفُ منه فِعْلٌ لثِقَلِهِ على اللِّسان وثِقَلِهِ في المَنْطِق إلا أن يُضْطر شَاعِر. وقال اللّيثُ: هَهْ: تَذْكِرةٌ في حَالٍ، وتَحْذِير في حَالٍ، (وحِكَايَةٌ لِضَحِكِ الضَّاحِكِ) في حَالٍ». يقال: ضَحِك فلان فَقَالَ: هاهْ هاهْ، قال: وتَكُون «هَاه» في مَوْضع: آه من التَّوجُّع من قَوْلِه:

إذا ما قُمتُ أرحَلُها بلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[1]

(وَهَّهَ يَهَهُّ، بالفَتْح هَهًّا وهَهَّةً: لثُغَ واحْتَبَسَ لِسانُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَوْهَا، بالقَصْر[2]: البِئْر التي لا مُتَعَلَّق بها ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِها لبُعْدِ جالَيْها.

ورجل هَوْهَاةٌ: ضَعِيفُ القَلْب. وأيضًا: الأَحْمَقُ. ورجل هَوَاهِيَةٌ: جَبَان، عن ابنِ السِّكِّيت، وقال أبو

(١) في هامش مطبوع التاج في نسخة المَتْن بعد قَوْلِه: ووعيد زيادة: «وهاه: وعيد».

(١) المفضليات ٢/ ٩١ (مف ٧٦/ ٣٥)، وهو للمثقب العبدي، واللسان، (غير معزو) وعزى إليه في التكملة، واللسان (أوه) وسبق منسوبًا في (أوه).

(٢) الذي في اللسان «الهَوْهاءةُ والهوهاء: البئرُ. . .».

عُبَيْد: المَوْمَاةُ والهَوْهَاةُ واحِدٌ والجَمِيع: المَوامِي والهَيَاهِي.

وتَهَوَّه الرُّجل: تفَجَّعَ.

والهَواهِي: ضَرْبٌ من السَّيْر، يقال: إنَّ النَّاقَةَ لتَسِير هَواهِيَ من السَّيْر، قال الشَّاعِرُ:

تَغالَتْ يَدَاهَا بالنَّجاءِ وتَنْتَهِي
هواهِيَ من سَيْرٍ وعُرْضَتُها الصَّيْرُ[1]

ويقال: جاء فلانٌ بالهَواهِي، أي: بالتَّخالِيط والأَبَاطِيل واللَّغْو من القَوْل. قال ابنُ أَحْمَر:

وفي كلّ يَومٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إليَّ وما يُجْدُونَ إلا هَوَاهِيَا[2]

وسَمِعتُ هَواهِيَةَ القَوْم، وهو مثل عَزِيفِ الجِنّ وما أَشْبَهَهُ.

وهُوهْ: اسمٌ لقارَبْتَ.

ويقولون عند التَّوجُّع والتَّلَهُّف: هاهْ وهَاهِيه، وفي حَدِيثِ عَذابِ القَبْر: هاهْ هاهْ، هٰذه كلمة تُقالُ في الإيعادِ أو لِلتَّوَجُّع فتَكُون الهاءُ الأولَى مُبْدَلَةً من هَمْزة: آهِ.

[هـ ي هـ] *

(الهَيْهُ: مَنْ يُنَحَّى لِدَنَسِ ثِيابِه)، حكاه ابنُ الأَعرابِيّ وأنشد:

* قد أَخْصِمُ الخَصْمَ وآتِي بالرُّبُعْ *
* وأرقَعُ الجَفْنَةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ[1] *

والرَّثِع: الذي لا يُبالِي ما أَكَلَ وما صَنَع، فيَقُولُ أنا أُدْنِيه وأُطْعِمُه وإن كان دَنِسَ الثِّيابِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ عن ابنِ الأعرابِيّ وفَسَّره فقال: إذا[2] كان خَلَلًا سَدَدْتُه بهٰذا، وقال: الهَيْهُ: الذي يُنَحَّى، يقال: هَيْه هَيْه لشيء يُطْرَد ولا يُطْعَم يقول: فأنا أُدْنِيه وأُطْعِمُه.

(وهَيَاه، كَسَحَاب: من أَسْماءِ الشَّيَاطِينِ) ولِذَا كُرِهَ النِّداء بِيَاه يَاه.

---

(١) اللسان، والعين ٤/ ١٠٨، والتهذيب ٦/ ٤٩٢.
(٢) اللسان، ومادة (هوا) والتهذيب ٦/ ٤٩٢، والمقاييس ٦/ ٢١.

(١) اللسان، والثاني في (رثع)، والتكملة، والمحكم ٤/ ٢٤٥.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إذا كان خَلَلًا كذا بخطه كاللسان، والظاهر خلل».

(وهَيْهَاتَ، و) قد تُبْدَل الهَاءُ هَمْزةً فيُقالُ: (أَيْهَات) مثل: هَراقَ وأَراقَ، قاله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ سِيدِه: وعِنْدِي أَنَّهُما لُغَتان وليست إِحْدَاهُما بَدَلًا من الأُخْرى[1].

وشَاهِدُ هَيْهات قَولُ جَرِير:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وأَهْلُهُ
وهَيْهَاتَ خِلٌّ بالعَقِيقِ نُحاوِلُهْ[2]

وشاهِدُ أَيهات قَولُ الشَّاعر:

* أَيهاتَ مِنْك الحَياةُ أَيْهاتَا[3] *

قال ابنُ الأَنْبارِيّ: (و) من العَرَب مَنْ يَقُول: (هَيْهَانَ وأَيْهَانَ)[4].

قُلتُ: وهو على سِياقِ الجَوْهَرِيّ

(١) المحكم ٤/٢٤٦.
(٢) ديوانه ٤٧٩، برواية:
فأيهات أيهات العقيق ومن به
وأيهات وصْلٌ بالعقيق تواصلُه
واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) وعلى قول هؤلاء العرب ورد المشطور في المحكم ٤/ ٢٤٥:
* أَيهانَ منك الحياةُ أيهانا *

الهَمْزة بَدَل من الهَاءِ وعلى قَوْلِ ابن سِيدَه لُغَتَان[1].

(و) منهم من يَقُول: (هايَهَات)، بزِيادَة الألف في هَيْهات، نَقَلَه أبو حَيَّان وقال: ألحقَ الهَاءَ الفَتْحَةَ[2].

(وهايَهَان) بالنّون بَدَل التّاء، (وآيَهَات) مَمْدُودًا بِقَلْب الهَاءِ هَمْزةً، (وآيَهَان) مَمْدُودًا أيضًا لُغَة في: هايهان أو بَدَل منه، (مُثَلَّثَات) الأواخِر مَبْنِيَّات ومُعْرَبَات) من ضَرْب ثَمانِيَةٍ في ثَلاثَةٍ فيتَحَصَّل أَربعةٌ وعِشْرُون، ثم بِضَرْبِ الثّمانِيَة في ثَلاثَة فيكون الجَمِيع ثَمانِيةً وأربَعِين، (وهَيْهَانْ، سَاكِنَة الآخر) كذا في النُّسَخ والصّواب: هَيْهَاهْ، ففي الصِّحاح: قال الكِسائِيُّ: ومَنْ كَسَرَ التّاء

(١) لم يقل ابن سيده (في المحكم ٤/ ٢٤٥) إنهما لغتان، وإنما قال: «ويقال أيضًا: أَيهاتَ وأَيْهان، يجعل مكان التاء نونًا».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ألحقَ الهَاءَ... إلخ. كذا بخَطّه، ولعلّه ألحق الهاء ألفًا».

وَقَف عليها بالهَاءِ فيَقُولُون: هيهاه، ومن نَصبَها وَقفَ بالتَّاء وإن شاء بالهَاءِ. وخَالفَهُ ابنُ بَرِّي فقال عن أَبِي عَلِيّ: مَنْ فَتَح التَّاءَ وَقَفَ عليها بالهَاءِ؛ لأَنّها في اسْم مُفْرَد، ومَنْ كَسَر التّاءَ وَقَفَ عليها بالتّاء لأَنّها جَمْع: لهَيْهَاتَ المَفْتُوحَة. قلت: والذي في المُحْكَم مُوافِقٌ لِمَا في الصّحاح[1]. قال ابنُ الأَنْبارِيّ: (و) مِنْهم مَنْ يَقولُ: (أَيْهَا) بلا نُونٍ، قال: ومَنْ قال أَيْها حَذَفَ التّاء كما حُذِفَتِ الياء من: حَاشَى فقالوا: حَاشَ، وأَنْشَدَ:

ومن دُونِيَ الأعراضُ والقِنْعُ كُلُّه
وكِتْمانُ أيهَا ما أَشَتَّ وأَبْعَدَا[2]

(و) مِنْهم مَنْ قال (آيْآتَ)، بمَدَّيْنِ وقَلْبِ الهاءَيْنِ من هَايْهَات هَمْزَتَيْن، فَهِي (إِحْدَى وخَمْسُون لُغَة) ذَكَر منها الجَوْهَرِي: هَيْهاتَ بفتح التاء

(١) انظر المحكم ٤/ ٢٤٥.
(٢) اللسان والعجز في المحكم ٤/ ٢٤٥.

مثل: كَيْفَ، وبِكَسْرِها، قال: ونَاسٌ يَكْسِرُونها، على كُلّ حال بمَنْزِلة نُونِ التَّثْنِية، وأَنْشدَ للرَّاجِز يَصِف إِبلًا وأَنَّها قَطَعت بِلادًا حتى صَارَت في القِفارِ:

* يُصْبِحْنَ في القَفْرِ أَتاوِيَّاتِ *
* هَيْهاتِ مِنْ مُصْبَحِها هَيْهَاتِ *
* هَيْهَاتِ حَجْرٌ من صُنَيْبِعاتِ[1] *

وأَيْهَاتَ وهَيْهَاهْ وهَيْهَاتْ، فهٰذه خمس لغات.

وقال أبو عمرو بن العلاء: إذا وصلتَ هَيْهَاتَ فدَعِ التّاءَ على حالِها وإذا وقَفْتَ فقُلْ: هَيْهاتَ هَيْهَاهْ. وقال سِيبَوَيْه: مَنْ كَسَرَ التّاء فهي بمَنْزِلَةِ عِرْقاتٍ، تقول: استَأْصلَ اللهُ عِرْقَاتِهم، فمَنْ كَسَرَ التّاءَ جعلَها جَمْعًا وَاحِدُها عِرْقَةٌ وهَيْهَةٌ، ومَنْ نَصَبَ التّاءَ جَعَلَها كلِمةً واحدةً.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وجاء فيها: «وبين المشطور الأول والثاني مشاطير، والرجز لحُميد الأرقط، والثالث ليس له».

وذَكَرَ ابنُ الأَنْبارِيّ فِيهَا سَبْعَ لُغَاتٍ، قال: فمَنْ قال: هَيْهاتَ بفَتْح التّاءِ بغير تَنْوِينٍ شَبَّهَ التاءَ بالهَاءِ ونَصَبَها على مَذْهَبِ الأَدَاةِ، ومن قَالَ: هَيْهَاتًا، بالتَّنْوين شَبَّه بِقَوْلِه: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾[1]، أي: فَقَلِيلًا إيمانُهم، ومن قال: هَيهاتِ شَبَّه بحذَامِ، وقَطامِ، ومن قال: هيهاتٍ بالتَّنْوين شَبَّه بالأصواتِ، كقولهم: غاقٍ، وطاقٍ، ومن قال: هيهاتُ لك بالرَّفْع ذَهَب بها إلى الوَصْف فقال: هي أداةٌ والأَدواتُ مَعْرِفَةٌ، ومَنْ رَفَعها ونَوَّن شبّه التّاءَ بتاءِ الجَمْع. قال: والمُسْتَعْمل منها عَالِيًا بالفَتْح بلا تَنْوِينٍ.

وقال الفَرّاء: نَصْبُ هَيْهَات بمَنْزِلةِ نَصْب رُبَّتَ وثُمَّتَ، والأصل: رُبَّهْ وثُمَّهْ، قال: ومَنْ كَسَرَ التّاءَ لم يَجْعَلْها هاءَ تَأْنِيثٍ وجَعَلَها بِمَنْزِلة: دَراكِ وقَطامِ.

(١) سورة البقرة: الآية: ٨٨.

وقال ابنُ جِنّي: كان أبو عَلِيّ يقول في هَيْهات: أنا أُفْتِي مَرَّةً بِكَوْنِها اسمًا سُمِّي به الفِعْل، كصَهْ ومَهْ، وأُفْتِي مَرَّةً بِكَوْنِها ظَرْفًا على قدر ما يَحضُرُني في الحَالِ، وقال مَرَّةً أُخْرَى: إنَّها وإنْ كانت ظَرْفًا فغَيْر مُمْتَنع أَنْ تَكونَ مع ذٰلِك اسْمًا سُمِّي به الفِعْل، كعِنْدَك ودُونَك.

(و) هي كَلِمَةٌ (مَعْنَاهَا: البُعْد) لِقَوْلِك، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[1] هٰذا إذا أدخَلَ اللّام بَعْدَه كما قاله سِيبَوَيْه، وإذا لم تَدْخُل فهي: كَلِمةُ تَبْعِيد، يقال: هَيْهَاتَ ما قُلْتَ، ومنه قَولُ جَرِيرٍ السّابِقِ. وفي كِتابِ المُحْتَسَب لابْنِ جِنّي: قرأ أبو جَعْفَرٍ والثَّقَفِيُّ[2]: هَيْهاتِ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٣٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطيه «أبو جعفر الثقفي» والمثبت من المحتسب ٢/ ٩٠، وانظر مختصر في شواذ القرآن ٩٧.

هَيْهاتِ، بكَسْرِ التّاءِ غَيْر مُنَوَّنة، وقرأ عِيسَى بنُ عُمَر بالتَّنْوين، وقرأ أبو حَيْوة: هَيهاتٌ، هَيْهَاتٌ رَفْع مُنَوَّن، وقرأ عِيسَى الهَمْدانِي: هَيْهاتَ هَيْهاتَ، مُرْسَلَةَ التّاءِ، ورُوِيَت عن أَبِي عَمْرو. أَمّا الفَتْحُ وهو قِراءَةُ العَامَّةِ فَعَلَى أَنَّه واحِد وهو اسمٌ سُمِّي به الفِعْل في الخَبَر، وهو: اسْمُ: بَعُدَ، كما أَنَّ شَتَّانَ اسمُ: افْتَرَقَ، وأَوَّتَاهُ: اسْمُ أَتَأَلَّمُ، ومَنْ كَسَر فقال: هَيْهاتِ مُنوِّنًا أو غَيْر مُنوّن فهو جَمْع: هَيْهات، وأصلُهُ هَيْهيات إلا أَنّه حذَفَ الألف لأَنّها في آخر اسمٍ غَيرِ مُتَمَكّن، ومَنْ نَوّن ذَهَب إلى التَّنْكِير، أي: بُعْدًا [بُعْدًا][1]، ومن لم يُنَوِّن ذَهَب إلى التَّعْرِيف أَرادَ: البُعدَ البُعدَ، ومن فَتَح وَقَفَ بالهَاءِ؛ لأَنّها كَهاءِ أَرْطاة وسِعْلاة، ومن كَسَر كَتَبها بالتّاء؛ لأنّها جَماعَة، والكَسْرة في الجَمَاعة بمَنْزِلة الفَتْحة في الوَاحِد، ومَنْ قال: «هَيْهَاة هيهاة» فإنّه يَكتُبها بالهَاءِ؛ لأَنَّ أكثرَ القِراءَة هَيْهَاتَ، بالفَتْح، والفَتْح يَدُلُّ على الإفْرادِ غَيرَ أَنّ مَنْ رَفَع فقال: هيهاةٌ فإنّه يَحْتَمِل أَمْرَيْن:-

أحدهما أن يَكُونَ أَخْلَصها اسْمًا مُعرَبًا فيه مَعْنَى البُعْد ولم يَجْعَلْه اسمًا للفِعْل فيَبْنِيه كما بَنَى النّاسُ غيرَه، وقوله: ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾ خَبَرٌ عنه، فكأنّه قال: البُعْدُ لوَعْدِكم.

والآخر أَنْ تكُونَ مَبْنِيَّةً على الضّم كما بُنِيت نَحْن عليه، ثم اعتَقَد فيه التَّنْكِير فَلَحِقَه التَّنْوِين.

وأَمّا هَيْهاتْ هَيْهاتْ، ساكِنَة التّاءِ فَيَنْبَغِي أَن تَكُون جَماعَةً وتُكْتَب بالتّاء وذلِك أَنّها لو كانَت هاءَ كَهَاءِ: عَلْقاة وسُمَاناة لَلَزِم في الوُقُوف عليها أن يُلفَظَ بالهَاءِ كما يُوقَف مع الفَتْح فيُقال: هَيْهاه

(١) زيادة من المحتسب ٢/ ٩١.

هَيْهاه، فبَقاء التّاءِ في الوَقْف مع السّكون دَلِيل على أنَّها تاءٌ، وإذا كانت تَاءً فهي للجَمَاعَة.

قال شَيْخُنا: ذَكَرها المُصنِّف هنا بناءً على أنّها من باب «سلس» عنده على أن الألِف والفَوْقِيَّة زائِدَتَان، وأمّا على ما اخْتَارهُ الرَّضِيُّ وغَيْرُه فمَوْضِعُها فَصْل الهَاء من باب الفَوْقِيَّة، ولم يَتعرَّض له المُصنِّف بل لم يَعْرِفْه فيما أَظُن.

قُلتُ: اتّفقَ أَهلُ اللّغة أَنّ التاءَ من: هَيْهات لَيْسَت بأَصْلِيّة، أَصْلها هاء، كما ذَكَره الجَوْهَرِيّ وابنُ الأثير. وقال ابنُ جِنّي[1]: أَصْلُ هيهات عِنْدَنا رُباعِيَّةٌ مُكرَّرةٌ فاؤُها ولامُها الأولى هاء وعَيْنُها ولامُها الثّانِيَة ياء فَهِي لِذلِك من باب: صِيصِيَة، فتأَمّل.

(ويُقَالُ لِشَيْء يُطْرَد) ولا يُطعَم (هِيهِ هِيهِ، بالكَسْرِ)، عن أبي عَلِي.

(وهي: كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ أَيْضًا)، بالكَسْر والفَتْح، بِمَنْزِلة: إيهِ وأَيهِ، تقول للرَّجل: إيه وهِيهِ، بغَيْر تَنْوين: إذا استَزدْتَه من الحَدِيثِ المَعْهُود بَيْنَكُما، فإنْ نَوّنت استَزَدْتَه من حَدِيثٍ مّا غيرَ مَعْهُودٍ.

(١) انظر المحتسب ٢/ ٩٤.

(فصل الياء) مع الهاء

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي ب هـ]

يَبَهُ: قرية بين مَكَّةَ وتَبالَةَ، وأنشدَ ياقوت لكُثَيِّر يرثِي خِنْدِفًا الأَسَدِيَّ:

بوَجْه أَخِي بَنِي أَسدٍ قَنَوْنَا
إلى يَبَهٍ إلى بِرْكِ الغِمادِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي د هـ] *

اليَدَهُ: الطاعةُ والانقياد.

واسْتَيْدَهَتِ الإبلُ: اجتمعتْ

(١) ديوانه ٢/ ١٦٢، ومعجم البلدان (يبة).

وانساقتْ.

واستَيْدَه الخَصْمُ: غُلِبَ وانْقاد.

واستيدَه الأمرُ، وايْتَدَهَ: اتلأَبَّ، والكلمةُ يائيةٌ واويةٌ، وقد أشار له المصنّف في «و د هـ»، فكان ينبغي أن يُذْكَرَ هنا أيضاً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ي ق هـ] *

اليَقَهُ: الطَّاعَة، أَيقَهَ الرَّجلُ، واستَيْقَه: أَطاعَ وذَلَّ، وكذلك الخَيْل إذا انقادَتْ، وهي يَائِيَّة وَاوِية وقد أَشارَ له المُصنِّف أَيضًا.

وأَيْقَهَ: فَهِم، يقال: أَيْقِهْ لِهٰذَا، أي: افْهَمْه.

وأَتَّقَهَ لَهُ وأَتَّقَه: هَابَ له: وأطاع، كذا في نَوادِرِ الأعراب.

[ي هـ ي هـ] *

(يَهْيَهَ بالإِبِلِ) يَهْيَهَةً ويَهْيَاهًا، والأقيسُ: يِهْيَاهًا، بالكَسْر: (قَالَ لَها: ياهْ ياهْ، وقد تُكْسَر هَاؤُهُما، وقد تُنَوَّن)، يقول الرَّاعِي لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيد: ياهِ ياهِ، أي: أقبِلْ. وفي التَّهْذيب: يَقولُ الرَّجلُ لصاحِبِه[1] ولم يَخُصَّ الرّاعِي، وأنشَد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

يُنادِي بَيَهْيَاهٍ وَيَاهٍ كأَنَّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِيِّ ضَلَّ باللَّيل صاحِبُهْ[2]

يقول: إنّه يُنادِيه يا هِياهِ ثم يَسْكُت مُنْتَظِرا الجَوابَ عن دَعْوَته، فإذا أَبطأ عنه قال: ياهِ. وياهِ ياهِ: نِداآن. وبَعضُ العَرَب يقول: يا هَياهِ فينْصِبُ الهاءَ الأُولَى، وبعضٌ يكرَهُ ذٰلك ويَقُول: «هَياهِ» من أسماء الشَّياطِين. وقال الأصمَعِيّ: إذا حَكَوْا صَوتَ الدَّاعِي قالوا: يَهْيَاهِ،

(١) التهذيب ٦/٤٨٦.

(٢) ديوانه ٤٨ برواية:

إذا زاحمت رعنا دعا فوقه الصدى
دعاء الرويعيّ ضل في الليل صاحبه

واللسان، والصحاح، والتكملة.

وإذا حَكَوْا صوتَ المُجِيبِ قالوا: ياهِ، والفِعْل مِنْهُما جَمِيعًا: يَهْيَهْتُ، وقال في تَفْسِير قَولِ ذِي الرُّمَّة إنّ الرّاعي[1] سمع صوتًا: يا هَياهِ، فأجاب بِيَاهِ رَجاءَ أن يَأْتِيَه الصَّوت ثانِيةً، فهو مُتلوِّمٌ بقول: ياهِ صَوْتًا بيَاهِيَاهِ. وقال ابنُ بَرِّي: الذي أَنْشدَه أبو عَلِي لِذِي الرُّمّة:

تلوّم يَهْيَاهِ إليها وقد مَضَى
من اللَّيل جَوْزٌ واسبطرّت كواكِبُهْ[2]

وقال حِكايَةً [عن][3] أبي بَكْر: اليَهْيَاه: صَوتُ الرَّاعي، وفي تَلوَّمَ ضَمِيرُ الرَّاعِي، ويَهْيَاه مَحْمُول على إِضْمارِ القَوْل. قال ابنُ بَرِّي: والذي في شِعْرِه في رِوايةِ أَبِي العَبّاسِ الأَحْوَل:

تَلوّمَ يَهْيَاهِ بِياهِ وقد بَدَا
من اللّيل جَوزٌ واسبَطَرَّت كواكِبُهْ[1]

وكذا أنشدَهُ أبو الحَسَن الصَّقَلّي النّحْوِيّ وقال: اليَهْيَاهُ: صوتُ المُجِيب إذا قِيل له: ياهِ، وهو: اسم لاَستَجِبْ، والتّنوين تَنْوِين التَّنْكِير، وكأنَّ يَهْيَاه مَقْلُوب: هَيْهَاه. قال ابنُ بَرّي: وأما عَجُز البَيْت الذي أنشده الجَوْهَرِي فهو لِصَدْر بَيْتٍ قَبْل البَيْت الذي يَلِي هَذَا وهو:

إذا ازْدَحَمَت رَعْيًا دعا فَوقَه الصَّدَى
دُعاءَ الرُّوَيْعِي ضَلَّ باللَّيل صاحِبُهْ[2]

وقال الأزهريّ: قال أبو الهَيْثَم في قَوْلِ ذِي الرُّمة: تلوَّم يَهْيَاهِ بِيَاهِ قال: هو حِكَاية الثُّوَبَاء[3].

(و) قال ابن بُزُرْج: نَاسٌ من بَنِي

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطيه. وفي اللسان «الداعي».
(٢) الديوان/ ٤٩ (ط. كمبردج)، واللسان، والتكملة.
(٣) زيادة من اللسان.

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/ ٤٨٧.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٨٧.
(٣) لم أقف على قول الأزهري في التهذيب ٦/ ٤٨٦ - ٤٨٨.

أَسَدَ يَقُولُون: (يا هَيَاهُ للوَاحِدِ والجَمِيع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث استِقْبالٌ) يقولون: يا هَياهُ أقبِل، ويا هَياهُ أَقْبِلَا ويا هَياه أَقْبِلُوا، وللمرأةِ: يا هَياهُ أَقْبِلِي وللنِّساء كَذٰلِك. قال أبو حاتم: وكان أبو عَمْرو بنُ العَلاءِ يَقُولُ: يا هَياهِ أقبِلْ، ولا يَقُول لغَيْر الوَاحِد. قال ابنُ بُزُرج: (و) في لُغَةٍ أُخْرَى (قد يُثَنَّى ويُجْمَع) يَقُولُون: للاثْنَيْن: (يا هَيَاهَانِ) أَقْبِلَا، [وللثّلاثة][1] (ويا هَيَاهُونَ) أَقْبِلُوا، (و) للمرأة: (يا هَياهَ، بفَتْح الآخِرِ: أَقْبِلِي)، كأَنّهم خَالَفُوا بِذٰلِك بَيْنَها وبَيْن الرَّجل لأَنَّهم أرادوا الهَاءَ فلم يُدْخِلُوها، (و) للاثْنَتَيْن: (يا هَيَاهَتَان) أَقْبِلا، (و) للجَمِيع: (يا هَيَاهَاتُ) أَقْبِلْن. وقال ابنُ الأعرابيّ: يا هَياهُ ويا هَياهِ ويا هَيَاتَ ويا هَيَاتِ كُلُّ ذٰلِك

(١) زيادة من التهذيب ٦/ ٤٨٧.

بفَتْح الهَاءِ. وقال الأَصْمَعِيّ: العامة تقول: يا هِيا[1]، وهو مُولَّد، والصَّواب: يا هَياهُ، بفَتْح الهَاءِ. قال أبو حاتم: أَظُنُّ أَصْلَهُ[2] [بالسريانية][3] يا هَيَا شَرَاهِيَا. وقال ابنُ بُزُرْج: قالوا يا هِيَا ويا هَيَا إذا كلمتَه من قَرِيب.

به تمَّ حَرفُ الهاءِ من كِتابِ القَامُوس. والحمدلله الّذي بِنِعْمَتِه تَتِمّ الصالِحات وصلّى الله على سيدِنا محمد وآله وصحبِه وسلم. كان الفَراغُ منه على يَدِ مُسوّدة الفَقِير محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه في ضَحْوَة نَهارِ الأربعاءِ لِستٍّ مَضَيْن من جُمادَى سنة ١١٨٧.

* * *

(١) في مطبوع التاج: «يا هياه» والمثبت من مخطوطيه.

(٢) في اللسان: «أظن أصله بالسريانية: يا هيا شراهيا».

(٣) زيادة من اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٨٧.

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 36

Edited By

Mr. ABDUL KAREEM AL-EZBAWI

Revised By

Dr. Dhahi Abdul Baki & Dr. Khalid Abdelkarim Jomah

2001 A.D. - 1422 A.H.

Kuwait 2001 الكويت
Arab Cultural Capital عاصمة للثقافة العربية

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والثلاثون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) راجع الدكتور محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء مراجعة أخيرة ، ووضعت تعليقاته وإضافته في الحواشي بين معقوفين [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

هذا الجزء السابع والثلاثون من تاج العروس له خبر ينبغي أن يعرفه القارئ ، ذلك أن تحقيقه أسند في أوائل السبعينيات إلى الدكتور إبراهيم السامرائي ، وهو من نعرفه علماً وفضلاً ، وقد نهض بتحقيقه على نهج اختاره ، خالف في بَعْضه سبيل محققي الأجزاء الأخرى ، كما آثر كتابة النص المحقق بخط يده ، فيَ كراسات ضاق ما بين سطورها ، فتداخلت حركات الضبط واختلطت حتى أَشْكَلَ الشكلُ ، واستعصت قراءةُ النَّص المُحَقَّقِ قراءةً صحيحةً على غير كاتبه .

هٰكَذَا رأيت عمل الدكتور السامرائي في تحقيق هذا الجزء ، حينما كنت رئيساً لقسم التراث العربي في وزارة الإعلام ، وقد استدعيت - حينذاك - عامل المطبعة الذي سيصُفُّ حروفَه ، واستقرأته شيئاً منه ، فوجدته عاجزاً تماماً عن تحديد مواقع الحركات على حروفها ، وغَنيٌّ عن القول أنّ صحة الضبط هيَ في غاية ما يُطْلَبُ من المعجمات ، فمن أجَله - تُراجَعُ وتُستَفْتى ، لذا قدَّرتُ أنَّ مراجعةَ هذا الجزء ستكون عملاً شاقاً ، هو أقرب إلى إعادة التحقيق منه إلى المراجعة والتدقيق ، وأشفقت على من سيتولى ذلك حين يأتي دورُهُ في النشر .

ولم أكن أدري أن القدر قد ادّخَرني لهذه المهمة الصعبة ، حتى تلقيت كتاب الأستاذ وكيل وزارة الإعلام - في ٩ من يونية سنة ١٩٩٠م - يكلِّفُني فيه مراجعةَ هذا الجزء ، ويطلب مني أن : «أقوم بطبعه على الآلة الكاتبة ، ومقابلته على التاج المطبوع ، وإعادة ضبطه ، وكتابة هوامشه وفق المنهج المُتَّبَع في الأجزاء المحقّقة المطبوعة» .

وعلى الرغم من أن المراجعة المطلوبة على هذا النحو شيء لم يُعْهَدْ من قبل - إذ هي تعني في واقع الأمْر تحقيقه من جديد - فقد قبلتها راضياً ، لعلمي أن ذلك وحده هو ما يصلح به أمر هذا الجزء ؛ ليكون كغيره من سائر أجزاء التاج

سواء بسواء ، ومن ثَمّ فقد شرعت في نسخة من مطبوع التاج ، مؤمِّلاً أن يصلني - في وقت لاحق - عمل الدكتور السامرائي ؛ لأفيد منه ما استطعت .

وفي أواخر يولية سنة ١٩٩٠ كنت قد فرغت من النسخ ، وشرعت في الإعداد للتحقيق ، وبينا أنا كذلك إذا بالزلزال الذي هَزَّ العالم - باجتياح العراق للكويت في هجمته الغادرة - قد وقع في الثاني من أغسطس المشؤوم ، فشغلتنا كارثته عن كل ما عداها من شؤون ، إلى أن شاءت إرادة اللّه ، فانتصر الحق ، وتحررت الكويت العزيزة ، فاستأنفت عملي في التحقيق ، وبعثت أستعجل النصَّ الذي حققه من قبل الدكتور السامرائي ، وراح يبحث عنه رئيس قسم التراث العربي ، فلا يقف له على أثر ، وأيقن حين أدركه اليأس من العثور عليه أن رياح الغزو الغاشم قد ذهبت به ، فكان بين هشيمها والحطام ، فصار لزاماً على أن أنهض وحدي بتحقيق هذا الجزء وتدقيقه ، مستعيناً باللّه ، وهو نعم المعين .

وإني إذ أحمد اللّه على توفيقه ، لأحتسب عنده ما بذلته من جهد أرجو أن يكون خالصاً لوجهه - سبحانه - وأعتذر إلى القارئ الكريم عما عسى أن يكون قد وقع فيه من خطأ أرجو أن يغفره لي ، فقد يُؤْتَى على يَدَي الحريص ، والكمالُ للّه وحده ، والعصمة للأنبياء .

وبعد : فرحم اللّه إمامنا الشافعي ، ورضي عنه إذ يقول : «وَدِدْتُ لو أن الناس انتفعوا بهذا العلم دون أن ينسب إليَّ منه شيء» .

القاهرة في ٢٥من المحرم سنة ١٤١٣هـ

= ٢٦ من يولية سنة ١٩٩٢م

مصطفى حجازي

عضو مجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله ربِّ العالمين، وَصَلَّى اللهُ على سيِّدِنا وَمَولانا محمّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وصَحبه وسَلّم أجمعين.

(باب الواو والياء)
من كتاب القاموس

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ للوَاوِ والياءِ والألفِ: الأَحرفُ الجُوفُ، وكانَ الخليلُ يُسَمِّيها الأحرفَ الضَّعيفة الهوائِيّة، وسُمِّيَتْ جُوفًا لأنّه لا أَحيازَ لها فتُنْسَبَ إلى أحيازِها، كسائرِ الحروفِ التي لها أَحيازٌ، إِنَّما تَخْرُجُ من هواءِ الجَوْفِ، فسُمِّيَتْ مرةً جُوفًا، وَمَرَّةً هوائِيَّةً، وسُمِّيَتْ ضعيفةً، لانتقالِها من حالٍ [إلى حالٍ][1] عند التَّصَرُّفِ باعْتلالٍ، انتهى.

وقال شيخُنا: الواو أُبْدِلَتْ من ثلاثةِ أَحرفٍ في القِياس: أَلِف ضَارِبٍ، قالُوا في تصغيره: ضُوَيْرِبٌ، والياءِ الواقِعَةِ بعد ضَمٍّ، كمُوقِنٍ من أَيْقن، والهمزةِ كذلك، كمُومِنٍ من آمَنَ، وما عَدَا ذلك إن وَرَدَ كان شاذًّا. وأَما الياءُ فقد قالُوا: إنّها أوسعُ حروفِ الإِبدالِ، يقالُ: إنَّها أُبْدِلَت من نَحْوِ ثَمانِيَةَ عَشَرَ حرفًا، أورَدَها المُرادِيُّ وغيرُه، انتهى.

وقالَ الجوهرِيُّ: جميعُ ما في هذا البابِ من الألفِ إمّا أن تكونَ مُنْقَلِبةً من واوٍ، مثل دَعَا، أو من ياءٍ مثل: رَمَى، وكلُّ ما فيه من الهمزةِ فهي مُبْدَلَةٌ من الياءِ، أو الواوِ، نحو: القَضَاء، وأصله قَضَاي، لأَنَّه من قَضَيْتُ، ونحو: العَزاءُ[1]، وأَصْلُه عَزاو[1]، لأَنَّه من عَزوت[1]، قال: ونحن نُشِيرُ

(١) زيادة من اللسان.

(١) في مطبوع التاج بالغين المعجمة والراء المهملة - في المواضع الثلاثة - والتصحيح من الصحاح واللّسان.

في الواوِ والياءِ إلى أُصولِهما، هٰذا ترتيبُ الجَوْهَرِيِّ في صِحاحه.

وأَمّا ابنُ سِيدَه وغيرُه فإنَّهم جَعَلُوا المعتَلَّ عن الواوِ بابًا، والمُعْتَلَّ عنِ الياءِ بابًا، فاحتاجُوا فيما هو مُعتَلٌّ عن الواوِ والياءِ إلى أن ذَكَرُوه في البابين، فأطالُوا وكَرَّرُوا وتَقَسَّمَ[1] الشرحُ في المَوْضِعَينِ.

قلتُ: وإلى هٰذا التَّرْتِيبِ مالَ المصنِّفُ تَبَعًا لهٰؤلاء، ولا عِبْرةَ بقولِهِ - في الخُطْبَة -: إنَّه اخْتَصَّ به من دونِهم.

وقد ذَكَرَ أَبو محمّدٍ الحَرِيرِيُّ - رحمه اللهُ تعالَى - في كِتابِه المَقامات - في السادسةِ والأربعين منها - قاعدةً حَسَنَةً للتَّمْيِيزِ بينَ الواوِ والياء، وهو قولُه:

إذا الفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ
فَأَلْحِق بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

(١) في مطبوع التاج «تقسيم» تحريف، والتصحيح من اللسان.

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ
بِيَاءٍ، وَإِلّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ
وَلَا تَحْسَبِ الفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ وَالَّذِي
تَعَدّاهُ والمَهْمُوزُ في ذَاكَ يَخْتَلِفْ[1]

وأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فإنَّه جَعَلَهُما بابًا واحدًا، قالَ صاحبُ اللِّسان: ولقد سمعتُ من يَنْتَقِصُ الجَوْهَرِيَّ - رحمه الله - يَقُول: إنَّه لم يَجْعَلْ ذٰلك بابًا واحدًا، إلّا لِجَهْلِه بانْقِلاب الألفِ عن الواوِ، أو عن الياءِ، ولقِلَّةِ عِلْمِه بالتَّصْرِيفِ، قالَ: ولستُ أَرَى الأَمْرَ كذٰلك.

قلت: ولقد ساءَنِي هٰذا القَوْلُ، وكيفَ يكونُ ذٰلك وهو إمامُ التَّصْرِيف وحاملُ لوائِه، بل جُذَيْلُه المُحَكَّكُ عند أَهلِ النَّقْدِ والتَّصْرِيف، وإنَّما أرادَ بذٰلك الوُضوحَ للناظِرِ، والجمعَ للخاطِرِ، فلم يَحْتَجْ إلى الإطالَةِ

(١) مقامات الحريري/ ٣٧٧.

في الكلامِ، وتَقَسُّمِ الشّرحِ في موضعينِ، فتأمّل.

وأمّا الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ - التي ليست مُتَحَرِّكَةً - فقد أَفْرَدَ لها الجَوْهَرِيُّ بابًا بعدَ هٰذا الباب، فقال: هٰذا بابٌ مبنِيٌّ على أَلِفاتٍ غيرِ مُنْقَلِباتٍ عن شيءٍ، فلهٰذا أَفْرَدْناه، وتَبِعه المصنِّفُ، كما سيأتي.

(فصل الهمزة) مع الواو والياء
[أ ب ي] *

(ي) * (أَبَى الشَّيْءَ يَأْبَاهُ) بالفَتْحِ فيهما، مع خُلُوِّه من حروف الحَلْقِ، وهو شاذٌّ، وقالَ يعقوبُ: أَبَى يَأْبَى نادِرٌ.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوا الأَلِفَ بالهمزةِ، في قَرَأَ يَقْرَأُ، وقالَ مَرَّةً: أَبَى يَأْبَى، ضارَعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ، فتَحُوا، كما كَسَرُوا.

وقالَ الفَرّاء: لم يَجِئْ عن العَرَبِ حرفٌ على فَعَلَ يَفْعَلُ - مفتوحَ العَيْنِ في الماضِي والغابِرِ- إلّا وثانِيهِ، أو ثالِثُه أَحدُ حُروفِ الحَلْقِ، غير أَبَى يَأْبَى، وزَاد أَبُو عَمْرٍو: رَكَنَ يَرْكَنُ، وخالَفَه الفَرّاء، فقال: إنّما يُقالُ: رَكَنَ يَرْكُنُ، ورَكِنَ يَرْكَنُ.

قلتُ: وهو من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، وزاد ثَعْلَبٌ: قَلَاه يَقْلَاهُ، وغَشَى يَغْشَى، وشَجَا يَشْجَى، وزادَ المُبَرِّدُ: جَبَا يَجْبَى.

قلتُ: وقالَ أبو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ في بُغْيَةِ الآمالِ: سَبْعَ عَشْرَةَ كلمةً شَذَّتْ، سِتَّةٌ عُدَّت في الصَّحِيح، واثْنَتانِ في المُضاعَف، وتسعةٌ في المُعْتَلِّ، فعَدَّ منها: رَكَنَ يَرْكَنُ، وهَلَكَ يَهْلَكُ، وقَنَطَ يَقْنَطُ - قلتُ: وهٰذه حَكاها الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ - وحَضَرَ يَحْضَرُ، ونَضَرَ يَنْضَرُ، وَفَضَلَ يَفْضَلُ، هٰذه الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ أَبُو بكرِ بنُ طَلْحَةَ الإِشْبِيلِيّ، وعَضَضْتَ تَعَضُّ، حَكاها ابنُ القَطّاع، وبَضَّتِ المَرْأَةُ

تَبَضُّ، عن يَعْقُوب، وفي المُعْتَلّ: أَبَى يَأْبَى، وجَبَا الماءَ في الحَوْضِ يَجْبَى، وقَلَى يَقْلَى، وخَظَى يَخْظَى: إذا سَمِنَ، وغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى: إذا أَظْلَمَ، وسَلَى يَسْلَى، وشَجَى يَشْجَى، وعَثَى يَعْثَى: إذا أَفْسَدَ، وعَلَى يَعْلَى، وقد سُمِعَ في مِثالِ المُضاعَف - وما بَعْدَه - مَجِيئُهُما على القِياسِ، ما عَدا أَبَى يَأْبَى، فَإِنّه مَفْتُوحٌ فِيهما، مُتَّفَقٌ عليه مِن بينِها، من غيرِ اخْتِلاف، وقد بَيَّنْتُ ذٰلك في رسالةِ التَّصْرِيف.

قالَ ابنُ جِنّي: (و) قد قالُوا: أَباهُ (يَأْبِيهِ) على وَجْهِ القِياسِ، كَأَتَى يَأْتِي، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

* يا إِبِلي مَا ذامُهُ فَتَأْبِيَهْ *
* مَاءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ[1] *

(١) نوادر أبي زيد/ ٣٣١ ونسبه إلى الزَّفَيان السعدي، وضبطه شكلًا «فتأْبَيَهْ» والمثبت ضبط اللّسان وهو مقتضى الاستشهاد به، وانظر ضبطه في مادة (روي) في اللّسان والصّحاح والتكملة.

فقولُ شيخِنا -: «ويَأْبِيه بالكسرِ، وإن اقْتَضاهُ القِيَاسُ، فقد قالُوا: إنّه غيرُ مسموعٍ» -: مَرْدُودٌ، لما نَقَلَه ابنُ جِنّي عن أبي زَيْدٍ.

وقالَ أيضًا: قَوْلُه: «أَبَى الشيءَ، يَأْبَاهُ وَيَأْبِيه» جَرَى فِيه على خِلافِ اصْطِلاحه؛ لأَنَّ تَكْرارَ المُضارِع يَدُلُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ، لا الفَتْح، وكأَنّه اعتَمَدَ على الشُّهْرَة.

قال ابنُ بَرِّيّ: وقد يُكْسَرُ أَوّلُ المُضارِع، فيُقال: تِئْبِي، وأَنْشد:

* ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ *
* هٰذا بِأَفْواهِكِ حَتّى تِئْبِيَهْ[1] *

قلتُ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: يِئْبَى، وهو شاذٌّ من وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهما: أَنَّه فَعَلَ يَفْعَلُ، وما كانَ على فَعَل لم يُكْسَر أَوَّلُه في المُضارِع، فَكَسَرُوا هٰذا؛ لأَنَّ مُضارِعَه مُشاكِلٌ لمُضارِع فَعِلَ،

(١) نوادر أبي زيد/ ٣٣٢ واللسان.

فَكَما كُسِرَ أَوَّلُ مُضارِعِ فَعِلَ في جَمِيعِ اللُّغاتِ، إلّا في لُغةِ أهلِ الحِجازِ، كذلك كَسَرُوا يَفْعَل هُنا.

والوَجْهُ الثّاني من الشُّذوذِ: أَنّهم تَجَوَّزُوا الكَسرَ في ياءِ يِئْبَى، ولا تُكْسَرُ البَتَّةَ، إلّا في نحو يِيجَل، واسْتَجازُوا هٰذا الشّذوذَ في ياءِ يِئْبَى؛ لأنَّ الشُّذُوذَ قد كَثُرَ في هٰذه الكَلِمَة. (إِباءً، وإِباءَةً، بِكَسْرِهما) فهو آبٍ، وأَبِيٌّ، وأَبَيان، بالتَّحْرِيك، أنشد ابنُ بَرِّيّ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ:

يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ من بَعِيدٍ
وتَمْنَعُهُ المَرارَةُ والإِباءُ[1]

(كَرِهَه).

قال شيخُنا: فَسَّرَ الإِباءَ هُنا بالكُرْهِ، وَفَسَّرَ الكُرْهَ فيما مَضَى بالإِباءِ، على عادَتِه، وكثيرٌ يُفَرِّقُونَ بينهما، فيَقُولُونَ: الإِباءُ: هو الامْتِناعُ عن الشيءِ، والكَراهِيَةُ له: بُغْضُه وعدمُ مُلاءَمَتِه.

(و) في المُحْكَم: قالَ الفارِسيُّ: أَبَى زَيْدٌ من شُرْبِ الماءِ، و(آبَيْتُه إِيَّاه)، قالَ ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ:

قَدْ أُوْبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْيَ صَادِيَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ[1]

(والأَبِيَةُ)، هٰكذا في النُّسَخ، وفي بعضِها الآبِيَةُ، بِالمَدِّ: (التي تَعافُ الماءَ، و) هي أيضًا: (الّتِي لا تُرِيدُ عَشاءً)، ومنه المَثَلُ: «العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَة» أي: إذا رَأَت الآبِيَةُ الإِبلَ العَواشِي تَبِعَتْها، فَرَعَتْ معها.

(و) يُقال: (أَخَذَه أُباءً من الطَّعامِ، بالضمِّ)، أي: (كَراهَة)، جاءُوا به على فُعَالٍ؛ لأَنَّه كالدّاءِ، والأَدْواءُ مِمّا يَغْلِبُ عليها فُعالٌ.

(ورَجُلٌ آبٍ، من) قَوْمٍ (آبِينَ، وأُباةٍ) كَدُعاةٍ، (وأُبِيٍّ)، بضمّ فكَسْر فَتَشْديد، (وإِباءٍ) كرِجالٍ،

(١) ديوانه/ ٤ واللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٨ واللسان، والصحاح.

وفي بعض الأُصُول كَرُمَّانٍ، (وَرَجُلٌ أَبِيٌّ) كَغَنِيٍّ (من) قَوْمٍ (أَبِيِّين)، قالَ ذُو الأَصْبَعِ العَدْوانِيّ:

إِنِّـي أَبِـيٌّ أَبِـيٌّ ذو مُـحـافَـظَـةٍ
وابْـنُ أَبِـيٍّ أَبِـيٍّ مـن أَبِـيِّـيـنِ[1]

شَبَّهَ نونَ الجمعِ بنُونِ الأَصْلِ فَجَرَّها.

(وأَبِـيـتُ الـطَّـعـامَ) والـلَّبَـنَ، (كَـرَضِـيـتُ، إِبًـى)، بـالـكـسـرِ والقَصْرِ: (انْتَهَيْتُ عنه من غَيْرِ شِبعٍ).

(ورَجُلٌ أَبَيانٌ، مُحَرَّكَةً، يَأْبَى الطَّعَامَ، أو): الّذي يَأْبَى (الدَّنِيئَةَ) والمَذامَّ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي المُجَشِّرِ - جاهليّ[2] -:

وقَبْلَكَ مَا هابَ الرِّجالُ ظُلَامَتِي
وَفَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ[3]

(ج: إِبْيانٌ، بالكسرِ) عن كُراع.

(١) اللسان، والمفضليات (مف ٣١: ١١).
(٢) في مطبوع التاج «الجاهلي» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢١٣.

(وأَبِيَ الفَصِيلُ، كَرَضِيَ وعُنِيَ، أَبًى، بِالفتحِ) والقَصْرِ: (سَنِقَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخَذَهُ أُباءٌ).

(و) أَبِيَ (العَنْزُ) أَبًى: (شَمَّ بَوْلَ) الماعِزِ الجَبَلِيِّ، وهو (الأَرْوَى)، أو شَرِبَه، أو وَطِئَه (فمَرِضَ) بِأَنْ يَرِمَ رَأْسُه، وَيَأْخُذَه من ذٰلِكَ صُداعٌ، فَلا يَكادَ يَبْرَأُ، ولا يكادَ يُقْدَرُ على أَكْلِ لَحْمِه لمَرارَتِه، ورُبَّما أَبِيَت الضَّأْنُ من ذٰلك، غيرَ أَنّه قَلَّما يكونُ ذٰلِكَ في الضَّأْنِ، وقال ابنُ أَحْمَرَ لراعِي غَنَمٍ له أصابَها الأُباءُ:

فـقُـلْـتُ لِكَـنّـازٍ تَـدَكَّـلْ فَـإِنَّـهُ
أَبًى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ منه نَواجِيَا
فمالَكِ مِنْ أَرْوَى! تعادَيْتِ بالعَمَى
ولاقَيْتِ كَلّابًا مُطِلًّا ورامِيَا[1]

(١) في مطبوع التاج«... توكّل فإنه...» ومثله في الصحاح والجمهرة ٣/ ٢٧٤ والمثبت من اللسان، ومادة (دكل)، وفي المقاييس ١/ ٤٦ «تركّل» بالراء، وهما بمعنى، وفي مطبوع التاج «تعادين» و«لاقين».
[والبيت في شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٧٢ (ط. مجمع اللُّغة العربية - دمشق)].

قـولُه: «لا أَظُنّ» إلـخ، أي: مـن شِدَّتِه، وذلك أَنَّ الضّأْنَ لا يَضُرُّها الأُباءُ أَنْ يَقْتُلَها.

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الأُباءُ: عَرَضٌ يَعْرِضُ للعُشْبِ من أَبْوالِ الأَرْوَى، فإذا رَعَتْه المَعَزُ خاصَّةً قَتَلَهَا، وكذلك إن بالَتْ في الماءِ فشَرِبَت منه المَعَزُ هَلَكت، قالَ أبو زَيْدٍ: أَبِيَ التَّيْسُ، وهو يَأْبَى أَبًى، منقوص، وتَيْسٌ آبَى بَيِّنُ الأُباء: إذا شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فَمَرِضَ منه، (فهو أَبْوَأُ) من تُيُوسٍ أُبْوٍ، وأَعْنُزٍ أُبْوٍ، وَعَنْزٌ أَبِيَةٌ، وأَبْواءُ. وقالَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ، والأَحْمَرُ: قد أَخَذَ الغَنَم الأُبَا، بالقَصْرِ، وهو أَنْ تَشْرَب أَبْوالَ الأَرْوَى فَيُصِيبَها منه داءٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قولُه «تَشْرَب» خَطَأٌ، إِنَّما هو تَشَمُّ، وكذلك سَمِعْتُ العَرَب.

(والأَباءُ، كَسَحابٍ: البَرْدِيَّةُ، أَو الأَجَمَةُ، أو هي من الحَلْفاءِ) خاصَّةً، قال ابنُ جِنِّي: كانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الأَباءَةَ من أَبَيْتُ، وذلك (لأَنَّ الأَجَمَةَ تَمْنَعُ) كذا في النُّسَخ، والصوابُ: تَمْتَنِع وتَأْبَى على سالِكِها، فأَصْلُها عنده أَبَايَةٌ، ثم عُمِلَ فيها ما عُمِل في عَبَايَةٍ وصَلايَةٍ، حتّى صِرْنَ عَباءَةً وَصَلاءَةً وأَباءَةً، في قولِ من هَمَزَ، ومَنْ لم يَهْمِزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أُصولِهِنَّ، وهو القِياسُ القَوِيُّ، قال أَبو الحَسَن: وكما قِيلَ لها: أَجَمَةٌ، من قَوْلِهِم: أَجِمَ الطَّعامَ: كَرِهَه.

(و) قِيلَ: هي الأَجَمَةُ من (القَصَبِ) خاصةً، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ[1]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٦ والجمهرة ١/ ١٧٠ و٣/ ٢١٢.
[ونسب في اللسان (رعبل) لابن أبي الحقيق والبيت في ديوان كعب بن مالك ٢٤٤].

(واحِـدَتُـه بـهـاءٍ، ومـوضِـعُـه المَهْمُوزُ)، وقد سَبَقَ أَنّه رَأْيُ ابنِ جِنِّي.

(وآبِي اللَّحْمِ الغِفارِيُّ) بالمَدِّ: (صحابِيٌّ)، واخْتُلِف في اسمِه، فقيل: خَلَفٌ، وقِيل: عبدُالله، وقيل: الحُوَيْرِث، اسْتُشْهِد يومَ حُنَيْنٍ، (وكانَ يَأْبَى اللَّحْمَ) مُطْلَقًا، والذي في مُعْجم ابنِ فَهْدٍ: خَلَفُ ابنُ مالِكِ بنِ عبدِالله آبِي اللَّحْمِ، كانَ لَا يأْكُلُ ما ذُبِحَ للأَصْنامِ، انتهى. ويُقال: اسمُه عبدُالمَلِكِ بنُ عبدِالله، رَوَى عنه مَوْلاه عُمَيْرٌ، وله صُحْبَةٌ أيضًا، والذي في أَنْسابِ أبي عُبَيْد: الحُوَيْرِثُ بنُ عبدِاللهِ بن آبِي اللَّحْمِ، قُتِلَ يومَ حُنَيْنٍ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وكانَ جَدُّه لا يَأْكُلُ ما ذُبِحَ للأَصْنامِ، فسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ، انتهى. فتأَمَّلْ ذٰلك.

(والآبِي: الأَسَدُ) لامْتِناعِه.

(ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِيٍّ، كَعَلِيٍّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبو طاهِرٍ الذُّهْلِيّ.

(وأَبَّى، كحَتَّى) وقِيلَ: بتخفيفِ المُوَحَّدَةِ أيضًا، كما في التَّبْصِير، التشديدُ: عن ابنِ ماكُولَا، والتَّخفيفُ: عن الخَطِيب، والبَصْرِيُّون أَجْمَعُوا على التَّشْديد، وهو (ابنُ جَعْفَرٍ النَّجِيرَمِيُّ) أَحَدُ الضُّعَفاء، كما في التَّبْصِير، ورَأَيْتُ في ذَيْلِ دِيوانِ الضُّعَفاءِ للذَّهَبِيِّ بخَطِّه ما نَصُّه: أَبانُ بنُ جَعْفَرٍ النَّجِيرَمِيُّ، عن محمّدِ بنِ إِسماعيلَ الصائِغِ، كَذّابٌ، رَآهُ ابنُ حِبّان بالبَصْرَةِ، قالَهُ ابنُ طاهِرٍ، فَتَأَمَّلْ، وقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك في أَوَّلِ الكِتابِ.

(و) أَبَّى، كحَتَّى: (بِئْرٌ بالمَدِينَةِ لِبَنِي قُرَيْظَةَ)، قالَ محمّدُ بنُ إِسْحاقَ، عن مَعْبَدِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، قالَ: لمّا أَتَى النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بَنِي قُرَيْظَةَ، نَزَلَ

على بِئْرٍ من آبارِهِمْ، في ناحِيَةٍ من أَمْوالِهِمْ يُقالُ لَهَا: بِئْرُ أَبَّا[1]، قالَ الحازِمِيُّ: كذا وَجَدْتُه مَضْبُوطًا مُجَوَّدًا بخطِّ أبي الحَسَنِ بنِ الفُراتِ، قالَ: وسَمِعْتُ بعضَ المُحَصِّلِينَ يقولُ: إِنَّما هُو أُنَا، بضمِّ الهمزةِ وتَخْفِيفِ النونِ.

(ونَهْرُ) أَبَّى، كحَتّى: (بَيْنَ الكُوفَةِ وَقَصْرِ بَنِي مُقاتِلٍ)، وقالَ ياقُوت: قصر ابنِ هُبَيْرَةَ، (يُنْسَبُ إِلى[2] أَبَّى ابنِ الصّامِغانِ، من مُلُوكِ النَّبَطِ). قلتُ: ذَكَرَهُ هٰكَذا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ.

(و) أَيْضًا: (نَهْرٌ) كَبِيرٌ (بِبَطِيحَةِ واسِطَ)، عن ياقوت.

(والأَبّاءُ بنُ أُبَيٍّ، كشَدّادٍ: مُحَدِّثٌ).

وأُبَيٌّ - مُصَغَّرًا - ابن نَضْلَةَ بنِ جابِرٍ، كانَ شَرِيفًا فِي زَمانِه، فَقَوْلُه: مُحَدِّثٌ، فيه نَظَرٌ.

(والأُبِّيَّةُ، بالضَّمِّ) وكسرِ المُوَحَّدَةِ وتَشْدِيدِها، وتَشْدِيد الياءِ: (الكِبْرُ والعَظَمَةُ).

(و) قالَ الهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ أَبا يَعْقُوبَ بنَ خُرْزاذَ يَقُولُ: قالَ المُهَلَّبِيُّ - أَبُو الحُسَيْنِ - عن أَبِي إِسحاقَ النَّجِيرَمِيِّ: (بَحْرٌ لا يُؤْبَى، أَي: لا يَجْعَلُكَ تَأْبَاهُ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ: (أي: لا يَنْقَطِعُ) من كَثْرَتِه، وَكَذٰلِكَ كَلَأٌ لا يُؤْبَى، وقالَ غَيْرُه: وعندَه دَراهِمُ لا تُؤْبَى، أي: لا تَنْقَطِعُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: عندَنا ماءٌ ما يُؤْبَى، أَي: ما يَقِلُّ.

(والإِبْيَةُ، بالكسرِ: ارْتِدادُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ)، يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إذا حُمَّتْ عِنْدَ وِلادِها: إِنَّما هٰذه الحُمَّى إِبْيَةُ ثَدْيِكِ، قالَ الفَرّاءُ: الإِبْيَةُ: غِرارُ اللَّبَنِ، وارْتِدادُه في الثَّدْيِ، كذا نَصُّه في التكملةِ،

(١) كذا رسمه ياقوت في معجم البلدان، وفي القاموس «أَبَى» بالياء.

(٢) لفظ القاموس «عَمِلَه أَبَّى بن الصّامِغانِ: مَلِكٌ نَبَطِيٌّ» ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

فقولُ المُصَنِّفِ: «في الضَّرْعِ» فيه نَظَرٌ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(والأَبَا) بالقَصْرِ: (لُغَةٌ فِي الأَبِ) وُفِّرَتْ حُروفُه، ولم تُحْذَفْ لامُه كما حُذِفَتْ في الأَبِ، يُقالُ: هٰذا أَبَا، وَرَأَيْتُ أَبَا، وَمَرَرْتُ بأَبَا، كما تَقُولُ: هٰذا قَفَا، ورَأَيْتُ قَفَا، ومَرَرْتُ بقَفَا.

(وأَصْلُ الأَبِ أَبَوٌ، مُحَرَّكَةً)، لأَنّ (ج: آباءٌ)، مثلُ: قَفَا وأَقْفاءٍ، ورَحًى وأَرْحاءٍ، فالذاهِبُ منه واوٌ، لأَنَّكَ تقولُ - في التَّثْنِيَةِ -: أَبَوانِ، وبعضُ العَرَبِ يَقُولُ: أَبانِ، على النَّقْصِ، وفي الإِضافَةِ: أَبِيكَ، (و) إِذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلتَ: (أَبُونَ)، وَكَذٰلِكَ أَخُونَ وحَمُونَ وهَنُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

فَلَمّا تَعَرَّفْنَ أَصْواتَنا
بكَيْنَ وَفَدَّيْنَنا بالأَبِينا[1]

(١) [اللسان، والصحاح. وهو لزياد بن واصل السلمي في خزانة الأدب ٤/ ٤٧٤، ٤٧٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨٤].

وعَلَى هٰذا قَرَأَ بَعْضُهُم: ﴿وَإِلَٰهَ أَبِيكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[1] يُرِيدُ جَمْعَ أَبٍ، أَي: أَبِينَكَ، فَحَذَفَ النُّونَ للإِضافَةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ قَوْلِهِم أَبانِ - في تَثْنِيَةِ أَبٍ - قَوْلُ تُكْتَمَ بنتِ الغَوْثِ:

* باعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبانِ *
* عَنْ كُلِّ مَا عَيْبٍ مُهَذَّبانِ[2] *

وقالَتِ الشَّنْباءُ بنْتُ زَيْدِ بنِ عُمارَةَ:

* نِيطَ بِحِقْوَيْ ماجِدِ الأَبَيْنِ *
* من مَعْشَرٍ صِيغُوا مِنَ اللُّجَيْنِ[3] *

قالَ: وشاهِدُ أَبُونَ - في الجَمْعِ - قولُ الشاعِرِ:

أَبُونَ ثَلاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا
فَلَا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أَنْ تُراقَا[4]

(١) [سورة البقرة، الآية: ١٣٣].
(٢) [الرجز في اللسان].
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.

قال الأَزْهَرِيُّ: والكَلامُ الجَيِّدُ في جَمْعِ الأَبِ: الآباءُ، بالمَدِّ.

(وأَبَوْتَ، وأَبَيْتَ: صِرْتَ أَبًا)، وَمَا كُنْتَ أَبًا، ولَقَدْ أَبَوْتَ أُبُوَّةً، وعليهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، ويُقالُ: أَبَيْتَ، وَكَذٰلِكَ ما كُنْتَ أَخًا، ولَقَدْ أَخَوْتَ وَأَخَيْتَ.

(وأَبَوْتُه إِباوَةً - بالكسرِ -: صِرْتُ لـه أَبًـا، والاسـمُ الإِبْـواءُ)، قـالَ بَخْدَجُ:

* اطْـلُبْ أَبَـا نَـخْـلَةَ مـن يَـأْبُـوكَـا *
* فَـقَـدْ سَـأَلْنـا عَـنْـكَ مَـنْ يَـعْـزُوكَـا *
* إِلـى أَبٍ فَـكُـلُّهُـمْ يَـنْـفِـيـكَـا[1] *

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَبَوْتُ[2] له، آبُوهُ: إذا كنتَ له أَبًا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: فلانٌ يَأْبُوكَ، أَي: يَكونُ لَكَ أَبًا، وَأَنْشَد لشريكِ ابنِ حَيّان العَنْبَرِيِّ يهجُو أَبا نُخَيْلَةَ السَّعْدِيَّ:

* فَـاطْـلُبْ أَبَـا نَـخْـلَةَ مِـنْ يَـأْبُـوكَـا *
* وادَّعِ فِـي فَـصِـيـلَةٍ تُـؤْوِيـكَـا[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَعَلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ قولُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ:

تُـزْهَـى عَـلَى مُـلْكِ الـنِّـسـا
ءِ فلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَباهَا[2]؟!

أَي: مَنْ كانَ أَباهَا؟ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَبَوَيْها، فبَناهُ على لُغَةِ من يَقُولُ: أَبانِ وَأَبُوَن.

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (تَأَبّاهُ) أَبًا، أَي: (اتَّخَذَه أَبًا)، وَكَذا: تَأَمّاهَا أُمًّا، وتَعَمَّمَهُ عَمًّا.

(وقالُوا - في النِّداءِ -: يا أَبَتِ) افعَلْ، (بكسرِ التاءِ وفَتْحِها)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَجْعَلُونَ علامةَ التَّأْنِيثِ عِوَضًا من ياءِ الإِضافَةِ، كقولِهم - في الأُمِّ -: يا أُمَّةِ، وتَقِفُ عليها بالهاءِ، إلّا في القُرْآنِ، فإِنَّكَ تَقِفُ

(١) اللسان.
(٢) في اللسان عنه «أَبَوْتُ الرَّجُلَ آبُوه» عداه بنفسه.

(١) في مطبوع التاج «فصيلة تؤريكا» تحريف والتصحيح من اللسان، وقبلهما خمسة مشاطير.
(٢) ديوانه/ ٥٦٧ وروايته «تَزْهُو على تِلك الظباءِ...» والمثبت كروايته في اللسان.

عليها بالتّاءِ، إتْباعًا للكِتابِ، وقد يَقِفُ بعضُ العَرَبِ على هاءِ التَّأْنِيثِ بالتّاءِ، فيقولونَ: يا طَلْحَتْ، قالَ: وإنَّما لم تَسْقُطِ التاءُ في الوَصْلِ مِنَ الأَبِ، وسَقَطَتْ منَ الأُمِّ إذا قُلْتَ: يَا أُمَّ أَقْبِلِي، لأَنَّ الأَبَ لَمّا كانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كانَ كأَنَّهُ قد أُخِلَّ به، فصارت الهاءُ لازِمَةً، وصارَت الياءُ كَأَنَّها بعدها، انتهى.

قالَ سِيبَوَيْهِ: (و) سأَلْتُ الخَلِيلَ عن قولِهم: (يا أَبَهْ[1]، بالهاءِ)، ويا أَبَتِ، (ويا أَبَتاهُ)، ويا أُمَّتاهُ، فزَعَمَ أَنَّ هٰذه الهاءَ مثلُ الهاءِ في: عَمَّةٍ وخالَةٍ، قالَ: ويَدُلُّكَ على أَنّ الهاءَ بمَنْزِلةِ الهاءِ في: عَمَّةٍ وخالَةٍ، أَنَّكَ تقولُ في الوقفِ: يا أَبَهْ، كما تقول: يا خالَهْ، وتقولُ: يا أَبَتاهُ، كما تقولُ: يا خالَتَاهُ، قالَ: وإنَّما يُلْزِمُونَ هٰذه الهاءَ في النِّداءِ إذا أَضَفْتَ إلى نَفْسِكَ خاصّةً، كأَنَّهُم جَعَلُوها عِوَضًا من حَذْفِ الياءِ، قالَ: وأَرادُوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسمِ حينَ اجْتَمَعَ فيه حذفُ النداءِ (و) أَنَّهم لا يَكادُونَ يَقُولُونَ: (يا أَباهُ)، وصارَ هٰذا مُحْتَمَلًا عندهم لِمَا دَخَلَ النداءَ من الحَذْفِ والتَّغْيِيرِ، فأَرادُوا أَن يُعَوِّضُوا هٰذينِ الْحَرْفَيْنِ، كما يَقُولُونَ: أَيْنُق، لما حَذَفُوا العينَ جَعَلُوا الياءَ عِوَضًا، فلمّا أَلْحَقُوا الهاءَ، صَيَّرُوها بمنزلةِ الهاءِ التي تَلْزَمُ الاسمَ في كُلِّ موضعٍ، واخْتُصَّ النِّداءُ بذٰلك لكَثْرَتِه في كلامِهِم، كما اختُصَّ بيا أَيُّها الرَّجُلُ.

وذَهَب أبو عُثْمانَ المازِنِيُّ في قِراءَةِ من قَرَأَ ﴿يا أَبَةَ﴾ بِفَتْحِ التّاءِ[1] إلى أَنّه أرادَ يا أَبَتَاهُ،

(١) في اللسان عنه «يا أَبَةَ ويا أَبَةِ».

(١) في مطبوع التاج «الهاء» والمثبت من اللسان عن المازني.

فحَذَفَ الألف، وقولُه - أَنْشَدَه يَعْقُوبُ -:

تَقُولُ ابْنَتِي لمّا رَأَتْ وَشْكَ رِحْلَتِي
كأَنَّكَ فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ[1]

أرادَ: يا أَبَتاه، فقَدَّم الألِفَ، وأَخَّرَ التاءَ، ذَكَره ابنُ سِيدَه، والجَوْهَرِيُّ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الصحيحُ أنّه رَدَّ لَامَ الكلمةِ إليها لِضَرُورةِ الشِّعرِ.

(و) قالُوا: (لابَ لَكَ)، يُرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ، فَحَذَفُوا الهَمْزَة البتَّةَ، ونظيرُه قولُهم: وَيْلُمِّهِ، يُرِيدُون وَيْلَ أُمِّهِ.

(و) قالُوا: (لا أَبا لَكَ)، قالَ أبو عَلِيٍّ: فيه تَقْدِيرانِ مُخْتَلِفانِ، لِمَعْنَيَيْنِ مختَلِفَيْنِ، وذلك أنّ ثَباتَ الأَلِفِ في أَبَا - من «لا أَبالَكَ» - دَلِيلُ الإِضافةِ، فهٰذا وجهٌ، ووجهٌ آخرُ: أَنَّ ثَباتَ اللّامِ، وعَمَلَ «لا» فِي هٰذا الاسمِ، يُوجِبُ التَّنْكِيرَ والفَصلَ، فثَباتُ الأَلِفِ دليلُ الإضافةِ والتَّعْرِيف، ووجودُ اللّام دَلِيلُ الفَصْلِ والتَّنْكِير، وهٰذانِ كما تَراهُما مُتدافِعانِ.

(و) رُبَّما قالُوا: (لا أَباكَ)، لأنَّ اللّامَ كالمُقْحَمَةِ.

(و) رُبَّما حَذَفُوا الأَلِفَ أَيضًا، فقالُوا: (لا أَبَكَ)، وهٰذه نَقَلَها الصّاغانِيُّ عن المُبَرِّدِ.

(و) قالُوا أيضًا: (لَا أَبَ لكَ).

و(كُلُّ ذٰلك دُعاءٌ في المَعْنَى لا مَحالَةَ، وفي اللَّفْظِ خَبَرٌ)، أي: أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيه بفَقْدِ أَبِيهِ، ويُؤَكِّدُ عندَكَ خُروجَ هٰذا الكَلامِ مَخْرَجَ المَثَلِ كَثْرَتُه من الشِّعْرِ، وأنَّه (يُقالُ لمَنْ لَهُ أَبٌ، ولِمَنْ لا أَبَ لَهُ)، لأنَّه إذا كانَ لا أَبَ له لَمْ يَجُزْ أَنْ يُدْعَى عليهِ بما هُوَ فِيه لا مَحالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّك لا تَقُولُ للفَقِير: أَفْقَرَهُ اللهُ، فَكَمَا لا تَقُولُ لِمَنْ لا أَبَ

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٥٢.

له: أَفْقَدَكَ اللهُ أباكَ، كذلك تَعْلَمُ أَنَّ قولَهم هٰذا لِمَنْ لا أَبَ لَه لا حَقِيقَةَ لمَعْناه مُطابِقَةٌ للَفْظِهِ، وإِنَّما هي خارِجَةٌ مَخْرَجَ الْمثَلِ، على ما فَسَّرَه أَبو عَلِيٍّ، ومنه قَوْلُ جَرِير:

يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالَكُمُ
لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ[1]

فهٰذا أَقْوَى دَلِيلٍ على أَنَّ هٰذا القَوْلَ مَثَلٌ لا حَقِيقَةَ لَه، أَلا تَرَى أَنَّه لا يَجُوزُ أن يكونَ للتَّيْمِ كُلِّها أَبٌ واحِدٌ، ولٰكنَّكم كُلُّكُم أَهْلٌ للدُّعاءِ عليه، والإِغْلاظِ له.

وشاهِدُ لا أَباكَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي
مُلَاقٍ - لَا أَبَاكِ - تُخَوِّفِينِي[2]؟!

وأَنشَد المُبَرِّدُ في الكامِلِ:

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ
وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - مُخَلَّدُ[1]؟!

وشاهِدُ «لا أَبالكَ» قَوْلُ الأَجْدَع:

فَإِنْ أَثْقَفْ عُمَيْرًا لَا أُقِلْهُ
وَإِنْ أَثْقَفْ أَبَاهُ فَلَا أَبَالَهْ[2]

وقالَ زُفَرُ بنُ الحارِثِ:

أَرِينِي سِلاحِي - لا أَبالَكِ - إِنَّنِي
أَرَى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمادِيَا[3]

ورُوِيَ عن ابنِ شُمَيْلٍ أَنَّه سَأَلَ الخَلِيلَ عن قَوْلِ العَرَب: «لا أَبَ لَكَ» فقالَ: مَعْناهُ لا كافِيَ لَكَ عن نَفْسِكَ.

وقالَ الفَرّاءُ: هي كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بها العَرَبُ كَلامَها.

---

(١) في مطبوع التاج «يُلفينكم»، وفي ديوانه ٢١٢ روايته: «لا يوقعَنَّكُمُ...» وفي اللسان ضبط «يَلْقَيَنَّكُم» والمثبت من سيبويه ١/ ٣١٤، وفي خزانة الأدب ٢/ ٢٩٨ قال ابن سيده: «من رواه يلفينكم» بالفاء فقد صحف وحرف.

(٢) اللسان، والصحاح. [والبيت في ديوانه ١٧٧: وهو من شواهد النحو المتداولة].

(١) اللسان وفيه «يُخَلَّدُ» والمثبت كروايته في الكامل ٢/ ١٤٢ و٣/ ٢١٨.

(٢) اللسان. [ونسبه في (أبى) للأجدع].

(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٢/ ٣٧٣ في سبعة أبيات، وانظر تاريخ الطبري (حوادث سنة ٦٥). [والبيت لزفر بن الحارث في ديوانه ١٧٠، ومعجم البلدان ٣/ ٢١ (رهط)].

وقالَ غيرُه: وقد تُذْكَرُ في مَعْرِض الذَّمِّ، كما يُقالُ: لا أُمَّ لكَ، وفي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِهِم: لِلّٰهِ دَرُّكَ، وقد تُذْكَرُ في مَعْنَى: جِدَّ في أَمْرِكَ وَشَمِّرْ، لأنَّ مَنْ لهُ أَبٌ اتَّكَلَ عَليهِ في بَعْضِ شَأْنِه.

وسَمِعَ سُلَيْمانُ بنُ عبدِالمَلِكِ أَعْرابِيًّا في سَنَةٍ مُجْدِبَة يَقُول:

* أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لَا أبالَكْ[1] *

فَحَمَلَهُ سُلَيمانُ أَحسنَ مَحْمَلٍ، وقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا أَبَ لَه، ولَا صاحِبةَ، ولا وَلَدَ.

(وأَبُو المَرْأَةِ: زَوْجُها)، عن ابن حَبِيب، وفي التَّكْمِلة: والأَبُ في بعضِ اللُّغاتِ: الزَّوْجُ، انتهى. واسْتَغْرَبَه شَيْخُنا.

(والأُبُوُّ)، كَعُلُوٍّ: (الأُبُوَّةُ)، وهُما جَمْعانِ لِلأَبِ، عن اللِّحْيانِيِّ، كالعُمُومَةِ والخُؤُولَةِ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أُبُوَّتَكِ الشُّمُّ الأَمَادِيحُ[1]

ومثلُه قَوْلُ لَبِيدٍ:

وأَنْبُشُ مِنْ تَحْتِ القُبُورِ أُبُوَّةً
كِرَامًا هُمُ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمائِمَا[2]

وأَنْشَدَ القَنانِيُّ يَمْدَحُ الكِسائِيَّ:

أَبَى الذَّمُّ أَخْلَاقَ الكِسائِيِّ وانْتَمَى
لَهُ الذِّرْوَةَ العُلْيَا الأُبُوُّ السَّوابِقُ[3]

(وأَبَّيْتُه تَأْبِيَةً: قُلتُ له: بَأَبِي)، والباءُ فيه مُتَعَلِّقَةٌ بمَحْذُوفٍ، قِيل: هو اسمٌ، فيكونُ ما بعدَه مَرْفُوعًا تَقْدِيرُه: أَنْتَ مَفْدِيٌّ بِأَبِي، وقِيلَ: هو فِعْلٌ وَمَا بَعْدَه مَنْصُوبٌ، أي:

(١) اللسان، وقبله:
* ربَّ العبادِ ما لنا وما لَكْ *
* قد كنتَ تَسْقِينا فما بَدا لَكْ *
وانظر الكامل ٣/ ٢١٦ ففيه: «... وما لكَا... بَدَا لَكَا...» القافية مفتوحة مردوفة بالألف.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٢٧ ويروى «أحيا أباكُنّ يا ليلى» واللسان والصحاح والمقاييس ٥/ ٣٠٨.
(٢) شرح ديوانه/ ٢٨٧ واللسان.
(٣) اللسان.

فَدَيْتُكَ بِأَبِي، وحُذِفَ هٰذا المُقَدَّرُ تَخْفِيفًا لكَثْرَةِ الاسْتِعمال، وعِلْمِ المُخاطَب به.

(والأَبْواءُ: ع قُرْبَ وَدّانَ)، بِه قَبْرُ آمِنَةَ بنتِ وَهْبٍ أُمِّ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ.

وقيل: هي قَرْيَةٌ من أعمالِ الفُرْعِ بينَ المَدِينَةِ والجُحْفَةِ، بينَها وبينَ المَدِينة ثَلاثَةٌ وعشرونَ مِيلًا.

وقِيلَ: الأَبْواءُ: جَبَلٌ عَلَى يمينِ آرَةَ، ويَمِينِ الطَّرِيقِ للمُصْعِدِ إلى مَكَّةَ من المَدِينَةِ، وهناكَ بَلَدٌ يُنْسَبُ إلى هٰذا الجَبَلِ.

وقالَ السُّكَّرِيُّ: هو جَبَلٌ مشرفٌ شامخٌ ليس بِهِ شيءٌ من النَّباتِ غيرُ الخَزَمِ والبَشامِ، وهو لخُزاعَةَ وضَمْرَةَ.

وقد اخْتُلِف في تحقِيقِ لَفْظِه، فقِيل: هو فَعْلاء، من الأُبُوَّة، كما يَدُلُّ له صنيعُ المُصَنِّفِ حيث ذَكَره هنا، وقيل: أفعالٌ، كأَنّه جمعُ بَوٍّ، وهو الجِلْدُ، أو جمع بُوًى، وهو السَّواءُ، وقِيلَ: إنّه مقلوبٌ من الأَوْباءِ، سُمِّي بذٰلِك لما فِيه من الوَباءِ، وقال ثابتٌ اللُّغَوِيُّ: سُمِّي لتَبَوُّءِ السُّيُولِ به، وهٰذا أَحْسَنُ، وسُئِلَ عنه كُثَيِّرٌ فقال: لأَنَّهم تَبَوَّؤُوا به مَنْزِلًا.

(وأَبَوَىٰ، كجَمَزَىٰ، وأَبْوَىٰ، كَسَكْرَىٰ: موضِعانِ).

أَمّا الأَوّلُ: فاسْمُ جَبَلٍ بالشام، أو مَوْضِع، قال [النابِغَةُ][1] الذُّبْيانِيُّ يَرْثِي أَخاهُ:

بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثّاوِي عَلَى أَبَوَىٰ
أَضْحَى بِبَلْدَةِ لَا عَمٌّ ولَا خالِ[2]

وأَمّا الثانِي: فَاسْمٌ للقَرْيَتَيْنِ - عَلَى طريقِ البَصْرَة إلى مَكَّةَ - المَنْسُوبَتَيْنِ إلى طَسْم وجَدِيس، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) ديوانه/ ١٨٨ ومعجم البلدان (أبوى).

فَـإِنَّـكَ لَو رَأَيْـتَ رِجَـالَ أَبْـوَى
غَدَاةَ تَسَرْبَلُوا حَلَقَ الحَدِيدِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ أَبْيَانٌ، بالفَتْحِ: ذو إِباءٍ شَدِيد، نقله الأَزْهَرِيُّ. وأَبّاءٌ، كشَدّاد: إِذَا أَبَى أَنْ يُضامَ.

وتَأَبَّى عليه تَأَبِّيًا: امْتَنَع عليهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

ونُوقٌ أَوَابٍ: يأبَيْنَ الفَحْلَ.

وأَبَيْتَ اللَّعْنَ: من تَحِيّات المُلُوكِ في الجاهِلِيَّة، أي: أَبَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عليه، وتُذَمُّ بسَبَبِه.

وآبى الماءُ: امْتَنَعَ فلا تستطيعُ أن تَنْزِلَ فيه إِلّا بتَغْرِيرٍ، وإِنْ نَزَلَ في الرَّكِيَّةِ ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّرَ بنَفْسِه، أي: خاطَرَ بِها.

وأُوبِيَ الفَصِيلُ إِيباءً، فهو مُوبًى: إِذا سَنِقَ لامْتِلائه. وأُوبِيَ الفَصِيلُ عن لَبَنِ أُمِّه: اتَّخَمَ عنه، لا يَرْضَعُها.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَبِيُّ: المُمْتَنِعَةُ من العَلَفِ لسَنَقِها، والمُمْتَنِعَةُ من الفَحْلِ لقِلَّةِ هَدَمِها.

وقَلِيبٌ لا يُؤْبَى، عن ابن الأعرابي، أي: لا يُنْزَحُ، ولا يُقال يُوبَى.

وكَلَأٌ لا يُؤْبَى: لا يَنْقَطِعُ لكَثْرَتِه.

وماءٌ مُؤْبٍ: قَلِيلٌ، عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: يُقالُ للماءِ إِذا انْقَطَع: ماءٌ مُؤْبٍ.

وآبَى: نَقَص، رواه أبو عَمْرٍو عن المُفَضَّل.

وقالُوا: هٰذا أَبُكَ، قالَ الشّاعر:

سِوَى أَبِكَ الأَدْنَى وأَنَّ مُحَمَّدًا
عَلَا كُلَّ عالٍ يا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدِ[1]

(١) ديوانه/ ٢٦٩ ومعجم البلدان (أبوى).

(١) في مطبوع التاج «على كل» والمثبت والضبط من اللسان.

وعَلَى هٰذا تَثْنِيَتُه أَبانِ، عَلَى اللَّفْظِ، وأَبَوانِ على الأَصْلِ.

ويُقال: هُما أَبَواهُ: لأَبِيهِ وأُمِّهِ، وجائِزٌ في الشِّعْرِ هُما أَباهُ، وكذٰلك رَأَيْتُ أَبَيْهِ.

وفي الحَدِيثِ: «أَفْلَحَ وأَبِيهِ إِن صَدَقَ»، أرادَ به تَوْكِيدًا لكَلامٍ، لا اليَمِينَ، لأَنَّه نُهِيَ عَنْهُ.

والأَبُ يُطْلَقُ على العَمِّ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[1].

قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: فُلانٌ يَأْبُو هٰذا اليَتِيمَ إِباوَةً، أي: يَغْذُوه، كما يَغْذُو الوالِدُ وَلَدَهُ ويُرَبِّيهِ.

والنِّسْبَةُ إليه: أَبَوِيٌّ.

وبَيْنِي وبينَ فُلانٍ أُبُوَّةٌ.

وتَأَبَّاهُ: اتَّخَذَه أَبًا، والاسمُ الأُبُوَّةُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فإِنَّكُمُ والمُلْكُ يا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لكالمُتَأَبِّي وَهْوَ لَيسَ لَهُ أَبُ[1]

ويُقالُ: اسْتَئِبَّ أَبًا، واسْتَأْبِبْ أَبًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما شُدِّد الأَبُّ والفِعْلُ منه، وهو في الأَصْل غيرُ مُشَدَّد، لأَنَّ أَصْلَ الأَبِّ أَبَوٌ، فزادُوا بَدَلَ الواو باءً، كما قالُوا: قِنٌّ للعَبْدِ، وأَصْلُه قِنْيٌ.

وبَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ بَأْبَأَةً: قلتُ له: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فلمَّا سَكَنَت الياءُ قُلِبَتْ أَلِفًا، وفيها ثَلاثُ لُغاتٍ: بِهَمْزَةٍ مفتوحةٍ بينَ الباءَيْنِ، وبقَلْبِ الهَمْزَة ياءً مفتوحةً، وبإِبْدالِ الياءِ الأَخِيرَةِ أَلِفًا. وحكى أبو زيد: بَيْبَيْتُ الرَّجُلَ: إذا قُلْتَ له: بِأَبِي، ومنه قَوْلُ الرَّاجِز:

* يا بِأَبِي أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ[2] *

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.

(١) اللسان ومعه بيتان قبله.
[وهو في اللسان (أيل) أيضًا].

(٢) اللسان والصحاح، ونسبه الجاحظ - في أرجوزة - في البيان والتبيين ١/ ١٨٢ لآدم مولى بني العنبر، وهو مع آخر في (خصى).

قالَ أَبُو عَلِيٍّ: الياءُ في بِيَب مُبْدَلَةٌ من هَمْزةٍ بَدَلًا لازِمًا.

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكّيت:

* يا بِيَبا أَنْتَ . . . . . *

وهو الصحيحُ، ليُوافِقَ لَفظَ البِيَب، لأَنَّهُ مُشتَقٌّ منه، ورَواه أبو العَلاء، فيما حَكَى عنه التَّبْرِيزِيّ: «ويا فَوْقَ البِئَب» بالهمزِ، قالَ: وهو مُرَكَّبٌ من قولهم: بِأَبِي، فأَبْقَى الهَمْزَةَ لذلك، وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِ هٰذا الرّاجز-: جعلوا الكَلِمَتَيْن كالواحِدَةِ، لكَثْرَتِها في الكَلام.

وحكَى اللِّحيانِيُّ عن الكِسائيِّ: ما يُدْرَى له مَنْ أَبٌ؟ وما أَبٌ؟، أي: مَنْ أَبُوه؟ وما أَبُوه؟.

ويُقالُ: لِلّٰه أَبُوك! فِيما يَحْسُنُ موقِعُه، ويُحْمَدُ، في مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ والمَدْحِ، أي: أَبُوكَ للهِ خالِصًا، حيثُ أَنْجَبَ بك، وأَتَى بِمِثْلِكَ.

وَيَقُولُونَ - في الكَرامَةِ -: لا أَبَ لشانِيكَ، ولا أَبًا لشانِيكَ.

ومن الكُنَى بالأَبِ قولُهم:

أَبو الحارِث: للأسد.

وأبو جَعْدَةَ: للذِّئْبِ.

وأَبُو حُصَينٍ: للثَّعْلَب.

وأَبُو ضَوْطَرَى: للأَحْمَق.

وأبو حاجِبٍ: للنّارِ[1].

وأبو جُخادِبٍ: للجَرادِ.

وأبو بَراقِشَ: لطائِرٍ مُرَقَّش.

وأَبُو قَلَمُون: لثَوْبٍ يَتَلَوَّنُ أَلْوانًا.

وأَبُو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ.

وأَبُو دِراسٍ: كُنْيَةُ الفَرْجِ.

وأَبُو عَمْرَةَ: كُنْيَةُ الجُوعِ.

وأبو مالِكٍ: كُنْيَةُ الْهَرَمِ.

وأَبُو المَثْوَى: لرَبِّ المَنْزِلِ.

وأَبو الأَضْيافِ: لِلمِطْعام.

وفي الحَدِيث: «إلى المُهاجِرِ بنِ

(١) في اللسان «النار لا ينتفع بها».

أَبُو أُمَيَّة» لاشْتِهارِهِ بالكُنْيَة، ولم يَكُنْ له اسمٌ معروفٌ، لم يُجَرَّ، كما قِيلَ: عليُّ بنُ أَبُو طالِبٍ.

وكان يُقالُ لعَبْدِ مَنافٍ: أبو البَطْحاءِ؛ لأَنَّهم شَرُفُوا به، وعَظُمُوا بدُعائِه وهِدايَتِه.

ويقُولون: هي بِنْتُ أَبِيها، أي: أَنَّها شَبِيهَةٌ به في قُوَّةِ النَّفْسِ، وحِدَّةِ الخُلُق، والمُبادَرَةِ إلى الأشياءِ، وقد جاءَ ذٰلك عن عائِشَةَ في حَفْصَةَ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما.

وسالِمُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أَبَى[1] الأَنْدَلُسِيّ، كحَتَّى، يَرْوِي عن ابنِ مُزَيْنٍ، ماتَ بالأَنْدَلُسِ سنة ٣١٠، ذكره ابنُ يُونُسَ.

وأُبَيُّ بنُ أَبَاءِ بنِ أُبَيّ، له خَبَرٌ مع الحجّاج، ذَكَرَه أَبو العَيْناءِ.

(١) الضبط من التبصير/ ٤ ورسمه «أبَا» بالألف.

وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، سَيِّدُ القُرّاءِ، بَدْرِيٌّ.

وأُبَيُّ بنُ عُمارةَ: صحابِيّان.

وأُبَيُّ بنُ عَبّاسِ بنِ سُهَيْلٍ، عن أَبِيه، احتَجَّ به البُخارِيّ، وقالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيف.

وآبِي[1] الخَسْفِ: لقبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، والدِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النبيِّ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ، وَجَدُّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ، وفيه يَقُولُ يَحيى بنُ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ:

أَبٌ لِيَ آبِي الخَسْفِ قد تَعْلَمُونَه
وفارِسُ مَعْرُوفٍ رئيسُ الكَتائِبِ[2]

وإِبَّيان، بكسرٍ وتَشْدِيد الموحَّدة: قريةٌ قُرْبَ قبرِ يُونُسَ بنِ مَتَّى، عليه السَّلام، عن ياقوت.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وآبي الخسف: لقب.. كذا بخطه، (ووزن البيت يقتضي أنه أَبِيّ)، كَغَنِيّ، اهـ». [انظر التبصير/ ٤].
(٢) التبصير/ ٥.

[أ ت و] *

(و)* (الْأَتْوُ: الاسْتِقامَةُ في السَّيْر، و) في (السُّرْعَة).

(و) الأَتْوُ: (الطَّرِيقَةُ)، يُقالُ: ما زالَ كَلامُه عَلَى أَتْوٍ وَاحِدٍ، أي: طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: خَطَبَ الأَمِيرُ فما زَالَ على أَتْوٍ واحِدٍ.

(و) الأَتْوُ: (المَوْتُ والبَلاءُ)، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أَتَى عَلَى فُلان أَتْوٌ، أي: مَوْتٌ، أو بَلاءٌ يُصِيبُه، يُقالُ: إِنْ أَتَى عليَّ أَتْوٌ فغُلامِي حُرٌّ، أي: إِنْ مُتُّ.

(و) الأَتْوُ: (المَرَضُ الشَّدِيدُ)، أو كَسْرُ يَدٍ، أو رِجْلٍ.

(و) الأَتْوُ: (الشَّخْصُ العَظِيمُ)، نَقَله الصّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) الأَتْوُ: (العَطاءُ)، يُقالُ: لِفُلانٍ أَتْوٌ، أي: عَطاءٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وَأَتَوْتُه) آتُوه أَتْوًا، و(إِتاوَةً، ككِتابَةٍ: رَشَوْتُه)، كذلك حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ، جَعَل الإِتاوَةَ مَصْدَرًا، ونقَله الصَّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(والإِتاوَةُ أيضًا: الخَراجُ)، يُقال: أَدَّى إِتاوَةَ أَرْضِه، أَي: خَراجَها، وضُرِبَتْ عليهم الإِتاوَةُ، أي: الجِبايَةُ، وجعلَه بعضٌ من المَجازِ.

(و) شَكَمَ فاهُ بالإِتاوَةِ، أَي: (الرِّشْوَة)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ لجابِرِ بنِ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيّ:

فِفِي كُلِّ أَسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ
وفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: وأَمّا أبو عُبَيْدٍ فأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ عَلَى الإِتاوَةِ الَّتِي هي المَصْدَرُ، قال: ويُقَوِّيهِ قَوْلُه: مَكْسُ دِرْهَمٍ، لأَنَّه عَطْفُ عَرَضٍ

(١) المفضليات (مف ٤٢: ١٧) واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ٥٠.

على عَرَضٍ، وكُلُّ ما أُخِذَ بكُرْهٍ، أو قُسِمَ على مَوْضِعٍ - من الجِبايَةِ وغيرِها - إتاوَةٌ. (أو تَخُصُّ الرِّشْوَةَ عَلَى الماءِ، ج: أَتَاوَى) كَسَكارَى، وَأَمّا قَوْلُ الجَعْدِيّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لَا مَوالِي قَرابَةٍ
ولٰكنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتَاوِيَا[1]

أي: هم خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الخَراجَ. قالَ ابنُ سِيدَه: وإنّما كانَ قِياسُه أَن يَقُولَ: أَتاوَى، كقَوْلِنا في عِلاوَةٍ وهِراوَةٍ: عَلاوَى وهَرَاوَى، غيرَ أَنَّ هٰذا الشّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيرَ هٰذه، وذٰلِكَ أَنَّه لمّا كَسَّرَ إِتاوَةً حَدَثَ في مِثال التَّكْسِيرِ هَمْزَةٌ بعدَ أَلِفِه بدَلًا من أَلِف فِعالَة، كهَمْزَةِ رَسائِل وكَنائِن، فصارَ التَّقْدِيرُ به إلى إِتاءٍ، ثم يُبْدَلُ من كسرةِ الهَمْزَةِ فتحةٌ؛ لأَنّها عارِضَةٌ في الجَمْعِ، واللّامُ مُعْتَلَّةٌ، كبابِ مَطايَا، وعَطَايَا، فيَصِيرُ إلى أَتاءَى، ثُمّ تُبْدل من الهَمْزَةِ واوًا، لظُهُورِها لامًا في الواحِدِ، فتَقُول: أَتاوَى كعَلاوَى، وكذٰلك تَقُولُ العرَبُ في تكسيرِ إِتاوَة: أَتاوَى، غيرَ أَنَّ هٰذا الشاعرَ لو فَعَلَ ذٰلِكَ لأَفْسَدَ قافِيَتَه، لٰكِنَّه احْتاجَ إلى إِقْرارِ الهَمْزَة بحالِها، لتَصِحَّ بعدَها الياءُ التي هي رَوِيُّ القافِيَة، كما مَعَها من القَوافِي التي هي «الرَّوابِيا» و«الأَدانِيَا» ونحو ذلك، ليَزُولَ لفظُ الهمزة؛ إِذْ كانَت العادَةُ في هٰذه الهَمْزةِ أَنْ تُعَلَّ وتُغَيَّرَ إذا كانت اللّامُ معتَلَّةً، فرأَى إبدالَ هَمْزَةِ أَتاءٍ واوًا، ليَزُولَ لفظُ الهمزةِ التي من عادَتِها في هٰذا المَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ ولا تَصِحَّ، لما ذَكَرْنا، فصار «الأَتاوِيَا»، (وأُتًى) كعُرْوَةٍ وعُرًى، وهو (نادِرٌ)، قالَ الطِّرِمّاح:

لنَا العَضُدُ الشُّدَّى عَلَى النَّاسِ والأُتَى
عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وناعِلِ[1]

(١) شعر الجعدي/ ١٧٨ واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه/ ٣٤٩ واللسان.

وقالَ أَيْضًا:

وأَهْلِ الأُتَى اللّاتِي على عَهْدِ تُبَّعٍ
عَلَى كُلِّ ذي مالٍ غَرِيبٍ وعاهِنِ[1]

قالَ ابنُ سيده: وأُراه على حَذْفِ الزائدِ، فيكونُ من باب رِشْوَةٍ ورُشًا.

وأَتَت النَّخْلَةُ والشَّجَرَةُ) تَأْتُو (أَتْوًا، وإِتاءً، بالكَسْرِ) عن كُراع: (طَلَعَ ثَمَرُها، أَو بَدَا صَلاحُها، أو كَثُرَ حَمْلُها)، والاسمُ الإِتاءَة.

(والإِتَاءُ، ككِتابٍ: ما يَخْرُجُ من آكالِ الشَّجَرِ)، قالَ عبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ الأَنْصارِيّ:

هُنالِكَ لَا أُبالِي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ وإِنْ عَظُمَ الإِتاءُ[2]

عَنَى بهُنالِك مَوْضِعَ الجِهادِ، أي: أُسْتَشْهَدُ فأُرْزَقُ عندَاللهِ، فلا أُبالِي نَخْلًا ولا زَرْعًا.

(و) الإِتاءُ: (النَّماءُ، وقد أَتَتِ الماشِيَةُ إِتاءً) نَمَتْ، وكذلِك إِتاءُ الزَّرْعِ: رَيْعُه.

(والأَتاوِيُّ، والأَتِيُّ، ويُثَلّثانِ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفتحِ فيهما، والضَّمُّ في الأَتِيِّ عن سِيبَوَيْهِ، وبهِ رُوِيَ الحَدِيثُ، قال أَبو عُبَيْدٍ: وكلامُ العَرَبِ بالفتحِ، ونَقَل الصّاغانِيُّ الضمَّ والكسرَ فيهما عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ: إِنَّ الكسرَ في الثانِي غريبٌ: (جَدْوَلٌ) أَي: نَهْرٌ (تُؤَتِّيهِ) وتُسَهِّلُه (إلى أَرْضِك). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَدْوَلِ ماءٍ أَتِيٌّ، وأنشَدَ للرّاجزِ يَسْتَقِي على رأسِ البِئْرِ، وهو يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ:

* لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيِّ *
* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الأُتِيِّ[1] *

(١) ديوانه/ ٥١٢ وفيه «مالِ عَزِيبٍ...» واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٥٢، والجمهرة ٣/ ٢١٦ و٢٥٤.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ٧/ ١٢٣، ١٤/ ٣٥١، والأساس (مخض) وفيه (لَتَمْخَضَنْ)].

وقيل: الأُتِيُّ، بالضَّمِّ: جمع أَتِيّ.

(أو) الأَتِيّ: (السَّيْلُ الغَرِيب)، لا يُدْرَى من أَينَ أَتَى، وكَذلِكَ الأتاوِيّ، وقالَ اللِّحْيانِيّ: أي[1]: أَتَى ولُبِّسَ مَطَرُه علينا، قالَ العَجّاجُ:

* كأَنَّهُ والهَوْلُ عَسْكَرِيُّ *
* سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ[2] *

(و) به سُمِّيَ (الرَّجُل الغَرِيب: أَتِيًّا، وأَتاوِيًّا، والجَمْعُ: أَتاوِيُّونَ.

وقالَ الأَصمعيُّ: الأَتِيُّ: الرجلُ يَكُونُ في القَوْمِ ليسَ منهم، ولهٰذا قِيلَ للسَّيْلِ الّذِي يَأْتِي من بَلَدٍ قَد مُطِرَ فيه إلى بَلَدٍ لم يُمْطَرْ فيه: أَتِيٌّ.

وقالَ الكِسائِيُّ: الأَتاوِيُّ، بالفتح: الغَرِيبُ الَّذِي هو في غَيْرِ وَطَنِه، و[منه][1] قولُ المَرْأَةِ الَّتِي هَجَت الأَنْصارَ - وحَبَّذَا هٰذا الهِجاءُ -:

أَطَعْتُمْ أَتاوِيَّ من غَيْرِكُمْ
فَلَا مِنْ مُرادٍ ولَا مَذْحِجِ[2]

أرادَت بالأَتاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ، فَقَتَلَها بعضُ الصَّحابةِ، فأُهْدِرَ دَمُها.

وقِيلَ: بل السَّيْلُ، شُبِّهَ بالرَّجُلِ؛ لأَنَّه غَرِيبٌ مثلُه، وشاهِدُ الجَمْعِ قولُ الشّاعِرِ:

لَا يُعْدَلَنَّ أَتاوِيُّونَ تَضْرِبُهم
نَكْباءُ صِرٍّ بِأَصْحَابِ المُحِلّاتِ[3]

أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا، قالَ الفارِسيُّ: ويُرْوَى: «لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ» فَحَذَفَ المَفْعُول، وأَرادَ لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ شأْنَهم، كَذا أَنْفُسَهُم.

---

(١) في مطبوع التاج «أتى أتى وليس» تحريف والتصحيح من اللسان.

(٢) شرح ديوانه/ ٣١٨ وفيه:
* ماءُ قَرِيٍّ مَدَّهُ قَرِيُّ *
والمثبت مثله في اللسان والصحاح.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان. [وتهذيب اللغة ٢/ ٣٥٩].

(٣) اللسان، وأيضًا (حلل) والصحاح، وفي المقاييس ١/ ٥٢ و٥/ ٤٧٤ روايته «لا تَعْدِلَنَّ أَتاوِيِّين».

ونِسْوَةٌ أَتاوِيّاتٌ، وأَنشدَ الكِسائِيُّ وأَبُو الجَرّاحِ - لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ -:

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتاوِيّاتِ *
* مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيّاتِ[1] *

أَي: غَرِيبَةً من صواحِبِها، لِتَقَدُّمِهِنَّ وسَبْقِهِنَّ.

(وأَتَوْتُه) أَتْوًا: لُغَةٌ في (أَتَيْتُه) أَتْيًا، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ - لخالِدِ بنِ زُهَيْرٍ -:

* يا قَوْمِ مَا لِي وَأَبا ذُؤَيْبِ *
* كنتُ إِذا أَتَوْتُه من غَيْبِ *
* يَشَمُّ عِطْفِي وَيَبُزُّ ثَوْبِي *
* كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: أَتَوْتُهُ أَتْوَةً واحِدَةً.

(١) اللسان والجمهرة ٣/ ٤٩٨ وتقدّم في (عرض). [وتهذيب اللغة ١/ ٤٥٩، ٤٦٣، ١٤/ ٣٥١، ونسب إلى أبي النجم في الحيوان ٥/ ٩٨].

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٢٠٧ مع بعض اختلاف، وما هنا ملفّق من روايتين: إحداهما لأبي عمرو، والأخرى للأصمعي، وفي مطبوع التاج: «وأبي ذؤيب» والمثبت من اللسان، والجمهرة ١/ ١٧٠، ومجالس ثعلب/ ١٦٢ و١٦٣، والثاني في الصحاح.

والأَتْوُ: الدَّفْعَة، ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْر: «كُنّا نَرْمِي الأَتْوَ والأَتْوَيْنِ» أي: الدَّفْعَة والدَّفْعَتَيْن، من الأَتْوِ: الدَّفْع، يريدُ رَمْيَ السِّهامِ عن القِسِيِّ بعدَ صلاةِ المَغْرِبِ.

ويُقالُ للسِّقاءِ إِذا مُخِضَ وجاءَ بالزُّبْدِ: قَدْ جاءَ أَتْوُه، كالإِتاءِ، ككِتابٍ، يُقالُ: لَبَنٌ ذُو إِتاءٍ، أي: ذُو زُبْدٍ، وأَنشدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لابنِ الإِطْنابَةِ:

وبعضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِناجٌ
كَمَخْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتاءُ[1]

وإِتاءُ الأَرْضِ: رَيْعُها وحاصِلُها، كَأَنَّه من الإِتاوَة، وهو الخَراجُ.

والإِتاءُ: الغَلَّةُ.

وما أَحْسَنَ أَتْوَ يَدَيْ هٰذه النّاقَةِ، أَي: رَجْعَ يَدَيْها في السَّيْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٥٢ «كسيل الماء» وتقدم في (عنج).

وأَتْوانُ: تَأْكِيدٌ لأَسْوانَ، وهو الحَزِينُ، يقالُ: أَسْوانُ أَتْوانُ.

وأُتاوَةُ: مدينةٌ بالهِنْدِ، ومنها شيخُنا المُعَمَّرُ مُحْيِي الدِّينِ نورُ الحَقِّ بنُ عبدِالله المُتَوَكِّلِ، الحُسَيْنِيُّ الأُتاوِيّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، أَخَذَ عن السيدِ سَعْدِ الله المُعَمَّر، ورَوَى عن أَبِي طاهِرِ الكُورانِيّ، وتُوفِيّ بها سنة ١١٦٦.

[أ ت ي] *

(ي) * (أَتَيْتُه أَتْيًا، وَإِتْيانًا وإِتْيانَةً، بكسرِهِما، ومَأْتاةً، وأُتِيًّا) بالضمِّ (كعُتِيٍّ، ويُكْسَرُ)، اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثانيةِ والرّابِعَةِ، وما عَداهُنَّ عن ابنِ سِيدَه: (جِئْتُه).

وقالَ الرّاغبُ: حقيقةُ الإِتْيانِ: المَجِيءُ بسُهولَة، قالَ السَّمِينُ: الإِتْيانُ يُقالُ للمَجِيءِ بالذّاتِ، وبالأَمْرِ والتَّدْبِيرِ، وفي الخَيْرِ والشَّرِّ، ومن الأَوّل قولُه:

* أَتَيْتُ المُروءَةَ من بابِها[1] *

وقولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾[2]، أي: لا يَتَعاطَوْنَ.

قالَ شيخُنا: أَتَى يَتَعَدَّى بنَفْسِه، وقولُهم: أَتَى عَلَيْه، كأَنَّهُم ضَمَّنُوه مَعْنَى نَزَلَ، كما أَشارَ إِليه الجلالُ في «عُقُود الزَّبَرْجَدِ»، وقالَ قومٌ: إِنَّه يُسْتَعْمَلُ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، انتهى.

وشاهِدُ الأَتْيِ قولُ الشّاعرِ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

* فاحْتَلْ لنَفْسِكَ قبلَ أَتْيِ العَسْكَرِ[3] *

قلتُ: ومثلُه قولُ الآخر:

إِنِّي وأَتْيَ ابنِ غَلّاقٍ لَيَقْرِيَنِي
كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ في الذَّنَبِ[4]

وقالَ الليثُ: يقالُ: أَتانِي فُلانٌ

(١) مفردات الرّاغب الأصفهاني.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٥٤.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) اللسان. وفي مطبوع التاج: كعائط الكلب، والتصويب من اللسان.

أَتْيًا، وأَتْيَةً واحِدَةً، وإِتْيانًا، فلا تَقُول: إِتْيانَةً واحِدَةً إِلّا في اضطرارِ شِعْرٍ قَبيحٍ.

وقالَ ابنُ جِنِّي: حُكِيَ أَنَّ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ - في الأَمْرِ مِنْ أَتَى -: تِ، فيَحْذِفُ الهمزةَ تَخْفِيفًا، كما حُذِفَتْ مِنْ خُذْ، وكُلْ، ومُرْ، ومِنْهُ قولُ الشّاعِرِ:

تِ لِي آلَ زَيْدٍ فابْدُهُمْ لِي جَماعَةً
وسَلْ آلَ زَيْدٍ: أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُها[1]

وقُرِئَ ﴿يَوْمَ تَأْتِ﴾[2] بحَذْفِ الياءِ، كما قالُوا: لا أَدْرِ، وهي لُغَةُ هُذَيْلٍ، وأَمّا قولُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ[3]

(١) اللسان. [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٨٢٣ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٨].
(٢) سورة النحل، الآية: ١١١.
(٣) اللسان، والصحاح، والكتاب ٢/ ٥٩.
[وفي الكتاب طبعة هارون ٣/ ٣١٦، والبيت لقيس بن زهير، وانظر الخصائص ١/ ٣٣٣، والمحتسب١/ ٦٧، ١٩٦، والمنصف ٢/ ٨٦].

فإنَّما أَثْبَتَ الياءَ، ولم يَحْذِفْها للجَزْمِ، ضَرُورةً، ورَدَّهُ إِلى أَصْلِه، قال المازِنِيُّ: ويَجُوزُ في الشِّعْرِ أَن تقولَ: زَيْدٌ يَرْمِيُكَ، برفع الياءِ، ويَغْزُوُكَ برَفْعِ الواوِ، وهٰذا قاضِيٌّ بالتَّنْوينِ، فيُجْرِي الحرفَ المُعْتَلَّ مُجْرَى الحرفِ الصحيحِ في جَميعِ الوُجُوهِ، في الأَسْماءِ والأَفْعالِ جَمِيعًا، لأَنَّهُ الأَصلُ، كَذا في الصِّحاحِ.

(وآتَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ) بالمَدِّ، إِيتاءً: (ساقَهُ) وجَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهِ.

(و) آتَى (فُلانًا شَيْئًا) إِيتاءً: (أَعْطَاهُ إِيّاهُ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[1]، أرادَ - واللّٰهُ أَعْلَمُ - أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا. وقولُه تَعالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2].

(١) سورة النمل، الآية: ٢٣.
(٢) ورد في مواضع كثيرة، منها: سورة المائدة، الآية: ٥٥، وسورة الأعراف، الآية: ١٥٦، وسورة التوبة الآية ٧١.

وفي الصِّحاح: آتاهُ: أَتَى بهِ، ومِنْهُ قولُ تَعالَى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[1] أي: ائْتِنَا به.

قُلتُ: فهو بالمَدِّ يُستَعْمَلُ في الإعْطاءِ، وفي الإتْيانِ بالشَّيْءِ.

وفي الكَشّافِ: اشْتَهَرَ الإيتاءُ في مَعْنَى: الإعطاءِ، وأصلُه الإحْضارُ.

وقالَ شَيْخُنا: وذَكَر الرّاغِبُ أَنَّ الإيتاءَ مَخْصُوصٌ بدفعِ الصَّدَقةِ، قالَ: وليس كَذلك، فقد وَرَدَ في غَيْرِه كـ ﴿ءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ﴾[2]، ﴿وآتَيْناهُ الكِتاب﴾، إلّا أَنْ يكونَ قَصَدَ المَصْدَرَ فقط.

قلتُ: وهٰذا غيرُ سَدِيدٍ، ونَصُّ عبارَتِه: إلّا أَنَّ الإيتاءَ خُصَّ بدَفْعِ الصَّدَقَةِ في القُرْآنِ، دونَ الإعطاءِ، قالَ تَعالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[3]، و﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1]، ووافَقَهُ على ذٰلِك السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفّاظِ، وهو ظاهِرٌ لا غُبارَ عليه، فتَأَمَّلْ، ثُمّ بعدَ مُدَّةٍ كَتَبَ إليَّ - من بَلدِ الخَلِيلِ - صاحبُنا العَلّامةُ الشِّهابُ أحمدُ بنُ عبدِالغَنِيِّ التَّمِيمِيُّ - إمامُ مَسْجِدِه - ما نَصُّه: قالَ ابنُ عَبْدِالحَقِّ السُّنْباطِيُّ في شَرْحِ نَظْمِ النُّقايَةِ في عِلْمِ التَّفْسِيرِ منه، ما نَصُّه: قالَ الخُوَيِّيي: والإعْطاءُ، والإيتاءُ، لا يَكادُ اللُّغَوِيُّونِ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهما، وظَهَرَ لِي بَيْنَهُما فَرْقٌ يُنْبِئُ عن بَلاغَةِ كِتابِ اللهِ، وهو أَنَّ الإيتاءَ أَقْوَى من الإعطاءِ في إثْباتِ مَفْعُولِه، لأَنَّ الإعطاءَ له مُطاوِعٌ، بخلافِ الإيتاءِ، تَقُولُ: أَعطانِي فَعَطَوْتُ، ولا يُقالُ: آتانِي فأَتَيْت، وإنَّما يُقالُ: آتانِي فأَخَذْتُ، والفعلُ الَّذِي له مُطاوِعٌ أَضْعَفُ

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.
(٢) سورة مريم، الآية: ١٢.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(١) ورد في مواضع كثيرة منها: سورة البقرة، الآية: ٤٣ و٨٣ و١١٠، وسورة النساء، الآية: ٧٧، وسورة الحج، الآية ٧٨.

في إِثْباتِ مَفْعُولِه ممّا لا مُطاوِعَ له، لأَنَّكَ تَقولُ: قَطَعْتُه فانْقَطَعَ، فيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعلَ الفاعِلِ كانَ مَوْقُوفًا على قَبُولِ المَحَلِّ، ولَوْلاهُ ما ثَبَتَ المَفْعُولُ، ولهٰذا يَصِحُّ قَطَعْتُه فما انْقَطَعَ، ولا يَصِحُّ فِيما لا مُطاوِعَ لـه ذٰلِكَ، قـالَ: وقـد تَـفَـكَّـرْتُ في مَواضِعَ من القُرْآنِ، فوَجَدْتُ ذٰلِك مُراعًى، قالَ تَعالَى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾[1]، لأَنَّ المُلْكَ شيءٌ عَظِيمٌ لا يُعْطاهُ إِلّا مَنْ لَهُ قُوَّةٌ، وقالَ تَعالَى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[2]، لأَنَّـه مَـوْرُودٌ فـي المَوْقِفِ، مُرْتَحَلٌ عَنْهُ إلى الجَنَّةِ. انتهى نَصُّه.

قُلْتُ: وفي سِياقِه هٰذا - عند التَّأَمُّلِ - نَظَرٌ، والقاعِدَةُ التي ذَكَرها في المُطاوَعَةِ لا يَكادُ يَنْسَحِبُ حُكْمُها عَلَى كُلِّ الأَفعالِ، بل الَّذِي يظْهَرُ خِلافُ ما قالَه، فإِنَّ الإِعطاءَ أَقْوَى من الإِيتاءِ، ولِذَا خُصَّ في دَفْعِ الصَّدَقاتِ الإِيتاءُ، ليكونَ ذٰلِكَ بِسُهُولَةٍ من غير تَطَلُّعٍ إلى ما يَدْفَعُه، وتَأَمَّلْ سائِرَ ما وَرَدَ في القُرْآنِ تَجِدْ مَعْنَى ذٰلك فيه، والكَوْثَرُ لَمّا كانَ عَظِيمًا شَأْنُه، غيرَ داخلٍ في حَيْطَةِ قُدْرَةٍ بَشَرِيَّة، اسْتُعْمِلَ الإِعطاءُ فيهِ، وكلامُ الأَئِمَّةِ وسِياقُهم في الإِيتاءِ لا يُخالِفُ ما ذَكَرْنا، فتأَمَّل، واللهُ أَعلم.

(و) آتَى (فُلانًا: جازَاه). وقد قُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾[1]، بالقَصْرِ والمَدِّ، فَعَلَى القَصْرِ: جِئْنَا، وعَلَى المَدِّ: أَعْطَيْنا، وقِيلَ: جازَيْنا، فإن كانَ آتَيْنا: أَعْطَيْنا، فهو أَفْعَلْنا، وإِن كانَ جازَيْنا فهو فاعَلْنا.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الكوثر، الآية: ١.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

وقَوْلُه تَعالَى: (﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾)[1]، قالُوا في مَعْناه: (أي: حَيْثُ كانَ) وقِيلَ: مَعْناهُ حَيْثُ كَانَ السّاحِرُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ، وكذلك مَذْهَبُ أَهْلِ الفِقْهِ في السَّحَرَةِ.

(وطَرِيقٌ مِئْتاةٌ، بالكَسْرِ)، كذَا في النّسَخِ، والصّوابُ: مِئْتاءٌ: (عامِرٌ واضِحٌ)، هكَذا رَواه ثَعْلَبٌ بالهَمْزِ، قالَ: وهو مِفْعالٌ من أَتَيْتُ، أي: يَأْتِيهِ الناسُ، ومنه الحَدِيثُ: «لَوْلَا أَنَّه وَعْدٌ حَقٌّ، وقَوْلٌ صِدْقٌ، وطَرِيقٌ مِئْتاءٌ، لَحَزِنّا عليكَ يا إِبْراهِيمُ»، أرادَ أَنَّ المَوْتَ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ، يَسْلُكُه كُلُّ أَحَدٍ. قالَ السَّمِينُ: وما أَحْسَنَ هٰذه الاسْتِعارة، وأَرْشَقَ هٰذه الإِشارَة. ورَواهُ أبو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ «طَرِيقٌ مِيتاءٌ» بغير هَمْزٍ، وجَعَلَه فِيعالًا. قالَ ابنُ سِيدَه: فِيعالٌ من أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، ومِيتَاءٌ ليسَ مَصْدَرًا، إِنَّما هو صِفَةٌ، فالصحيحُ فيهِ ما رَواهُ ثَعْلَبٌ وفَسَّرَه، قالَ: وكانَ لَنا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ أَرادَ الهَمْزَ فتَرَكَه، إِلّا أَنَّه عَقَدَ البابَ بفَعْلاءَ، فَفَضَحَ ذاتَه، وأَبانَ هَناتَه.

(وهو مُجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أَيضًا) كالمِيداءِ، وقالَ شَمِرٌ: مَحَجَّتُه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ - لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ[1] -:

إذا انْضَزَّمِيتاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما
مَضَت قُدُمًا بَرْحَ الحِزامِ زَهُوقُ[2]

(و) المِيتاءُ: (بمَعْنَى التِّلْقاءِ)، يُقالُ: دارِي بمِيتاءِ دارِ فُلان،

(١) سورة طه، الآية: ٦٩.

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، والصواب لحميد ابن ثور الهلالي وهو في ديوانه.

(٢) ديوان حميد/ ٤١ واللسان، وتقدّم في (ميد) برواية:

إذا اضْطَّمَ مِيداءُ الطريق عليهما
قضت قُدُماً موجَ الجبالِ زَهُوقُ

وفي الديوان، واللسان (ميت): «مِيتاءُ الطريق...».

ومِيداءِ دارِ فُلان، أي: تِلْقاء دارِه، وبَنَى القَوْمُ دُورَهُم على مِيتاءٍ واحِدٍ، ومِيداءٍ واحد.

(ومَأْتَى الأَمْرِ، ومَأْتاتُه: جِهَتُه) ووَجْهُه الَّذِي يُؤْتَى منه، يُقالُ: أَتَى الأَمْرَ من مَأْتاتِه، أي: مَأْتاهُ، كما تَقُول: ما أَحْسَنَ مَعْناةَ هٰذا الكَلامِ، تُرِيدُ مَعْناه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِز:

* وحاجَةٍ كُنْتُ عَلى صُماتِها *
* أَتَيْتُها وَحْدِي عَلَى مَأْتاتِها[1] *

(والإِتَى، كرِضَا)، وضَبَطَه بعضٌ كعَدِيٍّ، (والْأَتاءُ، كسَماءٍ)، وضَبَطَه بعضٌ ككِساءٍ: (ما يَقَعُ في النَّهْرِ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ، ج: آتاءٌ) بالمَدِّ، (وأُتِيٌّ، كعُتِيٍّ)، وكُلُّ ذٰلِك من الإِتْيانِ.

(و) مِنْهُ: (سَيْلٌ أَتِيٌّ، وأَتاوِيٌّ): إِذا كانَ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى، وقَدْ (ذُكِرَ) قريبًا، فهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(وأَتِيَّةُ الجُرْحِ)، كعَلِيَّةٍ (وإِتِّيَّتُه)، بكسرِ فتَشْدِيدِ تاءٍ مَكْسُورةٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ آتِيَّتُه بالمَدِّ: (مادَّتُه وما يَأْتِي منه)، عن أَبِي عَلِيٍّ؛ لأَنَّها تَأْتِيهِ من مَصَبِّها.

(وأَتَى الأَمْرَ) والذَّنْبَ: (فَعَلَه).

(و) من المَجازِ: أَتَى (عليه الدَّهْرُ)، أي: (أَهْلَكَه)، ومنه الأَتْوُ: للمَوْتِ، وقد تَقَدَّم.

(واسْتَأْتَتِ الناقَةُ) اسْتِئْتاءً: ضَبِعَتْ، و(أَرادَت الفَحْلَ)، وفي الأَساسِ: اغْتَلَمَتْ وطَلَبت أَنْ تُؤْتَى.

(و) اسْتَأْتَى (زَيْدٌ فُلانًا: اسْتَبْطَأَهُ وسأَلَه الإِتْيانَ)، يُقالُ: ما أَتَيْتَنا[1] حَتَّى اسْتَأْتَيْناكَ: إذا اسْتَبْطَؤُوه، كما في الأَساسِ، وهو عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «بِتّ على...» والمقاييس ١/ ٥١ والجمهرة ١٠٣٣، وتقدّم الأول في (صمت).
[والمخصص ١٢/ ٢٢٤].

(١) في مطبوع التاج «ما أتيناك» والتصحيح من اللسان والأساس.

(ورَجُلٌ مِيتَاءٌ: مُجازٍ مِعْطاءٌ)، من آتاهُ: جازاهُ وأَعْطاهُ، فعَلَى الأَوَّلِ فاعَلَه، وعلى الثّاني أَفْعَلَه، كما تَقَدَّم.

(وتَأَتَّى لَهُ: تَرَفَّقَ، وأَتاهُ من وَجْهِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ.

(و) تَأَتَّى له (الأَمْرُ: تَهَيَّأَ) وَتَسَهَّلَتْ طَرِيقُه، قال:

* تَأَتَّى له الخَيْرُ حَتَّى انْجَبَرْ[1] *

وقِيلَ: التَّأَتِّي: التَّهَيُّؤُ للقِيامِ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

إِذا هِي تَأَتَّى قَرِيبَ المَقامِ
تَهادَى كما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا[2]

(وأَتَّيْتُ الماءَ) وللماءِ (تَأْتِيَةً)، على تَفْعِلَةٍ، (وَتَأَتِّيًا)، بالتَّشْدِيد:

(سَهَّلْتُ سَبِيلَه) ووَجَّهْتُ له مَجْرًى حَتَّى جَرَى إلى مَقارِّه، ومنه حَدِيث ظَبْيانَ في صِفَةِ دِيارِ ثَمُود «وأَتَّوْا جَداوِلَها» أَي: سَهَّلُوا طُرَق المِياهِ إليها، وفي حَدِيثٍ آخرَ: «رَأَى رَجُلًا يُؤَتِّي الماءَ إلى الأَرْضِ»، أي: يُطَرِّقُ، كأَنَّه جَعَلَه يَأْتِي إِليها، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* تَقْذِفُه فِي مِثْلِ غِيطانِ التِّيه *
* فِي كُلِّ تِيهٍ جَدْوَلٌ تُؤَتِّيهْ[1] *

(وأُتِيَ فُلانٌ، كعُنِيَ: أَشْرَفَ عليهِ العَدُوُّ) ودَنا مِنْه.

ويُقال: أُتِيتَ يا فُلان: إذا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عليهِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وأَتَّى: بمَعْنَى حَتَّى) لُغَةٌ فيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَتْيَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ من الإِتْيانِ.

والمِيتاءُ، كالمِيداءِ، مَمْدُودانِ:

(١) اللسان، والأساس وفيه «... له الدهر».
(٢) ديوانه/ ١٥ وفيه: «وإن هي ناءَتْ تريدُ القِيامَ...» واللسان، وفيه «قريب القيام» وتقدم في (بهر) برواية:
« إذا ما تأيّا تريد القيام »

(١) اللسان.

آخِرُ الغايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِليه جَرْيُ الخَيْلِ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

ووَعْدٌ مَأْتِيٌّ، أي: آتٍ، كحِجابٍ مَسْتُورٍ، أي: ساتِرٍ؛ لأَنَّ ما أَتَيْتَه فقَدْ أَتاكَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يَكُونُ مَفْعُولًا؛ لأَنَّ ما أَتاكَ من أَمْرِ اللهِ، فقد أَتَيْتَه أَنْتَ، وَإِنَّما شُدِّدَ لأَنَّ واوَ مَفْعُولٍ انْقَلَبَتْ ياءً، لكَسْرةِ ما قَبْلَها، فأُدْغِمَت في الياءِ التي هي لامُ الفِعْلِ.

وأَتَى الفاحِشَةَ: تَلَبَّسَ بها.

ويُكْنَى بالإِتْيانِ عن الوَطْءِ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ﴾[1]، وهو مِنْ أَحْسَنِ الكِناياتِ.

ورَجُلٌ مَأْتِيٌّ: أُتِي فِيه. ومنه قَوْلُ بَعْضِ المُوَلَّدِين:

يَأْتِي ويُؤْتَى لَيْسَ يُنْكِرُ ذَا وَلَا
هٰذا، كَذٰلِكَ إِبْرَةُ الخَيّاطِ

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾[1]، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: مَعْناه يُرْجِعكُم إلى نَفْسِه.

وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[2]، أي: قَرُبَ ودَنَا إِتْيانُه.

ومن أَمْثالِهِم: «مَأْتِيٌّ أَنْتَ أَيُّها السَّوادُ» [أَو السُّوَيْد][3]، أي: لا بُدّ لَكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ.

وأُتِيَ عَلَى يَدِ فُلانٍ: إِذا هَلَكَ لَه مالٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ:

أَخُو المَرْءِ يُؤْتَى دُونَه ثُمَّ يُتَّقَى
بزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجُمامِحِ[4]

قولُه: أَخُو المَرْءِ، أَي: أَخُو المَقْتُولِ، الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بتُيُوسٍ طَوِيلَةِ اللِّحَى، يَعْنِي: لا خَيْرَ فِيمَا يُؤْتَى دُونَه، أَي:

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٦٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٢) سورة النحل، الآية: ١.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) ديوانه/٣١٧ واللسان، وتقدم عجزه في (جمح).

يُقْتَلُ، ثُمَّ يُتَّقَى بتُيُوسٍ، ويُقالُ: يُـؤْتَـى دُونَـه، أي: يُـذْهَـبُ بـهِ، ويُغْلَبُ عليهِ. وقالَ آخَر:

أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَّه
نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكُوبُ[1]

أَي: ذَهَبَ بحُلْوِ العَيْشِ.

وقَـوْلُه تَـعـالَى: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾[2]، أي: قَلَع بُنْيانَهُم من قَواعِدِه وأَساسِه، فهَدَمَه عَلَيْهِم حَتَّى أَهْلَكَهُم، وقالَ السَّمِينُ - نَقْلًا عن ابنِ الأَنْبارِيّ - في تَفْسير هٰذه الآيَة: فأَتَى اللهُ مَكْرَهُم من أَجْلِه، أَي: عادَ ضَرَرُ المَكْرِ عَلَيْهِم، وهَلْ هٰذا مَجازٌ أو حَقِيقَة؟ والمُرادُ بهِ نُمْرُودُ، أو صَرْحُه؟ خلافٌ.

قالَ: ويُعَبَّرُ بالإِتْيانِ عن الهَلاكِ، كقَولِهِ تَعالَى: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾[3].

(١) اللسان.
(٢) سورة النحل، الآية: ٢٦.
(٣) سورة الحشر، الآية: ٢.

ويُقال: أُتِيَ فُلانٌ من مَأْمَنِه، أَي: جاءَهُ الهَلاكُ من جِهَةِ أَمْنِه.

وأُتِيَ الرَّجُلُ كعُنِيَ: دُهِيَ[1] وتَغَيَّرَ عليه حِسُّه، فتَوَهَّم ما لَيْسَ بصَحِيحٍ صَحِيحاً.

وفَرَسٌ أَتِيٌّ، ومُسْتَأْتٍ، ومُؤَتًّى، ومُسْتَأْتِي بغَيْرِ هاءٍ: إِذا أَوْدَقَتْ.

وآتِ، مَعْناه: هاتِ، دَخَلَت الهاءُ على الأَلِف.

وما أَحْسَنَ أَتْيَ يَدَيْ هٰذه النّاقَةِ، أَي: رَجْعَ يَدَيْهَا في سَيْرِها.

وهـو كَـرِيـمُ الـمُـؤاتـاةِ، جَـمِـيـلُ المُواساةِ، أي: حَسَنُ المُطاوَعَةِ.

وآتَيْتُه عَلَى ذٰلك الأَمْرِ: إذا وافَقْتَه وطاوَعْتَه، والعامَّةُ تَقُولُ: واتَيْتُه، كما في الصِّحاحِ، وقِيل: هي لُغَةٌ لأَهْلِ اليَمَنِ، جَعَلُوها واوًا على تَخْفِيف الهَمْزَةِ، ومنه الحَدِيثُ: «خَيْرُ النِّساءِ المُؤَاتِيَةُ لزَوْجِها».

(١) في مطبوع التاج «وهي» تحريف والتصحيح من اللسان.

وتَأَتَّى لمَعْرُوفِه: تَعَرَّضَ له، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وتَأَتَّى له بسَهْمٍ حَتَّى أَصابَه: إذا تَقَصَّدَه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَتَّى اللّٰهُ لفُلانٍ أَمْرَه تَأْتِيَةً: هَيَّأَهُ.

ورَجُلٌ أَتِيٌّ: نافِذٌ يَتَأَتَّى للأُمُورِ.

وآتَتِ النَّخْلَةُ إِيتاءً: لُغَةٌ في أَتَت.

والأَتِيُّ: النُّهَيْرُ الَّذي دُونَ السَّرِيِّ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

[أ ث و] *

(و)* (أَثَوْتُ) الرَّجُل، (وبِهِ، وعَلَيْهِ، أَثْوًا وإِثايَةً[1]، بالكَسْرِ) هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ إِثاوَةٌ، بالواو.

[أ ث ي] *

(ي) * (وأَثَيْتُ) بِهِ، وعَلَيْهِ (أَثْيًا وإِثايَة) بالكَسْرِ: (وشَيْتُ به) وسَعَيْتُ (عندَ السُّلْطان، أَو مُطْلَقًا) عندَ مَنْ كانَ، من غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ به السُّلْطان، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الحارِثِ الأَزْدِيّ وغَرِيمِهِ: «لآتِيَنَّ عَلِيًّا فَلأَثِيَنَّ بكَ» أَي: لأَشِيَنَّ بكَ. وفِي الحَدِيثِ: «انْطَلَقْتُ إِلى عُمَرَ أَثِي عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ».

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

«ذُو نَيْرَبٍ آثٍ[1]»

قالَ ابنُ بَرِّيّ؛ صوابُه:

* ولا أَكُونُ لَكُم ذَا نَيْرَبٍ آثٍ[2] *

قالَ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ:

وإِنَّ امْرَأً يَأْثُو بسادَةِ قَوْمِهِ
حَرِيٌّ لعَمْرِي أَنْ يُذَمَّ ويُشْتَمَا[3]

وقالَ آخر:

ولَسْتُ إِذا وَلَّى الصَّدِيقُ بوُدِّه
بمُنْطَلِقٍ آثُو عليهِ وأَكْذِبُ[4]

---

(١) الذي في نسخة القاموس المتداولة «إثاوَة» بالواو، كما صوّبه المصنف.

(١) الصحاح.
(٢) اللسان، والمقاييس ١/ ٦١ والجمهرة ٣/ ٢٧٣.
(٣) اللسان، والمقاييس ١/ ٦١.
(٤) اللسان والجمهرة ٣/ ٢٧٣.

(وأُثايَة، بالضَّمِّ، ويُثَلَّثُ)، الضَّمُّ عن ابنِ سِيدَه، وهو المَشْهُورُ، قالَ: هو فُعالَةٌ، من أَثَوْتُ، وأَثَيْتُ، قال: وَرَوَاه بَعْضُهم بكسْرِ، الهمْزةِ، ونقله أَيْضًا ثابتٌ اللُّغويُّ، وأمّا الفَتْحُ فَعَنْ ياقُوت: (ع بينَ الحَرَمَيْنِ) بطَرِيقِ الجُحْفَةِ إلى مَكَّة (فيهِ مَسْجِدٌ نَبَوِيٌّ)، قِيل: بَيْنَه وبَيْنَ المَدِينَةِ خمسةٌ وعِشْرونَ فَرْسَخًا، (أو: بِئْرٌ دُونَ العَرْجِ، عليها مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ)، قال ياقُوت: ورَواه بعضُهم أُثاثَة، بثاءَيْنِ، وبعضُهم أُثانَة بالنونِ، وهو خَطَأٌ، والصَّحيحُ الأَوّلُ.

(والمُوَاثِي: المُخاصِمُ).

(و) قالَ ابنُ بَرِيٍّ والصّاغانِيُّ: (المُؤْتَثِي: مَنْ يَأْكُلُ فيُكْثِرُ، ثُمَّ يَعْطَشُ فَلا يَرْوَى).

(والإِثاءُ، كالإِناء: الحِجارَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(والمَأْثِيَةُ)، بتَخْفِيف الياءِ، (والمَأْثاةُ: السِّعايَةُ)، عن الفَرّاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثَيْتُ بِهِ، أَثِي: أَخْبَرْتُ بعُيُوبِهِ النَّاسَ، عن أَبِي زَيْدٍ.

والأَثِيَّةُ، كعَلِيَّةٍ: الجَماعةُ.

وتَأَثَّوْا، وتآثَوْا: تَرافَعُوا عندَ السُّلْطانِ.

[أ ج ي]

(ي)* (أَجَى أَجَى)، كَذَا في النسخِ بالجيمِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ: بالحاءِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (دُعاءٌ للنَّعْجَةِ، يائِيٌّ). والَّذِي في اللِّسان: أَحُو أَحُو: كَلِمَةٌ تُقالُ للكَبْشِ، إِذا أُمِرَ بالسِّفادِ، وهو عن أَبِي الدُّقَيْشِ، فعَلَى هٰذا واوي.

[أ خ و] *

(و) * (الأَخِيَّة كَأَبِيَّةٍ)، مَقْصُور (ويُشَدُّ)، صوابُه: ويُمَدُّ، ثم راجَعْتُ التَّكْمِلَة، فوَجَدْتُ فيه:

قالَ اللَّيْثُ: الآخِيَةُ، كآنِيَةٍ: لُغَةٌ فِي الآخِيَّة مشددةً، فَظَهَر أَنَّ الَّذِي في النُّسَخ كأَبِيَّةٍ غَلَطٌ، وصوابُه كآنِيَةٍ[1]، وقَوْلُه: ويُشَدُّ صحيحٌ، فتأَمَّلْ. (ويُخَفَّفُ) أي: مع المَدِّ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على المَدِّ والتَّشْدِيدِ: (عُودٌ) يُعَرَّضُ (في حائِطٍ، أو في حَبْلٍ، يُدْفَنُ طَرفاهُ في الأَرْضِ، ويَبْرُزُ طَرَفُه كالحَلْقَةِ، تُشَدُّ فِيها الدّابَّةُ).

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو أَن يُدْفَنَ طَرَفا قِطْعَةٍ من الحَبْلِ في الأَرْضِ، وفيه عُصَيَّةٌ - أو حُجَيْرٌ - ويَظْهَرَ منه مثلُ: عُرْوَةٍ، تُشَدُّ إِليه الدَّابَّةُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سمعتُ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ للحَبْلِ الَّذي يُدْفَنُ في الأَرْضِ، مَثْنِيًّا ويَبْرُزُ طَرَفاهُ الآخرانِ شِبْهَ حَلْقَةٍ، وتُشَدُّ بِهِ الدّابَّةُ: آخِيَةٌ.

(١) في هامش القاموس عن نسخة «كآنية» كما صوّبه المصنف.

وقالَ أَعرابِيٌّ لآخَرَ: أَخِّ لِي آخِيَّةً أَرْبِطُ إِلَيْها مُهْرِي، وإِنَّما تُؤَخَّى الآخِيَّةُ في سُهولَةِ الأَرْضِ؛ لأَنَّها أَرْفَقُ بالخَيْلِ من الأَوْتادِ الناشِزَةِ عن الأَرْضِ، وهي أَثْبَتُ في الأَرْضِ السَّهْلَةِ من الوَتِدِ، ويُقالُ للآخِيَّةِ: الإِدْرَوْنُ، والجَمْعُ: الأَدارِين، وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ والإِيمانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِه، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى آخِيَّتِه، وإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى الإِيمان». (ج: أَخايَا) على غيرِ قِياس، مثلُ: خَطِيَّةٍ، وخَطايَا، وعِلَّتُها كعِلَّتِها، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُم كأَخايَا الدَّوابِّ»، أي: في الصَّلاةِ، أي: لا تُقَوِّسُوها فِيها، حتّى تَصِيرَ كهٰذِه العُرَى، (وأَواخِيُّ) مُشَدَّدة الياءِ.

(والأَخِيَّةُ) بالتَّشْدِيد: (الطُّنُبُ).

(و) أَيضًا: (الحُرْمَةُ والذِّمَّة)،

ومنه حَديثُ عُمَرَ: «أَنَّه قالَ للعَبّاسِ: أَنْتَ أَخِيَّةُ آباءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم»، أرادَ بالأَخِيَّةِ: البَقِيَّةَ، يُقالُ: له عِنْدِي أَخِيَّةٌ، أي: ماتَّةٌ[1] قَوِيَّةٌ، ووَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ، كأَنَّه أرادَ: أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهِ من أَصْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، ويُتَمَسَّكُ به. ويُقالُ: لفُلانٍ عندَ الأَمِيرِ أَخِيَّةٌ ثابِتَةٌ، ولَهُ أَواخِ وأَسْبابٌ تُرْعَى.

(وأَخَّيْتُ للدّابَّةِ تَأْخِيَةً: عَمِلْتُ لهَا أَخِيَّةً). قالَ أعرابِيٌّ لآخَرَ: أَخِّ لِي أَخِيَّةً أَرْبِطُ إِلَيْها مُهْرِي.

(والأَخُ): أَحَدُ الأَسْماءِ السِّتَّةِ المُعْرَبَةِ بالواوِ والأَلفِ والياءِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلّا مُضافَةً، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويَجُوزُ أَن لا تُضافَ، وتُعْرَبُ بالحَرَكاتِ، نحو: هٰذا أَخٌ، وأَبٌ، وحَمٌ، وفَمٌ، ما خَلا قَوْلَهم: ذُو مالٍ، فإِنَّه لا يَكُونُ إِلّا مُضافًا.

(والأَخُّ، مُشَدَّدَةً) وإِنَّما شُدِّد؛ لأَنَّ أَصْلَه أَخْوٌ، فزادُوا بَدَلَ الواوِ خاءً، كما مَرَّ في الأَبّ، (والأَخُوُّ): لُغَةٌ فيهِ، حكاها ابنُ الأَعْرابِيّ. (والأَخا) مَقْصورًا، حَكاهَا ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا، ومِنْهُ «مُكْرَهٌ أَخاكَ لا بَطَلٌ» (والأَخْوُ، كَدَلْوٍ)، عن كُراع، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

ما المَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرًا
عندَ الكَرِيهَةِ مِعْوانًا عَلَى النُّوَبِ[1]

قالَ الخَلِيلُ: أصلُ تَأْسِيسِ بِناءِ الأَخِ على فَعَلٍ، بثَلاثَةِ مُتَحَرِّكاتٍ، فاسْتَثْقَلُوا ذٰلك، وأَلْقَوُا الواوَ، وفِيها ثَلاثَةُ أَشْياء: حَرْفٌ وصَرْفٌ وصَوْتٌ، فرُبَّما أَلْقَوْا الواوَ والياءَ

(١) في مطبوع التاج «متانة» تحريف، والتصحيح والضبط من اللسان.

(١) [الرجل من طيء في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٤٥ وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٣٩].

أخــو

بصَرْفِها، فأَبْقَوْا مِنْها الصَّوْتَ، فاعْتَمَدَ الصوتُ عَلَى حَرَكَةِ ما قَبْلَه، فإن كانَت الحَرَكَةُ فَتْحَةً صارَ الصَّوْتُ مَعَها أَلِفًا لَيِّنَة، وإنْ كانَت ضَمَّةً صارَ مَعَها واوًا لَيِّنَةً، وإن كَانَت كَسْرَةً صارَ مَعها ياءً لَيِّنَةً، واعْتَمَدَ صوتُ واوِ الأَخ على فتحةِ الخاءِ، فصارَ معها أَلِفًا لَيِّنَةً أَخَا، ثُمَّ أَلْقَوُا الأَلِفَ اسْتِخفافًا، لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهم، وبَقِيَتِ الخاءُ عَلَى حَرَكَتِها، فجَرَتْ عَلَى وُجُوهِ النَّحْوِ، لِقِصَرِ الاسمِ، فإذا لم يُضِيفُوه قَوَّوْهُ بالتَّنْوين، وإذا أَضافُوا لم يَحْسُن التَّنْوِينُ في الإِضافَةِ، فَقَوَّوْهُ بالمَدِّ. (من النَّسَبِ م) مَعْرُوفٌ، وهو مَنْ وَلَدَه أَبُوكَ وأُمُّكَ، أَو أَحَدُهما، ويُطْلَقُ أَيْضًا على الأَخِ من الرَّضاعِ، والتَّثْنِيَةُ أَخْوانِ، بسكونِ الخاءِ، وبعضُ العَرَبِ يَقُول: أَخانِ، على النَّقْصِ، وحَكَى كُراع: أَخُوانِ، بضم الخاءِ[1]، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كيفَ ذٰلِك، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هو في الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ لخُلَيْجٍ الأَعْيَوِيِّ:

لِأَخْوَيْنِ كانَا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيمَةً
وأَسْرَعَه في حاجَةٍ لِي أُرِيدُها[2]

وجَعَلَه ابنُ سِيدَه مُثَنَّى أَخُو، بضَمِّ الخاءِ، وأَنْشَدَ بيتَ خُلَيْجٍ.

(و) قَدْ يَكُونُ الأَخُ: (الصَّدِيق والصّاحِب)، ومنه قَوْلُهم: «ورُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّك»، (ج: أَخُونَ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّيِّ:

---

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي هامشه: «قوله: بضم الخاء... يتأمّل في هذه العبارة ويراجع، فإن البيت الآتي لا يتّزن إلا إذا سكنت الخاء». ولفظ اللسان والمحكم ٥/ ١٨٩ «والأَخَا والأَخُوُ: لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي، وأنشد لخليج الأعيوي... إلخ». وضبطه بسكون الخاء في اللغة وَفِي الشِّعْرِ.

(٢) اللسان والمحكم ٥/ ١٨٩ ومعه بيت قبله فيهما.

وَكَـانَ بَـنُـو فَـزَارَةُ شَـرَّ قَـوْمٍ
وكُنْتَ لَهُم كَشَرِّ بَنِي الأَخِينَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: «شَرَّ عَمٍّ» قـالَ: ومِـثْـلُه قـولُ الـعَـبّـاسِ بـنِ مِرْداسٍ:

فـقُـلْنَـا أَسْـلِمُـوا إِنَّـا أَخُـوكُـم
فقَدْ سَلِمَتْ مِنَ الإِحَنِ الصُّدُورُ[2]

(وآخاءٌ) بالـمَدِّ، كآباءٍ، حَكَاه سِيبَوَيْهِ عن يُونُسَ، وأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ:

وجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمُ
وأَيُّ بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَناسِبُهْ[3]؟!

(و) يُجْمَعُ أَيضًا على (إِخْوان، بالكَسْرِ)، مثل خَرَبٍ وخِرْبانٍ، (وأُخْـوان، بـالـضَّـمِّ) عـن كُـراع والفَرّاء، (وإِخْوَة)، بالكَسْرِ.

قال الأَزْهَرِيُّ: هُمُ الإِخْوَةُ: إذا كانُوا لأَبٍ، وهُمُ الإِخْوانُ: إذا لم يكونُوا لأَبٍ.

قال أَبو حاتِم: قالَ أَهلُ البَصْرَةِ أَجْمَعُون: الإِخْوَةُ في النَّسَب، والإِخْوانُ في الصَّداقة.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ، يُقالُ للأَصْدِقاء وغيرِ الأَصْدِقاءِ: إِخْوَةٌ وإِخْوانٌ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1]، ولـم يَـعْـنِ النَّسَبَ، وقالَ تَعالَى: ﴿أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ﴾[2]، وهٰذا في النَّسَبِ. (وأُخْوَة بالضَّمِّ) عن الفَرّاءِ، وأما سِيبَوَيْهِ فقالَ: هو اسمٌ للجَمْعِ، وليس بجَمْعٍ؛ لأَنَّ فَعْلًا ليس مما يُجْمَعُ على فُعْلَةٍ، (وأُخُوَّة وأُخُوّ، مُشَدَّدَيْنِ مَضْمُومَيْن)، الأُولى حَكاها اللِّحْيانِيُّ.

قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أُخُوٌّ، على مِثال فُعُول، ثُمّ لَحِقَت الهاءُ؛

(١) اللسان والصحاح وفي نوادر أبي زيد/ ٣٥٧ و٥٠٧ روايته:
« وكـانَ لَنـا فَـزارةُ عَـمَّ سَـوْءٍ »
وانظر البيان والتبيين ١/ ١٨٥ و١٨٦.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٨٤.
(٣) اللسان والمحكم ٥/ ١٩٠.

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٠.
(٢) سورة النور، الآية: ٦١.

لتَأْنِيث الجَمْعِ، كالبُعُولَةِ والفُحُولَةِ.

(والأُخْتُ للأُنْثَى) صيغةٌ على غيرِ بناءِ المُذَكَّرِ، (والتاءُ) بَدَلٌ من الواوِ، ووَزْنُها فَعَلَةٌ، فنَقَلُوها إلى فُعْل، وأَلْحَقَتْها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها بوزنِ فُعْل، فقالُوا: أُخْت، و(ليس للتَّأْنِيثِ) كما ظَنَّ مَنْ لا خِبرةَ له بهٰذا الشَّأنِ، وذٰلك لسُكونِ ما قَبْلَها، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وهو الصَّحيحُ، وقد نَصَّ عليه في «بابِ ما لا يَنْصَرِف»، فقالَ: لو سَمَّيْتَ بها رَجُلًا لصرَفْتَها مَعْرِفةً، ولو كانَت للتَّأْنِيثِ لَما انْصَرَفَ الاسمُ، على أَنّ سِيبَوَيْهِ قد تَسَمَّحَ في بعضِ أَلْفاظِه في الكِتاب، فقالَ: «هي علامةُ تَأْنِيثٍ»، وإنَّما ذٰلك تَجَوُّزٌ منه في اللَّفْظ؛ لأنّه أَرْسَلَه غُفْلًا، وقد قَيَّدَه في بابِ ما لا يَنْصَرِف، والأَخْذُ بقولِه المُعَلَّلِ أَقْوَى من الأَخْذِ بقولِهِ الغُفْلِ المُرْسَلِ، ووَجْهُ تَجَوُّزِه أَنَّه لمّا كانَت التاءُ لا تُبْدَلُ من الواوِ فيها، إلّا مع المُؤَنَّثِ، صارت كأَنَّها علامةُ تَأْنِيثٍ، وأَعْنِي بالصِّيغَةِ فِيها بناءَها على فُعْلٍ وأَصْلُها فَعَل، وإبدالُ الواوِ فيها لازِمٌ؛ لأنَّ هٰذا عَمَلٌ اخْتصَّ به المُؤَنَّث.

(ج: أَخَواتٌ).

وقال الخَلِيلُ: تَأْنِيثُ الأَخِ أُخْت، وتاؤُها هاءٌ، وأُخْتانِ، وأَخَواتٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: الأُخْتُ كانَ حَدُّها أَخَةً، فصار الإِعْرابُ على الهَاء، والخاء[1] في موضِعِ رفعٍ، ولٰكِنَّها انْفَتَحَت بحالِ هاءِ التَّأْنِيثِ، فاعْتَمَدَتْ عليه؛ لأَنَّها لا تَعْتَمِدُ إلّا على حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بالفتحة، وأُسْكِنَت الخاءُ، فحُوِّلَ صَرْفُها على الأَلِفِ، وصارَت الهاءُ تاءً، كأَنَّها من أصلِ الكَلِمة، ووَقَع

(١) [في مطبوع التاج: (فصار الإعراب على الخاء، والهاء في موضع رفع) والمثبت من اللسان].

الإعرابُ على التاءِ، وأُلْزِمَت الضمةُ التي كانَتْ في الخاءِ الأَلِفَ.

وقالَ بعضُهم: أصلُ الأُخْتِ أَخْوَة، فحُذِفت الواوُ، كما حُذِفَت من الأَخِ، وجُعِلَت الهاءُ تاءً، فنُقِلَت ضمةُ الواوِ المَحْذوفةِ إلى الأَلِف، فقيل: أُخْت، والواوُ أُخْتُ الضَّمّة.

(وما كنتَ أخًا، ولَقَدْ أَخَوْتَ أُخُوَّةً)، بالضمّ وتشديدِ الواو.

(وآخَيْتُ) بالمدِّ.

(وتَأَخَّيْتُ): صرتُ أَخًا.

ويُقالُ: أَخَوْتُ عَشَرَةً، أي: كنتُ لهم أَخًا.

(وآخاهُ مُؤَاخاةً، وإِخاءً، وإِخاوَةً) وهٰذه عن الفَرّاءِ، (ووِخاءً)، بكسرهِنّ.

(ووَاخاهُ)، بالواوِ: لغةٌ (ضَعِيفَة)، قِيلَ: هي لغةُ طَيِّئٍ.

قال ابنُ بَرِّيّ: وحكى أبو عُبَيْدٍ في الغريبِ المُصَنَّف، ورَواه عن اليَزِيدِيّ[1]: آخَيْتُ وواخَيْتُ، وآسَيْتُ وواسَيْتُ، وآكَلْتُ وواكَلْتُ، ووجهُ ذٰلك - من جِهَةِ القِياسِ - هو حَمْلُ الماضِي عَلَى المُسْتَقْبَلِ، إِذْ كانُوا يقُولونَ: تَواخَى، بقلبِ الهَمْزةِ واوًا، على التَّخْفِيفِ، وقِيلَ: هي بَدَلٌ. قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى الوِخاءَ عَلَيْها، والاسمُ الأُخُوَّةُ، تقولُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ أُخُوَّةٌ، وإِخاءٌ، وفي الحَدِيث: «آخَى بينَ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ»، أَي: أَلَّفَ بينَهُم بأُخُوَّةِ الإِسْلامِ والإِيمانِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الإِخاءُ[2] والمُؤَاخاةُ، والتَّأَخِّي والأُخُوَّةُ: قَرابَةُ الأَخِ.

(وَتَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ: تَحَرَّيْتُهُ) تَحَرِّيَ

(١) في اللسان «عن الزَّيْدِيِّين».

(٢) في اللسان: «الإخاءُ: المُؤاخاةُ» تفسير لا عطف.

الأَخ لأَخِيه، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «يَتَأَخَّى مُتَأَخٍّ رَسُولَ اللهِ»، أَي: يَتَحَرَّى ويَقْصِدُ، ويُقالُ فيه بالواوِ أَيْضًا، وهو الأَكْثَرُ.

(و) تَأَخَّيْتُ (أَخًا: اتَّخَذْتُه) أَخًا. (أو: دَعَوْتُه أَخًا).

(و) قَوْلُهم: (لا أَخَا لَكَ بفُلانٍ)، أي: (لَيْسَ لكَ بأَخٍ)، قالَ النّابِغَةُ [الذُّبْيانِي][1]:

أَبْلِغْ بَنِي ذُبْيانَ أَن لَا أَخَا لَهُمْ
بِعَبْسٍ إِذا حَلُّوا الدِّماخَ فأَظْلَمَا[2]

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُهُ بأَخِ الخَيْرِ)، أَي: (بشَرٍّ) وبأَخِ الشَّرِّ، أَي: بخَيْرٍ، وهو مَجازٌ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن أَبِي الدِّينارِ، وأَبِي زِيادٍ: القَوْمُ بأَخِي الشَّرِّ، أَي: بشَرٍّ.

(وأُخَيّانِ، كعُلَيّانِ: جَبَلانِ) في حُقِّ ذِي العَرْجاءِ على الشُّبَيْكَةِ، وهو ماءٌ في بَطْنِ وادٍ فيه رَكايَا كَثِيرةٌ، قالَهُ ياقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: سُمِّيَ الأَخُ أَخًا، لأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدُ أَخِيه، وأَصْلُه من وَخَى، أَي: قَصَدَ، فقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً.

والنِّسْبَةُ إلى الأَخِ أَخَوِيٌّ، وكذلِك إلى الأُخْتِ، لأَنَّكَ تَقُولُ: أَخَواتٌ، وكانَ يُونُسُ يَقُولُ: أُخْتِيٌّ، وليسَ بِقِياسٍ.

وقالُوا: «الرُّمْحُ أَخُوكَ، ورُبَّما خانَكَ».

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الأُخُوَّةُ إذا كانَتْ في غَيْرِ الوِلادَةِ كانَت للمُشاكَلَةِ والاجْتِماعِ في الفِعْلِ، نحو: هٰذا الثَّوبُ أَخُو هٰذا، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[1]، أي: هم مُشاكِلُوهُم، وقولُه تَعالَى: ﴿إِلَّا

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) ديوانه/ ١٠٤ واللسان، والمحكم ٥/ ١٩١.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٧.

هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾[1]، قال السَّمِينُ: جَعَلَها أُخْتَها، لمُشارَكَتِها لَها في الصِّحّة والصِّدْق والإنابَة، والمَعْنَى: أَنَّهُنَّ - أي: الآياتِ - موصُوفاتٌ بكِبَرٍ، لا يَكَدْنَ يَتفاوَتْنَ فيه، وقولُه تَعالَى: ﴿لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[2] إشارَةٌ إلى مُشارَكَتِهم في الوِلايَةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[3]، إشارَةٌ إلى اجْتِماعِهِم على الحَقِّ، وتَشارُكِهِم في الصِّفَةِ المُقْتَضِيَةِ لذلك.

وقالُوا: رَماهُ اللهُ بلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها، وهي لَيْلَةَ يَمُوتُ.

وتآخَيَا - على تَفاعَلَا -: صارَا أَخَوَيْنِ.

والخُوَّةُ، بالضمِّ: لغةٌ في الأُخُوَّة، وبه رُوِيَ الحَدِيثُ: «لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلًا، ولكِن خُوَّةُ الإسْلامِ»،

(1) سورة الزخرف، الآية: ٤٨.
(2) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.
(3) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

قالَ ابنُ الأَثِير: هكذا رُوِيَ الحَدِيثُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِم: لا أُكَلِّمُه إلا أَخا السِّرارِ، أي: مِثْلَ السِّرارِ.

ويُقالُ: لَقِيَ فُلانٌ أَخا المَوْتِ، أي: مِثْلَ المَوْتِ.

ويُقالُ: سَيْرُنا أَخُو الجَهْدِ، أي: سَيْرُنا جاهِدٌ.

ويُقالُ: آخَى فُلانٌ في فُلانٍ آخِيَةً، فَكَفَرَها: إذا اصْطَنَعَه، وأَسْدَى إليهِ، قالَ الكُمَيْتُ:

سَتَلْقَوْنَ ما آخِيتُكُم في عَدُوِّكُم
عَلَيْكُم إذا مَا الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها[1]

والأَخِيَّةُ: البَقِيَّة.

وبينَ السَّماحَةِ والحَماسَة تآخٍ، وهو مَجازٌ.

والإخْوانُ: لُغَةٌ في الخِوانِ، ومنهُ

(1) ديوانه ١/١١٧ وفيه (غضوبها) مكان (عكوبها)، واللسان.

الحَدِيثُ: «حتّى إنَّ أَهْلَ الإِخْوانِ لَيَجْتَمِعُونَ»، وأَنْشَدَ السَّمِينُ للعُرْيانِ:

ومَنْحَرٍ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها
ومَوْضِعِ إِخْوانٍ إلى جَنْبِ إِخْوانِ[1]

وأُخَى، كَرُبَّى: ناحِيَةٌ من نَواحِي البَصْرَةِ في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، ذات أَنْهارٍ وقُرًى، عن ياقوت.

ويَوْمُ أُخَيّ، مُصَغَّرًا: من أَيّامِ العَرَبِ، أغارَ فيه أَبُو بِشْرٍ العُذْرِيُّ على بَنِي مُرَّةَ، عن ياقوت. والإِخْيَة، كعِلِّيَّة: لغةٌ في الأَخِيَّةِ والآخِيَة.

[أ د و] *

(و)* (الإِداوَةُ، بالكَسْرِ: المَطْهَرَةُ) وهي: إناءٌ صَغِيرٌ من جِلْدٍ يُتَّخَذُ للماءِ كالسَّطِيحَةِ، وقِيلَ: إِنَّما تَكُونُ إداوَةً إذا كانَتْ من جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُما بالآخَر.

(ج: أَداوَى، كفَتاوَى)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مثلُ المَطايَا، وأَنْشَد للرَّاجِز:

* إِذ الأَداوَى ماؤُها تَصَبْصَبا[1] *

قالَ: وكانَ قِياسُه أَدَائِي، مثل رِسالَة ورَسائِل، فَتَجَنَّبُوه، وفَعَلُوا به ما فَعَلُوا بالمَطايَا والخَطايَا، فَجَعَلُوا فَعائِلَ فَعالَى، وأَبْدَلُوا هُنا الواوَ لتَدُلَّ على أَنَّه قَدْ كانَتْ في الواحِدَةِ واوٌ ظاهِرَةٌ، فقالُوا: أَداوَى، فهٰذه الواو بدَلٌ من الأَلِف الزائِدَةِ في إِدَاوَة، والأَلِفُ التي في آخِرِ أَدَاوَى بدلٌ من الواوِ الّتِي في إِدَاوَة، وأَلْزَمُوا الواوَ هُنا كما أَلْزَمُوا الياءَ في المَطايا، انتهى.

وأَنْشَدَ غَيْرُه للرّاجِزِ يَصِفُ القَطَا واسْتِقاءَها لِأَفْراخِها في حَواصِلِها:

(١) في مطبوع التاج «يخر خوارها» والتصحيح من اللسان (خون) والضبط منه.

(١) اللسان، ومادة (صبب)، والصحاح.

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الجَآ
جِئِ في أَداوَى كالمَطاهِر[1]

(وأَدَتِ الثَّمَرَةُ، تَأْدُو أُدُوًّا، كعُتُوٍّ: أَيْنَعَتْ ونَضِجَتْ) عن ابنِ بُزُرْجَ.

(وأَدَوْتُ له، آدُو أَدْوًا)، بالفتحِ: (خَتَلْتُه)، يُقالُ: الذِّئْبُ يَأْدُو للغَزالِ، أي: يَخْتِلُه ليَأْكُلَه، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَدَوْتُ لَهُ لِآخُذَه
فهَيْهاتَ الفَتَى حَذِرَا[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

تَئِطُّ ويَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها من مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[3]

قالَ: يَأْدُوها: يَخْتِلُها عن ضُرُوعِها، وقالَ غَيْرُه:

(١) اللسان، وتقدم في (طهر) برواية:
«في أساقٍ كالمطاهر»
ونسبه إلى الكميت، وبها وَرَدَ في شعره (١/ ٢٢٩).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٧٣، والجمهرة ٣/ ٢٧٦.

(٣) في مطبوع التاج «بأوطابها» تحريف، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (طرف).

حَنَتْنِي حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدِ[1]

(والأَداةُ: الآلَةُ. ج: أَدَواتٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه أَداةُ الحَرْبِ، وهي سِلاحُها، وقالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ الأَداةِ واوٌ، ولكُلِّ ذي حِرْفَةٍ أَداةٌ، وهي آلَتُه الّتِي تُقِيمُ حِرْفَتَه.

(وتَآدَى)، على تَفاعَل: (أَخَذَ للدَّهْرِ أَداتَه).

قالَ ابنُ بُزُرْجَ: يُقال: هَلْ تَآدَيْتُم لِذلك الأَمْرِ؟ أي: تَأَهَّبْتُم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو مَأْخُوذٌ من الأَداةِ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وسَبْيًا بعدَ حُسْنِ تَآدِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَدَا اللَّبَنُ أُدُوًّا، كعُلُوٍّ: خَثُرَ

(١) في مطبوع التاج «جنتني جانيات الدهر...» والتصحيح من اللسان ومادة (ختل).

(٢) شعر الأسود في الصُّبْحِ المنير/ ٢٩٧ وروايته: «قتلًا ونَفْياً...» والمثبت كاللسان والصحاح.

لِيَرُوبَ، عن كُراع، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا يَأْدُو، وهو اللَّبَنُ بينَ اللَّبَنَيْنِ، ليس بالحامِضِ ولا بالحُلْوِ.

وأَدَوْتُ اللَّبَنَ أَدْوًا: مَخَضْتُه.

وآدَى الرَّجُلُ، فهو مُؤْدٍ: إذا كانَ شاكِ السِّلاح، وهو من الأَداةِ، وقِيلَ: رَجُلٌ مُؤْدٍ: كامِلُ أَداةِ السِّلاحِ. قالَ رُؤْبَةُ:

* مُؤْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا[1] *

والتَّآدِي: تَفَاعَلٌ من الإِيداءِ، وهو القُوَّةُ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ أَيضًا.

وإِدَاةُ الشَّيْءِ، بالكسرِ، والفَتْح: آلَتُه.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ، عن الكِسائِيِّ: أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: أَخَذ هَدَاتَه، أي: أَداتَه، على البَدَلِ.

وقد تَآدَى القَوْمُ تآدِيًا: أَخَذُوا العُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّيهِم عَلَى الدَّهْرِ وغَيْرِه.

والإِداءُ، ككِتابٍ: وِكاءُ السِّقاءِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَشْرَبُوا إِلّا مِنْ ذِي إِداءٍ».

وأَدَوْتُ في مَشْيِي آدُو أَدْوًا، وهو: مَشْيٌ بَيْنَ المَشْيَيْنِ، ليسَ بالسَّرِيعِ، ولا بالبَطِيءِ.

والأَدْوَةُ: الخَدْعَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِي.

والأَداةُ: اسمُ جَبَلٍ، عن ياقُوت.

[أ د ي] *

(ي)* (أَدَّاهُ تَأْدِيَةً: أَوْصَلَه).

(و) في الصِّحاحِ: أَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً: (قَضَاهُ، والاسْمُ الأَداءُ) كَسَحابٍ.

(و) يُقالُ: (هو آدَى للأَمانَةِ من غَيْرِه)، بِمَدِّ الأَلِف، وَفي الصِّحاحِ: «مِنْكَ» وهو أَخْصَرُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وقد لَهِجَ العامَّةُ

(١) في مطبوع التاج واللسان «يحمين السبيل...» والمثبت من ديوانه ١٢٢.

بالخَطَأ، فقالُوا: فُلانٌ أَدَّى للأَمانَةِ، بتَشْدِيدِ الدّالِ، وهو لَحْنٌ غيرُ جائِزٍ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَدًا من النَّحْوِيِّينَ أَجازَ «آدَى»، لأنَّ أَفْعَل في بابِ التَّعَجُّب لا يَكونُ إِلَّا في الثُّلاثِيِّ، ولا يُقالُ أَدَى - بالتَّخْفِيفِ - بمَعْنَى: أَدَّى، بالتَّشْدِيدِ.

ويُقالُ: أَدَّى ما عَلَيْهِ أَداءً وتَأْدِيَةً.

وقولُه تَعالَى: ﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾[1]، أي: سَلِّمُوا إليَّ بَنِي إِسْرائِيلَ، والمَعْنَى: أَدُّوا إليَّ ما أَمَرَكُم اللهُ بهِ يا عِبادَ اللهِ، فإِنِّي نَذِيرٌ لكم.

(وأَدَى اللَّبَنُ يَأْدِي أُدِيًّا، كعُتِيٍّ: خَثُرَ لِيَرُوبَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واوِيَّة يائِيَّةٌ.

(و) وأَدَى (الشَّيْءُ) يَأْدِي: (كَثُرَ).

(١) سورة الدخان، الآية: ١٨.

(و) أَدَى (السِّقاءُ) يَأْدِي: (أَمْكَنَ لِيُمْخَضَ)، ومَصْدَرُهُما أُدِيٌّ، كعُتِيٍّ.

(وآداهُ عَلَى فُلانٍ)، بِمَدِّ الأَلِفِ: (أَعْداهُ)، يُقالُ: آدانِي السُّلْطانُ عليهِ، أي: أَعْدانِي.

(و) قالَ أهلُ الحِجازِ: آداهُ، على أَفْعَلَه: (أَعانَهُ) وقَوَّاهُ عليهِ، يُقال: مَنْ يُؤْدِينِي عَلَى فُلانٍ، أَي: يُعِينُنِي عَلَيْه، قالَ الطِّرِمّاحُ:

فيُؤْدِيهِمْ عَلَيَّ فَتاءُ سِنِّي
حَنانَكَ رَبَّنا يا ذَا الحَنانِ[1]

(واسْتَأْدَى عَلَيْهِ): مِثْلُ (اسْتَعْدَى)، الهمزَةُ بَدَلٌ من العَيْنِ؛ لأَنَّهما من مَخْرَجٍ واحِدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ: اسْتَأْدَيْتُ السُّلْطانَ عَلَى فُلانٍ، أي: اسْتَعْدَيْتُ فآدانِي عَلَيْهِ، أي: أَعْدانِي وأعانَنِي، وفي حَدِيثِ هِجْرَةِ الحَبَشَة: «واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّهُ عَلَيْكُمْ»، أي:

(١) ديوانه/ ٥٥٥ وروايته: «فَيُؤْذِنُهم عَلَيَّ...»، وفي اللسان كروايته هنا.

لأَسْتَعْدِيَنَّه، يُرِيدُ لأَشْكُوَنَّ إِليهِ فِعْلَكُم بِي، ليُنْصِفَنِي مِنْكُم.

(و) اسْتَأْدَى (فُلانًا مالًا: صادَرَهُ، وأَخَذَه منه)، ونَصُّ الصِّحاح: واسْتَخْرَجَه منه.

(وآدَى) الرَّجُلُ (فهُوَ مُؤْدٍ)، أي: (قَوِيَ)، وأَمّا مُودٍ، بلا هَمْزٍ، فهو من أَوْدَى: إذا هَلَكَ.

(و) آدَى الرَّجُلُ (للسَّفَرِ) فهو مُؤْدٍ لهُ: إذا (تَهَيَّأَ) له، كَذا عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي المُحْكَمِ: اسْتَعَدَّ له، وأَخَذَ أَداتَه.

(و) تَآدَى (القَوْمُ: كَثُرُوا بالمَوْضِع، وأَخْصَبُوا).

(والأَدِيُّ، كَغَنِيٍّ[1]، من الإِناءِ والسِّقاءِ: الصَّغِيرُ، أو) إِناءٌ أَدِيٌّ: صَغِيرٌ، وسِقاءٌ أَدِيٌّ: (بَيْنَه وبَيْنَ الكَبِير).

(و) الأَدِيُّ (مِنَّا: الخَفِيفُ المُشَمِّرُ).

(و) الأَدِيُّ (من المالِ) والمَتاعِ: (القَلِيلُ).

(و) الأَدِيُّ (من الثِّيابِ: الواسِعُ، كاليَدِيِّ)، عن اللِّحْيانِيِّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) حَكَى أَيْضًا: (قَطَعَ اللّٰهُ أَدَيْهِ)، يُرِيدُ (يَدَيْهِ)، أَبْدَلُوا الهَمْزَةَ من الياءِ ولا يُعْلَم [أَنَّها][1] أُبْدِلَتْ منها عَلَى هٰذه الصُّورَةِ إِلّا في هٰذه الكَلِمَة، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لُغَةً؛ لِقِلَّةِ إِبْدالِ مثلِ هٰذا.

وحَكَى ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَلِيٍّ: قَطَعَ اللّٰهُ أَدَهُ، يُرِيدُونَ يَدَه، قالَ: ولَيْسَ بشَيْءٍ.

(وأَدَيْتُ له)، آدِي أَدْيًا: (خَتَلْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ.

(و) يُقالُ: (تَأَدَّيْتُ لهُ)، وإِليهِ (مِنْ حَقِّهِ)، أي: أَدَّيْتُه، و(قَضَيْتُه)، ويَقُول الرَّجُلُ: ما أَدْرِي كَيْفَ أَتَأَدَّى؟.

(١) في القاموس «كغَبِيّ» بالباء، وهما سواء.

(١) زيادة من اللسان، وفيه النص.

(وأُدَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جَدٌّ لمُعاذِ بنِ جَبَل) بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ (رَضِي اللّٰهُ عنهُ)، وهو أُدَيُّ بنُ سَعْدِ بنِ عليِّ بنِ أَسَدِ بنِ سارِدَةَ الخَزْرَجِيُّ، أَخُو سَلَمَةَ بنِ سَعْدٍ، وقد انْقَرَضَ عَقِبُ أُدَيٍّ، وآخِرُ من ماتَ منهم عبدُالرَّحْمٰن بنُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، كَذا في الرَّوْضِ، وحَكَى الأَمِيرُ - في نَسَبِ مُعاذٍ هٰذا - اخْتِلافًا كَثِيرًا من تَقْدِيمٍ وتَأْخِيرٍ وإِسْقاطٍ، وأَفادَ أَنَّ ابنَ أَبِي خَيْثَمَةَ ذَكَره بفَتْحِ الهَمْزَةِ، فقالَ: أَدِيّ، وقالَ: سادِرَة، بتَقْدِيم الدّال على الرّاء.

(وعُرْوَةُ بنُ أُدَيَّةَ[1]: شاعِرٌ) ذَكَرَهُ الأَمِيرُ.

وأَبو بِلالٍ الخارِجِيُّ، اسمُه مِرْداسُ ابنُ أُدَيَّةَ، ولـه ذِكْرٌ في كِتابِ البَلاذُرِيِّ.

وأُدَيَّةُ: تصغيرُ أَداةٍ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو تَصْغِيرُ أَدْوَة، بمعنى الخَتْلَةِ، وعَلَى القَوْلَيْنِ يَنْبَغِي ذِكْرُه في الواوِ، فتَأَمَّلْ.

وقولُ شَيْخِنا: والصَّحِيحُ أَنَّه ابنُ أُذَيْنَة - تَصْغِيرُ أُذُنٍ - نَسَبَه الصّاغانِيُّ للعامَّة.

(ومالِكُ بنُ أَدِّي، بكسرِ الدال المُشَدَّدةِ)، وضَبَطه الحافِظُ كحَتَّى، وهو الصَّوابُ: (تابِعِيٌّ) أَشْجَعِيٌّ حِمْصِيٌّ، رَوَى عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَحْنُ عَلَى أَدِيٍّ للصَّلاةِ، كغَنِيٍّ، أَي: أُهْبَةٍ وتَهَيُّؤ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَخَذَ لذٰلِك الأَمْرِ أَدِيَّه، أي: أُهْبَتَه.

والإِيداءُ: التَّقْوِيَةُ.

وهو آدَى شَيْءٍ، أَي: أَقْواهُ وأَعَدَّه.

والأَدِيُّ: السَّفَرُ، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في هامش القاموس - عن نسخة - زيادة «كسُمَيَّة».

وحَـرْفٍ لا تَـزالُ عَـلَى أَدِيٍّ
مُسَلَّمَةِ العُرُوقِ مِنَ الخُمالِ[1]

وتآدَى القَوْمُ تآدِيًا: تَتابَعُوا مَوْتًا.

وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ، على فَعِيلَةٍ: قَلِيلَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وكذلك من الإِبِلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِداءُ[2]: الخَوُّ من الرَّمْلِ، وهو الواسِعُ منه، وجَمْعُه أَيْدِيَةٌ[2].

والإِدَةُ، كعِدَةٍ: زَماعُ الأَمْرِ واجْتِماعُه، قال الشّاعِرُ:

وباتُوا جَمِيعًا سالِمِينَ وَأَمْرُهُمْ
عَلَى إِدَةٍ حَتَّى إِذا النّاسُ أَصْبَحُوا[3]

ويُقالُ: هو حَسَنُ الأَداءِ: إِذا كانَ حَسَنَ إِخْراجِ الحُرُوفِ من مَخارِجِها.

(١) اللسان.
(٢) هكذا في مطبوع التاج ولم تضبط همزته في اللسان، وقوله: «وجمعه أيدية» كذلك هو في اللسان أيضًا، وكتب مصححه في هامشه أنه «هكذا في أصله، ولعله محرف عن آدِيَةٍ مثل آنِيَةٍ» فليحرر، أقول: وعليه يكون المفرد «الإداء» بالكسر.
(٣) اللسان، والجيم ١/ ٧٧.

وهو بإِدائِه، أي: إِزائِه، لُغَةٌ طائِيَّةٌ.

وأَدَّى إِليه تَأْدِيَةً: اسْتَمَعَ، ومنه قَوْلُ أَبِي المُثَلَّمِ الهُذَلِيِّ:

سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُم
فأَدِّ إِلَى بَعْضِهِم واقْرِضِ[1]

أَرادَ: اسْتَمِعْ إِلى بَعْضِ مَنْ سَبَعْتَ، لِتَسْمَعَ منه، كأَنَّه قالَ: أَدِّ سَمْعَكَ إِليه.

وآداهُ مالُه: كَثُرَ عليه فَغَلَبَهُ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا آدَاكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ وإِنْ قَرِعَ المُراحُ[2]

وآدَى القَوْمُ: كَثُرُوا بالمَوْضِعِ وأَخْصَبُوا.

وأُدَيّات، كأَنَّه جَمعُ أُدَيَّة مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ من دِيار فَزارَة ودِيارِ كَلْب،

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٣٠٦ واللسان والتكملة.
(٢) اللسان، وتقدّم في (قرع) ونسبه إلى ابن أذينة، وهو لعروة بن الورد في ديوانه/ ٢٤.

قالَ الرّاعِي النُّمَيْرِيّ:

إذا بِتُّمُ بينَ الأُدَيّاتِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمُ من عالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا[1]

ومِيداءُ الشَّيْءِ، بالكسرِ والمَدِّ: غايَتُه.

ودَارِي بمِيداءِ دارِ فُلانٍ، أي: بِحِذائِها، ذَكَرَهُما المُصَنِّفُ، والجَوْهَرِيُّ، اسْتِطْرادًا، في «أ ت ي»، وأَهْمَلاهُما هُنا، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهما، فتَأَمَّل.

[أ ذ ي] *

(ي)* (أَذِي بِهِ، كَبَقِيَ)، وَقَوْلُه: (بالكَسْرِ) زِيادَةُ تَأْكِيدٍ، ودَفْعٌ لما عَسَى يُتَوَهَّمُ في بَقِيَ من فَتْحِ القافِ، (أَذًا)[2] هٰكذا هو بالأَلِف في النُّسَخِ، وهو نَصُّ ابنِ بَرِّيّ، وفي المُحْكَم رَسَمه بالياء، وفي التَّنْزِيل: ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾[1]، وفي الحَدِيثِ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى»، وكذا: «أَدْناهَا إماطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ»، وقالَ الشّاعِرُ:

لَقَدْ أَذُوا بِكَ وَدُّوا لَوْ تُفارِقُهُم
أَذَى الهَرَاسَةِ بينَ النَّعْلِ والقَدَمِ[2]

وقالَ آخرُ:

وَإِذَا أَذِيتُ بِبَلْدَةٍ فارَقْتُها
أَوْ لَا أُقِيمُ بغَيْرِ دارِ مُقامِ[3]

(وتَأَذَّى)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* تَأَذِّيَ العَوْدِ اشْتَكَى أَنْ يُرْكَبَا[4] *

(والاسْمُ: الأَذِيَّةُ، والأَذاةُ)، يُقالُ: هُما مَصْدَرانِ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ولَا تَشْتِمِ المَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذاتَهُ
فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ[5]

---

(١) ديوانه: ١٧١، ومعجم البلدان (أديات)، وفي اللسان (خنس) روايته:
« إذا سِرْتُم بين الجُبَيْلَيْن. . . »

(٢) في نسخة القاموس المتداولة «أذًى» بالياء، كما صوّبه المصنف.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٨.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) البيت لجرير في ديوانه/ ١٠٣٦، والكتاب ١/ ٤٢٥، واللسان.

(وهي المَكْرُوه اليَسِيرُ). وقالَ الخَطّابِيُّ: الأَذَى: الشَّرُّ الخَفِيفُ، فإن زادَ فهو ضَرَرٌ.

(والأَذِيُّ، كغَنِيٍّ: الشَّدِيدُ التَّأَذِّي)، فِعْلٌ له لازِمٌ، (ويُخَفَّفُ) فيُقال: رَجُلٌ أَذٍ، وشاهِدُ التَّشْدِيدِ قَوْلُ الراجِز:

* يُصاحِبُ الشَّيْطانَ مَنْ يُصاحِبُهْ *
* فَهْوَ أَذِيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُهْ[1] *

(و) قَدْ يَكُونُ الأَذِيُّ: (الشَّدِيد الإِيذاءِ)، فهو (ضِدٌّ)، وقَوْلُه: الشَّدِيدُ الإِيذاءِ يُنافِي قَوْلَه: ولا تَقُل: إِيذاءً.

(والآذِيُّ) بالمَدِّ والتَّشْدِيدِ: (المَوْجُ) أَو الشَّدِيدُ منه، وفي الصِّحاحِ: مَوْجُ البَحْرِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ آذِيُّ الماءِ: الأَطْباقُ الّتِي تَراها، تَرْفَعُها من مَتْنِه الرِّيحُ دونَ المَوْجِ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا:

ثَجَّ حَتّى ضاقَ عَنْ آذِيِّهِ
عَرْضُ خِيْمٍ فجُفافٍ فيُسُرْ[1]

وقالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ:

* إِذَا رَمَى آذِيُّهُ بالطِّمِّ *
* تَرَى الرِّجالَ حولَه كالصُّمِّ *
* مِنْ مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للعَجّاج:

* طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ[3] *

(وآذَى) بالمَدِّ: (فَعَل الأَذَى)، ومنه حَدِيث تَخَطِّي الرِّقابِ يومَ الجُمُعةِ: «رَأَيْتُكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ».

(و) آذَى (صاحِبَهُ) يُؤْذِيهِ (أَذًى، وأَذاةً، وأَذِيَّةً) هكذا هو في الصِّحاح، (ولا تَقُلْ: إِيذاءً)، ورَدَّه ابنُ بَرِّيّ، فقَال: صوابُه: آذَانِي إِيذاءً، فأَمّا أَذًى فمَصْدَرُ أَذِيَ به، وكذلِك: أَذاةٌ وأَذِيَّةٌ.

(١) اللسان.

(١) ديوانه/ ١٤٦، وفي مطبوع التاج واللسان «فحفاف» بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان.
(٢) اللسان.
(٣) شرح ديوانه/ ١٢٢، واللسان.

قالَ شَيْخُنا: وقد رَدُّوا عَلَى المُصَنِّف قَوْلَه: «ولا تَقُل إِيذاءً» وتَعَقَّبُوا عليهِ، وقالُوا له: مَسْمُوعٌ مَنْقُولٌ، والقِياسُ يَقْتَضِيه، فلا مُوجِبَ لنَفْيه.

وكان أَبُو السُّعُودِ العِمادِيُّ المُفَسِّر يَقُولُ: قُولُوا: الإِيذاءُ، إِيذاءً لصاحِبِ القامُوس، وأَطَالَ الشِّهابُ في الرَّدِّ عليهِ أيضًا.

قال شَيْخُنا: ثُمَّ إِني أَخَذْتُ في اسْتِقْراءِ كلامِ العَرَب وتَتَبُّعِ نَثْرِهم ونَظْمِهِم، فلم أَقِفْ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ في كَلامِهِم، فلَعَلَّ المُصَنِّفَ أَخَذَه بالاسْتِقْراءِ، أو وَقَفَ عَلَى كَلامٍ لبعضِ مَنْ اسْتَقْرَأَ، فالقِياسُ يَقْتَضِيه.

(وناقَةٌ أَذِيَةٌ، مُخَفَّفَةً، وبَعِيرٌ أَذٍ) عَلَى فَعِلٍ، نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيّ، وقالَ غيرُه: بعيرٌ أَذى[1]، وناقَةٌ أَذِيَةٌ: إذا كانَ (لَا يَقَرُّ في مَكانٍ) واحِدٍ (بِلا وَجَعٍ ولا مَرَضٍ، بَلْ خِلْقَةً)، كأَنَّها تَشْكُو أَذًى، هٰكذا حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ[1] عن الأَمَوِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَوَاذِيُّ: أَمْواجُ البَحْرِ، عن الجَوْهَرِيِّ، أَو هي أَطْباقُ الماءِ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ: «تَلْتَطِمُ أواذِيُّ أَمْواجِها»[2].

وإِذا، بالكسرِ: ظَرْفٌ لِمَا يَأْتِي من الزَّمانِ، وقد تَقَدَّم في حَرْفِ الذالِ.

[أ ر ي] *

(ي) * (الإِرَةُ، كعِدَةٍ: النارُ نَفْسُها)، يُقالُ: ائْتِنا بإِرَةٍ، أي: بنارٍ، نَقَلَه شَمِرٌ، (أو مَوْضِعُها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ:

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان «بعيرٌ أذٍ، وناقة أَذِيَةٌ».

(١) في مطبوع التاج «أبو عبيدة» والتصحيح من الصحاح، والنقل عنه.

(٢) في اللسان «مَوْجِها».

هي حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيها النّارُ، وقِيلَ: هِيَ الحُفْرَةُ تَكونُ وَسَطَ النّارِ، يَكُونُ فِيها مُعْظَمُ الجَمْرِ.

(أو) إِرَةُ النّارِ: (اسْتِعارُها وشِدَّتُها)، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الإِرَةُ (القَدِيدُ)، ومنه حَدِيثُ بِلالٍ: «قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ: أَمَعَكُمْ شَيْءٌ من الإِرَةِ؟».

(و) الإِرَةُ: (المُعْتَقَرُ)، أي: مَوْضِعُ العَقْرِ، (والمُعالَجُ)، أي: موضع العِلاجِ.

(و) الإِرَةُ: (لَحْمٌ يُغْلَى بِخَلٍّ إِغْلاءً فيُحْمَلُ في السَّفَرِ)، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ بِلالٍ أيضًا، وقِيلَ: هو اللَّحْمُ المَطْبُوخُ في الكَرِشِ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ: «أَنَّه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ إِرَةٌ»، (وأَصْلُه إِرْيٌ) كعِلْمٍ (والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، ج: إِرُونَ) كعِزُونَ، كما في الصِّحاح، قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه لكَعْبٍ، أو لِزُهَيْرٍ:

يُثِرْنَ التُّرابَ عَلَى وَجْهِه
كلَوْنِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا[1]

قالَ: وقد يُجْمَعُ الإِرَةُ إِرَات، قالَ: والإِرَةُ عند الجَوْهَرِيِّ مَحْذُوفَةُ اللّامِ، بِدَلِيل جَمْعِها على إِرِينَ، وكَوْنِ الفِعْلِ مَحْذُوفَ اللّامِ. قالَ: وقد تَأْتِي الإِرَةُ مِثْلَ عِدَةٍ مَحْذُوفَةَ الواوِ، تَقُولُ: وَأَرْتُ إِرَةً.

قلتُ: وَجَوَّزَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُها عِلَةً، من الأُوارِ، أو فِعَةً، من تَأَرَّى بالمَكانِ، وصَحَّح الثانِي من وُجُوهٍ على بَحْثٍ في بعضِها.

(وأَرَتِ القِدْرُ تَأْرِي أَرْيًا): إذا احْتَرَقَت و(لَزِق بأَسْفَلِها) شَيْءٌ

(١) هو لكعب بن زهير في ديوانه/ ١٠٥ والرواية «يُثِرْنَ الغُبارَ»، وفي مطبوع التاج واللسان: «الدواجن» بالجيم والمثبت من الديوان.

(شِبْهُ الجُلْبَةِ السَّوْداءِ من الاحْتِراقِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: مثل شاطَتْ، وفي المُحْكَم: وذلِكَ إذا لَمْ يُسَطْ[1] ما فِيها، أو لم يُصَبَّ عليه ماءٌ، (كَأَرِيَتْ)، وهٰذه عن الفَرّاءِ.

(و) أَرَت (الدّابَّةُ مَرْبِطَها) ومَعْلَفَها أَرْيًا: (لَزِمَتْهُ).

(و) أَرَتِ (الرِّيحُ الماءَ) أَرْيًا: (صَبَّتْهُ) شَيْئًا بعدَ شَيْءٍ.

(و) أَرَت (النَّحْلُ) تَأْرِي أَرْيًا: (عَمِلَت العَسَلَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

* جوَارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ[2] . . . *

تَأْرِي: تُعَسِّلُ، قال: هٰكذا رَواه عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وَرَوَى غيرُه: تَأْوِي، (كَتَأَرَّتْ وائْتَرَتْ)، قالَ الطِّرِمّاح - في صِفَةِ دَبْرِ العَسَل -:

إِذَا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِي وتُتِيعُ[1]

شَرِيجَيْنِ: ضَرْبَيْنِ، يَعْنِي من الشَّهْدِ والعَسَلِ، وتَأْتَرِي: تُعَسِّلُ، وتُتِيعُ، أَي: تَقِيءُ العَسَلَ، والْتِزاقُ الأَرْيِ بالعَسّالَةِ ائْتِراؤُه.

(و) أَرَى (صَدْرُه عَلَيَّ: اغْتاظَ، كأَرِيَ)، كما في المُحْكَم.

وفي الصِّحاحِ: أَرِيَ صَدْرُه، بالكَسْرِ، أي: وَغِرَ، وهو مجازٌ، يُقالُ: إِنَّ في صَدْرِكَ عَلَيَّ لأَرْيًا، أي: لَطْخًا من حِقْدٍ.

(و) أَرَت (الدّابَّةُ إلى الدّابَّةِ) تَأْرِي أَرْيًا: (انْضَمَّتْ) إليها (وأَلِفَتْ مَعَها مَعْلَفًا واحِدًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وآرَيْتُها أَنَا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدٍ يَصِفُ ناقَتَه:

---

(١) في مطبوع التاج «تشط» والتصحيح من اللسان من قولهم: «ساط ما في القدر: قَلَّبَه وخَلَطَه».

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤٩ واللسان، وتقدّم في (لهب) و(كرب) وتمامه:

. . . . . دَوائِبَـا
وتنصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

(١) ديوانه/ ٢٩٧، وفيه «تَأَوَّت. . .» بالواو، والمثبت كاللسان، والتكملة، والمقاييس ١/ ٨٨.

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[1]

قُلْتُ: قالَ اللَّيْثُ: «لَمْ يُوأَرْ بِها»، أي: لَمْ يُذْعَرْ، ويُرْوَى: «لَمْ يُورَأْ بِهَا»، أي: لَمْ يُشْعَرْ بِهَا، قالَ: وهو مَقْلُوبٌ من أَرَيْتُه، أي: أَعْلَمْتُه، قال: ووَزْنُه الآن لَمْ يُلْفَعْ، ويُرْوَى: «لَمْ يُورَا» على تَخْفِيفِ الهَمْزَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُرْوَى: «لم يُؤْرَ بِها»[2]. قُلْتُ: أي: بِوَزْنِ لم يُعْرَ، من الأَرْيِ، أي: لَمْ يَلْصَقْ بصَدْرِه الفَزَعُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَرَوَى السِّيرافِي: «لَمْ يُؤْرَ»[3] من أُوارِ الشَّمْسِ، وأَصْلُه لم يُوأَر، ومَعْناه لَمْ يُذْعَرْ، أي: لم يُصِبْهُ حَرُّ الذُّعْرِ.

(١) ديوانه/ ١٧٥، واللسان والصحاح، وتقدّم في (وأر) و(أوز).
(٢) هذا من كلام الليث في اللسان، أما الصحاح فلفظ «ويُرْوَى: لم يُورَأْ».
(٣) في مطبوع التاج «يؤور» وفي اللسان «يُؤر» عن السيرافي.

(والأَرْيُ: ما لَزِقَ بأَسْفَلِ القِدْرِ) شِبْهُ الجُلْبَةِ، وبَقِيَ فيهِ من ذٰلِك، المَصْدَرُ والاسْمُ فيه سَواء، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قُرارَةُ القِدْرِ وكُدادَتُها، وأَرْيُها بمَعْنًى واحِدٍ.

(و) الأَرْيُ: (العَسَلُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دَبُورٍ شارَه النَّحْلَ عاسِلُ[1]

(أَو) هُو: (ما تَجْمَعُه النَّحْلُ في أَجْوافِها) أَو أَفْواهِها من العَسَلِ، (ثُمَّ تَلْفِظُه)، أي: تَرْمِيه، وهو إشارَةٌ إلى أَنَّ الأَرْيَ يُطْلَقُ على عَمَلِ النَّحْلِ أَيْضًا، كما في الصِّحاح، (أَو) هو: (ما لَزِقَ من العَسَلِ في جَوْفِ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: في جَوانِبِ (العَسّالَةِ)، وقِيلَ: هُوَ عَسَلُها حينَ تَرْمِي بِهِ من أَفْواهِها.

(١) ديوانه/ ٢٥٨ واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٣١٣.

(و) الأَرْيُ (مِن السَّحابِ: دِرَّتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ: وقيل: أَرْيُ السَّماءِ: ما أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرْيًا، فَصَبَّتْه شيئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وهو مَجازٌ.

(و) الأَرْيُ: (مِنَ الرِّيحِ: عَمَلُها وسَوْقُها السَّحابَ)، قال زُهَيْرٌ:

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْيَ الْـ
ـجَنُوبِ عَلَى حَواجِبِها العَماءُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرْيَ الجَنُوبِ: ما اسْتَدَرَّتْهُ الجَنُوبُ من الغَمامِ إِذا مَطَرَتْ، وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ تَسْمِيَةُ المَطَرِ أَرْيَ الجَنُوبِ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَرادَ زُهَيْرٌ (النَّدَى) والطَّلَّ (يَقَعُ على الشَّجَرِ) والعُشْبِ، فلَم يَزَلْ يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ويَكْثُر.

(١) ديوانه/ ٥٧ واللسان والأساس، والمقاييس ١/ ٨٨ والرواية «بُرُوقه».

(و) الأَرْيُ: (لُطاخَةُ ما تَأْكُلُه)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(وتَأَرَّى عَنْهُ: تَخَلَّفَ).

(و) تَأَرَّى (بالمَكانِ: احْتَبَسَ، كاتَّرَى)، كَمَا في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: تَأَرَّيْتُ بالمَكانِ: أَقَمْتُ بِهِ، قال أَعْشَى باهِلَةَ[1]:

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[2]

أَي: لا يَتَحَبَّسُ عَلَى إِدْراكِ القِدْرِ لِيَأْكُلَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للحُطَيْئَةِ:

ولَا تَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه
وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الفَجْرِ يَنْتَطِقُ[3]

(و) تَأَرَّى (الشَّيْءَ: تَحَرّاهُ)، وبِهِ

(١) اسمه عامر بن الحارث، وشعره في الصبح المنير في شعر الأعشى أبي بصير، والأعشين الآخرين (ط. جاير لندن ١٢٨).
(٢) الصبح المنير/ ٢٦٨ واللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ١/ ٨٨، والجمهرة ٢/ ٣٥٥ و٣/ ٢٧٨ وتقدّم في (صفر).
(٣) ديوانه: ٢٦٤، واللسان.

فَسَّرَ أبو زَيْدٍ قَوْلَ أَعْشَى باهِلَةَ، كما في الصِّحاحِ.

(والآرِيُّ)، بالمَدِّ والتَّشْدِيد (ويُخَفَّفُ: الآخِيَّةُ)، سُمِّيَتْ بها لأَنَّها تَحْبِسُ الدَّوابَّ عن الانْفِلَاتِ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للمُثَقِّب العَبْدِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

داوَيْتُه بالمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ[1]

أي: مَعَ المِرْوَدِ، وأَرادَ بآرِيِّه: الرَّكاسَةَ المَدْفُونَةَ تحتَ الأَرْضِ المُثْبَتَةَ فِيها تُشَدُّ الدّابَّةُ من عُرْوَتِها البارِزَةِ فلا تَقْلَعُها؛ لثَباتِها في الأَرْضِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو في التَّقْدِيرِ فاعُول، والجَمْعُ: الأَوارِيُّ، يُشَدَّد ويُخَفَّفُ.

(و) منه (أَرَيْتُها)، أي: الدَّابَّةَ، ولم يَتَقَدَّم لها ذِكْرٌ، وإِنَّما هو كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[1].

(و) أَرَّيْتُ (لَها) أَيْضًا (تَأْرِيَةً: جَعَلْتُ لَها آرِيَّةً)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَرَّيْتُ (الشَّيْءَ، تَأْرِيَةً: (أَثْبَتُّه وَمَكَّنْتُه)، ومنه الحَدِيث: «اللّٰهُمَّ أَرِّ ما بَيْنَهُم»، أَي: ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه، يَدْعُو للرَّجُلِ وامْرَأَتِه، وَرَوَى أبو عُبَيْدَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم امْرَأَتَه، فقَالَ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُما»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي أَثْبِتْ بَيْنَهُما، ويُرْوَى أَنَّ هٰذا الدُّعاءَ لعَلِيٍّ وفاطِمَةَ، رضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما، ورَوَى ابنُ الأَثِير أَنَّه دُعاءٌ لامْرَأَةٍ كانَتْ تَفْرَكُ زَوْجَها، فقالَ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُما»، أَي: أَلِّفْ وأَثْبِتْ الوُدَّ بَيْنَهُما، ورَواهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ كُلَّ واحِدٍ

(١) ديوانه/ ٢٧١ في الزيادات عن ابن السّكّيت، واللسان، والصحاح.

(١) سورة صٓ، الآية: ٣٢.

منهما صاحِبَه»، أَي: احْبِسْ كُلًّا منهُما عَلَى صاحِبِه، حَتَّى لا يَنْصَرِفَ قَلْبُه إلى غَيْرِه، قالَ: والصَّوابُ في هٰذه الرِّوايَة «عَلَى صاحِبِه» فإن صَحَّت الرِّوايَةُ بحَذْفِ عَلَى، فيكونُ كقَوْلِهم: تَعَلَّقْتُ بِفُلانٍ، وتَعَلَّقْتُ فُلانًا.

(و) أَرَّيْتُ (النّارَ: عَظَّمْتُها ورَفَعْتُها)، وفِي الصِّحاحِ: أَرَّيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً: ذَكَّيْتُها، قالَ ابنُ بَرِّيّ: هو تَصْحِيفٌ، وإِنَّما هو أَرَّثْتُها، واسمُ ما تُلْقِيه عَلَيْها الأُرْثَة.

قلتُ: ليسَ بتَصْحِيفٍ؛ لأَنَّ أبا زَيْدٍ نَقَلَه هٰكذا في النَّوادِر، فقالَ[1]: أَرَّيْتُ النّارَ تَأْرِيَةً، ونَمَّيْتُها تَنْمِيَةً، وذَكَّيْتُها تَذْكِيَةً: إذا رَفَعْتَها، يُقال: أَرِّ نارَكَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسِبُ أَبا زَيْدٍ جَعَلَ أَرَّيْتُ النّارَ من وَرَّيْتُها، فقَلَب الواو همزةً، كما قالُوا: أَكَّدْتُ اليَمِينَ، ووَكَّدْتُها، وأَرَّثْتُ النّارَ ووَرَّثْتُها.

(أو)[1] أَرَّيْتُها، وأَرَّيْتُ لَها: (جَعَلْتُ لها إِرَةً)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا لا يَصِحُّ إِلّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا من وَأَرْتُ، إِمّا مُسْتَعْمَلَةً، أو مُتَوَهَّمَةً.

وحُكِيَ عن بَعْضِهِم: يُقالُ: أَرِّ نارَكَ، ولِنارِكَ، أَي: افْتَحْ وَسَطَها، لِيَتَّسِعَ المَوْضِعُ للجَمْرِ.

(و) أَرَّيْتُ (عَن الأَمْرِ): مِثْلُ (وَرَّيْتُ)، الهمزَةُ بدلٌ من الواوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَرْيُ: اللَّبَنُ يَلْصَقُ وَضَرُه بالإِناءِ، وقَدْ أَرِيَ، كَرَضِيَ.

وأَرْيُ القِدْرِ والنّارِ: حَرُّهُما.

(١) [النوادر: ١٣٥ وعبارته: «أرّ نارك تارية إذا أمرته أن يُعظمها، وذَكّ نارك تذكية وهما واحد»].

(١) في مطبوع التاج: «(و) أريتها» والمثبت من القاموس.

والأَرْيُ: الغَيْظُ في الصَّدْرِ، أَو حَرُّه فيهِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِرَّ[1] *

والتَّأَرِّي: جَمْعُ الرَّجُلِ لبَنِيهِ الطَّعامَ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ وإِنْ
نادَى مُنادٍ كي يَنْزِلُوا نَزَلُوا[2]

يَقُولُ: لا يَجْمَعُونَ الطَّعامَ في الضِّيقَةِ.

والآرِيُّ: مَعْلَفُ الدّابَّةِ، قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو ممّا يَضَعُه الناسُ في غيرِ مَوْضِعِه، وأَصْلُه مَحْبِسُ الدّابَّةِ.

والآرِيُّ: الأَصْلُ الثابِتُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ يصفُ ثَوْرًا:

* واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ *
* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ[3] *

والآرِيُّ: ما كانَ بينَ السَّهْلِ والحَزْنِ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِي:

لَهَا بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَرِيمَةٌ
بمُعْتَلَجِ الآرِيِّ بينَ الصَّرائِمِ[1]

وقِيلَ: مُعْتَلَجُ الآرِيِّ: اسمُ أَرْضٍ.

وأَرَّيْتُه تَأْرِيَةً: اسْتَرْشَدَنِي فغَشَشْتُه.

والإِرَةُ، كعِدَةٍ: شَحْمُ السَّنامِ، قالَ الرّاجِزُ:

* وَعْدٌ كَشَحْمِ الإِرَةِ المُسَرْهَدِ[2] *

وآرَةُ: وادٍ بالأَنْدَلُسِ، عن أَبي نَصْرٍ الحُمَيْدِيِّ، قالَ أَبُو الأَصْبَغِ[3] الأَنْدَلُسِيُّ: وهو عندَ العامَّةِ: وادِي يارَة.

وآرَةُ: بَلَدٌ بالبَحْرَيْنِ.

وقالَ عَرّامٌ: آرَةُ: جَبَلٌ بالحِجازِ بينَ الحَرَمَيْنِ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) شرح ديوانه/ ٣٢٤ واللسان، والصحاح والمقاييس ١/ ٨٨ وفيه «يعتاد...».

(١) ديوانه: ٢٥٦، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج «الإصبع» بالعين المهملة، والتصحيح من معجم البلدان (آرة).

وبِئْرُ ذِي أَرْوَانَ، بفتحِ الهَمْزَة، بالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قلتُ: وهي المَعْرُوفَةُ بذَرْوانَ.

والأَرْيانُ، بالفَتْحِ: الخَراجُ والإِتاوَةُ، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ[1] النَّخَعِيِّ، وهٰكَذا فَسَّرُوه، وقالَ الخَطّابِيُّ: إِنْ صَحَّت الرِّوايةُ فهو من التَّأْرِيَةِ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النّاسِ وأُلْزِمُوه.

وأَرَوْتُ النّارَ أَرْوًا: جَعَلْتُ لها إِرَةً.

وإِرَةٌ بَيِّنَةُ الأَرْوَةِ، وهذا مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلى المُصَنِّفِ في الواو.

[أ ز و] *

(و)* (أَزَا الظِّلُّ، يَأْزُو) أَزْوًا: (قَلَصَ)، عن ابنِ بُزُرْجَ، وهي واوِيَّةٌ يائِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) هو قوله - كما في اللسان -: «لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أُدِّيَ الأَريان».

الأَزْوُ: الضِّيقُ، عن كُراع.

وأَزَوْتُ الرَّجُلَ، فهو مَأْزُوٌّ: جَهَدْتُه، فهو مَجْهُودٌ، قال الطِّرِمّاحُ:

* وقَدْ باتَ يَأْزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ[1] *

أي: يَجْهَدُه ويُشْئِزُه، نَقَله شَمِرٌ.

[أ ز ي] *

(ي)* (أَزَى إِلَيْهِ أَزْيًا)، بالفَتْحِ (وأُزِيًّا) كَعُتِيٍّ: (انْضَمَّ)، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِذَا زاءَ مَحْلُوقًا أَكَبَّ بِرَأْسِهِ
وأَبْصَرْتُه يَأْزِي إِلَيَّ وَيَزْحَلُ[2]

أي: يَنْقَبِضُ إِلَيَّ وَيَنْضَمُّ.

وقالَ اللَّيْثُ: أَزَى الشَّيْءُ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي، نحوُ اكْتِنازٍ

(١) ديوانه/ ٢٨٨ واللسان، والتكملة، وصدره: «جناح قُطامِيٍّ رَأَى الصَّيْدَ باكِرًا»

(٢) اللسان، وقوله «زاء» بالزاي المعجمة هٰكذا في مطبوع التاج واللسان، ولعله «رَاءَ» بالمهملة، لغة في رأى، وكنى بالمحلوق عن الفرج. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٢].

اللَّحْمِ، وما انْضَمَّ من نَحْوِه.

(و) أَزَى أَزْيًا: (ضَمَّ)، هٰذا هو مُقْتَضَى سِياقِه، والصَّوابُ: آزاهُ هو، بالمَدِّ، أي: ضَمَّهُ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ قولُ رُؤْبَةَ:

* نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيِّثٍ ونُؤْزِي[1] *

(و) أَزَى (الظِّلُّ) يَأْزِي، (أُزِيًّا، كعُتِيٍّ: قَلَصَ) وتَقَبَّضَ ودَنَا بعضُه إلى بَعْضٍ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لكُثَيِّرٍ المُحارِبِيِّ:

ونائحة كَلَّفْتُها العِيسَ بَعْدَما
أَزَى الظِّلُّ والحِرْباءُ مُوفٍ على جِذْلِ[2]

(كأَزِيَ، كَرَضِيَ)، فهو آزٍ، فيهما، وأَنْشَدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِي[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَبْدِاللهِ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ:

* وَغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ *
* وحاضِرُ الماءِ هَجُودٌ ومُصَلْ[2] *

(و) أَزَى (لَهُ أَزْيًا: أَتاهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمَنِه ليَخْتِلَه)، نَقَلَه اللَّيْثُ.

(و) أَزَى (الرَّجُلَ)، أَزْيًا: (أَجْهَدَهُ، كآزاهُ، فهو مَأْزُوٌّ)، هو من أَزاهُ يَأْزُوه أَزْوًا، كَمَدْعُوٍّ، مِنْ دَعاهُ يَدْعُوهُ، فالصَّوابُ إِشارَةُ الواوِ عليه، وقد أَشَرْنا إِليهِ، (ومُؤْزًى)، هو من أَزاهُ يَأْزِيهِ أَزْيًا.

(و) أَزَى (مالَه: نَقَصَه).

(ويَوْمٌ آزٍ: شَدِيدُ الحَرِّ) يَغُمُّ الأَنفاسَ ويُضَيِّقُها.

(وتَآزَى القَوْمُ: تَدانَوْا، أَو خاصٌّ

---

(١) الديوان/ ٦٤، وفيه:
* أَغْرِفُ من ذِي حَدَبٍ وأوزِي *
والمثبت كاللِّسان، وفي المقاييس ١/ ١٠٠ «نَغْرِف...».

(٢) قوله: «ونائحة...» هٰكذا في مطبوع التاج، وفي اللسان «نابحه» بدون إعجام، وفي هامشه أنه كذلك في أصله، واستظهر مصححه أن تكون «نابخة» بالنون والباء، وهي الأرض البعيدة» وأقول: لعلّه تحريف «نازِحَة» للأرض البعيدة.

(١) اللّسان. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٢].

(٢) اللسان.

بالجُلُوسِ)، ونَصُّ اللِّحيانِيِّ: هو في الجُلُوسِ خاصَّةً، وأَنْشَدَ:

* لَمّا تآزَيْنَا إلى دِفْءِ الكُنُفْ[1] *

(والإِزاءُ، كـكِتابٍ: سَبَبُ العَيْشِ، أَو ما سُبِّبَ من رَغَدِهِ وفَضْلِه).

(و) الإِزاءُ، (للحَرْبِ: مُقِيمُها، وللمالِ: سائِسُها) والمُحْسِنُ رِعْيَتَها، والقائِمُ عليها، وكُلُّ من جُعِلَ قَيِّمًا بأَمْرٍ فهوَ إِزاؤُه، ومنه قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ:

ثَأَرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلَمْ أُضِعْ
وَصِيَّةَ أَقْوامٍ جُعِلْتُ إِزاءَها[2]

أَي: جُعِلْتُ القَيِّمَ بِها. وقالَ غَيْرُه:

ولٰكِنِّي جُعِلْتُ إِزاءَ مالٍ
فأَمْنَعُ بعدَ ذٰلِكَ أَو أُنِيلُ[3]

ويُقالُ: فلانٌ إِزاءُ فلانٍ: إِذا كانَ قِرْنًا له، يُقاوِمُه. وقالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ قومًا:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُم إِزاؤُها
وإِنْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ[1]

وقالَ ابنُ جِنِّي: هو فِعالٌ من أَزَى الشَّيْءُ: إِذا تَقَبَّضَ واجْتَمَع. وكَذٰلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ، قالَ حُمَيْدٌ[2] يَصِفُ امرأَةً تَقُومُ بمَعاشِها:

إِزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَدِيدًا وفِيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ[3]

وهٰذا البيتُ في المُحْكَمِ:

إِزاءُ مَعاشٍ مَا تَحُلُّ إِزارَها
مِن الكَيْسِ فِيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ[4]

(و) الإِزاءُ: (جَمِيعُ)، كَذَا في

(١) اللسان وتقدّم في (كنف) وفي (غضف) مع آخر بعده.
(٢) ديوانه/ ٥ واللسان.
(٣) اللسان. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٤].

(١) شرح ديوانه/ ١٠٥، واللسان، وفي الديوان إزاءَها بالنصب، وفسّره فقال: «أي حذاءَها».
(٢) يعني حميد بن ثور الهلالي.
(٣) ديوانه/ ٦٦، واللسان، والمقاييس ١/ ٩٩.
(٤) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤/ ١٩٤، وفيه: «إزاء معيش...» ونسبه إلى حميد أيضاً.

النُّسَخِ، والصَّوابُ: جَمْعُ (ما بَيْنَ الحَوْضِ إِلَى مَهْوَى الرَكِيَّةِ من الطَّيِّ، أو) هو: (حَجَرٌ، أو جِلْدٌ، أو جُلَّةٌ يُوضَعُ عَلَيْها الحَوْضُ)، الصَّوابُ: «عَلَى فَمِ الحَوْضِ»، وقالَ أَبو زَيْدٍ: هو صَخْرَةٌ، أو ما جَعَلْتَ وِقايَةً عَلَى مَصَبِّ الماءِ حينَ يُفَرَّغُ من الدَّلْوِ، قال امْرُؤ القَيْسِ:

فرَماهَا في مَرابِضِها
بِإزاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقُرِهْ[1]

(أَو) هو: (مَصَبُّ الماءِ في الحَوْضِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلى إِزاءِ[2] *

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

كأَنَّ مَحافِيرَ السِّباعِ حِفاضَه
لتَعْرِيسِها جَنْبَ الإِزاءِ المُمَزَّقِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُ القائِلِ - في صِفَةِ الحَوْضِ -:

* أَفْرِغْ لَهَا في فَرَقٍ نَشُوفِ *
* إِزاؤُه كالظَّرِبانِ المُوفِي[2] *

فإِنَّما عَنَى به القَيِّمَ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي أبو العَمَيْثَل الأَعْرابِيُّ، وقد رَوَى عنه الأَصْمَعِيُّ، قالَ: سَأَلَنِي الأَصْمَعِيُّ عن قَوْلِ الرَّاجِزِ في وَصْفِ ماءٍ:

* إِزاؤُه كالظَّرِبانِ المُوفِي[2] *

فقالَ: كَيْفَ يُشَبِّهُ مَصَبَّ الماءِ بالظَّرِبانِ؟ فقُلْتُ له: ما عِنْدَكَ فيهِ؟ فقالَ لي: إِنَّما أَرادَ المُسْتَقِي، وشَبَّهَه بالظَّرِبانِ لذَفَرِ عَرَقِهِ ورائِحَتِهِ.

(وهُم إِزاؤُهُم)، أي: (أَقْرانُهُم)

(١) ديوانه/ ١٢٤ واللسان، والصحاح (عجزه) والجمهرة ٣/ ٤٧٧ وفيها وفي الديوان: «في فرائصها...».

(٢) اللسان، وتقدّم في (صنبر) وفيها «... إلى الإزاء».

(١) شعر خفاف بن ندبة/ ٣٥، واللسان، وفيه «محافين» بالنون، وفي هامشه كتب مصححه: «حفاضه» لعلّه «حِفافه».

(٢) اللسان، والثاني في الصحاح.

يُقاوِمُونَهُم ويُصْلِحُونَ أَمْرَهُم، قالَ عبدُاللهِ بن سليم الأَزْدِيُّ:

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُم
إِزاءٌ، وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ[1]

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ، وهو خَطَأٌ، نَبَّه عليهِ ابنُ بَرِّيّ.

(وآزَى عَلَى صَنِيعِه إِيزاءً: أَفْضَلَ)، وفي الصِّحاحِ - عن أَبِي زَيْدٍ -: أَضْعَفَ عليهِ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

* نَغْرِفُ من ذِي غَيِّثٍ ونُوزِي[2] *

أي: نُفْضِلُ عليهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰكَذا رُوِي «ونُوزِي» بالتَّخْفِيف، عَلَى أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ كُلَّه غيرُ مُرْدَفٍ.

(و) آزَى فُلانٌ (عَنْ فُلانٍ: هابَهُ).

(و) آزَى (الشَّيْءَ: حاذَاهُ)، ولا تَقُلْ: وازَاهُ، كما في الصِّحاحِ، وقد جاءَ في حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ: «فَوَازَيْنا العَدُوَّ»، أَي: قابَلْناهُم.

(و) آزَاه: (جارَاهُ) وقاوَمَه، ومنه الحَدِيثُ: «وفِرْقَة آزَت المُلُوكَ فقاتَلَتْهُم على دِينِ اللهِ».

(وتَأَزَّى عَنْه: نَكَصَ) وهابَه، عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ غَيْرُهُ: تَأَزَّيْتُ عن الشَّيْءِ: إذا كَعَعْتَ عنه.

(و) تَأَزَّى (القَدَحُ: أَصابَ الرَّمِيَّةَ فاهْتَزَّ فِيها)، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) تَأَزَّى (الحَوْضَ: جَعَلَ له إِزاءً)، وهو أَن يَضَعَ على فَمِه حَجَرًا، أو جُلَّةً، أو نَحْوَ ذٰلك، (كَأَزَّاهُ تَأْزِيَةً)، عن الجَوْهَرِيِّ، وهو نادِرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي أَزْيًا وأُزِيًّا: تَقَبَّضَ واجْتَمَع.

ورَجُلٌ مُتَآزِي الخَلْقِ: تَدانَى بعضُه إلى بَعْضٍ.

ورَجُلٌ آزٍ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، قال رُؤْبَةُ:

(١) اللسان ونسبه إلى الكميت، والصحاح، ونسب في هامشه إلى الكميت، ولم أجده في شعره.
(٢) تقدّم في المادة.

* عَضَّ السِّفارِ فَهْوَ آزٍ زِيَمُهْ[1] *

ويوم أَزٍ، ككَتِفٍ: ضَيِّقٌ قَليلُ الخَيْرِ، قال الباهِلِيُّ:

* ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِن الشِّعْرَى أَزِ *
* تَعُوذُ مِنْه بزَرانِيقِ الرَّكِي[2] *

وكَذٰلِكَ يَوْمٌ آزٍ، بالمَدّ، قالَ عُمَارَةُ:

* هٰذا الزَّمانُ مُوَلٌّ خَيْرُه آزِي[3] *

وأَزَى المالُ: نَقَصَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيٍّ:

وإِنْ أَزَى مالُه لَمْ يَأْزِ نائِلُه
وإِنْ أَصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانَا[4]

وهو بإِزاءِ فُلانٍ، أي: بحِذائِه.

وأَزَى الثَّوْبُ يَأْزِي: إِذا غُسِلَ.

وأَزَت الشَّمْسُ أُزِيًّا: دَنَتْ للمَغِيبِ.

(١) في مطبوع التاج «آزي زيم» والتصحيح من ديوانه/ ١٨٦، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٦٨.

وإِنَّهُ لَإِزاءُ خَيْرٍ، أَو شَرٍّ، أَي: صاحِبُه.

وأَزَّى الحَوْضَ تَأْزِيًا[1]، وتَوْزِيئًا، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيِّ: جَعَلَ له إِزاءً، كآزاهُ إِيزاءً.

وآزاه: صَبَّ الماءَ من إِزائِه.

وآزَى فِيه: صَبَّ عَلَى إِزائِه.

وآزاهُ: أَصْلَح إِزاءَه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

* يَعْجَزُ عن إِيزائِه ومَدْرِه *

مَدْرُه: إِصْلاحُه بالمَدَرِ.

وناقَةٌ آزِيَةٌ، وأَزِيَةٌ، بالمَدِّ والقَصْرِ، كِلاهُما على النَّسَبِ: تَشْرَبُ من الإِزاءِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: ويُقال للنّاقَة الّتِي لا تَرِدُ النَّضِيْحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها: الأَزْيَةُ، والأَزِيَةُ، والآزِيَةُ، والقَذُور.

وفي الصِّحاحِ: يُقالُ للنّاقَةِ إِذا لَمْ تَشْرَبْ إِلّا مِن الإِزاءِ: أَزِيَةٌ، وإِذا لَمْ

(١) في اللسان «تَأْزِيَة» كَتَرْبِيَةٍ.

تَشْرَبْ إلّا من العُقْرِ: عَقِرَةٌ.

وآزاهُ، فهو مُؤْزًى: جَهَدَه، عن ابنِ بُزُرْجَ.

[أ س و] *

(و)* (أَسَا الجُرْحَ)، يَأْسُوه (أَسْوًا)، بالفَتْحِ، (وأَسَا) مَقْصُورًا: (دَاواهُ) وعالَجَه، ومِثْلُ الأَسْوِ والأَسَا: اللَّغْوُ[1] واللَّغَا: للشَّيْءِ الخَسِيس، وقالَ الأَعْشَى:

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقالِ[2]

(و) أَسَا (بَيْنَهُم) أَسْوًا: (أَصْلَحَ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو مجازٌ.

(والأَسُوُّ، كعَدُوٍّ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ على فَعُول، (و) الإِساءُ، مثل: (إزاءٍ)، ولو قالَ: وكِتابٍ كانَ أَصْرَح: (الدَّواءُ) تَأْسُو به الجُرْحَ، يُقال: جاءَ فلانٌ يَلْتَمِسُ لجُرْحِه أَسُوًّا، يعنِي: دَواءً يَأْسُو به جُرْحَه، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الإِساءُ، مكسورٌ مَمْدُودٌ: الدَّواءُ بعَيْنِه.

قلت: وإنْ شِئْتَ كانَ جَمْعًا للآسِي، وهو المُعالِجُ، كما تَقُول: راعٍ ورِعاءٌ، وسيأْتِي.

(ج: آسِيَةٌ)، كالعادِيَةِ: جمع العَدُوِّ، والأَصْدِرَةِ: جمعِ الصِّدارِ.

(والآسِي: الطَّبِيبُ) المُعالِج، (ج: أُساةٌ، وإِساءٌ، كقُضاةٍ)، جمع قاضٍ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيُّ برامٍ ورُماةٍ، (وظِباءٍ)، ولو قالَ: ورِعاءٍ - كما قالَه الجَوْهَرِيُّ - كان أَحْسَنَ، وهو جمعُ راعٍ، قال كُراع: ليسَ في الكَلامِ ما يَعْتَقِبُ عليه فُعَلَةٌ وفِعالٌ إلّا هٰذا، وقَوْلُهم: رُعاةٌ ورِعاءٌ، في جمعِ راعٍ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدًا على الإِساءِ - جمع الآسِي - قولَ الحُطَيْئَة:

(١) في اللسان «اللغو واللغا» بالغين المعجمة، وهما سواء في المعنى.

(٢) ديوانه/١٦٦ وفيه:

«... الحزم والتقى وأسى الصَّرْ
ع... ... ...»

والمثبت كاللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ١٠٥.

هُـمُ الآسُـونَ أُمَّ الـرَّأْسِ لـمّـا
تَـواكَـلَهـا الأَطِـبَّـةُ والإِسـاءُ[1]

قـالَ ابـنُ بَـرِّيٍّ: قـالَ عـليُّ بـنُ حَمْزَةَ: الإِساءُ في بيتِ الحُطَيْئَةِ، لا يَكُونُ إِلّا الدَّواءَ لا غَيْرُ.

(والأَسِيُّ، كَعَلِيٍّ: المَأْسُوُّ)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتّى كأَنَّها
أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ[2]

والحَجِيجُ: مَنْ سَبَرَ الطَّبِيبُ شَجَّتَه، ومنهُ قولُ الآخَرِ:

وقـائِلة أَسِـيـتَ فـقُـلْتُ جَـيْـرِ
أَسِـيٌّ إِنَّـنِـي مِـنْ ذاكَ إِنَّـهْ[3]

(والإِسْوَةُ، بالكَسْرِ، وتُضَمُّ): الحالُ الَّتِي يَكُونُ الإِنسانُ عليها في اتِّباعِ غَيْرِه، إِنْ حَسَنًا وإِنْ قَبِيحًا، وإن سارًّا وإِنْ ضَارًّا، قاله الرَّاغِبُ، وهي مِثْلُ: (القُدْوَة) في كَوْنِها مَصْدَرًا، بمعنَى: الائْتِساءِ، واسْمًا بمَعْنَى: ما يُؤْتَسَى به، وكذٰلِكَ القُدْوَةُ، يُقال: لي في فُلانٍ أُسْوَةٌ، أي: قُدْوَةٌ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: الأُسْوَةُ، بالضَّمِّ والكسرِ: لُغَتان، وهو: (ما يَأْتَسِي به الحَزِينُ)، أي: يَتَعَزَّى به، وقالَ الرّاغِبُ: الأُسْوَةُ، من الأَسَى، بمَعْنَى: الحُزْنِ، أَو[1] الإِزالَةِ، نَحو: كَرَبْتُ النَّخْلَ، أي: أَزَلْتُ كَرَبَه.

قالَ شَيْخُنا: ولا يَخْفَى ما فِي هٰذا الاشْتِقاقِ من البُعْدِ.

---

(١) ديوانه/ ١٠٢، وفيه «الأُساءُ» وضبطه بضم الهمزة، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «عليه الطيب» والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ١٣٥ واللسان، وعجزه في الصحاح، والجمهرة ١/ ١٧٩.

(٣) اللسان، وفيه «إنّي» وفي مطبوع التاج «آني» والمثبت من خزانة الأدب ١٠/ ١١٣ من إنشاد ابن السِّكّيت في أبيات وبعده:

أصابَهُم الحِمامُ وهُم عوافٍ
وكنّ عليهم تعساً لهُنّهْ

---

(١) سقط هنا من المصنف بعض كلام الراغب، وسياقه في المفردات (أسو): «والأَسْوُ: إصلاحُ الجُرْحِ، وأصلُه إزالَةُ الأَسَى، نحو كَرَبْتُ... إلخ».

(ج: أُسًا، بالكسرِ، ويُضَمُّ)، كما في الصِّحاح، فالمَكْسُور: جَمْعُ الإِسْوَةِ المَكْسُورة، والمَضْمُوم: جمعُ الأُسْوَةِ المَضْمُومة، وأنشدَ ابنُ بَرّيٍّ لحُرَيْثِ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ:

وَلَوْلَا الأُسَا مَا عِشْتُ في النَّاسِ ساعَةً
ولكِنْ إذا مَا شِئْتُ جاوَبَنِي مِثْلِي[1]

(وأَسَاهُ) بمُصِيبَتِه: (تَأْسِيَةً، فَتَأَسَّى)، أي: (عَزّاهُ) تَعْزِيَةً (فتَعَزَّى)، وذلِكَ أَن يَقُولَ لَه: ما لَكَ تَحْزَنُ؟ وفُلانٌ أُسْوَتُكَ، أي: أَصابَه ما أَصابَكَ فَصَبَرَ، فتَأَسَّ به.

(وائْتَسَى بِهِ: جَعَلَهُ أُسْوَةً)، يُقال: لا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ، أي: لا تَقْتَدِ بِمَنْ ليسَ لَكَ[2] بِقُدْوَةٍ.

(وأَسَوْتُه بِهِ: جَعَلْتُه له أُسْوَةً)، ومنه قَوْلُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى - رَضِي اللهُ عنهما - : «آسِ بَيْنَ النّاسِ في وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَعَدْلِكَ»، أي: سَوِّ بَيْنَهُم، واجعلْ كُلَّ واحدٍ منهُم أُسْوَةَ خَصْمِهِ.

(وآساهُ بمَالِه، مُواساةً: أَنالَهُ مِنْه، وجَعَلَه فيه أُسْوَةً)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقد جاءَ ذكرُ المُواساةِ في الحَدِيثِ كَثِيرًا، وهي: المُشارَكَةُ والمُساهَمَةُ في المَعاشِ والرِّزْقِ، وأَصْلُها الهَمْزَةُ، فقُلِبَت واوًا تَخْفِيفًا، وفي حَدِيث الحُدَيْبِيَة: «إِنَّ المُشْرِكِينَ واسَوْنا لِلصُّلْحِ»، جاءَ على التَّخْفِيفِ، وعَلَى الأَصْلِ جاءَ الحَدِيثُ الآخَرُ: «ما أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمَ يَدًا من أَبِي بَكْرٍ، آسانِي بنَفْسِهِ ومالِه»، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: واسَيْتُه لُغَةٌ ضَعِيفة.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في قَوْلِهِم: ما يُؤاسِي فُلانٌ فُلانًا: فيهِ ثلاثَةُ

(١) اللسان، ونسبه البغدادي في خزانة الأدب ١١/ ٣٦٤ للشَّمَرْدَلِ بن شَرِيك.

(٢) في مطبوع التاج «ليس لك به قدوة» والمثبت لفظ اللسان.

أَقْوالٍ: قالَ المُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ: معناهُ ما يُشارِكُ فُلانٌ فُلانًا، وأَنْشَدَ:

فإِنْ يَكُ عَبْدُالله آسَى ابنَ أُمِّه
وآبَ بِأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ[1]

وقال المُؤَرِّجُ: ما يُؤاسِيه: ما يُصِيبُه بخَيْرٍ، من قَوْلِ العَرَبِ: آسِ فُلانًا بخَيْرٍ، أي: أَصِبْهُ.

وقيل: ما يُؤاسِيه مِنْ مَوَدَّتِه ولا قَرابَتِه شَيئًا: مَأْخُوذٌ من الأَوْسِ، وهو العِوَضُ، قال: وكانَ فِي الأَصْلِ ما يُؤاوِسُه، فقَدَّمُوا السِّينَ، وهي لامُ الفِعْلِ، وأَخَّرُوا الواوَ، وهي عينُ الفِعْلِ، فصارَ يُؤاسِوُه، فصارَت الواوُ ياءً، لتَحْرِيكِها وانْكِسار ما قَبْلَها، وهٰذا في المَقْلُوب، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غيرَ مَقْلُوبٍ، فيَكُونُ يُفاعِلُ، من أَسَوْتُ الجُرْحَ.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي طالِبٍ - في اشْتِقاقِ المُؤاساةِ - قَوْلَيْنِ: أَحَدُهما: أَنَّه من آسَى يُؤَاسِي من الأُسْوَةِ، أو أَساهُ يَأْسُوه: إِذا دَاوَاهُ. أو من آسَ يَؤُوسُ: إِذا عاضَ، فَأَخَّرَ الهَمْزَةَ ولَيَّنَها.

(أَو لا يَكُونُ ذٰلِك إِلّا مِنْ كَفافٍ، فإِنْ كانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بمُواساةٍ)، ومنه قَوْلُهم: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلٍ، ووَاسَى من كَفافٍ.

(وتَآسَوْا: آسَى بَعْضُهم بَعْضًا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُلَيْمَانَ بنِ قَتَّةَ:

وإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
تَآسَوْا فسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِيَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهٰذا البَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ. و«تَآسَوْا» فِيه: مِنَ المُؤاساةِ، كما ذَكَر الجَوْهَرِيُّ، لا مِنَ التَّأَسِّي، كمَا ذَكَر المُبَرِّد، فقالَ: تآسَوْا، بمَعْنَى: تَأَسَّوْا،

(١) في مطبوع التاج «الكمي المفاوز» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان والصحاح، وفي تاريخ الطبري (٦/ ١٥٦) في حوادث سنة ٧١ وروايته: «تأسَّوْا... التَّأَسِّيا».

وتَأَسَّوْا، بمَعْنَى: تَعَزَّوْا.

(والأَسَا، الحُزْنُ)، ومنه قَوْلُهم: الأُسَا تَدْفَعُ الأَسَا.

وقَدْ أَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِه، كَعَلِمَ، يَأْسَى أَسًا: حَزِنَ.

(وهو أَسْوانُ: حَزِينٌ)، وأَتْبَعُوه فقالُوا: أَسْوانُ أَتْوانُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ[1]:

ماذَا هُنالِكَ في أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَة حِطَمِ[2]

(والأُسَاوَةُ، بالضّمّ: الطِّبُّ)، هٰكذا قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، قال الصّاغانِيُّ: والقِياسُ بالكسرِ.

(وأُسْوانُ، بالضَّمِّ: د، بالصَّعِيدِ) في شَرْقِيِّ النِّيْلِ، وهو أَوَّلُ حُدودِ بلادِ النُّوبَةِ، وفي جِبالِهِ مَقْطَعُ العُمُدِ التي بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قال ياقُوت: ووجَدْتُه بخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ: سُوان، بغير هَمْزَة، وبه من أَنْواعِ التُّمُور ما لَيْسَ بالعِراقِ، وقد نُسِبَ إليهِ خَلْقٌ كثيرٌ من العُلَماءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلْمُه.

والمُؤَسِّي: لَقَبُ جَزْءِ بنِ الحارِثِ، من حُكَماءِ العَرَبِ؛ لأَنَّه كانَ يُؤَسِّي بينَ النّاسِ، أَي: يُصْلِحُ بَيْنَهُم ويَعْدِلُ، قالَهُ المُؤَرِّجُ.

والتَّأَسِّي في الأُمُورِ: القُدْوَةُ، وقد تَأَسَّى بهِ: اتَّبَع فِعْلَه، واقْتَدَى به.

والمُؤَاساةُ: المُساواةُ.

وآسَيْتُه بمُصِيبَتِه، بالمَدِّ، أي: عَزَّيْتُه.

وأَسْوَيْتُه: جَعَلْتُ له أُسْوَةً، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، فإِن كانَ من الأُسْوَةِ - كما زَعَمَ - فوَزْنُه: فَعْلَيْتُ، كَدَرْبَيْتُ، وجَعْبَيْتُ.

(١) في اللسان «لرجل من الهذليين»، وهو ساعدة بن جؤية الهذليّ.

(٢) [شرح أشعار الهذليين: ١١٣٥، واللسان، وتهذيب اللغة ٦/ ١٣٠، ١٣١ والقافية فيه (قصم) بدلًا من (حطم)].

والأَسْوَة، بالفَتْح: لُغَةٌ في الكسرِ والضمِّ، نَقَلَه شيخُنا، وقال: حَكَاه الرّاغِبُ في بعضِ مُصَنَّفاتِه.

والأُسا، بالضمِّ: الصَّبْرُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وعَلِيُّ بنُ عبدِالقاهِرِ بنِ الخَضِرِ بنِ أَسَا الفَرَضِيُّ، سَمِعَ ابنَ النَّقُّورِ، ضَبَطَه الحافِظُ بفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورًا.

[أ س ي] *

(ي) * (أَسِيتُ عَلَيْهِ) ولَهُ، (كَرَضِيتُ: أَسَى)، مقصورًا مَفْتُوحًا: (حَزِنْتُ)، وفي حديثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «واللهِ ما عَلَيْهِم آسَى، ولٰكِن آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا». (ورَجُلٌ آسٍ وأَسْيانٌ): لُغَةٌ في أَسْوان، (وامْرَأَةٌ آسِيَةٌ)، وأَسْيَى (وأَسْيانَةٌ، ج: أَسْيانُونَ، وأَسْياناتٌ، وأَسايَا، وأَسايُون[1]، وأَسْيَاتٌ).

(والآسِيَةُ من البِناءِ: المُحْكَم) أَساسُه.

(و) الآسِيَةُ: (الدِّعامَةُ)، يُدْعَمُ بها البِناءُ لِيَتَقَوَّى.

(و) أَيْضًا: (السّارِيَةُ) والأُسْطُوانَةُ، والجَمْعُ: الأَواسِي، بالتَّخْفِيف، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنّابِغَةِ:

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْها الأَوائِلُ[1]

وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الأَرْضُ بِأَفْلاذِ كَبِدِها، أَمْثالَ: الأَواسِي»، ويُقال: سُمِّيَت الآسِيَة؛ لأَنَّها تُصْلِحُ السَّقْفَ وتُقِيمُه، من أَسَوْتُ بينَ القَوْمِ: أَصْلَحْتُ بينَهُم، فحِينَئِذٍ، الصوابُ: ذِكْرُه في الواوِ، فَتَأَمَّلْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) أَهْلُ البادِيَةِ يُسَمُّونَ (الخاتِنَة): آسِيَةً، كِنايةً.

---

(١) كذا هو في القاموس ومطبوع التاج، ولم أجده في غيرهما، وهو غريب.

(١) في ديوانه/ ١٢٠ «أواهي ملك...» والمثبت كاللسان، وفي الصحاح «أَنْبَتَتْها الأوائل».

(و) آسِيَةُ (بنتُ مُزاحِم: امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ)، ذُكِرَت في القُرْآنِ.

(و) آسِيَةُ: (أُخْتُ الحافِظِ الضِّياءِ المَقْدِسِيِّ المُحَدِّثَةُ)، رَوَت بالإِجازَةِ عن ابنِ شاتِيل.

(وأَسَيْتُ له من اللَّحْمِ خاصَّةً) أَسْيًا: (أَبْقَيْتُ له).

(والأَسِيُّ، كَغَنِيٍّ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: والأُسِيّ، كعُتِيٍّ، وكِلاهُما غَلَطٌ، والصّوابُ: الآسِيُّ، بالمَدِّ، وتَشْدِيدِ الياءِ: (بَقِيَّةُ الدَّارِ، وخُرْثِيُّ المَتاعِ)، قالَ أَبُو زَيْدٍ: خُرْثِيُّ الدّارِ وآثارُها، من نَحْوِ: قِطْعَةِ القَصْعَةِ، والرَّمادِ، والبَعَر، قالَ الرَّاجِزُ:

* هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلالَ بالحَوِيِّ *
* لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيِّهَا العَامِيِّ *
* غَيْرُ رَمادِ الدّارِ والأُثْفِيِّ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «بالجوي» بالجيم والمثبت من اللسان، وانظر معجم البلدان (الجوي) و(الحوي).

الآسِيُّ، بالمَدِّ: الأُسْطُوانَةُ، وَزْنُه فاعُول، قالَ الشّاعِرُ:

* فَشَيَّدَ آسِيًّا فيا حُسْنَ ما عَمَرْ[1] *

والجمعُ: الأَواسِيُّ، بالتَّشْدِيد، كآرِيٍّ، وأَوارِيّ، قالَ ابنُ بَرّيّ: ولَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آسِيٌّ فاعِيلًا؛ لأَنَّه لم يَأْتِ منهُ غَيْر آمِين.

والآسِيّ: ماءٌ بعَيْنِه، قالَ الرّاعِي:

أَلَمْ تُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ
عَلَى الآسِيِّ يَحْلِقْنَ القُرُونَا[2]؟!

ويُقالُ: كُلُوا فلَمْ نُؤَسِّ لَكُم، مُشَدَّداً، أي: لم نَتَعَمَّدْكُمْ بهٰذا الطَّعام.

وآسْيا: عَلَمٌ على مَمْلَكَة الشرقِ، نقله أبو الرَّيْحان البِيرُونِيُّ، قالَ: وهي كَلِمَةٌ يُونانِيَّة.

وآسِيَةُ بِنْتُ الفَرَجِ الجُرْهُمِيَّةُ: لَهَا صُحْبَةٌ.

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم/ ٩٢.
(٢) اللسان.

[أ ش ي] *

(ي)* (أَشَى الكَلَامَ، كَرَمَى، أَشْيًا: اخْتَلَقَه).

(وأَشِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ أَشْيًا: اضْطرَّ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(وأَشاءُ النَّخْلِ) بالفَتْحِ والمَدِّ: (صِغَاره، أَو عامَّتُه)، أي: النَّخْلُ عامَّةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِك في الهَمْزَةِ، (الواحِدَةُ أَشاءَةٌ) والهمزَةُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الياءِ؛ لأَنَّ تَصْغِيرَ [الأَشاءِ][1] أُشَيٌّ، هٰذا قولُ الجَوْهَرِيِّ، وقد رَدَّ عليه ابنُ جِنِّي هٰذا، وأَعْظَمَه، كما مَرَّ في الهَمْزَة، وذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّه من بابِ أَجاءَة، وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، كما تَقَدَّم.

(وإِشاءٌ، ككِتابٍ: جَبَلٌ)، قالَ الرّاعِي:

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وبينَها
بِرَعْنِ إِشاءٍ كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدِ[1]

(ووادِي أُشَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، وضُبِطَ أَيْضًا كَغَنِيٍّ: (ع، بالمَغْرِب)، هٰكذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: وادٍ باليَمامَةِ، فِيه نَخِيلٌ، كما في الصِّحاح، وقالَ ياقوت - عن أَبي عُبَيْدٍ السَّكُونِيّ-: من أَرادَ اليَمامَةَ من النِّباجِ سارَ إلى القَرْيَتَيْنِ، ثُمّ خَرَجَ منها إلى أُشَيّ، وهو لِعَدِيِّ الرِّبابِ، وقيل: للأَحْمالِ من بَلْعَدَوِيَّة، وقالَ غيرُه: هو موضِعٌ بالوَشْمِ، والوَشْمُ: وادٍ باليَمامَة، قال زِيادُ بنُ مُنْقِذٍ:

يا حَبَّذا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً
وادِي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ[2]

وقالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ:

(١) في مطبوع التاج «لأن تَصغيرها» وهو يوهم أن الأُشَيّ تصغير الأشاءَة، والتصحيح والزيادة من اللسان.

(١) ديوانه: ٧٥، وفي مطبوع التاج «كل ذي حدر» والتصحيح من اللسان، وتقدم في (قهد).

(٢) اللسان والصحاح، وبعده ثلاثة أبيات، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٨٢، ومعجم البلدان (أشى) ومعجم ما استعجم/ ١٦١.

والـحَـيّ يَـوْمَ أُشَـيٍّ إِذْ أَلَمَّ بِـهِـمْ
يَوْمٌ من الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مَرّارُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولو كانت الهَمْزَةُ أَصْليّةً لقالَ: أُشَيْءٌ، قال ابنُ بَرِّيّ: لامُ أَشاءَة عند سِيبَوَيْهِ هَمْزَة، وأَمّا أُشَيٌّ في هٰذا البيتِ فَلَيْسَ فِيه دَلِيلٌ عَلَى أَنّه تَصغيرُ أَشاءٍ، لأَنّه اسمُ مَوْضِع.

(ووادِي الأَشائِن[2]: ع)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

لِتَـجْـرِ الـمَـنِـيَّـةُ بـعـدَ امْـرِئٍ
بـوادِي الأَشـائِنِ أَذْلالَهـا[3]

(وآشِـي)، بـالـمَـدِّ: (ع)، وهـو تَصْحِيف، صَوابُه: بالمُهْمَلة، وقد تَقَدَّم.

(والأَشْـيُ: غُـرَّةُ الـفَـرَسِ)، والقَرْحَةُ، كما في التَّكْمِلَة.

(وأَشـاءَةُ)، كَـسَـحَـابَـةٍ: (أُمَّـةٌ بحَضْرَمَوْتَ)، وفي التَّكْمِلَةِ من حَضْرَمَوْت.

(وآشَى الدَّواءُ العَظْمَ: أَبْرَأَهُ) من كَسْرٍ.

(وآشَى: أَبُو داوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ)، ويُقال: إيشى بن عُبَيْد[1] بنِ يهيس بن قارَب بن يَهُوذَا بنِ يَعْقُوبَ عَلَيْه السّلام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْتَشَى العَظْمُ: إِذا بَرَأَ من كَسْرٍ كانَ بِه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰكذا أَقْرَأَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ في المُصَنَّفِ. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، ورَوَى أَبُو عَمْرٍو

---

(١) ديوانه: ٤٠، ومعجم ما استعجم/١٦١، ومعجم البلدان (أشى).

(٢) هٰكذا «الأشائن» في القاموس والتاج، وفي اللسان «أَشاءَين» في الموضع والشاهد.

(٣) في مطبوع التاج «أذيالها، والمثبت من اللسان، وأنشده أيضًا في (زهف) في أبيات لميَّة بنت ضرار الضبِّية ترثي أخاها.

(١) في تاريخ الطبري ١/٤٧٦ «إيشى بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن عمي نادب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب... إلخ. ولم تضبط هذه الأعلام.

والفَرّاءُ: انْتَشَى العَظْمُ، بالنُّونِ، كما في الصِّحاحِ.

والأَشاءَةُ: موضِعٌ باليَمامَةِ، أو ببَطْنِ الرُّمَّةِ، وقَد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ.

[أ ص ي] *

(ي)* (الآصِيَةُ) مَمْدُودَةٌ (مُخَفَّفَة: طَعامٌ، كالحَسَا)، يُصْنَعُ (بالتَّمْرِ)، قالَ الرّاجِزُ:

* يا رَبَّنا لَا تُبْقِيَنَّ عاصِيَهْ *
* في كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُناصِيَهْ *
* تُسامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحِي شاصِيَهْ *
* مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ *
* والإِثْرُ والصَّرْبُ مَعًا كالآصِيَهْ[1] *

عاصِيَةُ: اسمُ امْرَأَتِه، ومُناصِيَةٌ: تَجُرُّ ناصِيَتِي عندَ القِتالِ، والشاصِيَةُ: الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْها، والجُراصِيَةُ: العَظِيمُ من الرِّجالِ، شَبَّهَها به لِعِظَمِ خَلْقِها، والإِثْرَ: خُلاصَةُ السَّمْنِ، والصَّرْبُ: اللَّبَنُ الحامِضُ، يريدُ أَنَّهُما مَوْجُودانِ عِنْدَها كالآصِيَةِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْها، وأَرادَ أَنَّها مُنَعَّمَةٌ.

(و) الآصِيَةُ: (الدّاهِيَةُ اللّازِمَةُ).

(و) أَيْضًا: (الآصِرَةُ).

(وأَصَّى تَأْصِيَةً: تَعَسَّرَ).

(والأَياصِي: الأَياصِرُ).

(وأَصِيَ السَّنامُ: كَرَضِيَ: تَظَاهَرَ شَحْمُه)، ورَكِبَ بعضُه بعضًا.

(وابنُ آصِي[1]: طائِرٌ)، شِبْهُ الباشِقِ، إِلّا أَنَّه أَطْوَلُ جَناحًا، وهو الحِدَأُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ ابنَ آصِي، كما في التَّهْذِيبِ.

وقَضَى ابنُ سِيدَه لِهٰذِه التَّرْجَمَةِ أَنها مُعْتَلُّ الياءِ؛ لأَنَّ اللّامَ ياءٌ أَكْثَرُ منها واوًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان وأيضًا في (شصى) والأخير في الصحاح، وتقدّم الرجز في (جرص).

(١) هٰكذا ضبطه القاموس بكسر الصاد، وهو في اللسان شكلًا بفتح الصاد.

الأَصاةُ: الرَّزانَةُ، كالحَصاةِ، وقالُوا: ما لَهُ أَصاةٌ، أي: رَأْيٌ يَرْجِعُ إِليه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: آصَى الرَّجُلُ: إِذا عَقَلَ بعدَ رُعُونَةٍ، وقالَ طَرَفَةُ:

وإِنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ له
أَصاةٌ عَلَى عَوْراتِه لَدَلِيلُ[1]

ويُرْوَى: «حَصاةٌ»، وسَيَأْتِي.

[أ ص و] *

(و، أَصا النَّبْتُ يَأْصُو)، أَصْوًا: (اتَّصَلَ) بعضُه ببَعْضٍ (وكَثُرَ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

[أ ض ي] *

(ي) * (الأَضاةُ)، كحَصاةٍ: الغَدِيرُ، كما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: الماءُ (المُسْتَنْقِعُ مِن سَيْلٍ وغَيْرِه). وفي التَّهْذِيبِ: الأَضاةُ: غَدِيرٌ صَغِيرٌ، وهو مَسِيلُ الماءِ إِلى الغَدِيرِ المُتَّصِل بالغَدِيرِ، وحكى ابنُ جِنِّي فِي (ج: أَضَواتٌ)، بالتَّحْرِيك، (و) يُقالُ: (أَضَياتٌ)، كَحَصَياتٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لامُ أَضاةٍ واوٌ، وقالَ أَبو الحَسَنِ: هٰذا الَّذِي حَكَيْتُه من حَمْلِ أَضاةٍ على الواوِ - بدَلِيلِ أَضَواتٍ - حكايَةُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وقد حمله سِيبَوَيْهِ عَلَى الياءِ، قالَ: فلا وَجْهَ لَهُ عندِي البَتَّةَ، لقَوْلِهِم: أَضَواتٌ، وعَدَم ما يُسْتَدَلُّ بهِ على أَنَّه من الياءِ، قالَ: والَّذِي أُوَجِّهُ كَلامَه عليهِ أَنْ تَكُونَ أَضاةٌ [فَلْعَةً][1]، مِنْ قَوْلِهِم: آضَ يَئِيضُ، عَلَى القَلْبِ؛ لأَنَّ بَعْضَ الغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلى بَعْضٍ، ولا سِيَّما إِذا صَفَّقَتْه الرِّيحُ، وهٰذا كما سُمِّي رَجْعًا لتَراجُعِه عند اصْطِفاقِ الرِّياحِ،

(١) ديوانه/ ٨١ واللسان، وسيأتي في (حصى) وينسب لكعب بن سعد الغنوي.

(١) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من اللسان، وهو مقتضى قوله بعد «على القلب».

(وأَضًا) مَقْصُور، مِثْلُ: قَناةٍ، وَقَنًا، (وإِضاءٌ)، بالكسرِ والمَدِّ، وقِيلَ: هو جَمْعُ أَضًا، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا غَيْرُ قَوِيّ؛ لأَنَّه إِنَّما يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّه جَمْعُ الجَمْعِ، إِذا لَمْ يُوجَد من ذٰلِكَ بُدٌّ، فأَمّا إِذا وَجَدْنا مِنهُ بُدًّا فلا، ونَحْنُ نَجِد الآنَ مَنْدُوحَةً من جَمْعِ الجَمْعِ، فإِنَّ نَظِيرَ أَضاةٍ وإِضاءٍ، ما قَدَّمْناه من رَقَبَةٍ ورِقابٍ، ورَحَبَةٍ ورِحابٍ، فلا ضَرُورَةَ بنا إِلى جَمْعِ الجَمْعِ، وهٰذا غيرُ مُسَوَّغٍ فِيه لأَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّما ذٰلِك لسِيبَوَيْهِ والأَخْفَش.

وقَوْلُ النّابِغَةِ في صِفَةِ الدُّرُوع:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً
فهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ[1]

أرادَ مِثْلَ إِضاءٍ، أو أرادَ وِضاءً، أي: فَهُنَّ وِضاءٌ: حِسانٌ نِقاءٌ، ثمّ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ من الواوِ. (وإِضُونَ)، كما يُقال: سَنَةٌ وسِنُونَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للطِّرِمّاح:

* مَحافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينَا[1] *

(والإِضاءُ)، كـكِتابٍ: (المَبْطَخَة).

(و) أَيْضًا: (الأَجَمَةُ من الخِلافِ الهِنْدِيِّ)، نَقَلَهُما الصّاغانِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَضاءُ، كَسَحابٍ: اسمُ وادٍ، عن ياقُوت.

وأَضاةُ بَنِي غِفارٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ من مَكَّةَ، فَوْقَ سَرِف، قُرْبَ التَّناضُبِ، له ذِكْرٌ في المَغازِي.

وأَضاةُ لِبْنٍ[2]، بكسرِ اللّامِ: حَدٌّ من حُدُودِ الحَرَمِ.

وقَولُ أَبِي النَّجْمِ:

(١) ديوانه/ ١٤٧، وفيه «وِضاءٌ» واللسان، وأيضًا في (كدن) وتقدّم عجزه في (وضأ).

(١) اللسان، ولم أجده في ديوان الطّرماح.

(٢) في مطبوع التاج «لبن» والتصحيح والضبط من معجم البلدان (أضاة) و(لبن).

* ورَدْتُـــه بـــبـــازِلٍ نَـــهّـــاضِ *
* وِرْدَ القَطا مَطائِطَ الإِياضِ[1] *

إِنَّمَا قَلَبَ أَضاة قَبْلَ الجَمْعِ، ثُمَّ جَمَعَه على فِعالٍ، وقالُوا: أَرادَ الإِضاءَ، وهي الغُدْرانُ.

[أ ع ي]

(ي)* (الإِعاءُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: (لُغَةٌ في الوِعاءِ)، كما قالُوا: إِسادٌ في وِسادٍ، وإِشاحٌ في وِشاح، والهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ عن الواوِ، ولا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَوْهَرِيِّ.

[أ غ ي] *

(ي) * (الأواغِي)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنا، وأورَدَه في «وغ ي» تَبَعًا للّيْثِ، وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: هي (مَفاجِرُ الدِّبارِ في المَزْرَعةِ، الواحِدَةُ آغِيَة)، بالمَدِّ والتَّخْفِيف، ويُثَقَّلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَره اللَّيْثُ في «وغ ي»، ولا أَدْرِي من أَيْنَ جَعَلَ لامَها واوًا، والياءُ أَوْلَىٰ بِها؛ لأَنَّه لا اشْتِقاقَ لها، ولَفْظُها الياءُ، وهُو مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ والغَيْنَ لا يَجْتَمِعانِ في بِناءِ كَلِمَةٍ واحِدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَغْيُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، قالَهُ أَبو عَلِيٍّ في التَّذْكِرة، وبه فَسَّرَ قولَ حيّان بنِ جُلْبَة المُحارِبِيّ:

فسارُوا بغَيْثٍ فيه أَغْيٌ فغُرَّبٌ
فذُو بَقَرٍ فشابَةٌ فالذَّرائِحُ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: جمعُه: أَغْياءٌ، قالَ أَبو عَلِيّ: ذٰلِكَ غَلَطٌ، إِلّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الفاءِ إِلى اللّام.

---

(١) اللسان، والتكملة، وزاد الصاغاني بيتاً بينهما هو:
* وفِتْيَةٍ وذُبَّلٍ نِحاضِ *
[والتهذيب: ١٢/٩٨].

(١) اللسان ومعجم ما استعجم/ ١٧٣ ومعه بيت قبله، وقال البكري: «قال الأخفش: أغيٌ: موضعٌ».

[أ ف ي] *

(ي) * (الأَفَى، كعَصَا)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال النَّضْرُ: (القِطَعُ من الغَنمِ)[1]، وهي الفِرَقُ يَجِئْنَ قِطَعًا، (كماهُنَّ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: من الغَيْمِ، كما هُوَ نَصُّ النَّضْرِ، قالَ كُثَيِّر - فَمَدَّ - يصفُ غَيْثًا:

فأَقْلَعَ عَنْ عُشٍّ وَأَصْبَحَ مُزْنُه
أَفاءً، وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ[2]

ويُرْوَى «أَفاءَ»، أَي: رَجَعَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (الواحِدَةُ أَفاةٌ)، كَعَصاةٍ، ويُقالُ: هَفَاةٌ أَيْضًا.

(أو الأَفَى، مِنَ السَّحابِ: الذي يُفْرِغُ ماءَهُ وَيَذْهَبُ)، لُغَةٌ في الهَفَا، عن العَنْبَرِيِّ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الهَفَا: نَحْوٌ من الرُّهْمَةِ: المَطَرُ الضَّعِيف.

(وأُفِيٌّ، بالضَّمِّ، وكَسْرِ الفاءِ) وتشديدِ الياءِ: (ع)، وضَبَطَه ياقُوت والصّاغانِيُّ بِضَمٍّ ففَتْحٍ فتَشْدِيد ياءٍ، وأَنْشَدَ لنُصَيْبٍ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلِ نِساءَنا
ويَوْمَ أُفِيٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ[1]

وهو الصّوابُ، (وآفَى)، بالمَدِّ: لُغَةٌ في (أَوْفَى) ضَعِيفَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفَا: لُغَةٌ في أُفّ.

[أ ق ي] *

(ي) * (أَقَى) كَرَمَى، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قَأَى: إِذَا أَقَرَّ لخَصْمِه بحَقٍّ وَذَلَّ.

وأَقَى: إِذا (كَرِهَ الطَّعامَ والشَّرابَ لعِلَّةٍ).

(والإِقاءُ): لُغَةٌ في (الوِقاءِ).

---

(١) في نسخة القاموس المتداولة «الغَيْم» بالياء، كما صوبه المصنف.

(٢) في مطبوع التاج والتكملة «فأبلغ من عشر» تحريف والمثبت من ديوانه/ ٣٧٥، وتقدّم في (فيأ).

(١) ديوانه: ١٠٥، ومعجم البلدان (أفي) و(أول).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الإِقاةُ: شَجَرَةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هِي الإِقاءُ، وقالَ اللَّيْثُ: لا أَعْرِفُه.

[أ ك ي] *

(ي)* (أَكَى، كَرَمَى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (اسْتَوْثَقَ من غَرِيمِه بالشُّهُودِ).

(والإِكاءُ): لُغَةٌ في (الوِكاءِ)، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكاءٍ»، وهو سِدادُ السِّقاءِ، لغةٌ في الوِكاءِ، كما في النِّهَايَةِ. قُلْتُ: ويُرْوَى: «مِنْ ذِي إِداءٍ»، وقد تَقَدَّم.

[أ ل و] *

(و) * (الأَلاءُ، كَسَحابٍ، ويُقْصَرُ: شَجَرٌ) رَمْلِيٌّ، حَسَنُ المَنْظَر، (مُرّ) الطَّعْم، (دائِمُ الخُضْرَة) أَبدًا، يُؤْكَلُ ما دامَ رَطْبًا، فإِذا عَسَا امْتَنَعَ، ودُبِغَ بِهِ، قالَ بِشْرُ ابنُ أَبِي خازِمٍ:

فإِنَّكُم وَمَدْحَكُم بُجَيْرًا
أَبا لَجَإٍ كَما امْتُدِحَ الأَلاءُ[1]

ورُبَّما قُصِرَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسْ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه إِنَّما قُصِرَ ضَرُورةً.

(واحِدَتُه: أَلَاءَةٌ)، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ، (وأَلَا أَيْضًا)، فالمُفْرَدُ والجَمْعُ فِيه مُتَّحِدانِ، وقد يُجْمَعُ على أَلاءاتٍ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ، وقد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ.

(وسِقاءٌ: مَأْلُوٌّ ومَأْلِيٌّ)، أي: (دُبِغَ به)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(وأَلا) يَأْلُو (أَلْوًا)، بالفَتْحِ، (وأُلُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وأُلِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وأَلَى) يُؤَلِّي تَأْلِيَةً، (واتَّلَى: قَصَّرَ وأَبْطَأَ)، قالَ الرَّبِيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارِيّ:

(١) ديوانه/ ٣ واللسان، والصحاح.
(٢) ديوانه/ ٦٨ وفيه «الألاءُ والآسْ» والقافية ساكنة، والمثبت مثله في اللسان.

وإنَّ كَـنـائِنِـي لَنِـسـاءُ صِـدْقٍ
ومـا أَلَّى بَـنِـيَّ ومـا أَسـاءُوا[1]

وفي الصِّحاح: قالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلَنِي القاسِمُ بنُ مَعْنٍ عن هٰذا البَيْتِ، فقلتُ: أَبْطَئُوا، فقالَ ما تَدَعُ شَيْئًا، وهو فَعَّلَ من أَلَوْت. اهـ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ قَصَّرت، وقالَ الجَعْدِيُّ:

وأَشْـمَـطَ عُـرْيـانٍ يُـشَـدُّ كِـتـافُـه
يُلامُ عَلَى جَهْدِ القِتالِ وما ائْتَلَى[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: هُوَ مُؤَلٍّ، أي: مُقَصِّرٌ، قال:

* مُـؤَلٍّ فِـي زِيـارَتِـهـا مُـلِـيـمُ[3] *

ويُقالُ للكَلْبِ إذا قَصَّرَ عَن سَيِّدِه: أَلَّى، وكذٰلِكَ البازِيّ، وقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ قُرْصًا خَبَزَتْه امرأَتُه، فَلَمْ تُنْضِجْه:

* جـاءَتْ بـهِ مُـرَمَّـدًا مـا مُـلَّا *
* مـانِـيَّ آلِ خَـمَّ حِـيـنَ أَلَّى[1] *

أَي: أَبْطَأَ في النُّضْجِ، حكاهُ الزَّجاجِيّ في أَمالِيه، عن ثَعْلَبٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾[2]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أي لا يُقَصِّر. وقَوْلُه تَعالى: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[3]، أي: لا يُقَصِّرُون في فَسادِكُم، وفي الحَدِيث: «وبِطانَةٌ لا تَأْلُوه خَبالًا»، أي: لا تُقَصِّرُ فِي إِفسادِ حالِه، ويُقال: إِنِّي لا آلُوكَ نُصْحًا، أي: لا أَفْتُر ولا أُقَصِّرُ.

(و) أَلَا يَأْلُو أَلْوًا: إِذا (تَكَبَّرَ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو

(١) اللسان، والصحاح، وعجزه في المقاييس ١/ ١٢٨ وفيه «آلى» والبيت في أبيات ستة في خزانة الأدب ٧/ ٣٨١.
(٢) شعر الجَعدي/ ١١٨ وفيه «عُرْيانًا» والمثبت مثله في اللسان.
(٣) اللسان. [والمقاييس ١/ ١٢٩، وصدره: « وإنّي إذْ تسابقني نواها »].

(١) اللسان ومادة (ملل)، وقال في شرحه: «ما: صلة، والآل: شخصه، وخمّ: تغيّرت رائحته».
(٢) سورة النور، الآية: ٢٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

حَرْفٌ غَرِيبٌ، لم أسمَعْه لغَيْرِه.

(و) الاسمُ: الأَلِيَّةُ، ومنه المَثَلُ: (إلّا حَظِيَّة فَلا أَلِيّة، أي: إن لَمْ أَحْظَ، فلا أَزالُ أَطْلُبُ ذٰلِكَ)، واتَعَمَّدُ له، (وأُجْهِدُ نَفْسِي فِيه)، وأَصْلُه في المَرْأَةِ تَصْلَفُ عندَ زَوْجِها، تَقُول: إنْ أَخْطَأَتْكَ الْحُظْوَةُ فِيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إلى النّاسِ، لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بعضَ ما تُرِيد.

(وما أَلَوْتُه: ما اسْتَطَعْتُه)، ولم أُطِقْه، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي لأَبِي العِيالِ الهُذَلِيِّ:

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هِيَ أَظْهَرَتْ
بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي[1]

أي: لا تُطِيقُ، يُقالُ: هُوَ يَأْلُو هٰذا الأَمْرَ، أي: يُطِيقُه ويَقْوَى عليه. ويَقُولُون: أَتانِي فُلانٌ فِي حاجَتِه، فما أَلَوْتُ رَدَّه، أَي: ما اسْتَطَعْتُ.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٤١٥، واللسان، والمقاييس ١/ ١٢٩.

(و) ما أَلَوْتُ (الشَّيْءَ أَلْوًا)، بالفَتْح، (وأُلُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ما تَرَكْتُه)، وكَذا ما أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَه، أي: ما تَرَكْتُ، وقالَ أبو حاتِمٍ: قال الأَصْمَعِيُّ: ما أَلَوْتُ جَهْدًا، أي: لم أَدَعْ جَهْدًا، قالَ: والعامَّةُ تَقُولُ: ما آلُوكَ جَهْدًا، وهو خَطَأٌ، وفُلانٌ لا يَأْلُو خَيْرًا، أي: لا يَدَعُه، ولا يَزالُ يَفْعَلُه.

(والأَلْوَةُ، ويُثَلَّثُ)، عن ابنِ سِيدَه والجَوْهَرِيِّ، (والأَلِيَّةُ) على فَعِيلَة، (والأَلِيّا)، بقَلْبِ التّاءِ أَلِفًا، كُلُّه: (اليَمِينُ)، قالَ الشّاعِرُ:

قَلِيلُ الإلاءِ حافِظٌ لِيَمِينِه
وإنْ سَبَقَتْ منهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ[1]

هٰكذا رَواهُ ابنُ خالَوِيه، وقالَ: أرادَ قَلِيلَ الإِيلاءِ، فحَذَفَ الياءَ.

(١) البيت لكثير في ديوانه/ ٣٢٥، وفي اللسان والصحاح، وهو فيهما شاهد على الجمع وروايتهما كالديوان: «قليل الألايا...» وأشار إلى رواية ابن خالويه.

(وآلَى) يُـؤْلِي إِيـلاءً، (وائْتَـلَى) يَأْتَلِي ائْتِلاءً، (وتَأَلَّى) يَتَأَلَّى تَأَلِّيًا: (أَقْسَمَ) وحَلَف، يُقالُ: آلَيْتُ عَلَى الشيءِ، وآلَيْتُه، وفِي الحَدِيث: «آلَى مِنْ نِسائِه شَهْرًا»، أَي: حَلَفَ لا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، وإِنَّما عَدّاه بمِنْ حَمْلًا عَلَى المَعْنَى، وهو الامْتِناعُ من الدُّخُول، وهو يَتَعَدّى بمِنْ.

وللإِيلاءِ في الفِقْه أَحْكامٌ تَخُصُّه، لا يُسَمّى إِيلاءً دُونَها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضِيَ اللهُ عنه - «لَيْسَ فِي الإِصْلاحِ إِيلاءٌ»، أي: إِنَّ الإِيلاءَ إِنَّما يَكُونُ في الضِّرارِ والغَضَبِ، لا في النَّفْعِ والرِّضا.

وقالَ الفَرّاءُ: الائْتِلاءُ: الحَلِفُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾[1]، أي: لا يَحْلِفُ، لأَنَّها نَزَلَت في حَلِفِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لّا يُنْفِقَ على مِسْطَحٍ، وَقَرَأَ بعضُ أَهْلِ المَدِينَة: ﴿وَلَا يَتَأَلَّ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾[1] بمَعْناه، وهي شاذَّةٌ، وفي الحَدِيث: «وَيْلٌ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي»، يعنِي الّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى الله، وَيَقُولونَ: فُلانٌ في الجَنَّةِ، وفُلانٌ في النّارِ، وقِيلَ: التَّأَلِّي عَلَى اللهِ أَنْ يَقُول: واللهِ لا يُدْخِلَنَّ فلانًا النار، ويُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْيَ فُلانٍ، وكذٰلك قَوْلُه في الحَدِيث: «مَن المُتَأَلِّي عَلَى اللهِ».

(و) في حَدِيثِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ: («لا دَرَيْت) ولا تَلَيْتَ»، هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون، وأَصْلُه تَلَوْت، وإِنَّما قالَ: تَلَيْتَ إِتْباعًا لدَرَيْتَ، وقِيلَ: الصَّوابُ في الرِّوايَةِ: (ولا ائْتَلَيْتَ) على افْتَعَلْت، من قَوْلِكَ: ما أَلَوْتُ هٰذا، أي: ما اسْتَطَعْتُه، أي: ولا اسْتَطَعْتَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.

(١) [وهي قراءة أبي جعفر والحسن وزيد بن أسلم، انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٢٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٣٦، وإملاء ما من به الرحمٰن لِلْعُكْبرِيِّ ٢/ ٨٤، والبحر المحيط لأبي حَيَّانَ ٦/ ٤٤٠].

السِّكِّيتِ، ومثلُه في المُحْكَم، وزادَ بعضُهم: ولا اسْتَطَعْت أن تَدْرِي، وقالَ الفَرّاءُ: أَي: ولا قَصَّرت في الطَّلَبِ، ليَكُونَ أَشْقَى لكَ. (أَو: ولا أَلَيْتَ، إِتْباعٌ) لَدَرَيْتَ.

(وقِيلَ: ولا أَتْلَيْتَ، أَي: لا أَتْلَت إِبِلُكَ)، أَي: لا تَلاها وَلَدُها، وسيأْتِي في «تلا».

(والأَلُوَّةُ)، بفَتْحٍ وتَشْدِيدِ الواو: (الغَلْوَةُ، والسَّبْغَة)، وفي بعض النُّسَخ السَّبْقَةُ[1]، بالقاف.

(و) أَيضًا: (العُودُ) الَّذِي (يُتَبَخَّرُ بِهِ، كالأُلُوَّةِ، والأُلُوِّ بِضَمَّتَيْنِ فِيهما)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثَّانِيَةِ، قالَ حَسّانُ - رضِيَ الله عنه -:

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللهِ في سَفَطٍ
من الأَلُوَّةِ والكافُورِ مَنْضُودِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

فجاءَتْ بكافُورٍ وعُودِ أَلُوَّةٍ
شآمِيَةٍ تُذْكَى عليهِ المَجامِرُ[1]

ومَرَّ أَعرابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، وهو يُدْفَنُ، فقالَ:

أَلَّا جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ في سَفَطٍ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبَا[2]؟

(والإِلِيَّة، بِكَسْرَتَيْنِ): لُغَةٌ فيهِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أُرَى الأَلُوَّةَ فارِسِيَّةً عُرِّبَتْ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ ولا فارِسِيَّةٍ، وأُراهَا هِنْدِيَّةً، (ج: أَلاوِيَةٌ)، دَخَلت الهاءُ للإِشْعارِ بالعُجْمَةِ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

بساقَيْنِ ساقَيْ ذِي قِضِينَ تَحُشُّها
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةً شُقْرَا[3]

ذُو قِضِينَ: موضِع، وساقاهَا جَبَلاها.

(والأَلْوُ: العَطِيَّةُ)، عن ابنِ

(١) وكذلك هو بالقاف في اللسان.
(٢) ديوانه/ ٦٠ وهو فيه بيت مفرد، واللسان.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والجمهرة ١/ ١٨٨ وفيه: «أضدَى مُلْبَسا..» وتقدم في (سفط).
(٣) اللسان ومادة (قضى) و(قضض).

الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

أَخــالِدُ لا آلُوكَ إِلّا مُــهَــنَّــدًا
وجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائِلِ[1]

أَي: لا أُعْطِيكَ إِلّا سَيْفًا وتُرْسًا من جِلْدِ ثَوْرٍ، وقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ ومعه بَعِيرٌ: أَنِخْهُ، فقالَ: لا آلُوه.

(و) الأَلْوُ: (بَعْرُ الغَنَمِ، وقد آلَى المَكانُ): صارَ ذٰلِكَ فيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قــالَ أَبُــو الــهَــيْــثَــمِ: الأَلْوُ مــن الأَضْــدادِ، أَلَا يَــأْلُو: إِذا فَــتَــرَ وَضَعُفَ، وأَلَا يَأْلُو: إِذا اجْتَهَدَ، وَأَنْشَدَ:

* وَنَــحْــنُ جِــياعٌ أَيَّ أَلْوٍ تَــأَلَّتِ[2] *

مَعْناهُ: أَيّ جَهْدٍ جَهِدَتْ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وهو عجز بيت للشنفرى، وصدره كما في التكملة:
« تَخافُ عَلَيْنا الجُوعَ إِنْ هِي أَكْثَرَتْ. . . »
وقصيدته في المفضليات (مف ٢٠) وروايتها:
« . . . أي آلٍ تَأَلَّتِ».

وقــالَ ابــنُ الأَعْــرابِــيِّ: الأَلْوُ: المَنْع، والأَلْوُ: العَطِيَّة.

قلت: فعَلى هٰذا أَيْضًا يكون من الأَضدادِ، وكذٰلِكَ على الاسْتِطاعَةِ والتَّقْصِير.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ: أَقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ، بضمِّ اللّامِ من غيرِ واوٍ، ونَظِيرُه ما حكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِمْ: لا أَدْرِ، وفي حَدِيثِ الحَسَن: «أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا، ما يَأْلَ لَهُم أَنْ يَفْقَهُوا»، أي: ما آنَ، ولا انْبَغَى.

ورَجُــلٌ آلٍ: مُــقَــصِّــرٌ، وأَنْــشَــدَ الفَرّاءُ:

وما المَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِكِ أَطْرافِ الخُطُوبِ ولا آلِ[1]

والمَرْأَةُ آلِيَةٌ، وجَمْعُها أَوالِي[2]، قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ:

(١) اللسان، وتقدّم في (حشش)، [وهو لامرئ القيس في ديوانه: ١٤٦].
(٢) ينبغي أن ترسم (أوالٍ) لأنها في حالة رفع.

القَـوْمُ أَعْـلَمُ لَوْ ثَـقِـفْـنَـا مـالِكًـا
لاصْطافَ نِسْوَتُه وهُنَّ أَوالِي[1]

أي: مُقَصِّراتٌ لا يَجْهَدْنَ كُلَّ الجَهْدِ في الحُزْنِ عليه، ليَأْسِهِنَّ عَنْهُ.

والائْتِلاءُ، والتَّأْلِيَةُ: الاسْتِطاعَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

فمَنْ يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فلْيَرُمْ
صُعُودًا عَلَى الجَوْزاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي[2]؟

وفي الحَدِيث: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَـلا صـامَ وَلَا أَلَّى»، أي: ولا اسْتَطاعَ الصِّيامَ، كأَنَّهُ دُعاءٌ عليه، ويَجُوز أَن يَكُونَ إِخْبارًا، ورَواهُ إِبْراهِيمُ بنُ فراس: «ولا آلَ»، وفُسِّر بمَعْنَى: ولا رَجَعَ، قال الخَطّابِيُّ: والصوابُ: «أَلَّى»، مُشَدَّداً ومُخَفَّفًا.

(١) [البيت في شرح أشعار الهذليين ٨١٢ لسويد بن عمير الخزاعي، وفي اللسان لأبي سهو الهذلي وليس في شعراء الهذليين من يدعى «أبا سهو» ولعله «أبو سهم» كما هو هنا وليس البيت له].
(٢) اللسان.

وجَمْعُ الأَلِيَّةِ - بمَعْنَى: اليَمِينِ - الأَلايَا، ومنهُ قولُ كُثَيِّرٍ السّابق:

* قَلِيلُ الأَلايَا حافِظٌ لِيَمِينِهِ[1] *

هٰذه رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ، ورِوايَةُ ابنِ خالَوَيْهِ: «قَلِيل الإِلاءِ»، كما تَقَدَّم.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: يُقالُ لضَرْبٍ من العُودِ: لِيَّةٌ، بالكسرِ، ولُوَّةٌ بالضمِّ، وشاهِدُ لِيَّةٍ في قَوْلِ الرّاجِز:

* لا يَصْطَلِي لَيْلَةَ رِيحٍ صَرْصَرْ *
* إِلّا بعُودِ لِيَّةٍ أَو مِجْمَرْ[2] *

ويُقالُ: لا آتِيكَ أَلْوَةَ أَبِي[3] هُبَيْرَةَ، وهو سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، قالَ ثَعْلَبٌ: نَصَب «أَلْوَةَ» نَصْبَ الظُّروفِ، وهٰذا من

(١) تقدم في هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) كذا في مطبوع التاج (أبي هبيرة) وفي المستقصى ٢/ ٢٥١ «بن هُبَيْرَةَ» وتقدم في (هبر) وهو قول ثعلب، وحكا هما اللسان، وفي مجالس ثعلب ٣٢١ «لا آتيك هبيرة بن سعد» وهو مقتضى قوله الآتي: «أقاموا اسم الرجل مقام الدهر».

اتِّساعِهِم؛ لأَنَّهُم أَقامُوا[1] اسمَ الرَّجُلِ مُقامَ الدَّهْرِ.

والمِئْلاةُ بالهَمْزِ - على وَزْن المِعْلاة -: الخِرْقَةُ الَّتِي تُمْسِكُها المَرْأَةُ عندَ النَّوْحِ، وتُشِيرُ بها، والجَمْعُ المَآلِي، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للشاعِرِ يَصِفُ سَحابًا، وهو لَبِيدٌ:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ
وأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ المَآلِي[2]

والمِئْلاةُ أَيْضًا: خِرْقَةُ الحائِضِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «ولا حَمَلَتْنِي البَغايَا في غُبَّراتِ المَآلِي»، وقد آلَت المَرْأَةُ إِيلاءً: إِذا اتَّخَذَت مِئْلاةً.

وأُلْوَةُ، بالضَّمِّ: بَلَدٌ في شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ، قال:

يَكادانِ بينَ الدَّوْنَكَيْنِ وأُلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ[1]

[أ ل ي] *

(ي)* (الأَلْيَةُ) بالفَتْحِ: (العَجِيزَةُ) للنّاسِ وغيرِهم، أَلْيَةُ الشّاةِ، وأَلْيَةُ الإِنْسانِ، وهِيَ أَلْيَةُ النَّعْجَةِ، (أو: ما رَكِبَ العَجُزَ من شَحْمٍ ولَحْمٍ. ج: أَلَيَاتٌ، وأَلايَا) الأَخِيرَةُ عَلَى غيرِ قياسٍ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لذُو أَلَياتٍ، كأَنَّه جَعل كُلَّ جُزْءٍ أَلْيَةً، ثم جَمَعَ على هٰذا، وفي الحَدِيث: «لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَياتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الخَلَصَةِ»، أي: تَضْطَرِبَ أَعْجازُهُنَّ في طَوافِهِنَّ بِهِ، كَما كُنَّ يَفْعَلْنَ في الجاهِلِيَّةِ. (ولا تَقُلْ: إِلْيَةٌ) بالكسرِ، (ولالِيَّةٌ) بكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياءِ، كما في الصِّحاحِ،

(١) لفظ ثعلب في المجالس/ ٣٢١ «يضعون هذا موضع أبد الدهر».
(٢) ديوان لبيد/ ٩٠، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٦٣ و٣/ ٤٩٢، وتقدم في (صفح).

(١) ديوانه/ ٣٣٨ واللسان (دنك)، ومعجم البلدان (ألوة) و(الدونكان)، ومعجم ما استعجم/ ١٨٩.

وَعَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ في الفَصِيح، وحَكَى شُرّاحُه الكسرَ، وقِيلَ: إِنَّه عامِّيٌّ مَرْذُولٌ، وأَمّا لِيَّةٌ، بإِسْقاطِ الألفِ، فأَنْكَرَها جَماعة، وأَثْبَتَها بعضٌ، وهيَ أَقَلُّ وأَرْذَلُ من الكَسْرِ. قُلْت: وهي المَشْهُورَةُ عندَ العامَّة.

(وقَدْ أَلِيَ) الرَّجُلُ، (كَسَمِعَ) يَأْلَى أَلًى[1]، (وكَبْشٌ أَلْيانٌ)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وأَلًى) مَقْصُورًا مُنَوَّنًا، (وآلٍ) بالمَدِّ، (وآلَى) على أَفْعَل، أي: عَظِيم الأَلْيَةِ، (ونَعْجَةٌ أَلْيانَةٌ وأَلْيَا، وكَذا الرَّجُلُ والمَرْأَةُ)، وفي الصِّحاح: رَجُلٌ آلَى، أي: عَظِيمُ الأَلْيَةِ، والمَرْأَةُ عَجْزاءُ، ولا تَقُلْ: أَلْياءُ، وبعضُهم يَقُولُه، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي يَقُولُه هو اليَزِيدِيُّ، حَكاهُ عنه أَبو عُبَيْدٍ في نُعوتِ خَلْقِ الإِنْسان، (من رِجالٍ أُلْيٍ) بالضمِّ، مثالُ عُمْيٍ.

(و) كَذٰلِك (نِساءٌ أُلْيٌ)، وكِباشٌ أُلْيٌ، ونِعاجٌ أُلْيٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: هو جَمْعُ آلَى عَلَى أَصْلِه الغالِبِ عليهِ؛ لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ يَأْتِي عَلَى أَفْعَل كأَعْجَز، وأَسْتَهَ، فجَمَعُوا فاعِلًا عَلَى فُعْلٍ، لِيُعْلَمَ أَنَّ المُرادَ به أَفْعَل. (و) كِباشٌ[1] (أَلْيانَاتٌ)، جَمْعُ: أَلْيانَة. (و) نِساءٌ (أَلَايَا): جَمْعُ: أَلْيا، (وأَلاءٍ)[2]، بالمَدِّ، جمع: أَلًى مَقْصُور.

(١) في مطبوع التاج «أليا» والمثبت من اللسان والصحاح.

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان عن ابن سيده، ولعل صوابه «ونِعاجٌ». [والذي في المحكم ١٢/١٠١، «ونعجة أَلْيانةٌ وأَلْياءُ، وكذلك الرّجلُ والمرأةُ، مِنْ رجالٍ أُلْيٍ، ونساءٍ أُلْيٍ، وأَلْياناتٍ وإِلَاءٍ»].

(٢) هكذا في القاموس، ومثله في اللسان وكتب مصححه «هو بفتح أوله - كما ضبطه في القاموس - جمع أَلْياء، كصحراء وصَحارٍ، وإن قال شارح القاموس: إنه بالمدّ جمع أَلًى مقصور، فإن كلام الشارح صحيح في ذاته وإن كان لا يناسب وصف الإناث الذي هو سياق المَجْدِ». يعني: صاحب القاموس.

(والأَلْيَةُ: اللَّحْمَةُ في ضَرَّةِ الإِبْهامِ)، وهِي اللَّحْمَةُ التي في أَصْلِها، والضَّرَّةُ: التي تُقابِلُها، ومنه الحَدِيثُ: «فَتَفَلَ في عَيْنِ عَلِيٍّ، وَمَسَحَها بأَلْيَةِ إِبْهامِه». وفي حَدِيثِ البَرَاءِ: «السُّجُودُ عَلَى أَلْيَتَي الكَفِّ»، أرادَ أَلْيَةَ الإِبْهامِ وَضَرَّةَ الخِنْصَر، فَغَلَّبَ.

(و) الأَلْيَةُ: (حَمَاةُ السّاقِ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه عن الفارِسِيِّ، وقالَ اللَّيْثُ: أَلْيَةُ الخِنْصَرِ: اللَّحْمَةُ التي تَحْتَها، وهي أَلْيَةُ اليَدِ، وأَلْيَةُ الكَفِّ: هي اللَّحْمَةُ الَّتِي في أَصْلِ الإِبْهامِ، وفِيها الضَّرَّةُ، وهي اللَّحْمَةُ في الخِنْصَرِ إلى الكُرْسُوعِ.

(و) الأَلْيَةُ: (المَجاعَةُ)، عن كُراع.

(و) الأَلْيَةُ: (الشَّحْمَةُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الإِلْيَةُ، (بالكسرِ: القِبَلُ). وجاءَ في الحَدِيث: «لا يُقامُ الرَّجُلُ من مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلْيَةِ نَفْسِه»، أي: من قِبَل نَفْسِه من غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ، أو يُقام.

(و) قالَ غَيْرُه: الإِلْيَةُ: (الجانِبُ).

ويُقالُ: قامَ فُلانٌ مِنْ ذِي إِلْيَةٍ، أَي: من تِلْقاءِ نَفْسِه، ورُوِي في حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّه كانَ يَقُومُ لَه الرَّجُلُ من لِيَةِ نَفْسِه»، بلا أَلِفٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنّه اسمٌ من وَلِيَ يَلِي، ومَنْ قالَ: إِلْيَةٌ فأَصْلُها وِلْيَةٌ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَة.

قلتُ: فحِينَئِذٍ صَوابُه أَنْ يُذْكَرَ في وَلِيَ يَلِي.

(والآلاءُ) بالمَدِّ: (النِّعَمُ)، قالَ النّابِغَةُ:

هُمُ المُلُوكُ وأَبْناءُ المُلُوكِ لَهُمْ
فَضْلٌ على النّاسِ فِي الآلاءِ والنِّعَمِ[1]

(واحِدُهَا إِلْيٌ) بالكَسْرِ، (وأَلْوٌ)

(١) ديوانه/ ١٠١ وفيه «في اللَّأْواءِ» يعني في الشدَّة. والمثبت كاللّسان.

بالفَتْحِ، كَدَلْوٍ ودِلاءٍ، (وأَلْيٌ) بالياءِ، (وأَلًا)، كَرَحًا وأَرْحاءٍ، (وإِلًى) بالكسرِ، كمِعىً وأَمْعاءٍ، وَعَلَى الأخِيرَةِ تُكْتَبُ بالياءِ، فهُنَّ خَمْسٌ، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَتَيْنِ، وزَادَ السَّخاوِيُّ وزَكَرِيَّا - في شَرْحَيْهِما عَلَى أَلْفِيَّةِ المُصْطَلَحِ - أُلْيٌ، بِضَمٍّ فسُكُون، وإِلًى، بالكسرِ من غَيْرِ تَنْوِين. قلتُ: ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

أَبْيَضُ لا يَرْهَبُ الهُزالَ وَلا
يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إِلَى[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: يَجُوزُ أَنْ يكونَ إِلَى هُنا: واحِدَ آلاءِ اللهِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: إِلَى كانَ في أَصْلِه وِلَا، وأَلَا في الأَصْلِ: وَلَا.

واقْتَصَرَ الشُّمُنِّي - في شَرْحِه عَلَى الشِّفاءِ - على أَرْبَعةٍ، فقال: الأَلَى، كرَحًا، ومِعًى، ودَلْوٍ، ونِحْيٍ، وقالَ زَكَرِيّا: أَشْهَرُها الأَلَا، كرَحًا.

(١) ديوانه/ ١٧١ واللسان.

قالَ شَيْخُنا: وهو غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

قلتُ: وكأَنَّه أَخَذَه من سِياقِ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ اقْتَصَر عليه، فقالَ: واحِدُها أَلَا، بالفَتْحِ، وقد يُكْسَرُ.

(والأَلِيُّ، كغَنِيٍّ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الأَيْمانِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَه في الواو.

(وأَلْيَةُ: ماءٌ) من مِياهِ بَنِي سُلَيْم، ومنهُ قَوْلُ الشّاعِر:

كأَنَّهُمُ ما بَيْنَ أَلْيَةَ غُدْوَةً
وناصِفَةَ الغَرّاءِ هَدْيٌ مُجَلَّلُ[1]

(و) أُلْيَةُ، (بالضَّمِّ: بَلَدانِ بالمَغْرِبِ) من نَواحِي إِشْبِيلِيَةَ، ومن نَواحِي إِسْتِجَةَ، كِلاهما بالأَنْدَلُسِ.

(وأَلْيَتانِ)، بالفَتْحِ: (هَضْبَتان بالحَوْأَبِ) لبَنِي أَبِي بكرِ بنِ كِلاب.

(وآلِيَةُ)، بالمَدِّ والتَّخْفِيفِ: (ع)،

(١) معجم البلدان (ألية).

وقالَ ياقُوت: قَصْرُ آلِيَةَ لا أَعْرِفُ من أَمْرِه غيرَ هذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ أَبو زَيْدٍ: هُما أَلْيانِ: للأَلْيَتَيْنِ، فإذا أَفرَدْتَ الواحِدَةَ قُلْتَ: أَلْيَةٌ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ *
* ظَعِينَةٌ واقِفَةٌ فِي رَكْبِ *
* تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقَدْ جاءَ أَلْيَتانِ، قالَ عَنْتَرَةُ:

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا[2]

ورَجُلٌ أَلّاءُ، كَشَدّادٍ: يَبِيعُ الشَّحْمَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَلْيَةُ الحافِرِ: مُؤَخَّرُه.

وأَلْيَةُ القَدَمِ: ما وَقَعَ عليه الوَطْءُ من البَخَصَةِ الّتِي تَحْتَ الخِنْصَرِ.

وأَلاةٌ، كَعَصاة: البَقَرةُ الوَحْشِيَّة، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، لُغَةٌ في لَآةٍ.

وإِلْيا، بالكَسْرِ: اسمُ مَدِينَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ، ويُقالُ: إِيلِيا، وقد تَقَدّم في اللّامِ.

وإِلْيا: اسمُ رَجُل.

وأَلْيَةُ، بالفتح: بِئْرٌ في حَزْمِ بَنِي عُوال، عن عَرّام.

وأَلْيَةُ أَبْرَق: في بِلادِ بني أَسَدٍ، قُرْبَ الأَجْفَرِ، يُقالُ له: ابنُ أَلْيَةَ، وفي كِتابِ جَزِيرَةِ العَرَبِ للأَصْمَعِيِّ: ابنُ أَلْيَةَ: ماءٌ لسُلَيْم.

وأَلْيَةُ الشّاةِ: ناحِيَةٌ قُرْبَ الطَّرْفِ.

وأَيْضًا: وادٍ بالفَسْحِ بجانِبِ عُرَنَةَ.

وأَلِيَّةُ، كغَنِيَّة: موضعٌ جاءَ ذكرُه في الشِّعْرِ، قال نَصْر: وكأَنَّ ياءَه شُدِّدَتْ للضَّرُورة.

---

(١) في مطبوع التاج «من رَكْبِ» والمثبت من اللسان، والجمهرة ١/١٨٨ و٣/١٧٩، ونوادر أبي زيد/٣٩٣، والأخير في الصحاح.

(٢) ديوانه/١٠١ واللسان وسيأتي في (خصى) وتقدم في (طير) و(رنف).

[أ م و] *

(و) * (الأَمَةُ: المَمْلُوكَة) خِلافُ الحُرَّةِ، وفي التَّهْذِيب: الأَمَةُ: المَرْأَةُ ذاتُ العُبُودَةِ، (ج: أَمَوَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، (وإِماءٌ)، بالكسرِ والمَدِّ، (وآمٍ) بالمَدِّ، ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ، (وامْوانٌ، مَثَلَّثَة) على طَرْحِ الزّائِدِ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، ونَظِيرُه عند سِيبَوَيْهِ: أَخٌ وإِخْوانٌ، والضَّمُّ عن اللِّحيانِيِّ، وقالَ الشاعِرُ - في آمٍ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

مَحَلَّةُ سَوْءٍ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَها
فَلَمْ يَبْقَ فِيها غيرُ آمٍ خَوالِفِ[1]

وقال السُّلَيْكُ:

يا صاحِبَيَّ أَلا لا حَيَّ بالوادِي
إلا عَبِيدٌ وآمٍ بَيْنَ أَذْوادِ[2]

(١) اللسان والصحاح، وفي الجمهرة ١/ ١٩٠ «غير آمٍ وأَعْبُدِ».
(٢) ديوانه: ٥١، واللسان، والأغاني ٢٠/ ٣٩١.

وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وكُنْتُمْ أَعْبُدًا أَوْلادَ غَيْلٍ
بَنِي آمٍ مَرَنَّ عَلَى السِّفادِ[1]

وقال آخَرُ:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ حاجِلَةً عليهِ
كَمَا تَرْدِي إلى العُرُشاتِ آمِ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

تَمْشِي بِها رُبْدُ النَّعا
مِ تَماشِيَ الآمِ الزَّوافِرْ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي - في تركيبِ «خ ل ف» - لمُتَمِّم [بنِ نُوَيْرَةَ]:

وَفَقْدُ بَنِي آمٍ تَداعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا[4]

وشاهِدُ إِمْوانٍ قَوْلُ الشّاعِرِ - وهو القَتّالُ الكِلابِيُّ، جاهِلِيٌّ -:

(١) ديوانه: ١١٣، واللسان.
(٢) اللسان، وعجزه في المقاييس ١/ ١٣٦.
(٣) شعر الكميت ١/ ٢٣١ واللسان.
(٤) شعر متمم ١١٤ (ط. بغداد) والمفضليات (مف ٦٧: ٣١) ص ٢٦٨، وفيهما «بني أمٍّ» والمثبت كاللسان (خلف).

أَنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامِي لَها وأَبِي
إِذا تَرَامَى بَنُو الإِمْوانِ بالعارِ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا البَيْتِ، وضَبَطَه بكَسْرِ الهَمْزَةِ، ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ بضَمِّها، ويُقالُ إِنَّ صَدْرَ بَيْتِ القَتّال:

* أَمَّا الإِماءُ فَلَا تَدْعُونَنِي أَبَدًا *
* إِذا تَرَامَى... ... إلخ[2] *

(وأَصْلُها أَمَوَةٌ) بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّهُ جُمِعَ على آمٍ، وهو أَفْعُلٌ، مثلُ أَيْنُقٍ، ولا تُجْمَعُ فَعْلَة بالتَّسْكِينِ على ذٰلِك، كما فِي الصِّحاحِ.

قلت: وهو قَوْلُ المُبَرِّدِ، قالَ: ولَيسَ شَيْءٌ من الأَسْماءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلّا وقد سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ يُسْتَدَلُّ عليه بجَمْعِه، أو تَثْنِيَتِه، أو بفِعْلٍ إِن كانَ مُشْتَقًّا منه؛ لأَنَّ أَقَلَّ الأُصُولِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، فأَمَةٌ الذّاهِبُ منه واوٌ، لقَوْلِهِم: إِمْوانٌ.

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَصْلُها (أَمْوَة) بالتسْكِينِ، حَذَفُوا لامَها لما كانت من حُروفِ اللِّينِ، فلمّا جَمَعُوها عَلَى مثالِ نَخْلَةٍ ونَخْلٍ لَزِمَهُم أَنْ يَقُولُوا: أَمَةٌ وأَمٌ، فكَرِهُوا أَن يَجْعَلُوها على حَرْفَيْنِ، وكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الواو المَحْذُوفَةَ لمّا كانَتْ آخِرَ الاسْمِ [وهُم] يَسْتَثْقِلُونَ السُّكُوتَ على الواوِ، فَقَدَّمُوا الواوَ، فَجَعَلُوهَا أَلِفًا فِيمَا بَيْنَ الأَلِفِ والمِيمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا قَوْلٌ حَسَنٌ.

قلتُ: واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلى قولِ المُبَرِّدِ، وهو أَيضًا قولُ سِيبَوَيْهِ، فإِنّه مَثَّلَ أَمَةً وآمٍ بِأَكَمَةٍ وَأَكَمٍ.

(١) ديوانه/ ٥٤ واللسان والتكملة، وعجزه في الصحاح.

(٢) اللسان، والجمهرة ١/ ١٩٠، و٣/ ٤٨٠، وفيها: «فلا يدعونني ولدًا»، وفي التكملة صحح الصّاغاني الإنشاد السابق، أما هذا الصدر فهو لبيت آخر بعد البيت السابق بواحد وعشرين بيتًا، وعجزه - كما في التكملة، والديوان/ ٥٥-:
«إذا تُحُدِّثَ عن نَقْضِي وإِمْرارِي»

وقالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ ثَلاثُ آمٍ، وهو عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُلٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراهُ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ كانَ فِي الأَصْلِ ثَلاثَ أَمْوُيٍ.

وقالَ ابنُ جِنِّي: القَوْلُ فيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ العَيْنِ قد عاقَبَتْ في بعضِ المَواضِعِ تاءَ التَّأْنِيثِ، وذٰلِكَ في الأَدْواءِ، نحو: رَمِثَ رَمَثًا، وحَبِطَ حَبَطًا، فإِذا أَلْحَقُوا التاءَ أَسْكَنُوا العَيْنَ، فقالُوا: حَقِلَ حَقْلَةً، ومَغِلَ مَغْلَةً، فقد تَرَى إلى مُعاقَبَةِ حَرَكَةِ العَيْنِ تاءَ التَّأْنِيثِ، وفي نَحْوِ قَوْلِهِم: جَفْنَةٌ وجَفَناتٌ، وقَصْعَةٌ وقَصَعاتٌ، لمّا حَذَفُوا التاءَ حَرَّكُوا العينَ، فلَمّا تَعاقَبَت التاءُ، وحَرَكَةُ العَيْنِ، جَرَتَا في ذٰلك مَجْرَى الضِّدَّيْنِ المُتَعاقِبَيْنِ، فلمّا اجْتَمَعا في «فَعَلَة» تَرافَعا أَحْكامَهُما، فأَسْقَطَت التاءُ حُكْمَ الحَرَكَةِ، وأَسْقَطَت الحَرَكَةُ حُكْمَ التاءِ، وآلَ الأَمْرُ بالمِثالِ إلى أَن صارَ كأَنَّه فَعْلٌ، وفَعْلٌ بابُ تَكْسِيرِه أَفْعُلٌ.

(وتَأَمَّى أَمَةً: اتَّخَذَها)، عن ابنِ سِيدَه، والجَوْهَرِيِّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي[1] *

(كاسْتَأْمَى)، قال الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: اسْتَأْمِ أَمَةً غيرَ أَمَتِكَ، بتَسْكِينِ الهَمْزَةِ، أي: اتَّخِذْ.

(وأَمَّاهَا تَأْمِيَةً: جَعَلَها أَمَةً)، عن ابنِ سِيدَه.

(وأَمَت) المَرْأَةُ، كرَمَتْ، (وأَمِيَتْ، كَسَمِعَت، وأَمُوَتْ، كَكَرُمَتْ)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ (أُمُوَّةً)، كفُتُوَّةٍ: (صارَتْ أَمَةً).

(وأَمَت السِّنَّوْرُ)، كرَمَتْ (تَأْمُو إِماءً)[2]، أي: (صاحَتْ)، وكَذٰلِك: مَاءَتْ تَمُوءُ مُواءً، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَةِ.

---

(١) ديوانه/١٤٣ واللسان، والمقاييس ١/١٣٦ وتقدم في (عبد).

(٢) كذا ضبطه القاموس شكلًا، وفي اللسان بضم الهمزة، وهو الغالب في الأصوات كالمُواء، والعُواء.

(وبَنُو أُمَيَّةَ) مُصَغَّر أَمَةٍ: (قَبِيلَةٌ من قُرَيْش)، وهُما أُمَيَّتانِ: الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ، ابْنا عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ، أَوْلادُ عَلَّةٍ.

فمِنْ أُمَيَّةَ الكُبْرَى: أَبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ، والعَنابِسُ، والأَعْياصُ.

وأُمَيَّةُ الصُّغْرَى: هُم ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ لِأُمٍّ، اسْمُها عَبْلَةُ، يُقالُ لهم: العَبَلاتُ، بالتَّحْرِيك، كما في الصِّحاحِ.

قلت: وعَبْلَةُ هٰذه هي بنتُ عُبَيْد، من البَراجِمِ من تَمِيم.

وقالَ ابنُ قُدامَةَ[1]: وَلَدُ أُمَيَّةَ: أَبُو سُفْيانَ، واسمُه عَنْبَسَةُ، وهو أَكْبَرُ وَلَدِه، وسُفْيانُ، وحَرْبُ، والعاصُ، وأَبُو العاصِ، وأَبُو العِيصِ، وأَبُو عَمْرٍو، فمِنْ وَلَدِ أَبِي العاصِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُثْمانُ ابنُ عَفّانَ بنِ أَبِي العاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، وأَمّا العَنابِسُ فهُمْ سِتَّةٌ، أَو أَرْبَعَةٌ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهم في السين.

(والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِم (أُمَوِيٌّ)، بضمٍّ ففَتْحٍ على القِياسِ، (وأَمَوِيٌّ) بالتَّحْرِيكِ على التَّخْفِيفِ، وهو الأَشْهَرُ عِنْدَهم، كما في المِصْباحِ، وإليه أشارَ الجَوْهَرِيُّ بقَوْلِه: ورُبَّما فَتَحُوا، قال: (و) مِنْهُم من يَقُول: (أُمَيِّيٌّ) أَجْراهُ مُجْرَى نُمَيْرِيٍّ وعُقَيْلِيٍّ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يَجْمَعُ بينَ أَرْبَعِ ياءاتٍ.

(وأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهم: عَلْقَمَةُ بنُ عُبَيْدٍ، ومالِكُ بنُ سُبَيْعٍ الأَمَوِيّانِ، مُحَرَّكَةً، نِسْبَةٌ إِلى بَلَدٍ يُقالُ له: أَمَوَةُ) بالتَّحْرِيك (ففِيه نَظَرٌ)، لأَنَّ الصَّوابَ فِيه أَنَّهُما مَنْسُوبانِ إِلى أَمَةَ ابنِ بَجالَةَ[1] بنِ مازِنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٧٨، فقد بسط القول في بني أمية الأكبر، وبين ما ذكره وما هنا بعض الاختلاف.

(١) في اللباب ١/ ٨٥ «نحاله» بالنون والحاء المهملة، والمثبت كالتبصير/ ٤٩.

سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ، وعَلْقَمَةُ المَذْكُورُ هو ابنُ عُبَيْدِ بنِ قُنْيَة بنِ أَمَةَ، ومالِكٌ هو ابنُ سُبَيْعِ بنِ عَمْرِو بنِ قُنْيَة[1] بنِ أَمَة، وهو صاحِبُ الرُّهُنِ التي وُضِعَتْ عَلَى يَدِه في حَرْبِ عَبْسٍ وذُبْيانَ.

وأَمّا البَلَدُ الذي ذَكَرَه ففِيه ثَلاثُ لُغاتٍ: آمُو، بالمد، وآمُوَيْهِ، بضَمِّ المِيم، أو فَتْحِها، كخَالَوَيْهِ، كَذا ضَبَطَها أَبو سَعْدٍ المالِينِيُّ، والرُّشاطِيُّ تَبَعًا له، وابنُ السّمْعانِيّ، وابنُ الأَثِير تَبَعًا له، ويُقال: أَمُّوْيَه[2]، بتَشْدِيد المِيم، ضَبَطه ياقُوت، وقالُوا: إِنَّها مَدِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ، وتُعْرَفُ بآمُلَ أَيضًا.

وأَمّا أَمَوَةُ، بالتَّحْرِيكِ فلَم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ، وَأَحْرِ بِه أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا.

(و) أُمُّ خالِدٍ (أَمَةُ بنتُ خالِد) بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ الأُمَوِيَّة، وُلِدَت بالحَبَشَةِ، تَزَوَّجها الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام، فوَلَدَتَ له خالِدًا وعَمْرًا، رَوَى عَنْها مُوسَى وإِبْراهِيمُ ابْنا عُقْبَةَ، وكُرَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ.

(و) أَمَةُ (بنتُ خَلِيفَةَ) بنِ عَدِيٍّ الأَنْصارِيّةُ، مَجْهُولة.

(و) أَمَةُ (بنتُ الفارِسِيَّةِ)، صَوابُه بنتُ الفارِسِيّ، وهي التي لَقِيَها سَلْمانُ بمَكَّةَ، مجهولة.

(و) أَمَةُ (بنتُ أَبِي الحَكَم) الغِفارِيَّةُ، ويُقالُ: آمِنَةُ: (صحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللهُ عنهُنّ.

(وأَمّا) بالفَتْحِ والتَّشْدِيد [فقد] ذُكِرَ (في المِيم)، وهُنا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، وابنُ سِيدَه، وكذلك إِمَّا، بالكسرِ والتَّشْدِيد تَقَدَّم ذكرُه في الميم.

(و) أَمَا (بالتَّخْفِيفِ: تَحْقِيقُ الكَلامِ الَّذي يَتْلُوه)، تَقُول: أَمَا إِنَّ

(١) في التبصير/ ٤٩ «بن عبد بن قُتَيَّة» في الموضعين وفي اللباب ١/ ٨٥ «بن قُتَيْبَةَ».

(٢) ضبطه ياقوت بالعبارة - في معجم البلدان (أمويه) - فقال: «بفتح الهمزة، وتشديد الميم، وسكون الواو، وياء مفتوحة، وهاء».

زَيْدًا عاقِلٌ، يَعْنِي إِنَّه عاقِلٌ عَلَى الحَقِيقَةِ، لَا عَلَى المَجازِ، وَتَقُولُ: أَما واللهِ قد ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، كما في الصِّحاحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَقُولُ العَرَبُ في الدُّعاءِ على الإِنْسانِ: رَمَاهُ اللهُ من كُلِّ أَمَةٍ بحَجَرٍ، حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ مِنْ كُلِّ أَمْتٍ بحَجَرٍ.

وقالَ ابنُ كَيْسانَ: يُقالُ: جاءَتْنِي أَمَةُ اللهِ، فإِذَا ثَنَّيْتَ، قُلْتَ: جاءَتْنِي أَمَتَا اللهِ، وفي الجَمْعِ - على التَّكْسِير - جاءَنِي إِماءُ الله، وإِمْوانُ اللهِ، وأَمَوَاتُ اللهِ، ويَجُوزُ أَمَاتُ اللهِ، على النَّقْصِ.

وأَمَةُ اللهِ بنتُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، أُمُّ الفَضْلِ، وأَمَةُ اللهِ بنتُ رُزَيْنَةَ، خادِمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: لَهُما صُحْبَة.

وأَمَةُ اللهِ بنتُ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ: تابِعِيَّةٌ بَصْرِيَّة.

وهو يَأْتَمِي بِفُلانٍ، أَي: يَأْتَمُّ به، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشّاعِر:

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإِلٰهَ فَيَتَّقِي
وأَمَّا بِفِعْلِ الصّالِحِينَ فَيَأْتَمِي[1]

وَبَنُو أُمَيَّةَ: قَبِيلَتانِ من الأَوْسِ، إِحْدَاهُما: أُمَيَّةُ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بن عَوْفِ بنِ عَمْرٍو. والثَّانِيَةُ: أُمَيَّةُ بنُ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ.

وأَبُو مُحَمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ عليٍّ الوَزِيرِيُّ الآمُوِيّ، بالمَدِّ وضَمِّ المِيم، إلى البَلَدِ المَذْكُور، قال الحافِظُ: نَقَلْتُه مُجَوَّدًا من خَطِّ القاضِي عِزِّ الدِّينِ بنِ جَماعةَ.

قلتُ: وذَكَره ياقُوت، وقالَ في نِسْبَتِه الآمُلِيّ. قالَ: وذَكَرَ أَبُو القاسمِ الثَّلّاج أَنَّه حَدَّثَهُم في سُوقِ يَحْيَى سنة ٣٣٨، عن مُحَمَّدِ بنِ

(١) اللسان، ومادة (أمم). [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٠، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤، والممتع في التصريف ١/ ٣٧٤، وشرح الأشموني ٣/ ٨٧٩].

مَنْصُور الشاشِيّ، عن سُلَيمانَ الشّاذَكُونِي، ومِثْلُه الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُود الآمُوِيُّ الزّاهِدُ، شَيْخٌ لأَبِي سعدٍ المالِينِيّ.

وأَمَةُ: جَبَلٌ بالمَغْرِبِ، منه: أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَيْر الحافِظُ الأَمَوِيّ، بالتَّحْرِيك، وهو خالُ أَبِي القاسِم السُّهَيْلِيِّ، صاحِب الرَّوْضِ.

وقالَ ابنُ حَبِيب: في الأَنْصار أَمَةُ ابنُ ضُبَيْعَةَ ابنِ زَيْدٍ، وفي قَيْس: أَمَةُ ابنُ بَجالَةَ، قَبِيلَتان.

[أ ن و] *

(و) * (إِنْوٌ مِنَ اللَّيْلِ)، بالكسرِ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وحَكَى الفارِسِيُّ عن ثَعْلَبٍ: أَيّ (ساعَة) منه، وقِيلَ: وَهْنٌ منهُ.

قلتُ: وذَكَر الجَوْهَرِيُّ في واحِدِ الآناءِ إِنْيٌ وإِنْوٌ، يُقال: مَضَى إِنْيانِ من اللَّيْلِ، وإِنْوانِ، فَعَلَى هٰذا لَا يَكونُ مُسْتَدْرَكًا عليه. تَأَمَّلْ ذٰلِك.

[أ ن ي] *

(ي)* (أَنَى الشَّيْءُ أَنْيًا)، بالفَتْحِ، (وأَناءً)، كَسَحابٍ، كما في النُّسَخ، والصوابُ أَنًى، مَفْتُوحًا مَقْصُورًا، كما فِي المُحْكَم، (وإِنًى، بالكَسْرِ) مَقْصُورًا، (وهو أَنِيٌّ، كَغَنِيٍّ)، أي: (حانَ).

(و) أَنَى أَيْضًا، أَي: (أَدْرَكَ)، ومِنْه قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[1]، كما في الصِّحاح، (أَو خاصٌّ بالنَّباتِ)، قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: أَلَمْ يَأْنِ، وأَلَمْ يَئِنْ لَكَ، وَأَلَمْ يَنَلْ لَكَ، وأَلَم يُنِلْ لَك، وأَجْوَدُهُنَّ ما نَزَلَ بِهِ القُرْآن، يَعْنِي قَوْلَه تَعالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2]، هُو من أَنَى يَأْنِي.

وآنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، وأَنَى لَكَ،

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

ونالَ لَك، وأَنالَ لَكَ، كُلُّه بمَعْنًى واحِـدٍ، أي: حـانَ لـكَ، وفـي حَـدِيـثِ الـهِـجْـرَةِ: «هَـلْ أَنَـى الرَّحِيلُ؟»، أَي: حانَ وَقْتُه، وفي رِوايَةٍ: «هَلْ آنَ»، أَي: قَرُبَ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: الأَنَى من بُلُوغِ الشَّيْءِ: مُنْتَهاه، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ، وقد أَنَى يَأْنِي، قالَ عَمْرُو بنُ حَسّان:

تَـمَـخَّـضَـت الـمَـنُـونُ لَهُ بـيَـوْمٍ
أَنَـى ولِكُـلِّ حـامِـلَةٍ تَـمـامُ[1]

أَي: أَدْرَكَ وَبَلَغ.

(والاسْـمُ: الأَنَـاءُ، كَسَـحـابٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

وَأَخَّـرْتُ الـعَـشـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ
أَو الـشِّـعْـرَى فـطـالَ بِيَ الأَنـاءُ[2]

قُلْتُ: هو اسمٌ من آناهُ يُؤْنِيهِ: إِذا أَخَّرَه، وحَبَسَه، وأَبْطَأَه، كما في الصِّحاحِ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّه اسمٌ مِنْ أَنَى يَأْنِي، ولـيسَ كَـذٰلِك، ويَـدُلُّ عَـلَى ذٰلِك رِوايَـةُ بعضِهِم:

* وَآنَـيْـتُ الـعَـشـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ *

فَتَأَمَّلْ.

(و) الإِناءُ، (بالكَسْرِ) والمَدِّ (م)، مَـعْـرُوفٌ، (ج: آنِـيَـةٌ)، كَـرِداءٍ وَأَرْدِيَةٍ، (وأَوانٍ)، جَمْعُ الجَمْعِ، كَسِقاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَساقٍ، وإِنَّما سُمِّيَ الإِناءُ إِناءً؛ لأَنَّه قَد بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بما يُعانَى به من طَبْخٍ، أو خَرْزٍ، أو نِجارَةٍ، والأَلِفُ في آنِيَةٍ مُبْدَلَةٌ من الـهَـمْـزَة، ولـيسـت بـمُـخَـفَّـفَـةٍ عنها؛ لانْقِلابِها في التَّكْسِير واوًا، ولَوْلَا ذٰلِكَ لَحُـكِـمَ عـلـيـهِ دُونَ البَدَلِ؛ لأَنَّ القَلْبَ قِياسِيٌّ، والبَدَلَ مَوْقُوف.

(١) اللسان، وأيضًا مادة (منن) وفي (كثر) في خمسة أبيات لها خبر. [وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣، ٤٣٢ والإنصاف ٢/ ٧٦٠، وشرح المفصل ٤/ ١٠٣].

(٢) ديوانه/ ٩٨ وفيه «وآنَيْتُ» واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ١٤١ والجمهرة ١/ ٩١.

(وأَنَى الحَمِيمُ) أَنْيًا: (انْتَهَى حَرُّه، فهُوَ آنٍ)، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[1]، كما في الصِّحاحِ. وقِيلَ: أَنَى المَاءُ: سَخُنَ وَبَلَغَ فِي الحَرارَةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾[2]، أي: مُتَناهِيَةٍ في شِدَّةِ الحَرِّ، وَكَذٰلِك سائِرُ الجَواهِرِ.

(وَبَلَغَ هٰذا) الشَّيْءُ (أَناهُ)، بالفَتْح (ويُكْسَرُ)، أي: (غايَتَه، أَو نُضْجَه وإِدْراكَه) وبُلُوغَه، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[3].

(والأَناةُ، كَقَناةٍ: الحِلْمُ، والوَقارُ، كالأَنَى)، كَعَلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادَةٌ[4] *

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَناةُ من النِّساءِ: (المَرْأَةُ) الَّتِي (فِيها فُتُورٌ عِنْدَ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: عَن (القِيامِ) وَتَأَنٍّ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

رَمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ[1]

والوَهْنانَةُ نَحْوُها، وقالَ سِيبَوَيْهِ: أَصْلُه وَناةٌ، مثلُ أَحَدٍ ووَحَدٍ، من الوَنَى، كما في الصِّحاحِ. وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ للمَرْأَةِ المُبارَكَةِ الحَلِيمَةِ المُواتِيَةِ: أَناةٌ، والجمعُ: أَنَواتٌ، قالَ: وقال أَهْلُ الكُوفَةِ: إِنَّما هِي الوَناةُ، من الضَّعْفِ، فهَمَزُوا الوَاوَ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: هي المُبارَكَةُ، وقِيلَ: هي الرَّزِينَةُ لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِشُ، قالَ الشّاعِرُ:

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٤.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
(٤) هو صدر بيت للنابغة في ديوانه/ ٢٠٠ وعجزه:
« فاسْتَأْنِ في رِفْقٍ تُلاقِ نَجاحَا»
وهو في اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ١٤٢.

(١) اللسان وأيضًا في (اتم) و(ونى) والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٨. [وهو لحميد بن ثور في جمهرة اللغة ١٠٣٢ وليس في ديوانه، ولأبي حية النميري في اللسان (أتى)].

أَنَاةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها
ورِيحَ خُزَامَى الطَّلُّ في دَمِثِ الرَّمْلِ[1]

(وَرَجُلٌ آنٍ) على فاعِلٍ: (كَثِيرُ الحِلْمِ) والأَنَاةِ.

(وأَنِيَ) الرَّجُلُ، (كَسَمِعَ) أَنْيًا، (وتَأَنَّى) تَأَنِّيًا، (واسْتَأْنَى)، أَي: (تَثَبَّتَ).

وفي الصِّحاحِ: تَأَنَّى في الأَمْرِ، أَي: تَنَظَّرَ وَتَرَفَّقَ، واسْتَأْنَى بِهِ، أَي: انْتَظَر به، يُقالُ: اسْتُؤْنِيَ بِهِ حَوْلًا، والاسْمُ الأَنَاةُ، كقَنَاةٍ، يُقال: تَأَنَّيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاةَ بِي. انْتَهى.

وفي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: «وقد كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُم»، أَي: انْتَظَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ، وقالَ اللَّيْثُ: اسْتَأْنَيْتُ بِفُلانٍ، أَي: لَمْ أُعْجِلْهُ، ويُقالُ: اسْتَأْنِ في أَمْرِكَ، أَي: لا تَعْجَلْ، وَأَنْشَدَ:

اسْتَأْنِ تَظْفَرْ في أُمُورِكَ كُلِّها
وإذا عَزَمْتَ عَلَى الهَوَى فَتَوَكَّلِ[1]

(وأَنَى) الرَّجُلُ (أُنِيًّا، كَجَثَى جُثِيًّا، و) أَنِيَ إِنًى، مثلُ: (رَضِيَ رِضًا، فهو أَنِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (تَأَخَّر وَأَبْطَأَ)، وقالَ اللَّيْثُ: أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي أُنِيًّا: إذا تَأَخَّرَ عن وَقْتِه، ومنه قَوْلُهُ:

* والـزَّادُ لَا آنٍ وَلَا قَـفَـارُ[2] *

أَي: لا بَطِيءٌ، ولا جَشْبٌ غيرُ مَأْدُومٍ، ومن هٰذا يُقالُ: تَأَنَّى فُلانٌ: إذا تَمَكَّثَ وتَثَبَّتَ وانْتَظَر.

وشاهِدُ أَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بعدَ تَضْحِيَةٍ
مِثْلَ المَخارِيفِ من جَيْلانَ أَو هَجَرِ[3]

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٥.

(١) [نسبه في اللسان (كرب) لعبدالقيس بن خفاف البرجمي، ونسبه الزمخشري في الأساس (أنى) لحارثة بن بدر. وهو لعبد قيس بن خفاف في المفضليات (مف ١١٦ - ١١٥) ص ٣٨٥ وروايته: «واستأنِ حلمَك...»].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٣.

(٣) في مطبوع التاج واللسان: «أو هجرا»، والمثبت من ديوانه/ ٩٢، والتكملة، ومعجم البلدان (جيلان) وتقدم عجزه في (خرف).

(كأَنَّى تَأْنِيَةً)، يُقالُ: أَنَّيْتُ الطَّعامَ في النّارِ: إِذَا أَطَلْتُ مُكْثَهُ.

وأَنَّيْتُ في الشَّيْءِ: إذا قَصَّرْتُ فِيه، ورَوَى أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الحُطَيْئَةِ:

* وأَنَّيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْلٍ[1] *

(وآنَيْتُه إِيناءً): أَخَّرْتُه وَحَبَسْتُه، وَأَبْطَأْتُ بِهِ، يُقالُ: لَا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ، أي: لَا تُؤَخِّرْها إِذا أَمْكَنَتْكَ، وكُلُّ شَيْءٍ أَخَّرْتَه فَقَدْ آنَيْتَه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

ومَرْضُوفَة لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرَا[2]

والاسمُ منه الأَناءُ، كَسَحابٍ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَة:

* وآنَيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْلٍ *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: آنَيْتُ وأَنَّيْتُ بمعنًى واحِدٍ، وفي حَدِيث صَلاةِ الجُمُعةِ: «رَأَيْتُكَ آنَيتَ وآذَيْتَ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي أَخَّرْتَ المَجِيءَ، وَأَبْطَأْتَ، وآذَيْتَ النَّاسَ بِتَخَطِّي الرِّقاب.

(والأَنْيُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدَة (والأَناءُ)، كَسَحابٍ، كذا في النُّسَخ، والصوابُ: الإِنَي، بالكَسْرِ مَقْصُورًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الأَخْفَشِ، (والإِنْوُ، بالكسرِ)، حَكاها الفارِسيُّ عن ثَعْلَبٍ، وقد أَفْرَدَها المصنِّف بترجمة، وحكاها أَيضًا الأَخْفَش: (الوَهْنُ، والسّاعَةُ من اللَّيْلِ، أو ساعَةٌ مَا)، أَيَّ ساعَةٍ كانَتْ (منه)، يُقالُ: مَضَى إِنْيانِ من اللَّيْلِ، وإِنْوانِ، وفي التَّنْزِيل: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾[1]، قالَ أَهْلُ اللُّغَة - منهم الزَّجّاجُ -: آناءُ اللَّيْلِ: ساعاتُه، واحِدُها إِنْيٌ وإِنًى، فمن قالَ: إِنْيٌ، فهو مِثْلُ:

(١) تقدم في المادة قريباً.
(٢) شعر الكميت ١/١٩٩، واللسان، والمقاييس ٢/٤٠١، وتقدم في (حور) و(غرر) و(رضف).

(١) سورة طه، الآية: ١٣٠.

نِحْيٍ وأَنْحاءٍ، ومن قالَ: إِنًى، فهو مِثْلُ مِعًى وأَمْعاءٍ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

السّالِكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوارِدُه
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذَا رَواهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[2]

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: واحِدُ آناءِ اللَّيْلِ، عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: إِنْيٌ، بِسُكُونِ النُّونِ، وإِنًى، بِكَسْرِ الأَلِف، وأَنًى بِفَتْحِ الأَلِفِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ - في الإِنَى -:

أَتَمَّتْ حَمْلَهَا في نِصْفِ شَهْرٍ
وحَمْلُ الحامِلاتِ إِنًى طَوِيلُ[3]

ومَضَى إِنْوٌ من اللَّيْلِ، أَي: وَقْتٌ، لُغَةٌ في إِنْيٍ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهٰذا كَقَوْلِهم: جَبَوْتُ الخَراجَ جِباوَةً، أُبْدِلَت الواوُ من الياءِ.

(والإِنَى، كَإِلَى وَعَلَى: كُلُّ النَّهار، ج: آناءٌ)، بالمَدِّ، (وَأُنِيٌّ، وإِنِيٌّ)، كَعُتِيّ، بالضمِّ والكَسْرِ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

* يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نُمَيْ *
* وَهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحّاكُ الأُنِيْ[1] *

يَقُولُ: في أَيِّ ساعَةٍ جِئْتَه وَجَدْتَه يَضْحَك.

(وأُنَا، كَهُنَا، أَو كَحَتَّى، أَو بِكَسْرِ النُّونِ المُشَدَّدَة: بِئْرٌ بالمَدِينَةِ لِبَنِي قُرَيْظَةَ)، وهُنَاكَ نَزَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لَمّا فَرَغَ من غَزْوَةِ

(١) اللسان والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج «كقدح العطف» والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين/ ١٢٨٣، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/ ١٩٢.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٢.

(١) اللسان، والمقاييس ١/ ١٤٢ وزاد ثالثًا هو:
* إِذِ الدِّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدُّلِيْ *
وروايته: «شَرِيبي من غَنِيْ»، وقال محققه: «وهم غَنِيُّ بنُ أَعْصُر بن سعد، ونُمَيُّ لم أجده في قبائلهم».

الخَنْدَقِ، وقَصَدَ بَنِي النَّضِيرِ، قالَه نَصْرٌ، وضَبَطَه بالضَّمِّ وتَخْفِيفِ النُّون، ومِنْهُم من ضَبَطَه بالمُوَحَّدَةِ، كَحَتَّى، وقد تَقَدَّم.

(و) أُنَا، كَهُنا: (وادٍ بِطَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ)، قُرْب السَّواحِلِ، بين مَدْيَن والصَّلا، عن نَصْرٍ، وإِليه يُضافُ عَيْنُ أُنَى، وبعضُهم يَقُولُ: عَيْنُ وَنَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَنَى يَأْنِي أَنْيًا: إِذا رَفَقَ، كَتَأَنَّى، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وحَكَى الفارِسِيُّ: أَتَيْتُه آنِيَةً بعدَ آنِيَةٍ، أي: تارَةً بعدَ تارَةٍ، قال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ بَنَى من الإِنَى فاعِلَةً، والمَعْرُوف آوِنَة.

ويُقال: لا تَقْطَعْ إِناتَكَ، بالكسرِ، أي: رَجاءَك.

وآناهُ: أَبْعَدَه، مثل أَناءَهُ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ للسُّلَمِيَّةِ:

عَن الأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِيكَ عَنْه
وعَنْ أَهْلِ النَّصِيحَةِ والوِدادِ[1]

وَيَقُولُونَ - في الإِنْكارِ والاسْتِبْعادِ -: إِنِيْه، بكسرِ الأَلِفِ والنُّونِ وسُكونِ الياءِ بعدَها هاءٌ، حَكَى سِيبَوَيْهِ: أَنَّه قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ سَكَنَ البَلَدَ: أَتَخْرُجُ إِذا أَخْصَبَتِ البادِيةُ؟ فقالَ: أَأَنا إِنِيه؟ يَعْنِي: أَتَقُولُونَ لِي هٰذا القَوْلَ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بهٰذا الفِعْلِ؟، كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهامَهُم إِيّاه، وهٰذِه اللَّفْظَةُ قد وَرَدَتْ في حَدِيث جُلَيْبِيبٍ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وفِيها اخْتِلافٌ كَثِيرٌ. راجِع النِّهايَةَ.

وآنِي، بالمَدِّ وكَسْرِ النُّونِ: قَلْعَةٌ حَصِينَة، ومَدِينة بِأَرْضِ إِرْمِينِيَةَ بينَ خِلاطَ، وكَنْجَةَ، عن ياقُوت.

[أ و و] *

(و) * (الأُوَّةُ، بالضَّمِّ والشَّدِّ)،

(١) اللسان.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هي (الدّاهِيَةُ. ج: أُوَوٌ، كَصُرَدٍ)، قالَ: يُقالُ: ما هُوَ إِلّا أُوَّةٌ من الأُوَوِ، يا فَتَى، أي: داهِيَةٌ من الدَّواهِي، قالَ: وهٰذا أَغْرَبُ ما جاءَ عَنهُم حِينَ جَعَلُوا الواوَ، كالحَرْفِ الصَّحِيح في موضِعِ الإِعْرابِ، فقالُوا: الأُوَوُ، بالواوِ الصَّحِيحة، قالَ: والقِياسُ فِي ذٰلِكَ الأُوَى، مثلُ قُوَّةٍ وقُوَى، ولٰكن حُكِيَ هٰذا الحَرْفُ مَحْفُوظًا عن العَرَبِ.

[أ و ي] *

(ي)* (أَوَيْتُ مَنْزِلِي، و) أَوَيْتُ (إِلَيْهِ أُوِيًّا)، كَعُتِيٍّ (بالضَّمِّ، ويُكْسَرُ)، الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ، (وأَوَّيْتُ تَأْوِيَةً، وتَأَوَّيْتُ، وآتَوَيْتُ، وائْتَوَيْتُ) كِلاهُما عَلَى افْتَعَلْتُ: (نَزَلْتُه بِنَفْسِي)، وعُدْتُ إِليه، (وَسَكَنْتُهُ)، قالَ لَبِيدٌ:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ يَأْتَى لَهُ إِبْهامُها[1]

إِنَّما أَرادَ «يَأْتَوِي لَهُ»، أَي: يَفْتَعِلُ، من أَوَيْتُ إِليهِ، أي: عُدْتُ، إِلّا أَنَّهُ قَلَبَ الواوَ أَلِفًا، وحُذِفَت الياءُ الَّتِي هي لامُ الفِعْلِ.

وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

وعُرَاضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طَوائِفُها لِعَجْسِ عَبْهَرِ[2]

اسْتَعارَ الأُوِيَّ للقِسِيِّ، وإِنَّما ذٰلِكَ للحَيَوانِ.

(وأَوَيْتُه)، بالقَصْرِ، (وَأَوَّيْتُه) بالشَّدِّ، (وآوَيْتُه)، بالمَدِّ، أَي: (أَنْزَلْتُه)، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى، عن أَبِي زَيْدٍ، كما في الصِّحاحِ، فَأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ، فقَال: أَوَيْتُهُ وأَوَّيْتُه، وأَوَيْتُ إِلى فُلانٍ، مَقْصُورٌ لا غَيْرُ.

(١) ديوانه/ ٣١٤، وفيه «تَأْتالَه»، واللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٨٣، وتقدم في (عرض) و(طوف).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ العَرَبُ: أَوَى فُلانٌ إِلى مَنْزِلِه أُوِيًّا، على فُعُولٍ، وإِواءً، كَكِتَابٍ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾[1]، وآوَيْتُه أَنَا إِيواءً، هٰذا الكَلامُ الجَيِّدُ.

قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقولُ: أَوَيْتُ فُلانًا: إِذا أَنْزَلْتَه بِكَ، وَأَوَيْتُ الإِبِلَ، بِمَعْنَى: آوَيْتُها، وَأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ أَنْ تَقُولَ: أَوَيْتُ - بِقَصْرِ الأَلِفِ - بِمَعْنَى: آوَيْتُ.

قَالَ: ويُقَالُ: أَوَيْتُ فُلانًا، بِمَعْنَى: أَوَيْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَمْ يَعْرِفْ أَبو الهَيْثَمِ - رَحِمَهُ اللهُ - هٰذه اللُّغَةَ، وَهي فَصِيحَةٌ، وفي حَدِيثِ بَيْعَةِ الأَنْصارِ: «عَلَى أَنْ تَأْوُونِي»، أي: تَضُمُّونِي إِلَيْكُم، قالَ: والمَقْصُورُ منهُما لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، ومنه قَوْلُه: «لَا قَطْعَ في ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ»، أي: يَضُمُّه البَيْدَرُ ويَجْمَعُه، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضالٌّ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكذا رَواهُ فُصَحاءُ المُحَدِّثِينَ بالياءِ، وهو صَحِيحٌ لَا ارْتِيابَ فِيه، كما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَصْحابه. ومن المَقْصُورِ اللّازِمِ الحَدِيثُ: «أَمّا أَحَدُهم فأَوَى إِلَى الله»، أي: رَجَعَ إِليهِ. ومن المَمْدُودِ حَدِيثُ الدُّعاءِ: «الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَفانَا وآوانَا»، أَي: رَدَّنا إِلى مَأْوًى لَنا، ولم يَجْعَلْنا مُنْتَشِرِينَ كالبَهائِمِ.

(والمَأْوَى): بِفَتْحِ الواوِ، (والمَأْوِي): بِكَسْرِها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَأْوِي الإِبِلِ، بِكَسْرِ الواوِ: لُغَةٌ في مَأْوَى الإِبِلِ خاصَّةً، وهو شاذٌّ، وقد فَسَّرْناهُ في مَأْقِي العَيْنِ، بكسرِ القافِ. انْتَهَى.

وقالَ الفَرّاءُ: ذُكِرَ لي أَنَّ بعضَ العَرَبِ يُسَمِّي مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِي،

(١) سورة هود، الآية: ٤٣.

بكسرِ الواوِ قالَ: وهو نادِرٌ، لم يَجِئْ مِنْ ذواتِ الياءِ والواوِ «مَفْعِل» بكسرِ العَيْنِ إلّا حَرْفَيْنِ: مَأْقِي العَيْنِ، وَمَأْوِي الإِبِلِ، وهما نادِرانِ، واللُّغَةُ العالِيَةُ فِيهما مَأْوَى، ومُوْقٌ ومَأْقٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الفَصِيح من بَنِي كِلابٍ يَقُولُ لِمَأْوَى الإِبِلِ: كُلُّ مكانٍ يَأْوِي إِليهِ الشَّيءُ، لَيْلًا أَوْ نَهارًا.

(وَتَأَوَّت الطَّيْرُ) تَأَوِّيًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) يَجُوزُ (تآوَتْ) عَلَى تَفاعَلَتْ: (تَجَمَّعَتْ) بعضُها إِلى بَعْضٍ، فهي مُتَأَوِّيَةٌ، ومُتَأَوِّياتٌ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى تَأَوَّتْ.

(وطَيْرٌ أُوِيٌّ، كَجُثِيٍّ: مُتَأَوِّياتٌ)، كَأَنَّه على حَذْفِ الزّائِد، وفي الصِّحاحِ: وهُنَّ أُوِيٌّ: جَمْعُ آوٍ، مثالُ باكٍ وبُكِيٍّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ الأَثافِيَّ:

* فَخَفَّ والجَنادِلُ الثُّوِيُّ *
* كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ[1] *
شَبَّهَ كُلَّ أُثْفِيَّةٍ بِحِدَأَةٍ.

(وَأَوَى لَهُ، كَرَوَى)، ولو قالَ: كَرَمَى كَانَ أَصْرَحَ، يَأْوِي لَهُ (أَوْيَةً، وإِيَّةً)، بالكسرِ والتَّشْدِيد، قالَ الجَوْهَرِيُّ: تُقْلَبُ الواوُ ياءً؛ لكسرةِ ما قَبْلَها وتُدْغَمُ، وفِي نُسْخَة: لِسُكُونِ ما قَبْلَها، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: لاجْتِماعِها مع الياءِ وسَبْقِها بالسُّكونِ. (ومَأْوِيَةً)، مُخَفَّفَة، (ومَأْواةً: رَقَّ)، ورَثَى لَه، كما في الصِّحاحِ، قالَ زُهَيْرٌ:

* بانَ الخَلِيطُ ولَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا[2] *

وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُخَوِّي في سُجُودِه حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ»، أَي: نَرْثِي لَهُ، ونُشْفِقُ عليهِ من شِدَّةِ

(١) شرح ديوانه/ ٣١١ و٣١٢، واللسان، والثاني في الصحاح، والمقاييس ١/ ١٥٢.
(٢) شرح ديوانه/ ١٦٤، وعجزه:
* وَزَوَّدُوكَ اشْتِياقًا أَيَّةَ سَلَكُوا *
وهو مطلع القصيدة.

إِقْلالِه بَطْنَه عن الأَرْضِ، ومَدِّه ضَبْعَيْهِ عن جَنْبَيْهِ. وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: «لَا تَأْوِي لَهُ مِنْ قِلَّةٍ»، أَي: لَا تَرْحَمُ زَوْجَها، ولَا تَرِقُّ لَهُ عِنْدَ الإِعْدَامِ.

وشاهِدُ إِيَّةٍ قَوْلُ الشّاعِر:

أَرانِي وَلَا كُفْرانَ لِلّٰهِ إِيَّةً
لنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ[1]

أَرادَ أَوَيْتُ لِنَفْسِي إِيَّةً، أَي: رَحِمْتُها وَرَقَقْتُ لَها، (كائْتَوَى): افْتَعَلَ من أَوَى لَهُ: إِذا رَحِمَ له، وإِذا أَمَرْتَ مِنْ أَوَى يَأْوِي، قُلْت: إِيْوِ إِلى فُلانٍ، أَي: انْضَمَّ إِليهِ.

(وابنُ آوَى) مَعْرِفَة: (دُوَيْبَّةٌ) فارِسِيَّتُها چفال، ولَا يُفْصَلُ آوَى من ابْن، (ج: بَناتُ آوَى)، وآوَى لَا يَنْصَرِفُ، وهو أَفْعَل، وقالَ اللَّيْثُ: ابنُ آوَى: لا يُصْرَفُ عَلَى حالٍ، ويُحْمَلُ على أَفْعَلَ، مثل أَفْعَى وَنَحْوِها، قالَ أَبُو الهَيْثَم: وإِنَّما قِيلَ في الجَمِيع: بَناتٌ لتَأْنِيثِ الجَمَاعَةِ، كَما يُقال للفَرَسِ: إِنَّه من بَناتِ أَعْوَجَ، والجَمَلِ إِنَّه من بَناتِ داعِرٍ، ولذٰلِك قالُوا: رَأَيْتُ جِمالًا يَتَهادَرْنَ، وبَناتِ لَبُونٍ يَتَوَقَّصْنَ، وبَناتِ آوَى يَعْوِينَ، كما يُقالُ للنِّساءِ، وإِن كانَتْ هٰذه الأَشْياءُ ذُكُورًا.

(وآوَةُ) بالمَدِّ: (د، قُرْبَ الرَّيِّ)، والصّوابُ: أَنَّها بُلَيْدَةٌ تُقابِلُ ساوَةَ، على ما اشْتَهَرَ عَلى أَلْسِنَةِ العامَّةِ. (ويُقالُ: آبَةُ) بالباءِ المُوَحَّدَةِ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها، قال ياقُوت: وَأَهْلُها شِيعَةٌ، وأَهْلُ ساوَةَ سُنِّيَّةٌ، وأَمّا قَوْلُ المُصَنِّفِ: قُرْبَ الرَّيِّ ففِيه نَظَرٌ، وكَأَنَّه نَظَر إِلى جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الحَمِيد الآبِي، يُقالُ في نِسْبَتِه: الرَّازِيُّ أَيْضًا، فظَنَّ أَنّه من أَعْمالِ

(١) اللسان، والمغني/ ٣٩٤. [وهو لابن الدمينة، في ديوانه ٨٦، ونسب لكثير عزّة في الدرر ٢/ ٢٢٧].

الرَّيِّ، وليس كذلِك، فإنَّ المَذْكُورَ إنَّما سَكَن الرَّيَّ، وأَصْلُه من آبَةَ هٰذِه، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قولُهُ تَعالَى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾[1]، قِيلَ: جَنَّةُ المَبِيتِ، وقِيلَ: إِنَّها جَنَّةٌ تَصِيرُ إِلَيْها أَرْواحُ الشُّهَداءِ.

وقد جَاءَ التَّأَوِّي في غَيْرِ الطَّيْرِ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَراضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقاءُ[2]

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَأَوَّى الجُرْحُ، وأَوَى، وآوَى: إِذا تَقارَبَ للبُرْءِ.

ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن العَرَب: أَوَّيْتُ بالخَيْلِ تَأْوِيَةً: إِذا دَعَوْتَها آوُوه[3]، لتَرِيعَ إِلى صَوْتِك، ومنهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُه
يُقالُ للخَيْلِ في أَسْلافِه آوُو[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ من دُعاءِ العَرَبِ خَيْلَها، ومنه قَوْلُ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِفُ الخَيْلَ:

هُنَّ عُجْمٌ وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ القَوْ
لِ هَبِي، واقْدُمِي، وآوُ، وقُومِي[2]

قَالَ: ورُبَّما قِيلَ لَها من بَعِيدٍ: آي، بمَدَّةٍ طويلةٍ، وَيُقالُ: أَوَّيْتُ بِها فَتَأَوَّتْ تَأَوِّيًا: إِذا انْضَمَّ بعضُها إلى بَعْضٍ، كَمَا يَتَأَوَّى النّاسُ، وأَنْشَدَ بيتَ ابنِ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ[3]..

وأَوِّ لِفُلانٍ، أي: ارْحَمْهُ.

واسْتَأْواهُ: اسْتَرْحَمَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

(١) سورة النجم، الآية: ١٥.
(٢) اللسان ومادة (لقى) وهو من معلقته.
(٣) في مطبوع التاج «آو» والمثبت من اللسان، والنص فيه.

(١) في مطبوع التاج «آو» والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه: ١٠١، واللسان.
(٣) تقدّم في المادة.

عَلَى أَمْرِ مَنْ لَمْ يُشْوِنِي ضُرُّ أَمْرِه
وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُه مَا أَوَى لِيَا[1]

وقالَ المازِنِيُّ: آوَّةٌ من الفِعْلِ: فاعِلَةٌ، وأَصْلُه آوِوَة، أُدْغِمَت الواوُ في الواوِ، وشُدَّت.

وقالَ أَبُو حاتِمٍ: هو من الفِعْلِ فَعْلَةٌ، زِيدَت الأَلِفُ، قالَ: وقومٌ من الأَعْرابِ يَقُولونَ: آوُوه، كعاوُوه، وهو من الفِعْلِ فاعُول، والهاءُ فِيه أَصْلِيَّةٌ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوَّ لَهُ، كَقَوْلِك: أَوْلَى لَهُ.

ويُقَالُ له: أَوِّ مِنْ كذا، عَلَى مَعْنَى التَّحَزُّنِ، وهو من مُضاعَفِ الواوِ، وقالَ الشّاعِرُ:

فَأَوِّ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُها
وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ دُونَنَا وَسَماءِ[2]

(١) ديوانه/ ٦٥١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ١٥٢.
(٢) اللسان، ومادة (أ و ه). [والخصائص ٢/ ٨٩، ٣/ ٣٩، وشرح المفصل ٤/ ٣٨].

وقالَ الفَرّاءُ: أَنْشَدَنِيه ابنُ الجَرّاح:

* فَأَوْهِ من الذِّكْرَى إِذَا ما ذَكَرْتُها[1] *

قالَ: ويَجُوزُ فِي الكَلامِ لِمَنْ قالَ: أَوْهِ، مَقْصُورًا، أَنْ يَقُولَ فِي يَتَفَعَّل: يَتَأَوَّى، ولا يَقُولُها بالهاءِ.

وقالَ غَيْرُه: أَوِّ من كذا، بِمَعْنَى: تَشَكِّي مَشَقَّةٍ، أَو هَمٍّ، أَو حُزْنٍ.

[أ و] *

(أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ، و) يكونُ (للشَّكِّ، والتَّخْيِير، والإِبْهام)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِذَا دَخَلَ الخَبَرَ دَلَّ على الشَّكِّ والإِبْهام، وإِذا دَخَلَ الأَمْرَ والنَّهْيَ دَلَّ على التَّخْيِيرِ والإِباحَةِ، فأَمَّا الشَّكُّ: فَكَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَو عَمْرًا، والإِبْهامُ: كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2]،

(١) اللسان.
(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٤.

والتَّخْيِيرُ: كُلِ السَّمَكَ أَو اشْرَب اللَّبَنَ، أي: لا تَجْمَعْ بَيْنَهما. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: أَوْ: يكونُ لأَحَدِ أَمْرَيْنِ عندَ شَكِّ المُتَكَلِّم، أو قَصْدِهِ أَحَدَهُما، وكذٰلِك قَوْله: أَتَيْتُ زَيْدًا أو عَمْرًا، وجاءَنِي رَجُلٌ أو امْرَأَةٌ، فهٰذا شَكٌّ، وأَمَّا إِذا قَصَدَ أَحَدَهُما فَكَقَوْلِك: كُلِ السَّمَكَ أو اشْرَبِ اللَّبَنَ، أي: لا تَجْمَعْهُما، ولٰكِن اخْتَرْ أَيَّهُما ما شِئْتَ، وأَعْطِنِي دِينارًا أَو اكْسُنِي ثَوْبًا. انْتَهى.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾[1]: أو هُنا للتَّخْيِيرِ.

(و) يَكُونُ بِمَعْنَى: (مُطْلَقِ الجَمْع)، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[2]، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى: الواوِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1]، عن أَبِي زَيْدٍ، وَكَذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟﴾[2]، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فاجِرٌ
لِنَفْسِي تُقاهَا أَو عَلَيْها فُجُورُها[3]

مَعْناهُ: «وَعَلَيْها فُجُورُها».

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا *
* خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهَامَا[4] *

(و) يَكُونُ بِمَعْنَى: (التَّقْسِيم)[5].

(١) سورة النساء، الآية ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة الصّافات، الآية: ١٤٧.
(٢) سورة هود، الآية: ٨٧.
(٣) اللسان، والتكملة، وهو لِتَوْبَةَ بن الحمير في ديوانه: ٣٧، وانظر أمالي القالي ١/ ٨٨، والمغني/ ٧٢، والهمع ٢/ ١٣٤.
(٤) اللسان، ومادة (كتل) والتكملة، والجمهرة ١/ ٢٣٣، وتقدّم في (خرب)، وفي المغني ١/ ٦٣ «خُوَيْرِبَين».
(٥) في المغني ١/ ٦٥، مثّله بقولهم: «الكلمةُ اسمٌ، أو فِعْلٌ، أو حَرْفٌ» قال ابن هشام: «ذكره ابنُ مالكٍ في منظومته الصُّغرى، وفي شرح الكُبْرَى، ثمّ عَدَلَ عنه في التسهيل وشرحِهِ».

(و) أَيضًا بمَعْنَى: (التَّقْرِيب)، كَقَوْلِهِم: (ما أَدْرِي أَسَلَّمَ أَو وَدَّعَ)، فيه إِشارَةٌ إِلى تَقْرِيبِ زَمَانِ اللِّقاءِ.

(و) يَكُونُ (بمَعْنَى: إِلى) أَنْ، تَقُول: لأَضْرِبَنَّهُ أَوْ يَتُوبَ، أَي: إِلى أَنْ يَتُوبَ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

(و) يَكُونُ (للإِباحَةِ) كَقَوْلِك: جالِس الحَسَنَ أَو ابنَ سِيرِينَ، كَما في الصِّحاحِ، ومَثَّلَهُ المُبَرِّدُ، بِقَوْله: ائْتِ المَسْجِدَ أو السُّوقَ، أي: قد أَذِنْتُ لكَ فِي هٰذا الضَرْبِ من النَّاسِ[1]، قالَ: فإن نَهَيْتَه عن هٰذا قُلْتَ: لا تُجالِسْ زَيْدًا أو عَمْرًا، أي: لا تُجالِسْ هٰذا الضَّرْبَ من النّاسِ، قالَ: وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[2]، أي: لا تُطِعْ أَحَدًا مِنْهُم، وقالَ الزَّجّاجُ: أو هُنا أوكَدُ مِن الواوِ، لأَنَّ الواوَ إِذا قُلْتَ: لا تُطِعْ زَيْدًا وَعَمْرًا فأَطاعَ أَحَدَهُما كانَ غَيْرَ عاصٍ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَن لا يُطِيعَ الاثْنَيْنِ، فإِذا قالَ: لا تُطِعْ مِنْهُم آثِمًا أَوْ كَفُورًا، فأَوْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى.

(و) يَكُون (بِمَعْنَى: إِلّا فِي الاسْتِثْناءِ، وهٰذه يَنْتَصِبُ المُضارِعُ بعدَها بإِضْمارِ أَنْ)، كَقَوْلِهِ:

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
(كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَو تَسْتَقِيمَا)[1]

أَي: إِلّا أَنْ تَسْتَقِيمَ. ومِنْه قَوْلُهم: لأَضْرِبَنَّكَ أَو تَسْبِقَنِي، أَي: إِلّا أَنْ تَسْبِقَنِي، ومنه أَيْضًا قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[2]، أي: إِلّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئ القَيْس:

(١) هٰكذا هو في مطبوع التاج واللسان، وفي هامش اللسان نبّه مصححه إلى أنه كذلك في أصله، وأقول لعلّ صوابه: «هذا الضرب من الأماكن» أو نحو ذلك.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.

(١) المغني ١/٦٦، وأنشده سيبويه في الكتاب ١/ ٤٢٨، وهو لزياد الأعجم، وعجزه هو الشّاهد الخامس بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٤.

* نُحاوِلُ مُلْكًا أَو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا[1] *

مَعْناه: إِلَّا أَنْ نَمُوتَ.

(وتَجِيءُ شَرْطِيَّةً)، عن الكِسائِيِّ وَحْدَه، (نحو: لأَضْرِبَنَّه عاشَ أَوْ مَاتَ).

(و) تَكُونُ (للتَّبْعِيضِ، نحو): قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾[2]، أَي: بَعْضًا مِن إِحْدَى الطّائِفَتَيْن.

(و) قد تَكُونُ (بمَعْنَى: بَلْ) في تَوَسُّع الكَلامِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى
وصُورَتِها أَو أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ[3]

يُرِيدُ: بَلْ أَنْتِ، ومِنْهُ قَولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1]، قَالَ ثَعْلَبٌ: قالَ الفَرّاءُ: بَلْ يَزِيدُونَ، وقِيل: أَو هُنا لِلشَّكِّ على حِكايَةِ قَوْلِ المَخْلُوقِينَ، ورَجَّحَه بعضُهم، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: أَو هُنا للإِبْهامِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشّاعِر:

* وَهَلْ أَنَا إِلّا مِنْ رَبِيعَةَ أَو مُضَرْ[2] *

(و) تَكُون (بمَعْنَى: حَتَّى)، كَقَوْلِكَ: لأَضْرِبَنَّكَ أَو تَقُومَ، أَي: حَتَّى تَقُومَ، وبه فُسِّرَ أَيضًا قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[3].

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى: إِذَنْ).

(و) قالَ النَّحْوِيُّون: (إِذا جَعَلْتَها اسْمًا ثَقَّلْتَ الواوَ)، فقُلْتَ: أَوٌّ حَسَنَةٌ، و(يُقالُ: دَع الأَوَّجانِبًا)، تَقُولُ ذٰلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُ في كَلامِه كَذَا أَو كَذَا، وَكَذٰلِكَ يُثَقَّلُ لَوْ إِذا

(١) ديوانه/ ٦٦، وصدره:
* فقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّما *
وأنشده سيبويه في الكتاب ١/ ٤٢٧، وفي اللسان «يحاول... أو يموت».
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٥.
(٣) ديوانه/ ٦٦٤ (في الزيادات)، وهو في اللسان والصحاح، وخزانة الأدب ١١/ ٦٥، والمحتسب ١/ ٩٩، والخصائص ٢/ ٤٥٨.

(١) سورة الصّافات، الآية: ١٤٨.
(٢) اللسان، وهو للبيد في ديوانه/ ٢١٣، وصدره:
« تَمَنّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُما »
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢٤.

جَعَلْتَه اسْمًا، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

* إِنَّ لَوًّا وإِنَّ لَيْـتًـا عَـنَـاءُ[1] *

[آ ا]

(آا) كَتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه، فقالَ: (حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ)، فإذا مَدَدْتَ نَوَّنْتَ، وكذٰلِكَ سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ.

(و) يُقال في النِّداءِ للقَرِيبِ: (آزَيْدُ، أي: أَزَيْدُ)، والَّذِي في الصِّحاحِ: والأَلِفُ يُنادَى بِها القَرِيبُ دونَ البَعِيدِ، تَقُول: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ، وَسَيَأْتِي البَسْطُ فِيه في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ، وهُناكَ موضعُه.

[أ هـ ي] *

(ي) * (أَهَى، كَرَمَى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا (قَهْقَهَ في ضَحِكِه)، والاسمُ الأَهَى، وَأَنْشَدَ:

أَهَى أَهَى عِنْدَ زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهم
وأَنْتُمُ كُشُفٌ عندَ الوَغَى خُورُ[1]

[أ ي ي] *

(ي) * (الآيَةُ: العَلامَةُ، و) أَيْضًا: (الشَّخْصُ)، أَصْلُها أَيَّةٌ بالتَّشْدِيد، (وَزْنُها فَعْلَةٌ، بالفَتْح)، قُلِبَت الياءُ أَلِفًا؛ لانْفِتاحِ ما قَبْلَها، وهٰذا قَلْبٌ شاذٌّ، كما قَلَبُوها في حارِيّ وطائِيّ، إِلّا أَنَّ ذٰلِك قَلِيلٌ غيرُ مَقِيسٍ عليه، حُكِيَ ذٰلك عن سِيبَوَيْهِ.

(أَو) أَصْلُها أَوَيَةٌ، وَزْنُها (فَعَلَة، بالتَّحْرِيكِ) حُكِيَ ذٰلِك عن الخَلِيل، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ: موضعُ العَيْنِ من الآيَةِ واو، لأَنَّ ما كانَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه واوٌ واللّامُ ياءٌ أَكْثَرُ مِمّا مَوْضِعُ العَيْنِ واللّامِ منه

(١) شعر أبي زبيد الطائي/ ٢٤، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٩، وسيبويه ٢/ ٣٢، والمقتضب ١/ ٣٢٥، وخزانة الأدب ٧/ ٣١٩. ويروى: «إنَّ ليتًا وإنَّ لَوّاً. . .»، وصدره:
« لَيْتَ شِعْرِي، وأينَ مِنّي لَيْتٌ».

(١) اللسان.

ياءانِ، مثل: شَوَيْتُ، أكثرُ من حَيَيْتُ، وتكونُ النِّسْبَةُ إليه أَوَوِيٌّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَم يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ أَنَّ عينَ آيَةٍ واوٌ، كما ذَكَر الجَوْهَرِيُّ، وإِنَّما قالَ: أَصْلُه أَيْيَة، فأُبْدِلَت الياءُ الساكنةُ أَلفاً، قال عن الخليل: إِنَّهُ أَجازَ في النَّسَبِ إلى الآيةِ: آيِيٌّ، وآئِيٌّ، وآوِيٌّ، فَأَمّا أَوَوِيٌّ فلم يَقُلْه أَحَدٌ عَلِمْتُه غير الجَوْهَرِيِّ.

(أو) هِي من الفِعْلِ (فاعِلَة)، وإِنَّما ذَهَبَتْ منه اللّامُ، ولو جاءَت تامَّةً لجاءَت آيِيَة، ولٰكِنّها خُفِّفَت، وهو قولُ الفَرّاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

فهي ثَلاثَةُ أَقْوالٍ في وَزْنِ الآيَةِ وإِعْلالها.

وقالَ شَيْخُنا: فيه أَرْبَعَةُ أَقْوال.

قلتُ: ولَعَلَّ القَوْلَ الرّابعَ هُوَ قَوْلُ من قالَ إِنَّ الذّاهِبَ منها العَيْنُ تَخْفِيفًا، وهو قَوْلُ الكِسائِيِّ، صُيِّرَت ياؤُها الأُولَى أَلِفًا، كَما فُعِلَ بحاجَةٍ وقامَةٍ، والأَصْلُ حائِجَة وقائِمَة، وقد رَدَّ عليه الفَرّاءُ ذٰلِك، فقالَ: هذا خَطَأٌ؛ لأَنَّ هٰذا لا يَكُونُ في أَوْلادِ الثَّلاثَةِ، ولو كانَ كما قالَ لقِيلَ - في نَواةٍ وحَياةٍ-: نايَة وحايَة، قالَ: وهٰذا فاسِدٌ، (ج: آياتٌ، وآيٌ، وآيايٌ)، كما في الصحاح، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

* لَمْ يُبْقِ هٰذَا الدَّهْرُ من آيائِهِ *
* غَيْرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِهِ[1] *

قلتُ: أَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البيتَ في «ثري» قالَ: والثَّرْياءُ، على فَعْلاءَ: الثَّرَى، وأَنْشَدَ:

* لم يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ من ثَرْيائِه *
* غيرَ أَثافِيهِ وَأَرْمِدائِه[2] *

(جج: آياءٌ)، بالمَدِّ والهَمْزِ، نادِرٌ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ - عندَ قولِ الجَوْهَرِيِّ في جَمْعِ الآيَةِ: آيايٌ - قالَ: صَوابُه: آياءٌ، بالهمز، لأَنَّ

(١) اللسان، ومادة (رمد) والصحاح.
(٢) اللسان وسيأتي في (ثرى).

الياءَ إذا وَقَعَتْ طَرَفًا بعدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وهو جَمْعُ آيٍ لا آيَة، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

قُلتُ: واسْتَدَلَّ بعضٌ بما أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ أَنَّ عينَ الآيةِ ياءٌ لا واوٌ؛ لأَنَّ ظُهورَ العَيْنِ في آيائِهِ دَلِيلٌ عليهِ، وذٰلِكَ أَنَّ وَزْنَ آياءٍ أَفْعالٌ، ولو كانَ العينُ واوًا لقالَ: «آوائِهِ»، إذ لا مانِعَ من ظُهورِ الواوِ فِي هٰذا المَوْضِع.

(و) الآيَةُ: (العِبْرَةُ، ج: آيٌ)، قالَ الفَرّاءُ - في كِتابِ المَصادِرِ -: الآيَةُ من الآياتِ والعِبَرِ، سُمِّيَتْ آيَةً، كما قالَ تَعالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[1]، أيَ: أُمورٌ وعِبَرٌ مُخْتَلِفَةٌ، وإِنَّما تَرَكَت العَرَبُ هَمْزَتَها، [كَمَا يَهْمِزُونَ كُلَّ ما جاءَتْ بَعْدَ أَلِفٍ ساكِنَة][2]، لأَنَّها كانَتْ - فِيما يَرَى في الأَصْلِ - أَيَّةً، فثَقُلَ عليهم التَّشْدِيدُ، فَأَبْدَلُوهُ أَلِفًا، لانْفِتاحِ ما قَبْلَ التَّشْدِيدِ، كما قالُوا: «أَيْمَا» لمَعْنَى: «أَمَّا».

وقولُه تَعالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[1]، وَلَمْ يَقُلْ: آيَتَيْنِ؛ لأَنَّ المَعْنَى فِيهما مَعْنَى آيَةٍ واحِدَةٍ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: لأَنَّ قِصَّتَهُما واحِدَةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لأَنَّ الآيَةَ فِيهِما مَعًا آيَةٌ واحِدَةٌ، وهِيَ الوِلَادَةُ دُونَ الفَحْلِ.

(و) الآيَةُ: (الأَمارَةُ)، قالُوا: فَعَلَهُ بآيَةِ كَذَا، كما تَقُولُ: بأَمارَةِ كَذَا.

(و) الآيَةُ (مِنَ القُرْآنِ: كَلامٌ مُتَّصِلٌ إِلى انْقِطاعِهِ). (وآيَةٌ: مِمّا يُضافُ إِلى الفِعْلِ، لقُرْبِ مَعْناهَا مِن مَعْنَى الوَقْتِ)، قالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَت آيَةً؛ لأَنَّها علامَةٌ لانْقِطاعِ كَلامٍ من كَلامٍ، ويُقالُ: لأَنَّها جَماعَةُ حُرُوفٍ

(١) سورة يوسف، الآية: ٧.

(٢) زيادة من اللسان، وهي من كلام الفرّاء، والنص فيه.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

من القُرْآنِ.

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: الآيَةُ من القُرْآنِ، كَأَنَّها العلامَةُ الَّتِي يُفْضَى منها إِلى غَيْرِها، كَأَعْلامِ الطَّرِيقِ المَنْصُوبَةِ للهِدَايةِ.

وقالَ الرّاغِبُ: الآيَةُ: العلامَةُ الظّاهِرَةُ، وحَقِيقَتُه لكُلِّ[1] شيءٍ ظاهِرٍ هو لازِمٌ لشَيْءٍ لَا يَظْهَرُ ظُهُورَه، فمَتَى أَدْرَكَ مُدْرِكٌ الظّاهِرَ منهُما عُلِمَ أَنَّه أَدْرَكَ الآخَرَ الَّذِي لَم يُدْرِكْه بذاتِه؛ إِذ[2] كانَ حُكْمُهُما واحِدًا، وذٰلِكَ ظاهِرٌ في المَحْسُوسِ والمَعْقُولِ، وقِيلَ لكُلِّ جُمْلَةٍ من القُرْآنِ دالَّةٍ عَلَى[3] حُكْمٍ: آيَةٌ، سورةً كانَتْ، أو فُصُولًا، أَو فَصْلًا من سُورَةٍ، ويُقالُ لِكُلِّ كَلامٍ منه مُنْفَصِلٍ بفَصْلٍ لَفْظِيٍّ: آيةٌ، وعليهِ اعْتِبارُ آياتِ السُّوَرِ الَّتِي تُعَدُّ بها السُّورَةُ.

(وإِيَا الشَّمْسِ) بالكَسْرِ والتَّخْفِيفِ والقَصْرِ، ويُقال: إِياةُ، بزِيادَةِ الهاءِ، وأَياء، كَسَحابٍ: شُعاعُ الشمسِ وضَوْؤُها، يُذْكَرُ (في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ)، وهٰكَذَا فَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَإِنَّهم ذَكَرُوا «إيا» هُناك بالمُناسَبَةِ الظاهرةِ لأَيَا النِّدائِيَّة، فقَوْلُ شيخِنا: «لا وَجْهَ يَظْهَرُ لتَأْخِيرِها وذِكْرِها في الحُروفِ مع أَنّها من الأَسماءِ الخارِجَةِ عن معنى الحَرْفِيَّةِ من كل وَجْهٍ» مَحَلُّ نَظَرٍ.

(وَتَآيَيْتُه) بالمَدِّ، على تَفاعَلْتُه، (وتَأَيَّيْتُه)، بالقَصْرِ: (قَصَدْتُ) آيَتَه، أَي: (شَخْصَه، وتَعَمَّدْتُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِر:

(١) في مطبوع التاج «كل» والتصحيح من مفردات الراغب.
(٢) في مطبوع التاج «إذا» والتصحيح من مفردات الرّاغب.
(٣) في مطبوع التاج «من القرآن آية دلالة على... إلخ» والتصحيح من مفردات الرّاغب.

الـحُـصْـنُ أَوْلَى لَوْ تَـأَيَّـيْـتِـه
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ[1]

يُرْوَى بالمَدِّ والقَصْرِ، كما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ لامْرَأَةٍ تُخاطِبُ ابْنَتَها وَقَدْ قَالَتْ لها:

يَـا أُمَّـتِـي أَبْـصَـرَنِـي راكِـبٌ
يَسِيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ

ما زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ في وَجْهِه
عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغائِبِ[2]

فقالَتْ لَها أُمُّها ذٰلِكَ.

قالَ: وشاهِدُ تَأَيَّيْتُه قولُ لَقِيطِ بنِ يَعْمَر[3] الإِيادِيِّ:

أَبْناء قَوْمٍ تـآيَوْكُمْ عَلَى حَنَقٍ
لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَّ اللّٰهُ أَمْ نَفَعَا[1]

وقالَ لَبِيدٌ:

فَـتَـأَيَّـا بِـطَـرِيـرٍ مُـرْهَـفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ[2]

(وَتَأَيَّى بِالمَكانِ: تَلَبَّثَ عليهِ) وتَوَقَّفَ، وَتَمَكَّثَ، تَقْدِيرُه: تَعَيَّا، ويُقالُ: لَيسَ مَنْزِلُكُم بِدَارِ تَئِيَّةٍ، أَي: بِمَنْزِلِ تَلَبُّثٍ وَتَمَكُّثٍ، قالَ الكُمَيْت:

قِـفْ بِـالـدِّيـارِ وُقُـوفَ زائِرْ
وَتَـأَيَّ إِنَّـكَ غَـيْـرُ صـاغِـرْ[3]

(١) اللسان ومادة (حصن)، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٢/ ١٣٧، وسيأتي في (حثو).
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) في مطبوع التاج واللسان «معمر»، وفي الاشتقاق ١٦٨ «بن معبد»، ومثله في المؤتلف والمختلف للآمدي/ ٢٦٦، وما أثبتناه هو المشهور الراجح، كما أورده صاحب الأغاني في خبره ونسبه (٢٢/ ٥٥).

(١) ديوانه: ٤٠، واللسان، والقصيدة التي منها البيت هي الأولى في مختارات ابن الشجري، وبعضها في الأغاني (٢٢/ ٣٥٤ - ٣٥٨)، ومطلعها:
يا دارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّها الجَرَعَا
هاجَتْ لي الهمَّ والأَحْزَانَ والوَجَعَا
(٢) ديوان لبيد/ ٢٠٠، واللسان، والجمهرة ١/ ١٩٢ و٣/ ٣٢، وتقدّم في (جفر) منسوبًا للجعدي.
(٣) شعر الكميت ١/ ٢٢٣، وفيه «وَتَأَنَّ إِنَّكَ...»، واللسان، والمقاييس ١/ ١٦٧، وأنشده أيضًا في (أنى) برواية «وتَأَنَّ».

وقالَ الحُوَيْدِرَة:

وَمُـنـاخِ غـيـرِ تَـئِيَّـةٍ عَـرَّسْـتُـه
قَمِنٍ من الحِدْثانِ نابِي المَضْجَعِ[1]

(و) تأَيَّى الرَّجُلُ تَأَيِّيًا: (تَأَنَّى) في الأَمْرِ، قالَ لَبِيدٌ:

وَتَـأَيَّـيْـتُ عَـلَيْـهِ ثَـانِـيًـا
يَتَّقِينِي بتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ[2]

أَي: انْصَرَفْتُ عَلَى تُؤَدَةٍ مُتَأَنِّيًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناه: تَثَبَّتُّ وَتَمَكَّنْتُ وَأَنا عَلَيْهِ، يَعْنِي على فَرَسِه.

(وَمَوْضِعٌ مائِيُّ الكَلَإِ)، أَي: (وَخِيمُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الآيَةُ: الجَماعَةُ، عن أَبِي عَمْرٍو، يُقالُ: خَرَجَ القومُ بآيَتِهِمْ، أَي: بجَماعَتِهِم، لم يَدَعُوا وَراءَهُم شَيئًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لبُرْجِ ابنِ مُسْهِرٍ الطّائِيِّ:

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا
بِآيَتِنَا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلَا[1]

والآيَةُ: الرِّسالَةُ، وتُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى: الدَّلِيل والمُعْجِزَة.

وآياتُ اللهِ: عَجائِبُهُ.

وتُضافُ الآيَةُ إلى الأَفْعالِ، كقَوْلِ الشّاعِرِ:

بآيَةِ تُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا
كَأَنَّ عَلَى سَنابِكِها مُدامَا[2]

وأَيَّى آيَةً: وَضَعَ عَلامَةً.

وقالَ بَعْضُهُم - في قَوْلِهِمْ إِيّاكَ-: إِنَّه اسمٌ من تآيَيْتُه: تَعَمَّدْتُ آيَتَهُ وَشَخْصَه، كالذِّكْرَى من ذَكَرْتُ،

(١) ديوانه (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٥، ج١، ص ٣٢٢)، واللسان ومادة (قمن) والصحاح.

(٢) ديوانه/ ١٩٠، واللسان، والمقاييس ١/ ١٦٧، ورواية فيه مُلَفَّقة من هذا البيت والذي قبله في القصيدة.

(١) اللسان والصحاح، والمقاييس ١/ ١٦٩، وفيه «نُزْجِي المَطِيَّ..».

(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٩٢، والكتاب ١/ ٤٦٠، والمغني/ ٤٢٠، وخزانة الأدب ٦/ ٥١٢.

والـمَـعْـنَـى: قَـصَـدْتُ قَـصْـدَكَ وَشَخْصَك، وَسَيَأْتِي في الحُرُوف اللَّيِّنة.

وَتَأَيَّى عَلَيْهِ: انْصَرَف في تُؤَدَةٍ.

وإِيَا النَّباتِ، بالكسرِ والقَصْر، وككِتابٍ: حُسْنُه وزَهْرُه، على التَّشْبِيه.

وأَيايَا، وأَيايَهْ، ويايَه، الأَخِيرَة على حَذْفِ الفاءِ[1]: زَجْرٌ للإِبِل، وقَدْ أَيَّى بِها تَأْيِيَةً، نَقَله اللَّيْثُ.

[أ ي] *

(ي)* (أَيٌّ) كَتَبَه بالحُمْرَةِ، وهو فِي الصِّحاحِ، فَالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ: (حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ عَمّا يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ)، هٰكذا هو في المُحْكَم.

وقالَ شَيْخُنا: لا قائِلَ بحَرْفِيَّتِها، بل هي اسمٌ تُسْتَعْمَلُ في كَلامِ العَرَبِ على وُجُوهٍ مَبْسُوطَةٍ في المُغْنِي وشُرُوحِه، وكَلامُ المُصَنِّفِ فِيها كُلُّه غيرُ مُحَرَّرٍ، ثُمَّ قالَ ابنُ سِيدَه: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيٍّ وَأَيْنَمَا[1]

فإِنَّه جَعَلَ أَيَّ اسْمًا للجِهَةِ، فلمّا اجْتَمَع فيهِ التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ مَنَعَه الصَّرْفَ.

وقالُوا: لَأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم أَفْضَلُ، أَيٌّ: (مَبْنِيَّةٌ) عندَ سِيبَوَيْهِ، فلِذٰلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فيها الفِعْلُ، كما في المُحْكَم.

وفي الصِّحاحِ: قالَ الكِسائِيُّ: تَقولُ: لأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم في الدّارِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُول: ضَرَبْتُ أَيُّهُم في الدّارِ، فَفَرَّقَ بينَ الواقِعِ والمُنْتَظَر.

(١) في مطبوع التاج «حذف الياء»، وفي هامشه «أنه كذلك بخط الزبيدي، ولعله الألف» والمثبت من اللسان، وهو يعني الفاء من مثال فَعالَة من أياية، وهو الألف.

(١) اللسان، ومادة (أين) برواية «بأين وأينما» ونسبه لحميد بن ثور، وأورده محقق ديوانه في هامشه ص ٧.

وقالَ شَيْخُنا: أَيُّ لا تُبْنَى إلّا في حالَةٍ من أَحْوالِ المَوْصُول، أو إذا كانَتْ مُناداةً، وفي أَحْوالِ الاسْتِفْهام كُلِّها مُعْرَبَةٌ، وكذلك حالُ الشَّرْطِيَّة، وغَيْرِ ذلِك، ولا يُعْتَمَدُ على شَيْءٍ من كَلامِ المُصَنِّفِ، انْتَهى.

قلتُ: وقد عَرَفْتَ أَنَّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ على ما نَقَلَه ابنُ سِيدَه، فقَوْلُ شَيْخِنا: «إنَّه لا يُعْتَمَدُ..» إلى آخِره مَحَلُّ نَظَرٍ.

ثم قالَ شَيْخُنا: وقد قالَ بعضٌ: لعَلَّ قَوْلَه «مَبْنِيَّة» مُحَرَّفَة عن مُبِينَة، بتَقْدِيم التَّحْتِيَّة عَلَى النُّون، من البَيانِ، أي: مُعْرَبَة، وقِيلَ: أرادَ بالبِناء التَّشْدِيدَ، وكُلُّه خِلافُ الظاهرِ، انتهى.

قلتُ: وهو مِثْلُ ما ذُكِر، وحيثُ ثَبَتَ أَنَّه قولُ سِيبَوَيْهِ، فلا يُحْتاجُ إلى هٰذه التَّكَلُّفاتِ البَعِيدةِ، ومَن حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لَم يَحْفَظْ.

(وَقَدْ تُخَفَّفُ) لضَرُورةِ الشِّعْرِ، (كَقَوْلِه)، أي: الفَرَزْدَقُ:

(تَنَظَّرْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما)[1]

عَلَيَّ مِن الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ[2]

إنَّما أَرادَ أَيُّهُما فاضْطُرَّ، فحَذَفَ.

وَوَقَعَ في كتابِ المُحْتَسَب لابْنِ جِنِّي «تَنَظَّرْتُ نَصْرًا»، وقال: اضطُرَّ إلى تَخْفِيفِ الحَرْفِ، فحَذَف الياءَ الثّانِيَةَ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ الياءَ الأُولَى إلى الواوِ، لأنَّ أَصْلَها الواو.

(وقد تَدْخُلُهُ الكافُ، فيُنْقَلُ إلى تَكْثِيرِ العَدَدِ، بمَعْنَى: كَمْ الخَبَرِيَّة، ويُكْتَبُ تَنْوِينُه نُونًا، وفِيها)، كَذا في النُّسَخِ، والأَولَى وفِيهِ (لُغاتٌ)، يُقالُ: (كأَيِّنْ)، مثال: كَعَيِّن، (وكَيْيِن)، بفَتْح الكافِ، وسكونِ

(١) الشاهد السادس بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه: ١/ ٣٤٧، واللسان، والمغني/ ٧٧، والمحتسب ١/ ٤١ و١٠٨، والرّواية «نصرًا» والمثبت من القاموس.

الياءِ الأُوْلَى، وكَسْرِ الياءِ الثانِية، (وكائِنْ)، مِثالُ كاعِن، (وكَأْيٍّ)، بِوَزْنِ رَمْيٍ، (وكَاءٍ)[1] مثل: كاعٍ، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بوَزْنِ عَمٍ، قالَ ابنُ جِنِّي، قالَ: تَصَرَّفَت العَرَبُ في هٰذه الكَلِمَةِ لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِها إيّاها، فقَدَّمَت الياءَ المُشَدَّدة، وأَخَّرَت الهَمْزَة، كما فَعَلَت ذٰلِكَ في عِدَّةِ مَواضِعَ، فصارَ التَّقْدِيرُ كَيِّءٌ، ثُمّ إِنَّهُم حَذَفُوا الياءَ الثانِيَة تَخْفِيفًا، كما حَذَفُوها فِي مَيْتٍ وَهَيْنٍ، فصارَ التقديرُ كَيْءٌ، ثُمَّ إِنَّهُم قَلَبُوا الياءَ أَلِفًا لانْفِتاح ما قَبْلَها، فصارَت كائِنْ، فمَنْ قالَ: كأَيِّنْ، فهي أَيّ أُدْخِلَتْ عليها الكاف، ومن قالَ: كائِن فقَدْ بَيَّنّا أَمْرَه، ومن قالَ: كَأْيٍّ بوَزْن رَمْيٍ فَأَشْبَهُ ما فِيهِ أَنَّه لما أَصارَه التَّغْيِير - على ما ذَكَرْنا - إلى كَيْءٍ، قَدَّم الهَمْزَةَ وَأَخَّر الياءَ، ولَمْ يَقْلِب الياءَ أَلِفًا، ومن قالَ: كَإٍ، بوَزْنِ عَم، فَإِنَّه حَذَف الياءَ من كَيْءٍ تَخْفِيفًا أَيضًا.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: (تَقُولُ: كأَيِّنْ رَجُلًا) لَقِيتَ، تَنْصِبُ ما بَعْدَ كَأَيِّنْ على التَّمْيِيز، (و) تَقُولُ أَيضًا: كأَيِّنْ (من رَجُلٍ) لَقِيتَ، وإِدْخالُ مِنْ بَعْدَ كَأَيِّنْ أَكْثَرُ من النَّصْبِ بِها وَأَجْوَدُ، وتَقُول: بِكَأَيِّنْ تَبِيعُ هٰذا الثَّوْبَ؟ أَي: بكَمْ تَبِيعُ؟ قالَ ذُو الرُّمَّة:

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ العِدَا لَيْسَتْ لَه ببِلادِ[1]

هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا كأَيِّن رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ، زَعَم ذٰلِك يُونُس، وكأَيِّنْ قدْ أَتانِي رَجُلًا، إِلّا أَنَّ أَكْثَرَ العَرَبِ

(١) في نسخة القاموس المتداولة «كَإٍ»، كعَم، بهمزة تحت الألف، كما صوَّبه المصنّف، ومثله في اللسان.

(١) ديوانه/ ١٤١، وفيه «بلاد الوَرَى...»، واللسان، والصحاح، وتقدّم في (رَمَحَ).

إنّما يَتَكَلَّمُونَ مع مِنْ، قالَ: ومَعْنَى كأَيِّنْ: رُبَّ.

وقالَ الخَليلُ: إنْ جَرَّها أَحَدٌ من العَرَبِ فعَسَى أن يَجُرَّها بإضْمارِ مِنْ، كما جازَ ذٰلِكَ في «كَمْ»، وقالَ أَيْضًا: كأَيِّنْ عَمِلَتْ فِيما بَعْدَها، كَعَمَلِ أَفْضَلَ في رَجُلٍ، فصارَ أَيٌّ بمنزِلَةِ التَّنْوين، كما كانَ هُمْ - من قَوْلِهِم: أَفْضَلُهُم - بِمَنْزِلَةِ التَّنْوين، قالَ: وإنَّما يَجِيءُ الكافُ للتَّشْبِيه، فتَصِيرُ هِيَ وما بَعْدَها بمَنْزِلَةِ شَيْءٍ واحِدٍ.

(وَأَيٌّ أَيْضًا: اسمٌ صِيغَ ليُتَوَصَّلَ بِها)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بهِ (إلى نِداءِ ما دَخَلَتْهُ أَلْ كَيا أَيُّها الرَّجُلُ)، ويا أَيُّها الرَّجُلانِ، ويا أَيُّها الرِّجالُ، ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ، ويا أَيَّتُها المَرْأَتانِ، ويا أَيَّتُها النِّسْوَةُ، ويا أَيُّها المَرْأَةُ، ويا أَيُّها المَرْأَتان، ويا أَيُّها النِّسْوَةُ. وَأَمّا قَوْلُه - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾[1]، فَقَدْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِك: ويا أَيُّتها المَرْأَةُ، ويَا أَيُّها النِّسْوَةُ. وَأَمّا ثَعْلَبٌ فقَال: إنَّما خاطَبَ النَّمْلَ بيا أَيُّها، لأَنَّه جَعَلَهُم كالنّاسِ، ولم يَقُلْ ادْخُلِي؛ لأَنَّها كالنّاسِ في المُخاطَبَة. وأَمَّا قَوْلُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2]، فيَأْتِي بنِداءِ مُفْرَد مُبْهَم، والَّذِينَ في مَوْضِع رَفْعٍ صِفَةٌ لأَيُّها، هٰذا مَذْهَبُ الخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ، وأَمّا مَذْهَبُ الأَخْفَش فالَّذِينَ صِفَةٌ لأَيّ، ومَوْضِعُ الّذِينَ رَفْعٌ بإِضْمار الذِّكْرِ العائِد عَلَى أَيّ، كَأَنَّه عَلَى مَذْهَب الأَخْفَش بمَنْزِلَة قَوْلِكَ: يا مَن الَّذِينَ، أَي: يا مَنْ هُمُ الَّذِينَ، وها: لازِمَةٌ لأَيّ عِوَضًا مِمّا حُذِف مِنْها للإِضافَةِ، وزِيادَةً في التَّنْبِيهِ.

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١، وفي غير آية من القرآن الكريم.

وفي الصِّحاح: وإذا نادَيْتَ اسْمًا فيه الأَلِفُ واللَّامُ، أَدْخَلْتَ بينَه وبينَ حَرْفِ النِّداءِ أَيُّها، فتَقُول: يا أَيُّها الرَّجُل، ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ، فَأَيُّ: اسمٌ مُفْرَدٌ مُبْهَمٌ معرِفَةٌ بالنِّداءِ، مَبْنِيٌّ علَى الضَّمِّ، وها: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وهي عِوَضٌ مِمّا كانَتْ أَيٌّ تُضافُ إليهِ، وتَرْفَعُ الرَّجُلَ، لأَنَّه صِفَةُ أَيّ، انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّي: أَيُّ: وُصْلَةٌ إلى نِداءِ ما فِيه الأَلِفُ واللّامُ فِي قَوْلِكَ: يَا أَيُّها الرَّجُلُ، كما كانَتْ إيّا: وُصْلَةَ المُضْمَرِ في إيّاهُ، وإيّاكَ، في قَوْلِ من جَعَلَ إيّا اسْمًا ظاهِرًا مُضافًا، على نَحْوِ ما سُمِعَ من قَوْلِ العربِ: إذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فإيّاهُ وإيّا الشَّوابِّ، انتهى.

وقالَ الزَّجّاجُ: أَيُّ: اسمٌ مُبْهَم مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ من أَيُّها الرَّجُلُ؛ لأَنَّه مُنادًى مُفْرَد، والرَّجُلُ: صِفَةٌ لأَيّ لازِمَةٌ، تَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، ولَا يَجُوزُ يا الرَّجُلُ؛ لأَنّ يا: تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُل، فلا يُجْمَع بَيْنَ «يا» وَبَيْنَ «الأَلِفِ واللّام»، وها: لازِمَةٌ لأَيّ للتَّنْبِيه، وهي عِوَضٌ مِنَ الإِضافَةِ فِي أَي؛ لأَنَّ أَصْلَ أَيّ أَنْ تَكونَ مُضافَةً إلى الاسْتِفْهامِ والخَبَرِ، والمُنادَى فِي الحَقِيقَةِ الرَّجُلُ، وأَيّ: صِلَةٌ إليه.

وقالَ الكوفِيُّونَ: إذا قُلْتَ يا أَيُّها الرَّجُلُ، فَيَا: نِداءٌ، وأَيُّ: اسمٌ مُنادَى، وها: تَنْبِيهٌ، والرَّجُلُ: صِفَةٌ. قالُوا: ووُصِلَتْ أَيّ بالتَّنْبِيه، فصارا اسمًا تامًّا؛ لأَنَّ أَيًّا، وما، ومَنْ، والَّذِي: أسماءٌ ناقِصَةٌ، لا تَتِمُّ إلّا بالصِّلاتِ.

وَيُقَالُ: الرَّجُلُ: تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ.

(وأُجِيزَ نَصْبُ صِفَةِ أَيّ، فتَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلَ أَقْبِلْ)، أَجازَه المازِنِيُّ، وهو غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

(وأَيْ، كـكَـيْ: حَـرْفٌ لِنـداءِ القَرِيبِ) دُونَ البَعِيد، تَقُول: أَيْ زَيْدُ أَقْبِلْ.

(و) هِيَ أَيْضًا: كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ، (بِمَعْنَى: العِبارَة)، تَقُولُ: أَيْ كَذَا، بِمَعْنى: يُرِيدُ كَذَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ أَبُو عَمْرو: سَأَلْتُ المُبَرِّدَ عَنْ أَيْ - مَفْتُوحَةً ساكِنَةَ الآخِر - ما يَكُونُ بَعْدَها؟ فقالَ: يكونُ الَّذِي بَعْدَها بَدَلًا، ويكونُ مُسْتَأْنَفًا، ويَكونُ مَنْصُوبًا، قالَ: وسَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى، فقالَ: يكونُ ما بَعْدَها مُتَرْجِمًا، ويكونُ نَصْبًا بفِعْلٍ مُضْمَرٍ، تَقولُ: جاءَنِي أَخُوكَ، أَي: زَيْدٌ، ورَأَيْتُ أَخاكَ، أَي: زَيْدًا، ومَرَرْتُ بِأَخِيكَ، أي زَيْدٍ، وتَقُول: جاءَنِي أَخُوك، فَيَجُوزُ فِيه: أَيْ: زَيْدٌ، وأَيْ: زَيْدًا، ومَرَرْتُ بِأَخِيكَ، فيجوزُ فِيه: أَيْ زَيْدٍ، وَأَيْ: زَيْدًا، وأَي: زَيْدٌ، ويُقالُ: رَأَيْتُ أَخاكَ: أَيْ زَيْدًا، ويَجُوز أَيْ زَيْدٌ.

(وإِيْ، بالكسرِ: بمَعْنَى: نَعَمْ، وتُوصَلُ باليَمِينِ)، فيُقال: إِي واللهِ، (و) تُبْدَلُ مِنْها هاء، فـ(يُقالُ: هِي)، كما فِي المُحْكَم.

وفِي الصِّحاحِ: إِي: كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ القَسَمَ، مَعناها بَلَى، تَقُول: إِي ورَبِّي، وإِي واللهِ.

وقالَ اللَّيْثُ: إِي: يَمِينٌ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾[1]، والمَعْنَى: إِي واللهِ.

وقالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى: نَعَمْ وَرَبِّي. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو القَوْلُ الصَّحِيح، وقد تَكَرَّر في الحَدِيث: «إِي واللهِ»، وهِيَ بِمَعْنَى: نَعَمْ، إِلّا أَنَّها تَخْتَصُّ بالمَجِيءِ مع القَسَمِ، إِيجابًا لما سَبَقَه من الاسْتِعْلام.

(١) سورة يونس، الآية: ٥٣.

(وابْنُ أَيَّا، كرَيَّا: مُحَدِّثٌ).

قُلتُ: الصوابُ فيهِ التَّخْفِيف، كما ضَبَطَه الحافِظُ[1]، قالَ: وهو عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدُوس بنِ إِسماعِيلَ بنِ أَيَا بن سَيْبُخْت، شَيْخٌ لِيَحْيَى الحَضْرَمِيِّ.

(وأَيَا، مُخَفَّفًا: حَرْفُ نِداءٍ) للقَرِيبِ والبَعِيدِ، تَقُول: أَيَا زَيْدُ أَقْبِلْ، كما في الصِّحاح، (كَهَيَا) بِقَلْبِ الهَمْزَةِ هاءً، قالَ الشّاعر:

* فانْصَرَفَتْ وَهْيَ حَصانٌ مُغْضَبَهْ *
* وَرَفَعَتْ بِصَوْتِها: هَيَا أَبَهْ[2] *

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: أرادَ أَيا أَبَهْ، ثُمّ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ هاءً، قالَ: وهٰذا صَحِيحٌ، لأَنَّ أَيا في النِّداءِ أَكْثَرُ من هَيَا.

تَذْنِيبٌ:

(١) يعني ابن حجر في التبصير/ ٤، ولم يصرح فيه بالتخفيف، ولفظه: «بياء أخيرة بلا مد»، وضبطه محققه شكلًا بالتشديد.

(٢) اللسان.

وفي هٰذا الحَرْفِ فَوائِدُ أَخَلَّ بِهَا[1] المُصَنِّفُ، ولا بَأْسَ أَنْ نُلِمَّ بِبَعْضِها.

قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِم: «أَيِّي وأَيُّك كانَ شَرًّا فَأَخْزاهُ اللهُ»، فقالَ: هٰذا كَقَوْلِكَ: أَخْزَى اللهُ الكاذِبَ مِنِّي ومِنْكَ، إِنَّما يُرِيدُ مِنّا، فإِنَّما أَرادَ: أَيُّنا كانَ شَرًّا، إِلّا أَنَّهُما لم يَشْتَرِكا في أَيّ، ولٰكِنَّهما أَخْلَصَاهُ لِكُلٍّ واحِدٍ منهما.

وفي التَّهْذِيب: قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِ:

فَأَيِّي مَا وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا
فسِيقَ إِلى المُقامَةِ لا يَرَاها[2]

فقالَ: هٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُل: الكاذِبُ مِنِّي ومِنْكَ فَعَلَ اللهُ بِهِ. وقالَ غيرُه: إِنَّما يُرِيدُ: إِنَّكَ شَرٌّ، ولٰكِنَّه دَعا عَلَيْهِ بلَفْظٍ هو أَحْسَنُ

(١) [في مطبوع التاج (أخلّ عنها)].

(٢) اللسان، والكتاب ١/ ٣٩٩، والخزانة ٤/ ٣٦٧، في أبيات للعباس بن مرداس يقولها لخفاف بن ندبة في أمر شجر بينهما.

من التَّصْرِيح، كما قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1]. وقَوْلُه: «فأَيِّي مَا»، أيّ: موضِعُ رَفْعٍ؛ لأنَّه اسمُ كانَ، وَأَيُّكَ: نَسَقٌ عليهِ، وشَرًّا: خَبَرُهما.

وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: صَحِبَهُ اللهُ أَيًّا مّا تَوَجَّهَ، يُرِيدُ: أَيْنَما تَوَجَّهَ.

وفي الصِّحاح: وَأَيُّ: اسمٌ مُعْرَبٌ، يُسْتَفْهَمُ بها، ويُجازَى، فيمَن يَعْقِل، وفِيما لا يَعْقِلُ، تَقُولُ: أَيُّهم أَخُوكَ؟ وَأَيُّهم يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ، وهو مَعْرِفَةٌ للإِضافَةِ، وقد تُتْرَكُ الإضافَةُ وفيه مَعْناهَا.

وقد تَكُونُ بمَنْزِلَةِ الَّذِي، فتَحتاجُ إلى صِلَةٍ، تَقُول: أَيُّهم فِي الدّارِ أَخُوكَ، وقد تَكُونُ نَعْتاً للنَّكِرَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ، وأَيِّما رَجُلٍ، ومَرَرْتُ بامْرَأَةٍ أَيَّةِ امْرَأَةٍ، وبامْرَأَتَيْنِ أَيَّتِما امْرَأَتَيْنِ، وهٰذِه امْرَأَةٌ أَيَّةُ امْرَأَةٍ، وامْرَأَتانِ أَيَّتُما امْرَأَتَيْنِ، وما: زائِدَةٌ.

وتَقُولُ في المَعْرِفَةِ: هٰذا زَيْدٌ أَيَّما رَجُلٍ فتَنْصِبُ أَيًّا عَلَى الحالِ، وهٰذِه أَمَةُ اللهِ أَيَّتَما جارِيَةٍ.

وتَقُولُ: أَيُّ امْرَأَةٍ جاءَتْكَ، وجاءَكَ، وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ جاءَتْكَ، وَمَرَرْتُ بجارِيَةٍ أَيِّ جارِيَةٍ، وجِئْتُك بمُلاءَةٍ أَيِّ مُلاءَةٍ، وَأَيَّةِ مُلاءَةٍ، كُلٌّ جائِزٌ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[1].

وأَيُّ: قَدْ يُتَعَجَّبُ بها، قالَ جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي لَا، إِنَّ لَا إِنْ لَزِمْتِه
عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ![2]

وقالَ الفَرّاءُ: أَيّ يَعْمَلُ فِيه ما بَعْدَه، ولا يَعْمَلُ فِيه ما قَبْلَه،

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٤.

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٢) ديوانه/ ٤٤، واللسان، ومادة (عون)، والصحاح (عون).

كَقَوْلِه تَعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[1] فرَفَعَ، ومِنْهُ أَيْضًا: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2]، فنَصَبَه بما بَعْدَه، وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةُ إِذْ رَأَتْنا
وَأَيَّ الأَرْضِ نَذْهَبُ لِلْصِّياحِ[3]

فإِنَّما نَصَبَه لنَزْعِ الخافِضِ، يُرِيدُ: إِلى أَيِّ الأَرْضِ. انتهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

وفِي التَّهْذِيب: رُوِيَ عن أَحْمَدَ ابنِ يَحْيَى والمُبَرِّدِ قالَا: لأَيٍّ ثَلاثَةُ أَحْوالٍ: تَكونُ اسْتِفْهامًا، وتَكُونُ تَعَجُّبًا، وتَكُونُ شَرْطًا. وإِذَا كانَت اسْتِفْهامًا لم يَعْمَلْ فِيها الفِعْلُ الَّذي قَبْلَها، وإِنَّما يَرْفَعُها أَو يَنْصِبُها ما بَعْدَها، كقَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[1]، قالا: عَمِلَ الفِعْلُ في المَعْنى لا فِي اللَّفْظِ، كأَنَّه قالَ: لنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَيٍّ، ولِنَعْلَمَ أَحَدَ هٰذَيْنِ، قالَا: وأَمّا المَنْصُوبَةُ بِما بَعْدَها، فَكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2]، نَصَبَ أَيًّا بِيَنْقَلِبُونَ.

وقالَ الفَرّاءُ: أَيٌّ: إِذا أَوْقَعْتَ الفِعْلَ المُتَقَدِّمَ عليها خَرَجَتْ مِن مَعْنَى الاسْتِفْهامِ، وذٰلِكَ إِنْ أَرَدْتَه جائِزٌ، يَقُولُون: لأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم يَقُولُ ذٰلِك، وقالَ الفَرّاءُ: «أَيٌّ» إِذا كانَتْ جَزاءً فهو عَلَى مَذْهَبِ «الَّذِي»، قالَ: وإِذا كانَتْ تَعَجُّبًا لَمْ يُجازَ بها؛ لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يُجازَى بِهِ، وهو كَقَوْلِكَ: أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ! وَأَيُّ جارِيَةٍ زَيْنَبُ!.

قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: أَيٌّ،

(١) سورة الكهف، الآية: ١٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٣) اللسان، والصحاح. [وإصلاح المنطق ٨٧، ونسب في تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٤ لعتي ابن مالك العقيلي].

(١) سورة الكهف، الآية: ١٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

وأَيّانِ، وأَيُّونَ، إذا أَفْرَدُوا أَيًّا ثَنَّوْها، وَجَمَعُوها، وأَنَّثُوها، فقالُوا: أَيَّةٌ، وَأَيَّتانِ، وإذا أَضافُوا إلى ظاهِرٍ أَفْرَدُوها، وذَكَّرُوها، فقالُوا: أَيُّ الرَّجُلَينِ، وأَيُّ المَرْأَتَيْنِ، وَأَيُّ الرِّجالِ، وأَيُّ النِّساءِ، وإذا أَضافُوا إِلَى المَكْنِيِّ المُؤَنَّثِ ذَكَّرُوا وَأَنَّثُوا، فقالُوا: أَيُّهُما، وأَيَّتُهُما، للمَرْأَتَيْنِ، وقالَ زُهَيْرٌ - في لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ -:

* وَزَوَّدُوكَ اشْتِياقًا أَيَّةً سَلَكُوا[1] *

أرادَ أَيَّةَ وِجْهَةٍ سَلَكُوا، فَأَنَّثَها حينَ لَمْ يُضِفْها.

وفي الصِّحاح: وقَدْ يُحْكَى بِأَيٍّ النَّكِراتُ، ما يَعْقِلُ وما لَا يَعْقِلُ، ويُسْتَفْهَمُ بِها، وإذا اسْتَفْهَمْتَ بِها عن نَكِرَةٍ أَعْرَبْتَها بإِعْرابِ الاسْمِ الَّذِي هو اسْتِثْباتٌ عنه، فإِذَا قِيلَ لكَ: مَرَّ بِي رَجُلٌ، قُلْتَ: أَيٌّ يا فَتَى، تُعْرِبُها في الوَصْلِ، وتُشِيرُ إلى الإعرابِ في الوَقْفِ، فإِنْ قالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا، قلتَ: أَيًّا يا فَتَى، تُعْرِبُ وتُنَوِّنُ إذا وَصَلْتَ، وتَقِفُ عَلَى الأَلِفِ، فتَقُول: أَيًّا، وإذا قالَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، قلتَ: أَيٍّ يا فَتَى، تَحْكِي كَلامَه في الرَّفْعِ، والنَّصْبِ، والجَرِّ، في حالِ الوَصْلِ والوَقْفِ، وتَقُول في التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ والتَّأْنِيثِ، كما قُلْناهُ في «مَنْ»، إذا قالَ: جاءَنِي رِجالٌ، قلتَ: أَيُّونْ، ساكِنَةَ النُّونِ، وأَيِّينْ، في النَّصْبِ والجَرِّ، وأَيَّهْ للمُؤَنَّثِ، فإِنْ وَصَلْتَ وقُلْتَ: أَيَّةٌ يا هٰذا، وأَيّاتٍ يا هٰذَا، نَوَّنْتَ، فإِنْ كانَ الاسْتِثْباتُ عن مَعْرِفَةٍ رَفَعْتَ أَيًّا لا غيرُ عَلَى كُلِّ حالٍ، ولا تُحْكَى في المَعْرِفَةِ، فلَيْسَ في أَيٍّ معَ المَعْرِفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ. انْتَهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: في حالِ الوَصْلِ والوقف - صوابُه: في الوَصْلِ

(١) شرح ديوانه/ ١٦٤، وصدره:
«بانَ الخليطُ ولَمْ يَأْوُوا لمن تَرَكُوا»
وتقدّم في (أوى).

فَقَط، فأَمّا فِي الوَقْفِ، فَإِنَّه يُوقَفُ عليهِ في الرَّفْعِ والجَرِّ بالسُّكُونِ لا غَيْرُ، وإِنَّما يَتْبَعُه في الوَصْلِ والوَقْفِ إذا ثَنّاهُ وَجَمَعَه، وقالَ أَيْضًا - عندَ قَوْلِه: ساكِنَة النُّونِ إلخ - صَوابُه: أَيُّونَ، بفتح النونِ، وأَيِّينَ، بفتحِ النونِ أَيضًا، ولا يَجُوزُ سُكونُ النُّونِ إلّا في الوَقْفِ خاصَّةً، وإِنَّما يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي «مَنْ» خاصَّةً، تَقُول: مَنُونْ، ومَنِينْ، بالإِسكانِ لا غَيْرُ. انْتَهى.

وقالَ اللَّيْثُ: أَيّانَ: هي بِمَنْزِلَةِ «مَتَى» ويُخْتَلَفُ في نُونِها، فيُقالُ: أَصْلِيَّةٌ، ويُقالُ: زائِدَةٌ، وقالَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسبِ: يَنْبَغِي أَن يَكُونَ أَيّانَ من لَفْظِ أَيٍّ، لا مِنْ لَفْظِ أَيْنَ، لوَجْهَيْنِ[1]:

أَحدهما: أَنَّ أَيْنَ مَكانٌ، وأَيّانَ زَمانٌ.

والآخَرُ: قِلَّةُ فَعّالٍ في الأَسْماءِ مع كَثْرَةِ فَعْلان، فلَو سَمَّيْتَ رَجُلًا بأَيّانَ، لم تَصْرِفْه؛ لأَنّه كحَمْدانَ، ثم قالَ: ومَعْنَى الأَسْماءِ مع كَثْرَةِ فَعْلان، فلَو سَمَّيْتَ رَجُلًا بأَيّانَ، لم تَصْرِفْه؛ لأَنّه كحَمْدانَ، ثم قالَ: ومَعْنَى أَي: أَنَّها بعضٌ من كُلٍّ، فهي تَصْلُحُ للأَزْمِنَةِ صَلاحَها لِغَيْرِها، إِذْ كانَ التَّبْعِيضُ شامِلًا لِذٰلِكَ كُلِّه، قالَ أُمَيَّةُ [بنُ أَبِي الصَّلْتِ][1]:

والنّاسُ راثَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ يَوْمِهِمُ
فكُلُّهُم قائِلٌ للدِّينِ أَيّانا[2]

فإِنْ سَمَّيْتَ بأَيّانَ سَقَطَ الكَلامُ في حُسْنِ تَصْرِيفِها، لِلَحاقِها - بالتَّسْمِيَة [بِهَا][3] - ببَقِيَّةِ الأَسْماءِ المُنْصَرِفَةِ. انتهى.

وقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُ أَيّانَ: أَيَّ أَوانٍ [فَخَفَّفُوا الياءَ من أَيّ، وَتَرَكُوا هَمْزَةَ

(١) المحتسب ٢/ ٢٨٨، ولفظه «لأمرين».

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) ديوانه/ ٦٢، وفيه: «... أمْرُ ساعَتِهِم...»، والمحتسب ٢/ ٢٨٨، وفيه: «قائل أيّانَ أيّانا».
(٣) زيادة من المحتسب.

أَوان، فالْتَقَتْ ياءٌ سَاكِنَةٌ بعدَها واوٌ، فـأُدْغِـمَـت الـواوُ فـي الياءِ][1]، حكاهُ عن الكِسائِيِّ، وقد ذُكِرَ في أَيْنَ بِأَبْسَطَ مِنْ هٰذا.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويُقالُ: لا يَعْرِفُ أَيًّا مِنْ أَيٍّ: إِذا كانَ أَحْمَقَ.

وفي حَدِيثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ: «فَتَخَلَّفْنَا أَيَّتُها الثَّلاثَةُ»، هٰذه اللَّفْظَةُ تُقالُ فِي الاخْتِصاص، وتَخْتَصُّ بالمُخْبِرِ عن نَفْسِه، وبالمخُاطَبِ، تَقُول: أَمّا أَنَا فأَفْعَلُ كَذَا أَيُّها الرَّجُل، يَعْنِي نَفْسَه، فَمَعْنَى قَوْلِ كَعْبٍ أَيَّتُها الثَّلاثَةُ، أَي المَخْصُوصِينَ بالتَّخَلُّفِ.

(فصل الباء) مع الواو والياء
[ب أ و] *

(و) * (بَأَى، كَسَعَى)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ يائِيًّا؛ لأَنَّ مَصْدَرَه السَّعْيُ، والصوابُ: كَبَعَى، كَمَا مَثَّلَه في المُحْكَمِ، يَبْأَى، كَيَبْعَى. (و) بَأَى يَبْؤُو، (كَدَعَا) يَدْعُو (قَلِيلٌ)، أَنْكَرَه جَماعَةٌ، وفي المُحْكَم: لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، (بَأْوًا)، كَبَعْوٍ، (وبَأْوَاء)، بالمَدِّ، ويُقْصَرُ: (فَخَرَ)، وأَنْكَرَ يَعْقُوبُ البَأْواءَ، بالمَدِّ، وَقَدْ رَوَى الفُقَهاء: «فِي طَلْحَةَ بَأْواءُ». وفِي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: البَأْوُ: الكِبْرُ والفَخْرُ، يُقالُ: بَأَوْتُ عَلَى القَوْمِ أَبْأَى بَأْوًا، قالَ حاتِمٌ:

وَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسابِنَا الفَقْرُ[1]

(و) بَأَى (نَفْسَه: رَفَعَها، وفَخَرَ بِها)، ومِنْه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ: «فَبَأَوْتُ نَفْسِي ولَمْ أَرْضَ بالهَوانِ».

(و) بَأَت (النَّاقَةُ)، تَبْأَى: (جَهَدَتْ في عَدْوِها، و) قِيلَ: (تَسامَتْ وتَعالَتْ)، وقَوْلُ الشّاعِرِ - أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِي -:

(١) زيادة من اللسان، وهو من تمام كلام الفراء فيه.

(١) ديوانه/ ٥١، واللسان، والصحاح، والأساس.

* أَقُولُ والعِيسُ تَبَا بِوَهْدِ[1] *

فَسَّرَه فقَال: أَرادَ تَبْأَى، أَي: تَجْهَدُ في عَدْوِها، فأَلْقَى حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى السّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَأْوُ فِي القَوافِي: كُلُّ قافِيَةٍ تَامَّةِ البِناءِ، سَلِيمَةٍ منَ الفَسادِ، فإِذَا جاءَ ذٰلِكَ في الشِّعْرِ المَجْزُوِّ لَمْ يُسَمُّوه بَأْوًا، وإِن كانَتْ قافِيَتُه قَد تَمَّتْ، قالَه الأَخْفَشُ.

[ب أ ي] *

(ي)* (وبَأَيْتُ أَبْأَى بَأْيًا: لُغَةٌ فِي الكُلِّ)، حَكاهُ اللِّحْيَانِيُّ في بابِ مَحَيْتُ ومَحَوْتُ، وأَخواتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَأَيْتُ الشَّيْءَ: أَصْلَحْتُه وجَمَعْتُه، قال:

* فَهْيَ تُبَيِّي زَادَهم وتَبْكُلُ[2] *

وأَبْأَيْتُ الأَدِيمَ، وأَبْأَيْتُ فِيه: جَعَلْتُ فِيه الدِّباغَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِي: بَأَى شَيْئًا، أَي: شَقَّه، ويُقالُ: بَأَى بِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ب ا]

بَبَا، بِمُوَحَّدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ: مدينة بِمِصْر، من جِهَةِ الصَّعِيد، عَلَى غَرْبِيّ النِّيل، وقد وَرَدْتُها، ونُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ المُحَدِّثِينَ، وتُعْرَفُ بَبَا الكُبْرَى، والمَشْهُور على أَلْسِنَةِ أَهْلِها بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وبالفَتْحِ ضَبَطها ياقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ب ش ى]

بَبْشَى، بِفَتْح المُوَحَّدةِ الأُولَى وسُكونِ الثانِيَة، وفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَة، مَقْصُورٌ مُمالٌ: بَلَدٌ في كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّةِ بِمِصْرَ، عن ياقُوت.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٢١٣، فهو يُبَيِّي... وسياقه يدل على أنه مُضَعَّف، ولفظه «التَّبَيِّي».

[ب ت و] *

(و) * (بَتَا بالمَكانِ يَبْتُو) بَتْوًا: (أَقامَ)[1]، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَةِ، وبَتَا بَتْوًا[2] أَفْصَحُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَتْوَة: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ، وقد ذَكَرها ابنُ بَطُّوطَةَ في رِحْلَتِه.

وبَتًّا، بفَتْحٍ فتَشْدِيدٍ مَقْصُورٌ، وقد يُكْتَبُ بالياء أَيضًا: من قُرَى النَّهْرَوانِ، من نَواحِي بَغْدادَ، وقِيلَ: هي قَرْيَةٌ لِبَنِي شَيْبانَ وراءَ حَوْلايا[3]، قالَ ياقُوت: كذا وَجَدْتُه مُقَيَّدًا بخَطِّ ابنِ الخَشّابِ النَّحْوِيِّ، قالَ ابن قيس الرُّقَيّات:

أَنْزَلانِي فَأَكْرَمانِي بِبَتًّا
إِنَّما يُكْرِمُ الكَرِيمَ كَرِيمُ[4]

(١) في هامش القاموس عن نسخة «أقام به».
(٢) في الجمهرة ٣/ ١٩٩ «بَتْأً»، وقال ابن دريد: «البتو فعل ممات»، وانظر ما تقدم في (بتأ).
(٣) في مطبوع التاج «حولا» والتصحيح من معجم البلدان (بتا)، وحولايا: من قرى النهروان أيضًا.
(٤) ديوانه/ ١٩٣ (في الزيادات)، ومعجم البلدان (بتا).

[ب ث و] *

(و) * (البَثاءُ، كقَبَاءٍ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ)، واحِدَتُه بَثاءَةٌ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

بِأَرْضٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٌ
تَمَنَّى[1] بِها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ[2]

والبيتُ في التَّهْذِيب:

لِمَيْثٍ بَثاءٍ تَبَطَّنْتُه
دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والحَيْهَلُ[2]

وَأَوْرَد ابنُ بَرِّيّ هٰذا البَيْتَ في أَمالِيه، ونَسَبَه لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، ونَصُّه:

بِمَيْثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
دَمِيثٍ بِها الرِّمْثُ والحَيَّهُلْ[3]

(أَو: ع)، بعَيْنِه في بِلادِ بَنِي

(١) هٰكذا هو في مطبوع التاج، واللسان، ولعلّه «تنمى» بتقديم النون.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (البثاء)، وفيه «بميثِ بَثاءٍ» بالإضافة.
(٣) ديوان حميد/ ١٢٨، واللسان، ومادة (هلل)، وتقدم عجزه في القاموس (حيهل).

سُلَيْم، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عِيرًا تَحَمَّلت:

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حالَ دُونَها
رِجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

بِنَفْسِي ماءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ
غَداةَ بَثاءَ إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا[2]

(والبِثَى، كإِلَى: الرَّمادُ)، عن شَمِرٍ، (جَمْعُ بِثَةٍ)، كَعِزَةٍ وَعِزًى، (وأَصْلُها بِوْثَةٌ) بكَسْرٍ فَسُكُونٍ.

قالَ شَيْخُنا: وعليه فمَوْضِعُه الثاءُ المُثَلَّثَة لا المُعْتَل.

قلتُ: وهو كَمَا ذَكَر، وقد سَبَقَت الإِشارَةُ إليه في «باث» عن الأَزْهَرِيِّ، فإِنَّه قالَ: بِثَةٌ: حَرْفٌ ناقِصٌ، كأَنَّ أَصْلَه بِوْثَةٌ، من باثَ الرِّيحُ الرَّمادَ يَبُوثُه: إِذا فَرَّقَهُ، كأَنَّ الرَّمادَ سُمِّيَ بِثَةً؛ لأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيها، وشاهِدُ البِثَى قَوْلُ الطِّرِمّاح:

خَلا أَنَّ كُلْفًا بتَخْرِيجِها
سَفاسِقَ حَوْلَ بِثًى جانِحَهْ[1]

أَرَادَ بالكُلْفِ: الأَثافِيَّ المُسْوَدَّةَ، وتَخْرِيجُها: اخْتِلافُ أَلْوانِها، وحَوْلَ بِثًى: أرادَ حَوْلَ رَمادٍ.

وقالَ الفَرَّاءُ: هو الرِّمْدِدُ.

والبِثَى: يُكْتَبُ بالياءِ.

(والبَثِيُّ، كَعَلِيٍّ: الكَثِيرُ المَدْحِ للنّاسِ).

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ الحَشَمِ)، ووَقَع في نُسْخَةِ اللِّسانِ: الكَثِيرُ الشَّحْم.

(وَبَثَا، يَبْثُو) بَثْوًا: (عَرِقَ)، عَن الفَرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (البثاء).
(٢) اللسان، وتقدم في (بثأ).

(١) ديوانه/ ٦٩ واللسان.

بَثاء: عَيْنُ ماءٍ في دِيارِ بني سَعْدٍ، بالسِّتارَيْنِ، تَسْقِي نَخْلًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُه، وتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه قَلِيلٌ يَرْشَحُ، فَكَأَنَّه عَرَقٌ يَسِيلُ، قالَ ياقُوت: وقالَ مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ، وكان نَزَلَ بِهٰذا الماءِ على بَنِي سَعْدٍ، فسابَقَهُم عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقالُ لَه: نِصاب، فسَبَقَهُم، فَظَلَمُوهُ، فقالَ:

* قُلْتُ لَهُمْ والشَّنْءُ مِنِّي بادِي *
* ما غَرَّكُمْ بسابِقِ جَوادِ *
* يا رَبِّ أَنْتَ العَوْنُ فِي الجِهادِ *
* إِذْ غابَ عَنِّي ناصِرُ الأَرْفادِ *
* واجْتَمَعَتْ مَعاشِرُ الأَعادِي *
* عَلَى بَثاءٍ باهِظِ الأَوْرادِ[1] *

وبَثَابِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ يَبْثُو: سَبَعَهُ.

[ب ج و] *

(و) * (بُجاوَةُ، كزُغَاوَة: أَرْضُ النُّوبةِ، مِنْها النُّوقُ البُجاوِيّاتُ)، وهي: نُوْقٌ فُرْهَةٌ، يُطارِدُونَ عليها كما يُطارَدُ عَلَى الخَيْلِ، وقد جاءَ في شِعْرِ الطِّرِمّاح:

بُجاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ
وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ[1]

وفي الحَدِيثِ: «كانَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ بُجاوِيًّا»، وهو جِنْسٌ من السُّودانِ، أَو أَرْضٌ بِها السُّودانُ. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حَيْثُ قالَ: بَجاءُ: قَبِيلَةٌ، والبَجاوِيّات من النُّوقِ: مَنْسُوبَةٌ إِليها.

ونَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن الرَّبَعِيِّ: البَجاوِيّاتُ: مَنْسُوبَةٌ إِلى بَجاوَةَ: قَبِيلَةٌ، قال: وذَكَر القَزّازُ بُجاوَةُ وبِجاوَةُ، بالضَّمِّ وَبِالكَسْر، ولَم يَذْكُر الفَتْحَ. ويُقالُ: إِنَّ الجَوْهَرِيَّ وَهِمَ في أُمُورٍ ثَلاثٍ:

الأَوَّلُ: بَجاءُ، بالفَتْحِ، وَإِنَّما هِي بُجاوَةُ، بالضمِّ أو بالكسرِ، وأَغْفَلَ

(١) معجم البلدان (البثاء). والذي في مطبوع التاج «راهطي الأوراد» والمثبت من معجم البلدان (البثاء).

(١) ديوانه/ ٤٩٠، واللسان.

المُصَنِّفُ الكسرَ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

والثّانِي: جَعْلُها قَبِيلَةً، وهي: أَرْضٌ، وهٰذا سَهْلٌ، فإِنَّ القَبِيلَةَ قد تُسَمَّى باسمِ الأَرْض.

والثالِثُ: نِسْبَةُ النُّوقِ إلى بَجاء، وإِنّما هي إلى الأَرْضِ، أو إلى القَبِيلَةِ، وهي: بُجاوَة.

(وبِجايَةُ، بالكسرِ)، هٰذا والَّذِي بعدَه يائِيٌّ، فكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشِيرَ عليه بحرف الياءِ بالأَحْمَرِ على عادَتِه: (د، بالمَغْرِبِ) بينَه وبَيْنَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَوَّلُ من اخْتَطَّه الناصِرُ ابنُ عِلْناس[1] بنِ حَمّادِ بنِ زِيرِي ابنِ مَناد في حُدودِ سنة ٤٥٧، بَيْنَه وبَيْنَ جَزائِرِ مَزْغَنّاي أَرْبَعَةُ أَيّام، وهو عَلَى ساحِلِ البَحْرِ، وكانَ قَدِيمًا ميناءً فقط، ثُمَّ بُنِيَت المَدِينَةُ وهي في لِحْفِ جَبَلٍ شاهِقٍ، وفي قِبْلَتِها جِبالٌ كانَتْ قاعِدَةَ مُلْكِ بني حَمّادٍ، وتُسَمَّى الناصِرِيَّةَ أَيْضًا باسمِ بانِيهَا.

(وبُجَيَّةُ، كَسُمَيَّة): امْرَأَةٌ، (رَوَتْ عَنْ شَيْبَةَ الحَجَبِيِّ، وعَنْها ثابِتٌ الثُّمالِيُّ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ. قالَ الحافِظُ: حَدِيثُها في مُعْجَمِ الطَّبَرانِيِّ، وضَبَطَها ابنُ مَنْدَهْ في تاريخِ النِّساءِ هٰكَذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بِجاوَةُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في الضَّمِّ.

وبِجا، بالكَسْرِ، مَقْصُورٌ: اسمٌ للدَّاهِيَةِ، عامِّيّة.

[ب ح ي]

(ي) * (الإِبْحاءُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (الانْقِطاعُ، وقد أَبْحَتْ عَلَيَّ دابَّتِي) إِبْحاءً، أي: انْقَطَعَتْ وَوَقَفَتْ، كَذَا في التَّكْمِلَة.

(١) كذا ضبطه ياقوت في (بجاية) وفي الأعلام ٧/ ٣٤٩ ضبطه شكلًا بفتح العين واللّام وتشديد النون.

[ب خ و] *

(و) * (البَخْوُ)، بالخاءِ المُعْجَمَةِ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ، وهو موجودٌ في الصِّحاح، قالَ ابنُ سِيدَه: هو (الرِّخْوُ)، وثَمَرةٌ بَخْوة: خاوِيَةٌ، يمانِيَة.

(و) في الصِّحاحِ: البَخْوُ: (الرُّطَبُ الرَّدِيءُ، الواحِدَةُ بَخْوَةٌ)، انْتَهَى.

(وَبَخَا غَضَبُه) بَخْوًا: (سَكَنَ وَفَتَر، كبَاخَ) بَوْخًا، وهو مَقْلُوبٌ منه، كَذَا في التَّكْمِلَةِ.

[ب د و] *

(و) * (بَدَا) الأَمْرُ، يَبْدُو (بَدْوًا)، بالفَتْح، (وبُدُوًّا)[1]، كَقُعُودٍ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (وبَداءً)، كَسَحابٍ، (وبَداءَةً)، كَسَحابَةٍ، (وبُدُوًّا)، هٰكَذا فِي النُّسَخ، كَقُعُودٍ، وفيه تَكْرار، والصَّوابُ: بَدًا، كما فِي المُحْكَم، وعَزَاه إِلى سِيبَوَيْهِ، أي: (ظَهَرَ).

(وَأَبْدَيْتُه): أَظْهَرْتُه، كما في الصِّحاحِ، وفيه إِشارَةٌ إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى بالهَمْزَةِ، وهو مَشْهُور. قالَ شَيْخُنا: وقد قِيلَ: إِنَّ الرُّباعِيَّ يَتَعَدَّى بعَنْ، فيَكُونُ لازِمًا أَيْضًا، كما قالَه ابنُ السّيد في شَرْحِ أَدبِ الكاتِب، انْتَهَى. وفي الحَدِيثِ: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَه نُقِمْ عَلَيْهِ كِتابَ اللهِ»، أي: مَنْ يُظْهِرْ لَنَا فِعْلَه الَّذِي كانَ يُخْفِيه أَقَمْنا عَلَيهِ الحَدَّ.

(وبَدَاوَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْهُ)، هٰذا عن اللِّحْيانِيِّ.

(وبادِي الرَّأْيِ: ظاهِرُه) عن ثَعْلَبٍ، وأَنْتَ بادِي الرَّأْيِ تَفْعَلُ كَذَا، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ،

(١) الذي في نسخة القاموس المتداولة: «بَدا بَدْوًا، وبَدًا، وبداءً، وبَداءَةً، وبُدُوًّا»، وعليه فليس فيه تكرار، ولا قُصُورٌ، وهو موافق لما في اللسان والمحكم، فلا يرد عليه قول المصنّف بعد «والصواب بَدًا».

معناه: أَنْتَ فِيما بَدَا من الرَّأْيِ وظَهَرَ، وقولُه تَعالَى: ﴿هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾[1]، أي: في ظاهِرِ الرَّأْيِ، كما في الصِّحاحِ، قرأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَه «بادِئَ الرَّأْيِ» بالهَمْزِ، وسائِرُ القُرّاءِ قَرَؤُوا «بادِيَ» بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وقالَ الفَرّاءُ: لا يُهْمَزُ بادِيَ الرَّأْيِ؛ لأَنَّ المَعْنَى: فِيما يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو.

وقالَ ابنُ سِيدَه: ولو أَرادَ ابْتِداء الرَّأْيِ فهَمَزَ كانَ صَوابًا.

وقالَ الزَّجّاجُ: نَصَبَ بادِيَ الرَّأْيِ عَلَى اتَّبَعُوكَ في ظاهِرِ الرَّأْيِ وباطِنُهم عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اتَّبَعُوكَ في ظاهِرِ الرَّأْيِ، ولم يَتَدَبَّرُوا ما قُلْتَ، ولم يَتَفَكَّرُوا[2] فِيه.

(١) سورة هود، الآية: ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج «يتدبروا»، والمثبت من اللسان عن الزجّاج.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَه جَعَلَه من بَدَأْتُ، مَعْناه: أَوَّلَ الرَّأْيِ.

(وَبَدَا لَهُ فِي) هٰذا (الأَمْرِ بَدْوًا)، بالفَتْحِ، (وبَداءً)، كَسَحابٍ، (وبَدَاةً)، كَحَصاةٍ، وفي المُحْكَمِ: بَدَا لَهُ في الأَمْرِ بَدوًا وبَدًا، وبَداءً، وفي الصِّحاحِ: بَداءٌ مَمْدُودٌ، أي: (نَشَأَ لَه فِيه رَأْيٌ)، قالَ ابنُ بَرِّيّ: بَداءٌ بالرَّفْعِ؛ لأَنَّه الفاعِلُ، وتَفْسِيرُه يَنْشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدُلُّكَ على ذٰلِك، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ، وهو الشَّمّاخُ، أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه:

لَعَلَّكَ والمَوْعُودُ حَقٌّ وَفاؤُه
بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوصِ بَداءُ[1]

وقالَ سِيبَوَيْهِ: - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟

(١) ديوان الشماخ/ ٤٢٧ (في الملحقات)، واللسان، والمغني/ ٣٨٨، وروايته «حقٌّ لقاؤه» والمثبت كروايته في الخزانة ٩/ ٢١٥، والأغاني ١٦/ ١٢٣، في أبيات منسوبة إلى محمد بن بشير الخارجي.

﴿ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ﴾[1]، أَرادَ بَدَا لَهُم بَدَاءٌ، وقالُوا: لَيَسْجُنُنَّه، ذَهَب إلى أَنَّ مَوْضِعَ لَيَسْجُنُنَّه لا يَكُونُ فاعِلَ بَدَا؛ لأَنَّه جُمْلَةٌ، والفاعِلُ لا يَكُونُ جُمْلَةً.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: بَدَا لِي بَداءٌ، أي: تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمّا كانَ عليه.

وقالَ الفَرّاءُ: بَدَا لِي بَداءٌ: ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخرُ، وأَنْشَدَ:

لَوْ عَلَى العَهْدِ لَمْ يَخُنْهُ لَدُمْنَا
ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِواهُ بَداءُ[2]

(وهو ذُو بَدَواتٍ)، كَمَا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وكانَت العَرَبُ تَمْدَحُ[3] بهٰذه اللَّفْظَةِ، فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الحازِمِ: ذُو بَدَواتٍ، أَي: ذُو آراءٍ تَظْهَرُ لَه، فيَخْتارُ بَعْضًا، ويُسْقِطُ بَعْضًا، أَنْشَدَ الفَرّاءُ:

مِن أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ ما يَزالُ لَه
بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَوْلُهم: أَبُو البَدَواتِ، مَعْناه: أَبُو الآراءِ الَّتِي تَظْهَرُ لَهُ، واحِدُها بَداةٌ، كَقَطاةٍ، وَقَطَواتٍ.

(وفَعَلَهُ بادِيَ بَدِيٍّ)، كَغَنِيٍّ، غَيْر مَهْمُوزٍ، (وبادِيَ بَدٍ، و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (بادِيَ بَدًا)، وقالَ: لا يُنَوَّنُ، ولا يَمْنَعُ القِياسُ تَنْوِينَه. وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ بادِيَ بَدِيٍّ، كَقَوْلِك: أَوَّلَ شَيْءٍ، وَكَذٰلِك: بَدْأَةَ ذِي بَدِيٍّ، قالَ: ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: بادِي بَدِي،

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٥.
(٢) اللسان.
(٣) في الغريبين (١/ ١٤٥)، قال الهروي: «يقال: فلانٌ ذو بدواتٍ، وهو مدح وذم، فأما المدح، فمعناه: أنه ينزل به الأمر المشكل، فيبدو له فيه رأي بعد رأي، إلى أن يستقيم رأيه، فيعزم عليه. وأما الذّم، فإنه يعني به أنه لا يستقيم له رأي، كلما عنَّ له رأي اعترضه رأي آخر، فلا صريمة له».

(١) للراعي النميري في ديوانه: ٦٠، واللسان، وأيضًا في (لبد، بزل، جثم) ونوادر أبي زيد/ ٣١٠.

بهٰذا المَعْنَى، إلّا أَنَّه لم يُهْمَزْ، وَأَنْشَدَ:

* أَضْحَى لِخالِي شَبَهِي بادِي بَدِي *
* وصارَ للفَحْلِ لِسانِي وَيَدِي[1] *

أَرادَ بِهِ ظاهِرِي في الشَّبَه لخالِي.

وقالَ الزَّجّاجُ: معنى البَيْتِ: خَرَجْتُ عن شَرْخِ الشَّبابِ إلى حَدِّ الكُهُولَةِ الَّتِي مَعَها الرَّأْيُ والحِجَا، فصِرْتُ كالفُحُولَةِ الَّتي بِها يَقَعُ الاختِيارُ، ولَهَا بالفَضْلِ تَكْثُرُ الأَوْصافُ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: افْعَلْ ذٰلِكَ بادِئَ بَدْءٍ، وبادِي بَدِيٍّ، أَي: أَوَّلًا. و (أَصْلُها الهَمْزُ)، وإِنَّما تُرِكَ لكَثْرَةِ الاسْتِعمالِ، (و) قَدْ (ذُكِرَت بلُغاتِها) هُناكَ[2].

(ويَحْيَى بنُ أَيُّوبَ بنِ بادِي)، التُّجِيبِيُّ العَلّافُ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ.

(وَأَحْمَدُ بنُ عليّ بنِ البادِي)، عن دَعْلَج، وعنه الخَطِيبُ، وقد سُئِلَ منه عَنْ هٰذا النَّسَبِ، فقالَ: وُلِدْتُ أَنا وَأَخِي تَوأَمًا، وخَرَجْتُ أَوّلًا، فسُمِّيتُ البادِي، هٰكَذا ذَكَرَه الأَمِيرُ، قالَ: ووَجَدْتُ خَطَّه، وقد نَسَبَ نفسَه، فقالَ: البادِي، بالياءِ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ الحِكايَة، وثَبَّتَنِي فيه الأَنْصارِيّ، فَعَلَى هٰذا لا يُقالُ فِيه: ابنُ البادِي، فالأَوْلَى حَذْفُ لفظِ الابْنِ، (ولَا تَقُل: البادَا)، نَبَّه عليه الذَّهَبِيُّ، وقالَ الأَمِيرُ: العامَّةُ تَقُولُ فِيه: ابنُ البادَا[1]: (مُحَدِّثانِ).

وفاتَه: أَبُو البَرَكاتِ طَلْحَةُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بادِي العاقُولِيُّ، تَفَقَّه على الفَرّاءِ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، اسْتَدْرَكَه الحافِظُ على الذَّهَبِي.

---

(١) اللسان، والتكملة، وفيها:
* وقَد عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي *
ونسبه الصّاغاني إلى أبي نخيلة.

(٢) يعني في (بدأ).

(١) في مطبوع التاج (الباء) والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ١/٤٠٨.

(والبَدْوُ، والبَادِيَةُ، والبادَاةُ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: والبَدَاةُ، كما فِي المُحْكَم، (والبَداوَةُ[1]: خِلافُ الحَضَرِ)، قِيلَ: سُمِّيَتْ البادِيَةُ بادِيَةً لبُرُوزِها وظُهُورِها، وقِيلَ للبَرِّيَّةِ: بادِيَةٌ؛ لكَوْنِها ظاهِرةً بارِزَةً.

وشاهِدُ البَدْوِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾[2]، أَي: البادِيَة.

قالَ شَيْخُنا: البَدْوُ مما أُطْلِقَ على المَصْدَرِ، ومَكانِ البَدْوِ، والمُتَّصِفِينَ بالبَداوَةِ، انتهى.

وقالَ اللَّيْثُ: البادِيَةُ: اسمٌ للأَرْضِ الَّتِي لا حَضَرَ فيها، وإِذا خَرَجَ النّاسُ مِنَ الحَضَرِ إِلى المَراعِي في الصَّحارَى، قِيلَ: بَدَوْا، والاسمُ البَدْوُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: البادِيَةُ: خِلافُ الحاضِرَة، والحاضِرَةُ: القَوْمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ المِياهَ، ويَنْزِلُونَ عَلَيْها في حَمْراءِ القَيْظِ، وإِذا بَرَدَ الزَّمانُ ظَعَنُوا عن أَعْدادِ المِياهِ، وبَدَوْا طَلَبًا للقُرْبِ من الكَلأ، فالقومُ حِينَئِذٍ بادِيَةٌ بعدَ ما كانُوا حاضِرَةً، ويُقالُ لهٰذِه المَواضِعِ الَّتِي يَبْتَدِي إِليها البادُونَ: بادِيَةٌ أَيضًا، وهي البَوادِي، والقَوْمُ أَيْضًا بَوادٍ.

وفي الصِّحاحِ: البَداوَةُ: الإِقامَةُ في البادِيَةِ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ، وهو خِلافُ الحَضارَةِ، قالَ ثَعْلَبٌ: لا أَعْرِفُ البَداوَةَ - بالفَتْحِ - إِلّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وحدَه، انتهى.

وقالَ الأَصْمَعِي: هي البِداوَةُ والحَضارَةُ، بكسرِ الباءِ وفتحِ الحاءِ، وأنشدَ:

فَمَنْ تَكُن الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ
فَأَيَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانَا[1]؟!

(١) في هامش القاموس عن نسخة زيادة «والبِداوة» وضبطه شكلًا بكسر الباء.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

(١) هو للقطامي في ديوانه/٥٨، وهو في اللسان، والمقاييس ١/٢١٢، و٢/٧٦، وتقدم في (حضر).

وقالَ أَبُو زَيْدٍ بِعَكْسِ ذٰلِك. وفي الحَدِيث: «أَرادَ البَداوَةَ مَرَّةً»، أَي: الخُرُوجَ إلى البادِيَةِ، رُوِيَ بفَتْحِ الباءِ وبكَسْرِها.

قلتُ: وَحَكَى جَماعةٌ فيه الضَّمَّ، وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، قال شيخُنا: وإِنْ صَحَّ كانَ مُثَلَّثًا، وبه تَعْلَمُ ما فِي سِياقِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ.

(وتَبَدَّى) الرَّجُلُ: (أَقامَ بِها)، أَي: بالبادِيَةِ.

(وتَبادَى: تَشَبَّه بِأَهْلِها).

(والنِّسْبَةُ) إلى البَداوَةِ بالفَتْحِ على رَأْيِ أبي زَيْدٍ، وبِالكسرِ على رَأْيِ الأَصْمَعِيّ: (بَداوِيّ، كَسَخاوِيّ، وبِداوِيّ، بالكَسْرِ)، ولو قَالَ: ويُكْسَر، لكانَ أَخْصَرَ.

وقال شيخُنا: قولُه: كَسَخاوِيّ مُسْتَدْرَكٌ، فإِنَّ قولَه: بالكسرِ يُغْنِي عنه، قال: ثُمَّ إِنَّ هٰذا إِنَّما يَتَمَشَّى عَلَى رَأْيِ أَبِي زيدٍ الَّذي ضَبَطَه بالفَتْحِ، وأَمّا عَلَى رَأْيِ غيرِه، فإِنه بالكَسْرِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: وهو الفَصِيحُ، فالصوابُ أَنْ يَقُولَ: والنِّسْبَةُ بِداوِيٌّ، ويُفْتَح، انتهى.

قالَ ابنُ سِيدَه: والبَداوِيُّ، بالفَتْحِ والكَسْرِ: نِسْبتان على القِياسِ إلى البَداوَةِ والبِداوَةِ.

فإِنْ قُلتَ: البَدَاوِيُّ قد يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلى البَدْوِ والبادِيَةِ، فيكونُ نادِرًا.

قُلْتُ: إِذا أَمْكَنَ في الشَّيْءِ المَنْسُوبِ أَن يكونَ قِياسًا وشَاذًّا، كان حَمْلُه على القِياسِ أَوْلَى؛ لأَنَّ القِياسَ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ.

(و) النِّسْبَةُ إِلى البَدْوِ: (بَدَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، وهي (نادِرَةٌ).

قالَ التَّبْرِيزِيُّ: كأَنَّهُ عَلَى غيرِ قِياسٍ؛ لأَنَّ القِياسَ سُكُونُ الدّالِ، قالَ: والنَّسَبُ يَجِيءُ فيه أَشْياءُ عَلَى هٰذا النَّحْوِ، من ذٰلِك

قَوْلُهم: فَرَسٌ رَضَوِيَّةٌ: مَنْسُوبَة إلى رَضْوَى، والقِياسُ: رَضْوِيَّة.

قُلْتُ: وقد جاءَ ذٰلِكَ في الحَدِيثِ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صاحِبِ قَرْيَةٍ»، قالَ ابنُ الأَثِير: وإِنَّما كُرِهَ ذٰلِك لِما في البَدَوِيِّ من الجَفاءِ في الدِّينِ، والجَهالَةِ بأَحكامِ الشَّرْعِ، ولأَنَّهُم - في الغالِبِ - لا يَضْبِطُونَ الشَّهَادةَ على وَجْهِها، قالَ: وإِلَيْهِ ذَهَبَ مالِكٌ، والناسُ على خِلافِهِ.

(وبَدَا القَوْمُ بَدًا)[1] كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: بَدْوًا، كَما هو نَصُّ الصِّحاحِ، ومَثَّلَهُ بقَتَلَ قَتْلًا: (خَرَجُوا إلى البادِيَةِ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ بَدَا جَفَا»، أَي: من نَزَلَ البادِيَةَ صارَ فيه جَفاءُ الأَعْرابِ، كما في الصِّحاح، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «كانَ إِذا اهْتَمَّ لشَيْءٍ بَدَا»، أي: خَرَجَ إِلَى البَدْوِ، قال ابنُ الأَثِير: يُشْبِهُ أَنْ يكونَ يَفْعَلُ ذٰلِك لِيَبْعُدَ عن النّاسِ، ويَخْلُوَ بنَفْسِه، ومنه الحَدِيث: «كانَ يَبْدُو إِلى هٰذه التِّلاعِ».

وفي حَدِيث الدُّعاءِ: «فإِنَّ جارَ البادِي يَتَحَوَّلُ»، وهو الَّذِي يَكُونُ في البادِيَةِ، ومَسْكَنُه المَضارِبُ والخِيامُ، وهو غيرُ مُقِيمٍ في مَوْضِعِه، بخِلافِ جارِ المُقامِ في المَدَر[1]، ويُرْوَى «النَّادِي» بالنون. وفي الحَدِيث: «لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ». وقولُه تَعالَى: ﴿يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ﴾[2]، أي: وَدُّوا أَنَّهم في البادِيَةِ، قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: إِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ في رَبِيعِهم، وإِلّا فَهُم حُضّارٌ على مِياهِهم.

(وَقَوْمٌ بُدَى)، كَهُدَى، (وبُدًّى)،

(١) في هامش القاموس عن نسخة «بَداءً».

(١) في اللسان «المُدُن»، قلت: وهو المراد بالمدر، لأن مبانيها إنما تكون بالمدر غالباً، وهي الحجارة.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٠.

كَغُزًّى: (بادُونَ)، أي: هُما جَمْعَا بادٍ.

(وَبَدْوَتَا الوادِي: جانِباهُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(والبَدَا، مَقْصُورًا: السَّلْحُ)، وهو ما يَخْرُجُ من دُبُرِ الرَّجُلِ.

(وبَدَا) الرَّجُلُ: (أَنْجَى فَظَهَر نَجْوُه من دُبُرِه، كَأَبْدَى)، فهو مُبْدٍ؛ لأَنَّهُ إِذا أَحْدَثَ بَرَزَ من البُيُوتِ، ولِذَا قِيلَ لَه: المُتَبَرِّزُ أَيضًا، وهو كِنَايَةٌ.

(وبَدَا الإِنْسانِ)، مَقْصُورًا: (مَفْصِلُه، ج: أَبْداءٌ)، وقالَ أَبو عَمرٍو: الأَبْداءُ: المَفاصِلُ، واحِدُها بَدًا، وبُدْءٌ، بالضمِّ[1] مَهْمُوزًا، وجمعُه بُدُوءٌ، بالضَّمِّ، كَقُعودٍ.

(والبَدِيُّ، كَرَضِيٍّ، ووادِي البَدِيِّ)، كَرَضِيٍّ أَيْضًا، (وبَدْوَةُ، وَبَدًا، ودارَةُ بَدوَتَيْنِ: مواضِعُ).

أَمَّا الأَوَّلُ: فقَرْيَةٌ من قُرَى هَجَرَ، بينَ الزَّرائِبِ والحَوْضَتَينِ[1]، قالَ لَبِيدٌ:

جَعَلْنَ حِراجَ القُرْنَتَيْنِ وعالِجًا
يَمِينًا ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائِلَا[2]

وأَمّا الثّاني: فوادٍ لِبَنِي عامِرِ بنَجْدٍ، ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* فوادِي البَدِيِّ فَانْتَحَى للأَرِيضِ[3] *

وأَمّا الثالِثُ: فَجَبَلٌ لِبَنِي العَجْلانِ بنَجْدٍ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

فَلَا وأَبِيكَ لَا أَنْسَى خَلِيلِي
بِبَدْوَةَ مَا تَحَرَّكَت الرِّياحُ[4]

(١) في اللسان عنه «بِدْء» وضبطه شكلًا بالكسر، وقال: «تقديره بِدْع، وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوعٍ».

(١) في معجم البلدان (البدي)، «الزَّرائب وَحَوْضَى».

(٢) في مطبوع التاج «شماليا» والتصحيح من ديوان لبيد/ ٢٤٣، واللسان، ومعجم البلدان (البدي)، ومعجم ما استعجم ١٠٦٨.

(٣) ديوانه/ ٧٣، وصدره فيه:
« أصاب قَطاتين فسالَ لِواهُما »
ومعجم البلدان (البدي).

(٤) ديوانه/ ٢٩، ومعجم البلدان (البدي).

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يـا لَقَـوْمِـي لِلْدِّيـارِ بِـبَـدْوَةٍ
وأَنَّى مِراحُ المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُهْ[1]

وأَمّا الرّابِعُ: فوادٍ قربَ أَيْلَةَ من ساحِلِ البَحْرِ، وقِيلَ: بوادِي القُرَى، وقِيل: بوادي عُذْرَةَ قربَ الشامِ، كانَ به مَنْزِلُ عَلِيِّ بنِ عبدِاللهِ بنِ عَبّاسٍ وَأَوْلادِه، قالَ الشّاعِرُ:

وأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبَى إِلى بَدًا
إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلادٌ سِواهُما[2]

حَلَلْتِ بِهٰذا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً
بِهٰذَا فطابَ الوادِيانِ كِلاهُما

وأَمّا الخامِسُ: فهما هَضْبَتانِ لِبَنِي رَبِيعَةَ بنِ عُقَيْلٍ، بينَهُما ماءٌ.

(وبادَى) فُلانٌ (بالعَداوَةِ: جاهَرَ) بِها، (كَتَبادَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والبَداةُ)، كَقَطاةٍ: (الكَمْأَةُ، وَبَدَأَتْ، وقَدْ بَدِيَت الْأَرْضُ فِيهما، كَرَضِيَتْ): أَنْبَتَتْها، أَو كَثُرَت فِيها.

(وبادِيَةُ بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ) الَّتي قالَ عَنْها هِيتُ المُخَنَّثُ: تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وتُدْبِرُ بِثَمانٍ: (صحابِيَّةٌ)، تَزَوَّجَها عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وَأَبُوها أَسْلَمَ وَتَحْتَه عَشْرُ نِسْوَةٍ. (أَوْهى) بادِنَةُ، (بنُونٍ بعدَ الدّالِ)، وصَحَّحَه غيرُ واحِدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَدَواتُ والبَداءاتُ: الحَوائِجُ الَّتِي تَبْدُو لَك.

وبَداءاتُ العَوارِضِ: ما يَبْدُو منها، واحِدُها بَداءَةٌ، كَسَحابَةٍ.

وبَدَّاهُ تَبْدِيَةً: أَظْهَرَه، ومنه حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ: «ومَعِي فَرَسُ أَبِي

(١) في مطبوع التاج «والشيب شامل»، والتصحيح من ديوانه/ ٢٣٩، ومعجم البلدان (بدوة).

(٢) البيتان لكثير في ديوانه/ ٣٦٣، وصدر الثاني فيه:

* وحَلَّت بهٰذا حَلَّةً ثم أَصْبَحَتْ *

والمثبت هنا كروايته في معجم البلدان (بدا) و(شغبى)، والأول في اللسان، والتكملة.

طَلْحَةَ أُبَدِّيهِ مَعَ الإِبِلِ»، أَي: أُبْرِزُه مَعَها إِلَى مَوْضِعِ الكَلَأ.

وبادَى النّاسَ بِأَمْرِه: أَظْهَرَهُ لهم.

وفي حَدِيثِ البُخارِيِّ - في قِصَّةِ الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ والأَعْمَى -: «بَدَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُم»[1]، أي: قَضَى بِذلِكَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو مَعْنَى البَداءِ هُنا؛ لأَنَّ القَضاءَ سابِقٌ، والبَداءُ: اسْتِصْوابُ شَيْءٍ عُلِمَ بعدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمْ، وذلك عَلَى اللهِ غيرُ جائِزٍ.

وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: والنَّسْخُ للحُكْمِ ليسَ ببَداءٍ، كما تَوَهَّمَه الجَهَلَةُ من الرّافِضَةِ واليَهُودِ، وإِنَّما هو تَبْدِيلُ حُكْمٍ بِحُكْمٍ بِقَدَرِ قَدَرَه، وعِلْمٍ قد تَمَّ عَلِمَه، قالَ: وقد يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: بَدَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، ويَكُونُ مَعْناه: أَرادَ، وبه فُسِّرَ حديثُ البُخارِيّ، وهٰذا من المَجازِ الَّذي لا سَبِيلَ إلى إِطْلاقِه إِلّا بإِذْنٍ من صاحِبِ الشَّرْعِ.

وبَدَانِي بِكَذا، يَبْدُونِي: كَبَدَأَنِي.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما جَعَلُوا بادِي بَدِيٍّ: اسْمًا للدّاهِيَةِ، كما قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

* وقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي *
* ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ *
* وصَارَ للفَحْلِ لِسانِي ويَدِي[1] *

قالَ: وهُما اسمان جُعِلَا اسْمًا واحِدًا، مِثْلُ مَعْدِي كَرِبَ، وقالِي قَلَا.

والبَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: الأَوَّلُ، ومنه قَوْلُ سَعْدِ [بن أَبي وَقّاص][2] في يَوْمِ الشُّورَى: «الحَمْدُ لِلّٰهِ بَدِيًّا».

والبَدِيُّ أَيْضًا: البادِيَةُ، وبه فُسِّرَ

(١) في مطبوع التاج «يَقْتُلَهم» والمثبت من اللسان، والنهاية ١/ ١٠٩.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٤٤٣، وروايته «في تشدّدي» وتقدم الأول والثاني في (ذرأ)، وتقدم الأول (برواية مختلفة) مع الثالث في هذه المادة.

(٢) زيادة من اللسان للإيضاح.

قولُ لَبِيدٍ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ البَدِيِّ رَواسِيًا أَقْدَامُها[1]

والبَدِيُّ أَيْضًا: البِئْرُ الَّتِي ليسَتْ بِعَادِيَّةٍ، تُرِكَ فِيها الهَمْزُ في أَكثرِ كَلامِهِمْ، وقد ذُكِرَ في الهَمْزة.

ويُقالُ: أَبْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ، أَي: جُرْتَ، مثلُ أَعْدَيْتَ، ومِنْهُ قولُهم: السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وَذُو بَدَوَانٍ، بالتَّحْرِيك فِيهما، كما في الصِّحاحِ.

قُلتُ: وفي الحَدِيثِ: «السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وذُو بَدَوانٍ»، أَي: لا يَزالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ.

والبادِيَةُ: القَوْمُ البادُونَ، خِلافُ الحاضِرَةِ، كالبَدْوِ.

والمَبْدَى: خِلافُ المَحْضَرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَبادِي: هي المَناجِعُ، خِلافُ المَحاضِر.

وقَوْمٌ بُدَّاءٌ، كَرُمّانٍ: بادُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

* بِحَضَرِيٍّ شاقَهُ بُدّاؤُه *
* لَمْ تُلْهِه السُّوقُ ولَا كَلّاؤُه[1] *

وَقَدْ يَكُونُ البَدْوُ اسمَ جَمْعٍ لبادٍ، كَرَكْبٍ ورَاكِبٍ، وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ أَحْمَرَ:

جَزَى اللهُ قَوْمِي بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
وَبَدْوًا لَهُمْ حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرَا[2]

والبَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ماءَةٌ على مَرْحَلَتَيْنِ من حَلَبَ، بينَها وبَيْنَ سَلَمِيَّةَ، قال المُتَنَبِّي:

وأَمْسَتْ بالبَدِيَّةِ شَفْرَتاهُ
وأَمْسَى خَلْفَ قائِمِه الحِيارُ[3]

والبادِيَةُ: قُرًى باليَمامَةِ.

---

(١) في مطبوع التاج «تشذر بالدخول»، والتصحيح من ديوانه/ ٣١٧، ومعجم البلدان (البدي).

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وتقدم في (فرض): برواية: «ومَبْدًى لَهُم حَوْلَ الفِراضِ وَمَحْضَرًا»

(٣) في مطبوع التاج «الخيار» تحريف، والتصحيح من ديوانه/ ٣١٧، ومعجم البلدان (البدية) و(الحيار).

والبِداءُ، بالكسرِ: لُغَةٌ في الفِداءِ.

وتَبَدَّى: تَفَدَّى، هٰكذَا يَنْطِقُ به عامَّةُ عَرَبِ اليَمَنِ.

والمُباداةُ: المبارَزَةُ والمُكاشَفَةُ.

وبادَى بَيْنَهُما: قايَسَ، كَما في الأَساسِ.

[ب د ي] *

(ي) * (بَدَيْتُ بالشَّيءِ) بفَتْحِ الدّالِ، (وَبَدِيْتُ بِهِ) بِكَسْرِها، أي: (ابْتَدَأْتُ)، لغةٌ للأَنْصار، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ لعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ:

* باسْمِ الإِلٰهِ وبِهِ بَدِينَا *
* وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَه شَقِينَا *
* وَحَبَّذَا رَبًّا وحَبَّ دِينَا[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: ليسَ أَحَدٌ يَقُولُ: بَدِيتُ بمعنَى: بَدَأْتُ، إِلّا الأَنْصار، والنّاسُ كُلُّهُم بَدَيْتُ، وبَدَأْتُ، لَمَّا خُفِّفَت الهمزةُ كُسِرَت الدّالُ، فانْقَلَبَت الهمزةُ ياءً، قالَ: وليسَ هو من بناتِ الياءِ. انتهى.

قلتُ: فإِذَن إِشارَةُ المُصنِّفِ عليه بالياءِ مَنْظُورٌ فيه، وقد أَشارَ إليه شَيْخُنا أَيضًا، فقالَ: هو من المَهْمُوزِ، وخُفِّفَ في بعضِ الأَحادِيثِ، فَذَكَره هُنا اسْتِطْرادًا، وفيهِ إِيهامُ أَنّه بالياءِ أَصلٌ، وقد تَعَقَّبُوه. انتهى.

وبَقِيَ عليه: البِدايَةُ، كَكِتابَةٍ، قالَ المُطَرِّزِيُّ: هي لُغَةٌ عامِّيَّةٌ، وعَدَّها ابنُ بَرِّيٍّ من الأَغْلاطِ، وقالَ ابنُ القَطّاعِ: بَلْ هِيَ لُغَةٌ أَنْصارِيَّةٌ، وقد أَسْلَفْنا ذِكْرَه في الهمزة.

[ب ذ و] *

(و) * (البَذِيُّ، كَرَضِيٍّ: الرَّجُلُ الفاحِشُ، وهي بالهاءِ)، يُقالُ: هو

(١) ديوانه: ١٠٧، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢٠٢ و٤٤٣، والمخصص ١٠/ ٤٢، وتقدّم بعضه في (بدأ).

بَذِيُّ اللِّسانِ، وهِيَ بَذِيَّتُه. (وقد بَذُوَ)، كَكَرُمَ (بَذاءً)، كَسَحابٍ. (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ (بَذاءَة)، فَحُذِفَت الهاءُ، لأَنَّ مَصادِرَ المَضْمومِ، إِنَّما هي بالهاءِ، مثلُ: خَطُبَ خَطابَةً، وصَلُبَ صَلابَةً، وقد تُحْذَفُ، مثلُ: جَمُلَ جَمالًا. انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صوابُه: وبَذاوَةً، بالواوِ؛ لأَنَّه من بَذُوَ، وَأَمّا بَذاءَةٌ بالهَمْزِ، فإِنَّها مصدرُ بَذُؤَ، بالهمزِ، وهُما لُغَتانِ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ.

(وبَذَوْتُ عَلَيْهِم)، وأَبْذَيْتُ عليهم، كما في الصِّحاح، قالَ: وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لعَمْرِو بنِ جَمِيلٍ الأَسَدِيّ:

* مِثْل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِي *
* أَوْفَى عَلَى رَباوَةٍ يُباذِي[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وفِي المُصَنَّفِ: بَذَوْتُ عَلَى القَوْمِ، (وأَبْذَيْتُهم، من البَذاءِ)، كَسَحابٍ، (وهو: الكلامُ القَبِيحُ)، والفُحْشُ، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ: «بَذَتْ عَلَى أَحْمائِها، وكَانَ فِي لِسانِها بعضُ البَذاءِ».

(وبَذْوَةُ): اسمُ (فَرَس)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لا أُسْلِمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَذْوَةَ أَوْ
تُلْقَى رِجالٌ كَأَنَّها الخُشُبُ[1]

وقالَ غيرُه: هي فَرَسُ عَبّادِ بن خَلَفٍ.

وفي الصِّحاحِ: بَذْوُ: فَرَسٌ لِأَبِي سِراجٍ، قالَ فِيه:

إِنَّ الجِيادَ عَلَى العِلّاتِ مُتْعَبَةٌ
فَإِن ظَلَمْناكَ بَذْوُ اليَوْمَ فاظَّلِمِ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والصَّوابُ بَذْوَةُ: اسمُ فَرَسٍ، (لأَبِي سُواجٍ) الضَّبِّيِّ،

(١) اللسان، والصحاح، ومادة (قذحر) فيهما.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فيه غَلْطَتَيْنِ، وفي إِنْشادِه البَيْتَ غَلْطَتَيْنِ).

أَمَّا الغَلْطَتانِ الأُولَيان: فإِنَّه قالَ: «بَذْو: اسمُ فَرَس»، والصَّوابُ: بَـذْوَةُ، وقـالَ لأَبِـي سِـراج، والصوابُ: لأَبِي سُواجٍ، ووَقَعَ في بعْضِ النُّسَخ سِراج، وهو غَلَطٌ أَيضًا.

وأَمّا الغَلْطَتانِ في إِنْشادِ البَيْتِ: فإِنَّه قالَ: «فإِن ظَلَمْناكَ»، بفتحِ الكافِ، كَمَا هو في سائِرِ النُّسَخِ من الصِّحاحِ، ووُجِدَ هٰكَذا بخَطِّه، والصَّوابُ: بِكَسْرِ الكافِ، لأَنَّه يُخاطِبُ فَرَسًا أُنْثَى، وقال: «فاظَّلِم»، والصَّوابُ: «فاظَّلِمي»، بإِثْباتِ الياءِ في آخرِه.

قلتُ: وَوَجدْتُ غَلْطَةً ثالِثَةً في إِنْشادِ البَيْتِ، وهو أَنَّه ضَبَطَ بَذْوُ اليومَ، بضَمِّ الواوِ، كما وُجِد بخَطِّه، والصَّوابُ: بِفَتْحِها، على التَّرْخِيم[1]، ورامَ شيخُنا أَنْ يَتَعَقَّبَ المُصَنِّفَ فلم يَفْعَلْ شَيْئًا.

قالَ صاحبُ اللِّسانِ: ورَأَيْتُ حاشِيَةً في أمالِي ابنِ بَرِّيّ، مَنْسُوبةً إلى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ للمَرْزُبانِيّ، قالَ: أَبُو سُواج الضَّبِّيّ: اسمُه الأَبْيَضُ، وقِيل: عبّادُ بن خَلَف، أحد بَنِي عَبْدِ مَناةَ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدٍ، جاهِلِيٌّ، قال: سابَقَ صُرَدَ ابنَ جَمْرَةَ[2] بنِ شَدّادٍ اليَرْبُوعِيّ - وهو عَمُّ مالِكٍ ومُتَمِّمِ ابْنَيْ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيِّ - فسَبَق أَبو سُواجٍ عَلَى فَرَسٍ له تُسَمَّى بَذْوَةَ، وفَرَسُ صُرَدَ يُقالُ له: القَطِيبُ[3]، فقالَ أَبُو سُواجٍ في ذٰلِكَ:

(١) إذا كان اسم الفرس - في ظن الجوهري - بَذْو، فلا ترخيم، والضم صحيح، وعلى افتراض الترخيم ففيه وجهان: الفتح على لغة من ينتظر، والضمُّ على لغة من لا ينتظر.

(٢) في مطبوع التاج «بن حمزة» تحريف، والتصحيح من الأغاني ٨/ ٣٠٧ وفيه الخبر.

(٣) في الأغاني (٨/ ٣٠٧) «القضيب» بالضاد.

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ بَـذْوَةَ - إِذْ جَـرَيْـنَـا
وَجَدَّ الجِدُّ مِنَّا - والقَطِيبَا[1]
كَـأَنَّ قَـطِـيـبَـهُـم يَـتْـلُو عُـقـابًـا
عَـلَى الـصَّـلْعـاءِ وازِمَـةً طَـلُوبَـا

فشَرِيَ الشَّرُّ بينَهما، إلى أَن احْتالَ أَبُو سُواجٍ عَلَى صُرَد، فسَقاهُ مَنِيَّ عَبْدِه، فانْتَفَخَ وماتَ، وقالَ أَبُو سُواجٍ في ذٰلِك:

* حَـأْحِـئْ بـيَـرْبُـوعٍ إِلـى الـمَـنِـيِّ *
* حَـأْحَـأَةً بـالـشّـارِقِ الـخَـصِـيِّ *
* فـي بَـطْـنِـه جـارِيَـةٌ[2] الـصَّـبِـيِّ *
* وشَـيْـخِـهـا أَشْـمَـطَ حَـنْـظَـلِيِّ[3] *

شفَبَنُو يَرْبُوعٍ يُعَيَّرُونَ بِذٰلك، وقالَت الشُّعَراءُ فيه فَأَكْثَرُوا، فمِنْ ذٰلِك قَوْلُ الأَخْطَلِ:

(١) اللسان.
(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان (حاربه) بدون نقط، وفي هامشه أنه كذلك في الأصل، وأقول: لعله «جارية الضَّبِّيّ» لأن أبا سواج ضبّي، فعبده ضبّي أيضًا بالولاء.
(٣) اللسان.

تَعِيبُ الخَمْرَ وَهي شَرابُ كِسْرَى
ويَشْرَبُ قَوْمُك العَجَبَ العَجِيبَا
مَـنِـيُّ الـعَـبْـدِ عَـبْـدِ أَبِـي سُـواجٍ
أَحَقُّ مـن الـمُـدَامَـةِ أَنْ تَـعِـيبَـا[1]

(وأَبْذَى بنُ عَدِيّ) بنِ تُجِيبَ، (كَأَبْزَى)، من وَلَدِه جَماعةٌ من أَهْلِ العِلْم، ومِنْ مَوالِيه جَماعةٌ، منهم: عَبْدُالرَّحْمٰنِ بن يُحَنّس المِصْرِيّ، كان عَرِيفًا عَلَى مَوالِي بَنِي تُجِيبَ، وهو الذي تَوَلَّى قِتالَ ابنِ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، كذا في الإِكْمالِ، وهو يَنْتَسِبُ إِلى تُجِيبَ، فإِنَّ أُمَّ عَدِيٍّ هي تُجِيبُ بنتُ ثَوْبانَ بنِ سُلَيْم [ابن رُهاء][2] مِن مَذْحِج.

(وحَسَنُ بنُ مُحَمّدِ بنِ باذَى)، بفتحِ الذال: (مُحَدِّثٌ) مِصريّ، رَوَى عـن كـاتِـبِ الـلَّيْـثِ، وعـنـه

(١) ديوانه/ ٦٧٩، وفيه:
«تَعيِّرني شراب الشيخ كسرى»
والمثبت كاللسان، والأغاني ٨/ ٣٠٦.
(٢) في مطبوع التاج «بن سليم بن مذحج»، والتصحيح والزيادة من جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٤٢٩.

سُلَيْمانُ بنُ أَحْمَدَ المَلْطِيّ، ذَكَرَه الأَمِيرُ.

(وبُذَيَّةُ بنُ عِياض) بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ، (كَعُلَيَّةَ)، وضَبَطه الحافِظُ، كَغَنِيَّة، وذَكَر أَوْلاده: سَبْرَة، وصُفَيّ[1]، وقادِح النّار، ومن وَلَده: عاصِمُ بنُ أَبِي بَرْذَعَة: وَلِيَ شُرْطَةَ الرَّيِّ في زَمَنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

قالَ: واخْتُلِفَ في بُذَيَّةَ[2]: مَولاةِ مَيْمُونَةَ[3]، فقالَ يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ: كَعُلَيَّةَ، حكاهُ أَبو داوُدَ في السُّنَنِ، والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّه [نُدْبَة] بِضَمِّ النُّونِ وسُكُونِ الدّالِ المُهْمَلة، وفَتْحِ المُوَحَّدَة، وزادَ معمرٌ فيه فتحَ النُّون أَيْضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في هامش التبصير ٧٢، عن نسخة منه «صيفيّ».
(٢) الذي في التبصير/ ٧٢ «ندبة» بالنون والدال المهملة.
(٣) في مطبوع التاج «ميمون» والتصحيح من التبصير/ ٧٢.

أَبْذَيْتَ عليهم: أَفْحَشْتَ.

والمُباذاةُ: المُفاحَشَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

* أَبْذَى إِذَا بُوذِيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرْ[1] *

وَمِنْهُ قولُ الرّاجز:

* أَوْفَى عَلَى رَباوَةٍ يُباذِي[2] *

وبَذِيَ الرَّجُلُ، كَسَمِعَ: لُغَةٌ في بَذُوَ، نَقَلَه صاحبُ المِصْباحِ.

وبَذَا الرَّجُلُ: ساءَ خُلُقُه.

وأَبْذَى: جاءَ بالبَذاءِ.

[ب ر و] *

(و) * (البُرَةُ، كَثُبَةٍ: الخَلْخالُ)، حَكاهُ ابنُ سِيدَه فِيما يُكْتَبُ بالياءِ، وفي الصِّحاح: كُلُّ حَلْقَةٍ من سِوارٍ وقُرْطٍ وخَلْخالٍ وما أَشْبَهَها: بُرَةٌ، (ج: بُراةٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بالتّاءِ[3] المُطَوَّلَةِ، كَما

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وتقدم في المادة قريباً.
(٣) هو في نسخة القاموس المتداولة «بُراتٌ» بالتاء المفتوحة.

هُـو نَـصّ الـمُـحْـكَـمِ والـصِّـحـاح، (وبُرِينَ) بالضمِّ، (وبِرِينَ) بالكسرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وقَعْقَعْنَ الخَلاخِلَ والبُرِينَا[1] *

(و) الـبُـرَةُ: (حَـلْقَـةٌ فـي أَنْـفِ البَعِيرِ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ من صُفْرٍ أَو غَـيْـرِه، وقـالَ ابـنُ جِـنِّـي: مـن فِضَّةٍ أَو صُفْرٍ تُجْعَلُ في أَنْفِها إِذا كانَت رَقِيقَةً مَعْطُوفةَ الطَّرَفَيْنِ، قالَ شَيْخُنا: كَأَنَّهم يَقْصِدُونَ بها الزِّينَةَ أو التَّذْلِيل، (أَو) تُجْعَلُ (في لَحْمَةِ أَنْفِهِ)، وهو قولُ اللِّحْيانِيِّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تُجْعَلُ في أَحَدِ جانِبَي المَنْخِرَيْنِ، قالَ: ورُبَّما كانَت البُرَةُ من شَعَرٍ، فهي الخِزامَةُ، كما في الصِّحاحِ، والجمْعُ كالجَمْعِ، على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ.

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ في الإِيضاح: بَرْوَةٌ وبُرًى، وفَسَّرها بنَحْوِ ذٰلِك، وهذا نادِرٌ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وأَصْلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ، لأَنَّها جُمِعَتْ عَلَى بُرًى، كَقَرْيَةٍ وقُرًى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لم يَحْكِ بَرْوَةً في بُرَةٍ غيرُ سِيبَوَيْهِ، وجَمْعُها بُرًى، ونَظِيرُها قَرْيَةٌ وقُرًى، ولَم يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّ أَصْلَ بُرَة بَرْوَةٌ، لأَنَّ أَولَ بُرَةٍ مَضْمُومٌ، وأَوَّلَ بَرْوَةٍ مَفْتُوحٌ، وإِنَّما اسْتَدَلَّ على أَنَّ لامَ بُرَة واوٌ بقَوْلِهم: بَرْوَةٌ: لُغَةٌ في بُرَةٍ. انتهى.

قلتُ: وقالَ بعضُهم - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: وَأَصْلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ -: الصَّوابُ: أَصْلُها بُرْوَة، بالضمِّ، كَخُصْلَةٍ وخُصَلٍ، وغُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

(وبُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ)، أَي: مَعْمُولَة.

(وبَراهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَرْوًا: خَلَقَهُ)، قال شيخُنا: صَرَّحُوا بأَنّه مُخَفَّفٌ

(١) اللسان، والصحاح، والخزانة ٨/ ٧٠.

من الهَمْزة، قلتُ: قالَ ابنُ الأَثِير: تُرِكَ فيها الهَمْزُ تَخْفِيفًا، ومنه: البَرِيَّةُ للخَلْقِ.

(وبَرَوْتُها)، أي: الناقَةَ: (جَعَلْتُ في أَنْفِها بُرَةً)، حكاه ابنُ جِنِّي (كأَبْرَيْتُها).

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد خَشَشْتُ النّاقَةَ، وعَرَنْتُها، وخَزَمْتُها، وزَمَمْتُها، وخَطَمْتُها، وأَبْرَيْتُها، هٰذه وَحْدَها بالأَلِفِ -: إِذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِها البُرَةَ، (فَهِيَ) ناقَةٌ (مُبْراةٌ)، قالَ الشّاعِرُ - وهو الجَعْدِيُّ -:

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها
من الماسِخِيّاتِ القِسِيِّ المُوَتَّرا[1]

انتهى.

وفي حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ سُحَيْم: «أَنَّ صاحِبًا لَنا رَكِبَ ناقَةً لَيْسَتْ بمُبْراةٍ، فَسَقَطَ، فقالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: غَرَّرَ بِنَفْسِه».

(و) بَرَوْتُ (السَّهْمَ، والعُودَ، والقَلَمَ)، أَي: نَحَتُّها، لُغَةٌ في بَرَيْتُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والياءُ أَعْلَى، وقائِلُ هٰذا يَقُولُ: هو يَقْلُو البُرَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَرْوَةُ: نُحاتَةُ القَلَمِ والعُودِ والصابُونِ، ونحوِ ذٰلِك.

وكَفْرُ البَرَوَة، محركةً: قَرْيَةٌ بمصر من المَنُوفِيَّة، وقد دَخَلْتُها.

وبَرَا يَبْرُو، كَدَعَا يَدْعُو: لُغَةٌ قَبِيحَةٌ في بَرَأَ يَبْرُؤُ، وقَوْلُ بشّارٍ:

* فُزْ بصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو[1] *

(١) لم أجده في شعر الجعدي، وهو في اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٤، وفي اللسان (مسخ) نسب إلى الشماخ، وهو في ديوانه/ ١٣٣.

(١) ديوان بشار ٤/ ٦٦ (في الملحقات) عن اللسان (برأ)، وصدره:

* نَفَرَ الحيُّ من مَكانِي فقالُوا *

وبعده:

مَسَّنِي من صُدُودِ عَبْدَةَ ضُرٌّ
فَبَناتُ الفُؤادِ ما تَسْتَقِرُّ

أي: تَبْرُؤُ، قِيلَ: هو من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، على ما ذَكَره أَبُو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ في «بُغْيَةِ الآمالِ» وأَوْرَدْناهُ في رِسالَتِنا الصَّرْفِيَّةِ.

[ب ر ي] *

(ي) * (بَرَى السَّهْمَ يَبْرِيهِ بَرْيًا، وابْتَراهُ)، أَي: (نَحَتَه)، قالَ طَرَفَةُ:

مِنْ خُطُوبٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها
تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرْ[1]

(وقد انْبَرَى).

(وسَهْمٌ بَرِيٌّ: مَبْرِيٌّ)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولٍ، (أو: كامِلُ البَرْيِ)، وفي التَّهْذِيب: هو السَّهْمُ المَبْرِيُّ الّذي قد أُتِمَّ بَرْيُه، ولم يُرَشْ، ولم يُنْصَلْ، والقِدْحُ أَوّلَ ما يُقْطَعُ يُسَمَّى قِطْعًا، ثُمّ يُبْرَى فيُسَمَّى بَرِيًّا، فإِذا قُوِّمَ وَأَنَىٰ له أَنْ يُراشَ، وأَنْ يُنْصَلَ، فهُو قِدْحٌ، فإِذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صارَ سَهْمًا.

(والبَرّاءُ، كَشَدّادٍ: صانِعُه).

(وأَبُو العالِيَةِ) زِيادُ بنُ فَيْرُوزَ البَصْرِيُّ البَرّاءُ، قِيلَ لَه ذٰلِك لأَنَّه كانَ يَبْرِي النَّبْلَ، توفي في شَوّال سنةَ تِسْعِينَ، وذَكَره المُصَنِّفُ أَيضًا في «روح»[1].

(وأَبُو مَعْشَرٍ) يُوسفُ بنُ يَزِيدَ العَطّارُ البَصْرِيُّ أيضًا، يعرفُ بالبَرّاءِ؛ لأَنّه كانَ يَبْرِي المَغازِلَ، وَقِيلَ: كانَ يَبْرِي العُودَ الّذي يُتَبَخَّرُ به؛ لأَنَّه كانَ عَطّارًا، واقتصرَ الذَّهبيُّ عَلَى ذِكْرِ هٰذينِ، وزادَ الحافِظُ: حَمّادَ بنَ سَعِيدٍ البَرّاءَ المازِنِيَّ، رَوَى عن الأَعْمَشِ، وأُذَيْنَةَ البَرّاء، ذَكَرهما ابنُ نُقْطَةَ.

(والبَرّاءَةُ): بالتَّشْدِيدِ والمَدِّ،

(١) ديوانه: ٦٢، والرواية فيه: «من أمور...»، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «ر ي ح» وهو سهو، إذ ليس في القاموس «ر ي ح» بل «روح».

(والمِبْراةُ، كمِسْحاةٍ: السِّكِّينُ يُبْرَى بِها القَوْسُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وفي الصِّحاح: المِبْراةُ: الحَدِيدَةُ الّتِي يُبْرَى بِها، وقالَ الشّاعِرُ:

* وأَنْتَ فِي كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ[1] *

انتهى. والسَّفَنُ: ما يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ، ومِثْلُه قولُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِه *
* فاجْتَاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْراتِه[2] *

(والبُرَاءُ، والبُرايَةُ، بضَمِّهِما: النُّحاتَةُ) وما بَرَيْتَ من العُودِ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأَصْبَحَ واضِحًا
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ[3]

(١) اللسان، ومادة (سفن) والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج «على عفراته» والمثبت من اللسان، ومادة (غسن) ونسبه فيها إلى حميد الأرقط، وفي المقاييس ٤/ ٦٨ «فاختصها بشفرتي..».
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٨١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٤ و٢/ ٤٤، وتقدم في (حرق).

أَي: الأَبْيَضِ، قالَ ابنُ جِنِّي: هَمْزَةُ البُراءِ بَدَلٌ من الياءِ، لقَوْلِهِم فِي تَأْنِيثِه: البُرايَةُ، وقد كانَ قِياسُه - إِذْ كانَ له مُذَكَّرٌ - أَنْ يُهْمَزَ في حالِ تَأْنِيثِه، فيُقالُ: بُراءَةٌ، أَلا تَراهُمْ لمّا جاءُوا بواحِدِ العَباءِ والعَظاءِ - على تَذْكِيرِه - قالُوا: عَباءَةٌ وعَظاءَةٌ، فهَمَزُوا لمّا بَنَوْا المُؤَنَّثَ على مُذَكَّرِه، وقد جاءَ نحوَ البُراءِ والبُرايَةِ غيرُ شَيْءٍ، قالُوا: الشَّقاءُ والشَّقاوَةُ، ولم يَقُولُوا الشَّقاءَة، وكذلك: الرَّجاءُ والرَّجاوَةُ.

(وناقَةٌ ذاتُ بُرايَةٍ)، بالضَّمِّ (أَيْضًا)، أي: (ذاتُ شَحْمٍ وَلَحْمٍ، أو) ذاتُ (بَقاءٍ على السَّيْرِ)، وقِيلَ: هي قَوِيَّةٌ عندَ بَرْيِ السَّيْرِ إِيّاها، ويُقالُ: بَعِيرٌ ذُو بُرايَةٍ، أي: باقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَط، قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَلَى حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ[1]

قالَ اللِّحْيانِيُّ: وقالَ بعضُهم: بُرايَتُهُما: بَقِيَّةُ بَدَنِهِما وقُوَّتِهِما.

(وبَراهُ السَّفَرُ يَبْرِيهِ بَرْيًا: هَزَلَه)، عن اللِّحْيانِيِّ.

وفي الصِّحاحِ: بَرَيْتُ البَعِيرَ أَيْضًا: إذا حَسَرْتَه وأَذْهَبْتَ لَحْمَه.

قلتُ: ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

بِأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنامَها
بسَيْرِي عَلَيْها بَعْدَما كانَ تامِكَا[2]

وفي حَدِيث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة: «أَنَّها خَرَجَتْ في سَنَةٍ حَمْراءَ، قد بَرَتِ المالَ»، أَي: هَزَلَت الإِبِلَ وَأَخَذَتْ من لَحْمِها، والمالُ: أَكْثَرُ ما يُطْلِقُونَه على الإِبِلِ.

(والبَرَى)، كَفَتًى: (التُّرابُ)، يُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ: «بِفِيهِ البَرَى»، ومِنْهُ قَوْلُهم: بِفِيهِ البَرَى، وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ ما يُرَى، فإِنَّه خَيْسَرَى، ومِنْه حَدِيثُ عَلِيِّ زَيْنِ العابِدِينَ: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى والوَرَى والبَرَى»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُدْرِكِ ابنِ حِصْنٍ الأَسَدِيِّ:

* بفِيكَ مِنْ سارٍ إِلى القَوْمِ البَرَى[1] *

(والبارِي) والبارِياءُ: الحَصِيرُ المَنْسُوجُ، وقد ذُكِرَ (في «ب و ر»).

(وبَرَى: ع)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَمّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِن بَرًى فَعُوَائِنَا[2]

(وانْبَرَى لَهُ)، أي: (اعْتَرَضَ) له، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (تَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِه) تَبَرِّيًا، أي: (تَعَرَّضْتُ) له.

---

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٣٢٠، واللسان، والمقاييس ١/ ٢٣٣، وتقدّم في (حتت) و(زمخر).

(٢) ديوانه/ ١٣١، واللسان.

(١) اللسان ومعه مشطوران قبله.

(٢) ديوانه: ٢١٤، وفيه: «فعواينا»، وفي مطبوع التاج: «... العوص تدعو...» والتصحيح والضبط من اللسان.

قُلتُ: وَكَذٰلِكَ تَبَرَّيْتُه، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِخَوّاتِ بنِ جُبَيْرٍ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأَبِي الطَّمَحانِ القَيْنِيِّ:

وَأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُم
وأَيْلَيْتُهُم فِي الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي[1]

(وبارَاهُ)، مُبارَاةً: (عارَضَهُ)، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ، يُقالُ: فلانٌ يُبارِي الرِّيحَ سَخاءً.

(و) بارَى (امْرَأَتَه: صَالَحَها عَلَى الفِراقِ)، وقد تَقَدَّمَ له ذٰلِك في الهَمْزِ بعَيْنِه.

(وتَبارَيَا: تَعارَضَا)، وَفَعَلَ [كلُّ واحِدٍ][2]، مثلَ ما يَفْعَلُ صاحِبُه، وفي الحَدِيثِ «نَهَى عن طَعامِ المُتَبارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ»، هُما المُتَعارِضانِ بِفِعْلِهِما، لِيُعْجِزَ أَحَدُهُما الآخَرَ بِصَنِيعِه، وإِنَّما كَرِهَه لِمَا فِيه من المُباهاةِ والرِّياءِ.

(والبَرِيَّةُ): الخَلْقُ، وأَصْلُه الهَمْزَةُ، والجمعُ: البَرايَا، والبَرِيّاتُ.

قالَ الفَرّاءُ: فإِن أَخَذْتَ البَرِيَّةَ من البَرَى، وهو التُّرابُ، فأَصْلُه غَيْرُ الهَمْزِ، تَقُولُ منه: بَراهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَرْوًا، أَي: خَلَقَه، كَما في الصِّحاحِ، هٰذا إِذا لَمْ يُهْمَزْ، ومَنْ ذَهَب إِلى أَنَّ أَصْلَه الهَمْزُ أَخَذَه من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهُم، أي: خَلَقَهُم، ثُمّ تُرِكَ فيها الهَمْزُ تَخْفِيفًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: ولم تُسْتَعْمَلْ مَهْمُوزَةً.

وقَوْلُه: (في الهَمْز) إِحالَةٌ فاسِدَةٌ؛ لأَنَّه لَمْ يَذْكُرْها هُناك.

(وأَبْرَى) الشَّيْءَ: (أَصابَهُ) البَرَى، أَي: (التُّرابُ).

(و) أَبْرَى: (صادَفَ قَصَبَ السُّكَّرِ).

(وابْنُ بارٍ: شاعِرٌ) هو أَبُو الجَوائِزِ

(١) اللسان، ومادة (أهل)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٥. [والخزانة ٨/ ٩١، وإصلاح المنطق ١٥٤، والمحتسب ١/ ٢١٧، وشرح المفصل ٥/ ٣٢].

(٢) زيادة من اللسان.

الـحَـسَـنُ بـنُ عَـلِيِّ بـنِ بـارِي[1] الـواسِـطِـيُّ، قـالَ الأَمِـيـرُ: أَحَـدُ الأُدَباءِ، لـه تَـرَسُّلٌ مَلِيح، وشِعْرٌ جَيِّد، سَمِعْتُ منه كثيرًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: هُوَ من بُرايَتِهِمْ، بالضَّمِّ، أَي: من خُشارَتِهِمْ.

ومَطَرٌ ذُو بُرايَةٍ: يَبْرِي الأَرْضَ وَيَقْشِرُها.

وبَرَى له بَرْيًا: عَرَضَ له.

والمُبارَاةُ: المُجاراةُ والمُسابَقَةُ.

وذُو البُرَةِ: هو كَعْبُ بنُ زُهَيْر[2] ابن تَيْم التَّغْلِبِيّ.

وبَرَى: قَرْية بمصر، من الشَّرْقِيَّةِ، ومنها شَيْخُنا الفَقِيه المُحَقِّق أَبو أَحْمَدَ عِيسَى بنُ أحمدَ بنِ عِيسَى ابنِ مُحمّد الزُّبَيْرِ البَرَاوِيُّ الشافِعِيُّ، رحِمَه اللهُ تَعالَى، تُوفِّي في ٤ من رَجَب سنة ١١٨٣هـ.

ومُنْيَةُ بِرَى، كَإِلَى: قريةٌ أُخْرَى بمصرَ.

وكـوم بُـرَى، كَـهُـدَى: قَـرْيَـةٌ بالجِيزَةِ.

وبارِي: اسمٌ لثَلاثِ قُرًى بالهِنْدِ.

وأَيْضًا: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ كَلْواذَا، مـن نَـواحِـي بَـغْـدادَ، وكـان بِـهـا بَساتِينُ ومُتَنَزَّهاتٌ يَقْصِدُها أَهْلُ البطالَةِ، قالَ الحُسَيْنُ بنُ الضَّحّاكِ الخَلِيعُ:

أُحِبُّ الفَيْءَ من نَخَلاتِ بارِي
وجَوْسَقَها المُشَيَّدَ بالصَّفِيحِ[1]

(١) زاد في التبصير/ ٥٧، «ويقال بازِي، بالزاي».

(٢) كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير/ ٧٤ «كعب بن زهير بن أبي سُلمى، الشاعر»، وأورد الحافظ قبله: «بُرّة - بتشديد الراء - ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم»، كذا في التبصير وصوابه «تيم»، كما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ١٣٥. فلعل فيما نقله المصنف عنه هنا سقطا، وصوابه: «بن زُهَير ابن أبي سلمى الشاعر، وبُرّة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم... إلخ» على أن هذا موضعه في (برر) ويكون قد ذكره هنا سهوًا، أو استطرادًا، كما يفعل أحيانًا، والله أعلم.

(١) معجم البلدان (باري) ومعه بيتان بعده.

قالَ شَيْخُنَا - نَقْلًا عن السُّهَيْلِيِّ في الرَّوْضِ، أثناءَ غَزْوةِ بَدْرٍ، نَقْلًا عن الغَرِيبِ المُصَنَّفِ - إنَّه يُقالُ: ابْرَنْتَيْتُ، بالرّاءِ، وبالزّايِ، أي: تَقَدَّمْتُ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ في المادَّتَيْنِ، وفِي النُّون.

قُلْتُ: هو افْعَنْلَيْتُ، من بَرَتَ، وأَبْرَت، فَتَأَمَّل[1].

[ب ز و] *

(و) *(بَزْوُ الشَّيْءِ: عِدْلُه)، يُقَالُ: أَخَذْتُ بَزْوَ كَذَا وَكَذا، أَي: عِدْلَ ذٰلِك، وَنَحْوَ ذٰلِك، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والبازُ، والبازِي)، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ الوَزِيرُ: بازٍ، وَبَازٌ وبَأْزٌ، وبازِيٌّ، على حَدِّ كُرْسِيٍّ: (ضَرْبٌ من الصُّقُورِ) الَّتِي تَصِيدُ.

قالَ شَيْخُنا: الأَوّلُ موضِعُه الزّاي، وقد تَقَدَّم.

قالَ ابنُ سِيدَه: (ج: بَوازٍ، وبُزاةٌ، و) زادَ غَيْرُه: (أَبْؤُزٌ، وبُؤُوزٌ، وبِيزانٌ)، قالَ شَيْخُنا: هٰذه جموع لبازٍ، ومَحَلُّها في الزاي، وأمّا بَوازٍ، على فَواعِل، فهو جَمْع لبازٍ على فاعِلٍ، ولا يَصِحُّ كونُه جمعًا لبَأْزٍ، لأنّه فَعْل، والمُصَنِّفُ كثِيرًا ما يَخْلِطُ في ذٰلِكَ، لعَدَمِ إِلْمامِه بالتَّصْرِيفِ.

قلت: قد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّف في الزّاي، قال: البَازُ: البازِيُّ، جمعُه: أَبْوازٌ، وبِيزانٌ، وجَمْعُ البازِيّ: بُزاةٌ.

وقالَ فِي البَأْزِ، بالهَمْزِ: جمعُه: أَبْؤُزٌ، وبُؤُوزٌ، وبِئْزانٌ، عن ابنِ جِنِّي، وذَهَبَ إِلى أَنَّ هَمْزَته مُبْدَلَةٌ من أَلِفٍ؛ لقُرْبِها منها، واستَمَرَّ الْبَدَلُ في أَبْؤُزٍ وبِئْزانٍ، كما استَمَرَّ في أَعْيادٍ، وقالَ في المُحْتَسب: حَدَّثَنا أَبو عَليّ، قالَ: قالَ أبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْن: يُقال: بازٌ وثَلاثَةُ أَبْوازٍ، فإذا كَثُرَت فهي

(١) تقدّم في (برت) ذكر المُبْرَنْتي، وابْرَنْتَى.

بـــزو

البِيزانُ، وقالُوا: بازٍ، وبَوازٍ، وبُزاةٌ، فبازٍ وبُزاةٌ، كغازٍ وغُزاةٍ، وهو مَقْلُوبُ الأصلِ الأول. انتهى.

فقولُ شيخِنا لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وَتَأَمُّل.

(كَأَنَّه مِن بَزَا يَبْزُو: إذا تَطَاوَلَ)، وهو المَفْهُوم من سِياقِ الجَوْهَرِيّ، زادَ الأَزْهَرِيّ وابنُ سِيدَه: (وتَأَنَّسَ)، ولِذٰلِك قالَ ابنُ جِنِّي: إنّ البازَ: فَلْعٌ منه.

(و) بَزَا (الرَّجُلَ) يَبْزُوهُ بَزْوًا: (قَهَرَه وبَطَش بهِ)، قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: ومنه سُمِّيَ البازِيّ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ، وقال الجَعْدِيُّ:

فَمَا بَزِيَتْ مِنْ عُصْبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لَها حَتَّى تَفُوزَ وتَغْلِبَا[1]

أي: ما غَلَبَتْ، (كَأَبْزَى به)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: ومنه: هُوَ مُبْزٍ بهٰذا الأَمْرِ، أَي: قَوِيٌّ عَلَيْه، ضابِطٌ له، قال الشّاعِرُ:

جارِي ومَوْلايَ لا يُبْزَى حَرِيمُهُما
وصاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَحَبُ[1]

وقالَ أَبُو طالِبٍ يُعاتِبُ قُرَيْشًا في أَمْرِ النبيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَليهِ وَسَلَّمَ ويَمْدَحُه:

كَذَبْتُم وحَقِّ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
ولَمّا نُطاعِنْ دُونَه ونُناضِلِ[2]

قالَ شَمِر: مَعْناه يُقْهَرُ ويُسْتَذَلُّ، قال: وهٰذا من بابِ ضَرَرْتُه وأَضْرَرْتُ به، وأَرادَ: لا يُبْزَى، فحَذَف «لا» من جَوابِ القَسَمِ، وهي مُرادَةٌ، أي: لا يُقْهَرُ ولَمْ نُقاتِلْ عنه ونُدافِع.

(١) لم أجده في شعر الجعدي، وهو في اللسان، [والتهذيب ١٣/ ٢٦٩].

(١) في مطبوع التاج «دواهي الشر» والتصحيح من اللسان، والجمهرة ١/ ٢٨٣ و٣/ ٢٠٤، وتقدّم في (صحب) برواية: «لا يزني حريمهما... من دواعي السوء».

(٢) لأبي طالب في ديوانه: ١١٠، وفي الغريبين ١/ ١٦٢ «وبيت الله».

(والبَزاءُ: انْحِناءٌ في الظَّهْرِ عندَ العَجُزِ)، في أَصْلِ القَطَن، (أو: إِشْرافُ وَسَطِ الظَّهْرِ عَلَى الاسْتِ، أو: خُروجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (أَو: أَنْ يَتَأَخَّرَ العَجُزُ وَيَخْرُجَ، بَزِيَ) الرَّجُلُ، (كَرَضِيَ) يَبْزَى، (وبَزَا، كَدَعا يَبْزُو) بزًا، وبَزْوًا، (فَهُوَ أَبْزَى، وهي بَزْواءُ)، قالَ كُثَيِّرٌ:

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها
من الحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرّاجِز:

* أَقْعَس أَبْزَى في اسْتِه تَأْخِيرُ[2] *

ورُبَّما قِيلَ: هو أَبْزَى أَبْزَخُ، كالعَجُوزِ البَزْواءِ والبَزْخاءِ للَّتِي إذا مَشَتْ كَأَنَّها راكِعَةٌ، قالَ الشاعِرُ:

بَزْواءُ مُقْبِلَةً بَزْخاءُ مُدْبِرَةً
كَأَنَّ فَقْحَتَها زِقٌّ بِهِ قارُ[1]

وقِيلَ: البَزْواءُ من النِّساءِ: التي تُخْرِجُ عَجِيزَتَها ليَراها النَّاسُ.

وفِي التَّهْذِيب: أَمّا البَزَاءُ فَكَأَنَّ العَجُزَ خَرَجَ حَتّى أَشْرَفَ عَلَى مُؤَخَّرِ الفَخِذَيْنِ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخرَ: والبَزَاءُ: أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ، وَيَسْتَأْخِرَ العَجُزُ، فتَراهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَ ظَهْرَه.

(وتَبازَى: رَفَعَ عَجُزَه)، كَمَا في الصِّحاحِ، وقيل: حَرَّكَ عَجُزَه في المَشْيِ، ومِنْه حَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ جُبَيْرٍ: «لا تَبازَ كتَبازِي المَرْأَةِ»، وقِيلَ: معناهُ لا تَنْحَنِ لكُلِّ أَحَدٍ، وقالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسّان:

---

(١) ديوانه/ ٣٨٠، وفيه:
« وبعلها من المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ »
واللسان، ومادة (عجن) وفيها: «أبزى عاجِنٌ» وعجزه في المقاييس ١/ ٢٤٥.

(٢) اللسان، وأيضًا في (قعس) برواية:
« . . . أبدى في اسْتِه اسْتِيخارُ »

(١) اللسان، [والتهذيب ١٣/ ٢٨٦].

سـائِلَا مَـيَّـةَ هَـلْ نَـبَّـهْـتُـهـا
آخِرَ اللَّيْلِ بعَرْدٍ ذِي عُجَرْ[1]
فـتَـبـازَتْ فـتَـبـازَخْـتُ لَهـا
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

تَبازَتْ، أَي: رَفَعَتْ مُؤَخَّرَها (كَأَبْزَى)، كما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* لَوْ كانَ عَيْناك كَسَيْلِ الرَّاوِيَهْ *
* إِذَنْ لأَبْزَيْت بمَنْ أَبْزَى بِيَهْ[2] *

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الإِبْزاءُ: أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مُؤَخَّرَه.

(و) تَبازَى: (وَسَّعَ الخَطْوَ).

(و) أَيْضًا: (تَكَثَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ).

(وبَزْوانُ): اسمُ (رَجُل)، كَمَا في الصِّحاحِ.

(والبَزْواءُ: أَرْضٌ بينَ الحَرَمَيْنِ) بينَ غَيْقَةَ والجارِ، شَدِيدَةُ الحَرِّ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لا بَأْسَ بالبَزْواءِ أَرْضًا لوأَنَّها
تُصَهَّرُ مِنْ آثارِهِم فتَطِيبُ[1]

وقال آخر:

* لَوْلا الأَماصِيخُ وحَبُّ العِشْرِقِ *
* لمُتُّ بالبَزْواءِ مَوْتَ الخِرْنِقِ[2] *

وقال آخر:

* لَا يَقْطَعُ البَزْوَاءَ إِلّا المِقْحَدُ *
* أَو ناقَةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ[3] *

قالَ شَيْخُنا: ولَعَلَّه الصَّوابُ، وإن ضَبَطَه بعضُ الرَّحّالِينَ فقالَ: هي البَزْوَةُ، وقاعُ البَزْوَة، وهو مَنْزِلُ الحاجِّ بَيْنَ بَدْرٍ ورابِغ، لا ماءَ به.

قلتُ: وذَكَر الشيخُ شمسُ الدِّينِ ابنُ الظَّهِير الطَّرابُلُسِيّ في مَناسِكِهِ: «ثُمَّ يُحْمَلُ الماءُ من بَدْرٍ إلى

(١) اللسان، والثاني أيضًا في (بزخ) و(نجو). [والتهذيب ٧/ ٢١٤، والمخصص ٢/ ١٧ و١٥/ ١٧٣].
(٢) اللسان. [والتهذيب ١٣/ ٢٦٨].

(١) ديوانه/ ٣٨٧، واللسان، ومعجم البلدان (البزواء).
(٢) اللسان. [وكتاب العين ٢/ ٢٨٧، ٤/ ٣٢١].
(٣) اللسان.

رابِـغ، وبَيْنَهما خَمْسُ مَراحِلَ، الأُولَى: قاعُ البَزْوَةِ إِلى أَسْفَلِ عَقَبَةِ وادِي السَّوِيق».

(والإِبْـزاءُ: الإِرْضـاعُ، وهـٰذا بَزِيٌّي)، أي: (رَضِيعِي).

(وعَبْدُالرَّحْمٰن بنِ أَبْزَى: تابِعِيٌّ) كوفِيٌّ، رَوَى عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وعنهُ ابنُه سَعِيدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ.

(وإِبْراهِيمُ بنُ) محمّدِ بنِ (بازٍ) الأَنْدَلُسِيّ: (مُحَدِّثٌ) من أَصْحاب سُحْنُون، تَقَدَّمَ ذِكْره في الزاي.

(وعِياضُ بنُ بَزْوانَ)، كَذا في النُّسخِ، والصوابُ: عَبّاسُ بنُ بَزْوانَ المَوْصِلِيّ، وهو: (مُحَدِّثٌ، م)، كما في التَّبْصِير.

(وفُضَيْلُ بنُ بَزوانَ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه بالفَتْحِ، والصّوابُ: بالتَّحْرِيكِ، كما قَيَّدَه الحافِظُ، وهو: (زَاهِدٌ، قَتَلَه الحَجّاجُ)، حَكَى عنه مَيْمُونُ ابنُ مَهْرانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَـزاءُ: الصَّلَفُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وبُزِيَ بالقومِ، كَعُنِيَ: غُلِبُوا.

والبَزَوانُ، بالتَّحْرِيكِ: الوَثْبُ، كما فِي الصِّحاحِ.

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: البُزَةُ: الفَأْرُ.

وأَيْضًا: الذَّكَرُ.

وأَحْمَدُ بنُ عبدِ السيد بنِ شَعْبانَ ابنِ بَزْوانَ: الشّاعِرُ الفاضِلُ، من أُمَراءِ الكامِلِ، يُعْرَفُ بالصَّلاحِ الإِرْبِلِيّ، له أَخْبارٌ.

وأَبُو الحَسَن بنُ أَبِي بَكْرِ بن بَزْوانَ: حَدَّثَ بالمَوْصِل، ذَكَره مَنْصُور بنُ سُلَيْم.

وعَزِيزَةُ بنتُ عُثمانَ بنِ طَرْخانَ بنِ بَزْوانَ، كتَب عنها الدِّمْياطِيُّ في مُعْجَمِه.

وبَنُو البازِي: من قَبائِل عَكّ باليَمَنِ، منهم شَيْخُنا المُقْرِئُ الصالِحُ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمّدٍ البازِيُّ

الحَنَفِيُّ، إمامُ جامِع الأَشاعِرَةِ بزَبِيدَ.

[ب س و] *

(ي) * (بُسْيانُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو (جَبَلٌ) دُونَ وَجْرَةَ إِلى طِخْفَةَ، وَأَنْشَد لذِي الرُّمَّةِ:

سَرَتْ مِن مِنًى جُنْحَ الظَّلامِ فَأَصْبَحَتْ
بِبُسْيانَ أَيْدِيهَا مع الفَجْرِ تَلْمَعُ[1]

وقالَ نَصْرٌ: مَوْضِعٌ فيه بِرَكٌ وأَنْهارٌ، على أَحد وعِشْرِينَ مِيلًا من الشُّبَيْكَةِ، بينَها وبينَ وَجْرَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَسِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: المَرْأَةُ الآنِسَةُ بزَوْجِها، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

[ب ش و] *

(و) * (بَشَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ، أي: (حَسُنَ خُلُقُه)، كَذا في التَّكْمِلَةِ.

[ب ص و] *

(و) * (بَصَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: أي: (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِه).

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (البِصاءُ، بالكَسْرِ)، والمَدِّ: (اسْتِقصاءُ الخِصاء، و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (خَصَاه اللهُ وبَصَاهُ، ولَصَاه، و) حَكَى أَيْضًا: (خَصِيٌّ بَصِيٌّ)، ولَمْ يُفَسِّرْ بَصِيًّا، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إِتْباعًا.

(و) يُقالُ: (ما في الرَّمادِ بَصْوَةٌ، أي: شَرَرَةٌ ولا جَمْرَةٌ).

قلتُ: والعامَّةُ تَقُول: بَصَّةٌ، فيَحْذِفُون الواو.

(وبَصْوَةُ: ع)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر:

---

(١) ديوانه/ ٣٤٧، والتكملة، ومعجم البلدان (بسيان)، ومعجم ما استعجم/ ٢٥٠.

* عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يَوْمًا وَهْوَ مَجْهُورُ[1] *

[ب ض ي] *

(ي) * (بُضَّى، كَرُبَّى، وهُدَّى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وهي: (ة، بِبلادِ بَجِيلَةَ، أو: وادٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَضَى: إِذا أَقامَ بالمَكانِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ب ط ي] *

(ي)* (الباطِيَةُ): إِناءٌ، قِيلَ: هو مُعَرَّبٌ، وهو: (النّاجُودُ)، كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَد:

قَرَّبُوا عُودًا وباطِيَةً
فَبِذَا أَدْرَكْتُ حاجَتِيَهْ[2]

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الباطِيَةُ من الزُّجاجِ عَظِيمَةٌ، تُمْلَأُ من الشَّرابِ، وتُوضَعُ بينَ الشَّرْبِ، يَغْرِفُونَ مِنْها ويَشْرَبُونَ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَة:

إِنَّما لِقْحَتُنا باطِيَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها[1]

(وحَكَى سِيبَوَيْهِ: البِطْيَةُ، بالكَسْرِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: (ولا عِلْمَ لِي بمَوْضُوعِها، إِلّا أَنْ يَكُونَ أَبْطَيْتُ: لُغَةً في أَبْطَأْتُ)، كَاحْبَنْطَيْتُ في احْبَنْطَأْتُ، فتكون هٰذه صِيغَةَ الحالِ من ذٰلِك، ولا يُحْمَلُ على البَدَلِ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ نادِرٌ، هٰذا نَصُّ المُحْكَم، ولَمّا ظَنَّ شيخُنا أَنّ هٰذا من كَلامِ المَجْدِ، فقالَ - عند قَوْلِه: ولا عِلْمَ لِي... إلخ: هُو مِنْ قُصُورِه، وكلامُ سِيبَوَيْهِ صَحِيحٌ.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «من ماءِ»، والتصحيح من ديوانه/ ٤٤، واللسان (جهر)، ومعجم ما استعجم/ ١٠٥٥، وصدره:
« قد حَلَّأَت ناقَتِي بُرْدٌ وراكِبها»

(٢) اللسان، والصحاح.

(١) اللسان ومادة (برزن)، ومعه فيها بيت بعده، ونسبهما إلى عدي بن زيد العبادي، وهما في ديوانه/ ٢٠٤، والمقاييس ١/ ٢٨٦، والجمهرة ٢/ ١٢١، وتقدّم في (حرد)، وانظر المعرب/ ١١٨.

وقَد قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ والمَيْدانِيُّ - عِنْدَ قَوْلِهِم: «غاط بن باطٍ»[1] -: إنَّ باط كقاضٍ، من بَطَا يَبْطُو: إذا اتَّسَعَ، ومِنْهُ الباطِيَةُ لهٰذا النّاجُودِ، والمُصَنِّفُ لقُصُورِه أَرادَ مُرامَاةَ الإمامِ سِيبَوَيْهِ بِما لَا وُقُوفَ له عليهِ، وقالَ - عندَ قَوْلِه: إلّا أَنْ يَكُونَ أَبْطَيْتُ: لُغَةً... إلخ: في الصِّحاحِ والفَصِيحِ وجامِعِ اللُّغَةِ للقَزّازِ وَغَيْرِها من أُمَّهاتِ اللُّغَةِ إنَّه لا يُقالَ: أَبْطَيْتُ بالياءِ، بل أَبْطَأْتُ، بالهَمْزِ، فلا يُخَرَّجُ كلامُ سِيبَوَيْهِ عليهِ؛ لأنَّه الإمامُ المَرْجُوعُ - في عُلُومِ الفَصَاحَةِ - إليه.

[ب ظ و] *

(و) * (بَظَا لَحْمُه، يَبْظُو بَظْوًا): كَثُرَ، و(اكْتَنَزَ وتَراكَبَ).

(١) هو مثلٌ وانظره في المَيْدانِيِّ ٢/ ٦٢، وفي الدرة الفاخرة/ ٥٠٥، قال: «هو عاط بن باطٍ، يقال في موضع تخليط الرجل تكذيبًا له» حكاه عن يونس، وقد أهمله المصنّف.

ويُقالُ: لَحْمُه خَظَا بَظَا، وَأَصْلُه فَعَلٌ، كما في الصِّحاحِ، وقالَ الأَغْلَبُ:

* خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظَا بَظَا[1] *

جَعَلَ بَظَا صِلَةً لِخَظَا، وهو تَوْكِيدٌ لِما قَبْلَه.

(والبُظَاءُ، بالضَّمِّ: لَحَماتٌ مُتَراكِباتٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وحَظِيَت المَرْأَةُ) عِنْدَ زَوْجِها (وبَظِيَتْ، إتْباعٌ) له؛ لأنَّه ليسَ في الكَلامِ «ب ظ ي».

وبَظْوانُ، كَسَحْبانَ: اسمُ رَجُلٍ.

[ب ع و] *

(و) * (البَعْوُ: الجِنايَةُ والجُرْمُ، وقد بَعَا، كنَهَى، ودَعَا، ورَمَى) بَعْوًا، وبَعْيًا، ولا يَظْهَرُ وَجْهٌ لقَوْلِه: كَنَهَى، مع قَوْله: ورَمَى؛ لأنَّهما

(١) اللسان، ومادة (بضع)، وسيأتي في (خظا) أيضًا، وهو في المقاييس ١/ ٢٥٥، والجمهرة ١/ ٣٠١ و٣/ ٢٠٨.

واحِدٌ، إلّا أَنْ يُقالَ: لاخْتِلافِهما فِي المُضارِع دُونَ الماضِي والمَصْدَرِ، فيُقالُ: بَعَاهُ يَبْعاهُ، كَنَهاهُ يَنْهاهُ، وبَعاهُ يَبْعِيه، كرَماه يَرْمِيه، فَتَأَمَّل.

يُقالُ: بَعا الذَّنْبَ يَبْعاهُ ويَبْعُوه بَعْوًا: إذا اجْتَرَمَه واكْتَسَبَه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لعَوْفِ بنِ الأَحْوَص الجَعْفَرِيِّ -:

وإِبْسالِي بَنِيَّ بغَيْرِ جُرْمٍ
بَعَوْناهُ، ولا بِدَمٍ مُراقِ[1]

وفي المُحْكَم: «بِغَيْرِ بَعْوٍ جَرَمْناهُ»، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لعَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الأَحْوَصِ.

وقالَ ابنُ سِيْدَه في تَرْجَمَة بَعَى بالياءِ: بَعَيْتُ أَبْعِي، مثلُ: اجْتَرَمْتُ وَجَنَيْتُ، حَكاهُ كُراع، قالَ: والأَعْرَفُ الواوُ.

قلتُ: فكانَ يَنْبَغِي للمُصَنِّف أَن يُفْرِدَ تَرجَمَةَ بَعَيْتُ عن بَعَوْتُ، ويُشِير عَلَيها بالياءِ، كما هي عادَتُه.

(و) البَعْوُ: (العارِيَةُ، أَو) هي: (أَنْ تَسْتَعِيرَ) من صاحِبِكَ (كَلْبًا تَصِيدُ به)، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ، (أَو) تَسْتَعِيرَ (فَرَسًا تُسابِقُ عليهِ، كالاسْتِبْعاءِ)، قالَ الكُمَيْتُ:

قَدْ كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِيًا حُمُرًا
بالوَكْتِ تَجْرِي إلى الغاياتِ والهَضَبِ[1]

أَي: مُسْتَعِيرًا، ويُقال: اسْتَبْعَى منهُ أَيْضًا.

(وأَبْعاهُ فَرَسًا: أَخْبَلَهُ)، ويُقال: أَبْعِنِي فَرَسَك، أَي: أَعِرْنِيه.

(وبَعاهُ بَعْوًا: قَمَرَهُ، وأَصابَ مِنْهُ)، قالَ الشّاعِرُ:

صَحَا القَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ وارْتَدَّ شَأْوُه
ورَدَّتْ عليهِ ما بَعَتْهُ تُماضِرُ[2]

(١) اللسان، والصحاح ومادة (بسل) فيهما، والمقاييس ١/ ٢٦٦، والجمهرة ١/ ٢٨٨ و٣١٧.

(١) ديوانه: ١/ ١٣٧ (جمع وتحقيق: داود سلوم)، [والتهذيب: ٣/ ٢٤١، واللسان].

(٢) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٦٦.

(و) بَعاهُ (بالعَيْنِ) بَعْوًا: (أَصابَهُ بِها)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: بَعَا (عَلَيْهِم شَرًّا) بَعْوًا: (ساقَهُ) واجْتَرَمَه، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْه في الخَيْرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَبْعاةُ، مَفْعَلَةٌ، من بَعاهُ: إذا قَمَرَه، قالَ راشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّه:

سائِلْ بَنِي السِّيدِ إنْ لاقَيْتَ جَمْعَهُمُ
ما بَالُ سَلْمَى، وما مَبْعاةُ مِيشارِ[1]

مِيشَار: اسْمُ فَرَسِه.

[ب غ و] *

(و) * (بَغَا الشَّيْءَ بَغْوًا: نَظَرَ إِليهِ كَيْفَ هُوَ)، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(والبَغْوُ: ما يَخْرُجُ مِنْ زَهْرِ[2] القَتَادِ الأَعْظَمِ الحِجازِيِّ، وكَذٰلك ما يَخْرُجُ من زَهْرِ (العُرْفُطِ والسَّلَمِ).

(والبَغْوَةُ: الطَّلْعَةُ)، حِينَ (تَنْشَقُّ فَتَخْرُجُ بَيْضاءَ) رَطْبَةً.

(و) أَيْضًا: (الثَّمَرَةُ قَبْلَ نِضاجِها)، كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيبِ: قبلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُها، والجَمْعُ: بَغْوٌ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بالبَغْوِ مَرَّةً: البُسْرَ إِذا كَبِرَ[1] شَيْئًا.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: البَغْوُ، والبَغْوَةُ: كُلُّ شَجَرٍ غَضٍّ ثَمَرُه أَخْضَرُ صغيرٌ لم يَبْلُغْ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه - «أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمُرًا بالبادِيَةِ، فقالَ: رَعَيْتَ بَغْوَتَها، وبَرَمَتَها، وحُبْلَتَها، وبَلَّتَها، وفَتْلَتَها، ثُمَّ تَقْطَعُها!»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: قالَ القُتَيْبِيُّ: يَرْوِيه أَصحابُ الحَدِيثِ «مَعْوَتَها»، قالَ:

(١) اللسان، والمخصص ١٣/ ٢١.
(٢) لفظ القاموس «مِنْ شجر» وانظر قول ابن بري التالي.

(١) في مطبوع التاج «إذا كثر»، والمثبت من اللسان، وهو الأشبه بما في المحكم والتهذيب، وكلام ابن بري.

وذلك غَلَطٌ؛ لأَنَّ المَعْوَةَ: البُسْرَةُ التي جَرَى فيها الإِرْطابُ، قالَ: والصّوابُ: «بَغْوَتَها»، وهو ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوّلَ ما تَخْرُجُ، ثُمَّ يَصِيرُ بعدَ ذلك بَرَمَةً، ثم بَلَّةً، ثُمَّ فَتْلَةً.

(وبَغْوانُ: ة، بنَيْسابُورَ)، كذا في التَّكْمِلَة، وهي غيرُ بَغُولَن، بضَمِّ الغَيْن، وفتحِ اللّام، وهي أَيضًا: قَرْيَةٌ بنَيْسابُورَ.

(والبَغَوِيُّ: الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ الفَرّاءُ، مَنْسوبٌ إِلى بَغْشُورَ): قريةٌ بينَ هَراةَ وسَرَخْسَ، (وذُكِرَ) في الرّاءِ.

وفي النَّبْراسِ: بَغا: قَرْيَةٌ بخُراسانَ بينَ هَراةَ ومَرْو، وزادَ في اللُّبابِ: يُقالُ لها: بَغا وبَغْشُور.

ونَقَلَ شيخُنا - عن شُرُوحِ الأَلْفِيَّةِ للعِراقِيِّ - أَنَّ البَغَوِيَّ: نِسْبَةٌ لبَغْ، وقالَ: وهو أَغْرَبُها، ثُمّ قالَ: فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على بَغْشُورَ مع تصريحِ غيرِه بباقِي اللُّغاتِ من القُصُورِ.

قلتُ: وهٰذا الَّذِي اسْتَغْرَبَه قد وُجِدَ بخَطِّ الحَكَم المُسْتَنْصِرِ باللهِ أَمِير المُؤْمِنينَ، وقالَ: إِنّه موضِعٌ قُرْبَ هَراةَ.

وقالَ: أَحْمَدُ بن[1] بَغ: بمَرْوَ.

وقالَ عبدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ: مُحَمّدُ ابنُ يَحِيدَ[2]، والدُ عبدِالمَلِكِ وعَبْدِالصَّمَدِ، من أَهْلِ بَغْ، حَدَّثُوا كُلُّهم، وذَكَرَهم الأَميرُ، ولم يَقُلْ من أَهْلِ بَغ، وقالَ: هم بَغَوِيُّونَ، فتَأَمَّلْ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أحمد بن بغ بمرو» هكذا في خطه، وفيه سقط، فليحرر». هذا وقد أورد ياقوت في معجم البلدان (بغشور) جماعة من البغويين العلماء والأعيان، منهم: «أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ابن بنت أحمد بن منيع البغوي»، فلعلّ قوله: «أحمد بن بغ» تحريف أحمد بن منيع البغوي، جد أبي القاسم البغوي المذكور، ولعلّ التعريف به هو الذي سقط من عبارة المصنّف هنا، وانظر أيضًا اللباب ١/ ١٦٤.

(٢) في مطبوع التاج «نجيد» والتصحيح من التبصير/ ٦٤ و٦٥ عن ابن ماكولا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَغْوَةُ: التَّمْرَةُ التي اسْوَدَّ جَوْفُها وهي مُرْطِبَةٌ.

والبُغَةُ، كثُبَةٍ: ما بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ، وقالَ قُطْرُبٌ: هو البُعَّةُ، بالعينِ المُشَدَّدَةِ، وغَلَّطُوه في ذٰلك.

وبُغَيَّةُ، بالضمِّ مُصَغَّرًا: عينُ ماءٍ.

[ب غ ي] *

(ي) * (بَغَيْتُه)، أي: الشَّيْءَ ما كانَ، خَيْرًا أَو شَرًّا، (أَبْغِيهِ بُغاءً)، بالضّمِّ ممدودًا، (وبُغًى مَقْصورًا، (وبُغْيَةً، بِضَمِّهِنَّ، وبِغْيَةً، بالكسرِ) الثانِيَةُ عن اللِّحْيانِيِّ، والأُولَى أَعرفُ، والأَخِيرَتانِ عن ثَعْلَبٍ، فإنَّه جَعَلَهُما مَصْدَرَينِ، فقالَ: بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً وبِغْيَةً، وجَعَلَهُما غيرُه اسْمَيْنِ، كما يَأْتِي.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ الخيرَ والشَّرَّ، وكُلَّ ما يَطْلُبُه، بُغاءً، وبِغْيَةً، وبِغًى، مقصورًا، وقالَ بعضُهم: بُغْيَةً وبُغًى: (طَلَبْتُه).

وقالَ الرّاغِبُ: البَغْيُ: طَلَبُ تَجاوُزِ الاقْتِصادِ فيما يُتَحَرَّى، تَجاوَزَه أم لم يَتَجاوَزْه، فتارَةً يُعْتَبَرُ في القَدْرِ الّذي هو الكَمِّيَّةُ، وتارَةً [يُعْتبر][1] في الوَصْفِ الّذِي هو الكَيْفِيَّة. انتهى.

وشاهِدُ البُغَى مَقْصورًا قولُ الشّاعِرِ:

فَلَا أَحْبِسَنْكُمْ عن بُغَى الخَيْرِ إِنَّنِي
سَقَطْتُ على ضِرْغامَةٍ وهو آكِلِي[2]

وشاهِدُ المَمْدُودِ قولُ الآخرِ:

لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بُغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ[3]

(كابْتَغَيْتُه، وتَبَغَّيْتُه، واسْتَبْغَيْتُه).

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

(١) زيادة من مفردات الرّاغب.
(٢) اللسان، [والتهذيب ٨/ ٢١١].
(٣) اللسان، وتقدم في (عقد)، [ومعجم الشعراء/ ١٠٢].

ولكنّما أهلي بوادٍ أنيسُه
سِباعٌ - تبغّى النّاسَ - مثنى وموحَدُ[1]

وقالَ آخرُ:

ألا مَنْ بَيَّنَ الأخَوَيْـ
ـنِ أُمُّهُما هي الثَّكلى
تُسائِلُ من رأى ابْنَيْها
وتَسْتَبْغِي فَما تُبْغَى[2]

وبَيَّنَ: بمَعْنَى تَبَيَّنَ.

وشاهِدُ الابْتِغاءِ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾[3]، وقالَ الرّاغِبُ: الابْتِغاءُ خُصَّ بالاجتهادِ في الطَّلَبِ، فمَتَى كانَ الطَّلَبُ لِشَيْءٍ مَحْمُودٍ فالابْتِغاءُ فيه مَحْمُودٌ، نحو: ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾[4]، وقولُهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[5].

(١) في مطبوع التاج واللسان والصحاح «مثنى وموحدًا» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/١١٦٦، والقافية مرفوعة.
(٢) اللسان.
(٣) في سورة المؤمنون، الآية: ٦، وسورة المعارج، الآية: ٣١.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٢٨.
(٥) سورة الليل، الآية: ٢٠.

(والبَغِيَّةُ، كَرَضِيَّةٍ: ما ابْتُغِيَ، كالبُغْيَةِ، بالكسرِ والضَّمِّ)، يُقال: بَغِيَّتِي عِنْدَك، وبُغْيَتِي عِنْدَك، ويُقالُ: ارْتَدَّتْ على فُلانٍ بُغْيَتُه، أي: طَلِبَتُه، وذلك إذا لَمْ يَجِدْ ما طَلَب.

وفي الصِّحاحِ: البُغْيَةُ: الحاجَةُ، يُقالُ: لي فِي بَنِي فُلانٍ بُغْيَةٌ وبِغْيَةٌ، أي: حاجَةٌ، فالبِغْيَةُ، مثلُ الجِلْسَةِ: الحالُ[1] التي تَبْغِيها، والبُغْيَةُ: الحاجَةُ نَفْسُها، عن الأَصْمَعِيّ.

(و) البَغِيَّةُ: (الضّالَّةُ المَبْغِيَّةُ).

(وأَبْغاهُ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لَهُ)، يُقالُ: أَبْغِنِي كَذَا، وأَبْغِ لِي كَذَا، (كَبَغاهُ إِيّاه، كرَماهُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وكَمْ آمِلٍ من ذِي غِنًى وقَرابَةٍ
لِيَبْغِيَهُ خَيْرًا ولَيْسَ بفاعِلِ[2]

(١) في مطبوع التاج «الحاجة»، والمثبت من الصحاح وعنه نقل.
(٢) اللسان، وعجزه في الصحاح.

وبِهما رُوِيَ الحَدِيثُ: «أَبْغِنِي أَحْجارًا أَسْتَطِبْ بِها»، بهَمْزَة القَطْعِ والوَصْلِ.

(أو)[1] أَبْغاهُ خَيْرًا: (أَعانَه عَلَى طَلَبِه)، ومَعْنَى قَوْلِهم: أَبْغِنِي كَذا، أي: أَعِنِّي عَلَى بُغائِه.

وقالَ الكِسائِيُّ: أَبْغَيْتُك الشيءَ: إذا أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعَنْتَه عَلَى طَلَبِه، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّك فَعَلْتَ ذَلِكَ لَه، قُلْتَ لَه: بَغَيْتُك، وكَذلك: أَعْكَمْتُكَ، أي: أَحْمَلْتُك، وَعَكَمْتُك العِكْمَ، أَي: فَعَلْتُه لكَ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (اسْتَبْغَى القَوْمَ فَبَغَوْهُ، و) بَغَوْا (لَهُ)، أَي: (طَلَبُوا لَه).

(والباغِي: الطّالِبُ)، وفي حَدِيث أَبي بَكْرٍ - رضي الله تَعالَى عنه - في الهِجْرَةِ: «لَقِيَهُما رَجُلٌ بكُراعِ الغَمِيمِ، فقالَ: مَنْ أَنْتُم؟ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: باغٍ وهادٍ»، عَرَّضَ ببُغاءِ الإِبِلِ، وهِدايَةِ الطَّرِيق، وهو يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ، والهِدايَةَ من الضَّلالَةِ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَو باغِيانِ لِبُعْرَانٍ لَنا رَقَصَتْ
كَيْ لَا يُحِسُّونَ من بُعْرانِنا أَثَرا[1]

قالُوا: أَراد كَيْفَ لا يُحِسُّونَ، (ج: بُغاةٌ)، كقاضٍ وقُضاةٍ، (وبُغْيان)، كَرَاعٍ ورُعاةٍ ورُعْيانٍ، ومِنْه حَدِيثُ سُراقَةَ والهِجْرَةِ: «انْطَلِقُوا بُغْيانًا»، أي: ناشِدِينَ وطالِبِينَ، وفي الصِّحاحِ: يُقال: فَرِّقُوا لهٰذِه الإِبِلِ بُغْيانًا يُضِبُّونَ لَها، أي: يَتَفَرَّقُونَ في طَلَبِها.

فقَوْلُ شَيْخِنا: وأَمّا «بُغْيانٌ» فَفيهِ نَظَرٌ، مَرْدُودٌ.

(وانْبَغَى الشَّيْءُ: تَيَسَّرَ وتَسَهَّلَ)، وقالَ الزَّجّاجُ: انْبَغَى لفُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ، أَي: صَلَحَ له: أَنْ يَفْعَلَ

(١) الذي في القاموس: «و».

(١) ديوانه: ٧١، وشرح المفصل ٤/ ١١٠، واللسان، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٢. وفي مطبوع التاج «رفضت».

كَذا، وكَأَنّه قالَ: طَلَبَ فِعْلَ كَذا فانْطَلَبَ له، أي: طاوَعَه، ولٰكِنَّهُم اجْتَزَؤُوا بقَوْلِهِم: انْبَغَى.

وقالَ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِاللهِ الغَرْناطِيُّ في شرحِ مَقْصُورةِ حازِمٍ: قد كانَ بعضُ الشيوخِ يَذْهَبُ إلى أَنَّ العَرَبَ لا تَقُول: انْبَغَى، بلَفْظِ المُضِيّ، وأَنَّها إِنَّما اسْتَعْمَلَتْ هٰذا الفِعْلَ في صِيغَةِ المُضارِع لا غَيْرُ، قالَ: وهٰذا يَرُدُّه نَقْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقد حَكَى أبو زَيْدٍ: العَرَبُ تَقُولُ: انْبَغَى له الشَّيْءُ يَنْبَغِي انْبِغاءً، قالَ: والصحيحُ أَنَّ اسْتِعمالَه بلَفْظِ المُضِيِّ قَلِيلٌ، والأكثرُ من العَرَبِ لا يَقُولُه، فهو نَظِيرُ يَدَعُ ووَدَعَ؛ إذ كانَ وَدَع لا يُسْتَعْمَلُ إلّا فِي القَلِيلِ، وقد اسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ «انْبَغَى» في عِبارَتِه، في «باب مُتَصَرِّف[1] رُوَيْدَ».

قالَ شَيْخُنا: وقد ذَكَرَ انْبَغَى غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ، نقلهُ الخَطّابِيُّ عن الكِسائيِّ، والواحِدِيُّ عن الزَّجّاجِ، وهو في الصِّحاحِ وغيرِه، واسْتَعْمَلَه الشّافِعِيُّ كَثِيرًا، ورَدُّوه عليه، وانْتَصَرَ له البَيْهَقِيُّ في الانْتِصار بمثلِ ما هُنا، وعَلَى كُلِّ حالٍ هو قَلِيلٌ جِدًا، وإِنْ وَرَدَ، انْتَهَى.

قلتُ: أَمّا قَوْلُ الزَّجاجِ فقَدْ قَدَّمناهُ، وأَمّا نَصُّ الصّحاحِ فقال: وقَوْلُهم يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، هو من أَفْعالِ المُطاوَعَةِ، يُقالُ: بَغَيْتُه فانْبَغَى، كما تَقُولُ: كَسَرْتُه فانْكَسَر.

(وإِنَّهُ لَذُو بُغايَةٍ، بالضَّمِّ)، أي: (كَسُوبٌ)، وفي المُحْكَمِ: ذُو بُغايَةٍ للكَسْبِ: إذا كانَ يَبْغِي ذٰلِك.

وقالَ الأَصمعِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ حاجَتَه، أو ضالَّتَه، يَبْغِيها بُغاءً،

(١) في مطبوع التاج «منصرف» بالنون والتصحيح من سيبويه ١/ ١٢٤.

وبُغْيَةً، وبُغايَةً: إذا طَلَبَها، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بُغايَةً، إِنَّما يَبْغِي الصِّحابَ مِنَ الْـ
ـفِتْيانِ في مِثْلِها الشُّمُّ الأَناجِيحُ[1]

(وبَغَت المَرْأَةُ تَبْغِي بَغْيًا)، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه، وفي الصِّحاحِ: بَغَت المَرْأَةُ بِغاءً، بالكسرِ والمَدِّ، (وباغَتْ مُباغاةً، وبِغاءً).

قالَ شيخُنا: ظاهِرُه أَنَّ المَصْدَرَ من الثُّلاثِيِّ البَغْيُ، وأَنَّه يُقال: باغَت بِغاءً، والأَوَّلُ صَحِيحٌ، وأَمّا باغَت فغَيْرُ مَعْرُوفٍ، وإِنْ وَرَدَ سافَرَ، ونَحْوُه لأَصْلِ الفِعْلِ، بل صَرَّحَ الجَماهِيرُ بِأَنَّ البِغاءَ مصدرٌ لبَغَت الثُّلاثِيّ، لا يُعْرَفُ غيرُه، والمُفاعَلَةُ - وإِنْ صَحَّ - ففيهِ بُعْدٌ، ولم يَحْمِلْ أَحَدٌ من الأئمّةِ الآيةَ على المُفاعَلَةِ، بَلْ حَمَلُوهَا على أَصْلِ الفِعْلِ. انتهى.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٢٧، واللسان.

قلتُ: وهٰذا الَّذِي ذَكَرَه كُلُّه صَحِيحٌ، إِلّا أَنَّ قولَه: «وأَمَّا باغَتْ فَغَيْر مَعْرُوفٍ» فيه نَظَرٌ، فقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: البِغاءُ: مصدرُ بَغَتِ المَرْأَةُ، وباغَتْ، وفِي الصِّحاح: خَرَجَت الأَمَةُ تُباغِي، أي: تُزانِي، فهٰذا يَشْهَدُ أَنَّ باغَتْ مَعْروفٌ، وجَعَلُوا البِغاءَ عَلَى زِنَةِ العُيُوبِ، كالحِرانِ والشِّرادِ، لأَنَّ الزِّنى عَيْبٌ، وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[1]، أي: الفُجُور، (فهي بَغِيٌّ)، ولا يُقالُ ذٰلِكَ للرَّجُلِ، قالَه اللِّحْيانِيُّ، ولا يُقالُ للمَرْأَةِ: بَغِيَّةٌ، وفِي الحَدِيثِ: «امْرَأَةٌ بَغِيٌّ دَخَلَت الجَنَّةَ في كَلْبٍ»، أي: فاجِرَةٌ.

ويُقالُ للأَمَةِ: بَغِيٌّ وإِنْ لَمْ يُرَدْ به الذَّمُّ، وإن كانَ في الأَصْلِ ذَمًّا.

وقالَ شَيْخُنا: يَجُوزُ حَمْلُه على

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

فَعِيلٍ، كَغَنِيٍّ، وَأَمَّا في آيَةِ السَّيِّدَةِ[1] مَرْيَمَ فالَّذِي جَزَمَ به الشيخُ ابنُ هِشامٍ وغَيرُه: أَنَّ الوَصْفَ هُناكَ عَلَى فَعُولٍ، وأَصْلُه بَغُويٌ، ثم تَصَرَّفُوا فيهِ، ولذلِك لم تَلْحَقْه الهاءُ.

(و) يُقالُ أَيضًا: امْرَأَةٌ (بَغُوٌّ)، كَمَا في المُحْكَم، وكَأَنَّه جِيءَ به عَلَى الأَصْلِ.

قالَ شَيْخُنا: وأَمّا قَوْلُه: بَغُوٌّ، بالواوِ، فلا يَظْهَرُ له وَجْهٌ، لأَنَّ اللامَ ليست واوًا اتِّفاقًا، ولا هُناكَ سَماعٌ صَحِيحٌ يُعَضِّدُه، مع أَنَّ القِياسَ يَأْباهُ. انتهى.

قلتُ: إذا كانَ بَغِيًّا أَصْلُه فَعُول - كما قَرَّرَه ابنُ هِشامٍ - فقُلِبَت الياءُ واوًا، ثم أُدْغِمَت، فالقِياسُ لا يَأْباهُ، وأَمّا السَّماعُ الصحيحُ فنَاهِيكَ بابْنِ سِيدَه، وقد ذَكَرَه في المُحْكَمِ، وكَفَى به قُدْوَةً، فتَأَمّل:

(عَهَرَت)، أي: زَنَتْ، وذلِك لتَجاوُزِها إلى ما لَيْسَ لها.

(والبَغِيُّ: الأَمَةُ)، فاجِرَةً كانت أو غَيْرَ فاجِرَةٍ.

(أو: الحُرَّةُ الفاجِرَةُ)، صوابُه أو: الفاجِرَةُ حُرَّةً كانَتْ أَو أَمَةً، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[1]، أَي: ما كانَتْ فاجِرَةً، مثل قَوْلِهم: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، عن الأَخْفَش، كما في الصِّحاحِ، وأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لا مَحالَةَ، ولذلِكَ عَمَّ ثَعْلَبٌ بالبِغاءِ، فقالَ: بَغَت المَرْأَةُ، فلَم يَخُصَّ أَمَةً ولا حُرَّةً، والجَمْعُ: البَغايَا، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ
والبَغايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ
الإِضْرِيحِ والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيالِ[2]

(١) يعني في الموضعين من سورة مريم ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ الآية: ٢٠، ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ الآية: ٢٨.

(١) سورة مريم، الآية: ٢٨.

(٢) ديوانه/ ١٦٧، واللسان، والصحاح، والثاني في الأساس، والجمهرة ١/ ٣١٩ و٣/ ٢٠٨، وتقدم في (شرعب) و(جرر) و(درق).

أراد: ويَهَبُ البَغايَا، لأَنَّ الحُرَّةَ لا تُوهَب، ثُمَّ كَثُرَ في كَلامِهِم، حَتّى عَمُّوا به الفَواجِرَ، إماءً كُنَّ أَو حَرائِرَ.

(وبَغَى عليهِ يَبْغِي بَغْيًا: عَلا وظَلَمَ).

(و) أَيْضًا: (عَدَا عن الحَقِّ واسْتَطالَ)، وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِه تَعالى: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾[1] -: إِنَّ البَغْيَ: الاسْتِطالَةُ على النّاسِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناه الكِبْرُ، وقِيلَ: هو الظُّلْمُ والفَسادُ.

وقالَ الرّاغِبُ: البَغْيُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُما: مَحْمُودٌ، وهو: تَجاوُزُ العَدْلِ إِلى الإِحْسانِ، والفَرْضِ إِلى التَّطَوُّعِ، والثانِي: مَذْمُومٌ، وهو: تَجاوُزُ الحَقِّ إِلى الباطِلِ، أو تَجاوُزُه إِلى الشُّبَهِ، ولذلِك قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾[1]، فخَصَّ العُقُوبَةَ بمَنْ يَبْغِيهِ بغَيْرِ الحَقِّ، قال: والبَغْيُ في أَكْثَرِ المَواضِعِ مَذْمُومٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[2]، فقِيلَ: غيرَ باغٍ أَكْلَها تَلَذُّذًا، وقِيلَ: غَيْرَ طالِبٍ مُجاوَزَةَ قَدْرِ حاجَتِه، وقِيلَ: غَيْرَ باغٍ عَلَى الإِمامِ. وقالَ الرّاغِبُ: أَي غَيْرَ طالِبٍ ما لَيْسَ لَهُ طَلَبُه.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومَعْنَى البَغْيِ: قَصْدُ الفَسادِ، وفُلانٌ يَبْغِي على النّاسِ: إِذا ظَلَمَهُم، وطَلَب أَذاهُم.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ مُجاوَزَةٍ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٢.

(٢) في سورة البقرة، الآية: ١٧٣، وسورة الأنعام، الآية: ١٤٥، وسورة النحل، الآية: ١١٥.

وإفْراطٍ على المِقْدارِ الّذي هو حَدُّ الشَّيْءِ: بَغْيٌ.

وقالَ شيخُنا: قالُوا: إنَّ بَغَى من المُشْتَرَكِ، وتَفْرِقَتُه بالمصادِرِ، بَغَى الشَّيْءَ: إذا طَلَبَه وَأَحَبَّه بُغْيَةً وبِغْيَةً. وبَغَى: إذا ظَلَم بَغْيًا بالفَتْح، وهو الوارِدُ في القُرْآنِ. وبَغَت الأَمَةُ: زَنَتْ بِغاءً، بالكسرِ والمَدِّ، كَما في القُرْآنِ، وجَعْلُ المُصَنِّفِ البِغاءَ من باغَتْ غيرُ مُوافَقٍ عليه. انتهى.

قلتُ: في سِياقِه قُصُورٌ من جِهاتٍ؛ الأُولَى: أَنَّ بَغَى بمَعْنَى طَلَبَ مَصْدَرُه البُغاءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ عَلَى الفَصِيح، ويُقال: بِغًى، وبُغًى، بالكَسْرِ والضَّمِّ مَقْصورانِ، وأَمَّا البِغْيَةُ، والبُغْيَةُ، فَهُما اسْمانِ، إلّا عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ، كَما تَقَدَّمَ.

والثانية: أنّه أهملَ مَصْدَرَ بَغَى الضّالَّةَ بُغايَةً، بالضَّمِّ، عن الأَصْمَعِيِّ، وبُغاءً، كَغُرابٍ، عن غيرِه.

والثالِثَةُ: أَنَّ بِغاءً بالكسرِ والمَدِّ مَصْدَرٌ لِبَغَتْ وباغَتْ، كَما صَرَّحَ به ابنُ خالَوَيْهِ.

(و) بَغَى يَبْغِي بَغْيًا: (كَذَبَ)، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِىۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾[1]، أي: ما نَكْذِبُ وما نَظْلِمُ، فمَا - على هذا -: جَحْدٌ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ ما نَطْلُبُ؟ فمَا - عَلَى هٰذا -: اسْتِفْهامٌ.

(و) (بَغَى) في (مِشْيَتِه) بَغْيًا: (اخْتالَ وأَسْرَعَ)، وفي الصِّحاح: البَغْيُ: اخْتِيالٌ ومَرَحٌ في الفَرَسِ، قال الخَلِيلُ: ولا يُقالُ: فَرَسٌ باغٍ. انتهى.

وقالَ غيرُه: البَغْيُ في عَدْوِ الفَرَسِ: اخْتِيالٌ ومَرَحٌ، بَغَى يَبْغِي بَغْيًا: مَرِحَ واخْتَالَ، وإِنَّه لَيَبْغِي فِي عَدْوِه.

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

(و) بَغَى (الشَّيْءَ) بَغْيًا: (نَظَر إليهِ كَيْفَ هو؟)، وكَذٰلِك بَغَا بَغْوًا، يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ عن كُراع.

(و) بَغاهُ بَغْيًا: (رَقَبَه وانْتَظَره)، عن كُراع أَيضًا.

(و) بَغَت (السَّماءُ) بَغْيًا: (اشْتَدَّ مَطَرُها)، حَكَاها أَبو عُبَيْدٍ، كَما في الصِّحاح، وقالَ الرّاغِبُ: بَغَت السَّماءُ: تَجاوَزت في المَطَرِ حَدَّ المُحْتاجِ إِليهِ.

(والبَغْيُ: الكَثِيرُ من البَطَرِ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: «من المَطَرِ»، قالَ اللِّحْيانِيُّ: دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ عَنّا، أَي: شِدَّتَها، ومُعْظَمَ مَطَرِها، وفي التَّهْذِيب: دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ خَلْفَنا، ومثلُه في الصِّحاح عن الأَصْمَعِيِّ.

(وجَمَلٌ باغٍ: لا يُلْقِحُ)، عن كُراع.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (ما انْبَغَى لكَ أَنْ تَفْعَلَ) هٰذا (وما ابْتَغَى)، أَي: ما يَنْبَغِي، هٰذا نَصُّه.

(و) يُقالُ: (ما يَنْبَغَى) لك أن تَفْعَلَ، بفتح الغَيْنِ، (وما يَنْبَغِي)، بكسرِها، أَي: لا نَوْلُكَ، كما في اللِّسانِ. قالَ الشِّهابُ في أَوّلِ البَقَرَةِ: هو مُطاوِعُ بَغاهُ يَبْغِيه: إذا طَلَبَهُ، ويَكونُ بِمَعْنَى: لا يَصِحُّ ولا يَجُوزُ، وبِمَعْنَى: لَا يَحْسُن، قال: وهو بهٰذا المَعْنَى غيرُ مُتَصَرِّفٍ، لم يُسْمَع من العَرَب إلا مُضارِعُه، كما في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾[1].

وقالَ الرّاغِبُ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾[2]، أَي: لا يَتَسَخَّرُ، ولا يَتَسَهَّلُ له، أَلا تَرَى أَنَّ لِسانَهُ لم يَكُنْ يَجْرِي بِه. فالابْتِغاءُ هُنا للتَّسْخِير في الفِعْلِ، ومنه قَوْلُهم: النّارُ يَنْبَغِي أَنْ تَحْرِقَ الثَّوْبَ، انتهى.

(١) سورة يس، الآية: ٤٠.
(٢) سورة يس، الآية: ٦٩.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ما يَنْبَغِي لَهُ، أي: ما يَصْلُحُ له، وقد تَقَدَّم ما فِي ذٰلِكَ قريبًا.

(وفِئَةٌ باغِيَةٌ: خارِجَةٌ عَنْ طاعَةِ الإمامِ العادِلِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ»، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَإِنْۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[1].

(والبَغايَا: الطَّلائِعُ) الَّتِي (تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ الجَيْش)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للطُّفَيْل:

فَأَلْوَتْ بَغايَاهُمْ بِنَا وَتَباشَرَتْ
إِلى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ[2]

قالَ: أَلْوَتْ، أَي: أَشارَتْ، يَقولُ: ظَنَّتْ أَنَّا عِيرٌ، فتَباشَرُوا بِنَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلّا بالغارَةِ، قالَ: وهو عَلَى الإِماءِ أَدَلُّ منه عَلَى الطَّلائِعِ، وقالَ النّابِغَةُ في الطَّلائِعِ:

عَلَى إِثْرِ الأَدِلَّةِ والبَغايَا
وخَفْقِ النّاجِياتِ مِنَ الشَّآمِ[1]

واحِدُهَا بَغِيَّةٌ، يُقال: جاءَت بَغِيَّةُ القَوْمِ وشَيِّفَتُهم، أَي: طَلِيعَتُهم.

(والمُبْتَغِي: الأَسَدُ)، سُمِّيَ بِذٰلك لأَنَّه يَطْلُبُ الفَرِيسةَ دائِمًا، وهو في التَّكْمِلَة: المُتَبَغِّي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: بَغَيْتُ الخَيْرَ من مَبْغاتِه، كما تَقُول: أَتَيْتُ الأَمْرَ من مَأْتاتِه، تُرِيدُ المَأْتَى والمَبْغَى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وبِغًى، بالكسرِ مَقْصُور: مَصْدَرُ بَغَى يَبْغِي: طَلَبَ، ومِنْهُم من نَقَلَ الفَتْحَ في البِغْيَة، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ.

وأَبْغَيْتُك الشيءَ: جَعَلْتُكَ طالِبًا لَهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقولُه تَعالَى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾[2]، أي: يَبْغُونَ لَكُم.

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.
(٢) ديوانه/ ١٢ (ط. لندن)، واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه/ ١٣٤، واللسان.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾[1]، أي: يَبْغُونَ لِلسَّبِيلِ عِوَجًا، فالمَفْعُولُ الأَوّلُ مَنْصُوبٌ بنَزْعِ الخافِضِ.

وأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا: أَجْنَبْتُكَ إِيّاه.

والبِغْيَةُ، في الوَلَدِ: نَقِيضُ الرِّشْدَةِ، يُقالُ: هو ابنُ بِغْيَةٍ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لِذِي رِشْدَةٍ مِن أُمِّهِ أَو لِبِغْيَةٍ
فيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكلامُ العَرَبِ هو ابنُ غَيَّةٍ، وابنُ زَنْيَةٍ، وابنُ رَشْدَةٍ، وقد قِيلَ: زِنْيَة، ورِشْدَة، والفَتْحُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وَأَمّا غَيَّةٌ فلا يَجُوز فِيه إِلّا الفَتْح. قالَ: وأَمّا ابنُ بِغْيَةٍ فلم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُبْعِدُه من الصّوابِ.

وبَغَى يَبْغِي: تَكَبَّرَ، وذلِكَ لتَجاوُزِه مَنْزِلَتَه إلى ما لَيْسَ له.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ، عن الكسائِيِّ: ما لِي ولِلْبَغِ بَعْضُكُم على بَعْضٍ، أرادَ وللبَغْيِ، ولم يُعَلِّلْه، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه اسْتَثْقَلَ كسرةَ الإِعرابِ على الياءِ، فحَذَفَها، وأَلْقَى حَرَكَتَها على الساكنِ قَبْلَها.

وقَوْمٌ بُغاءٌ، بالضَّمِّ ممدودة.

وتَباغَوْا: بَغَى بعضُهم عَلى بَعضٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: بَغَى عَلَى أَخِيه بَغْيًا: حَسَدَه، قالَ: والبَغْيُ أَصْلُه الحَسَدُ، ثمّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغْيًا؛ لأَنَّ الحاسِدَ يَظْلِمُ المَحْسُودَ جُهْدَه، إِراغَةَ زَوالِ نِعْمَةِ اللهِ عليهِ عنه.

ومن أَمْثالِهِم: «البَغْيُ عِقالُ النَّصْرِ».

وبَغَى الجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا: فَسَدَ،

(١) في سورة الأعراف، الآية: ٤٥، وسورة هود، الآية: ١٩، وسورة إبراهيم، الآية: ٣.

(٢) اللسان، والتهذيب ٨/٢١٣، وتقدّم في (رشد) برواية:
«لذي غَيَّة من أُمّه أو لرَشْدَةٍ»
ومثله في اللسان والتكملة.

وأَمَدَّ، ووَرِمَ، وتَرامَى إلى فَسادٍ.

وبَرَأَ جُرْحُه عَلَى بَغْيٍ، وهو: أَنْ يَبْرَأَ وفِيه شَيْءٌ من نَغَلٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ: «أَقامَ شَهْرًا يُداوِي جُرْحَه فدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ ولا يَدْرِي به»، أي: على فَسادٍ.

وبَغَى الوالِي[1]: ظَلَم، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ للمَرْأَةِ الجَمِيلَةِ: إِنَّكِ لجَمِيلَةٌ ولا تُبَاغَىْ، أي: لا تُصابِي بالعَيْن، وقد مَرَّ ذٰلِك في «ب و غ» مُفَصّلًا.

وَمَا بُغِيَ له، كَعُنِيَ، أي: ما خِيرَ له.

وبَغْيانُ: مَوْلَى أَبِي خَرْقاءَ السُّلَمِيّ، من وَلَدِه أَبو زَكَرِيّا يَحْيَى ابنُ محمدِ بنِ عبدِاللهِ بن العَنْبَرِ بن عَطاءِ بن صالِحِ بنِ محمدِ بن عبدِالله ابن محمد بن بَغْيانَ النَّيْسابُورِيُّ، ويُقال لَه: العَنْبَرِيُّ، والبَغْيانِيُّ، من شُيُوخِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِالله، تُوفِّي سنة ٣٤٤[1].

[ب ق و] *

(و) * (بَقاهُ بعَيْنِه بَقاوَةً: نَظَر إليهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وَبَقَوْتُه: انْتَظَرْتُه)، لُغَةٌ في بَقَيْتُهُ، والياءُ أَعْلَى.

(و) قَالُوا: (ابْقُهْ بَقْوَتَكَ مالَكَ، وبَقاوَتَك مالَكَ، أي: احْفَظْهُ حِفْظَكَ مالَكَ)، كَذا في المُحْكَم والتَّكْمِلَةِ.

[ب ق ي] *

(ي)* (بَقِيَ يَبْقَى بَقاءً)، كَرَضِيَ يَرْضَى، قالَ شيخُنا: قَضِيَّتُه أَنَّه

(١) في مطبوع التاج «الوادي» والمثبت من اللسان، واستصوبه محقق الصحاح في هامشه.

(١) في اللباب ١/ ١٦٥ «في شوال» وزاد «وهو ابن ست وسبعين سنة».

كَضَرَبَ، ولا قائِلَ به، بل المَعْرُوفُ أَنَّه كَرَضِيَ.

(وبَقَى بَقْيًا)، وهٰذه لُغَةُ بَلْحارثِ ابنِ كَعْبٍ، وقالَ شَيْخُنا: هي لُغَةُ طَيِّئ، وفي الصِّحاح: وَطَيِّئُ تَقُولُ: بَقَا وبَقَتْ، مكان بَقِيَ وبَقِيَتْ، وكذٰلِكَ أَخَواتُها من المُعْتَلِّ: (ضِدُّ فَنِيَ).

قالَ الرّاغِبُ: البَقاءُ: ثَباتُ الشَّيْءِ عَلَى حالِه الأُولَى، وهو يُضادُّ الفَناءَ. والباقِي ضَرْبانِ:

باقٍ بنَفْسِه لا إِلى مُدَّةٍ، وهو البارِي تَعالَى، ولا يَصِحُّ عليه الفَناءُ. وباقٍ بغَيْرِه، وهو ما عَداهُ، ويَصِحُّ عليه الفَناءُ.

والباقِي باللهِ ضَرْبانِ: باقٍ بشَخْصِه وجُزْئِه إلى أَنْ يَشاءَ اللهُ أَنْ يُفْنِيَه، كبَقاءِ الأَجْرامِ السَّماوِيَّة. وباقٍ بنَوْعِه وجِنْسِه دُونَ شَخْصِه وجُزْئِه كالإِنْسان والحَيَواناتِ.

وكَذا في الآخِرَةِ: باقٍ بشَخْصِهِ كَأَهْلِ الجَنَّةِ، فإِنَّهُم يَبْقَوْنَ على التَّأْبِيدِ لا إِلَى مُدَّةٍ، والآخَرُ بنَوْعِه وجِنْسِه، كَثِمارِ أَهْلِ الجَنَّة. انتهى.

والبَقاءُ - عند أَهْلِ الحَقِّ -: رُؤْيَةُ العَبْدِ قِيامَ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

(وأَبْقاهُ، وبَقّاهُ، وَتَبَقّاهُ، واسْتَبْقاهُ) كُلُّ ذٰلك بِمَعْنًى واحِدٍ، وفي الحَدِيث: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ» هو أمرٌ من البَقاءِ والوِقاءِ، والهاءُ فِيهما للسَّكْتِ، أي: اسْتَبْقِ النَّفْسَ، ولَا تُعَرِّضْها للهَلاكِ، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ.

(والاسمُ البُقْوَى، كَدَعْوَى، ويُضَمُّ)، هٰذه عن ثعلبٍ، (والبُقْيَا، بالضَّمِّ) ويُفْتَحُ، قالَ ابنُ سِيدَه: إِنْ قِيلَ: لِمَ قَلَبَت العَرَبُ لامَ فَعْلَى - إذا كانَت اسْمًا، وكانَ لامُها ياءً - واوًا، حَتّى قالُوا:

البَقْوَى وما أَشْبَه ذٰلِك؟ فالجَوابُ: أَنَّهُم إِنَّما فَعَلُوا ذٰلك في فَعْلَى لأَنَّهُم قد قَلَبُوا لامَ الفُعْلَى - إِذا كانَت اسْمًا وكانَتْ لامُها واوًا - ياءً؛ طَلَبًا للخِفَّةِ، وذٰلك نَحْو: الدُّنْيا، والعُلْيَا، والقُصْيَا، وهي من دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ وقَصَوْتُ، فلمّا قَلَبُوا الواوَ ياءً - في هٰذا وفي غَيْرِهِ - عَوَّضُوا الواوَ من غَلَبَةِ الياءِ عَلَيْها في أَكْثَرِ المَواضِعِ بأَنْ[1] قَلَبُوها - في نَحْو: البَقْوَى والتَّقْوَى - واوًا؛ لِيَكُونَ ذٰلِكَ ضَرْبًا من التَّعْوِيضِ، ومن التَّكافُؤِ بَيْنَهُما. انْتَهى.

وشاهِدُ البَقْوَى قَوْلُ أَبِي القَمْقامِ الأَسَدِيِّ:

أُذَكَّرُ بالبَقْوَى عَلَى ما أَصابَنِي
وبَقْوايَ أَنِّي جاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي[2]

(١) في مطبوع التاج «في أن» والمثبت لفظه في اللسان.

(٢) اللسان. [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٩١].

وشاهِدُ البُقْيَا قَوْلُ اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

فَمَا بُقْيا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي
ولٰكِن خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ[1]

(والبَقِيَّةُ)، كَالبَقْوَى.

(وَقَدْ تُوضَعُ الباقِيَةُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ)، قالَ الله تَعالَى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[2]، أي: بَقاءٍ، كَما في الصِّحاحِ، وهو قَوْلُ الفَرّاء، ويُقالُ: هَلْ تَرَى مِنْهُم باقِيًا، كُلُّ ذٰلِكَ في العَرَبِيَّةِ جائِزٌ حَسَنٌ، ويُقالُ: ما بَقِيَتْ منهم باقِيَة، ولا وَقاهُم من اللهِ واقِيَة. وقالَ الرّاغِبُ - في تَفْسِيرِ الآيَة -: أَي من جَماعَةٍ باقِيَة، وقِيلَ: مَعْناهُ بَقِيَّة، وقد جاءَ من المَصادِرِ ما هُو عَلَى فاعِل، وما هُو على بِناءِ مَفْعُول، والأَوَّلُ أَصَحُّ. انتهى.

(١) اللسان، [والحيوان ١/ ٢٥٦، وطبقات فحول الشعراء ٤٠٣، والشعر والشعراء ١/ ٥٠٦، وخزانة الأدب ٣/ ٢٠٨].

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٨.

(و) قَـوْلُه تَـعـالَى: (﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾) لَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1] (أي: طاعَةُ اللهِ، و) قالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَي (انْتِظارُ ثَوابِه)، لأَنَّهُ إِنَّما يَنْتَظِرُ ثَوابَه مَنْ آمَنَ، (أَو: الحالَةُ الباقِيَةُ لَكُمْ من الخَيْرِ)، قالَه الزَّجّاجُ، (أَو: ما أَبْقَى لَكُم من الحَلالِ)، عن الفَرّاءِ، قال: ويُقالُ: مُراقَبَةُ اللهِ خيرٌ لَكُم.

وقالَ الرّاغِبُ: البَقِيَّةُ، والباقِيَةُ: كُلُّ عِبادةٍ يُقْصَدُ بها وَجْهُ اللهِ تَعالَى، وعَلَى هٰذا ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[2]، وأَضافَها إلى اللهِ تَعالَى.

﴿(وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ) خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾[3]، قِيل: (كُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ) يَبْقَى ثَوابُه، (أَو) هي قَوْلُنا: (سُبْحانَ اللهِ، والحَمْدُ لِلّٰهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ)، كما جاءَ في حَدِيثٍ، (أَو: الصَّلَواتُ الخَمْسُ)، وقالَ الرّاغِبُ: والصَّحِيحُ أَنَّه كُلُّ عِبادَةٍ يُقْصَدُ بها وَجْهُ اللهِ تَعالى.

(وَمُبْقِياتُ الخَيْلِ) الأَوْلَى المُبْقِياتُ من الخَيْلِ: (الَّتِي يَبْقَى جَرْيُها بَعْدَ)، وفي المُحْكَمِ عِنْدَ (انْقِطاعِ جَرْيِ الخَيْلِ)، وفي التَّهْذِيب: تُبْقِي بَعْضَ جَرْيِها، تَدَّخِرُه، قالَ الكَلْحَبَةُ:

فَأَدْرَكَ إِبقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وَقَد جَعَلَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا[1]

(واسْتَبْقاهُ: اسْتَحْياهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) اسْتَبْقَى (مِنَ الشَّيْءِ: تَرَكَ بَعْضَه)، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٦.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٦.

(١) في مطبوع التاج «خزيمة» بالخاء المعجمة تحريف، والتصحيح من المفضليات (مف ٢: ٥)، واللسان، وهو حَزيمة بن طارق التغلبي، وكان أغار على رهط الكلحبة، وانظر أنساب الخيل لابن الكلبي/ ٤٨، وروايته: «... إِبْطاءَ العَرادَةِ...».

(و) أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ (بَقِيُّ بنُ مَخْلَد) بنِ يَزِيدَ القُرْطُبِيُّ، (كَرَضِيٍّ)، وضَبَطَه صاحبُ النِّبْراسِ كَعُلَيٍّ، والأَشْهَرُ في وَزْنِه كَغَنِيٍّ: (حافِظُ الأَنْدَلُسِ)، رَوَى عن محمدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيّ وغَيْرِه، وله تَرْجَمَةٌ واسِعَةٌ، من وَلَدِه قاضِي الجَماعَةِ الفَقِيهُ - عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الحَدِيثِ - أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ أَبِي الفَضْلِ يَزِيدَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَخْلَدِ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَقِيٍّ، رَوَى عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، وعنه أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عبدِالعَزِيزِ بنِ محمّدِ بنِ أَبِي الأَحْوَص القُرَشِيّ، وأَبُو محمدٍ عبدُاللهِ بنُ محمدِ بنِ هارُونَ الطّائِيُّ، وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه، وكِلاهُما شَيْخا أَبِي حَيّان، ويُقالُ لَهُم: البَقَوِيُّونَ، نِسبةً إِلى جَدِّهم المَذْكُور.

(وبَقِيَّةُ) بنُ الوَلِيدِ: (مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ)، يَرْوِي عن الكَذّابِينَ ويُدَلِّسُهم، قالَه الذَّهَبِي في الدِّيوانِ، وقالَ في ذَيْلِه: هو صَدُوقٌ في نَفْسِه، حافِظٌ، لٰكنه يَرْوِي عَمَّنْ دَبَّ ودَرَجَ، فكَثُرَت المَناكِيرُ والعَجائِبُ في حَدِيثِه، قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: لا أَحْتَجُّ ببَقِيَّةَ، وقالَ أحمدُ: له مَناكِيرُ عن الثِّقاتِ، وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: لبَقِيَّةَ أَحادِيثُ صالِحَةٌ، ويُخالِفُ الثِّقاتِ، وإِذا رَوَى عن غَيْرِ الشّامِيِّينَ خَلَّط، كما يَفْعَلُ إِسماعِيلُ بنُ عَيّاشٍ.

(وبَقِيَّةُ، وبَقاءُ: اسْمانِ)، فَمِنَ الأَوَّلِ: بَقِيَّةُ بنُ شَعْبانَ الزَّهْرانِيُّ البَصْرِيّ: من أَتْباعِ التّابِعِينَ، ومن الثّانِي: بَقاءُ بنُ بَطِر: أَحَدُ شُيوخِ العِراقِ.

ومَنْ يُكْنَى بِأَبِي البَقاءِ كَثِيرٌ.

(وأَبْقَيْتُ ما بَيْنَنا: لم أُبالِغْ في إِفسادِه، والاسْمُ: البَقِيَّةُ)، قالَ الشّاعِرُ:

إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بَقِيَّتُكُمْ
فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمْ فَوْتُ[1]

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ﴾[2]، أي: أُولُو (إِبْقاءٍ) عَلَى أَنْفُسِهِم لتَمَسُّكِهِم بالدِّينِ المَرْضِيِّ، نَقَله الأَزْهَرِيّ، (أو): أُولُو (فَهْمٍ) وتَمْيِيزٍ، أو: أُولُو طاعَةٍ، كُلُّ ذٰلِك قد قِيلَ.

(وبَقَاهُ بُقْيًا: رَصَدَه، أو نَظَرَ إليهِ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ وصَلاةِ اللَّيْلِ: «فبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ»، وفي رِوايَةٍ: «كَراهَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيهِ»، أَي: أَنْظُرُه وَأَرْصُدُه.

قالَ اللِّحْيانِيُّ: بَقَيْتُه، وبَقَوْتُه: نَظَرْتُ إِليهِ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَر:

* كالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها[3] *

يعنِي: تَنْظُرُ إِلَيْها.

وفِي الصِّحاحِ: بَقَيْتُه: نَظَرْتُ إليهِ، وتَرَقَّبْتُه، قالَ كُثَيِّرٌ:

فما زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتّى كَأَنَّها
أَواقِي سَدًى تَغْتالُهُنَّ الحَوائِكُ[1]

أَي: أَتَرَقَّبُ، وفِي الحَدِيثِ: «بَقَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم [وقد تَأَخَّرَ لِصَلاةِ العَتَمة][2]، أي: انْتَظَرْناه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من أَسْماءِ الله الحُسْنَى: الباقِي: هو الَّذِي لا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وُجُودِه في الاسْتِقْبالِ إِلى آخِرٍ يَنْتَهِي إِليه، ويُعَبَّرُ عنه بأَنَّهُ أَبَدِيُّ الوُجُودِ.

وبَقِيَ الرَّجُلُ زَمانًا طَوِيلًا، أي: عاشَ.

ويَقُولُونَ للعَدُوِّ إِذا غَلَب: البَقِيَّةَ،

(١) اللسان، والمحتسب ١/١٩٦.
(٢) سورة هود، الآية: ١١٦.
(٣) اللسان ومعه مشطوران قبله.

(١) ديوانه/٣٤٨، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٢٧٧.
(٢) زيادة من اللسان.

أَي: أَبْقُونَا، ولا تَسْتَأْصِلُونَا، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

* قالُوا: البَقِيَّةَ، والخَطِّيُّ يَأْخُذُهُم[1] *

وهو أَبْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا، أي: أَكْثَرُ إِبْقاءً عَلَى قَوْمِه.

وبَقِيَ من الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ.

وأَبْقَيْتُ عَلَى فُلانٍ: إِذا أَرْعَيْتَ[2] عليهِ ورَحِمْتَه، يُقال: لا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِن أَبْقَيْتَ عَلَيَّ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ «لا تُبْقِي عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْها»، أَي: لا تُشْفِقُ، أَي: النّارُ.

والباقِي: حاصِلُ الخَراجِ ونَحْوِه، عن اللَّيْثِ.

والمُبْقِياتُ: الأَماكِنُ الَّتِي تُبْقِي ما[1] فِيها مِنْ مَناقِعِ الماءِ ولا تَشْرَبُه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

فلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ
وَنَشَّتْ نِطاقُ المُبْقِياتِ الوَقائِعِ[2]

واسْتَبْقَى الرَّجُلَ، وأَبْقَى عَلَيْهِ: وَجَبَ عليهِ قَتْلٌ فَعَفَا عَنْه.

واسْتَبْقَيْتُ [فلانًا][3]: في مَعْنَى العَفْوِ عَنْ زَلَلِه واسْتِبْقاءِ مَوَدَّتِه، قال النابِغَةُ:

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟![4]

والبَقِيَّةُ: المُراقَبَةُ والطّاعَةُ، والجَمْع: البَقايَا.

[ب ك ي] *

(ي)* (بَكَى) الرَّجُلُ (يَبْكِي بُكاءً وبُكًى) بِضَمِّهِما، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، قالَهُ

(١) ديوانه/ ١١٢، وهو صدر بيت ورواية الديوان، وتمامه:

«... والهنديُّ يحصُدهم
ولا بقيةَ إلا النار فانكشفُوا»

والمثبت كاللسان.

(٢) في مطبوع التاج «رعيت» والمثبت من اللسان ويأتي في (رعي).

(١) في مطبوع التاج «تبقى فيها» والتصحيح من اللسان.

(٢) ديوانه/ ٣٦٢ واللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) ديوانه/ ٧٤ واللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٢٧٧.

الفَرّاءُ وغيرُه، وظاهِرُه أَنَّه لا فَرْقَ بينَهما، وهو الَّذِي رَجَّحَهُ شُرّاحُ الفَصِيح والشَّواهِد. وقالَ الرّاغِبُ: بَكَى يُقالُ فِي الحُزْنِ، وإِسالَةِ الدَّمْعِ مَعًا، ويُقالُ في كُلٍّ واحِدٍ منهما مُنْفَرِدًا عن الآخَرِ، فقَوْلُه تَعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا﴾[1]، إِشارَةٌ إلى الفَرَحِ والتَّرَحِ، وإِن لم يَكُنْ مَع الضَّحِكِ قَهْقَهَةٌ، ولا مَعَ البُكاءِ إِسالَةُ دَمْعٍ، وكذٰلِك قَوْلُه: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾[2]، وقد قِيلَ: إِن ذٰلِكَ على الحَقِيقَةِ، وذٰلِكَ قولُ من يَجْعَلُ لَهُما[3] حَياةً وَعِلْمًا، وقيل: عَلَى المَجازِ، وتَقْدِيرُه: فما بَكَتْ عَلَيْهِم أَهْلُ السَّماءِ.

وذَهَبَ ابنُ القَطّاعِ وغيرُه إلى أَنَّه إِذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصَّوْتَ الَّذِي يكونُ مع البُكاءِ، وإِذا قَصَرْتَ أَرَدْتَ الدُّمُوعَ وخُرُوجَها، كما قالَهُ المُبَرِّدُ، ومثلُه في الصِّحاحِ.

وقالَ الرّاغِبُ: البُكاءُ، بالمَدِّ: سَيَلانُ الدُّمُوعِ عن حُزْنٍ وعَوِيلٍ، يُقالُ إِذا كانَ الصوتُ أَغْلَبَ، كالرُّغاءِ، والثُّغاءِ، وسائِرِ هٰذه الأَبْنِيَةِ المَوْضُوعةِ للصَّوْتِ، وبالقَصْرِ يُقالُ إِذا كانَ الحُزْنُ أَغلبَ. انْتَهى.

وقالَ الخَلِيلُ: من قَصَرَه ذَهَبَ بِهِ إِلى مَعْنَى الحُزْنِ، ومَنْ مَدَّه ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الصَّوْتِ.

وشاهِدُ المَمْدُودِ الحَدِيثُ: «فإِن لَمْ تَجِدُوا بُكاءً فَتَباكَوْا»، وقَوْلُ الخَنْساءِ تَرْثِي أَخاهَا:

إِذا قَبُحَ البُكاءُ عَلَى قَتِيلٍ
رَأَيْتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيلا[1]

وشاهِدُ المَقْصُورِ أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ

(١) سورة التوبة، الآية ٨٢.
(٢) سورة الدخان، الآية: ٢٩.
(٣) في مطبوع التاج «له» والمثبت من مفردات الراغب.

(١) ديوان الخنساء/ ١١٩، واللسان.

لابنِ رَواحَةَ:

بَكَتْ عَيْنِي وحُقَّ لَهَا بُكاهَا
وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العَوِيلُ[1]

وقالَ ابنُ بَرِّي: الصحيحُ أَنَّهُ لكَعْبِ بن مالِكٍ، (فهو باكٍ، ج: بُكاةٌ)، وهو مَقِيسٌ ومَسْمُوعٌ، كقاضٍ وقُضاةٍ، وفي العِنايَةِ: هو شائِعٌ في كُتُبِ اللُّغَةِ، والقِياسُ يَقْتَضِيه، لكنَّه قالَ - في مَرْيَم عن السَّمِينِ[2] - إِنَّهُ لم يُسْمَعْ، (وبُكِيٌّ) بالضَّمّه، وكسرِ الكافِ، وتشديدِ الياءِ، وأَصْلُه بُكُويٌ، على فُعُولٍ، كساجِدٍ وسُجُودٍ، قُلِبَ الواوُ ياءً، فأُدْغِمَ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ شَيْخُنا: وهو مَسْمُوعٌ في الصَّحِيح، ولا يُعْرَفُ في المُعْتَلِّ، وقَدْ خَرَّجُوا عليه قولَه تَعالَى: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[1].

(والتَّبْكاءُ)، بالفتحِ (ويُكْسَرُ: البُكاءُ، أو كَثْرَتُه)، قالَ شَيْخُنا: هٰذا الكَسْرُ الّذي صارَ للمُصَنِّفِ كالعَادَةِ في تَفْعالٍ لا يُعْرَفُ، وتَفْسِيرُه بالبُكاءِ مِثْلُه، فالصوابُ قولُه: «أو كَثْرَتُه»، فإِنَّ التَّفْعالَ مَعْدُودٌ لمُبالَغَةِ المَصْدَرِ، على ما عُرِفَ في الصَّرْفِ.

قلتُ: الكَسْرُ الَّذِي أَنْكَرَه شَيْخُنا على المُصَنِّفِ هو قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ، وكذا تَفْسِيرُه بالبُكاءِ، فإِنَّه عن اللِّحْيانِيِّ أَيضًا، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ بعضِ نِساءِ الأَعْرَابِ - في تَأْخِيذِ الرِّجالِ -: «أَخَذْتُه في دُبّاءٍ، مُمَلَّأً من الماءِ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاء، فلا يَزالُ في تِمْشاء، وعَيْنُه في تِبْكاء»، ثم فَسَّرَه فقالَ: التِّرْشاءُ: الحَبْلُ، والتِّمْشاء: المَشْيُ، والتِّبْكاء:

(١) ديوانه: ٩٨، واللسان، والصحاح، وفي الجمهرة ٣/ ٢١٠، نسبه إلى حسان بن ثابت، ولم أجده في ديوانه، وهو مطلع أبيات لابن رواحة في الاكتفاء للكلاعي (٢/ ١٣١)، في رثاء حمزة عم النبي، وقال الكلاعي: وتروى أيضًا لكعب بن مالكٍ [في ديوانه: ٢٥٢].

(٢) هو أحمد بن يوسف بن عبدالدايم الحلبي، المعروف بالسمين (ت ٧٥٦هـ) يعني في كتابه «الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون».

(١) سورة مريم، الآية: ٥٨.

البُكاءُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وكانَ حُكْمُ هٰذا أَنْ تَقُول: تَمْشاء، وتَبْكاء؛ لأَنَّهُما من المصادِرِ التي بُنِيَتْ للتكثير، كالتَّهْذارِ في الهَذْرِ، والتَّلْعابِ في اللَّعِبِ، وغيرِ ذٰلك مِنَ المَصادِرِ التي حَكاهَا سِيبَوَيْهِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: التَّبْكاءُ، بالفَتْحِ: كَثْرَةُ البُكاءِ، وَأَنْشَد:

وَأَقْرَحَ عَيْنِيَ تَبْكاؤُه
وَأَحْدَثَ في السَّمْعِ مِنِّي صَمَمْ[1]

قلتُ: ففِي قَوْلِ المُصَنِّفِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، فَتَأَمَّل.

(وَأَبْكاهُ: فَعَلَ به ما يُوجِبُ بُكاءَه)، ولو قالَ: ما يُبْكِيه، كانَ أَخْصَرَ.

(وبَكّاهُ على المَيِّتِ)، ولو قالَ: عَلَى الفَقِيدِ كان أَشْمَلَ، (تَبْكِيَةً: هَيَّجَه للبُكاءِ) عليهِ، ودَعاهُ إليهِ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

صَفِيَّةُ قُومِي ولا تَقْعُدِي
وبَكِّي النِّساءَ عَلَى حَمْزَهْ[1]

(وبَكاهُ بُكاءً، وبَكّاهُ) تَبْكِيَةً، كِلاهُما بمَعْنَى (بَكَى عَلَيْهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، قالَ: وأَبُو زَيْدٍ مثلُه، (و) قِيلَ: مَعْناهُما (رَثَاه).

(وبَكَى) أَيْضًا: (غَنَّى)، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وكُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًّا صَرِيعًا
يُذاعُ عَلَى جَنازَتِه بَكَيْتُ[2]

فسَّرَه فقالَ: أرادَ غَنَّيْتُ، فهو (ضِدٌّ)، جَعَلَ البُكاءَ بمَنْزِلَةِ الغِناءِ، واسْتَجازَ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ البُكاءَ كَثِيرًا ما يَصْحَبُه الصَّوْتُ، كما يَصْحَبُ الصوتُ الغِناءَ، وبهِ يُرَدُّ ما قالَهُ

(١) اللسان.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٨٧ وفي الأساس «سُمَيَّةُ قُومِي... على حَمْزَةِ».

(٢) اللسان والمحكم ٧/ ٨٧ والبيت من قصيدة لعمرو بن قِعَاس ويقال قِنْعاس المرادي أورد البغدادي منها في الخزانة ٣/ ٥٢، ٥٣ عشرة أبيات، بينها هذا البيت.
وانظر الطرائف الأدبية/ ٧٣، وتقدم في (جنز).

شَيْخُنا: إنَّ هٰذا الإطْلاقَ إنَّما وَرَدَ بالنسبةِ إلى الحَمامِ وشِبْهِه، أمّا إطْلاقُه على الآدَمِيِّينَ فغيرُ مَعْرُوفٍ، قالَ: ثمّ جَعْلُه البُكاءَ بمَعْنَى الغِناءِ مع الرِّثاءِ ونَحْوِه من الأَضدادِ لا يَخْفَى ما فِيه، فَتَأَمَّلْ.

قلت: تَظْهَرُ الضِّدِّيَّةُ عَلَى الأَغْلَبِيّة، فإنَّ الرِّثاءَ غالِبًا يَصْحَبُه الحُزْنُ، والغِناءَ غالِبًا يَصْحَبُه الفَرَحُ، فلا وَجْهَ للتَّأَمُّلِ فيه.

(والبَكَى) مَقْصُورًا: (نَباتٌ)، أو شَجَرٌ، (الواحِدَةُ: بَكاةٌ)، كَحَصاةٍ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: البَكاةُ: مثلُ البَشامَةِ، لا فَرْقَ بينَهما إلّا عِنْدَ العالِمِ بهما، وهُما كثِيرًا ما يَنْبُتانِ مَعًا، وإذا قُطِعَت البَكاةُ هُرِيقَت لَبَنًا أَبْيَضَ.

قلتُ: ولَعَلَّ هٰذا وَجْهُ تَسْمِيَتِه بالبَكَى، (وذُكِرَ في الهَمْزِ)، قالَ هُناك: البَكْءُ، والبَكَى: نَباتٌ، واحِدَتُهما بهاءٍ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: وقَضَيْنا على أَلِف البُكَى بالياءِ؛ لأَنَّها لامٌ، ولُوجُودِ «ب ك ي» وعَدَمِ «ب ك و».

(والبَكِيُّ، كَرَضِيٍّ)، ولو قالَ: كَغَنِيٍّ كانَ أَصْرَحَ، وقد تَقَدَّم له وَزْنُ بَقِيٍّ بمِثْلِه، وتَقَدَّمَ الكلامُ عليه: (الكَثِيرُ البُكاءِ)، على فَعِيلٍ، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والتَّباكِي: تَكَلُّفُه)، كما فِي الصِّحاحِ، ومنه الحَدِيثُ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكاءً فتَباكَوْا»، فقَوْلُ شَيْخِنا: فِيه نَظَرٌ، مَرْدُودٌ.

(والبَكّاءُ، ككَتّانٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ) عَلَى طَرِيقِ التَّنْعِيمِ، عن يَمِينِ من يَخْرُجُ مُعْتَمِرًا.

(وباكُوَيَة[1]: د، بالعَجَم)، من نَواحِي الدَّرْبَنْد، من نَواحِي الشَّرْوانِ، فيه عينُ نَفْطٍ أَسْوَدَ

(١) كذا في القاموس «باكُوَيَةُ» بتاء التأنيث في آخره، وفي معجم البلدان (باكويه) آخره هاء ولم يقيده بالعبارة.

وأَبْيَضَ، وهُناكَ أرضٌ لا تَزالُ تَضْطَرِمُ نارًا، عن ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بكَيْتُه وبَكَيْتُ عليهِ بمَعْنًى، كَما في الصِّحاحِ، وكَذا بَكَى لَهُ، كَما في كُتُبِ الأَفْعالِ.

وقِيلَ: بَكاه: للتَّأَلُّم، وبَكَى عَلَيْهِ: للرِّقَّةِ، ومنه قَوْلُ بعضِ المُوَلَّدِين:

ما إِنْ بَكَيْتُ زَمانًا
إِلّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ[1]

وقِيلَ: أَصْلُ بَكَيْتُه: بَكَيْتُ مِنْه. قالَ شَيْخُنا: وبَكَى يَتَعَدَّى للمَبْكِي عَلَيْهِ بنَفْسِه، وباللّامِ وعَلَى، وَأَمَّا المَبْكِي بهِ فَإِنَّما يُعَدَّى إليهِ بالباءِ، قالَهُ في العِنايةِ.

واسْتَبْكاهُ: طَلَبَ منه البُكاءَ، وفي الصِّحاح: واسْتَبْكَيْتُه، وَأَبْكَيْتُه بمَعْنًى.

وباكَيْتُه، فبَكَيْتُه أَبْكُوه: كنتُ أَبْكَى مِنْهُ، وَأَنْشَدَ لجَرِيرٍ:

فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

وفِيه خِلافٌ ذَكَرْناهُ في بعضِ الرَّسائِلِ الصَّرْفِيَّةِ.

ورَجُلٌ عَيِيٌّ بَكِيٌّ: لا يَقْدِرُ على الكَلامِ، قالَهُ المُبَرِّدُ في الكامِلِ.

والبَكّاءُ، ككَتّانٍ: لقبُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ، أَبى قَبِيلَةٍ، منهم: زِيادُ بنُ عبدِاللهِ البَكّائِيُّ، راوِي المَغازِي عن ابنِ إِسْحاق.

وأيضًا: لَقَبُ الهَيْثَمِ بنِ جَمّاز

(١) لم أقف عليه، ومن محفوظي في معناه:
رُبَّ يومٍ بكيتُ منه فلمّا
صِرتُ في غيرِه بَكَيْتُ عليهِ

(١) ديوانه/ ٣٠٤، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في (كسف) وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس، وروايته:
« فالشمسُ كاسِفةٌ ليست بطالِعةٍ. . . »

الـحَـنَـفِـيّ الـكُـوفِـيّ، لـكَـثْـرَةِ بُـكـائِه وعِبادَتِه، رَوَى عنه هَيْثَمٌ[1] وخُلَيْدٌ.

وأَيْضًا: لَقَبُ أَبِي سليم يَحْيَى بن سُلَيْمان[2]، مَوْلَى القاسِمِ بنِ الفَضْلِ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ، عن ابنِ عُمَرَ، ضَعِيفٌ.

وأَيْضًا: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمّدِ بنِ إِبراهِيمَ بن عَلِيِّ بنِ حَسْنُويهِ الزّاهِدِ الوَرّاقِ الحَسْنُوِيّ[3]، من شُيوخِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِاللهِ، وقالَ: كانَ من البَكّائِين من خَشْيَةِ اللهِ.

وأَيْضًا: لَقَبُ الشَّيْخِ عليٍّ، نَزِيلِ الخَلِيلِ، كانَ كَثِيرَ البُكاءِ، وله زاوِيَةٌ وأَتْباعٌ، وكان المَنْصُور قَلاوُون يُعَظِّمُه كَثِيرًا، توفّي سنة ٦٧٠.

وفي الصَّحابَةِ مِمَّنْ يُلَقَّبُ بذلِك جَماعَةٌ.

(١) في اللباب ١/ ١٦٧ «هشيم ووكيع».
(٢) في مطبوع التاج «سَلْمان» والمثبت من اللباب ١/ ١٦٧.
(٣) الضبط من اللباب ١/ ٣٦٦ و٣٦٧ ورسمه «الحُسْنُوي» وضبطه بالنص.

وباكُوَيَةُ[1]: جَدُّ محمدِ بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ أحمدَ الشِّيرازِيِّ الصُّوفِيِّ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ، وأَبو القاسِمِ القُشَيْرِيُّ.

[ب ل ى]

(ي) * (بَلِيَ الثَّوْبُ، كَرَضِيَ يَبْلَى)، قالَ شيخُنا: جَرَى عَلى خِلافِ قَوَاعِدِهِ، فإِنَّه وَزَنَ الفِعْلَ بِرَضِيَ، فدَلَّ على أَنّه مَكْسُورُ الماضِي مَفْتُوحُ المُضارِعِ، ثم أَتْبَعَه بالمُضارِعِ، فدَلَّ عَلَى أَنَّه كَضَرَبَ، والثانِي لا قائِلَ بِهِ، فهي زِيادَةٌ مُفْسِدَة، (بِلًى)، بالكسرِ والقَصْرِ، (وبَلاءً)، بالفَتْحِ والمَدِّ، وقَضِيَّةُ إِطْلاقِه يَقْتَضِي الفَتْحَ فِيهما، وليسَ كَذٰلِك، قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِن كَسَرْتَها قَصَرْتَ، وإِنْ فَتَحْتَهَا مَدَدْتَ. قلتُ: ومِثْلُه القِرَى والقَراءُ، والصِّلَى والصَّلاءُ. (وأَبْلاهُ هُوَ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

(١) في مطبوع التاج «باكويه» آخره هاء، والمثبت والضبط من التبصير ٥٧.

* والمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ *
* كَرُّ اللَّيالِي واخْتِلافُ الأَحْوالْ[1] *

ويُقالُ للمُجِدِّ: أَبْلِ ويُخْلِفُ اللهُ.

قُلْتُ: وقَوْلُ العَجّاجِ «بَلاءَ السِّرْبالْ»، أي: إِبْلاءَ السِّرْبالِ، أَو فَيَبْلَى بَلاءَ السِّرْبال.

(وبَلَّاهُ) بالتَّشْدِيد، ومنهُ قولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيّ:

وقائِلَةٍ هٰذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
بِهِ أَبْطُنٌ بَلَّيْنَه وظُهُورُ
رَأَتْنِي تَحادَبْتُ[2] الغَداةَ ومن يَكُنْ
فَتًى عامَ عامِ الماءِ فهو كَبِيرُ[3]

(١) ديوانه/ ٨٦ (ط. برلين) ولم يرد في شرح ديوانه للأصمعي، وهو في اللسان والصحاح والمقاييس ١/ ٢٩٢.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «تجاذبت» بالجيم والذال المعجمة، والمثبت من اللسان (عوم)، والمخصص ١٠/ ١٧١، وهو أنسب للمعنى.

(٣) في مطبوع التاج «فتى عام عام عام فهو كبير»، والتصحيح من اللسان، ومادة (عوم)، والبيت في أبيات له في (الأغاني ١٣/ ٦٧ - ٦٩) أنشدها عبدالملك بن مروان، وبين روايتها فيه وما هنا اختلاف، وفي الأغاني «أبلينه»، وفيه «فتى قبلَ عام الماءِ...»، وانظر المخصص ١٠/ ١٧١.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ بَلَّى عَلَيْهِما
دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتِداحُ الهَواجِرِ[1]

(وفُلانٌ بِلْيُ أَسْفارٍ، وبِلْوُها)، بكسرِ الباءِ فيهما، (أَي: بَلاهُ الهَمُّ، والسَّفَرُ، والتَّجارِبُ)، والَّذِي في الصِّحاحِ والأساس: ناقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ، وبِلْيُ سَفَرٍ: للَّتِي قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ، والجَمْعُ: أَبْلاءٌ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وَمَنْهَلٍ من الأَنِيسِ ناءِ *
* شَبِيهِ لَوْنِ الأَرْضِ بالسَّماءِ *
* دَاوَيْتُه بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ[2] *

قلت: وهو قَوْلُ جَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى، زادَ ابنُ سِيدَه: وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ، والبَعِيرُ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَه من هُنَا، وزادَ - كابنِ سِيدَه

(١) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٩٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وصحح الصّاغاني إنشاده، فزاد مشطورًا بين الثاني والأول، وأربعة بين الثاني والثالث.

- الهَمّ والتَّجارِب، ولَمْ يُشِرْ إلى الناقَةِ أو البَعِيرِ، ولا إلى الجَمْعِ، وهو قُصورٌ، كما أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَذْكُرِ الرَّجُلَ، واقْتَصَرَ عَلَى بَلاهُ السَّفَرُ.

(و) رَجُلٌ (بِلْيُ شَرٍّ)، أَو خَيْرٍ، (وبِلْوُه)، أَي: (قَوِيٌّ عليهِ، مُبْتَلًى بِهِ).

(و) هُو (بِلْوٌ، وبِلْيٌ من أَبْلاءِ المالِ)، أَي: (قَيِّمٌ عليهِ)، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْرّاعِي الحَسَنِ الرِّعْيَةِ، وكذٰلِك هو حِبْلٌ من أَحْبالِها، وعِسْلٌ من أَعْسالِها، وزِرٌّ من أَزْرارِها، قالَ عُمَرُ بنُ لَجَأَ:

* فصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلائِها *
* يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظِمائِها[1] *

قُلِبَت الواوُ في كُلِّ ذٰلك ياءً، للكَسْرَةِ وضَعْفِ الحاجِزِ، فصارَت الكسرةُ كَأَنَّها باشَرَت الواوَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَ ابنُ جِنِّي الياءَ في هٰذا بَدَلًا من الواوِ، لضعفِ حَجْزِ اللَّامِ، كما سَيُذْكَرُ في قولِهم: فُلانٌ من عِلْيَةِ النّاسِ.

(و) يُقالُ: (هو بِذِي بَلًى، كَحَتًى)، الجارَّةِ (وإِلّا) الاسْتِثْنائِيَّة، (ورَضِيٍّ، ويُكْسَر، وبَلَيانٍ، مُحَرَّكَةً، و) بِذِي بِلِيّان، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَة الثّالِثِ)، وكَذا بتَشْدِيدِ الثّانِي، وقد مَرَّ في اللَّامِ، وأَنْشَدَ الكسائِيُّ - في رجل يُطِيلُ النَّوْمَ -:

تَنامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى
يُقالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلِّيانِ[1]

يُقالُ ذٰلِك (إذا بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه)، وقالَ الكسائِيُّ - في شرحِ البيتِ المَذْكُورِ -: يعنِي أَنَّه أَطالَ النومَ، ومَضَى أصحابُه في سَفَرِهِمْ، حَتّى صارُوا إلى المَوْضِعِ الَّذي لا يَعْرِفُ مكانَهم،

(١) في مطبوع التاج «إلى ظمائها»، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان ومادة (بلل)، والمقاييس ١/ ٢٩٥، والجمهرة ٣/ ٤١٤، وفيها «ينام ويُدْلِجُ...».

من طُولِ نَوْمِه، قالَ ابنُ سِيدَه: وصَرَفَه عَلَى مَذْهَبِه.

وقالَ ابنُ جِنِّي: قولُهم: أَتَى عَلَى ذِي بِلِّيانَ، غيرُ مَصْرُوفٍ، وهو عَلَمُ البُعْدِ، وفي حَدِيثِ خالدِ بنِ الوَلِيدِ: «ولٰكِنَّ ذاكَ إذا كانَ النّاسُ بذِي بَلِيٍّ وذِي بَلَّى»[1]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أرادَ تَفَرُّقَ النّاسِ، وأَنْ يَكُونُوا طوائِفَ وفِرَقًا من غيرِ إمامٍ يَجْمَعُهم، وكذٰلك كُلُّ من بَعُدَ عنكَ حَتّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه، فهو بذِي بَلِيٍّ، وجعلَ اشْتِقاقَه من: بَلَّ في الأرض: إذا ذَهَبَ، أرادَ ضَياعَ أُمُورِ النّاسِ بعدَه، وقد ذُكِرَ هٰذا الحَدِيثُ في «ب ث ن»، وتَقَدَّمَ زِيادةُ تَحْقِيقٍ في «ب ل ل».

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يقالُ: فلانٌ بذِي بَلِيٍّ، وذِي بَلِيّان: إذا كان ضائِعًا بعيدًا عن أَهْلِه.

(والبَلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النّاقَةُ) التي (يَمُوتُ رَبُّها فَتُشَدُّ عندَ قَبْرِه)، فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى (حَتّى تَمُوتَ) جُوعًا وعَطَشًا، أو تُحْفَرُ لها حُفْرَةٌ[1] وتُتْرَك فيها إلى أن تَمُوتَ، لأَنَّهم (كانُوا يَقُولُونَ: صاحِبُها يُحْشَرُ عليها)، وفي الصِّحاحِ: كانُوا يَزْعُمونَ أَنَّ الناسَ يُحْشَرُونَ رُكْبانًا عَلى البَلايَا ومُشَاةً إذا لَمْ تُعْكَسْ مطاياهُم عِنْدَ قُبُورِهم. انتهى.

وفِي حَدِيثِ عَبْدِالرَّزّاقِ: «كانُوا في الجاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عندَ القَبْرِ بَقَرَةً، أو ناقَةً، ويُسَمُّونَ العَقِيرَةَ البَلِيَّةَ»[2]. قالَ السُّهَيْلِيُّ: وفي فِعْلِهم هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُم كانُوا يَرَوْنَ في الجاهِلِيَّةِ البَعْثَ والحَشْرَ بالأَجْسادِ، وهُم الأَقَلُّ، ومنهم زُهَيْرٌ، وأَوْرَدَ مثلَ ذٰلِك الخَطّابِيُّ وغيرُه.

(١) انظر النهاية لابن الأثير ١/ ١٥٦.

(١) كلمة «حفرة» سقطت من مطبوع التاج، وزدناها عن اللسان، والصحاح.

(٢) انظر النهاية لابن الأثير ١/ ١٥٦.

(وقَدْ بُلِيَت، كَعُنِيَ) هٰكَذا في النُّسَخِ، والَّذِي في المُحْكَم: قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

* باتَتْ وباتُوا كبَلايَا الأَبْلاءْ *
* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلاءْ[1] *

يَصِفُ حَلْبَةً قادَها أَصْحابُها إِلَى الغَايَةِ وقد بُلِيَتْ. فقَوْلُه: «وقَدْ بُلِيَتْ» إِنّما مَرْجِعُ ضَمِيرِه إِلَى الحَلْبَةِ لَا إِلى البَلِيَّةِ، كَما زَعَمَه المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(وبَلِيّ، كَرَضِيّ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: فَعِيلٌ: (قَبِيلَةٌ م) مَعْرُوفَة، وهو ابن عَمْرِو بنِ الحافِي بنِ قُضاعَةَ، (وهو بَلَوِيٌّ)، كَعَلَوِيٍّ، منهُم في الصَّحَابَةِ ومَنْ بَعْدَهُم خَلْقٌ كَثِيرٌ يُنْسَبُون هٰكَذا.

(وبَلْيانَةُ) بفتحٍ فسكونٍ: (د بالمَغْرِبِ)، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالكسرِ، وقالَ: بالأَنْدَلُس.

(وابْتَلَيْتُه: اخْتَبَرْتُه).

(و) ابْتَلَيْتُ (الرَّجُلَ فأَبْلانِي)، أي: (اسْتَخْبَرْتُه فَأَخْبَرَنِي)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَبْلَى بمَعْنَى أَخْبَرَ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: «لا أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَك أَبَدًا»[1]، أي: لا أُخْبِرُ، وأَصْلُه من قَوْلِهِم: أَبْلَيْتُ فُلانًا يَمِينًا.

(و) ابْتَلَيْتُه: (امْتَحَنْتُه واخْتَبَرْتُه) هٰكَذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: اخْتَرْتُه، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ أَنّه: «أُقِيمت الصَّلاةُ فتَدافَعُوها، فتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ، فلمّا سَلَّم من صَلاتِه قالَ: لتَبْتَلُنَّ لها إِمامًا، أو لتُصَلُّنَّ وُحْدانًا»[2]، قالَ شَمِر: أي لتَخْتَارُنَّ لها إِمامًا، وأَصلُ الابْتِلاءِ الاخْتِيار، (كبَلَوْتُه بَلْوًا وبَلاءً).

قالَ الرّاغِبُ: وإِذا قِيلَ: ابْتَلَى فُلانٌ كَذا، وأَبْلاهُ، فذٰلِكَ يَتَضَمَّنُ أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهما: تَعَرُّفُ حالِه، والوُقُوفُ

(١) اللسان، والمحكم ١٢/٩٣.

(١) النهاية ١/١٥٦.

(٢) النهاية ١/١٥٦.

عَلَى ما يُجْهَلُ من أَمْرِه.

والثّانِي: ظُهُورُ جَوْدَتِه أَو رَداءَتِه.

ورُبَّما قُصِدَ بِهِ الأَمْرانِ، ورُبَّما يُقْصَدُ به أَحَدُهما، فإِذا قِيلَ في الله: بَلَى كَذَا، أو ابْتَلاه[1]، فليسَ المُرادُ منه إِلّا ظُهورَ جَوْدَتِه ورَداءَتِه، دُونَ التَّعَرُّفِ لحالِه، والوُقُوفِ عَلَى ما يُجْهَلُ منه؛ إِذْ كانَ اللهُ عَلّامَ الغُيُوبِ، وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[2].

(والاسْمُ البَلْوَى، والبَلِيَّةُ)، كغَنِيَّةٍ، كذا بخَطِّ الصِّقِلِّي في نُسْخَةِ الصِّحاحِ، وبخَطِّ أَبِي زَكَرِيّا: البِلْيَةُ، بالكَسْرِ (والبِلْوَةُ، بالكَسْرِ) كما في الصِّحاحِ أيضًا، وجَمَع بينَهما، وابنُ سِيدَه زادَ: والبَلاء.

(والبَلاءُ: الغَمُّ، كأَنَّه يُبْلِي الجِسْمَ)، نَقَلَه الرّاغِبُ.

(١) في مفردات الراغب «أو أَبْلاهُ» وما هنا أولى.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

قال: (والتَّكْلِيفُ: بَلاءٌ) من أَوْجُهٍ: (لأَنَّهُ شاقٌّ عَلَى البَدَنِ) فصارَ بهٰذا الوَجْهِ بَلاءً، (أو: لأَنَّه اخْتِبارٌ)، ولِهٰذا قالَ تَعالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1]، ولأَنَّ اخْتِبارَ اللهِ العبادَ تارَةً بالمَسارِّ لِيَشْكُرُوا، وتارَةً بالمَضارِّ لِيَصْبِرُوا. (و) لهٰذا قالُوا: (البَلاءُ: يَكُونُ مِنْحَةً، ويَكُونُ مِحْنَةً)، فالمِحْنَةُ مُقْتَضِيَةٌ للصَّبْرِ، والمِنْحَةُ [مُقْتَضِيَةٌ للشُّكْرِ، والقِيامُ بحُقُوقِ الصَّبْرِ أَيسرُ من القِيامِ بحُقُوقِ الشُّكْرِ، فصارَت المِنْحَةُ][2] أَعْظَمَ البَلاءَيْنِ، وبِهٰذا النظرِ قالَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنه-: «بُلِينَا بالضَّرّاءِ فَصَبَرْنَا، وبُلِينَا بالسَّرّاءِ فلَم نَصْبِرْ»، ولِهٰذ قالَ عَلِيٌّ - رضِيَ اللهُ عنه -: «مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ دُنْياهُ فلم يَعْلَم أَنّه [قَدْ]

(١) سورة محمد، الآية: ٣١.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه من مفردات الرّاغب، والنقل عنه.

مُكِرَ بِهِ، فهو مَخْدُوعٌ عن عَقْلِه».
وقالَ تَعالَى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[1]، ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾[2]، وقَوْلُه: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[3] راجِعٌ إلى الأَمْرَيْنِ: إِلَى المِحْنَةِ الَّتِي في قَوْلِه: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾[4] الآية، وإِلى المِنْحَةِ الَّتِي أَنْجاهُم. وكذلك قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ﴾[5]»، راجِعٌ إِلى الأَمْرَيْنِ، كما وَصَفَ كِتابَهُ بِقَوْلِه: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى﴾[6] الآيــة، انْتَهى.

(و) يَقُولُونَ: (نَزَلَتْ بَلاءِ) عَلَى الكُفّارِ، (كَقَطامِ، أَي: البَلاءُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: حكاهُ الأَحْمَرُ عن العَرَبِ.

(وأَبْلاهُ عُذْرًا: أَدّاهُ إِليهِ فقَبِلَهُ)، وقِيلَ: بَيَّنَ وَجْهَ العُذْرِ لِيُزِيلَ عنه اللَّوْمَ، وكَذٰلِكَ: أَبْلاهُ جَهْدَه، ونائِلَهُ، وفي الأَساسِ: وحَقِيقَتُه: جَعَلَه بالِيًا لعُذْرِه، أي: خابِرًا له، عالِمًا بكُنْهِه، وفي حَدِيثِ بِرِّ الوالِدَيْنِ: «أَبْلِ اللهَ تَعالَى عُذْرًا في بِرِّها» أَي: أَعْطِه، وأَبْلِغِ العُذْرَ فِيها إِليهِ، المعنى: أَحْسِنْ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ببِرِّكَ إِيّاها.

(و) أَبْلَى (الرَّجُلَ) يَمِينًا إِبْلاءً: (أَحْلَفَه).

(و) أَبْلَى الرَّجُلَ: (حَلَفَ له) فَطَيَّبَ بِها نَفْسَه، قالَ الشّاعِرُ:

وإِنِّي لأُبْلِي النّاسَ في حُبِّ غَيْرِها
فأَمّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّيَ لا أُبْلِي[1]

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٧.
(٣) في سورة البقرة، الآية: ٤٥، وفي سورة الأعراف، الآية: ١٤١، وفي سورة إبراهيم، الآية: ٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
(٥) سورة الدخان، الآية: ٣٣.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(١) اللسان وانظر ديوان كثير عزة/ ٥٠٧، والسبع الطوال/ ٢١٣.

أي: أَحْلِفُ للناسِ - إذا قالُوا: هَلْ تُحِبُّ غَيْرَها؟-: أَنِّي لا أُحِبُّ غَيْرَها، فأَمّا عَلَيْها فإِنِّي لا أَحْلِفُ، وقالَ أَوْسُ [بنُ حَجَرٍ][1].

كأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيك عَنْهُمُ
تَقِيُّ اليَمِين بَعْدَ عَهْدِكَ حالِفُ[2]

أي: يَحْلِفُ لك جَدِيدُ الأَرْضِ أَنَّه ما حَلَّ بهٰذِه الدّارِ أَحَدٌ، لدُرُوسِ مَعاهِدِها، وقالَ الرّاجِزُ:

* فأَوْجِع الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا *
* أَو يُبْلِيَ اللهَ يَمِينًا صَبْرَا[3] *

فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(وابْتُلِيَ: اسْتُحْلِفَ، واسْتُعْرِفَ)، قالَ الشّاعِرُ:

تَبَغَّى أَباهَا في الرِّفاقِ وتَبْتَلِي
وأَوْدَى بِهِ في لُجَّةِ البَحْرِ تَمْسَحُ[4]

(١) زيادة لمنع اللّبس.
(٢) ديوانه/ ٦٣، وفيه «جديد الدار»، واللسان، والمقاييس ١/ ٢٩٤.
(٣) اللسان، وتقدّم في (صبر) من إنشاد ثعلب.
(٤) اللسان.

أي: تَسْأَلُهم أَنْ يَحْلِفُوا لَها، وتَقُولُ لَهُم: ناشَدْتُكُم اللهَ هَلْ تَعْرِفُونَ لأَبِي خَبَرًا. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَبْتَلِي هُنا: تَخْتَبِر، والابْتِلاءُ: الاخْتِبارُ بيَمِينٍ كان أو غَيْرِها، وقالَ آخرُ:

تُسائِلُ أَسْماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلِي
ومِنْ دُونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ[1]

(و) يُقال: (ما أُبالِيهِ بالَةً، وبِلاءً)، بالكسرِ والمَدِّ، (وبالًا، ومُبالاةً)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: البِلاءُ: هو أَنْ يَقُولَ: لَا أُبالِي ما صَنَعْتَ مُبالاةً، وبِلاءً، وليسَ هو من بَلِيَ الثوبُ، وفي كلامِ الحَسَن: «لَمْ يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً»، وقَولُهم: ما أُبالِيهِ، (أي: ما أَكْتَرِث) له.

قال شَيْخُنا: وقد صَحَّحُوا أَنّه يَتَعَدَّى بالباءِ أيضًا، كما قالَه البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ في حَواشِي المُغْنِي،

(١) اللسان والأساس.

انتهى. أي: يُقالُ: ما بالَيْتُ بهِ، أي: لَم أَكْتَرِثْ به، وبِهما رُوِيَ الحَدِيثُ: «وتَبْقَى حُثالَةٌ لا يُبالِيهِم اللهُ بالَةً»، وفي رِوايَةٍ: «لا يُبَالِي بِهِم بالَةً»، ولٰكِن صَرَّحَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساسِ أَنَّ الأُولَى أَفْصَح، وفَسَّرَ المُبالاةَ هُنا بعَدَمِ الاكْتِراثِ، ومَرَّ لَهُ في الثاءِ تَفْسِيرُه بعَدَمِ المُبالاةِ، والأَكْثَرُ في اسْتِعْمالِهما مُلازِمَيْنِ للنَّفْي، والمعنى: لا يَرْفَعُ لهم قَدْرًا، ولَا يُقِيمُ لهم وَزْنًا، وجاءَ في الحَدِيث: «هٰؤلاءِ في الجَنَّةِ ولا أُبالِي، وهٰؤُلاءِ في النّارِ ولَا أُبالِي». وحَكَى الأَزْهَرِيُّ - عن جَماعَةٍ من العُلَماءِ-: أَنَّ مَعْناهُ لا أَكْرَهُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وقيلَ: لا أُبالِيهِ قَلْبُ لا أُباوِلُه، من البالِ، أَي: لا أُخْطِرُه ببالِي، ولا أُلْقِي إليه بالًا، قالَ شَيْخُنا: وبالَة: قِيلَ: اسمُ مَصْدَرٍ، وقِيلَ: مَصْدَرٌ كالمُبالاةِ، كذا في التَّوْشِيح.

قلتُ: ومَرَّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ما يُشِيرُ إِلَى أَنَّه مصدرٌ، قالَ ابنُ أَحمرَ:

* وشَوْقًا لا يُبالِي العَيْنَ بالَا[1] *

(و) قالُوا: (لم أُبالِ، ولَمْ أُبَلْ)، حَذَفُوا الألِفَ تَخْفِيفًا لكَثْرَةِ الاسْتِعمالِ، كما حَذَفُوا الياءَ من قَوْلِهِم: لا أَدْرِ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ في المَصْدَرِ، فيَقُولونَ: ما أُبالِيهِ بالَةً، والأصلُ بالِيَة، مِثْل عافاهُ اللهُ عافِيَةً، حَذَفُوا الياءَ منها بِناءً على قَوْلِهِم: لَمْ أُبَلْ، وليسَ من بابِ الطّاعَةِ والجَابَةِ والطّاقَةِ، كذا في الصِّحاحِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لم تُحْذَف الألفُ من قولِهم: لَمْ أُبَلْ تَخْفِيفًا، وإنّما حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَين.

وفي المُحْكَم: قالَ سِيْبَوَيْهِ: وسأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهم: لَمْ

(١) اللسان، وصدره فيه:

* أَغَدْوًا واعَدَ الحَيُّ الزِّيالَا *

أُبَلْ، فقالَ: هي من بالَيْتُ، ولٰكِنَّهم لَمّا أَسْكَنُوا اللّامَ حَذَفُوا الأَلِفَ؛ لِئَلّا يَلْتَقِي ساكِنان، وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِك بالجَزْمِ؛ لأَنَّه مَوْضِعُ حَذْفٍ، فلَمّا حَذَفُوا الياءَ - الَّتِي هيَ من نَفْسِ الحَرْفِ بعدَ اللّامِ - صارَتْ عندَهُم بِمَنْزِلَةِ نُونِ يَكُنْ، حيثُ سَكَنَتْ، فإِسكانُ اللّامِ هُنا بمَنْزِلَةِ حذفِ النونِ من يَكُنْ، وإِنَّما فَعَلُوا هٰذا بهٰذيْنِ حَيْثُ كَثُرَ في كلامِهِم حَذْفُ النونِ والحَرَكاتِ، وذٰلك نحو: «مُذْ»، «وَلَدُ»، وإِنَّما الأصلُ مُنْذُ، ولَدُنْ، وهذا من الشَّواذِّ، وليس مِمَّا يُقاسُ عليه[1].

(و) زَعَم أَنَّ ناسًا من العَرَبِ قالُوا: (لَمْ أُبَلِ، بكسرِ اللّام)، لا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الألفِ، كما حَذَفُوا [أَلِفَ][2] عُلَبِطٍ، حيثُ كَثُرَ الحَذْفُ في كلامِهِم، ولم يَحْذِفُوا لا أُبالِي؛ لأَنَّ الحَذْفَ لا يَقْوَى هُنَا، ولا يَلْزَمُه حَذْفٌ، كما أَنَّهُم إِذا قالُوا: لم يَكُنِ الرَّجُل، فكانَت النون في موضِعِ تَحَرُّكٍ، لم تُحْذَف، وجَعَلُوا الألِفَ تَثْبُتُ مع الحَرَكَة، ألا تَرَى أَنَّها لا تُحْذَفُ في أُبالِي في غيرِ مَوْضِعِ الجَزْمِ، وإِنَّما تُحْذَف في المَوْضِعِ الَّذِي تُحْذَفُ منه الحَرَكَةُ.

(والأَبْلاءُ: ع)، وقالَ ياقوت: اسمُ بِئْرٍ، وقالَ ابنُ سِيده: وليسَ في الكَلامِ اسمٌ عَلَى أَفْعالٍ إِلّا الأَنْبارَ، والأَبْواءَ، والأَبْلاءَ.

(و) أُبْلَى، (كحُبْلَى: ع، بالمَدِينَةِ) بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وقُرّانَ، هٰكَذا ضَبَطَهُ أَبو نُعَيْم وفَسَّرَه، وقالَ عَرّامٌ: تَمْضِي من المَدِينَةِ مُصْعِدًا إلى مَكَّةَ، فتَمِيلُ إلى وادٍ يُقالُ له: عُرَيْفِطانُ، وحِذاءَه جِبالٌ يُقالُ لها: أُبْلَى، فيها مِياهٌ مِنْها:

(١) [النص في كتاب سيبويه (ط. بولاق) ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، وفي طبعة هارون ٤/ ٤٠٥، وفي النص هنا اختلاف ونَقْصٌ لا يخل بالمعنى].

(٢) زيادة من اللسان.

بِئْرُ مَعُونَةَ، وذُو ساعِدَةَ، وذُو جُماجِمَ، والوَسْباءُ، وهٰذه لبَنِي سُلَيْم، وهي قِنانٌ مُتَّصِلةٌ بعضُها ببَعْضٍ، قال فِيها الشّاعِرُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا
أَرُومٌ فآرامٌ فَشابَةُ فالحَضْرُ
وهَلْ تَرَكَتْ أُبْلَى سَوادَ جِبالِها
وهَلْ زالَ بَعْدِي عن قُنَيْنَتِهِ الحِجْرُ[1]

(وبَلَى: جَوابُ اسْتِفْهامٍ مَعْقُودٍ بالجَحْدِ)، وفي الصِّحاحِ: جَوابٌ للتَّحْقِيقِ (تُوجِبُ ما يُقالُ لَكَ) لأَنَّها تَرْكٌ للنَّفْيِ، وهي حَرْفٌ؛ لأَنَّها نَقِيضَةُ لا، قالَ سِيبَوَيْهِ: ليسَ بَلَى ونَعَمْ اسمَيْنِ، انْتَهَى.

وقالَ الرّاغِبُ: بَلَى: رَدٌّ للنَّفْيِ، نحو قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾[2] الآية، ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾[3]. وجوابٌ لاسْتِفْهامٍ مُقْتَرِنٍ بنَفْيٍ، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[1]، ونَعَمْ يُقالُ فِي الاسْتِفهامِ، نحو: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ﴾[2]، ولا يُقالُ هُنا: بَلَى، فإِذا قِيلَ: ما عِنْدِي شَيْءٌ، فقُلْتَ: بَلَى، فهو رَدٌّ لكَلامِه، فإِذا قُلْتَ: نَعَمْ، فإِقْرارٌ مِنْكَ، انتهى.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما صارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بالجَحْدِ لأَنَّها رُجُوعٌ عن الجَحْدِ إِلى التَّحْقِيق، فهو بمَنْزِلَةِ بَلْ، وبَلْ سَبِيلُها أن تَأْتِيَ بعدَ الجَحْدِ، كقَوْلِك: ما قامَ أَخُوك بَلْ أَبُوكَ، وإِذا قالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: أَلا تَقُومُ؟ فقالَ له: بَلَى، أَرادَ بَلْ أَقُوم، فزَادُوا الأَلِفَ عَلَى بَلْ، لِيَحْسُنَ السكوتُ عليهَا؛ لأَنَّه لو قالَ: بَلْ، كان يَتَوَقَّعُ كَلامًا بعدَ بَلْ،

(١) معجم البلدان (أبلى) و(القُنَّة).
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

فزَادُوا الألِفَ ليَزُولَ عن المُخاطَبِ هٰذا التَّوَهُّمُ.

وقالَ المُبَرِّدُ: بَلْ: حُكْمُها الاسْتِدراكُ أَيْنَما وَقَعَتْ، في جَحْدٍ، أو إيجابٍ، وبَلَى: يَكُونُ إيجابًا بالنَّفْيِ لا غَيْرُ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وقد قِيلَ: إنَّ الإمالَةَ جائِزَةٌ في بَلَى، فإذا كانَ ذٰلِك فَهُو من الياءِ.

وقالَ بعضُ النحويِّينَ: إنَّما جازَت الإمالَةُ في بَلَى، لأَنَّها شابَهَت بتَمامِ الكَلامِ - واسْتِقْلالِه بها، وغَنائِها عَمّا بَعْدَها - الأَسْماءَ المُسْتَقِلَّةَ بِأَنْفُسِها، فمِنْ حيثُ جازَتْ إمالَةُ الأَسْماءِ جازَت أيضًا إمَالَةُ بَلَى، كما جازَت في أَنَّى[1] ومَتَى.

(وابْلَوْلَى العُشْبُ: طالَ واسْتَمْكَنَتْ منه الإبِلُ).

(و) قَوْلُهم: (بِذِي بُلَّى، كَرُبَّى) مَرَّ ذِكْرُه (في اللّامِ)، وكَذَا بَقِيَّةُ لُغاتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَمْعُ البَلِيَّةِ البَلايَا، قالَ الجَوْهَرِيُّ: صَرَفُوا فَعائِلَ إلى فَعَالَى، كما قِيلَ فِي إداوَةٍ، وهي أَيضًا جَمْعُ البَلِيَّةِ للنّاقَةِ المَذْكُورَةِ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

كالبَلايَا رُؤُوسُها في الوَلايَا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ[1]

وقد بَلَّيْتُ وأَبْلَيْتُ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ للطِّرِمّاح:

مَنازِلُ لَا تَرَى الأَنْصابَ فِيها
ولا حُفَرَ المُبَلِّي للمَنُونِ[2]

أي: أَنَّها مَنازِلُ أَهْلِ الإسْلام دونَ الجاهِلِيّة.

(١) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، ومادة (ولي)، والمقاييس ١/ ٢٩٣.
(٢) ديوانه/ ٥٢٠، واللسان، والصحاح.

وبَلِيَّةٌ بمَعْنَى مُبْلَاةٍ[1]، أو مُبَلَّاةٍ، كالرَّذِيَّةِ بِمَعْنَى: المُرْذَاةِ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى: مُفْعَلَةٍ.

وأَبْلاهُ اللهُ بِبَلِيَّةٍ.

وأَبْلاهُ بَلاءً حَسَنًا: إذا صَنَع به صُنْعًا جَمِيلًا، وأَبْلاهُ مَعْرُوفًا، قالَ زُهَيْرٌ:

جَزَى اللهُ بالإِحْسانِ ما فَعَلا بِكُمْ
وأَبْلاهُما خَيْرَ البَلاءِ الَّذِي يَبْلُو[2]

أَي: صَنَع بهما خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبادَهُ.

وأَبْلاه: امْتَحَنَه، ومنه الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ لا تُبْلِنَا إلّا بِالَّتِي هي أَحْسَنُ»، أي: لا تَمْتَحِنَّا.

وفي الحَدِيثِ: «إِنَّما النَّذْرُ ما ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ»، أَي: أُرِيدَ به وَجْهُه، وقُصِدَ بِهِ.

(١) في مطبوع التاج: «والبلية قيل: أصلها مبلاة»، والمثبت لفظ اللسان، وعنه نقل، وانظر إصلاح المنطق/ ٣٥٢.

(٢) ديوانه/ ١٠٩، واللسان، والصحاح، وعجزه في المقاييس ١/ ٢٩٤.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: أَبْلَى فُلانٌ: إذا اجْتَهَدَ في صِفَةِ حَرْبٍ أَو كَرَمٍ، يُقالُ: أَبْلَى ذٰلِك اليَوْمَ بَلاءً حَسَنًا، قالَ: ومِثْلُه بالَى مُبالاةً، وأَنْشَدَ:

* ما لِي أَراكَ قائِمًا تُبالِي *
* وأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِن الهُزالِ[1] *

قالَ: سَمِعَه وهو يَقُولُ: أَكَلْنَا وشَرِبْنَا وفَعَلْنَا، يُعَدِّدُ المَكارِمَ، وهو فِي ذٰلِك كاذِبٌ.

وقالَ في موضِعٍ آخرَ: مَعْنَى تُبالِي: تَنْظُرُ أَيُّهم أَحْسَنُ بالًا وأَنْتَ هالِكٌ.

قالَ: ويُقالُ: بَالَاهُ[2] مُبَالاةً: فاخَرَهُ.

وبالاهُ يُبالِيهِ: إذا ناقَضَه.

وبالَى بالشَّيْءِ يُبالِي[3] بِهِ: اهْتَمَّ بِهِ.

(١) اللسان، [والتهذيب ١٥/ ٣٩١].

(٢) في مطبوع التاج «بالى مبالاة»، وما أثبتناه هو مقتضى التفسير التالي.

(٣) في مطبوع التاج «يباليه»، والمثبت من اللسان.

وتَبَلّاهُ: مِثْلُ بَلّاه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعْمامِي، وبَلَّيْتُ خالِيَا[1]

يُرِيدُ: عِشْتُ المُدَّةَ الَّتِي عاشَهَا أَبِي، وقِيلَ: عامَرْتُه طُولَ حَياتِي.

وبَلَّى عَلَيْهِ السَّفَرُ: أَبْلاهُ.

وناقَةٌ بَلِيَّةٌ - التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ -: فِي مَعْنَى مُبَلَّاةٍ، أو مُبْلَاةٍ، والجَمْعُ: البَلايَا، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ غَيْلانَ الرَّبَعِيِّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَلِيُّ، والبَلِيَّةُ، والبَلايَا: التي قَدْ أَعْيَتْ وصارَتْ نِضْوًا هالِكًا.

وتَبْلَى، كَتَرْضَى: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ.

وبَلِيّ، كَغَنِيٍّ: قَرْيَةٌ بِبَلْخ، منها أَحْمَدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ البَلَوِيُّ، رَوَى لَه المالِينِيُّ.

وأَبُو بُلَيٍّ، مُصَغَّرًا: عُبَيْدُ بنُ ثَعْلَبَةَ، من بني مُجاشِعِ بنِ دارِمٍ، جَدُّ عَمْرِو بن شَأْسٍ الصَّحابِيّ.

وبُلَيٌّ، مصغرًا: تَلٌّ قَصِيرٌ أَسْفَلَ حاذَةَ، بَيْنَها وبينَ ذاتِ عِرْقٍ، ورُبَّما ثُنِّيَ في الشِّعْرِ، قالَه نصرٌ.

وأُبْلِيٌّ، بضمٍّ فسُكُونٍ فكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياء: جَبَلٌ عندَ أَجَإٍ وسَلْمَى، قالَ الأَخْطَلُ:

يَنْصَبُّ في بَطْنِ أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُه
في كُلِّ مُنْبَطِحٍ منه أَخادِيدُ[1]

وبَلَوْتُ الشَّيْءَ: شَمَمْتُه، وهو مَجازٌ، كما في الأَساسِ.

وبُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: جَبَلٌ بنَواحِي اليَمامةِ، عن نَصْرٍ.

---

(١) اللسان، وتقدّم في (لبس) برواية:
«... ... تَمَلَّيْتُ عمره
ومَلَّيْتُ أعمامِي، ومَلَّيْتُ خالِيا»

(١) ديوانه/ ١٠٠، ومعجم البلدان (أبلى).

[ب ن ي] *

(ي) * (البَنْيُ: نَقِيضُ الهَدْمِ)، لَمْ يُشِرْ عَلَى هٰذا الحَرْفِ بياءٍ، أو بِواوٍ[1]، وهي يائِيَّةٌ، وكأَنَّه سَها عَنْه، أو لاخْتِلافٍ فيه، كما سَيأْتِي بَيانُه.

يُقالُ: (بَناهُ يَبْنِيه بَنْيًا)، بالفَتْحِ، (وبِناءً)، بالكَسْرِ والمَدِّ، وبِنًى، بالكَسْرِ والقَصْرِ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وهو في المُحْكَم، (وبُنْيانًا)، كَعُثْمانَ، (وَبِنْيَةً، وبِنايَةً) بكَسْرِهِما، (وابْتَناهُ وبَنّاهُ) بالتَّشْدِيدِ للكَثْرَةِ، كُلُّ ذٰلِك بمَعْنًى واحِدٍ، ومِن الأَخِيرِ: قَصْرٌ مُبَنًّى، أي: مُشَيَّد، قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ:

* قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّى[2] *

(والبِناءُ)، كَكِتابٍ: (المَبْنِيُّ)، ويُرادُ به أَيضًا: البَيْتُ الَّذِي يَسْكُنُه الأَعرابُ في الصَّحْراءِ، ومِنْهُ: الطِّرافُ، والخِباءُ، والبِناءُ، والقُبَّةُ، والمِضْرَبُ، ومنهُ حَدِيثُ الاعْتِكاف: «فأَمَرَ ببِنائِه فقُوِّضَ»، (ج: أَبْنِيَةٌ، جج): جمع الجَمْع: (أَبْنِياتٌ).

واسْتَعْمَل أَبُو حَنِيفَةَ البِناءَ في الصُّفُنِ، فقالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُه أَصْحابُ المَراكِبِ في بِناءِ السُّفُنِ: وأَنَّه أَصْلُ البِناءِ فِيما لَا يَنْمِي، كالحَجَرِ والطِّينِ وَنَحْوِه.

(والبُنْيَةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ: ما بَنَيْتَه، ج: البِنَى) بالكسرِ، (والبُنَى) بالضَّمِّ مَقْصُورانِ، جَعَلَهما جَمْعَيْنِ، وسِياقُ الجَوْهَرِيِّ والمُحْكَم أَنَّهُما مُفْرَدانِ، ففِي الصِّحاحِ: والبُنَى، بالضَّمِّ مَقْصُورٌ مِثْلُ: البِنَى، يُقالُ: بُنْيَةٌ وبُنًى، وبِنْيَةٌ وَبِنًى، بكسرِ الباءِ مقصورٌ، مثلُ: جِزْيَةٍ وجِزًى، وفي المُحْكَم: والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ: ما بَنَيْتَه،

(١) بل هو مشار إليه كنظائره بحرف الياء في نسخة القاموس المتداولة.

(٢) اللسان، ومعه مشطوران قبله.

وهو البِنَى والبُنَى، وأَنْشَدَ الفارِسيُّ - عن أَبِي الحَسَنِ - للحُطَيْئَةِ:

أُولئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا[1]

ويروى: «أَحْسَنُوا البِنَا». قالَ أَبُو إِسْحاقَ: أرادَ بالبِنا جَمْعَ بِنْيَةٍ، قال: وإِنْ أرادَ البِناءَ الّذي هو مَمْدُودٌ جازَ قَصْرُه في الشِّعرِ. وفي المُحْكَمِ أَيضًا: بَنَا في الشَّرَفِ يَبْنُو، وعلى هٰذا تُؤُوِّلَ قولُ الحُطَيْئَةِ: «أَحْسَنُوا البُنا»، قالَ: وهو جَمْعُ بُنْوَةٍ أو بِنْوَةٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدْتُ أَعرابِيًّا هٰذا البَيْتَ بكسرِ الباءِ، فقال: أَيْ بُنَا! أَحْسَنُوا البُنَا، أرادَ بالأَوّلِ يا بُنَيَّ.

(و) (تَكُونُ البِنايَةُ في الشَّرَفِ)، والفِعْلُ، كَالفِعْلِ، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

والنّاسُ مُبْتَنِيانِ مَحْـ
ـمُودُ البِنايَةِ أَوْ ذَمِيمُ[1]

وقالَ لَبِيدٌ:

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ
فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُها وغُلامُها[2]

ومِثْلُه قولُ الآخرِ[3]:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ[4]

قالَ شَيْخُنا: بِناءُ الشَّرَفِ الَّذِي أَشارَ إِلَيْه حَمَلَهُ كَثِيرٌ على المَجازِ، وقِيلَ: هو حَقِيقَةٌ، وَجَعَلُوا البِنْيَةَ بالكسرِ في المَحْسُوساتِ، وبالضَّمِّ في المَعانِي والمَجْدِ، وحَمَلُوا عليه قَوْلَ الحُطَيْئَةِ، قالُوا: الرِّوايَةُ فيهِ بالضَّمِّ. انتهى.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البِناءُ: الأَبْنِيَةُ

(١) ديوانه/ ١٤٠، وضبطه «البُنَى» بالضم، واللسان، ومادة (عقد).

(١) اللسان. [والبيت من قصيدة تجدها في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٩٠].
(٢) ديوانه/ ٣٢١، واللسان.
(٣) هو الفرزدق.
(٤) ديوان الفرزدق/ ٧١٤، واللسان، والخزانة ٨/ ٢٤٢.

مـن الـمَـدَر والـصُّـوفِ، وكـذلِك البِنَا[1] من الكَرَمِ، وأَنْشَدَ بيتَ الحُطَيْئَةِ.

وقالَ غيرُه: يُقالُ: بِنْيَةٌ وبِنًى، وهـي مـثـلُ: رِشْـوَةٍ ورِشًـا، كـأَنَّ البِنْيَةَ: الهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ عليها، مثل المِشْيَةِ والرِّكْبَةِ.

(وأَبْنَيْتُه: أَعْطَيْتُه بِناءً، أو ما يَبْنِي بِهِ دارًا).

وفي التَّهْذِيب: أَبْنَيْتُ فُلانًا بَيْتًا: إذا أَعْطَيْتَه بَيْتًا يَبْنِيهِ، أو: جَعَلْتَه يَـبْـنِـي بَـيْـتًـا، وأَنْـشَـدَ الأَزْهَـرِيُّ والجَوْهَرِيُّ لأَبِي مارِدٍ الشَّيْبانِيّ:

لَوْ وَصَـلَ الـغَـيْـثُ أَبْـنَـيْـنَ امْـرَأً
كـانَـتْ لَهُ قُـبَّـةٌ سَـحْـقَ بِـجادْ[2]

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أي لَوْ اتَّصَلَ الغَيْثُ لأَبْنَيْنَ امْرَأً سَحْقَ بِجادٍ، بعدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ، يَقُولُ: يُغِرْنَ عليهِ فيُخَرِّبْنَه، فيَتَّخِذُ بِناءً من سَحْقِ بِجادٍ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ له قُبَّةٌ.

وقالَ غيرُه: يَصِفُ الخَيْلَ، يَقُولُ: لو سَمَّنَهَا الغَيْثُ بِما يُنْبِتُ لَها، لأَغَرْتُ بِها عَلَى ذَوِي القِبابِ، فَأَخَذْتُ قِبابَهُم، حَتَّى تَكُونَ البُجُدُ لَهُمْ أَبْنِيَةً بَعْدَها.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وفِي المَثَل: «المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي»، أَي: لا تُجْعَلُ مِنْها الأَبْنِيَة؛ لأَنَّ أَبْنِيَةَ العَرَبِ طِرافٌ وَأَخْبِيَةٌ، فالطِّرافُ مِنْ أَدَمٍ، والخِباءُ من صُوفٍ أو وَبَرٍ، وبخَطِّ أَبِي سَهْلٍ: من صُوفٍ أو أَدَمٍ، ولا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، انتهى.

وقالَ غيرُه: المَعْنَى: لا تُعْطِي مِن الثَّلَّةِ ما يُبْنَى مِنْهَا بَيْتٌ.

وقِيلَ: المَعْنَى: أَنَّها تَخْرِقُ البُيُوتَ بوَثْبِها عَلَيْها، ولا تُعِينُ على الأَبْنِيَةِ، ومِعْزَى الأَعرابِ

(١) في مطبوع التاج «البناء» والمثبت من اللسان، ورسمه «البِنَى» بالياء، وضبطه شكلًا بالكسر مقصورًا.

(٢) اللسان، والصحاح، وفيه: «... له جُبّة»، والأساس.

جُرْدٌ، لا يَطُولُ شَعْرُها فيُغْزَل، وأَمَّا مِعْزَى بلادِ الصَّرْدِ والرِّيفِ فَإِنَّها تَكُونُ وافِيَةَ الشُّعُور، والأَكْرادُ يُسَوُّونَ بُيُوتَهُم من شَعْرِها.

(وبِناءُ الكَلِمَةِ)، بالكسرِ: (لُزُومُ آخِرِها ضَرْبًا واحِدًا مِنْ سُكُونٍ، أو حَرَكَةٍ لا لِعامِلٍ)، وكَأَنَّهُم إِنَّما سَمَّوْه بِناءً، لأَنَّهُ لَمّا لَزِمَ ضَرْبًا واحِدًا، فلَم يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرَ الإِعْرابِ، سُمِّيَ بِناءً، من حَيْثُ كانَ البِناءُ لازِمًا مَوْضِعًا لا يَزُولُ من مَكانٍ إلى غَيْرِه، وليسَ كَذٰلِكَ سائِرُ الآلاتِ المَنْقُولَةِ المُبْتَذَلَةِ، كالخَيْمَةِ، والمِظَلَّةِ، والفُسْطاطِ، والسُّرادِقِ، ونحوِ ذٰلِك، وَعَلَى أَنَّه مُذْ أُوقِعَ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ من المُسْتَعْمَلاتِ المُزالَةِ من مَكانٍ إِلى مَكانٍ لَفْظُ البِناءِ تَشْبِيهًا[1] بذٰلك - من حَيْثُ كانَ مَسْكُونًا وحاجِزًا ومُظِلًّا - بالبِناءِ من الآجُرِّ والطِّينِ والجِصِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ) المَدَنِيُّ (البانِي، سَمِعَ قالُونَ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ.

قلتُ: ومُقْتَضاهُ أَنّه فاعِلٌ من بَنَى يَبْنِي، وأَمّا إِنْ كانَ مَنْسُوبًا إِلَى البانِ: اسْمٌ لِشَجَرَةٍ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من سِياقِ بَعْضِهم، أو إِلى جَدِّهِ بانَةَ، فَمَحَلُّه النونُ، كما هو ظاهِرٌ.

قالَ الحافِظُ: ومُوسَى بنُ عَبْدِالمَلِكِ البانِي عن إِسْحاقَ بنِ نَجِيحٍ المَلْطِيِّ، وعنهُ أَحْمَدُ بنُ عِيسَى الكُوفِيّ.

وعَلِيُّ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ البانِي القاضِي، عن أَبِي أَسْلَمَ الكاتِبِ، قالَ الأَميرُ: سَمِعْتُ منه بمِصر، وكانَ ثِقَةً، وقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلِكَ في النُّون.

(والبَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الكَعْبَةُ،

(١) في مطبوع التاج «شبها»، والمثبت من اللسان.

لشَرَفِها)، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنًى، يُقال: لا وَرَبِّ هٰذِه البَنِيَّةِ ما كانَ كَذَا وكَذَا، ويُقالُ لَهَا أَيْضًا: بَنِيَّةُ إِبْراهِيمَ؛ لأَنَّهُ - عليه السَّلامُ - بَناهَا، وقد كَثُرَ قَسَمُهُم بِرَبِّ هٰذِه البَنِيَّةِ.

(وبَنَى الرَّجُلَ: اصْطَنَعَهُ)، قالَ بَعْضُ المُوَلَّدِينَ:

يَبْنِي الرِّجالَ وغَيْرُه يَبْنِي القُرَى
شَتّانَ بَيْنَ قُرًى وبَيْنَ رِجالِ

(و) البانِي: العَرُوسُ.

وقَدْ بَنَى (عَلَى أَهْلِه) بِناءً، كَكِتابٍ، (وبِها)، حكاهُ ابنُ جِنِّي هٰكَذا مُعدِّيًا بالباءِ، أي: (زَفَّها)، وفي الصِّحاحِ: والعامَّةُ تَقُول: بَنَى بِأَهْلِه، وهو خَطَأٌ، وقالَ: وكانَ الأَصْلُ فيهِ أَنَّ الدّاخِلَ بِأَهْلِه كانَ يَضْرِبُ عَلَيْها قُبَّةً ليلةَ دُخُولِه بِها، فقِيلَ لِكُلِّ داخِلٍ بِأَهْلِه: بانٍ.

قالَ شَيْخُنا: قولُ الجَوْهَرِيِّ هُنا مُصادِمٌ للأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ الوارِدَةِ عن عائِشَةَ، وعُرْوَةَ، وغيرِهما من الصَّحابَةِ - رضِيَ اللهُ عنهم - وأَشارَ إلى تَعَقُّبِه الحافِظُ ابنُ حَجَر، والنَّوَوِيُّ، وصاحبُ المِصباحِ، وغيرُ واحدٍ. انتهى.

قلتُ: وقد وَرَدَ «بَنَى بِأَهْلِه» في شِعْرِ جِرانِ العَوْدِ، قالَ:

بَنَيْتُ بِها قَبْلَ المَحاقِ بِلَيْلَةٍ
فكانَ مَحاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ الشَّهْرُ[1]

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: قَدْ جاءَ «بَنَى بِأَهْلِه» في غَيْرِ مَوْضِعٍ من الحَدِيث، وغَيْرِ الحَدِيثِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: لا يُقالُ: بَنَى بِأَهْلِه، وعادَ فاسْتَعْمَلَهُ في كِتابِه. (كابْتَنَى) بِها، هٰكَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّي مُعَدِّيًا

(١) ديوانه/ ١١ وروايته:
« وجَهَّزْتُها قبل المحاق... »
واللسان، وتقدّم في (محق)، برواية:
«أَتَوْني بها...».

بالباءِ، وشاهِدُ البانِي قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْباحُ بانِي[1] *

(و) بَنَى (الطَّعامُ بَدَنَه) بَنْيًا: (سَمَّنَه)، وَعَظَّمَه.

(و) بَنَى الطَّعامُ (لَحْمَه) يَبْنِيه بَنْيًا: (أَنْبَتَه)، وعَظُمَ من الأَكْلِ، قالَ الرّاجِزُ:

* بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها واللَّتُّ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُظاهِرَةً شَحْمًا عَتِيقًا وعُوطَطًا
فَقَدْ بَنَيا لَحْمًا لَها مُتَبايِنَا[3]

ورَواهُ سِيبَوَيْهِ: «أَنْبَتَا».

(و) بَنَتِ (القَوْسُ عَلَى وَتَرِها): إِذا (لَصِقَتْ بِهِ حَتَّى تَكاد تَنْقَطِعُ (فهي بانِيَةٌ)، كما في الصِّحاحِ، وهو عَيْبٌ في القَوْسِ.

وأَمّا البائِنَةُ: فهي الَّتِي بانَتْ عن وَتَرِها، وهو عَيْبٌ أَيضًا، وقد تَقَدَّم.

(و) قَوْسٌ (باناةٌ): فَجْواءُ[1]، وهي: الَّتِي يَنْتَحِي عَنْها الوَتَرُ، لُغَةٌ طائِيَّةٌ.

(ورَجُلٌ باناتٌ)[2]، كذا بالتاءِ المُطَوَّلةِ، والصَّوابُ بالمَرْبُوطَة: (مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِه إِذا رَمَى)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عارِضِ زَوْراءَ مِن نَشَمِ
غَيْرِ باناةٍ عَلَى وَتَرِهْ[3]

(والمَبْناةُ، ويُكْسَرُ): كَهَيْئَةِ (النِّطَع

---

(١) اللسان، [والتهذيب ١٥/ ٤٩٢].

(٢) اللسان، والتكملة، والأساس، وبعده فيها:
* كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ *

(٣) اللسان، وفيه: «متبانيا»، بتقديم النون تحريف، وتقدم في (عوط)، وكتاب سيبويه ٢/ ٣٧٧ برواية:
« مظاهرةً نَيًّا . . . فقد أحكما خَلْقًا . . .».
وانظر المنصف ٢/ ١٢ و٤٢.

(١) في اللسان «فَجّاء» وهما سواء في المعنى.

(٢) في نسخة القاموس المتداولة: «باناة» بالتاء المربوطة.

(٣) ديوانه/ ١٢٣، واللسان، والتكملة، والمقاييس ١/ ٣٠٢.

والسِّتْر)، وقالَ أَبُو عَدْنانَ: المَبْناةُ: كَهَيْئَةِ القُبَّةِ، تَجْعَلُها المَرْأَةُ في كِسْرِ بَيْتِها، فَتَسْكُنُ فِيها، وَعَسَى أَن يَكُونَ لها غَنَمٌ فتَقْتَصِرَ بها - دُونَ الغَنَمِ - لنَفْسِها وثِيابِها، ولها أَزْرارٌ في وَسَطِ البَيْتِ من داخِلٍ يُكِنُّها من الحَرِّ، ومن واكِفِ المَطَرِ، فلا تُبَلَّلُ هي وثِيابُها.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَبْناةُ: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ:

عَلَى ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعُ[1]

وقالَ الأَصْمَعِيّ: المَبْناةُ: حَصِيرٌ، أو نِطَعٌ يَبْسُطُه التاجِرُ عَلَى بَيْعِه، وكانُوا يَجْعَلُونَ الحُصُرَ عَلَى الأَنْطاعِ يَطُوفونَ بِها، وإِنَّما سُمِّيَتْ مَبْناةً؛ لأَنَّها تُتَّخَذُ من أَدَمٍ، يُوصَلُ بَعْضُها ببَعْضٍ، وقالَ جَرِيرٌ:

رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا
خَرَزُوا المَبَانِي فِي بَنِي زدهامِ[1]

(و) المَبْناةُ: (العَيْبَةُ).

(والبَوانِي: أَضْلاعُ الزَّوْرِ)، وقِيلَ: عِظامُ الصَّدْرِ، وقِيلَ: الأَكْتافُ والقَوائِمُ، الواحِدَةُ بانِيَةٌ، قال العَجّاجُ:

* وإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبابِي قَدْ حَسَرْ *
* وفَتَرَتْ مِنِّي البَوانِي وفَتَرْ[2] *

(و) البَوانِي: (قَوائِمُ النّاقَة).

(و) يُقالُ: (أَلْقَى بَوانِيَه: أَقامَ) بالمكانِ واطْمَأَنَّ (وثَبَتَ)، كَأَلْقَى عَصاهُ، وأَلْقَى أَرْواقَه، وفي حَدِيثِ عليٍّ - رَضِيَ اللهُ عنه -: «أَلْقَت السَّماءُ بَرْكَ بَوانِيها»، يُرِيدُ: ما فِيها من المَطَرِ، وفي حَدِيثِ خالِدٍ:

(١) ديوانه/ ٣١، واللسان، والصحاح والمقاييس ١/ ٣٠٥.

(١) لم أجده في ديوان جرير، وقوله: «زدهام»، هكذا في مطبوع التاج واللسان، ولعلّ صوابه: «زهدام» لوجود (زهدم) وعدم (زدهم). [بل هو في ملحق ديوان جرير ١٠٣٩ نقلًا عن اللسان].

(٢) اللسان، ولم أجده في ديوان العجاج.

«فَلَمّا أَلْقَى الشّأمُ بَوانِيَهُ عَزَلَنِي، واسْتَعْمَلَ غَيْرِي»، أي: خَيْرَه وما فِيه من السَّعَةِ والنِّعْمَةِ، هٰكَذا رَواهُ ابنُ جَبَلَةَ عن أَبي عُبَيْدٍ، النُّونُ قبل الياء، ولو قِيلَ: بَوايِنَهُ - الياءُ قَبْلَ النُّونِ - كانَ جائزًا، والبَوائِنُ: جَمْعُ البُوَان، وهو اسمُ كُلِّ عَمُودٍ في البَيْتِ، ما خَلا وَسَطَ البَيْتِ الَّذِي له ثَلاثُ طَرائِقَ.

(وجارِيَةٌ بَناتُ[1] اللَّحمِ)، هٰكَذا هو بالتّاء المُطَوَّلَةِ، والصَّوابُ بالمَرْبُوطَةِ، أي: (مَبْنِيَّتُه)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وفي بعضِ الأُصولِ «مُبْتَنِيَتُه»، أَوْرَدَه ابنُ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ:

سَبَتْهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ
بَناةُ اللَّحمِ جَمّاءُ العِظامِ[2]

وكَتَبَ بعضُ العُلَماءِ على حاشِيَةِ الأَمالِي ما نَصُّه: بَناةُ اللَّحمِ في هٰذا البَيْتِ بمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ، أَي: طَيِّبَةِ رائِحَةِ اللَّحمِ، قالَ: وهٰذا من أَوْهامِ الشّيخِ ابنِ بَرِّيّ - رَحِمه الله تَعالَى -.

(وبَنَى، كَعَلَا)، هٰكَذا هو في النُّسَخِ، ولو قالَ كَعَلَى، كانَ أَوْفَقَ، ويُكتب أيضًا بِنَا، بالألِف، كما هو المَعْرُوف في كُتُبِ القَوانِين: (د، بمِصْر) بالقُرْبِ من أَبِي صِير، من أَعْمالِ السَّمَنُّودِيَّةِ، وهي الآنَ قريةٌ صَغِيرَةٌ، وقد اجْتَزْتُ بها، وهي على النِّيلِ.

وقالَ نَصْرٌ: وأَمّا بَنَا - على صِيغَةِ الفِعْلِ الماضِي - فَمَدِينَةٌ من صَعِيدِ مِصْرَ، قَرِيبَةٌ من بُوصِير، من فُتُوح عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ، هٰكَذا قالَ، ولَعَلَّه غيرُ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، أو تَصَحَّفَ عليه، فإنَّ بَنَا من أَعْمالِ سَمَنُّود، لا من الصَّعِيدِ، فتأَمَّل.

(وتُبْنَى، بالضَّمِّ: ع، بالشّأمِ).

(١) لعله كذلك في نسخة المصنف، وفي القاموس المتداول «بناة اللحم» بالتاء المربوطة.
(٢) اللسان، [وكتاب الجيم ١/ ٧٨].

(والابْنُ) بالكسرِ: (الوَلَدُ)، سُمِّيَ بهِ لكَوْنِه بِناءً للأَبِ، فإنَّ الأَبَ هو الَّذِي بَناهُ، وجعله اللهُ بِناءً في إيجادِه، قالَه الرّاغِبُ. (أَصْلُه بَنَيٌ) مُحَرَّكَةً، قال ابنُ سِيدَه: وَزْنُه فَعَلٌ[1]، مَحْذُوفَة اللّامِ، مُجْتَلَبٌ لها أَلف الوَصْلِ، قال: وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّه من الياءِ، لأَنَّ بَنَى يَبْنِي أَكْثَرُ في كلامِهم من يَبْنُو، (أو) أَصْلُه (بَنَوٌ)، والذّاهِبُ منه واوٌ، كما ذَهَب من أبٍ وأخٍ، لأَنَّكَ تَقُولُ في مُؤَنَّثِه: بِنْت، وأُخْت، ولم نَرَ هٰذه الهاءَ تَلْحَقُ مُؤَنَّثًا إِلّا ومُذَكَّرُه مَحْذُوفُ الواوِ، يَدُلُّكَ على ذٰلِكَ أَخَواتٌ وهَنَواتٌ فِيمَنْ رَدَّ، وتَقْدِيرُه من الفَعْل[2] فَعَلٌ، بالتَّحْرِيكِ، لأَنَّ (ج: أَبْناءٌ)، مِثْل: جَمَلٍ وأَجْمالٍ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، أو فُعْلًا، اللَّذَيْنِ جَمْعُهما أَيضًا أَفْعالٌ، مثل: جِذْعٍ وقُفْلٍ؛ لأَنَّك تَقُولُ في جَمْعِه: بَنُون، بفَتْح الباءِ، ولا يَجُوز أن يَكُون فَعْلًا - ساكِنَ العَيْنِ - لأَنَّ البابَ في جَمْعِه إِنَّما هو أَفْعُلٌ، مثلُ: كَلْبٍ وأَكْلُبٍ، أو فُعُول، مثلُ: فَلْسٍ وفُلُوسٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

(والاسمُ البُنُوَّةُ) بالضَّمِّ، وقالَ اللَّيْثُ: البُنُوَّةُ: مَصْدَرُ الابْنِ، يُقالُ: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ.

وقالَ[1] الزَّجّاجُ: ابْنٌ كانَ في الأَصْلِ بِنْوٌ، أو بَنَوٌ، والأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ في الابْنِ، يقال: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ، قالَ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

(١) في مطبوع التاج «فعلن» رسم التنوين نونًا كخط العروضيين، وقد آثرنا رسم اللسان متابعة للنظائر.

(٢) يعني من الميزان الصرفي المقابل بالفاء والعين واللّام.

(١) في هامش مطبوع التاج: «وقوله: قال الزجاج... إلخ»، هٰكذا العبارة بخط المؤلف، فليراجع ويحرر. وقد حررناها من اللسان، وفيه النص.

أَصْلُه بَنَيًا، والَّذِين قالُوا: بَنُون كأَنَّهُم جَمَعُوا بَنَيًا بَنُونَ وأَبْناء، جَمْعَ فَعْلٍ أو فَعَلٍ، قال: والأَخْفَشُ يَخْتارُ أَنْ يكونَ المَحْذُوفُ منه الواوَ أو الياءَ، وهُما عِنْدَنا مُتَساوِيان.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (يا بُنَيِّ، بكسر الياءِ، وبِفَتْحِها، لُغَتان كيَا أَبَتِ، ويَا أَبَتَ)، قالَ شيخُنا: وهٰذا من وَظائِف النَّحْوِ، لا دَخْلَ فيه لشَرْحِ الأَلْفاظِ المُفْرَدَة.

(والأَبْناءُ: قَوْمٌ من العَجَم سَكَنُوا اليَمَنَ)، وَهُم الَّذِين أَرْسَلَهُم كِسْرَى مع سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ لمّا جاءَ يَسْتَنْجِدُه عَلَى الحَبَشَةِ، فنَصَرُوه، ومَلَكُوا اليَمَنَ، وتَدَيَّرُوها، وتَزَوَّجُوا في العَرَبِ، فقِيلَ لأولادِهم: الأَبْناءُ، وغَلَبَ عليهم هٰذا الاسمُ؛ لأَنَّ أُمَّهاتِهم من غَيْرِ جِنْسِ آبائِهم.

(والنِّسْبَةُ) إليهِم عَلَى ذٰلِكَ: (أَبْناوِيٌّ) في لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، هٰكَذا حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ عنهم، قال: (و) حَدَّثَنِي أَبُو الخَطّابِ أَنَّ ناسًا من العَرَبِ يَقُولونَ - في الإِضافَةِ إليهِ -: (بَنَوِيٌّ، مُحَرَّكَة، رَدًّا لهُ إِلَى الواحِدِ)، فهٰذا على أن لا يَكُون اسْمًا للحَيِّ، وفي الصِّحاحِ: إذا نَسَبْتَ إلى أَبْناءِ فارِسَ فقُل: بَنَوِيٌّ، وأَمّا قَوْلُهم: أَبْنَاوِيٌّ فَإِنَّما هُوَ مَنْسُوبٌ إلى أَبْناءِ سَعْدٍ، لأَنّه جُعِلَ اسْمًا للحَيِّ أو للقَبِيلَةِ، كما قالُوا: مَدَائِنِيٌّ حينَ جَعَلُوه اسْمًا للبَلَدِ، انْتَهى.

ورَأَيْتُ في بعضِ تَوارِيخِ اليَمَنِ أَنَّ أَبْناءَ اليَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إلى هُرْمُزَ الفارِسِيِّ، الَّذِي أَرْسَلَه كسرَى مع سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ، فاسْتَوْطَنَ اليَمَنَ، وأَوْلَدَ ثَلاثَةً: بَهْلوانَ، وَدَادَوانَ، وبانيانَ، فأَعْقَبَ بَهلوانُ بُهْلُول، والدَّادَوِيُّونَ بسَعْوانَ، ومنهم بَنُو المُتَمَيِّزِ بِصَنْعاءَ

وصَعْدَةَ، وجِراف الطّاهر، ونَحر البَوْنِ، والدّادَوِيُّونَ خَوارِجُ، ومِنْهُم غزاكرا[1] ذَمار، وهم خَلْقٌ كَثِيرٌ.

(و) قالَ سِيْبَوَيْهِ: (أَلْحَقُوا ابْنًا الهاءَ، فقالُوا: ابْنَةٌ).

قالَ: (وأَمّا بِنْتٌ، فلَيْسَ عَلَى ابْنٍ، وإِنَّما هي صِفَةٌ)، كذَا فِي النُّسَخِ، والصّوابُ: صِيغَةٌ (عَلَى حِدَةٍ، أَلْحَقُوها الياءَ للإِلْحاقِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا التاءَ منها)، وقِيلَ: إِنَّها مُبْدَلَةٌ من واوٍ، قالَ سِيْبَوَيْهِ: وإِنَّما بِنْتٌ، كعِدْلٍ.

(والنِّسْبَةُ) إِلى بِنْتٍ: (بِنْتِيٌّ) في قولِ يُونُسَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو مَرْدُودٌ عند سِيْبَوَيْهِ، (وبَنَوِيٌّ) مُحَرَّكَةً، وقالَ ثَعْلَبٌ: تَقُولُ العَربُ: هٰذه بِنْتُ فُلانٍ، وهٰذه ابْنَةُ فُلانٍ، بتاءٍ ثابِتَةٍ في الوَقْفِ والوَصْلِ، وهُما لُغَتانِ جَيِّدتانِ، قالَ: ومن قالَ: إِبْنَةٌ[1] فهو خَطَأٌ ولَحْنٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ: إِبْنَةٌ[1]، لأَنّ الأَلِفَ إِنّما اجْتُلِبَت لسُكُونِ الباءِ، فإِذا حَرَّكْتَها سَقَطَتْ، والجمعُ: بَناتٌ لا غَيْرُ. انتهى.

وفي المُحْكَم: والأُنْثَى ابْنَةٌ وبِنْتٌ، الأخيرَةُ على غيرِ بِناءِ مُذَكَّرِها، ولامُ بِنْتٍ واوٌ، والتاءُ بَدَلٌ منها.

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَصلُه بِنْوٌ، ووَزْنُها فِعْلٌ، فأُلْحِقَتْها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها، بِوَزْنِ حِلْسٍ، فقالُوا: بِنْتٌ، ولَيْست التاءُ فيها بعلامَةِ تَأْنِيثٍ، كما ظَنَّ مَنْ لا خِبْرَةَ له بهٰذا اللِّسانِ[2]، وذٰلِكَ لسُكُونِ ما قَبْلَها، هٰذا مذهبُ سِيْبَوَيْهِ، وهو

(١) قوله: «غزاكر ذمار» هٰكذا في مطبوع التاج، ولعله تحريف، صوابه: «غزاة ذمار»، وانظر ما تقدّم في (ذمر).

(١) في مطبوع التاج رسمت «ابنت» بتاء مفتوحة في الموضعين، والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «الشأن»، والمثبت من اللسان.

الصَّحيحُ، وقد نَصَّ عليه في «بابِ ما لا يَنْصَرِفُ»، فقالَ: لو سَمَّيْتَ بِها رَجُلًا لصَرَفْتَها مَعْرِفَةً، ولو كانَت للتَّأْنِيثِ لما انْصَرَفَ الاسْمُ.

(وقَوْلُ حَسّانَ) بنِ ثابِتٍ (رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ):

وَلَدْنَا بَنِي العَنْقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ
(فأَكْرِمْ بِنَا خالًا وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا[1]

أي: ابْنًا، والمِيمُ زائِدَةٌ) زِيادَتَها في شَدْقَم، وزُرْقُم، وشَجْعَم، وهٰكَذا قَوْلُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ:

عَرَار الظَّلِيمِ اسْتَحْقَبَ الرَّكْبُ بَيْضَه
ولَمْ يَحْمِ أَنْفًا عندَ عِرْسٍ ولا ابْنِمِ[2]

فإِنَّه يُرِيدُ الابْنَ، والمِيمُ زائِدَة، (وهَمْزَتُه هَمْزَةُ وَصْلٍ)، قالَ سِيْبَوَيْهِ: وكانَ زِيادَةُ الميمِ في ابْنِمِ أَمْثَلَ قَلِيلًا، لأَنَّ الاسمَ مَحْذُوفُ اللّام، فكَأَنَّها عِوضٌ مِنْها، وليسَ في فُسْحُمٍ وَنَحْوه حَذْفٌ.

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: إِذا زِيدَت المِيمُ فيه فيُعْرَبُ من مكانَيْنِ، يُقالُ: هٰذا ابْنُمُكَ، فأُعْرِبَ بضمِّ النُّونِ والميمِ، ومَرَرْتُ بابْنِمِكَ، ورَأَيْتُ ابْنَمَكَ، تُتْبِع النُّونَ المِيمَ في الإِعرابِ، والأَلفُ مكسورةٌ على كلِّ حالٍ، ومنهم من يُعْرِبُه من مَكانٍ واحِدٍ، فيعرِبُ الميمَ، لأَنَّها صارَت آخِرَ الاسمِ، ويَدَعُ النونَ مفتوحةً على كلِّ حالٍ، فيَقُولُ: هٰذا ابْنَمُكَ، ومَرَرْتُ بابْنَمِكَ، ورَأَيْتُ ابْنَمَكَ.

(وفي حَدِيثِ) بادِيَةَ (بنتِ غَيْلانَ) الثَّقَفِيَّةِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُها - (و) هو فِيما رَوَى شَمِرٌ -: قالَ مُخَنَّثٌ لعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ: «إِنْ فَتَحَ اللهُ عليكُم الطّائِفَ فَلا تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بادِيَةُ بنتُ غَيْلانَ، فإِنَّها (إن)، كَذَا في النُّسَخِ، ويُرْوى: إذا (جَلَسَتْ تَبَنَّتْ)، وإذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، وإذا

(١) ديوانه/ ٢٢٠ (ط. بيروت)، واللسان، وعجزه في القاموس، وهو الشاهد السابع بعد المائتين.
(٢) اللسان والصحاح.

اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ، وبَيْنَ رِجْلَيْها مِثْلُ الإِناءِ المُكْفَأ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ المُخَنَّثِ: «إِذا قَعَدَت تَبَنَّتْ»، أي: صارَتْ كالمَبْناةِ من سِمَنِها وعِظَمِها، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: (أي صارَتْ كالبَيْتِ المَبْنِيِّ)، وهو القُبَّةُ من الأَدَمِ، لسِمَنِها وكَثْرَةِ لَحْمِها، أو لأَنَّ القُبَّةَ إِذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انْفَرَجَتْ، وهٰكَذا هٰذِه إِذا قَعَدَتْ تَرَبَّعَت وفَرَشَتْ رِجْلَيْها.

(والبَناتُ: التَّماثِيلُ الصِّغارُ) الَّتِي (يُلْعَبُ بِها)، وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها -: «كنتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَوارِي بالبَناتِ»، كما في الصِّحاحِ.

(وبُنَيّاتُ الطَّرِيقِ، بالضَّمِّ) مُصَغَّراً: هي الطُّرُقُ الصِّغارُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ من الجادَّةِ، وهي (التُّرَّهاتُ)، كما في الصِّحاحِ.

(وتَبَنّاهُ: اتَّخَذَه ابْنًا)، أو: ادَّعَى بُنَوَّتَه، وقالَ الزَّجّاجُ: تَبَنَّى به، يُرِيدُ تَبَنّاهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَكَى الفَرّاءُ عن العَرَبِ: هٰذا مِنْ أَبْناواتِ الشَّعْبِ، وهم حَيٌّ من كَلْب.

وفي الصِّحاحِ: وأَمّا قَوْلُهم: أَبْناوِيٌّ، فإِنَّما هو مَنْسُوبٌ إلى أَبْناءِ سَعْدٍ، لأَنَّه جُعِلَ اسْمًا للحَيِّ، أو للقَبِيلَةِ.

وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

* بُكَاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيما *
* فَهْيَ تُنادِي بِأَبِي وابْنِيمَا[1] *

زادَت الياء، وإِنَّما أرادَتْ ابْنَمَا.

وقالُوا - في تَصْغِيرِ الأَبْناءِ -

(١) ديوانه/ ١٨٥ في الزيادات، واللسان، وفي كتاب سيبويه ١/ ٣٢٢، وفيه:
«... تُرَثِّي بِأَبِي وابْنِيمَا»
قال: ويروى: «بأَبَا وابْنامَا»، وانظر النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ١/ ٥٦٤.

أُبَيْناءُ، وإِنْ شِئْتَ أُبَيْنُونَ، عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ، قالَ السَّفّاحُ بنُ بُكَيْرٍ:

مَـنْ يَـكُ لا سـاءَ فـقَـدْ سـاءَنِـي
تَـرْكُ أُبَـيْـنِـيـكَ إِلـى غَـيْـرِ رَاعْ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّ واحِدَه إبنٌ، مَقْطُوعُ الأَلِف، فصَغَّرَه، فقالَ: أُبَيْنٌ، ثُمَّ جَمَعَه، فقالَ: أُبَيْنُون. قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: كَأَنَّ واحِدَه أَبْنَى، مثال أَعْمَى، لِيَصِحَّ فِيه أَنّه مُعْتَلُّ اللّامِ وأَنَّ واوَه لامٌ لا نُونٌ، بدَلِيل البُنُوَّةِ، أو أَبْنٍ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ، مثال أَجْرٍ، وأَصْلُه أَبْنِوٌ، قالَ: وقَولُه: فصَغَّرَه فقالَ: أُبَيْنٌ، إِنَّما يَجِيءُ تَصْغِيرُه عندَ سِيْبَوَيْهِ أُبَيْنٍ، مثل أُعَيْمٍ. انْتَهى.

وفي حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ: «قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ -: أُبَيْنَى لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الهَمْزَةُ زائِدَةٌ، وقد اخْتُلِفَ في صِيغَتِها، ومَعْناهَا، فقِيلَ: إِنَّه تَصْغِيرُ أَبْنَى، كَأَعْمَى وأُعَيْمٍ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ يدُلُّ على الجَمْعِ، وقِيلَ: إِن ابْنًا يُجْمَعُ عَلَى أَبْنَا، مَقْصُورًا ومَمْدُودًا، وقِيل: هو تَصْغِيرُ ابْنٍ، وفِيه نَظَرٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هو تَصْغِيرُ بَنِيَّ، جمع ابنٍ مُضافًا إلى النَّفْسِ، قالَ: وهٰذا يُوجِبُ أَنْ يكونَ صيغةُ اللَّفْظَةِ في الحَدِيث: أُبَيْنِيّ، بوَزْنِ سُرَيْجِيٍّ، وهٰذه التَّقْدِيراتُ عَلَى اخْتِلافِ اللُّغاتِ. انْتَهى.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإِذا نَسَبْتَ إلى بُنَيّاتِ الطَّرِيقِ، قُلْتَ: بَنَوِيٌّ؛ لأَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ عِوَضٌ من الواوِ، فإِذا حَذَفْتَها فلا بُدَّ من رَدِّ الواوِ.

وللأَبِ، والابْنِ، والبِنْتِ أَسْماءٌ كَثِيرَةٌ، تُضافُ إِلَيْهَا، وعَدَّدَ

(١) اللسان، والصحاح، وهو من أبيات رواها أحمد ابن عبيد للسفاح بن بكير اليربوعي يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير، وكان وَفَى له حتى قُتِلَ مَعَه.

الأَزْهَرِيُّ مِنْها أَشياءَ كثيرةً، فقالَ:

ما يُعْرَفُ بالابْنِ: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

ابنُ الطِّينِ: آدَمُ عليه السَّلامُ.

وابنُ مِلاطٍ: العَضُدُ.

وابنُ مُخَدِّشٍ: رَأْسُ الكَتِفِ، ويُقالُ: إِنَّه النُّغْضُ أَيْضًا.

وابْنُ النَّعامَةِ: عَظْمُ السّاقِ. وأَيضًا: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وأَيْضًا: الفَرَسُ الفارِهُ، وأَيْضًا: الساقِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ.

ويُقالُ للرَّجُلِ العالِمِ: هو ابْنُ بَجْدَتِها، وابنُ بُعْثُطِها، وابنُ تامُورِها، وابنُ سُرْسُورِها، وابنُ ثَرَاها، وابْنُ مَدِينَتِها، وابنُ زَوْمَلَتِها، أي: العالِمُ بِها.

وابنُ زَوْمَلَةَ: ابنُ أَمَةٍ، وابنُ نُفَيْلَةَ كَذٰلِكَ.

وابنُ الفَأْرَةِ: الدِّرْصُ، وابنُ السِّنَّوْرِ كَذٰلِكَ.

وابنُ النّاقَةِ: البابُوسُ، ذَكَرَهُ ابنُ أَحْمَرَ في شِعْرِه.

وابنُ الخَلَّةِ: ابنُ مَخاضٍ.

وابنُ عُرْسٍ: السُّرْعُوبُ.

وابنُ الجَرادَةِ: السِّرْوُ.

وابْنُ اللَّيْلِ: اللِّصُّ، وابنُ الطَّرِيقِ كَذٰلِكَ، وابْنُ غَبْراءَ كَذٰلِكَ.

وقِيلَ: في قَوْلِ طَرَفَةَ:

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي[1] *

هُمُ الصَّعالِيكُ، لَا مالَ لَهُم، سُمُّوا بذٰلِكَ لِلْصُوقِهم بغَبْراءِ الأَرْضِ، وهو تُرابُها، أرادَ أَنَّه مَشْهُورٌ عندَ الفُقَراءِ والأَغْنِياءِ، وقِيلَ: بنو غَبْراءَ: هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُونَ في السَّفَرِ.

وابنُ إِلاهَةَ: ضِحُّ الشَّمْسِ.

وابنُ المُزْنَةِ: الهِلالُ.

وابنُ الكَرَوانِ: اللَّيْلُ.

---

(١) ديوانه/ ٣١، واللسان، والمقاييس ١/ ٣٠٤، وعجزه:

* ولا أهل هٰذاك الطِّرافِ المُمَدَّدِ *

وابنُ الحُبارَى: النَّهارُ.

وابنُ تُمَّرَةَ: طائِرٌ.

وابنُ الأَرْضِ: الغَدِيرُ.

وابنُ طامِرٍ: البُرْغُوثُ، وأَيْضًا: الخَسِيسُ من النّاسِ.

وابنُ هَيّانَ، وابنُ بَيّانَ، وابنُ هَيٍّ، وابنُ بَيٍّ، كُلُّه: الخَسِيسُ من النّاسِ.

وابنُ النَّخْلَةِ: الدَّنِيءُ.

وابنُ البَحْنَةِ: السَّوْطُ.

وابنُ الأَسَدِ: الشَّيْعُ، والحَفْصُ.

وابنُ القِرْدِ: الحَوْدَلُ، والرُّبّاحُ.

وابنُ البَراءِ: أَوّلُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ.

وابنُ المازِنِ: النَّمْلُ.

وابنُ الغُرابِ: البُجُّ.

وابنُ القوالي[1]: الحَيَّةُ.

وابنُ القاوِيَّةِ: فَرْخُ الحَمامِ.

وابنُ الفاسِياءِ: القَرَنْبَى.

وابنُ الحَرامِ: السَّلا.

وابنُ الكَرْمِ: القِطْفُ.

وابنُ المَسَرَّةِ: غُصْنُ الرَّيْحانِ.

وابنُ جَلا: السَّيِّدُ.

وابنُ دَأْيَةَ: الغُرابُ.

وابنُ أَوْبَرَ: الكَمْأَةُ.

وابن قِتْرَةَ: الحَيَّةُ.

وابنُ ذُكاءَ: الصُّبْحُ.

وابنُ فَرْتَنَى، وابنُ تُرْنَى: ابْنُ البَغِيَّةِ.

وابْنُ أَحْذار: الرَّجُلُ الحَذِرُ.

وابنُ أَقْوالٍ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ.

وابنُ الفَلاةِ: الحِرْباءُ.

وابنُ الطَّوْدِ: الحَجَرُ.

وابنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ التي لا يُرَى فِيها الهِلال.

وابْنُ آوَى: سَبُعٌ.

وابنُ مَخاضٍ، وابْنُ لَبُونٍ: من أَوْلادِ الإِبِلِ.

ويُقالُ للسُّقَاءِ: ابنُ أَدِيمٍ، فإذا كانَ أَكْبَرَ فهو ابنُ أَدِيمَيْنِ، وابنُ ثَلاثَةِ آدِمَة.

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان ما قبل الواو غير منقوط.

قلتُ: وابْنَا طِمِرٍّ: جَبَلانِ ببَطْنِ نَخْلَةَ.

وابْنَا عُوارٍ: قُلَّتانِ في قَوْلِ الرَّاعِي[1].

وابنُ مَدَى: مَوْضِعٌ[2].

وابنُ مامَا: اسم مَدِينَةٍ [صَغِيرة][3]، عن العُمْرانِيّ.

ثُمّ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ فِيما يُعْرَفُ ببَناتٍ:

بَناتُ الدَّمِ: بَناتُ أَحْمَرَ.

وبَناتُ المُسْنَد: صُرُوفُ الدَّهْرِ.

وبَناتُ مِعًى: البَعْرُ.

وبَناتُ اللَّبَنِ: ما صَغُرَ منها[4].

وبَناتُ النَّقَا: الحُلْكَةُ[5].

وبَناتُ مَخْرٍ، ويُقالُ: بَخْر: سحائِبُ تَأْتِي قُبُلَ الصَّيْفِ.

(١) يعني قوله، وقد تقدّم في (عور):

بل ما تَذَكَّرُ مِن هند إذا اختَجَبَتْ
بابْنَيْ عَوارٍ وأَمْسَى دونها بُلَعُ

(٢) يأتي في (م د ي) أنه وادٍ.

(٣) زيادة من معجم البلدان (ابن ماما).

(٤) يعني: «من المِعَى»، وتقدّم في (لبن).

(٥) الحُلكة: دُوَيْبَّة تغوص في الرمل.

وبَناتُ غَيْرٍ: الكَذِبُ.

وبَناتُ بِئْسَ: الدَّواهِي، وكَذٰلِكَ بَناتُ طَبَقٍ، وبَناتُ بَرْحٍ، وبَناتُ أَوْدَك.

وابْنَةُ الجَبَلِ: الصَّدَى.

وبَناتُ أَعْنَقَ: النِّساءُ، وأيضًا: جِيادُ الخَيْلِ، نُسِبَتْ إلى فَحْلٍ يُقالُ له: أَعْنَقُ.

قلت: وهي المَشْهُورَةُ الآنَ بالمُعْنَقِيّاتِ.

وبناتُ صَهّالٍ: الخَيْلُ.

وبَناتُ شَحّاجٍ: البِغالُ.

وبَناتُ الأَخْدَرِيِّ: الأُتُنُ.

وبَناتُ نَعْشٍ: من الكَواكِبِ الشَّمالِيَّةِ.

وبَناتُ الأَرْضِ: الأَنْهارُ الصِّغارُ.

وبَناتُ اللَّيْلِ: المُنَى[1]، وأَيْضًا:

(١) في مطبوع التاج كاللسان، «وبنات المنى الليل»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، وانظر الشاهد التالي.

الهُمُوم، أنشدَ ثَعْلَبٌ:

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفًا
عُكُوفَ البَواكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ[1]

وكَذٰلِكَ بَناتُ الصَّدْرِ.

وبَناتُ المِثالِ: النِّساءُ، والمِثالُ: الفِراشُ.

وبَناتُ طارِقٍ: بناتُ المُلُوكِ.

وبَناتُ الدَّوِّ: حَمِيرُ الوَحْش.

وبَناتُ عُرْجُون: الشَّمارِيخُ.

وبَناتُ عُرْهُونٍ: الفُطْرُ[2].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِنْتُ الأَرْضِ، وابنُ الأَرْضِ: ضَرْبٌ من البَقْلِ.

قالَ: وذُكِرَ لرُؤْبَةَ رَجُلٌ، فقالَ: «كان إِحْدَى بَناتِ مَساجِد الله»، كَأَنَّه جَعَلَه حَصاةً من حَصَى المَسْجِد.

قالَ ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: والعَرَبُ تَقُول: الرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ، أي: مِثْلُه.

(١) اللسان.

(٢) في (عرهن) العرهون: الفُطْر من الكمأة.

وبَناتُ القَلْبِ: طَوائِفُه، وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ [بنِ أَبِي عائذ][1] الهُذَلِيِّ:

فَسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ وهي رَهائِنٌ
بخِبائِها كالطَّيْرِ في الأَقْفاصِ[2]

قالَ الرّاغِبُ: ويُقالُ لكُلِّ ما يَحْصُلُ من جِهَتِه شَيْءٌ، أو من تَرْبِيَتِه، أو تَثْقِيفِه، أو كَثْرَةِ خِدْمَتِه له، وقِيامِه بأَمْرِه: هو ابْنُه، نحو: فُلانٌ ابنُ حَرْبٍ.

وابْنُ السَّبِيلِ: للمُسافِر، وكَذٰلك ابنُ اللَّيْلِ، وابْنُ العِلْمِ.

ويُقال: فلانٌ ابنُ بَطْنِه، وابْنُ فَرْجِه: إذا كانَ هَمُّه مَصْرُوفًا إليهما.

وابنُ يَوْمِه: إذا لَمْ يَتَفَكَّرْ في غَدِه. انتهى.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* يا سَعْدُ يا ابْنَ عَمَلِي يا سَعْدُ[3] *

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤٩١، وفيه: «فهي رهائن بحبالها» واللسان.

(٣) اللسان.

أرادَ: مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي، أو مثلَ عَمَلِي.

والبُنْيانُ: الحائِطُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال الرّاغِبُ: وقد يَكُونُ البُنْيانُ جَمْعَ بُنْيانةٍ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ، وهٰذا النَّحْو من الجَمْعِ يَصِحُّ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه.

والبَنّاءُ، ككَتّانٍ: مُدَبِّرُ البُنْيانِ، وصانِعُه.

وقد يُجْمَعُ البانِي عَلَى أَبْناءٍ، كشاهِدٍ وأَشْهادٍ، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ المَثَلَ: «أَبْناؤُها أَجْناؤُها»، وكذٰلِك الأَجْناءُ: جَمْعُ جانٍ.

وابْتَنَى الرَّجُلَ: اصْطَنَعَه.

وتَبَنَّى السَّنامُ: سَمِنَ، قالَ [يزيدُ ابنُ][1] الأَعْوَرِ الشَّنِّيّ:

* مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى[2] *

والبِناءُ، ككِتابٍ: الجِسْمُ.

وأَيْضًا: النِّطَعُ.

وبَنيت عن جالِ الرَّكِيَّةِ: نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عَنْه؛ لِئَلّا يَقَعَ التُّرابُ على الحافِرِ.

وابْتَنَى بِأَهْلِه، كبَنَى بِها.

والمُبْتَنَى: البِناءُ، أُقِيمَ مُقامَ المَصْدَرِ.

وأَبْناهُ: أَدْخَلَه على زَوْجَتِه، ومنه قَوْلُ عليٍّ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه-: «يا نَبِيَّ الله مَتَى تُبْنِينِي؟». قالَ ابنُ الأَثِير: حَقِيقَتُه: مَتَى تَجْعَلُنِي ابْتَنِي بزَوْجَتِي؟.

ووادِي الأَبْناءِ باليَمَنِ، وهو وادِي السِّر.

والبانِيان: قَوْمٌ من الأَبْناءِ باليَمَنِ، وبالهِنْدِ، وأَكْثَرُهم كُفّارٌ.

وبَناتُ جَبَلٍ: بينَ اليَمامَةِ والحِجازِ، عن نصرٍ.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان وتحرف فيه إلى «مستجملا» بالجيم، وأنشده على الصحة في (عرف) و(حمل).

[ب و و] *

(و) * (البَوُّ: وَلَدُ النّاقَةِ)، قالَ الشّاعِرُ:

فَـمَـا أُمُّ بَـوٍّ هـالِكٍ بـتَـنُـوفَـةٍ
إذا ذَكَـرَتْـه آخِـرَ الـلَّيْـلِ حَـنَّـتِ[1]

(و) أَيضًا: (جِلْدُ الحُوارِ يُحْشَى ثُماماً، أَو تِبْنًا)، إذا ماتَ الحُوارُ، (فيُقَرَّبُ من أُمِّ الفَصِيلِ، لتَعْطِفَ عَلَيْهِ، فتَدِرَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

* مَدْرَجةٌ كالبَوِّ بَيْنَ الظِّئْرَيْن[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لجَرِيرٍ:

* سَوْق الرَّوائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْئارِ[3] *

ومِـن شَـواهِـدِ الـتَّـلْخِـيـصِ - للخَنْساءِ -:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بهِ
لَهـا حَـنِـيـنـانِ إِصْـغـارٌ وإِكْـبـارُ
يَوْمًا بِأَجْزَعَ مِنِّي حِينَ فارَقَنِي
صَخْرٌ ولِلدَّهْرِ إِقْبالٌ وإِدْبارُ[1]

(و) من المَجازِ: (الرَّمادُ) بَوُّ الأَثافِيِّ.

(و) البَوُّ: (الأَحْمَقُ) ومِنْهُ: هُو أَخْدَعُ مِن البَوِّ، وَأَنْكَدُ من اللَّوِّ، (كالبَوِّيّ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وهي بَوَّةٌ).

(وبَوَى، كَرَمَى، بَيًّا: حاكَى غَيْرَه في فِعْلِه)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والبَوْباةُ: المَفازَةُ) مِثْلُ: المَوْماةِ، قالَ ابنُ السَّرّاجِ: أَصْلُه مَوْمَوَةٌ، على فَعْلَلَةٍ، كما في الصِّحاحِ.

(و) البَوْباةُ: (ع) بعَيْنِه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) اللسان.
(٢) شعر الكميت ٢/ ١٣٥، واللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه/ ٢٣٣، وفيه: «سَوْفَ الروائم...»، وصدره:
« تُمْسِي الرِّياحُ بِها حَنّانَةً عُجُلًا »
وعجزه في اللسان.

(١) ديوان الخنساء/ ٤٨، واللسان ومادة (عجل)، وتقدّم في (صغر)، وتروى نهاية الأول: «إعلانٌ وإسرارُ»، ونهاية الثاني: «... إحلالٌ وإمرارُ».

(كالأَبْواءِ): وهي قَرْيَةٌ من أَعْمالِ الفُرْعِ، بَيْنَها وبين الجُحْفَةِ - ممّا يَلِي المَدِينَةَ - ثَلاثَةٌ وعشرون مِيلًا، واخْتُلِف فيه: فقِيلَ: سُمِّيَ بهِ لما فِيه من الوَباءِ، ولو كانَ كَذٰلِكَ لقِيلَ: الأَوْباءُ، إلّا أن يكونَ مَقْلُوبًا، أو لتَبَوُّءِ السُّيُولِ بِها، وهو قَوْلُ ثابتٍ اللُّغَوِيِّ. وقِيلَ: فَعْلاءُ، من الأُبُوَّة، وقِيلَ: أَفْعالٌ، كَأَنَّه جَمْعُ بَوٍّ، أو جَمْعُ بُوًى للسَّواءِ[1]، فهي أَقْوالٌ خَمْسَةٌ، إلّا أَنَّ تَسْمِيَةَ الأَشياءِ بالمُفْرَدِ - ليَكُونَ مُساوِيًا لما سُمِّيَ به - أَوْلَى، أَلا تَرَى أَنّا نَحْتالُ لَعَرفاتٍ وأَذْرِعاتٍ[2]؟، مع أَنَّ أكثرَ أَسْماءِ البُلْدانِ مُؤَنَّثَةٌ، ففَعْلاءُ أَشْبَهُ بهِ، مع أَنَّكَ لو جَعَلْتَه جَمْعًا لاحْتَجْتَ إلى تَقْدِيرِ واحِدِه، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك في «ا ب ي».

وقالَ ابنُ سيده: الأَبْواءُ: موضعٌ ليسَ في الكَلامِ اسمٌ مُفْرَدٌ على مِثالِ الجَمْعِ غيرَه، وغيرَ الأَنْبارِ والأَبْلاءِ، وإن جاءَ فإنَّما يَجِيءُ في اسمِ المَواضِعِ؛ لأَنَّ شواذَّها كَثِيرَةٌ، وما سِوَى هٰذه فإنَّما يَأْتِي جَمْعًا أَو صِفَةً.

(وبُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وبُويانُ، بالضَّمِّ: اسْمانِ)، من الأَوّل: سيفُ بنُ بُوَيٍّ بنِ الأُجْذُومِ بن الصَّدِفِ، من وَلَدِه: بُوَيُّ بنُ مَلْكانَ الصَّدِفِيُّ، شَهِدَ فتحَ مصر، ذَكَرَه ابنُ يُونُسَ، ومن الثّانِي: أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عُثْمانَ بنِ جَعْفَرِ ابنِ بُويانَ البُويانِيُّ - نُسِبَ إلى جَدِّه - المُقْرِئُ، سمعَ مِنْهُ الدّارَقُطْنِيُّ، وغيرُه.

(١) في مطبوع التاج «للسواد»، والتصحيح من معجم البلدان (الأبواء)، ولو قال: أو جمع بَواء للسَّواءِ، لكان أوضح.

(٢) يعني: لمجيئهما على صيغة الجمع، والمسمّى بكل منهما مفرد.

(وبَوَى، كَرَمَى: وادٍ لبَجِيلَةَ).

(وبايُ بنُ جَعْفَرِ بنِ بايٍ: فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ)، كَذا في التَّكْمِلَةِ[1]، وهو أَبُو مَنْصُورٍ الجِيلِيّ، فَقِيهٌ شافِعِيٌّ، دَرَس عَلَى[2] البَيْضاوِيّ، وسَمِعَ من ابنِ الجُنْدي والصَّيْدَلانِيّ، قالَ الأميرُ: سَمِعْتُ منه، قالَ: وكانَ يَكْتُبُ اسمَه في الشّهاداتِ عَبْدَالله ابنَ جَعْفَرٍ، وأَبُوه جَعْفَرُ بنُ بايٍ، الفَقِيهُ أَبُو مُسْلِمٍ، سَمِعَ من ابنِ المُقْرِئِ، وغيرِه.

(وبُوِيَةُ، كفُوفَلٍ: اسمُ جَماعَةٍ) من المُحَدِّثِينَ، (مِنْهُم):

أَبُو الأَسْوَدِ (عَمْرُو بنُ بُوِيَةَ) الأَسَدي، وكذلكَ مُحَمَّدُ بنُ حُسَيْنِ بنِ بُوِيَةَ، شَيْخٌ لابنِ المُقْرِئ.

والحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ علي بنِ بُوِيَةَ الأَنْماطِيّ، عن ابنِ ماسِي.

(١) لفظ التكملة «بايُ بن جَعْفر: من الفقهاء»، وفي اللباب ١/ ٣٢٤: «بابي بن جعفر بن بابي».

(٢) في اللباب ١/ ٣٢٤: «درس الفقه على ابن البيضاوي».

وبُوَيةُ: لَقَبُ الحُسَيْنِ بنِ يَزِيدَ[1] الأَصْبَهانِيّ، من وَلَدِه الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يزيدَ[1]، عن أَبِيه، ويُقالُ في نَسَبِهِ: البُوِيِيّ، وقد تقدَّم شيءٌ من ذلك في «ب و ه».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَوَّى: موضع، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه غيرَ مَمْدُودٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّلًا، كبَقَّمٍ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ فَعْلًا، فإِذا كانَ كذلِكَ جازَ أَنْ يكونَ من بابِ تَقْوَى، أَعْنِي أَنَّ الواوَ قُلِبَتْ فِيها عن الياءِ، ويَجُوزُ أَن يكونَ من بابِ قُوَّة.

وقالَ ياقُوت: أَبْوَى، مَقْصورًا: اسمٌ للقَرْيَتَيْن اللّتين على طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ، المَنْسُوبَتَيْنِ إلى طَسْمٍ وجَدِيس، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

(١) في مطبوع التاج «زيد» في الموضعين، والمثبت من اللباب ١/ ١٩٠.

فـإِنَّـكَ لـو رَأَيْـتَ رِجـالَ أَبْـوَى
غَداةَ تَسَرْبَلُوا حَلَقَ الحَدِيدِ[1]

قـالَ: وأَبْـوَى، بـالـتَّـحْـرِيـكِ مَقْصُورًا: اسمُ مَوْضِعٍ، أَو جَبَلٍ بالشأمِ، قال [النابغة] الذُّبْيانِيُّ:

بعدَ ابنِ عاتِكَةَ الثاوِي عَلَى أَبْوَى
أَضْحَى ببَلْدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ[2]

وبَوٌّ: قَبِيلَةٌ في تَمِيم، مِنْهُم: خَلِيفَةُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ[3] بنِ بَوٍّ، مِن رِجـالِهِـم فـي الإِسْـلامِ، شَـهِـدَ القادِسِيَّةَ، وهو القائِلُ:

* أَنـا ابْـنُ بَـوٍّ وَمَـعِـي مِـخْـراقِـي *
* أَضْـرِبُ كُـلَّ قَـدَمٍ وسـاقِ *
* إِذْ كَـرِهَ الـمَـوْتَ أَبُـو إِسْـحـاقِ[4] *

(١) في ملحق ديوانه/ ٢٦٩، ومعجم البلدان ١/ ٨٠ (أبوى).
(٢) ديوانه/ ١٨٨، واللسان، والخزانة ٤/ ٥٠.
(٣) [في مطبوع التاج: (فيد) وقد صححهُ الأستاذ مصطفى حجازي (قيس)].
(٤) في مطبوع التاج «أبا إسحاق»، والتصحيح من الاشتقاق/ ٢٤٨، والرجز في تاريخ الطبري ٣/ ٥٥٨ في خمسة مشاطير، ونسبه إلى أحد بني حرب من بني كاهل بن أسد.

يَعْنِي سَعْدَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ.

[ب هـ و] *

(و) * (البَهْوُ: البَيْتُ المُقَدَّمُ أَمامَ البُيُوتِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: قَعَدُوا فِي البَهْوِ.

(و) البَهْوُ: (كِناسٌ واسِعٌ للثَّوْرِ) يَتَّخِذُه في أَصْلِ الأَرْطَى، قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيّ:

* إِذَا حَـدَوْتَ الـذَّيـذَجـانَ الـدّارِجَـا *
* رَأَيْـتَـه فـي كُـلِّ بَـهْـوٍ دامِـجَـا[1] *

(ج: أَبْهاءٌ، وبُهُوٌّ)، بضمِّ الباءِ والهاءِ والتَّشْدِيد، (وبُهِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، شاهِدُ الأَبْهاءِ بمعنى: البُيُوتِ - الحَدِيثُ: «تَنْتَقِلُ العَرَبُ بأَبْهائِها إِلَى ذِي الخَلَصَةِ»، أي: ببُيُوتِها.

(و) البَهْوُ: (الواسِعُ من الأَرْضِ) الَّذِي ليسَ فيهِ جِبالٌ بَيْنَ نَشْزَيْنِ،

(١) في مطبوع التاج: «الديدجان» بدالين مهملتين، والتصحيح من اللسان، وتقدّم في (ذ ي ذ ج) أنها الإبل تحمل التجارة.

وكُلُّ هواءٍ، أو فَجْوَةٍ، فهو عندَ العَرَبِ بَهْوٌ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

* بَهْوٌ تَلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ[1] *

(و) البَهْوُ: الواسِعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أصلُ البَهْوِ: السَّعَةُ، يُقال: هو في بَهْوٍ من العَيْشِ، أي: في سَعَةٍ.

(و) البَهْوُ: (جَوْفُ الصَّدْرِ) من الإِنْسانِ، ومن كُلِّ دابَّةٍ، قالَ الشّاعِرُ:

إذا الكاتِماتُ الرَّبْوِ أَضْحَتْ كوابِيًا
تَنَفَّسَ في بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسِعِ[2]

يُرِيدُ الخَيْلَ الَّتِي لَا تَكادُ تَرْبُو، يَقُول: فَقَدْ رَبَتْ من شِدَّةِ السَّيْرِ، ولَمْ يَكْبُ هٰذا، ولا رَبَا، ولٰكِن اتَّسَعَ جَوْفُه فاحْتَمَلَ.

(أو) بَهْوُ الصَّدْرِ: (فُرْجَةُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والنَّحْرِ)، وقِيلَ: ما بَيْنَ الشَّراسِيفِ، وهِي مَقاطُّ الأَضْلاعِ.

(و) البَهْوُ: (مَقْبِلُ الوَلَدِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ من الحامِلِ).

(ج: أَبْهاءٌ، وأَبْهٍ، وبِهِيٌّ)، بالكسرِ، (وبُهِيٌّ)، بالضمِّ.

(والباهِي، من البُيُوتِ: الخالِي المُعَطَّلُ)، وفي الصِّحاحِ: بَيْتٌ باهٍ، أَي: خالٍ لَا شَيْءَ فِيه، وقالَ غَيْرُه: قَلِيلُ المَتاعِ.

(و) قَدْ (أَبْهاهُ): إذا خَرَقَه وعَطَّلَه، ومنه قَوْلُهم: «المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي»، لأَنَّها تَصْعَدُ عَلَى الأَخْبِيَةِ، فتَخْرِقُها، حَتَّى لا يُقْدَرَ على سُكْناهَا، وهي مَعَ ذٰلِكَ لَا تَكُونُ الخِيامُ من أَشْعارِها، إِنَّما تَكُون من الصُّوفِ والوَبَرِ، كما في الصِّحاحِ، (فبَهِيَ، كَعَلِمَ) بَهاءً، أي: تَخَرَّقَ وتَعَطَّلَ.

(والبيهيُّ)[1]: مُحَدِّثٌ، (رَوَى

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) لعلّه كذلك في نسخة المصنّف، وهو في نسخة القاموس المتداولة «البَهِيّ» كما صحّحه.

عن عُرْوَةَ) هٰكَذا هو في النُّسَخِ، وفِيه تَصْحِيفانِ: الأَوّلُ: الصَّوابُ: البَهِيُّ، كَغَنِيٍّ، والثّانِي: قَوْلُه: رَوَى عن عُرْوَةَ، صوابُه عَنْ عُمَرَ، وعنه ابنُه يَحْيَى بنُ البَهِيِّ، كَما نَصَّ عَليهِ ابنُ حِبّان، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والبَهاءُ: الحُسْنُ)، كَما في الصِّحاحِ، (والفِعْلُ) منه (بَهُوَ، كَسَرُوَ ورَضِيَ)، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ.

(و) بَهَا، مثلُ (دَعَا وسَعَى) بَهاءً وبَهاءَةً، فهُوَ باهٍ، وبَهِيٌّ، وبَهٍ، وهِيَ بَهِيَّةٌ، من نِسْوَةٍ بَهِيّاتٍ وبَهايَا.

(و) من المَجازِ: البَهاءُ: (وَبِيصُ رَغْوَةِ اللَّبَنِ)، يُقالُ: حَلَبَ اللَّبَنَ فَعَلاهُ البَهاءُ، وهو مَمْدُود غيرُ مَهْمُوزٍ؛ لأَنَّه من البَهْيِ، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ.

(وباهَيْتُه) مُباهاةً: فاخَرْتُه، ومنه حَدِيثُ عَرَفَةَ: «يُباهِي بِهِمُ المَلائِكَةَ»، (فبَهَوْتُه: غَلَبْتُه بالحُسْنِ).

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: باهانِي فبَهَوْتُه، وبَهَيْتُه، أَي: صِرْتُ أَبْهَى منه.

(وأَبْهَى الإناءَ: فَرَّغَه)، حَكاهُ أبو عُبَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَبْهَى (الخَيْلَ: عَطَّلَها من الغَزْوِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أي: فَلا يُغْزَى عَلَيْها، وقد جاءَ في الحَدِيث أَنّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا - حينَ فُتِحَتْ مَكَّة - يَقُولُ: «أَبْهُوا الخَيْلَ، فقَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزارَها»، فقالَ عليه السَّلامُ: «لا تَزالُونَ تُقاتِلُونَ الكُفّارَ حَتّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُم الدَّجّالَ»، وقالَ بعضُهم - في مَعْناه -: أي عَرُّوهَا ولا تَرْكَبُوها، فما بَقِيتُم تَحْتاجُونَ إِلى الغَزْوِ، وقِيلَ: إِنَّما أَرادَ وَسِّعُوا لَها في العَلَفِ، وأَرِيحُوها، والأَوَّلُ هو الوَجْهُ.

(و) أَبْهَى (الرَّجُلُ: حَسُنَ وَجْهُه).

(وبَهَّى البَيْتَ تَبْهِيَةً: وَسَّعَه

وَعَمِلَهُ)، قالَ الرّاجِزُ[1]:

* أَجْوَف بَهَى بَهْوَهُ فَأَوْسَعَا[2] *

(وبِئْرٌ باهِيَةٌ: واسِعَةُ الفَمِ).

(وتَباهَوْا: تَفاخَرُوا)، ومنه حَدِيث أَشْراطِ السّاعَةِ: «أَنْ يَتَباهَى النّاسُ في المَساجِدِ».

(وبُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ): اسمُ امرأَةٍ، الأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهِيَّة، كما قالُوا في المَرْأَة: حُسَيْنَةُ، فَسَمَّوْها بتَصْغِيرِ الحَسَنَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

قالَتْ بُهَيَّةُ: لا تُجاوِرُ أَهْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وغابَ أَهْلُ الجامِلِ
أَبُهَيَّ إِنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جارَها بالحابِلِ[3]

الحابِلُ: أَرْضٌ، عن ثَعْلَبٍ.

(1) هو رؤبة، كما في التكملة.
(2) ديوانه/ ٩٠، واللسان، والتكملة، ومعه آخر قبله.
(3) اللسان، والثاني أيضًا في (حبل)، برواية: «مـن أن يَـبِـيـتَ وأهـلـه...» وفي معجم ما استعجم/ ٤١٦: «يُبَيِّتَ جارَهُ»، وتقدّم الأول في (شوه) باختلاف.

وبُهَيَّةُ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَتْ عن عائِشَةَ، وَعَنْها أَبُو عَقِيلٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ناقَةٌ بَهْوَةُ الجَنْبَيْنِ: واسِعَتُهما.

قالَ جَنْدَلٌ:

* عَلَى ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنافِجِ[1] *

والبَهاءُ: المَنْظَرُ الحَسَنُ الرّائِعُ المالِئُ للعَيْنِ.

والبَهِيُّ، كَغَنِيٍّ: الشيءُ ذُو البَهاءِ مِمّا يَمْلَأُ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه.

وهُو أَيْضًا: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابنِ إِبْراهِيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ زِيادِ بنِ يَزِيدَ بنِ بِلالِ بنِ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيّ، قِيلَ له ذٰلِكَ لِبَهائِه، ثِقَةٌ رَوَى عنه عَبْدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ.

ورَجُلٌ بَهٍ، كَعَمٍ، من قَوْمٍ أَبْهِياءَ، وهي بَهِيَةٌ، كَعَمِيَةٍ.

وقالُوا: امْرَأَةٌ بُهْيَا، بالضَّمِّ، وهو

(1) اللسان.

نـادِر، ولـه أَخَـواتٌ حَـكـاهـا ابـنُ الأَعْـرَابِيِّ عـن حُـنَيْـفِ الـحَـنـاتِـم، وكـانَ مـن آبَـلِ الـنّـاسِ، فـقـالَ: «الرَّمْكَاءُ بُهْيَا، والحَمْراءُ صُبْرَى، والـخَـوّارَةُ غُـزْرَى، والـصَّـهْـبـاءُ سُرْعَى». قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: قـولـه: بُـهْـيَـا، أَرادَ الـبَـهِـيَّـةَ الـرّائِـعَـةَ، وهـي تَأْنِيثُ الأَبْهَى.

ويَقُولُونَ: إِنَّ هٰذا لَبُهْيَايَ، أَي: مِمّا أَتَباهَى بِهِ، حكاهُ ابن السِّكِّيت عن أبي عَمْرٍو.

وبَهِيَ بِهِ، كَعَلِمَ: أَنِسَ، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَة.

وقالَ أَبو سَعِيدٍ: ابْتَهَأْتُ بالشَّيْءِ: أَنِسْتُ بـهِ وَأَحْـبَـبْـتُ قُـرْبَـه، قـالَ الأَعْشَى:

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوانَا ويَبْتَهِي
وآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكآبَةَ مُغْضَبُ(١)

(١) في مطبوع التاج «من الحي»، وفيه وفي اللسان «مغضبًا»، والتصحيح من ديوانه/ ١١، والقافية مرفوعة، وروايته:
« يَـهْـوَىٰ لِقـانَـا ويَـشْـتَـهِـي . . . ».

وكَغَنِيَّة: أُمُّ البَهاءِ بَهِيَّةُ بنتُ أَبي الـفَـتْـحِ بـنِ بَـدْرانَ، سَـمِـعَـتْ مـن الـكِـنْـدِيِّ، ضَـبَـطَـهـا الـشـريـفُ عِـزُّ الدِّينِ في وَفَياتِه.

وبَـهْـيَـةُ(١)، بـالـفَـتْـح: جَـدُّ أَبِـي الحَسَنِ محمّدِ بن عُمَر بنِ حُمَيْدٍ البَزّازِ البَغْدادِيّ، عن القاضِي أَبِي عبدِاللهِ المَحامِلِيِّ، وعنه البَرْقانِيُّ.

وسَقْطُ البَهْوِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[ب ي ي] *

(ي) * (البَيُّ: الرَّجُلُ الخَسِيسُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كابْنِ بَيّانَ)، وابنِ هَيّانَ، عنه أَيْضًا، (و) كَذٰلِك (ابنُ بَيٍّ) عن اللَّيْثِ.

وفي الصِّحاحِ: قَوْلُهم: ما أَدْرِي أَيُّ هَـيٍّ بـنِ بَـيٍّ هُـو؟ أَي: أَيُّ النّاسِ هُوَ.

(١) هٰكذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير/ ١٠٩: «بَهْتة»، وضبطه بالعبارة فقال: «بالتاء المثناة بعد الهاء».

وهَيّانُ بنُ بَيّانَ: إذا لَمْ يُعْرَفْ هُو ولا أَبُوهُ.

قالَ ابنُ بَرّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ - يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً -:

فَأَقْعَصَتْهُم وَحَكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ[1]

(و) يُقالُ: إنَّ (هَيّ بن بَيّ: مِنْ وَلَدِ آدَمَ) عليهِ السّلامُ (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ لَمّا تَفَرَّقَ سائِرُ وَلَدِه، فلَمْ يُحَسَّ منه) عَيْنٌ ولَا (أَثَرٌ، وفُقِدَ)، وسَيَذْكُره في «و ي ي» أَيْضًا، ويَأْتِي هُناكَ الكلامُ عليه.

(ويُوسُفُ بنُ هِلالِ بنِ بَيَّةَ، كَمَيَّةَ: مُحَدِّثٌ) بغدادِيٌّ، يُكْنَى أَبا مَنْصُورٍ، سَمِعَ ابنَ أَخِي سُمَيّ، والمُخْلِصَ، وغَيْرَهما، وقالَ الأَميرُ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وكانَ سَمّى نَفْسَهُ مُحَمّدًا.

(١) في مطبوع التاج: «وحلت بركها»، والتصحيح من اللسان، ومادة (برك)، وفي (هيى): «وحَطَّتْ بركَها...».

(و) وفي الحَدِيثِ: «أَنّ آدَمَ - عليهِ السَّلَامُ - لَمّا قُتِلَ ابْنُه، مَكَثَ مائَةَ عامٍ لا يَضْحَكُ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: حَيّاكَ اللهُ، و(بَيّاكَ اللهُ)، فقالَ: وما بَيّاكَ؟ فقِيلَ: (أَضْحَكَكَ اللهُ»)، كما في الصِّحاحِ. ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ بِسَنَدِه عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، (أو: قَرَّبَكَ)، حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ عن الأَحْمر، وأَنْشَدَ أَبو مالِكٍ:

* بَيًّا لَهُم - إذْ نَزَلُوا - الطَّعامَا *
* الكِبْدَ والمَلْحاءَ والسَّنامَا[1] *

(أو: جاءَ بكَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(أَو: بَوَّأَكَ) مَنْزِلًا، إلّا أَنَّها لما جاءَتْ مع حَيّاكَ تُرِكَتْ هَمْزَتُها، وحُوِّلَتْ واوُها ياءً، أي: أَسْكَنَكَ مَنْزِلًا في الجَنَّةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ

(١) اللسان، والتكملة.

عـن الأَحْـمَـر، وقـالَ سَـلَمَـةُ بـنُ عاصِمٍ: حَكَيْتُ للفَرّاءِ قَوْلَ خَلَفٍ الأَحْمَر، فقالَ: ما أَحْسَنَ ما قالَ.

(أَو: إِتْباعٌ لحَيّاكَ)، قالَهُ بعضُهم، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (ولَيْسَ بشَيْءٍ)، وذٰلِكَ لأَنَّ الإِتْباعَ لا يَكادُ يَكُونُ بـالـواوِ، وهـٰذا بـالـواوِ، نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ومُحَمّدُ بنُ عَبْدِالجَبّارِ بنِ بَيا)[1] هٰكَذا في النُّسَخ، والصّواب: بَيًّا، بياءَيْنِ، الثانِيَةُ مُشَدَّدَة، كَما ضَبَطه الحافِظُ، وهو (شَيْخٌ للسِّلَفِيِّ)، حَدَّث عن أَبي نُعَيْم، وأُخْتُه بانُويَةُ: حَدَّثَتْ عن ابْنِ رَيْدةَ، وعَنْها السِّلَفِيّ أَيْضًا.

(وابنُ بايٍ: مُحَدّثٌ) فَقِيه، تَقَدَّم ذِكْرُه في «ب و ي».

(وبَيَّيْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيًا: بَيّنْتُه وَأَوْضَحْتُه).

والتَّبَيِّي: التَّبْيِينُ عَنْ قُرْبٍ.

(وتَبَيَّيْتُ الشّيءَ: تَعَمَّدْتُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ - وهو أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ-:

* باتَتْ تَبَيًّا حَوْضَها عُكُوفَا *
* مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا *
* وَأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا[1] *

أي: تَعْتَمِدُ حَوْضَها، وَأَنْشَدَ لراجِزٍ آخَرَ - وهو رُوَيْشِدٌ الأَسَدِيُّ -:

* وَعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتَى تَبَيّاهْ *
* مِنّا يَزِيدٌ وأَبُو مُحَيّاهْ[2] *

أَيْ: يَعْتَمِدُه، وَأَنْشَدَ لآخَرَ:

* لَمّا تَبَيَّيْنا أَخا تَمِيمِ *
* أَعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ[3] *

وعَلَيْه خَرَّجَ الجَوْهَرِيُّ مَعْنَى قَولِهم: بَيّاكَ، أي: اعْتَمَدَكَ

(١) هٰذا في نسخة القاموس المتداولة «بَيّا» بتشديد الياء.

(١) اللسان والصحاح، والثالث تقدّم في (فوف).
(٢) اللسان، والأول في الصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح، وفي الجمهرة ٣/ ٤٣١: «عطاء الماجِد الكريم».

بالتَّحِيَّةِ، كَمَا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: وهٰذه الأَبْياتُ تَحْتَمِلُ قَوْلَه هٰذا، وقَوْلَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: جاءَ بِكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قِيلَ: بَيّاكَ بِمَعْنَى: أَصْلَحَكَ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَي قَصَدَكَ، واعْتَمَدَكَ بالمُلْكِ والتَّحِيَّةِ.

وبَيُّ العَرَبِ: قَرْيَةٌ بِمِصْر.

وبِيَا، بكَسْرٍ ففَتْحٍ: قَرْيَةٌ أُخْرَى من كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيس، تُعْرَفُ ببِيَا الحَمْراء.

(فصل التاء) مع الواو والياء

[ت أ ي] *

(ي)* (تَأَى يَتْأَى، كَسَعَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أي: (سَبَقَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُو بمَنْزِلَةَ: شَأَى يَشْأَى.

[ت ب و] *

(و) * (تَبَا يَتْبُو، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أي (غَزَا، وغَنِمَ)، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ عن الفَرّاءِ.

[ت ت و] *

(و) * (تَتْوَا القَلَنْسُوَةِ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصَّوابُ: تَتْوَا الفَسِيلَةِ: (ذُؤَابَتَاها)، ومنهُ قَوْلُ الغُلامِ الناشِدِ للعَنْزِ: «وكأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوَا فَسِيلَةٍ».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَتَا - بالفَتْح مَقْصُورًا-: قَرِيةٌ بمِصْر، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ، ومنها الشمسُ التَّتائِي شيخُ المالِكِيَّةِ في عصرِه.

[ت ث ي] *

(ي) * (التَّثْيُ، كَظَبْيٍ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، والصوابُ: التَّثَا، كَحَصَا، كما هو نَصُّ اللِّسانِ، وهي واوِيَّة، والصوابُ: إشارة

الواوِ، وهو: (سَوِيقُ المُقْلِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وكَذلِكَ الحَتِيُّ.

(وقِشْرُ التَّمْرَةِ) عن أَبِي حَنِيفَةَ، (كالتَّثَاةِ)، كَحصاةٍ، وهي واحِدَتُه، وسَيأْتِي في «ثتا».

[ت ح ي]

(ي) * (التّاحِي، بالحاءِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو: (خادِمُ البُسْتانِ)، وفي التَّكْمِلَةِ: هُو البُسْتَانْبان[1].

[ت ر ي] *

(ي) * (تَرَى يَتْرِي، كَرَمَى) يَرْمِي، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أي (تَراخَى) في العَمَلِ، فعَمِلَ شَيْئًا بعدَ شيءٍ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً.

(وأَتْرَى: عَمِلَ أَعْمالًا مُتَواتِرَةً، بينَ كُلِّ عَمَلَيْنِ فَتْرةً)، كذا في التَّكْمِلَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ - في بَقِيَّةِ حَيْضِ المَرْأَةِ -: أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ وأَخْفَى، تَراها المَرْأَةُ عندَ طُهْرِها، فتَعْلَمُ أَنَّها قَد طَهُرَتْ من حَيْضِها، قالَ شَمِر: ولا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلّا بعدَ الاغْتِسالِ، وأَمّا ما كانَ في أَيّامِ الحَيْضِ فليسَ بتَرِيَّةٍ.

وذَكَرَ ابنُ سِيدَه التَّرِيَّةَ في «رأى». وهو بابُها؛ لأَنَّ التاءَ فِيها زائِدَة، وهي من الرُّؤْيَةِ، وسيأْتِي.

[ت س و] *

(و) * (تَاساهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَي (آذاهُ، واستَخَفَّ بهِ).

وساتَاه: لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ[1].

---

(١) في التكملة «بستانيان» بياء بعد النون، وهو تحريف، والصّواب ما هنا، والكلمة مركّبة من: بُسْتان: حديقة، وبان: حافظ.

(١) في مطبوع التاج «السفلقة» بالسين المهملة، والتصحيح والضبط من اللسان ومادة «شفلق».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ت ش و]

تَشَا، بالشّينِ المُعْجَمة، أَي: زَجَر الحِمارَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وهي: واوِيّةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنّه قالَ لَه: تشو، تشو.

[ت ط و] *

(و) * (تَطَا، كَدَعَا) أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (إِذا ظَلَمَ وجارَ)، وفي التَّكْمِلَةِ: إِذا ظَلَم، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه، وزادَ قولَه: وجارَ، وإِلّا فالصّوابُ أَظْلَمَ؛ فإِنَّ نَصَّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوادِرِه: تَطَا اللَّيْلُ: إِذا أَظْلَمَ، فَتَأَمَّلْ.

[ت ع ي] *

(ي) * (تَعَى، كَسَعَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَي: (عَدَا)، وانْفَرَدَ الأَزْهَرِيُّ بهٰذِه التَّرْجَمَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَعَى تَعْيًا: إِذا قَذَفَ.

والتّاعِي: القاذِفُ.

وأَيْضًا: اللِّبَأُ المُسْتَرْخِي.

والتُّعَى، في الحِفْظِ: الحَسَنُ.

كُلُّ ذٰلِك عن ابْن الأَعْرابِيِّ، وحُكِيَ عن الفَرّاءِ: الأَتْعاءُ: ساعاتُ اللَّيْلِ.

وقالَ شَمِر: اسْتَتْعاهُ: دَعاهُ دُعاءً لَطِيفًا.

[ت غ و] *

(و) * (تَغَت الجارِيَةُ الضَّحِكَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (إِذا أَرادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ ويُغالِبُها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما هو حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ: تِغْ تِغْ، وتِغْ تِغْ، وقد مَضَى تَفْسِيرُه في حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجمة، وقالَ ابنُ بَرِّي: تَغَتِ الجارِيَةُ تَغْيًا: سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالَبَها.

(والـتَّـغَـى، كـإِلَى: الـضَّـحِـكُ العالِي).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَا الإِنْسانُ: هَلَكَ.

[ت ف و] *

(و) * (التُّفَةُ)، كَصُرَدٍ، كتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره في (ت ف ف) وهو: عَناقُ الأَرْضِ، وقد مَرَّ ذِكْرُه هُناك، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو من الواوِ؛ لأَنَّا وَجَدْنا «ت و ف» ولم نجد «ت ي ف»، فإِنَّ أَبا عَلِيّ يَسْتَدِلُّ على المَقْلُوبِ بالمَقْلُوبِ، أَلا تَراهُ اسْتَدَلَّ على أَنَّ لامَ أُثْفِيَة واوٌ بقولِهم «وَثَف» والواوُ في وَثَف فاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ت ق و] *

تَقَى اللهَ تَقْيًا: خافَه، والتاءُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، تَرْجَم عليه ابن بَرِّيّ، وسَيَأْتِي في «وقى».

[ت ل و] *

(و) * (تَلَوْتُه، كَدَعَوْتُه، و) تَلَيْتُه، مثلُ: (رَمَيْتُه)، قالَ ابنُ سِيدَه: فأَمَّا قِراءَةُ الكِسائِيِّ: ﴿تَلَاها﴾[1]، فأَمالَ، وإِن كانَ من ذَواتِ الواوِ، فإِنَّما قَرَأَ بهِ، لأَنَّها جاءَتْ مع ما يَجُوزُ أَن يُمالَ وهو: «يَغْشَاها» و«بَنَاهَا»، (تُلُوًّا، كَسُمُوٍّ: تَبِعْتُه)، قال الرّاغِبُ: مُتابَعَة لَيْسَ بَيْنَهما ما لَيْسَ منهما، وذلِك يكونُ تارَةً بالجِسْمِ، وتارَةً بالاقْتِداءِ في الحُكْمِ.

وقِيلَ: مَعْنَىٰ «تَلاهَا» حِينَ اسْتَدارَ، فَتَلَا الشَّمْسَ الضياءُ والنُّورُ.

وقالَ الرّاغِبُ: أُرِيدَ بِهِ هُنا الاتِّباعُ عَلَى سَبِيلِ الاقْتِداءِ والمَرْتَبَةِ؛ لأَنَّ[2] القَمَرَ يَقْتَبِسُ النُّورَ من الشَّمْسِ، وهُوَ لَها بمَنْزِلَةِ الخَلِيفَةِ، (كَتَلَّيْتُه

(١) سورة الشمس، الآية: ٢.

(٢) لفظ الراغب في المفردات «وذلك أنه يقال: إن القمر... إلخ».

تـلـو

تَـتْـلِيَـةً)، وأَنْـشَـدَ الأَصْـمَـعِـيُّ لـذِي الرُّمَّةِ:

لَحِقْنَا فَرَاجَعْنا الحُمُولَ وَإِنَّما
يُتَلِّي ذُباباتِ الوَداعِ المُراجِعُ[1]

قالَ: يُتَلِّي: يَتَتَبَّعُ.

(و) تَلَوْتُه: (تَرَكْتُه)، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَلَا: اتَّبَعَ.

وتَلا: تَخَلَّفَ (ضِدٌّ).

(و) تَلَوْتُه: (خَذَلْتُه) وتَرَكْتُه، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

(كَتَلَوْتُ عَنْهُ، في الكُلِّ)، يُقالُ: تَلَا عَنِّي، يَتْلُو تُلُوًّا: إِذا تَرَكَكَ وتَخَلَّفَ عنْكَ.

(و) تَـلَوْتُ (الـقُـرْآنَ، أَو كُـلَّ كَلامٍ)، هٰكَذا عَمَّ بِهِ بعضُهم، (تِـلَاوَةً، كـكِـتـابَـةٍ: قَـرَأْتُـه)، قـالَ الرّاغِبُ: التِّلاوَةُ تَخْتَصُّ باتِّباعِ كُتُبِ اللهِ المُنَزَّلَةِ، تارَةً بالقِراءَةِ، وتارَةً بالارْتِسامِ لما فِيه من أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وتَرْغِيبٍ وتَرْهِيبٍ، أو ما يُتَوَهَّمُ فيه ذٰلِكَ، وهو أَخَصُّ من القِراءَةِ، فَكُلُّ تِلاوَةٍ قِراءَةٌ، ولا عَكْس. انتهى.

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في عُمومِ التِّلاوَةِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

* واسْتَمَعُوا قَوْلًا به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ[1] *

(وتَـتَـالَتِ الأُمُـورُ: تَـلَا بَـعْـضٌ بَـعْـضًـا)، ومِـنْـه: جـاءَتِ الـخَـيْـلُ تَتَالِيًا، أي: مُتَتابِعَةً، كـما فِي الصِّحاح.

(وأَتْلَيْتُه إِيّاهُ: أَتْبَعْتُه)، ومِنْه أَتْلاهُ اللهُ أَطْفالًا، أي: أَتْبَعَه أَوْلادًا، كما في الصِّحاحِ.

(واسْـتَـتْـلاهُ الـشَّـيْءَ: دَعَـاه إِلـى تُلُوِّه)، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في مطبوع التاج «يتلي بأذناب الوداع المرجع»، وفـي الـلسـان: «... ذبـاب الـوادعـات الرواجع»، والمثبت من ديوانه/ ٣٣٧. وتقدّم في (ذبب).

(١) اللسان، وفيه «يُجْتَأَف» وتقدم في (جأف) و(نطف).

* قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِيَ تَسْتَتْلِينِي *
* وَلَا أُرِيدُ تَبَعَ القَرِينِ[1] *

(وَرَجُلٌ تَلُوٌّ، كَعَدُوٍّ: لا يَزالُ مُتَّبِعًا) حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْه يَعْقُوبُ فِي الأَشياءِ التي حَصَرَها، كَحَسُوٍّ، وفَسُوٍّ.

(والتِّلْوُ، بالكَسْرِ: ما يَتْلُو الشَّيْءَ)، أي: يَتْبَعُه، يُقال: هٰذا تِلْوُ هٰذا، أَي: تَبَعُه.

(و) التِّلْوُ: (الرَّفِيعُ)، يُقالُ: إِنَّه لتِلْوُ المِقْدارِ، أي: رَفِيعُه.

(و) التِّلْوُ: (وَلَدُ الناقَةِ يُفْطَمُ فَيَتْلُوها، ج: أَتْلاءٌ).

(و) التِّلْوُ: (وَلَدُ الحِمارِ) لاتِّباعِه أُمَّه، ويُقالُ لوَلَدِ البَغْلِ أَيْضًا: تِلْوٌ.

(و) التِّلْوَةُ (بالهاءِ للأُنْثَى).

(و) التِّلْوَةُ: (العَناقُ) إِذا (خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الإِجْفارِ) حتى تَتِمَّ لها سَنَةٌ، فتُجْذِعَ، وذٰلِكَ لأَنَّها تَتْبَعُ أُمَّها.

(١) اللسان.

وقالَ النَّضْرُ: التِّلْوَةُ من أَوْلادِ المِعْزَى والضَّأْنِ: التي قَد اسْتَكْرَشَت وَشَدَنَتْ، والذَّكَرُ تِلْوٌ.

(و) التِّلْوَةُ من (الغَنَمِ): الَّتِي (تُنْتَجُ قَبْلَ الصَّفَرِيَّةِ)، كما في الصِّحاحِ.

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «أَفْتِنَا في دابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَرَ، وتَشْرَبُ الماءَ في كَرِشٍ لم تَثَّغِرْ[1]، قالَ: تِلْكَ عِنْدَنا الفَطِيمُ، والتِّلْوَةُ، والجَذَعَةُ»، رَواه الخَطّابِيّ.

(وتَلَّى صَلاتَه تَتْلِيَةً: أَتْبَعَ المَكْتُوبَةَ تَطَوُّعًا)، عن شَمِر، قالَ البَعِيثُ:

عَلَى ظَهْرِ عادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَه
رِجالٌ يُتَلُّونَ الصَّلاةَ قِيامُ[2]

أي: يُتْبِعُونَ الصَّلاةَ الصَّلَاةَ [لا يَفْتُرون][3].

(١) في مطبوع التاج «تتغيّر»، والتصحيح من اللسان، ومادة (ثغر).
(٢) اللسان، ومادة (تلل) والتكملة، والأساس وروايته فيه: «يُتَلُّونَ الصَّلاة خُشُوعُ».
(٣) زيادة من الأساس.

(و) تَلَّى أَيْضًا: (قَضَى) نَحْبَهُ، أَي: (نَذْرَه) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) تَلَّى: (صارَ بآخِرِ رَمَقٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، زادَ غيرُه (مِنْ عُمُره).

(وأَتْلَيْتُه: أَحَلْتُه حَوالَةً)، وفي الصِّحاحِ: من الحَوالَةِ.

(و) أَتْلَيْتُه (ذِمَّةً: أَعْطَيْتُه إِيّاهَا).

(و) أَتْلَيْتُ (حَقِّي عِنْدَه: أَبْقَيْتُ منه بَقِيَّةً)، ومنهُ حَدِيثُ أَبِي حَدْرَدٍ: «ما أَصْبَحْتُ أُتْلِيها، ولا أَقْدِرُ عَلَيْهَا».

(و) أَتْلَيْتُه (سَهْمًا) أَو نَعْلًا: (أَعْطَيْتُه [إِيَّاه][1] لِيَسْتَجِيرَ بهِ) لِئَلّا يُؤْذَى، والمَعْنَى: جَعَلَه تِلْوَه وصاحِبَه، وهو مَجازٌ.

(وأَتْلَت النّاقَةُ) إِتْلاءً: (تَلاها وَلَدُها)، فهي مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ.

(وتَلَا): إِذا (اشْتَرَى تِلْوًا، لوَلَدِ البَغْلِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والتَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ الأَيْمانِ).

وأَيضًا: (الكَثِيرُ المالِ) كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) التَّلِيَّةُ، (بِهاءٍ: بَقِيَّةُ الدَّيْنِ)، هٰكَذا خَصَّهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: والحاجَة، وقالَ غيرُه: بَقِيَّةُ الشيءِ عامَّةً، وهو المُرادُ من قَوْلِه: (وغَيْره)، كَأَنَّه يُتَتَبَّعُ حَتَّى لم يَبْقَ إِلّا أَقَلُّه.

يُقالُ: ذَهَبَتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ، أي: بَقِيَّتُه، لأَنَّها آخِرُه الَّذِي يَتْلُو ما تَقَدَّم منه، وفُلانٌ بَقِيَّةُ الكِرامِ، وتَلِيَّةُ الأَحْرارِ، وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ.

(كالتُّلاوَةِ) بالضمِّ، كَمَا قَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي الفَتْحَ، وليسَ كذٰلك، يُقال: تَلِيَتْ لي مِنْ حَقِّي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ تَتْلَى، أي: بَقِيَتْ لي بَقِيَّةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) زيادة من اللسان، وفيه: «ليستجيز» بالزاي.

(وأَتْلاهُ: أَعْطاهُ التَّلاءَ، كَسَحابٍ، للذِّمَّةِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

جِـوارٌ شـاهِـدٌ عَـدْلٌ عَـلَيْـكُـم
وسِـيّـانِ الـكَـفـالَةُ والـتَّـلاءُ[1]

(و) قِيلَ: التَّلاءُ: (الجِوارُ)، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ زُهَيْرٍ.

(و) قِيلَ: التَّلاءُ: اسمٌ (لِسَهْمٍ) يُكْتَبُ (عليهِ اسمُ المُتْلِي)، ويُعْطِيه للرَّجُلِ، فإذا صارَ إلى قَبِيلَةٍ أَراهُمْ ذلك السَّهْمَ فلَم يُؤْذَ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ أَيْضًا قَوْلَ زُهَيْرٍ.

(وتَـلِيَ مـن الـشَّـهْـرِ كَـذَا) تِـلًا، (كَرَضِيَ: بَقِيَ).

(وَتَتَلّاهُ) أي: حَقَّه: إذا (تَتَبَّعَهُ) حَتّى اسْتَوْفاهُ.

(والتَّوالِي: الأَعْجازُ) لاتِّباعِها الصُّدُورَ.

(و) الـتَّـوالِي (مِـنَ الـخَـيْـلِ: مآخِيرُها) وهُوَ من ذلِك.

(أو: الذَّنَبُ والرِّجْلانِ) منها، يُقال: إِنَّه لخَبِيثُ التَّوالِي، وسَرِيعُ التَّوالِي، وكُلُّه من ذلك، والعَرَبُ تَـقُـول: «لَيْـسَ هَـوادِي الـخَـيْـلِ كالتَّوالِي»، فهَوادِيها: أَعْناقُها، وتَوالِيها: مآخِيرُها، ويُقال: «لَيْسَ تَوالِي الخَيْلِ كالهَوادِي، ولا عُفْرُ اللَّيالِي كالدَّآدِي».

(و) الـتَّـوالِي (مـن الـظُّـعُـنِ: أَواخِرُها).

وتَوالِي الإِبِلِ كَذلك.

(وتَلَوَّى، كَفَعَوَّلٍ: ضَرْبٌ من السُّفُنِ صَغِيرٌ)، هو فَعْلُول، أو فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ، لأَنَّه يَتْبَعُ السَّفِينَةَ العُظْمَى، حكاه أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ.

(والتَّلَّيانُ، بالضَّمِّ وفَتحِ اللّامِ المُشَدَّدةِ): اسمُ (ماءٍ)، وفي التَّكْمِلَة: ماءانِ قَرِيبانِ من سَجا، لبَنِي كِلابٍ.

قلتُ: فإِذَنْ نُونُه مَكْسُورة.

(١) ديوانه/ ٧٦ واللسان، والصحاح، والأساس.

(وإِبِلُهُم مَتالٍ، أي: لَمْ تُنْتَجْ حَتّى صافَتْ) وهو آخر النِّتاجِ. لأَنَّها تَبَعٌ للمُبَكِّرَةِ، واحِدَتُها: مُتْلٍ، ومُتْلِيَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتْلَيْتُه: سَبَقْتُه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: ما زِلْتُ أَتْلُوه حَتّى أَتْلَيْتُه، أي: تَقَدَّمْتُه، وصارَ خَلْفِي.

واسْتَتْلَى فُلانًا: انْتَظَرَه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

واسْتَتْلَى فُلانٌ: طَلَبَ سَهْمَ الجِوارِ، وأَنْشَد الباهِلِيُّ:

إِذَا خُضْرُ الأَصَمِّ رَمَيْتَ فِيها
بِمُسْتَتْلٍ عَلَى الأَذْنَيْنَ باغِي[1]

وَهُو مَجازٌ.

وتَالاهُ مُتالاةً: راسَلَه، وهو رَسِيلُه ومُتالِيه.

ويُقال للحادِي: المُتالِي، وفِي الصِّحاحِ: هو الَّذِي يُراسِلُ المُغَنِّي بصَوْتٍ رَفِيعٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

صَلْتُ الجَبِينِ كَأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه
زَجْرُ المُحاوِلِ أَوْ غِناءُ مُتالِي[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ له، ولَعَلَّه أَخَذه من كِتابِ ابنِ فارسٍ، فإِنِّي لم أَجِدْهُ فِي ديوانِ الأَخْطَلِ، قالَهُ الصّاغانِيُّ.

ويُقالُ: وَقَعَ كَذَا تَلِيَّةَ كَذا، كَدَنِيَّةٍ، أي: عَقِبَهُ.

والمَتالِي: الأُمّهاتُ إِذا تَلاهَا أَوْلادُها، الواحِدَةُ: مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ، وقد يُسْتَعارُ الإِتْلاءُ فِي الوَحْشِ، قال الرّاعِي - أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ -:

لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيَا[2]

(١) اللسان.

(١) اللسان والصحاح والتكملة، واقتصر المقاييس ١/ ٣٥٠ على جملة «أو غناء متال» ولم أجده في ديوان الأخطل.

(٢) شعر الراعي/ ١٢٠، واللسان، ومادة (عوذ)، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٠٠، وفيه «فالثُّمَيْرة»، ومعجم البلدان (النميرة)، وتقدّم في (عوذ). وفي النكت على كتاب سيبويه/ ١٠٢٢ حكى رواية «فالنميرة» أيضًا.

وقالَ الباهِلِيُّ: المَتالِي: الإِبِلُ التي قد نُتِجَ بعضُها وبَعْضُها لم يُنْتَجْ، وقالَ ابنُ جِنِّي: وقِيلَ المُتْلِيَةُ: الَّتِي أَثْقَلَتْ فانْقَلَبَ رَأْسُ جَنِينِها إلى ناحِيَةِ الذَّنَبِ والحياءِ، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ.

وتَلَّى الرَّجُلُ تَتْلِيَةً: انْتَصَب للصَّلاةِ.

وتالِياتُ النُّجُومِ: أَواخِرُها كالتَّوالِي.

والتَّلا، مَقْصورًا: البَقِيَّةُ من الشَّيْءِ.

وتَلَا: قريةٌ بمصر من المَنُوفِيَّةِ.

وتَلَّى، بالتشديدِ: قريةٌ بالصَّعِيدِ.

والأَتْلاءُ: قريةٌ بذِمار باليَمَن، عن ياقوت.

وتَتَلَّى حَقَّه عندَه: تَرَكَ منه بَقِيَّةً.

وتَلِيَ له من حَقِّهِ، كَرَضِيَ، تَلًا: بَقِيَ.

وتَلَا فلانٌ بعدَ قَوْمِه: تَأَخَّرَ وَبَقِيَ.

وتَتَلَّى: جَمَع مالًا كَثِيرًا، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والتَّلْوُ[1]، بالفَتْح: مصدرُ تَلاه يَتْلُوه: إذا اتَّبَعَه، نَقَلَه شيخُنا، وهو في مُفْرداتِ الرّاغِبِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[2]، قالَ عَطاء: أي ما تُحَدِّثُ، وقِيلَ: ما تَتَكَلَّمُ به، ويُقالُ: فلانٌ يَتْلُو عَلَى فُلانٍ، ويَقُولُ عليه، أي: يَكْذِبُ عليهِ، وقَرَأَ بَعْضُهم «ما تُتَلِّي الشَّياطِينُ»[2].

وهو يَتْلُو فُلانًا، أي: يَحْكِيه وَيَتْبَعُ فِعْلَه.

وهُوَ يُتْلِي بَقِيَّةَ حاجَتِه، أي: يَقْتَضِيها[3] ويَتَعَهَّدُها.

(١) في المفردات ضبطه شكلًا بكسر التاء.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٣) في مطبوع التاج «يقضيها» والتصحيح من اللسان.

وفي حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»، قِيلَ: أَصْلُه لَا تَلَوْتَ، فقُلِبَت للمُزَاوَجَةِ، وقالَ يُونُس: إِنَّما هُوَ ولا أَتْلَيْتَ، أي: لا يَكُونُ لإِبلِهِ أَوْلادٌ يَتْلُونَها، أَشارَ له الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: «لا اتَّلَيْتَ»، على افْتَعَلْتَ من أَلَوْت، وقد تَقَدَّم.

والتَّلاءُ، كَسَحابٍ: الضَّمانُ، عن ابنِ الأَنْبارِي، وبه فَسَّر قَوْلَ زُهَيْرٍ السّابِقَ.

وأَيْضًا: الحَوالَة، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَتْلَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ: أُحِيلَ عليهِ.

وتَلَى: أَعْطَى ذِمَّتَه، كَأَتْلَى.

ومن المَجازِ: تَلَوْتُ الإِبِلَ: طَرَدْتُها؛ لأَنَّ الطارِدَ يَتْبَعُ المَطْرُودَ، كما في الأَساس.

[ت ن و] *

(و) * (التِّناوَةُ، بالكَسْرِ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقد جاءَ في حَدِيثِ قَتادَةَ: «كانَ حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ من العُلَماءِ، فأَضَرَّتْ بهِ التِّناوَةُ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي الفِلاحَةُ والزِّراعَةُ، يريدُ به (تَرْكَ المُذاكَرَةِ، وهِجْران المُدارَسَةِ)، وكانَ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ قَرْيَةِ الأَهْوازِ، (كالتِّنايَةِ) بالياءِ، حكاها الأَصمعيُّ، فإِمَّا أَنْ تَكونَ على المُعاقَبَةِ، وإِمّا أَن تَكونَ لُغَةً، ويُرْوَى «النَّبَاوَة» بالنُّونِ والباء، أي: الشَّرَف.

وقالَ شَيْخُنا: ورُوِيَ بالباءِ والنُّونِ، وفُسِّرَ بالشَّرَفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَتْناءُ: الأَقْدامُ.

والأَتْناءُ: الأَقْرانُ.

[ت هـ و]

(و) * (تَهاهَا، كَعَدَا) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ هُنا، وقالَ في تَرْكِيبِ «هـ ب و» ما

نَصُّه: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: [تها][1]، أَي: (غَفَلَ).

(و) يُقالُ: (مَضَى تِهْواءٌ من اللَّيْلِ) وسِهْواءٌ، وسِعْواءٌ، كُلُّ ذٰلك (بالكَسْرِ)، أَي: (طائِفَةٌ منه).

ونَقَل شَيْخُنا عن أَبِي حَيّان: زِيدَت التاءُ الأُولَى في تَهْواءٍ من اللَّيْلِ، وقد جاءَ فِيها الكَسْرُ، قالَ: فكَلامُه صَرِيحٌ في زِيادَةِ التاءِ وفَتْحِها، وأَنَّ الكسرَ لُغَةٌ، فالصوابُ ذِكْرُها في «هوي». وفي كَلامِ المُصَنِّف نظرٌ من وَجْهَيْنِ، أو أَكثَرَ، انتهى.

قلت: وكَذٰلك ذَكَرهُ ابنُ سِيدَه في «هوي»، فقالَ: مَضَى هَوِيٌّ من اللَّيْلِ، وهُوِيٌّ، وتَهْواءٌ، أَي: ساعَةٌ منه، كما سَيَأْتِي.

(وتُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، بِنْتُ الجَوْنِ، رَوَتْ) عن أُمِّها هُنَيْدَةَ بنتِ ياسِرٍ.

(١) زيادة عن ابن الأعرابي من اللسان (هيا) ولفظه: «... وتَها: إذا غَفَل».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تُها، بالضم: قَرْيَةٌ بمِصر.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَتْهاءُ: الصَّحارَى البَعِيدَةُ.

[ت و و] *

(و) * (التَّوُّ: الفَرْدُ)، يُقال: كانَ تَوًّا فصارَ زَوًّا، أَي: كانَ فَرْدًا، فصارَ زَوْجًا[1]، ومنه الحَدِيثُ: «الطَّوافُ تَوٌّ، والاسْتِجْمارُ تَوٌّ، والسَّعْيُ تَوٌّ»، يريدُ أَنَّه يَرْمِي الجِمارَ في الحَجِّ فَرْدًا، وهي سَبْعُ حَصَياتٍ، وَيَطُوفُ سَبْعًا، ويَسْعَى سَبْعًا، وقِيلَ: أرادَ بفَرْدِيَّةِ الطَّوافِ والسَّعْيِ أَنَّ الواجِبَ منهما مَرَّةٌ واحِدَةٌ لا يُثَنَّى ولا يُكَرَّرُ، سَواءٌ كانَ المُحْرِمُ مُفْرِدًا أو قارِنًا. وقِيلَ: أرادَ بالاسْتِجْمارِ الاسْتِنْجاءَ، والأَوَّلُ أَوْلَى، لاقْتِرانِه بالطَّوافِ والسَّعْيِ.

(١) شاهده قول أبي غزالة الكندي - أنشده ابن دريد في الجمهرة ١/ ٤٣-:

بَقِيتُ بَعْدَهُمُ تَوًّا إذا ذُكِروا
فالعَيْنُ تارِكَةٌ إنسانَها غَرِقا

(و) التَّوُّ: (الحَبْلُ يُفْتَلُ طَاقًا واحِدًا)، لا تُجْعَلُ له قُوًى مُبْرَمَة، (ج: أَتْواءٌ).

(و) التَّوُّ: (أَلْفٌ من الخَيْلِ)، يُقال: وَجَّهَ فُلانٌ من خَيْلِهِ بِأَلْفِ تَوٍّ، يَعْنِي: بأَلْفِ رَجُلٍ، أي: بأَلْفِ واحِدٍ، وقِيلَ: أَلْفٌ تَوٌّ، أي: تامٌّ فَرْدٌ.

(و) التَّوُّ: (الفارِغُ من شُغْلِ الدّارَيْنِ): الدُّنْيا والآخِرَة، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) التَّوُّ: (البِناءُ المَنْصُوبُ)، قالَ الأَخْطَلُ - يَصِفُ تَسْنِيمَ القَبْرِ ولَحْدَه-:

وَقَدْ كُنْتُ فِيما قَدْ بَنَى لِيَ حافِرِي
أَعالِيَه تَوًّا وَأَسْفَلَهُ دَحْلا[1]

جاءَ في الشعرِ «دَحْلًا»، وهُو بمَعْنَى لَحْدٍ، فأَدّاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالمَعْنَى.

(١) ديوانه/ ٥٦٢ واللسان وفيه «وأسفله لحدًا» وهو خطأ، والقصيدة لامية، والتكملة.

(و) التَّوَةُ (بهاءٍ: السّاعَةُ) من الزَّمانِ، يُقالُ: مَضَت تَوّةٌ من اللَّيْلِ، والنَّهارِ، أَي: ساعَةٌ، وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «فمَا مَضَتْ إِلّا تَوَّةٌ حَتّى قامَ الأَحْنَفُ من مَجْلِسِه»، وقالَ مُلَيْحٌ:

ففَاضَتْ دُمُوعِي تَوَّةً ثُمَّ لم تَفِضْ
عَلَيَّ وقد كادَتْ لها العَيْنُ تَمْرَحُ[1]

قلتُ: ومنه قَوْلُ العامَّةِ: تَوّة قامَ، أَي: السّاعَة.

(وجاءَ تَوّاً)، أَي: فَرْدًا.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ، وأَبُو زَيْدٍ: (إِذا جاءَ قاصِدًا لا يُعَرِّجُه شَيْءٌ، فإِنْ أَقامَ ببَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتْوَى الرَّجُلُ: جاءَ تَوًّا، وَحْدَه، وأَزْوَى: إِذا جاءَ مَعَه آخَرُ.

(١) في مطبوع التاج «تمرج» بالجيم، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ١٠٣٩، واللسان، والقصيدة حائية.

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بإدارَةِ الرِّباطِ مَرَّةً، قلتَ: عَقَدْتُه بتَوٍّ واحِدٍ، قالَ:

* جارِيَةٌ لَيْسَت مِنَ الوَخْشَنِّ *
* لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ *
* إلّا بتَوٍّ واحِدٍ أوتَنِّ[1] *

أَيْ: نِصْفَ تَوٍّ، والنُّونُ في تَنٍّ زائِدَةٌ، والأَصْلُ فيها «تا» خَفَّفَها من تَوّ.

[ت و ي] *

(ي) * (تَوِيَ تَوًى، كَرَضِيَ: هَلَكَ)، وفي الصِّحاحِ: التَّوَى: هَلَاكُ المالِ، وقالَ غَيْرُه: ذَهابُ مالٍ لا يُرْجَى، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - وقد ذَكَر مَنْ يُدْعَى من أَبْوابِ الجَنَّةِ فقالَ - «ذٰلِكَ الَّذِي لا تَوَى عَلَيْهِ»، أَي: لا ضَياعَ ولا خَسارَة.

(وأَتْواهُ الله، فهُوَ تَوٍ): أَذْهَبَه اللهُ فهو ذاهِبٌ.

(والتَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُقِيمُ)، قالَ الشّاعِرُ:

إذا صَوَّتَ الأَصْداءُ يَوْمًا أَجابَها
صَدًى وتَوِيٌّ بالفَلاةِ غَرِيبُ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: والثّاءُ أَعْرَفُ.

(والتِّواءُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ في الفَخِذِ والعُنُقِ)، فأَمّا في العُنُقِ فأَنْ يُبْدَأَ بهِ من اللَّهْزِمَةِ، ويُحْدَرَ حِذاءَ العُنُقِ خطًّا من هٰذا الجانِبِ، وخَطًّا من هٰذا الجانِبِ، ثُمَّ يُجْمَعُ بين طَرَفَيْهِما من أَسْفَلَ لا مِنْ فَوْق، وإذا كانَ في الفَخِذِ فهو خَطٌّ في عَرْضِها، يُقالُ منه: بَعِيرٌ مَتْوِيٌّ، وبَعِيرٌ بهِ تِواءٌ، وتِوَاءَانِ، وثَلاثَةُ أَتْوِيَةٍ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ.

(١) اللسان، وتقدّم بعضه في (وخش) منسوبًا إلى دهلب بن سالم القريعي، وصحح الصّاغانيّ الإنشاد في التكملة «وخش» وزاد فيه.

(١) اللسان.

وفي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، عن ابنِ حَبِيب: التِّواءُ في سِماتِ الإِبِلِ: وَسْمٌ، (كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ) طويلٌ يَأْخُذُ الخَدَّ كُلَّه.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: التِّواءُ يَكُونُ في مَوْضِعِ اللِّحاظِ، إِلّا أَنّه مُنْخَفِضٌ يُعْطَفُ إِلى ناحِيَةِ الخَدِّ قَلِيلًا، ويَكُونُ في باطِنِ الخَدِّ كالتُّؤْثُورِ.

(وتُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: من أَعْمالِ هَمَذَانَ، منه): أَبو حامِدٍ (أَحْمَدُ، و) أَبُو بَكْرٍ (عبدُاللهِ ابْنا الحُسَيْنِ) ابنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ (التُّوَيِّيان المُحَدِّثانِ)، فأَحْمَدُ: سَمِعَ منه أَبُو بَكْرٍ هِبَةُ اللهِ ابنُ أُخْتِ الطَّوِيلِ، وأَخُوه عبدُاللهِ: رَوَى عن أَبِيهِ وغَيْرِه، وعَنْهُ السِّلَفِيُّ، وقال: كانَ من أَعْيانِ شُيُوخِ هَمَذانَ، وكانَتْ عِنْدَه أُصُولٌ جَيِّدَة.

قلتُ: وأَخُوهُما أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدٌ، رَوَى عن أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ.

ومن تُوَيّ أَيْضًا: أَبُو المَنِيعِ أَسْعَدُ ابنُ عَبْدِالكَرِيمِ بنِ أَحْمد التُّوَيِّي، رَوَى عن الحافِظِ أَبِي العَلاءِ أَحْمَدَ ابنِ محمدِ بن نَصْرٍ الهَمَذَانِيّ، وعنه أَبُو القاسِمِ عَبْدُالسّلامِ بن شُعَيْبٍ.

وأَبُو الفَتْحِ سَعْدُ بنُ جَعْفَرٍ التُّوَيِّي، ابنُ أَخِي الإِمامِ أَبِي عَبْدِاللهِ التُّوَيِّي، قالَ شِيرَوَيْهِ: رَوَى عن أَبِي عَبْدِاللهِ ابنِ فَنْجُوَيَة.

وعليُّ بنُ عَبْدِاللهِ التُّوَيِّي الفَقِيهُ الشافِعِيُّ، كانَ يَحْفَظُ المُهَذَّبَ، رَوَى عن أَبِي الوَقْتِ، وكانَ فاضِلًا.

(وتِي، وتَا): تَأْنِيثُ ذَا، وتَيّا: تَصْغِيرُه، وسيأْتِي (في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ).

(والتّايَةُ: الطَّايَةُ في مَعانِيهَا)، قالَ شَيْخُنا: هو إِحالَةٌ عَلَى ما لَمْ يَذْكُر،

ولو قالَ ذٰلك في الطَّايَةِ كانَ أَنْسَبَ؛ لأَنَّها مُؤَخَّرَةٌ، وذٰلِكَ هو قاعِدَةُ أَرْبابِ الضَّبْطِ من المُصَنِّفِينَ، فتأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَى المالُ، كَسَعَى، حكاهُ الفارِسِيُّ عَنْ طَيِّئٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى ذٰلك عَلَى ما حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ من قَوْلِهِمْ: بَقَى وَرَضَى.

والتَّواءُ، كَسَحابٍ: هَلاكُ المالِ وضَيَاعُه، حَكَاهُ ابنُ فارِسٍ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في الفَتْحِ.

وأَتْوَى فُلانٌ مالَه: إِذا ذَهَبَ بِهِ.

ويَقُولُون: الشُّحُّ مَتْواةٌ، أي: إِذا مَنَعْتَ المالَ من حَقِّه أَذْهَبَه اللهُ في غَيْرِ حَقِّهِ.

وبَعِيرٌ مَتْوِيٌّ، وقَدْ تَوَيْتُه تَيًّا، وإِبِلٌ مُتْوَاةٌ، وبِها ثَلاثَةُ أَتْوِيَةٍ.

والتُّوَى، كَهُدَى: الجَوارِي، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(فصل الثاء) المثلثة مع الواو والياء

[ث أ ي] *

(ي) * (الثَّأْيُ، كَالسَّعْيِ، وكالثَّرَى: الإِفْسادُ) كُلُّه.

(و) قِيلَ: (الجِراحُ، والقَتْلُ، ونَحْوُه) من الإِفسادِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ - تَصِفُ أَباهَا، رضِيَ اللهُ عَنْهُما -: «ورَأَبَ الثَّأَى»، أَي: أَصْلَح الفَسادَ.

وفي الصِّحاحِ: الثَّأَى: الخَرْمُ والفَتْقُ، قال جَرِيرٌ:

هو الوافِدُ المَيْمُونُ والرّاتِقُ الثَّأَى
إِذا النَّعْلُ يَوْمًا بالعَشِيرَةِ زَلَّتِ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: إِذا وَقَعَ بَيْنَ القَوْمِ جِراحاتٌ قِيلَ: عَظُمَ الثَّأَى بَيْنَهُم، قالَ: ويَجُوزُ للشّاعِرِ أَنْ يَقْلِبَ مَدَّ الثَّأَى، حتى تَصِيرَ الهَمْزَةُ بعدَ الأَلِفِ، كقَوْلِه:

---

(١) ديوانه ١٠٢٣ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح.

* إذا مـا ثـاءَ فِـي مـعـدٍ[1] *

ومِثْلُه: رَآهُ ورَاءَه، كرَعاه ورَاعَه، وناءَ ونَأَى.

(وأَثْأَى فِيهِم: قَتَلَ وجَرَحَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِر:

* يـا لَكَ مِـنْ عَـيْـثٍ ومِـنْ إِثْـآءِ *
* يُـعْـقِـبُ بـالـقَـتْـلِ وبـالـسِّـباءِ[2] *

(و) الثَّأي، بلُغَتَيْهِ: (خَرْمُ خُرَزِ الأَدِيم) وفَسَادُها، هٰذا هو الأَصْلُ في مَعْناه، (أو أَنْ تَغْلُظَ إِشْفاهُ ويَدِقَّ السَّيْرُ)، عن ابْنِ جِنِّي، وهو راجِعٌ إِلـى مَـعْـنَـى الأَوّلِ، (والـفِـعْـلُ كَـرَضِـيَ)، نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ عـن الكِسائِيِّ، قال: ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى ثَأَىً، ومِثْلُه في كِتابِ الهَمْزِ لأَبِي زَيْدٍ، قال: ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَىً، مثالُ ثَعِيَ، ثَأَىً شَدِيدًا.

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، مِثْلُ: (سَعَى) يَسْعَى، وهٰكَذا وُجِدَ في نُسْخَةِ الصِّقِلِّي على الحاشِيَةِ، ومِثْلُه في التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وحَكَى كُراع عن الكِسائِيِّ: ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، وذٰلِكَ أَنْ يَتَخَرَّمَ حَتَّى تَصِيرَ خَرْزَتانِ في مَوْضِعٍ.

قلتُ: وهو مُخالِفٌ لِما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قِيلَ: هُما لُغَتان، قالَ: وأَنْكَرَ ابنُ حَمْزَةَ فتحَ الهَمْزَة.

(والثَّأْوُ: الضَّعْفُ والرَّكاكَةُ).

(و) الثَّأْوَةُ (بهاءٍ: النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: هي (الشّاةُ المَهْزُولَة)، قالَ الشّاعِرُ:

تَـغَـذْرَمَـهـا فِـي ثَـأْوَةٍ مـن شِـيـاهِـهِ
فلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ[1]

(و) الثَّأْوَةُ: (البَقِيَّةُ القَلِيلَةُ مِنْ كَثِيرٍ).

(1) اللسان، [والتهذيب ١٥/ ١٦٤].
(2) اللسان والمقاييس ١/ ٣٩٩، والجمهرة ٣/ ٢٧٣.

(1) اللسان، ومادة (غذرم)، والتكملة، [والتهذيب ٨/ ٢٤١، ١٥/ ١٦٥].

(والثَّأَى، كالثَّرَى: آثارُ الجُرْحِ).

وفي التَّكْمِلَة: الثَّأْيُ من الأَوْرامِ شَرٌّ من الضَّواةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثْـأَى الأَدِيـمَ: خَـرَمَـه، نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وهـو فـي كِـتـاب أَبِـي زَيْدٍ، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَفْـراءَ عَـشْـرِيَّـةٍ أَثْـأَى خَـوارِزُهـا
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينَها الكُتُبُ[1]

والثَّأَى، كالثَّرَى: الأَمْرُ العَظِيمُ يَقَعُ بينَ القَوْمِ.

والثُّؤْيَةُ، بالضَّمِّ: خِرْقَةٌ تُجْمَعُ، كالكُبَّةِ عَلَى وَتِدِ المَخْضِ؛ لِئَلّا يَنْخَرِقَ السِّقاءُ عند المَخْضِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الثَّأْيَةُ: أَنْ يُجْمَعَ بينَ رُؤُوسِ ثَلاثِ شَجَراتٍ، أو شَجَرَتَيْنِ، ثم يُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ فيُسْتَظَلُّ به، وسَيَأْتِي في «ثوي».

وقال اللِّحْيانِيُّ: رَأَيْتُ أُثْبِيَّةً[1] من النّاسِ، مثال أُثْفِيَّةٍ، أي: جَماعَةً.

[ث ب ي] *

(ي) * (التَّثْبِيَةُ: الجَمْعُ) ثُبَةً ثُبَةً، قالَ الشّاعِرُ:

* هَلْ يَصْلُح السَّيْفُ بغَيْرِ غِمْدِ *
* فَثَبِّ ما سَلَّفْتَهُ مِن شُكْدِ[2] *

أَي: فأَضِفْ إِليه غَيْرَه، واجْمَعْه.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الدَّوامُ عَلَى الأَمْرِ)، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّثْبِيَةُ: (الثَّناءُ عَلَى الحَيِّ)، زادَ غيرُه: دَفْعَةً بعدَ دَفْعَةٍ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الثَّناءُ الكَثِيرُ، كأَنَّما أَوْرَدَ عليه ثُباتٍ منه.

وقالَ الرّاغِبُ: هو ذِكْرُ مُتَفَرِّقِ المَحاسِنِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدا

(١) ديوانه/ ١، واللسان، والمواد: (كتب، وفر، شلل) والمقاييس ٥/ ١٥٨، والجمهرة ٣/ ٢٧٣، وتقدّم في (غرف) برواية «وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ...».

(١) هكذا ضبطه المصنّف كالأُثْبِيَة، بالضمّ في مادة (ث ب ي - و).

(٢) اللسان.

جميعًا بَيْتَ لَبِيدٍ:

يُثَبِّي ثَناءً من كَرِيمٍ وقَوْلُه
ألاَ انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ[1]

(و) التَّثْبِيَةُ: (إِصْلاحُ الشَّيْءِ والزِّيادَةُ) عليهِ، قال الجَعْدِيُّ:

يُثَبُّونَ أَرْحامًا ولا يَجْفِلُونَها
وأَخْلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها الذَّواهِبُ[2]

أي: يُعَظِّمُونَ، قاله شَمِرٌ.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الإِتْمامُ)، يُقالُ: ثَبِّ مَعْرُوفَكَ، أي: أَتِمَّه وزِدْ عَلَيْه.

(و) التَّثْبِيَةُ: (التَّعْظِيمُ)، وبه فُسِّرَ قولُ الجَعْدِي أَيضًا، أي: يُعَظِّمُونَ، يَجْعَلُونَها ثُبَةً.

(و) التَّثْبِيَةُ: (أَنْ تَسِيرَ بسِيرَةِ أَبِيكَ) وتَلْزَمَ طَرِيقَتَه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ لَبِيدٍ:

(١) ديوانه/ ٨، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٠١.

(٢) لم أجده في شعر الجعدي، وفي اللسان «ذَهَّبَتْها المَذاهِبُ»، وفي التكملة: «ذَهَّبَتْه».

أُثَبِّي فِي البِلادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ
ووَدُّوا لو تَسُوخُ بِنا البِلادُ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذٰلِك، قالَ: وعِنْدِي أَنَّ أُثَبِّي هُنا: أُثْنِي.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الشِّكايَةُ مِنْ حالِكَ وحاجَتِك).

(و) أَيضًا: (الاسْتِعْداءُ).

(و) أَيْضًا: (جَمْعُ الخَيْرِ والشَّرِّ[2]، ضِدٌّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّثْبِيَةُ: كَثْرَةُ العَذْلِ واللَّوْمِ من هُنا وهُنا، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاجِزِ:

* كَمْ لِيَ مِنْ ذِي تُدْرَإٍ مِذَبِّ *
* أَشْوَسَ أَبّاءٍ عَلَى المُثَبِّي[3] *

والثَّبِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ المَدْحِ للنّاسِ.

وثَبَّيْتُ المالَ: حَفِظْتُه، عن كُراع.

(١) ديوانه/ ٣٥٠ فيما نسب إليه، واللسان.

(٢) في القاموس «الشر والخير».

(٣) اللسان، [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٠٢].

ثـبـو - ي

ويُقال: أَنَا أَعْرِفُه تَثْبِيَةً، أي: أَعْرِفُه مَعْرِفَةً أُعْجِمُها ولا أَسْتَيْقِنُها.

ومالٌ مُثَبًّى، أي: مَجْمُوعٌ مَحصول.

وثَبَّى اللهُ لَكَ النِّعَمَ: ساقَها.

[ث ب و - ي] *

(يو) * (والثُّبَةُ)، بالضَّمِّ وتَخفيفِ المُوَحَّدة، وإِنَّما أَطْلَقَه اعْتِمادًا على الشُّهْرَةِ: (وَسَطُ الحَوْضِ)، قالَ ابنُ جِنِّي: الذّاهِبُ مِنْ ثُبَةِ الواوُ، واستَدَلَّ على ذٰلِكَ بأَنَّ أكثرَ ما حُذِفَتِ لامُه إِنَّما هو من الواوِ، نحو: أَخ وأَب وسَنَة وعِضَة، قالَ ابنُ بَرِّي: الاخْتِيارُ عندَ المُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَة من الواوِ، وأَصْلُها ثُبْوَةٌ، حَمْلًا عَلَى أَخواتِها؛ لأَنَّ أَكْثَرَ هٰذه الأَسماءِ الثُّنائِيَّةِ أَنْ تكونَ لامُها واوًا، نحو عِزَة، وعِضَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من ثَبَيْتُ الماءَ، أي: جَمَعْتُ، ذٰلِكَ أَنَّ الماءَ إِنَّما تَجْمَعُه من الحَوْضِ في وَسَطِه، وجَعَلَها أَبُو إِسْحاقَ من ثابَ الماءُ يَثُوبُ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِهم [في تَصْغِيرِها][1]: ثُوَيْبَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: الثُّبَةُ: وَسَطُ الحَوْضِ الَّذِي يَثُوبُ إليه الماءُ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذّاهِبَةُ من وَسَطِه؛ لأَنَّ أَصْلَهُ ثُوَبٌ، كما قالُوا: أقامَ إقامَةً، وأَصْلُه إِقْوامًا، فعَوَّضُوا الهاءَ من الواوِ الذّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ.

قلتُ: وهُو الَّذي صَرَّحَ به في التَّصْرِيحِ، وأَقَرَّه شُرّاحُه.

(و) الثُّبَةُ: (الجَماعَةُ) من الناسِ، قالَ زُهَيْرٌ:

وقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ[2]

قالَ الرّاغِبُ: المَحْذُوفُ منه

(١) زيادة من اللسان.

(٢) ديوانه/ ٥٢، وفيه «... على شَرْبٍ»، وفي هامشه «على ثُبةٍ: رواية الأعلم»، واللسان.

الياءُ، بخِلافِ ثُبَةِ الحَوْضِ.

قلتُ: ولأَجْلِ هٰذا أشارَ المُصَنِّفُ بالياءِ والواوِ جَمِيعًا، فتَأَمَّل.

(كالأُثْبِيَةِ) بالضَّمِّ أيضًا، عن ابنِ جِنِّي، وأَصْلُها ثُبَيٌ.

(و) الثُّبَةُ: (العُصْبَةُ من الفُرْسانِ، ج: ثُباتٌ، وثُبُونَ، بِضَمِّهِمَا)، وَثِبُونَ بالكسرِ، أيضًا، على حَدِّ ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّوْعِ.

(وعَمْرُو بنُ ثُبَيٍّ، كَسُمَيٍّ: صَحابِيٌّ)، وهو الَّذِي أَشارَ على النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ بمُناجَزَةِ أَهْلِ نَهاوَنْدَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَبَوْتُ له خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ، أو شَرًّا: إذا وَجَّهْتَه إليهِ.

وجاءَت الخَيْلُ ثُباتٍ، أَي: قِطْعَةً بعدَ قِطْعَةٍ.

وتَصْغِيرُ الثُّبَةِ: الثُّبَيَّة، وجَمْعُ الأُثْبِيَةِ: الأَثابِيُّ، والأَثابِيَةُ، الهاءُ فِيها بَدَلٌ من الياءِ الأَخيرَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

* دُونَ أَثابِيَّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرْ[1] *

والثُّبَى، بالضَّمّه والقَصْرِ: العالِي من مَجالِسِ الأَشْرافِ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وهو غَرِيبٌ نادِرٌ، لم أَسْمَعْهُ إلّا في شِعْرِ الفِنْدِ الزِّمّانِيِّ:

تَرَكْتُ الخَيْلَ - من آثا
رِ رُمْحِي في الثُّبَى العالِي -
تَفادَى كَتَفادِي الوَحْـ
ـشِ مِنْ أَغْضَفَ رِئْبالِ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: وقَضَيْنَا عَلَى ما لَمْ تَظْهَرْ فيه الياءُ من هٰذا البابِ بالياءِ، لأَنَّها لامٌ، وجَعَلَ ابنُ جِنِّي هٰذا البابَ كُلَّه من الواوِ.

والأُثْبِيَّةُ، بالضمِّ: الجَماعَةُ، كالأُثْبِيَةِ، بالهمزةِ.

---

(١) اللسان، وأنشده في أربعة مشاطير، وفي الأساس ثالث خمسة مشاطير، واقتصر عليه في الصحاح.

(٢) اللسان، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي/ ٥٣٨، وقوله: «تفادى كتفادي» كذا في مطبوع التاج واللسان، ولعله «تَعادَى كتعادِي...» من العَدْوِ، وهو الجري.

[ث ت ي] *

(ي) * (الثَّتَى، كالثَّرَى) هٰكَذا ضَبَطَه ابنُ الأَنْبارِيّ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (أو) هو الثَّتْيُ، (كظَبْيٍ: قُشُورُ التَّمْرِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، (أو حُسافَتُه) عن الفَرّاءِ (ورَدِيئُه)، وهٰذه عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) قِيلَ: (دُقاقُ التِّبْنِ) وحُطامُه، عن الفَرّاءِ.

(وكُلُّ ما حَشَوْتَ بِهِ غِرارَةً مِمّا دَقَّ) فهو الثَّتَى، قالَ:

* كَأَنَّه غِرارَةٌ مَلْأَى ثَتَى[1] *

ويرْوَى: «مَلأَى حَثَى»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثَّتَى: سَوِيقُ المُقْلِ، كالحَتَى، عن اللِّحْيانِيّ.

[ث ج و]

(و) * (ثَجَا، كَدَعَا، ثَجْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي التَّكْمِلَةِ - عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ - أي: (سَكَتَ).

(وأَثْجاهُ غَيْرُه): أَسْكَتَه.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: ثَجَا: (ثَلْثَلَ مَتاعَه وفَرَّقَهُ)، ولَوْ قال: ومَتاعَهُ: فَرَّقَه، كانَ أَخْصَرَ.

[ث د و]

(و) * (الثَّدْواءُ، مَمْدُودًا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (ع)، نَقَلَهُ ابن سِيدَه.

[ث د ي] *

(ي) * (الثَّدْيُ، ويُكْسَرُ، وكالثَّرَى)، الأُولَى أَشْهَرُهُنَّ: (خاصٌّ بالمَرْأَةِ، أو عامٌّ)، أي: يكونُ للرَّجُلِ أَيْضًا، وهو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ عندَ اللُّغَوِيِّينَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ،

---

(١) اللسان، وسيأتي في (حثو) وقبله ثلاثة مشاطير، وهو للجُلَيح من أرجوزة له في ديوان الشماخ/ ٣٧٧.

(٢) في مطبوع التاج، واللسان «حتى» بالتاء المثناة، تحريف، والتصحيح من (حثو).

ثـدي

والتَّذْكِيرُ هو الأَفْصَحُ، (ج: أَثْدٍ، وثُدِيٌّ، كَحُلِيٍّ)، أي: بالضَّمِّ، على فُعُولٍ، كما في الصِّحاحِ، قالَ: وثِدِيٌّ، أَيْضًا بكسرِ الثّاءِ، لما بَعْدَها من الكَسْرِ.

فأَمّا قولُ الشّاعِرِ:

فأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّباتٍ
لَهُنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينَا[1]

فإِنَّه كالغَلَطِ، وقد يَجُوزُ أَنَّه أرادَ الثُّدِيّا، فأَبْدَلَ النُّونَ من الياءِ للقافِيَةِ.

(وذُو الثُّدَيَّةِ، كَسُمَيَّةَ: لَقَبُ حُرْقُوصِ بنِ زُهَيْرٍ، كَبِيرِ الخَوارِجِ)، وهو المَقْتُولُ بالنَّهْرَوانِ، (أَوْ هُوَ) ذُو اليُدَيَّةِ (بالمُثَنّاةِ) مِنْ (تَحْت)، نَقَلَه الفَرّاءُ عن بعضِهم، قال: ولا أَرَى الأَصْلَ كانَ إِلّا هٰذا، ولكنَّ الأَحادِيثَ تَتابَعَتْ بالثاءِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ذُو الثُّدَيَّةِ: لَقَبُ رَجُلٍ اسمُه ثُرْمُلَةُ، فمَنْ قالَ في الثَّدْيِ: إِنَّه مُذَكَّرٌ يَقُول: إِنَّما أَدْخَلُوا الهاءَ في التَّصْغِيرِ؛ لأَنَّ مَعْناه اليَدُ، وذٰلك أَنَّ يَدَه كانَتْ قَصِيرَةً مِقدارَ الثَّدْيِ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهم كانُوا يَقُولُونَ فِيه: ذُو اليُدَيَّةِ، وذُو الثُّدَيَّةِ جَمِيعًا. انْتَهى.

وقِيلَ: كأَنَّه أرادَ قِطْعَةً من ثَدْيٍ.

وقِيلَ: هو تَصْغِيرُ الثُّنْدُوَةِ، بحَذْفِ النُّونِ، لأَنَّها من تَرْكِيب الثَّدْيِ، وانْقِلابُ الياءِ فِيها واوًا لضَمَّةِ ما قَبْلَها، ولَم يَضُرَّ ارْتِكابُ الوَزْنِ الشّاذِّ لظُهورِ الاشْتِقاق.

(و) ذُو الثُّدَيَّةِ أَيضًا: (لَقَبُ عَمْرِو ابنِ وُدٍّ) العامِرِيِّ (قَتِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ كَرَّم اللهُ وَجْهَه)، كانَ فارِسَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الخَنْدَق، قُتِلَ وهو ابنُ مائةٍ وأَرْبَعِينَ سَنَةً في قِصَّةٍ مَشْهُورةٍ في كُتُبِ السِّيَرِ.

(١) في مطبوع التاج «مسليات» تحريف، والتصحيح من اللسان والجمهرة ٣/ ٥١١، وفيها «لها الوَيْلات». [وانظر المخصص ٢/ ٢٢، ١٤/ ١٠٩].

(وامْرَأَةٌ ثَدْياءُ: عَظِيمَتُهُما)، وفي الصِّحاحِ: عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ، قالَ: ولا يُقالُ: رَجُلٌ أَثْدَى، أي: هي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها؛ لأَنَّ هٰذا لا يَكُونُ في الرِّجالِ.

(و) يُقالُ: ثَدِيَ يَثْدَى، (كَرَضِيَ: ابْتَلَّ).

(و) قَدْ (ثَدَاهُ، كَدَعاهُ) ورَمَاه، يَثْدُوهُ ويَثْدِيهِ: (بَلَّهُ).

(والثُّدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: وِعاءٌ يَحْمِلُ فِيه الفارِسُ العَقَبَ والرِّيشَ)، قَدْر جُمْعِ الكَفِّ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(والتَّثْدِيَةُ: التَّغْذِيَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثُّدّاءُ، كَمُكّاءٍ: نَبْتٌ في البادِيَةِ.

وثَدِيَتِ الأَرْضُ، كَسَدِيَتْ زِنَةً ومَعْنًى، حَكاها يَعْقُوب، وزَعَم أَنَّها بَدَلٌ.

والثَّنْدُوَةُ، كَتَرْقُوَةٍ: مَغْرِزُ الثَّدْيِ، وإِذا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك للمُصَنِّفِ في الهَمْزَة، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وكانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثُّنْدُؤَةَ وسِئَةَ القَوْسِ، قالَ: والعَرَبُ لا تَهْمِزُ واحِدًا منهما، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

والثُّدَيُّ، كَسُمَيٍّ: وادٍ نَجْدِيٌّ، عن نصر.

[ث ر و] *

(و) * (الثَّرْوَةُ: كَثْرَةُ العَدَدِ من النّاسِ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا بعدَ لُوطٍ إِلّا في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِه»، أَي: العَدَد الكَثِير، وَإِنَّما خَصَّ لُوطًا لِقَوْلِه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[1].

(و) الثَّرْوَةُ أَيْضًا: كَثْرَةُ (المالِ)، يُقال: ثَرْوَةٌ من رِجالٍ، وثَرْوَةٌ من مالٍ.

والفَرْوَةُ: لغةٌ فيه، فاؤُه بَدَلٌ من الثاءِ.

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

وفـي الـصِّـحـاحِ - عـن ابْـنِ السِّكِّيتِ -: يُقالُ: إِنَّه لذُو ثَرْوَةٍ وثَـراءٍ، يُـرادُ بـهِ لَذُو عَـدَدٍ وَكَـثْـرَةِ مالٍ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وثَـرْوَةٍ مـن رِجـالٍ لَوْ رَأَيْـتَـهُـم
لَقُلْتَ إِحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ[1]

قُـلْتُ: ويُـرْوَى: «وثَـوْرَةٍ مِـنْ رِجـالٍ»، وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ: يُقال: ثَوْرَةٌ من رِجالٍ، وثَرْوَةٌ، بمعنَى: عَدَدٍ كَثِيرٍ، وثَرْوَةٌ من مالٍ، لا غَيْرُ.

(و) الثَّرْوَةُ: (لَيْلَةُ يَلْتَقِي القَمَرُ والثُّرَيّا).

(و) يُقالُ: (هٰذا مَثْرَاةٌ للمالِ)، أَي: (مَكْثَرَةٌ): مَفْعَلَةٌ من الثَّراءِ، ومِنْه حَدِيثُ: «صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ للمالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ».

(وثَـرَى)، كَـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصـوابُ: أَنْ يُـكْـتَـبَ بـالأَلِف.

(١) ديوانه/ ٨٩، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدّم في (أقر) و(ثور).

(القَوْمُ ثَراءً: كَثُرُوا ونَمَوْا).

(و) ثَرَى (المالُ) نَفْسُه (كَذٰلِك)، نَقَلَه الـجَـوْهَـرِيُّ عـن الأَصْـمَـعِـيِّ، وشاهِدُ الثَّراءِ - كَثْرَة المالِ - قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

يُرِدْنَ ثَـراءَ الـمالِ حَيْثُ عَلِمْنَه
وشَرْخُ الشَّبابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ[1]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: ثَرَا (بَنُو فُلانٍ بَنِي فُلانٍ: كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُم)، هٰكَذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وليس فيه (مَال)، وإِطْلاقُ الـجَـوْهَـرِيِّ يَـحْـتَـمِـلُ أَنْ يَكونَ المُكاثَرَةَ في العَدَدِ أَيْضًا.

(وثَـرِيَ) الـرَّجُـلُ، (كَـرَضِـيَ) ثَـرًا[2]، وثَـراءً: (كَـثُـرَ مـالُه، كَـأَثْـرَى)، وكَـذٰلِكَ أَفْـرَى، وفـي حَدِيث إِسْماعِيلَ - عليه السلامُ - أَنَّـه قـالَ لأَخِـيـهِ إِسْـحـاقَ: «إِنَّـكَ أَثْـرَيْـتَ وَأَمْـشَـيْـتَ»، أَي: كَـثُـرَ

(١) ديوانه: ٣٦، والمفضليات (مف ١١٩: ١٠) واللسان، والصحاح [والمقاييس ١/ ٣٧٥].

(٢) في مطبوع التاج «ثريا» والمثبت من اللسان.

ثَـراؤُكَ، وهـو الـمـالُ، وكَـثُـرَت مـاشِـيَـتُـك، وأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ للكُمَيْتِ يَمْدَحُ بني أُمَيَّةَ:

لَكُم مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا[1]

أرادَ: مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى ومَنْ أَقْتَرَ، أي: مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقْتِرٍ.

وقيل: أَثْرَى الرَّجُلُ، وهو فَوْقَ الاسْتِغْناءِ.

(ومالٌ ثَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: كَثِيرٌ)، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا»، أي: كَثِيرًا.

(ورَجُلٌ ثَرِيٌّ، وأَثْرَى، كَأَحْوَى: كَثِيرُه)، أي: الـمـالِ، نَـقَـلَه ابـنُ سِيدَه.

(والثَّرْوَانُ: الغَزِيرُ الكَثِيرُ) المالِ.

(وبِلا لامٍ): أَبُو ثَرْوانَ: (رَجُلٌ) مـن رُواةِ الشِّعْرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وامْرَأَةٌ ثَرْوَى: مُتَمَوِّلَةٌ).

(والثُّرَيّا: تَصْغِيرُها)، أي: تَصْغِيرُ ثَرْوَى.

(و) الثُّرَيّا: (النَّجْمُ)، وهو عَلَمٌ عليهَا، لا أَنَّها نَجْمٌ واحِدٌ، بَلْ هِيَ مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ، فيها نُجومٌ مُجْتَمِعَةٌ، جُعِلَت علامةً، كما دَلَّ عليه قَوْلُ الـمُصَنِّفِ: (لكَثْرَةِ كَواكِبِه، مَع) صِغَرِ مَرْآتِها، فَكَأَنَّها كَثِيرَةُ العَدَدِ بـالإِضـافَـةِ إِلَى (ضِـيـقِ الـمَـحَـلِّ)، فقَوْلُ بَعْضٍ: إِنَّها كَوْكَبٌ واحِدٌ وَهَمٌ ظاهِر، كـمـا أَشـارَ إلـيـه فـي شَرْحِ الشِّفاءِ.

قـال شـيـخُـنـا: ومنه ما وَرَدَ في الحَدِيث: «قالَ للعَبّاسِ: يَمْلِكُ من وَلَدِكَ بعَدَدِ الثُّرَيّا»، قال ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ: إِنَّ بيـنَ أَنْـجُـمِـهـا الظّاهِرَةِ أَنْجُمًا كَثِيرَةً خَفِيَّةً.

قلتُ: يُقال: إِنَّها أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ نَجْمًا، وكانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَـلَّمَ يَـراهـا كَـذٰلِكَ، كـمـا وَرَدَ

(١) شعر الكميت ١/ ١٩٢، واللسان، والصحاح، وتقدّم في (قتر) و(قبص).

ذٰلِكَ، ولا يُتَكَلَّمُ به إلّا مُصَغَّرًا، وهو تَصْغِيرٌ على جِهةِ التَّكْبِيرِ، وقِيلَ: سُمِّيَت بذٰلِكَ لغَزارَةِ نَوْئِها.

(و) الثُّرَيّا: (ع)، وقِيلَ: جَبَلٌ يُقالُ له: عاقِرُ الثُّرَيّا.

(و) الثُّرَيّا: (بِئْرٌ بمَكَّةَ) لبَنِي تَيْمِ ابنِ مُرَّةَ، ونَسَبَها الواقِدِيُّ إلى ابنِ جُدْعانَ.

(و) الثُّرَيّا: (ابنُ أَحْمَدَ الأَلْهانِيُّ المُحَدِّثُ)، وآخَرُونَ سُمُّوا بذٰلِك.

(و) الثُّرَيّا: (أَبْنِيَةٌ للمُعْتَضِدِ) العَبّاسِيِّ (ببَغْدادَ) قُرْبَ التاجِ، [بينهُما مقدارُ مِيلين][1]، وعَمِلَ بينَهما سِرْدابًا تَمْشِي فيه حَظايَاهُ من القَصْرِ إلى الثُّرَيّا.

(و) الثُّرَيّا: (مِياهٌ لمُحارِبٍ) في شُعَبَى، (ومِياهٌ للضِّبابِ)، وقالَ نصرٌ: ماءٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، وثَمَّ جَبَلٌ يُقالُ له: عاقِرُ الثُّرَيّا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَرَا اللهُ القَوْمَ، أَي: كَثَّرَهُم، عن أَبِي عَمْرٍو.

ويَقُولُونَ: لا يُثْرِينَا العَدُوُّ، أي: لا يَكْثُرُ قَوْلُه فِينا.

ومالٌ ثَرٍ، كَعَمٍ: كَثِيرٌ، لُغَةٌ فِي ثَرِيٍّ.

وثَرِيتُ بفُلانٍ، كَرَضِيتُ، فَأَنَا بِهِ ثَرٍ[1]، كَعَمٍ، وثَرًى، كَفَتًى، أَي: غَنِيٌّ عن النّاسِ بِهِ.

وثَرِيتُ بكَ: كَثُرْتُ بكَ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والثَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ العَدَدِ، قالَ المَأْثُورُ المُحارِبِيُّ - جاهليٌّ -:

فقَدْ كُنْتَ يَغْشَاكَ الثَّرِيُّ، ويَتَّقِي
أَذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ[2]

(١) في مطبوع التاج «وعمل فيه سردابا» والزيادة والتصحيح من معجم البلدان (الثريا).

(١) الذي في اللسان «فأنابه ثَرٍ، وثَرِيءٌ، وثَرِيٌّ» وهٰكذا ضبطه شكلًا دون تنظير.

(٢) اللسان.

ورِماحٌ ثَرِيَّةٌ: كَثِيرَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

سَتَمْنَعُنِي مِنْهُمْ رِماحٌ ثَرِيَّةٌ
وغَلْصَمَةٌ تَزْوَرُّ عَنْها الغَلاصِمُ[1]

والثُّرَيّا: اسمُ امْرَأَةٍ من أُمَيَّةَ الصُّغْرَى، شَبَّبَ بها عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وفِيها يَقُولُ:

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلًا
عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ؟![2]

وَأَثْرَى: مَوْضِعٌ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

فَمَا تُرْبُ أَثْرَى لو جَمَعْتَ تُرابَها
بِأَكْثَرَ من حَيَّيْ نِزارٍ عَلَى العَدِّ[3]

والثُّرَيّا: موضعٌ في شِعْرِ الأَخْطَلِ غيرُ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، قالَ:

عَفَا من آلِ فاطِمَةَ الثُّرَيّا
فَمَجْرَى السُّهْبِ فالرَّجَلِ البِراقِ[4]

(١) اللسان، [وكتاب الجيم ١/ ١٠٩].
(٢) ديوانه/ ٤٣٨، وخزانة الأدب ٢/ ٢٨، وتقدّم في (عمر).
(٣) ديوانه: ١٥٥، واللسان.
(٤) ديوانه/ ٤٤٦، والتكملة.

والثَّرْياءُ: الثَّرَى.

وثَرْوانُ: جَبَلٌ لبَنِي سُلَيْم.

والثُّرَيّا: من السُّرُجِ، على التَّشْبِيهِ بالثُّرَيّا مِن النُّجُومِ.

[ث ر ي] *

(الثَّرَى: النَّدَى).

(و) في الصِّحاحِ: (التُّرابُ النَّدِيّ)، ومنه الحَدِيثُ: «فإِذَا كَلْبٌ يَأْكُلُ الثَّرَى من العَطَشِ»، زادَ ابنُ سِيدَه: (أَو الَّذِي إِذا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِينًا لازِبًا، كالثَّرْياءِ، مَمْدُودَةً)، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَنْشَد:

* لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيائِه *
* غيرَ أَثافِيهِ وَأَرْمِدائِه[1] *

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ في «أيي» وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ «مِنْ آيائِه».

(و) فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى، أي: (الخَيْر).

(١) اللسان، وتقدّم في (أ ي ي) برواية: من آيائه.

(و) قَوْلُه عَزَّ وَجَلّ: ﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾[1]، جاءَ في التَّفْسِير أَنَّه ما تَحْتَ الأَرْضِ.

(وهُمَا ثَرَيانِ، وثَرَوانِ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيّ، (ج: أَثْراءٌ).

(وثَرِيَت الأَرْضُ، كَرَضِيَ ثَرًى، فهي ثَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، وثَرْياءُ: نَدِيَتْ ولانَتْ بعدَ الجُدُوبَةِ واليُبْسِ)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على ثَرْياء، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ: اعْتَدَلَ ثَراها، وقالَ غَيْرُه: أَرْضٌ ثَرْياءُ: في تُرابِها بَلَلٌ ونَدًى.

(وأَثْرَت: كَثُرَ ثَراها)، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اعْتَقَدَتْ ثَرًى.

(وثَرَّى التُّرْبَةَ تَثْرِيَةً: بَلَّها)، وكَذٰلِكَ السَّوِيقَ، ومنه الحَدِيثُ: «فأُتِيَ بالسَّوِيقِ، فأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ»، أَي: بُلَّ بالماءِ، وفي حَدِيثِ عَلِيّ: «أَنَا أَعْلَمُ بجَعْفَرٍ أَنَّه إِنْ عَلِمَ ثَرَّاهُ مَرَّةً واحِدَةً، ثم أَطْعَمَه»، أَي: بَلَّه. وفِي حَدِيثِ خُبْزِ الشَّعِير: «فَيَطِير مِنْهُ ما طارَ، وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ».

(و) ثَرَّى (الأَقِطَ) تَثْرِيَةً: (صَبَّ عَلَيهِ ماءً، ثُمَّ لَتَّه)، وكُلُّ ما نَدَّيْتَه فقَدْ ثَرَّيْتَه.

(و) ثَرَّى (المَكانَ: رَشَّهُ)، عن الجَوْهَرِيِّ، يُقالُ: ثَرِّ هٰذا المَكانَ، ثُمَّ قِفْ عليهِ، أَي: بُلَّه ورُشَّ عليهِ.

(و) ثَرَّى (فُلانٌ: أَلْزَم يَدَيْهِ الثَّرَى)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «كانَ يُقْعِي في الصَّلاةِ، ويُثَرِّي»، مَعْناهُ: كانَ يَضَعُ يَدَيْهِ بالأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فلا يُفارِقانِ الأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السُّجُودَ الثّانِي، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَقْعَى، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ حِينَ كَبِرَت سِنُّه في تَطَوُّعِه، والسُّنَّةُ رَفْعُ اليَدَينِ عن الأَرْضِ بينَ السَّجْدَتَيْنِ.

(ولَبِسَ أَعْرابِيٌّ عُرْيانٌ)، ونَصُّ المُحْكَم: وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لَبِسَ رَجُلٌ (فَرْوَةً)، دُونَ قَمِيصٍ،

(١) سورة طه، الآية: ٦.

ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: فَرْوًا، (فقالَ): ونَصُّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: فقِيلَ: (الْتَقَى الثَّرَيانِ، أَي: شَعرُ العانَةِ ووَبَرُ الفَرْوةِ، ويُقالُ ذٰلك أَيْضًا إِذا رَسَخَ المَطَرُ في الأَرْضِ حَتّى الْتَقَى)، هُو (ونَدَاهَا)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ أَبِي الحَدِيدِ.

(وأَبُو ثُرَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ، أو كَغَنِيَّةٍ: سَبْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ)، ويُقالُ: سَبْرَةُ بنُ عَوْسَجَةَ (الجُهَنِيُّ: صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، رَوَى عنه ابنُه الرَّبِيعُ، تُوفِّيَ زَمَن مُعاوِيَةَ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في الرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: ثَرَى مَثْرِيٌّ، بالَغُوا بِلَفْظِ المَفْعُولِ، كما بالَغُوا بلَفْظِ الفاعِلِ، قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قُلْنا هٰذا لأَنَّهُ لا فِعْلَ له[1] فيُحْمَلُ مَثْرِيٌّ عليه.

وأَثْرَى المَطَرُ: بَلَّ الثَّرَى.

(١) في الأساس: «ثَرَى المطرُ الترابَ، يَثْرِيهِ، وهو مَثْرِيٌّ»، فقوله: «لا فعلَ له» فيه نظر.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إِنَّ فُلانًا لقَرِيبُ الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ، للَّذِي يَعِدُ ولا وَفاءَ له.

وأَرْضٌ مُثْرِيَةٌ: لم يَجِفَّ تُرابُها.

وثَرِيتُ بفلانٍ، كَرَضِيتُ، فَأَنَا ثَرِيٌّ به، أي: سُرِرْتُ به وفَرِحْتُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لكُثَيِّرٍ:

وإِنِّي لأَكْمِي النّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بذٰلِكَ كاشِحُ[1]

أي: يَفْرَحَ بذٰلِك ويَشْمَتَ.

ويَوْمٌ ثَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: نَدٍ.

ومَكانٌ ثَرْيانُ: فِي تُرابِه بَلَلٌ ونَدًى.

وبَدَا ثَرَى الماءِ من الفَرَسِ، وذٰلك حِينَ يَنْدَى بالعَرَقِ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

(١) ديوانه/ ١٨٧، وفيه:
«... الناس ما تَعِدِينَنِي من البُخْلِ»
وحكى اللسان الروايتين وأنشده أيضًا في (كمى).

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامِساتِ وقَدْ بَدَا
ثَرَى الماءِ من أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ[1]

كَذا في الصِّحاحِ.

وثِرَى، كَإِلَى: مَوْضِعٌ بينَ الرُّوَيْثَةِ والصَّفْراءِ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُه بفَتْحِ أَوَّلِه.

ويَوْمُ ذِي ثِرَى: مِنْ أَيّامِهِم.

ويُقالُ: إِنِّي لأَرَى ثَرَى الغَضَبِ في وَجْهِ فُلان، أي: أَثَرَه، وقالَ الشّاعِرُ:

وإِنِّي لتَرّاكُ الضَّغِينَةِ قد أَرَى
ثَرَاها من المَوْلَى ولا أَسْتَثِيرُها[2]

ويُقالُ: ما بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ مُثْرٍ، أَي: أَنّه لم يَنْقَطِعْ، وهو مَثَلٌ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَيْبَس الثَّرَى بَيْنِي وبَيْنَه، كما في الحَدِيثِ: «بُلُّوا أَرْحامَكُمْ ولَوْ بالسَّلامِ»، قالَ جَرِيرٌ:

(١) ديوانه/ ١٢ (ط. لندن) والضبط منه، واللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «يَتَحَلَّبُ»، والمقاييس ١/ ٣٧٥.

(٢) اللسان، والأساس، والتهذيب ١٥/ ١١٥.

فَلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُم الثَّرَى
فإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمُ مُثْرِي[1]

كما فِي الصِّحاح.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: العَرَبُ تَقُول: شَهْرٌ ثَرَى، وَشَهْرٌ تَرَى، وشَهْرٌ مَرْعَى، أَي: تُمْطِرُ أولًا، ثم يَطْلُعُ النَّباتُ فَتَراه، ثُمّ يَطُولُ فتَرْعاه النَّعَمُ، كذا في الصِّحاحِ، وزادَ في المُحْكَمِ: «وشَهْرٌ اسْتَوَى»، قالَ: والمَعْنَى: شَهْرٌ ذُو ثَرًى، فحَذَفُوا المُضافَ، وقَوْلُهم: «شَهْرٌ تَرَى»، أَرادُوا شَهْرًا تَرَى فيه رُؤُوسَ النَّباتِ، فحَذَفُوا، وهو من بابِ «كُلُّه لَمْ أَصْنَعِ»[2]، وأَمّا قَوْلُهم:

(١) ديوانه/ ٢٧٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ٣٧٤.

(٢) يشير بهذا الباب إلى مسألة: جواز حذف الضمير العائد من جملة الخبر على المبتدأ قياساً عند الفراء، إذا كان منصوبًا مفعولًا به، كما في قول أبي النجم:

* قد أَصْبَحَتْ أم الخِيارِ تَدَّعِي *
* عليَّ ذَنْبًا كُلُّه لم أَصْنَعِ *

وانظر الخزانة ١/ ٣٥٩، وَالنُّكَتَ في تفسير كتاب سيبويه/ ٢١٩.

«مَرْعَى» فهُو إذا طالَ بقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَمَ أَنْ تَرعاه، ثُمَّ يَسْتَوِي النَّباتُ ويَكْتَهِلُ في الرّابِع، فذلِكَ وَجْهُ قولهم: «اسْتَوَى»، ووَجَدْتُ في هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّه: غَيْرُ مَصْرُوفٍ إذا وَقَفْتَ، فإذا وَصَلْتَ صَرَفْتَه.

وإبراهيمُ بنُ أَبِي النَّجْمِ بنِ ثَرَى بنِ عَلِيِّ بنِ ثَرَى المَوْصِلِيُّ: مُحَدِّثٌ ذَكَرَهُ [ابنُ][1] سُلَيْمٍ في الذّيلِ.

وقد سَمَّوْا ثَرْيَا، بالفتحِ.

[ث ط و] *

(و) * (ثَطَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: ثَطَا الصَّبِيُّ، بمَعْنَى: (خَطَا)، وفي التَّكْمِلَةِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ثَطَا: إذا خَطَا، وطَثَا: إذا لَعِبَ بالقُلَةِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّمَ مَرَّ بامْرَأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَها، وهي تَقُولُ:

* ذُؤالُ يا ابْنَ القَوْمِ يا ذُؤالَهْ *
* يَمْشِي الثَّطَا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةْ»[1] *

قالَ عليه السَّلامُ: «لا تَقُولِي ذُؤالُ، فإنَّه شَرُّ السِّباعِ».

ويُقالُ: وهو يَمْشِي الثَّطَا، أي: يَخْطُو كما يَخْطُو الصَّبِيُّ.

(و) ثَطَا (بسَلْحِه: رَمَى) بهِ.

(والثَّطاةُ: دُوَيْبَّةٌ) يُقالُ لها: الثَّطْأَةُ، قالَه اللَّيْثُ.

(والثَّطَا: إفْراطُ الحُمْقِ، وهو ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطَا)، قالَهُ القُتَيْبِيُّ.

(وثَطِيَ، كَرَضِيَ، ثَطًا: حَمُقَ.

(و) الثُّطَا (بالضَّمِّ: العَناكِبُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: والطُّثَا[2]:

(١) زيادة من التبصير/ ١٤٠.

(١) اللسان، وفيه «يا ابن القرم» بالراء، والمثبت مثله في الفائق ٢/ ٣، قال الزمخشري «القَوْمُ: الرجال خاصة، وقولهم: فلان من القوم، في موضع المدح - وكذلك يا ابن القوم - معناه أنه من الرجال الذين حقوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية».

(٢) هذا استطراد، وليس من المادة، وسيأتي في (طثو).

الخَشَباتُ الصِّغارُ.

(وانْثَطَى: اسْتَرْخَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثَّطاةُ: الحُمْقُ، يُقالُ: «فُلانٌ من ثَطاتِه، لا يَعْرِفُ قَطاتَه من لَطاتِه»، أي: من حُمْقِه لا يَعْرِفُ مُقَدَّمَ الفَرَسِ من مُؤَخَّرِه.

والثَّطاةُ: الحَمْأَةُ، مَقْلُوبُ الثّاطَةِ.

وهو يَمْشِي مَشْيَ الثَّطَا، أي: مَشْيَ الحَمْقَى.

[ث ع ي] *

(ي) * (الثّاعِي)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّكْمِلَةِ عن أَبِي عَمْرٍو: هو (القاذِفُ)، وذَكَره ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالتاءِ الفَوْقِيَّة، قال: وقَدْ تَعَى تَعْيًا، كَسَعَى: إذا قَذَفَ، وهٰكَذا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسانِ، ومَرَّت الإِشارَةُ إليه.

[ث ع و] *

(و) * (الثَّعْوُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ، أو ما عَظُمَ مِنْهُ، أَو ما لَانَ مِنَ البُسْرِ)، قيل: هو (لُغَةٌ في المَعْوِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو الأَعْرَفُ.

[ث غ ي] *

(ي) * (الثَّغْيَةُ: الجُوعُ).

(وإِقْفارُ الحَيِّ).

نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في المُعْتَلِّ بالياءِ.

[ث غ و] *

(و) * (الثُّغاءُ، بالضَّمِّ: صَوْتُ الغَنَمِ والظِّباءِ وغَيْرِها عندَ الوِلادَةِ)، وفي المُحْكَمِ: عندَ الوِلادَةِ وغيرِها، وفي الصِّحاح: صَوْتُ الشّاءِ والمَعْزِ وما شاكَلَها.

(و) الثُّغاءُ (الشَّقُّ في مَرَمَّةِ الثّاغِيَةِ للشّاةِ)، يُقالُ: ما لَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ، أي: ما لَه شاةٌ ولا بَعِيرٌ، كما في الصِّحاحِ. هٰكَذا في النُّسَخِ المَوْجُودَةِ، والصوابُ -

كما في التَّكْمِلَةِ مَضْبُوطاً -: الثِّغايَةُ، كَكِتابَةٍ: الشَّقُّ في مَرَمَّةِ الشّاةِ، فاعْرِفْه.

(وثَغَتْ، كَدَعَتْ: صَوَّتَتْ)، ومنه حَدِيثُ جابِرٍ: «عَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لأَذْبَحَها، فَثَغَتْ».

(وأَتَيْتُه فما أَثْغَى)، وما أَرْغَى، أي: (ما أَعْطَى شَيْئًا) لا شاةً تَثْغُو، ولا بَعِيرًا يَرْغُو.

(وأَثْغَى شاتَه: حَمَلَها عَلَى الثُّغاءِ)، وأَرْغَى بَعِيرَه: حَمَلَه عَلَى الرُّغاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: سَمِعْتُ ثاغِيَةَ الشّاةِ، أي: ثُغاءَها، اسمٌ على فاعِلَة، وكذلك سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ، وصاهِلَةَ الخَيْلِ.

ويقال: ما لَهُ ثاغٍ ولا راغٍ، أي: ما لَهُ شاةٌ ولا بَعِيرٌ.

وما بالدَّارِ ثاغٍ ولا رَاغٍ، أي: أَحَدٌ، كما فِي الصِّحاحِ.

والثَّغْوَةُ: المَرَّةُ من الثُّغاءِ.

[ث ف و] *

(و) * (الأُثْفِيَّةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ ضَبْطُه بالوَجْهَيْنِ فِي «أثف»، وهو قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ الكَسْرَ للفَرّاءِ، وقالُوا: هو أُفْعُولَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنْ ثَفَيْتُ، كَأُدْحِيَّةٍ - لمَبِيضِ النَّعامِ - من دَحَيْتُ.

وقالَ اللَّيْثُ: أُثْفِيَّةٌ: فُعْلُوِيَة من أَثْفَيْتُ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْنِ، تَكونُ فُعْلُوِيَةً وأُفْعُولَةً، وقد ذُكِرَ في الفاءِ: (الحَجَر تُوضَعُ عليه القِدْرُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَجَرٌ مثلُ رَأْسِ الإِنسانِ، (ج: أَثافِيُّ) بتَشْدِيدِ الياءِ، (و) يَجُوزُ (أَثافٍ) تُنْصَبُ القُدُورُ عليها، وما كانَ من حَدِيدٍ ذِي ثَلاثِ قَوائِمَ فَإِنَّهُ يُسَمَّى المِنْصَبَ، ولا يُسَمَّى أُثْفِيَّةً، وقد

يُقالُ: أَثاثِيٌّ، نَقَلَه يَعْقُوبُ، قالَ: والثاءُ بَدَلٌ من الفاءِ، [وقد تُخَفَّفُ الياءُ في الجَمْع][1]، وشاهد التخفيفِ قولُ الشّاعِر:

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلّا أَثافِيها
بَيْنَ الطَّوِيِّ فصارَاتٍ فوادِيها[2]

وقالَ آخَرُ:

كَأَنَّ - وقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ -
أَثافِيَهَا حَمَاماتٌ مُثُولُ[3]

(ورَماهُ اللهُ بثَالِثَةِ الأَثافِي، أي: بالجَبَلِ)، لأَنَّهُ يُجْعَلُ صَخْرَتانِ إلى جانِبِه، وتُنْصَبُ عليهِ وَعَلَيْهما القِدْرُ، فمَعْناهُ أَنَّه رَمَاهُ اللهُ بمَا لَا يَقُومُ لَه، (والمُرادُ): رَمَاهُ اللهُ (بدَاهِيَةٍ، وذٰلِكَ أَنَّهم إذا لم يَجِدُوا ثالِثَةَ الأَثافِي أَسْنَدُوا القِدْرَ إلَى الجَبَلِ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ذٰلِكَ في رَمْيِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بالمُعْضِلاتِ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: هي قِطْعَةٌ من الجَبَلِ يُجْعَلُ إلى جانِبِها اثْنَتانِ، فتَكُونُ القِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بالْجَبَلِ، قالَ خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

وإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنِّي
إِذَا حَضَرَتْ كثالِثَةِ الأَثافِي[1]

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ - في مَعْنَى المَثَل: «رَماهُ بالشَّرِّ كُلِّه، فجَعَلَه أُثْفِيَّةً بعدَ أُثْفِيَّةٍ، حَتّى إذا رُمِيَ بالثّالِثَةِ لم يُتْرَكْ مِنْها غايَة، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ[2]

(١) زيادة من اللسان، وبها يستقيم السياق.
(٢) اللسان، ونسب في المنازل والديار (تحقيقي) ص ٣١٤ للحطيئة، وهو مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١ (ط. التقدم بعناية الشنقيطي).
(٣) اللّسان، [وهو لأبي الغول الطهوي في النوادر لأبي زيد ١٥١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٨، والدرر ٤/ ٢٧، وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٣٧، والمنصف ٢/ ١٨٥ و٣/ ٨٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٢].

(١) ديوانه/ ١٣٤، واللسان، وتقدم في (أثف).
(٢) شرح ديوانه/ ٦٥ والمفضليات (مف ١٢٠: ٣١)، واللسان، وتقدم في (أثف) و(عرف).

أَلَا تَراهُ قَدْ جَمَعَها له، وقد مَرَّ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ في «أثف» مُفَصَّلا.

(وأَثَّفَ القِدْرَ) تَأْثِيفًا (وآثَفَها) إِيثافًا، وموضِعُهما في «أثف» وقد تَقَدَّمَ، وإِنَّما ذَكَرهُما هُنا اسْتِطْرادًا.

(وأَثْفَاهَا وثَفّاهَا فهي مُؤَثْفَاةٌ) جَعَلَها عَلَى الأثافِيِّ، وأَنْشَدَ للرّاجِز، وهو خِطَامُ المُجاشِعِيُّ:

* لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ *
* غَيرَ حُطامٍ ورَمادٍ كَنْفَيْنْ *
* وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[1] *

أرادَ يُثْفَيْن، فَأَخرَجَه عَلَى الأَصْلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ يُثْفَيْنَ، من: أَثْفَيْنَ يُثْفِينَ، فلمَّا اضْطَرَّه بِناءُ الشِّعْرِ رَدَّه إِلى الأَصْلِ، لأَنَّك إِذا قُلْتَ: أَفْعَلَ يُفْعِلُ، علمتَ أَنَّه كانَ في الأَصْلِ يُؤَفْعِلُ، فحُذِفَت الهَمْزَةُ، لِثِقَلِها.

وشاهِدُ ثَفَّاهَا قَوْلُ الكُمَيْتِ:

وما اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنا قِدْرُ جارِنَا
ولا ثُفِّيَتْ إِلّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ[1]

وقالَ آخَرُ:

* وذاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي[2] *

(و) من المَجازِ (الإِثْفِيَّةُ، بالكَسْرِ: الجَماعَةُ مِنّا)، في الصِّحاحِ: يُقالُ: بَقِيَتْ من بَنِي فُلانٍ إِثْفِيَّةٌ[3] خَشْناءُ، أَي: بَقِيَ منهم عَدَدٌ كَثِيرٌ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في الفاءِ: الأُثْفِيَّةُ: العَدَدُ الكَثِيرُ، والجَماعَةُ من النّاسِ، وهُناكَ يَحْتَمِلُ الضَّمَّ ويَحْتَمِلُ الكَسْرَ، وهو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصِّحاحِ بالضَّمِّ، ونَقَلَه شَيْخُنا أَيْضًا، فالاقْتِصارُ عَلَى أَحَدِهما هُنا قُصورٌ.

(وثَفَاهُ يَثْفِيهِ، ويَثْفُوه: تَبِعَهُ)،

(١) اللسان، والجمهرة ٣/ ٢١٩، وسيبويه ١/ ١٣ وانظر الخزانة ٢/ ٣١٣.

(١) شعر الكميت ١/ ٩٤ واللّسان.

(٢) اللسان، وفي الأساس من إنشاد أبي زيد «وذلك أمرٌ لا تُثَفَّى...» وصدره:
«أَأَعْقِلُ قَتْلَى العِيصِ عِيصِ مُجاشِعٍ».

(٣) ضبطه في الصحاح شكلًا بضم الهمز.

وقِيلَ: كانَ مَعَه عَلَى أَثَرِه، وهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* كالذِّئْبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبَا[1] *

وكَذٰلِك أَثَفَه يَأْثِفُه: إِذا تَبِعَهُ، نقله الأَزْهَرِيُّ، وقد ذُكِرَ في الفاءِ.

(وتَثَفَّى فُلانًا عِرْقُ سَوْءٍ: إِذا قَصَّرَ به عن المَكارِمِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَة.

(والمِثْفاةُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ كالأَثافِي)، وضُبِطَ في نُسَخ الصِّحاحِ بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الفاءِ، وكَذَا في المَعانِي التي بَعْدَه.

(و) المِثْفاةُ: (امْرَأَةٌ دَفَنَتْ ثَلاثَةَ أَزْواجٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وفي الصِّحاحِ: التي ماتَ لها ثَلاثَةُ أَزْواجٍ.

(و) قالَ الكِسائِيُّ: هي (الَّتِي تَمُوتُ لَها الأَزْواجُ كَثِيرًا، والرَّجُلُ مِثْفًى)، هٰكَذا هو بالكسرِ، وفي الصِّحاحِ بالضَّمِّ والتَّشْدِيد.

(وأَثْفَى: تَزَوَّجَ بثَلاثِ نِسْوَةٍ)، وفي الصِّحاحِ: المُثَفّاةُ: المَرْأَةُ الّتِي لزَوْجِها امْرَأَتانِ، شُبِّهَتْ بأَثافِي القِدْرِ.

(وثَفَيْتُ القَوْمَ: طَرَدْتُهم)، وفي المُحِيط: أَثَفَه: إِذا طَرَدَه، فكأَنَّ هٰذا مَقْلُوبٌ منه.

(وأُثَيْفِيَة، كبُلَهْنِيَة: ة، باليَمامَةِ) بالوَشْمِ منها، لبَنِي [كلَيْب[1] بنِ] يَرْبُوع، وقد تَقَدَّمَ في الفاءِ.

(وذُو أُثَيْفِيَة: ع، بعَقِيقِ المَدِينَة)، وقد تَقَدَّمَ أَيْضًا هناك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثَّفْتُ القِدْرَ، فهي مُؤَثَّفَةٌ، ومُثَفّاةٌ.

وثُفِّيَتِ المَرْأَةُ: إِذا كانَ لزَوْجِها امْرَأَتانِ سِواهَا.

---

(١) اللسان، وقبله ثلاثة مشاطير.

(١) زيادة من معجم البلدان (أثيفية) ومما تقدم في (أثف).

والمُثَفَّى: الَّذِي ماتَ له ثَلاثُ نِسْوَةٍ.

وأُثَيْفِياتٌ: جِبالٌ صِغارٌ شُبِّهَت بأَثافِي القِدْرِ.

والأَثافِي: كَواكِبُ صِغارٌ بحِيالِ [رَأْسِ][1] القِدْرِ.

وذاتُ الأَثافِي: مَوْضِعٌ.

وهُمْ عَلَيْهِ أُثْفِيَّةٌ واحِدَةٌ: إِذا تَأَلَّبُوا [عَلَيْهِ].

[ث ق و]

(و) * (الثُّقْوَةُ، بالضَّمِّ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هي (السُّكُرُّجَةُ، ج: ثُقُوَاتٌ)، كَخُطْوَةٍ وخُطُواتٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بحيال القدر، كذا في خطه، ولعلّه بحيال الثريا، شبهت بأثافي القدر، فليحرر». وقد حررناه بزيادة كلمة «رأس» قبل القدر من القاموس (أثف)، والقِدر: كواكب مستديرة، انظر (قدر).

[ث ل و]

ثَلا الرَّجُلُ: سافَرَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

قالَ: والثَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ المالِ.

قلتُ: وتَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَنْهُ أَيْضًا بالتاءِ الفَوْقِيَّة، ولَعَلَّ هٰذا تَصْحِيفٌ عنه فَتَأَمَّل.

وثُلَا، بالضَّمِّ: حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَنِ، بالقُرْبِ من ظَفارِ.

[ث ن ي] *

(ي) * (ثَنَى الشَّيْءَ، كَسَعَى) ثَنْيًا: (رَدَّ بَعْضَه عَلَى بَعْضٍ). قالَ شيخُنا: قولُه: «كَسَعَى» وَهمٌ، لا يُعْرَفُ مَنْ يَقُولُ بِه؛ إِذْ لا مُوجِبَ لِفَتْحِ المُضارِعِ؛ لأَنَّه لا حَرْفَ حَلْقٍ فِيه، فالصوابُ: كرَمَى، وهو المُوافِقُ لما في كُتُبِ اللُّغَة وأُصولِها، انتهى. قُلتُ: ولعله سَبْقُ قَلَمٍ من النُّسّاخِ. (فَتَثَنَّى،

وانْثَنَى، واثْنَوْنَى) على افْعَوْعَلَ، أي: (انْعَطَفَ)، ومِنْه قراءَةُ من قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[1]، رُوِيَ ذلك عن ابنِ عَبّاسٍ، أي: تَنْحَنِي وَتَنْطَوِي، ويُقال: اثْنَوْنَى صَدْرُه عَلَى البَغْضاءِ.

(وأَثْناءُ الشَّيْءِ، ومَثانِيهِ: قُوَاه وطاقاتُه، واحدُها ثِنْيٌ، بالكَسْرِ، ومَثْناةٌ) بالفَتْح، (ويُكْسَرُ)، عن ثَعْلَبٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وثِنْيُ الحَيَّةِ، بالكَسْرِ: انْثِناؤُها، أو: ما تَعَوَّجَ مِنْها إِذا تَثَنَّتْ)، واسْتَعاره غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ لِلَّيلِ، فقالَ:

* حَتَّى إِذَا انْشَقَّ بَهِيمُ الظَّلْماءْ *
* وساقَ لَيْلًا مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ[2] *

وقِيلَ: أَثْناءُ الحَيَّةِ: مَطاوِيها إِذَا تَحَوَّتْ.

(١) سورة هود، الآية: ٥، وفي مطبوع التاج «حين تثنوني» وتصحيح القراءة من المحتسب ١/ ٣١٨ وتفسير القرطبي.
(٢) اللسان، وفيه: «حتى إذا شقَّ...».

(و) الثِّنْيُ (مِن الوادِي: مُنْعَطَفُه)، ومن الوادِي والجَبَلِ: مُنْقَطَعُه، (ج: أَثْناء) ومَثانِي.

(وشاةٌ ثانِيَةٌ بَيِّنَةُ الثِّنْي، بالكَسْرِ): إِذا كانَتْ (تَثْنِي عُنُقَها لغَيْرِ عِلَّةٍ).

(والاثْنانِ)، بالكسرِ: (ضِعْفُ الواحِدِ)، وأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ﴾[1]، فذِكْرُ الاثْنَيْنِ هُنا لِلتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِه: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾[2].

(والمُؤَنَّثُ): اثْنَتانِ، وإِن شِئْتَ قُلْتَ: (ثِنْتانِ)، ولأَنَّ الأَلِفَ إِنَّما اجْتُلِبَتْ لسُكُونِ التاءِ، فلما تَحَرَّكَت سَقَطَت، (و) تاؤُه مُبْدَلَةٌ من ياءٍ، ويَدُلُّ عَلى أَنَّه من الياءِ أَنّه من ثَنَيْتُ؛ لأَنَّ الاثْنَيْنِ قَدْ ثُنِي أَحَدُهما إِلى صاحِبِه، و(أَصْلُه ثِنْيٌ، لجَمْعِهِم إِيّاهُ على أَثْناء)، بمَنْزِلَةِ أَبْناءٍ وآخاءٍ، فنَقَلُوه من فَعَلٍ

(١) سورة النحل، الآية: ٥١.
(٢) سورة النجم، الآية: ٢٠.

إلى فِعْلٍ، كما فَعَلُوا ذٰلِك في بِنْتٍ، وليس في الكَلامِ تاءٌ مُبْدَلَةٌ من الياءِ - في غيرِ افْتَعَل - إلّا ما حَكاه سِيْبَوَيْهِ من قَوْلِهِم: اسْتِواء، وما حكاهُ أبو عَلِيٍّ من قَوْلِهِم: ثِنْيانِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: وأمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيه ثِنْتا حَنْظَلِ[1] *

فأَرادَ أَنْ يَقُول: «فِيه حَنْظَلَتانِ» فَلَم يُمْكِنْه، فأَخْرَج الاثْنَيْنِ مُخْرَج سائِر الأَعدادِ للضَّرُورةِ، وأَضافَهُ إلى ما بَعْدَه، وأراد ثِنْتانِ من حَنْظَلٍ، كما يُقالُ: ثَلاثَةُ دَراهِمَ، وأَرْبَعَةُ دَراهِمَ، وكان حَقُّه في الأصلِ أَن يُقالَ: اثْنا دَراهِمَ، واثْنَتا نِسْوَةٍ، إلّا أَنَّهم اقْتَصَرُوا بقَوْلِهم: دِرْهَمانِ، وامْرَأَتانِ، عن إِضافَتِهما إلى ما بَعْدَهُما.

(١) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق/ ١٦٧، وينسب الرجز إلى خطام المجاشعي، وإلى جندل بن المثنى، وإلى سلمى الهذلية، وانظر الخزانة ٧/ ٤٠٠ وما بعدها.

وقالَ اللَّيْثُ: اثْنانِ: اسمانِ لا يُفْردانِ قَرِينانِ، لا يُقالُ لأَحَدِهما: اثْن، كما أَنَّ الثَّلاثَةَ أَسماءٌ مُقْتَرَنَة لا تُفَرَّقُ.

ويُقالُ في التَّأْنِيثِ: اثْنَتانِ، ورُبَّما قالُوا: ثِنْتانِ، كما قالُوا: هي ابْنَةُ فُلان، وهي بِنْتُه، والأَلِفُ في الاثْنَيْنِ أَلِفُ وَصْلٍ أَيضًا، فإِذا كانَت هٰذه الأَلِفُ مَقْطُوعَةً في الشِّعْرِ، فهو شاذٌّ، كما قالَ قَيْسُ ابنُ الْخَطِيم:

إذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإِنَّهُ
بِنَثٌّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ[1]

وفي الصِّحاح: واثْنانِ: من عَدَدِ المُذَكَّرِ، واثْنَتانِ للمُؤَنَّثِ، وفي المُؤَنَّثِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتانِ، بِحَذْفِ الأَلِفِ، ولو جازَ أَنْ يُفْرَدَ لكانَ واحِدُه اثْن [واثنَة][2]، مِثل: ابنٍ

(١) ديوانه/ ١٠٥، واللسان، والصحاح، وتقدّم في (نثث).
(٢) زيادة من الصحاح.

وابْـنَـة، وأَلِفُـه أَلِفُ وَصْـلٍ، وقَـدْ قَطَعَها الشّاعِرُ على التَّوَهُّم، فقال:

أَلَا لا أَرى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ[1]

(وثَنَّاهُ تَثْنِيَةً: جَعَلَه اثْنَيْنِ)، ويُقالُ: هٰذا ثانِي هٰذا، أي: الَّذِي شَفَعَه.

(و) لا يُقال: ثَنَيْتُه، إِلّا أَنَّ أَبا زَيْدٍ قالَ: (هٰذا واحِدٌ فاثْنِه)، أي: (كُنْ ثانِيَهُ)، قالَ الرّاغِبُ: يُقالُ: ثَنَيْتُ[2] كَذَا ثَنْيًا: كنتُ له ثانِيًا.

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (هُوَ لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ، أي): هُو رَجُلٌ (كَبِيرٌ)، فإِذا أَرادَ النُّهوضَ (لا يَقْدِرُ أَنْ يَنْهَضَ، لا فِي مَرَّةٍ ولا فِي مَرَّتَيْنِ ولا فِي الثالِثَة).

(وثَناءُ بنُ أَحْمَدَ: مُحَدِّثٌ)، عن عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ الأَشْقَرِ، ماتَ سنة ٦٠٥.

ومن يُكْنَى أَبا الثَّناءِ كَثِيرُونَ.

(وجاءُوا مَثْنَى) مَثْنَى، (وثُناءَ، كَغُرابٍ)، وثُلاثَ، غَيرُ مَصْرُوفاتٍ، لِمَا تَقَدَّم في ثُلاث، وكذٰلِكَ النِّسْوَةُ، وسائِرُ الأَنْواعِ، (أي: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ)، وفي الحَدِيثِ: «صلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى»، أي: رَكْعَتانِ رَكْعَتانِ، ومَثْنَى مَعْدُولٌ عن اثْنَيْنِ.

وفي حَدِيثِ الإِمارَة: «أَوَّلُها مَلامَةٌ، وثِناؤُها نَدامَةٌ، وثِلاثُها عَذابٌ يَوْمَ القِيامَةِ، إِلّا مَنْ عَدَل»، قالَ شَمِر: ثِناؤُها، أي: ثانِيها، وثِلاثُها، أي: ثالِثُها، قالَ: وأَمّا ثُناءُ، وثُلاثُ فمَصْرُوفانِ[1] عن

(١) [البيت لحميل بثينة في ديوانه: ١٨٢، والنوادر لأبي زيد: ٢٠٤، والمحتسب ١/٢٤٨، وكتاب الصناعتين: ١٥١]، واللسان، والصحاح.
(٢) الذي في مفردات الرّاغب ثَنَّيْتُه تَثْنِيَةً.

(١) يريد أنهما معدولان عنه، ولو قال: فمعدولان عن اثنين... إلخ. لكان أوضح، كما صرح بذلك في (ثلث)، ومعلوم أن فُعَال ومَفْعَل من العَدَد ممنوعان من الصرف للوصفية والعدل.

اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثَلاثَة ثَلاثَة، وكَذلك رُباعُ ومَثْنَى، وأَنْشَدَ:

ولَقَدْ قَتَلْتُكُم ثُناءَ ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدّابِرِ[1]

وقال آخرُ:

* أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ[2] *

وقالَ الرّاغِبُ: الثِّنْي[3]، والاثْنانِ: أَصْلٌ لمُتَصَرِّفاتِ هٰذه الكَلِمَةِ، وذٰلك يُقالُ باعْتِبارِ العَدَد، أو باعْتِبارِ التَّكْرِيرِ المَوْجُودِ فيه، أو باعْتِبارِهِما معًا.

(والاثْنانِ، والثِّنَى، كإِلَى)، كَذا في النُّسَخِ، وحكاه سِيْبَوَيْهِ عن بعضِ العَرَبِ: (يَوْمٌ في الأُسْبُوعِ)، لأَنَّ الأَوّلَ عندَهم يَوْمُ الأَحَدِ، (ج: أَثْناءٌ، و) حَكَى المُطَرِّز عن ثَعْلَبٍ (أَثانِينُ)، وفي الصِّحاحِ: يومُ الاثْنَيْنِ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ؛ لأَنّه مُثَنًّى، فإن أَحْبَبْتَ أَن تَجْمَعَه كَأَنَّه صِفَةٌ للواحِدِ - وفي نُسْخَةٍ: كَأَنَّه لَفْظٌ مَبْنِيٌّ للواحِدِ - قلتَ: أَثانِين، قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَثانِينُ ليسَ بمَسْمُوعٍ، وإِنَّما هو من قَوْلِ الفَرّاءِ وقِياسِه، قال: وهو بَعِيدٌ في القِياسِ، والمَسْمُوعُ في جَمْعِ الاثْنَيْنِ أَثْناءٌ، على ما حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ، وحَكَى السِّيرافِيُّ وغيرُه عن العَرَبِ: إِنَّه لَيَصُومُ الأَثْناءَ، قالَ: وأَمّا قَوْلُهم: اليَوْمُ الاثْنانِ، فإِنَّما هُو اسمُ اليَوْمِ، وإِنَّما أَوْقَعَتْه العَرَبُ عَلَى قَوْلِك: اليَوْمُ يَوْمان، واليَوْمُ خَمْسَةَ عَشَر من الشَّهْرِ، ولا يُثَنَّى، والَّذِين قالُوا: اثْنَيْن، جاءُوا به على الاثْنِ وإِنْ لم يُتَكَلَّمْ به،

(١) اللسان، وتقدم في (دبر)، وهو لصخر بن عمرو ابن الشريد، [والتهذيب ١٥/ ١٤١، والخزانة ٥/ ٤٤٨].

(٢) اللسان، [وهو لابن مقبل في ديوانه: ٢٥٢، وإصلاح المنطق: ٢٠٥، وروايته: «... أصعقتها»، وصدره:
«ترى النّعرَات الخُضر تَحتَ لَبانه»
والمعاني الكبير: ٦٠٦.

(٣) في مطبوع التاج «الثناء» والمثبت من مفردات الراغب.

وهو بمَنْزِلَةِ الثُّلاثاءِ والأَرْبعاءِ، يعنِي أَنّه صارَ اسمًا غالِبًا.

قالَ اللِّحيانِيُّ: (وجاءَ في الشِّعْرِ يَوْمُ اثْنَيْنِ، بلا لامٍ)، وأَنْشَدَ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

أَرائِحٌ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَم غادِ
ولَمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادِي[1]

قالَ: وكانَ أَبو زِيادٍ يَقُولُ: مَضَى الاثْنانِ بما فِيه، فيُوَحِّدُ ويُذَكِّرُ، وكَذا يَفْعَلُ في سائِرِ أَيّامِ الأُسْبوعِ كُلِّها، وكان يُؤَنِّثُ الجُمُعَةَ.

وكان أَبُو الجَرّاحِ يَقُول: مَضَى السَّبْتُ بما فِيه، ومَضَى الأَحَدُ بما فِيه، ومَضَى الاثْنانِ بما فِيهِما، ومَضَى الثُّلاثاءُ بما فِيهِنَّ، ومَضَى الأَرْبعاءُ بما فِيهِنَّ، ومَضَى الخَمِيسُ بما فِيهِنَّ، ومَضَتِ الجُمُعَةُ بما فِيها، وكان يُخْرِجُها مُخْرَجَ العَدَد.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٩٣٩، واللسان.

قالَ ابنُ جِنِّي: اللّامُ في الاثْنَيْنِ غيرُ زائِدَةٍ، وإِنْ لَمْ يكن الاثْنانِ صِفَةً. قالَ أبو العَبّاس: إِنّما أَجازُوا دُخولَ اللّامِ عليهِ لأَنَّ فيهِ تَقْدِيرَ الوَصْفِ، أَلا تَرَى أَنَّ معناهُ اليومُ الثّانِي.

(والإِثْنَوِيُّ: مَنْ يَصُومُه دائِمًا وَحْدَه)، ومنه قَوْلُهم: لا تَكُ[1] إِثْنَوِيًّا، حكاهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والمَثانِي: القُرْآنُ) كُلُّه، لاقْتِرانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بآيَةِ العَذابِ، كما في الصِّحاح، أَو: لأَنَّ الأَنْباءَ والقَصَص ثُنِّيَتْ فيهِ، عن أَبِي عُبَيْدٍ. أو: لِما يُثْنَى[2] ويَتَجَدَّدُ حالًا فَحالًا [من][2] فَوَائِدِهِ، كما رُوِيَ في الخَبَرِ في صِفَتِه: «لا

(١) لفظه في اللسان عن ثعلب «لا تكُنْ» بإثبات النون.

(٢) في مطبوع التاج «تثنى وتجدد» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

يَعْوَجُّ فيُقَوَّمُ، ولا يَزِيغُ فيُسْتَعْتَبُ، ولا تَـنْـقَـضِـي عَـجـائِبُـه»، قـالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ من الثَّناءِ، تَنْبِيهًا على أَنَّه أَبَدًا يَظْهَرُ منه ما يَدْعُو إِلَى الثَّناءِ عليهِ، وعَلَى مَنْ يَتْلُوه ويَعْلَمُه، ويَعْمَلُ بـهِ، وعَـلَى هـٰذا الـوَجْـهِ قَـوْلُه - ووَصَـفَـه بـالـكَـرَمِ -: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾[1]، وبـالـمَـجْـدِ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾[2].

قُلْتُ: والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَثانِيَ القُرْآنُ كُلُّه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾[3]، وقول حَسّان بنِ ثابِتٍ:

فمَنْ للقَوافِي بَعْدَ حَسّانَ وابْنِه
ومَنْ للمَثانِي بَعْدَ زَيْدِ بنِ ثابِتِ؟[4]

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٧.
(٢) سورة البروج، الآية: ٢١.
(٣) سورة الزمر، الآيتان: ٢٢ - ٢٣.
(٤) ديوانه/ ٤١، وهو فيه بيت مفرد، واللسان.

(أَو) المَثانِي من القُرْآنِ: (ما ثُنِّيَ منه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾[1].

(أو: الحَمْدُ)، وهي فاتِحَةُ الكِتابِ، وهي سَبْعُ آياتٍ، قِيلَ لَها: مَثانِي، لأَنَّها يُثْنَى[2] بها في كُلِّ رَكْعَةٍ من رَكَعاتِ الصَّلاةِ، وتُعادُ في كُلِّ رَكْعَةٍ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: سُمِّيَت آياتُ الحَمْدِ مَثانِيَ، واحِدَتُها مَثْناةٌ، وهي سَبْعُ آياتٍ، وقالَ ثَعْلَبٌ: لأَنَّها تُثَنَّى مع كُلِّ سُورَةٍ، قالَ الشّاعِرُ:

* الحَمْدُ لله الَّذِي عافانِي *
* وكُلَّ خَيْرٍ صالِحٍ أَعْطانِي *
* رَبُّ مَثانِي الآيِ والقُرْآنِ[3] *

ووَرَدَ في الحَدِيثِ في ذِكْرِ الفاتِحَةِ: «هي السَّبْعُ المَثانِي».

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٢) لفظ الصحاح «لأنها تُثَنَّى في كلِّ ركعةٍ» وما هنا أجود.
(٣) اللسان.

(أو) المَثانِي: سُوَرٌ أَوَّلُها (البَقَرَةُ إِلَى بَراءَةَ).

(أَو: كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوَلِ ودُونَ المائِتَيْنِ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: دُونَ المِئِينَ (وفَوْقَ المُفَصَّلِ) هٰذا قَوْلُ أَبي الهَيْثَمِ، قال: رُوِيَ ذٰلك عن رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، ثُمَّ عن ابْنِ مَسْعُودٍ، وعُثْمَانَ، وابنِ عَبّاسٍ، قالَ: والمُفَصَّلُ يَلِي المَثانِيَ، والمَثانِي: ما دُونَ المِئِينَ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: والمَثانِي من القُرْآنِ: ما كانَ أَقَلَّ مِنَ المِئِينَ - قالَ: كأَنَّ المِئِينَ جُعِلَتْ مَبادِيَ، والَّتِي تَلِيها: مَثانِيَ.

(أو) المَثانِي من القُرآنِ: سِتٌّ وعِشْرُونَ سُورَةً، كما رَواهُ مُحمَّدُ ابنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أَصْحابِ عَبْدِاللهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُه بخَطِّ شَمِر، وهي: (سُورَةُ الحَجِّ والنَّمْلِ، والقَصَصِ، والعَنْكَبُوتِ، والنُّورِ، والأَنْفالِ، ومَرْيَمَ، والرُّومِ، ويَس، والفُرْقانِ، والحِجْرِ، والرَّعْدِ، وسَبَأَ، والمَلائِكَةِ، وإِبْراهِيمَ، وصٓ، ومُحَمَّدٍ - صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، ولُقْمانَ، والغُرَفِ، والزُّخْرُفِ، والمُؤْمِنِ، والسَّجْدَةِ، والأَحْقافِ، والجاثِيَةِ، والدُّخانِ، والأَحْزابِ).

قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ مَثانِيَ لأَنَّها تُثْنَى عَلَى مُرورِ الأَوْقاتِ، وتُكَرَّرُ، فَلا تَدْرُسُ ولَا تَنْقَطِعُ دُرُوسَ سائِرِ الأَشْياءِ الَّتِي تَضْمَحِلُّ وَتَبْطُلُ عَلَى مُرورِ الأَيّامِ.

وقَدْ سَقَطَ من نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ ذِكْرُ الأَحْزابِ، وهُو من النُّسّاخِ، ولِذا تَرَدَّدَ صاحِبُ اللِّسانِ لمّا نَقَلَ هٰذه العِبارَةَ، فقالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ تكونَ السادسةُ والعِشْرُونَ هي الفاتِحَة، وإِنَّما أَسْقَطَها لكَوْنِه اسْتَغْنَىٰ عن ذِكْرِها بما قَدَّمَه، وإِمّا أَنْ تَكُونَ غيرَ ذٰلِكَ.

قلتُ: والصَّوابُ أَنَّها الأَحْزابُ، كما ذَكَرَه المُصَنِّف، والعُرَفُ المَذْكُورَة الظّاهِرُ أَنَّها الزُّمَرُ، ومنهم مَنْ جَعَل عِوَضَها الشُّورَى، وقد مَرَّ للمُصَنِّفِ كلامٌ في السَّبْعِ الطِّوَلِ، في حَرْفِ اللّام، فراجِعْه.

(و) المَثانِي (مِنْ أَوْتارِ العُودِ: الَّذِي بَعْدَ الأَوَّلِ، واحِدُها مَثْنَى)، ومِنْهُ قولُهم: رَنَّاتُ المَثالِثِ والمَثانِي.

(و) والمَثانِي (مِنَ الوادِي: مَعاطِفُه) ومَحانِيه، واحِدُها ثِنْيٌ بالكسرِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) المَثانِي (مِنَ الدّابَّةِ: رُكْبَتاها ومِرْفَقاهَا)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ويَخْدِي عَلَى صُمٍّ صِلَابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثانِي[1]

(و) في الحَدِيثِ: (لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، كَإِلَى)، أَي: بالكَسْرِ مَقْصُورًا، (أي: لا تُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ في عامٍ)، كما فَسَّره الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقَوْلُه: «في الصَّدَقَةِ»، أي: فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فحَذَف المُضافَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تكونَ الصَّدَقةُ بمَعْنَى التَّصْدِيقِ، وهو أَخْذُ الصَّدَقَةِ، كالزَّكاةِ والذَّكاةِ، بمعنَى: التَّزْكِيَةِ والتَّذْكِيَةِ، فلا يُحتاجُ إلى حَذْفِ مُضافٍ، وأَصْلُ الثِّنَى: الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْنِ، كَما قالَه الجَوْهَرِيُّ والرّاغِبُ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ - وهو كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، وكانت امْرَأَتُه لامَتْهُ في بَكْرٍ نَحَرَه -:

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامَةً
لعَمْرِي لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى[1]

(١) في مطبوع التاج «وتخدي على حمر»، والمثبت من الديوان/ ٨٧، واللسان والتكملة، والجمهرة ٣/ ٢٧، وفيها وفي الديوان «لينات مِتانِ». وأشار في هامشه إلى رواية «مَثانِي» وتقدم في (لطس).

(١) ديوانه: ١٢٨، واللسان. [ونسب إلى معن بن أوس في المقاييس ١/ ٣٩١، والمجمل ١/ ٣٧٠، وليس في ديوانه، كما نسب إلى أوس بن حجر في ملحق ديوانه: ١٤١، والصاحبي: ١٣٤].

أي: ليسَ بأَوَّلِ لَوْمِها، فقد فَعَلَتْه قَبْلَ هٰذا، وهٰذا ثِنًى بَعْدَه، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

أَعاذِلَ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِه
عَلَيَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ[1]

(أَو) مَعْنَى الحَدِيث: (لا تُؤْخَذُ ناقَتانِ مَكانَ واحِدَةٍ)، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ.

(أو) المَعْنَى: (لا رُجُوعَ فِيها)، قالَ أَبو سَعِيدٍ: لَسْنا نُنْكِرُ أَنَّ الثِّنَى إِعادَةُ الشيءِ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، ولٰكِنّه ليسَ وَجْهَ الكلامِ، ولا مَعْنَى الحَدِيث، ومَعْناه: أَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى الآخرِ بصَدَقَةٍ، ثُمّ يَبْدُو له، فيُرِيدَ أَنْ يَسْتَرِدَّها، فيُقال: لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، أَي: لا رُجُوعَ فيها، فيَقُول له[2] المُتَصَدَّقُ عليه: لَيْسَ لكَ عليَّ عُصْرَةُ الوالِدِ، أَي: ليسَ لكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الوالِدِ فيما يُعْطِي وَلَدَه.

(وإِذا وَلَدَت ناقَةٌ مَرَّةً ثانِيَةً فهِيَ ثِنْيٌ) بالكسرِ، (ووَلَدُها ذٰلِكَ ثِنْيُها)، وفي الصِّحاحِ: الثِّنْيُ من النُّوقِ: الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ، وثِنْيُها وَلَدُها، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ، ولا يُقالُ: ثِلْثٌ، ولا فَوْقَ ذٰلِكَ، انتهى.

وقالَ أَبُو رِياشٍ: ولا يُقالُ بعدَ هٰذا شيءٌ مُشْتَقًّا.

وفي التَّهْذِيب: ناقَةٌ ثِنْيٌ: وَلَدَت بَطْنَيْنِ، وقِيلَ: إِذا وَلَدَتْ بَطْنًا واحِدًا، والأَوَّلُ أَقْيَسُ، وقالَ غيرُه: وَلَدَت اثْنَيْنِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي سَمِعْتُه من العَرَبِ، يَقُولُونَ للنّاقَةِ: إِذا وَلَدَت أَوَّلَ وَلَدٍ تَلِدُه، فهي بِكْرٌ، ووَلَدُها أَيْضًا بِكْرُها، فإِذا وَلَدَت الوَلَدَ الثّانِي فهي ثِنْيٌ، ووَلَدُها الثّانِي ثِنْيُها، قال: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، قال: وَاسْتَعارَهُ لَبِيدٌ للمَرْأَةِ، فقالَ:

(١) ديوانه/ ١٠٢، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج واللسان «فيقول المتصدق به عليه»، والمثبت هو مقتضى السياق.

لَيالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٍ
من الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلا[1]

(ومَثْنَى الأَيادِي: إِعادَةُ المَعْرُوفِ مَرَّتَيْنِ فَأَكْثَرَ).

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَثْنَى الأَيادِي: هي (الأَنْصِباءُ الفاضِلَةُ من جَزُورِ المَيْسِرِ، كانَ الرَّجُلُ الجَوادُ يَشْتَرِيها ويُطْعِمُها الأَبْرامَ)، وهُمُ الَّذِينَ لا يَيْسِرُونَ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: مَثْنَى الأَيادِي: أَنْ يَأْخُذَ القِسْمَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قالَ النّابِغَةُ:

إِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهم
مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما[2]

(والمَثْناةُ: حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَو شَعَرٍ أَو غَيْرِه)، وقِيلَ: هو الحَبْلُ من أَيِّ شَيْءٍ كانَ، وإِليه أَشارَ بقَوْلِه: أو غَيْرِه، (ويُكْسَرُ)، الفَتْحُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كالثِّنايَةِ، والثِّناءِ، بكَسْرِهِما)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز:

* أَنا سُحَيْمٌ[1] ومَعِي مِدْرايَهْ *
* أَعْدَدْتُها لفِيكِ[2] ذِي الدُّوايَهْ *
* والحَجَرُ الأَخْشَنُ والثِّنايَهْ[3] *

وقِيلَ: الثِّنايَةُ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ، ومِنْهُ قولُ زُهَيْرٍ - يَصِفُ السانِيَةَ وشَدَّ قِتْبِها عَلَيْها -:

تَمْطُو الرِّشاءَ وتَجْرِي في ثِنايَتِها
مِنَ المَحالَةِ ثَقْبًا رائِدًا قَلِقا[4]

فالثِّنايَةُ هُنا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاهُ في قِتْبِ السانِيَةِ، ويُشَدُّ طَرَفُ الرِّشاءِ

(١) ديوانه/ ٢٤٥، واللسان.
(٢) ديوانه/ ٦٣، واللسان، والصحاح.

(١) في مطبوع التاج «سجيح» تحريف، والتصحيح من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج، واللسان «لفتك» تحريف، والتصحيح من المحكم (١١/ ٢١٠ مخطوط تحقيقي)، واللسان (دوى).
(٣) اللسان والثاني في (دوى)، والثالث في (خشن)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٣٩١ و٢/ ١٨٤، والجمهرة ٢/ ٥٢ و٣/ ٢٢٠.
(٤) في مطبوع التاج واللسان «من المحالة قبا زائدًا»، والتصحيح من ديوانه/ ٣٨، والمراد بهما واحد.

في مَثْناتِه، وأمّا الثِّناءُ، بالكسرِ، فسَيأْتِي قَريبًا.

(و) في حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو: «مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ أَنْ تُوْضَعَ الأَخْيارُ، وتُرْفَعَ الأَشْرارُ، وأَنْ يُقْرَأَ فِيهم بالمَثْناةِ عَلَى رُؤُوسِ النّاسِ، ليسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُها، قِيلَ: وما المَثْناةُ؟ قال: (ما اسْتُكْتِبَ من غَيْرِ كِتابِ الله»)، كَأَنَّهُ جَعَلَ ما اسْتُكْتِبَ من كِتابِ اللهِ مَبْدَأً، وهٰذا مَثْنًى.

(أو) المَثْناةُ: (كِتابٌ)، وَضَعَه الأَحْبارُ والرُّهْبانُ فيما بَيْنَهم، (فيه أَخْبَارُ بَنِي إِسْرائِيلَ بعدَ مُوسَى، أَحَلُّوا فِيه وحَرَّمُوا ما شَاءُوا) عَلَى خِلافِ الكِتابِ، نَقَلَه أَبُوعُبَيْدٍ عَن رَجُلٍ من أَهْلِ العِلْمِ بالكُتُبِ الأُوَلِ، قد عَرَفَها وقَرَأَها، قالَ: وإِنَّما كَرِهَ عبدُاللهِ الأَخْذَ عن أَهْلِ الكِتابِ، وقد كانَتْ عنده كُتُبٌ وَقَعَتْ إِليه يومَ اليَرْمُوكِ مِنْهُم، فأَظُنُّه قالَ هٰذا لِمَعْرِفَتِه بما فِيها، ولَمْ يُرِد النَّهْيَ عن حَدِيثِ رَسُولِ الله - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - وسُنَّتِه، وكيفَ يَنْهَى عن ذٰلِكَ وهو من أَكْثَرِ الصَّحابَةِ حَدِيثًا عنه.

(أو هِيَ الغِناءُ، أَو الَّتِي تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ دُوبَيْتِي)، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُقالُ: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ «دُوبَيْتِي» وهو الغِناءُ، انْتَهى. وقولُه: «دُو بَيْتِي»، دُو بالفارِسِيَّة تَرْجَمةُ الاثْنَيْنِ، والياءُ في بَيْتِي للوَحْدَة، أو للنِّسْبَةِ، وهو الّذي يُعْرَفُ في المُعْجَمِ بالمَثْنَوِيّ كَأَنَّه نِسْبَةٌ إِلى المَثْناةِ هٰذِه، والعامَّةُ تَقُولُ: ذُو بَيْت، بالذالِ المُعْجَمَةِ، ويَدْخُلُ في هٰذا النَّهْيِ ما أَحْدَثَه المُوَلَّدُونَ من أَنْواعِ الشِّعْرِ، كالمَوالِيَا، وكانْ كانْ، والمُوَشَّحِ، والمُسَمَّطِ، فيُنْشِدُونَها فِي المَجالِسِ، ويَتَمَشْدَقُونَ بها، كَأَنَّ فِي ذٰلك هَجْرًا عن مذاكَرَةِ القُرْآنِ، ومُدارَسَةِ العِلْمِ، وتَطاوُلًا فيما لا

يَنْبَغِي ولا يُفِيدُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك، ونَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ من الآفاتِ.

(والثُّنْيانُ، بالضمِّ: الَّذِي بَعْدَ السَّيل)[1]، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: «بعدَ السَّيِّدِ»، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراءَ:

ثُنْيانُنَا إِنْ أَتاهُمْ كانَ بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتانَا كانَ ثُنْيانَا[2]

هٰكَذا رَواهُ اليَزِيدِيُّ، (كالثِّنْيِ، بالكسرِ، وكهُدَى، وإِلَى) بالضَّمِّ، والكَسْرِ مَقْصُورَتانِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ لِلَّذِي يَجِيء ثانِيًا في السُّؤْدَدِ، ولا يَجِيءُ أَوَّلًا: ثِنًى مَقْصُور، وثُنْيانٌ، وثِنْيٌ، كُلُّ ذٰلِك يُقالُ.

ويُرْوَى قَوْلُ أَوْسٍ:

* تَرَى ثِنانَا إِذا ما جاءَ بَدْأَهُم *

(١) في نسخة القاموس المتداولة «السيد» بالدال، كما صححه المصنّف.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢١٣ و٣٩١، وتقدّم في (بدأ). [والتهذيب ١٤/ ٢٠٥، ١٥/ ١٣٦، والمخصص ٢/ ١٥٩، ١٥/ ١٣٨].

يَقُولُ: الثّانِي مِنّا - في الرِّياسَةِ - يَكُونُ فِي غَيْرِنا سابِقًا في السُّودُدِ، والكَامِلُ في السُّودُدِ من غَيْرِنا ثِنًى في السُّودُدِ عِنْدنا؛ لفَضْلِنَا على غَيْرِنا.

(ج): ثُنْيان: (ثِنْيَةٌ) بالكَسْرِ، يقالُ: فُلانٌ ثِنْيَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، أي: أَرْذَلُهم، وقالَ الأَعْشَى:

طَوِيلُ اليَدَيْنِ رَهْطُه غَيْرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ[1]

(و) الثُّنْيانُ: (مَنْ لَا رَأْيَ لَهُ ولَا عَقْل).

(و) الثُّنْيانُ: (الفاسِدُ من الرَّأْيِ)، وهو مَجازٌ.

(و) مَضَى (ثِنْيٌ من اللَّيْلِ، بالكَسْرِ)، أي: (ساعَةٌ) مِنْهُ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ (أو: وَقْتٌ) منه.

(والثَّنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (العَقَبَةُ)، جَمْعُه الثَّنايَا، قالَه أَبُو عَمْرٍو (أَو

(١) ديوانه/ ١٢١، واللسان، والصحاح.

طَرِيقُها) العالِي، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ المُرارِ حُطَّ عَنْه ما حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، وقِيلَ: أَرادَ بِهِ أَعْلَى المَسِيلِ في رَأْسِهِ، والمُرارُ: مَوْضِعٌ بينَ الحَرَمَيْنِ، وثَنِيَّتُه: عَقَبَةٌ شاقَّةٌ.

(أو) هِي: (الجَبَلُ) نَفْسُه.

(أو: الطَّرِيقَةُ فِيه)، كالنَّقْبِ، (أَو إِلَيْهِ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العِقابُ: جِبالٌ طِوالٌ بعُرْضِ الطَّرِيقِ، والطَّرِيقُ يَأْخُذُ فِيها، وكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ: ثَنِيَّةٌ، وجَمْعُها ثَنايَا، وهي المَدارِجُ أَيْضًا.

وقالَ الرّاغِبُ: الثَّنِيَّةُ - من الجَبَلِ -: ما يُحْتاجُ في قَطْعِه وسُلُوكِه إِلى صُعُودٍ وحُدُورٍ، فَكَأَنَّه يَثْنِي السَّيْرَ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (الشُّهَداءُ الَّذِينَ اسْتَثْناهُم اللهُ عن الصَّعْقَةِ)، رُوِي عن كَعْبٍ أَنَّه قالَ: «الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ في الأَرْضِ»، يعنِي مَن اسْتَثْناهُ في الصَّعْقَةِ الأُولَى، تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ تَعالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ﴾[1]، فالَّذِينَ اسْتَثْناهُمُ اللهُ - عِنْدَ كَعْبٍ - هُمُ الشُّهَداءُ؛ لأَنَّهُم عِنْدَ رَبِّهِمْ أَحْياءٌ يُرْزَقُونَ: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[2]، فَكَأَنَّهُم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعْقَتَيْنِ، وهٰذا مَعْنَى كَلامِ كَعْبٍ، وهٰذا الحَدِيثُ يَرْوِيه إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيضًا.

(و) الثَّنِيَّةُ: (بمَعْنَى الاسْتِثْناءِ)، يُقالُ: حَلَفَ يَمِينًا لَيْسَ فِيها ثَنِيَّةٌ، أَي: اسْتِثْناءٌ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (من الأَضْرَاسِ) تَشْبِيهًا بالثَّنِيَّةِ من الجَبَلِ في الهَيْئَةِ والصَّلابَةِ، وهِيَ (الأَرْبَعُ الَّتِي في مُقَدَّمِ الفَمِ، ثِنْتانِ مِنْ فَوْقُ، وثِنْتانِ

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٠.

مـن أَسْـفَـلَ) لـلإِنْـسـانِ والـخُـفِّ والسَّبُعِ، كَذَا في المُحْكَم، وقالَ غيرُه: الثَّنِيَّةُ: أَوّلُ ما فِي الفَمِ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (النّاقَةُ الطاعِنَةُ في السّادِسَةِ، والبَعِيرُ ثَنِيٌّ)، قِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: هَلْ يُلْقِحُ الثَّنِيُّ؟ قالَتْ: لِقاحُه أَنِيٌّ، أَي: بَطِيءٌ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (الفَرَسُ الدّاخِلَةُ في الرَّابِعَةِ، والشَّاةُ في الثّالِثَةِ، كالبَقَرَةِ).

وفي الصِّحاحِ: الثَّنِيُّ: الَّذي يُلْقِي ثَنِيَّتَه، ويَكُونُ ذٰلِكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ، وفي الخُفِّ في السَّنَةِ السّادِسَةِ.

وفي المُحْكَم: الثَّنِيُّ مِن الإِبِلِ: الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَه، وذٰلِك فِي السّادِسَةِ، ومن الغَنَم: الداخِلُ في السَّنَةِ الثّانِيَةِ، تَيْسًا كانَ أَو كَبْشًا.

وفي التَّهْذِيب: البَعِيرُ إِذا اسْتَكْمَلَ الخامِسَةَ، وطَعَنَ في السادِسَةِ، فهُو ثَنِيٌّ، وهو أَدْنَى ما يَجُوزُ من سِنِّ الإِبِلِ في الأَضاحِي، وكَذٰلِكَ من البَقَرِ والمِعْزَى، فأَمَّا الضَّأْنُ فيَجُوزُ مِنْها الجَذَعُ في الأَضاحِي، وإِنَّما سُمِّيَ البَعِيرُ ثَنِيًا، لأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ليسَ قَبْلَ الثَّنِيِّ اسمٌ يُسَمَّى، ولا بَعْدَ البازِلِ اسمٌ يُسَمَّى.

وقِيلَ: كُلُّ ما سَقَطَتْ ثَنِيَّتُه - من غَيْرِ الإِنسانِ - ثَنِيٌّ، والظَّبْيُ ثَنِيٌّ بَعْدَ الإِجْذاعِ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الثَّنِيَّةُ من الغَنَمِ: ما دَخَلَ في الثالِثَةِ، ومِنَ البَقَرِ كذٰلِك، ومن الإِبِلِ: في السّادِسَةِ، والذَّكَرُ ثَنِيٌّ. وعَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ: ما دَخَلَ من المَعْزِ في الثّانِيَةِ، ومن البَقَرِ في الثّالِثَةِ[1].

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: في الفَرَسِ إِذا اسْتَتَمَّ الثّالِثَةَ، ودَخَلَ في الرّابِعَةِ: ثَنِيٌّ.

(١) انظر النهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٦.

(و) الثَّنِيَّةُ: (النَّخْلَةُ المُسْتَثْناةُ من المُساوَمَةِ).

(والثُّنْيَا، بالضَّمِّ، من الجَزُورِ): ما يَثْنِيهِ الجازِرُ إلى نَفْسِه مِن (الرَّأْسِ) والصُّلْبِ (والقَوائِم)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كانَ لرَجُلٍ نَجِيبَةٌ فَمَرِضَتْ، فباعَها من رَجُلٍ، واشْتَرَطَ ثُنْياهَا»، أَرادَ قَوائِمَها ورَأْسَها، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسانَدَةُ القَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ[1]

أي: أَنَّها غَلِيظَةُ القَوائِمِ، أي: رَأْسُها وقَوائِمُها تُشْبِهُ خَلْقَ الذِّكارَةِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: ذِكْرُ الصُّلْبِ في الثُّنْيَا وَقَع في كِتابِ ابنِ فارِس، والصّوابُ: الرَّأْسُ والقَوائِمُ.

(و) الثُّنْيَا: (كُلُّ ما اسْتَثْنَيْتَه)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عن الثُّنْيَا إلّا أَنْ تُعْلَمَ»، وهو أَنْ يُسْتَثْنَى منه شَيْءٌ مَجْهولٌ، فيَفْسُدَ البَيْعُ، وذٰلِك إذا باعَ جَزُورًا بثَمَنٍ مَعْلُومٍ، واسْتَثْنَى رَأْسَه وأَطْرافَه، فإِنَّ البَيْعَ فاسِدٌ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: هي أَنْ يُسْتَثْنَى في عَقْدِ البَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فيُفْسِدَه، وقِيلَ: هو أَنْ يُباعَ شَيْءٌ جُزافًا، فلا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ، قَلَّ أَو كَثُرَ.

قالَ: وتَكُونُ الثُّنْيَا فِي المُزارَعَةِ: أَنْ يُسْتَثْنَى بعدَ النِّصفِ، أو الثُّلُثِ كَيْلٌ مَعْلومٌ. وفي الحَدِيثِ: «من أَعْتَقَ، أَو طَلَّقَ، ثم اسْتَثْنَى، فلَه ثُنْياهُ»، أي: مَنْ شَرَطَ في ذٰلِكَ شَرْطًا، أو عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ، فلَه ما شَرَطَ واسْتَثْنَى منه، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: طَلَّقْتُها ثَلاثًا إلّا واحِدَةً، وأَعْتَقْتُهُم إلّا فُلانًا. (كالثُّنْوَى)، كالرُّجْعَى، يُقالُ: حَلَفَ يَمِينًا ليسَ فِيها ثُنْيَا ولا ثُنْوَى، قُلِبَت ياؤُه واوًا للتَّصْرِيف، وتَعْوِيض الواوِ من

(١) اللسان، وفيه: «ثم تثيب»، والمثبت كالتكملة، وتقدّم في (خبب).

كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عليها، ولِلفَرْقِ أَيْضًا بينَ الاسمِ والصِّفَةِ.

(والثُّنْيَةُ)، بضمٍّ فسُكونٍ، (والمُثَنَّاةُ: ع) بالطائِفِ.

(ومُثَنَّى: اسْمٌ).

(واثَّنَى، كافْتَعَلَ: تَثَنَّى)، أَصْله: اثْتَنَى، فقُلِبَت التّاءُ ثاءً[1]؛ لأَنَّ الثاءَ أُخْتُ التاءِ في الهَمْسِ، ثُمّ أُدْغِمَت فِيها، قالَ الشّاعِرُ:

بَدَا بِأَبِي ثُمّ اثَّنَى بِأَبِي أَبِي
وثَلَّثَ بالأَذْنَيْنَ ثَقْفَ المحالِبِ[2]

هٰذا هو المَشْهُور في الاسْتِعمالِ، والقَوِيُّ في القِياسِ، ومنهم من يَقْلِبُ تاءَ افْتَعَل ثاءً، فيَجْعَلُها من لفظِ الفاءِ قبلَها، فيَقُولُ: اثَّنَى، واثَّرَد، واثَّأَد، كما قالَ بعضُهم في ادَّكَرَ: اذَّكَر، وفي اصْطَلَح: اصَّلَحَ.

(وأَثْنَى البَعِيرُ) ثِناءً، أَلْقَى ثَنِيَّتَه، و(صارَ ثَنِيًّا)، وقالَ ابن الأَعْرَابِيِّ - في الفَرَسِ - [إِذا اسْتَتَمَّ الثّالِثَةَ، ودَخَل في الرّابِعَةِ: ثَنِيٌّ][1]. (و) إِذا أَثْنَى أَلْقَى رَواضِعَه، فيُقالُ: أَثْنَى، وأَدْرَمَ للإِثْناءِ، قال: وإِذا [أَثْنَى][2] سَقَطَت رَواضِعُه، ونَبَتَ مكانَها سِنٌّ، فنَباتُ تِلكَ السِّنِّ هو الإِثْناءُ، ثم يَسْقُطُ الّذي يَلِيه عندَ إِرْباعِه.

(والثَّناءُ، بالفَتْحِ، والتَّثْنِيَةُ: وَصْفٌ بمَدْحٍ، أَو بِذَمٍّ[3]، أَو

(١) في اللسان: «فقلبت الثاء تاءً، لأن التاء أخت الثاء في الهمس، وأدغمت فيها، وأنشد البيت «ثم اتَّنَى» بالتاء، وهذا هو الصواب، المناسب لقوله بعد: «ومنهم من يقلب تاء افتعل... إلخ». وأشير إليه في هامش مطبوع التاج.

(٢) اللسان، وفيه «اتَّنَى» بالمثناة، وفي هامشه: «قوله: ثقف المحالب، هو هٰكذا في الأصل». [وهو في سر صناعة الإعراب: ١/ ١٧٢، والرواية فيه:
«... ثم اتنى ببني أبي ... ثقفُ المخالب»].

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، فاضطرب السياق، ونبّه عليه في هامشه، وقد أثبتناه من كلام ابن الأعرابي في اللسان، وبه تستقيم العبارة.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) لفظ القاموس «أو ذَمّ» بدون الباء.

خاصٌّ بالمَدْحِ، وقَدْ أَثْنَى عَليهِ، وثَنَّى).

قلتُ: أَمّا أَثْنَى عليهِ فمَنْصُوصٌ عليهِ في كُتُبِ اللُّغَةِ كُلِّها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَثْنَى عليه خَيْرًا، والاسمُ الثَّناءُ، وقالَ اللَّيْثُ: الثَّناءُ، مَمْدودٌ: تَعَمُّدُكَ لتُثْنِيَ عَلَى إِنْسانٍ بحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ، وقَدْ طارَ ثَناءُ فُلانٍ، أَي: ذَهَبَ في النّاسِ، والفِعْلُ أَثْنَى.

وأَمّا التَّثْنِيَةُ - وفِعْلُه ثَنَّى - فلَمْ يَقُلْ به أَحَدٌ، والصَّوابُ فِيه التَّثْبِيَةُ، وثَبَّى - بالمُوَحَّدَةِ - بهٰذا المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك للمُصَنِّفِ، ثمّ إِنَّ تَقْيِيدَ الثَّناءِ مع شُهْرَتِه بالفَتْحِ غيرُ مَقْبُولٍ، بَلْ هو مُسْتَدْرَكٌ، وأَشارَ للفَرْقِ بينَه وبَيْن النَّثا بِقَوْلِه: أو خاصٌّ بالمَدْحِ، أي: والنَّثا خاصٌّ بالذَّمِّ.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: أَثْنَى: إِذا قالَ خَيْرًا أَو شَرًّا، وأَنْثَى: إِذا اغْتَاب.

وعُمُومُ الثَّناءِ في الخَيْرِ والشَّرِّ هو الَّذِي جَزَم بهِ كَثِيرُونَ، واسْتَدَلُّوا بالحَدِيثِ: «مَنْ أَثْنَيْتُم عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ له الجَنَّةُ، ومَنْ أَثْنَيْتُم عليه شَرًّا وَجَبت له النّارُ».

(و) ثِناءُ الدَّارِ، (ككِتابٍ: الفِناءُ)، قالَ ابنُ جِنِّي: ثِناءُ الدّارِ، وفِناؤُها أَصْلان؛ لأَنَّ الثِّناءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي؛ لأَنَّها[1] هُناكَ تَنْثَنِي عن الانْبِساطِ لِمَجِيءِ آخِرِها، واسْتِقْصاءِ حُدُودِها. وفِناؤُها من فَنِيَ يَفْنَى؛ لأَنَّكَ إِذا تَناهَيْتَ إِلى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ. قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَهُ أَبُوعُبَيْدٍ في المُبْدَلِ.

(و) الثِّناءُ: (عِقالُ البَعِيرِ، عن ابْنِ السِّيْدِ) في الفَرْق.

(١) [في مطبوع التاج: (لأنَّ) وهذا لا يستقيم عربيّةً، والتصويب المثبت من سر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٨، والنص منقول منه بتصرف].

قلتُ: لا حاجَةَ في نَقْلِه عن ابْنِ السِّيْدِ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، حَيْث قالَ: وأَمّا الثِّناءُ، مَمْدُودًا، فعِقالُ البَعِيرِ، ونَحْوُ ذٰلِك من حَبْلٍ مَثْنِيٍّ، وكُلُّ واحِدٍ من ثِنْيَيْهِ فهو ثِناءٌ لو أُفْرِدَ، تَقُول: عَقَلْتُ البَعِيرَ بثِنَايَيْنِ: إذا عَقَلْتَ يَدَيْهِ جَمِيعًا بحَبْلٍ، أو بطَرَفَيْ حَبْلٍ، وإِنَّما لَمْ يُهْمَزْ لأَنَّه لَفْظٌ جاءَ مُثَنًّى، لا يُفْرَدُ واحِدُه، فيُقالُ: ثِناء، فتُرِكَت الياءُ على الأَصْلِ، كَما فَعَلُوا في مِذْرَوَيْنِ؛ لأَنَّ أَصْلَ الهَمْزَةِ في ثِناءٍ - لَوْ أُفْرِدَ - ياءٌ، لأَنَّه من ثَنَيْتُ، ولو أُفْرِدَ واحِده لَقِيلَ ثِناءان، كما تَقُول: كِساءانِ، ورِداءانِ، هٰذا نَصُّه.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: إِنَّما لَمْ يُفْرَدْ له واحِدٌ، لأَنَّه حَبْلٌ واحِدٌ، يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْه يَدُ[1] البَعِير، وبالطَّرَفِ الآخرِ الأُخْرَى، فهُما كالواحِدِ، ومِثْلُه: قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ في شَرْحِ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ دِينارٍ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَه، وهي بارِكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِثِنَايَيْنِ».

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: عَقَلْتُ البَعِيرَ بثِنَايَيْنِ، يُظْهِرُونَ الياءَ بعد الأَلِف، وهِي المَدَّةُ الّتي كانَتْ فِيها، وإِنْ مَدَّ مادٌّ لكانَ صَوابًا، كقولِكَ: كِساءٌ، وكِساوَانِ وكِساءانِ، قالَ: وواحِدُ الثِّنايَيْنِ: ثِناءٌ، ككِساءٍ.

قلتُ: وهٰذا خِلافُ ما عَلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ، فَإِنَّهُم اتَّفَقُوا عَلَى تَرْكِ الهَمْزِ في الثِّنايَيْنِ، وَعَلى أَنْ لا يُفْرِدُوا الواحِدَ، وكَلامُ اللَّيْثِ مِثْلُ ما نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ، وقد رَدَّ عليه الأَزْهَرِيُّ بما هو مَبْسُوطٌ في تَهْذِيبِه، ورُبَّما نقلَ المُصَنِّفُ عن ابنِ السِّيْد؛ لكونِه أَجازَ إِفْرادَ الواحِدِ، ولِذَا لم يَذْكُر الثِّنايَيْنِ،

(١) في مطبوع التاج «... طرفيه اليد، وبالطرف الآخر... إلخ»، والتصحيح من كلام ابن بريّ في اللسان.

وقد عَلِمْتَ أَنَّه مَرْدُودٌ، فإنّ الكَلِمَةَ بُنِيَتْ على التَّثْنِيَةِ، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّوِيلُ المُتَثَنِّي: هو الذّاهِبُ طُولًا، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرْضَ لَهُ.

والثِّنْيُ، بالكسرِ: واحِدُ أَثْناءِ الشَّيْءِ، أي: تَضاعِيفِه، تَقُول: أَنْفَذْتُ كَذا ثِنْيَ كِتابِي، أي: في طَيِّه، كَما في الصِّحاحِ، وكانَ ذٰلِكَ في أَثْناءِ كَذَا، أَي: في غُضُونِه.

والثِّنْيُ أَيْضًا: مَعْطِفُ الثَّوْبِ، ومِنْه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَة: «كانَ يَثْنِيهِ عَلَيْه أَثْناءً مِنْ سَعَتِه» يَعْنِي: الثَّوْبَ.

وثَناهُ ثَنْيًا: عَطَفَهُ.

وأَيْضًا: كَفَّهُ.

وأَيْضًا: عَقَدَهُ، ومنه: تُثْنَى عليه الخَناصِرُ.

وثَناهُ عن حاجَتِه: صَرَفَهُ.

وثَنَّاهُ: أَخَذَ نِصْفَ مالِه، أَو: ضَمَّ إليهِ ما صارَ بِهِ اثْنَيْنِ.

وثِنْيُ الوِشاحِ: ما انْثَنَى منه، والجَمْعُ الأَثْناءَ، قال:

* تَعَرَّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ[1] *

وثَنَى رِجْلَه عَنْ دابَّتِه: ضَمَّها إِلى فَخِذِه فَنَزَلَ.

وإِذا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا، ثُمَّ ضَمَّ إِليهِ أَمْرًا آخَرَ، قِيلَ: ثَنَّى بالأَمْرِ الثّانِي تَثْنِيَةً.

وفي الحَدِيثِ: «وهُو ثانٍ رِجْلَه»، أي: عاطِفٌ [رِجْله في التشهُّدِ][2]، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «قبلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَه»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰذا ضِدُّ الأَوّلِ في اللَّفْظِ، ومثلُه في المَعْنَى، لأَنَّه أرادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَه عن حالَتِه الَّتِي هي عَلَيْها في التَّشَهُّدِ.

---

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه/ ١٤، وصدره:

* إذا ما الثُّريّا في السماءِ تعرَّضَتْ. . . *

والعجز في اللسان والبيت في الأساس.

(٢) زيادة من اللسان.

وثَنَى صَدْرَه، يَثْنِيهِ ثَنْيًا: أَسَرَّ فيهِ العَداوَةَ، أَو طَوَى ما فِيه اسْتِخفاءً.

ويُقالُ للفارِسِ إِذا ثَنَى عُنُقَ دابَّتِه عِنْدَ شِدَّةِ حُضْرِهِ: جاءَ ثانِيَ العِنانِ.

ويُقالُ للفَرَسِ نَفْسِه: جاءَ سابِقًا ثانِيًا: إِذا جاءَ وقَدْ ثَنَى عُنُقَه نَشاطًا، لأَنَّه إِذا أَعْيَا مَدَّ عُنُقَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

ومَنْ يَفْخَرْ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي
يَجِيءْ قَبْلَ السَّوابِقِ وَهْوَ ثانِي[1]

أي: كالفَرَسِ السّابِقِ، أو كالفارِسِ الَّذِي سَبَقَ فرَسُه الخَيْلَ.

وثانِي عِطْفِه: كنايَةٌ عن التَّكَبُّرِ والإِعْراضِ، كَما يُقالُ: لَوَى شِدْقَه، ونَأَى بجانِبِه.

ويُقالُ: فُلانٌ ثانِي اثْنَيْنِ، أي: هو أَحَدُهُما، مُضافٌ، ولا يُقالُ: هو ثانٍ اثْنَيْنِ، بالتَّنْوِينِ.

ولَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ باثْنَيْنِ، أو باثْنَيْ عَشَر، لقُلْتَ في النِّسْبَةِ إِليهِ: ثَنَوِيٌّ، في قَوْلِ مَنْ قالَ في ابْنٍ: بَنَوِيٌّ، واثْنِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ قالَ: ابْنِيٌّ.

والثَّنَوِيَّةُ، بالتَّحْرِيكِ: طائِفَةٌ تَقُولُ بالاثْنَيْنِيَّةِ، قَبَّحَهُمُ اللهُ تَعالَى.

وثِنى، بالكَسْرِ: موضِعٌ بالجَزِيرَةِ، من دِيارِ تَغْلِبَ، كانَتْ فِيه وَقائِعُ، ويُقالُ: هو كَغَنِيٍّ.

وأَيْضًا: موضِعٌ بناحِيَةِ المَذَار، عن نَصْرٍ.

وشَرِبْتُ اثْنَا القَدَحِ، واثْنَيْ هٰذا القَدَحِ، أي: اثْنَيْنِ مِثْلَه، وكَذٰلِكَ شَرِبْتُ اثْنَيْ مُدِّ البَصْرَةِ، واثْنَيْنِ بمُدِّ البَصْرَةِ.

والكَلِمَةُ الثُّنائِيَّةُ: المُشْتَمِلَةُ على حَرْفَيْنِ، كَيدٍ، ودَمٍ.

وقولُه - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ -:

فَمَا حَلَبَتْ إِلّا الثُّلاثَةَ والثُّنَى
ولَا قُيِّلَتْ إِلّا قَرِيبًا مَقالُها[1]

(١) اللسان.

(١) اللسان، وتقدم في (ثلث) والضبط منه.

قـالَ: أَرَادَ الـثَّـلاثَـةَ مـن الآنِـيَـةِ، وبالثُّنَى: الاثْنَيْنِ.

وقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ:

ذَكَرْتَ عَطايَاهُ ولَيْسَتْ بحُجَّةٍ
عَلَيْكَ ولكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فاثْنِنِ[1]

قِيلَ - في تَفْسِيرِه -: أَعْطِنِي مَرَّةً ثانِيَةً، وهو غَرِيبٌ.

وحَكَى بَعْضُهم: إِنَّهُ لَيَصُومُ الثُّنِيَّ، على فُعُولٍ، نحو ثُدِيٍّ، أي: يَوْمَ الاثْنَيْنِ.

والمَثانِي: أَرْضٌ بينَ الكُوفَةِ والشّامِ، عن نَصْرٍ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: التَّثْنِيَةُ: أَنْ يَفُوزَ قِدْحُ رَجُلٍ منهم فيَنْجُوَ ويَغْنَمَ، فيَطْلُبَ إِليهم أَنْ يُعِيدُوه عَلَى خِطارٍ.

والمَثْنَى: زِمامُ النّاقَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ[1]

وقالَ الرّاغِبُ: المَثْناةُ: ما ثُنِيَ من طَرَفِ الزِّمامِ.

وجَمْعُ الثَّنْي من النُّوقِ: ثُناء، بالضَّمِّ، عن سِيْبَوَيْهِ، جَعَلَه كَظِئْرٍ وظُؤارٍ، وقالَ غَيْرُه: أَثْناءٌ، وأَنْشَد:

* قامَ إِلى حَمْراءَ من أَثْنائِها[2] *

والثُّنَى، كَهُدَى: الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْنِ، لُغَةٌ في الثِّنَى، كَمَكانٍ سُوًى، وسِوًى، عن ابنِ بَرِّيّ.

وعَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنْيَيْنِ، بالكَسْرِ: إِذا عَقَلْتَ يَدًا واحِدَةً بعُقْدَتَيْنِ، عن أَبِي زَيْدٍ.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: الثِّنايَةُ، بالكسرِ: عُودٌ يُجْمَعُ به طَرَفَا الحَبْلَيْنِ من فَوْقِ المَحالَةِ، ومن تَحْتِها أُخْرَى[3] مثلُها، قالَ: والمَحالَةُ

(١) ديوانه/ ٢٥٣، وفيه «فاثَّنِ»، وفي اللسان «فاثْنَنِي»، وهو أمر مبني على حذف حرف العلة، وانظر المعاني الكبير/ ٨٣١.

(١) اللسان، ومادة (شطن)، وتقدم في (خرع).
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج «الأخرى» والمثبت من اللسان.

والبَكَرَةُ تَدُورُ بَيْنَ الثِّنايَتَيْنِ.

وثِنْيَا الحَبْلِ، بالكَسْرِ: طَرَفاهُ، واحِدُهُما ثِنْيٌ، قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطُّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ في اليَدِ[1]

أَرادَ بِثِنْيَيْهِ: الطَّرَفَ المَثْنِيَّ في رُسْغِه، فلمَّا انْثَنَى جَعَلَه ثِنْيَيْنِ؛ لأَنَّه عُقِدَ بعُقْدَتَيْنِ.

وجَمْعُ الثَّنِيِّ من الإِبِلِ، كَغَنِيٍّ: ثِناءٌ، وثُناءٌ، ككِتابٍ وغُرابٍ، وثُنْيانٌ، وحَكَى سِيْبَوَيْهِ ثُن.

ويُقال: فُلانٌ طَلّاعُ الثَّنايَا: إِذا كانَ سامِيًا لمَعالِي الأُمُورِ، كما يُقالُ: طَلّاعُ أَنْجُدٍ، أو: جَلْدًا يَرْتَكِبُ الأُمُورَ العِظامَ، ومِنْهُ قولُ الحَجّاجِ في خُطْبَتِه:

* أَنَا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايَا[2] *

(١) ديوانه/ ٣٤ واللسان، ومادة (طول) والصحاح.

(٢) اللسان، وهو صدر بيت لسحيم بن وثيل تمثل به الحجّاج، وعجزه:

* متى أضع العمامة تَعْرِفُونِي *

وتقدّم في (طلع)، وسيأتي في (جلا)، وانظر في البيت وخبر الشعر الخزانة ١/ ٣٥٥.

ويُقالُ للرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بذِكْرِه في مَسْعاةٍ، أو مَحْمَدَةٍ، أو عِلْمٍ: فُلانٌ بهِ تُثْنَى الخَناصِرُ، أي: تُحْنَى في أَوّلِ مَنْ يُعَدُّ ويُذْكَرُ، وقالَ الشّاعِرُ:

* فقَوْمِي بِهِم تُثْنَى هُناكَ الأَصابعُ[1] *

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي أَنَّهُم الخِيارُ المَعْدُودُونَ؛ لأَنَّ الخِيارَ لا يَكْثُرُونَ.

واسْتَثْنَيْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ: حاشَيْتُه.

وقالَ الرّاغِبُ: الاسْتِثْناءُ: إِيرادُ لَفْظٍ يَقْتَضِي رَفْعَ بعضِ ما يُوجِبُه عُمُومُ [لَفْظٍ مُتَقَدِّمٍ، أَو يَقْتَضِي رَفْعَ حُكْمِ اللَّفْظِ، فمِمّا يَقْتَضِي رَفْعَ بعضِ ما يُوجِبُه عُمُومُ اللَّفْظِ قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ

(١) اللسان، وصدره فيه:

* فإن عُدَّ من مَجْدٍ قَدِيم لمَعْشَرٍ *

[وهو للأسدي في اللسان (حنا)].

يَطْعَمُهُۥٓ](١) إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾(٢)، وما يَقْتَضِي رَفْعَ حُكْمِ ما يُوجِبُه اللَّفْظُ، كقولِ الرَّجُلِ: لأَفْعَلَنَّ كَذا إن شاءَ اللهُ تَعالَى، وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾(٣).

وحَلْفَةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، أي: غيرُ مُحَلَّلَةٍ.

والثُّنْيانُ، بالضَّمِّ: الاسمُ من الاسْتِثْناءِ، كالثَّنْوَى، بالفَتْحِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمُثَنَّى، كَمُعَظَّمٍ: اسمٌ، وأَيضًا: لَقَبُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ابنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

والمَثْنَوِيُّ، من الشِّعْرِ: هو المَعْرُوفُ بالدُّوبَيْت، وبه سَمَّى الشَّيْخُ جَلالُ الدِّينِ القُونَوِيّ(١) كِتابَه بالمَثْنَوِيّ.

وأُثْنانُ، بالضمِّ: مَوْضِعٌ بالشامِ، عن ياقُوت، وقد ذُكِرَ في «أ ث ن».

[ث هـ و] *

(و)* (ثَهَا) كَدَعَا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إذا (حَمُقَ)، وهشا: إذا احْمَرَّ وَجْهُه (وثَاهَاهُ): إذا (قاوَلَهُ)، وهَاثَاه: إذا مازَحَه ومايَلَه.

[ث و ي] *

(ي)* (ثَوَى المكانَ، وبِهِ، يَثْوِي ثَواءً، وثُوِيًّا، بالضمِّ)، كَمَضَى يَمْضِي مَضاءً ومُضِيًّا، الأخيرةُ عن

(١) سقط من المصنف هنا بعض كلام الراغب فاضطربت العبارة في مطبوع التاج، وقد حررنا كلام الرّاغب من المفردات بزيادة ما بين الحاصرتين، فاستقام السياق.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٣) سورة القلم، الآيتان: ١٧ و١٨.

(١) هو محمد بن محمد بن الحسين جلال الدين القونوي (نسبة إلى قونية وكانت في عهده من أعظم مدن الإسلام ببلاد الروم، ولذا يعرف أيضًا بالمولى جلال الدين الرومي) صاحب كتاب «المثنوي»، كان فقيهًا حنفيًا ثم تصوف وزهد، توفي سنة ٦٧٢ وهو صاحب الطريقة المولوية.

سِيْبَوَيْهِ، يقال. ثَوَيْتُ بالبَصْرةِ، وثَوَيْتُ البَصْرَةَ، كَما فِي الصِّحاحِ، وشاهِدُ الثَّواءِ قولُ الشّاعِر:

* رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ[1] *

(وأَثْوَى بِهِ): لُغَةٌ في ثَوَى: (أَطالَ الإِقامَةَ بِهِ)، قالَ الأَعْشَى:

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدَا
ومَضَى وأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[2]

قالَ شَمِرٌ: أَثْوَى - من غيرِ اسْتِفْهامٍ - وإِنَّما يُرِيدُ الخَبَرَ، قالَ: ورَواهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ «أَثَوَى؟» عَلَى الاسْتِفْهامِ، قالَ الأَزْهَرِيّ: والرِّوايَتانِ تَدُلّانِ على أَنَّ ثَوَى وأَثْوَى مَعْناه أَقامَ.

(أو) ثَوَى: (نَزَلَ) مع الاسْتِقْرارِ، وبه سُمِّيَ المَنْزِلُ مَثْوًى.

(وأَثْوَيْتُه: أَلْزَمْتُه الثَّواءَ فِيه)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، (كَثَوَّيْتُه) تَثْوِيَةً، عن كُراع، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

(و) أَثْوَيْتُه: (أَضَفْتُه)، يُقَالُ: أَنْزَلَنِي الرَّجُلُ، فأَثْوانِي ثَواءً حَسَنًا.

(والمَثْوَى: المَنْزِلُ) يُقامُ به، ومنه الحَدِيثُ: «وَعَلَى نَجْرانَ مَثْوَى رُسُلِي»، أي: مَسْكَنُهم مُدَّةَ مُقامِهِم ونُزُلِهِمْ، وقولُه تَعالَى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[1]، (ج: المَثاوِي)، ومنه حَدِيثُ عُمَر: «أَصْلِحُوا مَثاوِيَكُم، وأَخِيفُوا الهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُم، ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجَزَةٍ».

(وأَبُو المَثْوَى: رَبُّ المَنْزِلِ)، وفي المُحْكَم: رَبُّ البَيْتِ.

(و) أَبُو مَثْواكَ: (الضَّيْفُ) الَّذِي تُضِيفُه.

(والثَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: البَيْتُ المُهَيَّأُ

(١) هذا عجز البيت، وصدره:
* آذنتنا ببينها أسماء *
وهو مطلع معلّقة الحارث بن حلزة اليشكري.
(٢) ديوانه/ ٥٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٣٩٣.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

له)، أي: للضَّيْفِ، قِيلَ: هُو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ.

(و) الثَّوِيُّ: (الضَّيْفُ) نَفْسُه، وتَقُوله العامَّةُ بالتاءِ المَكْسُورةِ، وهو غَلَطٌ.

(و) الثَّوِيُّ: (الأَسِيرُ)، عن ثَعْلَبٍ.

(و) الثَّوِيُّ: (المُجاوِرُ بِأَحَدِ الحَرَمَيْنِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ بِالْحَرَمَيْنِ.

(و) الثَّوِيَّةُ، (بهاءٍ: ع) بالقُرْبِ من الكُوفَةِ، به قَبْرُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وقد جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ، وضَبَطَه بَعْضُهم، كَسُمَيَّةَ.

(و) الثَّوِيَّةُ: (المَرْأَةُ) يُثْوَى إِلَيْها.

(والثّايَةُ، والثَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): حِجارَةٌ تُرْفَعُ فَتَكُون عَلَمًا باللَّيْلِ للرّاعِي إِذا رَجَعَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وهي أَيْضًا: (أَخْفَضُ عَلَمٍ)، يَكونُ (بِقَدْرِ قِعْدَتِكَ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلِفَ ثَايَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، وإِن كانَ صاحِبُ الكِتابِ يَذْهَبُ إِلى أَنَّها عن ياءٍ.

(كالثُّوَّةِ) بالضَّمِّ.

(و) الثّايَةُ: (مَأْوَى الإِبِلِ عازِبَةً) عن ابنِ السِّكِّيتِ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الثَّوِيَّةُ: مَأْوَى الغَنَمِ، قال: وكَذٰلِك الثّايَةُ، غير مَهْمُوزٍ، (أَو): مَأْواهَا (حَوْلَ البَيْتِ) عن ابنِ السِّكِّيتِ، (كالثاوَةِ) غيرَ مَهْمُوزٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى الثّاوَة مَقْلُوبَةً عن الثّايَةِ.

(وثَوَّى تَثْوِيَةً: ماتَ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: ثَوَى، كَرَمَى، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

فمَنْ للقَوافِي شأنَها مَنْ يَحُوكُها
إِذا ما ثَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

(١) ديوانه/ ٥٩، وتقدّم في (فوز).

وقالَ الكُمَيْتُ:

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْبًا ثَوَى
وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ[1]

وقالَ دُكَيْنٌ:

* فإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَا فِي لَحْدِه[2] *

وقالَت الخَنْساءُ:

* فَقَدْنَ لَمّا ثَوَى نَهْبًا وأَسْلابَا[3] *

وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

نَغْدُو فنَتْرُكُ في المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ فِي العَرَقاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ[4]

أَرادَ: أي مَنْ قُتِلَ فأَقامَ هُنالِكَ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ثَوَى: أَقامَ في قَبْرِه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* حَتَّى ظَنَّنِي القَوْمُ ثاوِيَا[5] *

(١) شعر الكميت ٢/ ٢٦، وفيه «توى» بالتاء، والمثبت مثله في اللسان، وتقدّم في (فوز).
(٢) اللسان.
(٣) ديوانها/ ٧، وفيه «سَبْيًا وأَسْلابًا»، وصدره:
* فابكي أَخاكِ لخَيْلٍ كالقَنَا عُصبًا *
واللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٧٦، وفيه: «مَنْ لم يُقْتَلِ»، واللسان، وتقدم في (عرق).
(٥) اللسان.

(أو) ثُوِيَ، (كَعُنِيَ: قُبِرَ)، لأَنَّ ذٰلِك ثَواءٌ لَا أَطْوَلَ منه.

(والثُّوَّةُ، بالضَّمِّ: قُماشُ البَيْتِ، ج: ثُوًى)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، كقُوَّةٍ وقُوًى.

(أَو الثُّوَّةُ)، بالضم، (والثُّوِيُّ، كَجُثِيٍّ: خِرَقٌ، كالكُبَّةِ عَلَى الوَتِدِ، يُمْخَضُ عَلَيْها السِّقاءُ؛ لِئَلّا يَتَخَرَّقَ).

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما جَعَلْنا الثُّوِيَّ من «ث و و» لقَوْلِهم في مَعْناهُ: ثُوَّةٌ، كَقُوَّةٍ، ونَظِيرُه في ضَمِّ أَوّلِه ما حكاهُ سِيْبَوَيْهِ من قَوْلِهم: سُدُوس[1].

(أو الثُّوَّةُ، بالضَّمِّ: ارْتِفاعٌ وغِلَظٌ، ورُبَّما نُصِبَتْ فَوْقَها الحِجارَةُ لِيُهْتَدَى بِها)، وكَذٰلِكَ الصُّوَّةُ، كذا في المُحْكَمِ.

(١) [كذا في مطبوع التاج واللسان، والذي في المحكم ١١/ ١٥٥ (السدوس)].

(أَو خِرْقَةٌ) أو صُوفَةٌ تُلَفُّ عَلَى رَأْسِ الوَتِدِ، وتُوضَعُ (تَحْتَ الوَطْبِ إذا مُخِضَ، تَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ)، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ، قالَ: وجَمْعُه الثُّوَى، كَقُوَى، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

رِفاقًا تُنادِي بالنُّزُولِ كَأَنَّها
بَقايَا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّحِ[1]

(وثاءَةُ: ع) بِبلادِ هُذَيْلٍ، ومَرَّ له في الهَمْزِ كَذٰلِك.

(والثّاءُ: حَرْفُ هِجاءٍ) مَخْرَجُه من طَرَفِ اللِّسانِ وأَطْرافِ الثَّنايَا العُلْيَا، قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِه بأَنَّه واوٌ، لأَنَّها عَيْنٌ.

(وقافِيَةٌ ثاوِيَّةٌ): على حَرْف الثاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَثْوَى: مَصْدَرُ ثَوَى يَثْوِي. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾[2]، قالَ أَبُو عَلِيّ: المَثْوَى عِنْدِي في الآيَةِ اسمٌ للمَصْدَرِ دُونَ المَكانِ؛ لحُصُولِ الحالِ في الكَلامِ مُعْمَلًا فِيهَا، أَلَا تَرَى أَنَّه لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا، أَو مَصْدَرًا، فلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ موضِعًا، لأَنَّ اسمَ المَوْضِعِ لا يَعْمَلُ عَمَلَ الفعلِ؛ لأَنَّه لا مَعْنَى للفِعْلِ فيهِ، فإِذا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا ثَبَتَ أَنَّه مَصْدَرٌ، والمَعْنَى: النارُ ذاتُ إِقامَتِكُم فِيها.

والمُثْوِي، بالضمِّ وكسرِ الواو: اسمُ رُمْحٍ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّه يُثْبِتُ المَطْعُونَ بهِ، من الثُّوِيِّ: الإِقامَة.

وقولُه تَعالَى: ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[1]، أي: تَوَلّانِي فِي طُولِ مُقامِي.

ويُقالُ للغَرِيبِ إِذا لَزِمَ بَلْدَةً: هُوَ ثاوٍ بِها.

وأُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ: رَبَّةُ مَنْزِلِه،

(١) ديوانه/ ١٢٣ واللسان.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨.

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

ومنه حَدِيثُ عُمَر: «كُتِبَ إليهِ في رَجُلٍ قِيلَ له: مَتَى عَهْدُك بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحَةُ، قِيلَ: بمَنْ؟ قالَ: بأُمِّ مَثْوايَ»، أي: رَبَّةِ المَنْزِلِ الَّذِي باتَ فيهِ، ولم يُرِدْ زَوْجَتَه؛ لأَنَّ تَمامَ الحَدِيثِ: «فقِيلَ لَهُ: أَما عَرَفْتَ أَنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الزِّنَى؟ فقال: لا».

وتَثَوَّيْتُه: تَضَيَّفْتُه.

والثَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الصَّبُورُ في المَغازِي، المُجَمَّرُ، وهو المَحْبُوسُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وثايَةُ الجَزُورِ: مَنْحَرُها.

والثَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَأْوَى البَقَر والغَنَمِ.

والثّايَةُ: أَنْ يُجْمَعَ شَجَرَتانِ أَو ثَلاثٌ، فيُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ، ويُسْتَظَلُّ بهِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وجَمْعُ الثّايَةِ: ثايٌ، عن اللِّحْيانِيّ.

[ث ي ي] *

(ي)* (الثِّيَّةُ، كالنِّيَّةِ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: (مَأْوَى الغَنَمِ)، لُغَةٌ في الثّايَةِ.

(فصل الجيم) مع الواو والياء

[ج أ ي] *

(ي) * (الجَأَى، كالجَوَى، والجُؤَةُ)، كَثُبَةٍ، (والجُؤْوَةُ، كالجُعْوَةِ): لَوْنٌ من أَلْوانِ الخَيْلِ والإِبِلِ، وهي: (غُبْرَةٌ في حُمْرَةٍ، أو كُدْرَةٌ في صُدْأَةٍ)، وفي الصِّحاحِ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ.

(جَئِيَ الفَرَسُ)، كَفَرِحَ، كَما فِي الصِّحاحِ، (وجَأَى)، كَسَعَى، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: جَئِيَ البَعِيرُ، و(اجْأَوَى)، كارْعَوَى، اجْئِواءً، (والنَّعْتُ أَجْوَى)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: أَجْأَى (وَجَأْواءُ)، وفي الصِّحاحِ: فَرَسٌ أَجْأَى، والأُنْثَى

جَأْواءُ، قال ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ:

بِجَأْوَاءَ جَوْنٍ كَلَوْنِ السَّماءِ
تَرُدُّ الحَدِيدَ كَلِيلًا فَلِيلَا[1]

(والجُؤْوَةُ، كالجُعْوَةِ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ في[2] سَوادٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَتِيبَةٌ جَأْواءُ، بَيِّنَةُ الجَأَى، وهِيَ: الَّتِي يَعْلُوهَا لَوْنُ السَّوادِ، لكَثْرَةِ الدُّرُوعِ، وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِالمُطَّلِبِ:

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ
بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حافَتَيْهِ المَقانِبُ[3]

أي: بجَيْشٍ عَظِيمٍ.

واجْأَوَّى البَعِيرُ، كاشْهَبَّ: ضَرَبَتْ حُمْرَتُه إِلى السَّوادِ، عن الأَصْمَعِيِّ.

وجَأَتِ الأَرْضُ، تَجْأَى: نَتَنَتْ.

وجَأَى الثَّوْبَ جَأْيًا: خاطَهُ.

وجَأَى السِّرَّ جَأْيًا: كَتَمَه.

وجَأَى السِّقاءَ جَأْيًا: رَقَعَه.

والجُؤْوَةُ، بالضمِّ: رُقْعَةٌ في السِّقاءِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: جأَيْتُ القِدْرَ جَأْيًا: جَعَلْتُ لَها جِئَاوَةً.

وجَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْيًا: عضَّ عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ج أ و] *

(و) * (جَأَى الثَّوْبَ، كَسَعَى جَأْوًا: خاطَهُ، وأَصْلَحَه)، عن كُراع، ويُقالُ: أَجِيءْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ.

(و) جَأَى (الغَنَمَ) جَأْوًا: (حَفِظَها)، يُقالُ: الرّاعِي لا يَجْأَى الغَنَمَ، فهي تَفَرَّقُ عليهِ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (غَطَّى)، يُقالُ: أَجِيءْ عَلَيْكَ هٰذا، أَي: غَطِّهِ.

(و) جَأَى السِّرَّ جَأْوًا: (كَتَمَ)،

(١) اللسان، وفيه «فليلًا كليلا». [والبيت في ديوانه: ١٤١].

(٢) في الجمهرة ٢/١١٨، «فيها سواد».

(٣) اللسان، وبعضه في (صلم)، وعجزه في (ردي).

يُقال: سَمِعَ سِرًّا فمَا جَآهُ، أَي: ما كَتَمَه، عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (سَتَرَ)، قالَ لَبِيدٌ:

إِذَا بَكَرَ النِّساءُ مُرَدَّفاتٍ
حَواسِرَ لا يُجِئْنَ عَلَى الخِدامِ[1]

أَي: لا يَسْتُرْنَ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (حَبَسَ)، يُقالُ: سِقاءٌ لا يَجْأَى المَاءَ، أَي: لا يَحْبِسُه، وما يَجْأَى سِقاؤُكَ شَيئًا، أَي: ما يَحْبِسُ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (مَسَح)، كَذَا في النُّسَخ، والصواب: «مَنَعَ»، كما فِي المُحْكَم[2].

(و) جَأَى السِّقاءَ جَأْوًا: (رَقَع).

(و) يُقالُ: (أَحْمَقُ لا يَجْأَى مَرْغَهُ): أَي (لا يَحْبِسُ لُعابَه) ولا يَرُدُّه، يُضْرَبُ لمَنْ لا يَكْتُمُ سِرَّه؛ لأَنَّه يَدَعُ لُعابَه يَسِيلُ، فيرَاهُ النّاسُ، قالَهُ المَيْدانِيُّ.

(والجِئاوَةُ، كالكِتابَةِ: وِعاءُ القِدْرِ، أَو شَيْءٌ تُوضَعُ عليهِ من جِلْدٍ ونَحْوِه)، وفي الصِّحاحِ: من جِلْدٍ أو خَصَفَةٍ، وجَمْعُها جِئَاءٌ، كجِراحَةٍ وجِراحٍ، هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، (كالجِياءِ، والجِواءِ، والجِياءَةِ، بكَسْرِهِنَّ)، وفي الصِّحاح: وكانَ أبو عَمْرٍو يَقُولُ: الجِياءُ، والجِواءُ، يَعْنِي بذٰلِكَ الوِعاءَ أَيْضًا، والأَحْمَرُ مثلُه، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضِيَ اللهُ عنهُ - «لأَنْ أَطْلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَ بالزَّعْفَرانِ». انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والجِياءُ والجِواءُ مَقْلُوبانِ، قُلِبَت العَيْنُ إِلى مَكانِ اللّامِ، واللّامُ إِلى مَكانِ العَيْنِ، فمن قالَ: جَأَيْتُ قالَ: الجِياءُ، ومن قالَ: جَأَوْتُ قالَ: الجِواء.

(وسِقاءٌ مَجْئِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ: قُوبِلَ

(١) ديوانه/ ٢٠٦، والضبط منه، واللسان، والتكملة.

(٢) هو في اللسان، ولم أجده في المحكم (٧/ ٣٩٦ و٣٩٧).

بَيْنَ رُقْعَتَيْنِ من وَجْهَيْهِ) باطِنٍ وظاهِرٍ عَلَى الوَهْيِ، قالَهُ شَمِر.

(وجُؤَةُ، كَثُبَةٍ: ة) باليَمَنِ، على ثَلاثِ مَراحِلَ من عَدَن، ويُقال: هي جُوَّة، كَقُوَّةٍ.

(و) جُؤَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: اسْمٌ)، مِنْهُم: والِدُ ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ الشّاعِرِ.

وجُؤَيَّةُ بنُ لَوْذانَ: بَطْنٌ من فَزارَةَ.

وجُؤَيَّةُ بنُ عائِذٍ الكُوفِيُّ النَّحْوِيّ، رَوَى عن أَبِيه.

وجُؤَيَّةُ[1] السَّمَعِيُّ، عن عُمَرَ. وغَيرُ هٰؤُلاء.

(و) جَأْوَةُ، (كَفَرْوَةٍ: القَحْطُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَأَوْتُ القِدْرَ جَأْوًا: جَعَلْتُ لها جِئاوَةً، عن ابنِ بَرِّيٍّ، لُغَةٌ في جَأَيْتُ.

(١) في التبصير ٢٧٣ غير مهموز، وقيّده بالعبارة، فقال: «بجيم مضمومة، وفتح الواو، وياء ثقيلة».

وقال ابنُ حَمْزَة: جِئاوَةُ: بَطْنٌ من العَرَبِ، وهم إِخْوَةُ باهِلَةَ، وقالَ اللَّيْثُ: حَيٌّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا، لا يُعْرَفُونَ.

وجاءَ يَجُوءُ: لُغَةٌ في جاءَ يَجِيءُ، وحَكَى سِيْبَوَيْهِ: أَنَا أَجُوؤُكَ[1]، على المُضارَعَةِ قالَ: ومِثْلُه مُنْحُدُرُ الجَبَلِ، على الإِتْباعِ.

وجَأْوَةُ[2]: أُمَّةٌ من الأُمَمِ في أَطْرافِ الصِّينِ.

وجَأَى عَلَى الشَّيْءِ: عَضَّ عَلَيْهِ.

وجَأَى مَرْغَه: مَسَحَه.

وأَجْأَيْتُ القِدْرَ: جَعَلْتُ لها جِئاوَةً، عن الفَرّاءِ.

وجَأَوْتُ النَّعْلَ: رَقَعْتُها.

والجِئْوَةُ: الرُّقْعَةُ، عن الفَرّاءِ أَيْضًا.

(١) في اللسان والمحكم ٧/ ٣٩٨ «أَجُوؤُك وأَنْبُؤُك على المضارعة». [وانظر الكتاب ٤/ ١٠٩ و١٤٦ (ط. هارون)].

(٢) المعروف الآن «جاوة» بدون همز، وهي إحدى جزر أندونيسيا.

جبو - ي

[ج ب و - ي]

(يو)* (جَبَى الخَراجَ)، والمالَ والحَوْضَ، (كَرَمَى)، وفِي بعض النُّسَخِ كَرَضِيَ، وهو مُخالِفٌ لأُصُولِ اللُّغَة، (و) مثل (سَعَى)، يَجْبِيهِ، ويَجْباهُ. قالَ شيخُنا: هٰذِه لا تُعْرَفُ، ولا مُوْجِبَ للفَتْحِ، لانْتِفاءِ حَرْفِ الحَلْقِ في العَيْنِ واللّامِ.

قلتُ: هٰذه اللُّغَةُ حَكَاها سِيْبَوَيْهِ، وهي عِنْدَه ضَعِيفَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَبَى يَجْبَى مِمّا جاءَ نادِرًا، كأَبَى يَأْبَى، وذٰلك أَنَّهُم شَبَّهُوا الأَلِفَ في آخِرِه بالهَمْزَةِ في قَرَأَ يَقْرَأُ، وهَدَأَ يَهْدَأُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى (جِبايَةً وجِباوَةً، بكَسْرِهما) الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، (و) في المُحْكَم: جَبَاه (القَوْمَ، و) جَبَى (مِنْهُم).

(و) جَبَى (الماءَ في الحَوْضِ جَبًا، مُثَلَّثَةً، وجَبْيًا)، الأَخِيرَةُ عن شَمِر، كُلُّ ذٰلِك بمَعْنَى: (جَمَعَه)، وقالَ الرّاغِبُ: جَبَيْتُ الماءَ فِي الحَوْضِ: جَمَعْتُه، ومنه اسْتُعِيرَ جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً.

وقالَ سِيْبَوَيْهِ[1] - في الجِبايَةِ والجِباوَةِ -: أَدْخَلُوا الواوَ على الياءِ لكَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عليها، ولأَنَّ للواوِ خاصَّةً، كما أَنَّ للياءِ خاصَّةً.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً، وجَبَوْتُه جِباوَةً، ولا يُهْمَزُ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: جَبَيْتُ الخَراجَ وجَبَوْتُه لا أَصْلَ له في الهَمْزِ سَماعًا وقِياسًا، أَمّا السَّماعُ: فلِكَوْنِه لم يُسْمَعْ فِيه الهَمْزُ، وأَمّا القِياسُ: فلأَنَّه من جَبَيْتُ، أي: جَمَعْتُ وحَصَّلْتُ، ومنه جَبَيْتُ

(١) الكتاب ٢/ ٣٩٧.

الـمـاءَ فـي الـحَـوْضِ، وجَـبَـوْتُ، انْتَـهَـى. وشـاهِـدُ جَـبـاهُ الـقَـوْمَ قَـوْلُ الجَعْدِيّ - أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه -:

دَنـانِـيـر نَـجْـبِـيـهَـا الـعِـبـادَ وغَـلَّة
عَلَى الأَزْدِ من جاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا[1]

(والجَبَى، كالعَصَا: مَحْفَرُ البِئْرِ)، يُكْتَبُ بالأَلِف وبالياءِ.

(و) جَبَى البِئْرِ: (شَفَتُها)، عن أَبي لَيْلَى.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَبَى: (أَنْ يَتَقَدَّمَ ساقِي الإِبِلِ بيَوْمٍ قَبْلَ وُرُودِهـا، فـيَـجْـبِـيَ لَهَـا مـاءً فـي الـحَوْضِ، ثُمَّ يُورِدَها) من الغَدِ، وَأَنْشَدَ:

* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لَا بِالعَجَلْ *
* وبالجَبَى أَرْوَيْتُها لَا بِالقَبَلِ[2] *

يَقُولُ: إِنَّها إِبِلٌ كَثِيرةٌ، يُبْطِئُون بِسَقْيِها، فَيَبْطُؤُ رِيُّها، لكَثْرَتِها، فتَبْقَى عامَّةَ نَهارِها تَشْرَبُ، وإذا كانَتْ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى العَشْرِ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِها.

(والجابِيَةُ: حَوْضٌ ضَخْمٌ) يُجْبَى فِيه الماءُ للإِبِلِ.

وقـالَ الـرّاغِـبُ: هـو الـحَـوْضُ الجامِعُ للماءِ.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

تَرُوحُ عَلَى آلِ الـمُـحَلِّقِ جَفْـنَـةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ[1]

خَصَّ العِراقِيَّ لجَهْلِه بالمِياهِ؛ لأَنَّه حَضَرِيٌّ، فَإِذا وَجَدَها مَلأَ جابِيَتَه، وأَعَـدَّهـا، ولـم يَـدْرِ مَـتَـى يَـجِـدُ الـمِـيـاهَ، وأَمّـا الـبَـدَوِيّ فَـهُـو عـالِمٌ بالـمِياهِ، فلا يُبالِي أَنْ لا يُعِدَّها، ويُرْوَى: «كجابِيَةِ السَّيْحِ»، وهو: الـمـاءُ الـجـارِي، والـجَـمْـعُ: الـجَـوابِـي، ومِـنْـهُ قـولُه تَـعـالَى:

(١) شعر الجعدي/ ١٢٢، واللسان، وفيه: «يجبيها...»، والمحكم ٧/ ٣٥٥.
(٢) اللسان، ومادة (قبل)، والمحكم ٧/ ٣٥٥.

(١) ديوانه/ ١٥٠، واللسان، ومادة (حلق)، وعجزه في الصحاح وهو في المقاييس ١/ ٥٠٣، وتقدّم في (فهق).

﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾[1].

(و) الجابِيَةُ: (الجَماعَةُ) من القَوْمِ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

أَنْتُمْ بجابِيَةِ المُلُوكِ وأَهْلُنا
بالجَوِّ جِيرَتُنا صُداءُ وحِمْيَرُ[2]

(و) الجابِيَةُ: (ة، بدِمَشْقَ)، وقالَ نَصْرٌ والجَوْهَرِيُّ: مَدِينَةٌ بالشّامِ.

(وبابُ الجابِيَةِ: من) إحدى[3] (أَبْوابِها) المَشْهُورَة.

(والجابِي: الجَرادُ) الَّذِي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُه، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: العَرَبُ تَقُول: إِذا جاءَت السَّنَةُ جاءَ مَعَها الجابِي والجانِي، فالجابِي: الجَرادُ، والجانِي: الذِّئْبُ، لم يَهْمِزْهما، وقالَ عَبْدُمَنافٍ الهُذَلِيُّ:

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جابِيًا لَبِدَا[1]

ورُوِيَ بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّم.

(والجَبايَا: الرَّكايَا) الَّتي (تُحْفَرُ وتُنْصَبُ فِيها قُضْبانُ الكَرْمِ)، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ.

(واجْتَباه) لنَفْسِه: (اخْتارَهُ) واصْطَفاه، قالَ الزَّجّاجُ: مَأْخُوذٌ من جَبَيْتُ الشيءَ: إِذا خَلَّصْتَه لنَفْسِك.

وقالَ الرّاغِبُ: الاجْتِباءُ: الجَمْعُ عَلَى طَرِيقِ الاصْطِفاء، واجْتِباءُ اللهِ العِبادَ: تَخْصِيصُه إِيّاهُم بفَيْضٍ يَتَحَصَّلُ لَهُم منه أَنْواعٌ من النِّعَمِ بلا سَعْيٍ [منَ][2] العَبْدِ، وذلِكَ للأَنْبِياءِ، وبَعْضِ من يُقارِبُهم من الصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ.

(وجَبَّى) الرَّجُلُ (تَجْبِيَةً: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ) في الصَّلاةِ، (أَو

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٢) ديوانه/ ٨٤، وفيه: «بالجوف جيرتنا»، ومثله في معجم ما استعجم/ ٤٠٤ (الجوف)، والمثبت كاللسان.
(٣) كذا في مطبوع التاج، وهي كالمقحمة، والسياق بدونها أجود، أو يقول: «واحد من أبوابها».

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٤، وفيه: «جابئًا» بالهمز، وتقدّم في (جبأ) و(صوب) واللسان.
(٢) زيادة من مفردات الراغب.

عَـلَى الأَرْضِ، أو انْـكَـبَّ عَـلَى وَجْهِه)، قالَ:

* يَـكْـرَعُ مِـنْـهَـا فَـيَـعُـبُّ عَـبًّـا *
* مُـجَـبِّـيًـا فـي مَـائِهَـا مُـنْـكَـبًّـا[1] *

وفِي حَدِيث جابِرٍ: «كانَت اليَهُودُ تَقُول: إِذا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَه مُجَبِّيَةً جاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ»، أي: مُنْكَبَّةً على وَجْهِها، تَشْبِيهًا بهَيْئَةِ السُّجُودِ.

(و) في حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجْرٍ: «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِغارَ، ولا وِراطَ، ومن أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى». قالَ ابنُ الأَثِيرِ[2]: الأصلُ فيهِ الهَمْز، ولٰكِنّه رُوِيَ غيرَ مَهْمُوزٍ، فَإِمّا أن يَكُونَ تَحْرِيفًا من الرّاوِي، أو تَرَكَ الهَمْزَ للازْدِواجِ بأَرْبَى. وقد اخْتُلِفَ فيهِ، فقِيل: (الإِجْباءُ: أَنْ يُغَيِّبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ عن المُصَدِّقِ)، من أَجْبَأْتُه: إِذا وارَيْتَه، نَقَلَه أَبُوعُبَيْدٍ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) قِيلَ: هو (بَيْعُ) الحَرْثِ و(الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ أيضًا، ورُوِيَ عن ثَعْلَبٍ أنّه سُئِلَ عن مَعْنَى هٰذا الحَدِيثِ، فَفَسَّرَه بمِثْلِ قولِ أَبِي عُبَيْدٍ، فقِيلَ له: قالَ بَعْضُهم: أَخْطَأَ أَبُوعُبَيْدٍ في هٰذا، من أَيْنَ كانَ زَرْعٌ أَيّامَ النبيِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّم، فقال: هٰذَا أَحْمَقُ[1]، أَبُوعُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بهٰذا على رُؤُوسِ الخَلْقِ من سَنَةِ ثَمان عَشْرَةَ إِلى يَوْمِنا هٰذَا لَمْ يُرَدَّ عليه؟.

(و) في الصِّحاحِ: (التَّجْبِيَةُ: أَنْ تَقُومَ قِيامَ الرّاكِعِ). وفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ - فِي ذِكْرِ القِيامَةِ، حِينَ يُنْفَخُ في الصُّورِ - قال: «فَيَقُومُونَ فيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ، قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ». قالَ أَبُوعُبَيْدٍ: التَّجْبِيَةُ: تَكُونُ في حَالَيْنِ:

(١) تقدّم في (عبب) وتحرف فيها إلى «محبّبًا في مائها»، واللّسان، والجمهرة ١/ ٣٥، والمحكم ٧/ ٣٥٦.
(٢) [انظر النهاية لابن الأثير ١/ ٢٣٧].

(١) في مطبوع التاج «الأحمق» والمثبت لفظ اللسان.

أحَدُهما: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ وهو قائِمٌ. والآخَر: أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكًا، وهو السُّجُودُ. انتهى.

قلت: الوَجْهُ الأَوَّلُ هو المَعْنِيُّ الَّذِي في الحَدِيثِ، أَلا تَراهُ قالَ: «قِيامًا لرَبِّ العالَمِين». والوَجْهُ الآخَرُ هو المَعْرُوفُ عندَ النّاسِ، وقد حَمَلَهُ بعضُ النّاسِ على قَوْلِه: فيَخِرُّونَ سُجَّدًا لرَبِّ العالَمِينَ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هو التَّجْبِيَة.

وفِي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ: «اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَن لّا يُجَبُّوا، فقالَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: لا خَيْرَ في دِينٍ لا رُكُوعَ فيهِ». قالَ شَمِر: أَيْ أَلّا يَرْكَعُوا في صَلاتِهم ولا يَسْجُدُوا، كما يَفْعَلُ المُسْلِمُونَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: ولَفْظُ الحَدِيثِ يَدُلُّ على الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

(١) [انظر النهاية ١/ ٢٣٨].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِبْيَةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ من جَبْيِ الخَراجِ، وجَعَلَه اللِّحْيانِيُّ مَصْدَرًا.

والجابِي: الَّذِي يَجْمَعُ الماءَ للإِبِلِ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

والاجْتِباءُ افْتِعالٌ من الجِبايَةِ، وهو اسْتِخْراجُ الأَمْوالِ مِنْ مظانِّها، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَيْفَ أَنْتُم إِذا لَمْ تَجْتَبُوا دِينارًا ولَا درهما».

وجَبَا: رَجَعَ، قالَ يَصِفُ الحِمارَ:

* حَتَّى إِذا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا[1] *

يقولُ: إِذا أَشْرَفَ في هٰذا الوادِي رَجَعَ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ: «فِي جَوْفِ جَبَا» بالإِضافَةِ، وغَلَّطَ من رَواهُ بالتَّنْوِينِ[2]، وهي تُكْتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٩٢.

(٢) [الذي في مجالس ثعلب: ٢٠٢ غير ذلك «قال: وكان أنشده الفرّاء وقد أخطأ في إنشاده على الإضافة، إنما هو «في جوفِ جبا»، فثعلب يخطئ من يجعله على الإضافة وهو الفرّاء].

واجْتَباهُ: اخْتَلَقَه وارْتَجَلَه، وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ قولَه تَعالى: ﴿قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾[1]، أي: هَلَّا افْتَعَلْتَها من قِبَلِ نَفْسِكَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هَلّا جِئْتَ بِها من نَفْسِكَ.

وجَبَى الشَّيْءَ: أَخْلَصَه لنَفْسِه.

والإِجْباءُ: العِينَةُ، وهو: أَنْ يَبِيعَ من رَجُلٍ سِلْعَةً بثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثم يَشْتِرِيَها مِنْهُ بالنَّقْدِ بأَقَلَّ من الثَّمَنِ الّذي باعَها بِهِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، وهو: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى».

وفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْها -: «بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَبّاةٍ»، قالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَي مُجَوَّفَةٍ، قالَ الخَطّابِيُّ: كَأَنَّه مَقْلُوبُ مُجَوَّبَةٍ.

والجِبَى، بكسرِ الجِيم والباءِ: مَدِينَةٌ باليَمَنِ.

والجَبَى: شُعْبَةٌ[2] عِنْدَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، قاله نَصْرٌ.

وفَرْشُ الجَبَى: مَوْضِعٌ في قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَى فالمَسَارِبُ[1]

ويُقالُ في الهِبَةِ من غَيْرِ عِوَضٍ: جَبا، وهي عامِّيَّةٌ.

وكَذَا قَوْلُهم: جَبَّاهُ تَجْبِيَةً: إِذا أَعْطَاهُ.

وسَعْدُ الله بنُ أَبي الفَضْلِ بنِ سَعْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلْطانَ بنِ خَلِيفَةَ بنِ جِباه، - بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدةِ - التَّنُوخِيُّ[2] الشّافِعِيُّ عن حَنْبَلٍ الرُّصافِيّ، ماتَ سنة ٦٦٨، ضَبَطَه الشَّرِيفُ هٰكَذا في الوَفَياتِ.

[ج ب و] *

(و) * (جَبَى، كَسَعَى)، هٰكَذا في

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.
(٢) في معجم البلدان «شعبة من وادي الجي عند الرُّويثة».

(١) ديوانه/ ١٥١، وفيه «أشاقك برقٌ»، واللسان، ومعجم البلدان (جبا).
(٢) في مطبوع التاج: «التنوفي... عن حنبل الرماني» والتصحيح من التبصير/ ٤٧٢.

النُّسَخِ، ولو قالَ: كَدَعَا (ورَمَى) كانَ أَقْعَدَ؛ لأَنَّ البابَ واوِيٌّ، (جِبْوَةٌ، وجِبًا، وجِباوَةً، وجِبايَةً، بكَسْرِهِنَّ، وجَبًا) بالفَتْحِ مَقْصورًا، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عَلَى الجِبايَةِ والجِباوَةِ، قالَ الكِسائِيُّ: جَبَيْتُ الماءَ في الحَوْضِ، وجَبَوْتُه: جَمَعْتُه، وقالَ غَيْرُه: جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً، وجَبَوْتُه جِباوَةً.

(والجِباوَةُ، والجِبْوَةُ، والجِباةُ، والجِبَا، بكَسْرِهِنَّ، والجَباوَةُ) بالفَتْحِ: (ما جُمِعَ فِي الحَوْضِ من ماءٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُوْلَى والثّانِيَةِ والرّابِعَةِ، وقالَ: هو الماءُ المَجْمُوع للإِبِلِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الجِبَا: ما جُمِعَ في الحَوْضِ من الماءِ الَّذِي يُسْتَقَى من البِئْرِ، قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: هو جَمْعُ جِبْيَةٍ.

(والجَبَا)، بالفَتْحِ: (الحَوْضُ) الّذي يُجْبَى فيه الماءُ.

(أَو) هو (مَقامُ مَنْ يَسْتَقِي عَلَى الطَّيِّ).

(و) أَيْضًا: (ما حَوْلَ البِئْرِ)، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَةِ: «صَعِدَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ - عَلَى جَبَاهَا، فَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا»[1].

والجَبَا أَيْضًا: ما حَوْلَ الحَوْضِ، (ج: أَجْباءٌ)، قالَ مُضَرِّسٌ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عَنْها وخَيَّمَت
بأَجْباءِ عَذْبِ المَاءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ[2]

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ) الإِرْبِلِيُّ (الجابِي: مُحَدِّثٌ)، قالَ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثُونا عَنْه.

(و) عَلاءُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الجابِي الخَطِيبُ) بالشّاغُورِ[3]: (مُقْرِئٌ) مُجَوِّدٌ (مُتَأَخِّرٌ)، قال الذَّهَبِيُّ: ماتَ بعدَ السَّبْعِمائة.

---

(١) في اللسان: «واسْتَقَيْنَا».

(٢) اللسان، ومادة (سير)، وتقدّم فيها من غير عزو، برواية: «بأرجاءِ عَذْبٍ...».

(٣) في مطبوع التاج: «بالبثاغور» تحريف، والتصحيح من التبصير/ ٤٨٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَبَا الخَراجَ جَبْوًا: لُغَةٌ في جَبَى جَبْيًا.

والجِبْوَةُ، بالكسرِ: الحالَةُ من جَبْيِ الخَراجِ واسْتِيفائِه.

والجُبْوَةُ، بالضمِّ: الماءُ المَجْمُوعُ كالجَبَا، بالفَتْحِ.

والجَبَا، بالفَتْحِ: نَثِيلَةُ البِئْرِ، وهو تُرابُها الَّذِي حَوْلَها تَراهُ[1] من بَعِيدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

وأَمّا الشيْخ سَعْدُ الدِّين الجِباوِيُّ، بالكسرِ - صاحِبُ الطَّرِيقَة - فقِيلَ: إِنَّه مَنْسُوبٌ إلى الجابِيَةِ على غَيْرِ قِياسٍ.

[ج ث و] *

(و) * (الجِثْوَةُ، مُثَلَّثَة: الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ)، ذَكَر الجَوْهَرِيُّ التَّثْلِيثَ، وقالَ غيرُه: هي حِجَارَةٌ من تُرابٍ مُتَجَمِّعٍ، كالقَبْرِ، وفي الحَدِيثِ: «فَإِذا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جِثْوَةً من تُرابٍ».

(و) الجُثْوَةُ، بالضمِّ: (الجَسَدُ)، والجَمْعُ جُثًا، عن شَمِرٍ، قالَ:

* يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَه فِي الأَقْبُرِ[1] *

(و) الجِثْوَة[2] والجَثْوَة: لُغَةٌ في (الجِذْوَةِ) والجَذْوَةِ، قالَ الفَرّاءُ: جَذْوَةٌ مِنَ النّارِ، وجَثْوَةٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنّه بَدَلٌ.

(و) الجُثْوَةُ: (الوَسَطُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه قَوْلُ دَغْفَلٍ الذُّهْلِيِّ: «والعَنْبَرُ جُثْوَتُها»، يَعْنِي بَدَنَ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ووَسَطَها.

(وجُثَا الحَرَمِ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: ما اجْتَمَعَ فيه مِنْ) حِجَارَةِ الجِمارِ، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: من

(١) في مطبوع التاج: «تراها»، والمثبت من الصحاح.

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) هذه في اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٤، محكية بالتثليث.

(الحِجارَةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى حُدُودِ الحَرَمِ).

(أو) هي (الأَنْصابُ) الَّتِي كَانَتْ (تُذْبَحُ عَلَيها الذَّبائِحُ)، واحِدَتُها: جَثْوَةٌ وجُثْوَةٌ، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قَوْلِه: ما اجْتَمَع فيهِ من حِجارَةِ الجِمارِ، نَبَّه عليه الصَّاغانِي في التَّكْمِلَة.

(وجَثَا، كَدَعَا، ورَمَى) يَجْثُو، ويَجْثِي (جُثُوًّا وجُثِيًّا، بِضَمِّهما) ظاهِرُه أَنَّه بالسُّكُون فِيهما بعد الضَّمِّ، وليسَ كذلِك، بل هو عَلَى فُعُولٍ فيهِما، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وهو الصَّوابُ: (جَلَس عَلَى رُكْبَتَيْه) للخُصُومَةِ، وَنَحْوِها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو للخُصُومَةِ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(أو) جَثَا جَثْوًا وجُثُوًّا، كَجَذَا جَذْوًا وجُذُوًّا: إِذا (قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه)، وَعَدَّه أَبُوعُبَيْدَةَ في البَدَلِ، وأَمّا ابنُ جِنِّي فقالَ: لَيسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلًا من الآخرِ، بل هُما لُغَتانِ.

(وأَجْثاهُ غَيْرُه).

(وهو جاثٍ، ج: جُثِيٌّ، بالضَّمِّ)، مثلُ: جَلَس جُلُوسًا، وقَوْمٌ جُلُوسٌ (والكَسْرِ) لما بَعْدَهُ من الكَسْرِ، وبِهما قُرِئَ قولُه تَعالَى: ﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[1]. وقالَ الرّاغِبُ: يَصِحُّ أَن يكونَ جَمْعًا، نحو: باكٍ وبُكِيٍّ، وأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مَوْصُوفًا بِهِ، وفي الحَدِيثِ: «فُلانٌ مِنْ جُثِيِّ جَهَنَّم» أَي: مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكَبِ فِيها.

(وجاثَيْتُ رُكْبَتِي إِلى رُكْبَتِه)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: جاثَيْتُه (وتَجاثَوْا عَلَى الرُّكَبِ) في الخُصُومَةِ، مُجاثاةً، وجِثاءً،

(١) سورة مريم، الآية: ٧٢.

وهُما من المَصادِرِ الآتِيَةِ عَلى غَيْرِ أَفْعالِها.

(والجَثاءُ، كَسَحابٍ: الشَّخْصُ، ويُضَمُّ)، نَقلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الجَزاءُ والقَدْرُ والزُّهاءُ)، يُقالُ: جُثاءُ [القَوْمِ][1] كذا، أي: زُهاؤُهُم.

(و) جُثَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: جَبَلٌ) بينَ فَدَكَ وخَيْبَر، وضَبَطَه نَصْرٌ، كَرُبَّى، وقال: جَبَلٌ من جِبالِ أَجَأ، مُشْرِفٌ عَلَى رَمْلِ طَيِّئٍ.

(وجَثَوْتُ الإِبِلَ)، والغَنَمَ جَثْوًا (وجَثَيْتُها) جَثْيًا: (جَمَعْتُها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجاثِيَةُ - في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[2] -: موضُوعٌ مَوْضِعَ الجَمْعِ، كَقَوْلِكَ: جَماعَةٌ قائِمَةٌ، وجَماعَةٌ قاعِدَةٌ، قالَهُ الرّاغِبُ، وبه سُمِّيَتْ سُورَةُ الجاثِيَةِ، وهي الَّتِي تَلِي الدُّخانَ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للرَّجُلِ العَظِيم: الجُثْوَةُ، بالضمِّ.

والجُثَا: الجَماعَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «يَصِيرُونَ يومَ القِيامَةِ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها».

والجُثْوَةُ: القَبْرُ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما
صَفائِحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مُنَضَّدِ[1]

والجَمْعُ الجُثَا، ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ[2] يَمْدَحُ النُّعْمانَ:

عالِمٌ بالَّذِي يَكُونُ نَقِيُّ الصَّـ
ـدْرِ عَفٌّ عَلَى جُثاهُ نَحُورُ[3]

(١) زيادة من التكملة.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(١) في مطبوع التاج واللسان، والجمهرة ٣/ ٢١٧: «من صفيح مُصَمّد»، والمثبت من ديوانه/ ٣٣، والأساس، والجمهرة ٢/ ٣٤.
(٢) يعني عدي بن زيد العبادي يمدح النعمان بن المنذر.
(٣) ديوانه/ ٩٢، وفيه: «بالَّذِي يُرِيدُ»، وفي مطبوع التاج «يَحُور»، والتصحيح من الديوان واللسان.

أرادَ يَنْحَرُ النُّسكَ عَلَى جُثَا آبائِه، أَي: عَلَى قُبُورِهِم، وقِيلَ: الجُثَا: صَنَمٌ كانَ يُذْبَحُ له.

والجِثْوَةُ: الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ، وقِيلَ: هي الكَوْمَةُ من التُّرابِ، وفي حَدِيثِ عامِرٍ: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًا» يَعْنِي أَتْرِبَةً مَجْمُوعَةً.

والجاثِي: القاعِدُ، وقِيلَ: المُسْتَوْفِزُ على رُكْبَتَيْهِ، عن مُجاهِدٍ، وقالَ أَبُو مُعاذٍ: المُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ ووَضَعَ رُكْبَتَيْهِ.

ويُرْوَى: «فُلانٌ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، أَي: من جَماعاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

وفي حَدِيثِ إِتْيانِ المَرْأَةِ مُجَبَّأَةً، رُوِيَ مُجَثَّأَةً، كَأَنَّه أَرادَ جُثِّيَتْ فهي مُجَثَّأَةٌ، أي: حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتَيْها.

والجُثَا: الجاثُومُ باللَّيْلِ.

والتَّجاثِي في إِشالَةِ الحَجَرِ: مثلُ التَّجاذِي، وَسَيَأْتِي.

[ج ح و] *

(و) * (جَحاهُ، كَدَعاهُ جَحْوًا: اسْتَأْصَلَه، كاجْتَحاهُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو قَلْبُ اجْتاحَه.

(وجَحْوانُ: رَجُلٌ) من بَنِي أَسَد، قالَ الأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوانَ: قَبِيلَةٌ.

قلتُ: هو جَحْوانُ[1] بنُ فَقْعَسِ ابنِ طَرِيفِ بن عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَسَد، منهم طَلْحَةُ بنُ خُوَيْلِدِ بنِ نَوْفَلِ بنِ نَضْلَةَ بنِ الأَشْتَرِ بنِ جَحْوانَ، الجَحْوانِيُّ: صحابِيٌّ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

فَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ كِلاهُمَا
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ[2]

(١) «اشتقاقه من حجا يحجو بالمكان: أقام به».
(٢) شعر الأسود بن يعفر في الصبح المنير/٣٠٦، واللسان، ومادة (ضلل)، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٦٠، و٣/ ٢٢١.

(وجُحَا، كَهُدَى: لَقَبُ أَبِي الغُصْنِ دُجَيْنِ بنِ ثابِتٍ)، وسَبَقَ للمُصَنِّفِ في «دجن» وفي «غصن» وفي الصِّحاحِ: أَبُو الغُصْنِ: كُنْيَةُ جُحَا، وفيه جُحَا: اسمُ رَجُلٍ، قالَ الأَخْفَشُ: لا يَنْصَرِفُ، لأَنَّه مثلُ زُفَرَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بجُحَا، فَأَلْحِقْه بابِ زُفَرَ، وجُحَا: مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو: إِذا خَطَا.

ونَقَلَ شَيْخُنا - عَنْ شَرْحِ تَقْرِيبِ النَّوَوِيّ للجَلالِ -: الدُّجَيْنُ بنُ الحارِثِ أَبُو الغُصْنِ، قالَ ابنُ الصَّلاحِ: قِيلَ: إِنَّه جُحَا المَعْرُوفُ، والأَصَحُّ أَنَّه غَيْرُه، قالَ: وعَلَى الأَوَّلِ مَشَى الشِّيرازِيُّ في الأَلْقابِ، ورَواهُ عن ابنِ مَعِينٍ، واخْتَارَ ما صَحَّحَه ابنُ حِبّان وابنُ عَدِيٍّ، وقال: قَدْ رَوَى ابنُ المُبارَكِ، ووَكِيعٌ، ومُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ عنه، وهٰؤلاءِ أَعْلَمُ باللهِ مِنْ أَنْ يَرْوُوا عَنْ جُحَا.

قلتُ: وفي دِيوانِ الذَّهَبِيِّ: دُجَيْنُ ابنُ ثابِتٍ، أَبُو الغُصْنِ البَصْرِيُّ، عن أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، ضَعَّفُوه.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنا: وفي كِتابِ المَنْهَجِ المُطَهَّرِ للقَلْبِ والفُؤَادِ، للقُطْبِ الشَّعْرانِيِّ، ما نَصُّه: عَبْدُاللهِ جُحَا: هو تابِعِيٌّ، كما رَأَيْتُه بخَطِّ الجَلالِ السُّيُوطِيّ، وقالَ: وكانَتْ أُمُّه خادِمَةً لأُمِّ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وكانَ الغالِبُ عليهِ السَّماحَةَ وصفاءَ السَّرِيرَةِ، فلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَسْخَرَ بهِ إِذا سَمِعَ ما يُضافُ إليهِ من الحِكاياتِ المُضْحِكَةِ، بل يَسْأَلَ اللهَ أَنْ يَنْفَعَه ببَرَكاتِه، قالَ الجَلالُ: وغالِبُ ما يُذْكَرُ عنه من الحِكاياتِ المُضْحِكَةِ لا أَصْلَ لَهُ.

قال شَيْخُنا: وذَكَرَه غَيْرُ واحِدٍ، ونَسَبُوا له كَراماتٍ وعُلُومًا جَمَّةً.

(وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قَوْلِه: إِنَّه اسْمٌ، وهو لَقَبٌ.

قالَ شَيْخُنا: وهٰذا لا يُعَدُّ من الغَلَطِ في شيءٍ؛ لأَنَّ الاسْمَ يَعُمُّ اللَّقَبَ والكُنْيَةَ، على ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ، عَلَى أَنَّهُ قد يَكُونُ لَه اسْمانِ؛ إِذ «جُحا» لا دَلالَةَ فِيه عَلَى ذَمٍّ أو مَدْحٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وجَحَا) بالمَكانِ: (أَقامَ) بهِ، كَحَجَا.

(و) جَحَا جَحْوًا: (مَشَى، و)، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَحا: إِذا (خَطَا).

(والجَحْوَةُ: الخُطْوَةُ الواحِدَةُ).

(و) الجَحْوَةُ: (الوَجْهُ) والطَّلْعَةُ، يُقالُ: حَيَّا اللهُ جَحْوَتَكَ، أَي: طَلْعَتَكَ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الجاحِي: المُثاقِفُ).

(و) أَيْضًا: (الحَسَنُ الصَّلاةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تجاحَيَا الأَمْوالَ، يُرِيدُ اجْتاحَا، عن الفَرّاءِ، وهو مَقْلُوبُه.

[ج خ و] *

(و) * (الجَخْوُ: سَعَةُ الجِلْدِ، أو اسْتِرْخاؤُه)، يُقالُ: رَجُلٌ أَجْخَى، وامْرَأَةٌ جَخْواءُ.

(و) قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُدْرِكًا يَقُولُ: الجَخْوُ: (قِلَّةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ) مَع تَخاذُلِ العِظامِ وتَفاحُجٍ.

(والنَّعْتُ أَجْخَى وجَخْواءُ)، وكَذٰلِكَ أَجْخَرُ وجَخْرَاءُ.

(وجَخَّى المُصَلِّي تَجْخِيَةً: خَوَّى فِي سُجُودِه) ومَدَّ ضَبْعَيْهِ، وتَجافَى عَنْ الأَرْضِ، وقَدْ جاءَ في الحَدِيث، ويُقالُ: جَخَّى: إِذا رَفَعَ بَطْنَه عن الأَرْضِ، وفَتَحَ عَضُدَيْهِ.

(و) جَخَّى (اللَّيْلُ: مالَ) فَذَهَبَ وأَدْبَرَ.

(و) جَخَّى (الشَّيْخُ: انْحَنَى) من

الكِبَرِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إذا ما جَخَّى *
* وسالَ غَرْبُ عَيْنِه وَلَخَّا[1] *

ويُرْوَى: «إِذَا ما اجْلَخَّا».

(ومِنْهُ الحَدِيثُ) في وَصْفِ القُلُوبِ: «وقَلْبٌ مُرْبَدٌّ[2] (كالكُوزِ مُجَخِّيًا»)، أي: مائِلًا مُنْحَنِيًا، شَبَّه القَلْبَ الَّذِي لا يَعِي خَيْرًا بالكُوزِ المائِلِ المُنْحَنِي، الّذي لا يَثْبُتُ فيهِ شيءٌ؛ لأَنَّ الكُوزَ إِذا مالَ انْصَبَّ ما فِيه. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ جَعَلَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، وهو حَدِيثٌ. قلتُ: وعندَ التَّأَمُّلِ لا وَهمَ فيه، وَأَنْشَدَ أَبُوعُبَيْدٍ:

كَفَى سَوْأَةً أَنْ لَا تَزالَ مُجَخِّيًا
إِلَى سَوْأَةٍ وَفْراءَ في اسْتِكَ عُودُها[3]

(وتَجَخَّى عَلَى المِجْمَرَةِ: تَبَخَّرَ)، عن أَبِي عَمْرٍو، وكذلك تَجَبَّى، وتَشَذَّى.

(و) تَجَخَّى (الكُوزُ: انْكَبَّ).

(وَقَدْ جَخَوْتُه)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَخَّت النُّجُومُ [تَجْخِيَةً][1]: مالَتْ [للمَغِيبِ][1].

وجَخَى برِجْلِه[2]، كَخَجَى، حكاهُما ابنُ دُرَيْدٍ معًا.

والمُجَخِّي: المائِلُ عن الاسْتِقامَةِ والاعْتِدالِ.

وجَخَّى عَلَى المِجْمَرِ: إِذا تَبَخَّرَ، عن أَبِي عَمْرٍو.

[ج د و] *

(و) * (الجَدَا) مَقْصُورٌ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُكْتَبُ بالأَلِفِ والياءِ،

(١) اللسان، وبعده أربعة مشاطير، والأول في الصحاح، وتقدّم في (جلخ) و(طلخ) و(لخخ) باختلاف في الرواية.

(٢) في مطبوع التاج: «قلب مريد»، والتصحيح من اللسان، وفي الفائق ٢/٤١٨، «وقلبٌ أسودُ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ... إلخ.».

(٣) اللسان، وصدره في الصحاح.

(١) الضبط والزيادة في الموضعين مما تقدم في (ج خ خ) عن اللسان.

(٢) فسّره في الجمهرة ١/٤٩ بقوله: «نَسَفَ بها الترابَ في مشيه».

(والجَدْوَى: المَطَرُ العامُّ)، يُقالُ: مَطَرٌ جَدًا، أي: عامٌّ واسِعٌ.

(أو: الَّذِي لَا يُعْرَف أَقْصاهُ)، يَقُولُونَ: سَماءٌ جَدًا، ما لَها خَلَفٌ، ذَكَّرُوه لأنَّ الجَدَا في قُوَّةِ المَصْدَرِ، وفي حَدِيثِ الاسْتِسقاءِ: «اللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا، وَجَدًا طَبَقًا».

(و) الجَدَا، والجَدْوَى: (العَطِيَّةُ)، ساقَ المُصَنِّفُ الجَدْوَى مع الجَدَا في مَعْنَى المَطَر، وهو لا يُعْرَفُ إلّا في مَعْنَى العَطِيَّةِ، فلَو قالَ: والجَدْوَى: العَطِيَّةُ، كالجَدَا، كان مُوافِقًا لِمَا فِي الأُصُولِ، وما أَصَبْتُ من فُلانٍ جَدْوَى قَطُّ، أي: عَطِيَّةً.

(و) تَقُولُ في تَثْنِيَةِ جَدْوَى: (هٰذانِ جَدْوَانِ وجَدْيانِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: كِلاهُما عن اللِّحيانِيِّ، فَجَدْوانِ على القِيَاسِ[1]، وَجَدْيانِ عَلَى المُعاقَبَة (نادِرٌ).

(وجَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو) جَدْوًا، (وأَجْدَى)، أي: أَعْطَى الجَدْوَى، قالَ أَبُو العِيالِ[1]:

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بالَّذِي تُولِينِي
إِلّا الكَلامَ وقَلَّما تُجْدِينِي[2]

أَرادَ تُجْدِي عَلَيَّ، فحَذَف وأَوْصَلَ.

(والجادِي: طالِبُ الجَدْوَى)، وفي الصِّحاحِ: السائِلُ العافِي، وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى:

إِلَيْهِ تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بقائِلٍ هُجْرًا لجادِي[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو من الأَضْداد، يُقالُ: جَدَوْتُه: سَأَلْتُه، وجَدَوْتُه: أَعْطَيْتُه، قالَ الشّاعِرُ:

(١) [كلتا التثنيتين على غير القياس، والقياس: جَدْوَيان].

(١) هو في شرح أشعار الهذليين/٤٠٧، لبدر بن عامر يرد على أبي العيال الهذلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٠٧، وفيه «يجديني»، وفسره السكري بيُغْنِيني، وهو في اللسان.

(٣) اللسان، والبيت لأبي دواد الإيادي يرثي أبا نجاد في ديوانه: ٢٥، وتقدم في (هضض).

جَدَوْتُ أُناسًا مُوسِرِينَ فَمَا جَدَوْا
أَلَا اللهَ فاجْدُوهُ إِذا كُنْتَ جادِيَا[1]

وقالَ الراجِزُ:-

* أَما عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ *
* لَا يَطْعَمُ الجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ[2] *

(كالمُجْتَدِي)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَأُنْبِئْتِ أَنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّما
تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيارُها[3]

أَي: نَطْلُبُ الحَمْدَ، وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذَا اجْتَدى
مَا لِي وَيَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغانِ[4]

وَقَوْلُ أَبِي حاتِمٍ:

أَلَا أَيُّهـذَا المُجْتَدِينَا بِشَتْمِه
تَأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّنِي مَنْ تَعَرَّفُ[5]

(١) اللسان، والأساس، والأضداد للأنباري/ ٢٠١. [وأمالي القالي ٢/ ٣٦١. والقياس: (فاجْدُه) ولكنه أشبع ضمة الدال ضرورة].
(٢) اللسان، [والمخصص ٣/ ١٢].
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٧٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٦٦.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٦٦.

لم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أرادَ أَيُّهـذا[1] الَّذِي يَسْتَقْضِينَا حاجَةً، أَو يَسْأَلُنا، وهو فِي خِلالِ ذٰلِك يَعِيبُنا ويَشْتُمُنا.

(وجَدَاهُ جَدْوًا، واجْتَداهُ: سَأَلَه حاجَةً) وطَلَب جَدْواهُ.

(و) يُقالُ: لا يَأْتِيكَ (جَدَا الدَّهْرِ)، أَي: (آخِرَه)، وَفِي الصِّحاح: أَي يَدَ الدَّهْرِ، أي: أَبَدًا.

(وخَيْرٌ جَدًا)، أَي: (واسِعٌ) عَلَى النّاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْدَى الرَّجُلُ: أَصابَ الجَدْوَى.

وقَوْمٌ جُداةٌ: مُجْتَدُونَ، أَي: سائِلُونَ.

واسْتَجْداهُ: طَلَبَ جَدْواهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

(١) في مطبوع التاج: «أي هذا النوع يستقضينا»، والتصحيح من المحكم ٧/ ٣٦٦، وفيه النص.

* جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا *
* من نائِلِ اللهِ الَّذِي يُعْطِيكَا[1] *

والمُجاداةُ: مُفاعَلَةٌ من جَدَا، ومنه حَدِيثُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ: «وقَدْ عَرَفُوا أَنَّه لَيْسَ عِنْدَ مَرْوانَ مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيْهِ»، أَي: يُسائِلُونَه عليه.

والجَداءُ، كَسَحابٍ: الغَناءُ.

وما يُجْدِي عَنْكَ هٰذا، أَي: ما يُغْنِي، وما يُجْدِي عَلَيَّ شَيئًا كَذٰلِك.

وهو قَلِيلُ الجَداءِ عَنْكَ، أي: قَلِيلُ الغَناءِ والنَّفْعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ مالِكِ بنِ العَجْلانِ:

لَقَلَّ جَداءً عَلَى مالِكٍ
إِذا الحَرْبُ شُبَّتْ بأَجْذالِها[2]

واجْتَداهُ: أَعْطاهُ، فهو من الأَضْدادِ.

والجَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: السَّخِيُّ.

وجَدْوَى: اسمُ امْرَأَةٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

* شَطَّ المَزارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ[1] *

ويُقالُ: جَدَا عَلَيْه شُؤْمُه، أَي: جَرَّ عَلَيْهِ، وهُوَ من بابِ التَّعْكِيسِ، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

[ج د ي] *

(ي)* (الجَدْيُ، من أَوْلادِ المَعَزِ: ذَكَرُها)، كَذا فِي الصِّحاح والمُحْكَم، ومِنْهُم مَنْ قَيَّدَه بأَنَّه الَّذِي لم يَبْلُغْ سَنَةً، (ج: أَجْدٍ) في القِلَّةِ، (و) إِذا كَثُرَتْ فهي: (جِداءٌ، وجِدْيانٌ، بكَسْرِهما)، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرةَ، قالَ: ولا تَقُل: الجَدايَا، ولا الجِدْي، بكسرِ الجِيمِ.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٤٣٥، والجمهرة ٣/ ٢٢١.

(١) اللسان.
(٢) في سورة لقمان، الآية: ٧، وفي سورة الجاثية، الآية: ٨.

(و) مِن المَجازِ: الجَدْيُ: (من النُّجومِ) جَدْيانِ، أَحَدُهُما: (بالدّائِر مَعَ بَناتِ نَعْشٍ، و) الآخَرُ: (الَّذِي بِلِزْقِ الدَّلْوِ) وهُو (بُرْجٌ) من البُروجِ، و(لا تَعْرِفُه العَرَبُ)، وكِلاهُما على التَّشْبِيه بالجَدْيِ في مَرْآةِ العَيْنِ، كذا في المُحْكَم.

وفي الصِّحاحِ: الجَدْيُ: بُرْجٌ في السَّماءِ، والجَدْيُ: نَجْمٌ إِلى جَنْبِ القُطْبِ، تُعْرَفُ به القِبْلَةُ.

قالَ شَيْخُنا: والمَشْهُورُ عندَ المُنَجِّمِينَ أَنَّ الَّذِي مع بَناتِ نَعْشٍ يُعْرَفُ بالجُدَيِّ، مُصَغَّرًا، قالَ في المُغْرِب: تَمْيِيزًا للفَرْقِ بَيْنَه وبينَ البُرْجِ.

(والجَدِيَّةُ، كالرَّمِيَّةِ: القِطْعَةُ) من الكِساءِ (المَحْشُوَّةُ تَحْتَ) دَفَّتَي (السَّرْجِ والرَّحْلِ)، والجَمْعُ الجَدايَا، ولا تَقُل: جَدِيدَةٌ، والعامَّةُ تَقُوله، كما في الصِّحاحِ، (كالجَدْيَةِ، ج: جَدْياتٌ، بالفَتْحِ)، كَذا في النُّسَخِ تَبَعًا للصّاغانِيِّ في التَّكْمِلة، ونَصُّه: قالَ أَبُوعُبَيْدٍ، وأَبُو عَمْرٍو، والنَّضْرُ: جَمْعُ جَدْيَةِ السَّرْجِ والرَّحْلِ جَدْياتٌ[1] بالتَّخْفِيفِ، انتهى. وضُبِطَ في بعضِ الأُصُولِ بالتَّحْرِيكِ، كما في الصِّحاحِ.

قال سِيْبَوَيْهِ: جَمْعُ الجَدْيَةِ جَدَياتٌ، ولم يُكَسِّرُوا الجَدْيَةَ على الأكثرِ اسْتِغْناءً بجَمْعِ السَّلامَةِ؛ إِذْ جازَ أَنْ يَعْنُوا[2] الكَثِيرَ، يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةَ تُجْمَعُ فَعَلاتٍ، يُعْنَى به الأَكْثَر، كما أَنْشَدَ لِحَسّان: «لَنَا الجَفَناتُ».

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتُجْمَعُ الجَدْيَةُ عَلَى جَدًى، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه

(١) ضبطه في التكملة شكلًا بفتح الدال.

(٢) لفظ سيبويه في الكتاب ٢/ ١٨١: «أن يعنوا به الكثير»، وأنشد عليه قول حسان - وهو في ديوانه/ ١٣٠:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضّحَى
وأَسيافُنا يَقْطُرنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

جَدْيٌ، كَشَرْيَةٍ وشَرْيٍ، وَإِغْفالُ المُصَنِّف إِيّاه قُصُورٌ.

(و) قالَ اللِّحيانِيُّ: الجَدِيَّةُ: (الدَّمُ السّائِلُ)، والبَصِيرَةُ منه: ما لَمْ يَسِلْ، وقالَ أبو زَيْدٍ: الجَدِيَّةُ من الدَّمِ: ما لَصِقَ بالجَسَدِ، والبَصِيرَةُ: ما كانَ عَلَى الأَرْضِ.

(و) الجَدِيَّةُ: (الناحِيَةُ)، يُقالُ: هُو عَلَى جَدِيَّتِه، أَي: ناحِيَتِه.

(و) أَيْضًا: (القِطْعَةُ من المِسْك).

(و) أَيْضًا: (لَوْنُ الوَجْهِ)، يُقالُ: اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِه، قالَ الشّاعِرُ:

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فِيها
غَداةَ الرَّوْعِ جادِيًّا مَذُوفا[1]

(والجادِيُّ: الزَّعْفَرانُ)، نُسِبَ إلى الجادِيَةِ: من أَعْمالِ البَلْقاءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُول: أَرْضُ البَلْقاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرانَ، هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ، وهو عندَهما فاعُولٌ، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ في «ج و د» على أنه فَعْلِيٌّ، (كالجادِيَاءِ)، ذَكَرَه الصّاغانِيُّ، في تركيب «م ل ب».

(و) الجادِيُّ: (الخَمْرُ)، على التَّشْبِيه في اللَّوْنِ.

(وأَجْدَى الجُرْحُ: سالَ) دَمُه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وإِنْ أَجْدَى أَظَلّاها ومَرَّتْ
لِمَنْهَبِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

(وجَدَيْتُه: طَلَبْتُ جَداهُ)، لُغَةٌ في جَدَوْتُه.

(والجَدايَةُ، ويُكْسَرُ: الغَزالُ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو بمَنْزِلَةِ العَناقِ من الغَنَمِ، قال جِرانُ العَوْدِ:

(١) اللسان. [وهو لكعب بن مالك في ديوانه/ ٢٣٥، وبلا نسبة في التهذيب ١١/ ١٥٩، وكتاب العين ٦/ ١٧٦].

(١) اللسان، ومادة (عقم) والمحكم ٧/ ٣٤٩.

* تُرِيحُ بعدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ *
* إِراحَةَ الجَدايَةِ النَّفُوزِ[1] *

كذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هو الذَّكَرُ والأُنْثَى من أولادِ الظِّباءِ إذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أو سَبْعَةً، وَعَدا وتَشَدَّد، وخَصَّ بعضُهم الذَّكَرَ منها، والجَمْعُ الجَدايَا، ومنهُ الحَدِيثُ: «أُتِيَ بجَدَايَا وَضَغَابِيسَ».

(وكَسُمَيٍّ: جُدَيُّ بنُ أَخْطَبَ، أَخُو حُيَيٍّ).

(و) جُدَيُّ بنُ تَدُولَ (بن بُحْتُر) بن عَتُودِ بْنِ عُتَيْرٍ[2] بنِ سَلامَانَ بنِ ثُعَلَ (الشّاعِر) من طَيِّئ، ومن وَلَدِه القَيْسان، وجابِرُ بنُ ظالِمٍ الجَدَوِيُّ، له صُحْبَةٌ.

(والجُدَاءُ، كَغُرابٍ: مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ) كَقَوْلِكَ: (ثَلاثَةٌ فِي ثَلاثَةٍ جُداؤُه تِسْعَةٌ)، نقلَه ابنُ بَرِّيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَدَّى الرَّحْلَ تَجْدِيَةً: جَعَلَ له جَدْيَةً.

وجَادِيَةُ: قريةٌ بالشامِ، إليها نُسِبَ الزَّعْفَرانُ، ويُقالُ: جِدْيا، بالكَسْرِ أَيضًا، منها عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ صالِحٍ المُرِّيُّ الجِدْيانِيُّ المُحَدِّثُ.

والجَدِيَّةُ: أَوّلُ دَفْعَةٍ من الدَّمِ، وقِيلَ: هي الطَّرِيقَةُ من الدَّمِ.

والجادِيُّ: الجَرادُ؛ لأَنَّه يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ، أَي: يَأْكُلُه، وبه رُوِيَ قَوْلُ الهُذَلِيّ:

* حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْها جادِيًا لَبِدَا[1] *

والمَعْرُوفُ «جابِيًا»، وقد تَقَدَّمَ.

وفي كِنانَةَ: جُدَيُّ بنُ ضَمْرَةَ بنِ

(١) ديوانه/ ٥٢، واللسان، وتقدم الأول في (حفز)، والثاني في (نفر).
(٢) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٤٠١ «عَتُود بن عُنعين...».

(١) تقدم في (جبى) برواية: «... جابيًا لَبِدًا».

بَـكْـرٍ، مـن وَلَدِه عُـمـارَةُ بـنُ مَخْشِيّ[1]: له صُحْبَة.

والجَدِيَّةُ، كَغَنِيَّة: أَرْضٌ نَجْدِيَّةٌ لبَنِي شَيْبانَ.

وَكَسُمَيَّةَ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ في دِيارِ طَيِّئ.

[ج ذ و] *

(و)* (جَـذَا) الـشَّـيْءُ يَـجْـذُو (جَذْوًا، بالفَتْحِ، وكسُمُوٌّ: ثَبَتَ قائِمًا، كَأَجْذَى)، لُغتانِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومَثَلُ الكافِرِ كالأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»، أَي: الثابِتَةِ المُنْتَصِبَةِ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: جَذَا، و(جَثَا) لُغَتان، قال الخَلِيلُ: إِلّا أَنَّ جَذَا أَدَلُّ عَلَى اللُّزُومِ.

(أَو) جَـثَـا، وجَـذَا: (قـامَ عَـلَى أَطْرافِ أَصابِعِه)، عن الأَصْمَعِيِّ، قالَ أَبُو دُواد يَصِفُ الخَيْلَ:

جاذِياتٌ عَلَى السَّنابِكِ قَدْ أَنـ
ـحَـلَهُـنَّ الإِسْـراجُ والإِلْجـامُ[1]

وقالَ النُّعْمانُ بنُ نَضْلَةَ العَدَوِيُّ:

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ[2]

وقالَ ثَعْلَب: الجُذُوُّ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ، والجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجاذِي على قَدَمَيْهِ، والجاثِي عَلَى رُكْبَتَيْه، وجَعَلَهما الفَرّاءُ واحِدًا.

وقَرَأْتُ في كِتابِ غَرِيبِ الحَمَامِ، لـلحَـسَـنِ بـنِ عَـبْـدِاللهِ الـكـاتِـب

(١) في مطبوع التاج «مخشن» بالنون، والتصحيح من جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ١٨٥، والإصابة/ ٥٧٢٤.

(١) ديوانه: ٣٤٠، والأصمعيات (أصمعية/ ٦٥)، وفيها: «قد أَفْزَعَهُنّ»، واللسان، والصحاح. [والتهذيب ٣/ ٣٠٢].

(٢) اللسان في أبيات أورد خبرها، والبيت في الصحاح، والمقاييس ١/ ٤٣٩ و٥١١ وتقدم في (صنج)، وانظر أسد الغابة ٥/ ٣٣٥، والإصابة ٦/ ٢٤٣. [والمخصص ١٢/ ٨٦، ٢٦٢].

الأَصْبِهانِيّ: جَذَا الطائِرُ جُذُوًّا: قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه، وغَرَّدَ ودارَ في تَغْرِيدِه، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلك عندَ طَلَبِ الأُنْثَى.

وجَذَا الفَرَسُ: قامَ على سَنابِكِه، والرَّجُلُ مثلُه، كان للرَّقْصِ أو لغَيْرِه.

(و) جَذَا (القُرادُ في جَنْبِ البَعِيرِ: لَصِقَ بِهِ، ولَزِمَه) وتَعَلَّقَ به.

(و) جَذَا (السَّنامُ: حَمَلَ الشَّحْمَ) فهو سَنامٌ جاذٍ.

(وأَجْذَى طَرْفَه: نَصَبَه، ورَمَى بِهِ أَمامَه)، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

صَدْيانَ أَجْذَى الطَّرْفَ فِي مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[1]

(والجَواذِي) من النُّوق: (الَّتِي تَجْذُو في سَيْرِها، كَأَنَّها تَقَلَّعُ) السَّيْرَ، عن أَبِي لَيْلَى، قالَ ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُ جَذا: أَسْرَع، ولا جَذَا: أَقْلَع.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَواذِي: الإِبِلُ السِّراعُ اللَّاتِي لا يَنْبَسِطْنَ في سَيْرِهِنَّ، ولٰكِن يَجْذِين وَيَنْتَصِبْنَ، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ مَوّارٍ أَفانِينُ سَيْرِه
شَؤُوٌ لأَبْواعِ الجَواذِي الرَّواتِكِ[1]

(والجِذْوَةُ، مُثَلَّثَةً: القَبْسَةُ من النّارِ)، وقالَ الرّاغِبُ: هو الَّذِي يَبْقَى من الحَطَبِ بعدَ الالْتِهابِ.

(و) قِيلَ: هي (الجَمْرَةُ)، قالَ مُجاهِدٌ: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[2]، أي: قِطْعَةٍ مِنَ الجَمْرِ، قال: وهي بلُغَةِ جَمِيعِ العَرَبِ، (والجِذْوَة)[3] هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ والجِذْمَة، وهو

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٧٨، وفيه: «أخذي الطرف»، بالخاء وفسر الأخذى بالذي في طرفه استرخاء من عطش، والمثبت مثله في اللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٣.

(١) ديوانه/ ٤١٧، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٣.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٧.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الجِذْمَة».

مَأْخوذٌ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ: الجِذْوَةُ مثلُ الجِذْمَةِ، وهي: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ من الخَشَبِ، كانَ في طَرَفِها نارٌ أَو لَمْ يَكُنْ، كما فِي الصِّحاحِ، والَّذِي نَصَّ عليهِ في المُصَنَّف: جَذْوَةٌ من النّارِ، أي: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ من الحَطَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ، وهي مِثْلُ الجِذْمَةِ من أَصْلِ الشَّجَرةِ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الجَذْوَةُ: عُودٌ غَلِيظٌ يَكونُ أَحَدُ رَأْسَيْهِ جَمْرَةً، والشِّهابُ دُونَها في الدِّقَّةِ، قال: والشُّعْلَةُ: ما كانَ في سِراجٍ، أو في فَتِيلَةٍ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الجَذْوَةُ: العُودُ الغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيه نارٌ، (ج: جِذًا، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها
جَزْلَ الجُذَا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ[1]

(١) ديوانه/ ٩١، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدّم في (دعر).

(و) حَكَى الفارِسِيُّ جِذَاءً، (كَجِبالٍ)، قالَ ابنُ سِيدَه: هو عِنْدَه جَمْعُ جَذْوَةٍ، فيُطابِقُ الجمعَ الغالِبَ عَلَى هٰذا النَّوْعِ من الآحادِ.

(والجَذاةُ: أُصُولُ الشَّجَرِ العِظامِ) العادِيَّةِ الَتي بَلِيَ أَعْلَاهَا وبَقِيَ أَسْفَلُها، (ج): جِذاءٌ، (كَجِبالٍ)، ومِنْهُم من قالَ: الجَذَا، بالفَتْحِ مَقْصُورًا: أُصولُ الشَّجَرِ العِظامِ، واحِدَتُه جَذاةٌ، وبِه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ السّابِقُ، قال أَبُو حَنِيفَةَ: وليسَ هٰذا بمَعْرُوفٍ، وقد أَثْبَتَه ابنُ سِيدَه.

(و) الجَذاةُ: (ع).

(وَرَجُلٌ جاذٍ: قَصِيرُ الباعِ)، وقالَ الرّاغِبُ: مَجْمُوعُ الباعِ، كَأَنَّ يَدَه جَذْوة، وامْرَأَةٌ جاذِيَةٌ كذٰلِك، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسَهْمِ بنِ حَنْظَلَة:

إِنَّ الخِلافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً
أَبَدًا عَلَى جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ[1]

(١) اللسان، ومادة (جذر)، والصحاح، والتكملة.

يُرِيدُ قَصِيرَهُما، وهٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ كَذٰلِكَ، وفِي الصِّحاحِ «جاذِي اليَدَيْنِ مُبَخَّلِ».

(والمِجْذاءُ، كَمِحْرابٍ: خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَلْعَبُ بها الأَعْرابُ)، وهي (سِلاحٌ) يُقاتَلُ بِهِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: هو عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ.

(و) المِجْذاءُ: (المِنْقارُ) للطائِرِ، قالَ أبو النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

* ومَرَّةً بالحَدِّ مِنْ مِجْذائِه[1] *

أرادَ: يَنْزِعُ أُصُولَ الحَشِيشِ بمِنْقارِه.

(وأَجْذَى الفَصِيلُ: حَمَلَ في سَنامِه شَحْمًا) فهو مُجْذٍ، عن الكِسائِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الخَنْساءِ:

* يُجْذِينَ نِيًّا وَلَا يُجْذِينَ قِرْدانَا[2] *

(١) اللسان، والتكملة، ومعه مشطور بعده.

(٢) اللسان، ولم أجده في ديوانها المطبوع.

الأَوَّلُ من السِّمَنِ، والثانِي من التَّعَلُّقِ، يُقالُ: جَذَا القُرادُ بالجَمَلِ: تَعَلَّقَ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (المُجْذَوْذِي: مَن يُلازِمُ المَنْزِلَ والرَّحْلَ) لا يُفارِقُه، وأَنْشَدَ:

أَلَسْتَ بمُجْذَوْذٍ عَلَى الرَّحْلِ راتِبٍ
فَمَا لَكَ إِلّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبُ[1]

كَذَا فِي الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيب «عَلَى الرَّحْلِ دائِبٍ»، والشِّعْرُ لأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِذاءُ، كَكِتابٍ: جمعُ جاذٍ للقائِم بأَطْرافِ الأَصابِعِ، كَنائِمٍ ونِيامٍ، قالَ المَرّارُ:

أعانٍ غَرِيبٌ أَم أَمِيرٌ بأَرْضِها
وحَوْلِيَ أَعداءٌ جِذاءٌ خُصُومُها[2]

وكُلُّ مَنْ ثَبَت عَلَى شَيْءٍ فقد جَذَا

(١) اللسان، والصحاح، والأساس.

(٢) ديوانه/ ٤٨١، واللسان، وعجزه في الصحاح.

عَلَيْه، قال عَمْرُو بنُ جَمِيلٍ الأَسَدِيُّ:

* لَمْ يُبْقِ مِنها سَبَلُ الرَّذاذِ *
* غَيْرَ أَثافِي مِرْجَلٍ جَوَاذِ[1] *

واجْذَوَى، كارْعَوَى: جَثَا، قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

نَدَاكَ عن المَوْلَى ونَصْرُك عاتِمٌ
وأَنْتَ لَه بالظُّلْمِ والفُحْشِ مُجْذَوِي[2]

واجْذَوْذَى اجْذِيذَاءً: انْتَصَب واسْتَقام، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وجَذَا مَنْخِراهُ: انْتَصَبا وامْتَدَّا.

وتَجَذَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ، أَي: دَأَبْتُ.

وأَجْذَى الحَجَرَ: أَشالَهُ، والحَجَرُ مُجْذًى، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: «مَرَّ بقَوْمٍ يُجْذُونَ حَجَرًا»، أَي: يُشِيلُونَه ويَرْفَعُونَه، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الإِجْذاءُ إِشالَةُ الحَجَرِ لتُعْرَفَ به شِدَّةُ الرَّجُلِ، يُقالُ: هُمْ يُجْذُونَ حَجَرًا، ويَتَجاذَوْنَه.

والتَّجاذِي في إِشالَةِ الحَجَرِ: مثلُ التَّجاثِي، وبه رُوِيَ الحَدِيث: «وهُم يَتَجاذَوْنَ حَجَرًا». وتَجاذَوْه: تَرابَعُوه لِيَرْفَعُوه.

وقولُ الرّاعِي يَصِفُ ناقَةً صُلْبَةً:

وبازِلٍ كَعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ
لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُها في الدَّفِّ من زَوَرِ[1]

أَرادَ: لم يَتَباعَدْ مِنْ جَنْبِه مُنْتَصِبًا من زَوَرٍ، ولكِن خِلْقَةً.

ورَجُلٌ مُجْذَوْذٍ: مُتَذَلِّلٍ، عن الهَجَرِيّ، قالَ ابنُ سِيدَه: كَأَنَّه لَصِقَ بالأَرْضِ لذُلِّهِ، من جَذَا القُرادُ في جَنْبِ البَعِيرِ: إِذا لَزِمَه.

وفي النَّوادِرِ: أَكَلْنَا طَعامًا فجاذَى

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في الخزانة ٣/١٣٢ - برواية الفارسي في المسائل البصرية - وفيها: «... بالظُّلْم والغِمْرِ مُخْتَوِي».

(١) ديوانه/١٢٦، واللسان، والتهذيب ١١/١٦٦.

بَيْنَنا، ووَالَى، وتابَعَ، أي: قَتَل[1] بَعْضَنا على إِثْرِ بَعْضٍ.

والجَذَا، بالفَتْحِ: جمعُ الجَذْوَةِ من النّارِ، بالفَتْح، فهو مُثَلَّثٌ كَما أَنَّ الجذْوَةَ مُثَلّثةٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجِذاةُ[2]، بالكَسْرِ: نَبْتٌ، جَمْعُه جِذًى[3]، وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

وَضَعْنَ بِذِي الجِذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ
لكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينَا[4]

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: هي الجِذاءَةُ للنَّبْتِ، قالَ: فَإِنْ أَلْقَيْتَ منها الهاءَ فهو مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، لأَنَّ أَوَّلَه مَكْسُور.

(١) في مطبوع التاج «قبل» تحريف، والتصحيح من اللسان.
(٢) ضبطه في اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٣ عن أبي حنيفة بفتح الجيم شكلًا في اللغة وفي الشعر.
(٣) في اللسان عنه «جذاء» ممدود، والمثبت كالمحكم ٧/ ٣٧٣.
(٤) في مطبوع التاج «لكيما يحتذين» والتصحيح من اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٣ وتقدم في (خدر).

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجِذَى[1]، بالكسرِ: جَمْعُ جَذاةٍ، اسمُ نَبْتٍ، قال الشّاعِرُ[2]:

يَدَيْتُ عَلَى ابنِ حَسْحاسِ بنِ بَكْرٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الجَذاةِ يَدَ الكَرِيمِ[3]

والجاذِيَةُ: النّاقَةُ الَّتي لا تَلْبَثُ إِذا نُتِجَتْ أَنْ تَغْرِزَ، أَي: يَقِلَّ لَبَنُها.

والجُذُوُّ، كَسُمُوٍّ: قِصَرُ الباعِ.

وأَيْضًا: الانْتِصَابُ والاسْتِقَامَةُ.

[ج ذ ي] *

(ي)* (جَذَيْتُه عَنْه، وأَجْذَيْتُه) عنه، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: أي (مَنَعْتُه)، ومثله في التكملَةِ.

(والجِذْيَةُ، بالكَسْرِ: أَصْلُ

(١) في اللسان عنه «الجذاء» ممدود.
(٢) في اللسان عن ابن بري أن القائل عامر بن موألة.
(٣) اللسان ومادة (يدي) ونسب فيها إلى بعض بني أسد، وفي معجم البلدان (الجداة) بالدال المهملة، ومعه أربعة أبيات بعده، وقال: «الجداة: موضع في بلاد غَطَفان».

الشَّجَرِ)، كالجِذْلَةِ، عن المُؤَرِّجِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (جِذَى الشَّيْءِ، بالكَسْرِ: أَصْلُه)، كَجِذْمِه.

(وتَجاذَى: انْسَلَّ).

(والحَمامُ يَتَجَذَّى بالحَمامَةِ، وهُوَ أَنْ يَمْسَحَ الأَرْضَ بذَنَبِه إذا هَدَرَ)، وهو تَفَعُّلٌ من جَذَا جُذُوّاً: إذا دارَ في تَغْرِيدِه، وذٰلكَ عندَ طَلَبِ الأُنْثَى، والمُناسِبُ أَنْ يُذْكَر هٰذا في الَّذِي قَبْلَه.

[ج ر و] *

(و)* (الجَرْوُ، مُثَلَّثَةً: صَغِيرُ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى) من (الحَنْظَلِ والبِطِّيخِ، ونَحْوِه) كالقِثّاءِ والرُّمّانِ والخِيارِ والباذِنْجانِ، وقِيلَ: هو ما اسْتَدارَ من ثِمارِ الأَشْجارِ، كالحَنْظَلِ ونَحْوِه.

قلتُ: التَّثْلِيثُ إِنَّما ذُكِرَ في وَلَدِ الكَلْبِ والسِّباعِ، وأَمَّا فِي الصَّغِيرِ من كُلِّ شَيْءٍ فالمَسْمُوعُ الجِرْوُ، والجِرْوَةُ، بكسرِهما، ثم إِنَّ سِياقَه يَقْتَضِي أَنَّه عَلَى الحَقِيقَةِ، والصَّحيحُ أَنَّه مَجازٌ، كَما نَبَّه عليه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(ج: أَجْرٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قِناعٌ[1] من رُطَبٍ وأَجْرِ زُغْبٍ»، أَرادَ بِها صِغارَ القِثّاءِ الزُّغْبِ، شُبِّهَتْ بِأَجْرِي السِّباعِ والكِلابِ، لرُطُوبَتِها، والقِناعُ[1]: الطَّبَقُ، (و) الجَمْعُ الكَثِيرُ (جِراءٌ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَخْرَجَ الحَنْظَلُ ثَمَرَه فصِغارُه الجِراءُ، واحِدُها جِرْوٌ.

(و) الجَرْوُ، بالتَّثْلِيثِ: (وَلَدُ الكَلْبِ والأَسَدِ)، والسِّباعِ، (ج: أَجْرٍ)، وأَصْلُه أَجْرُوٌ، على أَفْعُلٍ، (وأَجْرِيَةٌ)، هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ،

(١) في مطبوع التاج «قباع» بالباء في الموضعين، والتصحيح من اللسان والمحكم ١/ ٣٧٥، ومادة «قنع» [والنهاية ١/ ٢٦٤].

وهـي نـادِرَةٌ، (وأَجْـراءٌ، وجِـراءٌ) وجَعَلَ الجَوْهَرِيُّ الأَجْرِيَةَ جمعَ الجِراءِ.

(و) الـجَـرْوُ: (وِعـاءُ بِـزْرِ العَكـابِـرِ)، كَـذا فـي النُّسَخِ، والـصـوابُ: الـكَـعـابِـيـر، وفـي المُحْكَم: الجَرْوُ: بِزْرُ[1] الكَعابِيرِ الَّتِي (في رُؤُوسِ العِيدانِ).

(و) الجِرْوُ: (الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا نَبَتَ) غَضًّا، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) الجِرْوُ: (الوَرَمُ) يَكونُ (في السَّنام) والغارِبِ، عَلَى التَّشْبِيه، (و) كَذٰلِك الوَرَمُ في (الحَلْقِ).

(و) جَرْوٌ[2]: (جَدُّ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُـحَـمّـدٍ) الـمَـوْصِـلِيِّ (الـنَّـحْـوِيِّ) الجَرْوِيِّ، نُسِب إِلى جَدِّه.

(وكَـلْبَـةٌ مُـجْـرٍ، ومُـجْـرِيَـةٌ: ذاتُ جَرْوٍ)، وكَذٰلِك السَّبُعَةُ، أَي: مَعَها جِراؤُها، قالَ الهُذَلِيُّ[1]:

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لَهـا
لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَواشِبْ[2]

أَرادَ بالْمُجْرِيَةِ ضُبُعًا ذاتَ أَوْلادٍ صِغارٍ، شَبَّهَها بالكَلْبَةِ المُجْرِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجُمَيْحِ الأَسَدِيّ:

أَمَّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ[3]

(والـجِـرْوَةُ، بـالـكَـسْـرِ: الـنّـاقَـةُ القَصِيرَةُ)، عَلَى التَّشْبِيه.

(و) جِرْوَةُ: (فَرَسانِ)، أَحَدُهُما فَرَسُ شَدّادِ أَبِي عَنْتَرَةَ، قالَ شَدّادٌ:

فَـمَـنْ يَـكُ سَـائِلًا عَـنِّـي فَـإِنِّـي
وجِـرْوَةَ لا تَـرُودُ ولا تُـعـارُ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، والذي في المحكم ٧/ ٣٧٥ «وِعاءُ بزر الكعابير».
(٢) سياقه يوهم أنه مثلث الجيم، وضبطه شكلًا بفتح الجيم في بغية الوعاة ٢/ ١٢٧.

(١) هو الأعلم الهذلي.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٣١٤ واللسان، والمقاييس ١/ ٤٤٧.
(٣) المفضليات (مف ٤: ٥)، واللسان، والصحاح، وتقدم في (ضبط) برواية «تَمْنَعُ غِيلًا».
(٤) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٦.

والثّانِي: فَرَسُ قُعَيْنِ بنِ عامِرٍ النُّمَيْرِيِّ.

(وبَنُو جِرْوَةَ: بَطْنٌ) من العَرَبِ، كما فِي الصِّحاحِ، قال الهَجَرِيُّ: وَهُم من بَنِي سُلَيْم.

(وجِرْوٌ، وجُرَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وسُمَيَّةَ: أَسْماءٌ)، منهم: جِرْوُ بنُ عَيَّاشٍ، من بَنِي مالِكِ بنِ الأَوْسِ، قُتِلَ يومَ اليَمَامَةِ، يُقالُ فيهِ بالضَّمِّ والفَتْحِ.

ومنهم: جُرَيُّ بنُ كُلَيْبٍ، عن عَلِيٍّ.

وجُرَيٌّ النَّهْدِيُّ: شَيْخٌ لأَبِي إِسْحاقَ.

وجُرَيُّ بنُ الحارِثِ، عن مَوْلاه عُثْمانَ.

وجُرَيٌّ الحَنَفِيُّ: له صُحْبة.

وجُرَيُّ بنُ رُزَيْقٍ، عن ابنِ المُنْكَدِر.

وحَبِيبُ بنُ جُرَيٍّ: شَيْخٌ لحَمّادِ ابن مَسْعَدَةَ.

وأَبُو جُرَيٍّ: جابِرُ بنُ سُلَيم.

وجُرَيٌّ: في أَجْدادِ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ الخُزاعِيِّ الصّحابِيِّ.

وحامِدُ بنُ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي جُرَيٍّ: مِصْرِيٌّ يُكْنَى أَبا الفَوارِسِ.

وكِلابُ بنُ جُرَيٍّ: عابِدٌ.

قلت: بَنُو جُرَيِّ بنِ عَوْفٍ: بَطْنٌ من جُذَام، والنِّسْبةُ إِليهم جَرَوِيٌّ مُحَرَّكًا، منهم: عُثْمانُ بنُ سُوَيْدِ ابنِ مُنْذِرِ بنِ دِيابِ بن جُرَيٍّ، عن مَسْرُوحِ بنِ سَنْدَر، وعنه ابنُ بِنْتِه سِماكُ بن نُعَيْمٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْرَتِ الشَّجَرَةُ: صارَتْ فِيها الجِراءُ، عن الأَصمعِيِّ.

والجِرْوَةُ: النَّفْسُ، يُقالُ: ضَرَبَ عليه جِرْوَتَه، أَي: نَفْسَه، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: ضَرَبْتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتِي، أَي: اطْمَأَنَّتْ نَفْسِي، وأَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بِأَكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتِي
وعُلِّقْتُ أُخْرَى لا تخُونُ المُواصِلَا[1]

وقالَ غَيْرُه: يُقالُ للرَّجُلِ إذا وَطَّنَ نَفْسَه عَلَى أَمْرٍ: ضَرَبَ لِذٰلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَي: صَبَرَ له ووَطَّنَ عَلَيْه، وضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِه كَذٰلِك، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَها، وقُلْتُ لها: اصْبِرِي
وشَدَدْتُ في ضَنْكِ المُقامِ إِزارِي[2]

ويُقالُ: ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَنْه، وضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَلَيْه، أي: صَبَرْتُ عنه، وصَبَرْتُ عليه.

ويُقالُ: أَلْقَى فُلانٌ جِرْوَتَه: إذا صَبَرَ عَلَى الأَمْرِ.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَصْلُه أَنّ قانِصًا ضَرَبَ كَلْبَتَه عَلَى الصَّيْدِ، فقِيلَ: ضَرَبَ [عليه][3] جِرْوَتَه، فَسُيِّرَ مَثَلًا.

(١) اللسان.
(٢) لم أجده في ديوانه، وهو في اللسان، والأساس، وفيه «ضَيْقِ المُقامِ»، والمحكم ٧/ ٣٧٥.
(٣) زيادة من الأساس.

وَجِرْوُ البَطْحاءِ: لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ عَبْدِشَمْس بنِ عَبْدِ مَنافٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وجُرْوانُ، بالضمِّ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفهانَ.

والجُرَاوِيُّ، بالضمِّ: ماءٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَا أَرَى ماءَ الجُراوِيِّ شافِيًا
صَدايَ وَإِنْ رَوَّى غَلِيلَ الرَّكائِبِ[1]

وجِرْوَةُ: فَرَسُ أَبِي قَتادَةَ، شَهِدَ عَلَيْها يَوْمَ السَّرْحِ.

[ج ر ي] *

(ي)* (جَرَى الماءُ، ونَحْوُه)، كالدَّمِ، وفي الصِّحاح: جَرَى الماءُ وغَيْرُه، والَّذِي قالَهُ المُصَنِّفُ أَوْلَى، (جَرْيًا). قالَ الرّاغِبُ: الجَرْيُ:

(١) اللسان، ومعجم البلدان (الجراوي)، ومعه بيت بعده وعزاه إلى بعض الأعراب، وهو أيضًا في شعر المتنبي قال:
إلى عُقدةِ الجَوْفِ حَتّى شَفَتْ
بماءِ الجُراوِيِّ بعضَ الصَّدا

المَرُّ السَّرِيعُ، وأَصْلُه لمَرِّ الماءِ، وما يجْرِي جَرْيَه. (وجَرَيانًا)، بالتَّحْرِيك (وجِرْيَةً، بالكَسْرِ)، هو في الماءِ خاصَّةً، يُقالُ: ما أَشَدَّ جِرْيَةَ هٰذا الماءِ، بالكَسْرِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ﴾[1].

(و) جَرَى (الفَرَسُ ونَحْوُه) يَجْرِي (جَرْيًا، وجِراءً، بالكَسْرِ)، ظاهِرُه أَنّه مَقْصُورٌ، والصوابُ: ككِتابٍ، وهو في الفَرَسِ خاصَّةً، كَما نَصَّ عليه اللَّيْثُ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

يُقَرِّبُه لِلمُسْتَضِيفِ إذا دَعَا
جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* غَمْرُ الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنانَهُ[3] *

(وأَجْراهُ) فهو مُجْرًى، ومنه الحَدِيثُ[1]: «إذا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ أَجْزَأَ عَنْك».

(وجارَاه مُجاراةً، وجِراءً: جَرَى مَعَه) فِي الحَدِيثِ، ومِنْهُ[2] الحَدِيثُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجارِيَ بِهِ العُلَماءَ»، أَيْ: يَجْرِي مَعَهُم في المُناظَرةِ والجِدالِ، لِيُظْهِرَ عِلمَه إلى النّاسِ رِياءً وسُمْعَةً.

(والإِجْرِيا، بالكَسْرِ) وتَخْفِيفِ[3] الياء: (الجَرْيُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ «والإِجْرِي»، بالكسرِ.

(والجارِيَةُ: الشَّمْسُ)، سُمِّيَت بذٰلِكَ لِجَرْيِها من القُطْرِ إلى القُطْرِ، وقد جَرَتْ تَجْرِي جَرْيًا، وفِي التَّهْذِيب: الجارِيَةُ: عَيْنُ

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥١.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١٣٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٠، وتقدم عجزه في (ضرج).
(٣) اللسان، [والتهذيب ١١/ ١٧٣].

(١) هو حديث عمر، وفسره في اللسان، فقال: «يريد إذا صَبَبتَ الماءَ على البولِ فقد طهر المَحَلُّ، ولا حاجة بك إلى غَسْله ودَلكه».
(٢) في اللسان «وفي حديث الرياءِ: من طَلَب العلمَ... إلخ»، [والحديث في النهاية: ١/ ٢٦٤].
(٣) ضبطه في القاموس شكلًا بتشديد الياء.

الشَّمسِ في السَّماءِ، قالَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[1].

(و) الجارِيَةُ: (السَّفِينَةُ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾[2]، وقَدْ جَرَتْ جَرْيًا، والجَمْعُ الجَوارِي، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾[3].

(و) الجارِيَةُ: (النِّعْمَةُ من اللهِ تَعالَى) عَلَى عِبادِه، ومنه الحَدِيثُ: «الأَرْزَاقُ جارِيَةٌ، والأَعْطِياتُ دَارَّة مُتَّصِلَةٌ»، قالَ شَمِر: هُما واحِدٌ، يَقُول: هو دائِمٌ، يُقالُ: جَرَى له ذٰلِك الشَّيءُ، ودَرَّ لَهُ، بمَعْنَى: دامَ له.

(و) الجارِيَةُ: (فَتِيَّةُ النِّساءِ، ج: جَوَارٍ).

(و) يُقالُ: (جارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرايَةِ، والجَراءِ، والجَرَا، والجَرائِيَةِ) بفَتْحِهِنَّ، الأَخيرةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ (والجِراءُ بالكَسْرِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها
ونَشَأْنَ فِي قِنٍّ وفِي أَذْوادِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وبكَسْرِها. وقَوْلُهم: كانَ ذٰلِك أَيَّامَ جَرائِها، بالفَتْحِ، أي: صِباهَا.

قالَ الأَخْفَشُ (والمَجْرَى في الشِّعْرِ: حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ): فَتْحَتُه، وضَمَّتُه، وكَسْرَتُه، وليسَ في الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ مَجْرًى؛ لأَنَّه لَا حَرَكَةَ فيه، فيُسَمَّى مَجْرًى، وَإِنَّما سُمِّي بذٰلِكَ مَجْرًى، لأَنَّه مَوْضِعُ جَرْيِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ.

(والمَجارِي: أَواخِرُ الكَلِمِ)،

(١) سورة يس، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١١.
(٣) سورة الرَّحمٰن، الآية: ٢٤.

(١) ديوانه/ ٥١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٤٨.

وذٰلِكَ لأَنَّ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ إِنَّما تَكُونُ هُنالِك.

قالَ ابنُ جِنِّي: سُمِّي بذٰلِكَ لأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بالجَرَيانِ فِي حُرُوفِ الوَصْلِ منه، قالَ: وأَمّا قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ: «هٰذا بابُ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ من العَرَبِيَّةِ، وهي تَجْرِي عَلَى ثَمانِيَةِ مَجارٍ»، فلم يَقْصُرِ المَجارِي هُنا عَلَى الحَرَكَاتِ فقط، كَما قَصَر العَرُوضِيُّونَ المَجْرَى في القافِيَةِ على حَرَكَة حَرْفِ الرَّوِيِّ دُونَ سُكُونِه، لٰكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الكِتابِ في قَوْلِه: «مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ»، أي: [أَحْوَال][1]، أواخِرِ الكَلِمِ وَأَحْكامِها، والصُّوَر الَّتي تَتَشَكَّلُ لها، فَإِذا كانَتْ أَحْوالًا وَأَحْكامًا، فسُكونُ السّاكِنِ حالٌ له، كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ المُتَحَرِّكِ حالٌ له أَيْضًا،

(١) زيادة من اللسان.

فمن هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ من تَتَبَّعَه في هٰذا المَوْضِعِ، فقالَ: كَيْفَ ذَكَرَ السُّكُونَ والوَقْفَ في المَجارِي، وَإِنَّما المَجارِي - فِيما ظَنَّهُ - الحَرَكاتُ، وسَبَبُ ذٰلِكَ خَفاءُ غَرَضِ صاحِبِ الكِتابِ عليه.

(و) قَوْلُه تَعالى: (﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1])، قُرِئَ (بالضَّمِّ والفَتْحِ)، وهُما (مَصْدَرَا: جَرَى، وأَجْرَى)، ورَسَى، وأَرْسَى، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وغَنِيتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كَانَ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ[2]

رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وجارِيَةُ بنُ قُدامَةَ، وَيَزِيدُ بنُ جارِيَة)، كِلاهُما (مِنْ رِجالِ الصَّحِيحَيْنِ)، الأَخِيرُ مَدَنِيٌّ عن

(١) سورة هود، الآية: ٤١.
(٢) ديوانه/ ٣٥، واللسان، والصحاح.

مُعاوِيَةَ، وعنه الحَكَمُ بن مِينَا، وُثِّقَ، كذا في الكاشِف، واقْتَصَرَ عليهما اقْتِفاءً لشَيْخِه الذَّهَبِيِّ، وإِلَّا فَمَنْ يُسَمَّى بذلِك عِدَّةٌ في الصحابة.

منهم:

جَارِيَةُ بن ظَفَر، وجارِيَةُ بنُ حُمَيْل الأَشْجَعِيُّ، وجارِيَةُ بن أَصْرَمَ، وجارِيَةُ بنُ عبدِالله الأَشْجَعِيُّ، ومُجَمِّعُ بنُ جارِيَةَ أَخُو يَزِيد، وزَيْدُ ابنُ جارِيَةَ الأَوْسِيُّ، وجارِيَةُ بنُ عَبْدِالمُنْذِرِ، والأَسْوَدُ بنُ العَلاءِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ، وحُيَيٌّ[1] بنُ جارِيَةَ، وَأَبُو الجارِيَةِ الأَنْصارِيّ، رضيَ اللهُ عنهم.

وفي الرُّواةِ: جارِيَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ جارِيَةَ، وعُمَرُ بنُ زَيْدِ بنِ جارِيَةَ، وجارِيَةُ بنُ إِسْحاقَ بنِ أَبِي الجارِيَة، وجارِيَةُ بنُ النُّعْمانِ الباهِلِيُّ، كانَ عَلَى مَرْوِ الشّاهجانِ، وجارِيَةُ بنُ سُلَيْمانَ الكُوفِيُّ، وجارِيَةُ بنُ بَلْجٍ الواسِطِيُّ، وجارِيَةُ بنُ هَرِمٍ، ضُعِّفَ، وزِيادُ بنُ جارِيَةَ، وعِيسَى ابنُ جارِيَةَ، وإِيَّاسُ بنُ جارِيَةَ المُزَنِيُّ المِصْرِيُّ، وعَمْرُو بنُ جارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، وأَبُو الجارِيَةِ عن أَبِي ذَرٍّ، وأَبُو الجارِيَةِ عن شُعْبَةَ.

وفِي الشُّعَراء: جارِيَةُ بنُ حَجّاجٍ أَبُو دُوَادٍ الإِيادِيّ، وجارِيَةُ بن مُشمت العَنْبَرِيُّ، وجارِيَةُ بنُ مُرٍّ[1] أَبو حَنْبَلٍ الطائِيُّ، وجارِيَةُ بن سَلِيطِ بن يَرْبُوع، في تَمِيم، وغَيْرُ هٰؤُلاء، فعُلِمَ ممّا تَقَدَّمَ أَنَّ اقْتِصارَه على الاثْنَيْنِ قُصُورٌ.

(والإِجْرِيّا، بالكَسْرِ والشَّدِّ)

(١) في مطبوع التاج «حي» والتصحيح من التبصير/ ٢٣٢.

(١) في مطبوع التاج «سبر» تحريف، والتصحيح من التبصير/ ٢٣٣ متفقًا مع المؤتلف والمختلف للآمدي/ ١٣٩.

مَقْصُورًا (وقَدْ يُمَدُّ) والقَصْرُ أَكْثَرُ: (الوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فيهِ، وتَجْرِي عليهِ)، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ:

ووَلَّى كَنَصْلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُه
عَلَى كُلِّ إِجْرِيّا يَشُقُّ الخَمائِلَا[1]

وقالَ الكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيّايَ وَهْيَ ضَرِيبَتِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وأَحْلَبُوا[2]

(و) الإِجْرِيَّا: (الخُلُقُ والطَّبِيعَةُ)، قالُوا: الكَرَمُ من إِجْرِيّاهُ، ومِنْ إِجْرِيّائِه، أي: من طَبِيعَتِه، عن اللِّحْيانِيِّ، وذٰلِكَ لأَنَّه إِذا كانَ الشَّيْءُ من طَبْعِه جَرَى إِلَيْه، وجَرَنَ عليه، (كالجِرِيّاءِ، كَسِنِمّارٍ، والإِجْرِيَّةِ، بالكَسْرِ مُشَدَّدَةً)، الأُولَى بحذفِ الأَلفِ ونَقْلِ حَرَكَتِها إِلى الجِيمِ، والثانِيَةُ بقَلْبِ الأَلِفِ الأَخِيرةِ هاءً.

(والجَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الوَكِيلُ)، لأَنَّه يَجْرِي مَجْرَى مُوَكِّلِه، (للواحِدِ، والجَمْعِ، والمُؤَنَّثِ)، يُقالُ: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ والجِرايَةِ، قال أبو حاتِمٍ: وقد يُقالُ للأُنْثَى: جَرِيَّةٌ، وهي قَلِيلَةٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والجمعُ: أَجْرِياءُ.

(و) الجَرِيُّ: (الرَّسُولُ) الجارِي في الأَمْرِ، وقَد أَجْراهُ في حاجَتِه، قالَ الرَّاغِبُ: وهو أَخَصُّ من الرَّسُولِ والوَكِيلِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّمّاخِ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنا الحاجاتُ إِلّا
حَوائِجَ يُحْتَمَلْنَ مَعَ الجَرِيِّ[1]

ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسماعِيلَ - عليهِ السَّلامُ -: «فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا» أي: رَسُولًا.

(١) في مطبوع التاج «الحمائلا» بالحاء المهملة، والتصحيح من ديوانه/ ٢٤٨ متفقًا مع اللسان والمحكم ٧/ ٣٥٢.

(٢) الهاشميات/ ٤٠، واللسان، والصحاح، وتقدم في (جلب).

(١) ديوانه/ ٤٦٣، واللسان، ومادة (حوج)، وفيها وفي الديوان: «يَعْتَسِفْنَ مع الجَرِيِّ».

(و) الجَرِيُّ: (الأَجِيرُ)، عن كُراع.

(و) الجَرِيُّ: (الضامِنُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَمّا الجَرِيّ: المِقْدامُ، فهو بالهَمْزِ.

(والجَرايَةُ، ويُكْسَرُ: الوَكَالَةُ)، يُقالُ: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ والجِرايَةِ.

(وأَجْرَى: أَرْسَلَ وَكِيلًا، كَجَرَّى) بالتشدِيدِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: جَرَّى جَرِيًّا: وَكَّلَ وَكِيلًا.

(و) أَجْرَتِ (البَقْلَةُ: صارَتْ لَها جِراءٌ)، صوابُه: أَنْ يُذْكَرَ في «ج ر و».

(والجِرِّيُّ، كَذِمِّيٍّ: سَمَكٌ م) مَعْرُوفٌ.

(و) الجِرِّيَّةُ، (بهاءٍ: الحَوْصَلَةُ)، قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: أَلْقِهِ في جِرِّيَّتِكَ، وهي الحَوْصَلَةُ، هٰكَذا رَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ نَجْدَةَ بغَيْرِ هَمْزٍ، ورَواه ابنُ هانِئٍ مَهْمُوزًا لأَبِي زَيْدٍ، قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ بذٰلِك إِمّا لانْتِهاءِ الطَّعامِ إِليها في جَرْيِه، أَو لأَنَّها مَجْرَى الطَّعامِ.

(وفَعَلْتُه مِنْ جَرَاكَ، ساكِنَة مَقْصُورَة، وتُمَدُّ)، أي: (من أَجْلِكَ، كَجَرّاكَ)، بالتَّشْدِيدِ، قالَ أَبو النَّجْمِ:

* فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا[1] *

ولا تَقُل: فَعَلْتُ ذٰلِك مَجْراكَ.

(وحَبِيبَةُ بنتُ أَبِي تُجْراةِ) العَبْدَرِيَّةُ، بالضمِّ، (ويُفْتَحُ أَوَّلُه: صحابِيَّةٌ)، رَوَت عنها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ، (أَو هِيَ بالزّاي مَهْمُوزَة)، وقد ذُكِرَتْ في الهَمْزِ، ويُقالُ فِيها حُبَيِّبَةُ، بالتَّشْدِيدِ مُصَغَّرًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِرْيَةُ، بالكَسْرِ: حالَةُ الجَرَيانِ.

والإِجْرِيُّ[2]، بالكَسْرِ: ضَرْبٌ

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «الإِجْرِيّا» والمثبت مثله في المحكم ٧/ ٣٥١.

من الجَرْي، والجَمْع: الأَجارِيّ، يُقالُ: فَرَسٌ ذُو أَجارِيّ، أَي: ذُو فُنُونٍ من الجَرْيِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ *
* أَبْلَجُ لَمْ يُوْلَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ[1] *

وجَرَت النُّجُومُ: سارَتْ من المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ.

والجَوارِي الكُنَّسُ: هي النُّجُوم.

والجارِيَةُ: الرِّيحُ، والجَمْعُ: الجَوارِي، قالَ الشّاعِرُ:

فَيَوْمًا تَرانِي في الفَرِيقِ مُعَقَّلًا
وَيَوْمًا أُبارِي فِي الرِّياحِ الجَوارِيَا[2]

وتَجارَوْا في الحَدِيثِ، كَجارُوا، ومنه الحَدِيثُ: «تَتَجارَى بِهِم الأَهْواءُ»، أَي: يَتَداعَوْنَ فِيها.

وهو يَجْرِي مَجْراه: حالُه كَحالِه.

ومَجْرَى النَّهْرِ: مَسِيلُه.

والجارِيَةُ: عَيْنُ كُلِّ حَيوانٍ.

(١) ديوانه/ ١٧١ في الزيادات، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥١.
(٢) اللسان.

والجِرايَةُ: الجارِي مِنَ الوَظائِفِ.

وجَرَى لَهُ الشيءُ: دامَ، قالَ ابنُ [أبي] خازِمٍ [يصفُ امرأةً][1]:

غَذاهَا قارِصٌ يَجْرِي عَلَيْها
ومَحْضٌ حِينَ يَنْبَعِثُ العِشارُ[2]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ومنه: أَجْرَيْتُ عليهِ كَذَا، أَي: أَدَمْتُ له.

وصَدَقَةٌ جارِيَةٌ، أَي: دارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ، كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبْوابِ البِرِّ.

والجَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الخادِمُ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا المُعْشِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ حَثَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ[3]

المُحْصَنُ: المُدَّخَرُ لِلْجَدْبِ.

واسْتَجْراهُ: طَلَبَ منه الجَرْيَ.

واسْتَجْرَى جَرِيًّا: اتَّخَذَه وَكِيلًا،

(١) زيادة من اللسان للإيضاح.
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٤، واللسان.
(٣) اللسان. [والتهذيب ٣/ ٨٦].

ومنه الحَدِيثُ: «ولَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيطانُ»، أي: لا يَسْتَتْبِعَنَّكُمْ فيَتَّخِذَكُم جَرِيَّه ووَكِيلَه، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وجُوَيْرِيَةُ بنُ قُدامَةَ التَّيْمِيُّ: تابِعِيٌّ عن عُمَرَ، ثِقَةٌ.

والإِجْرِيَا، بالكسرِ والتَّخْفِيفِ: لُغَةٌ في الإِجْرِيّا، بالتَّشْدِيدِ، بمعنَى: العادَةِ.

ولا جَرَ، بمَعْنَى: لا جَرَم.

وجَرَى: حَسُنَ.

[ج ز ي] *

(ي)* (الجَزاءُ: المُكافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ).

وقالَ الرّاغِبُ: هو ما فِيه الكِفايَةُ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ.

(كالجازِيَةِ) اسمٌ للمَصْدَرِ، كالعافِيَةِ، يُقال: (جَزَاهُ) كَذا، و(بهِ، وعَلَيْه، جَزاءً)، ومِنْهُ قولُه تَعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[1]، ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2]، ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[3]، ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[4]، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾[5]، ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[6].

(وجازَاه مُجازاةً، وجِزاءً) بالكسرِ، قال أَبو الهَيْثَم: الجَزاءُ: يَكُونُ ثَوابًا وعِقابًا، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ﴾[7]، أي: ما عِقابُه.

وسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عن: جَزَيْتُه وجازَيْتُه، فقالَ: قالَ الفَرّاءُ: لا

(١) سورة طه، الآية: ٧٦.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٨٨.
(٣) سورة الشورى الآية: ٤٠.
(٤) سورة الإنسان، الآية: ١٢.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.
(٦) سورة يس، الآية: ٥٤.
(٧) سورة يوسف، الآية: ٧٤.

يَكُونُ جَزَيْتُه إلّا في الخَيْرِ، وجازَيْتُه يَكُونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ، قالَ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُه في الخَيْرِ والشَّرِّ، وجازَيْتُه فِي الشَّرِّ.

وقالَ الرّاغِبُ: لَمْ يَجِئْ في القُرآنِ إلَّا جَزَى دُونَ جازَى[1]، وذٰلِكَ أَنَّ المُجازاةَ هي المُكافَأَةُ، وهي المُقابَلَةُ من كُلِّ واحِدٍ مِن الرَّجُلَيْنِ، والمُكافَأَةُ: هي مُقابَلَةُ نِعْمَةٍ بنِعْمَةٍ هي كُفْؤُها، ونِعْمَةُ اللهِ تَعالَى [لَيْسَت][2] مِنْ ذٰلِك، فلِهٰذا لا يُسْتَعْمَلُ لفظُ المُكافَأَةِ فِي اللهِ تَعالَى، وهٰذا ظاهِرٌ.

(وتَجازَى دَيْنَه، وبدَيْنِه)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ: (تَقاضاهُ)، يُقالُ: أَمَرْتُ فُلانًا يَتَجازَى دَيْنِي، أَي: يَتقاضاهُ.

(١) بل ورد في سورة سبأ، الآية: ١٧: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾.

(٢) في مطبوع التاج: «تعالى عن ذلك» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

وتَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فلانٍ: تَقاضَيْتُه.

والمُتجازِي: المُتَقاضِي.

(واجْتَزاهُ: طَلَبَ منه الجَزاءَ)، قالَ:

* يَجْزُونَ بالقَرْضِ إذا مَا يُجْتَزَى[1] *

(وَجَزَى الشَّيْءُ يَجْزِي: كَفَى).

(و) منه: جَزَى (عَنْهُ) هٰذا الأَمْرَ: أي (قَضَى)، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[2]، أَي: لا تَقْضِي، وقالَ أَبُو إسحاقَ: مَعْناهُ: لا تَجْزِي فيهِ نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيئًا، وحَذْفُ «فيه» هنا سائِغٌ؛ لأَنَّ فِي مع الظُّروفِ مَحْذُوفَةٌ، وفي حَدِيثِ صَلاةِ الحائِضِ «فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ»، أي: يَقْضِينَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «تَجْزِي عَنْكَ ولا تَجْزِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٤٧.

(٢) في سورة البقرة، الآية: ٤٨، والآية ١٢٣.

مَأْخُوذٌ من جَزَى عَنِّي هٰذا الأَمْرُ يَجْزِي عَنِّي، ولا هَمْزَ فيهِ، والمعنى: لا تَقْضِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ، أي: الجَذَعَةُ.

ويُقال: جَزَتْ عَنْكَ شاةٌ، أي: قَضَتْ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: أَجْزَأَتْ عنه، بالهَمْزَةِ.

وتَقُولُ: إِن وَضَعْتَ صَدَقَتَك فِي آلِ فُلانٍ جَزَتْ عنكَ، فهي جازِيَةٌ عَنْكَ.

(وأَجْزَى كَذا عَنْ كَذا: قامَ مَقامَه، ولَم يَكْفِ)، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ في كِتابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، ويَجْزِي هٰذا من هٰذا، أَي: كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُومُ مَقامَ صاحِبِه.

ويُقالُ: اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَى من المَهْزُولِ.

(وأَجْزَى عَنْهُ مُجْزَى فُلانٍ، ومُجْزأَته، بِضَمِّهِما وفَتْحِهِمَا)، الأَخِيرَةُ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ، أي: (أَغْنَى عَنْهُ، لُغَةٌ في الهَمْزةِ)، وقَد تَقَدَّمَ.

(والجِزْيَةُ، بالكَسْرِ: خَراجُ الأَرْضِ، و) مِنْه: (ما يُؤْخَذُ من الذِّمِّي)، قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ بذٰلِكَ للاجْتِزاءِ بِها فِي[1] حَقْنِ دَمِهِمْ.

وقالَ ابنُ الأَثِير: الجِزْيَةُ: عِبارَةٌ عن المالِ الَّذِي يَعْقِدُ الكِتابِيُّ عليه الذِّمَّةَ، وهي فِعْلَةٌ من الجَزاءِ، كأَنَّها جَزَتْ عن قَتْلِه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[2]، وفي الحَدِيثِ: «لَيسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ»، أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيّ إِذا أَسْلَمَ، وقَدْ مَرَّ بعضُ الحَوْلِ، لم يُطالَبْ من الجِزْيَةِ بحِصَّةِ ما مَضَى من السَّنَةِ، وقيلَ: أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذا

(١) في مطبوع التاج «عن» والمثبت لفظ الرّاغب في المفردات.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

أَسْلَمَ وكانَ في يَدِه أَرْضٌ، صُولِحَ عَلَيْها بخَراجٍ، يُوْضَعُ عن رَقَبَتِه الجِزْيَةُ، وعن أَرْضِه الخَراجُ، ومنه الحَدِيثُ: «من أَخَذَ أَرْضًا بجِزْيَتِها»، أَرادَ بهِ الخَراجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْها، كَأَنَّه لازِمٌ لصاحِبِ الأَرْضِ، كَما تَلْزَمُ الجِزْيَةُ الذِّمِّيَّ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّ دِهْقانًا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِه، فقالَ له: إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الجِزْيَةَ عن رَأْسِكَ، وَأَخَذْناهَا من أَرْضِك، وإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فنَحْنُ أَحَقُّ بِها».

(ج: جِزًى)، كَلِحْيَةٍ ولِحًى، كَما في الصِّحاحِ، (وجِزْيٌ) بكَسْرٍ فسُكُونٍ، (وجِزاءٌ)، كَكِتابٍ، وقالَ أَبو عَلِيٍّ: الجِزَى والجِزْيُ واحِدٌ، كالمِعَى والمِعْيِ: لواحِدِ الأَمْعاءِ، والإِلَى والإِلْيِ: لواحِدِ الآلاءِ، والجَمْعُ[1] جِزاءٌ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وإِذَا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكارَةِ في الجِزاءِ المُضْعَفِ[1]

(وأَجْزَى السِّكِّينَ): لُغَةٌ فِي (أَجْزَأَهُ)، أَي: جَعَلَ لَهُ جُزْأَةً، قالَ ابنُ سِيدَه: ولَا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ قِياسَ هٰذا إِنَّمَا هُو أَجْزَأَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نادِرًا.

(وجِزْيٌ، بالكَسْرِ، وكَسُمَيٍّ، وَعَلِيٍّ: أَسْماءٌ).

فمِنَ الأَوّل: خُزَيْمَةُ بنُ جِزْيٍ: صَحابِيٌّ، قالَ الدّارَقُطْنِيُّ: أَهْلُ الحَدِيثِ يَكْسِرُونَ الجِيم، وقالَ الخَطِيبُ: هو بسُكُونِ الزّايِ، والصَّوابُ أَنَّه كَعَلِيٍّ.

ومن الثّانِي: ابنُ جُزَيٍّ البَلَنْسِيُّ، الّذي اخْتَصَرَ رِحْلَةَ ابنِ بَطُّوطَةَ.

(١) في مطبوع التاج «والواحد جزاء» والتصحيح من اللسان والمحكم ٧/٣٤٨.

(١) في مطبوع التاج «نذر البكارة» وفي اللسان (تذر) والمثبت من شرح أشعار الهذليين/١٠٨، وضبط «الجزاء» شكلًا بفتح الجيم، وفسّره السكري بجزاء الدم، يعني الدية، وفي اللسان والمحكم بكسر الجيم.

ومن الثّالِثِ: أَبُو جَزِيٍّ، عَبْدُاللهِ ابنُ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ، وآخَرُونَ.

(والجازِي: فَرَس) الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جازِيَةَ الآجُرِيّ: مُحَدِّثٌ)، عن أَبِي مَسْعُودٍ البَجَلِيِّ، وهو فَرْدٌ، كُنْيَتُه أَبُو عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَوازِي: جمعُ جازِيَةٍ، أو جازٍ، أو جزاءٍ، وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

* مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدِمْ جَوازِيَهُ[1] *

ويُقالُ: جَزَتْكَ عَنِّي الجَوازِي، أي: جَزَتْكَ جَوازِي أَفْعالِكَ المَحْمُودَةِ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[2]:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِن خَلِيلٍ مَخانَةً
فتِلْكَ الجَوازِي عَقْبُها ونَصِيرُها[1]

أَي: جُزِيتَ كَمَا فَعَلْتَ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ اتَّهَمَهُ في خَلِيلَتِه، وقالَ القُطامِيُّ:

وما دَهْرِي يُمَنِّينِي وَلٰكِنْ
جَزَتْكُم يَا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي[2]

أَي: جَزَتْكُم جَوازِي حُقُوقِكُم وذِمامِكُم، ولا مِنَّةَ لِي عَلَيْكُم.

والجازِيَةُ: بَقَرُ الوَحْشِ، قالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ فِي قَصِيدَةٍ له:

كَمْ باتَ حَوْلَكِ مِنْ رِيمٍ وجازِيَةٍ
يَسْتَجْدِيانِكِ حُسْنَ الدَّلِّ والحَوَرِ[3]

قالَ الحافِظُ: وأَكْثَرُ مَنْ يَقْرَؤُه بالرّاءِ، وهو غَلَطٌ.

---

(١) ديوانه/ ٥٤، وعجزه:
« لا يذهب العُرْفُ بينَ اللهِ والنّاسِ »
وهو في اللسان والأساس، والمحكم ٧/ ٣٤٧.

(٢) ليس البيت لأبي ذؤيب، بل هو لابن أخته خالد ابن زهير يجيب أباذؤيب، كما في شرح أشعار الهذليين/ ٢١٢.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٢١٣ واللسان، ويروى «ونُصُورها» جمع نَصْر.

(٢) اللسان، [وفي ملحق ديوانه/ ١٧٦، والتهذيب ١١/ ١٤٧، والمخصص ١٦/ ٤].

(٣) في مطبوع التاج «يستجد نائل حُسْنِ» والتصحيح من سقط الزند/ ٤٠، والتبصير/ ٢٣٤.

ويُقالُ: جازَيْتُه فَجَزَيْتُه، أي: غَلَبْتُه.

وهو ذُو جَزاءٍ، أَي: ذُو غَناءٍ.

وَجَزَيْتُ فُلانًا حَقَّه، أي: قَضَيْتُه.

وجَزَى عَنْه، وَأَجْزَى: أَغْنَى.

وجَزَى عنه فُلانًا: كافَأَه.

وأَجْزَتْ عنكَ شاةٌ، بمعنى: جَزَت.

وما يَجْزِينِي هٰذا الثَّوْبُ، أي: ما يَكْفِينِي.

ويُقالُ: هٰذه إِبِلٌ مَجازٍ يا هٰذا، أَيْ تَكْفِي، الجَمَلُ الواحِدُ مُجْزٍ.

وفلانٌ بارِعٌ مَجْزًى لأَمْرِه، أي: كافٍ أَمْرَه.

وجِزّاي، بكسرٍ فتَشْدِيدٍ: قَرْيَةٌ بجِيزَةِ مصر.

وهٰذا رَجُلٌ جازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، أي: حَسْبُكَ.

[ج س و] *

(و) * (جَسَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: جَسَا الشَّيْءُ[1] (جَسْوًا) بالفَتْحِ، وجُسُوًّا، كَسُمُوٍّ: (صَلُبَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (جاسَاهُ) مُجاساةً: (عادَاهُ)، وساجَاهُ: رَفَقَ به.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَدٌ جاسِيَةٌ: يابِسَةُ العِظامِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وقد جَسَتْ[2] جُسُوًّا وجَسًا.

وجَسَا الشَّيْخُ جُسُوًّا: بَلَغَ غايَةَ السِّنِّ.

وجَسَا الماءُ: جَمَدَ.

ودابَّةٌ جاسِيَةُ القَوائِمِ: يابِسَتُها.

ورِماحٌ جاسِيَةٌ: كَزَّةٌ صُلْبة.

والجِيسُوانُ، بكسرِ[3] الجِيم وضَمِّ السِّينِ: جِنْسٌ من النَّخْلِ، له

(١) في مطبوع التاج «الرجل» والمثبت لفظ المحكم ٧/ ٣٥٩.

(٢) في اللسان «وجَسِيَت اليدُ، وغيرها، جُسُوّاً... إلخ».

(٣) ضبطه في اللسان شكلًا بفتح الجيم، ومثله في المحكم ٧/ ٣٥٩، والمخصص ١١/ ١٣٣.

بُسْرٌ جَيِّد، واحِدَتُه جَيْسُوانَة، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وقالَ مَرَّةً: سُمِّيَ الجَيْسُوان لطُولِ شمارِيخِه، شُبِّه بالذَّوائِب، قال: والذَّوائِبُ بالفارسِيَّة كَيْسُوان[1].

[ج ش و] *

(و) * (الجَشْوُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: (القَوْسُ الخَفِيفَةُ، لُغَةٌ في الجَشْء، ج: جَشَواتٌ)، بالتَّحْرِيك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَلَّمْتُه فاجْتَشَى نَصِيحَتِي[2]، أي: رَدَّها، نَقَله ابنُ بَرِّيّ.

[ج ع و] *

(و)* (الجَعْوُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ والجَمْهَرة: هو (ما جَمَعْتَه بيَدِكَ من بَعْرٍ ونَحْوِه تَجْعَلُه كُثْبَةً)، أَو كُثْوَةً، تَقُول منه: جَعا جَعْوًا.

(والجِعَةُ، كَهِبَةٍ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ)، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وقالَ غيرُه: شَرابٌ يُتَّخَذُ من الشَّعِيرِ والحِنْطَةِ، حَتَّى يُسْكِرَ، سُمِّيَت لكَوْنِها تَجْمَعُ النّاسَ عَلَى شُرْبِها، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عَن الجِعَةِ».

(والجاعِيَةُ: الحَمْقاءُ) لِكَوْنِها تَلْعَبُ بالجَعْوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَعْوُ: الطِّينُ، عن أبي عَمْرٍو.

وأَيْضًا: الاسْتُ.

والجَعَةُ، بالفتحِ: لُغَةٌ في الكَسْر.

وجَعَوْتُ جِعَةً: نَبَذْتُها.

وجَعْوانُ: اسم.

وجَعَّ[1] فلانٌ فلانًا: رَماهُ بالجَعْوِ.

---

(١) في مطبوع التاج «كيسو» والتصحيح من اللسان، والمخصص ١١/١٣٣.

(٢) في مطبوع التاج «فضيحتي» والتصحيح من اللسان.

(١) هٰذا من المضعف، وتقدّم في (ج ع ع).

[ج ف و] *

(و)* (جَفَا جَفاءً، وتَجافَى: لم يَلْزَمْ مكانَه)، كالسَّرْجِ يَجْفُو عن الظَّهْرِ، وكالجَنْبِ يَجْفُو عن الفِراشِ، قالَ الشّاعِرُ:

إنَّ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ لَنابِ
كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ[1]

والحُجَّةُ في أَنَّ جَفَا يَكُونُ لازِمًا مثلَ تَجافَى قَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

* وشَجَرَ الهُدّابَ عَنْه فَجَفَا[2] *

يَقُول: رَفَعَ هُدْبَ الأَرْطَى بقَرْنِه حَتَّى تَجافَى عَنْه.

(واجْتَفَيْتُه: أَزَلْتُه عَنْ مَكانِه).

(وجَفَا عَلَيْه كَذَا)، أي: (ثَقُلَ)، لَمَّا كانَ فِي مَعْناه وكانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بعَلَى عَدَّوْه بعَلَى أَيْضًا، ومِثْلُ هٰذا كثيرٌ.

(والجَفاءُ): خِلافُ البِرِّ، و(نَقِيضُ الصِّلَةِ)، ممدودٌ (ويُقْصَرُ) عن اللَّيْثِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الجَفاءُ مَمْدُودٌ عند النَّحْوِيِّينَ، وما عَلِمْتُ أَحدًا أَجازَ فيهِ القَصْرَ، ولِذا اقْتَصَر عليهِ الجَوْهَرِيُّ.

وقَدْ (جَفاهُ جَفْوًا، وجَفاءً) فهُوَ مَجْفُوٌّ، ولا تَقُلْ: جَفَيْتُ، فأَمّا قَوْلُ الرّاجِز:

* ما أَنَا بالجافِي ولَا المَجْفِيِّ[1] *

فإِنّ الفَرّاءَ قالَ: بَناهُ عَلَى جُفِيَ، فلَمّا انْقَلَبَت الواوُ ياءً، فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، بُنِيَ المَفْعُولُ عليهِ، وفي الحَدِيثِ: «البَذاءُ من الجَفاءِ، والجَفاءُ في النّارِ»، وفي الحَدِيثِ الآخَرِ: «مَنْ بَدَا[2] جَفَا»، أي:

(١) في مطبوع التاج «الضراب» تحريف، والتصحيح من اللسان ومادة (ظرب) ونسبه فيها إلى معديكرب المعروف بغَلْفاء، وأنشد معه بيتين بعده، وتقدم في (ظرب).
(٢) شرح ديوانه/ ٤٩٨، واللسان.

(١) اللسان والمحكم ٧/ ٣٨٨.
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: من بدا.. هو بالدال المهملة، أي خرج إلى البادية، بخلاف البذاء في الحديث قبله، فإنه بالذال المعجمة، ومعناه: الفحش من القول. أهـ نهاية». وانظر النهاية ١/ ٢٨١.

غَلُظَ طَبْعُه لِقِلَّةِ مُخالَطَةِ النّاسِ.

(وفِيه جَفْوَةٌ، ويُكْسَرُ، أَي: جَفاءٌ). قالَ اللَّيْثُ: الْجَفْوَةُ أَلْزَمُ في تَرْكِ الصِّلَةِ من الجَفاءِ، وفُلانٌ ظاهِرُ الجِفْوَةِ، بالكَسْرِ، أَي: الجَفاءِ.

(فإِنْ كانَ مَجْفُوًّا قِيل: به جَفْوَةٌ)، بالفَتْحِ.

(وجَفَا مالَه: لَمْ يُلازِمْه).

(و) جَفَا (السَّرْجَ عَنْ فَرَسِه: رَفَعَه) عنه، (كَأَجْفاهُ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو خِلافُ ما عليهِ الأُصُولُ بأَنَّ جَفَا لازِمٌ، ففي الصِّحاحِ: جَفَا السَّرْجُ عن ظهرِ الفَرَسِ، وأَجْفَيْتُه أَنا: إِذا رَفَعْتَه عَنْه، وفي المُحْكَم: وأَجْفَيْتُ القَتَبَ عن ظَهْرِ البَعِير فجَفَا، فَكَلامُهما صَرِيحٌ في أَنَّ جَفَا لازِمٌ، فالّذِي ذَهَب إليه المصنِّفُ خَطَأٌ ظاهِرٌ، وشاهِدُ أَجْفاهُ قولُ الرّاجِزِ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

* تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَوْ تَلْوِيها *
* وتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيهَا *
* مَسَّ حَوايَا قَلَّما نُجْفِيهَا[1] *

أَي: قَلَّمَا نَرْفَعُ الحَوِيَّةَ عن ظَهْرِها.

(و) الجَفاءُ يَكونُ فِي الخِلْقَةِ والخُلُقِ، يُقال: (رَجُلٌ جافِي الخِلْقَةِ، و) جافِي (الخُلُقِ)، أَي: (كَزٌّ غَلِيظ) العِشْرَةِ، أَخْرَقُ في المُعامَلَةِ، مُتَحامِلٌ عند الغَضَبِ والسَّوْرَةِ على الجَلِيس، وفي صِفَتِه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم: «لَيْسَ بالجافِي المُهِينِ»[2]، أَي: لَيْسَ بالغَلِيظِ الخِلْقَةِ والطَّبْعِ، أَي: ليسَ بالَّذِي يَجْفُو أَصْحابَه، والمُهِينُ تَقَدَّمَ في النون.

(واسْتَجْفَى الفِراشَ وغَيْرَه: عَدَّه جافِيًا)، أَي: غَلِيظًا، أو خَشِنًا.

(١) اللسان ومادة (شكا) والصحاح، والمحكم ٧/ ٣٨٨، والثاني والثالث في الأساس.
(٢) انظره في (مهن).

(وأَجْفَى الماشِيَةَ) فهي مُجْفَاةٌ: (أَتْعَبَها)، وفي الصِّحاحِ: تبعها[1] (ولَمْ يَدَعْها تَأْكُلُ) ولا عَلَفَها قَبْلَ ذٰلِكَ، وذٰلِك إِذا ساقَها سَوْقًا شَدِيدًا، عن أَبِي زَيْدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جافَى جَنْبَه عن الفِراشِ فَتَجافَى.

وجافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ: باعَدَهُما، وجَفاهُ: بَعُدَ عَنْهُ، ومنه قَوْلُ مُحمَّدِ بنِ سُوقَةَ: «لَمّا قَلَّ مالِي جَفانِي إِخْوانِي».

وأَجْفاهُ: أَبْعَدَهُ، ومنه الحَدِيثُ: «اقْرَؤُوا القُرْآنَ ولَا تَجْفُوا عَنْهُ»، أَي: لَا تَبْعُدُوا عن تِلاوَتِه.

وجَفاهُ: فَعَلَ به ما ساءَه.

واسْتَجْفاهُ: طَلَبَ منه ذٰلِك.

والأَدَبُ صِناعَةٌ مَجْفُوٌّ أَهْلُها.

وجَفَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: لم تَتَعاهَدْه.

(١) الذي في الصحاح: إذا أَتْعَبْتَها ولم تدعْها تأكل.

وفي الحَدِيثِ: «مَنْ حَجَّ ولَمْ يَزُرْنِي فقَد جَفانِي»، أَي: فَعَل ما يَسُوءُنِي.

وجَفَا ثَوْبُه: غَلُظَ، وكَذٰلِك القَلَمُ إِذا غَلُظَ قَطُّه.

وهُوَ من جُفاةِ العَرَبِ.

وأَصابَتْهُ جَفْوَةُ الزَّمَنِ، وجَفاوَتُه[1]، وهو مَجازٌ.

والجَفْوَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ من الجَفاءِ.

والجُفاءُ، كَغُرابٍ: ما يَرْمِي به الوادِي - أو القِدْرُ - من الغُثاءِ.

وأَجْفَت القِدْرُ زَبَدَها: رَمَتْه، وكَذٰلِك جَفَتْ.

وأَجْفَتِ الأَرْضُ: صارَتْ كالجُفاءِ في ذَهابِ خَيْرِها.

قال الرَّاغِبُ: أَصْلُ كُلِّ ذٰلِك الواوُ دونَ الهَمْزَةِ.

(١) في مطبوع التاج «وجفواته» والمثبت لفظ الأساس.

وجُـفـاءُ الـنّـاسِ: سَـرَعـانُـهـم وأَوائِلُهم، شُبِّهُوا بجُفاءِ السَّيْلِ.

[ج ف ي] *

(ي)* (جَفَيْتُه أَجْفِيه)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: أَي (صَرَعْتُه)، لُغَةٌ في جَفَأْتُه بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (الجُفايَةُ، بالضَّمّه: السَّفِينَةُ الفارِغَةُ)، فإِذا كانَت مَشْحُونَةً فهي [غامِدٌ، وآمِدٌ، و][1] غامِدَةٌ، وآمِدَةٌ، وخِنٌّ[2].

(والمَجْفِيُّ: المَجْفُوُّ)، وقد جاءَ في شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ:

* ما أَنَا بالجافِي ولَا المَجْفِيِّ[3] *

وتَقَدَّمَ تَعْلِيلُه، وَأَنْكَرَ الجَوْهَرِيُّ جَفَيْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَفَيْتُ البَقْلَ، واجْتَفَيْتُه: قَلَعْتُه، لُغَةٌ في جَفَأْتُه، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ج ك و]

جُكْوانُ، كَعُثْمانَ: اسمٌ، وإِليه نُسِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ فاخِرِ ابنِ مُحَمَّدٍ الجُكْوانِيُّ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ محمّدَ بنَ الحَسَنِ القاضِيَ السِّجِسْتانِيَّ، ذَكَره ابنُ السَّمْعانِيّ وضَبَطَه.

[ج ل و] *

(و)* (جَلَا القَوْمُ عن المَوْضِعِ)، وفي الصِّحاحِ: عن أَوْطانِهِم، زادَ ابنُ سِيدَه: (ومِنْهُ، جَلْوًا، وجَلاءً، وأَجْلَوْا)، أي: (تَفَرَّقُوا).

وفِي الصِّحاحِ: الجَلاءُ: الخُرُوجُ من البَلَدِ، وقَدْ جَلَوْا.

(أو جَلَا: مِن الخَوْفِ، وأَجْلَى: من الجَدْبِ)، هٰكَذا فَرَّقَ أَبو زَيْدٍ بينَهُما.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) تقدم في (خنن) أنّ الخِنّ: الفارغة.
(٣) اللسان، وتقدم في (جفو) ويأتي في (حقو) استطرادًا.

(و) يُقالُ: (جَلَاهُ الجَدْبُ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَلاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلَا، أَي: طَرَدَهُ فهَرَبَ (وأَجْلَاهُ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، كِلاهُما بالألِف، يُقالُ: أَجْلَيْتُ عن البَلَدِ، وأَجْلَيْتُهم أَنَا وأَجْلَوْا عن القَتِيلِ - لا غَيْرُ -: انْفَرَجُوا، كما فِي الصِّحاحِ، ومن الثُّلاثِيِّ المُتَعَدِّي حَدِيثُ الحَوْضِ: «فَيُجْلَوْنَ عنهُ»، أي: يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ، هٰكَذا رُوِيَ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة بالحاءِ المُهْمَلَة والهَمْز، ومن اللّازِم قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾[1]، ومن الرُّباعِي المُتَعَدِّي قَوْلُهم: أَجْلَاهُم السُّلْطانُ، أي: أَخْرَجَهُم، وقالَ الرّاغِبُ: أَبْرَزَهُم فَجَلَوْا وَأَجْلَوْا.

ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: فَإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ، وإِمّا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ، أَي: إِمّا حَرْبٌ تُخْرِجُكُم من دِيارِكُم، أَو سِلْمٌ تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُم.

(واجْتَلاهُ)، كَأَجْلاهُ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَة: (جَلَا النَّحْلَ) يَجْلُوها (جَلاءً: دَخَّنَ عَلَيْهَا، لِيَشْتارَ العَسَلَ)، ومِنْهُ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يصفُ النَّحْلَ والعاسِلَ:

فَلَمَّا جَلَاها بالإِيَامِ تَحَيَّزَت
ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

والإِيامُ: الدُّخانُ.

(و) جَلَا الصَّيْقَلُ (السَّيْفَ والمِرْآةَ) ونَحْوَهُما (جَلْوًا)، بالفَتْح (وجِلاءً)، بالكَسْرِ: (صَقَلَهُما)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على السَّيْفِ، وعلى المَصْدَرِ الأَخير.

(و) من المَجازِ: جَلَا (الهَمَّ عنه) جَلْوًا: (أَذْهَبَه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ولم يَذْكُر المَصدر.

(١) سورة الحشر، الآية: ٣.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٥٣ وفيه «اجتلاها» واللسان ومادة (أيم) والمحكم ٧/ ٣٧٩.

(و) من المَجازِ: جَلَا (فُلانًا الأَمْرَ)، أي: (كَشَفَه عَنْه) وَأَظْهَرَه، ومِنْهُ: جَلَا اللهُ عَنْه المَرَضَ، (كَجَلّاهُ) بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾[1]، قَالَ الفَرّاءُ: إِذا جَلَا الظُّلْمَةَ فجازَت الكِنَايَةُ عن الظُّلْمَةِ ولم تُذْكَرْ في أَوَّلِهِ؛ لأَنَّ مَعْناهَا مَعْرُوفٌ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَصْبَحَت بارِدَةً، وأَمْسَتْ عَرِيَّةً، وهَبَّتْ شَمالًا، فَكَنَى [عن][2] مُؤَنَّثاتٍ لَمْ يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْرٌ، لأَنَّ مَعْناهُنَّ مَعْرُوفٌ، وقالَ الزَّجّاج: إِذَا بَيَّنَ الشَّمْسَ؛ لأَنَّها تَتَبَيَّنُ إِذا انْبَسَط [النَّهار][3].

(وجَلَا عَنْه).

(وقد انْجَلَى) الهَمُّ، والأَمْرُ (وَتَجَلَّى)، يُقال: انْجَلَتْ عنه الهُمُوم، كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةُ، وفي حَدِيثِ الكُسُوفِ: «حَتَّى تَجَلَّتْ الشَّمْسُ»، أي: انْكَشَفَتْ وخَرَجَت من الكُسُوفِ.

وقالَ الرَّاغِبُ: التَّجَلِّي قَدْ يَكُونُ بالذّاتِ، نَحو: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[1]، وَقَدْ يَكُونُ بالأَمْرِ والفِعْلِ، نحو: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾[2].

قلتُ: قالَ الزَّجّاجُ: أَي ظَهَرَ وبانَ، قالَ: وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ.

وقالَ الحَسَنُ: تَجَلَّى[3]: بَدَا للجَبَلِ [نورُ] العَرْشِ.

(و) جَلَا (بثَوْبِهِ) جَلْوًا: (رَمَى بِه) عن الزَّجّاجِ.

(وجَلَا): إِذَا (عَلَا)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) جَلَا (العَرُوسَ عَلَى بَعْلِها

(١) سورة الشمس، الآية: ٣.
(٢) في مطبوع التاج «فكن مؤنثات» والتصحيح والزيادة من اللسان.
(٣) زيادة من اللسان.

(١) سورة الليل، الآية: ٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
(٣) في مطبوع التاج «تجلى بالنور العرش» والتصحيح والزيادة من اللسان عن الحسن.

جَلْوَةً، ويُثَلَّثُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، (وجِلاءً)، كَكِتابٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبي نصرٍ، (و) كَذٰلِك (اجْتَلَاها)، أي: (عَرَضَها عَلَيْهِ مَجْلُوَّةً)، وقَدْ جُلِيَتْ عَلَى زَوْجِها.

وفِي الصِّحاحِ: جَلَوْتُ العَرُوسَ جِلاءً، وجِلْوَةً، واجْتَلَيْتُها: نَظَرْتُ إِلَيْها مَجْلُوَّةً.

(وجَلَاها، وجَلّاها زَوْجُها وَصِيفَةً، أو غَيْرَها: أَعْطاهَا إِيّاهَا في ذٰلِكَ الوَقْتِ)، التَّخْفِيفُ عن الأَصْمَعِيِّ.

(وجِلْوَتُها، بالكَسْرِ: ما أَعْطَاهَا) من غُرَّةٍ أَو دَرَاهِمَ، ومن التَّشْدِيدِ حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ[1] امْرَأَتَه شَيْئًا، ثُمَّ لا يَفِيَ بِهِ»، ويُقالُ: ما جِلْوَتُها؟ فيُقالُ: كَذا وكَذا.

(واجْتَلاهُ: نَظَرَ إِليهِ)، ومِنْه اجْتِلاءُ الزَّوْجِ العَرُوسَ.

(والجَلاءُ، كَسَماءٍ: الأَمْرُ الجَلِيُّ) البَيِّنُ الواضِحُ، تَقُولُ منه: جَلَالِيَ الخَبَرُ، أَي: وَضَحَ، هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفارٌ أَو جَلاءُ[1]

قالَ: يُرِيدُ الإِقْرارَ.

قلتُ: وضَبَطَه الأَزْهَرِيُّ بكسرِ الجِيمِ، وأَرادَ بِهِ البَيِّنَةَ، والشُّهُودَ، من المُجالاةِ، وقد تَقَدَّمَ بَيانُه في «ق ط ع».

(و) من المَجازِ: (أَقَمْتُ) عِنْدَه (جَلاءَ يَوْمٍ)، أي: (بَياضَهُ)، عن الزَّجّاجِ، قالَ الشّاعِرُ:

(١) كذا ضبطه في اللسان، وأورده في سياق «جَلّاها» من غير تشديد، وسياق المصنّف هنا يقتضي التشديد، [وانظر النهاية ١/ ٢٩١].

(١) ديوانه/ ٧٥، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدّم في (نفر) و(قطع).

* ما لِيَ إنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدِ *
* ولا بِهٰذِي الأَرْضِ مِن تَجَلُّدِ *
* إلّا جَلاءَ اليَوْمِ أو ضُحَى غَدِ[1] *

(و) الجِلاءُ (بالكَسْرِ: الكُحْلُ)، وكِتابَتُه بالأَلِفِ[2]، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّها كَرِهَت للمُحِدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بالجِلاءِ»، هو: الإِثْمِدُ. (أَو كُحْلٌ خاصٌّ) يَجْلُو البَصَر، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ - هو أَبُو المُثَلَّم -:

وَأَكْحُلْكَ بالصّابِ أَو بالجِلا
ءِ فَفَتِّحْ لِذٰلِكَ أَو غَمِّضِ[3]

(وجَلَّى بِبَصَرِه تَجْلِيَةً): إذا (رَمَى) بِهِ، كَما يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ،

(١) اللسان.
(٢) يعني مقصورًا كما في اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٣٠٧، وفيه «ففَتِّح لكُحْلِك...» ومثله في المحكم ٧/ ٣٨٠، وفي اللسان «ففتِّح لذلك». والمثبت كالصحاح.

قالَ لَبِيدٌ:

فانْتَضَلْنَا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ[1]

أَي: ويُجَلِّي.

(و) جَلَّى (البازِيُّ تَجْلِيَةً، وتَجْلِيًا)[2] بتَشْدِيد الياءِ: (رَفَعَ رَأْسَه، ثُمَّ نَظَرَ)، وذٰلِكَ إِذا آنَسَ الصَّيْدَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ[3]

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: التَّجَلِّي فِي الصَّقْرِ: أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَه ثُمّ يَفْتَحُها، لِيَكُونَ أَبْصَرَ له، فالتَّجَلِّي: هو النَّظَرُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

(١) ديوانه/ ١٩٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٢٢٠.
(٢) ضبطه في القاموس واللسان شكلًا «تَجَلِّيًا» بتشديد اللّام وتخفيف الياء، وهو بهٰذا الضبط مصدر تَجَلّى، لا مصدر جَلّى، فالصواب ما ذكره المصنّف.
(٣) ديوانه/ ٤٠٠، وفيه «يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ»، واللسان، ومادة (رهو).

* جَلَّى بَصِيرَ العَيْنِ لَمْ يُكَلِّلِ *
* فانْقَضَّ يَهْوِي من بَعِيدِ المَخْتَلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي قَوْلَ ابنِ حَمْزَةَ بيتُ لَبِيدٍ المُتَقَدِم.

(والجَلَا)، بالفتحِ (مَقْصُورَةً: انْحِسارُ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ) - كِتابتُه بالأَلِفِ - مِثْلُ الجَلَهِ، (أو): هو أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ الشَّعَرِ (نَصْفَ الرَّأْسِ، أَو هُو دُونَ الصَّلَعِ)، وقَدْ (جَلِيَ، كَرَضِيَ: جَلًا، والنَّعْتُ أَجْلَى، وجَلْواءُ)، وفي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «أَنَّه أَجْلَى الجَبْهَةِ»، وقد جاءَ ذٰلِك في صفة الدَّجّالِ أَيضًا. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا انْحَسَر الشَّعْرُ عن نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوِه، فهو أَجْلَى، وَأَنْشَدَ:

* مَعَ الجَلَا ولائِحِ القَتِيرِ[2] *

(وجَبْهَةٌ جَلْواءُ: واسِعَةٌ).

(وسَماءٌ جَلْواءُ: مُصْحِيَةٌ)، كَجَهْواءَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيّ، وكَذٰلِك: لَيْلَةٌ جَلْواءُ: إِذا كانَتْ مُصْحِيَةً مُضِيئَةً.

(و) قِيل: (الأَجْلَى: الحَسَنُ الوَجْهِ، الأَنْزَعُ).

(و) من المَجازِ: (ابنُ جَلَا: الواضِحُ الأَمْرِ)، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ:

أَنَا ابنُ جَلَا وطَلّاعُ الثَّنايَا
مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي[1]

وقَد اسْتَشْهَدَ الحَجّاجُ بقَوْلِه هٰذا، وأَرادَ: أَي أَنَا الظّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفَى، وكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي، يُقالُ ذٰلِكَ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَلَى الشَّرَفِ بمكانٍ لَا يَخْفَى، ومِثْلُه قَوْلُ القُلَاخِ:

(١) ديوانه/ ١٨١ في الزيادات، واللسان.
(٢) الرجز للعجاج في شرح ديوانه/ ٢٢١، وهو في اللسان، وفي المقاييس ١/ ٤٦١ «من الجَلَا».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٦٨، والكتاب ٢/ ٧، وتقدّم في (طلع)، و(ثنى).

* أَنَا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلَا *
* أَخُو خَناسِيرَ أَقُودُ الجَمَلا[1] *

وقالَ سِيبَوَيْهِ: جَلَا: فِعْلٌ ماضٍ، كَأَنَّه بمَعْنَى: جَلَا الأُمُور، أَي: أَوْضَحَها وَكَشَفَها.

وفي الصِّحاح: قالَ عِيسَى بنُ عُمَر: إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بقَتَلَ، أو ضَرَبَ ونَحْوِهما لا يُصْرَفُ، واسْتَدَلَّ بهٰذا البَيْتِ.

وقالَ غيرُه: يَحْتَمِلُ هٰذا البَيْتُ وَجْهًا آخَرَ، وهُو أَنَّه لَمْ يُنَوِّنْهُ؛ لأَنَّه أرادَ الحِكايَةَ، كَأَنَّه قالَ: أَنا ابْنُ الَّذِي يُقالُ لَه: جَلَا الأُمُورَ وكَشَفَها، فلذٰلِك لم يَصْرِفْهُ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قولُه «لم يُنَوِّنْه»؛ لأَنَّه فِعْلٌ وفاعِلٌ.

(كابْنِ أَجْلَى)، ومِنْهُ قولُ العَجّاجِ:

* لَاقَوْا به الحَجّاجَ والإِصْحارَا *
* بهِ ابنُ أَجْلَى وافَقَ الإِسْفارَا[1] *

بِه، أي: بذٰلك المَكانِ، وقَولُه: الإِصْحار، أي: وَجَدُوه مُصْحِرًا، ووَجَدُوا به ابنَ أَجْلَى، كَما تَقُول: لَقِيتُ به الأَسَدَ.

(و) ابنُ جَلا: (رَجُلٌ م) معروفٌ من بَنِي لَيْثٍ، كان صاحِبَ فَتْكٍ يَطْلُعُ في الغاراتِ مِنْ ثَنِيَّةِ الجَبَلِ عَلَى أَهْلِها، سُمِّيَ بذٰلِكَ لوُضوحِ أَمْرِه.

(وأَجْلَى يَعْدُو): أي (أَسْرَعَ) بَعْضَ الإِسْراعِ.

(و) أَجْلَى: (ع) بينَ فَلْجَةَ ومَطْلِعِ الشَّمْسِ، فيه هُضَيْباتٌ حُمْرٌ، وهي تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ، والصوابُ فيهِ أَجَلَى، كَجَمَزَى، بالتَّحْرِيك، وقد تَقَدَّمَ له في «أ ج ل» وهُناك موضعه، وتَقَدَّم الشاهدُ فيه.

(١) اللسان وفيه: «خناثير» وهما بمعنى، وانظر الغريبين (جلا).

(١) ديوانه/ ٤١٢ واللسان.

(وجَلْوَى، كَسَكْرَى: ة).

(و) جَلْوَى: (أَفْراسٌ)، منها: فَرَسُ خُفافِ بنِ نُدْبَةَ، قالَ:

وَقَفْتُ لَها جَلْوَى وقد قَامَ صُحْبَتِي
لأَبْنِيَ مَجْدًا أو لِأَثْأَرَ هالِكَا[1]

وأَيْضًا: فَرَسُ قِرْواشِ بنِ عَوْفٍ، وهي الكُبْرَى، قالَه الأَصْمَعِيُّ، وأَيْضًا: فَرَسٌ لبَنِي عامِرِ بنِ الحارِثِ. وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ في أَنْسابِ الخَيْلِ: جَلْوَى: فَرَسٌ كانَتْ لبَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع، وهو ابنُ ذِي العُقّالِ، قالَ: ولَه حَدِيثٌ طويلٌ في حَرْبِ غَطفانَ، وأيضًا: فَرَسُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ صَفْوانَ بنِ قُدامَةَ، وقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم، وهي الصُّغْرَى، والصَّرّاعِ بن قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ.

(والجَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الواضِحُ): من الأُمُورِ، وهو ضِدُّ الخَفِيِّ، ويُقال: خَبَرٌ جَلِيٌّ، وقِياسٌ جَلِيٌّ، ولم يُسْمَعْ فيه جالٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) يُقالُ: (فَعَلْتُه من أَجْلاكَ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، أي: من أَجْلِكَ).

(والجَالِيَةُ): الَّذِينَ جَلَوْا عن أَوْطانِهِم، يُقالُ: فُلانٌ اسْتُعْمِلَ على الجالِيَةِ، أَي: عَلَى جِزْيَةِ (أَهْلِ الذِّمَّةِ)، كما فِي الصِّحاحِ، وإِنَّما سُمُّوا بذلِكَ (لأَنَّ عُمَرَ) بنَ الخَطّابِ (رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه أَجْلاهُم عن جَزِيرَةِ العَرَبِ)، لِمَا تَقَدَّمَ من أَمْرِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فِيهِم، فسُمُّوا جالِيَةً، ولَزِمَهُم هٰذا الاسْمُ أَيْنَ حَلُّوا، ثُمَّ لَزِمَ كُلَّ مَنْ لَزِمَتْهُ الجِزْيَةُ من أَهْلِ الكِتابِ بِكُلِّ بَلَدٍ، وَإِنْ لَمْ يُجْلَوْا عن أَوْطانِهِم.

(و) يُقالُ: (ما جِلاؤُهُ، بالكَسْرِ؟ أي: بماذَا يُخاطَبُ مِن) الأَسْماءِ

(١) شعر خُفاف/ ٦٤ وفيه «عَلْوَى...»، ومثله في الجمهرة ٣/ ٤٠٩ والمثبت كاللسان هنا، وأنشده أيضًا في (علو) برواية: «علوى» وفيها «وقد خام صحبتي...».

و(الأَلْقابِ الحَسَنَةِ) فَيُعَظَّمُ به؟.

(واجْلَوْلَى: خَرَجَ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ) الحَسَنِ بنِ (جَلْوانَ) الخَلِيلِيُّ البُخارِيُّ، عن صالِح جَزَرَة، وضَبَطَهُ الحافظ بالكَسْرِ.

(وجَلْوانُ بنُ سَمُرَةَ) بنِ ماهانَ بنِ خاقانَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزيزِ بنِ مَرْوانَ الأمويّ البُخارِيُّ الرَّحّالُ، سَمِعَ أَبا بكرِ بنِ المُقْرِئ، وعَنْهُ ابنُه جُنَيْدٌ[1]، (ويُكْسَر)، ضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ، وفي الأَوّل بالكَسْرِ، وكَذَا الصّاغانِيُّ، وظاهر سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضي أَنَّ الكَسْرَ في الثانِي، فلَو قالَ: مُحَمَّدُ بنُ جَلْوانَ، ويُكْسَر، وجَلْوانُ بنُ سَمُرَةَ: (مُحَدِّثانِ) لأَصابَ المَحَزَّ.

(وابنُ الجَلَّا، مُشَدَّدَةً مَقْصُورَةً: من كِبارِ الصُّوفِيَّةِ)، هو أَبُو عَبْدِالله أحمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ الجَلَّا البَغْدادِيُّ، نَزَلَ الشامَ، وَسَكَنَ الرَّمْلَةَ، وصَحِبَ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ، وأَبا تُرابٍ النَّخْشَبِيَّ، تُوفِّي سنة ٣٠٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجالَةُ، مِثْلُ الجالِيَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

واجْتَلَى النَّحْلَ اجْتِلاءً: مثلُ جَلاهَا، وبه يُرْوَى قَوْلُ أَبي ذُؤَيبٍ السّابِقُ:

* فَلَمّا اجْتَلاهَا بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ[1] *

وجَلْوَةُ النَّحْلِ: طَرْدُها بالدُّخانِ.

وجَلا: إِذا اكْتَحَلَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وجَلَا لَهُ الخَبَرُ: وَضُحَ.

والجِلاءُ، بالكَسْرِ: الإِقْرار، وبه رُوِيَ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ.

---

(١) في مطبوع التاج «جعيد»، والتصحيح من التبصير/ ٤٥١ وفيه النص.

(١) تقدم في المادة برواية «فلما جلاها»، وما هنا كروايته في شرح أشعار الهذليين/ ٥٣.

والجَلِيَّةُ: الخَبَرُ اليَقِينُ، يُقال: أَخْبِرْنِي عن جَلِيَّةِ الأَمْرِ، أي: عن حَقِيقَتِه، قالَ النّابِغَةُ:

وآبَ مُضِلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ[1]

أي: جاءَ دافِنُوه بخَبَرِ ما عايَنُوه.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجَلِيَّةُ: البَصِيرَةُ، يُقال: عَيْنٌ جَلِيَّةٌ، قالَ أَبُو دُوَادٍ:

بَلْ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي
قَصْدَ دَيْرِ السَّوا بِعَيْنٍ جَلِيَّةْ[2]

وَهُوَ يُجَلِّي عن نَفْسِه، أي: يُعَبِّرُ عن ضَمِيرِهِ.

والجِلِّيانُ، كَصِلِّيان: الإِظْهارُ والكَشْفُ.

واجْتَلَى السَّيْفَ لِنَفْسِه، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* . . . يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ[1] *

ويَجُوزُ فِي الكُحْلِ الجَلَا، والجِلَا، بالفتحِ والكَسْرِ مَقْصُورًا، فالفَتْحُ والقَصْرُ عن النَّحّاس وابنِ وَلّادٍ، وبِهما رَوَيا قَوْلَ الهُذَلِيّ السّابِقَ، وضَبَطَه المُهَلَّبِيُّ، كَسَحابٍ، وبه رُوِيَ البَيْتُ المَذْكُور.

وجَلَت الماشِطَةُ العَرُوسَ: زَيَّنَتْها.

وجَلَا الجَبِينُ يَجْلَى جَلًا، لُغَةٌ في جَلِيَ، كَرَضِيَ، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

والمَجالِي: ما يُرَى من الرَّأْسِ إِذا اسْتَقْبَلْتَ الوَجْهَ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ، واسمُه عبدُاللهِ بنُ رِبْعِيٍّ:

(١) في مطبوع التاج «بغير جلية» والمثبت من الديوان/ ١٢١، واللسان، ومادة (ضلل).

(٢) ديوانه/ ٣٤٨، وفي مطبوع التاج واللسان «السوادِ عين» والتصحيح من معجم البلدان «دير السوا» ومعه بيتان بعده.

(١) اللسان، وهو في ديوانه/ ٧٨، والبيت بتمامه:

«جُنُوح الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ»

* قالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لَا أَبْغِيهْ *
* أراهُ شَيْخًا ذَرِئَتْ مَجالِيهْ *
* يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيه[1] *

قالَ الفَرّاءُ: الواحِدُ مَجْلَى، واشْتِقاقُه من الجَلا، وهو ابْتِداءُ الصَّلَعِ إذا ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه إلى نِصْفِه.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: جالَيْتُه بالأَمْرِ، وجالَحْتُه: إذا جاهَرْتَهُ، وأنشدَ:

* مُجالَحَة ليسَ المُجالاةُ كالدَّمَسْ[2] *

وتَجالَيْنا: انْكَشَفَ حالُ كُلِّ واحِدٍ مِنّا لصاحِبِه.

واجْتَلَيْت العِمامَةَ عن رَأْسِي: إذا رَفَعْتَها - مع طَيِّها - عن جَبِينِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وابنُ أَجْلَى: الأَسَدُ، وأَيْضًا: الصُّبْحُ، وبه فُسِّرَ قولُ العَجّاجِ.

وأَجْلَى عَنْهُ الهَمَّ: إذا فُرِّجَ عنه، نَقَلَه اللَّيْثُ.

وجُلَيٌّ، كَسُمَيٍّ: ابنُ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ [ربيعَة[1] بنِ] نزارٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ، من وَلَدِه جَماعَةٌ علماءُ شُعَراءُ، قالَ المُتَلَمِّسُ:

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِيَ جُنَّةً
وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَيٌّ وَأَحْمَسُ[2]

والتَّجَلِّي عندَ الصُّوفِيَّةِ: ما يَتَكَشَّفُ للقُلوبِ من أَنْوارِ الغُيُوبِ، وهو ذاتِيٌّ وصِفاتِيٌّ، ولهم فِي ذلك تَفاصِيلُ لَيْسَ مَحَلُّها هُنا.

---

(١) اللسان والثاني والثالث في الصحاح برواية: «رَأَيْنَ شَيْخًا...» وفي التكملة قال الصّاغاني: الإنشادُ مداخَل، والرواية:
* قالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لا أَبْغِيهْ *
* أراه شيخًا عارِيًا تراقِيهْ *
* مُرْمَصَةً من كِبَرٍ مَآقِيهْ *
* مُقَوَّسًا قَدْ ذَرِئَتْ مَجالِيهْ *
وتقدّم في (ذرأ).

(٢) اللسان والصحاح.

(١) زيادة من جمهرة أنساب ابن حزم/ ٢٩٢.

(٢) ديوانه/ ١٢٩ وفيه «ويمنعني منهم...» واللسان، وعجزه في الصحاح.

والجالِيَةُ: قَرْيَةٌ بالدَّقَهْلِيَّةِ، بالقُرْبِ من المَنْصورةِ، ومِنْها الشيخُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجالِيّ الشافِعِيّ، المُدَرِّسُ بالجامِعِ الكبيرِ بالمَنْصُورَةِ، وهو من أَقْرانِ مَشايِخِنا.

وجُوَيْلِيٌّ، مصغَّرًا: اسمٌ.

وجِلاوَةُ، بالكسرِ: قَبِيلَةٌ، منهم: أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ المالِكِيّ الجِلاوِيُّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ بمصرَ، ماتَ سنة ٧٨٣ ضبطه الحافِظُ.

[ج ل ي] *

(ي)* (الجِلْيُ، كَعِذْيٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ[1]: هو (الكُوَّةُ من السَّطْحِ لا غَيْرُ).

(وجَلَيْتُ الفِضَّةَ) جَلْيًا: لُغَةٌ في (جَلَوْتُها) فهي مَجْلِيَّةٌ.

(والله) تَعالَى (يُجَلِّي السّاعَةَ)، أي: (يُظْهِرُها)، قالَ سُبْحانَه: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[1].

(وتَجَلَّى) فُلانٌ مَكانَ (كَذَا): إِذا (عَلاهُ)، والأَصْلُ تَجَلَّلَه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَه
وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها[2]

(و) تَجَلَّى (الشَّيْءَ: نَظَرَ إِليهِ) مُشْرِفًا، وهٰذا قد تَقَدَّمَ في «ج ل و» قَرِيبًا.

(والمُجَلِّي: السّابِقُ في الحَلْبَةِ)، والمُصَلِّي: الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَجَلّاهُ الشَّيْءُ: غَطّاهُ، أو ذَهَبَ بصَبْرِه.

والمُجَلِّي: اسمٌ.

---

(١) الذي في التكملة - بهذا المعنى - الجِلْو، بالواو.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(٢) في مطبوع التاج «قرعه» والمثبت من ديوانه/ ٥٣٦، واللسان وفي التكملة «وحالَ له...».

وجُلَيَّة، كَسُمَيَّة: مَوْضِعٌ قُرْبَ وادِي القُرَى من وَراءِ [بَدًا و][1] شَغْبٍ، قالَه نَصْرٌ.

[ج م ي] *

(ي) * (الجَمَاءُ، و) الجَماءَةُ (بهاءٍ)، وعَلَيهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ولَم يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ بواوٍ، أو ياءٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هُو من ذَواتِ الياءِ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عن الياءِ طَرَفًا أَكْثَرُ من انْقِلابِها عن الواوِ، فإِمّا سَقَطَت إِشارَةُ الياءِ بالأَحْمَرِ من النُّسّاخِ، أو هو قُصُورٌ من المُصَنِّفِ، (ويُضَمّانِ: الشَّخْصُ من الشَّيْءِ، وحَجْمُه)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِي بخُرْسِ *
* وخُبْزَةٍ مِثْلِ جَماءِ التِّرْسِ[2] *

(١) في مطبوع التاج «وراء شعب» والتصحيح والزيادة من معجم البلدان (جلية) عن نصر.
(٢) اللسان، والثاني في الصحاح والمحكم ٧/ ٣٥٧.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ - يَرْثِي رَجُلًا -:

جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ
وفَوْقَ جَمائِه خَشَباتُ ضالِ[1]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الجُماءُ: شَخْصُ الشَّيْءِ تَراهُ من تَحْتِ الثَّوْبِ، وقالَ:

فيا عَجَبًا لِلْحُبِّ داءٌ فلا يُرَى
لَهُ تَحْتَ أَثْوابِ المُحِبِّ جُمَاءُ[2]

(وبالقَصْرِ، ويُضَمُّ: نُتُوُّه)[3] واجْتِماعُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (ورَمٌ في الثَّدْيِ)، هٰكَذا في النُّسَخِ.

(و) أَيضًا: (الحَجَرُ الناتِئُ على وَجْهِ الأَرْضِ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: الجَمَا، والجُمَا: (مِقْدارُ الشَّيْءِ) وحَزْرُه.

(و) قالَ غَيْرُه: (ظَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ): جَماهُ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتهذيب ١١/ ٢٢٥.
(٣) لفظ القاموس «نُتُوءة».

(ومِنَ الجَنِينِ وغَيْرِه: حَرَكَتُه واجْتِماعُه)، ومَدَّهُ ابنُ بُزُرْجَ، وأَنْشَدَ:

وبَظْرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ
كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عَتُودِ[1]

(و) أَيْضًا: (نُتُوءٌ ووَرَمٌ في البَدَنِ، ويُضَمُّ في الكُلِّ).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (تَجَمَّى القَوْمُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ)، وقد تَجَمَّوْا عَلَيْه.

[ج ن ي] *

(ي)* (جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ، يَجْنِيهِ، جِنايَةً)، بالكَسْرِ: (جَرَّهُ إِلَيْهِ)، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

وَإِنَّ دَمًا لَو تَعْلَمِينَ جَنَيْتُه
عَلَى الحَيِّ جانِي مِثْلِه غَيْرُ سالِمِ[2]

ثُمَّ ظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّه حَقِيقَةٌ، وصَرَّحَ الرَّاغِبُ أَنَّه مُسْتَعارٌ من جَنَى الثَّمَرة، كَما اسْتُعِيرَ اجْتَرَمَ، فتَأَمَّلْ. وفي الحَدِيثِ: «لا يَجْنِي جانٍ إِلّا عَلَى نَفْسِه» الجِنايَةُ: الذَّنْبُ، والجُرْمُ، وما يَفْعَلُه الإِنْسانُ ممّا يُوْجِبُ عليه العِقابَ، أو القِصاصَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، والمَعْنَى أَنَّه لا يُطالَبُ بجِنايَةِ غَيْرِه من أَقارِبِه وأَباعِدِه، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُم جِنايَةً لَا يُطالَبُ بها الآخر.

وقالَ شَمِر: جَنَيْتُ لَكَ، وَعَلَيْكَ، ومنه قَوْلُه:

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ-فَتَجْرَبُ-الجُرْبُ[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قولُهم: «جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ»، يضرِبُ مَثَلًا للرَّجُلِ يُعاقَبُ بجِنايَةٍ، ولا يُؤْخَذُ غيرُه بذَنْبِه، إِنَّما يَجْنِيكَ مَنْ جِنايَتُه راجِعَةٌ إِلَيكَ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِخْوَةَ

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) ديوانه: ٨٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٣.

(١) اللسان، [وهو لذؤيب بن كعب في تخليص الشواهد: ١٩٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٠٧، والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٤].

يَجْنُونَ على الرَّجُلِ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِك قَـوْلُه: «وقَـدْ تُـعْـدِي الـصِّـحـاحَ الجُرْبُ».

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ - فِي قَوْلِهم: جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيكَ - يرادُ بِهِ الجانِي لَكَ الخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ، وأَنْشَد:

* وَقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ[1] *

(و) جَنَى (الثَّمَرَةَ) ونَحْوَها، يَجْنِيهَا جَنًى: (اجْتَنَاهَا)، أَي: تَناوَلَها مِنْ شَجَرَتِها، (كَتَجَنّاهَا)، قالَ الشّاعِرُ[2]:

إِذا دُعِيَتْ بِما فِي البَيْتِ قالَتْ
تَجَنَّ من الحُذالِ وما جُنِيْتُ[3]

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هٰذا شاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَقَرَوْهُ صَمْغًا، ولَمْ يَأْتُوه بِهِ، ولٰكِن دَلُّوه عَلَى مَوْضِعِه، وقالُوا: اذْهَبْ فاجْنِه، فقالَ هٰذا البَيْتَ يَذُمُّ بِهِ أُمَّ مَثْواهُ.

واسْتَعارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ، فقالَ:

وكِلَاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ
وجَنَى العَلاءَ لَو أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ[1]

(وهُوَ جانٍ) لصاحِبِ الجِنايَةِ، وجانِي الثَّمَرَةِ، (ج: جُناةٌ)، كقاضٍ وقُضاةٍ، (وجُنّاءٌ)، كَرُمّانٍ، عن سِيْبَوَيْهِ، (وأَجْناءٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (نادِرٌ)، ومِنْهُ المَثَلُ: «أَجْناؤُهَا أَبْناؤُها»، أي: الّذِينَ جَنَوْا عَلَى هٰذه الدّارِ بالهَدْمِ هُم الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها، حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أصلَ المَثَلِ: «جُنَاتُها بُنَاتُها»، لأَنَّ فاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ، فأَمّا الأَشْهادُ والأَصْحابُ فَإِنَّما هُما

(١) اللسان.
(٢) هو عمرو بن هُمَيْل الهذلي.
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٨٢١، واللسان ومادة (حدل) و(حذل) والمحكم ٧/ ٣٥٣.

(١) في مطبوع التاج «عيشة ماجنى» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٤٠، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤.

جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ، إلّا أَنْ يَكُونَ هٰذَا من النَّوادِر، لأَنَّه يَجِيءُ في الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ في غَيْرِها، انتهى.

وقالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُم لَمْ يُكَسِّرُوا بانِيًا عَلَى أَبْناءٍ، وجانِيًا على أَجْناءٍ، إلّا فِي هٰذا المَثَلِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَيْسَ المَثَلُ، كَمَا ظَنَّهُ الجَوْهَرِيُّ من قَوْلِه: جُناتُها بُناتُها، بل المَثَلُ كَمَا نُقِلَ، لَا خِلافَ بينَ أَحَدٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ فيه، قالَ: وقَوْلُه: إنَّ أَشْهادًا وأَصْحابًا جمعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ سَهْوٌ منه؛ لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إلّا شاذًّا، ومَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهادًا وأَصْحابًا وأَطْيارًا: جَمْعُ شاهِدٍ وصاحِبٍ وطائِرٍ.

قالَ: وهٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيئًا بغَيْرِ رَوِيَّةٍ، فَأَخْطَأَ فيهِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ فنَقَضَ ما عَمِلَهُ، وأَصْلُه أَنَّ بَعْضَ مُلوكِ اليَمَنِ غَزَا، واسْتَخْلَفَ ابْنَتَه، فبَنَتْ بمَشُورَةِ قَوْمٍ بُنْيانًا كَرِهَهُ أَبُوهَا، فلَمّا قَدِمَ أَمَرَ المُشِيرِينَ ببِنائِه أَنْ يَهْدِمُوه، والمَعْنَى: أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلى هٰذه الدّارِ بالهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها، فالَّذِي جَنَى تَلافَى ما جَنَى، والمَدِينَةُ الَّتِي هُدِمَتْ اسمُها «بَراقِشُ»، وقد ذَكَرْناها في فَصْل «برقش».

(وجَنَاهَا لَهُ)، كَذَا في النُّسَخِ، وفي بَعْضٍ: جَنَى مالَه، (وجَنَاهُ إيّاهَا)، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَنَيْتُ فُلانًا جَنًى، أَي: جَنَيْتُ لَه، قالَ:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقِلًا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ[1]

(وكُلُّ ما يُجْنَى) حَتّى القُطْنُ والكَمْأَةُ (فَهُوَ جَنًى وَجَناةٌ)، قالَ الرَّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الجَنَى

(١) اللسان ومادة (وبر) و(عسقل) والتكملة، والمحكم ٧/ ٣٥٤، وتقدم في (وبر).

فِيما كانَ غَضًّا، انْتَهى، وهُوَ عَلَى هٰذا من بابِ حُقٍّ وحُقَّةٍ، وقِيلَ: الجَناةُ: واحِدَةُ الجَنَى، وشاهِدُ الجَنَى قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[1].

ويُقالُ: أَتانَا بجَناةٍ طَيِّبَةٍ، لكُلِّ ما يُجْتَنَى من الشَّجَرِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ عَلِيًّا - رضِيَ اللهُ عنهُ - دَخَلَ بيتَ المالِ، فقالَ: يا حَمْراءُ ويا بَيْضاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي، وغُرِّي غَيْرِي:

* هـٰذَا جَنـايَ وخِيـارُه فِيـهِ *
* إِذْ كُـلُّ جـانٍ يَـدُه إِلَى فِـيـه»[2] *

ويُرْوَى: «وهِجانُه فِيه»، وقَد تَقَدَّمَ في النُّونِ.

وذَكَرَ ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو ابنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ، ابنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ، وهُو أَوَّلُ من قالَه، وأَنَّ جَذِيمَةَ نَزَلَ مَنْزِلًا، وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الكَمْأَةَ، فكانَ بَعْضُهم يَسْتَأْثِرُ بخَيْرِ ما يَجِدُ، ويَأْكُلُ طَيِّبَها، وعَمْرٌو يَأْتِيه بخَيْرِ ما يَجِدُ، ولا يَأْكُلُ مِنها شَيْئًا، فلَمّا أَتَى بِها خالَه جَذِيمَةَ قالَ هٰذَا القَوْل.

وأَرادَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللهُ عنه - بقَوْلِه ذٰلِك: أَنَّه لَمْ يَتَلَطَّخْ بشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ المُسْلِمينَ، بَلْ وَضَعَه مَواضِعَه.

(والجَنَى: الذَّهَبُ)، وقَدْ جَناهُ، قالَ في صِفَةِ ذَهَبٍ:

* صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِ[1] *

أي: يَجْمَعهُ من مَعْدِنِه.

(و) الجَنَى: (الوَدَعُ)، كَأَنَّه جُنِيَ من البَحْرِ.

(و) الجَنَى: (الرُّطَبُ)، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

* هُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنَى[2] *

---

(١) سورة الرَّحمٰن، الآية: ٥٤.
(٢) اللسان، والفائق ٣/ ٢٨٤، والغريبين ١/ ٤١٥.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤.
(٢) اللسان، [والتهذيب ١١/ ١٩٥، ١٥/ ٦٦٩].

(و) الجَنَى: (العَسَلُ) إذا اشْتِيرَ، (ج: أَجْنـاءٌ)، قـالَت امْـرَأَةٌ مـن العَرَبِ:

لَأَجْنَـاءُ الـعِـضَـاهِ أَقَـلُّ عـارًا
مِنَ الجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيْرُ[1]

(و) من المَجازِ: (اجْتَنَيْنَا ماءَ مَطَرٍ)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: وهو من جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ، ولم يُفَسِّرْه، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أَرادَ: (وَرَدْناهُ فَشَرِبْناهُ) وسَقَيْناهُ رِكابَنا، قالَ: ووَجْهُ اسْتِجادَةِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ لَهُ أَنَّه من فَصِيحِ كَلامِ العَرَبِ.

(وَأَجْنَى الشَّجَرُ): صارَ له جَنًى يُجْنَى فيُؤْكَلُ، قالَ الشّاعِرُ[2]:

* أَجْنَى لَهُ باللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّومُ[3] *

وَأَجْنَى الثَّمَرُ، أي: (أَدْرَكَ).

(و) أَجْـنَـتِ (الأَرْضُ: كَـثُـرَ جَناهَا)، وهو الكَلَأُ والكَمْأَةُ.

(وثَـمَـرٌ جَـنِـيٌّ)، كَـغَـنِـيٍّ، كَـذَا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ: تَمْرٌ جَنِيٌّ: (جُنِيَ من ساعَتِه)، ومنهُ قَـوْلُ تَـعـالَى: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1]، وقِيلَ: الجَنِيُّ: الثَّمَرُ المُجْتَنَى ما دامَ طَرِيًّا.

(وتَجَنَّى) فُلانٌ (عليه) ذَنْبًا: إذا (ادَّعَى ذَنْبًا لم يَفْعَلْهُ)، أي: تَقَوَّلَهُ عليهِ وهُوَ بَرِيءٌ، وكَذٰلِكَ التَّجَرُّمُ.

(والْجَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: رِداءٌ) مُدَوَّرٌ (مِن خَزٍّ).

(وأَحْمَدُ بنُ عِيسَى) المُقْرِئ، يُعْرَفُ بـ (ابنِ جَنِيَّة: مُحَدِّثٌ)، صوابُه: بكسرِ الجِيمِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَكْسُورةِ والياءِ الأَخِيرَةِ أَيْضًا، ضَبَطَه الحافِظُ، وهو الصَّوابُ،

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤، وتقدّم في (جوف).
(٢) هو علقمة بن عبدة.
(٣) ديوانه/ ١٢٩، وصدره:
« كأنّه خاضِبٌ زُعْرٌ قوادِمُه »
والمفضليات (مف ١٢٠: ١٨)، واللسان، وتقدّم في (زعر) منسوبًا إلى ذي الرّمّة، وانظر الخزانة ١١/ ٢٩٥.

(١) سورة مريم، الآية: ٢٥.

وقد أَشَرْنا إِليه في النُّون، وقد رَوَى هٰذا عن أَبِي شُعَيْبِ الحَرّانِيّ.

(وتَجْنَى)، كَتَسْعَى: (د)، ضَبَطَه الصّاغانِيُّ بخَطِّه بكسرِ النُّون.

(وبالضَّمِّ: تُجَنَّى الوَهْبانِيَّةُ)، صوابُه: تَجَنِّي، بفتح التاءِ والجيمِ، وتَشْدِيد النُّونِ المَكْسُورةِ، كما ضَبَطه الحافِظُ: (مُحَدِّثَةٌ مُعَمَّرَةٌ) رَوَت العَوالِي، وهي من طَبَقَةِ شُهْدَةَ بنتِ الفَرَجِ الكاتِبَة.

(وقَوْلُهم لِعَقَبَةِ الطّائِفِ: تُجْنَى، لَحْنٌ، صوابُه: دُجْنَى، وقد ذُكِرَ) في الدّالِ مع النُّون، وتقدَّم أَنَّه بضَمِّ الدّالِ وكَسْرِها، وبالجِيمِ وبالحاءِ.

(والجَوانِي: الجَوانِبُ)، كالثَّالِي والأَرانِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جانَى عَلَيْه مُجاناةً: ادَّعَى عليهِ جِنايَةً.

ويُجْمَعُ جَنَى الثَّمَرِ عَلَى أَجْنٍ، كَعَصًا وأَعْصٍ، وبه رُوِيَ الحَدِيث: «أُهْدِيَ له أَجْنٍ زُغْبٌ»، يريدُ القِثّاءَ الغَضَّ، والمشهورُ في الرِّواية أَجْرٍ، بالراءِ، وقد تَقَدَّمَ، وأَصْلُ أَجْنٍ أَجْنُيٌ، كَجَبَلٍ وأَجْبُلٍ.

والجَنَى: الكَلَأُ.

وأَيْضًا العِنَبُ، قالَ:

* حَبّ الجَنَى من شُرَّعٍ نُزُولِ[1] *

يُرِيدُ ما شَرَعَ من الكَرْمِ في الماءِ.

واجْتَنَى، كَجَنَى.

والمُجْتَنَى: موضعُ الاجْتِناءِ، قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الكَمْأَةَ:

* جَنَيْتُه مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ[2] *

والجَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: التَّمْرُ إِذا صُرِمَ.

والجانِي: اللَّقّاحُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي الَّذِي يُلْقِحُ النَّخِيلَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

والجانِي: الكاسِبُ.

وخالِي الجَنَى: قَرْيَةٌ بمصرَ قُرْبَ رَشِيدٍ.

وتُجْنَى[1] ابن عُمَر الكُوفِي، بالضَّمِّ، شَيْخٌ لِحُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ.

وغَيْثُ بنُ جَنِي بنِ النُّعْمانِ الهِلالِيُّ، بفَتْحِ الجِيمِ وتَخْفِيفِ النُّونِ المَكْسُورة، عَلَّقَ عنه السِّلَفِيّ، قالَ: ماتَ سنة ٥٤٧.

[ج ن و] *

(و)* (الجَنْواءُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الصّاغانِيُّ: هِيَ (الجَنْآءُ) وهي: شاةٌ ذَهَبَ قَرْناهَا أُخْرًا، كما تَقَدَّمَ له في المَهْمُوز.

(ورَجُلٌ أَجْنَى بَيِّنُ الجَنَا، لُغَةٌ في المَهْمُوزِ)، وتَقَدَّم في الهَمْزِ عن أَبِي عَمْرٍو: رَجُلٌ أَجْنَأُ، بالهَمْزِ:

(١) لفظه في التبصير/ ١٩٤ «وبلفظ الجمل بُخْتِيُّ بن عمرو» هكذا بالباء والخاء والتاء، ولم يذكر فيه قولًا آخر.

أَقْعَسُ، وشاهِدُ الأَجْنَى - بغَيْرِ هَمْزٍ -:

* أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى[1] *

وقولُ شَيْخِنا: - لم يَتَقَدَّم له ذِكْرٌ في المَهْمُوزِ، فكأَنَّه نَسِيَه عَلَى عَادَتِه في مواضِعَ، وهو في الصِّحاحِ مُفَصَّلٌ، وأَغْفَلَه قُصورًا وتَقْصِيرًا، وأَحالَ على ما لَمْ يُذْكَر، انتهى - غَرِيبٌ جِدًّا، فَإِنَّ المُصَنِّفَ ذَكَر الأَجْنَأَ والجَنْآءَ في الهَمْزَةِ، ولم يَغْفُلْ عنهُما، فهي إِحالَةٌ صَحِيحَةٌ، ولا قُصُورَ ولا تَقْصِيرَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَنَوة، بالتَّحْرِيكِ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، ومِنْها أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوانُ بنُ عَبْدِالله الجَنَوِيُّ

(١) هذا صدر بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه/ ٦٤، وعجزه:

* لـه بالسَّيِّ تَنُومٌ وآءُ *

وهو في اللسان، ومادة (صكك) و(صلم)، وتقدم في (أوأ).

جـــوو

الـمُـحَـدِّث، عـن أَبـي مُـحَـمَّـدِ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَلِيّ سقين[1] العاصِمِيّ، وعنه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ القَصّارُ.

[ج و و] *

(و) * (الجَوُّ: الهَواءُ)، قالَ ذُو الرُّمَّة:

* والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الجَوِّ تَدْوِيمُ[2] *

وفي الصِّحاحِ: الجَوُّ: ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وقَوْلُه تَعالى: ﴿مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾[3]، قالَ أَبُو عَمْرٍو في قَوْلِ طَرَفَةَ:

* خَلَا لَكِ الجَوُّ فبِيضِي واصْفِرِي[4] *

وهو: ما اتَّسَعَ من الأَوْدِيَةِ، (كالجَوَّةِ)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَجْرِي بجَوَّتِه مَوْجُ السَّرابِ كَأَنْـ
ـضاحِ الخُزَاعِيِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ[1]

(ج): جِواءٌ، (كَجِبالٍ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* إِنْ صابَ مَيْثًا أُتْئِقَتْ جِواؤُه[2] *

(و) الجَوُّ: (داخِلُ البَيْتِ) وبَطْنُه، لُغَةٌ شامِيَّة، وكَذا كُلُّ شيءٍ، وهي الجَوَّةُ، (كَجَوّانِيِّهِ)، والأَلِف والنّونُ زائِدتانِ للتَّأْكِيد، وفي حَدِيثِ سَلْمانَ: «إِنَّ لكُلِّ امْرِئٍ جَوّانِيًّا وبَرّانِيًّا، فَمَنْ أَصْلَح جَوّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرّانِيَّهُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَي باطِنًا وظاهِرًا، وسِرًّا وعَلانِيَةً.

(واليَمامَةُ)، كانَتْ فِي القَدِيمِ

---

(١) هكذا في مطبوع التاج ولعله «سفيان» على قاعدتهم في كتابة مثله.

(٢) ديوانه/ ٥٨٧، وصدره:
* مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه *
واللسان، ومادة (دوم)، والمقاييس ٢/ ٣١٥، والمحكم ٧/ ٣٣٢، وتقدّم في (رمض).

(٣) سورة النحل، الآية: ٧٩.

(٤) ديوانه/ ٤٦، وقبله:
* يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ *
واللسان والصحاح، وتقدّم في (عمر).

(١) في مطبوع التاج «جازت رنقها» والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ١٢٦، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢.

(٢) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢.

تُدْعَى جَوًّا، والقَرْيَة، والعَرُوض.

(و) الجَوُّ: (ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا غَيْرَها)، مِنْها: جَوُّ الخَضارِمِ باليَمامَة، وأَيْضًا: مَوْضِعٌ في دِيارِ أَسَد، ومَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينة، وأَيْضًا: فِي دِيارِ بَنِي كِلابٍ عندَ الماءِ الَّذِي يُقالُ له: مَوْقَقٌ[1]، وأَيْضًا: في دِيارِ طَيِّئٍ لبَنِي ثُعَلَ، وأَيْضًا: مَوْضِعٌ من أَرْضِ عُمانَ، زَعَمُوا أَنَّ سامَةَ بنَ لُؤَيّ هَلَكَ به، كما تقدَّمَ في الميم، ويُعْرَفُ بجَوِّ جَوادَةَ، وأَيْضًا: في دِيارِ تَغْلِبَ، وأَيْضًا: موضِعٌ ببَطْنِ دَرّ، وجَوُّ الغِطْرِيف: موضِعٌ[2] بَيْنَ السِّتارَيْنِ وبينَ الشَّواجِن[3]، وجَوُّ الخُزامَى[1]: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وكذا جَوُّ الأَحْساءِ، وجَوُّ جَنْباءَ: في بلادِ تَمِيم، وجَوُّ أُثال: في دِيارِ عَبْسٍ، وهُما جَوّانِ بَيْنَهُما عَقَبَةٌ أَو أَكْثَرُ، أَحَدُهما على جادَّةِ النِّباجِ، وجَوُّ تِياسٍ في قَوْلِ عُمَرَ[2] بنِ لَجَأ.

وهٰذه الأَجْوِيَةُ غَيْرُ جَوِّ اليَمامَةِ، قالَه الصّاغانِيُّ.

(والجَوْجاةُ: الصَّوْتُ بالإِبِلِ)، يَدْعُوها إلى الماءِ وهي بَعِيدَةٌ منه، (أَصْلُها جَوْجَوَةٌ)، قالَ الشّاعِرُ:

* جَاوَى بِها فهَاجَها جَوْجاتُه[3] *

(والجُوَّةُ، بالضمِّ: الرُّقْعَةُ في السِّقاءِ)، والجِيئَة، بالكسرِ لُغَةٌ فيهِ.

(و) قد (جَوّاهُ تَجْوِيَةً: رَقَعَهُ بها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) في مطبوع التاج «مونيق» تحريف، والتصحيح من معجم ما استعجم/١١١٦، ومعجم البلدان (موقق) وفيه يقول زيد الخيل:

ونحن ملأنا جَوَّ مَوْقِقٍ بعدَكم
بني شَمَجَى خَطَّيَّةً وحَوافِرَا

(٢) في مطبوع التاج «ما بين...» والمثبت من التكملة، وسمّاه «جَوّ غِطْريف» بدون أل.

(٣) في اللسان «الجَماجم» والمثبت كالتكملة.

---

(١) في مطبوع التاج «الحرامى» والتصحيح من اللسان والتكملة.

(٢) يعني ما أنشده الصّاغاني له في التكملة، وهو:

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ تِياسٍ حَرْسَا *

(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢ و٤٠٠.

قال: (و) الجُوَّةُ: (قِطْعَةٌ من الأَرْضِ فِيها غِلَظٌ).

(و) أَيْضًا: (النُّقْرَةُ فِي الجَبَلِ وغَيْرِه)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاح: النُّقْرَةُ في الأَرْضِ).

(و) أَيْضًا: (لَوْنٌ، كالسُّمْرَةِ)، وصَدَإِ الحَدِيدِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَجْواءُ: جمعُ جَوٍّ، للهَواءِ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ - رضي اللهُ تعالَى عنه -: «ثُمَّ فَتَقَ الأَجْواءَ، وَشَقَّ الأَرْجَاءَ».

ويُجْمَعُ الجَوُّ - للمُنْخَفِضِ من الأَرْضِ - على أَجْوِيَةٍ.

وأَجْوَية: ماءٌ لبَنِي نُمَيْرٍ بناحِيَةِ اليَمامَةِ، نَقَلَه ياقُوت.

وجَوُّ الماءِ: حَيْثُ يُحْفَرُ له، قال:

* تُراحُ إلى جَوِّ الحِياضِ وتَنْتَمِي[1] *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: دَخَلْتُ مع أَعْرابِيٍّ دَحْلًا بالخَلْصاءِ، فلمّا انْتَهَيْنَا إلى الماءِ، قال: هٰذَا جَوٌّ من الماءِ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصاه.

وجُوَّةُ، بالضَّمِّ: قريَةٌ باليَمَنِ، منها عَبْدُالمَلِك بنُ محمدٍ السَّكْسَكِيُّ الجُوِّيُّ، من شُيوخِ أَبِي القاسِمِ الشِّيرازِيّ.

والجُوَّانِيَّةُ، بالضمِّ والتشديدِ: محلَّةٌ بمِصْر.

والجَوُّ: اسمُ سَيْفِ مَعْقِلِ بنِ الجَرّاحِ الطائِيِّ.

[ج و ي] *

(ي)* (الجَوَى: هَوًى باطِنٌ)، كَمَا في المُحْكَم.

(و) أَيْضًا: (الحُزْنُ).

(و) أَيْضًا: (الماءُ المُنْتِنُ) المُتَغَيِّرُ.

(و) فِي الصِّحاحِ: الجَوَى: (الحُرْقَةُ وشِدَّةُ الوَجْدِ) من عِشْقٍ أَو حُزْنٍ.

(١) اللسان، [وكتاب الجيم ١/١١٨].

(و) الـجَـوَى: (الـسُّـلُّ وتَـطـاوُلُ الْمَرَضِ، و) قِيلَ: هو (داءٌ) يَأْخُذُ (في الصَّدْرِ)، وقِيلَ: كلُّ داءٍ يَأْخُذُ في الباطِنِ لا يُسْتَمْرَأُ معه الطَّعامُ.

وقد (جَوِيَ)، كَرَضِيَ (جَوًى، فهو جَوٍ)، بالتخفيفِ، (وجَوًى)، الأَخِيرُ (وَصْفٌ بالمَصْدَرِ)، وامْرَأَة جَوِيَةٌ (وجَوِيَةٌ[1]، كَرَضِيَة).

(واجْتَواهُ: كَرِهَه)، ولَمْ يُوافِقْهُ، ومنه حَدِيثُ العُرَنِيِّين: «فاجْتَوَوُا المَدِينَةَ»، أَي: اسْتَوْخَمُوها، قالَ أَبُو زَيْدٍ: اجْتَوَيْتُ البِلادَ: إِذا كَرِهْتَها وإِن كانَتْ مُوافِقَةً لكَ في بَدَنِك، وقالَ في نَوادِرِه: الاجْتِواءُ: النِّزاعُ إِلى الوَطَنِ، وكَراهَةُ المَكانِ وإِنْ كُنْتَ في نِعْمَةٍ، قالَ، وإِن لم تَكُنْ نازِعًا إِلى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا، قالَ: ويكونُ الاجْتِوَاءُ أَيْضًا أَن لَا يُسْتَمْرَأَ الطَّعامُ بالأَرْضِ ولا الشَّرابُ، غيرَ أَنَّك إِذا أَحْبَبْتَ المُقامَ، ولَمْ يُوافِقْكَ طَعامُها ولا شَرابُها، فأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ، ولَسْتَ بمُجْتَوٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبو زَيْدٍ الاجْتِواءَ على وَجْهَيْنِ.

(وأَرْضٌ جَوِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ (وجَوِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ: (غَيْرُ مُوافِقَة).

(وجَوِيَتْ نَفْسُه مِنْهُ، وَعَنْهُ)، قالَ زُهَيْرٌ:

بَشِمْتُ بنَيِّها فجَوِيْتُ عَنْها
وعِنْدِي لو أَشاءُ لَها دَواءُ[1]

(والجِواءُ، كَكِتابٍ: خِياطَةُ حَياءِ

(١) كذا ضبطه في القاموس واللسان فقول المصنف قبله «وامرأة جَوِيَةٌ» تكرار.

(١) في مطبوع التاج «يشمت نيبها» تحريف، وفي ديوانه/ ٨٣ روايته:

غَصِبْتَ بنِيئِها فبَشِمْتَ عنها
وعندَكَ لو أردتَ لها دواءُ

ورواية أبي عمرو:

بشأتَ بنِيئِها، وجَوِيتَ عنها
وعندي... إلخ،

والمثبت كروايته في اللسان، والمقاييس ١/ ٤٩١، وفي المحكم ٧/ ٣٩٩، كالديوان بفتح التاء للمخاطب.

النّاقَةِ).

(و) أَيْضًا: (البَطْنُ من الأَرْضِ).

(و) أَيْضًا: (الواسِعُ من الأَوْدِيَةِ)، وقيل: البارِزُ المُطْمَئِنُّ منها.

(و) أَيْضًا: (ع، بالصَّمّانِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز - وهو عُمَرُ بنُ لَجَأ التَّيْمِيُّ -:

* يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسَا *
* وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسَا[1] *

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ جَوْرَبٍ لزادِ الرّاعِي وكِنْفِه).

(و) أَيْضًا: (ماءٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ)، قِيلَ: ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* عَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الجِواءُ[2] *

(و) أَيْضًا: (ع، باليَمامَة).

(و) أَيْضًا: (وادٍ في دِيارِ عَبْسٍ)، أَو أَسَدٍ، أَسافِلَ عَدَنَةَ، ومنه قولُ عَنْتَرَةَ:

* يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِي[1] *

(و) أَيْضًا: (مَا تُوضَعُ عليهِ القِدْرُ) من جِلْدٍ أَو خَصَفَةٍ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو وِعاءُ القِدْرِ، والجَمْعُ: أَجْوِيَةٌ، (كالجِواءَةِ، والجِياءِ، والجِياءَةِ، والجِياوَةِ) علَى القَلْبِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ أَطَّلِيَ بزَعْفَران»، وجَمْعُ الجِياءِ بالهَمْز: أَجْئِيَةٌ، وفي الصِّحاحِ: والجِواءُ والجِياءُ: لُغَةٌ في جِئاوةِ القِدْرِ، عن الأَحْمَرِ.

(وجاوَى بالإِبِلِ: دَعاهَا إِلَى المَاءِ)، وهي بَعِيدَةٌ منه، قالَ:

* جاوَى بِها فهَاجَها جَوْجاتُه[2] *

---

(١) اللسان والأوّل في الصحاح، والمحكم ٧/ ٣٩٩، وهما في معجم البلدان (الجواء).

(٢) ديوانه/ ٥٦، واللسان، ومعجم البلدان (الجواء)، وعجزه:

* فيَمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِسَاءُ *

---

(١) ديوانه/ ١٤٢، وعجزه:

* وعِمِي صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي *

(٢) اللسان، وتقدّم في هذه المادة.

قالَ ابنُ سِيدَه: ولَيْسَتْ جاوَى بِها من لَفْظِ الجَوْجاةِ، إنّما هِيَ من مَعْناها، وقد يَكُونُ جاوَى بِها من «ج و و».

(وجِياوَةُ، بالكَسْرِ: بَطْنٌ) من باهِلَةَ، قد دَرَجُوا فلا يُعْرَفُونَ.

(والجَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيِّقُ الصَّدْرِ)، من داءٍ بِهِ (لَا) يَكادُ (يُبِينُ عَنْه لِسانُه).

(و) الجَوِي (بتَخْفِيفِ الياءِ: الماءُ المُنْتِنُ) المُتَغَيِّرُ، قالَ الشّاعِرُ[1]:

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ[2]

(والجِيَّةُ، بالكَسْرِ)، وتَشْدِيدِ الياءِ غير مَهْمُوزٍ: (الماءُ المُتَغَيِّرُ)، وقال ثَعْلَبٌ: الماءُ المُسْتَنْقَعُ في المَوْضِعِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُشَدَّدُ ولا يُشَدَّدُ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قِيَّةٌ[1] من ماءٍ، وجِيَّةٌ من ماءٍ، أَي: ماءٌ ناقِعٌ خَبِيثٌ، إِمَّا مِلْحٌ، وإِمّا مَخْلُوطٌ ببَوْلٍ.

(أو المَوْضِعُ) الَّذِي (يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) في هَبْطَةٍ. وقِيلَ: أَصْلُها الهَمْزُ ثُمَّ خُفِّفَت، وقالَ الفَرّاءُ: هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِليه المِياهُ، قالَ شَمِر: يُقالُ: جِيَّةٌ، وجَيْأَةٌ، وكُلٌّ من كَلامِ العَرَبِ.

(و) قِيلَ: هي (الرَّكِيَّةُ المُنْتِنَةُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّه مَرَّ بنَهْرٍ جارٍ، وجِيَّةٍ مُنْتِنَةٍ».

(وأَجْوَيْتُ القِدْرَ: عَلَّقْتُها) عَلَى وِطائِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَوِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشْتَدَّ وَجْدُه، فهُوَ جَوٍ، كَدَوٍ.

وَجَوِيَتِ الأَرْضُ: انْتَنَت.

(١) الشّاعر هو عدي بن زيد العبادي.
(٢) ديوانه/٧٩، وروايته: «لا صِرَى آجِنٌ» وهو في اللسان والصحاح، وتقدّم في (طرق) ومعه أبيات.

(١) في مطبوع التاج «رقية» والمثبت من اللسان.

والجِواءُ، بالكَسْرِ: الفُرْجَةُ بينَ بُيُوتِ القَوْمِ، يُقالُ: نَزَلنا فِي جِواءِ بَنِي فُلانٍ.

وجُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جُبَيْلٌ نَجْدِيٌّ عندَ الماءَةِ الَّتِي يُقالُ لَها الفالِقُ.

والجُوَيّا، كَحُمَيّا: ناحِيَةٌ نَجْدِيَّةٌ، كِلاهُما عن نَصْرٍ.

وكَغَنِيَّةٍ: جَوِيَّةُ بنُ عُبَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عن أَنَسٍ.

وجَوِيَّةُ بنُ إِياسٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر.

وكَسُمَيَّةَ: جُوَيَّةُ السَّمَعِيُّ، عن عُمَر.

وجُوَيَّةُ: في أَجْدادِ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ الفَزارِيِّ.

[ج هـ و] *

(و) * (الـجَـهْـوَةُ: الاسْـتُ المَكْشُوفَةُ)، لا تُسَمَّى بذٰلِكَ إِلّا إِذا كانَتْ كَذٰلِك، قالَ:

* وَتَدْفعُ الشَّيْخَ فتَبْدُو جَهْوَتُه[1] *

(كالجَهْواءِ)، بالمَدِّ (ويُقْصَرُ)، يُقال: اسْتٌ جَهْوَى، أي: مَكْشُوفَةٌ، وقِيلَ: هي اسْمٌ لَهَا، كالجُهْوَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجُهْوَةُ: مَوْضِعُ الدُّبُرِ من الإِنْسانِ، قالَ: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ جُهْوَتَه.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ومِنْ كَلامِهِم الَّذِي يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِم، قالُوا: يا عَنْزُ جاءَ القُرُّ، قالَت: يا وَيْلِي! ذَنَبٌ أَلْوَى، واسْتٌ جَهْوَى، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ في كِتابِ الغَنَم.

وفي الأَساس: جاءَ القُرُّ فما سِلاحُك؟ قالَت: ما لِي سِلاحٌ، الاسْتُ جَهْوَى، والذَّنَبُ أَلْوَى، فأَيْنَ المَأْوَى؟.

قلت: ومِثْلُه ما نَقَلَه اللِّحْيانِيُّ:

(١) اللسان.

قِيلَ للمِعْزَى: ما تَصْنَعِينَ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ؟ فقالَت: الشَّعْرُ دُقاقٌ، والجِلْدُ رُقاقٌ، والذَّنَبُ جُفاءٌ، ولَا صَبْرَ بِي عن البَيْتِ. قالَ ابنُ سِيدَه: لَمْ يُفَسِّر اللِّحْيانِيُّ جُفاء، وعِنْدِي أَنَّهُ من النُّبُوِّ والتَّباعُدِ وقِلَّةِ اللُّزُوقِ.

(و) الجَهْوَةُ: (الأَكَمَةُ).

(و) أَيْضًا: (القَحْمَةُ)، أَي: المُسِنَّةُ (من الإِبِلِ)، وفِي بعضِ النّسخِ: الضَّخْمَةُ، وصَوَّبَهُ شيخُنا، وكُلُّ ذٰلِك خَطَأٌ، والصَّوابُ: الهَجْمَةُ من الإِبِلِ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بضَمِّ الجِيمِ، فَتَأَمَّل.

(وأَجْهَت السَّماءُ: انْكَشَفَتْ وأَصْحَتْ) وانْقَشَعَ عنها الغَيْمُ، فهي جَهْواءُ.

(و) جَهَت (الطُّرُقُ: وَضَحَتْ) وانْكَشَفَت.

(و) أَجْهَتْ (فُلانَةُ عَلَى زَوْجِها: إِذا لَمْ تَحْبَلْ).

(و) أَجْهَى (فُلانٌ عَلَيْنا: بَخِلَ)، يُقالُ: سَأَلْتُه فَأَجْهَى عَلَيَّ، أَي: لَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا.

(وَجَهِيَ البَيْتُ، كَرَضِيَ: خَرِبَ، فهو جاهٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قالَ: (وخِباءٌ مُجْهٍ)، أَي: (بلا سِتْرٍ) عليه.

(والأَجْهَى: الأَصْلَعُ).

(و) يُقالُ: (أَتَيْتُه جاهِيًا)، أَي: (عَلانِيَةً).

(وجَهَّى الشَّجَّةَ تَجْهِيَةً: وَسَّعَها).

(والمُجاهَاةُ: المُفاخَرَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْهَيْنَا نحنُ، أَي: أَجْهَتْ لنَا السَّماءُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَجْهَى الطَّرِيقَ، والبَيْتَ: كَشَفَه.

وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّن الجَهاءِ،

ومُجْهَى: مَكْشُوفٌ بلا سِتْرٍ ولَا سَقْفٍ.

وأَجْهَى لَكَ الأَمْرُ: وَضَحَ.

وبَيْتٌ جَهْوٌ، كجاهٍ.

وَعَنْزٌ جَهْواءُ[1]: لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَهَا.

وقالَت أُمُّ حاتِمٍ العَنَزِيَّةُ: الجَهّاءُ، والمُجْهِيَةُ: الأرضُ التي ليسَ بِها شَجَرٌ، وأَرْضٌ جَهّاء: سَواءٌ ليسَ بها شَيْءٌ.

وأَجْهَى الرَّجُلُ: ظَهَرَ وبَرَزَ.

وفي الأَساسِ: ويَقُولُونَ: بَيْتٌ جَهْوانُ، قالَ: وقِياسُ المُؤَنَّثِ جَهْوَى، كَسَكْرَى.

[ج ي ي]

(ي) * (الجِياءُ، والجِياوَةُ، والجِيَّةُ) ذُكِرَت (في ج و ي) قَرِيبًا، وهو: المَوْضِعُ الَّذِي تَجْتَمِعُ إِلَيهِ المِياهُ، والأَخِيرَةُ تُشَدَّدُ وتُخَفَّفُ، عن ثَعْلَبٍ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجِيَّةُ: فِعْلَةٌ من الجَوِّ، وهو: ما انْخَفَضَ من الأَرْضِ، وجَمْعُها جِيٌّ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

مِنْ فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُه
جِيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيّانِ والعُتُمِ[1]

(وجِيٌّ، بالكَسْرِ: وادٍ) عندَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، وهو الَّذِي سالَ بأَهْلِه وَهُمْ نِيامٌ.

(و) جَيٌّ (بالفَتْحِ: لَقَبُ إِصْبَهانَ قَدِيمًا)، وَإِلَيهِ مالَ نَصْرٌ، وكانَ ذُو الرُّمّةِ وَرَدَها فقالَ:

نَظَرْتُ ورائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بعدَمَا
بَدَا الجَوُّ مِنْ جَيٍّ لَنَا والدَّساكِرُ[2]

(أو) هي: (ة، بِها)، أو مَحَلَّةٌ

(١) في مطبوع التاج «جهو»، والمثبت من اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٤٧٩ «الجَهْوَى عَدُوهَا».

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٢٥، واللسان، ومادة (عتم).

(٢) في مطبوع التاج «والعساكر» والمثبت من ديوانه/ ٢٤٣، واللسان، ومعجم ما استعجم/ ٤١٢.

برَأْسِها مُفْرَدَةٌ، وقد اسْتَوْلَى عليها الخَرابُ إلّا أَبيات، ومِنْها كانَ سَلْمانُ الفارِسِيُّ - رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه - والحافِظُ أَبُو طاهِرٍ السِّلَفِيّ.

(وغَلَطُ الجَوْهَرِيِّ فاحِشٌ فِي قَوْلِه): أَي الأَعْرَابِيّ، وهُو أَبُو شَنْبَلٍ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍ أَخا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يَوْمًا مُلِمّاتُ

فَقُلْتُ والمَرْءُ قَدْ تُخْطِيهِ مُنْيَتُه:

أَدْنَى عَطِيَّتِه إِيّايَ مِئَاتُ
وكَانَ ما جادَلِي - لا جادَ مِنْ سَعَةٍ -

(دَراهِمٌ زائِفاتٌ) ضَرْبَجِيّاتٌ[1]

هٰذا هو الصَّوابُ في الإِنْشادِ، وفي الصِّحاحِ:

* ثَلاثَةٌ زائِفاتٌ (ضَرْبُ جَيّاتِ *

فَإِنَّهُ قالَ: أَي: ضَرْبُ إِصْبَهانَ، فَجَمَع جَيًّا باعْتِبارِ أَجْزائِها)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: يَعْنِي مِن ضَرْبِ جَيّ، وهو اسمُ مَدِينَةِ إِصْبَهانَ، مُعَرَّبٌ، (والصَّوابُ) كما قَدَّمْنا (ضَرْبَجِيّاتٌ) والقافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، (أَي: رَدِيئَاتٌ، جمعُ ضَرْبَجِيٍّ)، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبَجِيٌّ: زائِفٌ، وإِن شِئْتَ قُلْتَ: زَيْفٌ قَسِّيٌّ.

قلتُ: قَوْلُهم: دِرْهَمٌ ضَرْبَجِيٌّ: زائِفٌ، الأَصْلُ فيهِ أَنَّهُ مِنْ ضَرْبِ جَيٍّ، وهي المَدِينَةُ القَدِيمَةُ، ثمَّ صارَ عَلَمًا عَلَى الدِّرْهَمِ الزّائِفِ، لكَوْنِ فِضَّتِها صَلُبَت من طُولِ الخِباءِ وأَسْوَدَّتْ، ثم جَمَعُوه عَلَى ضَرْبَجِيّاتٍ، ورَاعَى الجَوْهَرِيُّ ذٰلِكَ، فقالَ: يَعْنِي من ضَرْبِ جَيّ، وهو صَحِيحٌ، إِلّا أَنَّه فَصَلَ فِي الرَّسْمِ بينَ «ضَرْب» و«جِيّات» وهُما مُتَّصِلَتانِ، وكَسَر التّاءَ، وهي مَرْفُوعَةٌ. ورامَ شَيْخُنا أَنْ يُجِيبَ عن الجَوْهَرِيِّ فلم يَفْعَلْ شَيئًا، ومَثَّلَه بقَوْلِ الفَرّاء: الجُراصِلُ،

(١) الثالث في اللسان والصحاح، وثلاثتها في التكملة، وتقدّمت في (ضربج).

كعُلابِطٍ: الجَبَل، وإنّما هو الجَرُّ: أَصْلُ الجَبَلِ، وفيهِ تَأَمُّلٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (جَايَاهُ) من قُرْبٍ (مُجايَاةً): إذا (قابَلَهُ)، ومَرَّ بِي مُجاياةً، أَي: مُقابَلَةً، (لُغَةٌ في الهَمْزَةِ)، يُقالُ جاءانِي، وقد تَقَدَّمَ هُناكَ أَنَّه مُعْتَلُّ العينِ، مَهْمُوزُ اللّامِ على الصّوابِ، فراجِعْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِياءُ، بالكَسْرِ: وِعاءُ القِدْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّمَ للمُصنّفِ قَرِيبًا، وهٰذا موضعُ ذِكْرِه.

(فصل الحاء) مع الواو والياء

[ح ب و]

(و)* (حَبَا) الشَّيْءُ (حُبُوًّا، كَسُمُوٍّ: دَنَا)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[1]

(١) اللسان ومادة (ورف) و(فين) وفيها يصف زمام ناقته، وتقدّم في (ورف).

ومِنْهُ: حَبَوْتُ للخَمْسِينَ: دَنَوْتُ لَها، وقالَ ابنُ سِيدَه: دَنَوْتُ مِنها، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: حَبَاها، وحَبَا لها، أَي: دَنَا لَها.

(و) حَبَت (الشَّراسِيفُ) حَبْوًا: (طالَتْ فتَدانَتْ)، وإِنَّه لحابِي الشَّراسِيفِ، أَي: مُشْرِفُ الجَنْبَيْنِ.

(و) حَبَت (الأَضْلاعُ إلى الصُّلْبِ: اتَّصَلَتْ) ودَنَت، قالَ العَجّاجُ:

* حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يعنِي اتِّصالَ رُؤُوسِ الأَضْلاعِ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَيْضًا:

* حابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ[2] *

وقالَ آخَرُ:

* تَحْبُو إلى أَضْلابِهِ أَمْعاؤُه[3] *

(١) ديوانه/ ٢٢٧، واللسان، وتقدّم في (حيد).
(٢) ديوانه/ ٣٢٠، وفيه «ضلوع الزَّوْر»، واللسان.
(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه/ ٤، واللسان، وتقدّم مع آخر قبله في (صلب).

والمِعَى: كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرارِ الحَضِيضِ.

(و) حَبَا (الرَّجُلُ) حَبْوًا: (مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وبَطْنِه)، أو: عَلَى يَدَيه ورُكْبَتَيْهِ، وقِيلَ: عَلَى المَقْعَدَةِ، وقِيلَ: عَلَى المَرافِقِ والرُّكَبِ، ومنه الحَدِيثُ: «لَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي العَتَمَةِ والفَجْرِ لأَتَوْهُمَا وَلَو حَبْوًا».

(و) حَبَا (الصَّبِيُّ حَبْوًا، كَسَهْوٍ: مَشَى عَلَى اسْتِه، وأَشْرَفَ بصَدْرِه)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو إذا زَحَفَ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ شَقِيق:

لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ
لتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى العُرْقُوبِ[1]

قُلْتُ: هٰكَذا رَواهُ ابنُ القَطّاعِ، ويُرْوَى: «وبُعْدُه مِنْ مَهمَهٍ».

قالَ اللَّيْثُ: الصَّبِيُّ يَحْبُو قَبْلَ أَن يَقُومَ، والبَعِيرُ المَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْوًا، ويُقال: ما جاءَ إلّا حَبْوًا، أي: زَحْفًا، وما نَجا فُلانٌ إلّا حَبْوًا.

(و) حَبَت (السَّفِينَةُ) حَبْوًا: (جَرَت).

(و) حَبَا (ما حَوْلَه) حَبْوًا: (حَماه ومَنَعَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

ورَاحَت الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرُّ[1]

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: لم يَحْبُها: لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْها، أي: أَنَّه شُغِلَ بنَفْسِه، ولَوْلا شُغْلُه بنَفْسِه لحازَها، ولم يُفارِقْها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (كَحَبّاهُ تَحْبِيَةً).

(و) حَبَا (المالُ) حَبْوًا: (رَزَمَ فلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزالًا).

(و) حَبَا (الشَّيْءُ لَه: اعْتَرَضَ، فهو حابٍ، وحَبِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، قالَ

(١) الصحاح، واللسان، ومادة (سفر)، ونسبه فيها إلى حسان وهو في ديوانه/ ٣٢، في أبيات.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٣٢، والمحكم ٤/ ٢٠، وتقدّم في (عسس).

العَجّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا:

* فَهْوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيُّ[1] *

أي: اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ.

(و) حَبَا (فُلانًا) حَبْوًا، وحَبْوَةً: (أَعْطَاهُ بِلا جَزاءٍ ولا مَنٍّ، أو عامٌّ). ومنه حَدِيثُ صَلاةِ التَّسْبِيح: «أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أَحْبُوكَ»، (والاسمُ: الحِباءُ، ككِتابٍ، والحَبْوَةُ، مُثَلَّثَةً)، وجَعَلَ اللِّحْيانِيُّ جَمِيعَ ذٰلِك مَصادِرَ.

وشاهِدُ الحِباءِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

خالِي الَّذِي اغْتَصَبَ المُلُوكَ نُفُوسَهم
وإِلَيهِ كانَ حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ[2]

(و) حَبَاه يَحْبُوه حِباءً: (مَنَعَه)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ولم يَحْكِه غَيْرُه، ومِنْه المُحابَاةُ فِي البَيْعِ، فهُوَ (ضِدٌّ).

(والحابِي) من الرِّجالِ: (المُرْتَفِعُ المَنْكِبَيْنِ إلى العُنُقِ)، وكَذٰلِك البَعِيرُ.

(و) من المَجازِ: الحابِي (من السِّهامِ: ما يَزْحَفُ إلى الهَدَفِ) إذا رُمِيَ به. وقالَ القُتَيْبِيُّ: هُو الّذي يَقَعُ دُونَ الهَدَفِ، ثُمَّ يَزْحَفُ إِليهِ عَلَى الأَرْضِ، وقد حَبَا يَحْبُو، وإِنْ أَصابَ الرُّقْعَة فهو خازِقٌ، وخاسِقٌ، فإِن جاوَزَ الهَدَفَ ووَقَعَ خَلْفَه فهو زاهِقٌ، ومنه حَدِيثُ عبدِالرَّحْمٰن: «إِنَّ حابِيًا خَيْرٌ من زاهِقٍ»، أَرادَ أَنَّ الحابِي وإِنْ كانَ ضَعِيفًا، وقَدْ أَصابَ الهَدَفَ، خيرٌ من الزّاهِقِ الَّذِي جازَه بشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِه، ولَمْ يُصِب الهَدَفَ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلَيْنِ لِوَالِيَيْنِ؛ أَحَدُهما: يَنالُ الحَقَّ، أَو بَعْضَه وهو ضَعِيفٌ، والآخَر: يَجُوزُ الحَقَّ، ويَبْعُدُ عَنْه وهو قَوِيٌّ.

(و) الحابِي: (نَبْتٌ) سُمِّيَ بهِ لحُبُوِّهِ وعُلُوِّه.

(و) الحابِيَةُ، (بهاءٍ: رَمْلَةٌ) مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ (تُنْبِتُه).

(١) ديوانه/ ٣٢١، واللسان.

(٢) ديوانه/ ٧١٩، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(واحْتَبَى بالثَّوْبِ: اشْتَمَلَ، أو: جَمَعَ بينَ ظَهْرِه وسَاقَيْهِ بعِمامَةٍ وَنَحْوِها)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عَنْ الاحْتِباءِ في ثَوبٍ واحِدٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسانُ رِجْلَيْهِ عَلَى بَطْنِه بثَوْبٍ، يَجْمَعُهُما به مع ظَهْرِه، ويَشُدُّه عَلَيْهِما، قال: وقَدْ يَكُونُ الاحْتِباءُ باليَدَيْنِ عِوَضَ الثَّوْبِ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ، لأَنَّه إِذا لَمْ يَكُنْ عليهِ إِلّا ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحَرَّكَ، أو زالَ الثَّوْبُ، فَتَبْدُو عَوْرَتُه، ومنه: «الاحْتِباءُ حِيطانُ العَرَبِ»، أَي: لَيْسَ في البَرارِي حِيطانٌ، فإِذا أَرادَ أَنْ يَسْتَنِدَ احْتَبَى؛ لأَنَّ الاحْتِباءَ يَمْنَعُهُم من السُّقُوطِ، ويَصِيرُ لهم كالجِدارِ.

(والاسْمُ الحَبْوَةُ، ويُضَمُّ، والحِبْيَةُ، بالكَسْرِ، والحُِباءُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) الأَخِيرَتانِ عن الكِسائِيِّ، جاءَ بِهِما في بابِ المَمْدُودِ، ومنه الحَدِيث: «نُهِيَ عَن الحَبْوَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، والإِمامُ يَخْطُبُ»، لأَنَّ الاحْتِباءَ يَجْلِبُ النَّومَ، ويُعَرِّضُ طَهارَتَه للانْتِقاضِ. ويَقُولُونَ: «الحِباءُ حِيطانُ العَرَبِ». وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ «وقِيلَ لَهُ فِي الحَرْبِ: أَيْنَ الحِلْمُ؟ فقالَ: عِنْدَ الحِباءِ»، أَرادَ أَنَّ الحِلْمَ يَحْسُنُ في السِّلْمِ لا فِي الحَرْبِ.

(وحَابَاهُ مُحابَاةً، وحِباءً)، بالكَسْرِ: (نَصَرَهُ، واخْتَصَّه، ومالَ إِليهِ)، قالَ الشّاعِرُ:

اصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ
واشْكُرْ حِباءَ الَّذِي بالمُلْكِ حابَاكَا[1]

(والحَبِيُّ، كَغَنِيٍّ، ويُضَمُّ)، أَي: كَعُتِيٍّ: (السَّحابُ يُشْرِقُ)[2]، كَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: يُشْرِفُ (مِن الأُفُقِ عَلَى الأَرْضِ، أو: الَّذِي) يَتَراكَمُ (بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الَّذِي يَعْتَرِضُ

(١) اللسان والمحكم ٤/ ٢١.
(٢) في نسخة القاموس المتداولة «يشرف» بالفاء.

اعْتِراضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ، وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

أَصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ[1]

قِيلَ لَهُ: حَبِيٌّ مِنْ حَبَا، كَمَا يُقالُ له: سَحابٌ مِنْ سَحَبَ أَهْدابَه، وقد جاءَ بِكِلَيْهِما شِعْرُ العَرَبِ، قالَت امْرَأَةٌ:

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَبِيرِ
سِياقَ الرِّعاءِ البِطاءِ العِشارَا[2]

وقالَ أَوْسٌ:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه
يَكادُ يَدْفَعُه مَنْ قام بالرّاحِ[3]

وقالَتْ صَبِيَّةٌ منهم لأَبِيهَا فتَجاوَزَت ذٰلِكَ:

أَناخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكُه
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتافَا[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: سُمِّيَ [به][2] لدُنُوِّه من الأَرْضِ.

(وَرَمَى فَأَحْبَى: وَقَعَ سَهْمُه دُونَ الغَرَضِ) ثُمَّ تَقافَزَ حَتّى يُصِيبَ الغَرَضَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والحُبَةُ، كَثُبَةٍ: حَبَّةُ العِنَبِ)، وقِيلَ: هي العِنَبُ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ من الحَبِّ ما لَمْ يُغْرَس، (ج: حُبًا، كَهُدًى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْوًا: أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا، فهو حابٍ، قالَ:

* كَأَنَّ تَحْتَ المِرْطِ والشُّقُوفِ *
* رَمْلًا حَبَا مِنْ عُقَدِ العَزِيفِ[3] *

(١) ديوانه/ ٢٤، وفيه:
« أحارِ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ... »
واللسان، وجملة الشاهد في الصحاح، وعجزه في الأساس.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٠.
(٣) ديوانه/ ١٥، واللسان، والمحكم ٤/ ٢٠، والقصيدة التي منها البيت تنسب أيضًا إلى عبيد ابن الأبرص وهي في ديوانه/ ٥٣.

(١) اللسان ومادة (كتف)، والمحكم ٤/ ٢٠، ونسبه البكري في معجم ما استعجم/ ٤٨، لسحيم العبد، وهو في ديوانه/ ٤٨، وتقدّم في (كتف).
(٢) زيادة من الصحاح.
(٣) اللسان، وهو لرؤية في ديوانه/ ١٠٢، وفيه «الغريف»، وفي مطبوع التاج «العريف» في الرجز وفي التفسير، والمثبت من اللسان متفقًا مع معجم البلدان (العزيف).

والعَزِيف: من رِمالِ بَنِي سَعْدٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحَبْوُ: اتِّساعُ الرَّمْلِ.

وتَحَبَّى: احْتَبَى، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرْيُ الجَوارِسِ في ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيه النُّسُورُ، كَمَا تَحَبَّى المَوْكِبُ[1]

يَقولُ: اسْتَدارَت النُّسُورُ فِيه كأَنَّهُم رَكْبٌ مُحْتَبُونَ.

وجَمْعُ الحَبْوَةِ للثَّوْبِ: الحُبَا، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ، ذَكَرهُما يَعْقُوب فِي[2] الإِصْلاحِ، قالَ: ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

وَمَا حُلَّ مِن جَهْلٍ حُبَا حُلَمائِنا
ولَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ[3]

بالوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، فَمَن كَسَرَ كَانَ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، ومن ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

وحَبَا البَعِيرُ حَبْوًا: بَرَكَ وزَحَفَ من الإِعْياءِ، وقِيلَ: كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ، فَأَشْرَفَ بِصَدْرِه، ثمّ زَحَفَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ[1] *

والحَبَا، كَالعَصَا: السَّحابُ، سُمِّيَ [به] لدُنُوِّهِ من الأَرْضِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشّاعِرِ - يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهامِ -:

هِيَ ابنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثِقَةٍ يَمْرِي حَبَاها ذَوائِبُه[2]

وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: «كَأَنَّهُ الجَبَلُ الحابِي»، أَي: الثَّقِيلُ المُشْرِفُ.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٨، واللسان، والمحكم ٤/١٩.
(٢) يعني ابن السِّكِّيت في كتابه: «إصلاح المنطق»/ ١١٦.
(٣) ديوانه/٥١١ وفيه «ولا قائِل بالعرفِ...»، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «المعتبك» والتصحيح من ديوانه/١١٨، واللسان ومادة (عنك)، والمقاييس ٤/١٦٥، والمحكم ٤/٢٠.
(٢) في مطبوع التاج «ابنه جوب» بالجيم والتصحيح من اللسان، والجمهرة ١/٢٣١، وتقدَّم في (حوب).

وحابَيْتُه في البَيْعِ، مُحاباةً، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والحِباءُ، ككِتابٍ: مَهْرُ المَرْأَةِ، قالَ المُهَلْهِلُ:

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ مِنْ
جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ من أَدَمِ[1]

أَرادَ: أَنَّهُم لم يَكُونُوا أَرْبابَ نَعَمٍ فيَمْهَرُوهَا الإِبِلَ، وجَعَلَهُم دَبّاغِينَ للأَدَمِ.

ورَجُلٌ أَحْبَى: ضَبِسٌ شِرِّيرٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* والدَّهْرُ أَحْبَى لَا يَزالُ أَلَمُهْ *
* تَدُقُّ أَرْكانَ الجِبالِ ثُلَمُه[2] *

وحَبَى جُعَيْران: نَبْتٌ.

وحُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، والحُبَيَّا، كَثُرَيَّا: مَوْضِعانِ، قالَ الرّاعِي:

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْشًا لِوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكِرِ[1]

وقال القُطامِيُّ:

* مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[2] *

وكَذٰلِكَ حُبَيّاتٌ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلَالَ والمُتَرَبَّعَا
ببَطْنِ حُبَيّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعَا[3]

وقالَ نَصْرٌ: حُبَيٌّ: موضعٌ تهامِيٌّ، وكانَ دَارًا لأَسَد وكِنانَةَ.

وحُبَيّا: موضِعٌ شَامِيٌّ، وأَظُنّ [أن][4] بالحِجازِ أَيْضًا [موضعًا يقال له: الحُبَيّا][4]، ورُبَّما قالُوا: الحُبَيّا، وأَرادُوا الحُبَيَّ، انتهى.

---

(١) ديوانه/١٧٩، واللسان، ومادة (رقم)، والتكملة، والتهذيب ٥/٢٦٦، وتقدَّم في (جنب).

(٢) اللسان والمحكم ٤/٢١ من غير عزو، وهو لرؤبة، في ديوانه/١٥٩ وروايته:
« يَثْلِم أركانَ الشِّدادِ . . . »

(١) ديوانه/١٣٦، واللسان، وفيه «جعلنا»، وفيه - وفي مطبوع التاج -: «كبيسا» بالسين المهملة، والمثبت من معجم البلدان (كبيش) و(ضئيدة).

(٢) ديوانه/٥، وصدره:
« فقلتُ للرَّكْبِ لمّا أَنْ عَلَا بِهِمُ »
والشّاهد في اللسان والمحكم ٤/٢١، ومعجم البلدان (الحبيا).

(٣) ديوانه/٣٢٤، واللسان، والمحكم ٤/٢١.

(٤) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (الحُبَيّا).

والحَبْيان: الضَّعِيفُ، عامِّيَّة.

وقالَ أَبُو العَبّاسِ: فُلانٌ يَحْبُو قَصَاهُمْ، ويَحُوطُ قَصَاهُم، بمَعْنًى واحِدٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ:

* يَحْبُو قَصَاهَا مُلْبِدٌ سِنَادُ *
* أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مَيّادُ[1] *

[ح ت و] *

(و)* (الحَتْوُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ)، وقد حَتَا حَتْوًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الحَتْوُ: (كَفُّكَ هُدْبَ الكِساءِ مُلْزَقًا بهِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزُ، قالَ اللَّيْث: حَتَوْتُه حَتْوًا، وفي لُغَةٍ: حَتَأْتُه حَتْأً.

[ح ت ي] *

(ي) * (الحَتِيُّ، كَغَنِيٍّ: سَوِيقُ المُقْلِ)، كَما فِي الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «فَأَتَيْتُه بمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذا فِيه حَتِيٌّ».

وقال أبو حَنِيفَةَ: الحَتِيُّ: ما حُتَّ عن المُقْلِ إذا أَدْرَكَ فأُكِلَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّل الهُذَلِيِّ:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ[1]

(و) قِيلَ: الحَتِيُّ: (المُقْلُ) نَفْسُه، وبه فُسِّرَ البَيْتُ، (أَوْرَدِيئُه، أَو يابِسُه).

(و) الحَتِيُّ: (مَتاعُ الزَّبِيلِ، أو عَرَقُه)، وكِفافُهُ الَّذِي في شَفَتِه.

(و) الحَتِيُّ: (ثُفْلُ التَّمْرِ وقَشُورُه).

(و) الحَتِيُّ: (الدِّمْنُ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيضًا: (قِشْرُ الشَّهْدِ)، نَقَلَه ثعلبٌ، وأَنْشَدَ:

وأَتَتْه بزَغْدَبٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ[2]

---

(١) اللسان ومعه مشطوران قبله وروايته: «... قصاها مخدر» والمثبت كالتكملة.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٦٣، واللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٢/١٣٦، والجمهرة ١/٢٧ و٢/٦، وتقدّم في (حتأ)، وفيه «الحتئ» بالهمز.

(٢) اللسان والمواد (زغدب) و(زغبد) و(ثمل) و(طرم)، وتقدم في (زغدب).

(والحاتِي: الكَثِيرُ الشُّرْبِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وحَتَيْتُه)، أَي: الثَّوْبَ حَتْيًا (وأَحْتَيْتُه) وأَحْتَأْتُه: (خِطْتُه وَأَحْكَمْتُه، و) قِيلَ: (فَتَلْتُه) فَتْلَ الأَكْسِيَةِ، وقالَ شَمِر: يُقالُ: أَحْتِ صَنِفَةَ[1] هٰذا الكِساءِ، وهو أَنْ يُفْتَلَ كَمَا يُفْتَلُ الكِساءُ القُومَسِيُّ[2].

قلتُ: ومنه الحَتِيَّة: لما فُتِلَ من أَهْدابِ العِمامَةِ، بلُغَةِ اليَمَنِ.

(وفَرَسٌ مُحْتاةُ الخَلْقِ)، أي: (مُوَثَّقُه)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

ونَهْبٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُه
غِشاشًا بمُحْتاةِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ[3]

قالَ ابنُ سِيدَه: إِنَّما أَرادَ مُحْتَتِيًا فقَلَبَ موضِعَ اللّامِ إلى العَيْنِ، وإِلّا فلا مادَّةَ لَه يُشْتَقُّ مِنْها، وكذٰلِك زَعَمَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّه مثلُ قولِكَ: حَتَوْتُ الكِساءَ، إِلّا أَنَّه لم يُنَبِّهْ عَلَى القَلْبِ، والكلمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَتِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَتَاعُ البَيْتِ.

وأَيْضًا: رَدِيءُ الغَزْلِ.

[ح ث و - ي] *

(يو) * (حَثَى التُّرابَ عَلَيْهِ، يَحْثُوه، ويَحْثِيهِ، حَثْوًا، وحَثْيًا): هالَهُ وَرَماهُ، والياءُ أَعْلَى، ومنه الحَدِيثُ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ المَدّاحِينَ التُّرابَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ الخَيْبَةَ[1]، ومِنْهُم من يُجْرِيهِ على ظاهِرِهِ، وشاهِدُ الحَثْيِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج «ضفة» والمثبت من اللسان، وقال: «صَنفَتُه: ناحِيتُه التي تلي الهُدْبَ».
(٢) في مطبوع التاج «القوس» والتصحيح من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٠ و٣٧٩، وتقدّم في (رجع).

(١) زاد في اللسان عنه: «وألا يُغطَوْا عليه شيئًا».

الـحُـصْـنُ أَدْنَـى لَوْ تَـأَيَّـيْـتِـه
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ[1]

(فـحَـثَـا الـتُّـرابُ نَـفْـسُـه، يَـحْـثُـو ويَـحْـثِـي)، كَـذَا فـي الـنُّـسَـخِ، والصَّوابُ: يَحْثَا، بالأَلِفِ، وهِي نادِرَةٌ، ونَظِيرُه جَبَا يَجْبَا، وقَلا يَقْلَا.

(والـحَـثَـى، كـالـثَّـرَى: الـتُّـرابُ الـمَـحْـثُوُّ)، أَو الـحاثِي، وتَثْنِيَتُه: حَثَوانِ، وحَثَيانِ، وقالَ ابنُ سِيدَه - فـي مَـوْضِـعٍ آخـرَ-: الـحَـثَـى: التُّرابُ المَحْثِيُّ.

(و) الـحَـثَـى: (قُـشُـورُ الـتَّـمْـرِ) ورَدِيئُه، يُـكـتَـبُ بـالـيـاءِ والأَلِف، (جَمْعُ: حَثاةٍ)، كَحَصاةٍ وحَصًى.

(و) الحَثَى: (التِّبْنُ) خاصَّةً، (أو دُقاقُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَـسْـأَلُنِي عَـنْ زَوْجِـهـا أَيّ فَـتَـى *
* خِـبٌّ جَـرُوزٌ وَإِذَا جـاعَ بَـكَـى *
* ويَـأْكُـلُ الـتَّـمْـرَ ولا يُـلْقِـي الـنَّـوَى *
* كَـأَنَّـهُ غِـرارَةٌ مَـلْأَى حَـثَـا[1] *

(أَو حُطامُه)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أو) هُوَ: (التِّبْنُ المُعْتَزَلُ عن الحَبِّ).

(والحَثْيُ، كالرَّمْيِ: ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ)، وفي بعضِ الأُصُولِ يَدَيْكَ.

(وحَثَوْتُ لَهُ): إِذا (أَعْطَيْته) شَيْئًا (يَسِيرًا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وأَرْضٌ حَثْواءُ: كَثِيرَةُ التُّرابِ)، كما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا، وليسَ بِثَبْتٍ.

(والحاثِياءُ): جُحْرٌ من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ، (كالنّافِقاءِ)، قالَ ابنُ بَرِّيّ: والجَمْعُ: حَواثٍ.

(أَو: تُرابُه) الَّذِي يَحْثُوه برِجْلِه من نافِقائِه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَأَحْثَتِ الخَيْلُ البِلادَ، وأَحاثَتْها: دَقَّتْها).

(١) اللسان والمقاييس ٢/ ١٣٧ وتقدّم في (أ ي ي).

(١) اللسان والأخير في الصحاح والمقاييس ٢/ ١٣٧، وتقدّم بعضه في (ثتي)، وهو للجليح من أرجوزة له في ديوان الشماخ/ ٣٨٠ و٣٨١ وبصائر ذوي التمييز ٢/ ٤٧٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّحْثاءُ: مَصْدَرُ حَثَاهُ يَحْثُوه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ومن أَمْثالِهم: «يا لَيْتَنِي المَحْثِيُّ عَلَيْهِ»، يُقالُ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَةِ مَنْ تُخْفَى[1] لَه الكَرَامَةُ، وتُظْهَرُ[1] لَهُ الإِهانَةُ، وأَصْلُه أَنَّ رَجُلًا كانَ قاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ، فَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَها، فَلَمّا رَأَتْهُ حَثَتْ في وَجْهِه التُّرابَ تَرْئِيَةً لجَلِيسِها بأَن لا يَدْنُوَ مِنْها، فيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِهِما.

والحَثْيَةُ: ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ، والجَمْعُ: حَثَيَاتٌ، بالتَّحْرِيك، ومنهُ حَدِيثُ الغُسْلِ: «كانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ»، أَي: ثَلاثَ غُرَفٍ بيَدَيْهِ.

واسْتَحْثَوْا: رَمَى كُلُّ واحِدٍ في وَجْهِ صاحِبِه التُّرابَ.

(١) في مطبوع التاج «يخفى... يظهر»، والمثبت والضبط من اللسان.

والحَثاةُ: أَنْ يُؤْكَلَ الخُبْزُ بلا أُدْم، عن كُراع، بالواوِ والياءِ، لأَنَّ لَامَهُما يَحْتَمِلُهُما معًا، ذَكَره ابنُ سِيدَه.

[ح ج و] *

(و)* (الحِجَا، كَإِلَى)، أَي: بالكَسْرِ مَقْصُورًا: (العَقْلُ والفِطْنَةُ)، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَعْشَى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الحِجَا الزّائِرِ[1]

(و) الحِجَا: (المِقْدارُ، ج: أَحْجَاءٌ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَيَوْمٌ مِن الأَيّامِ شَبَّهَ طُولَه
ذَوُو الرَّأْيِ والأَحْجاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ[2]

(١) اللسان، ولم أجده في ديوانه، ولعله سقط من قصيدة (في ديوانه ٩٢) من البحر والرويّ، ومطلعها:

شاقتكَ من قتلة أطلالُها
بالشطِّ فَالوُتْرِ إلى حاجِرِ

(٢) ديوانه/ ٢٧٤ وفيه: «شبه قوله» وفي مطبوع التاج «منقلع الفجر» والمثبت من الديوان، واللسان.

(و) الحَجا (بالفَتْحِ: النّاحِيَةُ) والطَّرَفُ، قالَ الشّاعِرُ:

وكَأَنَّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثاوِيًا
والكِمْعُ بينَ قَرارِها وحَجاها[1]

(ج: أَحْجاءٌ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

لَا يُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجاءُ البِلادِ وَلَا
تُبْنَى لَهُ في السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ[2]

ويُرْوَى: «أَعْناء».

(و) الحَجا: (نُفّاخاتُ الماءِ مِنْ قَطْرِ المَطَرِ، جمعُ: حَجاةٍ)، كَحَصاةٍ، قالَ:

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أَرَى
حِزَاقًا وعَيْنِي كالحَجاةِ من القَطْرِ[3]

(١) في مطبوع التاج «قوارها» والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (مطيطة)، وتقدَّم في (م ط ط) و(ك م ع) منسوبًا إلى عدي بن الرقاع. [وهو في ديوانه/ ٤٤، ونسب لساعدة بن جؤية في المخصص ١٠/ ١٣٤].

(٢) ديوانه/ ٢٧٣ وفيه «لا تمنَعُ المرءَ...» واللّسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٤٢.

(٣) في مطبوع التاج «خراقا» والتصحيح من اللسان، وتقدَّم في (حزق) في أبيات لها خبر. [وهو في الخصائص ٣/ ١٨٨].

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَجاةُ: فُقّاعَةٌ تَرْتَفِعُ فوقَ الماءِ كَأَنَّها قارُورَةٌ، والجَمْعُ الحَجَواتُ، وفِي حَدِيثِ عَمْرٍو قالَ لِمُعاوِيَةَ: «وإِنَّ أَمْرَكَ كالجُعْدُبَةِ، أو كالحَجاةِ».

(و) الحَجا: (الزَّمْزَمَةُ)، وهو في شِعارِ المَجُوسِ، (كالحِجا[1]، بالكَسْرِ)، ظاهِرُه أَنّه بالقَصْرِ، والصَّوابُ: أَنَّه مَمْدُودٌ، قالَ الشّاعِرُ:

* زَمْزَمَةَ المَجُوسِ في حِجائِها[2] *

وقالَ ثَعْلَبٌ: هُما لُغَتانِ: إِذا فَتَحْتَ الحاءَ قَصَرْتَ وإِذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، ومِثْلُه: الصَّلَا والصِّلاء، والأَيا والإِياءُ، (والتَّحَجِّي)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «رَأَيْتُ عِلْجًا بالقادِسِيَّةِ قد تَكَنَّى وتَحَجَّى، فقَتَلْتُه»، قالَ ثعلبٌ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعرابِيِّ عن تَحَجَّى، فقالَ: زَمْزَمَ.

(١) في القاموس «كالحجاء» بالمد.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣١٧.

(وكَلِمَةٌ مُحْجِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (مُخالِفَةُ المَعْنَى لِلَّفْظِ، وهِيَ الأُحْجِيَّةُ، والأُحْجُوَّةُ)، بضَمِّهِما مع تَشْدِيدِ الياءِ والواوِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والياءُ أَحْسَنُ.

(وحاجَيْتُه مُحاجاةً، وحِجاءً)، ككِتابٍ، (فَحَجَوْتُه: فاطَنْتُه فغَلَبْتُهُ)، وفي الصِّحاحِ: داعَبْتُه فغَلَبْتُه، وبخَطِّ أَبي زَكَرِيّا «داعَيْتُه» لا غيرُ، وهٰكَذا هو بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حاجَيْتُه فحَجَوْتُه: أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً.

(والاسمُ الحَجْوَى، والحُجَيَّا، بضَمَّةٍ) مع تَشْدِيدِ الياءِ.

وفي الصِّحاحِ: والاسْمُ الحُجَيّا، والأُحْجِيَّةُ، ويُقالُ: حُجَيّاكَ ما كَذَا وكَذَا، وهي لُعْبَةٌ وأُغْلُوطَةٌ يَتَعاطاهَا النّاسُ بَيْنَهُم، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُو نَحْوُ قولِهِم: أَخْرِجْ ما فِي يَدِي ولَكَ كَذَا وكَذَا، وتَقُولُ أَيْضًا: أَنَا حُجَيّاكَ في هٰذا، أَي: مَنْ يُحاجِيكَ. انتهى.

وفي التَّهْذِيب: الحَجْوَى: اسمُ المُحاجاةِ، والحُجَيَّا: تَصْغِيرُ الحَجْوَى، وهو يَأْتِينَا بالأَحاجِيّ، أَي: بالأَغالِيطِ.

(وحَجَا بالمَكانِ حَجْوًا: أَقامَ) بهِ فثَبَتَ، (كَتَحَجَّى) بهِ، قالَ العَجّاج:

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجَا *
* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا[1] *

وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ لُعمارَةَ بنِ أَيْمَنَ الرِّبابِيِّ:

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ[2] *

(و) حَجَا (بالشَّيْءِ: ضَنَّ) بهِ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَةَ، كما في الصِّحاحِ، وتَقَدَّمَ في الهَمْزةِ أَيضًا.

(و) حَجَتِ (الرِّيحُ السَّفِينَةَ:

(١) شرح ديوانه/ ٣٥٤ و٣٥٥ واللسان، والصحاح، وتقدَّم الثاني في (فنزج).
(٢) اللسان، والمقاييس ٢/ ١٤٢، ومعجم ما استعجم/ ٢٧٧، وتقدَّم في (فلق).

ساقَتْهَا)، ومِنْه الحَدِيثُ: «أَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ فحَجَتْها الرِّيحُ إِلَى مَوْضِع كَذَا»، أَي: ساقَتْها، ورَمَتْ بِها إليه.

(و) حَجَا (السِّرَّ) حَجْوًا: (حَفِظَهُ)، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: كَتَمَه.

(و) حَجَا (الفَحْلُ الشَّوْلَ) حَجْوًا: (هَدَرَ، فعَرَفَتْ هَدِيرَهُ، فانْصَرَفَتْ إِليه).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: حَجَا حَجْوًا: (وَقَفَ).

(و) حَجَا حَجْوًا: (مَنَعَ)، ومنه سُمِّيَ العَقْلُ الحِجَا؛ لأَنَّه يَمْنَعُ الإِنْسانَ من الفَسادِ.

(و) حَجَا حَجْوًا: (ظَنَّ الأَمْرَ فادَّعاهُ ظانًّا، ولَمْ يَسْتَيْقِنْه)، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي شَنْبَلٍ في أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمّاتُ[1]

(١) اللسان، وتقدم في (ج ي ي).

وتَمامُه في «ج ي ي».

(و) حَجَا الرَّجُلُ (القَوْمَ) كَذَا وكَذَا (حَزَاهُم)[1]، وظَنَّهُم كَذلِكَ.

(وحَجِيَ بِهِ، كَرَضِيَ: أُولِعَ بِهِ، ولَزِمَه)، فَهُوَ حَجِيٌّ، يُهْمَزُ ولا يُهْمز، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ
وَكَانَ بِأَنْفِه حَجِئًا ظَنِينَا[2]

وتَقَدَّمَ في الهَمْزةِ.

(و) حَجِيَ يَحْجَى: (عَدَا)، فهو (ضِدٌّ)، وفيه نَظَر.

(وهُوَ حَجِيٌّ بِهِ، كَغَنِيٍّ وحَجٍ، وحَجًا، كَفَتًى)، أَي: (جَدِيرٌ وخَلِيقٌ، وحَرِيٌّ بِهِ، قالَ

(١) في مطبوع التاج والقاموس (جزاهم) بالجيم، والتصحيح عن اللسان، والصحاح، وهو المناسب لقوله: ظَنَّهم، وانظر (حزي).

(٢) لم أجده في ديوان عدي بن زيد، وهو في اللسان، وتقدم في (حجأ)، وصدره في (طفف)، ويروى عجزه:
«لِيَجْدَعَه وكانَ بِهِ ضَنِينَا»
[بل هو في ديوانه/ ١٨٣ بتحقيق محمد جبار المعيبيد، بغداد - سلسلة كتب التراث].

الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ ذٰلِك بمَعْنًى، إلّا أَنَّكَ إذا فَتَحْتَ الجِيمَ لَم تُثَنِّ ولَمْ تُؤَنِّثْ ولم تَجْمَعْ، كَمَا قُلْناهُ فِي «قمن». وفي المُحْكَم: مَنْ قالَ: حَجٍ وَحَجِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ، فقالَ: حَجِيانِ، وحَجَونَ، وحَجِيَةٌ، وحَجِيَتانِ، وحَجِياتٌ، وكذٰلِك حَجِيٌّ في كُلِّ ذٰلِكَ، ومَنْ قال: حَجًى، لم يُثَنِّ ولا جَمَعَ ولا أَنَّثَ، بل كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) كَذٰلِكَ إذا قُلْتَ: (إنَّه لَمَحْجَاةٌ) أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ، أي: (لَمَجْدَرَةٌ) ومَقْمَنَةٌ، وإنَّها لَمَحْجاةٌ، وإنَّهُم لمَحْجاةٌ.

(ومَا أَحْجَاه) بِذٰلِكَ: أَحْراهُ، (أوَأَحْجِ بِهِ) أي: (أَخْلِقْ بِهِ)، وهُوَ من التَّعَجُّبِ الَّذِي لا فِعْلَ لَه.

(وإنَّه لَحَجٍ)، أَي: (شَحِيحٌ).

(وأَبُو حُجَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ: أَجْلَحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حُجَيَّةَ)، الكِنْدِيُّ: (مُحَدِّثٌ) عن الشَّعْبِيِّ، وعِكْرِمَةَ، وعَنْهُ القَطّانُ وابنُ نُمَيْرٍ وخَلْقٌ، وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ وغَيْرُه، وضَعَّفَه النَّسائِيُّ، وهو شِيعِيٌّ، معَ أَنَّه رَوَى عَنْه شَرِيكٌ أَنَّه قالَ: سَمِعْنَا أَنَّه ما سَبَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ أَحَدٌ إلّا افْتَقَرَ، أو قُتِلَ، ماتَ سنة ١٤٥، كذا في الكاشِفِ.

(وحُجَيَّةُ بنُ عَدِيٍّ) الكِنْدِيّ: (تابِعِيٌّ) عَنْ عَلِيٍّ وجابِرٍ، وَعَنْهُ الحَكَمُ، وَأَبُو إِسْحاقَ.

(والحِجاءُ)، كَكِتابٍ (المُعارَكَة).

(وأَحْجاءٌ: ع)، قالَ الرَّاعِي:

قَوالِصُ أَطْرافِ المُسُوحِ كَأَنَّها
بِرِجْلَةِ أَحْجاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) ديوانه/ ١١٠، واللسان، ومعجم ما استعجم/ ٦٤١، وفيه «نعام مُنَفَّر»، ومعجم البلدان (رجله أحجار)، وروايته «برِجْلَة أَحْجارٍ».

التَّحاجِي: التَّداعِي، وهُمْ يَتحاجَوْنَ بِها.

واحْتَجَى: أَصابَ ما حُوجِيَ به، قالَ:

فَناصِيَتِي وراحِلَتِي ورَحْلِي
ونِسْعا ناقَتِي لِمَن احْتَجاها[1]

وفِي نوادِرِ الأَعْرابِ: لا مُحاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا، ولا مُكانَاةَ، أي: لا كِتْمانَ له ولا سِتْرَ عِنْدِي.

ويُقالُ للرّاعِي - إذا ضَيَّعَ غَنَمَه، فَتَفَرَّقَتْ -: ما يَحْجُو فُلانٌ غَنَمَه، ولا إِبِلَهُ.

وسِقاءٌ لا يَحْجُو الماءَ، أَي: لا يُمْسِكُه.

وراعٍ لا يَحْجُو إِبِلَه: لا يَحْفَظُها.

وتَحَجَّى لَهُ: تَفَطَّنَ وَزَكِنَ، عن أَبِي الهَيْثَمِ.

والحِجا، بالكسرِ والفَتْحِ: السِّتْرُ، ومِنْهُ الحَدِيث: «مَنْ باتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجًا فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

والحَجَا: ما أَشْرَفَ من الأَرْضِ.

وحَجَا الوادِي: مُنْعَرَجُه.

والحَجَا: المَلْجَأُ والجانِبُ.

ومالَهُ مَحْجًى ولا مَلْجَأ، بمَعْنًى واحِدٍ، عن اللِّحْيانِيّ.

وإِنَّه لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فُلانٍ، أي: لاجِئٌ إِلَيْهِم، عن أَبِي زَيْدٍ.

وتَحَجَّى الشَّيْءَ: تَعَمَّدَه وتَقَصَّدَ حَجَاهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فجاءَتْ بأَغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيْعَةً
تِلادًا عَلَيْهَا رَمْيُها واحْتِبالُها[1]

وَحَجَاهُ: قَصَدَه واعْتَمَدَه، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَخْطَلِ:

حَجَوْنَا بَنِي النُّعْمانَ إِذْ عَضَّ مُلْكُهُم
وقَبْلَ بَنِي النُّعْمانِ حارَبَنا عَمْرُو[2]

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣/ ٣٥٣.

(١) في مطبوع التاج «واختبالها» تحريف، والمثبت من ديوانه/ ٥٦٣، واللسان، وفي الصحاح «واعتدالها»، وصدره في المقاييس ٢/ ١٤٢.

(٢) ديوانه/ ٤٢٤، واللسان.

وتَحَجَّى بالشَّيْءِ: تَمَسَّكَ ولَزِمَ بهِ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، عن الفَرّاءِ، وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بآخِرَتِي وَتَنْسَى أَوَّلِينَا[1]

وقِيلَ: تَحَجَّى: تَسْبِقُ إليهِم بالَّلوْمِ، يُقالُ: تَحَجَّيْتُ بهٰذا المَكانِ، أَي: سَبَقْتُكُم إليه، ولَزِمْتُه قَبْلَكُم.

وتَحَجَّى بِهِ: ضَنَّ.

وأَنَا أَحْجُو بِه خَيْرًا، أَي: أَظُنُّ.

وتَحَجَّى فُلانٌ بظَنِّهِ: إذا ظَنَّ شَيْئًا ولَمْ يَسْتَيْقِنْهُ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

تَحَجَّى أَبُوهَا مَنْ أَبُوهُمْ، فصادَفُوا
سِواهُ، ومَنْ يَجْهَلْ أَباهُ فَقَدْ جَهِلْ[2]

وقالَ الكِسائِيُّ: ما حَجَوْتُ منهُ شَيْئًا، وما هَجَوْتُ، أَي: ما حَفِظْتُ مِنْهُ شَيئًا.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) شعر الكميت ٢/٩٨، واللسان.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَجْوَةُ: الحَدَقَةُ، ومثلُه لابنِ سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي أَهِيَ الحَجْوَةُ أو الجَحْوَةُ؟.

وهو أَحْجَى أَنْ يَكُونَ كَذا، أَي: أَحَقُّ، وأَجْدَرُ، وأَوْلَى، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّكُم مَعاشِرَ هَمْدانَ أَحْجَى حَيٍّ بالكُوفَةِ»، وقِيلَ: مَعْناهُ أَعْقَلُ حَيٍّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لمَخْرُوعِ ابنِ رُفَيْع:

* وَنَحْنُ أَحْجَى النّاسِ أَنْ نَذُبَّا *
* عَن حُرْمَةٍ إذا الجَدِيبُ عَبَّا *
* والقائِدُونَ الخَيْلَ جُرْدًا قُبَّا[1] *

وتَحَجَّى: لَزِمَ الحَجَا، أَي: مُنْعَرَجَ الوادِي، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ العِلْجِ بالقادِسِيَّةِ.

والحَجَاةُ: الغَدِيرُ نَفْسُه.

واسْتَحْجَى اللَّحْمُ: تَغَيَّرَ رِيحُه من عارِضٍ يُصِيبُ البَعِيرَ أَو الشّاةَ.

قالَ ابنُ سِيدَه: حَمَلْنا هٰذا عَلَى

(١) اللسان، وفيه: «إذا الحديث...».

الياءِ، لأَنّا لم نَعْرِفْ من أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلِفُه، فَجَعَلْناه من الأَغْلَبِ عليه، وهو الياء، وبذلِكَ أَوصانا أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ، رَحِمَه الله تَعالَى.

[ح د و] *

(و)* (حَدَا الإِبِلَ، و) حَدَا (بِهَا حَدْوًا)، بالفَتْحِ، (وحُداءً)، كَغُرابٍ، (وحِداءً)، ككِتابٍ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَة: (زَجَرَها وساقَها)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَدْوُ: سَوْقُ الإِبِلِ، والغِناءُ لها.

(و) حَدَا (اللَّيْلُ النَّهارَ)، وكَذَا كُلّ شَيْءٍ: (تَبِعَهُ)، ومنهُ: لا أَفْعَلُه ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهارَ، (كاحْتَداهُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَد:

* حَتّى احْتَدَاهُ سَنَنَ الدَّبُورِ[1] *

(وتَحادَتِ الإِبِلُ: ساقَ بَعْضُها بَعْضًا)، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوضُه
تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوقٌ تُطِيرُها[1]

(وأَصْلُ الحُداءِ في: دِي دِي)، كما سَيَأْتِي.

(ورَجُلٌ حادٍ، وحَدّاءٌ)، كَكَتّانٍ، قال:

* وكانَ حَدّاءَ قُراقِرِيَّا[2] *

(وبَيْنَهُم أُحْدِيَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ) بِضَمِّهِما مع التَّشْدِيد: (نَوْعٌ من الحُداءِ يَحْدُونَ بِهِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والحَوادِي: الأَرْجُلُ؛ لأَنَّها تَتْلُو الأَيْدِي)، قالَ:

طِوالُ الأَيادِي والحَوادِي كَأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٍّ طارَ عَنْها نُسالُها[3]

(والحَدْواءُ: رِيحُ الشَّمالِ)، لأَنَّها تَحْدُو السَّحابَ، أي: تَسُوقُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٥.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٧٦، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٤.
(٢) اللسان، وتقدَّم في (قرر).
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٥.

* حَذْواءُ جاءَتْ مِن بِلادِ الطُّورِ *
* تُزْجِي أَراعِيلَ الجَهامِ الخُورِ[1] *

قالَ: لا يُقالُ للمُذَكَّرِ أَحْدَى.

(و) حَذْواءُ: (ع) بنَجْدٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وحَدَوْدَى)، كَشَرَوْرَى: (ع)، وفي بعضِ النُّسَخِ حَدَوْدَوَى، وهو غَلَطٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَوادِي: أَواخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ويُقالُ للعَيْرِ: حادِي ثَلاثٍ، وحادِي ثَمانٍ: إِذا قَدَّمَ أمامَه عِدَّةً من أُتُنِه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حادِي ثَلاثٍ من الحُقْبِ السَّماحِيجِ[2]

(١) شرح ديوانه/ ٢٢٩، واللسان، والأوّل في الصحاح، والتكملة، وفيها وفي الأساس «من جِبالِ الطُّورِ»، والمقاييس ٢/ ٣٥، وفيها كالديوان «من أعالِي...».

(٢) ديوانه/ ٧٣، واللسان، وعجزه في الصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٢/ ٣٥.

وحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ: تَبِعَهُ.

والعَيْرُ أُتُنَهُ: تَبِعَها.

وحَدَاهُ عليهِ كَذا، أي: بَعَثَهُ وساقَهُ.

والحُدُوُّ، كَعُلُوٍّ: لُغَةٌ في الحِدَأَةِ، لأَهْلِ مَكَّةَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقَد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ.

وحادِي النَّجْمِ: الدَّبَرانِ.

وبَنُو حادٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

وجَمْعُ الحادِي: حُداةٌ.

[ح د ي] *

(ي) * (حَدِيَ بالمَكانِ، كَرَضِيَ، حَدًى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: (لَزِمَهُ فلَمْ يَبْرَحْ)، وقد ذُكِرَ في الهَمْزِ أَيضًا.

(وحُدَيٌّ، كَسُمَيٍّ: اسْم) رَجُلٍ من كِنانَةَ، في أَجْدادِ أَبِي الطُّفَيْلِ، ويُقالُ فيه بالجِيمِ أَيْضًا.

(وأَحْدَى): إِذا (تَعَمَّدَ شَيْئًا)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، (كَتَحَدّاهُ).

وقـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: الـحـادِي: الـمُتَعَمِّدُ لـلشَّيْءِ، يُقـالُ: حَداهُ، وتَحَدّاهُ، وتَحَرّاهُ، بمعنًى واحدٍ، قالَ: ومنه قولُ مُجاهِدٍ: «كنتُ أَتَحَدَّى القُرّاءَ، فَأَقْرَأُ» أَي: أَتَعَمَّدُ.

(والحُدَيّا، بالضَّمِّ وفَتْحِ الدّالِ)، وتَشْدِيد الياءِ، ولو قالَ: كالثُّرَيّا، كانَ أَخْصَرَ: (المُنازَعَةُ، والمُباراةُ، وقَدْ تَحَدَّى) [فُلانًا][1]: إِذا بارَاهُ، ونـازَعَـه الـغَـلَبَـةَ، وقـد نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ، كابْنِ سِيدَه، فلا مَعْنَى لِكِتابَةِ الـمُـصَـنِّف هـٰذا الـحَرْفَ بالأَحْمَرِ، ومنه: «تَحَدَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم العَرَبَ بالقُرْآنِ» وتَحَدَّى صاحِبَه القِراءَةَ، والصِّراعَ؛ لِيُنْظَرَ أَيُّهُما أَقْرَأُ، وأَصْرَعُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيّ: وأَصْلُه في الحُداءِ يَتَبارَى فِيه الحادِيانِ ويَتَعارَضانِ، فَيَتَحَدَّى كُلٌّ مِنْهُما صاحِبَه، أَيْ: يَطْلُبُ حُداءَه، كما

(١) زيادة، ليوافق التفسير.

تَقُول: تَوَفَّاهُ، بمَعْنَى: اسْتَوْفاهُ، انْتَهى. فَتَأَمَّلْ.

(و) الـحُـدَيَّـا (مِـنَ الـنّـاسِ: واحِدُهُمْ)، عن كُراع.

(و) في التَّهْذِيبِ: تَقُولُ: (أَنا حُدَيّاكَ) بِهـٰذا الأَمْرِ، أي: (ابْرُزْ لِي وَحْدَكَ) وجارِنِي، وأَنْشَدَ:

حُـدَيَّـا الـنّـاسِ كُـلِّهِـمْ جَـمِـيـعًـا
لِنَغْلِبَ في الخُطُوبِ الأَوَّلِينَا[1]

وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

حُـدَيَّـا الـنَّـاسِ كُـلِّهِـمْ جَـمِـيـعًـا
مُـقـارَعَـةً بَـنِـيـهِـمْ عـنْ بَـنِـيـنَـا[2]

(ولا أَفْعَلُهُ حَدَا الدَّهْرِ)، أي: (أَبَدًا)، أي: ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهارَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُـقـالُ: هُـوَ حُـدَيّـاهُـم، أي: يَتَحَدَّاهُم وَيَتَعَمَّدُهم.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والمحكم ٣/٣٢٨، وصدره في المقاييس ٢/ ٣٥، وهو من معلقته.

وحَدِيَتِ المَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها: عَطَفَتْ، عن أَبِي زَيْدٍ.

وحَدِيَ عَلَيْهِ: إِذا غَضِبَ، عنه أَيْضًا.

والحُدَيَّا: لُغةُ أَهْلِ الحِجازِ في الحِدَأَةِ، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ في كِتابِ الطَّيْرِ، وهي أَيْضًا: الحُدَيّاتُ، والْحُدَيَّةُ.

وهٰذا حُدَيّا هٰذا، أي: شَكْلُه، عن الأَصْمَعِيِّ.

وحَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: موضِعٌ باليَمَنِ فِي الجِبالِ، يَسْكُنُه بنُو الجَعْدِ، وبَنُو واقِدٍ، وقد سَمِعْتُ به الحَدِيثَ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: لا يَقُومُ بهٰذا الأَمْرِ إِلَّا ابنُ إِحْداهَا، أَي: إِلّا كَرِيمُ الآباءِ والأُمَّهاتِ.

[ح ذ و]

(و)* (حَذَا النَّعْلَ حَذْوًا وحِذَاءً)، ككِتابٍ: (قَدَّرَهَا وقَطَعَهَا)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: عَلَى مِثالٍ.

(و) حَذَا (النَّعْلَ بالنَّعْلِ، والقُذَّةَ بالقُذَّةِ)، أَي: (قَدَّرَهُمَا عَلَيْهِما)، وفِي الصِّحاحِ: قَدَّرَ كُلَّ واحِدَةٍ عَلَى صاحِبَتِها، ومنه المَثَل: «حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ».

ويُقالُ: هُوَ جَيِّدُ الحِذاءِ، أَي: جَيِّدُ القَدِّ.

(و) حَذَا (الرَّجُلَ نَعْلًا: أَلْبَسَهُ إِيّاهَا، كَأَحْذاهُ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَذَا لَهُ نَعْلًا، وحَذَاهُ نَعْلًا: حَمَلَه عَلَى نَعْلٍ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَذانِي نَعْلًا، ولَا يُقالُ: أَحْذانِي، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

حَذانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعالِي
دُبَيَّةُ إِنَّه نِعْمَ الخَلِيلُ
بمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَحْذَيْتُه نَعْلًا:

(١) الشعر لأبي خراش الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين/ ١٢١٢، وفي مطبوع التاج «ربية إنه» تحريف، وهو في اللسان، وتقدم الثاني في (شبب).

أَعْطَيْتُه نَعْلًا، تَقُولُ منه: اسْتَحْذَيْتُه فَأَحْذانِي.

(و) حَذَا (حَذْوَ زَيْدٍ: فَعَلَ فِعْلَه)، ومنهُ الحَدِيثُ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم حَذْوَ النَّعْلِ بالأُخْرَى»، أي: تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمالِهِم.

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ: حَذَا (التُّرابَ فِي وُجُوهِهِم) و(حَثَاه)، بِمَعْنًى واحِدٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ: «فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً من تُرابٍ فَحَذَابِها فِي وُجُوهِ المُشْرِكِينَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَي حَثَا، عَلَى الإِبْدالِ، وهما لُغَتانِ.

(و) من المَجازِ: حَذَا (الشَّرابُ لِسانَهُ) يَحْذُوه حَذْوًا: (قَرَصَه)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وهي لُغَةٌ فِي حَذاهُ يَحْذِيهِ، قالَ: والمَعْرُوفُ بالياءِ.

(و) حَذَا (زَيْدًا)، حَذْوًا: (أَعْطاهُ).

(والحِذْوَةُ، بالكَسْرِ: العَطِيَّةُ)، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

وقائِلَةٍ مَا كانَ حِذْوَةُ بَعْلِها
غَداةَ إِذٍ من شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ[1]

(و) أَيْضًا: (القِطْعَةُ من اللَّحْمِ) الصَّغِيرَةُ، وقَدْ حَذا مِنْه حِذْوَةً: إِذا قَطَعَها.

(وحاذَاهُ) مُحاذَاةً: (آزَاهُ) وقابَلَهُ.

(والحِذاءُ: الإِزاءُ)، زِنَةً ومَعْنًى، يُقالُ: جَلَسَ بحِذائِه، وحاذاهُ: صارَ بإِزائِهِ، كما فِي الصِّحاحِ.

(ويُقال: هُوَ حِذَاءَكَ، وحِذْوَتَكَ، وحِذَتَكَ، بكَسْرِهِنَّ، ومُحاذَاكَ).

(و) يُقالُ أَيضًا: (دارِي حِذْوَةَ دارِه)، بالكَسْرِ والضَّمِّ، كما في الصِّحاحِ، (وحِذَتُها)، كَعِدَةٍ، (وحَذْوُها، بالفَتْحِ، مَرْفُوعًا، ومَنْصُوبًا)، أَي: (إِزاؤُها)، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في مطبوع التاج «حذوة بقلها» تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ١٦٠، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٨٢.

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إلّا حَذْوَ مَنْكِبِه
في حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ[1]

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْنٍ»، أَي: مَسافَتُهُما مِنَ الحَرَمِ سَواءٌ.

(واحْتَذَى مِثالَه)، وفي التَّهْذِيب: عَلَى مِثالِه، أي: (اقْتَدَى بهِ) في أَمْرِه، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَذَا الجِلْدَ يَحْذُوهُ: قَوَّرَه.

والحِذاءُ، ككِتابٍ: النَّعْلُ، والعامَّةُ تَقُول: الحِذْوَةُ.

وأَيضًا: ما يَطَأُ عَلَيْه البَعِيرُ من خُفِّه، والفَرَسُ من حافِرِه، يُشَبَّهُ بذٰلِك، وَمِنْهُ حَدِيثُ ضَالَّةِ الإِبِلِ: «مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها»، عَنَى بالحِذاءِ أَخْفافَها، أَرادَ أَنَّها تَقْوَى عَلَى المَشْيِ، وقَطْعِ الأَرْضِ، وعَلَى وُرُودِ المِياهِ.

(١) اللسان، ومادة (دلك)، والمحكم ٣/ ٣٨١.

والحَذّاءُ، ككَتّانٍ: صانِعُ النِّعالِ، ومِنْهُ المَثَلُ: «مَنْ يَكُ حَذّاءً تَجُدْ نَعْلاه».

والحُذْوَةُ، والحُذاوَةُ، بالضمِّ والكَسْرِ: ما يَسْقُطُ من الجُلُودِ حِينَ تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مِمّا يُرْمَى بهِ، ومِنْهُ حَدِيثُ جِهازِ فاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها -: «أَحَدُ فِراشَيْها[1] مَحْشُوٌّ بِحُذْوَةِ الحَذّائِينَ».

واحْتَذَى يَحْتَذِي: انْتَعَلَ، ومِنْهُ قَوْلُهم: خَيْرُ مَن احْتَذَى النِّعالَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ *
* وشُرُكًا مِن اسْتِهَا لا يَنْقَطِعْ *
* كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافِي الوَقِعْ[2] *

وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ: أَتَيْتُ أَرْضًا قَدْ

(١) في مطبوع التاج «فرائشها محشوّة» والمثبت من اللسان، [والنهاية ١/ ٣٥٧].

(٢) اللسان، والأخير في الصحاح، والجمهرة ٣/ ١٣٤، وتقدّم في (وقع).

حُذِيَ بَقْلُها عَلَى أَفْواهِ غَنَمِها، هو أَنْ يَكُونَ حَذْوَ أَفْواهِها لا يُجاوِزُها، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ ما شاءَتْ.

والحَذْوُ، من أَجْزاءِ القافِيَةِ: حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرِّدْفِ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

وجاءَ الرَّجُلانِ حِذَتَيْنِ، أَي: جَمِيعًا، كُلٌّ مِنْهُما بِجَنْبِ صاحِبِه.

والحُذْيَا: العَطِيَّةُ، واوِيَّةٌ، بِدَلِيلِ الحِذْوَةِ.

وَأَحْذاهُ: أَعْطاهُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِه عَلِقَكَ مِنْ رِيحِه»، أَي: إِنْ لَم يُعْطِكَ، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «فيُداوِينَ الجَرْحَى، ويُحْذَيْنَ مِن الغَنِيمَةِ»، أَي: يُعْطَيْنَ.

واسْتَحْذاهُ: اسْتَعْطاهُ الحِذاءَ، أَي: النَّعْلَ.

ورَجُلٌ حاذٍ: عَلَيْه حِذاءٌ.

والحِذاءُ: الزَّوْجَةُ، لأَنَّها مَوْطُوءَةٌ كالنَّعْلِ، نَقَلَه أَبُو عُمَر[1] المُطَرِّز.

ويُقالُ: تَحَذَّ بِحِذاءِ هٰذه الشَّجَرَةِ، أَي: صِرْ بِحِذائِها.

[ح ذ ي] *

(ي) * (الحَذِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: هَضْبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، قالَ أَبُو قِلَابَةَ:

يَئِسْتُ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو
غَدَاةَ إِذِ انْتَحَوْنِي بالجِنابِ[2]

(والحُذَيَّا، بالضَّمِّ وفَتْحِ الذالِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ: (هَدِيَّةُ البِشارَةِ)، وجائِزَتُها.

(وهُوَ حُذَيّاكَ)، أَي: (بِإِزائِكَ).

(١) في مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب ما أثبتناه، وهو أبو عمر الزاهد المطرّز اللغوي، غلام ثعلب.

(٢) في مطبوع التاج «بالحباب» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٧١٨، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٨٢، ومعجم البلدان (الحذية).

(و) في المَثَل: («أَخَذَه بَيْنَ الحُذَيّا والخُلْسَةِ»)، قالَ ابنُ سِيدَه: أي: (بَيْنَ الهِبَةِ والاسْتِلابِ).

(والحِذْيُ، كالعِذْيِ)، أي بالكَسْرِ: (شَجَرٌ) يَنْبُتُ على ساقٍ.

(والحُذايَةُ، كَثُمامَةٍ: القِسْمَةُ من الغَنِيمَةِ، كالحُذْيَا بالضَّمِّ، والحُذَيّا، بفَتْحِ الذّالِ) مع التَّشْدِيد، (والحَذِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ)، والكَلِمَةُ يائِيَّةٌ، بدَلِيل الحِذْيَةِ، وَوَاوِيَّةٌ، بدَلِيل الحِذْوَةِ.

(وقَدْ أَحْذاهُ) من الغَنِيمَةِ: أَعْطاهُ مِنْها.

(وحَذَى اللَّبَنُ وغَيْرُه)، كالنَّبِيذِ والخَلِّ (لِسانَه)، أَو فَمَه، (يَحْذِيهِ) حَذْيًا: (قَرَصَهُ)، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ به شِبْهَ القَطْعِ من الإِحْراقِ، وهو مَجازٌ.

(و) حَذَى (الإِهابَ) حَذْيًا: (خَرَّقَه فَأَكْثَرَ) فيهِ من التَّخْرِيقِ.

(و) حَذَى (يَدَه) بالسِّكِّينِ: (قَطَعَها)، وفي التَّهْذِيبِ: فهو يَحْذِيها: إِذا حَزَّها.

(و) من المَجازِ: حَذَى (فُلانًا بلِسانِه): إِذا قَطَعَه (وَوَقَعَ فيهِ، فَهُوَ مِحْذاءٌ يَحْذِي النّاسَ): يَقْطَعُهم بلِسانِه، على المَثَلِ.

(والحِذْيَةُ، بالكَسْرِ: ما قُطِعَ) من اللَّحْمِ (طولاً)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: أَعْطَيْتُه حِذْيَةً مِن لَحْم وحُذَّةً مِن لَحْمٍ، وفِلْذَةً من لَحْمٍ، كُلُّ هٰذا إِذا قُطِعَ طُولًا.

(أَو) هي: (القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ) منه، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّما فاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُهَا»، وفي حَدِيثِ مَسِّ الذَّكَرِ -: «إِنَّما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ»، أَي: قِطْعَةٌ مِنْكَ.

(وجَاءَا حِذْيَتَيْنِ) بالكَسْرِ، مُثَنَّى حِذْيَةٍ، أي: (كُلٌّ مِنْهُما إِلَى جَنْبِ الآخَرِ)، ويُقالُ أَيضًا: جَاءَا حِذَتَيْنِ، بمَعْناهُ، وقد تَقَدَّم.

(والحِذاءُ، بالكَسْرِ: القِطافُ).

(والـحَـيْـذُوَانُ)، بِـضَـمِّ الـذالِ: (الوَرَشَانُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وتَحاذَي القومُ فِيما بَيْنَهُم) الماءَ: (اقْتَسَمُوا) سَوِيَّةً، مثلُ تَصافَنُوا، وهو مَجازٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَذانِبُ لا تَسْتَنْبِتُ العُودَ فِي الثَّرَى
ولَا يَتَحاذَى الحائِمُونَ فِصالَها[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَذَى الجِلْدَ يَحْذِيه: جَرَحَه.

وحَذَى أُذُنَه: قَطَعَ مِنْها.

والمِحْذَى: الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِها.

والحُذْيَةُ، بالضَّمِّ: المَاسُ الَّذِي تُحْذَى بِهِ الحِجارَةُ وتُثْقَبُ.

والحِذْيُ، والحِذْيَةُ، بِكَسْرِهما: العَطِيَّةُ.

وأَحْذَيْتُه طَعْنَةً: طَعَنْتُه، عن اللِّحْيانِيِّ، وهو مَجازٌ.

وحَذِيَت الشاةُ تَحْذَى حَذًى، مَقْصُورٌ، وهو: أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاها في بَطْنِها فتَشْتَكِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لأَبِي عُبَيْدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ بالدّالِ والهَمْزِ، كما ضَبَطه الفَرّاءُ، وتَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِلَيْه.

وحِذْيَةُ، بالكَسْرِ: أَرْضٌ بحَضْرَمَوْتَ، عن نَصْر.

ودابَّةٌ حَسَنُ الحِذاءِ، كَكِتابٍ، أي: حَسَنُ القَدِّ.

[ح ر و] *

(و)* (الحَرْوَةُ: حُرْقَةٌ) يَجِدُها الرَّجُلُ (فِي الحَلْقِ والصَّدْرِ والرَّأْسِ من الغَيْظِ والوَجَعِ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

(و) أَيْضًا: (حَرَافَةٌ) تَكُونُ (في طَعْمِ الخَرْدَلِ) وما أَشْبَهَهُ، (كالحَراوَةِ)، يُقالُ: إِنِّي لأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً، وحَرَاوَةً، أي:

(١) شعر الكميت ٢/ ٨٥، وفيه «فضالها» بالضاد المعجمة، والمثبت كاللسان.

حـري - و

حَـرارَةً، وذٰلِك مـن حَـرَافَـةِ شَـيْءٍ يُؤْكَلُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ، ويُقالُ: لِهٰذا الكُحْلِ حَرَاوَةٌ، ومَضَاضَةٌ فِي العَيْنِ.

وقالَ النَّضْرُ: الفُلْفُلُ لَهُ حَراوَةٌ، بالواوِ وحَرَارَةٌ بالرّاءِ.

(و) الحَرْوَةُ: (الرّائِحَةُ الكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ) في الخَياشِيمِ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

[ح ر ي - و]

(يو)* (الحارِيَةُ: الأَفْعَى الَّتِي كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها، ولَمْ يَبْقَ إِلّا رَأْسُها ونَفَسُها وسُمُّها)، كَذَا في المُحْكَمِ، وما أَخْصَرَ عِبارةَ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ قالَ: الَّتِي نَقَصَ جِسْمُها من الكِبَرِ، وذٰلِك أَخْبَثُ ما يَكُونُ، يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِأَفْعَى حارِيَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والذَّكَرُ حارٍ، قال:

* أَوْ حارِيًا من القُتَيْراتِ الأُوَلْ *
* أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولًا أَوْ أَقَلْ[1] *

وأَنْشَدَ شَمِر:

* انْعَتْ عَلَى الحَوْفاءِ فِي الصُّبْحِ الفَضِحْ *
* حُوَيْرِيًا مِثْلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ[2] *

(والحَرَا) مَقْصُورًا، (والحَراةُ: النّاحِيَةُ)، يُقالُ: اذْهَبْ فَلَا أَرَيَنَّكَ بحَرَايَ، وحَراتِي، ويُقالُ: لا تَطُرْ حَرَانَا، أي: لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا، يُقالُ: نَزَلْتُ بحَرَاهُ، وعَرَاهُ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الحَرَا: جَنَابُ الرَّجُلِ وساحَتُه.

قلتُ: ونَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ كَذٰلِك.

(و) الحَرَا والحَرَاةُ: (صَوْتُ الطَّيْرِ)، هٰكَذا خَصَّهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(أَو عامٌّ) في الصَّوْتِ والجَلَبَةِ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

---

(١) اللسان، وفي مادة (أصل) أنشد رجزًا من الروي وفي المعنى، وكأن هذا من تتمته، والمحكم ٣/ ٣٣.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٣.

(و) الحَرَا: (الكِناسُ) للظَّبْيِ.

(و: مَوْضِعُ البَيْضِ) للنِّعامِ، قال:

بَيْضَةٌ ذَادَ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاهَا
كُلَّ طارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَاهَا[1]

وفي التَّهْذِيبِ: الحَرَا: كُلُّ مَوْضِعٍ لِظَبْيٍ يَأْوِي إِلَيهِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَرَا: مَبِيضُ النَّعامِ، أَو مَأْوَى الظَّبْيِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو باطِلٌ، والحَرَا - عندَ العَرَبِ - ما رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَعْرَابِيّ: الحَرَا: جَنابُ الرَّجُلِ وما حَوْلَه، يُقالُ: لا تَقْرَبَنَّ حَرَانَا، ويُقال: نَزَلَ بحَراهُ وعَرَاهُ: إِذا نَزَلَ بسَاحَتِه، وحَرَا مَبِيضِ النَّعامِ: ما حَوْلَه، وكَذٰلِكَ حَرَا كِناسِ الظَّبْيِ: ما حَوْلَه (ج: أَحْراءٌ)، كَنَدًى وأَنْداءٍ.

(وحَراةُ النّارِ الْتِهابُها)، وفي الصِّحاحِ: صَوْتُ الْتِهابِها.

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٣، وفي نسخة من المحكم ضبط «كلّ» بالرفع.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما هُو الخَواةُ، بالخاءِ والواوِ، قالَ: وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

(والحَرَا: الخَلِيقُ، ومِنْهُ) قَوْلُهم: (بالحَرَا أَنْ يَكُونَ ذٰلِك، وإِنَّهُ لَحَرًى بِكَذَا، وحَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وحَرٍ)، أَي: خَلِيقٌ جَدِيرٌ، (والأُولَى لا تُثَنَّى ولَا تُجْمَعُ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، أَي: لا يُغَيَّرُ عَنْ لَفْظِه فِيما زادَ عَلَى الوَاحِدِ، يُسَوَّى بَيْنَ الجِنْسَيْنِ، أَعْنِي المُذَكَّرَ والمُؤَنَّثَ؛ لأَنَّه مَصْدَرٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

وَهُنَّ حَرًى أَنْ لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وَأَنْتَ حَرًى بالنّارِ حِينَ تُثِيبُ[1]

وَمَنْ قالَ: حَرٍ، وحَرِيٌّ، ثَنَّى وجَمَعَ وَأَنَّثَ، فقال: حَرِيانِ، وحَرُونَ، وحَرِيَةٌ، وحَرِيَاتٌ،

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «ألّا يُثِبْن عطيَّةً»، وتقدَّم في (نقر).

وحَرِيُّونَ، وحَرِيَّةٌ، وحَرِيَّتانِ، وحَرِيّاتٌ، وفي التَّهْذِيب: وَهُمْ أَحْرِياءُ بِذٰلِك، وهُنَّ حَرَايَا، وَأَنْتُم أَحْراءٌ: جَمْعُ حَرٍ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وقَدْ يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ما لَا يُجْمَع، لأَنَّ الكِسائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُم يُثَنُّونَ ما لَا يَجْمَعُونَ، فيَقُول: إِنَّهُما لَحَرَيانِ أَنْ يَفْعَلَا، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ حَرِيٍّ قَوْلُ لَبِيدٍ:

مِنْ حَياةٍ قَدْ سَئِمْنَا طُولَها
وَحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلّ[1]

وفِي الحَدِيث: «إِنَّ هذَا لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكِحَ».

وقَوْلُهم - فِي الرَّجُلِ إِذا بَلَغَ الخَمْسِينَ -: حَرًى، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناه هُو حَرًى أَنْ يَنالَ الخَيْرَ كُلَّه.

(وإِنَّه لَمَحْرًى أَنْ يَفْعَلَ) ذٰلِكَ، عن اللِّحْيانِيِّ، (و) إِنَّهُ (لَمَحْراةٌ) أَنْ يَفْعَلَ، ولَا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، كَقَوْلِك: مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ.

(وأَحْرِ بِهِ)، مثل: أَحْجِ بِهِ، قالَ الشّاعِرُ:

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

أَي: و«أَحْرِيَنْ»، وقالَ آخَرُ:

فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهِجاءِ
فَأَحْرِ بِمَنْ رَامَنا أَنْ يَخِيبَا[2]

(وما أَحْراهُ بِهِ)، أي: (ما أَجْدَرَهُ) وأَخْلَقَه.

قالَ: (و) مِنْ أَحْرِ بِهِ اشْتُقَّ التَّحَرِّي، يُقال: (تَحَرّاهُ)، أي: (تَعَمَّدَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَواخِرِ»، أَي: تَعَمَّدُوا طَلَبَها فِيهَا، وقِيلَ:

(١) ديوانه/ ١٩٧، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «غضبى» بالباء والتصحيح من اللسان، ومادة (غضى)، وفيه «من طول»، والمحكم ٣/ ٣٣٣، والمغني/ ٣٣٩، وفيه «بطول».

(٢) اللسان.

تَحَرَّاهُ: تَوَخّاهُ وقَصَدَه، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾[1]، أَي: تَوَخَّوْا، وعَمَدُوا عن أَبِي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَق الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرُّ[2]

(و) تَحَرَّى: (طَلَبَ ما هُوَ أَحْرَى بالاسْتِعْمالِ) في غالِبِ الظَّنِّ، كما في الصِّحاحِ.

وقِيلَ: التَّحَرِّي: القَصْدُ والاجْتِهادُ في الطَّلَبِ والعَزْمِ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بالفِعْلِ والقَوْلِ، وقِيلَ: هوَ قَصْدُ الأَوْلَى والأَحَقِّ.

(و) تَحَرَّى (بالمَكانِ: تَمَكَّثَ).

(وحَرَى) الشَّيْءُ، (كَرَمَى)، يَحْرِي حَرْياً: (نَقَصَ) بعدَ الزِّيادَةِ، قالَ الرّاغِبُ: كَأَنَّه لَزِم حَرَاهُ، وَلَمْ يَمْتَدّ، انتهى. يُقال: يَحْرِي كَمَا يَحْرِي القَمَرُ، كَمَا في الصِّحاحِ، أي: يَنْقُصُ الأَوَّل منه فالأَوَّل، وأَنْشَدَ شَمِر:

* ما زَالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ *
* فِي بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي[1] *

وأَنْشَدَ الرّاغِبُ:

* والمَرْءُ بعد تَمامِه يَحْرِي[2] *

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فما زَالَ جِسْمُه يَحْرِي حَتّى لَحِقَ بِهِ».

(وأَحْراهُ الزَّمانُ): نَقَصَه.

(وحِراءٌ، ككِتابٍ، و) حَرَى، (كَعَلَى) بصِيغَةِ الماضِي، (عَن) القاضِي (عِياضٍ) في المَشارِقِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، أَنْكَرَها الخَطابِيُّ وَغَيْرُه، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ عَلَى التَّأْنِيثِ. (و) يُصْرَفُ و(يُمْنَعُ)، قالَ سِيْبَوَيْهِ: مِنْهُم مَنْ يَصْرِفُه، ومِنْهُم من لا

(١) سورة الجن، الآية: ١٤.
(٢) ديوانه/ ١٤٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٤٣٩، وتقدّم في (وطف)، و(طبق).

(١) اللسان، ومادة (سته) ونسبه فيها إلى أبي نخيلة.
(٢) مفردات الرّاغب (حرى).

يَصْرِفُه، يَجْعَلُه اسمًا للبُقْعَةِ، وأَنْشَدَ:

* ورُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِ[1] *

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

سَتَعْلَمُ أَيَّنَا خَيْرًا قَدِيمًا
وأَعْظَمَنا بِبَطْنِ حِراءَ نارًا[2]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰكَذا أَنْشَدَه سِيْبَوَيْهِ: قالَ: وهُوَ لِجَرِير، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

أَلَسْنا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وأَعْظَمَهُم بِبَطْنِ حِراءَ نارًا[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: لَمْ يَصْرِفْه لأَنَّه ذَهَبَ بِهِ إلى البَلْدَةِ الَّتِي هُوَ بِها.

قالَ شَيْخُنَا: وفي حِرَاء لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ مَرْوِيَّةٌ، أَوْرَدَها شُرّاحُ البُخارِي، وقَدْ جَمَعَ أَحْوالَه - مَع قُبَاء - مَنْ قالَ:

حِرَا وَقُبَا أَنِّثْ وذَكِّرْهُما مَعاً
ومُدَّنْ وأَقْصِرْ، واصْرِفَنْ، وامْنَعِ الصَّرْفَا

قالَ: وأَجْمَعُ منه قَوْلُ عَبْدِالمَلِك العِصامِيِّ المَكِّيِّ:

* قَدْ جاءَ تَثْلِيثُ حِرَا مَعْ قَصْرِه *
* وَصَرْفِهِ، وضِدُّ ذَيْنِ فادْرِهِ *

قالَ: وهو أَجْمَعُ مِنَ الأَوّلِ، إِلّا أَنَّ في إِثباتِ بعضِ ما فِيه خِلافَ المَشْهُور: (جَبَلٌ بمَكَّةَ) في أَعْلاها، عن يَمِينِ الماشِي لِمنًى، يُعْرَفُ الآنَ بجَبَلِ النُّورِ، قالَ الخَطّابِيُّ: كَثِيرٌ من المُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فيه، فَيَفْتَحُون حاءَهُ ويَقْصُرُونَه ويُمِيلُونَه، ولا يَجُوز إِمالَتُه، لأَنَّ الرَّاءَ قبلَ الألفِ مَفْتُوحٌ، كَما لا يَجُوزُ إِمالَةُ رافِعٍ وراشِدٍ، (فيهِ غارٌ تَحَنَّثَ فِيه النَّبِيُّ

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٤، وهو لرؤبة في ديوانه/ ١٦٣، وفي الكتاب ٢/ ٢٤ نسبه إلى العجاج.

(٢) اللسان، والضبط منه، والمحكم ٣/ ٣٣٤، وفي الكتاب ٢/ ٢٤ «أيُّنا خيرٌ» بالرفع ونسبه سيبويهِ إلى جرير ولم أجده في ديوانه.

(٣) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حراء) ونسبه إلى جرير، ولم أجده في ديوانه.

صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَرَى عَلَيْه: غَضِبَ.

وقَوْمٌ حِراءٌ، أَي: غِضابٌ عِيلَ صَبْرُهُم، حَتّى أَثَّرَ في أَجْسامِهم.

وحَرَاه يَحْرِيه: قَصَدَ حَراهُ، أَي: ساحَتَهُ.

وكذلِكَ تَحَرّاهُ.

والحَراةُ: حَفِيفُ الشَّجَرِ.

وحَرَى أَنْ يَكُونَ ذلِكَ، أي: عَسَى، زِنَةً ومَعْنًى.

وحَرَاهُ: إذا أَضَافَهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وكَغَنِيٍّ: مالِكُ بنُ حَرِيٍّ، قُتِلَ مع عَلِيٍّ بصِفِّين.

ونَصْرُ بنُ سَيّارِ بنِ رافِعِ بنِ حَرِيٍّ: أَمِيرُ خُراسانَ.

وأَحْرَى: قَرُبَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ح ز و] *

(و)* (حُزْوَى، كَقُصْوَى، و) حَزْواءُ، (كَحَمْراءَ، وحَزَوْزَى: مواضِعُ)، أَمّا حُزْوَى: فموضِعٌ بنَجْدٍ في ديارِ تَمِيم، من طَرِيقِ حاجِّ الكُوفَةِ، قاله نَصْرٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَبْلٌ من حِبالِ الدَّهْناءِ، وقد نَزَلْتُ به، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسمُ عُجْمَةٍ من عُجَمِ الدَّهْناءِ، وهي جُمْهُورٌ عَظِيمٌ، تَعْلُو تلكَ الجَماهِيرَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَبَتْ عَيْناكَ عَنْ طَلَلٍ بحُزْوَى
عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتَنَحَ القِطارَا[1]

وأَمّا حَزْواءُ بالمَدِّ، فذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَة.

قال الجَوْهَرِيُّ: والنِّسْبَةُ إلى حُزْوَى حُزَاوِيٌّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

حُزاوِيَّةٍ أَو عَوْهَجٍ مَعْقِلِيَّةٍ
تَرُودُ بأَعطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ[2]

---

(١) ديوانه/ ١٩٣، والضبط منه، واللسان وفيه «امْتُنِحَ» بالبناء للمجهول، والصحاح.

(٢) ديوانه/ ٢٨٦، واللسان، وفيه «الرمال الحزاور» كأنه جمع حَزْوَرَةٍ للرابيةِ الصَّغيرة، والصحاح.

(والمُحْزَوْزِي: المُنْتَصِبُ، أو) هو: (القَلِقُ، أو) هو: (المُنْكَسِرُ).

(وحَزَا حَزْوًا، وتَحَزَّى تَحَزُّوًا زَجَرَ، وتَكَهَّنَ)، قالَ أبو زَيْدٍ: حَزَوْنَا الطَّيْرَ حَزْوًا، وَزَجَرْناهَا زَجْراً، بمَعْنًى، قالَ ابنُ سِيدَه: والكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَزَوْتُ الشَّيْءَ حَزْوًا: خَرَصْتُه، عن الأَصْمَعِيّ.

وحَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزْوًا: رَفَعَه.

[ح ز ي] *

(ي) * (كحَزَى يَحْزِي حَزْيًا، وتَحَزَّى تَحَزِّيًا)، أي: زَجَرَ، وتَكَهَّنَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* لَا يَأْخُذ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي *
* فِينَا وَلَا قَوْلُ العِدا ذُو الأَزِّ[1] *

وفي الصِّحاحِ: الحازِي: الَّذِي يَنْظُرُ في الأَعْضاءِ، وفي خِيلانِ الوَجْهِ، يَتَكَهَّنُ. انتهى.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحازِي أَقَلُّ عِلْمًا من الطّارِقِ، والطارِقُ يَكادُ أَنْ يَكُونَ كاهِنًا، والعائِفُ: العالِمُ بالأُمُورِ، والعَرّافُ: الَّذي يَشُمُّ الأَرْضَ فيَعْرِفُ مَواقِعَ المِياهِ، ويَعْرِفُ بأَيِّ بَلَدٍ هُو.

وقالَ اللَّيْثُ: الحازِي: الكاهِنُ، حَزَا يَحْزُو، ويَحْزِي، وتَحَزَّى، وأَنْشَدَ:

* ومَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَو طَرْقَا[1] *

(وحَزَّى النَّخْلَ تَحْزِيَةً)، كَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: حَزَى النَّخْلَ حَزْيًا: (خَرَصَه)، كما هو نَصُّ الأَصْمَعِيّ.

(و) حَزَى (الطَّيْرَ) يَحْزِيهَا، ويَحْزُوها: (زَجَرَها وساقَها)، قالَ أبو زَيْدٍ: وهو عِنْدَهُم أَنْ يَنْغِقَ

(١) ديوانه/ ٦٤، وفيه «طبخ العدى» واللسان، ومادة (أفك)، والمحكم ٣/ ٣٢٧.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه/ ١٩١، فيما ينسب إليه، وهو في اللسان، والتكملة ومعه مشطور قبله.

الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ، وهو يُرِيدُ حاجَةً، فيَقُول: هو خَيْرٌ، فيَخْرُجُ، أَو يَنْعِقَ مُسْتَدْبِرَهُ، فيَقُول: هٰذا شَرٌّ، فلا يَخْرُجُ، وإِنْ سَنَحَ لَهُ شَيْءٌ عن يَمِينِه تَيَمَّنَ به، أو عن يَسَارِه تَشاءَمَ به.

(و) حَزَاه (السَّرابُ) يَحْزِيه حَزْيًا: (رَفَعَه)، قال:

فَلَمّا حَزَاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه
عَلَى البِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً وتَتَبَّعَا[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حَزَى السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزوه ويَحْزِيه: رَفَعَه، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه حَزَى الآلُ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: إِذا رُفِعَ له شَخْصُ الشَّيْءِ فقَدْ حُزِي.

(والحَزَا)، بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) عن شَمِرٍ، وَأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ القَصْرَ: (نَبْتٌ) يُشْبِهُ الكَرَفْسَ، وهو من أَحْرارِ البُقُولِ، ولِرِيحِه خَمْطَةٌ تَزْعُمُ الأَعْرابُ أَنَّ الجِنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فيهِ ذٰلِك، والناسُ يَشْرَبُونَ ماءَه من الرِّيحِ، ويُعَلَّقُ عَلَى الصِّبْيانِ إِذا خُشِيَ عَلَى أَحَدِهم أَنْ يَكونَ به شَيْءٌ، وقالَ شَمِر: تَقُولُ العَرَبُ: رِيحُ حَزَاء فالنَّجاء، قالَ: هو نَباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ بهِ للأَرْواح، يُشْبِهُ الكَرَفْسَ، وهو أَعْظَمُ منه، فيُقال: اهْرُبْ، إِن هٰذا رِيحُ شَرٍّ، (الواحِدَةُ حَزاةٌ، وحَزاءَةٌ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فذَكَرَه بالخاءِ) المعجمة، نَقَلَهُ هُناك عن أبي عُبَيْدٍ.

(وأَحْزَى: هابَ: نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[1]، وأَنْشَد:

ونَفْسِي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فَلَمْ تُطِقْ
لَها الهَجْرَ، هابَتْهُ وأَحْزَى حَنينُها[2]

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الجوهري» ولم أجده في الصحاح، والمثبت من اللسان، وفيه النص عن الأزهري. [والنص في التهذيب للأزهري ٥/ ١٧٥].

(٢) اللسان، وفيه «جنينها» بالجيم، والمثبت مثله في التكملة. [والذي في التهذيب «جنينها» بالجيم].

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَعُوذِ المُعَطِّفِ أَحْزَى لَها
بِمَصْدَرَةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِيُّ[1]

(و) أَحْزَى (عَلَيْهِ في السِّلْعَةِ: عَسَّرَ).

(و) أَحْزَى (بالشَّيْءِ: عَلِمَ بِهِ).

(و) أَحْزَى لَه: (ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ).

(وحَزَّاء)، ككَتّانٍ: (ع) في شِعْرٍ، قالَه نَصْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحازِي: خارِصُ النَّخْل.

والحَزَّاءُ: المُنَجِّمُ، كالحازِي، والجمع: حُزاةٌ وحَوازٍ.

وفي الأساس: حَزَوْتُ[2] النَّعْلَ، وحَزَيْتُه: خَرَزْتُه، هٰكذا ذَكَره في هٰذا الحَرْفِ، والصَّوابُ: بالذّال.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠١، واللسان، والتكملة.

(٢) هٰكَذا في مطبوع التاج، ويبدو أن نسخ المصنف من الأساس كانت سقيمة، والذي في الأساس المطبوع «حَزَوْت النَّخْلَ، وحَزَيْتُه: حَزَرْته» والحَزْر: تقدير ما عليه من الثمر بالحَدْسِ.

[ح س و] *

(و) * (حَسَا الطّائِرُ الماءَ حَسْوًا)، وهو كالشُّرْبِ للإِنْسانِ، (ولَا تَقُلْ للطّائِرِ: (شَرِبَ).

(و) حَسَا (زَيْدٌ المَرَقَ) حَسْوًا: (شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، كَتَحَسّاه، واحْتَسَاهُ)، قالَ سِيْبَوَيْهِ: التَّحَسِّي: عَمَلٌ في مُهْلَةٍ، (وأَحْسَيْتُه أَنَا) إِحْساءً.

(وحَسَّيْتُه) تَحْسِيَةً.

(واسْمُ ما يُحْتَسَى: الحَسِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ، (والحَسَا)، مَقْصُورًا (ويُمَدُّ، والحَسْوُ، كَدَلْوٍ، والحَسُوُّ، كَعَدُوٍّ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى ابنَ الأَعْرابِيِّ حَكَى في الاسْم الحَسْوَ عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ والحَسَا مَقْصُورًا، قالَ: ولَسْتُ مِنْهُما على ثِقَةٍ.

قالَ شَمِرُ: [يُقال][1] جَعَلْتُ

(١) الزيادة من اللسان، عن شمر.

[له][1] حَسْوًا وحَسَاءً وحَسِيَّةً: إذا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ المُرَقَّقَ إذا اشْتَكَى صَدْرَه، ويُقالُ: شَرِبْتُ حَساءً، وحَسُوًّا.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: حَسَوْتُ: شَرِبْتُ حَسُوًّا وحَسَاءً، وشَرِبْتُ مَشُوًّا ومَشَاءً.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الحَسَاءُ: طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ ودُهْنٍ، وقَدْ يُحَلَّى، ويَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى.

(وَهُوَ أَيْضًا)، أي: الحَسُوُّ، كَعَدُوٍّ: الرَّجُلُ (الكَثِيرُ التَّحَسِّي)، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُبْيَانَ بنِ الرَّعْبَلِ:

إِنَّ أَبْغَضَ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ، الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ.

(والحُسْوَةُ، بالضَّمِّ: الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنْهُ، ج: أَحْسِيَةٌ وأَحْسُوَةٌ، جج) جمع الجَمْع: (أَحاسِي)، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي لبَعْضِ الرَّجّازِ:

* وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِهَا *
* عَلَى أَحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِهَا[1] *

قالَ ابنُ سِيدَه: عِنْدِي أَنَّه جَمْعُ حَساءٍ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وقد يَكُونُ جَمْعَ أُحْسِيَّةٍ وأُحْسُوَّةٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ، وما رَأَيْتُه إِلّا فِي هٰذا الشِّعْرِ.

(و) الحُسْوَةُ: (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (من الحَسْوِ، وبالْفَتْحِ أَفْصَحُ)، وقِيلَ: هُما لُغَتانِ، وهٰذانِ المِثالانِ يَعْتَقِبانِه عَلَى هٰذا الضَّرْبِ، كالنُّغْبَةِ والنَّغْبَةِ، والجُرْعَةِ والجَرْعَةِ، وفَرَّقَ يُونُسُ بينَ هٰذَيْنِ المِثالَيْنِ، فقالَ الفَعْلَةُ للفِعْلِ، والفُعْلَةُ للاسْمِ.

(و) يُقالُ: (يَوْمٌ، كَحَسْوِ الطَّيْرِ)، أَي: (قَصِيرٌ)، كَذَا في الصِّحاحِ والأَساسِ، والَّذِي في المُحْكَمِ: نَوْمٌ، كَحَسْوِ الطَّيْرِ، أَي: قَلِيلٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: يَقُولُونَ: نِمْتُ

(١) الزيادة من اللسان، عن شمر.

(١) اللسان، والمحكم ٣/٣٦٨، وتقدم في (حظظ).

نَوْمَةً، كَحَسْوِ الطَّيْرِ: إذا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحُسَا، بالضمِّ: جَمْعُ الحَسْوَةِ.

وقد يَكُونُ الاحْتِساءُ في النَّوْمِ، وتَقَصِّي سَيْرِ الإِبِلِ، يُقالُ: احْتَسَى سَيْرَ الفَرَسِ والجَمَلِ والنّاقَةِ، قال:

* إذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ *
* غُرُورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ[1] *

وحاسِي الذَّهَب: لَقَبٌ لِأبي[2] جُدْعانَ، لأنَّه كانَ لَه إناءٌ من ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ لِلقَصِيرِ: هُوَ قَرِيبُ المَحْسَى مِنَ المَفْسَى.

واحْتَسَوْا[3] كَأْسَ المَنايَا.

واحْتَسَوْا أَنْفاسَ النَّوْمِ، وتَحاسَوْا.

وحاسَيْتُه، كَأْساً مُرَّةً.

وفِي المَثَلِ:

* لِمِثْلِها كُنْتُ أُحَسِّيكَ الحُسَا[1] *

أي: كُنْتُ أُحْسِنُ إليكَ لِمِثْلِ هٰذا الحالِ، كما في الأَساسِ.

[ح س ي] *

(ي)* (الحَسْيُ، ويُكْسَرُ، والحِسَى، كَإِلَى) حَكَى الأَخِيرَةَ الفارِسِيُّ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى، قالَ: ولَا نَظِيرَ لَهُما إِلَّا مَعْيٌ ومِعىً، وأَنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ وإِنًى، وأَمّا الفَتْحُ الَّذِي ذَكَرَه فإِنَّهُ غيرُ مَعْرُوفٍ، والصَّوابُ حَسًى، مثال قَفًا، وهو الَّذِي حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (سَهْلٌ من الأَرْضِ

(١) في مطبوع التاج «عزوز» بالزاي، تحريف والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٦٧ وتَقَدَّمَ في (غرر) منسوبًا إلى عوف بن ذِروة.

(٢) في الصّحاح واللسان «لابن» والمثبت مثله في المقاييس ٢/ ٥٩ والتكملة، وصححه الصّاغاني.

(٣) لفظ الأساس «تَحاسَوْا كئوس...».

(١) في المقاييس ٢/ ٥٨ «لِمِثْل ذا كنتُ...» وفي الجمهرة ٢/ ١٥٧ معه مشطور قبله، ونسبه إلى الأغلب العجلي يذكر سجاح ومسيلمة، والمثبت كالتكملة.

يَسْتَنْقِعُ فيهِ الماءُ، أو غِلَظٌ فَوْقَه رَمْلٌ يَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ، وكُلَّما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أُخْرَى)، كَذَا في المُحْكَمِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحِسْيُ: ما تَنَشَّفُه الأَرْضُ من الرَّمْلِ، فإذَا صارَ إلى صَلابَةٍ أَمْسَكَتْهُ، فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلَ فتَسْتَخْرِجُه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحِسْيُ: الرَّمْلُ المُتَراكِمُ، أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ، فإذا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشِفَ ماءَ المَطَرِ، فإذا انْتَهَى إِلَى الجَبَلِ الَّذِي تَحْتَه أَمْسَكَ الماءَ، ومَنَعَ[1] الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشِّفَ الماءَ، فإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عن الماءِ، فنَبَعَ بارِدًا عَذْبًا، يُتَبَرَّضُ تَبَرُّضًا، (ج: أَحْساءٌ، وحِساءٌ)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(واحْتَسَى حِسًى: احْتَفَرَه)، وقِيلَ: الاحْتِساءُ: نَبْثُ التُّرابِ لِخُرُوجِ الماءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: احْتَسَيْنَا حِسْيًا، أَي: أَنْبَطْنَا ماءَ حِسْيٍ، (كَحَسَاهُ)، وهٰذِهِ من «كِتابِ يافِعٍ ويَفَعَة».

(و) احْتَسَى (ما فِي نَفْسِه: اخْتَبَرَهُ)، قالَ الشّاعِرُ:

يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ ما أُبْدِي[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ: هَل احْتَسَيْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْئًا؟ عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ.

(كَحَسِيَهُ، كَرَضِيَهُ).

وفِي الصِّحاحِ: وحَسِيتُ الخَبَرَ، بالكَسْرِ: مثلُ حَسِسْتُ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ:

سِوَى أَنَّ العِتاقَ مِنَ المَطايَا
حَسِينَ بِهِ، فَهُنَّ إِلَيهِ شُوسُ[2]

(١) كذا ضبطه في اللسان، وفي معجم البلدان (الأحساء) «ومنع الرملَ وحرَّ الشمس أن يَنْشَفا الماء» وهو أجود.

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٢٥.

(٢) في مطبوع التاج «وهن» والمثبت من اللسان والصحاح والمقاييس ٢/ ٥٩.

ويُرْوَى: «أَحَسْنَ بهِ».

(والحِسَاءُ، ككِتابٍ: ع)، كَمَا في الصِّحاحِ، قالَ نَصْرٌ: مِياهٌ لفَزَارَةَ بينَ الرَّبَذَةِ ونَخْلٍ، قالَ عَبْدُاللهِ بنُ رَواحَةَ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ ناقَتَه - حِينَ تَوَجَّه إلى مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشّامِ-:

إذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِساءِ[1]

(و) في [بلادِ][2] العَرَبِ أَحْساءٌ كَثِيرَةٌ، منها: (أَحْساءُ بَنِي سَعْدٍ: د، بِحِذاءِ هَجَرَ) بالبَحْرَيْنِ، (وهُوَ أَحْساءُ القَرامِطَةِ)، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَرَه وحَصَّنَه، وجَعَلَه قَصَبَةَ هَجَرَ أَبُو طاهِرٍ الحَسَنُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ القَرْمَطِيُّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهِيَ اليَوْمَ دارُ القَرامِطَةِ، وبها مَنازِلُهم، (أو) هي (غَيْرُها)، كما يُفْهَمُ من سِياقِ ياقُوت.

(وأَحْساءُ خِرْشافٍ: د، بسِيفِ البَحْرَيْنِ).

(وَأَحْسَاءُ بَنِي وَهْبٍ) عَلَى خَمْسَةِ أَمْيالٍ من المُرْتَمَى، فِيه بِرْكَةٌ، و(تِسْعُ[1] آبارٍ، كِبار)، وصِغار (بَيْنَ القَرْعاءِ وواقِصَةَ)، عَلَى طَرِيقِ الحاجِّ.

(والأَحْساءُ: ماءٌ لِغَنِيٍّ)، قالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ:

أَيْنَ جِيرَانُنا عَلَى الأَحْساءِ
أَيْنَ جِيرَانُنا عَلَى الأَطْواءِ
فارَقُونَا والأَرْضُ مُلْبِسَةٌ نَوْ
رَ الأَقاحِي يُجَادُ بالأَنْواءِ[2]

(و) الأَحْساءُ: (ماءٌ باليَمامَةِ).

---

(١) ديوانه/ ٧٩، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحساء). [وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٣].

(٢) زيادة للإيضاح، ولفظه في معجم البلدان (الأحساء) - عن الأزهري -: «وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة».

(١) في مطبوع التاج «تسعة» والتصحيح من القاموس ومعجم البلدان، والبئر مؤنثة، فالعدد معها مذكر.

(٢) ديوانه/ ٢٧، وصدر البيت الأول فيه:
(أينَ أهلُ القبابِ بالدهناءِ)
معجم البلدان (الأحساء) ومعهما ثالث.

(و) أَيْضًا: (ماءٌ لجَدِيلَة) طَيِّئ بِأَجَأ.

(والمِحْساةُ: ثَوْرُ النُّضُوحِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحِسْيُ، بالكسرِ: الماءُ القَلِيلُ، كالحِسَاء، عن ثَعْلَبٍ.

وَأَحْسَيْتُ الخَبَرَ مِثْلُ حَسِيتُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

واحْتَسَى: اسْتَخْبَرَ.

والحَسَى، وذُو حُسًى، مَقْصُورَانِ: مَوْضِعانِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَا فالفَوارِعُ[1] *

وحِسْيٌ، بالكسرِ: مَوْضِعٌ، قالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فمَعَها حِسْيٌ.

وقالَ نَصْرٌ: ذُو حُسًى، كَهُدًى:

وادٍ بالشَّرَبَّةِ من دِيارِ [عَبْسٍ و][1] غَطَفانَ.

والأَحْساءُ: وادٍ[2] فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بحِذاءِ حاجِر.

والأَحْسِيَةُ: جَمْعُ حِساءٍ، كسِوارٍ وأَسْوِرَة.

وحِساءٌ: جَمْعُ حِسْيٍ، كَذِئْبٍ، وذِئابٍ.

والأَحْسِيَةُ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الرِّدَّةِ، نَقَلَه ياقُوت.

وحُرَيْثُ بنُ مُحَسِّي، كَمُحَدِّثٍ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ.

وعُمارَةُ بنُ مُحَسِّي، شَهِدَ اليَرْمُوكَ.

[ح ش و] *

(و)* (الحَشْوُ: صِغارُ الإِبِلِ) الَّتِي لا كِبارَ فِيها، (كالحاشِيَةِ)، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها تَحْشُو الكِبارَ، أي:

(١) اللسان، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه/ ٣٠، وعجزه:

* فجَنْبا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ *

(١) زيادة من معجم البلدان (حُسًى) عن نصر.

(٢) لفظ ياقوت: «وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل» وعبارة المصنف توهم أنه موضع بعينه يسمى الأحساء.

تَتَخَلَّلُها، أو لإصابَتِها حَشَى الكِبارِ إذَا انْضَمَّتْ إلى جَنْبِها، وكذٰلِك الحاشِيَةُ مِنَ النَّاسِ، والجَمْعُ: الحَواشِي، وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «خُذْ مِن حَواشِي أَمْوالِهِم». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي صِغارُ الإِبِلِ، كابْنِ المَخاضِ، وابْنِ اللَّبُونِ.

(و) الحَشْوُ: (فَضْلُ الكَلامِ) الَّذِي لا يُعْتَمَدُ عليهِ.

(و) الحَشْوُ: (نَفْسُ الرَّجُلِ)، عَلَى المَثَل.

(و) الحَشْوُ: (مَلْءُ الوِسادَةِ وغَيْرِها بِشَيْءٍ)، كالقُطْنِ ونَحْوِه، وقد حَشَاها يَحْشُوها حَشْوًا.

(ومَا يُجْعَلُ فِيها: حَشْوٌ أَيْضًا)، عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ.

(والحَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الفِراشُ المَحْشُوُّ)، والجَمْعُ: الحَشايَا.

(و) الحَشِيَّةُ: (مِرْفَقَةٌ، أَو مِصْدَغَةٌ)، أو نَحْوُها، (تُعَظِّمُ بها المَرْأَةُ بَدَنَها، أو عَجِيزَتَها) لتُظَنَّ مُبْدَنَةً، أَو عَجْزاءَ، والجَمْعُ: الحَشايَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفْنَ الحَشايَا
كَفَاهَا أَنْ يُلَاثَ بِها الإِزَارُ[1]

(كالمِحْشَى)، كَمِنْبَرٍ، والجَمْعُ: المَحاشِي، قال الشّاعر:

* جُمًّا غَنِيّاتٍ عَن المَحاشِي[2] *

(واحْتَشَتْها، و) احْتَشَتْ (بِها) كِلاهُما: (لَبِسَتْها)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

* لَا تَحْتَشِي إِلّا الصَّمِيمَ الصادِقَا[3] *

يعنِي أَنَّها لَا تَلْبَسُ الحَشايَا؛ لأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِها يُغْنِيهَا عَنْ ذٰلِكَ، وأَنْشَدَ في التَّعَدِّي بالبَاءِ:

* كانَتْ إِذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بالنُّقَبْ *
* تُلْقِي الحَشايَا، ما لَها فِيها أَرَبْ[4] *

(و) احْتَشَى (الشَّيْءُ: ٱمْتَلَأَ)، كاحْتِشاءِ الرَّجُلِ من الطَّعامِ.

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٤.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٤) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.

(و) احْتَشَتِ (المُسْتَحاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَها بالمَفارِمِ) ونَحْوِها، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ذُو الإِبْرِدَةِ، وفي الحَدِيثِ: «قالَ لامْرَأَةٍ احْتَشِي كُرْسُفًا»، وهو القُطْنُ تَحْشُو به فَرْجَها، وفي الصِّحاحِ: والحائِضُ تَحْتَشِي بالكُرْسُفِ لتَحْبِسَ الدَّمَ.

(و) يُقال: (أَتاهُ فمَا أَجَلَّهُ ولَا حاشَاه)، أي: (ما أَعْطَاهُ جَلِيلَةً ولا حاشِيَةً).

(والحَشَا: ما فِي البَطْنِ)، وتَثْنِيَتُه حَشَوَانِ، وهو من ذَواتِ الواوِ والياء؛ لأَنَّه مِمّا يُثَنَّى بالياءِ وبالواوِ، (ج: أَحْشاءٌ).

(وحَشَاهُ) سَهْمًا حَشْوًا: (أَصابَ حَشاهُ).

(والمَحْشَى: مَوْضِعُ الطَّعامِ في البَطْنِ)، والجَمْعُ: المَحاشِي، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَسفَلُ مواضِعِ الطَّعامِ الّذِي يُؤَدِّي إِلَى المَذْهَبِ: المَحْشَاةُ، والجَمْعُ: المَحاشِي، وهي المَبْعَرُ من الدَّوابِّ، وقالَ: «إِيَّاكُمْ وإِتْيانَ النِّساءِ فِي مَحاشِيهِنَّ، فإِنَّ كُلَّ مَحْشاةٍ حَرامٌ»، وفي الحَدِيثِ: «مَحاشِي النِّساءِ حَرَامٌ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في رِوَايَةٍ، وهي جَمْعُ: مَحْشاةٍ، لأَسْفَلِ مَواضِعِ الطَّعامِ من الأَمْعاءِ، فكَنَى بهِ عن الأَدْبارِ.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (ما أَكْثَرَ حُشْوَةَ أَرْضِه، بالضَّمِّ والكَسْرِ، أَي: حَشْوَها، و) ما فِيهَا مِنْ (دَغَلِها)، وهو مَجازٌ.

(وأَرْضٌ حَشاةٌ: سَوْداءُ لا خَيْرَ فِيها)، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حُشْوَةُ البَطْنِ وحِشْوَتُه، بالضمِّ والكسرِ: أَمْعاؤُه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ والشّافِعِي: جَمِيعُ ما فِي البَطْنِ حِشْوَةٌ، ما عَدَا الشَّحْمَ، فإِنَّه لَيْسَ من الحِشْوَةِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْحِشْوَةُ: مَواضِعُ الطَّعامِ، وفيهِ الأَحْشاءُ، والأَقْصابُ.

والحَشْوُ: القُطْنُ.

وحَشَا الغَيْظَ يَحْشُوه حَشْوًا، قالَ المَرّارُ [بنُ مُنْقِذٍ][1]:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِه
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلانًا كالنَّقِرْ[2]

وحُشِيَ الرَّجُلُ غَيْظًا وكِبْرًا، كِلاهُما على المَثَل، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ولا تَأْنَفا أَنْ تَسْأَلا وتُسَلِّمَا
فَمَا حُشِيَ الإِنْسانُ شَرًّا من الكِبْرِ[3]

وحُشِيَ الرَّجُلُ بالنَّفْسِ، وحُشِيَها، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وما بَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها
تُذِيبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي[4]

(١) زيادة عن المفضليات للإيضاح ومنع اللَّبس.
(٢) في مطبوع التاج«خطلانا» والتصحيح من المفضليات (مف ١٩/ ٤٠)، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦، وتقدّم في (نقر).
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٤) في مطبوع التاج «بذنبك حتى» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦، والقصيدة التي منها البيت في الخزانة ٣/ ١٣٢.

وحَشْوُ البَيْتِ مِن الشِّعْرِ: أَجْزَاؤُهُ غَيْرُ عَرُوضِه وَضَرْبِه.

وحِشْوَةُ النّاسِ: رُذالُهم.

والحَشْوُ: ما يُحْشَى بِهِ بَطْنُ الخَرُوفِ من التَّوابِلِ، والجَمْعُ: المَحاشِي، على غَيْرِ قِياسٍ.

والمَحاشِي: أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الجِلْدَ[1]، واحِدُها: مِحْشاةٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، وتَقَدَّم ذٰلِك للمُصَنِّفِ في الهَمْزَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: وقَوْلُ الشّاعِرِ - وهو النّابِغَةُ -:

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُم وتَمِيمَا[2]

قالَ: هو مِنَ الحَشْوِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهو غَلَطٌ قَبِيحٌ، إِنَّما هُو مِنَ المَحْشِ، وهو الحَرْقُ، وقد فَسَّرَ هٰذه اللَّفْظَةَ في فصلِ

(١) في اللسان «الجسد».
(٢) ديوانه/ ١٠٢، وفيه: «جَمِّع محاشك»، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٥، وتقدّم في (حوش) و(محش).

«م ح ش» وتَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به هناك.

واحْتَشَتِ الرُّمّانَةُ الحَبَّ: امْتَلأَتْ، ورُمّانَةٌ مُحْتَشِيَةٌ.

وبَنُو حُشَيْبِر: قَبِيلَةٌ باليَمَنِ، والأصلُ فيهِ حُشِي بُرّا، وقد ذُكِرَتْ[1] في الرّاء.

والحَشْوِيَّةُ: طائِفَةٌ مِنَ المُبْتَدِعَة.

[ح ش ي] *

(ي)* (الحَشَى: ما دُونَ الحِجابِ مِمّا فِي البَطْنِ) كُلِّه (مِنْ كَبِدٍ وطِحالٍ وكَرِشٍ وما تَبِعَهُ) حَشًى كُلُّه، (أو: ما بَيْنَ ضِلَعِ الخَلْفِ الَّتِي في آخِرِ الجَنْبِ إلى الوَرِكِ، أو ظاهِرُ البَطْنِ، و) قِيلَ: الحَشَى: (الحِضْنُ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والخَصْرُ، أي: وهو الخَصْرُ، ومنه قَوْلُهُم: هُوَ لَطِيفُ الحَشَى: إذا كانَ أَهْيَفَ ضامِرَ الخَصْرِ، وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

* هَضِيم الحَشَى ما الشَّمْسُ في يَوْمِ دَجْنِها[1] *

وامْرَأَةٌ ضامِرَةُ الحَشَى، وهُنَّ ضَوامِرُ الأَحْشاءِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحَشَى: ما بَيْنَ آخِرِ الأَضْلاعِ إلى رَأْسِ الوَرِكِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وتَثْنِيَتُه حَشَيانِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَشَى: ما اضْطَمَّتْ عليهِ الضُّلُوع.

(و) الحَشَى: (رَبْوٌ) وهُوَ شِبْهُ البُهْرِ (يَحْصُلُ) للمُسْرِعِ في مِشْيَتِه، والمُحْتَدِّ فِي كَلامِه، (وهُوَ حَشٍ وحَشْيانُ)، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ: «ما لِي أَراكِ حَشْيَا رابِيَةً»، أَي: ما لَكِ قَدْ وَقَعَ عليكِ الحَشَى، وهو الرَّبْوُ والنَّهَجُ، وارْتِفاعُ النَّفَسِ وتَواتُرُه، وقالَ أَبُو جُنْدَبٍ[2] الهُذَلِيُّ:

(١) لم يذكر المصنّف هذا التأصيل في (حشبر).

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج «أبو حبيب» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٣٥٧.

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عَنْهُم بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ مِنْها كُلُّ حَشْيانَ مُحْجَرِ[1]

(وهِيَ حَشِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (وحَشْيَى)[2] على فَعْلَى.

(وَقَدْ حَشِيَا، بالكَسْرِ، حَشًى)، وشاهِدُ المَصْدَرِ قَوْلُ الشَّمّاخِ:

تُلاعِبُنِي إِذَا ما شِئْتُ خَوْدٌ
عَلَى الأَنْماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيعِ[3]

أَرادَ: ذاتَ نَفَسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَنِها، وقَطِيعٌ: نَعْتٌ لحَشًى.

(و) حَشِيَ (السِّقاءُ) حَشًى: (صارَ لَهُ من اللَّبَنِ، كالجِلْدِ من باطِنٍ، فلَصِقَ بِهِ)، أَي: بالجِلْدِ، (فَلَا يَعْدمُ أَنْ يُنْتِنَ فيُرْوِحَ).

(والحَشِيُّ، كَغَنِيٍّ، من النَّبْتِ: ما فَسَدَ أَصْلُه وعَفَنَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا هَمَى *
* صَوْتُ أَفاعٍ فِي حَشِيٍّ أَعْشَما[1] *

يُرْوَى بالحاءِ وبالخاءِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

* وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وحَشِي[2] *

أَرادَ وحَشِيّ، فَخَفَّفَ المُشَدَّد.

(أَو) الحَشِيُّ: (اليابِسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* والهَدَبُ النّاعِمُ والحَشِيُّ[3] *

يُرْوَى بالحاءِ والخاءِ جَمِيعًا.

(و) يُقالُ: (أَنا فِي حَشَاهُ)، أَي: فِي (كَنَفِه) وذَرَاهُ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، (و) قِيلَ: في (ناحِيَتِه)، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٣٥٧، واللسان، والمحكم ٣/ ٣١٨.
(٢) لفظ القاموس «حَشْياء» والمثبت مثله في اللسان.
(٣) ديوانه/ ٢٢٣، واللسان، والصحاح.

(١) اللسان ومادة (عشم) و(خما) وفيهما «إذا خَمَا...»، والمحكم ٣/ ٣١٩، وسيأتي في (خما).
(٢) اللسان، ومادة (سحل)، وفيها: «وخشي» بالخاء، وسيأتي في (خشي).
(٣) ديوانه/ ٣٢٧، واللسان، والصحاح.

دُرَيْدٍ للمُعَطَّل الهُذَلِيِّ[1]:

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إلى الحِرْزِ أَهْلُه
بأَيِّ الْحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ[2]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النّاحِيَةَ.

(والحاشِيَةُ: حاشِيةُ[3] الثَّوْبِ وغَيْرِه)، ولو قالَ: جانِبُ الثَّوْبِ كانَ أَحْسَنَ، ففِي المُحْكَم: حاشِيَتَا الثَّوْبِ: جانِباهُ اللَّذانِ لا هُدْبَ فِيهِما، وفي التَّهْذِيب: جَنْبَتَاه[4] الطَّوِيلَتَانِ في طَرَفَيْهِما الهُدْبُ، ودَخَل في قَوْلِه: «وغيرِه» حاشِيَةُ السَّرابِ، وهو: كُلُّ ناحِيَةٍ منه، وحاشِيَةُ المَقامِ: طَرَفُه وجانِبُه، تَشْبِيهًا بحاشِيَةِ الثَّوْبِ، وحاشِيَةُ الكَلَأ: جانِبُه، ومنه حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: «لو كُنْتُ من أَهْلِ البادِيَةِ لنَزَلْتُ من الكَلَأ الحاشِيَة»، وحاشِيَةُ الكِتابِ: طَرَفُه وطُرَّتُه.

(و) الحاشِيَةُ: (أَهْلُ الرَّجُلِ وخاصَّتُه) الَّذِينَ في حَشَاه، أَي: كَنَفِه.

(و) هٰؤُلاءِ حاشِيَتَه، بالنَّصْبِ، أَي: في (ناحِيَته وظِلِّه) وذَرَاه.

(وحاشَى مِنْهُم فُلانًا: اسْتَثْناهُ)، قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: مَعْناهُ عَزَلَه من وَصْفِ القَوْم بالحَشَى، وعَزَلَه بناحِيَةٍ، ولم يُدْخِلْه في جُمْلَتِهم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَه من حَشَى الشَّيْءِ، وهو ناحِيَتُه، (كتَحَشَّاهُ)، قالَ اللِّحْيانِيُّ: شَتَمْتُهُمْ وما حاشَيْتُ مِنْهُم أَحَدًا، ولا تَحَشَّيْتُ، أَي: ما قُلْتُ حاشَى لِفُلانٍ، وما اسْتَثْنَيْتُ مِنْهُم أَحَدًا، وأَنْشَدَ الباهِلِيُّ في المَعانِي:

ولَا يَتَحَشَّى الفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
ولَا يَمْنَعُ المِرْباعَ مِنْها فَصِيلُها[1]

(١) في الجمهرة ٣/ ٢٣٣ نسبه ابن دريد إلى ربيعة بن جحدر، وفي اللسان منسوب إلى المعطل الهذلي، وليس في شعرهما، وهو في شرح أشعار الهذليين/ ٤٤٦، في قصيدة نسبها الجمحي والأصمعي لمالك بن خالد الهذلي، ونسبها أبو نصر للمعطل.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «إلى الحزن»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ٤٤٦، والجمهرة ٣/ ٢٣٣، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٤.

(٣) لفظ القاموس «جانب الثوب»، كما استحسنه المصنّف.

(٤) في مطبوع التاج «جانباه» والمثبت من اللسان عن الأزهري.

(١) اللسان، والتكملة.

قالَ: لا يَتَحَشَّى: لا يُبالِي، من حاشَى.

(وحاشَى: تَجُرُّ) ما بَعْدَها، (كحَتَّى)، وشاهِدُه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِي:

حاشَى أَبِي ثَوْبانَ إِنَّ بِهِ
ضَنّاً عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: هو في المُفَضَّلِياتِ للجُمَيْحِ بنِ الطَّمّاحِ[2] الأَسَدِيّ، قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ الأَقَيْشِرِ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ
حاشايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[3]

(١) اللسان، وهو من شواهد المغني/ ١٢٢، وروايته: «أبا ثوبان» بالنصب، قال: ويروى بالجر.

(٢) المفضليات (مف ١٠٩: ٤ و٥)، وهو بهذا الإنشاد ملفق من بيتين، هما - كما في المفضليات -:

حاشَى أَبَا ثَوْبانَ إِنَّ أَبَا
ثَوبانَ لَيسَ بِبُكْمَةٍ فَدْمِ

عَمرو بنِ عَبدِالله إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ

(٣) اللسان، وفي خلق الإنسان لثابت/ ٢٨١ نسب إلى جرير، وليس في ديوانه، وتقدم في (عذر).

قالَ: حاشَى في البَيْتِ: حَرْفُ جَرٍّ، ولو كانَتْ فِعْلًا لقالَ: حاشانِي.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقال: (حاشَاكَ و) حاشَى (لَكَ، بمَعْنًى) واحِدٍ، وحاشَى: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وقد تَكُونُ حَرْفًا وقد تَكُونُ فِعْلًا، فإِنْ جَعَلْتَها فِعْلًا نَصَبْتَ بِها، فقُلْتَ: ضَرَبْتُهم حاشَى زَيْدًا، وإِنْ جَعَلْتَها حَرْفًا خَفَضْتَ بِها.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَكُونُ إِلّا حَرْفَ جَرٍّ، لأَنَّها لو كانَتْ فِعْلًا لجازَ أَنْ يَكُونَ صِلَةً، كَما يَجُوزُ ذٰلِكَ في خَلَا، فلمّا امْتَنَعَ أَنْ يُقالَ: جاءَنِي القَوْمُ ما حاشَى زَيْدًا، دَلَّ[1] أَنَّها لَيْسَت بِفِعْلٍ.

وقالَ المُبَرِّدُ: حاشَى: قَدْ تَكُونُ فِعْلًا، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ النّابِغَةِ:

ولَا أَرَى فَاعِلًا فِي النّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أُحاشِي مِنَ الأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ[2]

(١) في مطبوع التاج «دلّت» والمثبت من الصحاح.

(٢) ديوانه/ ٢٠، واللسان، والصحاح، وعجزه في الأساس، وانظر الخزانة ٣/ ٤٠٣.

فتَصَرُّفُه يَدُلُّ عَلَى أَنّه فِعْلٌ، ولأَنَّه يُقالُ: حاشَى لِزَيْدٍ، فحَرْفُ الجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ، ولأَنّ الحَذْفَ يَدْخُلُها، كَقَوْلِهم: حاشَ لِزَيْدٍ، والحَذْفُ إِنَّما يَقَعُ في الأَسْماءِ والأَفْعالِ دُونَ الحُرُوفِ، انتهى.

(وحاشَى لِلّهِ، وحاشَ لِلّهِ)، أَي: بَـرَاءَةً لِلّهِ، و(مَـعَـاذَ اللهِ)، قـالَ الفارِسِيُّ: حُذِفَت مِنْهُ اللّامُ لكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حاشَ لِلّهِ: كانَ في الأَصْلِ حاشَى لِلّهِ، فكَثُرَ في الكَلامِ، وحُذِفَت الياءُ، وجُعِلَ اسْمًا، وإِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ فِعْلًا، وهو حَرْفٌ من حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، مـثـلُ: عَـدَا، وخَـلَا، ولِذلِكَ خَفَضُوا بحاشَى، كما خُفِضَ بِهما؛ لأَنَّهُما جُعِلا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كانَا في الأَصْلِ فِعْلَيْنِ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: من قالَ: حاشَى لِفُلانٍ خَفَضَه بالـلّامِ الزّائِدَةِ، ومَنْ قالَ: حاشَى فُلانًا أَضْمَرَ في حاشَى مَرْفُوعًا، ونَصَبَ فُلانًا بحاشَا، والتَّقْدِيرُ: حاشَى فِعْلُهُم فُلانًا، ومن قالَ: حاشَى فُلانٍ، خَفَضَ بإِضْمارِ اللّامِ، لطُولِ صُحْبَتِها حَاشَى، ويَجُوزُ أَنْ تَخْفِضَه بحاشَى؛ لأَنَّ حاشَى لَمّا خَلَتْ من الصّاحِبِ أَشْبَهَت الاسْمَ، فأُضِيفَتْ إِلى مَا بَعْدَها.

[(وتَحَشَّى: قالَ: حاشَى فُلانٍ)][1].

(و) تَحَشَّى (مِنْ فُلانٍ: تَذَمَّمَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وَأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وَلَوْلَا التَّحَشِّي مِنْ رِماحٍ رَمَيْتُها
بِكَالِمَةِ الأَنْيابِ باقٍ وُسُومُها[2]

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه عليه مصححه في هامشه، وزدناه من القاموس.
(٢) ديوانه/ ٢٣٤، وفيه: «فلولا... بكالمة الأعراض»، وفي مطبوع التاج «باق رسومها»، وفي التكملة «وشومها»، والمثبت من الديوان واللسان.

(والحَشَى: ع، قُرْبَ المَدِينَةِ)، وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ بالحِجازِ، ورَسَمَه بالأَلِفِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَإِنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحَشَى
فوَكْدٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ[1]

(و) مِنَ المَجاز: (الحاشِيتَانِ: ابنُ المَخاضِ، وابنُ اللَّبُونِ).

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: أَرْسَلَ بنُو فُلانٍ رائِدًا، فانْتَهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حاشِيَتاها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِذا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشَاه فَهُو حَشٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ومُحَشِّيَةُ الكِلابِ: الأَرْنَبُ، أَي: تَعْدُو الكِلابُ خَلْفَها حَتّى تَنْبَهِرَ الكِلابُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

وتَحَشَّتِ المَرْأَةُ تَحَشِّيًا، فهي مُتَحَشِّيَةٌ، مثلُ احْتَشَتْ الحَشِيَّةَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

وحاشِيَةُ النّاسِ: رُذالُهُم.

وتَحَشَّى فِي بَنِي فُلانٍ: إِذا اضْطَمُوا عَلَيْه وآوَوْهُ.

وحَشَّى الرَّجُلُ تَحْشِيَةً: كَتَبَ على حاشِيَةِ الكِتابِ، عامِّيَّة، ثُمَّ سُمِّيَ ما كُتِبَ حاشِيَةً مَجازًا.

وعَيْشٌ رَقِيقُ الحَواشِي: ناعِمٌ في دَعَةٍ.

ورَجُلٌ رَقِيقُ الحَواشِي: لَطِيفُ الصُّحْبَةِ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: شَتَمْتُهُم فَمَا حَشَيْتُ[1] منهم أَحَدًا، أَي: ما قُلْتُ حَشًى[2] لِفُلان.

---

(١) في مطبوع التاج «فوكزا إلى...» والتصحيح من معجم البلدان (خلص) و(وبعان)، ومعجم ما استعجم/ ١٠٥٢، وبعده:

جوارِيَ من حَيَّى عِداءٍ كَأَنَّها
مَها الرَّغْلِ ذهي الأَزْواجِ غيرُ عوانِ

وتقدّم في (وبع).

(١، ٢) في اللسان عنه: «فما حاشيت... أي ما قلت: حاشى...».

قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: حَشَى لِفُلانٍ، فَيُسْقِطُ الأَلِفَ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

حَشَى رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُم
بُحُورًا لَا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ[1]

وتَحَشَّى، مِنَ الحاشِيَةِ، كَتَنَحَّى من النّاحِيَةِ.

وتَقُول: انْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ، وحَرْفٌ فِي حَرْفٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

وحاشَى: نَبْتٌ.

[ح ص و - ي]

(يو)* (الحَصَى: صِغارُ الحِجَارَةِ)، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحَصَى: ما حَذَفْتَ بِهِ حَذْفًا، وهو ما كانَ مثلَ بَعْرِ الغَنَمِ، (الواحِدَةُ: حَصاةٌ، ج: حَصَيَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، كَبَقَرَةٍ وبَقَراتٍ، (وَحُصِيٌّ)، بالضَّمِّ والكسرِ معًا، مع كَسْرِ الصّادِ، وَتَشْدِيدِ الياءِ، كذا في النُّسَخِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَصَاةٌ وحُصِيّ، مثلُ: قَناةٍ وقُنِيّ[1]، ونَواةٍ ونُوِيّ، ودَوَاةٍ ودُوِيّ، هٰكَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بخَطِّهِ.

وقالَ غَيْرُه: حَصاةٌ وحَصًى، بفَتْحِ أَوَّلِه، وكَذٰلِك قَناةٌ وقَنًا، ونَواةٌ ونَوًى، مثل: تَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

(وحَصَيْتُه: ضَرَبْتُه بِها)، أَو رَمَيْتُه بها.

(وأَرْضٌ مَحْصاةٌ: كَثِيرَتُها)، وقَدْ حَصِيَتْ، كَرَضِيَتْ.

وفي الصِّحاحِ: أَرْضٌ مَحْصَاةٌ: ذَاتُ حَصًى.

(و) الحَصَى: (العَدَدُ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: نَحْنُ أَكْثَرُ منهم حَصًى،

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «وقنا» والمثبت والضبط من اللسان عنه، ومادة (قنو).

أي: عَدَدًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِرًا[1] عَلَى عَلْقَمَةَ:

ولَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّما العِزَّةُ لِلكَاثِرِ[2]

(أَو): العَدَدُ (الكَثِيرُ)، تَشْبِيهًا بالحَصَى من الحِجَارَةِ في الكَثْرَةِ.

(و) وفِي الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا، من أَحْصاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»، اخْتُلِفَ فِيه، فَقِيل: مِنْ (أَحْصاهُ) إِحْصاءً: إِذا (عَدَّهُ)، وقالَ الرَّاغِبُ: الإِحْصاءُ: التَّحْصِيلُ بالعَدَدِ، يُقالُ: أَحْصَيْتُ كَذا، وذٰلِكَ مِن[3] لَفْظِ الحَصَا، واسْتِعْمالُ ذٰلِك [فيه][3] من حَيْثُ إِنَّهُم كانُوا يَعْتَمِدُونَه في العَدِّ، كاعْتِمادِنا فِيهِ عَلَى الأَصابِعِ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1]، أَي: حَصَّلَه وأَحاطَ بِهِ، انتهى.

قالَ شَيْخُنا: ثُمَّ صارَ حَقِيقَةً في مُطْلَقِ العَدِّ والضَّبْطِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: - في تَأْوِيلِ الحَدِيث: مَنْ أَحْصَاها عِلْمًا بِها، وإِيمانًا بِهَا، ويَقِينًا بِأَنَّها صِفاتُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَمْ يُرِدِ الإِحْصاءَ الَّذِي هُو العَدُّ.

(أَو) أَحْصاهُ: (حَفِظَه) عن ظَهْرِ قَلْبِهِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا، وفِي الحَدِيثِ: «أَكُلَّ القُرْآنِ أَحْصَيْتَ؟»، أَي: حَفِظْتَ، وقولُه لِلمَرْأَةِ: «أَحْصِيها»، أي: احْفَظِيها. (أَو) أَحْصاهُ: (عَقَلَه) وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، أي: مَنْ عَقَلَ مَعْنَاها، وتَفَكَّرَ في مَدْلُولِها مُعْتَبِرًا في مَعانِيها، ومُتَدَبِّرًا راغِبًا فيها، وراهِبًا، وقِيلَ: مَعْناهُ: مَن

(١) يعني عامر بن الطفيل على علقمة بن عُلاثة، كما في ديوانه.
(٢) ديوانه ١٤٣، واللسان، والصحاح، والأساس، ونوادر أبي زيد/ ١٩٦ وتقدم في (كثر).
(٣) في مطبوع التاج «في لفظ» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

(١) سورة الجن، الآية: ٢٨.

حصو - ي

اسْتَخْرَجَها من كِتابِ اللهِ تَعالى، وأَحادِيثِ رَسُولِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، لأَنَّ النبيَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لم يَعُدَّها لَهُم، إلّا ما جاءَ في رِوايَةٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وتَكَلَّمُوا فِيها.

قلت: وقَدْ أَلَّفَ في رِوايَةِ أَبي هُرَيْرَةَ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ رِسالَةً صَغِيرَةً بَيَّنَ فِيها ما يَتَعَلَّقُ بحالِ الرِّوايَةِ، وهي عِنْدِي.

وأَمَّا قولُه تَعالَى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾[1]، أي: لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وضَبْطَه، وفي الحَدِيث: «اسْتَقِيمُوا، ولَنْ تُحْصُوا»، أي: لَنْ تُطِيقُوا الاسْتِقامَةَ، وقِيلَ: لَنْ تُحْصُوا ثَوابَه.

(والحَصاةُ: اشْتِدادُ البَوْلِ فِي المَثانَةِ حَتَّى يَصِيرَ كالحَصاةِ، وقَدْ حُصِيَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ)، فهُوَ مَحْصِيٌّ، عن اللَّيْثِ.

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

(و) الحَصاةُ: (العَقْلُ والرَّأْيُ)، يُقال: فُلانٌ ذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ، أي: عَقْلٍ ورَأْيٍ، وهو ثابِتُ الحَصاةِ: إذا كانَ عاقِلًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لِكَعْبِ بنِ سَعْدِ الغَنَوِيِّ -:

وإِنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِه لَدَلِيلُ[1]

ونَسَبه الأَزْهَرِيُّ إِلى طَرَفَةَ[2]، أي: إذا لَمْ يَكُنْ مع اللِّسانِ عَقْلٌ يَحْجِزُه عَنْ بَسْطِه فِيما لَا يُحِبُّ دَلَّ اللِّسانُ عَلَى عَيْبِهِ، بما يَلْفِظُ به من عُورِ الكَلامِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَصاةُ: فَعَلَةٌ من أَحْصَيْتُ، وقَوْلُهم: ذو حَصاةٍ، أي: حازِمٌ كَتُومٌ، يَحْفَظُ سِرَّه.

(وهُوَ حَصِيٌّ، كَغَنِيٍّ: وافِرُ

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٢/ ٧٠، وتقدّم في (أصي).
(٢) ونسبه إليه أيضًا الزمخشري في الأساس والصّاغاني في التكملة، وهو في ديوانه/ ٨١.

العَقْلِ): شَدِيدُهُ.

(والحَصْوُ: المَغْصُ في البَطْنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الحَصْوُ: (المَنْعُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ - وهُوَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيّ -:

* أَلَا تَخافُ اللّهَ إِذ حَصَوْتَنِي *
* حَقِّي بِلا ذَنْبٍ وإِذْ عَنَّيْتَنِي[1] *

(وحَصِيَ الشَّيْءَ، كَرَضِيَ: أَثَّرَ فِيه)، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فَوَرَّكَ لَيْنًا أَخْلَصَ القَيْنُ أَثْرَه
وحاشِكَةً يَحْصَى الشِّمالَ نَذِيرُها[2]

قِيلَ: يَحْصَى في الشِّمالِ: يُؤَثِّرُ فِيها.

(و) حَصِيَت (الأَرْضُ) تَحْصَى: (كَثُرَ حَصَاها).

(وحَصّاهُ تَحْصِيَةً: وَقّاهُ).

(وتَحَصَّى: تَوَقَّى)، عن الفَرّاءِ.

(والحَصَوانُ، مُحَرَّكَةً: ع، باليَمَنِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَهْرٌ حَصَوِيٌّ: كَثِيرُ الحَصَى.

وأَرْضٌ حَصِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ: كَثِيرَةُ الحَصَى.

والحَصَاوِيُّ: خُبْزٌ عُمِلَ عَلَى الحَصاةِ، عامِّيَّة.

وبَيْعُ الحَصاةِ: أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُما: إِذا نَبَذْتُ الحَصاةَ إِليكَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ، أَو أَنْ يَقُولَ: بِعْتُكَ من السِّلَعِ ما تَقَعُ عليه حَصاتُكَ إِذا رَمَيْتَ بِها، أو بِعْتُكَ مِنَ الأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصاتُك، والكُلُّ مَنْهِيٌّ عنهُ؛ لِما فِيهِ من الغَرَرِ والجَهالَةِ.

وحَصاةُ القَسْمِ: الحِجارَةُ الَّتِي يَتَصافَنُونَ عَلَيْها الماءَ.

والحَصاةُ: العَدُّ، اسمٌ من الإِحْصاءِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٩.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٩، والضبط منه، واللسان، ومادة (حشك).

يَبْلُغُ الجُهْدَ ذُو الحَصاةِ من القَوْ
مِ ومَنْ يُلْفَ واهِنًا فَهْوَ مُودِي[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ
وأَنَّكَ مِنْ دارٍ شَدِيدٍ حَصاتُها[2]

وحَصَاةُ اللِّسانِ: رَزانَتُه.

وحَصَاةُ المِسْكِ: قِطْعَةٌ صُلْبَةٌ تُوجَدُ في فَأْرَةِ المِسْكِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ المِسْكِ حَصَاةٌ.

وفي أَسْماءِ اللّهِ الحُسْنَى المُحْصِي، وهُو: الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بعِلْمِه، فَلَا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنها ولا جَلِيلٌ.

والإِحْصاءُ: الإِحاطَةُ والإِطاقَةُ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَسْماءِ، أي: مَنْ أَطاقَ العَمَلَ بمُقْتَضاها.

والحَصْوَةُ: مَوْضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْر، في شَرْقِيِّها، وهو أَوّلُ مَنْزِلٍ للحاجِّ قَبْلَ البِرْكَةِ.

والحَصَى: موضِعٌ بدِيارِ بَنِي كِلابٍ.

وحَصَى الشَّيْءَ، يَحْصِيهِ: أَثَّرَ فيهِ، لُغَةٌ فِي حَصِيَ، كَرَضِيَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ح ض و] *

(و) * (حَضَا النّارَ حَضْوًا: حَرَّكَ جَمْرَها بَعْدَما هَمَدَ)، يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزُ، وفي الصِّحاحِ: حَضَوْتُ النّارَ: سَعَّرْتُها.

(والمِحْضَى، بالكَسْرِ: الكُورُ).

وأَمّا المِحْضَأُ، وَالمِحْضاءُ، كَمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ، لمِحْراكِ النّارِ، فقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُما في الهَمْزَة.

وكَذا أَبْيَضُ حَضِئٌ.

[ح ط و] *

(و)* (الحَطْوُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ - عن

(١) ديوانه/ ٤٩، واللسان، وفيه: «ذا الحصاة».
(٢) اللسان، وهو لأبي ذؤيب في شرح الهذليين/ ٢٢٣.

ابنِ الأَعْرابِيِّ -: هو (تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مُزَعْزِعًا)، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم بقَفايَ فَحطانِي حَطْوَةً»، هٰكَذا رُوِيَ غَيْرَ مُهْمُوزٍ، ويُرْوَى بالهَمْزِ أَيضًا، وقد تَقَدَّمَ.

(والحَطَا)، كَقَفَا: (العِظامُ مِنَ القَمْلِ)، والجَمْعُ: حَطًا، نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ، قالَ: وذَكَرَه ابنُ وَلّادٍ بالظاءِ المُعْجَمة، وهو خَطَأٌ.

قلت: وذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ بالوَجْهَيْنِ في المُحِيط[1].

(والحَطْواءُ، من الغَنَمِ: الحَمْراءُ).

(واحْطَوْطَى: انْتَفَخَ)، كَذا في التَّكْمِلَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحطى: لَقَبُ مَلِكِ الحَبَشَةِ، وكانَ قَدِيمًا يُلَقَّبُ بالنَّجاشِي، ذَكَره المَقْرِيزِيُّ والحافِظُ ابنُ حَجَرٍ.

(١) انظر المحيط لابن عباد ٣/ ٣٨١ و٣٩١.

[ح ظ و] *

(و) * (الحُظْوَةُ، بالضَّمّه والكَسْرِ)، كَمَا في الصِّحاحِ والمُحْكَم والتَّهْذِيب، قال شيخُنا: ونُقِلَ عَنْ ثَعْلَبٍ تَثْلِيثُه، وكَذا عن غيرِه، بَل جَعَلَه التَّقِيُّ الشُّمُنِّيُّ - في شَرْحِ الشِّفاءِ - قاعِدَةً في كُلِّ فَعْلَة واوِيِّ اللّامِ، كخُطْوَة، وقِدْوَة، وأَسْوَة، وربْوَة، ونَحْوِها، ففِيه قُصُورٌ.

(والحِظَةُ، كَعِدَةٍ: المَكانَةُ)، والقُرْبُ المَعْنَوِيُّ، وقِيلَ: الوَجاهَةُ والتَّقَدُّمُ المَعْنَوِيُّ من ذِي سُلْطانٍ ونحوِه.

(و) رَجُلٌ لَه الحُظْوَةُ، والحِظْوَةُ، والحِظَةُ، أي: (الحَظُّ من الرِّزْقِ، ج: حِظًا)، بالكسرِ مَقْصُورًا، (وحِظاءٌ)، بالكسرِ مَمْدُودًا.

(وحَظِيَ كُلُّ واحِدٍ من الزَّوْجَيْنِ عندَ صاحِبِه، كَرَضِيَ، واحْتَظَى)، يُقالُ: حَظِيَت المَرْأَةُ عندَ زَوْجِها

حُظْوَةً، وحِظْوَةً، وحِظَةً: سَعِدَتْ، ودَنَتْ من قَلْبِه، وأَحَبَّها، وَحَظِيَ هو عِنْدَها أَيْضًا، واحْتَظَتْ هِيَ عندَه، واحْتَظَى، وشاهِدُ الحِظَةِ ما أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ لابْنَةِ الحُمارِسِ:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ *
* أَو صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذاكَ تَعْلِيقْ *
* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إِذا غَابَ الحُوقْ[1] *

(وهِيَ حَظِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ)، قالَ المُنْلا عَلِيٌّ في نامُوسِه: الظاهِرُ أَنَّ الحُظْوَةَ مَخْصُوصٌ بالمَرْأَةِ، كما هو المُتَعارَف، خِلاف عُمُومِ ما في القامُوسِ.

قالَ شَيْخُنا: لا يَظْهَرُ ما اسْتَظْهَرَه، بَلْ هو عامٌّ، كَمَا في الدَّواوِينِ اللُّغَوِيَّةِ قاطِبَةً، وصَرَّحَ بِهِ شُرّاحُ الشِّفاءِ عن ثَعْلَبٍ وغيرِه.

قلتُ: ويُؤَيِّدُ ما اسْتَظْهَرَه المُنْلا عَلِيٌّ ما قالَ أبو زَيْدٍ، يُقالُ: إِنَّهُ لَذُو حُظْوَةٍ فيهِنَّ، وعِنْدَهُنَّ، ولا يُقالُ ذٰلِك إِلّا فِيما بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، وظاهِرُ سِياقِ الجَوْهَرِيِّ يَدُلُّ له أَيْضًا، فَتَأَمَّلْ.

(و) فِي المَثَل: («إِلّا حَظِيَّه، فَلَا أَلِيَّه») يَقُولُ: إِن أَخْطَأَتْكَ الحُظْوَةُ فيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلى النّاسِ، لعَلَّكَ تُدْرِكُ بعضَ ما تُرِيدُ، وأَصْلُه في المَرْأَةِ تَصْلَفُ عندَ زَوْجِها.

وفي التَّهْذِيب: هٰذا المَثَلُ من أَمْثالِ النِّساءِ، تَقُولُ: إِنْ لَمْ أَحْظَ عندَ زَوْجِي فَلا آلُو فِيمَا يُحْظِينِي عندَه بانْتِهائِي إِلى مَا يَهْواهُ، هُنَا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وَتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ (في: أ ل ي).

(والحَظْوَةُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ) ونَقَلَ شيخُنَا فيه التَّثْلِيثَ أيضًا: (سَهْمٌ صَغِيرٌ) قَدْرَ ذِراعٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه (يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ)، وزادَ بعضُهم: لتَعَلُّمِ

(١) اللسان، والصحاح، وتقدّم في (حشأ) وتحرف في (حوق) إلى «خِطّة».

الرَّمْيِ، وإذا لَمْ يَكُنْ فيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظَيَّةٌ، بالتَّصْغِير.

(و) الحُظْوَةُ: (كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ في أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدَّ بعدُ، ج): كُلّ مِنْهُما (حِظاءٌ)، ككِتابٍ، (وحَظَوَاتٌ) مُحَرَّكَة، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

إِلى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَها
حِظاءُ غُلامٍ ليسَ يُخْطِئْنَ مُهْرَأَ[1]

وشاهِدُ الحَظَواتِ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَرَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ اعْبَئُوا حَظَواتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوَانَا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ[2]

(و) في المَثَلِ: («إِحْدَى حُظَيّاتِ لُقْمانَ» مُصَغَّرَةً، وهو لُقْمانُ بنُ عادٍ، وحُظَيّاتُه: سِهامُه) ومَرامِيه، (يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ[3] بالشَّرارَةِ، ثُمّ جاءَتْ منه) هَنَةٌ (صالِحَةٌ)، أي: أَنّها من فَعَلاتِه، وأَصْلُ الحُظَيّاتِ المَرامِي، واحِدَتُها حُظَيَّة، تَصْغِيرُ حَظْوَة، وهيَ الَّتِي لا نَصْلَ لَها مِنَ المَرامِي.

(وحَظَا يَحْظُو) حَظْوًا: (مَشَى الحُظَيّا، مُصَغَّرَةً، وهو مَشْيٌ رُوَيْدٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ حَظِيٌّ، كَغَنِيٍّ: إِذا كانَ ذا حُظْوَةٍ ومَنْزِلَةٍ.

وقد حَظِيَ عندَ الأَمِيرِ، كَرَضِيَ، واحْتَظَى بِهِ، بِمَعْنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وجَمْعُ الحَظِيَّةِ من النِّساءِ حَظايَا، تَقُول: هي إِحْدَى حَظايَايَ.

وَهُوَ أَحْظَى مِنْهُ، أَي: أَقْرَبُ إليهِ وأَسْعَدُ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْظَيْتُ فُلانًا عَلَى فُلانٍ، من الحُظْوَةِ والتَّفْضِيلِ، أي: فَضَّلْتُه عليهِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْلُ العَوامِّ للحَظِيَّةِ: مَحْظِيَّةٌ، خَطَأٌ، وكَذَا جَمْعُها مَحاظِي.

(١) في مطبوع التاج «مهراء» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، ولم أجده في شعره المجموع، [والتهذيب ٥/ ٢٠٤].
(٣) لفظ القاموس «لمن يعرف»، والمثبت مثله في اللسان، والصحاح.

وفي حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ: «دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنَا مُتَصَبِّحٌ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِها حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَدٍ»، أي: ضَرَبَنِي، هٰكَذا رُوِيَ بالظّاءِ، وقالَ شَمِرٌ[1]: إِنَّما أَعْرِفُه بالطّاءِ، فَأَمّا الظاءُ فلا وَجْهَ لَه، وقالَ غَيْرُه: وإِنْ كانَت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فيَكُونُ قد اسْتَعارَ القَضِيبَ، أو السَّهْمَ للنَّعْلِ، يُقالُ: حَظَاهُ بالحَظْوَةِ: إِذا ضَرَبَهُ بِها، كما يُقالُ: عَصَاهُ بالعَصا.

[ح ظ ي] *

(ي)* (حُظَيٌّ، كَسُمَيٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (اسْمُ) رَجُلٍ، إِن كانَ مُرْتَجَلًا غيرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُ الياءُ، وإِنْ كانَ من الحُظْوَة فحُكْمُه الواوُ عَلَى أَنّه تَرْخِيمُ مُحْظٍ[2]، أي: مُفَضِّلٍ.

(والحَظَى، كَعَلَى) مَقْصُورًا: (القَمْلُ، الواحِدَةُ حَظاةٌ) هٰكَذا ذَكَرَه ابنُ وَلّادٍ في كِتابِ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ، ورَدَّه عليهِ ابنُ بَرِّيّ، وقالَ: الصَّوابُ فِيه: بالطّاءِ المُهْمَلة، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: الحِظَى، (كَإِلَى: الحَظُّ، كالحِظْوِ)[1] بالكسرِ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن الفَرّاءِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: الحِظَى: الحُظْوَةُ، و(ج): الحِظَى (أَحْظٍ)، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: أَحْظاءٌ[2]، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَحاظٍ)، ومِنْه قَوْلُه:

* أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[3] *

(١) هذا في اللسان قول الحربي.
(٢) في مطبوع التاج «محظى» والتصحيح من اللسان وهو مقتضى القاعدة.

(١) ضبطه القاموس شكلًا بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج «أحظى» والمثبت من اللسان عنه.
(٣) هو بعض بيت تقدم في (حظظ) ونسبه الصّاغاني للمعلوط السعدي، وتمامه:
وليس الغِنَى والفقرُ من حِيلَةِ الفَتَى
ولكن أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدودُ
[ونسب للمخبل السعدي في خزانة الأدب ٣/ ٢١٩، ٢٢١].

[ح ف و]

(و)* (الحَفَا)، كَقَفا: (رِقَّةُ القَدَمِ والخُفِّ والحافِرِ).

(حَفِيَ)، كَرَضِيَ: (حَفًا، فَهُوَ حَفٍ وحافٍ، والاسمُ الحُفْوَةُ بالضَّمِّ، والكسر، و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسائِيّ: رَجُلٌ حافٍ بَيِّنُ (الْحِفْيَةِ والحِفايَةِ، بكَسْرِهِما)، والحِفاءُ، بالمَدِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّوابُ: والحَفاءُ، بفَتْحِ الحاءِ، قالَ: كَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيت وغيرُه، وهو: الَّذِي لا شَيْءَ في رِجْلِه، مِنْ خُفٍّ ولا نَعْلٍ، فأمّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَماهُ من كَثْرَةِ المَشْيِ، فإِنَّه حافٍ بَيِّنُ الحَفَا.

(أو هو) أَي: الحَفَا: (المَشْيُ بغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَمّا الَّذِي حَفِيَ من كَثْرَةِ المَشْيِ، أي: رَقَّتْ قَدَمُه أو حافِرُه، فإِنَّه [حَف][1] بَيِّن الْحَفَا، مَقْصُورٌ، والَّذِي يَمْشِي بِلا خُفٍّ ولا نَعْلٍ حافٍ بَيِّن الحَفاءِ، بالمَدِّ.

وقالَ الزَّجّاجُ: الحَفَا، مَقْصُورٌ: أَنْ يَكْثُرَ عليهِ المَشْيُ حَتّى يُؤْلِمَه، قالَ: والحَفاءُ، ممدودٌ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجلُ بغَيْرِ نَعْلٍ، حافٍ بَيِّنُ الحَفاءِ ممدودٌ، وحَفٍ بَيِّنُ الحَفَا مَقْصُورٌ: إذا رَقَّ حافِرُه.

(واحْتَفَى: مَشَى حافِيًا).

(و) احْتَفَى (البَقْلَ: اقْتَلَعَهُ من الأَرْضِ) بِأَطْرافِ أَصابِعِه من قِلَّتِه وقِصَرِه، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ المُضْطَرِ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: «مَتَى تَحِلُّ لَنَا المِيتَةُ؟ فقال: مَا لم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقُوا، أو تَحْتَفُوا بِها بَقْلًا، فَشَأْنَكُم بِها». قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (لُغَةٌ في الهَمْزَة)، والمَعْنَى: ما لَمْ تَقْتَلِعُوا هٰذا بعَيْنِه، فتَأْكُلُوه، مَأْخُوذٌ مِنَ الحَفَأ، مَهْمُوزٌ مقصورٌ، وهو أُصُولُ البَرْدِيّ الأَبْيَضِ الرَّطْبِ

(١) زيادة من الصحاح.

منه، وهو يُؤْكَلُ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنَا على أَنَّ اللّامَ في هٰذه الكَلِماتِ ياءٌ لَا واوٌ، لما قِيلَ: إِنَّ اللّامَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واوًا.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: صوابُه في الحَدِيثِ: تَحْتَفُوا، بتَخْفِيف الفاءِ من غَيْرِ هَمْزٍ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فقد احْتُفِيَ، قالَ: واحْتِفاءُ البَقْلِ أَخْذُه بأَطْرافِ الأَصابِعِ من قِصَرِه وقِلَّتِه، قالَ: ومَنْ قالَ: «تَحْتَفِئُوا»، بالهَمْزِ، من الحَفَأ: البَرْدِيّ، فهو باطِلٌ؛ لأَنَّ البَرْدِيَّ لَيْسَ من البَقْلِ، والبُقُولُ: ما تَنَبَّتَ من العُشْبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمّا لا عِرْقَ لَه، قالَ: ولا بَرْدِيَّ في بِلادِ العَرَبِ، ويُرْوَى: «ما لَمْ تَجْتَفِئُوا» بالجِيمِ، قالَ: والاجْتِفاءُ، أَيضًا بالجيم باطِلٌ في هٰذَا الحَدِيثِ؛ لأَنَّ الاجْتِفاءَ: كَبُّكَ الآنِيَةَ إِذا جَفَأْتَها، ويُرْوَى «ما لَمْ تَحْتَفُّوا» بتَشْدِيدِ الفاءِ، من احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ: إِذا أَخَذْتَه كُلَّه، كَما تَحُفُّ المَرْأَةُ وَجْهَها من الشَّعَرِ، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة.

(وحَفِيَ بهِ، كَرَضِيَ، حَفاوَةً)، بالفتحِ، (ويُكْسَرُ، وحِفايَةً، بالكَسْرِ، وتِحْفايَةً)، بالكسرِ أيضًا، (فَهُوَ حافٍ، وحَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وتَحَفَّى) بهِ تَحَفِّيًا، (واحْتَفَى) بهِ: (بالَغَ فِي إِكْرامِه، وأَظْهَرَ السُّرُورَ والفَرَحَ)، يُقالُ: هُو[1] حَفِيٌّ، أي: بَرٌّ مُبالِغٌ في الكَرامَةِ.

والتَّحَفِّي: الكَلامُ واللِّقاءُ الحَسَنُ.

وقالَ الزَّجّاجُ - في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾[2]، أَي: لَطِيفًا، يُقالُ: حَفِيَ فُلانٌ بفُلانٍ حِفْوَةً: إِذا بَرَّهُ وأَلْطَفَهُ.

(١) لفظ اللسان «أنا بهِ حَفِيّ: بَرٌّ... إلخ».
(٢) سورة مريم، الآية: ٤٧.

وقالَ الفَرّاءُ: أي عالِمًا لَطِيفًا، يُجِيبُ دَعْوَتِي إذا دَعَوْتُه.

وقالَ غَيْرُه: أي مَعْنِيًّا بِي.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَفِيُّ: هو اللَّطِيفُ بكَ، يَبَرُّكَ، ويُلْطِفُكَ، ويَحْتَفِي بكَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَفِيَ بِهِ يَحْفَى حَفاوَةً: قامَ في حاجَتِه، وأَحْسَنَ مَثْواهُ.

(و) أَيْضًا: (أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حالِه، فهو حافٍ، وحَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ)، وبه فُسِّرَت الآيَةُ: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾[1]، أي: كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ المَسْأَلَةَ عنها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّ الأَشْعَثَ سَلَّمَ عليهِ، فَرَدَّ عليهِ بغَيْرِ تَحَفٍّ»، أي: [غير][2] مُبالِغٍ فِي الرَّدِّ والسُّؤال.

(وحَفَا اللّهُ بِهِ حَفْوًا: أَكْرَمَهُ)، وكَذٰلِكَ حَفاهُ اللّهُ.

(و) حَفَا (زَيْدٌ فُلانًا: أَعْطاهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَفاهُ حَفْوًا: (مَنَعَهُ)، يُقالُ: أَتانِي فَحَفَوْتُه، أي: حَرَمْتُه، وقِيلَ: مَنَعَه من كُلِّ خَيْرٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «عَطِسَ رَجُلٌ فَوْقَ ثَلاثٍ، فقالَ لَه النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ: حَفَوْتَ»، أي: مَنَعْتَنا أَنْ نُشَمِّتَكَ بعدَ الثَّلاثِ، ويُرْوَى «حَقَوْتَ» بالقافِ، وسَيَأْتِي، فهو (ضِدٌّ).

(و) حَفَا (شارِبَهُ)، حَفْوًا: (بالَغَ في أَخْذِه) وأَلْزَقَ جَزَّهُ، (كَأَحْفاهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَمَر أَنْ تُحْفَى الشَّوارِبُ وتُعْفَى اللِّحَى»، أي: يُبالَغَ في قَصِّها، وفِي بَعْضِ الآثارِ: «مَنْ أَحْفَى شارِبَيْهِ نَظَرَ اللّهُ إِلَيْه»، وبه تَمَسَّكَت الصُّوفِيَّةُ في إِحْفاءِ الشَّوارِبِ.

(وأَحْفَى السُّؤَالَ: رَدَّدَهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَحْفَى فُلانٌ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(٢) زيادة عن اللسان.

(زَيْدًا: أَلَحَّ عليهِ، وبَرَّحَ بهِ في الإِلْحاحِ) عليهِ، أَو سَأَلَه فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ في الطَّلَبِ.

(وحافَاهُ)، مُحافَاةً: مَارَاهُ، و(نازَعَهُ في الكَلامِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) الحَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: العالِمُ) الَّذِي (يَتَعَلَّمُ) العِلْمَ (باسْتِقْصاءٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ أَيْضًا، أي: كَأَنَّكَ مُسْتَقْصٍ لِعِلْمِها.

(و) الحَفِيُّ أَيْضًا: (المُلِحُّ فِي السُّؤَالِ)، وفي الصِّحاحِ: المُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَن الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا[1]

(ج: حُفَواءُ، كَعُلَماءَ)، عن الفَرّاءِ.

(والحَفاوَةُ: الإِلْحاحُ) في المَسْأَلَة، (ومنه) المَثَلُ: (مَأْرُبَةً لَا حَفاوَةً)، وقِيلَ: الحَفاوَةُ هُنا: المُبالَغَةُ في السُّؤَالِ عن الرَّجُلِ، والعِنَايَةُ في أَمْرِه.

(واحْفَيْتُه: حَمَلْتُه عَلَى أَنْ يَبْحَثَ عن الخَبَرِ) باسْتِقصاءٍ.

(و) أَحْفَيْت (بِهِ: أَزْرَيْتُ).

(واسْتَحْفَى) الرَّجُلُ: (اسْتَخْبَرَ) على وَجْهِ المُبالَغَةِ، كما في الأَساس.

(وحِفاءٌ كَكِساءٍ: جَبَلٌ)، ويُقالُ هو بالقافِ، كما سَيَأْتِي.

(والحافِي: القَاضِي).

(وتَحافَيْنَا إِلى السُّلْطانِ: تَرافَعْنَا) فَرَفَعْنا إلى الحافِي، أي: القاضِي.

(وتَحَفَّى: اهْتَبَلَ).

(و) أَيْضًا: (اجْتَهَدَ)، وهو مُطاوِعُ أَحْفاهُ: إِذا أَجْهَدَه.

(والحَفْياءُ)، بالمَدِّ، (ويُقْصَرُ، ويُقالُ بتَقْدِيمِ الياءِ) عَلَى الفاءِ: (ع، بالمَدِينَةِ) عَلَى أَمْيالٍ مِنها،

(١) ديوانه/ ٤٥، واللسان، والصحاح، والأساس.

جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ السِّباقِ، كَذَا في النِّهايَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَفِيَ مِنْ نَعْلِه وخُفِّهِ حِفْوَةً، وحِفْيَةً، وحَفاوَةً، وأَحْفاهُ اللهُ، ومنه الحَدِيثُ: «لِيُحْفِهِما جَمِيعًا، أو لِيُنْعِلْهُما جَمِيعًا»، أي: لِيَمْشِ حافِي الرِّجْلَيْنِ، أو مُنْتَعِلَهُما.

وأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفِيَتْ دابَّتُه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وتَحَفَّى إِليهِ: بالَغَ في الوَصِيَّةِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَفِيتُ إِليه بالوَصِيَّةِ: بالَغْتُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والاحْتِفاءُ: الاسْتِئْصالُ.

والإِحْفاءُ: الاسْتِقْصاءُ في المُنازَعَةِ، ومِنْهُ قولُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

إِنَّ إِخْوانَنا الأَراقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنا فِي قِيلِهِمْ إِحْفاءُ[1]

(١) ديوانه/ ٢٣، واللسان، والصحاح، وهو من معلقته.

وَأَحْفاهُ: أَجْهَدَه، واسْتَقْصاهُ في السُّؤَالِ.

وأَحْفَى فَمَهُ: اسْتَقْصَى عَلَى أَسْنانِه.

وقالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم: احْتَفَى القَوْمُ المَرْعَى: إِذا رَعَوْه فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْه شيئًا، والاسْمُ الحَفْوَةُ.

والحافِي بنُ قُضاعَةَ: والِدُ عِمْرانَ، مَعْرُوفٌ.

وبَنُو الحافِي: بَطْنٌ فِي رِيفِ مِصْر.

والحافِي: لَقَبُ أَبِي نَصْرٍ بِشْرِ بن الحارِث بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ المَرْوَزِيِّ العابِدِ، لُقِّبَ بذٰلِكَ لأَنَّه طَلَبَ من الحَذّاءِ شِسْعًا، فقالَ له: ما أَكْثَرَ مَؤُونَتَكُمْ على النّاسِ، فرَمَى بِها، وقالَ: لا أَلْبَسُ نَعْلًا أَبَدًا، سَمِعَ حَمّادَ بنَ زَيْدٍ، والمُعَافَى[1] بنَ عِمْرانَ المَوْصِلِيَّ، وكانَ يَكْرَهُ

(١) في مطبوع التاج «والهاني» والتصحيح من اللباب ١/ ٣٣٢.

الرِّوايَةَ، وعَنْه سَرِيُّ السَّقْطِيُّ، ونُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ مُذاكَرةً، تُوفِّيَ سنة ٢٢٧[1].

[ح ق و] *

(و)* (الحَقْوُ: الكَشْحُ)، وفي الصِّحاحِ: الخَصْرُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الخاصِرَةُ، وهُما حَقْوانِ، هٰكَذا اقْتَصَرُوا عَلَى الفَتْحِ.

قالَ شَيْخُنا: وبَقِيَ عليهِ الكَسْرُ، رَواهُ أَئِمَّةُ الرِّوايَةِ في البُخارِيّ وغيرِه، وقالَ: ورُبَّما يُؤْخَذُ من قَوْلِه: «ويُكْسَر»، ولٰكِنَّ قاعِدَتَه دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الضَّبْطَ يَرْجِعُ لِما يَلِيهِ، وإِنْ أَرادَ العُمُومَ قالَ: فِيهما، أو فِيهِنَّ، أو نَحْوُ ذٰلِك، ثُمَّ الكَسْرُ إِنَّما هُوَ لُغَةُ هُذَلِيَّةٌ، على ما صَرَّحَ بِهِ غيرُ واحِدٍ.

قلتُ: اقْتَصَرَ الحافِظُ - في الفَتْحِ - عَلَى الفَتْحِ، ولَمْ يَذْكُرِ الكَسْرَ، وَالَّذِي نَقَلَهُ شَيْخُنا من ذِكْرِ الكَسْرِ فَإِنَّما حُكِيَ ذٰلِكَ في مَعْنَى الإِزارِ، على ما بَيَّنَه صاحِبُ المُحْكَمِ وغَيْرُه، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) مِنَ المَجازِ: الحَقْوُ: (الإِزارُ)، يُقالُ: رَمَى فُلانٌ بحَقْوِه: إِذا رَمَى بإِزارِه، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - قالَ للنساءِ -: «لا تَزْهَدْنَ فِي جَفاءِ الحَقْوِ»، أي: لا تَزْهَدْنَ في تَغْلِيظِ الإِزارِ وثَخانَتِه؛ لِيَكُونَ أَسْتَرَ لَكُنَّ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّه أَعْطَى النِّساءَ اللّاتِي غَسَّلْنَ ابْنَتَه حِينَ ماتَتْ حَقْوَه، وقال: أَشْعِرْنَها[1] إِيّاه»، أي: إِزارَه، (ويُكْسَرُ، أَو: مَعْقِدُه)، وفي الصِّحاحِ: مَشَدُّه، أي: من الجَنْبِ، وهٰذا هو الأَصْلُ فيه، ثُمَّ سُمِّيَ الإِزارُ حَقْوًا، لأَنَّه يُشَدُّ عَلَى

(١) في مطبوع التاج «٣٣٧» والتصحيح من اللباب ١/ ٣٣٢، وقيّده بالعبارة فقال: «في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين».

(١) في مطبوع التاج «أسفرنها» بالسين والفاء، والتصحيح من اللسان ومادة «شعر».

الحَقْوِ، كما تُسَمَّى المَزادَةُ رَاوِيَةً؛ لأَنَّها عَلَى الرّاوِيَةِ، وهو الجَمَل، قالَهُ ابنُ بَرِّيٍّ. وفي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ: «فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ العَرْشِ»، لَمّا جَعَلَ الرَّحِمَ شَجْنَةً من الرَّحْمٰنِ اسْتَعارَ لَها الاسْتِمْساكَ بِهِ، كَمَا يَسْتَمْسِكُ القَرِيبُ بِقَرِيبِه، والنَّسِيبُ بنَسِيبه، فالحَقْوُ فِيه مَجازٌ وتَمْثِيلٌ، (كالحَقْوَةِ والحِقاءِ)، كَكِتابٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: كَأَنَّه سُمِّي بما يُلاثُ عَلَيْهِ، (ج: أَحْقٍ) في القِلَّةِ، ومنه حَدِيثُ النُّعْمانِ يَوْمَ نَهاوَنْدَ: «تَعاهَدُوهَا بَيْنَكُم فِي أَحْقِيكُمْ»، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُه أَحْقُوٌ، على أَفْعُلٍ، فحذف، لأَنَّه لَيْسَ في الأَسْماءِ اسمٌ آخِرُه حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَهُ[1] ضَمَّةٌ، فَإِذَا أَدَّى قِياسٌ إِلى ذٰلِكَ رُفِضَ، فأُبْدِلَت من الضَّمَّةِ الكَسْرَة، فصارَ آخِرُه ياءً مَكْسُورًا ما قَبْلَها، فإِذا صارَ كَذٰلِك كانَ بمنْزِلَةِ القاضِي والغازِي في سُقُوطِ الياءِ، لاجْتِماع السّاكِنَيْنِ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ - عِنْدَ قوله: «فإِذَا أَدَّى قِياسٌ إِلى آخِرِه» -: صوابُه عَكْسُ ما ذَكَرَ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ في قَوْلِهِ: «فأُبْدِلَت» يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ، أي: أُبْدِلَتِ الضَّمّةُ من الكَسْرَةِ، والأَمْرُ بعَكْسِ ذٰلِك، وهُوَ أَنْ يَقُول: فأُبْدِلَت الكَسْرَةُ من الضَّمَّةِ.

(وأَحْقاءٌ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وعُذْتُمْ بأَحْقاءِ الزَّنادِقِ بَعْدَمَا
عَرَكْتُكُمُ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفالِها[1]

(وحِقِيٌّ) في الكَثْرَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُو فُعُولٌ، قُلِبَت الواوُ الأُولَى ياءً؛ لتُدْغَمَ في الَّتِي بَعْدَها، (وحِقاءٌ)، كَكِتابٍ، وهُوَ جَمْعُ حَقْوٍ وحَقْوَةٍ، بفَتْحِهِما.

(١) في مطبوع التاج واللسان «وقبلها» والمثبت من الصحاح.

(١) اللسان. [والتهذيب ٥/ ١٢٤].

(وحَقَاهُ حَقْوًا: أَصابَ حَقْوَه)، عَلَى القِياسِ في ذٰلِك، (فَهُو حَقٍ).

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ حَقٍ: يَشْتَكِي حَقْوَهُ.

(وحُقِيَ، كَعُنِيَ حَقًا)، وفي المُحْكَم: حَقْوًا (فَهُو مَحْقُوٌّ)، ومَحْقِيٌّ: شَكَا حَقْوَهُ، قالَ الفَرّاءُ: بُنِيَ على فُعِلَ، كَقَوْلِه:

* مَا أَنَا بِالجَافِي وَلَا المَجْفِيِّ[1] *

بَناهُ عَلَى جُفِيَ، وأَمَّا سِيْبَوَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَنَّهُم يَمِيلُونَ إِلى الأَخَفِّ؛ إِذ الياءُ أَخَفُّ عَلَيْهِم من الواوِ، وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما تَدْخُلُ عَلَى الأُخْرَى في الأَكْثَرِ.

(وتَحَقَّى) الرَّجُلُ: (شَكَا حَقْوَهُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (الحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ)، وفِي المُحْكَمِ: عَلَى السَّيْلِ، (ج: حِقاءٌ)، كَكِتابٍ، قالَ أَبُو النَّجمِ يَصِفُ مَطَرًا:

* يِنْفِي ضِباعَ القُفِّ عَنْ حِقائِهِ[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُه مَسِيلُ الماءِ فهو حَقْوٌ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: حَقْوُ الجَبَلِ: سَفْحُه.

(و) من المَجازِ: الحَقْوُ (مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرِّيشِ)، وفِي الصِّحاحِ: مُسْتَدَقُّه مِن مُؤَخَّرِه مِمّا يَلِي الرِّيشَ، وفِي الأَساسِ: تَحْتَ الرِّيشِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الحَقْوُ (مِنَ الثَّنِيَّةِ: جانِباهَا)، قالَ اللَّيْثُ: إِذا نَظَرْتَ إِلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ من ثَنايَا الجَبَلِ رَأَيْتَ لمَخْرِمَيْها حَقْوَيْنِ.

(و) الحَقْوَةُ، (بِهاءٍ: وجَعُ البَطْنِ)[2]، وفي الصِّحاحِ: وَجَعٌ

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٠، وتقدّم في (جفو).

(١) اللسان، وفي المحكم ٣/ ٣٥٠ «يُلْقِي ضِباعَ...».

(٢) كذا في مطبوع التاج ولفظ القاموس - كالصحاح -: «وجع في البطن».

فِي البَطْنِ، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ: ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسْأَةِ والحَقْوَةِ»، وخَصَّ بَعْضُهم، فقالَ: (مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ، كالحِقاءِ، بالكَسْرِ)، وفِي المُحْكَم: الحَقْوَةُ والحِقاءُ: وَجَعٌ في البَطْنِ يُصِيبُ الرَّجُلَ مِن أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا، فيَأْخُذَه لِذٰلِكَ سُلاحٌ، وفي التَّهْذِيبِ: يُورِثُ نَفْخَةً في الحَقْوَيْنِ.

(و) قَدْ (حُقِيَ، كَعُنِيَ، فَهُوَ مَحْقُوٌّ، ومَحْقِيٌّ): إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ الدّاءُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مِنْ حَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الإِغْداذْ[1] *

فَمَحْقُوٌّ، عَلَى القِياسِ، ومَحْقِيٌّ، عَلَى ما قَدَّمْنا.

(و) الحَقْوَةُ: (داءٌ فِي الإِبِلِ)، نحو التَّقْطِيعِ (يَنْقَطِع)[1] لَه (بَطْنُه من النُّحازِ)، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ الحَقْوَةُ للإِنْسانِ.

(وحِقاءٌ، ككِساءٍ: ع)، أَو جَبَلٌ، وتَقَدَّم أَنَّه بالفاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عاذَ بحَقْوِه: إِذا اسْتَجارَ بِهِ واعْتَصَمَ، وهو مَجازٌ، قالَ الشّاعِرُ:

سَماعَ اللهِ والعُلَماءِ إِنِّي
أَعُوذُ بحَقْوِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو[2]

والحَقْوَةُ: مِثْلُ النَّجْوَةِ، إِلّا أَنَّه مُرْتَفِعٌ عنه، تَتَحَرَّزُ فِيه السِّباعُ من السَّيْلِ، والجمْعُ: حِقاءٌ.

وقالَ النَّضْرُ: حِقِيُّ الأَرْضِ: سُفُوحُها وأَسْنادُها، واحِدُها حَقْوٌ، وهو الهَدَفُ والسَّنَدُ، والأَحْقِي كَذٰلِكَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) في مطبوع التاج «الإعداد» بالعين المهملة، والتصحيح من ديوانه/ ٤٠، واللسان، وما هنا ملفق من مشطورين وصواب إنشاده:
* وقد نُداوى من صِدامِ الإِغْداذْ *
* وحَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الأَلْهاد *

(١) في اللسان «يَتَقَطَّعُ».

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٠، وتقدم في (سمع) برواية: «أعوذ بخير خالِكَ».

تَلْوِي الثَّنايَا بِأَحْقِيهَا حَواشِيَهُ
لَيَّ المُلاءِ بِأَثْوابِ التَّفارِيجِ[1]

يَعْنِي به السَّرابَ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحِقاءُ: رِباطُ الجُلِّ عَلَى بَطْنِ الفَرَسِ إِذا حُنِذَ للتَّضْمِيرِ، وأَنْشَدَ لطَلْقِ بنِ عَدِيٍّ:

* ثُمَّ حَطَطْنا الجُلَّ ذَا الحِقاءِ *
* كَمِثْلِ لَوْنِ خالِصِ الحِنّاءِ[2] *

أَخْبَرَ أَنَّه كُمَيْتٌ.

واحْتَقَى الكَلْبُ في الإِناءِ احْتِقاءً: وَلَغَ، نَقَله الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ.

وحَقاهُ الماءُ: بَلَغَ حَقْوَه، عن الفَرّاءِ.

[ح ك و] *

(و) * (حَكَوْتُ الحَدِيثَ، أَحْكُوه): لُغَةٌ في حَكَيْتُ، حكاها أَبُو عُبَيْدَة، كَما في الصِّحاحِ.

(١) ديوانه/ ٧٤، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/ ١٨٣.
(٢) اللسان، والتكملة.

[ح ك ي] *

(ي)* (كَحَكَيْتُه أَحْكِيه) حِكَايَةً.

(وحَكَيْتُ فُلانًا، وحَاكَيْتُه) مُحاكاةً: (شابَهْتُه)، يُقال: فُلانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا، ويُحاكِيها، بمَعْنًى.

(و) أَيْضًا: (فَعَلْتُ فِعْلَهُ)، كَما في الصِّحاحِ، (أَو): قُلْتُ مِثْلَ (قَوْله: سَواءً) لَم تُجاوِزْه، وفِي الحَدِيث: «ما سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ فُلانًا[1] وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا»، أَي: فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِه، يُقال: حَكَاهُ وحاكَاهُ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في القَبِيح المُحاكاةُ.

(وعَنْهُ الكَلامَ، حِكايَةً: نَقَلْتُه).

(و) حَكَيْتُ (العُقْدَةَ: شَدَدْتُها) وقَوَّيْتُها، عن ابْنِ القَطّاعِ، (كَأَحْكَيْتُها) وَأَحْكَأْتُها، وحَكَأْتُها، وَرَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

(١) في اللسان والنهاية ١/ ٤٢١ «إنسانًا» وفي هامش النهاية عن نسخة «فلانا».

أَجْـلِ أَنَّ اللهَ قَـدْ فَـضَّـلَكُـم
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بصُلْبٍ وإزارْ[1]

أَيْ: فَوْقَ مَنْ شَدَّ إزارَهُ عليه، قالَ: ويُرْوَى: «فَوْقَ ما أَحْكِي»، أَي: فوقَ ما أَقُولُ، من الحِكايَةِ، ويُرْوَى:

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بإزار[2] *

وهٰذِه الرِّوايَةُ تَقَدَّمَت في الهَمْزَةِ.

(وامْرَأَةٌ حَكِيٌّ، كَغَنِيٍّ: نَمّامَةٌ)، تَحْكِي كَلامَ النّاسِ، وتَنِمُّ بِهِ، قالَ الشَّنْفَرَى:

لَعَمْرُكَ ما إنْ أُمُّ عَمْرٍو بِرادَةٍ
حَكِيٍّ ولا سَبّابَةٍ قَبْلُ سُبَّتِ[3]

(واحْتَكَى أَمْرِي: اسْتَحْكَمَ).

(وأَحْكَى عَلَيْهِم: أَبَرَّ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(١) ديوانه/ ٩٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢٣٥، وتقدّم في (حكأ) و(صلب) و(أزر).
(٢) المقاييس ٢/ ٩٢ وتقدّم في (حكأ).
(٣) التكملة، وكأنه سقط من تائيته في المفضليات (مف ٢٠) والسياق فيها يحتمله بعد البيت الخامس، وليس في ديوانه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

احْتَكَى ذٰلِكَ في صَدْرِي: وَقَعَ فيهِ، عن الفَرّاءِ.

والحُكاةُ، بالضَّمِّ مَقْصُورًا: العَظايَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمْعُ: حُكًى، كَهُدًى، وهي لُغَةٌ في الحُكاءَةِ، بالضمِّ مَمْدُودَةً، كَما تَقَدَّمَ في مَوْضِعه.

والحاكِيَةُ: الشّادَّةُ[1]، يُقالُ: حَكَتْ: أَي شَدَّتْ، عن الفَرّاءِ.

ورَجُلٌ حَكَوِيٌّ، بالتَّحْرِيكِ: صاحِبُ حِكاياتٍ ونَوادِرَ، عامِّيَّة.

[ح ل و]

(و)* (الحُلْوُ، بالضَّمِّ: ضِدُّ المُرِّ).

والحَلاوَةُ: ضِدُّ المَرارَةِ.

(حَلِيَ) الشَّيْءُ، (كَرَضِيَ، ودَعَا، وسَرُوَ، حَلاوَةً، وحَلْوًا)، بالفَتْح، (وحُلْوانًا، بالضَّمِّ، واحْلَوْلَى)، وهٰذا البِناءُ للمُبالَغَةِ في الأَمْرِ.

(١) في مطبوع التاج «الشدة» والمثبت من اللسان عن الفراء.

(وحَـلِيَ الـشَّـيْءَ، كَـرَضِـيَ، واسْتَحْلاهُ، وتَحَلّاهُ، واحْلَوْلاهُ، بمَعْنًى) واحِدٍ، وشاهِدُ تَحَلّاهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمّا تَحَلَّى قَرْعَها القَاعَ سَمْعُه
وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها[1]

يَعْنِي أَنَّ الصّائِدَ فِي القُتْرَةِ إذا سَمِعَ وَطْءَ الحَمِيرِ، فعَلِمَ أَنَّه وَطْؤُها، فَرِحَ بهِ، وتَحَلَّى سَمْعُه ذٰلِكَ، وشاهِدُ احْلَوْلاهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ[2]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وجَعَلَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ احْلَوْلَى مُتَعَدِّيًا، فقالَ:

فَلَمّا أَتَى عامانِ بَعْدَ انْفِصالِه
عَن الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِماثًا يَرُودُها[3]

(١) ديوانه/ ٥٣٦، وفيه «تَجَلّى» بالجيم، واللسان.
(٢) اللسان، والأساس، وتقدم في (سمح).
(٣) ديوانه/ ٧٣، واللسان، والصحاح. [والمحتسب ١/ ٣١٩ والمنصف ١/ ٨٢].

قالَ: وَلَمْ يَجِئْ افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيًا إِلّا في هٰذا الحَرْفِ، وحَرْفٍ آخَرَ، وهو: اعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

أَمَرُّ عَلَى الباغِي وَيَغْلُظُ جانِبِي
وذُو القَصْدِ أَحْلَوْلِي لَه وأَلِينُ[1]

(وقَوْلٌ حَلِيٌّ، كَغَنِيٍّ: يَحْلَوْلِي فِي الفَمِ)، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

نُجِدُّ لَكَ القَوْلَ الحَلِيَّ ونَمْتَطِي
إِلَيْكَ بَناتِ الصَّيْعَرِيِّ وشَدْقَمِ[2]

(وحَلِيَ بعَيْنِي وقَلْبِي، كَرَضِيَ) يَحْلَى، و) حَلَا: مثل: (دَعَا)، يَحْلُو (حَلاوَةً، وحُلْوانًا) بالضَّمِّ: إِذا أَعْجَبَكَ، (أَوْ حَلا) الشَّيْءُ (في الفَمِ) يَحْلُو حَلاوَةً، (وَحَلِيَ بالعَيْنِ)، كَرَضِيَ، إِلّا أَنَّهُم يَقُولُونَ: هُوَ حُلْوٌ في المَعْنَيَيْنِ.

وقالَ قَوْمٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ: لَيْسَ حَلِيَ مِنْ حَلَا في شَيْءٍ، هٰذِه لُغَةٌ

(١) ديوانه/ ١٠٨ واللسان.
(٢) ديوانه/ ٣٠٠، واللسان.

عَلَى حِدَتِها، كَأَنَّها مُشْتَقَّةٌ من الحَلْيِ المَلْبُوسِ؛ لأَنَّه حَسُنَ في عَيْنِك، كَحُسْنِ الحَلْيِ، وهٰذا ليس بِقَوِيٍّ ولا مَرْضِيٍّ.

قالَ اللَّيْثُ: وقالَ بعضُهم: حَلَا في عَيْنِي، وحَلَا فِي فَمِي، وهُوَ يَحْلُو حَلْوًا، وحَلِيَ بِصَدْرِي، وهُوَ يَحْلَى حُلْوانًا.

وقالَ الأَصْمَعِيّ: حَلِيَ[1] فِي صَدْرِي يَحْلَى، وحَلَا فِي فَمِي: يَحْلُو.

(وكَذا: حَلِيَ مِنْهُ بِخَيْرٍ، وحَلَا)، كَرَضِيَ وَدَعَا: (أصابَ مِنْهُ خَيْرًا).

(وحَلَا الشَّيْءَ، وحَلّاهُ تَحْلِيَةً: جَعَلَهُ حُلْوًا)، أي: ذا حَلَاوَةٍ (وهَمْزُه غَيْرُ قِياسٍ)، قالَ اللَّيْثُ: وهو غَلَطٌ مِنْهُم، يَقُولُونَ: حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، وقالَ الفَرّاءُ: تَوَهَّمَت العَرَبُ فيهِ الهَمْزَ، لمّا رَأَوْا قَوْلَه: حَلَّأْتُه عن الماءِ، أَي: مَنَعْتُه، مَهْمُوزًا، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه في «ر ث أ» وفي «ح ل أ» وفي «د ر أ».

(وحُلْوُ الرِّجالِ)، بالضَّمِّ: (مَنْ يُسْتَخَفُّ ويُسْتَحْلَى) في العَيْنِ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

وإِنِّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِينِي مَرارَةٌ
وإِنِّي لصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذَلُولِ[1]

(ج: حُلْوُونَ)، ولا يُكَسَّرُ، (وهي حُلْوَةٌ)، نَسِيَ هُنا قاعِدَتَه، (ج: حُلْوَاتٌ)، ولا يُكَسَّرُ أَيضًا.

(ورَجُلٌ حَلُوٌّ، كَعَدُوٍّ)، أَي: (حُلْوٌ)، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، ولم يَحْكِه يَعْقُوبُ في الأَشْياءِ الّتي زَعَم أَنَّه حَصَرَها، كَحَسُوٍّ، وفَسُوٍّ.

(وحُلْوَةُ، بالضَّمِّ: فَرَس) عُبَيْدِ بنِ مُعاوِيَةَ.

(والحَلْواءُ)، بالمَدِّ، كَما جَزَم به الفَرّاءُ، وقالَ: إِنَّها تُكْتَبُ بالأَلِفِ، كالكَلِمِ المَمْدُودَةِ، (ويُقْصَرُ) نُقِلَ ذٰلِك عن الأَصْمَعِيِّ، وقالَ: إِنَّها

(١) في مطبوع التاج «حَلَا في صدري يحلا» والتصحيح والضبط من اللسان، والصحاح.

(١) اللسان.

تُكْتَبُ بالياءِ، كالكَلِم المَقْصُورةِ، ويُؤَنَّثُ لَا غَيْرُ.

قالَ شَيْخُنا: وأَغْرَبَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ، فقالَ: إِنَّها بالقَصْرِ، وتُكْتَبُ بالأَلِف.

قلتُ: وشاهِدُ المَمْدُودِ قولُ الكُمَيْتِ:

مِنْ رَيْبِ دَهْرٍ أَرَى حَوادِثَه
تَعْتَزُّ حَلْواءَها شَدائِدُها[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: يُحْكَى أَنَّ ابنَ شُبْرُمَةَ عاتَبَه ابنُه عَلَى إِتْيانِ السُّلْطانِ، فقالَ: يا بُنَيَّ إِنَّ أَباكَ أَكَلَ مِنْ حَلْوائِهم، فَحَطَّ فِي أَهْوائِهِم.

قلت: وحَكَى لِي بَعْضُ الشُّيُوخِ أَنَّه اخْتُلِفَ في مَدِّ الحَلْواءِ وقَصْرِها بينَ يَدَي السُّلْطانِ المُجاهِد مُحَمّدٍ أُورُنْك[2] زِيبْ خان سُلْطانِ الهِنْدِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، وكانَ مُحِبًّا للعِلْمِ والعُلَماءِ، فدارَ الكلامُ بَيْنَهُم، فَأَجْمَعَ غالِبُهم عَلَى المَدِّ، وأَنْكَرُوا القَصْرَ، ورَجَّح بعضٌ القَصْرَ، وَأَنْكَرَ المَدَّ، وجَعَلُوا الحَكَمَ بينَهُم كِتابَ القامُوسِ، فاستَدَلَّ القائلُ بالقَصْرِ بِقَوْلِه: «ويُقْصَرُ» أَنَّه عَلَى القَصْرِ، وأَكْرَمَه السُّلطانُ.

قلتُ: وليسَ في نَصِّ القامُوسِ ما يُرَجِّحُ القَصْرَ عَلَى المَدِّ، بل الَّذِي يَقْتَضِيه سِياقُه أَنَّ القَصْرَ مَرْجُوحٌ، وهو الصَّحِيحُ، ولَعَلَّه سَقَطَ حَرْفُ العَطْفِ من نُسْخَةِ السلطانِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(م) أي: مَعْروفٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهيَ الَّتِي تُؤْكَلُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ما عُولِجَ من الطَّعامِ بحَلاوَةٍ، ومثلُه في التَّهْذِيبِ.

وقِيلَ: الحَلْواءُ خاصَّةٌ بِمَا دَخَلَتْهُ الصَّنْعَةُ.

قالَ شَيْخُنا: وقِيلَ: الحَلْواءُ الَّتي وَرَدَتْ في الحَدِيث هِيَ المَجِيعُ.

---

(١) شعر الكميت ١/ ١٥٧، واللسان، والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «أدرنك» تحريف والتصحيح من الأعلام ٦/ ٤٦ وهو «أورنگ» بالجاف الفارسية.

(و) الحَلْواءُ: (الفاكِهَةُ الحُلْوَةُ)، وفي التَّهْذِيبِ: وقالَ بعضُهم: يُقالُ للفاكِهَةِ حَلْوَاء.

(وناقَةٌ حَلُوَّةٌ، كَعَدُوَّةٍ وَغَنِيَّةٍ: تامَّةُ الحَلاوَةِ)، الَّذِي في المُحْكَمِ: وناقَةٌ حَلِيَّةٌ: عَلِيَّةٌ في الحَلاوَةِ، عَن اللِّحْيانِيِّ، هٰذا نَصُّ قَوْلِه، وأَصْلُها حَلُوَّةٌ.

(و) يُقالُ: فُلانٌ (ما يُمِرُّ وما يُحْلِي)، أي: (ما يَتَكَلَّمُ بمُرٍّ ولا حُلْوٍ، و) قِيل: (لا يَفْعَلُ) فِعْلًا (مُرًّا ولا حُلْوًا)، وكذٰلِكَ ما أَمَرَّ وما أَحْلَى.

(فَإِنْ نَفَيْتَ عنهُ أَنْ يَكُونَ مُرًّا مَرَّةً، وحُلْوًا أُخْرَى، قُلْتَ: ما يَمُرُّ وَلا[1] يَحْلُو)، وهٰذا الفَرْقُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وحَلاهُ الشَّيْءَ حَلْوًا: أَعْطاهُ إِيّاهُ)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُه
صَفا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلَالُها[1]

(و) في الصِّحاحِ: حَلَا فُلانًا مالًا يَحْلُوه (حَلْوًا، وحُلْوانًا، بالضَّمِّ): إِذَا وَهَبَ لَهُ شَيْئًا [عَلَى شَيْءٍ؟][2] فَعَلَه [لَهُ][2] غَيْرَ الأُجْرَةِ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

أَلا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقَتِي
يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ إِذْ ماتَ قائِلُهْ[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ لضابِئٍ البُرْجُمِيِّ.

حَلَا الرَّجُلَ حَلْوًا، وحُلْوانًا: (زَوَّجَهُ ابْنَتَه، أَو أُخْتَه)، أو امرأَةً ما، (بمَهْرٍ مُسَمًّى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ من المَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى)، وكانَت العَرَبُ تُعَيِّرُ بهِ.

(١) في مطبوع التاج «وما يحلو» والمثبت من القاموس واللسان عن ابن الإعرابي.

(١) ديوانه/ ١٠٠ واللسان، والمقاييس ٢/ ٩٤.
(٢) في مطبوع التاج «وهب له شيئًا فعله غير الأجرة» والتصحيح والزيادة من الصحاح.
(٣) ديوانه/ ١٣١، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٩٢ و٣/ ٤١٦، [والتهذيب ٥/ ٢٣٤].

(والـحُـلْوانُ، بـالـضَّـمِّ: أُجْـرَةُ الدَّلّالِ) خاصَّةً، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) أَيْضًا: أُجْرَةُ (الكاهِنِ)، ومنه الـحَـدِيـثُ: «نَـهَـى عـن حُـلْوانِ الكاهِنِ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو ما يُعْطاهُ الكاهِنُ ويُجْعَلُ له على كَهانَتِه.

(و) أَيْضًا: (مَهْرُ المَرْأَةِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لامْرَأَةٍ في زَوْجِها -:

* لَا يَأْخُذُ الحُلْوانَ من بناتِيَا[1] *

(أَوْ) هُو (ما) كانَتْ (تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِها) بمَكَّةَ.

(أو) هو: (ما أُعْطِيَ) الرَّجُلُ (من نَحْوِ رِشْوَةٍ)، يُقالُ: حَلَوْتُ، أي: رَشَوْتُ، وبه فُسِّرَ قولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ أَيضًا.

(و) يُقالُ: (لأَحْلُوَنَّكَ حُلْوَانَكَ)، أي: (لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) يُقالُ: وَقَعَ عَلَى (حَلاوَةِ القَفَا)، بالفَتْحِ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ، وقالَ الكِسائِيُّ: لَيْسَتْ بمَعْرُوفَةٍ، (ويُضَمُّ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضًا الكسرَ، فهي مُثَلَّثَةٌ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ قُصورًا، (وحَلاءَتُه) بالفَتْحِ والمَدِّ، وهٰذِه عن اللِّحْيانِيِّ، (وحَلْواؤُه)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، (وحُلاوَاؤُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (وحُلاوَاهُ، بالضَّمِّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، أَي: عَلَى (وَسَطِه)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: إِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ، وإِذا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَلاوَةُ القَفَا: حاقُّ وَسَطِه، وقِيلَ: فَأْسُه، (ج: حَلاوَى).

(والحِلْوُ، بالكَسْرِ: حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بهِ)، ويُقالُ: هي الخَشَبَةُ الَّتِي يُدِيرُها الحائِكُ، وشَبَّه

(١) في مطبوع التاج «لا يؤخذ» وفي اللسان، والصحاح «بناتنا» والمثبت مثله في المقاييس ٢/٩٥.

الشَّمّاخُ لِسانَ الحِمارِ بهِ، فقالَ:

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ كَأَنَّ لِسانَه
-إذا صاحَ- حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسَجِ[1]

(وأَرْضٌ حَلاوَةٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ).

(والحُلاوَى، بالضَّمِّ)، عَلَى فُعالَى: (شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ) من الجَنْبَةِ، تَدُومُ خُضْرَتُها، (و) قِيلَ: (نَبْتٌ شائِكٌ) زَهْرَتُه صَفْراءُ، وله وَرَقٌ صِغارٌ مُسْتَدِيرٌ، كَوَرَقِ السَّذابِ، وفِي التَّهْذِيبِ: ضَرْبٌ من النَّباتِ يَكُونُ بالبادِيَةِ، (ج: الحَلاوَى أَيْضًا)، أي: كالواحِدِ، (و) قِيلَ: جَمْعُه: (الحُلاوَياتُ)، وقِيلَ: واحِدَتُه الحَلاوِيَةُ، كَرَباعِيَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الحَلاوَى ولَا الحَلاوِيَةَ، والَّذِي عَرَفْتُه الحُلاوَى، على فُعالَى، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - فِي بابِ فُعَالَى -: خُزامَى، ورُخامَى، وحُلاوَى، كُلُّهُنَّ نَبْتٌ، قالَ: وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ.

(وحالَيْتُه: طايَبْتُه)، وهُو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ:

فَإِنِّي إذا حُولِيتُ حُلْوٌ مَذاقَتِي
ومُرٌّ إذَا ما رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي[1]

(وأَحْلَيْتُه: وَجَدْتُه) حُلْوًا، (أَو: جَعَلْتُهُ حُلْوًا)، نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ، وقالَ في الأَخيرِ: ومِنْهُ يُقالُ: ما أَمَرَّ وما أَحْلَى: إذا لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَمْرِو بنِ الهُذَيْلِ العَبْدِيِّ:

ونَحْنُ أَقَمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
وأَنْتَ بثَأْجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحْلِي[2]

قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: وفيه نَظَرٌ، ويُشْبِه أَنْ يَكُونَ هٰذا البَيْتُ شاهِدًا عَلَى قَوْلِه: «لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي»،

(١) ديوانه/٨٦، واللسان، والتكملة، والمحكم ٤/٤.

(١) اللسان، والصحاح، وليس في ديوانه.
(٢) اللسان، وعجزه في معجم البلدان (ثأج).

أي: ما يَتَكَلَّمُ بحُلْوٍ ولا مُرٍّ.

(وحُلْوانُ، بالضَّمِّ: بَلَدانِ) بالعِراقِ والشّامِ. (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُما (قَرْيَتانِ) إِحْداهُما: حُلْوانُ العِراقِ، والأُخْرَى: حُلْوانُ الشّامِ. قُلتُ: أَمّا حُلْوانُ العِراقِ فهي بُلَيْدَةٌ وَبِئَةٌ، يُسْتَحْسَنُ من ثِمارِها التِّينُ والرُّمّانُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابن[1] قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

سَقْيًا لحُلْوانَ ذِي الكُرُومِ وَمَا
صَنَّفَ من تِينِه ومن عِنَبِهْ[2]

وقالَ مُطِيعُ بنُ إِياسٍ[3]:

أَسْعِدانِي يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ
وابْكِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هٰذا الزَّمانِ[4]

(١) في مطبوع التاج «لقيس الرقيات» والمعروف عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٢) ديوانه/ ١٢ واللسان، والمقاييس ٣/ ٣١٤، ومعجم البلدان (حلوان) ومعجم ما استعجم/ ١٤٠٥.

(٣) في مطبوع التاج، واللسان «بن إلياس» تحريف.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (حلوان)، وهو مطلع أبيات له في الأغاني ١٣/ ٣٣٠، ومعها خبرها.

(و) حُلْوانُ (بنُ عِمْرانَ بنِ الحافِ ابنِ قُضاعَةَ، من ذُرِّيَّتِه صحابِيُّون، وهو بانِي حُلْوان) العِراقِ.

(والحِلاةُ، بالكَسْرِ: جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك في الهَمْزَةِ.

(وحُلْوَةُ، بالضَّمّه: بِئْرٌ) بالحِجازِ عن نَصْرٍ، زادَ الصّاغانِيُّ بينَ سَمِيراءَ والحاجِرِ.

(والحَلَا)، كَقَفا: (ما يُدافُ من الأَدْوِيَةِ).

(و) الحَلّا (مُشَدَّدًا: أَبُو الحُسَيْنِ الحَلّا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ وَصِيفٍ) النّاشِئُ[1]، (من رُؤُوسِ الإِمامِيَّةِ)، رَوَى عن المُبَرِّدِ.

(ونِسْبَةً إلى الحَلاوَةِ)، أَي: عَمَلِها وبَيْعِها: (شَمْسُ الأَئِمَّةِ) أَبُو مُحَمَّدٍ (عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ) بنِ

(١) في مطبوع التاج «القايني» وهو تحريف والتصحيح من التبصير/ ٣٨١ وفيه «بن عبدالله وهو الناشئ الأصغر».

نَصْرِ بنِ صالِحٍ البُخارِيُّ (الحَلْوانِيُّ) بفتحِ فسُكُونٍ، عالِمُ المَشْرِقِ، وإمامُ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ في وَقْتِه، حَدَّثَ عن أَبِي عَبْدِاللهِ غُنْجارِ البُخارِيّ، وتَفَقَّه عَلَى القاضِي أَبِي عَلِيٍّ النَّسَفِيّ، روى عَنْهُ أَبو بَكْرٍ مُحمّدُ ابنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّسَفِيُّ، توفي سنة ٤٥٦، (ويُقالُ بهَمْزٍ بَدَلَ النُّونِ).

قالَ شَيخُنا: ونازَعَ الخَفاجِيُّ في نِسْبَةِ الحَلْوانِيّ إلى الحَلاوَةِ، في شَرْحِ الدُّرَّةِ، وقالَ: هو غَلَطٌ، لأَنَّه لو كانَ كَذٰلِكَ لقِيلَ: حَلاوِيٌّ، لا غَيْرُ، فالصَّوابُ: إلى الحَلْواءِ. قالَ شَيْخُنا: وفِيه نَظَرٌ؛ إذ لَعَلَّه لم يَقْصِد النِّسْبَةَ الَّتِي تَكُونُ بياءِ النَّسَبِ، بلْ كُلُّ ما يَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ كَفَعَّالٍ، نحو: بَزّازٍ وتَمّارٍ، وكَذٰلِكَ يُقالُ: حَلّاءٌ، لصاحِبِ الحَلاوَةِ والحَلْواءِ، إذْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُما، واللهُ أَعلمُ، فتَأَمَّلْ.

(وأَبُو المَعالِي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ) ابنِ مُحَمّدٍ (الحَلْوانِيُّ) المَرْوَزِيُّ البَزّازُ الفَقِيهُ الشافِعِيُّ: حافِظٌ ثِقَةٌ، رَوَى عن أَبِي المُظَفَّرِ مُوسَى بنِ عِمْرانَ، وعنه أَبُو سَعْدٍ، ماتَ سنة ٥٣٩.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صاحِبِه: جَعَلْتُه حُلْوًا، وكَذَا حَلَّيْتُ الطَّعامَ.

وأَحْلَيْتُ هٰذا المَكانَ: اسْتَحْلَيْتُه.

واسْتَحْلاهُ: طَلَب حَلاوَتَه.

واحْلَوْلَى الرَّجُلُ: حَسُنَ خُلُقُه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والحُلْوُ الحَلالُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ[1] الَّذِي لا رِيبَةَ فِيه، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في اللسان (حلل): «والحُلْو الحلالُ: الكلام الذي لا ريبة فيه، عن ثعلب، وأنشد:

تصيَّدُ بالحُلْو الحَلالِ ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيُعِيبُ

وتقدّم في (حلل).

أَلَا ذَهَبَ الحُلْوُ الحَلالُ الحُلاحِلُ
ومَنْ قَوْلُه حُكْمٌ وعَدْلٌ ونائِلُ[1]

والحُلْوَى، بالضَّمِّ: نَقِيضُ المُرَّى، يُقالُ: خُذِ الحُلْوَى، وأَعْطِه المُرَّى، قالَت امْرَأَةٌ فِي بَناتِها: صُغْراهَا مُرَّاها.

وتَحالَت المَرْأَةُ: أَظْهَرَت حَلاوَةً وعُجْبًا، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَشَأْنَكُمَا إِنِّي أَمِينٌ وإِنَّنِي
إِذا ما تَحالَى مِثْلُها لا أَطُورُها[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وحَلُوَت الفاكِهَةُ، كَكَرُمَتْ، تَحْلُو حَلاوَةً.

ويُقالُ: احْتَلَى فُلانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِه ومَهْرِها، وهو أَنْ يَتَمَحَّلَ لَها ويَحْتالَ، أُخِذَ من الحُلْوانِ، يُقال: احْتَلِ فَتَزَوَّجْ، بكسرِ اللّامِ.

وحِلاوَةُ القَفَا، بالكسرِ: لُغَةٌ فِي الضَّمِّ والفَتْحِ، عن ابنِ الأَثِيرِ، وقد تَقَدَّمَ.

والحُلاوَةُ، بالضَّمِّ: ما يُحَكُّ بينَ حَجَرَيْنِ فيُكْتَحَلُ بِهِ، ويُرْوَى بالهَمْزَةِ، وقد تَقَدَّم.

وحُلْوانُ، بالضَّمِّ: بُلَيْدَةٌ من نَيْسابُورَ، بِطَرِيقِ خُراسانَ، من ناحِيَةِ أَصْبَهانَ.

وأَيْضًا: قَرْيَةٌ مَلِيحَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ من مِصْر، كانَ عبدُالعَزِيزِ بنُ مَرْوانَ اتَّخَذَ فِيها مِقياسًا للنِّيلِ، وقد وَرَدْتُها.

وأَبو حَلاوَة: من كُناهُم، وكَذَا أَبُو حُلْوَة.

وعَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُبارَكٍ الحَلَوانِيُّ، بالتَّحْرِيكِ، ويُقال: الحَلاوِيُّ، من شُيُوخِ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، سَمِعَ من أَصْحابِ النَّجِيبِ، وَجدُّهُ: مُبارَكٌ كانَ صالِحًا مُعْتَقَدًا، وزاوِيَتُه بالقُرْبِ من الأَزْهَرِ، والعامَّةُ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٤.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٢٠٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٩٤.

تَقُول: الحَلْوَجِيُّ، وهو غَلَطٌ.

وحُلْوَةُ، بالضَّمّه: ماءَةٌ بِأَسْفَلِ الثَّلَبُوتِ، عَلَى الطَّرِيقِ، لبَنِي نَعامَةَ، عن نَصْرٍ.

ومُنْيَةُ بَدْر حَلاوَة: قَرْيَةٌ بمِصْرَ.

وأَحْلَى: حِصْنٌ باليَمَنِ، عن ياقُوت.

وحَلاوَةُ: لَقَبُ جابِرِ بنِ الحارِثِ، من بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وحَلاوَةُ: والِدَةُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَم، أَحَدِ أُمَراءِ الأَنْدَلُسِ من بَنِي أُمَيَّةَ.

[ح ل ي] *

(ي)* (الحَلْيُ، بالفَتْح: ما يُزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصُوغِ المَعْدِنِيّاتِ أَو الحِجارَة)، قالَ:

* كَأَنَّها مِنْ حُسْنِ وشارَهْ *
* والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَعُ مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ[1] *

(ج: حُلِيٌّ، كَدُلِيٍّ)، في جَمْعِ: دَلْوٍ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بثَدْيٍ وثُدِيٍّ، قال: وهُو فُعُولٌ، وقد تُكْسَرُ الحاءُ لمَكانِ الياءِ، مثل عِصِيٍّ، وقُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾[1]، بالضمِّ والكَسْرِ.

(أَو: هُوَ جَمْعٌ، والواحِدُ حَلْيَةٌ، كَظَبْيَةٍ) وظَبْيٍ، وشَرْيَةٍ وشَرْيٍ، هٰذا قَوْلُ الفارِسِيِّ.

(والحِلْيَةُ، بالكسرِ): مِثْلُ (الحَلْي، ج: حِلًى وحُلًى)، بالكَسْرِ والضَّمِّ، مَقْصورانِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَلْيُ: كُلُّ حِلْيَةٍ حَلَّيْتَ بِها امْرَأَةً أَو سَيْفًا ونَحْوَه.

(وحُلَى السَّيْفِ) بالضَّمِّ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُها حِلًى، كَلِحْيَةٍ ولِحًى، ورُبَّما ضُمَّ.

وقالَ غيرُه: إِنَّما يُقالُ: الحَلْيُ للمَرْأَةِ، وأَمّا سِواهَا فَلا يُقالُ إِلّا حِلْيَةٌ للسَّيْفِ ونَحْوِه، قالَ الأَغْلَبُ:

* جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ *

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٩.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.

* بَـيْـضـاءُ ذاتُ سُـرَّةٍ مُـقَـبَّـبَـهْ *
* كَـأَنَّـهـا حِـلْـيَـةُ سَـيْـفٍ مُـذْهَـبَـهْ[1] *

(وحَلَاتُهُ)، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهٰذا فِي الـمُـؤَنَّـثِ، كَـشِـبْـهِ وشَـبَـهٍ فـي المُذَكَّرِ: (حِلْيَتُه).

(وحَلِيَتِ المَرْأَةُ، كَرَضِيَ حَلْيًا)، بالفَتْحِ (فَهِيَ حالٍ، وحالِيَةٌ): إِذا (اسْـتَـفـادَتْ حَـلْـيًـا، أَو لَـبِـسَـتْـهُ)، والجَمْعُ: حَوالٍ، قالَ الشّاعِرُ:

وحَلْي الشَّوَى مِنْها إِذا حَلِيَتْ بِهِ
عَلَى قَصَباتٍ لاشِخاتٍ ولا عُصْلِ[2]

(كَتَحَلَّتْ) فَهِيَ مُتَحَلِّيَةٌ، وقِيلَ: تَحَلَّتْ: اتَّخَذَت حَلْيًا.

(أو) حَـلِـيَـتْ: (صـارَتْ ذاتَ حَلْيٍ).

وتَحَلَّتْ: تَزَيَّنَتْ بالحَلْيِ.

(وحَلّاهَا تَحْلِيَةً: أَلْبَسَها حَلْيًا:

(١) اللسان، ومادة (قبب)، والمحكم ٣/ ٣٣٩، وتقدّم في (قبب) و(قعب).

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «لاشحات» بالحاء المهملة والتصحيح من اللسان، وهو جمع شَخْتَةٍ.

وقَـوْلُه تَـعـالَى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[1]، عَـدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّهُ في مَعْنَى يَلْبَسُونَ، وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُحَلِّينَا رِعاثًا مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ».

(أَوْ) حَلّاها: (اتَّخَذَه لَهَا)، ومِنْهُ سَيْفٌ مُحَلًّى.

(أو) حَلّاها: (وَصَفَها ونَعَتَها).

(و) قالَ ابنُ سِيدَه - في مُعْتَلِّ الـيـاءِ -: (حَـلِـيَ فِـي عَـيْـنِـي وصَـدْرِي، (قِـيـلَ): لَيْـسَ مِـن الحَلاوَةِ، إِنَّما هِيَ مُشْتَقَّةٌ (من الحَلْيِ) المَلْبُوسِ؛ لأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِك كحُسْنِ الحَلْيِ.

وفِي التَّهْذِيب: قالَ اللِّحْيانِيُّ: حَلِيَتِ المَرْأَةُ بعَيْنِي، وفِي عَيْنِي، وبِقَلْبِي وفِي قَلْبِي، وهي تَحْلَى حَلاوَةً، وقالَ أَيْضًا: حَلَتْ تَحْلُو حَلاوَةً.

(١) في سورة الكهف، الآية: ٣١، وسورة الحج، الآية: ٢٣، وسورة فاطر، الآية: ٣٣.

وفـي الـصِّـحـاحِ: حَـلِيَ فـلانٌ بعَيْنِي، بالكَسْرِ، وفِي عَيْنِي، وبِصَدْرِي، وفِي صَدْرِي، يَحْلَى حَلاوَةً: إذا أَعْجَبَكَ، قالَ الرّاجِزُ:

* إنَّ سِـراجًـا لـكَـرِيـمٌ مَـفْـخَـرُهْ *
* تَحْلَى بهِ العَيْنُ إذا ما تَجْهَرُهْ[1] *

قـالَ: وهـٰذا مـن الـمَـقْـلُوبِ، والمَعْنَى يَحْلَى بالعَيْنِ.

(والـحِلْيَةُ، بـالكَسْرِ: الـخِلْقَةُ، والصُّورَةُ، والصِّفَةُ)، ومِنْه: حِلْيَةُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

والحِلْيَةُ - في حَدِيثِ الوُضُوءِ-: التَّحْجِيلُ، وهو مِنْهُ، والجَمْعُ: حِلًى، بـالـكَسْـرِ عَـلَى الـقِـيـاسِ، ويُـضَـمُّ، كَـلِحْـيَـةٍ ولِحًـى ولُحًـى، وجِزْيَةٍ وجِزًى وجُزًى، لا رابعَ لَها.

(و) حَـلْـيَـة، (بـالـفَـتْـحِ: ثَـلاثَـةُ مَواضِعَ)، الأَوّل: مَأْسَدَةٌ باليَمَنِ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للمُعَطَّلِ الهُذَلِيّ، يَصِفُ أَسَدًا:

كَـأَنَّـهُـمُ يَـخْـشَـوْنَ مِـنْـكَ مُـدَرَّبًـا
بحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعَا[1]

وقالَ الشَّنْفَرَى:

بـرَيـحـانَـةٍ مـن بَـطْـنِ حَـلْـيَـةَ نَـوَّرَتْ
لَهَا أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ[2]

وقالَ بَعْضُ نِساءِ أَزْدِ مَيْدَعانَ:

لَوْ بَـيْـنَ أَبْـيـاتٍ بـحَـلْـيَـةَ مَـا
أَلْهـاهُـمُ عـن نَـصْـرِكَ الـجُـزُرُ[3]

والثّانِي: مَوْضِعٌ بالطائِفِ.

والـثـالِثُ: وادٍ بـتِـهـامَـةَ، أَعْـلاهُ لهُذَيْلٍ، وأَسْفَلُه لِكِنَانَةَ، وقِيل: بَيْنَ أَعْيَار وعُلَيْب، يُفْرِغُ فِي السِّرَّيْنِ، قالَه نَصْرٌ:

(وإِحْلِياءُ، بالكَسْرِ: ع)، ظاهِرُه أَنَّه بتَخْفِيفِ الياءِ، والصوابُ بتَشْدِيدِ[4] الياءِ، ومنه قَوْلُ الشَّمّاخِ:

(١) اللسان، والصحاح.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٣٣ واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حلية).
(٢) ديوانه/ ٣٤، والمفضليات (مف ٢٠: ١٤)، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.
(٤) ضبط في اللسان والقاموس شكلًا بتخفيف الياء.

فَأَيْقَنَتْ أَنَّ ذَا هاشٍ مَنِيَّتُها
وأَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِيّاءَ مَشْغُولُ[1]

وقَدْ أَهْمَلَه ياقُوت هُنَا، وأَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتِ الشَّمّاخِ في «هـ ا ش» في آخِرِ المُجَلَّد.

(و) الحَلِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ما ابْيَضَّ مِنْ يَبِيسِ النَّصِيِّ) والسَّبَطِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو مِن خَيْرِ مَراتِعِ أَهْلِ البادِيَةِ للنَّعَم والخَيْلِ، وإذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُه أَشْبَهَ الزَّرْعَ إذا أَسْبَلَ.

وقالَ اللَّيْثُ: هو كُلُّ نَبْتٍ يُشْبِه نَباتَ الزَّرْع.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا خَطَأٌ، إِنَّما الحَلِيُّ اسمُ نَبْتٍ بعَيْنِه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للرّاجِزِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ النَّصِيِّ *
* ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ[2] *

(الواحِدَةُ: حَلِيَّةٌ)، قالَ الرّاجِزُ:

* لَمّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ *
* ولِمَّتِي كَأَنَّها حَلِيَّهْ *
* تَقُولُ هٰذِي قُرَّةٌ عَلَيَّهْ[1] *

والجَمْعُ: أَحْلِيَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والحُلَيّا، كالحُمَيّا: نَبْتٌ).

(و) اسمُ (طَعام لَهُمْ)، وقالَ الصّاغانِيُّ: هُوَ مِنَ الأَطْعِمَةِ ما يُدْلَكُ فيهِ التَّمْرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَلَيْتُ المَرْأَةَ أَحْلِيها حَلْيًا: جَعَلْتُ لَها حَلْيًا، وكَذٰلِكَ حَلَوْتُها، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ للشَّجَرَةِ إذا أَوْرَقَتْ وأَثْمَرَتْ: حالِيَةٌ، فإذا تَناثَرَ وَرَقُها قِيلَ: تَعَطَّلَت، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وهاجَتْ بَقايَا القُلْقُلانِ وعَطَّلَتْ
حَوالِيَّهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِدُ[2]

(١) ديوانه/ ٢٨١، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠، وفي الديوان (ط. السعادة)، «شرقي أَحْلِيلاء».
(٢) اللسان ومادة (ضمر) و(نصي) وتقدم في (ضمر) بتبادل القوافي في المشطورين.

(١) في مطبوع التاج «هذاقرة» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.
(٢) ديوانه/ ١٢٤، واللسان، والتكملة.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُهُم: لَمْ يَحْلَ بطائِلٍ، أَي: لم يَظْفَرْ، ولم يَسْتَفِدْ منهُ كَبِيرَ فائِدَةٍ، لا يُتَكَلَّمُ به إلّا مَعَ الجَحْدِ، وما حَلِيتُ بطائِلٍ، لا يُسْتَعْمَلُ إلّا فِي النَّفْيِ، وهو مِنْ مَعْنَى: الحَلْيِ والحِلْيَةِ، وهما مِنَ الياءِ؛ لأنَّ النَّفْسَ تَعُدُّ الحِلْيَةَ ظَفَرًا، وليسَ هو من الواوِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَلِيَتْهُ العَيْنُ، وأَنْشَدَ:

* كَحْلاءُ تَحْلاهَا العُيُونُ النُّظَّرُ[1] *

والحِلْيَةُ: تَحْلِيَتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ: إذا وَصَفْتَه.

وتَحَلّاهُ: عَرَفَ صِفَتَه.

والحَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: اليابِسُ، ومنه قَوْلُ صَخْرِ بنِ هَرِمٍ الباهِلِيِّ:

* وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَحَلِي[2] *

ويُرْوَى: «وَحَشِي»، كَما تَقَدَّم، وسَيَأْتِي فِي «خ ش ي» أَيْضًا.

وحُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: عَيْنٌ، أَو بِئْرٌ بِضَرِيَّةَ، من مِياهِ غَنِيّ، قالَهُ نَصْرٌ، وقالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَو مُغْزِلٌ بِالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بشادِنٍ مِخْماصِ[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ حُلَيَّةُ الحَرْفَيْنِ جَمِيعًا، يَعْنِي: الواوَ والياءَ، قالَ: ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ حَلْيَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَمْزَةً مُخَفَّفَةً من لَفْظِ حَلَأْتُ الأَدِيمَ، كَما تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الحُطَيْئَة[2]: الحُطَيَّةُ.

وتَحَلَّى فُلانٌ بما لَيْسَ فيهِ: تَكَلَّفَ.

والحَلَى: بَئْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْواهِ الصِّبْيانِ، عن كُراع.

قالَ ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ

(١) اللسان، والمُحْكَمُ ٣/ ٣٣٩.
(٢) اللسان، وتقدّم في (حشى).

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٤٨٩، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠، ومعجم البلدان (حلية).
(٢) في مطبوع التاج «الخطيئة، الخطية» والمثبت من اللسان.

لامَه ياءٌ لِما تَقَدَّمَ من أَنَّ اللَّامَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واوًا.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ في زَجْرِ النّاقَةِ: حَلِيْ لا حَلِيتِ.

والحَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ بينَ الثَّوْرَيْنِ، يَمانِيَةٌ.

[ح م و] *

(و) * (حَمْوُ المَرْأَةِ)، كَدَلْوٍ، (وحَمُوهَا)، كَأَبُوها، (وحَمَاها)، كَقَفا، (وحَمُهَا)، بِضَمِّ المِيمِ مُخَفَّفَةً، (وحَمْؤُها)، بالهَمْزَةِ ساكِنَةَ المِيمِ، فهي أَرْبَعُ لُغاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ: (أَبُو زَوْجِها، ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِه)، كالأَخِ، وغَيْرِهِ، (والأُنْثَى حَمَاةٌ)، وهي: أُمُّ زَوْجِها، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِه، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(وحَمُو الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِه، أَو أَخُوها، أَو عَمُّها).

(أَو: الأَحْماءُ من قِبَلِها خَاصَّةً)، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّه.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وكُلُّ شَيْءٍ مِن قِبَلِ الزَّوْجِ مِثْل: الأَبِ والأَخِ، [فَهُمُ الأَحْماءُ، واحِدُهُم حَمًا][1]، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ: حَمًا مِثْلُ: قَفًا، وحَمُو مِثْلُ: أَبُو، وحَمٌ مِثْلُ: أَبٍ، وحَمْءٌ ساكِنَة المِيمِ مَهْمُوزَة، عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ:

* قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دَارُها *
* تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها[2] *

ويُرْوَى «حَمُها» بتَرْكِ الهَمْزَة، قالَ: وأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ جَمْعَه أَحْماءٌ، مثل: آباءٍ، وقد ذَكَرْنَا في الأَخِ: أَنَّ «حَمُو» من الأَسْماءِ الَّتِي لا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلّا مُضافَةً، وقد جاءَ في الشِّعْرِ مُفْرَدًا، قالَ:

(١) زيادة من الصحاح.
(٢) اللسان، ومادة (أذن) والصحاح، وتقدّم في (حما) وانظر الخزانة ٩/ ١٣، والمغنى/ ٢٢٥، وينسب إلى منظور بن مرثد.

هِـيَ مـا كَـنَّـتِـي وتَـزْ
عُـمُ أَنِّـي لَهَـا حَـمُـو[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو لفَقِيدِ ثَقِيفٍ، قالَ: والواوُ في حَمُو للإِطْلاقِ، وقَبْلَ البَيْتِ:

أَيُّـهـا الـجِـيـرَةُ اسْـلَمُـوا
وقِـفُـوا كَـيْ تَـكَـلَّمُـوا[2]
خَـرَجَـتْ مُـزْنَـةٌ مِـنْ الـ
ـبَـحْـرِ رَيَّـا تَـجَـمْـجَـمُ
هِـيَ مـا كَـنَّـتِـي وَتَـزْ
عُـمُ أَنِّـي لَهـا حَـمُـو

وشاهِدُ الحَماةِ قَوْلُ الرّاجِزِ:

* إِنَّ الـحَـمـاةَ أُولِعَـتْ بـالـكَـنَّـهْ *
* وأَبَـتِ الـكَـنَّـةُ إِلّا ضِـنَّـهْ[3] *

وشاهِدُ حَمَا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وبِـجـارَةٍ شَـوْهـاءَ تَـرْقُـبُـنِـي
وَحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ[4]

(١) اللسان، والصحاح والجمهرة ٢/ ١٩٦.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٣، وفيه «إلا ظِنَّهْ».
(٤) اللسان ومادة (شوه).

وقـالَ رَجُـلٌ كـانَـتْ لـه امْـرَأَةٌ فَطَلَّقَها، وتَزَوَّجَها أَخُوه:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْرًا مُحَرَّمًا
وأَصْبَحْتُ من أَدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا[1]

أَي: أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِها بعدَ ما كُنْتُ زَوْجَها.

وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ: الأَحْماءُ مِن قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، وهٰكَذا قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وزادَ فقالَ: الحَماةُ: أُمُّ الزَّوْجِ، والخَتَنَةُ: أُمُّ المَرْأَةِ، وعَلَى هٰذا التَّرْتِيب: العَبّاسُ، وعَلِيٌّ، وحَمْزَةُ، وجَعْفَرٌ: أَحْماءُ عائِشَةَ، رَضِي اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ.

قـالَ ابـنُ بَـرِّيٍّ: واخْـتُـلِفَ فـي الأَحْماءِ والأَصْهارِ، فقِيلَ: أَصْهارُ فُلانٍ: قَوْمُ زَوْجَتِه، وأَحْماءُ فُلانَةَ: قَوْمُ زَوْجِها.

وعَن الأَصْمَعِيِّ: الأَحْماءُ مِن قِبَلِ

(١) اللسان. [والشعر والشعراء/ ٧٢٠، والأغاني ٩/ ٦٣، ٢٢/ ٢٤٤، والتهذيب ٥/ ٢٧٢].

المَرْأَةِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُها، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

* سُبِّي الحَماةَ وابْهَتِي عَلَيْهَا *
* ثُمَّ اضْرِبِي بالوَدِّ مِرْفَقَيْهَا[1] *

مِمّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَماةَ من قِبَلِ الرَّجُلِ.

وعندَ الخَلِيلِ أَنَّ خَتَنَ القَوْمِ: صِهْرُهُم، والمُتَزَوِّجَ فِيهم أَصْهارُ الخَتَنِ، ويُقالُ لأَهْلِ بَيْتِ الخَتَنِ: الأَخْتانُ، ولأَهْلِ بَيْتِ المَرْأَةِ: أَصْهارٌ، ومن العَرَبِ من يَجْعَلُهم كُلَّهُم أَصْهارًا، وفِي الحَدِيثِ: «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بمُغِيبَةٍ وإِنْ قِيلَ: حَمُوها، أَلَا حَمُوها المَوْتُ»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَي خَلْوَةُ الحَمِ مَعَها أَشَدُّ من غَيْرِه من الغُرَباءِ؛ لأَنَّهُ رُبَّما حَسَّنَ لها أَشْياءَ، وحَمَلَها عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ[2] عَلَى الزَّوْجِ من الْتِماسِ ما لَيْسَ في وُسْعِه، أو سُوءِ عِشْرَةٍ، أو غَيْرِ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ الزَّوْجَ لا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلِعَ الحَمُ عَلَى باطِنِ حالِه بدُخُولِ بَيْتِه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه ذَهَبَ إلى أَنَّ الفَسادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ المَرْأَةِ وأَحْمائِها أَشَدُّ من فَسادٍ يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَ الغَرِيبِ، ولِذٰلِكَ جَعَلَه كالمَوْتِ.

(وحَمْوُ الشَّمْسِ: حَرُّها)، يُقالُ: اشْتَدَّ حَمْيُ الشَّمْسِ، وحَمْوُها، بمَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والحَماةُ: عَضَلَةُ السّاقِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: لَحْمَةٌ مُنْتَبِرَةٌ في باطِنِ السّاقِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وفي ساقِ الفَرَسِ الحَماتانِ، وهُما: اللَّحْمَتانِ اللَّتانِ فِي عُرْضِ السّاقِ، تُرَيانِ، كالعَصَبَتَيْنِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ، (ج: حَمَواتٌ)، بالتَّحْرِيكِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُما المُضْغَتانِ المُنْتَبِرَتانِ في نِصْفِ السّاقَيْنِ من ظاهِرٍ.

(١) اللسان، وتقدم في (بهت) وبعده ستة مشاطير، وفيه «ثم اقرعى» ونسبه إلى أبي النجم.

(٢) في مطبوع التاج «تنقل عن» والمثبت من اللسان.

وقالَ ابنُ سِيْدَه: هُما اللَّحْمَتانِ المُجْتَمِعتانِ في ظاهِرِ السّاقَيْنِ مِن[1] أَعالِيهِما.

[ح م ي] *

(ي)* (حَمَى الشَّيْءَ يَحْمِيه حَمْيًا) بالفَتْحِ، وحِمًى (وحِمايَةً، بالكَسْرِ، ومَحْمِيَةً: مَنَعَه)، ودَفَعَ عَنْه، قالَ سِيْبَوَيْهِ: لا يَجِيءُ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلّا وفيهِ الهاءُ؛ لأَنَّه إِنْ جاءَ عَلَى مَفْعِلٍ بغَيْر هاءٍ اعْتَلَّ، فعَدَلُوا إلى الأَخَفِّ.

(وكَلأٌ حِمًى، كَرِضًا: مَحْمِيٌّ، وقد حَمَاهُ حَمْيًا: بالفَتْحِ، (وحَمِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ، (وحِمايَةً، بالكسرِ، وحَمْوَةً)، بالفتحِ: مَنَعَه.

(وَحَمَى المَرِيضَ ما يَضُرُّه: مَنَعَه إِيّاهُ)، يَحْمِيهِ حِمْيَةً، وحِمْوَةً، (فاحْتَمَى) هو، (وتَحَمَّى: امتنَع) من ذٰلِكَ.

(والحَمِيُّ، كَغَنِيٍّ: المَرِيضُ المَمْنُوعُ مِمّا يَضُرُّه) من الطَّعامِ والشَّرابِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وَجْدِي بصَخْرَةَ لَوْ تَجْزِي المُحِبَّ بِهِ
وَجْدُ الحَمِيِّ بماءِ المُزْنَةِ الصّادِي[1]

(و) الحَمِيُّ أَيْضًا: (كُلُّ مَحْمِيٍّ)، من الشَّرِّ وغَيْرِه.

(و) الحَمِيُّ: (مَنْ لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ)، وقد حَمِيَ هُو.

(والحِمَى، كإِلَى، ويُمَدُّ، والحِمْيَةُ، بالكَسْرِ: ما حُمِيَ من شَيْءٍ)، وتَثْنِيَتُه: حِمَيانِ، على القِياسِ، وحِمَوانِ على غَيْرِ قِياسٍ، ونَقَلَه الكِسائِيُّ.

قالَ اللَّيْثُ: الحِمَى: مَوْضِعٌ فيه كَلأٌ يُحْمَى مِنَ النّاسِ أَنْ يُرْعَى.

وقالَ الشّافِعِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في تَفْسِيرِ الحَدِيث: «لا حِمَى إِلّا

(١) في مطبوع التاج «في أعاليهما» والمثبت لفظ ابن سيده في المحكم ٤/ ٢٣، واللسان عنه.

(١) في مطبوع التاج «بفخرة» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٧.

لِلّهِ ولِرَسُولِهِ». قالَ: كانَ الشَّرِيفُ من العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ إذا نَزَلَ بَلَدًا في عَشِيرَتِه اسْتَعْوَى كَلْبًا، فحَمَى لخاصَّتِه مَدَى عُواءِ الكَلْبِ، لا يَشْرَكُه فِيه غَيْرُه، فلَمْ يَرْعَه معه أَحَدٌ، وكانَ شَرِيكَ القَوْمِ في سائِرِ المَراتِع حَوْلَه، فنَهَى صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يُحْمَى عَلَى النّاسِ حِمًى، كَما كانُوا في الجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ، إلّا ما يُحْمَى لخَيْلِ المُسْلِمِينَ ورِكابِهم التي تُرْصَدُ للجِهادِ، ويُحْمَلُ عَلَيْها في سَبِيلِ اللهِ، وإِبِلِ الزَّكاةِ، كَما حَمَى عُمَرُ النَّقِيعَ لنَعَمِ الصَّدَقَةِ والخَيْلِ المُعَدَّةِ في سَبِيلِ اللهِ، كذا نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب.

قالَ شيخُنا: ثُمَّ أُطْلِقَ الحِمَى عَلَى ما يَحْمِيه [الإِنْسانُ]، ولو لَمْ يَكُنْ كَلْبٌ ولا صائِحٌ.

(والحامِيَةُ: الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحابَهُ) في الحَرْبِ.

(والجَماعَةُ أَيْضًا: حامِيَةٌ) يَحْمُونَ أَنْفُسَهُم، قالَ لَبِيدٌ:

ومَعِي حامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ تَبْتَلِي ما فِي الخِلَلْ[1]

(وَهُوَ عَلَى حامِيَةِ القَوْمِ، أَي: آخِرُ مَنْ يَحْمِيهِم فِي مُضِيِّهِم) وانْهِزامِهِم.

(وأَحْمَى المَكانَ: جَعَلَه حِمًى لا يُقْرَبُ)، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ: حَماهُ، وَأَحْماهُ، وأَنْشَدَ:

حَمَى أَجَماتِه فتُرِكْنَ قَفْرًا
وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإِجامِ[2]

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَمَيْتُ الحِمَى حَمْيًا: مَنَعْتُه، فإِذا امْتَنَع منه النّاسُ، وعَرَفُوا أَنَّه حِمًى، قُلْتَ: أَحْمَيْتُه.

وذَكَر السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: أَنّ أَحْماهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

(١) ديوانه/ ١٩٠، واللسان، وفيه «نبتلي».
(٢) اللسان، [والتهذيب ٥/ ١٨٠، والمخصص ١٠/ ٢١١، و١٤/ ٢٣٤].

قلتُ: والصَّحِيحُ أَنَّهُما فَصِيحَتانِ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ - وذَكَرَتْ عُثْمانَ - «عَتَبْنَا عليه مَوْضِعَ الغَمامَةِ المُحْمَاة»، تُرِيدُ الحِمَى الَّذِي حَماهُ، جَعَلَتْه مَوْضِعًا للغَمامَةِ، لأَنَّها تَسْقِيهِ بِالمَطَرِ، والنّاسُ شُرَكاءُ فِيما سَقَتْهُ السّماءُ من الكَلأ، إذا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا، فلِذالِكَ عَتَبُوا عليه.

(أو) حَمَاه: (وَجَدَهُ حِمًى) لا يُقْرَبُ.

(وحَمِيَ من الشَّيْءِ)، وَعَنْهُ، (كَرَضِيَ، حَمِيَّةً) بالتَّشْدِيدِ، (ومَحْمِيَةً، كَمَنْزِلَةٍ: أَنِفَ) منه، وداخَلَه عارٌ وأَنِفَ أَنْ يَفْعَلَهُ، ومنه حَدِيثُ مَعْقِلٍ «فَحَمِيَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْفًا»، أي: أَخَذَتْهُ الحَمِيَّةُ، وهي الأَنَفَةُ والغَيْرَةُ، وفُلانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ: إذا كانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنَفَةٍ، ونَظِيرُ المَحْمِيَةِ المَعْصِيَةُ، من عَصَى.

(و) حَمِيَت (الشَّمْسُ والنّارُ) تَحْمَى (حَمْيًا) بالفتح، (وحُمِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وحُمُوًّا)، كَسُمُوٍّ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ: (اشْتَدَّ حَرُّهُما، وأَحْماهُ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: أَحْمَاهَا (اللهُ) تَعالَى، كذا نَصُّ اللِّحْيانِيِّ.

(و) حَمِيَ (الفَرَسُ حِمًى)، كَرِضًا: (سَخُنَ وعَرِقَ)، يَحْمَى[1] حَمْيًا، وحَمْيُ الشَّدِّ مِثْلُه، قالَ الأَعْشَى:

كَأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ مِنْ حَمْيِ شَدِّه
وَمَا بَعْدَهُ مِن شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ[2]

والجَمْعُ: أَحْماءٌ، قالَ طَرَفَةُ:

فَهْيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَزِعَتْ
طَارَ مِنْ أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: يحمى حميا، كذا بخطه»، قلت: وهو كذلك في اللسان أيضًا.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «احتدام النار»، والمثبت من الديوان/ ١٨٢، وهو أنسب للمعنى.

(٣) ديوانه/ ٥٨، وفيه: «فإذا ما ألْهَبَتْ» وضبط «إِحْمائها» بكسر الهمزة على أنه مصدر «أحمى» وما هنا كاللسان.

(و) حَمِيَ (المِسْمارُ حَمْيًا)، بالفَتْحِ، (وحُمُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (سَخُنَ، وأَحْمَيْتُه)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَحْمَيْتُ المِسْمارَ إِحْماءً، وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ، وغَيْرَها في النّارِ: أَسْخَنْتُها، ولا يُقالُ: حَمَيْتُها.

قالَ شَيْخُنا: أَي ثُلاثِيًّا، وهٰذا كَأَنَّه فِي الفَصِيحِ، وإِلّا فَإِنَّه يُقالُ: حَمَى الشَّيْءَ في النّارِ: أَدْخَلَه فِيها.

(والحُمَةُ، كَثُبَةٍ: السّمُّ)، عن اللِّحْيانِيّ.

(أو): هي (الإِبْرَةُ) الَّتِي (يَضْرِبُ بها الزُّنْبُورُ، والحَيَّةُ)، والعَقْرَبُ، (ونَحْوُ ذٰلِك، أو يَلْدَغُ بِها)، وأَصْلُه حُمَوٌ، أَو حُمَيٌ، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: حُماتٌ وحُمًى).

وقالَ اللَّيْثُ: الحُمَةُ - في أَفْواهِ العامَّةِ-: إِبْرَةُ العَقْرَبِ والزُّنْبُورِ ونَحْوِه، وإِنَّما الحُمَةُ: سُمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ وَيَلْسَعُ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أُطْلِقَ عَلَى إِبْرَةِ العَقْرَبِ [الحُمَة][1] للمُجاوَرَةِ؛ لأَنَّ السَمَّ مِنْها يَخْرُجُ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ العَقْرَبِ: سُمُّها وضُرُّها.

قلتُ: ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ تَشْدِيدُ المِيم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لم يُسْمَعُ ذٰلِكَ إِلّا لَهُ، وأَحْسِبُه لم يَذْكُرْه إِلّا وقَدْ حَفِظَه.

(و) الحُمَةُ: (شِدَّةُ البَرْدِ)، الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: ومِنَ البَرْدِ شِدَّتُه.

(وأَبُو حُمَةَ: مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الزَّبِيدِيُّ)، بفتحِ الزّاي: مُحَدِّثٌ (م) مَشْهُور، وتِلْمِيذُه محمدُ بنُ شُعَيْبٍ شَيْخٌ للطَّبَرانِيّ.

(وحُمَةُ العَقْرَبِ: سَيْف) يَنْكَفَ الحِمْيَرِيِّ، سُمِّيَ بِهِ على التَّشْبِيهِ.

(والحُمَيَّا)، كالثُّرَيّا: (شِدَّةُ الغَضَبِ، وأَوَّلُه)، ويُقالُ: إِنَّهُ

(١) زيادة للإيضاح.

لَشَدِيدُ الحُمَيَّا، أَي: شَدِيدُ النَّفْسِ والغَضَبِ.

(و) الحُمَيَّا (مِنَ الكَأْسِ: سَوْرَتُها وشِدَّتُها)، أَو أَوَّلُ سَوْرَتِها وشِدَّتِها.

(أو إِسْكارُها) وَحِدَّتُها.

(أَو أَخْذُها بالرَّأْسِ)، يُقالُ: سارَتْ فِيه حُمَيّا الكَأْسِ، أي: سَوْرَتُها، والمَعْنَى: ارْتَفَعَتْ إِلى رَأْسِه.

وقالَ اللَّيْثُ: الحُمَيّا: بُلُوغُ الخَمْرِ من شارِبِها.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحُمَيّا: دَبِيبُ الشَّرابِ.

(و) الحُمَيّا (مِنَ الشَّبابِ: أَوَّلُه ونَشاطُه)، يُقالُ: فَعَلَ ذٰلِك في حُمَيّا شَبابِه، أي: في سَوْرَتِه ونَشَاطِه.

(والحامِيَةُ: الأُثْفِيَّةُ)، عن أَبي عَمْرٍو، والجَمْعُ: الحَوامِي.

(و) أَيضًا: (الحِجارَةُ تُطْوَى بِها البِئْرُ)، والجَمْعُ: الحَوامِي.

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحَوامِي: عِظامُ الحِجارَةِ وثِقالُها، وأَيْضًا: صَخْرٌ عِظامٌ يُجْعَلُ في مآخِيرِ الطَّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قُدُمًا، يَحْفِرُونَ لَه نِقارًا، فَيَغْمُرُونَه فيهِ، فلا يَدَعُ تُرابًا، ولا يَدْنُو من الطَّيِّ فيَدْفَعه.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوامِي: ما يَحْمِيهِ من الصَّخْرَةِ، وحِجارَةُ الرَّكِيَّةِ كُلّها حَوامٍ [وكُلّها][1] على حِداءٍ واحِدٍ، لَيْسَ بَعْضُها بِأَعْظَمَ من بَعْضٍ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* كَأَنَّ دَلْوَيَّ تَقَلَّبانِ *
* بَيْنَ حَوامِي الطَّيِّ أَرْنَبانِ[2] *

(والحَوامِي: مَيامِنُ الحافِرِ ومَياسِرُه)، وقالَ الأَصْمَعِيّ: في الحَوافِرِ: الحَوامِي، وهي حُرُوفُها من عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، وقالَ أَبُو دُوادٍ:

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، [والتهذيب ٥/ ٢٧٥، والمخصص ١٠/ ٤٣، وكتاب العين ٣/ ٣١٣].

لَهُ بَـيْـنَ حَـوامِـيـهِ
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ[1]

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الحامِيَتانِ: ما عَنْ يَمِينِ السُّنْبُكِ وشِمالِه.

(والحامِي: الفَحْلُ من الإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرابَ المَعْدُودَ، أَو عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، ثُمّ هو حامٍ)، أي: (حَمَى ظَهْرَه، فيُتْرَكُ فَلا يُنْتَفَعُ منه بشيءٍ، ولا يُمْنَعُ من ماءٍ ولا مَرْعًى).

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحامِي من الإِبِلِ: الَّذِي طالَ مُكْثُه عِنْدَهُم، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[2]، فَأَعْلَمَ أَنَّه لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ ذلك، قالَ الشّاعِرُ:

فَقَأْتُ لَهُ عَيْنَ الفَحِيلِ عِيافَةً
وفِيهِنَّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِي[1]

وقالَ الفَرّاءُ: إِذا لَقَحَ وَلَدُ وَلَدِه فَقَدْ حَمَى ظَهْرَه، لا يُجَزُّ له وَبَرٌ، ولا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعًى.

(واحْمَوْمَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ، كاللَّيْلِ والسَّحابِ)، قالَ:

تَأَلَّقَ واحْمَوْمَى وخَيَّمَ بالرُّبَا
أَحَمُّ الذُّرَا ذُو هَيْدَبٍ مُتَراكِبِ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: احْمَوْمَى الشَّيْءُ، فهو مُحْمَوْمٍ، يُوصَفُ بِهِ الأَسْوَدُ، من نَحْوِ اللَّيْلِ والسحابِ.

والمُحْمَوْمِي من السَّحابِ: المُتَراكِمُ الأَسْوَدُ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيّ: (هُوَ حامِي الحُمَيَّا)، أَي: (يَحْمِي حَوْزَتَه وما وَلِيَهُ)، وأَنْشَد:

---

(١) [ديوانه/ ٢٨٩، والمعاني الكبير/ ١٦٨، والتهذيب ٥/ ٢٧٣]، وأمّا في الأصمعيات (أصمعية ٩: ١٤)، فقد نسبه لعقبة بن سابق، وكتب محققها أنها - وأبيات كثيرة تشبهها - تنسب تارة لعقبة وتارة لأبي دواد، والبيت في اللسان، لأبي دواد.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(١) في مطبوع التاج «... الفحيل قيافة» والمثبت من اللسان متفقا مع المحكم ٣/ ٣٤٨، والمخصص ٧/ ١٥٦.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٩.

* حامِي الحُمَيّا مَرِسُ الضَّرِيرِ[1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وحامَيْتُ عَنْهُ مُحامَاةً، وحِماءً)، ككِتابٍ: (مَنَعْتُ عنه)، يُقال: الضَّرُوسُ تُحامِي عن وَلَدِها، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) حامَيْتُ (عَلَى ضَيْفِي: احْتَفَلْتُ له)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

حامُوا عَلَى أَضْيافِهِمْ فشَوَوْا لَهُم
مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ، ومِنْ أَكْبادِ[2]

(ومَضَيْتُ عَلَى حامِيَتِي)، أَي: (وَجْهِي)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وحَمَيانُ، مُحَرّكَةً: جَبَلٌ) هٰكَذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: حُمَيّان[3]، كَعُلَيّان، هٰكَذا ضَبَطَه نَصْرٌ والصّاغانِيُّ، وقالَ: هو جَبَلٌ من جِبالِ سَلْمَى، عَلَى حافَةِ وادِي رَكّ.

(وحَماةُ: د، بالشّأم)، عَلَى مَرْحَلَةٍ من حِمْصَ، مَعْرُوفٌ، عَلى نَهْرٍ يُسَمَّى العاصِي، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* عَشِيَّةَ جاوَزْنَا حَماةَ وشَيْزَرَا[1] *

ومِمّا لا يَسْتَحِيلُ[2] انْعِكاسُه، قَوْلُهُم: «سُورُ حَماه بَرَبِّها مَحْرُوس».

والنِّسْبَةُ حَمَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً، وحَمائِيٌّ[3]، وفي مُعْجَمِ أَبِي بَكْرِ ابنِ المُقْرِئ: حَدَّثَنا أَبُو المُغِيثِ

(١) اللسان، والصحاح وهو للعجاج في ديوانه/ ٢٣٨، وتقدّم في (ضرر).

(٢) اللسان والصحاح، [والمقاييس ٥/ ٤٦٥، وديوان الأدب ٤/ ١٢١].

(٣) هكذا ضبطه الصّاغاني في التكملة شكلًا، وقيده ياقوت في معجم البلدان بالعبارة، فقال: «حُمَّيان، بالضّم وتشديد الميم وفتحها، وياء مشددة».

(١) ديوانه/ ٦٢، واللسان، ومعجم البلدان (حماة) وصدره:

* تقطعُ أسبابُ اللُّبانةِ والهَوَى *

(٢) يعني أنه يقرأ من آخره بعكس ترتيب حروفه، فيصح كقراءته على ترتيبها، ومثله قولهم: «كَبِّرْ رَبَّكَ».

(٣) كذا في مطبوع التاج، وقيده ابن الأثير في اللباب ١/ ٣٨٦ «بياء بعد الألف معجمة باثنتين من تحتها».

محمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ العَبّاسِ الحَمائِيُّ، بحَماةِ حِمْص، يَرْوِي عن المُسَيَّب بنِ واضِحٍ.

(والحامِي، والمَحْمِيُّ) كِلاهُما: (الأَسَدُ)، الأَوّلُ: لِحِمايَتِه، والثانِي: لكَوْنِه مَمْنُوعاً.

(وحَمَى واللهِ): مثلُ قَوْلِهم: (أَمَا واللهِ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وتَحامَاهُ النّاسُ: تَوَقَّوْهُ واجْتَنَبُوه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وأَبو حَمِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ: مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ) الخُلْمِيُّ[1] الحافِظُ: (مُحَدِّثٌ) عن زاهِرِ بنِ أَحْمَدَ.

وفاتَهُ: إِبْراهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُرَّةَ ابنِ شَرْحَبِيل بنِ حَمِيَّةَ الرُّعَيْنِيُّ، من صِغارِ التابِعِينَ، وَلِيَ القَضاءَ بمِصْر مُكْرَهًا، وكانَ زاهِدًا، رَوَى عنه مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ وغيرُه.

(١) في مطبوع التاج «الحكمي» بالكاف، والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٦٢، وخُلْم: من قرى بلخ.

وزاهِرُ بنُ حَمِيَّةَ بنِ زُهْرَةَ بنِ كَعْبٍ في نَسَبِ الزُّرَقِيِّينَ[1].

وعبدُاللهِ بنُ عُثْمانَ بنِ حَمِيَّةَ الصالِحِيُّ، عن البِرْزالِي، وعَنْهُ الحافِظُ بنُ حَجَر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَمَيْتُ الأَرْضَ حَمْيًا، وحِمْيَةً، وحِمايَةً، وَحِمْوَةً، الأَخِيرةُ نادِرَةٌ، وإِنَّما هِيَ من بابِ أَشاوِي.

وتَثْنِيَةُ الحِمَى حِمَيانِ، على القِياسِ، وحَكَى الكِسائِيُّ حِمَوانِ.

حَمَاه مِنَ الشَّيْءِ، وحَماهُ إِيّاهُ، أَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ:

حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصَا وتَرَكْنَه
بِهِ نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُه بُهْرُ[2]

(١) في مطبوع التاج «الروقيين» والتصحيح من التبصير/ ٤٦٣.

(٢) هو للأخطل في ديوانه/ ٤٢٢ وفي مطبوع التاج «الغضى وتركته» والتصحيح من الديوان، واللسان، وكتاب سيبويه ١/ ٢٢٧، (طبعة بولاق).

ورَجُلٌ حَمِيُّ الأَنْفِ: يَأْبَى الضَّيْمَ.

وهو أَحْمَى أَنْفًا من فُلانٍ، أي: أَمْنَعُ منه.

وحِمَى ضَرِيَّةَ: مَرْعًى لإِبِلِ المُلُوكِ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ
ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ[1]

يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ.

والحُمَيَّيْنِ، تَصْغِيرُ حِمَى: وادِيانِ بينَ البَصْرَةِ واليَمامَةِ، كان جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ يَحْمِيهِما لخَيْلِه.

والحِمَى: قريةٌ باليَمَن.

وكَفْرُ الحِمَى: قريةٌ بمصر.

ويُقال: أَحْمى فُلانٌ عِرْضَهُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للمُخَبَّلِ:

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى عَلَى النّاسِ عِرْضَه
فمازِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ[1]

ويُقالُ: هٰذا شَيْءٌ حِمًى، كَرِضًا، أي: مَحْظُورٌ لا يُقْرَبُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وحَمِيُّ الدَّبْرِ: لَقَبُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ، فَعِيلٌ بمَعْنَى: مَفْعُولٍ.

وفلانٌ حامِي الحَقِيقَة، مِثْلُ حامِي الذِّمَارِ، والجَمْعُ حُماةٌ، وحامِيَةٌ.

وحَمِيتُ عَلَيْهِ: غَضِبْتُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والأُمَوِيُّ يَهْمِزُه.

وَيُقَالُ: حِماءٌ لَكَ، بالمَدِّ، أي: فِداءٌ لكَ.

وذَهَبٌ حَسَنُ الحَماءِ، مَمْدُود، أي: خَرَجَ مِن الحَماءِ حَسَناً، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ويُقالُ: هٰذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ من الإِحْماءِ، ولا يُقالُ: من الحَمَى؛ لأنّه من أَحْمَيْتُ.

---

(١) هو للأعشى في ديوانه/ ١٦٤، وفي اللسان من غير عزو، وتقدّم في (عضض).

(١) ديوانه/ ٣٠٩، واللسان ومعه بيت بعده.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَمِيتُ في الغَضَبِ حُمِيًّا، كَعُتِيٍّ.

وحَمِيَ النَّهارُ، والتَّنُّورُ، كَرَضِيَ حَمْيًا: اشْتَدَّ حَرُّه، وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»، وقد ذُكِرَ في السِّينِ.

و«قِدْرُ[1] القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُورُ»، أي: حارَّةٌ تَغْلِي، يريدُ عِزَّةَ جانِبِهم، وشِدَّةَ شَوْكَتِهم.

ومَضَى في حَمِيَّتِه، أي: في حَمْلَتِه.

وحُمُوَّةُ الأَلَمِ، كَفُتُوَّةٍ: سَوْرَتُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ[2]

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ[3]:

* لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ[1] *

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أرادَ حَوائِمَ، فَقَلَبَ.

وكَغَنِيٍّ: حَمِيُّ بنُ عامِرٍ: بَطْنٌ في تُجِيبَ، منهم جَعْوَنَةُ بنُ عَمْرٍو، ذَكَره ابنُ يُونُسَ في تاريخ مصر.

وسَمَّوْا مَحْمِيَة، كَمَحْمِدَة، ومَحْمُويه، بضمِّ الميمِ الثانِية.

والحامِي[2] والمَحْمِيُّ: الأَسَدُ، كذا في التَّكْمِلَة.

[ح ن ز ق و]

(و) * (الحِنْزَقْوُ، والحِنْزَقْوَةُ، كَجِرْدَحْلٍ)، وجِرْدَحْلَةٍ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو:

(١) في اللسان: «وفي الحديث: وقدر القوم... إلخ».
(٢) اللسان، والصحاح، ومادة (ضمن) فيهما.
(٣) لم أجده في ديوان امرئ القيس.

(١) اللسان من إنشاد يعقوب من غير عزو، وتقدّم في (أصد - وصد - رهق) وصدره:
« ومُرْهَقٍ سالَ إمتاعاً بِأُصْدِيَةٍ»
وفي اللسان (عون) صدره:
* مثل البُرامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ *
وانظر ما تقدّم في (صرع). [وتهذيب اللغة ٢/ ٢٤ و٣/ ٢٠٣ و١٢/ ٢٢٢].
(٢) هذان ذكرهما صاحب القاموس، فلا يستدركان عليه.

(القَصِيرُ من النّاسِ)، ويُقالُ: إنَّ النُّونَ والواوَ زائِدَتانِ، وأَصْلُه من «حزق»، بدَلِيلِ الحُزُقَّةِ والأُحْزُقَّةِ، على ما تَقَدَّم في القافِ.

[ح ن و] *

(و) * (حَناهُ)، يَحْنُوه (حَنْوًا)، بالفَتْحِ، (وحَنّاهُ) بالتَّشْدِيدِ: (عَطَفَه، فانْحَنَى، وتَحَنَّى: انْعَطَفَ)، يُقالُ: انْحَنَى العُودُ، وتَحَنَّى، وفي الحَدِيثِ: «لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنّا ظَهْرَهُ»، أي: لَمْ يَثْنِه للرُّكُوعِ.

(و) حَنَا (يَدَه: لَواهَا).

(والحَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: القَوْسُ، ج: حَنِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (وحَنايَا)، وفِي التَّهْذِيب: الحَنِيَّةُ: القَوْسُ، وجَمْعُها حَنايَا، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «لَوْ صَلَّيْتُم حَتّى تَكُونُوا كالحَنايَا»، جَمْعُ حَنِيَّةٍ، أو حَنِيٍّ، وهو فَعِيلٌ، بمَعْنَى: مَفْعُولٍ؛ لأَنَّها مَحْنِيَّةٌ، أي: مَعْطُوفَةٌ.

(وحَنَوْتُها حَنْوًا: صَنَعْتُها)، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فَحَنَتْ لَها قَوْسَها»، أي: وَتَّرَتْ، لأَنَّها إذا وَتَّرَتْها عَطَفَتْها.

(وحَنَت) المَرْأَةُ (عَلَى أَوْلادِها حُنُوًّا، كَعُلُوٍّ: عَطَفَتْ) عَلَيْهِم بعدَ زَوْجِها، فلم تَتَزَوَّج بعدَ أَبِيهِم، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ للمَرْأَةِ التي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها ولا تَتَزَوَّجُ: قَدْ حَنَتْ عليهِم، تَحْنُو، وهي حانِيَةٌ، (كَأَحْنَت)، عن الهَرَوِيّ.

(والحانِيَةُ) من الشَّاءِ: (التي اشْتَدَّ عَلَيْها الاسْتِحْرامُ)، وهو شِدَّةُ صِرافِها.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا أَرادَت الشّاةُ الكَبْشَ فَهِيَ حانٍ، بغير هاءٍ، وقد حَنَتْ تَحْنُو.

وفي المُحْكَم: حَنَتِ الشّاةُ حُنُوًّا، وهي حانٍ: أَرادَت الفَحْلَ، واشْتَهَتْه، وأَمْكَنَتْه، وبها حِناءٌ، وكذلك البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة، لأَنَّها عندَ العَرَبِ نَعْجَةٌ.

(و) الحانِيَةُ: (شَاةٌ تَلْوِي عُنُقَها بِلا عِلَّةٍ)، وكَذٰلِكَ هِيَ من الإِبِلِ، وقد يَكونُ ذٰلِكَ عن عِلَّةٍ.

(ومَحْنِيَةُ الوادِي)، كَمَحْمِدَةٍ، (ومَحْنُوَتُه)، بضمِّ النُّونِ، (ومَحْناتُه)، كَمَسْعاتِه: (مُنعَرَجُه)، حيثُ يَنْعَطِفُ مُنْخَفِضًا عن السَّنَدِ، قال الشّاعِرُ:

سَقَى كُلَّ مَحْناةٍ من الغَرْبِ والمَلَا
وجِيدَ بِهِ مِنْها المِرَبُّ المُحَلَّلُ[1]

ومَحْنِيَةُ الرَّمْلِ: ما انْحَنَى عَلَيْه الحِقْفُ، وفِي الحَدِيثِ: «فأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ واقِمٍ، فإِذا قُبُورٌ بمَحْنِيَةٍ» وقالَ كَعْبُ [بنُ زُهَيْرٍ][2]:

شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ[3]

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٤. [والمخصص ١٠/ ١٠٢].
(٢) زيادة من اللسان للإيضاح.
(٣) ديوانه/ ٧، واللسان، وتقدم صدره في (شجج).

وإِنَّما خَصَّ ماءَ المَحْنِيَةِ لأَنَّه يَكُونُ أَصْفَى وأَبْرَدَ، والجَمْعُ المَحانِي، وهي: المَعاطِفُ. وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضالُ نَبْتَها
مَضَمَّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيْبَوَيْهِ: المَحْنِيَةُ: ما انْحَنَى من الأَرْضِ، رَمْلًا كانَ أَوْ غيرَه، ياؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّها مِنْ حَنَوْتُ، قالَ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لَمْ يَعْرِفْ حَنَيْتُ، وقد حَكَاها أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُه.

(والحِنْوُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ)، اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ: (كُلُّ ما فِيه اعْوِجاجٌ)، أو شِبْهُه (من البَدَنِ، كَعَظْمِ الحَجاجِ، واللَّحْيِ، والضِّلَعِ، والحَنَى، ومن غَيْرِه، كالقُفِّ والحِقْفِ)، ومُنْعَرَجِ الوادِي.

(١) ديوانه/ ٤٥، وفيه «مَجَرّ جيوش»، واللسان، وتقدّم في (أزر).

(و) حِنْوُ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ: (كُلُّ عُودٍ مُعْوَجٍّ)، من عِيدانِه، ومِنْهُ حِنْوُ الجَبَلِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

* يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْنِيّا *
* دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيّا[1] *

قال: فجَمَعَ بينَ اللُّغَتَيْن، يَقُول: يَدُقُّه برَأْسِه من النُّعاسِ.

قُلْتُ: ومِثْلُه قولُ يَزِيدَ بنِ الأَعْورِ الشَّنِّيِّ:

* يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّىٰ *
* إِذا عَلَا صَوّانَه أَرَنَّا[2] *

(ج: أَحْناءٌ، وحِنِيٌّ، وحُنِيٌّ)، كَصِلِيٍّ، وعُتِيٍّ.

(والحِنْوانِ، بالكسرِ: الخَشَبَتانِ المَعْطُوفَتانِ وعَلَيْهِما شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِها البُرُّ إلى الكُدْسِ).

و(أَحْناءُ الأُمُورِ: مُتَشابِهُها)، والصوابُ: مُتَشابِهاتُها، قال النّابِغَةُ:

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمُورِ فهارِبٌ
وشاصٍ عن الحَرْبِ العَوانِ ودائِنُ[1]

وقِيلَ: أَطْرَافُهَا ونَواحِيها، قالَ الكُمَيْتُ:

فآلُوا الأُمُورَ وأَحْناءَها
فلَمْ يُبْهِلُوها ولم يُهْمِلُوا[2]

أي: ساسُوها ولَمْ يُضَيِّعُوها، وقالَ آخَرُ:

أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إِن كُنْتَ ثائِرًا
فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فخاصِمِ[3]

(والمَحْنِيَةُ: ما انْحَنَى من الأَرْضِ) رَمْلًا كانَ أو غَيْرَه، عن سِيْبَوَيْهِ.

(و) أَيْضًا: (العُلْبَةُ تُتَّخَذُ من جُلُودِ

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/١٣.

(١) اللسان، ولم أجده في ديوانه، وفيه بَيْتَانِ من البحر والروي.
(٢) شعر الكميت ٢/٣٢، وفي مطبوع التاج «فلم ينهلوها» بالنون، والمثبت كاللسان والأساس.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/١٤ وسيبويه ١/٣١٣ (طبعة بولاق).

الإبِلِ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ في بعضِ جِلْدِها، ثُمَّ يُعَلَّقُ فيَيْبَسُ، فيَبْقَى، كالقَصْعَةِ)، وهو أَرْفَقُ للرّاعِي من غَيْرِه.

(والحَوانِي: أَطْوَلُ الأَضْلاعِ كُلِّهِنَّ)، في كُلِّ جانِبٍ من الإنسانِ ضِلْعانِ من الحَوانِي، فهُنَّ أَرْبَعُ أَضْلُعٍ من الجَوانِحِ تَلِينَ الواهِنَتَيْنِ بعدَهُما.

(والحِنايَةُ، بالكَسْرِ: الانْحِناءُ)، ومنهُ قَوْلُهم - في رَجُلٍ في ظَهْرِهِ انْحِناءٌ -: إنَّ فِيهِ لحِنايَةً يَهُودِيَّةً.

(وناقَةٌ حَنْواءُ: حَدْباءُ).

(والحانُوتُ، والحانِيَةُ، والحاناةُ: الدُّكّانُ)، وجَمْعُ الحانُوتِ: الحَوانِي.

والنِّسْبَةُ إلى الحانِيَةِ: حانِيٌّ، ولم يَعْرِف سِيْبَوَيْهِ حانِيَة.

ومن قالَ في النَّسَبِ إلى يَثْرِبَ يَثْرَبِيّ، قالَ في الإضافَةِ إلى الحانِيَةِ حانَوِيّ، قالَ الشاعرُ:

فَكَيْفَ لَنَا بالشُّرْبِ إنْ لَمْ تَكُنْ لَنا
دَوانِقُ عندَ الحَانَوِيِّ ولا نَقْدُ[1]

وقِيلَ: الحانَوِيُّ نُسِبَ إلى الحاناةِ.

وفي المُحْكَم: الحانُوتُ فاعُولٌ من حَنَوْتُ، تَشْبِيهًا بالحَنِيَّةِ من البِناءِ، تاؤُه بَدَلٌ من واوٍ، حكاه الفارِسِيُّ في البَصْرِيّاتِ، قال: ويُحْتَمَلُ أن يكون فَعْلُوتًا[2] منه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: التاءُ في حانُوت زائِدَةٌ، يُقال: حانَة، وحانُوت، وفي حديث [عُمَرَ][3] «أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ، وكانَ حانُوتًا تُعاقَرُ فِيه الخَمْرُ وتُباع»، وكانَت العَرَبُ تُسَمِّي بُيوتَ الخَمّارِينَ

(١) اللسان، وعجزه في المحكم ٤/ ١٥ برواية «دراهم عند...» وفي سِيبَوَيْهِ ٢/ ٧١ (طبعة بولاق) «دوانيق» وينسب البيت إلى ابن مقبل وهو في ديوانه/ ٣٦٣، وإلى ذي الرّمّة، وهو في ديوانه ٧٤٨ مما ينسب إليه.

(٢) كذا في اللسان، ومطبوع التاج وفي المحكم ٤/ ١٤ «فلعوتا» بتقديم اللام.

(٣) زيادة من اللسان.

الحَوانِيتَ، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّونَها المَواخِيرَ، واحِدُها حانُوتٌ، وماخُورٌ، والحانَةُ أيضًا مثلُه، وقِيل: إِنَّهُما من أَصْلٍ واحِدٍ وإِنْ اخْتَلَفَ بِناؤُهُما، والحانُوتُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

(والحانِيَّةُ، مُشَدَّدَةً: الخَمْرُ) نُسِبَت إلى الحانَةِ.

(أو: الخَمّارُونَ) نُسِبُوا إِلَى الْحَانِيَةِ، ومنه قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

كَأْسُ عَزِيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ[1]

(والحَنْوَةُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ) طَيِّبُ الرِّيحِ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

وكَأَنَّ أَنْماطَ المَدائِنِ حَوْلَها
من نَوْرِ حَنْوَتِها ومن جَرْجارِها[2]

(١) ديوانه/ ٦٨، والمفضليات (مف ١٢٠: ٤٠)، واللسان، والجمهرة ٢/ ١٩٦، وسيبويه ٢/ ٧٢ (طبعة بولاق).

(٢) شعر النمر بن تولب/ ٦٧٠، واللسان، والصحاح.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

كَأَنَّ رِيحَ خُزامَاهَا وحَنْوَتِها
باللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ[1]

وقِيلَ: هي عُشْبَةٌ دَنِيئَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ، ولَها قُضُبٌ ووَرَقٌ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، إلى القِصَرِ والجُعُودَةِ ما هِيَ. (أَو: هو آذَرْيُونُ البَرِّ).

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَنْوَةُ: (الرَّيْحانَةُ)، قالَ: وقالَ أَبُو زِيادٍ: من العُشْبِ الحَنْوَةُ، وهي قَلِيلَةٌ، شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ، ولَيْسَت بضَخْمَةٍ، قالَ جَمِيلٌ:

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
ومِنْ كُلِّ أَفْواهِ البُقُولِ بِها بَقْلُ[2]

(و) حَنْوَةُ: (فَرَس) عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ.

(١) اللسان، ومادة (هضم).

(٢) اللسان، ومادة (فوه)، والمحكم ٤/ ١٥، ولم أجده في ديوانه. [هو في ديوانه/ ١٥٣، جمع وتحقيق وشرح: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي ١٩٩٢].

(والحَنِيّانِ، كَغَنِيٍّ: وادِيانِ)، قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَقَمْنَا وَرَّثْيْنَا الدِّيارَ ولا أَرَى
كَمَرْبَعِنَا بَيْنَ الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعَا[1]

وقالَ نَصْرٌ: الحَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: من الأَماكِنِ النَّجْدِيَّةِ.

(وحِنْوُ قُراقِرٍ، بالكَسْرِ: ع)، مَرَّ ذِكْرُه في الرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَنْوَةُ في الصَّلاةِ: طَأْطَأَةُ الرَّأْسِ وتَقْوِيسُ الظَّهْرِ.

وحَوانِي الهَرَمِ: جَمْعُ حانِيَةٍ، وهي الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وتَكُبُّه.

والحانِيَةُ: الأُمُّ البَرَّةُ بِأَوْلادِها، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ، الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها كهاتَيْنِ، وأَشارَ بالوُسْطَى والمُسَبِّحَةِ»، واسْتَعْمَلَه قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ في الإِبِلِ:

فأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ[1]

والجَمْعُ: حَوانٍ، قال الشّاعِرُ[2]:

تُساقُ وأَطْفالُ المُصِيفِ كَأَنَّها
حوانٍ عَلَى أَطْلائِهِنَّ مَطافِلُ[3]

أَي: كأَنَّها إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِها، وتَحَنَّتْ عليهِ، أَي: رَقَّقَتْ له.

وتَحَنَّى: عَطَفَ، مثلُ تَحَنَّنَ، قال:

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ من لاعِجِ الهَوَى
فكَيْفَ تَحَنِّيها وأَنْتَ تُهِينُها؟![4]

وحِناءُ الشّاءِ، ككِتابٍ: إِرادَتُها للفَحْلِ، فهي حانٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْنَى عَلَى قَرابَتِه، وحَنَا، وحَنَّى وَرَئِمَ، بمَعْنًى واحِدٍ.

---

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ولم أجده في ديوانه.

(١) ديوانه/ ٦٦، واللسان، والمحكم ٤/ ١٣، وتقدم في (عمش).

(٢) [هو لبيد بن ربيعة].

(٣) اللسان، [والبيت للبيد في ديوانه/ ٢٦٢].

(٤) اللسان، والصحاح.

والحَنْواءُ من الغَنَم: الَّتِي تَلْوِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ:

يا خالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيّاكَ هِيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ[1]

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

بَرَكَ الزَّمانُ عَلَيْهِمُ بجِرانِه
وأَلَحَّ مِنْكَ بحَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ[2]

يَعْنِي: أَنَّه أَخَذَ الخِيارَ المَعْدُودِينَ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

وقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ: فُلانٌ مِمَّنْ لا تُحْنَى عَلَيْه الأَصابِعُ، أي: لا يُعَدُّ فِي الإِخْوانِ.

والحِنْوُ، بالكَسْرِ: العَظْمُ الّذي تَحْتَ الحاجِبِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لجَرِيرٍ:

وخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكت لَقِيطًا
وقالُوا حِنْوَ عَيْنِكَ والغُرَابَا[1]

يُرِيدُ: قالُوا: احْذَرْ [حِنْوَ][2] عَيْنِكَ لا يَنْقُرُه الغُرابُ، وهٰذا تَهَكُّمٌ، وسُمِّيَ حِنْوًا لانْحِنائِه.

وقَوْلُ هِمْيانَ:

* وانْعاجَت الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ[3] *
أَرادَ العِظامَ الَّتِي هِي مِنْهُ كالأَحْناءِ.

ومُنْحَنَى الوادِي: حَيْثُ يَنْخَفِضُ عن السَّنَدِ.

والمُنْحَنَى: موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

وتَحَنَّى الحِنْوُ: اعْوَجَّ، أنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* فِي إِثْرِ حَيٍّ كانَ مُسْتَباؤُهُ *
* حَيْثُ تَحَنَّى الحِنْوُ أو مَيْثاؤُهُ[4] *

والحِنْوُ: مَوْضِعٌ، نَقَلَه

(١) اللسان، ومادة (هـ ي ي) وفيها «إذ أعطيتها» ومعه بيت آخر، والمحكم ٤/ ١٣. [وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٢].
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ١٣.

(١) ديوانه/ ٨١٧، واللسان، وفيه: «تركوا...».
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ١٤، وتقدّم في (حلقف).
(٤) اللسان، والمحكم ٤/ ١٤.

الجَوْهَرِيُّ، قالَ نَصْرٌ: عِنْدَ ذِي قارٍ، بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ، قالَ الأَعْشَى:

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ الحِنْوِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ[1]

وقالَ جَرِيرٌ:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ[2]

والحِنْوُ: واحِدُ الأَحْناءِ، وهي الجَوانِبُ، كالأَعْناءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْلُهم: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، أَي: نَواحِيَه، يَمِينًا وشِمالًا وأَمامًا وخَلْفًا، ويُرادُ بالطَّيْرِ الخِفَّةُ والطَّيْش، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدِ:

فقُلْتُ ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ واعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ[3]

ورَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرِ: أَحْدَبُه.

وهي أَحْنَى النّاسِ ضُلُوعًا عليكَ، أَي: أَشْفَقُهم.

وأَحْناءُ الوادِي: مِثْلُ مَحانِيهِ.

[ح ن ي] *

(ي)* (حَنَى يَدَه، يَحْنِيها، حِنايَةً، بالكَسْرِ: لَواهَا)، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(و) حَنَى (العُودَ، والظَّهْرَ: عَطَفَهُما، كَحَنَّى تَحْنِيَةً).

(و) حَنَى (العُودَ: قَشَرَه)، قالَ ابنُ سِيدَه - في مُعْتَلِّ الياءِ -: والأَعْرَفُ في كُلِّ ذٰلِك الواو.

(والحِنْيُ، بالكسرِ: ع، بالسَّماوَةِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و): حُنَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ) في ظَواهِرِها، يُذْكَرُ مع الوَلَج، قالَه نَصرٌ.

(و) حُنَيٌّ: (والِدُ جابِرِ الشّاعِرِ) التَّغْلَبِيِّ.

---

(١) ديوانه/ ١٤٩، واللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ومعجم البلدان (فطيمة).

(٢) ديوانه/ ٣٢١، واللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ومعجم البلدان (الهِدَمْلَة) وتقدم في (وعس).

(٣) ديوانه/ ٢٢٠، واللسان، والصحاح.

(وحانِي)، ويُقال: حانَا، مُمالَة: (د، بدِيارِ بَكْرٍ، منه) أَبو صالِحٍ (عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) الشَّيْبانِيُّ (الحانِيُّ، ويُقالُ: الحَنَوِيُّ، على غَيْرِ قِياسٍ)، عن رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وعاصِمِ بنِ الحَسَن، وعنه ابنُ سُكَيْنَةَ، وقد ذَكَرْناهُ في النُّونِ أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

امْرَأَةٌ حَنْياءُ الظَّهْرِ، أَي: حَدْباءُ.

[ح و و] *

(و) * (الحُوَّةُ، بالضَّمِّ: سَوادٌ إِلَى الخُضْرَةِ)، وفي الصِّحاحِ: لَوْنٌ يُخالِطُه الكُمْتَةُ، مثلُ صَدَإِ الحَدِيدِ، (أو: حُمْرَةٌ) تَضْرِبُ (إِلى السَّوادِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، (و) قَدْ (حَوِيَ، كَرَضِيَ حَوًا)، كَذَا في المُحْكَمِ، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الفَرَسِ: وبَعْضُهُم يَقُول: حَوِيَ الفَرَسُ يَحْوَى حُوَّةً.

وقالَ: (و) بَعْضُ العَرَبِ يَقُول: (احْواوَى) يَحْواوِي احْوِيواءً، قالَ: (و) يُقالُ: (احْوَوَى) يَحْوَوِي احْوِواءً، فهٰذِه لُغاتٌ ثَلاثَةٌ، ذَكَرَهُنَّ الأَصْمَعِيُّ في كِتابِ الفَرَس، ونَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ.

زادَ ابنُ سِيدَه: (واحْوَوَّى، مُشَدَّدَةً)، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد وُجِدَ هٰكَذا في بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ الأَصْمَعِيِّ بالتَّشْدِيدِ، وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّهُم قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَجِيءُ في كَلامِهِم فِعْلٌ في آخِرِه ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ من جِنْسٍ واحِدٍ، إِلَّا حَرْف واحِدٌ، وهو ابْيَضَضَّ، وأَنْشَدُوا:

* فالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي[1] *

انتهى.

(١) اللسان، ومادة (بيض، خفض) وصدره:
* إِنَّ شَكْلِي وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى *
وتقدّم في (بيض). [وديوان الأدب: ٢/ ١٦٦].

وفي المُحْكَم: قال سِيْبَوَيْهِ: إنَّما ثَبَتَت الواوُ في احْوَوَيْتُ، واحْوَاوَيْتُ، حيثُ كانَتا وَسَطًا أَقْوَى [كما أن التضعيف وَسَطًا أَقْوَى][1]، نحو: اقْتَتَلَ، فيكونُ عَلَى الأَصلِ، وإذا كانَ مِثْلُ هٰذا طَرَفًا اعْتَلَّ.

قالَ ابنُ سِيدَه: ومَنْ قالَ: احْوَوَيْتُ فالمَصْدَرُ احْوِيّاءٌ، لأنَّ الواوَ تَقْلِبُها ياءً، كما قَلَبْتَ واوَ أيّامٍ، ومن قالَ: احْواوَيْتُ فالمَصْدَرُ احْوِواءٌ[2]؛ لأنَّه ليسَ هُناكَ ما يَقْلِبُها. كما كانَ ذٰلِكَ في احْوِيّاءٍ.

(فهُوَ أَحْوَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: تَصْغِيرُه أُحَيْوٍ[3]، في لُغَةِ من قالَ: أُسَيْوِدٌ، واخْتَلَفُوا في لُغَةِ من أَدْغَم، قالَ عِيسَى بنُ عُمَرَ: أُحَيِّيٌ، فصَرَفَ، قالَ سِيْبَوَيْهِ: أَخْطَأَ هو، ولو جازَ هٰذا لصُرِفَ أَصَمُّ؛ لأنّه أَخَفُّ من أَحْوَى، ولَقالُوا: أُصَيْمٌ فَصَرَفُوه. وقالَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: أُحَيٌّ، كما قالُوا: أُحَيْوٌ، قالَ سِيْبَوَيْهِ: ولَوْ جازَ هٰذا لقُلْتَ في عَطاءٍ: عُطَيٌّ، وقالَ يُونُس: أُحَيٌّ، قالَ سِيْبَوَيْهِ: هٰذا هُوَ القِياسُ والصّوابُ.

(واحْوَاوَت الأَرْضُ) احْوِيواءً، (واحْوَوَّتْ) بالتَّشْدِيدِ: (اخْضَرَّتْ).

قالَ ابنُ جِنِّي[1]: وتَقْدِيرُ احْواوَتْ[2] افْعالَّتْ، كاحْمارَّتْ، والكُوفِيُّونَ يُصَحِّحونَ ويُدْغِمُونَ ولا يُعِلُّون، فيَقُولُون: احْواوَّتِ الأَرْضُ، واحْوَوَّت.

(١) زيادة من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٧.
(٢) في مطبوع التاج «احويواء» والمثبت من المحكم ٣/ ٣٠٧، واللسان عنه.
(٣) في مطبوع التاج «أحيوى» والمثبت من الصحاح واللسان.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: قال ابن جني. . . هكذا بخط المؤلف»، قلت: وهو كذلك أيضاً في المحكم ٣/ ٣٠٧، والضبط منه.
(٢) كذا ضبطه في اللسان والمحكم - عن ابن جني - بغير تشديد، وافعالَّت بالتشديد.

قالَ ابنُ سِيدَه: والدَّلِيلُ على فَسادِ مَذْهَبِهم قَوْلُ العَرَبِ: احْوَوَى، على [مثال][1]، ارْعَوَى، ولَمْ يَقُولوا: احْوَوَّ.

(وشَفَةٌ حَوّاءُ: حَمْراءُ) تَضْرِبُ (إِلى السَّوَادِ).

وفي الصِّحاحِ: الحُوَّةُ: سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، يُقالُ: رَجُلٌ أَحْوَى، وامْرَأَةٌ حَوّاءُ.

وفِي التَّهْذِيب: الحُوَّةُ فِي الشِّفاهِ: شَبِيهٌ بالـلَّعَسِ والـلَّمَى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَمْياءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللِّثاتِ وفِي أَنْيابِها شَنَبُ[2]

(والأَحْوَى: الأَسْوَدُ) من الخُضْرَةِ.

(و) أَيضًا: (النَّباتُ الضّارِبُ إِلَى السَّوادِ، لِشِدَّةِ خُضْرَتِه)، وهو أَنْعَمُ ما يكونُ من النَّباتِ.

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَوْلُهُم: جَمِيمٌ أَحْوَى، ممّا يُبالِغُونَ به.

وقالَ الفَرّاءُ، في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾[1]، قالَ: إِذا صارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثاءٌ، وَالْأَحْوَى: الذي قَد اسْوَدَّ من القِدَمِ والعِتْقِ، وقَدْ يَكُونُ المَعْنَى: أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى، أَي: أَخْضَرَ، فَجَعَلَه غُثاءً بَعْدَ خُضْرَتِه، فيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْناهُ التَّقْدِيم.

(و) الأَحْوَى: (فَرَسُ قُتَيْبَةَ بنِ ضِرارٍ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ قَبِيصَة[2] بن ضِرارٍ الضَّبِّيّ، سُمِّيَ به لِلَوْنِه.

(والحُوّاءةُ، كرُمّانَةٍ: بَقْلَةٌ لازِقَةٌ بالأَرْضِ)، وهي سُهْلِيَّة، يَسْمُو من وَسَطِها قَضِيبٌ عليه وَرَقٌ أَدَقُّ من

(١) زيادة من المحكم واللسان.
(٢) ديوانه/ ٥، واللسان، وتقدّم في (شنب) و(لعس).

(١) سورة الأعلى، الآية: ٥.
(٢) ذكره ابن سيده في المخصص ٦/ ١٩٥ في خيل ضبة، وأنه لقبيصة بن ضرار.

وَرَقِ الأصلِ، وفي رَأْسِه بُرْعُومةٌ طَويلَةٌ فِيها بَزْرُها، نَقَلَه أبو حَنِيفَةَ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُما حُوّاءانِ، أَحدُهما: حُوّاءُ الذَّعالِيق، وهو حُوّاءُ البَقَر، وهو مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ، والآخرُ: حُوّاءُ الكِلاب، وهو من الذُّكُورِ، يَنْبُتُ في الرِّمْثِ خَشِنًا، وقالَ:

* كَمَا تَبَسَّمَ للحُوّاءَةِ الجَمَلُ[1] *

وذلِكَ لأَنَّه لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِها حَتّى يَكْشِرَ عن أَنْيابِه، لِلُزُوقِها بالأَرْضِ.

(و) من المَجازِ: الحُوّاءَةُ: الرَجُلُ (اللّازِمُ فِي بَيْتِه)، شُبِّه بِهٰذِه النَّبْتَةِ.

(والحَوَّاءُ: أَفْراسٌ)، مِنْها: فَرَسُ عَلْقَمَةَ بنِ شِهابٍ الدَّوْسِيِّ، وفَرَسُ مِرْداسٍ أَخِي بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرٍو، وفَرَسُ عَبدِاللهِ بنِ عَجْلانَ النَّهْدِيِّ، وفَرَسٌ لِبَنِي سُلَيْم، وفَرَسُ أَبِي ذِي الرُّمَّةِ، حَيْثُ يقولُ:

أَبِي فارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِن القَوْمِ تَعْثُرُ[1]

وفَرَسُ سَلَمَةَ بنِ ذُهْلٍ التَّيْمِيِّ، وفَرَسُ ضِرارِ بنِ فِهْرٍ أَخِي مُحارِب، وفَرَسُ ابنِ عَكْوَةَ الجَدَلِيِّ.

(و) بِلالام[2]: أُمُّ البَشَرِ (زَوْجُ آدَمَ عَلَيْهِما السَّلامُ) خُلِقَتْ من ضِلَعِه، كَما وَرَدَ.

(وحُوَّةُ الوادِي، بالضَّمِّ: جانِبُه).

(وحُوْ، بالضَّمِّ: زَجْرٌ للمِعْزَى، وقَدْ حَوْحَى بِها): إِذا زَجَرَ.

(و) يُقالُ: فُلانٌ (لا يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ، أَي): لا يَعْرِفُ الكَلامَ (البَيِّنَ مِنَ الخَفِيِّ)، وقِيلَ: لا يَعْرِفُ الحَقَّ من الباطِلِ.

---

(١) اللسان، [والتهذيب ٥/ ٢٩٣، والمخصص ١٦/ ٣٨].

(١) ديوانه/ ٢٣١، والتكملة، ومعجم البلدان (هبالة) وفي معجم ما استعجم ١٣٤٥، «فارس الهيجاء».

(٢) [أي: بلا أداة التعريف].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَعِيرٌ أَحْوَى: خالَطَ خُضْرَتَه سَوادٌ وصُفْرَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْه أَحْوِيٌّ.

والحَوّاءُ: بَكَرَةٌ صِيغَتْ مِنْ عُودٍ أَحْوَى، أَي: أَسْوَد، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

كَمَا رَكَدَتْ حَوّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَه
بِها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ[1]

والأَحْوَى، من الخَيْلِ: الكُمَيْتُ الّذِي يَعْلُوه سَوادٌ، والجَمْعُ: الحُوُّ.

وقالَ النَّضْرُ: هو الأَحْمَرُ السَّراةِ، وفي الحَدِيثِ: «خَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ».

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هو أَصْفَى من الأَحَمِّ، وهما يَتَدانَيانِ، حَتَّى يَكُونَ الأَحْوَى مُحْلِفًا، يُحْلَفُ عليهِ أَنَّهُ أَحَمُّ.

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: الحُوُّ، من النَّمْلِ: نَمْلٌ حُمْرٌ، يُقالُ لها: نَمْلُ سُلَيْمانَ.

والحَوُّ: الحَقُّ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوَّةُ: الكَلِمَةُ من الحَقِّ.

وفي الصِّحاحِ: الحُوَّةُ: مَوْضِعٌ بِبِلادِ كَلْبٍ، وأَنْشَدَ لابنِ الرِّقاعِ:

أو ظَبْيَةٍ من ظِباءِ الحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَذانِبًا فُجِرَتْ نَبْتًا وحُجْرانَا[1]

وحُوّان: تَثْنِيَةُ حُوٍّ، بالضَّمِّ: جُبَيْلٌ عن نَصْر.

والحِوّاءُ[2]، بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الواوِ مع المَدِّ: ماءٌ لضَبَّةَ وعُكْلٍ، في جِهَةِ المَغْرِب من الوَشْمِ نَواحِي اليَمامَةِ، وقِيلَ: ببَطْنِ السِّرِّ، قُرْبَ الشُّرَيْفِ، وهو بَيْنَ اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ، ويُقالُ لأُضاخ: حوّاءُ

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٧، وتقدّم في (ركد). [والتهذيب ٨/ ١١٤].

(١) اللسان، والصحاح، وفيه - وفي معجم البلدان (الحوه) - : «انتقلت» بالنون والمثبت كاللسان.

(٢) في معجم البلدان (حَوّاء) بدون أل، وقال: «بلفظ حواءَ أُمّ البشر».

الـذُّهـابِ، قـالَه نَـصْـرٌ، وقـالَ الصّاغانِيُّ: هو حُوَايَا.

وحَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ: من مِياهِ بَلْقَيْنِ، عن نَصْرٍ.

وكَغَنِيَّة: زُهْرَةُ بنُ حَوَيَّةَ تابِعِيٌّ، وقِيلَ: له صُحْبَة، وقِيلَ: هو بجِيمٍ.

ومَعْنُ بنُ حَوَيَّةَ، عن حَنْبَلِ بنِ خارِجَةَ.

وأَحْوَى: إذا مَلَكَ بعد مُنازَعَةٍ.

وأَيْضًا: إذا جاءَ بالحَوِّ، أَي: الحَقِّ.

والأَحْوَى: فَرَسُ تَوْسِعَةَ بنِ نُمَيْرٍ.

والعَنْزُ تُسَمَّى حُوَّةَ، بالضَّمِّ، غَيْرَ مُجَراةٍ.

[ح و ي] *

(ي) * (حَواهُ يَحْوِيهِ حَيًّا، وحَوايَةً، واحْتَواهُ، واحْتَوَى عَلَيه)، أي: (جَمَعَه وأَحْرَزَه)، وفي الصِّحاحِ: احْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ: أَلْمَأَ عليه.

(قِيلَ: ومِنْهُ الحَيَّةُ)، وسيُذْكَر في ترجمة «حيى» وهو رَأْيُ الفارِسِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وذَكَرتُها هُنا لأَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَهَبَ إلى أَنّها من حَوَى، قالَ: (لِتَحَوِّيها)، أي: تَجَمُّعِها واسْتِدارَتِها (أو: لِطُولِ حَياتِها، وسَتُذْكَر) قَرِيبًا، قال: ويُعَضِّدُ قولَ أبي حاتِمٍ قَوْلُهم: رَجُلٌ حَوّاءٌ، وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيّاتِ.

(والحَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المالِكُ بعدَ اسْتِحقاقٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أَيضًا: (الحَوْضُ الصَّغِيرُ) يُسَوِّيه الرَّجُلُ لبَعِيرِه، يَسْقِيه فيهِ، وهو المَرْكُوُّ، يُقالُ: قد احْتَوَيْتُ حَوِيًّا.

(والحَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسْتِدارَةُ كُلِّ شَيءٍ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَوِيُّ: اسْتِدارَةُ كلِّ شيءٍ، كَحَوِيِّ الحَيَّةِ، وكَحَوِيِّ بعضِ النُّجُومِ: إذا رَأَيْتَها على نَسَقٍ واحدٍ مُسْتَدِيرٍ[1]،

(١) في اللسان «مستديرة».

(كالتَّحَوِّي)، يُقالُ: تَحَوَّى، أي: تَجَمَّع واسْتَدارَ.

(و) الحَوِيَّةُ: (ما تَحَوَّى من الأَمْعاءِ)، وهي بَناتُ اللَّبَنِ، أو الدُّوّارَةُ منها، (كالحاوِيَةِ، و) منهم من يَقُول: (الحاوِياء)، قالَ جَرِيرٌ:

تَضْغُو الخَنانِيصُ والغُولُ الَّتِي أَكَلَتْ
في حاوِياءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعارِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حَوِيَّةُ البَطْنِ، وحاوِيَةُ البَطْنِ، وحاوِياءُ البَطْنِ، كُلُّه بمَعْنًى، قال الشّاعِرُ - وهو جَرِيرٌ -:

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حاوِيائِه
نَقِيقُ الأَفاعِي أو نَقِيقُ العَقارِبِ[2]

وقالَ آخَرُ:

* ومِلْحُ الوَسِيقَةِ فِي الحاوِيَةِ[3] *

(١) ديوانه/ ٢٣٩ وفيه
«.. والغُول الذي أَكَلَتْ في حاوِياتِ»
والمثبت كاللسان.
(٢) ديوانه/ ٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/ ١١٢ وتقدم في (نقق) برواية «فحيح الأفاعي».
(٣) اللسان، وفيه «الرشيقة» والمثبت كالصحاح.

يَعْنِي اللَّبَن.

قال: و(ج) الحَوِيَّةِ: (حَوايَا)، وهِيَ الأَمْعاءُ، وجَمْعُ الحاوِياء: حَواوِي، على فَواعِل، وكَذلِك جمعُ الحاوِيَةِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: حَواوِي لا يَجُوزُ عند سِيْبَوَيْهِ؛ لأنّه يَجِبُ قَلْبُ الواوِ التي بعد أَلِف الجمعِ هَمْزة، لكونِ الألفِ قد اكْتَنَفَها واوانِ، وعَلَى هٰذا قالُوا في جَمْعِ شاوِيَةٍ: شَوَايَا، ولم يَقُولُوا شَواوِي، والصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ - في جَمْعِ حاوِيَةٍ -: حَوايَا، ويَكُونُ وَزْنُها فَواعِلَ، ومَنْ قالَ فِي الواحِدِ: حَوِيَّةٌ، فوُزْنُ حَوايَا فَعائِل، كَصَفِيَّةٍ وصَفايَا. انتهى.

وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾[1]، هي: المَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٤٦.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الحَوِيَّةُ، والحاوِيَةُ واحِدٌ، وهي الدُّوّارَةُ التي في بَطْنِ الشّاةِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحاوِياتُ: بَناتُ اللَّبَنِ، يُقالُ: حاوِيَةٌ، وحاوِياتٌ، وحاوِياءُ مَمْدود.

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: حاوِيَةٌ وحَوَايَا، كَزاوِيَةٍ وزَوايَا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ - لعَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَه -:

* أَضْرِبُهُم ولا أَرَى مُعاوِيَهْ *
* الأَحْزَرَ العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَهْ[1] *

(و) الحَوِيَّةُ: (كِساءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنامِ البَعِيرِ)، وهُوَ السَّوِيَّةُ، ومنه قَوْلُ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيِّ يومَ بَدْرٍ «رَأَيْتُ الحَوايَا عَلَيْها المَنَايَا»، والحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلّا للجِمالِ، والسَّوِيَّةُ قَدْ تَكونُ لغَيْرِها، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) اللسان، والجمهرة ١/ ١٧٢ وفيها «الْجَاحِظُ العين..».

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تَقُول: «المَنايَا عَلَى الحَوَايَا»، أَي: قد تَأْتِي المَنِيَّةُ الشُّجاعَ وهو عَلَى سَرْجِهِ.

وفي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: «كانَتْ تُحَوِّي وَرَاءَه بعَباءَةٍ أو كِساءٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّحْوِيَةُ: أَنْ تُدِيرَ كِساءً حَوْلَ سَنامِ البَعِيرِ، ثُمَّ تَرْكَبَهُ، والاسمُ الحَوِيَّةُ.

(و) الحَوِيَّةُ: (طائِرٌ صَغِيرٌ)، عن كُراع.

(والتَّحْوِيَةُ: القَبْضُ والانْقِباضُ، كالتَّحَوِّي). قلتُ: نَصُّ اللِّحْيانِيِّ: التَّحْوِيَةُ: الانْقِباضُ، قالَ: وقِيلَ للكَلْبَةِ: ما تَصْنَعِينَ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ؟ فقالَت: أُحَوِّي نَفْسِي، وأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي.

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ التَّحَوِّي: الانْقِباضُ، والتَّحْوِيَة: القَبْضُ.

(والحَوَاةُ: الصَّوْتُ، كالحَواءِ)،

ونَصُّ المُحْكَمِ: كالخَوَاةِ، قال: والخاءُ أَعْلَى.

(والحاءُ) حَرْفُ هِجاءٍ، وسَتُذْكَرُ (في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ).

(وحَيْوَةُ): اسمُ (رَجُل). قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما ذَكَرْتُه هُنا لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ «ح ي و» إِنَّما هُوَ (مَقْلُوبٌ من «ح و ي»)، إِمّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً، وإِمَّا مَقْلُوبٌ عَن[1] الحَيَّةِ الَّتِي هي الهامَةُ، فيمَن جَعَلَ الحَيَّةَ من[2] «ح و ي»، وإِنَّما صَحَّت الواوُ لنَقْلِها إلى العَلَمِيَّة، وسَهَّل لهم ذٰلِك القَلْبُ، إِذْ لَو أَعَلُّوا بعد القَلْبِ - والقَلْبُ عِلَّةٌ - لتَوالَى الإِعلالانِ، وقد يَكونُ فَيْعَلَة مِنْ حَوَى يَحْوِي، ثُمَّ قُلِبَت الواوُ ياءً، للكسرةِ، فاجْتَمَعَت ثَلاثُ ياءآت، فحُذِفَت الأَخيرةُ، فبَقِيَت حَيَّة، ثم أُخْرِجَتْ على الأَصْلِ، فقِيلَ: حَيْوَةٌ.

قُلت: والمُسَمَّى بهِ هو: حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح، أَبُو زُرْعَةَ التُّجِيبِيُّ، فَقِيه مِصْر، وزاهِدُها، ومُحَدِّثُها، رَوَى عَنه اللَّيْثُ، وابنُ وَهْبٍ، وله أَحْوالٌ وكَراماتٌ، مات سنة ١٥٨.

وحَيْوَةُ بنُ شُرَيْح الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ الحافِظُ، رَوَى عنه البُخارِيُّ، والدّارِمِيّانِ، مات سنة ٣٣٤.

(والحِواءُ، ككِتابٍ، والمُحَوَّى، كالمُعَلَّى: جَماعَةُ البُيُوتِ المُتَدانِيَةُ)، وجَمْع الحِواءِ: الأَحْوِيَةُ، وهي من الوَبَرِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الحِواءِ، وقالَ: هي جَماعَةٌ من[1] بُيُوتِ الناسِ مُجْتَمِعَة.

(١) في مطبوع التاج «من» والمثبت لفظ المحكم ٤/ ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج «في» والمثبت من المحكم ٤/ ٢٧.

(١) لفظ الجوهري في الصحاح «جماعة بيوت من الناس مجتمعة».

وقـالَ[1]: بُـيُـوتٌ مـن الـنّـاسِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى ماءٍ.

(ونُوحُ بنُ عَمْرِو) بنِ نُوحِ (بنِ حُوَيٍّ، كَسُمَيٍّ) السَّكْسَكِيُّ (حَدَّثَ عن بَقِيَّةَ) في الصَّلاةِ على مُعاوِيَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ الـمُزَنِيِّ، يُقال: إِنَّه سَرَق هـٰذا الـحَـدِيـث، قـالَهُ ابـنُ حِبّان، ونَـقَـلَهُ الـحـافِظُ فـي ذَيْـلِ الدِّيوانِ، وبَقِيَّةُ تَقَدَّم ذِكْرُه، وأنّه ضَعِيفٌ لا يُحْتَجُّ به في «ب ق ي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحِواءُ، ككِتابٍ: المَكانُ الَّذِي يَـحْـوِي الـشَّـيءَ، أَي: يَـجْـمَـعُـه ويَضُمُّه، ومِنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ: إِن ابْنِي هـٰذَا كانَ بَطْنِي لَه حِواء».

وتَـحـاوَى: جَـمَـعَ، تَـفـاعَـلَ مِـن حَوَى.

(١) يعني ابن الأثير، وأورده في اللسان في تفسير حديث قَيْلَةَ: «فوَأَلْنا إلى حواءٍ ضخم» ومثله للزمخشري في الفائق ٣/ ١٠١.

وحَوَى الحَيَّةِ: انْطِواؤُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ:

طَوَى نَفْسَه طَيَّ الـحَرِيرِ كَأَنَّه
حَوَى حَيَّةٍ في رَبْوَةٍ فَهْوَ هاجِعُ[1]

وأَرْضٌ مَحْواةٌ: كَثِيرَةُ الحَيّاتِ.

ورَجُلٌ حَوّاءٌ، وحاوٍ: يَـجْـمَـعُ الـحَـيّـاتِ، هُـنـا مَـحَـلُّ ذِكْـرِه، والمُصَنِّف ذَكَره في «ح ي ي».

وجَمْعُ الحاوِي: حُوَاةٌ.

والحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ للمَرْأَةِ، لتَرْكَبَهُ.

وقد حَوَى حَوِيَّةً: عَمِلَها.

والحَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: العَلِيلُ، نقله الأَزْهَرِيُّ.

وماءٌ لبَلْقَيْنِ.

وكسُمَيٍّ: جَبَلٌ في دِيار خَثْعَم.

واحْتَوَى حَوِيًّا: عَمِلَ حَوْضًا لإِبِلِه.

والحَوايَا: حَفائِرُ مُلْتَوِيَةٌ، يَمْلَؤُها

(١) اللسان.

ماءُ السَّماءِ، فيَبْقَى فِيها دَهْرًا طَوِيلًا، لأنَّ طِينَ أَسْفَلِها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ، واحِدَتُه حَوِيَّةٌ، ويُسَمِّيها العَربُ الأَمْعاءَ، تَشْبيهًا بحَوايَا البَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الحَوَايَا: المَساطِحُ، وهو أَنْ يَعْمِدُوا إلى الصَّفَا، فَيَحْوُوا[1] له تُرابًا وحِجارَةً تَحْبِسُ عليهم الماءَ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الحَوايَا: آبارٌ تُحْفَرُ ببِلادِ كَلْبٍ في أَرْضٍ صُلْبَةٍ، يُحْبَسُ فيها ماءُ السُّيُولِ، يَشْرَبُونَه طُولَ سَنَتِهم، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: الحَوِيَّةُ: صَفاةٌ يُحاطُ عَلَيْها بالحِجارَةِ، أو التُّرابِ، فيَجْتَمِعُ فيها الماءُ.

وقالَ نَصْرٌ: حَوايَا: بِناءٌ بالصَّخْرِ، كَهَيْئَةِ البِرْكَة، دُونَ الثَّعْلَبِيَّةِ بقُرْبِ أُود.

ويُقالُ لمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الحَيِّ: مُحْتَوًى، ومَحْوًى، والجمعُ: مَحاوٍ[1]، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

ودَهْماء تَسْتَوْفِي الحَرُورَ كَأَنَّها
بأَفْنِيَةِ المَحْوَى حِصانٌ مُقَيَّدُ[2]

قُلْتُ: والمَحْوَى: لُغَةُ اليَمَنِ، وهم يُطْلِقُونَه عَلَى بُوَيْتاتٍ قَلِيلَةٍ مُجْتَمِعة في الرِّيفِ.

وحُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: اسمٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لبَعْضِ اللُّصُوصِ:

تَقُولُ وقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها
أَتَفْعَلُ هٰذا يا حُوَيُّ عَلَى عَمْدِ[3]

والحُوَيّا[4]، كالثُّرَيّا: ماءٌ فِي حِقْفِ رَمْلَةٍ لعَبْدِ اللهِ بنِ كِلاب، عن نَصْرٍ.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ «شَفاعَتِي لأَهْلِ

(١) [في مطبوع التاج: (فيحون) والمثبت هو الصواب على ما تقتضيه قواعد النحو.]

(١) في مطبوع التاج «محاوى» والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى قواعد الصرف.

(٢) اللسان [والتهذيب ١٤/ ١٩٥ والأساس (حوى)].

(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧.

(٤) في معجم البلدان «الحُوَيّاء» وقال ياقوت: «بياء مشدّدة، وألف ممدودة».

الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتّى حَكَم وحاءِ» وهُما حَيّانِ مِنَ اليَمَنِ من وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ، قالَ أَبُو مُوسَى: يَجُوزُ أَن يَكُونَ «حَا» من الحَوِّ، وقد حُذِفَتْ لامُه، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لا مَمْدُودًا.

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن أَبِي مُعاذٍ الهَرّاءِ، أَنَّه سَمِعَ العَرَبَ تَقُول: هٰذِه قَصِيدَةٌ حاوِيَّةٌ، أَي: عَلَى الحاءِ، ومنهم من يَقُول: حائِيَّةٌ.

[ح ي ي] *

(ي)* (الحِيُّ، بكَسْرِ الحاءِ): الحَيَاةُ، زَعَمُوا، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* كَأَنَّها إِذِ الحَياةُ حِيُّ *
* وإِذْ زَمانُ النّاسِ دَغْفَلِيُّ[1] *

(و)كَذٰلِك (الحَيَوانُ، بالتَّحْرِيكِ)، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾[1]، أي: دارُ الحَياةِ الدّائِمَةِ.

قالَ الفَرّاءُ: كُسِرَ أَوَّلُ حِيٍّ لِئَلّا تُبْدَلَ الياءُ واوًا، كما قالُوا: بِيضٌ وعِينٌ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الحِيُّ، والحَيَوانُ، (والحَياةُ): مَصادِرُ، ويَكُونُ الحَيَوانُ صِفَةً كالحِيِّ، كالصَّمَيانِ للسَّرِيعِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: والحَياةُ كُتِبَتْ في المُصْحَفِ بالواوِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الواوَ بعدَ الياءِ في حَدِّ الجَمْعِ، وقِيلَ: على تَفْخِيمِ الألفِ.

(و) حَكَى ابنُ جِنِّي، عن قُطْرُبٍ، أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَقُولُون: (الحَيَوْةُ، بسُكونِ الواوِ) قَبْلَها فَتْحَةٌ، فهٰذه الواوُ بَدَلٌ من أَلِفِ حَياة، ولَيْسَت

(١) ديوانه/ ٣١٣ وفيه «وقد نرى إذ الحياة..» ومثله في الصحاح والتكملة والجمهرة ١/ ١٧٢ وباختلاف في ١/ ٦٥ والمثبت مثله في اللسان والمحكم ٣/ ٢٠٣.

(١) سورة العنكبوت. الآية ٦٤.

بلامِ الفِعْلِ من حَيَوْتُ[1]، أَلا تَرَى أَنَّ لامَ الفِعلِ ياءٌ، وكَذٰلِك يَفْعَلُ أَهْلُ اليمنِ بكُلِّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عن واوٍ، كالصَّلاةِ، والزَّكاةِ: (نَقِيضُ المَوْتِ).

وقالَ الرَّاغِبُ: الحَياةُ: تُسْتَعْمَلُ على أَوْجُهٍ:

الأُولَى: للقُوَّةِ النامِيَةِ المَوْجُودَةِ في النَّباتِ والحَيَوان، ومنه قِيلَ: نَباتٌ حَيٌّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾[2].

والثّانِيَةُ: للقُوَّةِ الحَسّاسَةِ، وبه سُمِّيَ الحَيَوانُ حَيَوانًا.

والثالِثَةُ: للقُوَّةِ العاقِلَةِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾[3]، وقالَ الشّاعِرُ:

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لو نادَيْتَ حَيًّا
ولَكِن لا حَياةَ لِمَنْ تُنادِي[1]

والرَّابِعَةُ: عِبارَةٌ عن ارْتِفاعِ الغَمِّ، وبهٰذَا النَّظَرِ قالَ الشّاعِرُ:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاسْتَرَاح بمَيْتٍ
إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ[2]

والخامِسَةُ: الحَياةُ الأُخْرَوِيَّةُ الأَبَدِيَّةُ، وتِلْكَ يُتَوَصَّلُ إِليهَا بالحَياةِ الَّتِي هي العَقْلُ والعِلْمُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾[3]، يَعْنِي به الحياةَ الأُخْرَوِيَّةَ الدّائِمَةَ.

والسادِسَةُ: الحَياةُ الَّتِي يُوصَفُ بِها البارِي تَعالَى، فَإِنَّهُ إِذا قِيلَ فِيه تَعالَى: إِنَّهُ حَيٌّ، فمَعْناه: لا يَصِحُّ عليهِ المَوْتُ، ولَيْسَ ذٰلِك إِلّا لِلّٰهِ تَعالَى. انتهى.

---

(١) في المحكم ٣/ ٣٠٢ «من حَيْوَةٍ» والمثبت والضبط كاللسان.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٢.

(١) مفردات الراغب، وبصائر ذوى التمييز ٢/ ٥١٢ من غير عزو، وهو في أبيات لعبدالرحمن بن الحكم في الأغاني (١٥/ ١١٧).
(٢) مفردات الراغب، والبصائر ٢/ ٥١٢ وتقدم في (موت) لعدى بن الرعلاء، ومعه بيتان.
(٣) سورة الفجر، الآية ٢٤.

(حَيِيَ، كَرَضِيَ، حَيَاةً، و) لُغَةٌ أُخْرَى: (حَيَّ يَحَيُّ، ويَحْيَا)، فهو حَيٌّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والإدغامُ أَكْثَرُ، لأَنَّ الحَرَكَةَ لازِمَةٌ، فإذا لَمْ تَكُن الحَرَكَةُ لازِمَةً لم تُدْغَمْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1]، ويُقْرَأُ: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[2] انْتَهى.

قالَ الفَرّاءُ: كِتابَتُها عَلَى الإِدْغامِ بياءٍ واحِدَةٍ، وهي أَكْثَرُ قِراءَةِ القُرّاءِ، وقَرَأَ بَعْضُهُم: «مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» بإِظْهارِها، قال: وإِنَما أَدْغَمُوا الياءَ مع الياءِ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ لا يَفْعَلُوا، لأَنَّ الياءَ الأَخِيرَةَ لَزِمَها النَّصْبُ في فَعِلَ، فأُدْغِمَ لمّا الْتَقَى حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ من جِنْسٍ واحد.

(١) سورة القيامة الآية ١٠ وفي مطبوع التاج «أليس الله» وهو خطأ.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٢ وفي مطبوع التاج «ويحى من حى» ولفظ الجوهري «من حَيِي» وهو ما سيذكره الفراء بعد.

قالَ: ويَجُوزُ الإِدْغامُ للاثْنَيْنِ في الحَرَكَةِ اللّازِمَةِ للياءِ الأَخِيرَةِ، فتقول: حَيَّا وحَيِيَا، ويَنْبَغِي للجَمْعِ[1] أَن لّا يُدْغَمَ إِلا بياءٍ، لأَنَّ ياءَها نَصِيبُها الرَّفْعُ، وما قَبْلَها مَكْسُورٌ، فيَنْبَغِي لَها أَنْ تَسْكُنَ، فتَسْقُطَ بواوِ الجَماعَةِ، ورُبَّما أَظْهَرَت العَرَبُ الإِدْغامَ في الجَمْعِ، إِرادَةَ تَأْلِيفِ الأَفْعالِ، وأَنْ تَكُونَ كُلُّها مُشَدَّدَةً، فقالُوا في حَيِيتُ: حَيُّوا، وفي عَيِيتُ: عَيُّوا.

قالَ: وأَجْمَعَت العَرَبُ على إِدْغامِ التَّحِيَّةِ، لحَرَكَةِ الياءِ الأَخِيرةِ، كما اسْتَحَبُّوا إِدْغامَ حَيٍّ وعَيٍّ، للحَرَكَةِ اللّازِمَة فيها.

فأَمَّا إِذا سَكَنَت الياءُ الأَخِيرَة، فلا يَجُوزُ الإِدْغامُ، مثل يَحْيَا وَيَعْيَا، وقد جاءَ في الشِّعْرِ الإِدْغامُ، وليسَ بالوَجْهِ، وأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ الإِدْغامَ

(١) يعنى في إسناد الفعل لواو الجماعة.

في هٰذا المَوْضِع.

(و) قَوْلُهُ تَعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[1]، رُوِيَ عَن ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّ (الحَيَاة الطَّيِّبَة: الرِّزْقُ الحَلالُ) في الدُّنْيَا، (أو): هي (الجَنَّةُ).

(والحَيُّ) من كُلِّ شَيْءٍ: (ضِدُّ المَيِّتِ، ج: أَحْياءٌ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾[2].

(و) الحَيُّ: (فَرْجُ المَرْأَةِ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قالَ: ورَأَى أَعْرابِيٌّ جِهازَ عَرُوسٍ، فقالَ: هٰذا سَعَفُ الحَيِّ، أَي: جِهازُ فَرْجِ المَرْأَة.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (ضُرِبَ ضَرْبَةً لَيْسَ بحاءٍ مِنْهَا)، كَذَا في النُّسَخِ، والصّوابُ لَيْسَ بحائِي[3] مِنْها، (أي: ليسَ يَحْيَا) مِنْها.

(١) سورة النحل، الآية ٩٧.
(٢) سورة فاطر، الآية ٢٣.
(٣) هكذا في مطبوع التاج، ومثله في هامش القاموس عن نسخة منه والذي في اللسان والمحكم ٣/ ٣٠١ «ليسَ بحايٍ منها».

قالَ: ولا يُقالُ: لَيْسَ بحَيٍّ منها، إِلَّا أَن يُخْبِرَ أَنَّه لَيْسَ بحَيٍّ، أَي: هُوَ مَيِّتٌ، فإِن أَرَدْتَ أَنَّه لا يَحْيَا، قُلْتَ: ليسَ بحائِي، وكَذٰلِك أَخَواتُ هٰذا، (كَقَوْلِكَ): عُدْ فُلانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ، تُرِيدُ الحالَ، وتَقُول: (لا تَأْكُلْ كَذا) من الطَّعامِ (فَإِنَّكَ مارِضٌ، أَي): إِنَّك (تَمْرَضُ إِنْ أَكَلْتَه).

(وَأَحْياهُ) إِحْياءً: (جَعلَهُ حَيًّا)، ومِنْهُ قَولُه تَعالَى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1].

(واسْتَحْيَاهُ: اسْتَبْقاهُ)، هو اسْتَفْعَلَ من الحَياةِ، أَي: تَرَكَه حَيًّا، ولَيْسَ فيهِ إِلّا لُغَةٌ واحِدَة، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَسْتَحْيُۦ نِسَآءَهُمْ﴾[2]، أَي: يَتْرُكُهُنَّ أَحياءً، وفي الحَدِيث: «اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واسْتَحْيُوا

(١) سورة القيامة، الآية ٤٠.
(٢) سورة القصص، الآية ٤.

شَرْخَهُم»، أَي: اسْتَبْقُوا شَبابَهُم ولا تَقْتُلُوهُم، (قِيلَ: ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى: (﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾)[1]، أي: لا يَسْتَبْقِي، كَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ.

(وطَرِيقٌ حَيٌّ)، أَي: (بَيِّنٌ)، والجَمْعُ: أَحْياءٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ:

* إِذا مَخارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَهُ[2] *

(وحَيِيَ)، كَرَضِيَ: (اسْتَبانَ)، يُقال: إِذا حَيِيَ لَكَ الطَّرِيقُ فخُذْ يَمْنَةً.

(وأَرْضٌ حَيَّةٌ: مُخْصِبَةٌ)، كما قالُوا في الجَدْبِ: مَيْتَةٌ.

(وَأَحْيَيْنَا الأَرْضَ: وَجَدْناهَا حَيَّةً) خِصْبَةً (غَضَّةَ النَّباتِ).

(والحَيَوانُ مُحَرَّكَةً: جِنْسُ الحَيِّ، أَصْلُه حَيَيَانٌ)، فقُلِبَت الياءُ الَّتِي هي لامٌ واوًا، اسْتِكْراهًا لِتَوالِي الياءَيْنِ، لتَخْتَلِفَ الحَرَكاتُ، هٰذا مَذْهَبُ الخَلِيل وسِيْبَوَيْهِ.

وذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ إِلى أَنَّ الحَيَوانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الواوِ، وأَنَّ الواوَ فِيه أَصْلٌ، وإِنْ لم يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وشَبَّه هٰذا بقَوْلِهم: فاظَ المَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظًا وفَوْظًا، وإِنْ لم يَسْتَعْمِلُوا من فَوْظٍ فِعْلًا، كَذٰلِك الحَيَوانُ عِنْدَه مَصْدَرٌ لم يُشْتَقَّ منه فِعْلٌ.

قالَ أبو عَلِيٍّ: هٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ من أَبِي عُثْمانَ، من قِبَلِ أَنَّه لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ في الكلامِ مَصْدَرٌ عَيْنُه واوٌ، وفاؤُه ولامُه صَحِيحانِ، مثل: فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ، وأَشْباهِ ذٰلِك، فَأَمّا أَن يُوْجَدَ في الكَلامِ كَلِمَةٌ عَيْنُها ياءٌ ولامُها واوٌ فَلا، فحَمْلُه الحَيَوانَ عَلَى فَوْظٍ خَطَأٌ، لأَنَّه شَبَّه ما لا يُوجَدُ في

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦.

(٢) ديوانه ١٢٢ وفيه «مخارم أحناءٍ» بالنون، وأشار إلى رواية «أحياء» وعجزه:
* لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَدَلا *.
والشاهد في اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٢ وقال ابن سيده: «ويروى: أحياناً عَرَضْن لَهُ..».

الكَلام بما هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرِدٌ، قال أَبو عَلِيٍّ: وكَأَنَّهم اسْتَجازُوا قَلْبَ الياءِ واوًا لغَيْرِ عِلَّةٍ، وإِنْ كانَت الواوُ أَثْقَلَ من الياءِ، ليَكُونَ ذٰلِكَ عِوَضًا للواوِ من كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ وغَلَبَتِها عليها.

(والمُحَايَاةُ: الغِذاءُ للصَّبِيِّ) بِما بِه حَياتُه، وفي المُحْكَم: لأَنَّ حَياتَه به.

(والحَيُّ: البَطْنُ من بُطُونِهم)، أَي: العَرَبِ، (ج: أَحْياءٌ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَيُّ: يَقَعُ عَلى بَنِي أَبٍ كَثُرُوا أَو قَلُّوا، وعلى شَعْبٍ يَجْمَعُ القَبائِلَ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

قاتَلَ اللّٰهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا
ما لَهُم دُونَ غَدْرَةٍ من حِجابِ[1]

(والحَيَى) مَقْصُورًا: (الخِصْبُ)، وما يَحْيَا بِهِ الأَرْضُ والنّاسُ.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: هو (المَطَرُ) لإِحْيائِهِ الأَرْضَ، وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ حَيَيانِ، فتُبَيِّنُ الياءَ؛ لأَنَّ الحَرَكَةَ غيرُ لازِمَةٍ، وَإِنَّما سُمِّيَ الخِصْبُ حَياءً لأَنَّه يَتَسَبَّبُ عنه، (ويُمَدُّ) فِيهما، والجَمْعُ: أَحْياءٌ.

(و) الحَيَا: (اسمُ امْرَأَةٍ)، قال الرّاعِي:

إِنَّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبِي وعُمُومَتِي
ونَبَتُّ في سَبِطِ الفُرُوعِ نُضارِ[1]

قُلْتُ: وابنُ الحَيَا: الَّذِي قالَ فِيه الجَعْدِيُّ:

جَهِلْتَ عَلَيَّ ابنَ الحَيَا وظَلَمْتَنِي
وجَمَّعْتَ قَوْلًا جاءَ بَيْتًا مُضَلَّلا[2]

(و) الحَيَاءُ: (بالمَدِّ التُّؤَبَةُ[3]

(١) في مطبوع التاج «دون عذرة» والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج «في وسط الفروع» والتصحيح من اللسان والمحكم ٣/ ٣٠٦. [والبيت في ديوانه: ١٢٠].

(٢) في مطبوع التاج «جانبيامضلّلا» والمثبت من شعر الجعدي/ ١١٤.

(٣) كذا في القاموس مضبوطاً، وانظره في (وأب)، وفي اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٤ «التوبة» تحريف.

والحِشْمَةُ)، وقالَ الرّاغِبُ: هو انْقِباضُ النَّفْسِ عن القَبائِحِ.

وقد (حَيِيَ منه)، كَرَضِيَ (حَياءً): اسْتَحْيَا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيدٍ، وأَنْشَدَ:

أَلَا تَحْيَوْنَ من تَكْثِيرِ قَوْمٍ
لِعَلّاتٍ وأُمُّكُمُ رَقُوبُ[1]

أَي: أَلَا تَسْتَحْيُون، قَال: وتَقُولُ في الجَمْعِ: حَيُوا، كما يُقالُ: خَشُوا، قالَ سِيْبَوَيْهِ: ذَهَبَت الياءُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ الواوَ ساكِنَةٌ، وحَرَكَةُ الياءِ قد زَالَتْ كَما زالَت في ضَرَبُوا إلى الضَّمِّ، ولَمْ تُحَرَّكِ الياءُ بالضَّمِّ لثِقَلِه عَلَيْها، فحُذِفَت، وضُمَّت الياءُ الباقِيَةُ لأَجْلِ الواوِ، وقالَ بعضُهم: حَيُّوا بالتَّشْدِيدِ، تَرَكَه على ما كانَ عليهِ للإِدْغامِ.

(واسْتَحْيَى مِنْه) بياءَيْنِ، (واسْتَحَى مِنْه) بياءٍ واحِدَةٍ، حَذَفُوا الياءَ الأَخِيرَةَ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الياءَيْنِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَعَلُّوا الياءَ الأُولَى، وأَلْقَوْا حَرَكَتَها عَلَى الحاءِ، فقالُوا: [اسْتَحَيْتُ، كما قالوا][1]: اسْتَمَعْتُ؛ اسْتِثْقالًا لَمّا دَخَلَتْ عليها الزَّوائِدُ.

قالَ سِيْبَوَيْهِ: حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، لأَنَّ الياءَ الأُولَى تُقْلَبُ أَلِفًا لتَحَرُّكِها، قالَ: وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ حيثُ كَثُرَ في كَلامِهم.

وقالَ أَبُو عُثْمانَ المازِنِيُّ: لم تُحْذَفْ لالتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، لأَنَّها لو حُذِفَت لِذٰلِك لرَدُّوها، إِذا قالُوا: هو يَسْتَحِي، ولقالُوا: يَسْتَحْيِي[2].

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قولُ أَبِي عُثْمانَ مُوافِقٌ لقَوْلِ سِيْبَوَيْهِ، والَّذِي حَكاهُ عن سِيْبَوَيْهِ لَيْسَ هو قَوْلَه، وإِنَّما

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٨٩.

(١) زيادة من الصحاح واللسان، لازمة للسياق.

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، والضبط منه، وفي الصحاح «يَسْتَحِيُ».

هو قَوْلُ الخَلِيلِ، لأَنَّ الخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُه اسْتَحْيَيْتُ، فأُعِلَّ إِعْلالَ اسْتَعَيْتُ، وأَصْلُه اسْتَعْيَيْتُ[1]، وذٰلِك بأن تُنْقَلَ حَرَكَةُ الياءِ عَلَى ما قَبْلَها، وتُقْلَبُ أَلِفًا، ثم تُحْذَفُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، وأَمّا سِيْبَوَيْهِ فَيَرَى أَنَّها حُذِفَت تَخْفِيفًا لاجْتِماعِ الياءَيْنِ، لا لإِعْلالٍ مُوجِبٍ لحَذْفِها، كما حَذَفْتَ السِّينَ في أَحْسَسْتُ حِينَ قُلْتَ: أَحَسْتُ، ونَقَلْتَ حَرَكَتَها على ما قَبْلَها تَخْفِيفًا. انتهى.

ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقالَ الأَخْفَشُ: اسْتَحَى بياءٍ واحِدَةٍ لُغَةُ تَمِيم، وبياءَيْنِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وهو الأَصْلُ؛ لأَنَّ ما كانَ موضِعُ لامِه مُعْتَلًّا لم يُعِلُّوا عَيْنَه، أَلا تَرَى أَنَّهُم قالُوا: أَحْيَيْتُ، وحَوَيْتُ. ويَقُولُون: قُلْتُ، وبِعْتُ، فيُعِلُّونَ العَيْنَ لمّا لَمْ تَعْتَلَّ اللامُ، وإِنَّما حَذَفُوا الياءَ لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهم لِهٰذه الكَلِمةِ، كما قالُوا: لا أَدْرِ، في لا أَدْرِي.

(واسْتَحْياهُ) واسْتَحاهُ، يَتَعَدَّيان بِحَرْفٍ وبغَيْرِ حَرْفٍ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: للعَرَبِ في هٰذا الحَرْفِ لُغَتان: يَسْتَحِي بياءٍ واحِدَةٍ و[يَسْتَحْيِي][1] بياءَيْنِ، والقرآنُ نَزَلَ بِهٰذِه اللُّغَةِ الثانِيَةِ، في قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾[2].

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الحَياءِ بمَعْنَى: الاسْتِحْياءِ قولُ جَرِيرٍ:

لَوْلَا الحَياءُ لهاجَ لِي اسْتِعْبارُ
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزارُ[3]

وفِي الحَدِيثِ: «الحَياءُ شُعْبَةٌ من الإِيمانِ»، قالَ ابنُ الأَثِير: وإِنَّما

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان «اسْتَنَغتُ، وأصله اسْتَنْيَغتُ».

(١) زيادة من اللسان.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(٣) ديوانه/ ٨٦٢ وفيه «لَعَادَنِي استعبار» واللسان.

جُعِلَ الحَياءُ بعضَ الإيمانِ، لأَن الإيمانَ ينقسمُ إلى: ائْتِمارٍ بمَا أَمَرَ اللهُ بهِ، وانْتِهاءٍ عما نَهَى اللهُ عَنْهُ، فإذا حَصَلَ الانتِهاءُ بالحَياءِ كانَ بَعْضَ الإيمانِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ»، لَفْظُه أَمْرٌ، ومَعْناهُ تَوْبِيخٌ وتَهْدِيدٌ.

(وهو حَيِيٌّ، كَغَنِيٍّ: ذُو حَياءٍ)، والأُنْثَى بالهاءِ.

(و) الحَياءُ: (الفَرْجُ من ذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ والسِّبَاعِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وخَصَّ ابنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الشّاةَ والبَقَرَةَ والظَّبْيَةَ، (وقد يُقْصَرُ)، عن اللَّيْثِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو خَطَأٌ، لا يَجُوزُ قَصْرُه إلا لشاعِرٍ ضَرُورةً، وما جاءَ عن العَرَب إلّا مَمْدُودًا.

وإِنّما سُمِّيَ حياءً باسمِ الحَياءِ من الاسْتِحْياءِ؛ لأَنَّه يُسْتَرُ مِن الآدمِي، [ويُكنَى عنه][1] من الحَيوانِ، ويُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بذِكْرِه واسمِه المَوْضُوعِ له، ويُسْتَحَى من ذٰلِك، ويُكْنَى عنه.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد جاءَ الحَياءُ - لرَحِمِ النّاقَةِ - مَقْصُورًا في شِعْرِ أَبي النَّجْمِ، وهو قَوْلُه:

* جَعْدٌ حَيَاها سَبِطٌ لَحْياهَا[1] *

(ج: أَحْياءٌ) عن أَبي زَيْدٍ، وحَمَلَه ابنُ جِنِّي عَلَى أَنَّه جَمْعُ حَياءٍ بالمَدِّ، قالَ: كَسَّرُوا «فَعالًا» على «أَفْعالٍ»، حَتّى كَأَنَّهُم إِنّما كَسَّرُوا فَعْلاء، (وأَحْيِيَةٌ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: في كِتاب سِيْبَوَيْهِ أَحْيِيَةٌ: جَمْعُ حَيَاءٍ، لفَرْجِ الناقَةِ، وذَكَرَ أَنَّ من العَرَبِ مَنْ يُدْغِمُه، فيَقُولُ: أَحِيَّة.

ونَقَلَ غيرُه عن سِيْبَوَيْهِ، قالَ: ظَهَرَت الياءُ في أَحْيِيَةٍ لظُهورِها في

(١) زيادة من اللسان.

(١) اللسان [والمخصص ٧/ ٥٣].

حَـيِـيَ، والإِدْغـامُ أَحْـسَـنُ؛ لأَنَّ الـحـركـةَ لازِمَـةٌ، فـإنْ أَظْـهَـرْتَ فـأَحْسَـن ذلك أَنْ تُـخْفِيَ كَـراهِيَـةَ تَـلاقِي الـمِـثْـلَيْـنِ، وهـي مَـع ذلِك بزِنَتِها مُتَحَرِّكَة، (وحَيٌّ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)، كِلاهما عن سِيْبَوَيْهِ أَيضًا.

(والتَّحِيَّةُ: السَّلامُ) عن أَبِي عُبَيْدٍ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: التَّحِيَّةُ في كَلامِ العَرَبِ ما يُحَيِّي بِهِ بَعْضُهم بعضًا إذا تَلاقَوْا. قال: وتَحِيَّةُ اللهِ الَّتِي جَعَلَها في الدُّنْيا لمُؤْمِنِي عِبادِه إذا تَلاقَوْا، ودَعَا بعضُهم لِبَعْضٍ، فأَجْمَعَ الدُّعاءَ، أَنْ يَقُولُوا: السَّلامُ عليكم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾[1].

(و) قَدْ (حَيّاهُ تَحِيَّةً)، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: حَيّاكَ تَحِيَّةَ المُؤْمِنِ، أَي: سَلَّمَ عليكَ.

(و) التَّحِيَّةُ: (البَقاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبه فسّر قَوْل زُهَيْرِ بنِ جَنابٍ الكَلْبِيِّ، وكان مَلِكًا في قَوْمِه:

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى
قَدْ نِلْتُه إِلّا التَّحِيَّهْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: زُهَيْرٌ هٰذا سَيِّدُ كَلْبٍ في زَمانِه، وكانَ كَثِيرَ الغاراتِ، وعُمِّرَ عُمُرًا طَويلًا، وهُو القائِلُ - لمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ - :

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلِكْ فَإِنِّي
قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أَوْلادَ سا
دَاتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ
ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى
قَدْ نِلْتُه إِلّا التَّحِيَّهْ[2]

(و) التَّحِيَّةُ: (المُلْكُ)، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وأَبِي عَمْرٍو، وبه فَسَّرَ

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٤.

(١) اللسان والصحاح والمحكم ٣/ ٣٠٤ والمعمرين ٢٦.
(٢) اللسان.

الجَوْهَرِيُّ قولَ زُهَيْرٍ المَذْكُور، وقالَ: وإِنَّما أُدْغِمَتْ لأَنَّها تَفْعِلَةٌ، والهاءُ لازِمَةٌ، أَي: تَفْعِلَةٌ من الحَياةِ، وإِنَّما أُدْغِمَت لاجْتِماعِ الأَمْثالِ، والتاءُ زائِدَةٌ.

وقالَ سِيْبَوَيْهِ: تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ، والهاءُ لازِمَةٌ، والمضاعَفُ من الياءِ قَلِيلٌ، لأَنَّ الياءَ قد تُثَقَّلُ وَحْدَها لامًا، فإذا كانَ قَبْلَها ياءٌ كانَ أَثْقَلَ لَها.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والمَعْرُوفُ في التَّحِيَّةِ هُنا إِنَّما هي البَقاءُ، لا بمَعْنَى المُلْكِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ:

أَسِيرُ بِهِ إِلى النُّعْمانِ حَتّى
أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِه بجُنْدِي[1]

يَعْنِي عَلَى مُلْكِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ في قَوْلِ زُهَيْرٍ: إِلّا التَّحِيَّة: إِلّا السَّلامَة من المَنِيَّةِ والآفاتِ، فإِنَّ أَحَدًا لا يَسْلَمُ من المَوْتِ عَلَى طُولِ البَقاءِ.

(و) قولُهم: (حَيّاكَ اللهُ)، أي: (أَبْقاكَ، أو مَلَّكَكَ)، أَو سَلَّمَكَ، الثلاثةُ عن الفَرّاء، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الثانِيَةِ، وتَقَدَّم للمُصَنِّف في «ب ي ي» قولُهم: حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ: اعْتَمَدَكَ بالمُلْكِ، وقِيلَ: أَضْحَكَك.

وسُئِلَ سَلَمَةُ بنُ عاصِمٍ عن حَيّاكَ اللهُ، فقالَ: هو بمَنْزِلَةِ أَحْياكَ اللهُ، أَي: أَبْقاكَ، مثل كَرَّمَ وأَكْرَمَ. وسُئِلَ أَبو عُثْمانَ المازِنِيُّ عنه، فقالَ: أي: عَمَّرَكَ اللهُ.

وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِهم: «التَّحِيّاتُ لِلّهِ»، أَي: البَقاءُ لِلّهِ، أو المُلْكُ لِلّه، وقالَ الفَرّاءُ: يُنْوَى بِها البَقاءُ لِلّه، والسلامُ من الآفاتِ، والمُلْكُ لِلّه، ونحوُ ذلك.

وقالَ خالِدُ بنُ يَزِيدَ: لو كانَت التَّحِيَّةُ المُلْكَ لما قِيلَ: التَّحِيّاتُ لِلّهِ، والمَعْنَى: السَّلامَاتُ من

(١) ديوانه/ ٩٥ واللسان والصحاح، [والتهذيب ٥/ ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣١٦].

الآفاتِ كُلِّها، وجَمَعَها لأَنَّه أرادَ السَّلامَةَ من كُلِّ آفَةٍ.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَي الأَلْفاظُ التي تَدُلُّ عَلَى المُلْكِ والبَقاءِ، ويُكْنَى بِها عن المُلْكِ، فهي لِلّٰهِ عَزَّ وجَلَّ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَي السَّلامُ لَهُ من جَمِيعِ الآفاتِ الَّتِي تَلْحَقُ العِبادَ، من الفَناءِ وسائرِ أَسْبابِ الفَناءِ.

(وحَيَّا الخَمْسِينَ: دَنَا مِنْها)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُحَيَّا، كالحُمَيَّا: جَماعَةُ الوَجْهِ، أَو حُرُّهُ).

(والحَيَّةُ: م) مَعْرُوفَةٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: يكونُ للذَّكَرِ والأُنْثَى، وإِنَّما دَخَلَتْه التاءُ لأَنّه واحِدٌ من جِنْسٍ، مثل: بَطَّةٍ، ودَجاجَةٍ، عَلَى أَنَّه قد رُوِيَ عن العَرَبِ: رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ، أي: ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى. انتهى.

واشْتِقاقُه مِن الحَياةِ في قَوْلِ بَعْضِهم، قالَ سِيْبَوَيْهِ: والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِك قولُ العَرَبِ في الإِضافَةِ إِلى حَيَّةَ بنِ بَهْدَلَةَ: حَيَوِيٌّ، فلو كانَ من الواوِ لكانَ حَوَوِيّ، كَقَوْلِكَ في الإِضافَةِ إلى لَيَّةٍ: لَوَوِيٌّ.

قالَ بعضُهم: فإِنْ قُلْتَ: فهَلّا كانَت الحَيَّةُ مِمّا عَيْنُه واوٌ اسْتِدْلالًا بقَوْلِهم: رَجُلٌ حَوّاءُ، لظهورِ الواوِ عَيْنًا في حَوّاء؟ فالجَوابُ: أَنَّ أَبا عَلِيٍّ ذَهَبَ إلى أَنَ حَيَّةً وحَوّاء، كَسِبطٍ وسِبَطْرٍ، ولُؤْلُؤٍ وَلآلٍ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ، ودِلاصٍ ودُلامِص، في قولِ أَبِي عُثْمانَ، وأَنَّ هٰذه الأَلْفاظَ اقْتَرَبَت أُصُولُها واتَّفَقَت مَعانِيها، وكُلُّ واحدٍ لَفْظُه غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِه، فكَذٰلِك حَيَّةٌ، مما عَيْنُه ولامُه ياءانِ، وحَوّاء، مما عَيْنُه واوٌ ولامُه ياءٌ، كَمَا أَنَّ لُؤْلُؤًا رُباعِيٌّ، ولَآل ثُلاثِيٌّ، لَفْظاهُما

مُقْتَربانِ، ومَعْناهُما مُتَّفقانِ، ونَظِيرُ ذٰلِك قَـوْلُهـم: جُـبْـتُ جَـيْـبَ القَمِيصِ. وإِنَّما جَعَلُوا حَوّاءَ مِمّا عَـيْـنُـه واوٌ ولامُـه يـاءٌ، وإِنْ كـانَ يمكن لَفْظُه أَنْ يَكُونَ مِمّا عَيْنُه ولامُه واوانِ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا هُو الأَكْثَرُ في كلامِهم، ولم يَأْتِ الفاءُ والـعَـيْـنُ والـلّامُ يـاءاتٍ إِلّا فـي قولهم: يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً، عَلَى أَنّ فِيه ضَعْفًا من طَرِيقِ الرِّوَايَةِ. ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ من التَّحَوِّي، لانْطِوائِها، وقد ذُكر في «ح و ي». ويُقالُ: هي في الأَصْلِ حَيْوَة، فأُدْغِمَت الياءُ في الواوِ، وجُعِلَتا [ياءً][1] شَدِيدَة. (يُقالُ: لا تَمُوتُ إلا بعَرَضٍ)، وقالُوا: للرَّجُلِ إذا طالَ عُمرُه، وكَذا للمَرْأَةِ: ما هُوَ إِلّا حَيَّةٌ، وذٰلِكَ لطُولِ عُمرِ الحَيَّةِ، كَأَنّه سُمِّيَ حَيَّةً لطُولِ حَياتِه، (ج: حَـيّـاتٌ وحَـيْـواتٌ)[1]، ومـنـه الحَدِيث: «لا بَأْسَ بِقَتْلِ الحَيْواتِ».

(والـحَـيُّـوتُ، كَـتَـنُّـورٍ: ذَكَـرُ الـحَـيّـاتِ)، قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: الـتـاءُ زائِدَةٌ؛ لأَنَّ أَصْـلَه الـحَـيُّـو، وقـالَ أَيْضًا: العَرَبُ تُذَكِّرُ الحَيَّةَ وتُؤَنِّثُها، فإذا قالُوا: الـحَيُّوت عَنَوْا الـحَيَّةَ الذَّكَر، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

* ويَـأْكُـلُ الـحَـيَّـةَ والـحَـيُّـوتَـا *
* ويَـخْـنُـقُ الـعَـجُـوزَ أَو تَـمُـوتَـا[2] *

(وَرَجُلٌ حَوّاءُ)، ككَتّانٍ، (وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيّاتِ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مـن قـالَ لـصـاحِـبِ الـحَـيّـاتِ: حـايٍ[3]، فـهُـوَ فـاعِـلٌ مـن هـٰذا البِناءِ، صارَت الواوُ كَسْرَةً، كواوِ

(١) زيادة من اللسان.

(١) في هامش القاموس - عن نسخة - زيادة «وحَيَوَات».

(٢) اللسان، وبينهما مشطور، والأول في الصحاح، وهما في الجمهرة ١/ ١٧٢، وتقدم في (دمق) في أربعة مشاطير.

(٣) في مطبوع التاج «حائي» والمثبت من اللسان، وفيه النص.

الغازِي والغالِي، ومَنْ قالَ: حَوّاءُ، فهو عَلَى بِناءِ فَعّالٍ، فإِنَّه يَقُولُ: اشْتِقاقُه من حَوَيْتُ؛ لأَنَّها تَتَحَوَّى في الْتِوائِها، وكُلُّ ذٰلِك تَقُولُه العَرَبُ، قالَ: وإِنْ قِيلَ: حاوِي عَلَى فاعِلٍ، فهو جائِزٌ، والفَرْقُ بَيْنَه وبَيْنَ غازِي أَنَّ عَيْنَ الفِعْلِ من حاوِي واوٌ، وعينَ الفِعْلِ من غازِي الزايُ، فبَيْنَهُما فَرْقٌ، وهٰذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ من جَعَلَ الحَيَّةَ في أَصْلِ البِناءِ حَوْيَةً.

(والحَيَّةُ: كَواكِبُ ما بَيْنَ الفَرْقَدَيْنِ وبَناتِ نَعْشٍ)، عَلَى التَّشْبِيه.

(وحَيٌّ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ (والنِّسْبَةُ: حَيَوِيٌّ)، حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ عن الخَلِيلِ، عن العَرَبِ، وبِذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ الإِضافَةَ[1] إِلى لَيَّةَ: لَوَوِيٌّ. (و) أَمّا أَبُو عَمْرٍو فكانَ يَقُول: (حَيَيٌّ) ولَيَيٌّ.

(١) الإضافة في إصطلاح سيبويه تعنى النَّسَب.

قُلتُ: وهٰذه النِّسْبَةُ إِلى حَيَّةَ بنِ بَهْدَلَةَ: بَطْنٌ من العَرَبِ، كما هُوَ نَصُّ سِيْبَوَيْهِ، لا إِلى حَيٍّ، كما ذَكَره المُصَنِّفُ، ففِي العِبارَةِ سَقْطٌ، أو قُصُورٌ، فتأَمَّلْ.

(وبَنُو حِيٍّ، بالكَسْرِ: بَطْنانِ)، والَّذِي في المُحْكَم: وبَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ[1] من العَرَب، وكذلك بنو حِيٍّ.

(ومَحْياةُ: ع)، هٰكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ في النُّسَخِ، وكأَنَّهُ سُمِّيَ به لكَثْرَةِ الحَيّاتِ به، ووُجِدَت في كِتاب نَصْرٍ بضَمِّ المِيمِ وتَشْدِيدِ الياءِ، وقالَ: ماءَةٌ لأَهْلِ النَّبْهانِيَّةِ، وقَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ لبَنِي والِبَةَ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وأَحْيَت النّاقَةُ: حَيِيَ وَلَدُهَا)، فهي مُحْيٍ، ومُحْيِيَةٌ، لا يَكادُ يَمُوتُ لها وَلَدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَحْيَا (القَوْمُ: حَيِيَتْ

(١) لفظ المحكم ٣/ ٣٠٦ «بُطَيْنٌ» بالتصغير.

ماشِيَتُهُم، أو حَسُنَتْ حالُها)، فإنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُم قُلْتَ: حَيُوا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْيَا القَوْمُ: إذا مُطِرُوا فأَصابَتْ دَوَابُّهُمْ العُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ، وإنْ أَرادُوا أَنْفُسَهُم قالُوا: حَيُوا بعدَ الهُزالِ. (أَو: صارُوا فِي) الحَياءِ، وهُوَ (الخِصْب)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

(وسَمَّوْا حَيَّةَ، وحَيْوانَ، كَكَيْوان، وحَيِيَّةَ)، كَذَنِيَة، و(حَيُّوِيَةَ)، كَشَبُّوِيَةَ، (وحَيُّونَ)، كَتَنُّورٍ.

فمِنَ الأَوّل: حَيَّةُ بنُ بَهْدَلَةَ - الَّذِي ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ - : أَبُو بَطْنٍ.

وحَيَّةُ بنُ بَكْرِ بنِ ذُهْلٍ، من بَنِي سامَةَ، قَدِيمٌ جاهِلِيٌّ.

وحَيَّةُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عِجْلٍ، من أَجْدادِ الفُراتِ بنِ حَيَّان الصَّحابِيِّ.

وحَيَّةُ بنُ حابِسٍ: صحابِيٌّ، وضَبَطَه ابنُ أَبِي عاصِمٍ بالمُوَحَّدَةِ، وخَطَّؤُوه.

وجُبَيْرُ بنُ حَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وابْناهُ: زِيادٌ، وعَبْدُ اللهِ.

والحَسَنُ بنُ حَيَّةَ البُخارِيُّ، له رِوايَةٌ.

وأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ حَامِدِ بنِ محمدِ بنِ حَيَّةَ البُخارِيُّ، أَخَذَ عنه خَلَفٌ الخَيّامُ.

وصالِحُ بنُ حَيَّةَ: من أَجْدادِ أَبِي بَكْرٍ محمدِ بنِ سَهْلٍ، شيخُ تَمّامٍ الرّازِيّ.

وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْحاقَ بنِ عُتْبَةَ بنِ حَيَّةَ الرّازِيُّ: مُحَدِّثٌ مشهورٌ بمصر.

وآمِنَةُ بنتُ حَيَّةَ بنِ إِيّاسٍ، قَدِيمة.

وأَحمدُ بنُ حَيَّةَ الأَنْصارِيّ الطُّلَيْطِلِيّ، ماتَ سنة ٤٣٩، قَيَّدَهُ مَنْصُور.

وحَيَّةُ بنُ حَبِيبِ بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، وعنه ابنُه الرَّبِيع.

وفِي الكُنَى: أَبُو حَيَّة الوادِعِيُّ، وابنُ قَيْسٍ، والكَلْبِيُّ، وأَبُو حَيَّةَ خالِدُ بنُ عَلْقَمَة: تابِعِيُّونَ. وعن الثّالِثِ: ابنُه يَحْيَى بن أَبِي حَيَّةَ.

وأَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ: شاعِرٌ، واسمُه الهَيْثَمُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ زُرارَةَ، قالَ ابنُ ناصِرٍ: له صُحْبَةٌ، وأَخْطَأَ في ذٰلِك.

وأَبُو حَيَّةَ وَدْعانُ بنُ مُحْرِزٍ الفَزارِيّ: شاعرٌ فارسٌ.

وأَبُو حَيَّةَ الكِنْدِيُّ: شيخٌ لزِيادِ بنِ عَبْدِالله.

وأَبُو هِلالٍ يَحْيَى بنُ أَبي حَيَّةَ الكُوفِيُّ: ثِقَةٌ، عن سُفْيانَ.

وأبو حَيَّةَ بنُ الأَسْحَمِ: جَدُّ هُدْبَةَ ابنِ خَشْرَمٍ.

وزِيادُ بنُ أَبي حَيَّةَ: شَيْخٌ للبُخارِيِّ.

قالَ الحافِظُ: ومن ظَرِيف ما يَلْتَبِسُ بهٰذا الفَصْلِ: عَبْدُالوَهّابِ ابنُ أَبِي حَيَّةَ، وعَبْدُالوَهّابِ بنُ أَبِي حَبَّةَ، الأَوَّلُ: بالياءِ الأَخِيرَة، والثّانِي: بالمُوَحَّدَة، فالأَول: هو عَبْدُالوَهّابِ بنُ عِيسَى بنِ أَبي حَيَّةَ الوَرّاقُ، قد يُنْسَبُ إِلى جَدِّه، رَوَى عَنْ إِسْحاقَ بنِ أَبِي إِسْرائِيلَ، ويَعْقُوبَ بنِ شَيْبَةَ، وكان ورّاقًا للجاحِظِ، وعاشَ إلى رَأْسِ الثَّلٰثِمِائَةِ، والثانِي: هو عَبْدُالوَهّابِ ابنُ هِبَةِ [الله][1] بنِ أَبِي حَبَّةَ العَطّار، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، رَوَى عن أَبي القاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ المُسْنَدَ والزُّهْدَ، وكان يسكنُ حَرّانَ عَلَى رَأْسِ السِّتّمائة.

وأَمّا الثّانِي[2] فَسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في آخرِ الحَرْفِ.

والثّالِثُ[3]: من أَسْماءِ النِّساءِ.

(١) زيادة من التبصير/ ٤٠٥.
(٢) يعنى من اسمه حَيْوان.
(٣) يعنى من اسمها حَيِّة.

والرّابعُ يَأْتِي ذِكْرُه.

وحَيُّون: اسمُ جَماعَةٍ.

وأَبُو تِحْيَى، بكسر التاءِ المُثَنّاةِ من فَوْقُ: صَحابِيٌّ) من الأَنْصار، (شَبَّه) النَّبِيُّ (صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ عَيْنَ الدَّجالِ بعَيْنِه)، ذَكَرَه الحافِظُ.

(و) أَبُو تِحْيَى: (تابِعِيّانِ)، أَحَدُهما: يَرْوِي عن عُثْمانَ بنِ عَفّان، والثانِي: عن عَلِيٍّ، واسمُه حُكَيْمُ بنُ سعدٍ.

(ومُعاوِيَةُ بنُ أَبي تِحْيَى: تابِعِيّ)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه جَعْفَرُ بنُ بُرْقانَ.

(وحَمّادُ بنُ تُحْيَى، بالضمِّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ، وعنه محمّدُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ أبي العَنْبَسِ.

(ومُحَمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ تُحَيًّا)، المُرْسِيُّ، (بالضَّمِّ وفَتْحِ الحاءِ وشَدِّ الياءِ: فَقِيهٌ) أَخَذَ عنه ابنُ مَسْدِي.

(وتَحِيَّةُ الرّاسِبِيَّةُ، و) تَحِيَّةُ (بنتُ سُلَيْمانَ: مُحَدِّثَتانِ)، الأُولَى: شَيْخَةٌ لمُسْلِمِ بنِ إِبْراهِيمَ.

(ويَعْقُوبُ بنُ إِسْحاقَ بنِ تَحِيَّةَ) الواسِطِيُّ، (عن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ)، وعنهُ بُكَيْرُ[1] بنُ أَحْمَدَ.

(وذُو الحَيّاتِ: سَيْف) مالِكِ بنِ ظالِمٍ المُرِّيّ، وأَيْضًا: سَيْفُ مَعْقِلِ ابنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ، وفيه يَقُول:

ومَا عَرَّيْتُ ذَا الحَيّاتِ إِلّا
لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ الحُبابِ[2]

سُمِّي بهِ على التَّشْبِيه.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (فُلانٌ حَيَّةُ الوادِي، أو الأَرْضِ، أو البَلَدِ، أو الحَماطِ، أي: دَاهٍ خَبِيثٌ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: إِذا كانَ نِهايَةً في الدَّهاءِ والخُبْثِ والعَقْلِ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

(١) في التبصير/ ١٩٦ «بكر».

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٣٨٨، والتكملة، ومعه بَيْتَانِ بعده.

* كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ الكَلْبِيِّ لرَجُلٍ من حَضْرَمَوْتَ:

ولَيسَ يُفْرِجُ رَيْبَ الكُفْرِ عن خَلَدٍ
أَفَظَّهُ الجَهْلُ إلّا حَيَّةُ الوادِي[2]

(وحايَيْتُ النّارَ بالنَّفْخِ)، كَقَوْلِكَ: (أَحْيَيْتُها)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ بعضُ العَرَبِ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

فقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إليكَ وحايِها
بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرَا[3]

(وحَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، بفَتْحِ الياءِ، أَي: هَلُمَّ، وأَقْبِلْ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: فُتِحَت الياءُ لسُكُونِها وسُكُونِ ما قَبْلَها، كما قِيلَ فِي لَيْتَ ولَعَلَّ.

(١) اللسان، وتقدم في (عنجرد) و (عرف) ومعه مشطور قبله.

(٢) لم أجده، ومثله قول الأسود بن يعفر - أنشده سيبويه في الكتاب ١/ ٣٤٤ - :

أَوْدَى ابن جُلْهُمَ عبّادٌ بِصِرْمَته
إنَّ ابن جُلْهُمَ أَمْسى حَيَّةَ الوادِي

(٣) ديوانه/ ١٧٦ واللسان، والتكملة، وتقدم في (قوت).

وفي المُحْكَم: حَيَّ عَلَى الغَداءِ والصَّلاةِ: ائْتُوهُما، فحَيَّ: اسمٌ للفِعْلِ، ولِذٰلِكَ عُلِّقَ حَرْفُ الجَرِّ - الَّذِي هو عَلَى - بِهِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَيَّ - مُثَقَّلَة -: يُنْدَبُ بها، ويُدْعَى بها، فيُقال: حَيَّ عَلَى الغَداءِ، حَيَّ عَلَى الخَيْرِ، ولَمْ يُشْتَقَّ مِنهُ فِعْلٌ، قالَ ذٰلِك اللَّيْثُ.

وقالَ غَيْرُه: حَيَّ: حَثٌّ ودُعاءٌ، ومنه حَدِيثُ الأَذانِ: «حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ»، أَي: هَلُمُّوا إليها، وأَقْبِلُوا مُسْرِعِينَ، وقِيلَ: مَعْناهُما عَجِّلُوا، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُه ما بالُ رُفْقَتِه
حَيَّ الحُمُولَ فإنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا[1]

(١) اللسان، والتكلمة، وروايته فيها - وحكاها أيضا صاحب اللسان - :

«... عن حال رُفْقَتِه
فقال: حيَّ فإن...»

أَي: عَلَيْكَ بالحُمُولِ، وقالَ شَمِرٌ: أَنْشَدَ مُحارِبٌ لأَعْرابِيٍّ:

ونَحْنُ في مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُه
حَيٌّ، تَعالَوْا، وما نامُوا وما غَفَلُوا[1]

قالَ: ذَهَبَ بِهِ إلى الصَّوْتِ، نَحو طاقٍ طاقٍ، وغاقٍ غاقٍ.

(وحَيَّ هَلَا، وحَيَّ هَلَا، عَلَى كَذَا، وإِلَى كَذا، وحَيَّ هَلَ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وحَيْ هَلْ، كَصَهْ ومَهْ، وحَيَّهْلَ، بسُكونِ الهاءِ)، وحَيْ هَلَا: (حَيَّ، أَي: أَعْجِلْ، وهَلَا أَي: صِلْهُ، واسْكُنْ حَتّى تَنْقَضِيَ)، قالَ مُزاحِمٌ:

بِحَيَّهَلَا يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ[2]

وزَعَم أَبُو الخَطّابِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: حَيَّ هَلَ الصَّلاةَ، أَي: ائْتِ الصَّلاةَ، جَعَلَهُما اسْمَيْنِ فنَصَبَهُما.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَيَّ هَلْ بِفُلانٍ، و(حَيَّ هَلَا بفُلانٍ)، وحَيَّ هَلَ بفُلانٍ، (أَي): أَعْجِلْ، وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فحَيَّ هَلَا بعُمَرَ»، أَي: (عَلَيْكَ بهِ)، وابْدَأْ بِهِ (وادْعُه)، وعَجِّلْ بذِكْرِه، وهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتَا كَلِمةً واحِدَةً، وهَلَا: حَثٌّ واسْتِعجالٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوْتانِ رُكِّبَا، ومَعْنَى حَيَّ: أَعْجِلْ.

(و) قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: (إِذا قُلْتَ: حَيَّ هَلَا، مُنَوَّنَةً، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَثًّا، وإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فكَأَنَّكَ قُلْتَ: الحَثُّ، جَعَلُوا التَّنْوِينَ عَلَمًا عَلَى النَّكِرَةِ، وتَرْكَه عَلَمًا للمَعْرِفَةِ، وكَذا فِي جَمِيعِ ما هٰذا)، صوابُه هٰذِهِ: (حالُهُ من المَبْنِيّاتِ): إِذا اعْتُقِدَ فيه التَّنْكِيرُ نُوِّنَ، وإِذا اعْتُقِدَ فيه التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنْوِينُ.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) شعر مزاحم/ ١٠٥ واللسان، وتقدم في (قذف) منسوباً إلى الجعدي، ومثله في سيبويه ٢/ ٥٢ (طبعة بولاق) وهو في شعر الجعدي/ ٢٤٧.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ رَجُلًا من العَجَمِ يَقُول لصاحِبِه: زُوذْ زُوذْ، مَرَّتَيْنِ، بالفارِسِيَّةِ، فسأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةَ عَنْها، فقِيلَ لَهُ: يَقُول: عَجِّلْ عَجِّلْ، قالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ: فَهَلّا قالَ لَهُ: حَيَّهَلَكَ؟ فقِيلَ له: ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُم إلى العَجَمِيَّةِ[1] العَرَبِيَّة.

(و) يُقالُ: (لا حَيَّ عَنْهُ)، أَي: (لا مَنْعَ) مِنْهُ، نَقَلَهُ الكِسائِيُّ، وأَنْشَدَ:

ومَنْ يَكُ يَعْيَا بالبَيانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ[2]

وقالَ الفَرّاءُ: مَعْناهُ: لا يُحَدُّ عَنْهُ شَيْءٌ، ورَواهُ:

* فَإِنْ تَسْأَلُونِي بالبَيانِ فَإِنَّهُ[3] *

(و) فُلانٌ (لا يَعْرِفُ الحَيَّ مِنَ اللَّيِّ)، أَي: (الحَقَّ مِنَ الباطِلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. وكَذٰلِكَ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ، وقد ذُكِرَ في موضِعِه.

(أو) الحَيُّ: الحَوِيَّةُ، واللَّيُّ: فَتْلُ الحَبْلِ أي: (لا يَعْرِفُ الحَوِيَّةَ من فَتْلِ الحَبْلِ)، قالَ: يُضْرَبُ هٰذا للأَحْمَقِ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئًا.

(والتَّحايِي: كَواكِبُ ثَلاثَةٌ بحِذاءِ الهَنْعَةِ)، ورُبَّما عَدَلَ القَمَرُ عن الهَنْعَةِ فنَزَلَ بالتَّحايِي، الواحِدَةُ تِحْياةٌ. قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكاتِبِ، وهِيَ بينَ المَجَرَّةِ وتَوابِعِ العَيُّوق. وكانَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ يَقُولُ: التَّحايِي: هي الهَنْعَةُ، وتُهْمَزُ، فيُقال: التَّحائِي. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بهِنَّ يَنْزِلُ القَمَرُ لا بالهَنْعَةِ نَفْسِها، وواحِدُها تِحْياة.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: فهُو عَلَى هٰذا تَفْعِلَةٌ، كَتَحْلِيَةٍ من الأَبْنِيَة، ومَعْنَاهُ من فِعْلاةٍ، كعِزْهاةٍ، أَنَّ «ت ح ي» مُهْمَلٌ، وأَنَّ جَعْلَه «و ح ي»

(١) في مطبوع التاج «إلى العربية المعجمية» والمثبت من اللسان والمحكم ٣/ ٣٠٦.
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) اللسان والتكملة.

تَكَلُّفٌ، لإِبْدالِ الياءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، فلِهٰذا جَعَلْنَاهَا من الحَياءِ؛ فإِنَّ نَوْءَها كَثِيرُ الحَيَا مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ، وكيفَ كانَ فالهَمْزُ في جَمْعِها شاذٌّ من جِهةِ القِياسِ، وإن صَحَّ به السَّماعُ، فهو كمَصائِبَ ومَعائِشَ، في قِراءَةِ خارِجَةَ[1]، شُبِّهَت تَحِيَّةٌ بفَعِيلَة، فكَما قِيلَ: تَحَوِيٌّ في النَّسَبِ، قِيلَ تَحائِيٌّ، حَتَّى كَأَنَّه فَعِيلَةٌ وفَعَائِلُ.

(وحَيَّةُ الوادِي: الأَسَدُ) لدَهائِه.

(وذُو الحَيَّةِ) زَعَمُوا أَنَّه: (مَلِكٌ مَلَكَ أَلْفَ عامٍ)، فلِطُولِ عُمْرِه لَقَّبُوه بذٰلِك؛ لأَنَّ الحَيَّةَ طَوِيلَةُ العُمُرِ، كما تَقَدَّم.

(والأَحْياءُ: ماءٌ)، أَسْفَلَ من ثَنِيَّةِ المَرَةِ، (غَزَاهُ عُبَيْدةُ بنُ الحارِثِ) ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، (سَيَّرَهُ النبيُّ صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ)، ذَكَرَه ابنُ إِسْحاقَ.

(و) الأَحْياءُ أيضًا: (ع)، صَوابُه: عِدَّةُ قُرًى (قُرْبَ مِصْرَ) على النِّيلِ من جِهَةِ الصَّعِيدِ، (يُضافُ إلى بَنِي الخَزْرَجِ)، وهي: الحَيُّ الكَبِيرُ، والحَيُّ الصَّغِيرُ، وبَيْنَها وبينَ الفُسْطاطِ نَحْوُ عَشْرَةِ فَراسِخَ، قاله ياقُوت.

(وأَبُو عُمَرَ)، مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ ابنِ زَكَرِيّا (ابن حَيَّوَيْهِ) الخرّازُ البَغْدادِيُّ، (كعَمْرَوَيْهِ: مُحَدِّثٌ) شَهِيرٌ.

(وإِمامُ الحَرَمَيْنِ) أَبُو المَعالِي (عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ ابنِ مُحَمّدِ بنِ حَيَّوَيْهِ) الجُوَيْنِيُّ، وشُهرَتُه تُغْنِي عن ذِكْرِه، تَفَقَّهَ على أَبِيهِ، وغيرِه، تُوفِّي بنَيْسابُورَ سنة ٤٧٦، وتُوُفِّي بها أَبُوهُ سنةَ ٤٣٤، وقَدْ تَفَقَّه على أَبِي الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ، وأَبِي بَكْرٍ القَفّالِ.

(١) ليست قراءة خارجة وحده، بل هي أيضا قراءة نافع والأعرج، وزيد بن علي، وحميد بن عمير، وتقدم في (عيش).

وأَخُوه أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ، المُلَقَّبُ بشَيْخِ الحِجازِ، تُوفِّيَ سنة ٤٦٥، روي عن شُيُوخِ أَخِيهِ.

وفاتَه: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ زَكَرِيّا بن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابُورِيُّ، ثم المِصْرِيُّ: أَحَدُ الثِّقاتِ، رَوَى عن النَّسائِيِّ، توفي سنة ٣٦٦.

(وحُيَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: والِدَةُ عَمْرِو بنِ شُعَيْب) بنِ عَبْدِالله بن عَمْرِو بنِ العاصِ.

(ومُعَمَّرُ بنُ أَبِي حُيَيَّةَ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ.

(وصالِحُ بنُ حَيْوانَ، كَكَيْوانَ، وحَيْوانُ بنُ خالِدٍ) أَبُو شَيْخِ الهُنائِيُّ، حَدَّثَ عَن الأَخِيرِ بَكْرُ بنُ سَوادَةَ المِصْرِيُّ، (أَو كِلاهُما بالخاءِ: مُحَدِّثانِ).

(و) أَبُو الحَسَنِ (سَعْدُ اللهِ بنُ نَصْر) بنِ سَعْدٍ الدَّجَاجِي (الحَيَوانِيُّ، مُحَرَّكَةً) إلى[1] بَيْعِ الحَيَوانِ، وهو الطُّيُورُ خَاصَّةً، شيخٌ فاضِلٌ واعِظٌ، سَمِعَ أَبا الخَطّابِ بنَ الجَرّاحِ، وأَبا مَنْصُورٍ الخَيّاطَ، وَعَنْهُ السمْعانِيّ، وُلِدَ في رجب سنة ٤٨٠. (وابْنُه مُحَمَّدٌ) سَمِعَ من قاضِي المارِسْتانِ. (وابْنُ أَخِيه عَبْدُ الحَقِّ) بنُ الحَسَنِ: (مُحَدِّثُونَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَحْيَا: مَفْعَلٌ من الحَياةِ، وتَقُول: مَحْيايَ ومَماتِي، والجَمْعُ: المَحايِي، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ، والزَّمانِ، والمَكانِ.

والحَيُّ من النَّباتِ: ما كانَ طَرِيًّا يَهْتَزُّ.

والحَيُّ: المُسْلِمُ، كما قِيلَ

(١) يعنى أنه منسوب إلى بيع الحيوان.

للكافِرِ: مَيْتٌ.

والحَياةُ: المَنْفَعَةُ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[1]، ومنه قَوْلُهم: لَيْسَ لفُلانٍ حَياةٌ، أي: ليسَ عِنْدَه نَفْعٌ ولا خَيْرٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَيَّت النّارُ تَحَيُّ حَياةً، فهي حَيَّةٌ، كما تَقُول: ماتَتْ فهِي مَيْتَةٌ.

وحَيَا النّارِ: حَياتُها.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَيُّ فُلانٍ: [فُلانٌ][2] نَفْسُه، وأَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النّاسِ مَنًّا
عَلَيْنا بَعْدَ حَيِّ أَبِي المُغِيرَهْ[3]

أَي: بعدَ أَبِي المُغَيرَةِ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ في مِثْلِه:

أَلَا قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي زِيادٍ
وحَيَّ أَبِيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ[1]

أَي: قَبَّحَ اللهُ بَنِي زِيادٍ وآباءَهُم.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أتانَا حَيَّ فُلانٍ، أي: في حَياتِه، وسَمِعْتُ حَيَّ فُلانٍ يَقُول كَذا، أي: سَمِعْتُه يَقُولُ في حَياتِه.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أُحْيِيَتِ الأَرْضُ، أي: اسْتُخْرِجَتْ.

وإِحياءُ المَواتِ: مُباشَرَتُها بتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيها، من إِحاطَةٍ، أو زَرْعٍ، أو عِمارَةٍ ونَحْوِ ذٰلِك، تَشْبِيهًا بإِحْياءِ المَيِّتِ.

وإِحياءُ اللَّيْلِ: السَّهَرُ فيه بالعِبادَةِ، وتَرْكُ النَّوْمِ.

والشَّمْسُ حَيَّةٌ، أي: صافِيَةُ اللَّوْنِ، لم يَدْخُلْها التَّغَيُّرُ بدُنُوِّ المَغِيبِ، كَأَنَّه جَعَلَ مَغِيبَها لَها

(١) سورة البقرة، الآية ١٧٩.
(٢) زياد من اللسان عن ابن بري.
(٣) ديوانه: ٦٥، ٤٣٥، واللسان، وانظر الخزانة ٤/ ٣٢٣.

(١) ديوان يزيد بن مُفَرِّغ: ١٤٣ واللسان والتكملة، وانظر الخزانة ٤/ ٣٢٠ ونسب فيها إلى يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري.

مَوْتًا.

والحِيُّ، بالكسر: جمعُ: الحَياةِ.

ويَقُولُون: كَيْفَ أَنْتَ وكَيْفَ حَيَّةُ أَهْلِكَ؟ أي: كَيْفَ من بَقِيَ منهم حَيًّا.

وكُلُّ ما هُوَ حَيٌّ فجَمْعُه حَيَواتٌ، ومنه قَوْلُ مالِكِ بنِ الحارِثِ الكاهِلِيِّ:

فَلَا يَنْجُو نَجاتِي ثَمَّ حَيٌّ
مِنَ الحَيَواتِ لَيْسَ لَهُ جَناحُ[1]

وسَمَّى اللهُ دارَ الآخِرَةِ حَيَوانًا: لأَنَّ كُلَّ من صدر إلى الآخِرةِ لَمْ يَمُتْ ودَامَ حَيًّا فيها، إِمَّا في الجَنَّةِ، وإِمَّا في النَّارِ.

والحَيَوانُ: عَيْنٌ في الجَنَّةِ لا تُصِيبُ شَيْئًا إلّا حَيِيَ بإِذْنِ اللهِ تَعالى.

وحَيْوَةُ: اسمُ رَجُل، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ في «ح و ي»، وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ لأَنَّه اسمٌ مَوْضوعٌ لا عَلَى وَجْهِ الفِعْلِ، قالهُ الجَوْهَرِيُّ.

وحَيَا الرَّبِيعِ: ما تَحْيَا به الأَرْضُ مِنَ الغَيْثِ.

وأَحْيَا اللهُ الأَرْضَ: أَخْرَجَ فِيها النَّباتَ، أو أَحْياهَا بالغَيْثِ.

ورَجُلٌ مُحَيِّيٌ، وامْرَأَة مُحَيِّيَةٌ، من التَّحِيَّةِ.

ودائِرةُ المُحَيَّا - في الفَرَسِ -: حَيْثُ يَنْفَرِقُ[1] تَحْتَ الناصِيَة في أَعْلَى الجَبْهَةِ.

واسْتَحَى من كَذا: أَنِفَ منهُ، وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ اللهَ يَسْتَحِي من ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ أَن يُعَذِّبَه»، ليس المرادُ بهِ انْقِباضُ النَّفْسِ، إِذْ هُوَ تَعالَى مُنَزَّهٌ عن ذٰلِكَ، وإِنَّما هُو تَرْكُ تَعْذِيبِه، قالَهُ الرّاغِبُ.

ويُقالُ: فلانٌ أَحْيَى من الهَدِيِّ،

(١) اللسان. [وشرح أشعار الهذليين: ٢٤١ وفيه «نَجائي» بدلًا من «نجاتي» والتهذيب ٥/ ٢٨٧].

(١) في المحيط ٣/ ٤٣٥ «حيث انفَرَق اللَّحم تحتَ الناصية».

وأَحْيَى مِن مُخَدَّرَةٍ، وهُما من الحَياءِ.

وأَحْيَى من ضَبٍّ، من الحَياةِ.

وتَحَيَّا مِنْه: انْقَبَض وانْزَوَى، مَأْخُوذٌ من الحَياءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمْثِيلِ؛ لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الحَيِيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ، أَو أَصْلُه تَحَوَّى، [أَي: تَجَمَّعَ][1]، قُلِبَت واوُه ياءً، أو تَفَعَّلَ من الحَيِّ، وهو الجَمْعُ، كَتَحَيَّزَ مِن الحَوْزِ.

وأَرْضٌ مَحْياةٌ، ومَحْواةٌ أَيْضًا، حكاهُ ابنُ السَّرّاجِ، أي: ذاتُ حَيّاتٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

ومن الأَمْثالِ - في الحَيَّةِ - يقولون:

هو «أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ» لِحِدَّةِ بَصَرِها، و«أَظْلَمُ مِن حَيَّةٍ»، لأَنَّها تَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ، فتَأْكُلُ حِسْلَها، وتَسْكُنُ جُحْرَها.

(١) زيادة من اللسان للإيضاح.

و«فُلانٌ حَيَّةُ الوادِي»: إذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ، حامِيًا لِحَوْزَتِه.

و«هُمْ حَيَّةُ الأَرْضِ»، ومنه قَوْلُ ذِي الأُصْبُعِ العَدْوانِيِّ:

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ[1]

أرادَ أَنَّهُم كانُوا ذَوِي أُرْبٍ وشِدَّةٍ، لا يُضَيِّعُونَ ثَأْرًا.

ويُقالُ: «رَأْسُه رَأْسُ حَيَّةٍ»: إذا كانَ مُتَوَقِّدًا شَهْمًا عاقِلًا، ومَرَّ شاهِدُه[2] في «خ ش ش».

وفُلانٌ «حَيَّةٌ ذَكَرٌ»، أَي: شُجاعٌ شَدِيدٌ.

وسَقاهُ اللهُ دَمَ الحَيّاتِ، أَي: أَهْلَكَه.

ورَأَيْتُ في كِتابِه حَيّاتٍ وعَقارِبَ:

(١) ديوانه: ٤٦ واللسان والمقاييس ٢/ ٤٠٩ وسيبويه ١/ ١٣٩ (طبعة بولاق) وتقدم في (عذر) مع بيتين بعده.

(٢) يعنى قول طرفه:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرِفونَه
خِشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المتَوقِّدِ

إذا وَشَى بهِ كاتِبُه إلى سُلْطانٍ لِيُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ.

ورُوِي عَنْ زَيْدِ بنِ كُثْوَةَ: من أَمْثالِهِمْ: «حَيْهِ[1] حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي؟ حَيْهِ[1] حِمارِي وَحْدِي»، يُقالُ ذٰلِك عند المَرْزِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ ما لا يَمْلِكُ مُكابَرَةً وظُلْمًا.

والحَيَّةُ: مِن سِماتِ الإِبِلِ، وَسْمٌ يَكونُ في العُنُقِ والفَخِذِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ الحَيَّةِ، عن ابنِ حَبِيب، من تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وبَنُو الحَيا، مَقْصُورًا: بَطْنٌ من العَرَبِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

قلتُ: مِنْ خَوْلانَ، ومِنْهُم عبدُاللهِ ابنُ أَبِي طَلْحَةَ الحَياوِيُّ الخَوْلانِيُّ، شَهِد فَتْحَ مِصْر.

والسَّمْحُ بنُ مالِكٍ الحَياوِيُّ: أَميرُ الأَنْدَلُسِ، قُتِلَ بها سنة ١٠٣.

والحَسَنُ بنُ صالِحِ بنِ حَيٍّ: مُحَدِّثٌ.

وسَمَّوْا حُيَيًّا، كَسُمَيٍّ، مِنْهُم: حُيَيُّ بنُ أَخْطَبَ، وغيرُه.

وبَنُو حُيَيٍّ: قَبِيلَةٌ.

ويَحْيَى، وحِيٌّ، بالكَسْرِ، وحَيّانُ: أَسماءُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[1]. قالَ الرّاغِبُ: نَبَّهَ عَلَى أَنَّه سَمّاهُ بِذٰلِكَ من حَيْثُ أَنَّهُ لم تُمِتْهُ الذُّنُوبُ كَما أَماتَتْ كَثِيرًا من وَلَدِ آدمَ، لا أَنَّه كانَ يُعْرَفُ بذٰلِك فَقَط، فإِنَّ هٰذا قَلِيلُ الفائِدَةِ. انتهى.

وحَياةُ بنُ قَيْسٍ الحَرّانِيُّ: وَلِيٌّ مَشْهُورٌ.

وأَبُو حَيّان: شَيْخُ العَرَبِيَّةِ بمِصْرَ، مَشْهورٌ.

---

(١) اللسان، والضبط منه، وفي المستقصى ٢/ ٧٠ «حَيْهِنْ حِماري.. إلخ» ورسم التنوين نوناً في الموضعين.

(١) سورة مريم، الآية ٧.

ومُوسَى بنُ مُحَمّدِ بنِ حَيّان: شَيْخٌ لأَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، إِنْ كانَ من الحَياةِ، وإن كانَ من الحينِ فَقَد تَقَدَّمَ في موضِعِه.

والحَيّانُ: نَخْلَةٌ مُنْجِبَةٌ.

وسِوارُ بنُ الحَياءِ القُشَيْرِيُّ، بالمَدِّ.

وبالكَسْرِ مَقْصُورًا: السَّمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ بنِ حِيَا، الذي يُضْرَبُ المَثَلُ به في الوَفاءِ، ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الاشْتِقاقِ[1].

وأَبُو يَحْيَى: كُنْيَةُ المَوْتِ.

وكَفْرُ أَبِي يَحْيَى: قَرْيَةٌ بمِصْر في البُحَيْرَةِ.

والمَحْيا: مَشْهَدُ الذِّكْرِ، عامِّيَّةٌ.

والمَحْياتَانِ: ظَرِبانِ بأَبانَيْنِ، عن نَصْرٍ.

(١) لفظه في الاشتقاق ٤٣٦ «السَّمَوْءَل بن حَيًّا بن عادياء»، وضبطه شكلًا بفتح الحاء وتشديد الياء.

وأَبُو تُحْياة، بالضَّمِّ: كنيةُ رَجُلٍ، والتاءُ ليست بأَصْلِيَّةٍ.

ومِنْ أَمْثالِهم: «لا تَلِدُ الحَيَّةُ إِلّا حُيَيَّة» في الدّاهِي الخَبِيثِ.

ويُرْوَى: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ»، أَي: تارِكٌ لِلقَبائِحِ، فاعِلٌ للمَحاسِنِ، نَقَلَه الرّاغِبُ.

وحَيَّةُ: أَرْضٌ من جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

ويُقالُ: حَيَا النّاقَةِ، بالقَصْرِ: لُغَةٌ في المَدِّ، نَقَله الفَرّاءُ عن بعضِ العَرَبِ، وأَنْكَرَه اللَّيْثُ[1].

(فصل الخاءِ)
المعجمةِ مع الواوِ والياء

[خ ب و] *

(و) * (خَبَتِ النّارُ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابنُ سِيدَه:

(١) لفظه في التكملة: «وقال الفراء: من العرب من يقول: حيا الناقة، بالقصر، كما قال الليث»، وفي اللسان عنه: «حَيَا الناقةِ، يُقْصَرُ ويُمَدّ، لُغتان».

(و) كَذَا (الحَرْبُ، والحِدَّةُ)، وفِي الأَخِيرَتَيْنِ مَجازٌ، يُقالُ: خَبَتْ حِدَّةُ النّاقَةِ تَخْبُو (خَبْوًا)، بفتحٍ فسكونٍ، (وخُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (سَكَنَت، و) في الصِّحاح: (طَفِئَتْ)، زادَ ابنُ سِيدَه: وخَمَدَ لَهِيبُها، وهي خابِيَةٌ، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[1]، قِيلَ: مَعْناه سَكَنَ لَهِيبُها، وقِيلَ: مَعْناهُ كُلَّمَا تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ، أَو أَرادُوا أَنْ تَخْبُوَ.

(وأَخْبَيْتُها) أَنا: (أَطْفَأْتُها) وأَخْمَدْتُها، ومِنْهُ قولُ الكُمَيْتِ:

ومِنّا ضِرارٌ وابْنُماه وحاجِبٌ
مُؤَجِّجُ نِيرانِ المَكارِمِ لا المُخْبِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

خَبَا لَهَبُه، أي: سَكَنَ فَوْرُ غَضَبِه، وهو مَجازٌ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٩٧.

(٢) شعر الكميت ١/ ١٢٥ وفيه «ومنا لَقِيطٌ.. مُؤَرِّث نيرانِ» والمثبت كاللسان.

[خ ب ي] *

(ي)* (الخِباءُ، كَكِساءٍ، مِنَ الأَبْنِيَةِ): واحِدُ الأَخْبِيَةِ (يَكُونُ مِنْ وَبَرٍ، أَو صُوفٍ)، وقالَ ثَعْلَبٌ، عن يَعْقُوبَ: من الصُّوفِ خاصَّةً، (أَو) مِنْ (شَعَرٍ)، وفي الصِّحاحِ: ولا يَكُونُ من شَعَرٍ، وهُو عَلَى عَمُودَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ وما فَوْقَ ذٰلِك، فهو بَيْتٌ. انتهى.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الخِباءُ من شَعَرٍ أَو صُوفٍ، وهو دُونَ المَظَلَّةِ، فالمُصَنِّفُ نَظَرَ إلى قولِ ابنِ الأَعْرابِيِّ، والجَوْهَرِيُّ لَمْ يَصِحَّ عندَه ذٰلِك، فقالَ: ولا يَكُونُ من شَعَرٍ، فتَأَمَّلْ.

وفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ: «فَأَمَرَ بخِبائِه فَقُوِّضَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو أَحَدُ بُيوتِ العَرَبِ، من وَبَرٍ أَو صُوفٍ، وأَصلُ الخِباءِ الهَمْزُ لأَنَّهُ يُخْتَبَأُ[1] فِيهِ، إِلّا أَنَّ العربَ

(١) في مطبوع التاج «يخبأ» والمثبت من اللسان.

تَرَكت الهَمْزَةَ فيهِ.

(وأَخْبَيْتُ) كِسَائِي، إِخْباءً، أي: جَعَلْتُه (خِباءً، و) فِي الصِّحاح: أَخْبَيْتُ الخِباءَ، و(تَخَبَّيْتُه، و) كَذالِكَ (خَبَّيْتُه) تَخْبِيَةً: إِذا (عَمِلْته)، زادَ غَيْرُه: (وَنَصَبْته)، وقالَ الكِسائِيُّ: يُقالُ من الخِباءِ: أَخْبَيْتُ إِخْباءً: إِذا أَرَدْتَ المَصْدَر، [وَخَبَّيْتُ خِباءً][1]، إِذا عَمِلْتُه، وتَخَبَّيْتُ أَيْضًا.

(واسْتَخْبَيْتُه: نَصَبْتُه ودَخَلْتُه)، أَي: دَخَلْتُ فيه، كَمَا في الصِّحاحِ.

(والخِباءُ أَيْضًا: غِشاءُ البُرَّةِ والشَّعِيرَةِ في السُّنْبُلَةِ)، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: الخِباءُ: (كَواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ)، وهِي إِحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ، وتُعْرَفُ بالأَخْبِيَةِ.

(و) من المَجازِ: الخِباءُ: (ظَرْفٌ للدُّهْنِ)، على التَّشْبِيهِ.

(وخَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: ع، بينَ الكُوفَةِ والشّامِ)، عَلَى الجادَّةِ، وهو إِلى الشّامِ أَقْرَبُ، قاله نصرٌ.

(و) أَيْضًا: (ع، قُرْبَ ذِي قارٍ)، نَقَلَه نَصْرٌ. قال: (و) خَبِيُّ الوالِجِ، وخَبِيُّ مَعْتُوم[1]: (خَبْراوَانِ في المُلْتَقَى)، مِن جُرَادٍ والمَرُّوتِ لبَنِي حَنْظَلَةَ وتَمِيم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَمْعُ الخِباءِ: الأَخْبِيَةُ، بغيرِ هَمْزٍ، وأَخْباءٌ، يُقال: نَشَأْتُ في أَخْبِيَتِهم.

وقد يُسْتَعْمَلُ الخِباءُ في المَنازِلِ والمَساكِنِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه أَتَى خِباءَ فاطِمَةَ وهِيَ بالمَدِينَةِ»، يُرِيدُ مَنْزِلَها.

وخِباءُ النَّوْرِ: كِمامُه، وهو عَلَى المَثَلِ.

---

(١) زيادة من اللسان والمحكم ٥/ ١٦٥.

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي معجم البلدان (خبي) «معتور» بالراء.

والخابِيَةُ: الحُبُّ، وأَصْلُه الهَمْز، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[خ ت و] *

(و) * (خَتَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: خَتَا الرَّجُلُ (يَخْتُو) خَتْوًا: إِذا رَأَيْتَه (انْكَسَرَ من حُزْنٍ، أو) تَغَيَّرَ لونُه مِن (فَزَعٍ، أو مَرَضٍ، فتَخَشَّعَ)، قالَه الليثُ، (كاخْتَتَى)، رُباعِيًّا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خَتَا (الثَّوْبَ) خَتْوًا: (فَتَلَ هُدْبَهُ، فهو) ثَوْبٌ (مَخْتُوٌّ): مَفْتُولٌ هُدْبُه.

(و) خَتَا (فُلانًا) خَتْوًا: (كَفَّهُ عن الأَمْرِ) ورَدَعَه.

(وأَخْتَى) الرَّجُلُ: (باعَ مَتاعَهُ كَسْرًا، ثَوْبًا ثَوْبًا).

(والمُخْتَتِي: الناقِصُ)، وهو من خَتَا لَوْنُه: إِذا تَغَيَّرَ من فَزَعٍ، أو مَرَضٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخاتِي: هو الخاتِلُ، قالَ أَوْسٌ:

يَدِبُّ إِلَيْهِ خاتِيًا يَدَّرِي لَهُ
لِيَفْقُرَهُ في رَمْيِهِ وَهْوَ يُرْسِلُ[1]

ولَيْلٌ خاتٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

وخَطَّ المِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ القَفا واللَّيْلُ خاتِ[2]

نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ.

وقالَ اللَّيْثُ: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ - في المَهْمُوز-: اخْتَتَأَ: ذَلَّ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

ولا يَخْتَتِي ابنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
ولا أَخْتَتِي من صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ[3]

وإِنِّي وإِنْ أَوْعَدْتَنِي أَو وَعَدْتَنِي
لمُخْلِفُ إِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

(١) ديوانه/ ٩٨ واللسان وفيه «لِيَعْقِرَه في رَمْيِه حين..».
(٢) ديوانه/ ٨٢٩ وفيه «.. والليل عاتٍ» واللسان.
(٣) ديوانه/ ١٥٥ وفيه «أَوْعَدْتُه، أو وَعَدْتُه» ومثله في اللسان، وتقدم في (ختأ).

وقالَ: إنَّما تَرَكَ هَمْزَه ضَرُورَةً، وقد سَبَق ذٰلِكَ في الهَمْزةِ، قال: وقالَ الشّاعِرُ:

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ واخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابنِ حازِمِ[1]

وخَتَا يَخْتُو خَتْوًا: انْقَضَّ، وهو مَقْلُوبُ خاتَ، ومنه الخاتِيَةُ: للعُقَابِ إذا انْقَضَّتْ.

[خ ت ي] *

(ي)* (الخاتِيَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هي (العُقابُ)، وقالَ غيرُه: هي مِن العِقْبانِ: الَّتِي تَخْتَاتُ، وهو صَوْتُ جَناحَيْها وانْقِضاضِها، وقَدْ خَتَتْ، وخاتَتْ: إذا انْقَضَّتْ.

(واخْتَتَى)[2] الرَّجُلُ: (تَغَيَّرَ لَوْنُه من مَخافَةِ سُلْطانٍ، ونَحْوِها)، يائِيَّةٌ واوِيَّة.

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج «وأختى» تحريف، والتصحيح من القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَتْيُ: الطَّعْنُ الوِلاءُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[خ ث و] *

(و) * (الخَثْوَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (أَسْفَلُ البَطْنِ إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا).

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ خَثْواءُ، ولا) يَكادُ (يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ).

وفي الجَمْهَرَةِ[1]: امْرَأَةٌ خَثْواءُ، ورَجُلٌ أَخْثَى، وليسَ بثَبَتٍ.

[خ ث ي] *

(ي)* (خَثَى البَقَرُ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الثَّوْرُ بَدلَ البَقَرِ، (أَو الفِيلُ، يَخْثِي خَثْيًا: رَمَى بذِي بَطْنِه)، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ به الثَّوْرَ وَحْدَه دُونَ البَقَرة، (والاسْمُ الخِثْيُ، بالكسرِ، ج: أَخْثاءٌ)، مِثْلُ: حِلْسٍ وأَحْلاسٍ.

(١) الجمهرة ٣/ ٢١٧.

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرابِـيِّ: الـخِـثْـيُ للثَّوْرِ، وأَنْشَدَ:

عَلَى أَنّ أَخْثاءَ لَدَى البَيْتِ رَطْبَةً
كَأَخْثاءِ ثَوْرِ الأَهْلِ عندَ المُطَنَّبِ[1]

وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: «فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الإِبِلِ، فَفَتَّهُ»، أي: رَوْثِها، وأَصْلُ الخِثْيِ للبَقَرِ، فاسْتَعارَه للإِبِلِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ في «كِتابِ خُبَأَة»: البَعْرُ: للخُفِّ والظِّلْفِ، والرَّوْثُ: للحافِرِ، والخِثْيُ، والجَمْعُ الأَخْثاءُ: لكلِّ باعِرٍ، للخُفِّ والظِّلْفِ، إذا أَلْقاهُ مُجْتَمِعًا، ليسَ بسَلْحٍ ولا بَعْرٍ، فالبَقَرَةُ تَخْثِي، والشّاةُ تَخْثِي، وكُلُّ ذِي ظِلْفٍ أَو خُفٍّ.

(و) يُجْمَعُ الخِثْيُ أيضًا على (خِثِيّ)، بكسرتين وتَشْدِيدِ الياء، (وخُثِيّ)، بضمٍّ فكَسْرة فتَشْدِيدٍ، كلاهُما عن الفَرّاء.

(١) اللسان والمحكم ٥/ ١٥٤.

(وأَخْثَى) الرَّجُل: (أَوْقَدَهَا).

(والمِخْثاءُ، بالكَسْرِ) والمَدِّ: (خَرِيطَةُ مُشْتارِ العَسَلِ)، يَجْعَلُها تَحْتَ ضِبْنِه، وهُوَ في التَّكْمِلَةِ مَقْصُورٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخِثْيُ، بالكسرِ: الجَماعَةُ المُتَفَرِّقَةُ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[خ ج و] *

(و) * (الخَجَوْجَى) بالقَصْرِ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وهو فَعَوْعَل (ويُمَدُّ) أَيضًا، هو: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، كما في الصِّحاحِ.

(أو): هُو (الطَّوِيلُ القامَةِ): المُفْرِطُ في الطُّولِ، (الضَّخْمُ العِظامِ)، وقِيلَ: هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ، (وقد يَكُونُ) مَعَ ذٰلِكَ (جَبانًا)، أَي: أَنَّ طُولَ القامَةِ، وضِخَمَ الجِسْمِ ليسَ بلازِمٍ للشَّجاعَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والأُنْثَى

خَجَوْجاةٌ.

(و) في اللِّسانِ: (رِيحٌ خَجَوْجَاةٌ: دائِمَةُ الهُبُوبِ)، شَدِيدَةُ المَرِّ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جَاةُ الغُدُوِّ، رَوَاحُها شَهْرُ[1]

[خ ج ي] *

(ي)* (خَجِيَ، كَرَضِيَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي (اسْتَحْيَا)، ومِثْلُه خَزِيَ زِنَةً ومَعْنًى.

(وأَخْجَى) الرَّجُلُ: (جامَعَ كَثِيرًا).

و(الأَخْجَى: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الماءِ)، يَعْنِي رُطُوبَةَ الفَرْجِ، (الفاسِدَةُ) المِزاجِ، (القَعُورُ)، أي: الواسِعَةُ (البَعِيدَةُ المِسْبارِ)، ونَصُّ ابنِ حَبِيبَ في التَّكْمِلَةِ: الأَخْجَى: هَنُ المَرْأَةِ الكَثِيرُ الماءِ، الفاسِدُ القَعُورُ البَعِيدُ المِسْبارِ، وهو أَخْبَثُ له، وأَنْشَدَ:

وسَوْدَاءَ مِنْ نَبْهانَ تَثْنِي نِطاقَها
بأَخْجَى قَعُورٍ أَو جَواعِرِ ذِيبِ[1]

ففِي سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، لا يَخْفَى تَأَمُّلُ ذٰلِك.

(و) الأَخْجَى: (الأَفْحَجُ)، وهو: البَعِيدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْن.

(والخَجَاةُ: القَذَرُ واللُّؤْمُ، ج: خَجًى).

(و) يُقال: (ما هُوَ إِلّا خَجَاةٌ مِنَ الخَجَى، أَي: قَذِرٌ لَئِيمٌ).

(والخَجْواءُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ) مَشَقِّ الجَهازِ.

(وخَجَى بِرِجْلِه) خَجْيًا[2]: (نَسَفَ بِها التُّرابَ في مَشْيِه)، كَجَخَى، كِلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) ديوانه/ ٨٧ واللسان، ومادة (رعبل) والمحكم ٥/ ١٦٧ وتقدم في (خجج) [والتهذيب ٣/ ٣٦٣ و ٦/ ٥٤٣].

(١) التكملة [والتهذيب ٧/ ٤٥٨ و ٤٥٩].

(٢) لم يرد المصدر في عبارة ابن دريد في الجمهرة ١/ ٤٩ ولا فيما نقله عنه ابن سيده في المحكم ٥/ ١٦٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

خَجَّى الكُوزَ: أمالَه، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ عن صاحِبِ التَّتِمَّةِ، قال: والمَشْهُورُ تَقْدِيمُ الجِيمِ على الخاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

والخَجا: مَوْضِعٌ، عن عبدِالرَّحْمٰنِ ابنِ أَخِي الأَصْمَعِيِّ، ويُقال: هو بالنُّونِ، وسَيَأْتِي في «ن ج و».

[خ د ي]

(ي) * (خَدَي البَعِيرُ والفَرَسُ): يَخْدِي (خَدْيًا)، بِفَتْحٍ فسُكونٍ، (وخَدَيَانًا) مُحَرَّكَةً: (أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِه)، فهُوَ خادٍ، مثلُ: وَخَد، وَخَوَدَ، كُلُّه بِمَعْنًى واحِدٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاعِي:

حَتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ[1]

(أو هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِمَا) لم يُحَدّ، وقالَ اللَّيْثُ: الوَخْدُ: سَعَةُ الخُطْوَةِ في المَشْيِ، ومِثْلُه: الخَدْيُ، لُغتانِ.

(أو: هُو عَدْوُ الحِمارِ ما بَيْنَ آرِيِّه ومُتَمَرَّغِهِ)، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ عن أَعْرابِيٍّ.

(والخَدَا)، مَقْصُورًا: (دُودٌ يَخْرُجُ مَع رَوْثِ الدّابَّةِ)، واحِدَتُه: خَدَاةٌ، عن كُراع.

(و) الخَداءُ (بالمَدِّ: ع).

قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنَا بِأَنّ هَمْزَتَه ياءٌ؛ لِأَنَّ اللّامَ ياءً أَكْثَرُ منها واوًا، مع وجود «خ د ي»، وعَدَمِ «خ د و».

(وأَخْدَى) الرَّجُلُ: (مَشَى قَلِيلًا قَلِيلًا)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[خ ذ و] *

(و) * (خَذَا) الشَّيْءُ (يَخْذُو خَذْوًا: اسْتَرْخَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) ديوانه ٦٢ واللسان، والصحاح والجمهرة ٢/ ٢٨٢ وتقدم في (عمد). [وديوان الأدب ٢/ ٢٣٠ والتهذيب ٢/ ٢٥٤].

(و) خَذَا (لَحْمُه: اكْتَنَزَ).

(وأُذُنٌ خَذْوَاءُ وخُذاوِيَّةٌ)، الأَخِيرَةُ (بالضَّمِّ)، عن أَبِي عُبَيْدَةَ: (بَيِّنَةُ الـخَـذَا)، زادَ الأَزْهَـرِيُّ: مـن الخَيْلِ: (خَفِيفَةُ السَّمْعِ)، وأَنْشَدَ:

لَهَـا أُذُنـانِ خُـذَاوِيَّـتـا
نِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ[1]

(وأَتانٌ خَذْواءُ: مُسْتَرْخِيَةُ الأُذُنِ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي الغُولِ الطُّهَوِيِّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمّا
دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ

تَـوَلَّيْـتُـم بـوُدِّكُـمُ وقُـلْتُـمْ
لَعَكٌّ مِنْك أَقْرَبُ أَو جُذامُ[2]

(والخَذْواءُ: فَرَسانِ)، أَحَدُهما: فَـرَسُ شَـيْـطـانَ بـنِ الـحَـكَـمِ بـن جاهِمَةَ، حكاه أَبُو عَلِيٍّ، وأَنْشَدَ:

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُم وَيَثُوبُ[1]

قلت: وهو شَيْطانُ بنُ الحَكَمِ بنِ جابِرِ بـنِ جاهِـمَـةَ بـنِ حُـرَاق بـنِ يَرْبُوع، وقـولُه هـٰذا قـالَه فـي يَـوْم مُحَجِّرٍ في غارَةِ طَيِّئ، وفِيه أَيْضًا: قـالَ مـن أَخَـذَ شَـعْـرَةً مِـنْ شَـعـر الخَذْواءِ فَهُوَ آمِنٌ، قاله ابنُ الكَلْبِي.

والثانِي: فَرَسُ طُفَيلٍ الغَنَوِيّ، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(والخَذَواتُ، مُحَرَّكَةً: ع)، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ الأَسْلَمِيّ: «رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ بالخَذَواتِ، وقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان، والتكملة، وفيهما «له أُذُنان»، وفي التكملة «وبالعين يبصر» والمثبت كروايته في المحكم ٥/ ١٧٦.

(٢) اللسان، ومادة (لحم) والأول في الصحاح. [والنوادر لأبي زيد ١٥٢، والمخصص ١٧/ ٤٣].

(١) ديوان طفيل الغنوى: ٤٩ واللسان، والمحكم ٥/ ١٧٦، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي/ ٤٥ نسبه إلى طفيل الغنوي، وروايته: «.. منّا عليكُمْ... إذ يدعوكم»، وضبط «يُثَوِّبُ» بالتضعيف.

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: جَـمْـعُ الأَخْـذَى خُـذْوٌ، بـالـواوِ، لأَنَّـه مـن بَـنـاتِ الواوِ، كما قِيلَ فِي جَمْعِ الأَعْشَى: عُشْوٌ.

[خ ذ ي] *

(ي) * (خَـذِيَـت أُذُنُـه، كَـرَضِـيَ خَـذًي: اسْـتَـرْخَـت مـن أَصْـلِـهـا، وانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الوَجْهِ)، وقِيلَ: اسْتَرْخَتْ من أَصْلِها عَلَى الخَدَّيْنِ فما فَوْقَ ذٰلِكَ، (يَكُونُ في النّاسِ والخَيْلِ والحُمُرِ خِلْقَةً، أَو حَدَثًا)، قالَ ابنُ ذِي كُبار:

يـا خَـلِيـلَيَّ قَـهْـوَةً
مُـزَّةً ثُـمَّـتَ احْـنِـذَا
تَـدَعُ الأُذْنَ سُـخْـنَـةً
ذَا احْمِرارٍ بـهـا خَـذَى[1]

(ومـن أَلْقـابِ الـحِـمـارِ خُـذَيٌّ، كَـسُـمَـيٍّ)، لـخَـذَى أُذُنَـيْـهِ، نَـقَـلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وعَبْدُاللهِ) بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ (بن خُذْيانَ، كَعُثْمانَ) الفَرْغانِيُّ: (مُؤَرِّخٌ) له تاريخٌ مشهورٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَنَمَةٌ خَذْواءُ: مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنَةٌ من النِّعْمَةِ، وهي بَقْلَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ.

والـخَـذَى: دُودٌ يَـخْـرُجُ مـن الرَّوْثِ، لُغَةٌ في المُهْملة، كِلاهُما عن كُراع.

واسْتَخْذَى: خَضَعَ وذَلَّ، وقد يُهْمَزُ، وتَقدَّم.

[خ ر و] *

(و) * (خُرْوَةُ الفَأْسِ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هُـو (خُـرْتُـهـا) لُغَـةٌ فـيـه، (ج: خُراتٌ)، والّذِي في التَّكْمِلَةِ: قالَ الفَرّاءُ: خُرَةُ الفَأْسِ: خُرْتُها، والجَمْعُ: خُراتٌ، مثلُ: ثُبَةٍ وثُباتٍ، فالَّذِي عِنْدَنا في نُسَخِ

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٧٥ و١٧٦.

الكِتَاب «خُرْوَةُ الفَأْسِ»، غَلَطٌ. تَأَمّل.

(والخَراتانِ، بالفَتْحِ)، قالَ شَيْخُنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مستدرَكٌ: (نَجْمانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ)، قالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُعْرَف الخَراتانِ إلّا مُثَنًّى، وتاءُ الأَصْلِ والتاءُ الزّائِدَةُ في التَّثْنِيَةِ مُتَساوِيَتا اللَّفْظِ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّف في حرفِ التاءِ الفَوْقِيَة، وأَعادَه هنا إشارَةً للخِلافِ.

[خ ز و] *

(و) * (خَزَاه) يَخْزُوه (خَزْوًا: ساسَه وقَهَرَه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الأَصْبَعِ:

لاهِ ابنِ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
يَوْمًا ولَا أَنْتَ دَيّانِي فتَخْزُونِي[1]

(١) اللسان ومادة (فضل، دين) والصحاح والأساس، والمقاييس ٢/ ١٧٩ والجمهرة ٢/ ٢١٨ والمفضليات (مف ٣١: ٤) وفيها: عني. ولا أنت». [وأدب الكاتب ٥١٣، وإصلاح المنطق ٣٧٣].

معناه: لِلّهِ ابنُ عَمِّكَ، أي: ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فتَسُوسَنِي.

(و) خَزَاه خَزْوًا: (مَلَكَه).

(و) أيضًا: (كَفَّهُ عَنْ هَواهُ).

وفِي التَّكْمِلَةِ: الخَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها. انْتَهَى. يُقال: اخْزُ فِي طاعَةِ اللهِ نَفْسَك، أي: كُفَّها عن هِمَّتِها، وصَبِّرْها عَلَى مُرِّ الحَقِّ، قالَ لَبِيدٌ:

اكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأَمَلْ
غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْهَا في التُّقَى
واخْزُها بالبِرِّ لِلّه الأَجَلْ[1]

(و) خَزَا (الدّابَّةَ) خَزْوًا: ساسَها، و(راضَها).

(و) خَزَا (فُلانًا) خَزْوًا: (عادَاه).

(و) خَزَا (الفَصِيلَ) خَزْوًا: (شَقَّ لِسانَهُ) بَعْدَ أَنْ جَرَّه.

(١) ديوانه/ ١٨٠ وفيه «واكذب..» واللسان، والثاني في الصحاح، وعجزه في المقاييس ٢/ ١٧٩ وهما في الجمهرة ٢/ ٢١٨.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَزْوُ: الطَّعْنُ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَة.

وخَزَوْزَى: مَوْضع.

[خ ز ي] *

(ي) * (خَـزِيَ) الـرَّجُـلُ، (كَرَضِيَ)، يَخْزَى (خِزْيًا، بالكَسْرِ، وخَزًى) بـالـقَـصْـرِ، الأَخيرةُ عن سِيْبَوَيْهِ: (وَقَعَ في بَلِيَّةٍ) وشَرٍّ، (وشُهْرَةٍ، فذَلَّ بِذٰلِكَ) وهانَ، وفي الصِّحاحِ: خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا: ذَلَّ وهانَ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وَقَعَ في بَلِيَّةٍ. انتهى.

وقالَ الزَّجّاجُ: الخِزْيُ: الهَوانُ.

وقالَ ثَعْلَبٌ في فَصِيحِه: خَزِيَ الرَّجُلُ خِزْيًا، من الهَوانِ.

وقالَ شَمِرٌ: الخِزْيُ: الفَضِيْحَةُ، ومـنـه قَـوْلُه تَـعـالَى: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا﴾[1]، وقـالَ شَيْخُنا: أَصْلُ الخِزْيِ: ذُلٌّ يُسْتَحَى مِنْهُ، ولِذٰلِكَ يُسْتَعْمَلُ في كُلٍّ مِنْهُما، أَي: الذُّلِّ، والاسْتِحْياءِ، كما قالَهُ البَيْضاوِيُّ، وأَصْلُه في مُفْرداتِ الرّاغِبِ، والكَشّافِ. انتهى.

ونَقَلَ المُناوِيُّ عن الحَرالِيِّ: أَنّ الخِزْيَ: إِظْهارُ القَبائِحِ التي يُسْتَحَى من إِظْهارِها عُقُوبَةً.

(كاخْزَوَى)، كارْعَوَى، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

رِزانٌ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِيا
تِ لَمْ يُسْتَخَفُّوا ولَمْ يَخْزَوُوا[1]

(و) قالَ شَمِر: قالَ بَعْضُهم: (أَخْزاهُ اللهُ)، أي: (فَضَحَه)، ومِنْهُ قَولُه تَعالَى حِكايَةً عن لُوطٍ لِقَوْمِه: ﴿فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾[2]، أَي: لا تَفْضَحُونِ.

---

(١) سورة المائدة، الآية ٣٣.

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) سورة هود، الآية ٦٨.

وقَدْ خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا: إذا افْتَضَحَ، وتَحَيَّرَ فَضِيحةً.

(ومن كَلامِهم - لِمَنْ أَتَى بمُسْتَحْسَنٍ -: ما لَهُ أَخْزاهُ الله! ورُبَّما) قالُوا: أَخْزاهُ اللهُ، و(حَذَفُوا ما لَهُ).

وكَلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيُقالُ لصاحِبِه: أَخْزاهُ الله.

وذَكَرُوا أَنَّ الفَرَزْدَقَ قالَ بَيْتًا من الشِّعْرِ جَيِّدًا، فقالَ هٰذا بَيْتٌ مُخْزٍ، أَي: إذا أُنْشِدَ قالَ النّاسُ: أَخْزَى اللهُ قائِلَه، ما أَشْعَرَه!، وإِنَّما يَقُولُونَ هٰذا وشِبْهَه بَدَلَ المَدْحِ، ليكونَ واقِيًا له من العَيْنِ، والمُرادُ في كُلِّ ذٰلِك: إِنَّما هُو الدُّعاءُ له لا عَلَيْه.

(والخَزْيَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: البَلِيَّةُ) يُوقَعُ فِيها، قالَ جَرِيرٌ - يُخاطِبُ الفَرَزْدَقَ-:

وكُنْتَ إذا حَلَلْتَ بدارِ قَوْمٍ
رَحَلْتَ بخِزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارَا[1]

رُوِيَت بالوَجْهَيْنِ.

(وخَزِيَ أَيْضًا) يَخْزَى (خَزايَةً، وخَزًى، بالقَصْرِ)، أَي: (اسْتَحْيَا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَزايَةٌ أَدْرَكَتْهُ بعدَ جَوْلَتِه
مِن جانِبِ الحَبْلِ مَخْلُوطًا بها الغَضَبُ[2]

(والنَّعْتُ خَزْيانُ)، قالَ أُمَيَّةُ [بن أَبي الصَّلتِ][3]:

قالَتْ أَرادَ بِنا سُوءًا فقُلْتُ لَها
خَزْيانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتانَا[4]

(و) هِيَ (خَزْيَى)، وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَزْيانُ، وامْرَأَةٌ خَزْيَى، وهو الَّذِي عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا، فاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حَياؤُه، (ج: خَزَايَا)، ومنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ: «اللّٰهُمَّ احْشُرْنا غَيْرَ

(١) ديوانه/ ٨٨٧ واللسان، والمحكم ٥/ ١٥١.
(٢) ديوانه/ ٢٥ واللسان.
(٣) زيادة لمنع اللبس.
(٤) ديوانه/ ١٢ واللسان.

خَـزايَـا ولا نـادِمِـيـنَ»، أي: غَـيْـرَ مُسْتَحْيِينَ من أَعْمالِنا، وفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «غَيْر خَزايَا ولا نَدَامَى».

(و) قـالَ الـكِـسـائِيُّ: (خـازَانِـي فَخَزَيْتُه) أَخْزِيه، بالكَسْرِ: (كُنْتُ أَشَدَّ خِزْيًا مِنْهُ).

(والـخَـزاءُ)، بـالـمَـدِّ (لـلنَّبْـتِ، بالـمُهْمَلَةِ، وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) في إِعْجامِهِ.

قُلتُ: الجَوْهَرِيُّ نَقَلَه عن أَبِي عُبَيْدٍ، فقالَ: الخَزاءُ، بالـمَدِّ: نَبْتٌ، والنّاقِلُ لا يُنْسَبُ إليه الغَلَطُ؛ لأنَّ هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وقد رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، فلا غَلَطَ، فَتَأَمَّلْ، وفِي الحَدِيثِ: «إِنَّ الخَزاءَةَ تَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ للخافِيَةِ»، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـمُخْزَى: هو الـمُذَلُّ الـمَحْقُورُ بِأَمْرٍ قد لَزِمَه بحُجَّةٍ.

وأَخْزاهُ: جَعَلَه يَسْتَحِي منه في تَقْصِيرِه.

ويُـقـالُ: امْـرَأَةٌ خَـزْيـانَـةٌ، عـلى خِلافِ القِياسِ.

[خ س و] *

(و) * (الـخَسَـا: الفَرْدُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِـي عَـنْ رَسُـولِ اللهِ - صَـلَّى الله تَـعـالَى عـلـيـه وسَـلَّمَ - أَخَسًـا أَم زَكًا؟»، أَي: فَرْدًا أو زَوْجًا، (ج: الأَخـاسِـي)، قـالَهُ الـلَّيْـثُ وابـنُ السِّكِّيتِ، وفـي الـمُـحْـكَـم[1]: الـمَخاسِي، (عَلَى غَيْرِ قِياسٍ)، كَمَساوِي وأخواتِها، قالَ رُؤْبَةُ:

* لَمْ يَدْرِ مَا الزّاكِي مِنَ المُخاسِي[2] *

(وخـاسَـاهُ)، مُـخـاسَـاةً: (لَاعَـبَـهُ

(١) المحكم ٥/ ١٥١.

(٢) ديوانه/ ١٧٤ - في الزيادات - واللسان، وضبط فيهما بضم الميم، اسم فاعل من خاسَى، وليس جمعاً.

بالجَوْزِ فردًا أَوْ زَوْجًا، كَأَخْسَى، وتَخَسَّى[1] تَخْسِيَةً)، يُقالُ: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي، أَي: يَلْعَبُ، فيَقُول: أَزَوْجٌ أَم فَرْدٌ، هو هٰكَذا في النُّسَخِ «تَخَسَّى تَخْسِيَةً»، والصَّوابُ: «وخَسَّى تَخْسِيَةً».

وقد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ في هٰذا الحَرْفِ ما هُوَ الأَهَمُّ بالذِّكْرِ، وأَتَى بما يُسْتَغْرَبُ من ذِكْرِ الإِخْساءِ والتَّخْسِيَةِ، كما سَتَقِفُ عليه فيما يُسْتَدْرَكُ عليهِ، وهو ما نَقَله الجَوْهَرِيُّ، فقالَ:

يُقالُ: خَسَا أَو زَكَا، أي: فَرْدٌ أَو زَوْجٌ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

مَكارِمُ لا تُحْصَى إِذا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَسًا وزَكًا فِيما نَعُدُّ خِلالَها[2]

(١) في نسخة القاموس المتداولة «خَسَّى» كما صوبه المصنف.

(٢) شعر الكميت ٢/ ٩٠ وفيه «خسا أو زكا..» واللسان والصحاح.

انتهى. وقالَ اللَّيْثُ: خَسَا: فَرْدٌ، وَزَكَا: زَوْجٌ، كما يُقالُ: شَفْعٌ ووَتْرٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* حَيْرانُ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى *
* عَنْ قَبْضِ مَنْ لَاقَى أَخاسٍ أم زَكَا[1] *

يُقالُ: لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ أَو زَوْجٌ.

وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ للزَّوْجِ: زَكَا، وللفَرْدِ: خَسَا، ومِنْهُم من يُلْحِقُها ببابِ فَتًى، ومنهم مَنْ يُلْحِقُها بِبَابِ سَكْرَى، قالَ: وَأَنْشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ:

كانُوا خَسًا أَو زَكًا من دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلَقُوا وجُدُودُ النّاسِ تَعْتَلِجُ[2]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لامُ الخَسَا هَمْزة، يُقال: هُو يُخاسِئُ: يُقامِرُ، وَإِنَّما تُرِكَ هَمْزَةُ خَسًا إِتْباعًا لزَكًا، قالَ:

(١) لم أجده في ديوان رؤبة، وهما في اللسان لرؤبة هنا، وفي (زكا) أنشد الثاني للعجاج، ولم أجده في شرح ديوانه للأصمعي.

(٢) في مطبوع التاج «لم يحلقوا وخدود» والتصحيح والضبط من اللسان.

ويُقالُ: خَسَا زَكَا، مثل: خَمْسَةَ عَشَرَ، وأَنْشَدَ:

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيا
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه إذا مَشَى
الزُّورُ أَو مالُ اليَتِيمِ عِنْدَهُ
لِعْبُ الصَّبِيِّ بالحَصَى خَسَا زَكَا[1]

وتَخاسَى الرَّجُلانِ: تَلاعَبَا بالزَّوْجِ والفَرْدِ.

[خ س ي] *

(ي) * (الخَسِيُّ، كَغَنِيٍّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّكْمِلَة: هُو (نَحْوُ الكِساءِ).

(و) هُو: (الخِباءُ يُنْسَجُ من صُوفٍ).

(والتَّخاسِي: التَّرامِي بالحَصَى)، يُقالُ: تَخاسَتْ قَوائِمُ الدَّابَّةِ بالحَصَى: إذا تَرامَتْ بِهِ، قال المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ:

تَخاسَى يَدَاها بالحَصَى وتَرُضُّه
بأَسْمَرَ صَرّافٍ إذا حَمَّ مُطْرِقُ[1]

أَرادَ بالأَسْمَرِ الصَّرّافِ مَنْسِمَها.

[خ ش و] *

(و) * (خَشَت النَّخْلَةُ تَخْشُو) خَشْوًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي: (أَثْمَرَت الخَشْوَ، أي: الحَشَفَ) من التَّمْرِ، وهو ما فَسَدَ أَصْلُه وعَفِنَ وهو في مَوْضِعِه، قال: وهي لُغَةُ بَلْحارِثِ ابنِ كَعْبٍ.

(والخَشَا: الزَّرْعُ الأَسْوَدُ) من البَرْدِ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ أيضًا.

ثُمّ إنَّ هٰذا الحَرْف موجودٌ في نُسَخِ الصِّحاحِ، نَقَلَهُ عن الأَمَوِيِّ، فحِينَئِذٍ كتابَتُه بالأَحْمرِ في غيرِ مَحَلِّه.

---

(١) في مطبوع التاج «وشر أضياف.. ذو الربا» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان والتكملة والضبط منهما، وللممزّق في المفضليات والأصمعيات أشعار من البحر والروى، ليس فيها البيت.

[خ ش ي] *

(ي) * (خَشِيَهُ، كَرَضِيَهُ)، يَخْشاهُ (خَشْيًا) بالفَتْح، (ويُكْسَرُ، وخَشْيَةً، وخَشاةً، ومَخْشاةً، ومَخْشِيَةً) عَلَى مَفْعِلَة، (وخَشَيَانًا) مُحَرَّكَةً، فهٰذه سَبْعَةُ مَصادِرَ، اقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْها عَلَى خَشْيَةً، وذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه، ما عَدَا خِشْيًا، بالكسرِ، وذَكَر ابنُ بَرِّيّ الخَشاةَ، وأَنْشَدَ له قولَ الشّاعِر:

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَاتَه الرَّجُلُ الظَّلُومُ[1]

قالَ كَرَاء: ثَنِيَّةٌ ببِيشَةَ، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: فَعَلْتُ ذٰلِكَ خَشاةَ أَنْ يَكُونَ كَذا، وأَنْشَدَ:

فَتَعَزَّيْتُ خَشاةَ أَنْ يَرى
ظالِمٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ[1]

قالَ شَيْخُنا: وقد نَظَمَ ابنُ مالِكٍ هٰذِه المَصادِرَ في قَوْلِه:

خَشِيتُ خَشْيًا ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً
وخَشْيَةً وَخَشاةً ثُمَّ خَشْيَانَا

ثُمَّ قالَ: وقَدْ قَصَّرَ عَمّا للمُصَنِّفِ، إِذْ يَبْقَى عَلَيه «تَخْشاةً»، إِلّا أَنْ يُقال: إِنَّه لَمْ يَذْكُرْها لِغَرابَتِها، إِذْ قِيلَ: إِنَّها لا تُعْرَفُ عن غَيْرِ المُصَنِّفِ، والظاهِرُ أَنَّها في المُحْكَم.

قلتُ: هٰذا غَيْرُ صحيحٍ؛ إِذْ لم يَذْكُر المُصنِّفُ غيرَ سَبْعَةِ مَصادِرَ، وأَمّا «تَخشاة» الَّذِي ظَنه مصدرًا، فليسَ هو كما ظَنَّهُ، بَلْ هو مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِه «خَشِيَهُ»، وهو فِعْلٌ ماضٍ من بابِ التَّفَعُّل،

(١) اللسان، وفيه «خشاية» وفي (كرى) «خشانة» بالنون، وفي معجم البلدان (كراء) في أبيات «يشدُّ خِشاشَه» والمثبت مثله في معجم ما استعجم ١١٢١ ونسبه إلى طفيل، وهو في ديوانه/ ٦٤ وفيه «يَرُدُّ خِشاشَهُ».

(١) هو للمثقب العبدي في ديوانه/ ٢٣٢ والمفضليات (مف ٧٧: ١١) وفي مطبوع التاج واللسان والمحكم ٥/ ١٤٨ «فتعديت» والمثبت من المفضّليات.

خَشِيَهُ، (وتَخَشّاهُ) كِلاهُما بِمَعْنَى: (خافَهُ)، هٰذا هُو الحَقُّ في سِياقِ المُصَنِّفِ[1].

وسببُ هٰذا الغَلَطِ عَدَمُ وجودِ النُّسَخِ المَضْبُوطَةِ المُصَحَّحَةِ، ورُبَّما يَكونُ من عَدَمِ المعرِفَةِ في اصْطِلاحِه، فرُبَّما يَعْتمدُ الإنسانُ على كَلِمَةٍ غيرِ مَضْبُوطَةٍ، أو ضُبِطَتْ عَلَى خَطَأ، فيَنْسِبُها للمُصَنِّف، وهٰذا أَمْرٌ خَطِرٌ، قد وَقَع فيه كَثِيرٌ من المُصَنِّفِينَ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ عبارةَ القامُوسِ في كُتُبِهم، ويَسْتَشْهِدُونَ بِها، كما وَقَع ذٰلِك لشَيْخِ مَشايِخِنَا العارِفِ بالله تَعالَى، مولانَا السيد مصطفى بنِ كَمالِ الدِّينِ البَكْرِيّ، فإِنَّه ذَكَرَ في شَرْحِه عَلَى «وِرْدِ السَّحَرِ»، عندَ قَوْلِه: «عالِي الدُّرُج» فضَبَطَه بضَمَّتَيْنِ، وأَنَّه جَمْعُ دَرَجَةٍ مُحركةً، وساقَ عِبارَةَ المُصَنِّفِ بنَصِّه، وفي آخِرِها «جَمْعُه دُرُجٌ» فَسَبَق على ظَنِّه أَنّه جَمْعٌ للدَّرَجَةِ، وإِنَّما هو جَمْعٌ للدُّرْجَةِ، بالضمِّ، للخِرْقَةِ، وقد نَبَّهْتُ على ذٰلِك في رِسالَةٍ صَغِيرةٍ، سَمَّيْتُها «تَعْلِيقُ السُّرُج على الدُّرُج». ثم قَوْلُ شيخِنا: «لغَرابَتِها، وَأَنَّها لا تُعْرَفُ» هو كَلامٌ صَحِيحٌ، وقَوْلُه: «والظاهِرُ أَنَّها فِي المُحْكَمِ» رَجْمٌ بالغَيْب، وعَدَمُ اطّلاعٍ في حالَةِ الكِتابَةِ على نُسْخَةِ المُحْكَم، ونحن ذَكَرْنا لك الَّذِي في المُحْكَم، وَأَنَّه ساقَ فِيه على هٰذا النَّمَطِ، ما عَدا خِشْيًا، بالكسرِ، فإِنَّه ذَكَرَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

ثمَّ قالَ: وبَقِيَ عليه أَيْضًا خِشْيًا، بالكسرِ، فإِنَّها في كَلامِ المُصَنِّفِ دونَ ابنِ مالِكٍ، وهو صَحِيحٌ، ولم يَذْكُرْه في المُحْكَمِ أَيضًا، ثم قالَ: ويَبْقَى النَّظَرُ في ذِكْرِهم «خَشْيان» مع ما قَرَّرْناهُ غيرَ مَرَّةٍ أَنَّ

(١) وهو كذلك أيضا في المحكم ٥/١٤٨.

فَعْلانَ بالفتح[1] لا يُعْرَفُ في المَصادِرِ إلّا في كَلِمَتَيْن: لَيّان وشَتّان، في لُغَةٍ، ولم يَذْكُروا الخَشْيانَ في المُسْتَثْنَى، بل قالُوا: لا ثالِثَ لَهُما، والله أَعْلَم، فتَأَمَّل.

قلتُ: هو كما ذَكَر، وكَأَنَّ ابنَ مالِكٍ سَكَّنَه لضَرُورَةِ الشِعْرِ، على أَنِّي وَجَدْتُ بخَطّ الأَرْمَوِيّ في نُسْخَةِ المُحْكَم خِشْيانًا، بالكَسْرِ، فَعَلى هٰذا لَا ضَرُورَةَ، فَتَأَمَّلْ.

ثم تَفْسِيرُه الخَشْيَةَ بالخَوْفِ صريحٌ في تَرادُفِهِما، والذي صَرَّحَ به الرّاغِبُ وغَيْرُه: أَنَّ الخَشْيَةَ: خَوْفٌ مَشُوبٌ بعَظَمَةٍ ومَهابَةٍ، وقالَ قومٌ: خَوْفٌ مُقْتَرِنٌ بتَعْظِيمٍ، وكِلاهُما صحيحٌ ظاهِر.

(وهو خاشٍ وخَشٍ) وخَشْيانُ، الأَخِيرُ اقتصرَ عليه الجَوْهَرِيُّ، (وهِيَ خَشْيَى)، عَلَى القِياس، ويُقال أيضًا: خَشْيانَةٌ، على خِلافِه، كما جَزَم به المَرْزُوقِيُّ، قال شَيْخُنا: ولَعَلَّه في لُغَةِ أَسَدٍ. قلتُ: في التَّكْمِلَةِ: امرَأَةٌ خَشْيانَةٌ: تَخْشَى كُلَّ شيءٍ. (ج)، أَي: جَمْعُهُما مَعًا: (خَشايَا)، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَدْواءِ، كحَباطَى وحَباجَى ونَحْوِهِمَا؛ لأَنَّ الخَشْيَةَ كالدّاءِ.

(وخَشّاهُ) بالأَمْرِ (تَخْشِيَةً)، أي: (خَوَّفَه)، يُقالُ: خَشِّ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ، يَعْنِي: الذِّئْبَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المَثَلِ: «لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ»، أي: ما أُخَوَّفُ.

(و) يُقالُ: (خاشَانِي) فُلانٌ (فَخَشَيْتُه)، بالفَتْحِ، أَخْشِيه، بالكسرِ، عن أَبي عُبَيْدٍ، أي: (كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) يعنى فتح الأول وسكون الثاني، كما هو اصطلاح صاحب القاموس، وليس كذلك، فهو مضبوط في القاموس شكلًا بفتح الخاء والشين، فلا يرد عليه قول المصنف.

(و) يُقال: (هٰذا المَكانُ أَخْشَى) من ذاك، (أي: أَخْوَفُ)، وفي الصِّحاحِ: أي أَشَدُّ خَوْفًا، قالَ العَجّاجُ:

* قَطَعْتُ أَخْشاهُ إِذَا ما أَحْبَجَا[1] *

وفي المُحْكَمِ: جاءَ فِيه التَّعَجُّبُ من المَفْعُولِ، وهٰذا (نادِرٌ)، وقد حَكَى سِيْبَوَيْهِ مِنْه أَشْياءَ.

(و) الخَشِيُّ، (كَغَنِيٍّ: يابِسُ النَّبْتِ) مثلُ: الحَشِيِّ، بالحاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، ولٰكِنّه قالَ: اليابِسُ، ولم يَذْكُرِ النَّبْتَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو اليابِسُ العَفِنُ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذَا خَمَى *
* صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَمَا *
* يَحْسَبُه الجاهِلُ مَا كَانَ عَمَى *
* شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا *
* لَو أَنَّه أَبانَ أَو تَكَلَّمَا *
* لَكَانَ إِيّاهُ ولٰكِنْ أَحْجَمَا[1] *

وقالَ المُنْذِرِيُّ: اسْتَفْتَيْتُ فيه شَيْخَنا أَبَا العَبّاسِ، فقالَ: يُقالُ: فِيه: خَشِيٌّ، وحَشِيٌّ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّيّ:

* كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* والقادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الكَفِّ *
* صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيِّ القُفِّ[2] *

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز، وهو صَخْرٌ:

* إِنَّ بَنِي الأَسْوَدِ أَخْوالُ أَبِي *
* فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي[3] *

(١) في مطبوع التاج «فقطعت» والمثبت كاللسان، وفي شرح ديوانه/ ٣٦٨ «علوت أخشاه» وتقدم بهذه الرواية في (حبج).

(١) اللسان ومادة (غشم) و (عشم)، والمحكم ٥/ ١٤٨ و ١٤٩، والثالث والرابع في سيبويه ٢/ ١٥٢ (بولاق)، ومجالس ثعلب/ ٥٥٢ والرواية *يحسَبُه الجاهلُ ما لم يعلما* وينسب الرجز لمساور بن هند، ولأبي حيان الفقعسي، ولغيرهما، وانظر الخزانة ١١/ ٤٠٩ وتقدم بعضه في (حشي).

(٢) في مطبوع التاج «قنص الكف» والتصحيح من اللسان.

(٣) اللسان، والأخير في الصحاح، وتقدم في (حشي).

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَرادَ وخَشِيّ، فحذَفَ إِحْدَى الياءَيْنِ ضَرُورَةً، فمَنْ حَذَفَ الأَوَّلَ اعْتَلَّ بالزِّيادَةِ، وقالَ: حَذْفُ الزائِدِ أَخَفُّ من حَذْفِ الأصلِ، ومن حَذَفَ الأَخِيرَةَ فلأَنَّ الوَزْنَ إِنَّما ارْتَدَعَ هُنالك.

(وَالخَشَاءُ، كَسَماءٍ: الجَهادُ من الأَرْضِ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَشْيَةُ: الرَّجاءُ، نَقَلَه الرّاغِبُ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ [ابنِ][1] عُمَرَ، قالَ له ابنُ عَبّاسٍ: «لَقَدْ أَكْثَرْتَ من الدُّعاءِ بالمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَسْهَلَ لكَ عندَ نُزُولِه»، أَي: رَجَوْتُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الهُدَى
سَكَنَ الجِنانَ مع النَّبِيِّ مُحَمَّدِ[2]

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٨٤.

صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ، قالُوا: مَعْناهُ عَلِمْتُ. قلتُ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مَعْناهُ: رَجَوْتُ.

وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾[1]، قالَ الفَرّاءُ: أَي فَعَلِمْنَا، وقالَ الزَّجّاجُ هُوَ من كَلامِ الخَضِر، ومعناه: كَرِهْنا.

وخاشَى فُلانًا مُخاشاةً: تَارَكَه.

وخاشَى بِهِم، أَي: أَبْقَى[2] عليهم، وحَذِرَ فانْحازَ.

ومَخْشِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ[3]: اسمٌ.

[خ ص ي] *

(ي) * (الخُصْيُ والخُصْيَةُ، بِضَمِّهِما، وكَسْرِهِما: من أَعْضاءِ التَّناسُلِ، وهاتانِ خُصْيَتانِ،

(١) سورة الكهف، الآية ٨٠.
(٢) في مطبوع التاج «أتقى» والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج «كرمى» والتصحيح والضبط من التكملة والتبصير/ ١٢٦٨.

وخُصْيانِ، ج: خُصَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: الخُصْيَةُ: واحِدَةُ الخُصَى، وكَذٰلِكَ الخِصْيَةُ، بالكسرِ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ خُصْيَةً، بالضمِّ، ولم أَسْمَعْ خِصْيَةً بالكَسْرِ، وسَمِعْتُ خُصْياهُ، ولَم يَقُولُوا: خُصْيٌ للواحِدِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: والخُصْيَتانِ: البَيْضَتانِ، والخُصْيَانِ: الجِلْدَتانِ اللَّتانِ فِيهِما البَيْضَتانِ، ويُنْشَدُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[1] *

وقالَ الأَمَوِيُّ: الخُصْيَةُ: البَيْضَةُ، قالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ:

* لَسْتُ أُبالِي أَن أَكُونَ مُحْمِقَهْ *
* إذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ[2] *

فَإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: خُصْيانِ، لَمْ تُلْحِقْهُ التاءَ، وكَذٰلِك الأَلْيَةُ إِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: أَلْيانِ، وهُما نادِرانِ. انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قد جاءَ خُصْيٌ للواحِدِ في قَوْلِ الرّاجِزِ:

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ *
* صَغِيرَةٌ كَخُصْيِ تَيْسٍ وارِمَهْ[1] *

وقالَ آخَرُ:

* يا بِيَبَا أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ *
* يا بِيَبَا خُصْياكَ من خُصْيٍ وَزُبْ[2] *

فَثَنّاهُ وأَفْرَدَه، قالَ: وشاهِدُ الخُصْيَيْنِ قَوْلُ البعِيثِ:

أَشارَكْتَنِي في ثَعْلَبٍ قد أَكَلْتَه
فلَمْ يَبْقَ إِلّا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ
فدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُه
فَإِنَّكَ قَمْقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ[3]

---

(١) اللسان، والصحاح، وسيبويه ٢/ ١٧٧ (بولاق) وتقدم في (ثني).
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٨١ وتقدم في (حمق).

(١) في مطبوع التاج «الولعة» بالعين المهملة، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (ولغ).
(٢) اللسان والخزانة ٧/ ٥٢٩ وتقدم الأول في (بأبأ) برواية «.. بأَبِي... فوق البِتَبْ».
(٣) اللسان.

وقالَ آخرُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا تَدَلْدَلا *
* أُثْفِيَتانِ يَحْمِلانَ مِرْجَلا[1] *

وقالَ آخَرُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا مَا جُبَّا *
* دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا[2] *

وقالَ آخرُ:

* قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لا أُحِبُّهْ *
* أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصْرَ زُبُّهْ[3] *

وقالَ آخرُ:

* مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوِ المَشْرَحِ[4] *

وقالَ شَيْخُنا - نَقْلًا عن شُرُوحِ الفَصِيحِ - قَوْلُهم: هاتانِ خُصْيَتانِ، هو القِياسُ، ولٰكِنَّهُ قَلِيلٌ في السَّماعِ، والثانِي بخِلافِه. انتهى.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والجمهرة ١/ ٣٠ والخزانة ٧/ ٥٢٧ وتقدم في (زبب).
(٤) في مطبوع التاج «منودك» والتصحيح من اللسان.

قُلْتُ: قالَ الفَرّاءُ: كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيث، ومنه قَوْلُه:

* يَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قَدْ جاءَ خُصْيَتانِ، وأَلْيَتانِ، بالتاءِ فيهما، قالَ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

وإِنَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ
فيُضْحِي جافِرًا قَرِحَ العِجانِ[2]

وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ:

كَذِي داءٍ بإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ
وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ من سَقامِ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا *
* يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا[4] *

(١) اللسان ونوادر أبى زيد/ ١٣٠ ووتقدم في (أ ل ى).
(٢) اللسان.
(٣) شعر الجعدي/ ٢٠٢ وفيه «ما تَشَكّى من شعام» والمثبت كاللسان.
(٤) اللسان، وتقدم في (دفطس).

وقالَ عَنْتَرَةُ في تَثْنِيَةِ الأَلْيَةِ:

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا[1]

وفي التَّهْذِيب: والخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إذا أُفْرِدَتْ، فَإِذا ثَنَّوْا ذَكَّرُوا، ومن العَرَبِ من يَقُول الخُصْيَتان.

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: إِنَّه لعَظِيمُ الخُصْيَتَيْنِ، والخُصْيَيْنِ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا: خُصْيَةٌ، هٰذا حاصِلُ ما ذَكَرُوا، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بينَ كَلامِهم كما تَرَى.

(وخَصَاهُ خِصاءً)، كَكِتابٍ، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو صَحِيحٌ، لأَنَّه عَيْبٌ، والعُيُوبُ تَجِيءُ على فِعالٍ، مثل العِثارِ، والنِّفارِ، والعِضاضِ، وما أَشْبَهَها، وفي بَعْضِ الأَخْبارِ: «الصَّوْمُ خِصاءٌ»، وبَعْضُهم يَرْوِيهِ «وِجاءٌ»، وهُما مُتقارِبانِ: (سَلَّ خُصْيَيْهِ)، يكونُ في النَّاسِ والدَّوابِّ والغَنَم، يُقال: بَرِئْتُ إِليكَ من الخِصاءِ، قالَ بِشْرٌ[1] يَهْجُو رَجُلًا:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: الخِصاءُ: أَنْ تُخْصَى الشّاةُ والدّابَّةُ خِصاءً، مَمْدُودٌ.

(فهو خَصِيٌّ) عَلَى فَعِيلٍ، ويَقُولونَ: خَصِيٌّ بَصِيٌّ[3]، إِتباعٌ، عن اللِّحْيانِيّ، (ومَخْصِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ، (ج: خِصْيَةٌ، وخِصْيانٌ) بكَسْرِهما، قال سِيْبَوَيْهِ: شَبَّهُوه بالاسمِ، نحو ظَلِيم وظِلْمانٌ، يعني: أَنَّ فِعْلانًا إِنَّما يَكُونُ بالغالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا.

(١) ديوانه/ ١٠١ واللسان وتقدم في (طير) و (رنف) و (ألي).

(١) في مطبوع التاج «بشير» تحريف، وهو بشر بن أبي خازم.

(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح، وتقدم في (عبر).

(٣) في مطبوع التاج «نصي» بالنون، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (بصي).

(والخَصِي، مُخَفَّفَةً: المُشْتَكِي خُصاه).

(و) الخَصِيُّ، (كَغَنِيٍّ: شِعْرٌ لم يُتَغَزَّلْ فيهِ)، وهو مَجازٌ.

(و) أَيْضًا: (ع).

قلتُ: الصوابُ فيه: خُصَى، بضَمٍّ ففتحٍ مَقْصُورًا[1]، وهو: موضعٌ في دِيارِ بَنِي يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنَجْدٍ، بين أُفاقٍ وأُفَيْقٍ، قاله نَصْرٌ، وضَبَطه هٰكَذا.

(و) الخَصِيُّ: (فَرَسانِ) لَهُم، أَحَدُهما: لِبَنِي قَيْسِ بنِ عَتّابٍ، والثانِي: للأَجْلَحِ بن قاسِطٍ الضِّبابِيّ.

(والخُصْيَةُ، بالضمِّ: القُرْطُ في الأُذُنِ) على التَّشْبِيهِ، نقله الصّاغانِيُّ.

(وابنُ خِصْيَةَ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ)، وهو الحُسَيْنُ بنُ محمّدٍ الواسِطِيُّ، حَدَّثَ عن أَبِي الفضلِ ابنِ خَيْرُون، مات سنة ٥١٨، وفي التَّكْمِلة: اسمُه مُحَمَّدُ بنُ عبدِالواحِدِ، فلَعَلَّه عَنَى به والِدَ المَذْكُورِ هنا، فتأَمَّل.

(وأَخْصَى) الرَّجُلُ: تَعَلَّمَ عِلْمًا واحِدًا)، نَقَله الصّاغانِيُّ، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَخْصَى: مَوْضِعُ القَطْعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والخَصَا، بالفَتحِ مقصورًا: لغةٌ في الخِصاءِ، بالكسرِ ممدودًا، نقله شَيْخُنا عن شروحِ الفَصِيحِ، والعهدةُ عليه.

والخُصْوَةُ، بالضمِّ: لُغَةٌ في الخُصْيَةِ، جاءَ في الحَدِيثِ - في صِفَةِ الجَنَّة -: «أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مثلَ: خُصْوَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ». قالَ شَمِرٌ: وهُو

(١) الذي في معجم البلدان (الخصي): «بلفظ الخَصِيّ الخادم» وهكذا ضبطه الصاغاني شكلا في التكملة.

نادِرٌ، لم نَسْمَعْ في واحِدِ الخُصَى إلّا خُصْيَةً، بالياءِ؛ لأنَّ أَصْلَه من الياءِ.

ويقولون: كانَ جَوادًا فخُصِيَ، أي: [كان] غَنِيًّا فافْتَقَرَ، وهو مَجازٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً، كَأَنَّه خَرَجَ من الفُحُولِ، وأَنْشَد:

خَصَيْتُك يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافِي
كما يُخْصَى مِن الحَلَقِ الحِمارُ[1]

وقالَ جَرِيرٌ:

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ[2]

وأَبُو طالِبٍ أَحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عبدِالعَزِيز بنِ خِصْيَةَ البَزّازُ، بالكسرِ، عن محمدِ بنِ عليٍّ السَّقَطِيّ، وعنه عليُّ بنُ محمد الجُلّابِيّ[1] في تاريخِ واسِط.

وأَبُو نَصْرٍ مُحَمّدُ بنُ عليِّ بنِ خِصْيَةَ، عن أبي محمد الغُنْدُجانِيّ[2]، وعنه أَبو الحُسَيْنِ ابنُ نَغُوبَا.

والخُصْيَتانِ[3]: أَكَمَتانِ صَغِيرَتان في مَدْفَعِ شُعْبَةٍ من شِعابِ نِهْيِ بَنِي كَعْبٍ، عن يَسارِ الحاجِّ إلى مَكَّةَ من طَرِيقِ البَصْرَةِ، قاله نصرٌ.

[خ ض و] *

(و) (الخَضا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: هو (تَفَتُّتُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ وانْفِضاخُه)، ولَيْسَ بثَبْتٍ،

(١) في مطبوع التاج واللسان «يا ابن حمزة» والمثبت مما تقدم في (حلق) [والتهذيب ٤/ ٦٠ والمخصص ٦/ ٢٠٥].
(٢) ديوانه/ ٩٤٣ واللسان.

(١) في مطبوع التاج «الطلابي» بالطاء والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٤٤.
(٢) في مطبوع التاج «الفندجاني» بالفاء، والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٤٤.
(٣) في مطبوع التاج «الخصيان» والمثبت من معجم البلدان (الخصيتان) وقال: «تثنية خصية».
(٤) في الجمهرة ٣/ ٢٣٨ ولفظه «الخِضاءُ» ممدود.

وذَكَره ابنُ سِيدَه أيضًا في المُعْتَلّ بالياءِ، وقال: قَضَيْنَا على هَمْزَتِها أَنَّها ياءٌ؛ لأَنَّ اللَّامَ ياءٌ أَكْثَرُ منها واوًا.

قلتُ: فاللّائِقُ بهٰذا الحَرْفِ أَنْ يُشارَ إليه بالواوِ والياءِ، كما يَفْعَلُه المُصَنِّفُ في ذاتِ الوَجْهَيْنِ، وفي التَّكْمِلَة: «انْشِداخُه»[1] بدلَ انْفِضاخِه.

[خ ط و] *

(و) * (خَطَا) الرَّجُلُ يَخْطُو (خَطْوًا، واخْتَطَى، واخْتاطَ)، وهٰذِهِ (مَقْلُوبَةٌ): إذا (مَشَى)، كَذَا في المُحْكَمِ.

(والخُطْوَةُ) بالضَّمِّ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، (ويُفْتَحُ) أَيضًا، وهو: (ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ، ج: خُطًا)، بالضَّمِّ مَقْصُورًا، وهو في الكَثِيرِ، (و) في القَلِيلِ (خُطْواتٌ)، بالضمِّ، كما هو في النُّسَخِ، وضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ به، وبضَمَّتَيْنِ، وبضَمٍّ ففَتْحٍ، وشاهِدُ الخُطَا الحَدِيثُ: «وكَثْرَة الخُطَا إلى المَساجِدِ»، وشاهِدُ الخُطُواتِ قولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾[1]، قيل: هي طُرُقُه، أَي: لا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُم إِلَيْها.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قالَ أَبُو العَبّاس: خُطُواتٌ في الشَّرِّ يُثَقَّلُ، قالَ: واخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيه من الإِشْباعِ، وخَفَّفَ بَعْضُهم، قالَ: وَإِنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَه اسْتِثْقالًا للضَّمَّةِ مع الواوِ، يَذْهَبُون إلى أَنَّ الواوَ أَجْزَتْهُم من الضَّمَة.

وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَة من الأَسْماءِ عَلَى فُعُلاتٍ، مثل: حُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، فَرْقًا بينَ الاسْمِ والنَّعْتِ، ويُخَفَّفُ، مثل: حُلْوَةٍ

(١) وهو لفظ ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/ ٢٣٨.

(١) في سورة البقرة، الآية ١٦٨ والآية ٢٠٨، وسورة الأنعام، الآية ١٤٢.

وحُلْواتٍ، فلذٰلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الاخْتِيارَ، ورُبَّما خُفِّفَ الاسمُ، ورُبَّما فُتِحَ ثانِيه، فيُقال: حُجَراتٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: وقَرَأَ بعضُهُم: «خُطُؤَاتِ الشَّيْطانِ»[1]، من الخَطِيئَةِ: المَأْثَم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَدًا من قُرّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَه بالهَمْز، ولا مَعْنَى لَه.

(و) الخَطْوَةُ، (بالفَتْحِ: المَرَّةُ) الواحِدَة، (ج: خَطَواتٌ)، بالتَّحْرِيكِ.

(وتَخَطَّى النّاسَ، واخْتَطاهُم: رَكِبَهُم، وجاوَزَهُم)، يُقالُ: تَخَطَّيْتَ رِقابَ النّاسِ، وتَخَطَّيْتَ إلى كَذَا، أَي: تَجاوَزْتَه، لا يُقالُ: تَخَطَّأْتَ بالهَمْزِ.

وفُلانٌ لا يَتَخَطَّى[2] الطُّنُبَ، أي: لا يَبْعُدُ عن البَيْتِ للتَّغَوُّطِ، جُبْنًا ولُؤْمًا وقَذَرًا.

وفي حَدِيثُ الجُمُعَةِ: «رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ»، أَي: يَخْطُو خَطْوَةً خَطْوَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخِطاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: جَمْعُ خَطْوَةٍ، بالفَتْح، كرَكْوَةٍ ورِكاءٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

لَهَا وَثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطِرْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَي تَخْطُو مَرَّةً فتَكُفُّ عن العَدْوِ، وتَعْدُو مَرّةً عَدْوًا يُشْبِه المَطَر، ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: «فوادٍ خَطِيطٌ»، ويُرْوَى: «كَصَوْبِ الخَرِيف».

وقالَ أَبو زَيْدٍ: يُقال: ناقَتُكَ هٰذِهِ مِنَ المُتَخَطِّياتِ الجِيَف، أَي: هي ناقَةٌ جَلْدَةٌ قَوِيَّةٌ، تَمْضِي وتُخَلِّفُ

(١) نسبت هذه القراءة في المحتسب ١/ ١١٧ لعلي رضي الله عنه، والأعرج، ورويت عن عمر بن عبيد، قال ابن جني: «وهي مرفوضة، وغلط».

(٢) في مطبوع التاج «عن الطنب» والمثبت لفظ اللسان والمحكم ٥/ ٧٧٣.

(١) ديوانه/ ١٦٧ واللسان والصحاح.

الَّتِي قد سَقَطَتْ.

ويُقالُ: أَخْطَيْتُ غَيْرِي: إِذا حَمَلْتَه عَلَى أَنْ يَخْطُوَ.

ويُقالُ في الدُّعاءِ للإِنْسانِ: خُطِّيَ عَنْكَ السُّوء، أي: دُفِعَ، يُقالُ: خُطِّيَ عَنْكَ، أَي: أُمِيطَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والخَطَوْطَى: النَّزِقُ.

وتَقُولُ العامَّةُ: خَطِّ، أي: امْشِ، والصَّحِيحُ: اخْطُ.

ومن المَجازِ: تَخَطّاهُ المَكْرُوهُ، وتَخَطَّيْتُ إِليه بالمَكْرُوهِ.

وبَيْنَ القَوْلَيْنِ خُطًا يَسِيرَةٌ: إِذا تَقارَبَا.

وقَرَّبَ اللهُ عَلَيْكَ الخَطْوَةَ، فانْصَرِفْ راشِدًا، أَي: المَسافَةَ.

وخُطَى، كهُدَى: مَوْضِعٌ بينَ الكُوفَةِ والشّامِ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

[خ ظ و] *

(و) * (خَظَا لَحْمُه)، يَخْظُو (خُظُوًّا، كَسُمُوٍّ: اكْتَنَزَ)، فهو خاظٍ، يُقالُ: لَحْمُه خَظَا بَظَا، إِتْباعٌ، وأَصْلُه فَعَلٌ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظَا بَظَا[1] *

لأَنَّ أَصْلَها الواوُ.

وقالَ الفَرّاءُ: خَظَا بَظَا، وكَظَا، بغَيْرِ هَمْزٍ، أي: اكْتَنَزَ، ومِثْلُه: يَخْظُو ويَبْظُو، ويَكْظُو.

(والخَظَوانُ، مُحَرَّكَةً: مَنْ رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِه بَعْضًا)، ومِثْلُها: أَبَيانٌ، وقَطَوانٌ، ويَوْمٌ صَخَدانٌ.

(وخَظَاهُ اللهُ، وأَخْظاهُ: أَضْخَمَه وأَعْظَمَه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَظَاةُ: المُكْتَنِزَةُ من كُلِّ شيءٍ.

وقَدَحٌ خاظٍ: حادِرٌ غَلِيظٌ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ.

والخاظِي: الغَلِيظُ الصُّلْبُ، ومنه

(١) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٥٥، والجمهرة ٢/ ٢٣٤ و ٣/ ٢٠٨، وتقدم في (بظو).

قَوْلُ الشّاعِر:

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ
وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِي الكُعوبِ[1]

وأمّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

لَهَا مَتْنَتانِ خَظاتَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ[2]

قالَ الكِسائِيُّ: أَرادَ خَظَتَا، فأَشْبَع، وقالَ الفَرّاءُ: أرادَ خَظاتانِ، فحَذَف النونَ اسْتِخفافًا.

[خ ظ ي] *

(ي) * (خَظِيَ لَحْمُه، كَرَضِيَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْكَرَه، فقال: ولا تَقُلْ خَظِيَ.

وقالَ القَزّازُ في جامِعِهِ: خَظِيَ (خَظًى)، بالفَتْحِ مَقْصُورًا: (اكْتَنَزَ)، ولم يَذْكُر خَظَى بالفَتْحِ[3]، وذَكَر ابنُ فارِسٍ الكَسْرَ والفَتْحَ، قالَ: والفَتْحُ أَكْثَرُ، قالَ: وأَمّا قَوْلُهم: خَظِيَت المَرْأَةُ وبَظِيَتْ، فهو بالحاءِ، ولم أَسْمَع فيه الخاء، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بن الطُّفَيْلِ:

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ[1]

وهٰذا الَّذِي أَنْكَرَه الجَوْهَرِيُّ أَثْبَتَه ابنُ دُرَيْدٍ، وسَلَّمَهُ الأَزْهَرِيُّ، واسْتَدَلّا بما قالَهُ أَبُو الهَيْثَم كما تَراه، وأَيَّدَهُما الصّاغانِيُّ كَذٰلِك، وإِيّاهُ تَبِع المُصَنِّفُ.

(و) قالَ أبو الهَيْثَم: يُقالُ: (فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ)، ثُمّ يُقال: خَظَا بَظَا.

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ)، ثُمّ يُقال: خَظاةٌ بَظاةٌ، تُقْلَبُ الياءُ أَلِفًا ساكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ.

(وأَخْظَى) الرَّجُلُ: (سَمِنَ)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

---

(١) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٢٠.

(٢) ديوانه/ ١٦٤ واللسان والصحاح.

(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله: ولم يذكر خظى بالفتح، هكذا في خطه، ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح».

(١) ديوانه/ ١٣٢ واللسان، ومادة (كوم) والصحاح.

(و) أَيْضًا: (سَمَّنَ) جَسَدَه.

[خ ف و]

(و) * (خَفَا البَرْقُ) يَخْفُو (خَفْوًا)، بالفَتْح، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (وخُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه: (لَمَعَ) لَمْعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا في نَواحِي الغَيْمِ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ، ولَيْسَ له اعْتِراضٌ، فهُوَ الوَمِيضُ، فَإِنْ شَقَّ الغَيْمَ، واسْتَطالَ في الجَوِّ إِلَى وَسَطِ السَّماءِ من غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وشِمالًا، فهو العَقِيقَة، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الخَفْوُ: اعْتِراضُ البَرْقِ في نَواحِي السَّماءِ، وفي الحَدِيثِ أَنَّه سَأَلَ عن البَرْقِ، فقَال: «أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضًا».

(و) خَفَا (الشَّيْءُ) خَفْوًا: (ظَهَرَ).

(والخِفْوَةُ، بالكَسْرِ: الخِفْيَةُ) عَلَى المُعاقَبَةِ، يُقال: فَعَل ذٰلِك خِفْيَةً، وخِفْوَةً.

[خ ف ي] *

(ي) * (خَفَاهُ يَخْفِيهِ خَفْيًا)، بفَتْحِ فسُكونٍ، (وخُفِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (أَظْهَرَه)، وهو من الأَضْدادِ، يُقالُ: خَفَى المَطَرُ الفِئْرانَ: إِذَا أَخْرَجَهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ، أَي: مِنْ جِحَرَتِهِنَّ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ من سَحابٍ مُرَكَّبِ[1]

ويُرْوَى «مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ»[2].

وأَنْشَد اللِّحْيانِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ بن عابِسٍ:

فَإِنْ تَكْتُمُوا الشَّرَّ لا نَخْفِه
وإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ[3]

---

(١) ديوانه/ ٥١ واللسان، والصحاح (معزوًا لعلقمة)، والمقاييس ٢/ ٢٠٢.

(٢) وهي رواية الديوان.

(٣) اللسان والصحاح، وهو لامرئ القيس بن حجر في ديوانه/ ١٨٦ وروايته «فإن تدفنوا الداء»، ومثله في أخبار المراقسة وأشعارهم ٩٢، والأضداد لابن الأنباري/ ٩٦.

قَـوْلُه: «لا نَـخْـفِـه»، أَي: لا نُظْهِرْهُ.

وقُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[1]، أَي: أُظْهِرُها، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ونُقِلَ ذٰلِكَ عن الأَخْفَشِ أَيْضًا، وبه فُسِّرَ أَيضًا حَدِيثُ: «كانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بآمِينَ»، فيمَنْ ضَبَطَه بفَتْحِ الياءِ، أَي: يُظْهِر.

(و) خَفاهُ يَخْفِيه: (اسْتَخْرَجَه، كاخْتَفاهُ)، وهو افْتَعَلَ منه، قالَ الشّاعِرُ:

فاعْصَوْصَبُوا ثُمّ جَسُّوه بأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْه وقَرْنُ الشَّمْسِ قد زَالا[2]

ومِـنْـه الـحَـدِيـثُ: «مـا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَو تَغْتَبِقُوا، أَو تَخْتَفُوا بَـقـلًا»، أَي: تُـظْـهِـرُوه، ويُـرْوَى بالـجِيم وبالـحاءِ، وقد تقدَّمَ في موضعه.

(وخَفِيَ) عليه الأَمْرُ، (كَرَضِيَ) يَخْفَى (خَفاءً)، بالمَدِّ، (فَهُوَ خافٍ وخَفِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (لَمْ يَظْهَرْ).

(وخَفَاه هو، وَأَخْفاهُ: سَتَرَه وكَتَمَه)، وفي القُرْآنِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[1]، وقولُه تَعالَى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[2]، أَي: أَسْتُرُها، وأُوارِيها، قالَ اللِّحْيانِيُّ: وهِيَ قِراءَةُ العامَّةِ، وفي حَرْفِ أُبَيٍّ: «أَكادُ أُخْفِيها من نَفْسِي»، وقالَ الفَرّاءُ: أَكادُ أُخْفِيها - في التَّفْسِيرِ -: من نَفْسِي، فكَيْفَ أُطْلِعُكُم عَلَيْها.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ القالِيُّ: خَفَيْتُ: أَظْهَرْتُ لا غَيْرُ، وأَمّا أَخْفَيْتُ فيَكُونُ لِلأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِيَّ وأَبا عُبَيْدٍ القاسِمَ

(١) سورة طه، الآية ١٥ وقراءة العامة بضم الهمزة.
(٢) اللسان، ومادة (جسس) والجمهرة ١/ ٥٢ ونسب في هامشها لعبيد بن أيوب العنبري والمحكم ٥/ ١٦١ وتقدم في (جسس) مع آخر قبله.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٨.
(٢) سورة طه، الآية ١٥.

ابنَ سَلّامٍ.

(والخافِيَةُ: ضِدُّ العَلانِيَةِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّيْءُ الخَفِيُّ، كالخافِي، والخَفَا) بالقَصْرِ، قال الشّاعِرُ:

* وعالِمِ السِّرِّ وعالِمِ الخَفَا *
* لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بعدَ الرَّجَا[1] *

وقالَ أُمَيَّةُ [بن أَبِي الصَّلْتِ][2]:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الكَوامِنُ فِي الخَفَا
وإِذْ هِيَ في جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ[3]

وأَمّا الخَفاءُ، بالمَدِّ: فهو ما خَفِيَ عَلَيْكَ.

(و) يُقالُ: (خَفِيتُ لَهُ، كَرَضِيتُ، خُفْيَةً، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، أَي: (اخْتَفَيْتُ)، قالَ اللِّحْيانِيُّ: حُكِيَ ذٰلِكَ.

(و) يُقالُ: (يَأْكُلُه خِفْوَةً، بالكَسْرِ)، أَيْ: (يَسْرِقُه)، وهو عَلَى المُعاقَبَةِ من خِفْيَةٍ، كما تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وهُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زادَكَ خِفْوَةً
وَهَمْسًا ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطِ[1]

يَقُول: يَسْرِقْنَ زادَكَ، فإِذا رَأَيْنَكَ تَمُوتُ تَرَكْنَكَ.

(واخْتَفَى) مِنْهُ: (اسْتَتَرَ، وتَوارَى، كَأَخْفَى)، وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (واسْتَخْفَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: واسْتَخْفَيْتُ منكَ، أَي: تَوارَيْتُ، ولا تَقُل: اخْتَفَيْتُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: حَكَى الفَرّاءُ أَنَّه قد جاءَ اخْتَفَيْتُ بمَعْنَى: اسْتَخْفَيْتُ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلعُلَا
واخْتَفَى من شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ[2]

---

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) زيادة من التكملة للإيضاح.
(٣) في مطبوع التاج «وتنسجه الطير»، والتصحيح من ديوانه/ ٢٩ وفيه «الطير الجوانح»، والمثبت كاللسان والتكملة.

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢ مع بيتين قبله فيهما.
(٢) اللسان.

فَهُو عَلَى هٰذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُه فاخْتَفَى، كما تَقُول: أَحْرَقْتُه فاحْتَرَق، ومنه قولُه تَعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾[1].

وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ﴾[2]، أي: مُسْتَتِرٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: أَخْفَيْتُ الصوتَ، واخْتَفَى: لُغَةٌ ليست بالعالِيَةِ، وقالَ - في مَوْضِعٍ آخَر-: أَمّا اخْتَفَى بمَعْنَى: خَفِيَ، فهي لُغَةٌ، وليست بالعالِيَةِ ولا بالمُنْكَرَةِ.

(و) اختَفَى (دَمَهُ: قَتَلَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بهِ)، ومِنْهُ قولُ الغَنَوِيِّ لأَبِي العالِيَةِ: «إِنَّ بَنِي عامِرٍ أَرادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي».

(والنُّونُ الخَفِيَّةُ) هي: الساكِنَةُ، ويُقالُ لها: (الخَفِيفَةُ) أَيضًا.

(١) سورة النساء، الآية ١٠٨.
(٢) سورة الرعد، الآية ١٠.

(وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ): جمعُ: كِمامٍ، واحِدُها: خِفاءٌ.

(وأَخْفِيَةُ الكَرَى: الأَعْيُنُ)، قالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى
تَزَجُّجَها مِن حالِكٍ واكْتِحالَها[1]

(والخَافِي، والخافِيَةُ، والخافِياءُ: الجِنُّ، ج: خَوافٍ)، حَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَها رِيحٌ من الخافِي، أَي: من الجِنِّ، وحَكَى عن العَرَبِ أَيْضًا: أَصابَهُ رِيحٌ من الخَوافِي، قالَ: هو جَمْعُ الخافِي، الَّذِي هو الجِنُّ، وفي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: الخافِي: الجِنُّ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ
ولا يُحَسُّ من الخافِي بِها أَثَرُ[2]

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢.
(٢) شعره في الصبح المنير ٢٦٧، وروايته «ولا تُحَسُّ بها عين ولا أثر» والمثبت مثله في اللسان، والصحاح والجمهرة ٣/ ٢٣٩ والمحكم ٥/ ١٦٢.

وفي الحَدِيثِ: «إنَّ الحَزَاةَ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ من الخافِيَةِ»، وإنَّما سَمُّوا الجِنَّ بذلِك لاسْتِتارِهِم عن الأَبْصارِ، وفي الحَدِيثِ: «لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ، فَإِنَّه مُصَلَّى الخافِينَ»، أَي: الجِنِّ، والقَرَعُ، محركةً: قِطَعٌ من الأَرْضِ بَيْنَ الكَلأِ، لا نَباتَ بِها.

(وأَرْضٌ خافِيَةٌ: بِها جِنٌّ)، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

إلَيْكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً بِها للرَّكْبِ غُولُ[1]

(والخَوافِي: رِيشاتٌ إذا ضَمَّ الطائِرُ جَناحَيْهِ خَفِيَتْ، أو هِيَ): الرِّيشاتُ (الأَرْبَعُ اللَّواتِي بَعْدَ المَناكِبِ)، نَقَله اللِّحْيانِيُّ، والقَوْلانِ مُقْتَرِبان، (أَو هي سَبْعُ رِيشاتٍ) يَكُنَّ في الجَناحِ (بَعْدَ السَّبْعِ المُقَدَّماتِ)، هكَذا وَقَع في الحِكايَةِ عن ابنِ جَبَلَةَ، وإنَّما حَكَى الناسُ أَرْبَعٌ قَوادِمُ، وأَرْبَعٌ خَوافٍ، واحِدَتُها خافِيَةٌ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ: هُنَّ ما دُونَ الرِّيشاتِ العَشْرِ من مُقَدَّمِ الجَناحِ، ومنه حَدِيثُ مَدِينَةِ قَوْمِ لُوطٍ أَنَّ جِبْرِيلَ حَمَلَها عَلَى خَوافِي جَناحِه، وهي الرِّيشُ الصِّغارُ الَّتِي في جَناحِ الطّائِرِ. وفي حَدِيثِ أَبي سُفْيانَ: «ومَعِي خِنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسْرِ»، يُرِيدُ أَنَّه صَغِيرٌ.

(والخِفاءُ، كالكِساءِ، لَفْظاً ومَعْنىً)، سُمِّيَ به لأَنَّه يُلْقَى على السِّقاءِ فيُخْفِيه، وقالَ اللَّيْثُ: هو رِداءٌ تَلْبَسُه المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها، وكُلُّ شيءٍ غَطَّيْتَهُ بشَيءٍ، من كِساءٍ أو نَحْوِه، فهو خِفاؤُه، (ج: أَخْفِيَةٌ)، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَيْه زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كادَ يَجْتَرُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ[1]

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢.

(١) ديوانه/ ٣١ واللسان.

وقالَ الكُمَيْتُ يَذُمُّ قَوماً، وأَنَّهُم لا يَبْرَحُونَ بُيُوتَهُم، ولا يَحْضُرُونَ الحَرْبَ:

ففِي تِلْكَ أَحْلاسُ البُيُوتِ لَواصِفٌ
وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ[1]

(والخَفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الرَّكِيَّةُ) القَعِيرَةُ؛ لخَفاءِ مائِها، وقِيلَ: بِئْرٌ كانَتْ عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ، ثم حُفِرَتْ، الجَمْع: الخَفايَا والخَفِيّاتُ، وفي الصِّحاح: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وكُلُّ رَكِيَّةٍ كانَتْ حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتّى انْدَفَنَتْ، ثُمَّ احْتَفَرُوها ونَثَلُوها، فَهِيَ خَفِيَّةٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ.

(و) الخَفِيَّةُ أَيْضاً: (الغَيْضَةُ المُلْتَفَّةُ) يَتَّخِذُها الأَسَدُ عِرِّيسَتَه، وهي خَفِيَّتُه، قال الشاعِرُ[2]:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمّاً كُلُّهُنَّ خَوادِرُ[1]

وقِيلَ: خَفِيَّةٌ وشَرًى: اسمانِ لمَوْضِعَيْنِ عَلَمان، قالَ:

ونَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فما شَرِبُوا بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرَا[2]

وفي الصِّحاح: وقَوْلُهُم: أُسُودُ خَفِيَّةٍ، كَقَوْلِهِم: أُسُودُ حَلْيَةَ، وهُما مَأْسَدَتانِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: السَّماعُ «أُسُودُ خَفِيَّةٍ»، والصوابُ: خَفِيَّةَ، غيرَ مَصْروفٍ، وإِنَّما يُصْرَفُ في الشِّعْرِ.

(و) يُقالُ: (بِهِ خَفِيَّةٌ)، أي:

(١) شعر الكميت ١/ ١١٢ واللسان والصحاح.
(٢) في اللسان «الأشهب بن رميلة».

(١) اللسان، وصدره في معجم البلدان (الشرى) وأنشده البكري - في معجم ما استعجم ٧٨٥ - برواية: «تساقوا على حَرْدٍ دماء الأساوِد» ومثله للجاحظ في البيان والتبيين ٤/ ٥٥ ونسبه إلى الأشهب أيضاً، وتقدم بهذه الرواية في (حرد).
(٢) اللسان والمحكم ٥/ ١٦٣ وفي الخزانة ٦/ ٥٠٦ روايته «الأسد أسد شنوءة» ونسبه إلى بعض بني عقيل، وقال: «أسد خفية» هي رواية ابن سيده في المحكم.

(لَمَمٌ) ومَسٌّ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ مُناذِرٍ.

(و) قولُهم: (بَرِحَ الخَفاءُ)، أي: (وَضَحَ الأمْرُ)، كما في الصَّحاح، وذلِكَ إذا ظَهَرَ وصارَ في بَراحٍ، أي: في أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ، وقِيلَ: بَرِحَ الخَفاءُ، أي: زالَ الخَفاءُ، والأوَّلُ أَجودُ، وقالَ بعضُهم: الخَفاءُ هُنا: السِّرُّ، فيَقُول: ظَهَرَ السِّرُّ.

قالَ يَعقُوبُ: (و) قالَ بعضُ العربِ: (إذَا حَسُنَ من المَرْأَةِ خَفِيّاهَا حَسُنَ سائِرُها، يَعْنِي: صَوْتَها، وأَثَرَ وَطْئِها الأَرْضَ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصَّحاحِ: في الأَرْضِ، لأنَّها إذا كانَت رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذلِك عَلَى خَفَرِها، وإذا كانَت مُتَقارِبَةَ[1] الخُطَا، وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْئِها في الأَرضِ دَلَّ [ذلكَ] [1] عَلَى أَنَّ لها أَرْدافاً وَأَوْراكاً.

(والمُخْتفِي: النَّبّاشُ) لاسْتَخْراجِه أَكْفانَ المَوْتَى، لغةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وقِيلَ: هو من الاسْتِتارِ والاخْتِفاء؛ لأنَّه يَسْرِقُ في خُفْيَةٍ، وفي الحَديث: «لَيْسَ عَلَى المُخْتَفِي قَطْعٌ»، وفي آخرَ: «لُعِنَ المُخْتَفِي والمُخْتَفِيَةُ»، وفي آخر: «من اخْتَفَى مَيْتاً فَكَأَنَّما قَتَلَه».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اليَدُ المُسْتَخْفِيَةُ: يَدُ السارِقِ والنَّبّاشِ، ومنهُ قولُ عَلِيِّ بنِ رَباحٍ: السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ اليَدُ المُسْتَخْفِيَةُ، ولا تُقْطَعُ اليَدُ المُسْتَعْلِيَةُ، يريدُ باليَدِ المُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الغاصِبِ والنّاهِبِ، ومَنْ في مَعْناهُما.

وأَخْفاهُ: أَزالَ خَفاءَه، وبه فَسَّرَ

(١) في الصحاح «مقاربة».

(١) زيادة من اللسان والصحاح.

ابـنُ جِـنّـى قـولَه تَـعـالَى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[1]، أي: أُزِيـلُ خِـفـاءَهـا، أَي: غِـطـاءَهَـا، كـمـا تَـقُـولُ: أَشْكَيْتُه: إذا أَزَلْتَه عَمّا يَشْكُوه، ونَقَلَه الجَوهريُّ أَيضاً.

ولَقِيتُه خَفِيّاً، كغَنِيٍّ، أَي: سِرّاً.

وقـولُه تَـعـالَى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[2]، أي: خاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ، وقِيل: أي اعْتَقِدُوا عِبادَتَه في أَنْفُسِكُم، لأنَّ الدُّعاءَ مَعْناهُ العِبادَةُ، هذا قولُ الزَّجّاجِ، وقالَ ثَعْلبٌ: هو أَنْ تَذْكُرَهُ في نَفْسِك، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خُفْيَة: في خَفْضٍ وسُكُونٍ، وتَضَرُّعاً: تَمَسْكُناً.

وقالَ الأَخْفَشُ: المُسْتَخْفِي: الظاهِرُ، وبه فَسَّرَ قولَه تَعالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ﴾[3] وخَطَّأَه الأَزْهَرِيُّ.

(١) سورة طه، الآية ١٥.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.
(٣) سورة الرعد، الآية ١٠.

والخَفِيُّ، كغَنِيٍّ: هو المُعْتَزِلُ عن الناسِ، الذي يَخْفَى عَلَيْهِم مَكانُه، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «إنَّ اللّهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ».

وفي حَدِيثِ الهِجْرَةِ: «أَخْفِ عَنّا خَبَرَك»[1] أَي: اسْتُر الخَبَر لِمَنْ سَأَلَكَ عَنّا.

والخافِي: الإِنْسُ، فهو ضِدٌّ.

والخافِيَةُ: ما يَخْفَى في البَدَنِ من الجِنِّ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن ابن مُناذِرٍ.

والخَوافِي، مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ: ما دُونَ القِلَبَةِ، نَقَلَه الجَوهرِيُّ، وهي نَجْدِيَّةٌ، وبلُغَةِ الحِجاز: العَواهِنُ.

وخَفَى البَرْقُ يَخْفِي، كرَمَى يَرْمِي، وخَفِيَ يَخْفَى، كرَضِيَ يَرْضَى، خَفْياً، فِيهِما، الأَخِيرَةُ عن كُراع: إذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعيفاً مُعْتَرِضاً في نَواحِي الغَيْمِ.

(١) كلمة «خَبَرَك» ليست في اللسان.

ورَجُلٌ خَفِيُّ البَطْنِ: ضامِرُه، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

فقامَ فأَدْنَى مِن وِسادِي وِسادَه
خَفِي البَطْنِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبُ[1]

والخَفاءُ، كَسَماء: المُتَطَأْطِئُ من الأَرْضِ.

وتَخَفَّى مثلُ: اخْتَفَى، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

والمُخْتَفِي: لَقَبُ أحمدَ بنِ عِيسَى ابنِ زَيْدٍ الشَّهِيدِ.

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٣، ورواية اللسان في (طوي): «شرجَبُ» بدلًا من «شوذب».

[خ ق ي] *

(ي) * (أَخْقَى إِخْقاءً)، أَهمَلَهُ الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَي: (جامَعَ واسِعَةً مِن النِّساءِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ: من الجَوارِي.

وتَقَدَّمَ لَهُ في «خ ق ق»: الخَقُوقُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ الفَرْجِ.

وأَخَقَّ الفَرْجُ: صَوَّتَ عندَ الجِماعِ.

شركة مطبعة الفيصل
هاتف: ٢٤٤٦٨٣٨ - ٢٤٤٦٧٤٠

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 37

Edited By

Mr. MOUSTAFA HIJAZI

Revised By

Dr. Mohammad Hamasah Abdul Latif

2001 A.D. - 1422 A.H.

Kuwait 2001 الكويت
Arab Cultural Capital عاصمة للثقافة العربية

الثمن : دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن والثلاثون

تحقيق

د. عبد الصبور شاهين

راجعه

د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ].

(٤) راجع د.محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء ووضعت تعليقاته في الحواشي بين معقوفين، هكذا [ ].

[خ ل و]*

(و)*(خَلاَ المَكَانُ) وَالشَّيْءُ (خُلُوًّا) كَسُمُوٍّ، (وَخَلاَءً) بِالمَدّ، (وَأَخْلَى وَاسْتَخْلَى): إِذَا (فَرَغَ) وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَخَلاَ وَاسْتَخْلَى: مِن بَاب عَلاَ قِرْنَهُ واسْتَعْلاَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾[1]. كَذَا فى تذكرةِ أبي عَلِيٍّ.

وخَلاَ لَكَ الشيءُ وأَخْلَى: فَرَغَ. قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ الْمُزَنيّ:

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلُ حَظُّهَا
مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا المَوْتُ وَحْدَنَا؟[2]

وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً، أَيْ: خَالِيَةً، وَقَدْ خَلَتْ وَأَخْلَتْ، وَوَجَدْتُ فُلاَنَةَ مُخْلِيَةً أَيْ: خَالِيَةً.

(وَمَكَانٌ خَلاَءٌ: مَا فِيهِ أَحَدٌ) وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، (وَأَخْلاَهُ جَعَلَهُ) خَالِيًا، (أَوْ وَجَدَهُ خَالِيًا)، يُقَال: أَخْلَيْتُ، أي: خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى ولا يتعدى، قال عُتَيُّ بنُ مَالِكٍ العُقَيْلِيُّ:

أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلاَئِي[1]

قَالَ ابن بريّ: قال الزجّاجيّ في أماليه: أَخْلَيْتُ: وَجَدْتُهَا خَالِيَةً، مثل: أَجْبَنْتُه: وَجَدْتُهُ جَبَانًا، فعلى هذا القول يكونُ مَفْعُولُ أخليتُ مَحْذُوفًا، أي: أخليتُها.

وفي حديثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قالت له: "لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ"[2]، أَي: لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا من الزَّوْجَاتِ غَيْرِي، وَلَيْسَ من قولِهم امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ.

(وَخَلاَ) الرَّجلُ (وَقَعَ فى مَوْضِعٍ خَالٍ لا يُزَاحَمُ فِيهِ كَأَخْلَى)، ومِنه المثل: "الذِّئْبُ مُخْلِيًا أَشَدُّ"[3].

---

(١) سورة الصافات، الآية (١٤).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس (خلو). [قلت: وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٢/٥٠، والدرر ٥/٢٤].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وهو في إصلاح المنطق ٢٣٥].

(٢) النهاية ٢/٧٤، والبخاري كتاب النكاح ٢٥، ٢٦ لكنه في الحديث الثاني جاء: "لست بمُخْلِيةٍ".

(٣) [مجمع الأمثال ٢/٧ وهو فيه: "الذئب خاليًا أسدٌ، ويروى: أَشَدُّ"].

(وَ) خَلاَ (عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ): إِذَا (اقْتَصَرَ) عَلَيْهِ.

(واسْتَخْلَى المَلِكَ فَأَخْلاَهُ، وَ) أَخْلَى (بِهِ)، وهذه عن اللِّحْيَانِيّ.

(واسْتَخْلَى بِهِ، وَخَلاَ بِهِ، وَإِلَيْهِ، وَمَعَهُ)، عن أبى إسحاق، (خَلْوًا) بِالفَتْحِ (وَخَلاَءً) بِالمَدِّ، (وَخَلْوَةً) بِالفَتْحِ، وهذه عن اللِّحْيَانِيّ: (سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِى خَلْوَةٍ فَفَعَلَ وَأَخْلاَهُ مَعَهُ)، وَقِيل: الخَلْوُ والخَلاَءُ: المَصْدَرُ، وَالخَلْوَةُ الاسمُ.

وَقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾[1] يُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ﴾[2].

وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بفلان: أي: خَلَوْتُ به، ويقولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِى حَتَّى أُكَلِّمَكَ: أَيْ: كُنْ مَعِي خَالِيًا.

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا: "أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟"[3].

(١) سورة البقرة، الآية (١٤).
(٢) سورة الصف، الآية (١٤).
(٣) سنن ابن ماجه، مقدمة ١٣، ومسند أحمد بن حنبل٤/١١،١٢.

(وَوَجَدَهُمَا خِلْوَيْنِ، بالكَسْرِ)، أي: (خَالِيَيْنِ، وَ) الْخَلِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْفَارِغُ)، يُقَالُ: أَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أَيْ: خَالٍ فَارِغٌ، وَهُوَ خِلاَفُ الشَّجِيِّ، ومنه المثل: "وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ"[1]. أَيْ: مِنَ الْفَارِغِ الَّذِي لاَ هَمَّ لَهُ. (ج: خَلِيُّونَ) فى السَّلاَمَةِ، (وأَخْلِيَاءُ) فى التَّكْسِيرِ.

(و) الخَلِيُّ (مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ)، فهو فَارِغُ الْبَالِ، لاَ هَمَّ لَهُ.

وَوَجَدْتُ فِى بَعْضِ المَجَامِيعِ مَا نَصُّهُ: "وُجِدَ حَجَرٌ فِى جِدَارِ الكَعْبَةِ فَإِذَا فِيهِ ثَلاَثَةُ أَسْطُرٍ بِقَلَمِ الْمُسْنَدِ، الأَوَّلُ أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ لاَ مَعِيشَةَ لَهُ. الثَّانِي: أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ لاَ ذِكْرَ لَهُ. الثَّالِثُ: أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ، وَلاَ وَلَدَ لَهُ لاَ هَمَّ لَهُ".

(والخِلْوُ بالكسر: الخَلِيُّ أيضا،

(١) مجمع الأمثال للميداني ٣/٤٣٣.

وَهِيَ خِلْوَةٌ، وَخِلْوٌ، ج: أَخْلاَءٌ)، قال اللِّحيانيُّ: الوَجْهُ فِي خِلْوٍ أَنْ لاَ يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، وَقد ثَنَّى بَعْضُهُمْ، وَجَمَعَ، وَأَنَّثَ، قال: وَلَيْسَ بِالوَجْهِ.

وفي حديث أَنَسٍ: "أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي"[1]، أي: فَارِغُ البَالِ مِنْهَا، وفي التهذيب: يُقَالُ: هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أي: خَالٍ. وَقِيل: أي: خَارِجٌ، وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ، وقال بعضهم: هما خِلْوان من هَذا الأَمْرِ، وهُمْ خِلاَءٌ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ.

(والخَالِي: الْعَزَبُ) الَّذِي لا زَوْجَةَ لَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ لامْرِيءِ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرَنِى أُصْبِي عَلَى المَرْءِ عِرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي[2]

(و) أَيْضًا (العَزَبَةُ)، أي: أُنْثَاهُ بِغَيْرِ هَاءٍ، (ج: أَخْلاَءٌ).

(وخَلَّى الأَمْرَ وَتَخَلَّى مِنْهُ، وَعَنْهُ، وَخَالاَهُ) خِلاَءً: (تَرَكَهُ).

وَفِي حديثِ ابنِ عُمَرَ في قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1] قال: "فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ قَالَ: اخْسَئُوا فِيهَا"[2]، أي: تَرَكَهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ.

وقَالَ الذُّبْيَانِيُّ:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّارًا لأَقْوَامِ[3]

أي: تَارِكُوهُمْ.

(وَالخَلِيَّةُ والخَلِيُّ) كَغَنِيَّةٍ وغَنِيٍّ: (مَا يُعَسِّلُ[4] فِيهِ النَّحْلُ)، مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَّالاَتِ، (أَوْمِثْلُ الرَّاقُودِ مِنْ طِينٍ) يُعْمَلُ لَهَا ذَلِكَ، وقال الليث: إِذَا سُوِّيَتِ الخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُوَّارَةٌ، (أَوْ خَشَبَةٍ تُنْقَرُ لِيُعَسِّلَ فِيهَا).

---

(١) النهاية ٢/٧٤، والبخاري -"كتاب الأحكام" وعبارته: "فإنّك خِلْوٌ...".
(٢) ديوانه ٢٨، والرواية فيه: "كذبْتِ لقَدْ أُصْبِي...".

(١) سورة الزخرف، الآية (٧٧).
(٢) النهاية ٢/٧٥.
(٣) [ديوانه ١٠٥، والرواية فيه (يا بؤس للجهل...) والشعر والشعراء ١/١٧٣، والكتاب ٢/٢١٨].
(٤) في اللسان: "ما تُعسِّل" بالتاء.

وَجَمْعُ الخَلِيَّةِ: الخَلاَيَا، وَشَاهِدُ الخَلِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِى وَتُتِيعُ[1]

شَرِيجَيْنِ، أى: ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ.

(أو) الْخَلِيَّةُ (أَسْفَلُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الخَزَمَةَ كَأَنَّهُ رَاقُودٌ)، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ.

(والْخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ: الْمُخَلاَّةُ لِلْحَلْبِ، أَوِ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ)، وفي المحكم: عَلَى وَاحِدٍ، (أَوِ) الَّتِي (خَلَتْ مِنْ وَلَدِهَا)، ونص المحكم: عَنْ وَلَدِهَا، وَرَئِمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا[2]، وإِنْ لَمْ تَرْأَمْهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، وقِيل: هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ، (فَتُسْتَدَرُّ بِغَيْرِهِ)، ونص المحكم: بِوَلَدِ غَيْرِهَا، (وَلاَ تُرْضِعُهُ، بَلْ تُعْطَفُ عَلَى حُوَارٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِرْضَاعٍ)، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً؛ لأَنَّهَا لا تُرْضِعُ وَلَدَهَا، وَلاَ غَيْرَهُ.

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُنْتَجُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ، فَيُجَرُّ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا، فَيُجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى، وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلْبِ)، وذَلِكَ لِكَرَمِهَا، هَذا قَوْلُ اللِّحيانيّ، قال الأزهريّ: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فُلاَنٍ قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ[1]، وَهِيَ النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةَ يُولَدُ، قَبْلَ أَنْ تَشَمَّهُ، ويُدْنَى مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ[2]، فَتُجْعَلُ خَلِيَّةً، وَلا يَكُونُ لِلْحُوَارِ مِنْهَا إِلاَّ قَدْرُ مَا يُدِرُّهَا، وَتُتْرَكُ[3] الأُخْرَى لِلْحُوَارِ، يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ[4]، وتسمى: بَسُوطًا[5]،

(١) اللسان. [قلت: البيت للطرمّاح في ديوانه ٢٩٧، وكتاب العين ٣٠٢/٨، وتهذيب اللغة ٣٠٩/١٥، والمقاييس ٨٨/١، والمخصص ١٥/٥].

(٢) في مطبوع التاج: "عيرها" بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(١) في مطبوع التاج: "يحلون" بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٢) مطبوع التاج: "الباقين" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان: "وتركت".

(٤) اللسان: "متى ما شاء".

(٥) في مطبوع التاج: "بشوطا"، والمثبت من اللسان.

والجَمع بُسُطٌ[1]، والْغَزِيرَةُ التي يَتَخَلَّى بِلَبَنِهَا أَهْلُهَا، هِيَ: الْخَلِيَّةُ.

وفِي الصِّحَاح: [و][2] الْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ، فَيَدرَّانِ عَلَيْهِ، وَيَتَخَلَّى[3] أَهْلُ البَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ خَالِدُ بنُ جَعْفَرِ [بنِ كلابٍ][4] يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا
لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ والصَّعُودِ[5]

انتهى.

(أَوْ) الْخَلِيَّةُ: (نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ، يُعْطَفْنَ عَلَى) وَلَدٍ (وَاحِدٍ، فَيَدْرُرْنَ عَلَيْهِ، فَيَرْضَعُ الوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ) لأَنْفُسِهِمْ (بِمَا بَقِيَ)، وَاحِدَةٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ، يَحْلُبُونَهَا، (أي: يَتَفَرَّغُ)، هو تفسيرٌ لِيَتَخَلَّى، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الخُلُوِّ، يُقَالُ تَخَلَّى لِلعِبَادَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هي النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا، لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُهَا، فَتُسْتَدَرُّ بِحُوَارِ غَيْرِهَا، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِّيَ الحُوَارُ واحْتُلِبَتْ[1]، ورُبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الخَلاَيَا ثَلاَثًا وَأَرْبَعًا، عَلَى حُوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ.

وَقَالَ ابن شُمَيْلٍ: وَرُبَّمَا عَطَفُوا ثَلاَثاً، وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ، وَبِأَيَّتِهِنَّ شَاءُوا تَخَلَّوْا.

(و)الخَلِيَّةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ (المُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ)، وفي الصحاح: النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى عَنْهَا.

"وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلٌ، وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: شَبِّهْنِي،

(١) في مطبوع التاج: "بشط"، وفي اللسان (بسط): "وجمع بَسُوط: بُسُط، هكذا سمع من العرب، وقال أبو النجم:
* يدفعُ عنها الجوعَ كلَّ مَدْفَعِ *
* خمسون بُسْطًا في خلايا أَرْبَعِ *
اهـ".

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) في الصحاح: "ويتحلى" بالمهملة، والصواب ما في مطبوع التاج.

(٤) زيادة من الصحاح.

(٥) الصحاح، واللسان، وقد أورد إلى جانب الرواية المذكورة رواية أخرى جعلها الأولى، وهي:
أمرت بها الرّعَاءَ ليكرموها
لها لبن الخليّة والصَّعُودِ

(١) في مطبوع التاج: "واختُلِيَتْ" والمثبت من اللسان.

فَقَالَ: كَأَنَّكِ ظَبِيَّةٌ، كَأَنَّكِ حَمَامَةٌ، فَقَالَتْ: لا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ، فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ"[1]، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلَاقَ، وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلَاقِ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2]: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ هُنَا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا، وَطَلَقَتْ مِنَ العِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا، فَهِيَ طَالِقٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ: الغَزِيرَةُ تُعْطَفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا[3]. وَالطَّالِقُ: [النَّاقَةُ][4] الَّتِي لاَ خِطَامَ لَهَا، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ، فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ [بِهِ الطَّلَاقَ][5]، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا[1].

(و) الْخَلِيَّةُ: (السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلاَّحٌ، أَو) هِيَ (الَّتِي يَتْبَعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وَصَحَّحَ الأَزْهَرِيُّ الأَوَّلَ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ القِلاَعِ
وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمْ[2]

والجمع: الخَلايا، وأنشد الجوهريُّ لِطَرَفَةَ:

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(و) في الصِّحَاحِ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، (كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ)، قال اللِّحيانيّ: الْخَلِيَّةُ: كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِهَا المَرْأَةُ، يُقَالُ لَهَا: أَنْتِ بَرِيَّةٌ، أَنْتِ خَلِيَّةٌ،

(١) النهاية ٢/٧٥.
(٢) نقل المؤلف نصّ ابن الأثير بتصرف مخلّ، كما يظهر من الملاحظات التالية.
(٣) عبارة النهاية: "الغزيرة يُؤْخذ ولدها فيعطف عليه غيرها، وتخلّى للحيّ يشربون لبنها" وهو أصوب.
(٤) من النهاية، وهي في اللسان أيضا.
(٥) من النهاية.

(١) آخر نص ابن الأثير.
(٢) ديوانه: ١٩٨، والرواية فيه:
يكبّ الخلية ذات القلا
ع قد كاد جؤجؤها ينحطمْ
(٣) ديوانه: ٧.

تَطْلُقُ بِهَا المَرْأَةُ إِذَا نُوِيَ بِهَا[1].

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ[2]: "كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الإِسْلاَمِ مِنَ الكِنَايَاتِ[3]، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلاَقَ وَقَعَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَلاَ مَكَانُهُ)، أَيْ: (مَاتَ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: خَلاَ فلانٌ: إِذَا مَاتَ. وَأَمَّا إِذَا ذكَرَ المَكَانَ[4] فهو خَلَّى، بِالتَّشْدِيدِ، تَخْلِيَةً، وهو أيضا صحيحٌ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزمخشريُّ وغيرُهما، فَفِي سِيَاق المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ لَهُ، والأَوْلَى حذفُ: مكانُه[5].

(و) خَلاَ الشَّيْءُ خُلُوًّا: (مَضَى)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ﴾[1]، أي: مَضَى وَأُرْسِلَ. والْقُرُونُ الْخَالِيَةُ: هُمْ الْمَوَاضِي. وفي حديث جابر: "تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلاَ مِنْهَا"[2]، أَيْ: كَبِرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا، ومِنْهُ الحدِيثُ: "فَلَمَّا خَلاَ سِنِّي[3]، ونَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي"[4]، تُرِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الأَمْرِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأَ)[5]، وَنَصُّ ابنِ الأعرابيِّ: خَلاَ: إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الشيءِ: أَرْسَلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ[6]، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: خَلاَ (بِهِ): إِذَا (سَخِرَ مِنْهُ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا، قال الأزهريُّ: وَهُوَ

---

(١) في اللسان: "إذا نوى طلاقا".
(٢) [في النهاية ٢/٧٥: "الخلية ثلاثٌ كان الرجل..."].
(٣) [في النهاية ٢/٧٥: "من كنايات الطلاق"].
(٤) يقصد قولهم: خلَّى فلانٌ مكانَه: مات، ولا أخلى الله مكانَك، دعاءٌ بالبقاء (انظر الأساس).
(٥) أي: من عبارة (خلا مكانُه) السابقة.

(١) سورة فاطر، الآية (٢٤).
(٢) البخاري –كتاب الوكالة ٨، والنهاية ٢/٧٤.
(٣) في مطبوع التاج: "خلا منّي".
(٤) النهاية: ٢/٧٤.
(٥) ما ورد في اللسان هو: "خلَّى الأمر، وتخلّى منه وعنه، وخالاه: تركه... وأيضا: وتخلّى عن الأمر، ومن الأمر: تبرّأ".
(٦) في اللسان: "وخلَّى عن الشيء: أرسله".

حَرْفٌ غَرِيبٌ لاَ أَعْرِفُهُ لِغَيْرِ اللِّحْيَانِيِّ، وَأَظُنُّهُ حَفِظَهُ.

(وَخَلاَ: مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ)، قَالَ الجَوْهَرِيّ: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِهَا، ويُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا وَيُجَرُّ، تَقُولُ: جَاءُونِي خَلاَ زَيْدًا، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلاً، وتُضْمِرُ فِيهَا الْفَاعِلَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، وَإِذَا قُلْتَ: خَلاَ زَيْدٍ، فَجَرَرْتَ بِهَا، فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حَاشَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ: كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، صَوَابُهُ: خَلاَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا. انْتَهَى.

وتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلاَ أَنِّي وَعَظْتُكَ، مَعْنَاه: إِلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ، قال الشَّاعِر:

خَلاَ اللّهَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا[1]

(وَ) فِي الْمَثَلِ: (أَنَا مِنْهُ فَالِجُ) وَفِي الصِّحَاحِ: كَفَالِجِ (بنِ خَلاَوَةَ[1]، بالفتح) أي: [خَلاَءٌ][2] (بريء)، وقد ذُكِرَ فِي الْجِيمِ.

(وَالخَلاَوَةُ)، الَّذِي فِي الصِّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُصُولِ: وخَلاَوَةُ، بِلاَ لاَمٍ: (بَطْنٌ مِنْ تُجِيبَ)، وَهُوَ خَلاَوَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ جَعْفَرَ بنِ أُسَامَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تُجِيبَ[3].

وَقَالَ ابْنُ الْجُوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ فِي الْمُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ: وأعقب شَبِيبُ بنُ السَّكُونِ بنِ أَشْرَسَ بنِ كِنْدَةَ من أَشْرَسَ وشُكامةَ، فأعقب أَشْرَسُ من عَدِيٍّ وسعدٍ، وهم تُجِيبُ، ولهم خطة بمصر معروفةٌ، عُرِفوا بِتُجِيبَ، هي أمُّ عَدِيٍّ، وسعدٍ، وهي تُجِيبُ بنتُ ثَوْبَان

(١) اللسان. [ونسب للأعشى في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وليس في ديوانه. والبيت من الشواهد التي تتكرر في كتب النحو].

(١) [مجمع الأمثال ١/٧٧، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعيّ قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى: أتنصُر أنيسًا، فقال: أنا منه بريء. فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر، وإن كان في الأصل اسمًا لذلك الرجل].

(٢) أسقطها مطبوع التاج، وهي في نصّ القاموس.

(٣) مطبوع التاج: "تحيب"، بالمهملة.

ابن أَسْلَمَ بنِ رُهَا[1] بن مُنَبِّه بن حريب[2] بن عُلَةَ[3] بن جَلْدِ[4] بن مَذْحِج.

والَّذِي فِي الصِّحَاحِ: أَنَّ بَنِي[5] خَلاَوَةَ بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعَ، وَهُوَ خَلاَوَةُ ابْنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرِ بنِ أَشْجَعَ.

قُلْتُ: هَذا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُوَ بَطْنٌ آخَرُ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، وكُلٌّ مِنْهُمَا يُعْرَفُ بِخَلاَوَةَ، فَأَمَّا خَلاَوَةُ كِنْدَةَ فَإِنَّ (مِنْهُمْ مَالِك بن عَبْدِاللهِ بنَ سَيْفٍ الْخَلاَوِيّ)، وابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو سَعْدُ بنُ مَالِكٍ النَّحَّاسُ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حِكَايَةً مِنْ حِفْظِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٣٠٧، وأَخُوهُ خَلاَوَةُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، كَتَبَ مَعَ يُونُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَى، وُجِدَ سَمَاعُهُ مِنَ ابْنِ وَهْبٍ فِي كِتَابِ جَدِّهِ، وَمِنْ هَذا الْبَطْنِ أَيْضًا: الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِاللهِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّاعِرُ، رَوَى عَنِ الشَّمْسِ الصَّائِغِ، وَالشِّهَابِ مَحْمُودٍ، وَكَانَتْ وِلاَدَتُهُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٩٣.

وَأَمَّا الَّذِي هُوَ مِنْ أَشْجَعَ فَمِنْهُمْ: نُعَيْمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَامِرِ بنِ أُنَيْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ قُنْفُذِ[1] بن خَلاَوَةَ الأَشْجَعِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وغيرُه.

(وَالْخَلاَءُ: الْمُتَوَضَّأُ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُلُوِّهِ، وَهُوَ بِالْمَدِّ، وَمِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْخَلاَءَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي الْمُتَّخَذِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ، لاَ لِلْوُضُوءِ فَقَطْ، كَمَا يُوهِمُهُ قَوْلُهُ: الْمُتَوَضَّأُ، أَيْ: مَحَلُّ الوُضُوءِ. وَقَالَ الحَطَّابُ فِي شَرْحِ المختصرِ: يُقَالُ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ: الْخَلاَءُ، بِالْمَدِّ، وأَصْلُهُ: الْمَكَانُ الْخَالِي، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبدالسلام هارون: ٤٢٩ "ثوبان بن سليم بن رُهاء".
(٢) الجمهرة: ٤١٢ "حرب".
(٣) مطبوع التاج: "عله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.
(٤) مطبوع التاج: "جله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.
(٥) عبارة الصحاح: "وخلاوة أبو بطن من أشجع".

(١) في مطبوع التاج: "قنفل"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠.

مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: أَصْلُهُ الْمَكَانُ الْخَالِي -كَأَنَّهُ أَرَادَ الأَصْلَ الثَّانِي، وَإِلاَّ فَأَصْلُهُ الأَوَّلُ هُوَ مَصْدَرُ خَلاَ الْمَكَانُ: إِذَا فَرَغَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ.

ثُمَّ نَقَلَ الحطَّاب عن الْحَكِيم التِّرْمِذِيِّ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ بِاسْمِ شَيْطَانٍ يُقَالُ لَهُ: خَلاَءٌ، وَأَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثًا، وَقِيلَ: لأَنَّهُ يُتَخَلَّى فِيهِ، أَيْ: يُتَبَرَّزُ، وَالْجَمْعُ: أَخْلِيَةٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبْتٍ، وَلَعَلَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ[1] وَضَعُوهُ لا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، لأَنَّهُ قَدِيمُ الْوَضْعِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَ) الْخَلاَءُ: (الْمَكَانُ) الَّذِي (لاَ شَيْءَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وَ) فِي الْمَثَلِ: (خَلاَؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ)[2]. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (أَيْ: مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيَائِكَ).

(وَ) فِي الصِّحَاحِ: وَأَمَّا مَا خَلاَ فَلاَ يَكُونُ [فِيمَا][1] بَعْدَهَا إِلاَّ النَّصْبُ، تَقُولُ: جَاءُونِي مَا خَلاَ زَيْدًا، لأَنَّ خَلاَ لا تَكُونُ[2] بَعْدَ مَا إِلاَّ صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (جاءوني خُلُوَّ زَيْدٍ، أَيْ: خُلُوَّهُمْ مِنْهُ، أَيْ: خَالِينَ مِنْهُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَا المصدرية لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ خَلاَ فِعْلٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

يُقَالُ: أَخْلِ أَمْرَكَ، و[اخْلُ][3] بِأَمْرِكَ، أَيْ: تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ، وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ: خَلَوْتَ عَنْهُ.

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: تَمِيمٌ تَقُولُ: خَلاَ فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ و[عَلَى][4] اللَّحْمِ: إِذَا لَمْ يَأْكُل مَعَهُ شَيْئًا، وَلاَ خَلَطَهُ[5] بِهِ،

(١) في مطبوع التاج: "الذي"، والمناسب ما أثبتناه.
(٢) [مجمع الأمثال ١/٤٢٦، وهذا المثل يضرب في ذمّ مخالطة الناس].

(١) زيادة من الصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "لا يكون"، والمثبت من الصحاح.
(٣) زيادة من اللسان، وهو أصوب.
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) في مطبوع التاج: "خلط"، والمثبت من اللسان.

[قالَ][1]: وكِنَانَةُ وقَيْسٌ تَقُولُ[2]: أَخْلَى فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ واللَّحْمِ، قَالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلاَ عَلَيْهَا
فَطَارَ النِّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا[3]

وَخَلا عليه: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى البُكَاءَ: انْفَرَدَ بِهِ. وَخَلاَ بِهِ: خَادَعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ[4].

وَخَلَّى بَيْنَهُمَا تَخْلِيَةً، وَأَخْلاَهُ مَعَهُ.

وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَنْتَ خَلاَءٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أَيْ: بَرَاءٌ، لا يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ.

وتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ.

وقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ: امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ، ونِسَاءٌ خَلِيَّاتٌ: لاَ أَزْوَاجَ لَهُنَّ، ولاَ أَوْلاَدَ. وقَالُوا[1]: امْرَأَةٌ خِلْوَةٌ، وهُمَا[2] خِلْوَتَانِ، وهُنَّ[3] خِلْوَاتٌ، أي: عَزَبَاتٌ.

وقال ثَعْلَبٌ: إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلاَ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ[4]

وخَلَّى سَبِيلَهُ، فَهُو مُخَلًّى عَنْهُ، ورَأَيْتُهُ مُخَلِّيًا، قال الشاعرُ:

مَالِي أَرَاكَ مُخَلِّيًا
أَيْنَ السَّلاَسِلُ والْقُيُودْ
أَغَلاَ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ
أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدْ؟[5]

وخَلَّى فُلاَنٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* فَإِنْ يَكُ عَبْدُاللهِ خَلَّى مَكَانَهُ[6] *

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "يقولون".
(٣) ديوانه ١٤٢. [والبيت في اللسان (خلا)، وفي خزانة الأدب ١٠/١٤٠،١٤٢].
(٤) في الأساس: "وخلا به: سخر منه، وخدعه، لأنّ الساخر والخادع يخلوان به، يُريانه النّصح والخصوصية".

(١) في اللسان: "وقال".
(٢) في اللسان: "وامرأتان".
(٣) في اللسان: "ونساءٌ".
(٤) ديوانه: ٢٣٩، وقد تقدم في مادة (خدع). [والبيت في اللسان (خلا، خدع)، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١].
(٥) اللسان (خلا)، والصحاح (خلا).
(٦) اللسان، وعجزه: "فما كان وقّافًا ولا مُتَنَطِّقًا".

والمصنِّف ذَكَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

وقَال ابنُ الأَعْرابِيِّ: خَلاَ فُلاَنٌ: إِذَا مَاتَ.

وخَلاَ: إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبَ.

وخَلاَ: إِذَا تَعَبَّدَ.

ويُقَالُ: لاَ أَخْلَى اللّهُ مَكَانَكَ: تَدْعُو لَهُ بِالبَقَاءِ.

والْمُسْتَخْلِي: المُتَعَبِّدُ.

وقال أبو حنيفة: الْخَلْوَتَانِ: شَفْرَتَا النَّصْلِ، واحِدَتُهُمَا: خَلْوَةٌ.

وقَوْلهم: افْعَلْ ذَلِكَ[1] وخَلاَك ذَمٌّ، أَيْ: أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ.

وقال ابن دريد: نَاقَةٌ مِخْلاَءٌ: أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا، قال أعرابي:

* مِنْ كُلِّ مِخْلاَءٍ ومُخْلاَةٍ[2] صَفِي*[3]

والخِلاَءُ، كَكِتَابٍ: الفُرْقَةُ.

(١) في اللسان والصحاح: "افْعَل كذا".

(٢) في مطبوع التاج: "ومخلاء" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (خلا)، وقبله:

* عيطُ الهَوَادي نيطَ مِنْها بالحُقِي *

* أمثالُ أعدالِ مَزَادِ المرْتَوِي *

* من كل ..... *

[والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ٢/١٥٤].

واسْتَخْلَتِ الدَّارُ: خَلَتْ.

وأَخْلاَءُ: مَوْضِعٌ عامرٌ على الفراتِ[1].

[خ ل ي]*

(ي)*(الخَلَى -مقصورةً: الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ)، وفي الصحاح: مِنَ الْحَشِيشِ، قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: الخَلَى: الرُّطْبُ، بِالضَّمِّ لاَ غَيْرُ، فَإِذَا قُلْتَ: الرَّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ فَتَحْتَ؛ لأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ اليَابِسِ.

وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبِيعِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ النَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا، (وَاحِدَتُهُ خَلاَةٌ).

وفِي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ[2]: "سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلاَ"، فَحَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: أَو كَانَ كَمَا قَال:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِه خَلاَةً

فَتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُهُ الْجَرُورُ[3]

(١) في معجم البلدان: "صُقْع بالبصرة من أصقاع فراتها عامرٌ آهل".

(٢) هو معتمر بن سليمان (١٠٠-١٨٧)-الأعلام.

(٣) النهاية ٢/٧٥. ورواه كما نقله منه اللسان (خلا)، والرواية فيه: "ويُفْزِعه الجريرُ".

الخَلاَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَى، وذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنِدُّ بَعِيرُهُ، فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا، وبِالأُخْرَى حَبْلاً، فَيَنْظُرُ البَعِيرُ إِلَيْهِمَا، فَلاَ يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتْوَى مَالِكٍ، وخَافَ التَّحْرِيمَ، لاخْتِلاَفِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ[1]، فَتَوَقَّفَ وتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ.

وقال الأعشى:

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْيَاعُهَا
ولَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ[2]

أَيْ: لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلاَةِ، يَأْخُذُهَا الآخِذُ كَيْفَ شَاءَ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ ومَنَعَةٍ.

(أَوِ) الْخَلاَةُ: (كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا).

وقَدْ يُقَالُ فِي (ج) الْخَلَى: (أَخْلاَءٌ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(وَالمِخْلاَةُ، بِالكَسْرِ: مَا وُضِعَ فِيهِ) الخَلَى، وفِي الصِّحَاح: ما يُجْعَلُ فِيهِ الخَلَى، والجمع: المَخَالِي.

(١) في مطبوع التاج: "السكر"، والمثبت من النهاية، واللسان.

(٢) ديوانه ٢١١. [واللسان (خلا)].

(وأَخْلَى اللّهُ المَاشِيَةَ) يُخْلِيهَا إِخْلاَءً: (أَنْبَتَهُ لَهَا)، وفِي نَصِّ نَوَادِرِ اللِّحْيَانِيِّ: أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الخَلَى.

(وَ) أَخْلَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ خَلاَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وخَلاَه خَلْيًا واخْتَلاَهُ: جَزَّهُ) وقَطَعَهُ، فَانْخَلَى، كما في الصِّحَاحِ، (أَوْ نَزَعَهُ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ: "لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا"[1]، (وخَلَى الْمَاشِيَةَ يَخْلِيهَا) خَلْيًا: (جَزَّ لَهَا خَلًى).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْفَرَسَ): إِذَا (أَلْقَى فِي فِيهِ اللِّجَامَ)، قال ابن مُقْبِل:

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجَامَ وبَذَّنِي
وشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وهُوَ طَائِلُهْ[2]

(وَ) خَلَى (اللِّجَامَ) عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِيهِ خَلْيًا: (نَزَعَهُ).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْقِدْرَ) خَلْيًا: (أَلْقَى تَحْتَهَا حَطَبًا، أَوْ طَرَحَ

(١) البخاري -كتاب الجنائز ٧٧، وهو في أكثر من موضع منه، والنهاية ٢/٧٥.

(٢) ديوانه ٢٤٧، والرواية فيه: "...يُسامي شخصه ويُطاوِلُهْ". [واللسان (خلا)، والأساس].

فِيهَا لَحْمًا)، كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) خَلَى (الشَّعِيرَ فِي المِخْلاَةِ): إِذَا (جَمَعَهُ) فِيهَا.

(والمُخْتَلِي: الأَسَدُ) لِشَجَاعَتِهِ، وهُوَ مَجَازٌ.

(وَخَالاَهُ) مُخَالاَةً: (صَارَعَهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قَالَ: وكَذَلِكَ المُخَالاَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وأَنْشَدَ:

* ولاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلاَ بِهِ، فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ.

وقَالَ شَمِرٌ: الْمُخَالاَةُ: الْمُبَارَزَةُ، (أو) خَالاَهُ: (خَادَعَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَ) قال ابن الأعرابي: (اخْلَوْلَى: دَامَ عَلَى شُرْبِ[2] اللَّبَنِ)، واطْلَوْلَى: حَسُنَ كَلاَمُهُ، واكْلَوْلَى: إِذَا انْهَزَمَ.

(١) [اللسان (خلا)، وصدره: "وراوغني ليخلو بي خِدَاعًا"، وهو لأبي دلامة في ديوانه ٩٧، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٧/٥٧٠].

(٢) في اللسان: "أكل اللبن".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي المَثَلِ: "عَبْدٌ وخَلًى فِي يَدَيْهِ"[1]، أَيْ: أَنَّهُ مَعَ عُبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ. قَالَ يَعْقُوبُ: ولاَ تَقُلْ: وخَلْيٌ[2] فِي يَدَيْهِ، كما في الصحاح. قُلْتُ: يَجُوزُ فِي المَثَلِ: خَلًى وخُلَيٌّ.

قال أبو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ: خُلَيٌّ: تَصْغِيرُ خَلًى، وهُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ، يَقوم[3] إليه الأمرُ فيعبَثُ فيه. ووُجِد أيضا: وحَلْيٌ فِي يَدَيْهِ، من الحِلْيَةِ، في أمثال أبي عُبَيْدٍ، فتَأَمَّلْ ذلك.

والمِخْلَى، بالكسْرِ والقَصْرِ: مَا خَلاَهُ وَجُزَّ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ[4]، والسَّيْفُ يَخْتَلِي الأَيْدِي وَالأَرْجُلَ، أي:

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٢٢. يضرب في المال يملكه من لا يستأهله. ويروى: "عَبْدٌ وحَلْيٌ" أيضا، و"خَلاً" و"خُلَيٌّ"].

(٢) في مطبوع التاج: "وخَلِيّ"، وفي اللسان: "وحَلْيٌ". وما أثبتناه من الصّحاح.

(٣) كذا في مطبوع التاج، وأرى صواب العبارة: "يُقَدَّمُ إليه".

(٤) عبارة الصحاح: "ما يُجزُّ به الخَلَى".

يَقْطَعُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

والْمُخْتَلُونَ وَالخَالُونَ: الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى ويَقْطَعُونَهُ.

وَأَخْلَى الْقِدْرَ: أَوْقَدَهَا بِالْبَعَرِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ خَلًى لَهَا.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ خَلاَةً لِمُوعَدٍ[1]: أي: مُخْلِفًا، وهو مجازٌ.

وأَخْلاَهَا: عَلَفَهَا الخَلَى.

وقال ثعلبٌ: يقال: فُلاَنٌ حُلْوُ الْخَلَى: إِذَا كَانَ حَسَنَ الكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر:

وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ[2]

[خ م و]*

(و)*(خَمَا اللَّبَنُ خُمُوًّا) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اشْتَدَّ)، هَذا الحَرْفُ فيهِ مُؤَاخَذَتَانِ عَلَى المُصَنِّفِ:

الأولى: الَّذِي فِي نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِي: خَمَى الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، وقيل: ارْتَفَعَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَا:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذَا خَمَا *
* صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَمَا[1] *

فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلصَّوْتِ، لاَ لِلَّبَنِ.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ "خ ش ي": خَمَى بمعنى خَمَّ[2].

الثانية: أَشَارَ لَهُ بِالْوَاوِ، عَلَى أَنَّهُ وَاوِيٌّ، وقد قال ابنُ سِيدَه: أَلِفُهَا يَاءٌ، لأَنَّ الَّلامَ يَاءٌ، أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَامِي: الخَامِسُ، وأنشد ابْنُ بَرِّيّ للحادِرَةِ:

مَضَى ثَلاَثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا
وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذا التَّابِعُ الْخَامِي[3]

(١) في مطبوع التاج: "لموعده" والصواب من الأساس.
(٢) سبق تخريجه في مادة (خلو).

(١) ينسب هذا الرجز للعجّاج -مجموع أشعار العرب- ٨٨/٢ ونصّه:
* كأن صَوْت شخْبها إذا همَى *
* بيْنَ اكفّ الحالبيْنِ كلّمَا *
* شدّ عليهنّ البنان المحكَما *
* سَحِيفُ أَفْعَى في خَشِيٍّ أَغْشَما *
فالمذكور هو البيت الأول والرابع، ولا شاهد فيهما بحسب رواية الديوان. وما ذكره التاج مذكور في اللسان (خمم، خما) والشخب بضم الشين وفتحها: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبَتْ.
(٢) لم نعثر على قول الأزهري هذا في تركيب "خ ش ي". وجاء في اللسان (خمم).
(٣) تقدم البيت في مادة (خمس)، واللسان (خمس، خما)، وإصلاح المنطق: ٣٠١.

[خ ن و]*

(و)*(الْخَنْـوَةُ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وفي المحْكَـم: (العـذرة)، هَكَـذا في النُّسَـخِ، والصَّـوَابُ: الغَـدْرَةُ[1]، (وَ) أيضا (الفُرْجَةُ في الخُصِّ).

(وَخَنَـا) في مَنْطِقِـهِ يَخْنُـو (خَنْـوًا). وَخَنًا: (أَفْحَشَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنوَاي، بالكسر، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[خ ن ي]*

(ي)*(كخَنِيَ) فِـي مَنْطِقِـهِ، وَعَلَيْـهِ (كَرَضِـيَ)، يَخْنَـى خَنًـى، وأَخْنَـى عَلَيْـهِ فِي مَنْطِقِهِ، كذلـك، وأَنْشَـدَ الجوهـريُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

وَلاَ تَخْنُوا عَلَيَّ وَلاَ تُشِطُّوا
بِقَوْلِ الفَخْرِ، إِنَّ الفَخْرَ حُوبُ[2]

وقَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ القُرَشِيِّ[3]:

وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ[1]

(وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ) الدَّهْرُ: أَتَى عَلَيْهِـمْ وَ(أَهْلَكَهُمْ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

أَمْستْ خَلاَءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[2]

(وَ) أَخْنَى (الجَرَادُ: كَثُرَ بَيْضُـهُ)، عـن أَبِي حنيفة، (وَ) أَخْنَى (المَرْعَى: كَثُرَ نَبَاتُـهُ)، وَالْتَفَّ، عن أبي حنيفة، وروى قول زُهَيْرٍ:

أَصَكَّ مُصَلَّمَ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَـهُ بِالسِّـيِّ تَنُّـومٌ وَآءُ[3]

والأَعْرَفُ الأَكْثَرُ: أَجْنَى، بالجيم.

(وَ) أَخْنَـى (الدَّهْـرُ عَلَيْـهِ: طَـالَ، وَخَنَى الدَّهْرِ: آفَاتُهُ)، قَالَ لَبِيدٌ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[4]

---

(١) كذا في القاموس.

(٢) الصحاح، وديوان الهذليين ٩٨/١، وشرح أشعار الهذليين ١١١/١.

(٣) ترثى أباها في أبيات، وكان قتله النبي صلى الله عليه وسلم. اللسان.

(١) اللسان (خنا).

(٢) ديوانه:٣١، وقد تقدم في مادة (لبد). [واللسان (لبد، خنا)، والجمهرة ١٠٥٧].

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٦٤ والرواية فيه: "....أَجْنى" أي: أدرك أن يجني، وقد تقدم في (سكك، صلم).

(٤) ديوانه: ١٨٢ وفيه: "... وقدرْنا إنْ خَنَى دَهْرِ غَفَلْ"، وقد تقدم في مادة (هجد، قدر). [واللسان، ومادة (هجد، قدر، خنا)، والمقاييس ٢٢٢/٢، وديوان الأدب ٣٥١/٢].

(وَخَنَيْتُ الجِذْعَ) خَنْيًا: (قَطَعْتُهُ).

مثل: خَنَأْتُه.

(وخِنْيَةُ، بالكسر: ع بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ) مِنْ نَوَاحِيهَا، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَنَى: مِنْ قَبِيحِ الكَلَامِ والفُحْشِ، وفي التهذيب: هُوَ مِنْ الكَلَامِ أَفْحَشُهُ، وَكَلَامٌ خَنٍ، وَكَلِمَةٌ خَنِيَّةٌ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَلَيْسَ خَنٍ عَلَى الفِعْلِ، لأَنَّا [لا][2] نَعْلَمُ: خَنِيَتِ الكَلِمَةُ، ولكنَّه عَلَى النَّسَبِ، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ، ونظيرُه: كَاسٍ، إلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَيْ: ذُو طَعَامٍ وَكُسْوَةٍ، وسَيْرٍ بِالنَّهَارِ، وَأَنْشَدَ:

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ[3] *

والْخَنَايَةُ، فَعَالَةٌ من الْخَنَى، وَقَدْ ذَكَرَهُ القَطَامِيُّ فَقَالَ:

دَعُوا النَّمْرَ لاَ تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فِي جُلِّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرُ[1]

وَأَخْنَى الأَسْمَاءِ: أَفْحَشُهَا.

وَأَخْنَى بِهِ: إِذَا أَسْلَمَهُ وَخَفَرَ ذِمَّتَهُ.

وَأَخْنَى عَلَيْهِ: أَفْسَدَ.

[خ و و]*

(و)*(الْخَوُّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْخَوُّ: (الجُوعُ)، والْوَخُّ: الأَلَمُ والْقَصْدُ.

(و) خَوٌّ: (كَثِيبٌ بِنَجْدٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (وَ) الخَوُّ: (الوَادِي الوَاسِعُ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوٍّ سَهْلٍ، فَهُوَ خَوٌّ [وَخَوِيٌّ][2]، وقال غيرُه: يُقَالُ: وَقَعَ غَرْسُكَ[3] بِخَوٍّ، أي: بِأَرْضٍ خَوَّارٍ يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلاَ يُخْلِفُ[4].

(١) كذا ضبط في الصحاح، وأرى أن صوابه كما في اللسان (خَنِيَة) بتخفيف الياء.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) الكتاب: ٣/٣٨٤. وبعده: "لا أُدْلِج الليلَ ولكنْ أبتكر". [والنوادر لأبي زيد: ٢٤٩، والمخصص ٩/٥١، واللسان (ليل)].

(١) [ديوانه ١٢٥]. واللسان (خنا).

(٢) زيادة من اللسان، وكذا في التهذيب (وخ).

(٣) في اللسان: "عَرْشُك"، والصواب ما عليه التاج فيما أرى.

(٤) وفي اللسان (خور) ما نصّه: (أَرْضٌ خوَّارةٌ: ليّنةٌ سَهْلَة).

(وَيَوْمُ خَوٍّ، لِبَنِي أَسَدٍ: م) مَعْرُوفٌ، قال زُهَيْرٌ:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ في بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَدَكُ[1]

قال أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بالجِيمِ فَقَدْ أَخْطَأَ[2]، وَكَانَ هَذا اليَوْمُ لَهُمْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ، قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابُ ابنُ ربيعةَ عُتَيْبَةَ بنَ الحَارِثِ.

وقَالَ نَصْرٌ: خَوٌّ: وَادٍ يفرغ ماؤه فِي ذِي العشيرة لبني أسد، وأيضا: لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ.

(وَالخُوَّةُ، بالضَّمِّ: الأَرْضُ الخَالِيَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُوَّةُ[3]: الفَتْرة، ومنه الحديث: "وَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خُوَّةٌ فَلاَ يَنْطِقُ"[4]، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وخَوَّان، تَثْنِيَةُ خَوٍّ: غَائِطَانِ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ والرَّغَامِ، قاله نَصْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ القَائِلُ:

* وَبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ وَاسِعُ[1] *

ويقال: هُمَا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وأنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

* فِي إِثْرِ أَظْعَانٍ عَلَتْ بِخَوَّيْنْ *
* رَوَافِعًا نَحْوَ خُصُورِ النَّعْفَيْنْ[2] *

والخَوَّة: بالفتح مَاءَةٌ لبني أَسَد، شَرْقِيَّ سَمِيراء[3].

والخَوُّ والْخَوَّةُ: الأَرضُ المُتَطَامِنَةُ.

[خ و ي] *

(ي)*(خَوَتِ الدَّارُ) خَوَاءً، بالْمَدِّ: (تَهَدَّمَتْ)، وفي الصِّحَاحِ: أَقْوَتْ، وكذلك إِذَا سَقَطَتْ، (وَخَوَّتْ) بالتَّشْدِيدِ، وهذا لم أَرَهُ في الأصولِ،

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٣. والرواية فيه: "بجَوٍّ... وحالت بَيْنَنا". [وبعده:
ليأتينَّك مِنّى منطقٌ قذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الودَكُ].

(٢) في اللسان: "فقد صحفه".

(٣) في هامش اللسان قال: "ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء، وفي بعضها بفتحها كالأصل".

(٤) النهاية ٢/٩٠ واختار محققه ضبط الكلمة بضمّ الخاء.

(١) اللسان (خوى).

(٢) التكملة للصاغاني (خوي).

(٣) في معجم البلدان: (ماء لبني أسد في شرقي السُّمَيْراء والنبهانيّة).

ولعلَّه من زيادةِ النُّسَّاخِ، فانْظُرْه[1].

والصحيحُ: خَوَتْ (وخَوِيَتْ) كَرَضِيَتْ (خَيًّا)، بالفتح، (وخُوِيًّا) كعُتِيٍّ، (وخَوَاءً) ممدود، (وخَوَايَةً)، كسَحَابَةٍ: (خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا)، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلاَ عَامِرٍ.

وقال الأَصْمَعِيّ: خَوَى البيتُ يَخْوِي خَوَاءً: إِذَا مَا خَلاَ مِنْ أَهْلِهِ. انتهى.

وقول الخنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدهرُ دَانٍ ظَلِيلْ[2]

أي: تَهَدَّمَ وسَقَطَ وَوَقَعَ.

(وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا)، وقَدْ تَكونُ خَاوِيَةً مِنَ المَطَرِ.

وقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَة﴾[3] أي: خَالِيَةً، كما قال تَعَالَى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[1]، أي: خَالِيَةٌ، وقيل: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[2]، قيل: خَاوِيَةٍ صِفَةٌ لِلنَّخْلِ، لأَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، أي: مُنْقَلِعَةٌ.

(والْخَوَى)، بالقصر: (خُلُوُّ الجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، ويُمَدُّ)، والقَصْرُ أَعْلَى، (و) الخَوَى: (الرُّعَافُ).

(وَ) الخَوَاءُ، (بِالمَدِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ)، وكَذَلِكَ الهَوَاءُ، الَّذِي بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

* يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْهَا الغُبَارُ[3] *

(وَ) الْخَوَاءُ: (الْخَوُّ)، وَهُوَ الجُوعُ.

(وَ) الخُوَاء، (بِالضَّمِّ) كَغُرَابٍ: (العَسَلُ)، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(وخَوَى، كَرَمَى، خَوًى) بِالْقَصْرِ (وَخَوَاءً) بِالْمَدِّ: (تَتَابَعَ عَلَيْهِ الجُوعُ).

---

(١) كذا في هامش القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "ذان". والصواب من اللسان، وفي ديوان الخنساء ١٢١:

إنّ أبا حسَّان عَرْشٌ هوى
مما بنى اللّهُ بكنٍّ ظَلِيلْ

(٣) سورة النمل، الآية (٥٢).

(١) سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) [هذا عجز بيت في ديوانه ٧٤، وصدره:

نسوف للحزام بمرفقيها .....].

والمفضليات:٣٤٣.

(و) خَوَى (الزَّنْدُ) خَوًى: (لَمْ يُورِ، كَأَخْوَى).

(وَ) خَوَتِ (النُّجُومُ) تَخْوِي (خَيًّا: أَمْحَلَتْ) أَوْ سَقَطَتْ (فَلَمْ تُمْطِرْ) في نَوْئِهَا. قال كعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي[1]

(كَأَخْوَتْ)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي[2]

قَوْلُهُ: يُثْرِي، أي: يَبُلُّ الأَرْضَ.

(وخَوَّتْ)، بالتَّشْدِيدِ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكُ سَيْبَهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومُهَا[3]

(و) خَوَى (الشَّيْءَ خَوًى وَخَوَايَةً: اختطفته)، كذا في النسخ، وصوابُه: اخْتَطَفَهُ[1].

(وَ) خَوَتِ (الْمَرْأَةُ) خَوًى: (وَلَدَتْ فَخَلاَ بَطْنُهَا)، وفي الصحاح: فَخَلاَ جَوْفُهَا عِنْدَ الوِلاَدَةِ[2]، (كَخَوَّتْ)، كذا في النسخ، والصوابُ: كَخَوِيَتْ، وهي أجودُ اللغتين، (وَكَذا إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ) يُقَالُ لَهَا: خَوَتْ وَخَوِيَتْ.

(والْخَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا أَطْعَمْتَها عَلَى ذلِكَ، وَ) قَدْ (خَوَّاهَا تَخْوِيَةً، وخَوَّى لَهَا)، وهذه عن كُرَاعٍ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: (عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً) تَأْكُلُهَا، وَهِيَ طَعَامٌ.

(وخَوَّى) الرَّجُلُ (في سُجُودِهِ تَخْوِيَةً: تَجَافَى وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ)، وَكَذلِكَ البَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ، وَمَكَّنَ لِثَفَنَاتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتِ

(١) ديوانه: ٢٨، والرواية فيه:
وهمُ إذا خوَتِ النجومُ فإنّهمْ
للطائفين النازلين مَقَارِي
[واللسان (خوا) والجمهرة ٢٣٢، والمخصص ١٤/٢٣٦].
(٢) تقدم في مادة (أخذ، نضض)، واللسان ومادة (أخذ، نضض، خوا). [والمقاييس ١/٧٠، والمخصص ٩/٩، ١٤/٢٣٦، والأساس].
(٣) شرح ديوان الأخطل ٢٣٠، واللسان (خوا).

(١) كذا في القاموس.
(٢) عبارة الصحاح: "أي: خلا جوفها عند الولادة".

المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ"[1].

(والخَوَى[2]: الثَّابِتُ)، طَائِيَّةٌ، (و) أَيْضًا: (الوِطَاءُ[3] بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، و) أَيْضًا: (اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الخَوِيُّ: بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ والحَزْنِ، دَاخِلاً فِي الأَرْضِ، أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ، مِنْبَاتٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ، فِي جَوٍّ سَهْلٍ فَهُوَ [خَوٌّ، و][4] خَوِيٌّ، وقال الأَصمعيُّ: هُوَ الوَادِي السَّهْلُ البَعِيدُ، وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ[5]

(و) الخَوَاةُ، (بِهَاءٍ[6]: مَفْرَجُ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ والقُبُلِ) مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا (مِنَ الأَنْعَامِ، وَيُمَدُّ).

(١) النهاية ٢/٩٠.
(٢) كذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان: "والخَوِيُّ: الوِطاءُ بينَ الجَبلين".
(٣) اختار القاموس فتح الواو، وفيه أيضا الكسر كما في اللسان.
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) ديوانه: ٢٧٢. [واللسان (خوا)، والتهذيب ٧/٦١٧].
(٦) في اللسان أيضا: "والخَوِيَّةُ".

(وَالخَوَايَةُ مِنَ السِّنَانِ: جُبَّتُهُ)، وَهِيَ مَا الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ[1].

(وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الرَّحْلِ: مُتَّسَعُ دَاخِلِهِ، وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الخَيْلِ: حَفِيفُ عَدْوِهَا)، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هكَذا بِالهَاءِ.

(و) خُوَايَةُ، (بِالضَّمِّ: ع، بِالرَّيِّ)، مِنْ أَعْمَالِهَا.

(وَيَوْمُ خَوًى)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، (وَيُضَمُّ: م) معروفٌ، سِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَقَالَ نَصْرٌ: خَوًى، بِالْفَتْحِ: وَادٍ مَاؤُه المَعِينُ رِدَاهُ[2] فِي جِبَالِ [و][3] هضبِ المِعَا، وهي جِبَالٌ حليتْ مِن ضَرِيَّةَ، وخُوَيٌّ بِالضَّمِّ: وادٍ يُفْرِغُ فِي فلجٍ، مِن وراءِ حَفَرِ أَبِي مُوسَى.

(وَاخْتَوَى الْبَلَدَ: اقْتَطَعَهُ)، وَكَذلِكَ: اخْتَدَفَهُ، واخْتَاتَهُ، وَتَخَوَّتَهُ، كُلُّ ذلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ أَبُو

(١) ثعلب الرمح: طرفه الداخل في جُبّة السنان.
(٢) في مطبوع التاج: "ردأة"، والمثبت من معجم البلدان.
(٣) زيادة من معجم البلدان.

وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي

مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ البُلْدَانِ[1]

(و) اخْتَوَى (الفَرَسَ: طَعَنَهُ فِي خَوَائِهِ) كَسَحَابٍ، (أَيْ: بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ)، ويُقَالُ: دَخَلَ فُلاَنٌ فِي خَوَاءِ فَرَسِهِ، يعني: ما بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.

(و) اخْتَوَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ عَقْلُهُ، وَ) اخْتَوَى (مَا عِنْدَ فُلاَنٍ: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ).

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اخْتَوَاه: اخْتَطَفَه، (كَأَخْوَى، وَ) اخْتَوَى (السَّبُعُ وَلَدَ البَقَرَةِ: اسْتَرَقَهُ، وَأَكَلَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَهَا فِي الجَوِّ مُنْصَلِتٌ

أَزَلُّ مِنْهَا، كَنَصْلِ السَّيْفِ، زُهْلُولُ[2]

(وَأَخْوَى) الرَّجُلُ: (جَاعَ، و) أَخْوَى (المَالُ: بَلَغَ غَايَةَ السِّمَنِ، كَخَوَّى تَخْوِيَةً)، كلاهما عَنِ الفَرَّاءِ.

(١) اللسان (خوا).

(٢) اللسان (خوا).

والذي في المحكَمِ: خَوَّتِ الإِبلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارتفعتْ.

(والْخَيُّ: القَصْدُ)، وقد خَوَى خَيًّا: قَصَدَ.

(وخَوَّيْتَهَا تَخْوِيَةً: إِذَا حَفَرْتَ حَفِيرَةً، فَأَوْقَدْتَ فِيهَا، ثُمَّ أَقْعَدْتَهَا فِيهَا لِدَائِهَا)، وسِيَاقُ الأَصْمَعِيِّ أَتَمُّ مِنْ هذا، فَإِنَّه قال: يُقالُ للمرأةِ: خُوِّيَتْ: فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذلك إذا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ، ثم أُوقِدَ فِيهَا[1]، ثم تَقْعُدُ فِيها مِنْ دَاءٍ تَجِدُه.

(وخُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: د بِأَذْرَبِيجَانَ[2])، وقال نصر: بِإِرْمِينِيَّةَ، (مِنْهُ المُحَدِّثُونَ) أَبُو نُعَيْمٍ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ)، كذا في النسخ، والصَّوابُ: ابْنُ عُبَيْدِاللهِ، تولّى قَضَاءَ خُوَيٍّ، ورَوَى عن ابنِ هَزَارمَرْدَ الصَّرِيفِينِيِّ.

(و) أَبُو العَبَّاس شَمْسُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ) بنِ سعادةَ بنِ جَعْفَرَ

(١) في مطبوع التاج: "أوقدتها". والمثبت من اللسان.

(٢) في معجم البلدان: "بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الفواكه".

ابن عيسى الشافعيُّ، (قَاضِي) قُضَاةِ (دِمَشْقَ)، ولد سنة ٥٨٣، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الحَسنِ الطُّوسِيِّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٦٢٧، كذا في التكملة للمُنْذِرِيّ.

(وَأَبُو قَاضِيهَا) شهابِ الدينِ محمدٍ.

(وَالطَّبِيبُ مُعَاذُ بنُ عَبْدَانَ)، هكذا في النسخِ، والصوابُ: أبو مُعَاذٍ عَبْدَانُ، كذا في التبصيرِ للحافظِ، أَخَذَ عَنْ الجَاحِظِ، وعَنْه أَبُو عليٍّ القَالِي. قال القالي: حدثنا أبو مُعَاذٍ الخُوَيِّيّ المُتَطَبِّبُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَمْرِو بنِ بحرٍ الجَاحِظِ نَعُودُه بسُرَّ مَنْ رَأَى، وقد فُلِجَ، فلما أَخَذْنَا مجالسَنا أَتَى رَسولُ المُتَوَكِّلِ إليهِ، فقال: وما يصنعُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِشِقٍّ مَائِلٍ، ولُعَابٍ سَائِلٍ[1]، إلى آخرِ القصةِ. زاد ابن الأثير: واسمُ أبي مُعَاذٍ عَبْدَانُ، (الخُوَيِّيُونَ).

وَفَاتَهُ: الشِّهابُ محمدُ بنُ محمودٍ الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ، عن ابنِ ياسرٍ الجَيَّاني، حَدَّث سنة بِضْعٍ وثمانين وخمسمائة، وابْنَاهُ: عِمَادُ الدِّينِ محمدُ، وزَيْنُ الدِّينِ عَلِيٌّ، نَقَلَه الذهبيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ مُسْلِمٍ، ومحمدُ ابنُ عبدِالحَيِّ بنِ سُوَيْد، ومحمدُ بنُ عبدِالرَّحِيم، وإبراهيمُ بنُ صَافِي، وعبدُالرحمنِ بنُ عليٍّ بنِ محمدٍ الخطيبُ، وبُدَيْلُ بنُ أبي القاسم، وأبو الفتحِ ناصرُ بنُ أحمدَ، وأبو المعالي محمدُ ابنُ الحسين بنِ موسى الخُوَيِّيُونَ، (المُحدِّثُونَ)[1]، فهؤلاءِ كلُّهم قَدْ فَاتَهُم المصنّفُ.

(وخَيْوَانُ: جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

قُلْت: هُوَ لقبُ مَالِكِ بنِ زَيدِ بنِ مالكِ بن جُشَمَ بنِ حاشدِ بنِ جُشَمَ، مِنْ هَمْدَان. (وَخَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الخَيْوَانِيُّ، شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، ومَالِكُ بنُ زَيْدٍ[2] الخَيْوَانِيُّ، عن أبي ذَرٍّ، وعَبْدُ

(١) [القصة كاملة في الأمالي لأبي علي القالي ١/٧٦ (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥) وقد حرّف (الخُوَيِّيّ) إلى (الخُولي)].

(١) هذه الكلمة من نص القاموس، وقد دخلت في كلام صاحب التاج.

(٢) التبصير ٢/٥٥٥: "مالك بن يزيد".

خَيْرِ بنُ يَزِيدَ الخَيْوَانِيُّ عن عَلِيٍّ[1]، وعنه الشَّعْبِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَوَاءُ الأَرْضِ، كسَحَابٍ: بَرَاحُهَا، قال أبو النَّجْمِ يصفُ فرسًا طَوِيلَ القَوَائِمِ:

* يَبْدُو خَوَاءُ الأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ[2] *

ويُقَالُ لما يَسُدُّه الفرسُ بِذَنَبِهِ من فُرْجَةِ ما بينَ رِجْلَيْهِ: خَوَايَةٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيٍّ[3] اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ[4]

وخَوَّتِ الإِبلُ تخويةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارْتَفَعَتْ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ في صِفَةِ نَاقةٍ ضامرةٍ[5]:

ذَاتُ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[1]

وخوَّى الطائرُ تَخْوِيَةً: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ، وَمَدَّ رِجْلَيْهِ، وذلك إذا أَرَادَ أن يَقَعَ.

وكُلُّ فُرْجَةٍ خَوَاءٌ، كسَحَابٍ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: البطنُ السهلُ من الأَرْضِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخوَّتِ النجومُ تَخْوِيةً: مَالتْ للغروبِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخَوَايةُ[2] المطرِ: حَفِيفُ انْهِلاَلِهِ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وحَكَى أبو عُبَيْدٍ[3]: الخَوَاةُ: الصَّوْتُ. وقالَ أبو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَيْ: صَوْتَهُ شِبْهَ التوهُّمِ.

والخَاوِيَةُ: الدَّاهيةُ، عن كُرَاعٍ.

وخَيَّيْتُ خَاءً: كتبتُها، وسَيَأْتِي.

وخِيُو، بكسْرٍ فَضَمٍّ: جدُّ أَبِي القاسمِ يُونُسَ بنِ طَاهِرِ بنِ محمدِ بنِ

(١) [في التبصير ٢/٥٥٥: صاحب عليّ].
(٢) [الرجز لأبي النجم كما في اللسان (خوا)، والتهذيب ٦١٦/٧، والأساس، وبلا نسبة في الجمهرة ٢٣٢، ٣٦٣].
(٣) في مطبوع التاج: "بمصرحي"، بالصاد المهملة، وهو تصحيف.
(٤) ديوانه ٥٣٣، والرواية فيه: "تَسُدّ..."، واللسان (خوا)، والتهذيب ٢٠٦/٦.
(٥) في اللسان: "ضَامِر"، وهو أصحّ.

(١) تقدم في مادة (ثفن)، [ونسبه في اللسان (حزل) لأبي دُواد الإيادي، وليس في ديوانه وانظر اللسان (ثفن، خوا) والتهذيب ٣٦١/٤، و٦١٥/٧].
(٢) في مطبوع التاج: "خواة"، والمثبت من اللسان.
(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدة"، والمثبت موافق لما في الصحاح.

يُونُسَ الخِيويّ النَّضْرِيّ البَلْخِيّ، المُلَقَّبِ بشيخِ الإسلامِ، توفي سنة ٤١١.

وخِيَاوَانُ، بالكسر: مدينةٌ بفارسَ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: وَادٍ، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّ الآلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حُزْوَى
وَرَابِيَةِ الخَوِيِّ بِهِمْ سَيَالاَ[1]

(فصل الدال)

مع الواو والياء

[د أ و] *

(و)*(دَأَى الذِّئْبُ) للغزالِ يَدْأَى (دَأْوًا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، كما هو مقتضى كتابتِه بالحُمْرَةِ، والصوابُ كَتْبُهُ بالأسودِ، فإنّ الجوهريَّ ذكره في التَّركيبِ الذي يَلِيه، فَقَالَ: ودَأَوْتُ لَهُ: لغةٌ في: دَأَيْتُ، (وَهُوَ شِبْهُ الخَتْلِ وَالْمُرَاوَغَةِ)، قالَ:

* كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزَالِ يَخْتِلُهْ[2] *

ووقع في نُسْخةِ شَيْخِنا: دَأَى الذئبُ يَدْأَى دَأْوًا، فاعْتُرِضَ عَلَيْهِ باصْطِلاحِهِ، وقَضِيَّتُه أن يكونَ كضَرَبَ، إلى آخرِ ما قال، وأنت خبيرٌ بأنّ النُّسَخَ الصَّحِيحَةَ: دَأَى الذِّئْبُ دَأْوًا، كما عِنْدَنَا، فَتَأَمَّلْ.

[د أ ي] *

(ي)*(الدَّأْيُ، والدُّئِيُّ) بِضَمٍّ فكسرٍ (والدِّئِيّ) بكسْرِ الدَّالِ والهمزة: (فِقَرُ الكَاهِلِ والظَّهْرِ، أَوْغَرَاضِيفُ الصَّدْرِ، أَوْ ضُلُوعُهُ في مُلْتَقَاهُ، وَمُلْتَقَى الجنْبِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

* لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[1] *

(أو الدَّأَيَاتُ)، بالتَّحْرِيكِ: (أَضْلاَعُ الكَتِفِ، ثَلاَثَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)، وَاحِدَتُهَا: دَأْيَةٌ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال الليثُ: الدَّأْيُ: جَمْعُ الدَّأْيَةِ،

---

(١) ديوانه: ٥١٨.

(٢) كذا جاء في اللسان (دأى)، على صورة الرجز. وأورده الجوهري منثورًا فقال: "يقال: الذئبُ يَدْأَى للغزال ليأخذه، أي: يَخْتِلُهُ". [قلت: وقد أوردته المعاجم على أنه رجز، انظر جمهرة اللغة ٣/٢٨١ يقول: قال= =الراجز: "والذئب..." وهي رواية المخصص ٣/٨٣، وديوان الأدب ٤/٢٠٠].

(١) ديوان الهذليين ١/٥٩ وصدره:
كأنّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً .....
[وانظر شرح أشعار الهذليين ١/١٣٦]. وقد تقدم في مادة (لطم).

وهي فَقَارُ الكاهلِ، في مُجْتَمَعِ مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، مِنْ كَاهِلِ البَعِيرِ خَاصَّةً، والجمع: الدَّأَيَاتُ، وهي عِظَامُ مَا هُنَالِكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأْيَةٌ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّأَيَاتُ: خَرَزُ العُنُقِ، ويقال: خَرَزُ الفَقَارِ. وقال ابن شُمَيل: يقالُ لِلضِّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْوَاهِنَتَيْنِ: الدَّأْيَتَانِ.

وقال أبو زيدٍ: لَمْ يَعْرِفُوا -يعني العرب- الدَّأَيَاتِ فِي العُنُقِ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الأَضلاعِ، وهنَّ[1] سِتٌّ يلينَ الْمَنْحَرَ، من كل جانبٍ ثلاثٌ، [ويقال][2] لمَقَادِيمِهِنَّ: جَوَانِحُ، ويقالُ لِلَّتَيْنِ تليانِ الْمَنْحَرَ: الناحِرَتَانِ. قال الأَزْهَرِيّ: وهذا صواب، ومنه قولُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَّ[3] النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ[4] فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ[5]

(١) في اللسان: "وهي".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في الديوان: "عُلُوبَ النِّسْعِ".
(٤) في مطبوع التاج: "حَلْقَاء" بالمهملة، والمثبت من الديوان.
(٥) ديوانه: ١٧.

وفي الصحاح: ويُجْمَعُ عَلَى الدأَيَاتِ، بالتحريك، ويُجمَع الدَّأْيِ: دَئِيٌّ، مثل: ضَأْنٍ وضَئِين، ومَعْزٍ ومَعِيز، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا[1] *

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الدُّئِيُّ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ، لِفَقَارِ العُنُقِ.

(ودَأَيْتُ لِلشَّيْءِ، كَسَعَيْتُ) أَدْأَى لَهُ دَأْيًا: (خَتَلْتُهُ)، مثل: دَأَوْتُ لَهُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن أَبِي زَيْدٍ[2].

(وَابْنُ دَأْيَةَ: الغُرَابُ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يقعُ على دَأْيَةِ البعيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وَعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي[3]

(١) البيت في الصّحاح، واللسان، وهو فيهما بفتح الدّال في (الدَّئِيَّا). وورد في سِمْط اللآلي ٣٧١/١ ونصّه:
* يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدُّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ المخْرَصَ الخَطِّيَّا *
(٢) عبارة الجوهري: "دَأَيْتُ للشيْءِ أَدْأَى له دَأْيًا مثل: أدَوْت له، ودَأَوْت له: لغةٌ في دأيتُ".
(٣) الصّحاح، واللسان (دأى). [والمقاييس ٣٩/٤، والأساس (دأى) وثمار القلوب ٢٦٦ والرواية فيه: "غَرَّ" وفسّر فيه ابن دأية بالشباب].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّأْيَةُ: مُرَكَّبُ القِدْحِ من القَوْسِ، وهما دَأْيَتَانِ مُكْتَنِفَتَا العَجْسِ، مِنْ فَوْقُ وأسْفَلُ.

[د ب ي] *

(ي)*(الدَّبَى: المَشْيُ الرُّوَيْدُ)، وقد دَبِيَ يَدْبَى دَبْيًا. (و) الدَّبَى: الجرادُ قبلَ أن يَطِيرَ، وقِيلَ: (أَصْغَرُ) مَا يَكُونُ من (الجَرَادِ والنَّمْلِ)، وقال أبو عبيدةَ: الجرادُ أَوَّلَ مَا يكونُ سِرْوٌ[1]، وهو أبيضُ، فإذا تَحَرَّكَ واسْوَدَّ فَهُوَ[2] دَبًى، قَبْلَ أن تَنْبُتَ أجنحتُه. انتهى.

وقال الجَوْهَرِيّ: الواحدة: دَبَاةٌ، وأَنْشَدَ لسنانٍ الأَبَانِيِّ:

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ *
* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ[3] *

(وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أي: (كَثِيرَتُهُمَا، و) أرضٌ (مَدْبِيَّةٌ، كَمَرْمِيَّةٍ)، عن الكسائِيِّ بمَعْنَاه، (وَمَدْعُوَّةٍ)[1] بالواو، على المُعاقَبة، قاله ابن سيده: (أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَهَا، وَأَدْبَى العَرْفَجُ) والرِّمْثُ: إِذَا (خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الدَّبَى)، وهو حينئذٍ يصلحُ أن يُؤْكَلَ.

(ودَبَى، كَعَلَى: سُوقٌ لِلْعَرَبِ).

(وَ) دُبَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع لَيِّنٌ بالدَّهْنَاءِ، تَأْلَفُهُ الجَرَادُ)، فَيَبِيضُ فيه.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ) فُلانٌ (بدَبَى دُبَيٍّ)، كسُمَيٍّ، (وبدَبَى دُبَيَّيْنِ) مُثَنَّى[2] دُبَيٍّ كَسُمَيٍّ، أي: (بِمَالٍ كَثِيرٍ)، يقالُ ذلك في الخيرِ والكثرةِ؛ فالدَّبَى معروفٌ.

وَدُبَيٌّ: موضعٌ واسعٌ، فكأنه قال: جاءَ بمالٍ كَدَبَى ذلِكَ الموضعِ الواسعِ،

(١) في مطبوع التاج: "سرا"، والمثبت من اللسان. وفي التلخيص لأبي هلال العسكري ٢/٦٥٦ ما نصّه: "يقال لها أوّل ما تبْدُو سِرْوَةٌ".

(٢) في مطبوع التاج: "فقد دَبَى"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (دبى) ضمن أبيات، والصحاح. [وديوان الأدب ٢/١٠٠، والمخصص ٤/٤٤، وبلا نسبة في التهذيب ١/٢٧٤].

(١) في مطبوع التاج: "ومَدْبُوَّة"، والمثبت من القاموس. [والمراد بمَدْعُوَّة أن تصاغ الكلمة من (دَبَى) على وزانها فيقال: مَدْبُوَّة].

(٢) في مطبوع التاج: "مثى".

(وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). الذي في الصحاح عن ابن الأعرابيّ: جاء فلانٌ بِدَبَى دَبَى، أيْ: جَاءَ بِمَالٍ كالدَّبَى في الكَثْرَةِ، هكَذا وُجِدَ بِخَطِّه في النُّسَخِ الموثوقِ بها، فَنَقْلُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي الضَّبْطِ، فالَّذي في المُجْمل لابْنِ فَارِسٍ: بِدَبَى دُبَيٍّ، كما للمصنِّف، ونقَل الأَزْهَرِيّ عن ابْن الأَعْرَابِيّ: بِدَبَى دُبَيٍّ، ودَبَى دُبَيَّيْنِ، كما هو لِلْمُصَنِّفِ، وَمِثْلُهُ عن ثَعْلَبٍ، وَوَقَعَ في التكْمِلَةِ عنه: يَدْبَى دَبًى، يَدْبَى كيَسْعَى، ودَبًى مِثْل رَحًى: إِذَا جاءَ بمالٍ كالدَّبَى، فظهر بذلك أن الجوهريَّ غَلِطَ في ضَبْطِهِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: "لا وَهْمَ، فقدْ ذَكَرُوه بالوَجْهَيْنِ" محلُّ تأملٍ.

(وَأَبُو دُبَيَّةَ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ)، وهو أَبُو دُبَيَّةَ[1] بنُ عَامِرٍ[2]، من بني سعدِ ابنِ قَيْسِ بنِ ثعلبةَ، قاله الحافظُ في التَّبْصِيرِ.

(والدُّبَّاءُ) للْقَرْعِ، تقدَّم ذكرُه (في الْبَاءِ) المُوَحَّدة، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في ذكره في المُعْتَلّ.

قالَ الأَزْهَرِيّ: وَزْنُ دُبَّاءٍ: فُعَّالٌ، ولامُه همزةٌ، لأَنَّهُ لم يُعْرَفِ انقلابُ لامِه عَنْ وَاوٍ أَوْ عَنْ يَاءٍ[1]. قال ابنُ الأثيرِ: وأَخْرَجَهُ الهَرَوِيّ في "دبب"، على أنّ الهمزةَ زائدةٌ، وأخرجه الجَوْهَرِيّ والزمخشري[2] في المعتلّ، على أنّ همزتَه مُنْقلِبةٌ، قالَ: وكَأَنَّه أَشْبَهُ.

(والتَّدْبِيَةُ: الصَّنْعَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرةُ الدَّبَى، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وجاءَ بِدَبَى دُبْيَانَ، ودَبَى دُبَّيَان[3]، كعُثْمَان وعُلَّيَان، كِلاَهُمَا

(١) ضبطه في التبصير ٢/٥٨١ (دُبْية) بضم فسكون.

(٢) [في التبصير: أبو دُبْية بن عامر بن سعد بن قيس بن ثعلبة].

(١) ذكر الزمخشري أن لامه إما همزة من دبأ، وإما ياء من تركيب الدبى.

(٢) ليس في عبارة ابن الأثير ذكر للزمخشري في هذا الموضع.

(٣) النوادر لأبي زيد: ٢٥٨. [وعبارته: "فلان يسوق دُبًّا دُبَّيان إذا جاء يسوق مالا كثيرًا، فالأولى بضم الدال وتشديد الباء].

عَنْ ثَعْلَبٍ، أي: بالخير الكثير.

وَدُبَيّ من المُدنِ القديمةِ بعُمَانَ، كانت القَصَبَةَ، عن نَصْر.

وكسُمَيَّةَ: دُبَيَّةُ[1] بنُ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ ابنِ عَامِرِ بنِ لَوْذَانَ، الأنصاريُّ، الخَطْمِيُّ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بصِفِّينَ، ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ الفَارُوقُ[2] بْنُ الضَّحَّاكِ بنِ دُبَيَّة[3]، كان له قَدْرٌ بالمدينةِ، قَاله مُصْعَبٌ.

ودبيةُ[4] بنُ حَرَمِي[5] السّلميّ، سادِنُ العُزَّى، ومُحَمّدُ وسُلَيْمان ابْنَا عُتْبة[6] بنِ دُبَيَّة[7] بن جابرٍ السّلميّ، من حُلَفَاءِ أَبِي طالبٍ، قُتِلاَ بِالحَرَّةِ.

[د ج و]*

(و)*(دَجَا اللَّيْلُ) يَدْجُو (دَجْوًا) بالفَتْح (ودُجُوًّا) كَسُمُوٍّ: (أَظْلَمَ)، فهو داجٍ، ودَجِيٌّ (كَأَدْجَى وتَدَجَّى)، قال الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[1]

وقال لبيد:

واضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السُّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ[2]

قيل: أراد بتَدَجَّى هنا: سَكَنَ.

(وَادْجَوْجَى) الليلُ: أَظْلَمَ، (وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ): مُظْلِمةٌ، (وَدَيَاجِي اللَّيْلِ: حَنَادِسُهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجَاةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَدَجَا شَعْرُ المَاعِزَةِ: أَلْبَسَ) وَرَكِبَ (بَعْضُهُ بَعْضًا، ولم يَتَنَفَّشْ[3]).

(وَ) دَجَا (فُلاَنٌ) دَجْوًا: (جَامَعَ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* لَمَّا دَجَاهَا بِمِتَلٍّ كَالْصَّقَبْ[4] *

---

(١) هو في التبصير ٢/٥٨١: (ذُبَيَّة) بالذال المعجمة.
(٢) في مطبوع التاج: "القارون"، والمثبت من التبصير ٢/٥٨١.
(٣) التبصير السابق بالذال المعجمة.
(٤) كسابقه.
(٥) في مطبوع التاج: "حرمس"، والمثبت من التبصير.
(٦) في التبصير: "عقبة".
(٧) في التبصير: بالذال المعجمة.

(١) اللسان (دجا) وقافيته: (حوائم).
(٢) ديوانه: ١٨٠والرواية فيه:".. إذا طال السُّرى وتُدَجّى.."
(٣) اللسان، وهامش القاموس: "ولم يَنْتَفِشْ"، والمثبت ما في مطبوع التاج والقاموس.
(٤) الرجز لرِبْعي الدّبيري في اللسان (وغف) والرواية فيه: "لمّا دحاها..." بالحاء المهملة، وفي (دجا) أنشده بلا نسبة: "لما دجاها بمِتَلٍّ كالقصَبْ". وقد تقدم في مادة (وغف) برواية "لما دحاها"، وبعده ثلاثة مشاطير.

(وَ) دَجَا (الثَّوْبُ) دُجُوًّا: (سَبَغَ، وَعَنْزٌ دَجْوَاءُ: سَابِغَةُ الشَّعَرِ)، وكذلك النَّاقةُ، (وَنِعْمَةٌ دَاجِيَةٌ: سَابِغَةٌ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وَإِنْ أَصَابَتْهُمُ نَعْمَاءُ دَاجِيَةٌ
لَمْ يَبْطَرُوهَا، وَإِنْ فَاتَتْهُمُ صَبَرُوا[1]

(وَالدُّجَةُ، كَثُبَةٍ: الأَصَابِعُ الثَّلاَثُ وَعَلَيْهَا اللُّقْمَةُ)، قال ابنُ الأَعْرابِيّ: مُحَاجَاةٌ لِلأَعْرَابِ، يَقولونَ: ثَلاَثُ دُجَةْ يَحْمِلْنَ دُجَةْ، إِلَى الغَيْهَبَانِ، فَالْمِنْتَجَةْ، قال: الدُّجَةُ، الأَصَابِعُ الثَّلاَثُ، والدُّجَةُ: اللُّقْمَةُ، والغَيْهَبَانُ: البَطْنُ، والمِنْتَجَةُ: الاِسْتُ.

(وَ) الدُّجَةُ: الزِّرُّ، كما في المحكم، وفي التَّهذيبِ: (زِرُّ القَمِيصِ)، يقال: أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ، (ج. دُجَاةٌ وَدُجًى).

(والمُدَاجَاةُ: المُدَارَاةُ)، يقال: دَاجَيْتُه، أي: دَارَيْتُه، كَأَنك ساترتَه العداوةَ، قال قعنبُ بن أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبَهُ
وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلاَّ بِمَا عَلَنُوا[1]

نقله الجوهريُّ، قَالَ: (و) ذكرَ أبو عمرٍو أنَّ المُداجاةَ أيضا: (المَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ)، وفي بعض نُسَخ الصِّحاح: والإِرْخَاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجَا: سَوادُ الليلِ مع غَيْمٍ، وأَنْ لاَ ترى نَجْمًا ولا قَمَرًا، وقيل: هو إذا أَلْبَسَ[2] كُلَّ شَيْءٍ، وليس هو من الظُّلْمَةِ.

ويقال: لَيْلَةٌ دُجًا، وليالٍ دُجًا، لا يُجْمَعُ، لأنه مصدرٌ وُصِفَ به. ودَجَا الإسلامُ: قَوِيَ وانتشر وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.

وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّ: دَجَا اللَّيلُ بمعنى: هَدَأَ وسَكَنَ، ودَجَا أمرُهم على ذلك، أي: صَلَحَ.

والدَّوَاجِي: الظُّلَمُ، واحدها:

(١) اللسان (دجا).

(١) تقدم في مادة (علن)، واللسان (علن، دجا) والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "لبس"، والمثبت من اللسان.

داجيةٌ.

والمُداجاةُ: المُجاملةُ والمُطاوَلَةُ.

وقال أبو حنيفة: إذا الْتَأَمَ السَّحابُ، وتَبَسَّطَ حتى يعمَّ السماءَ فقد تَدَجَّى.

ودُجَى: مَوْلَى الطَّائِعِ، خادمٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَدَّثَ.

وأبو الدُّجَى: كُنيةُ عَنْتَرَةَ، ومنْهُ قَوْلُهُ:

* أَبُو الدُّجَى حَادِثَةُ اللَّيَالِي[1] *

والدِّجْوُ، بالكسر: النظيرُ والخِدْنُ.

ويقال في زَجْر الدَّجَاجة: دِجْ[2]، لا دجاكنّ الله.

والدِّجْوَةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ، من القليوبيةِ، وقد دخلتُها مراتٍ، وقد نُسِبَ إليها المحدِّثُون، منهم: التقيُّ محمدُ بنُ المعينِ محمدِ بنِ الزَّيْنِ عبدِالرحمن بن حَيْدَرَةَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِالجليلِ الدِّجْوِيُّ الشافعيُّ، ولد سنة ٧٣٧، وتوفي سنة ٨٠٩، سَمِعَ البُخاريَّ من أَبِي القَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عليٍّ بنِ هَارُونَ، وَالصَّلاَحِ خليلِ بنِ طَرْنَطَاي، وعنه: البدرُ العينيّ، والزينُ العراقيّ.

(١) لم أعثر عليه في شيء مما بين يديّ من المراجع.

(٢) [في اللسان (دجج): "و دِجْ دِجْ دعاؤك بالدجاجة، ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال: دِجْ دِجْ"].

[د ج ي] *

(ي)*(الدُّجْيَةُ، بالضم: قُتْرَةُ الصَّائِدِ)، قال الطِّرِمَّاحُ:

مُنْطَوٍ في مُسْتَوَى دُجْيَةٍ[1]

كَانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلاَمْ[2]

والجمع: الدُّجَى، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

* بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاَطِئًا كَالطِّحَالِ[3] *

(و) الدُّجْيَةُ (مِنَ القَوْسِ): جِلْدَةٌ (قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ، يُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ القَوْسُ)، وفيه حَلْقَةٌ، فيها طَرَفُ السَّيْرِ، والّذي ذَكَره ابنُ

(١) في مطبوع التاج: "دُجْيته"، [والمثبت من اللسان (دجا)، وبه يستقيم الوزن، لأن البيت من المديد].

(٢) ديوانه ٤٢٦ وفيه: "رُجْبةٍ" بدلا من "دُجْيَة" وهو تصحيف.

(٣) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ ونصه:

فأسلكها مَرْصَدًا حافِظًا

به ابنُ الدُّجى لاصقًا كالطِّحَال

[وانظر شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢ والرواية فيه: "فأَوْرَدَها..... لاطِئًا"].

الأَعْرَابِيِّ في هذا المعنى: الدُّجَةُ، كما سيأتي.

(وَ) الدُّجْيَةُ (الظُّلْمَةُ) يائيّة واويّة، (ج: دُجًى)، وبه فُسِّرَ قولُ أُميةَ الهُذَلِيِّ أيضا؛ لأنه ينام فيها ليلا.

(وَلَيْلٌ دَجِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَاجٍ)، أنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

* والصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَقِ الدَّجِيِّ[1] *

(وَدَاجَى) مُدَاجَاةً: (سَاتَرَ بِالْعَدَاوَةِ)، فكأنه أتاه في دُجْيَةٍ، أي: ظُلْمَةٍ، وذكر شاهده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجْيَةُ، بالضم: الصوفُ الأحمرُ، والجمع: الدُّجَى، قال الشَّمَّاخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشِآتُ كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَاجِزُ[2]

والدُّجَةُ: عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ عُنْتُوتِ القَوْسِ، وَهُوَ الحَزُّ الَّذِي تدخلُ فيه الغَانَةُ، والغَانَةُ: حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ.

ويقال: إنه لفي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ: كأنه يُرَادُ به الخَفْضُ، نقلَه الجَوْهَرِيّ، قال:

* والعيشُ دَاجٍ كَنَفًا جِلْبَابُهُ[1] *

وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الدُّجْيَةُ، بالضَّمِّ: وَلَدُ النَّحْلَةِ[2]، والجمع: الدُّجَى، قال الشاعرُ، وهو الجُمَيْحُ:

يدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ[3]

وقد سَمَّوْا: دَاجِيَة.

والدُّجْيَةُ: عَقَبَةٌ يُدْجَى بها القوسُ في عُجْسِهَا، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ، نقله الصاغاني.

[د ح و] *

(و)*(دَحَا اللهُ الأَرْضَ يَدْحُوهَا، وَيَدْحَاهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا)، قال شيخُنا: فيه تخليطٌ بالاصطلاحِ، ولو قال: دَحَا، كدَعَا وسَعَى، لكان أَنَصَّ على المرادِ،

(١) اللسان (دجا).
(٢) ديوانه: ١٧٩، وجمهرة أشعار العرب: ٦٦٤، واللسان (جزز، دجا)، وأساس البلاغة (نشأ).

(١) اللسان (جلب، دجا).
(٢) في مطبوع التاج: "النخلة"، والمثبت من اللسان.
(٣) [اللسان (ضرب، دجا) بلا نسبة في الأخيرة، والرواية فيه: "تدب" والبيت في الأساس (نتج)].

وأبعدَ عن تخليطِ الاصطلاح. قال الجوهري: قال الله تعالى: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾[1] أي: بَسَطَها، قلْتُ: وهو تفسير الفرّاء، قال شَمِرٌ: وَأَنْشَدَتْنِي أَعْرابيةٌ:

* الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطَاقَا *
* بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا *
* ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا[2] *

قال شَمِرٌ: وفسَّرَتْه فقالت: دَحَا الأَرْضَ: أَوْسَعَهَا.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اسْتَوَتْ
عَلَى المَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الجِبَالاَ[3]

قلت: وسياقُ المصنفِ في ذكرِ المصدرِ يقتضي أنه لِيَدْحُو ويَدْحَى، وليس كذلك، بل مصدرُ يَدْحَى: دَحْيًا، وهي لغةٌ في يَدْحُو دَحْوًا، حكاها اللِّحيانيّ، وسيأتي ذلك للمُصَنِّفِ في الذي يليه، فلو اقتصر على اللغة الأُولَى كان حسنًا.

وفي صلاة عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه: "اللَّهُمَّ [يا] دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ"[1]، يعني: بَاسِطَ الأَرَضِينَ ومُوسِعَها.

(وَ) دَحَا (الرَّجُلُ) يَدْحُو دَحْوًا: (جَامَعَ)، والجيم لغةٌ فيه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) دَحَا (البَطْنُ: عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ)، عن كُراع، (وادْحَوَى) الشَّيْءُ: (انْبَسَطَ)، قال يزيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقفيُّ يُعَاتِبُ أَخَاهُ:

وَيَدْحُو[2] بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشِ مُدْحَوِي[3]

(والأُدْحِيُّ، كلُجِّيٍّ)، أُفْعُولٌ من دَحَوْت، (ويُكْسَرُ)، واقتصر الجوهريُّ على الضم.

(١) سورة النازعات، الآية (٣٠).
(٢) في مطبوع التاج: "فما أطاقا"، والمثبت من اللسان. [والرجز في اللسان (دحا) وتهذيب اللغة ١٩١/٥].
(٣) اللسان (دحا).

(١) النهاية ١٠٦/٢ والزيادة منها.
(٢) اللسان (دحا) وفيه: "فيدحو".
(٣) في مطبوع التاج: "مدحو".

(والأُدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ)، بضمهما: (مَبِيضُ النَّعَامِ في الرَّمْلِ)؛ لأنه يَدْحُوه برجلِه، أي: يَبْسُطُه ويُوسِعُه، ثم يبيضُ فيه، وليس للنَّعَامِ عُشٌّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهيَ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، وسيَأْتي في الذي يَلِيه، والجَمْعُ: الأَدَاحِيُّ، وفي الحديث: "لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيّ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَدْحَى النَّعامِ، كَمَسْعَى: مَبِيضُه، نقلَه الجوهري.

ودَحَا السيلُ بالبَطْحَاءِ: رقى وأَلْقَى.

ودَحا الحجرَ بِيَدِهِ، أي: رمى به ودَفَعَهُ، والدَّحْوُ بالحِجارةِ: المُرَامَاةُ بها والمُسابقةُ، كالمُدَاحَاةِ.

والمطرُ الدَّاحي: الذي يَدْحُو[2] الحَصَى عن وجه الأرض، يَنْزِعُهُ. ويقالُ لِلاَّعِبِ بالجَوْزِ: أَبْعِدِ المَرْمَى وادْحُه، أي: ارْمِهْ. ويقال للفرس: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا: إذا رَمَى بيدَيْه رَمْيًا لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عن الأَرْضِ كثيرًا.

ودَحْوَةُ بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ: أخو دِحْيَةَ، الآتي، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[د ح ي]*

(ي)*(دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدْحَاهُ دَحْيًا): أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللِّحْيَانِيّ: أي: (بَسَطْتُهُ)، وقد ذكر الجوهريُّ بَعض اللُّغَاتِ التي ذكَرها المصنف في هذا التركيب، كما سيأتي، فَمِثْلُ هذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا عليه، ولا يُكْتَبُ بالأَحْمَر، فتأمَّلْ.

ولو قال: دَحَاهُ دَحْيًا، كسَعَى، كان أَنَصَّ على المُرادِ، وأبْعَدَ عن تَخْليط الاصْطِلاح.

(وَ) دَحَيْتُ (الإِبِلَ) دَحْيًا: (سُقْتُهَا) سَوْقًا، والذّال لُغَةٌ فيه.

(والأُدْحِيُّ) بالضمِّ (ويُكْسَرُ: مَبِيضُ النَّعَامِ)، وهذا قَدْ ذَكَرَهُ الجوهريُّ، وهي ذاتُ وجهين، ووزنه: أُفْعُولٌ،

(١) النهاية ١٠٦/٢. وفي مطبوع التاج: "أداح"، والمثبت من النهاية.

(٢) في اللسان: "يَدْحَى".

والجمع: أَدَاحِيُّ.

(و) الأُدْحِيُّ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدٍ الذَّابِحِ[1]، يقال له: الْبَلْدَةُ، شَبِيهٌ بِأُدْحِيِّ النَّعَامِ.

(و) دُحَيٌّ (كَسُمَيٍّ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيْد.

(و) دَحِيٌّ (كَغَنِيٍّ: ع)، نقلَهما ابْنُ سِيدَه.

(والدِّحْيَةُ، بالكسر: رَئِيسُ الجُنْدِ) ومُقَدَّمُهُمْ، أو الرئيسُ مُطْلَقًا في لغةِ اليمنِ، كما في الرَّوْضِ للسُّهَيْلي، وقال أبو عمرٍو: أصل هذه الكلمة: السَّيِّدُ، بالفارسية، وكأنه من دَحَاهُ يَدْحُوه: إذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ؛ لأنَّ الرئيسَ له البَسْطُ والتَّمْهِيدُ، وقَلبُ الواوِ فيه ياءً نظيرُ قلبها في فِتْيَةٍ وَصِبْيَةٍ.

قُلْت: فإذًا صوابُ ذِكْرِه في دَحَا دَحْوًا، وفي الحديث: "يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"[1].

(وَ) بِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ (بنُ خَلِيفَةَ) بنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالة[2] (الكلبيُّ) الصَّحَابِيُّ المَشْهُورُ، وهو الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ يَأْتِي بِصُورَتِهِ، وكان من أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِم صُورَةً، (ويُفْتَح)، قال ابْنُ بَرِّيّ: أجازَ ابنُ السِّكِّيتِ في - دحية الكلبيّ - فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَهَا، وأما الأصمعيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ، وأَنْكَرَ الكَسْرَ.

(وَ) الدَّحْيَةُ، (بالفتح: القِرْدَةُ الأُنْثَى)، قال شيخُنا: ولعله ذَكَرَ الأُنْثَى دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أن تاءَ القِرْدَةِ لِلْوَحْدَةِ، فتأملْ.

(و) دَحْيَةُ (بنُ معاويةَ بنِ بكرِ) بنِ هَوَازِن، أَخُو دَحْوة الماضي، ذكرهما الجوهريّ، فيه الفتح لا غير.

(والمِدْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: خشبةٌ

(١) في اللسان: "الذّابح"، بالدال المهملة، وهو خطأ. [وسعد الذّابح من منازل القمر. انظر القاموس المحيط (سعد)، واللسان (سعد)، وتأويل مشكل القرآن ٣١٧].

(١) النهاية ٢/١٠٧.

(٢) في مطبوع التاج: "نضالة"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٤٥٨.

يَدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، لاَ تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ اجْتَحَفَتْهُ)، وقال شَمِرٌ: المِدْحَاةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أهلُ مكّةَ، قال: وسمعتُ الأَسَدِيَّ يَصِفُهَا، ويقولُ: هي المَدَاحِي والمَسَادِي[1]، وهي أحجارٌ أمثالُ القِرَصَةِ، وقَدْ حَفَرُوا حَفِيرَةً بقَدرِ ذلك الحَجَرِ، فَيَتَنَحَّوْنَ[2] قليلا، ثم يَدْحُون بتلك الأَحْجَارِ إلى تلك الحَفِيرَةِ، فإن وَقَعَ فيها الحجرُ فَقَدْ قَمَرَ، وإلاّ فَقَدْ قُمِرَ، قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو: إذا دَحاها على الأرضِ إلى الحفرةِ، والحُفْرَةُ هي: أُدْحِيَّةٌ، وسِيَاقُ هذه العبارةِ يقتضي أن يُذْكَرَ في: دَحَا دَحْوًا، فتأمَّلْ.

(وتَدَحَّى: تَبَسَّطَ)، يقال: نام فلانٌ فَتَدَحَّى، أي: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرض.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَدْحِيَّاتُ: المَبْسُوطاتُ، لغةٌ في المَدْحُوَّاتُ. قال ابن بَرِّيّ: ويقال للنَّعامة: بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ، قال: وأَنْشَدَ أحمدُ ابنُ عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ:

بَاتَا كَرِجْلَيْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلاَنِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا
يَزْلَعُ عَنْ رِجْلِهِمَا القَحْلِ[1]

وقال العِتْرِيفِيُّ: تَدَحَّتِ الإِبِلُ في الأَرْضِ: إِذَا تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكِهَا السَّهْلَةِ، حتى تَدَعَ فيها قَرَامِيصَ أَمْثَالَ الجِفَارِ، وإنَّما تفعلُ ذلك إذا سَمِنَتْ.

وفي المصباح: الدَّحْيَةُ، بالفتح: المرَّةُ، وبالكسر: الهَيْئَةُ، وبه سُمِّيَ، وقال شيخُنا: انْدَحَى البطنُ: اتَّسَعَ.

[د خ ي]*

(ي)*(الدَّخَى)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابن سيده: هي (الظُّلْمَةُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ دَخْيَاءُ): مُظْلِمةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "المساوي"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "فيفتحون"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان (دحا)، وفيه: "تزلع".

لَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ، قال ابنُ سيده: فإمَّا أن يكونَ على النَّسَبِ، وإمَّا أن يكونَ على فِعْلٍ لم نسمعْه.

[د د و]

(و)*(الدَّدَا) كَقَفَا: (اللَّهْوُ واللَّعِبُ، كَالدَّدِ، والدَّدَنِ)، كيَدٍ وحَزَنٍ، وقد ذُكِر الأخيرُ في بابِ النونِ، وهي ثلاثُ لغاتٍ، وفي الحديثِ: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ، وَلاَ الدَّدُ مِنِّي"[1]، ومعنى تنكيرِ الدَّدِ في الأوَّلِ الشياعُ والاستغراقُ، وأن لا يبقى شيءٌ منه إلا وهو مُنَزَّهٌ عنه، أي: مَا أَنَا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ واللَّعبِ، وتعريفُه في الجملةِ الثانيةِ، لأنّه صار معهودًا بالذِّكْرِ، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ، وإنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَلاَ هُوَ مِنِّي، لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابن دَادَا، مُحَدِّث، وهو أبو العباسِ أحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَادَا، الخبازُ النَّصْرِيُّ، من أهل النَّصْرِيَّةِ، سمع من أَبِي المعالي الغَزَّالي[1]، وتوفي سنة ٦١٦، هكذا ضَبَطَهُ ياقوتٌ، بدالين مهملتين.

[د ر و]

(الدَّرْوَانُ)، أهمله الجوهريُّ، وقال كُرَاع: هو (وَلَدُ الضِّبْعَانِ مِنَ الذِّئْبَةِ) نقلَه ابنُ سيده، ولم يُشِرْ لَهُ المصنِّفُ بحرفٍ على عادتِه، ومقتضى سياقِه أنه واويٌّ، فيكتبُ له الواوَ بالأسودِ، والألفُ والنونُ زَائِدَتَانِ.

[د ر ي]*

(ي)*(دَرَيْتُهُ، وَ) دَرَيْتُ (بِهِ، أَدْرِي دَرْيًا ودَرْيَةً) بفتحهما، (ويُكْسَران)، الكسرُ في دِرْيٍ عن اللِّحيانيّ، ووقع في نُسَخِ الصِّحاح: دُرْيَةٌ، بالضم، بضبط القلمِ، وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَا تَدْرِي مَا دِرْيَتُهَا، أي: ما تَعْلَمُ مَا عِلْمُهَا، (وَدِرْيَانًا، بالكسر، وَيُحَرَّكُ، وَدِرَايَةً، بالكسر، ودُرِيًّا، كَحُلِيٍّ: عَلِمْتُهُ)،

(١) النهاية ٢/١٠٩ قال: "وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَمَّمةً دَدًا، كندًى، ودَدَنٌ كبَدَنٍ".

(١) معجم البلدان: "الغَزَّال". والذي في مطبوع التاج أن وفاته سنة ١١٦، والمثبت من معجم البلدان.

الأخيرةُ عن الصاغانيِّ في التكملة. قال شيخنا: صَرِيحُهُ اتحادُ العِلْمِ والدِّرايةِ، وصرَّح غيرُه بأن الدِّرايةَ أخصُّ من العِلْمِ، كما في التوشيح وغيره. وقيل: إنّ دَرَى يكونُ فيما سَبَقَهُ شكٌّ، قاله أبو عليّ. (أَوْ) عَلِمْتُهُ (بِضَرْبٍ مِنَ الحِيلَةِ)، ولذا لا يُطْلَقُ على اللهِ تَعَالَى. وأما قولُ الراجز:

* لاَ هُمَّ لاَ أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي[1] *

فَمِنْ عَجْرَفَةِ الأَعْرَابِ.

(وَ) يُعَدَّى بالهمزةِ فيقال: (أَدْرَاهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ﴾[2]، فأمَّا مَن قَرَأَهُ بالهمزِ فإنه لحنٌ، وقال الجوهريُّ: والوجهُ فيه تركُ الهمزِ.

(وَ) دَرَى (الصَّيْدَ) يَدْرِيهِ (دَرْيًا: خَتَلَهُ)، قال الشاعرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لاَ أَدْرِي الظِّبَاءَ فَإِنَّنِي
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا[3]

(١) البيت للعجاج، مجموع أشعار العرب ٢/٢٦ وبعده:
* كلّ امرئ منك على مقدارِ *
(٢) سورة يونس، الآية (١٦).
(٣) الصحاح، واللسان (درى).

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: دَرَيْتُ فُلاَنًا أَدْرِيهِ دَرْيًا: خَتَلْتُهُ، وأَنْشَد:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمِكِ فالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي[1]

أي: ولا يَخْتِلُ، (كَتَدَرَّاهُ، وادَّرَاهُ، كافْتَعَلَهُ)، ومنه قولُ الراجز:

* كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَدَّرِي *
* غِرَّاتِ جُمْلٍ وَتَدَرَّى غِرَرِي[2] *

فالأوّلُ بالذالِ المُعجَمةِ، أَفْتَعِلُ، مِن ذَرَيْتُ تُرَابَ المَعدِنِ، والثاني بالدال المُهمَلة، أَفْتَعِلُ، مِن ادَّرَاهُ: خَتَلَهُ، والثالث: تَتَفَعَّلُ، مِن تَدَرَّاهُ: خَتَلَهُ، فَأَسْقَطَ إحدى التاءين، يقول كيف تراني أَذْرِي الترابَ وَأَخْتِلُ مع ذلك

(١) الصحاح، واللسان (درى)، وورد في إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٥٠، وهو في شعر الأخطل ١٢٨ وروايته:
وإن كنت قد أقصدتني إذْ رميتني
بسهمك والرامي يُصيب وما يَدْرِي
وقبله:
ألا يا اسلمي يا هند هندَ بني بدْرِ
وإن كانَ حيانا عِدًى آخر الدهرِ
(٢) الصحاح، واللسان (درى). [والأساس (درى)، والمخصص ٣/٣١، ١٤/٤].

هذه المرْأَةَ بالنظرِ إليها إذا اغْتَرَّتْ، أي: غَفَلَتْ، كذا في الصحاح.

(وَ) دَرَى (رَأْسَهُ) يَدْرِيهِ دَرْيًا: (حَكَّهُ بِالمِدْرَى)، بكسر الميم، (وهو القَرْنُ)، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ[1]

وفي بعض النسخ: وَهُوَ المُشْطُ والقَرْنُ، (كَالْمِدْرَاةِ)، قال الجوهريُّ: وربما تُصْلِحُ به[2] الماشِطَةُ قُرُونَ النِّسَاءِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَالْمِسَلَّةِ، يكون[3] معها، قال امرؤ القيس:

تَهْلِكُ المِدْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ[4]

وقال الأَزْهَرِيُّ: الْمِدْرَاةُ: حديدةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ، يُقَالُ لَهَا: سَرْخَارَهْ، (وَالمَدْرِيَةِ) بِفَتحِ الميمِ وكَسْرِ الرَّاءِ، نقلَه ابنُ سِيدَه، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قالوا للمِدْرَاةِ: مَدْرِيَةٌ، وهي التي حُدِّدَتْ حتَّى صَارتْ مِدْرَاةً، (ج: مَدَارٍ، وَمَدَارَى)، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ اليَاءِ، كذا في المحكمِ.

([وادّرَتْ المرأةُ][1] وتَدَرَّتْ) المرأةُ: (سَرَّحَتْ شَعْرَهَا) بِالْمِدْرَى.

(والدَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (لِمَا يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الطَّعْنُ)، قال الجوهريّ: قال الأصمعيّ: وهي دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ، [و][2] إذا أَمْكَنَهُ رَمَى، وهي غير مهموزة، وقال أبو زيدٍ: هو مهموزٌ؛ لأَنَّها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ، أي: تُدْفَعُ.

(ومَدْرَى)، كَمَسْعَى: (ة، لِبَجِيلَةَ)، وفي التكملة: والمِدْرَاةُ وَادٍ، والذي في كتاب نصر: المِدْرَاءُ، بِالْمَدِّ: مَاءَةٌ بِرَكِيَّةٍ

(١) ديوانه: ٣٢، وقد تقدم في (عضد)، واللسان (عضد، درى) والصحاح.
(٢) في الصحاح: "بها".
(٣) في الصحاح: "تكون".
(٤) البيت للمرار بن منقذ، في المفضليات: ٩٠ وفيها: ".... في أفنانه فإذا....." وليس في ديوان امرئ القيس، ونسبه الصحاح إلى طرفة، ورواية اللسان (درى) والمقاييس: "يَعْتفر".

(١) أسقط مطبوع التاج هذه العبارة من نصّ القاموس.
(٢) زيادة من الصحاح.

لِعَوْفٍ ودَهْمَانَ، ابْنَيْ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال سِيْبَوَيْهِ: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لاَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى المَرَّةِ الوَاحدةِ، ولكنه على معنى الحال.

وقالوا: لا أَدْرِ، فحذفوا الياءَ لكثرةِ الاستعمالِ، ونظيره: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ وَلاَ يَأْلُ[1]. وَادَّرَى، وَتَدَرَّى: اتَّخَذَهَا، والدَّرِيَّةُ: الوحشُ من الصيدِ خاصةً، وادَّرَوْا مَكَانًا، كَافْتَعَلُوا: اعتمدوه بالغارةِ والغَزْوِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْمٍ:

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُعَلِّقَةَ الكَنَائِنِ تَدَّرِينَا[2]

ودَارَاهُ مُدَارَاةً: لاَينَهُ وَرَفَّقَهُ، والمُدَارَاةُ فيه الوجهان، الهَمْزُ وغيرُه.

وأَتَى هذا لأَمْرٍ من غير دُرْيَةٍ، بالضم، أي: من غيرِ عِلْمٍ[1]، نقله الأزهريُّ، قال: والمُدَارَاةُ: حُسْنُ الخُلُقِ والمعاشرةِ مع الناسِ.

وقولُهم: جَأْبُ المِدْرَى: أي غَلِيظُ القَرْنِ، يُدَلُّ بذلِكَ على صِغَرِ سِنِّ الغَزَالِ؛ لأنَّ قرنَه في أَوَّلِ مَا يَطْلُع يَغْلظُ، ثم يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدِّرْحَايَةُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ القَصِيرُ، هكذا ذكره الجوهريُّ هُنَا، وقال ابنُ بَرِّيّ: ذِكْرُهُ هنا سَهْوٌ، وَمَحَلُّهُ: "د ر ح"، وَإِيَّاهُ تَبِعَ الْمُصَنِّفُ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ.

[د س و] *

(و)*(دَسَا يَدْسُو دَسْوَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هو (نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو، و) يُقَال: (هُوَ دَاسٍ لاَ زَاكٍ).

(وَدَسَا) أيضا: (اسْتَخْفَى)، عن ابْنِ

(١) في اللسان: "لا يألُ، بلا واوٍ قبله"، وقال: "مضموم اللام بلا واو".

(٢) [اللسان (درى)] والصحاح، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٢٧١، ومجمل اللغة ٢/٢٦٥. [وليس في ديوان سحيم].

(١) في مطبوع التاج: "من غير عمل"، والمثبت من اللسان.

الأعرابيّ.

[د س ي] *

(ي)*(دَسَى، كَسَعَى: ضِدُّ زَكَا)، ونصُّ المُحكَمِ: دَسَى يَدْسِي، وهو مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأرمويِّ بِكَسْرِ سِينِ يَدْسِي، والصوابُ: فَتْحُهَا، كما للمصنفِ، وهو عَنِ الليثِ، قال: وَيَدْسُو أَصْوَبُ.

(وَدَسَّاه تَدْسِيَةً: أَغْوَاهُ وأَفْسَدَهُ، و) دَسَّى (عَنْهُ حَدِيثًا: احْتَمَلَهُ)، والذي في الصِّحَاحِ: دَسَّاهَا: أَخْفَاهَا، وهو في الأصلِ: دَسَّسَهَا، فَأَبْدَلَ من إِحْدَى السِّينَيْنِ يَاءً. قُلْتُ: فإذًا محلُّ ذِكْرِه السِّينُ، لاَ هُنَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِسْيا، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِالْفَيُّومِ.

[د س ت و]

(و)*(دَسْتَوَى)، أهملَه الجوهريُّ والجماعةُ، وأهملَه عن الضبطِ، وقَدِ اخْتُلِفَ في التاءِ، فقيلَ: بِالضمِّ، وهو في كتابِ الرُّشَاطيّ بالفتحِ، مضْبوطٌ بالقلمِ، وهي (ة، م)، قريةٌ معروفةٌ (بِالْعَجَمِ)، قال الرُّشَاطيّ: كُورةٌ من كُورِ الأَهْوَازِ. منها: أبو بكرٍ هشامُ بن سَنْبَر الدَّسْتَوائي[1]، ويُقال له أيضا[2]: صاحبُ الدَّسْتَوَائِيِّ، لكونِه كانَ يَبيعُ الثِّيَابَ الدَّسْتَوَائِيَةَ، رَوَى عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ المكيّ، تُوُفِّي سنةَ ١٥٤[3].

ومنها أيضا: أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابْنُ سعيدِ بنِ الحسنِ الدَّسْتَوَائِيُّ الحافِظ، سكن تُسْتَر، رَوَى عنه أبو بكرِ بنِ المُقرِي[4] الأَصْبهانيّ وغَيْرُهُ.

[د ش و] *

(و)*(دَشَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال

(١) معجم ما استعجم ٥٥٢/٢ "الدستواني" بالنون، قال: وقياسه "الدَّسْتَوِيّ". ولكن جرى معجم البلدان على ضبط التاج، وهو ما أثبتناه.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: ويقال له أيضا..إلخ، هكذا العبارة في خطه، وعبارة ياقوت: وأما أبو بكر هشام بن عبدالله الدستوائي البصري البكري فهو بصري يبيع الثياب الدستوائية، فنسب إليها".اهـ.

(٣) معجم البلدان ٤٥٥/٢: (توفي سنة ١٥٢).

(٤) في مطبوع التاج: "المقرئ"، بالهمز، والمثبت من معجم البلدان.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ: إذَا (غَاصَ في الحَرْبِ)، كَذَا في المُحْكم والتَّكْمِلَة.

[د ع و]*

(و)*(الدُّعَاءُ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى) فيما عنده من الخير، والابتهالُ إليْه بالسُّؤَالِ، ومِنْه قولُهُ تَعَالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[1]، (دَعَا) يَدْعُو (دُعَاءً وَدَعْوَى)، وأَلِفُها للتأنيثِ، وقال ابنُ فارسٍ: وبعضُ العربِ يُؤَنِّثُ الدَّعْوَةَ بالأَلِف، فيقول: الدَّعْوَى.

ومن دعائِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى المُسْلِمِينَ، أي: في دُعَائِهِمْ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾[2].

وفي الصِّحاح: الدُّعَاءُ وَاحِدُ الأَدْعِيَةِ، وأصلُه: دُعَاوٌ؛ لأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إلاَّ أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءت بعدَ الألفِ هُمِزَتْ[1]، وتقولُ للمرأةِ: أَنْتِ تَدْعِينَ، ولغةٌ ثانيةٌ: أَنْتِ تَدْعُوِينَ، ولغةٌ ثالثةٌ: أَنْتِ تَدعينَ، بإشمامِ العينِ الضمةَ، وللجماعةِ: أَنْتُنَّ تَدْعُونَ، مِثْلُ الرِّجالِ سواءً[2].

(والدَّعَّاءَةُ)، بالتَّشْدِيد: الأَنْمُلَةُ يُدْعَى بها، كقولهم: (السَّبَّابَةُ) هي التي كَأَنَّها تَسُبُّ.

(و) يقال: (هُوَ مِنِّي دَعْوَةَ الرَّجُلِ)، ودعوةُ الرجلِ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنصب على الظَّرْفِ، والرَّفْعُ على الاسمِ، (أي: قَدْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَاكَ، و) يُقَالُ: (لَهُمُ الدَّعْوَةُ عَلَى غَيْرِهِمْ)، ونَصُّ المُحكَمِ: عَلَى قَوْمِهِمْ، (أَيْ: يُبْدَأُ بِهِمْ في الدُّعَاءِ)، ونصُّ التَّهْذِيبِ: فِي العَطَاءِ عَلَيْهِمْ. وفي النهاية: إِذَا قُدِّمُوا في العَطَاءِ عَلَيْهِمْ.

(١) سورة الأعراف، الآية (٥٥).
(٢) سورة يونس، الآية (١٠).

(١) [ينبغي أن يقال: لما جاءت متطرفة بعد الألف، همزت].
(٢) [مثل الرجال سواءً في اللفظ، لكن الواو مع الرجال ضمير، ولجماعة النساء لام الفعل، والنون مع الرجال علامة الرفع، ومع جماعة النساء: ضمير في محل رفع].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ"[1]، أي: النِّداءُ والتَّسميةُ، وَأَنْ يُقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ المؤمنين.

(و) من المجاز: (تَدَاعَوْا عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا)، وفي المُحْكَمِ: تداعى القومُ عَلَى بَنِي فُلانٍ: إِذَا دَعا بعضُهم بعضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا، وفي التَّهذيب: تَدَاعَتِ القَبَائلُ على بَنِي فُلاَنٍ: إذا تَأَلَّبُوا، ودَعَا بعضُهم بعضًا إلى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ.

(وَدَعَاهُ) إِلَى الأَمِيرِ: (ساقَهُ).

(والنبيُّ صلى الله عليه وسلم داعِي اللهِ)، وهو من قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾[2]، أي: إلى تَوْحِيدِهِ وما يُقَرِّبُ مِنْه.

(وَيُطْلَقُ) الدَّاعِي (عَلَى المُؤَذِّنِ) أَيْضًا؛ لأنه يَدْعُو إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ، وقد دَعَا، فهو دَاعٍ، والجمع: دُعَاةٌ، ودَاعُونَ، كقُضَاةٍ وقَاضُون، ومنه الحديث: "الخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ، والْحُكْمُ فِي الأَنْصَارِ، والدَّعْوَةُ فِي الحَبَشَةِ"[1]، أرادَ بالدَّعْوَةِ: الأذانَ.

(والدَّاعِيَةُ: صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الحُرُوبِ)، لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ.

(وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ) ودَاعِيهِ: (بَقِيَّتُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَهُ)، وفي الصحاح: ما يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ ليدعُوَ ما بعدَه، ومنه الحديثُ: "أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً، وَقَالَ لَهُ: دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ، لاَ تُجْهِدْهُ"[2]، أي: أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً من اللَّبَنِ، ولا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّه، فإنّ الّذي تُبْقِيهِ منْه يَدْعو ما وَرَاءَه من اللَّبنِ فَيُنْزِلُه، وإِذَا اسْتُقْصِيَ كُلُّ ما فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ على حَالِبِهِ، كذا في النهاية، وهو مَجَازٌ.

(وَدَعَا فِي الضَّرْعِ: أَبْقَاهَا فِيهِ)،

(١) النهاية: ١٢١/٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٦).

(١) النهاية ١٢٢/٢، وجاء في مسند أحمد ١٨٥/٤، وزاد فيه: "والهجرةُ في المسلمين، والمُهاجرين بعد".
(٢) النهاية ١٢٠/٢، ومسند أحمد ٧٦/٤.

ونَصُّ المحكم: أبْقَى فِيهِ دَاعِيَةً، قال ابْنُ الأثير: والدَّاعِيَة: مَصْدَرٌ كالعَاقِبَةِ والعافيةِ[1].

(و) من المجاز: (دَعَاهُ اللّهُ بِمَكْرُوهٍ) أي: (أَنْزَلَهُ بِهِ)، نقله الزمخشريّ وابنُ سِيْدَه، وأنشد الأخير:

دَعَاكَ اللّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذَا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا[2]

القيسُ هنا من أسماءِ الذَّكَرِ.

(و) من المجاز: (دَعَوْتُهُ زَيْدًا، و) دعوتُه (بِزَيْدٍ): إذا (سَمَّيْتُهُ بِهِ)، الأوّلُ مُتَعَدٍّ بِإِسْقَاطِ الحَرْفِ.

(وَادَّعَى) زَيْدٌ (كَذا) يَدَّعِي ادِّعَاءً: (زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ، حَقًّا) كَانَ (أَوْ بَاطِلاً)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾[3]، تَأْوِيلُهُ: الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَبَاطِيلَ والأَكَاذِيبَ، وقيل في تفسيرِهِ: تَكْذِبُونَ، وقال الفَرَّاءُ: يجوزُ أَنْ يكون تَدَّعُون بمعنى: تَدْعُونَ[1]، والْمَعْنَى: كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وتَدْعُونَ اللّهَ فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ﴾[2] ...إلخ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ: تَفْتَعِلُونَ، مِنَ الدُّعَاءِ، ومن الدَّعْوَى.

(وَالاسْمُ: الدَّعْوَةُ، والدَّعَاوَةُ، ويُكْسَرَانِ)، الَّذِي في المحكمِ: والاسْمُ الدَّعْوَى والدِّعْوَةُ، وفي المصْبَاحِ: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لِنَفْسِي، والاسْمُ: الدَّعْوَى، ثُمَّ قَالَ في المحكمِ: وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ والدِّعْوَةِ: الْفَتْحُ لِعَدِيٍّ الرَّبَابِ[3]، وَسَائِرُ العَرَبِ يَكْسِرُهَا، بِخِلَافِ ما [تَقَدَّمَ][4] في الطعامِ، ثم قَالَ: وَحُكِيَ: إنه لَبَيِّنُ الدَّعَاوَةِ،

(١) عبارة ابن الأثير ١٢٢/٢: "وهي مصدر بمعنى الدّعوة كالعافية والعاقبة".
(٢) المحكم ٢٣٥/٢ بلا خلاف مع مطبوع التاج، وفي مقاييس اللغة ٢٨٠/٢: "دَعاك الله من ضبُعٍ بأفعى"، وأنشده الجاحظ في الحيوان ١٧٦/١و٢٥٨/٤ برواية:
* رماك الله من أيرٍ بأفعى *
ونسبه لأبي النجم في تهذيب اللغة ١٢٣/٣، [وبلا نسبة في اللسان (قيس، دعا)، وكذا تقدم في (قيس)، والأساس (دعو)].
(٣) سورة الملك، الآية (٢٧).

(١) [انظر معاني القرآن ١٧١/٣ وعبارة الفرّاء: "يريد: تدّعون، وهو مثل قوله: "تَذْكُرون، وتَذَكّرون... والمعنى واحد والله أعلم"].
(٢) سورة الأنفال، الآية (٣٢).
(٣) كذا في الصحاح، وفي اللسان: "العديّ بن الرّباب".
(٤) زيادة من اللسان.

والدِّعَاوَةِ، والدَّعْوَى.

وفي التهذيب: قال اليزيديُّ: لِي في هذا الأمرِ دَعَاوَى ودَعْوَى ودِعَاوَةٌ، وأنشد:

تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ[1]

ونصبُ دَعَاوَةَ أَجْوَدُ. انْتَهَى. فَانْظُرْ هذه السِّيَاقَاتِ مع سِيَاقِ المصنِّفِ، وتَقْصيرِه عن ذِكْرِ الدَّعْوَى، الذي هُوَ أَشْهَرُ من الشَّمْسِ، وعن ذِكْرِ جَمْعِهِ، على ما يأتي الاخْتِلاَفُ فيه في المُسْتَدْرَكَاتِ تفصيلاً.

(والدَّعْوَةُ: الحِلْفُ[2])، يقال: دَعْوَةُ [بني][3] فلانٍ في بني فلانٍ.

(و) الدَّعْوَةُ: (الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ) والشَّرَابِ، وخَصَّ اللِّحْيَانيُّ به الوليمةَ.

وفي المصباح: والدَّعْوَةُ، بالفتح، في الطَّعَامِ: اسْمٌ، مِنْ دَعَوتُ النَّاسَ: إِذَا طَلَبْتَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ، يُقَالُ: نَحْنُ في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومثلُه في الصِّحَاحِ، (وَيُضَمُّ)، نَسَبَهُ في التوشيحِ إلى قُطْرُب، وغَلَّطُوه، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ قَولَه في مُثَلَّثِهِ:

وقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ
إِنْ زُرْتُمُ فِي رَجَبِ[1]

(كَالْمَدْعَاةِ) كَمَرْمَاةٍ، قال الجوهريّ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ، بالفتحِ، يُقَالُ: كُنَّا في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومَدْعَاةِ فلانٍ، وهو مَصْدَرٌ، يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ.

(وَ) الدِّعْوَةُ، (بالْكَسْرِ: الادِّعَاءُ في النَّسَبِ)، يقالُ: فُلاَنٌ دَعِيٌّ بَيِّنُ الدِّعْوَةِ والدَّعْوَى في النَّسَبِ، قال: هذا أَكْثَرُ كَلاَمِ الْعَرَبِ، إِلاَّ عَدِيَّ الرِّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَ في النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا

(١) [ديوانه ٢٠٣] واللسان (دعا)، [وبلا نسبة في اللسان (بيض) مع تغيير في روايته "تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا"]. وتقدم في (بيض) بالرواية السابقة منسوبا إلى الراعي، والتهذيب ١٢٤/٣.

(٢) ضبطها القاموس "الحَلِف". وما أثبتناه من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(١) [قلت: والمثلث لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٠ مجاميع. ومثلثات قطرب تحقيق د.رضا السويسي -الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٩٧٨م. وانظر المثلث لابن السيد البطليوسي ١٤،١٣/٢].

فـي الطَّعَـامِ. وفـي المُحْكَـم: الكسـرُ لعديِّ الرِّبابِ، والفتحُ لسائرِ العربِ، فانظر إلى قُصُورِ المصنّفِ، كيف تَرَكَ ذكرَ الكسرِ في دِعْوَةِ الطَّعَامِ لِعَدِيِّ الرِّبَابِ، وأتى بالغريبِ الذي هو الضَّمُّ.

(وَالدَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ تَبَنَّيْتَهُ)، أَيْ: اتخذْتَه ابْنًا لَكَ، قال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾[1]، (و) أَيْضًا: (الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ)، والجمع: الأَدْعِيَاءُ، (وَادَّعَاهُ) أَيْ: (صَيَّرَهُ يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ)، كَاسْتَلْحَقَهُ، وَاسْتَلاَطَهُ.

(وَ) مِنَ المجازِ: (الأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوَّةُ، مَضْمُومَتَيْنِ: مَا يَتَدَاعَوْنَ بِهِ)، وهي كالأُغْلُوطَاتِ والأَلْغَازِ مِنَ الشِّعْرِ.

(والْمُدَاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ)، وقد دَاعَيْتُه أُدَاعِيهِ، ومِنْ ذَلك قولُ بعضِهم يصفُ القلمَ:

حَاجَيْتُكِ[2] يَا حَسْنَا
ءُ[3] فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ
بِشَيْءٍ طُولُهُ شِبْرٌ[1]
وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي
أَبِيني، لَمْ أَقُلْ هُجْرًا
وَرَبِّ البَيْتِ والحِجْرِ

(وَتَدَاعَى) عَلَيْه (العدوُّ) من كل جَانِبٍ، أَيْ: (أَقْبَلَ، و) تَدَاعَتْ (الحِيطَانُ)، أي: (انْقَاضَتْ)، وفي الصِّحاح: تَدَاعَتْ للخَرابِ: تَهَادَمَتْ، وقيل: تَدَاعَى البِناءُ والحائطُ: تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدَامٍ.

(ودَاعَيْنَاهُ) أَي: الحَائِطَ عليهم، أي: (هَدَمْنَاهُ) من جَوَانِبه، وهو مَجَاز.

(و) من المجاز: (دَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ)، واحِدُها: دَاعِيَةٌ.

(و) يُقَالُ: (مَا بِهِ دُعْوِيٌّ) بالضمِّ، (كتُرْكِيٍّ)، أي: (أَحَدٌ)، قال الكسائِيُّ: هو من دَعَوْتُ، أي: لَيْسَ فيه مَن

(١) سورة الأحزاب، الآية (٤).
(٢) في مطبوع التاج: "خاجيتك"، بالخاء المعجمة.
(٣) رواية اللسان والصحاح: "يا خنساءُ".

(١) في الصحاح واللسان: "وفيما طوله شبرٌ".

يَدْعُو[1]، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إلاَّ مَعَ الجَحْدِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَانْدَعَى: أَجَابَ)، قال الأخفشُ: سَمِعْتُ من العربِ مَنْ يَقُولُ: لَوْ دَعَوْنَا لانْدَعَيْنَا، أَيْ: لأَجَبْنَا، كَمَا تَقُولُ: لَوْ بَعَثُونَا لانْبَعَثْنَا، حَكَاها عَنْهُ أبوبكرِ بنُ السَّرَّاجِ. كذا في الصِّحَاحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّعْوَةُ: المرَّةُ الواحدةُ. ودَعَوْتُ له بخيرٍ، وعليه بشرٍّ. ودعوةُ الحقِّ شهادةُ أن لا إله إلاَّ الله.

ودَعَا الرجلَ دَعْوًا: ناداه وصاحَ به. والتَّدَاعِي والادِّعَاءُ: الاعْتِزَاءُ في الحربِ؛ لأنَّهم يَتَدَاعَوْنَ بأسمائِهم.

وتَدَاعَى الكثيبُ: إذا هِيلَ فَانْهَالَ.

ودَعَا الميتَ: نَدَبَهُ، كأنَّه نَادَاه. والتَّدَعِّي: تطريبُ النائحةِ على الميتِ.

والادِّعَاءُ: التَّمَنِّي، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَهُم مَا يَدَّعُونَ﴾[2]، أي: مَا يَتَمَنَّوْنَ، وهو رَاجِعٌ إلى مَعْنَى الدُّعَاءِ، أيْ: ما يَدَّعِيه أَهْلُ الجَنَّةِ، وقَوْلُهُ: ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾[1]، أَيْ: تَفْعَلُ بهم الأَفَاعِيلَ المنْكَرَةَ المَكْرُوهَةَ.

والدُّعَاءُ: العبادةُ، وَالاسْتِغَاثَةُ، وَمِنَ الثَّانِي: ﴿وَادْعُوا[2] شُهَدَاءَكُمْ﴾، أي: اسْتَغِيثُوا بهم.

ويَقُولُونَ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ قد أَمْرَعَ، أي: كان سببًا لانْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ.

والدُّعَاةُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى، أَوْ ضَلاَلَةٍ، واحدُهم: دَاعٍ. وقد يتضَمَّنُ الادِّعَاءُ مَعْنَى الإِخْبَارِ، فتدخلُ[3] الباءُ جَوَازًا، يقال: فلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعَالِهِ، أَيْ: يُخْبِرُ بذلك عن نَفْسِهِ.

وله مَسَاعٍ ومَدَاعٍ، أَيْ: مَنَاقِبُ في الحَرْبِ خاصةً، وهو مجازٌ.

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ: تَدَاعَتْ إِبِلُ بَنِي

(١) في مطبوع التاج: "يدعوه"، والمثبت من اللسان.
(٢) سورة يس، الآية (٥٧).

(١) سورة المعارج، الآية (١٧).
(٢) في مطبوع التاج: "فادعوا"، وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (٢٣).
(٣) في مطبوع التاج: "فتدحل"، بالحاء المهملة.

فُلاَنٍ: إِذَا تَحَطَّمَتْ هُزَالاً. وَمَا دَعَاكَ إِلَى هَذا الأَمْرِ؟، أي: ما الذي جَرَّكَ إِلَيْهِ واضْطَرَّكَ؟. وتَدَاعَتِ السحابةُ بالبَرْقِ والرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانبٍ: إذا رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ من كلّ جهَة.

وقال أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ في الأَرْضِ إِذَا احْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فقد دَعَا بِهِ، يُقَالُ لمن أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قد دَعَتْ ثيابُك، أَيْ: احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها.

وَالْمُدَّعَى: الْمُتَّهَمُ في نَسَبِهِ.

والدَّاعِي: المعَذَّبُ، دَعَاهُ اللهُ: عَذَّبَهُ.

وتَدَاعَوْا لِلْحَرْبِ: اعْتَزَوْا[1].

وَدَعَا بِالْكِتَابِ: اسْتَحْضَرَهُ.

وَدَعَا أَنْفُهُ الطِّيبُ: وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ.

وفي المصْباحِ: جمعُ الدَّعْوَى: دَعَاوِي، بِكَسْرِ الوَاوِ وَفَتْحِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: الفَتْحُ أَوْلَى؛ لأَنَّ العَرَبَ آثَرَتْ التَّخْفِيفَ، فَفَتَحَتْ وحَافَظَتْ على ألفِ التأنيثِ التي بُنِيَ عَلَيْهَا المفردُ، وهو المَفْهُومُ من كَلاَمِ أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ وَلاَّدٍ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: الكَسْرُ أَوْلَى، وهو المَفْهُومُ من كلامِ سِيبويهِ.

وقال ابنُ جنّي: قالوا: حُبْلَى وَحَبَالَى، بفتحِ اللاَّمِ، والأصلُ: حَبَالِي، بالكسرِ، مثل: دَعْوى ودَعَاوِي. وفي التهذيبِ: قَالَ اليَزِيدِيُّ: في هذا الأمرِ دَعْوَى ودعاوَى، أي: مطالبُ، وَهِيَ مَضْبُوطة في بَعْضِ النُّسخ بفتْحِ الوَاوِ وكَسْرِها مَعًا.

والدَّعَّاءُ، ككَتَّانٍ: الكثيرُ الدُّعَاءِ، واشْتُهِرَ به أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ مُصْعَبٍ البَغداديُّ، عن ابْنِ المباركِ، وأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ حَنْبَلٍ.

وسَمَّوْا: دَعْوَانَ.

ودِعايةُ الإسلامِ، بالكسْرِ، ودَاعِيتُه: دَعْوَتُه.

والدَّاعِيةُ أَيْضًا: الدَّعْوَى، والدُّعَاءُ:

(١) في مطبوع التاج: اعتَدَوْا، وعبارة الأساس: وتداعَوْا في الحرب: اعتزوا، وعبارة اللسان: والتداعي والادّعاء: الاعتزاء في الحرب.

الإيمانُ، ذكره شُرَّاح البُخَارِيّ.

وقال الفـرَّاء: يُقَـالُ: عِنْـده دُعَـوَاءُ، كَكُرَمَـاءَ، دَعَـاهم إلى طعـامٍ، الواحـد: دَعِيٌّ، كَغَنِيٍّ.

[د ع ي]

(ي)*(دَعَيْتُ) أَدْعِي دُعَاءً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَـرِيُّ، وهـي (لُغَـةٌ في دَعَـوْتُ)، أَدْعُو، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

[د غ و]*

(و)*(الدَّغْوَةُ: الخُلُـقُ الـرَّدِيءُ، ج: دَغَـوَاتٌ)، بـالتحريك، هكـذا أورده الجوهريُّ، وأنشد لرؤبة:

* ذَا دَغَـوَاتٍ قُلَّـبَ الأَخْـلاَقِ[1] *

أي: ذا أخلاقٍ رديئةٍ مُتَلَوِّنَةٍ، وقـال أبو محمدٍ الأَسْوَدُ: لرؤبةَ قصيدةٌ على هذا الوزْنِ، أولها:

* قَدْ سَاقَنِي مِـنْ نَـازِحِ المَسَـاقِ[1] *

ولم أجد هذا البيتَ فيها. وفي المحكم: الدَّغْـوَةُ: السَّـقْطَةُ القبيحـةُ تَسْـمَعُهَا، ورجـلٌ ذو دَغَـوَاتٍ: لاَ يَثْبُـتُ عَلَـى خُلُقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُغَـاوَةُ، كَثُمَامَـةَ: جِيـلٌ مـن السُّـودانِ، خَلْـفَ الزِّنْـجِ، في جَزِيـرَةِ البَحْرِ، كذا في المحكم.

[د غ ي]*

(ي)*(كالدَّغْيَـةِ، ج: دَغَيَـاتٌ)، بـالتَّحْرِيك أَيْضـا، هكـذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيّ. وبه رُوِيَ قَوْلُ رؤبةَ أيضا.

(ودُغَةُ)، كُثَبَةٍ: لَقَبُ: (امْرَأَةٍ مِنْ) بَنِي (عِجْلِ) بن لُجَيْمٍ، وفي أنسابِ أبي عبيدٍ، في ذكرِ بَنِي العَنْبَرِ: بَنُـو دُغَـةَ بنتِ مُعَيْجٍ[2] بنِ إِيَادِ بنِ نِـزَارٍ، وَلَـدَتْ

(١) في ديوان أراجيز رؤبة: ١١٦ قصيدة أولها كما ذكر المؤلف:

* قد ساقني من نازعِ المساق *

مع ملاحظة الخلاف في قوله: "نازع" عما ورد في مطبوع التاج: "نازح". ولم يرد في هذه القصيدة البيت موضع الشاهد، وورد فيها قوله:

* في سَبْسبٍ منجرد الأخلاق *

ولكن ورد الشاهد في اللسان. [قلت: والبيت كما أورده التاج منسوب لرؤبة في إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٤١].

(١) الحاشية السابقة.

(٢) [في الفاخر٢٩: مَغْنج العجلية، ويقال مَغْنج ومَعْنج بالعين].

لِعَمْرِو بنِ جُنْدُبِ بنِ العنبرِ، وهي التي (تُحَمَّقُ)، يقال: "أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ"[1]، قال الجوهريّ: (أصلها: دُغَيٌّ أَوْ دُغَوٌ)، والهاء عِوَضٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّغْيُ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ طَغْيَهُمْ ودَغْيَهُمْ، أَيْ: صَوْتَهُمْ، كَذا في النَّوَادِرِ.

[د ف و]*

(و)*(دَفَوْتُ الجَرِيحَ) أَدْفُوهُ دَفْوًا، (وَأَدْفَيْتُهُ، وَدَافَيْتُهُ)، حكاهما أبو عُبَيْد: (أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ)، وكذلك: دَفَأْتُ عَلَيْه، وَأَدْفَأْتُه، ودَافَأْتُه.

وفي الحديث: "أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِأَسِيرٍ وهو يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ، فقال لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ البَرْدِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[2]، كما في الصِّحاحِ، قال ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: الإِدْفَاءَ من الدِّفْءِ فَحَسِبُوهُ الإِدْفَاءَ، بمعنى القَتْلِ، في لغة [أهل][1] اليمنِ، وأرادَ صلى الله عليه وسلم: أَدْفِئُوهُ، بالهمز، فخَفَّفَهُ، [بحذف الهمزة][2] وهو تخفيف شاذ [كقولهم: لا هَنَاك المرْتَعُ][3]، والقياسُ أَنْ تُجْعَلَ الهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ، لا أن تُحْذَفَ، وإنما ارْتَكَبَ الشُّذوذَ؛ لأن الهمزَ ليسَ من لغةِ قريشٍ.

(و) الدَّفَا، مقصورًا: الإِنحناءُ، يُقَالُ: (رَجُلٌ أَدْفَى) أي: (مُنْحَنٍ)، أَوْ هُوَ الماشِي في شِقٍّ. وفي الصِّحَاحِ: في صُلْبِهِ احْدِيدَابٌ، هكذا ذكره الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ في المَهْمُوزِ.

(و) يُقَالُ: (عُقَابٌ دَفْوَاءُ)، أي: (مُعْوَجَّةُ المِنْقَارِ)، وفي الصِّحَاحِ: لِعِوَجِ مِنْقَارِهَا.

(١) [الفاخر ٢٩، ومجمع الأمثال ١/٣٨٩].
(٢) النهاية ٢/١٢٣.

(١) زيادة من النهاية ٢/١٢٣.
(٢) زيادة من النهاية.
(٣) زيادة من النهاية.

(وَالدَّفْوَاءُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) الَّتي كادَتْ هَامَتُهَا تَمَسُّ سَنَامَهَا، وتكونُ مَعَ ذلك طويلةَ الظَّهْرِ، وفي الصِّحَاحِ: ورُبَّما قِيلَ للنَّجِيبَةِ الطويلةِ العُنُقِ: دَفْوَاءُ.

(والتَّدَافِي: التَّدَارُكُ، و) في الصِّحاح: (التَّدَاوُلُ، وَ) هُوَ (أَنْ يَسِيرَ البعيرُ سَيْرًا مُتَجَافِيًا)، وَقَدْ تَدَافَى تَدَافِيًا، (وَأَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ: لُغَتَانِ في الهَمْزِ)، وقد تَقَدّم ذكرُهما.

(وَأَدْفَى الظَّبْيُ: طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا أَنْ يَبْلُغَا اسْتَهُ)، وفي المُحْكَم: حتَّى انْصَبَّا على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وفي الصِّحاح: يقالُ: وَعْلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جِدًّا، وَذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ[1].

(وَأُدْفُو[2]، بالضَّم: ة، قُرْبَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، و) أيضا (د، بَيْنَ أَسْوَانَ وَإِسْنَى، مِنْهُ) الإمامُ أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ([الأُدفُويّ][1] النحويُّ)، انْفَرَدَ بالإِمَامَةِ في دَهْرِهِ، في قِرَاءَةِ نَافِعٍ، روايةِ عثمانَ ابنِ سعيدٍ، وَرْشٍ، مع سَعَةِ عِلْمِهِ، وبَرَاعَةِ فهمِه، وتَمَكُّنِهِ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، وحَدَّث عن أبي جَعْفَر النحّاسِ بكتابِ مَعَانِي القُرآنِ، وَإِعْرَابِ القُرآنِ، وَاخْتُلِفَ في مَوْلِدِه، قيل: سنةَ ثلاثٍ، وقيل: خمسٍ، وقيل: أربعٍ وثَلثمائة، في صفر، وهذا أَصَحّ، وتوفّي بمصر، يوم الخميس، لسبعٍ بَقِين من ربيعٍ الأولِ سنة ٣٨٨[2]، (لَهُ تَفْسِيرٌ، أَرْبَعُونَ مُجَلَّدًا) في الكَامِل منها نسخةُ المدرسةِ الفَاضِلِيّةِ بمصرَ، في تجزئةِ مائةٍ وعشرين مجلدًا.

وقَد تَقَدَّم للمصنّفِ الإشارةُ إلى

(١) في الصحاح: "وهو الذي طال قرناه جدًّا، وذهبا قبلَ أُذنيه" وعبارة التاج موافقة للسان.

(٢) في معجم البلدان ١٢٦/١ "أن أُدْفو الإسكندرية هذه قرية من قرى البحيرة ويقال: أُتْفُو، بالتاء". وفي طبقات القراء ١٩٨/٢: "(وأُذْفو) بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان"، وقد أشار المؤلف إلى ذلك في (أدف)، وفي آخر هذه الفقرة، كما يتبيّن.

(١) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس، وفي طبقات القراء السابق (الأُذفوي) بالذال المعجمة.

(٢) في مطبوع التاج: "٥٨٨"، والمثبت من طبقات القراء ١٩٩/٢.

ذلك في "أ د ف"، وتقدم لنا هناك الكلامُ في ترجمتِه، وذكرِ القَرْيَتَيْنِ، والاِخْتِلاَفِ في ضبطِهَا، هل هي بالذَّالِ المعجمَةِ أَوْ المهمَلةِ، أو بالتاءِ؟. وهل هي قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ أو بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ، أَوْ غَيْرِ ذلك، فَرَاجِعْه وتأملْ تُصِبْ. قال شيخُنا: والصوابُ ذِكْرُهَا هُنَا، واللّهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[د ف ي]*

(ي)*دَفِيَ، كَرَضِيَ: إِذَا سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ في شرحِ الفصيحِ، قاله شيخُنا. قلتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا مِنْ دَقِيَ، بِالْقَافِ، كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ: ودَفَا، مُعْتَلاً، وَقَدْ يُهْمَزُ، بِمَعْنَى: قَتَلَ، في لغةِ كِنَانَةَ، حكاه ابنُ أَبِي الحَدِيدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ.

وَطَائِرٌ أَدْفَى: طَوِيلُ الجَنَاحِ، نَقَلَهُ الجوهريّ، زادَ الليثُ: مَعَ اسْتِوَاءِ أَطْرَافِ قَوَادِمِهِ، وَطَرَفِ ذَنَبِهِ.

وشَجَرَةٌ دَفْوَاءُ: ظليلةٌ كَثِيرةُ الفروعِ والأَغْصَانِ، نَقَلَه ابنُ الأثيرِ والجوهريُّ، وقيل: هي المائِلةُ.

[د ق ي]*

(ي)*(دَقِيَ الفصيلُ، كَرَضِيَ) يَدْقَى (دِقًى): إِذَا (أَكْثَرَ مِنْ) شُرْبِ (اللَّبَنِ، فَفَسَدَ بَطْنُهُ، فَسَلَحَ)، وَمَا أَخْصَرَ عبارةَ الجوهريِّ، فقال: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى بَشِمَ، (فَهُوَ دَقٍ) على فَعِلٍ، (وَهِيَ دَقِيَةٌ، و) قَدْ قيل: (دَقْوَانُ ودَقْوَى)، وأَنْشَدَ الأَصْمعيُّ:

وَإِنِّي فَلا تَنْظُرْ سُيُوحَ عَبَاءَتِي
شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَكْرَ أُمِّ حَكِيمِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بِفُلاَنٍ دَقْيَةٌ مِنْ حُمْقٍ، فَهو مَدْقِيٌّ، كذا في التكملة.

[د ل و]*

(و)*(الدَّلْوُ: م) مَعْرُوف، وهي التي يُسْتَقَى بِهَا، (وَقَدْ تُذَكَّرُ)، قال رُؤْبَةُ:

(١) في مطبوع التاج: "بابكر"، والبيت في الصحاح: "وإنّي لاتَنْظُرْ..." وفي اللسان: "وإنّي وإنْ تُنْكِرْ.....أمّ تميمِ".

* تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي[1] *

والتأنيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ؛ لأنهم يُصَغِّرُونَه على دُلَيَّةٍ، (ج) في أقلِّ العددِ (أَدْلٍ)، وهو أَفْعُلٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لوقوعِها طَرَفًا بعدَ ضَمَّةٍ، (وَ) الكثيرُ (دِلاءٌ) كَكِتَابٍ، (ودُلِيٌّ) على فُعُولٍ، (ودِلِيٌّ) بِكَسْرِ الدَّالِ، على فُعُولٍ أيضا، (ودَلَى، كَعَلَى)، قال:

* طَامِي الجِمَامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلَى[2] *

وقيل: الدَّلَى جمع دَلاَةٍ، كَفَلاَةٍ، وفَلَى.

(وَ) الدَّلْوُ: (بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ)، سُمِّيَ تَشْبِيهًا بِالدَّلْوِ.

(و) الدَّلْوُ (سِمَةٌ لِلإِبِلِ)، كَأَنَّهُ عَلَى هَيْئَتِهَا.

(وَ) الدَّلْوُ: (الدَّاهِيَةُ)، يقال: جَاءَ فُلانٌ بِالدَّلْوِ، أي: بالدَّاهِيَةِ، قال الراجزُ[1]:

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا *
* وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[2] *

(والدَّلاَةُ)، كَحَصَاةٍ: (دَلْوٌ صَغِيرٌ)، والجمع: الدَّلَى.

(وَدَلَوْتُ، وَأَدْلَيْتُ: أَرْسَلْتُهَا فِي البِئْرِ) لِتَمْتَلِئَ، وفي التهذيبِ: وَأَدْلَيْتُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: دَلَوْتُهَا، وَأَنَا أَدْلُوهَا، وأَدْلُو بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾[3]، أي: أرسلَها إلى البئرِ ليملأَها، (وَدَلاَهَا) يَدْلُوهَا دَلْوًا: (جَبَذَهَا لِيُخْرِجَهَا) مَلأَى.

قال الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ جَاءَ فِي الشِّعر: الدَّالِي بِمَعْنَى: المُدْلِي، وهو قولُ الرَّاجِز:

* يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ[4] *

---

(١) ديوانه ١١٦، والرواية فيه:
* رَحْبُ الفُرُوعِ مُكْرَبُ العَرَاقِي *
[والبيت في اللسان (دلا)، وبلا نسبة في المخصص ١٨/١٧].

(٢) البيت في اللسان (روى) منسوب إلى الجميح بن سُديد التغلبي وضبطه فيه:
* طامي الجِمَامِ لم تَمَخَّجْهُ الدَّلا *
ونسب في ديوان الشّماخ ٣٧٩ إلى الجُلَيح.

(١) [هو الكميت بن معروف، أو أبوه، أو الميدان الفَقْعَسي].

(٢) مقاييس اللغة ٢٩٤/٢ و١٦٣/٤، وقد تقدم في (زفر، خشف، عنق)، ويأتي في (دلم)، واللسان (زفر، خشف، عنق، دلم، دلا). [والمخصص ١٤٥/١٢].

(٣) سورة يوسف، الآية (١٩).

(٤) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٢١/٢، واللسان (دلا). [وأدب الكاتب ٦١٢، وبلا نسبة في المخصص ١٦٧/٩].

يعني: المُدْلِي.

(والدَّالِيَةُ: المَنْجَنُونُ) تُدِيرُها البقرةُ، (و) أيضا: (النَّاعُورَةُ) يُدِيرُهَا الماءُ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيّ.

(و) في المحكم: الدَّالِيَةُ: (شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ) وَخَشَبٍ، يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ، (يُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ)، وقَدْ جَاءَ في قَوْلِ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ[1]، وجمعُ الكلِّ: دَوَالِي[2].

وفي المصباح: الدَّالِيةُ: دَلْوٌ ونَحْوُها، وخَشَبٌ يُصْنَعُ كهيئةِ الصَّليبِ، ويُشَدُّ برأسِ الدَّلْوِ، ثم يُؤْخَذُ حَبْلٌ يُرْبَطُ طَرَفُه بذلك، وَطَرَفُه بجذعٍ قائمٍ على رأسِ البئرِ، ويُسْقَى بها، فهي فاعِلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ، والجمْع: الدَّوَالِي، وشَذَّ الفارابِيُّ، وتَبِعَهُ الجوهريُّ، ففسرها بالمَنْجَنُون، انتهى.

(و) الدَّالِيَةُ: (الأرضُ تُسْقَى بِدَلْوٍ أو مَنْجَنُونٍ)، نقلَه ابنُ سِيدَه، وهي فاعِلةٌ بمعنى مفعولةٍ، قال: (والدَّوَالِي: عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حَالِكٍ)، وعناقيدُه أعظمُ العناقيدِ كُلِّهَا، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ، وَعِنَبُهُ جَافٌّ يَتَكَسَّرُ في الفمِ، مُدَحْرَجٌ، وَيُزَبَّبُ، حكاهُ أبوحنيفة.

(و) الدَّالِيَةُ: (بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فَإِذَا أَرْطَبَ أُكِلَ)، وبهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ المُنْذِرِ العَدَوِيَّة، قالت: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، [وَهُوَ][1] نَاقِهٌ، قالت: وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ، وَقَامَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ: مَهْلاً فَإِنَّكَ نَاقِهٌ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ، وَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ هذَا أَصِبْ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ"[2].

(١) يقصد قوله المرويّ في اللسان:
بأيديهم مَغَارِفُ من حديدٍ
أُشَبِّهها مُقَيَّرة الدَّوَالي
[وهو في ديوانه ٦٦].

(٢) [هكذا في مطبوع التاج، والصواب كتابتها بدون ياء "دَوَالٍ".]

(١) زيادة من النهاية ٢/٢٤١.

(٢) سنن أبي داود –الطب ٢ مع بعض اختلاف يسير. [والنهاية ١/٢٤١].

(وَأَدْلَى الفَرَسُ وَغَيْرُهُ: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ[1] لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ)، وكذا: أَدْلَى العَيْرُ، نقله ابنُ سِيدَه.

(و) من المجاز: أَدْلَى (فُلاَنٌ فِي فُلاَنٍ): إِذَا (قَالَ) فِيهِ قَوْلاً (قَبِيحًا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وَلَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ[2] *

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (بِرَحِمِهِ): إِذَا (تَوَسَّلَ) وَتَشَفَّعَ، وفي الصحاح: وَهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ، أي: يَمُتُّ بِهَا.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى بِحَقِّهِ، وَ(بِحُجَّتِهِ): إذا (أَحْضَرَهَا)، كما في المُحْكَمِ والأَسَاس، وفي الصِّحاح: أَي احْتَجَّ بِهَا، زادَ غَيْرُه: وَأَظْهَرَهَا، وفي المِصْبَاحِ: أَثْبَتَهَا فَوَصَلَ بها إلى دَعْوَاه. وفي التهذيب: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (إِلَيْهِ بِمَالِهِ): إذا (دَفَعَهُ)، هكذا بالدالِ في النُّسَخِ، ومِثْلُه في المحكمِ، وَوَقَعَ في الصحاحِ والمصباحِ: رَفَعَهُ إِلَيْهِ، بالرَّاءِ، والمعنى صحيحٌ، قيل: (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾[1]، أي: تَدْفَعُوا بِهَا إِلَيْهِمْ رِشْوَةً، وقال أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى تُدْلُوا في الأَصْلِ: مِنْ أَدْلَى الدَّلْوَ: أَرْسَلَهَا في البِئْرِ لِيَمْلأَهَا، وَمَعْنَى: أَدْلَى بِحُجَّتِهِ: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ، فمعنى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا﴾ أَيْ: تَعْمَلُونَ[2] على ما يُوجِبُه الإِدْلاَءُ بالحُجَّةِ، وتَخُونُونَ[2] في الأَمَانَةِ ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾[3]، كأنه قال: تعملون على ما يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الحُكْمِ، وتَتْرُكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الحَقُّ.

وقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: لاَ تُصَانِعُوا بِأَمْوَالِكم الحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ، وأنتم تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ

(١) بالدال المهملة، وهو الصواب، وفي اللسان: "جُرْذَانه".
(٢) عجزه:
* علانيةً أو قال عندي في السِّرِّ *
اللسان (دلا). [وتهذيب اللغة ٦٦٤/٧].

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٨).
(٢) [كذا في مطبوع التاج، والصواب حذف النون].
(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

لَكُمْ. قال الأزهريُّ: وَهذا عِنْدِي أَصَحُّ القَوْلَيْنِ؛ لأَنَّ الهَاءَ فِي ﴿بِهَا﴾ لِلأَمْوَالِ، وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ: لِلْحُجَّةِ، ولا ذِكْرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الكَلاَمِ ولاَ فِي آخِرِهِ.

(وَتَدَلَّى: تَدَلَّلَ)، وبه فَسَّرَ الجوهريُّ قولَه تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[1]، قال: وهو مثلُ قولِه: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[2]، أي: يَتَمَطَّطُ، قال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلاً
وَعَلَى الأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلْ[3]

(وَ) تَدَلَّى (مِنَ الشَّجَرِ: تَعَلَّقَ).

(وَ) مِنَ المجاز: (دَلَوْتُ النَّاقَةَ أَدْلُوهَا دَلْوًا: (سَيَّرْتُهَا رُوَيْدًا)، أي: رَفَقَ بِسَوْقِهَا، قال الراجز[4]:

* لاَ تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا *
* لَبِئْسَمَا بُطْءٌ وَلاَ نَرْعَاهَا[5] *

(وَ) دَلَوْتُ (فُلاَنًا: رَفَقْتُ بِهِ) وداريتُه وصانعتُه، (كَدَالَيْتُهُ)، نقله الجوهريُّ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلاَةُ: النصيبُ من الشيءِ، قال الراجزُ:

* آلَيْتُ لاَ أُعْطِي غُلاَمًا أَبَدَا *
* دَلاَتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسْوَدَا[1] *

يريد بِدَلاَتِهِ: سَجْلَهُ ونَصِيبَه من الوُدِّ، والأَسْوَدُ: اسْمُ ابْنِهِ.

وأَدْلِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ: يُضْرَبُ في الحثِّ على الاكتسابِ.

ويُجْمَع الدَّلْوُ أيضا على دُلِيَّةٍ، أَغْفَلَه هنا، وأوردَه استِطْرادًا في "ن ح و".

ودَلَوْتُ بفلانٍ إليكَ، أي: استَشْفَعْتُ به إليك، وهو مجازٌ.

ودَلَّى العَيْرُ تَدْلِيَةً: أخرجَ جُرْدَانَهُ ليبولَ، ومنه قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ لمّا سُئِلَتْ عن مائةٍ من الحُمُرِ، فقالت: "عَازِبَةٌ

(١) سورة النجم، الآية (٨).
(٢) سورة القيامة، الآية (٣٣).
(٣) ديوانه ١٨٩. واللسان (دلا).
(٤) [هو زفر بن الخيار المحاربي، اللسان (نبل)].
(٥) في مطبوع التاج: "ولا ترعاها". والمثبت من هامش الصحاح، واللسان، وكذا هو في المقاييس ٢/٢٩٣.

(١) الصحاح، واللسان (دلا). [ومجمل اللغة ٢/٢٨٤، والمقاييس ٢/٢٩٣].

اللَّيْـلِ، وَخِـزْيُ المَجْلِـسِ، لا لَبَـنَ فَتُحْلَبَ، ولاَ صُوفَ فَتُجَزَّ، إنْ رُبِطَ عَيْرُهَا دَلَّى، وَإنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى".

وَدَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْوَاةِ: أَرْسَلَهُ فيها. وقول الشاعر:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[1]

يجوزُ أن يكونَ تَفَعَّلَتْ من الدَّلْو، الذي هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ، كأنه دَلاَّهَا فَتَدَلَّتْ، وكونُه أرادَ: تَدَلَّلَتْ [من الإدلال][2]، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ، فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ يَاءً، كَذا في المحكمِ.

وَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ[3]: غَرَّهُمَا، وقيلَ: أَطْعَمَهُمَا، وأصلُه: الرَّجُلُ العَطْشَانُ يُدَلِّى في البِئْرِ، لِيَرْوَى مِنْ مَائِهَا فَلاَ يَجِدُ فيها مَاءً، فيكونُ مُدَلِّيًا فيها بِغُرُورٍ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ فيما لا يُجْدِي نَفْعًا. أو المَعْنَى: جَرَّأَهُمَا بِغُرُورِهِ، والأَصْلُ فيه: دَلَّلَهُمَا، وَالدَّلُّ[1]، والدَّالَّةُ: الجُرْأَةُ.

ودَلَى حاجتَه دَلْوًا: طَلَبها.

وتَدَلَّى عَلَيْنَا من أرضِ كَذا: أَتَى إِلَيْنَا.

وتَدَلَّى بالشَّرِّ: انْحَطَّ عليه.

والدُّلاَةُ، كَقُضَاةٍ: جمع دَالٍ، وهو النازعُ بِالدَّلْوِ.

ودِلُّوَيه[2]، بكسر الدال وضم اللام المشدّدة: جَدُّ حَامِد بنِ أحمدَ بنِ محمدِ ابْنِ دِلُّويه الدَّسْتَوائِيِّ[3]، عن الدارقُطْنيّ، وعنه الخطيبُ، وأيضًا جدُّ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ دِلُّوَيه الدَّلُولِيّ[4]، النيسَابُورِيّ، عن أحمدِ بنِ حَفْصٍ السُّلَمِيّ، وعنه أبو بَكرٍ

(١) [البيت منسوب إلى عمر بن الخطاب في اللسان (روح)، وقيل إنه تمثل به، وكذلك في التنبيه والإيضاح ٢٤١/١، والمقاييس ٤٥٦/٢]، وقد تقدم في مادة (روح).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فدلاهما بغرور﴾ سورة الأعراف، الآية (٢٢).

(١) في اللسان: "الدّالّ" وهو خطأ.

(٢) في مطبوع التاج: "دلّوية"، بالتاء، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٣) في مطبوع التاج: "الاستوائي"، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٤) في مطبوع التاج: "الدلويي"، والمثبت من التبصير السابق، وفيه أنّ ذلك اللقب لسابقه حامد بن أحمد فقط..

الضَّبُعِيّ، وأبو القَاسِم عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّلْوِ -البَغْدَاديُّ- وبالدَّلْوِ، رَوَى عنه الخَطِيبُ.

[د ل ي] *

(ي)*(دَلِيَ كرَضِيَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابي: أي: (تَحَيَّرَ)، قالَ: (وتَدَلَّى): إذا (قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ، (وَ) إذا (تَوَاضَعَ).

وأَمَّا قَوْله تَعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[1]، قال الفرّاءُ: ثم دَنَا جِبْرِيلُ من مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى، كَأَنَّ[2] المَعْنَى: ثم تَدَلَّى فَدَنَا، وهذا جائزٌ إذَا كَانَ المَعْنَى في الفِعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ قَرُبَ وتَدَلَّى، أي: زادَ في القُرْبِ، كما تَقُولُ: دَنَا مِنِّي فُلاَنٌ، وقَرُبَ.

ولِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ كَلاَمٌ في التَّدَلِّي، وَحَدِّهِ وَحَقِيقَتِهِ، لَيْسَ هذا محلَّ ذِكْرِهِ، وَقَدْ أَوْدَعْنَاه في شَرْحِ صِيغَةِ القُطْبِ البَكْرِيّ، فراجعْه فإنه نفيسٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلاَيَةُ، كَسَحَابَةٍ: قَرْيَةٌ بالأندلسِ، منها: أَبُو العَبَّاسِ أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَسِ بنِ دِلْهَاث بنِ أَنَسِ بن فَلْهَدَان[1] ابْنِ عمرانَ بنِ مُنِيبِ بنِ زُغْبَةَ[2] بنِ قُطْبَةَ العُذْرِيّ الدّلاَئِيّ، ولد سنة ٣٩٣، وسمعَ بالحجازِ من أبي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وصَحِبَ أَبَا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وسَمِعَ مِنْهُ الصَّحِيحَ مَرَّاتٍ، وعَنْهُ أَبُو عبدِاللهِ الحُمَيْدِيُّ، وابنُه أَنَسٌ، تُوُفِّيَ بالبَرِّيَّةِ سنة ٤٧٨.

[د م ي] *

(ي)*(الدَّمُ) مِنَ الأَخْلاَطِ (م) مَعْرُوفٌ، وقد اخْتُلِفَ في أَصْلِهِ على أَقْوَالٍ، اقْتَصَرَ المُصَنِّفُ مِنْهَا عَلَى

(١) سورة النجم، الآية (٨).
(٢) في مطبوع التاج: "كان". [والمثبت من معاني القرآن ٣/٩٥].

(١) في مطبوع التاج: "قلدان"، والمثبت من معجم البلدان.
(٢) في مطبوع التاج: "رغيبة"، والمثبت من معجم البلدان، قال: "وزغبة هو الداخل إلى الأندلس".

وَاحِـدٍ، وهـو أَنَّ (أَصْلَـهُ: دَمَـيٌ) بـالتحريكِ، كمـا هـو في النُّسَـخِ الصَّحِيحَـةِ، والذَّاهِـبُ منه اليَـاءُ، نَقَلَـهُ الجوهـريُّ عـن المـبرّدِ، وأوردَه أَيْضًـا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، وصَحَّحَهُ الجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وقـد جـاءتْ (تَثْنِيَتُـه) علـى لَفْـظِ الوَاحِـدِ، فَيُقَـالُ: (دَمَـانِ، وَ) قَـالَ الجَوْهَـرِيُّ بَعْـدَ ذِكْـرِهِ قَـوْلَ المـبردِ: "والذاهبُ مِنْهُ اليَاءُ" مَا نَصُّهُ: والدليلُ عليهـا قولُهـم في التثنيـةِ[1] (دَمَيَـانِ)، وأنشدَ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ[2]

قـال ابـنُ سيده: تزعـمُ العـربُ أن الرَّجُلَيْـن المُتَعَـادِيَيْنِ إذا ذُبِحَـا لم تَخْتَلِـطْ دِمَاهُمَـا، قـال الجوهـريّ: ألا تـرى أنَّ الشاعرَ لَمَّا اضْطُرَّ أخرجَه على أصلِه، فقال:

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا
ولَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فأخرجَـه علـى الأَصْـلِ، ولا يَـلْزَمُ علـى هـذا قولُهـم: يَدَيَـانِ، وإن اتَّفَقُـوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ: فَعْلٌ سَـاكِنَةَ العَيْـنِ، لأَنَّهُ إِنَّمَا ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُـولُ لِلْيَـدِ: يَدَا، وهذا القَوْلُ أَصَحُّ.

والقـولُ الثَّـانِي: أَنَّ أَصْلَـهُ دَمَـوٌ، بِـالتَّحْرِيكِ، وإنما قَـالُوا: دَمِـيَ يَدْمَـى، لِحَـالِ الكَسْرَةِ التي قَبْـلَ اليَـاءِ، كمـا قَـالُوا: رَضِـيَ يَرْضَـى، وهـو مـن الرِّضْوَانِ.

وبعـضُ العـربِ يقـولُ في تثنيتـه: دَمَـوَانِ، قـال ابـنُ سـيده: هـو علـى المُعاقبةِ، وهي قليلةٌ، لأَنَّ حُكْمَ أَكثرِ[2]

(١) في الصحاح: "تثنيته".
(٢) [نسب البيت للمثقب العبدي، وهو في ملحق ديوانه: ٢٨٣، ونسب لعلي بن بدال في أمالي الزجاجي: ٢٠، وخزانة الأدب ٢٦٧/١، وترددت النسبة بينهما في الخزانة ٤٨٢/٧، ٤٨٥، وبلا نسبة في أكثر من مرجع]. كاللسان (دمى)، والصحاح (دمى).

(١) نسب هذا البيت للحصين بن الحُمام المُرِّي في جمهرة اللغة ١٣٠٦، والصحاح (دمى)، واللسان (دمى). [وديوان المعاني ١١٥/١ والشعر والشعراء، ومجالس العلماء: ٣٢٥. وخزانة الأدب ٤٩٤/٧ وبلا نسبة في اللسان (برغز)].
(٢) في اللسان: "لأنّ أكثر حكم المعاقبة".

المعاقبةِ إنما هو قلبُ الواوِ إلى الياءِ، لأنهم إنما يَطْلُبُونَ الأخَفَّ.

والقولُ الثَّالثُ: أن أصلَه دَمْيٌ، على فَعْلٍ، بالتَّسْكِينِ، لأنَّهُ (ج)، يُجْمَعُ على (دِمَاءٍ)، على القياسِ، (ودُمِيٍّ) شذوذًا، مثل: ظَبْيٍ، وظِبَاءٍ، وظُبِيٍّ، ودَلْوٍ، ودِلاَءٍ، ودُلِيٍّ[1]، ونُقِلَ كسرُ الدالِ في الأخيرِ أيضا، قال الجوهريُّ: وهذا مذهبُ سيبويه، قال: ولو كان مثلَ قَفًا وعَصًا لما جُمِعَ على ذلك.

قلت: وهو قولُ الزجّاجِ أيضا، قال: إلا أنَّه لـمَّا حُذِفَ ورُدَّ إليهِ ما حُذِفَ مِنْهُ، حُرِّكَتِ الميمُ لِتَدُلَّ الحركةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفًا. ورُبَّمَا يُفْهَمُ من سِيَاقِ المُصَنِّفِ أنَّهُ الَّذِي اخْتَارَهُ، بِنَاءً على أنَّه لَمْ يَضْبِطْ قَوْلَه: دمى، فاحْتَمَلَ أن يكونَ بالتَّسْكِينِ، ولكنَّ الصحيحَ الذي قَدَّمْنَاه أنَّهُ بالتَّحْرِيكِ، كما وُجِدَ في النُّسَخِ الصحيحةِ.

ووجه اختيارِ المُصَنِّفِ إيَّاهُ، دونَ القولَيْنِ، كونُ الجوهريِّ رَجَّحَهُ، وإنْ كان شَيْخُنَا أَشَارَ إلى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ جَزَمَ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ ثَانِيًا، وهو: أَنَّ أصلَه دَمَوٌ، لكونه قدَّمه في الذِّكْرِ، وكأنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ في آخرِ سِياقِه على قولِه: وهُو الرَّاجِحُ، أي: قولُ المبردِ، فتأملْ ذلِكَ.

وقد قَصَّرَ المُصَنِّفُ في سياقِه هذا كَثيرًا. يَظْهَرُ بالتأملِ.

(وَقِطْعَتُهُ دَمَةٌ) بالهاء، قال الجوهريُّ: والدَّمَةُ أَخَصُّ من الدَّمِ، كما قالوا: بَيَاضٌ وبَيَاضَةٌ، (أَوْ هِيَ لُغَةٌ في الدَّمِ)، وهو قولُ ابْنِ جني، لأنَّه حكى: دَمٌ ودَمَةٌ، مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ، فَأَشْعَرَ أَنَّهُمَا لُغتان.

(وَقَدْ دَمِيَ) الشَّيْءُ (كَرَضِيَ) يَدْمَى (دَمًا) ودُمِيًّا، فهو دَمٍ، مثل: فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا، فهو فَرِقٌ، والمصْدَرُ مُتَّفَقٌ عليه أَنَّه بالتَّحْرِيكِ، وإنما اختلفوا في الاسمِ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ.

(وَأَدْمَيْتُهُ) أَنَا، (وَدَمَّيْتُهُ) تَدْمِيَةً: إذَا

(١) [انظر الكتاب ٣/٥٩٧].

ضَرَبْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنه دَمٌ، قال رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَكُونِي يَا ابْنَةَ الأَشَمِّ *

* وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا الْمُدَمِّي[1] *

نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وفَسَّره ثعلبٌ فقالَ: الذئبُ إذا رأى بصاحِبِه دَمًا وَثَبَ عَلَيْه، فيقولُ: لا تكوني كهذا الذِّئْبِ، ومثلُه:

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِه يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ[2]

ومنه المثلِ: "وَلَدُكَ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكَ"[3].

(وَهُوَ دَامِي الشَّفَةِ) أي: (فَقِيرٌ)، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيّ، وهو مجازٌ.

(وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتٌ م) مَعْرُوف.

(وَالدَّمُ: السِّنَّوْرُ)، حكاه النَّضْرُ في كتابِ الوُحُوشِ، وأَنْشَدَ كُرَاعٌ:

* كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرْ[4] *

(١) في اللسان: "ذِئبُها" بالرفع، ورواية الصحاح بالنصب. وقد نسب في سمط اللآلئ ١/٢٤٢ إلى العجاج، ولكنه موجود في ديوان أراجيز رؤبة: ١٤٢.

(٢) [البيت للفرزدق في ديوانه: ٥١٩ (دار الكتب العلمية)]، وقد تقدم في (سوء)، واللسان (سوء).

(٣) [مجمع الأمثال ٣/٤٢٤].

(٤) اللسان (دمى).

والْعَكَابِرُ: ذكورُ اليَرَابِيعِ.

(وَدَمُ الغِزْلاَنِ: بَقْلَةٌ) لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الليث: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقالُ لها: دُمْيَةُ الغِزْلاَنِ.

(وَدَمُ الأَخَوَيْنِ: م) معروف، وهو العَنْدَمُ، وَهُوَ القاطِرُ المكيُّ، أو نوعٌ منه، ([وَ][1] فَارِسِيَّتُهُ: خُونِ سِياوُشَانْ).

(والدُّمْيَةُ، بالضم: الصُّورَةُ الْمُنَقَّشَةُ مِنَ الرُّخَامِ)، عن اللَّيْث، وفي الصِّحاح: الصُّورةُ من العاجِ ونحوه، (أَوْ عَامٌّ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنٍ في البياضِ، أو الصُّورةُ عامةً، وهو قول كُرَاع. وقال أبو العلاء: سُمِّيَتْ دُمْيَةً لأنها كانتْ أولاً تُصَوَّرُ بِالْحُمْرَةِ، فكأَنَّها أُخِذَتْ من الدمِ، تُشَبَّهُ بِهَا الْمَلِيحَةُ، لأنها مُزَيَّنَةٌ.

وفي حديث الحِلْيَةِ: "كَأَنَّ عُنُقَهُ

(١) أسقطها مطبوع التاج من النص.

جيدُ دُمْيَةٍ"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: هي الصُّورةُ الْمُصَوَّرَةُ؛ لأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ في صَنْعَتِهَا، ويُبَالَغُ في تَحْسِينِهَا.

(و) الدُّمْيَةُ أيضا: (الصَّنَمُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، (ج: دُمًى)، وفي الرَّوْضِ: تُسَمَّى الأصنامُ دُمًى؛ لأَنَّ الدِّمَاءَ تُرَاقُ عندها تَقَرُّبًا.

قَالَ شَيْخُنَا: في هذا الاشتقاق نظرٌ، ولو قيل: لِتَزْيِينِهَا وتَنْقِيشِهَا، كالدُّمَى الْمُصَوَّرَةِ لَكَانَ أَظْهَرَ، وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَهِيَ بالكَسْرِ وَالمَدِّ، جَمْعُ دَمٍ كَمَا مَرَّ، إلاَّ أَنْ يُرِيدَ عُمُومَ الاِشتقاقِ والاِجْتِمَاعِ في المادَّةِ في الجملةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ.

ومن أَيْمَانِ الجَاهِلِيَّةِ: لا وَالدُّمَى، يُرِيدُونَ الأَصْنَامَ، ويُرْوَى: لا والدِّمَاءِ بالكسرِ، يَعْنِي: دَمَ مَا يُذْبَحُ على النُّصُبِ، كَذا في النِّهَايَةِ.

(وَالْمُدَمَّى)، كمعظَّمٍ: (السَّهْمُ) الذي (عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ)، وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وكان الرجلُ إِذَا رَمَى العدوَّ بسهمٍ فأصابَ، ثم رَمَاهُ به العدوُّ، وعليه دَمٌ؛ جَعَلَه في كِنَانَتِهِ تَبَرُّكًا بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقد جاءَ في حديثِ سَعْدٍ رضي الله عنه[1]. وقَالَ بعضُهم: هو مأخوذٌ من الدَّمْيَاءِ[2]، وهي البَرَكَةُ.

(وَ) الْمُدَمَّى: (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِهِ)، وكلُّ أَحْمَرَ شديدِ الحُمْرَةِ فَهْوَ مُدَمًّى، يقالُ: ثَوْبٌ مُدَمًّى، وكُمَيْتٌ مُدَمًّى، وقيل: الكُمَيْتُ الْمُدَمَّى هُوَ الشَّديدُ الشُّقْرَةِ، شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[3]: كُمَيْتٌ مُدَمَّى: سَرَاتُهُ[4] شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِّهِ.

والأَشْقَرُ الْمُدَمَّى: الذي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوهَا صُفْرَةٌ، كَلَوْنِ الكُمَيْتِ

(١) النهاية ٢/١٣٥، في صفته عليه الصلاة والسلام.

(١) نصه في النهاية ٢/١٣٥،١٣٦، قال: "رميتُ يومَ أُحُدٍ رجلاً بسهمٍ فقتلتُه، ثم رُميتُ بذلك السهم، أعرفه، حتى فعلت ذلك، وفعلوه ثلاث مرات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدَمًّى، فجعلتُه في كنانتي" فكان عنده حتى مات.

(٢) في اللسان والأساس: "الدَّامياء"، وقد رجح المؤلف ما أثبتناه. [سيأتي بعد قليل].

(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدَة".

(٤) عبارة اللسان عن أبي عُبيدة: "كميتٌ مدمًّى: إذا كان سواده شديد الحُمْرة...".

الأَصْفَرِ، قال طفيلٌ:

وَكُمْتًا مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ[1]

(وَالْمُسْتَدْمِي: مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرِّفْقِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، وفي التَّهْذِيب عَنِ الفَرَّاء: اسْتَدْمَى غَرِيمَه، واسْتَدَامَهُ: رَفَقَ بِهِ.

(وَ) هُوَ أَيْضًا (مَنْ يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ وَهُوَ مُتَطَأْطِئٌ) بِرَأْسِهِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضًا. وفي المحكم: اسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ.

(وَالدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَدْمَى وَلاَ تَسِيلُ)، والدَّامِعَةُ: التي يسيلُ منها الدَّمُ.

(والدَّامِيَاء) كقَاصِعَاء، كذا في النسخ، والصَّوَابُ: الدَّمْيَاءُ، بغَيْر أَلِف بَعْدَ الدَّال، كما في التكملة: (الْخَيْرُ والْبَرَكَةُ)، وقيل: ومنه سُمِّيَ السَّهْمُ الْمُدَمَّى، كما تقدم.

(وَدَمَّيْتُ لَهُ تَدْمِيَةً: سَهَّلْتُ لَهُ سَبِيلاً وَطَرَّقْتُهُ)، وهو مجاز.

(وَ) دَمَّيْتُ لَهُ في كذا وكذا، أي: (قَرَّبْتُ لَهُ).

(وَ) دَمَّيْتُ له: (ظَهَرْتُ)، يقال: خُذْ مَا دَمَّى لَكَ، أي: ظَهَرَ، كلاهما عن ثَعْلب.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما قضينا على هاتينِ الكلمتينِ بالياءِ، لكونِهما لامًا، مع كثرةِ "د م ي"، وقلة "د م و".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمَى يَدْمِي لغةٌ في دَمِيَ، كَرَضِيَ، نقله صاحبُ المِصْبَاحِ.

والدَّمُّ، بتشديدِ المِيمِ: لغةٌ، وأنكرها الكِسَائِيُّ، ودَمَّى الرَّاعِي[1] المَاشِيَةَ: جَعَلَهَا كَالدُّمَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

* صُلْبُ العَصَا بِرَعْيِهِ دَمَّاهَا *
* يَوَدُّ أَنَّ اللّهَ قَدْ أَفْنَاهَا[2] *

أي: أَرْعَاهَا، فَسَمِنَتْ، حَتَّى صَارَتْ كَالدُّمَى.

(١) [ديوان طُفيل الغنوي ٢٣]، واللسان، [وأمالي ابن الحاجب ١/٤٤٣].

(١) في مطبوع التاج: "الرعى"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان (دمى)، [والتهذيب ١٥/٤٧٩].

وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدُّمْيَةُ، يُكَنَّى بِهَا عَنْهَا. ونقلَ شَيْخُنا كَسْرَ الدَّالِ فِي: الدِّمْيَةِ، لُغَةٌ.

وتصغيرُ الدَّمِ: دُمَيٌّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ.

والدَّمَوِيَّةُ: الحُمَّى الدقُّ، عَامِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ، وفي الحديثِ: "بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، والْهَدْمُ الْهَدْمُ"[1]، مَرَّ تَفْسيره في "هـ د م".

ورجلٌ ذُو دَمٍ: مُطَالِبٌ بِهِ.

واسْتَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرَقَّبَهَا، قال كُثَيِّر:

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدْمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي
وِصَالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا[2]

وفي حديثِ الأعرابيِّ والأَرْنَبِ: "وَجَدْتُهَا تَدْمَى"[3]: كنايةً عَنِ الحَيْضِ.

وابنُ أبي الدَّمِ: مُحَدِّثٌ شَافِعِيٌّ.

وسَاتِيدَمَا: جَبَلٌ بَيْنَ مِيَّافَارِقِينَ وسعرت[4]، قال الجَوْهَرِيّ: لأَنَّه لَيْسَ مِن يومٍ إلاَّ ويُسْفَكُ عليه دَمٌ، وكأنَّهما[1] اسمان جُعِلاَ وَاحدًا، انتهى. كما أنَّ الجبلَ الذي أُهْبِطَ عليه آدمُ عليه السلامُ، في كلِّ يومٍ ينزلُ عليه الغيثُ.

قلْتُ: فهذا موضعُ ذِكْرِه، كما فعله الجوهريّ وغيرُه من الْحُذَّاقِ، والمصنِّفُ أَوْرَدَهُ في "س ت د"، نَظَرًا إلى ظَاهِرِ لَفْظِهِ، مُسْتَدْرِكًا به على الجوهريِّ، مع أنَّ الجَوْهَرِيَّ ذكرَ ساتيدما هُنَا فقال: وقد حَذَفَ يزيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ الحميريُّ مِنْهُ المِيمَ في قَوْلِهِ:

* فَدَيْرُ سُوَى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى[2] *

وشَجَرَةٌ دَامِيَةٌ، أي: حَسَنَةٌ.

[د ن و] *

(و)*(دَنَا) إليه، ومنه، وله، يَدْنُو (دُنُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقتصرَ الجوهريّ، زاد ابنُ سيده: (وَدَنَاوَةً: قَرُبَ)، وقال

(١) النهاية ٢/١٣٦.
(٢) ديوانه ٢/١٠٥، وقد تقدم البيت في (دوم)، وفي نشرة د.إحسان عباس ٣١٥، واللسان (دوم).
(٣) النهاية ٢/١٣٥.
(٤) كذا في معجم البلدان.

(١) في الصحاح: "كأنهما"، بلا واو.
(٢) الصحاح، واللسان، وعجزه كما في مادة (ستد):
* فحلوانُ المخافةِ فالجبالِ *
وتقدم كاملا مع عجزه، أيضا في مادة (ستد)، وهو من شواهد القاموس.

الحَرَالِيّ: الدُّنُوُّ: القُرْبُ بِالذَّاتِ أَوِ الْحُكْمِ، ويُسْتَعْمَلُ في المكانِ والزمانِ، وأنشدَ ابنُ سيده لِسَاعِدَةَ يَصِفُ جَبَلاً:

إِذَا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ[1]

أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ (كَأَدْنَى)، وهذه عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(وَدَنَّاهُ تَدْنِيَةً، وَأَدْنَاهُ: قَرَّبَهُ). ومنه الحديثُ: "إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللّهَ وَدَنُّوا"[2]، أي: كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ. وفي حديثٍ آخرَ: "سَمُّوا وسَمِّتُوا وَدَنُّوا"[2]، أي: قَارِبُوا بَيْنَ الكَلِمَةِ والكلمةِ فِي التَّسْبِيحِ.

(وَاسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ)، أي: القُرْبَ، (والدَّنَاوَةُ: القَرَابَةُ، والْقُرْبَى)، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ، أي: قَرَابَةٌ، ويقال: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إلاَّ قُرْبًا ودَنَاوَةً.

(١) كذا هو في مطبوع التاج، واللسان. وفي ديوان الهذليين ٢١٩/١: "الغمام" بدل "العماء". [وهما روايتان، والعماء: السحاب الرقيق. شرح أشعار الهذليين ١١٤٩/٣. والبيت لساعدة بن جؤيّة].

(٢) النهاية ١٣٧/٢. ونصه فيه: "سمّوا اللّهَ وَدنّوا وسَمّتوا" وهو جامع للروايتين.

(والدُّنْيَا)، بالضم: (نَقِيضُ الآخِرَةِ)، سُمِّيَتْ لِدُنُوِّهَا، كما في الصحاح. وفي المحكم: انقلبتِ الواوُ فيها ياءً؛ لأن فُعْلَى إذا كانت اسمًا من ذواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوها[1] ياءً، كما أُبْدِلَتِ الواوُ مكانَ الياءِ في فَعْلَى، فأدخلوها عليها في فُعْلَى لِيَتَكَافَآ في التَّغْيير، قاله سِيْبَوَيْهِ[2]، وزدتُه أَنَا بَيَانًا.

وقال اللّيْث: إنما سُمِّيَتِ الدُّنْيَا؛ لأَنَّهَا دَنَتْ، وَتَأَخَّرَتِ الآخِرَةُ، (وَقَدْ تُنَوَّنُ) إذا نُكِّرَتْ وزَالَ عنها الألفُ واللامُ. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَالَهُ دُنْيًا وَلاَ آخِرَةٌ، فَنُونُ دُنْيًا تَشْبِيهًا[3] لَهَا بِفُعْلٍ[4]، قَالَ: والأصلُ أن لا تُصْرَفَ، لأَنَّهَا فُعْلَى.

قال شيخُنا: وقد ورد تنوينُها في رِوَايَةِ الكَشْمِيهِنِيّ، كما حكاه ابنُ

(١) في مطبوع التاج: "واوه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [انظر الكتاب ٣٦٤/٤].

(٣) في مطبوع التاج: "تشبيهها" -بهاءين. والمثبت من اللسان.

(٤) في اللسان: "بِفُعْلَل".

دِحْيَةَ وضعَّفَهُ.

وقال ابنُ مالكٍ: إنَّهُ مُشْكِلٌ، وأطالَ في توجيهِهِ.

(ج: دُنًى) ككُبْرَى وكُبَرٍ، وصُغْرَى وصُغَرٍ، وأصله: دُنَوٌ، حُذِفَتِ الواوُ لاجتماعِ الساكنين[1]، كما في الصحاح. قال شيخُنا: وقيل: هو جمعٌ نادرٌ غريبٌ، عَابَهُ صاحبُ اليَتِيْمَةِ على المُتَنَبِّي في قوله:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ[2]

وَنَقَلَهُ الشِّهَابُ في العِنَايَةِ، وَأَقَرَّهُ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: إنما أَرَادَ المُتَنَبِّي: فِي الدُّنْيَا، فحذفَ اليَاءَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فتأمَّلْ.

(وَ) قالوا: (هُوَ ابْنُ عَمِّي، أَوِ [ابنُ][3] خَالِي، أَوِ) ابْنُ (عَمَّتِي، أَوِ) ابنُ (خَالَتِي)، هذه الثلاثةُ عن اللحيانيّ. (أَوِ ابْنُ أَخِي، أَوِ) ابْنُ (أُخْتِي)، هاتان عن أبي صَفْوَان، قال ابن سيده: ولم يعرفْها الكِسائيّ ولا الأَصْمَعِيّ إلاّ في العَمّ والخال، (دِنْيَةً ودِنْيًا)، بكسرهما مُنَوَّنَتَيْن، (ودُنْيَا) بالضّم غيرَ مُنَوَّنة، (ودِنْيَا) بالكسْرِ غَيرَ مُنَوَّنَةٍ أَيْضًا.

وقال الكِسَائِيُّ: هُوَ عَمُّهُ دُنْيَا، مقصور، ودِنْيَة ودِنْيا، مُنَوَّنٌ وغير مُنَوَّنٍ.

وفي الصِّحاح: هو ابنُ عَمٍّ دِنْيٍ، ودِنْيَا، ودُنْيا ودِنْيَةً[1]، إذا ضَمَمْتَ الدَّال لم تُجْرِ، وإذا كَسَرْتَ إن شئتَ أَجْرَيْتَ، وإنْ شِئْتَ لَمْ تُجْرِ، فَأَمَّا إذا أضفتَ العَمَّ إلى معرفةٍ لم يَجُزِ الخَفْضُ في دِنْيٍ، كقولك[2]: هو ابنُ عَمِّهِ دِنْيَا ودِنْيَةً، أي: (لَحًّا)؛ لأن دِنْيًا نَكِرَةٌ، فلا يكونُ نعتًا لمعرفةٍ. انتهى.

(١) [ما قاله هنا على الاختصار، والصواب أن يقال: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين].

(٢) ديوانه: ٤٧٩، (ط صادر – بيروت ١٩٥٨).

(٣) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "ودنيا"، والمثبت من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "كقوله"، والمثبت من الصحاح.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما انقلبت الواوُ في دِنْيًا ودِنْيَةً ياءً لمجاورةِ الكسرة، وضَعْفِ الحاجزِ. ونظيرُه: فِتْيَةٌ[1] وعِلْيَةٌ، وكأن[2] أصلَ الكُلِّ: دُنْيَا، والمعنى: رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا. وإنما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذلك على أنه ياءُ تأنيثِ الأَدْنَى، ودِنْيَا داخِلةٌ عليها.

(وَدَانَيْتُ القَيْدَ) لِلْبَعِيرِ: (ضَيَّقْتُهُ) عَلَيْهِ، (وَنَاقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ) كَمُحْسِنَةٍ وَمُحْسِنٍ: (دَنَا نِتَاجُهَا)، كذا المرأةُ، وَقَدَ أَدْنَتْ.

(والدَّنِيُّ) من الرجالِ (كَغَنِيٍّ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ) الذي إذا آوَاهُ الليلُ لم يَبْرَحْ ضَعْفًا، والجمع: أَدْنِيَاءُ، (وَمَا كَانَ دَنِيًّا، ولقد دَنِيَ) يَدْنَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، (دَنًا) بالفتحِ مقصورًا، (ودَنَايَةً) كَسَحَابَةٍ، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ، لقربِ الكسرةِ، كلُّه عن اللِّحيانيّ.

وفي التهذيب: دَنَا، ودَنُؤَ، مهموزٌ وغَيْرُ مهموزٍ، قال ابن السِّكِّيت: دَنَوْتُ من فلانٍ أَدْنُو دُنُوًّا، وما كنتُ دَنِيًّا، ولقد دَنَوْتَ، تَدْنُو، غير مهموزة، دَنَاءَةً، مصدرُه مهموزٌ، وما تَزْدَادُ مِنَّا إلاَّ قُرْبًا وَدَنَاوَةً[1].

قال الأزهريّ: فَرَّقَ بينَ مصدرِ دَنَا ودَنُؤَ، كما ترى، فجعل مَصْدَرَ: دَنَا: دَنَاوَةً، ومَصْدَرَ دَنُؤَ: دَنَاءَةً، قال: وَيُقَالُ: لقد دَنَأْتَ، تَدْنَأُ، مَهْمُوزًا، أَيْ: سَفُلْتَ في فِعْلِكَ وَمَجُنْتَ.

(وَالدَّنَا)، بالفتح مقصورًا: (ع) بالباديةِ، قاله الجوهريّ، قال نصر: من ديارِ بني تميمٍ، بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

فَأَمْوَاهُ الدَّنَا، فَعُوَيْرِضَاتٌ
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلاَلِ[2]

وفي المحكم: أنه أرضٌ لكلبٍ، وأَنْشَدَ لسلامةَ بنِ جَنْدَلٍ:

(١) في مطبوع التاج: "قنية"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "وكان".

(١) [إصلاح المنطق: ١٨٧].
(٢) الصحاح، واللسان. [وهو للنابغة في ديوانه: ١٤٩].

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا الْتَفَعَتْ لَهُ
بُهْمَى الرِّفَاغِ، وَلَجَّ فِي إِحْنَاقِ[1]

(وَالأَدْنَيَانِ: وَادِيَانِ)، كما في الصحاح.

(وَلَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، وأَدْنَى دَنًا)، بالفتح مقصور، أي: (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قال الجوهريّ: والدَّنِيُّ: القَرِيْبُ، [غير مهموز][2]، وأما الذي بمعنى الدُّونِ فمهموزٌ.

(وَأَدْنَى) الرجلُ (إِدْنَاءً: عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا) بَعْدَ سَعَةٍ، عن ابن الأعرابيّ، (وَدَنَّى فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً: تَتَبَّعَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا)، هكذا في النسخ، والصواب: وَخَسِيسَها، كما هو نصّ الجوهريّ.

وفي المحكم عن اللِّحيانيّ: دَنَّى: طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا. وفي التهذيب: يقالُ للرجلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خسيسًا: قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً.

(وتَدَنَّى) فلانٌ، أي: (دَنَا قَلِيلاً)، نقله الجوهريُّ، (وَتَدَانَوْا) أي: (دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)، نقله الجوهريُّ أيضًا.

(وَدَانِيَةُ: د، بِالْمَغْرِبِ) في شرقيّ الأَنْدَلُسِ، ليس بساحل البحر، (مِنْهُ جَمَاعَةٌ عُلَمَاءُ، مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو) عُثمانُ بن سعيدِ بنِ عثمانَ، الأُمَوِيُّ مولاهم، (المُقْرِئُ) القُرْطُبِيُّ، سَكَنَ دَانِيَةَ، ولد سنة ٣٧٢[1]، وسَمِعَ الحديثَ بالأندلس، ورحل إلى المشرقِ قبل الأربعمائةِ، وعاد إلى الأندلسِ، فتصدَّرَ بالقراءاتِ، وانتفعَ الناسُ بكتبِهِ انتفاعًا جَيِّدًا، وتُوُفِّيَ بدانيةَ سنة ٤٤٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَنَّى تَدْنِيَةً: إِذَا قَرُبَ، عن ابن الأعرابيّ.

(١) كذا هو في اللسان، وفي مطبوع التاج: "الرقاع" بدل "الرِّفاغ"، و"في أحناق" بهمزة فوقية. ولكن الرواية تختلف عن ذلك في ديوان سلامة بن جندل (تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ص١٣ المطبعة الكاثوليكية ١٩١٠)، ونصه:

من أخدريات الدَّبا التفعت له
بُهْمَى اليفاعِ ولجّ في إحناقِ

(٢) زيادة من الصحاح.

(١) طبقات القراء ١/٥٠٣، وذكر أنه ولد عام ٣٧١.

ودَنَتِ الشَّمسُ للغروب وأَدْنَتْ.

و﴿العَذَابِ الأَدْنَى﴾[1]: كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ في الدُّنْيَا، عن الزجّاج.

ودَانَيْتُ الأمرَ: قَارَبْتُه، ودَانَيْتُ بَيْنَ الأمرينِ: قَارَبْتُ وجَمَعْتُ، ودَانَى القَيْدُ قَيْنَي البَعِيرِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

دَانَى لَهُ القَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ[2]

وقول الراجز:

* مَا لِي أَرَاهُ والِفًا قَدْ دُنْيَ لَهْ[3] *

إنما أراد: قد دُنِيَ لَهُ، وهو من الواوِ، من دَنَوْتُ، ولكنها قُلِبَتْ يَاءً لانكسارِ ما قَبْلَهَا، ثم أُسْكِنَتِ النونُ. قال ابن سيده: ولا أعلم دُنْيَ بالتخفيفِ إلاّ في هذا البيت، وكان الأصمعيُّ لا يعتمدُ هذا الرجزَ، ويقول: هو من رَجَزِ المولَّدِين.

وتَدَانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وَضَعُفَتْ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْنَى عَلَيَّ قَطِيعُ[1]

والمُدَنِّي، كَمُحَدِّثٍ: الضعيفُ الخسيسُ، الذي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ، المُقَصِّرُ في كُلِّ ما أَخَذَ فيه، نقله الأزهريُّ، وأنشد:

فَلاَ وَأَبِيكِ مَا خُلُقِي بِوَغْرٍ
وَلاَ أَنَا بِالدَّنِيِّ وَلاَ الْمُدَنِّي[2]

والدَّنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الخَصْلَةُ المذمومةُ، والأصل فيه الهمز، ولكنه يُخفَّفُ.

والْجَمْرَةُ الدُّنْيَا: هي القريبةُ من مِنًى.

والسماءُ الدُّنْيَا: هي القُرْبَى إلينا،

---

(١) سورة السجدة، الآية (٢١).

(٢) ديوانه: ٦٥٣.

(٣) في اللسان: * ما لي أراه دانِفًا قد دُنْي لَهْ *
[والرجز لصُخْير بن عُمَير في الأصمعيات ٢٣٤، ٢٣٥]، ولأعرابي في أمالي القالي ٢/٢٨٤. [والرواية فيهما: (دَالِفًا) ولعلّ ما في مطبوع التاج تصحيف].

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٤٣ وفيه:
تباعدت.....
....وأن أحيا عليك قطيع
وفي اللسان: "تباعدت..... ..... وأن أَحْنَى" وهو ما أثبتناه. وفي مطبوع التاج: "وأن أَحْنَى".

(٢) التهذيب (دنا) وضبطه "فلا وأبيكَ" بفتح الكاف. وفي اللسان: "فلا وأبيكِ" بكسرها.

ويقال: سَمَاءُ الدُّنْيَا، بالإضافة.

وادَّنَى ادِّنَاءً: افْتَعَلَ من الدُّنُوِّ، أي: قَرُبَ، ويُعَبَّرُ بالأَدْنَى تارةً عن الأَصْغَرِ، فَيُقَابَلُ بالأَكْبَرِ، وتارَةً عن الأَرْذَلِ، فيقابلُ بالْخَيْرِ، وتارةً عن الأَوَّلِ، فيقابَلُ بالآخِرِ، وتارةً عن الأَقْرَبِ، فيقابَلُ بالأَقْصَى.

وأَدْنَيْتُ السِّتْرَ: أَرْخَيْتُهُ.

وأبو بكر بن أبي الدُّنْيَا: مُحَدِّثٌ مشهورٌ.

والنِّسبةُ إلى الدُّنْيَا: دُنْيَاوِيٌّ، وكذا إلى كلِّ ما مؤنَّثُهُ نحوُ: حُبْلَى، ودَهْنَا[1]، قال الجوهريُّ: ويقال: دُنْيَوِيٌّ، ودُنْيِيٌّ.

والدُّنْيَاتَيْنِ، بالضَّم، مُثَنَّى الدُّنْيَا: مَلاَوِى العُودِ، لغةٌ مُوَلَّدَةٌ مُعَرَّبَةٌ، نقله الشيخُ عبدُالقادرِ البغداديُّ في بَعْضِ رَسَائِلِهِ اللُّغَوِيَّةِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الْمُهذبِ الدِّمَشْقِيِّ، في بَعْضِ مُنْشَآتِهِ: "خَبِيرٌ بِشَدِّ دُنْيَاتَيْنِ الأَلْحَانِ، بَصِيرٌ بِحَلِّ عُرَى النَّغَمَاتِ الْحِسَانِ".

قلت: الصَّحِيحُ أنه تَصْحِيفُ الدَّسَاتِينِ، وهذه قَدْ ذَكَرَهَا الشِّهَابُ الخفاجِيُّ في دِيوَانِ الأَدَبِ، فتأملْ.

(١) في مطبوع التاج: "دَهْناء". والمثبت من اللسان.

[د و ي]*

(ي)*(الدَّوَاءُ، مثلثةً)، الفتحُ هو المشهورُ فيه، وقال الجوهريّ: الكسرُ لغة فيه، وهذا البيتُ يُنْشد على هذه اللغة:

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دِوَاؤُهُ
عَلَيَّ إِذَنْ مَشْيٌ إِلَى البَيْتِ وَاجِبُ[1]

أي: قالوا: إن الْجَلْدَ والتَّعْزِيرَ دِوَاؤُهُ، قال: وعَلَيَّ حِجَّةٌ مَاشِيًا إِنْ كنتُ شَرِبتُها، ويقال: الدِّوَاءُ بالكسْرِ إنما هو مَصْدَرُ داويتُه مُدَاوَاةً، ودِوَاءً، انتهى.

والدُّواء، بالضَّمِّ، عن الهجَرِيّ، وهو اسمُ (مَا دَاوَيْتَ بِهِ، وَ) الدَّوَى (بِالْقَصْرِ: الْمَرَضُ) والسِّلُّ، يقال: منه

(١) اللسان (دوا) ونسب في هامش الصحاح لأبي الجراح العقيليّ.

(دَوِيَ)، بالكسر (دَوًى)، بالقصر، (فَهُوَ دَوٍ) على فَعِلٍ، أي: فاسدُ الجوفِ، من داءٍ، وامرأةٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ.

(وَ) إذا قلت: رَجُلٌ (دَوًى) بالفتح، اسْتَوَى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ والجمعُ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (الأَحْمَقُ)، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

* وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ *
* أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ[1] *

ويقال: تركتُ فلانًا دَوًى: مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً، كذا في الصحاح، وهو في المحكم: الْمُرَمَّل، بالراء، قال: إنما عَنَى بِهِ المريضَ من شدةِ النُّعَاسِ، وأَنْشَدَ شَمِر، مثل إنشاد الفرّاء، وهكذا هو في التهذيب.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (اللاَّزِمُ مَكَانَهُ) لاَ يَبْرَحُ، وفي نسخة المحكم: اللاَّدم مكانَهُ، بالدال، وصحح عليه بخط الأرموي[1].

(والدَّوَاةُ: م) معروفةٌ لِلْكُتَّابِ، ورُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿ن والْقَلَمِ﴾[2] أَنَّ النُّونَ: الدَّوَاةُ، قال الشيخُ عبدُالقادرِ البَغْدَادِيُّ في رسالةٍ له: الدَّوَاةُ من الدَّوَاءِ؛ لأنها تُصْلِحُ أَمْرَ الكاتبِ، وقيل: من دَوِيَ، إِذَا أصابَه الدَّاءُ، قال:

أَمَّا الدَّوَاةُ فَأَدْوَى حَمْلُهَا جَسَدِي
وَحَرَّفَ الْخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ[3]

ثم قال: والدَّوَاةُ: أصلها دَوَيَةٌ، فَأُعِلَّتِ اللامُ، لأن الطَّرَفَ محلُّ التغيير، ولم تُعَلَّ الواوُ، لوقوعِ ألفٍ بعدَها، ولو أَعَلُّوها حُذِفَ أَحَدُ الساكنين، وهو مُجْحِفٌ بالكلمةِ، وكلُّ واوٍ لَزِمَ إعلالُها إذا وَقَعَ بعدَها ألفٌ لم يُعِلُّوهَا،

(١) تقدم في (بقق)، وورد المشطوران في المقاييس، والجمهرة، واللسان (بقق، دوا) والصحاح، وكذلك هو في الأمالي للقالي ٢/٢٦، وقد نسب لأبي النجم العجليّ.

(١) فات المؤلف هنا جملة من القاموس هي: "وأرْضٌ دَوِيَّةٌ، ويُضَمّ: غير موافقة"، وأشار إلى شيء منها في المستدركات.

(٢) سورة القلم، الآية (١).

(٣) لم أعثر عليه في شيء من آثار البغدادي المتاحة.

كـنَزَوَان، وكَـرَوَان، لمـا مـرّ، (ج: دَوًى) مثـل: نَـوَاةٍ ونَـوًى، (ودُوِيٌّ، بـالضم والكسر)، علـى فُعُـول، جمـع الجمع، مثل صَفَاةٍ وصَفًا، وصُفِيٍّ، قال أبو ذؤيبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدُّوِيِّ
حَبَّرَهُ الكَاتِبُ الْحِمْيَرِيُّ[1]

وثَلاثُ دَوَيَاتٍ، إلى العشرِ، كما في الصحاح.

(وَ) الـدَّوَاةُ: (قِشْـرُ الْحَنْظَلَـةِ، وَالْعِنَبَةِ، وَالْبَطِّيخَةِ)، وَهِـيَ (لُغَـةٌ فِـي الذَّالِ) المعجَمة، وسيأتي.

(والدُّوَايَـةُ، كَثُمَامَـةٍ، وَيُكْسَـرُ): الْجُلَيْدَةُ التي تَعْلُو اللَّبَنَ والْمَرَقَ، كما في الصحاح والمحكم. وقال اللِّحيانيّ: هو (مَا يَعْلُو الْهَرِيسَةَ واللَّبَـنَ وَنَحْوَهُ)، كـالْمَرَقِ، وَيَغْلُـظُ (إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيـحُ، كَغِرْقِـىءِ الْبَيْضِ، وَهُـوَ لَبَـنٌ دَاوٍ): ذُو دُوَايَـةٍ. (وقَـدْ دَوَّى تَدْوِيَـةً): إذا ركبتْـه الدُّوَايَـةُ، (وَدَوَّيْتُـهُ) تَدْوِيَـةً: (أَعْطَيْتُـهُ إِيَّاهَـا فَادَّوَاهَـا، كافْتَعَلَهَـا: أَخَذَهَـا فَأَكَلَهَـا)، ومنـه قـولُ يزيـدَ بـنِ الحكـمِ الثَّقَفِيِّ:

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي[1]

وذلـك أنّ خاطِبـةً مـن الأعـرابِ خَطَبَـتْ علـى ابنهـا جاريـةً، فجـاءت أُمُّها إلى أمِّ الغلامِ لتنظرَ إليه، فدخـلَ الغلامُ فقال: أَأَدَّوِي يا أُمِّي؟ فقـالتْ: اللِّجَـامُ مُعَلَّـقٌ بعمـودِ البيـتِ، أرادتْ بذلـك كتمـانَ زَلَّـةِ الابْـنِ وسُـوءَ عَادَتِهِ.

(وَ) دَوَّى (الْمَاءُ) تَدْوِيَةً: (عَلاَهُ مَـا تَسْـفِيهِ الرِّيـحُ) فيـه، مثـلَ الدُّوَايَـةِ، (والدُّوَايَـةُ فِي الأَسْـنَانِ: كَالطُّرَامَـةِ)، وأنشد ابنُ سيده:

(١) ديوان الهذليين ١/٦٤ ونصه:
عرفت الديار كرقم الدّوا
ةِ يزبرها الكاتبُ الحميرِيُّ
[وشرح أشعار الهذليين ١/٩٨].

(١) [ديوانه ٣٨٠]، والمقاييس ٢/٣١٠، واللسان (دوا)، وعجزه في الصحاح، وأمالي القالي ١/٦٨، وفي المعاني الكبير ١/٤٠٢: "بدا لك غِشّ". [والجمهرة ٢٣٣، ١٠٦٢، والمخصص ١٥/١٢٨].

* أَعْدَدْتُــهُ لِفِيــكَ ذي الدُّوَايَــهْ[1] *

(وَطَعَامٌ دَاوٍ، وَمُدَوٍّ) أي: (كَثِيرٌ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَمَا بِهَا دَوِّيٌّ)، بفتحٍ فتشديد، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَدُوِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة، وهذه عن الصاغاني، (وَدَوَوِيٌّ) محركة، كما في النسخ، والذي رأيته في نسخة المحكم -دُوْوِي- بضمٍ فسكونٍ فكسرٍ، قال الجوهريّ: أي: (أَحَدٌ) مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ، كما يقال: ما بها طُورِيٌّ ودُورِيٌّ.

(وَدَاوَيْتُهُ) مُدَاوَاةً، ولو قلت: دِوَاءً جاز: (عَالَجْتُهُ)، ودُووِيَ الشَّيءُ، أي: عُولِجَ، ولا يُدْغَم، فرقًا بين فُوعِلَ وفُعِّلَ، قال العجّاج:

* بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا[2] *

كما في الصحاح، وفي المحكم: إنما أراد: عُونِيَ بالأَدْهَانِ ونحوِها من الأَدْوِيَةِ حتى أَثَّ وَكَثُرَ.

(و) دَاوَيْتُ المريضَ: (عَانَيْتُهُ، وَأَدْوَيْتُهُ: أَمْرَضْتُهُ)، يقال: هو يُدْوِي ويُدَاوِي.

(وَأَمْرٌ مُدَوٍّ) كَمُحَدِّثٍ: (مُغَطًّى)، ومنه قول الشاعر:

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ الْمُدَوِّيَ سَادِرًا
بِعَمْيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا[1]

يعني: الأمرَ الَّذِي لاَ يُدْرَى مَا وَرَاءَه، كأنَّهُ دونَه دُوَايَةٌ قد غَطَّتْهُ وَسَتَرَتْهُ.

(وَالْمُدَوِّي أَيْضًا: السَّحَابُ الْمُرْعِدُ)، وفي الصّحاح: ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.

(وَأَدْوَى: صَحِبَ مَرِيضًا).

(وَ) في الصحاح: (دَوِيُّ الرِّيحِ: حَفِيفُهَا، وَكَذا مِنَ النَّحْلِ والطَّائِرِ، وَدَوَّى الفَحْلُ تَدْوِيَةً: سُمِعَ لِهَدِيرِهِ دَوِيٌّ)، وفي التهذيب: سَمِعْتُ دَوِيَّ المطرِ والرعدِ: إذا سمعتَ صوتَهما من بعيدٍ.

(١) في اللسان: "أعددت لفيك ذو الدّوابة" وهو لا يستقيم لغة ووزنا. والمثبت من مخطوط التاج. [والرجز في الجمهرة ٢٣٣، ٤٣٤، ٦٠٣، ١٠٦٢، والمقاييس ٣٩١/١].

(٢) مجموع أشعار العرب، ديوان أراجيز العجاج ٣١/٢.

(١) اللسان (دوا). [وتهذيب اللغة ٢٢٥/١٤].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، ويُشَدُّ، أي: غيرُ موافقةٍ. وفي الصحاح: وقال الأصمعيّ: أرض دَوِيَةٌ، مخففٌ: ذَاتُ أَدْوَاءٍ.

وَمَرَقَةٌ دَاوِيَةٌ، ومُدَوِّيَةٌ: كثيرةُ الإِهَالَةِ.

وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍّ: كَثيرٌ، والدَّوَاءُ: الطعامُ.

وداويتُ الفَرَسَ: صَنَّعْتُهُ، وفي التهذيب: دَاوَى فَرَسَهُ دِوَاءً، بالكسر: سَمَّنَهُ وعَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا.

وفي الصحاح عن ابن السِّكّيتِ: الدَّوَاءُ ما عُولِجَ بِهِ الفرسُ من تَضْمِيرٍ وَحَنْذٍ، وما عولجتْ به الجاريةُ حتى تَسْمَنَ، وأنشد لسلامةَ بن جَنْدل:

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1] *

يعني اللبنَ، وإنما جعله دواءً؛ لأنهم كانوا يُضَمِّرُون الخيلَ بِشُرْبِ اللبنِ والْحَنْذِ، ويُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ، وهي القَفِيَّةُ؛ لأنها تُؤْثَرُ به، كما يُؤْثَرُ الضيفُ والصبيُّ، انتهى.

والدَّوِيُّ: الصوتُ، وخَصَّ بِهِ بعضُهم صوتَ الرعدِ.

والدَّايةُ: الظِّئْرُ، حكاه ابنُ جِنِّي، قَالَ: وَكِلاَهُمَا عربيٌّ فصيحٌ، وأنشد للفرزدق:

رَبِيبَةُ دَايَاتٍ ثَلاَثٍ رَبَبْنَهَا
يُلَقِّمْنَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبْرَدِ[1]

قال ابنُ سيده: وإنما أَثْبَتُّها هنا لأن باب لَوَيْتُ أكثرُ من بابِ قوةٍ وعييت[2]. والْمُدَوِّيَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ: الأرضُ التي اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّتْ كَأَنَّها دُوَايَةُ اللَّبَنِ، وقيل: الوافرةُ الْكَلأِ، التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ.

وَمَاءٌ مُدَوٍّ: عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ.

وَأَدْوَاهُ: اتَّهَمَهُ، عن أبي زيدٍ، لغةٌ في الهمزِ. وقال الأصمعيّ: يقال: خَلاَ بطني من الطعامِ، حتى سمعتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي.

---

(١) المفضليات ١٢١ وصدره:
ليْس بأسْفَى ولا أقْنى ولا سَفِلٍ
يُعْطي .....

(١) ديوانه: ١٤١، والرواية فيه: "..... دَايَاتٍ.....".
(٢) في مطبوع التاج: "وعنيت"، والمثبت من اللسان.

ودَوِيَ صَدْرُه، بالكسر، أي: ضَغِنَ.

ودَوَّى الكلبُ في الأرضِ، كَمَا يُقَالُ: دَوَّمَ الطَّائِرُ في السَّمَاءِ، قال الأصمعيّ: هما لُغَتَان، وأَنْكَرَهَا بعض.

وفي المصباح: دَوَّى الطائرُ في السماءِ: دَارَ في الهواءِ ولم يُحرِّكْ جَنَاحَيْهِ[1].

ويقالُ لحاملِ الدَّوَاةِ: دَاوِي، وللذي يبيعها: دَوَّاءٌ، وللذي يعملها: مُدَوِّي[2].

[د و و]*

(و)*(الدَّوُّ) والدَّوِّيُّ (والدَّوِّيَّةُ) بياء النِّسْبَةِ؛ لأنها مفازةٌ مثلُها، فنُسِبَت إليها، كقولهم: قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيٌّ، ودَهْرٌ دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ. (وَ) ربما قالوا: (الدَّاوِيَّةُ)، قلبوا الواو الأولى الساكنةَ ألِفًا لانفتاحِ ما قبلَها، قال الجوهريّ: ولا يُقاسُ عليه. (ويُخَفَّفُ: الْفَلاَةُ) الـمُسْتَوِيةُ الواسعةُ البعيدةُ الأطرافِ، قال ذو الرُّمَّة:

وَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعُ[1]

وقال العجّاج:

* دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ *
* لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيُّ[2] *

وأنشد الجوهريُّ للشَّمَّاخِ:

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها
كَمَشْيِ النَّصَارَى فِي خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[3]

قال الأزهريّ: وإنما سُمِّيتْ دَوِّيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوتِ الذي يُسْمَعُ فيها، وقيل: لأنها تُدَوِّي بِمَنْ صارَ فيها، أي: تَذْهَبُ بِهِمْ.

(وَدَوَّى تَدْوِيَةً: أَخَذَ فِي الدَّوِّ)، وقال الأزهريّ: دَوَّى فِي الأرضِ، وَهُوَ ذَهَابُه، وأنشد لرؤبة:

---

(١) في المصباح: "جناحه".

(٢) قال أبو هلال العسكري في التلخيص ٢/٧١٣: "والقياس فيمن يعمل الدواة: دَوَّاء".

(١) ديوان ذي الرمّة: ٤٢٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٦٨.

(٣) ديوانه: ٨٣، والرواية فيه:
".....تمشّى نعاجُها ..... اليَرَنْدَجِ"
والمثبت من الصحاح واللسان.

* دَوَّى بِهَا لاَ يَعْذِرُ الْعَلاَئِلاَ *
* وَهْوَ يُصَادِي شُزَّبًا مَثَائِلاَ[1] *

أي: مَرَّ بِهَا، يعني العَيْرَ وأُتُنَهُ.

قُلْتُ: ووجَدْتُ في بَعْضِ الدَّواوِين أنَّ الدوَّ لغةٌ فارسيةٌ، كانَ السالكُ فيها يقولُ لصاحبِهِ: دَوْ دَوْ، أي: أَسْرِعْ، فتأمَّلْ ذلك.

(والدّوّ: د) بلَدٌ، وفي الصحاح: أَرْضٌ من أرضِ العَرَبِ، وقال نصر: بين البَصْرَةِ ومكةَ، عَلَى الجادَّةِ، أرضٌ مَلْسَاءُ، لاَ جَبَلَ فيها ولا رَمْلَ ولا شيءَ، حدُّها أربعُ ليالٍ. وقال الأَزْهريّ: مسيرةُ أربعِ ليالٍ، شِبْهُ تُرْسٍ خاويةٌ، يُسَارُ فيها بالنجومِ، ويُخَافُ فيها الضَّلاَلُ، وهي على طريقِ البصرةِ، مُتياسِرَةٌ إذا أَصْعَدْتَ إلى مكةَ.

(و) الدَّوَّةُ، (بهاءٍ: ع) من وراءِ الجُحْفَة بستةِ أميالٍ، قاله نصر.

(والدَّوْدَاةُ: أَثَرُ الأُرْجُوحَةِ)، وقد تُهْمَز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّةُ، من الأَعْلام.

والأَدْوَاءُ: اسمُ مَوْضع.

[د هـ ي] *

(ي)*(الدَّهْيُ) بالفتح، (والدَّهَاءُ) كَسَحَابٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهمزةُ فيه مُنْقَلِبةٌ من الياءِ، لا من الواوِ: (النُّكْرُ، وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ)، يُقَالُ: رجلٌ دَاهيةٌ بَيِّنُ الدَّهْيِ وَالدَّهَاءِ، كما في الصِّحاح.

(وَ) الدَّهْيُ: (الأَدَبُ، وَرَجُلٌ دَاهٍ، وَدَهٍ، وَدَاهِيَةٌ) أي: مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمورِ، (ج: دُهَاةٌ، ودَهُونَ)، فَدَاهٍ من قَوْمٍ دُهَاةٍ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ، وَدَهٍ مِنْ دَهِينَ، كَعَمِينَ. (وقد دَهِيَ، كَرَضِيَ) يَدْهَى (دَهْيًا، وَدَهَاءً، وَدَهَاءَةً، وَتَدَهَّى: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهَاةِ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَدَهَاهُ دَهْيًا، وَدَهَّاهُ)، بالتَّشْدِيدِ كما هو مضبوط هكذا: (نَسَبَهُ إِلَى الدَّهَاءِ)، والذي في المحكم والتكملة:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٢٥، وفي مطبوع التاج: "شُزَّبا مشائلا" والمثبت من الديوان واللسان.

دَهَيْتُهُ وَدَهَوْتُهُ: نَسَبْتَه إلى الدَّهَاءِ، وليس فيه التَّدْهِيَةُ، فتأَمَّلْ ذلك، (أَوْ عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ، أَوْ أَصَابَهُ بِدَاهِيَةٍ، وهي الأمرُ العظيمُ)، والجمع: الدَّوَاهِي.

وفي الصِّحاح: دَوَاهِي الدَّهْرِ: ما يُصِيب الناسَ من عظيمِ نُوَبِهِ.

(وَالدَّهِيُّ، كَغَنِيٍّ: العَاقِلُ)، عن أبي عمرٍو، (ج: أَدْهِيَةٌ)، هكذا في النُّسَخ، والصواب: أَدْهِيَاءُ، كما في المحكم، قَوْلُه: (ودَهْوَاءُ)، هكذا هو في النُّسَخ، على وزن حَمْرَاءَ، وهو غَلَط، والصَّوابُ: دُهَوَاءُ، كبُصَرَاء.

(والدَّاهِي: الأَسَدُ)، لأَنَّهُ يَفْجَأُ بالأَخْذِ والفَتْكِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَهَاهُ دَهْيًا، فَهُوَ مَدْهِيٌّ، وإذا خُتِلْتَ عَنْ أَمْرٍ يقال: دُهِيتَ. والدَّهْيَاءُ: هي الشديدةُ من شدائدِ الدَّهْرِ، وقال ابنُ السِّكِّيت: دَهَتْه دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ[1]، وهو توكيدٌ لها. ودَهَى يَدْهِي دَهَاءً: لغة في دَهِيَ كَرَضِيَ، كذا في خلاصةِ المحكمِ. وَهُمَا دَهْيَاوَانِ.

وما دَهَاكَ؟: مَا أَصَابَكَ؟.

والْمُدَاهَاةُ: الإِصابةُ بالداهيةِ، وأنشد ابنُ سيده في تركيبِ "ق ر ن":

وَدَاهِيَةٍ دَاهَى بِهَا القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا[1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَدْهَاهُ: وَجَدَه دَاهِيًا. وقال أبو عمرٍو: غَرْبٌ دَهْيٌ، بالفتح، أي: ضَخْمٌ، قال:

* والْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ *
* وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ[2] *

وقال ابنُ حَبِيبَ: في مَذْحِج دَهٍ ابْنُ كَعْبٍ، مثال عَمٍ. وقد سَمَّوْا: دُهَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في إصلاح المنطق ١٣٩: "ويقال: داهية دهياء، وداهية دهْوَاء".

(١) كتاب الأضداد في كلام العرب ٢/٥٦٩. [واللسان (قرن) ولم يرد البيت في المحكم (قرن)].

(٢) اللسان (دها)، [وتهذيب اللغة ٦/٣٨٦]. وفي مطبوع التاج "علفق" بالعين المهملة و"هوذلة" بالتاء، وهو كما أثبت بالهاء.

دَهْدَى الحجرَ يُدَهْدِيهِ، دَهْدَاةً: دَحْرَجَهُ، فَتَدَهْدَى تَدَهْدِيًا.

والدِّهْدِيَةُ: الخِراءُ المُسْتَدِيرُ الذي تُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ.

[د هـ و] *

(و)*(دَاهِيَةٌ دَهْوَاءُ، ودُهْوِيَّةٌ، بالضَّمِّ)، أي: (شَدِيدَةٌ جِدًّا)، مقتضى كتابتِهِ بالأحمرِ أنَّ الجوهريَّ أَهْمَلَهُ، وليس كذلك، بل ذَكَرَهُ في الذي سَبَقَ، فَنَقَلَ عن ابن السِّكِّيت: داهيةٌ دهياءُ ودهواءُ، وهو توكيدٌ لها. (وَيَوْمُ دَهْوٍ، بِالْفَتْحِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ)، قال نصر: هو موضعٌ بالحجازِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْوُ: النُّكْر، دَهَوْتُه دَهْوًا، فهو مَدْهُوٌّ: أصبتُه به. ودَهَوْتُه: نسبتُه إلى الدَّهَاءِ، عن الليث.

[دي دي]

(دَيْ دَيْ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: "دَيْ" أصلُ الحُداءِ، و(مَا كَانَ لِلنَّاسِ حُدَاءٌ، وَضَرَبَ[1])، نص ابن الأعرابيّ: فَضَرَبَ[2] (أَعْرَابِيٌّ غُلاَمَهُ، وَعَضَّ أَصَابِعَهُ، فَمَشَى وَهُوَ يَقُولُ: دَيْ دَيْ، أَرَادَ: يَا يَدَيْ، فَسَارَتِ الإِبِلُ عَلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ: الْزَمْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: وصح عليه، كما هو نص ابن الأعرابيّ[3]. (فَهذا أَصْلُ الْحُدَاءِ).

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن الرَّوْضِ وَغَيرِه: "أَولُ من سَنَّ الْحُدَاءَ مُضَرُ بنُ نِزَارٍ، سَقَطَ عن بعيرٍ، فَوُثِيَتْ يَدُهُ، وكانَ أحسنَ الناسِ صوتًا، فكانَ يمشي خَلْفَ الإبلِ ويقولُ: وَايَدَاهُ، يَتَرَنَّمُ بذلك، فَأَعْنَقَتِ الإِبلُ، وذَهَبَ كَلاَلُهَا، فكان أصلُ الْحُدَاءِ عند العربِ".

وفي فتح الباري، للحافظِ ابنِ

(١) في مطبوع التاج: "وضرب"، ويبدو أن هذا هو ما في نسخة المؤلف من القاموس.

(٢) أي: كما هو نص القاموس.

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: "كما هو نصّ ابن الأعرابيّ، عبارته كما في التكملة: وصحّ أبدًا، وخلع عليه. اهـ فتأمّل".

حَجَرٍ: "أن عبدًا كان لِمُضَرَ، ضَرَبَهُ مُضَرُ على يَدِهِ فأوجعَه، فقال: يَا يَدَاي، فكان أصلُ الْحُدَاء"، ومثله في أكثر الدواوين اللُّغَوِيَّة والسِّيَرِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دَيَايٌ، وامرأةٌ دَيَايَةٌ، على فَيْعَلٍ وفَيْعَلَةٍ: بهما داءٌ، نقله ابنُ سيده.

(فصل الذال)

المعجمة مع الواو والياء

[ذ أ ي ، ذأو]*

(يو)*(ذَأَى الإِبِلَ يَذْآهَا، وَيَذْءُوهَا) كَسَعَى وَدَعَا، (ذَأْوًا: طَرَدَهَا وَسَاقَهَا)، وهنا قد خالفَ في اصطلاحِه، إذْ لم يتقدمْ له في الفَتْح اصطلاحٌ.

(وَ) ذَأَى (الْمَرْأَةَ) ذَأْوًا: (نَكَحَهَا)، (وَ) ذَأَى (البَقْلُ) يَذْأَى ذَأْوًا: لغةٌ في (ذَوَى)، أي: ذَبُلَ، نقله الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت، وهي حِجازِيّة.

(والذَّأْوَةُ[1]: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ)، هكذا في النُّسَخ، والذي في المحكم: الذَّأْوَةُ: الشاةُ المَطْرودَةُ[1]، عن ثعلب، فتأمل ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا، كدعا: مَرَّ مَرًّا خَفيفًا سريعًا، وقيل: سَارَ سَيْرًا شَديدًا، وذَأَيْتُهُ ذَأْيًا: طَرَدْتُهُ. والذَّأْيُ: السَّيْرُ الشديدُ.

وقد أَشَارَ المصنّفُ بالياءِ والواوِ، ولم يذكرْ إلاّ ما فيه الواوُ، وهو غريبٌ منه. وذكر ابنُ الأعرابيِّ من مَصَادِرِ ذَأَى البقلُ ذَأْيًا، وذَأًى، وذُئِيًّا، كَعُتِيٍّ، وكلُّ ذلك أَهْمَلَهُ المصنِّفُ.

وَفَرَسٌ مِذْأًى، كَمِنْبَرٍ: سريعُ السَّيْرِ.

[ذ ب ي]*

(ذُبْيَانُ)، لم يُشِرْ لها بواوٍ، ولا بياءٍ،

(١) في مطبوع التاج: "والذَّأْوَاة"، والمثبت من القاموس، وهو الصواب كما يتضح من الهامش التالي.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: "الشاة المطرودة" الذي في اللسان عن المحكم: "الشاة المهزولة"، والذي في نسخ المتن المطبوعة: "الذأوة"، بدون ألف بعد الواو، فما في المتن موافق لما في المحكم. اهـ.

والصحيحُ أنها يائيةٌ، وهو (بِالضَّمِّ والْكَسْرِ)، قال ابنُ الأعرابيِّ: رأيتُ الفُصَحاءَ يختارون الكسرَ، كذا قاله ابنُ السمعانيِّ، ورأيت في المحكم ما نَصُّه: الضمُّ أَكْثَرُ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: قال ابنُ الكَلْبي: كانَ أبي يقولُ بالكسرِ، وغيرُه بالضمِّ: (قبيلةٌ) من قيسٍ، وهو: ذُبْيَانُ بنُ بَغيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ابْنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ، كما في الصحاحِ، وهو أَخُو عَبْسٍ، وأَنْمارٍ، وهما قبيلتان أيضا، (منهم: النَّابِغَةُ زِيَادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبَابِ بنِ جَابِرِ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عوفِ ابن سعدِ بن ذُبْيَان، وقد تقدَّمَتْ ترجمتُه في "ن ب غ"[1].

وقد غَفَلَ[2] المصنِّفُ في هذه التَّرْجَمَةِ عَنْ أُمُورٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ لَمْ يُشِرْ لَهَا بِحَرْفٍ، وَهِيَ يَائِيَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

والثاني: لم يذكرْ أصلَ مَعْنَى -ذُبْيَان- في اللغة، تبعًا للجوهريّ.

أما الجوهريُّ رحمه الله تعالى فقد شرطَ في كتابِه ألاَّ يذكرَ إلاَّ ما صحَّ عنده من لغةِ العربِ. ونقل الأزهريُّ: في كتابه ما نصه: "مَا عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا من ثِقَةٍ، غَيْرَ هذه الْقَبِيلَةِ الْمَقُولِ لَهَا: ذُبْيَان، ويقال ذِبْيان"، انتهى، فله عذرٌ فيه واضحٌ، بخلافِ المصنِّفِ، فإنه سَمَّى كتابَه: البحرَ المحيطَ، يأتي فيه بما دَبَّ ودَرَجَ.

ففي المحكم: الذُّبْيَانُ بقِيَّةُ الوَبَرِ، عن كُرَاع، قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقةٍ، والذي حكاه أبو عبيد: الذُّوبَانُ والذِّيبَانُ.

وقال ابن دريد: أحسب اشتقاق ذُبْيَان من قولهم: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبَلَت. قال ابن سيده: وهذا يُقَوِّي أنَّ ذَبَتْ من الياءِ لو أنَّ ابن دُرَيْدٍ لم

(١) وانظر أيضا جمهرة الأنساب: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) في مطبوع التاج: "أغفل"، والمناسب للسياق ما أثبتناه.

يُمَرِّضْهُ.

قلتُ: وهذا الذي عَزَاهُ ابنُ سيده إلى كراعٍ قد نقلَه الأزهريُّ عن الفرّاءِ، زَادَ: وهو واحدٌ، ونقلَه أبو هِلاَلٍ الْعَسْكَرِيُّ في مُعْجَمِهِ عن أبي عبيدٍ هكذا. وقال أبو عمرٍو: الذُّبْيَانُ: الشَّعْرُ على عنقِ البعيرِ ومِشْفَرِه، وقال شَمِرٌ: لا أعرفُ الذُّبْيَانَ إلاَّ في بيت كُثَيِّر:

* مَرِيشٌ بِذُبْيَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا[1] *

وقال أبو وَجْزَةَ:

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَّنْقَاءِ حَتَّى
نَفَى ونَفَيْنَ[2] ذبيان[3] الشِّتَاءِ[4]

(١) ديوانه ٢/٢٣، وفي تحقيق د. إحسان عباس: ٢٦٠ ونصه:

عسوفٌ بأجواز الفلا حميريّةٌ
مريشٌ بذئبان السبيب تليلها

وفي اللسان (ذيب): "الشليل" بدل "السبيب" وقد أثبتنا رواية الديوان المتفقة مع مطبوع التاج إلا في كلمة "بذئبان" فهي في المطبوع "بذبيان".

(٢) في مطبوع التاج: "قفا وقفين"، والمثبت من اللسان (ذيب).

(٣) اللسان (ذيب): "ذيبان" وقد أثبتنا ما في مطبوع التاج لأنه موضع الشاهد.

(٤) [البيت في اللسان (ذيب)، والتهذيب ١٥/٢٢].

يعني: عَيْرًا وأُتُنَهُ، سَمِنَ وسَمِنَّ حتى أَنْسَلْنَ عِقَّةَ الشِّتَاءِ.

قلت: الذي أورده شَمِرٌ في بيتِ كُثَيِّرٍ قد رواه ابنُ سيده، بتقديمِ الياءِ على البَاءِ، وذكره في تركيب "ذ ي ب"، وذكر هذا المعنى بعينه.

الثالث: أنه بقي عليه ذِكْرُ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْمُسَمَّاةِ بهذا الاِسْمِ، فمنهم في رَبِيعةَ بنِ نِزَارٍ: ذُبْيَانُ بنُ كِنَانَةَ بنِ يَشْكُرَ، وفي جهينةَ: ذُبْيَانُ بنُ رَشْدَانَ ابْنِ قَيس[1].

وأمّا الّتي في الأَزْدِ، فهي بتقديم الياء على المُوحّدة، ضبطه الهَمْدانيّ هكذا.

الرابع: بقيت عليه كلماتٌ من هذا التركيب، منها: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبُلَتْ، عن ابنِ دُرَيْد، وَذَبَى الغَدِيرُ: امْتَلأَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِي عَن بعضِ مشايخِه، ونقله الأزهريُّ.

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

[ذ ح و]*

(و)*(ذَحَا الإِبِلَ، يَذْحَاهَا، وَيَذْحُوهَا): أهملَه الجوهريُّ، ولو قال: كَسَعَى وَدَعَا كَانَ أَوْفَقَ لاصْطِلاحِه، كما مَرَّ مِرَارًا: (سَاقَهَا عَنِيفًا، أو طَرَدَهَا)، كذَاحَهَا ذَوْحًا، وهو مَقْلُوبٌ منه.

(و) ذَحَا (الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا).

(وَذَحَا[1]: أَسْرَعَ)، كذَاحَ.

[ذ ح ي]*

(ي)*(الذَّحْيُ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ: (أَنْ يُطْرَقَ الصُّوفُ بِالْمِطْرَقَةِ)، وقد ذَحَاهُ ذَحْيًا، (وَذَحَتْهُمُ الرِّيحُ) تَذْحَى (ذَحْيًا: أَصَابَتْهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا سِتْرٌ) يَتَذَرَّوْنَ بِهِ، نقلَه ابنُ سِيده.

(وَالْمَذْحَاةُ: الأَرْضُ الَّتِي لاَ شَجَرَ بِهَا) تَذْحَاهَا الرِّيَاحُ، أي: تَنْسِفُهَا، كما في التكملة.

(١) أخرج مطبوع التاج كلمة "ذحا" من بين القوسين، وهي من نص القاموس.

[ذ ر و]*

(و)*(ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ) تَذْرُوهُ (ذَرْوًا، وَأَذْرَتْهُ)، وهذه عن ابن الأعرابيّ، (وَذَرَّتْهُ: أَطَارَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ)، وفي التَّهْذِيب: حَمَلَتْه فَأَثَارَتْهُ، وفي الصِّحاح: ذروتُه [أنا][1]: طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدَّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ مِنَّا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[2]

وفي التهذيب: قال أبو الهيثم: ذَرَتْهُ الريحُ: طَيَّرَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَذْرَتْهُ، بمعنى طَيَّرَتْهُ، وقال: إنما يقال: أَذْرَيْتُ الشَّيءَ عن الشيءِ: ألقيتُه، قال ابن أحمر:

لَهَا مُنْخُلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
أَهَابِيَّ سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[3]

(١) زيادة من الصّحاح.

(٢) ديوانه: ١٢٢، والرواية فيه: "وإن مُقْرَمٌ منّا..." ورواية مطبوع التاج موافقة لما في اللسان. وقد تقدم البيت في (خمط، قرم)، والبيت في الأمالي ٢٠١/١، وسمط اللآلي ٤٥٥/١، ٤٨١ والرواية فيه: "وإن سيّد منا...".

(٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٤٧ وضبطه "أَهَابيَّ" وضبطه اللسان "أهابيّ".

قال: ومعناه: تُسْقِطُ وتَطْرَحُ، والْمُنْخُلُ لاَ يَرْفَعُ شَيْئًا، إنما يُسْقِطُ مَا دَقَّ، وُيْمِسُك مَا جَلَّ. قال: والقرآنُ وكلامُ العربِ على هذا، قال تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[1]، أي: الرِّيَاح.

(وَذَرَا هُوَ بِنَفْسِهِ) أي: سَقَطَ، نَقلَه الجوهريّ، (وَ) ذَرَا (الْحِنْطَةَ) يَذْرُوهَا ذَرْوًا: (نَقَّاهَا فِي الرِّيحِ)، رواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأعرابيّ، (فَتَذَرَّتْ) هِيَ، أي: تخلَّصَتْ من تِبْنِهَا.

(وَ) ذَرَا (الشَّيْءَ: كَسَرَهُ) من غير إبَانَةٍ.

(و) ذَرَا (الظَّبْيُ) ذَرْوًا: (أَسْرَعَ) في عَدْوِهِ، وعمَّ به بعضُهم.

(وَ) ذَرَا (فُوهُ) ذَرْوًا: (سَقَطَ)، وقيل: ذَرَا نَابُهُ ذَرْوًا: انْكَسَرَ.

(وَذُرَاوَةُ النَّبْتِ، بالضم)، والعامَّة تفتحه: (مَا ارْفَتَّ من يَابِسِهِ، فَطَارَتْ بِهِ الرِّيحُ، وَ) أيضا (مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِّي)، وخصَّ اللحيانيّ به الحِنْطَةَ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وَعَادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ[1]

(وَمَا ذَرَا مِنَ الشَّيْءِ) أي: سَقَطَ (كَالذُّرَا، بالضم).

(وذُرْوَةُ الشَّيْءِ، بالضم والكسر: أَعْلاَهُ)، وروى التَّقِيُّ الشُّمُنِّي في شرحِ الشِّفَاءِ أَنَّهُ يُثَلَّثُ، والجمعُ: الذُّرا بالضمِّ. ومنه الحديثُ: "أُتِيَ بِإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَا"[2] أي: بِيض الأَسْنِمَةِ، وفي حديثٍ آخَرَ: "عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ"[3]. (وتَذَرَّيْتُهَا)، أي: الذِّرْوَةَ، وهي أَعْلَى السَّنَامِ: (عَلَوْتُهَا) وفَرَعْتُهَا، كما في الصحاح.

(وَذَرَّيْتُهُ تَذْرِيَةً: مَدَحْتُهُ) ورفعتُ من أمرِه وشَأْنِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لِرُؤْبَةَ:

* عَمْدًا أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَمَا *

(١) سورة الذاريات، الآية (١).

(١) ديوان حميد بن ثور: ٦٣، والضبط منه ومن اللسان، وفي مطبوع التاج: "خبار" بالراء المهملة.

(٢) النهاية ٢/١٥٩، وصحيح البخاري كتاب الخمس١٥. وفي مطبوع التاج: "بابل".

(٣) النهاية ٢/١٥٩، ومسند أحمد ٤/٢٢١.

* بِهَـدْرٍ هَـدَّارٍ يَمُـجُّ الْبَلْغَمَـا[1] *

(و) ذَرَّيْتُ (تُرَابَ الْمَعْدِنِ: طَلَبْتُ ذَهَبَهُ)، وفي الصحاح: طَلَبْتُ منه الذهبَ، وفي نسخة: فِيهِ الذَّهَبَ.

(وَالمِذْرَوَانِ، بالكسر: أَطْرَافُ الأَلْيَةِ)، وهو نص أبي عبيدة، وفي الصحاح: الأَلْيَتَيْنِ، (بِلاَ وَاحِدٍ) لهما، قال أبو عبيد: وهو أجودُ القولين؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ وَقِيلَ: مِذْرَى، لَقِيلَ في التَّثْنِيَةِ: مِذْرَيَانِ؛ لأنّ المقصورَ إذا كَانَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يُثَنَّى بالياءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، نحو: مِقْلًى ومِقْلَيَانِ، (أَوْ هُوَ) أي: الواحدُ: (الْمِذْرَى)، وهو قول أبي عبيدة، نقله الجوهريُّ في سياق كلام أبي عبيد، قال: والرَّانِفَةُ: نَاحِيَتُها.

(و) الْمِذْرَوَانِ (مِنَ الرَّأْسِ: نَاحِيَتَاهُ)، كَالْفَوْدَيْنِ.

والْمِذْرَوَانِ (مِنَ القَوْسِ: مَا يَقَعُ عَلَيْهَا)، وفي الصحاح: عليهما (طَرَفُ الوَتَرِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ)، ولا واحدَ لَهُمَا، وقال أبو عَمْرٍو: الواحدُ مِذْرًى، وقال الهُذَلِيّ:

عَلَى عُجْسِ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوَيْـ
ـنِ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ[1]

(و) في المَثَل: (جَاءَ) فلانٌ (يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ): إِذَا جَاءَ (بَاغِيًا مُتَهَدِّدًا)، قال عنترةُ يهجو عُمَارَةَ بنَ زِيَادٍ:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا
لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا[2]

يريد: يا عُمَارَةُ.

(واسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى: اشْتَهَتِ الفَحْلَ) مِثْلُ: اسْتَدَرَّتْ، نقله الجوهريّ.

(والذُّرَةُ، كثُبَةٍ: حَبٌّ، م) معروف، (أصلها: ذُرَوٌ)، بضَمّ فَفَتْح، أو ذُرَيٌ بالياء، والهاءُ عِوَضٌ، كما في الصحاح، وفي التهذيب: يقال للواحدةِ: ذُرَةٌ، وللجماعة: ذُرَةٌ،

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٤، وبين البيتين بيتان آخران.

(١) ديوان الهذليين ٢/١٥٨، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي. وجاء في روايته: "زوراء مضجعة في الشمال"، وضبط الديوان "عجس" مثلثة، وجاءت في اللسان مفتوحة. [وشرح أشعار الهذليين: ٥٠٨].

(٢) ديوانه: ٤٣، واللسان.

ويقال لـه: أَرْزَن. وقال ابنُ سِيْدَه: وإنّما قَضينا على ما لم تَظْهرْ ياؤُه من هذا الباب بالياءِ لكونها لامًا.

(وأبو الذَّرْيِ، كالسَّعْيِ)، وضَبَطَه الحافظُ بكسرِ الراءِ وتخفيفِ الياءِ: (خَالِدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعُم (الإِفْرِيقِيّ)، كتب عنه عبدُاللهِ بنُ يوسفَ التِّنِّيسيّ، وأبوه: أبو خالدٍ عبدُالرحمنِ قاضي إفريقيةَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإسلامِ بها، سَمِعَ أَبَاهُ، وأبا عَبْدِالرَّحْمَنِ الحَبْكِيّ[1]، وبكرَ بنَ سَوَادَةَ، وعبدَالرحمنِ بنَ رَافِعٍ التّنوخيّ، قاضي إفريقيةَ، وعنه: الثَّوْرِيُّ، وابنُ لَهِيعَةَ، وابنُ وَهْبٍ، تكلموا فيه، توفي سنة ١٥٦، وقد نَيَّفَ على المائةِ.

وقال التِّرمذيّ: رأيت البخاريَّ يُقَوِّي أَمْرَهُ، ويقولُ: هو مُقَارِبُ الحديثِ، وله قصةٌ مع أبي جعفر المنصورِ، ذكرها ياقوتٌ في ترجمةِ إِفْرِيقِيَّةَ في مُعْجَمِه.

(١) في مطبوع التاج: "الحبلى"، والمثبت من معجم البلدان.

(وَعَلِيُّ بنُ ذَرْيٍ الحَضْرَمِيُّ)، هو أيضا بالضبط السابق، روى عن زيدِ ابْنِ أَرْقَمَ.

(وَأَنْعَمُ بنُ ذَرْيٍ) بنِ مُحَمَّدٍ (الشَّعْبَانِيُّ)، هذا هو جدُّ خالدِ بنِ عبدِالرحمنِ، الذي قُدِّمَ ذِكْرُهُ، وشعبانُ: لَقَبُ حسانَ بنِ عمرِو بنِ قيسٍ، بطنٌ من حِمْيَر، وقد رَوَى عنه ابنُه زيادٌ المذكور.

وسياقُ الْمُصَنِّفِ سياقُ مَنْ ليس له دُرْبَةٌ في علمِ النَّسَبِ، فتأملْ: (مُحَدِّثُونَ).

(وَبِئْرُ ذَرْوَانَ) جاء ذكرها في حديث سِحْرِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم[1]، وهي بئر لبني زُرَيْق[2] (بِالْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَة، (أَوْ هُوَ ذُو أَرْوَانَ، بِسُكُونِ الرَّاءِ)، وقد تقدمت الإشارة إليه في النون، (وَقِيلَ بِتَحْرِيكِهِ أَصَحُّ) عند المحدِّثين.

(١) النهاية ٢/١٦٠.

(٢) في مطبوع التاج: "ذريق"، والمثبت من النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

المِذْرَاةُ، والْمِذْرَى: الْخَشَبَةُ التي يُذَرَّى بِهَا، وهي خشبةٌ ذاتُ أطرافٍ، تُنَقَّى بِهَا الأكداسُ.

والذَّرَا، بالفتح: ما ذَرَّيْتَهُ، كالنَّفَضِ: اسمٌ لما تَنْفُضُه.

والذَّرَا: الكِنُّ، وقال الأصمعيّ: هو كُلُّ ما اسْتَتَرْتَ به، يقال: أنا في ظلِّ فلانٍ وفي ذَرَاهُ، أي: في كَنَفِهِ وسِتْرِه ودِفْئِه، وقال أبو زيد: إن فلانًا لكريمُ الذَّرَا، أي: الطبيعة.

وتَذَرَّى بِالْحَائِطِ وغيرِه من الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَاسْتَذْرَى: كلاهما اسْتَكَنَّ[1].

وَتَذَرَّتِ الإِبلُ: أَحَسَّتْ بالبردِ، فاسْتَتَرَ بعضُها ببعضٍ، أو اسْتَتَرَتْ بالعِضَاهِ.

وفي الصحاح: اسْتَذْرَيْتُ بالشجرةِ: استظللتُ بها، وصرتُ في دِفْئِهَا، واسْتَذْرَيْتُ بفلانٍ: التجأتُ إليه، وصرتُ في كَنَفِه. انتهى.

والذَّرِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الناقةُ الْمُسْتَتَرُ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ، عن ثعلب، والدالُ أعلى، وقد مَرَّ.

والذَّرِيُّ[1]، كَغَنِيٍّ: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وقد أَذْرَتِ العينُ الدمعَ تُذْرِيهِ إِذْرَاءً.

وَأَذْرَى الشيءَ بالسَّيفِ: ضَرَبَه حتَّى صَرَعَهُ، والسَّيْفُ يُذْرِي ضَرِيبَتَهُ، أَيْ: يَرْمِي بِهَا، كذا في المحكم، وفي التَّهذيب: بِهِ. وقد يُوصَفُ به الرَّمْيُ من غير قَطْعٍ.

وذَرَّاهُ بالرمحِ: قَلَعَه، هذه عن كُراع. وأَذْرَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا: صرعتْه. وَطَعَنَه فَأَذْرَاه عن فرسِه: صرعَه. وقال أبو الهيثم: أَذْرَيْتُ الشيءَ: إذا أَلْقَيْتَه كإلقائِكَ الحبَّ للزرعِ.

وذَرَوْتُ نَابَهُ: كسرتُه.

والذَّرْوُ والذَّرَى: الذُّرِّيَّةُ.

وذَرَاهُم ذَرْوًا: خَلَقَهُمْ، لغة في الهمزة[2].

وتَذْرِيَةُ الأَكْدَاسِ معروفةٌ.

(١) في اللسان: "اكتنَّ".

(١) في اللسان: "والذَّرى"، وسياقه يصوِّبه.

(٢) يعني: "ذَرَأَ".

وقال أبو زيد: ذرّيتُ الشّاةَ تَذْرِيةً، وهو أن تَجُزَّ صُوفَها، وتَدَعَ فَوْقَ ظهرِها شيئًا منه، لتُعْرَفَ بِهِ، وذلك في الضَّأنِ خاصةً، وفي الإبلِ، نقله الجوهريّ.

ويقال: سَوُّوا لِلشَّوْلِ ذَرًى: وهو أن يُقْلَعَ الشجرُ مِنَ العَرْفَجِ وغَيرِه، فيوضعَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ، مما يلي مَهَبَّ الشَّمال، يُحْظَرُ بِهِ على الإبلِ في مَأْوَاهَا.

وتَذَرَّى بَنِي فلانٍ، وتَنَصَّاهُمْ، أي: تزوّج منهم في الذِّرْوَةِ والنَّاصِيَةِ، نقله الجوهريّ عن الأصمعيّ، أي: في أهلِ الشَّرَفِ والعلاءِ.

وفي الذُّرِّيَّةِ أقوالٌ ثلاثةٌ، قيل: مِنْ ذَرَأَ اللّهُ الخلقَ، فَتُرِكَ همزُه، نحو: رَوِيَّةٍ وبَرِيَّةٍ، وقيل: أصله ذُرْوِيَّةٌ، وقيل: فُعْلِيَّة من الذَّرِّ.

وذَرَا الروايةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهشيمَ، أي: سَرَدَهَا.

وهو ذو ذَرْوَةٍ، أي: ثَرْوَةٍ، وهي الجِدَةُ والمالُ، وهو من باب الاعْتِقَابِ، لاشتراكهما[1] في المخرج.

ومحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أَبِي ذُرَةَ: مُحَدِّثٌ.

والْحَلْحَالُ بنُ ذُرَيٍّ، كسُمَيٍّ: تابعيّ.

وفي المَثَل: "ما زال يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغَارِبِ"[2]، يراد به التأنيسَ وإزالةَ النُّفُورِ.

وذَرَا إلى فلانٍ: ارْتَفَعَ وقَصَدَ، ومنه قولُ سليمانَ بنِ صُرَدٍ: "بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوٌ من القَوْلِ"[3]، أي: طرفُه وحَوَاشِيه.

وذروان: جبل باليمن في مِخْلافِ رَيْمَة، وقد صعدتُه.

وذِرْوَةُ: موضعٌ في ديارِ غَطَفانَ، بأكنافِ الحجازِ، لبني مُرَّةَ بنِ عوفٍ، قاله نصر. وأيضا: قريةٌ بمصرَ.

(١) في مطبوع التاج: "لاشتراكه"، والمثبت من اللسان، وهو أنسب.
(٢) [مجمع الأمثال ٢/٤٣٦].
(٣) النهاية ٢/١٦٠.

وبنو ذِرْوَة: بطنٌ من العَلَوِيِّين باليمن، مساكنُهم أطرافُ وادي حُبَيًّا.

وذَرَّى حَبًّا: لقبُ رجلٍ، ذكر في "ح ب ب".

وَذَرَّى رأسَه تَذْرِيَةً: سَرَّحَهُ، والدَّال أعلى.

وذَرْوَةُ بن جُحْفَةَ: شاعرٌ، وعَوْفُ ابن ذِرْوَةَ، بالكسر: شاعرٌ أيضًا.

وأرضٌ ذِرْوَةٌ، وعُرْوَةٌ، وعِصْمَةٌ: إذا كانت خصيبةً خِصْبًا يَبْقَى.

وذَرَةُ: جِبَالٌ كثيرةٌ مُتَّصلةٌ لبني الحارثِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ.

ويقال: ذَرًى ذَرِيٌّ، أي: دِفْءٌ دَفِيءٌ.

وأَذْرَى الجملُ: طالت ذِرْوَتُه.

وَالمِذْرَوَيْهِ: الاسْتُ.

وَاذَّرَى: استعاذَ بِمَلِكٍ.

وذَرْوَانُ: سيفُ الأخنسِ بن شهاب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ ذَرْيًا، وذَرَتْهُ الرِّيحُ ذَرْيًا، وهي لغةٌ، والواوُ أعلى.

وفي حرفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿تَذْرِيهِ الرِّيَاحُ﴾[1].

وذَرَيْتُ الشيءَ: أَلْقَيْتُه.

وإهمالُ المصنِّفِ إياها قُصُورٌ، كَيْفَ وقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الجوهريُّ وغيرُه؟!

[ذ غ ي] *

(ي)*(الذَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريّ، وهي: (الْمَضَّاغَةُ الرَّعْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ)، والْغَاذِيَةُ: يَافُوخُ الصبيِّ، قاله ابن الأعرابيّ.

[ذ ق و] *

(و)*(فَرَسٌ أَذْقَى) أهمله الجوهريّ والجماعة: (وَهُوَ الرِّخْوُ الأُذُنِ، الرِّخْوُ الأَنْفِ، وَهِيَ ذَقْوَاءُ)، ونصّ التكملة: فَرَسٌ أَذْقَى، وَرَمَكَةٌ ذَقْوَاءُ، وَهُوَ الرِّخْوُ الرانفِ الأُذُنِ[2]، فتأمل هذه مع سياق

(١) [سورة الكهف، الآية (٤٥). وقراءة السّبعة: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾].

(٢) في اللسان: "الرخو أنف الأذن"، والصواب ما أثبته التاج.

المصنِّف.

[ذ ك و]*

(و)*(ذَكَتِ النَّارُ) تَذْكُو (ذُكُوًّا) كعُلُوٍّ، كما في المحكم، (وذَكًا) بالقصر، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَذَكَاءً، بالمد)، وهذه (عن الزمخشريّ) وحده، ودليلُه الحديثُ في ذكرِ النارِ: "قَشَبَنِي رِيحُها، وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا"[1]، (واسْتَذْكَتْ)، عن ابن سيده: (اشْتَدَّ لَهَبُهَا)، وفي الصِّحاح: اشْتَعَلَتْ، (وهي ذَكِيَّة)، بالتخفيف على النَّسَبِ، وأنشد ابنُ سِيْدَه:

* يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا *
* لَمْعًا يُرَى لاَ ذَكِيًّا مَقْدُوحَا[2] *

(وذَكَّاهَا) تَذْكِيَةً، (وَأَذْكَاهَا: أَوْقَدَهَا)، وفي المحكم: ألقى عليها ما تَذْكُو بِهِ، وفي التهذيب والصحاح: ذَكَّيْتُهَا: رَفَعْتُهَا، وفي المصباح: أَتْمَمْتُ وَقُودَهَا.

(والذُّكْوَةُ)[1] بالضم: (مَا ذَكَّاهَا بِهِ)، وفي التهذيب: ما يُلْقِى عليها من حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ. وإطلاقُ المصنّفِ يقْتَضي أنه بالفتح، وليس كذلك، (كالذُّكْيَةِ)[2]، وهذه أيضا بالضم، قال ابن سيده: الأخيرة من باب جَبَوْتُ الْخَرَاجَ جِبَايَةً.

(و) الذُّكْوَةُ أيضا: (الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهِبَةُ، كالذَّكَا)، مقصورًا عن ابن دريد، قال أبو خِرَاشٍ:

وَظَلَّ لنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نجم الفُرُوغِ طَوِيلُ[3]

وفي المحكم: كالذَّكَاةِ.

(والذَّكَاءُ) كسَحَابٍ: (سُرْعَةُ

(١) النهاية ٢/١٦٥.
(٢) [الرجز لأبي النجم في اللسان (خشب)، وبلا نسبة في اللسان (ذكا)، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٠].

(١) في القاموس: بالفتح، وفي اللسان: بالضّم.
(٢) كسابقتها في القاموس واللسان.
(٣) ديوان الهذليين ٢/١١٩، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٩١]، واللسان. ورواية الديوان:
وظل لها يوم كأنّ أواره
ذكا النّار من فيح الفروغ طويلُ
والمثبت موافق لما في اللسان.

الفِطْنَةِ)، وفي الصحاح: حِدَّةُ الفُؤَادِ، زاد غيرُه: بسرعةِ إِدْراكِهِ وفِطْنَتِه.

وفي المِصْباح: سرعةُ الفَهْمِ. وقال الرَّاغِبُ: عُبِّرَ عَنْ سُرْعةِ الإدراكِ وحِدَّةِ الفَهْمِ بالذَّكَاءِ، وذلك كقولهم: فلانٌ شعلةُ نارٍ[1].

وقال العضد: الذكاءُ سرعةُ اقتراحِ النتائجِ. وقال الشاعر:

لَوْ لَمْ يَجُلْ[2] مَاءُ النَّدَى
فِيهِ لأَحْرَقَهُ ذَكَاؤُهْ[3]

وقد (ذَكِيَ، كَرَضِيَ، وسَعَى، وكَرُمَ)، الثلاثةُ عن ابن سيده، واقتصر الجوهريُّ كغيرِهِ على الأوّلِ، يَذْكَى ويَذْكُو ذَكَاءً، (فهو ذَكِيٌّ)، على فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ في البعيرِ، والجمعُ: الأَذْكِيَاءُ.

(و) الذَّكَاءُ: (السِّنُّ مِنَ العُمُرِ)، ومنه قولُ الحجّاج[1]: "فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ". وَبَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ، أي: السِّنَّ، كما في الصحاحِ، وقَالَ المبرّدُ في الكاملِ: الذَّكَاءُ تَمامُ السِّنِّ، وقال الأزهريُّ: أَصْلُ الذَّكَاءِ في اللُّغةِ كُلِّهَا: تَمَامُ الشَّيْءِ، فَمِنْهُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ، والْفَهْمِ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ.

وقال الخليلُ: الذَّكَاءُ في السِّنِّ: أن يَأْتِيَ على قُرُوحِهِ سَنَةٌ، وذلك تَمَامُ اسْتِتْمَامِ القُوَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ[2]

(وَ) ذُكَاءُ، (بالضمِّ غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ: الشَّمْسُ)، مَعْرِفَةٌ لا تدخلُها الألفُ واللامُ، تقول: هذه ذُكَاءُ طالِعَةً، مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصف ظَلِيمًا:

(١) [مفردات الراغب: ١٨٠].

(٢) في مطبوع التاج: "لو لم يحل"، بالحاء المهملة، وأراه: لو لم يَجُلْ، بالجيم. [أقول: ولا مانع من أن تكون بالحاء المهملة، من قولهم: حال في متن فرسه: وثب عليه.].

(٣) لم أعثر على البيت فيما بين يديّ من المراجع.

(١) في مطبوع التاج: "العجاج"، وصوابه ما أثبتناه، وهو وارد في الصحاح.

(٢) شرح ديوان زهير: ٦٩، وقد أثبتنا روايته. وفي مطبوع التاج: "نفضله إذا اجتهدوا..."، [ورواية اللسان: "يفضّله إذا اجتهدوا..."].

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ[1]

(وَابْنُ ذُكَاءَ، بالمد) أي: مع الضم: (الصُّبْحُ)، قال الراغب: وذلك أنه تارةً يُتَصَوَّرُ الصبحُ ابنًا للشمس، وتارةً حاجبًا لها، فقيل: حَاجِبُ الشمسِ[2].

وفي الصحاح والتهذيب: يقالُ للصُّبْحِ ابنُ ذُكَاءَ؛ لأنه من ضوئِها. قال حُمَيْد:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ *

* وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ[3] *

(وَالتَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ)، قال الراغب: حقيقةُ التَّذْكِيةِ إخراجُ الحرارةِ الغريزيَّةِ، لكنْ خُصَّ فِي الشرعِ بِإبطالِ الحياةِ على وجهٍ دون وجهٍ، ويَدُلُّ عَلَى هذَا الاِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ فِي الْمَيِّتِ: خَامِدٌ وَهَامِدٌ، وفي النَّارِ الْهَامِدَةِ: مَيْتَةٌ. (كالذَّكَا، والذَّكَاةِ)، وَيُقَالُ: هُمَا اسْمَانِ.

والعربُ تَقُولُ: "ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ"، أَيْ: إِذَا ذُبِحَتْ ذُبِحَ.

وفي المِصْباح: أي: ذكاةُ الجنينِ هي ذكاةُ أُمِّهِ، فحذف المبتدأ الثاني، إيجازًا، لفهم المعنى. وقال المُطَرِّزيّ: النصب في قوله: ذَكَاة أُمِّهِ -خطأ.

وفي التهذيبِ: ومعنى التَّذْكِيَةِ: أَنْ يُدْرِكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الأَوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضطرابَ المذبوحِ الذي أُدْرِكَ[1] ذكاتُه. قال: وأهلُ العلمِ يقولون: إنْ أَخْرَجَ السبُعُ الْحِشْوَةَ، أو قَطَعَ الجوْفَ فخرجَتْ فلا ذكاةَ لذلك، وتأويلُه: أن يصير [كما][2] في حالةِ ما لا يُؤَثِّرُ في حياتِه الذَّبحُ.

(وكَغَنِيٍّ: الذَّبِيحُ)، يقال: جَدْيٌ ذَكِيٌّ، قال ابن سيده: وإنما أُثْبِتت[3] هذه الكلماتُ في الواوِ، وإن كان

(١) تقدم في مادة (رثد)، و[المفضليات: ١٣٠، واللسان (ذكا)].

(٢) [مفردات الراغب: ١٨٠].

(٣) الصحاح، واللسان (ذكا).

(١) في اللسان: "أدركت".

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "أثبت".

لفظُها الياءَ، لأنَّا وجدْنا "ذ ك و" على ما انتظمه هذا البابُ، وأما "ذ ك ي" فَعُدِمَ، وقد ذكرتُ أنَّ الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ.

(و) يقال: (ذَكَّى) الرجلُ (تَذْكِيَةً)، أي: (أَسَنَّ وَبَدُنَ)، فهو مُذَكٍّ، قال ابن سيده: والْمُذَكِّي أيضا: الْمُسِنُّ من كلِّ شيءٍ، وخَصّ بعضُهم ذاتَ الحافرِ، وقيل: هو أن يجاوزَ القُرُوحَ بسَنَةٍ.

وقال الراغب: خُصَّ[1] الرجلُ بالذكاءِ لكثرةِ رِيَاضَتِهِ وَتَجَارِبِهِ، وَبِحَسَبِ هذا الاشتقاقِ لا يُسَمَّى الشيخُ مُذَكِّيًا إلاَّ إذا كان ذا تَجَارِبَ ورياضاتٍ، ولمّا كانت التجارِبُ والرِّياضاتُ قلّما تُوجَدُ إلاّ في الشُّيوخِ لطولِ عُمْرِهِمْ، اسْتُعْمِلَ الذَّكَاءُ فيهم.

(والْمَذَاكِي مِنَ الْخَيْلِ): الْعِتَاقُ الْمَسَانُّ، (التي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ)، الواحد: مُذَكٍّي، مثل: الْمُخْلِف من الإبل، ومنه المثل: "جَرْيُ الْمُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ"[1]، ويروى: "جَرْيُ الْمَذَاكِي"، وقيل: الْمُذَكِّي من الخيل: الذي يَذْهَبُ حُضْرُهُ ويَنْقَطِعُ.

(وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ، وَذَاكٍ، وَذَكِيَّةٌ: سَاطِعٌ رِيحُهُ).

وأصلُ الذكاءِ[2] في الرِّيحِ: شِدَّتُهَا مِنْ طِيبٍ أو نَتْنٍ. قال ابن الأنباريّ: والمِسكُ والعَنْبرُ يذكَّران ويؤنَّثان، قاله أبو هَفَّانَ.

(وَسَحَابَةٌ مُذْكِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، وفي التكملة: بالتشديد كمُحَدِّثَةٍ: (مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) أخرى.

(والذَّكَاوِينُ: صِغَارُ السَّرْحِ، جَمْعُ ذَكْوَانَةٍ)، كما في المحكم.

(وابنُ ذَكْوَانَ) المقريءُ: (رَاوِي ابْنِ عَامِرٍ) مشهورٌ.

(وَذَكْوَةُ: مَأْسَدَةٌ) في بلادِ قَيسٍ، وفي المحكم: قريةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أذكيتُ الحَرْبَ: أَوْقَدْتُها، وقوله

(١) في مفردات الراغب ص١٨٠: "وحُظِيَ".

(١) [مجمع الأمثال ١/٢٨١].

(٢) في اللسان: "الذكا" مقصورا.

تعالى: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[1] معناه: ما أدركتم ذَكَاتَه.

وذَكْوَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ من سُلَيْمٍ، وأيضا: جَدُّ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِالرحمنِ الذَّكْوَانِيِّ الأصبهانيِّ، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ مُوسَى التميميِّ، وأيضا جَدُّ أبي جَعْفَرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ حَفْصٍ الذَّكْوَانِيِّ، الهَمْدانيِّ، ثقةٌ، روى عن جدِّه، وابنُ عَمِّه أبو محمدٍ عبدُاللهِ بنُ الحسنِ بنِ حَفْصٍ، محدِّثون.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الذَّكْوَانُ: شَجَرٌ، الواحدةُ: ذَكْوَانَةٌ.

واسْتَذْكَى الفَحْلُ على الأُتُنِ: اشْتَدَّ عَلَيْهَا.

[ذ ل ي]*

(ي)*(اذْلَوْلَى) اذْلِيلاَءً: (انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ)، نقله الجوهريّ، وكذلك: تَذَعْلَبَ تَذَعْلُبًا، كما في التهذيب، (و) في المحكم: (ذَلَّ وَانْقَادَ)، قال الشاعر:

حَتَّى تَرَى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِيًا
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ[1]

(و) اذْلَوْلَى (فُلاَنٌ: انْكَسَرَ قَلْبُهُ)، قال سيبويهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مزيدًا، وقال ابن سيده: قضينا عليه بالياء لكونها لامًا.

(وَ) اذْلَوْلَى (الذَّكَرُ: قَامَ مُسْتَرْخِيًا)، نقله الأزهريّ عن أبي مالك.

(وَرَجُلٌ ذَلَوْلَى) أي: (مُذْلَوْلٍ)، قيل: وزْنُه فَعَوْعَل، وقيل: فَعَلْعَل، وسيأتي الكلام عليه في "ق ط و".

(وَتَذَلَّى: تَوَاضَعَ)، وأصله: تَذَلَّلَ، فكثرت اللامات، فَقُلِبَتْ إحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّى، وأصلُه:

(١) سورة المائدة، الآية (٣).

(١) اللسان، ونسبه لشُقْران السُّلَامِيّ من قُضاعة ونصه:
اركب من الأمر قراريده
بالحزم والقوّة أوْ صانعِ
حتى ترى الأخدع مُذلوليا
يلتمس الفضل إلى الخادعِ
وهو في ذيل الأمالي: ٣٦. وفي مطبوع التاج: "الأجدع..... الجادع". بالجيم.

تَظَنَّنَ.

(وَذَلَى الرُّطَبَ، كَسَعَى) يَذْلاَهُ ذَلْيًا: (جَنَاهُ فَانْذَلَى[1] مَعَهُ)، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: ظَلَّ يُذْلِي الرُّطَبَ، أي: يَجْنِيه فَيَنْذَلِي مَعَهُ، وضَبَطَ يُذْلِي، رُباعيًّا، بخطّه، فعبارةُ المصنّفِ فيها قصورٌ ظاهرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اذْلَوْلَى: أَسْرَعَ مخافةَ أن يَفُوتَه شيءٌ، ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله تعالى عنها: "فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ"[2]، أي: أَسْرَعْتُ.

وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ: إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا.

وَرِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إِذَا كان مُضْطَرِبًا، نقله الأزهريّ.

وظَلَّ يُذْلِي الطعامَ، أي: يَزْدَرِدُهُ، ويُهْمَز أيضًا.

وأرضٌ مُنْذَلِيَةٌ: قد أدرك رَعْيُها أقْصَى مَداهُ، ومُتَذَلِّيَةٌ مِثْلُهَا، كما في التكملة.

(١) في مطبوع التاج: وانذلى، والمثبت من القاموس.
(٢) النهاية: ٢/١٦٧.

[ذ م ي] *

(ي)*(الذَّمَاءُ) كسَحَابٍ: (الْحَرَكَةُ)، وفي الصحاح: بقيّة الرُّوحِ في المذبوحِ، (وقد ذَمِيَ) المذبوحُ (كَرَضِيَ) يَذْمَى ذَمَاءً[1]: إذا تَحَرَّك، وفي نسخ الصِّحاح مَضْبُوطٌ كرَمَى يَرْمِي، بهذا المعنى، ومثله في التهذيب، ونصُّه: أبو عبيد: يُقال من الذَّمَاءِ: قد ذَمَى يَذْمِي، وقوله: كرضي، هكذا ضبطه الصاغانيّ، وقال: لغة في ذَمَى كَرَمَى، إذا تَحَرَّكَ.

(و) قال ابنُ الجواليقيّ: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو (بَقِيَّةُ النَّفْسِ)، وذكره ابنُ سِيْدَه أيضا في المحكم والمُخَصَّص، والأزهريُّ في التهذيب، وأنشدوا لأبي ذُؤَيْبٍ:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفُهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[2]

قال أبو عليّ: همزة الذَّمَاءِ مُنْقَلِبَةٌ

(١) وكذا في الصحاح، بالمدّ. وفي اللسان: ذَمًا، بالقصر.
(٢) ديوان الهذليين ١/٩، واللسان. اوشرح أشعار الهذليين: ٢٤].

عن ياءٍ، ولَيْسَتْ بهمزةٍ كما زَعَمَ قومٌ، بِدَلالَةِ ما حكاه أَبُو عُبَيْدٍ من قَوْلِهِمْ: ذَمَى يَذْمِي.

(أَوْ) الذَّمَاءُ: (قُوَّةُ الْقَلْبِ)، وأنشد ابنُ سيده في المحكمِ والمخصصِ، وثعلبٌ في مَجَالِسِهِ، وأَبُو عَلِيّ القاليُّ في أماليه، وهو لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ:

أَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدٌ
عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يَافِعُ[1]

قال البكريّ: يُرِيدُ بَعْدَ الكِبَرِ[2]، وبَعْدَ أَنْ لم يَبْقَ[3] من النفْسِ إلاَّ بَقِيةٌ. وقال الميدانيُّ: الذَّمَاءُ ما بَيْنَ القتلِ إلى خُرُوجِ النَّفْسِ، ولا ذَمَاءَ للإنسانِ، ويقال: هو شدةُ انعقادِ الحياةِ بعدَ الذَّبْحِ.

(وقد ذَمَى) يَذْمِي (كرَمَى) يَرْمِي.

(والذَّامِي، والْمَذْمَاةُ) كلاهما: (الرَّمِيَّةُ تُصَابُ) فيسوقُها صاحبُها، فتنساقُ معه، وقد أَذْمَاهَا.

(والذَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً)، وكذلك القَدَيَانُ: (الإِسْرَاعُ، وَقَدْ ذَمَى) وقَدَى (كرَمَى)، قاله الفرّاء، ونقله الأزهريّ. قال ابن سيده: وحكى بعضهم: ذَمِيَ يَذْمَى كَرَضِيَ، ولستُ منها على ثقةٍ.

(وذَمَتْهُ رِيحُهُ: آذَتْهُ)، نقله ابنُ سيده عن أبي حنيفةَ، وأنشد:

إِنِّي ذَمَتْنِي[1] رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ
فَكِدْتُ لِمَا لاَقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ[2]

وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرجلِ بِصُنَانِهِ[3]، يَذْمِي ذَمْيًا: إذا آذاه بذلك، وأنشد أبو زيد:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينْ *
* جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينْ[4] *

وفي المحكم: ذَمَتْهُ رِيحُ الجيفةِ ذَمْيًا: أخذتْ بِنَفَسِهِ. وقال أبو عليٍّ الفارسيُّ

(١) في اللسان: "وقاتلني". وهو مروي أيضا في سمط الآلي ٢/٩٢٦ للمرار بن سعيد الفقعسي نقلا عن ابن الشجري. [مجالس ثعلب ٢٥١، والمخصص ١٦/٨٢].
(٢) [في مطبوع التاج (الكبرة)، والمثبت من سمط اللآلي].
(٣) [في مطبوع التاج (لم تبق)، والمثبت من سمط اللآلي].

(١) في اللسان: "إذا ما ذَمَتْني".
(٢) [والبيت في اللسان (ذمى)، والمخصص ١١/٢٠٦].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بضأنه)، والتصويب من تهذيب اللغة ١٥/٢٦، وهذا من طريف التحريف.].
(٤) في مطبوع التاج: "المصفرّين"، والمثبت من اللسان.

بعد سياق كلامه في أنَّ همزةَ الذَّمَاءِ ياءٌ وليست بهمزةٍ، ما نصُّه: فأمَّا ما أنْشده أبو بكرِ بنُ دريدٍ من قول الراجز:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينَا *
* جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينَا[1] *

فليس بحُجَّة، على أنّ الهمزة في الذَّمَاءِ ليست بأصل، لأنّ التخفيفَ البدليَّ قَد يقعُ في مثلِ هذا. وبَيْنُونَةُ: موضعٌ على مسافةِ ستين فرسخًا من البَحْرَيْنِ، وهو وَبِيءٌ، فيقول: أيتها الريحُ لا تَنْزِعِي ذَمَاءَنَا، اهـ. نقله الشيخُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ طُولُون الصالحيّ، في كتابه "المعرب"، وأورده الجوهريّ هكذا عن أبي عمرو، وأنشد:

لَيْسَتْ بِعَصْلاَءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
وَلاَ بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وَاسْتَذْمَيْتُ مَا عِنْدَهُ: تَتَبَّعْتُهُ) وأخذتُه، كما في الصحاح، وفي المحكم: طلبتُه.

(وَأَذْمَاهُ) إِذْمَاءً: (وَقَذَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ)، نقله الأزهريّ، وهو قول أبي زيد.

(والذَّمَى) بالْقَصْرِ: (الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ)، وفي المحكم: المنتنةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَمِيَ الرجلُ ذَمَاءً، بالمد: طَالَ مَرَضُهُ. وَذَمِيَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ، كلاهما كَرَضِيَ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى العليلُ ذَمْيًا: أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ الموتِ، فيقال: ما أطولَ ذَمَاءَه.

وفي الصحاح يقال: خُذْ مَا ذَمَى لَكَ، أي: ارتفع لك.

وقال شيخنا: قولُهم: فلانٌ باقِي الذَّمَاءِ، إذا طال مرضُه، هو على التشبيه، إذْ ليس للإنسانِ ذَمَاءٌ، كما فصّله أبو هلال العسكريّ في معجمه.

(١) المخصص ٢/٦٣، واللسان (بين)، وفيه: "جئت بألوان"، وفي (ذمى): "جئت بأرواح".
(٢) تقدم البيت في (عصل، عندل)، والصحاح، واللسان.

وذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا: قَتَلَتْه، عن أبي زيد، وأنكره أبو مالك، وقال: ذَمَتْ في أَنْفِهِ الريحُ: إذا طارتْ إلى رَأْسِهِ.

وأَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ: إذا لم يُصِب الْمَقْتَلَ فَيُعَجِّلَ قَتْلَهُ، قال أسامةُ الهُذَلِيّ:

أنابَ وقد أمسَى على الماءِ قَبْلَهُ
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ[1]

ومن أمثالهم: "أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ"، قال الميداني: وذلك لقوةِ نَفَسِه، يُذْبَحُ فَيَبْقَى ليلةً مَذْبُوحًا مَفْرِيَّ الأَوْدَاجِ، ساكنَ الحركةِ، ثم يطرحُ من الغدِ في النارِ، فإذا قَدَّرُوا أنه نَضِجَ تَحَرَّكَ، حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ صَارَ حَيًّا، وإن كان في العين مَيْتًا. وحُكِيَ أيضًا: "أطولُ ذَمَاءً من الأَفْعَى، ومن الخُنْفُسَاءِ".

والذَّمَاءُ أيضا: هَشْم الرأسِ، والطَّعْنُ الجَائِفُ، نَقَلَهُ الميدانيُّ، كما في المعربِ لابنِ طُولُون.

[ذ هـ و]

(و)*(ذَهَا ذَهْوًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابن الأعرابيّ: أي: (تَكَبَّرَ)، كأنّه لغةٌ في -زَهَا- بالزاي.

[ذ و ي]*

(ي)*(ذَوَى البَقْلُ، كَرَمَى ورَضِيَ)، اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيت على الأُوْلى، وأنكر الثانية. وقال أبو عبيدة: قال يونس: هي لغةٌ، كما في الصحاح، زاد غَيْرُه، وهي لغةٌ رديئةٌ، يَذْوِي ويَذْوَى (ذُوِيًّا، كصُلِيٍّ)، هكذا في النسخ، ولو قال: كعُتِيٍّ كان أصرحَ، وقال ابنُ سيده: في مصدره ذَيًّا، فهو ذَاوٍ، أي: (ذَبَلَ) ويَبِسَ، وفي المحكم: هو ألاّ يصيبَ رِيَّه، أو يَضْرِبَه الحرُّ فَيَذْبُلَ ويَضْعُفَ.

وقال الليث: لُغَةُ أَهْلِ بِيْشَةَ: ذَأَى

(١) وكذا في اللسان، وفي ديوان الهذليين ٢/٢٠٧: "لا ينمى" بدلا من "لا يُذْمِي". [وهي كذلك في شرح أشعار الهذليين، وفيه أيضا: "صائد" بدلا من "راصد" ١٣٠١].

العُودُ. (وَأَذْوَاهُ الْحَرُّ): أَذْبَلَهُ.

(والـذَّوَاةُ[1]: قِشْـرَةُ الْحَنْظَلَـةِ أَوِ الْعِنَبَةِ، أَوِ الْبَطِّيخَةِ) عن كُرَاع، كذا في المحكم. وقال أبو عمرو: قشرةُ الحِنْطَةِ، والعِنَبةِ والبِطِّيخَةِ، والجمع: ذَوًى. وقد تقدم أنَّ إهمالَ الدالِ لغةٌ فيه، والمرويُّ عن أبي عمرو هو بالذال المُعجَمةِ لا غير.

(وَالذِّوَى كَإِلَى: النِّعَاجُ الصِّغَارُ)، ونصُّ ابنِ الأعرابيّ: الضِّعَافُ، ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم، كما في نسخة، بخط الأرمويّ.

(وَ) قولُهم: (ذَائِكَ الرَّجُلُ، أي: ذلِكَ)، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الذَّوَى: قشورُ العِنَبِ، عن ابن الأعرابيّ.

(١) في القاموس: "والدّواة" بالمهملة، وهو خطأ مطبعي.

(فصل الراء) مع الواو والياء

[ر أ ي]*

(ي)*(الرُّؤْيَةُ) بالضم: إدراكُ الْمَرْئِيِّ[1]، وذلك أضْرُبٌ، بحسبِ قوى النفسِ:

الأولُ: (النَّظَرُ بِالْعَيْنِ) التي هي الحاسّةُ، وما يَجْرِي مَجْرَاها، ومن الأخير قولُه تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[2]، فإنه مما أُجْرِيَ مُجْرَى الرؤيةِ بالحاسَّةِ، فإنّ الحاسَّةَ لا تَصِحُّ على الله تعالى، وعلى ذلك قولُه: ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ﴾[3].

والثاني: بالوهمِ والتخيّلِ، نحو: أرى أنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ.

والثالثُ: بالتفكُّرِ، نحو: ﴿إِنِّي أَرَى مَالاَ تَرَوْنَ﴾[4].

(و) الرابعُ: (بِالْقَلْبِ)، أي: بالعقلِ، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿مَا

(١) مختصر من مفردات الراغب: ٢٠٨، ٢٠٩].
(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٥).
(٣) سورة الأعراف، الآية (٢٧).
(٤) سورة الأنفال، الآية (٤٨).

كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[1]، وعلى ذلك قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[2]، قال الجوهريّ: الرؤية بالعين تَتَعدَّى[3] إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تَتَعدَّى[4] إلى مفعولين، يقال: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا.

وقال الراغب: رأى إذا عُدِّيَ إلى مفعولين اقْتَضَى معنى العِلْمِ، وإذا عُدِّيَ بِإِلَى اقْتَضَى معنى النَّظَرِ الْمُؤَدِّي إلى الاعتبارِ[5].

(وَ) قَدْ (رَأَيْتُهُ) أَرَاهُ (رُؤْيَةً) بالضم، (وَرَأْيًا، وَرَاءَةً)، مثال رَاعَةٍ، وَعَلَى هذِهِ الثَّلاثَةِ اقْتصرَ الجوهريُّ. (وَرَأْيَةً)، قال ابن سيده: وليست الهاءُ فيها للمرّةِ الواحدةِ، إنما هو مصدرٌ، كرُؤْيَةٍ، إلاَّ أَنْ تُرِيدَ المرّةَ الواحدةَ، فيكون رَأَيْتُه رَأْيَةً، كضربتُه ضَرْبَةً، وأمّا إنْ لَمْ تُرِدْ [هذا][1] فَرَأْيَةٌ كَرُؤْيَةٍ، وليست الهاءُ للواحد[2]. (ورُؤْيَانًا) بالضم، هكذا هو في النسخ، والذي في المحكم: ورأيته رِئْيَانًا[3]. كَرُؤْيَةٍ، هذه عن اللِّحيانيّ، وضَبَطَه بالكسرِ فانظره. (وَارْتَأَيْتُهُ، وَاسْتَرْأَيْتُهُ) كرأيته، أعني: من رُؤْيَةِ العين.

وقال الكسائيّ: اجتمعتِ العربُ على همزِ ما كان من رَأَيْتُ، واسْتَرْأَيْتُ، وارْتَأَيْتُ، في رُؤْيَةِ العينِ، وبعضهم يَتْرُكُ الهمزَ، وهو قليلٌ، والكلامُ العالي الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأفعالِ المستقبلة، أجمع من يَهْمِزُ، ومَنْ لاَ، على تَرك الهمزِ، قال: وبه نَزَلَ القرآنُ، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[4]، ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾[5]، ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾[6]،

(١) سورة النجم، الآية (١١).
(٢) سورة النجم، الآية (١٣).
(٣) في مطبوع التاج: "يتعدى" بالياء، والمثبت من اللسان.
(٤) كسابقه.
(٥) [مفردات الراغب: ٢٠٩].

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "للوَحدة".
(٣) وكذا هو في القاموس.
(٤) سورة المائدة، الآية (٥٢).
(٥) سورة الحاقة، الآية (٧).
(٦) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[1]، إلاّ تَيْمَ الرِّبَابِ فإنهم يَهْمِزُونَ مع حروفِ المضارعةِ، وهو الأصل.

(وَ) حكى ابنُ الأعرابيّ: (الحمدُ للهِ عَلَى رِيَّتِكَ، كَنِيَّتِكَ، أي: رُؤْيَتِكَ)، قال ابنُ سيده: وفيه صنعةٌ، وحقيقتُها أنه أراد: رُؤْيَتِكَ فأبدل الهمزةَ واوًا، إبدالاً صحيحًا، فقال: رُوْيَتِكَ، ثم أدغم؛ لأنَّ هذه الواو قد صارت حرفَ علةٍ بما سُلِّطَ عليها من البدلِ، فقال: رُيَّتِكَ، ثم كسر الراءَ لمجاورةَ الياءِ، فقال: رِيَّتِكَ.

(والرَّءَّاءُ، كَشَدَّادٍ[2]: الكَثِيرُ الرُّؤْيَةِ)، قال غَيْلاَنُ الرَّبَعيّ:

* كَأَنَّهَا وَقَدْ رَآهَا الرَّءَّاءْ[3] *

(والرُّؤِيُّ، كصُلِيٍّ، والرُّؤَاءُ، بالضم، والْمَرْآةُ، بالفتحِ: الْمَنْظَرُ)، وَوَقَعَ في المحكم أَوَّلُ الثَّلاَثَةِ: الرِّئِيُّ بالكسرِ، مضبوطًا بخطٍّ يُوثَقُ بِهِ، وفي الصحاح: الْمَرْآة، على مَفْعَلَةٍ بفتح العين: المنظرُ الحسنُ، يقال: امرأةٌ حسنةُ الْمَرْآةِ والْمَرْأَى، كما تقول: حسنةُ الْمَنْظَرَةِ وَالْمَنْظَرِ، وفلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العينِ، أي: في المنظر، وفي المثل: "تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ"[1]، أي: ظاهرُهُ يَدُلُّ على باطنِه، والرُّوَاءُ[2]، بالضم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. اهـ.

وقال ابنُ سيده: (أَوِ الأَوَّلاَنِ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَالثَّالِثُ مُطْلَقًا)، حَسَنَ المنظرِ كانَ أَوْ قبيحًا.

وفي الصِّحاح: وقوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[3] مَن هَمَزَهُ[4] جَعَلَهُ مِن الْمَنْظَرِ، مِنْ رَأَيْتُ وهو ما رَأَتْهُ العينُ من حالٍ حسنةٍ، وكُسوةٍ ظاهرةٍ [سَنِيَّةٍ][5]، وأنشد أبو عبيدةَ لمحمدِ بنِ

(١) سورة سبأ، الآية (٦).
(٢) في مطبوع التاج: "كشذاد" والمثبت من القاموس.
(٣) اللسان. [وضبط فيه برفع "الرَّءَّاءُ" والصواب الوقف عليه بالسكون حتى يستقيم الوزن].

(١) [مجمع الأمثال: ١/٢٢٠].
(٢) في مطبوع التاج: "الرّؤاء" والمثبت من الصحاح واللسان.
(٣) سورة مريم، الآية (٧٤).
(٤) في مطبوع التاج: "همره" بالراء المهملة.
(٥) زيادة من الصحاح.

نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ:

أَشَاقَتْكَ الظعائِنُ يومَ بَانُوا
بِذِي الرِّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ[1]

ومَن لم يَهْمِزْهُ، [فَ][2] إمَّا أن يكونَ على تخفيفِ الهمزِ، أو يكون من: رَوِيَتْ ألوانُهم وجُلُودُهم رِيًّا: امتلأتْ وحَسُنَتْ. اهـ.

ومَا لَهُ رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ، عن اللِّحيانيّ لم يزد شيئا.

(والتَّرْئِيَةُ: الْبَهَاءُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ)، اسمٌ، لا مصدرٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْئِيَةٍ
مِثْلَ الجِبَالِ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ إِضَمِ[3]

(وَاسْتَرْآهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ)، كذا في المحكم.

(وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءً)، المصدران عن سيبويهِ، قال: الهاءُ للتعويضِ، وتركُها على أن لا يعوّضَ، وَهُمْ مِمَّا[1] يعوِّضُون بعدَ الحذفِ ولا يُعَوِّضُونَ. (وَرَاءَيْتُهُ مُرَاءَاةً وَرِئَاءً) بالكسر: (أَرَيْتُهُ) أَنِّي (عَلَى خِلَافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ). وفي الصحاح: يقال: رَاءَى فلانٌ الناسَ، يُرَائِيهِمْ مُرَاءَاةً، وَرَايَأَهُم مُرَايَأَةً[2]، على القلب، بمعنًى، انتهى.

ومنه قوله تعالى: ﴿بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾[3]، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾[4]، يعني الْمُنَافِقِينَ، إِذَا صَلَّى المؤمنون صَلَّوْا معهم، يُرُونَهُمْ أَنَّهُمْ على مَا هُمْ عَلَيْهِ. وفي المصباح: الرِّياءُ هو إظهارُ العملِ للناسِ ليَرَوْه، ويظنُّوا به خيرًا، فالعملُ لغيرِ اللهِ، نعوذ بالله [منه][5]. وقال الحراليّ: الرِّيَاءُ: الْفِعْلُ المقصودُ به رُؤْيَةُ الخلقِ، غَفْلَةً عن الخالقِ، وَعَمَايَةً عنه، نقله المناويّ.

---

(١) الصحاح، واللسان، وفي مطبوع التاج: "الرأي"، والمثبت منهما. [على أن الرواية في الكامل للمبرد ٢/٢٣٩: "بذى الزِّيّ الجميل"!].

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) ديوانه: ٣٩٧، وفي مطبوع التاج: "الرؤاء" والمثبت من الديوان.

(١) أي: ربّما، وهو أسلوب مألوف لسيبويه في الكتاب.

(٢) في مطبوع التاج: "ورايأهم مراياة" بلا همزة، والمثبت من الصحاح.

(٣) سورة الأنفال، الآية (٤٧).

(٤) سورة الماعون، الآية (٦).

(٥) زيادة من المصباح.

وفي الصحاحِ: وفلانٌ مُرَاءٍ، وقومٌ مُرَاءُونَ، وَالاِسْمُ: الرِّيَاءُ، يُقَالُ: فَعَلَ ذاكَ رِياءً وسُمْعَةً، (كَرَأَّيْتُهُ تَرْئِيَةً)، نقله الفرّاءُ عن العربِ، قال: وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُرَأُّونَ النَّاسَ﴾[1].

(وَ) رَاءَيْتُه مُرَاءَاةً وَرِئَاءً: (قَابَلْتُه فَرَأَيْتُه)، كذا في المحكم.

(والمِرْآةُ، كَمِسْحَاةٍ: مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ)، وفي الصحاح: التي يُنْظَرُ فيها، وثلاثُ مِرَاءٍ، والكثيرُ: مَرَايَا.

وقال الرَّاغِبُ: المِرْآةُ: ما يُرَى[2] فيه صورةُ[3] الأشياءِ، وهي مِفْعَلَةٌ، من رَأَيْتُ، نحو الْمُصْحَفِ من صَحَفْتُ، وجمعها: مَرَاءٍ[4]. وقال الأزهريّ: جمعها مَرَاءٍ، ومَن حوّل الهمزةَ قال: مَرَايَا.

(وَرَأَّيْتُهُ) أي: الرجلَ (تَرْئِيَةً: عَرَضْتُهَا) أي: المِرْآةَ (عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ، يَنْظُرُ فِيهَا) نَفْسَه، وفي الصحاح: قال أبو زيد: رَأَّيْتُ الرَّجُلَ تَرْئِيَةً: إذا أمسكتَ له المرآةَ لينظرَ فيها. (وتَرَاءَيْتُ فِيهَا) أي: المرآةِ، بالمد، (وتَرَأَّيْتُ) بالتشديد، وفي الصحاح: فلانٌ يَتَرَاءَى، أي: ينظر إلى وجهِهِ في المرآةِ، أو في السيفِ.

(والرُّؤْيَا)، بالضم مهموزًا، وقد يُخَفَّفُ: (مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ)، وفيه لغاتٌ يَأْتِي بيانُها في المُستدرَكاتِ، وقال الليثُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا[1] حَسَنَةً، ولا تُجْمَعُ.

وقال الجوهريّ: رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا، على فُعْلَى، بلا تنوينٍ، و(ج: رُؤًى) بالتنوين، (كَهُدًى) ورُعًى.

(والرَّئِيُّ، كَغَنِيٍّ، ويكسر: جِنِّيٌّ) يَتَعَرَّضُ للرجلِ، يُرِيه كهانةً أَوْ طِبًّا، يقال: مع فلان رَئِيٌّ، وضَبْطُه بالكسر، وفي المحكم: هو الجنّ يَرَاهُ الإنسان.

(١) سورة النساء، الآية (١٤٢).
(٢) في مطبوع التاج: "ترى" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٣) في مطبوع التاج: "صور" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٤) في المفردات: ٢٠٩ "مرائي، واللسان: "المرائي".

(١) قول الليث في اللسان هو: "رُؤْيًا".

وقال اللِّحيانيّ: له رَئِيٌّ، أي: جِنِّيٌّ (يُرَى فَيُحَبُّ)، ويُؤْلَفُ، وفي حديثِ [عمرَ][1] : "قال لسوادِ بنِ قاربٍ: أنت الذي أتاك رَئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ"[2]، قال ابن الأثير: يقالُ للتابعِ من الجِنِّ: رَئِيٌّ، كَكَمِيٍّ، وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ، سُمِّيَ به؛ لأنه يَتَرَاءَى لمتبوعِهِ، أو هو من الرَّأْيِ، من قولهم: فلانٌ رَئِيُّ قَوْمِهِ، إذا كانَ صَاحِبَ رَأْيِهم، وقدْ تُكْسَرُ راؤُه، لإِتْبَاعِها مَا بَعْدَهَا. (أَوِ الْمَكْسُورُ لِلْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ)، وبالفتحِ لغيرِهِ.

(و) الرَّئِيُّ أيضا: (الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ تَتَرَاءى لِلإِنْسَانِ (تَشْبِيهًا بِالْجِنِّيِّ)، ومنه حديثُ أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ: "فَإِذَا رَئِيٌّ مِثْلُ نِحْيٍ"[3] ، يعني حيّةً عظيمةً، كالزِّقِّ، قال ابنُ الأثيرِ: سمّاها بالرَّئِيِّ الْجِنِّيِّ؛ لأنهم يزعمون أنّ الحيّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ، ولهذا سَمَّوْهُ شَيْطَانًا، [وحُبَابًا][1]، وجانًّا.

(و) الرَّئِيُّ، بالوجهين: (الثَّوْبُ يُنْشَرُ لِيُبَاعَ)، عن أبي عليّ.

(وتَرَاءَوْا: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وللاثنين: تَرَاءَيَا، وقال الراغبُ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾[2]، أي: تَقَارَبَا وتَقَابَلاَ، حتى[3] صار كلُّ واحدٍ بحيث يَتَمَكّنُ من رؤية[4] الآخرِ، ويتمكنُ الآخرُ من رُؤْيَتِهِ.

(وَ) تَرَاءَى (النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ)، عن أبي حنيفة، وكلُّه من رؤيةِ العينِ.

(وَتَرَاءَى لِي، وَتَرَأَّى)، على تَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ: (تَصَدَّى لأَرَاهُ، وَ) في الحديث: ("لاَ تَرَاءَى نَارُهُمَا")، كذا في النسخ، ونص الحديث: "نَارَاهُمَا"[5]، (أَيْ: لاَ

(١) الزيادة من النهاية واللسان.
(٢) النهاية: ٢/١٧٨.
(٣) النهاية: ٢/١٧٨.

(١) زيادة من النهاية.
(٢) سورة الشعراء، الآية (٦١).
(٣) في مطبوع التاج: "بحيث" في موضع "حتى"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٤) في مطبوع التاج: "يتمكن برؤية"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٥) النهاية: ٢/١٧٧، وسنن أبي داود حديث رقم: ٢٦٤٥.

يَتَجَاوَرُ الْمُسْلِمُ والْمُشْرِكُ، بَلْ يَتَبَاعَدُ عَنْهُ مَنْزِلَةً، بِحَيْثُ لَوْ أَوْقَدَ نَارًا مَا رَآهَا).

وفي التهذيب: أي: لا يحلُّ لمسلمٍ أن يسكنَ بلادَ المشركين، فيكونَ معهم بقدرِ ما يرى كلٌّ منهما نارَ الآخرِ، قاله أبو عبيد.

وقَالَ أبو الْهَيْثَمِ: أَيْ: لاَ يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ، ولاَ يَتَشَبَّهُ به في هَدْيِهِ وشَكْلِهِ، ولا يتخلَّقُ بِأَخْلاَقِهِ، من قَوْلِكَ: مَا نَارُ بَعِيرِكَ؟ أي: ما سِمَتُه. وفسّره ابنُ الأَثِيرِ بِنَحْوٍ مما فَسَّرَهُ أبو عبيدٍ، وزَادَ فِيهِ: ولكنَّه يَنْزِلُ مع المسلمين فِي دَارِهم.

وإنما كَرِهَ مُجَاوَرَةَ المشركين لأنَّه[1] لا عهدَ لهم ولا أمانَ. قال: وإِسْنَادُ التَّرَائِي إلى النَّارَيْنِ مَجَازٌ، من قولهم: دَارِي تَنظرُ إلى دارِ فلانٍ، أي: تُقَابِلُهَا.

(وَ) يُقَالُ: (هُوَ مِنِّي مَرْأًى وَمَسْمَعٌ) بالرفع، (وَيُنْصَبُ)، وهو مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: هُوَ مِثْلُ: مَنَاطَ الثُّرَيَّا، ودَرَجَ[1] السُّيُولِ، (أَيْ): هو مني (بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ)، وفي الصحاح: فلان مني بمرأًى وَمَسْمَعٍ، أي: حيثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ قَوْلَهُ.

(وَ) هُمْ (رِئَاءُ أَلْفٍ، بالكسر) أي: (زُهَاؤُه فِي رَأْيِ العَيْنِ) أي: فيما تَرَى العينُ.

(وَ) يقالُ: (جَاءَ حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ، ورُؤْيًا، مضمومتين، و) رَأْيٌ، وَرَأْيًا، (مفتوحتين، أي: حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا)، كذا في المحكم.

(وَارْتَأَيْنَا فِي الأَمْرِ وَتَرَاءَيْنَا)هُ، أي: (نَظَرْنَاهُ)، وقال الجوهريّ: ارْتَآهُ ارْتِئَاءً[2]: افْتَعَلَ من الرأيِ والتدبيرِ.

(١) نص النهاية: "لأنهم".

(١) في اللسان: "مَدْرَج"، [وعبارة التاج موافقة لما في كتاب سيبويه ١/٤١٤،٤١٥].

(٢) لم ينص الجوهري على المصدر، وإنما هو قياس من المؤلف.

وقال ابن الأثير: هو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلبِ، أو من الرأي، ومعنى ارْتَأَى: أَفْكَرَ[1] وتَأَنَّى. اهـ. وأنشد الأزهريّ:

أَلاَ أَيُّهَا الْمُرْتَئِي فِي الأُمُو
رِ سَيَجْلُو العَمَى عَنْكَ تِبْيَانُهَا[2]

(وَالرَّأْيُ: الاعْتِقَادُ)، اسمٌ، لا مصدرٌ كما في المحكم. وقال الراغب: هو اعتقادُ النفسِ أحدَ النَّقِيضَيْنِ عَنْ غَلَبَةِ الظَّنِّ، وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾[3]، أي: يَظُنُّونَهُمْ بحسبِ مقتضى مشاهَدَةِ العينِ مِثْلَيْهِمْ[4]، (ج: آرَاءٌ)، لم يُكَسَّرْ على غيرِ ذلك.

(وَ) حَكَى الجوهريُّ في جمعِه: (أَرْآءٌ) مقلوب.

(وَ) حكى اللِّحيانيّ في جمعِه: (أَرْيٌ)[5] كَأَرْعٍ، (ورُيٌّ) بالضم، (ورِيٌّ) بالكسر، والذي في نص المحكم عن اللِّحيانيّ: رُئِيٌّ بالضم والكسر، وصحّح عليه، (وَرَئِيٌّ كَغَنِيٍّ)، قال الجوهريّ: هو على فَعِيلٍ، مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ، قال ابن الأثير: (وَ) قد تكرَّرَ (في الحديثِ: أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتَكُمَا، وَأَرَأَيْتَكُمْ، وهي كلمةٌ تقولُها العربُ) عند الاِستخبارِ (بمعنى أَخْبِرْنِي، وَأَخْبِرَانِي، وَأَخْبِرُونِي، والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) أَبَدًا، هذا نصُّ النهاية.

وقال الراغب: يَجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى[1] أَخْبِرنِي، فتدخلُ عليه الكافُ، وتترك التاء على حالتِهِ في التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ، ويُسَلَّطُ التغييرُ على الكافِ دون التاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾[2]،

(١) في مطبوع التاج: "فكر"، والمثبت من النهاية واللسان.
(٢) التهذيب ١٥/٣١٧، واللسان: "رأى".
(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣).
(٤) [مفردات الراغب: ٢٠٩].
(٥) كذا في القاموس، وفي اللسان: "أَرْءٍ" مثل: أَرْعٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بمجرى"، والمثبت من مفردات الراغب: ٢٠٩.
(٢) سورة الإسراء، الآية (٦٢).

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ﴾[1]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[2]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾[3] -كل ذلك فيه معنى التنبيه.

قلت: ولِلْفَرَّاءِ والزَّجَّاجِ وَأَبِي إِسْحَاقَ هنا كلامٌ، فيه تحقيقٌ، انْظُرْهُ في التهذيبِ، تركتُه لطُولِه.

ثم قال ابنُ الأثير: (وَكَذلِكَ) تكرر (أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا)، أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلاَنٍ، وهي (كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ) من الشيءِ، وعند تنبيهِ المُخاطَبِ، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[4]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾[5]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ﴾[6]، أي: أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلِهم، وألم ينتهِ[7] شأنُهم إِلَيْكَ؟.

وقَالَ الرَّاغِبُ: إِذَا عُدِّي رَأَيْتُ بِإِلَى اقْتَضَى معنى النظرِ الْمُؤَدِّي للاِعتبارِ، وقد تقدم قريبا.

وحكى اللِّحيانيّ: (هُوَ مَرْآةٌ بِكَذَا) وأَنْ يَفْعَلَ كذا، كَمَسْعَاةٍ، (أي: مَخْلَقَةٌ)، وكَذَا الاِثْنَانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ. (وَأَنَا أَرْأَى) أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ، أي: (أَخْلَقُ) وأَجْدَرُ به.

(والرِّئَةُ)، كَعِدَةٍ: (مَوْضِعُ النَّفَسِ وَالرِّيحِ مِنَ الْحَيَوَانِ)، قال الليثُ: تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، وقال الراغبُ: هو العضوُ المنتشرُ عن القلبِ، وفي الصحاحِ: الرِّئَةُ: السَّحْرُ، مهموزٌ، والهاءُ عِوضٌ من الياءِ، (ج: رِئَاتٌ وَرِئُونَ) بكسرهما، على ما يَطَّرِد في هذا النحو، قال الشاعر:

فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمُ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئِينَا[1]

(١) سورة الأنعام، الآية (٤٠).
(٢) سورة الأحقاف، الآية (٤).
(٣) سورة القصص، الآية (٧١). وقد نقص المؤلف هنا آيتين من نص الراغب هما: ﴿قل أرءيتم إن كان﴾ سورة الأحقاف، الآية (١٠)، و﴿أرءيت إذ أوينا﴾ سورة الكهف، الآية (٦٣).
(٤) سورة الفرقان، الآية (٤٥).
(٥) سورة البقرة، الآية (٢٤٣).
(٦) سورة النساء، الآية (٥١).
(٧) في مطبوع التاج: "ولم ينته"، والمثبت من النهاية ٢/١٧٨.

(١) [هو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦٣]، واللسان (رأى)، وفي نوادر أبي زيد: ٢٤ نسب في أبيات إلى الأسود بن يعفر.

قال ابنُ سيده: وإنما جازَ جَمْعُ هذا ونحوِه بالواوِ والنونِ لأنها أسماءٌ مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ، ولا يُكَسَّرُ هذا الضربُ في أَوَّلِيَّتِهِ، ولا في حدّ التسْمية[1].

(وَرَآهُ: أَصَابَ رِئَتَهُ)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده، وقال الراغب: ضَرَبَ رِئَتَه[2].

(وَ) رَأَى (الرَّايَةَ: رَكَزَهَا) في الأرضِ (كَأَرْآهَا)، وهذه عن اللِّحيانيّ. قال ابن سيده: وهمزُه عندي على غيرِ قياسٍ، وإنما حُكْمُه: أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) رَأَى (الزَّنْدَ: أَوْقَدَهُ، فَرَأَى هُوَ) بنفسِهِ، أي: وَقَدَ، وهذا المُطاوِعُ عن كُراع.

(وَ) يقالُ: (أَرَى اللّهُ بِفُلاَنٍ) كذا وكذا (أَيْ: أَرَى النَّاسَ بِهِ الْعَذَابَ والْهَلاَكَ)، ولا يقالُ ذلك إلاّ في الشرِّ، قاله شَمِرٌ.

(و) قال الأصمعيُّ: يقالُ: (رَأْسٌ مُرْأًى، كَمُضْنًى: طَوِيلُ الْخَطْمِ، فِيهِ تَصْوِيبٌ)، كذا في المحكم، وفي التهذيبِ: كَهَيْئَةِ الإِبْرِيقِ، وأَنْشَدا لذي الرُّمَّة:

وَجَذْبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِّبَتْ
أَوَاخِيُّهَا بِالْمُرْأَيَاتِ الرَّوَاجِفِ[1]

قال الأزهريّ: يعني أَوَاخِيَّ الأَمْراسِ، وهذا مَثَلٌ، وقال نُصَير:

رُؤُوسٌ مُرْأَيَاتٌ
كَأَنَّهَا قَرَاقِيرُ[2]

قال ابنُ سيده: وهذا لا أَعْرِفُ له فِعْلاً ولا مادّة.

(وَ) في التهذيب: (اسْتَرْأَيْتُهُ) في الرَّأْيِ، أي: (اسْتَشَرْتُهُ، وَرَاءَيْتُهُ) على فاعَلْتُه، وهو يُرَائِيهِ، أي: (شَاوَرْتُهُ)، قال عِمْرانُ بنُ حِطَّان:

(١) في مطبوع التاج: "النسبة"، والمثبت من اللسان.
(٢) نص المفردات: ٢٠٩: "ورئته: إذا أصبتَ رئته".

(١) ديوانه: ٤٧٣، واللسان (رأى).
(٢) اللسان.

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا
بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَائِيكَا[1]

(وَأَرْأَى) الرَّجُلُ (إِرْآءً: صَارَ ذَا عَقْلٍ) ورأيٍ وتدبيرٍ. (و) قال الأزهريّ: أَرْأَى إِرْآءً: (تَبَيَّنَتْ) آراؤُه، وهي (الْحَمَاقَةُ فِي وَجْهِهِ)، وهو (ضِدٌّ)، وفيه نظر.

(وَ) أَرْأَى: (نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ)، وفي التهذيب: تَرَاءَى من الْمُرَاءَاةِ، وهي لغةٌ في رَأْرَأَ، قال: (وَ) أَرْأَى: (صَارَ لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ) وهو التابعُ.

(وَ) أَرْأَى: (عَمِلَ) صَالِحًا (رِئَاءً وَسُمْعَةً).

قال: (وَ) أَرْأَى: (اشْتَكَى رِئَتَهُ).

(وَ) أَرْأَى: (حَرَّكَ جَفْنَيْهِ)، وفي التهذيب: بِعَيْنَيْهِ (عِنْدَ النَّظَرِ) تحريكًا كثيرا، وهو يُرْئِي بعينه، وهي لغة في رَأْرَأَ.

(وَ) أَرْأَى: (تَبِعَ رَأْيَ بَعْضِ الفُقَهَاءِ) في الفقهِ.

(وَ) أَرْأَى: (كَثُرَتْ رُآهُ)، زِنَةَ رُعَاهُ، وهي أحلامُه، جماعةُ الرُّؤْيَا.

(وَ) أَرْأَى (البعيرُ: انْتَكَبَ خَطْمُهُ عَلَى حَلْقِهِ)، قاله النضر، فهو مُرْأًى، كَمُضْنًى، وَهُنَّ مُرْأَيَاتٌ، وقد تقدم شاهدُه قريبا.

(وَ) أَرْأَتِ (الْحَامِلُ مِنَ) الناقةِ والشاةِ، (غَيْرِ الْحَافِرِ والسَّبُعِ: رُئِيَ فِي ضَرْعِهَا الْحَمْلُ وَاسْتُبِينَ)، وكذا المرأةُ وجميعُ الحواملِ، (فَهِيَ مُرْءٍ وَمُرْئِيَةٌ)، نقلَه ابنُ سِيْدَه.

(وَ) قال اللِّحيانيّ: يقال: إنَّه لخبيثٌ وَ (لاَ تَرَمَا) فلانٌ، ولا تَرَى مَا فلانٌ، رفعًا وجزمًا. (وَ) إذا قالوا: إنَّه لخبيثٌ و (لَمْ تَرَمَا) فلانٌ، قالوه بالجزمِ، وفلانٌ كلُّه بالرفعِ، وكذا (وأَوْتَرَمَا)، عن ابن الأعرابيّ، وكذا: ولَوْتَرَمَا، ولَوْ تَرَى مَا، كل ذلك

(١) في مطبوع التاج:
فإن نكن نحن شاورناك قلت لنا
بالنصح منك لنا فيما نرائيك
والمثبت من اللسان (رأى). اوالبيت في ديوان عمران بن حطان: ١٠٥ ضمن ديوان الخوارج.

(بِمَعْنَى لاَ سِيَّمَا)، ولا سِيَمَا، ولا سَيَّمَا، حكاه كلَّه عن الكسائِيِّ، كذا في التهذيب.

(وذُو الرَّأْيِ): لَقَبُ (الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) الهاشميِّ رضي الله عنه، (و) أيضا لقبُ (الْحُبَابِ بنِ الْمُنْذِرِ) الأَنْصَارِيِّ، لُقِّبَ بِهِ يومَ السقيفةِ، إذ قال: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

(و) أبو عُثْمَانَ (رَبِيعَةُ) بنُ أبي عبدالرحمنِ، فَرُّوخُ، التَّيْمي، مولى آل الْمُنْكَدِرِ، صاحبُ (الرَّأْيِ)[1] والقائلُ به، سمع أَنَسًا والسائبَ بنَ يَزِيدَ، وهو (شَيْخُ مَالِكٍ) والثوريّ وشُعْبة، مات سنة ١٣٦.

(وَهِلاَلُ الرَّأْيِ) بنُ يحيى بنِ مُسْلِمٍ البصريّ (مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَفِيَّةِ)، كثير الخطأ، لا يُحتَجُّ به.

(وسُرَّ مَنْ رَأَى) بالضم، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وسَاءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرَّا، عن ثَعْلَبٍ وابنِ الأنباريّ، وهي لُغَاتٌ في الْمَدِينَةِ التي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ العباسِيُّ، وقد ذكرت (في "س ر ر").

(وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ) عِنْدَ أهلِ الحديثِ هم: (أَصْحَابُ الْقِيَاسِ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا)، أو فيما أَشْكَلَ عليهم من الحديث، قاله ابن الأثير. وأما عِنْدَ غَيْرِهِم فإنه يُقَال: فلانٌ من أهلِ الرَّأْيِ: إذَا كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوارجِ، ويَقُولُ بمذهبِهم، ومنه حديثُ الأزرقِ ابنِ قَيْسٍ: "وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَال: رَيْتُهُ، عَلَى الْحَذْفِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرَابِ يَحْسَبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلاَ[2]

وأنا أَرَاهُ، والأصلُ: أَرْآهُ، حَذَفُوا

(١) تقريب التهذيب: ١/٢٤٧.

(١) النهاية ٢/١٧٩.

(٢) اللسان (رأى)، اوالتهذيب ١١/٣٧٣). وفي مطبوع التاج: "راها راية" والمثبت من اللسان بالهمز "رَأْيَةً".

الهمزةَ وأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى ما قبلَها، قال سيبويهِ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلَهُ زَائِدَةٌ، سوى ألفِ الوصلِ مِنْ رَأَيْتُ، فقد اجتمعتِ العربُ عَلَى تخفيفِ هَمْزِهِ، لكثرةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الهمزةَ تُعَاقِبُ، قال: وحكى أبو الْخَطَّابِ: قد أَرْآهُمْ، يَجِيءُ[1] بِهِ عَلَى الأَصْلِ، قال:

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ
وَلاَ أَرْأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلاَ[2]

قال بعضُهم: وَلاَ أَرَى، على احْتِمَالِ الزِّحَافِ، وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ:

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ
كِلاَنَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ[3]

ورواه الأخفشُ: مَا لَمْ تَرَيَاهُ، على التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عن الْعَرَبِ في هذا الْحَرْفِ.

ويقولُ أَهْلُ الحجازِ في الأَمْرِ مِنْ رَأَى: رَ ذلِكَ، ولِلاِثْنَيْنِ: رَيَا، وللجمعِ: رَوْا ذلِكَ، ولجماعةِ النِّسْوَةِ: رَيْنَ ذَاكُنَّ. وبنو تَميمٍ يَهْمِزُونَ في جميعِ ذلك على الأصلِ.

وتَرَاءَيْنَا الهلالَ: تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ، هَلْ نَرَاهُ أَمْ لاَ؟، وقيل: تَرَاءَيْنَا: نَظَرْنَا، وقال أبو ذُؤيب:

أَبَى اللّهُ إِلاَّ أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا
تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ ومَوْدِقِ[1]

وفي الحديث: "لاَ يَتَمَرْأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ"[2]، أي: لا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فيهِ، وَزْنُه: يَتَمَفْعَلُ، حكاه سيبويهِ.

وحكى الفارسيُّ عن أبي الحسنِ: رُيَّا، لُغَةٌ في الرُّؤْيَا، قال: وهذا على الإِدْغَامِ بعدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ، وحَكَى أيضًا: رِيَّا، أَتْبَعَ اليَاءَ الكسرةَ. وقال الأزهريّ: زَعَمَ الكِسَائيّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعرابيًّا يقرأُ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ﴾[3].

ورأيتُ عنكَ رُؤًى حَسَنَةً، أي:

(١) في مطبوع التاج: "فجيء" والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان (رأى)، [والمخصص ١/١١٢، ١٤/٨].
(٣) ديوانه: ٧٨، والصحاح، واللسان.

(١) ديوان الهذليين ١/٩١، [وشرح أشعار الهذليين ١٧٩]، واللسان (رأى).
(٢) اللسان، ولم يرد في النهاية.
(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

حَلَمْتُها[1].

وقالوا: رَأْيَ عَيْنِي زيدٌ[2] فَعَلَ ذاك. وهو من نادرِ المصادرِ عِنْدَ سيبويه، ونظيره: سَمْعَ أُذُنِي، ولا نظيرَ لهما في المتعدِّيَاتِ.

والتَّرِيَّةُ: الشيءُ الخفيُّ اليسيرُ من الصُّفْرةِ والكُدْرةِ، تَرَاهَا المرأةُ بَعْدَ الاغْتِسَالِ من الْحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ في أَيَّامِ الحيضِ فهو حيضٌ، وليس بِتَرِيَّةٍ، ذكره الجوهريّ.

وزاد في المحكم فقال: والتَّرْئِيَةُ، والتِّرْيَة، بالكسر، قال: والْفَتْحُ من التَّرْيَةِ نادرٌ، ثم قال: وقيلَ: التَّرِيَّةُ: الخِرْقةُ التي تَعْرِفُ بها حَيْضَتَها من طُهْرِهَا، وهو من الرُّؤْيَةِ.

ومن المجاز: رَأَى المكانُ المكانَ: إذا قَابَلَهُ حتى كَأَنَّه يَرَاهُ، قال سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى نُعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَمَا لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ[1]

وقرأ أَبُو عمرٍو[2]: ﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾[3]، وهو نادرٌ، لما يَلْحَقُ الفعلَ من الإِجْحَافِ.

ودُورُ القومِ مِنَّا رِئَاءٌ، أي: مُنْتَهَى البَصَرِ حيثُ نَرَاهُمْ[4].

وقولهم: على وجهِهِ رَأْوَةُ الْحُمْقِ: إذا عَرَفْتَ الحمقَ فيه قبلَ أن تَخْبُرَه، نقله الجوهريُّ والأزهريّ.

وإنَّ في وجهِه لرُؤَاوَةً، كثُمَامَة، أي: نَظْرَةً ودَمَامَةً، نقله الأزهريّ.

وأَرْأَتِ الشَّاةُ: إذا عَظُمَ ضرعُها، فهي مُرْءٍ، نقله الجوهريّ.

وقومٌ رِئَاءٌ: يقابِلُ بعضُهم بعضًا.

وأَرِني الشيءَ: عَاطِنِيهِ.

ورُؤَيَّة، كسُمَيَّة، مهموزة: تصغير

(١) في مطبوع التاج: "حملتها" والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "زيدًا". وفي اللسان:"زيدٌ" وهو ما أثبتناه. ويبدو أن في الاسم بعد هذا المصدر الوجهين، فقد جاء في اللسان (سمع): قال اللحياني: سمع أذني فلانًا يقول ذلك.

(١) ديوان الهذليين ١/١٧٣، [وشرح أشعار الهذليين ١١٠٤]، واللسان (رأى)، وفيه: "نَعْمَانَ" بفتح النون.

(٢) في مطبوع التاج: "عمر" بلا واو.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٢٨). [وانظر في القراءة السبعة في القراءات: ١٧٠].

(٤) في مطبوع التاج: "تراهم". [والمثبت من اللسان].

رِئَة، وأيضا: اسمُ أرضٍ، ويُروَى بيت الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ[1]

ورأيتُه رَأْيَ العينِ، أي: حيث يقعُ عليه البصرُ.

والرِّيَّةُ، بالكسر: الرُّؤْيَةُ، أنشد أبو الجراح:

* أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رِيَّةً[2] *

أراد: رُؤْيَة.

وقال ابن الأعرابيّ: أَرَيْتُه الشيءَ إِرَايَةً، وقد تقدم للمصنِّف: أريتُه إِرَاءَةً، وإِرَاءً، كلاهما عن سيبويهِ.

وبَاتَ يُرَاهَا: يَظُنُّ أَنَّها كَذَا، وبه فُسِّرَ قولُ الفرزدق.

وتَرَاءَيْنَا: تَلاَقَيْنَا فرأيتُه ورآنِي، عن أبي عبيد.

وهو يَتَرَاءَى برأيِ فُلاَنٍ: إذا كان يرى رأيَه ويميلُ إليه، ويَقْتَدِي به.

وقال الأصمعيُّ: يقالُ لكلِّ ساكنٍ لا يتحركُ: ساجٍ، وراهٍ، وراءٍ.

وأَرْأَى الرجلُ: اسودَّ ضَرْعُ شَاتِه.

وقال أبو زيد: بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ، أي: اعْجَلْ، وَكُنْ كَأَنِّي أنظرُ إِلَيْكَ، نقله الجوهريّ.

وتقول من الرِّئَاءِ: يَسْتَرْئِي فلانٌ، كما تقول: يَستحمِق ويَستعقِل، عن أبي عمرو.

وتقول للمرأة: أنتِ تَرَيْنَ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، وتقول: أَنْتِ تَرَيْنَنِي، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ وقُلْتَ: تَرَيِّنِي، بتشديد النون.

ورَاءَاهُ مُرَاءَاةً، على فَاعَلَهُ: أراه أَنَّهُ كَذَا.

ورَأَى: إذا بُنِيَ للمفعولِ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، تقول: رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلاً، أي: ظُنَّ.

ورَئِيُّ القَوْمِ، كَغَنِيٍّ، أَيْ: صَاحِبُ

(١) ديوان الفرزدق: ١٦٥. [وفي طبعة دار الكتب العلمية: ٤٩٩ والرواية فيه: "...بين مُليحةٍ وطحالِ"]. ورواية اللسان موافقة لما في التاج وهو ما أثبتناه.

(٢) اللسان، وعجزه:

* وباب إذا ما مال للغَلْق يَصْرِف *

وسياق المؤلف يدل على أنه جاء به شاهدًا على الكسر في "رِيّة" وهو في اللسان مضموم.

رَأْيِهِمْ الذي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

وسَوْدَةُ[1] بن الْحَكَمِ، وأبو مُطِيعٍ الحكمُ بنُ عَبْدِاللهِ البلخيّ، الرَّائِيَانِ: مُحَدِّثَانِ.

[ر ب و]*

(و)*(رَبَا) الشيءُ يَرْبُو (رُبُوًّا، كعُلُوٍّ)، وفي الصحاح: رَبْوًا، بالفتح (ورِبَاءً)، هو مضبوط في سائر النسخ بالكسر، وفي نسخ المحكم بالفتح، وصحّح عليه: (زَادَ ونَمَا) وعَلاَ.

(وَارْتَبَيْتُهُ)، هكذا في النسخ، وفي المحكم: وأَرْبَيْتُهُ: نَمَّيْتُهُ، وهو الصواب، ومنه قوله تعالى: ﴿ويُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[2].

قال الرَّاغِبُ: وفيه تنبيهٌ على أنّ الزيادةَ المعقولةَ المعبَّرَ عنها بالبَرَكةِ ترتفع[3] عن الرِّبَا.

(وَ) رَبَا (الرَّابِيَةَ: عَلاَهَا)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَبَا (الْفَرَسُ) يَرْبُو (رَبْوًا)، بالفتح: (انْتَفَخَ مِنْ عَدْوٍ أَوْ فَزَعٍ، وَأَخَذَهُ الرَّبْوُ)، وهو الانْبِهَارُ، قال بِشْرُ ابنُ أبي خازِمٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخُرِه إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[1]

(وَ) رَبَا (السَّوِيقَ)، الذي في النسخ: بفتح القاف على أنّه مفعولُ رَبَا، وفي المحكم: رَبَا السَّوِيقُ ونحوُه، بضمِّ القَافِ، عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ رَبَا رُبُوًّا، كعُلُوٍّ: (صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَانْتَفَخَ).

(والرِّبَا، بالكسْرِ: العِينَةُ)، وقال الراغبُ: هو الزِّيَادةُ على رَأْسِ الْمَالِ، زاد صاحبُ المصباحِ: وهو مقصورٌ عَلَى الأَشْهَرِ، وقال اللِّحيانيُّ: الرِّمَا[2]، بالميمِ: لغةٌ فِيهِ عَلَى الْبَدَلِ، كَمَا سَيَأْتِي، قال الراغبُ: لكنْ خُصَّ في

(١) ذكر في التبصير ٢/٧٠٠ فيمن اسمه سورة بن الحكم، بالراء.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٧٦).
(٣) مفردات الراغب: ١٨٧: "مرتفعة".

(١) ديوانه: ٧٨، والمفضليات: ٣٤٤، وإصلاح المنطق: ٣٣.
(٢) في مطبوع التاج: "الرماء"، والمثبت من اللسان.

الشَّرِيعَةِ بِالزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهٍ دونَ وَجْهٍ.

(وهما رِبَوَانِ) بالواوِ على الأصلِ.

(وَ) يُقَالُ: (رِبَيَانِ) بالياءِ على التخفيفِ، مع كسرِ الراءِ فيهما. وفي المحكم: وأصلُه من الواوِ، وإنما ثُنِّيَ بالياءِ للإمالةِ السائغةِ فيه من أجلِ الكسرةِ، وقَدْ رَبَا المالُ يَرْبُو: زَادَ بالرِّبَا.

(وَالْمُرْبِي: مَنْ يَأْتِيهِ)، وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِن رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ اللَّهِ﴾[1]، يعني به دَفْعَ الإنسانِ الشيءَ لِيُعَوَّضَ [ما هو][2] أكثرُ منه فذلك في أكثرِ التفسيرِ ليس بحرامٍ، ولكنْ لا ثوابَ لِمَنْ زادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قال: والرِّبا رِبَوَانِ: فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أكثرُ مِنْهُ، أَوْ تُجَرُّ بِهِ مَنْفَعَةٌ، وما ليس بحرامٍ أن يَهَبَ ما يَسْتَدْعِي به [ما هو][3] أَكْثَرُ منه، أَوْ يُهْدِيَ لِيُهْدَى له [ما هو][1] أكثرُ منها.

قَالَ الفَرَّاءُ: قرأ عَاصِمٌ والأعمشُ: ﴿لِيَرْبُوَ﴾، بياءٍ وفتحِ الواو، وأهلُ الحجاز بتاءٍ وسكونِها[2]، وكلٌّ صوابٌ.

(وَالرَّبْوُ، وَالرَّبْوَةُ، وَالرَّبَاوَةُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، وأشارَ في المحكمِ بتثليثِ رَبْوَةٍ فقط، والفتحُ والكسرُ في رَباوة، بضبطِ القلمِ، وصحّح عليه الأرمويّ، ومثلُه في مفرداتِ الراغبِ، وَالضَّمُّ في الرُّبَاوَةُ عَنْ ابْنِ جِنِّي، كذا رَأَيْتُه في هَامِشِ كِتَابِ: الْمَقْصُورُ والْمَمْدُودُ، لأَبِي عَلِيٍّ القَالِي. وفي التَّهْذِيبِ: في الرَّبوة ثلاثُ لُغَاتٍ، وَالاخْتِيَارُ الضَّمُّ، ولُغَةً الفتحُ. (وَ) كَذلِكَ (الرَّابِيَةُ وَالرَّبَاةُ) كُلُّهُ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3].

وسُمِّيَتِ الربوةُ: رابيةً، كَأَنَّهَا رَبَتْ

(١) سورة الروم، الآية (٣٩).
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) زيادة من اللسان.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "لتربو" بالتاء، مضمومة. [ونصُّ الفرّاء هو: "لِيَرْبُوَ قرأها عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب بالياء ونصب الواو. وقرأها أهل الحجاز (لِتُرْبُو) أنتم. وكلٌّ صواب" معاني القرآن ٢/٣٢٥].
(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠).

بنفسِها في مكان، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ:

يَفُوتُ الْعَشَنَّقَ إِلْجَامُهَا
وَإِنْ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا[1]

وقيل: الرَّوَابِي ما أَشْرَفَ من الرملِ، كَالدَّكْدَاكَةِ، غير أَنَّهَا أشدُّ منها إشرافًا، تُنْبِتُ أجودَ البقلِ الذي في الرمالِ وأكبرَه[2]، يَنْزِلُهَا النَّاسُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ (أَخْذَةً رَابِيَةً)﴾[3]، أي: أَخْذَةً (شَدِيدَةً)، وقال الفَرّاء: أي: (زَائِدَةً)، نقله الجوهريّ.

(وَرَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ)، وفي الصحاح: في بني فلانٍ، (رَبْوًا) بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقِه، والصوابُ بالضمِّ، وهو عن اللِّحيانيِّ، وهكذا ضُبِطَ في المحكمِ، (ورُبُوًّا) كعُلُوٍّ، (وَرَبَيْتُ)، هو في النُّسَخ بالفتح، والصوابُ بكسر الباء، كما هو مضبوطٌ في الصحاح والمحكم،

(١) اللسان (ربا).
(٢) في اللسان: "وأكثره".
(٣) سورة الحاقة، الآية (١٠).

(رَبَاءً) كسَحَابٍ (وَرُبِيًّا) كعُتِيٍّ، أي: (نَشَأْتُ).

وأنشد اللِّحيانيّ لمسكينٍ الدَّارِمي:

ثَلاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَوْا فِي حُجُورِنَا
فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبُ؟[1]

كذا رواه: رَبَوْا، زِنَةَ غَزَوْا، وأنشد في الكسر لِلسَّمَوْءَل:

نُطْفَةً مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ
أَمِرَتْ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيتُ
كَنَّهَا اللّهُ تحت سِتْرٍ خَفِيٍّ
فَتَخَافَيْتُ[2] تَحْتَهَا فَخَفِيتُ
وَلِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللّـ
ـهُ وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ[3]

(وَرَبَّيْتُهُ) أَنَا (تَرْبِيَةً) أَيْ: (غَذَوْتُهُ)، وقال الراغب: وقيل: أصلُ رَبَيْتُ من المضاعفِ، فقُلِبت تخفيفًا، مثل تَظَنَّيْتُ، (كَتَرَبَّيْتُهُ)، قال الجوهريّ: هذا لكلِّ مَا يَنْمِي، كالولدِ، والزرعِ ونحوه.

(١) [ديوانه: ٢٥]، واللسان (ربا).
(٢) في اللسان: "فتجافيت".
(٣) ديوانه ٨١، والأصمعيات: ٧٤ مع اختلاف في الرواية.

(وَ) رَبَّيْتُ (عَنْ خُنَاقِهِ: نَفَّسْتُ) عنه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وَ) من المجازِ تقول: (زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى، وَمُرَبَّبٌ) أيضا، أي: (مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ)، ومُرَبَّبٌ قد ذكره في الباءِ، وأعادَه هُنَا، كأنَّه تَبَعًا للجوهريِّ في سِيَاقِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَبَّيْتُ الأُتْرُجَّ بِعَسَلٍ، والْوَرْدَ بِسُكَّرٍ.

(والرَّبَاءُ، كَسَمَاءٍ: الطَّوْلُ وَالْمِنَّةُ). يقال: لفلانٍ على فلانٍ رَبَاءٌ، أي: طَوْلٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ.

(وَالأُرْبِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: أَصْلُ الفَخِذِ)، كما في الصحاح، زاد اللِّحيانيّ: مما يلي البَظْرَ، وفي الأساسِ: لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْفَخِذِ تَنْعَقِد من أَلَمٍ، وهما أُرْبِيَّتَانِ، وأصلُه: أُرْبُوَّةٌ، فاسْتَثْقَلُوا التشديد على الواوِ، كما في الصحاح.

(أَوْ مَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِ البَطْنِ)، كذا في النسخ، ومثله في نسخة التهذيب، وفي نص اللِّحيانيّ في النوادرِ: أَسْفَل الْبَظْرِ، كما هو نصُّ المحكم.

(وَ) من المجازِ: الأُرْبِيَّةُ: (أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ وَبَنُو عَمِّهِ) وَنَحْوُهم، ولا تكون الأُرْبِيَّةُ من غيْرِهم، يقال: جاء فُلانٌ في أُرْبِيَّتِهِ، وَأُرْبِيَّةٍ مِنْ قومِه.

وفي الأساس: وَهُمْ أهلُ بَيْتِه الأَدْنَوْنَ، وقال سُوَيْدُ بن كُراع:

وَإِنِّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو
بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعَا[1]

قال الصاغانيّ: والرِّوَاية: إلى أُرْبِيَّةٍ، لا غَيْرُ.

(وَالرِّبْوَةُ، بِالْكَسْرِ: عَشَرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ، كالرُّبَةِ، بالضَّمِّ)، فيه أمران:

الأولُ: أنّ قولَه عشرةُ آلافِ درهمٍ غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ الرِّبْوَةَ اسمٌ للجماعةِ، وقال بعضُهم: هُمْ عَشَرَةُ آلاَفٍ، كما هو نصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ على ذِكْرِ الدِّرْهَمِ، ومثلُه في

(١) مقاييس اللغة ٢/٤٨٤ بلا نسبة، وفيه "ثعلبة بن غَنْمٍ" وورد البيت في اللسان والصحاح موافقا لما في التاج.

الأَسَاسِ: وَمَرَّتْ رُبْوَةٌ من النَّاسِ، أي: جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ كَعَشْرَةِ آلاَفٍ.

والثاني: قوله: كالرُّبة بالضم، يدلّ على أنّه بتخفيف المُوَحَّدة، وأنَّه من هذا الباب، وليس كذلك، وإنما هو بالتَّشْدِيدِ، ومَحَلُّه: "ر ب ب". وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَنَّ الرُّبَّةَ: الْجَمَاعَةُ من النَّاسِ، فَتَأَمَّلْ ذلك. ثم إِنَّ الزمخشريَّ جَعَلَهُ من بَابِ الْمَجَازِ، وَهذا لاَ يُؤَاخَذَ بِه الْمُصَنِّفُ، فَإِنَّ مِنْ عَادَتِهِ تَخْلِيطَ الْحَقَائِقِ بِالْمَجَازَاتِ.

(وَالرَّبْوُ)، بِالْفَتْحِ: (الْجَمَاعَةُ، ج: أَرْبَاءٌ)، ونَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الأَرْبَاءُ: الجماعاتُ من الناسِ، واحدُهم: رَبْوٌ بلا همز.

(والرُّبْيَةُ)، بالضمِّ (كَزُبْيَةٍ: شَيْءٌ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ (مِنَ الْحَشَرَاتِ)، جمعها: رُبًى، عن أبي حاتم.

(وَ) الرُّبْيَةُ: (السِّنَّوْرُ)، وفي المحكم: دُوَيْبَّةٌ بينَ الفأرِ وأُمِّ حُبَيْنٍ.

(والإِرْبِيَانُ، بالكسر: سَمَكٌ كَالدُّودِ)، وفي الصحاح: بَيْضٌ من السَّمَكِ كالدُّودِ، يكون بالبَصْرَة.

(ورَابَيْتُهُ) مُرَابَاةً: (دَارَيْتُهُ) وَلاَيَنْتُهُ.

(والرُّبَى، كَهُدًى: ع) جاء في شعرٍ، وَيُقَالُ: أَيْضًا: الرَّاب، قاله نَصْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْبَى على الخمسينَ ونحوِها: زاد.

ورَبَتِ الأرضُ رُبُوًّا: عَظُمَتْ وانتفخت.

والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ: انتفاخُ الجوفِ، أنشد ابن الأعرابيّ:

وَدُونَ جُذُوٍّ وانتهاضٍ وَرَبْوَةٍ
كَأَنَّكُمَا بِالرِّيقِ تَخْتَنِقَانِ[1]

وَرَبَا: أخذه الرَّبْوُ.

ويُنسَب إلى الرِّبَا على لَفْظِهِ فيقال: رِبَوِيٌّ، قاله أبو عبيدة، وزَادَ الْمُطَرِّزِيُّ

(١) [نسبه لرُوَيْشد في اللسان (نهض) وبلا نسبة في اللسان (ربا)]. والرواية فيه:
"..... وانْتهارٍ
..... مُختنقان"

فَقَالَ: الفتحُ في النِّسْبَةِ خَطَأٌ.

وأَرْبَى الرجلُ: دَخَلَ فِي الرِّبَا.

وَجَمْعُ الرُّبْوَةِ، بالضَّمِّ: رُبًا، كمُدْيَةٍ ومُدًى، وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

* وَلاَحَ إِذْ زَوْزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ[1] *

زَوْزَتْ، أَيْ: انْتَصَبَتْ.

والرَّبْوُ: مَوْضِعٌ.

وَامْرَأَةٌ حَشْيَاءُ[2] رَابِيَةٌ: وهي التي أَخَذَهَا الرَّبْوُ، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الرَّبْوَاءُ.

وأَرْبِيانُ، بِفتحٍ فَكَسْرٍ مُوَحَّدَةٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي نَيْسَابُور، مِنْهَا أَبُو عَبْدِاللهِ الحسنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَرْبِيَانِيُّ، تُوُفِّي بَعْدَ العَشْرِ والثَّلاَثِمائةِ.

والرُّبْيَةُ، مُخَفَّفَةً: لُغَةٌ في الرِّبَا، وَجَاءَ في الْحَدِيثِ: "رُبِّيَّةٌ"[3]، بضمٍّ فَتَشْدِيدِ بَاءٍ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ تَشْدِيدِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، قال الفرّاءُ: إِنَّمَا هُوَ رُبْيَةٌ مُخَفَّفَةً سَمَاعًا من العربِ، يعني أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ، وكان القياسُ: رُبْوَة، بالواوِ. وكذلك الحُبْيَةُ، مِنَ الاحْتِبَاءِ، كذا في الصحاحِ والنهايةِ.

قال الزمخشريُّ: سَبِيلُهَا أن تكونَ فُعُّولَةً، من الرِّبَا، كما جَعَلَ بَعْضُهُمْ السُّرِّيَّةَ فُعُّولَةً، من السَّرْيِ[1]؛ لأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ.

وَرَبَا فلانٌ: حَصَلَ فِي رَبْوَةٍ.

والإِرْبِيَانُ، بالكسرِ: نَبْتٌ، عن السِّيرَافِيِّ.

والرُّبْيَةُ، بالضمِّ: الفَأْرُ، جَمْعُهُ: الرُّبَى، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ
غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلِ الْحَشَرَاتِ[2]

وَقد قيلَ في تفسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3]: أَنَّهَا

(١) في ديوان أراجيز رؤبة، وروايته فيه: "بالشَّدِّ إنْ زَوْزَتْ...". [وتهذيب اللغة ٢٧٤/١٥، واللسان (ربا)].

(٢) في اللسان: "حشيا" بلا همز، وهي بالمدّ في النهاية ١٩٢/٢.

(٣) النهاية: ١٩٢/٢، قال: "وقيل: إنما هي ربْيَةٌ من الربا".

(١) في اللسان والنهاية ١٩٢/٢: "من السّرْو".

(٢) اللسان (ربا)، [والتهذيب ٢٧٥/١٥، والمخصص ١٨٠/١٥].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠). وأورد معجم البلدان الآية في (رُبْوة) وضبطها بالضم، وذكر أنها دمشق.

إيلِيَاءُ، لأَنَّها كَبِدُ الأَرْضِ، وَأَقْرَبُ إِلَى السَّمَاءِ بِثمانيةَ عَشَرَ مِيلاً، أو دِمَشْقُ، أو الرَّمْلَةُ، وقيل: مِصْرُ، عن الزمخشريِّ.

والرُّبْوَةُ: موضعٌ بِدِمَشْقَ، بِهِ مَسْجِدٌ مَشْهُورٌ يُزَارُ.

ورَوَابِي بَنِي تَميمٍ: قُرْبَ الرِّقَّةِ.

[ر ت و]*

(و)*(رَتَاهُ) يَرْتُوه رَتْوًا: (شَدَّهُ)، أنشد الجوهريّ للبيدٍ يصف دِرْعًا:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلْ[1]

أي: تُشَدُّ إلى فوقُ لِتَنْشَمِرَ[2] عن لابِسِهَا، (وَ) أَيْضًا: (أَرْخَاهُ وأَوْهَاهُ[3])، أنشد الجوهريُّ لِلْحَارِثِ، يَذْكُرُ جَبَلاً وَارْتِفَاعَهُ:

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوَادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ[4]

(١) ديوان لبيد: ١٩١.
(٢) في مطبوع التاج: "لتشمر". والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "أدهاه"، والمثبت من الصحاح.
(٤) الصحاح، واللسان، وهو في جمهرة ابن دريد ١٥/٢: "لا ترتوه".

أي: لا تُدْهِيهِ دَاهيةٌ ولا تُغَيِّرُهُ، (ضِدٌّ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَتَا (الْقَلْبَ) يَرْتُوهُ رَتْوًا: (قَوَّاهُ)، ومنه الحديثُ: "إِنَّ الخَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤَادَ المَرِيضِ"[1]، أي: تَشُدُّهُ وتُقَوِّيهِ، كما في الصحاحِ. وفي النهاية: "الْحَسَا يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ"[2]، بمعناه.

(وَ) رَتَا (الدَّلْوَ)، وبالدلوِ، كما هو نص الأُمَوِيِّ، يَرْتُوه رَتْوًا: (جَذَبَهَا)، ونص الأُمَوِيِّ: مَدَّهَا مَدًّا (رَفِيقًا)، كما في الصحاح.

(وَ) رَتَا (بِرَأْسِهِ، رَتْوًا) بالفتح (وَرُتُوًّا) كعُلُوٍّ: (أَشَارَ)، وفي الصحاح: هو مثلُ الإيماءِ، حكاه أبو عُبَيد.

(والرَّتْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: "فَدَنَتْ رَتْوَةً"[3]، أي: خَطْوَةً، وقد رَتَا يَرْتُو:

(١) اللسان، والصحاح، وفي مسند أحمد ٣٢/٦ رواية قريبة.
(٢) النهاية: ١٩٤/٢.
(٣) النهاية: ١٩٥/٢.

إذا خطَا.

(وَ) الرَّتْوَةُ: (شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ) كالرَّبْوَةِ.

(وَ) أيضا: (سُوَيْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ)، وهي الدرجةُ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ الآتي.

(و) أيضا: (الدَّعْوَةُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) أيضا: (القَطْرَةُ).

(و) أيضا: (رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ)، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ رَضِي اللّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ"[1]، (أَوْ نَحْوُ مِيلٍ) عن أبي عبيدٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، (أَوْ مَدَى الْبَصَرِ)، وبه فُسِّرَ حَديثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، وقيل: الرَّتْوَةُ هُنَا: الْخَطْوَةُ.

(وَالرَّاتِي: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمُتَبَحِّرُ) في العلوم. وفي التهذيبِ: هو العَالِمُ العَامِلُ الْمُعَلِّمُ.

(وَ) يقالُ: (رُتِيَ فِي ذَرْعِهِ) كَعُنِيَ: (فُتَّ فِي عَضُدِهِ)، عن ابن سيده.

(١) النهاية: ٢/١٩٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَتَوْتُ أَرْتُو: خَطَوْتُ، والرَّاتِي: الزَّائِدُ على غيرِهِ في العملِ، نقله الأزهريّ، وفي التكملة: في العِلْمِ.

والرَّتْيَةُ، والرُّتْيَةُ، بالفتح والضم: الخَطْوَةُ، عن اللِّحيانيّ، قال ابنُ سِيْده: ولَسْتُ منها على ثقةٍ.

والرَّتْوَةُ: الشرفُ والمنزلةُ عندَ السُّلطانِ، وأيضا: البَسْطَةُ، وأيضا: الزيادةُ في الشَّرَفِ وغَيْرِهِ.

وأَيْضًا: العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، والعقدة المُسْتَرْخِيَةُ.

ورَتَوْتُه: ضَمَمْتُه، وأَيْضًا: رَمَيْتُهُ.

[ر ث و] *

(و)*(الرَّثْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: هِيَ (الرَّثِيئَةُ[1] مِنَ اللَّبَنِ)، وَهُوَ أن يُصَبَّ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ. قال ابنُ سيده: وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ في حكمِ

(١) في مطبوع القاموس: "الرثيئة"، والمثبت ما في التاج واللسان.

التَّصْرِيفِ، لأَنَّ الرَّثِيئَةَ مهموزٌ، بدليلِ قولِهم: رَثَأْتُ اللَّبَنَ: خَلَطْتُه.

فأمّا قولُهم: رجلٌ مَرْثُوٌّ: ضَعِيفُ العقلِ، فمن الرَّثِيَّةِ، وكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هذا: مَرْثِيٌّ، إلاّ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الوَاوَ على اليَاءِ، كما أَدْخَلُوا اليَاءَ عَلَى الوَاوِ.

(وَرَثَوْتُ المَيِّتَ): لغة في[1] (رَثَأْتُهُ)، وهذه قدذكرها الجوهريّ استطرادًا في الذي يليه، فقال: وَرَثَيْتُ المَيّت مَرْثِيَّةً، ورَثَوْتُهُ أيضا: إذا بكيتَه، وعَدَّدْتَ مَحَاسِنَهُ، وكذلك إذا نظمتَ فيه شِعْرًا. ثم نَقَلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ: قَالَتِ امْرَأَةٌ من العَرَبِ: رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ، قال الفرّاءُ: رُبَّمَا خَرَجَتْ بهم فَصَاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا مَا لَيْسَ بمَهمُوزٍ، قالوا: رَثَأْتُ المَيِّتَ، ولَبَأْتُ بِالْحَجِّ، وَحَلأْتُ السَّوِيقَ.

(وَ) قال اللِّحيانيّ: رَثَوْتُ عنه (الْحَدِيثَ)، ورَثَيْتُه، أي: (حَفِظْتُهُ)، نقله الأزهريّ، قال: والمعروفُ: نَثَوْتُ عنه، (أَوْ) رَثَوْتُ بيني وبينه حديثًا، وَرَثَيْتُه، وتَنَاثَيْتُهُ، أي: (ذَكَرْتُهُ)، نقله الأزهريُّ عن العُقَيْلِيِّ.

[ر ث ي] *

(ي)*(الرَّثْيَةُ) بالفتح: (وَجَعُ المَفَاصِلِ وَاليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ)، كذا في المحكم، وفي الصحاح: وجعُ الرُّكْبَتَيْنِ والمفاصلِ، (أَوْ وَرَمٌ) وَظُلاَعٌ (فِي القَوَائِمِ، أَوْ) هو كل ما (مَنَعَكَ)[1] من (الالْتِفَاتِ)، كذا في النسخ، والصواب: من الانْبِعَاثِ، (مِنْ كِبَرٍ، أَوْ وَجَعٍ).

وأنشد الجوهريّ لحُمَيْدٍ يصف كِبَرَهُ:

* وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ[2] *

قال: والجمعُ: رَثَيَاتٌ، مُحَرَّكَةً،

(١) جعل مطبوع التاج حرف الجر "في" داخل القوس، بحسبانه من النص وهو من الشرح.

(١) في مطبوع القاموس: "أَوْ مَنْعُكَ".

(٢) الصحاح، ونسبه إلى حميد، ونسبه اللسان إلى أبي نخيلة.

وَأَنْشَدَ لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ *
* الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالأَخْدَعُ *
* وَلاَ يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ[1] *

(وَ) الرَّثْيَةُ: (الضَّعْفُ)، عن ثعلبٍ.

(وَ) قَالَ مَرَّةً: (الحُمْقُ، كَالرَّثِيَّةِ) بالتشديد، (فيهما) أي: في الضَّعْفِ والحُمْقِ، رُوِيَ عن ثعلبٍ التشديدُ في الضَّعْفِ فَقَطْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيَّهْ[2] *

أي: ضَعْفٍ.

(فِعْلُ الكُلِّ) رَثِيَ (كَسَمِعَ) رَثًى.

(وَرَثَيْتُ المَيِّتَ، رَثْيًا) بالفتح، (وَرِثَاءً، وَرِثَايَةً، بِكَسْرِهِمَا، وَمَرْثَاةً وَمَرْثِيَةً، مُخَفَّفَةً)، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ.

(وَرَثَوْتُهُ) أيضا: إِذَا (بَكَيْتُهُ وَعَدَّدْتُ مَحَاسِنَهُ، كَرَثَّيْتُهُ تَرْثِيَةً)، وقيل الرَّثْيُ، والمَرْثِيَةُ: البكاءُ على المَيِّتِ، والتَّرْثِيَةُ: مدحُه بعد الموتِ، (وَتَرَثَّيْتُهُ) كَرَثَّيْتُهُ، قال رؤبة:

* بُكَاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيمَا *
* فَهْيَ تُرَثِّي بِأَبٍ وَابْنِيمَا[1] *

(وَ) كذلك: إذا (نَظَمْتُ فِيهِ شِعْرًا)، نقله الجوهريّ، والمرادُ به: المدحُ.

(وَ) رَثَيْتُ (حَدِيثًا عَنْهُ، أَرْثَي[2] رِثَايَةً: ذَكَرْتُهُ) عنه، نقله الأزهريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(و) حكى اللِّحيانِيُّ: رَثَيْتُ عنه حَدِيثًا، أي: (حَفِظْتُهُ) عنه، وكذلك: رَثَوْتُ عنه، قال ابنُ سيده: والمعروفُ: نَثَيْتُ عنه خبرًا، أي: حملتُه.

(وَرَجُلٌ أَرْثَى: لاَ يُبْرِمُ أَمْرًا) لضعفِه.

---

(١) الصحاح واللسان، وقد نسب في اللسان لجواس بن نعيم، وزاد: ويعرف بابن أم نهار، وكذلك روى في سمط اللآلي ٢/٩١٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٧٢. ونسبه اللسان للعجاج (قوم) ولرؤبة (رثا)، وفي المخصص ٥/٦٨ لرؤبة.

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٨٥، وروايته موافقة لما في التاج، ورواية اللسان: "فَهْيَ تُرَثِّي...".

(٢) كذا جاء مضبوطا في مطبوع القاموس، وضبطه الصحاح: "أَرْثِي"، بالكسر.

(وَرَثَى لَهُ: رَحِمَهُ) نقله ابن سيده.

(و) قال الجوهريّ: (رَقَّ لَهُ)، والمعنيان مُتَقَارِبَان.

(وَامْرَأَةٌ رَثَّاءَةٌ، وَرَثَّايَةٌ)، أي: (نَوَّاحَةٌ) على بعلِها، أو كثيرةُ الرِّثَاءِ لغيرِهِ ممن يَكْرُمُ عندَها، وقد ذُكِرَ في الهمزِ أَيْضًا، قال الجوهريُّ: فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ أَخْرَجَهُ على الأصْلِ، ومن هَمَزَهُ فَلأَنَّ الياءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ هُمِزَتْ، وكذلك القولُ في: سَقَّاءَةٍ وسَقَّايَةٍ، وما أشبهها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُثِيَ الرَّجلُ رَثْيًا، كعُنِيَ: أصابته الرَّثْيَةُ، عن ابن الأعرابيّ، والقياسُ: رَثَا.

وفي أَمْرِهِ رَثْيَةٌ، أي: فُتُورٌ، قال أعرابيٌّ:

لَهُمْ رَثْيَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ
وَلِلأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ[1]

ورجلٌ مَرْثُوءٌ: من الرَّثْيَةِ، نادر، أعني أنه مما هُمِزَ ولا أصلَ له في الهمزةِ، ورجل مَرْثُوٌّ: في عقلِه ضعفٌ، وقياسُه: مَرْثِيٌّ، فأدخلوا الواوَ على الياءِ، كما أدخلوا الياءَ على الواوِ في قولهم: أرضٌ مَسْنِيَّةٌ، وقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ.

ورَثِيَتِ المرأةُ زوجَها، كسَمِعَ، تَرْثَاه رِثَايَةً: لغة في رَثَتْ تَرْثِيهِ، عن اللِّحيانيّ. وما رَثَى له: ما تَوَجَّعَ ولا بَالَى بِهِ، وإني لأَرْثِي له مَرْثَاةً، ورَثْيًا، أي: أَتَوَجَّعُ له.

[ر ج و]*

(و)*(الرَّجَاءُ) بالمدّ: (ضِدُّ اليَأْسِ)، قال الراغبُ: هو ظنٌّ يقتضي حصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ[1]. وقال الحرَالّي: هو ترقُّبُ الانتفاعِ بما تَقَدَّمَ له سببٌ مّا. وقال غيره: هو -لغةً- الأملُ، وعُرْفًا: تَعَلُّقُ القلبِ بحصولِ محبوبٍ مُسْتَقْبَلاً، كذا عبّر ابنُ الكَمَال.

وقال شيخُنا: هو الطَّمَعُ في مُمْكِنِ الحصولِ، أي: بخلافِ التَّمَنِّي، فإنَّه

(١) اللسان، وفيه: "أَهْلِهم"، بدل: "أَمْرِهم".

(١) [مفردات الراغب: ١٩٠].

يكون في الممكنِ والمستحيلِ، وَيَتَعَاوَضَانِ، ولا يتعلَّقَانِ إلاَّ بالمعاني، وتمنيتُ زَيْدًا وَرَجَوْتُه، بِمَعْنًى (كالرَّجْوِ) بالفتح، ومثله في المحكم والصحاح، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ كعُلُوٍّ. (والرَّجَاةِ، والمَرْجَاةِ، والرَّجَاوَةِ)، وقال ابنُ الأثيرِ: هَمْزَةُ الرَّجَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَة.

وَشَاهِدُ الرَّجَاةِ الحديثُ: "إلاَّ رَجَاةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا"[1]، وقول الشاعر:

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مُقَاعِسٌ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلاَنِي بِالْعُذْرِ[2]

ولا يُنْظَرُ إلى قولِ اللَّيْثِ حيثُ قَالَ: ومَنْ قَالَ: فَعَلْتُ رَجَاةَ كذا فَقَدْ أَخْطَأَ، إنما هو: رَجَاءَ كذا -انتهى- لِكَوْنِهِ في الحديثِ، وفي كلامِ العربِ.

(والتَّرَجِّي، والارْتِجَاءُ، والتَّرْجِيَةُ) كل ذلك بمعنَى الرَّجَاءِ. في الصحاح: قال بِشْرٌ يخاطب ابنته:

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي
إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا[1]

(والرَّجَا) مقصورًا: (النَّاحِيَةُ) عامّة، (أَوْ نَاحِيَةُ البِئْرِ) من أعلاها إلى أَسْفَلِهَا، وفي الصحاح: ناحيةُ البِئْرِ وحَافَتَاهَا، وكلُّ ناحيةٍ رَجًا.

وقال الراغب: رَجَا البئرِ والسماءِ وغيرِهما: جَانِبُهَا[2]، (وَيُمَدُّ، وَهُمَا رَجَوَانِ)، بالتحريك، (ج: أَرْجَاءٌ) كَسَبَبٍ وأسبابٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾[3].

(وَ) رَجَا: (ة، بِسَرَخْسَ)، منها عبدُالرشيدِ بنُ نَاصرٍ الرَّجَائِي السَّرْخَسِيُّ الواعظُ، وحفيدُه أبو محمدٍ عبدُالرشيدِ بنُ محمدِ بنِ عبدِالرشيدِ،

(١) النهاية ٢/٢٠٧، وفيه: "إلا رجاءَة"، ولم يذكر: "إلاّ رجاة".
(٢) اللسان: وروايته: "فاستقبلاني بالغدْرِ"، قال: ويروى: "بالعذر" وهو ما أثبته مطبوع التاج.

(١) هو بشر بن أبي خازم. [ديوانه: ٢٦]. وروى البيت في الصحاح واللسان.
(٢) [مفردات الراغب: ١٩٠].
(٣) سورة الحاقة، الآية (١٧).

أجاز لمن أدركَه، وكان مليحَ الوعظِ، حَجَّ وسَمِعَ من ابنِ البَطِّي، مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة.

قال الحافظ: وكونُ -رَجَا- قَرْيَةً بِسَرَخْسَ هكذا قال أبو الفضلِ بنُ طَاهرٍ في ترجمة أبي الفضلِ الرَّجَائِيِّ، وتعقّبه ابنُ السمعانيِّ بِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ سَرَخْسَ فلم يعرفْها أحدٌ، قال: فَلَعَلَّ النِّسْبَةَ إلى مَسْجِدِ أَبِي رَجَاءٍ السَّرَخْسِيِّ.

(وَ) رَجَا: (ع، بِوَجْرَةَ)، قال نصر: في شِعْبٍ قَرِيبٍ من وَجْرَةَ والصرائمِ.

(وَأَرْجَى الْبِئْرَ) إِرْجَاءً: (جَعَلَ لَهَا رَجًا).

(وَ) أَرْجَى (الصَّيْدَ: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا)، كَأَرْجَاهُ.

قال ابن سيده: وإنَّما قَضَيْنَا بِأَنَّ هذا كُلَّهُ وَاوٌ لوجودِ "ر ج و" مَلْفُوظًا بِهِ، مُبَرْهَنًا عَلَيْهِ، وَعَدَمِ "ر ج ي".

(وَ) قالوا: (رُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانِ) أي: (اسْتِهْزَاءً)، كذا في النسخِ، والصَّوَابُ: اسْتُهِينَ بِهِ، كما هو نصُّ المحكمِ، (كَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ رَجَوَا بِئْرٍ)، وفي الصحاحِ: أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي المَهَالِكِ، وأنشدَ للمُرادِيِّ:

كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلاً
وَلاَ رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ[1]

وقال آخر:

فَلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ إِنِّي
أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي[2]

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: قولهم: لا يُرْمَى به الرَّجَوَانِ يُضْرَبُ لمن لا يُخْدَعُ، فَيُزَالُ عن وجهٍ إلى آخرَ[3]، وأصله: الدَّلْوُ يُرْمَى بِهِ رَجَوَا البِئْرِ.

(والأُرْجُوَانُ، بالضَّمِّ: الأَحْمَرُ).

(وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (ثِيَابٌ حُمْرٌ).

(وَ) قال الزَّجاج: (صِبْغٌ أَحْمَرُ)

(١) اللسان، والأمالي للقالي ٦٩/١.
(٢) اللسان، [وهو لعبدالرحمن بن الحكم في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٩١/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٢٥٧].
(٣) في الأساس: "إلى وجه".

شديدُ الحُمْرَةِ، (وَ) قال غيره: (الحُمْرَةُ).

(وَ) قال أبو عبيد: هو الذي يقال له: (النَّشَاسْتَجُ) الذي تسميه العامّة: النَّشَا. قال: ودُونَه البَهْرَمَانُ.

قال الجوهريّ: ويقال أيضا الأُرْجُوَانُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسية: أُرْغُوَانُ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمرُ أحسنُ[1] ما يكون، وكل لونٍ[2] يشبهه فهو أُرْجُوَانٌ، قال عمرُو بنُ كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا[3]

(وَ) يقال: (أَحْمَرُ أُرْجُوَانِيٌّ) أي: (قَانِئٌ)، كذا في النسخ، والصوابُ: أَحمرُ أُرْجُوَانٌ، بغيرِ ياءِ النسبةِ، كما هو نصُّ الجوهريِّ والأَسَاسِ، قالا: قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أُرْجُوَانٌ، وهو أَيْضًا نَصُّ المحكمِ، قَالَ فيه: وحَكَى السِّيرَافِيُّ: أَحْمَرُ أُرْجُوَانٌ، على المبالغةِ، كما قالوا: أحمرُ قَانِئٌ، وذلك أنّ سيبويهِ إنما مَثَّلَ بِهِ في الصِّفَةِ، فَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ المبالغةَ، كما قال السِّيرافيُّ، أو يُرِيدَ الأُرْجُوَانَ، الذي هو الأَحْمَرُ مُطْلَقًا، قال ابنُ الأثيرِ: والأكثرُ في كلامِهِم إضافةُ الثوبِ أو القطيفةِ إلى الأُرْجُوَانِ. قال: وقيل: الكلمةُ عربيةٌ، والألفُ والنونُ زائدتان.

(وَالإِرْجَاءُ: التَّأْخِيرُ)، يقال: أَرْجَيْتُ الأمر، وأَرْجَأْتُه، يُهمَز، ولا يُهمَز.

وقُرِئَ: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ﴾[1]، و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[2]، كما في الصحاح.

(والمُرْجِئَةُ): طائفةٌ من أهلِ الاعتقادِ مَرَّ ذِكْرُهم (في "ر ج أ"، سُمُّوا) بذلك (لِتَقْدِيمِهِمُ القولَ، وإِرْجَائِهِمُ العملَ). (وَ) إذا وصفتَ

(١) في مطبوع التاج: "وأحسنُ"، والمثبت من الصحاح.
(٢) كذا في الصحاح، وفي مطبوع التاج: "نور".
(٣) [شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٩٨، واللسان، وديوان عمرو بن كلثوم: ٧٦].

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).
(٢) سورة الأعراف، الآية (١١١)، وسوق الآية شاهد على قراءتها بالهمز وعدمه.

الرجلَ به قلت: (هُوَ مُرْجٍ، ومُرْجِئٌ، وَ) إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: هو (مُرْجِيٌّ) بالتشديد، (وَمُرْجَائِيٌّ) على ما ذكر في الهمز.

(وَأَرْجَأَتِ) الحاملُ: (دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا) فَرُجِي وِلاَدُهَا. قال الراغبُ: وَحَقِيقَتُهُ: جَعَلَتْ لِصَاحِبِهَا رَجَاءً في نَفْسِهِ بِقُرْبِ نِتَاجِهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا[1] *

ويقالُ أَيْضًا: أَرْجَتْ، بلا همز، (فَهِيَ مُرْجِئَةٌ، وَمُرْجِئٌ).

(وَرَجِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: انْقَطَعَ عَنِ الكَلاَمِ)، وقال الأَزْهريّ: إذا دُهِشَ، وقال الفَرَّاء: يقال: بَعِلَ وبَقِرَ ورَتِجَ ورَجِيَ[2] وعَقِرَ: إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه[3].

(وَرُجِيَ عَلَيْهِ، كَعُنِيَ: أُرْتِجَ عَلَيْهِ).

(وَ) من المجاز: (ارْتَجَاهُ): إِذَا (خَافَهُ)، يقال: لقيتُ هَوْلاً وما ارْتَجَوْتُه، أي: مَا خِفْتُهُ، نقله الزمخشريّ[1]، وأنشد الليث:

* لاَ تَرْتَجِي حِينَ تُلاَقِي الذَّائِدَا *
* أَسْبَعَةً لاَقَتْ مَعًا أو وَاحِدَا[2] *

أي: لا تَخَافُ.

(والأُرْجِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْجِئَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله ابنُ سيده.

(وَرَجَّاءُ، مشدَّدةً: صَحَابِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ)، أي: مِنْ بَنِي غَنِيٍّ، (بَصْرِيَّةٌ)، أي: نَزَلَتْ الْبَصْرَةَ، (رَوَى عَنْهَا) إمامُ المُعَبِّرِينَ محمدُ (بنُ سِيرِينَ) الحديثَ (فِي تَقْدِيمِ ثَلاَثَةٍ مِنَ الوَلَدِ)، رَوَاهُ هِشَامٌ عن ابْنِ سِيرِينَ، عَنْهَا، والحَدِيثُ في المُسْنَدِ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ أَيْضًا

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٣٧ وصدره:
* نَتُوج، ولم تُقْرِف لما يُمْتَنى له *

(٢) في مطبوع التاج: "رحى".

(٣) انظر في هذه الكلمات اللسان: (رتج، بقر، عقر).

---

(١) نص الزمخشري: "لقيت هولا ما رجوته، وما ارتجيته".

(٢) اللسان. وفي البيت ما يثير سؤالا عن صحة استعمال "أو" معادلة لهمزة الاستفهام. ولعلّ تصويب الرواية هو ما جاء في كتاب الأضداد في كلام العرب ١/٢٩٧، وروايته:

* أسبعة لاقت معًا أمْ واحدا *

الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيُّ، فِي "التَّسَلِّي والاغْتِبَاطِ" بِسَنَدِهِ المُتَّصِلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجِيَهُ يَرْجَاه، كَرَضِيَهُ: لغةٌ في رَجَاه يَرْجُوه، عَنِ اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وقال: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ ابْنَ سِيدَه ذَكَرَهُ أَيْضًا.

قَالَ اللَّيثُ: والرَّجْوُ: الْمُبَالاَةُ، ما أرجُو: مَا أُبَالِي. قال الأزهريُّ: وهذا مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الخوف إذا كان معه حرفُ نفيٍ، ومنه: ﴿مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للهِ وَقَارًا﴾[1]، المعنى: مَا لَكُمْ لاَ تَخَافُونَ للهِ عَظَمَةً. قال الفرّاءُ: ولم نَجِدْ مَعْنَى الخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إلاَّ وَمَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كذلكَ كانَ الخوفُ على جِهَةِ الرَّجَاءِ والخَوْفِ، وكَانَ الرَّجَاءُ كذلك، تقولُ: مَا رَجَوْتُكَ، أَيْ: مَا خِفْتُكَ، وَلاَ تَقُولُ: رَجَوْتُكَ في مَعْنَى خِفْتُكَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ[1]

قال الجوهريُّ: أَيْ: لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ، وأنشد الزمخشريُّ في الأَسَاسِ:

تَعَسَّفْتُهَا وَحْدِي وَلَمْ أَرْجُ هَوْلَهَا
بِحَرْفٍ كَقَوْسِ الْبَانِ بَاقٍ هِبَابُهَا[2]

وقال الراغبُ بعدَما ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي ذؤيبٍ: وَوَجْهُ ذلِكَ أَنَّ الرَّجَاءَ والخَوْفَ يَتَلاَزَمَانِ[3]. وفي المصباحِ: لأنَّ الرَّاجِيَ يخافُ أنه لا يُدْرِكُ ما يَتَرَجَّاهُ.

وَرَجَاءٌ، ومُرَجًّى: اسمان، وكذلك: المُرْتَجِي.

وأبو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ: مُحَدِّثٌ، وأبو رجاءٍ السَّرَخْسِيُّ: صاحبُ الجامعِ بِسَرَخْسَ، الذي نُسِبَ إليه أبو الفضلِ الرجائيُّ.

(١) سورة نوح، الآية (١٣).

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٣، وفيه: "إذا لسعته الدَّبْرُ" وروى أيضا في اللسان برواية التاج. [وفي شرح أشعار الهذليين ١/١٤٤، والرواية فيه: "وخالفها في بيتِ نوبِ عواملِ"].

(٢) أساس البلاغة.

(٣) [مفردات الراغب: ١٩١].

وأَرْجَاءُ: موضعٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهُ: عَليُّ بنُ عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الأَرْجَائِيُّ، المُحدِّثُ.

وَأَبُو رَجْوَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في الصَّعِيدِ الأَدْنَى.

[ر ح و]*

(و)*(الرَّحَا: م) مَعْرُوفَةٌ (مُؤَنَّثَةٌ)، وهي الحَجَرُ العَظِيمُ المُسْتَدِيرُ الذي يُطْحَنُ بِهِ، (وهما رَحَوَانِ) بالتحريك، والياءُ أعلى، قال الجوهريّ: وكُلُّ مَنْ مدّ فقال: رَحَاءٌ، ورَحَاءان، وأَرْحِيَةٌ، مثل: عَطَاء، وعَطَاءَانِ، وأَعْطِيَةٍ، جعل الألفَ مُنْقَلِبةً من[1] الواوِ، ولاَ أَدْرِي مَا حُجَّتُهُ، وَمَا صِحَّتُهُ.

(وَرَحَوْتُهَا) رَحْوًا: (عَمِلْتُهَا)، والياءُ أكثرُ، كما في المحكم، (أَوْ أَدَرْتُهَا)، كما في الصحاح.

(وَرَحَتِ الحَيَّةُ) تَرْحُو: (اسْتَدَارَتْ) وتَلَوَّتْ، (كَتَرَحَّتْ)، كما في الصحاح، زاد ابنُ سِيْدَه: كالرَّحَى، ولذا يُقَالُ لها: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قصعةٌ رَحَّاءُ، كَكَتَّانٍ: قريبةُ القَعْرِ، وقيل: وَاسِعَةٌ.

والمُرَحِّي، كمُحَدِّثٍ: الثَّرى في الأرضِ مقدار الراحةِ، عن أبي حنيفة.

[ر ح ي]*

(ي)*(كَرَحَيْتُهَا) رَحْيًا، أي: عَمِلْتُهَا أو أَدَرْتُهَا، وَقَوْلُهُ: (نَادِرَةٌ) مُخَالِفٌ لما في الأصولِ الصِّحَاحِ، والتهذيبِ والمحكمِ: أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ. وقوله: (فِيهِمَا) أي: في العملِ والإدارةِ.

(وَ) الألف مُنْقَلِبةٌ عن الياء، تقول: (هُمَا رَحَيَانِ) بالتحريك، وأنشد الجوهري لِمُهَلْهِلٍ:

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينَا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ[1]

(١) في مطبوع التاج: "عن الواو"، والمثبت من الصحاح.

(١) [ديوانه: ١٧٠]، والأصمعيات: ١٥٥ وفيه: "بجوف عُنَيزة"، ورواية الصحاح موافقة لما في التاج.

(ج) في القِلَّةِ: (أَرْحٍ، وَ) الكثيرِ: (أَرْحَاءٌ، وَ) يقال: (أُرْحِيٌّ) بالضم، وكسر الحاء وتشديد الياء.

(وَ) ربما قالوا: (رُحِيٌّ ورِحِيٌّ) بالضم والكسر. (وَأَرْحِيَةٌ: نَادِرَةٌ)، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، كما في المحكم، وفي التهذيب: كأنَّها جَمَاعَةُ الجماعةِ، وقال أبو حَاتِمٍ: أَرْحَاءٌ، وَمَنْ قَالَ: أَرْحِيَةٌ فقد أَخْطَأَ، وَكَذَا فِي: قَفَا. وفي المصباحِ: قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: والاختيارُ أن يُجْمَعَ الرَّحَا على الأَرْحَاءِ، لأنَّ جَمْعَ فَعَلٍ على أَفْعِلَةٍ شاذٌّ، وقال الزَّجَّاجُ: ولا يَجُوزُ أَرْحِيَةٌ، لأنَّ أَفْعِلَةً جَمْعُ الممدودِ، لا المَقْصُورِ، وليس في المَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ.

(والمُرَحِّي) كمُحَدِّثٍ: (صَانِعُهَا) الذي يُسَوِّيها.

(وَالرَّحَى: الصَّدْرُ).

(وَ) أيضا (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) لاستدارتِها.

(وَ) أيضا (قِطْعَةٌ مِنَ النَّجَفَةِ مُشْرِفَةٌ) على ما حولها، (تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ). والجمع: الأَرْحَاءُ. وقيل: الأَرْحَاءُ: قِطَعٌ من الأَرْضِ غِلاَظٌ، دونَ الجِبالِ، تستديرُ وترتفعُ عما حولها، كذا في المحكم. وقال شَمِرٌ: الرَّحَى من الأَرْضِ: مكانٌ مستديرٌ غليظٌ يكونُ بينَ الرِّمالِ. وقال ابن شُمَيْلٍ: القَارَةُ الضخمةُ الغليظةُ، وإنما رَحَاهَا استدارتُها وغِلَظُهَا وإشرافُها على ما حولها، وأنَّها أَكَمَةٌ مستديرةٌ مُشْرِفَةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرضِ، ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شجرًا.

(وَ) من المجازِ: الرَّحَى: (حَوْمَةُ الحَرْبِ وَمُعْظَمُهُ)، والذي في المحكم: رَحَى الموتِ: مُعْظَمُهُ، فالظاهر أنَّ في عبارةِ المصنف سقطا، فإنَّ الحربَ مؤنثة، فكيف يعود إليه ضمير "مُعْظَمُه"، فتأمّل.

(كَالمَرْحَى) كَمَقْعَدٍ، ومنه قول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد: "أتيتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ"[1]، قال أبو عبيد: يعني من الموضعِ الذي دارت عليه رَحَى الحربِ. وقال الشَّاعر:

عَلَى الجُرْدِ شُبَّانًا وَشِيبًا عَلَيْهِمُ
إِذَا كَانَتِ المَرْحَى الحَدِيدُ المُجَرَّبُ[2]

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (سَيِّدُ القَوْمِ) عن ابن سيده، زاد الأزهريّ: الذي يَصْدُرُونَ عن رأيِهِ، وينتهون إلى أمرِه. وكان يقال لعمرَ بنِ الخطابِ: رَحَى العربِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (جَمَاعَةُ العِيَالِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الرَّحَى: (الضِّرْسُ)، والجمع: الأرحاءُ، وهي الأضراسُ عامّة، كما في الصحاح، وخصّ بعضُهم به بعضَها فقال: للإنسانِ اثنتا عشرةَ رَحًى، في كلِّ شِقٍّ سِتٌّ، فَسِتٌّ من أعلَى، وستٌّ من أسفلَ، وهي الطَّوَاحِنُ، ثم النَّوَاجِذُ بعدَها، وهي أقصَى الأضراسِ، وقيل: الأَرْحَاءُ بعدَ الضَّوَاحِكِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (القَبِيلَةُ المُسْتَقِلَّةُ) بنفسِها، المُستغنيةُ عن غيرِها، والجمعُ: الأرحاءُ، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّحَى: نبتٌ تُسَمِّيه الفرسُ (الإِسْفَانَاخُ)، وفي المحكم: اسْبَانَخْ، وهو على التشبيهِ، لاستدارةِ وَرَقِهِ.

(وَ) الرَّحَى: (فِرْسِنُ البَعِيرِ وَالفِيلِ)، جَمْعُهُ: الأَرْحَاءُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: قال الليث: يقالُ لِفَرَاسِنِ الفِيلِ: أَرحاؤُه. قلت: وكذا فَرَاسِنُ الجَمَلِ وثَفِنَاتُ رُكَبِهِ، وَكِرْكِرَتُهُ: أَرْحَاؤُهُ. وأَنْشَدَ:

* إِلَيْكَ عَبْدَاللهِ يَا مُحَمَّدُ *
* بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدٌ وَقُوَّدُ[1] *
* وَتَالِيَاتٌ وَرَحًى تَمَيَّدُ *

قال ابن السِّكِّيت: رَحَى الإِبلِ مثلُ رَحَى القومِ، وهي الجماعة، يقول:

(1) النهاية: ٢/٢١٢.
(2) في مطبوع التاج: "المحرب"، والمثبت من اللسان.

(1) في مطبوع التاج: "بانت لها..."، والمثبت من اللسان.

اسْتَأْخَرَتْ حَوَاجِرُهَا، وَاسْتَقْدَمَتْ قَوَائِدُهَا، وَوَسَطَتْ رَحَاهَا[1] بين القَوَائِدِ والحَوَاجِرِ.

(و) في الصحاح: الرَّحَى من الإبل: الطَّحَّانَةُ، وهي (الكَثِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ المُزْدَحِمَةُ)، وَ(جَمْعُ الكُلِّ: أَرْحَاءٌ).

(وَ) الرَّحَى: (فَرَسٌ) للنَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ.

(وَ) الرَّحَى: (جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَالبَصْرَةِ)، قال نصر: عن يمينِ الطريقِ من اليمامةِ إلى البَصْرَةِ، بين السِّيدَانِ وكَاظِمَةَ.

(وَ) أيضا: (ع، بِسِجِسْتَانَ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ) الرَّحَائِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، عن أبي بِشْرٍ أحمدَ بنِ محمدٍ المَرْوَزِيِّ، وعنه القاضي أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمدٍ الرشيديُّ.

(وَرَحَى بِطَانٍ: أَرْضٌ بِالبَادِيَةِ، وَرَحَى البِطْرِيقِ: ع، بِبَغْدَادَ، وَرَحَى جَابِرٍ: ع، بِبِلَادِ العَرَبِ)، وفي نسخة: ببلاد الغربِ، (وَرَحَى عُمَارَةَ): موضع (بِالكُوفَةِ، وَرَحَى المِثْلِ: ع) آخَرُ.

(وَ) أبو الرِّضا (أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ) ابنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ إسماعيلَ الهاشميُّ، عُرِفَ بـ(ابْنِ الرَّحَى)، ويعرف بالرَّحَائيِّ أيضا: (مُحَدِّثٌ) شريفٌ صالحٌ، رَوَى عن أبي نصرٍ الزينبيِّ، وعنه ابنُ السّمعانيِّ.

(وَأَبُو رُحَيٍّ، كَسُمَيٍّ، أَحْمَدُ بنُ خُنْبُشٍ) الحِمْصِيُّ (مُحَدِّثٌ).

(وَ) رُحَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ).

(والأَرْحَاءُ: ة، بِوَاسِطٍ) العراقِ، (مِنْهَا) أبو السعاداتِ (عَلِيُّ بنُ أَبِي الكَرَمِ) بنِ عليٍّ (المُحَدِّثُ الأَرْحَائِيّ) الضريرُ، سَمِعَ صَحيحَ البخاريِّ بِبَغْدَادَ من أبي الوَقْتِ، وَرَوَى، وَمَاتَ فِي سَلْخِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة ٦٠٩، وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، قاله ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "رخاها"، والمثبت من اللسان.

مَرْحَى الجَمَلِ: مَوْضِعٌ بالبصرةِ.

والرَّحَى: الحجارةُ، والصخرةُ العظيمةُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: رَحَاهُ: إذَا عَظَّمَهُ، وَحَرَاهُ: إذا أَضَاقَهُ[1].

ودارتْ عليه رَحَى الموتِ: إذَا نَزَلَ بِهِ.

والرَّحَى: مَاءٌ باليمامةِ.

وَرُحَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ناحيةٌ يَمَانِيَّةٌ، عن نصر.

ورُحَيَّاتٌ: موضعٌ، ويقالُ: هو بالزاي والخاء، قال امْرُؤُ القيسِ:

خَرَجْنَا نُرِيغُ الوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ
وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبِ[2]

والرَّحَى: الإِسْفَانَاخُ.

ودائرةٌ تكونُ حَوْلَ الظُّفُرِ.

[ر خ و]*

(و)*(الرِّخْوُ، مُثَلَّثَةً: الهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ)، التثليث ذكره ابنُ سيده، واقتصرَ الجوهريُّ على الكسرِ والفتحِ، وفي التَّهْذِيبِ: قال الليثُ: الرَّخْوُ والرُّخْوُ لغتان في الشَّيْءِ الَّذِي فيه رَخَاوَةٌ.

قلت: كلامُهم الجيِّد بالكسرِ، قاله الأصمعيّ والفرّاء، قالا: والفتح مُوَلَّد. انتهى.

وفي المصباحِ: الضمُّ لغةُ الكِلابِيِّين.

(رَخُوَ) الشيءُ (كَكَرُمَ وَرَضِيَ، رَخًا)، بالقصر، وفي المحكم: بالمدّ، (وَرَخَاوَةً وَرِخْوَةً)، هذه (بِالْكَسْرِ)، قال ابن سيده: نادرةٌ. قال شيخنا: وَحَكَى بَعْضٌ التَّثْلِيثَ في الرخوةِ أيضا: (صَارَ رِخْوًا) أي: هَشًّا، (كَاسْتَرْخَى)، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبَّلِ[1]

يريد به: حَسُنتْ حالُه، كذا في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "أضافه"، والمثبت من اللسان: (رحى، حرى).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣٨٦، والبيت مما زاده الطوسي والسكري وابن النحاس.

(١) الصحاح، واللسان. [وديوانه: ٧١].

وفي التهذيب: استرخَى به الأمرُ، واسترختْ به حالُه: إذا وَقَعَ في حالٍ حسنةٍ بعدَ ضِيقٍ وشدةٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طُفَيْلٍ، وَقَالَ: اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ، أي: أَرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَّمَهُ، وجَعَلَهُ في رَخَاءٍ وسَعَةٍ، وهو مجازٌ.

(وأَرْخَاهُ) أي: الرِّبَاطَ، كما في المحكم، (وَرَاخَاهُ: جَعَلَهُ رِخْوًا، وفيه رِخْوَةٌ، بالكسر والضم)، أي: (اسْتِرْخَاءٌ، وَ) قولُهم في الآمِنِ المُطمئِنِّ: (أَرْخَى عِمَامَتَهُ)، أي: (أَمِنَ وَاطْمَأَنَّ)، لأنّه لا تُرْخَى العمائمُ في الشِّدَّةِ.

(وَ) أَرْخَى (الفَرَسَ، وَ) أَرْخَى (لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنْ حَبْلِهِ)، وفي الأساسِ: أَرْخَى لَهُ الطِّوَلَ: خَلاَّهُ وَشَأْنَه، وهو مجاز.

(وَ) أَرْخَى (السِّتْرَ: أَسْدَلَهُ).

(وَالحُرُوفُ الرِّخْوَةُ سِوَى) قَوْلِكَ: (لَمْ يَرْعُونَا) أو لَمْ يَرْوِعَنَّا، وفي المحكم: هي ثلاثةَ عَشَرَ: الثاءُ[1]، والحاءُ، والخاءُ، والذالُ[2]، والزايُ، والظاءُ[3]، والصادُ، والضادُ، والغينُ[4]، والفاءُ، والسينُ، والشينُ، والهاءُ. والحرفُ الرِّخْوُ هو الَّذِي يَجْرِي فيه الصوتُ، ألا ترى أَنَّكَ تقولُ: الْمَسُّ، والرَّشُّ، والسَّحُّ، وَنَحْوَ ذلِكَ، فَتَجِدَ الصَّوْتَ جَارِيًا مع السِّينِ والشِّينِ وَالحَاءِ؟.

وفي شرحِ شَيْخِنَا: هذا سَبْقُ قَلَمٍ من المصنّف، فإنَّ الحروفَ منها شديدةٌ ورِخوةٌ، وما بينَ الرِّخوةِ والشديدةِ، فما ذكره هي اللَّيِّنَةُ، وما سواها شاملٌ للشديدةِ، كما لا يخفى على مَن له نظرٌ سديدٌ. ولقد رأيتُ للمصنِّفِ رحمه اللّهُ تعالى مواضعَ مثلَ هذا، تدلُّ على أنه برىءٌ من علمِ القراءاتِ، قاله

(١) في مطبوع التاج: "التاء"، وهو خطأ.
(٢) في مطبوع التاج: "الدال"، وهو خطأ.
(٣) في مطبوع التاج: "الطاء"، وهو خطأ.
(٤) في مطبوع التاج: "العين"، وهو خطأ، والصواب في كل ذلك من اللسان وكتب الأصوات.

المقدسيّ، وهو كلامٌ ظاهرٌ، والمصنِّفُ قَلَّدَ الصاغانيَّ في سِيَاقِهِ، إلاّ أنَّه خالفَهُ فأوقعَ نفسه في الورطةِ، فسياقُ الصاغانيِّ: "والحروفُ الرِّخْوةُ ما عدا الشديدةَ، وعدا ما في قولِكَ: لَمْ يَرْعُونَا"، فتأمل.

(والرُّخَاءُ، بالضَّمِّ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ)، وفي الأساس: ليِّنَةُ[1] الهبوبِ، قال الأَخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾[2]، أي: جعلناها رُخَاءً.

(و) الرَّخَاءُ (بالْفَتْحِ: سَعَةُ العَيْشِ)، وقَدْ (رَخُوَ، كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَعَا، وَرَضِيَ)، يَرْخُو وَيَرْخَى، (فَهُوَ رَاخٍ وَرَخِيٌّ)، يقال: إِنَّهُ لَفِي عيشٍ رَخِيٍّ، وهو رَخِيُّ البالِ: إذا كان ناعمَ الحالِ.

(وَرَاخَتِ) المرأةُ: (حَانَ وِلاَدُهَا).

(وتَرَاخَى) عَنِّي: (تَقَاعَسَ) وتَبَاطَأَ، وعَنْ حَاجَتِه: فَتَرَ.

(وَرَاخَاهُ) مُرَاخَاةً: (بَاعَدَهُ).

(وَالإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدْوِ، أَوْ) هو (فَوْقَ التَّقْرِيبِ).

وقال الأزهريّ: الإرخاءُ الأَعْلَى: أَشَدُّ الحُضْرِ، والإِرْخَاءُ الأَدْنَى: دُونَ الأَعْلَى.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد: الإرخاءُ: أن تُخَلِّيَ الفرسَ وشهوتَه في العَدْوِ، غَيْرَ مُتْعِبٍ لَهُ.

(وَأَرْخَى دَابَّتَهُ: سَارَ[1] بِهَا كذلك)، قاله الليث. وقال الأزهريّ: أَرْخَى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: إِذَا أَحْضَرَ، وهو مأخوذٌ من الرِّيحِ الرُّخَاءِ، (فَهِيَ مِرْخَاءٌ، بالكسر)، يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ، وناقةٌ مِرْخَاءٌ، مِنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ، من الإرخاءِ، وهو الحُضْرُ الذي ليس بالمُلْهَبِ، كما في الأساسِ.

وفي الصحاح: وأتانٌ مِرْخَاءٌ: كثيرةُ العدوِ[2].

(و) أَرْخَتِ (النَّاقَةُ: اسْتَرْخَى

(١) في مطبوع التاج: "طيبة"، والمثبت من الأساس.
(٢) سورة ص~، الآية (٣٦).

(١) في مطبوع القاموس: "سارها"، والمثبت موافق لمطبوع التاج واللسان.
(٢) عبارة الصحاح: "كثيرة الإرخاء في العدو".

صَلاَهَا[1])، وأَصْلَتْ: أَنْهكَ صَلاَهَا، وهو انفراجُ الصَّلَوَيْنِ عندَ الولادةِ، كما في التهذيب.

(وتَرَاخَى السَّمَاءُ: أَبْطَأَ المَطَرُ)، نقله الجوهريّ.

(ومُرْخِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَقَبُ جَامِعِ ابْنِ مَالِكِ بنِ شَدَّادٍ)، كذا في النسخ، وفي التكملةِ: لَقَبُ جَامِعِ بنِ شَدَّادِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ[2]، وإنما لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

وَمَدُّوا بِالرَّوَايَا مِنْ لُحَيْظٍ
فَرَخُّوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ العِذَابِ[3]

قاله ابنُ الكلبيِّ في كتابِ: ألقاب الشعراءِ.

(والأُرْخِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْخِيَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله الجوهريّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "سلاها"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "قلاب"، والمثبت يوافق ما في التكملة للصاغاني.
(٣) ورد هذا البيت في كتاب المثنى، لأبي الطيب اللغوي: ٦٦ ونصه:
فجيئوا بالروايا من بعيد
فرخّوا الحَزْنَ بالماء العِذاب

اسْتَرْخَى به الأمرُ: وَقَعَ في رَخَاءٍ بعد شدةٍ.

وإنَّ ذلك الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي في بَالٍ رَخِيٍّ: إِذَا لَمْ تَهْتَمَّ بِهِ.

والمُرَاخَاةُ: أن تُراخِيَ رِبَاطًا أو رِبَاقًا، يقال: رَاخِ له من خناقِه، أي: رَفِّهْ عَنْهُ.

وأَرْخِ له قيدَه، أي: وسِّعْه ولا تُضيِّقْه. وأَرْخِ له الحبلَ، أي: وَسِّعْ عليه في تَصَرُّفِهِ حتى يذهبَ حيث شَاءَ، وهو مَجَازٌ.

وتَرْخِيَةُ الشَّيْءِ بالشيءِ: خَلْطُه.

وتَرَاخَى الفرسُ: إذا فَتَرَ في عَدْوِه، نقلَه الأَزْهَرِيّ.

وفرسٌ رِخْوَةٌ: سهلةٌ مُسترسِلةٌ، نقله الجوهريّ. وفي الأَسَاسِ: فَرَسٌ رِخْوُ العِنَانِ: سَلِسُ القيادِ.

قال الجوهريُّ: وأما قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا
حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

(١) ديوان الهذليين ١/١٦، وفي اللسان: "نقطع جَرْيَها"، [وشرح أشعار الهذليين: ١/٣٣].

أراد: فهي شيء رِخْوٌ[1]، فلهذا لم يقل: رِخوة. وقال الرّاغب: فهي[2] رِخْوٌ تَمْزَعُ، أي: رِخْوُ السَّيْرِ كَرِيحِ الرُّخَاءِ.

وفي الأمرِ تَرَاخٍ، أَيْ: فُسْحَةٌ وامتداد.

وَالرَّخَّاءُ، كشدَّادٍ: موضعٌ بين أُضَاخٍ والسِّرَّيْنِ[3]، تَسوخُ فيه أيدي البهائمِ، وهما رَخَّاوَانِ.

وأبو مَرْخِيَّةَ، كَمَرْمِيَّةٍ: من كُنَاهم.

ومُنْيَةُ الرَّخَا، أو أبو الرَّخَا: قريةٌ بِمِصْرَ.

وأبو جعفرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالعزيزِ الإِشْبِيلِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ المُرْخِي، أَخَذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بنِ سِرَاجٍ[4]، مات سنة ٥٣٣.

وابنُ عَمِّهِ الوزيرُ أبو بكرِ بنِ المُرْخِي، أَخَذَ عن أبي عليٍّ الجيّانيّ[5]، ذكره ابن الدَّبَّاغِ.

وَرُخَيَّاتٌ، مُصغَّرًا: موضعٌ.

[ر د و]*

(و)*(رَدَاهُ بِحَجَرٍ) يَرْدُوه رَدْوًا، أهمله الجوهريّ وابنُ سِيْدَه، وقال الصَّاغَاني: أي: (رَمَاهُ بِهِ)، وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه: لم يُوجَدْ في كلام العرب "ر د و"، انتهى.

قال الصاغانيّ: وكذلك رَدَا الفرسُ يَرْدُو، (وَ) هي (لغةٌ في):

[ر د ي]*

(ي)*(رَدَى الفَرَسُ، كرَمَى) يَرْدِي (رَدْيًا) بالفتحِ، (وَرَدَيَانًا) بالتحريكِ: إِذَا (رَجَمَتْ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: رَجَمَ، كما هو نَصُّ الصحاحِ أَيْضًا. ونصّ المحكم: وَرَدَتِ الخيلُ رَدْيًا، وَرَدَيَانًا: رَجَمَتْ، فَكَأَنَّهُ أَخَذَ أَوَّلَ العِبَارَةِ من الصحاحِ، ثم ساقَ سِيَاقَ المُحْكَمِ: (الأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا)، في سَيْرِهَا وعَدْوِها، هذا نصُّ المحكمِ، (أَوْ

(١) هكذا ضبطها اللسان بالضّم، وهو وجه من وجهين.
(٢) في المفردات: ١٩٢: "وهي".
(٣) في مطبوع التاج: "والزبن"، والمثبت من معجم البلدان.
(٤) في مطبوع التاج: "سراح"، والمثبت من التبصير.
(٥) في مطبوع التاج: "الجبائي"، والمثبت من التبصير.

هُوَ بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، ونصّ الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت: رَجَمَ الأرضَ رجمًا: بين العَدْوِ والمَشْيِ الشَّدِيدِ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قلت لِمُنْتَجِعٍ بنِ نَبْهَان: مَا الرَّدَيَانُ؟، قال: عَدْوُ الحِمَارِ، بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِهِ. انتهى. زاد ابن سيده: وقيل: الرَّدَيَانُ: التقريبُ.

(وَأَرْدَيْتُهَا)، كذا في النسخ، والصواب: وأرديتُه، وأمّا ابن سيده فإنّه قال: وأَرْدَاهَا، لما سَبَقَ لَهُ في أَوَّلِ السِّيَاقِ: رَدَتِ الخيلُ، فَسَاغَ له إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ المُؤَنَّثِ إِلَيْهَا، بخلافِ المصنِّفِ.

(وَ) رَدَى (الغُرَابُ: حَجَلَ)، كما في المحكم.

(وَ) رَدَتِ (الجَارِيَةُ) رَدَيَانًا: (رَفَعَتْ رِجْلاً، وَمَشَتْ عَلَى أُخْرَى)، ونصّ المحكم: على آخَرَ، وصَحَّحَ عليه الأرمويُّ، ونصُّ التهذيب: ومشت على رجلٍ، (تَلْعَبُ).

(وَ) رَدَى (الشَّيْءَ) بالحَجَرِ: (كَسَرَهُ)، كما في المحكم، وفي الصحاح: رَدَى الحَجَرَ بِصَخْرَةٍ، أو بِمِعْوَلٍ: ضَرَبَهُ ليكْسِرَهُ.

(وَ) رَدَتْ (غَنَمُهُ: زَادَتْ، كَأَرْدَتْ)، نقله ابنُ سِيْدَه عن الفرّاء.

(وَ) رَدَى (فُلاَنًا: صَدَمَهُ)، كما يَصْدِمُ المِعْوَلُ الحجرَ.

(وَ) رَدَاه (بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ)، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

وَكَأَنَّ المَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْـ
ـصَمَ صَمٍّ يَنْجَابُ عَنْهُ العَمَاءُ[1]

(وَهُوَ) أي: ذلك الحجرُ الذي يُرْمَى به: (المِرْدَى)، كذا في النسخ، وهو نصُّ الصِّحاح، والذي في المحكم والتهذيب: المِرْدَاةُ، وجمعها: المَرَادِي، وسيأتي قريبا.

(وَ) رَدَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ)، يقال: مَا أَدْرِي أين رَدَى؟، أي: أين ذهب؟.

(١) اللسان، [وديوانه: ٢٥، وشرح القصائد السبع: ٤٦٠، والرواية فيه: "... أرعن جونًا..."].

(وَ) يقالُ: رَدَى (فِي البِئْرِ): إذا (سَقَطَ) فيها، (كَتَرَدَّى)، كما في الصحاح، ومنه: ﴿المُتَرَدِّيَةُ﴾[1]، وهي التي تَطِيحُ في بئرٍ فتموتُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[2]، أي: سقط في هُوَّةِ النارِ.

وقال الليث: التَّرَدِّي: التَّهَوُّرُ في مَهْوَاةٍ. (وَأَرْدَاهُ غَيْرُهُ): أَسْقَطَهُ، (وَرَدَّاهُ) تَرْدِيَةً: مثل ذلك.

(وَرَدِيَ) فلانٌ، (كَرَضِيَ، رَدًى) بالقصر: (هَلَكَ)، فهو رَدٍ، أي: هَالِكٌ. (وَأَرْدَاهُ) غيرُه. ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿إِن كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[3]، أي: لَتُهْلِكُنِي.

(والرِّدَاءُ) ككِتَابٍ: (مِلْحَفَةٌ، م) معروفة، وفي الصحاح: الذي يُلْبَسُ، والجمع: الأَرْدِيَةُ.

وفي المصباح: الرِّدَاءُ مُذَكَّرٌ، ولا يجوزُ تأنيثُه، قاله ابن الأنباريّ. (كَالرِّدَاءَةِ)، كقولهم: الإِزَارُ والإِزَارَةُ، (والمِرْدَاةُ) جمعها: المَرَادِي، ومنه قولُه:

* لاَ يَرْتَدِي مَرَادِيَ الحَرِيرِ *
* وَلاَ يُرَى بِسُدَّةِ[1] الأَمِيرِ *
* إِلاَّ لِحَلْبِ الشَّاءِ[2] والبَعِيرِ *

وقال ثَعْلَبٌ: لا واحدَ لها.

قال الجوهريّ: وتثنيةُ الرِّداءِ: الرِّدَاءانِ، وإن شئت: رِدَاوَانِ، لأنَّ كلَّ اسمٍ مهموزٍ ممدودٍ فلا تخلو همزتُه: إمّا أن تكونَ أصليةً فتتركَها في التثنية على ما هي عليه، ولا تقلِبها، فتقول: جَزَاءَانِ، وخَطَاءَانِ، وإمّا أن تكونَ للتأنيث فتقلبَها في التثنية وَاوًا، لاغير، تقول: صَفْرَاوَانِ [و][3] سَوْدَاوَانِ، وإمّا أن تكون منقلبةً عن[4] واوٍ أو ياء، مثل: كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ، أو ملحقةً مثل:

(١) سورة المائدة، الآية (٣).
(٢) سورة الليل، الآية (١١).
(٣) سورة الصافات، الآية (٥٦).

(١) في اللسان: "بشدّة".
(٢) في اللسان: "الشّاة". [والرجز لامرأة من قيس، وقد مرّ في (سدف)].
(٣) زيادة من الصحاح.
(٤) الصحاح: "من".

عِلْبَاءٍ وحِرْبَاءٍ، ملحقةً بِسْرِدَاحٍ، وشِمْلاَلٍ، فأنت فيها بالخيار، إن[1] شئت قلبتَها واوًا، مثلَ همزةِ التأنيثِ، فقلت: كِسَاوَانِ، وعِلْبَاوَانِ، ورِدَاوَانِ، وإن شئت تركتَها همزةً مثلَ الأصليةِ، وهو أجودُ، فقلت: كِسَاءَانِ وَرِدَاءَانِ، والجمع: أَكْسِيَةٌ، وأَرْدِيَةٌ.

(و) الرِّدَاءُ: (السَّيْفُ)، قال ابن سيده: أُرَاهُ على التشبيهِ بالرِّدَاءِ من الملابسِ، قال مُتَمِّم:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا[2]

وكان المِنْهالُ قَتَل أخاه مالكًا، وكان الرجلُ إذا قَتَلَ رجلاً مشهورًا وَضَعَ سيفَه عليه لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ.

وفي التهذيب: قيل للسيفِ: رِدَاءٌ، لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحَمَائِلِهِ مُتَرَدٍّ بِهِ. قالت الخنساءُ:

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارَا[1]

أي: علوتَ بسيفِك فيها رقابَ أعدائِك، كالخِمار الذي يَتَجَلَّلُ الرأسَ.

(وَ) الرِّدَاءُ: (القَوْسُ)، عن الفارسيّ؛ لأنَّ المتقلِّدَ بها يَتَرَدَّاهَا كالرِّداء.

وفي الحديث: "نِعْمَ الرِّدَاءُ القَوْسُ"[2]، قال ابن الأثير: لأنَّها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ من العَاتِقِ.

(وَ) الرِّدَاءُ: (العَقْلُ، والجَهْلُ)، كلاهما عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يَقُصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِدَاءُ[3]

(و) قال مرةً: الرِّدَاءُ كُلُّ ما يَزِينُكَ، حتى دَارُكَ وَابْنُكَ[4]، قال ابن سيده: فعلى هذا يكونُ الرِّداءُ: (مَا

(١) الصحاح: "فإنْ".
(٢) المفضليات: ٢٦٥، وكذا ورد في اللسان.

(١) ديوان الخنساء: ٥٨، وفيه: "وهاجرة حرها صاخدٌ". والمثبت موافق لما في اللسان.
(٢) النهاية: ٢/٢١٧.
(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٤/١٦٩].
(٤) في مطبوع التاج: "وأبيك"، والمثبت من اللسان.

زَانَ، وَمَا شَانَ)، قال المصنّف: وهو (ضِدٌّ)، أي: بينَ العقلِ والجهلِ، وبينَ الزَّيْنِ والشَّيْنِ، وفيه نظر.

(وَ) في حديثِ عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه: "مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ، وَلاَ بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُبَكِّرِ العَشَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُحْذِ[1] الحِذَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ"[2]. قال ابن سيده: الرِّدَاءُ هنا (الدَّيْنُ)، قال ثعلب أراد: لَوْ زَادَ شَيْءٌ في العَافِيَةِ لَزَادَ هذا، ولا يكونُ.

وفي التهذيب: بعد ذكرِ هذا الحديثِ قالوا: وما تخفيفُ الرِّداءِ في البقاءِ؟ قال: قِلَّةُ الدَّيْنِ. قال الأزهريّ: سمّاه رِدَاءً؛ لأنَّ الرِّداءَ يقعُ على الْمَنْكِبَيْنِ، ومُجْتَمَعِ العُنُقِ، والدَّيْنُ أمانةٌ، والعربُ تقولُ في ضمانِ الدَّيْنِ: هذا لك في عُنُقِي، ولازِمٌ رَقَبَتِي، انتهى.

وزاد ابنُ الأثير: وهي، أي: الرَّقَبَةُ، موضعُ الرِّدَاءِ.

(و) في التهذيب: الرِّدَاءُ: (الوِشَاحُ، وَتَرَدَّتِ الجَارِيَةُ: تَوَشَّحَتْ)، قال الأعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ العَبِيرَا[1]

يعني به وِشَاحَهَا المُخَلَّقَ بِخَلُوقٍ.

(و) تَرَدَّتْ: (لَبِسَتْ الرِّدَاءَ، كَارْتَدَتْ).

(وَ) من المجاز: (هُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ)، أي: (كَثِيرُ المَعْرُوفِ وَاسِعُهُ)، نصّ المحكم: وَاسِعُهُ، وَنَصُّ التَّهذيبِ: كَثِيرُهُ، زَادَ في المحكمِ: وإن كانَ رِدَاؤُهُ صغيرًا، وَأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ[2]

(١) في مطبوع التاج: "وليجد"، والمثبت من اللسان.
(٢) وردت في النهاية ٢/٢١٧ جملة من هذا الحديث تقتصر على خفة الرداء، وورد بأكمله في اللسان.

(١) ديوانه: ٨٦، وفيه: "رقرقت بالصيف فيه العبيرا"، وما في التاج موافق لما في اللسان.
(٢) ديوانه: ٢/٩٠، وفي مطبوع التاج: غمر الراء، والمثبت من الديوان واللسان.

ويقال: عَيْشٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، أي: واسعٌ خَصِيبٌ.

(و) من المجاز: هو (خَفِيفُ الرِّدَاءِ)، أي: (قَلِيلُ العِيَالِ)، لأنهم كَالْغُلِّ في الرقبةِ. (وَ) أيضا: خفيفُ (الدَّيْنِ)، وقد تقدم وجهه.

(وَرَادَاهُ) مُرَادَاةً: (رَاوَدَهُ)، مقلوب عنه، نقله ابنُ سِيْدَه والجوهريُّ، وأنشدا لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيّ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[1]

(و) يقالُ أيضا: رَادَاهُ بمعنى: (دَارَاهُ)، حكاه أبو عبيد، كما في الصحاح، وفي التهذيب قال أبو عمرو: رَادَيْت الرجلَ، ودَاجَيْتُهُ، ودَالَيْتُهُ، وفَانَيْتُهُ بمعنى واحد.

(وَ) رَادَى (عَنِ القَوْمِ) مُرَادَاةً: (رَمَى عَنْهُمْ بِالْحِجَارَةِ)، وفي الصحاح: رَامَى بالحجارةِ.

(وَرَجُلٌ رَدٍ: هَالِكٌ، وهي رَدِيَةٌ) كَفَرِحَةٍ، كما في الصحاح، وفعلُه: رَدِيَ يَرْدَى، كَرَضِيَ، وقد تقدم.

(والمُرْدِيُّ، بالضم والشدّ)، وليس في نسخ الصحاح شَدُّ الياء: (خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ) تكون بيد الملاّحِ، (ج: مَرَادِي)، كما في الصحاح، وهي الْمَدَارى، بلغة العامّةِ، واحدها: مِدْرَى.

(وَالرَّادِي: الأَسَدُ)، لكونه يَرْدِي، أي: يَصْدِمُ.

(والْمَرَادِي: الأُزُرُ)، قال ثعلب: لا واحدَ لها، وقيل: واحدها مِرْدَاةٌ، وقد تقدم قريبا.

(وَ) الْمَرَادِي: (قَوَائِمُ الإِبِلِ والْفِيلِ)، كذا في النسخ، وهو نصّ الليث، وفي المحكم: الفِيَلَةِ، وهو على التشبيه، أي: بالْمَرَادِي التي هي الحجارة. قال الأزهريّ: سُمِّيَتْ بذلك لِثِقَلِها، وشدةِ وَطْئِهَا، نعتٌ لها خَاصَّةً.

(والرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، ج: رَدًى)،

(١) ديوانه: ٢٨، وفيه: "على مرقاة" وما في التاج موافق لما في الصحاح واللسان.

وأنشد الجوهريّ:

* وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّي *
* فَحْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ[1] *

وفي التهذيب عن الفرّاء: يقال للصخرة: الرَّدَاةُ، وجمعها: رَدَيَاتٌ، قال ابن مُقْبِل:

وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّدَا
ةِ لَمْ تَتَّرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالاَ[2]

وقال طُفَيْل:

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلَمْلَمِ[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّدْيَةِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ: الارْتِدَاءِ، كالجِلْسَةِ، من الجلوسِ، نقله الجوهريُّ.

وارْتَدَى فلانٌ: تَقَلَّدَ بالسيفِ.

وارْتَدَتِ الجاريةُ: رَفَعَتْ رِجْلاً وَمَشَتْ عَلَى رِجْلٍ، تَلْعَبُ، نقله الأزهريّ، وفي الصحاحِ: رَدَى الغُلاَمُ: رفعَ إحدى رِجْلَيْهِ وقفزَ بالأُخْرَى.

وفي المثل: "كُلُّ ضَبٍّ عنده مِرْدَاتُه"[1]، وهي الصخرةُ التي يَهتدِي بها إلى جُحْره، يُضرَب للشيء العَتِيد، ليس دونَه شيءٌ.

وقال النَّضْرُ: المِرْدَاةُ: الحَجَرُ الذي لا يكادُ الرجلُ الضابطُ يَرْفَعُهُ بيَدَيْهِ، يُرْدَى بِهِ الحَجَرُ، والْمَكَانُ الغَلِيظُ يَحْفِرُونَهُ، فَيَضْرِبُونَهُ بِهِ، فَيُلَيِّنُونَهُ، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ، إِذَا كَانَ في قَلْعَةٍ، فَتَلِينُ القلعةُ، ويَهْدِمُهَا. والرَّدْيُ إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا، ورَمْيٌ بِهَا.

والْمُرَادِي: الْمُرَامِي، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ: إِنَّهُ لِمِرْدَى حُرُوبٍ، وهم مَرَادِي الحُرُوبِ، ويُشَبَّهُ بِالْمِرْدَاةِ النَّاقَةُ، في الصَّلاَبَةِ، فيقال: نَاقَةٌ مِرْدَاةٌ، كما في الصحاحِ.

وفي المحكمِ: إِنَّهُ لَمِرْدَى خُصُومَةٍ

(١) الصحاح، واللسان. [والرجز لأبي محمد الحذلمي في اللسان (عجج)].

(٢) ديوانه: ٢٣١، واللسان.

(٣) [ديوان طفيل الغنوي: ٧٩]،واللسان (ردى)، [وكتاب الجيم ٢/٢٥ وصدره: "وشيظمة تنضُو الخبارَ كأنّها"].

(١) [مجمع الأمثال ٣/٦، وفيه: "يضرب لمن يتعرض لِلْهَلَكة"].

وحربٍ، أي: صبورٌ عَلَيْهَا، وهو مجازٌ.

ورَدَى عَلَى الشيءِ، وأَرْدَى: زَادَ، يقال: أَرْدَى على الخَمْسِينَ والثَّمَانِينَ.

والرَّدَى: الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: ما بَلَغْتُ رَدَى عَطِيَّتِكَ، أي: زِيَادَتَكَ في عَطِيَّتِكَ، ويُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ، أَيْ: زِيَادتُه. قال الشاعرُ:

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا[1]

وتَرَدَّى: وَقَعَ من جَبَلٍ فَمَاتَ.

ورَدِي فلانٌ في القَلِيبِ يَرْدَى، كرَضِي: لغةٌ في رَدَى، كرَمَى، عَنْ أَبِي زَيدٍ.

وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ المُرَدَّى، أي: ضَامِرَةُ مَوْضِعِ الوِشَاحِ.

ورِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُه وغضارتُه ونعمتُه، ورداءُ الشَّمْسِ: حُسْنُهَا ونُورُهَا.

ورَدَّيْتُه تَرْدِيَةً: أَلْبَسْتُهُ الرِّدَاءَ.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٤/١٧٠].

[ر ذ و] *

(و)*(الرَّذِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وَ) قال ابن الأعرابيّ: هو (الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ، ج: رَذَايَا وَرُذَاةٌ) بالضم، وهذه شاذّة، وَعَسَى أن تكونَ على تَوَهُّمِ رَاذٍ، كما في المحكم، (وَقَدْ رَذِيَ، كَرَضِيَ، رَذَاوَةً، وَأَرْذَيْتُهُ)، قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا على هذِهِ بِالْوَاوِ، لِوُجُودِ رَذَاوَةٍ.

(وَأَرْذَى: صَارَتْ خَيْلُهُ وَإِبِلُهُ رَذَايَا)، نقله الصاغانيّ.

(وَ) أَرْذَى (فُلاَنًا: أَعْطَاهُ رَذِيَّةً)، وهي الناقةُ المهزولةُ من السيرِ. وقال أبو زيد: هي الْمَتْرُوكَةُ التي حَسَرَهَا السفرُ، لا تَقْدِرُ أن تَلْحَقَ بالرِّكَابِ.

قال: (وَ) أَرْذَى (نَاقَتَهُ: خَلَّفَهَا وَهَزَلَهَا)، نقله الجوهريّ، ومنه حديثُ ابنِ الأَكْوَعِ: "وَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا"[1]، أي: تَرَكُوهُمَا

(١) النهاية ٢/٢١٨.

لِضَعْفِهِمَا وهُزَالِهِمَا، كذا في النهاية.

(وَرَاذَانُ: ع، بِأَصْفَهَانَ[1])، هكذا في النسخ، والصوابُ: بِبَغْدَادَ، على ما في اللُّبَابِ، والتبصيرِ. وقال نَصْرٌ: طَسُّوجٌ بَيْنَ السَّوادِ، وهما صُقْعَانِ: رَاذَانُ الأعلى والأَسْفَلُ. قَالَ ابْنُ سيده: وَإِنَّمَا قَضَيْتُ على ألفِها بِوَاوٍ لأَنَّهَا عَيْنٌ، وَانْقِلاَبُ الأَلِفِ عَنِ الوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ من انْقِلاَبِهَا عَنِ اليَاءِ. (أَصْلُهُ: رَوَذَانُ)، ثم اعْتَلَّت اعتلالَ مَاهَانَ ودَارَانَ، ومَرَّ ذلك في الصَّحِيحِ، على قَوْلِ من اعتقدَ نُونَها أصلاً، كطاءِ سَابَاط، وأنَّه إنَّما تُرِكَ صَرفُه لأنه اسمٌ للبقعةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُرْذِيَ الرجلُ، بالبناءِ للمجهولِ: أَثْقَلَهُ المرضُ، كذا في المحكم.

والمُرْذَى: المَنْبُوذُ، وَقَدْ أَرْذَيْتُه، نقله الجوهريّ، وقد أخطأ المصنفُ في تحديدِ رَاذَانَ، وقصَّرَ في عدمِ ذكرِ المنسوبِ إِلَيْهِ على عَادَتِهِ، كما غَفَلَ[1] عن ذكرِ رَاذَانِ المَدِينَةِ ومن يُنسَبُ إِلَيْهِ. فالمنسوبُ إلى رَاذَانِ العِرَاقِ هو: أَبُو عَبْدِاللهِ مُحمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الرَّاذَانِي، سمع من الحافظِ أبي القاسمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعنه الحافظُ أبو المحاسنِ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، ومات قبلَه بِاثْنَتَيْ عشرةَ سنةً.

قال المُنْذِرِيّ في التكملة: هو مَنْسُوبٌ إلى رَاذَانِ العراقِ، لا رَاذَانِ المدينةِ، تُوفِّيَ سنة ٥٨٧، وجدُّه محمدُ ابْنُ الحسنِ الزَّاهِدُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨٠.

ومن رَاذَانِ المدينةِ: أبو سعيدٍ الوليدُ ابن كَثِيرِ بنِ سِنَانٍ المدنيُّ الرَّاذَانِيُّ، سَكَنَ الكوفةَ، عن ربيعةِ الرَّأْيِ، وعنه زكريا بنُ عَدِيٍّ.

[ر ر و]

(و)*(رَرَا، كَعَلَى) أهمله الجماعةُ، وقال الحافظُ: هو (جَدُّ أَبِي الخَيْرِ

(١) في مطبوع التاج: "بأصْبهان"، والمثبت من القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "أغفل".

مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ) بنِ رَرَا (إِمَامِ جَامِعِ أَصْبَهَانَ)، رَوَى عن عثمانَ البُرْجِيِّ وَطَبَقَتِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَارَانُ، إِنْ كَانَ يُجْعَلُ كَرَاذَانَ فِي كونِ أصلِه: رَوَرَانَ -فهذا محلُّ ذكرِه، وإلاّ فَمَوْضِعُه النونُ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَصْبِهَانَ.

[ر ز ي]*

(ي)*(رَزَى فُلاَنًا كَرَمَى) يَرْزِيه رَزْيًا: (قَبِلَ بِرَّهُ، و) في الصحاح: (أَرْزَى) ظَهْرَهُ (إِلَيْهِ) أي: (اسْتَنَدَ) إِلَيْهِ (والْتَجَأَ)، قال رُؤْبَةُ:

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي[1] *

وذكره الليثُ بالهمزِ: أَرْزَأَ، هكذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَازَانُ، إن كان سَبِيلُه سَبِيلَ رَاذَانَ المتقدمِ، فهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، هو موضعٌ، منه أبو عمرٍو خَالِدُ بنُ محمدٍ الرَّازَانِيّ، وإلاّ فإنَّه قد تقدمَ في النونِ.

[ر س و]*

(و)*(رَسَا) الشيءُ يَرْسُو (رَسْوًا) بالفتح (وَرُسُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ثَبَتَ، كَأَرْسَى) إِرْسَاءً، (وَ) رَسَتِ (السَّفِينَةُ) ترسو رَسْوًا ورُسُوًّا، أي: (وَقَفَتْ عَلَى البحرِ[1])، كذا في النسخ، والصوابُ: اللَّنْجَرِ، كما هو نصُّ الصحاحِ. وفي التهذيبِ: الأَنْجَرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قلت: واللَّنْجَرُ مُعَرَّبُ "لنكر"، وهو المِرْسَاةُ، وقد مر ما فيه في "ن ج ر".

وفي المحكم: رَسَتِ السَّفِينَةُ: بَلَغَ أَسْفَلُهَا القَعْرَ فَثَبَتَتْ.

وفي التهذيبِ: انْتَهَى أَسْفَلُهَا إِلَى قَرَارِ المَاءِ فَبقيتْ لاَ تَسِيرُ.

(وَأَرْسَيْتُهُ)، هكذا في النسخِ، فإن كان الضميرُ إلى السَّفِينَةِ فالصوابُ: وَأَرْسَيْتُهَا. وإن كانَ إلى أَبْعَدِ مذكورٍ،

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٦٤، واللسان.

(١) في القاموس: "الأنجر"، وكذا في اللسان.

وهو الشيءُ، فهو بعيدٌ.

(وَ) رَسَا (الصَّوْمَ) رَسْوًا: (نَوَاهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) رَسَا لَهُ (رَسْوًا مِنَ الحَدِيثِ): إِذَا ذَكَرَهُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: (ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ)، قاله الليث. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الرُّسُوُّ والرَّسُّ.

(وَ) رَسَا (عَنْهُ حَدِيثًا): إِذَا (رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريُّ.

(وَ) من المجاز: رَسَا (الفَحْلُ بِشَوْلِهِ) رَسْوًا: إِذَا (تَفَرَّقَتْ عَنْهُ فَهَدَرَ بِهَا) وَصَاحَ (فَرَاغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ) واسْتَقَرَّتْ، كما في الأساسِ، والمحكمِ، قال رؤبةُ:

* إِذَا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهَا *
* بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا[1] *

وفي الصحاحِ: رُبَّمَا قَالُوا: قد رَسَا الفحلُ بالشَّوْلِ: وذلك إِذَا قَعَا [عَلَيْهَا][1].

(والمِرْسَاةُ) بالكسرِ: (أَنْجَرُ السَّفِينةِ) التي تُرْسَى بها، وتسميها الفُرْسُ: "لَنْكَرْ"، كما في الصحاح. وفي التهذيب: أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحبالِ، ويُرْسَلُ في الماءِ، فَيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيهَا حتى لا تسيرَ.

(والرَّسْوَةُ: الدَّسْتِينَجْ)، عن ابن الأعرابيِّ، كما في التهذيبِ، وهكذا هو مَضْبُوطٌ في النسخِ بكسرِ التَّاءِ، وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وفَتْحِ النُّونِ.

وفي المحكمِ: الرَّسْوَةُ: السِّوَارُ من الذَّبْلِ.

وعن كُرَاع: الدَّسْتِينَجُ، وجمعُه: رَسَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ. قال الأرمويّ: كذا وجدته في كتابِ "المُجرَّد"، لكراع، فليُحقَّق.

قلت: يشير إلى أنَّه بفتح التاء والمُوَحَّدة، وسكون النون[2]، وكلاهما

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٧٠، واللسان.

(١) من الصحاح.
(٢) أي: "الدّستَبَنْج".

مُعَرَّبَان.

وقال ابنُ السِّكِّيت: السِّوَارُ إِذَا كَانَ من خَرَزٍ فهو الرَّسْوَةُ، وفي الصحاح: الرَّسْوَةُ: شيءٌ من خَرَزٍ، يُنْظَمُ كالدَّسْتِينَجِ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ (مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)﴾[1]، بضم ميميهما، من أَجْرَيْتُ، وَأَرْسَيْتُ، (وقَدْ تُفْتَحُ مِيمُهُمَا، من جَرَتْ وَرَسَتْ).

قال الأزهريّ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ على ضمِّ ميمِ: مُرسَاها، واختلفوا في ميم: مجراها، فَفَتَحَهَا الكوفيون، وقال أبو إِسْحَاق: مَنْ ضَمَّهُمَا فَمَعْنَاهُ: بِسْمِ اللهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا، ومن قرأ بالفتح فمعناه: جَرْيُهَا، وثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيةٍ، وجازَ أن يكونا بمعنَى مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا. (وقُرِئَ: مُجْرِيهَا، ومُرْسِيهَا)، على أَنْ يكونَ (نَعْتًا للهِ تَعَالَى)، معناه: اللّهُ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا[2].

(وَ) من المجازِ: (أَلْقَتِ السَّحَابُ)، وفي الصحاحِ والمحكمِ والأساسِ: السَّحَابَةُ، (مَرَاسِيهَا)، أي: دَامَتْ، وقيلَ: (اسْتَقَرَّتْ وَجَادَتْ)، كما في المحكم. وفي التهذيب: ثَبَتَتْ تُمْطِرُ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (أَيَّانَ مُرْسَاهَا)﴾[1] قال الزجَّاجُ: مَعْنَاهُ: (مَتَى وُقُوعُهَا)، والساعةُ هنا: الوقتُ الَّذِي يموتُ فيه الخَلْقُ.

(وَرَاسَاهُ) مُرَاسَاةً: (سَابَحَهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) الرَّسِيُّ، (كَغَنِيٍّ: العَمُودُ الثَّابِتُ) فِي (وَسَطِ الخِبَاءِ، وَ) هو أيضا: (الثَّابِتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ)، كل ذلك عن الأزهريّ، والصاغانيّ.

(ومُرْسِيَةُ، بالضم: د، بِالْمَغْرِبِ)، وهو من أعمال تُدْمِير، مُحْدَثٌ، بناه الأميرُ عبدُالرحمنِ بنُ الحكمِ الأُمَوِيُّ، المعروفُ بالدَّاخِلِ.

(١) سورة هود، الآية (٤١).
(٢) [انظر السبعة: ٣٣٣].

(١) سورة النازعات، الآية (٤٢).

وقال ابنُ الأثيرِ: مُرْسِيَةُ: مدينةٌ بالأندلسِ، وقال: إنَّ الأَمِيرَ ضَبَطَهَا هكذا بالميمِ المضمومةِ، وقال: قال السمعاني: كنت أَسْمَعُ الْمَغَارِبَةَ يَفْتَحُونَهَا، منها الإمامُ أبو غالبٍ تَمَّامُ ابْنُ غَالبٍ التَّيَّانِيُّ اللغويُّ، المصنّفُ.

(وَ) من المجاز: (قِدْرٌ رَاسِيَةٌ) أي: (لاَ تَبْرَحُ مَكَانَهَا لِعِظَمِهَا)، وبه فُسِّرَ قَولُه تَعَالَى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾[1]، قال الفرَّاء: أي: لا تنزلُ عن مكانِها لِعَظَمِهَا، وزاد ابنُ سيده: ولا يُطَاقُ تحويلُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رستْ قَدمُه: ثبتتْ في الحربِ.

ورَسَا بَيْنَهُم: أَصْلَحَ.

وَرَسَا الحديثَ في نَفْسِهِ، أي: حَدَّثَ به نَفْسَهُ.

وَرَسَا الجَبَلُ يَرْسُو: إذا ثبتَ أصلُه في الأرضِ.

وجبالٌ رَوَاسٍ، ورَاسِيَاتٌ.

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

وذكر الجوهريّ هنا: تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ، بالكسر وقد ذكره المصنف في "ن ر س".

وتَرَسَّى: ثَبَتَ.

وأَلْقَوْا مَرَاسِيَهُم: أَقَامُوا، وَمَا أَرْسَى ثَبِيرٌ، أي: ما أَقَامَ في محلِّه، وهو مجازٌ.

والْمَرَاسِي: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ر ش و]*

(و)*(الرِّشْوَةُ مثلثةً[1])، الكسرُ هو المشهورُ، والضمُّ لغةٌ، وعليهما اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ والجوهريُّ وصاحبُ المصباحِ، والفتحُ عن الليثِ: (الجُعْلُ)، وهو ما يعطيه الشخصُ الحاكمَ أو غيرَه لِيَحْكُمَ له، أو يحملَه على ما يريدُ، (ج: رُشًا) بالضم، كمُدْيَةٍ ومُدًى، (ورِشًا) كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، وهي الأكثرُ.

(وَرَشَاهُ) رَشْوًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَارْتَشَى: أَخَذَهَا)، ومنه الحديثُ: "لَعَنَ اللّهُ الرَّاشِي والمُرْتَشِي والرَّائِشَ"[2].

(١) في مطبوع التاج: "مثلة"، والمثبت من القاموس.
(٢) النهاية ٢/٢٢٦.

قال ابنُ الأثير: الرِّشْوة: الوُصْلَةُ إلى الحاجةِ بالْمُصَانَعَةِ، وأصلُه من الرِّشَاءِ الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماءِ، فالرَّاشِي: الذي يُعِينُه على الباطلِ، وَالْمُرْتَشِي: الآخِذُ، والرائِشُ: مَنْ يَسْعَى بينهما، يَسْتَزِيدُ لهذا، أو يَسْتَنْقِصُ لهذا. فأمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أخذِ حقٍّ، أو دَفْعِ ظُلْمٍ فغيرُ داخلٍ فيه. ورُوِيَ عن جماعةٍ من أئمةِ التابعين قالوا: لا بأسَ أن يُصَانِعَ الرجلُ عن نفسِه وَمَالِهِ إذا خافَ الظُّلْمَ.

(وَاسْتَرْشَى) في حكمِه: (طَلَبَهَا) عليه، نقله الجوهريّ.

(وَ) اسْتَرْشَى (الفَصِيلُ): إِذَا (طَلَبَ الرَّضَاعَ فَأَرْشَيْتَهُ) إِرْشَاءً، نقله الجوهريُّ.

(وراشَاهُ) مُرَاشَاةً: (حَابَاهُ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أيضا: (صَانَعَهُ)، وفي الصحاح: ظَاهَرَهُ.

(وَتَرَشَّاهُ: لاَيَنَهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريّ.

(والرِّشَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْحَبْلُ)، ومنه أُخِذَتِ الرِّشْوَةُ، كما تقدم، (كَالتِّرْشَاءِ، بالكسر)، قال شيخُنا: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَامٌّ، وَصَرَّحُوا بأنَّه لم يُسْمَعْ إلاّ في مثلِ الأُخْذَةِ، فاعرفه.

قلت: يشيرُ إلى ما قال اللِّحيانيّ: ومن كلامِ الْمُؤْخَذاتِ للرجال: أخَذْتُهُ بِدُبَّاءٍ، مُمَلَّأٍ من الماءِ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاءٍ، قال: التِّرشَاءُ: الحبلُ، لا يُستعمَلُ هكذا إلاّ في هذه الأُخْذَةِ.

(ج) الرِّشَاءِ: (أَرْشِيَةٌ)، كَكِسَاءٍ وأَكْسِيةٍ.

قال ابنُ سيده: وإنما حَمَلْناه على الواوِ لأنَّه يُوصَلُ به إلى الماءِ، كما يُوصَلُ بالرِّشْوةِ إلى المطلوبِ.

قلتُ: وهذا عكسُ ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلاً، مِنْ أَنَّ الرِّشْوَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرِّشَاءِ.

(و) الرِّشَاءُ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، على

التشبيه بِالْحَبْلِ، قال الجوهريّ: كَوَاكِبُ كثيرةٌ صِغَارٌ على صورةِ السَّمَكَةِ، يقالُ لها: بَطْنُ الحوتِ، وفي سُرَّتِهَا كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يَنْزِلُهُ القَمَرُ.

(وَأَرْشِيَةُ اليَقْطِينِ والْحَنْظَلِ: خُيُوطُهُمَا)، نقله ابنُ سِيْدَه.

(والرَّشَاةُ)، كَالْحَصَاةِ: (نَبْتٌ) يُشْرَبُ للمَشِيِّ، وفي التهذيب: لِدَوَاءِ المَشِيِّ. وقال كراع: عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْنُوَةِ. (ج: رَشًا).

قال ابنُ سيده: وإنما حملناها على الواوِ لوجودِ "ر ش و"، وعدم "ر ش ي".

(و) الرَّشِيُّ (كَغَنِيٍّ: الفَصِيلُ، وَ) أيضا: (البَعِيرُ، يَقِفُ فَيَصِيحُ الرَّاعِي: ارْشِهْ ارْشِهْ) بهمزة الوصل، (أَوْ أَرْشِهْ أَرْشِهْ) بهمزةِ القطعِ، وبضمِّ الشينِ مع همزةِ الوصلِ أيضا، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيّ، (فَيَحُكُّ خَوْرَانَهُ بِيَدِهِ، فَيَعْدُو، وَأَرْشَى) الرجلُ: (فَعَلَ ذلِكَ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَ) أَرْشَى (القَوْمُ فِي دَمِهِ: شَرِكُوا، وَ) أَرْشَوْا (بِسِلاَحِهِمْ فِيهِ: أَشْرَعُوهُ فِيهِ).

(وَ) أَرْشَى (الحَنْظَلُ: امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ) كالحِبالِ، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَرْشَى (الدَّلْوَ: جَعَلَ لَهَا رِشَاءً)، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيْدَه.

(وَ) يقالُ: (إِنَّكَ لَمُسْتَرْشٍ لِفُلاَنٍ)، أي: (مُطِيعٌ لَهُ: تَابِعٌ لِمَسَرَّتِهِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الليثُ: الرَّشْوَةُ[1]، بالفتحِ: فِعْلُ الرِّشْوَةِ، بالكسرِ.

وقال أبو العباسِ: الرُّشْوَةُ مأخوذةٌ من: رَشَا الفَرْخُ: إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ، نقله الأزهريُّ وصاحبُ المصباحِ.

واسْتَرْشَى ما في الضَّرْعِ: إِذَا أَخْرَجَهُ. نقله الأزهريّ.

(١) في اللسان: الرَّشْوُ: فعل الرِّشْوةِ.

[ر ص و]*

(و)*(رَصَاهُ) يَرْصُوهُ رَصْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (أَحْكَمَهُ وَأَتْقَنَهُ)، أو ضَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَرَصَّصَهُ.

(وَأَرْصَى بِالْمَكَانِ: لَزِمَهُ لاَ يَبْرَحُ)، كَأَرْسَى، بالسِّينِ، وكذلك: رَصْرَصَ. ونصُّ التكملةِ: قَعَدَ بِهِ لاَ يَبْرَحُ.

[ر ض ي]*

(ي)*(رَضِيَ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ): إِذَا عُدِّيَ بِعَلَى فهو بمعنى عنه، وبه، وهو قليلٌ. وأنشد الأخفشُ للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[1]

كما في الصحاح، وقال ابنُ سيده: عَدَّاه بِعَلَى؛ لأنَّها إِذَا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْهُ، وأقبلتْ عليه، فَلِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى بمعنى عَنْ. قال ابنُ جِنِّي: وَكَانَ أبو عليٍّ يَسْتَحْسِنُ قَولَ الكِسَائِيِّ في هذا، لأنَّه قال: لمَّا كان رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عدَّاه بِعَلَى، حَمْلاً للشيءِ على نقيضِه، كما يُحْمَلُ على نظيرِهِ. وقد سَلَكَ سيبويهِ هذه الطريقَ في المصادرِ كثيرًا فقال: "وَقَالُوا كَذا كَمَا قالوا كذا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الآخرِ".

وقوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[1] تأويلُه: أَنَّهُ تعالى رَضِيَ عَنْهُمْ أفعالَهم، ورَضُوا عَنْهُ ما جَازَاهُمْ بِهِ.

وقال الراغب: رِضَا العَبْدِ عَنِ اللهِ أَنْ لاَ يَكْرَهَ مَا يَجْرِي به قضاؤُه. وَرِضَا اللهِ عَنِ العَبْدِ هو أَنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِرًا لأَمْرِهِ، ومُنْتَهِيًا عن نَهْيِهِ[2].

وفي المصباح: رَضِيتُ عليه: لغةُ أهلِ الحجازِ، (يَرْضَى)، قال شيخُنا: هذا مما أَخَلَّ به في الاصطلاحِ، فإنَّ رَضِيَ من أَوْزَانِهِ المَشْهُورَةِ، وكَانَ عَلَيْهِ

(١) ديوان القحيف العقيلي، (تحقيق كرنكو١٩١٣): ٣٤٩.

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).
(٢) [مفردات الراغب: ١٩٧].

أَنْ يَضْبِطَهُ الضَّبْطَ التَّامَّ، كَأَنْ يَقُولَ مَثَلاً: هُوَ بِكَسْرِ المَاضِي وَفَتْحِ المُضَارِعِ، أو يقولَ: كَفَرِحَ، أَوْ نَحْوَ ذلِكَ. وَأَمَّا كَلاَمُهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنَ اصْطِلاَحِهِ أنَّ الماضيَ مفتوحٌ، والمضارعَ مَكْسُورٌ، على قَاعِدَةِ ما في الخطبةِ. اهـ.

وما ذكره شيخُنا فهو سديدٌ، إلاّ أنَّه لشهرتِه لم يُرَاعِ اصطلاحَه السابق، لأَمْنِ اللَّبْسِ، فتأمّلْ.

(رِضًا) بالكسر مَقْصُورًا، مَصْدَرٌ مَحْضٌ، وأمّا بالمدِّ فهو اسمٌ، عن الأخفشِ، أو مصدرُ رَاضَاهُ رِضَاءً. (وَرِضْوَانًا) بالكسرِ أَيْضًا، (وَيُضَمَّان)، الضمُّ في الأَخِيرِ عَنْ سِيبَوَيْهِ، ونَظَّرَهُ بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ.

وفي المصباح: أنَّ الضمَّ لغةُ قَيْسٍ وتميمٍ. وفي التهذيب: القُرَّاءُ كلُّهمْ قَرَءُوا الرِّضوان -بالكسر، إلاّ ما رُوِيَ عن عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالضَّمِّ.

وقال الراغبُ: ولَمّا كَانَ أَعْظَمُ الرِّضَا رِضَا اللهِ تَعَالَى خُصَّ لَفْظُ[1] الرِّضْوَانِ، في القرآنِ، بِمَا كَانَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

(وَمَرْضَاةً)، أصلُه: مَرْضَوَةٌ، كلُّ ذلك: (ضِدُّ سَخِطَ).

قال الجوهريّ: وإنما قالوا: رَضِيتُ عنه رِضًا، وإن كانَ من الواوِ، كما قالوا: شَبِعَ شِبَعًا، وقالوا: رَضِيَ، لمكان الكسر، وحقُّه رَضُوَ. اهـ.

وفي المحكم: قال سيبويه: وقالوا: رَضْيُوا أَسْكَنَ العينَ، ولو كَسَرَهَا لَحَذَفَ، لأَنَّهُ لا يلتقي ساكنان، حيث كانت لا تدخلُها الضمةُ وقبلها كَسْرٌ، ورَاعَوْا كسرةَ الضادِ في الأصلِ، فلذلك أَقَرُّوهَا يَاءً، وهي مع ذلك كلِّه نادرةٌ.

(فَهُوَ رَاضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَاةٍ) كقُضَاةٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بلفظ"، والمثبت من مفردات الراغب ١٩٧.

(وَرَضِيٌّ) كَغَنِيٍّ، (مِنْ) قَوْمٍ (أَرْضِيَاءَ، وَرُضَاةٍ)، هذه عن اللِّحيانيّ، وهي نادرةٌ، أعني تكسيرَ رَضِيٍّ على رُضَاةٍ. قال ابنُ سيده: وعندي أنَّه جمعُ راضٍ لا غيرُ.

(وَرَضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رَضِينَ)، عن اللِّحيانيّ.

(وَأَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ، وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾[1].

(وَاسْتَرْضَاهُ، وَتَرَضَّاهُ: طَلَبَ رِضَاهُ) بجَهْدٍ، وقيل: تَرَضَّاهُ: أرضاه بعد جَهْدٍ، قال الشاعر:

* إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ *
* وَلاَ تَرَضَّاهَا وَلاَ تَمَلَّقِ[2] *

أَثْبَتَ الأَلِفَ في تَرَضَّاهَا لِئَلاَّ يَلْحَقَ الجُزْءَ خَبْنٌ.

(وَرَضِيتُهُ) أي: الشيءَ، (وَ) رَضِيتُ (بِهِ) رِضًا: اخترتُه.

ورَضِيَه لهذا الأمرِ: رَآهُ أَهْلاً له.

(فَهُوَ مَرْضُيٌّ) بِضَمِّ الضَّادِ وتَشْدِيدِ اليَاءِ، هكذا في النسخ، والصوابُ: مرضُوٌّ، كما في الصحاح، والمحكم، والتهذيب، والمصباحِ، (وَمَرْضِيٌّ) كَمَرْمِيٍّ، وهو أكثرُ من مَرْضُوٍّ.

قال الجوهريّ: وقد قالوا: مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأصلِ.

(وَارْتَضَاهُ لِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ): اخْتَارَهُ وَرَآهُ أَهْلاً، (وَتَرَاضَيَاهُ: وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي).

وفي الأساسِ: وَتَرَاضَيَاهُ، ووقع بِهِ التَّرَاضِي، بزيادةِ الواوِ، وهو تفاعُلٌ من الرِّضَا، ومنه الحديثُ: "إِنَّمَا البَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ"[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾[2] أي: أظهر كلٌّ وَاحِدٍ

(١) سورة التوبة، الآية (٨).
(٢) اللسان. [والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٩، والخزانة ٨/٣٦٠].

(١) البخاري (اللباس): ٢٠، ومسلم (البيوع): ٣، وهو فيهما بعبارة مقاربة لما ورد في التاج.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٣٢).

منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَهُ.

(وَاسْتَرْضَاهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)، نقله الزمخشريّ.

(وَمَا فَعَلْتُهُ إِلاَّ عَنْ رِضْوَتِهِ، بالكسرِ)، أي: (رِضَاهُ)، نقله الزمخشريّ.

(والرِّضَاءُ) ككِتَابٍ: (الْمُرَاضَاةُ)، مصدرُ رَاضَاهُ يُرَاضِيهِ، (وَبِالقصر) مصدرٌ محضٌ بمعنى (الْمَرْضَاة)، وقد تقدم.

قال الجوهريّ: (وَ) سُمِعَ الكسائيُّ (يثنى رِضَوَانِ) وَحِمَوَانِ، في تثنية الرِّضَا والْحِمَى، قال: (وَ) الوجهُ (رِضَيَانِ) وحِمَيَانِ، ومن العرب من يقولهما بالياءِ على الأصلِ، والواوُ أكثرُ.

وقال ابنُ سيده: الأُولَى على الأصلِ، والأُخْرَى على المعاقبةِ، وَكَأَنَّ هذا إنما ثُنِّي على إرادةِ الجنسِ.

(وَ) قولُهُ تَعَالَى: ﴿(عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)﴾[1]، أي: (مَرْضِيَّةٍ)، كقولِهم: هَمٌّ نَاصِبٌ، كما في الصحاح. وفي المحكم عن سيبويهِ: هو على النسبِ، أي: ذاتُ رِضًا.

(وَ) قالوا: (رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ، كَعُنِيَتْ) أي: بالبناء للمفعول، وَ (لاَ) يقال: (رَضِيَتْ، بالفتح)، كما في الصحاح.

(وَرَاضَانِي) فلانٌ مُرَاضَاةً، وَرِضَاءً، (فَرَضَوْتُهُ، أَرْضُوهُ) بالضم: (غَلَبْتُهُ) فيه، لأنَّه من الواوِ. وفي المحكم: كنتُ أشدَّ رِضًا منه، ولا يُمَدُّ الرِّضَا إلاّ على ذلك.

(وَرَجُلٌ رِضًا)، بالكسر والقصر، من قومٍ رِضًا: قُنْعَانٌ (مَرْضِيٌّ)، وَصَفُوا بالمصدرِ: قال زُهَيْر:

* هُمُ بَيْنَنَا، فَهُمُ رِضًا، وَهُمُ عَدْلٌ[2] *

(١) سورة الحاقة، الآية (٢١).

(٢) ديوان زهير: ٤٢، [وشرح ديوان زهير ١٠٧]، وصدره فيهما:

* متى يشتجرْ قوم تَقلْ سرواتُهمْ *

وفي مطبوع التاج: "فهُم"، والمثبت من الديوان وشرحه واللسان.

وَصَفَ بالمصدرِ، الذي بمعنى المفعولِ، كما وَصَفَ بالمصدرِ الذي في معنى فَاعِلٍ، في: عَدْلٍ وَخَصْمٍ.

(والرَّضِيُّ)[1] كَغَنِيٍّ: (الضَّامِنُ)، كذا في النسخ، ومثله في التكملة، وَوُجِدَ في نُسَخِ التهذيبِ: الضَّامِرُ، (وَ) أيضا: (الْمُحِبُّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَ) رِضَى، بلا لامٍ: (وَالِدُ غَنِيَّةَ) الْجُذَمِيَّةِ، (التَّابِعِيَّةِ)، عن عائشةَ رضي الله عنها، وعنها: حَوْشَبُ بنُ عَقِيلٍ.

(و) الرِّضَى: (لقبُ) الإمامِ ابْنِ الحسنِ، (عَلِيِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ) بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ.

(وَ) أيضا: (لَقَبُ جَعْفَرِ) بنِ عَلِيٍّ الرَّبعِيّ (بنِ دَبُوقَا)، الكاتبِ (الْمُقْرِئِ)، تَلاَ بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوِيِّ، وَمَاتَ سنة ٦٩١.

(ورُضًا، كسُدًى، ابْنُ زَاهِرٍ) الْمُرادِيّ، (وعَبْدُ رُضًا الخَوْلاَنِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ)، كُنْيَتُهُ أبو مِكْنَفٍ، له وِفَادَةٌ، وشهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(وَرُضًا: بَيْتُ صَنَمٍ لِرَبِيعَةَ)، وبه سَمَّوْا عَبْدَ رُضًا.

(وَرَضْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ) سَعْدِ ابنِ شُجاعٍ السَّدُوسيِّ، كذا في المحكم.

(وَ) أيضا اسم (جَبَلٍ) بعينه (بِالْمَدِينَةِ)، على سَبْعِ مَرَاحِلَ مِنْهَا، ومن يَنْبُعَ على يَوْمٍ، قاله نصرٌ، والنِّسبةُ إِلَيْهِ: رَضَوِيٌّ.

(وَذُو رِضْوَانَ: جَبَلٌ)، وفي بعضِ النسخِ: و: د، ورِضْوان: جبل، (وَخَازِنُ الْجَنَّةِ)، أي: ورَضْوَى: بلدٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَاضِي: جَمْعُ مَرْضَاةٍ، أو جمعُ الرِّضَا على غيرِ قياسٍ.

ورضّاه تَرْضِيَةً[1]: أَرْضَاهُ.

والرَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ: المطيعُ، عن ابن الأعرابيِّ.

(١) في القاموس: "والرِّضَى"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "ترضبة"، وهو تصحيف.

ورَضْوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، قال الأخطلُ:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ
فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ[1]

وَمِنْ أَسْمَائِهِنَّ: رُضَيَّا، زِنَة ثُرَيَّا، تَصْغِيرُ: رَضْوَى وثَرْوَى.

ورُضَا، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ من مُرَادٍ.

وعبدُالله بنُ كُلَيْبِ بنِ كَيْسَانَ، مَوْلَى رُضَا، شَيْخٌ لأبي الطاهرِ بنِ السَّرْحِ، مات سنة ١٩٣.

وعبدُ رُضَا بنُ جَذِيمَةَ، في طَيِّئٍ، من ولدِه: زيدُ الْخَيْلِ الطائيُّ وغيرُه.

وعَبْدُ رُضَا بنُ جُبَيْرٍ[2]، في بَنِي كِنَانَةَ.

ورُضَا بْنُ شَقِرَةَ[3]، في بني تميم.

وأبو الرِّضَا، بالكسر: كنيةُ جماعةٍ، منهم: نُفَيْسٌ الخَصِيُّ الطَّرسوسِيُّ، حَدَّث عن مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ القُرْقُسَائِيِّ[1].

والشريفُ الرَّضِيُّ هو: محمدُ بنُ الحسنِ المُوسَوِيُّ الشاعرُ. وأخوه: الشريفُ الْمُرْتَضَى، مشهوران.

والمُرْتَضَى أيضًا: لقبُ أميرِ المؤمنين عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ رضي اللّهُ عنه.

وَرَضِيُّ بنُ أَبِي عَقِيلٍ، حدَّث عن أبي جَعْفَرٍ البَاقِرِ.

ورَضْوَى: مولاةُ رسولِ اللهِ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، ذكرها المُسْتَغْفِرِيّ.

ورَضْوَى بنت كعبٍ: تابعيّةٌ، روى عنها قتادةُ.

والرِّضَوِيُّونَ: أولادُ عَلِيٍّ الرِّضَا، من العَلَوِيِّينَ. وأيضا: أهلُ مشهدِ الرِّضَا.

[ر ط و]*

(و)*(رَطَا الْمَرْأَةَ) يَرْطُوهَا (رَطْوًا) أهمله الجوهريّ، وفي المحكم عن ابن دريد: (جَامَعَهَا)، لغةٌ في رَطَأَهَا رَطْأً، وتقدم في موضعه.

(١) شعر الأخطل (رواية اليزيدي): ٢، واللسان، وشرح ديوان الأخطل ٢٥٩.

(٢) في مطبوع التاج: "جبيل"، والمثبت من التبصير.

(٣) في مطبوع التاج: "شعره"، والمثبت من التبصير.

(١) في التبصير: "القَرْقَساني"، بالنون بدل الهمزة، وبفتح القافين.

[ر ط ي]*

(ي)*(كَرَطِيَهَا، يَرْطَى رَطْيًا)، قال شيخُنا: هو أيضا كفَرِحَ ورَضِيَ، وكلامُه صريحٌ في خلافِه.

(وَالأَرْطَى في: "أ ر ط")، ذكر الجوهريّ: الأَرْطَى، ولم يذكر: رَطِيَ، وقال: هو من شجرِ الرملِ، أَفْعَلُ من وَجْهٍ، وفَعْلَى من وجهٍ، لأنّهم يقولون: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ومَرْطِيٌّ.

وأَرْطَتِ الأرضُ: إذا أَخْرَجَتِ الأَرْطَى، والواحدة أَرْطَاةٌ، ولحوقُ تاءِ التأنيثِ له يدلُّ على أنَّ الألفَ ليست للتأنيثِ، وإنما هي لِلإِلْحَاقِ، أو بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْهَا.

(وَالرَّاطِيَةُ، والرَّوَاطِي: مَوْضِعَانِ)، الأَخِيرُ من شِقِّ بني سَعْدٍ، قِبَلَ البحرين[1]، وقيل: الرَّوَاطِي كُثْبَانٌ حُمْرٌ.

وفي الصحاحِ: رَاطِيَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، وكذلك أُرَاطٌ. وفي المحكمِ: الرَّوَاطِي رِمَالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى، قال رُؤْبَةُ:

* أَبْيَضَ مُنْهَالاً مِنَ الرَّوَاطِي[1] *

[ر ع و]*

(و)*(الرَّعْوُ، وَالرَّعْوَةُ، وَيُثَلَّثَانِ)، ذَكَرَ الجوهريُّ الكسرَ والفتحَ في الرعوة، (وَالرَّعْوَى) بالفتح، (وَيُضَمُّ، وَالارْعِوَاءُ، وَالرُّعْيَا، بالضم)، كالبُقْيَا، والبُقْوَى: (النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ)، وَقَدْ رَعَا يَرْعُو.

وقيل: الرَّعْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، والرُّعْيَا، بِالضَّمِّ: الاسمُ منه.

(وَقَدِ ارْعَوَى) عن القبيحِ: كَفَّ عَنْهُ، وتقديرُه: افْعَوَلَ، وَوَزْنُهُ: افْعَلَلَ، وَإِنَّمَا لم تُدْغَمْ لِسُكُونِ اليَاءِ، نقله الجوهريُّ.

وقال أبو حيّانَ: ارْعَوَى مُطَاوِعُ رَعَوْتُهُ، وهو شَاذٌّ، وكذلك: اقْتَوَى.

(١) عبارة اللسان: "قبل بني سعد البحرين".

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٨٥.

[ر ع ي]*

(ي)*(الرِّعْيُ، بالكسرِ: الكَلأُ، ج: أَرْعَاءٌ)، كحِمْلٍ وأَحْمَالٍ، (وَ) الرَّعْيُ (بِالفَتْحِ: المصدرُ)، يقال: رَعَى رَعْيًا.

(والْمَرْعَى) وَ(الرِّعْيُ) بمعنًى واحدٍ، وهو ما تَرْعَاهُ الرَّاعِيَةُ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾[1]، وأيضا: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾[2].

(وَ) الْمَرْعَى أيضا: (الْمَصْدَرُ) الميميُّ مِنْ رَعَى.

(وَ) أيضا: (الْمَوْضِعُ)، ومنه الْمَثَلُ: "مَرْعًى وَلاَ كَالسَّعْدَانِ"، والجمع: الْمَرَاعِي، (كَالْمَرْعَاةِ)، وهذه عن الصاغانيِّ، قال أبو الهيثم: يقالُ: "لاَ تَقْتَنِ فَتَاةً، وَلاَ مَرْعَاةً، فَإِنَّ لِكُلِّ بُغَاةً"، يقولُ: الْمَرْعَى حيثما كانَ يُطْلَبُ، والفتاةُ تُخْطَبُ حيثما كَانَتْ.

(وَالرَّاعِي: كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) بالحفظِ، وَالسِّيَاسَةِ، ويُسَمَّى أَيْضًا مَنْ وَلِيَ أمرَ نَفْسِهِ بالسِّيَاسَةِ: رَاعِيًا، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1]. (ج: رُعَاةٌ)، كقَاضٍ وقُضَاةٍ، (ورُعْيَانٌ) بالضم، كشَابٍّ وشُبَّانٍ، وقيل: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: رُعَاةٌ لِلْوُلاَةِ، ورُعْيَانٌ لِجَمْعِ رَاعِي الغَنَمِ. (وَرُعَاءٌ) بالضم، (ويُكْسَرُ)، كجائعٍ وجِيَاعٍ، ولم يذكر الجوهريّ الضم.

(وَ) الرَّاعِي: (شَاعِرٌ) من بني نُمَيْرٍ، وهو عُبَيْدُ بنُ الحُصَيْنِ، والرَّاعِي لقبٌ له، وهو من رجالِ الحماسةِ.

(وَالْقَوْمُ رَعِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ)، وهمُ العامَّةُ، والجمع: الرَّعَايَا.

(وَ) يقالُ: (رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ، مثلثةً) مع تشديدِ الياءِ، ذكر التثليثَ ابنُ سيده، وذكره الجوهريّ عن الفرّاءِ، بكسرِ التاءِ وضَمِّها، مع التشديدِ، (وَقَدْ يُخَفَّفُ)، كسرُ التاءِ مع التخفيفِ نقله الصاغانيّ عن الفرّاءِ.

(وَ) يقالُ أيضا: رَجُلٌ (تِرْعَايَةٌ)

(١) سورة الأعلى، الآية (٤).
(٢) سورة النازعات، الآية (٣١).

(١) البخاري (الجمعة): ١١، والنهاية ٢/٢٣٦.

بالكسر، (وَتُرَاعِيَةٌ، بالضم والكسر)، الذي نقله الصاغانيُّ بالضمِّ فقط عن الفرّاء، (وَتِرْعِيٌّ، بالكسر): إذا كان (يُجيدُ رِعْيَةَ الإِبِلِ)، أو هو الْحَسَنُ الارتيادِ للكلإِ للماشيةِ، (أَوْ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ رِعَايَةُ الإِبِلِ)، نقله ابنُ سيده، واقتصر الجوهريُّ على القولِ الأوَّلِ.

(والرَّعَاوَى، كَسَكَارَى، وَيُضَمُّ: الإِبِلُ) التي (تَرْعَى حَوَالَى القَوْمِ وَدِيَارِهِمْ)، لأَنَّهَا الإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا، قَالَتِ امْرَأَةٌ من العَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنِضْوِ الرُّعَاوَى قُلْتَ: إِنِّيَ ذَاهِبُ[1]

والَّذِي في التكملةِ: الرُّعَاوِيَّةُ، هكَذا هو بالضمِّ، وكسرِ الوَاوِ، مع تشديدِ الياءِ، من المالِ: مَا يَرْعَى حَوْلَ دِيَارِهِمْ.

(وَرَاعَيْتُهُ) مُرَاعَاةً: (لاَحَظْتُهُ مُحْسِنًا إِلَيْهِ)، ومنه: مُرَاعَاةُ الحقوقِ.

(وَ) رَاعَيْتُ (الأَمْرَ) مراعاةً: رَاقبتُه، وَ(نَظَرْتُ إِلاَمَ يَصِيرُ؟)، وَمَاذَا مِنْهُ يَكُونُ؟. نَقَلَهُ الرَّاغِبُ، قال: وَمِنْهُ: مُرَاعَاةُ النُّجُومِ.

(وَ) رَاعَى (الحِمَارُ الحُمُرَ): إِذَا (رَعَى مَعَهَا)، قال أبو ذُؤَيْب:

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الجَوِّ مُنْجَرِدُ[1]

ويقال: هذه الإبلُ تُرَاعِي الوَحْشَ، أي: تَرْعَى مَعَهَا.

(وَ) رَاعَى (النُّجُومَ) مُرَاعَاةً: (رَاقَبَهَا)، وتأمَّلَ فيها، (وَانْتَظَرَ مَغِيبَهَا، كَرَعَاهَا)، وأنشد الجوهريّ للخنساء:

أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي[2]

(وَ) رَاعَى (أَمْرَهُ) مُرَاعَاةً: (حَفِظَهُ) وَتَرَقَّبَهُ، (كَرَعَاهُ) رَعْيًا. وقال الراغب:

(١) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٤٠٩/٢. [وتهذيب اللغة ١٦٤/٣، والمخصص ١٣٦/٧].

(١) ديوان الهذليين ١٢٦/١، وفيه: "يراعي الصيد مبتقلا". [وشرح أشعار الهذليين: ٦٠].

(٢) ديوان الخنساء: ٦٢، واللسان.

أصل الرَّعْيِ: حِفْظُ الحيوانِ، إما بِغِذَائِهِ الحافظِ لحياتِه، أو بِذَبِّ العدوِّ عنه، ثم جُعِلَ للحفظِ والسِّيَاسَةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾[1]، أي: ما حَافَظُوا عليها حَقَّ المحافظةِ[2].

(وَالاسْمُ: الرُّعْيَا، وَالرُّعْوَى)، بضمهما، (وَيُفْتَحُ) أي: في الأخير، كما هو مضبوط في المحكم.

(وَ) رَاعَتِ (الأَرْضُ)، هكذا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، والصوابُ: أَرْعَتِ الأرضُ: (كَثُرَ فِيهَا المَرْعَى)، وسيأتي قريبا.

(وَاسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُمْ)، كذا في النسخ، والصواب: إِيَّاهُ[3]، بدليلِ قوله: (اسْتَحْفَظَهُ)، ومنه المثل: "مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ"[4]، أي: مَنِ ائْتَمَنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الأَمَانَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا.

(١) سورة الحديد، الآية (٢٧).
(٢) [مفردات الراغب: ١٩٨ بتصرف].
(٣) أرى أن الصواب ما في النسخ، وهو كذا في اللسان، والضمير في "استحفظه" عائد على المفعول الأول المفرد.
(٤) [مجمع الأمثال ٣/٣١٤، وفيه: "من استرعى الذئب ظلم].

(والرَّعِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (المَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ)، فَعيلةٌ بمعنى فَاعِلةٍ.

(وَ) أيضا (الْمَرْعِيَّةُ)، فَعيلةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ.

والجمعُ: الرَّعَايَا، ومنه الحديثُ: "كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1].

(وَرَعَتِ المَاشِيَةُ) الكَلأَ (تَرْعَى رَعْيًا) بالفتح، (وَرِعَايَةً) بالكسر، (وَارْتَعَتْ، وَتَرَعَّتْ)، كلُّه بمعنًى واحدٍ.

(وَرَعَاهَا) يَرْعَاهَا رَعْيًا، ومنه قولُه تعالى: ﴿كُلُوا وارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾[2].

(وَأَرْعَاهَا) مِثْلُه، (وَالرِّعْيَةُ، بِالْكَسْرِ: الاسْمُ) منه.

(وَ) الرِّعْيَةُ: (أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَاتِئَةٌ، تَمْنَعُ اللُّؤْمَةَ) أَنْ تَجْرِيَ.

(وَ) رِعْيَةُ (بِلاَ لاَمٍ: صَحَابِيٌّ سُحَيْمِيٌّ)، هكذا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ، (أَوْ هُوَ كَسُمَيَّةَ)، وهكذا ضَبَطَهُ [ابنُ]

(١) سبق في المادة نفسها.
(٢) سورة طه، الآية (٥٤).

جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ. (وَأَرْعَاهُ المَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعًى)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَرْعَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ رِعْيُهَا)، أي: الكلأُ، أو الْمَرْعَى، قاله الزجّاج.

(والرَّعَايَا، والرَّعَاوِيَّةُ) بتشديد الياء[1]، وفي نسختنا بتخفيفها[2]: (الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ)، للسُّوقَةِ والسلطان.

(وَالأَرْعَاوِيَةُ لِلسُّلْطَانِ) خَاصَّةً، وهي التي عليها وُسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

(وَأَرْعِنِي سَمْعَكَ)، بقطع الهمزة، (وَرَاعِنِي سَمْعَكَ)، من بابِ المُفاعَلَةِ، أي: (اسْتَمِعْ لِمَقَالِي).

وفي مُصْحَفِ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿لاَ تَقُولُوا رَاعُونَا﴾[3].

وفي الصحاحِ: أرعيتُه سَمْعِي، أي: أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿رَاعِنَا﴾[4].

(١) كما في اللسان.
(٢) وكذا في القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٤).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

قال الأَخْفَشُ: هو فَاعِلْنَا، من المُراعاة، على معنى: أَرْعِنَا سَمْعَكَ، ولكنَّ اليَاءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ. وقال الراغبُ: أَرْعَيْتُهُ سمعي: جعلتُهُ راعيًا لكلامِه[1].

(وَرَاعِي البُسْتَانِ، ورَاعِيَةُ الأُتْنِ: ضَرْبَانِ من الْجَنَادِبِ)، الأخيرُ نقله ابنُ سيده.

وقال الصاغانيّ: رَاعِي البستانِ: جُنْدَبٌ عَظِيمٌ تُسَمِّيهِ العَامَّةُ: جَمَلَ الْحِمَى، ورَاعِيةُ الأُتْنِ: ضَرْبٌ آخرُ لاَ يَطِيرُ.

(وَرَاعِيَةُ الْجَبَلِ)، كذا في النسخِ، وَالصَّوَابُ: الْخَيْلِ، بالخاءِ المُعجَمةِ والتحتيةِ، كما هو نصُّ التكْمِلَةِ: (طَائِرٌ) أَصْفَرُ، يكونُ تَحْتَ بُطُونِ الدَّوَابِّ، هكذا هو في التكملةِ.

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: طَائِرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ العُصْفُورِ، تَقَعُ تَحْتَ بُطُونِ الخَيْلِ والدَّوَابِّ، صَفْرَاءُ، كأنما

(١) [مفردات الراغب: ١٩٨].

خُضِبَ عُنُقُهَا وجناحُها بالزعفران، وظهرُها فيه كُدْرَةٌ، وَسَوَادٌ، ورأسُها أصفرُ، وَزِمِكَّاهَا لَيْسَتْ بطويلةٍ ولا قصيرةٍ. انتهى.

(وَالأُرْعُوَّةُ، بالضم) والواوُ مشددةٌ: (نِيرُ الفَدَّانِ) يُحْتَرَثُ بها، بلغة أَزْدِ شَنُوءَةَ، نقله الصاغانيّ عن أبي عمرو.

(وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ: أَبْقَيْتُ) عليهِ (وَتَرَحَّمْتُهُ).

(وَرَاعِيَةُ الشَّيْبِ، وَرَوَاعِيهِ: أَوَائِلُهُ) ومُقَدِّمَاتُهُ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَاعِي الماشيةِ: حَافِظُها، صفةٌ غالبةٌ عليه، يَرْعَاهَا، أي: يَحُوطُها، والجمعُ: الرِّعَاءُ، بالكسر، والرُّعَاةُ، والرُّعْيَانُ.

وجمعُ رُعَاةٍ: رُعًى، كَمُهَاةٍ وَمُهًى.

والرِّعَاءُ، كَكِتَابٍ: حَفَظَةُ[1] النَّخْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أُحَيْحَةَ[2].

والْمَرْعِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَسُوسُ، ومنه المثلُ: "لَيْسَ الْمَرْعِيُّ كالرَّاعِي".

وأَرْعَى عَلَيْهِ كَذا: أَبْقَى، يُعَدَّى بِعَلَى، وحقيقتُه: أَرْعَاه مُتَطَلِّعًا عَلَيْهِ.

قال أبو دَهْبَلٍ:

إِنْ كَانَ هذا السِّحْرُ مِنْكِ فَلا
تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّدِي سِحْرَا[1]

وفي حديث عُمَرَ: "وَرِّعِ اللِّصَّ وَلاَ تُرَاعِهْ"[2]، أي: كُفَّهُ أن يأخذَ متاعَك، ولا تُشْهِدْ عليه. قَالَهُ ثَعْلَبٌ. وعن ابنِ سِيْرِيْنَ: أنهم ما كانوا يُمْسِكُونَ عن اللِّصِّ، إذا دَخَلَ دُورَهم، تَأَثُّمًا. وقيلَ: معناه: ولا تنتظرْه.

وإِبِلٌ رَاعِيَةٌ، والجمع: رَوَاعِي[3].

وَالْمُرَاعَاةُ: الإِبْقَاءُ على الشيءِ، وَالْمُنَاظَرَةُ.

وهو لا يُرْعِي[4] إلى قولِ أحدٍ، أي: لا يلتفتُ إلى أحدٍ.

---

(١) في مطبوع التاج: "حفظ"، والمثبت من اللسان.

(٢) ورد قول أُحَيْحة بن الجُلاح في اللسان:

وتُصْبِح حَيْث يَبِيتُ الرِّعَاءُ
وَإِنْ ضَيَّعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا

(١) اللسان، [وهو في ديوانه: ١٠٩].

(٢) النهاية ١٧٤/٥.

(٣) [صواب كتابتها: رَوَاعٍ].

(٤) في مطبوع التاج: "لا يراعي"، والمثبت من اللسان.

وَأَمْرُ كَذا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ.

وفُلانٌ يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ، أي: يَرْعَى غَنَمَهُ، نقله الجوهريّ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال: رَعَيْتُ عَلَيْه حُرْمَتَه رِعَايَةً.

وَأَرْعَى اللّهُ الماشيةَ، أي: أَنْبَتَ لها مَا تَرْعَاهُ. قال الشاعر:

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللّهُ يُرْعِيهَا[1]

وَرَعَّاهُ تَرْعِيَةً: قال: رَعَاهُ الله.

والرَّاعِيَةُ: طائرٌ.

ورَعَّاءَةُ الخَيْلِ: لغة في رَاعِيةِ الخَيْلِ، عَنِ الصَّاغَانِيِّ.

ورَجُلٌ تُرْعَايَةٌ، بالضم: لغةٌ في تُرْعِيَّةٍ، عن الفرّاء، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

والرّعْوَةُ: هُنَيَّةٌ تَدْخُلُ في الشجرِ، لا تَراها الدَّهْرَ إلاَّ مَذْعُورَةً، تَهُزُّ ذَنَبَهَا، نقله السيوطيُّ.

(١) اللسان، والصحاح. [وتهذيب اللغة ٣/١٦٤، وديوان الأدب ٤/١٠٣].

[ر غ و]*

(و)*(رَغَا البَعِيرُ، وَالضَّبُعُ، والنَّعَامُ) تَرْغُو (رُغَاءً، بالضم: صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ).

وفي الصحاح: الرُّغَاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ، وَقَدْ رَغَا البعيرُ يرغُو رُغَاءً: إذا ضَجَّ.

وفي المثل: "كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا"[1]، أي: إنَّ رُغَاءَ بعيرِه يقومُ مَقَامَ نِدَائِهِ في التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ والْقِرَى.

(وَ) من المجاز: رَغَا (الصَّبِيُّ) رُغَاءً: (بَكَى أَشَدَّ البُكَاءِ، وَنَاقَةٌ رَغُوٌّ، كَعَدُوٍّ، كَثِيرَتُهُ) أي: الرُّغَاءِ.

(وَأَرْغَيْتُهَا: حَمَلْتُهَا عَلَيْهِ)، قال بعض بني فَقْعَس:

أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنَا
وَمَا يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ[2]

(١) [مجمع الأمثال: ٣/٢٢].

(٢) اللسان، وفيه أنه سبرة بن عمرو الفقعسي. والصحاح.

أي: هم أَشِحَّاءُ لا يُفرِّقون بين الفَصِيلِ وأُمِّه بنَحْرٍ ولا بِهِبَةٍ. وفي المحكم: أَرْغَى بَعِيرَه: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ لَيْلاً فَيُضَافَ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبلاً:

طِوَالُ الذُّرَا مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسْطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِي[1]

(وَتَرَاغَوْا): إِذَا (رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا، وَوَاحِدٌ هَهُنَا).

وفي الحديثِ: "إِنَّهُمْ واللهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ"[2]، قال ابن الأثير: أي: تَصَايَحُوا عَلَيْهِ وَتَدَاعَوْا على قَتْلِه.

(وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ، مُثَلَّثَةً)، الكسرُ عن الكسائيّ، (وَرُغَاوَتُهُ، وَرُغَايَتُهُ، مضمومتين، ويُكْسَرَانِ). وسَمِعَ أبو المهديِّ الواوَ في الضمِّ، والياءَ في الكسرِ، وأنكر ابنُ سيده: رُغَاوَة، وقال: لم تُسْمَعْ، (زَبَدُهُ)، وهو ما يَعْلُوهُ عِنْدَ غَلَيَانِهِ.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٨٨/٨].
(٢) النهاية ٢٤٠/٢.

وَجَمْعُ الرَّغْوَةِ، بالفتحِ: رَغَوَاتٌ، مثل: شَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

وجمع المضمومِ: رُغًا، كَمُدْيَةٍ ومُدًى.

(وَارْتَغَاهَا: أَخَذَهَا وَاحْتَسَاهَا)، وفي الصحاحِ: شَرِبَهَا.

وفي المثل: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ"[1]، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ أَمْرًا، وَيُرِيدُ غَيْرَهُ. قال الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ، وَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ"[2].

(وَرَغَا اللَّبَنُ) يَرْغُو رَغْوًا، (وَأَرْغَى) إِرْغَاءً، (وَرَغَّى) تَرْغِيَةً: (صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ).

وقيل: رَغَى وَأَرْغَى: كَثُرَتْ رُغْوَتُهُ.

وفي الصحاح: رَغَّى اللبنُ تَرْغِيَةً: أَزْبَدَ. وفي المصباحِ: كثرتْ رُغْوتُه.

(١) [مجمع الأمثال ٥٢٥/٣، وتكملة المثل: "وَيَرْمِي بأَمْثال القطا فؤاده"].
(٢) الصحاح.

(وَإِبِلٌ مَرَاغِي[1])، أي: (لأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ)، كَأَنَّهَا مُرغِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ.

(وَأَرْغَى البَائِلُ: صَارَتْ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ)، وهو مجازٌ.

(وَالمِرْغَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ)، وفي نسخة: فِيْه (الرَّغْوَةُ)، كما في الصحاح.

(وَ) يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فَـ(مَا أَثْغَى وَلاَ أَرْغَى)، أي: (لَمْ يُعْطِ شَاةً وَلاَ نَاقَةً)، كما يقال: مَا أَحْشَى وَمَا أَجَلّ، كما في الصحاح.

(والتَّرْغِيَةُ: الإِغْضَابُ)، عن ابن الأعرابيّ، وهو مجازٌ.

(وَالرَّغَّاءُ، مشددةً: طَائِرٌ) كثيرُ الصَّوْتِ مُتَتَابِعُهُ. وقال النضرُ: هُوَ مِنَ الدُّخَّلِ، أَغْبَرُ اللّونِ، صَوْتُهُ رُغَاءٌ، والجمعُ: رُغَاءَاتٌ، نقله السيوطيُّ في ذيلِ الديوان.

(والرَّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ)، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) الرُّغْوَةُ (بالضمِّ: فَرَسٌ) لمالكِ ابنِ عبدةَ بنِ ربيعةَ.

(وَ) من المجاز: (كَلاَمٌ مُرَغٌّ) بتشديد الغين: إِذَا (لم يُفْصِحْ عَنْ مَعْنَاهُ)، كما في الصحاح.

(وَرَغْوَانُ: لَقَبُ مُجَاشِعِ) بنِ دَارِمِ ابْنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمٍ، (لِفَصَاحَتِهِ) ولجهارةِ صَوْتِهِ، فقالت امرأةٌ سمِعَتْه: مَا هذا إِلاَّ يَرْغُو، فَلُقِّبَ: رَغْوَانَ.

(وَبَحْرَةُ الرُّغَا، بالضم: ع، بِلِيَّةِ الطَّائِفِ، بَنَى بِهَا)، كَذا فِي النُّسَخِ، والصوابُ: بِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا، وَ) هُوَ (إِلَى اليَوْمِ عَامِرٌ يُزَارُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سمعتُ رَوَاغِيَ الإِبِلِ، أي: أَصْوَاتَهَا.

وقولُ الشاعرِ:

(١) [الصواب أن تكتب هكذا: مَرَاغٍ].

مِنَ البِيضِ تُرْغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَنْكُدُنَا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَتَّعِ[1]

أي: تُطْعِمُنَا حديثًا قليلاً بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ. ويقال للرَّغْوَةِ: رُغَاوَى، بِضَمِّ الرَّاءِ، وفتحِ الواوِ، والجمعُ: رَغَاوَى، كَسَكَارَى، عن أبي زيد.

ويقال: أَمْسَتْ إِبِلُهُمْ تُرَغِّي وَتُنَشِّفُ، أي: لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ، حكاه يَعْقُوبُ، كما في الصحاحِ.

وأَرْغَوْا للرَّحِيْلِ: حَمَلُوا رواحلَهم على الرُّغَاءِ، وهذا دَأْبُ الإبلِ عند وضعِ الأحمالِ عليها.

وأَرْغَاهُ: قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ، ومنه حديثُ أَبِي رَجَاءٍ: "لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا، حَتَّى يَكُونَ أذلَّ من قَعُودٍ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ"[2]؛ وذلك لأَنَّ البَعِيرَ لاَ يَرْغُو إلاّ عَنْ ذُلٍّ واسْتِكَانَةٍ. وإنما خَصَّ القَعُودَ، لأنّ الفَتِيَّ من الإبلِ يكونُ كثيرَ الرُّغَاءِ.

والرَّغْوَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من الرُّغَاءِ، وبالضمِّ: الاسْمُ.

وَهِيَ مَلِيلَةُ[1] الإِرْغَاءِ، أي: مَمْلُولَةُ[2] الصَّوْتِ، كثيرةُ الكلامِ، حتى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، أو يرادُ بِهِ: إِزْبَادُ شفتيها[3] لكثرة كلامِها، من الرَّغْوَةِ: الزَّبَدِ.

ورجلٌ رغَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كثيرُ الكلامِ، أو جهيرُ الصوتِ شَدِيدُهُ.

والرَّاغِي: طائرٌ مُسْتَوْلَدٌ بينَ الوَرَشَانِ والحَمامِ، وهو شكلٌ عجيبٌ، قاله القَزْوِينِيّ، إلاّ أنّه ضُبِط بالعينِ المُهمَلَةِ. قال السيوطيُّ في الذيلِ: والذي في التبيانِ بغينٍ مُعجَمةٍ. قال: وذكر الجاحظُ أنَّه كثيرُ النَّسْلِ، طويلُ العُمرِ، وله في الهَدِيلِ والقَرْقَرَةِ ما لَيْسَ لأَبَوَيْهِ.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الحديث الممنّع" والمثبت من اللسان. [وأساس البلاغة (رغو) وتهذيب اللغة ١٨٨/٨].

(٢) النهاية ٢٤٠/٢. وروايته في اللسان: "كل من أتى إليه..".

(١) في مطبوع التاج: "مليكة"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مملوكة"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "شدقيها".

[ر ف و]*

(و)*(رَفَا الثَّوْبَ) يَرْفُوهُ رَفْوًا: (أَصْلَحَهُ)، وضَمَّ بَعْضَه إلى بعضٍ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقال ابنُ الأعرابيِّ وأبو زيدٍ: هو مهموزٌ.

(وَ) من المجاز: رَفَا (فُلانًا: سَكَّنَهُ مِنَ الرُّعْبِ)، وهو غيرُ مهموزٍ، يقال: فَزِعَ فلانٌ فَرَفَوْتُهُ، أي: أزلتُ فَزَعَهُ وَسَكَّنْتُه، كما يُزَالُ الخَرْقُ بالرَّفْوِ. وقال أبو زَيْدٍ في كتابِ الهمزِ، في بابِ تَحْوِيلِهَا: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا، تُحَوَّلُ الهمزةُ واوًا، كما ترى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في بابِ مَا لَمْ يُهْمَزْ فيكونَ لَهُ مَعْنًى، فَإِذَا هُمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنًى آخَرُ: رَفَأَ الثَّوْبَ، وَرَفَوْتُ الرَّجُلَ: سَكَّنْتُه. وأنشدَ الجوهريُّ لأَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ، واسْمُهُ خُوَيْلِدٌ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ

فَقُلْتُ، وأنكرتُ الوجوهَ، هُمُ هُمُ[1]

يقول: سَكَّنُونِي.

قال ابنُ هانئ: يريد رَفَؤُونِي، فألقى الهمزةَ، قال: والهمزة لا تُلْقَى في الشعرِ، وقد أَلْقَاهَا فِي هذا البَيْتِ، وقال: معناه أي: فَزِعْتُ فطار قلبي، فَضَمُّوا بعضي إلى بعضٍ.

(والرِّفَاءُ، كَكِسَاءٍ: الالْتِحَامُ وَالاتِّفَاقُ) وحسنُ الاجتماعِ، ومنه قولُهم في الدعاءِ للمتزوجِ: بالرِّفَاءِ والْبَنِينَ، وقد نُهِيَ عنه لكونِه من سُنَنِ الجاهليةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: أصلُه الهمزُ، وإن شئتَ كان معناه: بالسكونِ والطمأنينةِ، فيكونُ أصلُه غيرَ مهموزٍ.

(وَرَفَّيْتُهُ تَرْفِيَةً: قُلْتُ له: بالرِّفَاءِ والْبَنِينَ)، ومنه الحديثُ: "كان إذا رَفَّى رَجُلاً قال له: بَارَكَ اللّهُ عَلَيْكَ وَفِيكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا في خَيْرٍ"[1].

(١) ديوان الهذليين ٢/١٤٤، وروايته: "لاتُرعْ" وبها جاء اللسان، واتفقت رواية التاج مع رواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ: ١١٩.

(١) النهاية ٢/٢٤٠، وأبوداود -النكاح ٣٦، والترمذي -النكاح ٧، وأحمد ٢/٣٨١، وفيها ما عدا النهاية: "إذا رفأ".

(وحُيَيٌّ بنُ رُفَيٍّ، مُصَغَّرَيْنِ: م) معروفٌ، كذا في النسخِ: حُيَيّ بِيَاءَيْنِ، والصوابُ بالنونِ، كذا هو نصُّ التكملةِ، وقولُه: معروفٌ، فيه نظرٌ؛ لأنّه لا يَعْرِفُه إلاَّ مَنْ مَارَسَ عِلْمَ النَّسَبِ، وغاصَ فِيهِ، وهُوَ: حُنَيُّ بنُ رُفَيٍّ بنِ جُشْعَمٍ[1]، في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُرَافَاةُ: الاتِّفاقُ، نقله الجوهريّ، وأنشدَ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلاَمَا[2]

قلتُ: وَهُوَ قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قال: الرِّفَاءُ: المُوَافَقَةُ، وهي المُرَافَاةُ، بغيرِ همزٍ، مصدرًا من بابِ المُفَاعَلَةِ.

وأَرْفَاهُ: دَارَاهُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ورَفَى الثوبَ يَرْفِي، كَرَمَى: لغةُ بني كَلْبٍ[1] في: رَفَا يَرْفُو، كذا في المصباحِ.

وتَرَافَوْا على الأَمْرِ: تَوَاطَؤُا، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وقال الفرّاءُ: جَنَحْتُ إِلَيْهِ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ. وَأَرْفَيْتُ السَّفِينَةَ: أَدْنَيْتُهَا إِلَى الأَرْضِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، لُغَةٌ في الهمزِ.

والمُرَافَاةُ: المُدَارَاةُ والمُحَابَاةُ، لُغَةٌ في الْهَمْزِ.

وَرَفَا يَرْفُو: تَزَوَّجَ. وَهُوَ مَجَازٌ.

و(الأَرْفَى) هُوَ: (العَظِيمُ الأُذُنَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ، وَهِيَ رَفْوَاءُ)، وهي التي تُقْبِلُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى حتى تَكَادَ تَمَاسُّ أَطْرَافَهُما، هكذا هو في النسخِ، مكتوبٌ بالأَسْوَدِ، وَالوَاوُ كذلكَ بالأَسْوَدِ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصِّحَاحِ.

(والأُرْفِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: لَبَنُ الظَّبْيَةِ، أَو

(١) في مطبوع التاج: "جعشم". والمثبت من التبصير.
(٢) الصحاح، واللسان، [وتهذيب اللغة ١٥/١١٣، ومقاييس اللغة ٢/٤٢٠].

(١) في المصباح: "بني كعب".

اللَّبَنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ)، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو اللبنُ الخَالِصُ، قال ابنُ سيده: قد يَكُونُ أُفْعُولاً، وقَدْ يَكونُ فُعْلِيًّا، وقد يكونُ من الوَاوِ، لِوُجُودِ رَفَوْتُ، وعَدَمِ رَفَيْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرُّفَةُ، بالضمِّ: التِّبْنُ، قد مرَّ للمصنفِ. قال ابنُ سيده: قد يجوزُ أن تكونَ لامُهَا وَاوًا، بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ.

[ر ق و]*

(و)*(الرَّقْوُ، وَالرَّقْوَةُ: فُوَيْقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ)، وأكثرُ ما يكونُ إلى جوانبِ الأَوْدِيَةِ، كما في المحكم. وأنكر الأزهريّ: الرَّقْوَ، فقالَ: لا يقال: رَقْوٌ، بلا هاء، ولذا اقتصرَ الجوهريُّ على الرَّقْوَةِ، وقال: هو دِعْصٌ من رَمْلٍ، ولكن يَشْهَدُ لابنِ سِيدَه قولُ الشَّاعِرِ:

مِنَ البِيضِ مِبْهَاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
يَبِيتُ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبِ[1]

وكذا قولُ الشاعرِ يصفُ ظَبْيَةً وخِشْفَهَا:

لَهَا أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُهَا البَرِيرُ[1]

(والتَّرقُوَةُ)، بالفتحِ وضمِّ القافِ: (مُقَدَّمُ الحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ، حَيْثُمَا يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفَسُ)، قيل: خاصٌّ بالإنسانِ.

والجمعُ: التَّرَاقِي، والتاءُ زائدةٌ عند المصنِّفِ وجماعةٍ، لأنها في أعلى البدنِ، من رَقَى.

وقال سيبويهِ وجماعةٌ: هي أَصْلِيَّةٌ، وَأَطَالُوا فِي الاسْتِدْلاَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقْوَةُ: القُمْزَةُ من التراب، يجتمعُ على شَفِيرِ الوادي، جمعها: الرُّقَا.

وَرَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيَرَانِهِ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ.

(١) التهذيب ٢٩٣/٩ وفيه: "كأن صجيعها" بالصاد المهملة، واللسان. [وكتاب الجيم ١٧/٢].

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "بجنب"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٢٩٣/٩، والمخصص ١٣٣/١٠].

[ر ق ي]*

(ي)*(رَقِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ) يَرْقَى (رَقْيًا)، بالفتح، (وَرُقِيًّا)، كعُتِيٍّ: (صَعِدَ)، وكذلك: رَقِيَ فيه، (كَارْتَقَى وَتَرَقَّى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾[1].

(والْمَرْقَاةُ)، بالفتح (وَيُكْسَرُ: الدَّرَجَةُ)، وفي المصباحِ: وليس في كلامِ العربِ[2] الكسر، وأنكره أَبُو عُبَيْدٍ. انتهى.

وقال الجوهريّ: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بالآلةِ التي يُعْمَلُ بها، ومن فَتَحَهَا قال: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بفتحِ الميمِ، مُخَالِفًا، عن يعقوبَ، وفي المحكمِ: نظيرُه مَسْقَاةٌ، ومَثْنَاةٌ للحَبْلِ، ومَبْنَاةٌ لِلْعَيْبَةِ، أو النَّطْعِ، يقالُ في كلٍّ من ذلك بالفتحِ والكسرِ.

والجمعُ: الْمَرَاقِي.

(وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلاَمًا، تَرْقِيَةً: رَفَعَ)، نقله الجوهريّ.

(وَالرُّقْيَةُ، بِالضَّمِّ: العُوذَةُ) التي يُرْقَى بها صاحبُ الآفَةِ، كالْحُمَّى، والصَّرَعِ، وغيرِهما، قال عُرْوَة:

فَمَا تَرَكَا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلاَ رُقْيَةٍ إِلاَّ بِهَا رَقَيَانِي[1]

(ج: رُقًى)، بالضم فالفتح، (وَرَقَاهُ رَقْيًا)، بِالْفَتْحِ، (وَرُقِيًّا)، بالضمِّ والكسرِ مع تشديدِ الياءِ، (وَرُقْيَةً)، بالضم، (فهو رَقَّاءٌ) كَكَتَّانٍ: (نَفَثَ فِي عُوذَتِهِ)، فهو رَاقٍ، وذاك مَرْقِيٌّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ رَاقٍ﴾[2]، أي: لا رَاقِيَ يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ: من يَرْقَى بِرُوحِهِ؟ أملائكةُ الرحمةِ، أَمْ ملائكةُ العذابِ؟.

(وَمَرْقَيَا الأَنْفِ: حَرْفَاهُ)، عن ثَعْلَبٍ، والمعروف: مَرَقَّاهُ[3] كما تقدم.

---

(١) سورة ص~، الآية (١٠).
(٢) في المصباح: أنّ هذا من قول أبي عبيد.

(١) في اللسان منسوب إلى رؤبة. [وليس في ديوانه، ولكنه لعروة بن حزام في ديوانه: ٩٠، والرواية فيه: "ولا شربة إلا وقد سقياني"، والشعر والشعراء: ٦٢٨]، ومجالس ثعلب: ٢٤١ مع بعض اختلاف.
(٢) سورة القيامة، الآية (٢٧).
(٣) انظر (مرق)، وكذا في اللسان.

(وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ): شاعِرٌ مشهورٌ، وإنما أُضِيفَ قيسٌ إليهن (لِعِدَّةِ زَوْجَاتٍ)، وفي الصحاح: لأنّه تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ، وَافَقَ أسماؤُهنَّ كلُّهن رُقَيَّةَ، فَنُسِبَ إليهنَّ، هذا قولُ الأصمعيّ، (أَوْ) كانت له عدةُ (جَدَّاتٍ)، أسماؤُهن كُلُّهنَّ رُقَيَّةُ أيضا، فلهذا قيل له: قَيْسُ بنُ الرُّقَيَّاتِ، وهذا قولُ غيرِ الأصمعيِّ، نقله الجوهريّ أيضا، (أَوْ حِبَّاتٍ) بالكسر.

وَعِبَارَةُ الصِّحَاحِ: ويُقَالُ: إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِعِدَّةِ نِسَاءٍ (أَسْمَاؤُهُنَّ رُقَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَوَهِمَ الجوهريُّ)، أي: في قولِه: عبدُاللهِ، مُكَبَّرًا، وَهُوَ عُبَيْدُاللهِ، بالتَّصْغِيرِ، نبَّه عليه الصاغانيّ.

(و) رُقَيٌّ (كَسُمَيٍّ: ع)، نقله الجوهريّ.

(وَعَبْدُ اللهِ بنُ شُفَيٍّ بنِ رُقَيٍّ) بْنِ زيدِ بنِ ذي العابِلِ، الرُّعَيْنِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(و) أبو عَبْدِاللهِ (مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ محمدٍ (المُرَادِيُّ) السَّبْتِيّ (الْمَعْرُوفُ بالرَّقَّاءِ: مُحَدِّثٌ)، سَمِعَ أبا اليُمْنِ الكِنْدِيَّ وطبقتَه، نَزِيلُ دِمَشْقَ، وأَمَّ بِمَسْجِدِ الْجَوْزَةِ. وماتَ سَنَةَ ٦٢٧.

(وَ) رُقَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَضِيَ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا سيدُنا عثمانُ بمكةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ بِالْحَبَشَةِ، وتُوُفِّيَتْ لياليَ بَدْرٍ بِالْحَصْبَةِ.

(وَصَحَابِيَّتَانِ)، الصوابُ: وصحابِيَّةٌ، وهي رُقَيَّةُ بِنْتُ ثَابِتِ بنِ خَالِدٍ الأنصاريةُ، بَايَعَتْ، ذكرها ابنُ حَبِيبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَّاهُ تَرْقِيَةً: صَعَّدَهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ كُنْتَ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقِّيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[1]

وتَرَقَّى في العِلْمِ: رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً، كما في الصحاح.

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٨٣، واللسان.

ومنه: التَّرَقِّي، بِمَعْنَى التَّنَقُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَتَرَقَّى بِهِ الحَالُ، حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ.

وَيُقَالُ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أي: اصْعَدْ وَامْشِ بقدرِ ما تطيقُ، ولا تحملْ على نفسِك ما لا تطيقُ، كما في الصحاح.

والرُّقْيَا: فُعْلَى من رَقَاهُ يَرْقِيهِ.

ورَقِيَ السَّطحَ، كَرَضِيَ، يتعدّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا، وكذلك بِفِي.

والْمَرْقَى والْمُرْتَقَى: موضعُ الرُّقِيِّ، يقال: هذا جَبَلٌ لا مَرْقَى فِيهِ وَلاَ مُرْتَقَى.

والرُّقِيَّة، بالضمِّ وكسرِ القافِ، وتشديدِ الياءِ: الاسم من رَقِيَ يَرْقَى، واسْتَرْقَاهُ: طَلَبَ منه أن يَرْقِيَهُ.

ومنه الحديث: "اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ"(١)، وفي حديث آخر: "لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ"(٢)، وقولُ الراجزِ:

* لَقَدْ عَلِمْتُ وَالأَجَلُّ البَاقِي *
* أَنْ لاَ تَرُدُّ القَدَرَ الرَّوَاقِي(١) *

قال الجوهريّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ امرأةً رَاقِيةً، أو رَجُلاً رَاقِيَةً، بالهاءِ للمبالغةِ.

ورُقَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جَدُّ شُرَحْبِيل بن يَزِيدَ، من مَوَالِيْهِ عُمَرُ بنُ حَبِيبٍ المؤذّنُ، روى عنه عثمانُ بنُ صَالِحٍ المصريّ، مات سنة ١٨٦. قاله ابنُ يُونُسَ.

وَرَقَّى على الباطلِ تَرْقِيَةً: تزيّد فيه وَتَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ.

والرَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الصعَّادُ على الجبالِ، من أبنيةِ المبالغةِ.

[ر ك و]*

(و)*(الرُّكْوَةُ، مُثَلَّثَةً)، قال شيخنا: التثليثُ فيها مَشْهُورٌ، والأفصح الفتح.

قلت: وقد اقتصر عليه الجوهريُّ وغيرُه، قال الجوهريّ: الَّتِي لِلْمَاءِ. وقال ابن سيده: شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ.

(١) البخاري -الطب ٣٥، والنهاية ٢/٢٥٥.
(٢) البخاري -الطب ١٧، ٤٢، والرقاق ٢١، ٥٠.

(١) الصحاح، واللسان وفيه: "أن لن يَرُدّ".

وفي المصباح: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ. وفي النهاية: إناءٌ صغيرٌ مِنْ جلدٍ يُشْرَبُ فيه الماءُ، وكل ذلك أَعْرَضَ عنه المصنفُ، وهو عجيبٌ منه.

ثم قال ابنُ سيده: والرَّكْوَةُ: (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وهذا غَيْرُ الذي ذَكَرُوه.

(و) الرَّكْوَةُ: (رُقْعَةٌ تَحْتَ العَوَاصِرِ)، والعَوَاصِرُ: حِجَارَةٌ ثَلاثٌ، بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، كما في المحكم.

(وَ) الرَّكْوَةُ (مِنَ الْمَرْأَةِ: فَلْهَمُهَا)، أي: فَرْجُهَا، كذا في النسخ، وفي التهذيبِ: قُلْفَتُهَا، كما هو نصُّ ابْنِ الأَعْرابيِّ، والجمعُ: الرُّكَا، وهو على التشبيهِ بِرَكْوَةِ الْمَاءِ.

(ج: رِكَاءٌ)، كَكَلْبَةٍ وَكِلاَبٍ، (وَ) يجوز (رَكَوَاتٌ)، بالتحريك، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(والرَّكِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (البِئْرُ، ج: رُكِيٌّ) كَعُتِيٍّ، وضُبِطَ في الصحاحِ بالفتح، (وَرَكَايَا).

وفي النهاية: الرَّكِيُّ جنسٌ للرَّكِيَّةِ، والجمع: رَكَايَا، ومنه حديثُ: "فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ"[1]، والذَّمَّةُ القليلةُ الْمَاءِ.

وفي حديث عليٍّ: "فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ"[2]، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(وَ) قال ابنُ سيده: إنما قضيتُ عليها بالواوِ؛ لأنها من (رَكَا) الأرضَ رَكْوًا: إِذَا (حَفَرَ)هَا حَفْرًا مُستطيلا.

(وَ) رَكَا الأَمْرَ رَكْوًا: (أَصْلَحَ)، قال الشاعرُ:

* وَأَمْرُكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ[3] *

قال الأزهريّ: أي [إِنْ][4] لا تُصْلِحْه. وفي الصحاح: هو قولُ

(١) الكلمة في البخاري -بدء الخلق ١٧، والمغازي ١٨، والحديث في النهاية ٢/٢٦١.

(٢) النهاية ٢/٢٦١.

(٣) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٢/٤٣١، وهو منسوب إلى سويد بن كراع، [وصدره:

* فدعْ عَنْك قومًا كفَوْك شؤونَهُمْ *].

(٤) زيادة من اللسان.

سويدٍ، وصدرُه:

فَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوْكَ شُؤُونَهُمْ

وَشَأْنُكَ .....إلخ

قال في الحاشية: تَرْكُهُ، أصلُه: تَرْكُوهُ، حَذَفَ الوَاوَ للجازمِ.

(و) رَكَا (عَلَيْهِ)، وفي المحكم: عَنْهُ: (أَثْنَى) عليه ثناءً (قَبِيحًا)، وفي التكملة: أَسْمَعَهُ مكروهًا، أَوْ زَجَرَهُ بِقَبِيحٍ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (أَخَّرَ)، ومنه الحديثُ: "يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، إِلاَّ لِلْمُتَشَاحِنَيْنِ، فَيُقَالُ: أُرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا"(١).

قال الأزهريُّ: كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الألفِ، أي: أَخِّرُوهُمَا.

قال ابنُ الأثير: ويُرْوَى: "اتْرُكُوا" من التَّرْكِ، ويُرْوَى: "ارهَكُوا".

(كَأَرْكَى فِيهِمَا)، يقال: أَرْكَى عَنْهُ وَعَلَيْهِ: إِذَا أَثْنَى قَبِيحًا. وَأَرْكَى الأمرَ: أَخَّرَهُ، وبه رُوِيَ أيضًا الحديثُ المذكورُ.

وفي الصحاحِ: قال أبو عَمْرٍو: ويقال للغريمِ: أَرْكِنِي إِلَى كَذا، أي: أَخِّرْنِي، وبخطِّ أبي سهلٍ الهرويِّ: يقال لِلْفزع، بَدَلَ الغريمِ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (شَدَّ) وَأَصْلَحَ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) رَكَا (الحِمْلَ عَلَى البَعِيرِ: ضَاعَفَهُ) عَلَيْه، وأَثْقَلَهُ بِهِ، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَأَرْكَى إِلَيْهِ: لَجَأَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أَرْكَى (عَلَيْهِ الذَّنْبَ: وَرَّكَهُ)، وفي التهذيبِ: أَرْكَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَم أَجْنِهِ، وَكَذلِكَ الأمرَ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ.

(وَ) قَوْلُهُمْ في المثلِ: (صَارَتِ القَوْسُ رَكْوَةً)، قال الجوهريُّ: (يُضْرَبُ فِي الإِدْبَارِ، وَانْقِلاَبِ الأُمُورِ، وَالْمَرْكُوُّ: الْحَوْضُ الكَبِيرُ)، كذا هو في نسخِ الصحاحِ، وفي بعضِ النسخِ: والرَّكْوَةُ، وهو غلط، وكونُ الْمَرْكُوِّ

(١) مسلم –البر ٣٦، والنهاية ٢/٢٦١.

هو الحوضُ الكبيرُ قد نقله الأزهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وَ) أيضا: (الْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ)، وأنشد الجوهريُّ:

* السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ *
* حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّهَا يَثُوبُ[1] *

يقول: أَسْتَقِي تَارةً ذَنُوبًا، وتارةً نُطْفَةً، حتى يرجعَ الحوضُ ملآنَ، كما كانَ قبلَ أَنْ يُشْرَبَ.

قال الأزهريّ، بعدَما نقلَ قولَ أبي عمرٍو السابقَ: والذي سمعتُه من العربِ: الْمَرْكُوُّ: الْحُوَيْضُ الصغيرُ يُسَوِّيهِ الرجلُ بيديْهِ على رأسِ البئرِ، إِذَا أَعْوَزَه إِناءٌ، يَسْقِي فِيهِ بَعِيرًا أو بَعِيرَيْنِ.

ويقال: ارْكُ مَرْكُوًّا تَسْقِي فِيهِ بَعِيرَكَ، وأَمَّا الكبيرُ فلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا.

(وَأَرْكَى لَهُمْ جُنْدًا: هَيَّأَهُمْ)، ونصُّ الصحاح والتهذيب: هَيَّأَهُ لَهُمْ.

(وَالْمُرَاكِي، وَالْمُرْتَكِي: الدَّائِمُ الثَّابِتُ) الْمُقِيمُ الذي لا ينقطعُ، من: رَاكَى على الأمرِ، وارْتَكَى، مُرَاكَاةً، وارْتِكَاءً.

(والمُرَاكِيةُ)، بالضم: (شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ) ترعاه الإبلُ. (ج: المَرَاكِي) بالفتح.

(وَ) يقالُ: (أَنَا مُرْتَكٍ عَلَيْهِ)، أي: (مُعَوِّلٌ) عليه، نقله الجوهريّ، (وَمَالَهُ مُرْتَكًى إِلاَّ عَلَيْكَ) أي: (مُعْتَمَدٌ)، نقله الجوهريّ أيضا.

(والرَّكَّاءُ، كَشَدَّادٍ: وَادٍ)، هكذا في النسخ، والصواب: الرِّكَاءُ، كَسَحَابٍ، كما في المحكم، وأنشد للبيدٍ:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا[1]

قال: وفي بعضِ نسخِ الجمهرةِ الموثوقِ بها: الرِّكَاءُ، بالكسرِ، وبالوجهين ضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ أَيْضًا، ثم قال: وإنما قَضَيْتُ على هذه

(١) الصحاح، واللسان.

(١) ديوان لبيد: ٣٢، واللسان.

الكلماتِ بِالْوَاوِ، لأنّه لَيْسَ في الكَلاَمِ "ر ك ي"، وقَدْ تَرَى سَعَةَ بَابِ ركوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْكَيْتُ عليه الحِمْلَ: أثقلتُه به، ورَكَوْتُ عليه الأَمْرَ: وَرَّكْتُهُ.

وأَرْكَيْتُ في الأمرِ: تَأَخَّرْتُ.

وأَرْكَيْتُ إِلَيْهِ: مِلْتُ وَاعْتَزَيْتُ. قال الشاعر:

إِلَى أَيِّمَا الحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فَإِنَّكُمْ
ثِفَالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَهَا لاَ يَرِيمُهَا[1]

تُرْكَوْا، أي: تَنْتَسِبُوا وتَعْتَزُوا.

وَرَكَاهُ: إِذَا جَاوَبَ رَوْكَهُ، وهو الصَّدَى من الجَبَلِ وَالْحَمَّامِ.

ورَكَا الحوضَ، وَأَرْكَاهُ: سَوَّاهُ، وَرَكَوْتُ يَوْمِي، أي: أَقَمْتُ، نقله الْجَوْهَرِيُّ.

[ر ك ي]*

(ي)*(الرَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ)، أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وَهُوَ (الضَّعِيفُ، وَ) يُقَالُ: (هذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ ذلِكَ)، أَيْ: (أَهْوَنُ وَأَضْعَفُ)، وتَقَدَّمَ عن ابنِ سيده أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "ر ك ي"، أَيْ: فَإِذًا نحملُ جميعَ ما جاءَ فيه بالياءِ على الواوِ، فتأملْ ذلك.

[ر م ي]*

(ي)*(رَمَى الشَّيْءَ) من يَدِهِ (وَ) رَمَى (بِهِ) رَمْيًا: (أَلْقَاهُ)، فَهُوَ رَامٍ، وَذَاكَ مَرْمِيٌّ، (كَأَرْمَى)، نقله ابنُ سيده، (فَارْتَمَى)، هو مطاوِعُ رَمَاهُ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وسَوْقٌ بِالأباعرِ يرتمينا[1] *

أَرَادَ: يَطِحْنَ وَيَخْرِرْنَ.

(وَ) رَمَى (عَلَى الْخَمْسِينَ: زَادَ) عن أبي زيد، وابن الأعرابيّ، (كَأَرْمَى)، وأنشدَ الجوهريُّ لحاتمٍ الطَّائِيِّ:

(١) اللسان وضبطت في طبعة بولاق "مِنْ"، وفي طبعة بيروت "مَنْ" وهو الصواب. [وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٩].

(١) اللسان، وفيه: "وسوقًا بالأماعز...".

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ[1]

وكلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فقد أَرْمَى عليه.

(وَ) مِنَ المجازِ: رَمَى (اللّهُ لَهُ): إذا (نَصَرَهُ)، وَصَنَعَ لَهُ، عن أبي عليٍّ، قال: وهو مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[2]؛ لأنه إذا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ، ونقله الجوهريّ عن أبي عبيدة.

(وَ) رَمَى اللّهُ (فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ، وغَيْرِ ذلِكَ) من أعضائِه، رَمْيًا: (دُعَاءٌ عَلَيْهِ[3]) بذلك، قال النابغة:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا
رَمَى اللّهُ فِي تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ[4]

(وَ) رَمَى (السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ، وَ) رَمَى (عَلَيْهَا)، قال ابنُ السِّكِّيت:

(١) شرح ديوان حاتم الطائي ٤٧. ونسبه في سمط اللآلي ٦٨٦/٢ إلى عتيبة بن مرداس وهو المعروف بابن فسوة.
(٢) سورة الأنفال، الآية (١٧).
(٣) في مطبوع التاج: إذا "دعا..." والمثبت من القاموس.
(٤) دواوين الشعراء الخمسة: ٧٣، وفي مطبوع التاج: "الكرائع". والمثبت من الديوان واللسان.

وَ(لاَ) تَقُلْ: رَمَى (بِهَا)، إلاّ إِذَا أَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، (رَمْيًا) بالفتح، (وَرِمَايَةً، بالكسر)، قال الراجز:

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهْيَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ[1] *

وفي المصباح: ومِنهم مَنْ يجعلُ رَمَى بِهَا بمعنى: رَمَيْتُ عَلَيْهَا، ويجعلُ الباءَ موضعَ عَنْ أَوْ عَلَى.

(وَرَامَيْتُهُ) بِالسِّهَامِ (مُرَامَاةً وَرِمَاءً) بالكسر، ومنه المَثَل: "قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ"، يُضْرَبُ في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلَ فِعْلِهِ. (وتَرْمَاءً) بالفتح، وهذِهِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ، (وَارْتَمَيْنَا، وتَرَامَيْنَا)، كُلُّ ذلك إِذَا رَمَى بعضُهم بعضًا.

(وَ) من المجاز: (تَرَامَى الأَمرُ): إِذَا (تَرَاخَى)، وَنَصُّ الأَزْهَرِيِّ: تَرَامَى الجُرْحُ إلى فَسَادٍ، أَيْ: تَرَاخَى، وصار عَفِنًا فَاسِدًا.

(وَ) تَرَامَى (أَمْرُهُ إِلَى الظَّفَرِ أَوِ

(١) اللسان والصحاح. [والرجز لحميد بن الأرقط في شرح شواهد الإيضاح: ٣٤٠].

الْخِـذْلاَنِ) أي: (صَـارَ) إِلَيْـهِ، ومنـه حديثُ زيـدِ بـنِ حَارِثَـةَ: "أنـه سُبِيَ في الجاهليةِ فَتَرَامَى الأَمْرُ أَنْ صَارَ لِخَدِيجَةَ، فَوَهَبَتْـهُ لِلنَّبِـيِّ صَلَّـى اللّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فَأَعْتَقَهُ"[1]، قَالَ ابْـنُ الأَثِـيرِ: أي: صَـارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ، وكأنَّه تَفَاعَلَ، من الرَّمْيِ، أَيْ: رَمَتْهُ الأقدارُ إليه.

(وَ) تَرَامَى (السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) فَتَرَاكَمَ.

(وَالمِرْمَـاةُ، كَمِسْحَاةٍ: سَـهْمٌ صَغِـيرٌ ضَعِيـفٌ)، عـن أبـي حنيفـة، والجمـعُ: الْمَرَامِـي، وَمِنْـهُ قَوْلُهُـمْ، إذا رَأَوْا كـثرةَ الْمَرَامِي في جَفِيرِ الرَّجُلِ:

* وَنَبْـلُ العَبْـدِ أَكْثَرُهَـا الْمَرَامِـي[2] *

وقيـل: معنـاه أن [الْحُـرَّ][3] يُغَـالِي بِالسِّـهَامِ، فيشـتري الْمِعْبَلَـةَ والنَّصْـلَ، لأنه صاحبُ حربٍ وصيدٍ، والعبدُ إنما يكـونُ راعيًـا، فَتُقْنِعُـهُ الْمَرَامِـي؛ لأنهـا أرخَـصُ أثمانًـا إن اشْـتَرَاهَا، وَإِن اسْتَوْهَبَهَا لم يَجُـدْ لـه أحـدٌ إلاّ بِمِرْمَـاةٍ. (أَوْ سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ)، وهـو أحقـرُ السهامِ وَأَرْذَلُهَا.

وقال الأصمعيُّ: هو سهمُ الأَهْدَافِ.

وَقَـالَ ابْـنُ الأَعْرَابِـيِّ: المِرْمَـاةُ مثـلُ السِّرْوَةِ، وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلسَّهْمِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِـيِّ[1]: هـو السَّـهْمُ الذي يُرْمَـى بِـهِ. والمَعْنَيَـان يَرْجِعَـان إلى واحـدٍ، وبـه فُسِّـرَ الحديـثُ: "لَـوْ أَنَّ أَحَدَهُـمْ دُعِـيَ إِلَـى مِرْمَـاتَيْنِ لأَجَـابَ، وَهُوَ لاَ يُجِيبُ إِلَى الصَّلاَةِ"[2]، أَيْ: لَوْ دُعِـيَ إلى أن يُعْطِـيَ سَـهْمَيْنِ مـن هـذه السِّهَامِ لأَسْرَعَ الإِجابةَ.

(وَ) أنكـره الجوهـريُّ والزمخشـريُّ، فقـال الجوهـريُّ: المِرْمَـاةُ في الحديـث: (الظِّلْفُ، وَ) قال الزمخشريُّ: هذا ليـس

(١) النهاية: ٢/٢٦٩.

(٢) في اللسان قال: "وهو مثل للعرب، إذا رأوا كثرة المرامي في جفير الرجل" أي: أن الحُرّ يشتري النصال، أما العبد فتقنعه المرامي. [والمثل في مجمع الأمثال ٣/٣٨٠].

(٣) زيادة من اللسان.

(١) [كذا في مطبوع التاج، والذي في الصحاح (قال أبو عمرو)].

(٢) النهاية ٢/٢٦٩، والكلمة في البخاري -الأذان ٢٩، وفي الموطأ -الجماعة ٣.

بوجيهٍ، ويدفعُه قولُه في الروايةِ الأخرى: "لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ".

وقال أبو عُبَيْدَةَ[1]: المِرْمَاةُ في الحديثِ: (هَنَةٌ بَيْنَ ظِلْفَيِ الشَّاةِ)، يُرِيدُ به حَقَارَتَهُ، قال أبو عبيدة[2]: (ويُفْتَحُ)، وَلاَ أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، إلاَّ أَنَّهُ هكَذَا يُفَسَّرُ.

(وَأَرْمَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ)، وهذا قد تَقَدَّمَ في قَوْلِهِ: كَأَرْمَى، في أولِ المادةِ.

وفي المصباحِ: رَمَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ، فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ [قَلْعًا][3] قلتَ: أَرْمَيْتُهُ عَنِ الفَرسِ[4] وغيره.

وقال الفَارابِيُّ في باب الرباعي: طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عن فَرَسِهِ، أي: أَلْقَاهُ عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ. ومِثْلُه في الصِّحَاحِ.

وفي التهذيب: أَرْمَيْتُ الحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ، فَارْتَمَى عَنْهُ: إِذَا طَاحَ.

(وَ) الرَّمِيُّ وَالسَّقِيُّ، كلاهما (كَغَنِيٍّ: قِطَعٌ صِغَارٌ مِنَ السَّحَابِ) قَدْرُ الكَفِّ، وَأَعْظَمُ شَيْئًا. قاله الليث، قال مُلَيْحٌ الْهُذَلِيّ:

حَنِينَ اليَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ[1]

(أَوْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ، وَ) شَدِيدَةُ (الوَقْعِ) من سَحَائِبِ الحميمِ، والْخَرِيفِ، عن الأَصْمَعِيِّ، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيدَه.

(ج: أَرْمَاءٌ، وَأَرْمِيَةٌ، وَرَمَايَا)، الثاني عن الأصمعيِّ، وأنشدَ لأبي ذُؤَيْبٍ:

يَمَانِيَّةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ
وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[2]

ويُرْوَى: أَسْقِيَةٍ، والْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وقال أبو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ:

(١) في اللسان: "أبو عبيد".
(٢) في اللسان: "أبو عبيد".
(٣) زيادة من المصباح.
(٤) في مطبوع التاج: "القوس"، والمثبت من المصباح.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٢/٣، وقد أثبتنا ضبطه، واللسان.
(٢) ديوان الهذليين ٤٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ٩٦/١]، وفي مطبوع التاج واللسان: "مائد" و"وآل قُراسٍ".

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ[1]

(وَ) من المجاز: (أَرْمَتْ بِه البِلاَدُ، وَتَرَامَتْ: أَخْرَجَتْهُ)، قال الأخطل:

وَلكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لاَ تُحِبُّهُ
تَرَامَتْ بِهِ الغِيطَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي[2]

(وَإِرْمِيَاءُ، بالكسر: نَبِيٌّ) مِنَ الأَنبياءِ عليهم السلامُ، قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا. قلت: ومثلُه قولُ ابْنِ الجواليقيِّ. قال الفَاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلاَئِلِ: قيلَ: هو خَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ من أنبياءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وفي بعضِ النسخِ المعتمدةِ: بفتحِ الهمزةِ، والذي في القاموسِ بكسرِها. وفي شرح البُخاريّ لابنِ حَجَر: ويُرْوَى بِضَمِّها، وأَشْبَعَها بعضُهم واوًا، انتهى.

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٣٦٣، واللسان.
(٢) شعر الأخطل -ملحق الديوان- ترجمة الأخطل ٣٦١ وذكر بيتين هما:
وليس القذى بالعود يسقط في الإنا
ولا بذبابٍ خطبه أيسرُ الأمرِ
ولكنّ شخصا لا نُسَرّ بقربه
رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري
وذكر في الهامش أن رواية مطبوع التاج: "ولكن فداها" تصحيف، ثم أورد رواية أخرى:
ولكن قذاها كل أشعث نابئ
أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

قلت: فهو إذًا مُثَلَّثٌ، وأغفله المصنفُ، وكذلك شيخُنا قصورًا.

(والرَّمَاءُ، كَسَمَاءٍ: الرِّبَا)، هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاحِ.

ومنه حديثُ عُمَرَ: "لاَ تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ، هَاءَ وَهَاءَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ"[1].

قال الكسائيّ: هو ممدودٌ، انتهى. وزاده ابنُ الأثير إيضاحًا فقال: هو بالفتحِ والمدِّ: الزيادةُ على ما يَحِلُّ.

ويُرْوَى: "الإِرْمَاءَ"، يقال: أَرْمَى على الشيءِ، إذا زَادَ عَلَيْهِ، كما يقال: أَرْبَى، وَوُجِدَ في نسخِ المحكمِ عن اللِّحيانيِّ: الرِّمَاءُ، بالكسرِ، هكذا هو مضبوطٌ، وهي لغةٌ في الرِّبَا.

(وَالرِّمِّيا، كَعِمِّيا: الْمُرَامَاةُ)، هكذا هو في النسخ، وهو بتشديد الميم، كما يَدُلُّ لَهُ قوله: كعِمِّيَا، والصواب: الرِّمِّيَّا، بوزن الْهِجِّيرَى، والْخِصِّيصَى، كما في النهاية، وهكذا هو مضبوط في

(١) أحمد ٢/١٠٩ (الرّما)، والنهاية ٢/٢٦٩ (الرِّماء).

نسخ الصِّحاح. قال الجوهريّ: كانتْ بينَهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حِجِّيزَى.

قال ابنُ الأثير: هو فِعِّيلَى، من الرَّمْيِ، مصدرٌ يُرادُ به المبالغةُ، أي: تَرَامٍ بالحجارةِ، ثم كفَّ بعضُهم عن بعضٍ.

(والرِّمَى، كَإِلَى: صَوْتُ الحَجَرِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَهُوَ مُرْتَمٍ لَنَا)، أي: (طَلِيعَةٌ)، كَمُرْتَبٍ ومُنْتَمٍ، نقله الأزهريّ، والأصل فيه الهمز.

(والرُّمَةُ، كَثُبَةٍ: وَادٍ) يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، أَعْلاهُ لأهلِ المدينةِ وبني سُلَيْمٍ، وَوَسَطُهُ لبني كِلابٍ وغَطَفَانَ.

(وَ) رُمَيٌّ (كَسُمَيٍّ، وَرِمِّيَانُ، بِالْكَسْرِ وَشَدِّ المِيمِ: ع)، أَيْ: مَوْضِعَانِ، كذا في المحكم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ يَرْتَمِي: إذا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنَصَ، وَيَتَرَمَّى: إِذَا جَعَلَ يَرْمِي في الأغراضِ وأصولِ الشَّجَرِ، كما في الصِّحاح.

وَتَيْسٌ رَمِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مَرْمِيٌّ، وكذا الأنثى بِغَيْرِ هاءٍ. والجمع: رَمَايَا. وإذا لم يعرفُوا ذَكَرًا من أُنْثَى فهي بالهاءِ فيهما.

وقال اللِّحيانيّ: عَنْزٌ رَمِيٌّ، وَرَمِيَّةٌ، والأُوْلَى أَعْلَى.

قال سِيبَوَيْهِ: وقالوا: بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ، يَقُولُونَ: بِئْسَ الشيءُ مما يُرْمَى[1] هُوَ، وإنما جَاءَتْ بِالْهَاءِ لأَنَّهَا صَارَتْ في عِدَادِ الأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَتْ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، ثم عُدِلَ به إلى فَعِيلٍ.

وَرَمَى السَّحَابُ: انْضَمَّ بعضُه إِلَى بَعْضٍ، قال المُتَنَخِّلُ الهذليُّ:

أَنْشَأَ فِي العَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ
جُوفُ رَبَابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ[2]

(١) [سيبويه ٣/٦٤٨].

(٢) ديوان الهذليين ٢/٦. وفي مطبوع التاج "واره"، والمثبت من الديوان واللسان.

وَرَمَى بِالْقَوْمِ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ منها.

والرَّمْيُ: الزيادةُ في العمرِ، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا
وَخُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الوَافِرَهْ[1]

الوافرةُ: الدُّنْيَا. وقال ثعلب: الرَّمْيُ هنا: الخروجُ من بلدٍ إلى بلدٍ.

وتَرَامَاهُ الشبابُ: تَمَّ، وبه فَسَّرَ السكريُّ قَوْلَ أبي ذُؤَيب:

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيُّهُ
وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا[2]

وقال ابن الأعرابيّ: رَمَى الرجلُ: إِذَا سَافَرَ.

قال الأزهريّ: وسمعتُ أعرابيًا يَقُولُ لآخَرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدَ كذَا، أَرَادَ: إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَنْوِي؟.

وَرَمَاه بقبيحٍ: قَذَفَهُ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[وَ][1] الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾[2]، ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾[3].

ورَمَى يَرْمِي: إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ.

وفي الحديث: "لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمًى"[4]، أي: مَقْصَدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الآمَالُ، ويُوَجَّهُ نَحوَه الرَّجَاءُ.

وَالْمَرْمَى: موضعُ الهدفِ الذي تُرْمَى إليه السِّهَامُ.

ورُمِيَ في جِنَازَتِهِ، كَعُنِيَ: مَاتَ، لأَنَّ جِنَازَتَهُ تَصِيرُ[5] مَرْمِيًّا فيها، والمرادُ بالرَّمْيِ: الْحَمْلُ والْوَضْعُ، والفعلُ فاعلُه الذي أُسْنِدَ إليه هو الظَّرْفُ بعينِه.

والرَّمْيَةُ: المرَّةُ مِنَ الرَّمْيِ، والجمع: رَمْيَاتٌ، كسَجْدَةٍ وسَجْدَاتٍ.

والرَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا يُرْمَى مِنَ

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٥/٢٨٠].
(٢) ديوان الهذليين ١/١٥٥. [وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٠]، واللسان.

(١) سقطت من مطبوع التاج.
(٢) سورة النور، الآية (٤).
(٣) سورة النور، الآية (٦).
(٤) النهاية ٢/٢٦٩.
(٥) في مطبوع التاج: "يصير"، والمثبت من اللسان.

الحَيَوَانِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، والجمعُ: رَمِيَّاتٌ، وَرَمَايَا، كَعَطِيَّةٍ، وَعَطِيَّاتٍ، وَعَطَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

* كَالْقَوْسِ تَرْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانُ[1] *

والرَّمِيَّة أيضا: ما يَرْمِيهِ العَامِلُ على رَعِيَّتِهِ.

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ العباسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، المعروفُ بالرَّامِي، إلى الرمي بالقوسِ، تَخَرَّجَ به جماعةٌ في الرَّمْيِ، روى عنه أبو سعيدٍ الإدريسيُّ، توفي سنة ٣٧٤.

والرُّمَاةُ، كسُعَاةٍ: بطنٌ من العربِ في اليمنِ.

والرِّمَايَاتُ: قرية بمصر.

والرَّمْيُ، بالفتحِ فالسكونِ: لغةٌ في الرَّمِيِّ، كَغَنِيٍّ: لِلسَّحَابِ، نقله الصاغانيّ.

(١) ليس في ديوان المتنبي، ولم أعثر عليه في مرجع، [وصدره:

* تشكو المحب وتشكو وهي ظالمة *

وقد استشهد به المؤلف في (رنن، صمى)].

[ر ن ي]*

(ي)* كذا في النسخ، والصوابُ أن الحرفَ واويٌّ، (الرُّنُوُّ كَدُنُوٍّ: إِدَامَةُ النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ، كَالرَّنَا) بالفتحِ مقصورًا.

وقد رَنَاهُ وَرَنَا إِلَيْهِ: يقال: ظَلَّ رَانِيًا، قال الشاعر:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا، فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانُفِ[1]

(و) الرُّنُوُّ أيضا: (لَهْوٌ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَبَصَرٍ وَغَلَبَةِ هَوًى) لَهُ، (وَالرَّنَا) بالفتح مقصورا: (مَا يُرْنَى إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ)، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وقال الجوهريُّ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الغَوِيِّ ظَعَائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقَّمَا[2]

(وَ) الرُّنَاءُ، (بالضم والمدِّ:

(١) في مطبوع التاج: "التهاتف"، والمثبت من اللسان، [وهو في تهذيب اللغة ٢٢٧/١٥، وكتاب العين ٥٨/٤، ٢٧٤/٨].

(٢) اللسان، ورواية الديوان ٩٧٩: "رفعن الكُسَا".

الصَّوْتُ)، نقله الجوهريُّ، وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيُّ، والجمعُ: أَرْنِيَةٌ.

(وَ) الرُّنَاءُ أيضا: (الطَّرَبُ)، نقله ابنُ سيده.

(وَأَرْنَاهُ الحُسْنُ)، وفي المحكم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

(وَرَنَّاهُ) تَرْنِيَةً: أَعْجَبَهُ، وحمله على الرُّنُوِّ.

(وَهُوَ رَنُوُّهَا، كَعَدُوٍّ، أَيْ: يَرْنُو إِلَى حَدِيثِهَا وَيَعْجَبُ بِهِ)، وفي التهذيب: إذا كانَ يُدِيمُ النظرَ إليها.

(وَرَنَا) يَرْنُو: (طَرِبَ).

(وَتُرْنَى، كَكُبْرَى[1]: الزَّانِيَةُ)، قال ابنُ سيده: هي تُفْعَلُ، من الرُّنُوِّ، أي: يُدَامُ النظرُ إِلَيْهَا، لأَنَّهَا تُزَنُّ بالرِّيبَةِ.

(وَ) تُرْنَا: اسمُ (رَمْلَةٍ، ويُفْتَحُ)، قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ، وإن كانَتْ لامًا، لِوُجُودِ رَنَوْتُ، وَعَدَمِ رَنَيْتُ.

(وَالرَّنَوْنَاةُ: الكَأْسُ الدَّائِمَةُ عَلَى الشَّرْبِ[1])، بِفَتْحِ الشِّينِ، جمع شَارِبٍ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ.

وفي الصحاح والمحكم: كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعَلْعَلَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطَرْفٌ طِمِرّ[2]

يقال: إنّه لم يُسْمَعُ بِالرَّنَوْنَاةِ إِلاَّ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.

وفي المصباح: كأسٌ رَنَوْنَاةٌ: مُعْجِبَةٌ، (ج: رَنَوْنَيَاتٌ، والتَّرْنِيَةُ: التَّطْرِيبُ)، يقال: رَنَّاهُ: إِذَا طَرَّبَهُ.

(وَ) أَيْضًا: (الغِنَاءُ)، والْمُرَنِّي: الْمُغَنِّي، عن أبي عمرو. (وَ) أيضا: (الْحَنِينُ).

(وَرَانَاهُ) مُرَانَاةً: (دَارَاهُ) وَحَابَاهُ.

(وَ) قال ابنُ الأعرابيّ: (الرَّنْوَةُ:

(١) في مطبوع التاج: "كمكبرى"، والمثبت من القاموس.

(١) في القاموس بضم الشين "الشُّرب".

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ٦٢ وفيه: "بَنَّتْ عليه الملكَ.." وضبطه المقاييس: "مدت عليه الملكُ" والصحاح: "بنتْ عليه الملكَ" وفي اللسان: "الملكَ أطنابها" وفي مطبوع التاج: "أطنا به" والمثبت من سائر المراجع.

اللَّحْمَـةُ، ج: رَنَـوَاتٌ)، كَشَـهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(وَتَرَنَّى: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَحْبُوبِـهِ) عن ابن الأعرابيِّ، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنّـه رَنُـوُّ الأَمَـانِي، كَعَـدُوٍّ، أي: صاحبُ أَمَانِي يَتَوَقَّعُهَا.

والرَّنَـاءُ، كسَحَابٍ: الْجَمَالُ، عـن أبي زيد.

وَأَرْنَـاهُ إِلَـى الطَّاعَـةِ: صَـيَّرَهُ إِلَيْهَـا حتى سَكَنَ وَدَامَ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ رَنَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: يُدِيـمُ النظرَ إِلَى النِّسَاءِ، نقله الجوهريّ.

وابْـنُ تُرْنَـى: كِنَايَـةٌ عَـنِ اللئيـمِ، وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرٍ:

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا زُرْتُكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً عَنِيفَا[1]

وتَرانوتُ عنه، أي: تغـافَلْتُ، كمـا في الأساس[1].

ويُرْنَا، بالضم: وَادٍ حجازيٌّ، يَسِيلُ في نجدٍ، وآخَرُ شَامِيٌّ، عن نصر.

[ر و ي]*

(ي)*(رَوِيَ مِـنَ الْمَـاءِ وَاللَّبَـنِ، كَرَضِيَ، رَيًّا وَرِيًّا) بالكسرِ والفتـحِ، (ورَوَى) هـو في النسخ هكـذا، بفتـحِ الـراءِ والـواوِ، علـى أنَّـه فعـلٌ مـاضٍ، والصـوابُ: رِوًى، مثـل: رَضِيَ رِضًـا، كما هو نص الصحاحِ والمحكم.

(وَتَـرَوَّى وَارْتَـوَى)، كُـلُّ ذلـك (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ.

(وَ) رَوِيَ (الشَّجَرُ) مِنَ الماءِ رَيًّـا: (تَنَعَّـمَ، كَـتَرَوَّى، والاسْـمُ: الـرِّيُّ، بِالْكَسْرِ).

قَالَ شَيْخُنَا: هـذا هـو الْمَشْهُورُ في الدَّوَاوِينِ اللُّغَوِيَّـةِ، وَحَكَـى الشَّـامِيُّ في سِيرَتِهِ بالفتحِ أَيْضًا.

(وَ) قَـدْ (أَرْوَانِـي)، ومنْـه قولُهـم

(١) ديـوان الهذليـين ٢/٧٣، [وشـرح أشـعار الهذليـين ١/٢٩٩]، وفيهمـا: "إذا جئتكـم... أراه يدافع"، [وفيهمـا كتبت "تُرْنا" بالألف].

(١) الذي في الأساس: "رَنَوْت عنه: تغافلت".

لِلنَّاقَةِ الغَزِيرَةِ: هي تُرْوِي الصَّبِيَّ؛ لأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيُرِيدُونَ أَنَّ دِرَّتَهَا تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ.

(وَهُوَ رَيَّانُ، وَهِيَ رَيَّا، ج: رِوَاءٌ)، يُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانُ، ونَبَاتٌ رَيَّانُ، وشَجَرٌ رِوَاءٌ، قَالَ الأَعْشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ[1]

قال الجوهريُّ: ولم تُبْدَلْ من اليَاءِ وَاوٌ لأَنَّهَا صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُبْدِلُونَ اليَاءَ فِي فَعْلَى، إِذَا كَانَتْ اسْمًا، والياءُ مَوْضِع اللاَّمِ، كَقَوْلِكَ: شَرْوَى هذا الثَّوْبِ، وإِنَّمَا هِيَ مِنْ شَرَيْتُ، وَتَقْوَى، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ التَّقِيَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً تَرَكُوهَا عَلَى أَصْلِها، قَالُوا: امْرَأَةٌ خَزْيَا ورَيَّا، وَلَوْ كَانَتْ رَيَّا اسْمًا لَكَانَتْ رَوًّا، لأَنَّكَ [كنتَ][2] تُبْدِلُ الأَلفَ وَاوًا موضعَ اللامِ، وَتَتْرُكُ الوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الأَصْلِ، وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

* وَاهًا لِرَيَّا ثُمَّ وَاهًا وَاهَا[1] *

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ على الصِّفَةِ. انتهى.

قلت: وأصلُه كلامُ سِيبويهِ في الكتابِ، وقد نقله ابنُ سيده أيضًا في المحكمِ، مع زيادةٍ وإيضاحٍ.

(وَمَاءٌ رَوِيٌّ، وَرِوًى، وَرَوَاءٌ، كَغَنِيٍّ، وَإِلًى، وَسَمَاءٍ) أي: (كَثِيرٌ مُرْوٍ)، كما في المحكم، وفي الصحاح: مَاءٌ رَوَاءٌ: عَذْبٌ، قَالَ الزَّفَيَانُ:

* يَا إِبِلِي مَاذَا مُهُ فَتَأْبَيَهْ *
* مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيَهْ[2] *

وإذا كسرتَ الراءَ قَصَرْتَهُ، وكَتَبْتَهُ بالياءِ، فقلتَ: مَاءٌ رِوًى، ويقال: هو الذي فيه لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ.

وفي التهذيبِ: مَاءٌ رَوَاءٌ وَرِوًى: إِذَا

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٤، واللسان.
(٢) زيادة من الصحاح.

(١) نسب إلى رؤبة، وهو في ديوانه ١٦٨، وهو بيت في جملة أبيات مشهورة في كتب النحو، والرواية فيها: "واهًا لسلمى".
(٢) اللسان والصحاح، وفي النوادر لأبي زيد ٩٧ مع اختلاف في الرواية، وفي النوادر لأبي مسحل ٢/٤٩٩، ومجموع أشعار العرب ٢/١٠٠.

كَانَ يَصْدُرُ مَنْ يَرِدُهُ عن [غير][1] رِيٍّ، ولا يكونُ هذا إلاّ صِفَةً لأَعْدَادِ المِيَاهِ التي لا تَنْزَحُ ولا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، وأنشد ابنُ سيده:

* تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ وَالْمَاءِ الرِّوَى *
* وَفَرَحٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى[2] *

وقال الحطيئة:

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ المَاءِ حَلَّتْ
وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ[3]

(وَالرَّاوِيَةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا المَاءُ، وَ) يُسَمَّى (البَعِيرُ وَالبَغْلُ وَالحِمَارُ) الَّذِي (يُسْتَقَي عَلَيْهِ): رَاوِيَةً، على تَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ غَيْرِهِ، لِقُرْبِهِ منه، هذا نَصُّ ابنِ سيده، إلاَّ أَنَّهُ اقْتَصَرَ على البعيرِ.

وفي التهذيبِ: الرَّاوِيَةُ: البعيرُ الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَوِعَاءُ المَاءِ، الذي هو المَزَادَةُ، إنما سُمِّيَ رَاوِيَةً لِمَكَانِ البَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا.

وقال الجوهريّ: الرَّاوِيَةُ: البَعيرُ، أو البغلُ، أو الحمارُ الذي يُسْتَقَى عليه، والعامّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ: رَاوِيَةً، وذلك جائزٌ على الاستعارةِ، والأصلُ ما ذكرنا.

وفي المصباح: رَوَى البعيرُ الماءَ يَرْوِيهِ، من باب رَمَى: حَمَلَهُ، فهو رَاوِيَةٌ، الهاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، ثم أُطْلِقَتِ الراويةُ على كلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الماءُ عَلَيْهَا.

قال شيخُنا: وظاهرُ المصنفِ إطلاقُ الرَّاوِيَةِ على الكلِّ حقيقةً، وقيل: هي حقيقةٌ في الجملِ، مَجَازٌ في المزادةِ، وقيل بالعكسِ.

وجمعُ الرَّاوِيَةِ: الرَّوَايَا، قال أبو النَّجْمِ:

* تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ *
* مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ[1] *

وقال لَبِيدٌ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "وفرج" وكذا في النوادر لأبي مسحل ٢/٥٠٠، والمخصص ١٥/١٥١، وقد نسب في ديوان الشماخ: ٣٧٧ (تحقيق صلاح الهادي) إلى الجليح، وفيه: "تُبَشَّري" بضم التاء، وفي نوادر أبي زيد: ٢٥٨ جاء البيتان ضمن أبيات.

(٣) اللسان، وفيه: "حنّت" في موضع "حلّت"، [وليس في ديوانه].

(١) الصحاح، واللسان، [والطرائف الأدبية: ٧٠].

فَتَـوَلَّوْا فَـاتِـرًا مَشْـيُهُـمُ
كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ[1]

(وَ) في المصباحِ: وَمِنْ: رَوَى البعيرُ المـاءَ يَـرْوِي قولُهـم: (رَوَى الْحَدِيـثَ يَرْوِي رِوَايَةً) بالكسرِ، وَكَذَا الشِّعْرَ، (وَتَـرَوَّاهُ بِمَعْنَـى) حَمَلَـهُ وَنَقَلَـهُ رَجُـلٌ رَاوٍ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالفِيلِ شَاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرَّاوِي عَلَيَّ القَصَائِدَا[2]

وفي حديث عائشة: "تَـرَوَّوْا شِـعْرَ حُجَيَّةَ[3] بنِ الْمُضَرِّبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَـى البِرِّ".

وفي الصحـاح: وتَقُـولُ: أَنْشِـدِ القَصِيدَةَ يَا هذا، وَلاَ تَقُلْ: ارْوِهَـا، إِلاَّ أن تَأْمُرَهُ بِرِوَايَتِهَا، أي: اسْتِظْهَارِهَا.

(وَهُـوَ رَاوِيَـةٌ) لِلْحَدِيـثِ والشِّـعْرِ، الْهَاءُ (للمبالغةِ) أي: كثيرُ الرِّوَايَةِ.

(وَ) رَوَى (الْحَبْلَ) رَيًّا: (فَتَلَهُ)، أَوْ أَنْعَمَ فَتْلَهُ، (فَارْتَوَى).

(وَ) رَوَى (عَلَى أَهْلِهِ، وَلَهُمْ) رَيَّةً: (أَتَاهُمْ بِالْمَاءِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَوَى (عَلَى الرَّحْلِ)، كـذا في النسخِ، والصوابُ: على الرَّجُلِ، كما هو نص الصحاح والمحكم: (شَدَّهُ عَلَـى البَعِيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ)، ونصُّ المحكمِ: رَوَى عَلَى الرَّجُلِ: شَدَّهُ بِالرِّوَاءِ لِئَلاَّ يسقطَ عَنِ البعيرِ مِنَ النَّوْمِ.

وفي الصحاح: رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ: شَدَدْتَهُ عَلَى ظَهْرِ البَعيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِـنْ غَلَبَةِ النَّوْمِ، قال الراجزُ:

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِـنْ تَخَـدُّدِي[1] *
* وَدِقَّـةٍ فِـي عَظْـمِ سَـاقِي وَيَـدِي *
* أَرْوِي عَلَى ذِي العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ[2] *

(وَ) رَوَى (القَـوْمَ) يَـرْوِي رَيَّـةً: (اسْـتَقَى لَهُـمْ)، نقلـه الجوهـريُّ عـن يعقوب.

(١) ديوانه: ١٩٦، واللسان.
(٢) اللسان، ولم أعثر عليه في ديوان الفرزدق.
(٣) في مطبوع التاج: "حميد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التـاج: "نخـددي"، والمثبـت مـن اللسـان والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وَرَوَّيْتُهُ الشِّعْرَ) تَرْوِيَةً: (حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ)، أو رَوَيْتُهُ لَهُ حتى حَفِظَهُ، للروايةِ عَنْهُ، (كَأَرْوَيْتُهُ)، أي: يُعَدّى روايةَ الحديثِ والشعرِ بالتضعيفِ، وبالهمزةِ.

(وَ) رَوَّيْتُ (فِي الأَمْرِ) تَرْوِيَةً: (نَظَرْتُ وَفَكَّرْتُ) بِتَأَنٍّ، لغة في رَوَّأْتُ وَرَيَّأْتُ، عن الأزهريِّ.

(وَالاسْمُ: الرَّوِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ، وفي الصحاحِ: الرَّوِيَّةُ: التفكُّرُ في الأَمْرِ، جَرَتْ في كَلاَمِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ.

(وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ): ثَامِنُ ذِي الحِجَّةِ، (لأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ المَاءِ لِمَا بَعْدُ). وفي التهذيب: لأَنَّ الْحَاجَّ يَتَزَوَّدُونَ[1] فيه مِنَ المَاءِ، وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى، ولا ماءَ بِهَا، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ المَاءِ، (أَوْ لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ (كَانَ يَتَرَوَّى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَّفَ، وَفِي العَاشِرِ اسْتَعْمَلَ.

(وَالرَّوِيُّ) كَغَنِيٍّ: (حَرْفُ القَافِيَةِ)، يقال: قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ، كما في الصحاحِ، وقال الأخفشُ: الرَّوِيُّ: الحرفُ الذي تُبْنَى عليه القصيدةُ، ويلزمُ في كلِّ بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ، والجمعُ رَوِيَّاتٌ، حكاه ابن جنِّي.

قال ابن سيده: أُرَاهُ تَسَمُّحًا مِنْهُ، ولم يَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ)، شَدِيدَةُ الوقعِ، كالسَّقِيِّ والرَّمِيِّ، والجمع: أَرْوِيَةٌ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (الشُّرْبُ التَّامُّ)، يقال: شربت شُرْبًا رَوِيًّا، أَيْ: تَامًّا، نقله الجوهريُّ.

(وَالرَّاوِي: مَنْ يَقُومُ عَلَى الخَيْلِ) نَقَلَهُ ابْنُ سيده.

(وَجَبَلُ الرَّيَّانِ: بِبِلاَدِ طَيِّئٍ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه (لاَ يَزَالُ يَسِيلُ مِنْهُ المَاءُ)، وهو

(١) في اللسان: "يترووون".

من أطولِ جبالِ أَجَأٍ، (وَجَبَلٌ آخَرُ أَسْوَدُ عَظِيمٌ بِبِلاَدِهِمْ)، يُوقِدُون فيه النارَ فَتُرَى مِنْ مَسِيرةِ ثَلاَثٍ.

(وَ) رَيَّانُ: (ة، بِنَسَا، مِنْهَا) أبو جعفرَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) عَبْدِاللهِ ابْنِ (أَبِي عَوْنٍ) النَّسَوِيُّ، عن عليِّ بنِ حَجَرٍ، وأحمدَ الدَّوْرَقِيِّ، وعنه محمدُ بنُ مَخْلَدٍ الدوريُّ، وابنُ قانعٍ والطَّبَرانيُّ، مات سنة ٣١٣. هكذا ضَبَطَهُ بالتَّشْدِيدِ الحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ في المؤتنفِ، والأَمِيرُ ابْنُ مَاكُولا، (وَغَلِطَ مَنْ خَفَّفَهُ)، فيه تعريضٌ على شَيْخِهِ الذَّهَبِيِّ، فَإِنَّهُ هكَذا ضَبَطَهُ، تَبَعًا لابنِ نقطةَ.

وَأَمَّا ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فقالَ: لا يعرفُها أهلُها إلاّ مُخَفَّفَةً، وربما قالوا: الرَّذَانِي، أي: بقلبِ الياءِ ذَالاً مُعْجَمَةً.

ومن رَيَانَ هذه أيضًا: أبو جعفر محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجبارِ الرَّيَانِيُّ، صاحبُ حُمَيْدِ بنِ زنجُويه، مؤلفُ كتابِ الترغيبِ، رواه عنه، وعنه ابنُ أبي شُرَيْحٍ الأنصاريُّ.

(وَ) رَيَّان: (أُطُمٌ بِالْمَدِينَةِ[1]).

(وَ) أيضا: (وَادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) من أرضِ كِلاَبٍ، أَعْلاَهُ للضباب[2]، وأَسْفَلُه لبني جعفرَ.

(وَ) أيضا: (جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرٍ)، وأنشد الجوهريُّ للبيدٍ:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[3]

ورأيتُ في الحاشيةِ ما نَصُّه: المعروفُ في شرحِ بيتِ لبيدٍ أَنَّ الرَّيَّانَ اسْمُ وَادٍ لبني عامرٍ، ولم أجدْ أنَّه اسمُ جبلٍ لغيرِ الجوهريِّ.

(وَ) أيضا: (ة، بِالْيَمَامَةِ).

(وَ) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا) أَبُو المعالى (هِبَةُاللهِ بنُ الْحُسَيْنِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ)، كذا في النسخِ بالفوقية،

(١) في مطبوع التاج: "بالمدنية"، والمثبت من القاموس.
(٢) معجم البلدان: "لبني الضباب".
(٣) ديوانه: ٢٩٧، واللسان.

والصواب: بالباءِ المُوَحَّدةِ، كما ضَبَطَهُ الذَّهبيُّ، والحافظُ[1]، روى عن قاضي المارِسْتَانِ[2]، مات سنةَ سبعمائة.

(وَ) أبو بكر (عَبْدُ اللهِ بنُ مَعَالِي) الرَّيَّانِيّ، عن شَهْدَةَ وغَيْرِها، مات سنة ٦٢٧.

(وَ) أيضا: (ع، قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ)، على مِيلَيْنِ منه، كانَ الرشيدُ يَنْزِلُهُ إِذَا حَجَّ، وَلَهُ بِهِ قُصُورٌ.

(وَرَيَّانُ الرَّاسِبِيُّ): شيخٌ لِلْجُرَيْرِيّ.

(وَ) رَيَّانُ (بنُ مُسْلِمٍ): شَيْخٌ لِضَمْرَةَ.

(وَحَجَّاجُ بنُ رَيَّانَ): شَيْخٌ لِلْحَصَائِرِيِّ.

(وَعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رَيَّانَ)، حَدَّثَ بِالرَّمْلَةِ: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

رَيَّانُ بنُ عَبْدِاللهِ، سَمِعَ منه الصُّورِيُّ.

ورَيَّانُ بنُ أَكْرَمَ، ذكره ابنُ حبيب.

(١) وكذا هو في معجم البلدان: "ابن البلّ".
(٢) في معجم البلدان: "عن القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان".

وعطاءُ بنُ رَيَّانَ، شَيْخٌ لِيَزِيدَ بنِ أبي [حبيب][1]، اسْتَدْرَكَهُم الحافظُ على الذهبيّ.

(وَغَالِبُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ إِنَّمَا يُذْكَرُ بِأَلْ، سِوَاهُمْ) ممن ذكر.

(و الرَّيَّا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ)، ومنه قولُ امرئِ القَيْسِ:

* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[2] *

وقال المُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ مُدْنِفًا
تَنَشَّقَ رَيَّاهَا لأَقْلَعَ صَالِبُهْ[3]

ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرَّيَّا: إِذَا كانتْ عَطِرَةَ الجِرْمِ.

(وَالأُرْوِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، اقتصر الجوهريُّ على الضم، ونَقَلَ ابْنُ سِيدَه الكَسْرَ عن اللِّحْيَانِيِّ: (أُنْثَى الوُعُولِ)، وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ، وَهِيَ

(١) من التبصير ٢/٦١٤، وفي مطبوع التاج: "ابن أبيّ".
(٢) ديوان امرئ القيس: ١٥، وصدره:
* إذا التفتت نحوي تضوّع ريحها *
(٣) [في ملحق ديوانه: ٢٧٤]، واللسان، [وتهذيب اللغة ١٥/٣٥١، وأساس البلاغة (روى)].

أُفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قلبوا الواوَ الثانيةَ ياءً، وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا، وكَسَرُوا الأُوْلَى لِتَسْلَمَ اليَاءُ، كما في الصحاحِ. (وَثَلاَثُ أَرَاوِيَّ)، على أَفَاعِيلَ (إِلَى العَشْرِ، وَالكَثِيرُ أَرْوَى) على أَفْعَلٍ، بغيرِ قياسٍ، نقله الجوهريّ.

وذهب أبو العباس إلى أنّها فَعْلَى، والصحيحُ أنَّها أَفْعَل، لكونِ أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً، (أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ).

قال ابن سيده: وكونُ أَرَاوِيَّ لأدنَى العددِ، وَأَرْوَى للكثيرِ- هو قَوْلُ أهلِ اللغةِ. والصحيحُ عندي أنّ أَرَاوِيَّ تكسيرُ أُرْوِيَّةٍ، كَأُرْجُوحَةٍ وأَرَاجِيحَ، والأَرْوَى: اسمٌ للجمعِ.

وفي التهذيب عن أبي زيدٍ: يقال لِلأُنْثَى: أُرْوِيَّةٌ، ولِلذَّكَرِ أُرْوِيَّةٌ، ويقال للأنثى عَنْزٌ، وللذكرِ وَعِلٌ، وهي مِنَ الشَّاءِ، لا من البقرِ.

(وَالْمَرْوَى) كَمَقْعَدٍ: (ع، بِالبَادِيَةِ) نقله ابن سيده.

(وَتَرَوَّتْ مَفَاصِلُهُ: اعْتَدَلَتْ وَغَلُظَتْ)، عن ابن سيده، (كَارْتَوَتْ)، وهذه عن الأزهريّ. وفي الصحاح: ارتوتْ مفاصلُ الرجلِ.

(والرَّوَاءُ، كَسَمَاءٍ: بِئْرُ زَمْزَمَ)، أي: من أسمائِه، يقال: مَاءٌ رَوَاءٌ: إِذَا كان لا يَنْزَحُ، وَلاَ ينقطعُ.

(وَ) الرِّوَاءُ، (ككِسَاءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَى البَعِيرِ، ج: الأَرْوِيَةُ)، نقله الجوهريّ. وقيل: هو حَبْلٌ من حِبَالِ الخِبَاءِ. وقال أبو حنيفة: هو أغلظُ من الأَرْشِيَةِ.

وفي التهذيب: الحَبْلُ الذي يُرْوَى بِهِ على الرَّاوِيَةِ، إِذَا عُكِمَتِ المزادتان[1]، (كَالْمِرْوَى، بِالْكَسْرِ، ج: مَرَاوَى) بفتحِ الواوِ وكسرِها، نقله الأزهريّ.

(والرَّوُّ: الْخِصْبُ)، نقله الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "الراويتان"، والمثبت من اللسان.

(وَأَرْوَى: ة، بِمَرْوَ، وَهُوَ أَرْوَاوِيٌّ) على غَيْرِ قِيَاسٍ.

(وَ) أَرْوَى: (مَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى، قُرْبَ الْحَاجِرِ)، يُقَالُ لَهُ: مُثَلَّثَةُ أَرْوَى، لِفَزَارَةَ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وَرُوَاوَةُ، بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) قِبْلِيَّ بِلاَدِ مُزَيْنَةَ[1]. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَغَيَّرَ آيَاتٍ بِبُرْقِ رُوَاوَةٍ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ[2]

(والرُّوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ، والْمُرَوَّى، كَمُعَظَّمٍ: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرَوَّى: تَزَوَّدَ للماءِ، كروَّى تَرْوِيَةً.

والرَّاوِيَةُ: الرجلُ الْمُسْتَقِي لأَهْلِهِ، قال ابنُ الاعرابيّ: يُقَالُ لِسَادَةِ القَوْمِ: رَوَايَا، وهي جمعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الذي يَحْمِلُ الدِّيَاتِ عن الحيِّ بالبعيرِ الرَّاوِيَةِ، وَمِنْهُ قولُ الرَّاعِي:

إِذَا نُدِبَتْ رَوَايَا الثِّقْلِ يَوْمًا
كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا[1]

وقال تميميٌّ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عليهم: لَقِيناهم فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا، وَأَبَحْنَا الزَّوَايَا، أي: قَتَلْنَا السَّادَاتِ، وَأَبَحْنَا البيوتَ.

وَرَوَى عَلَيْهِ رَيًّا، وَأَرْوَى: شَدَّ عليه بالحبلِ.

وأَرْوَى: اسمُ امْرَأَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى[2] *

وكذلك الأُرْوِيَّةُ تُسَمَّى بِهِ المرأةُ.

وَالرَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُتَأَنِّي، والضَّعِيفُ، والسَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ والعَقْلِ.

والرَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الحَاجَةُ، يقال: لَنَا قِبَلَكَ رَوِيَّةٌ، نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

(١) اللسان: "موضع من قبل بلاد مزينة".
(٢) ديوانه ١/٢٤٥، وفي التحقيق ٤٥٥. وفي مطبوع التاج: "بشرق رُوَاوَة"، والمثبت من الديوان.

(١) [ديوانه: ٢٧٣]، واللسان.
(٢) جمهرة ابن دريد ١/١٨. ورواه اللسان: "تَقْضَيْن" على تنوين الترنم، والصواب "تُقْضَنْ". وبعده:
* فمطلْتُ بعضًا وأدّت بَعْضا *

والرَّوِيَّةُ أيضا: البَقِيَّةُ من الدَّيْنِ ونحوِه، نقله الجوهريّ.

وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

وَرُطَبٌ رَوِيٌّ وَمُرْوٍ: إِذَا أَرْطَبَ في غيرِ نَخْلِهِ.

وأَرْوَى الرِّوَاءَ على البعيرِ، مثل رَوَّاهُ.

وَأَرْوَى: إِذَا شَدَّ عُكُمَهُ بالرِّوَاءِ.

ويقال: من أين رَيَّتُكُمْ، أي: مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ المَاءَ، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

وَالرَّاوِي: يَكُونُ لِلْمَاءِ ولِلشِّعْرِ، والجمعُ: رُوَاةٌ. ويقال: رُوِّينَا الحديثُ، مُشَدَّدًا مبنيًّا للمفعول.

وَرَجُلٌ لَهُ رُوَاءٌ، بالضمِّ، أي: مَنْظَرٌ، نقله الجوهريّ.

وَرَجُلٌ رَوَّاء، كَكَتَّانٍ: إِذَا كَانَ الاسْتِقَاءُ بالرَّاوِيَةِ لَهُ صِنَاعَةً. يُقَالُ: جَاءَ رَوَّاءُ القَوْمِ. نقله الأزهريّ.

وَارْتَوَتِ النَّخْلَةُ: إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفِيرٍ[1]، ثم سُقِيَتْ من أَصْلِهَا[2].

(١) في اللسان: "قفر".

(٢) في اللسان: "في أصلها".

وَارْتَوَى الحَبْلُ: غَلُظَتْ قُوَاهُ أَوْ كَثُرَتْ.

وَفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ: إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ.

ورَوَّى رأسَه بالدُّهْنِ، والثريدَ بالدَّسَمِ: طَرَّاهُ، نقله الأزهريّ.

وسَمَّى النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ السَّحَابَ: "رَوَايَا البِلَادِ"[1]، على التشبيه.

وفي الحديث: "شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ "[2]، هو جمع رَوِيَة أو رَاوِيَةٍ.

ورَيَّانُ: صخرةٌ عظيمةٌ بين حَاذَةَ ومَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ، على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَآخَرُ لِغَنِيٍّ.

وَبَنُو رَيَّانَ: بطنٌ من الهَوَّارةِ في الصعيدِ الأعلى، وهو جد الرَّيَاينَةِ.

وَبَنُو رُوَيَّة، كَسُمَيَّةَ: بطنٌ بِالْيَمَنِ،

(١) النهاية: ٢/٢٧٩.

(٢) النهاية: ٢/٢٧٩، وهو أيضا في مسند الدارمي – الرقاق: ٧.

نقله ابن سيده.

وَرَيَّانُ بنُ كَاثِرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وَالرِّوَاءُ، كَكِتَابٍ: سَيْفُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ.

[ر ي ي]

(ي)*(الرَّيُّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وهو بالفتحِ (د، م) بَلَدٌ معروفٌ من الدَّيْلَمِ، بين قُومِسَ والجبالِ، وله رَسَاتيقُ وأقاليمُ كثيرةٌ.

(والنِّسْبَةُ: رَازِيٌّ)، أَلْحَقُوا في النَّسَبِ زَايًا، على خلافِ القياسِ.

(وَ) الرِّي، (بالْكَسْرِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، فيمن لم يَعْتَقِدِ الهمزَ.

قَالَ الفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ، وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ[1] الجَهْدِ والعَطَشِ والذُّبُولِ.

(والرَّايَةُ: العَلَمُ)، نقله الجوهريُّ في رَوَى، (ج: رَايَاتٌ، وَرَايٌ)، وحكى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ: رَاءَةً بالهمزِ، وشَبَّهَ ألفَ رَايَةٍ، وإن كانت بَدَلاً مِنَ العَيْنِ بالأَلِفِ الزَّائِدَةِ، فَهَمَزَ اللامَ، كما يَهْمِزُها بعدَ الزائدةِ في نَحْوِ سِقَاءٍ وشِفَاءٍ.

(وَأَرْأَيْتُ الرَّايَةَ: رَكَزْتُهَا)، عن اللِّحيانيّ.

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) الرَّايَةُ: (القِلَادَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُوضَعُ في عُنُقِ الغُلَامِ الآبِقِ)، أَيْ: لِلإِعْلَامِ بأنه آبِقٌ، وهي حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، قَدْرَ العُنُقِ، تُجْعَلُ فِيهِ، وَقَدْ كَرِهَهُ قَتَادَةُ، وَرَخَّصَ فِي القَيْدِ.

(وَ) رَايَةُ: (د، لِهُذَيْلٍ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِدِمَشْقَ)، وَالنِّسْبَةُ إليهما: رَائِيٌّ.

(وَرَيَّا، وَرَيَّةُ: مَوْضِعَانِ).

(وَدَارَيَّا) ذُكِرَ (فِي الرَّاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيَّيْتُ الرَّايَةَ: عَمِلْتُهَا، عن ثعلب.

(١) في مطبوع التاج: "أمر"، والمثبت من اللسان.

ورَيَّةُ: مَدِينَةٌ بِالأَنْدَلُسِ.

قال أبـو حيّـان: هِـيَ مَالِقَـةُ، وعَيْـنٌ رَيَّةٌ: كثيرةُ الماءِ. أنشد الجوهريّ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السِّيفِ رَيَّةً
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ(١)

[ر هـ و]*

(و)*(الرَّهْوُ: الفَتْحُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ)، قال أبو عبيدة: رَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، يَرْهُو رَهْوًا، أي: فَتَحَ.

ومنـه قولُـه تعـالى: ﴿وَاتْـرُكِ البَحْـرَ رَهْوًا﴾(٢)، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّهْوُ: (السَّيْرُ السَّهْلُ)، يقـال: جَـاءَتِ الْخَيْـلُ رَهْـوًا، قـال ابـنُ الأعرابيِّ: رَهَا يَرْهُو فِي السَّيْرِ، أي: رَفِقَ، قال القطامِيُّ في نعتِ الرِّكَابِ:

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلاَ الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ(٣)

(١) ديوان الأعشى: ١٨١، واللسان، والصحاح. وفي مطبوع التاج واللسان: "به بُرأ" وقد أثبتنا ما في الديوان.
(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).
(٣) [ديوانه: ٢٦]، واللسان، والصحاح.

وقيل: الرَّهْوُ في السَّيْرِ: اللِّينُ مَعَ دَوَامٍ.

(وَ) الرَّهْـوُ: (الْمَكَـانُ الْمُرْتَفِـعُ، وَالْمُنْخَفِضُ) أيضا، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، (كَـالرَّهْوَةِ فيهمـا، ضِـدٌّ)، شَـاهِدُ الارْتِفَاعِ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ
مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا(١)

وَشَـاهِدُ الانْخِفَـاضِ قَـوْلُ أَبِـي العَبَّاسِ النُّمَيْرِيِّ:

* دَلَّيْـتُ رِجْلَـيَّ فِـي رَهْـوَةٍ(٢) *

وَقَـالَ أَبُـو عُبَيْـد: الرَّهْـوُ: الْجَوْبَـةُ تَكُونُ في مَحِلَّةِ القومِ، يَسِيلُ فيها مَاءُ المطرِ، أو غيرُه.

وفي الحديثِ: "قَضَى أَنَّهُ لاَ شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، وَلاَ طَرِيقٍ، وَلاَ مَنْقَبَةٍ، وَلاَ رُكْحٍ، وَلاَ رَهْوٍ"(٣).

(١) المعلقات العشر ٨٩، [وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٩٨].
(٢) اللسان، وعجزه:
* فما نالتا عند ذاك القرارا *
(٣) النهاية: ٢/٢٨٥.

وَمِنَ الارْتِفَاعِ أَيْضًا الحديثُ: "سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً"[1]، أَرَادَ أَنَّهُمْ: جَبَلٌ يَنْبُعُ منه الماءُ، وأَنَّ فيهم خُشُونَةً وَتَوَعُّرًا.

وَقِيلَ: الرَّهْوَةُ: الرَّابِيَةُ، تَضْرِبُ إلى اللِّينِ، وطولُها في السماءِ ذِرَاعَانِ أو ثَلاثٌ، ولا تكونُ[2] إلاّ في سُهُولِ الأَرْضِ، وجَلَدِها، مَا كَانَ طِينًا، ولا تَكُونُ فِي الجِبَالِ، والجمعُ: رِهَاءٌ.

وقيل: الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، والرَّهْوَةُ: شِبْهُ تَلٍّ صَغيرٍ يكونُ في مُتُونِ الأَرْضِ، على رُؤوسِ الجِبَالِ، وهي مَوَاقِعُ الصُّقُورِ والعِقْبَانِ.

وَالرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو من الترابِ.

(وَ) الرَّهْوُ: الْمَرْأَةُ (الوَاسِعَةُ الْهَنِ)، حكاها النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، كما في الصحاح، (كَالرَّهْوَى) كَسَكْرَى، لغتان عن الليثِ، قال المخبَّلُ السعدي:

فَأَنْكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ نَاجِلُهْ[1]

قلت: عَنَى بِهَا خُلَيْدَةَ[2] بنتَ الزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ الفَزاريّ. يُحْكَى أنه: نَزَلَ الْمُخَبَّلُ في سَفَرٍ على ابْنَةِ الزِّبْرِقَانِ هذِهِ، فَعَرَفَتْهُ، ولم يَعْرِفْهَا، فأحسنتْ قِرَاهُ، وزوَّدَتْه عندَ الرِّحْلَةِ. فقال لها: مَنْ أنتِ؟. فَقَالَتْ: وما تُرِيدُ إِلَى اسْمِي؟. قال: أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكِ، فما رأيتُ أكرمَ مِنْكِ. قَالَتْ: اسمي رَهْوٌ. قَالَ: تَاللهِ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهذَا الاسْمِ غَيْرَكِ. قَالَتْ: أَنْتَ سَمَّيْتَنِي بِهِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟. قَالَتْ: أَنَا خُلَيْدَةُ[3] بِنتُ الزِّبْرِقَانِ. فَجَعَلَ عَلَى

(١) النهاية: ٢/٢٨٥.
(٢) في مطبوع التاج: "ولا يكون"، والمثبت من اللسان.

(١) [ديوانه: ٣١٠]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "وأنكحتها" والمثبت من اللسان، [والديوان].
(٢) في مطبوع التاج: "جليدة"، والمثبت من اللسان.
(٣) كالسابق.

نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَهْجُوهَا وَلاَ أَبَاهَا أَبَدًا، وَاعْتَذَرَ لَهَا.

(وَالرَّهَا[1])، وهذه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الكُرْكِيُّ)، وقيل: هو من طيرِ الماءِ، شَبِيهٌ بِهِ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الجَمَاعَةُ) المُتَتابِعةُ (مِنَ النَّاسِ)، يقالُ: الناسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ ما بَيْنَ كَذا وَكَذا، أي: مُتَقَاطِرُون.

(وَ) الرَّهْوُ: (نَشْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ)، وَقَدْ رَهَا يَرْهُو.

(وَ) الرَّهْوُ: (السُّكُونُ)، يُقَالُ: رَهَا البحرُ: إذا سَكَنَ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا﴾[2]، أي: ساكنًا على هِينَتِكَ. قال الزَّجَّاج: هكذا فسَّره أهلُ اللغةِ، وجاء في التفسير: يَبَسًا.

وقَالَ أبو سعيد: أي: دَعْهُ كما فَلَقْتُهُ لَكَ؛ لأنّ الطريقَ كان فيه رهوًا بين فِلْقَيْهِ.

(وَأَرْهَى: تَزَوَّجَ) امْرَأَةً (واسعةَ الْهَنِ.

(وَ) أيضا: (دَامَ عَلَى أَكْلِ الكُرْكِيِّ).

(وَ) أيضا: (صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً، كَسَمَاءٍ، أي: وَاسِعًا)، كذا في المحكم.

وفي الصحاحِ: الرَّهَاءُ: الأرضُ الواسعةُ، وفي المحكم: ما اتَّسَعَ من الأرضِ، وأَنْشَدَ:

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوَارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الفَلاَ نَابِي الهُمُومِ القَوَاذِفِ[1]

(وَ) أَرْهَى (لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ: أَدَامَهُ) لَهُمْ.

قَالَ الجوهريُّ: حكاه يعقوبُ، مثل أَرْهَنَ.

(وَالرَّاهِيَةُ: النَّحْلَةُ لِسُكُونِهَا فِي طَيَرَانِهَا).

(وَتَرَاهَيَا) تَرَاهِيًا: (تَوَادَعَا).

(وَرَاهَاهُ) مُرَاهَاةً: (قَارَبَهُ).

(١) في القاموس: "الرَّهى"، مرسومًا بالياء.
(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(١) [لذي الرمة في ديوانه: ١٦٥١]، واللسان، وفي مطبوع التاج: "شدت"، والمثبت من اللسان [والديوان].

(وَ) أيضا: (حَامَقَهُ).

وَهَارَاهُ[1]: طَانَزَهُ.

(وَفَرَسٌ مِرْهَاةٌ، بِالْكَسْرِ) أي: (سَرِيعَةُ) السيرِ، (ج: مَرَاهِي)، كَمِسْحَاةٍ ومَسَاحِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ أَجَابَهُ
بَنُو الحَرْبِ مِنَّا وَالمَرَاهِي الضَّوَابِعُ[2]

وهي الخيلُ السِّرَاعُ، واحدُها: مُرْهٍ.

قال ثَعْلَبٌ: لو كانَ مِرْهًى كانَ أَجْوَدَ، فَدَلَّ على أنّه لم يعرفْ أَرْهَى الفَرَسُ، وإنما مِرْهًى عِنْدَهُ عَلَى رَهَا، أو على النَّسَبِ.

(وَرَهْوَاءُ[3]) كَصَهْبَاءَ: (ع)، وفي المحكم: رَهْوَى، كَسَكْرَى، ومثله في التكملةِ والجمهرةِ.

(وَ) رَهَاءٌ، (كَسَمَاءٍ: حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ).

قال الحافظ: قرأتُ بِخطِّ الإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، على حاشيةِ كتابِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ، في ترجمةِ الرَّهَاوِيِّ بالفتح: قَيَّدَهُ جماعةٌ بالضم، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَهُ بالفتحِ، إلاّ عبدَالغنيِّ ابْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ: وَقَدِ انْفَرَدَ بِهِ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ تَابَعَهُ، فإنَّ الجوهريَّ ضَبَطَهُ بالضمِّ، وكذلك ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الكلبيِّ وغيرُهم.

ثم اخْتُلِفَ في نَسَبِهِ، فَقِيلَ: هو الرَّهَاءُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عَبدِ اللهِ ابْنِ خَالِدِ بنِ مَالِكٍ. وَمَالِكٌ جِمَاعُ مَذْحِجٍ.

وقيل: هو رَهَاءُ بنُ يَزِيدَ بنِ حَرْبِ ابْنِ عَبْدِاللهِ. وهذا قولُ ابنِ الأثيرِ، يجتمعُ مع النَّخَعِ في خالدٍ، وهذا سياقُ ابنِ الأثيرِ.

وفي أنسابِ أبي عبيد: وَلَدَ حَرْبُ

(١) [على القلب المكاني].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الضوائع"، والمثبت من اللسان.

(٣) الذي في القاموس: "ورَهْوَى" وهو كما في المحكم والتكملة والجمهرة.

ابنُ عُلَةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَالِكِ بنِ أُدَدِ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ، مُنَبِّهًا ويَزِيدَ، فَوَلَدَ مُنَبِّهٌ رَهَاء، بطنٌ، وولَدَ يزيدُ بنُ حَرْبٍ مُنَبِّهًا، إليه البيتُ من جَنْبٍ.

(مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ مُرَارَةَ)، ويقال: ابنُ فَزَارَةَ، ويقال: ابنُ مُرَّةَ، والصحيحُ الأولُ، كذا في أُسْدِ الغابَةِ، بَعَثَهُ رسولُ اللهِ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ إلى اليمنِ، وله حديثٌ.

وقال أبو عمر: ليس هو بالمشهورِ في الصَّحَابَةِ. وقال ابنُ فهدٍ: ذُو يَزَن مالكُ بن مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ، بعثه زُرْعَةُ بكتابِ ملوكِ حِمْيَرَ إلى النبيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَبِإِسْلاَمِهِمْ بَعْدَ تَبُوكٍ، فَكَتَبَ إليهمْ جَوَابَهُمْ مع ذِي يَزَن.

(ويزيد بن شَحْرَةَ[1])، كذا في النسخ، والصوابُ: شجرةَ، له روايةٌ، روى عنه مجاهدُ بنُ جَبْرٍ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله عنهما.

(وَ) أبو سَمَاعَة (عَمِيرَةُ بنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ)، مولى الرَّهَاءِ: (الرَّهَاوِيُّونَ)، روى عُمَيْرَةُ عَنْ عِصَامِ بنِ بَشيرٍ.

(وَ) الرُّها، (كَهُدَىً: د) بالجزيرة، يُنْسَبُ إليه وَرَقُ المصاحفِ.

قال الصاغانيّ: وحقُّه أن يُكْتَبَ بالياءِ لضمةِ أَوَّلِهِ، وليس في العربيةِ كلمةٌ أولُها واوٌ وآخرُهَا واوٌ إلاّ الواوَ.

(مِنْهُ زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ) الغَنَوِيّ، مولاهم، جَزَرِيٌّ رُهَاوِيٌّ، ثقةٌ، روى عنه مالك، مات سنة ١٢٥[1]. وأخوه يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ عن الزُّهْرِيِّ، وعمرو بنِ شُعَيْبٍ، تُكُلِّمَ فِيهِ، مات سنة ١٤٦.

(وَيَزِيدُ بنُ سِنَانٍ)، روى عنه ابنُه أبو عبدِ اللهِ محمدٌ، المتوفى سنة ٢٢٠، وحفيدُه أبو فروةَ يزيدُ بنُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ سنانٍ. قال ابن القراب: مات بالرُّهَا سنة ٢٦٩.

(وَالحَافِظُ عَبْدُ القَادِرِ) بنُ محمدٍ

(١) في مطبوع التاج: "سحرة"، والمثبت من القاموس.

(١) تقريب التهذيب ١/٢٧٢: مات سنة ١١٩، وقيل سنة ١٢٤، وله ست وثلاثون سنة.

(الرُّهَاوِيُّونَ): مُحَدِّثُونَ.

(وَأَرْهِ عَلَى نَفْسِكَ) أي: (ارْفُقْ) بِهَا، نقله الجوهريّ.

ويقال: مَا أَرْهَيْتَ إلاّ على نفسِك، أي: ما رفقت إلاّ بها.

(وَعَيْشٌ رَاهٍ)، أي: ساكنٌ (رَافِهٌ)، نقله الجوهريّ، وهو في الجمهرة.

(وَارْتَهَوْا: اخْتَلَطُوا).

(وَ) ارْتَهَوْا رَهْيَةً: (أَخَذُوا السُّنْبُلَ فَادَّلَكُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ دَقُّوهُ، فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ لَبَنًا فَطُبِخَ، فَتِلْكَ الرَّهِيَّةُ) عندهم، كَغَنِيَّةٍ.

وَفِي المُحكَمِ: بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدِ ارْتَهَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طعامٌ رَاهٍ، أي: دَائِمٌ، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو.

وفَعَلَ ذلك سَهْوًا رَهْوًا، أي: ساكنًا بغيرِ تَشَدُّدٍ.

وَجَاءَتِ الإِبِلُ رَهْوًا، أَيْ: يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لاَ يَتَحَرَّكُ: سَاجٍ، وراهٍ، وزَاءٍ[1].

والرَّهْوانُ، كَسَحْبَان: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، وبه سُمِّي البِرْذَوْنُ، إذا كان لَيِّنَ الظَّهْرِ فِي السَّيْرِ: رَهَوَانٌ، وَهِيَ عربيةٌ صحيحةٌ.

وامْرَأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى: لا تمتنعُ من الفُجُورِ، أَوِ الَّتِي ليستْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الجِمَاعِ.

وقولُ الشاعر:

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا[2]

قد يكونُ الرَّهْوُ: السريعُ، والساكنُ.

غارةٌ رَهْوٌ: مُتتابِعةٌ.

وبئرٌ رَهْوٌ: واسعةُ الفَمِ.

وَرَهَا كُلِّ شَيْءٍ: مستواه.

والرَّهَاءُ: شَبِيهٌ بِالْغَبَرَةِ والدُّخَانِ.

وَرَهَتْ تَرْهُو رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا.

(١) في مطبوع التاج: "راء"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

والرَّهْوُ: خِمَارُ الرَّأْسِ الَّذِي يَلِيهِ، وَهُوَ أَسْرَعُه وَسَخًا.

والرَّهْوَةُ: الارتفاعُ والانحدارُ، ضِدٌّ.

وَأَرْهَاءُ أَجَإٍ: جَوَانِبُهَا.

وشيءٌ رَهْوٌ: مُتَفَرِّقٌ.

وَأَرْهَى لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ.

وَأَرْهَيْتُهُ لَكَ: أَمْكَنْتُهُ لك. وَمَا أَرْهَيْتُهُ، أي: مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا.

وَأَرْهِ ذاك ، أى: دَعْهُ حتى يَسْكُنَ.

وَمَرَّ بأعرابيٍّ فَالِجٌ، أي: جملٌ ضخمٌ ذو سَنَامَيْنِ، فقال: سُبْحَانَ اللهِ، رَهْوٌ بينَ سَنَامَيْنِ، أي: فَجْوَةٌ بين سَنَامَيْنِ.

وَالرَّهْوُ: الوَاسِعُ، وَأَيْضًا شِدَّةُ السَّيْرِ، ومُسْتَنْقَعُ المَاءِ.

وخِمْسٌ رَاهٍ: إِذَا كَانَ سَهْلاً.

وأَرْهَى: أَدَامَ لأَضْيَافِه الطعامَ سَخَاءً.

وَأَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ.

وَيَقُولُونَ للرامي إذا أَسَاءَ: أَرْهِهْ، أي: أَحْسِنْ.

والرَّهْوُ: المَطَرُ السَّاكِنُ.

وَرَهْوَةُ في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ[1]. نقله الجوهريُّ.

وَقَالَ نَصْرٌ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ.

ورَاهَوَيْهِ: تقدمَ في الهاءِ.

وَالرَّهَاوِي: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الجِيزَةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

(فصل الزاي)

مع الواو والياء

[ز أ ي]

(ي)*(زَأَى، كَسَعَى) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (تَكَبَّرَ).

(وَأَزْآهُ بَطْنُهُ) إِزْآءً، كَأَلْقَاهُ إِلْقَاءً: (إِذَا امْتَلأَ[2]) شَدِيدًا (فَلَمْ يَتَحَرَّكْ).

---

(١) [يقصد قول أبي ذؤيب الهذلي:

فإن تُمْسِ في رمْسٍ برَهْوَةَ ثاويًا
أنيسُك أصداءُ القبور تصيحُ
فمالك جيرانٌ ومالك ناصرٌ
ولا لَطَفٌ يبكي عليك نصيحُ

شرح أشعار الهذليين: ١/١٥٠].

(٢) في مطبوع التاج: "امتلاء".

[ز ب ي]*

(ي)*(زَبَاهُ يَزْبِيهِ) زَبْيًا: (حَمَلَهُ)، وأنشد الجوهريُّ:

تِلْكَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الحُكْمَ وَالِيهَا
فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ[1]

وأنشدَ ابنُ سيده للكُمَيْتِ:

أَهَمْدَانُ مَهْلاً لاَ تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزْبِي[2]

(كَأَزْبَاهُ)، كذا في النسخِ، ومنه حديثُ كعبٍ: "فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِذلِكَ"[3]، أي: أحملهُ على الإِزْعَاجِ. قاله ابنُ الأثيرِ. ونصّ الجوهريّ والتهذيب والمحكم: كَازْدَبَاهُ.

(و) زَبَاهُ يَزْبِيهِ زَبْيًا: (سَاقَهُ)، وبه فَسَّرَ ابنُ سيده قولَ الشاعرِ الذي أَنْشَدَهُ الجوهريُّ، (كَزَبَّاهُ) تَزْبِيَةً.

(١) أنشد الجوهري عجزه، واللسان، [والبيت لمقدام بن جساس الدُّبَيْري في كتاب الجيم ٢/١٦، ٧٠ بروايتين، الأولى: "تيك استقدها" والأخرى موافقة لما في اللسان والتاج: "تلك استفدها"].

(٢) اللسان، [وديوان الكميت ١/١٤٣، والرواية فيه: "وما يُربي"].

(٣) النهاية: ٢/٢٩٦.

(وَازْدَبَاهُ، و) زَبَاهُ (بِشَرٍّ) أو مكروهٍ: (دَهَاهُ) بِهِ.

(وَالزُّبْيَةُ، بِالضَّمِّ: الرَّابِيَةُ لاَ يَعْلُوهَا مَاءٌ)، والجمع: الزُّبَى، ومنه قولُهم: "بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى"[1]. يُضْرَبُ للأمرِ يَتَفَاقَمُ، ويُجَاوِزُ الحدَّ حتى لا يُتَلاَفَى.

وكتب عثمانُ إلى عليٍّ رضي اللّهُ تَعَالى عنهما، لَمَّا حُوصِرَ: "أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتَ أَمْ لِي"[2].

(وَزَبَّى اللَّحْمَ تَزْبِيَةً: نَشَرَهُ فِيهَا)، أي: فِي الزُّبْيَةِ. كلامُ المصنفِ هنا يحتاجُ إلى تَأَمُّلٍ، فَإِنَّ ابنَ سيده ذَكَرَ من معاني الزُّبْيَةِ: حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ، ثم قال: وَزَبَّى اللَّحْمَ: طَرَحَهُ فِيهَا، وأنشد:

* طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَّيْتُهُ *

(١) [مجمع الأمثال ١/١٥٨].

(٢) وردت إشارة إليه في النهاية ٢/٢٩٥، [وروايته في الكامل للمبرد ١/١٧: "فإنه قد جاوز الماء الزّبى"].

* لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ[1] *

فَأَيْنَ الطَّرْحُ من النَّشْرِ؟ فتأمّلْ.

(وَ) الزُّبْيَةُ: (حُفْرَةٌ) تُحْفَرُ (لِلأَسَدِ)، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنهم كانوا يَحْفِرُونَهَا في موضعٍ عَالٍ. (وَقَدْ زَبَّاهَا تَزْبِيَةً، وَتَزَبَّاهَا)، وأنْشَدَ الجوهريّ:

* فَكَانَ وَالأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا *

* كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا[2] *

وأنشدَ ابنُ سيده لِعَلْقَمَةَ:

تَزَبَّى بِذِي الأَرْطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ[3]

(والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: السُّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ)، على أُفعول، واستثقل التشديد على الواو، وأنشد الجوهريّ:

* بِشَمَجَى الْمَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ *

* حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بِالأَدْبِ[1] *

(وَ) الأُزْبِيُّ أَيْضًا: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)، وفي المحكم: من سَيرِ الإبلِ، وفي الصحاح: قال الأصمعيّ: والأَزَابِيُّ ضُروبٌ مختلفةٌ من السيْرِ، واحدُها: أُزْبِيٌّ.

(وَ) الأُزْبِيُّ: (الأَمْرُ) العظيمُ، كما في الصحاح.

(وَ) أَيْضًا: (الشَّرُّ العَظِيمُ).

وليس في الصحاح وصفُ الشرِّ بالعظيمِ، (ج: أَزَابِيُّ)، يقال: لَقِيتُ منه الأَزَابِيَّ، أي: الأَمْرَ العَظِيمَ وَالشَّرَّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَالزَّابِيَانِ: نَهْرَانِ أَسْفَلَ الفُرَاتِ)، بَيْنَ الموصلِ وتكْرِيتَ، فالكبيرُ يُفْرِغُ في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، (وَيُقَالُ: الزَّابَانِ)، بحذفِ الياءِ، كما يقال: البَازُ في البازِي، وَنَسَبَهُ الأزهريُّ للعامّةِ، وقد يقالُ: الزَّوَابِي أيضًا، قاله نَصر. قال الأزهريّ: لِمَا

(١) المخصص ٤/١٣٠، واللسان، والأضداد في كلام العرب ١/٣٣٢، [وجمهرة اللغة ١٠٢٢].

(٢) الصحاح، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١، والرواية فيه: "فظلت في شر من اللذْ قد كيدا" والرجز لرجل من هذيل].

(٣) اللسان، والرواية في المخصص ١٢/٨٢، وديوان علقمة الفحل، ٣٨:

* تعفّق بالأرطى لها وأرادها *

(١) نسبه الجوهري لمنظور بن حبَّة، وكذا هو في اللسان.

حَوْلَهَا مِنَ الأَنْهَارِ.

(والتَّزَابِي: مِشْيَةٌ فِي تَمَدُّدٍ وَبُطْءٍ)، وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبَةَ:

* إِذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا[1] *

(و) التَّزَابِي: (التَّكَبُّرُ)، أنشد ابن الأعرابيّ عن المُفَضَّلِ:

* يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ *
* مَاءٌ رواءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيَهْ *
* هذا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ *
* حَتَّى تَرُوحِي أُصُلاً تُزَابِيَهْ *
* تَزَابِيَ[2] العَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ[3] *

أَيْ: تَكَبَّرِينَ عَنْهُ، فلا تُرِيدِينَهُ، وَلاَ تَعْرِضِينَ لَهُ، لأَنَّكِ قد سَمِنْتِ.

(وَزَبْيَةُ)، بالفتحِ: (وَادٍ، وزِبِيبَا[4]، بِكَسْرِ الزَّايِ والبَاءِ الأولى: جَدُّ وَالِدِ) أَبي الفضل (مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ)، كذا في النسخ، والصوابُ: محمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ طَالِبِ بنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، (شَيْخُ) أَبِي طَاهِرٍ (السِّلَفِيِّ)، ويُعْرَفُ بِابْنِ زِبِيبَا، ولد سنة ٤٣٦، وتُوُفِّيَ سنة ٥١١. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ للمصنفِ، في حرفِ الباءِ المُوَحَّدةِ، فَإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكْرَارٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّبْيَةُ، بالضم: حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فيها الصائدُ، وأيضا حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ، وأيضا: حَفْرُ النملِ، والنملُ لا يفعله إلاّ في موضعٍ عالٍ.

وتَزَبَّى فِي الزُّبْيَةِ، كَتَزَبَّاهَا، عن ابن سيده، والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الصَّوْتُ. قال صَخْرُ الغَيِّ:

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزْمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا[1]

وأيضا: العَجَبُ.

وَزِبْتُه، بالكسر: حَمَلْتُهُ، نقله الأزهري[2]،

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٧٥، واللسان.
(٢) مطبوع التاج: "زابى"، والمثبت هو الصواب.
(٣) سبق تخريج الرجز في (روي).
(٤) في القاموس: "زبيا"، والصواب ما أثبته المؤلف، وهو موافق لما في مادة (زبب) من القاموس.

(١) كذا رواية اللسان. وفي ديوان الهذليين ٢/٦٠، [وشرح أشعار الهذليين: ١/٢٥٨: "كأن إرْنانها.."].
(٢) عبارة التهذيب: "أبو عبيد عن أصحابه: زبيت الشيء وازدبيْته: حملته، وزبته مثله".

وازْدَبْتُهُ كذلك.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ مَزَابِي القُبُورِ"[1]، هي جمع: مِزْبَاةٍ، من الزُّبْيَةِ، وهي الحُفْرَةُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ القَبْرُ ضَرِيحًا، كَالزُّبْيَةِ، وَلاَ يُلْحَدَ.

قال ابنُ الأَثِيرِ: وقد صَحَّفَهُ بعضُهم فقال "نَهَى عَنْ مَرَاثِي القُبُورِ"[2].

وقال بعضُهم: الزُّبْيَةُ من الأَضْدَادِ.

وَزَبَّى لَهُ شَرًّا تَزْبِيَةً: دَهَاهُ.

وَزَبَّيْتُ لَهُ تَزْبِيَةً: أَعْدَدْتُ لَهُ.

وَمَا زَبَاهُمْ إِلَى هذا؟: مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ؟.

[ز ج و]*

(و)*(زَجَاهُ) يَزْجُوه زَجْوًا: (سَاقَهُ) سَوْقًا ضَعِيفًا رَفِيقًا، (وَ) أيضا: (دَفَعَهُ) برفقٍ لِيَنْسَاقَ. (كَزَجَّاهُ) تَزْجِيَةً، يقال: كيف تُزَجِّي الأَيَّامَ؟ أي: كيف تُدافِعُهَا، كما في الصحاح، قال الشاعر:

* وَصَاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ *
* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ[1] *

أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَأَزْجَاهُ)، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾[2]، وقَولُه تَعَالَى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الفُلْكَ فِي البَحْرِ﴾[3].

وقال ابنُ الرِّقَاعِ:

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا[4]

وقال الأعشى:

إِلَى هَوْذَةَ الوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي
أُرَجِّي عَطَاءً فَاضِلاً مِنْ نَوَالِكَا[5]

(وَ) زَجَا (الأَمْرُ زَجْوًا وَزُجُوًّا)

---

(1) النهاية: ٢/٢٩٥. وفي مطبوع التاج: "مزالى"، والصواب من النهاية.

(2) النهاية ٢/٢٩٥.

(1) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٥٥، وكتاب الجيم ٢/٦٠].

(2) سورة النور، الآية (٤٣).

(3) سورة الإسراء، الآية (٦٦).

(4) الصحاح، واللسان، [وديوان ابن الرقاع ٣٥، وطبقات فحول الشعراء: ٧٠٧].

(5) شرح ديوان الأعشى: ١٣٣، [وديوان الأعشى: ١٣١] ونصه:

إلى هوذةَ الوهابِ أهديتُ مدحتي
أرجّي نوالاً فاضلا من عطائكا

وجاءت رواية اللسان: "إلى ذروة الوهاب أزجي مطيتي".

كَعُلُوٍّ، (وَزَجَاءً) كَسَحَابٍ: (تَيَسَّرَ وَاسْتَقَامَ).

ومنه الحديثُ: "لاَ تَزْجُو صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ"[1]، أي: لا تستقيمُ ولا تَصِحُّ.

(وَ) مِنْهُ أيضًا: زَجَا (الْخَرَاجُ زَجَاءً): إِذَا (تَيَسَّرَ جِبَايَتُهُ)، وفي الصحاح: تَيَسَّرَتْ جِبَايَتُه. زادَ في الأساسِ: وسَوْقُه[2] إلى أَهْلِهِ. وَخَرَاجٌ زَاجٍ. وفي المفردات: هو مستعار من: أَزْجَيْتُ رَدِيءَ الدرهمِ[3] فَزَجَا.

(وَفُلاَنٌ) ضَحِكَ حَتَّى زَجَا، أي: (انْقَطَعَ ضَحِكُهُ)، نقله الجوهريُّ.

(وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: قَلِيلَةٌ)، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ[4]، وفي بعضِ نسخِ الصحاحِ: أى: يَسِيرَةٌ، وفي الأساسِ: أى: خَسِيسَةٌ يَدْفَعُهَا كُلُّ من عُرِضَتْ عَلَيْهِ[1]. وَفِي المِصْبَاحِ: تَدْفَعُ بها الأيامُ: لِقِلَّتِهَا. وفي كتاب الغُرَرِ والدُّرَرِ للشريف المُرْتَضَى: أى: مَسُوقَةٌ شيئًا بعدَ شيءٍ على قلةٍ وضعفٍ.

(أَوْ) بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: فيها إِغْمَاضٌ، (لَمْ يَتِمَّ صَلاَحُهَا)، عن ثعلبٍ، وبِهِ فَسَّرَ الآيةَ، قال: وقولُه تَعَالَى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[2]، أى: بِفَضْلِ ما بينَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ.

وقال بعض المفَسِّرين: قيل: كانتْ حَبَّةَ الخَضْرَاءِ والصَّنَوْبَرِ، وقيل: مَتَاعَ الأَعْرَابِ الصُّوفَ وَالسَّمْنَ، وقيل: دَرَاهِمَ نَاقِصَةً.

(وَالزَّجَاءُ) كَسَحَابٍ: (النَّفَاذُ فِي الأَمْرِ، وَ) يُقَالُ: (هُوَ أَزْجَى مِنْهُ) بِهذا الأمرِ، أى: (أَشَدُّ نَفَاذًا) فِيهِ مِنْهُ، نقله الجوهريّ.

(وَالزَّوَاجِي: ة، بِالْمَهْجَمِ) من أرضِ اليمنِ. قلت: الصواب أنَّ هذا

(١) النهاية ٢/٢٩٧.
(٢) في الأساس: "وانسياقه".
(٣) المفردات: "أزجيت ردئ التمر فزجا".
(٤) من سورة يوسف، الآية (٨٨) ﴿وجئنا ببضاعةٍ مُزجاةٍ﴾.

(١) في الأساس: "كل معروض عليه".
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٨).

بالحاء المُهمَلة. قال الصاغانيُّ في التكملةِ بعد ذكرهِ زَجَا بالجيم: زَحَا بالحاءِ المُهمَلةِ، وَذَكَرَ فِيهَا الزَّوَاحِي، وقال: قريةٌ من مخلافِ حرانَ، ثم مِنْ أَعْمَالِ الْمَهْجَمِ[1]، فتأمّلْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أزجيتُ الدِّرْهَمَ فَزَجَا: رَوَّجْتُهُ فَرَاجَ.

وَرَجُلٌ مِزْجَاءٌ: كثيرُ الإِزْجَاءِ[2] لِلْمَطِيِّ.

والْمُزَجَّى من كلِّ شَيْءٍ كمعظَّمٍ: الَّذِي ليس بِتَامِّ الشَّرَفِ وَلاَ غَيْرِهِ من الخِلاَلِ المحمودةِ، قال الشَّاعر:

فَذَاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ[3]

وقيل: الْمُزَجَّى هُنَا كان ابْنَ عَمٍّ لأُهْبَانَ هذا الْمَرْثِيِّ. وقد قيل: إنّه المَسُوقُ[4] إلى الكرمِ على كرهٍ منه.

(١) في معجم البلدان: "الزوَاحي -بالحاء- قرية من أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن" ولم يذكر الكلمة بالجيم ولا بالحاء المهملة، فتأمل ذلك.
(٢) في مطبوع التاج: "الإزحاء"، والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) في اللسان: "المسبوق".

وازْدَجَاهُ: سَاقَهُ. ومنه قولُ الشاعرِ الذي سَبَقَ:

* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ[1] *

وَرَجُلٌ مُزَجٌّ، أى: مُزَلِّجٌ.

وزَجَّى حَاجَتِى: سَهَّلَ تحصيلَها.

وهو يَتَزَجَّى بِبَلاَغٍ: يَكْتَفِي بِهِ، وأنشد الجوهريّ:

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلاَغِ[2] *

وفي التهذيب: أَزْجَى الشيءَ إِزْجَاءً: دَافَعَ بِقَلِيلِهِ. ويقال: هذا الأمرُ قد زَجَوْنَا عَلَيْه نَزْجُو. قال: وسمعت فَزَارِيًا يقول: أَنْتُمْ مَعْشَرَ الحاضرةِ قَبِلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقُبْلاَنٍ، وَنَحْنُ نُزَجِّيهَا زَجَاةً، أى: نَتَبَلَّغُ فيها بِقَلِيلِ القوتِ، وَنَجْتَزِيءُ بِهِ.

والْمُزْجَى كَمُكْرَمٍ: الشَّيءُ القَلِيلُ، كما في الصحاحِ والتهذيبِ.

وقولُ الشاعر:

(١) سبق في أول المادة، وتخريجه هناك.
(٢) الصحاح، واللسان، وأساس البلاغة (زجى).

* وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ[1] *

قال الراغبُ: أي: غَيْرُ يسيرةٍ يمكنُ دَفْعُهَا وَسَوْقُهَا لقلة الاعتدادِ بِهَا.

[ز خ ي]

(ي)*(زُخَيّ، كَسُمَيٍّ) أهمله الجماعة، (وَالْخَاءُ مُعْجَمَةٌ)، وغَلِطَ مَنْ قَالَ: رُخَيّ بالراء: (عَنْبَرِيٌّ مِنْ وَلَدِ قُرْطِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ: صَحَابِيٌّ)، يُقَالُ: (بَرَّكَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ)، هكذا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ.

قال الأَمِيرُ: هو أحدُ الْغِلْمَةِ الأَرْبَعَةِ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، وهم رُدَيْحُ[2]، وسَمُرَةُ، وَزُخَيٌّ، وزُبيب، الَّذِينَ اخْتَارَتْهُمْ عَائِشَةُ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، بأمرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُهُمْ فِي كِتَابِ "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ".

(١) اللسان، [وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٨ وصدره:

* ومرسلٍ ورسولٍ غير مُتَّهَمٍ *].

(٢) في مطبوع التاج: "دريح"، والمثبت من الإصابة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّوَاخِي: مواضعُ، عن ابن سيده.

[ز د ي]*

(ي)*(زَدَى) الصَّبِيُّ (الْجَوْزَ، وَبِهِ) يَزْدُو زَدْوًا: (لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي المِزْدَاةِ) بالكسر[1]، اسمٌ (لِلْحَفِيرَةِ) التي يُرْمَى فيها الجوزُ، يقالُ: أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهْ.

(والزُّدُوُّ) كَعُلُوٍّ، هكذا هو في النسخِ، والصوابُ: الزَّدْوُ، بالفتحِ، فَفِي الصِّحَاحِ: قَالَ أبو عُبَيْدٍ: الزَّدْوُ لغةٌ في السَّدْوِ، وَهُوَ: (مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ)، كما تَسْدُو الإِبِلُ في سيرِها بأيديها.

(وَأَزْدَى: صَنَعَ مَعْرُوفًا)، عن أبي عمرٍو.

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزْدَى) بضم الميم وفتح الدال: (مُحَدِّثُ الحَرَمِ، ويُقَالُ: مُسْدَى) بالسينِ، وهو المعروفُ.

(١) كذا في الصحاح، وهي في القاموس: "بالفتح".

والذي في التبصيرِ للحافظِ: الحافظُ أبو عبدِاللهِ محمدُ بنُ يُوسُفَ بن مُسْدِي[1] الأندلسيُّ، المجاورُ بمكة، له تآليفُ، فلعلَّ الذي ذَكَرَهُ المصنِّفُ هو ابْنٌ لِهذا.

وقرأت في تاريخِ حَلَبٍ مَا نَصُّهُ: محمدُ بْنُ يوسفَ بْنِ مُوسَى بْنِ يوسفَ ابْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ المُغيرةِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ، ويُسَمَّى زيدًا، ومُسْدِي أيضا، ابْنِ روحِ ابْنِ عَبدِاللهِ بْنِ حاتمِ بْنِ روحِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قُبَيْصَةَ بْنِ المُهلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، الحافظُ المحدِّثُ، أبو بكرٍ الأَزْدِي العتكِيّ، الشهير بابن مُسْدٍ المُهلَّبِيِّ الغرناطيِّ، نزيلُ مكةَ، ومُسْدٍ في نَسبِه -قال الحافظُ قطبُ الدينِ عبدُ الكريمِ: رأيتُ بخطِّه على الميمِ ضمةً، وعلى السينِ المُهمَلةِ سُكُونًا، وتحت الدالِ المُهمَلةِ كَسْرَتَيْنِ، سمعَ بِحَلَبٍ وبالقاهرةِ. وَمِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ المُقَيِّرِ، وابنُ سُكَيْنَةَ، والكِنْدِيُّ، والسِّبْطُ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سنةَ ٦٦٣.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّادِي: الحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبِلِ.

والمِزْدَاءُ، بالمد: لغةٌ في المِزْدَاةِ، عن القالي.

[ز ر ي]*

(ي)*(زَرَى عَلَيْهِ) فِعْلَهُ، بالفتح، يَزْرِي (زَرْيًا) بالفتح، (وزِرَايَةً) بالكسر، وضبطَه بعضٌ بالفتحِ، (ومَزْرِيَةً) كمَحْمَدَةٍ، (ومَزْرَاةً، وزُرْيَانًا، بالضَّمِّ) كذا هو مضبوطٌ في نُسَخِ التَّهْذِيبِ. وفِي نُسَخِ المحكمِ بالتَّحْرِيكِ، و اقتصر الجوهريُّ منها على زِرَايَةٍ: (عَابَهُ)، وَعَنَّفَهُ، عن الليث، وقال أبو زيدٍ: عَابَ عَلَيْهِ.

قال كعبٌ الأَشْقَرِيُّ يُخَاطِبُ بَعْضَ

(١) ضبطت في التبصير ١٣٦٣/٤ "مَسْدِي" بفتح الميم.

الخَوَارِجِ، وكان قَدْ عَابَ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ بنِ مَعْمَرٍ بِالجُبْنِ:

يَأَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمْ[1]

(وَ) قِيلَ: (عَاتَبَهُ)، وفي الصحاح: عَتَبَ عَلَيْهِ. و قال أبو عمرو: الزَّارِي عَلَى الإِنْسَانِ: الَّذِي لا يَعُدُّه شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عليهِ فِعْلَهُ، قال الشاعرُ:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنَّنِي
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا[2]

أي: عَاتِبٌ سَاخِطٌ غَيْرُ رَاضٍ، (كَأَزْرَى) عَلَيْهِ، (لكِنَّهُ قَلِيلٌ)، قاله ابن سيده.

(وَ) كذلك: (تَزَرَّى) عَلَيْهِ، نقله الجوهريّ. (وَ) يقال: (أَزْرَى بِأَخِيهِ) إِزْرَاءً: (أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَيْبًا)، كما في العين، (أَوْ أَمْرًا) كما في المحكم، (يُرِيدُ أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ بِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَزْرَى (بِالأَمْرِ: تَهَاوَنَ) بِهِ، وقَصَّرَ بِهِ. (وَرَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزْرِي عَلَى النَّاسِ)، أَى: يَعِيبُهُمْ.

(وَسِقَاءٌ زَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ)، نقله ابن سيده.

(وَالمُزْدَرِي: المُحْتَقِرُ)، نقله الجوهريّ، (كَالْمُسْتَزْرِي)، وليست السينُ للطلبِ.

(وَ) الْمُزْدَرِي: (الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرَى بِعِلْمِهِ، وَأَزْرَى، حكاه اللِّحيانيُّ ولم يفسِّره. قال ابن سيده: وعندي أَنَّهُ: قَصَّرَ بِهِ.

[ز ز و]

(و)*(زَزَا)، أهمله الجماعةُ، وهو (اسْمُ جَدِّ جَدِّ) أَبِي بكرٍ (مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَبَا[1]) بنِ زَزَا ابْنِ مَمُّويه (الفَارِكَانِيّ)، كذا في

(١) الصحاح، واللسان. [وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٣/٢٤٦].

(٢) في مطبوع التاج: "نستديمها"، والمثبت من الصحاح واللسان، [والبيت لمجنون ليلى في ديوانه: ٢٥٤ (تحقيق عبدالستار فراج)].

(١) في التبصير: "ابن ننا"، بنونين.

النسخ، والصواب: الفَارْفَانِيّ، بفاءين، كما في التَّبْصِير، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي الخَيْرِ بنِ رَرَا، وَعَنْهُ عَبْدُالعَظِيمِ الشَّرَابِيُّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ.

(وَوَالِدُ أَبِي الخَيْرِ بنِ زَرَا المُحَدِّثَيْنِ)، هذَا غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ وَالِدَ أبي الخيرِ بمهملتين، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذلِكَ، وإِنَّما غَرَّهُ سِيَاقُ عبارةِ الذَّهَبِيّ[1] الذي قَدَّمْنَاهُ، لأَنَّهُ سَاقَ ذِكْرَ أَبِي الخَيْرِ في جُمْلَةِ شُيُوخِهِ، فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ بِزَاءَيْنِ. فَتَأَمَّلْ ذلِكَ وأَنْصِفْ.

[ز ع و]

(و)*(زَعَا) الْمَلِكُ في رَعِيَّتِه، يَزْعُو زَعْوًا، أهمله الجماعة، وقال ابن الأعرابيّ: أى: (عَدَلَ وَأَقْسَطَ)، كأنّه مقلوبُ وزع.

[ز غ و]

(و)*(زَغَا الصَّبِيُّ) يَزْغُو زَغْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال غَيْرُهُ: أي: (بَكَى)، أو اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وكذلك زَقَا.

(والزَّاغِيَةُ: الهَلُوكُ)، وهي الفَاجِرَةُ.

(والزُّغَا، كَهُدًى: رَائِحَةُ الحُبُوشِ[1])، عن ابن الاعرابيّ.

(وزُغَاوَةُ، بِالضَّمِّ)، وفي المحكم مضبوط بالفتح: (جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ).

والنِّسْبة: زَغَاوِيٌّ.

(وَزَغْوَانُ، بِالفَتْحِ: جَبَلٌ) بِالمَغْرِبِ، بِإِفْرِيقِيَةَ، قُرْبَ تُونِس.

[ز ف ي]*

(ي)*(زَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ) والتُّرَابَ ونَحْوَهما، (زَفْيًا)، بالفتح، (وَزَفَيَانًا)، محركةً: (طَرَدَتْهُ واسْتَخَفَّتْهُ).

وفي الصحاح: الزَّفَيَانُ: شِدَّةُ هُبوبِ الرِّيحِ، يقال: زَفَتْه الريحُ زَفَيَانًا، أى: طَرَدَتْهُ، قاله ابن السَّرَّاج.

(و) زَفَتِ (الْقَوْسُ) زَفَيَانًا: (صَوَّتَتْ)، نقله ابنُ سيده.

(١) في مطبوع التاج: "الذهبي"، بالدال المهملة.

(١) في اللسان: "الحبشيّ".

(وَ) زَفَى (السَّرَابُ الآلَ: رَفَعَهُ)، كزَهَاهُ وحَزَاهُ، نقله الأزهريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وأَزْفَاهُ: نَقَلَهُ)، قال ابنُ الأعْرابيِّ: أَزْفَى: نَقَلَ شيئًا (مِنْ مَكَانٍ إِلَى) مَكَانٍ (آخَرَ)، قال: ومنه: أَزْفَيْتُ[1] العَرُوسَ: إذا نقلتَها من بَيْتِ أَبَوَيْهَا إلى بيتِ زَوْجِها.

(والزَّفَيَانُ) مُحَرَّكَةً: (الْمَرْأَةُ القَصِيرَةُ).

(و) زَفَيَانُ: (لَقَبُ شَاعِرَيْنِ) أحدُهما اسمُه: عَطَاءُ بنُ أُسَيْدٍ السعديُّ، هو أَحَدُ بَنِي عَوافَةَ، وكُنْيَتُهُ: أَبُو المِرْقَالِ. والآخَرُ: رَاجزٌ لَمْ يُسَمَّ، ذَكَرَهُمَا الآمِدِيُّ. قلتُ: الأَخِيرُ رَاجِزٌ مُحْسِنٌ، ذكره الصَّاغَانِيُّ.

(و) الزَّفَيَانُ: (الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ الإِرْسَالِ للسَّهْمِ)، نقله الجوهريّ.

(والمَزْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: المُفَزَّعُ)، قال القرافي: وُجِدَ في الأصولِ: المُفَزِّعُ، كَمُحَدِّثٍ، والأَوْلَى فَتْحُ الزَّاي، لِيُوَافِقَ المُفسِّرُ المفسَّرَ، لأنَّ الْمَزْفِيَّ بِمَعْنَى المفعولِ. قلت: وهكذا ضَبَطَهُ الصاغَانِيّ أَيْضًا.

(كالمُتَزَفِّي[1])، كذا في النسخِ. وفي التكملةِ: وكذلك المنْزَفِي، بِضَمِّ المِيمِ وسكونِ النونِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّفَيَانُ، محركة: الخِفَّةُ، وبه سُمِّيَ الرجلُ، وجعله سيبويهِ صِفَةً.

والزَّافِي: السَّريعُ الخَفِيفُ، قال الشاعرُ:

* كَالْحِدَإِ الزَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ[2] *

وَنَاقَةٌ زَفَيَانٌ: سَرِيعةٌ، نَقَلَهُ الجوهريُّ. وأنشدَ الأزهريُّ:

* وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ[3] *

وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا: نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَعَدَا، نقله الجوهريُّ، وبِهِ قُرِيءَ قَوْلُه

(١) في مطبوع التاج: "أزففت"، والمثبت من اللسان.

(١) في القاموس: "كالمنزفي".

(٢) اللسان.

(٣) تهذيب اللغة ١٣/٢٦٥، واللسان، والنوادر لأبي زيد: ١٣٣.

تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾[1].

وَقَوْلُهُمْ: مِيزَانٌ زَفَيَانٌ: إِمَّا هُوَ فَعَيَالٌ من زَفَنَ، إِذَا نَزَا، فَيُصْرَفُ في حَالَيْهِ، أو هُوَ مِن الزَّفْيِ، وهو تَحْرِيكُ الرِّيحِ الْقَصَبَ والتُّرَابَ، فَيُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ، وهو فَعْلانُ حِينَئِذٍ.

[ز ق و]*

(و)*(زَقَا الصَّدَى) والدِّيكُ (يَزْقُو زَقْوًا)، بِالفَتحِ، (وزُقَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، قال الشاعر:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا[2]

وَفَاتَهُ مِنْ مَصَادِرِهِ: الزُّقُوُّ، كَعُلُوٍّ، والزُّقِيُّ، كعُتِيٍّ، بِالضَّمِّ والكَسر، كما في التهذيب.

(١) سورة الصافات، الآية (٩٤). وفي البحر المحيط ٣٦٦/٧: "وقرئ يَزْفُون، بسكون الزاي، من زفاه: إذا حداه، فكأن بعضهم يزفو بعضا لتسارعهم إليه".

(٢) اللسان، وكتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي ص١٨، [وهو لعبدالله بن خازم في المخصص ١٦٢/٨، وغير منسوب في تهذيب اللغة ٤٦٩/٦، والأساس، كما في اللسان].

والزَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الكثيرُ الزَّقْوِ.

[ز ق ي]*

(ي)*(كَزَقَى يَزْقِي زَقْيًا) وَزُقِيًّا، واويةٌ يائيةٌ، وكلُّ صَائِحٍ: زَاقٍ. (والزَّقْيَةُ: الصَّيْحَةُ)، نقله الجوهريّ، وقرأ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ زَقْيَةً﴾[1] مَكَانَ: صَيْحَة.

(و) الزُّقْيَةُ، (بِالضَّمِّ: الْكُومَةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا).

(و) يقالُ: (هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي، أي: الدِّيَكَةِ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَإِذَا صَاحَتْ تَفَرَّقُوا)، نقله الجوهريّ.

وفي النهاية: هو في حديثِ هشامِ ابْنِ عُرْوَةَ: "أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي"[2]، واحدُها: زَاقٍ؛ لأنها إِذَا زَقَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمَّارُ والأَحْبَابُ. ويُرْوَي: أَثْقَلُ مِنَ الزَّاووقِ، وَقَدْ تَقَدم.

(وزَقَوْقَى، كَخَجَوْجَى: ع، بَيْنَ

(١) سورة يس~، الآية (٢٩).

(٢) النهاية ٣٠٧/٢: "وهي الديكة، واحدها: زاقٍ".

فَارِسَ وَكِرْمَانَ)، سيأتي تحقيقُ وزنِه في "ق ط و".

(وزَقَاءٌ)، كَسَحَابٍ: (مَاءٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَقَى الصَّبِيُّ: إِذَا اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وأَزْقَاهُ: أَبْكَاهُ. ومنه قولُ الشَّاعرِ الذي تقدمَ:

* فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا *

وَزَقْيَةُ، بالفتحِ: موضعٌ.

[ز ك و]*

(و)*(زَكَا) المالُ والزرعُ وغيْرُهما (يَزْكُو زَكَاءً) بِالمَدِّ، (وزَكْوًا[1]) بالفتح، كذا في النسخ، وفي المحكم: كَعُلُوٍّ[2] : (نَمَا) ورَاعَ. وفي حديثِ عليٍّ: "المَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، والعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ"، فاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاءَ، وإن لم يَكُ ذا جِرْمٍ، وكلُّ شَيْءٍ يزدادُ ويَسْمَنُ[3] فهوَ يَزْكُو زَكَاءً.

وقال شَيْخُنَا: قولُه "يَزْكُو" مُسْتَدْرَكٌ، لأن اصْطِلاَحَه أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ المضارع دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَكَتَبَ.

(كَأَزْكَى)، نَقَلَه صاحِبُ المصباحِ.

(وزَكَّاهُ اللّهُ تَعَالَى) تَزْكِيَةً (وَأَزْكَاهُ): أَنْمَاهُ، وَجَعَلَ فِيهِ بركةً، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على أَزْكَاهُ.

(وَ) زَكَا (الرَّجُلُ) يَزْكُو زُكُوًّا: (صَلُحَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿مَا زَكَى مِنكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[1] أَيْ: مَا صَلُحَ.

(و) زَكَا يَزْكُو: (تَنَعَّمَ) وَكَانَ فِي خِصْبٍ، نقله الجوهريُّ عن الأَمَوِيِّ، (فَهُوَ زَكِيٌّ، مِنْ) قَوْمٍ (أَزْكِيَاءَ) فيهما.

(والزَّكَاةُ: صَفْوَةُ الشَّيْءِ)، عن أبي عليّ.

(وَ) الزَّكَاةُ: (مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتُطَهِّرَهُ بِهِ)، كذا في المحكم. وفي المصباح: سُمِّيَ القَدْرُ الْمُخْرَجُ من المالِ زكاةً لأَنَّه سببٌ يُرْجَى به الزَّكَاءُ.

وقال ابنُ الأَثيرِ: الزكاةُ في اللُّغةِ: الطَّهَارةُ، والنَّمَاءُ، والْبَرَكَةُ، والْمَدْحُ.

(١) في القاموس: "وَزُكُوًّا".
(٢) [أي: زُكُوًّا].
(٣) في اللسان: "وَيَنْمي".

(١) سورة النور، الآية (٢١).

وكلُّ ذَلِكَ قَدِ اسْتُعْمِلَ في القرآنِ والحَدِيثِ، وَوَزْنُهَا: فَعَلَةٌ، كَالصَّدَقَةِ، فلمَّا تحركتِ الواوُ وانفتحَ ما قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفًا، وهي من الأسماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بين الْمُخْرَجِ والْفِعْلِ، فَتُطْلَقُ على العينِ، وهي الطائفةُ من المالِ، الْمُزَكَّي بِهَا، وعلى المعنَى، وهو التَّزْكِيَةُ. وبِهِ فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[1]، فَإِنَّمَا المرادُ بِهِ التَّزْكِيَةُ، لا العَيْنُ، فَالزكاةُ طُهْرَةٌ للأموالِ، وزكاةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ للأَبْدَانِ. انتهى.

وأجْمَعُ مَا رَأَيْتُ في هَذا الحَرْفِ كَلاَمُ الرَّاغِبِ رَحِمَهُ اللّهُ تعالى في كتابِهِ -المفرداتُ- وهذا نَصُّه: أَصْلُ الزَّكَاةِ النُّمُوُّ الحاصلُ عَنْ بَرَكَةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وَيُعْتَبَرُ ذلك بالأُمُورِ الدُّنيويَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ، يُقَالُ: زَكَا الزرعُ يَزْكُو، إِذَا حَصَلَ منه نُمُوٌّ وبَرَكَةٌ، وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[1] إِشَارَةٌ إلى ما يكونُ حَلاَلاً، لاَ يُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ، ومنه الزكاةُ لِمَا يُخْرِجُه الإنسانُ من حقِّ اللهِ عَزَّ وجلَّ إلى الْفُقَرَاءِ، وتَسْمِيَتُهُ بذلك لِمَا يكونُ فِيهَا من رَجَاءِ البركةِ، أَوْ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ، أي: تَنْمِيَتِهَا بِالخَيْرَاتِ والبَرَكَاتِ، أو لَهُمَا جَمِيعًا، فإنَّ الْخَيْرَيْنِ[2] مَوْجُودانِ فِيهِمَا، وَقَرَنَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ بالصلاةِ في القرآنِ بقوله: ﴿وأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاةَ﴾[3]، وبِزَكَاءِ النَّفْسِ وطهارتِها يَصِيرُ الإنسانُ بحيثُ يَسْتَحِقُّ في الدُّنْيَا الأَوْصَافَ المحمودةَ، وفي الآخرةِ الأَجْرَ والْمَثُوبَةَ، وهو أَن يَتَحَرَّى الإنسانُ ما فيه تَطْهِيرُه، وذلك يُنْسَبُ تَارةً إلى العَبْدِ، لاكْتِسَابِهِ[4] ذَلِكَ، نحو قولِه عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[5]، وَتَارةً

(١) سورة المؤمنون، الآية (٤).

(١) سورة الكهف، الآية (١٩).
(٢) في مطبوع التاج: "الخيران" والتصويب من المفردات وقواعد اللغة.
(٣) سورة البقرة، الآية (٤٣).
(٤) [في المفردات: لكونه مُكْتَسَبًا لذلك].
(٥) سورة الشمس، الآية (٩).

يُنْسَبُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لكونِهِ فَاعِلاً لِذَلك في الحقيقةِ، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾[1]، وتَارَةً إلى النَّبيِّ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، لكونِه وَاسِطَةً في وُصُولِ ذلك إليهم، نحو قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[2]، وقولِهِ: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾[3]، وتَارَةً إلى الْعِبَادَةِ التي هي آلَةٌ في ذَلِكَ نحو: ﴿وحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿لأَهَبَ لَكِ غُلاَمًا زَكِيًّا﴾[5]، أَيْ: مُزَكًّى بِالْخِلْقَةِ، وذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ مَا ذَكَرْنَاهُ من الاجْتِبَاءِ، وهو أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَ عبادِه عَالِمًا، لا بِالتَّعَلُّمِ والممارسةِ، بل بقوةٍ إلَهِيَّةٍ[6]، كَمَا يكونُ لكلِّ الأنبياءِ والرسلِ، ويجوزُ أن يكونَ تَسْمِيَتُهُ بِالْمُزَكَّى لما يكونُ عليه في الاستقبالِ، لا في الحالِ، والمعنى: سَيَزَّكَّى[1]. وقولُه تعالى: ﴿والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[2]، أي: يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ من العبادةِ، لِيُزَكِّيَهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ لِيُزَكُّوا أَنْفُسَهُمْ، والمعنيانِ واحدٌ، وليس قولُه عز وجل: ﴿للزَّكَاةِ﴾ مفعولاً لِقَوْلِهِ: ﴿فَاعِلُونَ﴾ بل اللامُ فيه للقصدِ والعِلَّةِ[3].

وتَزْكِيَةُ الإنْسَانِ نَفْسَه ضَرْبَانِ، أحَدُهما: بِالْفِعْلِ، وهو محمودٌ، وإليهِ قُصِدَ بقولِه تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[4]، وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾[5]، والثاني: بالقولِ، كَتَزْكِيَةِ العدلِ غَيْرَه[6]، وهو[7] مَذْمُومٌ، وقَدْ نَهَى اللّهُ عز وجلَّ عَنْه بقولِه: ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[8]، ونهيُه

(١) سورة النور، الآية (٢١).
(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٣).
(٣) في مطبوع التاج: "آياته" وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (١٥١).
(٤) سورة مريم، الآية (١٣).
(٥) سورة مريم، الآية (١٩).
(٦) في المفردات: ٢١٤: "بتوفيق إلهيّ".

(١) في المفردات: "سيتزكّى".
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤).
(٣) [في المفردات ٢١٤: "للعلّة والقصد"].
(٤) سورة الشمس، الآية (٩).
(٥) سورة الأعلى، الآية (١٤).
(٦) في مطبوع التاج: "وغيره"، والمثبت من المفردات.
(٧) [في المفردات: "وذلك"].
(٨) سورة النجم، الآية (٣٢).

عن ذلك تَأْدِيبًا[1]، لِقُبْحِ مَدْحِ الإنسانِ نَفْسَهُ، عَقْلاً وشَرْعًا، ولهذا قِيلَ لحكيمٍ: مَا الَّذِي لا يَحْسُنُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ؟ فقالَ: مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ. انتهى.

(والزَّكَا، مَقْصُورًا: الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ)، والْخَسَا: لِلْفَرْدِ منه، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قيل: للشَّفْعِ زَكًا لأنَّ الزوجَيْنِ أَزْكَى من واحدٍ، وخَسَا وزَكَا حكايةً لايُنَوَّنَانِ، وقد يُنَوَّنَانِ عن بعضٍ، وَلاَ يَدْخُلُهما الأَلِفُ واللاَّمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَكَّى مَالَه تَزْكِيَةً: أَدَّى عَنْهُ زَكَاتَه.

وَزَكَّى نفسه تَزْكِيَةً: مَدَحَهَا.

وَزَكَّاهُ: أَخَذَ زَكَاتَهُ.

وَتَزَكَّى: تَصَدَّقَ، وأَيْضًا: تَطَهَّرَ.

وهَذا الأَمْرُ لا يَزْكُو بِفُلانٍ، أى: لا يَلِيقُ بِهِ.

وغُلامٌ زَاكٍ، وَزَكِيٌّ، بمَعْنَى.

وَقَدْ زَكَا زُكُوًّا، كَعُلُوٍّ، وزَكَاءً، كَسَحَابٍ، عن الأخفش، كُلُّ ذلك في الصحاحِ.

والزَّكَاءُ: ما أخرجَه اللّهُ من الثمرِ.

والزَّكَاةُ: الصَّلاحُ، وبه فُسِّرَ قوله تَعَالَى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾[1]، وقيل: معناه أى: عَمَلاً صَالِحًا.

وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً: أَصْلَحَهُ.

وَقُرِئَ قولُه تعالى: ﴿مَا زَكَّى مِنكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[2] بالتشديد، أى: ما أَصْلَحَ، ﴿وَلَكِنَّ اللّهَ يُزَكِّي﴾[3] أي: يُصْلِحُ.

ويقال: هُوَ يُخَسِّي ويُزَكِّي: إذَا قَبَضَ على شَيْءٍ في كَفِّهِ فقال: أَزَكَا أم خَسا؟.

والمُزَكِّي، كَمحدِّثٍ: من يُزَكِّي الشهودَ، ويُعَرِّفُ القَاضِيَ أحوالَهم، منهم أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحمدِ بنِ يحيَى المُزَكِّي، شَيْخُ نَيْسَابُورَ في عَصْرِهِ، رَوَى عنه الحاكمُ.

وزَكَاةُ الأَرْضِ: يُبْسُهَا، أي:

(١) في المفردات: "تأديبٌ".

(١) سورة الكهف، الآية (٨١).

(٢) سورة النور، الآية (٢١).

(٣) سورة النور، الآية (٢١).

طَهَارَتُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ.

وأزْكَى المَالَ: أوعَاهُ، هكذا فسَّره أبو موسى، كذا في النهاية.

وإذا نُسِبَ إلى الزَّكَاةِ وجب حذفُ الهاءِ، وقلبُ الألفِ واوًا، فيُقالُ: زَكَوِيٌّ، كما يقالُ في الحصاةِ: حَصَوِيٌّ.

وقولهم: زَكَاتِيَّةٌ عَامِّيَّةٌ، والصَّوَابُ: زَكَوِيَّةٌ. كذا في المصباحِ.

[ز ك ي]*

(ي)*(زَكِيَ) المالُ (كَرَضِيَ) يَزْكَى زَكَاءً، أهمله الجوهريُّ. وقال ابنُ سِيْدَهْ عن اللِّحيانيّ: هي لغةٌ في زَكَا يَزْكُو: إذَا (نَمَا وزَادَ) وأَثْمَرَ، (كَتَزَكَّى).

(وَ) زَكِيَ يَزْكَى: إذَا (عَطِشَ) عن ثعلب. وأنشد:

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكَى كُلَّمَا نَفِدَتْ
عَنْه وَإِنْ ذَاقَ شِرْبًا هَشَّ لِلْعَلَلِ[1]

ولكنّ ابنَ سيده أوردَه في الواوِ، وقال: إنَّما أثبتُّه في الواوِ لوجودِ "ز ك و"، وعدم "زك ى".

(وزَكِيَّةُ)، كغنيةٍ: (ة، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ زَكِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ.

وَإِزْكَى، بالكسرِ: قريةٌ بِعُمَان.

ودَيْرُ زَكَّى، بفتحٍ فتشديدٍ، مقصورًا: أَحَدُ الدُّيُورِ، ذكره أبو عُبَيد، وقد ذُكر في الكاف.

[ز ل ي]

(ي)*(الزِّلِّيَّةُ، بالكسر، كجِنِّيَّةٍ) أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وهي: (وَاحِدَةُ الزَّلاَلِي)، كعَلاَلِي وعِلِّيَّةٍ، وسَرَارِى وسِرِّيَّةٍ، يقال: إنه (مُعَرَّبُ زِيلُو) بالكسر. قلت: وقد ذكرها الجوهريُّ في "ز ل ل"، فليس بمستدرك.

[ز ن و]

(و)*(زَنَا) الموضعُ (زُنُوًّا) كعُلُوٍّ[1]،

(١) في مطبوع التاج: "كلما بعدت"، والمثبت من اللسان. [والبيت بلا نسبة فيه].

(١) في مطبوع التاج: "كعدوّ"، وما أثبتناه هو المناسب لضبط القاموس.

أهمله الجوهريّ. وقال ابنُ سيده: أي: (ضَاقَ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ)، وقد تقدم، قال: (وزَنَّى عَلَيْهِ تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ) عليه، قال الشاعر:

* لاَ هُمَّ إنَّ الْحَارِثَ بنَ جَبَلَهْ *
* زَنَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ[1] *

وتقدم أيضًا. (وَوِعَاءٌ زَنِيٌّ) كغَنِيٍّ: (ضَيِّقٌ)، عن ابن الأعرابي بلا همزٍ.

[ز ن ي] *

(ي)*(زَنَى) الرجلُ (يَزْنِي، زِنًا، وزِنَاءً، بكَسْرِهِمَا)، قال اللِّحيانيّ: القصر لغةُ أهلِ الحجازِ، والمدُّ لغةُ بني تميمٍ: (فَجَرَ)، وكذلك المرأةُ. قال المناويُّ: الزِّنَا لغة: الرُّقِيُّ على الشيءِ، وشرعًا: إيلاجُ الحَشَفَةِ بفرْجٍ مُحَرَّمٍ بعينِه، خالٍ عن شُبْهَةٍ، مُشْتَهًى.

وقال الراغب: هو وطءُ المرأةِ من غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ، وقَدْ يُقْصَرُ. وفي الصحاحِ: القَصْرُ لأهلِ الحجازِ، قال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾[1]، والمدُّ لأهلِ نَجْدٍ، قال الفرزدقُ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا[2]

وأنشدَ ابنُ سِيْدَه:

أَمَّا الزِّنَاءُ فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبَهُ
والْمَالُ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَمْرِ نِصْفَانِ[3]

وهو زانٍ، والجمع: زُنَاةٌ، كقَاضٍ وقُضَاةٍ. (وَزَانَى مُزَانَاةً، وزِنَاءً بمَعْنَاهُ)، ومن هنا قال جماعةٌ: إنَّ الممدودَ إنما هو مصدرُ زَانَى. وفي الصحاح: المرأة تُزَانِي مُزَانَاةً وزِنَاءً، أي: تُبَاغِي. (وَ) زَانَى (فُلانًا: نَسَبَهُ إلى الزِّنَا)، هكذا في النسخ، والذي في المحكم: أَزْنَاهُ: نسبه إلى الزِّنَا، قال: ولم يُسْمَعْ هَذا إلا في حديثِ ابْنَةِ الْخُسِّ،

(١) [الرجز مختلف في نسبته، فقد نسب للعفيف العبدي في اللسان (زنأ) ولجرير في اللسان (شدخ) وليس في ديوانه، ولشهاب بن العَيِّف في خزانة الأدب ٨٩/١٠، ونسب لابن العفيف العبدي أو عبدالمسيح بن عسلة في شرح شواهد المغني ٦٢٤/٢].

(١) سورة الإسراء، الآية (٣٢).
(٢) [في ديوانه ٣٨٣ (طبعة الصاوي)]، واللسان، [والمخصص ١٧/١٦].
(٣) اللسان.

قيل لها: ما أَزْنَاكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسَادِ، وطُولُ السَّوَادِ.

(وهو ابن زَنْيَةٍ)، بالفتح (وَقَدْ يُكْسَرُ)، ولكنّ الْفَتْحَ أفصحُ، كما قاله الأزهريّ، أي: (ابْنُ زِنًا).

وقال الفرّاء في كتاب المصادر: هُوَ لِغَيَّةٍ، وَلِزَنْيَةٍ، ولِغَيْرِ رَشْدَةٍ، كُلُّه بالفتح.

وقال الكسائيّ: يجوزُ كسرُ زِنْيَةٍ ورِشْدَةٍ، وأما غَيَّةٌ فبالفتحِ لا غيرُ.

(وَبنُو زِنْيَةَ، بالكسرِ: حَيٌّ) من العربِ، وهم بنو الحارث بن مالك، في أَسَدِ خُزَيمة، والنسبةُ زِنَوِيٌّ.

(وَالزِّنْيَةُ) أيضًا: (آخِرُ وَلَدِكَ)، كالْعِجْزَةِ، آخِرِ وَلَدِ الْمَرْأَةِ، قيل: وبِهِ سُمِّيَتِ القبيلةُ المذكورةُ، لكونِهم آخرَ وَلَدِ أَبِيهِمْ.

وفي الحديث: "أَنَّهُمْ وَفَدُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ، فقالَ: بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ"(١)، فَنَفَى عنهم ما يُوهِمُ من لَفْظِ الزِّنَا.

(وَالزَّوَانِي: ثَلاثُ قَارَاتٍ بِالْيَمَامَةِ)، قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَنَّى تَزْنِيَةً: زَنَى. ومنه قولُ الأعشى:

* إِمَّا نِكَاحًا وإِمَّا أُزَنْ(٢) *
فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِأُزَنِّي.

وَزَنَّاهُ تَزْنِيَةً: نَسَبَهُ إلى الزِّنَا، وفي الصحاح: قال له: يَا زَانِي.

وزَنَّى عليه تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ عليه، وقد ذكره المصنف في "ز ن و"، وهنا محل ذكره.

وفِي المَثَلِ: "لاَ حِصْنُهَا حِصْنٌ ولاَ الزِّنَا زِنَا"(٣)، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُفُّ عن

(١) النهاية ٣١٧/٢، وأبو داود -الأدب- باب ٧٠: "وبنو الزنية سماهم بني الرشدة".

(٢) اللسان، والبيت في ديوان الأعشى ٢٠٦:
وأقررت عيني من الغانيا
تِ، إمّا نِكاحًا وإمّا أُزَنْ

(٣) [في مجمع الأمثال للميداني ١٨١/٣، وروايته: "لاحِصْنها حِصْنٌ ولا الزّناء زناءُ" بالضاد، والمدّ. وما في التاج موافق لما في اللسان].

الْخَيْرِ ثم يُفَرِّطُ [فيه][1]، أو عن الشرِّ ثم يُفَرِّطُ فِيهِ، ولا يَدُومُ على طَرِيقَةٍ.

ويُثَنَّى الزِّنَا المقصورُ بقلبِ الألِفِ ياءً، فيقالُ: زِنَيَانِ، والنِّسْبَةُ إليه على لَفْظِهِ، لكنْ بقلبِ الياءِ واوًا، فيقالُ: زِنَوِيٌّ، استثقالاً لِتَوَالِي ثَلاثِ يَاءَاتٍ، فَقَوْلُ الفقهاءِ: قَذَفَهُ بِزِنْيَيْنِ، هو مُثَنَّى الزِّنَا المقصورِ.

والزَّنْيَةُ، بالفتحِ: المرَّةُ الواحدةُ، كذا في المصباح.

وتُسَمَّى الْقِرْدَةُ: زَنَّاءَةً بالتشديدِ، نقله الجوهريُّ.

والنسبةُ إلى الممدودِ: زِنَائِيٌّ.

[ز و و]*

(و)*(زَوَاهُ) يَزْوِيهِ (زَيًّا، وَزُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (نَحَّاهُ، فَانْزَوَى): تَنَحَّى.

(وَ) زَوَى (سِرَّهُ عَنْهُ): إِذَا (طَوَاهُ، وَ) زَوَى (الشَّيْءَ) يَزْوِيهِ زَيًّا: (جَمَعَهُ وقَبَضَهُ).

وفي الحديث: "زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا"[1].

ومنه: زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أي: جَمَعَهُ، قال الأعشى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ[2]

(والزَّاوِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ: رُكْنُهُ)، فَاعِلَةٌ، من زَوَى يَزْوِي، إِذَا جَمَعَ؛ لأنها جَمَعَتْ قُطْرًا مِنْهُ. (ج: زَوَايَا)، يَقُولُونَ: "كَمْ فِي الزَّوَايَا مِنْ خَبَايَا".

(وتَزَوَّى) الرَّجُلُ (وزَوَّى) تَزْوِيَةً (وانْزَوَى): إِذَا (صَارَ فِيهَا).

(وَ) الزَّاوِيَةُ: (ع، بِالْبَصْرَةِ، كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحَجَّاجِ) بنِ يوسفَ (وَ) بَيْنَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ) بن قيسٍ الكِنْدِي، اسْتَوْفَاهَا البلاذريّ[3] في كتابه.

(وَ) أيضا (ة، بِوَاسِطَ).

---

(١) زيادة من اللسان.

(١) مسلم –الفتن ١٦، والنهاية ٢/٣٢٠.

(٢) شرح ديوان الأعشى ١٧٩، وفيه "دونى" موضع "عنّى" والبيت أيضا في اللسان. [وفي ديوانه: ١٧٨].

(٣) في مطبوع التاج: "البلادري" بالدال المهملة.

(و) أيضا: (ع، قُرْب الْمَدِينَةِ) على سَاكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ، (بِهِ قَصْرُ أَنَسٍ) ابنِ مَالِكٍ رضي اللّهُ عنه.

(وَ) أيضا (ع، بِالأَنْدَلُسِ).

(وَ) أيضا (ة، بِالْمُوصِلِ). والنسبةُ إلى الكلِّ: زَوَاوِيّ.

(وَزَوْزَى يُزَوْزِي) زَوْزَاةً: (نَصَبَ ظَهْرَهُ، وَقَارَبَ الْخَطْوَ) في سرعةٍ، عن أبي عبيدٍ، كما في الصحاحِ، وهذا قد سَبَقَ لهُ في حرفِ الزاي، قال:

* مُزَوْزِيًا إِذَا رَآهَا زَوْزَتِ[1] *

أي: إِذَا رَآهَا أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَهَا.

(وَ) زَوْزَى (بِفُلاَنٍ: طَرَدَهُ)، عن أبي عبيد، وفي التهذيب: زَوْزَيْتُه: طَرَدْته.

(وَقِدْرٌ زُوَزِيَةٌ[2])، وَزُؤَازِيَةٌ، كعُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ، هو (في الهمزِ[3])، وَوَهِمَ الجوهريُّ) في ذكره هنا، مع أنّ الجوهريَّ ذَكَرَهُ في "ز و ز" أيضا، وهنا جعل الزايَ الثانيةَ زائدةً، ونقله عن الأصمعيِّ، وكَأَنَّه أشارَ إلى الْقَوْلَيْنِ، فلا وَهْمَ حِينئذٍ.

(والزايُ) حرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلا بالياءِ بعد الألفِ، تقولُ: هي زايٌ فَزَيِّهَا، قال زيدُ بنُ ثابتٍ في قَوْلِه تعالَى: ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾[1] -هي زَايٌ فَزَيِّهَا، أي: اقْرَأْه بالزاي، هذا نصّ الجوهريّ. وقال المصنف: (إِذَا مُدَّ كُتِبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ)، هذا الكلامُ أورده الصاغانيّ في التكملةِ بعد أن ذَكَرَ كَلاَمَ الْجَوْهَرِيِّ، وقال: وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِذَا مُدَّ لا بُدَّ وَأَنْ[2] يُكْتَبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ؛ لأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْمَدِّ ولَوَازِمِهِ، انتهى.

(وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) أي: في قولِه:

(١) اللسان، وفيه: "لما رآها" موضع: "إذا رآها". [وتهذيب اللغة ٦/٤٠، والجمهرة: ٢٢٧، والمخصص ١٦/٦٥].

(٢) في مطبوع التاج: "زؤزية"، والمثبت من القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "بالهمز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٢) [هذه الواو لا موضع لها في هذا التركيب، وهذا مما يفعله المحدثون، وترى أن الخطأ بها قديم. ونص الصاغاني كما أورده صاحب التاج في التكملة (زوى)].

يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلاَّ بِيَاءٍ بَعْدَ الأَلِفِ. قَالَ شَيْخُنَا، وَأَقَرَّهُ الْمقدسيُّ في حَوَاشِيه: وقَدْ يُقَالُ: إنَّ قَوْلَهُ: ولا يكتبُ -راجعٌ لِلقَصْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: زَايٌ، فلا وَهْمَ، إذِ الْقَصْرُ خِلافُ الْمَدِّ، كما للمصنف، وإن كَانَ الْمَقْصُورُ عِنْدَ النُّحَاةِ الاسْمَ الَّذِي آخِرُهُ ألفٌ لازِمَةٌ، فَتَأمل.

قَالَ الصَّاغَانِيُّ: قال ابن الأَنْبَارِيِّ: (وَفِيهِ لُغَاتٌ) خمسةٌ:

الأُولَى: (الزَّايُ) بتصريحِ الياءِ، وهي المشهورةُ.

(وَ) الثانيةُ: (الزَّاءُ) بالمدِّ، قال الليثُ: أَلِفُهما في التصريفِ ترجعُ إلى الياءِ، وقال ابنُ جنيٍّ: الزايُ حرفُ هجاءٍ، مَنْ لَفَظَ بِهَا ثُلاثِيَّةً فَأَلِفُهَا يَنْبَغِي كونُها منقلبةً عن واوٍ، ولامُهُ ياءٌ، فهو من لفظِ زَوَيْتُ، إلاَّ أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ، وَسَلِمَتْ لامُهُ، فَلَحِقَ بَبَابِ غَايٍ وطَايٍ ورَايٍ وثَايٍ، [وآيٍ][1] في الشذوذِ، لاعْتِلالِ عينهِ وصحةِ لامِه. واعْتِلالُهَا أَنَّها متى أُعْرِبَتْ فقيلَ هذه زايٌ حَسَنَةٌ، وكَتَبْتُ زَايًا صَغِيرَةً، أو نحوُ ذلك، فَإِنَّهَا بعدَ ذلك مُلْحَقَةٌ في الإعلالِ ببابِ رَايٍ وغَايٍ، لأَنَّهُ ما دام حرفَ هجاءٍ فألفُه غَيْرُ منقلبةٍ، فلهذا كان عندي قولُهم في التَّهَجِّي: زَاي -أَحْسَنَ من غَايٍ وطَايٍ، لأنّه ما دامَ حَرْفًا فهو غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وألفُه غيرُ مَقْضِيٍّ عليها بالانقلابِ، وغايٌ وبابُه يَنْصَرِفُ بالانقلابِ، وإعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ جَارٍ عليه، ومعروفٌ فيهِ. انتهى.

(وَ) الثالثةُ: (الزَّيُّ، كَالطَّيِّ).

(وَ) الرَّابعةُ: (زَيْ، كَكَيْ).

(وَ) الخامسةُ: (زًا، مُنَوَّنَةً) مُجْرَاةً، وقد ذكر كراع هذه اللغاتِ الخمسةَ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: زَايٌ، وزَاءٌ، وزَيْ كَكَيْ، وَزًا، مُجْرَاةً، وزَا، غَيْرَ مُجْرَاةٍ.

وقال سِيبَوَيْهِ: منهم مَنْ يَقُولُ: زَيْ

(١) زيادة من اللسان.

كَكَيْ، ومنهم: زَايْ، فيجعلها بزنةِ وَاوٍ، فهي على هذا من زَوَى.

وقال ابنُ جِنِّي: مَنْ قال: زَيْ، وَأَجْرَاهَا مُجْرَى كَيْ، فَإِنَّهُ لَو اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلْتُ كَمَّلَهَا اسْمًا، فَزَادَ عَلَى الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمَّى رَجُلاً بِكَيْ ثَقَّلَ اليَاءَ، فقال: هَذَا كَيٌّ، فكذا يقولُ: هَذا زَيٌّ، ثم يقولُ: زَيَّيْتُ، كما يقول من حَيْت: حَيَّيْتُ. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مِنْ زَيْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ زَايٍ ياءٌ، لِوُجُودِكَ الْعَيْنَ مِنْ زَيْ ياءً؟ فالجوابُ: أَنَّ ارْتِكَابَ هَذا خطأٌ، مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لو ذهبتَ إلى هذا لحكمتَ بأنَّ زَيْ محذوفةٌ من زَايٍ، والْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَرُّفِ، وهذه الْحُرُوفُ جَوَامِدُ، لا تَصَرُّفَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وأيضًا، فَلَوْ كَانَتْ الأَلِفُ مِنْ زَايٍ هي الياءُ في زَيْ لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً، والانْقِلاَبُ في الحُرُوفِ مَفْقُودٌ، غَيْرُ مَوْجُودٍ.

ثُمَّ قال: ولو اشْتَقَقْتَ منها فَعَّلْتُ لقلتَ: زَوَّيْتُ، هذا مذهبُ أبي عليٍّ، ومن أَمَالَهَا قالَ: زَيَّيْتُ.

و(ج) على أَفْعَالٍ: (أَزْوَاءٌ، وَ) على قولِ غيرِه: (أَزْيَاءٌ)، إن صَحَّتْ إمالتُها.

(وَ) إِنْ كَسَّرْتَها على أَفْعُلٍ قلت: (أَزْوٍ، وأَزْيٍ) على المذهبين.

(والزَّوُّ، كَالْتَوِّ[1]: الْقَرِينَانِ) من السفنِ وغيرِها.

وجَاءَا زَوًّا: جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ.

(وَ) قيل: (كُلُّ زَوْجٍ) زَوٌّ، (وَالْوَاحِدُ: تَوٌّ)، كان الأَوْلَى أن يقولَ: والفردُ تَوٌّ.

(وَ) الزَّوُّ: (سَفِينَةٌ عَمِلَهَا الْمُتَوَكِّلُ) العباسيُّ، نَادَمَ فِيهَا البُحْتُرِيَّ، (لاَ) اسمُ (جَبَلٍ) بالعراق، (وَوَهِمَ الجوهريُّ، وَإِنَّمَا غَرَّه قولُ البحتريِّ) الشاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج: "كالبو"، والمثبت من القاموس.

وَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَاؤُهُ
تَدَفُّقَ بَحْرٍ بِالسَّمَاحَةِ طَامِ
(وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ يُوقَفُ تَارَةً
وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدْتَهُ بِزِمَامِ)[1]

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن المقدسيّ: ولا جبلٌ بالعراقِ.

قلت: وَفِي عِبَارَتِهِ إِجْحَافٌ مُضِرٌّ، كما سَتَعْرِفُهُ، وقد سَبَقَ المصنفَ بهذه التخطئةِ الإمامُ أَبو زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيُّ، فَإِنَّهُ وُجِدَ بِخَطِّهِ عَلَى هَامِشِ الصِّحَاحِ ما نَصُّه: لَيْسَ بِالْعِرَاقِ جَبَلٌ اسْمُهُ زَوٌّ، ولَعَلَّهُ سُمِعَ فِي شِعْرِ الْبُحْتُرِيِّ -وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ- فَظُنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ[2].

هَذا نَصُّه، وهو غَيْرُ وَارِدٍ عَلَى الجوهريِّ، إِذْ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الجوهريِّ أنّ هذا الحرفَ أَخَذَهُ من شِعْرِ البحتريِّ، ولو سَلَّمْنَا أنه وُجِدَ في كلامِه فهو مسبوقٌ بذلك، وهذا مع تقدمِ البحتريِّ وحِفْظِهِ وصِيَانَتِهِ فِيما يَنْقُلُهُ من الأَلْفَاظِ. فتأملْ ذلك وأَنْصِفْ.

(وَزَوَاوَةُ: د، بِالْمَغْرِبِ)، قال شيخُنا: هذا أشدُّ غَلَطًا من الجوهريِّ، في أنَّ زَوًّا جبلٌ، فإنّ زَوَاوَةَ لا يُعرَفُ أَنَّهَا بَلَدٌ، وليس في بلادِ المغربِ بلدٌ يقالُ له: زَوَاوَةُ، بل هي قبيلةٌ من قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ، مَشْهُورَةٌ، تقالُ بفَتْحِ الزَّايِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ إِطْلاقُهُ، وبِكَسْرِهَا أيضًا، كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، ونَقَلَهُ فِي كِفَايَةِ الْمُحْتَاجِ لِلْحَضْرَمِيِّ. ووَسَّعَ عليه الكلامَ ابنُ خَلْدُون في تَارِيخِه الكبير، ففي كلامِه غلطٌ من وجهين. انتهى.

قلت: أَمَّا كونُ زَوَاوَةَ قَبِيلَةٌ من البربر، فمعروفٌ لا كلامَ فيه، ذكره ياقوت في كتابِه، عِنْدَ عَدِّهِ قَبَائِلَ بَرْبَرٍ.

وذكر السخاويُّ في تاريخِه، في

(١) ديوان البحتري (تحقيق حسين كامل الصيرفي) ٢٠٠٢/٣، وفيه: "فلم أر" موضع: "ولم أر"، وهو الشاهد التاسع بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) معجم البلدان ١٥٩/٣: "والزوّ نوع من السفن عظيم، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرا منيفا، ونادم فيه البحتري...إلخ".

ترجمةِ المِشْدَالِيِّ الزَّوَاوِيِّ ما نصّه: ومِشْدَالَةُ قبيلة من زَوَاوَةَ، وزَوَاوَةُ قبيلةٌ من البربرِ، فلذا يقالُ له: الْمِشْدَالِيُّ، والزَّوَاوِيُّ، وهو من أَهْلِ بِجَايَةَ. ومثلُه في حَاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ، لعبدِالقَادرِ أَفَنْدِي البَغْدَادِيِّ، فِي ترجمةِ ابْنِ مُعْطِي الزَّوَاوِيِّ الحَنَفِيِّ، صَاحِبِ الأَلْفِيَّةِ فِي النَّحْوِ: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى زَوَاوَةَ، قبيلةٍ من البربرِ، في أطرافِ بِجَايَةَ. إلاّ أنّ ياقوتًا ذكرَ أَنَّه يُنْسَبُ كُلُّ مَوْضِعٍ إلى القبيلةِ التي نَزَلَتْهُ، وقد مر ذلك كثيرا، مثل: نَفُوسَةَ، وضَرِيسَةَ، ومِكْنَاسَةَ، وكَزُولَةَ، ومِزَاتَةَ، ومِطْمَاتَةَ، فَكُلُّ هَؤُلاَءِ قَبائلُ من الْبَرْبَرِ، إلاّ أنّها سُمِّيَتِ الأماكِنُ بِهِمْ، فقال في نَفُوسَةَ: جِبَالٌ بالمغربِ، وَفِيمَا عَدَاهَا: بَلَدٌ بالمغربِ. فَإِذَا عرفتَ ذلك ظَهَرَ لك توجيهُ كلامِ المصنفِ، وأَنَّهُ لاَ غَلَطَ فِيهِ.

وأما كسرُ الزاي مِنْ زِوَاوَةَ فمن غرائبِ المُؤَرِّخِينَ، والمعروفُ الفتحُ. ثم رأيتُ الصاغانيّ ذَكَرَ في التكملةِ ما نصُّه: وزَوَاوَةُ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةَ والْمَغْرِبِ[1].

(والزُّوَيَّةُ، كسُمَيَّةَ: ع، بِبِلاَدِ عَبْسٍ)، نقله الصاغانيّ، ويقالُ: هو بالراءِ، وقد تقدمَ.

(وأَزْوَى) الرجلُ: إذا (جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ)، نقله الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْزَوَتِ الجلدةُ في النارِ، أيْ: اجْتَمَعَتْ وتَقَبَّضَتْ. وانْزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ، قال الأعْشَى:

فَلاَ يَنْبَسِط مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
وَلاَ تَلْقَنِي إِلاّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ[2]

وانْزَوَى القومُ بعضُهم إلى بَعْضٍ: تَدَانَوْا وتَضَامُّوا.

(١) في معجم البلدان: بفتح أوله، بليد بين أفريقية والمغرب. [ونص الصاغاني في التكملة (زوي)].

(٢) شرح الديوان ١٧٩، وفيه: "مِنْ بَيْن عينيك" موضع: "ما بين عينيك". [والديوان: ١٧٨].

وَزَوَى عَنْهُ كَذا، أي: صَرَفَهُ عَنْهُ وعَدَلَهُ. ومَصْدرُه: الزُّوِيُّ كَعُتِيٍّ.

والزُّوَى، كهُدَى: الطيورُ، عن الليثِ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا جَمْعُ زَوٍّ، وهو طَيْرُ الْمَاءِ.

وزَوَّرَ الكلامَ وزَوَّاهُ: هَيَّأَهُ في نفسِه.

ورَجُلٌ زَوَازِيَةٌ، كعَلاَنِيَةٍ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ.

وقال أبو الهيثمِ: كُلُّ شَيْءٍ تمامٌ فهو مُرَبَّعٌ، كالْبَيْتِ والدَّارِ والأَرْضِ والْبِسَاطِ، لَهُ حُدُودٌ أربعةٌ، فإذا نَقَصَتْ منها نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرُ مُزَوًّى.

ونَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: زَوُّ الْمَنِيَّةِ: مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلاَكِ الْمَنِيَّةِ. وفي المحكمِ: الزَّوُّ: الهَلاَكُ، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ: أَحْدَاثُهَا، عن ثَعْلَبٍ، قَالَ ابنُ سيده: هكذا عَبَّرَ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ.

قال الجوهريُّ: ويقال: الزَّوُّ: الْقَدَرُ، يقال: قُضِيَ عَلَيْنَا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُيَّ. قَالَ الشاعرُ الإِيَادِيُّ:

من ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةً وَقَدَا[1]

وفي التهذيب: ويُرْوَى: زَوُّ الحوادِثِ، قال: ورَوَاهُ الأصمعيُّ: زَوْءُ، بالهمزة.

قلتُ: وقد تقدمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ في الْهَمْزَةِ. وقال أبو عمرٍو: زَاءَ الدهرُ بفلانٍ: انْقَلَبَ بِهِ، قال أبو عمرو: فَرِحْتُ بهَذِهِ الكلمةِ.

قال الأزهريّ: زَاءَ فِعْلٌ مِنَ الزَّوِّ، كما يقالُ من الرَّوْعِ: رَاعَ.

والْمُسَمَّى بالزَّاوِيَةِ عدةُ قُرًى بمصر، كزاويةِ رزَيْنٍ، وزاويةِ البَقْلِي، وزاويةِ غَازِي، وزاويةِ الْمَصْلُوبِ، وغَيْرِهِنَّ. والنسبةُ إلى الْكُلِّ: زَوَازِيٌّ، وقد يُقَالُ: الزَّاوِيُّ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

[ز ي ي] *

(ي)*(الزِّيُّ، بِالكَسْرِ: الْهَيْئَةُ)

(١) الصحاح، وفيه: "وَقَدى" بالياء. ونسبه اللسان إلى مامة الإيادي أبي كعب.

واللِّبَاسُ، وأصلُه: زِوْيٌ، قاله الجوهريُّ.

وقال الفرّاء: الزِّيُّ: الْهَيْئَةُ والْمَنْظَرُ، وقُرِئَ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيًا﴾[1] بالراءِ والزَّاي.

(ج: أَزْيَاءٌ، و) قال الليث: (تَزَيَّى الرَّجُلُ) بِزِيٍّ حَسَنٍ، ومنه قولُ الْمُتَنَبِّي:

وقَدْ يَتَزَيَّى بِالهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ
وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لا يُلائِمُهْ[2]

وقد اعْتَرَضَ تِلْمِيذُه ابنُ جِنِّي عليه، وقَالَ لَه: هل تَعْرِفُه في شِعْرٍ أو كِتَابٍ في اللُّغَةِ؟ فقال: لا. فقال: كيف أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ؟ قال: لأَنَّه جَرَى عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ. فقال: أَرَى الصَّوَابَ: يَتَزَوَّى، من زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ، وقولِ الأعشى:

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ[3] *

إلى هَذا ذهبتَ. فَقَالَ الْمُتَنَبِّي: لم يَرِدْ في الاسْتِعْمَالِ إلاَّ تَزَيَّى. هكذا نقله شيخُنا. وفي المحكم: جَعَلَهُ ابنُ جِنِّيٍّ من زَوَى، وأصلُه: يَتَزَوْيَا، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِتَقَدُّمِهَا بالسُّكُونِ، وأُدْغِمَتْ.

(وزَيَّيْتُهُ تَزْيِيَةً) هكذا في النسخ، والصوابُ: تَزِيَّةً، زِنَة تَحِيَّةٍ، كما هو نص الليث. وقال الفرّاء: يقولون: زَيَّيْتُ الجاريةَ، أي: هَيَّأْتُهَا وزَيَّنْتُهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زُيَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغيرُ الزَّاي.

وَزِي زِي، بالكسر: حكايةُ صوتِ الجِنِّ.

ومن قولِ العامّةِ عند التَّعَجُّبِ والإنكارِ: زَايْ، هكذا يَسْتَعْمِلُونَهُ، ولا أدْرِي ما أصلُه.

[ز هـ و] *

(و)*(الزَّهْوُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، يقالُ: زُهِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنَيْك، كما في الصحاح، وفي بعض النسخ: لعينيك[1].

(١) [في قوله تعالى: ﴿هم أحسنُ أثاثًا ورئيًا﴾ سورة مريم، الآية (٧٤)].

(٢) ديوان المتنبي: ٢٥٦.

(٣) سبق تخريجه في المادة نفسها.

(١) كذا في الصحاح.

(و) الزَّهْوُ: (النَّبَاتُ النَّاضِرُ)، نقله ابنُ سيده، أي: الطَّرِيُّ.

(وَ) الزَّهْوُ: (نَوْرُ النَّبْتِ)، عن الليث، (وزَهْرُهُ وإِشْرَاقُهُ) بِأَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ، (كَالزُّهُوِّ) كَعُلُوٍّ، (والزَّهَاءِ) كَسَحَابٍ، كَمَا يقتضيه إطلاقُه، ووجد في بعض النسخِ بالضم.

(وَ) الزَّهْوُ: (الْبَاطِلُ، وَ) أيضًا: (الكَذِبُ)، قال الجوهريّ: حكاه بعضُهم، وأنشد لابن أحمر:

ولا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَبِّرُنَا
لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلاَ الْكِبَرُ[1]

وفي ديوان ابنِ أحمر: ولا العَوَرُ.

(وَ) أَيضًا: (الاسْتِخْفَافُ) أي: التهاونُ (كَالازْدِهَاءِ)، وقد زَهَاهُ زَهْوًا وازْدَهَاه: اسْتَخَفَّهُ وتهاونَ به، وأنشد الجوهريّ لعمرَ بنِ أَبِي ربيعةَ:

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهٌ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا[1]

ومنه قولُهم: فلانٌ لا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ.

(وَ) الزَّهْوُ: (هَزُّ الرِّيحِ النَّبَاتَ غِبَّ النَّدَى)، يقال: زَهَتْ تَزْهَى. وفي الصحاح: وربما قالوا: زَهَتِ الريحُ [الشجرَ][2] تَزْهَى: إِذَا هَزَّتْهُ.

(وَ) الزَّهْوُ: (الْبُسْرُ الْمُلَوَّنُ)، والْمُلَوِّنُ، كمُحَدِّث -هكذا هو مضبوط في النسخِ، وكان في الصحاح كذلك، ثم أُصْلِحَ بفتحِ الواوِ. يقال: إذا ظهرت الحُمرةُ والصُّفرةُ في النخلِ فقد ظهرَ فيه الزَّهْوُ، (كالزُّهُوِّ) كعُلُوٍّ، هكذا وجد بخط الأزهريّ في التهذيب، وفي الصحاح: وأهل الحجاز يقولون: ظَهَرَ فيه الزُّهْوُ، بالضم، وقد زَهَا النخلُ زَهْوًا. وفي بعض نسخ

(١) في مطبوع التاج: "ولا تقولن زهو" بالرفع، والمثبت من القاموس، ونسبه لابن مقبل. ومن الصحاح، ونسبه لابن أحمر. وهو في ديوان ابن مقبل: ٣٦٤، وفي ديوان عمرو بن أحمر الباهلي: ١٠٨ ونصه:

ولا تقولنّ زهوًا ما تخبّرني
لم يترك الشيبُ لي زهوًا ولا العَوَرُ

(١) ديوان الحماسة ٢/٦٧، وشطره الأول: "ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت". وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢٤٤، وفيه: "أشرقت" موضع "أقبلت".

(٢) زيادة من الصحاح.

الصحاح: البُسْرُ، بدلَ النخلِ.

وفي المصباح: زَهَا النخلُ يَزْهُو زَهْوًا، والاسم: الزُّهْوُ، بالضم: ظَهَرَتِ الحُمرةُ والصُّفْرَةُ في ثَمَرِهِ.

وقال أبو حاتم: وإنَّمَا يُسَمَّى زَهْوًا: إذا خلص لونُ البُسْرَةِ في الْحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ.

(و) الزَّهو: (الْكِبْرُ والتِّيهُ) والْعَظَمَةُ (والْفَخْرُ) والظُّلْمُ. وأنشد الجوهريّ لأَبِي الْمُثَلَّمِ الهُذَلِيّ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ[1]

(وقد زُهِيَ) الرجلُ (كعُنِيَ) فهو مُزْهُوٌّ، أي: تَكَبَّرَ.

قال الجوهريّ: وللعربِ أحرفٌ لا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إلاّ عَلَى سَبِيلِ المفْعولِ بِهِ، وإن كانَ بمعنَى الفَاعِلِ، مثلُ قولِهم: زُهِيَ الرجلُ، وعُنِيَ بالأمر، ونُتِجَتِ الناقةُ، وأَشْبَاهُهَا، فإذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: لِنُزْهَ يا رجلُ، وكذلك الأمرُ من كلِّ فعلٍ لم يُسَمَّ فَاعِلُه؛ لأنك إذا أمرتَ مِنْهُ، فإنما تأمرُ في التحصيلِ غَيْرَ الذي تُخَاطِبُهُ أن يُوقِعَ به، وأمرُ الغَائِبِ لا يكونُ إلاّ باللامِ، كقولك: لِيَقُمْ زَيْدٌ.

قال: (وَ) فيه لغةٌ أخرى، حكاها ابن دُرَيْدٍ: زَهَا يَزْهُو زَهْوًا (كَدَعَا)، أي: تَكَبَّرَ، وهي (قَلِيلَةٌ)، ومنه قولُهم: ما أَزْهَاهُ، وليس هذا من زُهِيَ؛ لأنَّ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه لا يُتَعَجَّبُ منه.

قال: وقلتُ لأعرابيٍّ من بني سُلَيمٍ: مَا مَعْنَى زُهِيَ الرَّجُلُ؟ قال: أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ[1]، قلت: أتقولُ: زَهَا إذا افْتَخَرَ؟ قال: أَمَّا نحنُ فلا نتكلمُ بِهِ.

(وَأَزْهَى): إذا تَكَبَّرَ، (وزَهَاهُ الْكِبْرُ): حَمَلَهُ واسْتَخَفَّ بِهِ.

(وَ) قولُهم: (زُهَاءُ مِائَةٍ، بِالضَّمِّ)،

(١) المقاييس، والصحاح، واللسان، وكذا في شرح السكري لأشعار الهذليين: ٥١، وفي شرح أشعار الهذليين ١/٣٠٦: "متى ما أشأ غير زهو الرجالِ".

(١) في مطبوع التاج: "أعجب به"، واللسان: "أَعْجَبَ بنفسه"، والمثبت من الصحاح.

أي: (قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ)، كذا في النسخ، والصواب: قَدْرُهَا وحَزْرُهَا، كما هو نص المحكم. ويقال: كَمْ زُهَاؤُهُمْ؟ أي: كَمْ حَزْرُهُمْ؟ وفي المصباحِ: أي: كم قَدْرُهُمْ؟ وقَولُ الناسِ: هُمْ زُهاءٌ عَلَى مائةٍ: لَيْسَ بعربيٍّ.

(وَزَهَا النَّخْلُ) وكذا النباتُ: (طَالَ) واكْتَهَلَ، (كَأَزْهَى)، لُغَةٌ حكاهَا أبو زَيْدٍ، ولم يعرفْها الأَصْمَعِيُّ، كما في الصحاح. ومنهم من يَقُولُ: زَهَا النخلُ: إذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ، وَأَزْهَى: إذَا احْمَرَّ واصْفَرَّ، كما في الصحاحِ.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ، قِيلَ لأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قال: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ"[1].

وفي رواية ابن عمر: "حَتَّى يُزْهِيَ"[2]. وقال أبو الخطابِ: لا يقال إلا "يُزْهِي"[3] للنَّخْلِ. وَلاَ يُقَالُ: يَزْهُو.

وقال الأصمعيّ: إذا ظهرتْ فيه الْحُمْرَةُ قيل: أَزْهَى. وقال الليث: يَزْهُو في النخلِ خطأٌ، إنَّما هُوَ يُزْهِي.

(وَ) زَهَا (الْبُسْرُ: تَلَوَّنَ، كَازَّهَى، وَزَهَّى) تَزْهِيَةً، وَشَقَحَ، وَأَشْقَحَ، وشَقَّحَ، وأَفْضَحَ، لا غَيْرُ، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) زَهَا (الغُلاَمُ) يَزْهُو زَهْوًا: (شَبَّ).

(وَ) قال أبو زيدٍ: زَهَتِ (الشَّاةُ) تَزْهُو زَهْوًا: إذَا (أَضْرَعَتْ)، ودَنَا وِلاَدُهَا، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَ) زَهَتِ (الإِبِلُ) زَهْوًا: (سَارَتْ بَعْدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ)، وفي الصحاح: لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، حكاه أبو عبيد. وفي المحكم: إذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ، ثُمَّ سارتْ بعدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أو أكثرَ، ولم تَرْعَ حَوْلَ الْمَاءِ، قِيل: زَهَتْ تَزْهُو زَهْوًا.

(وَزَهَوْتُهَا أَنَا)، يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتَعَدَّى.

(وَ) قِيلَ: زَهَتِ الإِبِلُ: (مَرَّتْ)،

(١) البخاري -البيوع: ٨٥،٨٧، والنهاية ٣٢٣/٢.
(٢) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان.

كذا في النسخ، والصوابُ: مَدَّتْ، كما هو نصّ المحكم، (فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ) ولا تَرْعَى حَوْلَ المَاءِ.

(وَ) زَهَا (السِّرَاجَ) يَزْهُوهُ زَهْوًا: (أَضَاءَهُ).

(وَ) زَهَا (بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ)، أي: أَشَارَ.

(وَ) زَهَا (بِالْعَصَا: ضَرَبَ) بِهِ.

(وَ) زَهَا فُلاَنًا (بِمِائَةِ رِطْلٍ) مثلاً، يَزْهَاهُ: (حَزَرَهُ)، نقله ابن سيده.

(وَزُهَا الدُّنْيَا، كَهُدًى: زِينَتُهَا) وَزُخْرُفُهَا (وَإِينَاقُهَا، وَرَجُلٌ إِنْزَهْوٌ، كقِنْدَأْوٍ) أي: (مُتَكَبِّرٌ)، ورجالٌ إِنْزَهْوُونَ: ذَوُو كِبْرٍ، عن اللِّحيانيّ. قال شيخُنا: نونُه زائدةٌ كالهمزةِ، قيل: ولا نظيرَ له إلاّ إِنْقَحْلٌ مِنْ قَحْلٍ.

(وَ) زُهًا (كَهُدًى: ع، بِالْحِجَازِ)، وقال نصر: بلدٌ بالحجازِ.

(وَزَهْوَةُ: مَوْلاَةُ أَحْمَدَ بنِ بَدْرٍ، حَدَّثَتْ) عن أبي الْغَنَائِم النَّرْسِيّ، نقله الذهبيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ: مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ.

والسرابُ يَزْهَى الْقُورَ[1] والْحُمُولَ: كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا.

وَزَهَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال عَبِيد:

ولَنِعْمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتَاءِ ومَأْلَفُ الجِيرَانِ[2]

وزَهَتِ الأَمْوَاجُ السفينةَ: رَفَعَتْهَا.

وازْدَهَى بِفلانٍ، كازْدَهَاهُ.

وَزَهَا النبتُ: نَبَتَتْ ثمرتُه، وقيل: طَالَ.

وَزَهَا الطَّلُّ النَّوْرَ: زَادَهُ الحُسْنَ في المنظرِ.

وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ: إذَا كَانَتْ لا تَرْعَى الْحَمْضَ، حكاه ابن السِّكِّيت. وهي الزَّوَاهِي.

وزَاهِي اللَّوْنِ: مُشْرِقُهُ.

وَالزَّهْوَةُ: بريقُ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ.

وَهُمْ زِهَاءُ مِائَةٍ، بالكسر: لغةٌ في

(١) في مطبوع التاج: "القبور"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص -(ط.أوربا ١٩١٣) ص٥٠، وكذا هو وارد في الصحاح واللسان.

الضمِّ عن الفارابي كما في المصباح.

وزُهَاءُ الشَّيْءِ، كغُرَابٍ: شَخْصُهُ.

والزُّهَاءُ أيضا: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومنه الحديث: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، أُولِي زُهَاءٍ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِن زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ"[1]، أي: أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، قال الشاعر:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقًا وَعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلِ[2]

وَزَهَا الْمُرَوِّحُ الْمِرْوَحَةَ، وزَهَّاهَا: حَرَّكَهَا.

وَزَهَا الزَّرْعُ: زَكَا وَنَمَا.

(فصل السين) المهملة

مع الواو والياء

[س أ و]*

(و)*هَكَذا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، والْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، كما ستقفُ عَلَيْهِ.

(السَّأْوُ: الْوَطَنُ) عن أبي عبيدٍ.

(وَ) أيضًا: (بُعْدُ الْهَمِّ) والنزاعِ، عن الخليلِ، تقول: إِنَّكَ لَذُو سَأْوٍ، أَيْ: بَعِيدُ الْهَمِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ[1]

يعني هَمَّهُ الذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، ويُرْوَى هذا البيتُ بالشينِ، من الشأْوِ، وهو الغايةُ، كلُّ ذلك في الصحاحِ.

(وَ) السَّأْوُ: (النِّيَّةُ، والظِّنَّةُ)، هكذا في النسخِ، وَالصَّوَابُ: والطِّيَّةُ[2]، بالطَّاءِ المُهمَلةِ والْيَاءِ، كما هو نَصُّ الصحاحِ. (وَسَاءَهُ سَاءَةً) هكذا في سائِرِ النسخِ، وهو غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: وسَآهُ، كَرَمَاهُ، سَآةً، أَيْ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْه، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، يُقَالُ: سَأَوْتُه بمعنى سُؤْتُهُ، كما في الصحاحِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ:

---

(١) النهاية ٢/٢٣٢.

(٢) البيت لابن أحمر الباهلي، ديوانه: ١٣٧، وفي مطبوع التاج: "وحامل". والمثبت من الديوان واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٥٢، واللسان.

(٢) وكذا هو في القاموس.

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا
وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ[1]

(وَسَأَى) كَرَمَى: إِذَا (عَدَا)، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

(وَ) سَأَى (الثَّوْبَ) والجلدَ (سَأْوًا، وسَأْيًا): إِذَا (مَدَّهُ) إِلَيْهِ (فَانْشَقَّ)، وفي المحكمِ: حَتَّى انْشَقَّ. واقْتَصَر في المصادرِ عَلَى الأَوَّلِ، وَذُكِرَ المصدرُ الثَّانِي في التهذيبِ، فقال: وسَأَيْتُهُ سَأْيًا.

(وَ) سَأَى (بَيْنَهُمْ) سَأْوًا: (أَفْسَدَ)، نقله الأزهريُّ، وكَأَنَّه لُغَةٌ في سَعَى، بِالْعَيْنِ، ويقال في ضِدِّهِ: أَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوًا: إِذَا أَصْلَحَ، وقد تقدم.

(وَسَأَةُ الْقَوْسِ، مُثَلَّثَةً: لُغَاتٌ فِي السِّيَةِ بِالْيَاءِ)، وهو طَرَفُها المعطوفُ الْمُعَرْقَبُ[2]، فالضمُّ والكسرُ عن ابنِ سيده، والأزهريِّ، والفتحُ (عَنِ ابنِ مَالِكٍ) في مُثَلَّثَاتِهِ. وكان العجّاجُ يَهْمِزُ سِئَةَ الْقَوْسِ، وقد تقدم ذلك.

(وأَسْأَيْتُ الْقَوْسَ: عَمِلْتُ لَهَا سَأَةً)، وتركُ همزِها أَعْلَى، كذا في المحكم، ونَقَلَهَا الصَّاغَانيّ عن بعضِ[1] البَصْرِيينَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّأْيُ: دَاءٌ في طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ.

والْمَسْآةُ، كمَسْعَاةٍ: لغةٌ في الْمَسَاءَةِ، مقلوبٌ منه، والجمعُ: الْمَسَائِي، ومنه قولُهم: أَكْرَهُ مَسَائِيكَ، حكاه سيبويهِ[2].

والسَّأْوُ: بَعَرُ النَّاقَةِ، والشينُ لغةٌ فيه، كما سيأتي.

[س ب ي] *

(ي)*(سَبَى الْعَدُوَّ سَبْيًا) بالفتحِ (وسِبَاءً) بالكسر: (أَسَرَهُ)، وهو من

(١) كتاب سيبويه ١٣٠/٢ (ط بولاق)، [والكتاب ٤٦٧/٣ (ط، هارون) والبيت في ديوان كعب بن مالك ٢٥٣، كما نسب إلى حسان وهو في ديوانه أيضا: ٢٤٤ (تحقيق د.سيد حنفي) وفيه كتبت خطأ: "ساءها"].
(٢) في مطبوع التاج: "المعقرب"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "بعص" –بالصاد المهملة.
(٢) [الكتاب ٤٦٧/٣].

باب رَمَى، قال شيخُنا: وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ خَاصٌّ بأَسْرِ الْعَدوِّ، فَلاَ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، وهو الْمُسْتَفَادُ من المصباحِ والمختارِ وغيرِهِما أَيْضًا.

قلتُ: وَلَكِنَّ سِيَاقَ ابْنِ سِيده: سَبَى العدوَّ وغَيْرَهُ -يقتضي أَنَّهُ عَامٌّ.

(كاسْتَبَاهُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ المصباحِ، (فَهُوَ سَبِيٌّ) على فَعِيلٍ، (وهِيَ سَبِيٌّ أَيْضًا)، أي: أُنْثَاهُ بِلاَ هَاءٍ، هكذا هو في المحكمِ.

وفي المصباحِ: غُلاَمٌ سَبِيٌّ وَمَسْبِيٌّ، وجاريةٌ سَبِيَّةٌ ومَسْبِيَّةٌ. (ج: سَبَايَا)، كعَطِيَّةٍ وعَطَايَا.

(وَ) سَبَى (الْخَمْرَ سَبْيًا وَسِبَاءً)، كما في المحكم والتهذيب، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث قال: سِبَاءً لا غيرُ، قال شيخُنا: ومثلُه لا يُقَالُ له: وَهِمَ، إذ لا غلطَ فيه، وإنما يكون قُصُورًا بالنسبةِ لمن يلتزمُ غَيْرَ الصحيحِ، كالمصنفِ: (حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْهَا التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرْ[1]

(وَهِيَ سَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، وأَمَّا إِذَا اشْتَرَاهَا ليشربَها فَبِالهَمْزِ، يقالُ: سَبَأَهَا، فهي سَبِيئَةٌ، وقد تقدمَ ذلك في الهمزِ، ويُفَسَّرُ قولُ أَبِي ذُؤَيبٍ:

* فَمَا الرَّاحُ، رَاحُ الشَّامِ، جَاءَتْ سَبِيَّةً[2] *
بِالوَجْهَيْنِ، فَإِنَّكَ إِنْ لاَ تَهْمِزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبَ، وإِنْ هَمَزْتَ كَانَ الشِّرَاءَ، اللَّهُمَّ إلاَّ أن يُخَفَّفَ.

(وَ) سَبَى (اللّهُ فُلاَناً) يَسْبِيهِ سَبْيًا: إِذَا (غَرَّبَهُ)، عن ابن السِّكِّيت، يُقَالُ: مَا لَهُ سَبَاهُ اللّهُ، وفي الصحاح: أي: غَرَّبَهُ (وَأَبْعَدَهُ)، كما يقال: لَعَنَهُ اللّهُ.

(وَ) سَبَى (الْمَاءَ) سَبْيًا: (حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ سيده.

---

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٨، [وشرح أشعار الهذليين ١/١١٥]، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/٧٢، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١/٤٤ وروايته فيه:
* ولا الراح راح الشام جاءت سبيئةً *] وعجزه:
* لها غايةٌ تَهْدِي الكرامَ عُقَابُها *

(والسَّبْيُ) بالفتحِ: (مَا يُسْبَى)، يُقَالُ: قَوْمٌ سَبْيٌ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، قال الأصمعيُّ: لا يقالُ للقومِ إلاّ كذلك، (ج: سُبِيٌّ) كَعُتِيٍّ، قال الشاعرُ:

وأَفَأْنَا السُّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
وَأَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا[1]

(وَ) السَّبْيُ: (النِّسَاءُ) كُلُّهُنَّ، عن ابنِ الأعرابيِّ؛ إِمَّا (لأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْقُلُوبَ، أَوْ) لأَنَّهُنَّ (يُسْبَيْنَ فَيُمْلَكْنَ)، قَالَ: (وَلاَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ)، كذا في المحكم.

(وَالسَّابِيَاءُ) بالمدِّ: (المَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ)، كما في الصحاح، (أَوْ) هِيَ (جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ عَلَى أَنْفِهِ، إِنْ لَمْ تُكْشَفْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ مَاتَ)، كما في التهذيب والمحكم.

(وَ) من المجازِ: السَّابِيَاءُ: (الْمَالُ الكَثِيرُ، و) قِيلَ: (النِّتَاجُ) نَفْسُهُ؛ لأَنَّ الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكونُ مِنْهُ. (وَ) قِيلَ: (الإِبِلُ لِلنِّتَاجِ)، ومنه الحديثُ: "تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ، والجزءُ البَاقِي فِي السَّابِيَاءِ"[1]، قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ النِّتَاجَ في المواشِي وكَثْرَتَهَا، يُقالُ: إنَّ لآلِ فُلاَنٍ سَابِيَاءَ، أَيْ: مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، والجمع: السَّوَابِي، وَهِي في الأصْلِ: الجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَلَدُ.

وقال الأزهريّ في تفسير الحديث: السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الخَارِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، إِذَا وُلِدَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النِّتَاجُ، والأَصلُ فِيهِ الأولُ، والمعنى يرجعُ إلى الثاني.

قال: وقيل للنِّتَاجِ: سَابِيَاءُ، لِمَا يخرجُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ. انتهى.

وفي حديثِ عُمرَ: "قال لِظَبْيَانَ: اتَّخِذْ مِنْ هذا الْحَرْثَ وَالسَّابِيَاءَ قَبْلَ أَنْ

(١) اللسان، [ونسبه الزمخشري في الأساس للّهبيّ وروايته فيه (كرش): "وأفانا النّهاب" وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/٣].

(١) النهاية: ٣٤١/٢.

يَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ"[1]، يُرِيدُ الزِّرَاعَةَ والنِّتَاجَ.

(وَ) السَّابِيَاءُ: (تُرَابُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ)، وهو تُرَابٌ رَقِيقٌ يُشَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ.

(وَ) تُطْلَقُ السَّابِيَاءُ عَلَى (الْغَنَمِ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا)، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

(وَأَسَابِيُّ الدِّمَاءِ: طَرَائِقُهَا، الوَاحِدَةُ: إِسْبَاءَةٌ، بالكَسْرِ)، عن أبي عُبَيْد، قال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ يذكرُ الخيلَ:

وَالعَادِيَاتُ أَسَابِيُّ الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ[2]

(وَ) السَّبِيَّةُ (كَغَنِيَّةٍ: رَمْلَةٌ بِالدَّهْنَاءِ) نقله الأزهريّ، وقال نصر: روضةٌ في ديارِ تميمٍ بنجْدٍ.

(وَ) السَّبِيَّةُ: (الدُّرَّةُ يُخْرِجُهَا الغَوَّاصُ) من البحرِ، قال مزاحِمٌ:

بَدَتْ حُسَّرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا[1]

(وَ) سِبْيَةٌ (كَدِمْنَةٍ، ويُفْتَحُ)، وعلى الكسرِ اقتصر الذهبيُّ وغَيْرُهُ، والفتح ضبطُ الصَّاغَانيِّ: (ة، بالرَّمْلَةِ) مِنْ ضِيَاعِهَا، (مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ) الخَبَّازُ، نَزِيلُ مِصْرَ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وخَمْسِمِائَةٍ. (وَأبو طَالِبٍ، السِّبْيِيَّانِ، المُحَدِّثَانِ)، رَوَى الأخيرُ عن أحمدَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ الواسطِيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (كَغَنِيٍّ: الْعُودُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ، يُقَالُ: جَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحُرٌ وَلُوبُ[2]

(كَالسَّبَاءِ) كَسَحَابٍ، (ويُقْصَرُ)،

---

(١) النهاية: ٣٤١/٢.
(٢) المفضليات: ١٢١، واللسان. [والأساس (سبي)].

(١) اللسان. [وديوان مزاحم العقيلي ٢٦، والتهذيب ١٠٢/١٣، والأساس (سبى)].
(٢) ديوان الهذليين ٩٢/١، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١٠٦/١].

عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (مِنَ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا الَّذِي تَسْلُخُهُ)، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ للرَّاعِي:

يُجَرِّرُ سِرْبَالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ[1]

أَرَادَ بِالشَّرَانِقِ: مَا انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ، وأنْشَدَ ابنُ سيده لِكُثَيِّرٍ:

* سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُفَتَّقْ بَنَائِقُهْ[2] *

(كَسَبْيِهَا) بِالفَتحِ، والذي في التَّكْمِلَةِ: كَسَبْئِهَا، أَيْ: بِالهَمْزِ، فتأملْ.

(وَتَسَابَوْا: سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا) نقله الأزهريُّ.

(وَسَبَا: حَيٌّ بِاليَمَنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ في الهَمْزِ أَنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ يَشْجُبَ ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ؛ لأنه سَبَى خَلْقًا كَثِيرًا، وهو أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ من وَلَدِ قَحْطَانَ.

قال شيخُنا: وقضيتُه أن يُذْكَرَ في المُعْتَلِّ فقط، دونَ المَهْمُوزِ.

وفي المحكم: سَبَا حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ، يُجْعَلُ اسْمًا لِلحَيِّ، فَيُصْرَفُ، واسْمًا لِلقَبِيلَةِ فَلاَ يُصْرَفُ.

وفي المصباحِ: سَبَا[1]: اسْمُ بَلَدٍ بِالْيَمَنِ يُذَكَّرُ فَيُصْرَفُ، ويُؤَنَّثُ فَيُمْنَعُ، سُمِّيَ باسْمِ بَانِيهِ.

(و) يُقالُ: (ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وأَيَادِي سَبَا)، أي: (مُتَفَرِّقِينَ). قال الجوهريُّ: وهما اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا، مثلُ: مَعْدِي كَرِبَ، هُوَ مَصْرُوفٌ، لأنَّه لاَ يَقَعُ إلاّ حَالاً، أضفتَ إليهِ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

وقَالَ الرَّاغِبُ: سَبَا[2] اسْمُ بَلَدٍ تَفَرَّقَ أَهْلُهُ، ولهذا يُقالُ: ذَهَبُوا أَيادِيَ سَبَا[3]، أي: تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ أَهْلِ هَذا

(١) البيت لكثيّر، وقد ورد في اللسان، وفي ديوان كثير عزة ٢/٨٢ وفيه: "لم تخرّق شرانقه" وفيه رواية أخرى: "يجرد... لم تفنّق بنائقه" وفي تحقيق الدكتور إحسان عباس ٣٨٠: "لم تخرق شرانقه". [وهو للراعي النميري في ملحق ديوانه ٣٠٨].

(٢) انظر الهامش السابق.

(١) في مطبوع التاج: "سبا"، والذي في المصباح: "سبأ"، بالهمز.

(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي المفردات ٢٢٣: "سبأ" بالهمز.

(٣) في المفردات: "سبأ".

المَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَبَى الخَمْرَ، كَسَبَاهَا.

وَيَقُولُونَ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا أُسْبَ لَهُ، وَلاَ أُسْبَى لَهُ، هذه عن اللِّحيانيّ، قال: وَمَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ، أي: لاَ أُجْعَلُ كَالسَّبْيِ، وَجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ.

والأُسْبِيَةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ.

والإِسْبَاءَة، بالكسْرِ: خَيْطٌ مِنَ الشَّعَرِ مُمْتَدٌّ.

وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ: شَوْكُهُ[1].

وسَبَاهُ اللّهُ تَعَالَى: لَعَنَهُ. ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* فَقَالَتْ سَبَاكَ اللّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي[2] *

وتَسَبَّى فُلاَنٌ لِفُلاَنٍ فَفَعَلَ[3] بِهِ كَذا، يَعْنِي: التحبُّبَ وَالاسْتِمَالَةَ.

وَاسْتَبَتِ الجاريةُ قَلْبَ الفتى: سَبَتْه.

وَيَقَعُ السَّابِيَاءُ على العددِ الكثيرِ،

(١) في مطبوع التاج: "شركه"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣١، وعجزه:

* ألست ترى السمّار والناس أحوالي *

والصدر أيضا في اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "تفعل"، والمثبت من اللسان.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ

إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّلاَ[1]

فُسِّرَ بِكثرةِ العَدَدِ.

[س ت و] *

(و)*(السَّتَا): لغةٌ فِي (السَّدَى) بالدالِ، قَالَ:

* رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ *

* عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ *

* سَتَاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ[2] *

(كَالأُسْتِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، وكذلك الأُسْدِيّ، وَذكَرَ ابنُ سيده: السَّتَا، والأُسْتِيّ[3]، ثم قال: وألفُ الكلِّ ياءٌ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لامًا. فَاقْتِصَارُ المصنفِ على الواوِ قُصُورٌ.

(وَ) السَّتَا: (المَعْرُوفُ)، لُغَةٌ في السَّدَى.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٣/١٠٢].

(٢) الصحاح، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: (السَّتا والأُستيُّ وستى)، والمثبت من اللسان والمحكم ٨/٣٧٥.

(وَأَسْتَى الثَّوْبَ: أَسْدَاهُ)، وهو ضِدُّ أَلْحَمَهُ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الشَّمَّاخُ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلاَءِ أَطْلاَلَ دِمْنَةٍ
بِأَسْقُفَ تُسْتِيْها الصَّبَا وَتُنِيرُهَا[1]

(وَسَتَا) البعيرُ: (أَسْرَعَ)، وكذلك سَدَى، وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَسَاتَاهُ) مُساتَاةً: (لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ القافِ.

(وَ) قَال أبو الهيثم: (الأُسْتِيُّ، كتُرْكِيٍّ: الثَّوْبُ الْمُسَدَّى)، وقال غَيْرُهُ: هو الذي يُسَمِّيه النَّسَّاجُونَ: السَّتَا، وقد تقدم، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ، ثُمَّ تُدْخَلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ.

(وَ) قال أبو عُبَيْدٍ: (اسْتَاتَتِ النَّاقَةُ اسْتِيتَاءً): إِذَا (اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ)، هكذا نَقَلَهُ الجوهريُّ هُنَا، ولا يَخْفَى أَنَّ مَحلَّه أَتَى يَأْتِي، وقد سَبَقَ له هُنَاكَ وَفَسَّرْنَاهُ، وَفَسَّرَهُ الزمخشريّ بِقَوْلِهِ: اغْتَلَمَتْ وَطَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى، فهذه غَفْلَةٌ عظيمةٌ من المصنِّفِ، تَبِع فيها الجوهريَّ، فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَتَاةُ الثَّوْبِ: سَدَاتُهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ نقله الجوهريُّ.

وَسَتَّى الْحَائِلُ الثَّوْبَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ تَسْتِيَةً مِثْلَ سَدَّى، إِلاَّ أَنَّ سَدَّى لِنَفْسِهِ،وَتَسَدَّى لِغَيْرِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

ويُقَالُ لِمَنْ لاَيَضُرُّ وَلاَيَنْفَعُ: مَا أَنْتَ لُحْمَةٌ وَلاَ سَتَاةٌ[1].

والسَّتَى:الْبَلَحُ،لُغَةٌ فِي الدَّالِ،كما سيأتي.

[س ج و]*

(و)*(سَجَا) اللَّيْلُ وغَيْرُهُ يَسْجُو سَجْوًا، وَ(سُجُوًّا) كَعُلُوٍّ: (سَكَنَ ودَامَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

(١) ديوان الشماخ: ١٦١، وروايته: "تسديها"، ورواية التاج في اللسان.

(١) [مجمع الأمثال: ٣/٢٦٩ وروايته فيه: "ما أنت بلحمةٍ ولا سناةٍ"].

سَجَى﴾[1]، قَالَ الزجّاجُ وابنُ الأعرابيِّ: أي: سَكَنَ، وأنشد الزجّاجُ:

* يَا حَبَّذَا الْقَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّاجْ *
* وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاَءِ النُّسَّاجْ[2] *

ورَوَى غَيْرُ الأَزْهَرِيِّ:

* يَا حَبَّذَا القَمْرُ وَلَيْلٌ سَاجْ *

وقَالَ الفَرَّاءُ: سَجَا اللَّيْلُ: رَكَدَ وأَظْلَمَ، ومَعْنَى رَكَدَ: سَكَنَ، (ومِنْهُ البَحْرُ) السَّاجِي، أَي: الساكنُ، وأَنْشَدَ الجوهريُّ لِلأَعْشَى:

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لاَ يُوَارِي الدَّعَامِصَا[3]

وفي المحكم: سَجَا الْبَحْرُ سَجْوًا: سَكَنَ مِنْ تَمَوِّجِهِ، وفي التهذيب: سَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ.

(وَالطَّرْفُ السَّاجِي) أي: السَّاكِنُ، وقَال ابنُ الأعرابِيِّ: عَيْنٌ سَاجِيَةٌ: فَاتِرَةُ النظرِ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ في النِّسَاءِ.

(وَ) سَجَتِ (النَّاقَةُ) سَجْوًا: إِذَا (مَدَّتْ حَنِينَهَا، وَأَسْجَتْ): إِذَا (غَزُرَ لَبَنُهَا)، نقلهما الصاغانيُّ.

(وَسَاجَاهُ) مُسَاجَاةً: (مَسَّهُ)، قال أبو زيدٍ: يُقَالُ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا سَاجَيْنَاهُ، أي: مَا مَسَسْنَاهُ.

(وَ) سَاجَاهُ: (عَالَجَهُ)، يُقَالُ: هل تُسَاجِي ضَيْعَةً، أى: [هل][1] تُعَالِجُهَا؟، عن أبى مَالِكٍ.

(وامْرَأَةٌ سَجْوَاءُ الطَّرْفِ: سَاجِيَتُهُ) أي: فَاتِرَتُهُ.

(وتَسْجِيَةُ المَيِّتِ: تَغْطِيَتُهُ) بِثَوْبٍ، وفي الصحاحِ: أَنْ تَمُدَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا.

(وَنَاقَةٌ سجواء[2]): وهي التي (إِذَا حُلِبَتْ سَكَنَتْ)، ونصُّ المحكم: تَسْكُنُ عِنْدَ الحَلْبِ، وَأَنْشَدَ:

---

(١) سورة الضحى، الآية (٢).

(٢) اللسان، ونسبه للحارثي، ومقاييس اللغة ١٣٧/٣، [والخصائص ١١٥/٢، والمخصص ٢٦/٩].

(٣) شرح ديوان الأعشى ١٠٢، وفيه: "أتوعدني أن جاش..."، [وكذلك ديوانه ١٠٠] ورواية التاج في اللسان.

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) خرجت كلمة (سجواء) من النص في مطبوع التاج.

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تُغَادِرُ بِالزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا[1]

شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عن الإناءِ بِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ: سَاكِنَةُ الرِّيحِ غَيْرُ مُظْلِمَةٍ، كذا في التهذيب. وفي المحكم: ساكنةُ البردِ والريحِ والسحابِ، غَيْرُ مُظْلِمَةٍ.

وقال ابنُ الأعرابِيِّ: سَجَا اللَّيْلُ: امْتَدَّ ظَلاَمُهُ.

وَسَجَا: أَظْلَمَ.

وفي المصباحِ: سَجَا اللَّيْلُ: سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ. وَقَالَ ابنُ الأعرَابِيِّ: أَسْجَى يُسْجِي: إِذَا غَطَّى شَيْئًا مَا، كَسَجَا، وَسَجَّى.

وَسَجَتْ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، قَالَ:

* وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاهَا[2] *

(١) اللسان. وهو منسوب في سمط اللآلي ٢/٦٤٠ إلى ابن عَنّاب، وضبطه:
فما برحت سجواءُ حتى كأنّما
تساقِطُ بالزّيزاء برْسًا مُقَطّعا

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٤١].

وَنَاقَةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الوَبَرِ.

وَشَاةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ.

وَالسَّجِيَّةُ: الخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ، نقله الجوهريّ. وقال شيخُنا: هي المَلَكَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ، الَّتِي لاَ تَقْبَلُ الزَّوَالَ بِسُهولَةٍ.

وفي المصباحِ: السَّجِيَّةُ: الْغَرِيزَةُ، والْجَمْعُ: السَّجَايَا، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ السَّجَايَا.

وَسَجَا: مَوْضِعٌ، عن ابن سيده، وأَنْشَدَ:

* قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا *
* خَوْدٌ تُرَوِّي بِالْخَلُوقِ الدُّمْلُجَا[1] *

وقال نصر: هو مَاءٌ بِنَجْدٍ، في دِيارِ بني كِلاَبٍ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: اسْمُ بِئْرٍ، وَسَيَأْتِي فِي الشِّينِ.

وَرِيحٌ سَجْوَاءُ: لَيِّنَةٌ.

[س ح و–ي] *

(يو)*(سَحَا الطِّينَ) عَنْ وَجْهِ

(١) اللسان.

الأَرْضِ (يَسْحِيهِ، وَيَسْحوهُ، وَيَسْحَاهُ) ثَلاثُ لُغَاتٍ، كما في الصحاحِ والتهذيبِ. واقْتَصَرَ ابنُ سِيده على الأولَى والثالثةِ، وصاحبُ المصباحِ على الثانيةِ، (سَحْيًا) كَرَمَى، وسَحْوًا، بالواوِ: (قَشَرَهُ وَجَرَفَهُ).

(والمِسْحَاةُ، بالكَسْرِ: مَا سُحِي بِهِ)، قال الجوهريُّ: كَالْمِجْرَفَةِ، إلاَّ أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ. والجَمْعُ: الْمَسَاحِي، قال أبو زُبَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ[1]

(وَصَانِعُهُ: سَحَّاءٌ) كَكَتَّانٍ، وفي التهذيبِ: ومُتَّخِذُ المَسَاحِي: سَحَّاءٌ، على فَعَّالٍ.

(وحِرْفَتُهُ: السِّحَايَةُ)، بالكَسْرِ على القِيَاسِ.

(وَكُلُّ مَا قُشِرَ عن شَيْءٍ: سِحَايَةٌ)، بالكَسْرِ أَيْضًا.

(وَسِحَايَةُ القِرْطَاسِ) كَكِتَابَةٍ، بالياءِ، (وَسِحَاؤُهُ) بالواوِ[1]، (وَسِحَاءَتُهُ) بالهَمْزَةِ: (مَا سُحِي مِنْهُ، أَيْ: أُخِذَ)، وَقَدْ سَحَا مِن الْقِرْطَاسِ: إِذَا أَخَذَ منه شَيْئًا قَلِيلاً. (ج: أَسْحِيَةٌ).

(وَالسَّاحِيَةُ: السَّيْلُ الجَرَّافُ) يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرُفُهُ، والهَاءُ لِلمُبَالَغَةِ.

(و) أَيْضًا (الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ) الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

(وَسَحَا الكِتَابَ) يَسْحيهِ ويَسْحوهُ: (شَدَّهُ بِسَحَاءَةٍ)، مَمْدودةً، وفي الصحاح: بالسِّحَاءِ، كَكِتَابٍ، وهُما لغتانِ، (كَسَحَّاهُ) تَسْحِيَةً، (وَأَسْحَاهُ)، كما في المحكم.

قال ابنُ سيده: (و) أَرَى اللِّحيانيّ حَكَى: سَحَا (الْجَمْرَ: جَرَفَهُ)، والمعروفُ بالخاءِ.

(وَ) سَحَا (الشَّعْرَ) يَسْحِيه ويَسْحُوهُ

(١) اللسان، والصحاح. [وديوان أبي زبيد الطائي ١١٩، ويروى شطره الأول:
* كأنهن بأيدي القوم في كبدٍ *].

(١) [صوابه: بالهمز بلا تاء، أو بلا هاء كما يعبر دائما عن تاء التأنيث].

سَحْيًا: (حَلَقَه، كَاسْتَحَاهُ).

(والسَّحَاةُ) كَالحَصَاةِ: (النَّاحِيَةُ).

(وَ) أَيْضًا: (شجرةٌ شَاكَةٌ) وثَمرتُها بيضاءُ، وهي عشبةٌ من عشبِ الربيعِ، ما دامت خضراءَ، فإذا يَبِسَتْ في القيظِ فهي شجرةٌ.

(وَ) أَيْضًا: (الخُفَّاشَةُ، ج: سَحًا)، عن النضرِ بن شُمَيْلٍ، كما في الصحاحِ.

(وَ) أيضًا: (السَّاحَةُ) مَقْلوبٌ مِنْه، يُقالُ: لأَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَاتِي، كما في الصحاح.

(وَأَسْحَى) الرجلُ: (كَثُرَ)ت (عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ)، كما في الصحاح.

(والأُسْحُوَانُ، بِالضَّمِّ: الْجَمِيلُ)، قالَه أبو عبيدة، وقال الفرّاءُ: هو (الطَّويلُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الْكَثِيرُ الأَكْلِ) مِنْهُمْ، وهذِهِ عن الجوهريّ.

(وَالسِّحَايَةُ، بالكَسْرِ: أُمُّ الرَّأْسِ) الَّتِي يَكُونُ فِيها الدِّماغُ، (كَالسِّحَاءَةِ) بِالهَمْزَةِ.

(وَ) السِّحَايَةُ: (القِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ)، وفي الصحاح: ما في السَّمَاءِ سَحاةٌ مِنْ سَحَابٍ، هكذا ضبطه بالكسرِ والقصرِ، وفي المحكم: سِحَاءَةٌ، كَكِتَابَةٍ.

(وَ) السِّحَاءُ، (كَكِسَاءٍ: نَبْتٌ شَائِكٌ) له زهرةٌ حمراءُ في بياضٍ، تُسَمَّى الْبَهْرَمَةُ، (يَرْعَاهُ النَّحْلُ، عَسَلُهُ غَايَةٌ). وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إلى عاملٍ له: أن أَرْسِلْ لِي بِعَسَلِ السِّحَاء، أَخْضَرَ فِي الإِنَاء.

(وَالأُسْحِيَّةُ) بِالضَّمِّ: (كُلُّ قِشْرَةٍ) تَكونُ (عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ)، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَّرَهُ، واسْتَعَارَ رُؤْبَةُ الْمَسَاحِي لِحَوافِرِ الحميرِ، كما في المحكم. وفي التهذيبِ: سَمَّى رُؤْبَةُ

سَنَابِكَ الْخَيْلِ: مَسَاحِيَ؛ لأَنَّها تُسْحَى بِهَا الأرضُ.

وَسَحَاةُ القرطاسِ، كَحَصَاةٍ: لغةٌ في السِّحَاءَةِ.

وَسَحَا الشَّحْمَ عَنِ الإِهابِ سَحْوًا: قَشَرَهُ.

وضَبٌّ سَاحٍ: يَرْعَى السِّحَاءَ.

وَالسِّحَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْخُفَّاشُ، لغةٌ في الْمَفْتُوحِ الْمَقْصُورِ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

وانْسَحَى: انْقَشَرَ.

وأبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْفَتْحِ السَّاحِيّ المَوْصِلِيّ، حَدَّثَ عن خطيبِ الموْصِلِ. قال الحافظُ: هكذا قَيَّدَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

[س خ ي] *

(ي)*(السَّخِيُّ) كَغَنِيٍّ: (الْجَوَادُ) الْكَرِيمُ، (ج: أَسْخِيَاءُ وسُخَوَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

(وَهِيَ سَخِيَّةٌ، ج: سَخِيَّاتٌ وسَخَايَا، وَ) قد (سَخَى) الرجلُ (كَسَعَى، وَدَعَا، وَسَرُوَ، وَرَضِيَ) لغاتٌ أَرْبَعَةٌ، يَسْخَى ويَسْخُو، (سَخَاءً) بِالْمَدِّ، هُوَ مَصْدَرُ يَسْخَى ويَسْخُو، من حَدِّ سَعَى ودَعَا، (وَسَخًى) مقصورٌ، (وسُخُوَّةً) بالضمِّ والتَّشْدِيد، وَهُمَا مَصْدَرَا سَخِيَ، كَرَضِيَ، (وسُخُوًّا) كَعُلُوٍّ، مَصْدَرُ سَخُوَ، كَكَرُمَ، أَيْ: جَادَ وتَكَرَّمَ.

وقِيلَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، بالمد: وسُخُوًّا، كَعُلُوٍّ. وسَخَا سَخَاءً، بِالْمَدِّ، وَسُخُوَّةً، هكذا هو في المحكم، واقتصر صاحبُ المصباحِ عَلَى الثَّلاثَةِ الأَوَاخِرِ، وأَجْرَى الصِّفَاتِ عَلَى أَفْعَالِهَا فَقَالَ: سَخَتْ نَفْسُهُ، من بابِ دَعَا، فهو سَاخٍ كَدَاعٍ، وسَخِيَ من بابِ رَضِيَ فَهُوَ سَخٍ، كَشَجٍ، مَنْقُوصٌ، وَسَخُوَ كَكَرُمَ فهو سَخِيٌّ كَغَنِيٍّ؛ لأَنَّ فَعِيلاً مِنْ صِفَاتِ فَعُلَ، كَكَرِيمٍ من كَرُمَ. وذَكَرَ من مصادرِ هذه الأخيرةِ: سَخَاوَةً، وهو على القياسِ.

وذكره الجوهريُّ أيضًا: فقال: سَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً، أي: صَارَ

سَخِيًّا، واقتصر الجوهريُّ على هذه الثلاثةِ أيضًا فقال: سَخَا يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى مثله، وَسَخُوَ يَسْخُو، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

* إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا[1] *

أي: جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. وقَوْلُ مَنْ قَالَ: سَخِينَا، من السُّخُونَةِ، نَصْبٌ عَلَى الحَالِ، فليس بشيءٍ.

قلتُ: الأولُ قولُ أبي عمرٍو، والثاني قولُ الأصمعيِّ.

وقال ابن برّيّ عن ابن القطّاع: الصوابُ ما أنكره الجوهريُّ.

وقَالَ الصَّفَدِيُّ في حاشية الصحاح: قد أشبعتُ الْقَوْلَ فِيهِ في كتابي: "عَلِيُّ النَّوَاهِدِ عَلَى ما فِي الصِّحاح من الشَّوَاهِدِ". وَبِمَا ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ مُشَوَّشٌ غَيْرُ مُحِيطٍ، والْمُسْتَمِدُّ مِنْهُ لاَ يَخْلُو عَنْ تَخْبِيط.

(وَتَسَخَّى) الرجلُ عَلَى أصحابِه: (تَكَلَّفَهُ) أي: السَّخَاءَ، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(وَسَخَا النَّارَ، كَدَعَا وَسَعَى)، هكذا في النسخِ، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على سَخَا، كَدَعَا ورَضِيَ. وأَمَّا كَسَعَى فهي لغةٌ ثالثةٌ نَقَلَها الصاغانيُّ، وبهذا ظَهَرَ قُصُورُ المصنفِ، (سَخْوًا وسَخْيًا)، فيه نشْرٌ ولَفٌّ مُرَتَّبٌ.

قال الجوهريّ: سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُو[ها][1] سَخْوًا، وفيه لغةٌ أُخْرَى، حَكَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو: سَخِيتُ النَّارَ أَسْخَاهَا سَخْيًا، مثلُ: لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا: (جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ)، كذا في المحكم.

وفي الصحاح والتهذيب: إِذَا أَوْقَدَ فاجْتَمَعَ الجمرُ والرمادُ فَفَرَّجَهُ، ثم قال: ويقال: اسْخَ نَارَكَ، أي: اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ.

(١) المعلقات العشر وأخبار قائليها (باعتناء الشيخ الشنقيطي ١٣٣٨هـ): ٨٥ وصدر البيت:
* مشعشعةً كأن الحُصَّ فيها *. [وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٧٢].

(١) زيادة من الصحاح.

وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ يَهْجُو عبدَاللهِ بنَ الزَّبيرِ، يذكرُ أَنَّ بِهِ نَهَمًا وَحِرْصًا عَلَى الطَّعَامِ، إِذَا رَأَى الْعَجِينَ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحَ كَصِيَاحِ الْفَصِيلِ إِذَا رَأَى الْعَلَفَ فَقَالَ:

وَيُرْزِمُ أَنْ رَأَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْيِ النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ[1]

أي: بِمَسْخَى النَّارِ، فوضع المصدرَ موضعَ الاسمِ، ويُرْوَى: بِسَخْوِ النَّارِ.

(و) سَخا (القِدْرَ) يَسْخُوها سَخْوًا: (جَعَلَ للنّارِ تحتها مَذْهبًا)، نقله ابنُ سيده، قال: وأيضًا نَحَّى الجَمْرَ من تحتها.

(وَ) سَخَا (فُلانٌ) يَسْخُو سَخْوًا: (سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ)، عن ابنِ سيده.

(والسَّخَاءَةُ) بالمد: (بَقْلَةٌ) لَهَا سَاقٌ، كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ، يَأْتِي بَيَانُها في "ص خ ي"، (ج: سَخَاءٌ) بحذفِ الهاء.

(وَسَخِيَ الْبَعِيرُ، كَرَضِيَ) يَسْخَى (سَخًى) مقصورٌ، (فَهُوَ سَخٍ) مِثْلُ عَمٍ، حكاه يعقوبُ كما في الصحاحِ. (وسَخِيٌّ)، وهذا نَقَلَهُ الصاغانيُّ، وهو على خلافِ القياسِ؛ لأَنَّ فَعِيلاً من صِفَاتِ فَعُل بِضَمِّ الْعَيْنِ، ولذا اقتصر الجوهريُّ على سَخٍ: (أَصَابَهُ ظَلَعٌ)، قال الجوهريُّ: السَّخَى، بِالْقَصْرِ: ظَلَعٌ يُصيبُ الْبَعِيرَ أو الفصيلَ، بِأَنْ يَثِبَ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بين الجلدِ والكَتِفِ.

(والسَّخَاوِيَّةُ: اللَّيِّنَةُ) الترابِ، (أَوْ الْوَاسِعَةُ[1] مِنَ الأَرْضِ)، وفي الصحاحِ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ: لَيِّنَةُ التُّرَابِ، وهي مَنْسُوبةٌ، ومَكَانٌ سَخَاوِيٌّ- بخطِّ أبي زكريا: وهي مُسْتَوِيَةٌ. (ج: سَخَاوِيٌّ)، وقال أبو عمرو: السَّخَاوِيُّ من الأرضِ: التي لا شيءَ فِيهَا، وهي سَخَاوِيَّةٌ، وأنشد للجعديّ:

* سَخَاوِيٌّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ[2] *

وقال الأصمعيّ: السَّخَاوِيُّ: الأرضُ، وهكذا هو نص أبي عبيد

(١) في مطبوع التاج، والصحاح، واللسان: "أن يرى" موضع "أن رأى". [وتهذيب اللغة ٤٨٧/٧، والمخصص ٢٤/١٤].

(١) في مطبوع التاج: "والواسعة"، والمثبت من القاموس.
(٢) اللسان. [وتهذيب اللغة ٤٨٨/٧، وليس في ديوان النابغة الجعدي].

أيضا، والصواب: الأَرَضُونَ، وأنشدَ الأصمعيُّ:

أَتَانِي وَعِيدٌ والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا والْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ[1]

قيل: سَخَاوِيُّهَا: سَعَتُهَا (كَالسَّخْوَاءِ)، وهي الواسعةُ السهلةُ.

(ج: سَخَاوَى وسَخَاوِي) كَصَحَارَى وصَحَارِي، كما في الصحاح.

(وسَخَى) مَقْصُورٌ: (كُورَةٌ بِمِصْرَ) مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، تَتْبَعُهَا قُرًى وكُفُورٌ، وقال نصرٌ: مَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، قَرِيبَةٌ من الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

قلتُ: وَهَذا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: أَسْفَلَ مِصْرَ، ثم قال: من فُتُوحِ خَارِجَةَ ابْنِ حُذَافَةَ، ولاَّه عَمْرُو بنُ العاصِ، أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(مِنْهَا) الإمام عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الحسنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالصَّمَدِ المصريُّ، السخاويُّ النحويُّ (الْمُقْرِيءُ الْمَشْهُورُ)، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الشَّاطِبِيِّ، ثم انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وكان للنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، توفي بها سنة ٦٤٣ عن تِسْعِينَ سَنَةً، قاله ابْنُ خِلِّكَانَ[1].

والقياسُ في النِّسْبَةِ إلى سَخًى: سَخَوِيٌّ، ولكنَّ الناسَ أَطْبَقُوا على سَخَاوِيٍّ بالألفِ، قاله التَّقِيّ الشُّمُنِّي.

قَالَ شَيْخُنَا: وهو، أي: الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ، أولُ من شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ، وله شَرْحُ الْمُفصَّلِ للزمخشريِّ، وسِفْرُ السَّعَادَةِ، وغَيرُها. (وآخَرُونَ).

فمن الْمُتَقَدِّمِينَ:

زيادُ بنُ الْمُعَلَّى السَّخَوِيُّ، توفي بها سنة ٢٥٥، ذكره ابنُ يونسَ في تاريخ مِصرَ.

ومن المتأخرينَ: الحافظُ شمسُ الدينِ أبو الخيرِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرحمنِ ابْنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ السَّخَاوِيُّ،

(١) البيت للنابغة الذبياني، دواوين الشعراء الخمسة – ديوان النابغة: ٢١، وفيه:

* ..... دوننا سخاوية ..... *

(١) وكذا في طبقات القراء: ١/٥٧١.

الشافعيُّ، المعروف بِابْنِ البارِدِ، ولد سنة ٨٣١، ومسموعاتُه ومرويَّاتُه وشيوخُه في كثرةٍ. وقد ترجم نفسَه في كتابِ: الضوء اللامع، وَأَلَّفَ وَأَجَادَ، وهو أَحَدُ من انتفعتُ بمؤلفاتِه رحمه اللّهُ تَعَالَى وجزاه عن المسلمين خيرًا، تُوفِّيَ بالمدينةِ سنة ٩٠٢، عن إحدى وثمانين[1] سنةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَخَّى نَفْسَه عَنْهُ، وسَخَّى بِنَفْسِهِ: تَرَكَهُ.

وإِنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ.

وسَخَى الْقِدْرَ سَخْوًا: نَحَّى الْجمرَ من تحتِها.

وسَخَى النَّارَ وصَخَاها: فَتَحَ عَيْنَهَا، وقِيلَ: جَرَفَ جَمْرَهَا، والحاءُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

ومَسْخَى النَّارِ: محلُّ سَخْيِهَا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ لِيَتَمَكَّنَ من الْوَقُودِ، وَقِيلَ: السَّخَاءُ بِمَعْنَى الْجُودِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ الصَّدْرَ يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ.

(١) [صوابه بحسب التواريخ المذكورة: إحدى وسبعين].

[س د ي]*

(ي)*هكذا في النسخ، والصواب: يو، فإنّ الحرفَ واويٌّ يائي كما ستراه، ولذا فَرَّقَه ابنُ سيده في مَوْضِعَيْن.

فمن الياءِ: (السَّدَى مِنَ الثَّوْبِ): لُحْمَتُهُ، وقيلَ: أسفَلُه، وقيل: هُوَ (مَا مُدَّ مِنْهُ) طُولاً في النسجِ. وفي الصحاح: هو خِلاَفُ اللُّحْمَةِ.

(كالأُسْدِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، قال الحطيئةُ يذكرُ طَرِيقًا:

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكُبَا[1]

(ويُفْتَحُ، والسَّدَاةِ) وهو واحدُ السَّدَى، وهو أخصُّ منه، وهما سَدَيَانِ، والجمع: أَسْدِيَةٌ، كما في

(١) ديوان الحطيئة (طبعة دار الخلافة العلمية): ص٥ وقافيته "رُغُبا" موضع "ركبا".

الصحاح. وفي المصباح: أَسْدَاء، (وَقَدْ أَسْدَى الثَّوبَ) وأَسْتَاهُ، (وَسَدَّاهُ) تَسْدِيَةً (وتَسَدَّاهُ): أَقَامَ سَدَاهُ، قَالَ رُؤْبَةَ:

* كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا *
* أَرْسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا[1] *

وقيل: سَدَّاهُ، لغيرِه، وتَسَدَّاهُ لنفسِه.

(وَ) السَّدَى: (نَدَى اللَّيْلِ)، وَهِيَ حَيَاةُ الزَّرْعِ، قال الكُمَيْت، وجَعَلَهُ مثلا للجُود[2]:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ والسَّدَى
إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا[3]

والجمع: أَسْدَاءٌ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

* كَأَنَّهَا لَمَّا رَآهَا الرَّءَّاءْ *
* عِقْبَانُ دَجْنٍ فِي نَدًى وَأَسْدَاءْ[1] *

(و) السَّدَى: (الْبَلَحُ الأَخْضَرُ) بِشَمَارِيخِهِ، يُقْصَرُ (وَيُمَدُّ) يمانيةٌ، واحدتُه: سَدَاةٌ، وسَدَاءَةٌ، القصرُ عن أبي عمرو، ورواه شمِر بالمدِّ والقصرِ، وقال: بلغةِ أهلِ المدينةِ.

(وَ) السَّدَى: (الشَّهْدُ)، يُسَدِّيهِ النَّحْلُ، وهو مجازٌ.

(و) السَّدَى: (الْمَعْرُوفُ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) السَّدَى: (الْمُهْمَلَةُ مِنَ الإِبِلِ، والضَّمُّ أَكْثَرُ، كِلاَهُمَا لِلْوَاحِدِ والجميع[2])، يقال: ناقةٌ سَدًى، وَإِبِلٌ سَدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، (كَالسَّادِي، وأَسْدَاهُ: أَهْمَلَهُ). في الصحاح: السُّدَى، بالضمِّ: الْمُهْمَلُ، يُقَالُ: إِبِلٌ سُدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، وبعضُهم يقولُ:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١١٠ ونصه:
* كفلكة الطاوي أدار الشَّهرَقَا *
* أرمل قطنا أو بسدّى خَشْتَقَا *
وفي مطبوع التاج: "أدَرّ"، والمثبت من الديوان واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "للجور"، والمثبت من الصحاح واللسان.
(٣) [ديوان الكميت ٢/٧٩]، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: "عقبه"، والمثبت منهما.

(١) سبق في مادة :(رأى)، وصدره مذكور في اللسان (رأى).
(٢) في مطبوع التاج: "والجمع"، والمثبت من القاموس.

سَدًى بالفتحِ. وأَسْدَيْتُهَا: أهملتُها.

وفي التهذيب: قال أبو زيد: أَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً: إِذَا أَهْمَلْتُها، والاسْمُ: السُّدَى.

وفي المحكم: السُّدَى وَالسَّدَى: المُهْمَلُ، الواحد والجمع[1] فيه سَوَاءٌ، وقولُه تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[2]، أي: مُهْمَلاً، غَيْرَ مأمورٍ ولا مَنْهِيٍّ، وقد أَسْدَاهُ.

وقول ساعدةَ الهُذليِّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ ويُجْنَبُ[3]

السَّادِي: من السَّدَى، أي: مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ.

(وَ) أَسْدَى (بَيْنَهُمَا: أَصْلَحَ)، عن أبي عمرو، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْدَى (إِلَيْهِ: أَحْسَنَ، كَسَدَّى) يُسَدِّي (تَسْدِيَةً)، نقله الأزهريّ، وفي المحكم: أَسْدَى إليهِ سَدًى، وَسَدَّاهُ عَلَيْهِ.

وفي المصباح: أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ.

وذكر ابنُ سيده بَعْدَ أَنْ ساقَ ما ذكره المصنفُ ما نصه: وإنما قضيتُ[1] على هذا كلِّه بالياءِ لأنها لامٌ، وَمَرَّ أنَّ اللامَ يَاءً أكثرُ منها واوًا. انتهى.

(وَ) من الواوِ: (سَدَا بِيَدِهِ) نَحْوَ الشيءِ سَدْوًا: (مَدَّهَا)، كما تَسْدُو الإبلُ في سيرِها، وفي المحكم: سَدَا بيديْهِ سَدْوًا: مَدَّهُمَا، وأنشد:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ[2]

(وَ) سَدَا (الصَّبِيُّ بِالْجَوْزِ) يَسْدُو سَدْوًا: (لَعِبَ) وَرَمَى بِهِ في الحُفْرَةِ، (لُغَةٌ فِي الزَّايِ)، وفي التهذيبِ: الزَّدْوُ لغةٌ صِبْيَانِيَّةٌ، كما قالوا لِلأَسَدِ: أَزْدٌ،

(١) في اللسان: "والجميع".
(٢) سورة القيامة، الآية (٣٦).
(٣) ديوان الهذليين: ١٧٢، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٠٣/٣]. واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "قصيت" بالصاد المهملة.
(٢) [هو لركاض الدّبيري في اللسان (كلب)]. وبلا نسبة في اللسان (سدى). [والمخصص ١٠٧/٧].

ولِلسَّرَّادِ: زَرَّادٌ، (كَأَسْدَى، فِيهِمَا)، كذا في سائر النسخ، والصوابُ: كَاسْتَدَى فِيهِمَا، كما هو نص المحكم.

قال: وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ في الاسْتِدَاءِ بمعْنَى مَدِّ اليَدَيْنِ:

* نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ *
* إِذَا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بالسِّيَاطِ[1] *

يقول: إِذَا سَدَا هذا البعيرُ حَمَلَ سَدْوُهُ هؤلاء القومَ على أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُمْ، فكَأَنَّهُنَّ نَوَّهْنَ بالسِّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذلِكَ. وَقَالَ فِي لَعِبِ الصِّبْيَانِ: وَسَدْوُ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ، وَاسْتِدَاؤُهُمْ: لَعِبُهُمْ بِهِ.

(وَ) سَدَتِ (النَّاقَةُ) تَسْدُو سَدْوًا: تَذَرَّعَتْ فِي الْمَشْيِ، وَ(اتَّسَعَ خَطْوُهَا)، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْهَا، وَأَتْوَ يَدَيْهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ *
* وَلَيْلَةً أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَهْ[1] *

قَالَ ابنُ سيده: إِنَّمَا أَرَادَ: سَلِّمْهُنَّ وَقَوِّهِنَّ، لكنْ أَوْقَعَ الفعلَ على السَّدْوِ؛ لأَنَّ السَّدْوَ إِذَا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي، وأنشد الأزهريّ:

* يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ[2] *

أي: تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا، (وَنُوقٌ سَوَادٍ) كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: العربُ تُسَمِّي أَيْدِي الإِبِلِ: السَّوَادِي، لِسَدْوِهَا بِهَا، ثم صار اسمًا لَهَا، قَالَ ذو الرُّمّة:

كَأَنَّا عَلَى حُقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الزَّوَاجِلِ[3]

أراد: خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلُهَا.

(وَتَسَدَّاهُ: رَكِبَهُ وَعَلاَهُ)، أنشد

(١) لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة: ٨٧، وبينهما بيت آخر، ورواية الثاني "إذا استزدناهن بالسياط". وفي اللسان: "يغنّيهنّ".

(١) اللسان. [وجمهرة اللغة ٩٣١، ١٠٥٠].

(٢) اللسان، والتهذيب ٣٩/١٣. [ومقاييس اللغة ٢١٤/١].

(٣) في مطبوع التاج: "كانا". وقد اتفقت رواية التاج مع اللسان فيما عدا كلمة القافية، فهي في اللسان "الرواحل". ورواية ديوان ذي الرمة ٥٨٢ هي:

كأنا على حقب خماص إذا حدت
سواديهما بالواخطات الزواجل

الجوهريُّ لامرئِ القَيْسِ:

فَلَمَّا دَنَـوْتُ تَسَدَّيْتُـهَا

فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرّ[1]

وَأَنْشَدَ ابن سيده والأزهريّ لابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ البِغَالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلِكَ الْبِينَا[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: يَصِفُ جاريةً طَرَقَهُ خَيَالُهَا مِنْ بُعْدٍ، فقال لها: كيف عَلَوْتِ بَعْدَ وَهَنٍ من الليلِ ذلِكَ البَلَدَ.

(وَ) تَسَدَّاهُ: (تَبِعَهُ) وَلَحِقَهُ.

(وَ) من الياءِ قَوْلُهم: (سَدِيَ الْبُسْرُ، كَرَضِيَ) سَدًى: (اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ[3]، وَأَسْدَى النَّخْلُ: سَدِيَ بُسْرُهُ، وهَذا بَلَحٌ سَدٍ) كَعَمٍ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ[4] *

(١) ديوانه: ١٥٩ بلا خلاف مع التاج، ورواية اللسان: "فثوبا لبست".

(٢) ديوانه: ٣١٦، وفيه: "من سَرْو حميَر". واللسان.

(٣) في القاموس والتاج: "تفاريقه" والمثبت من اللسان والصحاح والأساس.

(٤) اللسان، والصحاح، وقبله فيه: "مكمّم جبّارُها والجعْلُ"، [وجمهرة اللغة ٥٤٢، والمخصص ١١/١٢١، والمقاييس ٢/٦٨].

كلُّ ذلك في الصحاحِ والمحكمِ.

وفي التهذيبِ: قَالَ الأصمعيُّ: إذا وَقَعَ البلحُ، وقد استرخت ثَفَارِيقُهُ[1] ونَدِيَ يقال: هذا بلحٌ سَدٍ، الواحدة سَدِيَةٌ، وقَدْ أَسْدَى النَّخْلُ، والثَّفْرُوقُ[2]: قَمْعُ البُسْرَةِ.

(وَاسْتَدَى الْفَرَسُ: عَرِقَ).

(وَ) سَدَّى (كَحَتَّى: ع) بوِصَاب (قُرْبَ زَبِيدَ) باليمنِ حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى.

(والسُّدَيَّا، كحُمَيَّا: د، قُرْبَهُ) عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ، (مِنْهُ الرُّمَّانُ السَّدَوِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَالسَّهْلِيِّ وَالدَّهْرِيِّ.

(وَالسَّادِي: السَّادِسُ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ

فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَحَمُوكِ سَادِي[3]

أراد: السَّادِسَ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ

(١) في مطبوع التاج: "تفاريقه".

(٢) في مطبوع التاج: "التفروق".

(٣) أثبته الديوان في الشعر المنسوب إليه: ٤٥٩، وهو في الصحاح منسوب إلى الجعدي. [وليس في ديوانه].

يَاءً، عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ في "س ت ت".

(والأُسْدِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الثوبُ الْمُسَدَّى)، عن أَبِي الْهَيْثَمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ، وهو على الْمَثَلِ.

وَسَدِيَتِ اللَّيْلَةُ: كَثُرَ نَدَاهَا، فهي سَدِيَةٌ، وَقَلَّمَا يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَمْسُدُهَا القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي[1] *

وسَدِيَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَدَاهَا، مِنَ السَّمَاءِ كَانَ، أَوْ مِنَ الأَرْضِ، فَهِيَ سَدِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

وَأَسْدَى البلحُ: مثل سَدِيَ، وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ، حكاه أبو حنيفة.

وَيُقَالُ: ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلاَ سَدَاةٍ[2]: يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلاً

وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا[3]

(١) اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال: ٣/٢٦٩].

(٣) في مطبوع التاج أسندت كل الأفعال في البيت للمفرد والمثبت من اللسان. [وهو للكميت في ديوانه ١/١٧٢، وتهذيب اللغة ١٣/٣٨].

يقولُ: إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ.

وأَسْدَاه: تَرَكَهُ سُدًى، أَيْ: مُهْمَلاً، نقله الفيوميّ.

وتَسَدَّى الأمرَ: قَهَرَه، وفلانًا: أَخَذَه من فَوْقِهِ.

وَتَسَدَّى[1] جَارِيَتَهُ: عَلاَهَا.

ويقال: طلبتُ الأمرَ فأَسْدَيْتُهُ، أي: أَصَبْتُه، وإِنْ لم تُصِبْ قلتَ: أَعْمَسْتُهُ، نقله الجوهريّ، فَهَؤُلاَءِ كُلُّهنَّ مِنَ الْيَاءِ.

وأَمَّا مِنَ الْوَاوِ: نَاقَةٌ سَدُوٌّ، كَعَدُوٍّ، تَمُدُّ يَدَيْهَا في سَيْرِهَا[2] وتَطْرَحُهُمَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* مَائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ بِالْيَدِ[3] *

والسَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيْرِ، يَكُونُ في الإِبِلِ، وفي الْخَيْلِ.

وَسَدَا سَدْوَه: نَحَا نَحْوَهُ، نقله الجوهريّ.

وخَطَبَ الأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَي سَدْوٍ وَاحِدٍ، أي: نَحْوٍ وَاحِدٍ من السَّجْعِ.

(١) في مطبوع التاج: "وسدى"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "سدوها".

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٣/٣٨].

وَالسَّوَادِي: قَوَائِمُ النَّاقَةِ.

والسادي: الحسنُ السَّيْرِ من الإبلِ، كالزَّادِي.

[س ر ي] *

(ي)*(السُّرَى، كَالْهُدَى: سَيْرُ عَامَّةِ اللَّيْلِ) لا بَعْضِهِ، كما توهمه الفَنَارِيُّ، قالَهُ شَيْخُنا.

وفي المصباحِ: قال أبو زيدٍ: ويكونُ أولَ الليلِ، وأَوْسَطَه، وآخِرَه.

والَّذِي في المحكمِ: سَيْرُ الليلِ عَامَّتِهِ[1]. وَبالتَّأَمُّلِ يَظْهَرُ أنَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَنَارِيُّ لَيْسَ بوهمٍ. يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ). وَلَمْ يَعْرِفِ اللِّحْيَانِيُّ إلاَّ التَّأْنِيثَ، شَاهِدُ التذكيرِ قولُ لبيدٍ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[2]

قال ابنُ سيده: ويجوزُ أن يريدَ: طَالَتِ السُّرَى، فحذفَ علامةَ التأنيثِ، لأنّه ليس بمؤنثٍ حقيقيٍّ.

(سَرَى) فُلانٌ (يَسْرِي، سُرًى، وَمَسْرًى، وَسَرْيَةً، وَيُضَمُّ)، قال الفَيُّومِيُّ: والفتح أَخَصُّ.

وفي الصحاحِ: يقال: سَرَيْنَا سَرْيَةً واحدةً، وَالاسْمُ: السُّرْيَةُ بِالضمِّ، والسُّرَى (وَسِرَايَةً). وقيل: هو اسمٌ أيضًا، والمصدرُ سَرْيٌ، كما في المصباح.

وفي الصحاح: السِّرَايَةُ سُرَى الليلِ، وهو مصدرٌ، وَيَقِلُّ في المصادرِ أَنْ تَجِيءَ على هذا البناءِ، لأنَّه من أبنيةِ الجمعِ، يدلُّ على صحةِ ذلك أن بعضَ العربِ يُؤَنِّث السُّرَى، والْهُدَى، وهم بنو أَسَدٍ، تَوَهُّمًا أَنَّهُمَا جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ.

(وَأَسْرَى) إِسْرَاءً، كلاهما بمعنًى، وبالألفِ لغةُ الحجازِ، وَجَاءَ القُرآنُ بهما جميعًا: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾[1]،

(١) في مطبوع التاج: "عامة"، والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه: ١٨٢ ونصه فيه:
قال: هجّدنا فقد طال السُّرى
وقدرنا إنْ خنى دهرٍ غَفَلْ
ورواية التاج كرواية اللسان.

(١) سورة هود، الآية (٨١).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[1]، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾[2]. قال حسّانُ بنُ ثَابِتٍ:

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي[3]

(وَاسْتَرَى) كَأَسْرَى، قال الهُذليّ:

وَخَفُّوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا[4]

وقال كُثَيِّر:

أَرُوحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عَلاَقِمُ[5]

(وَسَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ، وَ) أَسْرَى (بِهِ)، أي: يُسْتَعْمَلانِ مُتَعَدِّيَيْنِ بِالباءِ إلى مَفعولٍ.

(وَ) أما قولُه تعالي: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي (أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً)﴾[6]، وإِنْ كَانَ السُّرَى لا يكونُ إلاَّ ليلاً، إلاّ أنّه (تَأْكِيدٌ)، كَقَوْلِهِمْ: سِرْتُ أمسِ نَهَارًا، وَالبارحةَ لَيْلاً، كَمَا في الصحاح، (أَوْمَعْنَاهُ: سَيَّرَهُ)، كما في التهذيب. وقال علمُ الدين السَّخَاوِيُّ في تفسيره: إنَّما قال: لَيْلاً، وَالإِسْرَاءُ لا يكونُ إلاَّ بالليلِ، لأَنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهَا لاتُقْطَعُ فِي أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقُطِعَتْ بِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، فَكَانَ الْمَعْنَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّعَجُّبِ. وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْ لَيْلَةٍ إِلَي لَيْلٍ؛ لأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: سَرَى لَيْلَةً كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ لاسْتِيعَابِ اللَّيْلَةِ بِالسُّرَى، فقيل: لَيلاً، أي: فِي لَيْلٍ. انتهي. نقله عبد القادر البغداديّ في حاشية الكَعْبِيَّةِ.

وجعله الراغبُ من السَّرَاةِ، وهي الأرضُ الواسعةُ، وأصلُه من الواوِ: أَسْرَى، مثلُ: أَجْبَلَ وَأَتْهَمَ، أَيْ: ذَهَبَ فِي سَرَاةٍ من الأرضِ. وهو غريب.

---

(١) سورة الفجر، الآية (٤).
(٢) سورة الإسراء، الآية (١).
(٣) ديوان حسان بن ثابت: ١٦٨ (طبعة عبدالرحمن البرقوقي).
(٤) في شرح أشعار الهذليين ١٠٣٧/٣ لمليح الهذلي بلا خلاف مع اللسان، وهو ما أثبتناه، وفي مطبوع التاج: "فأما الحابل".
(٥) ديوان كثير عزة ٦٣٨/٢ وفي التحقيق: ٢٤٦.
(٦) سورة الإسراء، الآية (١).

(وَالسَّرَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ السُّرَى) بالليل، نقله الأزهريّ.

(وَالسَّارِيَةُ: السَّحَابُ يَسْرِي لَيْلاً)، قال النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ[1]

وقيل: هي السحابةُ التي بينَ الغاديةِ والرائحةِ.

وقال اللحيانيّ: هي الْمَطْرَةُ التي تكونُ بِالليلِ، وقال كَعْبٌ:

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[2]

(ج: سوارٍ).

(وَ) السَّارِيَةُ: (الأُسْطُوَانَةُ)، زاد صاحبُ البارعِ: من حَجَرٍ أو آجرّ، والجمعُ: السَّوَارِي.

(وَ) السَّارِيَةُ: (د، بِطَبَرِسْتَانَ)، ويُعْرفُ بِسَارِيَةِ مَازَنْدرانَ، (مِنْهُ بُنْدَارُ ابْنُ الْخَلِيلِ) الزاهدُ (السَّرَوِيُّ)، بالتحريك. روى عن مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وعنه أحمدُ بنُ سَعيدِ بنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.

(وَسَارِيَةُ بنُ زُنَيْمٍ) بنِ عَمْرِو بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَابِرِ بنِ مَحْمِيَة بن عَبْد[1] ابنِ عَدِيّ بنِ الدِّيلِ الخُلْجِيّ[2] الكِنَاني. (الَّذِي نَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ، وَسَارِيَةُ بِنَهَاوَنْدَ)، فَقَالَ: يا سَارِيَةُ، الجَبَلَ الجَبَلَ، فَسَمِعَ صوتَه، وكان يقاتلُ العدوَّ، فانحازَ بِهِمْ إلى الجبلِ، فَسَلِمَ مِنْ مَكِيدَتِهِمْ. وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ، وقد ذكره ابنُ سَعْدٍ وأَبُو مُوسَى، ولم يَذْكُرَا مَا يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَدْرَكَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ،

(١) ديوان النابغة (المكتبة الأهلية): ٢٧، [وفي طبعة دار صادر: ٣١].

(٢) ديوان كعب بن زهير: ٧، وفيه: "تجلو الرياحُ". وما أثبتناه هو ما في التاج واللسان.

(١) في الإصابة ومختصر جمهرة النسب كما هنا، وفي جمهرة أنساب العرب ١٨٤: "عبيد".

(٢) الخلج هم بنو الحارث بن فهر بن مالك، وسارية من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولعلها (الخليع) فقد كان خليعا في الجاهلية، أو لعله دخل في الخلج بجوار.

قَالَ: رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ، (وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَصْرًا)، هكذا في النسخ، أي: مَحْصُورًا، أو هو بالضادِ المعجمةِ، أي: عَدْوًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ.

وَفَاتَهُ:

سَارِيَةُ بنُ أَوْفَى، لَهُ وِفَادَةٌ، وَيُقَالُ: عَقَدَ لَهُ النبيُّ صَلَّي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، صَاحِبُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ) رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي أَهْلِ اليَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذا، يَعْنِي مُجَّاعَةَ بنَ مُرَارَةَ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ مَسْلَمَةَ بنِ عُبَيْدِ) ابْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الدُّول (الْحَنَفِيُّ أَيْضًا)، كِلاَهُما من حَنِيفَةَ.

وَمِنْ وَلَدِ الأَخِيرِ خُلَيْدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ زُهَيْرِ بنِ سَارِيَةَ، وَلِي خُرَاسَانَ، قَاله ابْنُ الْكَلْبِيّ.

وَفِي التَّابِعِينَ: سَارِيَةُ بنُ عَبْدِاللهِ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنه سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ.

(وَالسَّرِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: قِطْعَةٌ من الْجَيْشِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَي فَاعِلَةٍ؛ لأَنَّهَا تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ لَيْلاً، لِئَلاَّ يَنْذَرَ بِهِمُ الْعدوُّ فَيَحْذَرُوا، وهي (مِنْ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَثِمِائَةٍ، أَوْ) هِيَ من الْخَيْلِ نَحْوُ (أَرْبَعِمِائَةٍ).

وَفِي النهاية: يبلغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ.

والجمع: السَّرَايَا، والسَّرِيَّات.

وفي الصحاح: يقالُ: خَيْرُ السَّرَايا أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ.

وفي فتح الباري: السَّرِيَّةُ من مائةٍ إلى خَمْسِمِائَةٍ، فما زاد فَمَنْسِرٌ، كَمَجْلِسٍ، فإنْ زَادَ عَلَى ثَمَانِمِائَةٍ فجيشٌ، فإنْ زَادَ عَلَى أربعةِ آلافٍ فجيشٌ جَرَّارٌ.

وفي النهاية: قيل سُمُّوا سَرِيَّةً؛ لأنهم يكونُونَ خُلاَصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ، وَهُوَ النَّفِيسُ، وقولُ مَنْ قَالَ: لأَنَّهم يُنَفَّذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً -لَيْسَ بِالْوَجْهِ، لأَنَّ لاَمَ

السِّرِّ رَاءٌ[1] ، وَهذِهِ يَاءٌ، فَتَأَمَّلْ.

(وسَرَّى) قَائدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً (تَسْرِيَةً: جَرَّدَهَا) إلى العدوِّ ليلاً.

(وَ) السَّرِيَّةُ: (نَصْلٌ صَغِيرٌ) قَصِيرٌ (مُدَوَّرٌ) مُدَمْلَكٌ، لا عَرْضَ لَه، وقد يكون تحت الأرضِ، ثم إنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ أَنَّه مِنْ مَعَانِي السَّرِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ، لِكَوْنِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ فيهِ: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كما هو نَصُّ المحكمِ، لأَنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ قَالَ: وقد تكونُ هذه الْيَاءُ وَاوًا، لأَنَّهُمْ قَالُوا: السِّرْوَةُ فَقَلَبُوهَا يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنَ الْكَسْرَةِ. وفي التكملةِ: وقال الأصمعيُّ: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ النِّصَالِ، لُغَةٌ فِي: السِّرْوَةِ، فَتَأَمَّلْ، فَإِنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ سقطًا.

(وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ) يَسْرِي سَرْيًا: إِذَا (دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ)، نقله ابنُ سيده والأزهريُّ.

(وَ) سَرَى (مَتَاعَهُ) يَسْرِيه سَرْيًا: (أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) السَّرِيُّ (كَغَنِيٍّ: نَهْرٌ)، قاله ثعلبٌ، وقيل: هُوَ الْجَدْوَلُ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ نَهْرٌ (صَغِيرٌ يَجْرِي إلى النَّخْلِ)، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً عَلَى نَهْرٍ:

سَحَقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[1]

وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[2].

(ج: أَسْرِيَةٌ، وَسُرْيَانٌ)، كَرَغِيفٍ، وَأَرْغِفَةٍ، ورُغْفَانٍ، قال الجوهريّ: ولم يُسمَع فيه بِأَسْرِيَاءَ.

(والزَّاهِدُ السَّقَطِيُّ) مُحَرَّكَةً، هو السَّرِيُّ ابْنُ الْمُغَلِّسِ: (م) معروفٌ، صَحِبَ أَبَا مَحْفُوظٍ معروفَ بنَ فَيْرُوزٍ الكَرْخِيّ، وعنه ابنُ أختِه الْجُنَيْدُ

(١) في مطبوع التاج: "السرى واو". والمثبت من اللسان.

(١) ديوان لبيد: ١٢٠، واللسان.

(٢) سورة الإسراء، الآية (٢٤).

البغداديّ، (وَجَمَاعَةٌ) آخرون، منهم: السَّرِيُّ بن سَهْلٍ، عن ابنِ عَلِيَّةَ، والسَّرِيُّ بن عبدِ اللهِ السلميّ، والسَّرِيُّ ابنُ عبدِ الحميدِ، وغَيْرُهم.

(وَغَنْمُ بنُ سُرَيٍّ، كَسُمَيٍّ، فِي) نَسَبِ (الْخَزْرَجِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ طَلْحَةُ بنُ الْبَرَاءِ الصَّحَابِيُّ)، وَسُهَيْلُ بنُ رافعٍ، صاحبُ الصَّاعِ، رَضي اللّهُ عنهما، من ولد سُرَيِّ بنِ سَلَمَةَ بن أُنَيْفٍ.

(وَفِي بَنِي حَنِيفَةَ: سُرَيٌّ أَيْضًا)، وهو سُرَيُّ بنُ مَسْلَمَةَ[1] بنِ عُبَيْدٍ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْبَعِيثُ الشَّاعِرُ فِي زَمَنِ الْفَرَزْدَقِ.

وَفَاتَهُ: سُرَيُّ بن كعبٍ الأَزْدِيُّ، رَوَى عنه الثوريّ.

(و) السَّرَاءُ (كَسَمَاءٍ: شَجَرٌ) تُتَّخَذُ منهُ الْقِسِيُّ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وأنشدَ الجوهريُّ لزهيرٍ يصف وحشا:

ثَلاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَدِ انْحَصَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ[2]

(وَالسَّرَاةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَمِنْهُ: سَرَاةُ النَّهَارِ: أَعْلاَهُ، وكذا سَرَاةُ الْجَبَلِ، وَوَقَعَ فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ: سَرَاةُ النَّهَارِ: وَسَطُهُ، وَنَبَّهُوا أَنَّ الصوابَ فيه: أَعْلاَهُ.

(وَسَرَاةُ، مُضَافَةً إِلَى) عدةِ قبائِلَ، ومواضعَ.

فمنها: سَرَاةُ (بَجِيلَةَ، وَزَهْرَانَ، وَعَنْزٍ)، بفتح فسكون، (وَالْحِجْرِ)[1] بالكسر.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي الْقَرْنِ)، بالفتح.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي شَبَانَةَ).

(وَ) سَرَاةُ (الْمَعَافِرِ، وَفِيهَا قُرىً وَجِبَالٌ) وَمِيَاهٌ.

(وَ) سَرَاةُ (الْكُرَاعِ، وَفِيهَا قُرىً أَيْضًا).

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي سَيْفٍ).

(وَ) سَرَاةُ (خَتْلاَنَ)، بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعجَمةِ وسُكُونِ الْمُثَنّاةِ الفوقيةِ.

(وَ) سَرَاةُ (أَلْهَانَ).

(١) في مطبوع التاج: "سلمة"، والمثبت من التبصير.
(٢) ديوان زهير، ٥٠، وفيه: "ومسحل" مكان "وناشط". [ورواية التاج موافقة لما في شرح ديوان زهير: ١٣١]، واللسان.

(١) في القاموس: "والحُجْر"، بالضم.

(وَ) سَرَاةُ (الْمَصَانِعِ).

(وَ) سَرَاةُ (قُدُمٍ[1])، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَ) سَرَاةُ (هَتُومٍ)، كَصَبُورٍ.

(وَ) سَرَاةُ (الطَّائِفِ، وَهَذِهِ غَوْرُهَا مَكَّةُ، وَنَجْدُهَا دِيَارُ هَوَازِنَ، مَوَاضِعُ، م) معروفةٌ. قال الفيوميّ: السَّرَاةُ: جبلٌ أَوَّلُه قريبٌ من عرفاتٍ، وَيَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ نجرانِ اليمنِ.

والنِّسْبَةُ إِلَى السَّرَاةِ: سَرَوِيٌّ، بالفتح، وهو جبل الأَزْدِ. وضبطه الرُّشَاطِيُّ بِالتَّحْرِيكِ فِي النِّسبةِ. وقَال ابنُ السمعانيِّ: لاَ أَدْرِي، هَلْ كَانَ فيهم عَالِمٌ أَمْ لاَ..؟. وذكر الرُّشَاطِيُّ حديثَ ابْنِ عُمَرَ الموقوفَ: "اجْتَمَعَ أَرْبَعُ رَهْطٍ سَرَوِيٌّ وَنَجْدِيٌّ وَشَامِيٌّ وَحِجَازِيٌّ" فذكر الحكاية، قاله الحافظ.

قُلْتُ: وَكَثِيرًا ما يَذْكُرُ الدِّينَوَرِيُّ في كتاب النَّبَاتِ عن السَّرَوِيِّينَ، أي: من أهلِ السَّرَاةِ.

(وَأَسْرَى: صَارَ إلى السَّرَاةِ) كَأَنْجَدَ وَأَتْهَمَ.

(وَسِرْيَا، بالكسر: ة، بِالْبَصْرَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ بِسَوَادِ العراقِ، قُرْبَ بَغْدَادَ، وَقُرَىً وَأَنْهَارٌ من طَسُّوجِ دُوريَا[1].

قال الصاغانيُّ: يُضْرَبُ بِبَقِّهَا الْمَثَلُ.

(وَسِرْيَا قُوسُ)، بِالْكَسْرِ وَضَمِّ الْقَافِ: (ة، بِمِصْرَ) بِالشَّرْقِيَّةِ، عَلى مَقْرَبَةٍ، وبها خَانِقَاه مَشْهُورٌ. ثم إن صَنِيعَ الْمُؤَلِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ من سِرْيَا وقُوسٍ، والذي في كتب التواريخِ والْخِطَطِ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ، من: سِرْ، أمرٌ من سَارَ يسيرُ، وقَوْس، بالفتح، وعلى كلِّ حالٍ، المناسبُ ذِكْرُهَا في بَابِ السِّينِ وَفَصْلِهَا.

(والسُّرَيَّةُ، كَشُمَيَّةَ، ة، بالشَّامِ)، قال نصر: هي من أغْوَارِ الشامِ.

(وَالسَّارِي: ع).

(وَ) أيضًا: (الأَسَدُ، كالْمُسَارِي،

(١) في القاموس: "قَدُم"، بفتح فضم.

(١) في معجم البلدان: "بادوريا".

والْمُسْتَرِي) لِسَيرِه ليلاً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّرَاةُ، بالضم: جمع السَّارِي، وهم الذين يَسْرُونَ بِاللَّيْلِ، ومنه قول الشاعر:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ؟ قَالُوا:
سُرَاةُ الْجِنِّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلاَمَا[1]

ويُروى بفتح السين أيضا.

وفي أَمْثَالِهِمْ: "أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ"[2]؛ وذَلك لأنَّ القنفذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، لا يَنَامُ.

وسَرَى يَسْرِي: إِذَا مَضَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[3]، حَذَفَ اليَاءَ لأنها رَأْسُ آيَةٍ. وقيل: معناه: إِذَا سُرِيَ فِيهِ، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، أي يُنَامُ فِيهِ، [وقَالَ][4]: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[5] أَيْ: عُزِمَ عَلَيْه.

(١) البيت في نوادر أبي زيد: ١٢٣ منسوب لشمير بن الحارث الضبيّ ضمن أربعة أبيات. وورد أيضا في اللسان.
(٢) [مجمع الأمثال ١٤٤/٢، والمثل فيه هو: "أَسْرى من أنقد" وكذلك في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢١٨/١. وأنقد: اسم للقنفذ لا يصرف ولا تدخله أداة التعريف].
(٣) سورة الفجر، الآية (٤).
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) سورة محمد، الآية (٢١).

وَالسَّارِيَاتُ: حُمُرُ الْوَحْشِ؛ لأَنَّهَا تَرْعَى لَيْلاً وتَنْفِشُ[1]، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا:

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ ولَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلاَّ ذَا الْوُشُومِ الْمُوَقَّعَا[2]

وَعَنَى بِغِشْيَانِهَا: نِكَاحَهَا، وكَانَ يعيبُه بِذَلِكَ.

وَسَرَى عَنِّي الثَّوْبُ سَرْيًا: كَشَفَهُ، وَالوَاوُ أَعلَى، كما في المحكمِ.

وفي التَّهذيب: سَرَيْتُ الثوبَ وَسَرَيْتُهُ: نَضَوْتُهُ.

والسُّوَيْرِيَّاتُ: بَنُو عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، ويُقال لهم: السَّوَارِي أيضًا، وإياهم عَنى لبيدٌ بقولِه:

وحَيَّ السَّوَارِي لَنْ أَقُولَ بِجَمْعِهِمْ
عَلَى النَّأْيِ إِلاَّ أَنْ يُحَيَّى ويَسْلَمَا[3]

قال ابنُ سيده: وإنما قضيت بأنَّ هذا من الياءِ لأنها لامٌ.

(١) اللسان: "وتَنَفَّسُ".
(٢) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، وفيه: "إلاّ ذا الرسوم"، ونسبه للفرزدق.
(٣) ديوان لبيد: ٢٨٠، وفيه: "انْ أقول لجمعهم".

وسَرَّى العَرَقَ عَنْ بَدَنِهِ تَسْرِيَةً: نَضَحَهُ. قَالَ:

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى[1] *

وفي المصباح: قد استعملتِ العربُ سَرَى في المَعانِي تَشْبِيهًا لَهَا بالأجْسَامِ، مَجَازًا واتِّسَاعًا، فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿واللَّيْلِ إذَا يَسْرِ﴾[2]، وَقَد تقدم ذكرُه.

وقال الفارابيُّ: سَرَى فِيهِ السَّمُّ والْخَمْرُ، ونَحْوَهُمَا. وقال السَّرَقُسْطِيُّ: سَرَى عِرْقُ السُّوءِ في الإنْسَانِ. وزَادَ ابْنُ القَطَّاعِ: سَرَى عَلَيْهِ الهَمُّ: أَتَاهُ لَيْلاً. وَسَرى هَمُّهُ: ذَهَبَ. وإسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى المَعانِي كَثِيرٌ فِي كَلاَمِهِمْ.

وقول الفقهاء: سَرَى الجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ، أَيْ: دَامَ أَلَمُهُ حَتَّى حَدَثَ مِنْهُ المَوتُ. وقُطِعَ كَفُّهُ فَسَرَى إِلَى سَاعِدِهِ، أَي: تَعَدَّى أَثَر الجُرْحِ.

وَسَرَى التحريمُ، وسَرَى العِتْقُ، بمعنى التعديةِ، وهذه الألفاظُ جاريةٌ على ألسنةِ الفقهاءِ، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ في الكُتُبِ المشْهُورَةِ، لكِنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ. انتهى.

وفي المحكمِ: واسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ السُّرَى لِلدَّوَاهِي والْحُرُوبِ والْهُمُومِ، قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ في صِفَةِ الْحَرْبِ:

وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يِخْطُرُ فِي الْوَهْمِ[1]

قلت: وفي هذا المعنى أنشدَنَا صَاحِبُنَا الفقيهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مُحَمدٍ الأنصاريُّ:

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِه
إِنَّ الْخُطُوبَ لَهَا سُرَى
ثِقَةُ الْفَتَى بِزَمَانِهِ
ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ الْعُرَى

والغالبُ عَلى مصادرِ ما ذُكِرَ: السِّرَايَةُ والسَّرَيَانُ.

وَالسَّارِيَةُ: جَبَلٌ بفارسَ. وَأَيْضًا: الْقَوْمُ يَسْرُون بِاللَّيْلِ، نَقَلَه الرَّاغِبُ.

(١) [نسبه اللسان (بدع) إلى أبي محمد الفقعسي، ونسب في الجمهرة ١٣٠٠ إلى رؤبة، وليس في ديوانه].
(٢) سورة الفجر، الآية (٤).

(١) اللسان.

والْمُتَسَرِّي: الذي يَخْرُجُ في السَّرِيَّةِ، نقله ابنُ الأَثِيرِ.

وجاء صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ، أي: ليلةً فيهَا مطرٌ.

وسُرِّيَ عَنْهُ: كُشِفَ وَأُزِيلَ، والتشديدُ للمبالغةِ.

والسِّرْيَةُ، بالكسرِ: دُودَةُ الجرادِ، نقله الجوهريّ.

ويُقالُ: سَارَ بالسَّرِيَّةِ: إذا سَارَ بالسيرةِ النفيسةِ، عن ابنِ الأَثِيرِ، وهو مجازٌ.

وسِرْيَا بالكسرِ: قريةٌ من شرقيةِ مِصْرَ، من حقوقِ المورِيَّةِ.

وَابْنُ إِسْرَائِيلَ: شاعرٌ معروفٌ، هو نجمُ الدينِ أبو المعالي، محمدُ بنُ سِوَارِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ بنِ الخضرِ بنِ إسرائيلَ بنِ محمدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ الشَّيْبَانِيِّ، الدمشقيّ، ولد سنة ٦٠٣، سَمِعَ مِنَ الكِنْدِيّ والشهابِ السَّهْرَوَرْدِيّ، وعنه ابْنُ مُسْدِي، توفي سنة ٦٧٧.

والسَّرَاةُ: مدينة بِأَذْرَبِيجَانَ، بِهَا قومٌ من كِنْدَةَ، عن نصر.

والسَّرَا، مقصور: أَحَدُ أبوابِ هَرَاةَ، وَمِنْهُ دَخَلَ يَعْقُوبُ بنُ مَالِكٍ[1].

[س ر و] *

(السَّرْوُ)، لم يُشِرْ هُنَا بِحَرْفٍ، وَهُوَ وَاوِيٌّ: (شَجَرٌ، م) معروفٌ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ).

(وَ) السَّرْوُ: (مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي، وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ)، وَمِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذَلِكَ الْبِينَا[2]

ومنه الحديث: "فَصَعِدُوا سَرْوًا مِنَ الْجَبَلِ"[3].

(وَ) السَّرْوُ: (دُودٌ يَقَعُ فِي الثِّيَابِ)، كذا في النسخ، وصوابُه: في النَّبَاتِ[4]

(١) معجم البلدان.
(٢) [ديوان ابن مقبل ٣١٦، وقد سبق في مادة (سدى)].
(٣) النهاية ٢/٣٦٣، وعبارته: "فصعدوا سروا" أي: منحدرا من الجبل.
(٤) كذا هو في القاموس.

فتأكله، كما هو نص المحكم، واحدتُة: سَرْوَةٌ.

(وَ) السَّرْوُ: (مَحَلَّةُ حِمْيَرَ) ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ ابنِ مقبلٍ أيضًا.

(وَ) السَّرْوُ: (مَوَاضِعُ ذُكِرَتْ قُبَيْلَ) ذلك. قلت: لم يذكرِ المصنفُ في الذي قبله إلاَّ سَرَاةَ بني فُلاَنٍ وفُلاَنٍ، وهي يائيةٌ، وهي معروفةٌ بالسَّرَاةِ، كما ذكر. والذي يعرف بالسَّرْوِ، فهو سَرْوُ حِمْيَرَ الذي ذكره، وسَرْوُ العلا[1]، وسَرْوُ سخيم[2]، وسَرْوُ مَنْدٍ[3]، وسَرْوُ الْمَلاَ، وسَرْوُ لُبْنٍ، وسَرْوُ صَنْعَاءَ[4]، ذكره ابن السِّكِّيتِ، وسَرْوُ السَّوَادِ بالشامِ، وسَرْوُ الرَّمْلِ[5] بَيْن أرْضِ طَيِّءٍ وكلبٍ، فقولُه: ذُكِرَتْ قُبَيْل -محلُّ تأملٍ، فاعرفْه.

(١) معجم البلدان: "العلاة".
(٢) السابق: "سُحَيم"، بالحاء المهملة.
(٣) السابق: "مندد".
(٤) السابق: "رضْعا".
(٥) السابق: "سرو الرَّعل بالرمل، بجهمة".

(وَ) السَّرْوُ: (إِلْقَاءُ الشَّيْءِ عَنْكَ) وَنَزْعُهُ، (كَالإِسْرَاءِ والتَّسْرِيَةِ)، يقال: سَرَوْتُ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ، وأَسْرَيْتُهُ وَسَرَّيْتُهُ: إِذَا أَلقيتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ: سُرِّيَ عَنْهُ الخوفُ، أي: أُزِيلَ، والتشديدُ للمبالغةِ.

وفي الصحاحِ عن ابن السكيتِ: سَرَوْتُ الثوبَ عَنِّي سَرْوًا: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ، قال ابن هَرْمَةَ:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبَا الْمتَخَايِلُ
وَآذَنَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ[1]

وقَالَ الرَّاغِبُ: السَّرِيُّ: السَّرِيُّ من الرِّجَالِ مَأْخُوذٌ مِنْ سَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنِّي: نَزَعْتُهُ، وَهُوَ بِخِلاَفِ الْمُتَدَثِّرِ، وَالْمُتَزَمِّلِ، والزَّمِيلِ.

قُلْتُ: وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ، وَشَاهِدُ التَّسْرِيَةِ قَولُ بَعْضِ الأَغْفَالِ:

* حَتَّى إِذَا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلاَّ *
* بُرْقُعَهُ وَلَمْ يُسَرِّ الْجُلاَّ[2] *

(١) [ديوان ابن هرمة ١٦٦]، واللسان، والمقاييس، والصحاح، وكتاب الأضداد ٨٩.
(٢) اللسان، وفيه: "جلَّى" مرسومة بالياء.

(وَ) السَّرْوُ: (الْمُرُوءَةُ فِي شَرَفٍ)، وفي الصِّحاحِ: سَخَاءٌ فِي مُرُوءَةٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: "أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخْعِ فَقَالَ: أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا"[1]، أَيْ: أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا.

وَقَدْ (سَرُوَ) الرجلُ (كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَضِيَ) ثَلاثُ لُغَاتٍ، (سَرَاوَةً، وَسَرْوًا، وَسَرًا) مَقْصُورٌ، (وَسَرَاءً) بالمدِّ، عَلى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، وَسَرْوًا[2]، عَنْ سِيبَوَيْهِ، ولم يَحْكِ اللِّحيانيّ مصدر سَرَا إِلاَّ مَمْدُودًا، (فهو سَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه قولُ الشاعر:

وتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا[3]

أي: إِذَا شَرُفَ فهو أَشْرَفُهما.

(ج: أَسْرِيَاءُ، وَسُرَوَاءُ)، كلاهما عن اللحيانيِّ. (وَسُرًى) كَهُدًى، نقله الأزهريُّ، وَهُوَ عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ.

(وَالسَّرَاةُ اسْمُ جَمْعٍ)، هَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، لأنه لَيْسَ لِوَاحِدِهِ ضَابِطٌ. وقَال الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ السَّرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، أن يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ، وَلاَ يُعْرَفُ غَيْرُهُ.

وَفِي المصباحِ: السَّرِيُّ: الرَّئِيسُ، وَالْجَمْعُ: سَرَاةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، لايَكَادُ يُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ؛ لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ.

وفِي التهذيبِ: قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ سَرِيٍّ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، ومِثْلُه في النهايةِ.

(ج: سَرَوَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ، ومنه حديثُ الأَنْصَارِ: "قُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ"[1]، أي: أَشْرَافُهُمْ، وَهَذا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ مِنْ كَوْنِ السَّرَاةِ اسْمَ جمعٍ، لا جمعٌ.

(وَهِيَ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا)،

(١) النهاية ٢/٣٦٣.
(٢) في مطبوع التاج: "وسرو"، والمثبت من اللسان.
(٣) الصحاح، وفي اللسان: "تلقّى السَّرِيّ". [والمخصص ١٥/٦٠، وديوان الأدب ٤/٧٤].

(١) النهاية ٢/٣٦٣.

كذا في المحكم.

(وَتَسَرَّى: تَكَلَّفَهُ)، أي: السَّرْوَ، وَهُوَ الشَّرَفُ وَالْمُرُوءَةُ.

(أَوْ) تَسَرَّى: (أَخَذَ سُرِّيَّةً) أي: جَارِيَةً، نقله الجوهريُّ، قال: وقال يعقوبُ: أَصْلُهُ تَسَرَّرْتُ، من السُّرُورِ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً، كما قَالوا: تَقَضَّى، مِنْ تَقَضَّضَ وقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

(والسِّرْوَةُ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ على الكسرِ، وزَادَ ابْنُ الأَثِيرِ الضَّمَّ، ونَقَلَ ابْنُ سِيده الْفَتْحَ عن كراعٍ: (السَّهْمُ الصَّغِيرُ) الْمُدَمْلَكُ لاعَرْضَ لَهُ، (أَوْ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ)، وهو مع ذَلِكَ دَقِيقٌ قَصِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ. وقيل: الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يُسَمَّى الْمِعْبَلَةَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: "كَانَ إِذَا الْتَاثَتْ رَاحِلَةُ أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسُّرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا"[1].

والجمعُ: السِّرَاءُ، كما في الصحاح.

وفي التهذيب: السِّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّةُ، لأنها تدخل في الدروعِ، ونِصَالُها مُنْسَلِكَةٌ[1] كَالْمِخْيَطِ.

والجمعُ: السُّرَى، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

تَنْفِي السُّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْرًا وَمفْلُولِ[2]

(وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كَأَنَّ قَنَاةً
حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ[3]

وَمِنْهُ الْحَدِيث: "فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ"[4].

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتحريكِ، ولا يُكَسَّرُ.

---

(١) النهاية ٣٦٤/٢، وفيها: "والسُّروة، بالضم والكسر: النصل الصغير".

(١) في مطبوع التاج: "متسلكة"، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "ننفي"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٥٤/١٣].

(٣) [هو للراعي النميري في ديوانه ٢٤، والأساس (دمج)]، وبلا نسبة في اللسان، [وكذلك في تهذيب اللغة ٦٨/١٦].

(٤) مسند أحمد ٢٠٤/١، والنهاية ٣٦٤/٢.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ) وأَعْلاَهُ، ووقع في الصحاح: وَسَطُه، وهو خَطَأٌ نَبَّهُوا عَلَيْهِ، قال الْبُرَيْقُ الهُذَلِيّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ
سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارَا[1]

فَجَعَلَ لليلِ سَرَاةً.

والجمعُ: سَرَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ) وَمُعْظَمُهُ، والجمع: سَرَوَاتٌ، ومِنْهُ الحديث: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطُّرُقِ"[2]، أي: لا يَتَوَسَّطْنَهَا، ولكن يَمْشِينَ في الجوانِب.

(ومُحَمَّدُ بنُ سَرْوٍ) الْبَلْخِيُّ: (وَضَّاعٌ لِلْحَدِيثِ).

(وَ) مِنَ المجاز: (انْسَرَى الْهَمُّ عَنِّي، وَسُرِّيَ) تَسْرِيَةً: (انْكَشَفَ) وأُزِيلَ، وقد جاءَ ذِكْرُ: سُرِّيَ فِي حَدِيثِ نُزُولِ الْوَحْيِ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(والسِّرْوُ، بالكسر: د، قُرْبَ دِمْيَاطٍ) تِجَاهَ رَأْسِ الْخَلِيجِ، بَيْنَهُمَا بَحْرُ النِّيلِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُ، منه الشَّيخُ العارفُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحائِلِ السِّرْوِيُّ، الصُّوفِيُّ، أَحَدُ الْمَشَايِخِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ هُنَاكَ.

(وَ) السِّرو: (ة، بِبَلْخَ).

(وَسَرْوَانُ) بالفتح: (ة، بِسِجِسْتَانَ).

(وَاسْتَرَيْتُهُمْ: اخْتَرْتُهُمْ)، وعِبَارَةُ الصحاح: اسْتَرَيْتُ الإبلَ، والْغَنَمَ، وَالنَّاسَ، أي: اخْتَرْتُهُمْ، قال الأعشى:

وقَدْ أُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
ةَ مِنْ خِدْرِهَا وَأُشِيعُ الْقِمَارَا[1]

وفي التهذيب: اسْتَرَيْتُهُ: اخْتَرْتُه، وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ، أي: خِيَارَهُ.

وَاسْتَارَ: بمعناه، مقلوبٌ مِنْهُ.

(وَ) اسْتَرَى (الْمَوْتُ الْحَيَّ)، وفي

(١) اللسان، وديوان الهذليين ٣/٦١، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٧٤١]. وفي مطبوع التاج، واللسان: "مقيمٌ"، والمثبت ما في الديوان وشرح أشعار الهذليين.
(٢) النهاية ٢/٣٦٤.

(١) شرح ديوان الأعشى ٨٢، [وديوانه: ٨٠]، وفيهما: "فقد أُخرِج"، [وهو السياق].

الصِّحَاحِ: بَنِي فُلاَنٍ، أَيْ: (اخْتَارَ سَرَاتَهُمْ) أَيْ: خِيَارَهُمْ.

(وَسَرَتِ الْجَرَادَةُ) سَرْوًا: (بَاضَتْ)، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

(وَإِسْرَايِلُ[1]) بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ (وَيُهْمَزُ، وَإِسْرَايِينُ) بِيَاءَيْنِ، (وَيُهْمَزُ)، وإِسْرَاييلُ، بقلبِ الهَمْزِ ياءً، وإِسْرَالُ، كلُّ ذلك لُغَاتٌ وَارِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ: (اسْمُ) نَبِيٍّ، قَالُوا: هو لَقَبُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، لإِشْعَارِهِ بِالْمَدْحِ بِالْمَعْنَى الْمَنْقُولِ مِنْهُ، إِذْ مَعْنَاهُ: صفوةُ اللهِ، أَوْ عَبْدُاللهِ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ:

* قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا *
* هَذَا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا[2] *

هو قولُ أَعْرَابِيٍّ أدخلَ فَرْوًا إلى سُوقِ الْحِيرَةِ لِيَبِيعَهُ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَقَالت: مَسْخٌ، أَيْ: مِمَّا مُسِخَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) في القاموس: "وإسرايل".
(٢) الأمالي لأبي علي القالي ٢/٤٤، والثاني في المعرّب ١٤، [والرجز كثير الدوران في كتب النحو واللغة].

وَأنشد ابنُ الجَوَالِيْقِيِّ لأمية:

لاَ أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي
غَيْرَ نَفْسِي إِلاَّ بَنِي إِسْرَالِ[1]

قال: تَجِدُ العربَ إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ما لم يكنْ من كلامِهم تكلَّمُوا فِيهِ بألفاظٍ مختَلفةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّرْوَةُ، بالكسرِ: الجرادةُ أَوَّلَ ما تكونُ، وهي دودةٌ، وأصلُه الهمزُ.

وَأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ، أي: ذَاتُ سِرْوَةٍ، كما في الصحاح.

ووقع في التهذيب: أَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ[2]، عَلَى مفعلة[3].

والسَّرْوُ: قريةٌ بِأَرْدَبِيل، منها نَافِعُ ابْنُ عَلِيٍّ الفقيهُ السَّرَوِيّ الأَذْرَبِيجَانِيُّ[4]، سمع منه العتيقي. ومُوسَى بن سَرْوَانَ، ويقال: ثَرْوَانَ،

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥١، والمعرّب للجواليقي ١٤.
(٢) في التهذيب: "وأرضٌ مَسْرُوَّةٌ، من السَّرْوَةِ، وهي دودة".
(٣) [الصواب: على مَفْعُولَة].
(٤) معجم البلدان: "سَرَاو".

بالمثلثةِ: شَيْخٌ لِشُعْبَةَ. وَأَنْجَبُ بنُ أحمدَ بْنِ مَكَارِمَ بنِ سَرْوَانَ الخامي[1]، عن أبي الحسنِ بنِ صِرْمَا[2].

وفي غزوةِ أُحُدٍ قال: "الْيَوْمَ تُسَرَّوْنَ، أي: يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ"[3].

والسُّرَاةُ، بِالضَّمِّ: جمع سَرِيٍّ، لغةٌ في السَّرَاةِ، بالفتح، عن ابنِ الأثيرِ.

وَسَرْوُ الْمَسَاقِي: تَنْقِيَتُهَا وإِزَالَةُ مَا فِيهَا.

وَأَسْرَى: صَارَ فِي سَرَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَاوِيٌّ[4]، عن الراغبِ.

وَسَرِيُّ المالِ: خَيِّرُهُ.

وَسَرَاتُهُ: خِيَارُه.

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ. وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ، أي: سَرِيَّان[5].

وتَسَرَّاهُ: أَخَذَ أَسْرَاهُ: قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

* لَقَدْ تَسَرَّيْتَ إِذَا الْهَمُّ وَلَجْ *
* وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجْ[1] *

وسَارَاهُ مُسَارَاةً: فَاخَرَهُ.

وَالسَّرَوَانُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّتَانِ مِنْ مَحَاضِرِ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

[س ا س و]

(و)*(سَاسَاهُ) مُسَاسَاةً، أهمله الجوهريُّ، وفي المحكمِ: (عَيَّرَهُ، وَوَبَّخَهُ)، وأصلُه في زَجْرِ الْحِمَارِ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ، وقد تقدمَ ذلك في بابِ الْهَمْزِ مَبْسُوطًا، واقتصر الصاغانيُّ على قَوْلِهِ: عَيَّرَهُ.

[س ط و]*

(و)*(سَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ)، واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ (سَطْوًا وسَطْوَةً)، واقْتَصَرَ الجوهريُّ عَلَى الأُولى: (صَالَ)، كما في المحكم. وفي التهذيبِ: سَطَا عَلَى فلانٍ: تَطَاوَلَ،

(١) في مطبوع التاج: "الجامي"، والمثبت من التبصير.
(٢) في مطبوع التاج: "حرما"، والمثبت من التبصير.
(٣) النهاية.
(٤) في مطبوع التاج: "وأوي"، والمثبت من المفردات.
(٥) ممسوح في مطبوع التاج.

(١) ليسا في ديوان حميد بن ثور مع وجود أرجوزه من قافيتهما، وهما في اللسان.

(أَوْ قَهَرَ بِالْبَطْشِ)، نقله الجوهريُّ، وهو قولُ الليثِ، وفي المفرداتِ: السَّطْوُ: الْبَطْشُ بِرَفْعِ الْيَدِ. يقالُ: سَطَا بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾[1]. قال ابنُ سِيدَه: يَعْنِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ، كَانُوا إِذَا سَمِعُوا مُسْلِمًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَادُوا يَسْطُونَ بِهِ، وقال ثعلبٌ: مَعْنَاهُ يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ.

(وَ) من المجازِ: سَطَا (الْمَاءُ): إِذَا (كَثُرَ) وَزَخَرَ، وَكَذَلِكَ طَغَى.

(وَ) من المجازِ: سَطَا (الطَّعَامَ)، أي: (ذَاقَهُ) وتَنَاوَلَه.

(وَ) سَطَا (الْفَرَسُ: أَبْعَدَ الْخَطْوَ)، هكذا هُوَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي نُسْخَةِ الصحاحِ، وفي بعضِها: أَبْعَدَ الخَطْوَةَ.

(وَ) سَطَا (الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ)، كما في الصحاحِ، والْفَرَسِ أيضًا، كما في المحكمِ: إِذَا (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا، لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ) الْوَثَرِ، وَهُوَ (مَاءُ الْفَحْلِ)، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ[1] لَمْ تَلْقَحْ النَّاقَةُ، كما في الصحاح.

وفي المحكم: إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحْلٌ لَئِيمٌ، أو كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لاَ يُلْقَحُ عَنْهُ، وذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهِ السَّطْوَ، وَالسُّطُوَّ، كَعُلُوٍّ.

(وَ) قِيلَ: سَطَا (الْفَرَسُ: رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ)، كذا في المحكم.

(وَسَاطَاهُ) مُسَاطَاةً: (شَدَّدَ عَلَيْهِ)، نقله الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَالسَّاطِي) من الخيلِ: (الْفَرَسُ الْبَعِيدُ الْخَطْوِ)، وفي الصحاح: البَعِيدُ الشَّحْوَةِ، وهي الْخَطْوَةُ، قاله الأصمعيّ.

وفي التهذيب: قيل: إنما سُمِّيَ الفرسُ سَاطِيًا؛ لأنه يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ، ويَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَسْطُو بِيَدَيْهِ.

(وَ) في الصحاح: ويقال هُوَ (الَّذِي

(١) سورة الحج، الآية (٧٢).

(١) في مطبوع التاج: "يحرج"، بالحاء المهملة.

يَرْفَعُ ذَنَبَهُ فِي حُضْرِهِ)، أي: عَدْوِهِ، زَادَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مَحْمُودٌ، وأنشد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لاَ أَحَقُّ وَلاَ شَئِيتُ[1]

وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبةَ:

* غَمْرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي[2] *

(وَ) السَّاطِي: (الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ)، الذي (يَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ)، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو، وأنشد:

* هَامَتُهُ مِثْلَ الفَنِيقِ السَّاطِي[3] *

(وَ) السَّاطِي: (الطَّوِيلُ) مِنَ الإِبِلِ وغيرِها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَطَا سَطْوًا: عَاقَبَ.

وأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ، أي: شَتْمٍ وَضَرْبٍ. ويقال: اتَّقِ سَطْوَتَه، أي: أَخْذَتَه.

وفي الصحاح: السَّطْوَةُ: المرَّةُ الواحدةُ، والجمع السَّطَوَاتُ.

والْفَحْلُ يَسْطُو عَلى طَرُوقَتِهِ.

وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى نَاقَتِهِ: أَخْرَجَ مِنْهَا الْوَلَدَ مَيْتًا، وَمَسَطَ: إذا استخرجَ ماءَ الفحلِ، هكذا فَرَّقَ بينهما الأَزْهريّ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: سَطَا عَلَى الحامِلِ، وسَاطَ: مقلوبٌ، إِذَا أخرجَ ولدَها.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوَ فِي الْمَرْأَةِ، ومنه حديثُ الحسنِ: "لاَبَأْسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ"[1]، وفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: إذا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا فَيُسْتَخْرَجُ، أَيْ: إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا، ولَمْ تُوجَدِ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِنْ كُنْتَ فِي أَمْرِكَ فِي شِمَاسِ *
* فَاسْطُ عَلَى آلِكَ سَطْوَ الْمَاسِي[2] *

(١) اللسان، [وهو لعدي بن خرشة الخطمي، اللسان (شأت)]، والمخصص ١٧٥/٦.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٣٧، وفيه: "غَمْر الجراء لو سَطَوْنَ ساطي"، وفي اللسان: "عمّ اليدين"، ونسبه لرؤبة، [وليس في ديوانه].

(٣) نسب في اللسان والصحاح لزياد الطماحي، ومقاييس اللغة ٧٢/٣.

(١) النهاية ٣٦٦/٢، وبقيته: "إذا لم توجد امرأة تعالجها، وخيف عليها".

(٢) ديوان أراجيز رؤبة ١٧٥، ونصه:
* إن كنت من أمرك في مَسْماسِ *
* فاسط على أمِّك سَطْوَ الماسي *
وكذا ورد في اللسان.

وَالأَيْدِي السَّوَاطِي: التي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الأَيْدِي السَّوَاطِي[1] *

وَسَاطَاهُ[2]: رَفَق بِهِ عن ابنِ الأَعْرَابيِّ أَيْضًا، كما في التهذيبِ، فهو من الأَضْدَادِ.

وسَطَاهَا: وَطِئَهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَيُرْوَى عَنْهُ بِالمُعجَمةِ أيضا، كما سيأتي.

[س ع ي] *

(ي)* أَشَارَ له بالياءِ، وأوردَ فيهِ ما هو بالواوِ، فالصوابُ أن يُشارَ له بالحرفَيْنِ كما سيأتي.

(سَعَى) الرجلُ (يَسْعَى سَعْيًا كَرَعَى) يَرْعَى رَعْيًا: إذا (قَصَدَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[3]، أي: فَاقْصِدُوا، وقرأ ابن مسعود: (فَامْضُوا).

(وَ) سَعَى لهم وعليهم: (عَمِلَ) لَهُمْ فَكَسَبَ.

(وَ) سَعَى: إِذَا (مَشَى)، زاد الراغب: بسرعةٍ، ومنه أُخِذَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ.

(و) سَعَى: إِذَا (عَدَا)، وهو دون الشَّدِّ وفوقَ المشيِ. وقِيلَ: السَّعْيُ: الجريُ والاضْطِرَابُ، كل ذلك ذَكَرَه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَ) سَعى بِهِ: إِذَا (نَمَّ) بِهِ وَوَشَى إلى الوَالِي، ويكون مصدرُه حِينئذٍ: السِّعَايَةَ، وهو مجازٌ.

(وَ) سَعَى: إذا (كَسَبَ)، وكلُّ عملٍ من خيرٍ أو شرٍّ: سَعْيٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[1]، أي تَكْسِبُ، ومنه المثل: "الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارَيْهِ"، أي: يَكْسِبُ لبطنِه وفرجِه. وقال الراغبُ[2]: أصلُ السَّعْي المشيُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨/٣، وصدره:
* رَكُودٍ في الإناءِ لها حُمَيّا *
وكذا ورد في اللسان.
(٢) اللسان: "طاساه"، ولا وجود لهذه الصيغة في (طسا) فالصواب ما أثبته التاج.
(٣) سورة الجمعة، الآية (٩).

(١) سورة طه، الآية (١٥).
(٢) [المفردات ٢٣٣، وعبارته: "السعيُ: المشي السريع"].

السَّريعُ، ويُسْتَعْمَلُ للجِدِّ فِي الأَمْرِ، خيرًا كان أو شرًّا، وأكثر ما يستعملُ السعيُ في الأَفْعَالِ المحمودةِ.

(وَ) سَعَى الْمُصَدِّقُ (سِعَايَةً) بالكسرِ: (بَاشَرَ عَمَلَ الصَّدَقَاتِ)، ومَشَى لأَخْذِها فَقَبَضَهَا من المُصَّدِّقِ فهو ساعٍ، والجمع: سُعَاةٌ.

وفي الصحاح: وكل من وَلِيَ شيئًا عَلَى قومٍ فهو سَاعٍ عليهمْ، وأكثرُ ما يقالُ ذلك في وُلاَةِ الصَّدَقَةِ، يقال: سَعَى عَلَيْهَا، أي: عَمِلَ عَلَيْهَا، وهم السُّعَاةُ، قال عمرُو بنُ عَدَّاءٍ:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ[1]

(وَ) سَعَتِ (الأَمَةُ) تَسْعَى سَعْيًا: (بَغَتْ، وَسَاعَاهَا) مُسَاعَاةً: (طَلَبَهَا لِلْبِغَاءِ)، عَمّ به ثعلبٌ في الحُرَّةِ والأَمَةِ.

وقال الجوهريّ: هو في الإماءِ خاصةً، بخلاف الزِّنَا والْعَهْرِ فإنهما يكونان في الحُرَّةِ وفي الأَمَةِ، وفي الحديث: "إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأُتِي عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً"[1]. اهـ.

وقيل: مُسَاعَاةُ الْمَرْأَةِ أن يَضْرِبَ عَلَيْهَا مَالِكُهَا ضَرِيبَةً تُؤَدِّيهَا بالزِّنَا.

وفي الحديث: "لا مُسَاعَاةَ فِي الإِسْلاَمِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ"[2]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مُفَاعَلَةٌ من السَّعْيِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ.

(وَأَسْعَاهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى) أي: يَكْسِبُ.

(وَالْمَسْعَاةُ: الْمَكْرُمَةُ، وَالْمَعْلاَةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ -بَدَلَ فِي الْكَرَمِ: فِي الْكَلاَمِ)، ونَصُّهُ: وَالْمَسْعَاةُ وَاحِدَةُ الْمَسَاعِي فِي الكَلاَمِ[3] والْجُودِ، هكذا هو في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ. قال شَيْخُنَا: ذَكَرَ البدْرُ

(١) الصحاح، واللسان. [وتهذيب اللغة ١/٢٣٩، ٣/٩١].

(١) النهاية ٢/٢٦٩.
(٢) النهاية ٢/٢٦٩.
(٣) في الصحاح: "الكرم والجود".

الدَّمَامِينِيُّ، والتَّقِيُّ الشُّمُنِّيُّ أَنَّ فِي نُسْخَتِهِمَا من الصِّحَاحِ: الْكَرَم، فَلاَ اعْتِرَاضَ ومثلُه في كلامِ السَّمِينِ عَلَى الْمُغْنِي، وكذلك في أَصْلِنَا الصَّحِيحِ، والْمُصَنِّفُ كثيرا ما يَبْنِي اعتراضاتِه عَلَى الجوهريِّ عَلَى تصحيفِ نسختِه.

قلت: الحقُّ الذي لا يُصَارُ عنه أنَّ نسخَ الصحاحِ كلَّها فيها: الكلامُ، بَدَلَ: الكَرَمِ، فَمِنْ ذَلِكَ نُسْخَتُنَا الَّتِي عَلَيْهَا الْمُعَوَّلُ بِمِصْرَ، وهي نُسْخَةُ وَقْفِ الأَمِيرِ يَزْبَكَ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، الْمُصَحَّحَةُ عَلَى نُسْخَةِ يَاقُوتٍ، وهكذا وُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا وَجَدَ فِي نُسْخَةِ الصِّحَاحِ عِنْدَهُ، واعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَمَا وُجِدَ فِيهَا لَفْظُ الْكَرَمِ فَإِنَّمَا هُوَ مُصْلَحٌ فِيمَا بَعْدُ، فَالحقُّ مَعَ الْمصنفِ، إِلاَّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا يُنْسَبُ فِيهِ السَّهْوُ لِلْقَلَمِ، فَجَلَّ مَنْ لاَيَسْهُو.

(وَاسْتَسْعَى الْعَبْدَ): إِذَا (كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا أُعْتِقَ[1] بَعْضُهُ، لِيَعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ).

(وَالسِّعَايَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا كُلِّفَ مِنْ ذَلِكَ). وفي الصحاح: سَعَى الْمُكَاتَبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَايَةً، وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ[2] فِي قيمتِه. اهـ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا أُعْتِقَ[3] بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ"[4]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِذَا عَتَقَ بَعْضُه وَرَقَّ بَعْضُهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ، وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلاَهُ، فَسُمِّي تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً.

(وَسَعْيَا بْنُ أَمْصِيَا: نَبِيٌّ) مِن أَنْبِيَاءِ بني إِسْرَائِيلَ، بُعِثَ بعدَ مُوسَى، (بَشَّرَ بِعِيسى عَلَيْهِ) وَعَلَيْهِمَا (السَّلاَمُ) وَعَلَى

(١) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "واستسعيت له العبد"، والصحاح: "واستسعيت العبد" كما أثبتناه.
(٣) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من النهاية.
(٤) قريب من هذا حديث البخاري –العتق (٥)، والشركة (٥ و١٤). وحديث مسلم –العتق (٣و٤)، ونص الحديث في النهاية ٢/٣٧٠.

نَبِيِّنَا صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ.

وقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وهو آخرُ نَبِيٍّ من بَنِي إسرائيلَ، (وَالشِّينُ لُغَةٌ) فِيهِ، كما سيأتي.

(وَ) سَعْيَا: (ع) كما في المحكمِ. وقال نصرٌ: هُوَ وَادٍ بِتِهَامَةَ، قُرْبَ مَكَّةَ، أَسْفَلُه لِكِنَانَةَ، وأعلاه لِهُذَيْلٍ. وقال أبو عَلِيٍّ في بَابِ فَعْلَى: وقَالُوا في اسْمِ مَوْضِعٍ: سَعْيَا، قَالَ: وفيه عِنْدِي تَأْوِيلاَنِ: أحدهما: أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِوَصْفٍ، أَوْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ فُعْلَى، كَالْقُصْوَى في بابِه في الشذوذِ، وَهَذا كَأَنَّهُ أَشْبه، لأَنَّ الأَعْلاَمَ تُغَيَّرُ كثيرًا عن أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا.

فهَذا الذي ذكره كلُّه من الياءِ.

(وَ) أَمَّا من الواوِ فقولُهم: (السِّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّاعَةُ) من الليلِ، كما في المحكم، إلا أَنَّهُ ضَبَطَه بالفتحِ.

وَفِي الصِّحَاحِ والتَّهْذِيبِ: السِّعْوُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، بالكسرِ، (كَالسُّعْوَاءِ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ)، الضَّمُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، نقله الصَّاغَانِيُّ، واقتصَرَ الْجَوْهَرِيُّ والأزهريُّ وابنُ سيده عَلَى الْكَسْرِ، يقال: مَضَى مِنَ الليلِ سِعْوٌ وسُعْوَاءُ، وقيل: السُّعْوَاءُ مذكر، وقيل: السُّعْوَاءُ فوقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ، وَكَذَا فِي النَّهَارِ، وكُنَّا عِنْدَهُ فِي سِعْوَاوَاتٍ[1] مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، كما في التَّهْذِيبِ.

(وِ) السِّعْوَةُ، بالكسرِ: (الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْخَالِعَةُ)، كذا في النسخ، والصوابُ: الْجَالِعَةُ، بِالْجِيمِ، وَهِيَ أيضًا: الْعِلْقَةُ والسِّلْقَةُ، وفي نَصِّ ابْنِ الأعرابيِّ: هي سِعْوَةٌ، بِلاَ لاَمٍ.

(وَ) السَّعْوَةُ، (بالفَتحِ: السمعةُ[2])، كذا في النسخِ، والصَّوَابُ بالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، كذلك نَصُّ ابْنِ الأعرابيِّ، جَمْعُها: السَّعْوُ، هَكَذَا هو في لُغَةٍ، وكذلك السَّوْعَةُ.

(١) في اللسان: "سعوات"، وكلتاهما صحيحة.

(٢) في القاموس: "السَّعَةُ"، والصواب ما ذكره المؤلف: الشمعة، وكذا في اللسان وهامش القاموس.

(وَ) سَعْوَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ. إلى هنا كلُّه من الواوِ.

ثم ذَكَرَ من الياءِ فقال:

(وَالسَّاعِي: الْوَالِي عَلَى أَيِّ أَمْرٍ وَقَوْمٍ كَانَ)، وعبارة الصحاح: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، والجمع: السُّعَاةُ.

(وَ) السَّاعِي (لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى: رَئِيسُهُمْ) الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَلاَ يقضونَ أمرًا دُونَهُ، وبالمعنيين فُسِّرَ حديثُ حُذَيْفَةَ في الأَمَانَةِ: "وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ"(١).

(وَالسَّعَاةُ)، بِالفتحِ: (التَّصَرُّفُ) في المعاشِ والكسبِ، ونظيرُها: النَّجَاةُ والْفَلاَةُ، من فَلاَهُ، أي: فَطَمَهُ. ومنه المثلُ: "شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدْوَايَ"(٢)، أَوْرَدَهُ الحريريُّ في مقاماتِه، يُضْرَبُ لِمَن شيمتُه الكرمُ وهو مُعْدِمٌ، أي: شَغَلَتْنِي أُموري عن الناسِ والإِفْضَالِ. وقال المُنْذِرِيّ: شِعَابِي، بالشينِ المُعجَمةِ تَصْحِيفٌ وَقَعَ في كَثِيرٍ من النُّسَخِ.

(وَسَعْيَةُ: عَلَمٌ لِلْعَنْزِ) وتُدْعَى للحلبِ فَيُقَالُ: سَعْيَ سَعْيَة.

(والسُّعَاوِيُّ، بالضَّمِّ: الصَّبُورُ عَلَى السَّهَرِ وَالسَّفَرِ)، أي: هو كثيرُ السَّعْيِ والحركةِ والاضطرابِ.

(وأَسْعَوْا بِهِ): إِذَا (أَطْلَبُوهُ، بقطعِ هَمْزَتِهِمَا)، نقله الصاغانيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّعْيُ: الحركةُ والاضطرابُ في المعاشِ والاجتهادُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾(١)، أي: أدركَ معه العملَ، وقيل: أَطَاقَ أن يُعِينَه على عملِه، وكان له يَوْمَئذ ثلاثَ عشرةَ سنةً.

وسَاعَانِي فلانٌ فَسَعَيْتُه أَسْعِيهِ: إذا غَلَبْتَه. ومنه حديثُ عليٍّ في ذمِّ الدُّنْيَا: "مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ"(٢)، أَيْ: مَنْ

(١) البخاري -الرقاق (٣٥)، والنهاية ٢/٣٧٠.
(٢) [مجمع الأمثال ٢/١٥٠ وفيه رواية أخرى هي: "شغلت شِعَابي جدواي"].

(١) سورة الصافات، الآية (١٠٢).
(٢) النهاية ٢/٣٧٠.

سَابَقَهَا.

وَسَعَى بِهِ إِلَى الوَالِي: وَشَى بِهِ، ومنه الحديث: "السَّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ"[1]، أي: لَيْسَ بِوَلَدِ حَلاَلٍ. وفي حديثِ كعبٍ: "السَّاعِي مُثَلِّثٌ"[2]، أَيْ: يُهْلِكُ بِسِعَايَتِهِ نَفْسَهُ وَالْمَسْعِيَّ بِهِ وَالسُّلْطَانَ.

وَالسُّعَاةُ: أَصْحَابُ الْحَمَالاَتِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، سُمُّوا بذلك لسعيهم في إصلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ.

والسَّاعِي: البريدُ.

ومَضَى سَعْوٌ من الليلِ، بالفتحِ ويُكْسَرُ، وسَعْوَةٌ، بالفتحِ، أي: قِطْعَةٌ مِنْهُ. وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ: "أَنَّ وَائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلى الأَقْوَالِ"[3]، أي: يُستعمَلُ على الصدقاتِ، ويَتَوَلَّى اسْتِخْراجَهَا من أَرْبَابِهَا.

وأبو سَلِيطٍ سَعْيَةُ الشَّعْبَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وابْنُه سَلِيطُ بنُ سَعْيَةَ عن أبيه، وعنه مُوسَى بنُ أَيُّوب.

وثَعْلَبَةُ وأَسِيدُ، ابنا سَعْيَةَ، اللذان أَسْلَمَا.

والْحَافِظُ أبو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ هو محمدُ ابْنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ سَعْيَةَ، وأخوه أحمدُ أبو بكرٍ، صاحبُ التاريخِ. وأَخُوهُمَا عبدُ الرَّحِيمِ، رَاوِي السِّيرَةِ عن ابنِ هشامٍ.

وأبو منْصورٍ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ ابْنِ محمدِ بنِ مُوسَى بنِ سَعْيَةَ الأَصْبِهَانِيُّ، عن ابْنِ فارسٍ والْعَسَّالِ.

وأُمُّ المؤمنين صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بنِ أَخْطَبَ بنِ سَعْيَةَ.

وإِسْمَاعِيلُ بنُ صَفْوَانَ بنِ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْيَةَ القُضَاعِيُّ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنُ عَرِيضٍ، أخو السَّمَوْأَلِ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنتُ بِشْرِ بنتُ سُلَيْمَانَ، رَوَتْ عن أَبِيهَا.

(١) النهاية ٢/٣٧٠.
(٢) النهاية ٢/٣٧٠.
(٣) في مطبوع التاج: "على الأقيال"، والمثبت من النهاية ٢/٣٦٩، واللسان.

وَسَعْوَى: موضعٌ.

وَأَسْعَى عَلَى صَدَقَاتِهم: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سَاعِيًا: نقله الصاغانيّ.

[س غ ي] *

(ي)*(السَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريُّ، وقال الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ: هي (الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَغَى الشرابُ في الحلقِ، مقلوبُ سَاغَ: إِذَا سَهُلَ، ثم بُنِيَ مِنْهُ السَّاغِيَة، وهي كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فتأملْ.

[س ف ي] *

(ي)*(سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ) والْيَبِيسَ والْوَرَقَ (تَسْفِيهِ) سَفْيًا: (ذَرَتْهُ)، كما في الصحاح، (أَوْ حَمَلَتْهُ) كما في المحكم، (كَأَسْفَتْهُ)، وهي لغةٌ ضعيفةٌ عن الفراءِ، نقله الصاغانيُّ.

وحكي ابنُ الأعرابيِّ: سَفَتْ وَأَسْفَتْ، ولم يُعَدِّ واحدًا مِنْهُمَا، (فَهُوَ سَافٍ)، أي: مَسْفِيٌّ، عَلَى النسبِ، أو يكون فاعلاً بمعني مفعولٍ.

(وَ) في الصحاح: فهو (سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ.

(والسَّافِيَاءُ: الْغُبَارُ) فقط، (أَوْ رِيحٌ تَحْمِلُ تُرَابًا) كَثِيرًا عَلَى وجهِ الأرضِ، تَهْجُمُهُ عَلَى الناسِ، أو هو الترابُ يَذْهَبُ معَ الريحِ.

(وَالسَّفَى) مَقْصُورًا: (خِفَّةُ النَّاصِيَةِ) في الخيلِ، وليس بمحمودٍ، كما في الصحاح، وقيل: قِصَرُهَا وَقِلَّتُهَا، (وَهُوَ أَسْفَى)، قال سلامةُ بن جَنْدَل:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلاَ أَقْنَى وَلاَسَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

وَقال الأصمعيُّ: الأَسْفَى من الخيلِ، القليلُ النَّاصِيَةِ. وقال الزمخشريُّ: والسَّفَى محمودٌ في البغالِ والحميرِ، مذمومٌ في الخيلِ.

(وَ) السَّفَى: (التُّرَابُ) وإن لم تَسْفِهِ

(١) هذه رواية التاج، واللسان. وفي المفضليات "يُعْطَى" موضع "يُسْقَى".

الرِّيحُ، أو اسمٌ لكلِّ ما سَفَتْهُ الريحُ. كما في التهذيبِ. وفي المحكمِ: خَصَّهُ ابنُ الأعرابيِّ بالمُخْرَجِ من البئرِ أو القَبْرِ، وأَنْشَدَ:

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ والْعِدَا
وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ[1]

السَّفَى هُنَا: تُرَابُ القبرِ. وقال أبو ذؤيبٍ:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفَاهَا كَالإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ[2]

أرادَ: ترابَ القبرِ أيضًا.

(وَ) السَّفَى: (الْهُزَالُ) من مَرَضٍ، (وَ) السَّفَى: (كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ)، وقيلَ: هو شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ. وقال ثعلب: أطرافُ الْبُهْمَى، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، وَأَسْفَتِ الْبُهْمَى: سَقَطَ سَفَاهَا).

(وَ) أَسْفَى (الزَّرْعُ: خَشُنَ أَطْرَافُ سُنْبُلِهِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أَسْفَى: (فُلَانٌ: نَقَلَ) السَّفَى، أي: (التُّرَابَ)، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَسْفَى: (اتَّخَذَ بَغْلَةً سَفْوَاءَ)، اسْمٌ (لِلسَّرِيعَةِ) الخَفِيفَةِ الْمُقْتَدِرَةِ الْخَلْقِ، الْمُلَزَّزَةِ الظَّهْرِ. وأَنْشَدَ الجوهريُّ لدُكَيْنٍ:

* جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ *
* سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ[1] *

وفي الأَسَاسِ: بغلةٌ سَفْوَاءُ: سريعَةُ الْمَرِّ كالريحِ، وهو مجاز.

(وَ) أَسْفَتِ (النَّاقَةُ: هُزِلَتْ) فَصَارَتْ كالسَّفَى، وهو مجازٌ.

(وَ) أَسْفَى (فُلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ)، نقله ابنُ سيده، وأنشد لعمْرو بْنِ قَميئةَ:

يَارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
إِنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورْ[2]

(١) ديوان كثير ٢/١١٧، والتحقيق ٣٢١، والمقاييس، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١٢٢، [وشرح أشعار الهذليين ١/١٩٢]، واللسان.

(١) قاله دكين بن رجاء الفقيمي على البديهة في عمرو ابن هبيرة ضمن أبيات ذكرها اللسان. والبيت في الأضداد ١/٣٧٦، [وتهذيب اللغة ١/٣٦٠، والجمهرة ٤٦١، ومقاييس اللغة ٤/٢٣١].

(٢) [ديوانه ٦٠ (عني بطبعه: خليل العطية) ومجلة معهد المخطوطات العربية (ديوان عمرو بن قميئة) المجلد ١١/١٢٦ تحقيق حسن كامل الصيرفي]، واللسان.

أي: أَطَاشَهُ حِلْمُهُ فَغَرَّهُ وَجَرَّأَهُ.

(وَ) أَسْفَى (بِهِ): إِذَا (أَسَاءَ إِلَيْهِ)، ولعلَّه من هَذا الذي هو الطَّيْشُ والْخِفَّةُ، قال ذو الرُّمّة:

عَفَتْ وَعُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ
وَقَدْ يُسْفِي بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ[1]

(وَسَفِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ، سَفًا) بالقَصْرِ (وَيُمَدُّ): مثل(سَفِهَ) سَفَهًا وسَفَاهًا ، زِنَةً ومعنًى، وعلى المدِّ اقتَصَرَ الأزهريُّ. قال الشاعرُ:

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيَانٌ طَمَا بِهِ
سَفَاءٌ وَلاَبَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ[2]

كما في المحكمِ، (كَأَسْفَى)، نقله الأزهريُّ، (فهو سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ، أي: سَفِيهٌ.

(وَ) سَفِيَتْ (يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ) من العملِ.

(وَالسَّفَاءُ ، كَسَمَاءٍ: انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وأنشدَ ابنُ سيده:

وَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَهَا
قَلاَئِصُ فِي أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ[1]

ورواه الأزهريّ: في أَلْبَابِهِنَّ، بالباء، وقال: السَّفَاءُ: الخِفَّةُ في كُلِّ شيءٍ، وهو الجهلُ. وأنشد:

* قَلاَئِصُ فِي أَلْبَابِهِنَّ سَفَاءُ *

أي: في عقولِهِنَّ خفةٌ، فتأملْ ذلك.

(وَ) السِّفَاءُ (ككِسَاءٍ: الدَّوَاءُ)، وفي المحكمِ: السِّفَاءُ من السَّفَى، كالشِّقَاءِ من الشَّقَا، فتأمل.

(وسُفْيَانُ، مُثَلَّثَةً: اسْمُ) رَجُلٍ، أَجَلُّ مَنْ سُمِّيَ بِهِ السُّفْيَانَانِ: ابنُ عُيَيْنَةَ الهلاليُّ، وابْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، والمشهورُ الضَّم، والتثليثُ ذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأئِمَّةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو فُعلان من سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ.

(وَ) سِفْيَانُ (بالْكَسْرِ: ة، بِهَرَاةَ) وَبِهِ صَدَّرَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ،

---

(١) ديوانه ٦٧٠ وفيه: "وقد يبقى" موضع "يُسْفي" ورواية التاج في اللسان.
(٢) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "يقرب" بالباء، والمثبت من اللسان. وفي مجالس ثعلب ٨٧ قال:
ولا وصل إلا أن يُقرّبَ بيننا
قلائص في آباطهنّ سفاءُ

(أَوْ هِيَ بِالْفَتْحِ)، كما رَجَّحَهُ بعضٌ.

(مِنْهَا: أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الصَّبَّاحِ) الْهَرَوِيُّ، (السِّفْيَانِيُّ)، ولد سنة ٢٨١، ورَوَى عن الحسينِ بنِ إدريسَ الأنصاريِّ، وعنه: أبو بكرٍ الْبَرْقَانِيُّ. توفي في حدود سنة ٣٨٠.

(وَسَفَوَانُ، مُحَرَّكَةً: ع، بِالْبَصْرَةِ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ للراجزِ:

* جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا *
* تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَاقِطًا خِمَارُهَا[1] *

وقال الأزهريّ: هو مَاءٌ من بابِ البصرةِ، الذي يلي المِرْبَدَ، على مَرحلةٍ، وبه ماءٌ كثيرُ السَّفَى، وهو الترابُ.

(وَسَافَاهُ) مُسَافَاةً وَسِفَاءً: (سَافَهَهُ)، وأنشد الجوهريّ:

* إِنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ *
* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ *
* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ[1] *

قُلْتُ: ومنهم من رواهُ بالقافِ، والذي في التهذيبِ:

* إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخَا تَمِيمِ *

فَتَأَمَّلْ ذلك.

(وَ) سَافَاهُ أيضًا: إِذَا (دَاوَاهُ)، وَهُوَ مِنَ السِّفَاءِ.

(وَالْمُسْفِي: النَّمَّامُ).

(وَسَفَوَى، كَجَمَزَى: ع).

(وَاسْتَفَى وَجْهَهُ: اصْطَرَفَهُ)، كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَه الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ: إذا هبَّتْ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وسَفَتْ عليه الرياحُ، نقله الزمخشريُّ.

والسَّفْوَاءُ من الخيلِ: القليلُ النَّاصيةِ.

وَالسَّوَافِي من الرياحِ: اللَّواتِي يَسْفِينَ التُّرَابَ، يُقَالُ: لعبتْ بِهِ السَّوَافِي.

ورِيحٌ سَفْوَاءُ: سريعةٌ، كما قيل:

---

(١) الرجز لمنظور بن مرثد كما في هامش الصحاح، [واللسان]، وفي كتاب الأضداد ٥٠٩/٢ "مائلا" موضع "ساقطا"، [وبلا نسبة في المخصص ٤٧/١ وديوان الأدب ٢٩٨/٢].

(١) التهذيب، والصحاح، واللسان.

هَوْجَاءُ. وهو مجاز.

وأَسْفَى الرجلُ: أَخَذَ شَوْكُ الْبُهْمَى.

وَسَفَا يَسْفُو سُفُوًّا، كَعُلُوٍّ: أَسْرَعَ في المشيِ والطيرانِ. نقله الجوهريُّ، وهُوَ مِنَ الْوَاوِ كما ترى.

وأبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، حُكِيَ فيه التثليثُ، اسمه: صَخْرٌ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُفْيَانِيٌّ.

والسُّفْيَانِيُّ هو: أَبُو الْعُمَيْطِرِ، الخارجُ بدمشقَ، في زمنِ الأمينِ، مِنْ وَلَدِ أبي سُفْيَانَ، تقدم ذكرُه في الراءِ.

والسُّفْيَانِيُّونَ: خَلْقٌ كَثِيرٌ مِمن نُسِبَ إلى الجدِّ، وإلى مَذْهَبِ سُفْيَانَ الثوريِّ، مِنْهُمْ نَاسٌ بالدِّينَوَرِ.

وفي همدانَ سفيانُ بنُ أَرْحَبَ: بَطْنٌ، منهم: شُنَيْفُ بنُ معاويةَ بنِ مالكِ بنِ بِشْرِ بنِ سلمانَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ سُفْيَانَ السُّفْيَانِيّ: شاعرٌ، ذكره الأميرُ.

والأَسْفَى: الَّذِي تَنْزِعُهُ شعرةٌ بيضاءُ، كُمَيْتًا كَانَ أو غَيْرَ ذلكَ، عن ابن الأعرابيّ.

وقال مَرَّةً: السَّفَى هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهَمِ والأَشْقَرِ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ في الذكرِ والأُنْثَى.

والسَّفَاءُ، بالمد: خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، لغةٌ عن ثعلب.

[س ق ي] *

(ي)*(سَقَاهُ يَسْقِيهِ) سَقْيًا (وسَقَّاهُ) بالتشديدِ، (وَأَسْقَاهُ): بمعنًى واحدٍ.

(أَوْ سَقَاهُ وَسَقَّاهُ، بِالشَّفَةِ، وَأَسْقَاهُ: دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ)، كذا في المحكم.

(أَوْ) سَقَاهُ: لِشَفَتِهِ، وَأَسْقَى: (سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوْ أَرْضَهُ)، كذا في الصحاح.

(أَوْ كِلاَهُمَا)، أي: سَقَى وأَسْقَى: (جَعَلَ لَهُ مَاءً) أو سِقْيًا، فَسَقَاهُ، كَكَسَاهُ، وَأَسْقَى كَأَلْبَس، قاله سيبويهِ، كَأَنَّه يذهبُ إلى التسويةِ بَيْنَ فَعَلْت وَأَفْعَلْت، وَأَنَّ أَفْعَلْت غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْت، لِضَرْبٍ من الْمَعَانِي كَنَقْلِ أَدْخَلْت.

وقال الراغب[1]: السَّقْيُ وَالسُّقْيَا: أَنْ تُعْطِيَهُ ما يَشْرَبُ، وَالإِسْقَاءُ: أَن تجعلَ لَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتَناوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فَالإِسْقَاءُ أبلغُ مِنَ السَّقْيِ، (وَهُوَ سَاقٍ مِنْ) قَوْمٍ (سُقًى) بضم فتشديد، (وَسُقَّاءٍ) كرُمَّانٍ، وهذه من كِتَابِ "أيمان عيمان".

(و) أيضا (سَقَّاءٍ) ككَتَّانٍ (مِنْ) قومٍ (سَقَّائِينَ)، التشديدُ للمبالغةِ.

(وهي سَقَّاءَةٌ)، بالتشديد والهمز، (وَسَقَّايَةٌ)، بالياء مع التشديد، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "اسْقِ رَقَاشِ إِنَّهَا سَقَّايَةٌ"[2]. يُضْرَبُ للمحسنِ. أي: أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لإِحْسَانِهِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عُبيد.

(وَالسَّقْيُ، كَالسَّعْيِ: ع، بِدِمَشْقَ) بِظَاهِرِهَا.

(وَ) السِّقْيُ، (بِالْكَسْرِ: مَا يُسْقَى)، اسْمٌ مِنْ سَقَاه وأَسْقَاهُ، والجمعُ: أَسْقِيَةٌ، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ أبي ذُؤَيْبٍ:

* وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[1] *

كما في الصحاح. وفي المحكم: السِّقْيُ: ما أَسْقَاهُ إِبِلَهُ.

(وَ) السِّقْيُ: (الزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ) بِالْمَاءِ. قال الراغبُ: يُقَالُ للأَرضِ التي تُسْقَى: سِقْيٌ، لكونِها مفعولاً، كالنِّقْضِ[2]. (كالْمَسْقَوِيِّ) كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَسْقًى كَمَرْمًى، ولا يكونُ منسوبًا إلى مَسْقِيٍّ، كَمَرْمِيٍّ، لأَنَّه لو كَانَ لَقَالَ: مَسْقِيٌّ، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزرعِ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ، والْمَظْمَئِيُّ[3]: ما تَسْقِيه السَّمَاءُ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تقولُ: مَسْقَاوِيٌّ.

(وَ) السِّقْيُ: (مَاءٌ) أَصْفَرُ (يَقَعُ فِي البَطْنِ) ولا يَكَادُ يَبْرَأُ، أو يكونُ فِي

(1) [المفردات: ٢٣٥].

(2) [مجمع الأمثال ١٠٦/٢. وفيه: "يُضربُ في الإحسان إلى المحسن"].

(1) ديوان الهذليين ٤٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ٩٦/١ والرواية فيه "صَوْبُ أَرْمِيةٍ" وأشار إلى رواية "أسقية"] وصدره:

* يمانيةٍ أَحْيا لها مظَّ مَأْبِدٍ *

(2) في مطبوع التاج: "كالنفض"، والمثبت من المفردات ٢٣٦.

(3) في مطبوع التاج: "المظمى"، والمثبت من الصحاح واللسان.

نَفَافِيخَ بِيضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ، (ويُفْتَحُ)، قال ابن سيده: وأَنْكَرَ بعضُهم الكسرَ.

(و) السِّقْيُ: (جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ، تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ)، عِنْدَ خُرُوجِهِ، عن ابنِ سِيده. وفي التهذيب: هُوَ الْمَاءُ الذي يكونُ في الْمَشِيمَةِ، يَخْرُجُ عَلَى رأسِ الولدِ.

(وَسَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى): بمعنىً، أي: (اجْتَمَعَ فِيْهِ ذَلِكَ) الماءُ، وَالاِسْمُ: السِّقْيُ، كما في الصحاح.

(والسِّقَايَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: مَوْضِعُهُ)، أي: السِّقْيِ. وفي التهذيبِ: هو الموضعُ المُتَخذُ فيه الشرابُ، في الْمَوَاسِمِ وغيرِها. (كَالْمَسْقَاةِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ). قال الجوهريُّ: وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كالآلةِ التي هي مِسْقَاةُ الديكِ، والجمع: الْمَسَاقِي.

(وَ) السِّقَايَةُ: (الإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ)، وبه فُسِّرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[1]، وهو المُسمَّى بِالصُّوَاعِ، وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، كَانُوا يَكِيلُونَ بِهِ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ أيضاً.

(والسِّقَاءُ، كَكِسَاءٍ: جِلْدُ (السَّخْلَةِ إِذَا أَجْذَعَ)، كما في المحكمِ، قال الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت: (يَكُونُ لِلْمَاءِ واللَّبَنِ)، وَالْوَطْبُ لِلَّبَنِ خَاصَّةً، والنِّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ. اهـ. وَقَالَ ابنُ سيده: لا يكونُ إلاَّ للماءِ، وأنشد:

يَجُبْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلاَةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إلاَّ وَخْدَهُنَّ سِقَاءُ[1]

أي: لا نحتاجُ إلى سِقَاءٍ للماءِ، لأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بنَا الْمَاءَ، وَقْتَ حاجتِنا إليه.

(ج) في القليلِ: (أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ، وَ) في الكثيرِ: (أَسَاقٍ)، وفي التهذيب: الأَسَاقي جَمْعُ الْجَمْعِ.

(وَاسْتَسْقَى مِنْهُ: طَلَبَ سِقْيًا)، أَيْ: مَا يُشْرَبُ.

(وَ) أيضًا: (تَقَيَّأَ، كَاسْتَقَى فِيهِمَا)،

(١) سورة يوسف، الآية (٧٠).

(١) في مطبوع التاج: "يجبن بها" والمثبت من اللسان، [والبيت لعُتيّ بن مالك كما في اللسان (نهى)].

نَقَلَهُ ابنُ سيده.

(وَسَقَاهُ اللّهُ الْغَيْثَ: أَنْزَلَهُ لَهُ).

(و) من المجاز: سَقَى (زَيْدٌ عَمْرًا): إِذَا (اغْتَابَهُ) غِيبَةً خَبِيثَةً وَعَابَهُ، عن ابنِ الأعرابيِّ، (كَأَسْقَى فِيهِمَا)، أما سَقَاهُ اللّهُ الغيثَ وأَسْقَاهُ فَقَدْ نَقَلَهُ الجوهريُّ.

قال: وقد جمعهما لبيدٌ في قولِهِ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلاَلِ[1]

وأَمَّا أَسْقَى، بِمَعْنَى اغْتَابَ، عن ابن الأعرابيّ أيضا، فأنشد الجوهريُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وَلاَ عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلاَ أَيُّ مَنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سِقَائِيَا[2]

وفي التهذيب: هو قولُ أبي عبيدةَ، وأنكره شَمِر، وقال: لا أَعْرِفُهُ بهذا المعنى، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقولُ: معناه لا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِيَّ الدَّاءَ.

(وَالاسْمُ) مِنْ سَقَاهُ اللّهُ وَأَسْقَاهُ: (السُّقْيَا، بِالضَّمِّ) كما في الصحاح.

(وَ) السَّقِيُّ (كَغَنِيٍّ: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ) الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، (ج: أَسْقِيَةٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ أبو عُبيدٍ بيتَ أبي ذُؤَيْبٍ "صَوْبُ أَسْقِيَةٍ"، ويروى: أَرْمِيَةٍ، بِمعناه، وقد تقدم.

(وَ) السَّقِيُّ: (الْبَرْدِيُّ) الناعمُ، سُمِّي بِذَلِكَ لِنَبَاتِهِ في الماء، أو بِقُرْبِهِ، قال الأزهريّ: وهي لا يَفُوتُهَا الماءُ، ومنه قولُ امرئِ القيسِ:

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ[1]

والواحدة: سَقِيَّةٌ، قال عبدُاللهِ بنُ عجلانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُولُهَا[2]

(وَ) السَّقِيُّ أَيْضًا: (النَّخْلُ)، وبه

(١) ديوان لبيد ٩٣، وفي مطبوع التاج: "والقبلائل"، والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٩، وذكر أيضا في الصحاح والمقاييس واللسان.

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "عيونها"، والمثبت من اللسان والصحاح. [وهو في المخصص ١٤٧/٩].

فُسِّرَ قَولُ امرئِ القيسِ أيضًا، أي: كَأُنْبُوبِ النَّخْلِ الْمَسْقِيِّ، أي: كَقَصَبِ النَّخْلِ، أضافه إليه لأنه نَبَتَ بين ظَهْرَانَيْهِ.

(وَسَقَّاهُ تَسْقِيَةً، وَأَسْقَاهُ: قَالَ لَهُ: سَقَاكَ اللّهُ، أَوْ) قَالَ: (سَقْيًا) لَهُ، وأنشد الجوهريّ لذي الرُّمّة:

* فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَهَا وأُخَاطِبُهُ *

ووجدت في هامشِ النسخةِ ما نَصُّهُ: هذا الإنشاد مُخْتَلٌّ، والصواب:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهُ

والشاهدُ فِي البيتِ الذي بعدَه:

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهْ[1]

(وَالسَّاقِيَةُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ، نقله الأزهريُّ، والآن يُطْلِقُونَها عَلى ما يُسْتَقَى عَلَيها بالسَّوَانِي، وقد سمى أَبُو حَيَّان تَفْسِيرَه الصغيرَ بالسَّاقِيَةِ.

(وَالسُّقْيَا، بالضم: د، بِالْيَمَنِ).

(وَ) أيضًا (ع، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ) قِيلَ: عَلى يَوْمَيْنِ من المدينةِ، وقيل: ماءٌ في رَأْسِ رَمْلَةَ، في إِبطِ الدَّهْنَاءِ.

وفي الحديث: "كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا"[1]، وفي كتابِ القَالِي: مَوْضِعٌ في بِلاَدِ عُذْرَةَ، يُقَال له: سُقْيَا الْجَزْلِ، قريبٌ مِنْ وَادِي القُرَى.

(وَأَسْقَاهُ: وَهَبَ مِنْهُ)، كَذَا في النسخِ، والصوابُ: وَهَبَ لَهُ، (سِقَاءً مَعْمُولاً) كما هو نَصُّ الأزهريّ، (أَوْ أَسْقَاهُ (إِهَابًا): أَعْطَاهُ، إِيَّاهُ (لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً)، ومنه حديثُ عُمَرَ: "قَالَ لِرَجُلٍ اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيٍ قَتَلَهُ مُحْرِمًا: خُذْ شَاةً فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا، وَأَسْقِ إِهَابَهَا"[2]، أي: أَعْطِهِ مَنْ يتخذُه سِقَاءً.

(وَ) من المجازِ يُقَالُ للرجلِ إذا كُرِّرَ عليه مَا يَكْرَهُ: قَدْ (سُقِّيَ قَلْبُهُ عَدَاوَةً)،

(١) ديوان ذي الرمة ٥٢، وروي أيضا في الصحاح واللسان.

(١) اللفظ في النسائي (الاستسقاء:١٦)، والنهاية ٢/٣٨.
(٢) النهاية ٢/٣٨١.

وَبِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَّةً، أَيْ: (أُشْرِبَ).

(وَسُقَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى) مِنْ أَبْيَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي السِّيَرِ.

(وَ) مِن المجاز: (اسْتَقَى): إِذَا (سَمِنَ) وَتَرَوَّى. (وَتَسَقَّتِ الإِبِلُ الْحَوْذَانَ): إِذَا (أَكَلَتْهُ رَطْبًا فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ)، والْحَوْذَانُ: نَبْتٌ.

(وَ) تَسَقَّى (الشَّيْءُ) تَشَرَّبَ، كَمَا فِي الصحاح، وفي المحكم: أي: (قَبِلَ السَّقْيَ وَتَرَوَّى)، هَكَذَا فِي النسخِ، وَفِي المحكم: وقيل: ثَرِيَ. وأنشد الجوهريّ للمُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ[1]

أي: يَتَشَرَّبُهُ، ويُرْوَى: يَتَكَسَّى: مِنْ الْكُسْوَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّقْيُ، بِالْكَسْرِ: الحظُّ مِنَ الشُّرْبِ، يُقَالُ: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ ؟.

وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالبِئْرِ: أَخَذَ مِنْ مَائِهِما.

وَسَقَى الْعِرْقُ: أَمَدَّ فَلَمْ يَنْقَطِعْ.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَّاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغًا.

وَرُبَّمَا قَالوا لِمَا فِي بُطُونِ الأَنْعَامِ: سَقَى وأَسْقَى، وَبِهِمَا قُرِئَ قولُه تَعَالَى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[1].

والْمُسَاقَاةُ: أن يَسْتَعْمِلَ رَجُلٌ رَجُلاً فِي نخيلٍ أوكَرُومٍ، ليقومَ بإصْلاَحِهِا، على أن يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ معلومٌ مِمَّا تُغِلُّهُ، كما فِي الصحاح. قال الأزهريّ: وأهلُ العراقِ يُسَمُّونَهَا: مُعَامَلَةً.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقْيِ.

وَالمِسْقَاةُ: مَا يُتَّخَذُ لِلْجِرَارِ وَالكيزانِ، تُعَلَّقُ عَلَيْهِ. وَأَسْقَيْتُهُ رَكِيَّتِي: جَعَلْتُهَا لَهُ، وَجَدْوَلاً مِنْ نَهْرِي: جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى، وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.

وَتَسَاقَوْا: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صاحبَه بِجِمامِ الإِنَاءِ الذي يَسْقِيَانِ فِيهِ. وأنشد

(١) اللسان، ورواية ديوان الهذليين ٢/٣٤ هي:
مجدلا يتلقّى جلدُه دمه
كما يُقَطَّرُ جذعُ النخلةِ القُطُلُ
[وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٢].

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

الجوهريّ لطَرَفة:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ[1]

وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ، وَسَقِيتُ فِيهَا: لغتان، وأنشد الجوهريّ:

وَمَا شَنَّتَا خَرْقَاءُ وَاهٍ كِلاَهُمَا
سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلاَ

بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا
تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلاَ[2]

وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ: مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ لِلْحُجَّاجِ مِنْ الزَّبِيبِ الْمَنْبُوذِ فِي الْمَاءِ، وَكان يَليهَا العباسُ رَضِي اللّهُ تعالى عَنْهُ، في الجاهليةِ وَالإسْلاَمِ، وَالاسْتِسْقَاءُ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السُّقْيَا، أي: إِنْزَالُ الْغَيْثِ على العبادِ والبلادِ.

ويقال: أَبْلَغَ السُّلْطَانُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ: إِذَا رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ، وَلاَنَ لهم في السياسةِ.

وَالسَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النخلُ تُسْقَى بِالدَّوَالِي.

وسُقِيَ بَطْنُهُ، كعُنِيَ: لغةٌ في سَقَى وَاسْتَسْقَى، نقله ابنُ الأثيرِ.

وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الواسطيُّ، عُرِفَ بالسَّقَّاءِ، من الحُفَّاظِ أَخَذَ عَنْهُ الدَّارَقطنِي.

وأبو حفصٍ عمرُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَحرِ ابْنِ كُنَيْزٍ، السَّقَّاءُ، الفلاسُ، أحدُ الأَئِمَةِ المشهورين، مات سنه ٢٤٩.

وساقِيَةُ مَكِّي، وساقيةُ مُوسَى، وسَاقِيَةُ أبي شعْرَةَ، وسَاقِيَةُ مَحْفُوظٍ: قُرًى بِمِصْرَ.

[س ك و] *

(و)*(سَاكَاهُ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ وابن سيده، وقال الأزهريّ: أي: (ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ)، ونقله الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَكَا: إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ، نقله

(١) ديوان طرفة ٥٨، وفيه: "وعلا الخيلَ" وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

(٢) ديوان ذي الرمة، الملحق ٧٥٥، وفيه: "بأنبع من عينيك" موضع "بأضيع.." وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

الأزهريّ أيضا.

[س ل و] *

(و)*(سَلاَهُ، وَعَنْهُ، كَدَعَاهُ وَرَضِيَهُ، سَلْوًا) بِالْفَتْحِ، (وَسُلُوًّا) كَعُلُوٍّ، (وَسُلْوَانًا) بِالضَّم، (وَسُلِيًّا) كَعُتِيٍّ، وَيُكْسَرُ: (نَسْيَهُ) وَذَهِلَ عَنْ ذِكْرِه. وفي المصادرِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ وَأَجْرَى نُصَيْرُ بنُ أَبي نُصَيْرٍ بَيْتَ رؤبة:

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلِيتُ *
* مَابِي غِنًى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ[1] *

فيما عَرَضَ على الأَصمعيِّ، فقال له الأصمعيُّ: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال: إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا، فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَلْوَةً، فقال: اسْكُتْ لا يَسْخَرْ بِكَ هؤلاءِ، إنما هو مصدرُ سَلَوْتُ، أي: لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوَّ شُرْبًا مَا سَلَوْتُ.

(وَأَسْلاَهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى، وَالاسْمُ: السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ).

(وَالسُّلْوَانَةُ بِالضَّمِّ: الْعَسَلُ، كَالسَّلْوَى)، وأنشدَ أبو عبيدٍ لخالدِ بنِ زُهَيْرٍ الهذليِّ:

وقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ
أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا[1]

وقال الزجّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِنَّمَا السَّلْوَى طَائِرٌ، وَقَالَ الفَارسيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ العسلُ سَلْوَى؛ لأنه يُسْلِيكَ بِحَلاَوَتِهِ، وَتَأَتِّيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِما يَلْحَقُكَ فِيهِ مَؤُنَةُ الطَّبْخِ وَغَيْرِهِ مِن أنواعِ الصِّنَاعَةِ، يَرُدُّ بذلك عَلَى الزجّاجِ.

(وَ) السُّلْوَانَةُ: (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)، يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ، عن اللِّحيانيّ، (ويُفْتَحُ)، عن الصاغانيّ (كَالسُّلْوَانِ)، عن اللِّحيانيّ أيضا. وقال ابن الأعرابيِّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ المحبةِ.

(وَ) قِيلَ: (خَرَزَةٌ) شَفَّافَةٌ (تُدْفَنُ فِي الرَّمْلِ، فَتَسْوَدُّ، فَيُبْحَثُ عَنْهَا، ويُسْقَاهَا الإنسانُ، فَتُسَلِّيهِ).

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥،٢٦.

(١) ديوان الهذليين ١/١٥٨. وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٥، واللسان.

وقال اللِّحيانيّ: السُّلْوَانُ: شَيْءٌ يُسْقَاهُ العَاشِقُ فَيُسَلِّيهِ عن المرأةِ.

وفي الصحاح: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ كَانُوا يقولونَ: إذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ العاشقُ سَلاَ، قال الشاعرُ:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانَةٍ مَاءَ مُزْنَةٍ
فَلاَ وَجَدِيدِ الْعَيْشِ يَامَيُّ مَا أَسْلُو[1]

(أَو السُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيُسَلِّي)، هو ذلك الماءُ الذي تقدمَ ذكرُه، وبه فُسِّرَ قولُ رؤبةَ السابقُ، الذي أنكره الأصمعيُّ.

(أَوْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ تُرَابُ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُجْعَلَ فِي مَاءٍ، فَيُسْقَى الْعَاشِقُ، فَيَمُوتَ حُبُّهُ)، نقله اللِّحيانيُّ عن بعضٍ، وأنشدَ:

يَالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكِ سُلْوَانَا[2]

(أَوْ هُوَ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ فَيُفَرِّحُهُ)، وفي الصحاح: فَيَسْلُو، وَالأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ: الْمُفَرِّحَ، هكذا نقله عن بعضٍ.

(وَ) سُلْوَانُ: (وَادٍ لِسُلَيْمٍ).

(وَ) أيضا: (عَيْنٌ) معروفةٌ (بِالْقُدْسِ، عَجِيبَةٌ، لَهَا جَرْيَةٌ أَوْ جَرْيَتَانِ فِي الْيَوْمِ فَقَطْ، يُتَبَرَّكُ بِهَا)، وقد تَبَرَّكْتُ بها أَيَّام زِيَارتي، وَلِلهِ دَرُّ القَائِلِ:

قَلْبِي الْمُقَدَّسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتِ بِهِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

(وَالسَّلْوَى) فِي القرآنِ: (طَائِرٌ) أَبْيَضُ كَالسُّمَانَى، (وَاحِدَتُهُ: سَلْوَاةٌ)، وأَنشد الليث:

* كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ[1] *

وفي الصحاحِ: قال الأخفشُ: لم أسمعْ له بواحدٍ، قال: وَهُوَ يُشْبِهُ أن يكونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلُ جَمَاعَتِهِ، كما قالوا: دِفْلَى، للواحدِ والجماعةِ.

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ١٣/٦٨.
(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٣/٦٨].

(١) اللسان: "من بلل القطر". ولأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧:
إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها
كما انتفض العصفور بلّله القطرُ

(وَ) السَّلْوَى: (كُلُّ مَا سَلاَّكَ)، عن الفارسيِّ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَلُ: سَلْوَى، كما تقدم.

(وَمُسْلِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: أَبُو بَطْنٍ) من مَذْحِجٍ، وَهُوَ: مُسْلِيَةُ بن عامرِ بنِ عَمْرِو بنِ عُلَةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَالِكٍ. ومالك جِمَاعُ مَذْحِج، منهم: شَبِيبُ بنُ عُمَرَ بنِ شَبِيبٍ الْمُسْلِي، ذكره ابن أبي حاتم وَحْدَه[1]، حَدَّثَ عَنْهُ مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وأبو خُزَيْمَةَ.

وَبَرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِي، تَابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وتميمُ بن طَرَفَةَ الْمُسْلِي، عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعبدُ الرحمنِ الْمُسْلِي، عن الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، رَوَى لَهُ أبو دَاوُدَ، وعَمْرُو بنُ حَسَّانَ الْمُسْلِي، عَنْ مُغِيرَةَ.

(وَ) مُسْلِيَةُ (بْنُ هَزَّانَ: صَحَابِيٌّ)، هكذا في النسخ، والذي في معجم ابن فَهْدٍ: مُسْلِيَةُ بنُ حدانَ الحداني، قَدِمَ بعدَ الفتحِ فَأَنْشَدَ.

(١) في مطبوع التاج: "وجده".

وفي التبصيرِ للحافظِ: مُسْلِيَةُ بنُ عَامِرِ بنِ عمرٍو، من ولدِه الحارثُ بنُ ثَعْلَبَةَ، الشاعرُ المعروفُ بابْنِ حَبَابَةَ[1].

(وَالسُّلَيُّ، كَسُمَيٍّ، وتُكْسَرُ، لامُهُ: وَادٍ) من حجرِ اليمامةِ. وأنشدَ ابنُ سيده للأعشَى:

وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصِّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَيِّ عِيَالَهَا[2]

رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ، واقْتَصَرَ نَصْرٌ[3] على الضَّبْطِ الأَوَّلِ. وقال: رياضٌ في طَرِيقِ الْيَمَامَةِ، إِلَى الْبَصْرَةِ، بَيْنَ بَنْبَانَ وَالطُّنُبِ.

(وَاسْتَلَتِ الشَّاةُ)، أي: (سَمِنَتْ).

(وَأَسْلَى الْقَوْمُ): إِذَا (أَمِنُوا السَّبُعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلاَّهُ تَسْلِيَةً، مثل: أَسْلاَهُ، ومنه قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

(١) في مطبوع التاج: "جنابة"، والمثبت من التبصير.
(٢) ديوان الأعشى ١٥٢، وقد ضبط كلمة "الصُّوار" بضمّ الصاد. وضبطها اللسان بالكسر. [والوجهان فيها (الضم والكسر) جائزان ككِتاب وغُراب].
(٣) [في مطبوع التاج (نصير)، وهو تحريف].

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمِيَّ سَلَّى
بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ[1]

قَالَ ابن سيده: أَرَادَ: عَنْ غَيْبَةِ مَنْ يَغِيبُ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. ويقالُ: هو في سَلْوَةٍ من الْعَيْشِ، أي: في رَغَدٍ، عن أبي زيدٍ، نقله الجوهريّ. وقال الأصمعيُّ: يقولُ الرجلُ لصاحبِهِ: سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَسُلْوَانًا، أي: طَيَّبْتَ نفسِي عَنْكَ.

وَسُلَيٌّ، كَسُمَيٍّ: عَقَبَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ، بطريقِ نجدٍ والْيَمَامَةِ.

وَبَنُو مُسْلِيَةَ: مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ، منها أَبُو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ نَاقِدٍ[2]، تلميذُ أَبِي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ، وكتب قريبًا من خَطِّه، توفي سنة ٥٥٩، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وابنُه أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وُلِدَ سنة ٥٣٠.

ويقال: فِيهِ مَسْلاَةٌ عن الكربِ، كَمَعْلاَةٍ، وَمَا عَنْهُ مُتَسَلًّى، وانْسَلَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ. وقال أبو زيد: ما سَلِيتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ، أي: لَمْ أَنْسَ أَنْ أَقُولَهُ، بَلْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا، وَلاَ يُقَالُ: سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلاَّ فِي مَعْنَى: مَاسَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ.

[س ل ي] *

(ي)*(السَّلَى) مَقْصُورًا: (جِلْدَةٌ) رقيقةٌ يكونُ (فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَوَاشِي)، إنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الفصيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، وَإِلاَّ قَتَلَتْهُ، وكذلك إذَا انْقَطَعَ السَّلاَ فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ،وَسَلِمَ الولدُ، وَإِنِ انْقَطَعَ في بطنِها هَلَكَتْ، وَهَلَكَ الولدُ، هكذا ذكره الجوهريّ، إلا أَنَّه خَصَّهُ بِالْمَوَاشِي كالأزهريّ، وَالْمَشِيمَةُ للناسِ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ سِيده، وتبعه المصنفُ. (ج: أَسْلاَءٌ).

(وَ) سَلَى: (د، بِالْمَغْرِبِ)، والعامّةُ

(١) ديوان الهذليين ١/٩٦، [وشرح أشعار الهذليين ١/١٠٩]، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: "ابن الناقة"، والمثبت من بغية الوعاة ١/٣٩٥ وهو موافق للتاج، ولقب في معجم البلدان بأنه (المُسْلِيّ) وهو صحيح، ولكنه في بغية الوعاة لقب بأنه (المسيكي).

تَكْسِرُهُ.

(وَهُوَ سَلاَوِيٌّ)، وَإِنْ قِيلَ: سَلَوِيٌّ، جَازَ.

(وَسَلِيَتِ الشَّاةُ، كَرَضِيَ، سَلًى: انْقَطَعَ سَلاَهَا، فَهِيَ سَلْيَاءُ، وَسَلاَّهَا تَسْلِيَةً): إِذَا (نَزَعَ سَلاها)، فَهِيَ سَلْيَاءُ أيضا. نقله الجوهريّ.

وقال اللِّحيانيّ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ: إذا مَدَدْتُ سَلاَهَا بَعْدَ الرَّحِمِ، (وَأَسْلَتِ) النَّاقَةُ: (طَرَحَتْهُ، وَ) مِنْ أَمْثَالِهِمْ: (وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ): إِذَا وَقَعُوا فِي (أَمْرٍ صَعْبٍ؛ لأَنَّ الْجَمَلَ لاَسَلَى لَهُ)، وَإِنَّمَا يكونُ للناقةِ، وهذا كَقَوْلِهِمْ: "أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، وَمِنْ بَيْضِ الأُنُوقِ"[1].

(وَ) يُقَالُ أيضًا: (انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ): إِذَا ذَهَبَتِ[2] الْحِيلَةُ، وَهُوَ (مَثَلٌ، كَبَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ)، نقله الجوهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَيْتُهُ أَسْلِيهِ، مِنْ حَدِّ رَمَى، بِمَعْنَى: سَلَوْتُه، لغةٌ فِيهِ، ذَكَرَه الشريشيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وأَنْشَدَ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

فَآلَيْتُ لاَ أَشْرِيهِ حَتَّى يُمِلَّنِي
بِشَيْءٍ وَلاَ أُسْلِيهِ حَتَّى يُفَارِقَا[1]

وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ اللَّئِيمِ: هُوَ آكِلُ الأَسْلاَءِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوْ
فٍ مِنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ
الآكِلَ الأَسْلاَءَ لاَ
يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ[2]

واسْتَلَتِ الشاةُ: سَمِنَتْ، وَاسْتَلْتُ سَمْنًا: جَمَعْتُهُ.

وَالسُّلَى، كَرُبًى: الْخَصْلَةُ الْمُسَلِّيَةُ

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٩٠. وقد فرق بينهما على أنهما مثلان].

(٢) في مطبوع التاج: "ذهب"، والمثبت من اللسان.

(١) [ديوان الأسود بن يعفر ٥٣، والمحتسب ١/١٥٧، والنوادر لأبي زيد ٤٤ وروايته:
فأقسمتُ لا أشريه حتّى أُمِلَّهُ
بشيْءٍ ولا أَمْلاَهُ حتى يفارقا]

(٢) الكتاب ١/٢٥٣ (ط بولاق) و٢/٧٢ (ط هارون) ونسبه لرجل من أزد السراة.

عَنِ الأحبابِ.

[س م و]*

(و)*(سَمَا) يَسْمُو (سُمُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ارْتَفَعَ) وَعَلاَ.

(وَ) سَمَا (بِهِ: أَعْلاَهُ، كَأَسْمَاهُ، وَ) سَمَا (لِيَ الشَّيْءُ: رُفِعَ مِنْ بُعْدٍ فَاسْتَبَنْتُهُ)، وفي الصحاح: سَمَا لِيَ الشخصُ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ.

(وَ) سَمَا (الْقَوْمُ: خَرَجُوا لِلصَّيْدِ) في صَحَارِيها وقِفَارِها، (وَهُمْ سُمَاةٌ) كَرُمَاةٍ، صفةٌ غالبةٌ، وقيل: هم صَيَّادو النهارِ خاصّةً، قال الشاعر:

وَجَدَّاءَ لاَ يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلاَ يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُهَا[1]

وقيل هم الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوْرِبُونَ، واحدهم: سَامٍ، قال الشاعر:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ[2]

(وَ) سَمَا (الْفَحْلُ سَمَاوَةً: تَطَاوَلَ)، وفي الصحاح: سَطَا (عَلَى شَوْلِهِ).

(وَالسَّمَاءُ: م) معروفةٌ، وهي التي تُظِلُّ الأرضَ، أُنْثَى (وَ) قَد (تُذَكَّرُ). وعلى هذا حَمَلَ بعضُهم: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾[1]، لا على النَّسَبِ، كما ذَهَبَ إليه سيبويهِ.

(وَ) السَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلاَكَ فَأَظَلَّكَ، وَمِنْهُ (سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ بَيْتٍ): سَمَاءٌ، مُذَكَّرٌ. في المصباح: قال ابن الأنباريّ: السماءُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ[2]. وقال الفراءُ: التذكيرُ قليلٌ، وهو عَلَى معنى السقفِ، وَكَأَنَّهُ جمعُ سَمَاوَةٍ، كَسَحَابٍ وسَحَابَةٍ. وقال الأزهريّ: السماءُ عندهم مؤنثةٌ؛ لأنها جمعُ سَمَاءَةٍ. وقال الرَّاغِبُ: السَّمَاءُ الْمُقَابِلُ للأرضِ مؤنثٌ، وقد يُذَكَّرُ، ويُسْتَعْمَلُ للواحدِ، والجمعِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾[3]، وقال

(١) الكتاب ١٦٣/٢ (ط هارون) ونسبه إلى العنبري، واللسان.
(٢) اللسان. [والمقاييس ١٢/٦، والمخصص ٣٨/٥، وتهذيب اللغة ٣٧١/٥]. وفي مطبوع التاج: "وديقه" بهاء.

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).
(٢) في المصباح: "تذكر وتؤنث".
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

عز وجل: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾[1]، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾[2]، فَأَنَّثَ، ووجهُ ذلك أنَّه[3] كالنخلِ في الشجر، وما يجري مجراه من أسماءِ الجنس، الذي يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ، ويُخْبَرُ عنه بلفظ الواحد والجمع. انتهي. وأنشد شيخُنا شاهد التذكير قولَ الشاعر:

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا
لَحِقْنَا بِالنُّجُومِ وَبِالسَّمَاءِ[4]

وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ، لِلْقَاضِي نَشْوَانَ: كلُّ مؤنثٍ بِلاَ عَلاَمَةِ تَأْنيثٍ يجوزُ تذكيرُه، كالسماءِ والأرضِ، والشمسِ، والنارِ، والقوسِ، والقِدْرِ، قال: وهي فائدةٌ جليلةٌ.

وردّ عليه شيخُنا ذلك، وقال: هذا كلامٌ غَيْرُ مُعَوَّلٍ عليه عند أربابِ التحقيقِ، وما ثبتَ تأنيثُه كالألفاظِ التي ذُكِرَتْ لا يجوزُ تذكيرُه إلاّ بِضَرْبٍ من التأويلِ. وقد نصّوا عَلَى أنّ الشمسَ، والقوسَ، والأرضَ، لا يجوزُ تذكيرُ شيءٍ منها. ومن أحاط بكلامِ النحاةِ في ذلك عَلِمَ أنه لا يجوزُ التصرفُ في شيءٍ من ذلك، بل يلتزمون تأنيثَ المؤنثِ بأحكامه، وتذكيرَ المذكرِ كذلك، فلا يُغْتَرّ بمثلِ هذا الكلامِ.

(وَ) السَّمَاءُ: (رُوَاقُ البَيْتِ)، وهي الشُّقَّةُ التي دونَ الْعُلْيَا[1]، أنثى، وقد تُذَكَّرُ (كَسَمَاوَتِهِ) لعُلُوِّهِ، وأنشد الجوهريُّ لعلقمةَ:

فَفِئْنَا إِلَى الْبَيْتِ بِعَلْيَاءَ مُرْدَحٍ
سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[2]

(وَ) السَّمَاءُ: (فَرَسٌ) صَخْرٍ، أخِي الخنساءِ.

(وَ) السَّمَاءُ: (ظَهْرُ الْفَرَسِ)

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).
(٢) سورة الانشقاق، الآية (١).
(٣) في مطبوع التاج ابتداء من هذه الكلمة حتى قوله: انتهى: اضطراب، والمثبت من المفردات ٢٤٣.
(٤) اللسان، وفيه: "لحقنا بالسماء مع السحاب".

(١) في مطبوع التاج: "العلياء"، والمثبت من اللسان.
(٢) [صلة ديوان علقمة ١١٩]، وفي مطبوع التاج: "قفينا". وقد ورد عجزه في الصحاح منسوبًا لعلقمة، وذكر في الهامش صدره، وفيه: "ففئنا" وهو ما أثبتناه.

لِعُلُوِّهِ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ
فَرَيَّا، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ[1]

كما في الصحاح.

وقال الراغبُ [قالَ بعضُهم][2] كُلُّ سَمَاءٍ بالإضَافَةِ إلى مَا دُونَها فَسَمَاءٌ وبالإضافةِ إلى ما فَوْقَها فَأَرْضٌ، إلاّ السماءَ العُلْيَا، فإنَّها سماءٌ بلا أَرْضٍ، وَحُمِلَ على هذا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿اللّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[3].

(وَ) سُمِّيَ (السَّحَابُ) سَمَاءً لِعُلُوِّهَا، عن الزجّاج.

(وَ) سُمِّيَ (الْمَطَرُ) سَمَاءً، لِخروجِهِ من السماءِ، مذكَّرٌ. قال بعضُهم: إِنَّمَا يُسَمَّى سماءً ما لم يَقَعْ على الأرضِ اعتبارًا بما تَقَدَّمَ، قاله الراغبُ.

وفي المصباح: مؤنثةٌ؛ لأنّها في معنى السحابةِ، وفي الصحاحِ: يُقَالُ: مَا زِلْنَا نطأُ السماءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ، قال الفرزدقُ:

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا[1]

(أَوْ) هُوَ اسْمُ (الْمَطْرَةِ[2] الْجَيِّدَةِ)، وفي التهذيبِ: الجديدة، يقال: أصابتْهم سَمَاءٌ.

(ج: أَسْمِيَةٌ) وهو جمعُ سمَاءٍ، بمعني المطرِ. (وَسَمَوَاتٌ) وهو جمعُ السماءِ المقابلةِ للأرضِ.

(وَسُمِيٌّ) عَلَى فُعُولٍ، وهو جمعُ سَمَاءٍ، بمعنَى المطرِ، (وَسَمًا) بالقصر، كذا في النسخِ، والذي في نسخِ المحكمِ بالمدّ، واسْتَدَلَّ له بقولِه تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾[3]، قال أبو إسحاق: لفظُه لفظُ الواحدِ، ومعناهُ معنَى الجمعِ، بدليلِ: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾[4]، فيجب أن تكونَ السماءُ

(١) [ديوان طفيل الغنوي ٥٨]، والصحاح واللسان.
(٢) من المفردات ٢٤٣.
(٣) سورة الطلاق، الآية (١٢).

(١) [ليس في ديوانه]، والبيت لمعوّد الحكماء معاوية بن مالك، كما في الصحاح واللسان. [وبلا نسبة في المقاييس ٩٨/٣، والمخصص ١٩٥/٧، وديوان الأدب ٤٧/٤].
(٢) في اللسان: "المَطَرة"، بفتح الطاء، والمثبت من القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٩).

جَمْعًا كالسموات، كَأَنَّ الواحدَ سمَاءَةٌ، أو سَمَاوَةٌ، وَزَعَمَ الأخفشُ أنه جائزٌ أن يكونَ واحدًا يُرَادُ به الجمعُ، كما تقول: كَثُرَ الدينارُ والدِّرْهَمُ بأيدي الناسِ.

وأَنْشَدَ الجوهريُّ شاهدًا عَلَى السُّمِيِّ جَمْعَ سَمَاءٍ بمعنى المطر، قولَ العجّاجِ:

* تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسُّمِيُّ[1] *

(وَاسْتَمَى الصَّائِدُ: لَبِسَ الْمِسْمَاةَ) بِالْكَسْرِ، اسْمٌ (لِلْجَوْرَبِ) لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، (أَوْ) هُوَ إِذَا (اسْتَعَارَهَا لِصَيْدِ الظِّبَاءِ فِي الْحَرِّ) فِي نِصْفِ النَّهَارِ.

(وَ) اسْتَمَى الصَّائِدُ (الظِّبَاءَ): إِذَا (طَلَبَهَا فِي غِيرَانِهَا[2]، عِنْدَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ)، عن ابن الأعرابيِّ، يعني بالْغِيْرَانِ: الكُنُسَ.

(وَمَاءُ السَّمَاءِ: أُمُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، لاَ اسْمَ لَهَا غَيْرُه[1])، قاله ابن الأعرابيِّ، وقال غيره: وكانت أُمُّ النعمانِ تُسَمَّى: مَاءَ السَّمَاوَةِ، فَسَمَّتْهَا الشعراءُ: مَاءَ السَّمَاءِ، كذا في التهذيب.

قال شيخُنا: وقيل: إن اسْمَهَا مَاوِيَةُ بنتُ عَوْفٍ، وأمَّا أُمُّ الْمنذرِ بنِ امْرِئ القيسِ فسُمِّيت: مَاءَ السَّمَاءِ، لِحُسْنِهَا ويُقَالُ لِوَلَدِهَا: بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وهم ملوكُ العراقِ.

(وإِسْمُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ) هي اللغة المشهورة، (والضَّمّ) لغة بني عمرو بن تميم وقُضاعةَ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَسِمُهُ وَسَمَاهُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، أَمَّا سِمُهُ بِالْكَسْرِ، فَعَلَى لغةِ من قال: إِسْمٌ بالكسر، فَطَرَحَ الألفَ، وأَلْقَى حَرَكَتَها على السِّينِ أيضا، وأمَّا الضَّمُّ فيه فَلُغَةُ قُضَاعَةَ، وأنشد الكِسَائِيُّ لبَعْضِ بَنِي قُضَاعَةَ:

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٩، والصحاح، واللسان.

(٢) في القاموس: "غير آنها"، والمثبت من اللسان، وهو ما يتفق أيضا مع مطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "غير ذلك"، والمثبت من نص القاموس.

* بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُهْ[1] *
بِالضمِّ، وَعَنْ غَيْرِ قُضَاعَةَ: سِمُه بِالْكَسْرِ، وفي الصحاحِ: فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: اِسْمٌ واُسْمٌ، بالضم، وَسُمٌ وسِمٌ، وَأَنْشَدَ:

* وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ *
* يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابٌ سُمُهْ[2] *

بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا على سُمًا:

* وَاللّهُ أَسْمَاكَ سُمًا مُبَارَكَا *
* آثَرَكَ اللّهُ بِهِ إِيثَارَكَا[3] *

وَقُرِئَ فِي الشَّوَاذِّ: بِسُمَا اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (عَلاَمَتُهُ).

وهو مشتقٌ من سَمَوْتُ؛ لأنه تَنْوِيهٌ وَرِفْعَةٌ، وتقديرُه: إِفْعٌ، والذاهبُ منه الواوُ لأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ، وَتَصْغِيرَهُ سُمَيٌّ، وَاخْتُلِفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُعْلٌ، كما في الصحاحِ.

وفي المصباحِ: الاسْمُ هَمْزَتُهُ وَصْلٌ، وَأَصْلُهُ: سِمْوٌ كَحِمْلٍ، أو قُفْلٍ، وهو من السُّمُوِّ، بدليلِ: سُمَيٍّ وأَسْمَاءٍ. وَعَلَى هَذا فَالنَّاقِصُ مِنْهُ اللاَّمُ، ووزنُه: إِفْعٌ، والْهَمْزَةُ عِوَضٌ عَنْهَا، وهو القياسُ أيضًا لأنهم لو عَوَّضُوا موضعَ المحذوفِ لكانَ المحذوفُ أَوْلَى بالإثباتِ.

وَذَهَبَ بعضُ الكوفيين إِلَى أنّ أصلَه وَسْمٌ؛ لأَنَّه من الْوَسْمِ وهو العلامةُ، فحُذفَتِ الواوُ وهي فاءُ الكلمةِ، وعُوِّضَ عنها الهمزةُ، وعلي هذا فوزنُه: اِعْلٌ، قالوا: وهذا ضعيفٌ؛ لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ وُسَيْمٌ، وفي الجمع: أَوْسَامٌ، ولأَنَّكَ تقولُ: أَسْمَيْتُهُ[1]، ولو كان من السِّمَةِ لقلتَ: وَسَمْتُهُ، انتهي.

وَأَوْرَدَ الأزهريُّ هذا الكلامَ بِعَيْنِهِ، وقال: رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قال:

(١) اللسان، وفي النوادر لأبي زيد ١٦٦ أنه لرجل زعموا أنه من كلب.
(٢) اللسان، والصحاح. [وهو للكلبي في إصلاح المنطق ١٣٤].
(٣) اللسان، والصحاح. [وهو للقناني في إصلاح المنطق ١٣٤].

(١) في مطبوع التاج: "سميته"، والمثبت من المصباح.

الاسمُ وَسْمٌ[1]، وَسِمَةٌ، تُوضَعُ على الشيءِ يُعْرَفُ بِهِ.

وقال الراغب: الاسم ما يُعْرَفُ به ذاتُ الشيءِ، وأصله سِمْوٌ، بِدَلالَةِ قَوْلِهِمْ: أَسْمَاءٌ وَسُمَيٌّ، وأصلُه من السُّمُوِّ، وهو الذي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ المُسَمَّى، فَيُعْرَفُ بِهِ.

وقال المناويُّ في التَّوْقِيفِ: الاسْمُ ما دَلَّ على معنًى في نفسِهِ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ، ثم إن دَلَّ عَلَى معنًى يقومُ بذاتِه فَاسْمُ عَيْنٍ، وإلاَّ فَاسْمُ مَعْنًى، سواءٌ كانَ معناهُ وجُودِيًّا كالْعِلْمِ، أو عَدَمِيًّا كالجهلِ.

(و) قال ابنُ سيده: الاسْمُ هو (اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ والْعَرَضِ لِلتَّمْيِيزِ[2]). أي: ليُفْصَلَ به بعضٌ عن بعضٍ.

وقال أبو إسحاقَ: إِنَّمَا جُعِلَ الاسْمُ تنويهًا بالدَّلالَةِ على المعنى؛ لأَنَّ المعنى تحتَ الاسمِ.

(ج: أَسْمَاءٌ) كجِذْعٍ وأجْذَاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[1]، قيل: عَلَّمَهُ أسماءَ جميعِ المخلوقاتِ، بجميعِ اللغاتِ، فَكَانَ صلى الله عليه وسلم وَوَلَدُهُ يتكلمونَ بِهَا، ثم تَفَرَّقَ وَلَدُهُ في الدُّنْيَا، فَعَلِقَ كُلٌّ منهم بلغةٍ منها، فغلبتْ عليه، واضْمَحَلَّ عَنْهُ مَا سِوَاهَا، لِبُعْدِ عهدِهم بِهَا، كذا في المحكم.

وقال الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ هذه الآيةِ: أي: الألفاظَ والمعانيَ، مُفْرَداتِهَا[2] ومُرَكَّباتِهَا.

وبيانُ ذلك: أن الاسْمَ يُسْتَعْمَلُ على ضربين، أحَدُهُمَا: بِحَسَبِ الوضْعِ الاصطلاحيِّ، وذلك هو [في][3] الْمُخْبَرِ عَنْهُ، نحوُ رَجُلٍ وفَرَسٍ. والثَّاني بِحَسَبِ الوضعِ الأَوَّلِيِّ، ويُقَالُ ذلك

(١) في اللسان: "رسم".
(٢) في مطبوع التاج: "أو العرض للتمييز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٣١).
(٢) في مطبوع التاج: "ومفرداتها". والمثبت من المفردات ٢٤٤.
(٣) زيادة من المفردات ٢٤٤.

للأنواعِ الثلاثةِ: الْمُخْبَرِ عَنْهُ، والخبرِ [عنه][1]، والرَّابِطِ[2] بَيْنهما الْمُسَمَّى بالحرفِ، وهذا هو المرادُ بالآيةِ، لأنَّ آدَمَ كما عَلِمَ الأسماءَ[3] عَلِمَ الْفِعْلَ وَالْحرفَ، ولا يَعْرِفُ الإنسانُ الاسمَ فيكونُ عارفًا لِمُسَمَّاهُ[4] إذَا عُرِضَ عَلَيه الْمُسَمَّى إلاّ إذا عَرَفَ ذَاتَهُ، ألاَ تَرَى أَنَّا لو عَلِمْنَا أسَامِيَ أَشْيَاءَ بالهنديَّةِ أو بالروميَّةِ[5]، ولم نعرفْ صُورَةَ مَالَهُ تلك الأسماءُ -لم نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إذا شَاهَدْنَاهَا، بِمَعْرِفَتِنَا الأسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ، بَلْ كُنَّا عارفين بأصواتٍ مُجَرَّدَةٍ، فَثَبَتَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الأسْمَاءِ لا تَحْصُلُ إلاّ بِمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى، وحُصُولِ صُورَتِهِ في الضَّمِيرِ، فَإِذَنْ، المرادُ بقولِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الأنْوَاعُ الثلاثةُ من الكلامِ، وَصُوَرُ[6] الْمُسَمَّيَاتِ في ذَواتِها، انتهى، وهو كلامٌ نَفِيسٌ.

(وَأَسْمَاوَاتٌ) حكاه اللِّحيانيُّ في جمعِ اسْمٍ، وحكى الفراء واللِّحيانيُّ: أُعِيذُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللهِ، نقله الأزهريّ في باب الواوات، فقال: هي من واوات الأَبْنِيَةِ، وكذا ابْنَاوَاتُ سَعْدٍ. وقال ابنُ سيده: أَشْبَهَ ذلك أن يكونَ جَمْعَ أسْمَاءٍ، وَإِلاَّ فَلاَ وجهَ لَهُ.

(جج)، أي: جمعُ الجمعِ: (أَسَامِي، وَأَسَامٍ)، هما جمعُ الأَسْمَاءِ، قال الشاعر:

وَلَنَا أَسَامٍ تَلِيقُ بِغَيْرِنَا
وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا[1]

(وَ) قَدْ (سَمَّاهُ فُلانًا، وَ) سَمَّاهُ (بِهِ) بِمَعْنًى، أي: جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ، وَعَلَمًا عَلَيْهِ: قال سيبويهِ: والأصْلُ الباءُ، لأنه كقولِك: عَرَّفْتُهُ بهذه العلامةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا.

(وَ) قال اللِّحيانيُّ: سَمَّيْتُهُ فُلاَنًا، وهو الكلامُ، ويُقَالُ: (أَسْمَاهُ إِيَّاهُ)،

(١) زيادة من المفردات.
(٢) في مطبوع التاج: "الرابطة"، والمثبت من المفردات.
(٣) في المفردات: "الاسم".
(٤) في مطبوع التاج: "مسماه"، والمثبت من المفردات.
(٥) في مطبوع التاج: "والرومية"، والمثبت من المفردات.
(٦) في مطبوع التاج: "وصورة"، والمثبت من المفردات.

(١) اللسان.

وَأَنْشَدَ عن بعضِهم:

* وَاللّـهُ أَسْـمَاكَ سُـمًا مُبَارَكَـا[1] *

(وَ) أَسْمَى (بِهِ) كذلـك، نقله ابنُ سِيده (وَسَمَاهُ إِيَّاهُ) يَسْمُوهُ.

(وَ) سَمَا (بِهِ) يَسْمُو ([و][2]الأَوَّلُ)، يعني: سَمَاهُ إِيَّـاهُ، بـالتخفيفِ، (عَـنْ ثَعْلَبٍ) لم يَحْكِهِ غَيْرُهُ.

(وَسَـمِيُّكَ)، كَغَنِـيٍّ: (مَـنِ اسْـمُهُ اسْمُكَ) وَبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾[3]، قـال ابـن عبـاس، لَـمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بِيَحْيَى.

(وَ) قِيـلَ: سَـمِيُّك: (نَظِـيرُكَ) وَمِثْلُكَ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ أيضًا.

وأَمَّـا قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿هَـلْ تَعْلَـمُ لَـهُ سَمِيًّا﴾[4]، أي: نَظِيرًا لَهُ يستحقُّ اسْمَهُ، مَوصوفًا يَسْتَحِقُّ صفتَهُ، على التحقيقِ؟ وليس المعنى: هـل تجـدُ مَـنْ يَتَسَـمَّى بِاسْمِهِ؟ إِذْ كَـانَ كثيرٌ مـن أسمائِـه قـد يُطْلَقُ على غَيْرِهِ، لكـنْ ليسَ معنـاه إِذَا اسْتُعْمِلَ فِيـهِ [كمـا][1] كـانَ معنـاه إِذَا اسْتُعْمِلَ في غيره: قالـه الراغـبُ. وقَـالَ الشاعرُ:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ
وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ[2]

والأُنْثَى: سَمِيَّةٌ ، قال الشاعرُ:

فَمَا ذَكَرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ اعْتَادَ عَيْنَيَّ وَاشِلُ[3]

(وَتَسَمَّى بِكَـذَا): صـار اسْـمًا لـه ذلك، وهو مطاوعُ سَمَّاهُ وَأَسْمَاهُ.

(وَ) تَسَـمَّى (بِـالْقَوْمِ وَإِلَيْهِـمْ): إِذَا(انْتَسَبَ) بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ.

(وَسَامَاهُ) مُسَامَاةً: (فَـاخَرَهُ)، وَمِنْـهُ حَدِيثُ الإِفْكِ: "لَـمْ تَكُـنْ امْرَأَةٌ تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا اللّهُ تَعَالَى"[4]، أي:

(١) [الرجز لأبي خالد القناني في إصلاح المنطق ١٣٤. وهو أيضا في اللسان. وقد سبق في المادة نفسها].
(٢) زيادة من القاموس.
(٣) سورة مريم، الآية (٧).
(٤) سورة مريم، الآية (٦٥).

(١) زيادة من المفردات.
(٢) صدره في اللسان مع عجز البيت الآتي بعده، وبذلك سقط عجزه مع صدر البيت الآتي، وكذلك سقط ما بين البيتين.
(٣) عجزه في اللسان مع صدر البيت السابق، كما سبق.
(٤) البخاري (الشهادات ١٥)، ومسلم (فضائل الصحابة ٨٣)، والنهاية ٢/٤٠٥.

تُفَاخِرُهَا وتُعَالِيهَا، وهي مُفَاعَلَةٌ من السُمُوِّ، بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةُ فِي الْحُظْوَةِ.

(وَ) أيضًا: (بَاراهُ)، والْمُبَاراةُ: قريبٌ من المفاخرةِ، يُقَالُ: فلانٌ لا يُسَامَى، وقد عَلاَ مَنْ سَامَاهُ، (وَتسَامَوْا[1]: تَبَارَوْا) نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

(وَسَمَاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) الْعَالِي وَطَلْعَتُهُ، وأنْشَدَ الجوهريُّ للعجّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[2] *

(وَ) سَمَاوَةُ (ع، بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ)، وهي بَرِيَّةٌ معروفةٌ، وقد ذكرها الحريريُّ في المقاماتِ، (وَلَيْسَتْ) -كأنَّه نَظَرَ إلى لفظِ سَمَاوةَ، لا إلى الموضعِ، فَلِذا أَنَّثَ- (مِنَ الْعَوَاصِمِ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، أي: في عَدِّهِ إيَّاهَا مِنْهَا. وعبارةُ المحكمِ: ماءٌ بِالْبَادِيَةِ، وعبارةُ الصحاح: موضعٌ بالباديةِ، ناحيةَ العواصمِ.

وقد يقالُ إنَّ قولَه: ناحيةَ العواصمِ لا يقتضي كونَها من العواصمِ، بل إنَّها مُسَامِتَةٌ لَهَا، أو بِقُرْبِهَا، أو غير ذلك، وقولُ شيخِنا: التي عَدَّهَا الجوهريُّ غَيْرُ التي ذَكَرَهَا المصنفُ بناحيةِ الكوفةِ، يُتَأَمَّلُ فِيهِ.

(وَ) يُقَالُ: ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ، وَ(سُمَاهُ، كَهُدَاهُ، أي: صَوْتُهُ في الْخَيْرِ) لاَ فِي الشَّرِّ، نقله الأزهريُّ.

(وَاسْتَمَيْتُهُ: تَعَمَّدْتُهُ بِالزِّيَارَةِ، أَوْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ)، الأوَّلُ من سَمَا، والثاني من وَسَمَ.

(وَسُمَيَّةُ)، أطلقه عن الضبطِ مع أنّه من أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَصَرِيحُهُ أَنَّهُ بالفتحِ، كَغَنِيَّةٍ، وهكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ، وَالْمَفْهُومُ مِن أُمِّ عَمَّارٍ أَنَّهُ بِضَمٍّ ففتحٍ فتشديدٍ: (جَبَلٌ) بِالْبَادِيَةِ.

(وَ) هِي أيضًا: (أُمُّ) سَيِّدِنا (عَمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)،

(١) واو العطف في المطبوع خارج القوس، وما أثبتناه من القاموس.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٤، والصحاح، واللسان.

وهي مَوْلاَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، كَانَتْ سَابِقَةً[1] في الإسْلاَمِ، وَأولَ الشُّهَدَاءِ، طَعَنَها أَبُو جهلٍ. وفي الحديث: "وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ"[2].

قال ابنُ السِّكِّيتِ: هي تَصْغِيرُ أَسْمَاءَ، وَأَسْمَاءُ: أَفْعَالٌ، فَشَبَّهُوهَا لكثرةِ التسميةِ بِهَا بِفَعْلاَءَ، وَشُبِّهَتْ أَسْمَاءُ بِسَوْدَاءَ، وَإِذا كانتْ سوداءُ اسمًا لامرأةٍ، لا نعتًا لها قلتَ في تصغيرِها: سُوَيْدَاءُ، وَسُوَيْدَةُ، فَحَذَفْتَ الْمَدَّةَ، فَإِذَا كانت سَوْدَاءُ نَعْتًا قُلْتَ: هَذِهِ سُوَيْدَاءُ، لاَ غَيْرُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَيْتُ، كرضيت[3]، لغة في سَمَوْتُ. عن ثعلبٍ، نقله الجوهريّ.

وسَمَا بَصَرُه: عَلاَ.

(١) في مطبوع التاج: "سابعة"، وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى والأصح تاريخيا.

(٢) النهاية ٢/٢٣٥.

(٣) في هذه اللفظة تصحيف، وصوابه: كرمَيْتُ ليوافق ما رواه الجوهري عن ثعلب فعبارة الصحاح: "سَموتُ وسَمَيْتُ مثل علَوْتُ وعلَيْتُ".

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي: الفحولُ الرافعةُ رُءُوسَهَا.

وتقول: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، أي: قَصرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ [وبَأْوَه][1].

وَيُسَمَّى النباتُ سَمَاءً، إِمَّا لكونِهِ من المطرِ، الَّذِي هو سَمَاءٌ، وإِمَّا لارتفاعِه عن الأرضِ.

وَالسَّمِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُسَامِي والْمُطَاوِلُ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ[2] أيضًا، أي: هل تَعْلَمُ له مُسَامِيًا يُسَامِيهِ، نقله الجوهريّ.

ويجمعُ السماءُ أيضًا عَلَى سَمَائِي، عَلَى فَعَائِلَ، وقد جاءَ في الشعر[3].

وَسَامَى: ارْتَفَعَ وَصَعِدَ، عن ثعلبٍ.

وقَالُوا: هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءُ جَوْدٍ، فَأَنَّثُوهُ لِتَعَلُّقِهِ بالسماءِ التي تُظِلُّ

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) [في قوله تعالى: (هل تعلم له سميًا) سورة مريم، الآية (٦٥)].

(٣) أي كما ورد في شعر أمية بن أبي الصلت:

له ما رأت عين البصير وفوقه
سماء الإله فوق سبع سمائيا

الأرضَ.

وَسَمَاءُ النَّعْلِ: أَعْلاَهَا، الذي تقع عليه[1] القدمُ.

وَجَمْعُ السَّمَاوَةِ بِمَعْنَى الشَّخْصِ: سَمَاءٌ وَسَمَاوٌ، حَكَى هذه الكسائيُّ غَيْرَ معتلَّةٍ، وأنشدَ بيتَ ذي الرُّمَّةِ:

وَأَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرَّكْبِ لَمْ يَدَعْ
تَرَاوُحُ حَافَاتِ السَّمَاوِلَهُ صَدْرَا[2]

كَذَا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الواوِ.

واسْتَمَاهُ[3]: نَظَرَ إِلَى سَمَاوَتِهِ، نقله ابنُ سيده.

وأَسْمَى: أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاوَةِ، نقله الجوهريُّ.

وقال ثعلب: اسْتَمَانَا: أَصَادَنَا.

وَاسْتَمَى: تَصَيَّدَ، وَأَنْشَدَ:

أُنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلاَ تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بِلَيْلٍ وَأَسْمَعَا[4]

(١) في اللسان: "التي تقع عليها".
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٣، وفيه: "وأقصَمُ سيارٍ" موضع "وأقسم سيارٌ" والمثبت من اللسان، وهو متفق مع مطبوع التاج.
(٣) في مطبوع التاج: "واسماه"، والمثبت من اللسان.
(٤) اللسان. وفي مجالس ثعلب ٢/٦٠٥ ونسبه لابن عناب الطائي: "فلم نرى".

وَاسْتَمَى[1] الْوَحْشَ: تَعَيَّنَ شُخُوصَهَا وَطَلَبَهَا.

وَيُقَالُ للحسيبِ والشَّرِيفِ: قَدْ سَمَا.

وَسَمَتْ هِمَّتُه إلى معالِي الأمورِ: إِذَا طَلَبَ العِزَّ والشرفَ.

وأَصْلَحَ سِمَايَتَهُ، بِالْكَسْرِ، أي: سَمَاوَتَهُ.

وَسَمَا الْهلالُ: طَلَعَ مُرْتَفِعًا.

وَمَا سَمَوْتُ لَكُمْ، أي: لن أنهضَ لقتالِكم.

وَسَمَا بِي شَوْق بَعْدَ أَنْ كَانَ أَقْصَرَ[2].

وَتَسَامَوْا عَلَى الْخَيْلِ: رَكِبُوا.

وَأَسْمَيْتُهُ من بلدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَشْخَصْتُهُ.

وَهُمْ يَسْمُونَ على المائةِ، أي: يَزِيدُونَ.

وَهُوَ من مُسَمَّى قَوْمِهِ، وَمُسَمَّاتِهِمْ، أي: من خيارِهم.

(١) في مطبوع التاج: "واستسمى"، والمثبت من اللسان.
(٢) لعله صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٦، ونصه:
سما لك شوق بعد ما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قوٍ فعرعرا

وَذَهَبَ اسْمُه في الناسِ، أي: ذِكْرُهُ.

والنسبةُ إلى السماءِ: سَمَائِيٌّ، بالهمزِ على لَفْظِهَا، وَسَمَاوِيٌّ، بالواوِ، اعتبارًا بالأصلِ. وهذا حكمُ الهمزةِ إذا كانت بَدَلاً أو أصلاً، أو كانتْ للإلحاقِ.

وإذَا نَسَبْتَ لِلاسْمِ قُلْتَ: سمَوِيٌّ، بالكسرِ والضمِّ مَعًا، وإن شئت: اسْمِيٌّ، تركتَه على حالِه.

وَبَنُو مَاءِ السَّمَاءِ: العربُ، لكثرةِ ملازَمَتِهِمْ لِلْفَلَوَاتِ التي هي مواقعُ الْقَطْرِ، أوِ الْمُرَادُ بِمَاءِ السَّمَاءِ: زَمْزَمُ التي أَنْبَعَهَا اللّهُ للعربِ، فَهُمْ كأولادِها.

وَاسْتَسْمَى: طَلَبَ اسْمَهُ.

وَتَسَامَوْا: تَدَاعَوا بِأَسْمَائِهِمْ.

وَمَاءُ السَّمَاءِ، أيضا: لقبُ عَامِرِ بنِ حَارِثَةَ الْغِطْرِيفِ بنِ ثَعْلَبَةَ البهلولِ بنِ مَازِن، أبو عَمْرٍو مُزَيْقِيَاء، لُقِّبَ بِهِ لِكَرَمِهِ، كَانَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ اللَّبَنَ، فَكَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْغَيْثِ.

وَابْنُ قَاضِي سَمَاوَيْهِ خَرَجَ بِسِيوَاسَ، في أوائلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، على مَلِكِ الرُّومِ، وَكَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعُلُومِ، وله تَآلِيفُ فِي الْفِقْهِ.

وَأَسْمَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي الحِجَازِ، في دِيَارِ بَنِي كِنَانَةَ.

[س م ي] *

(ي)*(سُمْيٌ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده والصاغانيُّ: (وَادٍ، أو، د)، وأنشدَ للهذليِّ، وَاسْمُه عَبْدُ بنُ حبيب:

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمْيَ إِذَا اسْتَبَاءَتْ
كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ[1]

قَالَ (ابْنُ جِنِّي: لا يُعْرَفُ) فِي الكلامِ ("س م ي" غيرُهُ) عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتُ، ثُمَّ لَحِقَهُ التغْيير لِلْعَلَمِيَّةِ، كَحَيْوَةَ.

[س ن ي] *

(ي)*(السَّنَى) مَقْصُورًا: (ضَوْءُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢/٧٧١، واللسان.

الْبَرْقِ) وَالنَّارِ، كذا في المحكم، وفي التهذيبِ: السَّنَى حَدُّ مُنْتَهَى ضوءِ البَرْقِ. قال شيخنا: ظاهرُ المصنِّفِ اخْتِصَاصُ السَّنَى بِضَوْءِ الْبَرْقِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ الآيَةِ، والصوابُ أَنَّهُ عَامٌّ.

وفي المصباح: السَّنَى: الضَّوْءُ، ولو كان مختصًّا لكانت الإضافةُ في الآيةِ مستدركةً، واللّهُ أعلمُ. انتهى.

قلت: وهو صنيعُ الجوهريِّ أيضا، وكأن المُصَنِّفَ تَبِعَهُ.وقال الراغبُ: السَّنَى: الضوءُ الساطعُ. وأنشد سيبويهِ في سَنَى النَّارِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا[1]

(وَ) السَّنَى: (نَبْتٌ) يُتَدَاوَى بِهِ، قد جاء ذكره في الحديث: "عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى، وَالسَّنُّوتِ"[2]، واحدتُه: سَنَاةٌ، وهو: (مُسْهِلٌ لِلصَّفْرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ وَالْبَلْغَمِ)، كيفَ اسْتُعْمِلَ.

(١) الكتاب ٤٧٤/١ (بولاق) [والكتاب ١٤٩/٣ (هارون)]. واللسان.
(٢) النهاية ٤١٤/٢.

وقال أبو حنيفة: السَّنَى: شُجَيْرَةٌ من الأَغْلاَثِ تُخْلَطُ بالحِنَّاءِ، فَيُشِبُّهُ وَيُقَوِّي لَوْنَهُ، وَيُسَوِّدُهُ، وله حَمْلٌ [أبيضُ][1] إِذَا يَبِسَ فَحَرَّكَتْهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ له زَجَلاً، وأنشد لِجَمِيْلٍ:

صَوْتُ السَّنَى هَبَّتْ بِهِ عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْمٍ مُقْفِرِ[2]

(وَيُمَدُّ)، قاله ابن سيده، وهكذا رواه بعضهم في الحديث، قاله ابنُ الأثيرِ.

(وَ) السَّنَى: (ضَرْبٌ مِنَ الْحَرِيرِ).

(وَ) سَنَى: (وَادٍ بِنَجْدٍ)، قاله نصر.

(وَ) سَنَى (بِنْتُ أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ) السُّلَمِيَّةُ: (مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قاله أبو عُبَيْدَةَ. وفي أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضا: سَنَى بِنْتُ سفيانَ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) لم أعثر عليه في ديوان جميل بثينة (طبعة المكتبة الأهلية)، ولا في ديوان جميل (تحقيق د. حسين نصار) وقد نسب في اللسان إلى حميد بن ثور. [وهو في ديوان حميد بن ثور ٩٦ ولكنه في ديوان جميل بثينة ١٠٦ جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب -دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٢م].

الكِلاَبيةُ، ولكنْ في اسْمِها أقوالٌ، نَقَلَهَا ابنُ سَعْدٍ.

(وَ) السَّنَاءُ، (بِالْمَدِّ: الرِّفْعَةُ)، ومنه الحديثُ: "بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ"[1]، أي: بِارْتفاعِ المنزلةِ والقَدْرِعندَ اللهِ.

وبه قراءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ﴾[2]، بِالْمَدِّ، قال ابنُ سيده: وليسَ هو ممدودًا لغةً في المقصورِ، إنما عَنَى بِهِ ارتفاعَ البرقِ وَلُمُوعَهُ صُعُدًا، كما قالوا: بَرْقٌ رَافِعٌ.

(وَأَيْدَمُرُ السَّنَائِيُّ: شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُتَأَخِّرٌ) بعد السَّبْعِمِائَةِ، ذكره الذهبيّ، وهو (غَيْرُ السَّنَائِيِّ الْعَجْمِيِّ) الْمُلَقَّبِ بِالْحَكِيمِ، الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ فِي بِلاَدِ فَارِسَ، وَلَه ديوانُ شِعْرٍ حَافِلٌ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّةِ، قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ.

(وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ) بنِ أحْمَدَ (السَّنَوِيُّ: مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سُسُّوَيه[3]، وأخُوه أبو الرَّجَاءِ محمدُ بنُ أبِي بَكرٍ، حدَّث أيضا.

وَفَاتَه: عثمانُ بنُ مُحمدِ بنِ عثمانَ السَّنَوِيّ، سَمِعَ رزقَ اللهِ التَّمِيمِيَّ.

(وَأَسْنَاهُ: رَفَعَهُ)، كما في الصحاحِ.

وفي المحكمِ: أَسْنَى النارَ: رَفَعَ سَنَاهَا، (وَسَنَّاهُ تَسْنِيَةً: سَهَّلَهُ وَفَتَحَهُ)، وهو مجازٌ، وأنشدَ الجوهريُّ:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللّهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا[1]

وفي المحكم: سَنَّيْتُ الشَّيءَ والأمرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، وأنشدَ البيتَ المذكورَ.

(وَسَانَاهُ) مُسَانَاةً: إِذَا (رَاضَاهُ وَدَانَاهُ وَأَحْسَنَ مُعَاشَرَتَهُ)، وهو مجاز، وأنشدَ الجوهريُّ للبيدِ:

(١) النهاية ٢/٤١٤.
(٢) سورة النور، الآية (٤٣).
(٣) في مطبوع التاج: "سيويه"، والمثبت من التبصير.

(١) اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ١٣/٧٨، والأساس]، وقال في اللسان بعد رواية البيت: "قال ابن بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:
فلا تيأسا واستَغْفِرا الله إنه
إذا الله سنّى عقد شيء تيسَّرا
[وليس في أمالي الزجاجي المطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون].

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ[1]

ومثله في المحكم. وقال الأزهريّ: المُسَانَاةُ: المُلاينَةُ في المُطالَبةِ، وقيل: هو المُصَانَعَةُ، وهي المُدارَاةُ والمُداجاةُ.

(وتَسَنَّى) الشيءُ: (تَغَيَّرَ)، نقله الجوهريّ عن الفراءِ. وقال أبو عمرٍو: لم يَتَسَنَّ، أي: لم يَتَغَيَّرْ، من قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[2]، أي: مُتَغَيِّرٍ، فأبدلَ من إحدى النوناتِ ياءً، مثل: تَقَضَّى، من تَقَضَّضَ. وقال الراغبُ: قولُه تَعَالَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[3]، أصلُه: سَنَهَ، أي: لم يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السنينِ عليه، ولم تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ[4]، وقد تقدمَ في الهاءِ.

(وَ) تَسَنَّى (زَيْدٌ: تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ)، عن ابن سيده.

(وَ) تَسَنَّى زَيْدٌ: (رَقَى رُقْيَةً).

(وَ) تَسَنَّى (فُلاَنًا: تَرَضَّاهُ)، وفي المحكم: سَنَّيْتُ فُلاَنًا: تَرَضَّيْتُهُ، فانظرْه.

(وَ) تَسَنَّى (الْبَعِيرُ النَّاقَةَ): إِذَا (تسَدَّاهَا) وَقَاعَ عَلَيْها (لِيَضْرِبَهَا)، نقله ابن سيده.

(وَسَنِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: صَارَ ذَا سَنَاءٍ) أي: رِفْعَةِ قَدْرٍ.

(وَالْمُسَنَّاةُ)، بالتشديد: (الْعَرِمُ)، كما في الصحاح، وهو ضُفَيْرَةٌ[1] تُبْنَى للسَّيْلِ لتردَّ الماءَ سُمِّيتْ لأنَّ منها مَفاتِحَ للماءِ بِقَدْرِ الحاجةِ إِلَيْهِ مِمَّا لاَ يَغْلِبُ، مأخوذٌ من سَنَّيْتُ الشيءَ، والأمرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، كما في التهذيب.

(وَالسَّانِيَةُ: الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ)، يُقالُ: أَعِرْنِي سَانِيَتَكَ.

(وَ) أيضًا (النَّاقَةُ) التي (يُسْتَقَى[2] عَلَيْهَا)، وهي النَّاضِحَةُ أيضا.

والجمع: السَّوَانِي، ومنه المثل: "أَذَلُّ

(١) شرح ديوان لبيد ٣، واللسان، وفيه: "عائصٍ متعصِّبِ".
(٢) سورة الحجر، الآية (٢٦).
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).
(٤) في مطبوع التاج: "طراءته"، والمثبت من المفردات.

(١) في مطبوع التاج: "ضفين"، والمثبت من اللسان.
(٢) كذا في اللسان، وفي القاموس: "يسقى".

مِنَ السَّانِيَةِ"[1]، و"سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لاَ يَنْقَطِعُ"[2].

(وَسَنَتِ) النَّاقَةُ (تَسْنُو) سَنَاوَةً وَسَنَايَةً: إِذَا (سَقَتِ الأَرْضَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) سَنَتِ (النَّارُ) تَسْنُو سَنًا: (عَلاَ ضَوْءُهَا، وَ) سَنَا (الْبَرْقُ) يَسْنُو سَنًا: (أَضَاءَ) وَلَمَعَ.

(وَ) سَنِيَتْ (الدَّابَّةُ)، كَرَضِيَ (تَسْنَى، كَتَرْضَى)، أي: (اسْتَقَى عَلَيْهَا، والْقَوْمُ يَسْنُونَ لأَنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا)، وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: إذا أَسْقَوْا[3].

(وَالأَرْضُ مَسْنُوَّةٌ، وَمَسْنِيَّةٍ)، قَلَبُوا الواوَ يَاءً، كما قلبوا في قُنْيَة، كذا في الصحاح، وفي المحكم: أرضٌ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّةٌ. ولم يعرف سيبويهِ: سَنَيْتُهَا، وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوهَا، وإنما قلبوا الواوَ ياءً لِخِفَّتِهَا، وقُرْبِها من الطَّرَفِ، وشُبِّهَتْ بِمَسْنِيٍّ، كما جعلوا عَظَاءَةً[1] بِمَنْزِلة عَظَاءٍ.

(و) قال الفَرَّاءُ: يقال: (أَخَذَهُ بِسِنَايَه) وصِنَايَيْهِ، أي: أَخَذَه (كُلَّهُ)، كما في الصحاح.

(والسَّنَةُ: الْعَامُ)، وَتَقَدَمَ له في الميمِ تفسيرُ العامِ بالسنةِ، فهذا يدلُّ على أنهما واحدٌ. وقد غلّطه ابن الجواليقيّ على ما تقدم هناك.

قال الجوهريّ: السَّنَةُ إِذَا قلته بالهاء، وجعلتَ نقصانَه الواوَ فهو من هذا البابِ، انتهى. أي: من سَنَا يَسْنُو.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: أي: دارَ حولَ البئرِ. والدَّابَّةُ هي السانيةُ، فكذلك السَّنَةُ: دورةٌ من دَوْرَاتِ الشمسِ، وقد تُسَمَّى السَّنَةُ دارًا بهذا

(١) [في مجمع الأمثال ١٧/٢ "أذل من بعير سانية" ولكنه أنشد بيت الطرماح:

قُبَيِّلَةٌ أذلّ من السَّوَاني
وأعرَفُ للهوانِ من الخصافِ

وهو موافقٌ للمثل].

(٢) [مجمع الأمثال ١٢٢/٢].

(٣) في الصحاح: "إذا استقوا".

(١) في مطبوع التاج: "غطاءة بمنزلة غطاء"، والمثبت من اللسان.

الاعتبار. هذا أصلُ هذا الاسمِ. ثم قال: والسنةُ أطولُ من العامِ، والعامُ يُطْلَقُ على الشهورِالعربيةِ، بخلافِ السنةِ، انتهى.

وقال المَناوِيُّ: السنةُ تمامُ دورةِ الشمسِ، وتمامُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ دورةً للقمرِ، والسنةُ الشمسيةُ: ثَلاثُمائَةِ يَوْمٍ وخمسةٌ وستون يومًا وثُلُثا يومٍ، والسَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ: أَرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ يَوْمًا وثَلاثُمائَةِ يومٍ، وثُلثُ عُشْرِ يومٍ، فَتَكُونُ السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ زَائِدَةً عَلَى الْقَمَرِيَّةِ بِأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا وجُزْءٍ مِنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِن يَوْمٍ، انتهى.

ونقل الشِّهابُ السُّنْبَاطِيُّ في شرحِ النُّقَايةِ في بحثِ الْمُتَرَادِفِ عَنِ الرَّاغِبِ: أَنَّ اسْتِعْمَالَ السَّنَةِ فِي الْحَوْلِ الَّذِي فِيهِ الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ، والعامُ الَّذِي فِيه الرَّخَاءُ والْخِصْبُ.

قال: وبهذا تَظْهَرُ النُّكْتَةُ في قولِهِ تعالى: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا﴾[1]، حيث عبَّرَ عن الْمُسْتَثْنَى بالْعَامِ، وعن الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بِالسَّنَةِ؛ لأن الْخَمْسِينَ سَنَةً مَضَتْ قَبْلَ بِعْثَتِهِ، وَقَبْلَهَا لَمْ يَحْصُلْ له أذًى من قَوْمِهِ، وَأَمَّا مِنْ بِعْثَتِهِ فَهِيَ شِدَّةٌ عَلَيْهِ. وَغَلَبَتِ السَّنَةُ عَلَى عَامِ القَحْطِ، فَإِذَا أُطْلِقَتْ تَبَادَرَمنها ذَلِكَ. وابتداءُ السَّنَةِ مِنَ الشِّتَاءِ، وأهلُ النُّجُومِ يعْتبرونَها من الرَّبيعِ. انتهى.

قلت: فاذا كانت السَّنَةُ من سَنَا يَسْنُو فالهاءُ لِلْوَقْفِ، نحو: كِتَابِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وأما إذا كان أَصْلُهَا سَنَهَةً، لِقَوْلِهِمْ: سَانَهْتُ فُلاَناً: إِذَا عاملته سَنَةً فَسَنَةً، وقولِهِم: سُنَيْهَةٌ، فَتَكُونُ الهاءُ أَصْلِيةً، قيل:ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[1]، ذكره الراغب.

(وَأَسْنَى الْبَرْقُ): إِذَا (دَخَلَ) عليكَ (سَنَاهُ الْبَيْتَ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ)، وإِنَّمَا يكونُ السَّنَى بالليلِ دونَ النهارِ، وربما كان في غيرِ

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٤).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

سحابٍ، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْنَى (الْقَوْمُ: لَبِثُوا سَنَةً) في موضعٍ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أَتَى عَلَيْهِمُ العامُ.

(وَأَسْنَتُوا: أَصَابَتْهُمُ الْجُدُوبَةُ)، تُقْلَبُ الواوُ تاءً، للفرقِ بينهما. قال المازِنِيُّ: هذا شاذٌّ لا يقاسُ عليه، كما في الصحاح. قال السهيليّ في الروض: وعلي هذا وَزْنُهُ أَفْعَتُوا، لا أَفْعَلُوا، وَجَعَلَ سيبويهِ التَّاءَ بدلاً من الواوِ، فهي عنده أَفْعَلُوا.

(وَسَنَيْتُ البَابَ) سَنْيًا: (فَتَحْتُهُ، كَسَنَوْتُهُ)، يائيةٌ واويةٌ.

(وَرَجُلٌ سَنَايَا)، أي: (شَرِيفُ القَدْرِ رَفِيعُهُ.

(وَإِسْنَى)، بالكسر: بَلَدٌ بالصعيدِ الأعلَى، وقد ذكر (فِي النُّونِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنَى النَّارَ: نظر إلى سَنَاهَا، قال الشاعر:

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعُوَائِهِ
تَنَوَّرَ نَارِي واسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا[1]

وَسَنَا إِلَى معالِي الأمورِ سَنَاءً: ارْتَفَعَ.

وَسَنُوَ فِي حَسَبِهِ، كَكَرُمَ، سَنَاءً، فهو سَنِيٌّ: ارْتَفَعَ.

وَسَنَّى الشيءَ تَسْنِيَةً: عَلاَهُ وَرَكِبَهُ، وَالسُّنُوُّ، كَعُلُوٍّ.

والسِّنَايَةُ والسِّنَاوَةُ، بكسرهما: السَّقْيُ. وهو سَانٍ، والجمعُ سُنَاة، قال لبيدٌ:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ[2]

جَعَلَ السُّنَاةَ الرِّجَالَ الَّذِين يَسْقُونَ بالسَّوَانِي، ويُقْبِلُونَ بِالغُرُوبِ، فَيُحِيلُونَهَا، أي: يَدْفُقُونَ مَاءَهَا. والسَّانِي يقعُ على الرجلِ والجملِ والبقرِ، كَما أنَّ السَّانِيَةَ على الجملِ والناقةِ.

(١) اللسان، وفيه: "...فاستناها...".
(٢) ديوان لبيد ٧٤، واللسان.

وَالْمَسْنَوِيَّةِ: البئرُ التي يُسْنَى مِنْهَا، واسْتَنَى لنفسِه، كما في المحكم. وقال الأزهريّ: يقال: رَكِيَّة مَسْنَوِيَّةٌ: إذَا كانتْ بعيدةَ الرِّشَاءِ، لا يُسْتَقَى منها إلاَّ بالسانيةِ من الإبلِ.

وسَنَتِ السحابةُ بالمطرِ تَسْنُو، وتَسْنِي. وسَنَاكَ الغيثُ سُنُوًّا وسِنِيًّا.

وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمطرَ. وسَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا، أي: مَطَرَتْ، وهو مجازٌ.

وَاسْتَنَوْا لأنفسِهم: إذا اسْتَقَوْا، قال رؤبةُ:

* بأيِّ غَرْبٍ إذْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي[1] *

وقولُ الجعديِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا
سَنَا الْمِسْكِ حِينَ تُحِسُّ النُّعَامَا[2]

يجوزُ كونُه النباتَ، كَأَنَّهُ خَالَطَ المسكَ، ويجوزُ كونُه من الضوءِ، لأنَّ الْفَوْحَ انتشارٌ أيضًا، وهذا كما قالوا: سَطَعَتْ رائحتُه، أي: فَاحَتْ، ويُرْوَى: كَأَنَّ تَنَسُّمَهَا، وهو الصحيح.

والسَّنَاءُ، بالمدِّ: موضع في شعر، وبالقصر: وادٍ بنجدٍ.

وتثنيةُ السَّنَا، للنباتِ: سَنَوَانِ، وسَنَيَانِ، لأنَّه واويٌّ يائِيٌّ.

وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَايَةً: إذَا جَرَرْتَهَا من البِئْرِ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَةَ مصدرًا عَلَى فَاعِلَةٍ، بمعنى الاستقاءِ. قال الشاعر:

* وَامَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاهِيَهْ *
* إذَا دَنَا قَرَّبْتُهُ لِلسَّانِيَهْ[1] *

أراد: قربتُه للسِّنَايَةِ.

وتثنيةُ السَّنَا، بمعنى الضوءِ: سَنَوَانِ، ولم يَعْرِفْ له الأصمعيُّ فعلاً.

وَسَنَّيْتُ العقدةَ والقُفْلَ: فَتَحْتُهُمَا.

وَتَسَنَّى القفلُ: انْفَتَحَ.

وَأَسْنَى له الجائزةَ: رَفَعَهَا.

وَأَسْنَى جِوَارَهُ: أَحْسَنَهُ.

وَتَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ: أَقَمْتُ سِنِينَ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٦٠، وفيه: "بأي دلوٍ إنْ..". ورواية التاج هي ما في اللسان.
(٢) [ديوانه ٢٣٨]، واللسان.

(١) اللسان، وفيه: "يا مرحباه".

وأقمتُ عِنْدَهُ سُنَيَّاتٍ، ووقعوا في السُّنَيَّاتِ البيضِ، وهي سَنَوَاتٌ اشْتَدَدْنَ على أهلِ المدينةِ.

وابْنُ سَنَى الْمُلْكِ: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، واسْمُهُ هِبَةُ اللهِ بنُ جَعْفَرَ.

[س ن و]*

(و)*(السَّنَةُ: الْعَامُ) ، وقد تقدمَ ما فيهِ قريبًا، وإنما أعاده ثانيا، لكونِهِ واويًّا يائيًّا، ولو جَعَلَ في الأولِ إشارةَ الواوِ والياءِ، وَذَكَرَ ما في هذه الترجمةِ في التي قبلَها لكان أحسنَ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسر، وضبطه ابنُ أمِّ قاسمٍ بالضم أيضا.

وفي المصباح: وتُجمَعُ السَّنَةُ كجَمْعِ المذكَّرِ السالمِ، فيقال: سِنُونَ وَسِنِينَ، وتُحذَفُ النُّونُ للإضافةِ، وفي لغةٍ: تُثْبَتُ الياءُ في الأحوالِ كلِّها، وتُجْعَلُ النُّونُ حرفَ إعرابٍ، تُنَوَّنُ في التنكيرِ، ولا تُحذَفُ مع الإضافةِ، كأنَّها من أصولِ الكلمةِ، وعلى هذه اللغةِ الحديثُ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا[1] كَسِنِينِ يُوسُفَ".

(وسَنَوَاتٌ)، محركةً، وهما مما يَدلَّانِ عَلَى أنَّ أصلَ السنةِ الواوُ.

ويقال: أقمتُ عندَه سنين وسَنَوَاتٍ.

(وَ) قالُوا: (سَنَهَاتٌ) بالهاءِ، عِنْدَ من يقولُ: إنَّ أصلَها هَاءٌ، وقد تقدم في موضعه، ومنه تصغيرُها: سُنَيْهَةٌ.

(وَ) من المجاز: أَخَذَهُمُ اللّهُ بالسنةِ والسِّنِينَ، أي: (الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ)، ويقال: شِدَّةُ القحطِ، يقولون: أَكَلَتْهُمُ السنةُ، وهذا أكثرُ استعمالِ لفظِ السنةِ، بخلافِ العامِ، كما تقدم.

(وَ) منه: (أَسْنَتُوا): إِذَا أَجْدَبُوا، أبدلوا التاءَ من الياءِ التي أصلُها الواوُ ووزنه أفْعَتُوا أو أَفْعَلُوا، كما تقدم، قال الشاعر:

(١) في مطبوع التاج: "سنين"، والمثبت من المصباح. وقد جاء الحديث برواية الحذف في النهاية ٢/٤١٤: "قال صلى الله عليه وسلم يدعو على قريش: أعِنِّي عليهم بسنين كسني يوسف".

* لَهَا دُرَجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنِتِ[1] *

(وَ) من المجاز: السنةُ: (الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ)، عَلَى التشبيهِ بالسنةِ من الزمانِ يقال: أَرْضٌ سَنَةٌ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسرِ، وحكى اللِّحيانيّ: أرضٌ سِنُونَ، كأنَّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها أَرْضًا سَنَةً، ثم جمعوه على هذا.

ومن السِّنِينَ جَمْعِ السَّنَةِ بمَعْنَى الْجَدْبِ قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾[2]، أي: بِالجدوبِ والقحوطِ.

(وَسَانَاهُ مُسَانَاةً، وسِنَاءً)، كَكِتَابٍ: (اسْتَأْجَرَهُ لِسَنَةٍ)، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً، واسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كذلك، كقولك: مُسَانَهَةً.

(وَ) أَصَابَتْهم (سَنَةٌ سَنْوَاءُ)، أي: (شَدِيدَةٌ، وَالسَّنَا): نَبْتٌ (تَقَدَّمَ)، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، فَلِذَا أَعَادَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُجمع السَّنَةُ أيضا عَلَى سُنِيّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قولُ الشاعر:

* مَا كَانَ أَزْمَانُ الْهُزَالِ وَالسِّنِي[1] *

قال الراغب: ليس بِمُرَخَّمٍ، وإنما جَمَعَ فَعَلَةً[2] عَلَى فُعُولٍ[3]، كمائة [وَمِئِينَ][4] ومُؤُونَ.

وأرضٌ سَنْوَاءُ: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ.

وَسَنَاسَنَا: كلمةٌ حبشيةٌ جاء ذكرُها في حديث أُمِّ خَالدٍ، ومعناها: حَسَنٌ، تُخَفَّفُ نُونُهَا وتُشَدَّدُ. ويروى: سَنَهْ سَنَهْ. وفي أخرى: سَنَاهُ سَنَاهُ، بالتشديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية.

[س و و] *

(و)*(السَّوَا[5]) هكذا هو في

(١) [للشنفرى في ديوانه ٣٤، والمفضليات ١١٠]، ونصه:

بريحانةٍ من بطن حَلْيَة نَوَّرت
لها أرجٌ ما حولها غير مُسْنِتِ

والمخصص ١١/١٩٣و ١٠/١٦٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٣٠).

(١) الرجز لامرأة من بني عقيل، وهو ضمن أبيات في النوادر لأبي زيد ٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "فعلا"، والمثبت من المفردات.

(٣) قال الراغب: "وكسر الفاء كما كسر في عِصِيّ".

(٤) زيادة من المفردات.

(٥) في القاموس: "البسواء".

النسخ بالقَصْرِ، والصوابُ بالمدِّ: (العَدْلُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[1]، نقله الجوهريّ. قال الراغب: أي: عَدْلٍ مِنَ الْحُكْمِ، قال: ولاعتبارِ[2] المُعادلة التي فيه [اسْتُعْمِلَ][3] اسْتِعْمَالَ العدلِ، قال الشاعرُ:

* أَبَيْنَا فَلاَ نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا[4] *

قال الأزهريّ: ومنه قولُه تعالى: ﴿إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾[5]، أي: عَدْلٍ، وقال زُهَير:

أَرُونِي خِطَّةً لاَ عَيْبَ فِيهَا
يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ[6]

(وَ) السَّوَاءُ: (الْوَسَطُ). ومنه قوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[7]، وكذلك: ﴿سَوَاء السَّبِيل﴾[1]. وقال الفراءُ: سَوَاءُ السَّبِيلِ: قَصْدُهُ. ويقال: انْقَطَعَ سَوَائِي، أي: وَسَطِي، ويقال مَكَانٌ سَوَاءٌ، أي: عَدْلٌ وَوَسَطٌ بَيْنَ الفريقين.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْغَيْرُ)، قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا[2]

(كَالسِّوَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي الكُلِّ)، قال الأخفشُ: سِوًى إذا كان بمعنى غَيْرٍ، أَوْ بِمعنَى العَدْلِ، يكونُ فيه ثلاثُ لغاتٍ، إن ضَمَمْتَ السينَ أو كسرتَ قَصَرْتَ فيهما جميعا، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ لا غيرُ. قال موسى بن جابر:

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلاَنَ والْفِزْرِ[3]

(١) سورة الأنفال، الآية (٥٨).
(٢) في مطبوع التاج: "ولمعنى المعادلة"، والمثبت من المفردات.
(٣) زيادة من المفردات.
(٤) وعجزه: "قياما بأعضاد السّراء المعطَّفِ"، [وهو لعنترة، ديوانه ٥٢]، والنوادر لأبي زيد ١٢٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية (٦٤).
(٦) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٤، وفيه: "أرونا سنّةً...".
(٧) سورة الصافات، الآية (٥٥).

(١) سورة البقرة، الآية (١٠٨).
(٢) ديوان الأعشى ١٣٢، وفيه: "تجانف عن جُلّ اليمامة.." و"وما قصدت من أهلها". واللسان.
(٣) الصحاح، وقافيته فيه: "والفِرْزِ" وفي اللسان: "والفزرِ". [والمخصص ١٥/١٥١].

كما في الصحاح، وهو شاهدٌ لِسِوىً، مقصورًا بالكسرِ، بمعنى العَدْلِ والْوَسَطِ، وتقول: مررتُ برجلٍ سُوَاكَ وَسِوَاكَ وَسَوَائِكَ، أي: غَيْرِكَ. نقله الجوهريّ.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمُسْتَوِي)، يقالُ: أَرْضٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةٌ، وَدَارٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةُ الْمَرَافِقِ، وثَوْبٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوٍ عَرْضُهُ، وَطُولُه، وطَبَقَاتُه[1]. ولا يقال: جَمَلٌ سَوَاءٌ، وَلاَ حِمَارٌ سَوَاءٌ، وَلاَ رَجُلٌ سَوَاءٌ.

ويُقَالُ: رَجُلٌ سَوَاءُ الْبَطْنِ: إِذَا كان بطنُه مستويًا مع الصدرِ. وَسَوَاءُ الْقَدَمِ: إِذَا لَم يكنْ له أَخْمَصٌ، فَسَوَاءٌ في هذا المعنى: الْمُسْتَوِي.

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ الْجَبَلِ: ذِرْوَتُهُ).

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ النَّهَارِ: مُتَّسَعُهُ) وفي المحكم: مُنْتَصَفُهُ.

(وَ) السَّوَاءُ: (ع) لهذيلٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيبٍ يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ
بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[1]

هذا أَحَدُ الأقوالِ في تفسيرِه.

(وَ) السَّوَاءُ: (حِصْنٌ فِي جَبَلِ صَبْرٍ) باليمنِ.

(وَ) سَوَاءُ (بنُ الْحَارِثِ) البخاريُّ، كذا قال أبو نُعيمٍ، وكأنَّه الْمُحَارِبِيُّ. (وَ) سَوَاءُ (بنُ خَالِدٍ) من بني عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وقيلَ: مِن خُزاعةَ، وسمَّاه وَكِيْعٌ: سَوَارًا، بِزِيَادَةِ رَاءٍ، فَوَهِمَ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله تعالى عنهما.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمِثْلُ، ج: أَسْوَاءٌ)، قال الشاعر:

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً إِذَا حَلَبُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[2]

(وَسَوَاسِيَةٌ، وَسَوَاسٍ، وَسَوَاسِوَةٌ): نَادِرَةٌ، كلُّها أسماءُ جمعٍ. وقال أبو عليٍّ: أما قولُهم: سَوَاسِوَةٌ فالقولُ فيه

(١) في مطبوع التاج: "وصنفاته"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ١/٥، [وشرح أشعار الهذليين ١٦]، واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "إذا جلسوا معا".

عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ ذَلاَذِلَ، وهو جمعُ سَوَاءٍ، من غَيْرِ لفظِه، وقد قالوا: سَوَاسِيَةٌ، قال الشاعر:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا[1]

فَياؤُها منقلبةٌ عن واوٍ، ونظيرُه من الياءِ: صَيَاصٍ، جَمْعُ صِيصَةٍ[2]، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ فيمن قالَ: سَوَاسِوَةٌ، لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لامُ أصلٍ، وأنَّ الياءَ فيمن قال: سَوَاسِيَةٌ منقلبةٌ عنها، كذا في المحكم.

وقال الجوهريّ: هما في هذا الأمرِ سَوَاءٌ، وإن شئتَ: سَوَاءَانِ، وهم سواءٌ للجمع[3]، وَهُمْ أَسْوَاءٌ، وهم سَوَاسِيَةٌ، مثل يمانية[4]، عَلَى غير قياس.

قال الأخفش: وَزْنُه فَعَافِلَةٌ[5]، ذهبَ عنها الحرفُ الثالثُ، وأصله الياءُ، قَالَ: فأمَّا سَوَاسِيَةٌ، أي: أشباهٌ، فإنَّ سواءً: فَعَالٌ، وَسِيَةٌ: يجوز أن يكون فِعَةً أو فِلَةً، إلاَّ أنَّ فِعَةً أَقْيَسُ، لأن أكثرَ مَا يُلْقُونَ[1] موضعَ اللامِ، وانقلبتِ الواوُ في سِيَةٍ ياءً، لكسرةِ[2] ما قبلها؛ لأنَّ أصلَه سِوْيَة. انتهى.

وفي التهذيبِ: قال الفراءُ: هم سَوَاسِيَةٌ، يَسْتَوُونَ في الشرِّ، ولا أقولُ في الخيرِ، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ. وحكى عن أبي القمقام: سَوَاسِيَة، أرادَ: سَوَاءً، ثم قال: سِيَة.

وَرَوَى عن أبي عمرو [ابن العلاء][3] أنّه قال: ما أشَدَّ مَا هَجَا القائلُ:

* سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ[4] *

وذلك أنّ أسْنَانَه مستويةٌ. انتهى.

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٢٣١. واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "صيصية"، والمثبت من اللسان.
(٣) في الصحاح: "للجميع".
(٤) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "ثمانية".
(٥) كذا في الصحاح. وفي اللسان: "فعلفلة".

(١) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "يلغون".
(٢) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "لكثرة".
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) صدره: "شبابُهُم وشيبُهُم سواءٌ". [وهو في الجمهرة ٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص ١٢٦/١٥. ونسب في اللسان، وتهذيب اللغة ١٢٤/١٣ إلى الفرزدق وليس في ديوانه].

قال ابن سيده: (وَسَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ)، تقول: (سَوَاءٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، أَيْ: ذَوَا سَوَاءٍ) زَيْدٌ وَعَمْرٌو، لأَنَّه مصدرٌ، فلا يجوزُ له أن يَرْفَعَ ما بعدَها إلاَّ على الحذفِ، تقولُ: عَدْلٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، والمعنى: ذَوَا عَدْلٍ، لأنَّ المصادرَ ليستْ كأسماءِ[1] الفَاعِلِينَ، وإنما يَرْفَعُ الأَسْمَاءَ أوصافُها، فأما إذا رَفَعَتْها المصادرُ فهي على الحذفِ.

(وَاسْتَوَيَا وَتَسَاوَيَا) أي: (تَمَاثَلاَ)، فهذا فِعْلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فاعلانِ فصاعدًا، تقول: اسْتَوَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَخَالِدٌ في كذا، أي: تَسَاوَوْا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ﴾[2].

(وَسَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَةً، وَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا): عَدَلْتُ.

(وَسَاوَيْتُ) بينهما مُسَاوَاةً: مثلُه، يقالُ: سَاوَيْتُ هَذا بِذَاكَ: إذا رفعتَه حتى بلغَ قَدْرَه وَمَبْلَغَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بأسماء"، والمثبت من اللسان.
(٢) سورة التوبة، الآية (١٩).

وقولُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾[1]، أي: سَوَّى بَيْنَهُمَا.

(وَأَسْوَيْتُهُ بِهِ) وَسَاوَيْتُ، ومنه قولُ القَنَانِيِّ أبي الحَجْناء[2]:

فَإِنَّ الَّذِي يُسْوِيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهْ[3]

(وَهُمَا سَوَاءَانِ، وَسِيَّانِ) بالكسرِ، أي: (مِثْلاَنِ).

الواحدُ: سَوَاءٌ، وَسِيٌّ.

والجمعُ: أَسْوَاءٌ كنِقْضٍ وَأَنْقَاضٍ.

وأنشدَ الجوهريُّ للحُطَيْئَةِ، وقيل لذي الرُّمَّةِ:

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ[4]

يريد تعظيمَه.

(وَلاَسِيَّمَا) كلمةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وهي سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا.

في المحكم: قال سيبويه[5]: سألتُه

(١) سورة الكهف، الآية (٩٦).
(٢) في مطبوع التاج: "القناني في أبي الحجناء". والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) مقاييس اللغة عن ديوان الحطيئة ٦٩. وهو في الصحاح واللسان.
(٥) [الكتاب ٢/٢٨٦ (هارون)].

عن قولِهم: لا سِيَّمَا (زَيْدٍ) فَزَعَمَ أَنّه (مِثْلُ: لاَ مِثْلَ زَيْدٍ، وَمَا لَغْوٌ)، قَالَ: (وَيُرْفَعُ زَيْدٌ) فيقالُ: لا سِيَّمَا زَيْدٌ (مِثْلَ دَعْ مَا زَيْدٌ)، وكذلك قولُه تعالى: ﴿مَثَلاً مَّا بَعُوضَةٌ﴾[1]، وفي الصحاحِ: الاسمُ الذي بعدَ "ما" لَكَ فِيهِ وجهان: إن شئتَ جعلتَ مَا بمنزلةِ الَّذِي، وأضمرتَ مبتدأً، ورفعتَ الاسمَ الذي تذكرُه لِخبَرِ المبتدأ، تقولُ: جاءني[2] القومُ لا سِيَّمَا أَخُوكَ، أي: وَلاَ سِيَّ الَّذِي هُوَ أخوكَ. وإن شئتَ جررتَ ما بعدَه، على أن تجعلَ مَا زائدةً، وتَجُرَّ الاسمَ بِسِيٍّ، لأنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ، وَيُنْشَدُ لامرئِ القيسِ:

أَلاَرُبَّ يَوْمًا لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ
وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ[3]

مجرورًا ومرفوعًا، وتقول: اضْرِبِ[4] الْقَوْمَ ولا سِيَّمَا أَخِيكَ، أَيْ: وَلا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ. وَإِنْ قُلْتَ: وَلاَ سِيَّمَا أَخُوكَ. أَيْ: ولا مثلَ الَّذِي هو أَخُوكَ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي، وتُضْمِرُ هو، وتجعلُه مبتدأً وأخوكَ خَبَرُه.

قال الأخفشُ: قولهم: إنَّ فلانًا كريمٌ وَلاَ سِيَّمَا إِنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، فَإِنَّ مَا ههنا زَائِدَةٌ، ولا تكونُ من الأصلِ، وَحُذِفَ هنا الإضمارُ، وصار مَا عوضًا مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: ولا مِثْلَه إنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، انتهى.

وفي المصباحِ عَنِ ابْنِ جِنِّي: وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الاستثناءِ، وليس بالْجَيِّدِ، قالوا: ولا يُسْتَعْمَلُ إلا مع الْجَحْدِ، نَصَّ عليه أبو جَعْفَرٍ النحويُّ، في شرحِ المعلقاتِ، وابنُ يَعيشَ وصاحبُ البارعِ.

وقال السخاويُّ عن ثعلبٍ: مَنْ قَالَه بِغَيْرِ اللفظِ الذي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ فقد أخطأ، يَعْنِي بغيرِ لاَ؛ لأَنَّ

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦). والنصب في (بعوضة) للجمهور، والرفع على قراءة الضحاك وابن أبي عبلة وغيرهما، البحر ١٢٣/١.
(٢) في مطبوع التاج: "جاني".
(٣) ديوان امرئ القيس ١٠، واللسان.
(٤) في الصحاح: "اضربنّ".

"لا" و"سِيَّمَا" تَرَكَّبَا، وَصَارَا كالكلمةِ الواحدةِ، وتُساقُ لترجيحِ ما بعدَها على ما قَبْلَهَا، فيكونُ كالْمُخْرَجِ عن مساواتِه إلى التفضيلِ، فقولهم: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ، لاَسِيَّمَا في الْعَشْرِ الأواخِرِ، معناه: واسْتِحْبَابُهَا في العشرِ الأواخرِ آكدُ، وأفضلُ، فهو مُفَضَّلٌ على ما قَبْلَه.

قال ابنُ فارسٍ: وَلاَ سِيَّمَا، أي: وَلاَ مِثْلَ مَا، كأنَّهم يريدُونَ تَعْظِيمَهُ.

وقال السخاويُّ أيضا: وفيه إيذانٌ بأنَّ له فَضِيلَةً ليستْ لغيرِه، إذَا تَقَرَّرَ ذلك، فَلَوْ قِيلَ: سِيَّمَا، بِغَيْرِ نفيٍ، اقتضي التَّسْوِيَةَ، وَبَقِيَ الْمَعْنَى على التشبيهِ، فَيَبْقَى التقديرُ: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ مِثْلَ استحبابِها في العشرِ الأواخرِ، ولا يَخْفَى مَا فِيهِ.

وتقديرُ قولِ امرئِ القيسِ: مَضَى لنا أيامٌ طيبةٌ ليس فيها يومٌ مثلُ يومِ دارةِ جُلْجُلٍ؛ فَإِنَّهُ أطيبُ مِنْ غَيْرِه. ولو حُذِفَتْ "لا" بَقِيَ المعنى: مضتْ لنا أيامٌ طيبةٌ مثلُ يَوْمِ دَارةِ جُلْجُلٍ، فَلاَ يَبْقَى فِيه مدحٌ ولا تعظيمٌ، وقد قالوا: لا يجوزُ حذفُ العامِلِ وإبقاءُ عملِه [إلا شاذا][1].

ويقال: أَجَابَ القومُ لا سِيَّمَا زيدٌ، والمعنى: فَإِنَّهُ أحسنُ إجابةً، فالتفضيلُ إنَّمَا حَصَلَ من التركيبِ، فصارتْ "لاَ" مَعَ "سِيَّمَا" بِمَنْزِلَتِهَا في قولِكَ: لا رَجُلَ في الدارِ، فهي المفيدةُ للنفيِ، ورُبَّمَا حُذِفَتْ للعلمِ بِهَا وهي مُرَادَةٌ، لكنه قليلٌ، ويَقْرُبُ مِنْهُ قول ابنِ السَّرَّاجِ، وابْنِ بَابْشَاذَ.

وبعضُهم يَسْتَثْنِي بِسِيَّمَا. انتهى.

(وَيُخَفَّفُ: الْيَاءُ)، نقلهُ صاحب المصباح، قال: وفتحُ السينِ مع التثقيلِ لغةٌ أيضًا.

(وَ) حَكى اللِّحياني: مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ، أي: بنظيرٍ، وما هو لك بِأَسْوَاءٍ.

(١) من المصباح.

وَ(لاَ سِيَّ لِمَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّكَ مَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّةَ فُلاَنٍ)، وهذه لم يذكرْها اللحياني.

ثم قال: (و) يَقُولُونَ: (لاَ سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ) ذاك، (وَلاَ سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَ) في المؤنثِ: (لَيْسَتِ الْمَرْأَةُ لَكَ بِسِيٍّ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ)، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْمِثْلِ والنَّظيرِ. وقولُ أبي ذؤيبٍ:

وَكَانَ سِيَّيْنِ أَلاَّيَسْرَحُوا نَعَمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ[1]

وضع "أو" هنا موضعَ الواوِ كراهيةَ الْخَبْنِ. وَسَوَاءٌ وسَيَّانِ لا يُسْتَعْمَلاَنِ إلا بالواوِ، ومثلُه قولُ الآخرِ:

فَسَيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسَيَّرُ[2]

(وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ) وَالْعَدَمُ، (وَيُكْسَرُ، وَ) مَرَرْتُ برجلٍ (سِوًى، بِالْكَسْرِ، والضَّمِّ، والْعَدَمُ، أَيْ: سَوَاءٌ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ).

وحكى سيبويه: سَوَاءٌ هُوَ والْعَدَمُ. وقالوا: هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اسْتِوَاءً، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ.

وقولُه تعالَى: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[1]، وقُرِئَ: "سواءٍ"، على الصفةِ.

(وَ) قولُه تَعالى: (﴿مَكَانًا سِوًى﴾[2]) هُو (بِالْكَسْرِ، وَالضَّمِّ).

قال الفرَّاءُ: وأكثرُ كَلاَمِهِمْ بالفتحِ، إذا كانَ بِمَعْنَى نَصَفٍ وَعَدْلٍ، فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ، والكسرُ والضمُّ مع القصرِ عربيان[3]، وقُرِئَ بِهِمَا.

وقال الراغبُ: مكانٌ سِوًى

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وكان سيان" و"السوج" والمثبت من اللسان. وقد ورد البيت في ديوان الهذليين ١/١٠٧، ١٠٨. [وكذلك في شرح أشعار الهذليين ١/١٢٢] موزعا على بيتين [مع اختلاف في بعض الكلمات] هكذا:

وقال ماشيهُم: سيان سيركُمُ
وأن تقيموا به واغبرت السوحُ
وكان مثلين ألاّ يسرحوا نعمًا
حين استرادت مواشيهمْ وتسريحُ

(٢) اللسان، [وشرح المفصل ٨/٩١].

(١) سورة فصلت، الآية (١٠).
(٢) سورة طه، الآية (٥٨).
(٣) عبارة مطبوع التاج مختلة، وهي: "وبالكسر مع الضم عربيان" والمثبت من اللسان.

وسُوًى: مُسْتَوٍ طَرَفَاهُ، يُسْتَعْمَلُ وَصْفًا وَظَرْفًا، وأصلُ ذلك مصدرٌ.

وقَالَ ابنُ سيده: أي: (مَعْلَمٌ)، وهو الأثرُ الذي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطريقِ، وتقديرُه: ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ، قالَهُ شيخنا.

(وَهُوَ لاَ يُسَاوِي شَيْئًا) أي: لاَ يُعَادِلُهُ، وفي المصباحِ: المساواةُ: المماثلةُ والمعادلةُ قَدْرًا وقيمةً. ومنه قولُهم: هذا يُسَاوِي دِرْهَمًا، أي: يعادلُ قيمتُهُ دِرْهَمًا. انتهى.

وفي حديث البخاري: "سَاوَى الظِّلُّ التِّلاَلَ"[1]. قال الحافظُ: أي: مَاثَلَ امتدادُه ارتفاعَها، وهو قَدْرُ القَامَةِ. انتهى.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الْمُسَاوَاةُ: الْمُعَادَلَةُ المعتبرةُ بالذَّرْعِ، والوزنِ، والْكَيْلِ، يُقَالُ: هذا الثوبُ مُسَاوٍ لِذَلِكَ الثَّوْبِ، وَهَذَا الثوبُ مساوٍ لذلك الدرهمِ، وقد يُعْتَبَرُ بِالْكَيْفِيَّةِ، نحو: هذا السوادُ مساوٍ لذلك السوادِ.

(وَلاَ يَسْوَى، كَيَرْضَى) لغةٌ (قَلِيلَةٌ)، أنكرها أبو عبيدة، وحكاها غَيْرُهُ، وفي المصباحِ: وفي لغةٍ قَلِيلَةٍ: سَوِيَ دِرْهَمًا يَسْوَاهُ[1].

وفي التَّهْذِيبِ: قال الفراءُ: لا يُسَاوِي الثوبُ وَغَيْرُهُ كذا، وَلَمْ يُعْرَفْ يَسْوَى. وقال الليثُ: يَسْوَى نادرةٌ، ولا يُقَالُ منه: سَوِيَ وَلاَ سَوَى، كما أَنَّ نَكْرَاءَ جاءتْ نادرةً، ولا يُقَالُ لِذَكَرِهَا: أَنْكَرُ، وَيَقُولُونَ: نَكِرٌ، ولا يقولون: يَنْكَرُ.

قال الأزهريُّ: قلت: قولُ الفراءِ صحيحٌ، ولا يَسْوَى ليس من كلامِ العربِ، بل من كلامِ المولَّدِين، وكذا لا يُسْوَى ليس بعربيٍّ صحيحٍ[2]. انتهى.

(١) البخاري (باب الأذان للمسافرين)، وفتح الباري ٩٢/٢ وفيهما: "أَبْرِدْ، حتى ساوى الظلُّ التلولَ"، أي صار الظل مساويا التل، أي: مثله.

(١) في المصباح: من باب تَعِبَ.

(٢) كذا في التهذيب (سوى). وجاء في اللسان: "وقولهم: لا يَسْوَى، أحسبه لغة أهل الحجاز. وقد روي عن الشافعي. وأما لا يُسْوَى فليس بعربي صحيح".

الأخيرةُ بضمِّ الياءِ، وهي كثيرةُ الجريِ على ألسنةِ العامةِ. وقال شيخنا: لا يَسْوَى أنكرها الجماهيرُ وصرح في الفصيحِ بإنكارِها، ولكن حكاها شُرَّاحُهُ، وقيل: هي صحيحةٌ فصيحةٌ، وهي لغةُ الحجازيين، وإن ضَعَّفَها ابتذالُها. قالوا: وهي من الأفعالِ التي لا تتصرفُ. أي: لم يُسْمَعْ منها إلاَّ فعلٌ واحدٌ ماضٍ، كعَسَى وتَبَارَكَ، أو مضارعٌ، كَيَسْوَى، ويَبْقى، في قولٍ. وأورده الخفاجيُّ في شِفَاءِ الغليل، وفي الريحانةِ، وهي في الارتشافِ وغيرِه.

(وَ) أبو أحمدَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ، كَعَمْرَوَيْهِ، الْمُؤَدِّبُ) المكفوفُ، سمع أبا الشيخِ الأَصْبَهَانِيّ، وعنه الحدادُ، وعبدُ العزيزِ النَّخْشَبِيُّ.

(وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ) الشَّحَّامُ، عن القبّابِ، وعَنهُ سعيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المعدانيّ، (مُحَدِّثَانِ)، والأخيرُ من قَرَابَةِ الأَوَّلِ، يَجْتَمِعَانِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ.

(واسْتَوَى)، قد يُسْنَدُ إليهِ فاعلان فصاعدًا، وهذا قد تقدمَ ذِكْرُهُ، ويكون بمعنى (اعْتَدَلَ) فِي ذَاتِهِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾[1]، و﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الفُلْكِ﴾[2]، و﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾[3]، و﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾[4]، وقولهم: اسْتَوَى فُلاَنٌ عَلَى عِمَالَتِهِ، وَاسْتَوَى يَأْمُرُ.

(وَ) مِنْ ذلك: اسْتَوَى (الرَّجُلُ): إِذَا (بَلَغَ أَشُدَّهُ)، فَعَلَى هذا قولُه تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾[5] يكون "اسْتَوَى" عطفَ تفسيرٍ. (أو) بَلَغَ (أَرْبَعِينَ سَنَةً)، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ.

(١) سورة النجم، الآية (٦).
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٢٨).
(٣) سورة الزخرف، الآية (١٣).
(٤) سورة الفتح، الآية (٢٩).
(٥) سورة القصص، الآية (١٤).

وفي الصحاحِ: اسْتَوَى الرجلُ: إذَا انْتَهَى شَبَابُهُ.

وفي التهذيبِ: الْمُسْتَوِي من الرجالِ: الذي بَلَغَ الغايةَ من شبابه، وتَمَامِ خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ، وذلك بتمامِ ثمانٍ وعشرين إلى تمامِ ثلاثين، ثم يَدْخُلُ في حدِّ الْكُهُولَةِ، وَيُحْتَمَلُ كونُ بُلُوغِ الأَرْبَعِينَ غَايَةَ الاسْتِوَاءِ وكمالِ العقلِ. ولا يُقَالُ في شَيْءٍ من الأَشْيَاءِ: اسْتَوَى بنفسِه، حتى يُضَمَّ إلى غَيْرِهِ، فيقالُ: اسْتَوَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، إلا في معنى بلوغِ الرجلِ النهايةَ فَيُقَالُ: استوى، ومِثْلُهُ: اجْتَمَعَ.

(وَ) إذَا عُدِّي الاسْتِوَاءُ بإلَى اقْتَضَى مَعنى الانتهاءِ إلَيْهِ، إمَّا بالذَّاتِ، أَوْ بالتَّدْبِيرِ، وعلي الثاني قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى (إلَى السَّمَاءِ) وَهِيَ دُخَانٌ﴾[1]. قال الجوهريُّ: أي: (صَعِدَ)، وهو تفسيرُ ابنِ عباسٍ، ويَعْنِي بقولِه ذلك أي: صَعِدَ أَمْرُه إليه، قاله أبو إسحاقٍ، (أَوْ عَمَدَ) إلَيْهَا (أَوْ قَصَدَ) إلَيْهَا، كما تقولُ: فَرَغَ الأميرُ من بلدِ كذا، ثم اسْتَوَى إلى بلدِ كَذَا، معناه: قَصَدَ الاسْتِوَاءَ إلَيْهِ، قاله أبو إسحاقٍ.

(أَوْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا)، عن ثعلب. وقال الفراءُ: مِنْ مَعَانِي الاسْتِوَاءِ أنْ يَقُولَ: كان فلانٌ مُقْبِلاً على فلانٍ ثم اسْتَوَى عَلَيَّ وَإِلَيَّ، يُشَاتِمُنِي: عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ، فهذا معنى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّمَاءِ﴾.

(أَوِ اسْتَوَلَى) وَظَهَرَ، نقله الجوهريُّ، ولكن لم يفسر به الآيةَ المذكورةَ.

قال الراغبُ: وَمَتَى مَا عُدِّيَ بعَلَى اقْتَضَى معنى الاستيلاءِ، كقولِه عز وجل: ﴿الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[1]، ومنه قولُ الأخطلِ، أنشده الجوهري:

* قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ *
* مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مُهْرَاقِ[2] *

(١) سورة فصلت، الآية (١١).

(١) سورة طه، الآية (٥).

(٢) شعر الأخطل -ملحق الديوان ٣٩٠ نقلا عن الصحاح بلا خلاف مع رواية اللسان.

ثم قال الراغب: وقيل معناه: اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ في النسبةِ إِلَيْهِ، فلا شَيءَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ من شيءٍ، إذْ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ ليسَ كالأجسامِ الحالَّةِ في مكانٍ دُونَ مَكَانٍ.

(وَمَكَانٌ سَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وَسِيٌّ، كَزِيٍّ)، أي: (مُسْتَوٍ) طَرَفَاهُ في المسافةِ.

(وَسَوَّاهُ تَسْوِيَةً، وَأَسْوَاهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[1].

قال الراغبُ: تَسْوِيَةُ الشيءِ: جَعْلُهُ سَوَاءً، إما في الرِّفْعَةِ أو في الضَّعَةِ، وقولُه تعالى: ﴿الَّذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾[2]، أي: جَعَلَ خَلْقَكَ على ما اقْتَضَتِ الحكمةُ. وقولُه تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾[3]، إشارةٌ إلى الْقُوَى التي جَعَلَهَا مُقَوِّيَةً[4] للنفسِ، فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا. وقد ذُكِرَ في غيرِ هذا الموضعِ أَنَّ الفعلَ كما [يصح أن][1] يُنْسَبَ إلى الفاعِلِ يصحُّ أن يُنْسَبَ إلى الآلَةِ، وسائرِ مَا يَفْتَقِرُ الفعلُ إليه، نحوُ: سَيْفٌ قَاطِعٌ، قال: وهذا الوجهُ أولى من قولِ من قَالَ: أَرَاد ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، يَعْنِي اللّهَ تَعَالَى، فَإِنَّ "مَا": لاَ يُعَبَّرُ بِهِ عن اللهِ تَعَالَى؛ إِذْ هو موضوعٌ للجنسِ، ولم يَرِدْ به سَمْعٌ يَصِحُّ.

وأما قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾[2] فالفعلُ منسوبٌ إِلَيْهِ، وكذا قولُه: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[3]، وقولُه تَعَالَى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾[4]، [فَتَسْوِيَتُها][5] يَتَضَمَّنُ بناءَها وَتَزْيِينَهَا المذكورَ في قولِه عز وجل: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾[6].

(١) سورة البقرة، الآية (٢٩).
(٢) سورة الإنفطار، الآية (٧).
(٣) سورة الشمس، الآية (٧).
(٤) المفردات: "مقومة".

(١) من المفردات.
(٢) سورة الأعلى، الآية (٢).
(٣) سورة الحجر، الآية (٢٩).
(٤) سورة النازعات، الآية (٢٨).
(٥) من المفردات.
(٦) سورة الصافات، الآية (٦).

وقولُه تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[1]، قيل: نجعلَ كَفَّهُ كَخُفِّ الْجَمَلِ، لاَ أَصَابِعَ لَهَا، وَقِيلَ: بَلْ نَجْعَلَ أصابعَه كُلَّهَا على قَدْرٍ وَاحِدٍ، حتى لا يَنْتَفِعَ بِهَا، وذلك أن الحكمةَ في كونِ الأصابعِ مُتَفاوِتَةً في الْقَدْرِ والهيئةِ ظَاهِرَةٌ؛ إذْ كَانَ تعاونُها على القبضِ أن تَكُونَ[2] كذلك.

وقولُه تعالى: ﴿بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾[3]، أي: سَوَّى بِلاَدَهُم بالأرضِ، نحو: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[4].

(وَاسْتَوَتْ بِهِ الأرضُ وَتَسَوَّتْ، وَسُوِّيَتْ عَلَيْهِ)، كُلُّهُ (أَيْ: هَلَكَ فِيهَا)، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[5]، وفَسَّرَهُ ثعلب فقال: معناه يَصِيرُونَ كالتُّرَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ: تَسْتَوِي بِهِمْ، وقولُ الشاعِرِ:

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ
وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ[1]

فَسَّرَهُ ثعلبٌ فَقَالَ: صَارَ كُلُّهُ جَدَبًا.

(وَأَسْوَى) الرجلُ: (كَانَ خُلُقُهُ وَخُلُقُ وَالِدِهِ سَوَاءً)، صوابُه: كَانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا. وقال الفراء: إِذَا كان خَلْقُ وَلَدِه سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أيضًا، ونقله أبو عبيد أيضا، ولكنْ في لفظِه اضطرابٌ.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (أَحْدَثَ) من أُمِّ سُوَيْدٍ، وهي الدُّبُرُ، قالَه أبو عَمْرٍو.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (خَزِيَ)، وَهُوَ مِنَ السَّوْأَةِ.

(وَ) أَسْوَى (فِي الْمَرْأَةِ): إِذَا (أَوْعَبَ): أي: أدخلَ ذكرَه كُلَّه في الفرجِ.

---

(١) سورة القيامة، الآية (٤).
(٢) في مطبوع التاج: "يكون". والمثبت من اللسان.
(٣) سورة الشمس، الآية (١٤).
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).
(٥) سورة النساء، الآية (٤٢).

(١) [البيت للطرمّاح في ديوانه ١٩٣ وروايته فيه: "طال في رسم مَهْدَدٍ ربَدُه" وبهذه الرواية يستقيم صدر البيت مع عجزه: لأن رواية اللسان الموافقة للتاج تجعل صدره من المنسرح وعجزه من الخفيف إلا إذا قلنا إنّ صدره قد دخله الخزم وهو زيادة سبب الخفيف في أوله (طا) فبذلك يستقيم الصدر مع العجز في وزن الخفيف].

(وَ) أَسْوَى (حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ: أَسْقَطَ، فَتَرَكَ وَأَغْفَلَ)، من أَسْوَيْتُ الشيْءَ: إِذَا تركتُهُ وَأَغْفَلْتُهُ، ومنه حديثُ أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمي: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أقرأَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ"[1]. وَالْبَرْزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وقال الجوهري: هكذا حكاه أبو عُبَيد، وأنا أُرَى أن أصلَ هذا الحرفِ مهموزٌ.

قلت: وذكر الأزهريُّ ذلك أيضا فقال: أُراه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَسْوَأَ: إِذا أَحْدَثَ، وَأَصْلُهُ مِن: السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُرُ فَتُرِكَ الْهَمْزُ فِي الْفِعْلِ. انتهى.

وقال ابنُ الأثير: وكذلك الإِسْوَاءُ في الحسابِ، وفي الرَّمْيِ، وذلك إِذَا أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ.

وقال الْهَرَوِيّ: يجوزُ أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى: أَسْقَطَ، ولكن الروايةَ بالسينِ.

(وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ: لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ)، كما في الحكم. (أَوْ) لَيْلَةُ (ثَلاثَ عَشْرَةَ)، وفيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ، وهذا قولُ الأصمعيِّ، نقله الأزهريُّ والجوهريُّ.

(وَهُمْ) في الأمرِ (عَلَى سَوِيَّةٍ)، كَغَنِيَّةٍ، أَيْ: عَلَى (اسْتِوَاءٍ) وَاعْتِدَالٍ.

(وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): شِبْهُ الْبَرْذَعَةِ (مِنْ مَرَاكِبِ الإِمَاءِ والْمُحْتَاجِينَ)، أي: ذَوِي الحاجةِ والفَقْرِ، وكذلك الذي يُجْعَلُ على ظهرِ الإبلِ، إلا أنه كالْحَلَقَةِ؛ لأجْلِ السَّنَامِ، وتُسَمَّى الْحَوِيَّةَ، (أَوْ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ)، أَوْ لِيفٍ، أَوْ نَحْوِه، وأنشد الجوهريُّ لعبدِاللهِ بْنِ عنمةَ[1] الضَّبِّي:

(١) النهاية ٢/٤٢٧. ونصه: "وفي حديث علي: صلّى بقوم فأسوى برزخا، فعاد إلى مكانه فقرأه".

(١) اللسان، [ونسب فيه أيضا لسلام بن عوية الضبي].

فازْجُرْ حِمَارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ[1]

والجمع: سَوَايَا.

(وأَبُو سَوِيَّةَ) الأنصاريُّ، ويقال: الجُهَنِيّ: (صَحَابِيٌّ)، حديثُهُ في السُّحورِ، ورَوَى عنه عُبَادةُ بْنُ نُسَيٍّ.

(وَ) أَبُو سَوِيَّة (عُبَيْدُ بْنُ سَوِيَّة بْنِ أَبِي سَوِيَّة، الأَنْصَارِيُّ، مَوْلاَهُمْ)، كَانَ فَاضِلاً، رَوَى عنه حَيْوَةُ بْنُ شُرَيحٍ، وعَمْرُو بْنُ الحارِثِ، وَغَيْرُهما قيل: إنه توفي سنة ١٣٥، قاله ابنُ مَاكُولاَ.

قلتُ: وهُوَ من رِجَالِ أبي دَاوُدَ وَوَقَعَ اختلافٌ في كنيته، وفي اسمِه، ففي بعضِ الرواياتِ: أبو سَوْدَة، وهو وَهْمٌ. وقال أبو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ: أبو سُوَيْدٍ وغَلِطَ مَنْ قَالَ: أبو سَوِيَّةَ، واسمه: حُمَيْدٌ، ويُقَالُ: هو المصريُّ الذي رَوَى عن عبدِ الرحمنِ بن حَجَرَةَ، وقيل غَيْرُ ذلك.

(وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَوِيَّة، سَهْلِ ابْنِ خَلِيفَةَ) بْنِ عَبْدَةَ الْفُقَيْمِيُّ، عن أبيه، عن قيسِ بْنِ عَاصِمٍ، وحفيدُه العلاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الملكِ، حَدَّثَ أيضًا.

(وَحَمَّادُ بْنِ شَاكِرِ بْنِ سَوِيَّة)، أبو محمدٍ الْوَرَّاقُ الفَسَوِيّ، الحَنفيّ، (الرَّاوِي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ)، أي: عن البخاريِّ نَفْسِه، وكذا رَوَى عن أبي عِيسَى الزَّنْدِيّ، وعيسى العَسْقَلانيّ، وغيرِهم. وممنْ رَوَى عنه الصحيحَ أحمدُ بن محمدٍ الفَسَوِيّ، شيخُ الحاكمِ بْنِ عبدِاللهِ، ومن طريقه نَرْوِيهِ. (مُحَدِّثُونَ)، قال الحافظُ: ماتَ حَمَّادُ ابْنُ شاكرٍ سنة ٣١١.

(وَالسِّيُّ)، بالكسر: (الْمَفَازَةُ)، لاسْتِوَاءِ أَطْرَافِهَا وتماثُلِهَا.

(وَ) أيضًا: (ع)، وفي الصحاح:

(١) البيت في كتاب سيبويه ١٤/٣ (هارون) لابن عنمة الضبي، وفيه "اردد" بدلا من "ازجر"، وكذلك في الصحاح واللسان. وفي الأصمعيات ٢٢٨ صدره: "فازجر حمارك لا يرتعْ بروضتنا".

أَرْضٌ مِن أَرَاضِي العربِ، وفي المحكم: موضعٌ أَمْلَسُ بالباديةِ.

وقَالَ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ: فَلاَةٌ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ، إِلَى مَكَّةَ، بينَ الشُّبَيْكَةِ ووَجْرَةَ، تَأْوِي إِلَيْها اللُّصُوصُ، وقيل: هي بينَ ديارِ بني عبدِ اللهِ بْنِ أبي بكرِ ابْنِ كِلاَبٍ، وجُشَم، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

كَأَنَّه خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبُ[1]

(وَ) يُقَالُ: (وَقَعَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ)، بالكسرِ (وَسَوَائِهِ)، بالفتحِ، (وَيُكْسَرُ)، عن الكسائيِّ، وقال ثعلبٌ: هو القياسُ، (أَيْ: حُكْمِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ فِي قَدْرِ مَا يَغْمُرُ بِهِ رَأْسَهُ).

وفي التهذيب: فِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، أي: فِيمَا يُسَاوِي رَأْسَه من النَّعْمَةِ.

وفي المحكم قيل: إن النَّعمةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ، أي: كثرتْ عَلَيْهِ وَمَلأَتْهُ.

وقال ثعلب: سَاوَتِ النَّعمةُ رَأْسَهُ مُسَاوَاةً وَسَوَاءً.

وفي الصحاح: قال الفراء: هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ، وفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، إِذَا كَانَ فِي النَّعْمَةِ. (أَوْ فِي عَدَدِ شَعْرِهِ) من الخيرِ، هكذا فَسَّرَهُ أبو عبيدٍ، نقله الجوهري.

(وَالسُّوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: امْرَأَةٌ).

(وَ) يقولون: (قَصَدْتُ سَوَاهُ): إِذَا (قَصَدْتُ قَصْدَهُ)، وأنشد الجوهريُّ لقيسِ بنِ الخَطِيم:

وَلأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي
لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الأَجْرَافِ[1]

(وَالسَّايَةُ: فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَةِ)، نقله الأزهري عن الفراء. ووقع في نسخ التهذيب: فَعْلَةٌ من السَّوِيَّةِ.

(وَ) سَايَةُ: (ة، بِمَكَّةَ، أَوْ وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ)، قال ابن سيده: هو وادٍ عَظِيمٌ، به أكثرُ من سبعين نهرًا تَجْرِي، تنزلُه بنو سُلَيْمٍ ومُزَيْنَة.

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٣٧، وصدره فيه: "أذاك أم خاضب..."، وجاء في الصحاح واللسان على ما في التاج.

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١٩٠ وفيه: "لأصرفَنّ..". واللسان.

وأيضا: وادي أَمَجٍ، وأهلُ[1] أَمَجٍ: خُزَاعَةَ.

(وَ) قولُهم: (ضَرَبَ لِي سَايَةً)، أي: (هَيَّأَ لِي كَلِمَةَ) سُوءٍ، سَوَّاهَا عَلَيَّ لِيَخْدَعَني، نقله الجوهري عن الفراء.

(وَسَاوَةُ: د، م) بلد معروف بالعجمِ، بين همدانَ والرَّيِّ، غاضت بُحَيْرَتُه ليلةَ مولِد النبيِّ صلي اللّهُ عليه وسلم، وقد نُسِبَ إليه خَلْقٌ كثيرٌ من المُحَدِّثين.

(وَالصِّرَاطُ السُّوَى، كَهُدًى: فُعْلَى مِنَ السَّوَاءِ، أَوْ عَلَى تَلْيِينِ السُّوْأَى، والإِبْدَالِ)، والأَوَّلُ هو المعروفُ، وقد تقدم الكلامُ عليه عند قوله: مَكَانٌ سُوًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قد يكونُ السَّوَاءُ جمعًا. ومنه قولُه تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾[2]، أي: لَيْسُوا مُسْتَوِينَ.

وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: العَدْلُ، يقال: قَسَمْتُ بينَهما بِالسَّوِيَّةِ، أي: بالعدلِ.

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، أي: عَلَى سَوَاءٍ.

واسْتَوَى مِنَ اعْوِجَاجٍ.

واسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ: اسْتَقَرَّ.

وَرَجُلٌ سَوِيُّ الْخَلْقِ، أي: مُسْتَوٍ، قال الراغب: السَّوِيُّ يُقَالُ فيما يُصَانُ عن الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، من حيثُ القَدْرُ والكيفيةُ، ومنه: ﴿الصِّرَاطُ السَّوِيّ﴾[1] و﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[2].

ورَجُلٌ سَوِيٌّ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُ وخِلْقَتُهُ[3] عن الإفراطِ والتفريطِ.

و﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾[4] هو: جبريلُ عليه السلامُ.

قال أبو الْهَيْثَمِ: هُوَ فَعِيلٌ بمعنى مُفْتَعِلٍ، أي: مُسْتَوٍ، وهو الذي بَلَغ الغَايَةَ من خَلْقِهِ وعَقْلِه.

وهذا المكانُ أَسْوَى هذه الأمكنةِ،

(١) في مطبوع التاج: "وأصل". والمثبت من اللسان.
(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٣).

(١) سورة طه، الآية (١٣٥).
(٢) سورة مريم، الآية (١٠).
(٣) في مطبوع التاج: "وخلقه"، والمثبت من المفردات.
(٤) سورة مريم، الآية (١٧).

أي: أَشَدُّها اسْتِوَاءً، نقله ابنُ سيده.

وْاسْتَوَتْ أَرْضُهُمْ: صَارَتْ جَدْبًا.

ويقال: كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مُسْوِينَ صَالِحِينَ، أَيْ: أن أولادَنا وماشيتَنا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ.

وَالسَّوَاءُ: أَكَمَةٌ أَيَّةً كانتْ، وقيل: الْحَرَّةُ، وقيل: رأسُ الْحَرَّةِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ[1] أيْضًا.

وقَولُهم: اسْتَوَى الماءُ والْخَشَبَةَ، أي: مَعَهَا.

وإِذَا لَحِقَ الرجلُ قِرْنَهُ في عِلْمٍ أو شَجَاعَةٍ قيل: سَاوَاهُ. وفي بعضِ رِوَايَة الْحَدِيث: "مَنْ سَاوَى يَوْمَاه فَهُوَ مَغْبُونٌ"[2]، قيل: معناه: تَسَاوَى.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: يقال: "لَئِنْ فَعَلْتَ ذاكَ، وأنا سِوَاكَ، لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكرهُ"، يريد: وَأَنَا بأرضٍ سوى أرضِك.

وَسَوَّى تسويةً: إذا اسْتَوَى، عن ابن الأعرابي.

(١) وهو قوله: "فافتنهنّ من السواء وماؤه..." إلخ.

(٢) لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث المعروفة.

وسَوَّى تَسْوِيَةً: غَيَّرَ.

وقال الليث: تصغيرُ السواءِ، الممدود: سُوَيٌّ.

وَأَسْوَى: إِذَا بَرِصَ.

وَأَسْوَى: إذا عُوفِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ.

وَأَسْوَى: إِذَا اسْتَوَى، كَأَوْسَى، مَقْلُوبٌ منه.

وَالسَّوَاءُ: اسمٌ من: اسْتَوَى الشيءُ: اعْتَدَلَ، يقال: سَوَاءٌ عَلَيَّ قُمْتَ أَوْ قَعَدْتَ.

وَسُوًى، كَهُدًى: ماءٌ بالباديةِ، قال الراجز:

* فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى[1] *

نقله الجوهري. وقال نصر: بفتح السين، وقيل: بكسرِها: ماءٌ لقضاعةَ بالسَّمَاوةِ، قرب الشام، وعليه مَرَّ خالدُ ابْنُ الوليدِ لَمَّا فَوَّزَ من العراق إلى الشامِ، بِدَلاَلَةِ رَافِعٍ الطَّائِيِّ، قال: وسَوَى، بفتحٍ وقصْرٍ: موضعٌ بنجدٍ.

(١) نُسب في الصحاح واللسان إلى خالد بن الوليد، وإلى حسان بن ثابت في أساس البلاغة (فوز)، وللجليح في ديوان الشماخ ٣٧٧، ٣٧٨.

وفي حديث قُسٍّ: "فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسْوَائِهَا"[1]، أي: الموضعِ الْمُسْتَوِي مِنْهَا، والتاء زائدة [للتَّفْعَالِ][2].

وَأرضٌ سِوَاءٌ، كَكِتَابٍ: تُرَابُهَا كالرملِ، نقله ابن الأثير.

وفي الحديث: "لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا"[3]، أي: إِذَا تَرَكُوا التنافسَ في الفضائِل، وَرَضُوا بِالنَّقْصِ، وقيل: هو خَاصٌّ بالجُهَّلِ، لأنهم إنما يَتَساوَوْنَ إذا كانوا جُهَّالاً. وقيل: المرادُ بالتساوِي هنا: التَّحَزُّبُ والتَّفَرُّقُ، وأن ينفردَ كُلٌّ برأيِهِ، وَألاَّ يجتمعوا على إمامٍ واحدٍ.

وقال الأزهري: أي: إذا استَوَوْا في الشرِّ، ولم يكنْ فيهم ذو خَيْرٍ هَلَكُوا.

وعندي رَجُلٌ سِوَاكَ، أي: مَكَانَكَ، وَبدَلَكَ.

وَسَمَّوْا: مُسَاوِي.

وَبَعَثُوا بِالسِّوَاءِ وَاللِّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ: يَأتي في "ل و ي".

[س هـ و] *

(و)*(سَهَا فِي الأَمْرِ، كَدَعَا) يَسْهُو (سَهْوًا)، بالفتح (وسُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، هكذا في المحكم، إلا أنه لم يُعَدِّهِ بِفِي.

وفي الصحاح: سَهَا عن الشيءِ يَسْهُو، هكذا هو مضبوطٌ، بفتحِ الهاءِ، وبخط أبي زكريا في الحاشية: سَهِيَ، كَرَضِيَ، فانظره: (نَسِيَهُ، وَغَفَلَ عَنْهُ، وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ)، كذا في المحكم والتهذيب، واقتصر الجوهري على الغفلةِ، وصريحُ سِيَاقِهِمْ الاتحادُ بين السهوِ والغفلةِ والنسيانِ.

ونَقَلَ شيخُنا عن الشِّهاب في شرح الشِّفاء: أَنَّ السهوَ غفلةٌ يَسِيرَةٌ عما هو في القوةِ الحافظةِ، يَتَنَبَّهُ بأدنى تَنْبِيهٍ، والنسيان زوالُه عنها كليةً، ولذا عَدَّهُ الأطِبَّاءُ من الأمراضِ دونَه، إلا أنهم يستعملونهما بمعنىً، تَسامحًا منهم، انتهى.

وفي المصباح: فَرَّقُوا بَيْنَ السَّاهِي والنَّاسِي بِأَنَّ النَّاسِيَ إِذَا ذُكِّرَ تَذَكَّرَ وَالسَّاهِي بِخِلاَفِهِ.

(١) النهاية ٢/٤٢٧.
(٢) من النهاية.
(٣) النهاية ٢/٤٢٧.

وقال ابنُ الأثيرِ: سَهَا في الشيءِ: تَرَكَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ، وَسَهَا عَنْهُ: تَرَكَهُ مع الْعِلْمِ.

وَقَال المُناويُّ في التوقيفِ: السَّهْوُ ذُهُولُ المعْلُومِ عن أن يخطرَ بالبالِ، وقيل: خَطأٌ عَلَى غَفْلَةٍ، وهو ضربان: أحدهما: لا يكونُ من الإنسانِ جَوَالِبُهُ وَمُوَلِّدَاتُهُ[1]، كمجنونٍ سَبَّ إنْسَانًا. الثاني: أن يكونَ مِنْهُ مُوَلِّدَاتُهُ[2]، كمن شَرِبَ خَمْرًا، ثم ظهر منه منكرٌ بِلاَ قَصْدٍ، وَالأَوَّلُ عَفْوٌ والثاني مُؤَاخَذٌ بِهِ.

وقال في الغَفْلَة: إنها فَقْدُ الشعورِ بما حقُّه أن يُشْعَرَ به، عن الحرالِّيّ.

وقال أبو البقاء: هو الذهولُ عن الشيءِ.

وقال الراغبُ: سَهْوٌ[3] يعْتَرِي مِنْ قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتَّيَقُّظِ، وقِيلَ: مُتَابَعَةُ النَّفْسِ عَلَى ما تَشْتَهِيهِ.

(١) في مطبوع التاج: "جراليه وموالدته"، والمثبت من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "موالدته"، والمثبت من المفردات.

(٣) في مطبوع التاج: "سوء"، والمثبت من المفردات (غفل).

وقال في النِّسْيَان: هو تَرْكُ ضَبْطِ مَا في اسْتُوْدِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِهِ، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أَوْ عَنْ قَصْدٍ، حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القلبِ، ذَكَرَهُ[1] بعضُ علماءِ الأصولِ، وعندَ الأطباءِ: نُقْصَانُ قُوَّةِ الذَّكَاءِ أو بُطْلاَنِهَا.

(فَهُوَ سَاهٍ، وَسَهْوَانُ)، ومنه المثل: "إنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ"[2]، معناه: أَنَّك لاَ تَحْتَاجُ أَنْ تُوصِيَ إلاَّ مَنْ كَانَ غَافِلاً سَاهِيًا، كما في الصحاح.

(وَالسَّهْوُ: السُّكُونُ) واللِّينُ، نقله الجوهريُّ.

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ النَّاسِ، والأُمُورِ والجوانحِ): (السَّهْلُ).

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ الْمِيَاهِ: الزُّلاَلُ) السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ.

(وَ) السَّهْوُ: (الْجَمَلُ الْوَطِيءُ، بَيِّنُ السَّهَاوَةِ، وَالسَّهْوَةُ: النَّاقَةُ) اللَّيِّنَةُ الوطيئةُ، ومنه قول الشاعر:

(١) من المفردات.

(٢) [مجمع الأمثال ١/١١].

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلُ[1]

(وَ) السَّهْوَةُ: (الْقَوْسُ الْمُوَاتِيَةُ) السهلةُ.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصَّخْرَةُ)، طائيةٌ، لا يُسَمُّونَ بذلك غَيْرَ الصخرِ، كذا في المحكم. وفي التهذيب: السَّهْوَةُ في كلامِ طَيِّءٍ: الصَّخْرَةُ يقومُ عليها السَّاقِي.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصُّفَّةُ) بَيْنَ البيتين. وفي الصحاح: قال الأصمعي: كالصُّفَّةِ تكونُ بينَ أيدي البيوتِ.

(وَ) قيل: هي (الْمُخْدَعُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ)، تَسْتَتِرُ بِهَا سُقَاةُ الإِبِلِ، وقيل: حائِطٌ صغيرٌ يُبْنَى بين حَائِطَي الْبَيْتِ، وَيُجْعَلُ السقفُ على الجميعِ، فما كان وَسَطَ البيتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وما كان داخلَه فَمُخْدَعٌ، (أَوْ شِبْهُ الرَّفِّ، وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ)، نقله ابن سيده، (أَوْ بَيْتٌ صَغِيرٌ) مُنْحَدِرٌ في الأرضِ، وسَمْكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأرضِ، (شِبْهُ الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ) يكونُ فيها المتاعُ. قال أبو عبيد: سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، كما في الصحاحِ والأساسِ والمحكمِ.

(أَوْ) هِيَ (أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ ، أَوْ ثَلاثَةٌ، يُعَارَضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، والصوابُ: عَلَيْهَا، (شَيْءٌ مِنَ الأَمْتِعَةِ)، كذا في المحكم.

(وَ) في التهذيب: السَّهْوَةُ: (الْكُنْدُوجُ، والرَّوْشَنُ، والْكُوَّةُ) بَيْنَ الدَّارَيْنِ، (وَالْحَجَلَةُ، أَوْ شِبْهُهَا، وَسُتْرَةٌ) تكونُ (قُدَّامَ فِنَاءِ الْبَيْتِ)، ربما أحاطتْ بالبيتِ: شِبْهَ سُورٍ، (جَمْعُ الْكُلِّ: سِهَاءٌ)، بالكسر، مِثْلُ: دَلْوٍ وَدِلاَءٍ.

(وَ) سَهْوَةُ: (د، بِالْبَرْبَرِ)، قُرْبَ زُوَيْلَةَ السودانِ.

(١) [هو لزهير بن أبي سُلمى، شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى ٢٩٦]. والتهذيب، واللسان.

(وَ) أيضا: (ع) ببلاد العربِ.

(وَسَهْوَانُ، وَسِهْيٌ)، بالكسر (كَنِهْيٍ، وَيُضَمُّ، وَسُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: مَوَاضِعُ) بديارِ العربِ.

(وَمَالٌ لاَ يُسْهَى ولاَ يُنْهَى)، أي: (لاَ تُبْلَغُ غَايَتُهُ)، نقله الجوهريُّ، عن أبي عمرو، ونَصُّهُ: عَلَيْه مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، ومثله في المحكم.

وفي التهذيبِ: يُرَاحُ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، أي: لا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وَقَالَ ابن الأعرابيِّ: مَعْنَى لا يُسْهَى: لا يُحْزَرُ.

(وَأَرْطَأَةُ بْنُ سُهَيَّةَ) المُرِّيُّ، (كَسُمَيَّةَ: فَارِسٌ شَاعِرٌ)، وَسُهَيَّةُ أُمُّهُ، واسمُ أبيه: زُفَرُ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

قلتُ: أُمُّهُ هي: سُهَيَّةُ ابنةُ زابل بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُهَيْرٍ، وأبوه: زُفَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ صَخْرَةَ.

قال ابن سيده: وَلاَ نَحْمِلُه على الياءِ لعدمِ "س هـ ي".

(وَالأَسْهَاءُ: الأَلْوَانُ) هكذا في النسخِ، والصوابُ: وَالأَسَاهِيُّ: الأَلْوَانُ، (بِلاَ وَاحِدٍ) لها، كما هو نَصُّ المحكمِ. وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لاَ عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عُرَّمَا[1]

(وَحَمَلَتِ) المرأَةُ (سَهْوًا): إِذَا (حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ)، نقله الجوهريُّ، والزمخشري، والأزهري.

(وَأَسْهَى) الرَّجُلُ: (بَنَى السَّهْوَةَ) في الْبَيْتِ.

(وَالسَّهْوَاءُ: فَرَسٌ) لأبي الأَفْوهِ الأَوْدِيِّ، سُمِّيَتْ لِلِينِ سَيْرِها.

(وَ) أيضا: (سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) وَصَدْرٌ مِنْهُ، كذا في الصحاحِ، ولكنه مَضْبُوطٌ بكسرِ السينِ، فهو حينئذٍ كالتَّهْوَاءِ، فَتَأَمَّلْ.

(١) ديوان ذي الرمة ٦٤٥. واللسان.

وَقَدْ سَبَقَ في "ت هـ و": أَنَّ التِّهْوَاءَ، وَالسِّهْوَاءَ، وَالسِّعْوَاءَ، كل ذلك بكسرِ السينِ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ، وَقَدْ مَرَّ للمصنفِ الضَّمُّ في السُّعْوَاءِ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ مَشْهُورٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالْمُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَرْكُ الاسْتِقْصَاءِ)، كما في الصحاح. وفي المحكم: حُسْنُ المخالقةِ، ومثلُه في العينِ، وأنشدَ للعجاجِ:

* حُلْوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرّ[1] *

وفي التهذيب: حُسنُ الْعِشْرَةِ. وفي الأساس: الْمُسَاهَلَة، وَهُوَ يُسَاهِي أصحابَه. أي: يُخَالِقُهُمْ وَيُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ.

(وَافْعَلْهُ سَهْوًا رَهْوًا، أي: عَفْوًا بِلاَ تَقَاضٍ) وَلاَ لِزَازٍ، نقله الأزهريُّ والزمخشريُّ.

(وَالسُّهَا)، بالضم مقصور: (كَوْكَبٌ)، وفي المحكم: كُوَيْكِبٌ صَغِيرٌ (خَفِيُّ) الضَّوْءِ، يكونُ مع الكوكبِ الأوسطِ، (مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى)، وفي الصحاح: في بَنَاتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى، والناسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ.

وفي المثل: "أُرِيهَا السُّهَا وَتُرِيني الْقَمَرَ"[2]. قلت: وَيُسَمَّى أيضًا: أَسْلَمَ، وَالسُّهَيَّا بالتصغير، (وَذُكِرَ في "ق و د") مُفَصَّلاً فَرَاجِعْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وَجِمَالٌ سَواهٍ رَوَاهٍ، أي: لينةُ السَّيْرِ.

وَسَاهَاهُ مُسَاهَاةً: غَافَلَهُ، وأيضا: سَخِرَ مِنْهُ.

والأَسَاهِيُّ: ضروبٌ مختلفةٌ من سَيرِ الإبلِ، كَالأَسَاهِيجِ.

وَسَهَا فِي الصلاةِ، وَعَنْهَا، أي:

(١) ديوان أراجيز العجّاج ١٧، واللسان.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/٣١. والرواية فيه: "أريها استها وتريني القمر" وأشار إلى رواية (السها)].

غَفَلَ.

وفرسٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ.

وَبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ: سهلةُ السيرِ، لا تُتْعِبُ رَاكِبَها، كأنها تُسَاهِيهِ. وقد جاء في حديث سلمان.

ولا يقالُ للْبَغْلِ: سَهْوٌ، كَمَا في التهذيبِ.

وَأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لا جُدُوبَةَ فِيهَا.

وَسَهَا إِلَيْهِ: نظرَ ساكِنَ الطرفِ.

وريحٌ سَهْوٌ: لينةٌ، والجمع: سِهَاءٌ.

وأنشد الجوهريُّ لِلشَّاعِرِ، قال الغُندجانيُّ: هو الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو بَنِي حَرَامٍ:

تَنَاوَحَتِ الرِّيَاحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهَاءُ[1]

أي: سَاكِنَةٌ لينةٌ.

(١) الصحاح، واللسان.

والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماءِ يَسْتَظِلُّونَ بِهِ، تَنْصِبُهُ الأعرابُ.

وقال الأحمر: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلاَ تُسْهَى ولا تُنْهَى. أي: لا تُذْكَرُ.

[س ي ي]*

(ي)*(سِيَةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةً: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، ج: سِيَاتٌ)، والهاءُ في الواحدِ عِوَضٌ من الواوِ، والنسبةُ إليها: سِيَوِيٌّ، قال أبو عبيدة: كَانَ رُؤْبَةُ يهمزُ سِيَةَ[1] القوسِ، وَسَائِرُ العربِ لا يَهْمِزُونَهَا، كما في الصحاح.

(وَلاَ سِيَّمَا: في "س و ي"، لأَنَّهُ وَاوِيٌّ). فيه تعريضٌ على الجوهري، حيث ذكر لا سيما هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَلأٌ سِيٌّ، أي: كَثِيرٌ، نقله الصاغاني.

(١) في الصحاح، ومطبوع التاج: "سية". والمثبت من اللسان، وهو أنسب.

(فصل الشين) المعجمة مع الواو والياء

[ش أ و]*

(و)*(الشَّأْوُ: السَّبْقُ)، قال أبو زيد: شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأْوًا: إذا سبقتُهم، قال امرؤ القيس:

* وقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ[1] *

(وَ) قال الأصمعيُّ: أَصْلُ الشَّأْوِ: (الزَّبِيلُ) من الترابِ يُخْرَجُ من البئرِ، وفي الصحاح: ما أُخْرِجَ من ترابِ البئرِ (كَالمِشْآةِ، كَمِسْحَاةٍ)، عن الأصمعي أيضا.

(وَ) الشَّأْوُ: (الْغَايَةُ وَالأَمَدُ)، يقال: عَدَا الْفَرَسُ شأوًا أَوْ شَأْوَيْنِ، أي: طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ.

(وَ) الشَّأْوُ: (زِمَامُ النَّاقَةِ)، وأنشد الليث:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مُجَرِّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولِ[2]

(١) ديوان امرئ القيس ٥٠، وصدره:
* فكان تنادينا وعقد عِذَارِه *
واللسان.
(٢) [للشماخ، في ديوانه ٢٧٣، وفيه: "مقوّم مثل طوط الماء..." واللسان (عرق)، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١ و٥٣/١٤].

(و) أيضا: (بَعْرُهَا) ومنه قول الشامخ:

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ[1]

يصف عَيْرًا وَأَتَانَهُ. قال الأصمعي: أصلُ الشَّأْوِ: زَبِيلٌ من ترابِ البئرِ، فَشَبَّهَ ما يُلْقِيه الحمارُ والأتانُ من رَوْثِهِما بِهِ، كما في التهذيبِ. وفي المحكم: شَأْوُ النَّاقَةِ: بَعْرُهَا، والسينُ أعلى.

(وَ) الشَّأْوُ: (نَزْعُ التُّرَابِ مِنَ البِئْرِ) وَتَنْقِيَتُهَا، وقد شأوتُها شأوًا. وحكى اللحياني: شَأَوْتُ البئرَ: أخرجتُ منها شأوًا أو شَأْوَيْنِ. (وَذَلِكَ التُّرَابُ الْمَنْزُوعُ) منها: شَأْوٌ أيضًا كما تقدم قريبا.

(وَتَشَاءَى ما بَيْنَهُمَا)، كَتَشَاعَى: إِذَا (تَبَاعَدَ،وَ) تَشَاءَى (الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا)، قال ذو الرُّمة:

(١) ديوان الشماخ ٥٣. وفيه: "أفلج" بالجر، على الإقواء. وفي تهذيب اللغة ٤٤٧/١١، واللسان، برفع كلمة القافية.

أَبُوكَ تَلاَفَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا
تَشَاءَوْا وَبَيْتُ الدِّينُ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ[1]

(وَشَاءَهُ: سَابَقَهُ، أو سَبَقَهُ)، هكذا في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ، زِنَةُ: شَاعَهُ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ، والذي في الصحاحِ: وَشَاءَاهُ[2]، على فَاعَلَه، أي: سَابَقَهُ وَشَآهُ أيْضًا مثل: شَاءَه، على الْقَلْبِ، أي: سَبَقَه قَالَ: وقد جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ في قَوْلِهِ:

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ[3]

هذا نصه، وهو مأخوذٌ من كلامِ أبي عبيدٍ، وفيه خُلْفٌ، فَإِنَّ نَصَّ أَبِي عُبَيْدٍ في الْغَرِيبِ المصنَّفِ: شَاءَنِي الأمرُ، مثل: شَاعَنِي، وَشَآنِي، مثل: شَعَانِي: إِذا حَزَنَكَ، وعليه بيتُ الحارثِ بْنِ خالدٍ: "* مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ *" إلخ. . .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١، وفيه: "منقلع الكسر"، واللسان.
(٢) وكذا في مطبوع القاموس.
(٣) [ديوانه ١٠٧، والنوادر لأبي زيد ٤٠، والصحاح، واللسان، وفيه: "مرّ الحمول فما شأونك"].

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: شَآنِي الأمرُ، كَشَعَانِي، وَشَاءَنِي، كَشَاعَنِي: حَزَنَنِي. وأنشد قولَ الحارثِ ابْنِ خالدٍ، ثم قال: فَجَاءَ باللغتين جميعًا.

وفي المحكم: شآني الشيءُ: سبقني، وأيضا: حَزَنَنِي، مقلوبٌ من: شاءني، والدليلُ على أنه مقلوبٌ منه أنه لا مصدرَ له أيضًا، لم يَقُولُوا: شَأى شَأوا، كما قالوا: شاءني شوءًا[1]. وقال ابنُ الأعرابي: هما لغتان، لأنه لم يك نحويًا فيضبطَ مثلَ هذا، فَتَأَمَّلْ نُصُوصَ هؤلاءِ الأئمةِ، مع سياقِ الْمُصَنِّفِ والجوهريِّ.

(وَاشْتَأَى: اسْتَمَعَ)، نقله الجوهريُّ عن أبي عبيد، ومنه قولُ الشماخِ:

وَحُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَهْمِيلُ[2]

(١) في اللسان: لم يقولوا: شاءني شوءًا، كما قالوا: شآني شأوًا.
(٢) ديوانه ٢٧٤. وفي مطبوع التاج: "اشتأيا للسمع تسهيل". والمثبت من الديوان واللسان.

(وَ) أيضًا: (سَبَقَ)، نقله الجوهري عن المفضل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَاءَنِي الشيءُ: حَزَنَنِي وَشَاقَنِي، يَشُوءُنِي، ويُشِيئُنِي، مقلوبُ: شَآنِي، كَشَعَانِي.

وَالْمُتَشَائِي: المختلفُ.

وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّأْوِ: أي: الْهِمَّةِ عن اللِّحْيَاني. والسينُ لغة فيه.

[ش ب و]*

(و)*(شَبَا) شَبْوًا: (عَلاَ).

(وَ) شَبَا (وَجْهُهُ: أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ).

(وَ) شَبَتِ (الْفَرَسُ) شَبْوًا: (قَامَتْ عَلَى رِجْلَيْهَا)، والعامةُ تقولُ: شَبَّتْ، بالتشديدِ.

(وَ) شَبَا (النَّارَ) شَبْوًا: أَوْقَدَهَا) كَشَبَّهَا.

(وَالشَّبَاةُ: الْعَقْرَبُ)، عن الفراءِ، وقال غيرُه: (سَاعَةَ تُولَدُ، أَوْ) هِيَ (عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ) كما في المحكم.

(وَ) الشَّبَاةُ: (الْفَرَسُ الْعَاطِيَةُ فِي الْعِنَانِ).

(وَ) أيضا: (الَّتِي تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهَا).

(وَ) الشَّبَاةُ: (إبرةُ العَقْرَبِ).

(و) أَيْضًا: (حَدُّ) طَرَفِ (كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ الْحَرِيرِي: "هَلاَّ قَلَّلْتَ شَبَاةَ اعْتِدَائِكَ ؟"، وهي معتلةٌ بالاتفاقِ، واسْتَعْمَلَهَا شيخُنا المرحومُ يوسفُ بْنُ سَالِمٍ الحفني في مقصورتِه مهموزةً، وقد رُدَّ عليه ذَلِكَ.

(وَ) الشَّبَاةُ (مِنَ النَّعْلِ: جَانِبَا أَسَلَتِهَا، ج: شَبًا)، بالقصرِ، (وَشَبَوَاتٌ) محركةً.

(وَأَشْبَى) الرَّجُلُ: (أَعْطَى) وَأَكْرَمَ.

(وَ) أَشْبَى: مثلُ (أَشْبَلَ)، بِمَعْنَى: أَشْفَقَ.

(وَ) أَشْبَى: (وُلِدَ لَهُ ابْنٌ كَيِّسٌ) ذَكِيٌّ، ومنه قول بن هَرْمَةَ:

هُمُ نَبَتُوا فَرْعًا بِكُلِّ شَرَارَةٍ
حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرْعُهَا وَأُرُومُهَا[1]

(١) [ديوانه ٢١٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "سرارة" والمثبت من الديوان واللسان].

(فَهُوَ مُشْبًى)، أي: وُلِدَ له وَلَدٌ ذَكِيٌّ، هكذا رواه ابن الأعرابي، بصيغةِ المفعولِ.

(وَ) رَدَّه ثعلب، وقال إِنَّمَا هُوَ (مُشْبٍ)، وهو القياسُ، والمعلومُ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: رجل مُشْبٍ: يَلِدُ الكرامَ.

(وَ) أَشْبَى إِشْبَاءً: (دَفَعَ، وَ) أَشْبَى زَيْدٌ (فُلاَنًا): إِذَا (أَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ)، عن ابنِ الأعرابيِّ. ومنه قول الشاعر:

* اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ *
* فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدَرْبِيَاهُ[1] *

(وَ) أَشْبَاهُ: رَفَعَهُ وَ (أَكْرَمَهُ وَأَعَزَّهُ)، نقله الجوهريُّ، (ضِدٌّ).

(وَ) أَشْبَى (الشَّجَرُ) إِشْبَاءً: (طَالَ والْتَفَّ نَعْمَةً) وغُضُوضَةً. وفي الصحاح: أَشْبَتِ الشَّجَرَةُ: ارْتَفَعَتْ.

(وَ) أَشْبَى (زَيْدًا أَوْلاَدُهُ)، أي: (أَشْبَهُوهُ)، نقله الجوهري.

(وَالشَّبَا: الطُّحْلُبُ)، يمانيةٌ.

(وَ) شَبَا: (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ) المشرَّفَةِ، فيه عينٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِن بني جعفرِ الطيَّارِ، وقال نصر: هو عينٌ بِالأُثَيلِ، من أعراضِ المدينةِ، لِبَنِي الطيارِ.

(وَشَبْوَةُ)، مَعْرِفَةٌ لا تُجْرَى: (الْعَقْرَبُ)، قال أبو عبيد: غير مُجْرَاةٍ، فقول المصنفِ: (وَتَدْخُلُهَا أَلْ): وَهْمٌ، والصواب: لاَ تَدْخُلُهَا "أَلْ"، ومنه قول الشاعر:

* قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ *
* تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُّ[1] *

والجمعُ: شَبَوَاتٌ.

(وَ) شَبْوَةُ: (أَبُو قَبِيلَةٍ) من اليمنِ، وهو شبوةُ بن ثَوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شحارةَ[2] بْنِ غَالِبِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عكٍّ، وهو والدُ ذُؤَالٍ[3] وهلٍ، من

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٩/١١ و١٠٤/١٤].

(١) الصحاح، [وتهذيب اللغة ٤٠٨/٩، والجمهرة ٤٣٦ و١٠٢٣، ومقاييس اللغة ٢٤٣/٣ وهو من الرجز].
(٢) أسد الغابة ١٩٢/١: "ابن صحار".
(٣) في مطبوع التاج: "ذوال"، والمثبت من أسد الغابة.

ولـدِه: بشـيرُ بْـنُ جَـابِرِ بْـنِ عـرابٍ الصحابيُّ وإخوتُه.

(وَ) شَبْوَةُ: (ع، بِالْبَادِيَةِ)، ومنه قولُ بِشْرٍ:

أَلاَ ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيعُوا
بِشَبْوَةَ والْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ[1]

(وَ) أَيْضًا: (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِبَنِي شَبْوَةَ، (أَوْ د، بَيْنَ مَأْرِبَ وَحَضْرَمَوْتَ، قَرِيبَةٌ)، كذا في النسخ، والصواب: قَرِيبٌ (مِنْ لَحْجٍ)، وقال نَصْرٌ: عَلَى الْجَادَّةِ من حَضْرَمَوْتَ إلى مكةَ. وقال ابن الأثير: ناحيةٌ من حَضْرَمَوْتَ ومنه حديثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: "أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْوَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةٌ شَبْوَةٌ: جَرِيئَةٌ كثيرةُ الحركةِ فاحشةٌ.

والْمُشْبِيَةُ: الْمَرْأَةُ المشفقةُ عَلَى أولادِها.

وقال اليزيدي: أَشْبَى: إِذَا أَتَى بغلامٍ كَشَبَا الْحَدِيدِ.

والْمُشْبِي: كَمُكْرِمٍ، زنةً ومعنًى.

والشَّبْوُ: الأذَى.

والشَّبَا: مَدِينَةٌ خَرِبَةٌ بِأَوَال[1]، قاله نصر.

[ش ت و] *

(و)*(الشِّتَاءُ، كَكِسَاءٍ، وَالشَّاتَاةُ)، وهذه عن الصاغاني: (أَحَدُ أَرْبَاعِ الأَزْمِنَةِ).

قال ابن السكيت: السنةُ عندَهم اسمٌ لاثنى عَشَرَ شَهْرًا، ثم قسموها نِصْفَين، فَبَدَأوا بأولِ السنةِ، أَوَّلَ الشتاءِ؛ لأنه ذَكَرٌ، والصيفُ أُنْثَى، ثم جعلوا الشتاء نِصْفَين، فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُه، والرَّبِيعُ آخرُه، فصار الشَّتَوِيُّ ثلاثَةَ أشهرٍ، والربيعُ ثَلاثَةَ أَشْهرٍ، وجَعَلُوا الصيفَ ثلاثةً والقيظَ ثلاثةً، (الأُوْلَى: جَمْعُ شَتْوَةٍ)، نقله الجوهري عن الْمُبَرِّد، وابنُ فارسٍ عن الخليلِ، ونقله بعضُهم عن الفراء، وهو كَكَلْبَةٍ وكِلاَبٍ، (أَوْهُمَا بِمَعْنًى)، كما هو في المحكم.

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٩]، واللسان.
(٢) النهاية ٢/٤٤٢. وفي اللسان: "لأَقْيَال".

(١) معجم البلدان: يعني بأرض هَجَر والبحرين.

(ج: شُتِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، وأصله: شُتُوي، وهو في التكملةِ بكسرِ الشينِ وتشديدِ الياءِ، عن الفراء. (وَأَشْتِيَةٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجوهري.

(وَالْمَوْضِعُ: الْمَشْتَا، وَالْمَشْتَاةُ) والجمعُ: الْمَشَاتِي.

والْفِعْلُ: شَتَا يَشْتُو، (وَالنِّسْبَةُ) إِلَى الشتاءِ: (شَتْوِيٌّ)، بالفتح، على غيرِ قياسٍ، ويجوزُ كونُهم نَسَبُوا إِلَى الشَّتْوَةِ، ورفضوا النَّسَبَ إِلَى الشتاء، كما في المحكم، (وَيُحَرَّكُ) مثل: خَرْفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ، كما في الصحاح.

(والشَّتِيُّ، كَغَنِيٍّ، وَالشَّتَوِيُّ، مُحَرَّكَةً: مَطَرُهُ)، وأنشد الجوهريُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ يصفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا[1]

(وَشَتَا) الرجلُ (بِالْبَلَدِ) يَشْتُو: (أَقَامَ بِهِ شِتَاءً)، ومنه: شَتَوْنَا الصَّمَّانَ، (كَشَتَّى) تَشْتِيَةً.

(وَ) حَكَى أبو زيدٍ: (تَشَتَّى) من الشتاءِ كتَصَيَّفَ من الصيفِ، يُقَالُ: مَنْ قَاظَ الشَّرَفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وقيل: شَتَا الصَّمَّانَ : إِذَا أَقَامَ بها في الشتاءِ. وَتَشَتَّاهَا: إِذَا رَعَاهَا في الشتاءِ.

(وَ) شَتَا (الْقَوْمُ) يَشْتُونَ: (أَجْدَبُوا فِي الشِّتَاءِ) خاصةً، ومنه قولُ الشاعرِ:

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا[1]

(كَأَشْتَوْا)، ومنه حديثُ أمِّ مَعْبَدٍ: "وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ"[2]، أي: كانوا في أزمةٍ ومجاعةٍ وقلةِ لَبَنٍ، قال ابن الأثير: والروايةُ المشهورةُ: مُسْنِتُونَ.

(وَالشِّتَاءُ: بَرَدٌ) يَقَعُ من السماء.

(وَيَوْمٌ شَاتٍ)، كَصَائِفٍ، (وَغَدَاةٌ

(١) ديوان النمر بن تولب ٣٤٨، والصحاح واللسان.

(١) [البيت لجزء بن كليب الفقعسي في مادة (سود)، والمعاني الكبير ٥٠٥]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لينطح" والمثبت من اللسان، [والبيت أول أبيات في الحماسة لأبي تمام، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤١].

(٢) النهاية ٢/٤٤٣ وفيه: "وكان القوم مرملين مشتين".

شَاتِيَةٌ) كذلك.

(وَأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِيه)، نقله الجوهري.

(وَعَامَلَهُ مُشَاتَاةً، وَشِتَاءً)، وكذا: اسْتَأْجَرَهُ، وَشِتَاءً هنا منصوبٌ عَلَى المصدرِ، لا على الظرفِ.

(وَالشَّتَا)، بالفتحِ مقصورًا: (الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ).

(و) أيضًا: (صَدْرُ الوَادِي)، نقله الأزهري.

(وَ) الشِّتَاءُ، (بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْقَحْطُ)، وإنما خُصَّ بِهِ دونَ الصيفِ؛ لأن الناسَ يَلْزَمُونَ فيه البيوتَ، ولا يَخْرجونَ للانْتِجَاعِ، ومنه قولُ الحطيئةِ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَبَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَتَا الشِّتَاءُ شَتْوًا.

وَالْمُشْتِي من الإبل، بالتخفيفِ: الْمُرْبِعُ. والفصيلُ شَتَوِيٌّ، بالفتح، وبالتحريك، وشَتِيٌّ، على فَعِيلٍ.

وهذا الشيءُ يُشْتِيني، أي: يَكْفِينِي لِشِتَائِي، وأنشد الجوهري:

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي[1] *

وَسُوقُ الشِّتَا: قريةٌ بمصرَ.

وَشَتِيَ، كَرَضِيَ: أَصَابَهُ الشِّتَاءُ: عن ابن القَطّاع.

والْمُشْتَاةُ: الشتاءُ.

وَمَنْ جَعَلَ الشِّتَاءَ مُفْرَدًا قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَيْه: شِتَائِيٌّ، وَشِتَاوِيٌّ.

وَشُتَيْوَةُ، مصغرًا: بلدٌ بالمغربِ.

[ش ث و]

(و)*(الشَّثَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ والْجَمَاعَةُ، وَهُوَ (صَدْرُ الْوَادِي، وَلَيْسَ بِتَصْحِيفِ) الشَّتَا، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، (بَلْ) هُمَا (لُغَتَانِ)، هَكَذَا وَرَدَ فِي شِعْرٍ، وفُسِّرَ بِصَدْرِ الْوَادِي، وَنَقَلَه الصَّاغَانِيّ أَيْضًا هكذا.

(١) ديوان الحطيئة ٤٥، ونسب أيضا لابن أحمر هكذا: "... بدار قومٍ...".

(١) [الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٩، وبلا نسبة في] الصحاح واللسان.

[ش ج و] *

(و)*(شَجَاهُ) يَشْجُوهُ شَجْوًا: (حَزَنَهُ)، وَالشَّجْوُ: الهمُّ والْحُزْنُ، نقله الجوهري.

(وَ) قال الكسائي: شَجَاهُ شَجْوًا: (طَرَّبَهُ) وَهَيَّجَهُ (كَأَشْجَاهُ فِيهِمَا)، أي: فِي الْحُزْنِ وَالطَّرَبِ: (ضِدٌّ). قال شيخُنا: فيه أن الطربَ هو الفرحُ خاصةً، فيناقِضُ قولَه أَوَّلاً: إن الطربَ خفةٌ من فرحٍ أو حُزْنٍ.

(وَ) شَجَا (بَيْنَهُمْ: شَجَرَ، وَأَشْجَاهُ) قِرْنُهُ: (قَهَرَهُ، وَغَلَبَهُ) حتى شَجِيَ شَجًا.

(وَ) أَشْجَاهُ: (أَوْقَعَهُ فِي حُزْنٍ)، وفي الصحاح: أَغَصَّهُ ومنه قولُ الشاعرِ:

* إِنِّي أَتَانِي خَبَرٌ فَأَشْجَانْ *
* أَنَّ الْغُوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانْ[1] *

(وَالشَّجْوُ: الْحَاجَةُ)، نَقَلَه الأزهريُّ.

(وَالشَّجَا) مَقْصُورًا: (مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ)، يكونُ في الإنسانِ، وفِي الدَّابَّةِ، قال الشاعرُ:

وَتَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ[1]

وَقَدْ (شَجِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، شَجًا). ويقال: "عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَلَوْ شَجِيتَ بِالْعَظْمِ"، قال الشاعر:

* لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *
* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا[2] *

قال الجوهري: أراد: فِي حُلُوقِكُمْ، فلهذا قال: شَجِينَ.

(وَ) رَجُلٌ شَجٍ، أَيْ: حَزِينٌ، وامرأةٌ شَجِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

ويقال: "وَيْلٌ للشَّجِي مِنَ الْخَلِي"[3]؛ (الشَّجِي) بتخفيفِ الياءِ: (الْمَشْغُولُ)، والْخَلِي: الفارغُ، كما قاله أبو زيد، وهذا المشغولُ يُحْتَمَلُ أن يكونَ شَجِيَ بعظمٍ

(١) اللسان، [والأساس (شجو)].

(١) [البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري، ديوانه ٣٠، والمفضليات ١٩٨، وفيهما: "ويراني"]، واللسان.

(٢) [الرجز للمسيب بن زيد مناة في اللسان (شجا) والمحتسب ٨٧/٢]، ولطفيل في الجمهرة ١٠٤١ [وليس في ديوانه]، والصحاح.

(٣) [مجمع الأمثال ٤٣٣/٣، وفيه أن أول من قاله أكثم ابن صيفي].

يَغَصُّ به حَلْقُهُ أو بِهَمٍّ فلم يجدْ مخرجًا منه، أو بِقِرْنِهِ فلم يُقَاوِمْهُ، هكذا رواه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ بالتخفيفِ. وحكى صاحبُ العينِ: تشديدَ الياءِ، والأولُ أَعْرَفُ.

وقال الزمخشري: ورُوِيَ مُشَدَّدًا، بمعنى: الْمَشْجُوِّ، وَعُزِيَ للأصمعيِّ رحمه اللّهُ تَعَالَى.

وفي الصحاحِ: يَاءُ الْخَلِيِّ، مشددةٌ، وياءُ الشَّجِي، مخففةٌ، قال: (وَ) قد (شُدِّدَ يَاؤُهُ فِي الشِّعْرِ)، وأنشد:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينَا
شَأْنُ السُّلاَةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينَا[1]

فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ [فَعيلاً][2] من: شَجَاهُ الْحُزْنُ، فهو مَشْجُوٌّ، وَشَجِيٌّ [فهو][2] بالتشديد لا غير، انتهى، ومثله قول المتنخل:

* وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ[3] *

(١) الصحاح واللسان.
(٢) زيادة من الصحاح.
(٣) صدر بيت لصخر الغي، شرح أشعار الهذليين ٢٩٣. ونصه:

وما إن صوت نائحة بلَيْلٍ
بسَبْلَلَ لا تنام مع الهجودِ

وفيه: ويروى: "نائحة شجي". ونسب في اللسان أيضا للمتنخل.

وقال الأزهري: الكلامُ المستوِي الفصيحُ: الشَّجَى، بالقصرِ، فإن تَجَامَلَ[1] إنسانٌ ومَدَّه فله مخارجُ من جهةِ العربيةِ تُسَوِّغُهُ، وهو أن يُجْعَلَ بِمَعْنَى: الْمَشْجُوِّ، [فَعِيلاً مِن:][2] شَجَاهُ يَشْجُوه شَجْوًا، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ. قُلْتُ: وهذا هو الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الجوهريُّ، وأَشَارَ لَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ثُمَّ قَالَ:

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ كثيرًا ما يَمُدُّونَ فَعِلاً بِيَاءٍ، فَيَقُولُونَ: قَمِنٌ لِكَذَا وَقَمِينٌ، وَسَمِجٌ وَسَمِيجٌ، وَكَرٍ وَكَرِيٌّ للنائمِ.

والثَّالِثُ: أنهم يُوَازُونَ اللفظَ باللفظِ إِذَا ازْدَوَجَا، كَيَاءِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَإِنَّما جمعُ غداةٍ: غَدَوَاتٌ. انتهى.

(وَمَفَازَةٌ شَجْوَاءُ)، أي: (صَعْبَةُ) المسلكِ، نقله الجوهريُّ.

(١) في مطبوع التاج: "تحامل"، والمثبت من اللسان.
(٢) زيادة من اللسان.

(وَالشَّجَوْجَى): مَقْصُورًا، (وَيُمَدُّ)، واقتصر الجوهري على القصر: (الطَّوِيلُ جِدًّا، أَوْ) هو الْمُفْرِطُ الطُّولِ (مَعَ ضِخَمِ الْعِظَامِ، أَوْ) هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، مثل: الْخَجَوْجَى، نقله الجوهريُّ، قال شيخُنا: وَذِكْرُهُ هُنَا في الْمُعْتَلِّ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ وَزنَهَ فَعَوْعَلٌ لا فَعَوْلَى، كما سَيَأْتِي في "ق ط و". (أَوِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ، الْقَصِيرُ الرِّجْلِ) كما في المحكم، وعَكْسَهُ الأزهريُّ فقال: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ القَصِيرُ الظَّهْرِ.

(وَ) الشَّجَوْجَى: (الْفَرَسُ الضَّخْمُ، وَ) أيضا: الْعَقْعَقُ، وَهِيَ بِهَاءٍ).

(وَ) الشَّجَوْجَى: الرِّيحُ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ، كالشَّجَوْجَاةِ)، كل ذلك في المحكم.

(وَشَجِيَ الْغَرِيمُ، عَنْهُ، كَرَضِيَ) يَشْجَى (شَجًا)، أي: (ذَهَبَ)، وقد أَشْجَيْتُهُ، نقله الأزهري.

(وَشَجَا، وَشَجْوَةُ: وَادِيَانِ)، أَمَّا شَجَا فَإنه بنجدٍ، بئرٌ عذبةٌ بعيدةُ القعرِ.

قال طهمانُ بن عمرٍو الكلابيُّ:

ولَنْ تَجِدَ الأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ شجًا
إِلَى الثُّعْلِ إِلاَّ أَلأَمَ النَّاسِ عَامِرُهْ[1]

(وكَغَنِيٍّ، وَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعَانِ)، الأخيرُ: قريبٌ من وادي الشقُوقِ، وقد جاء ذكر الشَّجِي في حديثِ الحَجَّاجِ[2]، وَضَبَطَهُ ابْنُ الأثيرِ: بتخفيفِ الْيَاءِ، وقال: إِنَّهُ مَنْزِلٌ عَلَى طريقِ مكةَ.

وقال نصر: الشَّجِي على ثَلاثِ مَرَاحِلَ من البصرةِ. وضبطه الصاغانيُّ أيضًا بالتخفيفِ.

(وَ) في التهذيبِ: قال الأصمعيُّ: جَمَّشَ فتًى من العربِ حَضَرِيةً، فتَشَاجَتْ عليه فقال لها: واللهِ مَالَكِ مُلاَءَةُ الحُسْنِ، ولا عَمُودُهُ، وَلاَ بُرْنُسُهُ، فَمَا هذا الامتناعُ؟. قال: (تَشَاجَتْ)، بالتخفيف، بمعنى: (تَمَنَّعَتْ وَتَحَازَنَتْ)

(١) ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابي، تأليف أبي سعيد بن الحسين السكري (ط ليدن ١٨٥٢): ٨٤. وفيه: "لن .... سجًا".

(٢) النهاية ٢/٤٤٧ ونصه: "إنّ رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِي". [واللسان].

قالت: وَاحُزْنَاهُ، حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ جَافٍ لِمِثْلِي.

وفي الأساس: تَشَاجَتْ فلانةُ على زَوْجِها: تَحَازَنَتْ عليه.

(وَالشَّاجِي: ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) في نَسَبِ الْجُعْفِيِّينَ.

(وَابْنُ النَّمِرِ الْحَضْرَمِيِّ)، جَاهليٌّ. من وَلَدِهِ: تَوْبَةُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَتَوْبَةُ بْنِ نَمِرِ بْنِ حَرْمَل بْنِ تَغْلِبَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٠.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْجَاهُ: أَغْضَبَهُ، عن الكسائي.

وَأَشْجَاهُ العظمُ: اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ.

وَأَشْجَيْتُ فُلاَنًا عَنِّي، إِمَّا غَرِيمٌ أَوْ رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ مَا أَرْضَاهُ فَذَهَبَ.

وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ شَجْوًا: هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوَّقَهُ. وَبَكَى فُلاَنٌ شَجْوَهُ، ودَعَتِ الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا، وَأَمْرٌ شَاجٍ: مُحْزِنٌ.

وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ: شَجَوِيٌّ، بفتحِ الجيمِ، كما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَبْتَهَا وَاوًا.

[ش ح و] *

(و)*(شَحَا) فُلانٌ يَشْحُو شَحْوًا: (فَتَحَ فَاهُ)، وفي الصحاح: شَحَا فَاهُ شَحْوًا: فَتَحَهُ، (كَأَشْحَى، وَ) شَحَا فُوهُ يَشْحُو: (انْفَتَحَ)، يتعدى، ولا يتعدى، كما في الصحاح.

ولا يقال: أَشْحَى فُوه، عن ابن الأعرابي.

(وَالشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، يقال: فرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ، أي: بعيدُ الْخَطْوَةِ، نقله الجوهري.

(وَتَشَحَّى عَلَيْهِ: بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ)، قال أبو سعيدٍ: وأصلُهُ: التَّوسُّعُ في كُلِّ شيءٍ.

(وَ) جَاءَتْ (خَيْلٌ شَوَاحِي[1])، أي:

(١) [هكذا ضبطت أيضا في القاموس. والقياس أن تكتب هكذا: "خَيْلٌ شواحٍ" بحذف الياء].

(فَاتِحَاتٌ أَفْوَاهَهَا)، كما في الصحاح.

وفِي الأساسِ: جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِيَ، أي: فَوَاغِرَ. (وَالشَّحَا) مقصور: (الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وَ) شَحَا: (مَاءٌ) بِالْبَادِيَةِ، قال الْفَرَّاءُ: شَحَا: مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعربِ، يكتَبُ بِالْيَاءِ، وإن شئتَ بِالألِفِ، لأَنَّهُ يُقَالُ: شَحَيْتُ وَشَحَوْتُ، وَلاَ تُجْرِيها، تَقُولُ: هذهِ شَحَا، فَاعْلَمْ.

وقال ابن الأعرابيّ: سَجَا، بالسين والجيم: اسمُ بِئْرٍ، وقد تقدم.

(وَالشَّحْوَاءُ: الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ) الرأسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحَا فَاهُ، يَشْحَاهُ شَحْوًا: لغةٌ في يَشْحُوهُ، عن الكسائي، قال: والمصدرُ واحدٌ.

وشحَّى فَاهُ تَشْحِيَةً، وَشَحَّى فُوهُ أيضا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. ولا يقال: أشْحَى فُوهُ.

وجاءنَا شَاحِيًا، أي: في غيرِ حَاجَةٍ.

وَشَحَا شَحْوًا، أي: خَطَا خَطْوًا.

وَجَاءَنَا شَاحِيًا، أي: خَاطِيًا، ومنه حديث علي، وذكر فِتْنَةً، قال لِعَمَّارٍ: "لَتَشْحُوَنَّ فِيهَا شَحْوًا لاَ يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ"[1]، يريدُ: أَنَّكَ تَسعَى فيها وتتقدمُ.

ويقال أيضا: شَحَا فِيهِ: إِذَا أَمْعَنَ وَتَوَسَّعَ.

وناقةٌ شَحْوَاءُ: واسعةُ الْخَطْوِ. وفي الحديث: "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّحَّاءُ"[2]، هكذا رُوِيَ بِالمدِّ، وفُسِّرَ بِأَنَّه الواسعُ الْخَطْوِ، قاله ابنُ الأثيرِ.

وَشَحا اللجامُ فَمَ الدَّابَّةِ.

وَشَحَا الحمارُ فَاهُ للنهيقِ.

وأقبلتِ الخيلُ شَاحِيَاتٍ، كالشَّوَاحِي. كذا في المحكم.

وَالشَّوَاحِي: هذه الخَشَبَاتُ الْعِظَامُ، كَالأَسَاطِينِ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ،

(١) النهاية ٢/٤٥٠.
(٢) النهاية ٢/٤٥٠.

وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي اللُّغَةِ فَلْيُنْظَرْ.

ومن المجاز: إناءٌ واسعُ الشَّحْوَةِ، أي: الجَوْفِ.

ورجلٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ في مَقَاصِدِهِ.

[ش ح ي] *

(ي)*(شَحِيَ) فَمُهُ، (كَرَضِيَ، شَحْيًا) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: (لُغَةٌ في شَحَا شَحْوًا)، أي: فَتَحَهُ، وَالْوَاوُ أَعْرَفُ.

والذي في التكملة: شَحَى فلانٌ يَشْحَى شَحْيًا، كَسَعَى: لُغَةٌ في يَشْحُو شَحْوًا، عن الليث. فَقَوْلُ الْمُصَنِّفَ: "كَرَضِيَ" -فِيهِ نَظَرٌ.

[ش خ و] *

(و)*(الشَّخَا، كَالْعَصَا)، أهمله الجوهريُّ، وقَالَ ابْنُ الأعرابيِّ: هي (السَّبْخَةُ) فِي الأَرْضِ، لاَ تُنْبِتُ شَيْئًا. كَذَا في التكملةِ.

[ش د و] *

و*(شَدَا الإِبِلَ) يَشْدُوهَا شَدْوًا: (سَاقَهَا)، كما في الصحاح.

(و) شَدَا (الشِّعْرَ: غَنَّى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ)، وكذا: شَدَا غِنَاءً، والشَّادِي: الْمُغَنِّي مِنْ ذَلِكَ.

(وَ) شَدَا يَشْدُو: (أَنْشَدَ بَيْتًا أَوْبَيْتَيْنِ) يَمُدُّ صَوْتَهُ بِهِ (بِالْغِنَاءِ)، وفي الصحاح: كَالغِنَاءِ.

(وَ) شَدَا شَدْوًا: (أَخَذَ طَرَفًا مِنَ الأَدَبِ) وَالغِنَاءِ، كأنه سَاقَهُ وَجَمَعَهُ.

(وَشَدَا شَدْوَه)، أي: (نَحَا نَحْوَهُ، فَهُوَ شَادٍ) فِي الكلِّ.

(وَ) شَدَا الرَّجُلُ (فُلاَنًا فُلاَنًا): إِذَا (شَبَّهَهُ إِيَّاهُ)، نقله ابن سيده.

(وَالشَّدَا، بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَطَرَفُهَا) لغةٌ في الذال المعجمةِ، يقال: لم يبقَ من قُوَّتِهِ إلاَّ شَذًا، أي طَرَفٌ وبقيةٌ.

(وَ) أيضا: (حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ)، لغة في الذال المعجمة أيضا، قال الشاعر:

* فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَذًا مِنْ خُصُومَةٍ[1] *

(١) [البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ٣١٣] واللسان وعجزه:

* للوَّيتُ أعْنَاق المطيِّ الملاَوِيا *

أنشده الفراءُ بالدالِ المهملة، وأنشده غَيْرُه بالمعجمةِ، وقال ابن الأعرابي: الشَّدَا: يُكْتَبُ بالألفِ.

(وَ) أيضًا: (الْحَرُّ).

(وَ) أيضا: (الْجَرَبُ)، لغة في الذال المعجمة.

(وَأَشْدَى: صَارَ نَاخِمًا مُجِيدًا).

(والشَّدْوُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ)، ونص المحكم: كُلُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ، يقال: شَدَا من العلمِ والغناءِ وغيرهِما شيئًا، شَدْوًا: إِذَا أَحْسَنَ مِنْه ضَرْبًا.

(وَشَدْوَانُ)، مضبوطٌ في النسخ: بالفتح، والصوابُ: بالتحريك: (ع)، بَلْ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدْوَانِ[1]

وقال نَصْرٌ: وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلاَنِ بِتُهَامَةَ أَحْمَرَانِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَا: الشيءُ القليلُ.

وأيضًا: الْبَقِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، والمعنيانِ مُتَقَارِبَانِ.

والشَّدْوُ: أن يُحْسِنَ الإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شيئًا. وشَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْه معرفةً جَيِّدَةً. قال الأخطلُ:

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ وَلاَ جُودُ[1]

يذكر نساءً عَهِدْنَهُ شَابًّا حَسَنًا، ثم رَأَيْنَه بعد كِبَرِهِ فأنكرْنَ معرفتَه.

وجمعُ الشَّادِي: الشُّدَاةُ، كَقُضَاةٍ.

وبَنُو شَادِي: قبيلةٌ من العربِ.

[ش ذ و] *

(و)* (الشَّذْوُ: الْمِسْكُ) نَفْسُهُ، عن ابن الأعرابي، وظاهر المصنف أنه بالفتحِ، ورأيتُه مضبوطا في نسخ المحكم بالكسر، وأنشد:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حَالِكَا[2]

(١) اللسان، [ومعجم البلدان (شدوان)].

(١) شعر الأخطل ١٤٦، وفيه: "وهنّ بالودّ" موضع "وهن بالوصل" [وشرح ديوان الأخطل ٩٦] واللسان.

(٢) البيت الأول في المخصص ١٢/٢١٧، وهما في اللسان. وفي مطبوع التاج: "مضنوبا" والمثبت من اللسان.

(أَوْرِيحُهُ) كما في التهذيب، ونقله الصاغانيُّ عن الأصمعيِّ، وأنشد البيتين، وهما لخلفِ بْنِ خليفةَ الأَقْطَعِ.

(أَوْ لَوْنُهُ).

(وَالشَّذَا) مقصورا: (شَجَرٌ لِلْمَسَاوِيكِ) يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وله صَمْغٌ.

(وَ) أيضا (الْجَرَبُ)، عن ابن سيده.

(وَ) أَيْضًا (الْمِلْحُ)، نقله الجوهري.

وفي المحكم: الشَّذَاةُ: القطعةُ من الملحِ، جمعها: شَذًا.

(وَ) أيضا: (قُوَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ). ونص الفراء: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح، كما في التهذيب، زاد في المحكم: الطَّيِّبَةِ. وفي الصحاح: حِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ.

(وَ) الشَّذَا: (ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ)، الواحدة: شَذَاةٌ، عن الليث، ونقله الزَّجَّاجي في أماليه، قال الأزهري: ولكن ليس بعربيٍّ صحيحٍ.

وفي المصباحِ: الشَّذَاوَاتُ: سُفُنٌ صِغَارٌ، كَالزَّبَازِبِ، الواحدة: شَذَاوَةٌ.

(وَ) الشَّذَا: (ذُبَابُ الْكَلْبِ)، ويقعُ على البعيرِ، الواحدة: شَذَاةٌ، كذا في الصحاح، (أَوْ عَامٌّ)، وهو ذبابٌ أزرقُ عَظِيمٌ، ويَقَعُ على الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا.

(وَ) الشَّذَا: (الأَذَى)، وَالشَّرُّ، يقال: آذَيْتَ وَأَشْذَيْتَ، كما في الصحاح.

(وَ) الشَّذَا: (ة، بِالْبَصْرَةِ، مِنْهَا): أبو بكرٍ (أَحْمَدَ بْنُ نَصْرِ) بْنِ مَنْصُورٍ (الشَّذَائِيُّ المقرئُ) الكاتبُ، كتب عنه عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ.

(وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّذَائِيُّ الْكَاتِبُ)، كتب عنه أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ.

(وَ) الشَّذَا: (كِسَرُ الْعُودِ) الذي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لابْنِ الإِطْنَابَةِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ[1]

(وَ) الشَّذَاةُ، (بِهَاءٍ: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ) وَالشِّدَّةُ، جمعه: شَذَوَاتٌ، وَشَذًا.

(١) نسب في المقاييس إلى العجير السلوليّ أو إلى عمرو ابن الإطنابة، وفيه: "رياح الشذا" موضع: "ذكي الشذا" ورواية التاج في الصحاح. [والبيت في اللسان].

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ:

* فَاطِمُ رُدِّي لِي شَذًا مِنْ نَفْسِي *
* وَمَا صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ[1] *

(وَ) الشَّذَاةُ: الرَّجُلُ (السَّيِّءُ الْخُلُقِ)، الحديدُ الْمِزَاجِ، الَّذِي يُؤْذِي بِشَرِّهِ. وفي بعض النسخِ: الشَّيْءُ الخَلَق، وهو غلط.

(وَشَذَا) يَشْذُو شَذًا: إِذَا (آذَى).

(وَ) أَيْضًا: (تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ)، وَهُو الشَّذْوُ.

(وأَشْذَاهُ عَنْهُ) إِشْذَاءً: (نَحَّاهُ وأَقْصَاهُ) أي: أَبْعَدَهُ عنه.

(وَ) مِنَ المجازِ: (شَذَا بِالخَبَرِ) شَذْوًا: إِذَا (عَلِمَ بِهِ، فَأَفْهَمَهُ)، ونَصُّ التكملة: شَذَّى بِالْخَبَرِ، وضبطه بالتشديد.

(وَيُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي) بنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ (السُّلْطَانُ) الملكُ الناصرُ (صَلاَحُ) الدُّنْيَا و(الدِّينِ)، قَدسَ اللّهُ سِرَّهُ، وأَوْلادُه وأَحْفَادُهُ، (وَأَقَارِبُه: حَدَّثُوا).

(١) الصحاح، [وهو لأبي محمد الفقعسي في كتاب الجيم ٢/١٦٠، وبلا نسبة في] اللسان.

وَأَمَّا السُّلْطَانُ صَلاَحُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ بِتَكْرِيتَ[1] سنة ٥٣٢.

وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الإِمَامِ أَبِي الحسنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المسلمِ الأنصاريِّ، المعروفِ: بابْنِ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ، والعلامةِ ابْنِ برِّي النحويِّ، وأَبِي الْفَتْحِ الصَّابُونِيِّ.

وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ.

وبِدِمَشْقَ من أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ، وشَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي الْقُطْبِ مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالأَمِيرِ أَبِي الْمُظَفَّرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ الْكِنَانِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالْقُدْسِ، سَمِعَ مِنْهُ الحافظُ أبو المواهبِ الْحُسَيْنُ بْنُ صعرى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ القاسمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ، الدِّمَشْقِيَّانِ، وَالْفَقِيهَانِ: أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) في النوادر السلطانية: ٦ "قلعة تكريت".

عَبْدُاللَّطِيفِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيُّ، وأبو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ ابْنِ رَافِعِ بْنِ شَدَّادٍ، وغَيْرُهُمْ. وتُوُفِّيَ سنة ٥٨٩ بدِمَشْقَ.

وَإِخْوَتُهُ: سَيْفُ الإِسْلاَمِ طُغْتِكِينُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

وشَمْسُ الدِّينِ تُورَانْشَاهْ بْنُ أَيُّوبَ سَمِعَ ابْنَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ، وَخَرَّجْتُ[1] لَهُ مَشْيَخَةً، حَدَّثَ عنه الدِّمْيَاطِيُّ.

وَأَمَّا أَوْلاَدُهُ: فَالأَفْضَلُ عَلِيٌّ، وَالْعَزِيزُ عُثْمَانُ، سَمِعَا من السِّلَفِيِّ مع وَالِدِهِمَا، وَالْمُفَضَّلُ مُوسَى، سَمِعَ مِنَ ابْنِ بَرِّي، والْمُشَمِّرُ خِضْرٌ، سَمِعَ بِمِصْرَ وَحَدَّثَ، وَالأَعَزُّ يَعْقُوبُ، حَدَّثَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَالْجَوَادُ أَيُّوبُ، رَوَتْ بِنْتُه نَسَبَ خَاتُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَالأَشْرَفُ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ الْغِيلاَنِيَّاتِ عَلَى ابْنِ طَبَرْزَدَ، وَمَعَهُ ابْنَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَحْمُودُ، وَالزَّاهِرُ دَاوُدُ، رَوَى البَرْزَالِيُّ عَنْ ابْنِهِ أَرْسَلاَنَ، وَالْمُحْسِنُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ طَبْرَزَدَ. وَحَنْبَلٍ الْمُكَبِّرِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ، وَأَوْلاَدُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، رَوَوْا عَنْ ابْنِ طَبَرْزَدْ.

وأَمَّا بُورِي[1] وَنُصْرَةُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ[2] فَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

فهؤلاءِ أولادُ صَلاَحِ الدِّينِ يُوسُفَ.

وَأَمَّا أولادُ عَمِّه شِيرِكُوه: فَالْمُؤَيَّدُ يُوسُفُ بْنُ شَاذِي بْنُ دَاودَ، سَمِعَ عَلَى الحجارِ، والفخرِ ابْنِ النجاري، ومعه أُخْتُه شَرَفُ خَاتُونُ، وَبِنْتُهَا مَلِكَة، وابنُ عَمِّهِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهِيمَ، ومُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى.

وأما أولادُ أخِيه شَهِنْشَاه بْنِ أَيُّوبَ: فَمنهم الملكُ الحافظُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهِنْشَاه ابْنِ بَهْرَام شَاه، رَوَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ،

(١) في مطبوع التاج: "وحرجت"، بالحاء المهملة.

(١) هو أخ لصلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه. انظر: وفيات الأعيان، وليس في أولاد صلاح الدين من اسمه بوري، انظر: النجوم الزاهرة ٦٢/٦.

(٢) في القاموس: "والنُّصْرَة، بالضم: ابن السلطان صلاح الدين، له رواية" وفي هامش النجوم الزاهرة ٦٢/٦ أنه: "نصرة الدين مروان".

وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذهبيُّ، ومن ولده مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، سَمِعَ ابنَ العِمَادِ بْنِ كَثِيرٍ، وعنه ابنُ موسَى الحافظُ، ورفيقُه الأبِيُّ.

وأما أَوْلَادُ أَخِيهِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ فالمعزُّ يعقوبُ، رَوَى عنه الدِّمْيَاطِيُّ، وَالأَشْرَفُ مُوسَى عنِ ابنِ طَبَرْزَدَ، وَسِتُّ الشَّامِ مُؤْنِسَةُ خَاتُونَ، الْمُحَدِّثَةُ الْمُعَمِّرَةُ، خَرَّجْتُ لَهَا ثَمَانِيَّاتٍ.

وفي أولادِه وأحفادِه كثرةٌ، سَمِعَ غَالِبُهُمْ وَحَدَّثَ، وقد أَلَّفْتُ فِي بَيَانِ أَنْسَابِهِمْ ومَسْمُوعَاتِهِمْ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، رسالةً في حَجْمِ كُرَّاسَيْن، سَمَّيْتُهَا: "تَرْوِيحَ الْقُلُوبِ بِذِكْرِ بَنِي أَيُّوبَ"، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ فَلْيُرَاجِعْهَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذِي: بُخَارِيٌّ مُحَدِّثٌ)، نزل الشَّاشَ، ورَوَى عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، وعنه سَعِيدُ بْنُ عِصْمَةَ الشَّاشِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَذَا كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

والشَّذَاةُ: الْحِدَّةُ. وقال الليث: شَذَاةُ الرَّجُلِ: شِدَّتُهُ وَجُرْأَتُهُ.

وَيُقَالُ للجائعِ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُه: ضَرِمَ شَذَاه، نقله الجوهري عن الخليلِ.

وأَشْذَى الرَّجُلُ: آذَى.

وَالشَّذَا: الْمِسْكُ، عَنِ ابْنِ جِنِّي.

وَيُقَالُ: إِنِّي لأَخْشَى شَذَاةَ فُلَانٍ، أي: شَرَّهُ.

[ش ر ي]*

(ي)*(شَرَاهُ يَشْرِيهِ) شِرًا، وَشِرَاءً، بالقصرِ، والمدِّ، كما في الصحاحِ. المدُّ لغةُ الحجازِ، والقصرُ لغةُ نجدٍ، ، وهو الأشهرُ.

وفي المصباح: يُحْكَى أَنَّ الرَّشِيدَ سَأَلَ اليزيديَّ والكسائيَّ عن قَصْرِ الشِّرَاءِ ومَدِّهِ، فقال الكسائيُّ: مقصورٌ لا غَيْرُ. وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُمَدُّ ويُقْصَرُ. فقال له الكسائي: مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ فقال اليزيديُّ: من المثلِ السائِرِ: لا يُغْتَرُّ[1]

(١) في اللسان: "لا تَغْتَرّ". [وفي الفاخر ٢٦٥: "لا تَحمدَنَّ أمةً عام شرائها ولا حُرَّةً عام هِدَائِها" وفي مجمع الأمثال ١٥٤/٣: "لا تُحْمَدُ أمةٌ عام اشترائها ولا حرة عام بنائها"].

بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلاَ بِالأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا. فقال الكسائي: ما ظننتُ أن أحدًا يجهلُ مِثْلَ هَذَا. فقال اليزيدي: ما ظننتُ أن أحدًا يَفْتَرِي بَيْن يَدَيْ أميرِ المؤمنين مِثْلَ هَذَا. انتهى.

قال المناويُّ: ولقائلٍ أن يقولَ: إنما مُدَّ الشِّرَاءُ لازْدِوَاجِهِ مع قَبْلَهُ، فَيُحْتَاجُ لِشَاهِدٍ غَيْرِهِ.

قلتُ: لِلْمَدِّ وَجْهٌ وَجِيهٌ، وهو أن يكونَ مصدرَ شَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً، فَتَأَمَّلْ: (مَلَكَهُ بِالْبَيْعِ).

(وَ) أيضا: (بَاعَهُ). فمن الشراءِ بمعني البيعِ قولُه تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾[1]، أي: يَبِيعُهَا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[2]، أي: بَاعُوه.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[3]، أي بَاعُوا، قَالَ الراغبُ: وَشَرَيْتُ بمعنى: بِعْتُ أكثرُ. (كَاشْتَرَى فِيهِمَا) أي: في المعنيين، وهو في الابْتِيَاعِ أكثرُ.

قال الأزهري: للعربِ في شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مذهبان، فالأكثر: شَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا: ابْتَاعُوا، وربما جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى: بَاعُوا. وَالشَّارِي: الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعُ: (ضِدٌّ). قَالَ الرَّاغِبُ: الشِّرَاءُ والْبَيْعُ مُتَلازِمَانِ، فالمشتري دَافِعُ الثمنِ، وآخِذُ الْمُثْمَنِ، والبَائِعُ دَافِعُ الْمُثْمَنِ، وَآخِذُ الثَّمَنِ. هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ والْمُشَارَاةُ[1] بِنَاضٍّ وَسِلْعَةٍ. فَأَمَّا إِذَا كَانَت[2] بِبَيْعِ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يُتَصَوَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الآخَرِ. اهـ.

وفي المصباحِ: وإنما سَاغَ أن يكونَ الشراءُ[3] من الأضدادِ لأن المتبايعَيْنِ تَبَايَعَا الثَّمَنَ والْمُثْمَنَ، فكلٌّ من

(١) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).
(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(١) في مطبوع التاج: "المشارات".
(٢) في مطبوع التاج: "كان"، والمثبت من المفردات.
(٣) المصباح: "الشرى".

العِوَضَيْنِ مَبِيعٌ من جانبٍ، ومَشْرِيٌّ من جانبٍ.

(وَ) شَرَى (اللَّحْمَ وَالثَّوْبَ والأَقِطَ) يَشْرِي شِرًى: (شَرَّرَهَا)، أي: بَسَطَهَا.

(وَ) شَرَى (فُلاَنًا) شِرًى، بالكسر: إِذَا (سَخِرَ بِهِ، وَ) قال اللحياني: شَرَاهُ اللّهُ، وَأَوْرَمَهُ، وَعَظَاهُ[1]، وَ(أَرْغَمَهُ) بمعنًى واحد.

(وَ) شَرَى (بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ)، وفي التكملةِ : لِلْقَوْمِ: إِذَا (تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) إلى عَدُوِّهِمْ (فَقَاتَلَ عَنْهُمْ)، وهو مجازٌ. ونص التكملة: فَقَاتَلَهُمْ (أو) تَقَدَّمَ إلى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) شَرَى (اللّهُ فُلاَنًا) شَرًى: (أَصَابَهُ بِعِلَّةِ الشَّرَى)، فشَرِيَ، كَرَضِيَ، فهو شَرٍ. وَالشَّرَى اسْمٌ لِشَيْءٍ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ، أَوْ (لِبُثُورٍ صِغَارٍ حُمْرٍ، حَكَّاكَةٍ، مُكْرِبَةٍ، تَحْدُثُ دَفْعَةً) واحدةً (غَالِبًا) وقد تكونُ بالتدريجِ، (وَتَشْتَدُّ لَيْلاً، لِبُخَارٍ حَارٍّ يَثُورُ فِي الْبَدَنِ دَفْعَةً) وَاحِدَةً، كما في "القانونِ"، لأبي عَلِيٍّ بنِ سينَا.

(وَ) من المجازِ: (كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ فَقَدِ اشْتَرَاهُ)، هذا قولُ العربِ. (وَمِنْهُ) قولُه تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ (اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى)﴾[1]، قال أبو إسحاق: ليسَ هنا شِرَاءٌ وبَيْعٌ، ولكنْ رغبتُهم فيه، بتمسكِهم به، كرغبةِ المشتري بِمَالِه ما يَرْغَبُ فِيهِ.

وقال الراغب: ويجوزُ الشراءُ وَالاشْتِرَاءُ في كُلِّ ما يحصلُ بِهِ شَيْءٌ، نحو قولِه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[2]، وقولِه تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾[3].

وقال الجوهريُّ: أصل اشْتَرَوُا: اشْتَرَيُوا، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فاجتمعَ ساكِنَانِ: الْيَاءُ

(١) في مطبوع التاج: "وغطاه"، والمثبت من اللسان.

(١) سورة البقرة، الآية (١٦).
(٢) سورة آل عمران، الآية (٧٧).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٦).

وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، وحُرِكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

(وَشَارَاهُ مُشَارَاةً، وَشِرَاءً)، كَكِتَابٍ: (بَايَعَهُ)، وَقِيلَ: شَارَاهُ من الشِّرَاءِ والبيعِ جميعًا ، وعلى هذا وَجَّهَ بعضُهم مَدَّ الشِّرَاءِ.

(وَالشَّرْوَى، كَجَدْوَى: الْمِثْلُ) واوُه مُبْدَلَةٌ من الياءِ؛ لان الشيءَ يُشْتَرَى بِمِثْلِهِ، ولكنها قلبتْ ياءً، كما قلبت في تَقْوَى ونحوِها. نقله ابن سيده والجوهري.

ومنه حديثُ عُمَرَ في الصدقةِ: "فَلاَ يَأْخُذْ إلاَّ تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إِبِلِهِ أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ"[1]، وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْوَى الثَّوْبِ الذي أَهْلَكَهُ.

وقال الراجزُ:

* مَا فِي اليَآئِي يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ[2] *

أي: مِثْلُهُ.

(وَشَرِيَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، كَرَضِيَ) يَشْرَى (شَرًى)، مقصور: (اسْتَطَارَ) وفي النهايةِ: عَظُمَ وَتَفَاقَمَ. ومنه حديثُ الْمَبْعَثِ: "فَشَرِيَ الأَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهَتَهُمْ"[1].

(وَ) شَرِيَ (الْبَرْقُ) يَشْرَى شَرًى: (لَمَعَ) واسْتَطَارَ في وجهِ الغيمِ، وفي التهذيب: تَفَرَّقَ في وجهِ الغيمِ، وفي الصحاح: كَثُرَ لَمَعَانُهُ، وأنشد لِعَبْدِ عَمْرِو بنِ عَمَّارٍ الطَّائِيِّ:

أَصَاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقًا وَيَشْرَى فُوَاقَا[2]

(كَأَشْرَى)، نقله الصاغاني: تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

(وَ) شَرِيَ (زَيْدٌ) يَشْرَى شَرًى: (غَضِبَ). وفي الصحاح: شَرِيَ فُلاَنٌ غَضَبًا: إِذَا اسْتَطَارَ غَضَبًا.

(وَ) شَرِيَ أيضًا : إِذَا (لَجَّ وَتَمَادَى في غَيِّهِ وفَسَادِهِ، (كَاسْتَشْرَى)، نقله الجوهري وابن

(١) النهاية ٢/٤٧٠.
(٢) الديوان أبي نواس ٦٥٤، واللسان (يأيأ).

(١) النهاية ٢/٤٦٨.
(٢) الصحاح، ومقاييس اللغة ٣/٢٦٧، واللسان، [والمخصص ٩/١٠٨ وديوان الأدب ٤/٩٣].

سيده.

(وَمِنْهُ الشُّرَاةُ)، كَقُضَاةٍ، (لِلْخَوَارِجِ)، سُمُّوا بذلك لأنهم غَضِبُوا وَلَجُّوا، وقال ابن السكيت: قيلَ لهم: الشُّرَاةُ؛ لِشدةِ غَضَبِهِمْ على المسلمين، (لاَ مِنْ) قَوْلِهِمْ: إِنَّا (شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فِي الطَّاعَةِ) أي: بِعْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حين فارَقْنَا الأُمَّةَ[1] الجائرةَ. (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، وهذا التَّوْهِيمُ مِمَّا لاَ مَعْنَى لَهُ، فَقَدْ سَبَقَ الْجَوْهَرِيَّ غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّةِ في تَعْلِيلِ هذه اللَّفْظَةِ، والجوهريُّ ناقِلٌ عَنْهُمْ، والمصنفُ تبع ابنَ سيده في قولِه، إلا أنه قال فيما بَعْدُ: وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ الشُّرَاةُ، لقولِهِ تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾[2]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾[3]، ومثلُه في النهاية.

قال: وإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هذا اللقبُ لأنهم زَعَمُوا أَنَّهُمْ...إلخ.

(١) اللسان: "الأئمة".
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).
(٣) سورة التوبة، الآية (١١١).

قال: فالشُّرَاةُ: جمعُ شَارٍ، أي: أنه من: شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي. ثم قال: ويجوزُ أن يكونَ من: المشاراةِ، أي: الْمُلاَجَّةِ[1]، لا من شَرِيَ، كَرَضِيَ، كما ذهب إليه ابنُ سيده والمصنفُ. وأيضا: شَرِيَ، كَرَضِيَ، فاعله: شَرٍ، منقوصٌ، وهو لا يُجْمَعُ على الشُّرَاةِ.

ومما يُسْتَدَلُّ على أنه من شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي قولُ قَطَرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، وهو أحدُ الخوارجِ:

رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا الإِلَهَ نُفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ[2]

وكذلك قَوْلُ عُمربن هبيرة وهو أحد الخوارج:

أَنَّا شَرَيْنَا لِدِينِ اللهِ أَنْفُسَنَا
نَبْغِي بِذَاكَ إِلَيْهِ أَعْظَمَ الْجَاهِ[3]

(١) في مطبوع التاج: "الملاحة"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "وإن فتية"، والمثبت من اللسان. [وديوانه ١٧٥].
(٣) في "شعر الخوارج" للدكتور إحسان عباس ٦٩ منسوبا إلى عمرو بن ذكينة الربعي. وفي مطبوع التاج: "نبغي بذاك لديهم أعظم الجاه"، والمثبت من "شعر الخوارج".

وأَشَارَ شَيخُنا إِلى ما ذكرنا، لكن بالاختصارِ قال: وكونُهم سُمُّوا للغضبِ يَسْتَلْزِمُ ما ذُكِرَ، فَلاَ وَهْمَ، بل هي غفلةٌ من المصنفِ، وعدمُ معرفةٍ بتعليلِ الأسماء، واللّهُ أعلمُ.

(وَ) شَرِيَ (جِلْدُهُ) يَشْرَى شَرًى: وَرِمَ وَ(خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى) المتقدمُ ذِكْرُهُ، (فَهُوَ شَرٍ)، منقوص.

(وَ) شَرِي (الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ) شَرًى: (بَالَغَ) فيه، وَمَضَى من غَيْرِ فُتُورٍ، (فَهُوَ شَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ: "رَكِبَ شَرِيًّا"[1]، أي: فَرَسًا يَسْتَشْرِي في سَيْرِهِ، يعني: يَلِجُّ[2] وَيَجِدُّ.

(وَالشَّرْيُ) بالتسكينِ: (الْحَنْظَلُ)، يقال: "هُوَ أَحْلَى مِنَ الأَرْيِ، وأَمَرُّ مِنَ الشَّرْيِ"، و"فُلاَنٌ لَهُ طَعْمَانِ: أَرْيٌ وَشَرْيٌ".

(أَوْ شَجَرُهُ)، وأنشد الجوهريُّ للأعلمِ الهذليِّ:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الْـ
سَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ[1]

الوَاحِدَةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ) الشَّرْيُ: (النَّخْلُ يَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ)، الواحدةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ الشَّرَى، كَعَلَى، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، أي: في تَسْكِينِهِ: (رُذَالُ الْمَالِ)، ونصُّ الجوهريِّ: وَ الشَّرْيُ أَيْضًا: رُذَالُ المالِ، مِثْلُ: شَوَاهُ. وقال البدرُ الْقَرَافِيُّ: إِسْنَادُ هَذَا الْوَهْمِ إِلى الجوهريِّ لاَ يَتِمُّ إلا أن يكونَ منصوصُ أهلِ اللغةِ مَنْعَ وُرُودِ ذلك فيها، وَإِلاَّ فَمَنْ حَفِظَ حجةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

(وَ) أَيْضًا: (خِيَارُهُ، كَالشَّرَاةِ)، ونَصُّ المحكمِ: وَإِبِلٌ شَرَاةٌ، كَسَرَاةٍ: خِيَارٌ، (ضِدٌّ)، نَصَّ عليه ابن السكيت.

(وَ) الشَّرَى: (الطَّرِيقُ) عامةً.

(وَ) أيضا: (طَرِيقٌ فِي) جَبَلِ (سَلْمَى، كَثِيرَةُ الأُسْدِ). نقله الجوهري،

(١) النهاية ٢/٤٦٩.
(٢) في مطبوع التاج: "يلح"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ٢/٨٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "زمخرى".

ومنه قولُهم للشُّجْعَانِ: "مَا هُمْ إلاَّ أُسُودُ الشَّرَى"، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أُسُودُ الشَّرَى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ[1] *

(وَ) أيضًا: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ لِطَيِّئٍ، وَ) أيْضًا: (جُبَيْلٌ[2] بِتُهَامَةَ كَثِيرُ السِّبَاعِ)، نقلهما نَصْرٌ في معجمه.

(وَ) أيضًا: (وَادٍ بَيْنَ كَبْكَبٍ وَنُعْمَانَ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ عَرَفَةَ).

(وَ) الشَّرَى: (النَّاحِيَةُ)، وَخَصَّ بعضُهم به ناحيةَ اليمينِ، ومنه: شَرَى الْفُرَاتِ: ناحيتُه. قال الشاعر:

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْنَنِي
بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ[3]

(وَتُمَدُّ)، والقصرُ أَعْلَى.

(ج: أَشْرَاءٌ)، ومنه: أَشْرَاءُ الْحَرَمِ،

(١) هو للأشهب بن رميلة كما في البيان والتبيين ٢٤٢/٢، [والأمالي لأبي علي القالي ٢٩/١]. ونصه:

أسود شرًى لاقت أسود خفيّةٍ
تساقوا على حردٍ دماء الأساودِ

(٢) في مطبوع التاج: "جبل"، والمثبت من القاموس.

(٣) البيت للقطامي، في ديوانه(تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب) ونصه:

لَعَنَ الكواعبَ بعد يوم صريمتي
بشرى الفرات، وبعد يوم الجوسقِ

وجاء في الصحاح واللسان برواية التاج المثبتة هنا.

قال الجوهريُّ: الواحدُ: شَرًى، مقصورٌ.

(وَذُو الشَّرَى: صَنَمٌ لِدَوْسٍ) بِالسَّرَاةِ، قاله نصر.

(وأَشْرَاهُ: مَلأَهُ) يُقَالُ: أَشْرَى حَوْضَهُ: إِذَا مَلأَهُ.

وَأَشْرَى جِفَانَهُ: مَلأَهَا لِلضِّيفَانِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عمرٍو، قال الشاعرُ:

* وَنُشْرِي الْجِفَانَ وَنَقْرِي النَّزِيلاَ[1] *

(وَ) أَشْرَاهُ في ناحيةِ كَذا: (أَمَالَهُ)، ومنه قولُ الشاعرِ:

اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ
وأَنَّنِي حَيْثُمَا يُشْرِي الْهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَرْنُو فَأَنْظُورُ[2]

ويُرْوَى: أَثْنِي فَأَنْظُورُ.

(وَ) أَشْرَى (الْجَمَلُ: تَفَلَّقَتْ

(١) صدره:

* نكبّ العشار لأذقانها *

وفي مطبوع التاج: "ومشرى"، "ومقرى". والمثبت من اللسان، [والبيت في التهذيب ٤٠١/١١ وكتاب الجيم ١٤٧/٢].

(٢) [لابن هرمة في ملحق ديوانه ٢٣٩]، وهما من الأبيات الدوّارة في كتب النحو والشواهد مع اختلاف في بعض الكلمات.

عَقِيقَتُهُ)، نقله الصاغاني.

(وَ) أَشْرَى (بَيْنَهُمْ): مِثْلُ (أَغْرَى)، نقله الأَزْهَرِيُّ. (وَالشَّرْيَانُ)، بِالْفَتْحِ (ويُكْسَرُ) نقلهما الجوْهَرِيُّ، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ: (شَجَرٌ) مِنْ عِضَاهِ الجِبَالِ، تُعْمَلُ مِنْهُ (الْقِسِيُّ)[1]، واحدتُه : شِرْيَانَةٌ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السِّدْرِ، وَيَسْنُو كَسُنُوِّهِ[2] وَيَتَّسِعُ، وله نَبِقَةٌ صفراءُ حُلْوَةٌ، قاله أبو حنيفة.

قال: وَقَالَ أبو زِيَادٍ: تُصْنَعُ الْقِيَاسُ من الشِّرْيَانِ، وَقَوْسُهُ جيدةٌ، إلاَّ أَنَّها سوداءُ مُسْتَشْرِبَةٌ حمرةً، وهو من عُتْقِ الْعِيدَانِ، وَزَعَمُوا أن عودَه لا يكاد يَعْوَجُّ.

وقال المبرِّد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ[3] ، لكنْ تختلفُ أسماؤُها، وتكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا، فما كان منها في قُلَّةِ الجبلِ، فهو النبعُ، وما كان منها في سَفْحِهِ فَالشِّرْيَانُ.

(و) الشِّرْيَانُ: (وَاحِدُ الشَّرَايِينِ، لِلْعُرُوقِ النَّابِضَةِ)، وَمَنْبَتُهَا من الْقَلْبِ، نقله الجوهريُّ. والَّذِي صَرَّحَ بِهِ أهلُ التشريحِ أَنَّ مَنْبِتَ الشَّرَايِينِ من الْكَبِدِ، وتَمُرُّ على الْقَلْبِ، كما أن الْوَرِيدَ مَنْبِتُهُ الْقَلْبُ، وَيَمُرُّ على الْكَبِدِ.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الطَّرِيقَةُ.

(و) أيضا: (الطبيعة).

(و) الشَّرِيَّةُ (من النساء: اللاتي يَلِدْنَ الإناثَ)، يقال: تَزَوَّجَ في شَرِيَّةِ نساءٍ، أي: في نساءٍ يلدْن الإناثَ.

(والْمُشْتَرِي: طائرٌ).

(وَ) أيضًا: (نَجْمٌ، م) معروف من السَّبْعَةِ، وأنشدنا شيخُنَا السَّيِّدُ العَيْدَرُوس لبعضِهم:

فَوَجْنَتُهُ الْمَرِّيخُ والْخَدُّ زُهْرَةٌ
وَحَاجِبُهُ قَوْسٌ، فَهَلْ أَنْتَ مُشْتَرِي

(وَهُوَ يُشَارِيهِ) مُشَارَاةً، أي: (يُجَادِلُهُ)، وفي المحكم: يُلاَجُّهُ[1]، ومنه الحديث: "كَانَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُشَارِي وَلاَ يُمَارِي"[2]، قال ثعلب:

(١) الذي في مطبوع القاموس: "شجرٌ للقِسي".
(٢) في مطبوع التاج: "ويسمو كسموّه"، والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "شجر واحد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "يلاحه"، والمثبت من اللسان.
(٢) النهاية ٢/٤٦٨.

أي: لا يَسْتَشْرِي [من][1] الشرِّ، وقال الأزهري: (أَصْلُهُ: يُشَارِرُهُ، فَقُلِبَتْ) إحدي (الرَّاءَ)يْنِ يَاءً، وقال الشاعر:

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وأَتَّقِي
مُشَارَاتَهُ كَيما يَرِيعَ وَيَعْقِلاَ[2]

(واشْرَوْرَى: اضْطَرَبَ).

(وَالشَّرَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ) في بلادِ كَعْبٍ، وقال نصر: وقيل: هُمَا شَرَاءَانِ، البَيْضَاءُ لأَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَالسَّوْدَاءُ لِبَنِي عقيلٍ، في أَعْرَافِ غَمْرَةَ، في أَقْصَاهُ جَبَلاَنِ، وَقِيلَ قَرْيَتَانِ وراءَ ذَاتِ عِرْقٍ، فَوْقَهُمَا جَبَلٌ طَوِيلٌ، يُسَمَّى مَسُولاً.

(و) شَرَاءِ (كَقَطَامِ: ع)، قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلاَلِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَذْبُلُ[3]

(وَالشَّرَوَانِ، مُحَرَّكَةً: جَبَلاَنِ) بِسَلْمَى، كان اسمهما فَخٌّ ومِخْزَمٌ[4]، قاله نصر.

(وَالشَّرَاةُ: ع، بَيْنَ دِمَشْقَ وَالْمَدِينَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ قريبٌ من دمشقَ، وبقرية منها يقال لها: الحُمَيْمَةُ، كان سَكَنَ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ عَبدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أيامَ بني مَرْوَانَ، (مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ) بْنِ الْهَيْثَمِ، عن اسماعيلَ بنِ مِهْران، وعنه الحسنُ بنُ علي العَنَزِيُّ.

(وأَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ) عن أبي عُمَرَ[1] الْحَوْضِيِّ، وعنه سعيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرَّادُ (الشَّرَوِيَّان)، بالتحريك، (الْمُحَدِّثَان).

وَفَاتَه محمدُ بْنُ عبدِ الرحمنِ الشَّرَوِيُّ، صاحبُ أبي نُوَاسٍ، رَوَى عنه محمدُ بْنُ العباسِ بن زُرْقَانَ.

(وَشَرْيَانُ)، بالفتحِ: (وَادٍ)، ومنه قولُ أُخْتِ عَمْرِو ذي الْكَلْبِ:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
بِبَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ[2]

(١) من اللسان، وفي مطبوع التاج: "بالشر".
(٢) اللسان.
(٣) [ديوانه ٣٦٣]، ورواية اللسان: "شراءٌ فيذبلُ" والمثبت ما يتفق مع الشاهد.
(٤) معجم البلدان: الشَّرَوَين، بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون ...إلخ...عن نصر.

(١) في مطبوع التاج: "عمرو"، والمثبت من التبصير.
(٢) ديوان الهذليين ١٢٥/٣ وفيه: "نسبا" بدل: "حسبا". وأخت عمرو ذي الكلب هي جنوب.

(وَتَشَرَّى: تَفَرَّقَ) ، ونصُّ المحكم: تَشَرَّى القومُ: تفرقُوا، قال: (واسْتَشْرَتْ) بينَهم (الأُمُورُ): إِذَا (تَفَاقَمَتْ وَعَظُمَتْ)، ونقله الأزهريُّ أيضا.

(وَالشَّرْوُ: الْعَسَلُ) الأبيضُ، نقله الصاغاني، مقلوب: الشَّوْرِ، (وَيُكْسَرُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرِيَ زِمَامُ الناقةِ، كَرَضِيَ: اضْطَرَبَ. وفي الصحاح: كَثُرَ اضْطِرَابُه.

وَشَرِيَ الفرسُ فِي لِجَامِهِ: مَدَّهُ، كما في الأساس.

واسْتَشْرَى: لَجَّ فِي التَّأَمُّلِ، وبه فُسِّر قولُ الشاعرِ:

إِذَا أُوْقِدَتْ نَارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ
إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِي ذَرَا كُلِّ حَاطِبِ[1]

وفَعَلَ به ما شراهُ، أي: ساءه.

وَالشَّرْيُ، بِالتسكينِ: ما كان مثلَ شَجَرِ القِثَّاءِ والْبِطِّيخِ. وَقَد أَشْرَتِ الشجرةُ واسْتَشْرَتْ.

والْمِثْلُ[1] كَالشَّرْوَى [وَالشَّرِيِّ][2]، قال الشاعر:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ أَلاَ
تُبْصِرُ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا[3]

وَشَرِيَتْ عينُه بالدمعِ، أي: لَجَّتْ وَتَتَابَعَ الْهَمَلاَنُ.

والشِّرْيَانُ، بالكسرِ: الشَّقُّ ، وهو الثَّتُّ، جمعُه: ثُتُوتٌ، نقله الأزهري.

وَشَرِيَ الرجلُ: كغَرِيَ، زنةً ومعنًى.

وَيُقَالُ: لَحَاهُ اللّهُ وَشَرَاهُ.

وَالشَّارِيُّ: أَحَدُ الشُّرَاةِ، للخوارجِ، وليست الياءُ للنَّسَبِ، وإنما هو صفةٌ أُلْحِقَ به ياءُ النسبِ، تاكيدًا للصفةِ، كَأَحْوَرَ وأَحْوَرِيٍّ، وَصُلَّبٍ وَصُلَّبِيٍّ.

وَشَرَوْرَى: اسْمُ جَبَلٍ بِالبَادِيَةِ. قال الجوهريُّ: هو فَعَوْعَل. وقال نصرٌ:

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "درا" موضع "ذرا". [وفي اللسان: "ذرى"].

(١) في هامش التاج: قوله: والمثل -مخالف لما في اللسان والتكملة، فإنهما ضبطا الشَّرِيّ بمعنى المثل كغَنِيّ، واستشهدا بالبيت. فَلْيتنبّه. اهـ.

(٢) من اللسان، وبها تستقيم الجملة والاستشهاد.

(٣) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٠٢/١١]. وفي مطبوع التاج: "وترى مالكًا"، والمثبت من اللسان.

جِبَالٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وشُرَاوَةُ[1]، بالضمِّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ تِرْيَمَ، دون مَدْيَنَ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنِ شَرَاوَةٍ
مُفَوَّزَةً أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ[2]

وَالشَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الفائِقُ الخِيَارِ من الخيلِ. وفي الأساس: المختارُ.

واسْتَشْرَى في دِينِهِ: جَدَّ وَاهْتَمَّ.

وَأَشْرَى القومُ: صاروا كالشُّرَاةِ في فِعْلِهِمْ، عن ابنِ الأثيرِ، كَتَشَرَّى، نقله الجوهري.

وَهُمَا يَتَشَارَيَانِ: يَتَغَاضبان[3]، كما في الأساس.

ويجمعُ الشِّرَا، بالكسرِ مقصورًا، أي: مصدر شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى، عَلَى: أَشْرِيَةٍ، وهو شاذٌّ؛ لأن فِعَلاً لا يجمعُ على أَفْعِلَةٍ، نقله الجوهري.

وفي المصباح: إِذَا نَسَبْتَ إلى المَقْصُورِ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَاوً، والشينُ باقيةٌ على كسرِها، وقلت: شِرَوِيٌّ، كما يقال: رِبَوِيٌّ وحِمَوِيٌّ، وإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الممدودِ فلا تغييرَ.

والشَّرْيَانُ، بالفتح: الْحَنْظَلُ، أَوْ وَرَقُهُ، وهي لغة في الشَّرْيِ، كَرَهْوٍ. وَرَهْوَانٍ ، للمُطْمَئِنِّ من الأرضِ، نقله الزمخشري في الفائقِ.

والشَّرَاةُ، بالفتحِ: جبلٌ شَامِخٌ من دونِ عُسْفَان ، كذا في النهاية، وقال نصر: على يسارِ الطائفِ.

وَذُو الشَّرْيِ، بالتسكين: موضعٌ قُرْبَ مكةَ.

وَشُرَيٌّ، كَسُمَيٍّ: طريقٌ بين تِهامَةَ واليمنِ، عن نصر.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ماءٌ قريبٌ من اليمنِ.

وناحيةٌ من بلادِ كلبٍ بالشامِ.

وأَشْرَى البعيرُ: أَسْرَعَ، نقله ابنُ القَطَّاع.

[ش ز و]

(و)*(شَزَا) أهمله الجوهريُّ، وقال

(١) لعل هذا تصحيف، وصوابه: بالفتح، كما في اللسان.

(٢) ديوان كثير ٢/٣١، وفي التحقيق ٢٥٦، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "يتقاضيان"، والمثبت من الأساس.

غيره: أي: (ارْتَفَعَ)، نقله الصاغاني في التكملة، لغةٌ في شَصَا.

[ش ص و]*

(و)*(شَصَا بَصَرُهُ) يَشْصُو (شُصُوًّا) كَعُلُوٍّ: (شَخَصَ) كأنه ينظرُ إليك، وإلى آخَرَ. وأعينٌ شَوَاصٍ: شاخصاتٌ، ومنه قولُ الراجزِ:

* وَرَبْرَبٍ خِمَاصِ *
* يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ *
* بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ *
* كَفِلَقِ الرَّصَاصِ[1] *

(وَأَشْصَاهُ) صاحبُه: رَفَعَهُ.

(وَ) شَصَا (السَّحَابُ: ارْتَفَعَ)، نقله الجوهري، زاد الأزهري: في نُشُوئِهَا[2].

(و) شَصَتِ (الْقِرْبَةُ) شَصْوًا (مُلِئَتْ مَاءً، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا)، وكذا الزِّقُّ إِذَا مُلِئَ خَمْرًا فارتفعتْ قوائمه وشَالَتْ. قال الشاعر، وهو الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ، من الحَمَاسَة:

وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
شَصَا وَالزِّقُّ مَلآنُ[1]

وكذلك إِذَا نُفِخَ في الْقِرَبِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا، نقله الأزهري.

(وَالشَّاصِلَّى) ذُكِرَ (فِي اللاَّمِ، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِهِ هنا، ونَصُّهُ: والشَّاصِلَّى مثالُ الْبَاقِلَّى: نبتٌ، إِذَا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ، وإِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، يُقَالُ لَه بالفارسيةِ: دَكْرَاوَنْد. وقد سبق المصنفَ في هذا التوهيمِ ابنُ بري وغَيْرُه، فقالوا: صوابُه: أن يكونَ في بابِ اللامِ، وما أعلمُ كيف وَقَعَ هنا في هذا البابِ، وَنَبَّه عليه الصاغانيُّ في: "ش ص ل" بِأَنَّ ذِكْرَهُ في تركيب "ش ص و" سَهْوٌ، وأتى شيخُنا بجوابٍ عن الجوهري بقولِه: عادةُ المحققين ذِكْرُه هنا -فلم يفعلْ شيئًا.

(١) الرجز في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/١٨٠ مع بعض الزيادات، وفي اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "في نشئه"، والمثبت من التهذيب.

(١) اللسان، ورواية ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١/٩:
وطعن كفم الزّق غذا والزقّ ملآنُ
[وكذا في شرح المرزوقي ١/٣٧].

(والشَّصْوُ: الشِّدَّةُ). نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّصْوُ: السِّوَاكُ، نقله الأزهري عن ابْنِ الأعرابي، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ: الشَّوْصِ.

[ش ص ي] *

(ي)*(شَصِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ وَدَعَا) يَشْصى وَيَشْصُو (شُصِيًّا، كَصُلِيٍّ): انتفخَ و(ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ). حكاه اللحيانيُّ عن الكسائيِّ. والمعروف: يَشْصُو، كما في المحكم.

(وفي الصحاح عن الكسائيِّ: يُقَالُ للميتِ إذا انتفخَ فارتفعتْ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ: قَدْ شَصَى يَشْصِي شُصِيًّا، فهو شَاصٍ، ويُقَال للزِّقَاقِ المملوءةِ الشائلةِ القوائمِ، وَالْقِرَبِ إذا كانت مملوءةً أو نُفِخَ فيها فارتفع[1] قوائمها: شَاصِيَةٌ، والجمع: شَوَاصٍ. قال الأَخْطَلُ يَصِفُ الزِّقَاقَ:

أَناخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا[1]

اهـ. وقد ضُبِطَ الفعلُ مثل: رَمَى يَرْمِي، عَلَى ما هو في النسخ، وصُحِّحَ عليه، فقولُ المصنفِ: كَرَضِيَ محلُّ تأملٍ، وكذا ذِكْرُهُ اللغةَ الثانيةَ كأنه استطرادٌ، وإلا فلا وَجْهَ لها هنا.

(وذَكَرَ الجوهريُّ الْمَثَلَ: "إِذَا ارْجَحَنَّ[2] شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا"، أي: إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفُفْ عَنْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَصَى بِرِجْلِهِ شُصِيًّا: رَفَعَهَا.

[ش ط ي] *

(ي)*(شَطَاةُ: ة بِمِصْرَ، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكره إِيَّاهَا بغيرِ هاءٍ، فقال: شَطَا: قريةٌ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ. وفي التهذيب

(١) في الصحاح: "فارتفعت".

(١) ديوان الأخطل ٣ (دار إحياء التراث العربي). [وشرح ديوان الأخطل التغلبي ٢٦١].

(٢) [مجمع الأمثال ١/٣٢ وفيه هذه الرواية، وروايتان أخريان: "ارْجَعَنَّ" و"اجْرَعَنَّ" وهو قلب: "ارْجَعَنَّ"]. وفي مطبوع التاج: "ارحنّ".

عن الليثِ، الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ ضربٌ من الكَتَّانِ تُعْمَلُ بأرضٍ يُقالُ لها: الشُّطَاةُ، هكذا هو نَصُّ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ، وأَوْرَدَهُ الأزهريُّ هَكَذَا، مِثْلَ ما ذكرهُ المصنِّفُ، فَقَوْلُ شيخِنا: ولعله الصوابُ، يَعْنِي بغيرِ هاءٍ؛ لأنه الذي نَقَلَهُ الأزهريُّ عن الليثِ، وهو الموجودُ في كتابِ الليثِ وغيْرِه، فَلاَ وَهْمَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ؛ لأَنَّهُ لم يُرَاجِعْ نُسْخَةَ الْعَيْنِ، ولا نسخةَ التهذيبِ؛ فَإِنَّ فيها الشَّطَاةَ، بِالْهَاءِ كما للمصنِّفِ، ومثلُهُ في كتابِ الأساسِ.

نَعَمْ، وُجِدَ في نسخِ المحكمِ: شَطَا: أرضٌ، والشَّطَوِيَّةُ: ضَرْبٌ مِن ثِيَابِ الكَتَّانِ تُصْنَعُ هُنَاكَ؛ وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلِفِ شَطَا بأنها ياءٌ لكونِها لامًا، واللامُ يَاءً أكثرُ مِنْهَا وَاوًا، مع وجودِ "ش ط ي"، وَعَدَمِ "ش ط و". فالذي في المحكمِ مُوَافِقٌ لما في الصحاحِ، ويؤيدُهما الشُّهْرَةُ عَلَى الأَلْسِنَةِ؛ فَإِنَّ المسْمُوعَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا، خَلَفًا عن سَلَفٍ، بغَيْرِ هَاءٍ، وهي إِحْدَى قُرَى دِمْيَاطَ، على بحيرةِ تِنِّيسَ، سميتْ بِشَطَا ابْنِ الْهَامُوكِ، من قَرَابَةِ الْمُقَوْقِسِ، الذي أَسْلَمَ عَلَى يد عَمْرِو بْنِ العاصِ، واسْتُشْهِدَ فَدُفِنَ هُنَاكَ، ونُسِبَتِ القريةُ إليه. وَكَانَتْ كُسْوَةُ الكَعْبَةِ تُحْمَلُ من شَطَا، وأما الآن فَهِي خَرَابٌ يَبَابٌ، لَيْسَ بِهَا إِلاَّ مَدْفَنُ شَطَا، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ، وقَدْ زرتُه ثلاثَ مراتٍ، فتأملْ مَا نَقَلْنَاهُ، فإن مثلَ هذا لا يَكُونُ وَهْمًا.

(وَالشَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ : دَبْرَةٌ مِنْ دِبَارِ الأَرْضِ) لُغَةٌ في الظاءِ المعجمة. (ج: شِطْيَانٌ، بْالْكَسْرِ)، كذا في المحيطِ لابنِ عبادٍ.

(وانْشَطَى) الشيءُ: (انْشَعَبَ، وشَطَّيْنَا الْجَزُورَ تَشْطِيَةً: سَلَخْنَاهَا وَفَرَّقْنَا لَحْمَهَا)، نقله الأزهري.

(وَ) شَطَّيْنَا (الطَّعَامَ : رَزَأْنَاهُ). وفي النوادر: مَا شَطَّيْنَا هذا الطعامَ، أي: مَا رَزَأْنَا مِنْهُ.

(وَشَطِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ): مثل

(شَصِيَ)، الذي في المحكم: وشَطَى الميتُ يَشْطِي شَطًى: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ كَشَصَا، وضَبَطَهُ من حد رَمَى. وهكذا هو نَصُّ الكِسَائِيِّ عن الأحمر: شَطَى يَشْطِي شَطْيًا ، فهو شَاطٍ، وكأنه تَصَحَّفَ على المصنفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَوْبٌ شَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بمعنى شَطَوِيٍّ، وأنشد الجوهري:

* تَجَلَّلَ بِالشَّطِّيِّ وَالْحِبَرَاتِ[1] *

[ش ط و]

(و)*(الشَّطْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو (الجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ)، لغةٌ في: الشَّطْءِ، بالهمز.

[ش ظ ي]*

(ي)*(الشَّظَى: عُظَيْمٌ) مُسْتَدِقٌّ (لاَزِقٌ بِالرُّكْبَةِ)، كما في المحكمِ، (أَوْ) مُلْزَقٌ (بِالذِّرَاعِ)، كما في الصحاح عن الأصمعي، (أَوْ بِالْوَظِيفِ) كما في الأساس، (أَوْ عَصَبٌ صِغَارٌ فِيه)، أي: في الْوَظِيفِ، كما في التهذيب.

(وَ) شَظَى القومِ: خِلاَفُ صَمِيمِهِمْ، وهُمْ (أَتْبَاعُ الْقَوْمِ والدُّخَلاَءُ عَلَيْهِمْ بِالحِلْفِ[1])، نقله الجوهري وأنشد:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ[2]

وفي المحكم: هُمُ الْموالِي والتِّبَاعُ.

(وَ) الشَّظَى: (الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي الْمَزْرَعَةِ، حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا)، والجمع: أَشْظِيَةٌ، وربما كانت عَشْرَ دَبَرَاتٍ ، حَكَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَن الطائفيِّ كما في التهذيبِ.

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعيِّ: وبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظَى: (انْشِقَاقَ الْعَصَبِ)، وأَنْشَدَ لامرِيءِ القيسِ:

(١) الصحاح، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "في الحلف"، والمثبت من القاموس.

(٢) الصحاح، واللسان ونسبهُ لهوبر الحارثي ضمن أبيات.

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ[1]

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: تَحَرُّكُ الشَّظَى كانتشارِ الْعَصَبِ، غيرَ أنَّ الفرسَ لانتشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احتمالاً منه لتحركِ الشَّظَى، (كَالتَّشَظِّي)، عن ابن سيده.

(وَ) الشَّظَى: (جَبَلٌ)، قال الشاعرُ:

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلِبُ[2]

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعي: فإذَا تَحَرَّكَ الشَّظَى عن مَوْضِعِهِ قيل: (شَظِيَ الْفَرَسُ، كَرَضِيَ)، يَشْظَى (شَظًى)، فهو شَاظٍ: إِذَا (فُلِقَ[3] شَظَاهُ) وكذلك: تَشَظَّى، عن ابن سيده.

وفي الأساسِ: شَظِيَ الْفَرَسُ: دَوِيَ[4] شَظَاهُ.

(١) ديوان امرئ القيس ٣٦، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) كذا في القاموس واللسان، وفي هامش القاموس: "فَلِقَ".
(٤) في مطبوع التاج: "زوى"، والمثبت من الأساس.

(وَالشَّظِيَّةُ)، صريحُه أنه بفتحٍ فسكونٍ، والصوابُ: كَغَنِيَّةٍ: (الْقَوْسُ)، لأن خشبتَها شَظِيَتْ، أي: فُلِقَتْ، عن أبي حنيفة.

(وَ) الشَّظِيَّةُ: (عَظْمُ السَّاقِ، وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ): شَظِيَّةٌ، كما في المحكم. ومنه الحديث: "إِنَّ اللّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وزوجةً أَلْقَى عليه الغضبَ، فطارت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فَخَلَقَ منها امرأتَه"[1]، أي: فِلْقَةٌ.

وفي الصحاح: الشَّظِيَّةُ: الْفِلْقَةُ من الْعَصَا ونحوِها. (ج: شَظَايَا).

وفي التهذيب: الشَّظِيَّةُ: شِقَّةٌ من خشبٍ أو قصبٍ أو فضةٍ أو عظمٍ.

(وَشَظِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: جمع: شَظِيَّةٍ، التي هي عَظْمُ السَّاقِ، مثل: رَكِيٍّ ورَكِيَّةٍ: وهو اختيارُ ابْنِ سِيدَه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) النهاية ٢/٤٧٦.

مَهَاهَا السِّنَانُ الْيَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ
سَنَاسِنُ مِنْهَا وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ[1]

قال: وَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا جَمْعُ: شَظًى، وَلَيْسَ كذَلِكَ؛ لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ على فَعِيلٍ، إِلاَّ أَنْ يكونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، فيكونَ من بابِ عَبِيدٍ وكَلِيبٍ. وأيضًا فإنه إِذَا كانَ جمعَ شَظًى، وَالشَّظَى لا محالةَ جمعُ شَظَاةٍ، فإنما الشَّظِيُّ جمعُ الجمعِ، وليس بجمعٍ، وقد بَيَّنَّا أنه ليس كلُّ جمعٍ يُجْمَعُ.

(وَ) الشَّظِيَّةُ: (فِنْدِيرَةُ الْجَبَلِ)، كَأَنَّهَا شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ، ولم تَنْفَصِمْ، أي: انْكَسَرَتْ ولَمْ تَنْفَرِجْ. وأيضا: قطعةٌ قُطِعَتْ منه، كالدارِ والبيتِ، وَبِهِ فُسِّرَ الحديثُ: "تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ"[2]، والجمعُ: الشَّظَايَا، كَالشِّظْيَةِ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في سَائِرِ النسخِ، والصوابُ: كَالشِّنْظِيَةِ، بزيادةِ النونِ، كما هو نصُّ التهذيب، وذكره الهرويُّ في الغريبَيْنِ أيضا.

(وَتَشَظَّى الْعُودُ): تَشَقَّقَ، كما في الأساس. وفي الصحاح: تَشَظَّى الشيءُ: إِذَا(تَطَايَرَ شَظَايَا)، وأنشد لِفَرْوَةَ بنتِ أَبان:

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ[1]

وفي الأساسِ: تَشَظَّى اللؤلؤُ عن الصدفِ، مجاز.

(وَأَشْظَاهُ: أَصَابَ شَظَاهُ)، قال الصاغانيُّ: والقياسُ: شَظَّاهُ.

(وَوَادِي الشَّظَا: م)، معروف.

(وَالتَّشْظِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، قال الشاعرُ:

* فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ *
* ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ[2] *

أي: يُفَرِّقُهُمْ ويَشُقُّ جمعَهم، وهو مجاز.

(١) في مطبوع التاج: "محاها"، والمثبت من اللسان.
(٢) مسند أحمد ١٥٧/٤، والنهاية ٤٧٦/٢.

(١) الصحاح، والمقاييس، واللسان، وفيه: "يا مَنْ رأى لي...".
(٢) اللسان. [والأساس (شظى) والمخصص ١٣٤/١٢].

(وَ) الشَّظِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ع) نقله الصاغانيُّ.

(وَشَظِيَ الْمَيِّتُ) مثل: (شَصِيَ[1])، ضَبَطَهُ كَرَضِيَ، والصوابُ: شَظَى يَشْظِي شَظْيًا، مِنْ حَدِّ رَمَى، كَشَصَا، كما هو نصُّ الأزهريِّ.

وكذلك شَظَى السِّقَاءُ يَشْظِي، وهو إِذَا مُلِئَ فارتفعتْ قَوَائِمُهُ.

(وَالشَّنْظَاةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ)، كأنهُ شُرْفَةُ مَسْجِدٍ، والجمع الشَّنَاظِي، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَظَّى الفرسَ تَشْظِيَةً: جَعَلَهُ يفلقُ[2] شَظَاهُ.

وَالتَّشَظِّي: التَّفَرُّقُ والتشقُّقُ.

وشَظِيَ العودُ: فُلِقَ.

وانْشَظَتِ الرَّبَاعِيَةُ: انْكَسَرَتْ.

والشَّظَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ، قال عنترةُ:

كَمُدِلَّةٍ عَجْزَاءَ تَلْحَمُ نَاهِضًا
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الأَرْفَعُ[1]

وشَوَاظِي الجبالِ: رُؤُوسُها.

وقال أبو عبيدة: في رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إبرةٌ، وهي شَظِيَّةٌ لازقةٌ بالذراعِ لَيْسَتْ مِنْهَا.

والشِّظِيُّ، بالكسرتين مع تشديد الياء: جمع شَظِيَّةٍ، كَغَنِيَّةٍ، لِلْفِلْقَةِ، عن الكسائِيِّ، نقله الصاغاني.

[ش ع و]*

(و)*(أَشْعَى بِهِ) إِشْعَاءً: (اهْتَمَّ) بِهِ، نقله الصاغانيُّ عن ابنِ حَبِيبَ.

(وَ) أَشْعَى (الْقَوْمُ الْغَارَةَ: أَشْعَلُوهَا)، نقله الجوهري وابن سيده.

(وَغَارَةٌ شَعْوَاءُ)، أَيْ: فَاشِيَةٌ (مُتَفَرِّقَةٌ)، كما في الصحاح. وأنشد لابنِ قَيْسِ الرُّقَيات:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
يَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[2]

(١) جاء في نسخة القاموس (بولاق): "شَضِيَ"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج ومطبوع القاموس (الرسالة).
(٢) في مطبوع التاج: "يقلق"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، وليس في ديوان عنترة.
(٢) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ٩٥، واللسان.

(وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ: مُنْتَشِرَةُ الأَغْصَانِ)، عن ابن سيده.

(والشَّاعِي: الْبَعِيدُ)، عن ابنِ الأعرابي.

(وَ) أيضًا: (الشَّائِعُ مِنَ الأَنْصِبَاءِ)، مقلوبٌ منه.

(وَ) قال الأصمعي: (جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاعِيَ) وَشَوَائِعَ، (أَيْ: مُتَفَرِّقَةً). وأنشدَ لأبي مسروقٍ الأجدعِ بن مالكٍ الوادعيِّ، من هَمْدانَ:

وَكَأَنَّ صَرْعَيْهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَوَاعِي[1]

أراد: شَوَائِعَ، فقلبه، كما في الصحاح.

(والشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعَرِ)، عن ابن الأعرابيِّ، قال (وَالشُّعَى، كَهُدًى: خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ، وَالشَّعْوَانَةُ: الْجُمَّةُ مِنْهُ)، أي: من الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ.

(وَ) شَعْوَانَةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي العابدةُ المشهورةُ، ذكرها ابنُ نُقْطَةَ.

(وَالشَّعْوَاءُ): اسْمُ (نَاقَةٍ) للعجاجِ ابن رُؤْبَةَ.

(وَالشَّعْيَا: في "ش ع ي")، كذا في النسخ، والصواب: وَشَعْيَا: في "س ع ي"، وقد مَرَّ هناك أن الشينَ لغةٌ فيهِ، وهو اسمُ نبيٍّ من أنبياءِ بني إِسْرَائِيلَ.

(وَشَعْيَةُ، كَحَمْزَةَ)، هكذا ضبطه السليماني، (أَوْ) مِثْلُ: (سُمَيَّةَ)، كما ضبطه غيرُ واحدٍ، (بِنْتُ حَبِيبٍ، أو هو الْحَمِيسُ)، بَدَلَ: حَبِيبٍ، هكذا هو في كتاب الذهبي بالوجهين في ضبط اسمها، وفي والدها، ولم يذكرْ من روت عنه، ولا من رَوَى عَنْهَا.

(وَ) شُعَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ، بِنْتُ الْجُلَنْدَى)، وفي التكملة: بِنْتُ الْجُلَيْدِ (رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا عَنْ أَنَسٍ)، وعَنْ أُمِّهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

[ش غ و]*

(و)*(الشَّغَا: اخْتِلَافُ) الأَسْنَانِ، أَوِ اخْتِلَافُ (نِبْتَةِ الأَسْنَانِ)، كما في المحكم، (بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ، والدُّخُولِ،

(١) الأصمعيات ٦٥، وفيه: "وكأن قتلاها.. شَزَنٍ.." واللسان كالتاج.

والْخُرُوجِ).

وفي الأساسِ: هو اختلافُ النِّبْتَةِ والتَّراكُبُ، أَوْ أَنْ لاَ تَقَعَ الأَسْنَانُ العُلْيَا عَلَى السُّفْلَى.

وَقَد (شَغَتْ سِنَّهُ شُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَشَغَا، كَدَعَا وَرَضِيَ)، وعلى الأخير اقتصر الجوهريُّ، ومَصْدَرُه: شَغًا، مقصورٌ.

ورجلٌ أَشْغَى: بَيِّنُ الشَّغَا، (وَهِيَ شَغْيَاءُ وَشَغْوَاءُ).

وفي الصحاح: السِّنُّ الشَّاغِيَةُ: هي الزائدةُ على الأسنانِ، وهي التي تخالفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ غيرِها من الأسنانِ، يُقالُ: رجلٌ أَشْغَى، وامرأةٌ شَغْوَاءُ، والجمع: شُغْوٌ. انتهى.

ووجدت في حاشية الكتابِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: الشَّاغِيَةُ هي التي تخالفُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ غيرِها، سواء كانت زائدةً أو غيرَ زَائدةٍ، ولا يختص الشَّغَى[1] بالزائدة دون غيرها.

(١) في مطبوع التاج: "الشق"، وأرى صوابه كما أثبت.

ووجدت على حاشيةِ نُسْخَةِ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ مَا نَصُّهُ: الشَّاغِيَةُ الْمُعْوَجَّةُ لا الزَّائِدَةُ، وهذا خَطَأٌ من الْمُصَنِّفِ، وإنما غَرَّهُ قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الْكَاتِبِ: تَبَرَّأْتُ إِلَيْهم من الشَّغَا، فَرَدُّوهَا عَلَيَّ بالزيادةِ، ولَمْ يَعْرِفِ المعنى. انتهى.

(وَالشَّغْوَاءُ: الْعُقَابُ) لِفَضْلِ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى على الأَسْفَلِ، عن الجوهري، وأنشد:

* شَغْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ[1] *

زاد ابن سيده: وقيل: لِتَعَقُّفِ مِنْقَارِهَا.

(وَالتَّشْغِيَةُ: تَقْطِيرُ الْبَوْلِ)، قَلِيلاً قَلِيلاً، عن الليثِ.

([والاسمُ: الشَّغَا والشَّغْيَةُ][2]، وَأَشْغَوْا بِهِ: خَالَفُوا النَّاسَ فِي أَمْرِهِ)، وَكَأَنَّهُ مأخوذٌ من شَغَا الأَسْنَانِ.

(١) اللسان والصحاح، [والجمهرة ٨٧٧، والمقاييس ٢٣٦/٣].

(٢) من القاموس، وقد سقطت من مطبوع التاج.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْغَى بِبَوْلِهِ إِشْغَاءً: قَطَرَ قليلاً قَلِيلاً، عن ابن الأثير.

والْمُشْتَغِي: المفارقُ لِكُلِّ إِلْفٍ.

والذي نَغَضَتْ سِنُّهُ، وبهما فُسِّرَ قول رؤبة:

* فَاعْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ الْمُشْتَغِي[1] *

[ش ف ي] *

(ي)* هكذا في النسخ، والحرف يائي واوي. (الشِّفَاءُ)، ككِسَاءٍ: (الدَّوَاءُ) وأصله: الْبُرْءُ من المرضِ، ثم وُضِعَ موضعَ العلاجِ والدواءِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[2].

وقال الراغبُ: الشِّفَاءُ مِن المرضِ مُوَافَاةُ شِفَاءِ السَّلاَمَةِ، وَصَارَ اسْمًا لِلْبُرْءِ. (ج: أَشْفِيَةٌ)، كَسِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ.

و(جج) جمع الجمع: (أَشَافِي) كَأَسَاقِي، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ: "مَوَاعِظُهُ لِقُلُوبِ الأولياءِ أَشَافِي، وفي أكبادِ الأعداءِ أشافِي"[1].

(وَ) قد(شَفَاهُ) اللّهُ من مَرَضِهِ (يَشْفِيهِ) شِفَاءً: (بَرَأَهُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: أَبْرَأَهُ.

(وَ) شَفَاهُ: (طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ، كَأَشْفَاهُ)، كذا في المحكم.

(وَ) شَفَتِ (الشَّمْسُ) شَفًى: (غَرَبَتْ)، وقال ابنُ القَطَّاع: غَابَتْ وذَهَبَتْ إلا قليلاً، ومثلُه في التهذيبِ، (كَشَفِيَتْ شَفًى)، كَرَضِيَ. ويقال: أتيتُه بِشَفًى من ضَوْءِ الشَّمْسِ، قال الشاعرُ:

وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى
إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهْ[2]

أي: قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

(وَ) من المجازِ: (ما بَقِيَ) منه (إِلاَّ شَفًى)، أي: (إِلاَّ قَلِيلٌ). وفي الأَسَاسِ: أي: طَرَفٌ وَنَبْذٌ. وفي حديث ابن عباس: "مَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٩٨.
(٢) سورة النحل، الآية (٦٩).

(١) في الأساس: "أشافٍ"، في المرتين بلا ياء وهو الأصوب.
(٢) [للطرماح في ديوانه ٨٤، وبلا نسبة في التهذيب ١١/٤٢٤]، والتهذيب.

إلاَّ رَحْمَةً رَحِمَ اللّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَلَوْلاَ نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى الزِّنَا إلاَّ شَفًى"[1]، قال عطاءٌ: واللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إلا شَفًى، أي: إلا أن يُشْفِيَ، أي: يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَا ولا يُوَاقِعَهُ، فَأَقَامَ الاسمَ، وهو الشَّفَى مُقَامَ المصدرِ الحقيقيِّ، وهو الإِشْفَاءُ عَلَى الشيءِ، نقله ابنُ الأثيرِ عن الأزهريِّ. وَالَّذِي فِي التهذيبِ: قولُه: إلا شَفًى، أي: إلا خَطِيئَةً من الناسِ قَلِيلَةً، لاَ يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الفَرْجَ.

(وَالإِشْفَى)، بالكسرِ، والقصرِ: (الْمِثْقَبُ)، يكونُ لِلأَسَاكِفَةِ.

وقال ابنُ السِّكيتِ: الإِشْفَى: ما كان للأَسَاقِي وَالْمَزَاوِدِ وأَشْبَاهِهَا، والْمِخْصَفُ للنِّعَالِ، كما في الصحاح.

وحكى ثعلب عن العربِ: إنْ لاطَمْتَهُ لاَطَمْتَ الإِشْفَى، أي: إذَا لاَطَمَهُ كان عليهِ لاَ لَهُ. وقول الشاعر:

(١) النهاية ٢/٤٨٨.

* مِئْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ[1] *

أي: مِرْفَقَهَا حديدٌ كَالإِشْفَى والجمع: الأَشَافِي.

(وَ) الإِشْفَى أيضًا: (السِّرَادُ يُخْرَزُ بِهِ)، كما في التهذيب، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ).

(وَالشَّفَى)، مقصور: (بَقِيَّةُ الهِلاَلِ)، (وَالبَصَرِ، والنَّهَارِ، وَشِبْهِهَا، كما في التهذيبِ. وفي الصحاح: يُقَال للرجلِ عندَ موتِهِ، وللقمرِ عِنْدَ امِّحَاقِهِ، وللشمسِ عند غروبِها: مابَقِيَ منه إلاَّ شَفًى، أي: قليلٌ، قال العجاج:

* وَمَرْبَأٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *
* أَشْرَفْتُهُ بِلاَ شَفًى أَوْ بِشَفَى[2] *

قولُه: بِلاَ شَفًا، أي: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفًا، أي: وقد بقيتْ منها بقيةٌ.

(وَ) الشَّفَا: (حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ)، والجمع أَشْفَاءٌ، ويُضْرَبُ به المثلُ في القُرْبِ من الْهَلَكَةِ، قال الله تعالى:

(١) [الخصائص ٢/٢٢١، ٣/١٩٥، والمخصص ١/٨١]، واللسان.
(٢) ديوان أراجيز رؤبة ٨٣.

﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[2]. ويقالُ: هو عَلَى شَفَا الْهَلاَكِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وتثنيته: شَفَوَانِ.

قال الأخفشُ: لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإِمالَةُ عُرِفَ أَنَّه من الواوِ، لأَنَّ الإِمَالَةَ من الياءِ، كذا في الصحاح.

(وَأَشْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ) وحَصَلَ على شَفَاهُ، وَهو يُسْتَعْمَلُ في الشرِّ غالبًا، ويقالُ في الخيرِ لُغَةً، قَالَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(وَ) أَشْفَى (الشَّيْءَ إِيَّاهُ): إذا (أَعْطَاهُ يَسْتَشْفِي بِهِ)، وقال ابن القطاع: أَشْفَاهُ العسلَ: جَعَلَهُ له شِفَاءً، ونقله الجوهري عن أبي عبيدة. وقال الأزهري: أَشْفَاهُ: وَهَبَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ.

(وَاشْتَفَى بِكَذَا): نَالَ الشِّفَاءَ، (وَتَشَفَّى مِنْ غَيْظِهِ) كما في الصحاح، وفي التهذيبِ: تَشَفَّى مِنْ عَدُوِّهِ: إذا أَنْكَى[1] فِيهِ نِكَايَةً تَسُرُّهُ.

(وَسَمَّوْا: شِفَاءً)، وَغَالِبُ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، فَمِنْهُنَّ: الشِّفَاءُ بنتُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ القرشيةُ.

وَالشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرحمنِ الأنصاريةُ.

والشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ، أُخْتُ عبدِ الرحمنِ: صَحَابِيَّاتٌ.

(وَالأَشْفِيَاءُ: أَكَمَةٌ)، كَذَا في التكملةِ.

وقال أبو عمرو: الإِشْفَيَانِ كأنه مثنى الإِشْفَى، وهما ظَرِبَانِ يَكْتَنِفَانِ[2] ماءً، يُقَالُ له: الظَّبْيُ[3]، لِبني سُلَيم. قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَشْفَى: طَلَبَ الشِّفَاءَ.

واسْتَشْفَى المريضُ من عِلَّتِهِ: بَرَأَ.

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٩).
(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

(١) في مطبوع التاج: "نكى"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "مكتنفا"، والمثبت من معجم البلدان.
(٣) في مطبوع التاج: "الطني"، والمثبت من معجم البلدان، وانظر مادة (ظبى) في التاج.

ويقال: شِفَاءُ الْعَمَى السُّؤَالُ، وهو مجازٌ.

وَأَشْفَى: سار في شَفَا القمرِ، وهو آخِرُ الليلِ.

وَأَشْفَى: أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ.

وَأَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا: إِذَا وَصَفَ لَه دَوَاءً يكونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ.

وَأَشْفَى: إِذَا أَعْطَى شيئًا ما، قال الشاعر:

وَلاَ تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا
فَقِيرًا فِي مَبَاءَتِهَا صِمَامَا[1]

وأخبره فلانٌ فاشْتَفَى بِهِ، أي: نفع[2] بِصِدْقِه وصِحَّتِهِ.

وشَفَّاهُ بكلِّ شيءٍ تَشْفِيةً: عَالَجَه بكلِّ مَا يَشْتَفِي بِهِ.

وما شَفَّى فلانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ، أي: ما ازْدَادَ وَرَبِحَ، قيل: هو من بابِ الإبدالِ، كَتَقَضَّى.

وشُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: بِئرٌ قديمةٌ بمكةَ، حَفَرَتْها بَنُو أَسَدٍ.

والأَشَافِيُّ، كَأَنه جمعُ إِشْفَى الذي يُخْرَزُ[1] بِهِ: وَادٍ في بلادِ بَنِي شيبانَ.

قال الأعشى:

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صَرَّتْ خِيَامُكُمْ
عَلَى نَبَإٍ أَنَّ الأَشَافِيَّ سَائِلُ[2]

قال ياقوت: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الأَعْشَى؛ لأنَّ أَهْلَ جَبَلِ الأَمْرَارِ لا يَرْحَلُونَ إلى الأَشَافِيِّ يَنْتَجِعُونَهُ لبُعدِه، إلاَّ أن يُجْدِبُوا كُلَّ الْجَدْبِ، ويَبْلُغَهُمْ أنه مُطِرَ وسَالَ.

[ش ف و] *

(و)*(شَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو) أهمله الجوهري، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (قَارَبَتِ الْغُرُوبَ)، قَالَ: وَمَرَّ فِي الْيَاءِ؛ لأن الكلمةَ يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ.

(وَ) شَفَا (الْهِلالُ): إِذَا (طَلَعَ).

(وَ) شَفَا (الشَّخْصُ): إِذَا (ظَهَرَ).

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/٤٢٣].
(٢) اللسان: "انتفع"، وهو أنسب للمعنى.

(١) في مطبوع التاج: "يخزز"، والمثبت من اللسان.
(٢) شرح ديوان الأعشى ١٣٨، وفي مطبوع التاج: "على نبا"، والمثبت من اللسان.

(وَ) أبو الحُصَيْنِ (الْهَيْثَمُ بْنُ شَفٍ، كَعَمٍ) الرُّعَيْنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أبي رَيْحَانَةَ، مَوْلَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وعبدِاللهِ ابْنِ عمرو، وعنه يزيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَيَّاشٌ[1] القِتْبَانِيُّ. (وَقَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ: شَفِيٌّ، كَرَضِيٍّ أَوْ سُمَيٍّ: لَحْنٌ)، والصوابُ الأولُ، كما قاله النسائي وغيره.

(وَشُفَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَاتِعٍ) الأَصْبَحِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وعنه ابْنُهُ حُسَيْنٌ، وعُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، ورَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، مات سنة ١٠٥، وابنُه ثُمَامَةُ بْنُ شُفَيٍّ: مُحَدِّثٌ أَيْضًا.

(وَالشَّفَةُ) للإنسانِ: معروفةٌ، و(نُقْصَانُهَا) إِمَّا (وَاوٌ)، تقول: ثلاثُ شَفَوَاتٍ، (أَوْهَاءٌ)، وتُجْمَعُ: شِفَاهًا، ومنه الْمُشَافَهَةُ، (وَتَقَدَّمَ) في الهاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "عباس"، والمثبت من التبصير.

الشَّفَا: حرفُ الشيءِ، حكى الزَّجَّاجُ في تثنيته: شَفَوَانِ. والحروف الشَّفَوِيَّةُ، منسوبةٌ إلى الشَّفَةِ، عن الخليل.

وشَفِيَّةُ كَغَنِيَّةٍ: رَكِيَّةٌ على بُحَيْرَةِ الأَحْسَاءِ.

ورجلٌ أَشْفَى: هو الذي لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ. وامرأةٌ شَفْيَاءُ، كذا ذكره ابن عبّاد.

وذو شُفَيٍّ، كَسُمَيٍّ: ابْنُ مُشْرِقِ بْنِ زَيْدِ بن جُشَمَ الهمدانيُّ.

[ش ق و] *

(و)*(الشَّقَا) بالقصرِ: (الشِّدَّةُ وَالْعُسْرُ)، نقله الأزهري. (ويُمَدُّ)، وقد (شَقِيَ، كَرَضِيَ)، انقلبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قبلَها، يَشْقَى، انقلبت في المضارع أَلِفًا لفتحة ما قبلها، وتقول: يَشْقَيَانِ، فيكونان كالماضي، كما في الصحاح، (شَقَاوَةً، وَيُكْسَرُ)، وبه قَرَأَ قَتَادَةُ ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا﴾[1]،

(١) سورة المؤمنون، الآية (١٠٦).

وهي لغةٌ، وإنما جاء بالواوِ؛ لأنه بُنِيَ عَلَى التأنيثِ في أولِ أَحْوَالِهِ، وكذلك النهاية، فلم تكن الياءُ والواوُ حَرْفَيْ إعرابٍ، ولو بُنِيَ على التذكيرِ لكان مهموزًا، كقولِهم: عَظَاءَةٌ، وعَبَاءَةٌ وصَلاَءَةٌ، وهذا أُعِلَّ قَبْلَ دخولِ الهاءِ.

(وَشَقًا)، بالقصرِ، (وشَقَاءً) بالمدِّ، (وشَقْوَةً، ويُكْسَرُ) وبهما قرئَ أيضا، قال الراغب: الشَّقَاوَةُ خلافُ السعادةِ، والشِّقْوَةُ كالرِّدَّةِ، والشَّقَاوَةُ كالسعادةِ من حيثُ الإِضَافَةِ. وكما أن السعادةَ في الأصلِ ضربان: سعادةٌ أُخْرَوِيَّةٌ، وسعادةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثم السعادةُ الدنيويةُ ثلاثةُ أضربٍ: سعادةٌ نفسيَّةٌ، وبَدَنِيَّةٌ، وَخَارِجِيَّةٌ، كذلك الشقاوةُ على هذا الأضربِ، وهي الشقاوةُ الأُخرويةُ والدُّنْيويةُ.

قال: وقال بعضُهم: قد يوضعُ الشقاءُ موضعَ التَّعَبِ، نحو: شُقِيتُ في كذَا، وكُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ، وليس كلُّ تَعبٍ شقاوةً، فالتعبُ أَعَمُّ من الشقاوةِ.

(وَشَقَّاهُ اللّهُ وَأَشْقَاهُ): ضِدُّ أَسْعَدَهُ اللّهُ، وهو شَقِيٌّ من قومٍ أَشْقِيَاءَ، بَيِّنُ الشِّقْوَةِ، بالكسرِ والفتحِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[1]: أَرَاد: كنتُ مستجابَ الدَّعْوَةِ.

(وَالمِشْقَى)، بالكسرِ: (الْمُشْطُ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ، وَأَشْقَى): إِذَا (سَرَّحَ بِهِ)، كلاهما عن أَبِي زَيْد.

(وَشَاقَاهُ) مُشَاقَاةً وَشِيقَاءً: (عَالَجَهُ فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ). صوابُه: ونَحْوِهَا، كما في التهذيب، وفي الصحاح: عَانَاهُ ومَارَسَهُ.

(وَ) شَاقَاهُ: (غَالَبَهُ فِي الشَّقَاءِ، فَشَقَاهُ يَشْقُوهُ)، أي: (غَلَبَهُ)، نقله الجوهري. وفي المحكم: كان أشدَّ شقاءً مِنْهُ.

(وَالشَّاقِي مِنَ الْجِبَالِ: الحَيْدُ، الطَّالِعُ، الطَّوِيلُ) لا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، (ج:

(١) سورة مريم، الآية (٤).

شَوَاقٍ). قال الصاغاني: والقياسُ الهَمْزُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشَاقَاةُ: المعاسرةُ، وأيضا: المصابرةُ، وهو مجاز. قال الراجز:

* إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ *
* يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ[1] *

يعني: جملاً يُصَابِرُ الجمالَ مشيًا.

وَهُوَ أَشْقَى من أَشْقَى ثَمُودٍ. وأَشْقَى من رَائِضِ مُهْرٍ، أي: أَتْعَبُ، وهو مجازٌ.

ويُجْمَعُ الشَّاقِي من الجبالِ على: شُقْيَان، بالضمِّ أيضا.

وشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ شَقْيًا: طَلَعَ، لغةٌ في الْهَمْزِ، عن ابنِ سِيدَه.

[ش ك و] [ش ك ي] *

(يو)*(شَكَا) فلانٌ (أَمْرَهُ إِلَى اللهِ) تَعَالَى، يَشْكُو (شَكْوَى، ويُنَوَّنُ، وَشَكَاةً، وَشَكَاوَةً، وَشَكِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ (وَشِكَايَةً، بالكسرِ)، على حدِّ القَلْبِ، كَعَلاَيَةٍ، إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ، فهو أَقْبَلُ للتغيير، وإنما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً، لأن أكثرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ من المعتلِّ إنما هو مِنْ قِسْمِ الياءِ، كَالجِرَايَةِ، والْوِلاَيَةِ، والْوِصَايَةِ، فَحُمِلَتِ الشِّكَايَةُ عليه، لقلة ذلك في الواوِ. والمعنى: أَخْبَرَهُ بِضَعْفِ حَالِهِ.

وَشَكَى فُلاَنًا: إِذَا أخبره بسوءِ فِعْلِهِ بِهِ[1]. (وتَشَكَّى وَاشْتَكَى)، كَشَكَا.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الشِّكَايَةُ: إظهارُ الْبَثِّ، يقال شَكَوْتُ وأَشْكَيْتُ[2]، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾[3]، وقولُه تعالى: ﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾[4]، وَأَصْلُ الشَّكْوِ: فَتْحُ الشَّكْوَةِ وإِظْهَارُ مَا فِيهَا، وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ وكأنه في الأصلِ استعارةٌ، كقولِهم: بَثَثْتُ لَهُ مَا فِي وِعَائِي، وَنَفَضْتُ لَهُ مَا فِي جِرَابِي: إِذَا أَظْهَرْتَ مَا فِي قَلْبِك.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٩/٢٠٩، وأساس البلاغة (شقو)].

(١) كذا في مطبوع التاج، وعبارة الصحاح واللسان: "شكوتُ فلانا: إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك".

(٢) في مطبوع التاج: "واشتكيت"، والمثبت من المفردات.

(٣) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(٤) سورة المجادلة، الآية (١).

(وَتَشَاكَوْا: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالشَّكْوُ، وَالشَّكْوَى، والشَّكْوَاءُ) بالمد، عن الأزهري.

(والشَّكَاةُ ، وَالشَّكَاءُ: الْمَرَضُ) نَفْسُهُ، قال أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمَّتِه[1]: ما شَكَاؤُكَ[2] يا ابنَ حَكِيمٍ؟ قال: انتهاءُ المدةِ، وانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ. وأنشدَ الأزهريُّ:

أَخٌ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ
وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأَخِي طِبِّي[3]

(وَقَدْ شَكَاهُ) شَكْوًا، وَشَكَاةً، وَشَكْوَى، وَتَشَكَّى، واشْتَكَى.

(وَالشَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمَشْكُوُّ، والْمُوجَعُ)، أي: الذي يَشْتَكِي، فَعِيلٌ أو مَفْعُولٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

* وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ[4] *

(وَ) الشَّكِيُّ أيضًا: (مَنْ يَمْرَضُ أَقَلَّ مَرَضٍ وَأَهْوَنَهُ، كَالشَّاكِي)، كما في المحكم. (وَأَشْكَى فُلاَناً: وَجَدَهُ شَاكِيًا)، وفي التهذيبِ: أَشْكَى: صادفَ حبيبَهُ يَشْكُو.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا مِنْ فُلاَنٍ: أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يُرْضِيهِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا: زَادَهُ أَذًى وَشِكَايَةً)، يُقَالُ: شَكَانِي فَأَشْكَيْتُهُ: إِذَا زِدْتَه أَذًى وَشَكْوى، نقله الأزهري.

وفي المحكم: أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو بِهِ فِيهِ.

وفي الصحاح: أَشْكَيْتُ فُلاَنًا: إذا فعلتَ به فِعْلاً أَحْوَجَه إِلَى أن يَشْكُوكَ.

(وَ) أَشْكَى أيضا: إِذَا (أَزَالَ شِكَايَتَهُ).

وفي الصحاح: إِذَا أَعْتَبَهُ عن[1] شَكْوَاهُ، ونَزَعَ من شِكَايَتِهِ[2] فَأَزَالَهُ عَمَّا يَشْكُوه. وفي المصباح: فالهمزة

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: "لابن عمته"، كذا بخطه، والذي في اللسان: "لابن عمه".
(٢) اللسان: "ما شكاتك".
(٣) تهذيب اللغة ١٠/٢٩٩، وفي اللسان: "أخي".
(٤) ملحق ديوان الطرماح ٥٨٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "من"، والمثبت من الصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "شكاية"، والمثبت من الصحاح.

للسلبِ: (ضِدٌّ)، ومنه الحديث: "شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عليه وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا"[1]، أي: لم يُزِلْ شِكَايَتَنَا.

(وَهُوَ يُشْكَى بِكَذَا) أي: (يُتَّهَمُ بِهِ)، حكاه يعقوب في الألفاظِ وأنشَدَ:

* قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ *
* رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ[2] *

(وَالشِّكْوَةُ[3]: وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ)، وقال الراغبُ: وِعَاءٌ صغيرٌ يُجْعَلُ فِيه الماءُ.

وفي الصحاح: هُوَ جلدُ الرضيعِ، وهو لِلَّبَنِ، فَإِذَا كَان جِلْدَ الْجَذْعِ فما فوقَه سُمِّيَ: وَطْبًا.

وفي المحكم: مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ، وقيل: وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُبَرَّدُ فيه الماءُ ويُحْبَسُ فيه اللَّبَنُ. وفي التهذيب: ما دامتْ تَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ. (ج: شَكَوَاتٌ)، محركةً، (وَشِكَاءٌ)، بالكسر والمد.

(وَشَكَّتِ النِّسَاءُ تَشْكِيَةً) في قولِ الرَّائِدِ، (وَاشْتَكَتْ) اشْتِكَاءً.

(وَ) قال ثعلب: إنما هو (تَشَكَّتِ) النِّسَاءُ، أي: (اتَّخَذَتْهَا لِمَخْضِ اللَّبَنِ)؛ لأنه قليلٌ، أي: أن الشَّكوةَ صغيرةٌ فلا يُمْخَضُ فيها إلا القليلُ.

وفي التهذيبِ: شَكَّى وَتَشَكَّى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، قال الشاعر:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيَامَى وَأَضْحَى الرِّيمُ بِالدَّوِّ طَاوِيًا[1]

قال: العنزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سَمْنًا وَنَشَاطًا، وَأَضْحَى الرِّيمُ طَاوِيًا، أي: طَوَى عُنُقَه من الشِّبَعِ فَرَبَضَ، وَشَكَّتِ الأَيَامَى، أي: كَثُرَ الرِّسْلُ، حَتَّى صارتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لها لبنٌ فَتَحْقِنُه في شَكْوَتِهَا.

(١) مسلم (المساجد ١٨٩، ١٩٠)، والنهاية ٢/٤٩٧.
(٢) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠٠، والمخصص ١٢/٣١٩].
(٣) ضبطه في مطبوع القاموس بالفتح، وضبطه الصحاح بالفتح والكسر.

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠، والمخصص ١٠/١٧٩ و١٥/١٢٤].

(وَالشَّكْوُ: الْحَمَلُ الصَّغِيرُ) نقله ابن سيده.

(وَ) شَكْوٌ: (أَبُو بَطْنٍ) من العربِ، عن ابن دريد.

(وَ الْمِشْكَاةُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ كُوَّةٍ[1] غَيْرِ نَافِذَةٍ) كما في المحكمِ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن الفراءِ. وَفِي الأَسَاسِ: طُوَيْقٌ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذٍ. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بدليلِ أن العربَ[2] قد تَنْحُو بها مَنْحَاةَ الْوَاوِ، كَمَا يَفْعَلُون بِالصَّلَوةِ، ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿كَمِشْكَوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[3].

وقال الزجاج: قيل: هي بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ، وَهِيَ فِي كَلاَمِ العربِ، وذكره ابن الجواليقي في المعرَّبِ، والخَفَاجِيُّ في شِفَاءِ الغَلِيلِ.

وجمهورُ المفسرين، كابنِ جُبَيْرٍ، وسعيد بن عياض، يقولون: هي الكُوَّةُ في الحائطِ غيرُ النافذةِ، وهي أجمعُ للضوءِ، والمصباحُ فيها أكثرُ إنارةً في غيرِها.

وقال مجاهدٌ: الْمِشْكَاةُ: العمودُ الذي يكونُ المصباحُ على رأسِه.

وقال أبو موسى: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ أو الرصاصةُ التي يكونُ فيها الْفَتِيلُ.

وقال الأزهريُّ بعدَما نَقَلَ كَلاَمَ الزجاج: أرادَ، واللهُ أعلمُ بِالْمِشْكَاةِ: قصبةَ الزُّجَاجَةِ التي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وهي موضعُ الْفَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ، وهي الْكُوَّةُ. انتهى.

وقال مجاهدٌ أيضًا: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ التي يُعَلَّقُ بها الْقِنْدِيلُ. قال ابن عطية: وقول ابنِ جُبَيْرٍ أَصَحُّ الأَقْوَالِ.

ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية، أي: مَثَلُ نُورِه في قلبِ المؤمنِ كَمِشْكَاةٍ، فَهُوَ إِذًا نُورُ الإِيْمانِ والمعرفةِ الْمُجْلِي لكلِّ ظلمةٍ وشكٍّ.

وقال كعبٌ: الْمِشْكَاةُ: صدرُ محمدٍ

(١) ضبطه القاموس بالضمّ، واللسان بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج: "بدليل أنهم"، والمثبت من اللسان.
(٣) سورة النور، الآية (٣٥).

صلى اللّهُ تعالى عليه وسلم، والْمِصْبَاحُ لِسَانُه، والزُّجَاجَةُ: فَمُهُ.

(وَ) رَجُلٌ (شَاكِي السِّلاَحِ)، أي: (ذُو شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلاَحِهِ)، قال الأخفشُ: هو مقلوبٌ من شَائِكٍ، قاله الجوهري، وقد تقدم تحقيقُه في الكافِ.

(وَالشَّاكِي: الأَسَدُ).

(وَالشُّكِّيُّ، بتشديد الكاف) مع ضمِّ الشينِ: من السلاحِ، مُعَرَّبٌ (ذُكِرَ في "ش ك ك"، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِه هنا، نَبَّهَ عليه الصاغاني.

(وَشَكَّى، كَحَتَّى: ة، بِأَرْمِينِيَّةَ، مِنْهَا اللُّجُمُ وَالْجُلُودُ) الشَّكِيَّةُ.

(وَشَكَّى شَاكِيَهُ تَشْكِيَةً: كَفَّ عَنْهُ).

(وَ) أيضا: (طَيَّبَ نَفْسَهُ)، هكذا في النُّسَخِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَقَع فيه الْمُصَنِّفُ، وَالصَّوَابُ: سَلَّى شَاكِيَهُ، أي: طَيَّبَ نَفْسَهُ وعَزَّاهُ عَمَّا عَرَاهُ، وَكُلُّ شيءٍ كَفَّ عنه فقد سَلَّى شَاكِيَهُ، كذا في التكملةِ، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّكِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسمٌ لِلْمَشْكُوِّ، كَالرَّمِيَّةِ، اسم لِلْمَرْمِيِّ.

والجمع: شَكَايَا.

ويُجْمَعُ الشَّكْوَى على: شَكَاوَى.

وتَشَكَّى، وَاشْتَكَى: مَرِضَ.

ويُسْتَعْمَلُ الشَّكْوُ في الوَجْدِ أيضا.

وأَشْكَاهُ: أَبَثَّهُ شَكْوَاهُ وَمَا كَابَدَهُ من الشوقِ.

وَالشَّكَاةُ: العيبُ، ومنه قولُ ابنِ الزُّبَيْرِ حينَ عَيَّرَهُ رجلٌ بِأُمِّهِ ذاتِ النِّطَاقَيْنِ:

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[1] *

ويقال للبعيرِ إِذَا أَتْعَبَهُ السيرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ، وكَثُرَ أَنِينُهُ: قَدْ شَكَا، ومنه قول الشاعر:

* شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى *

(١) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١/٢١، [وشرح أشعار الهذليين ٧٠]، وصدره:

* وعيّرها الواشون أني أحبّها *

ونسبته إلى ابن الزبير، إمّا لأنه تمثل بقول أبي ذؤيب، وإما أنه تصحيف. وروى البيت أيضا في اللسان.

* صَبْرًا جَمِيلاً فَكِلاَنَا مُبْتَلَى[1] *

والشُّكَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغير الشَّكْوَةِ، لِلسِّقَاءِ.

وَسَلَّى شَاكِيَ أَرْضٍ كَذَا: إِذَا تَرَكَهَا فَلَمْ يَقْرَبْهَا.

وَشَكَا فُلاَنٌ: تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ، نقله الأزهري.

وشَاكَاهُ مُشَاكَاةً: شَكَاهُ، أَوْ أَخْبَرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ.

وَجمعُ الشَّكوةِ: شُكِيٌّ، كَعُتِيٍّ.

وأَشْكَى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، نقله ابن القطاع.

وَذُو الشَّكْوَةِ: أَبُو عَبْدِالرحمنِ بن كعبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ القَيْنِيُّ، كان يوم أَجْنَادين مع أبي عُبيدةَ بْنِ الجَّراحِ، وكانت تكونُ لَهُ شَكْوَةٌ إِذَا قَاتَلَ.

[ش ك ي]

(ي)*(شَكَيْتُ) أهمله الجوهري، وقال غيره: هي (لُغَةٌ في: شَكَوْتُ).

(والشَّكِيَّةُ)، كَرَمِيَّةٍ: (الْبَقِيَّةُ) من الشيءِ، نقله الصاغاني.

[ش ل و]*

(و)*(الشِّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْعُضْوُ) من أعضاءِ اللحمِ، كما في الصحاح. ومنه الحديثُ: "ائْتِنِي بِشِلْوِهَا الأَيْمَنِ"[1]، جَمْعُهُ: أَشْلاَءٌ، كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ.

قال الأزهريُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ شِلْوًا لأَنّه طائفةٌ من الْجَسَدِ.

(وَ) أَيْضًا: (الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قال ابن دُرَيْدٍ: شِلْوُ الإِنْسَانِ: جَسَدُهُ بَعْدَ بِلاَهُ.

وفي الصحاح: أَشْلاَءُ الإنسانِ: أعضاؤُه بعد الْبِلَى والتَّفَرُّقِ.

وأنشد الليث للراعي:

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَهَا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولاَ[2]

(كَالشَّلاَ)، عن ابن سيده، قال: هو الْجِلْدُ والجسدُ من كلِّ شَيْءٍ. وفي

(١) [الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه ٣١٧/١، والكتاب ٣٢١/١ وفيه: "صبرٌ جميل"، وتهذيب اللغة ٢٩٩/١٠]، واللسان، وفيه: "صبرًا جُمَيْلى".

(١) النهاية ٤٩٨/٢.

(٢) شعر الراعي النميري ١٤٢، واللسان.

الحديثِ، قال: "فِي الْـوِرْكِ: ظَـاهِرُهُ نَسًا، وَبَاطِنُـهُ شَـلاً"[1] يريـد: لا لحـمَ على باطِنِـهِ. (وَكُـلُّ مَسْلُوخٍ أُكِـلَ مِنْـهُ شَيْءٌ وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ): شِلْوٌ، وَشَلاً.

(ج: أَشْلاَءٌ)، ومنه حديثُ عَلِيٍ: "وَأَشْلاَءُ جَامِعَةٌ لأَعْضَائِهَا"[2].

(وَأَشْـلَى دَابَّتَـهُ: أَرَاهَـا الْمِخْـلاَةَ لِتَأْتِيَـهُ، وَ) أَشْـلَى (النَّاقَـةَ: دَعَاهَـا) بِاسْمِهَا (لِلْحَلْـبِ)، قـال حـاتم يذكـرُ ناقةً دَعَاهَا فأقبلتْ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ[3]

وكذلـك: أَشْلَى الشَّـاةَ، قالَـهُ ابـنُ السكيتِ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جَلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا[4]

وقال آخر:

* أَشْـلَيْتُ عَـنْزِي وَمَسَـحْتُ قَعْبِـي *
* ثُـمَّ تَهَيَّـأْتُ لِشُـرْبِ قَـأْبِ[1] *

(وَاسْتَشْلَى) الرجلُ: (غَضِبَ).

(وَ) اسْتَشْـلَى (غَـيْرَهُ: دَعَـاهُ لِيُنْجِيَـهُ) ويخرجَـه (مِـنْ ضِيـقٍ أَوْ هَـلاَكٍ)، وفي الصَّحَـاحِ: مِـنْ مَوْضِـعٍ أَوْ مَكَـانٍ، (كَاشْتَلاَهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ يَمْدَحُ رَجُلاً:

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكْرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا
فَقَدْ أَرَدْتَ بأن يَسْتَجْمِعَ الوادي[2]

(و) اسْتَشْلاَهُ، وَاشْتَلاَهُ: (اسْتَنْقَذَهُ)، وهـو مجـازٌ. ومنـه حديـثُ مُطَرِّفِ بْـنِ عبدِاللهِ: "وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ[3] بَيْـنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِن اسْتَشْلاَهُ رَبُّهُ نَجَـا، وَإِنْ خَلاَّهُ وَالشَّيْطَانَ هَلَكَ"[4]، أي: إِنْ أَغَاثَ عبدَه، وَدَعَاهُ فأنقذَه من الْهَلَكَـةِ

(١) النهاية ٢/٤٩٩.
(٢) النهاية ٢/٤٩٩.
(٣) في اللسان ومطبوع التاج: "أشليتها باسم المزاج..."، والمثبت من اللسان. [وهو لحاتم في ديوانـه ٢٦٨ (الخانجي ١٩٩٠م) والتهذيب ١١/٤١٣].
(٤) أخبار الراعي النميري وشعره ١٨٦، واللسان.

(١) [الرجز لأبي نخيلة في اللسان]، وبلا نسبة في الصحاح [والمقاييس ٣/٢٠٩ والأساس (شلو)].
(٢) [ديوانه ٨٥]، اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ١١/٤١٣].
(٣) عبارة النهاية ٢/٤٩٩: "وجدت العبد" من غير اسم الإشارة.
(٤) النهاية ٢/٤٩٩.

فَقَدْ نَجَا، فَذَلِكَ الاِسْتِشْلاَءُ، وأصلُه في الدُّعَاءِ.

وَشَاهِدُ الاشْتِلاَءِ الحديثُ: "اللِّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلاَهَا"[1]، أي: اسْتَنْقَذَ بِنِيَّتِهِ حَتَّى يَدَهُ.

(وَالْمُشَلَّى، بفتحِ اللامِ مشددةً) أي: مع ضم الميم، ولو قال: كمُعَلَّى كان أَخْصَرَ: (الْقَضِيفُ)، وهو الخفيفُ اللحمِ مِنَ الرِّجَالِ.

(وَشَلاَ، كَدَعَا: سَارَ).

(وَ) أيضا: إِذَا (رَفَعَ شَيْئًا)، عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري.

(وَالشَّلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الْفِدْرَةُ) أي: القطعةُ.

(وَ) أَيْضًا: (بَقِيَّةُ الْمَالِ).

والجمع: شَلاَيَا، عن ابن الأعرابي، يقال: بقيت له شَلِيَّةٌ من المالِ، أي: بقيةٌ، ولا يقالُ إلا في المالِ، ونقله الجوهري عن أبي زيد.

(وَأَشْلاَءُ اللِّجَامِ: سُيُورُهُ)، كما في الأساس، (أَوْ الَّتِي تَقَادَمَتْ فَدَقَّ حَدِيدُهَا)، وفي المحكم: حَدَائِدُهُ بلا سُيُورٍ، وأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ من اللَّحْمِ، قال كُثَيِّر:

رَأَيْتَنِي كَأَشْلاَءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطَامِنُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشِّلْوُ: البقيةُ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يشير إلى يوم جَبَلَةَ:

فَقُلْتُمُ ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا[2]

والشِّلْوَةُ: العضوُ.

والشَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: بَقَايَا كلِّ شَيْءٍ. وهو من أشلاءِ القومِ، أي: بَقَايَاهُمْ.

وَأَشْلَى الكلبَ وقَرْقَسَ بِهِ: إذا دَعَاه.

وَأَشْلاَهُ على الصيدِ، مثل: أَغْرَاه، زنةً ومعنًى، عن ابن الأعرابي وجماعةٍ،

(١) النهاية ٢/٤٩٩.

(١) ديوان كثير ١/٢٠٤، والتحقيق ٣٨٠ ونصه:
رأتني كأنضاء اللجام، وبعلُها
من الملْءِ أبزَى عاجزٌ متباطِنُ

(٢) ديوانه ٨٠، وفيه: "فقلتم"، واللسان.

ومنه قَوْلُ زيادٍ الأعجمِ:

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلاَبَهُ
عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ[1]

ويُرْوَى: "فأغْرى كِلاَبَهُ"، وَمَنَعَهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ السِّكِّيتِ، قَالَ: يقالُ: أَوْسَدْتُ الكلبَ، وآسَدْتُه: إذا أَغْرَيْتَهُ، بِهِ، ولا يقالُ: أَشْلَيْتُه، إنما الإشْلاَءُ: الدُّعَاءُ، كما في الصحاحِ والمصباحِ.

ويجمعُ الشِّلْوُ بِمَعْنَى: العضوِ على: أَشْلٍ أيضا، كَدَلْوٍ وَأَدْلٍ، ووزنُه أَفْعُلٌ، كَأَضْرُسٍ، حذفت الضمةُ والواوُ استثقالاً، وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ.

ومنه الحديث: "وأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ"[2].

وَالْمَشَالِي، بلغةِ الحجازِ: اسمٌ لِمَا يُشْرَطُ بِهِ على الخدودِ، كأنها جمعُ مِشْلاَةٍ.

وبَنُو المِشْلَى: بِالْيَمَنِ.

[ش م و]*

(و)*(شَمَا، يَشْمُو شُمُوًّا)، كَسَمَا يَسْمُو سُمُوًّا، أهمله الجوهري، وقال الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ: أي: (عَلاَ أَمْرُهُ)، قال: (وَالشَّمَا، مَقْصُورَةً: الشَّمْعُ)، قلت: وَكَأَنَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ البدليِّ.

[ش ن ي]

(ي)*(شَانِيَا)، بالقصر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي (نَاحِيَةٌ بِالْكُوفَةِ).

(وَالشَّوَانِئُ): ذُكِرَتْ (فِي الهَمْزِ).

[ش ن و]

(و)*(شُنُوَّةُ)، بضمِّ النونِ وتشديدِ الواوِ، أهمله الجوهري هنا، ولكن صَرَّحَ بِهِ في الهمزةِ أنها (لُغَةٌ في: شَنُوءَةَ)، ولا يخفى أن مثلَ هذا لايُكْتَبُ بالحمرةِ، وكأنَّ المصنفَ تَبِعَ ابنَ سيده في تفريقِهما في موضعين.

(وَهُوَ شَنَوِيٌّ)، قال ابن سيده: ولذا قَضَيْنَا نحن أنَّ قلبَ الهمزةِ واوًا في شَنُوَّةَ، —من قولهم: أَزْدُ شَنُوَّةَ— بدلٌ،

(١) [الزياد الأعجم في ديوانه ٨٩] والصحاح، والمقاييس ٣/٢١٠، واللسان.
(٢) النهاية ٢/٤٩٩.

لا قياسٌ؛ لأنه لو كان قياسًا لم تثبتْ في النسب واوًا، فإن جعلتَ تخفيفَها قياسيًّا قلت: شَنَئِيٌّ، كشَنَعِيٍّ؛ لأنك كأنك إنما نسبتَ إلى شَنُوءَةَ، فَتَفَطَّنْ.

قال: (وَ) حكى اللحياني: (رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنِيٌّ)، أي: (مَشْنُوءٌ)، لغةٌ فيه، أي: مُبْغَضٌ. وأنشد:

أَلاَ يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ[1]

فَمَشْنِيٌّ يدلُّ عَلى أنه لم يُرِدْ في مَشْنُوٍّ[2] الهمزَ، بل قد أُلْحِقَ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضِيٍّ، وَمَدْعُوٍّ وَمَدْعِيٍّ.

قلت: وفي الحديث: "عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ"[3]، وهي الْحَسَاءَ، وهي كَمَرْضِيَّةٍ، بِمَعْنَى: البغيضةِ، وهو شاذ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "مَشْتُوّ".
(٣) النهاية ٥٠٣/٢ وفيه: "عليكم بالمشنئة النافعة التَّلبينة"، تعني: الحساء. قال: وهذا البناء شاذ فإن أصله: مشنوء بالواو.

شَنِيْتُ بالأمرِ، كَرَضِيَ: اعترفتُ بِهِ، كما في المصباح.

[ش و ي] *

(ي)*(شَوَى اللَّحْمَ) يَشْوِيهِ (شَيًّا، فَاشْتَوَى، وَانْشَوَى)، كما في المحكم. وقال الجوهريُّ: يُقَالُ: انْشَوَى اللحمُ، ولاَ تَقُلْ: اشْتَوَى، وأنشد:

* قَدِ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرَعْبَلُ *
* فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا[1] *

ومثله في المصباح فقال: ولا يقال في المُطَاوِع: فاشْتَوَى، على افْتَعَلَ؛ لأنَّ الافتعالَ فِعْلُ الفاعلِ.

(وَهُوَ الشِّوَاءُ، بِالْكَسْرِ)، وهو فِعَالٌ بمعنى مفعولٍ، كَكِتَابٍ بمعنى مكتوبٍ، (وَالضَّمُّ) لغةٌ فيهِ كغُرابٍ، وأنشدَ القالي:

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصَاهُ مُنْضَجًا وَمُلَهْوَجَا[2]

قال: والكسرُ أكثرُ وأفصحُ، ونقل

(١) الصحاح، [والمقاييس ١٨٣/٣] واللسان.
(٢) اللسان، وفيه: "أو مُلَهْوجا".

الصاغاني الضَّمَّ عن الكسائي.

(وَ) الشَّوِيُّ، (كَغَنِيٍّ)، أنشد ابن سيده:

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقَّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوِي[1]

(وَ) قَدْ يستعملُ شَوَى في تسخينِ الماءِ، فيقالُ: شَوَى (الْمَاءَ) يَشْوِيْهِ: إذا (أَسْخَنَهُ)، عن ابن الأعرابي، ومنه قولُ الشاعر:

بِتْنَا عُذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا
نَشْوِي الْقَرَاحَ كَأَنْ لاَحَيَّ بِالْوَادِي[2]

أي: نُسَخِّنُ الماءَ فنشربُه، لأنه إذا لم يُسَخَّنْ قَتَلَ من البردِ، أو آذَى، وذلك إذا شُرِبَ على غير غِذَاء.

(وَشَوَّاهُمْ تَشْوِيَةً، وَأَشْوَاهُمْ: أَعْطَاهُمْ لَحْمًا) طَرِيًّا (يَشْوُونَ مِنْهُ)، عن أبي زيد، وقال غيرُه: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً. (وَمَا يُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ: شُوَايَةٌ، بِالضَّمِّ). وقيل: مَا يَقْطَعُه الجازرُ من أطرافِ الشاةِ.

(وَأَشْوَى الْقَمْحُ: أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى)، عن ابن سيده.

(وَ) من المجاز: (الشَّوَى)، كَالنَّوَى: (الأَمْرُ الْهَيِّنُ) الحقيرُ، ومنه: "كُلُّ ذلك شَوًى مَا سَلِمَ دِينِي"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: هو من الشَّوَى: الأَطْرَافِ، ومنه حديثُ مجاهد: "كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلاَّ الْغِيبَةَ"[2]، أي كلُّ شيءٍ أَصَابَهُ لا يُبْطِلُ صومَه إلا الغِيبَة، فإنها تُبْطِلُهُ، فهي له كَالْمَقْتَلِ، والشَّوَى: مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ.

(وَ) من المجاز: أعطاه من الشَّوَى، وهو: (رُذَالُ الْمَالِ)، الإِبِلُ والغنمُ وَصِغَارُهَا، قال الشاعر:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ[3]

(وَ) الشَّوَى (الْيَدَانِ وَالرِّجْلاَنِ).

(١) [نسبه اللسان إلى عروة بن الورد (حسب) وليس في ديوانه، وتهذيب اللغة ٤/٣٣٥].
(٢) واللسان، و[مقاييس اللغة ٥/٨٢]، وفيه: "في الوادي".

(١) النهاية ٢/٥١٢.
(٢) النهاية ٢/٥١٢.
(٣) الجمهرة ٣/٤٣٠، والمقاييس. ونسب البيت في نوادر أبي زيد ١٨٦ إلى أبي يزيد يحيى العقيلي، وكذا هو منسوب في سمط اللآلي ٢/٨٢٧.

(وَ) قِيل: جماعةُ (الأَطْرَافِ).

(وَ) الشَّوَى: (قِحْفُ الرَّأْسِ) من الآدَمِيِّين، كما في الصحاح، واحدتها: شَوَاةٌ.

(وَ) كُلُّ (مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ) فَهُوَ شَوًى.

وفي الصحاح: شَوَى الْفَرَسِ: قَوَائِمُهُ، لأنه يُقَالُ: عَبْلُ الشَّوَى، ولا يكون هذا للرأسِ، لأَنَّهم وصفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ، وَعِتْقُ الْوَجْهِ، وهو رِقَّتُهُ.

(وَأَشْوَاهُ) الرَّامِي: (أَصَابَ شَوَاهُ)، أي: الأطرافَ، (لاَ مَقْتَلَهُ)، وَالإِسْمُ: الشَّوَى، وأنشدَ الجوهريُّ لِخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لاَ شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلاَتُهَا[1]

يقولُ: إِنَّ من القولِ كلمةً لاتُشْوِي، وَلكنْ تَقْتُلُ. (كشَوَّاهُ) تَشْوِيَةً، كذا في النسخ، والصوابُ: بالتخفيف، كما في التكملةِ.

وفي النهاية: شَوَيْتُهُ: أَصبتُ شَوَاتَهُ.

(وَالْمُشْوَى، كَالْمُهْدَى: الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ) من الْحَيَّةِ، فَهُوَ حَيٌّ، وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيبُهَا[1]

شَبَّهَ ما كان بالأرضِ غَيْرَ متحركٍ بما أصابَهُ الحجرُ منها، فهو مَيِّتٌ.

(وَالشَّوَايَةُ، مُثَلَّثَةً: بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ)، وفي التهذيبِ: الشَّوَايَةُ: البقيةُ من المالِ، أو القومِ الْهَلْكَى، (كَالشَّوِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، وهذه عن الجوهري.

(ج: شَوَايَا)، وهم بَقَايَا قومٍ هَلَكُوا، وأنشد:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ
وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي[2]

(وَ) الشَّوَايَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ:

(١) هو لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١/١٦٣ [وشرح أشعار الهذليين ١/٢٤٤]، واللسان، وفيه: "قال الهذلي".

(١) اللسان، وفيه: "وقوله: أنشده أبو العميثل الأعرابي".

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٣٩ [والمخصص ١٤/٢٩، وأمالي القالي ٢/٢٣٣]، وسمط اللآلي ٢/٨٢٨.

رَدِيئُهَا) وَرُذَالُهَا، ضَبَطَهُ ابْنُ سيده بِالْكَسْرِ، والْفَتْحِ.

(وَ) الشِّوَايَةُ (مِنَ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ)، وفي الصحاح والمحكم: شُوَايَةُ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ.

(والشَّوِيّ) كَغَنِيٍّ، (وَالشِّيَةُ، كَعِدَةٍ: الشَّاءُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، والواحدُ: شَاةٌ، للذكرِ وَالأُنْثَى.

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :الشَّوِيُّ: اسمُ جمعٍ للشاةِ، أو جمعٌ لها، نحو: كَلِيبٍ وَمَعِيزٍ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ: "مَالِي وَلِلشَّوِيِّ"[1]، وقال الراغب: الشاة أصلها: شاهة[2]، بِدَلاَلَةِ قولِهم: شِيَاهٌ وَشُوَيْهَةٌ، وقد ذُكِرَ في موضعه.

(وَالشَّاوِيُّ: صَاحِبُهُ) أي: صاحبُ الشاءِ ، وأنشد الجوهري لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ:

* لاَيَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ *

(١) النهاية ٢/٥١٢.

(٢) المفردات: "شايهة".

* وَلاَ حِمَارَاهُ وَلاَ عَلاَتُهُ[1] *

ويقال: تَعَشَّى فلانٌ (وَأَشْوَى)، أي: (أَبْقَى مِنْ عَشَائِهِ بَقِيَّةً)، نقله الجوهريّ.

وفي الأساس: فَأَبْقَى شَوًى مِنْهُ، وهو مجاز.

(وَ) أَشْوَى: (اقْتَنَى رُذَالَ الْمَالِ).

(وَ) أَشْوَى (الْقَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً، كَشَوَّاهُمْ) تَشْوِيَةً.

(وَ) أَشْوَى (السَّعَفُ): إِذَا (اصْفَرَّ لِلْيُبُوسِ)، كأنه أصَابَه شيءٌ.

(وَسَعَفَةٌ شَاوِيَّةٌ)، بتشديد الياءِ، أي: (يَابِسَةٌ)، فاعلةٌ بمعنى مفعولةٍ.

(وَ) هُوَ (عَيِيٌّ شَيِيٌّ)، عن الكسائي، (وَ) عَوِيٌّ (شَوِيٌّ)، على المعاقَبَةِ: (إِتْبَاعٌ).

(وَمَا أَعْيَاهُ وَ) مَا (أَشْيَاهُ، وَ) مَا أَعْيَاهُ وَ(أَشْوَاهُ، وَجَاءَ بِالْعِيِّ وَالشِّيِّ)،

(١) [نسب الرجز لمبشر بن هذيل الشمخي في اللسان (حمر)] وبلا نسبة في الصحاح برواية: "لا تنفع"، [والجمهرة ١/٢٣٩، والمقاييس ٢/١٠٣، والمخصص ١٢/٢٥٨].

كلُّ ذلك إتباعٌ. قال ابن سيده: واوُ شِيٍّ مدغمةٌ في يَائِهَا.

(وَالشَّاةُ: الْمَرْأَةُ)، يُكْنَى بها عنها، كما يُكْنَى عنها بِالنَّعْجَةِ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

يَاشَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ[1]

فَأَنَّثَهَا.

(وَ) الشَّاةُ: (كَوَاكِبُ صِغَارٌ) بَيْنَ الْقُرْحَةِ والجدي.

(وَ) الشَّاةُ: (الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، خَاصٌّ بِالذَّكَرِ) ولا يقالُ لِلأُنْثَى.

(وَالشَّيُّ: ع)، ذكر في الجمهرة والتكملة، إلاَّ أَنَّهُ بِلاَ لاَمٍ.

(وَالشَّيَّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ)، قال الجوهري: وهو فَعْلاَنُ.

(وَ) أَيْضًا: (الْبَعِيدُ النَّظَرِ)، نقله الجوهري، أيضا.

(وَالشَّوْشَاءُ)، وفي الصحاح: الشَّوْشَاةُ، كَمَوْمَاةٍ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ).

(١) من معلقة عنترة، المعلقات العشر ١٠٦ [وديوان عنترة ٢١٣].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اشْتَوَى اللحمَ: مثلُ شَوَاهُ، أو اتَّخَذَهُ، وَأَشْوَاهُ: لغةٌ فيه، كما في المصباح.

وَشَوَّاهُ لَحْمًا: أَعْطَاهُ إياه.

والشُّوَايَةُ، بِالضَّمِّ: الشيءُ الصغيرُ من الكبيرِ، نقله الجوهريُّ، وَتَقُولُهُ الْعَامَّةُ بِحَذْفِ الألفِ.

والشَّوَاةُ: جِلْدةُ الرأسِ، الجمعُ: شَوًى. ومنه قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[1]. ويقال: الشَّوَاةُ: ظاهرُ الجلدِ كلِّه، ويستعملُ الشَّوَى في كلِّ ما أخطأَ غرضًا، وإن لم يكنْ له مقتلٌ ولا شَوًى.

ومنه قول عَمْرٍو ذي الكَلْبِ:

* فَقُلْتُ: خُذْهَا، لاَشَوًى وَلاَشَرَمْ[2] *

والشوى: الخطأُ.

والبقيةُ.

والإبقاءُ.

والشَّوَاةُ: الْقِطْعَةُ من الشِّوَاءِ.

(١) سورة المعارج، الآية (١٦).

(٢) ذكر في ديوان الهذليين ٩٧/٣ منسوبا إلى رجل من هذيل، وهو في اللسان منسوب أيضا إلى عمرو ذي الكلب.

وأنشد أبو عمرو:

وَأَنْصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجِّلَنْ
لَنَا بِشِوَاةٍ مُرْمَعِلٍ ذُؤُوبُهَا[1]

[ش هـ و] *

(و)*(شَهِيَهُ، كَرَضِيَهُ، وَدَعَاهُ) يَشْهَاهُ وَيَشْهُوهُ شَهْوَةً، الأخيرةُ لغةٌ عن أبي زيدٍ. (وَاشْتَهَاهُ، وتَشَهَّاهُ: أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ). في المصباح: الشهوةُ: اشتياقُ النفسِ إلى الشيءِ.

والجمع: شَهَوَاتٌ، وَأَشْهِيَةٌ[2].

وقال الراغبُ: أصلُ الشهوةِ نزوعُ النَّفسِ إلى ما تُرِيدُهُ، وذلك في الدنيا ضربان: صادقةٌ، وكاذبةٌ، فالصادقةُ ما يَخْتَلُّ[3] البدنُ من دُونِهِ، كشهوةِ الطعامِ عند الجوعِ، والكاذبةُ ما لا يختلُّ من دونِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمُشْتَهَى شهوةً، وقد يقالُ للقوةِ التي تَشْتَهِي[1] الشيءَ شهوةٌ. وقوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[2]، يَحْتَمِلُ الشَّهْوَتَيْنِ، وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾[3]، فهذا من الشهواتِ الكاذبةِ، ومن المشتهيَاتِ المستغنَى عنها. انتهى.

والشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: كلُّ شيءٍ من الْمَعَاصِي يُضْمِرُه صَاحِبُهُ ويُصِرُّ عَلَيْه وإن لم يُعْمَلْ، وقيلَ: حبُّ إِطْلاَعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ.

وقولُهُ تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[4]، أي يَرْغَبُونَ فيه من الرجوع إلى الدُّنْيَا.

(وَرَجُلٌ شَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (وَشَهْوَانُ، وَشَهْوَانِيٌّ): إذَا كانَ شديدَ الشَّهْوَةِ، ومنه قولُ رابعةَ: "يَا شَهْوَانِيُّ".

(١) الصحاح، واللسان.
(٢) في هامش التاج: "قوله: وأشهية -الذي في المصباح الذي بيدي: والجمع شهوات، واشتهيته فهو مُشْتَهًى ا.هـ". فلعله تصحف على الشارح.
(٣) في مطبوع التاج: "ما يحتل"، بالمهملة.

(١) في مطبوع التاج: "التي لها تشتهي الشيء"، والمثبت من المفردات.
(٢) سورة آل عمران، الآية (١٤).
(٣) سورة مريم، الآية (٥٩).
(٤) سورة سبأ، الآية (٥٤).

(وَهِيَ شَهْوَى، ج: شَهَاوَى)، كَسَكَارَى، يقال: قَوْمٌ شَهَاوَى، أي: ذَوُو شَهْوَةٍ شديدةٍ للأكلِ. وقال العجاج:

* فَهْيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيُّ[1] *

(وَأَشْهَاهُ: أَعْطَاهُ مُشْتَهَاهُ).

(وَ) أَشْهَاهُ: (أَصَابَهُ بِعَيْنٍ)، مقلوبُ: أَشْآهُ.

(وَتَشَهَّى) على فلانٍ كذا: (اقْتَرَحَ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ، وَرَجُلٌ شَاهِي الْبَصَرِ)، أي (حَدِيدُهُ)، مقلوب شَائِهِ البصرِ، نقله الجوهري.

(وَمُوسَى شَهَوَاتٍ: شَاعِرٌ، م) معروفٌ، هو مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، لُقِّبَ بِهِ بِقَوْلِهِ لِيَزِيدَ بْنِ معاوية:

لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا
يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ لِلشَّهَوَاتِ[2]

(وَشَاهَاهُ) مُشَاهَاةً: (أَشْبَهَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشهوةُ كما تُجْمَعُ على شَهَوَاتٍ تُجْمَعُ على أشهية[1]، كما في المصباح، وعلى شُهًا، كَغُرَفٍ، نقله أبو حَيَّان في شرح التسهيل. وأنشد لإمرأة من بني نصرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ:

فَلَوْلاَ الشُّهَى واللهِ كُنْتُ جَدِيرَةً
بِأَنْ أَتْرُكَ اللَّذَّاتِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ[2]

ثم قال: والنحاةُ لم يَذْكُروا جَمْعَ فَعْلَةٍ معتلِّ اللامِ على فُعَلٍ.

قلت: وهو جمعٌ نادرٌ، ونظيرُه: صَهْوَةٌ وصُهًا، كما سيأتي.

وماءٌ شهِيٌّ: لذيذٌ، زنةً ومعنًى.

وَمَا أَشْهَاهَا، وَمَا أَشْهَانِي لَهَا.

قال سيبويه: إذا قلت: مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ، فإنما تخبر[3] أنها مُتَشَهَّاةٌ، وَكَأَنَّهُ عَلَى شُهِيَ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، فَمَا أَشْهَاهَا، كَما أَحْظَاهَا، وإذا قلت: مَا أَشْهَانِي فإنما تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٍ.

---

(١) ديوان أراجيز العجاج ٧٠، واللسان.
(٢) سمط اللآلي ٢/٨٠٧.

(١) هامش التاج: قوله: كما في المصباح. تقدم ما فيه قريبا.
(٢) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المراجع.
(٣) في مطبوع التاج: طبعت "تخبر" بلا نقط على الباء.

وهـذا شَـيْءٌ يُشَـهِّي الطعـامَ، أي يَحْمِـلُ علـى اشْـتِهَائِهِ[1]. نقلـه الجوهري.

وَالْمُشْتَهَى: الشَّهْوَةُ.

وقصرُ المشتَهى في روضةِ مِصْرَ: خَرِبٌ الآنَ. وفيه يقولُ سيدي عمرُ بْنُ الفارضِ، قُدِّسَ سِرُّه:

وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي
وَلِنَفْسِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا[2]

وَالشَّـاهِيَةُ: الشَّـهْوَةُ، مَصْـدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ.

وَرَجُلٌ شَهَّاءٌ: كَثِيرُ الشَّهْوَةِ.

وقـال ابْـنُ الأَعْرَابِـيِّ: شَـاهَاهُ في إصابـةِ العـينِ، وَهَاشَـاهُ[3]: إِذَا مَازَحَهُ.

وَشُهَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا، وبالكسـرِ: قَرْيَةٌ أَسْفَلَ الْمَنْصُورَةِ، في البحرِ الصغيرِ، وقد وردتُها.

[ش ي ي]

(ي)*(شِـيَاءُ)، كَكِسَـاءٍ، أَهْمَلَـهُ الْجَمَاعَـةُ، وهـي: (ة، بِبُخَـارَى[1]، منها: أبونُعَيْمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ) بْنِ مُحَمَّـدٍ (الشِّـيَائِيُّ) البخـاريُّ، مـن أصحـابِ الـرأيِ، روى عـن غُنْجـار والحضرميِّ، ذكره الأَمِيرُ. وقـال ابـنُ الأَثِيرِ: فَقِيهٌ صالح، عـن أبـي شـعيبٍ صَـالِحِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْبُخَـارِيِّ، وَأَبِـي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ، كـذا في اللبابِ.

(وَالْقِيَاسُ شِيَوِيٌّ)، وهـذا إذا كـان شِـيَا، بـالقصرِ، كالنسـبةِ إلى الرِّبَـا، وَالْحِمَـا: رَبَـوِيٌّ، وَحِمَـوِيٌّ، وَأَمَّـا إِذَا كَـانَ مَمْـدُودًا فَالْقِيَـاسُ شِـيَائِيٌّ، كَكِسَائِيٍّ، وما أشبهه، فتأملْ.

(١) في مطبوع التاج: "استهائه".
(٢) ديـوان ابـن الفـارض ١٨٢ (دار صـادر –بـيروت) وفيه: "ولعيني" موضع: "ولنفسي".
(٣) في مطبوع التاج: "وشاهاه"، والمثبت من اللسان، ومن القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "نجارا"، والمثبت من القاموس.

(فصل الصاد) مع الواو والياء

[ص أ ي] *

(ي)*(الصَّئِيُّ) على فَعِيلٍ، (مُثَلَّثَةً) اقتصر الجوهري وغيره على الفتحِ والضَّمِّ، والكسرُ عن الكِسائيِّ: (صَوتُ الْفَرْخِ وَنَحْوِهِ) كالخنزيرِ، والفأرِ، واليربوعِ، والسِّنَّوْرِ، والكلبِ.

وَقَدْ (صَأَى، كَسَعَى، صَئِيًّا)، كذا في الصحاح: (صَاحَ). وَأنشد الجوهريُّ:

* مَالِي إِذَا أَنْزِعُهَا صَأَيْتُ *
* أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ[1] *

وأنشد غيرُه لجريرٍ:

لَحَا اللّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى
صَئِيَّ الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعِظَالِ[2]

وقال العجاجُ:

* لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صِئِيُّ[3] *

هكذا ضبط بكسر الصاد.

(وَأَصْأَيْتُهُ) أَنَا.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ)، أي: (بِالْمَالِ النَّاطِقِ)، كالرقيقِ والدوابِّ، (وَالصَّامِتِ) كالثيابِ وَالْوَرِقِ، قالَهُ الأصمعيُّ. وقال ابنُ الأعرابي: بالشاءِ والإبلِ والذهبِ والفضةِ.

(وَالصَّآةُ) كَالصَّعَاةِ، عن أبي عبيدٍ، (وَالصَّاءَةُ) كالصَّاعَةِ: (الْمَاءُ) الذي (يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ)، عن ابن الأعرابي، والجمعُ: صَاءٍ، قال الشاعر:

* عَلَى الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كَالْخُرَاجِ[1] *

وفي التهذيب: هو ماءٌ ثَخِيْنٌ يخرجُ من الولدِ.

وفي المحكم: الذي يكون على السَّلَى، أو على رأسِ الولدِ، ثم قال: وقيل إن أبا عبيدٍ صَحَّفَ في قولِهِ: صآةٌ، كَصَعَاةٍ، وقيل له: إنما هو صَاءَةٌ، كَصَاعَةٍ: فَقَلَبْتَهُ.

---

(١) الصحاح، واللسان، وسمط اللآلي ١/٩٧.

(٢) ديوان جرير ٤٢٨، والشطر الأول فيه:
* ومنْ يُؤْوِي الفرزدقَ حين يَصْئِي *
ورواية اللسان "يَصْأَى" كما أثبتها التاج.

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "كالخدام"، والمثبت من التهذيب ١٢/٢٦٤ (صأى)، واللسان (صيا).

قلت: قد تَقَدَّمَ الضَّبْطانِ عن ابن الأعرابي، فلا يكون أبو عبيدٍ مُخْطِئًا في ضبطِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ للكلبةِ: صِئِيٌّ، على فِعِيلٍ، بالكسر؛ لأنها تَصْأَى[1]، أي تُصَوِّتُ.

وَصَأَى يَصْئِي، كَرَمَى يَرْمِي: لغةٌ في صَأَى كَسَعَى، ومنه ما نقله الجوهريُّ عن الفراءِ، قَال: وَالعقربُ أيضًا تَصْئِي[2]، ومنه المثَلُ: "تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصْئِي"[3]، والواوُ للحالِ، حكاه الأصمعيُّ في كِتَابِ الْفَرْقِ.

وعن أبي الهيثم: صَاءَ يَصِيءُ، كَصَاعَ يَصِيعُ، ومن لغات الصَّآةِ: الصَّيْأَةُ، كَضَيْعَةٍ، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

ويُقَال: بِعْتُ الناقَةَ بِصِيئَتِهَا، بالكسر، أي: بحدْثانِ نِتَاجِهَا.

وَصَيَّأَ[4] رأسَهُ تَصْيِيئًا: بَلَّهُ قَلِيلاً، لغةٌ في الهمزِ.

ويُرْوَى: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ، كصَاعَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ص ب و]*

(و)*(الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ)، كما في المحكم، زاد الليث: واللهوِ من الْغَزَلِ، (صَبَا) يَصْبُو (صَبْوًا)، بالفتح (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَصِبًا)، بالكسرِ منقوصٌ، (وَصَبَاءً)، كسَحَابٍ، يقال: كان ذلك في صِبَاهُ وَصَبَائِهِ.

وقال الجوهري: إذا فتحتَ الصادَ مَدَدْتَ، وإذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ.

(والصَّبِيُّ: مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْدُ)، وفي المحكم: مَنْ لَدُنْ يُولَدُ إلى الفِطامِ.

وفي التهذيبِ: قال بعضهم: صَبِيٌّ، بمعنى فَعُولٍ، وهو الكثيرُ الإتيانِ لِلصِّبَا. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا: صَبُوٌّ، كما قالوا: دَعُوٌّ، وَسَمُوٌّ، وَلَهُوٌّ، في ذَوَاتِ الواوِ. وأما الْبَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ، أي:

(١) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من الصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: "وتصيء"، والمثبت من الصحاح. [وهو في مجمع الأمثال ١/٢٢٢ "تَصيء"].
(٤) في مطبوع التاج: "صيّا" بلا همزة، والمثبت من اللسان (صيأ).

كثيرُ البكاءِ؛ لأن أصلَه بَكُويٌ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (نَاظِرُ الْعَيْنِ)، وَعَزَاه كُرَاع إلى العامةِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: رَأْسُ (عَظْمٍ أَسْفَلَ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ)، بِنَحْوِ من ثلاثِ أصابعَ مضمومةٍ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (حَدُّ السَّيْفِ)، يقال: ضربتُ بِصَبِيِّ السَّيْفِ، وهو مجاز، (أَوْ غَيْرُهُ)، هكذا هو في النسخِ بِالْغَيْنِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاءِ، وهو غلطٌ، والصوابُ: أو عَيْرُهُ (النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ)، وكذا السِّنَانُ. وفي الأَسَاسِ: صَبِيُّ السَّيْفِ: ما دون ظُبَتِهِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (رَأْسُ الْقَوْمِ)، هكذا في النسخ، والصوابُ: رَأْسُ الْقَدَمِ، كما هو في نص المحكم، والأساس: قال: وبه وَجَعٌ في صَبِيِّ قَدَمِهِ، وهو ما بين حِمَارَتِهَا إلى الأصابعِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ)، وهما صَبِيَّانِ من البعيرِ وغَيْرِه، وقيل: هما الحرفانِ المنحنيانِ من وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ من ظاهرِهِما، وأنشد الجوهريُّ لأبي صَدَقَةَ العجليِّ، يَصِفُ فرسًا:

* عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحْيَيْنْ *
* مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الْخَدَّيْنْ[1] *

وفي الأساس: اضطرب صَبِيَّاهُ رَأْدَا حَنَكِهِ[2]، وقيل: ما اسْتَدَقَّ من طرفيهما، وهو مجازٌ.

(ج: أَصْبِيَةٌ)، كَرَمِيٍّ وَأَرْمِيَةٍ، وهو في المحكم، وأنكره الجوهريُّ فقال: وَلَمْ يَقُولُوا: أَصْبِيَةٌ، اسْتِغْنَاءً بِصِبْيَةٍ، كما لم يقولوا: أَغْلِمَةٌ استغناءً بِغِلْمَةٍ، (وَأَصْبٍ)، كَأَدْلٍ، (وَصِبْوَةٌ)، بِالْكَسْرِ، ومنه الحديث: "رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السِّكَّةِ"[3]، قال ابن الأثير: الواوُ القياسُ.

(١) الصحاح، واللسان، وكتاب المعاني الكبير ١/٧٧.
(٢) هامش مطبوع التاج: قوله: رأدا حنكه. ليس ذلك في الأساس الذي بيدي، وعبارته: "واضطرب صبياه، وهو ما استدق من طرفي اللّحيين مما يلي الذقن" اهـ. وأرى أن في العبارة تصحيفا مطبعيا، لعل صوابه: "أراد حنكه".
(٣) النهاية ٣/١٠.

(وَصَبْيَةٌ)، بالفتح، (وَصِبْيَةٌ، وَصِبْوَانٌ، وَصِبْيَانٌ) الثلاثةُ بالكسرِ، (وَتُضَمُّ هذِهِ الثلاثةُ)، قلبوا الواوَ في صِبْيَانٍ ياءً، للكسرةِ التي قَبْلَهَا، ولم يعتدُّوا بالساكِن حاجزًا حصينًا لضعفِه بالسكون، وقد يجوزُ أن يكونوا آثروا الياءَ لِخِفَّتِهَا، وأنهم لم يراعوا قُرْبَ الكسرةِ، والأولُ أحسنُ.

وأما قول بعضِهم: صُبيانٌ، بالضم والياء ففيه من النظرِ أنه ضَمَّهَا بعد قلبِ الواوِ ياءً فِي لغة من كَسَرَ، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرةِ وَضُمَّتِ الصادُ بعد ذلك أُقِرَّتِ الياءُ بِحَالِهَا التِي عليها في لغةِ مَنْ كَسَرَ، كَذا فِي المحكم.

(وَصَبِيَ، كَرَضِيَ: فَعَلَ فِعْلَهُ)، أي: فِعْلَ الصِّبَا، وفي المحكم : فِعْلَ الصِّبْيَان. وفي الصحاح: صَبِيَ صَبَاءً، مثالُ سَمِعَ سَمَاعًا، أي: لَعِبَ مع الصبيانِ.

(وَ) صَبِيَ (إِلَيْهَا)، أي: إلى المرأةِ، ولم يَسْبِقْ لَهَا ذِكْرٌ: (حَنَّ ،كَصَبَا)، كَدَعَا، (صَبْوَةً)، بالفتح (وَصُبُوَةً)، بِالضمِّ، (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وَاقْتَصر الجوهري على اللغةِ الأخيرةِ.

(وَأَصْبَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَتَصَبَّتْهُ)، أي: (شَاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصِّبَا، فَحَنَّ إِلَيْهَا)، وَكَذَا صَبِيَتْ إليه.

(وَتَصَبَّاهَا، وَتَصَابَاهَا): إذا (خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

لَعَمْرُكَ لاَ أَدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ
وَلاَ أَتَصَبَّى آصِرَاتِ خَلِيلِي[1]

(وَصَبَتْ النَّخْلَةُ) تَصْبُو، هكذا هو في المحكم: إِذَا (مَالَتْ إِلى الفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا).

(وَ) صَبَتِ[2] (الرَّاعِيَةُ صُبُوًّا) كَعُلُوٍّ: (أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى)، كَذَا في المحكم.

(وَصَابَى رُمْحَهُ) مُصَابَاةً: (أَمَالَهُ للطَّعْنِ) بِهِ، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

وفي التهذيبِ: إذا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الأَرْضِ للطعنِ.

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ٥/٢٣٤، ٢٣٦].

(٢) في مطبوع التاج: "صبيت"، والمثبت مما يقتضيه سياق القاموس. وكذا هو في اللسان.

(وَالصَّبَا)، بِالفتح والقصر: (ريحٌ) معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ، سميتْ بذلك لأنها تَسْتقبل البيتَ، وكأنها تحنُّ إليه، قال ابنُ الأعرابيِّ: (مَهَبُّهَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعْشٍ)، تكونُ اسمًا وصفةً.

وفي الصحاح: مَهَبُّهَا الْمستوِي أن تَهبَّ من موضعِ مطلعِ الشمسِ إذَا اسْتَوَىَ الليلُ والنهارُ، وتزعُمُ العربُ أن الدَّبُورَ تُزْعِجُ السحابَ، وَتُشْخِصُهُ في الهواءِ، ثم تُسَوِّقُهُ، فإذَا عَلاَ كَشَفَتْ عنْه، واستقْبلتْه الصَّبَا فَوَزَّعَتْ[1] بعضَه على بعضٍ، حتى يصيرَ كِسْفًا واحدًا، وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به، وَتُمِدُّهُ من الْمَدَدِ، وَالشَّمَالُ تُمَزِّقُ السَّحَابَ.

(وَتُثَنَّى: صَبَوَانِ وَصَبَيَانِ)، بالتحريكِ فيهما، (ج: صَبَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْبَاءٌ، وَ) تقولُ منه: (صَبَتْ) تَصْبُو (صَبَاءً) هكذا في النسخ، بالمد، وفي المحكم: بالقصر. (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، واقتصر الجوهريُّ على الأخيرِ: (هَبَّتْ).

(وَصُبِيَ الْقَوْمُ، كَعُنِيَ:أَصَابَتْهُمُ) الصَّبَا، (وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِيهَا).

(وَصَابَى الْبَيْتَ) من الشِّعْرِ: (أَنْشَدَهُ فَلَمْ يُقِمْهُ) في إنشادِه.

(وَ) صَابَى (الْكَلاَمَ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ)، يُقَال: مالك تُصَابِي الكلامَ.

(وَ) صَابَى (بِنَاءَهُ: أَمَالَهُ).

(وَ) صَابَى (الْبَعِيرُ مَشَافِرَهُ): إِذَا (قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ)، ومنه قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إبلاً:

يُصَابِينَهَا وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالاَ[1]

(وَ) صَابَى (السَّيْفَ: أَغْمَدَهُ) في القِرَابِ (مَقْلُوباً)، وفي الأساسِ: صَابَى سَيْفَهُ وسِكِّينَه: قَرَّبَهُ عَلى غَيْرِ وَجْهِهِ المستقيمِ. وتقولُ لمن يناولُك السِّكِّينَ: صَابِ سِكِّينَكَ، أي: اقْلِبْهُ، واجعلْ مَقْبِضَهُ إِلَيَّ. وَتَقُولُ: إِذَا نَاولتَ السِّكِّينَ فَصَابِهْ، وَمِلْ إِلَى أَخِيكَ

(١) الصحاح: فردّت.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٠، واللسان.

بِنِصَابِهْ.

قلتُ: ومناولَتُه طولاً من النِّصَابِ لم يَرْتَضِهِ الظرفاءُ، وقالوا: إنما يُنَاوَلُ عَرْضًا جِهَةَ النصابِ.

(وَالْمُصَابِيَةُ: الدَّاهِيَةُ) التي تُغَيِّرُ حَالَ الإنسانِ.

(وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وَمُصْبٍ) بلا هاءٍ، الأخيرةُ عن الكسائي :(ذَاتُ صَبِيٍّ، وَقَدْ أَصْبَتْ. وفي الصحاح: أَصْبَتِ المرأةُ: إذا كانَ لها صَبِيٌّ وَوَلَدٌ ذكَرٌ[1] أَوْ أُنْثَى، وامرأةٌ مُصْبِيَةٌ: ذَاتُ صِبْيَةٍ. وفي الأساسِ: ذاتُ صِبْيَانٍ. واقتصر الأزهري على مُصْبٍ.

(وَالصَّابِيَةُ: النَّكْبَاءُ) التي (تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ)، نقله الجوهريُّ.

(وصُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَعْبَدٍ) الثعلبي: (تَابِعِيٌّ) ثِقَةٌ، رَوَىَ عن عُمَرَ في العمرةِ، وعنه: النَّخعِيّ، والشَّعْبِي، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ.

(وَ) صُبَيٌّ (بْنُ أَشْعَثَ) بنِ سالمٍ السَّلُولِيُّ: (تَابِعُ التَّابِعِيِّ)، رَوَىَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وعنه: الحَدَثانيُّ.

(وَأُمُّ صُبَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ: صَحَابِيَّةٌ جُهَنِيَّةٌ)، واسمُها: خَولةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَمَوْلاَهَا: عَطَاءٌ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه الْمَقْبُرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَال للجاريةِ: صَبِيَّةٌ، وَصَبِيٌّ، وَالصَّبَايَا للجماعةِ، كما في التهذِيب.

وتَصغيرُ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ، في القياسِ. وقَد جَاءَ في الشعرِ: أُصَيْبِيَةٌ، كأنه تصغير: أَصْبِيَةٍ، قال الحطيئة:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حَجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[1]

كما في الصحاح.

وفي المحكم: تصغيرُ صِبْيَةٍ: أُصَيْبِيَةٌ، وتصغيرُ أَصْبِيَةٍ: صُبَيَّةٌ، كلاهما على غيرِ قياسٍ، هذا قولُ سيبويه.

وعندي أن تَصغيرَ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ،

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: أو ولَدٌ.

(١) ليس في ديوان الحطيئة، [وهو منسوبٌ إلى عبدالله بن الحجاج في شرح شواهد الإيضاح ٣٦٤، واللسان (حجل) و(صبا)، والمحتسب ٢/٢٧١].

وَأُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ: أَصْبِيَةٍ؛ ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناءِ مُكَبَّرِهِ.

وَصَابَى السَّيْفَ: قَلَبَهُ وَأَمَالَهُ، وَصَابَوْا عَنِ الْحَمْضِ: عَدَلُوا عَنْهُ.

وَتَصَبَّى المرأةَ: دَعَاهَا إِلَى الصَّبْوَةِ.

وَتَصَبَّى الشيخُ وَتَصَابَى: عَمِلَ عَمَلَ الصِّبَا، وهو صَابٍ، أي: صَبِيٌّ، كقادرٍ وقديرٍ.

وَأَصْبَى عِرْسَ فلانٍ: اسْتَمَالَهَا.

والصَّابِي: صاحبُ الصَّبْوَةِ.

وابنُ الصَّابِي: شَاعِرٌ مشهورٌ هو وأولادُه.

وكانتِ اليهودُ يُسَمُّونَ أصحابَ النبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم: الصُّبَاةُ.

وقُرِئَ: ﴿وَالصَّابِينَ﴾[1]، على تخفيفِ الهمزةِ، وهي قراءةُ نافعٍ.

وَصَبْيَا: من أَكْبَرِ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ، والنسبةُ إليه: صَبْيَاوِيٌّ، وَصَبْيَائِيٌّ، وإليه نُسِبَتِ الْحُمُرُ الفارهةُ.

ورجلٌ مُصْبٍ: ذُو صِبْيَةٍ، نقله الراغب.

(١) سورة البقرة، الآية (٦٢).

ومن المجاز: وقعتْ صِبْيَانُ الْجليدِ، وهي ما تَحَبَّبَ مِنْه كاللُّؤْلُؤِ، وغَدَوْتُ أنفضُ صِبْيَانَ الْمَطَرِ، وهي: صغارُ قَطْرِه.

قال الزمخشريّ: وَرَوَاهُ صَاحِبُ الْخَصَائِلِ: صِئْبَان، بتقديمِ الهمزةِ.

وأبو الكرمِ الْمُبَارَكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ صَبْوَةَ، حدَّث عن الصَّرِيفِينيِّ[1]، وعنه ابْنُ بَوْشٍ.

وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً: أَمَالَهُ إلى الأرض.

وَالصُّبَى، كَرُبًى: جمع صَابٍ، وهم الذين يميلونَ إلى الْفِتَنِ، وَيُحِبُّونَ التقدمَ فيها وَالْبِرَازَ.

وَيَامُ بْنُ أَصْبَى بْنِ رَافِعٍ، فِي همدانَ.

والْجَوَارِي يُصَابِينَ فِي السِّتْرِ، أي: يَطلُعْنَ. وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عَنِ الْحَمْضِ، أي: عَدَلْنَا.

(١) في مطبوع التاج: "الصريفني"، والمثبت من التبصير.

[ص ت و]

(و)*(صَتَا صَتْوًا)، أهمله الجوهري، وقال ابنُ سيده: إذا (مَشَى مَشْيًا فِيه وَثْبٌ)، ونقله الصاغانيُّ عن ابن دريدٍ.

[ص ح و]*

(و)*(الصَّحْوُ: ذَهَابُ الْغَيْمِ)، وقد صَحَا يَوْمُنَا صَحْوًا، فهو صَاحٍ، وفي المصباح: قال السجستاني: العامةُ تَظُنُّ أن الصَّحْوَ: ذهابُ الْغَيْمِ، لايكونُ إلا كذلك، وَإِنَّمَا الصَّحْوُ تَفَرُّقُ الْغَيْمِ مع ذهابِ البردِ.

(و) أيضا: ذهابُ (السُّكْرِ)، وقد صحا من سُكْرِهِ صُحُوًّا، كَعُلُوٍّ، فهو صَاحٍ.

(وَ) أَيْضًا: (تَرْكُ الصِّبَا وَالْبَاطِلِ)، وهو مجازٌ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ[1] *

(يَوْمٌ) صَحْيٌ (وَسَمَاءٌ صَحْيٌ)، أي: (صَحِيَا) من الغيمِ (وَأَصْحَيَا) كذلك، فهي مُصْحِيَةٌ، وقال الكسائي: فهي صَحْوٌ، ولا تقلْ: مُصْحِيَةٌ.

(وصَحِيَ السَّكْرَانُ، كَرَضِيَ) صَحًا، (وَأَصْحَى) لغةٌ عن ابن القطاع: أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، (وَكَذَا الْمُشْتَاقُ).

(وَالْمِصْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: إِنَاءٌ م) معروف، قال الأصمعي: لا أدري من أَيِّ شَيْءٍ هُوَ، وقَال غَيْرُهُ: من فضةٍ، وقيل:(طَاسٌ أَوْ جَامٌ) يُشْرَبُ بِهِ، تقال: وَجْهٌ كَمِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ، وقَال الأعشى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَّمَا[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَصْحَاةُ كَالْمَسْلاَةِ، زنةً ومعنًى، إلا أن الْمَصْحَاةَ من سُكْرِ الْغَمِّ، وَالْمَسْلاَةَ من الكَرْبِ وَالْهَمِّ.

وفي المثلِ: "يريدُ أَنْ يأخذَها بَيْنَ

(١) صدر بيت لزهير، وعجزه:
* وعُرّي أفراسُ الصّبا ورواحلُه *
ديوان زهير ٦٤ [وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ١٢٤].

(١) اللسان، وشرح ديوان الأعشى ١٨٧ [وديوان الأعشى ١٨٦].

الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ"، يُضْرَبُ لِطَالِبِ الأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ عالِمٌ.

وَأَصْحَيْتُهُ من سُكْرِهِ، ومن نَوْمِه، وقد يستعملُ الإصحاءُ موضعَ التنبيهِ والتذكيرِ عن الغفلةِ.

وأصْحَيْنَا : صِرْنا في صَحْوٍ.

وَصَحَتِ العاذلةُ: تركتِ الْعَذْلَ.

[ص خ و]*

(و)*(صَخَا النَّارَ) أهملَه الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: أيْ: (فَتَحَ عَيْنَهَا)، والسينُ أَعْلَى.

(وَصَخِيَ الثَّوْبُ، كَرَضِيَ) يَصْخَى (صَخًا: اتَّسَخَ)، زاد الأزهري: (وَدَرِنَ، وَهُوَ صَخٍ) كَعَمٍ.

(وَ) الاِسْمُ: (الصَّخَاةُ)، وَهو: (الدَّرَنُ)، قال الأزهريُّ: وربما جُعِلَتِ الواوُ ياءً؛ لأنه بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ.

(وَ) الصَّخَاةُ، وفي نسخة التهذيب بالمدِّ، ومر للمصنف في "س خ ي" بالمد أيضا، فما هنا غلط: (بَقْلَةٌ) ترتفع على ساقٍ لها، كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، ولبابُ حَبِّهَا دواءٌ للجروحِ، والسينُ فيها أَعْلَى.

[ص د ي]*

(ي)*(الصَّدَى) له اثنا عَشَرَ وَجْهًا.

الأولُ: (الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ)، وفي التكملة: الجسمِ، ويقال فيه أيضًا: الصَّدَأُ، بالهمز محركةً، عن الأزهري، وتَرْكُ الهمزِ عن أبي عمرو.

(وَ) الثاني: (الْجَسَدُ مِنَ الآدَمِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ)، وفي الجمهرة: ما يَبْقَى من الميتِ في قبرِهِ، وهو جُثَّتُهُ. قال النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بعَيدًا نَآنِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي[1]

فَصَدَاهُ: بدنُه وجثتُه، وَنَآنِي: نَأَى عَنِّي.

(وَ) الثَّالثُ: (حَشْوُ الرَّأْسِ)، وفي الجمهرة: حشوةُ الرأسِ، ويقال لها: الْهَامَةُ، أيضا. وفي بعض نسخ هذا

(١) [ديوانه ٣٣٣]، واللسان.

الكتاب: حشوُ الرجل، وهو غلطٌ.

(وَ) الرابعُ: (الدِّمَاغُ) نَفْسُه، قال رؤبةُ:

* لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ *
* أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ[1] *

(وَ) الْخَامِسُ: (طَائِرٌ يَصِرُّ بِاللَّيْلِ) وَ (يَقْفِزُ قَفَزَانًا) ويطيرُ، والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وَإنما هو الصَّدَى، فَأَمَّا الْجُنْدُبُ فهو أصغرُ مِن الصَّدَى، نقله الجوهريُّ عن الْعَدَبَّسِ.

(وَ) السَّادِسُ: (طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا بَلِيَ)، نقله أبو عبيد، (بِزَعْمِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وفي نسخة: يَزْعُمُ الْجَاهِلِيَّةُ. وكان بعضهم يقول: إن عظامَ الموتى تصيرُ هَامَةً فتطيرُ، والجمع: أَصْدَاءٌ، ومنه قولُ أبي دؤاد:

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ[2]

(وَ) السابعُ: (فِعْلُ الْمُتَصَدِّي)، وهو الذي رَفَعَ رأسَه وصدرَه، يَتَصَدَّى للشيءِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وقَد تَصَدَّى له: إِذَا تَعَرَّضَ.

(وَ) الثامِنُ: (الْعَالِمُ بِمَصْلَحَةِ الْمَالِ)، يُقَالُ: هو صَدَى مَالٍ: إذا كان رفيقًا بسياستِها، ومِثْلُه: إِزَاءُ مَالٍ كَذَا في الجمهرةِ، وخصَّ بعضُهم به: العالِمُ بِمَصْلَحَةِ الإبلِ فقط.

(وَ) التاسعُ: (العَطَشُ) مَا كَانَ، وقيل: شِدَّتُه، قال الشاعر:

* سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدًى أَيُّنَا الصَّدِي[1] *

يقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى يَيْبَسَ الدِّمَاغُ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ من يموتُ عَطَشًا. وقد (صَدِيَ، كَرَضِيَ) يَصْدَى (صَدًى، فَهُوَ صدٍ) كَعَمٍ، (وَصَادٍ، وَصَدْيَانُ، وَهِيَ صَدْيَا)، زاد الأزهري: (وَصَادِيَةٌ)،

(١) مجموع أشعار العرب ١٤/٢، وهو منسوب إلى العجاج [وهو في ديوانه ١٧٣/٢]، ونسبه اللسان كالتاج إلى رؤبة.
(٢) [ديوانه ٣٣٩] والأصمعيات ٢١٦، واللسان.

(١) [عجز البيت لطرفة في ديوانه ٣٥ وصدره:
* كريمٌ يروي نفسه في حياته *
وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٨ والرواية فيه: "ستعلم إن متنا غدًا أيُّنا الصَّدِي"].

والجمع: صِدَاءٌ.

(وَ) العاشرُ: (ما يَرُدُّهُ الْجَبَلُ عَلَى الْمُصَوِّتِ فِيهِ)، وفي الجمهرةِ: ما يرجعُ إليكَ من صوتِ الجبلِ، وفي الصحاح: الذي يُجِيبُكَ بمثلِ صوتِك في الجبالِ وغيرِها. وأنشد ابن دريدٍ لامرئِ القيس، يصفُ دارًا دَرَسَتْ:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا

وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ[1]

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ: (ذَكَرُ الْبُومِ)، وكانوا يقولُونَ: إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثأرُ خَرَجَ من رأسِه طَائِرٌ كالبومةِ، وهي الْهَامَةُ، والذَّكَرُ الصَّدَى، فيصيحُ على قبرِهِ: اسْقُونِي، اسْقُونِي، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَاحِهِ.

(وَ) الثاني عَشَرَ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيلَةٌ) ضَخْمَةٌ، الواحدةُ: صَدَاةٌ.

(وَالصَّوَادِي: النَّخِيلُ الطِّوَالُ)، وقد تكونُ التي لا تَشْرَبُ الْمَاءَ، كما في الصحاح، واحدتُهَا: صاديَةٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

* مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[1] *

وقال غيره:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى

صَوَادِيَ مَا صَدِينَ وَقَدْ رَوِينَا[2]

وقيل: هي الطِّوَالُ من النخيلِ وغيرِها، كما في المحكم.

(وَ) من المجاز يقال: صَمَّ صَدَاهُ.

وَ(أَصَمَّ اللّهُ صَدَاهُ)، أي: (أَهْلَكَهُ)؛ لأن الرجلَ إذا ماتَ لم يَسْمَعِ الصدى منه شيئًا فيجيبَه، كما في الصحاح.

وقال الراغبُ: هو دعاءٌ بالْخَرَسِ. والمعنى: لا جَعَلَ اللّهُ لك صوتًا، حتى لا يكونَ له صَدًى يَرْجِعُ إليه بصوتِه.

(والتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ)، وقد صدّى بيديه: إذا صَفَّقَ بِهِمَا.

وقال الراغب: هو ما كان يَجْرِي

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥٥، واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٦٥، واللسان.

(٢) اللسان، وقد نسبه إلى المرار الفقعسي [وليس في ديوانه]، وفيه: "صَوَادٍ".

مَجْرَى الصدَى فِي أَنْ لا غَنَاءَ فيه، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[1]، (كَالصَّدْوِ)، وهذه عن الصاغانيِّ.

(أَوْ) هو (تَفْعِلَةٌ، مِنَ الصَّدِّ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَصُدُّونَ عَنِ الإِسْلاَمِ)، فهو من مُحَوَّلِ التضعيفِ، ومحلُّه في المضاعَفِ.

(وَصَادَاهُ) مُصَادَاةً: (دَاجَاهُ، ودَارَاهُ، وسَاتَرَهُ)، كلُّ ذلك بمعنًى، نقله الجوهري، وأنشد لابنِ أَحْمَرَ يصفُ قُدُورًا:

وَدُهْمٍ تُصَادِيهَا الْوَلاَئِدُ جِلَّةٍ
إِذَا جَهِلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحَلَّمِ[2]

وقال كُثَيِّرٌ:

أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِي
فُؤَادُكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِيَا[3]

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس: (مَنْ صَادَاكَ فَقَدْ صَادَكَ).

(و) صَادَاهُ أيضا: (عَارَضَهُ)، نقله الجوهري.

(وَتَصَدَّى لَهُ: تَعَرَّضَ) رافعًا رأسَه إليه. وقال الجوهري: وهو الذي تستشْرِفُهُ ناظرًا إِلَيْهِ.

وقال الراغبُ: التَّصَدِّي: أن يُقَابَلَ الشيءُ مُقَابَلَةَ الصَّدَى، أي: الصوتِ الراجعِ من الجبلِ.

(وَأَصْدَى) الرجلُ: (مَاتَ)، الهمزةُ هنا للسَّلْبِ والإزالةِ، فكأنه أَزَالَ صَدَاهُ.

(وَ) أَصْدَى (الْجَبَلُ: أَجَابَ بِالصَّدَى)، نقله الجوهري. (وَصَدْيَانُ) كَسَحْبَانَ: (ع).

(وَ) صُدَيٌّ (كَسُمَيٍّ: مَاءٌ).

(وَ) أيضًا: (فَرَسُ) النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ فُطْرَةَ، وكان يُلَقَّبُ: ابنَ الزَّلُّوق.

(وَ) صُدَيٌّ (بْنُ عَجْلاَنَ) أبو أُمَامَةَ البَاهِلِي: (صَحَابِيٌّ)، وهو آخِرُ الصحابةِ موتًا بالشامِ.

(وَالصُّدَى، مُخَفَّفَةً: سَيْفُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ).

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٥).
(٢) شعر عمر بن أحمر الباهلي ١٤٩، واللسان، والصحاح.
(٣) ديوان كثيّر ١/١٨٣، وفي التحقيق ٣٦٥، واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّدَى: موضعُ السَّمْعِ من الدِّمَاغِ، ولذا يقال: أَصَمَّ اللّهُ صَدَاهُ.

ورجلٌ مِصْدَاءٌ: كثيرُ العَطَشِ، عن اللحياني.

وكَأْسٌ مُصْدَاةٌ، أي كثيرةُ الماءِ.

والصَّدَى: الصوتُ مطلقًا.

والصَّدَاةُ: فِعْلُ الْمُتَصَدِّي، قال الطرماح:

* لَهَا كُلَّمَا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ[1] *

والمُصَدِّيَةُ: التي تُصَدِّي الوسادةَ بالأَرْنَدَجِ، أي: الخطوطِ السُّودِ على الأَدَمِ.

وصَادَاهُ مُصَادَاةً: قَابَلَهُ وعَادَلَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ص﴾[2] عِنْدَ مَنْ يقولُ: إِنَّهُ أمرٌ مِنَ المُصَادَاةِ.

وقال الأصمعيُّ: المُصَادَاةُ: العنايةُ بالشيءِ.

(١) كذا روي في اللسان، وفي ديوان الطرماح ٤٨٣:
لها كلّما ربعت صداةٌ وركدةٌ
بمُصْدَانِ أَعْلَى ابنَيْ شَمامِ البوائنِ

(٢) سورة ص~، الآية (١).

وقال رجلٌ، وقد نَتَجَ نَاقَتَه لَمَّا مَخَضَتْ: (بِتُّ أُصَادِيهَا طُولَ لَيْلِي)، وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فَيُعَنِّتَهَا، أو يَتْرُكَهَا فَتَنَدَّ في الأرضِ فَيَأْكُلَ الذئبُ وَلَدَهَا، فذلك مُصَادَاتُه إِيَّاهَا، وكذا الراعي، يُصَادِي إِبِلَهُ إذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمَئِهَا، يَحْبِسُهَا على الْقَرَبِ[1].

والصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقَاهُ النِّصَالُ، كَدَمِ الأَسْوَدِ، نقله ابن سيده.

والتَّصَدِّي: التغافلُ والتَّلَهِّي، وبه فَسَّر البخاري الآيةَ في صَحِيحِهِ.

وقال غيرُه: التَّصَدِّي: هو التَّصْدِيَةُ.

وأنشدَ أبو الهيثم:

* صَلاَتُهُمُ التَّصَدِّي وَالْمُكَاءُ[2] *

[ص ر ي] *

(ي)*(صَرَاهُ يَصْرِيهِ) صَرْيًا: (قَطَعَهُ).

وفي الصحاح: صَرَى بَوْلَهُ: قَطَعَهُ.

وفي الحديث: "مَا يَصْرِيكَ مِنِّي أَيْ

(١) اللسان: "يمنعها عن القرب".

(٢) اللسان (مكا)، ونسبه إلى حسان بن ثابت. ولم أجده في ديوانه.

عَبْدِي؟"[1]، أي: ما يقطعُ مسألتَك مِنِّي؟.

(وَ) صَرَاهُ: (دَفَعَهُ)، يقال: صَرَى اللّهُ عَنْهُ الشرَّ، أي: دَفَعَ.

(وَ): صَرَاهُ: (مَنَعَهُ)، ومنه قول ذي الرمة:

وَوَدَّعْنَ مُشْتَاقًا أَصَبْنَ فُؤَادَهُ
هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قَاتِلُهْ[2]

وقال ابنُ مُقْبِل:

لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا
وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي[3]

(و) صَرَاهُ: (حَفِظَهُ) وَمنه: الصَّارِى، لِلْحَافِظِ.

(و) قيل: (كَفَاهُ، وَ) قيلَ: (وَقَاهُ)، وقيل: نَجَّاهُ من هَلَكَةٍ، وقيل: أَعَانَهُ، وكلُّه قريبٌ، بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

(وَ) صَرَى (مَاءَهُ: حَبَسَهُ فِي ظَهْرِهِ) زَمَانًا (بِامْتِنَاعِهِ).

(١) النهاية ٣/٢٧.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٥٤، وفيه: "فودّعن" وكذا في اللسان بالفاء.

(٣) ديوان ابن مقبل ١١٤، وفيه: "عن ذكرهم" موضع: "من ذكرها" واللسان كالتاج.

وفي المحكم: بامْتِسَاكِهِ (عَنِ النِّكَاحِ)، وأنشدَ الجوهريُّ للراجز:

* رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهْ *
* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ *
* أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ[1] *

وقال ابن القطاع: صَرَى الماءَ واللبنَ والدمعَ، صَرْيًا: حَبَسَهُ في مُسْتَقَرٍّ أو إِنَاءٍ.

(وَ) صَرَى: (تَقَدَّمَ).

(وَ) أيضا: (تَأَخَّرَ).

(وَ) أيضا: (عَلَا).

(وَ) أيضا: (سَفَلَ، ضِدٌّ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي. وشاهدُ الأخيرِ قول الشاعر:

* وَالنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الْخَيْزَرَى *
* كَعُنُقِ الآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[2] *

أَوْفَى: عَلَا، وَصَرَى: سَفَلَ.

(وَ) صَرَى: (عَطَفَ)، قال الشاعر:

(١) الرجز للأغلب العجلي كما نسبه اللسان، وجاء البيتان الأولان في الصحاح غير منسوبين وفي المقاييس:

* ماء الشباب عنفوان شِرَّتِهْ *

ورواية اللسان كالتاج، إلاّ أن في مطبوع التاج في البيت الثالث: "استدّ" موضع: "اشتدّ".

(٢) اللسان.

وَصَرَيْنَ بِالأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولَةٍ
وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدَا[1]

(وَ) صَرَى: (أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ)، ومنه قولُ الشاعر:

* بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي[2] *

(وَ) صَرَى (فُلاَنٌ فِي يَدَ فُلاَنٍ: بَقِيَ) رَهْنًا (مَحْبُوسًا)، قال رُؤْبة:

* رَهْنُ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيتُ[3] *

(وَ) صَرَى (بَيْنَهُمْ) صَرْيًا: (فَصَلَ)، يقال: اخْتَصَمْنَا إلى الحاكمِ فَصَرَى ما بَيْنَنَا، أي: فَصَلَ ما بيننا وَقَطَعَ.

(وَلَبَنٌ صَرًى) وَصْفٌ بالمصدرِ، أي: (مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ) لطولِ مُكْثِهِ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الصَّرَى: اللبنُ يُتْرَكُ في ضَرْعِ الناقةِ فلا يُحْلَبُ، فَيصيرُ مِلْحًا ذَا رِيَاحٍ. قال الأزهري: وَحَلَبْتُ ليلةً ناقةً مُغَرَّزَةً[1]، فلم يتهيأْ لي شُرْبُ صَرَاهَا لخبثِ طَعْمِهِ، فَهَرَقْتُهُ.

وقيل لابنةِ الْخُسِّ: ما أثقلُ الطعامِ؟ قالت: بَيْضُ النَّعَامِ، وَصَرَى عَامٍ بَعْدَ عَامٍ.

(وَ) قِيلَ: (الصَّرَى: الْبَقِيَّةُ) من اللبنِ والماءِ.

(وَنَاقَةٌ صَرْيَا: مُحَفَّلَةٌ، ج: صَرَايَا) على غيرِ قياسٍ.

(وَالصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلُ) إِذَا اصْفَرَّ، ومنه قولُ امرئِ القيسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا
مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ[2]

(وَ) أيضًا: (نَقِيعُ مَائِهِ، ج: صَرَاءٌ) بالفتح[3] والمد، وصَرَايَا.

(وَالصَّارِي: الْمَلاَّحُ) لِحِفْظِهِ السفينةَ.

---

(١) اللسان، و[التهذيب ٢٢٦/١٢] والأضداد في كلام العرب ٤٤٦/١.

(٢) [عجز بيت للكميت في ديوانه ١٨٤/١ وصدره:
* أصْبَحتُ لَحْمَ ضَياعِ الجوّ مُقْتَسمًا *].
والأضداد في كلام العرب ٤٤٤/١ والأساس. وفي مطبوع التاج: "يَصْرِه" والمثبت من الديوان والأساس.

(٣) ديوان أراجيز رؤبة ٢٦ وفيه: "إن صريت"، وفي اللسان كالتاج.

---

(١) في مطبوع التاج: "مغزرة"، والمثبت من اللسان، وكذا في القاموس (غرز).

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره فيه مختلف، ورواية التاج موافقة لما في ٣٧٣ من الديوان مع اختلاف كلمة "صراية" حيث رويت "صلاية".

(٣) في القاموس: "بالكسر"، وفي اللسان: "بالفتح".

(ج: صُرَّاءٌ) كَرُمَّانٍ، (وَصَرَارِيُّ، وَصَرَارِيُّونَ)، كلاهما جمعُ الجمعِ. قال شيخنا: إيرادُهما ليس في محلِّه؛ بل محلُّهما[1] الراء.

قلت: ولذا قال الجوهري: وأما الصَّرَارِيُّ فقد ذكرناه في بابِ الراءِ.

(وَ) الصَّارِي: (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ)، نقله ابن سيده.

وقال ابن الأثير: هو دَقَلُ السفينةِ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهَا، ويكونُ عليه الشراعُ، والجمع: صَوَارٍ، وقد جاءَ ذكرُ هذه اللفظةِ في بناءِ البيت.

(وَالصُّرَاةُ: نَهْرٌ بِالعِراقِ)، وهي العظمى والصغرى، كما في الصحاح.

وفي المصباح: مخرجُه من الفراتِ، ويمرُّ بمدينةٍ من سَوَادِ العراقِ، تُسَمَّى[2] النيلَ، من أرضِ بَابِل، ولا يُسَمَّى نَهْرَ الصَّرَاةِ حتى يجاوِزَ النيلَ، ثم يصبُّ في دَجْلَةَ، تحتَ مَصَبِّ نهرِ الملكِ، بقربِ صَرْصَرٍ.

(وَ) الصَّرَاةُ: (الْمُحَفَّلَةُ) من الإبلِ والشاءِ.

(وَ) الصَّرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْمُقْدِمُ) كَمُكْرِمٍ (عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ)، وكان ابن مقبل صَرِيًّا.

(وَالصُّرَّى، كَرُبَّى، وَالْمُصَرَّاةُ: الشَّاةُ الْمُحَفَّلَةُ)، وكذلك الناقةُ والبقرةُ، يُصَرَّى اللبنُ في ضُرُوعِهِنَّ، أي: يُحْبَسُ ويُجْمَعُ.

وفي الحديث: "مَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ"[1].

وقد صَرَّيْتُهَا تَصْرِيَةً: إذا لم تَحْلُبْهَا أيامًا حَتَّى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِهَا.

وقال شيخُنا: وفَسَّرَهَا بعضٌ بِالْمَصْرُورَةِ، والصوابُ: أن الْمَصْرُورَةَ التي على خِلْفِهَا صِرَارٌ يَمْنَعُ الفَصِيلَ من رَضَاعِهَا.

(١) في مطبوع التاج: "محلها"، وما أثبتناه أنسب.
(٢) في مطبوع التاج: "يسمى"، والمثبت من المصباح.

(١) البخاري (البيوع ٦٥)، والنهاية ٣/٢٧ وقد اقتصر على الجملة الأولى.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: وليستِ الْمُصَرَّاةُ من هذا، إنما هي التي جُمِعَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا، من الماءِ الْمُصَرَّى، وغلط أبو علي في البارعِ فجعلها بِمَعْنَى المَصْرُورَةِ، وله وجهٌ بعيدٌ، وذلك أن يُحْتَجَّ له بقلبِ إحدى الراءيْنِ ياءً، كَقَصَيْتُ أَظْفَارِي، إلا أنه بعيدٌ عن المعنى، انتهى.

قلت: وهذا الذي أنكره السهيلي هو قول سَيِّدِنَا الإِمَامِ الشافعيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، واسْتَشْهَدَ لَهُ الخَطَّابِيُّ بقولِ الشاعرِ:

فَقُلْتُ لِقَوْمِي هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً، أَخْلاَفُهَا لَمْ تُحَرَّدِ[1]

كذا في مقدمةِ الفتحِ للحافظِ.

(وَأَصْرَى) الرَّجُلُ: (بَاعَهَا).

(وَالصَّارِيَةُ: الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ، الآجِنَةُ) الْمُعَرْمِضَةُ، نقله الأزهري.

(وَالصَّرَى، كَعَلَى، وَإِلَى: الْمَاءُ يَطُولُ مُكْثُهُ).

وفي الصحاحِ: اسْتِنْقَاعُهُ، نقله عن الفَرَّاءِ، وقال أبو عمرو: طَالَ مُكْثُهُ وتَغَيَّرَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُطْفَةٌ صَرَاةٌ: حَبَسَهَا صاحبُها في ظهرِه زمانًا، أو نطفةٌ صَرَاةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وقد صَرِيَ اللبنُ، كَعَلِمَ، يَصْرَى صَرًى، فهو صَرٍ: إِذَا لَم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ. وَصَرِيَ الْمَاءُ: طَالَ استنقاعُه.

وَصَرِيَ الدَّمْعُ: اجتمعَ فلم يَجْرِ، قالت الخنساءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا[1]

وَصَرِيَ فُلاَنٌ في يدِ فُلاَنٍ: بقي رهنًا مَحْبُوسًا، نقله الجوهريُّ وابن القطاعِ، وكلُّ ذلك بالكسرِ.

وصَرِيَتِ النَّاقَةُ صَرًى، وَأَصْرَتْ: تَحَفَّلَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا. وَصَرَيْتُهَا، وأَصْرَيْتُهَا، وَصَرَّيْتُهَا: حَفَّلْتُهَا، الكسر

(١) البيت لمالك بن نويرة في اللسان (صرر). وفي مطبوع التاج: "لم تجرَّد"، والمثبت من اللسان. [والبيت في ديوانه ٦٦].

(١) ديوانها ١٤٣.

في صَرِيَتْ عن الفراء.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: صَرَتْ تَصْرِي، كَرَمَى يَرْمِي، والصَّرْيَةُ: اللبنُ المجتمعُ.

قال الشاعر:

* وَكُلُّ ذِى صَرْيَةٍ لابُدَّ مَحْلُوبُ[1] *

وقال آخر:

مَنْ لِلْجَعَافِرِ يَا قَوْمِى، فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرْيَةِ الْحَلَبُ[2]

وناقة صَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، نقله صاحبُ المصباحِ.

وَالصِّرَى في الناقةِ، كَإِلَى: أَنْ تَحْمِلَ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا، وَتَنْتُجَ فَتُلْبِئَ، نقله الأزهري.

وصَرَى يَصْرِى: إذا انقطع، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن بُزُرْجَ: صَرَتِ النَّاقَةُ عُنُقَهَا: إذا رَفَعَتْه مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ، وأنشد:

* والْعِيسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي[1] *

والصَّرْيَانُ، من الرجالِ والدَّوَابِّ: الذي اجْتَمَعَ الماءُ في ظهرِه، قال الراجزُ:

* فَهْوَ مِصَكٌّ صَمَيَانُ صَرْيَانْ[2] *

وهذه الأبياتُ بِصَرَاهُنَّ وَبِصَرَاوَتِهِنَّ، أي: بِجِدَّتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ.

وَالصَّارِي: جبلٌ قِبلِيَّ المدينةِ، عن نصر.

والصَّرَيَانِ: الْيَمَامَةُ، والسَّمَامَةُ.

واصْدَرَاهُ، وازْدَرَاهُ بمعنًى.

[ص ر و]

(و)*(صَرَا يَصْرُو)، صَرْوًا، أهمله الجوهري، وقد تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنَّ ذِكْرَ الْمُضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أنه من حدِّ: رَمَى، كما هو اصْطِلاَحُهُ، فكان ينبغي أن يقولَ: صَرَا صَرْوًا: إِذَا (نَظَرَ).

(وَالصِّرْوَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ صِغَارِ

(١) التهذيب ١٢/٢٢٥.

(٢) [نسب في الجيم ٢/١٨٠ لجهم بن سبل، وبلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٣/٣٢١].

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].

(٢) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].

النَّبْتِ)، وفي نسخة: النباتِ، ومَرَّ قريبًا عن الأزهريِّ: هذه الأبياتُ بِصَرَاوَتِهِنَّ، أي: بِغَضَاضَتِهِنَّ.

[ص ع و]*

(و)*(الصَّعْوُ: عُصْفُورٌ صَغِيرٌ) أَحْمَرُ الرَّأْسِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وقيل: هو مقلوبُ الْوَضْعِ، وهو طَائِرٌ كالعصفورِ، وقد تقدم.

(ج: صَعَوَاتٌ وَصِعَاءٌ)، وفي الصحاح: الصعوةُ: طَائِرٌ، والجمعُ: صَعْوٌ وَصِعَاءٌ.

وفي المصباح: الصَّعْوُ: صغارُ العصافيرِ، الواحدةُ: صَعْوَةٌ، كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ.

(و) وفي المحكمِ: قيل: الصَّعْوَةُ طائرٌ لطيفٌ، ومنه: صَعَا، (كَسَعَى): إذا (دَقَّ). (وَ): إِذَا (صَغُرَ)، كِلاهما عن ابن الأعرابي.

(وَ) يُقَالُ: (نَاقَةٌ صَعْوَةٌ)، أي: (صَغِيرَةُ الرَّأْسِ)، نظرًا إلى مَا تَقَدَّمَ.

(وَابْنُ أَبِي الصَّعْوَةِ: مُحَدِّثٌ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: ابنُ أَبِي الصَّعْوِ، وهو أبو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحمدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ الصَّعْوِيُّ، عن أبي مُوسَى الزَّمِنِ، والدَّوْرَقِيِّ، وعنه أبو حَفْصِ بنِ شاهين[1]، توفي سنه ٣١٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْعَاءُ: الأصولُ، وأيضا: جمعُ الصَّعْوِ لصغارِ الطيورِ.

[ص غ و]*

(و)*(صَغَا) إِلَى الشَّيْءِ (يَصْغُو)، كَدَعَا يَدْعُو (وَيَصْغَى)، كَسَعَى يَسْعَى، هكذا هو في النسخ، ومثله في نسخ المحكم. وفي الصحاح: يَصْغِي، بالكسر، وهو الصحيحُ، (صَغْوًا) مصدر للبابين، (وصَغِيَ يَصْغَى)، كَرَضِيَ يَرْضَى، (صَغًا)، بالقصر (وصُغِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (مَالَ)، ومنه: صَغَتْ إليه أُذُنُهُ: إذا مالتْ.

(١) في مطبوع التاج: "شاهي"، والمثبت من التبصير.

(أَوْ) صغَا الرَّجُلُ: (مَالَ حَنَكُهُ، أَوْ أَحَدُ شِقَّيْهِ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: إحدى شَفَتَيْهِ، كما هو نص المحكم والأساس، يَصْغُوا صُغُوًّا، ويَصْغَى صَغًا.

والاسم: الصَّغَا، (وَهُوَ أَصْغَى)، وهي صَغْوَاءُ.

(وَ) صَغَتِ (الشَّمْسُ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَ) يقال لها حينئذٍ: (هِيَ صَغْوَاءُ)، وقد يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الوَاوِ والْيَاءِ في أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ، (وَصَغْوَةٌ، وَصِغْوَةٌ)، كذا في النسخ، مُعْرَبًا، بِالرفعِ فِيهِمَا، فيظن الغبيُّ أنهما معطوفان على صَغْوَاءَ، وهو غلطٌ، والصوابُ: وَصَغْوُهُ وَصِغْوُهُ، بهاء الضمير.

(وَصَغَاهُ مَعَكَ، أي: مَيْلُهُ) مَعَكَ، فهو تفسيرٌ للألفاظِ الثلاثةِ، وهكذا نقله الجوهريُّ عن أبي زيدٍ.

(وَصَاغِيَتُكَ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْكَ) وَيَأْتُونَكَ (فِي حَوَائِجِهِمْ)، يُقَالُ: أَكْرِمُوا فُلاَناً في صَاغِيَتِهِ، وَصَغَتْ إِلَيْنَا صَاغِيَةٌ من بني فلانٍ.

قال ابنُ سيده: وَأُرَاهُمْ إنما أَنَّثُوا على معنى الجماعةِ، وقيل: الصاغيةُ: كلُّ مَنْ أَلَمَّ بالرجلِ مِنْ أَهْلِهِ.

(وَأَصْغَى) فُلاَنٌ: (اسْتَمَعَ، وَ) أَصْغَى (إِلَيْهِ: مَالَ بِسَمْعِهِ) نَحْوَهُ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أَصْغَى إِلَيْهِ سَمْعَهُ: أَمَالَهُ.

(وَ) أَصْغَى (الإِنَاءَ) للهرةِ: (أَمَالَهُ)، وفي المحكم: حَرَفَهُ على جنبهِ ليجتمعَ ما فيه.

(وَ) من المجاز: أَصْغَى (الشَّيْءَ): إِذَا (نَقَصَهُ)، كان الأَوْلَى أن يقول: أَصْغَى حَقَّهُ: نَقَصَهُ، كما في الأساس، أو أن يقولَ بَعْد: أَمَالَهُ: وَنَقَصَهُ، كما في الصحاحِ، ونصُّه: يُقَالُ: فُلاَنٌ مُصْغًى إِنَاؤُهُ: إذا نُقِصَ حقُّهُ، وأنشد ابنُ سيده لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ[1]

(١) [في ملحق ديوانه ٣٩٨، وكذا نسبه إليه في الحماسة البصرية ٢/٢٨٨ والحيوان ٣/١٣٧ واللسان (صغا) كما نسبه في اللسان (شطر) إلى غسان بن وعلة].

وقيل: أَصْغَى إِنَاءَهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ، نقله الزمخشري.

(وَ) أَصْغَتِ (النَّاقَةُ) إِصْغَاءً: إِذَا (أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ)، وفي بعض نسخ الصحاح: إِلَى الرَّحْلِ (كَالْمُسْتَمِعِ شَيْئًا)، وذلك حين يُشَدُّ عليها الرَّحْلُ، نقله الجوهريُّ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثِبُ[1]

(وَالصِّغْوُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْمِغْرَفَةِ: جَوْفُهَا، وَمِنَ الْبِئْرِ: نَاحِيَتُهَا).

(وَمِنَ الدَّلْوِ: مَا تَثَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ)، كل ذلك في المحكم، وجمعُ الكلِّ: أَصْغَاءٌ، كقِدْحٍ وَأَقْدَاحٍ.

(وَالأَصَاغِي: د)، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُلَبِّدُ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) ديوانه ١٥، ونُسب في أراجيز العرب للبكري ٣٨ لرؤبة.
(٢) ديوان الهذليين ١/٢٣٧.

صَغَا الرَّجُلُ: مَالَ عَلَى أحدِ شِقَّيْهِ، أو انْحَنَى فِي قَوْسِهِ.

وَالصَّوَاغِي: هُنَّ النجومُ التي مالتْ للغروبِ.

وَأَقَامَ صَغَاهُ: مَيْلَهُ.

وَأَصْغَى إِنَاءُ فُلاَنٍ، أي: هَلَكَ، نقلهُ الراغب.

وفي المثلِ: "الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْغَى خَدِّهِ"[1]، أي: هو أعلمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ إليه، أو حيثُ يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغْوَاءُ: القطاةُ التي مالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مِنْقَارَيْهَا، قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كُلُّ صَغْوَاءَ صَغْوَةٍ
بِصَحْرَاءِ تِيهٍ بَيْنَ أَرْضِينَ مَجْهَلِ[2]

وقوله: صَغْوَةٌ، على المبالغةِ، كَلَيْلٍ لاَئِلٍ، وإن اخْتَلَفَ الْبِنَاءَانِ.

[ص غ ي] *

(ي)*(صَغِيَ، كَرَضِيَ)، كتبه بالأحمر، مع أن الجوهريَّ ذكره فقال:

(١) [مجمع الأمثال ٢/٢١٨ وفيه إلى جانب هذه الرواية رواية أخرى هي: "الصبيّ أعلم بمضغ فيه"].
(٢) اللسان.

وكذلك صَغِيَ، بالكسرِ، يَصْغَى. وقال ابنُ سيده: قد سُمِعَ.

وفي المصباح: صَغَا يَصْغُو: لغةُ القرآن، يُشيرُ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[1]، (صَغْيًا) هكذا في النسخ، والصوابُ: صَغًا، كما هو نص الصحاح والمحكم. (وَصُغِيًّا) كَعُتِيٍّ، ويقالُ: هو مصدرُ صَغَى يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، وأصلُه: صُغِوْيٌ، ولذا اقتصر الجوهريُّ وغيرُهُ على صَغًا: (مَالَ واسْتَمَعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَى عَلَى الْقَوْمِ صَغًا: إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

[ص ف و] *

(و)*(الصَّفْوُ: نَقِيضُ الْكَدَرِ، كَالصَّفَا) هكذا في النسخ بالقصر، وفي الصحاحِ: بالمد، يقال: صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً.

وقال الراغب: الصفاءُ: خُلُوصُ الشَّيْءِ من الشَّوْبِ[1].

(وَالصُّفُوُّ)، كَعُلُوٍّ، وَالصَّفْوَةُ مِثْلُه.

(وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ، مُثَلَّثَةً: مَا صَفَا مِنْهُ) وَخَلَصَ، ومنه: محمدٌ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، أي: خَالِصُهُ، (كَصَفْوِهِ)، قال أبو عبيدة: يقال: له صَفْوَةُ مَالِي، وَصُفْوَةُ مَالِي، وَصِفْوَةُ مَالِي، فَإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا: له صَفْوُ مَالِي، بالفتحِ لا غَيْرُ، كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: صَفْوَةُ كُلِّ شَيءٍ: خَالِصُهُ، من صَفْوَةِ المالِ والإِخَاءِ. وهو صَفوة الماءِ، بالفتح[2] والكسرِ، وكذا المالُ، وهو صَفْوُ الإِهَالَةِ، لا غَيرُ.

(وَصَفَا الْجَوُّ) صَفْوًا وَصَفَاءً: (لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَطْخَةُ غَيْمٍ، وَيَوْمٍ صَافٍ، وَصَفْوَانُ)، أي: (بَارِدٌ)، أَوْ شَدِيدُ الْبَرْدِ (بِلاَ غَيْمٍ) فيه (وَلاَ كَدَرٍ[3]). وفي

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

(١) في مطبوع التاج: "الشوه"، والمثبت من المفردات.

(٢) ضبطها اللسان بالضمّ والكسر.

(٣) في مطبوع القاموس: "وكدر".

الصحاحِ: يَوْمٌ صَفْوَانُ: إذا كانَ صافِي الشمسِ، شديدَ البردِ.

(وَاسْتَصْفَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ صَفْوَهُ)، أَيْ: خِيَارَهُ، وفي التهذيب: اسْتَخْلَصَهُ، (كَاصْطَفَاهُ).

قال الراغبُ: الاصْطِفَاءُ: تناولُ صَفْوِ الشيءِ، كَمَا أَنَّ الاختيارَ تَنَاوُلُ خَيْرِهِ، ومنه: محمدٌ صلى الله عليه وسلم مُصْطَفَاهُ، أي: مُخْتَارُهُ.

واصْطِفَاءُ اللهِ عبدَه: قد يكونُ بإيجادِه إيَّاه صَافِيًا عن الشَّوْبِ الموجودِ في غَيْرِهِ، وقد يكونُ باختيارِه وحُكْمِه.

ومن الأولِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾[2].

واصْطَفَيْتُ كَذَا عَلَى كَذَا: اخْتَرْتُهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾[3].

(١) سورة آل عمران، الآية (٣٣).
(٢) سورة ص، الآية (٤٧). والآية خطأ في مطبوع التاج: "وإنه لمن المصطفين".
(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٣).

(وَ) اسْتَصْفَاهُ: (عَدَّهُ صَفِيًّا)، كذا في النسخ، والصواب: أَعَدَّهُ صَفِيًّا، كما هو نص المحكم، ولكنه قال في الاصْطِفَاءِ، دون الاسْتِصْفَاءِ، وأنشدَ لأبي ذؤيب:

عَشِيَّةَ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ[1]

(وَ) اسْتَصْفَى (مَالَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)، وهو مجازٌ، (وَصَافَاهُ) مُصَافَاةً: (صَدَقَهُ الإِخَاءَ) والمودةَ.

والاسمُ منه: الصَّفَاء، وهو مجازٌ.

(كَأَصْفَاهُ)، يُقَال: أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ، أي: أَخْلَصَهَا إِيَّاهُ، وهو مجاز أيضا.

(وَالصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْحَبِيبُ الْمُصَافِي)، الذي يُصَافِيكَ الإِخَاءَ، هو صَفِيِّي من بينِ إِخوانِي، وهم أَصْفِيَائِي، وهو مجازٌ.

(وَ) الصَّفِيُّ (مِنَ الْغَنِيمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ)، من فَرَسٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ جَارِيَةٍ، وهو

(١) ديوان الهذليين ١/٥٨.

مجازٌ، والجمعُ: الصَّفَايَا، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ، وهو عبدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ[1]

وفي المصباحِ: قال الأصمعيُّ: الصَّفَايَا جمع: صَفِيٍّ، وهو ما يَصْطَفِيه الرئيسُ لنفسِه دونَ أصحابِه، مثلَ الفرس، وما لا يستقيمُ أن يُقْسَمَ على الجيشِ، لقلتِه وكثرةِ الجيشِ.

وقال أبو عبيدة: كان رئيسُ القومِ في الجاهليةِ إذا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ من الغنيمةِ، ومن الأَسْرَى، ومن السَّبْيِ، قبلَ القسمةِ على أَصْحَابِهِ، فصارَ هذا الرُّبُعُ خُمُسًا في الإسلامِ. قال: والصَّفِيُّ: أن يصطفي لنفسه بَعْدَ الرُّبُعِ شيئًا، كالناقةِ، والفرسِ، والسيفِ، والجاريةِ.

والصَّفِيُّ في الإسلامِ على تلك الحالةِ.

(وَ) الصَّفِيُّ: (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ) ومختارُه، ومنه: آدمُ صَفِيُّ اللهِ، أي: خَالِصُه ومختارُه.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) اللبنِ.

(ج: صَفَايَا)، قال سيبويه: لا تجمعُ بالألفِ والتاءِ، لأنَّ الهاءَ لم تدخلْ في حدِّ الإِفْرَادِ. (وَ). يقالُ: ما كانتِ الناقةُ والشاةُ صَفِيًّا، و (قَدْ صَفَتْ) تَصْفُو، عن أبي عمرو، وعليه اقتصر الجوهريُّ. (وَصَفُوَتْ) أيضًا، كَكَرُمَتْ، عن ابن سيده.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ)، والجمع: صَفَايَا، وما أَخْصَرَ سياقَ الزمخشريِّ حيث قَالَ: وناقةٌ ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ اللَّبَنِ والْحَمْلِ، وَهُنَّ صَفَايَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى) الحِمْصِيّ، على صيغةِ اسمِ المفعولِ، عن بَقِيَّةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وعنه: أبو داودَ والنَّسَائِيُّ، وابْنُ مَاجَه، وأبو عَرُوبَةَ، وابنِ فِيلٍ،

(١) الأصمعيات ٢٨، وديوان الحماسة ٣٧٠، واللسان.

حَافظٌ (ثِقَةٌ) توفي سنة ٢٤٦.

(وَالصَّفَاةُ: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ) الذي (لاَ يُنْبِتُ) شيئًا، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الصَّفَاةُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ، يُقَالُ في المثلِ: "مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ".

(ج: صَفَوَاتٌ)، محركةً، (وَصَفًا) مقصور، (جج) جمع الجمع: (أَصْفَاءٌ)، هو جمع: صَفًا.

(وَصُفِيٌّ) على فُعُولٍ، (وَصَفِيٌّ)، بالكسرِ مع تشديدِ الياء، وبهما روي قولُ رؤبةَ:

* كَأَنَّ مَتْنَيَّ مِنَ النَّفِيِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ[1] *

(كَالصَّفْوَاءِ، وَالصَّفْوَانَةُ، ج: صَفْوَانٌ)، بالفتح، (وَيُحَرَّكُ)، وقال الحافظ في الفتحِ: وَهِمَ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ.

قال ابن سيده: وإنما حكمنا بأن أَصْفَاءً وَصُفِيًّا إنما هو جَمْعُ: صَفًا، لا جمعُ: صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكْسَّرُ على فُعُولٍ، إنما ذلك لِفَعْلَةٍ، كَبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ، وكذا أَصْفَاءٌ، جمع: صَفًا لاَ صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لاَ تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ.

وَالصَّفْوَاءُ، كالشَّجْرَاءِ، واحدتُها: صَفَاةٌ، وكذا الصَّفْوَانُ، واحدتُه: صَفْوَانَةٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[1].

وفي التهذيب: وَالصَّفْوَاءُ، والصَّفْوَانُ، والصَّفَا، مقصورٌ: كلُّه واحدٌ، قاله الأصمعي.

وقال ابن السكيت: الصَّفَا: العريضُ من الحجارةِ الأملسُ، جمعُ: صَفَاةٍ، يُكْتَبُ بالألفِ، وإذا ثُنِّي قيلَ: صَفَوَانِ، وهي الصَّفْوَاءُ أيضًا.

وفي الصحاح: الصفاةُ جمعُها: صَفًا، وَأَصْفَاءٌ، وَصُفِيٌّ على فُعُولٍ.

والصَّفْوَاءُ: الحجارةُ اللَّيِّنَةُ الْمُلْسُ، قال الشاعر:

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ[2] *

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٨، واللسان.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦٤).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٠، وصدره:
* كميت يزلّ اللبد عن حال متنه *
واللسان.

وكذلك: الصَّفْوَانُ، الواحدةُ: صَفْوَانَةٌ عن أبي عبيدةَ.

(وَ) من المجازِ: (أَصْفَى) فُلانٌ (مِنَ الْمَالِ، وَ) مِنَ (الأَدَبِ): إِذَا (خَلاَ) عنهما، نقله الجوهري، كأنه خَلَصَ منها.

(وَ) أَصْفَى الرَّجُلُ: إِذَا (أَنْفَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ)، نقله الأزهري، وقال ابن القطاع: إِذَا انْقَطَعَ عن الجِمَاعِ، وهو مجاز.

(وَ) أَصْفَى فلانٌ (فُلاَنًا بِكَذَا): إِذَا (آثَرَهُ) بِهِ واخْتَصَّهُ، وهو مجازٌ.

(وَ) أَصْفَى (الشَّاعِرُ: لَمْ يَقُلْ شِعْرًا)، كذا في التهذيب. وفي الصحاح والمحكم والأساس: انْقَطَعَ شِعْرُهُ، وهو مجازٌ. وتقول: أنا شَاكِرُكَ الذي يُصْفِي، وَشَاعِرُكَ الَّذِي لا يُصْفِي.

(وَ) أَصْفَتِ (الدَّجَاجَةُ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا)، كأنها صَفَتْ.

وأَصْفَى الشاعِرُ مأخوذٌ مِنْهُ، قاله الراغب.

(وَالصَّفَا: مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ) شَرَّفها اللّهُ تعالى وَهُوَ جبَلٌ صغيرٌ (بِلَحْفِ) جبل (أَبِي قُبَيْسٍ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾[1].

(وَابْتَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دَارًا فَيْحَاءَ)، أي: واسعةً، وبها خَتَمَ المصنفُ كتابَه هذا، كما سيأتي في خاتمةِ الكتابِ.

(وَ) الصَّفَا: (نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ) يَخْتَلِجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ، قال لَبِيدٌ يصف نخلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عَمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[2]

(وَالمِصْفَاةُ)، بالكسر: ما يُصَفَّى منه، وهو (الرَّاوُوقُ)، والجمع: المَصَافِي، والعامة تقول: المصفية.

(وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْبَرْدِ) يقال له: (صُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَثَانِيهَا صَفْوَانُ) لصفاءِ السماءِ فيهما عن الغيم، وهو معرفةٌ لا ينصرفُ.

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٨).
(٢) ديوان لبيد ١٢٠، وسبق في (سري).

(وَ) صُفَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني جعفر بن كلاب.

وأيضا: ماءةٌ لبني أسد، بها هَضْبٌ أحمرُ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا، قاله نصر.

(وَ) صُفَايَةُ (كَثُمَامَةَ: ع).

(وَ) صَفَوَى (كَجَمَزَى: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صفّاهُ تَصْفِيَةً: أزالَ القَذَى عنه، ومنه: العسلُ الْمُصَفَّى.

وصَفَّى الشرابَ بِالرَّاوُوقِ.

وفي الإناءِ صِفْوَةٌ من ماءٍ أو خَمْرٍ، بالكسر، أي: قليلٌ.

وكَلأٌ صافٍ: نَقِيٌّ من الأَغْثَاءِ.

وصَفَا الشيءَ: أَخَذَ صَفْوَهُ. ومنه: صفوتُ القِدْرَ: إِذَا أَخَذْتَ صفوتَها، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر:

بَهَالِيلُ لاَ تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمْأَلِ[1]

وَجَنَاةٌ صَفَاةُ اللَّوْنِ، أي: صَافِيَتُهُ، على النسبِ.

(١) ملحقات ديوان الأعشى (طبعة أوربا ٣٠٦)، [والبيت في ديوان الأسود بن يعفر ٥٧].

والصَّفِيَّةُ من مالِ المغنمِ، كالصَّفِيِّ.

والجمع: الصَّفَايَا، كَعَطِيَّةٍ وعَطَايَا نقله الجوهري.

وهذه صَوَافِي الإمامِ، لما يَصْطَفِيه من قُرَى من اسْتَعْصَى عليه، وهو مجاز كما في الأساس.

وفي التهذيب: الصَّوَافِي: ما يستخلصُه السلطانُ لِخَاصَّتِهِ. وقيل الصَّوَافِي: الأملاكُ والأراضي التي جَا عنها أهلُها، أو ماتُوا ولا وارثَ لها واحدها: صَافِيَةٌ.

والصَّافِي: سمكةٌ تجترُّ، والجمع: الصَّوَافِي

وآلُ الصافِي باليمنِ. وقُرِئَ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ﴾[1] بالياء يعني أنها خالصةٌ للهِ تعالى.

وَأَصْفَى عيالَه بشيءٍ قليلٍ: أَرْضَاهُمْ.

وَ"صَادَفَ الصَّيَّادُ خَفْقًا فَأَصْفَى أولادَه بِالْغُبَيْرَاءِ".

وهما خليلانِ مُتَصَافِيَانِ.

وَصَفَّى عَرَمَتَهُ تَصْفِيَةً: ذَرَّاهَا.

(١) سورة الحج، الآية (٣٦).

وَأَصْفَى الأميرُ دارَ فلانٍ: أَخَذَ مَا فِيهَا.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ، أي: بَلغ حَجَرًا مَنَعَهُ من الْحَفْرِ، وكذلك: أَكْدَى وَأَحْجَرَ.

وَأَصْفَاهُ الشيءَ: جعله خالصًا له.

وأَصْفَى القومُ: صارتْ إِبلُهم وشاؤُهم صَفَايَا ، أَيْ: غِزَارَ اللبنِ.

والصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسمُ أبي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِي.

وصَفْوَانُ: اسم.

وَصَفِيَّةُ: أَرْبَعَ عشرةَ من الصحابياتِ.

وبالتصْغيرِ: صُفَيَّةُ بِنْتُ زُهَيرِ بْنِ قُنْفُذٍ الأَسَدِيةُ، روتْ عن أَبِيهَا، كذا في تاريخِ الفاكهيِّ مُجَوَّدًا مضبوطًا.

وأبو الْعَبَّاسِ أحمدُ بْن الْمُصْفِي الإسكندريُّ، بضمٍّ وكسرِ الفاءِ: مُحَدِّثٌ.

وأبو الحسنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن صَفْوَةَ: شيخٌ لابْنِ جُمَيْعٍ.

والصَّافِيَةُ: الأَصْفِيَاءُ.

وأيضا: قريةٌ بِمِصْرَ على النيلِ، وقد وردتُها.

وتَلُّ الصافيةِ: قريةٌ أخرى.

وَمَا أَصْفَيْتُ له إناءً، أي: ما أَمَلْتُهُ، هكذا نقله الزمخشريُّ في هذا التركيبِ، والمعروفُ بالغينِ كما تقدم.

وَصُفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ.

[ص ك و]

(و)*(صَكَاهُ) أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (لَزِمَهُ)، وهو مقلوب: صَاكَهُ، نقله الصاغانيُّ عن ابن الأعرابي.

ويُقَالُ: لم يَزَلْ يُصَاكِينِي ويُحَاكِينِي منذُ اليومِ، وهو مقلوبٌ: يكايصني[1]، وهو مستدركٌ عليه.

[ص ل ي] *

(ي)*(صَلَى اللَّحْمَ) وغَيْرَهُ بِالنَّارِ

(١) كذا في مطبوع التاج، ولا فعل بهذا المعنى، ولعل الصواب: يصايكني، كما في اللسان (صوك).

(يَصْلِيه صَلْيًا): إِذَا (شَوَاهُ)، فهو مَصْلِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، ومنه الحديث: "أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ"[1]، أي: مَشْوِيَّةٍ، وفي الأساس: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ، أي: مُشَمَّسَةٌ.

(أو) صَلاَهُ: (أَلْقَاهُ فِي النَّارِ للإِحْرَاقِ، كَأَصْلاَهُ وَصَلَّاهُ) تَصْلِيَةً، وقُرِئَ: ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾[2] بالتشديد، وقال الشاعرُ:

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بِالْجَمْرِ[3]

أراد: أَنَّهُ قَتَلَ [قَوْمَهَا][4] فَأَحْرَقَ فؤادَها بالحُزْنِ عَلَيْهِمْ، وقراءةُ التَّشديدِ هذه نُسِبَتْ إلى عليٍّ رَضِيَ اللّهُ عنه، وَكَانَ الكسائِيُّ يَقْرَأُ بِهَا، وليس من الشَّيِّ، بل هو من إِلْقَائِكَ اللحمَ في النارِ.

وشَاهِدُ صَلَّى - مُشَدَّدًا قولُه تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[1].

(وَ) صَلَى (يَدَهُ بِالنَّارِ) صَلْيًا: (سَخَّنَهَا)، هكذا مقتضى سِيَاقِه، والصوابُ: صَلَّى، بالتشديدِ، كما هو نص المحكم، ودليلُه ما أنشدَ من قول الشاعر:

أَتَانَا فلم نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ[2]

(وَ) من المجاز: صَلَى (فُلاَنًا) صَلْيًا: (دَارَاهُ أَوْ خَاتَلَهُ، وَ) قيل: (خَدَعَهُ)، وفي الصحاح: صَلَيْتُ لفلانٍ، مثالُ رَمَيْتُ، وفي التهذيب مثل ما للمصنف: صَلَيْتُ فلانًا، ثم اتَّفَقَا فَقَالاَ: إِذَا عَمِلتَ له في أمرٍ تريدُ أن تُمْحِلَ به فيه، وتُوقِعَه في هَلَكَةٍ.

ومنه: الْمَصَالِي: لِلأَشْرَاكِ.

وفي التهذيب: والأصلُ فيه

(١) الترمذي (الصوم ٣)، والنهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الإنشقاق، الآية (١٢).
(٣) اللسان، وصدره للأخطل في ديوانه ١٥٠، وعجزه فيه:
* وإن كان حيّانا عدًى آخر الدهرِ *
(٤) من اللسان.

(١) سورة الواقعة، الآية (٩٤).
(٢) اللسان. وفي مطبوع التاج: "فلم يقدح"، والمثبت من اللسان.

الْمَصَالِي. وجَمَعَ بينهما ابنُ سِيْدَه فقال: وَصَلَيْتُهُ، وَلَهُ: مَحَلْتُ بِهِ وَأَوْقعتُه في هَلَكَةٍ. وليس في كلٍّ من الأصولِ الثلاثةِ ما ذكره المصنفُ من المُدَارَاةِ والمُخَاتَلَةِ، وكَأَنَّهُ أَخَذَ ذلك من لفظ الْمَحْلِ.

وفي الأساس: ومن المجازِ: صَلَيْتُ لِفُلاَنٍ[1]: إِذَا سَوَّيْتَ عليه منصوبةً لِتُوقِعَهُ.

(وَصَلِيَ) فلانٌ (النارَ، كَرَضِيَ، وَ) صَلِيَ (بِهَا)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، (صُلِيًّا وَصِلِيًّا)، بالضمِّ والكسرِ مع تَشْدِيدِ الْيَاءِ فيهما، (وَصَلاَءً)، هكذا بالمد في النسخ، والصوابُ: صَلًى، بالقصر، كما هو نصُّ المحكم والمصباح، (ويُكْسَرُ)، عن ابن سيده أيضا: (قَاسَى حَرَّهَا) وَشِدَّتَهَا، (كَتَصَلاَّهَا)، وأنشدَ ابنُ سيده:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ[1]

وفَرَّقَ الجوهريُّ بَيْنَ: صَلِيَ النارَ وبين صَلِيَ بِهَا، فقال: صَلِيَ النارَ يَصْلَى صُلِيًّا: احترقَ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا﴾[2]، وقول العجاج:

* تَاللهِ لَوْلاَ النَّارُ أَنْ نَصْلاَهَا[3] *

قال: ويقالُ أيضا: صَلِيَ بالأمرِ: إذا قاسى حرَّه وشدتَه، ومنه قول أبي الغُولِ الطُّهَوِيِّ:

وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ[4]

وفي المصباح: صَلِيَ بالنارِ، وَصَلِيَهَا صَلًى، من باب: تَعِبَ: وَجَدَ حَرَّهَا.

(١) في مطبوع التاج: "بفلان"، والمثبت من الأساس والصحاح.

(١) [البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ١٠٦]، والصحاح، وفيه: "وقد"، واللسان.
(٢) سورة مريم، الآية (٧٠).
(٣) [الرجز للزّفيان السعدي في ديوانه ٩١، ٩٢] ومجموع أشعار العرب ٩٢/٢ [واللسان (قيه). ونسب إلى رؤبة في التهذيب ٣٤١/٦ وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٨/٢، وبلا نسبة في المقاييس ٦/٥، وديوان الأدب ٣٣٨/٣]. وفي التكملة (صلى): "وليس الرجز للعجاج، وإنما هو للزفيان".
(٤) ديوان الحماسة ١٠/١، والأمالي للقالي ٢٦٠/١، واللسان.

وقال الراغب: صَلِيَ بالنارِ، وَبِكَذَا، أي: بُلِيَ بِهِ، ومنه: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾[1]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[2]، ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾[3]، ﴿لاَيَصْلاَهَا إلاَّ الأَشْقَى﴾[4].

(وَأَصْلاَهُ النَّارَ، وَصَلاَهُ إِيَّاهَا، وَ) صَلاَهُ (فِيهَا، وَ) صَلاَهُ (عَلَيْهَا) صَلْيًا وَصُلِيًّا: (أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا، وَأَثْوَاهُ فِيهَا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾[5]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[6]، وقُرِئَ هذه بالتشديدِ أيضًا.

وإذا عُدِّيَ بِـ "في" أَوْ "عَلَى" فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى: شَوَاهُ وَأَحْرَقَهُ.

(وَالصِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الشِّوَاءُ)، لأنه يُصْلَى بالنارِ، كما في الصحاح.

(وَ) الصِّلاَءُ: (الْوَقُودُ)، على فَعُولٍ، وهو ما تُوقَدُ به النارُ. (أَوِ النَّارُ)، يُقالُ: هو أحسنُ مِنَ الصِّلاَءِ في الشتاءِ، (كَالصَّلَى)، بالقصر (فيهِمَا)، أي: في الوقودِ وَالنَّارِ.

وقال الأزهري: إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وإذا فتحتَ قَصَرْتَ، ومثلُه في الصحاح.

(واصْطَلَى) بِالنَّارِ: (اسْتَدْفَأَ) بِهَا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[1]، أي أنهم كانُوا في شِتَاءٍ، فلذا احتاجوا إلى الاصْطِلاَءِ.

(وَصَلَّى عَصَاهُ عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلاَّهَا: لَوَّحَ)، وفي الصحاح: لَيَّنَهَا وَقَوَّمَهَا، قال قيسُ بن زُهَيْر:

فَلاَ تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ[2]

وفي الأساسِ: صَلَّيْتُ القناةَ: قَوَّمْتُهَا بالنارِ.

(وَأَرْضٌ مَصْلاَةٌ: كَثِيرَةُ الصِّلِّيَانِ، لِنَبْتٍ، ذُكِرَ فِي) حرفِ (اللاَّمِ)؛ لاختلافِهم في وزنِه: فِعِّلاَن أو فِعْلِيَان،

(١) سورة الغاشية، الآية (٤).
(٢) سورة النساء، الآية (١٠).
(٣) سورة يس، الآية (٦٤).
(٤) سورة الليل، الآية (١٥).
(٥) سورة النساء، الآية (٣٠).
(٦) سورة النساء، الآية (١٠).

(١) سورة النمل، الآية (٧).
(٢) اللسان، والصحاح، والأساس.

وهذا النَّبْتُ يسمَّى خُبْزَةَ الإبلِ، وقد تقدم.

(والصَّلاَيَةُ، ويُهْمَزُ)، قال سيبويه: وإنما هُمِزَتْ ولم يكنْ حرفُ العلةِ فيها طرفًا؛ لأنهم جاءوا بالواحدِ، على قَوْلِهم في الجميعِ: صَلاَءٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: صَلاَيَة، فإنه لم يجئْ بالواحدِ على الصَّلاَءِ: (الْجَبْهَةُ)، على التشبيهِ.

(وَ) أيضًا: (اسْمٌ)، فَبِالْيَاءِ جماعةٌ، وَبالهمزِ صَلاَءَةُ بْنُ عمرٍو النُّمَيْرِيُّ، أحدُ الْقَلْعَيْنِ، ذكرهُ الجوهري.

(و) الصَّلاَءَةُ، بالوجهين: (مُدُقُّ الطِّيبِ)، وفي الصحاح: الْفِهْرُ، وأنشد لأُمَيَّةَ يَصِفُ السَّماء:

سَرَاةُ صَلاَيَةٍ خَلْقَاءَ صِيْغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَابُ[1]

قال: وإنَّمَا قال امرُؤُ القيسِ:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلاَيَةَ حَنْظَلِ[2] *

فأضافَهَا إليه؛ لأنه يُفَلَّقُ بِهَا إذا يَبِسَ. (ج: صُلِيٌّ وَصِلِيٌّ)، بالضم والكسرِ، مع تشديدِ الياءِ فيهما.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المِصْلاَةُ، بالكسرِ: شَرَكٌ يُنْصَبُ للصيدِ، وفي التهذيب: للطيرِ.

والجمع: الْمَصَالِي.

والصَّلاَيَةُ: سَرِيحَةٌ[1] خشنةٌ غليظةٌ من الْقُفِّ، نقله الأزهريُّ عن ابن شُمَيل.

وَصَلِيَ الرجلُ، كَرَضِيَ: لَزِمَ، كاصْطَلَى.

قال الزجاج: وهذا هو الأصلُ في الصلاةِ، ومنه: مَنْ يُصْلَى فِي النَّارِ، أي: يُلْزَمُ، سُمِّيَتْ بها، لأنَّهَا لُزُومُ ما فَرَضَ اللّهُ تَعَالَى بِهَا.

وَصَلَّى ظهرَهُ بِالنارِ: أَدْفَأَهُ.

وفلانٌ لا يُصْطَلَى [بِنَارِه][2]: إذَا كَانَ شُجَاعًا لا يُطَاقُ، نقله الجوهريُّ.

ونظرت إلى مُصْطَلاَهُ، أي: وَجْهِهِ

(١) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ١٩، وجاء في اللسان والصحاح.

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره:

* كأن على الكتفين منه إذا انتحى *

(١) في مطبوع التاج: "شريحة"، والمثبت من اللسان.

(٢) من الصحاح.

وَأَطْرَافِهِ، نقله الزمخشريُّ.

[ص ل و] *

(و)*(الصَّلاَ: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَّا، وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ).

(وَ) قِيلَ: (مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، أَوِ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنَبِ، أَوْ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوانِ) بالتحريك، الأخيرُ نقله الجوهريُّ.

وقال الزجاجُ: الصَّلَوَانِ: مُكْتَنِفَا الذَّنَبِ مِن الناقةِ وغيرها، وأولُ مَوْصِلِ الْفِخْذَيْنِ من الإنسانِ، فكأنهما في الحقيقةِ مُكْتَنِفَا العُصْعُصِ. (ج: صَلَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْلاَءٌ).

(وَصَلَوْتُهُ: أَصَبْتُ صَلاَهُ)، أو ضَرَبْتُه، هذه لغةُ هُذَيْلٍ، وغيرُهم يقولُ: صَلَيْتُهُ، بالياءِ، وهو نادرٌ، قاله ابنُ سيده.

(وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ: اسْتَرْخَى صَلاَهَا)، وفي الصحاح: صَلَوَاهَا (لِقُرْبِ نِتَاجِهَا).

وفي التهذيبِ: أَصْلَتِ النّاقةُ، فهي مُصْلِيَةٌ: إِذَا وَقَعَ ولدُها في صَلاَهَا، وقَرُبَ نِتَاجُهَا، (كَصَلِيَتْ) من حَدِّ عَلِمَ، وهذه عن الفراء.

(وَالصَّلاَةُ) اخْتُلِفَ في وَزْنِهَا ومعناها؛ أما وزنُها فقيل: فَعَلَةٌ، بالتحريكِ، وهو الظاهرُ المشهورُ، وقيل: بالسكون، فتكون حركةُ العينِ منقولةً من اللامِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وأَمَّا مَعْنَاهَا فَقِيلَ: (الدُّعَاءُ)، وهو أصلُ معانيها، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ الترجمةَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[1]، أي: ادْعُ لَهُمْ، يقال: صَلَّى عَلَى فُلاَنٍ: إِذَا دَعَا لَهُ وزَكَّاهُ، ومنه قولُ الأعشى:

* وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ[2] *

أي: دَعَا لَهَا أَنْ لا تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ. وفي الحديث: "وَإِنْ كَانَ صَائِمًا

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(٢) شرح ديوان الأعشى ١٩٧، وصدره:

* وقابَلها الريح في دَنِّها *

فَلْيُصَلِّ"[1]، أي: فَلْيَدْعُ بالبركةِ والخيرِ، وكلُّ داعٍ مُصَلٍّ.

(و) قال ابن الأعرابي: الصلاةُ من اللهِ: (الرَّحْمَةُ)، ومنه: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾[2]، أي: يَرْحَمُ.

(وَ) قِيلَ: الصلاةُ من الملائكةِ: (الاسْتِغْفَارُ) والدعاءُ، ومنه: "صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ عَشْرًا"[3]، أي: اسْتَغْفَرَتْ، وقد يكونُ من غيرِ الملائكةِ، ومنه حديثُ سَوْدَةَ: "إِذَا مُتْنَا صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ"[4]، أي: اسْتَغْفَرَ، وكان قد ماتَ يَوْمَئِذٍ.

(وَ) قيل: الصلاةُ (حُسْنُ الثَّنَاءِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[5].

(١) ابن ماجه (الإقامة ١٢٢)، والنهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٣).
(٣) النهاية ٣/٥٠.
(٤) النهاية ٣/٥٠.
(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٧).

(وَ) الصَّلاَةُ: (عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ)، وهذه العبادةُ لَمْ تَنْفَكَّ شَرِيعَةٌ عَنْهَا، وإن اختلفتْ صورُها بحسبِ شَرعٍ فَشَرْعٍ، ولذلك قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾[1]، قاله الراغبُ.

قال شيخُنا: وهذه حقيقةٌ شرعية لا دِلاَلَةَ لكلامِ العربِ عَلَيْهَا إلا من حيثُ اشتمالُها على الدعاءِ، الذي هو أصلُ معناها. وفي كلام الشِّهابِ ما يقتضِي أنَّ الصلاةَ الشرعيةَ حقيقةٌ معروفةٌ للعربِ. وفي المزهر: أنها من الكلماتِ الإسلاميةِ، وفي الكلِّ نَظَرٌ، انتهى.

وقال ابن الاثير: سُمِّيَتْ ببعضِ أجزائِها، الذي هو الدعاءُ، وفي المصباح: لاشتمالِهَا على الدعاءِ.

وقال الراغبُ: سُمِّيَتْ هذه العبادةُ بها، كَتَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ بعضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ.

(١) سورة النساء، الآية (١٠٣).

قال صاحبُ المِصْباح: وهل سبيلُه النقلُ، حتى تكونَ الصلاةُ حقيقةً شرعيةً في هذه الأفعالِ، مجازًا لغويًا في الدعاءِ، لأن النقلَ في اللغاتِ كالنسخِ في الأحكامِ؟ أو يقالُ: استعمالُ اللفظِ في المنقولِ إليه مجازٌ راجحٌ، وفي المنقولِ حقيقةٌ مرجوحةٌ؟ فيه خلافٌ بين أهلِ الأصولِ. وقيل: الصلاةُ في اللغةِ مشتركةٌ بين الدعاءِ والتعظيمِ والرحمةِ والبركةِ، ومنه: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى"[1]، أي: باركْ عليهم، أَوْ ارْحَمْهُمْ، وعلى هذا فلا يكونُ قولُه: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[2] مشتركًا بين معنيين؛ بل مفردٌ في معنىً واحدٍ، وهو التعظيمُ، انتهى.

ونَقَلَ المناويُّ عن الرازيِّ ما نصُّه: الصَّلاَةُ عِنْدَ المعتزلةِ من الأسماءِ الشرعيةِ، وعند أصحابِنا من الْمَجَازَاتِ المشهورةِ لغةً، من إطلاقِ اسمِ الجزءِ على الكلِّ. فلما كانت مشتملةً على الدعاءِ أُطْلِقَ اسمُ الدعاءِ عليها مجازًا، قال: فَإِنْ كَانَ مُرَادُ المعتزلةِ من كونِهَا اسْمًا شَرعيًا هذا فهو حقٌ، وإن أَرَادُوا أن الشرعَ ارْتَجَلَ هذه اللفظةَ فذلك ينافيه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[1].

وفي الصِّحاح: الصَّلاَةُ: واحدةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وهو (اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَصَلَّى صَلاَةً)، وَ(لاَ) يُقَالُ: صَلَّى (تَصْلِيَةً)، أي: (دَعَا).

قال شيخنا: وَلَهِجَ به السعدُ في التلويح وغيرِه. وقاله السَّيِّدُ وجماعةٌ تقليدًا، وتبعهم أبو عبدِ اللهِ الحطابُ أولَ شرحِ المختصر، وبالغَ عن الْكِنَانيِّ أَنَّ اسْتِعْمَالَه يكون كُفْرًا، وذلك كلُّه باطلٌ، يردُّه القياسُ والسماعُ.

أما القياسُ فقاعدةُ التَّفْعِلَةِ من كُلِّ

(١) النهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٥٦).

(١) سورة يوسف، الآية (٢).

فِعْلٍ على فَعَّلَ، معتلَّ اللاَّمِ مضعفًا، كَزَكَّى تَزْكِيَةً، وَرَوَّى تَرْوِيَةً، وما لم يُحْصَرْ، ونقله الزوزنيُّ في مصادرِه.

وأما السماعُ فأنشدوا من الشعر القديم:

تَرَكْتُ الْمُدَامَ وَعَزْفَ الْقِيَانِ
وَأَدْمَنْتُ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ[1]

وَقد وسَّعَ الكلامَ في ذلك الشهابُ، في مواضعَ من شرحِ الشفاءِ، والعنايةِ، وهذهِ خلاصةُ ما هناك. انتهى.

(وَ) صَلَّى (الْفَرَسُ) تَصْلِيَةً: (تَلاَ السَّابِقَ)، وفي الصحاح: إذا جَاءَ مُصَلِّيًا، وهوالذى يتلو السابق، لأنَّ رأسَه عِنْدَ صَلاَ الْفَرَسِ السابقِ. انتهى.

وفي الحديث: "سَبَقَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ، وَصَلَّى أبو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللّهُ"[2]، وأصلُه في الْخَيْلِ، فالسابق الأول، والمصلِّي الثانِي.

قال أبو عُبَيد: ولم أَسْمَعْ في سوابِقِ الْخَيْلِ ممن يوثقُ بِعِلْمِهِ أسماءً لشيءٍ منها، إلا الثانِيَ، وَالسُّكَيْتَ، وما سوى ذَيْنِكَ إنما يقال: الثالثُ والرابعُ، إلى التاسعِ.

(وَ) صَلَّى (الْحِمَارُ أُتُنَهُ) تَصْلِيَةً: (طَرَدَهَا وَقَحَّمَهَا الطَّرِيقَ)، نقله الصاغانيُّ.

(وَالصَّلَوَاتُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ)، هذا تفسيرُ ابن عباسٍ، قاله ابنُ جِنِّي، سميتْ بذلك لكونِها مواضعَ عبادتِهم -لُعِنُوا.

ومنه قولُه تعالى: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾[1].

(وَ) قِيلَ: (أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: صَلُوتَا) بفتح الصادِ والتاء الفوقية، قال ابنُ جني في الْمُحْتَسَبِ: وقرأه الجَحْدَرِيُّ بخلاف: ﴿وصُلُوتٌ﴾، بالضم، وروي عنه: ﴿وَصِلْوَاتٌ﴾ بكسرٍ فسكون، بالتاء

(١) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.
(٢) مسند أحمد (ج٢ حديث رقم ٨٩٥) والنهاية ٣/٥٠.

(١) سورة الحج، الآية (٤٠).

فيهما. وقرأ: ﴿وصُلُوثٌ﴾ أبو العالية بخلاف، والحجاجُ بن يوسفَ بخلافٍ، والكلبيُّ. وقرأ: ﴿وَصُلُوبٌ﴾ الحجاج، ورويت عن الجَحْدَرِيِّ. وقرأ: ﴿وصُلْوَاتٌ﴾، بضم فسكون، جعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وقرأ: ﴿وَصُلُوثَا﴾ مجاهد. وقرأ ﴿وَصُلَوَاتٌ﴾[1] بضم ففتح الجحدري والكَلْبِي بخلاف. وقرأ: ﴿وَصِلْوِيثَا﴾[2].

وأقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامةُ، وهو: ﴿وَصَلَوَاتٌ﴾، ويلي ذلك: وصُلُوَاتٌ، وصُلْوَاتٌ، وصِلْوَاتٌ، وأما بقيةُ القراءاتِ فيه فتحريفٌ وتَشَبُّثٌ باللغةِ السُّريانيةِ واليهوديةِ؛ وذلك أن الصلاةَ عندنَا من الواوِ؛ لكونِها من: الصَّلَوَيْنِ، وكونِ جمعِها: صَلَوَاتٌ، كَقَنَاةٍ وقَنَوَاتٍ. وأما صُلُوَاتٌ، وَصُلْوَاتٌ، فجمع صُلْوَةٍ، وإن كانت غيرَ مستعملةٍ، ونظيرُها:

(١) في مطبوع التاج بالثاء، والمثبت من كتاب (القراءات القرآنية) لعبدالصبور شاهين ٣٠٠.

(٢) في مطبوع التاج (صلويتا) بالتاء المثناة، والمثبت من القراءات القرآنية ٣٠١.

حُجْرَةٌ وَحُجُرَاتٌ، وأما صِلْوَاتٌ، فكأنه جمعُ: صِلْوةٍ، كرِشْوَةٍ وَرِشْوَاتٍ، وهي أيضا مقدرةٌ غيرَ مُسْتَعْمَلَةٍ، قال: ومعنى صَلَوَاتٍ هنا -المساجدُ، وهي على حذفِ المضافِ، أي: مواضعُ الصلواتِ. قال أبو حاتم: ضَاقَتْ صُدورُهم لَمَّا سَمِعُوا: ﴿لَهُدِّمَتْ صَلَوَاتٌ﴾، فَعَدَلُوا إلى بقيةِ القراءاتِ.

وقال الكلبي: صُلُوثٌ[1]: مساجدُ اليهودِ. وقال الجَحْدَرِيُّ: صُلُوثٌ: مساجدُ النَّصارَى، وقال قُطْرُب: صُلُوثٌ، بالثاء: بعضُ بيوتِ النَّصَارَى. قال: والصُّلُوثُ: الصوامعُ الصِّغَارُ، لم يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ. انتهى.

وقد ذكرنا شيئا من ذلك في حرفِ الثاءِ المثلثةِ، ويظهر مما قدمناه، ما في سياقِ المصنفِ من القصورِ.

تَذْنِيْبٌ: الذي عُرِفَ من سياقِ الجوهريِّ والمصنفِ أن الصلاةَ ووايةٌ، مأخوذةٌ من: صَلَّى: إذا دَعَا، وهو اسمٌ

(١) في مطبوع التاج: "صلوات"، والمثبت من المحتسب.

وُضِعَ مَوْضِعَ المصدرِ، وهناك وجوهٌ أُخَرُ تَرَكَهَا المصنفُ، فاحتاجَ أننا نُنَبِّهُ عليها، فقيل: إنَّهَا من الصَّلَوَيْنِ، وهما مُكْتَنِفَا ذَنَبِ الفرسِ وغَيْرِه، مما يَجْرِي مَجْرَى ذلك، وهو رأي أبي علي، قال: واشتقاقه منه أنَّ تحريكَ الصَّلَوَيْنِ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الصلاةِ، فأما الاستفتاحُ ونحوُه من القراءةِ والقيامِ فأمرٌ لا يظهرُ، ولا يخصُّ ما ظَهَرَ منه الصلاةَ، لكن الركوعَ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الْمُصَلِّي، هكذا نقله عَنهُ ابنُ جني في المحتَسَبِ.

وقيل: إنَّ الأصلَ في الصَّلاة: اللُّزُومُ، صَلِيَ، واصْطَلَى: إِذَا لَزِمَ، وهي من أعظمِ الْفَرْضِ الذي أُمِرَ بِلُزُومِهِ، وهذا قول الزَّجَّاجِ.

وقيل: إن أصلَها في اللغةِ التعظيمُ، وسميتْ هذه العبادةُ: صَلاَةً، لما فيها من تعظيمِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وهذا القولُ نَقَلَه ابنُ الأثيرِ في النهايةِ.

وقيل: إِنَّها من صَلَّيْتُ العُودَ بالنارِ: إِذَا لَيَّنْتُهُ، لأن الْمُصَلِّيَ يَلِينُ بالخشوعِ، وهذا قولُ ابنِ فارسٍ صاحبِ المجملِ، نقله صاحبُ المصباحِ، وعلى هذا القولِ، وكذا قولُ الزجاجِ السابقُ هي يائيةٌ لا واويةٌ.

وقيل: هي من الصِّلَى ، وَمَعْنَى: صَلَّى الرَّجُلُ: أزَالَ عن نفسِه بهذه العبادةِ الصِّلَى[1]، الذي هو: ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ﴾[2].

وبِنَاءُ صَلَّى، كَبِنَاءِ مَرَّضَ وقَرَّدَ، لإزالةِ المرضِ والقُرَادِ. وهذا القولُ ذكره الراغبُ في المفرداتِ لبعضِهم، وعلى هذا القولِ أيضا فهي يائيةٌ.

وقال الفخرُ الرازيُّ: اخْتُلِفَ في وجهِ تسميتِها على أقوالٍ، والأقربُ أَنَّها مأخوذةٌ من الدُّعَاءِ؛ إذ لا صلاةَ إلا وفيها الدُّعَاءُ وما يَجْرِي مَجْرَاهُ.

فائدة: قولنا: "اللَّهُمَّ صلِّ على

(١) المفردات: "الصلاء".

(٢) سورة الهمزة، الآية (٦).

محمدٍ" معناه: عَظِّمْهُ في الدنيا بإعلاءِ ذكرِه، وإظهارِ دَعْوَتِهِ، وإبقاءِ شريعتِه، وفي الآخرةِ بتشفيعِه في أُمَّتِه، وتضعِيفِ أجرِه ومثوبتِه.

وقيل: المعنى: لـمَّا أَمَرَنَا اللّهُ عزَّ وجلَّ بالصلاةِ عليه، ولم نبلغْ قدرَ الواجبِ من ذلك، أَحَلْنَاهُ على اللهِ، "اللَّهُمَّ صَلِّ أنتَ على محمدٍ"، لأنك أعلمُ بما يليقُ به.

وقال بعضُ العارفين: الصلاةُ عليه، صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ وَسِيلَةً للتقربِ مِنْهُ، كما جُعِلَتْ هدايَا الفقراءِ إلى الأمراءِ وسائلَ؛ ليتقرَّبوا بها إليهم، وليعودَ نفعُها إليهم؛ إذ هو صلَّى اللّهُ عليه وسلم -بَعْدَ صلاةِ اللهِ عليه -لا يحتاجُ إلى أحدٍ. وإنما شُرِعَتْ تَعَبُّدًا للهِ، وقُرْبَةً إليه، ووسيلةً للتقربِ إلى الجنابِ المنيعِ، ومقامِهِ الرفيعِ، وحقيقتُها منه إليه، إذْ ما صَلَّى على محمدٍ إلا محمدٌ، صَلّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ؛ لأنها صدرتْ منهم بأمرِه، من صورةِ اسْمِهِ. انتهى.

وقد اختُلِفَ في هذا الدعاءِ: هل يجوزُ إطلاقُه على غيرِ النبيِّ، أَمْ لاَ ؟ والصحيحُ: أنه خاصٌّ بِهِ، فلا يقالُ لغيرِه.

وقال الخَطَّابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيمِ والتكريمِ لا تُقَالُ لغيرِه. ومنه: اللهم صَلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى، وقيل فيه: إِنَّه خَاصٌّ به، ولكنه هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ، فأمَّا سِوَاهُ فلا يجوزُ له أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُصَلَّى، كَمُعَلَّى: يُطْلَقُ على موضعِ الصلاةِ، وعلى الدعاءِ، وعلى الصلاةِ.

وقوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(١)، يَحْتَمِلُ أَحدَ هذه المعاني.

وأيضا: مَوْضِعٌ بالمدينةِ.

وبنو الْمُصَلِّي، على صيغةِ اسمِ الفاعلِ: بُطَيْنٌ بِمِصْرَ.

وأبو بكرٍ محمدُ بْنُ محمدِ بْنِ

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

عبدِالحميدِ البَلْخِيُّ، كان يقال له: الصَّلَوَاتِيُّ، لأنَّ أحدَ أجدادِه كان يُكثرُ الصَّلاَةَ، أو الصلاةَ على النبيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ.

وجِئْتُ في أَصْلاَئِهِمْ، أي: أَدْبَارِهِمْ.

وَصَلَتِ الفرسُ: اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا، مثلُ: أَصْلَتْ وصَلِيَتْ، عن الزَّجّاج.

[ص م ي] *

(ي)*(الصَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ والْوَثْبُ)، نقله الجوهريُّ عن ابن سيده، (وَ) قال أبو اسحاقَ: أَصْلُ الصَّمَيَانِ لغةً: (السُّرْعَةُ) والخِفَّةُ، وَقَدْ (صَمَى وَأَصْمَى): إِذَا أَسْرَعَ.

(وَ) الصَّمَيَانُ: (الشُّجَاعُ الصَّادِقُ الْحَمْلَةِ)، جَمْعُه: صِمْيَانٌ عن كُرَاع، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الرجلُ الْمَضَّاءُ[1] على الأمورِ، وفي التهذيب: ذُو التَّوَثُّبِ على الناسِ.

(وَأَصْمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ)، أي: وَهُوَ يَرَاهُ، ومنه حديث الصيدِ: "كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ"[1].

قال أبو اسحاقَ: الإِصْمَاءُ: أن تَرْمِيَهُ فيموتَ بينَ يَدَيْكَ، لم يغبْ عَنْك، وَالإِنْمَاءُ: أن يغيبَ فيوجدَ ميتًا.

وقيل: مَعْنَاهُ: كُلْ ما أَصَابَهُ السَّهْمُ وأنتَ تَراه، فأسرعَ في الموتِ، فرأيتَه ولا محالةَ أنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ.

واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ في التفسيرِ على الكلبِ، فقال: المعنى: كُلْ مَا قَتَلَهُ كلبُك وأنتَ تراه، وإنما هو على سبيلِ التمثيلِ، والسهمُ مُلْحَقٌ بِهِ.

وظاهرُ الحديثِ عامٌّ فيهما، نَبَّهَ عليه صاحبُ المصباحِ.

(وَ) أَصْمَى (الْفَرَسُ عَلَى لِجَامِهِ): إِذَا (عَضَّ) عليه (وَمَضَى)، نقله الجوهري، والزمخشري.

(١) في مطبوع التاج: "التمضاء"، والمثبت من الأساس.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي (ج٥ رقم ٦٣٨٥ –طبعة التجارية بالقاهرة)، والنهاية ٥٤/٣.

(وَصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي) من حَدّ رَمَى: إِذَا (مَاتَ مَكَانَهُ). وفي الصحاح: وأنتَ تَرَاهُ.

(وَ) صَمَى (الأَمْرُ فُلاَنًا) يَصْمِيهِ: (حَلَّ بِهِ)، نقله الليث. وأنشد لعِمْران بن حِطَّان:

وَقَاضِي الْمَوْتِ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ
إِذَا مَا مُتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي[1]

أي: مَا حَلَّ بِي.

(وَ) يُقَالُ: (مَا صَمَاكَ عَلَيْهِ)، أي: (مَا حَمَلَكَ) عليه.

(وَانْصَمَى عَلَيْهِ: انْصَبَّ)، أنشد الجوهريُّ لِجَرِيْرٍ:

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلُ[2]

وفي المحكم: انْصَمَى عليه: انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَه، زاد الأزهري: كما يَنْصَمِي البَازِي إِذَا انْقَضَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّمَيَانُ من الرِّجَالِ: الشديدُ الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ، أو الذي يَنْصَمِي على الناسِ بالأذَى.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الجريءُ على المعاصِي.

وأَصْمَتِ الْقَوْسُ الرَّمِيَّةَ: أنفذَتْها، ومنه:

* كَالْقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانُ[1] *

وَصَامَى مَنِيَّتَهُ، وأَصْمَاهَا: ذَاقَهَا.

وقال ابن بُزُرْجَ: لاصَمْيَاءَ لَهُ ولاَ عَمْيَاءَ مِن ذَاكَ: إِذَا أَكَبَّ عَلَى الأَمْرِ فَلم يقطع[2] منه.

[ص ن و] *

(و)*(الصَّنْوُ)، بالفتح: (الْعُودُ الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوِ الْحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، ج) الكلِّ: (صُنُوٌّ) بضمتين وتشديد، (كَنَحْوٍ وَنُحُوٍّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابي.

---

(١) [ديوانه ١٨٥] واللسان.

(٢) ديوانه ٤٤٤، وفيه: "إني انصببت..."، واللسان.

(١) [صدره:

* تشكو المحبَّ وتشكو وهي ظالمةٌ *

وقد سبق للمصنف في مادة (رنن)].

(٢) اللسان: "فلم يُقْلع عنه".

(وَ) الصِّنْوُ، (بِالْكَسْرِ: الْحَفْرُ الْمُعَطَّلُ). جمعه: صِنْوَانٌ، عن ابن بُزُرْجَ.

(وَ) الصِّنْوُ: (قَلِيبٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ).

(وَ) من المجاز: الصِّنْوُ: (الأَخُ الشَّقِيقُ)، ومنه الحديثُ: "عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ"[1].

قال الأزهريُّ: يُقال: هذا صِنْوُ فلانٍ: إذا كان أخاهُ، وشقيقَهُ لأَبِيه، وقال أبو عبيد في معنى الحديثِ: يعني: أصلُهما واحدٌ، وأصلُ الصِّنْوِ إنَّما هو [في][2] النخلِ. وقال شمر: فُلاَنٌ صِنْوُ فلانٍ، أي: أَخُوهُ، ولا يُسَمَّى صنوًا حتى يكونَ معه آخرُ.

(وَ) في المحكمِ: الصِّنْوُ: (الابْنُ).

(وَ) أيضًا: (الْعَمُّ).

قلت: أما العمُّ فمأخوذٌ من الحديثِ السابقِ، وأما الابْنُ فلكونِهِ تَشَعَّبَ من أصلٍ واحدٍ. (ج: أَصْنَاءٌ، وَصِنْوَانٌ)، بالكسر ورفع النون، (وَهِيَ بِهَاءٍ): صِنْوَةٌ.

(والنَّخْلَتَانِ فَمَا زَادَ)، ثَلاَثٌ، أو خمسٌ، أو ستٌّ يَكُنَّ (فِي الأَصْلِ الْوَاحِدِ)، وفُرُوعُهن شَتَّى، (كَلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا)، أي: من النخلتين، والأَوْلَى: كلُّ واحدةٍ منهَا: (صِنْوٌ)، بالكسرِ، (وَيُضَمُّ) حكاه الزَّجّاج. (أَوْ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ) إِذَا تَشَابَه، والجمعُ كالجمعِ.

(وهُمَا صِنْوَانِ، وَصِنْيَانِ، مُثَلَّثَيْنِ) بكسر النون فيهما، قال أبو زيد: هَاتَانِ نخلتانِ صِنْوَانِ، ونخيل صِنْوَانٌ، يُقَالُ للاثنين: صِنْوَانِ، وللجماعة صِنْوَانٌ، يُفَرَّقُ بينهما بإعرابِ النونِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[1]، وجاء في التفسيرِ عن البَرَاء ابْنِ عازبٍ: مُجْتَمِعٌ وَمُتَفَرِّقٌ.

(وَالصَّانِي: اللاَّزِمُ لِلْخِدْمَةِ)، والنَّاصِي: الْمُعَرْبِدُ، عن ابن الأعرابيِّ،

(١) مسلم (الزكاة ١١)، والنهاية ٣/٥٧.
(٢) من اللسان.

(١) سورة الرعد، الآية (٤).

نقله ابنُ سيده في الياءِ.

(وتَصَنَّى، وَأَصْنَى: قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ شَرَهًا)، أي: حِرْصًا، (يُكَبِّبُ).

ووقع في نسخ التهذيب: يكسب، (وَيَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصِّنَاءُ)، كَكِسَاءٍ، (لِلرَّمَادِ، وَيُقْصَرُ)، عن ابن الأعرابي، ويكتبُ بياءٍ وألفٍ، وكتابتُه بألفٍ أجودُ، كذا في المحكم.

(والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: حِسْيٌ: صَغِيرٌ لاَ يَرِدَهُ أَحَدٌ) وَلاَ يُؤْبَهُ لَهُ، وهو تصغير صِنْوٍ[1]، قاله الجوهري، وأنْشَدَ لليلى الأَخْيَلِيَّة:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلاَ
وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلاَ[2]

وهو مجازٌ.

(وَ) يُقَالُ: (أَخَذَهُ بِصِنَايَتِهِ، بِالْكَسْرِ)، أي: (بِجَمِيعِهِ)، نقله الجوهري عن الفَرَّاء، والسينُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

(وَ) من المجاز: (رَكِيَّتَانِ صِنْوَانِ) أي: (مُتَجَاوِرَتَانِ)، وقال أبو زيد: إِذَا تَقَارَبَتَا، (أو تَنْبُعَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصِّنَا، بالكسر، مقصورٌ، وَيُمَدُّ: الْوَسَخُ، وَخَصَّ بعضُهم به وَسَخَ النَّارِ.

والصَّنْوَةُ، بالفتحِ: الفَسِيلَةُ، عن ابن الأعرابي.

والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: شَقٌّ في الْجَبَلِ، أوشِعْبٌ يَسِيلُ فيه الماءُ بين جَبَلَيْنِ.

وَصُنَيٌّ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عبدِ الحميدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، له قصةٌ في زمنِ المهديِّ، قاله الحافظ.

والأَصْنَاءُ: الأَمْثَالُ، عن ابن الأعرابي.

وَأَصْنَى النَّخْلُ: أَنْبَتَ الصِّنْوَان، عن ابن القطاع.

وَاصْطَنَى: إذا احْتَفَرَ، عن ابن بُزُرْجَ.

(١) ضبطه الجوهري بالكسر، واللسان بالفتح.
(٢) ديوانها ١٠٢، واللسان.

واصطناها[1]: قرية بمصر، في الغربية وقد وردتها.

والصِّنْي، بكسر فسكون: الثِّمْدُ وقد صَنَوْتُه وصَنَيْتُه.

[ص و و]*

(و)*(الصُّوَّةُ، بالضَّمِّ): أهمله الجوهري، وقال كُراع: (جَمَاعَةُ السِّبَاعِ)، كذا في المحكم.

(وَ) أيضًا: (حَجَرٌ يَكُونُ عَلاَمَةً فِي الطَّرِيقِ)، وهذا قد نقله الجوهريُّ عن أبي عمرٍو، قال: الصُّوَى: الأعلامُ من الحجارةِ، الواحدةُ: صُوَّةٌ، فلا يَصِحُّ كتابةُ هذا الحرفِ بالحمرةِ.

(وَ) الصُّوَّةُ: (مُخْتَلَفُ الرِّيحِ)، نقله الجوهري أيضًا، وأنشد لامرئِ القيسِ:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَبًا وَشَمالاً فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ[2]

ولكن شَكَّكَ أبو زكريا في هَامِشِ كتابِه على الريحِ.

(وَ) الصُّوَّةُ: (صَوْتُ الصَّدَى)، نقله الأزهري، ولكن ضبطه بالفتح.

(وَ) أيضًا: (مَا غَلُظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ولم يبلغْ أن يكونَ جَبَلاً، نقله الجوهري عن الأصمعي.

(ج: صُوًى)، ومنه الحديثُ: "إِنَّ للإِسْلاَمِ صُوًى وَمَنَارًا، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ"[1]، كما في الصحاحِ، قال ابنُ الأثيرِ: هي الأعلامُ المنصوبةُ من الحجارةِ في المفازةِ المجهولةِ، يُستَدل بها على الطريقِ، أرادَ أن للإسلامِ طَرَائِقَ وأَعْلامًا يُهْتَدَى بِهَا.

(جج) جمع الجمع: (أَصْوَاءٌ)، كَرُطَبٍ وأَرْطَابٍ، وقيل: هو جمعٌ، لا جمعُ جمعٍ، وقيل: الصُّوَى والأَصْوَاءُ: الأعلامُ المنصوبةُ المرتفعةُ في غِلَظٍ.

(وَذَاتُ الصُّوَى، كَهُدَى: ع)، قال الراعي:

تَضَمَّنَهُم وارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمُ
بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَانِيرِ مَاهِرُ[2]

---

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنها: "اصطنها".
(٢) ديوانه ٣٠، وفيه: "صَبًا وشمالٌ" وما في اللسان كالتاج.

(١) النهاية ٣/٦٢.
(٢) [ديوانه ١١٥] واللسان وفيه: "وارتدت العين دونهم".

(وَالصَّوَّةُ، بالفتح: الفَارِغُ). والذي في التكملة: الصَّوُّ[1]: الفارغُ.

(وَ) يقال: (أَخَذَهُ بِصُوَاهُ، بِالضَّمِّ) أي: (بِطَرَاءَتِهِ).

قُلتُ: هذا تصحيفٌ، والصوابُ: بِصَرَاهُ، بفتح الصادِ والراءِ، وهكذا ضبطهُ الأزهري، وقد نَبهْنا عليه في موضِعه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْوَاءُ: القبورُ، وقد جاء ذكره في الحديثِ[2]، ونقله الجوهري أيضا.

وَصَوَّى صُوًى في الطريقِ: إذا عَمِلَهَا.

وَأَصْوَى القومُ: نَزَلُوا الصُّوَى، عن ابن القطاع، وهي الأراضي المرتفعةُ.

وصُوَّةُ: قريةٌ بِشَرْقِيَّةِ مصر.

[ص و ي] *

(ي)*(الصَّاوِي: اليَابِسُ) من العطشِ، أو من الهزالِ، يقال: (صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي) من حدِّ: رَمَى، (صُوِيًّا)، كَعُتِيٍّ، نقله الأزهري، وهو قولُ الليثِ.

(وَ) قال الأزهريُّ: اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ: (صَوِيَتِ) النخلةُ، كَرَضِيَ، صَوًى، مَقْصُورًا: إذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ، وجَمَعَ ابنُ سِيْدَه بين القولين، وتَبِعَهُ المصنفُ. (فَهِيَ صَاوِيَةٌ وَصَوِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، كذا هو مضبوطٌ في نسخِ المحكمِ، قال: وقد يكونُ ذلك في غيرِها من الشجرِ، وقد يكونُ في الحيوانِ، قال ساعدةُ يصفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ[1]

(وَأَصْوَتْ وَصَوَّتْ)، كلاهما بمعنى: يَبَسَتْ.

(وَالتَّصْوِيَةُ في الإِنَاثِ: أَنْ لاَ تُحْلَبَ لِتَسْمَنَ) ولا تَضْعُفَ، ويُقَالُ: هو مثلُ التَّصْرِيَةِ، ومنه الحديث: "التَّصْوِيَةُ خِلاَبَةٌ"[2].

---

(١) وكذا هو في القاموس.
(٢) مسند أحمد ١٣/٤، والنهاية ٦٢/٣.

(١) ديوان الهذليين ١٩٨/١، وفيه: "فهي طاوية". وفي مطبوع التاج: "قد أوتيت" والمثبت من الديوان واللسان.
(٢) النهاية ٦٢/٢.

وَقَدْ صَوَّى الناقةَ: إذَا حَفَّلَهَا لِتَسْمَنَ، وقيل: أَيْبَسَ لَبَنَهَا، قال الشاعر:

إِذَا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عَظِيمَ الْمَحَالِبِ[1]

وهذا هو الأصلُ، أي: استعمالُ التَّصْوِيَةِ في الإناثِ، (وَ) قد يستعملُ (فِي الْفَحْلِ) من الإبلِ، وهو (أَنْ لا يُحْمَلَ عَلَيْهِ، وَلاَ يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ)، والأَوْلَى: وَلاَ يُشَدَّ بِحَبْلٍ (لِيَكُونَ أَنْشَطَ وَأَقْوَى لِلضِّرَابِ)، نقله الجوهري عن العدبس الكِنَاني، أي: تُرِكَ من العملِ وعُلِفَ حتى رجعت نفسُه إليه وَسَمِنَ.

(وَصَوِيَ، كَرَضِيَ)، أي: (قَوِيَ)، فهو صَاوٍ، أنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لاَ يُرْضَعُ[2]

(١) [نسبه في التاج (دفنس) إلى عاصم بن عمرو العبسي، وبلا نسبة في التهذيب ٢٦٣/١٢] واللسان.
(٢) ديوان الهذليين ١٦/١ [وشرح أشعار الهذليين ٣٥/١] واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَى: السُّنْبُلُ الفارغُ، والْقُنْبُعُ غلافُه[1]، نقله الأزهري.

وَصَوَّى لإبلِه فَحْلاً: إذا اختاره ورَبَّاهُ لِلْفِحْلَةِ. قال الفقعسي يَصِفُ الراعيَ والإبلَ:

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

وَصَوَتِ الشَّاةُ صَوِيًّا: سَمِنَت.

وَالصَّوَى: أن يَتْرُكَ الناقةَ أو الشاةَ لا يحلبُها، وهو اسمٌ من التَّصْوِيَةِ، ومنه قولُ الراجزِ:

* يَجْمَعُ لِلرِّعَاءِ فِي ثَلاَثِ *
* طُولَ الصَّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغَاثِ[3] *

وَأَصْوَى القومُ: هَزُلَتْ مَاشِيَتُهم، مثل: أَضْوَوْا، عن ابن القطاع.

(١) في مطبوع التاج: "خلافه"، والمثبت من اللسان.
(٢) [الجمهرة ٦١٨، والتهذيب ٥٩١/٧] والمقاييس ٣١٧/٣ [والمخصص ٤٩/٧ وديوان الأدب ١١٨/٤ والأساس (صوى)] وسمط اللآلي ٥٠١/١ والتلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ٦١١/٢.
(٣) الرجز في اللسان، [وفي كتاب الجيم ١٢/٢ و٣٢٤].

وَ "صَا": مَدِينَةٌ أَزَلِيَّةٌ من أعمالِ مصرَ بالغربيةِ، والنسبةُ إليها: الصَّاوِيّ.

ومحلةُ صَا: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

[ص هـ و] *

(و)*(الصَّهْوَةُ: مَا أَسْهَلَ مِنْ نَاحِيَتَيْ سَرَاةِ الْفَرَسِ، أَوْ مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْهُ)، أو موضعُ اللِّبْدِ مِنْهُ.

(وَ) قِيلَ: (مُؤَخَّرُ السَّنَامِ).

وقيل: الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجُزِ.

(ج: صَهَوَاتٌ)، بالتحريك، كَتَمْرَةٍ وتَمَرَاتٍ، (وَصِهَاءٌ)، بالكسرِ والمدِّ.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْبُرْجُ) يُتَّخَذُ (فِي أَعْلَى الرَّابِيَةِ، ج: صُهًا)، بالضم مقصور، نادرٌ.

قلتُ: ونظيرُه: شَهْوَةٌ وَشُهًا، نقله أبو حَيَّان.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْمُطْمَئِنُّ) الغامضُ (مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَّالُّ الإِبِلِ).

(وَ) أَيْضًا: (كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ) يكونُ (فيهِ مَاءٌ) مِنَ المطرِ، (ج: صِهَاءٌ)، بكسر ممدود.

وفي الصحاح: عن أبي عمرو: الصِّهَاءُ: مَنَابِعُ[1] الماءِ، الواحدة: صَهْوَةٌ.

وفي المجمل: الصِّهَاءُ: جمع صَهَاةٍ وصَهْوَةٍ أيضا. وَوُجِدَ بخطِّ الأزهريِّ: الصُّها منابعُ الماءِ، جَمْعُ: صَهْوَةٍ.

(وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ، وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ)، كذا في المحكم، وليس فيه: يُصِيبُهُ.

(وَصَاهَاهُ) مُصَاهَاةً: (رَكِبَ صَهْوَتَهُ) عن ابن الأعرابيِّ، يكونُ في الجبلِ والحيوانِ.

(١) الصحاح: منافع، وما في اللسان كالتاج.

(وَأَصْهَى) الفرسَ: (اشْتَكَاهَا)، أي: الصَّهْوَةَ.

(وَصَهَى، كَسَعَى: كَثُرَ مَالُهُ)، نقله الأزهري.

(وَ) أيضا: (أَصَابَهُ جُرْحٌ فَنَدِيَ)، والذي في الصحاح عن أبي عبيدةَ: صَهَى الْجُرْحُ، يَصْهَى صَهْيًا: إِذا نَدِيَ، (كَصَهِيَ، كَرَضِيَ)، نقله الجوهريُّ عن الخليلِ.

(وَصِهْيَوْنُ، كَبِرْذَوْنٍ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ)، عن أبي عمرو، (أَوْ: ع، بِهِ)، وإليه أُضِيفَ أحدُ أَبْوابِها، وهو مشرفٌ على الخندقِ المسمَّى بوادِي النارِ، (أَوِ: الرُّومُ)، عن أبي عمرو أيضا، وأنشدَ للأعشى:

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا[1]

(وَصُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: فَرَسٌ للنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ) الشاعرِ الصحابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعلى كلِّ جبلٍ: صَهْوَتُهُ، نقله الجوهري، وأنشد لعارِقٍ:

فَأَقْسَمْتُ لاَ أَحْتَلُّ إِلاَّ بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ[1]

وَتَيْسٌ ذو صَهَوَاتٍ: أي: سمينٌ، وهو مجاز.

والصُّهَاوِيَّةُ، بالضم: موضعٌ مُتَطَامِنٌ أحدقتْ به الجبالُ، نقله الأزهري.

والصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاةِ.

وَصَهَى، كَسَعَى: إِذَا أَسَنَّ.

وَصَهْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ حاجزِ ابْنِ عَوفٍ الأَزْدِيِّ.

(١) [ديوانه ١٣٣] وشرح ديوان الأعشى ١٣٥، واللسان وفيه: "الدلوك" موضع "الدكوك" والمثبت من المطبوع والديوان.

(١) الصحاح، وفيه: "حرام عليك" وما في اللسان كالتاج. [والتهذيب ٣٦٣/٦ والأساس (صهو)].

(فصل الضاد المعجمة مع الواو والياء)

[ض أ ي] *

(ي)*(ضَأَى، كَسَعَى): أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: (دَقَّ جِسْمُهُ) أَوْ عَظْمُهُ، خِلْقَةً أَو هُزَالاً، لغة في: ضَوَى، بالواو، كما سيأتي، ونَقَلَهُ الصاغانيُّ أيضا.

[ض ب و] *

(و)*(ضَبَتْهُ النَّارُ) والشمسُ (تَضْبُوهُ)، قال شيخُنا: ذِكْرُ المضارع مُسْتَدْرَكٌ، إِذْ لا فائدةَ فيه. قلت: وكأنه تبع الجوهريَّ هنا، ونَسِيَ اصطلاحه، (ضَبْوًا)، بالفتحِ: (غَيَّرَتْهُ وَشَوَتْهُ)، وفي المحكم: لَفَحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ؛ إلا أنه ذَكَرَ مصدرَه: ضَبْيًا بالياء، وجَمَعَ بينهما ابنُ القَطَّاع، فإذنْ الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(وَ) ضَبَا (إِلَيْهِ: لَجَأَ)، لغة في: الهمز.

(وَالْمُضْبَاةُ، بِالضَّمِّ) هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاحِ بالقلمِ: (خُبْزَةُ الْمَلَّةِ)، وفي المحكم: ويُسَمِّي بعضُ أهلِ اليمنِ خُبْزَةَ الْمَلَّةِ: مُضْبَاةً، من هذا، أي: من ضَبَتْهُ النارُ، ولا أدري كيف ذلك، إلا أن تُسَمَّى باسمِ الموضعِ.

(وَالضَّابِي: الرَّمَادُ) نقله الجوهريُّ.

(وأَضْبَى) الرجلُ على ما في يَدَيْهِ: (أَمْسَكَ)، لغةٌ في: أَضْبَأَ، عن اللحياني.

(وَ) أَضْبَى: (رَفَعَ)، وفي التكملة: دَفَعَ.

(وَ) أيضًا: مثل (أَضْوَى) زنةً ومعنًى.

(وَ) قال الكسائيُّ: أَضْبَى (عَلَيْهِ): إِذَا (أَشْرَفَ لِيَظْفَرَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ والأزهريُّ. (وَ) عن الهَجَرِي: أَضْبَى (بِهِمُ السَّفَرُ): إذا (أَخْلَفَهُمْ فِيمَا رَجَوْا) فيه (مِنْ رِبْحٍ) ومنفعةٍ، وأنشد:

لاَ يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
وَلاَ يَكُفُّونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرُ[1]

كذا في المحكم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

أَضْبَى على الشيءِ: كَتَمَ عليه وسَكَتَ، عن ابن القطاعِ.

[ض ح و]*

(و)*(الضَّحْوُ، وَالضَّحْوَةُ، وَالضَّحِيَّةُ، كَعَشِيَّةٍ)، الأخيرةُ لغةٌ في: الضَّحْوَةِ، كما أنَّ الْغَدِيَّةَ لغةٌ في الْغَدَاةِ: (ارْتِفَاعُ النَّهَارِ).

وفي الصحاح: ضَحْوَةُ النَّهَارِ بَعدَ طلوعِ الشمسِ.

(وَالضُّحَى) كَهُدًى: (فُوَيْقَهُ)، وهو حينَ تُشْرِقُ الشمسُ، كما في الصحاح، وقيل: هو من طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى أن يَرْتَفِعَ النهارُ، وتَبْيَضَّ جِدًّا، كما في المحكم، والأكثرُ على أنها مرادفةٌ لما قبلَها، نقله شيخُنا.

وقال الراغبُ: الضُّحَى: انبساطُ الشمسِ، وامتدادُ النهارِ، وسُمِّيَ الوقتُ بِهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[1]، ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[2].

قال شيخُنا: واختُلِفَ في وزنِها، فقيل: فُعَل، بضمٍّ ففتحٍ، كما قاله المُبَرِّدُ، وقيل: فُعْلَى، كَبُشْرَى، كما قاله ثَعْلَبٌ في مناظرتِهِ مع المبردِ عِنْدَ محمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ طَاهرٍ. قال الجوهريُّ: مقصورٌ يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ)، فمن أَنَّثَ ذَهَبَ إلى أنهُ جمعُ ضَحْوَةٍ، قال شيخنا: فَيُلْحَقُ بِشَهْوَةٍ وَشُهًى، الذي مرَّ عن أبي حَيَّان.

قلت: وكذا صَهْوَةٌ وَصُهًى. ثم قال الجوهري: ومن ذَكَّرَ ذهب إلى أنه اسمٌ على فُعَلٍ، مثل: صُرَدٍ ونُغَرٍ.

(ويُصَغَّرُ: ضُحَيًّا)، كَسُمَيٍّ (بِلاَ هَاءٍ). قال الفراء: كرهوا إدخالَ الهاءِ لِئَلاَّ يلتبسَ بتصغيرِ ضَحْوَةٍ.

(وَالضَّحَاءُ، بالمدِّ)، قال الْهَرَوِيُّ: إنْ ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ: (إِذَا قَرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ)، قال الجوهري: ثم بعدَه، أي: بعدَ الضُّحَى: الضَّحَاءُ، ممدودٌ مذكَّرٌ، وهو عند ارتفاعِ النهارِ الأَعْلَى، وفي

(١) سورة الضحى، الآية (١،٢).
(٢) سورة طه، الآية (٥٩).

المصباحِ: هو امتدادُ النهارِ، وهو مذَكَّرٌ كأنه اسمٌ للوقتِ، وفي النهايةِ: إذَا عَلَتِ الشمسُ إلى رُبُعِ السماءِ.

(وَ) الضُّحَى، (بِالضَّمِّ والْقَصْرِ: الشَّمْسُ)، يُقَالُ: ارتفعتِ الضُّحَى، أي: الشمسُ، وفي المصباحِ: ثم استُعْمِلَتِ الضُّحَى استعمالَ المفردِ، وسُمِّي بِهَا، حتى صُغِّرَتْ على ضُحَيٍّ. وفي المحكم: وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحًى؛ لظهورِها في ذلك الوقتِ.

(وَأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً)، أي: (ضُحًى) لا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظَرْفًا: إذا عَنَيْتَهَا من يَوْمِكَ، وكذا جميعُ الأوقاتِ إذا عَنَيْتَهَا من يومِك، أولَيْلَتِكَ، فإن لم تَعْنِ بِها ذلك صَرَّفْتَهَا بوجوهِ الإعرابِ، وأَجْرَيْتَهَا مُجْرَى سائرِ الأسماءِ، كذا في المحكم، ومثله في الصحاح، قال: هو ظرفٌ غَيْرُ مُتَمَكنٍ، مثل سَحَرٍ، تقول: لَقِيتُه ضُحًى، وَضُحَى: إذا أردتَ به ضُحَى يومِك لم تُنَوِّنْهُ.

(وَأَضْحَى) الرجلُ: (صَارَ فِيهَا)، أي: في الضحى، وبَلَغَهَا. وفي الصحاح: تقول من الضَّحَاءِ: أقمتُ بالمكانِ حتى أَضْحَيْتُ، كما تقولُ من الصباحِ: أَصْبَحْتُ. ومنه قولُ عُمَرَ: "أَضْحُوا عِبَادَ اللهِ بِصَلاَةِ الضُّحَى"، أي: صَلُّوها لوقتها ولا تُؤَخِّرُوهَا إلى ارتفاعِ الضُّحَى[1].

(وَ) أَضْحَى (الشَّيْءَ: أَظْهَرَهُ) وأَبْدَاهُ، (وَضَاحَاهُ) مُضَاحَاةً: (أَتَاهُ فِيهَا) كَغَادَاهُ وَرَاوَحَهُ.

(وَأَضْحَى) فُلاَنٌ (يَفْعَلُ كَذَا)، أي: (صَارَ فَاعِلَهُ فِيهَا)، وفي المحكم: صار فاعلاً له في وقتِ الضُّحَى. وفي الصحاحِ: هو كما تقول: ظَلَّ يفعلُ كَذَا. وقال ابنُ القَطَّاعِ: فَعَلَه من أَوَّلِ النَّهَارِ.

(وَتَضَحَّى: أَكَلَ فِيهَا)، وفي الصحاح: وهم يَتَضَحَّوْنَ، أي: يَتَغَدَّوْنَ، وفي حديثِ ابن الأكوع: "بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) كذا في النهاية. وعبارة الصحاح مضطربة.

اللّـهُ تَعَـالَى عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ"[1]، أي: نَتَغَدَّى، قال ابنُ الأثيرِ: والأصلُ فيه أن العربَ كانوا يسيرُون في ظَعْنِهِمْ، فإذَا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ مِن الأرضِ فيها كَلأٌ وعُشْبٌ قال قائلُهم: ألاَضَحُّوا رُوَيْدًا، أي: ارْفُقُوا بالإبلِ حتى تَتَضَحَّى، أي: تَنَالَ من هذا الْمَرْعَى، ثم وُضِعَتِ التَّضْحِيَةُ مكانَ الرِّفْقِ لِتَصلَ الإبلُ إلى المنزلِ وقَد شَبِعَتْ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيلَ لِكُلِّ من أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى: هو يَتَضَحَّى، أي: يأكُلُ في هذا الوقتِ، كما يقال: يَتَغَدَّى، وَيَتَعَشَّى، من الغداءِ والعشاءِ. انتهى.

(وَضَحَّيْتُهُ أَنا تَضْحِيَةً: أَطْعَمْتُهُ فِيهَا)، وقيل: غَدَّيْتُه في أيِّ وقتٍ كَانَ، والأعرفُ أنه في الضُّحَى، والأصلُ فيه للإبلِ، ثم اتُّسِعَ فيهِ، كما تقدم.

(وَ) ضَحَّيْتُ (بِالشَّاةِ) تَضْحِيَةً: ذَبَحْتُهَا فِيهَا)، أي: في ضُحَى النَّحْرِ، هذا هو الأصلُ فيه، وقد تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ في جميعِ أوقاتِ أيامِ النحرِ، وَعَدَّاه بحرفٍ، وقد لا يَتَعَدَّى فيقالُ: ضَحَّى تَضْحِيَةً: إذا ذَبَحَ الأُضْحِيَةَ وقتَ الضَّحَى.

(وَ) ضَحَّيْتُ (الْغَنَمَ)، وكذا الإبلُ: (رَعَيْتُهَا بِهَا) وفي الأساسِ: ضَحَّيْتُ الإبلَ عن الْوِرْدِ، وَعَشَّيْتُهَا عَنْه، أي: رَعَيْتُهَا الضَّحَاءَ والْعِشَاءَ، حتى تَرِدَ وقد شَبِعَتْ.

(وَالأُضْحِيَةُ، وَيُكْسَرُ)، المتبادِرُ من سِيَاقِهِ أن اللغةَ الأُولَى بالفتحِ، كما هو مُقْتَضَى اصطلاحِه، ولا قائلَ به، بل هي بالضمِّ، كما صَرَّحَ به أربابُ الْمُتُونِ، وزنُها: أُفْعُولَةٌ. وفي المصباح: كسرُها إِتْبَاعًا لكسرةِ الحاءِ: (شَاةٌ يُضَحَّى بِهَا، ج: أَضَاحِيُّ، كَالضَّحِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(ج: ضَحَايَا)، كَعَطِيَّةٍ وعَطَايَا، (كَالأَضْحَاةِ، ج: أَضْحًى)، كَأَرْطَاةٍ وَأَرْطًى، فهذه أربعُ لغاتٍ ذكرها الجوهريُّ عن الأصمعي.

(١) مسلم (الجهاد ٤٥)، والنهاية ٣/٧٦.

(وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ النَّحْرِ) يَوْمَ الأَضْحَى، قال يعقوب: سُمِّيَ اليومُ أَضْحًى، بجمعِ الأَضْحَاةِ، التي هي الشَّاةُ. وفي الصحاح: قال الفراء: الأَضْحَى يُذكَّرُ ويؤنَّثُ، فمن ذَكَّرَ ذَهَبَ به إلى اليومِ، وأَنْشَدَ لأبي الغُول الطُّهَوِيِّ:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحَامُ[1]

(وَضَاحِيَةُ الْمَالِ) من الإبلِ والغنمِ: (الَّتِي تَشْرَبُ ضُحًى).

(وَضَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ) ذُكِرَتْ (في "ب ط ن").

(وَضَحَا) الرجلُ (ضَحْوًا)، بالفتح، (وَضُحُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وَضُحِيًّا) كَعُتِيٍّ: (بَرَزَ لِلشَّمْسِ)، كذا في المحكم. وظاهرُه أنه مِنْ حَدِّ: دَعَا، (وَ) ضَحَى (كَسَعَى، وَرَضِيَ، ضَحْوًا)، بالفتح، وضبطه في المحكم: كَعُلُوٍّ (وَضُحِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾[1]، أي: لك أن تَتَصَوَّنَ من حرِّ الشمسِ.

(وأَرْضٌ مَضْحَاةٌ)، كَمَسْعَاةٍ: (لَا تَكَادُ تَغِيبُ عَنْهَا الشَّمْسُ)، وهي الأرضُ البارزةُ.

(وَضَوَاحِيكَ: مَا بَرَزَ مِنْكَ لَهَا)، أي: للشمسِ (كَالْكَتِفَيْنِ والْمَنْكِبَيْنِ)، جمع: ضاحيةٍ.

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الْحَوْضِ: نَوَاحِيهِ).

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الرُّومِ: مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ).

(وَ) الضَّوَاحِي: (السَّمَوَاتُ)؛ لبروزِ نواحيها، قالَهُ الراغبُ، ونقله الجوهريُّ أيضًا.

قال ابنُ سيده: وهذه الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(ولَيْلَةٌ ضَحْيَاءُ)، هكذا هو بالمدِّ في سائرِ النسخِ، ومثلُه في نسخِ الصحاحِ، وأنكره شيخُنا، وقال: الذي في المطالعِ والمشارقِ وغيرِهما من مصنفاتِ

(١) البيت لأبي الغول الطهوي كما في اللسان (لحم)، والنوادر لأبي زيد ١٥٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٧١، ٢٩٨.

(١) سورة طه، الآية (١١٩).

الغريبِ: لَيْلَـةٌ ضَحْيَا، بـالقصرِ. قلـت: وهـذا الإنكـارُ لا وجـهَ لـه، فقـد جمـعَ بينَهمـا ابـنُ سيده فقـال: لَيْلَـةٌ ضَحْيَـا وضَحْيَاءُ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ، إلا أن المصنفَ قَصَّرَ عـن ذكـرِ المقصـورِ. (وإِضْحِيَانَـةٌ، وإضْحِيَـةٌ، بِكَسْـرِهِمَا) ذكـر الجوهـريُّ وغـيرُه الإضْحِيَانَـةَ، ولم أجـدْ للأخـيرةِ ذكـرًا فيما رأيتُ في الكتبِ، ولعل الصـوابَ: وإِضْحِيَانٌ وإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، كمـا هو نصُّ كتُبِ الغريـبِ، وسيأتي بيانُـه في المسـتدركاتِ: (مُضِيئَـةٌ) لا غَيْـمَ فيهـا، كمـا في الصحـاح، وخَـصَّ بعضُهم به التى يكونُ القمرُ فيهـا من أَوَّلِهَا إلى آخرِها.

(وَيَـوْمٌ ضَحْيَـاةٌ)، هكـذا في النسـخ، والصـواب: إِضْحِيَـانٌ، بالكسر، وآخرُه النونُ، أي: مُضِـيءٌ لاَ غَيْمَ فِيهِ، كمـا هـو نَـصُّ المحكـمِ، وقـال الراغـبُ: مُضِيئَـةٌ إِضَـاءَةَ الضُّحَى.

(والضَّحْـيَاءُ: فَـرَسُ) عمـرِو بْـنِ عامرٍ، كما سيأتي.

(أَوِ) الضَّحْيَاءُ: (الشَّهْبَاءُ مِنْهُ)، أي: من الفَـرَسِ، (وَهُـوَ أَضْحَـى)، ونـص الصحـاح: وَالأَضْحَـى مـن الخيـلِ: الأَشْهَبُ، والأُنْثَى: ضَحْيَاءُ.

وفي الأسـاسِ: فَـرَسٌ أَضْحَـى، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، ولا يقال: أَبْيَضُ.

(وَقُلَّـةٌ ضَحْيَانَـةٌ)، أي: (بَـارِزَةٌ للشَّمْسِ)، قال الجوهري: جاء ذلك في قولِ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَبِهِ فُسِّرَ.

(وَفَعَلَـهُ ضَاحِيَـةً)، أي: (عَلاَنِيَـةً)، كما في الأساسِ والصحاح، وأنشد:

عَمِّى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ[1]

وفي المحكم: أي: ظاهرًا بَيِّنًا.

(وَضَحَا الطَّرِيقُ ضُحُوًّا)، كَعُلُـوٍّ، (وَضُحِيًّـا)، كَعُتِـيٍّ: (بَـدَا وَظَهَـرَ)، واقْتَصَرَ ابنُ سيده وابنُ القطاع على

(١) اللسان، والصحـاح، والمقـاييس ٣٩٢/٣، [وديـوان الأدب ١٣/٣، والتهذيب ١٥٥/٥].

أَوَّلِ المصادرِ، ونقله الجوهري عن أبي زيدٍ، وضبط مصدرَه بالفتحِ.

(وَ) ضَحِيَ (كَرَضِيَ)، ضَحًا، مقصورٌ: (عَرِقَ)، نقله الجوهري.

(وَالضَّاحِي: وَادٍ) في ديارِ كلابٍ، عن نصرٍ، وفي التكملةِ: لهذيلٍ، (وَ) قيل: (رَمْلَةٌ)، وفي المحكم: ضَاحٍ: موضعٌ، وفي التكملة: غَربيَّ سَلْمَى، فيه ماءةٌ يُقالُ لها: مُخَرَّبَة[1].

(وَالضَّحْيَانُ: ع) على جَادةٍ (فِي طَرِيقِ حَضْرَمَوْتَ)، وهي طريقٌ مختصرٌ منها (إِلَى مَكَّةَ) بين نَجْرَانَ وتَثْلِيث، قاله نَصْرٌ.

(وَ) أيضًا: (أُطُمٌ) بالمدينةِ (لأُحَيْحَةَ) بْنِ الجُلاَحِ، بناه بالعصبة في أرضِه، التي يقال لها: القنانة[2]، قاله نصر.

(وَالضَّحِيُّ، كَغَنِيٍّ: ع، بِالْيَمَنِ)، بل قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ في تِهَامَةِ الْيَمَنِ، وهي إحدى مَنَازِلِ حَاجِّ زَبِيدٍ، وقد نَزَلْتُ بِهَا مَرَّتَيْنِ، وسَكَنَتْهَا الْفُقَهَاءُ من بني كِنَانَةَ، العلويين، مِنْهُمْ:

الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، قطبُ الدينِ إسماعيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيّ الشافعيّ، أحدُ الأئمةِ المشهورين بالعلمِ والصلاحِ، والولايةِ والكراماتِ، سَكَنَ بِهَا، وَأَعْقَبَ وَلَدَيْنِ: مُحَمَّدًا وعليًّا؛ فَلِمُحَمَّدٍ قطبُ الدينِ إسماعيلُ، صاحبُ المؤلفاتِ، وَلِيَ الْقَضَاءَ الأكبرَ باليمنِ، توفي سنة ٦٠٥، وعَقِبُهُ بالضَّحِيِّ. وأما عليٌّ فإنه سَكَنَ زَبِيدَ، وبها عَقِبُهُ، منهم محمدُ بْنُ عَلِيٍّ، الملقَّبُ بالشافعيِّ الصغيرِ، من ولدِه: محمدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ محمدٍ، أقام مُفْتِيًا بِزَبِيدَ، نحوَ أَرْبَعِينَ سنةً.

ومنهم: صَالِحُ بْنُ عليٍّ، من ولدِه مُحمدٌ وعليٌّ، ابْنَا إبراهيمَ بْنِ صَالِحٍ.

وبالجملةِ فَهُمْ مِن مَشَاهِيرِ بُيُوتِ اليمنِ، والعجبُ للمصنفِ كَيْفَ لَمْ يُشِرْ إليهم مع شهرتِهم وجَلاَلَتِهِمْ،

(١) في معجم البلدان: "محرَمة".
(٢) معجم البلدان: "القبابة".

ومع ذكرِه لِمَنْ دُونَهُمْ.

(وَ) من المجازِ: (ضَحَا ظِلُّهُ)، أَي: (مَاتَ)، ومنه حديثُ: "فَإِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ، وَضَحَا ظِلُّهُ"[1].

قال ابن الأثير: يقَالُ: ضَحَا الظِّلُّ: إِذَا صَارَ شمسًا، فإذا صارَ ظلُّ الإنسانِ شمسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُه.

(والضَّحْيَاءُ: امْرَأَةٌ لا يَنْبُتُ شَعْرُ عَانَتِهَا)، فَكَأَنَّ عَانَتَهَا ضاحيةٌ، أي: بارزةٌ عاريةٌ من الشَّعرِ، لاَ ظِلَّ عَلَيْهَا.

(و) أيضًا: (فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ) ابْنِ ربيعةَ بْنِ عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وهو فارسُ الضَّحْيَاءِ، وأنشد الجوهري:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ[2]

قال الصاغانيُّ: والروايةُ: فارسُ الْحَوَّاءِ، وهي فرسُ أبي ذي الرُّمَّةِ، والبيتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

(١) النهاية ٣/٧٧.

(٢) البيت لذي الرمة، ديوانه ٣١٩ وروايته: "فارس الحوّاء" كما قال الصاغاني. وفي اللسان نسب هذا البيت وما بعده لخداش بن زهير، والصواب ما في التاج.

وقولُه: الضَّحْيَاء، فرسُ عمرِو بْنِ عَامِرٍ، صحيحٌ، والشاهدُ عليه بيتُ خِدَاش بن زُهَير:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ واخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ[1]

وهو خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ.

(وَرَجُلٌ ضَحْيَانٌ: يَأْكُلُ فِي الضُّحَى)، والقياسُ فيه: ضَحْوَانٌ، لأنه من الضَّحْوَةِ.

(وَهِيَ بِهَاءٍ) مثل: غَدْيَانٍ وغَدْيَانَةٍ، قاله شَمِرٌ.

(وَ) رَجُلٌ (مُتَضَحٍّ، وَمُسْتَضْحٍ، ومُضْطَحٍ: إِذَا أَضْحَى)، أي: دخل في وقتِ الضَّحْوَةِ.

(وَالإِضْحِيَانُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتٌ كَالأُقْحُوَانِ) في الهيئةِ.

(وَمَا لِكَلاَمِهِ ضُحًى، كَهُدًى)، أي: (بَيَانٌ) وَظُهُورٌ، كذا في المحكم، وهكذا ضبطه بالكسرِ.

(١) اللسان.

والذي في الأساس: وأَنْشَدَنِي شعرًا ليس فيه حلاوةٌ ولا ضَحَاءٌ ، أي: ليس بواضحِ المعنَى، وضبطَهُ بالمدِّ، فتأملْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَحَّى الرجلُ: تَغَدَّى بِالضُّحَى، وأَنشد ابنُ سيده:

* ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ بِمَلْحُوبْ *
* وَحَكَّتِ السَّاقُ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبْ[1] *

يقولُ: ضَحَّيْتُ لكثرةِ أكلِها، حتى تغديتُ تلك الساعةَ انتظارًا لها.

والاسمُ: الضَّحَاءُ، كَسَمَاءٍ.

وفي الصحاح: الضَّحَاءُ: الْغَدَاءُ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤْكَلُ في الضَّحَاءِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِيِّ الْمُسَرْوَلِ[2]

وَضَحَّى عن الأمرِ: بَيَّنَه وَأَظْهَرَهُ، ويقال: أَضِحْ لِي عَنْ أَمْرِكَ، بفتح الهمزةِ، أي: أَوْضِحْ وأَظْهِرْ، كذا في المحكم. وَضَحَّيْنَاهُمْ: مثلُ صَبَّحْنَاهُمْ.

وَضَحَّى قَوْمَهُ: غَدَّاهُمْ أو دَعاهم إلى ضَحَائِهِ.

وبَدَا بِضَاحِي رَأْسِهِ، أي: ناحيتِه.

وَالضَّحْيَانُ من كلِّ شَيْءٍ: البارزُ للشمسِ، قال ابنُ جِنِّي: القياسُ: ضَحْوَانٌ، لأنه من الضَّحْوَةِ، إلا أنه اسْتُخِفَّ بالياءِ.

والضَّحْيَانُ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الخَزْرَجِ، مِنْ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، سُمِّيَ بذلك لأنه كان يقعدُ لقومِهِ في الضَّحَاءِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ.

والضَّحْيَانَةُ: عصًا نبتتْ في الشمسِ، حتى طَبَخَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا، وهي أشدُّ ما تكونُ، ومنه قول الشاعر:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهِلِ *
* ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ[1] *

وَضَحِيَ للشمسِ، كَرَضِيَ، ضَحَاءً، ممدودٌ: بَرَزَ، وكذلك: ضَحَى،

(١) اللسان.
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٨، واللسان.

(١) اللسان، و[التهذيب ٥/١٥٤].

كَسَعَى، ومستقبلُهما: يَضْحَى، في اللغتين جميعا، نقله الجوهريُّ، وزاد ابنُ القطاع في مصادره: ضَحْيًا.

وفي الحديث: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رجلاً مُحْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَّ، فقال: أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ"(١)، قال الجوهري: هكذا يرويه المحدِّثون بفتحِ الألفِ وكسرِ الحاءِ، من أَضْحَيْتُ.

وَقال الأصمعي: إنما هو بكسرِ الألفِ وفتحِ الحاءِ، من: ضَحِيْتُ أَضْحَى، لأنه إنما أُمِرَ بالبروزِ للشمسِ.

وَضَحَّيْتُه(٢) عن الشيءِ: رَفَقْتُ بِهِ.

وَضَحِّ رُوَيْدًا، أي: لا تَعْجَلْ، قال زيدُ الخيلِ الطائي:

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو(٣)

(١) النهاية ٣/٧٧.

(٢) في هامش التاج: قوله: وضحيته إلخ . . كذا بخطه والذي في اللسان: وضحى عن الشيء: رفق به.

(٣) [ديوانه ١٢٧] واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٣.

ونصرٌ وعمرٌو ابْنَا قُعَيْنٍ، بطنانِ من أَسَدٍ، كما في الصِّحاح.

وفي الأساسِ: ومن المجازِ: ضَحَّى عَنِ الأمرِ، وَعَشَّى عَنْهُ: إذا تَأَنَّى عَنْهُ وَاتَّأَدَ ولم يَعْجَلْ. وفي مَثَلٍ: "ضَحِّ رُوَيْدًا، وَعَشِّ رُوَيْدًا"(١)، وأَصلُه من تَضْحِيَةِ الإبلِ عن الْوُرودِ. انتهى.

وفي كتابِ عَلِيٍّ إلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تعالى عنهم: "أَلاَ ضَحِّ رُوَيْدًا، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى"(٢)، أَيْ: اصْبِرْ قَلِيلاً.

وفي المحكمِ: في مثل: "ضَحِّ وَلاَ تَغْتَرَّ"، ولا يقالُ ذلك إلا للإنسانِ، قاله الأصمعيُّ، وجعله غَيْرُه للناسِ والإبلِ.

واسْتَضْحَى للشمسِ: بَرَزَ لَهَا وقَعَدَ عندَها في الشتاءِ خاصةً.

وَضُحَى الشمسِ: ضَوْءُها، وبه

(١) [مجمع الأمثال ٢/٢٦١ والشق الثاني من المثل ليس موجودًا].

(٢) النهاية ٣/٧٧، وفيه: "قد بلغت"، موضع: "فقد بلغت".

فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[1]، كذا في مقدمةِ الفتحِ.

والضَّوَاحِي من النخلِ: ما كان خارجَ السورِ، صفةٌ غالبةٌ؛ لأنها تَضْحَى للشمسِ.

وَلَيْلَةٌ ضَحْيَا، بالقصرِ، والمدِّ، وذَكَرَ المُصَنِّفُ الممدودَ. وَضَحْيَانٌ، وضَحْيَانَةٌ، وَإِضْحِيَانٌ، وَإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، ولم يأتِ في الصفاتِ إِفْعِلاَنٌ إلا هذَا.

وفي ارتشافِ الضَّرْبِ، لأبي حيان: أَنَّهُ يُقَالُ: أَضْحِيَانٌ، بالفتح، قال شيخُنا: وهو غريبٌ.

ويَوْمٌ إِضْحِيَانٌ وَضَحْيَانٌ، وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ، وقمر ضَحْيَانٌ وإِضْحِيَانٌ، كلُّ ذلك أي: مُضِيءٌ.

وَبَنُو ضَحْيَانٍ: بطنٌ.

وضَحْيَاءُ: موضعٌ.

وقد ضَحِيَتِ الليلةُ، كَرَضِيَ: لم يكنْ فيها غَيْمٌ.

وضَحِيَ الفرسُ: ابْيَضَّ.

(١) سورة الشمس، الآية (١).

وَأَضْحَى: صَلَّى النَّافِلَةَ في ذلك الوقتِ.

وهو من أهل الضاحيةِ، أي: الباديةِ.

وضَوَاحِي قريشٍ: النازلون بظواهرِ مكةَ.

وضَاحَتِ البلادُ: برزتْ للشمسِ فَيَبِسَ نباتُها، فَاعَلَتْ، من: ضَحَا، والأصلُ: ضَاحَيَتْ.

وقال الأصمعيُّ: يُسْتَحبُّ من الفرسِ أن يَضْحَى عِجَانُهُ، أي: يَظْهَر، نقله الجوهري.

وأَضْحَى عن الأمرِ: بَعُدَ عَنْهُ.

والْقَطَا يُضْحِي عن الماءِ: يَبْعُدُ، وهو مجاز.

وشجرةٌ ضاحيةُ الظلِّ، أي: لا ظلَّ لها.

ومفازةٌ ضاحيةُ الظلالِ.

وفي الدعاءِ: لا أَضْحَى اللّهُ لَنَا ظِلَّكَ: [لا أماتك الله][1].

(١) من اللسان.

وَأَبُو الضُّحَى: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ الهمدانيّ الكوفيّ، عن مَسْرُوقٍ، وعنه الأَعْمَشُ.

وَضُحَى: لَقَبُ جماعةٍ بِشِرْبِين، من أرضِ مِصْرَ، منهم:

سلامةُ بْنُ أَحْمَدَ الشِّرْبِينِيُّ الفَرَضِيُّ، تَفَقَّهَ على الْمَزَّاحِيِّ، وعنه شيخُ مشايخِنَا أبو حامدٍ الْبُدَيْرِيُّ، توفِّي سنة ١٠٨٧.

ومنهم صاحبُنا الْمُعَمَّرُ عبدُ الخالقِ ابْنُ عبدِ الخالقِ بْنُ محمدٍ، بارَكَ اللّهُ فيهِ.

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَيْ: أَيُّ الناسِ؟، نقله الأزهريُّ في تركيبِ "ط هـ ي".

[ض خ ي] *

(ي)*(الضَّاخِيَةُ) أهمله الجوهريُّ والأزهريُّ. وقال ابنُ سيده: هي (الدَّاهِيَةُ)، ونقله الصَّاغَانِيُّ أيضًا هكذا.

[ض د ي]

(ي)*(ضَدِيَ، بِالْكَسْرِ، ضَدًى) مقصورٌ، أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (غَضِبَ)، أو امتلأَ غَضَبًا، وهي لغةٌ في: ضَدِئَ ضَدَأً، بالهمز.

(وَالضَّوَادِي: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ)[1]، وقال ابنُ الأعرابي: الفُحْشُ، (أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ) من الكلامِ، قال ابن سيده، (وَلاَ يُحَقَّقُ لَهُ فِعْلٌ)، قال أُمية:

وَمَالِي لاَ أُحَيِّيهِ وَعِنْدِي
قَلاَئِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجَادِ
إِلَيَّ، وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلاَ يَعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِي[2]

لم يَحْكِ هذه الكلمةَ إلا ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ، ولا أصلَ لها في اللغةِ.

(وَأَضْدَى) الرجلُ: (مَلأَ إِنَاءَهُ فَأَتْرَعَهُ)، كأَضَدَّهُ، (وَضَادَاهُ) مُضَادَاةً: (ضَادَّهُ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدًى،

(١) سقط القوس من مطبوع التاج.
(٢) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٧، وفيه: * مواهب يَطَّلِعْن من النجاد * وأيضا: * ولا يعتلّ بالكلم الصَّوادِي *

كَقَفًى). وهو اسمٌ من: المضاداةِ.

[ض د و]*

(و)*(ضَدَاوَان، محركةً)، أهمله الجوهري، وهما: (جَبَلاَنِ) بِشِقِّ اليمامةِ.

[ض ر ي]*

(ي)*(ضَرِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، ضَرًا) مقصورٌ، (وَضَرَاوَةً، وَضَرْيًا، وَضَرَاءَةً)، أي: (لَهِجَ) بِهِ، كذا في المحكم، إلا أنه اقتصَرَ على المصدرَيْنِ الأوَّلَيْنِ، وزاد شَمِرٌ: واعتادَ بِهِ فلا يكادُ يصبرُ عنه، فهو ضارٍ. وفي الحديث: "إنَّ للإِسْلاَمِ ضَرَاوَةً"[1]، أي: عادةً وَلَهَجًا بهِ، لا يُصْبَرُ عَنْهُ، وفي حديث عمر: "إِيَّاكُمْ وهذه المجازرَ، فَإِنَّ لَهَا ضراوةً كضراوةِ الخمرِ"[2]، أي: عادةً يُنْزَعُ إليها، كعادةِ الخمرِ مع شاربِها، فمن اعتادَ اللحمَ لم يكدْ يصبرُ عنه. فدخلَ في حدِّ المسرفِ في نفقتِه.

(وَضَرَّاهُ بِهِ تَضْرِيَةً، وَأَضْرَاهُ): عَوَّدَه بِهِ وأَلْهَجَهُ وأَغْرَاهُ، قال زهير:

* وَتَضْرَى إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ[1] *

وشاهدُ الإضراءِ قولُ الحَرِيرِيِّ:

وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى
بِكَ الْخُطُوبَ وَأَلَّبْ[2]

(و) من المجاز: (عِرْقٌ ضَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: سَيَّالٌ (لاَيَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ)، كأنه ضَرِي بِالسَّيَلانِ، وأنشدَ الجوهري للعجاج:

* مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ[3] *

(وَقَدْ ضَرَا) يَضْرُو (ضُرُوًّا، كَسُمُوٍّ)، وضبطه في الصحاح بالفتح،

(١) مسند أحمد ١٦٥/٢، والنهاية ٨٦/٣.
(٢) الموطأ (صفة النبي حديث رقم ٣٦)، والنهاية ٨٦/٣.

(١) ديوان زهير ٢٦ [وشرح ديوان زهير لثعلب ١٩] ونصه:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضريتموها فتضرَمِ

وما في اللسان كالتاج.
(٢) مقامات الحريري -المقامة الثانية الحلوانية (طبعة صبيح ١٩٢٥) وبعده:

فما على التبر عارٌ في النار حين يُقلَّبْ

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، وفيه: "مما ضَرا العرق بها الضَّرِيّ"، وما في اللسان كالتاج.

(فهو ضَارٍ) أيضًا: إذَا (بَدَا مِنْهُ الدَّمُ).

وفي التهذيب: إذا اهتزَّ وَنَعَرَ بالدمِ.

قال الزمخشري: غَيَّرُوا البناءَ لتغيُّرِ المعنَى، وأنشد الجوهريُّ للأخطلِ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِبْزَلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي[1]

(والضِّرْوُ، بالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكِلَابِ)، والأنثى: ضِرْوَةٌ، (كَالضَّرِيِّ)، كَغَنِيٍّ.

(وَ) الضِّرْوُ: (شَجَرَةُ الْكَمْكَامِ)، وهو شجرٌ طَيِّبُ الريحِ، يُسْتَاكُ بِهِ، ويُجْعَلُ ورقُه في العطرِ، وهو الْمَحْلَبُ، قاله الليث. قال النابغةُ الجَعْدِي:

نَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ[2]

(١) ديوان الأخطل ١١٨، والصحاح، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لما أتوه" و"سؤرو" والمثبت من الديوان والصحاح واللسان.

(٢) [ديوان النابغة الجعدي ١٥١، والرواية فيه:

يُسَنّ بالضّرْو من براقش أو
هيلان أو ضامرٍ من العُتُم]

واللسان.

قال أبو حنيفة: أَكْثَرُ منابتِ الضِّرْوِ باليمنِ، وهو من شجرِ الجبالِ، كالْبَلُّوطِ العظيمِ، له عناقيدُ كعناقيدِ الْبُطْمِ، غير أنه أكبرُ حَبًّا، ويطبخُ ورقُه، فإذا نَضِجَ صُفِّيَ، ورُدَّ ماؤُه إلى النارِ فَيُعْقَد، يُتَدَاوَى به من خشونةِ الصدرِ، ووجعِ الحلقِ، (لاَ صَمْغُهُ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، ونصُّه في الصحاحِ: صَمْغُ شجرةٍ تُدْعَى: الكَمْكَامَ، تُجْلَبُ من اليمنِ. انتهى. وفي التهذيب عن أبي حنيفة: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرِ الضِّرْوِ، وقيل: هو عِلْكُ الضِّرْوِ. وفي المحيطِ لابْنِ عبَّادٍ: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرةِ الضِّرْوِ، وقيل: لِحَاؤُهَا، وهو من أفواهِ الطيبِ، وقد تقدم ذلك في الميم.

(وَ) قَالَ ابنُ الأعرابي: الضِّرْوُ وَالْبُطْمُ: (الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ)، وقد يُسْتَاكُ بِهِ أيضًا، وأنشد:

هَنِيئًا لِعُودِ الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ[1]

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٥٧].

أَرَادَ: عُودَ سِوَاكٍ مِن شجرِ الضَّرْوِ، إِذَا اسْتَاكَتْ بـه الجاريـةُ كـان الرِّيْـقُ الـذي يَبْتَـلُّ بـه السِّـواكُ مِـنْ فِيهَـا كالشَّهْدِ، (وتُفْتَحُ) عـن الليـث، هكـذا وُجِـدَ مضبوطًـا بـالوجهين في نسـخِ المحكمِ، عند قولِه: الضِّرْوُ: شجرٌ طَيِّـبُ الريحِ، ويُسْتَاكُ به.

(وَ) الضَّرْوُ (مِـنَ الْجُـذَامِ: اللَّطْـخُ مِنْهُ)، ومنه الحديثُ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُـذَامٍ"[1]، وهـو من الضَّرَاوَةِ، كأنَّ الداءَ ضَرِيَ به، قال ابـنُ الأثـيرِ: ويُـرْوَى بـالفتحِ أيضًـا، فيكونُ من: ضَرَا الجرحُ يَضْرُو: إِذَا لم ينقطـعْ سَـيَلانُه، أي: بـه قُرْحَـةٌ ذاتُ ضَرْوٍ.

(وَسِـقَاءٌ ضَـارٍ بِالسَّـمْنِ)، كـذا في النسخ، والصواب: باللَّبَنِ، كما هو نص المحكم، (يُعَتَّقُ فِيهِ، وَيَجُودُ طَعْمُهُ).

(وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ)، أي: مُتَعَوِّدٌ بِـهِ. (وَقَـدْ ضَـرِيَ، كَرَضِـيَ) ضَـرَاوَةً، كمـا في الصحـاح، وهـو قـول الأصمعـيِّ. وَ (ضَـرًا)، بـالقصرِ، (وَضِرَاءً، بالْكَسْـرِ والْفَتْـحِ)، الأخـيرةُ عن أبي زيدٍ. وكلبةٌ ضَارِيَةٌ.

(وَ) ضَرَى العِرْقُ، (كَرَمَـى): إذا (سَالَ) وَجَرَى، عن ابنِ الأعرابيِّ، نقله الأزهـريُّ، ومنـه قـولُ العجـاجِ الـذي تقدمَ ذكرُه:

* مِمَّـا ضَـرَى الْعِـرْقُ بِـهِ الضَّـرِيُّ *

(وَالضَّرَاءُ)، كَسَمَاءٍ: (الاسْتِخْفَاءُ)، عن أبي عمرو.

وفي الصحـاح: الضَّـرَاءُ: (الشَّـجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْوَادِي)، يقـالُ: تَـوَارَى الصيـدُ مني في ضَرَاءٍ، وفـلانٌ يَمْشِـي الضَّرَاءَ: إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فيما يُواريه من الشجرِ.

ويقـالُ لـلرجل إذا خَتَـلَ بصاحبِـه: هـو يَـدِبُّ[1] لـه الضَّـرَاءَ، وَيَمْشِـي لـه

(١) النهاية ٣/٨٧.

(١) بهامش التاج: قوله: هو يـدب إلخ . . كـذا بخطه كاللسـان والنهايـة والـذي في الصحـاح: هـو يمشـي لـه الضَّراء، ويدبّ له الخَمر، وهو المناسب لما في البيت.

الْخَمَرَ، قال بشرٌ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِن الْمَلاَ
بِشَهْبَاءَ لاَ يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا[1]

انتهى.

(وَ) الضَّرَاءُ: (أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا السِّبَاعُ، وَبِهَا نُبَذٌ مِنَ الشَّجَرِ) فَإِذَا كانتْ في هَبَطَةٍ فهي الْغَيْضَةُ، وقال أبو عمرو: مَا وَارَاكَ من أرضٍ فهو الضَّرَاءُ.

(وَضَرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة) لِبَنِي كلابٍ، (بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ)، وفي الصحاح: على طريقِ البصرةِ، وهي إلى مكةَ أقربُ. انتهى.

ويضافُ إليها الْحِمَى المشهورُ، وهو أكبرُ الأحْمَاءِ. وَضَرِيَّةُ سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةَ بنتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وأولُ من أحماه[2] في الإسلامِ عمرُ رضى الله تعالى عنه لإبلِ الصدقةِ، وظَهْرِ الغُزَاة[3]، وكان ستةَ أميالٍ من كلِّ ناحيةٍ من نواحي ضَرِيَّةَ، وَضَرِيَّةُ فِي وَسَطِهَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وقال نُصَيْبٌ:

أَلاَ يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ[1]

وقال نصر: ضَرِيَّةُ صُقْعٌ واسعٌ بنجدٍ، يُنْسَبُ إليه الْحِمَى، يليه أُمَرَاءُ المدينةِ، وَيَنْزِلُ به حَاجُّ الْبَصْرَةِ، بين الجديلَةِ وطِخْفَةَ.

(واضْرَوْرَى) الرجلُ اضْرِيرَاءً: انتَفَخَ بطنُه من الطعامِ واتَّخَمَ، صوابُه: (بِالظَّاءِ)[2] وَبِالطَّاءِ جميعًا، عن أبي زيدٍ وأبي عمرٍو وابنِ الأعرابيِّ وغيرِهِم، (وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ)، ونَبَّهَ عليه أَبُو زَكَرِيَّا، وقَبْلَه أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ بِأَبْسَطَ مِنْ هذا، والمصنفُ تَبِعَهُمْ، إلا أنه قَصَّرَ في ذكرِ الطاءِ[3]

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٥] والمفضليات ٣٣١ واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "حماه"، والمثبت من معجم ما استعجم ٨٦٠/٣.

(٣) في مطبوع التاج: "الغراة"، والمثبت من معجم ما استعجم.

(١) [ديوان نصيب ٩٣، والأمالي ٢٠٦/٢] واللسان. ونسب أيضا إلى مجنون ليلى، ديوانه ٥٩ (جمع وتحقيق عبدالستار فراج).

(٢) وهو كذلك في مطبوع القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "الظاء"، وصوابه ما أثبتناه لأن المصنف لم يذكره فعلا.

فقط، والكلمةُ بالظاءِ والطاءِ جميعًا، كما سيأتي له.

(وَتَضْرِيَةُ الْغِرَارَةِ: فَتْلُ قُطْرِهَا) وَقَدْ ضَرَّاهَا.

(وَالضَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الْمَاءُ مِنَ الْبُسْرِ الأَحْمَرِ وَالأَصْفَرِ، يَصُبُّونَهُ عَلَى النَّبْقِ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ نَبِيذًا، وَأَضْرَى) الرجلُ: (شَرِبَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالخلِّ والنَّبِيذِ، وَقَدْ ضُرِّيَتْ بِهِمَا.

وجمعُ الضِّرْوِ، للكلبِ الضَّارِي: أَضْرٍ، وضِرَاءٌ، كذِئْبٍ، وأَذْؤُبٍ، وذِئَابٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانَ بَاتَ الْوَحْشَ وَالْعَزَبَا[1]

أراد: بَاتَ وَحْشًا وَعَزَبًا.

والْعِرْقُ الضَّارِي: السائلُ، أو المعتادُ بِالْفَصْدِ، فإذا حَانَ حِينُهُ وفُصِدَ كان أسرعَ لخروجِ دَمِهِ.

(١) شعر ابن أبي أحمر ٤٣، واللسان.

والإناءُ الضَّارِي: السائلُ، وقد نُهِيَ عن الشربِ فيه في حديثِ عَلِيٍّ، لأنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ. هذا تفسيرُ ابنِ الأعرابيِّ، وقال غيرُه: هو الدَّنُّ الذي ضُرِّيَ بالخمرِ، فإذا جُعِلَ فيه النبيذُ صارَ مُسْكِرًا.

وَضَرَا[1] النبيذُ يَضْرِي: اشْتَدَّ.

وكلبٌ ضَارٍ بالصيدِ: إذَا تَطَعَّمَ بلحمِه.

وبيتٌ ضارٍ باللحمِ: كَثُرَ اعتيادُه حتى يبقَى فيه رِيحُهُ.

والضَّارِي: المجروحُ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْد:

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِهَا
كَمَا ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّمَا[2]

وأَضْرَى كلبَه: عَوَّدَه بالصيدِ.

واسْتَضْرَيْتُ للصيدِ: إذا خَتَلْتَهُ من حيثُ لا يَعْلَمُ.

(١) اللسان: "ضَرِي النَّبيذ يضري: إذا اشتدّ".

(٢) ديوان حُميد بن ثور (تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٨) وصدره:

* بهيرٌ ترى نضح العبير بجيبها *

وما في اللسان كالتاج.

والضِّراء، كَكِسَاءٍ: الشُّجْعَانُ، ومنه الحديثُ: "إنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللهِ"[1].

وَالضَّوَارِي: الأُسُودُ.

وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ: المعتادةُ لِرَعِي زُرُوعِ الناسِ، كذا في النهايةِ.

وضَرَا الرجلُ ضُرُوًّا: اسْتَخْفَى[2]، عن ابن القطاع.

وضِرْوَةُ: قريةٌ من مِخْلاَفِ سنْحَانَ.

وضُرَّى[3]، كَرُبَّى: بِئْرٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ.

[ض ع و]

(و)*(ضَعَا) أهمله الجوهريُّ. هكذا هو في النسخ بالأحمر، وهو موجودٌ في نسخ الصحاحِ، وقال ابنُ سيده: أي: (اخْتَبَأ واسْتَتَرَ)، قال: (وَ الضَّعةُ)، بالفتحِ: (شَجَرٌ) بِالباديةِ، أو كالثُّمَامِ، أو نَبْتٌ آخرُ، ولا تكسرُ الضادُ، والجمع: ضَعَوَاتٌ، محركةً.

(والنسبةُ) إليه: (ضَعَوِيٌّ) بالتحريكِ، وأما التي بكسرِ الضادِ فهي في الحَسَبِ، وليس من هذا البابِ، وقد قيل فيه بالفتح أيضا، وقد تقدم في: "و ض ع" ومنه: الأَضْعَاءُ للسِّفَلِ.

وقال الجوهري: أصلُ ضَعَةٍ: ضَعَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ؛ لأنه يجمعُ على ضَعَوَاتٍ. قال جرير:

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا[1] *

والنسبةُ إليها: ضَعَوِيٌّ، وقال بعضُهم: الهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذاهبةِ من أولِه. وقد ذكرناه في باب "و ض ع".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُضَاعَى، بالضمِّ والقَصْرِ: وادٍ في بلاد عُذْرَةَ، عن ياقوت.

[ض غ و]

(و)*(ضَغَا) يَضْغُو ضُغُوًّا:

(١) النهاية ٣/٨٦.

(٢) الجمهرة والتهذيب: "الضَّراء: الاستخفاء".

(٣) ضبط في معجم البلدان: "ضُرَيّ" بلفظ تصغير ضريّ. ومقتضى ضبط التاج أنّه ضُرَّى كرُبَّى وهو ما أثبتناه.

(١) ديوان جرير ٩٢. واللسان.

(اسْتَخْذَى)، نقله الصاغاني.

(وَ) ضَغَا (الْمُقَامِرُ) ضَغْوًا: (خَانَ) ولم يَعْدِلْ، وقال الأزهري: أظنُّه بالصادِ.

(وَ) ضَغَا (السِّنَّوْرُ ونَحْوُه) كالثعلبِ، والذئبِ، والكلبِ، والحيةِ، (ضَغْوًا)، بالفتح، (وضُغَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، ثم كَثُرَ حتى قيلَ للإنسانِ إذا ضُرِبَ فاستغاثَ: ضَغَا. وفي الصحاح: وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهورٍ. وفي حديثِ قصةِ لوطٍ عليه السلامُ: "حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلاَبِهِمْ"(١).

(وَأَضْغَاهُ: حَمَلَهُ عَلَى الضُّغَاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّاغِيَةُ: الصَّائِحَةُ.

والجمعُ: الضَّوَاغِي، وهم يَتَضَاغَوْنَ، أي: يَتَصَايَحُونَ.

وجاءنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى، أي: تَرَاجَعُ من الدَّسَمِ.

وضغَّاه تَضْغِيَةً: حَمَلَهُ على الضُّغَاءِ.

(١) النهاية ٩٢/٣.

[ض ف و]*

(و)*(الضَّفْوُ: السُّبُوغُ)، يُقَالُ: ضَفَا الشيءُ يَضْفُو.

(وَ) أيضًا: (الْكَثْرَةُ)، يُقَالُ: ضَفَا المالُ يَضْفُو، وكذلك الشَّعَرُ والصُّوفُ، قال أبو ذُؤَيب:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ(١)

ومنه: رجلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أي: كثيرٌ شَعَرُهُ، كذا في الصحاح.

(وَ) أيضا: (فَيَضَانُ الْحَوْضِ)، يُقَالُ: ضَفَا الْحَوْضُ: إِذَا فَاضَ من امتلائِه، قَالَ الراجزُ:

* وَمَاكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ *
* يَضْفُو، ويُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ(٢) *

يَقُولُ: يمتلئُ فتشربُ الإبلُ ماءَه حتى يظهرَ قَعْرُه.

(١) ديوان الهذليين ٤٣/١ [وشرح أشعار الهذليين ٩٧/١] وفي هامش مطبوع التاج: قوله "المعزال" قال في التكملة والرواية: المعزاب. وفي الديوان وشرحه: "وأمكنه" موضع: "وأعجبه"، وما في اللسان كالتاج.
(٢) [الرجز في اللسان والتهذيب ٧٣/١٢].

(وَثَوْبٌ ضَافٍ): سَابِغٌ، قال بشرٌ، أو الأخطل:

لَيَالِيَ لاَ أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبَيَّ الإِزَارُ[1]

وفرسٌ ضَافِي السبيبِ: سَابِغُهُ.

(وَالضَّفَا: الْجَانِبُ، وَهُمَا ضَفَوَاهُ)، بالتحريكِ، أي: جَانِبَاهُ.

(وَضَفْوَةُ الْعَيْشِ: بُلَهْنِيَتُهُ) أي: سَعَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِيمَةٌ ضَافِيَةٌ: تُخْصِبُ منها الأرضُ. وَالضَّفْوُ: الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ.

وهو ضافِي الفضلِ، على الْمَثَلِ.

والضُّفُوُّ، كَعُلُوٍّ: الكثرةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ض ق ي] *

ضَقَى الرجلُ، كَرَمَى: افْتَقَرَ، نقله الأزهريُّ في "ض ي ق"، والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

[ض ل و]

(و)*(ضَلاَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: (هَلَكَ وتَضَلَّى) الرجلُ: (لَزِمَ الضُّلاَّلَ واخْتَارَهُمْ)، أصله: تَضَلَّلَ، قلبت إحدى اللامين ألفًا، فهو مِثْلُ: تَظَنَّى وتَقَضَّى البازي، ذكره ابنُ الأعرابي.

[ض م ي] *

(ي)*(ضَمِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (ظَلَمَ)، كأنه مقلوبُ: ضَامَ.

[ض ن ي] *

(ي)*(ضَنَتِ) المرأةُ (ضَنًى)، مقصورٌ، (وَضَنَاءً)، بالمدِّ: (كَثُرَ وَلَدُهَا)، قال الجوهريُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، واقتصرَ على المصدرِ الأخيرِ، (كَضَنِيَتْ)، كَرَضِيَ.

(وَ) ضَنَا (نَصِيبُهُ: تَرَيَّعَ وَزَادَ)، نقله الصاغاني.

(١) [البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٦٦] والمفضليات ٣٤٠. [ورواية التاج موافقة لرواية الديوان]. وما في اللسان كالتاج. [وليس في ديوان الأخطل].

[ض ن و] *

(و)*(الضَّنْوُ، ويُكْسَرُ) بلا همزٍ: (الْوَلَدُ)، كما في الصحاحِ، ومرَّ في بابِ الهمزةِ: أنه يُقَالُ بالهمزةِ أيضًا.

(وَضَنِيَ، كَرَضِيَ) يَضْنَى (ضَنًى) مَقْصُورٌ، (فَهُوَ ضَنِيٌّ)، أي: كَغَنِيٍّ، كما في النُّسَخِ، والصوابُ: ضَنًى، مقصورٌ، كالمصدرِ، (وَضَنٍ) كَعَمٍ، منقوصٌ (كَحَرِيٍّ)، صوابُه: كَحَرًى (وَحَرٍ)، أي: (مَرِضَ مَرَضًا مُخَامِرًا) شديدًا، (كُلَّمَا ظُنَّ بُرْؤُهُ نُكِسَ).

في الصحاح: يقال: تَرَكْتُه ضَنًى، وضَنِيًا، فإذا قُلْتَ: ضَنًى اسْتَوَى فيه المذكرُ والمؤنثُ، والجمعُ؛ لأنه مصدرٌ في الأصلِ، وإذا كَسَرتَ النونَ ثَنَّيْتَ وجمعتَ، كما قلناه في: حَرٍ.

وفي المحكم: الضَّنَى: السقيمُ الذي طالَ مرضُه، وثبتَ فيه، بَعْضُهُمْ لاَ يُثَنِّيه ولا يَجْمَعُهُ، يذهبُ به مذهبَ المصدرِ، وبعضُهم يُثَنِّيه، ويجمعُه، قال عوفُ بْنُ الأحوصِ الجَعْفَرِيُّ:

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إِلاَّ غُلاَمًا بِيئَةٍ ضَنَيَانِ[1]

كذا أنشدَه أبو عليٍّ الفارسيُّ، بفتحِ النونِ.

وفي التَّهذيب: قال الفراءُ: العربُ تقولُ: رجلٌ ضَنًى وَدَنَفٌ، وقوم ضَنًى ودَنَفٌ؛ لأنه مصدرٌ، كقولهم: قومٌ زُورٌ، وعَدْلٌ وصَوْمٌ .وقال ابن الأعرابي: رجلٌ ضَنًى، وامرأةٌ ضَنًى، وقومٌ ضَنًى.

(وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ): أَثْقَلَه، فهو مُضْنًى. (وَالْمُضَانَاةُ: الْمُعَانَاةُ)، نقله الجوهري.

(وَأَبُو ضُنَيٍّ: سَعِيدُ بْنُ ضُنَيٍّ، كَسُمَيٍّ) في الاسمِ والكنيةِ: (مُحَدِّثٌ) سَكْسَكِيٌّ، حَدَّثَ عنه صفوانُ بْنُ عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) نوادر أبي زيد ١٧٠، واللسان، [والعجز بلا نسبة في المخصص ٣١/١٧].

تَضَنَّى الرجلُ: إذا تَمَارَضَ، وامرأةٌ ضَنِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وقومٌ أَضْنَاءٌ.

وقال ابن الأعرابي: الضُّنَى، بالضم: الأولادُ، وبالكسرِ: الأَوْجَاعُ المخيفةُ.

وَأَضْنَى: إذا لزمَ الفراشَ من الضَّنَى.

والضِّنَى، بِالْكَسْرِ: الرَّمَادُ، نقله شيخُنا، وهو بالصادِ المهملةِ، وقد مَرَّ.

واضْطَنَى: بَخِلَ، افْتَعَلَ من الضَّنَى.

[ض و ي] *

(ي)*(الضَّوَى: دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ خِلْقَةً، أَوِ الْهُزَالُ)، وقد (ضَوِيَ، كَرَضِيَ) ضَوًى، قال الشاعر:

أَخُوها أَبُوهَا، وَالضَّوَى لاَ يَضِيرُهَا
وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرَا[1]

يصفُ زَنْدًا وَزَنْدَةً، لأنهما من شجرةٍ واحدةٍ. وقال آخر:

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى كَمَا يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ[2]

(فهو غُلاَمٌ) ضَاوٍ، وَ(ضَاوِيٌّ، بِالتشديدِ)، وزنُه: فَاعُولٌ، أي: نَحِيفُ الجسمِ، قليلُه خِلْقَةً، وكذا غيرُ الإنسانِ من أنواعِ الحيوانِ.

وفي التهذيب: الضاوي: هو الذي يُولَدُ بينَ الأخِ والأختِ، وبَيْنَ ذوي مَحْرَمٍ. وسُئِلَ شمر عن الضَّاوِي، فقال: جَاءَ مُشَدَّدًا، وأنشدَ الجوهري:

* فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيَّا[1] *

(وَهِيَ بِهَاءٍ، وَأَضْوَى) الرجلُ: (دَقَّ) جِسْمُهُ، (وَ) أَضْوَى: مثلُ (أَضْعَفَ).

(وَ) أَضْوَتِ (الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ) غُلاَمًا (ضَاوِيًّا)، وكذلك: أَضْوَى الرجلُ.

وفي الحديث: "اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا"[2]، أي: تَزَوَّجُوا في الأجنبيات، ولا تَتَزَوَّجُوا في العمومةِ، وذلك أن العربَ تَزْعُمُ أن ولدَ الرجلِ

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٧٦.

(٢) اللسان والتهذيب ٢/٩٥ وعجزه فيه:
* فيضوى وقد يضوى رديد القرائب *

(١) الرجز منسوب إلى رجل من مالك بن ثعلبة في ديوان عبيد بن الأبرص ١. [وبلا نسبة في اللسان (ضوا)].

(٢) النهاية ٣/١٠٦.

من قرابتِه يَجِيءُ ضَاوِيًّا نحيفًا، غيرَ أنه يجيءُ كريمًا على طبعِ قَوْمِهِ، نقله الجوهري.

(وَ) أَضْوَى (حَقَّهُ إِيَّاهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، هكذا في النسخ، والأَوْلَى حذفُ -إياه- الأولى[1].

ونص المحكم: وأَضْوَاهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إياه.

(وَ) من المجازِ: أَضْوَى (الأمرَ): إذا أَضْعَفَهُ، وَ(لَمْ يُحْكِمْهُ)، نقله الجوهري والزمخشري.

(وَضَوَى) إليه (يَضْوِي)، كَرَمَى، (ضَيًّا)، بالفتح، (وَضُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (انْضَمَّ وَلَجَأَ).

وفي التهذيب: وسمعتُ بعضَهم يقولُ: ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فَأَعْلَمَنَا كذا وكذا، أي: أَوَى.

(وَ) ضَوَى إِلَيْنَا خَبَرُه: (أَتَى لَيْلاً)، كذا في المحكم، (و) ضَوَى (إِلَى خَبَرِه: سَالَ) هكذا في النسخ، والصوابُ: إِلَيَّ خَيْرُهُ: سَالَ، ففي المحكم: ضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَيًّا، وَضُوِيًّا: سَالَ.

(وَالضَّاوِي: الطَّارِقُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الضَّاوِي: (فَرَسٌ) كَانَ لِغَنِيٍّ، وظاهرُ سياقِ المصنفِ يقتضي أنه بتخفيفِ الياءِ، كالذي مَرَّ بمعنى الطارقِ، والصواب:أنه بتشديدِ الياءِ، كما في التهذيبِ، وأنشد:

* غَدَاةَ صَبَّحْنَا بِطَرْفٍ أَعْوَجِي *
* مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٍّ غَنِي[1] *

(وَالضَّوَاةُ: غُدَّةٌ تَحتَ شَحْمَةِ الأُذُنِ، فَوْقَ النَّكَفَةِ)، كذا في المحكم، قال الأزهري: تُشْبِهُ الغُدَّةَ.

(وَ) أيضًا: (هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ، قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ)، وفي التهذيب: قَبْلَ أن يُزَايِلَهَا ولدُها، كأنَّها مَثَانَةُ[2] البولِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) وهي فعلا محذوفة في مطبوع القاموس.

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٢/٩٥.

(٢) في مطبوع التاج: "مثان"، والمثبت من التهذيب.

الضَّاوِي، بالتخفيفِ: لغةٌ في التشديدِ.

وَالضَّاوِيَّةُ، بالتّشديدِ: الضَّوَى، نقله الجوهري.

والضَّاوِيُّ، مُشَدَّد: الْحَارِضُ، والضعيفُ الفاسدُ.

وأَضْوَاهُ الليلُ إليه: أَلْجَأَهُ.

وَالضَّوَى: ورمٌ يصيبُ البعيرَ في رَأْسِهِ، يَغْلِبُ على عَيْنَيْهِ، ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُهُ.

وقد ضُوِيَ، فهو مَضْوِيٌّ، وربما يعترى الشِّدقَ، قاله الليثُ.

والضَّوَاةُ: السِّلْعَةُ في البدنِ، في أيِّ مكانٍ كانَتْ، قَالَ مُزَرِّد:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزَمِ[1]

[ض و و]*

(و)*(الضَّوَّةُ): الصوتُ، و(الْجَلَبَةُ)، يُقالُ: سمعتُ ضَوَّةَ القومِ، نقله الجوهريُّ عن الأصمعيِّ وأبي زيدٍ، (كَالضَّوْضَاةِ)، نقله الجوهري أيضا، يقال: ضَوْضَوْا، بلا همزٍ، وَضَوْضَيْتُ، أبدلوا من الواوِ ياءً.

(والضُّوَاضِي، بالضَّمِّ: الضَّخْمُ) العظيمُ.

(وَالضُّوَيْضِيَةُ)، بالتصغيرِ: (الدَّاهِيَةُ) لِعِظَمِهَا، (كَالضُّوَاضِيَةِ)، بالضمِّ أيضًا.

(وَ) الضُّوَيْضِيَةُ: (الْفَحْلُ الْهَائِجُ)، نقله الصَّاغَانِيُّ.

[ض هـ و]*

(و)*(الضَّهْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (بِرْكَةُ الْمَاءِ، ج: أَضْهَاءٌ)، وكأنه مقلوبُ الوَهْضَةِ، لِمَا اطْمَأَنَّ من الأرضِ.

(وَ) قال الليثُ: (الضَّهْوَاءُ: الَّتِي لَمْ تُنْهِدْ)، أي: لم يَبْرُزْ ثَدْيَاهَا، ضبط في نسختِنا بكسرِ الهاءِ من: تُنْهِد، وفي نسخ العين بفتحها، والمعنى واحد.

(١) ديوان المزرّد بن ضرار الغطفاني ٣١ (تحقيق خليل إبراهيم العطية -١٩٦٢). واللسان.

[ض هـ ي] *

(ي)*(الضَّهْيَاءُ) بالمد (وتُقْصَرُ): هي (الْمَرْأَةُ الَّتِي لاَ تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ) فكأنها رجلٌ شَبَهًا، وهي فَعْلاَءُ، الهمزةُ زائدةٌ كزيادتِها في: شَمْأَل، وغِرْقِئِ البيضِ، ولا نَعْلَمُها زِيْدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إلاَّ فِي هذه الأسماءِ. ويجوزُ كونُ الضَّهْيَأ[1] بوزنِ: الضَّهْيَعِ، فَعَيْلاً، وإن كانت لا نظيرَ لها، فقد قالوا: كَنَهْبَل، ولا نظيرَ له، قاله الزجاجُ.

وفي الصحاحِ: وحكى أبو عَمْرو: امْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ[2] وَضَهْيَاهٌ، بالتاءِ والهاءِ، قال: وهي التي لا تَطْمُثُ، قال: وهذا يقتضي أن يكونَ الضَّهْيَا مقصورا. وقال شيخُنا: ضَهْيًا المقصورُ المنونُ همزتُه زائدةٌ عندَ سيبويه، وإن لم تكنْ أولاً، لقولِهم بمعناه: ضَهْيَاءُ، ممدودًا ممنوعَ الصرفِ، فأصولُهما واحدةٌ لامتناعِ زيادةِ الياءِ وأصالةِ الهمزةِ في الممدودِ الممنوعِ الصرفَ. (أَو) التي (تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ)، أو: التي لا تَلِدُ وإن حاضتْ، ومنه قولُ امرأةٍ للحجاجِ، في ابْنِهَا وهو محبوسٌ: إِنِّي أنا الضَّهْيَاءُ الذَّنَّاءُ، وَالذَّنَّاءُ: المستحاضةُ.

(أَو) التي (لاَ يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا)، فَإِذَا كانَتْ كَذَا فهي لا تحيضُ، وقيل: بالمدِّ: التي لا تحيضُ وهي حُبْلَى، قال ابنُ جِنِّي: امرْأَةٌ[1] ضَهْيَأَةٌ، وَزْنُهَا: فَعْلأَةٌ، لقولِهِمْ في معناها: ضَهْيَاء. وأجازَ الزجاجُ في همزةِ: ضَهْيَأَةٍ كونَها أصلاً، وتكون الياءُ هي الزائدةَ، فعلى هذا تكونُ فَعْيَلَةً[2]، وذهب فيه مذهبًا حسنًا في الاشتقاقِ، لولا شيءٌ اعْتَرَضَهُ؛ لأنه قال: [يقال][3]: ضَاهَيْتُ زَيْدًا، وَضَاهَأْتُهُ، بياءٍ وهمزةٍ.

(١) في مطبوع التاج: "الصهيا" -هكذا بالصاد المهملة وبلا همزة.
(٢) في مطبوع التاج: "ضهياتٌ وضهياة"، والمثبت من الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "مرأة"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "فيعلة"، والمثبت من اللسان.
(٣) من اللسان.

قال: والضَّهْيَأَةُ: التي لا تحيضُ، وقيل: التي لا ثديَ لها، قال: وفي هذين معنَى الْمُضَاهَأَةِ؛ لأنها قد ضَاهَأَتِ الرجالَ فيهما، بأَنْ لا تحيضَ، ولا ثديَ لها.

قال: فتكون فَعْيَلَة من: ضَاهَأْتُ، بهمزٍ، قال ابنُ جِنِّي: إلا أنه ليس في الكلامِ فَعْيَل، بالفتحِ، إنما هو بكسرِها، كَحِذْيَمٍ، وَطِرْيَمٍ، وَغِرْيَنٍ، ولم يأت الفتحُ، في هذا الفنِّ ثَبْتًا، إنما حكاه قومٌ شاذًّا.

قلت: وقَد جاءَ على فَعْيَلٍ: ضَهْيَدٌ: اسمَ موضعٍ، وَعَتْيَدٌ، وحَمَل عليه بعضٌ: مَرْيَم، إن كانَ عربيًّا.

(وقَد ضَهِيَتْ)، كَرَضِيَ (ضَهًا)، مقصور.

(وَ) الضَّهْيَا، مقصورٌ: (الأَرْضُ) التي(لا تُنْبِتُ) شيئًا، (وَ) قيلَ: هو (شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ) له بَرَمَةٌ وَعُلَّفَةٌ وهو كثيرُ الشوكِ.

(وَ أَضْهَى) الرَّجلُ: (رَعَى إِبِلَهُ فِيهَا).

(وَ) أيضًا: (تَزَوَّجَ بِضَهْيَاءَ)، نقلهما أبو عمرٍو.

(وَضَاهَاهُ) مُضَاهَاةً: (شَاكَلَهُ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقرئ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، أي: يُشَاكِلُونَ، وقال الفراء: أي: يُضَارِعُون ، لقولهم: اللاَّتِ والْعُزَّى.

(وَ) هُوَ (ضَهِيُّكَ)، على فَعِيلٍ، أي: (شَبِيهُكَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضُّهَى، بِالضَّمِّ: جمعٌ لِضَهْيَاءَ، للمرأَةِ، نقله الرَّاغِب.

وضَاهَى الرجلَ وغَيْرَه: رَفَقَ بِهِ.

والْمُضَاهَاةُ: المعارضةُ. وقال خالدُ ابن جَنْبَةَ: فُلاَنٌ يُضَاهِي فُلاَنًا، أي: يُتَابِعُهُ.

وَضُهَاءٌ، كَغُرَابٍ: موضعٌ ذكره ابنُ سيده هنا، وقد تقدم في الهمزةِ.

(١) سورة التوبة، الآية (٣٠).

(فصل الطاء) مع الواو والياء

[ط أ و]*

(و)*(الطَّآةُ، كَطَعَاةٍ: الْحَمْأَةُ)، قال الجوهري: هكذا قرأتُه على أبي سعيدٍ في المُصَنَّفِ.

قلتُ: وحكاه كُرَاع أيضا هكذا، وكأنه مقلوبُ: الطَّاءَةِ، كَالطَّاعَةِ.

(وَ) يقالُ: (مَا بِهَا)، أي: بالدارِ (طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ)، هكذا في الصحاح، ووُجِدَ في بعضِ النسخِ: كَطُعْوِيٍّ، ومثلُه في التهذيبِ، وجَمَعَ بينَهما ابنُ السكيتِ.

(وَطُووِيٌّ)[1]، محركة، كذا في النسخ، ولعل الصواب: طُؤْوِيٌّ، كَطُعْوِيٍّ الذي ذكره ابنُ السكيتِ والأزهريُّ، (وطَاوِيٌّ) بلا همز، (وَطُوَوِيٌّ[2]، كَجُهَنِيٍّ)، نقله ابنُ سيده، أي: (أَحَدٌ)، قال العَجَّاجُ:

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ[1] *

قال شَيْخُنَا: ينبغي أن يُعْلَمَ: أن مادةَ هذه الكلمةِ: طَاءٌ وألفٌ وواوٌ، في بَعْضِ لُغَاتِهَا، وهو طوويٌّ وطَاوِيٌّ، بلا هَمْزٍ خاصةً، فَفِي كَلاَمِ ابن السيد أن طُؤَوِيًّا من: طَاءَ، كَطَاحَ: إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ: طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ: قِيلَ: وعَلَيْهِ: فطُووِيٌّ، وَطَاوِيٌّ، وطُوئي -من مادة: طاء وواو وهمزة، ولو كانت اللامُ معتلةً كما زعم المصنفُ كالجوهري، كَيْفَ يُورِدُ منها: طُوئِيٌّ بِتَأْخِيرِ الهمزة. ولعلَّ إيرادَه طُوئِيًّا هنا لتكْمِيلِ اللُّغَاتِ، فقد قال في باب الهمزة: وما بها طُوئِيٌّ، أي: أحدٌ، وقد اعترض عليه جماعةٌ بمثلِ هذا: وبَسَطَ ذلك عبدُ القادرِ البغداديُّ في شرحِ شواهدِ الرَّضِيِّ. اهـ.

(١) كذا ضبط في مطبوع القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "وطُؤَوِيّ" بالهمز، والمثبت من القاموس، وأوردها اللسان بالهمز ساكنة "طُؤْوِيّ".

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٨، وروايته: "وخِفْقَةٍ ليس بها طُوئيُّ".

[ط ب ي] *

(ي)*(طَبَيْتُهُ عَنْهُ) أَطْبِيهِ طَبْيًا: (صَرَفْتُهُ) عنه، كذا في الصحاح، وقال الليثُ: طَبَيْتُه عن رأيه وأمره، أَطْبِيهِ، وكلما صَرَفَ شيئًا عن شيءٍ فقد طَبَاهُ عَنْهُ. ثم إن اصطلاحَ المصنفِ: إذا لم يذكر الآتي[1] يَدُلُّ غالبًا أنه من حدِّ: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العينِ في المضارعِ، وهنا ليس كذلك؛ لأنه من حدِّ رَمَى، فتنبهْ لذلك.

(وَ) طَبَيْتُهُ (إِلَيْهِ: دَعَوْتُهُ)، نقله الجوهري، ومنه قولُ ذي الرمة:

لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ
كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ[2]

يقولُ: يَدْعُونِي اللهوُ فأتبعه، (كَاطَّبَيْتُه)، نقله ابنُ سيده، وضبطَه بتشديدِ الطاء، وسيأتي.

(وَ) طَبَيْتُهُ أيضًا: (قُدْتُهُ)، عن اللحياني، وبه فَسَّرَ قولَ ذي الرمةِ السابقَ، وقال: أي: يقودُني.

(والطُّبْيُ، بالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: حَلَمَاتُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: حَلَمَتَا (الضَّرْعِ الَّتِي) فيها اللبنُ (مِنْ خُفٍّ، وَظِلْفٍ، وَحَافِرٍ، وَسَبُعٍ)، وفي الصحاح: الطُّبْيُ للحافرِ، وللسباعِ كالضَّرْعِ لغيرِها، وقد يكونُ أيضًا لذواتِ الْخُفِّ، والطِّبْيُ، بالكسر: مثلُه.

وفي التهذيب: قال الأصمعيُّ: للسباعِ كلِّها الطُّبْيُ، وذواتُ الحافرِ مِثْلُها، ولِلْخُفِّ والظِّلْفِ خِلْفٌ.

(ج: أَطْبَاءٌ)، كَزِنْدٍ وأَزْنَادٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ. واستعارَه الْحُسَيْنُ بْنُ مطيرٍ الأسديُّ للمطرِ، على التشبيه فقال:

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتِ الأَطْبَاءُ[1]

(وَطَبِيَتِ النَّاقَةُ)، كَرَضِيَ (طَبًا)[2]

(١) يقصد المضارع.
(٢) ديوان ذي الرمة ١١، [والتهذيب ١٢٩/٨، وجمهرة أشعار العرب ٩٤٦].

(١) [ديوانه ٢٣، وطبقات ابن المعتز ١١٧] واللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: طبا، كذا بخطه، والذي في نسخة المتن كالتكملة: طبا شديدًا".

مقصورٌ: (اسْتَرْخَى طُبْيُهَا)، عن الفراءِ.

(وَ) في حديثِ عثمانَ: "كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا، وَ(جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ)"[1]، أي: (اشْتَدَّ الأَمْرُ وَتَفَاقَمَ)؛ لأن الحزامَ إذَا انْتَهَى إلى الطُّبْيَيْنِ فقد انتهى إلى أبعدِ[2] غاياتِه، فكيف إذَا جَاوَزَ[3]؟.

(فَهِيَ)، أي: النَّاقَةُ (طَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، كذا في النسخ، والصوابُ: كَفَرِحَةٍ، كما هو نص الفراء. (وَطَبْوَاءُ)، كذا قاله الفراء.

(وَذُو الطُّبْيَيْنِ: وَثِيلُ بْنُ عَمْرٍو) الرِّياحيُّ، الشاعرُ، وهو أبو سُحَيْمِ بْنُ وَثِيلٍ.

(وَخِلْفٌ طَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُجَيَّبٌ[4])، هكذا ضُبِطَ في نسخِ الصحاح، كَمُعَظَّمٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) النهاية ٢/٢٩٥ و٣/١١٥.
(٢) في مطبوع التاج: "بعد"، والمثبت من اللسان.
(٣) في اللسان: "إذا جاوزه".
(٤) كذا في مطبوع التاج والقاموس واللسان، وفي الصحاح: "مُجَبَّب".

الطَّبَاةُ: الأحمقُ.

ويقال: لا أَدْرِى من أين طُبِيتُ، بِالضَّمِّ، وَاطُّبِيتُ، أي: من أين أُتِيتُ؟، نقله الأزهريُّ في "ع ق ي".

وَطَبَا طَبَا: لقبُ الشريف إسماعيلَ ابنِ إبراهيمَ الحَسَنِيِّ الرَّسِّيِّ[1]، وقد ذكره المصنفُ في الموحدةِ.

وَطِبَا، بالكسر: قريةٌ باليمنِ، منها: الخطيبُ أبو القاسِمِ عَبْدُ الرحمنِ بْنُ أحمدَ بْنِ عدي[2] الطِّبائي، رَوَى عنه هِبَةُاللهِ بْنُ عَبْدِ الوارثِ الشيرازيُّ.

[ط ب و] *

(و)*(طَبَاهُ) يَطْبُوه (طَبْوًا : دَعَاهُ) عن اللحياني، وهي لغةٌ في: يَطْبِيهِ، زاد شمر: دُعَاءً لَطِيفًا، وأنشد اللحيانيُّ بيتَ ذي الرمةِ السابق:

* لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبُونِي *

بالواو.

(كَاطَّبَاهُ)، على افتعله، نقله

(١) بهامش التاج: "قوله: الرسي، كذا بخطه وحرره".
(٢) معجم البلدان: "ابن علي".

الجوهريُّ، وهو قول شَمِر.

(وَ) يقالُ أيضا: (اطَّبَى الْقَوْمُ فُلاَنًا) على افتعلَ: إِذَا (خَالُّوهُ) من الخلاء[1]، (وَقَتَلُوهُ)، هكذا في نسخِ الصحاحِ بالتاءِ الفوقيةِ، وفي بعضِها: وقَبِلُوه، بالموحدةِ، والصوابُ الأولُ.

وقال ابن القَطَّاع: اطَّبَيْتُهُ: صادقتُه ثم قتلتُه. وفي حديث ابن الزبير: "إنَّ مُصْعَبًا اطَّبَى القلوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ"[2]، أي تَحَبَّبَ إلى قلوبِ الناسِ وقَرَّبَهَا منه، كذا في النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اطَّبَاهُ: إذا اسْتَمَالَه، ومنه قولُ الراجزِ:

* لاَ يَطَّبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْذِيُّ[3] *

أي: لا يَسْتَمِيلُني.

[ط ت و]*

(و)*(طَتَا) فلانٌ طَتْوًا، أهمله الجوهري والليث، وقال غيرهما: أي (ذَهَبَ) في الأرضِ، يقال: لا أدرِ أين طتا.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي طَتَا: إِذَا هَرَبَ.

[ط ث و]*

(و)*(طَثَا) أهمله الجوهري، وقال الأزهري: (لَعِبَ بِالقُلَةِ)، بضمِّ القاف وتخفيف اللامِ.

(و الطُّثَى)، كَهُدًى: (الْخَشَبَاتُ الصِّغَارُ) يُلْعَبُ بِهِنَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّثْيَةُ: شجرةٌ تسمو نَحْوَ القامةِ، شَوِكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إلى أعلاها، شَوْكُهَا غالبٌ على وَرَقِهَا، وَوَرَقُها صِغَارٌ، ولها نويرةٌ بيضاءُ تَجْرُسُهَا النحلُ، وجمعها: طَثْيٌ، كذا في المحكم.

[ط ح و]*

(و)*(طَحَا، كَسَعَى) يَطْحَى طَحْيًا: (بَسَطَ)، هكذا ذكره ابن سيده، وفيه

(١) اللسان: "من الخلّة، وهي المحبة".
(٢) النهاية ٣/١١٦.
(٣) ديوان أراجيز العجاج ٦٨. ونسب أيضا إلى الشماخ في ملحق ديوانه ٤٦٤ (تحقيق صلاح الهادي).

لغةٌ أخرى: طَحَاهُ طَحْوًا، كَدَحَاهُ دَحْوًا: بَسَطَهُ، فهى يائيةٌ واويةٌ. فإشارةُ المصنفِ بالواوِ فقط قصورٌ لا يَخْفَى.

(وَ) طَحَا أيضا: (انْبَسَطَ)، فهو لازمٌ متعدٍّ.

(وَ) أيضًا: (اضْطَجَعَ)، نقله الجوهري عن أبي عمرٍو، (وَ) قال أبو عمرو: طَحَا الرجلُ (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ)، يُقَالُ: مَا أَدْرِى أين طَحَا، نقله الجوهري.

(وَ) يُقَالُ: طَحَا (بِهِ قَلْبُهُ): إِذَا (ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ علقمةَ بْنِ عَبْدَةَ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[1]

(وطَحَا يَطْحُو : بَعُدَ).

قال شيخُنا: ذِكْرُ يَطْحُو مُسْتَدْرَكٌ مُوهِمٌ. قلت: ولعله ذَكَرَه هنا إشارةً إلى أنه من حَدِّ: دَعَا، لا كَسَعَى، فهو لإزالةِ الوهمِ، فتأملْ.

(وَ) أيضًا: (هَلَكَ).

(وَ) أيضًا: إذا (أَلْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ)، وقيلَ: بَطَحَهُ، وقيل: صَرَعَهُ.

(وَالطَّحَا)، مقصور: (الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَحَا (بِلاَ لاَمٍ، وَيُمَدُّ: أَرْبَعُ قُرًى بِمِصْرَ)، اثنتان في الشرقيةِ: إحداهما: طَحَا الْمَرْجِ. والثالثة: من أعمال الفيومِ، وتعرفُ بِطَحَا الخرابِ. والرابعةُ: بالأشمونين، وهي طَحَا المدينةِ، وتُعْرَفُ أيضا بأُمِّ عَامُودَيْنِ، وهي مدينةٌ عامرةٌ، وإليها نسب الإمامُ الكبيرُ أبو جعفر أحمدُ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القُضَاعيُّ، الطحاويُّ، الحنفيُّ، ابنُ أختِ الْمُزَنِيِّ، له مؤلفاتٌ جليلةٌ، منها: شرح معانى الآثارِ، وتوفي بمصر سنه ٣٢٩، وله مقامٌ معروفٌ بالقرافةِ، يُزَارُ، ويُسْتَجَابُ عندَه الدُّعَاءُ.

(١) [ديوان علقمة الفحل ٣٣] والمفضليات ٣٩١، واللسان.

وذكرَ ابنُ الأثِيرِ من هـذه الْمَدِينَةِ: يعقـوبَ بْـنَ عريـبِ بْـنِ عَبْـدِ كَـلاَلٍ الرعينيَّ الطحـاويَّ، وقَـال: شَـهِدَ فَتْـحَ مِصْـرَ. وفي التكملـةِ بعـدَ مـا ذَكَـرَ الطحاويَّ قَالَ: وهَـذِه تَـدُلُّ عَلَى أَنَّهَـا مَمْـدُودَةٌ، ولـو لم يكـنْ كذلـك لقيـل: طَحَوِيٌّ، كما يُقَالُ في النِّسْبَةِ إلى الرَّحَـا: رَحَوِيٌّ، أو يكونُ من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(وَالطَّـاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيـمُ)، عـن ابن الأعرابي.

(وَ) في يَمِينِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لاَ وَالْقَمَرِ الطَّاحِي، أي: (الْمُرْتَفِعِ).

(وَ) الطَّاحِي أيضًا: (الْمُنْبَسِطُ) على وجهِ الأرضِ.

(وَ) الطَّـاحِي: (الَّـذِي [قـد][1] مَـلأَ كُلَّ شَيْءٍ كَثْرَةً)، ومنه قولُ أبي صخـرٍ الهذلي:

* لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضِّفَافِ عَرَمْرَمُ[2] *

(وَ) يقـالُ: (مِظَلَّـةٌ طَاحِيَـةٌ، وَمَطْحِيَّةٌ، وَمَطْحُـوَّةٌ)، أي: (عَظِيمَـةٌ) منبسطةٌ، ونص التهذيب: يُقَـالُ للبيتِ العظيـمِ: مِظَلَّـةٌ مَطْحُـوَّةٌ، وَمَطْحِيَّـةٌ، وَطَاحِيَةٌ، وهو الضخمُ.

(وَالْبَقْلَـةُ الْمُطَحِّيَـةُ، كَمُحدِّثَـةٍ: النَّابِتَـةُ عَلَـى وَجْـهِ الأَرْضِ)، قـد افْتَرَشَتْهَا.

(وَ) مَـا فِـي السَّـمَاءِ (طَحْيَـةٌ مِـنْ سَحَابٍ) أي: (قِطْعَـةٌ مِنْـهُ)، وإعجـامُ الخاءِ لغةٌ فِيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طحَـاهُ يَطْحُـوه، كَدَحَـاه يَدْحُـوهُ، زنةً ومعنًى.

وَالطَّحَى من الناسِ: الرُّذَالُ.

والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضًـا، أي: يَدْفَعُ.

والْمُدوِّمـةُ الطَّوَاحِي: هـي النسـورُ تستديرُ حولَ الْقَتْلَى.

وطَحَـا بِـكَ هَمُّـكَ: ذَهَـبَ بِـكَ في مذهبٍ بعيدٍ.

(١) سقطت في مطبوع التاج من نص القاموس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٥ ونصه:

له عسكرٌ طاحي الضِّفَافِ عرمرمٌ
وجُمْهُورَةٌ يزْهَى العَدُوَّ احتدامُها

والصحاح واللسان كالتاج.

وطَحَا بالكرةِ: رَمَى بِهَا.

وطحا الجارحُ بالأرنبِ: ذَهَبَ بها.

وَطَحَا بفلانٍ شَحْمُهُ، أي: سَمِنَ.

ونَامَ فلانٌ فَتَطَحَّى: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرضِ.

والْمُطَحِّي، كمحدِّثٍ: اللازقُ بالأرضِ.

ورَأَيْتُهُ مُطَحِّيًا، كمحدِّثٍ، أي: مُنْبَطِحًا.

وقال الأصمعيُّ: إذا ضَرَبَهُ حتى يمتدَّ من الضربةِ على الأرضِ قيل: طَحَا مِنْهَا.

وقال الفراءُ: يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَّى، أي: مَدَّ رِجْلَيْهِ. وَطَحَّى البعيرُ إلى الأرضِ، إمَّا خِلاَءً وإما هُزَالاً، أي: لَزِقَ بِهَا. والرجلُ إذا دَعَوْهُ لنصرٍ أو معروفٍ فلم يَأْتِهِمْ، كُلُّهُ بالتشديدِ، وكأنَّه رَدَّ على الأصمعيِّ التخفيفَ.

وفَرَسٌ طَاحٍ، أي: مُشْرِفٌ.

وطَاحِيَةُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ عِمران: أبو بَطْنٍ من الأزدِ.

والنسبةُ إليه: الطَّاحِيُّ وَالطَّحَاوِيُّ.

وَطَاحِيَةُ: محلةٌ بالبصرةِ نَزَلَهَا هذا البطنُ.

وقال أبو زيدٍ في كتابِ خبئة: أَقْبَلَ التَّيْسُ في طَحْيَائِهِ: يريدُ هَبِيبَهُ.

[ط خ ي]*

(ي)*(كَطَخْيَةٍ) من سَحَابٍ، أي: قطعةٍ منه، وفي المحكم: الطِّخْيَةُ: السحابةُ الرقيقةُ، وصنيعُ المصنفِ يقتضي أنه بالفتحِ، ومثلُه في المحكم.

وفي الصحاح: قال اللحياني: ما في السماءِ طُخْيَةٌ، بالضم، أي: شيءٌ من سحابٍ، قال: وهو مثلُ الطُّخْرُورِ.

وقال الليثُ: الطَّخْيَةُ من الغيمِ: مَا رَقَّ منه وانْفَرَدَ.

(وَالطَّخَاءُ، كَسَمَاءٍ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ)، وكذلك الطَّهَاءُ، نقله

الأزهريُّ والجوهريُّ عن أبي عُبَيد. وفي المحكم: هو السحابُ الرقيقُ. وقال الليث: الطَّخَاءَةُ من الغيمِ: كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ.

(وَ) الطَّخَاءُ: (الْكَرْبُ عَلَى الْقَلْبِ). في الصحاح: يُقَالُ: وجدتُ على قَلبي طَخَاءً، وهو شبهُ الكربِ.

وفي التهذيبِ: الطخاءُ ثُقْلٌ أو غَشْيٌ.

وفي المحكم: كُلُّ شيءٍ أُلْبِسَ شيئًا: طَخَاءٌ، وعلى قَلبِه طَخَاءٌ، وَطَخَاءَةٌ، أي: غَشْيَةٌ.

وفي الحديث: "إنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ"[1]، أي: شيئًا يَغْشَاهُ كما يُغْشَى القمرُ، وفيه أيضا: "إذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ"[2].

وَالطَّخْيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ)، نقله الجوهريُّ.

وقال ابن سيده: ليلةٌ طَخْيَاءُ: شديدةُ الظُّلْمَةِ، قد وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا.

(وَ) الطَّخْيَاءُ (من الكلامِ: مَا لاَ يُفْهَمُ). وفي الصحاح: تَكَلَّمَ بكلمةٍ طَخْيَاءَ: لا تُفْهَمُ.

(وَظَلاَّم طَاخٍ)، أي: (شَدِيدٌ)، وفي بعض نسخِ الصحاح: أي: حِنْدِسٌ.

(وَالطَّخْيَةُ: الأَحْمَقُ، ج، طَخْيُونَ)، نقله الأزهريُّ وابنُ سيده.

(وَ) الطَّخْيَةُ: (الظُّلْمَةُ، ويُثَلَّثُ)، نقله ابن سيده.

(وَطَاخِيَةُ: نَمْلَةٌ كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، نقله ابن سيده، عن الضَّحَّاكِ، ونقله البَغَوِيُّ، وقال مقاتلٌ: اسْمُهَا: حَرَمِيّ، وفي النهاية: اسْمُهَا: عَيْجَلُوفُ، وفي إِعْلاَمِ السُّهَيْلِيِّ: اسْمُها: حرميا.

(وَالطُّخَيُّ، كَسُمَيٍّ: الدِّيكُ)، نقله الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيَالٍ طَاخِيَاتٌ: مُظْلِمَةٌ، على الفعلِ أو النَّسَبِ، إِذْ فاعلاتٌ لا تكونُ جمعَ فَعْلاَءَ.

(١) النهاية ٣/١١٧.
(٢) النهاية ٣/١٦٦.

والطَّخْياء، ظُلْمَةُ الغيمِ، عن الليثِ.

وَأَطْخَتِ السماءُ: عَلاَهَا الطَّخَاءُ، وهو السَّحَابُ والظُّلْمَةُ.

وَطَخَى طَخْيًا: حَمُقَ.

وَطَخَا الليلُ: أَظْلَمَ، فهو طَاخٍ، وطَخِيٌّ.

[ط خ و]

(و)*(الطَّخْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَخَا اللَّيلُ طَخْوًا، وطُخُوًّا: أَظْلَمَ.

وليلةٌ طَخْوَاءُ: مظلمةٌ.

[ط د و]*

(و)*(الطَّادِيَةُ: الثابتةُ القديمةُ، يُقَالُ: عَادَةٌ طَادِيَةٌ)، أي: ثابتةٌ قديمةٌ.

قال الجوهري: ويقال: هو مقلوبٌ من: وَاطِدَةٍ، قال القُطَامي:

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادِ

وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينَهَا الطَّادِي[1]

والدِّينُ: الدَّأْبُ وَالعادةُ.

وفي المحكم: الطَّادِي: الثابتُ، من وَطَدَ يَطِدُ، فَقُلِبَ من فاعلٍ إلى عالفٍ.

[ط ر و]*

(و)*(طَرَا) عَلَيْهِمْ طَرًا، و(طُرُوًّا) كَعُلُوٍّ، وضبطه في المحكم، بالفتح: (أَتَى) من غير أنْ يَعْلَمُوا، قاله أبو زيد، وقال الليثُ: خَرَجَ عليهم (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)، لغةٌ في الهمزِ.

(وَ) قالوا (الطَّرَا: والثَّرَا، فَالطَّرَا: كُلُّ(مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ).

(وَ) قيل: الطَّرَا: (مَا لاَ يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ).

وقال الليث: الطَّرَا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشيءِ، يُقَالُ: هم أكثرُ منَ الطَّرَا والثَّرَى.

وقال بعضُهم: الطَّرَا في هذه الكلمةِ: كُلُّ شَيْءٍ من الخلقِ لا يُحْصَى عددُه وأصنافُه.

وفي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى

(١) [ديوانه ٧٨] والصحاح وفيه: "بواقي دَيْنها" واللسان: "دِينها" وهو الدأب والعادة كما فسره.

وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبِلَّةِ الأَرْضِ، مِنَ الْحَصْبَاءِ والتُّرَابِ، ونحوِه، فهو الطَّرَا.

(والطَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الغَضُّ) الجديدُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[1]، وقد (طَرُوَ) اللحمُ، كَكَرُمَ، (وَطَرِيَ)، كَعَلِمَ (طَرَاوَةً، وَطَرَاءَةً)، وهذا عن ابن الأعرابي. (وَطَرًا[2]) مقصور، (وَطَرَاةً)، كحصاةٍ، ذَكَرَ الجوهريُّ البابينِ عن قُطْرب، مع المصادر، ما عدا الثالث.

(وَطَرَّاهُ تَطْرِيَةً: جَعَلَهُ طَرِيًّا)، قال الراجز:

* قُلْتُ لِطَاهِينَا الْمُطَرِّي لِلْعَمَلْ *
* عَجِّلْ لَنَا هَذَا فَأَلْحِقْنَا بِذَلْ *
* بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْنَاهُ بِجَلْ[3] *

(وَ) طَرَّى (الطِّيبَ) تَطْرِيَةً: (فَتَقَهُ بِأَخْلَاطٍ وَخَلَطَهُ، وَكَذَا الطَّعَامُ) إذا خَلَطَهُ بالأَفَاوِيْهِ.

وقال الليث: الْمُطَرَّاةُ: ضَرْبٌ من الطيبِ.

قال الأزهري: يقال للأُلُوَّةِ: الْمُطَرَّاةُ، إذا طُرِّيَتْ بِطيبٍ أو عنبرٍ أو غيرِه.

(وَأَطْرَاهُ: أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ)، كذا في المحكم، وقال الراغبُ: الإطراءُ مَدْحٌ يُجَدَّدُ ذِكْرُه[1]. وقال أبوعمرو: أَطْرَاهُ: زَاد في الثَّنَاءِ عليه. وفي الصحاحِ: أَطْرَاهُ: مَدَحَهُ، ومثلُه للزُّبَيْدِيِّ وابن القطَّاعِ، وقال ابنُ فارسٍ: مَدَحَه بأحسنِ ما فيه، ومثله للزمخشريِّ، وقال الأزهريُّ: مَدَحَه بما لَيْسَ فِيهِ.

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ وابن الأثير: الإطْرَاءُ: مجاوزةُ الحدِّ في المدحِ، والكذبُ فِيهِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: "لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ"[2]؛

(١) سورة فاطر، الآية (١٢).
(٢) في مطبوع القاموس: "وطراء"، بالمد.
(٣) [الرجز لغيلان بن حريث في كتاب سيبويه ١٤٧/٤ والدرر ٢٤٥/١ ولحكيم بن معيّة في شرح أبيات سيبويه ٣٦٩/٢] وبلا نسبة في اللسان وكثير من الكتب النحوية.

(١) في مطبوع التاج: "ذكرهم"، والمثبت من المفردات.
(٢) البخاري (الأنبياء ٤٨)، والنهاية ١٢٣/٣.

لأنهم مدحوه بما ليسَ فِيهِ فَقَالُوا: ثالثُ ثَلاثَةٍ ، وأَنَّهُ ابْنُ اللهِ، وَشِبْهَ ذلك مِنْ شِرْكِهِمْ وكفرِهم.

قلت : فقد اختلفتِ العباراتُ في الإطراءِ، فمنها ما يدلُّ على الثناءِ فقط، ومنها ما يدلُّ على الْمُبَالَغَةِ، ومنها ما يدلُّ على مجاوزةِ الحدِّ فيه. قال الهروي: وإلى الوجهِ الأخيرِ نَحَا الأكثرون.

(والإِطْرِيَةُ، بِالْكَسْرِ)، وقال الجوهري: مِثَالُ الْهِبْرِيَةِ، ورُوِيَ عن الليثِ الفتحُ أيضا، وتبعه الزمخشريُّ، قال الأزهري: الفتحُ لحنٌ: (طَعَامٌ كَالْخُيُوطِ) يُتَّخَذُ (مِنَ الدَّقِيقِ)، وقال شَمِر: شيءٌ يعملُ من النَّشَاسْتَجِ الْمُتَلَبِّقَةِ، وقال الليثُ: طعامٌ يَتَّخِذُهُ أهلُ الشامِ، لا واحدَ له. وقال الجوهري: ضَرْبٌ من الطعامِ، ويقال: هو لاَخْشَهْ، بالفارسية.

قلت: تَفْسيرُ المصنفِ يقتضي أنه الْمُسَمَّى بغزلِ البناتِ في مصرَ، وتفسير شَمِرٍ والليثِ يدلُّ على أنه الْمُسَمَّى بالْكُنَافَةِ، فإنه الذي يتخذُه أهل الشامِ، وَيُتْقِنُونَه من النَّشَاسْتَجِ، فاعرفْ ذلك.

(وَاطْرَوْرَى) الرجلُ اطْرِيرَاءً: (اتَّخَمَ) من كثرةِ الأكلِ (وانْتَفَخَ بَطْنُهُ)، والظاءُ لغةٌ فيه كما سيأتي، وذكره الجوهريُّ بالضادِ، وتبعه ابنُ القطاع، والصوابُ ما ذكرنا.

(وأُطْرُوَانُ الشَّبَابِ، بِالضَّمِّ: أَوَّلُهُ وَغُلَوَاؤُهُ)، فهو كَالْعُنْفُوَانِ، زِنَةً ومعنًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو مُطَرًّى في نفسِه، أي: مُتَحَيِّرٌ[1].

وطَرَّى البناءَ تَطْرِيَةً: طَيَّنَهُ، لغةٌ مكيةٌ، نقله الزمخشريُّ.

والطَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغريبُ.

وَطَرَا: إِذَا مَضَى.

وَطَرَا: إذا تَجَدَّدَ.

وحكى أبو عمرو: رَجُلٌ طَارِيٌّ،

(١) في مطبوع التاج: "متجبر"، والمثبت من اللسان.

بالتشديدِ، أي: غريبٌ.

ويقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ، بالضمِّ، يعني: الشباب.

وَأَطْرَيْتُ العسلَ: أَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ، عن أبي زيد.

وَغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ، أي: مُرَبَّاةٌ بالأَفَاوِيهِ، يُغْسَلُ بها الرأسُ، أو اليد.

والعودُ الْمُطَرَّى، مثلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ.

والطِّرِيَّان، بكسرتَيْنِ وتشديدِ الياءِ: الَّذِي يُؤْكَلُ عليه، وهو الخُوَانُ، عن ابن السكيت، جاءَ به في بابِ ما شُدِّدَ فيه الياءُ، كالبازيِّ، والْبَخَاتِيِّ، والسَّرَارِيِّ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الطَّبَقُ، وقد جاءَ ذكرُه في الحديثِ.

وفي الأساس: [وجاءوا بالطِّرِيَّانِ، عليه][1]، الطِّرِيَّانِ: [وهُمَا][2] السمكُ، والرطبُ، [وهُو][3] الطبقُ الذي يُؤْكَل عليه، رُوي بشدِّ الراء، كصِلِيَّانِ، وروي بشد الياء، كعِرِفَّان[1]. قلت: ونسبَ الفراءُ شدَّ الراءِ إلى لغةِ العامةِ[2].

وابن الطَّرَاوةِ: من نحاة الأندلس.

وَطُرَا، بالضم: قريةٌ قربَ مصرَ، على النيلِ، وبقربِهِ مسجدُ موسى عليه السلامُ، تُقْطَعُ من جِبَالِهَا الْحِجَارَةُ الْبِيضُ، وبالقربِ منها قَرْيَةٌ أخرى تُعْرَفُ بِالْمَعْصَرَةِ، وقد رأيتُهما.

قال الْمُنْذِرِيُّ: وقد دخلتُ طُرَا مع وَالِدِي، ومنها: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ القويِّ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحمدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّرَائِيُّ، توفي سنة ٦٣٣.

[ط ر ي]*

(ي)*(طَرِيَ، كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري وابن سيده، ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: طَرِيَ يَطْرِي: إذا (أَقْبَلَ، أَوْ) إذا (مَرَّ) ومضى.

(١) من الأساس.
(٢) من الأساس.
(٣) من الأساس.

(١) في مطبوع التاج: "كعفتان"، والمثبت من اللسان.
(٢) في اللسان: "هو الطِّرِّيان الذي تسميه الناس: الطِّرْيان".

(وَالطَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة، بِالْيَمَنِ)، وقال ابن سيده في "ط ر و": وإنما قضينا على مالم يظهرْ فيه الواوُ من هذا البابِ بالواوِ لوجودِ "ط ر و"، وعدمِ "ط ر ي"، ولا نلتفت إلى ما تَقْلِبُهُ الكسرةُ، فإنه غَيْرُ حجةٍ.

قلت: فإذًا طُرَى والطَّرِيَّةُ، محل ذكرهما في "ط ر و" ، لا "ط ر ي"، فتأمل.

[ط س ي] *

(ي)*(طَسِيَ، كَرَضِيَ)، كَتَبُهُ بالأسودِ، وليس هو موجودًا في نسخِ الصحاح، فَالأَوْلَى كَتْبُه بالأحمرِ، (طَسًى) مقصورٌ: (غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ)، أي: الآكِلُ (فَاتَّخَمَ)، نقله الأزهريُّ، وأورده ابن سيده في الهمزِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَطْسَاهُ الشِّبَعُ، وَطَسِيَتْ نَفْسُهُ، فهي طَاسِيَةٌ: تَغَيَّرَتْ من أكلِ الدَّسَمِ فرأيتَهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلك، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ورجل طَسِيٌّ مُتْخَمٌ.

[ط س و] *

(و)*(كَطَسَا)، من حدِّ دَعَا: إذا اتَّخَمَ عن دَسَمٍ، وهذا أيضا ليس بموجودٍ في نسخِ الصحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالأحْمَرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَسَتْ نفسُه: لغةٌ في: طَسِيَتْ.

وأَطْسَا، بالفتح: قريةٌ من أعمالِ الأشمونين بالصعيدِ، عن ياقوت.

.....[1]

[ط ع و] *

(و)*(الطَّاعِيَةُ)، أهمله الجوهري، وهي (الْعَلِيلَةُ الْكَبِدِ) من النساء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَا: إذا تَبَاعَدَ. والطَّاعِي: بمعنى

(١) بهامش التاج: "ذكر في اللسان مادة أسقطها المصنف، ونصّها: (طشا) تطشَّى المريض: برئ. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ طِشّة، وتصغيره: طشيَّة: إذا كان ضعيفا، ويقال: الطُّشَّة: أم الصِّبيان، ورجلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشوٌّ. اهـ". والمادة وشرحها في اللسان كما ذكر في الهامش.

الطائعِ، مقلوبٌ. وَطَعَا: إذا ذَلَّ. وَالإطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

[ط غ ي]*

(ي)*(طَغِيَ كَرَضِيَ) يَطْغَى (طَغْيًا) بالفتح ، كذا في النسخ، والصواب: طَغَى، بالقصرِ، كما هو نصُّ المصباحِ، أو سَقَطَ منه -بعد قَوْلِهِ: كَرَضِيَ- وَسَعَى؛ فإن طَغْيًا إنما هو من مصادرِه، فتأملْ. (وَطُغْيَانًا، بالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ)، الأخيرُ عن الكسائي، نقله عن بعضِ بني كلبٍ: (جَاوَزَ الْقَدْرَ) أو الحدَّ في الْعِصْيَانِ. وقال الحرالِّي: الطُّغْيَانُ: الاعْتِدَاءُ في حدودِ الأشياءِ ومقاديرِها.

(وَ) طَغَى: (ارْتَفَعَ وَغَلاَ فِي الْكُفْرِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1]، أي: بِطُغْيَانِهِمْ.

وقولُه تعالى: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾[2].

(١) سورة الأنعام، الآية (١١٠).
(٢) سورة الكهف، الآية (٨٠).

وقولُه تعالى: ﴿لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾[1].

(وَ) طَغَى: (أَسْرَفَ فِي الْمَعَاصِي وَالظُّلْمِ).

(وَ) طَغَى (الْمَاءُ: ارْتَفَعَ) وَعَلاَ، حتى جاوزَ الحدَّ في الكثرةِ.

ثم إن هذه المعانِيَ التي ذكرها المصنفُ إنما هي تفاسيرُ لقولهم: طَغَى كَسَعَى، لا كَرَضِيَ، كما هو نصُّ المحكم، وكأنه سَقَطَ منه ذلك، أو هو من النُّسَّاخِ، وَإِلاَّ، فهو واجبُ الذِّكْرِ، ودليلُ ذلك قولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2]، أي: عَلاَ وارْتَفَعَ، وَهَاجَ، وهو في الماءِ مجازٌ.

(وَ) طَغَى بِهِ (الدمُ: تَبَيَّغَ)، وهو مجازٌ.

(وَ) طَغَتِ (النَّاقَةُ) تَطْغَى: (صَاحَتْ).

(وَطَغْيًا)، بالفتح: (عَلَمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ) من ذلك، جاء شاذًّا، ومنه قولُ أميةَ بنِ أبي عائذٍ الهذلي:

(١) سورة النبأ، الآية (٢٢).
(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

قال الأصمعي: طُغْيًا، بالضم، كما في الصحاحِ.

وقول ابن الأعرابي: يُقَالُ للبقرةِ: الطُّغْيَا، وضَمَّهُ المُفَضَّلُ.

وقال ثَعْلَبٌ: طَغْيًا، بالفتحِ: الصَّغِيرُ من بقرِ الوحشِ، نقله الجوهري.

(وَالطَّغَا: الصَّوْتُ)، هكذا في النسخ، والصواب: والطَّغْيُ: الصَّوْتُ وهي هذليةٌ، يُقَالُ: سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أي: صوتَهُ.

وفي النوادرِ، سمعتُ طَغْيَ القومِ، وطَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، أي: صَوْتَهُمْ.

(وَالطَّغْيَةُ: نُبْذَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، الأَوْلَى: [الطَّغيةُ][2] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نُبْذَةٌ منه، كما هو نصُّ الجوهريِّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(وَ) أيضًا: (الْمُسْتَصْعَبُ مِنَ الْجَبَلِ)، كذا في النسخ. والصوابُ: من الْخَيْلِ، كما هو نص المحكم، قيل لابْنَةِ الْخُسِّ: مَا مِائَةٌ من الخيلِ ..؟.. قالتْ: طَغْيٌ عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلاَ تُوجَدُ، قال ابن سيده: فإما أَنَّهَا أَرَادَتِ الطُّغْيَانَ، أي: تُطْغِي صَاحِبَهَا، وَإِمَّا عَنَتِ الْكَثِيرَةَ.

(وَ) أيضا: (الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ)، ومنه قولُ الهذلي يَصِفُ مُشْتَارَ العسلِ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمِجْنَبُ[1]

قوله: تُنْبِي، أي: تَدْفَعُ، لأنها لا تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا، لملاسَتِها.

(وَالطَّاغِيَةُ: الْجَبَّارُ) العنيدُ.

(وَ) أيضًا: (الأَحْمَقُ الْمُتَكَبِّرُ) الظَّالِمُ.

(وَ) أيضًا: (الصَّاعِقَةُ)، نقله الجوهري: وقوله تعالى: ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[2].

---

(١) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ [وهو في شرح أشعار الهذليين لأسامة بن الحارث ١٢٩٠] وما في اللسان كالتاج.
(٢) من الصحاح.

(١) ساعدة بن جؤية، والبيت في ديوان الهذليين ١٨١/١ [وشرح أشعار الهذليين ١١١١] واللسان.
(٢) سورة الحاقة، الآية (٥).

قال قتادةُ: بعثَ اللّهُ عليهم صيحةً. وقال الجوهري: هي صيحةُ العذابِ. وقال الزجاجُ: الطَّاغِيَةُ: طُغْيَانُهُمْ، اسمٌ كالعافيةِ، والعاقبةِ.

(وَ) أيضًا: (مَلِكُ الرُّومِ)، نقله الجوهري، وهو صار لَقَبًا عليه، لكثرةِ طُغْيَانِهِ وفسادِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَغَى يَطْغَى، كَسَعَى يَسْعَى: لغةٌ صحيحةٌ، ذكرها الجوهريُّ والأزهريُّ وابن سيده، ولا معنَى لتركِهَا إن لم يكنْ سقطًا من النساخ، فتنبه.

ومنهُ قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2].

وأما مضارعُ هذا البابِ فيحتملُ أن يكونَ من بابِ: رَضِيَ، ومن بابِ: سَعَى، منه قولُه تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾[3].

وطَغَى البحرُ: هاجتْ أمواجُه وطَغَى السيلُ: إذا جاء بماءٍ كثيرٍ.

والطَّغْيَةُ: أعلى الجبلِ، وكلُّ مكانٍ مرتفعٍ: طَغْيَةٌ[4]، نقله الجوهري.

والطَّاغِيَةُ: الذي لا يُبَالِي مَا أتَى، يَأْكُلُ النَّاسَ ويَقْهَرُهُمْ، لاَ يَثْنِيهِ تحرُّجٌ وَلاَ فَرَقٌ، عن شَمِرٍ.

وأيضًا: الطُّوفَانُ، الْمُعَبَّرُ عنه بقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[5]، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ، قاله الراغب.

وتَطَاغَى الموجُ، نقله الزمَخْشَرِي.

[ط غ و]*

(و)*(طَغَا يَطْغُو)، تَقَدم مرارًا أن ذِكْرَ الآتِي[6] مما يُوهِمُ أَنَّه من حدِّ

(١) سورة النازعات، الآية (١٧).
(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

(١) سورة العلق، الآية (٦).
(٢) سورة طه، الآية (٤٥).
(٣) سورة طه، الآية (٨١).
(٤) الذي في الصحاح: "طغوة".
(٥) سورة الحاقة، الآية (١١).
(٦) يعني: المضارع.

رَمَى، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُخَالِفٌ لاصْطِلاَحِه السَّابِقِ، (طُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَ طُغْوَانًا، بضمهما).

قال الجوهري: الطُّغْوَانُ والطُّغْيَانُ بمعنًى.

وقال الأزهري: الطُّغْوَانُ لغةٌ في الطُّغْيَانِ، طَغَوْتُ، وطَغَيْتُ، (كَطَغِيَ يَطْغَى)، أي: كَرَضِيَ، كما هو في النسخ، ولو كان كَسَعَى جَازَ، فإنها لغاتٌ ثلاثٌ صحيحةٌ.

(وَالطَّغْوَى: الاسْمُ) منه، ومنه قولُه عز وجل: (﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾[1])، تَنْبيهًا أنهم لم يُصَدِّقُوا إذا[2] خُوِّفُوا بِعُقُوبَةِ طُغْيَانِهِمْ.

وفي شرح البخاري: بِطَغْوَاهَا، أي: مَعَاصِيها.

وفي التهذيبِ: أي: بِطُغْيَانِهَا[3]، وهما مصدران، إلا أن الطَّغْوَى أَشْكَلُ برؤوسِ الآيِ، فاختير لذلك، ألا تَراه

(١) سورة الشمس، الآية (١١).
(٢) كذا في المفردات، والمطبوع، وأراه: "إذْ".
(٣) في مطبوع التاج: "بطغياها"، والمثبت من التهذيب.

قال: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾[1]، والمعنى: آخِرُ دُعَائِهِمْ ؟.

وقال الزجاجُ: أصلُها: طَغْيَاهَا، وَفَعْلَى إذا كانتْ من ذواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ في الاسمِ واوًا؛ لِيُفْصَلَ بين الاسمِ والصفةِ، تقول: هي التَّقْوَى، وإنما هي من: تَقَيْتُ، وبَقْوَى من: بَقيتُ.

(وَ) الْجِبْتُ (وَالطَّاغُوتُ) اخْتُلِفَ في تفسيرِهما ، فقيلَ: هما (اللاَّتُ والعُزَّى، وَ) قيل: الطَّاغُوتُ: (الْكَاهِنُ) وَالسَّاحِرُ، عن عِكْرِمَةَ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[2]، وكذلك الجبتُ أيضًا، نقله الزجاج.

(وَ) قال أبو العاليةِ والشَّعْبِيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ، والطاغوتُ: (الشَّيْطَانُ)، وقد جاءَ ذلك عن عمرَ بْنِ الخطابِ أيضًا، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ المتقدمةُ أيضًا.

(١) سورة يونس، الآية (١٠).
(٢) سورة النساء، الآية (٦٠).

وقال الراغبُ:وهو الماردُ من الجنِّ.

(وَ) قيل: (كُلُّ رَأْسِ ضَلاَلٍ): طَاغُوتٌ، نقله الجوهري.

(وَ) قال الأخفشُ: الطاغوتُ يكونُ من (الأَصْنَامِ)، ويكونُ من الجنِّ والإنسِ.

(وَ) قال الزجاجُ: (كُل مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ): جِبْتٌ وَطَاغُوتٌ.

(وَ) قال: (مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ).

يكونُ (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)، ويذكَّرُ ويؤنَّثُ، وشاهد الجمعِ قولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾(١).

وشاهدُ التأنيثِ قولُهُ تعالى: ﴿[و](٢) الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

قال ابن سيده: وَزْنُهُ (فَلَعُوتٌ)، بفتح اللام؛ لأنه (مِنْ طَغَوْتُ)، قال: وإنما آثرتُ: طَوَغُوتًا في التقديرِ على: طَيَغُوتٍ؛ لأن قلبَ الواوِ عن موضِعها أكثرُ من قلبِ الياءِ في كلامِهم، نحو: شجر شَاكٍ، ولاَثٍ، وهَارٍ. وقيل: وزنُه فَعَلُوتٌ، لكن قُدِّمَتِ اللامُ موضعَ العينِ، واللامُ واوٌ محركةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، فقلبت ألفًا، فبقي في تقديرِ: فَلَعُوتٍ، وهو من الطُّغْيَانِ، قاله الزمخشري، والقلبُ للاختِصَاصِ؛ إذْ لاَ يُطْلَقُ على غَيْرِ الشَّيْطَانِ.

وفي التهذيب ما يوافقُهُ، فإنه قال: الطاغوتُ تاؤها زائدةٌ، وهي مشتقةٌ من: طَغَا. انتهى.

وقال بعضٌ : إن تاءَها عِوَضٌ عن واوٍ، زِنَةَ: فَاعُولٍ.

وقيل: على الزيادةِ إنَّهُ فَاعَلوتٌ، وأصلُه: طَاغَيُوتٌ.

وفي الصحاحِ: وطاغوتٌ وإن جاءَ على وزنِ: لاهُوتٍ، فهو مقلوبٌ؛ لأنه من: طَغَا، ولاهوتٌ غير مقلوبٍ لأنه من: لاَهٍ، بمنزلةِ الرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ.

(ج : طَوَاغِيتُ)، وعليه اقتصر الجوهري. (وَطَوَاغٍ)، نقله ابن سيده.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٧).
(٢) الآية بالواو –سورة الزمر، الآية (١٧).

(أَوِ الْجِبْتُ : حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَالطَّاغُوتُ: كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ)، اليهوديَّانِ، قال الزَّجَّاجُ: وهو غَيْرُ خارجٍ عن قولِ أهلِ اللغةِ؛ لأنهم إذا اتَّبعوا أَمْرَهُمَا فقد أطاعوهما من دونِ الله.

(وأَطْغَاهُ) المالُ: (جَعَلَهُ طَاغِيًا)، نقله الجوهري، (وَالطَّغْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ)، نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّاغُوتُ: الصَّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ، نقله الراغبُ.

والطَّوَاغِيتُ: بُيُوتُ الأصنامِ، وكذا الطَّوَاغِي، نقله الحافظُ في مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ.

[ط ف و]*

(و)*(طَفَا) الشيءُ (فَوْقَ الْمَاءِ، طَفْوًا)، بالفتح، (وَطُفُوًّا) كَعُلُوٍّ: (عَلاَ)، ولم يَرْسُبْ، ومنه: السمكُ الطَّافِي، وهو الذي يموتُ في الماءِ، ثم يعلُو فوقَ وجْهِهِ.

(وَ) من المجازِ: طَفَتِ (الْخُوصَةُ فَوْقَ الشَّجَرِ): إِذَا (ظَهَرَتْ، وَ) من المجاز: طَفَا (الثَّوْرُ[1]) الوحشيُّ: إذا (عَلاَ الأَكَمَ) والرمالَ، قال العجاجُ:

* إِذَا تَلَقَّتْهُ الدِّهَاسُ خَطْرَفَا *
* وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا[2] *

(و) من المجازِ: مَرَّ (الظَّبْيُ) يَطْفُو: إذا خَفَّ على الأرضِ، و(اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَفَا (فُلاَنٌ: مَاتَ)، وهو على المثل.

(و) طَفَا فلانٌ: إذا (دَخَلَ فِي الأَمْرِ).

وفي التكملة: يقال: خَفِيَ في الأرضِ وطَفَا فِيهَا، أي: دَخَلَ فِيهَا، إما وَاغِلاً، وإما رَاسِخًا.

[ا ل ط ف ا و ة]*

(و)*(الطُّفَاوَةُ، بالضَّمِّ)، هكذا في

(١) في مطبوع القاموس: "النَّوْر" وهو مخالف لما في التاج واللسان.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٣، واللسان، والأساس، وفيه: "الجراثيم" موضع "العقاقيل".

سائر النسخ، وهو غلطٌ ينبغي التنبهُ عَلَيْه؛ لأنَّ الحرفَ، حَيْثُ إنَّه واويٌّ، فما موجِبُ إفْرَادِهِ من التركيبِ الأوَّلِ؟ وإنما هذا من تحريفِ النُّسَّاخِ، فالصوابُ: أن هذه الواوَ عاطفةٌ، والحرفُ واويٌّ إلى قوله: "وَالطُّفْيَةُ بِالضَّمِّ" فاشتبه على النساخِ: الطُّفْيَةُ بالطُّفَاوَةِ، والياءُ بالواوِ، تَفَطَّنْ لذلك.

والطُّفَاوَةُ هي: (دَارَةُ الْقَمَرَيْنِ)، الشمسِ والقمرِ، واقتصرَ الجوهريُّ على الشمسِ، فقال: هي دَارَةُ الشمسِ، وهو قولُ الفراءِ، وقال أبو حاتمٍ: هي الدَّارَةُ حولَ القمرِ، والمصنفُ جمعَ بينَ القولين.

(وَ) هي أيضًا: (مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ) وَدَسَمِهَا.

(وَ) أيضًا: (حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ).

قلت: وهي طُفَاوَةُ[1] بنتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّان، أم ثَعْلَبَةَ ومعاويةَ وعامرٍ، أولاد أَعْصُرَ بنِ سعْدِ بن قَيسِ عَيْلاَن، ولا خلافَ أنهم نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ، وأنهم من أولادِ أَعْصُرَ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا في أسماءِ أولادِها.

وفي المقدمةِ الفاضليةِ لابن الجَوَّاني الحافظ في النسب: أَنَّ طُفَاوَةَ اسمه الحارثُ بن أَعْصُرَ، إليه يُنْسَبُ كُلُّ طُفَاوِيٍّ. وحكى أبو جعفرٍ محمدُ بنُ حبيبَ: أن رَاسِبًا وطُفَاوةَ اختصموا إلى هَبَنَّقَةَ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في الحُمْق، كلٌّ منهما يدعي رجلاً أنه مِنْهُمْ، فقال: أَلْقُوهُ في نهرِ البصرةِ، فإن طَفَا فَطُفَاوِيٌّ، وإن رَسَبَ فَرَاسِبِيٌّ، فقال الرجلُ: لا حاجةَ لي في الحيَّيْنِ، وانْصَرَفَ يَعْدُو.

(والطَّفْوَةُ)، ظاهره أنه بالفتح[1]، ووجد في نسخ المحكم بالضم: (النَّبْتُ الرَّقِيقُ).

(والطَّافِي: فَرَسُ) عمرِو بْنِ شَيْبَان ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

إلى هنا فالحرفَ واويٌّ، وما يأتي بعدَه يائيٌّ، ولذا وقفنا عليه، وَلَمْ نُبَالِ

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٤٤: "الطُّفَاوَةُ".

(١) وهو كذلك في القاموس.

بِتَغْيِيرِ النُّسَّاخِ وتَحْرِيفِهِمْ، فنقول:

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّافِي من السمكِ: الذي يطفُو فوقَ الماء، ويظهرُ.

وأَطْفَى: داومَ على أكلِه.

وفي حديثِ الدَّجَّال: "كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ"[1]، قال ثعلب: الطَّافِيَةُ من العنبِ: الحبَّةُ التي قد خَرَجَتْ عن حَدِّ نَبْتَةِ أَخَواتِها من الحبِّ، ونَتَأَتْ وَظَهَرَتْ.

وقال الأصمعي: الطُّفْوَةُ، بالضم: خُوصَةُ الْمُقْلِ، والجمع: طُفًا.

وأَصَبْنا طُفَاوَةً من الربيعِ، أي: شيئًا منه، نقله الجوهري.

وفَرَسٌ طَافٍ: شامخٌ برأسِه.

وطفوتُ فَوْقَهُ: وَثَبْتُ.

وَالظُّعُنُ تَطْفُو وتَرْسُبُ في السرابِ.

وأنشد ابنُ الأعرابي:

* عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا[2] *

قال: طَفَا، أي: نَزَا بِجَهْلِهِ، إِذَا تَرَزَّنَ الحليمُ.

(١) البخاري (تعبير الرؤيا ١١و٣٣)، والنهاية ٣/١٣٠.
(٢) اللسان، و[التهذيب ١٢/٤٠٨، ١٤/٣٢].

والطُّفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ بالبصرةِ، سُمِّيَ بالقبيلةِ التي نَزَلَتْهُ. قاله الرُّشَاطي.

[ط ف ي] *

(والطُّفْيَةُ، بالضم) هذه الواو غلط[1]، وينبغي أن يكتب هنا ياءٌ[2] حمراءُ، فإن الحرفَ يائيٌّ: (خُوصَةُ الْمُقْلِ)، جمعها: طُفْيٌ، وأنشد الجوهريُّ لأبي ذؤيبٍ:

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المنازلِ[3]

(وَ) ذُو الطُّفْيَتَيْنِ: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانِ) أَسْوَدَانِ (كَالطُّفْيَتَيْنِ، أي: الْخُوصَتَيْنِ)، ومنه الحديثُ: "اقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ"[4].

(١) الواو التي قبل (الطفية) هي واو عطف ظنّ الزبيدي أنها واوٌ إشارية، تشير إلى نوع الفعل.
(٢) وهي بياء كما في مطبوع القاموس.
(٣) جاء في مطبوع التاج لابن ذؤيب والمثبت هو الصواب والبيت في ديوان الهذليين ١/١٤٠ [وشرح أشعار الهذليين ١٤٠ ونصه:]
عفا غيرَ نؤى الدار ما إن أُبينُهُ
وأَقْطَاعُ طُفْيٍ قد عفت في المعاقل
وفي اللسان ثلاث روايات لكلمة القافية، هي هاتان، و"في المناقل".
(٤) النهاية ٣/١٣٠.

قال الجوهري: وربما قيلَ لهذه الحيةِ: الطُّفْيَةُ، على معنى: ذَات طُفْيَةٍ، والجمع: الطُّفَى، وَقَالَ:

وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا
كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي[1]

أي: ذَوَاتُ الطُّفَى، وقد يسمى الشيءُ باسمِ ما يجاورُه. انتهى.

[ط ق و] *

(و)*(الطَّقْوُ)، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو (سُرْعَةُ الْمَشْيِ)، مقلوبٌ عن: الْقَطْوِ، وقال ابن دريد: الطَّقْوُ - زعموا - لغةٌ يمانيةٌ، وهو سرعةُ المشيِ.

[ط ل و] *

(و)*(الطُّلاَوَةُ، مُثَلَّثَةً)، الفتحُ والضمُّ عن الجوهري وابن سيده والأزهري، وقال الأخير: الضمُّ اللغةُ الجيدةُ: (الْحُسْنُ والْبَهْجَةُ)، كما في التهذيب والمحكم، (وَالْقَبُولُ)، كما في الصحاح، زاد ابن سيده: يكون في النَّامِي وغَيْرِ النَّامِي، يقال: ما على وجهه حَلاَوَةٌ ولا طَلاَوَةٌ.

(وَ) الطُّلاَوَةُ، بالضمِّ: (السِّحْرُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أيضًا: (جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تكونُ (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، عنه أيضا، وفي التهذيب: هي دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

(وَ) أيضًا: (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ)، قال اللحياني: يقال: في فَمِهِ طُلاَوَةٌ، أي: بقيةٌ من طعامٍ.

(وَ) أيضًا: (الرِّيقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ) ويَخْثُرُ (لِعَارِضٍ أَوْ مَرَضٍ)، وفي المحكم: من عطشٍ أو مرضٍ، ويُفْتَحُ. (كَالطَّلاَ، وَالطُّلْوَانُ، بِالضَّمِّ) في الأخيرِ، (ويُحَرَّكُ)، عن شمر، وقال غيره: الطَّلَوَانُ، بالفتح: الريقُ يَجِفُّ على الأسنانِ من الجوعِ، لا جمعَ له، وأما الطَّلَى فهو مصدرُ: طَلِيَ فُوهُ، بالكسرِ، يَطْلَى،

(١) في الصحاح: "قال الهذلي". ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعار الهذليين وليس في اللسان إلا غير منسوب كما في التاج. [وكذلك في المقاييس ٤٠٤/٣].

نقله الجوهري، فالحرفُ واويٌ يائِيٌ.

(وَالطُّلَوَاءُ، كَغُلَوَاء: الانْتِظَارُ).

(وَ) أيضا: (الإبْطَاءُ، كَالطَّلاَوَةِ)، بالفتح.

(وَ) قال أبو سعيد: (الطِّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ)، وأنشد للطِّرِمَّاح:

صَادَفْت طِلْوًا طَوِيلَ الطَّوَى

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّآمْ[1]

نقله الأزهري.

(وَ) أيضًا: (الذِّئْبُ)، وقيل: إن القَانِصَ شُبِّهَ بِهِ، قاله أبو سعيدٍ أيضا.

(وَالطَّلاَ، بالفتحِ)، ذِكْرُ الفتحُ مستدرَكٌ كما مَرَّ الإيماءُ إليهِ مِرَارًا: (وَلَدُ الظَّبْيِ سَاعَةَ يُولَدُ)، وفي المحكم: وَلَدُ الظبيةِ ساعةَ تَضَعُهُ.

ونقل الأزهري عن الأعرابِ: هو طَلاً، ثم خِشْفٌ.

(وَ) أيضًا: (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالطِّلْوِ)، وهذه عن ابن دُرَيْدٍ، وفَسَّرَهَا بولدِ الْوَحْشِيَّةِ.

(ج : أَطْلاَءٌ).

وفي الصحاح: الولدُ من ذواتِ الظِّلْفِ والْخُفِّ، وأنشد الأصمعي لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[1]

(وَطِلاَءٌ)، بالكسرِ والمدِّ، (وَطُلِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (وَطُلْيَانٌ)، بالضمِّ، (وَيُكْسَرُ)، الأخيرتان عن الليث.

(وَالطُّلْوَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضُ الصُّبْحِ) والنُّوَّارِ.

(وبِالْكَسْرِ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْوَحْشِ)، عن ابن دريدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طُلاَوَةُ الكَلإِ، بالضم: القليلُ مِنْه.

وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ[2]: حبستُهُ.

وَالطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى الْوَتَدِ.

والطُّلْوَةُ، بالضمِّ: عرضُ العنقِ، لغة

(١) ديوان الطرمّاح ٤٢٤، وهو في اللسان: "طويل القرا".

(١) ديوان زهير ٢٠ وفيه: "يمشين خلسة" [وما في شرح ديوان زهير ٥ موافق لما في اللسان والتاج].

(٢) في اللسان: "الطَّلَى".

في الطُّلْيَةِ.

وَالطُّلاَوَةُ: مَا يُطْلَى بِهِ الشيءُ، وقياسُه: طُلاَيَةٌ؛ لأنه من: طَلَيْتُ، فدخل الواوُ هنا على الياءِ، كما حكاه الأحمر عن العربِ، من قولهم: إنَّ عندك لأَشَاوِيَّ.

وأَطْلَتِ الوحشيةُ: كان معها طَلاً، وهو ولدُها، عن ابن القطاع.

والطُّلَوَاءُ، كَغُلَوَاءٍ: الطُّحْلُبُ، كَالطُّلاَوَةِ، بالضمِّ، نقله الصاغانيُّ.

[ط ل ي] *

(ي)*(طَلَى الْبَعِيرَ الْهِنَاءَ يَطْلِيهِ، وَ) يَطْلِي (بِهِ) طَلْيًا: (لَطَخَهُ بِهِ)، وشاهدُ طَلاَه إِيَّاهُ – من غير حرفٍ، قولُ مسكينٍ الدارميِّ:

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالٌ
طَلاَهَا الزَّيْتَ وَالْقَطِرَانَ طَالِي[1]

(كَطَلاَّهُ) تَطْلِيَةً، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وَسِرْبٍ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ[2]

(وَقَدِ اطَّلَى بِهِ، وَتَطَلَّى) ويُرْوَى بيتُ أبي ذُؤَيْبٍ: وَسِرْبٍ تَطَلَّى.

(وَنَاقَةٌ طَلْيَاءُ)، أي: (مَطْلِيَّةٌ، وَالطِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الْقَطِرَانُ، وَكُلُّ مَا يُطْلَى بِهِ).

(وَ) بعضُ العربِ يُسَمِّي (الْخَمْرَ): الطِّلاَءَ، يريدُ بذلك تحسينَ اسمِها، لا أنها الطِّلاَءُ بعينِه، قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ للمنذِرِ حين أرادَ قَتْلَهُ:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاَءَ
كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةِ[1]

هكذا هو معروفٌ في الإنشادِ، وهكذا أنشدَه ابنُ قُتَيْبَةَ[2]، وهو لا يستقيم في الوزن، ووقع في نسخ الصحاح: "وَقَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ"، وليس

(١) [ديوانه ٦٦] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١١٧، [وشرح أشعار الهذليين ١٥١ وفيه: "تطلّى"]، واللسان.

(١) [عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي ٦٩ والرواية فيه:

هي الخمر بالهَزْل تُكْنَى الطِّلا
كما الذئب يكنى أبا جَعْدَهْ

ولعلها أصل رواية أدب الكاتب ١٣٩ التي نقصت في شطره الأول كلمة "بالهزل" وهي التي أخذها التاج]. وللبيت روايات أخرى في الأغاني والمزهر واللسان.

(٢) [أدب الكاتب ١٣٩]، ولكن أبا حنيفة الدينوريّ قال: هكذا يُنشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءا.

بمشهورٍ، ووقع في المحكم: "هِيَ الْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِالطِّلاَءِ".

قال الجوهري: ضَرَبَه مثلاً، أي: تُظْهِرُ لِيَ الإكرامَ، وأنْتَ تُريدُ قتلي، كما أن الذِّئْبَ وإن كانتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً، فإن عملَه ليس بِحَسَنٍ، وكذلك الخمرُ، وإن سُمِّيَتْ طِلاَءً، وَحَسُنَ اسْمُهَا، فإن عملَها قبيحٌ.

(وَ) الطِّلاَءُ أيضا: (خَائِرُ الْمُنَصَّفِ)، وهو ما طُبِخَ من عصيرِ العنبِ، حتى ذهبَ ثُلُثَاه، ويُسَمِّيه العجمُ الْمَيْبَخْتَجَ[1]، كما في الصحاحِ، وفي الأساسِ: شَرِبَ الطِّلاَءَ، أي[2]: الْمُثَلَّثَ، شُبِّهَ في خُثُورَتِهِ بِالْقَطِرَانِ.

(وَ) الطِّلاَءُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ.

(وَ) الطِّلاَءُ: (الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى)، وهو الصغيرُ من ذواتِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ، وقال اللحياني: هو الخيطُ الذي يُشَدُّ في رجلِ الْجَدْيِ ما دام صغيرًا، فاذا كَبِرَ رُبِقَ، والرَّبْقُ في الْعُنُقِ.

(وَ) الطُّلاَءُ، (بالضَّمِّ: قِشْرَةُ الدَّمِ، وَ) الطُّلاَّءُ، (كَمُكَّاء: الدَّمُ) نفسُهُ، يُقَالُ: تركتُه يَتَشَحَّطُ في طُلاَّئِهِ، أي: يضطربُ في دَمِهِ مقتولاً.

وقال أبوسعيدٍ: هو شَيْءٌ يَخْرُجُ بعدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لونَ الدَّمِ، وذلك عند خروجِ النَّفْسِ من الذبيحِ، وهو الدمُ الذي يُطْلَى بِهِ.

(وَ) الطَّلَى، (بالفتحِ والقصْرِ: الشَّخْصُ)، يُقَالُ: إنه لجميلُ الطَّلَى. وأنشد أبو عمرو:

وَخَدٌّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَميلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ[1]

كذا في الصحاح.

(وَ) الطَّلَى أيضا: (الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ)، نقله الجوهري أيضا.

(وَ) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضِ)، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، قال:

(١) في مطبوع التاج: "الميجنتج"، والمثبت من اللسان.
(٢) زيادة ليست من الأساس.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٤١٧.

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْيِي طَلًى وَتَحَرَّجِي
مُصَابًا مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ[1]

وربما قِيلَ: إن (ج: أَطْلاَءٌ، وهما طَلَيَانِ)، بالتحريكِ.

(وَ) الطَّلَى: (الْهَوَى)، يقال: (قَضَى طَلاَهُ) من حَاجَتِهِ، أي: (هَوَاهُ، وَ) الطِّلَى، (بِالْكَسْرِ: اللَّذَّةُ)، ومنه قول الهُذَلي:

كَمَا تَمَنَّى حُمَيَّا الْكَأْسِ شَارِبُها
لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلاَهُ بَعْدَ إِنْفَادِ[2]

يُرْوى بالكسرِ، بمعنى: اللَّذَةِ، وبالفتحِ بمعنى: الهوى.

(وَ) الطُّلَى، (بالضمِّ: الأَعْنَاقُ) كما في الصحاح، (أَوْ أُصُولُهَا)، كما في المحكم، أو ما عَرُضَ من أَسْفَلِ الْخُشَشَاءِ. وقال ابن السِّكِّيت: صَفْحاتُ الأعناقِ ، وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طُلاَتُهَا[3]

(جَمْعُ: طُلْيَةٍ)، بالضمِّ، كما قاله الأصمعي.

(أَوْ) جمعُ (طُلاَةٍ)، بالضمِّ أيضا، كما هو مضبوطٌ في نسخِ التهذيبِ.

ووقع في نسخِ الصحاحِ، بالفتحِ، وهو غلطٌ، وهو قولُ أبي عمرٍو والفراءِ، ونقلهُ سيبويهِ عن أبي الخطّابِ، وقال: هو من بابِ: رُطَبَةٍ ورُطَبٍ، لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، ولا نظيرَ لَهَا إلا حَرْفَانِ: حُكَاةٌ وحُكًى، وَمُهَاةٌ ومُهًى.

(وَالطَّلْيَاءُ: النَّاقَةُ الْجَرْبَاءُ)، وتقدم أن الطلياءَ هي: المطليةُ بالقَطِرَانِ، فكأنها سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنها لا تُطْلَى إلا وفيها الجربُ.

(وَ) الطَّلْيَاءُ: (خِرْقَةُ الْعَارِكِ)، ومنه المثل: أَهْوَنُ من الطَّلْيَاءِ. والذي عن ابن الأعرابي: أن خِرْقَةَ العارِكِ، هي الطَّلْيَةُ.

(وَالتَّطْلِيَةُ: التَّمْرِيضُ)، يقال: طَلَّى فلانًا: إذا مَرَّضَهُ، وقَامَ عليه في مرضِهِ،

(١) اللسان.
(٢) لأبي صخر الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ٩٤١، واللسان.
(٣) شرح ديوان الأعشى ٣٢ [وديوان الأعشى ٣١] واللسان.

نقله الأزهري.

(وَ) التَّطْلِيَةُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ، عن ابن الأعرابي، وقَدْ طَلَّى.

(وَ) أيضًا: (الْغِنَاءُ)، وهو الْمُطَلِّي، أي: الْمُغَنِّي، عن أبي عمرو.

(وَالمِطْلَى، بكسرِ الميمِ) مقصورٌ: (ع) في ديار أبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، قال السَّكْب المازِنيّ:

إِنِّى أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزَنِي
بَرْقٌ يُضِيءُ الْبَيْتَ أُسْكُوبُ[1]

(وَ) الْمُطَلَّى، (كَالْمُهَنَّى: الْمَرِيضُ الدَّنِفُ) الذي أَمَالَهُ المرضُ.

(وَ) أيضًا: (الْمَحْبُوسُ)، الذي (لا يُرْجَى خَلاَصُهُ.

و(الطُّلَّى كَرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ) فُعْلَى، من الطلاء.

(وَ) في الحديثِ: "(مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ)"[2]، أي: (مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ)، هكذا فَسَّرَهُ أبو زيد في نوادرِه.

قَالَ ابنُ الأثيرِ: وأصلُهُ من مَيْلِ الطُّلَى، وهي الأعناقُ.

قلت: ورواه بعضٌ بتشديدِ الطَّاءِ، وحمله على الاطِّلاَءِ بالنُّورَةِ، وهو غلطٌ.

(وَالطَّلْيَا)، مقصورٌ، هكذا في النسخ، وهو مقتضى سياقِه، والصواب: الطَّلِيَّا بفتحٍ فكسرٍ فتشديدِ ياءٍ، كما ضَبَطَهُ الصاغانيُّ في التكملةِ: (الْجَرَبُ).

(وَ) أيضا: (قَرْحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُوبَاءِ) تخرجُ في جنبِ الإنسانِ، فيقالُ للرجلِ: إنما هي قوباء ولَيْسَتْ بِطَلِيًّا، يُهَوَّنُ بذلك عليه.

(وَ) قال ابنُ الأعرابيِّ: (تَطَلَّى) فلانٌ: إِذَا (لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ).

(وَمَنْهَلٌ طَالٍ) أي: (مُطَحْلَبٌ)، قد رَكِبَ عليه الطُّحْلُبُ كَالطِّلاَءِ.

(و) قال أبو عمرو: (لَيْلٌ طَالٍ)، أي: مُظْلِمٌ) كأنَّهُ طَلَى الشخوصَ فَغَطَّاهَا. وقد طَلَى الليلُ الآفاقَ، وهو

(١) عجزه في كتاب سيبويه ٢٤٦/٤، وفي سمط اللآلي ٤٤١/١ ذكر أنه لزهير بن عروة بن جُلْهُمة المازني وسمي السَّكْب بقوله: "برق يضيء خلال البيت أُسْكُوبُ".
(٢) النهاية ١٣٧/٣.

مجاز.

(وَالْمِطْلَى)، بالكسرِ (وَيُمَدُّ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ) هِيَ (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ (تُنْبِتُ الْغَضَى)، كذا في نسخ التهذيبِ.

وفي المحكم والصحاح: تُنْبِتُ الْعِضَاهَ، وقد وَهَمَ أبوحنيفة حينَ أنشدَ بيتَ هِمْيَانَ:

* وَرُغُلَ الْمِطْلاَ بِهِ لَوَاهِجَا[1] *

فقال: الْمِطْلاَءُ ممدودٌ لا غَيْرُ، وإنما قَصَرَهُ الراجزُ ضرورةً، وليس هِمْيَانُ وحدَه قَصَرَهَا، بل حكى الفارسيُّ عن أبي زيادٍ الكلابيِّ قَصْرَهَا أيضًا، والجمعُ: الْمَطَالِي، (والْمَطَالِي: الْمَوَاضِعُ) السهلةُ اللَّيِّنةُ، وقيلَ: هِيَ الَّتِي (تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلاَءَهَا)، واحدتُهَا: مِطْلاَءٌ، عن أبي عمرو.

(وَطَلَيْتُهُ)، أي: الطَّلِيَّ، طَلْيًا، وطَلَوْتُهُ لغةٌ فيه، وقد تقدم: (رَبَطْتُهُ) بِرِجْلِهِ إلى الْوَتِدِ، يُقَالُ: اطْلِ طَلِيَّكَ، أي: ارْبِطْهُ بِرِجْلِهِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عن أبي الجرَّاحِ، قال: وغيرُه يقول: اطْلُ، بالضمِّ.

(وَ) طليتُ الشيءَ: (حَبَسْتُهُ) فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ.

(وَالطَّلِيُّ: كَغَنِيٍّ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلاَدِ الْغَنَمِ)، عن ابنِ السِّكِّيت، قال: وإنما سُمِّيَ طَلِيًّا؛ لأنه يُطْلَى، أي: تُشَدُّ رِجْلُهُ بخيطٍ إلى وَتِدٍ أيامًا.

(ج: طُلْيَانٌ، كَرُغْفَانٍ)، كذا في الصحاح، وقال الفارسيُّ: الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ، كَسَّرُوه تكسيرَ الأسماءِ فقالوا: طُلْيَانٌ، كقولهم للجدولِ: سَرِيٌّ وسُرْيَانٌ.

(وَأَطْلَى) الرجلُ والبعيرُ، فهو مُطْلٍ: (مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ) أو غَيْرِه قال الشاعر:

تَرَكْتُ أَبَاكِ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ[1]

---

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وزغل"، والمثبت من اللسان. [وقد كتبت فيه "المِطْلَى" بالياء].

(١) الصحاح، [والتهذيب ٢١/١٤، والمقاييس ٦٤/٥، وديوان الأدب ١٠٧/٤، والمخصص ١٢٤/٦]، واللسان، وقبله فيه:

وسائلةٍ تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الخبيرِ

نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّلْيَةُ، بالضم: صوفةٌ تُطْلَى بها الإبلُ الْجَرْبَى، وهي الرِّبْذَةُ أيضًا، عن ابنِ الأعرابيِّ، ومنه قولُهم: "مَا يُسَاوِي طُلْيَةً".

وهي أيضا: خِرْقَةُ العَارِكِ.

وأيضا: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الْجَدْيِ، ما دام صغيرًا، ويُفْتَحُ في هذه، كالطَّلَى، بالفتح.

وَالطَّلاَ والطَّلْيَانُ، بالتحريكِ: بَيَاضٌ يعلو الأسنانَ[1] من مرضٍ أو عطشٍ، قال الشاعر:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي نَاقَتِي بِتَنُوفَةٍ
لِسَانِيَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلْيَانِ[2]

ويُقالُ: بأسنانِهِ طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ، مثالُ: صَبِيٍّ وصِبْيَانٍ، أي: قَلَحٌ، تقول منه: طَلِيَ فُوه، كَرَضِيَ، يَطْلَى طَلًى، نقله الجوهريُّ، وهو قول الأحمر.

والمصنفُ ذَكَرَ الطَّلاَ في الواويِّ، وأغفله هنا، والحرفُ مشتركٌ بينهما.

والطُّلاَيَةُ، بِالضَّمِّ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عن كُراعٍ.

وأيضًا: ما يُطْلَى بِهِ.

والطَّلَى: الرمادُ بين الأثَافِيِّ عَلَى التشبيهِ.

وطَلَّى يُطَلِّي: إذا شَتَمَ، عن ابن الأعرابي.

وطَلَى الليلُ الآفاقَ، أي: غَشَّاهَا، قال ابن مُقْبِلٍ:

أَلاَ طَرَقَتْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النِّجَادِ فَأَظْلَمَا[1]

أي: غَشَّاهَا، كما يُطْلَى البعيرُ بِالْقَطِرَانِ.

وقال أبو سعيد: أَمْرٌ مَطْلِيٌّ، أي: مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ. كأنه طُلِيَ بما لَبَّسَهُ.

وطَلْيَا : قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وَالطِّلاَءُ: الفضةُ الخالصةُ، وعُودٌ مَطْلِيٌّ، أي: غَيْرُ مَقْشُورٍ.

وطَلَى البَقْلُ: ظَهَرَ على وجهِ الأرضِ.

وَأَطْلَى الرجلُ: مَالَ عنقُهُ إلى أَحَدِ

(١) في اللسان: "يعلو اللسان"، وهو أنسب لمكان الشاهد بعده.

(٢) اللسان.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٨٣، واللسان، وفي مطبوع التاج: (البجاد) والمثبت من الديوان واللسان.

الشِّقَّيْنِ.

[ط م ي]*

(ي)*(طَمَى الْمَاءُ، يَطْمِي طَمْيًا) بالفتحِ، هكذا هو مضبوطٌ في كتاب ابن السِّكِّيت، وفي الصحاحِ والمحكمِ: طُمِيًّا، كَعُتِيٍّ: (عَلاَ)، وفي الصحاح: ارتفعَ وملأَ النهرَ.

(وَ) طَمَى (النَّبْتُ: طَالَ) وعَلاَ.

(وَ) طَمَتْ بِهِ (هِمَّتُهُ)، أي: (عَلَتْ) بِهِ.

(وَ) طَمَى (الْبَحْرُ) أو النهرُ أو البئرُ: (امْتَلأَ)، نقله الليث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَمَى يَطْمِي، مثل: طَمَّ يَطِمُّ: إذا مَرَّ مسرعًا، نقلهُ الجوهري.

ومنه طَمَى الْفَرَسُ: إذا أَسْرَعَ.

وطَمَى به الْهَمُّ والْغَمُّ والخوفُ: اشْتَدَّ. وأنشد الزمخشريُّ لنفسِه:

قَدْ طَمَا بِي خَوْفُ الْمَنِيَّةِ لَكِنْ
خَوْفُ مَا يَعْقُبُ الْمَنِيَّةَ أَطْمَى[1]

(١) أساس البلاغة: (طمو).

[ط م و]*

(و)*(كَيَطْمُو)، كَعُلُوٍّ (فِي الْكُلِّ) مما ذُكِرَ.

(وطَمُّوِيَةُ)، كَعَمُّوِيَةَ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، إحداهما بالْمُرْتَاحِيَّةِ.

(وطَمِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ)، في دِيَارِ أسدٍ، قريبٌ من شَطَبٍ، قال امرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فِلْكَةُ مِغْزَلِ[1]

(وَ) طَمِيَّةُ: (ع، عَلَى نِيلِ مِصْرَ) وهي قريةٌ من أعمالِ الفيومِ الآن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البحرُ الطَّامِي: هو الغزيرُ.

وطَمَتِ الْمَرْأَةُ بزوجِها: ارتفعتْ بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقال الزمخشريُّ: نَشَزَتْ عليه، وهو مجاز.

وطِمَا، بالكسرِ: قريةٌ من أَعْمَالِ أُسْيُوطٍ، وقد وردتُها.

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥، وفيه: "من السيل والغثاء" وما في اللسان كالتاج.

وطُمَيٌّ[1]، كَسُمَيٍّ: جبلٌ أو وادٍ بقربِ أَجَإٍ.

وطموه: قرية بجيزة مصر.

[ط ن ي]*

(ي)*(الطَّنَى)، بالفتحِ مقصورا: (التُّهْمَةُ) وَالرِّيبَةُ، ومَرَّ في الهمزة أيضا.

(وَ) أيضا: (الرَّمَادُ الْهَامِدُ).

(وَ) أيضًا: (الْمَرَضُ).

(و) أيضًا: (غَلْفَقُ الْمَاءِ)، قال ابن دريد: ولَسْتُ منه على ثقةٍ.

(وَ) أيضًا: (شِرَاءُ الشَّجَرِ، أَوْ) هُوَ: (بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً، وكَالرِّضَا: الْعَافِيَةُ مِنْ لَدْغِ الْعَقْرَبِ) وَغَيْرِها، عن ابن الأعرابي.

(وَالطِّنْيُ، كَحِسْيٍ: الْفُجُورُ، كَالطُّنْوِ، بالضَّمِّ)، والذي في المحكم: الطُّنِيُّ والطُّنُوُّ: الفجورُ، قلبوا فيه الياءَ واوًا، كالْمُضُوِّ في الْمُضِيِّ.

(وَ) الطِّنْيُ، بكسرٍ فسكونٍ: (مَاءٌ م) معروفٌ لبني سُلَيْم.

(وَطَنِيَ إِلَيْهَا، كَرَضِيَ) طَنًى: (فَجَرَ بِهَا، وَ) طَنِيَ (فِي فُجُورِهِ): إِذَا (مَضَى) فِيهِ (كَأَطْنَى).

(وَ) طَنِيَ (زَيْدٌ: لَزِقَ طِحَالُهُ وَرِئَتُهُ بِالأَضْلاَعِ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْسَرِ)، حَتَّى ربما عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ، وأكثرُ ما تُصِيبُ الإِبلَ.

وفي الصحاح: الطَّنَى: لُزُوقُ الطِّحَالِ بالجنبِ من شدةِ العطشِ، تقول: طَنِيَ البعيرُ طَنًى (كَأَطْنَى، فَهُوَ طَنٍ)، منقوصٌ (وَطَنًى) مقصور.

(وَطَنَّاهُ تَطْنِيَةً: عَالَجَهُ مِنْ طَنَاهُ)، قال الحارثُ بن مُصرَف[1] الباهلي:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلاَ[2]

(وَ) طَنَّى (بَعِيرَهُ: كَوَاهُ فِي جَنْبِهِ)، ونص اللحياني في النوادر: طَنَّى بعيرَه في جَنْبَيْهِ: كَوَاهُ من الطَّنَى، ودَوَاءُ الطَّنَى: أَنْ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فَيُضْجَعَ عَلَى

(١) معجم البلدان: "طَمَا: جبل أو وادٍ بقرب أَجَا".

(١) في مطبوع التاج: "مضرب"، والمثبت من اللسان.
(٢) الصحاح، [والتهذيب ٢٧/١٤، وقد نسب للحارث ابن مضرس في التنبيه والإيضاح ٢٥٢/٢ وبلا نسبة في المخصص ١٦٨/٧].

جَنْبِهِ، فَيُحَزُّ[1] بَيْنَ أَضْلاَعِهِ أحزازٌ لاَ تُخْرَقُ.

(والطُّنَاةُ: الزُّنَاةُ) زِنَةً ومعنًى.

(وأَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاشْتَرَيْتُهَا، ضِدٌّ).

قُلْتُ: الصَّوابُ: أَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاطَّنَيْتُهَا، على افتعلتُها: اشْتَرَيْتُهَا، كما هو نَصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ بِضِدٍّ.

(وَ) أَطْنَيْتُ (فُلاَنًا: أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ الْمَقْتَلِ).

(وَ) أَطْنَى (زَيْدٌ: مَالَ إِلَى التُّهْمَةِ وَالرِّيبَةِ)، وقد يهمز.

(وَ) أيضًا: (مَالَ إِلَى الطِّنْوِ) بالكسرِ، وفي المحكم: لِلطَّنَى، اسمٌ (لِلْبِسَاطِ، فَنَامَ كَسَلاً).

(وَ) قولُهم: هَذِهِ (حَيَّةٌ لاَ تُطْنِي)، أي: (لاَ يَبْقَى لَدِيغُهَا).

وقال ابن السِّكِّيت، أي: لا يعيشُ صاحبُها، تَقْتُلُ من ساعتِها، وأصلُه الهمزُ، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ، وقال أبو الهيثم: أي: لا تُخْطِئُ.

(١) اللسان: "فيجري".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطِّنْيُ، بالكسرِ: الرِّيبَةُ، وَيُهْمَزُ.

والطَّنَى: الظنُّ مَا كَانَ.

وأيضا: أن يَعْظُمَ الطِّحَالُ عن الْحُمَّى، يقال: رجلٌ طَنٍ، عن اللحياني.

وقال غيره: رَجُلٌ طَنٍ يُحَمُّ غِبًّا فَيَعْظُمُ طِحَالُهُ، وفي البعيرِ: أن يعظُمَ طِحَالُه عن النُّحَازِ، عنه أيضا.

والإِطْنَاءُ: أن يَدَعَ المرضُ المريضَ وفيه بَقِيَّةٌ، عن ابن الأعرابي. يُقَالُ: أَطْنَاهُ المرضُ: إِذَا أَبْقَى فيه بقيةً.

وضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي، أي: لاَ تُلْبِثُهُ حتَّى تَقتلَه.

والاسمُ من الكلِّ: الطَّنَى.

وأَطْنَيْتُهُ: بعتُ عليه نَخْلَهُ.

وطَنِيَ الرجلُ: مثل ضَنِيَ، زنةً ومعنًى، قال رُؤْبَةُ:

* مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنِيتُ[1] *

ولدغتْه حَيَّةٌ فَأَطْنَتْه: إذا لم تقتلْه.

وَالإِطْنَاءُ كَالإِشْوَاءِ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، واللسان.

وَالإِطْنَاءُ: الأَهْوَاءُ. وقال أبو زيدٍ: رُمِيَ فلانٌ في طِنْيِهِ، وفي نَيْطِهِ: إذا رُمِيَ في جَنَازَتِه، ومعناه: إذا ماتَ.

ويُقَال: أَطِنِ الْكِتَابَ، أي: اخْتِمْهُ وَأَعِنْهُ: عَنْوِنْهُ.

والطَّنَى، مقصورٌ: المكانُ الذي يكونُ مَعْلَمًا ومَحَمَّةً، لا يطوفُ به أحدٌ إلا حُمَّ. ومنه: إِطْنَاءُ الْهِيَامِ، وهو حُمَّى الإبلِ.

[ط و ي] *

(ي)*(طَوَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا) طَيًّا، فالطَّيُّ المصدرُ، وهو نقيضُ نَشْرِها، (فَاطَّوَى)، على افْتَعَلَ، نقلَهُ الأزهريُّ.

(وانْطَوَى)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ، بالكسرِ)، يريدون: ضربًا من الطَّيِّ، كالجِلسةِ والمِشْيَةِ، قال ذو الرمة:

* كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الْكُتُبُ[1] *

فَكَسرَ الطاءَ لأنهُ لم يُرِدْ بِهِ المرةَ الواحدةَ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى عَنِّي (الحديثَ) والسرَّ: (كَتَمَهُ) ويقالُ: اطْوِ هذا الحديثَ، أي: اكْتُمْهُ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَنِّي): إذا (أَعْرَضَ مُهَاجِرًا)، وهو كقولهم: ضَرَبَ صَفْحَهُ عني. وفي الصِّحَاحِ: أَعْرَضَ بِوُدِّهِ، وفي المحكم: مَضَى لوجهِه، وأنشد:

وَصَاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا فَقُلْتُ لَهُ
إِنَّ انْطِوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي[1]

(وَ) طَوَى (القومَ: جَلَسَ عِنْدَهُمْ)، يقالُ: مَرَّ بنا فَطَوَانَا، أي: جلس عندنا، (أَوْ) طواهم: إذا (أَتَاهُمْ، أَوْ): إذا (حَازَهُمْ)، كلاهما عن ابن الأعرابي، وكلُّ ذلك مجازٌ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ: إذا (أَخْفَاهُ)، وفي المحكم: أَضْمَرَهُ وعَزَمَ عليه، قال زهير:

(١) ديوان ذي الرمة ٥ وصدره:
* من دمنةٍ نسفتْ عنها الصَّبا سُفَعًا *

(١) اللسان، و[المقاييس ٣/٤٢٩، والأساس (طوى)].

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ[1]

(وَ) من المجاز: طَوَى (الْبِلاَدَ) طَيًّا: إذا (قَطَعَهَا) بلدًا عن بلدٍ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (اللّهُ الْبُعْدَ لَنَا: قَرَّبَهُ)، وفي التهذيب: البعيدَ.

(والأَطْوَاءُ فِي النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمِ سَنَامِهَا)، وقال الليث: طرائقُ جَنْبَيْهَا وسَنَامِهَا، طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ.

(وَ) الأطواءُ: (ة، باليمامةِ)، قُرْبَ قَرْقَرَى، ذاتُ نخلٍ وزرعٍ كثيرٍ، قال ياقوت: كَأنهُ جمع طَوِى، وهو البئرُ المبنيةُ.

(وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ، والأَمْعَاءِ، وَالشَّحْمِ، وَالْبَطْنِ، والثَّوْبِ: أَطْوَاؤُهَا، الْوَاحِدُ: مَطْوًى)، كذا في التهذيب. وفي المحكم: أَطْوَاءُ الثَّوْبِ، والصحيفةِ، وَالْبَطْنِ، والشحمِ، والأمعاءِ، والحيةِ، وغير ذلك: طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طَيِّهِ، واحدها: طِيٌّ، بالكسر، وبالفتح، وَطِوًى.

وفي الأساس: وجدتُ في طَيِّ الكتابِ، وفي أَطْوَاءِ الكتبِ، ومَطَاوِيهَا كذا.

ولِلحيَّةِ أَطْوَاءٌ ومَطَاوٍ.

وما بقيتْ في مَطَاوِي أَمْعَائِهَا ثَمِيلَةٌ.

(وَطِوَى، بالضمِّ، والكسرِ، ويُنَوَّنُ: وَادٍ بِالشَّامِ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[1]، التنوينُ قراءة حمزةَ والكسائيِّ وعاصمٍ وابنِ عامر.

وفي الصحاح: طُوَى: اسمُ موضعٍ بالشامِ، يكسرُ ويضمُّ، ويُصْرَفُ ولا يصرفُ، فمن صَرَفَهُ جعلهُ اسمَ وادٍ ومكانٍ، وجعله نكرةً، ومَنْ لم يَصْرِفْه جعله اسمَ بلدةٍ وبقعةٍ، وجعله مَعْرِفةً. انتهى. وقال الزَّجَّاجُ: في طِوَى أربعةُ أوجهٍ: ضمُّ أولِهِ وكسرُه، منونًا وغَيْرَ منونٍ، فَمَنْ نَوَّنَ فهو اسمُ الوادِي، وهو مذكرٌ، سُمِّي بمذكرٍ على فُعَلٍ

(١) ديوان زهير ٢٨ [وشرح ديوان زهير ٢٢، ورواية التاج كرواية الشرح. وفي الديوان: "ولم يَتَجَمْجَمِ"].

(١) سورة النازعات، الآية (١٦).

كحُطَمٍ، وصُرَدٍ.

وسُئِلَ المُبرِّدُ عن وادٍ يقال له: طُوًى، أنصرفُه ؟ قال: نعم؛ لأن إحدى العلَّتَيْنِ قد انخرمَتْ عنه. وفي المُحْكَمِ: طُوَى، بالضمِّ، والكسرِ: جبلٌ بالشامِ، أو وادٍ في أصلِ الطُّورِ، فمن لم يَصْرِفْهُ فلوجهين، أحدُهما: أن يكونَ معدولاً عن: طاوٍ، فيصيرُ كعُمَرَ، المعدولِ عن عامرٍ، والثاني: أن يكونَ اسمًا للبقعةِ. ومن ضَمَّ ونَوَّنَ جعله اسمًا للوادِي أو للجبلِ، مذكرًا سُمِّيَ بمذكرٍ، ومن كَسَرَ ونَوَّنَ فهو كَمِعًى، وضِلَعٍ.

وفي الصحاح: قال بَعْضُهم: طُوًى مثلُ طِوًى، وهو: الشيءُ الْمُثَنَّى.

وقالوا في قوله تعالى: ﴿[بِالْوَادِى][1] الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[2]، أي: طُوِيَ مرتَيْنِ، أي: قُدِّسَ. وقال الحسن: ثُنِّيَتْ فيه البركةُ والتقديسُ مرتين.

وقال الراغبُ: معناهُ: ناديتُه مرتَيْنِ.

(وَذُو طُوَى، مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ، وَيُنَوَّنُ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ) يعرفُ الآنَ بالزاهرِ، واقتَصَرَ الجوهريُّ كغيرِه على الضمِّ، وذكر التثليثَ السُّهَيْلي في الرَّوْضِ، قال: والفتْحُ أشهرُ، مقصورٌ منونٌ، وقد لا يُنَوَّنُ. يُرْوَى أن آدمَ عليه السلام كان إذا أتَى البيتَ خلعَ نعليه بِذِي طُوَى.

(وَالطَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: بِئْرٌ بِهَا)، بأَعْلاَها، حَفَرَهَا عبدُ شمسِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

(وَ) أيضًا: (الْحُزْمَةُ مِنَ الْبُرِّ)، كذا في النسخ، وفي التكملة: من الْبَزِّ.

(وَ) أيضًا: (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ)، يقال: أتيتُه بعدَ طَوِيٍّ من الليلِ، نقله ابن سيده.

(و) الطَّوِيَّةُ، (بهاء: الضَّمِيرُ)؛ لأنَّهُ يُطْوَى عَلَى السرِّ، أو يُطْوَى فِيهِ السرُّ.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (النِّيَّةُ، كَالطِّيَّةِ،

(١) كذا ذكرها الصحاح كاملةً.
(٢) سورة النازعات، الآية (١٦).

بالكسرِ)، يقال: مَضَى لِطِيَّتِهِ، أي: لِنِيَّتِهِ التي انْتَوَاهَا.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (الْبِئْرُ) الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، جَمْعُهُ: أَطْوَاءٌ.

والذي في الصِّحَاحِ والمُحْكَمِ: الطَّوِيُّ: الْبِئْرُ المطويَّةُ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَ فِيه الطَّوِيَّةَ. قال ابنُ سيده: مُذَكَّرٌ، فَإِنْ أُنِّثَ فَعَلَى الْمَعْنَى، فكان الْمُنَاسِبُ أن يُقَدَّمَ ذِكْرُهُ على الطوِيَّةِ.

(وَالطَّايَةُ: السَّطْحُ)، نقله الجوهريّ، زاد الأزهريّ: الذي يُنَامُ عَلَيْهِ.

(وَ) أيضًا (مِرْبَدُ التَّمْرِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أيضًا: (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضٍ ذَاتِ رَمْلٍ)، أو التي لا حِجَارَةَ بها، نقله ابن سِيدَه.

(وَرَجُلٌ طَيَّانٌ[1]: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا). وقد (طَوِيَ، كَرَضِيَ، طِوًى)، بالكسرِ والفتحِ معًا عن سيبويه. (وأَطْوَى، فَهُوَ طَاوٍ، وَطَوٍ): خَمُصَ، (فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَطَوَى) يَطْوِي طَيًّا، (كَرَمَى)، نقله الجوهريُّ، وابنُ سيده والأزهريُّ، (وَهِيَ طَيَّى وطَاوِيَةٌ)، جمعُ الكلِّ: طِوَاءٌ.

(وَالطَّوَى، كَعَلَى: السِّقَاءُ)، طُوِيَ وفيه بَلَلٌ فَتَقَطَّعَ. وقد طَوِيَ طَوًى، فكأنه سُمِّيَ بالمصدرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَى الثوبُ طِيَّةً، بالكسر، وطِيَةً، كَعِدَةٍ، وهذه عن اللحياني، وهي نادرةٌ. وحكى: صحيفةٌ جافيةُ الطِّيَةِ، بالتخفيفِ أيضًا، أي: الطَّيِّ، وطَوَيْتُه فَتَطَوَّى. وحكى سيبويه: تَطَوَّى انْطِوَاءً وأنشد:

* وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحِضْبِ[1] *

لضربٍ من الحياتِ، أو الْوَتَر.

والطَّاوِي من الظباءِ: الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبُوضِ ثم يَرْبِضُ، قال

(١) في مطبوع القاموس: "طيَّانٌ" بالتنوين، والمثبت هو الصواب، [أي بلا تنوين].

(١) البيت لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة ١٦ وهو بلا نسبةٍ في الكتاب ٨٢/٤ [والمخصص ١١٠/٨، ١٨٢/١٠] واللسان.

الراعي:

أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا[1]

ومنه قولُهم: مررتُ بظبيٍ طَاوٍ: طَوَى عنقَه ونامَ آمنًا.

وَالطِّيَّةُ، بالكسرِ: الهيئةُ التي يُطْوَى عليها.

ويُقَالُ: طواهُ طِيَّةً جيدةً، وَطِيَّةً وَاحِدَةً.

والطِّيَّةُ، بالكسرِ: يكونُ مَنْزِلاً، يقال: بَعُدَتْ عنا طِيَّتُهُ، وهو المنزلُ الذي انْتَوَاهُ.

وفي الأساسِ: وهي الجهةُ التي يَطْوِي إليها البلادَ. وله طِيَّاتٌ شَتَّى.

ولقيتُه بِطِيَّاتِ العراقِ، أي: نَواحيهِ وجِهَاتِهِ.

وَطِيَّةٌ بعيدةٌ، أي: شاسعةٌ، وقد تُخَفَّفُ الطِّية، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أَصَمُّ الْقَلْبِ حُوشِيُّ الطِّيَاتِ[2] *

(١) [ديوانه ٢٨٢، والأساس (شكر)] واللسان.

(٢) [عجز بيتٍ للطرمّاح في ديوانه ٢٠ وصدره:
* ولا كفل الفروسة شاب غُمْرًا *]
واللسان.

وَطِوَى البطنِ، بالكسر: كِسَرُهُ، وطِوَى الحيةِ: انْطِوَاؤُهَا.

وتَطَوَّتِ الحيَّةُ: تحوَّتْ.

ومَطَاوِي الدِّرْعِ: غُضُونُها إذا ضُمَّتْ، واحدها: مِطْوًى.

والْمِطْوَى: شيءٌ يُطْوَى عليه الْغَزْلُ.

وأيضا: السكِّينَةُ الصغيرةُ، عاميةٌ.

والْمُنْطَوِي: الضامرُ البطنِ، كالطَّوِي، على فَعِلٍ، عن ابن السِّكِّيتِ، وأنشدَ للعُجَيْرِ السّلوليّ:

فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسَادِي وِسَادَهُ
طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ[1]

وسِقَاءٌ طَوٍ: طُوِيَ وفِيهِ بَلَلٌ أو رطوبةٌ أو بقيةُ لبنٍ فَتَغَيَّرَ ولَخِنَ[2] وتَقَطَّعَ عَفَنًا. وقد طَوِيَ طَوًى.

والطَّيُّ في العَروضِ: حذفُ الرابعِ من مستفعلنْ ومفعولاتُ، فيبقى: مُسْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاتُ، فَتُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إلى

(١) اللسان، والصحاح وفي مطبوع التاج: (شرحب) والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "ولجن"، والمثبت من اللسان.

مُفْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاَتُ إلى فَاعِلاَتُ، يكون ذلك في البسيطِ والرجزِ والمنسرحِ.

وَطَوَى الركِيَّةَ طَيًّا: عَرَشَهَا بالحجارةِ والآجُرِّ، وكذا اللَّبِنُ، تَطْوِيهِ في البناءِ، ويسمَّى ذلك البئرُ: طَوِيًّا وطَيًّا.

وطَوَى المكانَ إلى المكانِ: جاوزَه.

وطُوِيَتْ طِيَّتُهُ: بَعُدَتْ، عن اللحياني.

والطِّيَّةُ: الوَطَرُ والحاجةُ.

وقال أبو حنيفةَ: الأطْوَاءُ: الأَثْنَاءُ في ذَنَبِ الجرادِ، وهي كالْعُقَدِ، واحدُها: طِوَى، كَإِلى.

وذو طُوَاءٍ، كغُرَابٍ: موضعٌ بطريقِ الطائفِ، أو وادٍ.

وما بالدارِ طُوَوِيٌّ[1]، بالضمِّ، أي: أحدٌ.

ويُعَبَّرُ بالطَّيِّ عن مُضِيِّ الْعُمُرِ، فيقال: طَوَى اللّهُ عُمُرَه، قال الشاعر:

* طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ[2] *

(١) [في اللسان: "وما بالدار طُوئيٌّ بوزن طوعِيٌّ، وطُؤْوِيٌّ بوزن طعْوِيٍّ، أي ما بها أحد"].

(٢) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.

وعليه حُمِلَ قولُه تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[1]، أي: مُهْلَكَاتٌ، قاله الراغب.

وطُوِيَ فلانٌ، وهو منشورٌ: إذا بَقِيَ له حُسْنُ ذِكْرٍ، أو أثر جميلٌ، وهو مجاز.

وطَوَاه السَّيْرُ: هَزَلَهُ.

والْغِلُّ فِي طَيِّ قَلْبِهِ.

وانطوى قلبُه على غِلٍّ.

وعَلَى جَبِينِهَا أطواءُ الشحمِ، أي: طرائقُهُ.

وأَدْرَجَنِي في طَيِّ النسيانِ، وكل ذلك من المجاز.

والطَّاءُ: حرفُ هجاءٍ، وهو مجهورٌ مُسْتَعْلٍ، يكونُ أصلاً، ويكون بدلاً، ولا يكون زائدًا.

وشِعْرٌ طَاوِيٌّ: قافيتُه الطاءُ. قال الخليل: ألفُها ترجعُ إلى الياءِ.

وطَيَّيْتُ طَاءً: كتبتُها، ويجوزُ مدُّها وقَصرُها، وتذكيرُها وتأنيثُها.

(١) سورة الزمر، الآية (٦٧).

والطاءُ: الرجلُ الكثيرُ الوِقَاعِ، وأنشد الخليلُ:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي
طَاءُ الْوِقَاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

والطاءُ: قريةٌ بمصرَ، من أعمالِ قُويسنَا، وأخرى بالغربية.

ومن الأولى: الإمام المحدِّثُ محمدُ ابْنُ محمدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسنِ الطَّائِيّ الجعفريّ، حدث عن الوَلِيِّ العراقيِّ، والحافظِ ابْنِ حجرٍ، وغيرِهِما.

وطَوَى حديثًا إلى حديثٍ: أَسَرَّه في نفسِه فجازَهُ إلى آخرَ، كما يَطْوِي المسافرُ منزلاً إلى منزلٍ فلا ينزلُ، وكذلك طَيُّ الصومِ.

وقال أبو زيادٍ: [و][2] من مياهِ عمرِو بْنِ كِلاَبٍ: الأَطْوَاءُ في جبلٍ يقال له: شَرَاءُ[3]، نقله ياقوت.

(١) [البيت لجرير في ديوانه ٥٥٨، واللسان (جرف)، وبلا نسبة في المخصص ١١٣/٥، وكتاب العين ١٠٨/٦].
(٢) من معجم البلدان.
(٣) في مطبوع التاج: "شرا"، والمثبت من معجم البلدان.

وجاءتِ الإبلُ طَايَاتٍ، أي: قُطْعَانًا، واحدها: طَايَةٌ. وأنشد الأزهري لعمرِو بْنِ لَجَإٍ يصِفُ إبلاً:

* تَرِيعُ طَايَاتٍ وتَمْشِي هَمْسَا[1] *

وقَرْنُ الطَّوِيِّ: جبلٌ لمحاربٍ، عن نصر.

والطُّيَّةُ[2]، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ في شعرٍ، عن نصر.

وطَوَاء، كَسَحَابٍ: موضعٌ بين مكةَ والطائفِ.

وطُوَّةُ، بالضم: من كُورِ بَطْنِ الريف[3].

والطَّيُّ: السِّقَاءُ.

والطَّوُّ: الجوعُ.

[ط هـ و] *

(و)*(طَهَا اللَّحْمَ، يَطْهُوهُ، ويَطْهَاهُ)، من حدِّ: دَعَا، وسَعَى (طَهْوًا)، بالفتحِ، (وطُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وطُهِيًّا)، كَعُتِيٍّ

(١) [ديوانه ١٥٧، والتهذيب ٥٤/١٤] واللسان.
(٢) معجم البلدان: "والطُّيَّة".
(٣) في معجم البلدان: "من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر، يقال: كورة طوّة مَنوف".

(وطَهَايَةً)، ظاهِرُه أنه بالفتح[1]، وضَبَطَهُ في المحكم بالكسر: (عَالَجَهُ بِالطَّبْخِ أَوِ الشَّيِّ).

والطَّهْوُ أيضا: الْخَبْزُ.

(وَالطَّاهِي: الطَّبَّاخُ، والشَّوَّاءُ، والْخَبَّازُ، وَ) قيلَ: (كُلُّ مُعَالِجٍ لِطَعَامٍ) أو غيره، مصلحٍ له: طاهيٌّ[2].

(ج: طُهَاةٌ، وطُهِيٌّ)، كعُتِيٍّ.

(والطَّهْوُ: الْعَمَلُ)، ومنه الحديثُ: "قيلَ لأبي هريرة: أَأَنْتَ سمعتَ هذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللّهُ عليه وسلم؟ فقال: وَمَا كَانَ طَهْوِي؟"[3]، أي: وما كانَ عَمَلِي ؟ قال أبو عبيد: الروايةُ: أَنَا ما طَهْوِي؟. قال: وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في إحكامِهِ للحديثِ، وإتقانِه إياه، كالطاهِي الجيدِ، والمنضجِ لِطَعَامِهِ، يَقُولُ: فما كان عملي إن كنت لم أُحْكِمْ هذه الروايةَ التي رويتُها، كإِحْكَامِ الطاهي للطعامِ؟.

(والطُّهَاوَةُ، بالضَّمِّ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ) التي (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، نقله ابنُ سيده.

(وطُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: قَبِيلَةٌ) من تميمٍ، نُسِبُوا إلى طُهَيَّةَ بنت عَبْشَمْس[1] ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميمٍ، وهي أمُّ عَوْنٍ[2]، وَأَبِي سُودٍ رَبِيعَةَ، وحنش، ويقال: خنيس[3]، بني مالكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تميمٍ، قال جَرير:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحًا
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشَابَا[4]

(١) وكذا في القاموس ضبط قلم.
(٢) كذا في مطبوع التاج. وفي اللسان: "طاهٍ".
(٣) النهاية ١٤٨/٣.

(١) في مطبوع التاج: "عبشمش".
(٢) في مطبوع التاج: "عوف"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٢٢٨.
(٣) اللسان: "حبيش". ويبدو أن ما في اللسان والتاج خطأ، فقد ورد في جمهرة الأنساب أنّ لطهية بنت عبشمس ولدين هما أبوسُودٍ وعونٌ من بني مالك بن حنظلة وأما ولده جُشيش فأمّه حُظَيّ. الجمهرة ٢٢٨.
(٤) شرح ديوان جرير ٦٦. [وديوانه ٨١٤، وكتاب سيبويه ١٠٢/١ و١٨٣/٣] واللسان.

(والنِّسْبَةُ: طُهْوِيٌّ، بِالضم) ساكنةَ الهاء، نقله الجوهري، وهو قولُ سيبويهِ، (والفتحِ) نقله الكسائي، كأنه جعل الأصل: طَهْوَةَ. (وتُفْتَحُ هَاؤُهُمَا)، أي: مع ضمِّ الطاءِ، وفتحها، فهي أربعةُ أوجهٍ؛ الموافقُ للقياسِ منها ضمُّ الطاءِ وفتحُ الهاءِ.

(والطَّهَا): مثلُ(الطَّخَا)، هكذا في النسخ، بالقصر فيهما، والصواب: أنهما ممدودان، قال الجوهري: الطَّهَاءُ، ممدودٌ: لغةٌ في: الطَّخَاءِ، وهو السحابُ المرتفعُ.

(وَطَهَا) الرجلُ طَهْوًا: (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ) منتشرًا، مثل: طَحَا، وأنشد الجوهري:

طَهَا هِذْرِيَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ[1]

(والطُّهَى، كَهُدًى: الذَّنَبُ)، هكذا هو بتحريكِ نونِ الذَّنَبِ في النسخ[1]، وهو غلطٌ، والصوابُ تسكينُها، كما هو نَصُّ التهذيبِ، وعليه حَمَلَ بعضٌ حديثَ أبي هريرةَ: "وَمَا طَهْوِي؟"، أي: مَا ذَنْبِي؟. وإنما قاله النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ.

(وَ) الطُّهَى: (الطَّبِيخُ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، ونقله الأزهريُّ.

(و) الطَّهَى، (كَعَلَى: دُقَاقُ التِّبْنِ) وحطامُه.

(والطَّهْيَانُ، مُحَرَّكَةً: قُلَّةُ الْجَبَلِ، وَ) أيضا: (جَبَلٌ) بعينِه، باليمنِ، عن نصر.

(وَ) الطَّهَيَانُ: (الْبُرَّادَةُ) بالتشديد، وبكل هذه المعاني فُسِّرَ قولُ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَيَانِ[2]

(١) اللسان، والصحاح.

(١) هو في مطبوع القاموس بالسكون.
(٢) [التهذيب ٣٧٧/٦، وخزانة الأدب ٢٧٦/٥ و٤٥٣/٩] واللسان.

(وأَطْهَى) الرجلُ: (حَذَقَ فِي صِنَاعَتِهِ)، نقله الأزهري.

(وَمَا أَدْرِى أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ ؟) وأَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَي: (أَيُّ النَّاسِ) هُوَ؟. نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَهَتِ الإبلُ تَطْهَى طَهْوًا وطُهُوًّا: انتشرتْ فذهبتْ في الأرضِ. وأنشدَ الجوهريُّ للأعشى:

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا[1]

قال: ويبعد أن يُقَالَ: إنه من مَاطَ يَمِيطُ.

وَمَا على السماءِ طَهَاءَةٌ[2]، أي: قَزَعَةٌ.

والطُّهَى، بالضم: الاسمُ من: طَهَا اللحمَ.

(١) [ديوانه ٣٢] وشرح ديوان الأعشى ٣٤، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "ما في السماء طهاة"، والمثبت من اللسان والصحاح.

وطَهَى في الأرضِ طَهْيًا، مثل: طَهَا طَهْوًا.

والطُّهَى: الغيمُ الرقيقُ، والذَّنْبُ.

وقد طَهَى طَهْيًا: أذنب.

وليلٌ طَاهٍ: مُظْلِمٌ.

وامرأةٌ طاهيةٌ من الطَّوَاهِي.

وأمرٌ مَطْهُوٌّ: مُحْكَمٌ مُنْضَجٌ، وهو مجازٌ.

وطَهَوية، محركة: قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وفي النوادرِ: سمعتُ طَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، وطَغْيَهُمْ، أي: صوتَهم.

ويقال: فلانٌ في طَهْيٍ وَنَهْيٍ.

وطَهَا طَهْوًا: وَثَبَ، عن ابن الأعرابيِّ.

وقول أبي النجم:

* مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا[1] *

أراد: رَبّ طَهَ – السورةِ.

(١) [التهذيب ٣٧٦/٦] واللسان.

(فصل الظاء) المشالة مع الواو والياء

[ظ ب و]*

(و)*(الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ، وَنَحْوِه[1])، كالنَّصْلِ وَالْخَنْجَرِ وشبهه. قال الجوهريُّ: أصلُها: ظُبَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ. قال ابن سيده: وليست بمحذوفةِ الفاءِ، ولا بمحذوفةِ العينِ.

(ج: أَظْبٍ) في أقلِّ العددِ، مثل: أَدْلٍ، (وَظُبَاتٌ)، بالضمِّ والتاءِ مُطَوَّلَةً، كما في النسخ، وأيضا مقصورةً، وهو الصحيحُ، ومنه قول بشامةَ بن حريّ[2]:

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمُ
حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا[3]

(وظُبُونَ، بالضمِّ، والكسرِ)، قال كعبٌ:

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ
كُؤُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبِينَا[1]

(وَظُبًا، كَهُدًى)، نقلهُ ابن سيده، ومنه حديثُ عَلِيٍّ: "نَافِحُوا بِالظُّبَا"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: مُنْعَرَجُ الوادِي، جمعه: ظُبَاءٌ، كَرُخَالٍ، وهو أحدُ الجموعِ الشاذةِ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ[3]

عن ابن جني.

[ظ ب ي]*

(ي)*(الظَّبْيُ): حيوانٌ (م) معروف، وهُوَ اسمٌ للمذكرِ، والتثنيةُ: ظَبْيَانِ، والأنثى: ظَبْيَةٌ.

(ج) في أقل العدد: (أَظْبٍ)، كَأَدْلٍ، وهو أَفْعَلٌ، فأبدلوا ضمةَ العينِ

(١) في مطبوع التاج: "أو نحوه"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "حزن"، والمثبت من الصحاح [واللسان].
(٣) اللسان، والصحاح، وفيه: "الظبات".

(١) الصحاح.
(٢) النهاية ٣/١٥٦.
(٣) ديوان الهذليين ١/١٤٦ [وشرح أشعار الهذليين ١١٢] واللسان.

كسرةً لتسلمَ الياءَ، (وَظَبَيَاتٌ) بالتحريك، ومنه قولُ الشاعرِ:

بِاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ[1]

وهو جمعُ الأُنْثَى، كسجدةٍ وسَجَدَاتٍ. (وَظِبَاءٌ) جمعٌ يَعُمُّ الذكورَ والإناثَ، مثل: سهمٍ وسهامٍ، وكلبةٍ وكلابٍ، قَالهُ الفارابيُّ، (وظُبِيٌّ) على فُعُولٍ، مثل: ثُدِيٍّ.

(و) ظَبْيٌ: (وَادٍ) لِبَنِي تَغْلِبَ على الفراتِ، قالهُ نصرٌ.

(و) الظَّبْيُ: (سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ)، وإياها أراد عنترةُ في قولِه:

عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فَازَبَّاءَ قَارِبَةٍ
مَاءَ الكُلَابِ عَلَيْهَا الظَّبْيُ مِعْنَاقِ[2]

(وَ) الظَّبْيُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(وَ) ظَبْيٌ: (ع)، كما في المحكمِ، قال: أو كثيبُ رَمْلٍ، وأنشد الجوهريُّ لامرئِ القيسِ:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[1]

قيل: اسمُ رَمْلَةٍ، أو اسمُ وَادٍ، وبه جزم شُرَّاحُ ديوانِه، أو اسْمُ كَثِيبٍ.

(والظَّبْيَةُ: الأنثى)، وهي عَنْزٌ وعَنْزَةٌ، والذكر: ظَبْيٌ، ويقال له: تَيْسٌ، وذلك اسمُه إذا أَثْنَى، ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموتَ، قالَهُ أبوحاتم، وقال الفارابي: الظبيةُ أُنْثَى الظباءِ، وبها سُمِّيَتِ المرأةُ، وكُنِّيَت، فقيل: أُمُّ ظَبْيَةٍ، والجمع: ظَبَيَاتٌ. والمُصَنِّفُ أورده في جموع الظَّبْيِ، وفيه تخليطٌ لا يَخْفَى.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الشَّاةُ).

(وَ) أيضا: (الْبَقَرَةُ).

قلت: هذا غَلَطٌ عظيمٌ وَقَعَ فيه المصنفُ، فإن الذي في المحكمِ بعد ذِكْرِهِ فَرْجَ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ

(١) نسب البيت إلى مجنون ليلى في ديوانه ضمن قصيدة، جمع وتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج ١٦٨، ونسب أيضا إلى العرجي في ديوان العرجي ضمن قصيدة أخرى رواية أبي الفتح بن جني، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ١٨٢.

(٢) ديوان عنترة ٥٤، وقد أثبتنا ضبطه. واللسان والتهذيب ١٤/٤٠٠، [وجمهرة اللغة ٣٦٤].

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

الظَّبْيَـةَ للكلبـةِ، أي: لِحَيَائِهَـا، قـال: وخَصَّ ابنُ الأعرابيِّ بـه الأتـانَ والشـاةَ والبقرةَ، فالمرادُ من هذا السياقِ أن ابـن الأعرابيِّ عنده الظبيةُ تُطْلَقُ على حيـاءِ هـؤلاءِ، وكـأنَّ فيـه ردًّا علـى الفـراءِ، حيث خَصَّهَا بالكَلْبةِ، فتأملْ ذلك.

(وَفَرْجُ الْمَـرْأَةِ)، قـال الأصمعـيُّ: هي لكلِّ ذاتِ حافرٍ، وقال الفراءُ: هي للكلبـةِ، كمـا في الصحـاح، ولـو قـال المصنفُ: وفرجُ المرأةِ، والشاةِ، والبقـرةِ - لَسَلِمَ من الغلطِ الذي أشرنا إليه.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الْجِرَابُ، أَو الصَّغِـيرُ) خاصةً، وقيل: من جِلْدِ الظَّبْيِ، وقيـل: هـي شِـبْهُ الخريطـةِ والكيـسِ. ومنـه الحديـث: "أُهْـدِيَ إلى النبيِّ صلى اللّـهُ تعالى عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ"[1].

(وَ) الظَّبْيَـةُ: (مُنْعَـرَجُ الْـوَادِي)، جمعُـه: ظِبَـاءٌ، وقـد رُوِيَ بيـتُ أبـي ذُؤَيْبٍ:

عَرفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظِّبَاءِ فَوَادِي عُشَـرْ[1]

هكذا رواه أبو عُبَيـدة وأبـو عمـرو الشَّيْبَانيُّ، بالكسرِ، وفَسَّراه بما ذكرنا.

(وَ) الظَّبْيَـةُ: (رَجُـلٌ بَلِيـدٌ) كـان يُسَمَّى بذلك.

(وَ) ظَبْيَةُ: (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ):

إحداها: لقمامةَ المُزَني.

والثانيةُ: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْـنِ حَذْلَمٍ الأَسَدِيِّ.

والثالثـةُ: لِهَـوَّاسٍ الأَسَـدِيِّ، وفيهـا يقولُ:

أَلاَئِمَتِي خُزَيْمَةُ فِي أَخِيهِـمْ
قُدَامَةَ قَدْ عَجِلْتُـمْ بِالْمَـلاَمِ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ ظَبْيَـةَ لَـنْ تَـرَدَّى
وَرَأْيُ السَّوْءِ يَزْرِي بِاللِّئَامِ[2]

الأخيرُة من كتابِ ابنِ الكلبيِّ.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (مَاءَانِ)، أحدُهما: ماءٌ

(١) مسند أحمد ٦/١٥٦و١٥٩، وأبو داود (حديث رقم ٢٩٥٢ الخراج والإجارة -باب في قسمة الفيء). والنهاية ٣/١٥٥.

(١) [سبق تخريجه في المادة نفسها].

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢ (طبعة أوربا) واسم الشاعر فيه: "الهرّاس الأسدي". وفي حلبة الكميت ٢٩ للهواش. [والتحريف بينها ظاهر].

لبني أبي بَكْرِ بنِ كلابٍ، قديمٌ. قال أبو زياد: ومن الجبالِ التي في بلادِ أبي بكر بن كلاب أَجْبُلٌ يقالُ لَهُنَّ: أَبْرَادٌ، وهُنَّ بين الظَّبْيَةِ والْحَوْأَبِ، نقله ياقوتٌ ونصرٌ. والثاني: ماء لبني سُحَيْمٍ، وبني عِجْلٍ.

(وَمَوْضِعَانِ)، أحدهما: بين يَنْبُعَ وغَيْقَةَ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرَابِعُ[1]

وهو الذي أَقْطَعَهُ النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلم عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيَّ، أو هو موضعٌ آخر في ديارِهم.

(والظُّبَا، بالضَّمِّ) مقصورٌ، هكذا في النسخ، وإنما مدَّه أبو ذؤيبٍ ضرورةً، وتَقَدَّمَ شِعْرُه، وردَّه ابنُ جِني، وقال: إنما هو بالمدِّ: وادٍ تهامِيٌّ. قلت: وهكذا ذكره نصرٌ أيضا.

(وَمَوْجُ الظِّبَاءِ، بِالْكَسْرِ)، أي: مع المد، هكذا في النسخِ، والصوابُ: مَرْجُ الظِّبَاءِ، كما هو نص نَصْرٍ في معجمه[1].

(وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ، بالضمِّ) بين مكةَ والمدينة، قُرْبَ الرَّوْحَاءِ، على ثلاثةِ أميالٍ مما يلي المدينةَ، وثَمَّ مَسْجِدٌ للنبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم. وقيل: هي الروحاءُ نفسُها، قالَهُ نصر.

(وظُبَّى، كَرُبَّى) هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وقال موضعٌ قُربَ المدائنِ، قال شيخُنا: هذا وزنُه فُعْلَى، فموضعُه الباءُ. قلت: ولم يذكر نصرٌ هذا إلا بالطاءِ المهملة، وقال: ناحيةٌ بالعراقِ، قربَ المدائنِ، وليس هذا محلَّهُ، والصوابُ: وَظُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وهذا قد ذكرهُ نَصْرٌ، أنه ماءٌ على يومٍ من النقرة، منحرفٌ على جَادَّةِ حَاجِّ العراقِ، فحينئذ لا إشكالَ.

(وَظُبِيٌّ، كَدُلِيٍّ)، لم يذكره نَصْرٌ ولا غيره، ولعله كَسُمَيٍّ: (مَوَاضِعُ).

(١) [ديوانه ٥١، ومجالس ثعلب ٢٣٩، وأمالي القالي ٢/٣١٥] واللسان.

(١) وكذا هو في مطبوع القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مِظْبَاةٌ: كثيرةُ الظِّبَاءِ.

ويقال: لك عندي مِائَةٌ سِنَّ الظَّبْيِ، أي: هُنَّ ثُنْيَانٌ؛ لأن الظَّبْيَ لا يزيدُ على الإِثْنَاءِ، قال الشاعر:

فَجَاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا

بَوَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةَ جَائِعِ[1]

والظَّبْيَةُ من الفرسِ: مَشَقُّهَا، وهو مَسْلَكُ الْجُرْدَانِ فيها.

ويُقَالُ للمبشّرِ بالشرِّ: أنتَ ظَبْيَةُ الدَّجَّالِ، وهي امرأةٌ تخرجُ قبل الدَّجَّالِ، تدخلُ الكُورَ، فَتُنْذِرُ به، قَالَهُ الليثُ والزمخشريُّ.

ومن دعائِهم عند الشماتَةِ: "بِهِ لاَ بِظَبْيٍ"، أي: جَعَلَ اللّهُ ما أصابَهُ لازمًا له، ومنه قول الفرزدق:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ

بِهِ لاَ بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[2]

(١) نسب في اللسان لأبي جرول الجشمي (سنن) [وبلا نسبة في اللسان (ظبا)، والمخصص ٢٢/٨، وكتاب الجيم ٢٣٨/١].

(٢) ديوان الفرزدق ٢٠١ (دار صادر -بيروت)، واللسان.

كما في الصحاح. وفي المثل: "لأَتْرُكَنَّكَ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ"، لأنه إذا نَفَرَ من محلٍّ لم يعدْ إليه، يقالُ عندَ تأكيدِ رفْضِ أيِّ شيءٍ كانَ. و"أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ"، أي حَبَسَهُ لشدةِ الحرِّ، ويروى: "حِينَ نَشَدَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ"، أي: طَلَبَهُ.

وفي الحديث: "إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبْيًا"[1]، أي: كالظبيِ الذي لا يَرْبِضُ إلا وهو متباعدٌ، فإذا ارتابَ نَفَرَ، هذا كان أَرْسَلَه جاسوسًا، وَظَبْيًا: منصوبٌ على التفسيرِ.

والظَّبْيَةُ: الْخِبَاءُ.

والظُّبَيَّةُ: تصغيرُ الظَّبْيَةِ، للكِيسِ، والجمعُ: ظِبَاءٌ، قال الشاعرُ:

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصْ[2]

وبفلانٍ داءُ ظَبْيٍ، قال أبو عمرو: أي: لا داءَ بِهِ، كما أن الظبيَ لا داءَ

(١) النهاية ١٥٥/٣.

(٢) [البيت لعديّ بن زيد في ديوانه ٧٠، والتهذيب ٢٧٧/٧، والمعاني الكبير ٤٤٩، واللسان]. وفي مطبوع التاج: "بيت خلوفٍ" والمثبت من اللسان والضبط منه أيضًا.

بِهِ، وأنشد الأموي:

لا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بِنَا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهْ[1]

قال: وداءُ الظَّبْيِ: أنه إذا أرادَ أن يَثِبَ سكتَ ساعةً ثم وثبَ.

والظُّبَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ ذكره ابنُ هشامٍ في السيرةِ، وقال نَصْرٌ: جَاءَ في شِعْرِ حاجزٍ الأَزْدِيِّ، وخليقٌ أن يكونَ في بلادِ قومِه.

وقَرْنُ ظَبْيٍ: جبلٌ بنجدٍ، في ديارِ أَسَدٍ، بين السَّعْدِيَّةِ ومُعَاذَةَ.

وعَيْنُ ظَبْيٍ: موضعٌ بينَ الكوفةِ والشامِ[2].

وظَبْيٌ: ماءٌ لغطفانَ، [ثم][3] لبني جحاشِ بْنِ ثعلبةَ بن سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، بالقربِ من معدنِ سُلَيْمٍ.

وظُبَيٌّ، على التصغير: ماءٌ على يَوْمٍ من النَّقْرَةِ.

وظُبَيَّةُ من أسماء بئر زمزم، جاء ذكره في حديث حَفْرِه.

وقد سَمَّوْا ظَبْيَانَ، وهو ابن غَامِدِ ابْنِ عبدِ اللهِ بن كَعْبٍ، أبو بطنٍ من الأَزْدِ، منهم جُنْدَبُ الخيرِ بن عبدِ اللهِ الظَّبْيَانِي، الصحابي. وضَبَطَهُ ابْنُ مَاكُولاَ بكسر الظاء.

وأبو ظَبْيَانَ: حُصَيْن بن جُنْدَبَ الْجَنْبِيُّ، عن ابن عباسٍ، وعنه الأعمشُ.

وأبو ظَبْيَةَ السَّلَفِيُّ، ثم الكُلاعِي، الحِمْصِي، روى عن مُعاذٍ، وعنه شَهْرُ ابن حَوْشَبٍ، ويُقَالُ فيه: أبو طَيْبَةَ.

ومحمدُ بْنُ أَبِي العباسِ الظُّبَائِيُّ، محدثٌ صَالِحٌ، مات سنه ٧٤٩.

وظَبْيَةُ بنتُ المعلّلِ، روت عن عائشةَ.

وظَبْيَةُ بنتُ نَافِعٍ، وبنت أبي كثيرة، ومولاةُ الزُبَيرِ، ومولاةُ ابنِ رَوَاج، مُحَدِّثَاتٌ.

وبنتُ البراءِ بن معرورٍ، امرأةُ أبي

(١) [نسبه في اللسان (جهم) إلى عمرو بن الفضفاض الجهني، والمقاييس ١/٤٩٠، وبلا نسبة في التهذيب ٦/٦٨، ١٤/٣٩٩، والأساس (جهم)، والمخصص ١٢/٣١٦]. واللسان (ظبي) وفيه: "فلا تجهمينا".

(٢) معجم البلدان: "في طرف السماوة".

(٣) من معجم البلدان.

قَتَادَةَ الأنصاريِّ، لها صحبةٌ.

ومولاةُ أبي دُلَفٍ، لإسحاقَ الموصليِّ فيها شعرٌ.

وبنتُ عِجْلِ بن لُجَيْم، والدِ القبيلةِ في الجاهليةِ.

وأحمدُ بن محمدِ بْنِ صَدَقَةَ الموصليُّ، يُعْرَفُ بابنِ ظَبْيَةَ، شاعرٌ، مات سنة ٦٠٦.

وظَبْيَانُ: موضعٌ باليمنِ.

والظَّبْيَانُ: شجرةٌ شبيهةٌ بِالقَتَادِ.

[ظ ر ي] *

(ي)*(الظَّارِي) أهملهُ الجوهري، وقال الأزهري: هو (الْعَاضُّ)، قال: (وظَرَى يَظْرِي) من حدِّ رَمَى: إذا (جَرَى)، وقال أبو عمرٍو: لانَ.

(وَ) ظَرَى (بَطْنُهُ)، يَظْرِي: (لَمْ يَتَمَالَكْ لِينًا).

(وَ) ظَرِيَ (كَرَضِيَ) يَظْرَى: (كَاسَ)، أي: صَارَ كَيِّسًا.

(وَالظَّرَوْرَى: الْكَيِّسُ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابيِّ وأبي عمرٍو.

(وَاظْرَوْرَى: انْتَفَخَ بَطْنُهُ)، هكذا رواه أبو زيد وشَمِر، ورواه أبو عمرو وأبو عُبيد بالطاء، وقد تقدم، (أَوْ صَارَ ذَا بِطْنَةٍ). وفي نوادر الأَعْرَاب: الاظْرِيرَاءُ، وَالاظْرِيرَاءُ: الْبِطْنَةُ، (أَوْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ)، فَانْتَفَخَ لذلك جوفُه، نقله ابن سيده.

[ظ ع ي]

(ي)*(الظَّاعِيَةُ)، أهملهُ الجوهري والجماعة، وهي: (الدَّايَةُ، والحَاضِنَةُ)، وعلى الأولِ اقتصرَ ابنُ الأعرابيِّ.

[ظ ل ي] *

(ي)*(تَظَلَّى) أهملهُ الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (لَزِمَ الظِّلاَلَ والدَّعَةَ)، قال الأزهري: وكان في الأصلِ: تَظَلَّلَ، فَقُلِبَتْ إحدى اللاماتِ ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظنِّ.

[ظ م ي] *

(ي)*(الظَّمْيَاءُ مِنَ النُّوقِ: السَّوْدَاءُ)،

وهو أَظْمَى، والجمع: ظُمْيٌ، نقله الأزهريُّ، (وَمِنَ الشِّفَاهِ: الذَّابِلَةُ فِي سُمْرَةٍ)، وقد يكونُ ذُبُولُ الشَّفَةِ من العطشِ، قالَهُ الليثُ.

قال الأزهريُّ: هو قِلَةُ لحمهِ ودمِه، وليس من ذُبولِ العطشِ؛ ولكنه خِلْقَةٌ محمودةٌ.

وفي الصحاح: شفةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، إذا كان فيها سُمْرَةٌ وذُبولٌ، (وَمِنَ الْعُيُونِ: الرَّقِيقَةُ الْجَفْنِ)، نقلهُ الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَمِنَ السُّوقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ)، وفي المحكم: معترقةُ اللحمِ.

(وَمِنَ اللِّثَاتِ: الْقَلِيلَةُ الدَّمِ)، كذا في الصحاح، زاد في المحكم: واللحمِ، وهو يعتري الْحُبْسَ، وقال الليث: الظَّمَى: قِلَّةُ لحمِ اللِّثَةِ، ويعتريهِ الْحُسْنُ.

(والْمَظْمِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: مِنَ الزَّرْعِ: مَا سَقَتْهُ، السَّمَاءُ) والْمَسْقَوِيُّ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ، كذا في الصحاح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ أَظْمَى: أسودُ الشَّفَةِ، وقال اللحياني: أي: أسمَرُ.

وظِلٌّ أَظْمَى، أي: أسودُ.

وَرُمْحٌ أَظْمَى، أي: أسمَرُ، نقلهُ الأصمعي.

وقَنَاةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، منقوصٌ.

وكلُّ ذابلٍ من الحَرِّ: ظَمٍ، وَأَظْمَى.

وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ: ليستِ بِوَارِمَةٍ، كثيرةُ الدَّمِ.

والظَّمْيَاءُ: السوداءُ الشَّفَتَيْنِ.

وَفِعْلُ الكلِّ: ظَمِيَ ظَمًا، كَرَضِيَ.

وإذا ضَمُرَ الفرسُ قيل: أَظْمَى إِظْمَاءً، وظَمَّى تَظْمِيَةً.

والظُّمَيَّا، كَالثُّرَيَّا: نبتٌ، وهي اللاَّعِيَةُ، يمانيةٌ سمعتُها من الأعرابِ.

وفرسٌ أَظْمَى الشَّوَى، أي: مُعَرَّقُهَا.

والظِّمْوُ، بالكسر: لغةٌ في الظَّمْءِ، بالهمزِ، قاله الأزهريُّ وابنُ سيده.

[ظ ن و]*

(و)*(تَظَنَّى) الرجلُ، أي: (ظَنَّ)، وهو تَفَعَّلَ منه، فَأُبْدِلَ من إحدى

النونـاتِ يـاءٌ، مثـل: تقضَّـى، مـن تَقَضَّضَ، قاله الجوهري.

[ظ و ي]

(ي)*(أَظْـوَى) الرجـلُ: أهملـهُ الجوهريُّ والجماعة، وقال ابن الأعرابي: أي: (حَمُقَ)، نقله الصاغاني.

[ظ ي ي]*

(ي)*(الظَّـاءُ: حَـرْفٌ) لِثَـوِيٌّ، مخرَجُـهُ مـن أصـولِ الأسـنانِ، جِـوَارَ مخرجِ الـذالِ، يُمَـدُّ ويُقْصَـرُ، ويُذَكَّـرُ ويُؤَنَّـثُ، وفِعلُـهُ مـن اللفيـفِ: ظَيَّيْـتُ ظاءً حسنةً وَحَسَنًا.

جمعُهُ على التذكيرِ: أَظْوَاءٌ، وعلى التـأنيثِ: ظـاءاتٌ. وقـال الخليـلُ: هـو حرفٌ عربيٌّ (خَاصٌّ بِلِسَـانِ الْعَـرَبِ)، لا يَشْـرَكُهُمْ فيـه غـيرُهم مـن سـائِرِ الأممِ.

قال شيخُنا: وصرح بمثله أبوحيان، وشـيخُه ابـنُ أبـي الأَحْـوَصِ، وغـيرُ واحدٍ، فلا يُعْتَدُّ بمن قال: إنما الخَـاصُّ الضادُ.

قلـت: وكأنـهُ تعريضٌ علـى البـدرِ القَرَافيِّ، حيث قال: إنما المختصُّ بهـم الضادُ.

وقال ابنُ جـني: اعْلَـمْ أن الظـاءَ لا توجدُ في كلامِ النبطِ، وإذا وقعتْ فيـه قلبوها طاءً.

(والظِّيَّةُ[1])، بالكسر: (الْجِيفَةُ أوَّلَ مَا تَتَفَقَّأُ).

(والظَّيَّـانُ: الْعَسَلُ)، وهـو فَعْـلاَنُ، وقـال الليـثُ: شـيءٌ مـن العسـلِ، وبـه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ[2]

(١) ضبطها مطبوع القاموس بالفتح.

(٢) [نسبه المصنف إلى أبي ذؤيب، وفي شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ نسبت القصيدة التي فيها الشاهد إلى أبي ذؤيب. وفيه أيضا "قال أبو نصر: وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي". والبيت نفسه ملفق من أكثر من بيت من أكثر من قصيدة. ففي شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي ذؤيب: =

قال: والآسُ: بقيةُ العسلِ في الخليةِ، وأنكره الأزهري وَرُدَّ عليه، وقال: ليس الظَّيَّانُ من العسلِ في شيءٍ، إنما هو ما فسرهُ الأصمعيُّ، كما سيأتي: (كَالظَّيِّ)، قال الليث: يجيء في بعضِ الشعرِ: الظَّيُّ، بلاَ نونٍ، ولا يشتقُّ مِنْهُ فعلٌ، فيعرفَ ياؤُه.

(و) الظَّيَّانُ: (يَاسْمِينُ الْبَرِّ)، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ الهُذَلِيِّ، واحدتُهُ: ظَيَّانَةٌ.

(وَ) قيلَ: هو (نَبْتٌ آخَرُ) باليمنِ، (يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ)، نقلهُ ابنُ سيده، يقال: إنه يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، وهو ضربٌ من اللَّبْلابِ، ويلتفُّ بعضُه على بعضٍ.

= (تالله يبقي على الأيام) مبتقلٌ
جَوْن السراةِ رباع سِنّه غرِدُ
وفي القصيدة التي منها الشاهد:
يا ميّ لا يعجز الأيامَ (ذو حِيَدٍ
بمشمخِرٍّ به الظَّيَّان والآس)
فقد أُخِذ جزء من الشطر الأول من قصيدة لأبي ذؤيب، والباقي من قصيدة مترددة النسبة بينه وبين مالك بن خالد الخناعي].

(وَأَدِيمٌ مُظَيَّنٌ)، بالنونِ، (وَمُظَيًّى)، بالياءِ، (وَمُظَوًّى)، بالواوِ، كلٌّ من الثلاثةِ على زِنَةِ مُعَظَّمٍ: (دُبِغَ بِهِ، وَأَرْضٌ مَظْيَاةٌ)، على المُعاقَبَةِ، (وَمَظْوَاةٌ): تُنْبِتُه، أو (كَثِيرَتُهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَيَّيْتُ ظَاءً: عَمِلْتُهَا.

والظَّيَّانُ: من أشجارِ الجبلِ، ذكرهُ الأصمعي مع النَّبْعِ والنَّشَمِ والعَرعرِ.

ومظْيَان: اسْمٌ.

وتصغيرُ ظَيَّان: ظُيَيَّانٌ، وبعضُهم يقولُ: ظُوَيَّانٌ.

والظَّاءُ: موضعٌ.

وأيضا: العجوزُ المثنيةُ ثُدِيُّهَا، وأَنْشَد الخليلُ:

* أُنْكِحْتُ مِنْ حَيِّي عَجُوزًا هَرِمَهْ *
* ظَاءَ الثُّدِيِّ كَالْحَنِيِّ هَذْرَمَهْ[1] *

(١) طلبته فلم أجده. وفي مطبوع التاج: "مِنْ حَيِّي" وأراها: "مِنْ حُبِّي".

(فصل العين) المهملة مع الواو والياء

[ع ب و]

(و)*(عَبَا) أهملهُ الجوهريُّ، وقال الأزهريُّ: عَبَا الرجلُ (يَعْبُو: أَضَاءَ وَجْهُهُ) وأشرقَ، ولو قال: كَدَعَا، لَسَلِمَ من مخالفةِ اصطلاحهِ، وكأنه من: الْعَبِ، وهو ضوءُ الشمسِ؛ لأن أصلَهُ: عَبْوٌ، فَنُقِصَ.

(وَ الْعَابِيَةُ: المرأةُ الْحَسْنَاءُ) من ذلك.

(وَعَبْوُ الْمَتَاعِ: تَعْبِيَتُهُ) كما سيأتي، نقلهُ ابن سيده، وقال ابن القطاع: وهي لغةٌ يمانيةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَبَا، مقصور: الرجل الْعَبَامُ، وهو الجافِي العَيِيُّ، نقله ابن سيده.

وعَبْوَيْهِ: ترخيمٌ لعبدِالرحيمِ وعبدِالرحمنِ، كعَمْرَوَيْهِ فِي عمرٍو.

والعَبْوَةُ: ضوءُ الشمسِ، جَمْعُه: عَبًى.

والعَبْوُ: الثِّقلُ، وقيل: كل حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حِمَالةٍ.

[ع ب ي]*

(ي)*(الْعَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ) واسعٌ، فيه خطوطٌ سُودٌ كبارٌ، (كَالْعَبَاءَةِ)، وهي لغةٌ فيه. وقيل: الْعَبَاءُ: ضربٌ من الأكسيةِ، والجمعُ: أَعْبِيَةٌ، فالعباءُ على هذا واحدٌ. وفي الصحاح: العباءَةُ.

وَالعباوَةُ: ضربٌ مِنَ الأكسيةِ.

والجمعُ: [العباءُ](1) العباءاتُ، هكذا هو بالواوِ في النسخِ.

(وَ) الْعَبَايَةُ: (فَرَسُ) حَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

(وَ) أيضا: (الرَّجُلُ الْجَافِي الثَّقِيلُ) الأحمقُ الْعَيِيُّ، (وَقَصْرُهُ أَفْصَحُ).

قلت: هذا يحتاجُ إلى تحرير، فإنَّ الليثَ ذكَرَ العبَا، مقصورًا، وقال: هو الرجلُ العبامُ، وهو الجافي الْعَيِيُّ. قال: ومَدَّه الشاعرُ فقال:

(1) من الصحاح.

* كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الثَّطِّ[1] *

قال الأزهري: ولم أسمع العباءَ بمعنى العبامِ لغير الليث، وأما الرجزُ فالروايةُ عندي فيه:

* كجبهةِ الشيخِ الْعَيَاءِ *... بالياء.

ويُقال: شيخٌ عَيَاءٌ، وَعَيَايَاءُ، وهو: الْعَبَامُ الذي لا حاجة له إلى النساءِ، ومن قاله بالياءِ فقد صَحَّفَ، انتهى. فتأمل مع كلامِ المصنفِ.

(وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ) بنِ رافعِ بْنِ خُدَيْجٍ: (تَابِعِيٌّ) عن جَدِّهِ، وابن عمر، وعنه: ليث بن أبي سُليم، ثِقَةٌ.

(وَ) عُبَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني قيسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، في ناحيةِ اليمامةِ، عن نصر.

(وَ) عُبَيَّةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي عُبَيَّةُ بنتُ هِلَالٍ الْعَبْدِيَّةُ، لها ذِكْرٌ، قالهُ الحافظ. وقال الصاغانيّ: عُبَيَّةُ بنتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ.

(وَتَعْبِيَةُ الْجَيْشِ: تَهْيِئَتُهُ فِي مَوَاضِعِه)، وفي بعضِ نسخِ الصحاحِ: في مواقِعِهِ[1]، نقلهُ عن يُونُسَ، وعن أبي زيدٍ بالهمزِ.

(وَعَبِيُّكَ)، على فَعِيلٍ، (مِنَ الْجَزُورِ)، أي: (نَصِيبُكَ) مِنهُ.

(والتَّعَابِي: أَنْ يَمِيلَ رَجُلٌ مَعَ قَومٍ، والآخَرُ مَعَ آخَرِينَ، وَذَلِكَ إِذَا صَنَعُوا طَعَامًا، فَخَبَزَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ لِهَذَا، وَالآخَرُ لآخَرَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعْبِيَةُ الْمَتَاعِ: جَعْلُ بعضِه فوقَ بعضٍ.

والْعَبَاةُ مِنَ السُّطَاحِ: الذي يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ.

وتُجْمَعُ الْعَبَايَةُ على عُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ.

والاعْتِبَاءُ: الاحْتِشَاءُ.

وابْنُ عَبَايَةَ: من شُعَرَائِهِمْ.

وكَمُحَدِّثٍ: الحسنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُعَبِّي، شيخٌ لابنِ السمعانيّ.

وأحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ أحمدَ بْنِ سَلَامَةَ

(١) [نسبه اللسان في (ثطط) إلى أبي النجم، ولم ينسبه في (عبا)، والتهذيب ٣/٣٣٥].

(١) في الصحاح: "في مواضعه"، نقلا عن يونس.

البصريّ، ابن الْمُعَبِّي، عن أبي عليٍّ البشيريّ.

وأبو بكرٍ مُحمدُ بْنُ خطابٍ، الكوفيّ الْمُعَبِّي، عن أبي سعدٍ الْمَالِينيّ.

وعُبَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: فرسٌ لهم نجيبٌ، وكأنها من ولد الْعَبَايَةِ التي ذكرها المصنفُ.

وعَبْيان: جبلٌ باليمنِ، عن نَصْر.

وقال ابنُ دريدٍ: عَبَّوْتُ المتاعَ: لغةٌ: في عَبَّيْتُهُ، يَمَانيةٌ.

وقال غيرهُ: الْعَبُ: ضوءُ الشَّمْسِ وحُسْنُهَا، يُقَالُ: ما أحسنَ عَبَهَا، والأصلُ: الْعَبْوُ، فَنُقِصَ.

والْعَابِيَةُ: الْحسناءُ.

وعَبَا الرجلُ يَعْبُو: إذا أضاءَ وجهُهُ وأشرقَ.

وكسُمَيٍّ: عُبَيُّ بنُ إبراهيمَ، أَخُو عُبَيَّةَ، وقيل ابْنُ أَخِي ابْنِ هَرْمَةَ.

[ع ت و]*

(و)*(عَتَا) يَعْتُو (عُتِيًّا)، بضمٍ فكسرٍ فتشديدٍ، قال الجوهري: الأصل: عُتُوٌّ، ثم أبدلوا من إحدى الضمتين كسرةً، فانقلبت الواوُ ياءً، فقالوا: عُتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ. (وَ) قالوا: (عِتِيًّا)؛ ليؤكدوا البدلَ، (وَعُتُوًّا)، كسُمُوٍّ، وهذا هو الأصلُ في البابِ: (اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ).

قال الراغب: العُتُوُّ: النَّبْوَةُ عن الطاعةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾[2]، ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾[3]، ﴿[مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا]﴾[4]، أي: حالةٍ لا سبيلَ إلى إصلاحها ومداواتها[5]، وقيل: إلى رياضته[6]، وهي الحالةُ المشارُ إليها بقوله:

(١) سورة الفرقان، الآية (٢١).
(٢) سورة الذاريات، الآية (٤٤).
(٣) سورة الملك، الآية (٢١).
(٤) من المفردات، سورة مريم، الآية (٨).
(٥) في مطبوع التاج: "إصلاحه ومداواته". والمثبت من المفردات وهو الذي يقتضيه السياق.
(٦) المفردات: "رياضة".

* وَمِـنَ الْعَنَـاءِ رِيَاضَـةُ الْهَـرِمِ[1] *

(فَهُوَ عَاتٍ)، جمعهُ: عُتَاةٌ، (وَعَتِيٌّ)، كَغَنِـيٍّ، (ج: عُتِـيٌّ، بـالضمِّ) فالكسـرِ فالتشديدِ. وقولُه تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[2]، قيـل: العِتِـيُّ هنـا: مصـدرٌ، وقيـل: هـو جمـعُ عـاتٍ، قـال الجوهري: رجلٌ عـاتٍ، وقـومٌ عُتِـيٌّ، قلبوا الواَو ياءً، قال محمد بن السَّرِيِّ: وَفُعُولٌ إِذَا كـانَ جمعًا فَحَقُّـهُ القلـبُ، وإذا كان مصدرًا فحقُّه التصحيحُ؛ لأن الجمعَ أثقلُ عندَهم من الواحدِ، وقـال أبو عبيدة: وكلُّ مبالِغٍ في كِبْرٍ أو فسادٍ أو كُفْرٍ فقد عتَا يَعْتُو عُتِيًّا.

(وَ) عَتَـا (الشَّـيْخُ عُتِيًّـا، بِـالضَّمِّ، ويُفْتَحُ): إِذَا (وَلَّى وَكَبِرَ)[3]، وكذلـك عَسَا عُسِيًّا وَعُسُوًّا، وقرئَ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[4] بكسرِ العين، نقله ابـن سيده، فهو إذن مُثَلَّـثٌ، ونقلـه سعدي في حاشية الكشاف.

(وَعَتَّـى: لغـة) هذيـلٍ وثقيـفٍ (في: حَتَّـى)، وقُـرِئَ ﴿عَتَّـى حِـينٍ﴾[1]، وفي حديـث عُمَـرَ: "بَلَغَـهُ أَنَّ ابـنَ مسـعودٍ يُقْرِئُ الناسَ ﴿عَتَّى حِينٍ﴾، يريدُ: ﴿حَتَّى حِينٍ﴾، فَقَالَ: إِنَّ القرآنَ لَـم يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَتْوَةُ: اسمُ فرسٍ.

والْعَاتِي: الجَبَّارُ.

وعَتَـتِ الريـحُ: جـاوزتْ مقـدارَ هُبُوبِهَا، عن ابن القَطَّاعِ.

وليلٌ عاتٍ: شديدُ الظُلمةِ.

[ع ت ي] *

(ي)*(عَتِيتُ)، كَرَضِيتُ، بمعنـى: (عَتَـوْتُ)، وقـد أنكـرهُ الجوهـريُّ[3] وغيرُه، فإنهم قَالوا: ولا تقـلْ: عَتَيْـتُ،

(١) الحيوان ٤١/١ ونصه:
وتلومُ عِرْسَك بعدما هَرِمتْ
ومن العنـاء رياضـة الهـرمِ

(٢) سورة مريم، الآية (٦٩).

(٣) في مطبوع القاموس: "كبر وولّى".

(٤) سورة مريم، الآية (٨).

(١) سورة الصافات، الآية (١٧٤).

(٢) النهاية ١٨١/٣.

(٣) ضبط القاموس الكلمة بوجهين، كرَضِيتُ وسَعيْتُ. وقد أنكر الجوهري الثاني.

وضبطوه: كَسَعَيْتُ. (كَتَعَتَّيْتُ)، يُقَالُ: تَعَتَّى: إذا لم يُطِعْ.

(وَعُتَيٌّ بْنُ ضَمْرَةَ) السعديُّ، (كَسُمَيٍّ: تَابِعِيٌّ)، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وابنِ مسعودٍ وعنه: ابنُه والْحَسَنُ، (وَالأَعْتَاءُ: الدُّعَّارُ مِنَ الرِّجَالِ)، عن ابن سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُتَيٍّ العُقَيْلي، شيخ لقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ.

وعُتَيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكٍ العُقَيْلي: شاعرٌ.

وعاتِيَةُ بن نَمِرٍ: قبيلة دخلت في سُلَيْمٍ.

وعُتَيَّةُ بنتُ هلالٍ العَبْدِيَّةُ، كَسُمَيَّةَ؛ لها ذِكْرٌ. وقيل: هي عُبَيَّةُ، بالموحدة، وقد تقدم قريبا.

[ع ث و] *

(و)*(الْعَثْوَةُ: اللِّمَّةُ الطَّوِيلَةُ)، وهي الْوَفْرَةُ، وَالْوَفْضَةُ، والْغُسْنَةُ[1].

(ج: عِثًى، كَرِبًى) جمعُ رَبْوَةٍ، هكذا في النسخ، وضَبَطَهُ بَعْضٌ بالتشديد في كليهما، وكل ذلك غلط، والصوابُ: عِثًى، كَإِلَى، كما هو نص المحكم، فإنه قال: والْعِثَى: اللِّمَمُ الطِّوَالُ.

(وَعَثَى، كَرَمَى، وَسَعَى، ورَضِيَ)، وهذه لغةُ الحجازِ، ومصدره: عَثًا، و(عُثِيًّا)، كعُتِيٍّ (وعِثِيًّا)، بالكسر مع التشديد، (وَعَثَيَانًا)، بالتحريك.

(وَعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا)، كَسُمُوٍّ، كلُّ ذلك معناه: (أَفْسَدَ) أشدَّ الإفسادِ.

ومِنْ إحدى اللغاتِ قولُه تعالَى: ﴿وَلاَ تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1]. وقيل: عَثَا يَعْثَى: مقلوبٌ عن: عاثَ يَعِيثُ.

وقال ابن سيده: قيل: هو نادرٌ.

وقال الراغب: الْعَيْثُ وَالْعِثِيُّ: متقاربان، نحو: جَذَبَ وجَبَذَ، إلا أن العيثَ أكثرُ ما يُقَالُ في الفسادِ الذي يُدْرَكُ حِسًّا، والْعِثِيُّ فيما يُدْرَكُ حُكْمًا.

(١) في مطبوع التاج: "والعسنة"، والمثبت من اللسان.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٤).

(وَالأَعْثَى: لَوْنٌ إلى السَّوَادِ)، ونصُّ المُحْكَمِ: الْعَثَا: لونٌ إلى السوادِ مع كثرةِ شَعَرٍ.

(وَ) الأَعْثَى: (مَنْ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إلى السَّوَادِ).

(وَ) هو أيضا: (الأَحْمَقُ)، الثقيلُ، نقله الجوهري.

(وَ) أيضا: (الْكَثِيرُ الشَّعَرِ) من الرجالِ.

(وَ) أيضا : (الضِّبْعَانُ)، وهو ذَكَرُ الضِّبَاعِ.

(وَالْعَثْوَاءُ: الضَّبُعُ) الأُنْثى، لكثرةِ شَعَرِهَا.

(وَشَابَ عُثَا الأَرْضِ)، كعَلَى، مقصورٌ، وقيل: هو بضمِّ العينِ، كما في التكملة: (هَاجَ نَبْتُهَا)، قالهُ ابن السكيت.

وأصل الْعُثَا: الشَّعَرُ، ويستعارُ فيما تَشَعَّثَ من النباتِ، مثل: النَّصِيِّ، والْبُهْمَى، والصِّلِّيَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعِثْيَانُ، بالكسر: الضِّبْعَانُ.

والأَعْثَى: الجافي السَّمِجُ.

والْعُثْوَةُ، بالضم: جُفُوفُ شَعَرِ الرأسِ، والْتِبَادُهُ، وبُعْدُ عهدِه بالْمُشْطِ.

وعَثِيَ عَثًا، كَرَضِيَ.

والْعُثْوُ، بالضم، والْعُثْيُ، على المعاقبةِ: جَمَاعةُ الضِّبَاعِ.

والأَعْثَى: الكثيفُ اللِّحْيَةِ.

وقيل للعجوزِ: عَثْوَاءُ.

[ع ج و]*

(و)*(الْعَجْوَةُ والْمُعَاجَاةُ: أَنْ تُؤَخِّرَ الأُمُّ رَضَاعَ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيتِهِ)، ويُورِثُ ذلك وَهْنًا، وظاهرُ سياقِه: أن الْعَجْوَةَ هنا، بهذا المعنى، مفتوحُ العينِ، ونص المُحْكَم بِضمِّها، وهو اسمٌ من المعاجاةِ، وفيه: أن المعاجاةَ: أن لا يكونَ للأمِّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّهَا، فتُعَاجِيه بشيءٍ، تُعَلِّلُهُ به ساعةً، وكذا إن وَلِيَ ذلك منه غَيْرُها. وقيلَ: عاجيتُه: إذا أرضعتُه بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ، أو منعتُهُ اللبنَ، وغَذَّيْتُهُ بالطعامِ.

وأنشد الجوهري للجَعْدِيِّ:

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ
يَتَامَى يُعَاجَوْنَ كَالأَذْؤُبِ[1]

(١) [شعر النابغة الجعدي ٢٩] والصحاح والمقاييس ٤/٢٤٣ واللسان، وهو في المقاييس منسوب إلى ذي الإصبع [وهو في ديوانه ٣٠].

وأنشد الليث في صفةِ أولادِ الجراد:

إِذَا ارْتَحَلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ
عَجَايَا يُحَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُها[1]

(وقد عَجَتْهُ) أُمُّهُ: سَقَتْه اللَّبَنَ، كما في الصحاح، تَعْجُوهُ عَجْوًا، وفي المحكم: أَخَّرَتْ رَضَاعَهُ عن مواقيتِه، وقيل: عَجَتْهُ: داوَتْه بالغذاءِ حتى نَهَضَ، (فَهُوَ عُجِيٌّ، كَصُلِيٍّ)، أصلُه: عُجُوي، (وهي عُجَيَّةٌ) ولم يقلْ: وهي بهاءٍ، وكأنهُ نَسِيَ اصطلاحَهُ، وقيل: الذكر والأنثى بلا هاءٍ. (ج: عَجَايَا، بالضمِّ والفتحِ)، والفتحُ أقيسُ.

(والْعَجِيُّ، كَغَنِيٍّ: فَاقِدُ أُمِّهِ مِنَ الإِبِلِ، وَمِنَّا)، والجمع: عَجَايَا. وفي الحديث: "كنتُ يتيمًا، ولم أَكُنْ عَجِيًّا"[2].

قال الجوهري: الْعَجِيُّ هو الذي تموتُ أُمُّهُ فَيُرَبِّيهِ صاحبُه بِلَبَنِ غيرِها. وفي النهاية: هو الذي لا لبنَ لأمِّه، أو مَاتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بلبنِ غيرِها أو بشيءٍ آخرَ، فأورثَه ذلك وَهْنًا.

وفي المحكم: وذلك الولدُ الذي يُغَذَّى بغيرِ لبنِ أمِّه: عَجِيٌّ، فهؤلاءِ أقوالُهم كلُّها متفقةٌ على معنى الْعَجِيِّ مِنَّا، وأنشد الجوهري:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ أَنَّ بَهْمِي
عَجَايَا كُلُّهَا إِلاَّ قَلِيلاَ[1]

فقد استعمله الشاعرُ في الْبَهْمِ، ولم أَرَ مَنْ فَرَّقَ بين الْعُجِيِّ والْعَجِيِّ إلا المُصَنِّفَ، وهو غريبٌ فتأملْ.

(وَعَجَا الْبَعِيرُ) يَعْجُو عَجْوًا: (رَغَا، و) عَجَا (فَاهُ): إذا (فَتَحَهُ).

(وَ) عَجَا (وَجْهَهُ: زَوَاهُ وَأَمَالَهُ)، وفي التهذيب: عَجَا شِدْقَهُ: لَوَاهُ، وقيل: فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ، (كَعَجَّاهُ)، بالتشديد.

(وَ) عَجَا (الْبَعِيرُ: شَرِسَ خُلُقُهُ، وَ) قال الأصمعيُّ: (الْعَجَاوَةُ) وَ(الْعُجَايَةُ): لغتانِ، وهما قدرُ مُضْغَةٍ من لحمٍ، تكونُ موصولةً بعَصَبَةٍ، تنحدرُ من رُكْبَةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

(١) اللسان، و[التهذيب ٣/٤٥].
(٢) النهاية ٣/١٨٨.

(١) الصحاح، [والجمهرة ١٠٤٣]، واللسان.

(وَالْعَجْوَةُ، بِالْحِجَازِ: التَّمْرُ الْمَخْشِيُّ)، وهي أم التمرِ، الذي إليه الْمَرْجِعُ، كالشِّهْرِيزِ بالبصرةِ، والتَّبِّيِّ بالبحرين، والْجُذَامِيِّ[1] باليمامةِ.

(وَ) أيضًا: (تَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ) يقالُ: هو مما غرسَه النبيُّ صلى اللّهُ تعالى عليه وسَلَّمَ، بِيَدِهِ، قال ابنُ الأثير: هي أكبرُ من الصَّيْحَانِيِّ، يَضْرِبُ إِلَى السوادِ.

وقال الأزهريُّ: العَجْوةُ التي بالمدينةِ هي: الصَّيْحَانِيَّةُ، وبها ضروبٌ منة الْعَجْوَةِ، ليس لها عُذُوبَةُ الصَّيْحَانِيَّةِ، وَلاَرِيُّهَا وامْتِلاَؤُهَا. وقيل: نخلتُها تُسَمَّى: لِينَةً.

وقِيل لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاَحِ: ما أعددتَ للشتاءِ؟ فقال: ثَلَثَمِائَةٍ وسِتِّينَ صَاعًا من عَجْوَةٍ، تُعْطِي الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا، فَيردُّ عَلَيْكَ ثَلاَثًا.

(وَالْعُجَى، كَهُدًى: الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ، تُطْبَخُ، وتُؤْكَلُ، الواحدةُ: عُجْيَةٌ، بالضَّمِّ)، وأنشدَ الجوهريُّ للبراءِ بن ربعيٍّ الأَسَديِّ:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
أَكْلُ الْعُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكَادِ[1]

(وَالْعُجْوَةُ، بالضَّمِّ: لَبَنٌ يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ، أي: يُغَذَّى، كَالعُجَاوَةِ، بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، الكسرُ عن الفراءِ. وقيل الْعُجْوَةُ: اسْمٌ مِن الْمُعَاجَاةِ، وهو الذي اقتضاهُ صدرُ الترجمةِ.

والْعُجَاوَةُ: اسمُ ذلك اللبنِ. فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المعاجاةُ: المعاناةُ والمعالجةُ في الأمرِ، ومنه قولُ بعضِ الأَعْرابِ لما قال له الحَجَّاجُ: إِنِّي أَرَاكَ بَصِيرًا بالزَّرْعِ: إني طالما عَاجَيْتُهُ.

ولقيَ فلانٌ مَا عَجَاهُ، أي: شِدَّةً وَبَلاَءً، ولقَّاهُ اللّهُ ما عَجَاهُ، وما عَظَاهُ، أي: ما سَاءَهُ، نقله الجوهري.

وَرَجُلٌ أَعْجَى: غليظُ ما بينَ العينين، نقله الصاغانيُّ.

---

(١) في مطبوع التاج: "والجدامي"، بالدال المهملة، والمثبت من اللسان.

(١) الصحاح، واللسان وقد نسبه لأبي المهوش. [وهو بلا نسبة في كتاب الجيم ١٤٢/٢، ومجمل اللغة ٤٥١/٣].

[ع ج ي]*

(ي)*(العُجَايَةُ، بالضمِّ: عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ، كَفُصُوصِ الْخَاتَمِ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ)، وإذا جاع أحدُهم دَقَّهَا بين فِهْرَيْنِ، فَأَكَلَهَا. وَالْعُجَاوَةُ: لغةٌ فيه، (أَوْ) هي (كُلُّ عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ، أَوْ) هي (عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْوَظِيفِ، مِنَ الْفَرَسِ، وَالثَّوْرِ)، وقيل: هي من الفَرَسِ: الْعَصَبَةُ المستطيلةُ من الوظيفِ، ومُنْتَهَاهَا إلى الرُّسْغَيْنِ، وفيها يكونُ الْخَطْمُ، والرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ، ومن الناقةِ: عَصَبَةٌ في باطنِ يَدِهَا. ومن الفرس: مَضِيغَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُجَايَتَانِ: عَصَبَتَانِ في باطنِ يَدَيِ الْفَرسِ، وأسفلَ منهما هَنَاتٌ، كأنها الأظفارُ، وتسمى: السَّعْدَانَاتِ، ويقال لكل عصبٍ يتصل بالحافرِ: عُجَايَةٌ. قال الراجزُ:

* وحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدَمْلَقُ *
* وَسَاقُ هَيْقٍ أَنْفُهَا مُعَرَّقُ[1] *

وقال الأصمعي: الْعُجَايَةُ والْعُجَاوَةُ[2]: لغتان، وهما قدرُ مُضْغَةٍ من لحمٍ، تكون موصولةً بِعَصَبَةٍ، تنحدرُ من ركبةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

وقال ابنُ الأثيرِ: الْعُجَايَاتُ: أعصابُ قَوَائِمِ الإبلِ والخيلِ، قال كعبٌ:

* سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيمًا[3] *

(ج: عُجًى) كَهُدًى، ومنه قول الراجزِ السابق. (وَعُجِيٌّ)، كَعُتِيٍّ (وَعُجَايَا)، بالفتحِ والضمِّ، وَعُجَايَاتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعَجْتُ أَلْسِنَةَ الْبَهْمِ: جعلتُها عَجَايَا، وهي السَّيِّئَةُ الغذاءِ.

وَعَجَتِ المرأةُ صَبِيَّهَا عَجْيًا، لغةٌ، نقله ابنُ الْقَطَّاعِ.

---

(١) الصحاح، واللسان. [وقد نسبه المؤلف في (دملق) إلى الزَّفَيان].

(٢) في مطبوع التاج: "والعجاية"، والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) ديوان كعب ١٤ وعجزه:
* لم يَقهنَّ رُءوسَ الأُكْمِ تنعيلُ *
والبيت بتمامه في اللسان.

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع والثلاثون

تحقيق

عبد المجيد قطامش

راجعه

الدكتور عبد العزيز علي سفر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) راجع الدكتور عبدالعزيز علي سفر هذا الجزء ، وسُبقت تعليقاته بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (س) .

(٥) ثم راجعه الدكتور خالد عبدالكريم جمعة مراجعة أخيرة ، وسُبقت تعليقاته وإضافاته بكلمة (أقول) وختمت بحرف (خ) .

[ع د و] *

(و) * (عَـدَا يَـعْـدُو)، ذِكْـرُ المضارِعِ مُسْتَدْرَك كما مَرَّ الإيماءُ إِلـيـه مِـرارًا، (عَـدْوًا) بـالـفـتـح، (وعُـدُوًّا)، كَـعُـلُوٍّ، (وعَـدَوَانًـا، محرَّكَةً، وتَعْدَاءً) بالفتح، (وعَدًا) مَقْصُورٌ: (أَحْضَرَ)، يكون مِنَّا ومن الخَيْل. وحُكِي: أَتاهُ عَدْوًا، وهو مُقارِبُ الهَرْوَلةِ، ودونَ الجَرْي.

(وأَعْدَاهُ غَيْرُه)، يقال: أَعْدَيْتُ الفَرَسَ، أَي: حَمَلْتُه على الحُضْر.

(والعَدَوَانُ، محرَّكةً، والعَدَّاءُ)، كَشَدَّادٍ، كِلَاهما (الشَّدِيدَةُ)، هٰكَذا فـي الـنُّـسَـخ[1]، والـصَّـوابُ «الـشَّـدِيـدُهُ» بـهـاءِ الـضَّـمـيـر، أي: الشَّدِيدُ العَدْوِ[2]. في الصِّحاح: يـقـال: إِنَّـه لَعَـدَوَانٌ، أي: شَـدِيـدُ العَدْوِ.

(1) في مطبوع التاج «الشَّدِيدَةُ» بالتاء.
(2) في مطبوع القاموس «الشَّدِيدُهُ» بالهاء.

(وتَعَادَوْا: تَبَارَوْا فِيه)، أي: في العَدْوِ. وقال الرَّاغب: أصلُ العَدْو التَّجاوُزُ، ومُنَافَاةُ الالْتِئَامِ، فتارةً يُعْتَبرُ بالمَشْي، فيقال له: العَدْوُ، وتـارةً بـالـقَـلْبِ فـيـقـال لـه: العَدَاوَةُ[1]، إلى آخِرِ ما قال.

(والـعِـدَاءُ، كَـكِـسَـاءٍ، ويُـفْـتَـح: الطَّلَقُ الواحِدُ) للفَرَس؛ فمن فَتَح قال: جَاوَزَ هٰذا إِلى ذاك، ومَنْ كَسَر فَمِنْ: عَادَى الصَّيْدَ، من العَدْوِ، وهو الحُضْرُ، حَتَّى يَلْحَقَه.

(و) العَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: جَمَاعَةُ القَوْمِ) بلغةِ هُذَيْلٍ، (يَعْدُون لِقِتَالٍ) ونـحـوِه، أَو الَّذيـن يَـعْـدُونَ عَـلى أَقْدامِهم، كَما في الصِّحاح، قال: وهو جَمْع عَادٍ، كَغازٍ وغَزِيٍّ، (أَو أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرَّجَّالَةِ) لِأَنَّهُم يُسْرِعون العَدْوَ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ

(1) [قلت: انظر مفردات ألفاظ القرآن (ط. دار القلم) ٥٥٣. س]

لِمالكِ بنِ خالدٍ الخُنَاعِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَاءُ والسَّلَمُ[1]

(كالعادِيَةِ فيهما)، والجمعُ: العَوَادِي، (أَو هِيَ للفُرْسَانِ)، أَي: لأَوَّل مَنْ يَحْمِلُ منهم في الغارةِ خاصَّةً.

(وعَدَا عليه عَدْوًا، وعُدُوًّا)، كَفَلْسٍ وفُلُوسٍ، وبِهما قُرِئَ قولُه تَعالى: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[2]، وعُدُوٌّ، كَعُلُوٍّ، قراءةُ الحَسَن[3]، وقُرِئَ: عَدُوًّا، يَعْني: بجماعةٍ، وقيل: هو واحدٌ في معنَى جماعةٍ، (وعَدَاءً)، كَسَحَاب، (وعُدْوَانًا، بالضَّمِّ والكَسْر)، عن ابن سِيدَه، (وعُدْوَى بالضَّمِّ) فقط: (ظَلَمَه) ظُلْمًا جاوَزَ فيه القَدْرَ، وهٰذا تجاوزٌ في الإِخلالِ بالعدالةِ، فهو عادٍ، ومنه قولُهم: «لَا أَشْمَتَ اللهُ بِكَ عادِيَكَ»، أَي: الظالمَ لك، وقولُه تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1]، أَي: لا سبيلَ، وقيل: العُدْوَان: أَسْوَأُ الاعْتِدَاء في قُوَّةٍ أَو فِعْلٍ أَو حالٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾[2]، وقولُه تعالى: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[3]، أَي: مُعْتَدُون، (كتَعَدَّى، واعْتَدَى، وأَعْدَى)، ومن الأَخير: أَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ، أَي: جُرْتَ، كَما في الصِّحاح. قال الرَّاغب: الاعْتِدَاءُ: مُجاوَزَةُ الحَقِّ، قد يَكُون عَلَى سبيلِ

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وديوان الهذليين ٣/ ١٢ (دار الكتب).
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٨
(٣) [قلت: هي قراءة الحسن ويعقوب وأبي رجاء وقتادة وسلام وعثمان بن سعد وعبدالله بن يزيد.
انظر الكشاف ٢/ ٣٢، القرطبي ٧/ ٦١، إعراب النحاس ١/ ٥٧٣ والنشر ٢/ ٢٦١. س]

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٣.
(٢) سورة النساء، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٦٦.

الابْتِداءِ، وهو المَنْهِيُّ عنه، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[1]، وقد يكون على سبيلِ المُجازاةِ، ويصحُّ أن يُتَعَاطَى مع مَنِ ابْتَدَأَ، كقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[2]، أي: قَابِلُوه بحقِّ اعتدائِه، سُمِّيَ بِمِثْل اسمِه، لأنَّ صورةَ الفِعْلَيْن واحدٌ، وإنْ كانَ أحدُهما طاعةً، والآخرُ مَعْصِيَةً، (وهُو مَعْدُوٌّ) عليه، (ومَعْدِيٌّ عَلَيْه)، على قَلْب الواو ياءً للخِفَّة، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا[3]

(والعَدْوَى: الفَسَادُ)، والفِعْلُ كَالفِعْلِ.

(وعَدَا اللِّصُّ علَى القُماشِ عَدَاءً)، كَسَحَابٍ، (وعُدْوَانًا، بالضَّمِّ والتَّحْرِيكِ)، وفي المُحْكَم: بالضَّمِّ والفَتْح مَعًا، وهٰكَذا ضَبَطَه، أي: (سَرَقَه)، وهٰذا أَيضًا تَجاوُزٌ فيما يُخِلُّ بالعَدَالة.

(وذِئْبٌ عَدَوَانٌ، مُحَرَّكَةً)، أي: (عَادٍ)، وفي الصِّحاح: يَعْدُو على النَّاس. ومن سَجَعَات الأَسَاس: وما هو إِلَّا ذِئْبٌ عَدَوَانٌ، دِينُه الظُّلْمُ والعُدْوَانُ.

(وعَدَاهُ عن الأَمْرِ عَدْوًا) بالفَتْح، (وعُدْوَانًا) بالضَّمِّ: (صَرَفَهُ وشَغَلَه، كَعَدَّاه)، بالتَّشْدِيدِ، يقال: عَدِّ عن كذا، أي: اصْرِفْ بَصَرَكَ عنه.

(و) عَدَا (عَلَيْه) عَدْوًا: (وَثَبَ).

(و) عَدَا (الأَمْرَ)، (و) عَدَا (عَنْهُ: جَاوَزَهُ وَتَرَكَهُ).

وعَدَاهُ الأَمْرُ، (كَتَعَدَّاهُ): تَجَاوَزَه.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٤.

(٣) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لعبد يغوث ابن وقاص الحارثي، والبيت من قصيدة له في المفضليات (٣٠) والأغاني ١٥/ ٧٢، والنقائض ١٥٣.
[قلت: وفي الصحاح دون نسبة. س].

(وَعَدَّاهُ تَعْدِيَةً: أَجَازَهُ وَأَنْفَذَهُ) فَتَعَدَّى. والتَّعَدِّي: مجاوزةُ الشَّيءِ إلى غيرِه، ومنه تَعْدِيَةُ الفِعْلِ عندَ النُّحَاة، وهو جَعْلُ الفِعْلِ لفاعلٍ يَصِيرُ مَنْ كان فاعلًا له قبلَ التَّعْدِيةِ منسوبًا إلى الفِعْلِ، نحو: خَرَجَ زيدٌ فَأَخْرَجْتُه.

(والعَدَاءُ، كَسَماءٍ، وغُلَوَاءَ: البُعْدُ)، وفي الصِّحاح: بُعْدُ الدَّار. قلتُ: ومنه قولُ الرَّاجِز:

* مِنْهُ على عُدَوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ[1] *

(و) أيضًا: (الشُّغْلُ يَصْرِفُكَ عن الشَّيْءِ)، قال زُهَيْر:

* وعَادَكَ أَنْ تُلاقِيَهَا العَدَاءُ[2] *

وقِيل: العُدَوَاءُ: عادَةُ الشُّغْلِ، وقيل: عُدَوَاءُ الشُّغْلِ: مَوانعُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلَّفَا[1] *

(والتَّعَادِي: الأَمْكِنَةُ الغَيْرُ المُتَساوِيَةِ، وقد تَعَادَى المكانُ): إذا تَفَاوَتَ ولم يَسْتَوِ، ومنه الحديثُ: «وفي المَسْجِدِ جَرَاثِيمُ وتَعادٍ»[2]، أي: أَمْكِنَةٌ مختلِفةٌ غيرُ مُسْتَوِيةٍ. وفي الصِّحاح: قال الأَصمعيُّ: نِمْتُ على مكانٍ مُتَعَادٍ، إذا كان متفاوِتًا ليس بمُسْتَوٍ، وهٰذه أرضٌ متعادِيَةٌ ذاتُ حِجَرةٍ ولَخَافِيقُ. وفي الأَساس: وبعُنُقِي وَجَعٌ من تَعَادِي الوِسَاد: من المكانِ المُتَعادِي غيرِ المُسْتَوِي.

(و)العِدَى[3]، (كَإِلَى: المُتَبَاعِدُونَ)، عن ابن سِيدَه. (و) أَيْضًا: (الغُرَبَاءُ)

(١) الأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥١، والبيت لذي الرمة، وصدره:
* هامَ الفؤادُ بذكراهَا وخَامَرَهُ *
وهو في ديوانه ٥٧٠.

(٢) اللسان ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥٠، وديوانه ٦٢، وصدره:
* فصرَّمْ حَبْلَها إذْ صَرَّمَتْهُ *

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٥٢، وملحقات ديوانه ٨٣، ويروى «الظُّلُوفَ الظُّلَّفا».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١٧٦. س].

(٣) [قلت: وفي القاموس: «العداء». س].

والأَجانبُ، ومنه حديثُ حَبِيبِ بنِ مَسْلمَةَ لَمَّا عَزَله عمرُ عن حِمْصَ، قال: «رَحِمَ اللهُ عمرَ يَنْزِعُ قومَه، ويَبْعَثُ القومَ العِدَى»[1]. وقولُه: (كالأَعْداءِ) يَقْتَضي أن يكونَ كالعِدَى في مَعَانيه، وليس كذلك. والّذي في المُحْكَم بعد قوله: «وقيل: الغُرَباءُ»: وهم الأَعْداءُ أيضًا؛ لأَنَّ الغريبَ بعيدٌ، فالصَّوابُ أن يقول: والأَعْداءُ، ويدلُّ له أيضًا ما في الصِّحاح: قال ابنُ السِّكِّيت: ولم يَأْتِ فِعَلٌ في النُّعوتِ إلّا حَرْفٌ واحد، يقال: هٰؤلاءِ قومٌ عِدًى، أي: غُرَباءُ، وقومٌ عِدًى، أي: أَعْدَاءٌ، وأَنْشد:

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ
فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ[2]

(والعُدْوَةُ، بالضَّمِّ: المكانُ المُتَبَاعِدُ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(والعُدَوَاءُ، كالغُلَوَاء: الأرضُ اليابِسَةُ الصُّلْبَةُ)، ورُبَّما جاءت في البِئْر إذا حُفِرَت، ورُبَّما كانت حَجَرًا فَيَحِيدُ عنها الحافِرُ. ويقال: أَرْضٌ ذاتُ عُدَوَاءَ: إذا لم تَكُنْ مستقيمةً وَطِيئةً، وكانت متعادِيَةً. وقيل: هو المكانُ الخَشِنُ الغليظُ. وقيل: هو المكانُ المُشْرِفُ، يَبْرُكُ عليه البعيرُ فَيَضْطَجِعُ عليه، وإلى جَنْبِه مكانٌ مُطْمَئِنٌّ فيميلُ فيه فيَتَوَهَّنُ، وتَوَهُّنُه مَدُّ جِسْمِه إلى المكانِ الوَطِئِ، فتَبْقَى قوائمُه على العُدَوَاءِ، وهو المُشْرِف، فلَا يستطيعُ القيامَ حتّى يموتَ، فتَوَهُّنُه اضْطِجَاعُه. قال الرَّاغِبُ: وهٰذا من التَّجَاوُز في أَجْزاء المَقَرِّ.

(و) أيضًا: (المَرْكَبُ الغيرُ المُطْمَئِنِّ). في الصِّحَاح: قال الأَصمعيُّ: العُدَوَاءُ: المكانُ الّذي

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١٧٦. س].

(٢) الصحاح واللسان، ونسب في الصحاح لسعد بن عبدالرحمن بن حسان، وفي اللسان لزرارة بن سبيع الأسدي، أو نضلة بن خالد الأسدي، أو دودان بن سعد الأسدي، وانظر: سمط اللآلي ٣/ ٢٤، وتهذيب إصلاح المنطق ١/ ١٧٢.

لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَد عليه، يقال: جئتُ على مَرْكَبٍ ذِي عُدَوَاءَ، أي: ليس بمُطْمَئِنٍّ. وأبو زَيْدٍ: مِثْلُه. وفي المُحْكَم: جَلَس على عُدَوَاءَ، أي: على غيرِ استقامةٍ. قال ابنُ سيده: وفي نُسْخَةِ المُصَنَّف لأبي عُبَيْد: ذِي عُدَوَاءٍ، مَصْروفٌ، وهو خَطَأٌ منه إن كان قائلَه؛ لأنَّ فُعَلَاءَ بِنَاءٌ لا يَنْصَرِفُ معرفةً ولا نكرةً.

(وأَعْدَى الأَمْرَ: جَاوَزَ غَيْرَهُ إليه)، وفي المُحْكَم: أَعْدَاهُ الدَّاءُ: جَاوَزَ غيرَه إليه، وأَعْدَاهُ من عِلَّتِه وخُلُقِه، وأَعْدَاهُ به جَوَّزَه إليه، والاسمُ من كُلِّه: العَدْوَى.

(و) أَعْدَى (زَيْداً عليه): إذا (نَصَرَهُ وأَعَانَهُ)، والاسمُ: العَدْوَى، وهي النُّصْرة والمَعُونة.

(و) أَعْدَاهُ: (قَوَّاهُ)، ومنه قولُ الشَّاعر:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطريقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى يُعْدِي[1]

أي: إِبْصَارُكَ الطَّرِيقَ يُقَوِّيكَ على الطَّريق.

(واسْتَعْدَاهُ: اسْتَعَانَه[2]، واسْتَنْصَرَه)، يقال: اسْتَعْدَيْتُ على فلانٍ الأَميرَ، فأَعْدَانِي، أي: استَعَنْتُ به عليه فَأَعَانَنِي عليه، والاسمُ منه العَدْوَى، وهي المَعُونة كما في الصِّحاح، فيكون الاسْتِعْداءُ طلبَ العَدْوَى، وهي المَعُونة.

(وعَادَى بين الصَّيْدَيْن مُعَادَاةً وعِدَاءً: وَالَى، وتَابَعَ) بِأَنْ صَرع أحدَهما على إِثْرِ الآخر (في طَلَقٍ واحدٍ)، وكذلك المُعَادَاةُ بين

(١) نسبه في اللسان ليزيد بن حذاق بالحاء المهملة، وصوابه (خذاق) بالمعجمة، وهو يزيد بن خذاق الشني العبدي، وقد كثر تصحيفه بحذاق بالمهملة، وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠، والبيت من المفضلية (٧٨) وروايته فيها «سُبُلُ المَسَالِكِ» وانظر: سمط اللآلي ٧١٣.

(٢) [قلت: وفي القاموس «استغاثة». س].

رَجُلَيْن، إذا طَعَنَهُما طَعْنَتَيْن متواليتَيْن، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس:

فَعَادَى عِدَاءً بين ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
دِراكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ[1]

(وعَدَاءُ كُلِّ شيءٍ، كَسَمَاءٍ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وعِدَاهُ، وعِدْوُهُ، وعُدْوَتُهُ، بِكَسْرِهِنَّ، وتُضَمُّ الأَخِيرَةُ)، إذا فتحتَه مَدَدْتَه، وإذا كَسرتَه قَصَرْتَه: (طَوَارُهُ)، وهو ما انْقَادَ معه من عَرْضه وطُوْلِهِ، يقال: لَزِمْتُ عَدَاءَ الطَّرِيقِ أَو النَّهْرِ أَو الجَبَلِ، أي: طَوَارَه.

(والعِدَى[2]، كَإِلَى: الناحِيَةُ ويُفْتَح)، كما في المحكم، (ج: أَعْدَاءٌ)، وقيل: أَعْدَاءُ الوادِي: جوانبُه، (و) أَيضًا: (شَاطِئُ الوَادِي)، وشَفِيرُه وجانبُه، (كالعَدْوَةِ مُثَلَّثَةً)، التَّثْلِيثُ عن ابن سِيده. جَمْعُه: عِدَىً، بالكَسْر والفَتْح. وفي الصِّحاح: العِدْوَةُ والعُدْوَةُ: جانبُ الوادِي وحافَّتُه، قال اللهُ تعالى: ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾[1]. وفي المِصْباح: ضَمُّ العَيْن لغةُ قريش، والكَسْر لغةُ قَيْسٍ، وقُرِئ بهما في السَّبْعَة[2]. وقال الرّاغب: العُدْوَةُ القُصْوَى: الجانبُ المتجاوِزُ للقُرْب.

(و) العِدَا: (كُلُّ خَشَبَةٍ)، تُجْعَلُ (بين خَشَبَتَيْن)، (و) أَيضًا: (حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُ به الشَّيْءُ، كالعِدَاءِ)،

(١) ديوانه ٢٢، واللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة، وهو من معلقته.
(٢) [قلت: وبالقاموس «العدا». س].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.
(٢) [قلت: وقرئت «بالعِدْوة» بكسر العين وسكون الدال وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن.
انظر الكشاف ٢/ ١٢٧. الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي ١/ ٤٩١ السبعة/ ٣٠٦، والنشر ٢/ ٢٧٦.
وقرأها بفتح العين وسكون الدال قتادة، عمرو بن عبيد الحسن، زيد بن علي. انظر الكشاف ٢/ ١٢٧، البحر ٤/ ٤٩٩، الفخر الرازي ٤/ ٢٦٩. س].

كَـكِـتَـاب، (واحـدتُـه): عِـدْوٌ، (كَـجِـرْوٍ)، وهـو حـينـئذٍ جَـمْـعٌ. والّذي في نُسَخِ المُحْكَم: العِدَى والعَدَاءُ، كَإِلَى وَسَحَاب، هٰكَذا ضَبَطه بالقَلَم.

(والعِـدْوَةُ، بـالكَسْر والضَّمّ: المكانُ المُرْتَفِعُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرو، (ج: عِداءٌ)، كبُرْمَةٍ وبِرَامٍ، ورِهْمَةٍ ورِهَامٍ، (وعَدَيَاتٌ) بالتَّحريك، كما في النُّسخ. وفي الصِّحاح: بكَسْر العَيْن وفَتْح الدَّال.

(والعَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيق)، وفي الصِّحاح: ضِدُّ الوَلِيّ، يكون (للوَاحِدِ والجَمْعِ، والذَّكَرِ والأُنْثَى) بلفظٍ واحدٍ، (وقد يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث). في الصِّحاح: قال ابنُ السِّكِّيت: فَعُولٌ إذا كان في تأويل فاعلٍ كان مُؤَنَّثُه بغير هاءٍ، نحو: رَجُلٌ صَبُورٌ، وامرأةٌ صَبُورٌ، إلّا حَرْفًا واحدًا جاء نادرًا، قالوا: هٰذه عَدُوَّةُ اللهِ. قال الفَرَّاء: إنَّما أَدْخَلوا فيها الهاءَ تشبيهًا بصَدِيقةٍ، لأنَّ الشيءَ قَد يُبْنَى على ضِدِّه. (ج[1]: أَعْـدَاءٌ، جـج) جَـمْـعُ الجَمْع: (أَعَادٍ، والعُدَا، بالضَّم والكَسْر: اسمُ الجَمْعِ)، هٰكَذا في النُّسَخ بالألف، والصَّوابُ أَنَّه يُكْتَب بالياء، وإن كان وَاوِيًّا لكَسْرةِ أَوَّلِه. وفي الصِّحاح: العِدَى، بالكَسْر: الأَعْدَاءُ، وهو جَمْعٌ لا نظيرَ له. وقال ابنُ السِّكِّيت: ولم يَأْتِ فِعَلٌ في النُّعوت إلّا حرفٌ واحدٌ، يقال: هٰؤلاءِ قَوْمٌ عِدًى، أي: أَعْدَاءٌ، ويقال: قَوْمٌ عُدًى، مِثْل: سِوًى وسُوًى، قال الأَخْطَلُ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
وإِنْ كانَ حَيَّانَا عِدًى آخرَ الدَّهْرِ[2]

يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْر. وقال ثعلبٌ: قَوْمٌ أَعْداءٌ وعِدًى، بكسر

(١) [قلت: في القاموس «جج». س].
(٢) ديوانه ١٢٨، واللسان، والصحاح. [قلت: وعجزه في التهذيب. س].

العَيْن، فَإِن أَدْخَلْتَ الهاءَ قلتَ: عُدَاةٌ، بضَمّ العَيْن.

(والعَادِي: العَدُوُّ)، قالت امرأةٌ من العرب:

* أَشْمَتَ رَبُّ العالَمِينَ عادِيَكْ[1] *

أي: عَـــدُوَّكَ، (ج: عُـــدَاةٌ)، كقاضٍ وقُضَاةٍ.

(وقد عَادَاهُ) مُعَادَاةً، (والاسمُ: العَدَاوَةُ)، يقال: عَدُوٌّ بَيِّنُ المُعَادَاةِ والعَدَاوَةِ، فالعَدَاوَةُ: اسمٌ عامٌّ من العَدُوِّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾[2].

(وتَعَادَى: تَبَاعَد)، والاسمُ: العَدَاءُ، كَسَحَابٍ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وطَلَاهَا:

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعْـ
ـجُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَو فُوَاقُ[3]

يقول: تَبَاعَدُ عن وَلَدِها في المَرْعَى؛ لِئَلَّا يَسْتَدِلَّ الذئبُ بها عليه. (و) تَعَادَى (ما بَيْنَهم: اخْتَلَفَ)، وفي الصِّحَاح: فَسَدَ. (و) تَعَادَى (القومُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا) من العَدَاوَة.

(وَعَدِيتُ له، كَرَضِيتُ: أَبْغَضْتُهُ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(وعَادَى شَعْرَهُ: أَخَذَ منه، أو رَفَعَهُ) عند الغُسْلِ، أو حَفَاهُ[1] ولم يَدْهُنْه، أو عَاوَدَهُ بالوُضُوء والغُسْل.

(وإِبِلٌ عادِيَةٌ وعَوَادٍ: تَرْعَى الحَمْضَ)، كما في المُحْكَم، وهو ما فيه مُلُوحَةٌ. وفي الصِّحَاح: العَادِيَةُ من الإِبلِ: المُقِيمَةُ في العِضَاهِ لا تفارقُها، وليستْ تَرْعَى الحَمْض، قال كُثَيِّر:

وإِنَّ الذي يَبْغِي من المَالِ أَهْلُها
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفْ وعَوَادِي[2]

يقولُ: أهلُ هٰذه المَرأَةِ يَطْلُبون

(١) الصحاح واللسان.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٣) ديوانه٣٢، واللسان والصحاح، ورواية الديوان: «ما تَعَادَى عنه النهارَ ولا تَعْجُوه».

(١) [قلت: في اللسان والتهذيب (جفاه) بالجيم. س].
(٢) الصحاح واللسان، ويروى «يَنْوِي» بدل «يَبْغِي».

من مَهْرِها ما لَا يَكُونُ ولَا يُمْكِنُ، كَمَا لا تَأْتَلِفُ الأَوَارِكُ والعَوَادِي، وكذلك العَادِيَاتُ، قال النُّعْمانُ بن الأَعْرَج:

رَأَى صَاحِبِي في العَادِيَاتِ نَجِيبَةً
وأَمْثَالَها في الوَاضِعَاتِ القَوَامِسِ[1]

(وتَعَدَّوْا: وَجَدُوا لَبَنًا) يَشْرَبونه، (فأَغْنَاهُم عن الخَمْر)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عن اللَّحْم، أي: عن اشْتِرائِه، كَما هو نَصُّ المُحْكَم[2]، (و) أَيضًا: (وَجَدُوا مَرْعًى) لمَوَاشِيَهم (فأَغْنَاهُمْ عن شِرَاءِ العَلَفِ).

(و) عَدِيٌّ، (كَغَنِيٍّ: قَبِيلَةٌ) بل قَبَائِلُ، أَشْهَرُهُنَّ الّتي في قُرَيْش، رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخطَّاب رضي الله عنه، وهو عَدِيُّ بنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ ابنِ غَالبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْر. وفي الرِّبَابِ عَدِيُّ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طَلْحَةَ، رَهْطُ ذي الرُّمَّة. وفي حَنِيفَة عَدِيُّ بن حَنِيفَةَ. وعَدِيٌّ في فَزَارَة. هٰؤلاءِ ذَكَرَهم الجَوْهَرِيُّ. وفي مُرَّةَ بنِ أُدَدَ عَدِيُّ بنُ الحارثِ بنِ مُرَّة. وفي السَّكُون عَدِيُّ بنُ أَشْرَسَ بنِ شَبِيبِ بنِ السَّكُون. وفي خُزَاعَةَ عَدِيُّ بنُ سَلُولِ بنِ كَعْب. وفي رَبِيعَةِ الفَرَسِ عَدِيُّ بنُ عُمَيْرَةَ بنِ أَسَد. وفي كَلْبٍ عَدِيُّ بنُ جَنَابِ ابنِ هُبَلَ. (وهو) إلى كُلٍّ من هٰذه القبائلِ (عَدَوِيٌّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وعَدَيِيٌّ، كَحَنَفِيٍّ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصوابُ كَحَنِيفِيٍّ كما هو نَصُّ المُحْكَم[1].

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.
(٢) وفي اللسان: «وتَعَدَّى القومُ: وَجَدُوا لبنًا يشربونه فأَغْنَاهم عن اشتراء اللَّحْم».

(١) فيكون النسب على هذا «عَدِيِيٌّ» وفي اللسان: «والنسبة إليه عَدَوِيّ وَعَدَيِيّ» وحجة من أجاز ذلك أن الياء في عَدِي لما جرت مجرى الصحيح في اعْتِقَاب حركات الإعراب عليها، فقالوا: عَدِيٌّ وعَدِيًا وعَدِيٌّ، جرى مَجْرى حَنيف، فقالوا: عَدَيِيٌّ كما قالوا: حَنَفِيّ فيمن نُسِبَ إلى حَنيف». =

(وبَنُو عِدَى[1]، كَإِلَى: حَيٌّ) من مُزَيْنَة، (وهو عَدَاوِيٌّ)[2] نادرٌ، هٰكَذا في المُحْكَم. وهو عَدِي بنُ عثمانَ ابنِ عَمْرو بن أُدِّ بنِ طابخَةَ، وأُمُّ عَمْرٍو تسمَّى مُزَيْنَة، وبها عُرِفوا. وضَبَطه الشَّرِيفُ النَّسَّابةُ: عَدَّاءٌ، كَشَدَّادٍ.

(وعَدْوَانُ)، بالتَّسْكين: (قَبِيلَةٌ) من قَيْس، واسمُه الحارثُ بنُ عَمْرو ابنِ قَيْس، وإِنَّما قِيل له ذٰلك؛ لأَنَّه عَدَا على أخيه فَهَمَّ بِقَتْله. وفي غَطَفانَ عَدْوانُ بنُ سَهْم بنِ مُرَّة، ومنهم ذُو الإِصْبَع العَدْوَانِيُّ حكيمُ العَرَب.

(وبَنُو عَدَّاءٍ)، كَشَدَّادٍ: (قبيلةٌ)، قيل: هم الّذين تقدَّم ذِكْرُهم من مُزَيْنَة، وهٰكَذا ضَبطه الشَّريفُ النَّسَّابةُ في المقدِّمة[1] الفاضِلِيَّة.

(ومَعْدِيَكْرِبُ، وتُفْتَح دالُه: (اسْمٌ). في المُحْكَم: مَنْ جَعَله مَفْعِلًا كان له مَخْرَجٌ من الياء والواو. قال شيخُنا: وفَتْحُ دالِه غريبٌ، ولا يُعْرَف فيما رُكِّبَ تركيبَ مَزْجٍ مُعْتَلٌّ وآخرُ الجزءِ الأوَّلِ مفتوحٌ، وفَتْحُ الدَّالِ مع حَذْف الياءِ وعدمِ إِبدالِها ألفًا مع دَعْوَى أَصَالةِ الميم أشدُّ غرابةً. قلتُ: وهٰذا الّذي استَغْرَبه شيخُنا فقد ذَكَرَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة عن ابن الكَلْبيّ، وقال: هو بلُغةِ اليَمَن.

= [قلت: «عديّ» على وزن «فعيل» كعليّ، وأصله «عَدِيوٌ» «كِعَلِيوٌ»، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء في كلمة، والسابق منهما ساكن فتصير «عَدِيّ» كعلي، ويذهب أغلب الصرفيين إلى أنه عند النسب إلى هذه الصيغة، فإن الياء تحذف لعلة لامها، ثم تقلب الياء الثانية واوًا بعد قلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «عدويّ» كعلوي. وأما إذا كان لام هذه الصيغة صحيحة كحنيف وعقيل وتميم، فإن الياء تبقى عند الجمهور. نقول في النسب إليها: حنيفي وعقيلي وتميمي. س].

(١) [قلت: وبالقاموس «عِدَا». س].

(٢) [قلت: وبالقاموس «عِدَاويّ» بكسر العين لا بفتحها. س].

(١) [قلت: المقدَّمة: بتشديد الدال مفتوحة. س].

(وَعَدَا: فِعْلٌ يُسْتَثْنَى به مَعَ مَا، وبِدُونِه). تقول: جاءَنِي القومُ ما عَدَا زَيْدًا، وجاءُوني عَدَا زَيْدًا، تَنْصِبُ ما بعدَها بها، والفاعلُ مُضْمَرٌ فيها، كذا في الصِّحاح. قال شيخُنا: وإِنَّما يكون فِعْلًا إذا كان ما بعدَه منصوبًا، فإن كان ما بعدَه مجرورًا فهو حَرْفٌ باتِّفاق، انتهى. وفي المُحْكَم: رأيتُهُمْ عَدَا أَخَاكَ، ومَا عَدَاهُ، أي: ما خَلَا، وقد يُخْفَض بها دونَ مَا. وقال الأَزْهَرِيُّ: إذا حَذَفْتَ نَصَبْتَ بمعنَى إِلَّا، وخَفَضْتَ بمعنَى سِوَى.

(والعَدْوَى: ما يُعْدِي من جَرَبٍ أو غَيْرِه، وهو مُجَاوَزَتُهُ من صَاحِبِهِ إِلى غَيْرِه)، يقال: أَعْدَى فلانٌ فلانًا من خُلُقِه، أو من عِلَّةٍ به، أو جَرَبٍ. وفي الحديث «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ»، أي: لا يُعْدِي شيءٌ شيئًا، كذا في الصِّحاح. وفي النِّهَاية: وقد أَبْطَله الإسلامُ؛ لأنَّهم كانوا يَظُنُّون أَنَّ المرضَ بنفسِهِ يَتَعَدَّى، فَأَعْلَمَهم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم أَنَّه ليس الأمرُ كذلك، وإِنَّما اللَّهُ هو الذي يُمْرِض ويُنْزِل الدَّاءَ؛ ولهٰذا قال في بعض الأحاديث: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»؟[1] أي: مِنْ أَيْنَ صَارَ فيه الجَرَبُ؟.

(والعَدَوِيَّةُ)، مُحَرَّكَةً: (من نَباتِ الصَّيْفِ بعدَ ذَهابِ الرَّبِيعِ)، يخضَرُّ صِغارُ الشَّجَرِ فَتَرْعَاهُ الإِبلُ، يقال: أَصَابَتِ الإِبلُ عَدَوِيَّةً، كذا في الصِّحاح. وقيل: العَدَوِيَّةُ: الرَّبْلُ.

(و) العَدَوِيَّةُ أيضًا: (صِغَارُ الغَنَم). وقيل: هي (بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا) فَإِذا جُزَّتْ عنها عَقِيقَتُها ذَهَب عنها هٰذا الاسمُ، قاله اللَّيْثُ، وقد

(١) [قلت: ونص الحديث كما ورد في التهذيب: وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدي الإبل كلها، فقال عليه الصلاة والسلام للذي خاطبه: فما أعدىٰ الأول. وانظر النهاية ٣/ ١٧٤. س].

غَلَّطَه الأَزْهَرِيُّ. (أو هي بالغَيْنِ) والذَّال المُعْجَمَتَيْن، أو بإِعْجَام الأَوَّل فقط، واحِدُها غَذِيٌّ، كذا في المُحْكَم. وسيأتي للمصنِّف في «غَدَى»، وفي «غَذَى»، وقد نَبَّه الأَزْهَرِيُّ على تَغْلِيطِ اللَّيْثِ[1]، وتَصْويبِ القولِ الأَخير.

(و) العَدَوِيَّةُ: (قَرْيَةٌ قُرْبَ مِصْرَ)، وهي تُعْرَف الآن بِدَيْرِ العَدَوِيَّةِ[2]. والعَدَوِيَّةُ: قَرْيَةٌ أُخرى بالغَرْبِيَّة، قُرْبَ أَبْيَارَ.

(والعَادِي: الأَسَدُ) لظُلْمِه وافْتراسِه النّاسَ، وقد جاءَ في الحديث ذكْرُ السَّبُعِ العَادِي[3].

(و) عُدَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: امرأَةٌ) من العرب، هي أُمُّ قَيْسٍ وعَوْفٍ ومُسَاوِرٍ وسَيَّارٍ وَمَنْجُوفٍ.

(و) بَنُو عُدَيَّةَ: (قَبِيلَةٌ)، وهم بَنُو هٰؤلاءِ، نُسِبوا إلى أُمِّهم المَذْكورةِ، وهم من أَفْخاذِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ بَكْرِ بن وَائِل[1].

(و) عُدَيَّةُ[2]: (هَضْبَةٌ)، نَقَله الصّاغانِيُّ هٰكَذا.

(وتَعَدَّى مَهْرَ فُلانَةَ: أَخَذَه).

(وعَدْوَةُ: ع).

(وعَادِيَا اللَّوْحِ: طَرَفاهُ)، كُلٌّ منهما عَادَى، كالعِدَى.

(والعَوَادِي من الكَرْمِ: ما يُغْرَسُ في أُصُولِ الشَّجَرِ العِظَامِ)، الواحدةُ عَادِيَةٌ.

(وعَادِيَةُ: أُمُّ أُهْبَانَ) بن أَوْسٍ الأَسْلميِّ بن عُقْبَةَ (مُكَلِّمِ الذِّئْبِ)

---

(١) [قلت: نص الأزهري: «وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغدوية بالغين المعجمة، أو الغذوية بالذال. س].

(٢) في معجم البلدان «قريةٌ ذات بساتينَ، قربَ مصر، على شاطئ شرقيِّ النيل تِلقاءَ الصَّعيد».

(٣) في اللسان: «وفي الحديث: ما يقتله المُحْرِمُ كذا وكذا، والسَّبُعُ العادِي، أي الظالمُ الذي يَفْترس الناسَ».

(١) [قلت: انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٧١. س].

(٢) [قلت: جاء في معجم البلدان: «عُدَيّة تصغير «عَدْوَة وعُدْوَة» وهي شفير الوادي، هضبة مخَالفٍ عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل، وحكى الخارزنجي أن «عُدَيَّة» قبيلة. س].

رضي الله تعالى عنه، ويُعرف بابنِ عَادِيَةَ.

(والعَدَّاءُ بنُ خَالدِ) بن هَوْذَةَ، من بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ: (صَحَابِيٌّ)، له وِفادَةٌ بعدَ حُنَيْنٍ، ورِوَايَةٌ، رضي اللهُ تَعالى عنه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العادِيَةُ: الخَيْلُ المُغِيرةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾[1].

وهو مِنِّي عَدْوَةَ الفَرَسِ[2].

والعَادِي: المُعْتَدِي، والمُعَادِي، والمُتَجاوِزُ الطَّوْرَ.

وعَدَا طَوْرَهُ: جَاوَزَهُ، وقولُه تعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[3]، أي: غيرَ متجاوزٍ سَدَّ الجَوْعَةِ، أو غيرَ عادٍ في المَعْصِيَةِ طريقَ المُحْسِنِين، وقال الحَسَنُ: أي: ولا عائدٍ[1]، فَقَلَب.

وعُدِيَ عليه، كَعُنِيَ: سُرِق مالُه وظُلِم.

والاعْتِدَاءُ في الدُّعَاء: الخروجُ عن السُّنَّةِ المَأْثُورةِ.

والعَادِي: المُخْتَلِس.

والعَادِيَةُ: الشُّغْل يَعْدُوكَ عن الشَّيء، والجَمْع: العَوَادِي، وهي الصَّوَارِفُ، يُقَال: عَدَتْ عَوَادٍ عن كذا، أي: صَرَفَتْ صَوَارِفُ، وقولُ الشَّاعر:

* عَدَاكَ عَن رَيَّا وأُمِّ وَهْبِ *
* عَادِي العَوَادِي واخْتِلَافُ الشَّعْبِ[2] *

فَسَّر ابنُ الأَعرابيّ «عَادِي العَوَادِي» بِأَشَدِّها، أي: أَشَدُّ الأَشْغَال، وهو كزيدٌ رَجُلُ الرِّجالِ، أي: أَشَدُّ الرِّجَالِ.

---

(١) سورة العاديات، الآية: ١.

(٢) في المطبوع «القَوْس» وهو تصحيف، وفي اللسان: «وقالوا: هو مني عَدْوَةُ الفَرَس، رفع، تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٣، وسورة الأنعام، الآية: ١٤٥، وسورة النحل، الآية: ١١٥.

(١) [قلت: وفيه أمران صرفيان أولهما: إعلال الياء التي أصلها واو همزة لوقوعها عينًا لاسم فاعل أعلت فيه، وثانيهما: قلب مكاني فصار وزنه فالع، أي «عادوْ»، ثم «عادي»، ثم حذفت الياء فصارت «عادٍ» والوزن «فاعٍ». س].

(٢) اللسان دون نسبة.

وعُدَوَاءُ الدَّهْرِ: صَرْفُه واخْتِلافُه.

والتَّعَدِّي في القَافِيَة: حَرَكَةُ الهاءِ الّتي للمُضْمَر المُذَكَّر الساكنةُ في الوَقْف، والمُتَعَدِّي: الواوُ التي تَلْحَقُه من بعدها، كقوله:

* تَنْفُشُ منه الخَيْلُ ما يَغْزِلُهُو[1] *

فَحَرَكَةُ الهاءِ هي التَّعَدِّي، والواوُ بعدَها هي المُتَعَدِّي، سُمِّيت بذلك لأَنَّه تَجَاوُزٌ للحَدِّ، وخروجٌ عنِ الواجب، ولا يُعْتَدُّ به في الوَزْن؛ لأَنَّ الوَزْنَ قد تَنَاهَى قبلَه، جَعلُوه آخِرَ البَيْتِ بمنزلةِ الخَزْم أَوَّلَه[2].

وقال ابنُ فارِسٍ: العَدْوَى: طَلَبُكَ إلى والٍ لِيُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمَكَ، أي: يَنْتَقِمُ منه باعتدائِه عَلَيْكَ. والفقهاءُ يقولون: مَسَافَةُ العَدْوَى، وكَأَنَّهُم اسْتَعارُوها من هٰذه العَدْوَى؛ لأَنَّ صاحبَها يَصِلُ فيها الذَّهابَ والعَوْدَ بعَدْو واحد، لما فيه من القُوَّة والجَلَادَة، كما في المِصْباح.

وقولهم: «أَعْدَى من الذِّئْبِ»[1] من العَدْوِ، والعَدَاوَةِ، والأَوَّلُ أكثرُ.

والمُعَادَاةُ: المُوَالَاةُ والمُتابَعةُ.

وقالوا في جَمْع عَدْوَةٍ: عَدَايَا في الشِّعْر.

وتَعَادَى القَوْمُ: ماتَ بَعْضُهم إِثْرَ بعضٍ في شَهْرٍ واحدٍ، وفي عامٍ واحدٍ، أو إذا أَصابَ هٰذا داءُ هٰذا، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان، وروايته: «مَا لَا يَغْزِلُهُو».

(٢) في المطبوع «الخرم» بالراء، وهو تصحيف، والصواب: «الخزم» بالزاي المعجمة، كما في اللسان، والخزم في الشِّعْر: زيادةُ حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني. [قلت: وجاء في اللسان أن الأخرم ما كان في صدره وَتِد مجموع الحركتين فخُرم أحدهما وطرح كقوله:

إنّ امرأ قد عاش عشرين حجة
إلى مثلها يرجو الخلودَ لجاهلُ

كان تمامه «وإنّ امرأ». والخرم من علل الطويل وهو حذف فاء «فعولن». س].

(١) اللسان، والأساس، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ١/ ٣٠٢، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢/ ٦٧، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤٥، ومستقصى الأمثال للزمخشري ١/ ٢٣٨.

فَمَا لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بِالعَمَى
ولَاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا[1]

والعُدْوَةُ، بالضَّم: الخُلَّةُ من النَّبَاتِ، وهي ما فيه حَلَاوةٌ، والنَّسَبُ إليها عُدْوِيَّةٌ، على القِياس، وعَدَوِيَّةٌ على غيره، وَعَوادٍ على النَّسَب بغير ياء النَّسب.

وإبلٌ عُدْوِيَّةٌ، بالضَّم، وعُدَوِيَّةٌ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ: تَرْعَى الحَمْضَ.

وتَعَدَّى الحقَّ واعْتَدَاهُ: جاوَزَه، وكَذَا عن الحَقِّ، وفَوْقَ الحَقِّ.

والعِدَى، كَإِلَى: ما يُطْبَق على اللَّحْدِ من الصَّفَائِح، عن أبي عَمْرٍو، وبه فَسَّر قولَ كُثَيِّر:

وحَالَ السَّفَا بَيْنِي وبَيْنَكَ والعِدَى
ورَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ[2]

والسَّفَا: ترابُ القَبْر.

وطَالَتْ عُدَوَاؤُهم، أي: تَبَاعُدُهم وتَفَرُّقُهم.

والعُدَوَاءُ: إِنَاخَةٌ قَلِيلةٌ.

وجِئْتُكَ على فَرَسٍ ذِي عُدَوَاءَ، غيرَ مُجْرًى: إذا لم يَكُنْ ذا طُمَأْنِينةٍ وسُهُولة.

وعُدَوَاءُ الشَّوْقِ: ما بَرَّحَ بصَاحِبِه.

وعَدَّيْتُ عَنِّي الهَمَّ: نَحَّيْتُه.

وتقول لمن قَصَدَكَ: عَدِّ عَنِّي إلى غيري، أي: اصرِفْ مَرْكَبَكَ إلى غيري.

والعَادِيَةُ: الحِدَّةُ والغَضَبُ. وأيضًا: الظُّلْمُ والشَّرُّ، وهو مَصْدَرٌ كالعاقِبَة.

وعادِيَةُ الرَّجُلِ: عَدْوُهُ عليكَ بالمَكْروه.

وعَدَا الماءُ يَعْدُو: إذا جَرَى.

وتَعَادَى القَوْمُ عَلَيَّ بنَصْرِهِم، أي: تَوَالَوْا وتَتَابَعُوا.

وعَدْوَةُ الأَمَد: مَدُّ البَصَر.

ويقالُ: عَادِ رِجْلَكَ عَنِ الأَرْض؛ أي: جَافِها.

---

(١) الصحاح، واللسان. [قلت: وفيهما دون نسبة، بينما نسب في التهذيب لعمرو بن أحمر. س].

(٢) اللسان (سفا، عدا). [أقول: والبيت في ديوان كثير عزة ٣٢٠ خ].

وعَادَى الوِسَادَةَ: ثَنَاهَا، والشَّيءَ: بَاعَدَهُ.

وتَعَادَى عنه: تَجَافَى. وفلانٌ لا يُعَادِينِي، ولا يُوَادِينِي، أي: لا يُجَافِينِي ولا يُوَاتِينِي.

وتَعَادَتِ الإبلُ جَمِيعًا: مَوَّتَتْ، وقد تَعَادَتْ بالقَرْحَة.

وعَادَى القِدْرَ: إذا طَامَنَ إِحْدَى الأَثَافِيِّ لتَمِيلَ على النَّار.

وعَدَانِي منه شَرٌّ، أي: بَلَغَنِي.

وفلانٌ قد أَعْدَى النَّاسَ بَشَرٍّ، أي: أَلْزَق بهم شَرًّا.

وفَعَل كَذا عَدْوًا بَدْوًا، أي: ظاهِرًا جِهَارًا. وقولُ العامَّة: «ما عَدَا مَنْ بَدَا» خطأٌ، والصَّوابُ: «أَمَا عَدَا» بألف الاستفهام، أي: أَلَمْ يَتَعَدَّ الحقَّ مَنْ بَدَأَ بالظُّلْم؟!

ومَا لِي عنه مَعْدًى، أي: لا تَجَاوُزَ إلى غيره، ولا قُصُورَ دونَه.

ويقال: السُّلْطَانُ ذو عَدَوَانٍ وذو بَدَوَانٍ[1].

وبَنُو العَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ من حَنْظَلَة وتَمِيم، نُسِبوا إلى أُمِّهم[2]، واسمُها الحزام بنت خُزَيْمَةَ بن تَمِيم بن الدُّوْل، ويقال فيهم: بَلْعَدَوِيَّة أَيضًا.

وعَادِيَاءُ: والدُ السَّمَوْأَلِ، مَمْدُودٌ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

هَلَّا سَأَلْتِ بِعَادِيَاءَ وبَيْتِهِ
والخَلِّ والخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ[3]

وجاءَ مَقْصورًا في قَوْل السَّمَوْأَل:

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا
إذا ما سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ[4]

---

(١) الصحاح واللسان والأساس.

(٢) [قلت: جاء في جمهرة ابن حزم: وأمهم العدوية من بني عدي بن عبد مناة بن أد. س].

(٣) الصحاح واللسان، وهو ضمن خمسة له في السمط ٤٦٨.

(٤) نسبه في الصحاح واللسان إلى المرادي. [قلت: ويروى البيت في ديوانه ص ٧٩ بالرواية التالية:
بنى لي عاديا حصنا حصينا
وعيناً كلما شئت استقيتُ
طمرا تزلق العقبان عنه
إذا ما نابني ضيمٌ أبيتُ. س].

وَعَادِيَةُ بنُ صَعْصَعَةَ: من هُذَيْلٍ. وفي هَوَازِنَ بَنُو عَادِيَةَ. وفي بَجِيلَةَ بَنُو عَادِيَةَ بنِ عامر. وفي أَفْخاذِ صَعْصَعَةَ بنو عَادِيَةَ، وهم بَنُو عبدِالله والحارثِ نُسِبوا إلى أُمِّهم. وأبو السَّيَار عَادِي[1] بنُ سَنَد كَتَب عنه السِّلَفي.

وبَرُّ العُدْوَةِ، بالضَّم: بالأَنْدَلُس، وَإِليه نُسِبَ شِهابُ بنُ إِدْرِيسَ العُدْوِيّ، عن قاسمِ بنِ إِصْبَغ، قَيَّده الرُّشَاطِيُّ.

وزِيَادُ بنُ عَدِيٍّ، كَسَمِيٍّ، عن ابن مَسْعُودٍ. قال الحافظُ: وحَكَى فيه البُخاريُّ: «عَتَّى» بالتَّاء الفَوْقِيَّةِ.

وقَالَ ابنُ حَبِيبَ: كُلُّ شيءٍ في العرب[2] عَدِيٌّ، بفتح العَيْن، إلّا الَّذي في طَيِّئٍ، وهو عُدَيُّ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ حَيّانَ بنِ جَرْم[1].

وعِدْيٌ، بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ هو ابنُ الحارثِ بنِ عَوْفٍ النَّخَعِيُّ، جَدُّ زُرَارَةَ بنِ قَيْسِ بن الحارث بن عَدِيٍّ، وجَدُّ غَرِيز بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ سِنَان بنِ عَدِيٍّ، ومثلُه عِدْيُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عِجْلٍ.

وكَسُمَيَّةَ: عُدَيَّةُ بنُ أُسَامَةَ في آلِ عِجْلٍ، هٰكَذا ضَبَطَه الدارقطني.

وبَنُو عَدِيٍّ، كَغَنِيٍّ: بُلَيْدةٌ في الأَشْمُونِين، سُمِّيتْ باسم النَّازِلِين بها، وهم عَدِيُّ قُرَيْشٍ فيما زَعَموا، وقد خَرج منها في الزَّمَنِ القَرِيبِ أهلُ العِلْمِ والصَّلاح.

وأَعْدَى الشَّيْءُ الشَّيءَ، والصَّاحِبُ الصَّاحِبَ: أَكْسَبَه مِثْلَ ما به. وفي المَثَل: «قَرِينُ الشَّيْءِ يُعْدِي قَرِينَه».

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٠٣٨ «غادي بن أُسَيد». س].

(٢) [قلت: «في القبائل» / الإكمال ٦/ ١٥٥. س].

(١) [قلت: في الإكمال ٦/ ١٥٥ «ابن ثعلبة بن عمرو ابن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة. س]. [أقول: الذي في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٨ «ابن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان، وهو جزم بن عمرو بن الغوث» خ].

وبنو عَادَاةَ: قَبِيلَةٌ.

وأمورٌ عِدْوَةٌ، بالكسر، أي: بَعِيدَةٌ.

[ع ذ و] *

(و) * (عَذَا البَلَدُ يَعْذُو: طابَ هَواؤُهُ)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(والعَذَاةُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ) التُّرْبَةِ، الكَرِيمةُ المَنْبِتِ، وقيل: هي (البَعِيدَةُ) من النَّاس، أو (من الماءِ والوَخَم) والوَباءِ، أو هي البَعِيدَةُ عن الأَحْساءِ والنُّزُور، أو الَّتي لم يَكُنْ فيها حَمْضٌ، ولا قَرِيبَةٌ من بلادِه، (كالعَذِيَةِ) هو مَضْبوط كَغَنِيَّةٍ[1]، والصَّوابُ: كَفَرِحَةٍ، كما ضَبَطه الجَوْهَرِيُّ، (ج: عَذَوَاتٌ)، مُحَرَّكَةً، وعَذًى، وفي الحديث: «إن كُنْتَ لا بُدَّ نَازِلًا بالبَصْرةِ فانْزِلْ عَذَواتِها، ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها»[2]. وقال الكُمَيْت:

وَبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنَا نُضَارٌ
وَنَبْعٌ لَا فَصافِصُ في كُبِينَا[1]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

بِأَرْضِ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المُلوحَةُ والبَحْرُ[2]

(وقد عَذُوَتِ) الأرضُ، كَكَرُمَ، وهٰذه عن أبي زَيْدٍ، (وعَذِيَتْ)، كَفَرِحَ: (أَحْسَنَ العَذَاةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَذَوَانُ، مُحَرَّكَةً: النَّشِيطُ الخَفِيفُ، الَّذي ليس عندَه كَبِيرُ حِلْمٍ ولَا أَصَالةٌ، والأُنْثَى بالهاء، ويُرْوَى بالغَيْن، كما سيأتي.

[ع ذ ي] *

(ي) * (العِذْيُ، بالكَسْر، ويُفْتَح: الزَّرْعُ) الَّذي (لا يَسْقِيهِ إِلَّا

(١) في مطبوع القاموس (كالعَذِيَة) بوزن فَرِحَة.
(٢) نسبة في اللسان لحذيفة يقوله لرجل.

(١) [أقول: البيت في اللسان (كبا) والصحاح (كبا)، وسيأتي في (كبو). خ].
(٢) اللسان (عذا، مأج) والصحاح، ومقاييس اللغة ٤/٢٥٨، والأساس، وديوانه ٢١١، ويروى «المُؤْوجَةُ».

المَطَرُ)، وكذا النَّخْلُ، الفَتْحُ عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(و) العِذْيُ: (ع) بالبادِيَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِلَّيْث، وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ، فقال: لا أَعْرِفُه، ولم أَسْمَعْه لغيره.

(و) العِذْيُ: (كُلُّ مَكانٍ لا حَمْضَ فيه) ولا سَبَخَ.

(واسْتَعْذَيْتُ المَكانَ: وافَقَنِي) هَواؤُه (واسْتَطَبْتُهُ)، وكذا [اسْتَقْمَأْتُه][1].

(وإِبِلٌ عَواذٍ)، على النَّسَب، (وعَاذِيَةٌ، وعَذَوِيَّةٌ)، بالتَّحْرِيك: (إذا كانتْ في مَرْعًى لا حَمْضَ فيه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العِذْيُ، كالعَذَاةِ، والجَمْعُ: أَعْذَاءٌ، والاسْمُ: العَذَاءُ.

والعَذَاةُ: الخامَةُ من الزَّرْع.

وعِذْيُ الكَلَأِ: ما بَعُد عن الرِّيف، ونَبَت من ماءِ السَّماء.

والعِذْيُ: المَوْضِعُ الَّذي يُنْبِتُ في الشِّتاء والصَّيْف من غير نَبْعِ ماءٍ، عن اللَّيْث.

[ع ر و] *

(و) * (عَرَاهُ يَعْرُوهُ) عَرْوًا: (غَشِيَهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ)، وذِكْرُ المضارِعِ مُسْتَدْرَكٌ، لِمَا مَرَّ من مُخالفَتِه لاصْطِلاحِه، (كاعْتَرَاهُ). وفي الصِّحاح: عَرَوْتُ الرَّجُلَ، أَعْرُوهُ، عَرْوًا: إذا أَلْمَمْتَ به وأَتَيْتَه طالبًا، فهو مَعْرُوٌّ، وفلانٌ تَعْرُوه الأَضْيافُ، وتَعْتَرِيه، أي: تَغْشَاهُ، ومنه قولُ النَّابِغَة:

أَتَيْتُكَ عارِيًا خَلَقًا ثِيابِي
على خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ[1]

(وَأَعْرَوْا صَاحِبَهُمْ: تَرَكُوه) في مَكانِه، وذَهَبُوا عنه.

(١) في المطبوع «اسْتَقْمَيْتُهُ» والصواب ما أثبته من اللسان.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ١٢٦ (بيروت) [قلت: والتهذيب. س].

(والـعُـرَوَاءُ، كـالـغُـلَوَاءِ: قِـرَّةُ الحُمَّى، ومَسُّها في أَوَّلِ رِعْدَتِها). وفي الصِّحاح: في أَوَّلِ ما تَأْخُذ بالرِّعْدَة. وقال الرَّاغب: العُرَوَاءُ: رِعْدَةٌ تَعْتَرِضُ من العَرَى[1].

(و) قد (عُرِيَ) الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ) أي: على ما لَم يُسَمَّ فاعِلُه، قال ابنُ سِيده: وأكثرُ ما يُسْتَعْمَل فيه هـٰذه الصِّيغةُ، فهو مَعْرُوٌّ: (أَصَابَتْه)، وقيل: عَرَتْه، وهي تَعْرُوهُ: جاءتْ بِنَافِضٍ.

(و) العُرَوَاءُ (من الأَسَدِ: حِسُّه).

(و) أَيضًا: (ما بين اصْفِرارِ الشَّمْسِ إلى اللَّيْل إذا هاجَتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ)، أي: بارِدةٌ، وهي رِيحُ الشَّمَالِ. ونَصُّ المُحْكَم: العُرَوَاءُ: اصْفِرارُ الشَّمْسِ، وليس فيه لَفْظَةُ «ما بَيْن».

(والعُرْوَةُ)، بالضَّم: (من الدَّلْوِ والكُوزِ) ونحوِه: معروفةٌ، وهي (المَقْبِضُ).

(و) العُرْوَةُ (من الثَّوْبِ)، وفي المُحْكَم: وعُرْوَةُ القَمِيصِ: (أُخْتُ زِرِّهِ)، وفي المُحْكَم: مَدْخَلُ زِرِّه، (كالعُرَى)، كَهُدَى، هـٰكَذا في النُّسَخ، وفي بعضها: كالعَرِيِّ، أي: كَغَنِيٍّ، والصَّوابُ: بِضَمٍّ، فَسُكُونٍ، كَما هو نَصُّ التَّكْمِلة[1]، (ويُكْسَر)، وكَأَنَّهُما جمعُ عُرْوَةٍ.

(و) العُرْوَةُ (من الفَرْجِ: لَحْمُ ظَاهِرِه، يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً مع أسفلِ البَظْرِ) وهما: عُرْوَتَانِ. (وَفَرْجٌ مُعَرًّى)، كَمُعَظَّمٍ: إذا كان كذٰلك.

(و) قيل: العُرْوَةُ: (الجَمَاعَةُ من العِضَاهِ)، خاصَّةً، يَرْعَاها النَّاسُ إذا أَجْدَبُوا. وقيل: بَقِيَّةُ العِضَاهِ (والحَمْضِ يُرْعَى في الجَدْب)، ولا يُقال لشيءٍ من الشَّجَر عُرْوَةٌ

(١) المراد بالعَرَى هنا: البَرْدُ.

(١) الذي في المطبوع «كالعُرْي» بضم فسكون.

إِلَّا لَها، غيرَ أَنَّهُ يُشْتَقُّ لكُلِّ ما بَقِيَ من الشَّجَر في الصَّيْف.

(و) العُرْوَةُ: (الأَسَدُ)، وبه سُمِّي الرَّجُلُ عُرْوَةَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) العُرْوَةُ أَيضًا: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) الّذي (تَشْتُو فيهِ الإِبلُ، فتَأْكُلُ منه). (و)[1] قِيل: هو (ما لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ في الشِّتَاء) كالأَرَاكِ والسِّدْر. وقيل: هو ما يَكْفِي المالَ سَنَتَه. وقيل: الَّذي لا يَزالُ باقيًا في الأَرض لَا يَذْهَبُ، والجَمْع: العُرَى.

(و) من المَجَاز: العُرْوَةُ: (النَّفِيسُ من المالِ، كالفَرَسِ الكَرِيم) ونحوِه، وهو في الأَصل لِمَا يُوثَقُ به، ويُعَوَّل عليه.

(و) العُرْوَةُ: (حَوَالِيَ البَلَدِ)، يقال: رَعَيْنَا عُرْوَةَ مَكَّةَ، أي: ما حولَها.

(وريحٌ عَرِيَّةٌ، وعَرِيٌّ: بارِدَةٌ)، قال الكِلَابِيّ: يقال: إِنَّ عَشِيَّتَنا هٰذه لَعَرِيَّةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والعِرْوُ، بالكَسْر: النَّاحِيَة)، جَمْعُه: أَعْرَاءٌ، كَقِدْحٍ وَأَقْدَاحٍ.

(و) أَيضًا: (مَنْ لَا يَهْتَمُّ بالأَمرِ). وفي الصِّحاح: وأنا عِرْوٌ منه، بالكَسْر، أي: خِلْوٌ منه. قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ من العُرْيِ، فبَابُه الياءُ. (ج: أَعْرَاءٌ)، وفي التَّكْمِلة: الأَعْرَاءُ: القَوْمُ الَّذين لا يُهِمُّهُمْ ما يُهِمُّ أَصحابَهم.

(و) من المَجاز: (عُرِيَ إلى الشَّيْء، كَعُنِيَ) عَرْوًا: (بَاعَهُ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ إليه)، ويقال: عُرِيتُ إلى مالٍ لي أَشَدَّ العُرَوَاءِ، إِذا بِعْتَه ثُمَّ تَبِعَتْه نَفْسُكَ.

(وأَبُو عُرْوَةَ: ة بِمَكَّةَ).

(و) أيضًا: (رَجُلٌ) زَعَموا (كان يَصِيحُ بالأَسَدِ)، وفي المُحْكَم: بالسَّبُعِ، وفي الأَسَاس: بالذِّئْبِ

(١) [قلت: وفي القاموس «أو». س].

(فيَمُوتُ فيُشَقُّ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قد زَالَ عن مَوْضِعِه)، نَقله ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ. ونَصُّ الأَخيرِ «وكانوا يَشُقُّون عن فُؤَادِه فيَجِدُونه خَرَجَ من غِشَائِه». وقال: قال النَّابِغةُ الجَعْدِيُّ:

زَجْرَ أبي عُرْوَةَ السَّبَاعَ إذا
أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطْنَ بالغَنَمِ[1]

وفي المُحْكم: «يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ». قال شيخُنا: كَتَبَ بعضٌ على حديثِ أبي عُرْوَةَ ما نَصُّه:

كَأَنَّهُ خَبَرٌ لَمْ يَرْوِهِ ثِقَةٌ
وَلَيْسَ يَقْبَلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدِ

لكِنْ ذَكَرَ بعضُ مَنْ أَرَّخَ المُلوكَ أَنَّ أَسَدًا اقْتَحَمَ بَيْتًا فيه الأَمِينُ، وهو إذ ذاكَ خليفةٌ، وكان لا سِلَاحَ معه، فلمَّا تَجاوَزَ الأَسَدُ قَبَضَ الأمينُ ذَنَبَه ونَثَرَهُ نَثْرَةً أَقْعَى لها الأَسَدُ فماتَ مكانَه، وزَاغَتْ أَنَامِلُ الأَمِينِ من مَفْصِلِها، فَأَحْضَرَ الطَّبِيبَ فَأَعَادَها، وعَالَجَها، في خبرٍ طويلٍ. انتهى.

وكَتَب البَدْرُ القَرَافِيُّ عند هٰذا البَيْتِ: ولا دَلالَةَ في البَيْتِ على ما ذُكِر. قلتُ: وهو مَدْفوعٌ بِأَدْنى تَأَمُّلٍ، وهٰذا كلامُ مَنْ لم يَصِلْ إلى العُنْقُود.

(وعَرْوَى، كَسَكْرَى: ع). قال نَصْرٌ: هو ماءٌ لأبي بَكْرِ بن كِلَابٍ، وقيل: جَبَلٌ في دِيَارِ رَبِيعةَ ابن عبدِالله بن كِلَاب. وقيل: جَبَلٌ في دِيَارِ خَثْعَم.

(و) عَرْوَى: (اسمٌ). (و) أيضًا: (هَضْبَةٌ) بشَمَامِ[1]، عن نَصْرٍ.

(وعَرْوَانُ: اسمٌ). (و) أيضًا: (ع)، وقيل: جَبَلٌ، (وابنُ عَرْوَانَ: جَبَلٌ)، آخرُ.

---

(١) مع آخر في اللسان، وروايته «يَلْتَبِسْنَ».
[قلت: وفي التهذيب أيضاً برواية «يلتبسن». س].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان «عَرْوى». س].

(وعَرَّى المَزَادَةَ: اتَّخَذَ لَها عُرْوَةً) هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ في النُّسَخِ: عَرَّى بالتَّشْديد، أو عَرَا بالتَّخْفيف، كما هو نَصُّ المُحْكَم. وفي التَّكْمِلة: عَرَّ المَزَادَة، أي: اتَّخَذ لها عُرْوَةً.

(والأُعْرُوَانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَرَاهُ الأَمرُ يَعْرُوهُ: غَشِيَهُ وأَصَابَهُ.

واعْتَرَاهُ: خَبَلَهُ، وأيضًا: قَصَدَ عَرَاهُ، أي: ناحِيَتَه.

وأَعْرَى الرَّجُلُ: إِذا حُمَّ.

ولَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ: باردةٌ.

وأَعْرَيْنَا: أصابَنَا ذٰلك، وقيل: بَلَغْنا بَرْدَ العَشِيِّ. ومن كلامِهم: أَهْلَكَ فَقد أَعْرَيْتَ، أي: غابتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ. وعَرَاهُ البَرْدُ: أَصَابَهُ.

وعَرَّا القَمِيصَ وأَعْرَاهُ: جَعَل له عُرًى.

والعُرْوَةُ الوُثْقَى: قَوْلُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وهو على المَثَل. وأَصْل العُرْوَةِ من الشَّجَر: ما لَه أصلٌ باقٍ في الأرض، كالنَّصِيِّ والعَرْفَجِ وأَجْنَاسِ الخُلَّة والحَمْض؛ فَإِذا أَمْحَلَ النَّاسُ عَصَمَتِ العُرْوَةُ الماشِيَةَ، ضَرَبَها اللهُ مثلًا لِمَا يُعْتَصَم به من الدِّين في قوله: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[1].

وعُرِيَ هَوَاهُ إِلى كَذا، كَعُنِيَ، أي: حَنَّ إِليه.

وعُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ: عِمَادُهم، واسمُ رجلٍ معروفٍ[2]، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للحَكَم بن عَبْدَلٍ:

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الخَلَائِقِ إِلَّا الـ
ـدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ والحَسَبَا[3]

والعُرَى، كَهُدَى: قَوْمٌ يُنْتَفَعُ بهم،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦، ولقمان الآية: ٢٢.
(٢) وهو عروة بن الورد العبسي، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم.
(٣) الصحاح واللسان دون نسبة.

تشبيهًا بذلك الشَّجَر الّذي يَبْقَى، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لمُهَلْهِلٍ:

خَلَعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ
شَجَرُ العُرَى وعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ[1]

شَبَّهوا بها البُنْكَ مِنَ النَّاس[2].

والعِرْوُ، بالكَسْر: الجماعةُ من النَّاس، يقال: بها أَعْرَاءٌ من النَّاس.

وعُرْوَةُ بنُ الأَشْيَم: رجلٌ كان مشهورًا بطُولِ الذَّكَر[3].

وقولُهم في جَمْع العُرْوَةِ: عَرَاوِي عَامِّيَّةٌ.

(١) الصحاح واللسان والجمهرة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة، واختلف في قائله، وانظر السمط ٣٤١، [قلت: «عُراعِر» بضم العين كما في اللسان.
وجاء البيت في اللسان والصحاح والمقاييس والتهذيب منسوبًا لمهلهل، ونسب في الأساس للبيد وهو غير موجود في ديوانه. س].

(٢) في التاج «النُّبْلَ من الناس» وهو تصحيف، وما أثبته من الصحاح واللسان. والبُنْك: أصل الشيء، وقيل خالصه.

(٣) فقال العرب في أمثالهم: «أنكح من ابن أَلْغَزَ» وهو عروة هذا، وانظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٣٢٠، والميداني ٢/ ٢٠٣.

والعُرَى: عُرَى الأَحْمَالِ والرَّوَاحِل، ومنه الحديث: «لا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلى ثَلاثةِ مَسَاجِدَ».

وعُرِيَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: أصابَتْه رِعْدَةُ الخَوْفِ.

وأَعْرَاهُ صَدِيقُهُ: تَبَاعَدَ منه، ولَم يَنْصُرْه، عن ابن القَطَّاع والجَوْهَرِيِّ.

ويقال: عَرِيَّةُ النَّخْلِ، فَعِيلَةٌ بمعنى: مَفْعُولَةٍ، من عَرَاهُ يَعْرُوهُ: إِذَا قَصَدَه. وسَيَأْتي في الّذي يَلِيه.

وعَرَا يَعْرُو: طَلَبَ، ومنه قولُ لَبِيدٍ، أَنْشده الجَوْهَرِيُّ:

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ[1]

ويُقال لطَوْقِ القِلَادة: عُرْوَةٌ.

ونَزَل بعُرْوَتِه، أي: ساحَتِه.

وأَرْضٌ عُرْوَةٌ: خَصِيبَةٌ.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٦٣ وروايته «أَتَّئِرُ» بالثاء ويروى: «تُغْرَ مِنِّي» و«تَغْرُمَنِّي» كذلك.

[ع ر ي] *

(ي)* (العُرْيُ، بالضَّم: خِلَافُ اللُّبْسِ، عَرِيَ) الرَّجُلُ من ثِيابِه، (كَرَضِيَ: عُرْيًا، وعُرْيَةً، بضَمِّهما). وفي الصِّحاح: عُرِيًّا، بِضَمٍّ فكَسْرٍ مع تَشْدِيدٍ، وبكَسْر العَيْنِ أيضًا، هٰكَذا ضُبِط في النُّسَخ[1].

(وتَعَرَّى) هو مُطَاوِعُ: أَعْرَاهُ وعَرَّاهُ.

(وأَعْرَاهُ الثَّوْبَ)، (و) أَعْرَاهُ (منه، وعَرَّاه تَعْرِيَةً، فهو عُرْيَانٌ، ج: عُرْيَانُونَ).

(و) رَجُلٌ (عَارٍ، ج: عُرَاةٌ، وهي بِهاءٍ)، يقال: امرأةٌ عُرْيَانَةٌ وعَارِيَةٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وما كان على فُعْلَانٍ فمُؤَنَّثُه بالهاء.

(وفَرَسٌ عُرْيٌ، بالضَّمِّ: بلا سَرْجٍ) ولا أَدَاةٍ، والجَمْع: الأَعْرَاءُ، ولا يقال: عُرْيَانٌ، كما لا يُقال: رجلٌ عُرْيٌ. ومن سَجَعَات الأَسَاس: رأيتُ عُرْيًا تَحتَ عُرْيانٍ. وفي المِصْباح: فَرَسٌ عُرْيٌ، وُصِفَ بالمَصْدر، ثُمَّ جُعِل اسمًا وجُمِع، فقيل: خَيْلٌ أَعْرَاءٌ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

(وجَارِيَةٌ حَسَنَةُ العُرْيَةِ، بالضَّمِّ والكَسْر)، (و) حَسَنَةُ (المُعَرَّى، والمُعَرَّاةِ، أي): حَسَنَةُ (المُجَرَّدِ)، أي: حَسَنَةٌ إذا جُرِّدَتْ، وفي هٰذا المعنَى قال بَعْضٌ:

حُسْنُ الغُصُونِ إذا اكْتَسَتْ أَوْرَاقُها
وتَرَاهُ أَحْسَنَ ما يكونُ مُجَرَّدَا

والجَمْع: المَعَارِي، وضُبِطَ في المُحْكَم: المُعَرَّى والمُعَرَّاةُ، على صيغةِ اسم المَفْعول، ومِثْلُه في الأَسَاس، وجَعَلَ المُعَرَّى والعُرْيَةَ، كالمُجَرَّدِ والجُرْدَةِ، زِنَةً ومَعْنًى[1].

(و) يُقال: ما أَحْسَنَ مَعَارِيَ هٰذه المَرْأَةِ، قيل: (المَعَارِي حَيْثُ يُرَى،

(١) الذي في المطبوع: «وعَرِي من ثيابه يَعْرَى عُرْيًا» ليس غير!

(١) الأساس.

كالوَجْهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ)، وقيل: هي مَبَادِي العِظَامِ حيثُ تُرَى من اللَّحم، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأبي كَبِير الهُذَلِيِّ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ[1]

وقِيل: مَعَارِي المرأةِ: ما لا بُدَّ من إظهارِه، واحدُها مَعْرًى.

(و) المَعَارِي: (المَوَاضِعُ) التي (لا تُنْبِتُ).

(و) المَعَارِي: (الفُرُشُ) بضَمَّتَيْنِ، جمعُ فِرَاشٍ، وبه فُسِّر قولُ الهُذَلِيّ:

أَبِيتُ على مَعَارِيَ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

(١) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وديوان الهذليين ٢/٩٦، ويروى «الأَنْجَلِ» بالنون بدل الثاء، وهي رواية الديوان.

(٢) الصحاح واللسان، والبيت للمنخّل، ديوان الهذليين ٢/٢٠، وروايته «فاخِرَاتٍ» مكان «واضحاتٍ».
[قلت: والبيت للمتنخّل الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٨. س].

واختارَها على مَعَارٍ للوَزْن. وفي الصِّحاح: ولو قال: مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِر البيتُ، ولكنْ فَرَّ من الزِّحَاف.

(والعُرْيَانُ)، بالضَّمّ: (الفَرَسُ المُقَلَّصُ الطَّوِيلُ) القَوَائِم.

(و) عُرْيَانُ: (اسمُ) رَجُلٍ.

(و) أَيضًا: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لبَني النَّجَّارِ من الخَزْرَج[1].

(و) العُرْيَانُ (من الرَّمْل: نَقًا[2]، أَو عَقْدٌ لا شَجَرَ عليه، نَقَله ابنُ سِيده.

(واعْرَوْرَى: سَارَ في الأرضِ وَحْدَهُ).

(و) اعْرَوْرَى أَمْرًا (قَبِيحًا): رَكِبَهُ، و(أَتَاهُ). ولم يَجِئْ افْعَوْعَلَ مُجاوِزًا غيرُه، واحْلَوْلَيْتُ المَكَانَ:

(١) معجم البلدان لياقوت (عُرْيَانُ).

(٢) [قلت: وبالقاموس (نَقَى). س].

اسْتَحْلَيْتَهُ[1].

(و) اعْـرَوْرَى (فَـرَسًـا: رَكِـبَـهُ عُـرْيَـانًـا)، هـٰكَـذا فـي الـنُّـسَـخ، والصوابُ: رَكِبَه عُرْيًا، كما هو نَصُّ الـجَـوْهَـرِيِّ وابـنِ سيـده[2]. وتقدَّم أَنَّه لا يقال: فَرَسٌ عُرْيَانٌ، كما لا يُقال: رَجُلٌ عُرْيٌ، ويمكن أن يُجْعَل عُرْيَانًا حالًا من ضَمير الفاعل، وهو بَعِيدٌ، وجَعَله المَوْلَى سَـعْـدُ الـدِّيـن فـي شَـرْحِـهِ عـلى التَّصْرِيف وَاوِيًّا، ووَجَّهَه مُحَشِّيهِ النَّاصِرُ اللَّقَّانِيُّ بكَوْنهِ من العِرْوِ، وهو الخِلْو، واسْتَبْعَده.

قلت: وهو كذٰلك، صَرَّحُوا أَنَّه من العُرْيِ لَا من العِرْو.

(والمُعَرَّى من الأَسماءِ: ما لم يَدْخُلْ عليه عامِلٌ كالمُبْتَدَأِ)، كَذَا نَـصُّ الـمُـحْـكَـم. وقـال الـبَـدْرُ الـقَـرَافِـيُّ: الأَوْلَى الابْـتِـدَاءُ؛ لأَنَّـه العاملُ الرَّفْعَ في المُبْتَدأ. قلت: وهـو سـاقـطٌ من أصله، ومَـنْـشَـؤُه عدمُ الفَهْم في عِبَاراتِ المحقِّقين.

(و) الـمُـعَـرَّى: (شِـعْـرٌ سَـلِمَ من التَّرْفِيلِ والإِذَالَة والإِسْبَاغِ)[1]، نَقله ابنُ سيده، ثم ذِكْرُ هـٰذا وما قَبْلَه ليس من الـلُّغَةِ في شيءٍ، وَإِنَّما هما مِن قَواعِدِ النَّحْوِ والعَرُوضِ، وكأَنَّه تَبِـع صاحبَ المُحْكَم فيه، وأَحَبَّ أَلَّا يُخْلِيَ بَحْرَه المُحِيطَ، ويَسْتَوْفِيَه.

(والـعَـرَاءُ)، كَـسَـمـاءٍ: الـمـكـانُ (الفَضَاءُ لا يُسْتَتَرُ فيه بشيءٍ)، وفي الـمُـحْـكَـم: لا يَـسْـتَـتِـرُ فـيـه شَـيْءٌ. وقال الرَّاغب: لا سُتْرَةَ به، ومِثْلُه في الصّحاح. ومنه قولُه تعالى:

(١) في العبارة بعض الغموض، يوضحه ما في اللسان «ولـم يَـجِـئ فـي الـكـلام افْـعَـوْعَـلَ مُجَاوزاً غيرَ اعْرَوْيتُ، واحْلَوْلَيْتُ المكانَ إذا استحلَيْتَه».

(٢) في مطبوع الصحاح: «وأعرَوْرَيْتُ الفَرَسَ: ركبتُه عُرْيَاناً»!

(١) الترفيل: زيادة سبب في قافية الكامل، تصبح به (متفاعلن) متفاعلاتن. ويسمى الشعر مرفلًا، لأنه وُسع فصار بمنزلة الثوب الذي يرفل فيه.

﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[1]، (ج: أَعْرَاءٌ). وقيل: العَرَاءُ بالمَدِّ هو وَجْهُ الأرضِ الخَالِي، أو هي الأرضُ الواسعةُ.

(وأَعْرَى) الرجلُ (سارَ فيه)، (و) أَيضًا: (أَقَامَ) فيه.

(و) العَرَا، (بالقَصْر: النَّاحِيَةُ)، يقال: نَزَل في عَرَاهُ، أي: ناحيتَه، (و) أيضًا: (الجَنَابُ). وفي الصّحاح: الفِنَاءُ والسَّاحَةُ، (كالعَرَاةِ). قال الأَزْهَرِيُّ: العَرَا يُكْتَب بالألف؛ لأَنَّ أُنْثَاهُ عَرْوَةٌ، نَزَلَ بعَرَاهُ وَعَرْوَتِه، أي: بساحَتِه، (وهي) أي: العَرَاةُ (شِدَّةُ البَرْدِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَصْلُه عَرْوَةٌ.

(وأَعْرَاهُ النَّخْلَةَ: وَهَبَهُ ثَمَرَةَ عَامِها).

(والعَرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النَّخْلَةُ المُعْرَاةُ).

(و) قيل: هي (الَّتي أُكِلَ ما عَلَيْهَا)، أو التي لا تُمْسِكُ حَمْلَها، يَتَنَاثَرُ عَنْها.

(و) قيل: (ما عُزِلَ من المُسَاوَمَةِ عند بَيْعِ النَّخْلِ)، والجَمْعُ: العَرَايَا. وقال الجَوْهَرِيُّ: العَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْرِيها صاحبُها رجلًا محتاجًا، فَيَجْعَلُ له ثَمَرَها عامًا، فيَعْرُوها، أي: يَأْتِيها، وهي فَعِيلَةٌ بمعنى: مَفْعُولَةٍ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ فيها الهاءُ لأَنَّها أُفْرِدَتْ فصارَتْ في عِدَادِ الأَسماءِ، مِثْلِ النَّطِيحةِ والأَكِيلَةِ، ولو جِئْتَ بها مع النَّخْلةِ قلتَ: نَخْلَةٌ عَرِيٌّ. وفي الحديث[1]: «أَنَّهُ رَخَّصَ في العَرَايَا» بعد نَهْيِه عن المُزَابَنَة؛ لأَنَّهُ رُبَّما تَأَذَّى المُعْرِي بدُخُولِه عليه، فيحتاجُ إلى أن يَشْتَرِيَها منه بِثَمَنٍ، فَرَخَّصَ له في ذٰلِك، قال شاعرٌ من الأنصارِ، هو سُوَيْدُ بنُ الصَّامِتِ:

(١) سورة الصافات، الآية: ١٤٥.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٠٣. س].

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا في السِّنِينَ الجَوَائِحِ[1]

يقول: إنَّا نُعْرِيها النّاسَ المَحَاوِيجَ. انتهى. وفي النِّهَاية: قد تَكَرَّر ذِكْرُ العَرِيَّةِ والعَرَايَا في الحديث، واختُلِف في تفسيرها، فقيل: إنّه لَمَّا نَهَى عن المُزَابَنة، وهو بَيْعُ الثَّمَرَةِ في رُءُوسِ النَّخْلِ بالتَّمْر، رَخَّصَ في جُمْلةِ المُزَابَنة في العَرَايَا، وهو أَنَّ مَنْ لَا نَخْلَ له من ذَوِي الحاجةِ يُدْرِكُ الرُّطَبُ ولَا نَقْدَ بيدِه يَشْتَرِي به الرُّطَبَ لِعِيَالِه، ولا نَخْلَ له يُطْعِمُهُم منه، وقد فَضَلَ له من قُوتِه تَمْرٌ، فيجيءُ إلى صاحبِ النَّخْلِ فيقولُ له: بِعْنِي ثَمَرَ نَخْلَةٍ أو نَخْلَتَيْنِ بخِرْصِها من التَّمْر، فيُعْطِيه ذٰلكَ الفاضِلَ من التَّمْر بثَمَرِ تلكَ النَّخَلَاتِ، لِيُصيبَ من رُطَبِها مع النَّاس، فَرَخَّصَ فيه إذا كان دُونَ خمسةِ أَوْسُقٍ، ثمّ قال: والعَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بمعنَى: مَفْعُولَةٍ، من: عَرَاهُ يَعْرُوهُ، إذا قَصَده، أو فَعِيلَةٌ بمعنَى: [فاعِلَةٍ][1] من: عَرِيَ يَعْرَى، إذا خَلَعَ ثوبَه، كَأَنَّها عَرِيَتْ من جُمْلةِ التَّحْرِيم، أي: خَرَجَتْ. انتهى.

(و) العَرِيَّةُ: (المِكْتَلُ).

(و) أَيضًا: (الرِّيحُ البَارِدَةُ، كالعَرِيِّ) بغير هاءٍ، وهٰذا قد تقدَّم، فالحرفُ وَاوِيٌّ ويَائِيٌّ.

(واسْتَعْرَى النَّاسُ) في كلِّ وَجْهٍ، وهو من العَرِيَّةِ، أي: (أَكَلُوا الرُّطَبَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده.

(و) قَوْلُهم: (نحن نُعَارِي)، أي: (نَرْكَبُ الخَيْلَ أَعْرَاءً)، جمع: عَرِيٍّ.

(١) الصحاح واللسان (عرا، رجب) ومقاييس اللغة والمحكم، وهو ضمن ثلاثة في السمط ٣٦١.

(١) في التاج «أَوْ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة» وهو خطأ، صوابه ما أثبت نقلًا عن اللسان والتهذيب.

(والنَّذِيرُ العُرْيَانُ: رَجُلٌ من خَثْعَم)، حَمَل عليه يومَ ذِي الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامرِ بنِ أبي عَوْفِ بنِ عُوَيْفِ بنِ مالِكِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَشْكُرَ[1]، فَقَطَعَ يَدَه ويَدَ امرأتِه، وكانت من بَنِي عُتْوَارَةَ، قاله ابنُ السِّكِّيت. وجاء في الحديث: «إِنَّمَا مَثَلي ومَثَلُكم كَمَثَلِ رجلٍ أَنْذَرَ قومَه جَيْشًا، فقال: أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ»[2]، لأَنَّه أَبْيَنُ للعَيْن، وأَغْرَبُ وأَشْنَعُ عند المُبْصِر، وذلك أَنَّ رَبِيئَةَ القَوْمِ وعَيْنَهُمْ يكون على مَكانٍ عَالٍ، فإذا رَأَى العَدُوَّ قد أَقْبَلَ نَزَعَ ثوبَه، وأَلَاحَ به ليُنْذِرَ قَوْمَه، ويَبْقَى عُرْيَانًا، قاله ابنُ الأَثِير.

(وعَرَيْتُهُ: غَشِيتُهُ، كَعَرَوْتُهُ)، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ.

(١) في اللسان «ابن ثَعْلَبة بن عمرو بن يَشْكُر».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٠٣، والبخاري في الرقاق (٢٦) ومسلم في الفضائل (١٦). س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَرِيَ الرَّجُلُ عُرْيَةً شَدِيدةً، وعُرْوَةً شَدِيدةً.

وعَرِيَ البَدَنُ من اللَّحْم، وعَارِي الثَّنْدُوَتَيْنِ: لم يَكُنْ عليهما لَحْمٌ.

وفَرَسٌ مُعْرَوْرٍ: لا سَرْجَ عليه، لازمٌ مُتَعَدٍّ، ويقال: مُعْرَوْرًى على صِيغةِ المَفْعول أيضًا.

وقيل: مَعَارِي المرأةِ: العَوْرَةُ والفَرْجُ، وبه فُسِّر قولُ كُثَيِّر:

* لا تُجِنُّ المَعَارِيَا[1] *

واستعارَ تَأَبَّطَ شَرًّا الإِعْرِيرَاءَ للمَهْلَكة[2].

(١) من بيت في اللسان والمحكم بنسبته إلى الراعي وهو:

فإن تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ
لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيَا

(٢) يقصد قول تأبط شرًا:

يَظَلُّ بَمومَاةٍ ويُمْسِي بغَيْرِها
جَحِيشًا ويَعْرَوْرِي ظهورَ المَهَالِكِ

اللسان والمحكم، والبيت من كلمة له بديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/٩٢.

وعَرَّاهُ من الأَمْرِ: خَلَّصَهُ وجَرَّدَهُ، فَعَرِيَ، كَرَضِيَ.

وهو ما يُعَرَّى من هٰذا الأمرِ، أي: ما يُخَلَّصُ، ومنه: لا يُعَرَّى من الموتِ أَحَدٌ.

وأَعْرَاءُ الأَرْضِ: ما ظَهَر من مُتُونِها[1]، الواحدةُ عَرًى.

والعَرَى: الحائِطُ.

ويقال لكلِّ شيءٍ أَهْمَلْتَه وخَلَّيْتَه: قَدْ عَرَّيْتُه.

والمُعَرَّى: الّذي يُرْسَلُ سُدًى، ولا يُحْمَلُ عليه[2].

ويُقال للمرأة: عُرْيَانُ النَّجِيِّ[3]، ومنه قولُ الشَّاعِر:

وَلَمَّا رَآنِي قد كَبِرْتُ وأَنَّهُ
أَخُو الجِنِّ واسْتَغْنَى عن المَسْحِ شَارِبُهْ[1]

أَصَاخَ لِعُرْيَانِ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ
لَأَزْوَرُ عن بَعْضِ المَقَالَةِ جَانِبُهْ

أي: استَمَع إلى امرأتِه، وأَهَانَنِي[2]. وفي كلامِ الأَساسِ ما يَقْتَضِي أَنَّه يُطْلَق على كلِّ مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ[3].

واعْرَوْرَى السَّرابُ الإِكَامَ: رَكِبَها.

وطَرِيقٌ أَعْرَوْرَوِيٌّ: غَلِيظٌ.

والعُرْيَانُ من النَّبْت: الذي قد اسْتَبَانَ لكَ.

وأَعْرَى: أَقَام بالنَّاحِيَة.

---

(١) اللسان ومقاييس اللغة «ما ظهر من مُتُونها وظُهُورِها».

(٢) اللسان «والمُعَرَّى: الجَملُ الذي يُرْسَل سُدًى ولا يُحْمَلُ عليه».

(٣) اللسان «ويقال: فلان عُرْيَانُ النَّجيِّ، إذا كان يُنَاجِي امرأته ويشاوِرُها ويَصْدرُ عن رأيها». وفي مقاييس اللغة «ويقولون لامرأة الرجل: النَّجِيُّ العُرْيَان، أي إنه يناجيها في الفِراش عُرْيانةً».

(١) الأساس، ورواية الأول فيه «وَلمَّا رأَى أَنْ قد كَبِرتُ»، والثاني في اللسان (عرا).
[قلت: البيتان في الأساس دون نسبة. س].

(٢) [قلت: عن اللسان والتهذيب، وبالأصل «وأعانني». س].

(٣) الأساس: «ويقال للذي لا يكتم السِّر: عُرْيَانُ النَّجِيِّ».

وأَعْـرَيْـتُ، واسْـتَـعْـرَيْـتُ، واعْتَرَيْتُ، أي: اجْتَنَيْتُ[1]، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

[ع ز و] *

(و) * (العِزَةُ، كَعِدَةٍ: العُصْبَةُ من النَّـاسِ) فـوقَ الـحَـلْقَـة. وفـي الصِّحاح: الفِرْقَةُ من النَّاس، وقال الرَّاغب: الجماعةُ المُنْتَسِبَةُ بعضُهم إلى بعضٍ، إمَّا في الوِلَادة، وإمَّا في المُظَاهَرة. وقيل: مِنْ: عَزِيَ عَزَاءً: إذا صَبَر، كَأَنَّهم الجماعةُ الّتي يَتَأَسَّى بعضُهم ببعضٍ، قال الـجَـوْهَـرِيُّ: والـهـاءُ عِـوَضٌ عـن الـواو[2]، والأَصْـل عِـزْوٌ، (ج: عِزَونَ) بكَسْرٍ ففَتْحٍ[3]، وعُزُونَ أَيضًا، بالضَّمّ، وعِزًى، بكَسْرٍ ففَتْحٍ، ولم يقولوا: عِزَاتٌ، كما قالوا: ثُبَاتٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾[1]، أي: جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، قال الشَّاعر:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضَاخٍ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتًا عِزِينَا[2]

قال الأَصْمَعِيُّ: في الدَّارِ عِزُونَ، أي: أَصْنَافٌ من النَّاس، كما في الصِّحاح.

(وعَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ) يَعْزُوهُ عَزْوًا: (نَسَبَهُ إليه، وإِنَّه لَحَسَنُ العِزْوَةِ والعِزْيَةِ، مَكْسُورَتَيْنِ)، أي: الانْتِساب، (وعَزَا هُوَ إليه)، (و) عَزَا (له، واعْتَزَى، وتَعَزَّى) كُلُّه: (انْتَسَبَ) له، وإليه، (صِدْقًا) كان (أو كَذِبًا)، والاسمُ: العِزْوَةُ

(١) [قلت: وفي التكملة «اجتنبت». س].
(٢) الذي في الصحاح «والهاء عوض عن الياء» وكذلك في اللسان، وفيه أيضاً: «وقال الليث: العِزَّةُ: عُصْبَةٌ من الناس فوق الحَلْقة، ونُقصانها واو» وقد جاءت في المحكم في باب (العين والزاي والواو).
(٣) [قلت: في القاموس «عِزُون» بكسر الأول وضم الثاني. س].

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٧.
(٢) الصحاح واللسان.

والعَزَاءُ. وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولَا تَكْنُوا»، يَعْنِي: انْتَسَبَ إلى الجاهليَّة وانْتَمَى، كيَا لَفُلانٍ، ويا لَبَنِي فُلانٍ.

(وعَزْوَى وتَعْزَى: كَلِمَتَا اسْتِعْطافٍ)، وهي لغةٌ لِمَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ، مَرْغُوبٌ عنها. ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة: والعَزْوُ: لغةٌ مرغوبٌ عنها، يَتَكَلَّم بها بَنُو مَهْرَةَ ابنِ حَيْدَانَ، يقولون: عَزْوَى، وهي كلمةٌ يُتَلَطَّفُ بها، وكذلك يَقُولون: يَعْزَى، فَتَأَمَّلْ.

(وعِزْوِيتٌ، بالكَسْر: ع)[1] وهو كَعِفْرِيتٍ ونِفْرِيتٍ، أي: فِعْلِيتٌ، ولا يكون فِعْوِيلًا؛ لأنَّه لا نظيرَ له، وضَبَطه أبو حَيَّانَ بالعَيْن والغَيْن، قال: وتاؤُه زائدةٌ، إذ ليس فِعْلِيلًا؛ لأنَّ الواوَ لا تكون أصلًا في رُبَاعِيٍّ غيرِ مُضَعَّفٍ، ولا فِعْوِيلًا؛ لكَوْنِه مفقودًا، فتَعيَّنَ كونُه فِعْلِيتًا، نَقله شيخُنا.

(وبَنُو عَزْوَانَ: حَيٌّ من الجِنِّ)، عن ابن سِيده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَزْوَانُ بن زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ، رَوَى عن الحَسَن البَصْرِيِّ، وعَزْوَانُ: رجلٌ آخرُ من التَّابِعِين.

[ع ز ي] *

(ي) * (العَزَاءُ)، كَسَماءٍ: (الصَّبْرُ) عن كلِّ ما فَقَدْتَ، (أو حُسْنُهُ)، ومنه قولُهم: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءَكَ، (كالتَّعْزُوَةِ) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كالتَّعْزِيَةِ[1]، وأَنْشد الحَماسِيُّ لأَعْرابيٍّ قَتَل أَخُوه ابنًا له:

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (عِزْوِيتٌ).

(١) في المحكم واللسان «والتَّعْزُوَة: العَزَاءُ، حكاه ابن جنّي عن أبي زيد، اسمٌ لا مصدر لأن تَفْعُلَة ليست من أبنيةِ المصادر، والواو ههنا ياء، وإنما انقلبت للضمة قبلها، كما قالوا: الفتوّة» فصاحب القاموس على صواب.
[قلت: والأصل: «التعزِوَة»، قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها فصارت «تعزية». س].

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وتَعْزِيَةً
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي ولَمْ تُرِدِ[1]

وقد (عَزِيَ، كَرَضِيَ) يَعْزَى (عَزَاءً، فهو عَزٍ)، مَنْقُوصٌ.

(وَعَزَّاهُ تَعْزِيَةً): أَمَره بالعَزَاءِ.

(وتَعَازَوْا: عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وعَزَاهُ) إليه (يَعْزِيهِ، كَيَعْزُوهُ)، ومنه: إِلَى مَنْ تَعْزِي هذا الحديثَ؟ أي: تُسْنِدُه وتَنْمِيه.

(والاعْتِزَاءُ: الادِّعَاءُ والشِّعَارُ في الحَرْب)، كأَنْ يقول: يا لَفُلانٍ، ويا لَبَني فُلانٍ، وقد نُهِيَ عن ذلك.

(و) مِن لغةِ أهلِ الشِّحْر كلمةٌ شَنْعَاءُ، يقولون: (يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا) وكَذَا، (كَقَوْلِكَ: لَعَمرِي لَقَدْ كانَ كَذَا) وَكَذَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّعَزِّي: التَّصَبُّر، وبه فُسِّر الحديثُ: «مَنْ لم يَتَعَزَّ بعَزَاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[1]، أي: لَا يَتَأَسَّى ولَا يَتَصَبَّر.

(والعَزَاءُ: اسمٌ قامَ مَقام المَصْدر، كَأَعْطَاهُ عَطَاءً، أي: إِعْطَاءً.

والتَّعْزَاءُ: التَّعْزِيَةُ، ووُجِد في بعض نُسَخِ الحَمَاسَة:

* أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَعْزَاءً وتَسْلِيَةً *
في قولِ الأَعْرابيِّ الّذي تَقَدَّم إِنْشَادُه.

[ع س و] *

(و) * (عَسَا الشَّيْخُ، يَعْسُو عَسْوًا)، بالفَتْح، (وعُسُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وعُسِيًّا)، كعُتِيٍّ، (وعَسَاءً) بالمدِّ، قال الخَلِيلُ: (و) فيه لغةٌ أخرى (عَسِيَ عَسًى)، كَرَضِيَ: (كَبِرَ ووَلَّى، مثلُ عَتِيَ.

(و) عَسَا (النَّبَاتُ عَسَاءً وعُسُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعَسِيَ عَسًى: (غَلُظَ وَيَبِسَ) واشْتَدَّ.

(١) مع آخر بديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/ ٢٠٧، وهما لأعرابي قتل أخوه ابنًا له، فقُدِّم إليه لِيَقْتَاد منه، فألْقَىٰ السيفَ وهو يقولهما.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢١١].

(و) عَسَا (اللَّيْلُ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه)، والغَيْنُ أَعْرَفُ.

(والعَسْوُ: الشَّمَعُ) في لغةٍ.

(وأَبُو العَسَا: رَجُلٌ) كان جَلَّادًا لصاحبِ شُرْطةِ البَصْرة[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العِسْوَةُ، بالكَسْر: الكِبَرُ.

وعَسَتْ يَدُهُ عُسُوًّا: غَلُظَتْ من عَمَلٍ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَحْمَر. والعَاسِي: الجَافِي.

والأَعْسَاءُ: الأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ.

[ع س ى] *

(ي) * (عَسَى)، قِيل: (فِعْلٌ مُطْلَقًا، أو حَرْفٌ مُطْلَقًا)، قالَ شيخُنا: كِلَا القولَيْنِ غيرُ محرَّر، بل عَسَى فيها تَفْصِيلٌ؛ الحَرْفِيَّةُ، إذا دَخَلتْ على ضَميرٍ مُتَّصِل، كَعَسَاهُ، وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وجماعةٍ، وفِعْلٌ من أَفعال المُقَارَبةِ إذا دَخَلَتْ على ظاهرٍ، كما هو رَأْيُ المُبَرِّد والأَخْفَشِ وغيرِهما، ولكلٍّ من الاستِعْمالَيْنِ شُرُوطٌ في التَّسْهِيل وشُرُوحِه، وكلامُ المصنِّف غايةٌ في القُصُورِ والتَّقْصِيرِ وعدم التَّحْرِير، فلا يُعْتَدُّ بهِ. انتهى[1]: (للتَّرَجِّي في المَحْبُوبِ، والإِشْفَاقِ في المَكْرُوهِ، واجْتَمَعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا﴾[2] الآية). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وعَسَى من أفعالِ المُقَارَبةِ، وفيه طَمَعٌ وإِشْفَاقٌ، ولا يَتَصَرَّفُ؛ لأَنَّه وَقَعَ بلَفْظِ الماضي لِمَا جَاء في الحال، تقول: عَسَى زَيْدٌ أن يَخْرُجَ، فزَيْدٌ فاعلُ عَسَى، و«أَنْ يَخْرُجَ» مَفْعُولُها، وهو بمعنَى:

(١) الذي في اللسان «وأبو العَسَا: رجلٌ، قال الأزهري: كان خَلَّادُ صاحبُ شُرْطةِ البَصْرَة يُكْنَى أبا العَسَا».

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١/١٥١، ١٥٣. س].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

الخُرُوجِ، إلَّا أَنَّ خَبَرَه لا يكون اسمًا، لا يُقال: عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. انتهى. وقال الرَّاغِب: عَسَى طَمَعٌ وتَرَجٍّ، وكثيرٌ من المفسِّرين فَسَّرُوا «عَسَى ولَعَلَّ» في القرآنِ باللَّازِم. وقالوا: إنَّ الطَّمَعَ والرَّجَاءَ لا يَصِحُّ من الله تعالى، وهو قُصُورٌ، وذلك أَنَّ اللهَ تعالى إذا ذَكَر ذلك فذِكْرُه ليكونَ الإنْسانُ منه على رَجاءٍ، لا أَنْ يَكُونَ هو تعالى راجيًا، قال اللهُ تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[1] الآية. (و) تَأْتِي (للشَّكِّ واليَقِينِ). شاهدُ اليَقِينِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثَالِ[2]

(وقد تُشَبَّهُ بكَادَ)، ويُسْتَعْمَل الفِعْلُ بعدَه بغير أَنْ، قالوا: عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ، وقال الشَّاعر:

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بِلَادِ ابنِ قَارِبٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ[1]

(و) عَسَى (من الله إيجابٌ) في جميع القرآنِ إلَّا قولَه تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾[2]، وقال أبو عُبَيْدَة: جاء على إِحْدَى لُغَتَي العَرَب؛ لأَنَّ عَسَى في كلامِهم رَجَاءٌ ويقينٌ كما في الصِّحاح.

(و) تكون (بِمَنْزِلَةِ كانَ في المَثَلِ السَّائِر: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا)[3]، لم تُسْتَعْمَلْ إلَّا فيه. قال الجَوْهَرِيُّ: وهو شَاذٌّ نادرٌ، وَضَع

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، وديوانه ٢٦١ (دمشق).
[قلت: والتهذيب والتكملة، قال الصاغاني: والرواية «جوائب» بالباء. س].

(١) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لسُماعة بن أسول النعامي، ويروى «عن بلادِ ابن قارِب».
(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.
(٣) المثل في جمهرة الأمثال ٢/ ٥٠، ومجمع الأمثال ١/ ٣١٢، والمستقصى ٢/ ١٦١.

أَبْؤُسًا موضعَ الخَبَرِ[1]، وقد يَأْتِي في الأَمْثالِ ما لا يأتي في غيرِها.

(وعَسِيَ النَّبَاتُ)، كَرَضِيَ (عَسًى): يَبِسَ واشْتَدَّ، لغةٌ في عَسَا يَعْسُو، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل.

(والعَاسِي: النَّخْلُ)، وقال أبو عُبَيْد: شِمْرَاخُ النَّخْلِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهي لغةُ بَلْحارِث بنِ كَعْبٍ.

(والغَسَا للْبَلَحِ، بالغَيْن، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) في ذِكْره هنا[2]، نَبَّه على ذلك أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، كما وُجِد بخَطِّ أبي زَكَرِيَّا، وقد ذَكَره سِيْبَوَيْهِ في كتاب النَّخْلِ، وأبو حَنِيفَةَ في كتاب النَّبَاتِ، بالعَيْن والغَيْن.

(والمُعْسِيَةُ، كَمُحْسِنَة: النَّاقَةُ) الَّتي (يُشَكُّ أَبِهَا لَبَنٌ أَمْ لَا؟)، عن ابن الأَعرابِيِّ، وأَنْشد:

إِذَا المُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ[1]

قال: جَرِيُّهُ: وَكِيلُه، والمُحْصَنُ: ما ادُّخِر من الطَّعَام. وقال الرَّاغب: المُعْسِيَاتُ من الإِبِل: ما انْقَطَع لَبَنُه فيُرْجَى أَنْ يَعُودَ.

(وإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ بكذا، أي: مَخْلَقَةٌ)، يكون للمذكَّر والمُؤَنَّث والاثنَيْنِ والجَمْعِ بلفظٍ واحدٍ. (وأَعْسِ بِهِ)، أي: (أَخْلِقْ) به، كَأَحْرِ به، عن اللِّحْيانِيّ. (وهُو عَسِيٌّ به)، كَغَنِيٍّ، (وعَسٍ) مَنْقُوصٌ، ولا يقال: عَسًا، أي: (خَلِيقٌ).

(وبالْعَسَى أَنْ تَفْعَلَ)، أي: (بالحَرَى).

(١) [قلت: ومما جاء في خبر «عسى» اسمًا مفردًا قول الشاعر «لم يعرف قائله»:
* أكثرتَ في العَذْل مُلِحًّا دائما *
* لاتُكْثِرَنْ إني عَسَيْت صائما *
انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢٧٧. س].
(٢) في الصحاح «والعَسَا، مقصورٌ: البَلَحُ».

(١) اللسان دون نسبة.

(والمِعْسَاءُ، كَمِكْسَالٍ: الجَارِيَةُ المُرَاهِقَةُ) التي يُظَنُّ أَنَّها قد بَلَغَتْ، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشد:

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وصَاحِبَهُ كَمِعْسَاءِ الجَوارِي[1]؟!

(وقولُه تَعَالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾[2] الآية)، قُرِئَ بفَتْح السِّين وبكسرِها[3]، (أي: هَلْ أَنْتُمْ قَرِيبٌ من الفِرَارِ).

ويُقال للمرأة: عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ ذاك، وعَسَيْتُنَّ وَعَسَيْتُمْ، ولا يُقال منه: يَفْعُلُ، ولا فاعِلٌ.

[ع ش و] *

(و) * (العَشَا، مَقْصُورةٌ: سُوءُ البَصَرِ باللَّيْلِ والنَّهَارِ)، يكون في النَّاسِ والدَّوَابِّ والإِبلِ والطَّيْرِ، كما في المُحْكَم. وقال الرَّاغب: ظُلْمَةٌ تَعْتَرِض العَيْنَ. وفي الصِّحاح: هو مَصْدرُ الأَعْشَى لِمَن لا يُبْصِرُ باللَّيل، ويُبْصِرُ بالنَّهار، (كالعَشَاوَةِ)، (أَو) هو (العَمَى)، أي: ذَهابُ البصرِ مُطْلَقًا.

وقد (عَشِيَ، كَرَضِيَ، ودَعَا)، يَعْشَى، ويَعْشُو، (عَشًى) مَقْصُورٌ، مَصْدرُ عَشِيَ.

(وهو عَشٍ) مَنْقُوصٌ، (وأَعْشَى، وهي عَشْوَاءُ)، ورَجُلَانِ أَعْشَيَانِ، وامْرَأَتَانِ عَشْوَاوَانِ، وقد أَعْشَاهُ اللهُ فَعَشِيَ، وهما يَعْشَيَانِ، ولم يَقُولوا: يَعْشَوَانِ؛ لأَنَّ الواو لَمَّا صارت في الواحِدِ ياءً لكَسْرةِ ما قَبْلَها تُرِكَتْ في التَّثْنِيَة على حالِها كما في الصِّحاح. وقولُه تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[1]، أي: يَعْمَ.

---

(١) اللسان مع آخر دون نسبة.
[قلت: والتهذيب. س].
(٢) سورة محمد، الآية: ٢٢.
(٣) [قلت: قرأ بكسر السين نافع والحسن وطلحة - انظر الكشاف ٣/ ٥٣٦ والكشف ١/ ٣٠٣، والقرطبي ١٦/ ٣٦، والإتحاف/ ٣٩٤. س].

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(وعَشَّى الطَّيْرَ تَعْشِيَةً: أَوْقَدَ لها نَارًا لِتَعْشَى) منها (فَتُصَادَ)، كذا في المُحْكَم.

(وتَعَاشَى) عن كَذا: (تَجَاهَل)، كَأَنَّه لم يَرَه، كَتَعَامَى، على المَثَل.

(و) من المَجَاز: (خَبَطَهُ خَبْطَ عَشْوَاءَ)[1] لم يَتَعَمَّدْه، كما في المُحْكَم. وفي الصّحاح: رَكِبَ فلانٌ العَشْوَاءَ: إذا خَبَطَ أَمْرَه، و(رَكِبَهُ على غيرِ بَصِيرَةٍ) وبَيَانٍ. وقيل: حَمَله على أمرٍ غيرِ مُسْتَبِينِ الرُّشْدِ، فرُبَّما كان فيه ضَلَالُه. (و) أَصْلُه من (العَشْوَاء)، وهي (النَّاقَةُ) الّتي (لا تُبْصِرُ أَمَامَها) فهي تَخْبِطُ بِيَدَيْها كُلَّ شيءٍ، ولا تَتَعَهَّدُ مواضعَ أخفافِها. وقيل: أصلُه من عَشْوَاءِ اللَّيْلِ، أي: ظَلْمائِه، ويُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا للشَّارِدِ[2] الّذي يَرْكَبُ رأسَه، ولا يَهْتَمُّ لعاقبتِه.

(وعَشَا النَّارَ)، (و) عَشَا (إِلَيْها عَشْوًا)، بالفَتْح، (وعُشُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (رَآهَا لَيْلًا من بَعِيدٍ، فَقَصَدَها مُسْتَضِيئًا) بها، يَرْجُو بها هُدًى وخَيْرًا. قال الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا هو الأَصْلُ، ثُمّ صار كُلُّ قاصدٍ عاشِيًا. وقيل: عَشَوْتَ إلى النَّارِ عَشْوًا، إذا اسْتَدْلَلْتَ عليها بِبَصَرٍ ضعيفٍ، قال الحُطَيْئَةُ:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ[1]

والمعنَى: مَتَى تَأْتِه عَاشِيًا، (كاعْتَشَاهَا)، (و) اعْتَشَى (بِها).

(والعُشْوَةُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: تلكَ النَّارُ) الَّتي يُسْتَضَاءُ بها، أو ما أُخِذَ من نارٍ لِيُقْتَبَسَ. وقال

(١) [قلت: والمثل في مجمع الأمثال ١/ ٣٦١، ونصه «أخبط من عشواء». س].
(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب: للسادر. س].

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة، وديوانه ٢٥.

الجَوْهَرِيُّ: شُعْلَةُ النَّار، وأَنْشَد:

* كَعُشْوَةِ القَابِسِ تَرْمِي بالشَّرَرْ[1] *

(و) العُشْوَةُ: (رُكُوبُ الأَمرِ على غيرِ بَيَانٍ) وبَصِيرةٍ، (ويُثَلَّثُ)، يُقال: أَوْطَأْتَنِي عَشْوَةً، وعُشْوَةً، وعِشْوَةً، أي: أَمرًا مُلْتَبِسًا، وذلك إذا أَخْبَرْتَهُ بما أوقعتَه به في حَيْرَةٍ أو بَلِيَّةٍ، كما في الصّحاح.

(و) العَشْوَةُ، (بالفَتْح: الظُّلْمَةُ) تكون باللَّيْلِ وبالسَّحَر، (كالعَشْوَاءِ)، (أَو) العَشْوَةُ: (ما بَيْنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إلى رُبْعِهِ)، ومنه قولُهم: مَضَى من اللَّيْلِ عَشْوَةٌ.

(والعِشَاءُ)، كَكِسَاءٍ: (أَوَّلُ الظَّلَامِ، أو مِنْ) صلاةِ (المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ، أو مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ)، قال الجَوْهَرِيُّ: زَعَمَهُ قَوْمٌ، وأَنْشَدُوا:

غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَرًا بلَيْلٍ
عِشَاءَ بَعْدَ ما انْتَصَفَ النَّهَارُ[1]

(والعَشِيُّ)، كَغَنِيٍّ، (والعَشِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (آخِرُ النَّهَارِ). وفي الصّحاح: من صلاةِ المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ، تقول: أَتَيْتُهُ عَشِيَّ أَمْسِ، وعَشِيَّةَ أَمْسِ. انتهى. وقيل: العَشِيُّ بلا هَاءٍ: آخِرُ النَّهَارِ، فَإِذا قلتَ: عَشِيَّةٌ فهو ليوم واحدٍ، ويُقَال: جِئْتُه عَشِيَّةً وعَشِيَّةَ، وأَتَيْتُه العَشِيَّةَ، ليَوْمِك، وأَتَيْتُه عَشِيَّ غَدٍ، بلا هاء، إذا كان للمستقبَل، وأَتَيْتُكَ عَشِيًّا، غيرَ مُضَاف، وأتيتُه بالعَشِيِّ والغَدِ، أي: كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَداةٍ، ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[2] إنَّما هو في مِقْدارِ ما بَيْن الغَدَاةِ والعَشِيِّ. وقال الرَّاغب: العَشِيُّ: من زَوالِ الشَّمْسِ إلى الصَّبَاح، قال عَزَّ

(١) الصحاح واللسان دون نسبة، وقبله:
* حَتَّى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ*
[قلت: والتهذيب. س].

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، دون نسبة.
(٢) سورة مريم، الآية: ٦٢.

وجَلَّ: ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[1]، وقال الأَزْهَرِيُّ: صلاةُ العِشَاءِ هي التي بعدَ صلاةِ المَغْرِب، وإذا زالتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذٰلكَ الوقتُ العَشِيَّ، ويَقَعُ العَشِيُّ على ما بَيْنَ الزَّوَالِ والغُروبِ، كُلُّ ذٰلك عَشِيٌّ، فإذا غابتْ فهو العِشَاءُ، وقولُه تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[1]، إن قلتَ: هل للعَشِيَّةِ ضُحًى؟ قيل: هٰذا جَيِّدٌ من كلامِهم، يقال: آتِيكَ العَشِيَّةَ أو غَدَاتَها، والغَدَاةَ أو عَشِيَّتَها، فالمعنَى: لم يَلْبَثُوا إلَّا عَشِيَّةً أو ضُحَى العَشِيَّةِ، أَضَاف الضُّحَى إلى العَشِيَّة. قلتُ: وقد يُراد بالعَشِيِّ اللَّيْلُ لمَكانِ العِشَاءِ، وهي الظُّلْمَةُ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشَّاعر:

* هَيْفَاءُ عَجْزَاءُ خَرِيدٌ بالعَشِي *
* تَضْحَكُ عن ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي[2] *

أَراد المبالغةَ في اسْتِحْيائِها؛ لأَنَّ اللَّيْلَ قد يُعْدَم فيه الرُّقَبَاءُ، أي: إذا كان ذٰلكَ مع عَدَم هؤلاءِ فما ظَنُّكَ بِتَخَرُّدِها[1] نَهارًا؟! ويجوز أن يُرِيدَ استحياءَها عند المُبَاعَلَة؛ لأَنَّها أكثرُ ما تكون لَيْلًا. (ج: عَشَايَا، وعَشِيَّاتٌ)، شَاهِدُ عَشِيَّاتٍ قولُ الشَّاعر:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي من زِيَارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ[2]

وأَصْلُ عَشَايَا عَشَايِوٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لتَطَرُّفِها بعد الكَسْرة، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ الأُولَى هَمْزةً، ثم أُبْدِلَتِ الكَسْرَةُ فَتْحةً، ثم الياءُ ألفًا، ثم الهمزةُ ياءً[3]، فصار عَشَايَا بعد خَمْسةِ أعمالٍ، كذا في شُرُوح الشَّافِيَةِ والأَلْفِيَّةِ.

(١) سورة النازعات، الآية: ٤٦.
(٢) اللسان دون نسبة.

(١) [قلت: بتخردها من اللسان. والذي في مطبوع التاج: بتجردها س].
(٢) اللسان دون نسبة.
[قلت: والتهذيب كذلك. س].
(٣) [قلت: لوقوعها بين ألفين وهي شبيهة بالألف كمطايا. س].

(و) العَشِيُّ: (السَّحَاب) يَأْتِي عَشِيًّا. (و) حُكِي: (لَقِيتُهُ عُشَيْشَةً، وعُشَيْشَانًا، وعُشَّانًا) بالتَّشْدِيد، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عُشَيَّانًا، (وعُشَيْشِيَةً)[1]، كَجُوَيْرِيَةٍ، (وعُشَيْشِيَاتٍ، وعُشَيْشِيَانَاتٍ)، وعُشَيَّانَاتٍ، كُلُّه نَادِرٌ. وفي الصّحاح: تَصْغِير العَشِيِّ عُشَيَّانٌ، على غير قياسِ مُكَبَّرِه، كَأَنَّهم صَغَّرُوا عَشْيَانًا، والجَمْعُ: عُشَيَّانَاتٌ، وقيلَ أيضًا في تَصْغِيره: عُشَيْشِيَانٌ، والجَمْعُ: عُشَيْشِيَانَاتٌ، وتَصْغِير العَشِيَّةِ: عُشَيْشِيَةٌ، والجَمْعُ: عُشَيْشِيَاتٌ. انتهى. وقال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسمَعْ عُشَيَّةً في تصغير عَشِيَّةٍ؛ لأَنَّه تصغيرُ عَشْوَةٍ، أَوَّلِ ظُلْمةِ اللَّيْلِ، فأرادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بينهما.

(والعِشْيُ، بالكَسْر، والعَشَاءُ، كَسَمَاءٍ: طَعَامُ العَشِيِّ). قال الجَوْهَرِيُّ: العَشَاءُ، بالفَتْح والمَدِّ: الطَّعَامُ بعينِهِ، وهو خِلافُ الغَدَاءِ. (ج: أَعْشِيَةٌ، وعُشِيٌّ)، هٰكَذا في النُّسَخ، بضَمِّ العَيْنِ وكَسْر الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: أَنَّ الكلامَ تَمَّ عندَ قولِه: «أَعْشِيَةٌ»، ثُمَّ ابْتَدأَ في مَعْنًى آخرَ فقال: وعَشِيَ، أي: كَرَضِيَ، وعَشَى، كَدَعَا، وهٰذا قَدْ أَهْمَلَه[1]، (وتَعَشَّى)، كُلُّه: (أَكَلَهُ)، أي: العَشَاءَ، (وهو) عَاشٍ، و(عَشْيَانُ)، وأَصْلُه: عَشْوَانُ، وكذا غَدْيَانُ، وأَصْلُه غَدْوَانُ، ومن كلامِهم: لا يَعشَى إِلَّا بَعْدَ ما يَعْشُو، أي: بعدَما يَتَعَشَّى، (ومُتَعَشٌّ). يقال: إذا قيل: تَعَشَّ قلتَ: ما بي مِنْ تَعَشٍّ، ولا تَقُلْ: ما بِي مِنْ عَشَاءٍ.

---

(١) [قلت: انظر شرح الشافية ١/ ٢٧٥. س].

(١) الذي في مطبوع القاموس: «وَعشِيَ وتَعَشَّى: أَكَلَه»، وإذًا فليس هناك غلط!.

(وعَشَاهُ) يَعْشُوهُ (عَشْوًا)، (و) يَعْشِيهِ (عَشْيَانًا)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: عَشْيًا، كما في المُحْكَم: (أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ)، أَي: العَشَاءَ، (كَعَشَّاهُ)، بالتَّشْدِيد (وأَعْشَاهُ).

(والعَوَاشِي: الإِبِلُ والغَنَمُ الّتي تَرْعَى لَيْلًا)، صِفَةٌ غالبةٌ. وفي الصّحاح: العَوَاشِي هي الّتي تَرْعَى لَيْلًا، قال:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَوَاشِيَا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَوَاشِيَا[1] *

(وَبَعِيرٌ عَشِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (يُطِيلُ العَشَاءَ، وهي بهاءٍ، وعَشَا الإِبلَ)، كَدَعَا، (وعَشَّاهَا)، بالتَّشْديد: (رَعَاها لَيْلًا).

(وعَشِيَ عليه عَشًى، كَرَضِيَ: ظَلَمَهُ)، نَقَلَه ابنُ سِيده.

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: عَشِيَتِ (الإِبلُ) تَعْشَى عَشًى: إِذا (تَعَشَّتْ، فهي عَاشِيَةٌ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجاز: (عَشَّى عنه تَعْشِيَةً): إِذا (رَفَقَ به)، وكذلك: ضَحَّى عنه. وفي الأَساس: «عَشِّ رُوَيْدًا، وضَحِّ رُوَيْدًا»[1] أَمْرٌ برَعْيِ الإِبلِ عَشِيًّا وضُحًى، على سبيلِ الأَناةِ والرِّفْقِ، ثُمّ صار مَثَلًا في الأَمْر بالرِّفقِ في كلِّ شيءٍ. انتهى. وكذلك: «عَشِّ ولا تَغْتَرَّ»[2].

(والعُشْوَانُ، بالضَّمّ: تَمْرٌ، أَو نَخْلٌ)، أي: ضَرْبٌ منهما، الأُولى عن ابن دُرَيْدٍ، (كالعَشْوَاءِ)، وهو ضَرْبٌ من مُتَأَخِّرِ النَّخْلِ حَمْلًا.

(وصَلَاتَا العَشِيِّ: الظُّهْرُ والعَصْرُ)

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

(١) المثل في الأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٦، ومجمع الأمثال ١/ ٤١٩، والمستقصى ٢/ ١٤٥.

(٢) المثل في اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦، والمستقصى ٢/ ١٦٢.

نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، لِكَونِهما في آخِرِ النَّهارِ بعدَ الزَّوَال.

(والعِشَاءانِ: المَغْرِبُ والعَتَمَةُ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارسٍ، وهو على قولِ مَنْ قال: إنَّ العَشِيَّ والعِشَاءَ من صلاةِ المغربِ إلى العَتَمةِ، كما في المِصْباح.

(وأَعْشَى: أَعْطَى، واسْتَعْشَاهُ: وَجَدَهُ) عاشِيًا، أي: (جَائِرًا)[1] في حقِّ أصحابِه.

(و) اسْتَعْشَى (نارًا: اهْتَدَى بها).

(والعِشْوُ، بالكَسْر: قَدَحُ لَبَنٍ يُشْرَبُ ساعةَ تَرُوحُ الغَنَمُ أو بَعْدَها).

(وعَشَا) الرَّجُلُ: (فَعَلَ فِعْلَ الأَعْشَى).

(واعْتَشَى: سَارَ وَقْتَ العِشَاءِ)، كاهْتَجَرَ: سار في الهَاجِرة.

(و) المُسَمَّى بالأَعْشَى عِدَّةُ شُعَراءَ في الجاهليَّةِ والإسلامِ، منهم (أَعْشَى بَاهِلَةَ) جاهليٌّ، واسمُه (عامرٌ)، يُكْنَى أبا قُحْفَانَ[1]. (وأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ) بنِ دارِمٍ، هو (الأَسْوَدُ[2] بنُ يَعْفُرَ) النَّهْشَلِيُّ، جاهليٌّ، وتقدَّم الاختلافُ في ضَبْطِ اسمِ والدِه في (ع ف ر).

(و) أَعْشَى (هَمْدَانَ)، هو (عَبْدُالرَّحْمٰنِ) بنُ الحارثِ، من بني مالكِ بن جُشَم بن حاشِد.

(و) أَعْشَى (بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ)، كَذا في النُّسَخ، وفي التَّكْمِلة: أَعْشَى بَنِي رَبِيعةَ بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ بن ثَعْلَبَةَ، واسمُه عبدُالله بنُ خارجةَ، من بني قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِي ربيعةَ المَذْكور.

(و) أَعْشَى (طِرْوَدٍ) كَدِرْهَمٍ، وبَنُو

(١) [قلت: وفي القاموس «حائرًا» بالحاء. س].

(١) في اللسان «وأَعْشَى باهلةَ أبو قُحَافَة»، وفي التكملة «أبو قَحْفَانَ».

(٢) [قلت: وهو في القاموس «أسود» بدون «ال». س].

طِرْوَدٍ من بَنِي فَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ قَيْسِ[1] بنِ فَهْمٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي الحِرْمَازِ) بنِ مالكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، ويُعْرَف أيضًا بِأَعْشَى بَنِي مازِنٍ، ومازِنٌ وحِرْمَازٌ أَخَوَانِ. وقال الآمِديُّ: أَهْلُ الحديثِ يقولون: أَعْشَى بَنِي مازِنٍ[2]، والثَّبَتُ أَنَّه أَعْشَى بني الحِرْمَازِ، وصَوَّبه الصّاغانِيُّ.

(و) أَعْشَى (بَنِي أَسَدٍ).

(و) أَعْشَى بَنِي (عُكْلٍ) من تَيْمِ الرِّبَابِ، اسمُه (كَهْمَسٌ).

(و) أَعْشَى (ابْنِ)، كَذا في النُّسَخ، ومثلُه في التَّكْمِلة، (مَعْرُوفٍ)، اسمُه (خَيْثَمَةُ).

(و) أَعْشَى (بَنِي عُقَيْلٍ)، واسمُه مُعَاذٌ.

(و) أَعْشَى (بَنِي مالكِ) بنِ سَعْدٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي عَوْفٍ)، اسمُه (ضَابِئٌ) من بَنِي عَوْفِ بنِ هَمَّامٍ.

(و) أَعْشَى (بَنِي ضَوْرَةَ)[1]، اسمُه (عبدُالله).

(و) أَعْشَى (بَنِي جِلَّانَ) من بَنِي عَنَزَةَ، اسمُه (سَلَمَةُ).

(و) أَعشَى (بَنِي قَيْسٍ: أَبُو بَصِيرٍ) جاهليٌّ.

(والأَعْشَى التَّغْلِبِيُّ)، هو (النُّعْمَانُ)، ويُقال له ابنُ جَاوَانَ، وهو من الأَرَاقِمِ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ: (شُعَرَاءُ، وغَيْرُهُمْ من العُشْي)، جَمْعُ: الأَعْشَى، كَأَحْمَرَ

(١) [قلت: انظر المؤتلف والمختلف/ ص ١٧. فقد ذكر: ابن قيس عيلان بن مضر. س].

(٢) [قلت: انظر المؤتلف والمختلف/ ص ١٦. س].

(١) في مطبوع القاموس «بَني ضَوْزَةَ» بالزاي بدل الراء، وقد علّق الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه بقوله في هامش القاموس: «الصواب «بَني ضَوْرٍ» بالراء المهملة، هكذا رأيته بعيني هنا، وفي باب الراء المهملة من نسخة المؤلف المقروءة عليه من أولها إلى آخرها، وعليها خطه».
[قلت: وفي «المؤتلف والمختلف» للآمدي «بني ضورة»/ ص ١٥. س].

وحُمْرٍ، (جَمَاعَةٌ)، ذَكر المُصَنِّفُ منهم ستةَ عَشَرَ رجلًا، تَبَعًا للصَّاغانِيِّ في تَكْمِلتِه. وابنُ سِيده اقتصرَ على السَّبْعة المَشَاهِيرِ[1]، وأَوْصَلَها أربابُ النَّظائِرِ إلى عِشْرِين. وقد وَجَدْتُ أَنَا واحدًا من بَنِي سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَة الأَعْشَى، واسمُه مَيْمُونُ ابنُ قَيْسٍ. وقرأتُ في كتابِ الحماسةِ ما نَصُّه: «ودَخل أَعْشَى رَبِيعَةَ، وهو من شَيْبَانَ، من بَطْنٍ منهم، يقال لهم بَنُو أُمَامَةَ على عَبْدِ الملِك بنِ مَرْوانَ، فقال له: يا أبا المُغِيرَةِ، ما بَقِيَ من شِعْرِكَ؟ إلى آخرِ ما قَال، فلا أَدْرِي أهو أَعْشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ الّذي ذَكَرَه المُصَنِّف أَوَّلًا أم غَيْرُه؟، فَلْيُنْظَرْ[2].

(١) وكذلك فعل ابن منظور في اللسان.

(٢) [أقول: هو نفسه أعشى بني أبي ربيعة. انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٧٦، والأغاني (ط. دار الثقافة) ١٨/ ٧٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٠. خ].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَشَا عن الشَّيء يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُه عنه.

وتَعَاشَى: أَظْهَر العَشَا، وليس به.

وفي الصِّحاح: أَرَى من نفسِه أَنَّه أَعْشَى.

والعَاشِيَةُ: كُلُّ شيءٍ يَعْشُو باللَّيْلِ إلى ضَوْءِ نارٍ مِنْ أصنافِ الخَلْقِ.

والعَاشِي: القاصِدُ.

وأَعْشَاهُ اللهُ: جَعَلَهُ أَعْشَى.

وجاءَ عَشْوَةً، أي: عِشَاءً، لَا يَتَمَكَّنُ، لا تقولُ: مَضَتْ عَشْوَةٌ.

وعَشَا يَعْشُو: تَعَشَّى.

والعَشْوَةُ: العَشَاءُ، كالغَدْوَةِ في الغَدَاءِ، عامِّيَّةٌ.

وعِشْيُ الإِبلِ، بالكَسْر: ما تَتَعَشَّاهُ، وأَصْلُه الواوُ، وفي المَثَل: «العَاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ»[1]، أي: إِذا رَأَتِ الّتِي تَأْبَى العَشَاءَ

(١) المثل في الصحاح، والأساس، واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٥٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٩، والمستقصى ١/ ٣٣١.

الّتي تَتَعَشَّى تَبِعَتْها فَتَعَشَّتْ معها.

وبَعِيرٌ عَشٍ، وناقةٌ عَشِيَةٌ، كفَرِحَةٍ: يَزِيدَانِ على الإبل في العَشَاءِ، كِلَاهُما على النَّسَب دونَ الفِعْل.

والعُقَابُ العَشْوَاءُ: الّتي لا تُبَالِي كَيْفَ خَبَطَتْ، وأين ضَرَبَتْ بمخَالِبها.

وعَشَا عن كذا: صَدَرَ عنه[1]، قيل: ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[2].

وعَشَا عن النَّارِ: أَعْرَضَ ومَضَى عن ضَوْئِها.

وعَشِيَ عن حَقِّه، كَعَمِيَ، زِنَةً ومَعْنًى.

وإِنَّهُمْ لَفِي عَشْوَى أَمْرِهِم، أي: في حَيْرةٍ وقِلَّة هِدَايَةٍ[3].

(١) قوله: «صَدَرَ عنه» موافق لِمَا في الصّحاح واللسان، وعلى هامش التاج «قوله: صَدَرَ عنه، كذا بخطه، ولعلَّ الصوابَ صَدَّ عنه».

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(٣) في مقاييس اللغة والأساس «وإِنَّهُم لَفِي عَشْوَاءَ من أمرِهم».

والعَشْوَاءُ: فَرَسُ حَسَّانَ بنِ مَسْلَمَةَ بنِ خُزَزَ بنِ لُوذَانَ.

وتَعَشَّاهُ: أَعْطَاهُ عَشْوَةً.

[ع ص و] *

(و) * (العَصَا: العُودُ)، أَصْلُها من الواو؛ لأَنَّ أصلَها عَصَوٌ، وعلى هٰذا تَثْنِيَتُهُ عَصَوَانِ. قيل: سُمِّيَتْ بها؛ لأَنَّ الأَصابِعَ واليدَ تجتمعُ عليها، من قَوْلِهم: عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهُمْ، إذا جَمَعْتَهم، رَواه الأَصمعيُّ عن بعض البَصْرِيِّين، قال: ولا يجوز مَدُّ العَصَا، ولا إدخالُ التَّاء معها. وقال الفَرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِع بالعِراقِ: هٰذِه عَصَاتِي. (أُنْثَى، ج: أَعْصٍ)، مِثْلُ: زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ، (وأَعْصَاءٌ)[1] كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، (وعُصِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (وعِصِيٌّ) بالكَسْر، قال

(١) [قلت: جمع يقتضيه القياس، إلا أنه لم ينقل عن العرب كما قال ابن السِّكِّيت وغيره. س].

الـجَـوْهَـرِيُّ: وهـو فُـعُـولٌ، وإِنَّـمـا كُسِرت العَيْنُ إِتْباعًا لما بعدَها من الكَسْرة. وقال سِيْبَوَيْهِ: جَعلوا أَعْصِيًا بَدَلَ أَعْصَاءٍ، وَأَنْكَر أَعْصَاءً.

(وعَصَاهُ) يَعْصُوهُ: (ضَرَبَهُ بها)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وعَـصِـيَ) بـهـا، (كَـرَضِـيَ: أَخَذَها).

(و) عَصِيَ (بِسَيْفِه: أَخَذَه أَخْذَها، أو ضَرَبَ به [ضَرْبَهُ بِها][1]، كَعَصَا، كَدَعَا، عَصًا، أَو عَصَوْتُ بالسَّيْفِ، وعَصِيتُ بالعَصَا، أَو عَكْسُهُ، أو كِلَاهُما في كِلَيْهِما)، كُلُّ ذٰلك أقوالٌ لأئِمَّةِ اللُّغةِ، نَقَلها ابنُ سِيده في المُحْكَم، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها
يا ابنَ القُيُونِ وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ[2]

(واعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ منها عَصًا)، (و) قولُهم: (عَاصَانِي فَعَصَوْتُهُ) أَعْصُوهُ، أي: (ضَارَبَنِي)، وفي المُحْكَم: خَاشَنَنِي، أو عَارَضَنِي (بها فَغَلَبْتُهُ)، وهٰذا قليلٌ في الجَواهِر، إِنَّما بابُه الأَعْراضُ، كَكَرَمْتُهُ وفَخَرْتُهُ، من الكَرَم والفَخْر.

(وعَصَّاهُ العَصَا تَعْصِيَةً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا).

(و) من المَجاز: (أَلْقَى) المسافرُ (عَصَاهُ): إِذا (بَلَغَ مَوْضِعَهُ، وأَقَامَ). يُضرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَه شيءٌ فأقام عليه[1]، (أَو) أَلْقَى عَصَاهُ: (أَثبَتَ أَوْتَادَه، ثم خَيَّمَ) تَصَوُّرًا بحالِ مَنْ عَادَ من سَفَرِه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ والرَّاغبُ:

(١) كذا في القاموس وهو موافق لما في اللسان، وفي التاج «أو ضرب به ضَرْبَها».

(٢) لجرير، كما في الصّحاح ومقاييس اللغة واللسان، وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق، ديوانه/ ٤٤٧.

(١) المثل في الصحاح ومقاييس اللغة واللسان والأساس.

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا واسْتَقَرَّتْ بها النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإِيَابِ المُسَافِرُ[1]

هو لمُعَقِّر بن حِمَارٍ البَارِقِيِّ، وقيل: عَبْدُ رَبِّه السُّلَمِيُّ. (و) يُقال: (هو لَيِّنُ العَصَا). أي: (رَفِيقٌ لَيِّنٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ) لِمَا وَلِيَ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ، يَذْكُر رجلًا على ماءٍ يَسْقِي إِبلًا:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصَا
يُسَاجِلُهَا جُمَّاتِهِ وتُسَاجِلُهْ[2]

وقال ابنُ سِيده: يَكْنُون به عن قِلَّةِ الضَّرْبِ بالعَصَا. (وضَعِيفُها) أي: ضعيفُ العَصَا، أي: (قَلِيلُ ضَرْبِ الإِبلِ) بالعَصَا، وهو مَحْمُودٌ، وصَلِيبُها وصُلْبُها، إذا كان يَعْنُفُ بالإِبلِ فيضربُها بالعَصَا، وهٰذا مَذْمُومٌ، قال:

* لا تَضْرِبَاهَا واشْهَرَا لَهَا العَصَا[1] *

أي: أَخِيفَاها بِشَهْرِكُما العَصَا[2].

(والعَصَا: اللِّسَانُ).

(و) أيضًا: (عَظْمُ السَّاقِ) على التَّشْبِيه بالعَصَا.

(وأَفْرَاسٌ)، منها فَرَسُ عَوْفِ بنِ الأَحْوصِ بنِ جَعْفَر، وأيضًا لِقَصِيرِ ابنِ سَعْد اللَّخْمِيِّ، ومنه المَثَلُ: «رَكِبَ العَصَا قَصِيرٌ»[3]، وأيضًا لشَبِيبِ بن عَمْرو بن كُرَيْبٍ الطَّائِيِّ، وأيضًا للأَخْنَسِ بن شِهَابٍ التَّغْلبِيِّ، ولرجلٍ من بَنِي ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعةَ بن نِزَارٍ. وقال أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ

(١) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، ونسبه في اللسان لعبد ربه السلمي، أو لسليم بن ثمامة الحنفي، أو لمعقِّر بن حمار البارقي. والصحيح أنه لمعقِّر، كما في المؤتلف للآمدي/ ١٢٨، ومعجم الشعراء للمرزباني/ ٩، ويروى «واستقرَّ» بدون تاء التأنيث.

(٢) اللسان والصحاح والأساس.

(١) في اللسان: «لا تَضْرِبَاهَا واشْهَرَا لها العِصِي» بالجمع، وبعده:
فرُبَّ بَكْرٍ ذي هِبَابٍ عَجْرَفي
فيها وصَهْبَاءَ نَسُولٍ بالعَشِي»

(٢) في اللسان «أَخِيفَاهَا بشَهْرِكما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِبَاها».

(٣) المثل في اللسان والصحاح.

في المَقْصور والمَمْدُود: ولبَنِي تَغْلِبٍ أيضًا فَرَسٌ يُقال لها العَصَا.

(و) العَصَا: (جَمَاعَةُ الإِسْلَامِ)، (و) منه: (شَقُّ العَصَا) وهو (مُخَالَفَةُ جَمَاعةِ الإِسْلامِ)، وأيضًا: تَفْرِيقُ جماعةِ الحَيِّ. وفي الصّحاح: يُقال في الخَوارِج: قد شَقُّوا عَصَا المسلمين، أي اجتِمَاعَهم وائْتِلَافَهم.

(و) العَصَا: (الخِمارُ للمرأة).

(وَعَصَوْتُ الجُرْحَ) عَصْوًا: (شَدَدْتُهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَصَوْتُ (القَوْمَ: جَمَعْتُهُمْ على خَيْرٍ أو شَرٍّ)، وأَصْلُ العَصَا: الاجتِماعُ والائْتِلافُ.

(والعَصَا: فَرَسٌ لجذَيمَةَ) الأَبْرشِ، وعليها نَجَا قَصِيرٌ، وفيها ضُرِبَت الأمثالُ[1]، ولَهَا يَقولُ عَدِيُّ بن زَيْدٍ:

فَخَبَّرَتِ العَصَا الأَنْبَاءَ عَنْهُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ فَارِسِهَا هَجِينَا[1]

(والعُصَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: أُمُّها) كانت لإِيادٍ، لا تُجَارَى، (ومنه المَثَلُ: «إِنَّ العَصَا من العُصَيَّةِ»[2]، يُقال ذلك إذا شُبِّه بأَبِيه. وقيل: (أي بَعْضُ الأَمْرِ من بَعْضٍ)، وقيل: يُراد به أَنَّ الشيءَ الجليلَ إِنَّما يكونُ في بَدْئِه صغيرًا، كما قالوا: «إِنَّ القَرْمَ من الأَفِيلِ»[3].

(وأَعْصَى الكَرْمُ: خَرَجَ)، كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: خَرَجَتْ (عِيدَانُهُ)، أَو عِصِيُّهُ، (ولَم يُثْمِرْ)، وفي بعض الأُصول: أَخْرَجَ عِيدَانَه.

(١) من هذه الأمثال قولهم: خَيْرُ ما جاءَتْ به العَصَا، يا ضُلَّ ما تَجْرِي به العَصَا، إن العَصَا من العُصَيَّة، رَكِبَ العَصَا قصيرٌ.

(١) من قصيدة له في الشعر والشعراء ١٧٨ - ١٨٠، والبيت في أنساب الخيل/ ٩٤.
[قلت: «واللسان». س].

(٢) اللسان والصحاح، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠، ومجمع الأمثال ١/ ١٥، والمستقصى ١/ ٣٣٤.

(٣) اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤١، ومجمع الأمثال ١/ ٢٤، والمستقصى ١/ ٤٠٩.

(و) من المَجاز: (العَاصِي: العِرْقُ) الّذي (لا يَرْقَأُ)، واوِيٌّ يائِيٌّ، والجمع: العَوَاصِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةً لو صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا والعَوَاصِي من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ[1]

(و) العَاصِي: (نَهْرُ حَماةَ وحِمْصَ، (واسمُه المِيمَاسُ والمَقْلُوبُ). قلتُ: المِيمَاسُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ[2]. (لُقِّبَ به لِعِصْيَانِه، وأَنَّه لا يَسْقِي إلّا بالنَّوَاعِيرِ)[3] فهو إذًا يائِيٌّ، وصَوابُ ذِكْرِه في التَّرْكِيب الذي يَلِيه.

(والعُنْصُوَةُ)، بالضَّم (وتُفْتَح عَيْنُها، والعِنْصِيَةُ، بالكَسْر: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ، وذُكِرَ في (عنص)، وَإِنَّما أَعَادَها هُنَا، كالجَوهريِّ، بِنَاءً على زيادةِ نُونِها، وفي (عنص) بناءً على أَصَالتِها، والقَوْلانِ مَشْهُورانِ، أَوْرَدَهما أبو حَيَّانَ وغيرُه.

(وهم عَبِيدُ العَصَا، أي: يُضْرَبُونَ بها)، قال ابن مُفَرِّغٍ:

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصَا
والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلَامَةْ[1]

وفي الأَسَاس: النَّاسُ عَبِيدُ العَصَا، أي: إِنَّما يَهَابُون من آذَاهُمْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

انْشَقَّتِ العَصَا، أي: وَقَعَ الاختلافُ، قال الشَّاعر:

إذا كانتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[2]

---

(١) اللسان والصحاح.
(٢) في البلدان لياقوت «المِيمَاسُ: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين: هو نهر الرَّسْتَن وهو العاصي بعينه».
(٣) في القاموس «فإنه لا يَسْقِي إلا بالنَّوَاعِير».

(١) اللسان، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦٣، والفاخر ١١٠، ومجمع الأمثال ١/ ٨١.
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، دون نسبة، ونسبه القالي في ذيل الأمالي/ ١٤٠ لجرير، وليس في ديوانه، وانظر السمط ٨٩٩.

وقولُهم: لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ[1]، يُراد به الأَدَبُ.

ويقال: إِنَّه لَضَعِيفُ العَصَا، أي: تِرْعِيَّةٌ، وأَنْشَدَ الأصمعيُّ للرَّاعِي:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا[2]

والعِصِيُّ: العِظَامُ الّتي في الجَنَاحِ، قال الشَّاعر:

* وَفِي حُقِّها الأَدْنَى عِصِيُّ القَوادِمِ[3] *

واعْتَصَى على عَصًا: تَوَكَّأَ عَليها، واعْتَصَى بالسَّيْفِ: جَعَله عَصًا، ومنه العَاصِي بنُ وَائِلٍ، على قَوْلِ المبرِّد، كما سيأتي.

«وَقَشَرْتُ له العَصَا»[4]، أي: أَبْدَيْتُ له ما في ضَمِيرِي.

وقَوْلُهم: «إِيَّاكَ وقَتِيلَ العَصَا» أي: إِيَّاكَ أن تكونَ قاتلًا أو مَقْتولًا في شَقِّ عَصَا المُسْلِمين[1].

وقَرَعَهُ بعَصَا المَلَامَةِ: إِذا بَالَغَ في عَذْلِه.

وفلانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلانٍ، أي: يُدَبِّرُ أمرَه.

وفي المَثَل: «إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ»[2]، ذُكِر في (ح ل م).

ويقال للقَوْم إِذا اسْتُذِلُّوا: ما هُمْ إِلَّا عَبِيدُ العَصَا.

وعَصَا عَصْوًا: صَلُبَ، كَأَنَّه عَاقَبَ به «عَسَا»، فقُلِبَت السِّينُ صادًا.

والعِصِيُّ: كواكبُ كَهَيْئَةِ العَصَا.

وعَصَا الطَّائِرُ يَعْصُو: طارَ[3].

---

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٦. س].

(٢) الصحاح واللسان والأساس، وضمن ثلاثة له في السمط ٥٠، ٧٦٤، ويروى «أَمْحَل» بدل «أَجْدَبَ».
[قلت: وانظر ديوان الراعي/ ١٦٢. س].

(٣) الصحاح واللسان دون نسبة.

(٤) اللسان والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ١١٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٢، والمستقصى ٢/ ١٩٧.

---

(١) في اللسان «ومنه حديث صلة: إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العَصَا...». [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٦. س].

(٢) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٣٧، والمستقصى ١/ ٤٠٨.

(٣) في اللسان «وعَصَى الطائرُ يَعْصِي: طار».

وعَصَا العَبْدِ: الّذي تُحَرِّكُ به المَلَّةُ[1].

«وَلَا تَدْخُل بَيْنَ العَصَا ولِحَائِهَا»[2]، أي: فيما لا يَعْنِيك.

وبُرْجُ العَصَا: على شاطئِ الفُرات بَيْنَ هِيتَ والرُّحْبَة، مَنْسُوبٌ إلى العَصَا، فَرَسِ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، قاله نَصْرٌ[3].

[ع ص ي] *

(ي) * (العِصْيَانُ)، بالكَسْر: (خِلافُ الطَّاعَةِ)، يقال: (عَصَاهُ يَعْصِيهِ عَصْيًا)، بالفَتْح، وعِصْيَانًا (ومَعْصِيَةً) فهو عَاصٍ: خَرَجَ عن طاعتِه، وعَصَى العبدُ رَبَّه: خَالفَ أَمْرَه.

(وَعَاصَاهُ) مُعَاصَاةً، (فهو عَاصٍ، وعَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: لم يُطِعْهُ.

(واعْتَصَتِ النَّوَاةُ: اشْتَدَّتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وابنُ أبي عَاصِيَةَ: شاعرٌ).

(وتَعَصَّى الأَمْرُ: اعْتَاصَ)، ويُقال: أصلُه تَعَصَّصَ، كَتَظَنَّى وتَقَضَّى.

(و) عُصَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: بَطْنٌ) من بَنِي سُلَيْم. ومنه الحَدِيث: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه»، وهم بَنُو عُصَيَّةَ بنِ خُفَافِ بنِ امرئِ القَيْسِ ابنِ بَهْثَةَ بن سُلَيْم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَعْصَى على أَميرِه: امْتَنَع عليه، ولم يُطِعْه.

وفلانٌ يَعْصِي الرِّيحَ: إذا استَقْبَلَ مَهَبَّها، ولم يَتَعَرَّضْ لها.

والعَاصِي: اسمُ الفَصِيلِ إذا عَاصَى أُمَّه، فلم يَتْبَعْها[1].

والعَاصِي بنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ: والدُ

(١) في اللسان «وعَصَا العَبْدِ: العُودُ الذي تُحَرِّك به المَلَّةُ».

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٢/ ٢٣١.

(٣) في البلدان لياقوت «العَصَا: بلفظ العَصَا من الخَشَب الذي يُجمع على عِصِيّ: وهو موضعٌ على شاطئ الفرات بين هِيت والرَّحْبَة، يُنسب إلى العَصا فرسِ جَذِيمَةَ الأبرش التي نجا عليها قَصِير».

(١) في اللسان ومقاييس اللغة «عَصَى أُمَّه» بدل «عَاصَى أُمَّه».

عَمْرٍو، قال النَّحَّاسُ: سمعتُ الأخفشَ يقول: سمعتُ المبرِّدَ يقول: هو العَاصِي بالياء، لا يجوزُ حذفُها، وقد لَهَجَت العامَّةُ بحَذْفِها، قال النَّحَّاس: هٰذا مخالفٌ لجميعِ النُّحاة، يَعْنِي أَنَّه من الأسماءِ المَنْقوصةِ، فيجوزُ فيه إثباتُ الياءِ وحذفُها، والمبرِّدُ لم يُخَالف النحويِّين في هٰذا، وَإِنَّما زَعَم أَنَّه سُمِّي العاصِيَ، لأَنَّه اعْتَصَى بالسَّيْف، أي: أَقَام السَّيْفَ مُقَامَ العَصَا، وليس هو من العِصْيَانِ، كذا حَكَاه الآمدِيُّ عنه، قال الحافظُ في التَّبْصِير[1] بعد نَقْلِه هٰذا الكلَام: قلتُ: وهٰذا إِنْ مَشَى في العَاصِي بنِ وائِلٍ لكنَّه لا يَطَّرِدُ؛ لأَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّه تَعالَى عليه وسَلَّم غَيَّرَ اسمَ العَاصِي[2] بنِ الأَسْوَدِ والدِ عبدالله، فَسَمَّاهُ مُطِيعًا، فهٰذا يَدلُّ على أَنَّه من العِصْيَانِ. وقال جماعةٌ لم يُسْلِمْ من عُصَاةِ قريشٍ غَيْرُه، فهٰذا يدلُّ لذلك أيضًا. انتهى.

وعَوْفُ بنُ عُصَيَّةَ في الأَنْسابِ.

ومحمَّدُ بنُ طالبِ بنِ عُصَيَّةَ الفارُوقِيُّ[1]: مُقَدَّمُ الباطِنيَّةِ الذين قُتِلوا بواسطتِه سنةَ سِتِّمائةٍ، وكانوا أربعين رجلًا.

وبفتح العَيْن وكَسْر الصَّاد: أبو محمَّدٍ عبدُ الواحد بنُ أَبِي الفَتْحِ المُبَارَكِ بنِ عبدالرحمٰن بنِ عَلِيِّ ابنِ عَصِيَّةَ بنِ هِبَةِ اللَّه الكِنْدِيّ البَغْدَاديّ، حَدَّث عن أَبي القاسم الحَرْبِيِّ. وأخوه أبو الرِّضَا مُحَمَّدٌ سَمِعَ أبا الوَقْت، وأَجاز المُنْذِرِيَّ كِتَابةً، وولدُه أبو بَكْر مَوَاهِبُ بن مُحمَّدٍ، سَمِعَ من عبدالمُغِيث الحَرْبِيِّ. تُوُفِّي سنة ٦٣٨، قال الحافظ: وكان أبو الرِّضَا المذكورُ

(١) [قلت: التبصير ٣/ ٨٩٠. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٢٧. س].

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ٩٥٦ «فاروق». س].

يقول: نحن بَنُو عُصَيَّةَ، أي: تصغيرُ العَصَا، قال المُنْذِريُّ: والفَتْح أَصَحُّ، والحافظُ الدِّمْيَاطِيُّ ضَبَطَهُم بالضَّمِّ، وكأَنَّه نَظَر إِلى دَعْوَى قَرِيبِهم المَذْكُور.

[ع ض و] *

(و) * (العُضْوُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ): واحدُ الأَعْضَاء، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، وقِدْحٍ وَأَقْدَاحٍ. وفي المِصْبَاح: ضَمُّ العَيْن أَشْهَرُ من كَسْرِها، وهو (كُلُّ لَحْمٍ وافرٍ بعَظْمِهِ). وفي المُحْكَم: كُلُّ عَظْمٍ وافر اللَّحْمِ.

(والتَّعْضِيَةُ: التَّجْزِئَةُ)، يُقال: عَضَّيْتُ الشَّاةَ: إذا [جَزَّأْتَها][1] أَجْزَاءً. (و) أيضًا: (التَّفْرِيقُ) والتَّوْزِيعُ، ومنه الحَدِيثُ: «لَا تَعْضِيَةَ في مِيراثٍ إِلَّا فيما حَمَلَ القَسْمَ»، يَعْنِي: أَنَّ مَا لَا يَحْتَمِلُ القَسْمَ كالحَبَّةِ من الجَوْهر ونحوِها لا يُفَرَّقُ وإِنْ طَلَبَ بعضُ الورثةِ القَسْمَ؛ لأَنَّ فيه ضَرَرًا عليهم، أو على بعضِهم، ولكنَّه يُبَاعُ، ثُمَّ يُقْسَم ثَمَنُه بينَهم بالفَرِيضَةِ، كَما في الصّحاح والنِّهَاية، (كالعَضْوِ)، يقال: عَضَاهُ يَعْضُوهُ عَضْوًا: إِذا فَرَّقَه.

(والعِضَةُ، كَعِدَةٍ: الفِرْقَةُ) من النَّاس، (و) أَيضًا: (القِطْعَةُ) من الشَّيْء، (و) أَيضًا: (الكَذِبُ، ج: عِضُونَ) بكَسْرِ فضَمٍّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[1]، قال الجَوْهَرِيُّ: واحِدُها عِضَةٌ، ونُقْصَانُها الواوُ أو الهاءُ، أي: هما لُغَتَانِ، فمَنْ قال: أَصْلُها الواوُ اسْتَدَلَّ بِأَنَّ جَمْعَه عِضَوَاتٌ، ومَنْ قال: الهاءُ اسْتَدَلَّ بقولهم: عُضَيْهَةٌ. وقال الكِسَائِيُّ:

(١) ما بين المعقوفين من الصحاح، والذي في التاج «إذا جَزَّيْتَها» ولعله تصحيف!

(١) سورة الحجر، الآية: ٩١.

في الدَّار فِرَقٌ من النَّاسِ، وعِزُونَ، وعِضُونَ، وأَصْنَافٌ، بمعنًى واحدٍ[1]. وقال الرَّاغِب: جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ، أي: مُفَرَّقًا، فقالوا: كَهَانَة، وقالوا: أساطيرُ الأَوَّلِين، إلى غيرِ ذلك مِمَّا وَصَفُوه به. وقيل: معنَى: عِضِينَ مَا قَالَ تَعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[2]، خِلافَ مَنْ قال فيه: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾[3].

(والعِضُونَ: السِّحْرُ، جَمْعُ عِضَهٍ بالهاء، (و) قد (ذُكِر) في الهاء.

والعَاضِهُ: السَّاحِرُ، من ذلك.

(ورَجُلٌ عَاضٍ بَيِّنُ العُضُوِّ، كَسُمُوٍّ)، أي: (كَاسٍ طَعِمٌ مَكْفِيٌّ)، نَقله ابن سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَضْوُ: السِّحْرُ في كلامِ العرب.

والعَاضِي هو البَصِيرُ بالجِرَاح، وبه سُمِّيَ العَاضِي بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمٍ الدَّوْسِيُّ، جَدُّ الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ الصَّحَابِيِّ، قاله الوزيرُ المَغْرِبيُّ، وضَبَطه هٰكَذا كالقَاضِي. وفي الأَغانِي لأبي الفَرَجِ، في تَرْجَمة الطُّفَيْل[1]: أَنَّ الطُّفَيْلَ كان يَعْضُو الجِرَاحَ، قال: والعَاضِي هو البصيرُ بها، فَذَكَر قِصَّتَه، قال الحافظُ: وضَبَط ابنُ مَاكُولَا جَدَّ الطُّفَيْل: العَاضُّ، بِتَشْدِيد الضَّاد.

[ع ط و] *

(و) * (العَطْوُ: التَّنَاوُلُ)، يُقال: عَطَا الشَّيْءَ، وإِلَيْه عَطْوًا: تَنَاوَلَه، وعَطَا بيدِه إلى الإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ قبل أن يُوضَع على الأرضِ.

(١) في الصحاح واللسان «وقال الأصمعي...».
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٥.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(١) [قلت: انظر الأغاني ١٣/٢١٨. س].

(و) العَطْوُ: (رَفْعُ الرَّأْسِ واليَدَيْنِ) لِتَنَاوُلِ شَيْءٍ.

(وظَبْيٌ عَطْوٌ، مُثَلَّثَةً)، وكَذا جَدْيٌ عَطْوٌ، عن كُرَاعٍ، ولم يَذْكُر فيهما إِلَّا الفَتْحَ، قال ابن سِيده: كَأَنَّه وَصَفَهما بالمَصْدر، (و) ظَبْيٌ عَطُوٌّ، (كَعَدُوّ: يَتَطَاوَلُ إلى الشَّجَرِ ليَتَنَاوَلَ منه).

(والعَطَا)، بالقَصْر، (وقد يُمَدُّ: نَوْلُكَ السَّمْحَ). قال الجَوْهَرِيُّ: هو اسمٌ من الإِعْطاء، وأَصْلُه عَطَاوٌ بالواو؛ لأَنَّه من عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ العربَ تَهْمِزُ الواوَ والياءَ إِذا جاءَتَا بعد أَلِفٍ؛ لأَنَّ الهمزةَ أَحْمَلُ للحركةِ منهما، ولأَنَّهم يَسْتَثْقِلون الوقْفَ على الواوِ[1]، وكذلك الياءِ، مِثْلُ الرِّدَاءِ، وأَصْلُه رِدَايٌ، فَإِذا أَلْحَقوا فيها الهاءَ فمنهم مَنْ يَهْمِزُها بِنَاءً على الواحِد، فيقول: عَطَاءةٌ ورِدَاءَةٌ، ومنهم مَنْ يَرُدُّها إلى الأَصْل، فيقولُ: عَطَاوَةٌ ورِدَايَةٌ، وكذلك في التَّثْنِيَة: عَطَاءَانِ ورِدَاءانِ، وعَطَاوَانِ ورِدَايَانِ.

(و) العَطَاءُ: (ما يُعْطَى، كالعَطِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، (ج: أَعْطِيَةٌ، جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَعْطِيَاتٌ)، وفي الصّحاح: العَطِيَّةُ: المُعْطَى، والجَمْعُ: العَطَايَا، فالّذي ذَكَرَه المصنِّفُ من الجُموع لِعَطَاءٍ، وغَفَل عن ذِكْرِ جَمْعِ العَطِيَّة، وهو واجبُ الذِّكْر. وقيل: العَطَاءُ: اسمٌ جامعٌ، فإذا أُفْرِد قيل: العَطِيَّةُ.

(ورَجُلٌ) مِعْطَاءٌ (وامْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ)، أي: (كثيرُ العَطَاءِ). وفي الصّحاح: كثيرُ الإِعْطَاءِ، قال: ومِفْعَالٌ يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمؤَنَّثُ، (ج: مَعَاطٍ ومَعَاطِيُّ)، بتَشْدِيد الياءَ، قال الأَخفشُ: هٰذا مِثْلُ قولِهم:

(١) [قلت: إذا تطرفت الواو أو الياء إثر ألف زائدة قلبتا همزة كسماء وبناء. س].

مَفَاتِيحُ ومَفَاتِحُ، وأَمَانِيُّ وأَمَانٍ.

(واسْتَعْطَى، وتَعَطَّى: سَأَلَهُ)، أي: العَطَاءَ، كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: اسْتَعْطَى النّاسَ بكَفِّه، وفي كَفِّه: طَلَب إليهم، وسَأَلَهم.

(والإِعْطَاءُ: المُنَاوَلَةُ). قال شيخُنا: هو على جِهَةِ التَّقْرِيب، وفَسَّر الإِعْطَاءَ بالإِيْتَاءِ كَمَا مَرَّ، وفَرَّقَ جماعةٌ بينهما بأَنَّ الإِيتَاءَ قد يكون واجبًا، وقد يكون تَفَضُّلًا، بخلاف الإِعْطاءِ فإِنَّه لَا يكون إِلَّا بمَحْضِ التَّفَضُّلِ، كَما قاله الفَخْرُ الرَّازِيُّ، ولا يَعْرِفُ أكثرُ أئمَّةِ اللُّغةِ هٰذه التَّفْرِقَةَ. (كالمُعَاطَاةِ والعِطَاءِ) بالكَسْر، وقد أَعْطَاهُ الشَّيْءَ، وعَاطَاه إِيَّاهُ، مُعَاطَاةً وعِطَاءً.

(و) مِن المَجاز: الإِعْطَاءُ: (الانْقِيَادُ). يقال: أَعْطَى بيدِه: إِذا انْقَادَ. وفي الصِّحاح: أَعْطَى البَعِيرُ: انْقَادَ، ولم يَسْتَصْعِبْ. وقال الرَّاغب: أَصْلُه أن يُعْطِيَ رأسَه فلا يَتَأَبَّى.

(والتَّعَاطِي: التَّنَاوُلُ)، يُقال: هو يَتَعَاطَى كذا، أي: يَتَنَاوَلَهُ، (و) قيل: هو (تَنَاوُلُ ما لا يَحِقُّ)، (و) قيل: هو (التَّنَازُعُ في الأَخْذِ)، يُقال: تَعَاطَوُا الشَّيْءَ، إِذا تَنَاوَلَهُ بعضٌ من بعضٍ، وتَنَازَعُوه، (و) قيل: هو (القِيَامُ على أَطْرافِ أصابعِ الرِّجْلَيْنِ مع رَفْعِ اليَدَيْنِ إِلى الشَّيءِ)، قيل: (ومنه) قولُه تَعالى: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾[1]، أي: قامَ على أطرافِ أصابِعِ رِجْلَيْه، ثُمّ رَفع يَدَيْه فضَرَبها، كما في الصِّحاح. (و) قيل: التَّعَاطِي: (رُكُوبُ الأَمْرِ القَبِيحِ، (كالتَّعَطِّي)، يقال: تَعَاطَى أمرًا قبيحًا، وتَعَطَّى، كِلَاهما: رَكِبَهُ، (أو التَّعَاطِي في الرِّفْعَةِ،

(١) سورة القمر، الآية: ٢٩.

والتَّعَطِّي في القَبِيحِ)، وقيل: هما لُغَتَانِ.

(وَعاطَى الصَّبِيُّ أَهْلَهُ): إذا (عَمِلَ لَهُمْ، ونَاوَلَهُمْ ما أَرادُوا). نَقَله ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) يقال: (هو يُعَاطِينِي ويُعْطِينِي)، هو في النُّسَخ كَيُكْرِمُنِي، والصَّوَابُ: بالتَّشْدِيد، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَم والصِّحاح، أي: (يُنْصِفُنِي وَيَخْدُمُنِي)، ويقومُ بِأَمْرِي، كَيُنَاعِمُنِي ويُنَعِّمُني، وتقول: مَنْ يُعَطِّيكَ؟ أي: مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَك؟.

(و) من المَجَاز: (قَوْسٌ عَطْوى، كَسَكْرَى)، أي: (سَهْلَةٌ) مُوَاتِيَةٌ.

(وسَمَّوْا عَطَاءً، وعَطِيَّةَ)، والنِّسْبَةُ إلى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ، وإلى عَطِيَّةَ عَطَوِيٌّ.

(وعَطَّيْتُهُ)، بالتَّشْدِيد، (فَتَعَطَّى)، أي: (عَجَّلْتُه فَتَعَجَّلَ)، نَقَله الصّاغانِيُّ[1].

(وتَعَاطَيْنَا فعَطَوْتُهُ) أَعْطُوهُ، أي: (غَلَبْتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ظَبْيٌ عَاطٍ: يَرْفَعُ رأسَه لتَنَاوُلِ الأوراقِ، ومنه المَثَلُ: «عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ»[2] يُضْرَب لِمُنْتَحِلٍ عِلْمًا لا يقومُ به. وقيل: يَتَنَاوَلُ ما لَا مَطْمَعَ فيه.

ويُجْمَع العَطَاءُ على المَعَاطِيِّ شُذُوذًا.

والتَّعَاطِي: الجُرْأَةُ، وهو يَتَعَاطَى كَذا: يَخُوضُ فيه.

وطَوِيلٌ لَا تَعْطُوهُ الأَيَادِي، أي: لا تَتَنَاوَلُه.

---

(١) [قلت: في التكملة «عضّيته فتعضى» أي عجلته فتعجل في مادة «عضو». س].

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة، وجمهرة الأمثال ٢/٤٦، ومجمع الأمثال ٢/٢٤، والمستقصى ٢/١٥٦.

وقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَيِّنَةٌ، ليستْ بِكَزَّةٍ على مَنْ يَمُدُّ وَتَرَها ولَا مُمْتَنِعَةٍ، وقيل: هي الّتي عُطِفَتْ فلم تَنْكَسِرْ.

ويقال للبعير الذَّلُولِ إذا انْفَسَخَ خَطْمُه عن مَخْطَمِه: أَعْطِ، فيَعُوجُ رأسُه إلى راكِبِه، فيُعِيدُ خَطْمَه.

والمُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ رجلٌ رجلًا معه سَيْفٌ، فيقولَ: أَرِنِي سَيْفَكَ، فيُعْطِيه، فَيَهُزُّه هٰذا ساعةً، وهٰذا ساعةً، وهما في سُوقٍ أو مَسْجِدٍ، وقد نُهِيَ عنه.

وقولُهم: ما أَعْطَاهُ للمالِ! كما قالوا: ما أَوْلَاهُ للمعروفِ، وما أَكْرَمَهُ لي، وهٰذا شاذٌّ لَا يَطَّرِدُ؛ لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يَدْخُل على أَفْعَلَ، وَإِنَّما يجوزُ من ذٰلك ما سُمِعَ من العربِ، ولا يُقَاسُ عليه، قاله الجَوْهَرِيُّ. قال: وإذا أَرَدْتَ من زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيَكَ شيئًا تقول: هل أنتَ مُعْطِيَّهُ؟ بياءٍ مَفْتوحةٍ مُشَدَّدةٍ، وكذٰلك تَقولُ للجَماعة: هل أَنْتُم مُعْطِيَّهُ؟ لأَنَّ النُّونَ سَقَطَتْ للإضافةِ، وقَلَبْتَ الواوَ ياءً، وأَدْغَمْتَ وَفَتَحْتَ يَاءَكَ؛ لأَنَّ قَبْلَها ساكنًا، وللاثنَيْنِ: هل أَنْتُما مُعْطِيَايَهُ، بفَتْح الياءِ؛ فَقِسْ على ذٰلك.

وإذا صَغَّرْتَ عَطَاءً حَذَفْتَ اللَّامَ فقلتَ: عُطَيٌّ، وكذٰلك كلُّ اسمٍ اجْتَمَعَتْ فيه ثَلَاثُ ياءاتٍ، مِثْلُ عُدَيٍّ وعُلَيٍّ، حُذِفَ منه اللَّامُ إذا لم يكن مَبْنِيًّا على فِعْل، فإذا كان مَبْنِيًّا على فِعْلٍ ثَبَتَتْ، نحو مُحَيِّيٍّ من: حَيَّا يُحَيِّي تَحِيَّةً، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وَأَلْقَى فلانٌ عَطَوِيًّا: سَلَح كَثِيرًا، وأَصْلُه أَنَّ رجلًا من بَنِي عَطِيَّةَ جُلِدَ فَسَلَح، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1].

(١) لفظ الأساس «وأصله أن رجلًا من بَني عَطِيَّة افْتَرى على أبي نُخَيْلَة، فَرَفَعه إلى السَّرِيِّ بن عبدالله فجلَده فسَلَح، فقال أبو نخيلة:
* لَمَّا جَلَدْتَ العَنْبَرِيَّ جَلْدَا *
* في الدار أَلْقَى عَطَوِيًّا نَهْدَا * »

وأبو محمَّدٍ عَطَاءُ بنُ عَجْلانَ العَطَائِيُّ: مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ.

والعَطَوِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوَارج، نُسِبُوا إلى عَطِيَّةَ بنِ الأَسْوَدِ اليَمَامِيِّ الحَنَفِيِّ.

وأبو عبدالرَّحْمٰن محمَّدُ بنُ عَطِيَّةَ العَطَوِيُّ: شاعِرٌ مُحْدَثٌ مُتَكَلِّم.

وعَطَوَانُ بنُ مسكانٍ، مُحَرَّكةً: رَوَى حَدِيثَه يحيى الحِمَّانيُّ.

[ع ظ و] *

(و) * (عَظَاهُ يَعْظُوهُ)، ذِكْرُ المستَقْبَلِ مستدرَكٌ، كما مَرَّ الإِيمَاءُ إليهِ مِرارًا، والذي في المُحْكَم: عَظَاهُ الشَّيْءُ: (سَاءَهُ). وفي الصِّحاح: لَقِيَ فلانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ: إذا لَقِيَ شِدَّةً، ولَقَّاهُ اللَّهُ ما عَظَاهُ، أَي: مَا سَاءَهُ. وفي المُحْكَم: مَثَلٌ «طَلَبْتُ ما يُلْهِينِي فَلَقِيتُ ما يَعْظِينِي»[1]، أي: ما يَسُوءُنِي، يُضْرَب للرَّجُل يُرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صاحبَه فيُخْطِئَ، فيَلْقَى ما يَكْرَهُه. ومِثْلُه: «أَرَادَ ما يُحْظِيهَا فقَالَ مَا يَعْظِيهَا»[1]، فهٰذا يدلُّ على أَنَّ الحَرْفَ يائِيٌّ، فانظرْ ذٰلك.

(و)[2] قيل: عَظَاهُ عَظْوًا: (اغْتَالَهُ، فَسَقَاهُ سَمًّا)، وفي المُحْكَم: ما يَقْتُلُه.

(و) عَظَاهُ: (صَرَفَهُ عن الخَيْرِ، (و) أَيضًا: (اغْتَابَهُ)، يَعْظُوهُ عَظْوًا، أو قَطَّعَهُ بالغِيبَةِ، (أو تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِه)، وامرأةٌ عَظِيَةٌ، أي: مُغْتَابَةٌ.

[ع ظ ي] *

(ي) * (عَظِيَ الجَمَلُ، كَرَضِيَ عَظًى)، مَقْصُورٌ، (فهو عَظٍ) مَنْقُوصٌ، (وعَظْيَانُ: انْتَفَخَ بَطْنُه

(١) اللسان.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٣١١، والمستقصى ١/ ١٣٧، ورواية المجمع «أراد ما يُحْظِيني فقال ما يَعْظِيني».

(٢) [قلت: في القاموس (أو). س].

من أَكْلِ العُنْظُوَانِ) اسمٌ (لشَجَرٍ)، فلا تستطيعُ أن تَجْتَرَّهُ، ولا أَنْ تَبْعَرَه[1]. وقيل: أَكْثَرَ من أَكْلِه فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ في بَطْنِه.

(والعَظَايَةُ: دُوَيِّبَةٌ، كَسَامٍّ أَبْرَصَ)، أَعْظَمُ منه شَيْئًا، والعَظَاءَةُ لغةٌ فيه لأهلِ العاليةِ، والأُولَى لغةُ تَمِيمٍ، (ج: عَظَاءٌ)، بالمدِّ، وعَظَايَا أيضًا. وقالت أعرابيَّةٌ، وضَربَها مَوْلَاها: رَمَاكَ اللهُ بداءٍ لا دَوَاءَ له إلا أَبْوَالُ العَظَاءِ، وذلك ما لا يُوجد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَظَاهُ عَظْيًا: ساءَه بأمرٍ يَأْتِيه إليه.

والعَظَاءَةُ: بِئْرٌ بعيدةُ القَعْرِ، عَذْبَةٌ، بالمَضْجَعِ بين رَمْلِ السُّرَّةِ وبِيشَةَ. وقال نَصْرٌ: العَظَاءَةُ: ماءٌ مستوى[1]، بَعْضُه لبَنِي قَيْسِ بنِ جَزْءٍ، وبعضُه لبَنِي مالكِ بنِ الأَخْرَم[2] بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ عَبْد.

[ع ف و] *

(و) * (العَفْوُ: عَفْوُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عن خَلْقِه). (و) أيضًا: (الصَّفْحُ) عن الجَانِي (وَتَرْكُ عُقُوبَةِ المُسْتَحِقِّ)، وقد (عَفَا عنه[3]، وعَفَا له ذَنْبَهُ، وعن ذَنْبِهِ): تَرَكَهُ ولم يُعَاقِبْه. قال شيخُنا: كَوْنُ العَفْوِ لا يكونُ إلَّا عن ذَنْبٍ، وإن اشْتَهَر في التَّعَارُف، غيرُ صحيحٍ؛ فإنَّه يكونُ بمعنَى عَدَمِ اللُّزُومِ،

(١) السياق يحتم أن يقول: «فلا يستطيع أن يَجْتَرَّه ولا أنْ يَبْعَرَه» بالياء لا بالتاء؛ لأن الحديث عن الجمل، وهو مذكر، ولكنه سها وهو ينقل النص، ففي اللسان: «قال ابنُ شُمَيل: العَظَا أن تأكل الإبلُ العُنْظوَانَ، وهو شجر، فلا تستطيع أن تجترّه ولا تَبْعَرَه فَتَحْبَطَ بطونُها».

(١) [قلت: هكذا ورد في الأصل والتحقيق، وأرى أنه «مستوٍ» بإسقاط الياء على غرار «قاض». س].

(٢) [قلت: وفي ياقوت «الأحزم». س].

(٣) [قلت: نص القاموس «عفا عنه ذنبه». س].

وأَصْلُ مَعْنَاهُ التَّرْكُ، وعَلَيه تَدُورُ مَعَانِيه، فيُفَسَّرُ في كلِّ مَقَامٍ بما يُنَاسِبُه، من تَرْكِ عِقَابٍ، وعَدَمِ إِلْزَامٍ مَثَلًا، وفي كلامِ المفسِّرِين وأَربابِ الحَوَاشِي إِيماءٌ لذٰلك. وفَرَّق عبدُالباسط البَلْقِينِيُّ بينَه وبين الصَّفْح بكلامٍ لا يَظْهَرُ له كبيرُ جَدْوَى. انتهى. قلتُ: الصَّفْحُ: تَرْكُ التَّأْنِيبِ، وهو أبلغُ من العَفْو، فقد يَعْفُو ولا يَصْفَحُ، وَأَمَّا العَفْوُ فهو القَصْدُ لتناوُلِ الشَّيْءِ، هٰذا هو المَعنَى الأَصْلِيُّ، وعليه تَدُورُ مَعَانِيه على ما سيأتي الإِيمَاءُ إِلى ذٰلك، كما حَقَّقَه الرَّاغِبُ وغيرُهُ، لا ما قَرَّرَهُ شيخُنا، من أَنَّ أَصْلَ مَعْنَاه التَّرْكُ، فتأَمَّلْ. قال الرَّاغب: فمعنَى: عَفَوْتُ عَنْكَ، كَأَنَّه قَصَد إِزالةَ ذَنْبِه صارفًا عنه، فالمَعْفُوُّ: المَتْرُوكُ، و«عَنْكَ» مُتَعَلِّقٌ بِمُضْمَر، فالعَفْوُ هو التَّجَافِي عن الذَّنْب.

(و) العَفْوُ: (المَحْوُ)، قيل: ومنه عَفَا اللهُ عنكَ، أي: مَحَا، مِنْ: عَفَتِ الرِّيَاحُ الأَثَر، أي: دَرَسَتْهُ، ومَحَتْهُ، ومنه الحديثُ: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعافِيَةَ والمُعَافَاة»[1]. فالعَفْوُ: مَحْوُهُ الذَّنْبَ.

(و) العَفْوُ أيضًا: (الامِّحَاءُ). يقال: عَفَا الأَثَرُ، أي: امَّحَى، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى.

(و) العَفْوُ: (أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ)، كَذا في النُّسَخ. وفي المُحْكَم: أَجْمَلُ المالِ وأَطْيَبُه. وفي الصِّحاح: عَفْوُ المالِ: ما يَفْضُلُ عن النَّفَقَةِ، يقال: أَعْطَيْتُه عَفْوَ المالِ، يَعْنِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وأَنْشَد:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي
وَلَا تَنْطِقِي في سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠ والترمذي في الدعوات (٩٣)، وأحمد ١/ ٢٠٩. س].
(٢) الصحاح واللسان دون نسبة.

(و) العَفْوُ: (خِيَارُ الشَّيْءِ، وأَجْوَدُهُ) وَمَا لَا تَعَبَ فيه.

(و) العَفْوُ: (الفَضْلُ)، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾[1]. قيل: ما أَتَى بِلَا مَسْأَلَةٍ ولا كُلْفَةٍ، والمعنَى: اقْبَلِ المَيْسُورَ من أخلاقِ النَّاسِ، ولا تَسْتَقْصِ عليهم فَيَسْتَقْصُوا عليكَ، فَيَتَوَلَّدَ منه البَغْضَاءُ والعَدَاوَةُ، وقولُه تعالى: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[2]، أي: الكَثْرَةَ والفَضْلَ، أُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الفَضْلَ إلى أَنْ فُرِضَت الزَّكَاةُ.

(و) العَفْوُ: (المَعْرُوفُ).

(و) العَفْوُ (من الماءِ: ما فَضَلَ عن الشَّارِبَةِ) وأُخِذَ بِلَا كُلْفَةٍ ولا مُزَاحمةٍ.

(و) العَفْوُ (مِنَ البلادِ: مَا لَا أَثَرَ لأحدٍ فيها بِمِلْكٍ). وفي الصِّحاح: هي الأرضُ الغُفْلُ لم تُوْطَأْ، وليستْ بها آثارٌ[1]، وقال الأَخْطَلُ:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لم يُوْجَدْ لَهُمْ أَثَرُ[2]

(و) العَفْوُ: (وَلَدُ الحِمَارِ، ويُثَلَّثُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالعَفَا) بالقَصْر (فِيهما)، أي: في الجَحْشِ وفي البِلادِ، ومنه الحديث: «ويَرْعَوْنَ عَفَاهَا». والعَفَا بمعنَى: الجَحْشِ، يُرْوَى فيه الكَسْرُ أيضًا، وبهما رُوِي ما أَنْشَده المُفَضَّل لحَنْظلةَ بن شَرْقِيٍّ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِه
وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[3]

(ج: عَفْوَةٌ)، هٰكذا في النُّسَخ، بفَتْحِ فسُكُونٍ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: عِفَوَةٌ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ. قال ابنُ سيده: وليس في الكلامِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(١) في الصحاح «التي لم تُوطَأ».
(٢) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، والبيت للأخطل في ديوانه ٢٨٩.
(٣) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وكنية حنظلة أبو الطمحان، وانظر: إصلاح المنطق ٨٥، والسمط ٥٩٩.

واوٌ متحرِّكَةٌ بعد فَتْحةٍ في آخرِ البناءِ غيرُ هٰذه. (وعِفَاءٌ) بكَسْرٍ مَمْدُودٍ، نَقَله ابنُ سيده أيضًا، وأَعْفَاءٌ كذالك، نَقَلَه ابن سيده أيضًا، وأَغْفَلَه المصنِّف.

(والعَفْوَةُ: الدِّيَةُ) لأنَّه بِها يَحْصُلُ العَفْوُ من أولياءِ المَقْتُول.

(ورَجُلٌ عَفُوٌّ عن الذَّنْبِ)، كَعَدُوٍّ، أي: (عَافٍ). وفي الصّحاح: العَفُوُّ على فَعُولٍ: الكثيرُ العَفْوِ، وهو من أسمائِه جَلَّ وعَزَّ.

(وأَعْفَاهُ من الأَمْرِ)، أي: (بَرَّأَهُ).

(وعَفَتِ الإِبلُ المَرْعَى) تَعْفُوهُ عَفْوًا: (تَنَاوَلَتْهُ قريبًا).

(و) عَفَا (شَعْرُ) ظَهْرِ (البَعِيرِ): إذا (كَثُرَ وَطَالَ، فغَطَّى دُبُرَهُ)[1]. وقولُ الشَّاعر:

هَلَّا سَأَلْت إذا الكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ
وعَفَتْ مَطِيَّةُ طَالِبِ الأَنْسابِ[2]

معنَى عَفَتْ، أي: لم يَجِدْ أحدٌ كَرِيمًا يَرْحَلُ إليه، فَعَطَّلَ مَطِيَّتَه، فسَمِنَتْ، وكَثُر وَبَرُهَا، (وقد عَفَّيْتُهُ) بالتَّشْدِيد (وأَعْفَيْتُهُ)، يقال: عَفُّوا ظَهْرَ هٰذا الجَمَلِ، أي: دَعُوهُ[1] حتى يَسْمَنَ.

(و) عَفَا (أَثَرُهُ عَفَاءً)، كَسَحابٍ: (هَلَكَ)، كَأَنَّه قَصَدَ هُوَ البِلَى.

(و) عَفَا (الماءُ: لَم يَطَأْهُ ما يُكَدِّرُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَفَا (عَلَيْهِ في العِلْمِ): إذا (زَادَ) عليه فيه، كذا في الجَرْيِ.

(و) عَفَتِ (الأَرضُ: غَطَّاهَا النَّبَاتُ)، (و) عَفَا (الصُّوفَ): إذا وَفَّرَه، ثم (جَزَّهُ).

(والعَافِي: الرَّائِدُ) للمعروفِ أو الكَلَأِ، (و) أيضًا: (الوَارِدُ) على الماءِ، وقد عَفَاهُ: إذا أَتَاهُ وَوَرَدَ عليه.

(و) أيضًا: (الطَّوِيلُ الشَّعَرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) في اللسان «دَبَرَه» بفتحتين.
(٢) اللسان دون نسبة.

(١) كذا باللسان، وهو الصواب، وفي مطبوع التاج «وَرِّعُوهُ» ولا معنى له فهو تصحيف.

(و) أيضًا: (ما يُرَدُّ في القِدْرِ من مَـرَقَـةٍ إذا اسْـتُـعِـيـرَتْ). وفـي المُحْكَم: عَافِي القِدْرِ: ما يُبْقِي المُسْتَعِيرُ فيها لمُعِيرِها. وفي الصّحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: العَافِي: ما تُرِكَ في القِدْر، وأَنْشَد لمُضَرِّسِ ابنِ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ:

فَلَا تَصْرِمِينِي واسْأَلِي ما خَلِيقَتِي
إذا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها[1]

(و) العَافِي: (الضَّيْفُ، وكلُّ طالبِ فَضْلٍ أو رِزْقٍ) عافٍ، (كالمُعْتَفِي)، وقد عَفَاهُ واعْتَفَاهُ: أَتَاهُ يَطْلُبُ معروفَهُ.

(والعَفَاءُ، كَسَماءٍ: التُّرَابُ)، قال صَفوانُ بن مُحْرِز: إذا دَخَلْتُ بَيْتِي فأكلتُ رغيفًا، وشَرِبْتُ عليه ماءً فَعَلَى الدُّنْيا العَفَاءُ.

(و) العَفَاءُ: (البَيَاضُ على الحَدَقَة)، (و) قال أبو عُبَيْدٍ[1]: العَفَاءُ: (الدُّرُوسُ) والهَلَاكُ، وأَنْشَد لزُهَيْرٍ يَذْكُرُ دارًا:

تَحَمَّلَ أَهْلُها عَنْها فبَانُوا
عَلى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ[2]

قال: وهٰذا كَقَوْلِهِم: عليه الدَّبَارُ، إذا دَعَا عليه بأَنْ يُدْبِرَ فلَا يَرْجِعَ، (كالعُفُوِّ)، كَعُلُوٍّ، (والتَّعَفِّي)، يقال: عَفَتِ الدّارُ ونَحْوُها، تَعْفُو، عَفَاءً وعُفُوًّا، وتَعَفَّت: دَرَسَتْ. ويُقال في السَّبِّ: بِفِيهِ العَفَاءُ، وعَلَيْه العَفَاءُ.

(و) العَفَاءُ: (المَطَرُ)؛ لأَنَّه يَمْحُو آثارَ المنازِل.

---

(١) الصحاح والأساس ومقاييس اللغة واللسان، نسب في اللسان لمضرّس، وفي الصحاح لعوف بن الأحوص الباهلي، وفي الأساس للكميت. وهو من قصيدة مفضلية لعوف بن الأحوص، وهي المفضلية ٣٦، وقد اضطربت الروايات اضطرابًا شديدًا في نسبة بعض أبيات القصيدة، فانظر حواشي المفضليات ١٧٦.
ورواية البيت في الصحاح واللسان والأساس «فلا تَسْأَلِينِي» وقد نبه على ذلك على هامش التاج.

(١) في مطبوع الصحاح «وقال أبو عُبَيدة» وما في التاج موافق لما في اللسان.
(٢) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، والبيت بديوانه ٧٨.

(و) العِفَاءُ، (بالكَسْر: ما كَثُرَ من رِيشِ النَّعَامِ) ووَبَرِ البَعِيرِ، يقال: ناقةٌ ذاتُ عِفَاءٍ، كذا في الصّحاح، والواحدةُ عِفَاءَةٌ، وقيل: لا يُقال للرِّيشةِ الواحدةِ عِفَاءَةٌ حتَّى تكونَ كثيفةً كثيرةً.

(و) العِفَاءُ: (الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الوَافِي)، وقد عَفَا: إذا طَالَ وكَثُرَ.

(وأَبُو العِفَاءِ: الحِمَارُ)، والعِفَاءُ: جَمْعُ عِفْوٍ، وهو الجَحْشُ.

(والاسْتِعْفَاءُ: طَلَبُكَ مِمَّنْ يُكَلِّفُكَ أن يُعْفِيَكَ منه). يقال: اسْتَعْفَاهُ من الخُروجِ معه، أي: سَأَلَه الإِعْفاءَ.

(وأَعْفَى) يُعْفِي إِعْفَاءً: (أَنْفَقَ العَفْوَ من مالِه)، وهو الصَّافِي. وقيل: الفاضِلُ عن نَفَقَتِه.

(و) أَعْفَى (اللِّحْيَةَ: وَفَّرَها) حتَّى كَثُرَتْ وطالَتْ، ومنه الحديث: «أَمَر أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ وتُعْفَى اللِّحَى»[1]. وفي المِصْباح: في الحديث: «أَحْفُوا الشَّوارِبَ وأَعْفُوا اللِّحَى»[2]، يجوز استعمالُه ثُلاثِيًّا ورُبَاعِيًّا.

(وَأَعْطَيْتُه عَفْوًا)، أي: (بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ)، وقيل: بلا كُلْفَةٍ.

(وعَفْوَةُ القِدْرِ وعَفَاوَتُها مُثَلَّثَيْنِ: زَبَدُها) وصَفْوُها. وفي الصّحاح: العِفَاوَةُ، بالكَسْر: ما يُرْفَع من المَرَق أَوّلًا، يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم، قال الكُمَيْت:

وبَاتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا
وكاعِبُهُمْ ذَاتُ العِفَاوَةِ أَسْغَبُ[3]

وقال بعضُهم: العِفَاوَةُ، بالكَسْر: أَوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُه، والعُفَاوَةُ، بالضَّمِّ: آخِرُه، يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْر.

---

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠. س].
(٢) [قلت: . انظر النهاية ١/ ٣٩٤. س].
(٣) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وروايته في الأخيرين «وظَلَّ غُلَامُ الحَيِّ».

(ونَاقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحم: كَثِيرَتُه، ج: عَافِيَاتٌ)، يقال: نُوقٌ عافِيَاتٌ.

(والمُعَفِّي، كَمُحَدِّثٍ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كَمُكْرِمٍ، كَما هُو نَصُّ المُحْكَم[1]: (مَنْ يَصْحَبُكَ، ولَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ)، تقول: اصْطَحَبْنَا وكِلَانَا مُعْفٍ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو امْرَأً دُونَ صُحْبَةٍ
وحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدَا[2]

(و) في الحديث: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ»[3]، فالعَفْوُ سَبَقَ مَعناه، و(العَافِيَةُ: دِفَاعُ اللهِ عن العَبْدِ)، وهو اسمٌ من الإِعْفَاءِ والمُعَافَاةِ، وقد يُوضَع مَوْضِعَ المَصْدَرِ، يقال: (عَافَاهُ اللهُ تَعالَى من المَكْرُوهِ عِفَاءً): بالكَسْر، (ومُعَافَاةً وعافِيَةً): إذا (وَهَبَ له العَافِيَةَ من العِلَلِ والبَلَاءِ)، فالعافِيَةُ هنا مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ، كَسَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبلِ، وثَاغِيَةَ الشَّاءِ، (كَأَعْفَاهُ) عافيةً.

(والمُعَافَاةُ: أَنْ يُعَافِيَكَ اللهُ من النَّاسِ، ويُعَافِيَهُم منكَ)، قال ابنُ الأَثِير: أي يُغْنِيكَ عَنْهُمْ، ويُغْنِيهِمْ عَنكَ، ويَصْرِفُ أَذَاهُمْ عنكَ، وأَذَاكَ عَنْهُمْ، وقيل: هي مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ، وهو أن يَعْفُوَ عن النَّاسِ، وَيَعْفُوا هُمْ عَنْه.

(وعَفَّى عَلَيْهم الخَيَالُ تَعْفِيَةً): إذا (مَاتُوا)، على المَثَل، نَقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(واسْتَعْفَتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واعْتَفَتْهُ: أَخَذَتْهُ بمَشَافِرِها) من فَوْقِ التُّرابِ (مُسْتَصْفِيَةً).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَفْوَةُ: الجَحْشَةُ، كالعِفَاوَةِ، بالكَسْر.

وأَعْفِنِي من هٰذا الأَمْرِ: دَعْنِي منه.

(١) كذا في المحكم واللسان.
(٢) اللسان، وديوانه ٥٩ (دمشق).
(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٤٠].

والعافِيَةُ: طُلَّابُ الرِّزْقِ من الدَّوَابِّ والطَّيْرِ، والجَمْعُ: العَوَافِي، وأيضًا: الأَضْيَافُ، كالعُفَاةِ والعُفَّى، وفلانٌ تَعْفُوهُ الأَضْيَافُ، وتَعْتَفِيهِ، وهو كَثِيرُ العُفَاةِ، وكَثِيرُ العافِيَةِ، وكثيرُ العُفَّى.

وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا، أي: في سُهُولَةٍ وسَرَاحٍ.

وعَفَا القَوْمُ: كَثُرُوا.

وعَفَوْتُه أَنَا: لُغَةٌ في عَفَّيْتُه وأَعْفَيْتُهُ: إذا فعلتَ ذٰلكَ به.

وعَفَا النَّبْتُ وغيرُه: كَثُرَ وطَالَ.

وأَرْضٌ عافِيَةٌ: لم يُرْعَ نَبْتُها، فَوَفَرَ وكَثُر.

وعَفْوَةُ المَرْعَى: ما لم يُرْعَ فكان كثيرًا، وعَفْوَةُ الماءِ: جُمَّتُهُ قبلَ أَن يُسْتَقَى منه.

وعِفْوَةُ المالِ والطَّعامِ والشَّرَابِ، بالفَتْح والكَسْر: خِيارُهُ، وما صَفَا منه وكَثُر، ويقال: ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هٰذا النَّبْتِ، أي: لِينُهُ وَخَيْرُهُ، كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: العُفْوَةُ، بالضَّمِّ، من كلِّ النَّبَاتِ: لينُهُ وما لا مُؤْنَةَ فيه على الرَّاعِيَة.

وعَفَوْتُ له من المَرَقِ: إذا غَرَفْتَ له أَوَّلًا، وآثَرْتَه به.

وعَفَوْتُ القِدْرَ: إذا تَرَكْتَ العِفَاوَةَ في أَسْفَلِها.

وعُفْوَةُ الرَّجُلِ، بالضَّمِّ، والكَسْر: شَعْرُ رَأْسِه.

وعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قَصَدَتْها مُتَنَاوِلَةً آثَارَها، وبهٰذا النَّظَرِ قال الشَّاعِر:

* وَأَخَذَ البِلَى آيَاتِهَا *

وعَفَتِ الدَّارُ: كَأَنَّها قَصَدَتْ هي البِلَى.

وعَفَّتْها الرِّيحُ تَعْفِيَةً: دَرَسَتْها. قال الجَوْهَرِيُّ: شُدِّدَ للمبالغةِ، وأَنْشَدَ:

أَهَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ باللِّوَى
لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ[1]

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

وعَفَّتْ هي كذلك: دَرَسَتْ.

وعِفَاءُ السَّحابِ، بالكَسْر: كالخَمْلِ في وَجْهِهِ، لا يكادُ يُخْلِفُ.

وهو يَعْفُو على مُنْيَةِ المُتَمَنِّي، وسُؤَالِ السَّائِل، أي: يَزِيدُ عَطَاؤُهُ عليهما وَيَفْضُلُ.

وعَفَا يَعْفُو: إذا أَعْطَى، وإذا تَرَكَ حَقًّا أيضًا. وقال شيخُنا: من الأَكيدِ معرفةُ أَنَّ عَفَا من الأَضْداد؛ يقال: عَفَا: إذا كَثُرَ وإذا قَلَّ، وعَفَا: إذا ظَهَرَ وإذا خَفِيَ، نَقله القُرْطُبيُّ في شَرْح مُسْلِم.

وعَافِيَةُ الماءِ: وُرَّادُهُ[1].

والعُفِيُّ، كَعُتِيٍّ، جمع: عَافٍ، وهو الدَّارِسُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وعَفَوْتُ له بِمَالِي: إذا أَفْضَلْتَ له فَأَعْطَيْتَه، وعَفَوْتُ له عَمَّا لِيَ عليه: إذا تركتَه له.

وسَمَّوْا: مُعَافًى. وابنُ أَبِي العافِيَةِ: من أُمَراء فَاسَ، مَعْرُوفٌ.

والتَّعَافِي: التَّجاوُزُ.

وأَعْفَى: كَثُر مالُه واستَغْنَى.

والعَافِي: الغلامُ الكثيرُ اللَّحْمِ الوَافِيهِ.

وأَعْفَى المَرِيضُ: عُوفِيَ.

ومُنْيَةُ العَافِيَةِ: قَرْيَةٌ بمصرَ، وقد وَرَدْتُها.

[ع ق و] *

(و) * (العَقْوَةُ: شَجَرٌ)، (و) أَيضًا: (ما حَوْلَ الدَّارِ)، يقال: اذهبْ فَلَا أَرَيَنَّكَ بعَقْوَتِي، ويقال: ما يَطُورُ بعَقْوَتِه أَحدٌ، كَما في الصّحاح. زاد ابنُ سِيده: (و) ما حَوْلَ (المَحَلَّةِ) أيضًا، (كالعَقَاةِ، ج: عِقَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ، هو جَمْعُ العَقْوَةِ، وجمعُ العَقَاةِ عَقًا، كَحَصَاةٍ وَحَصًا.

(وعَقَا) يَعْقُو (عَقْوًا: احْتَفَر البئرَ، فأَنْبَطَ مِنْ جانِبها، كاعْتَقَى). وفي الصِّحاح: الاعْتِقَاءُ: أن يَأْخُذَ

(١) [قلت: في أساس الزمخشري «واردته». س].

الحافرُ في البئرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا لم يُمْكِنْه أن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرِها.

(و) عَقَا (العَلَمُ) وهو البَنْدُ عَقْوًا: (عَلَا) في الهَوَاء (وارْتَفَعَ)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) عَقَا (الأَمْرَ: كَرِهَهُ، يَعْقُو، ويَعْقِي)، فهو عَاقٍ.

(والمُعَقِّي، كَمُحَدِّثٍ: الحَائِمُ على الشَّيءِ المُرْتَفِعُ، كالعُقَابِ)، أي: كما يَرْتَفِع العُقَابُ، وقد عَقَّى الطائرُ: إذا ارْتَفَع في طَيَرانِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَقَاهُ، واعْتَقَاهُ: حَبَسَه. وفي الصّحاح: عَقَاهُ يَعْقُوهُ، أي: عَاقَهُ، على القَلْب، وأَنشد أبو عُبَيْدٍ لذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ
لَعَاقَكَ عن دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِي[1]

(١) ضمن خمسة في اللسان لذي الخِرَق، وفي الصحاح وحده لحُمَيْر، ورواية اللسان «من قَرِيبٍ».

والاعْتِقَاءُ: الاحْتِبَاسُ، وهو قَلْبُ الاعْتِيَاقِ. انتهى.

واعْتَقَاهُ: أَمْضَاهُ.

وعَقَتِ الدَّلْوُ في البئرِ: إذا ارْتَفَعتْ وهي تَسْتَدِيرُ.

وعَقْوَةُ الدارِ: ساحَتُها.

والاعْتِقَاءُ: الأَخْذُ في شُعَبِ الكلامِ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ:

* ويَعْتَقِي بالعُقَمِ التَّعْقِيمَا[1] *

وكذلك العَقْوُ، وهي قليلةٌ، واعْتَقَى في كلامِه: اسْتَوْفَاهُ.

[ع ق ي] *

(ي) * (العِقْيُ، بالكَسْر: ما يَخْرُجُ من بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ). وفي الصّحاح: قبلَ أَن يَأْكُل. قال ابنُ سِيدَه: وكذا المُهْرُ والجَحْشُ والفَصِيلُ والجَدْيُ. وقيل: ما كان من السَّخْلَةِ والمُهْرِ

(١) الصحاح واللسان، وقبله في اللسان:
* بِشَيْظَمِيٍّ يَفْهَمِ التَّفْهِيمَا *
[قلت: وانظر ديوانه/ ١٨٥. س].

يُسَمَّى الرَّدَجَ، (ج: أَعْقَاءٌ). قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقيل: الحُوَلَاءُ مُضَمَّنَةٌ لما يَخْرُجُ من جَوْف الوَلَد وهو فيها، وهي أَعْقَاؤُهُ، جمع: عِقْيٍ، وهو شيءٌ يَخْرُجُ من دُبُرِه وهو في بَطْنِ أُمِّه، أَسْوَدُ بَعْضِه وأَصْفَرُ بعضِه، وقيل: أَسْوَدُ لَزِجٌ كالغِرَاء.

وقد (عَقَى، كَرَمَى، عَقْيًا) بالفَتْح: إذا أَحْدَث أوّلَ ما يُحْدِثُ، وبعدَ ذٰلك ما دامَ صَغِيرًا. وفي المَثَل: «أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ»[1]، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهما، وسُئِل عن المرأةِ تُرْضِعُ الصبيَّ الرَّضْعَةَ فقال:[2] «إذا عَقَى حَرُمَتْ عليه المرأةُ وما وَلَدَتْ»، وإنَّما ذَكَر العَقْيَ لِيُعْلَمَ أن اللَّبَنَ قد صار في جَوْفه؛ لأَنَّه لا يَعْقِي من ذٰلك اللَّبَنِ حتى يصيرَ في جَوْفِه.

(وعَقَّاهُ تَعْقِيَةً: سَقَاهُ ما يُسْقِطُ عِقْيَهُ). يقال: هل عَقَّيْتُم صَبِيَّكُم؟، أي: هَلْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِيَسْقُطَ عِقْيُهُ.

(والعِقْيَان، بالكَسْر) من الذَّهَبِ: الخالِصُ، أو (ذَهَبٌ يَنْبُتُ) نَبَاتًا، وليس مِمَّا يُحَصَّلُ من الحِجَارةِ كما في الصّحاح. وفي المُحْكَم والأَسَاس: وليس مِمَّا يُسْتَذَابُ من الحِجَارةِ، والأَلِفُ والنُّونُ زائِدتَانِ.

(وأَعْقَى: صار مُرًّا، أو اشتدَّتْ مَرَارَتُه)، ومنه المَثَل: «لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَطَ، ولا مُرًّا فتُعْقَى»[1]، يُرْوَى بكَسْر القاف وبفَتْحها، فبالكَسْر مَعْنَاه: فتَشْتَدَّ مَرَارَتُك، وبالفَتْح: فتُلْفَظَ لمَرَارَتِك. قلتُ: وفي هٰذا المعنَى

(١) الصحاح واللسان، والدرة الفاخرة ١/ ١٦١، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٠٢، ومجمع الأمثال ١/ ٢٢٨ والمستقصى ١/ ٦٤.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٥٦. س].

(١) الصحاح واللسان والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٣٢، والمستقصى ٢/ ٢٥٨.

قال بعضُهم:

لَا تَكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النا
سُ، ولا حَنْظَلًا تُذَاقُ فتُرْمَى

(و) أَعْقَى (الشيءَ: أَزَالَهُ مِنْ فِيه لمَرَارَتِه)، والهمزةُ للسَّلْب والإِزَالةِ، كما تقول: أَشْكَيْتُ الرجلَ: إذا أزلتَه عمّا يَشْكُوه، كما في الصّحاح.

(وعَقَّى بسَهْمِه تَعْقِيَةً: رَمَى به في الهَوَاء)، لغةٌ في عَقَّه، وأَنْشد الجوهريُّ للمُتَنَخِّل:

عَقَّوْا بسَهْمٍ فَلَم يَشْعُرْ به أحدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وقالوا: حَبَّذَا الوَضَحُ[1]

قلت: ويُرْوَى بفَتْح القافِ المشدَّدة، فموضعُه هنا، ويُرْوَى بضمِّها فموضعُه في القاف، وقد مَرَّ هناك.

(و) عَقَّى (الطائرُ: ارْتَفَع في طَيَرانِه)، ومنه المُعَقِّي، للعُقَابِ الحائمِ، وقد ذَكَرَه في الذي يَلِيه.

(و) يقال: ما أَدْرِي (مِنْ أَيْنَ عُقِّيتَ، بالضَّم)، ومِنْ أين طُبِّيتَ[1]، (و) مِنْ أين (اعْتُقِيتَ)، ومن أين اطُّبِيتَ، (أي): مِنْ أين (أُتِيتَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[العِقْيُ][2] بالكسر: الطِّفْلُ، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ: فلانٌ له عِقْيَانٍ، وليس عندَه عِقْيَانٌ، أي: له طِفْلَانِ، وليس عنده ذَهَبٌ[3].

وبنو العِقْيِ، بالكَسْر: قبيلةٌ، وهم العُقَاةُ، نَقَله ابن سِيدَه.

[ع ك و] *

(و) * (العُكْوَةُ، بالضَّمِّ،

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وهو من قصيدة له بديوان الهذليين ٢/ ٣١ (دار الكتب).

(١) في اللسان «عُقِيتَ، طُبِيتَ» بدون تشديد القاف والباء.

(٢) ما بين المعقوفين من اللسان، وفي التاج «المُعَقِّى» وهو تصحيف.

(٣) في الأساس «فلانٌ له عِقْيَانٍ، ولا شيءَ له من عِقْيَانٍ، أي له طِفْلان وهو فقير».

وتُفْتَح)[1]، كذا ضَبَطه ابنُ سيدَه مَعًا، ونقل شيخُنا فيه التَّثْلِيثَ: (النُّونَةُ)، وهي الثُّقْبَةُ في ذَقْنِ الصبيِّ الصغيرِ.

(و) العُكوَةُ، بالضَّم فقط: (الوَسَطُ) لِغِلَظِه، (و) بالضَّم والفَتْح: (أَصْلُ اللِّسَان)، والأَكْثَرُ العَكَدَةُ، (و) بهما معًا: (أَصْلُ الذَّنَبِ) حيث عَرِيَ من الشَّعْر من المَغْرِز، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمّ فقط، والفَتْحُ نَقَله الأَزْهَرِيُّ، (و) بهما معًا: (عَقَبٌ يُشَقُّ فيُجْعل فَتْلَتَيْن كالمِخْرَاقِ)[2]، أي: كما يُفْتَل المِخْرَاقُ، (و) أيضًا: (الحُجْزَةُ الغَلِيظَةُ)، ضَبَطه ابنُ سِيدَه بالضَّمّ فقط، (و) بالضَّمّ فقط: (غِلَظُ كُلِّ شيءٍ ومُعْظَمُه، ج: عُكًا) مَقْصُورٌ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَد:

* هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ في إِكْبَابِهَا *
* حتّى تُوَلِّيكَ عُكَا أَذْنَابِهَا[1] *

(وعِكَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ عن ابن سِيده، (و) عَكْوَةُ، (بالفَتْح) فقط: (شَاعِرٌ تَمِيميٌّ).

(وعَكَا الذَّنَبَ يَعْكُوهُ) عَكْوًا: (عَطَفَهُ إلى العُكْوَة، و) في الصّحاح: (عَقَدَهُ). يقال: الضَّبُّ يَعْكُو بذَنَبِه، أي: يَلْوِيه ويَعْقِدُه هُنَالِك.

(و) عَكَا (بإزَارِه) عَكْوًا: (أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ، وغَلَّظَها). وقيل: شَدَّهُ قالصًا عن بَطْنِه، لئلَّا يَسْتَرْخِيَ لضِخَمِ بَطْنِه.

(و) عَكَتِ (الإِبلُ) عَكْوًا: (غَلُظَتْ وسَمِنَتْ) من الرَّبيعِ. وقيل: اشتدَّتْ من السِّمَن.

(و) عَكَا (بخُرْئِه): إذا (خَرَجَ

(١) [قلت: في القاموس «ويُفتح» بالياء مضمومة. س].

(٢) في مطبوع القاموس «فَيُفْتَلُ فَتْلَتَيْنِ» وهو موافق لما في اللسان.

(١) الصحاح واللسان والأساس دون نسبة.

بعضٌ وَبَقِيَ بَعْضٌ)، ولكنَّ ابنَ سِيده ضَبَطه بتَشْدِيد الكافِ، وهو الصّوابُ[1].

(و) عَكَا (الدُّخَانُ: تَصَعَّدَ) في السَّماء، وهٰذا أيضًا قَيَّده بتَشْدِيد الكاف[2].

(و) عَكَا (الفَحْلُ النَّاقَةَ: أَلْقَحَها).

(و) رُبَّما قالوا: عَكَا فلانٌ (على قَوْمِه): إذا (عَطَفَ)، مِثْلُ قولِهم: عَكَّ عليهم، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَكَا (فُلَانًا في الحَدِيدِ): إذا (قَيَّدَهُ وشَدَّهُ) وهو العَاكِي، وأَنْشد الصّاغانِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَكْبالِ[3]

(وإِبلٌ مِعْكَاءٌ، بالكَسْر: سَمِينَةٌ) غليظةٌ ممتلِئَةٌ. وفي الصّحاح: يقال: مائةٌ مِعْكَاءٌ، أي: سِمَانٌ غِلَاظٌ، وفي التَّهْذيب: وقيل: هي الغِلَاظُ الشِّدَادُ، وقيل: هي المجتَمِعَةُ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، (أو كَثِيرَةٌ) يكونُ (رَأْسُ ذَا عندَ عُكْوَةِ ذَا).

(والأَعْكَى: الشَّدِيدُ العُكْوَةِ) التي هي أَصْلُ الذَّنَب، (و) قد يَكُون (الغَلِيظَ الجَنْبَيْنِ) والعظيمَ الوَسَطِ، وبكلٍّ ذٰلك فُسِّر قولُ ابنةِ الخُسِّ حينَ شاوَرَها أَبُوها[1] في شِراءِ فَحْل: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الخَدَّيْنِ، غائرَ العَيْنَيْنِ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ، أَعْكَى أَكْوَمَ، إن عُصِيَ غَشَمَ، وإِنْ أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ.

(وشاةٌ عَكْوَاءُ: بَيْضَاءُ الذَّنَبِ). وفي الصّحاح: بيضاءُ المُؤَخَّر (وسَائِرُها أَسْوَدُ، خَاصٌّ بالأُنْثَى،

(١) في المحكم بتشديد الكاف، وفي اللسان بتخفيفها.
(٢) كذا في المحكم واللسان.
(٣) اللسان والجمهرة، يذكر ملك سليمان عليه السلام، ورواية الجمهرة «والأغلالِ» [قلت: وكذا اللسان والتهذيب. س].

(١) في المحكم واللسان «حينَ شَاوَر أَبُوها أَصْحابَه».

ولا يكون صفةً للذَّكَر، ولا فِعْلَ له، ولو استُعْمِلَ لَقِيلَ: عَكِيَ يَعْكَى فهو أَعْكَى.

(وعَكَّى على سَيْفِهِ ورُمْحِهِ تَعْكِيَةً: شَدَّ عليهما عِلْبَاءً رَطْبًا)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والعَكِيُّ، كَغَنِيٍّ: اللَّبَنُ المَخْضُ)[1]، (و) أَيضًا: (وَطْبُهُ)، وقيل: الخاثِرُ منه، وقيل: النَّيِّئُ منه، ساعةَ ما يُحْلَب، والعَكِيُّ: بعدَ ما يَخْثُر، وفي الصّحاح: العَكِيُّ من أَلْبان الضَّأْن: ما حُلِبَ بعضُه على بعضٍ، فاشتَدَّ وغَلُظَ، قال الرَّاجِز:

* وشَرْبَتَانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ[2] *
* أَلْيَنُ مَسًّا في حَوَايَا البَطْنِ *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ: مَعْقُود[1] الذَّنَبِ.

والعَاكِي: المُولَع بشُرْب العَكِيِّ، ذٰلك اللَّبَنِ.

وبَعِيرٌ عَكَوَانِيٌّ: مُمْتَلِئُ اللَّحْم والشَّحْم. وقال الفَرَّاء: هو عُكْوَانُ من الشَّحْم، كَعُثْمانَ.

وعَكَتِ المرأةُ شَعْرَها عَكْوًا: إذا لم تُرْسِلْه، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

والعُكْوَةُ، بالضَّمّ: الغَزْلُ، هنا[2] مَحَلُّ ذِكْرِه.

وناقةٌ عَكْوَاءُ الذَّنَبِ؛ أي: غَلِيظَةُ العُقَد.

[ع ك ي] *

(ي) * (عَكَى بإزارِه يَعْكِي عَكْيًا)[3]، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سيده: (أَغْلَظَ مَعْقِدَه)، واوِيٌّ يائِيٌّ.

---

(١) في المحكم واللسان «المَحْض» بالحاء المهملة، وعلى هامش القاموس «المَخْض بالحاء، هكذا رأيتُه في نسخة المؤلف. ا هـ. شَنقيطي».

(٢) الصحاح، وضمن ستة في اللسان، ويروى «أَحْسَنُ مَسًّا».

(١) [قلت: «معقود» ورد في التهذيب، وفي مطبوع التاج معقور بالراء. س].

(٢) في مطبوع التاج «المِعْزَلِ» وهو تصحيف، وسيأتي في (ع ك ى).

(٣) في اللسان «عُكِيًّا» بضم فكسر فياء مشددة. وما ذكر موافق للمحكم.

(و) عَكَى (زَيْدٌ: ماتَ، كَعَكَّى) بالتَّشْديد[1]، (وأَعْكَى)، الثلاثةُ عن أبي عَمْرٍو.

(والعَاكي: الميِّتُ) عنه أيضًا.

(و) أيضًا: الغَزَّالُ (الذي يَبِيعُ العُكَا)، بالضَّمّ (جمع: عُكْوَةٍ)، وهو الغَزْلُ الّذي يَخْرُج من المِغْزَل قبْلَ أن يُكَبَّبَ على الدُّجَاجَة، وهي الكُبَّةُ، قاله الصّاغانِيُّ، وهٰذا المَعنَى لم يَسْبِق له حَتَّى يُحِيلَ عليه، فهو إِحالةٌ على مجهول، وأيضًا فَإِنَّ الأَحْرَى ذكرُه في الواوِيِّ.

(و) العَاكِي: (المولَعُ بشُرْبِ العَكِيِّ)، كَغَنِيٍّ، وفي المُحْكَم: بضَمِّ العَيْن والكافِ المفتوحةِ (لِسَوِيقِ المُقْلِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وأَعْكَاه: أَوْثَقَه) في الحَدِيد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَكَى بالمكان: أَقَام، والعاكِي: المُقِيم.

وعَكَى الضَّبُّ بذَنَبِه يَعْكِيه: لَوَاهُ.

وجاء مُعَكِّيًا، كَمُحَدِّثٍ، أي: عند عُكْوَة الذَّنَبِ.

[ع ل و] *

(و) * (عُلْوُ الشَّيءِ، مُثَلَّثَةً، وعُلَاوَتُهُ، بالضَّمِّ، وعالِيَتُهُ: أَرْفَعُهُ). تقول: قَعَدْتُ عُلْوَهُ وفي عُلْوِهِ، يتعدَّى إليه الفعلُ بحَرْفٍ وبغير حرفٍ. وفي الصّحاح: عُلْوُ الدَّارِ وعِلْوُها: نَقِيضُ سِفْلِها.

و(عَلَا) الشَّيءُ (عُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، (فهو عَلِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(وعَلِيَ، كَرَضِيَ، وتَعَلَّى)، وقيل: تَعَلَّى: إذا عَلَا في مُهْلَةٍ.

(وعَلَاهُ)، (و) عَلَا (به) عُلُوًّا (واسْتَعْلَاهُ، واعْلَوْلَاهُ، وأَعْلَاهُ،

(١) في المحكم واللسان بالتشديد فقط.

وعَلَّاهُ) بالتَّشْديد (وعَالَاهُ)، (و) عَالَى (به): كلُّ ذٰلك إذا (صَعِدَهُ) جَبَلًا كان أو دابَّةً.

(والحُرُوفُ المُسْتَعْلِيَةُ) سَبْعَةٌ: الصَّادُ والغَيْنُ والقَافُ والضَّادُ والخَاءُ والطَّاءُ والظَّاءُ، يجمعُها قولُك: (صَغَقَ ضَخْطَظٍ)، وما عَداها مُنْخَفِضٌ، ومَعْنَى الاسْتِعْلاءِ أَن تَتَصَعَّدَ في الحَنَكِ الأَعْلَى، فأربعةٌ بإِطْبَاقٍ، والغَيْنُ والخَاءُ والقافُ لا إِطْبَاقَ فيها.

(و) العَلَاءُ، (كَسَمَاءٍ: الرِّفْعَةُ).

(و) أيضًا: (اسْمُ) رجلٍ سُمِّي بذٰلك، وهو معرفةٌ بالوَضْع دونَ اللَّام، فمِنْ ذٰلك: العَلَاءُ بنُ الحَضْرَمِيِّ من الصَّحَابة.

(وعَلَا النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، كاعْتَلَى، واسْتَعْلَى).

(وعَلَا الدَّابَّةَ، يَعْلُوها: (رَكِبَها)، وكذٰلك كُلَّ شيءٍ.

(وأَعْلَى عنه): إذا (نَزَلَ) عنه، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عنها.

(وعَلِيَ في المَكَارِم، كَرَضِيَ، عَلًا) مَقْصُورٌ[1]، وفي الصّحاح بالمَدِّ، (وعَلَا عُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، لُغَتَانِ، قال الشّاعر:

* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيتُ[2] *

فَجَمَع بين اللُّغَتَيْنِ، قاله الجَوْهَرِيُّ.

(ورَجُلٌ عَالِي الكَعْبِ)، أي: (شَرِيفٌ)، وفي حديث قَبْلَةَ: «لا يزالُ كَعْبُكِ عاليًا»، أي: لا تزالِينَ شريفةً مُرْتَفِعَةً على مَنْ يُعَادِيكِ.

(والمَعْلَاةُ)، كَمَسْعَاةٍ: (كَسْبُ الشَّرَفِ)، والجمع: المَعَالِي.

(و) المَعْلَاةُ: (مَقْبَرَةُ مَكَّةَ في

(١) الذي في مطبوع القاموس «عَلَاءَ» بالمد، وهو موافق لما في الصحاح والمحكم واللسان.

(٢) لرؤبة، كما في الصحاح والمحكم واللسان، ويروى «لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي».

الحَجُونِ)[1] مشهورةٌ.

(و) المَعْلَاةُ: (ة، باليَمَامةِ) من قُرَى الخَرْج[2].

(وأيضًا: ع، قُرْبَ بَدْرٍ) بينهما بَدْرُ الأُثَيْلِ[3]، جاء ذكرُهُ في كُتُب السِّيَر.

(وعِلْيَةُ النَّاسِ، وعِلْيُهُمْ، مكسُورَيْنِ)، أي: (جِلَّتُهم) وأَشْرَافُهم.

وعِلْيَةٌ: جمعُ عَلِيٍّ، كَصِبْيَةٍ وصَبِيٍّ، أي: شَرِيفٌ رفيعٌ، كَما في الصّحاح.

(وعَلَا به، وأَعْلَاهُ، وعَلَّاهُ) بالتَّشْديد، أي: (جَعَلَهُ عَالِيًا)، ومنه: أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ.

(والعالِيَةُ: أَعْلَى القَناةِ)، وأسفلُها: السَّافِلَةُ، (أو رَأْسُه)، كَذا في النُّسَخ، والصوابُ: رأسُها. وفي المُحْكَم: عالِيَةُ الرُّمْحِ: رَأْسُهُ، (أو النِّصْفُ الّذي يَلي السِّنَانَ). وقال الرَّاغب: عالِيَةُ الرُّمْحِ: ما دونَ السِّنَانِ. وقال غيرُه: عالِيَةُ الرُّمْحِ: ما دَخَل في السِّنَانِ إلى ثُلُثِه، والجمع: العَوَالِي، وقيل: عَوَالِي الرِّمَاح: أَسِنَّتُها.

(و) العالِيَةُ: (ما فَوْقَ) أرضِ (نَجْدٍ إلى أرضِ تِهَامَةَ)، و(إلى ما وَراءَ مَكَّةَ)، وهي الحِجَازُ وما وَالَاها، كذا في الصّحاح. وقيل: عالِيَةُ الحِجَازِ: أَعْلَاها بَلَدًا، وأَشْرَفُها مَوْضِعًا، وهي بلادٌ واسعةٌ.

(و) المُسَمَّى بالعَالِيَة (قُرًى بظاهرِ المَدِينةِ) المُشَرَّفَة، (وهي العَوَالِي)، وأَدْنَاها من المَدينةِ على أربعةِ أَمْيَالٍ، وأبعدُها من جهة نَجْدٍ ثمانيةٌ، (والنِّسْبَةُ) إليها (عالِيٌّ) على القِيَاس، (و) يُقال أيضًا: (عُلْوِيٌّ بالضَّمّ)، وهي (نادِرَةٌ)

(١) في مطبوع القاموس «بالحَجُون».
(٢) ذكرها ياقوت في (مَعْلَاة).
(٣) الذي في ياقوت «موضع بين مكة وبَدْر، بينه وبين بَدْرِ الأُثَيْل». وفي مطبوع التاج «بَرِيدِ الأُثَيل» وهو تصحيف، صوبته من ياقوت.

على غيرِ قِياسٍ، كما في الصّحاح[1]. وإذا قلنا: إن العُلْوِيَّ منسوبٌ إلى عُلْيَا نَجْدٍ فلا نُدْرةَ.

(و) يقال: (عَالَى) الرَّجُلُ (وأَعْلَى): إذا (أَتَاها) كَأَعْرَق، وأَتْهَم، وأَنْجَدَ.

(والعِلَاوَةُ، بالكَسْر: أَعْلَى الرَّأْسِ)، (أو) أَعْلَى (العُنُقِ). وفي الصّحاح: العِلَاوَةُ: رأسُ الإنسانِ ما دامَ في عُنُقِه، يقال: ضَرَبَ عِلَاوَتَه، أي: رَأْسَه.

(و) العِلَاوَةُ: (ما وُضِعَ بين العِدْلَيْنِ) بعدَ شَدِّهما على البَعيرِ وغيرِه. وفي الصّحاح: العِلَاوَةُ: كُلُّ ما عَلَّيْتَ به على البَعيرِ بعدَ تَمامِ الوِقْر، أو عَلَّقْتَه عليه، نحوُ السِّقَاءِ والسَّفُّودِ[2]، والجمع: العَلَاوَى، ومِثْلُه إِدَاوَةٌ وأَدَاوَى.

(و) العِلَاوَةُ (من كُلِّ شيءٍ: ما زَادَ عليه)، يقال: أَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ، ودينارًا عِلَاوَةً، وأَلْفَيْنِ، وخَمْسَمائةٍ عِلَاوَةً.

(و) العِلَاوَةُ: (فَرَسُ) التَّوْأَمِ بن عَمْرٍو اليَشْكُرِيِّ.

(والعَلْيَاءُ: السَّمَاءُ) وهو اسمٌ لها، لا صِفَةٌ.

(و) أَيضًا: (رَأْسُ الجَبَلِ)، وقيل: رأسُ كلِّ جبلٍ مُشْرِفٍ.

(و) أَيضًا: اسْمُ (المَكانِ العالِي)، وفي شِعْر العبَّاسِ رضي اللهُ تعالى عنه:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ[1]

قالَ ابن الأَثِير: هو اسمٌ للمكانِ المُرْتَفِع، كاليَفَاع، وليستْ بتأنيثِ الأَعْلَى؛ لأنَّها جاءت مُنَكَّرَةً، وفَعْلَاءُ أَفْعَلَ يلزمُها التَّعْرِيفُ. (و) قيل: (كُلُّ ما عَلَا مِنْ شيءٍ) فهو عَلْيَاءُ.

(١) [قلت: في الصحاح «عَلَوي» بفتح العين واللام، وفي ياقوت «عُلَوي» بضم ففتح: س].
(٢) الصحاح «نحو السِّقَاء والسَّفُّود والسُّفْرة».

(١) اللسان، يمدح النبي ﷺ.

(و) العَلْيَاءُ: اسمُ (الفَعْلَةِ العَالِيَةِ)، على المَثَل.

(وعُلْيَا مُضَرَ، بالضَّمِّ، والقَصْرِ: أَعْلَاها)، وقيل: قُرَيْشٌ وقَيْسٌ، وما عَدَاهم سُفْلَى مُضَرَ.

والعُلْيَا: تأنيثُ الأَعْلَى، والجمع: عُلًا، كَكُبْرَى وكُبَرٍ، قال ابن الأَنباريِّ: والضَّمُّ مع القَصْر أكثرُ استعمالًا.

(وعَلَّى المَتَاعَ عن الدَّابَّةِ، تَعْلِيَةً: نَزَّلَهُ)، لا يُقال: أَعْلَاهُ في هٰذا المَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا.

(و) عَلَّى (الكتابَ): إذا (عَنْوَنَهُ، كَعَلْوَنَهُ عَلْوَنَةً، وعُلْوَانًا) بالضَّمّ، وكذلك: عَنْوَنَهُ، وقد مَرَّ ذكرهُ في النون. وعَلَّيْتُهُ أَقْيَسُ اللُّغَتَيْنِ.

(وعَالَوْا نَعِيَّهُ) بفتح اللَّام، أي: (أَظْهَرُوهُ)، ولا يقال: أَعْلَوْهُ، ولَا عَلَّوْهُ.

(والعِلْيَانُ، بالكَسْر: الضَّخْمُ) الطَّويلُ مِنَّا، ومن الإبلِ، والأُنْثَى بالهاء.

(و) أيضًا: (الطَّوِيلُ) من الضِّبَاع، وقيل: بعيرٌ عِلْيَانٌ، قَدِيمٌ ضَخْمٌ، ورَجُلٌ عِلْيَانٌ، طَوِيلٌ جَسِيمٌ، هٰكَذا ضَبَطه ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ بكسر العَيْنِ في الكُلِّ، وضَبطه الجَوْهَرِيُّ بفَتْح العينِ، فقال: ورجلٌ عَلْيَانُ، كَعَطْشَانَ، وكذلك المرأةُ، لِيَسْتَوِيَ فيه المذكَّر والمؤنَّث، وأَنْشد أبو عَليٍّ:

وَمَتْلَفٍ بين مَوْمَاةٍ بمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بعَلَاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ[1]

(و) أيضًا: (المَتَاعُ).

(و) قيل: العِلْيَانُ: (النَّاقَةُ المُشْرِفَةُ)، وقيل: الطَّويلةُ الجَسِيمةُ، وقيل: مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ، لا تَراها أبدًا إِلَّا أَمامَ الرِّكَابِ.

(و) العِلْيَانُ (من الأصواتِ: الجَهِيرُ، كالعِلِّيَانِ، بكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّام فيهما)، أي: في الصَّوْتِ والنَّاقةِ، ولو قال: كَصِلِّيَانٍ لَسَلِمَ

(١) الصحاح واللسان.

من هٰذا التَّطويل.

(و) العِلْيَانُ: (ذَكَرُ الضِّبَاعِ)[1]، أو الطَّويلُ منها.

(و) العُلْوَان، (بالضَّمّ: عُنْوانُ الكِتَابِ) وهو سِمَتُه. قال الجَوْهَرِيُّ: يقال باللَّام وبالنُّون.

(والعَلَايَةُ: ع)، وكأنَّه في الأصل عَلَاوَةٌ[2].

(و) العَلَايَةُ (كلُّ موضعٍ مُرْتَفِعٍ رُئِيَ فيه معنَى العُلُوِّ، (كالعَلْي، كَظَبْيٍ).

(والعَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ القَوِيُّ، وبه سُمِّيَ) الرجلُ عَلِيًّا، فهو من الشِّدَّة والقُوَّة، ويكون أيضًا من الرِّفْعَةِ والشَّرَفِ، وأَفْضَلُ من سُمِّيَ به أميرُ المؤمنِين عليُّ بن أبي طالبٍ رضي اللهُ تعالى عنه.

(والعَلَاةُ: السَّنْدَانُ) حَجَرًا كان أو حَدِيدًا، والجمعُ: العَلا، ومنه حديثُ عَطَاءٍ في مَهْبِط آدَمَ عليه السلام: «هَبَطَ بالعَلَاةِ»[1]، وقيل: هي الزُّبْرَةُ التي يَضْرِب عليها الحَدَّادُ الحَدِيدَ.

(و) العَلَاةُ: (حَجَرٌ يُجْعَلُ عليه الأَقِطُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لمُبَشِّر ابن هُذَيْلٍ الشَّمَخِيّ:

* لَا تَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُهْ *
* ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهْ[2] *

وقيل: هي صَخْرَةٌ يُجْعَل لها إطار من الأَخْثَاءِ ومن اللَّبِنِ والرَّمادِ، ثم يُطْبَخُ فيها الأَقِطُ، والجَمْعُ: العَلَا.

(و) أيضًا: (كالعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوْلَها الخِثْيُ، يُحْلَبُ بها)[3].

(و) أيضًا: (النَّاقَةُ المُشْرِفَةُ) العالِيَةُ. وفي الصّحاح: ويقال

(١) [قلت: قال الأزهري: هذا تصحيف، إنما لذكر الضباع «عِثْيان» بالثاء. س].
(٢) معجم البلدان (العَلَايَة).

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٦٧. س].
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة.
[قلت: وفي اللسان «الشمجي» بالجيم بدل «الشمخي». س].
(٣) [قلت: في القاموس «ويحلب بها» بزيادة واو. س].

للنَّاقةِ: عَلَاةٌ، تُشَبَّهُ بالسَّنْدانِ في صَلابتِها، قال الشّاعر:

ومَتْلَفٍ وَسْطَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزتُها بعَلَاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ[1]

أي: طَوِيلةٍ جَسِيمةٍ.

(و) العَلَاةُ: (فَرَسُ) عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ اليَشْكُرِيّ.

(و) أيضًا: (جَبَلٌ) في أرض النَّمِر ابن قَاسِطٍ لبَنِي جُشَمِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ منهم، قاله نَصْر.

(وعِلِّيُّونَ: جمع عِلِّيٍّ)، بكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ والياءِ: مَوْضِعٌ (في السَّماءِ السَّابعةِ تَصْعَدُ إليه أرواحُ المُؤْمِنينَ)، ويقابلُه سِجِّينٌ في جَهَنَّم، أعاذَنا اللهُ منها، تَصْعَدُ إليه أرواحُ الكافرين، وقوله تعالى: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[2]، أي: في أَعْلَى الأَمْكِنَةِ، وقيل: عِلِّيُّون: شيٌ فوقَ شيءٍ، غيرُ معروفٍ واحدُهُ، ولا أُنْثَاهُ، وهو ارتفاعٌ بعد ارتفاع، وقيل: عِلِّيُّونَ: السَّماءُ السَّابعةُ، وقيل: هو اسمٌ لدِيوانِ الملائكةِ الحَفَظَةِ، تُرْفَع إليه أعمالُ الصَّالحِينَ.

(ويَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ) أبو صَفْوانَ التَّمِيميُّ الحَنْظَليُّ، ويقال: أبو خالدٍ، حَلِيفٌ لبَنِي عبدالمُطَّلِب. (ومُعَلَّى بنُ أَبي أَسَدٍ: صَحَابِيَّانِ)، أَما يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ فمَشْهُورٌ، ولم أجد لمُعَلَّى بنِ أبي أسدٍ ذِكْرًا في الصَّحَابة، ثم رأيتُ الذَّهَبِيَّ ذكرَه في الكُنَى، فقال: أبو المُعَلَّى جَدُّ أَبي الأَسَدِ السُّلَمِي، له في الأُضْحِيَةِ، ولم يَصِحَّ.

ومُعَلَّى بنُ لَوْذَانَ بنِ حارثةَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، ذَكَره ابنُ الكَلْبيِّ في الصَّحَابة.

(ويِعْلَى، بِكسر المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة):

(١) مَرَّ البيتُ قريبًا، وروايته في الصحاح واللسان «بَيْن مَوْماةٍ».

(٢) سورة المطففين، الآية: ١٨.

اسمُ (امْرَأَةٍ)، والصوابُ فيه: تِعْلَى، بكسر التاء، كما في التَّكْمِلة[1].

(وعُبَيْد بنُ يَعْلَى) الطَّائِيُّ، هٰكَذا في سائر النُّسَخ، والصواب: أن والد عُبَيْد هٰذا تِعْلَى بكسر التاء الفَوْقِيَّة، كَما ضَبَطه الحافِظُ في التَّبْصِير، وقَال فيه: إِنَّه (تَابِعِيٌّ) فَرْدٌ، وذَكَره الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ بينَ عُبَيْد بنِ البَرَاءِ وعُبَيْدِ بنِ ثُمامَةَ، وقال: إِنَّه رَوَى عن أَبي أَيُّوبَ، وعنه بُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ وغيرُه، وَثَّقَه النَّسَائِيُّ.

(و) يقال: (أَخَذَهُ عَلْوًا)، بالفَتْح، أي: (عَنْوَةً) وقَهْرًا.

(والتَّعَالِي: الارْتِفَاعُ، إِذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: تَعَالَ، بفتح اللَّام)، أي: اعْلُ، ولا يُسْتَعْمَلُ في غير الأَمْر، (ولها: تَعَالَيْ)، ولهم: تَعَالَوْا، ولَهُنَّ: تَعَالَيْنَ، ويقولون أيضًا: تَعَالَهْ يا رجلُ، وللاثنَيْنِ: تَعالَيَا، ولَا يُبَالُونَ أَن يكونَ المَدْعُوُّ أَعْلَى أَو أَسْفَلَ، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يجوزُ أَن يُقالُ منه: تَعَالَيْتُ، [ولَا يُنْهَى عنه. ويُقال: قَد تعالَيْتُ][1]، وإلى أَيِّ شَيءٍ أَتَعَالَى. وفي المِصْبَاح: وأصلُه أن الرَّجلَ العَالِيَ كانَ يُنَادِي السَّافِلَ، فيقول: تَعَالَ، ثُمَّ كَثُر في كلامِهم حتَّى استُعْمِل بمعنَى: هَلُمَّ مطلقًا، وسَواءٌ كانَ موضعُ المَدْعُوِّ أَعْلَى أو أسفلَ أو مُسَاوِيًا، فهو في الأصل لمعنًى خاصٍّ، ثم استُعْمِل في معنًى عامٍّ، وتَتَّصل به الضمائرُ باقيًا على فَتْحه، ورُبَّما ضُمَّت اللامُ مع جمع المذكَّر السَّالم،

(١) وكذا اللسان.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الصحاح واللسان، وبدونها لا يستقيم المعنى!.

وكُسِرَت مع المؤنَّثة، وبه قرأ الحسنُ البَصْرِيُّ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالُوْا﴾[1] لمجانَسةِ الواو.

(وتَعَلَّى: عَلَا في مُهْلَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَعَلَّت (المَرْأَةُ من نِفَاسِها)، (أو) من (مَرِضِها): إذا (سَلِمَتْ)، وقيل: تَعَلَّتِ المرأةُ من نِفَاسِها: طَهُرَتْ، والمريضُ من عِلَّتِه: أَفَاقَ منها.

(وأَتَيْتُه مِنْ عَلِ الدَّارِ[2]، بكسر اللَّام وضَمِّها)، (و) أَتَيْتُه (مِنْ عَلَا ومِنْ عَالِ): كلُّ ذلك (أَي مِنْ فَوْقُ). شاهدُ عَلِ بِكَسر اللَّام قولُ امرئِ القَيْس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ[1]

وشاهد عَلُ بضَمِّ اللَّامِ قولُ عَدِيِّ ابن زَيْدٍ، أَنْشَدَه يَعْقُوب:

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ[2]

والشَّفَّانُ: القَطْرُ القليلُ، وشاهدُ عَلَا قولُ أبي النَّجْم أو غَيْلَانَ بن حُرَيْثٍ الرَّبَعِيِّ:

* باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا من عَلَا[3] *

وشاهدُ مِنْ عَالِ قولُ دُكَيْنِ بن رَجَاءٍ، أَنْشَدَه يَعْقُوب:

* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيًّا مِنْ عَالْ[4] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قولُ أَوْسٍ:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤. [قلت: وهي قراءة الحسن وأبي وافد وأبي السمال. انظر البحر ٢/ ٤٧٩. س].

(٢) الذي في القاموس «وأَتَيْتُه من عَلِ» دون كلمة «الدَّار» وهو الصواب.

(١) من معلقة، يصف فرسًا. [قلت: انظر ديوانه ص٥٢ واللسان، وذكر عجزه في الصحاح. س].

(٢) الصحاح واللسان.

(٣) الصحاح واللسان بنسبته لأبي النجم، وبعده فيهما:
* نوشًا به تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا *

(٤) الصحاح والمحكم، وضمن ثلاثة له في اللسان.

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تحتَ قِشْرِهِ
كَغُرقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ [القَيْضُ] من عَلُو[1]

فَإِنَّ الواوَ زائدةٌ، وهي لإِطْلاقِ القافيةِ، ولَا يَجُوز مِثْلُه في الكَلَام. وقال ابنُ هِشَام[2]: والتُزِم في عَلُ مخفَّفَةَ اللَّام جَرُّه بِمِنْ، وقَطْعُه عن الإضافة، فلا يقال: أخذتُه من عَلِ السَّطْح، كما يُقال من عُلْوِهِ، خلافًا للجوهريِّ وابنِ مالكٍ، وأمَّا قَوْلُه:

* أُرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأُضْحَى من عَلُهْ[3] *

فالهاءُ للسَّكْت، لأنَّه مَبْنِيٌّ، ولا وجهَ للبناءِ لو كان مُضَافًا، وإذا أُرِيد به المعرفةُ فبِنَاءً على الضَّمّ كما في البَيْت، تشبيهًا له بالغَايَاتِ[1]، أو النَّكِرَةُ فهو مُعْرَبٌ كما في قَوْله:

* حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ[2] *

نَقَلَه البَدْرُ القَرَافيُّ في حاشيتِه.

(وعَالِ عَلَيَّ، أي: احْمِلْ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وقولُ الشَّاعِر وهو أُمَيَّةُ ابن أَبِي الصَّلْت:

سَلَعٌ مَا ومِثْلُه عُشَرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وعَالَتِ البَيْقُورَا[3]

أي: إِنَّ السَّنَةَ المُجْدِبَة أَثْقَلَتِ البَقَرَ بِما حَمَلَتْه من السَّلَعِ والعُشَرِ.

(والعُلِّيَّةُ، بالضَّمّ، والكَسْر، مع

(١) الصحاح واللسان، وما بين المعقوفين من الصحاح واللسان، وهو الصواب، وفي التاج «القَيْظ» بالظاء المعجمة، وما أثبته موافق لما في ديوان أوس بن حجر ٩٧، ورواية اللسان والديوان «قِشْرِهَا».
(٢) [قلت: انظر المغني ٢/ ١٥٤ .س].
(٣) مغني اللبيب (عل) وقبله:
* يا رُبَّ يومٍ لِيَ لا أُظَلَّلُهْ *
ونسب في الهامش لأبي ثروان. وقد تصرف الشارح في عبارة ابن هشام.

(١) عبارة ابن هشام «وَمَتَى أُريد به المعرفةُ كان مبنيًا على الضم تشبيهًا له بالغايات كما في هذا البيت» ومن ثم ندرك ما في عبارة الزبيدي من التواء وغموض!.
(٢) سبق أنه من معلقة امرئ القيس.
(٣) الصحاح واللسان، وهو من قصيدة له في ديوانه (٣٣ - ٣٦) وانظر: نهاية الأرب ١/ ٢١١٠ والحيوان ٤/ ٤٦٦، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١.

تَشْدِيد اللَّام المَكْسورة والياء. (الغُرْفَةُ، ج: العَلَالِيُّ). قال الرَّاغب: هي فَعَالِيلُ. وفي الصِّحَاح: وهي فُعِّيلَةٌ مِثْل: مُرِّيقَةٍ، وأصلُه عُلِّيْوَةٌ، فأُبْدِلت الواوُ ياءً، وأُدْغِمَت؛ لأَنَّ هٰذه الواوَ إِذا سَكَن ما قَبْلَها صَحَّتْ، كما يُنْسَب إلى الدَّلْو: دَلْوِيٌّ، وهي من: عَلَوْتُ. وقال بعضُهم: هي العِلِّيَّةُ، بالكَسْرِ على فِعِّيلَةٍ، جَعَلَها من المُضَاعَف، قال: وليس في الكلام فُعِّيلَةٌ[1].

(والمُعَلَّى، كَمُعَظَّم: سَابِعُ سِهَام المَيْسِرِ)، حَكَاه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعيِّ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. فقولُ شيخِنا: «هٰذا غَلَطٌ مَحْضٌ مُوهِمٌ غيرَ المُراد، بل المُعَلَّى هو السَّهْمُ الّذي له سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، كَما هو ضروريٌّ لِمَنْ له أَدْنَى إِلْمَام»، انتهى - غَفْلَةٌ عن النُّصُوصِ، ولا مُخَالفةَ بين قَوْلِهِ وقولِ المُصَنِّف، فإنَّ سابعَ سِهامِ المَيْسِرِ له سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، ودليلُ ذٰلِك قولُ ابن سِيده: المُعَلَّى: القِدْحُ السَّابِعُ في المَيْسِر، وهو أفضلُها، إذا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ، وله سَبْعَةُ فُرُوضٍ، وعليه غُرْمُ سَبْعةٍ إِنْ لم يَفُزْ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) المُعَلَّى: (فَرَسُ الأَشْعَرِ) ابنِ [أَبي] حُمْرَانَ الجُعْفِيِّ الشَّاعِر[1]، واسمه مَرْثَدُ، وكُنْيَتُه أبو حُمْرَانَ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فكَسَر لَامَهُ).

(١) عبارة الصحاح، ونقلها عنه صاحب اللسان «وقال بعضهم: هي العِلِّيَّة بالكسر على فِعِّيلَة، وبعضُهم يجعلها من المضاعَف. قال: وليس في الكلام فُعِّيلَة» ومن هنا يتبين ما في كلام الشارح من قصور!.

(١) اسمه «الأَسْعَر» بالسين المهملة، كما في الصحاح، والأصمعيات (٤٤) والمؤتلف للآمدي ٥٨، وقال «وسمي الأَسْعَرَ لقوله:

فلا يَدْعُني قَوْمي بِسَعْدِ بن مالكٍ
إذا أنا لم أَسْعَرْ عليه وأُثْقِبِ».

وما بين المعقوفين من المؤتلف وحواشي الأصمعيات. ورواية اللسان (الأَشْعَر» بالشين المعجمة.

قالَ شَيخُنا: وبالكَسْر رَوَاهُ غيرُه مِمَّنْ صَنَّفَ في خَيْل العرب، والمُصَنِّف اغْتَرَّ بكلام الصَّاغَانِيّ، وهو مَبْحُوثٌ فيه، غيرُ مُسْتَنِدٍ لثَبَتٍ، انتهى.

قلتُ: والَّذي قَرَأْتُه في كتاب أَنْسابِ الخَيْلِ لابن الكَلْبيِّ بفَتْح اللَّام، وهي نُسْخَةٌ قَدِيمةٌ مَضْبوطةٌ، تاريخُها سَنَةَ ثَلثمائةٍ وعَشْرةٍ، قال فيه: وكان الأَسْعَرُ يَطْلُب بَنِي مازنٍ من الأَزْد، فكان يُصَبِّحهُم فيَقْتُلُ منهم، ثم يَهْرُبُ فلَا يُدْرَك، وكانت خالتُه فيهم ناكِحًا، فقالت: إِنِّي سأَدُلُّكم على مَقْتَله، إِذا رَأَيْتُمُوه فصُبُّوا لفَرَسِه اللَّبَنَ، فإِنَّه قد عَوَّده سَقْيَه إِيَّاه، فلن يَضْبِطَه حتّى يَكْرَع فيه، ففَعَلُوا فلم يَضْبِطْه حتّى كَرَع فيه، فتَنَادَى القومُ، فلمّا غَشِيَتْه الرِّمَاحُ قال: وَا ثُكْلَ أُمِّي وخَالَتِي، فصَاحَتْ: اضرِبْ قُنْبَه، ففَعَل، فَوَثَب بهِ فلم يُدْرَك، فَنَجَا، فقالُوا لها: ما دَعَاكِ إلى ما فَعَلْتِ وأنتِ دَلَلْتِنَا عليه؟، فقالت: رَابَتْنِي عليه الثَّوَاكِلُ[1]، فَأَنْشَأَ الأَسْعَرُ يقولُ:

أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنٍ
وَرَاقَ المُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَنْ[2]

خَلِيلَانِ مختلِفٌ شَأْنُنا
أُرِيدُ العَلَاءَ ويَهْوَى اليَمَنْ[3]

إذا ما رَأَى وَضَحًا في الإِنَاءِ
سَمِعْتَ له زَمْجَرًا كالمُغَنْ

(و) المُعَلِّي، (بكَسْر اللَّام: الَّذي يَأْتِي الحَلُوبَةَ من قِبَلِ يَمِينِها)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: للنَّاقة

(١) النص في أنساب الخيل لابن الكلبي (١٠٨) مع اختلاف يسير، وفيه «فقالت: رأيتُني إحدَى الثَّوَاكِل» وهو الصحيح، فعبارة الزبيدي مصحفة، وقد نبّه على ذلك العلّامة المرحوم أحمد زكي في هامش كتاب الأنساب.

(٢) الشعر في أنساب الخيل (١٠٨، ١٠٩) برواية مخالفة.

(٣) في أنساب الخيل «أُرِيدُ العُلَى ويُرِيدُ السَّمَنْ» وعلّق المحقّق على رواية التاج بقوله: «إن رواية التاج تصحيف سخيف».

حالبَانِ، أحدُهما يُمْسِك العُلْبَة من الجانبِ الأيمنِ، والآخرُ يَحْلُب من الجانِبِ الأيسرِ، فالّذي يَحْلُب يُسَمَّى المُعَلِّي والمُسْتَعْلِي، والمُمْسِكُ يسمَّى البائِنَ، وسيأتي لذلك مَزِيدٌ في المُسْتَدْرَكات.

(و) المُعَلِّي: (فَرَسٌ) آخرُ غيرُ الّذي ذُكِر.

(ويُعَيْلَى) مُصَغَّرُ يَعْلَى: اسْمُ (رجلٍ)، وقولُ الرَّاجِز:

* قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي ومن يُعَيْلِيَا *
* لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا[1] *

أراد يُعَيْلَى، فَحَرَّكَ الياءَ ضرورةً؛ لأنَّه رَدَّه إلى أصله، وأصل الياءاتِ الحركةُ، وإنَّما لم يُنَوَّن لأنَّه لا يَنْصَرِفُ، كذا في الصِّحاح.

(والمُعْتَلِي: الأَسَدُ) لشِدَّتِه وقُوَّتِه.

(وعُلَيُّ بنُ رَبَاحٍ) بنِ قَصِير اللَّخْمِيُّ: (كَسُمَيٍّ)، وقيل: هو لَقَبُه، واسمُه عَلِيٌّ مكبَّرًا، وكان يقول: لا أَجْعُل في حِلٍّ مَنْ قال لي: عُلَيٌّ، رَوَى عن أَبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ ثابتٍ، وكان في المَكْتَب إذ قُتِل عُثْمَانُ، وعنه ابنُه موسَى، وبه كانَ يُكْنَى، ويزيدُ بنُ أبي حَبِيب، وكان ذا منزلةٍ وحُرْمةٍ من عبدِالعزيز بنِ مَرْوان، مات بأفريقية سنة ١١٤، وله وَلَدانِ آخَرانِ، عبدُالرَّحمٰن وعبدُالعزيز.

(وعَلْيَانُ، بالفَتْح)، لم أَجِدْه في المحدِّثِين، وإنَّما ذَكَر ابنُ حَبِيبَ عَلْيَانَ بنَ أَرْحَبَ في بَنِي دَهمان، وذَكَر السُّلَمِيُّ في الصُّوفِيَّة مُحَمَّدَ ابنَ عليٍّ النَّسَوِيَّ، ويُعْرَف بابنِ عَلْيَانَ.

(وعُلَيَّانُ، بالضَّمِّ وشَدِّ الياءِ) هو المُوَسْوِسُ الكوفيُّ، له أخبارٌ.

(وإبراهيمُ بنُ عُلَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)،

(١) الصحاح والمحكم واللسان.

هٰكَذا في النُّسَخ، والمشهورُ بالحديث إنَّما هو ابنُه إسماعيلُ، لا إبراهيمُ، وهو إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِقْسَمٍ البَصْرِي، وعُلَيَّةُ والدتُه، إمامٌ حُجَّةٌ، كُنْيَتُه أبو بِشْر، رَوَى عن أَيُّوبَ وابنِ جُدْعَانَ وعَطَاءِ بنِ السَّائِب، وعنه أحمدُ وإسحاقُ وابنُ مَعِين، مات سنة ١٩٣، وأخواه إسحاقُ ورِبْعِي ابنا[1] إبراهيمَ بنِ عُلَيَّةَ، الأخيرُ عن سَعِيد بن مَسْروقٍ، وداودَ ابنِ أبي هِنْد، وعنه أحمدُ والزَّعْفرانيُّ، ثقةٌ، تُوفي سنة ١٩٧: (مُحَدِّثُونَ). والذي في التَّكْملة: وقد سَمَّوْا عَلْيَانَ بالفَتْح، وعُلَيَّانَ، وعُلَيَّة، مُصَغَّرَيْنِ.

(والعُلَى كَهُدَى: د، بناحيةِ وَادِي القُرَى) بينه وبين الشَّام، نَزلَه النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم في طريقِه إلى تَبُوكَ، وبُنِيَ هناكَ مَسْجِدٌ بمكانِ مُصَلَّاه، وهو اليومَ أحدُ مَنازِلِ حاجِّ الشامِ، وعليه قَلْعَةٌ حصينةٌ، وبه عينُ ماءٍ عَذْبٍ[1].

(و) أيضًا: (ع بدِيَارِ غَطَفَانَ)، قال نَصْر: وموضعٌ أَحْسَبُ في دِيارِ تَمِيم.

(و) أَيضًا: (رَكِيَّاتٌ) عند الحَصَّاءِ[2] (بدِيَارِ) بَنِي (كِلَابٍ).

(و) العَلَاءُ، (كَسَمَاءٍ: ع بالمَدِينَة)، قال نصر: أظنُّهُ أُطُمًا، أو عندَه أُطُمٌ.

(وسِكَّةُ العَلَاءِ: ببُخَارَاءَ)، ومنها أبو سَعِيدٍ الكاتبُ العَلَائِيُّ، رَوَى عنه أبو كاهلٍ البَصْريُّ[3] وغيرُه.

(وكُورَةُ العَلَاتَيْنِ)، مُثَنَّى العَلَاةِ: (بِحِمْصَ).

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وإخوته إسحاق وربعي بني)، والصواب ما أثبته. انظر التبصير ٣/ ٩٦٨. س].

(١) كذا في البلدان لياقوت (العُلَا) واللسان.

(٢) في البلدان «الحَصَّا» مقصورًا.

(٣) [قلت: في «ياقوت» أبو كامل البصيري. س].

(والعَلْوَاءُ: القِصَّةُ العاليَةُ)، عن ابن الأَعرابي، ونَصُّه: العَلْوَى (وبِلَا لَامٍ). عَلْوَى: اسمُ (امرأةٍ).

(و) عَلْوَى: (فَرَسَانِ) أَحَدُهما: لخُفَافِ بن نُدْبَةَ، والثاني: للسُّلَيْك ابن السُّلَكَة.

(والعِلِيُّ، بكسرتَيْنِ) مع شَدِّ الياء: (العُلُوُّ)، ومنه قراءةُ ابن مَسْعُود: ﴿ظُلْمًا وَعِلِيًّا﴾[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من أسمائِه تعالى: العَلِيُّ والمُتَعَالِي [والأَعْلَى][2]، فالعَلِيُّ: الّذي ليس فوقَه شيءٌ، وعَلَا الخَلْقَ فقَهَرَهُمْ بقُدْرتِه. والمُتَعَالي: الّذي جَلَّ عن إِفْكِ المُفْتَرِين، ويكون بمعنَى العَالِي. والأَعْلَى: الّذي هو أَعْلَى من كلِّ عَالٍ.

وعَلَا في الأرضِ: طَغَى وَتَكَبَّر، وقولُه تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، أي: لَتَبْغُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُنَّ.

وعَلَوْتُ الرَّجُلَ: غلبتُه.

وعَلَوْتُهُ بالسَّيْف: ضَرَبْتُه.

وأَتَيْتُه من مُعَالٍ، بِضَمِّ الميم، قال ذو الرُّمَّة:

* وَنَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعَالِ[2] *

وأمّا قولُ أَعْشَى باهِلَةَ:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بها
مِنْ عَلْوُ لَا عَجَبٌ مِنها ولا سَخَرُ[3]

(١) سورة النمل، الآية: ١٤. [قلت: وهي قراءة ابن مسعود وابن وثاب وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب، البحر ٧/ ٥٨، الكشاف ٣/ ١٣٩، والرازي ٢٤/ ١٨٤. س].

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان، يقتضيها الكلام.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٢) الصحاح والمحكم واللسان، وديوانه ٤٨٢، ٤٨٣.

(٣) الصحاح والمحكم واللسان والجمهرة، والصبح المنير ٢٦٦، وهذا البيت هو مطلع قصيدته الأصمعية (٢٤) التي يرثي بها أخاه لأمه المنتشر بن وهب، ورواية الديوان والجمهرة «من عُلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ».

فَيُرْوَى بضَمِّ الواو وفَتْحِها وكسرِها، أي: أَتانِي خبرٌ من أَعْلَى نَجْدٍ.

وعَالِ عَنِّي، وأَعْلِ عَنِّي، أي: تَنَحَّ، وفي حديث مَقْتَلِ أبي جَهْلٍ: أَعْلِ عَنْجٍ، أي: تَنَحَّ عَنِّي[1]. واعْلِ عنِّي، مَوْصُولَةً، لغةٌ في أَعْلِ عَنِّي، مَقْطُوعَةً، عن الفَرَّاء.

واعْلُ الوِسَادَةَ[2]: اقْعُدْ عَلَيْها، وأَعْلِ عَنْها: انزِلْ عَنْها، قالت امرأةٌ من العَرَب:

فَقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فَتِيلًا وَلَا تُعْلِي[3]

أي: لا تَنْزِلُ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٦٦. س].
(٢) في المحكم واللسان «واعْلُ على الوِسَادَة».
(٣) اللسان، وفيه: «وأنشد أبو بكر الإياديُّ لامرأة من العرب عُنِّيَ عنها زوجُها:
فَقَدْتُكَ مِن بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلًا ولا تُعْلِي
أي: لا تَنْزِلُ، وأنت عاجزٌ عن الإيلَاج».

وعُلَاوَةُ الرِّيحِ، بالضَّمّ: ما كانَ فوقَ الصَّيْد، وسُفَالَتُها تحتَه.

وعَلَوْتُ على فلانٍ الرِّيحَ: كنتُ في عُلاوَتِها، ويُقال: لَا تَعْلُ الرِّيحَ على الصَّيْدِ، فَيُرَاحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ.

والعُلَا، كَهُدَى: الشَّرَفُ والرِّفْعَة.

وأبو العَلَاءِ: من كُنَاهُم.

والعَالِيَة: قَرْيَةٌ باليَمَن.

وعَالَاهُ اللَّهُ: رَفَعَه، قال العَجَّاجُ:

* عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وجِلْبَ الكُورِ *
* عَلَى سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ[1] *

وَعَلَّيْتُ الحَبْلَ تَعْلِيَةً: رَفَعْتُه إلى مَجْرَاهُ من البَكَرة والرِّشَاء، فهو مُعَلٍّ، والرِّشَاءُ مُعَلًّى.

وعَلَا بالأَمر: استَقَلَّ به واضْطَلَع، قال عليُّ بنُ الغَدِير الغَنَوِيُّ:

(١) الصحاح واللسان (جلب، علا) وديوانه ٣٠. [قلت: والتهذيب. س].

فاعْمِدْ لما تَعْلُو فما لَكَ بالَّذِي
لَا تَسْتطيعُ من الأُمورِ يَدَانِ[1]

والعالِيَة: القَناةُ المُسْتَقِيمةُ.

وأَعْلِ عَنَّا، وعَالِ: اطلُبْ حاجتَك عندَ غيرِنا فلَا نَقْدِرُ عَلَيْها.

وعَلَا حاجتَه، واسْتَعْلَاها: ظَهَر عليها، وقِرْنَه كذلك.

ورجلٌ عَلُوٌّ للرِّجَال: كَعَدُوٍّ.

والعَلْوُ، بالفَتْح: ارْتِفاعُ أَصْلِ البِنَاء[2].

والعِلِّيُّونَ في كَلامِهم: الَّذِين يَنْزِلُونَ أَعَالِيَ البلادِ، فَإِذا نَزَلُوا أسافِلَها فهم سِفْلِيُّونَ، والعِلِّيُّونَ أيضًا: أهلُ الثَّرْوةِ والشَّرَفِ، والمُتَّضِعُونَ سِفْلِيُّونَ.

(١) الصحاح واللسان والأساس، ونسب في الأساس لسويد بن الصامت، وفي اللسان لكعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه، أو لعلي ابن عدي الغنوي المعروف بابن العزير، وهو ضمن ستة في أمالي القالي ٢/ ٣١٢ لكعب الغنوي، من شعر يقوله لابنه علي، وانظر: سمط اللآلي ٨٢.

(٢) كذا في المحكم، وفي اللسان «العُلْو» بضم العين.

والتَّعْلِيَةُ: أَن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أسفلَ البئرِ، فينزلَ رجلٌ فيُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحَجَر النَّاتِئِ. وقيل: المُعَلِّي: الّذي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مملوءةً إلى فَوْق، يُعِين المُسْتَقِيَ بذلك.

والعَلَايَةُ: بلدٌ بالرُّوم، منها الصَّلَاحُ خليلُ بنُ كَيْكَلْدِي العَلَائِيُّ، حافظُ بيتِ المَقْدِس. والعَلَائِيُّ أيضًا: مِنْ وَلَدِ العَلَاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، منهم عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمَّد بنِ مَنْصور الحَضْرَمِيّ، وابنُه محمدٌ وآخَرُون.

واعْتَلَى الشَّيءَ: قَوِيَ عليه وعَلَاهُ.

والعَلِيَّةُ من الإبل، والمُعْتَلِيَةُ، والمُسْتَعْلِيَةُ: القَوِيَّةُ على حِمْلِها، ويقال: ناقةٌ حَلِيَّةٌ عَلِيَّةٌ، فالحَلِيَّةُ: حُلْوَةُ المَنْظَرِ والسَّيْرِ، والعَلِيَّةُ: الفائِقَةُ.

والمُسْتَعْلِي: الّذي يقوم على يَسَارِ الحَلُوبَةِ، أو الّذي يَأْخُذ

العُلْبَةَ بيَسَارِه، ويَحْلُب بيَمِينِه، وقيل: هو الّذي يَحْلُبُها من الشِّقِّ الأَيْسَر.

والعَلَاةُ: الصَّخْرَةُ.

وعُولِيَ السِّمَنُ والشَّحْمُ في كُلِّ ذِي سِمَنٍ: صُنِعَ حتّى ارتفَعَ في الصَّنْعَة.

وفلان هَنِيٌّ عَلِيٌّ[1]، أي: يَتَأَنَّثُ للنِّسَاء.

وسَمَّوْا عَلْوَانَ.

والنِّسْبَةُ إلى مُعَلًّى: مُعَلَّوِيٌّ.

وعَلَاءَةُ[2] بَنِي هِزَّان: باليَمَامة، على طريق الحَاجِّ، وعَلَاءَةُ[3] كَلْبٍ: بالشَّام.

والعُلَا، بالضَّمّ: موضعٌ في ديارِ بني تَمِيم.

وتَعَالَى: اسمُ امرأةٍ.

ويقال للكثيرِ المالِ: اعْلُ به، أي: ابْقَ بَعْدَه، أو دُعَاءٌ لَه بالبَقَاء.

ويقال: هو غَيْرُ مُؤْتَلٍ في الأَمْرِ ولَا مُعْتَلٍ، أي: غيرُ مُقَصِّر.

وتَعَلَّى فلانٌ، إذا هَجَم على قومٍ بغير إِذْن.

وفلانٌ تَعْلُو عنه العَيْنُ، أي: تَنْبُو، وإذا نَبَا الشَّيءُ عن الشَّيءِ، ولم يَلْصَقْ به فقد عَلَا عنه.

وعَالِيَةُ الوَادِي: حيثُ يَنْحَدِرُ الماءُ منه.

وعَالِيَةُ تَمِيم: هُم بَنُو عَمْرِو بنِ تَمِيم، وهم بَنُو الهُجَيْم والعَنْبرِ ومَازِنٍ.

وذُو العُلَا: ذُو الصِّفَاتِ العُلَا، أو هو جَمْع الصِّفَةِ العُلْيَا، والكلمةِ العُلْيَا، ويكون جمعًا للاسمِ الأَعْلَى.

واليَدُ العُلْيَا: المُتَعَفِّفَةُ، أو المُنْفِقَةُ.

والنِّسْبة إلى عَلِيٍّ: عَلَوِيٌّ، وهم

(١) في اللسان «هَنِيٌّ» بالنون، وفي المحكم «هَيِيٌّ» بياء مكسورة، ثم ياء مشدّدة، وهو الصواب والموافق لما في اللسان (هيأ).

(٢) [قلت: في «ياقوت» علاةُ. س].

(٣) [قلت: في «ياقوت» علاة حلب. س].

العَلَوِيُّونَ.

وآلُ بَاعَلَوِيٍّ: قبيلةٌ من العَلَوِيِّينَ بحَضْرَمَوْتَ.

وأَتَيْتُ النَّاقةَ من قِبَلِ مُسْتَعْلَاها، أي: من قِبَلِ إِنْسِيِّهَا.

وهٰذه الكلمةُ تَسْتَعْلِي لِسَانِي: إذا كانت تَجْرِي عليه كثيراً.

والحائضُ عالِيَةُ الدَّمِ: يَعْلُو دَمُها الماءَ.

وهُمْ بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا، أي: أَبْصَرُ بهم، وأَعْلَمُ بحالهم.

وإذا بَلَغ الفَرَسُ الغَايَةَ في الرِّهَانِ، قِيل: اسْتَعْلَى على الغَايَة.

والمُعْتَلِي: المُطِيقُ، كالمُسْتَعْلِي.

وغُنِّيَ النُّعْمَانُ بشيءٍ من دَالِيَّةِ النَّابغةِ[1]، فقال: هٰذا شِعْرٌ عُلْوِيٌّ، أي: عالِي الطَّبَقَةِ، أو مِن عُلْيَا نَجْدٍ.

وما سَأَلْتُكَ ما يَعْلُوكَ ظَهْرًا، أي: ما يَشُقُّ عليك.

وهو أَعْلَى بِكُمْ عَيْنًا، أي: أَشَدُّ لكم تَعْظِيمًا، فأَنْتُم أَعِزَّةٌ عندَه.

وأَبُو يَعْلَى: من كُنَاهُمْ.

وبَنُو عَلِيٍّ: قبيلةٌ من كِنَانَةَ، وهم بنو عَبْدِ مَنَاةَ، وَإِنَّما قِيل لهم: بَنُو عَلِيٍّ عِزْوَةً إلى عَلِيِّ بنِ مَسْعُودٍ الأَزْدِيِّ، وهو أخو عَبْدِ مَنَاةَ لأُمِّه، فخَلَف على أُمِّ وَلَدِ عَبْد مَنَاةَ، وهم بَكْرٌ وعامرٌ ومُرَّةُ، وأُمُّهُم هِنْدُ بنتُ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ النِّزَارِيَّةُ، فَرَبَّاهُم في حِجْرِه، فنُسِبُوا إليه، والعربُ تَنْسُب وَلَدَ المرأةِ إلى زوجِها الّذي يَخْلُف عليها بعد أَبِيهم، وذٰلك عَنَى حَسَّانُ بن ثابتٍ رَضِي اللهُ تَعالى عنه بقوله:

ضَرَبُوا عَلِيًّا يومَ بَدْرٍ ضَرْبَةً
دَانَتْ لوَقْعَتِها جَمِيعُ نِزَارِ

(١) هي قصيدته المشهورة التي مطلعها:

يا دارَ مَيَّة بالعلياءِ فالسَّنَدِ
أقوت وطَال عليها سالفُ الأمد

وتعد من المعلقات العشر.

أرادَ بَنِي عَليٍّ هٰؤلاءِ من كِنانةَ، قاله ابنُ الجُوَّانِيِّ.

وبَنُو عَلِيٍّ: قبيلةٌ يَنْزِلونَ أَفْرِيقيَّةَ، وأخرى يَنْزِلُونَ وَادِيَ بُرْقَةَ.

وكَسُمَيٍّ: عُلَيُّ بنُ عيسَى بنِ حَمْزَةَ بنِ وَهَّاسٍ[1] الحَسَنِيُّ، أميرُ مكَّةَ الّذي ذَكَره الزَّمَخْشَرِيُّ في خُطْبةِ الكَشَّاف. ومَسْلَمَة بنُ عُلَيٍّ الحسني[2]، وكانَ يَكْره تصغيرَ اسمِه، وإنَّما صُغِّر في أَيَّام بَنِي أُمَيَّةَ مُرَاغَمَةً من الجَهَلة. وأَصْبَغُ ابنُ عَلْقَمَةَ بنِ عُلَيٍّ بنِ شَرِيك بنِ الحارث، أبو المِقْدامِ الحَنْظَليّ البَصْرِيّ، رَوَى عنه ابنُ المُبَارَك، وابنُ عَمِّه خالدُ بنُ هُزَيْم[3] بنِ عُلَيٍّ بنِ شَرِيك، مات بخُرَاسَان، ورَوَى عن حُمَيْد بنِ مُرَّةَ تاريخَ مَرْوَ. وعُلَيُّ بنُ عَبَّاد بن الحارث في الجاهليَّة، فهؤلاءِ كلُّهم بالتَّصْغير.

وسَمَّوْا عَلْيَاءَ، وجَلَالُ الدِّين أبو العَلْيَاءِ: جَدُّ أشرافِ سَمْهُود بالصَّعِيد.

وعَالِيَةُ بنتُ أَيْفَعَ: زوجُ أبي إسحاقَ السُّبَيْعيّ، وأُمُّ ابنِه يُونُسَ. وعَالِيَةُ بنتُ سَبُعٍ[1]، عن مَيْمُونَة. وعَالِيَةُ أختُ عبدِالمُحْسِن الشِّيحِيّ. وأبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ: مُحَدِّثُون. وأبو الحُسَيْن أحمدُ بنُ محمّد بنِ مَنْصُورِ بنِ حُسَيْنِ بنِ العَالِي بنِ سليمان البُوشنجيُّ، رَوَى عن شَيْخِ الإسلام الهَرَوِيِّ، والرَّشيدُ فضلُ الله بنُ أبي الخَيْر[2] ابن عَالِي الهَمْدَانِيُّ: وزيرُ سُلطانِ

(١) [أقول: في مطبوع التاج (دهاس) وهو تحريف، كان تصحيحه ممكناً بالرجوع إلى الكشاف للزمخشري، وكتب تاريخ مكة. خ].
(٢) [قلت: في التبصير «مسلمة بن علي الخُشَني». س]. [وأقول: وهو الصواب، راجع توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/٣٣٦. خ].
(٣) [قلت: في التبصير (هريم). س].

(١) [قلت: في التبصير «عالية بنت سبيع». س].
(٢) [قلت: في التبصير «بن أبي الخير العالي». س].

المَشْرِق مشهورٌ.

والعَلَوِيُّونَ: بَطْنٌ باليمن يَنْتَسِبُون إلى عَلِيِّ بنِ راشِدِ بنِ بُولَانَ، من بَنِي عَكٍّ بنِ عَدْنانَ، منهم النَّفِيسُ سُلَيْمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُمَر التَّعِزِيُّ المحدِّثُ، تُوُفي سنة ٨٢٥، وأهلُ بَيْتِه، ونَسَبه الحافظُ إلى عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ، وهو غَلَطٌ.

وسَلْمٌ العَلَوِيُّ: إلى عِلْمِ الهَيْئَة، وقيل: إلى عَلِيِّ بنِ سُودِ بنِ الحَجْر الأَزْدِيّ.

وبنو عَلِيٍّ أيضًا: بَطْنٌ من مَذْحِجٍ.

وبِتَثْقِيل اللَّام: محمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَلَّوَيْهِ العَلَّوِيُّ الجُرْجَانِيُّ، تَفَقَّه على المُزَنِيِّ، وأبو القاسم عليُّ بنُ الحَسن بنِ عَلَّوَيْهِ العَلَّوِيُّ، تفقَّه على أبي عُثْمانَ الصَّابُونيِّ، وأبو النَّضْر محمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْعُود بنِ عَلَّوَيْهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، رَوَى عن عُمَرَ بنِ محمد النِّجِيْرمِيّ[1].

وبسُكونِ اللَّام: عَمْرُو بن سَلَمَة الهَمْدَانِيُّ العُلْوِيّ الأَرْحَبِيُّ، صاحبُ عَلِيٍّ، ذكره الرُّشَاطِيُّ.

وعُلَيَّانُ، مصغَّرًا: فَحْلٌ كان لكُلَيْبِ بن وَائلٍ، وفيه أُجْرِي المَثَلُ: «دُونَ عُلَيَّانَ خَرْطُ القَتَادِ»[2].

وَمَعْلَيَا[3]: من نَوَاحِي الأَرْدُنّ.

وجَاءَ من أَعْلَى وأَرْوَحَ، أي: من السَّماءِ ومَهَبِّ الرِّيَاح.

ويقال في زَجْر العَنْزِ: عَلُ عَلُ، وعَلَا عَلَا.

وعَلَا فلانٌ للشَّيء، يَعْلُوله: إذا أَطَاقَه.

والعَالِيَةُ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطائيِّ، وقال ابنُ حَبِيب: عُلَةُ بنُ جَلْدِ بنِ مالك.

(١) [قلت: في التبصير «البُجَيْري». س].

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١/ ٢٦٩، والمستقصى ١/ ٨٢.

(٣) [أقول: انظر معجم البلدان، والضبط منه. خ].

[ع ل ي] *

(ي)* (عَلَى السَّطْحَ، يَعْلِيهِ)، من حَدِّ: ضَرَبَ، وضُبِطَ في المُحْكَم: عَلِيَ السَّطْحَ، كَرَضِيَ (عَلْيًا)، بالفَتْح وبالكَسْر، (وعُلِيًّا)، كَغُنِيَّ: (صَعَدَهُ).

(وعَلَى: حَرْفٌ) من حُروفِ الإِضافةِ، وهي الجارَّةُ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ حروفَ الإضافةِ؛ لأَنَّها تُضِيف الفِعْلَ أو شِبْهَه إلى ما يَلِيه، وقال الجارَبَرْدِي: لأَنَّها تُضِيف مَعَانِيَ الأفعالِ إلى الأسماءِ، فمن الحروفِ ما يكونُ حَرْفًا فقط، ومنها ما يكون تارةً حَرْفًا، وتارةً اسمًا، ومنها ما يكون تارةً حَرْفًا، وتارةً فِعْلًا. (وعن سِيْبَوَيْهِ): عَلَى: (اسمٌ للاسْتِعْلَاءِ) وتَدْخُل «مِنْ» عليها، وحينئذٍ يُتَأَوَّلُ بمعنَى الفَوْقِ، نحو قولِه تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[1].

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

وفي الصِّحَاح: وَعَلَى: حَرْفٌ خافضٌ، وقد يكون اسمًا يَدْخل عليه حَرْفُ جَرٍّ، قال الشّاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بعدَما
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا[1]

أي: غَدَتْ مِنْ فوقِه؛ لأَنَّ حَرْفَ الجرِّ لَا يَدْخُل على حَرْفِ الجرِّ. وقال المبرِّد: عَلَى: لَفْظَةٌ مشتَركةٌ للاسمِ والفعلِ والحرفِ؛ لَا أَنَّ الاسمَ هو الحَرْفُ أو الفِعْلُ، ولكن قد يَتَّفِق الاسمُ والحَرْفُ في اللَّفْظ، أَلَا ترى أَنَّك تقول: عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فَعَلَى هٰذه حَرْفٌ، وتقول: عَلَا زيدًا ثوبٌ، فَعَلَا هٰذه فِعْلٌ؛ لأَنَّه من: عَلَا يَعْلُو، قال طَرَفَة:

فَتَسَاقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً
وَعَلَا الخَيْلَ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[2]

ويُرْوَى: «وَعَلى الخَيْلِ». قال

(١) الصحاح، واللسان بنسبته ليزيد بن الطثرية.
(٢) اللسان والصحاح، وهو من قصيدة له في ديوانه ٧٨ (تحقيق الدكتور: علي الجندي).

سِيْبَوَيْهِ: أَلِفُها منقلبةٌ من واوٍ، إلَّا أَنَّها تُقْلَبُ مَعَ المُضْمَر ياءً، تقول: عَلَيْكَ، وبعضُ العرب يَتْرُكُها على حالِها، قال الرَّاجِز:

* طَارُوا عَلَاهُنَّ فطِرْ عَلَاهَا[1] *

ويقال: هي لغةُ بَلحارث بنِ كَعْب. انتهى. وقال السُّبْكيُّ: الأَصَحُّ أَنَّها قد تكون اسمًا بمعنَى: فَوْقَ، أي: بقلَّةٍ، وتكون حَرْفًا بكثرةٍ، للاستِعْلَاءِ حِسًّا، نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[2]، أو مَعْنًى، نحو: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[3]. (والمُصَاحَبَةِ، كَمَعَ)، نحو قولِهِ تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[4]، أي: مَعَ حُبِّه. قلتُ: وبه فُسِّر

(١) الصحاح، واللسان، وقبله فيهما:
* أيَّ قلوصِ راكبٍ تَرَاها *
* فاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا *
* نَادِيَةً ونَادِيًا أَبَاهَا *
وانظر تعليق اللسان على هذا الشعر.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

الحديثُ: «زَكَاةُ الفِطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ»، قال ابن الأثير: قيل: عَلَى هنا بمعنَى: مَعَ، لأَنَّ العَبْدَ لا تجبُ عليه الفِطْرةُ، وَإِنَّما تجبُ على سَيِّده. (والمُجَاوَزَةِ)، كَعَنْ، كَقول القُحَيْفِ العُقَيْليِّ:

(إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ)
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[1]

أَي: عَنِّي، وَإِنَّما عَدَّاهُ بِعَلَى؛ لأَنَّه إذا رَضِيَتْ عنه [و][2] أَحَبَّتْه أَقْبَلَتْ عليه، فَلِذَا استَعْمَل عَلَى، بمعنَى: عَنْ، قال ابنُ جِنِّيّ: وكانَ أَبو عَلِيٍّ يَسْتَحْسن قولَ الكِسَائِيِّ في هٰذا؛ لأَنَّه قال: لَمَّا كان «رَضِيَتْ» ضِدَّ «سَخِطَتْ» عَدَّاهُ بِعَلَى، حَمْلًا للشَّيءِ عَلى نَقِيضِهِ، كَمَا يُحْمَل عَلى نَظِيرِه، وقد سَلَكَ سِيْبَوَيْهِ هٰذه الطَّرِيقَ في المَصادِرِ

(١) جمهرة ابن دريد، وروايته: بَنُو نُمَيْرٍ، والبيت من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ١/ ١٢٦.
[قلت: وانظر شرح ابن عقيل ٢/ ٢٠. س].

(٢) [أقول: هذه الزيادة مني. خ].

كثيرًا، فقال: وقالوا: كَذَا، كَما قالوا: كَذَا، وأحدُهما ضِدٌّ للآخر. قلتُ: ومنه أيضًا الحديثُ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليه جَهَنَّمُ»، أي: عَنْهُ، فلَا يَدْخُلُها، ولَا يجوزُ حَمْلُه على حَقِيقَتِه؛ لأنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بالجُمْلة قُرْبَةٌ، وكذا حديثُ أبي سُفْيَانَ: «لولا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ لَكَذَبْتُ»[1]، أي: يَرْوُوا عَنِّي. (والتَّعْلِيلِ، كاللَّام)، نحو قولِه تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[2]، أي: لِمَا هَدَاكُمْ. (والظَّرْفِيَّةِ)، كَفِي، نحو قولِه تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾[3]، أي: في حينِ غَفْلَةٍ. (وبمعنَى: مِنْ)، كقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[4]، أي: مِنَ النَّاس، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ١/ ٢٦. س].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٣) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٤) سورة المطففين، الآية: ٢.

وفي التَّهذيب: عن النَّاسِ. (و) تكون بمعنَى: (البَاءِ)، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[1]، أي: بأَنْ لَا، ومنه أيضًا قولُ أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

* يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ[2] *

إلى آخِرِه، أي: بالقِدَاحِ. (والاسْتِدْراكِ) مِثْلُ: «لَكِنَّ»، نحو قولهم: (فلانٌ جَهَنَّمِيٌّ)، ونَصُّ السُّبْكِيِّ: فلان لا يَدْخُل الجَنَّةَ (عَلَى أَنَّه لا يَيْأَسُ من رَحْمَةِ اللَّهِ)، أي: لَكِنَّهُ. (وتكونُ زائدةً للتَّعْويضِ، كقولِه:

* إِنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ *
* إِنْ لم يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ؟![3] *

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٠٥.
(٢) جزء من عجز بيت له هو:
وكأنهنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّه
يَسَرٌ يَفِيضُ على القِدَاح ويَصْدَعُ
وهو من قصيدته العينية المشهورة التي يرثي بها أولاده، ديوانه الهذليين ١/ ٦، وقد أورده اللسان والصحاح والجمهرة.
(٣) الرجز من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ١/ ١٢٦.

أي: مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْه، فحَذَف «عليه» وزَاد «عَلَى» قَبْلَ المَوْصولِ عِوَضًا)، وقال السُّبْكِيُّ: وتكون للزِّيَادة، كقوله: لا أَحْلِفُ عَلَى يمينٍ، أي: يَمِينًا. (وتكون اسْمًا بمَعْنَى: فُوَيْقَ)[1]، كقول الشَّاعر، وهو مُزَاحِمُ العُقَيْلِيُّ، يَصِفُ قَطَاةً:

(غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها)

تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ[2]

وتقدَّم مثلُ ذٰلك عن الجَوْهَرِيِّ قريبًا، ومنه أيضًا الحديثُ: «فإذا انْقَطَع مَنْ عَلَيْها رَجَعَ الإيمانُ»[3]، أي: مَنْ فَوْقَها.

(وعَلَيْكَ) من أسماءِ الفِعْل المُغْرَى به، يقال: عَلَيْكَ (زَيْدًا) وبِزَيْدٍ، أي: (الْزَمْهُ)، وفي الصّحاح: أي خُذْه، لَمَّا كَثُر اسْتِعْمَالُه صار بمنزلةِ «هَلُمَّ» وإنْ كان أصلُه من الارْتِفاع.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَأْتِي «عَلَى» بمَعْنَى: «في»، كَقَوْلِهم: كان ذٰلك على عَهْدِ فلانٍ، أي: في عَهْدِه، وبمَعْنَى: «عِنْدَ»، وبه فَسَّر الأَصْمَعيُّ قولَ مُزَاحِم العُقَيْلِيِّ السَّابقَ.

وعَلَيَّ زَيْدًا، وبزَيْدٍ: أَعْطِني.

وأَمَرَّ يدَه عَلَيْه، كَأَنَّه طَوَاهُ مُسْتَعْلِيًا، وكذا مَرَّ الماءُ عَلَيْه، وأَمَّا مَرَرْتُ عَلَى فلانٍ فَجَرَى كالمَثَلِ.

وعَلَيْنا أَمِيرٌ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْنا مالٌ، وهٰذا كالمَثَل، كما يَثْبُتُ الشَّيءُ على المكانِ كذا يَثْبُت هٰذا عَلَيْه. وفي شَرْح الجَارَبَرْدِيِّ: قولُهم: عَلَيْه مالٌ، من الاسْتِعْلاء المَجازِيِّ، لأنه تَعَلَّق بذِمَّتِه، كأَنَّه اسْتَعْلَاهُ.

(١) في هامش القاموس «بمعنى فَوْقَ» وهو الصواب، والذي يفهم من الصحاح واللسان وغيرهما.

(٢) الصحاح، واللسان، والجمهرة وروايته فيهما «بِزيزَاءَ» بدل «بِبَيْدَاءَ» وهو المعروف، والزِّيزَاءُ: الأرضُ الغليظة. ورواية التاج «عن قَيْظٍ» وهو تصحيف، صوابه ما أثبته من الصحاح واللسان والجمهرة.

(٣) اللسان «رَجع إليه الإيمانُ».

وقالوا: ثَبَتَ عَلَيْه مالٌ، أي: كَثُر.

ورَأَيْتُه عَلَى أَوْفَاضٍ[1]: إذا كان يُرِيدُ النُّهُوضَ.

[ع م ي] *

(ي)* (عَمِيَ، كَرَضِيَ، عَمًى) مَقْصُورٌ: (ذَهَبَ بَصَرُهُ كُلُّهُ)، أي: مِن كِلْتَا العَيْنَيْنِ، ولَا يَقَعُ هٰذا النَّعْتُ على الواحدةِ، بَلْ عليهما، تقول: عَمِيَتْ عَيْنَاه، (كاعْمَايَ، يَعْمَايُ، اعْمِيَاءً)، كارْعَوَى، يَرْعَوِي، ارْعِوَاءً. قال الصّاغانِيُّ: أرادوا حَذْوَ ادْهَامَ يَدْهَامُّ، فَأَخْرَجُوه على لفظٍ صَحِيحٍ، وكان في الأصل ادْهَامَمَ، فأَدْغَمُوا، فَلَمَّا بَنَوْا اعْمَايَا على أَصْل ادْهَامَمَ اعْتَمَدَتِ الياءُ الأخيرةُ على فَتْحةِ الياءِ الأُولى، فصارت أَلفًا، فلمّا اخْتَلَفا لم يكن للإدْغَام فيه مَسَاغٌ، كَمَسَاغِه في المِيمَيْنِ، (وقد تُشَدَّدُ الياءُ) فيكون كادْهَامَّ يَدْهَامُّ ادْهِيمَامًا، قال الصّاغانِيُّ: وهو تَكَلُّفٌ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ.

(وَتَعَمَّى): في معنَى عَمِيَ، (فهو أَعْمَى وعَمٍ)، مَنْقوصٌ، (من) قَوْمٍ (عُمْيٍ، وعُمْيَانٍ، وعُمَاةٍ)، بالضَّمّ في الكُلِّ، الأَخِيرُ (كَأَنَّه جَمْعُ عَامٍ)، كَرُمَاةٍ ورَامٍ، (وهي عَمْيَاءُ، وعَمِيَّةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (و) أَمَّا (عَمْيَةٌ) فكفَخْذٍ في فَخِذٍ، خَفَّفُوا الميمَ، وامرأتانِ عَمْيَاوَانِ، ونِسَاءٌ عَمْيَاوَاتٌ.

(وعَمَّاهُ تَعْمِيَةً: صَيَّرَهُ أَعْمَى)، ومنه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

* وعَمَّى عَلَيْهِ الموتُ بَابَيْ طَرِيقِهِ[1] *

وبابَيْ طَرِيقِه يَعْنِي عَيْنَيْه.

---

(١) في اللسان «على أَوْفازٍ» وفيه اللغتان.

(١) اللسان، والمحكم وعجزه:

* سِنَانٌ كَعَسْراءِ العُقَابِ ومِنْهَبُ *

ويروى «يَأْتي طَرِيقَهُ» وهو لحذيفة بن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين ٣/ ٢٣ وليس لساعدة بن جؤية.

(و) عَمَّى (مَعْنَى البَيْتِ) تَعْمِيَةً، أي: (أَخْفَاهُ)، ومنه المُعَمَّى من الأَشْعار، كما في الصّحاح. وقيل: التَّعْمِيَةُ أن تُعَمِّيَ على إنسانٍ شيئاً فتُلْبِسَه عليه تَلْبِيسًا.

(والعَمَى أيضًا: ذَهَابُ بَصَرِ القَلْبِ)، وفي المُحْكَم: نَظَرُ القَلْبِ. (والفِعْلُ والصِّفَةُ مِثْلُه في غَيْرِ افْعَالَّ)[1]، أي: لا يُبْنَى فِعْلُه على افْعَالَّ؛ لأَنَّه ليس بمَحْسُوسٍ، إنَّما هو على المَثَل، تقول: رَجُلٌ عَمِي القَلْبِ، أي: جاهلٌ، وامرأةٌ عَمِيَةٌ عن الصَّواب، وعَمِيَةُ القَلْبِ، وقومٌ عَمُونَ، (وتقول: ما أَعْمَاهُ في هٰذهِ)، أي: إنَّما يُرَاد به: ما أَعْمَى قَلْبَه! لأَنَّ ذٰلك يُنْسَبُ إليه الكثيرُ الضَّلالِ، (دُونَ الأُولَى)، لأَن مَا لَا يُتَزَيَّدُ لَا يُتَعَجَبُ منه، كما في الصّحاح. وقولُه تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1]. قال الرَّاغب: الأَوَّلُ اسمُ الفاعلِ، والثَّاني قيل: مِثْلُه، وقيل: هو أَفْعَلُ من كَذا، أي: للتَّفْضِيل؛ لأَنَّ ذٰلك من فِقْدانِ البَصِيرةِ، ويصحُّ أن يُقال فيه: ما أَفْعَلَه، فهو أَفْعَلُ من كذا، ومنهم من جَعَل الأَوَّلَ من عَمَى القَلْبِ، والثَّاني على عَمَى البَصَرِ، وإلى هٰذا ذَهَب أبو عَمْرٍو رحمه اللهُ تَعالى، فأَمَالَ الأَوَّلَ لَمَّا كان من عَمَى القَلْبِ، وتَرك الإِمالةَ في الثَّاني لَمَّا كان اسمًا، والاسمُ أَبْعَدُ من الإِمَالة.

(وتَعَامَى) الرّجلُ: (أَظْهَرَهُ)، يكون في العَيْنِ والقَلْبِ. وفي الصِّحاح: أَرَى من نَفْسِه ذٰلك.

(١) في اللسان «والفِعْل كالفِعْل، والصِّفَة كالصِّفة، إلا أنَّه لا يُبْنَى فعلُه على افْعَالَّ، لأنه ليس بمحسوس، وإنما هو على المَثَل، وافْعَالَّ إنما هو للمحسوس في اللَّونِ والعاهَةِ».

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٢.

(والعَمَاءَةُ، والعَمَايَةُ، والعَمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ، ويُضَمُّ) في الأَخِير: (الغَوَايَةُ، واللَّجَاجُ) في الباطل.

(والعُمِّيَّةُ، بالكَسْر والضَّمّ، مُشَدَّدَتَي الميمِ والياءِ: الكِبْرُ، أو الضَّلَالُ) وهو من ذلك، ومنه الحديثُ: «مَنْ قُتِلَ تحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ»[1]، أي: في فِتْنَةٍ أو ضَلَالٍ، وهي فِعِّيلَةٌ من العَمَى الضَّلَالَةِ[2]، كالقِتَالِ في العَصَبِيَّةِ والأَهْواءِ، رُوِي بالوَجْهَيْن.

(وقُتِلَ) فلانٌ (عِمِّيًا) وهو فِعِّيلَى من العَمَى، (كرِمِّيًا) من الرَّمْي، وخِصِّيصَى من التَّخْصِيص[3]، وهي مَصَادر، أي: (لم يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ)، ومَنْ قُتِل كذلك فُحكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَأ، تجبُ فيه الدِّيَةُ.

(والأَعْمَاءُ: الجُهَّالُ، جَمْعُ: أَعْمَى)، كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: الأَعْمَاءُ: المَجَاهِلُ، يجوز كَوْنُ واحدِها عَمًى، ووَقَع في بعضِ نُسَخ المُحْكَم: الجَاهِلُ، وهو غَلَطٌ، وكذلك سِيَاقُ المُصَنِّف فيه غَلَطٌ من وَجْهَيْنِ، الأَوَّلُ تفسيرُ الأَعْمَاءِ بالجُهَّالِ، وإِنَّما هي المَجَاهِلُ، والثَّاني جَعْلُه جَمْعًا لأَعْمَى، وإِنَّما هي جَمْع: عَمًى، فتَأَمَّلْ.

(و) الأَعْمَاءُ: (أَغْفَالُ الأَرْضِ الَّتي لا عِمَارَةَ بها)، أو لا أَثَرَ للعِمارَةِ بها، كما في الصِّحاح، قال رُؤْبَة:

* وبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ *
* كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَمَاؤُهُ[1] *

(كالمَعَامِي)، الواحدةُ مَعْمِيَةٌ

(١) اللسان «وفي الحديث: مَنْ قاتل تحت رايةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لعَصَبةٍ، أو يَنْصُر عَصَبةً، أو يدعو إلى عَصَبةٍ فقُتِل، قُتِل قِتْلَةً جاهليةً».
[قلت: نص النهاية ٣/ ٢٧٥ «من قتل تحت راية عمّيّة فقتلته جاهلية». س].

(٢) اللسان «من العَمَاءِ الضَّلَالَة».

(٣) اللسان «من التَخَصُّصِ» ويجوز أن تكون الكلمة منهما.

(١) الصحاح واللسان. [قلت: وقد نسب في المقاييس للعجاج، والتهذيب دون نسبة. س].

قياسًا، قال ابنُ سِيدَه: ولم أَسْمَعْ بواحدتِها. قلت: واحدتُها عَمًى على غيرِ قِيَاس.

(و) الأَعْـمَـاءُ: (الـطِّـوَالُ مـن النَّاس)، عن ابن الأَعْرابيّ، هو جمع عَامٍ، كَنَاصرٍ وأَنْصَارٍ.

(وأَعْمَاءٌ عَامِيَةٌ: مُبَالَغَةٌ)، كما في قول رُؤْبَةَ السَّابقِ[1]، أي: مُتَنَاهِيَةٌ في العَمَى، كَلَيْلٍ لَائِلٍ، وشُغْلٍ شَاغِلٍ، كأَنَّه قال: أَعْمَاؤُهُ عَامِيَةٌ، فَقَدَّمَ وأَخَّر، وقَلَّمَا يَأْتُونَ بهٰذا الضَّرْبِ من المُبَالَغِ به إِلَّا تابعًا لما قَبْله، لكنَّه اضْطُرَّ.

(ولَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، هٰذا هو المشهورُ في المَثَل[2]، وبه جاء لفظُ الحديث[3]، (و) صَكَّةَ (عُمْيٍ)، بالضَّمّ وسُكونِ المِيم، جاء هٰكَذا (في الشِّعْر)، يعني قولَ رُؤْبَة:

* صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قد أَتْرَعَا[1] *
* إِذَا الصَّدَى أَمْسَى بها تَفَجَّعَا *

أراد: صَكَّةَ عُمَيٍّ، فلم يَسْتَقِمْ له فقال: عُمْيٍ. (و) يقال أيضًا: صَكَّةَ (أَعْمَى). وفي الحديث: «نَهَى عن الصَّلاةِ إذا قام قائِمُ الظَّهِيرةِ صَكَّةَ عُمَيٍّ»[2]، (أي: في أَشَدِّ الهاجِرَةِ حَرًّا)، ولا يقال إِلَّا في القَيْظ، لأَنَّ الإنسانَ إذا خَرَج وَقْتَئِذٍ لم يَقْدِرْ أن يَمْلَأَ عَيْنَيْه من ضَوْءِ الشَّمْسِ. وقال ابنُ سِيده: لأَنَّ الظَّبْيَ يَطْلُب الكِنَاسَ إذا اشتدَّ الحَرُّ، وقد بَرِقَتْ عَيْنُه من بَيَاض الشَّمْسِ ولَمَعانِها فَيَسْدَرُ بَصَرُه حتّى يَصُكَّ كِنَاسَه، لا يُبْصِرُه.

(١) قوله: «وبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ».
(٢) المثل في اللسان والجمهرة، والأساس، ومجمع الأمثال ٢/ ١٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٨٧.
(٣) اللسان «وفي الحديث: نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصفَ النهار إذا قام قائمُ الظهيرة صَكَّةَ عُمَيٍّ».

(١) المشطور الثاني في ٨٩، أما الأول ففي ملحقات ديوانه ١٧٨.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ١١٥. س].

وفيه أَيضًا «أَنَّه كان يَسْتَظِلُّ بظِلِّ جَفْنَةِ عبدِاللهِ بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ»، يريد الهاجِرَةَ، والأصلُ فيها أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، كأَنَّه تصغيرُ أَعْمَى، قاله ابنُ الأَثِير، أي: إِنَّه يصير كالأَعْمَى، وقيل: حينَ كاد الحرُّ يُعْمِي من شِدَّتِه. (أو عُمَيٌّ: اسمٌ للحَرِّ) بعينِه. (أو) عُمَيٌّ: (رَجُلٌ) من عَدْوَانَ (كان) يُفِيض بالحاجِّ عند الهاجِرَةِ وشِدَّةِ الحرِّ، كما في النِّهاية، أو كان (يُفْتِي في الحَجِّ فَجَاءَ في رَكْبٍ) مُعْتَمِرًا (فَنَزَلُوا مَنْزِلًا في يومٍ حَارٍّ، فقال: مَنْ جَاءَتْ عليه هٰذه السّاعةُ من غَدٍ وهو حَرَامٌ)، لم يَقْضِ عُمْرَته (بَقِيَ حَرَامًا إلى قَابِلٍ، فوَثَبُوا) يَضْرِبونَ (حَتَّى وَافَوْا البَيْتَ من مَسِيرَةِ ليلتَيْنِ جَادِّينَ)، فضُرِب مَثَلًا، كما في المُحْكَم. (أو) عُمَيٌّ: (اسمُ رجلٍ) من العَمَالِقَة (أَغَارَ على قَوْمٍ ظُهْرًا، فاجْتَاحَهُمْ)، أي استَأْصَلَهم، فنُسِب الوقتُ إليه، كما في الصّحاح. وفي النِّهَاية: فضُرِب به المثلُ فيمَنْ يَخْرج في شِدَّة الحَرِّ، ولهم كلامٌ واسعٌ في شَرْح المَثَل والحديثِ، غالبُ ما ذَكَرُوه يَرْجع إلى ما شَرَحْناه.

(والعَمَاءُ)، بالمدِّ، ووُجِد في النُّسَخ بالقَصْر، وقد جاء في روايةٍ هٰكَذا: (السَّحَابُ المُرْتَفِع)، وبه فُسِّر الحديثُ: «أين كانَ رَبُّنا قبلَ أن يَخْلُقَ خَلْقَه[1]؟ فقال: كان في عَمَاءٍ، تحتَه هَوَاءٌ، وفوقَهُ هَوَاءٌ». (أو) هو السَّحَابُ (الكَثِيفُ، أو) الغَيْمُ الكَثِيفُ (المُمْطِرُ، أو) هو (الرَّقِيقُ، أو الأَسْوَدُ، أو الأَبْيَضُ، أو هو الَّذي هَرَاقَ مَاءَهُ)، ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجفَال، أو الّذي حَمَل الماءَ وارْتَفَع. وقال أبو

(١) [قلت: هو سؤال أبي رزين العقيلي للنبي صلى الله عليه وسلم. س].

زَيْد: هو شِبْهُ الدُّخَان يَرْكَبُ رءوسَ الجبالِ، كما في الصّحاح. وقال أبو عُبَيْد في تَفْسير الحديث: لا نَدْرِي كيف كان ذٰلكَ العَمَاءُ. وعلى رِوَايةِ القَصْر قيل: كان في عَمًى، أي: ليس معه شيءٌ، وقيل: هو كلُّ أمرٍ لا تُدْرِكُه العقولُ، ولا يَبْلُغ كُنْهَه الوصفُ، ولا بُدَّ في قوله: «أين كان رَبُّنا؟» من مُضَافٍ محذوفٍ، فيكون التَّقْدِير: أين كان عَرْشُ رَبِّنا؟ ويدلُّ عليه قولُه: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[1]. وقال الأَزْهَرِيُّ: نحن نُؤْمن به، ولا نُكَيِّفهُ بصفةٍ، أي: نُجْرِي اللَّفْظَ عل ما جاءَ عليه من غير تَأْوِيل.

(وعَمَى) الماءُ وغيرُه (يَعْمِي): من حَدِّ «رَمَى»: (سَالَ)، وكذٰلك هَمَى يَهْمِي.

(و) عَمَى (المَوْجُ) يَعْمِي: (رَمَى بالقَذَى) ودَفَعَه إلى أَعَالِيه. وفي الصّحَاح: إذا رَمَى القَذَى والزَّبَدَ.

(و) عَمَى (البَعِيرُ بلُغَامِه) يَعْمِي، إذا (هَدَرَ فرَمَى به على هَامَتِه، أو) رَمَى به (أَيًّا كَانَ)، نَقلَه ابنُ سِيده.

(واعْتَمَاهُ: اخْتَارَهُ)، وهو قَلْبُ «اعْتَامَه»، نَقله الجَوْهَرِيُّ. (والاسمُ: العِمْيَةُ) بالكَسْر. (و) اعْتَمَاهُ اعْتِمَاءً: (قَصَدَه). (و) في الحديث: «تَعَوَّذُوا بالله من الأَعْمَيَيْنِ»[1]. قيل: (الأَعْمَيَانِ: السَّيْلُ والحَرِيقُ) لما يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِه من الحَيْرة في أَمْره، أو لأَنَّهما إذا وَقَعا لَا يُبْقِيَان مَوْضِعًا، ولا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا، كالأَعْمَى الّذي لا يَدْري أَين يَسْلُك، فهو يَمْشِي حيثُ أَدَّتْه رِجْلُه، (أو) هُما السَّيْلُ (واللَّيْلُ)، (أو) هُما السَّيْلُ المائِجُ (والجَمَلُ الهائِجُ).

(و) قال أبو زَيْد: يقال (تَرَكْنَاهُمْ عُمًّى، كرُبًّى: إذا أَشْرَفُوا على

(١) سورة هود، الآية: ٧.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٧٥. س].

المَوْت)، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي بعض نُسَخ الصّحاح: تَرَكْنَاهُمْ في عُمَّى.

(وعَمَايَةُ: جَبَلٌ) في بلادِ هُذَيْلٍ، كما في الصّحاح[1]. (وَثَنَّاهُ الشَّاعِرُ)، المرادُ به جَرِيرُ بنُ الخَطَفَي، (فقال: عَمَايَتَيْنِ)، أَراد: عَمَايَةَ وصاحِبَه، وهما جَبَلانِ، قاله شُرَّاحُ التَّسْهِيل وغيرُهم، نَقلَه شيخُنا[2]. وقال نَصْرٌ في مُعْجَمه: عَمَايَتَانِ: جَبَلانِ، العُلْيَا اختَلَطَتْ فيها الحُرَيْشُ وقُشَيْرٌ وبَلْعَجْلَانِ، والقُصْيَا هي لِنِهْمٍ شرقيُّها كُلُّه، ولِبَاهِلَةَ جَنُوبِيُّها، ولِبَلْعَجْلَانِ غَرْبِيُّها. وقيل: هي جبالٌ حُمْرٌ وسُودٌ، سُمِّيت به لأنَّ النّاسَ يَضِلُّونَ فيها، يَسِيرونَ فيها مَرْحَلَتَيْنِ[1].

(و) يَقُولون: (عَمَا واللهِ)، وهُمَا واللهِ، (كَأَمَا واللهِ)، يُبْدِلون من الهَمْزةِ عَيْنًا وهَاءً، ومنهم مَنْ يقول: غَمَا واللهِ، بِمُعْجَمةٍ، كما سيأتي.

(وأَعْمَاهُ: وَجَدَهُ أَعْمَى)، كَأَحْمَدَهُ، وَجَدهُ مَحْمُودًا.

(والعَمَى) مَقْصُورٌ: (القَامَةُ والطُّولُ)، يقال: ما أَحْسَنَ عَمَى هٰذا الرَّجلِ؛ أي: طُولَه، أو قامَتَه.

(و) أيضًا: (الغُبَارُ).

(والعَامِيَةُ: البَكَّاءَةُ) من النِّسَاء.

(والمُعْتَمِي: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَامِيَةُ: الدَّارِسَةُ.

والعَمْيَاءُ: اللَّجَاجَةُ في الباطل.

والأَمْرُ الأَعْمَى: العَصَبِيَّةُ لَا يَسْتَبِينُ ما وَجْهُه.

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وفيه المثل «أَثْقَلُ من عَمَايَةَ».

(٢) وهٰكذا في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، والبيت المقصود هو قول جرير:

ولَوَانَّ عُضْمَ عَمَايَتَيْن ويَذْبُلٍ
سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنزلَا الأَوْعَالَا

(١) هٰكَذا في معجم البلدان، وفيه «العَجْلان» بدل «بَلْعَجْلان» وأصلها «بنو العَجْلان».

والعَمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الدَّعْوَةُ العَمْيَاءُ.

وقولُ الرَّاجز يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ لِبَياضِه:

* يَحْسَبُه الجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى *
* شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[1] *

أي: يَنْظُر إليه من البَعيدِ، فالعَمَى هنا: البُعْدُ.

ورجلٌ عَامٍ رَامٍ.

وعَمَانِي بكذا: رَمَانِي منَ التُّهَمَة.

وعَمَى النَّبْتُ يَعْمِي، واعْتَمَّ، واعْتَمَى، ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

وعَمَيْتُ إِلَى كذا عَمَيَانًا، وعَطِشْتُ عَطَشَانًا، إذا ذَهَبْتَ إليه لا تُرِيد غيرَه.

وعَمِيَ عن رُشْدِه وحُجَّتِه: إذا لم يَهْتَدِ. وعَمِيَ عليه طَرِيقُه كذلك.

وعَمِيَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَسَ، وكذا عُمِّيَ بالتَّشْديد، وبهما قُرِئ قولُه تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾[1].

والعَمَايَةُ، والعَمَاءَةُ: السَّحَابَةُ الكَثِيفَةُ المُطْبِقَةُ. ويقولون للقِطْعَةِ الكَثِيفَةِ: عَمَاءَةٌ. وبعضُهم يُنْكِرُه، ويَجْعل العَمَى اسمًا جامعًا.

والعَامِي: الذي لا يُبْصِرُ طَرِيقَه.

وأرضٌ عَمْيَاءُ، وعَامِيَةٌ، ومكانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدَى فيه.

والنِّسْبَةُ إلى الأَعْمَى: أَعْمَوِيٌّ، وإلى عَمٍ: عَمَوِيٌّ.

والعَمَايَةُ: بَقِيَّةُ ظُلْمةِ اللَّيْلِ.

وأَعْماهُ اللهُ: جَعَله أَعْمَى، نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ع م و] *

(و)* (العَمْوُ)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سيده: هو (الضَّلَالُ)، (و)

(١) المحكم واللسان، وكتاب سيبويه ٢/١٥٢، ومجموع أشعار العرب ٢/٨٨، ومجالس ثعلب ٦٢٠، والخزانة ٤/٥٧٣، وينسب البيت للعجاج أو غيره.

(١) سورة القصص، الآية: ٦٦، [قلت: وهي قراءة الأعمش وجناح بن حبيش وأبي زرعة ابن عمرو بن جرير، انظر البحر ٧/١٢٩، الكشاف ٣/١٨٨. س].

قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الذِّلَّةُ والخُضُوعُ)، وقد عَمَا يَعْمُو عَمْوًا. وفي الحديث: «مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بين رَبِيضَيْنِ، تَعْمُو إلى هٰذه مَرَّةً، وإلى هٰذهِ مَرَّةً»، أي: تَخْضَعُ وتَذِلُّ، والأَعْرَفُ «تَعْنُو»، (ج: أَعْمَاءٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَمُّويَه، بضَمِّ الميمِ المُشَدَّدة: لَقَبُ عبدِالله، الجَدِّ الأَعْلَى للشِّهَابِ السُّهْرَوَرْدِيّ. وقيل: مَوْضِعُه (ع م م) وقد تقدَّم.

[ع ن و] *

(و) * (عَنَوْتُ فِيهِم عَنْوًا) بالفَتْح، وضَبَطه في المُحْكَم: كَسُمُوٌّ، (وعَنَاءً: صِرْتُ أَسِيرًا، كَعَنِيتُ) فِيهِم، (كَرَضِيتُ)، لُغَتَانِ، ذَكَرهما ابنُ سِيده[1]. وفي الصّحَاح: عَنَا فيهم فلانٌ أسيرًا، أي: أَقَام فيهم عَلَى إسَارِه واحْتُبِس، فاقتَصَر على لغةٍ واحدةٍ.

(و) عَنَوْتُ للحقِّ: (خَضَعْتُ) وأَطَعْتُ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[1]. وقيل: كلُّ خاضعٍ لحقٍّ أو غيرِه عَانٍ، وقيل: معنَى «عَنَتِ الوُجُوهُ» اسْتَأْسَرَتْ. وقيل: ذَلَّتْ. وقيل: نَصِبَتْ له، وعَمِلَتْ له. وقيل: هو وَضْعُ الجَبْهةِ والرُّكْبَةِ واليَدِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

(وأَعْنَيْتُه أَنَا)، أي: أَبْقَيْتُه أَسِيرًا، وأَخْضَعْتُه.

(و) عَنَوْتُ (الشيءَ: أَبْدَيْتُه) وأَظْهَرْتُه.

(و) عَنَوْتُ (به: أَخْرَجْتُه). وفي الصّحاح: عَنَوْتُ الشَّيءَ: أَخْرَجْتُه، وأَظْهَرْتُه.

(والعَنْوَةُ: الاسْمُ منه)، أي: من كُلٍّ مِمَّا ذُكِر، كَما في المُحْكَم.

(و) العَنْوَةُ: (القَهْرُ)، يقال: أَخَذَهُ

(١) الذي في المحكم «عَنَيْتُ» كرَمَيْتُ!

(١) سورة طه، الآية: ١١١.

عَنْوَةً، أي: قَسْرًا، وفُتِحَتْ هٰذه المَدِينةُ عَنْوَةً، أي: بالقتالِ، قُوتِل أهلُها حتّى غُلِبُوا عليها، وعَجَزُوا عن حِفْظها فَتَركُوها، وجَلَوْا من غير أن يَجْرِيَ بينَهم وبينَ المُسْلِمين فيها عَقْدُ صُلْحٍ، فالإِجْمَاعُ عَلى أَنَّ العَنْوَةَ هي الأَخْذُ بالقَهْرِ والغَلَبَةِ.

(و) تَأْتِي العَنْوَةُ بمَعنَى (المَوَدَّةِ) أيضًا، نَقله ابنُ سِيده، وهي في معنَى الطَّاعةِ والتَّسْلِيمِ، فهو (ضِدٌّ). قالوا: وقد تكون عن طاعةٍ وتَسْليم مِمَّنْ يُؤْخَذُ منه الشَّيءُ، وأَنْشَد الفَرَّاء:

فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولكنَّ ضَرْبَ المَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَهَا[1]

قالوا: وهٰذا على معنَى التَّسْليمِ والطَّاعةِ بلا قتالٍ، ونَسَب عبدُالقادر بنُ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ في بعض رسائِلِه القولَ المشهورَ للعامَّة، وأَنَّهم زَعَمُوا ذٰلك، وأَنَّ العَنْوَةَ تكون عن طاعةٍ وتسليمٍ أيضًا، واسْتَدَلَّ بالبيتِ الّذي أَنْشَده الفَرَّاء. قلتُ: المَعْنيانِ صَحِيحانِ، والإِجماعُ على الأَوَّل، وهي لُغةُ الخاصَّةِ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُها في الحديث، وفُسِّرت بما ذَكَرْنا، ونِسْبَتُها للعامَّة بمجرَّدِ قولِ الشَّاعر غيرُ صَوَابٍ. وقد قَرَّر العَلَّامةُ ياقوتُ الرُّومِيُّ في مُعْجَمه قولَ الشَّاعر، فقال: هٰذا تَأْوِيلٌ في هٰذا البيتِ، على أَنَّ العَنْوَةَ بمعنَى الطَّاعَةِ، ويمكن أن يُؤَوَّلَ تَأْوِيلًا يُخْرِجه عن أن يكونَ بمعنَى الغَصْبِ والغَلَبةِ، فيقال: إِنَّ معناه: فَمَا أَخَذُوها غَلَبَةً، وهناكَ مَوَدَّةٌ، بل القتالُ أَخَذَها عَنْوَةً، كما تقول: ما

(١) المحكم واللسان لكثير، وهو من أبيات له في أمالي القالي ١/١٣، يقولها لعبدالملك، ورواية المحكم: «ولَكِنْ بحَدِّ المُرْهَفَاتِ»، ورواية الأمالي: «ولَكِنْ بحَدِّ المَشْرَفِيِّ»، وانظر سمط اللآلي ٦١.
[قلت: وفي التهذيب دون نسبة. س].
[أقول: البيت في ديوان كثير بتحقيق الدكتور إحسان عباس ٨٠. خ].

أَسَاءَ إليكَ زيدٌ عن مَحَبَّةٍ، أي: وهناكَ مَحَبَّةٌ، بل بِغْضَةٌ، وكما تقول: ما صَدَرَ هٰذا الفِعْلُ عن قَلْبٍ صَافٍ، أي: وهناك قَلْبٌ صَافٍ، بل كَدَرٌ، ويَصْلُح أن يُجْعَل قولُه: «أَخَذُوهَا» دليلًا على الغَلَبَةِ والقَهْرِ، ولولا ذٰلك لقال: فما سَلَّمُوها، فإنَّ قائِلًا لو قال: أَخَذ الأميرُ حِصْنَ كذا لَسَبَق الوَهْمُ، وكانَ مَفْهُومُه أَنَّه أَخَذَهُ قَهْرًا، ولو أَنَّ قائلًا قال: إنَّ أَهْلَ حِصْنِ كذا سَلَّمُوه لَكان مَفْهُومُه أَنَّهم أَذْعَنُوا به عن إِرَادَةٍ واختيارٍ، وهٰذا ظاهرٌ، ثم قال: والإجماعُ على أَنَّ العَنْوَةَ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبَةِ.

(والعَوَانِي: النِّساءُ؛ لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ)، ومنه الحديث: «اتَّقُوا اللهَ في النِّسَاء فإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ»[1]. قال ابنُ الأَثِير: أي أُسَرَاءُ، أو كالأُسَرَاءِ، الواحِدَةُ عانِيَةٌ.

(والتَّعْنِيَةُ: الحَبْسُ)، وقد عَنَّاهُ: إذا حَبَسَهُ حَبْسًا طَوِيلًا مُضَيَّقًا عليه، وقيل: كلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ، وفي حديثِ عَلِيٍّ يومَ صِفِّينَ: «اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ، وعَنُّوا بالأَصْوَاتِ»، أي: احْبِسُوها وأَخْفُوها، كَأَنَّه نَهَاهُم عن اللَّغَطِ في الأَصواتِ.

(و) التَّعْنِيَةُ: (أَخْلَاطٌ من بَوْلٍ وبَعَرٍ) يُحْبَسُ مُدَّةً، ثمَّ (يُطْلَى بها البَعِيرُ الجَرِبُ، كالعَنِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ. وقيل: العَنِيَّةُ: أَبْوَالُ الإبلِ، تُسْتَبَالُ في الرَّبِيعِ حينَ تَجْزَأُ عن الماء، ثم تُطْبَخُ حتّى تَخْثُرَ، ثُم يُلْقَى عليها مِنْ زَهْرِ ضُروبِ العُشْبِ وحَبِّ المَحْلَبِ، فيُعْقَدُ بذٰلك، ثم يُجْعَلُ في بَسَاتِيقَ صِغَارٍ. وقيل: هو البَوْلُ يُؤْخَذُ وأشياءُ معه، فيُخْلَطُ ويُحْبَس زَمَنًا. وفي الصّحاح: العَنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ: بَوْلُ البَعِيرِ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤، وابن ماجة في النكاح (٣). س].

يُعْقَدُ في الشَّمْسِ، يُطْلَى به الأَجْرَبُ، عن أبي عَمْرٍو. وفي المثل: «العَنِيَّةُ تَشْفِي الجَرَبَ»[1]، انتهى. وقيل: العَنِيَّةُ: الهِنَاءُ ما كان، وكُلُّه مأخوذٌ من الخَلْط. وقيل: من الحَبْس.

(و) التَّعْنِيَةُ: (طَلْيُ البَعِيرِ بها)، يقال: عَنَّاهُ تَعْنِيَةً: إذا طَلَاهُ بها، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والأَعْنَاءُ من السَّمَاءِ: نَوَاحِيها) وجوانبُها، وكذا أَعْنَاءُ البلادِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

لَا تُحْرِزُ المَرْءَ أَعْنَاءُ البِلَادِ ولَا
تُبْنى لَهُ في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ[2]

(و) الأَعْنَاءُ (من القَوْم): النَّاسُ (من قَبَائِلَ شَتَّى، واحدُهُما عِنْوٌ، بالكَسْر)، كما في الصّحاح.

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/٥٨، والمستقصى ٢/١٧١، ومجمع الأمثال ٢/١٨، ويروى «عَنِيَّتُهُ».

(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٧٣، (دمشق) ورواية الديوان:

* لَا تَمْنَعُ المرْءَ أَحْجَاءُ البلادِ ولا *

ويقال: واحدُ أَعْنَاءِ السَّمَاءِ عِنًا، بالكَسْر، مَقْصُورٌ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ[1].

(وعَنَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ) تَعْنُو عُنُوًّا: (أَظْهَرَتْهُ). وفي الصّحاح، عن ابن السِّكِّيت: إذا ظَهَر نَبْتُها، يقال: لم تَعْنُ بلادُنا بشيءٍ: إذا لم تُنْبِتْ شيئًا، قال ذُو الرُّمَّة:

ولم يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
من الرُّطْبِ إلَّا يُبْسُها وهَجِيرُها[2]

(كَأَعْنَتْهُ)، يقال: ما أَعْنَتِ الأرضُ شيئًا، أي: ما أَنْبَتَتْ، كما في الصّحاح.

(و) عَنَا (الكَلْبُ للشَّيءِ)، يَعْنُوه عُنُوًّا: (أَتَاهُ فَشَمَّهُ)، وقيل: هٰذا يَعْنُو هٰذا، أي: يَأْتِيه فيَشَمُّه.

(١) الذي في الصحاح: «وقال ابن الأعرابي: واحدُها عَنًا مقصورًا»، وهو موافق لما في اللسان!.

(٢) الصحاح والمحكم واللسان، وديوانه ٣٠٥. [قلت: وفي المقاييس: «من البقل» بدل «من الرطب»، وذكر كذلك في «هجر». س].

(و) عَنَتِ (القِرْبَةُ بماءٍ كثيرٍ) تَعْنُو: (لَمْ تَحْفَظْهُ، فَظَهَر). وقيل: عَنَتِ القِرْبَةُ: سَالَ مَاؤُها.

(و) عَنَتْ (به أمورٌ: نَزَلَتْ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَنَا (الأمرُ عَلَيْه): إذا (شَقَّ) عَلَيْه، نَقله ابنُ سيده.

(والعَانِي: الأَسِيرُ)، ومنه الحديث: «وفُكُّوا العَانِيَ»[1]، أي: الأَسِيرَ، وكأَنَّه مَأْخوذٌ من الذُّلِّ والخُضوعِ، وكُلُّ مَنْ ذَلَّ واسْتَكَانَ فقد عَنَا، والجمع: عُنَاةٌ، وهي عَانِيَةٌ، والجمع: العَوَانِي.

(والدَّمُ) العَانِي هو (السَّائِلُ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ. وقد عَنَا عُنُوًّا: إذا سَالَ، عن ابن القَطَّاع. وقيل: العَانِي: السَّائِلُ من دَمٍ أو مَاءٍ.

(وعُنْوَانُ الكِتَابِ)، بالضَّم والكَسْرِ: (سِمَتُهُ)، (كَمُعَنَّاهُ)، كَمُعَظَّم، (وقد عَنْوَنْتُهُ) عَنْوَنَةً، وعُنْوَانًا: إذا وَسَمْتَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

العَنَاءُ: الحَبْسُ في شِدَّةٍ وذُلٍّ.

والتَّعَنِّي: التَّطَلِّي بالعَنِيَّةِ، ومنه قولُ الشَّعْبيّ: لَأَنْ أَتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أحبُّ إليَّ من أن أقولَ في مَسْأَلةٍ بِرَأْيِي. وفي المَثَل «عَنِيَّتُه تَشْفِي الجَرَبَ»[1]، يُضْرَب للرَّجل إذا كان جيِّدَ الرَّأْي.

وأَعْنَاءُ الوَجْهِ: جَوَانِبُه.

وأَعْنَى الوَلِيُّ الأرضَ: أَمْطَرها، فأَنْبَتَتْ، عن ابن القَطَّاع. والوَلِيُّ: الغَيْثُ الذي بعدَ الوَسْمِيِّ، وأَنشد الجوهريُّ لعَدِيٍّ:

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ
كَأَنَّ بحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا[2]

قوله: «فلم يَلِتْ»، أي: لم يَنْقُصْ منه شيئًا، ويُرْوَى «لم يُلِتْ»

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤، ونص الحديث: «أطعموا الجائع وفكّوا العاني». س].

(١) سبق تخريج هذا المثل في المادة نفسها.

(٢) الصحاح والمحكم واللسان، وروي في مطبوع المحكم «فلم يُلِتْ» بالمثلثة، وهما روايتان.

بالمثلَّثة، وهٰكَذا هو في تَهْذيب الإِصلاحِ، أي: لم يُبْطِئْ نَبَاتُه.

وعَنَاهُ الأَمْرُ يَعْنُوهُ: أَهَمَّهُ.

وفي جَبْهَته عُنْوَانٌ من كَثْرةِ السُّجودِ، أي: أَثَرٌ، قال الشَّاعر:

وأَشْمَطَ عُنوَانٌ به من سُجُودِهِ
كرُكْبَةِ عَنْزٍ مِن عُنُوزِ بَنِي نَصْرِ[1]

وفي مَرْثِيَّةِ سَيِّدِنا عثمانَ رضي الله تعالَى عنه:

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ به
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَرْتِيلًا وقُرْآنَا[2]

وأَعْنَى الأسيرَ: أَبْقَاهُ في إِسَارِه.

والعَوَانِي: العَوَامِلُ، وبه فُسِّر قولُ الجَعْدِيِّ:

* وأَعْضَادُ المَطِيِّ عَوَانِي[3] *

قلت: وَلَعَلَّه منه العَوَانِي للمَكَّاسِينَ، فَإِنَّهم عَوَامِلُ للظَّلَمة.

وأَعْنَى الرَّجُلُ: صَادَفَ أَرْضًا قد أَمْشَرَتْ، وكَثُر كَلَؤُها.

(١) المحكم واللسان دون نسبة.
(٢) لحسان بن ثابت رضي الله عنه، ديوانه ٣٣٩.
(٣) اللسان.

والعُنِيُّ، كَعُتِيٍّ: الأَسْرُ، لغةٌ في العُنُوِّ، ومنه الحديث: «الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، يَفُكُّ عُنِيَّهُ»[1]، أي: أَسْرَه، والمعنَى ما يَلزمُه، وَيَتَعَلَّق به بسببِ الجِنَاياتِ الّتي سَبِيلُها أن يَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ، كذا في النِّهَاية.

وعَنَا فيه الأَكْلُ يَعْنُو عُنُوًّا: نَجَعَ[2]، عن ابن القَطَّاع.

وعَنَا يَعْنُو عُنُوًّا: أَقَامَ عنه أيضًا.

وعَنَا الكِتَابَ يَعْنُوهُ: عَنْوَنَهُ عنه أيضًا.

والعِنْوَانُ، بالكَسْر: لغةٌ في الضَّمّ.

وسَأَلْتُهُ فلم يَعْنُ لي بشيءٍ، أي: لم يَنْدَ، ولم يَبِضَّ.

[ع ن ي] *

(ي)* (عَنَاهُ الأَمْرُ يَعْنِيهِ، وَيَعْنُوهُ، عِنَايَةً)، بالكَسْر، (وعَنَايَةً)، بالفَتْح،

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٤. س].
(٢) المحكم واللسان «وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنِي، شَاذَّةً: نَجع، لم يَحْكِها غيرُ أبي عُبَيْد».

(وعُنِيًّا)، كَعُتِيٍّ، وضَبَطه بعضٌ بالضَّمّ: (أَهَمَّه)، وقُرِئ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[1]، مَعناهُ: له شَأْنٌ لا يُهِمُّهُ مَعَه غيرُه، وكذا بالمُعْجَمة، والمَعْنَى: لا يَقْدِرُ مع الاهْتِمامِ به على الاهْتِمَامِ بِغَيْرِه. وفي الحديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُه مَا لَا يَعْنِيهِ»[2]، أي: ما لا يُهِمُّه. وفي حَدِيثِ الرُّقْيَةِ: «بِسْمِ الله أَرْقِيكَ، من كُلِّ داءٍ يَعْنِيكَ»، أي: يُهِمُّكَ وَيَشْغَلُكَ.

(واعْتَنَى به: اهْتَمَّ) به.

(وعُنِيَ) فلانٌ بحاجتِه، (بالضَّمِّ)، أي: مَبْنِيًّا للمَفْعولِ، وهو أَحَدُ أَوْزانِه المَشْهورةِ في هٰذا الكتابِ، يُعْنَى بها (عِنَايَةً)، بالكَسْر، وهٰذه اللُّغَةُ هي المَشْهورةُ الَّتي اقتَصَر عليها ثعلبٌ في فَصِيحه، ووافَقَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، (و) يُقال أيضًا: عَنِيَ بحاجَتِه، (كَرَضِيَ)، وهو (قَلِيلٌ) حَكَاه جماعةٌ منهم ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وغيرُه من شُرَّاح الفَصِيح، والهَرَوِيُّ في غَرِيبَيْهِ، والمُطَرِّزِيُّ، قاله شيخُنا. قلت: وابنُ القَطَّاع عن الطُّوسيِّ. (فَهُوَ به عَنٍ) مَنْقوصٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ. وفي الصّحاح: هو بها مَعْنِيٌّ، على مَفْعُولٍ. قال أبو عُبَيْدة: الأَمْرُ من عُنِيتُ به: أُعْنَ بحاجَتِي، وقال أبو عُثْمان: لِتُعْنَ بحاجتِي[1]. (وعَنِيَ الأَمْرُ، يَعْنَى) عُنِيًّا: (نَزَل)، (و) قيل: عَنِيَ به الأَمْرُ: (حَدَثَ).

(و) عَنِيَ (فيه الأَكْلُ) عُنِيًّا وعَنًى وعُنْيًا: (نَجَعَ، يَعْنِي، كَيَرْمِي،

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.
[قلت: وقرأها بفتح الياء الزهري وابن محيصن وحميد وابن أبي عبلة، انظر الإتحاف/ ٤٣٣، والبحر ٨/ ٤٣٠، والقرطبي ١٩/ ٢٢٥، والكشاف ٤/ ٢٢٠. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٣. س].

(١) لأبي عبيدة وأبي عثمان في هذه المسألة حادث طريف روي في اللسان والمحكم.

ويَرْضَى) لُغَتانِ، ذَكَرهما ابنُ القَطَّاع في تَهْذِيبه. وقال شيخُنا: الثَّانيةُ غيرُ جاريةٍ على القِياس، ولا هي مَسْموعةٌ من أحدٍ من النَّاس، ومَنْ أَثْبَتَها جَعَل لها ماضياً، كَرَضِيَ. قلتُ: هي مَسْموعةٌ، وماضِيها كَرَضِيَ، كما نَقله ابنُ القَطَّاع، وقال[1]: فلانٌ ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ، أي: ما يَنْجَعُ، وشَرِب اللَّبَنَ شَهْرًا فلم يَعْنَ فيه، وذَكَرَ فيه لُغَةً أُخْرَى: عَنَا يَعْنُو: نَجَع أَيضًا، ذَكَرْناها في الّذي سَبَق، ثم رأيتُ ابنَ سِيده، وكذا الصّاغانِيَّ ذَكَرا هٰذه اللُّغَةَ، فقالا: وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنَى، شاذَّةٌ: نَجَعَ، وإِيَّاهُما تَبِع المُصَنِّف، فَقَوْلُ شيخِنا: غيرُ مَسْموعةٍ من أحدٍ، مَرْدُودٌ.

(و) عَنَتِ (الأَرْضُ بالنَّبَاتِ) تَعْنَى: (أَظْهَرَتْهُ)، أو ظَهَر فيها النَّباتُ، وهٰذه اللُّغَة ذَكَرها الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائيّ. يقال: لم تَعْنِ بلادُنا بشيءٍ، إذا لم تُنْبِتْ شيئًا، وفيه لغةٌ أخرَى، عَنَتْ تَعْنُو، بهٰذا المعنَى تَقَدَّم عن ابن السِّكِّيت.

(و) عَنَى (بالقَوْل كَذا) يَعْنِي: (أَرادَ) وقَصَدَ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ومنه المَعْنَى.

(ومَعْنَى الكَلَامِ، ومَعْنِيُّهُ)، بكَسْر النُّونِ مع تَشْدِيد الياءِ، (ومَعْنَاتُهُ، ومَعْنِيَّتُهُ: واحِدٌ)، أي: فَحْوَاهُ ومَقْصِدُه، والاسْمُ العَنَاءُ. وفي الصّحاح: تقول: عَرَفْتُ ذٰلكَ في مَعْنَى كلامِه، وفي مَعْنَاةِ كَلامِه، وفي مَعْنِيِّ كَلامِه، أي: في فَحْواه. انتهى. وفي مَعْنِيَّتِه ذَكَره ابنُ سِيده. وقال الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى كُلِّ شيءٍ: مِحْنَتُه، وحالُه الَّتي يصيرُ إليها أَمْرُه. وقال الرَّاغب: المَعْنَى: إِظْهارُ ما تَضَمَّنَه اللَّفظُ،

(١) [قلت: المذكور في اللسان في هذا الموضع هو الفرّاء. س].

من قولِهم: عَنَتِ الأرضُ بالنَّباتِ: أَظْهَرَتْه حَسَنًا. وفي المِصْبَاح: قال أبو حَاتِم: وتَقُولُ العامَّةُ: لأَيِّ مَعْنًى فَعَلْتَ؟ والعربُ لا تَعْرِفُ المعْنَى، ولا تكادُ تَتَكَلَّمُ به، نَعَمْ قال بعضُ العَرَبِ: ما مَعْنِيُّ هٰذا؟ بكَسْر النُّونِ وتَشْديد الياءِ. وقال أبو زَيْدٍ: هٰذا في مَعْنَاةِ ذاك، وفي مَعْنَاهُ سَوَاءٌ، أي: في مُمَاثَلَتِه ومُشَابَهَتِه، دِلَالةً وَمَضْمونًا ومَفْهومًا.

وقال الفَارَابِيُّ أيضًا: ومَعْنَى الشَّيْءِ ومَعْنَاتُهُ واحدٌ، ومَعْنَاهُ وفَحْواهُ ومُقْتَضَاهُ ومَضْمُونُه: كُلُّه هو ما يَدُلُّ عليه اللَّفظُ. وفي التَّهذيب عن ثَعْلبٍ: المَعْنَى والتَّفْسيرُ والتَّأْوِيلُ واحدٌ، وقد اسْتَعْمَل النَّاسُ قولَهم: هٰذا مَعْنَى كَلامِه، وشِبْهُه، ويُرِيدُون: هٰذا مَضْمُونُه ودِلَالَتُهُ، وهو مُطابقٌ لقَوْل أبي زَيْدٍ والفَارَابيِّ. وأَجْمَعَ النُّحاةُ وأهلُ اللُّغةِ على عِبَارةٍ تَدَاوَلُوها، وهي قَوْلُهم: هٰذا بمَعْنَى هٰذا، وهٰذا وهٰذا في المَعْنَى واحدٌ، وفي المَعْنَى سَوَاءٌ، وهٰذا في مَعْنَى هٰذا، أي مُمَاثِلٌ لَه، أو مُشَابِهٌ. انتهى. ويُجْمَع المَعْنَى على المَعَانِي، ويُنْسَبُ إليه، فيُقال: المَعْنَوِيُّ، وهو ما لا يكونُ للِّسانِ فيه حَظٌّ، وإِنَّما هو مَعْنًى يُعْرَفُ بالقَلْب. وقال المَنَاوِيُّ في التَّوْقِيف: المَعَانِي هي الصُّوَرُ الذِّهْنِيَّةُ من حَيْثُ وُضِع بإِزَائِها الألفاظُ، والصُّورَةُ الحاصِلةُ من حَيْثُ إِنَّها تُقْصَدُ باللَّفْظ تُسَمَّى مَعْنًى، ومن حَيْثُ حُصولُها من اللَّفْظِ في العَقْل تُسَمَّى مَفْهُومًا، ومن حَيْثُ إِنَّها مَقُولَةٌ في جَوابِ ما هُوَ؟ تُسَمَّى مَاهِيَّةً، ومن حَيْثُ ثُبُوتُها في الخارج تُسَمَّى حَقِيقةً، ومن حَيْثُ امْتِيازُها عن الأَعْيَانِ تُسَمَّى هُوِيَّةً.

وقال أيضًا: عِلْمُ المَعَانِي: عِلْمٌ يُعْرَفُ به إيرادُ المَعْنَى الواحدِ بطُرُقٍ مُخْتَلِفةٍ في وُضوحِ الدِّلَالةِ عليه.

(وعَنَى عَنَاءً)، هٰكَذا هو بالفَتْح في الماضي في النُّسَخ، ومِثْلُه في المُحْكَم. وفي الصِّحاح وتَهذيبِ ابنِ القَطَّاع: عَنِيَ، بالكَسْر، عَنَاءً (وتَعَنَّى: نَصِبَ)، أي: تَعِبَ.

(وأَعْنَاهُ وعَنَّاهُ) تَعْنِيَةً. وفي الصِّحاح: عَنَّيْتُه تَعْنِيَةً فتَعَنَّى. انتهى. وقولُ الشَّاعر:

* عَنْسًا تُعَنِّيهَا وعَنْسًا تَرْحَلُ[1] *

أي: تَحْرُثُها وتُسْقِطُها.

(والعَنْيَةُ، بالفتح: العَنَاءُ)، نَقله ابنُ سيده.

(وتَعَنَّاهَا: تَجَشَّمَها). وفي الصِّحاح: تَعَنَّيْتُه فتَعَنَّى، أي: يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ في المتعدِّي قولَ الشّاعر:

فَقُلْتُ لها الحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى
وَهَمٌّ تَعَنَّانِي مُعَنًّى رَكَائِبُهْ[1]

(وعَنَاءٌ عَانٍ، ومُعَنٍّ)، كَمُحَدِّثٍ، وفي نُسَخ المُحْكَم، كَمُكَرِّم: (مُبَالَغَةٌ)، كَشِعْرٍ شاعرٍ، ومَوْتٍ مائتٍ.

(وعَانَاهُ) مُعَانَاةً: (شَاجَرَهُ)، يقال: لا تُعَانِ أصحابَك، أي: لا تُشَاجِرْهم، (و) أيضًا: (قَاسَاهُ)، يقال: هو يُعَانِي كذا، أي: يُقَاسِيهِ (كَتَعَنَّاهُ)، وقد سَبَق شاهدُه قريبًا.

(والعُنْيَانُ)، بالضَّمّ: لُغَةٌ في (العُنْوَانِ) وهو سِمَةُ الكِتابِ، (وقد أَعْنَاهُ وعَنَّاهُ) بالتَّشديد (وعَنَّنَهُ)، وهٰذا موضعُه النُّون، وقد ذُكِر هناك. ومِن الأُولَى قولُهم: أَعْنِ الكتابَ وأَطِنْهُ، أي: عَنْوِنْهُ

(١) المحكم، واللسان دون نسبة.

(١) الصحاح، واللسان، ورواية اللسان «تَعَنَّاه» بدل «تَعَنَّانِي».

واخْتِمْهُ، وأَنْشَد يونُس:

فَطِنِ الكِتَابَ إذا أَرَدْتَ جَوَابَهُ
واعْنُ الكِتَابَ لكي يُسَرَّ ويُكْتَمَا[1]

(وعَنِيَ) الرَّجلُ، (كَرَضِيَ: نَشِبَ في الإِسَارِ)، وهٰذا قد تقدَّم له في أَوَّل التَّرْكيبِ الذي يَليه، وفَسَّره هناك بقوله: صِرْتُ أَسِيرًا، ومَآلُهما واحدٌ.

(والمُعَنَّى، كَمُعَظَّمٍ: فَرَسُ) المُغِيرةِ بن خَلِيفةَ الجُعْفيِّ، وضَبَطه الصّاغانِيّ كَمُحَدِّثٍ.

(و) هُمْ (ما يُعَانُونَ ما لَهُمْ)، أي: (ما يَقُومُون عَلَيْه)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، فالمُعَانَاةُ هنا: حُسْنُ السِّيَاسَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَنَيْتُ الشَّيءَ: أبدَيْتُه، لغةٌ في عَنَوْتُ، عن ابن القَطَّاع.

(١) اللسان، والاستشهاد بالبيت ليس في موضعه، وإنما موضعه كما في اللسان «وقال الأخفش: عَنَوْتُ الكتابَ واعْنُهُ، وأنشد يونس..» البيت، وهو موافق لما في التكملة.

والمُعَانَاةُ: المُدَارَاةُ.

واعْتَنَى الأَمْرُ: نَزَل.

وهو به أَعْنَى، أي: أَكْثَرُ عنايةً.

وعُنِيَ اللهُ به: حَفِظَه، كذا في المُصْبَاح، ومنه العِنَايَةُ. وقال ابنُ نُبَاتَةَ: يَقولون في الوَصْف: شَمِلَتْ عِنَايَتُه. قال أبو البَقَاء: فيه تَسَامُحٌ، لأَنَّ العنايةَ من العَنَاءِ، وهو المَشَقَّةُ، ولَا يُطْلَق على الله، إلا أَنْ يُرادَ المُرَاعَاةُ بالرَّحْمَةِ وصَلاحِ الحالِ، من عُنِيَ بحاجتِه، نَقله عبدُالقادر البَغْداديُّ، ثم قال: قال شيخُنا، يَعْنِي به الخَفَاجِيَّ: استعمالُ العِنَايةِ في جانبِ اللهِ صحيحةٌ إذا كانت من: عَنَاهُ بمعنَى: قَصَدَه، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ نَقول: لم يُسْمَع بخُصوصِه. انتهى. قلتُ: قد جاء في الحديث: «لقد عُنِيَ اللهُ بكَ»[1]، قال ابنُ الأَثير: معنَى العِنَايةِ هنا:

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٨٣، وفيه «لقد عَنِيَ» بفتح العين ومعناه هاهنا الحفظ. س].

الحِفْظُ، فإنَّ مَنْ عُنِيَ بِشيءٍ حَفِظَه وحَرَسَه.

والهُمُومُ تُعَانِي فلانًا، أي: تَأْتِيهِ.

وتَعَنَّيْتُ، أي: قَصَدْتُ.

ومَا أَغْنَى شَيْئًا، أي: ما أَغْنَى.

وعَنَانِي أمرُكَ: قَصَدَنِي.

وهو تَتَعَنَّاهُ الحُمَّى، أي: تَتَعَهَّدُه، ولا يُقال في غيرِ الحُمَّى.

وعَنِيتُ في الأَمْرِ، إذا تَعَنَّيْتَ فيه، فَأَنَا أَعْنَى، وأنا عَنٍ، وإذا سَأَلْتَ قُلْتَ: كيف مَنْ تُعْنَى بِأَمْرِه؟ مَضْمومًا، لأنَّ الأَمرَ عَنَاهُ، ولَا يُقال: تَعْنَى، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ.

وعَنَيْتُ الكِتَابَ عَنْيًا: كَتَبْتُ عُنْيَانَه، عن ابن القَطَّاع.

ومنهم من قال: «عَنْ» الَّتي للبُعْد والمُجَاوَزةِ أَصْلُها «عَنْيٌ»، كما قالوا في مِنْ أَصْلُها مِنْيٌ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها هنا، وقد ذَكَرها المصنِّفُ في النُّون.

وخُذْ هٰذا وما عَانَاهُ، أي: شَاكَلَه.

والمُعَنَّى، كَمُعَظَّم: جَمَلٌ كانَ أهلُ الجاهليَّةِ يَنْزِعُون سَنَاسِنَ فِقْرَتِه، ويَعْقِرون سَنَامَه لئلَّا يُرْكَبَ، ولا يُنْتَفَعَ بظَهْره، وذٰلك إذا مَلَكَ صاحِبُهُ مائةَ بَعيرٍ، وهو البعيرُ الّذي أَمْأَتْ إبلُه به، ويُسَمَّى هٰذا الفِعْلُ الإِغْلاقَ، يجوز كَوْنُه من العَنَاءِ، التَّعَبِ، وكَوْنُه من الحَبْس عن التَّصَرُّف.

والمُعَنَّى أيضًا: فَحْلٌ مُقْرِفٌ، يُقَمَّطُ إذا هَاج، لأنَّه يُرْغَبُ عن فِحْلَتِه، وقال الجَوْهَرِيُّ: هو الفَحْلُ اللَّئِيمُ إذا هَاجَ، وبه فُسِّر قولُ الوَلِيدِ بن عُقْبةَ يُخاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ فما تَرِيمُ[1]

قال: ويُقال: أَصْلُه مُعَنَّنٌ، من العُنَّةِ، وقد ذُكِر. قال: والمُعَنَّى

(١) الصحاح، واللسان: (حلم، عنا) وضمن سبعة في جمهرة الأمثال ٢/١٥٨، وانظر السمط: ٤٣٤.

في قول الفَرَزْدق:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّي
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخَافِقَاتِ[1]

يقول: غَلَبْتُكَ بأَرْبَعِ قَصائِدَ، الأُولَى قولُه:

فَإِنَّكَ لو فَقَّأْتَ عَيْنَك لم تَجِدْ
لِنَفْسِكَ جَدًّا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ[2]

والثَّانية قولُه:

فَإِنَّكَ إِذ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ المُكَلَّفُ[3]

والثَّالثة قولُه:

بَيْتًا زُرَارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِه
ومُجَاشِعٌ وأَبو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ[4]

(١) الصحاح، واللسان، وديوانه ١/ ١١٠ (بيروت).
(٢) الصحاح، واللسان، وروايته في اللسان:
فَلَسْتَ ولو فَقَّأْتَ عينكَ واجدًا
أَبًا لك، إن عُدَّ المَسَاعِي، كَدَارِمِ
وفي الديوان ٨٦٢: «ولَسْتَ وإن فَقَّأْتَ...» وكذلك في النقائض ٧٤٥.
(٣) الصحاح، واللسان، وديوانه ٢/ ٣٣ (بيروت).
(٤) الصحاح، واللسان، وديوانه ٢/ ١٥٥ (بيروت).

والرَّابعة قولُه:

وأَيْنَ تُقَضِّي المَالِكَانِ أُمُورَها
بِحَقٍّ وأَيْنَ الخَافِقَاتُ اللَّوامِعُ[1]؟

كلُّ ذٰلك في الصّحاح.

والمَعْنِيَّةُ: قريةٌ بمِصرَ.

وكمُعَظَّم: المُعَنَّى بنُ حارِثَةَ، أخو المُثَنَّى بنِ حارثةَ، له ذكرٌ في الفُتُوح.

[ع و و] *

(و) * (عَوَى) الكَلْبُ والذِّئبُ وابنُ آوَى (يَعْوِي، عَيًّا، وعُوَاءً، بالضَّمّ، وعَوَّةً، وعَوْيَةً)، بفَتْحِ فسُكونٍ، كذا هو ضَبْطُ المُحْكَم، وفي نُسَخ القامُوسِ: كَغَنِيَّةٍ: (لَوَى خَطْمَهُ، ثُمَّ صَوَّتَ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ في المَصادِر على العُوَاءِ، وقال: صَاحَ، (أو مَدَّ صَوْتَه، ولم يُفْصِحْ)، وقيل في

(١) الصحاح، واللسان، والديوان ٥١٨ (الصاوي).

العَوَّة[1]: صَوْتٌ تَمُدُّه، وليس بِنَبْحٍ، وجاء في الحَديث: «كَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أهلِ النَّارِ»[2]، أي: صِيَاحَهم، قال ابنُ الأَثِير: وهو بالذِّئْبِ والكَلْبِ أَخَصُّ.

(و) عَوَى (الشَّيْءَ)، كالشَّعْرِ والحَبْلِ، عَيًّا: (عَطَفَهُ) وَلَوَاهُ، ومنه حديثُ أُنَيْفٍ، وقد سَأَلَه عَن نَحْرِ الإِبلِ فأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْوِيَ رُءُوسَها، أي: يَعْطِفَها إِلى أَحَدِ شِقَّيْها ليَبْرُزَ المَنْحَرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَكَأَنَّها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَها
أَدْمَاءُ سَاوَقَها أغرُّ نَجِيبُ[3]

ويقال: عَوَيْتُ رأسَ النَّاقَةِ، أي: عُجْتُها، والنَّاقةُ تَعْوِي بُرَتَها في سَيْرِها، إِذا لَوَتْها بِخِطَامِها، قال رُؤْبَة:

* تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا[1] *

وقيل: العَيُّ: أَشَدُّ من اللَّيِّ، (كاعْتَوَى فيهما)، أي: في الصَّوْتِ وعَطْفِ الشَّيءِ. شاهدُ الصَّوْتِ قولُ الرَّاجِز:

أَلَا إِنَّمَا العُكْلِيُّ كَلْبٌ فقُلْ لَهُ
إِذا مَا اعْتَوَى اخْسَأْ وأَلْقِ لَهُ العَرْقَا[2]

(و) عَوَى (الرَّجُلُ: بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَوِيَتْ يَدُه، فعَوَى يَدَ غَيْرِه، أي: لَوَاها) لَيًّا (شَدِيدًا)، نَقَلَهُ ابنُ سِيده.

(و) عَوَى (البُرَةَ)، أي: بُرَةَ النَّاقةِ، (و) كذا: عَوَى (القَوْسَ)، أي: (عَطَفَها، كَعَوَّاهَا) تَعْوِيَةً (فانْعَوَى): انْعَطَفَ.

(و) عَوَى (عن الرَّجُلِ: كَذَّبَ

(1) [قلت: وفي اللسان «العواء». س].
(2) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٩٢. س].
(3) الصحاح واللسان.

(1) الصحاح، واللسان، وقبله:
* إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضَا *
(2) المحكم، واللسان بنسبته لجرير، وليس في ديوانه.

ورَدَّ)، وفي المُحْكَم: عَوَّى عن الرَّجُلِ: كَذَّبَ عنه ورَدَّه، وضَبَطه بالتَّشْديد في «عَوَّى» وفي «كَذَّبَ»، ومثلُه في الصّحاح، قال: عَوَّيْتُ عن الرَّجل: إذا كَذَّبْتَ عنه، ورَدَدْتَ على مُغْتَابِه. وفي الأَسَاس: ومن المُسْتَعار: عَوَّيْتُ عن الرَّجُل: إذا اغْتِيبَ فَرَدَدْتَ عنه عُوَاءَ المُغْتَابِ، فهٰذه كُلُّها نُصُوصٌ في التَّشْديد، فلْيُنْظَرْ ذٰلك.

(و) عَوَى القَوْمَ (إلى الفِتْنَةِ): إذا (دَعَا)هُمْ.

(والعَوَّاءُ)، كَكَتَّانٍ، (ويُقْصَرُ: الكَلْبُ) يَعْوِي كثيرًا، ومنه قولُهم في الدُّعاء: عَلَيْه العَفَاءُ، والكَلْبُ العَوَّاءُ، ولم يَذْكر الجَوْهَرِيُّ فيه إلا المَدَّ، وهو الصَّوَابُ. (و) إنّما ذَكَرَ المَدَّ والقَصْرَ في مَعْنَى (الاسْتِ)، وهي سَافِلَةُ الإنْسانِ. والمَدُّ فيه أَكْثَرُ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وهو أَيضًا مَفْهُومُ عِبارَةِ الجَوْهَرِيِّ. وقال شيخُنا: ظاهرُه أن المَدَّ هو الأَفْصَحُ الأَرْجَحُ، والقصرُ مَرْجُوحٌ غيرُ فَصيحٍ، والصَّوابُ عَكْسُه، فإنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ أَنْكَر المدَّ بالكُلِّيَّة، وقال: لو مُدَّتْ لَقِيل: العَيَّاءُ، كما قِيل فيه من العُلُوِّ: العَلْيَاءُ، لأَنَّها ليستْ بصِيغَةٍ، وَإِنَّما هي مَقْصُورَةٌ، وقال القَالِيُّ: مَنْ مَدَّها فهي عندَه فَعَّالٌ من: عَوَيْتُ الشَّيءَ، إذا لَوَيْتَ طَرَفَه. انتهى. قلتُ: الظَّاهِرُ من عَوَى يَعْوِي: إذا صَاحَ. وشاهِدُ القَصْرِ:

فَهَلَّا شَدَدْتَ العَقْدَ أو بِتَّ طَاوِيًا
ولم تُفْرِجِ العَوَّا كَما يُفْرَجُ القَتْبُ[1]

(كالعُوَّة، بالضَّمّ، والفَتْحِ)، في معنَى: الدُّبُر، الفَتْح عن اللَّيْث،

(١) اللسان. [قلت: وفي التهذيب: «كما تفرج القلب». س].

والضَّمّ عن ابن دُرَيْدٍ، ويُجْمَع المَفْتُوحُ على عَوٍّ وعَوَّاتٍ، قال الشَّاعر:

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَّاتِهِمْ
بِشَتْمِي وعَوَّاتُهُمْ أَظْهَرُ[1]

وفي ياقُوتَةِ الوَقْتِ: العَوُّ: الأَسْتَاهُ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) من المَجَاز: العَوَّاءُ، بالمَدِّ والقَصْرِ: (مَنْزِلٌ للقَمَرِ)، والقَصْرُ أَكْثَرُ، وأَلِفُها للتَّأْنِيثِ، كَحُبْلَى، وعَيْنُها ولامُها وَاوَانِ، وهي مُؤَنَّثَةٌ، وهي (خَمْسَةُ كَوَاكِبَ)، يقال: إِنّها وَرِكُ الأَسَدِ، كما في الصّحَاح. (أو أَرْبَعَةٌ كَأَنَّها كِتَابَةُ أَلِفٍ)، وتُعْرَف أيضًا بعُرْقُوبِ الأَسَد. وفي الأَسَاس: سُمِّي به لأَنَّه يَطْلُع في ذَنَب البَرْد، فكأَنَّهُ يَعْوِي في أَثَرِه يَطْرُدُه، ولذلك يُسَمُّونَه طَارِدَةَ البَرْدِ.

(و) العَوَّاءُ: (النَّابُ من الإِبِلِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) من المَجَاز: (اسْتَعْوَاهُمْ): إِذا (اسْتَغَاثَ بِهِم). وفي الصِّحاح: نَعَقَ بِهِمْ إلى الفِتْنَة. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي طَلَبَهم أن يَعْوُوا وَراءَه.

(والمُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ) المُسْتَحْرِمَةُ الّتي تَعْوِي إلى الكِلابِ إِذا صَرَفَتْ، ويَعْوِينَ إليها، قاله اللَّيْث. وفي الأَسَاس: الّتي تَسْتَحْرِمُ فَتُعَاوِي الكِلابَ، وقال شَرِيكُ بنُ[1] الأَعْوَر: إِنَّكَ لَمُعَاوِيَةٌ، وما مُعَاوِيَةُ إِلَّا كَلْبَةٌ عَوَتْ فاسْتَعْوَتْ. قيل: وبه سُمِّي الرَّجُل، وهو اسمٌ مَنْقُولٌ منه.

(و) المُعَاوِيَةُ أيضًا: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ). ويقال: اسمُ الرَّجلِ مَنْقولٌ منه.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب والمقاييس. س].

(١) [أقول: في مطبوع التاج (شريك لابنِ) وهو تحريف، صوبناه من الأساس (عوي). خ].

(وبِلَا لَامٍ) مُعَاوِيَةُ (بنُ أَبي سُفْيَانَ) صَخْرِ بن حَرْبِ الأُمَوِيُّ (الصَّحَابِيُّ) الخليفةُ بِدِمَشْقَ، رَحِمَه الله تَعالى، وتَسْقُط أَلِفُه في الرَّسْم كثيرًا، يُكْنَى أبا عَبْدِالرَّحمٰن، وهو من مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، رَوَى عنه خالدُ بنُ مَعْدَانَ، وعبدُالله بنُ عامرٍ، والأَعْرَجُ، وعاش ثَمَانِيًا وسَبْعِينَ سنةً، ومات في رَجَب سنةَ ٦٠. والمُسَمَّى بِمُعَاوِيَةَ سِوَاهُ من الصَّحَابة سَبْعةَ عَشَرَ رجلًا، ومن المحدِّثِين كَثِيرون، ومُعَاوِيَةُ بن عبدِالله بن جَعْفرٍ الطَّيَّار يُقال: إنَّ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيانَ بَذَل لوالِدِه عبدِالله بنِ جَعْفَرٍ ألفَ ألفِ دِرْهَمٍ أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدًا من أولادِه بهٰذا الاسْمِ، فَسَمَّاه به.

(وأبو مُعَاوِيَةَ): كُنْيَةُ (الفَهْدِ).

(وتَصْغِيرُها) أي مُعَاوِيَةَ: (مُعَيْوَةٌ) على قول مَنْ يقول: أُسَيْوِدٌ، (ومُعَيَّةٌ) هٰذا قولُ أهلِ البَصْرة، لأنَّ كلَّ اسْمٍ اجتَمع فيه ثلاثُ يَاءاتٍ أُولَاهُنَّ ياءُ التَّصغيرِ حَذَفْتَ واحدةً منهنَّ، فإن لم تكن أُولَاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لم تَحْذِفْ منه شيئًا، تقول في تَصْغير مَيَّةَ: مُيَيَّةُ. (و) أَمَّا أهلُ الكُوفَةِ فلَا يَحْذِفونَ منه شيئًا، يقولون في تَصْغير مُعَاوِيَةَ: (مُعَيِّيَةٌ)، على قول مَنْ يقول: أُسَيِّدٌ، ومنهم مَنْ يقول: مُعَيْوِيَةٌ، كذا في الصِّحَاح[1].

(ومَعْوِيَةُ، بالفَتْح وسُكون العَيْن) وكَسْرِ الواو: (ابنُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ مالكِ بنِ كِنَانَةَ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْر، أبو بَطْنٍ في قُضَاعَةَ، وكلُّ ما في العَرَب مُعَاوِيَةُ، بضَمِّ الميم وعَيْنٍ مَفْتوحةٍ إلَّا هٰذا، والنِّسْبَةُ إليه مَعْوِيٌّ، كَما أَنَّ النِّسْبَةَ إلى

(١) عبارة الصحاح: «وأما أهلُ الكوفة فلا يَحذفون منه شيئًا، يقولون في تصغير معاوية مُعَيِّيَةٌ على قول من يقول: أُسَيِّدٌ، ومُعَيْوَةٌ على قول من يقول: أُسَيْوِدٌ»، وقد غلّطه ابن بَرِّي في حواشيه، ونقله عنه اللسان.

مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيٌّ.

(وعَا) مقصورٌ، (و) رُبَّما قالوا: (عَوْ، وعَايْ)، وعَاءِ: كُلُّه (زَجْرٌ لِلضَّئِينِ)، جَمْع: الضَّأْنِ، (والفِعْلُ) منه (عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً) وعَاعَاةً، (وعَوْعَى يُعَوْعِي) عَوْعَاةً، (وعَيْعَى يُعَيْعِي، عَيْعَاةً، وعَيْعَاءً)[1]. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وإِنَّ ثِيَابِي من ثِيَابِ مُحَرِّقٍ
ولَمْ أَسْتَعِرْها مِن مُعَاعٍ ونَاعِقِ[2]

(وعَوَّةُ: اسمُ) رَجُلٍ، وهو عَوَّةُ بن حُجَيَّةَ من بَنِي سَامَة.

(وأَعْوَاءُ وعُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: مَوْضِعَانِ)، الأَوَّلُ: ذَكَره ابنُ سيده، وقال يَاقُوتٌ: رُوِيَ بالمَدِّ وبالقَصْر، وكُلٌّ منهما في قول الشَّاعِر، فلا أَدْرِي أَهُمَا مَوْضِعانِ، أَمْ أَصْلُه المَدُّ فقُصِر ضَرُورَةً، على رَأْيِ الجماعةِ، أم أَصْلُه القَصْرُ فمُدَّ على رَأْيِ الكُوفِيِّين[1].

(وعَاوَاهُمْ) مُعَاوَاةً: (صَايَحَهُمْ)، وهو يُعَاوِي الكِلابَ: يُصَايِحُهُم.

(وتَعَاوَوْا عَلَيْه)، بالعَيْن والغَيْن: (اجْتَمَعُوا)، ومنه الحديث: «إِنَّ مُسْلِمًا قَتَلَ مُشْرِكًا سَبَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فتَعَاوَى المُشْرِكُونَ عليه حَتَّى قَتَلُوه»[2]، أي: تَعاوَنُوا وتَساعَدُوا.

---

(١) في اللسان «عِيعَاءً» بكسر العين الأولى.
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت: «أَعْوَاءٌ: موضع في قوله:
* بِسَاحةِ أَعْوَاءٍ ونَاجٍ مُوَائِلِ *
وقد قَصرَه الآخر فقال:
بأَعْوَى ويومَ لَقِيناهُمُ
بأَزْعَنَ ذي لَجَبٍ مُبْهَمِ
أي يحمل إليهم من الفرسان، ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصورٌ والآخر ممدود، أم أصله المدَّة فقُصِر ضرورةً على رأي الجماعة، أم أصله القصرُ فمُدَّ على رأي الكوفيين خاصة»، وفي معجم ما استعجم، وأنشد البيتَ الأول لعبد مناف. وصدره:
* أَلَا رُبَّ داعٍ لا يُجَابُ ومُدَّعٍ *
وهو لعبد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ، ديوان الهذليين ٢/ ٤٤، والمحكم لابن سيده، (عوى).
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢٩٣. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَعْوَاهُ: طَلَب منه تَعْوِيَةَ الحَبْلِ أَو الشَّعْر.

وقال أَبو زَيْدٍ: العَوَّةُ: الصَّوْتُ والجَلَبَةُ، مثلُ: الضَّوَّةِ، يقال: سَمِعْتُ عَوَّةَ القَوْمِ وضَوَّتَهم[1]، أي: أَصْوَاتَهم وجَلَبَتَهم، والأَصْمَعِيُّ مِثْلُه.

والعَوَّا، مَقْصورٌ: الذِّئْبُ، وفي المَثَل: «لَوْ لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ»[2] أصلُه أَنَّ الرَّجلَ كان إِذا أَمْسَى بالقَفْر عَوَى لِيُسْمِعَ الكِلابَ، فإِن كان قُرْبَه أَنِيسٌ أَجابَتْه فاسْتَدَلَّ بعُوَائِها، فعَوَى هٰذا الرَّجُلُ، فجاءَه الذِّئبُ فَقَالَه، يُضْرَبَ للمُسْتَغِيثِ بِمَنْ لا يُغِيثُه.

و«مَا لَهُ عَاوٍ ولَا نَابِحٌ»[1]، أي: ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي فيها الذِّئْبُ ويَنْبَحُ دُونَها الكَلْبُ.

ورُبَّما سُمِّيَ رُغَاءُ الفَصِيلِ إِذا ضَعُفَ: عُوَاءً، قال الشَّاعر:

بِهَا الذِّئْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عُوَاءَهُ
عُوَاءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ[2]

وتَعَاوَتِ الكلابُ: تَصَايَحَتْ.

وعَوَى القَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِم، وعَوَّوْها[3]: إِذا عَطَفُوها.

وعَوَاهُ عن الشَّيءِ: صَرَفَهُ.

ويُقال للرَّجلِ الحازِمِ الجَلْدِ: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى.

وعَوَى العِمَامَةَ عَيَّةً: لَوَاهَا لَيَّةً.

وعبدُالله بن مُعَيَّةَ السَّوَائِيُّ

---

(١) [قلت: عن اللسان، وورد في المطبوع: «وصوّتهم» بالصاد. س].

(٢) المحكم واللسان وجمهرة ابن دريد، والأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٩١، والمستقصى ٢/ ٢٩٩، ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٥، ويروى: «لو لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهِ».

(١) المحكم واللسان.

(٢) المحكم واللسان والجمهرة.

(٣) [قلت: عن التهذيب واللسان. س].

العامِرِيُّ، كَسُمَيَّةَ: أَدْرَكَ الجاهليَّةَ، وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب. وحَكِيمُ بنُ مُعَيَّةَ: شاعرٌ. وبَنُو مُعَيَّةَ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ، منهم أبو الفَوارسِ ناصرُ ابنُ الحَسَن[1]، شَيْخٌ لأَبِيِّ النَّرْسِيِّ، وأخوه عبدُالجَبَّار بنُ الحسنِ الّذي نُسِب إليه المَسْجِدُ بالكُوفة، وقد رَوَى عن الشَّرِيف محمدِ بنِ عليٍّ العَلَوِيِّ، ومنهم محمّد بنُ أحمدَ ابنِ المُحَسِّنِ، حَدَّثَ بواسطَ، فَسَمِعَ منه عبدُالله بنُ عَلِيِّ بنِ نَغُوْبا، وأخوه الحَسَنُ بنُ أحمد، يُعْرَف بالزَّكِيّ، ظهيرُ الدَّوْلةِ النَّقِيبُ، من وَلَده الإمامُ تاجُ الدِّين ابنُ مُعَيَّةَ أَحَدُ الحُفَّاظِ في عِلْمِ النَّسَبِ، ومُعَيَّةُ هٰذه الّتي انْتَسَبُوا إليها امرأةٌ من الأَنْصار، وهي جَدَّتُهم، وهي مُعَيَّةُ بنتُ محمَّدِ بنِ حارِثَةَ الأَوْسِيَّةُ الكُوفِيَّةُ.

وبَنُو صُبْحِ بنِ عُوَيَّةَ بنِ كَعْب، كَسُمَيَّةَ: أبو بَطْنٍ. وحُصَيْنُ بنُ عُوَيَّةَ الكُوزِيُّ هو الّذي أَسَر شَبِيبًا وجَعِيبًا[1] ابنَي الهُذَيْلِ بِذِي بَهْدَى[2].

والعُوَّةُ، بالضَّمّ: عَلَمٌ يُنْصَبُ من حِجَارةٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد غَلِط فيه، والصَّوابُ بالفَتْح.

وقد سَمَّوْا عُوَيَّانَ، مُصَغَّرًا.

[ع هـ و] *

(و)* (العِهْوُ، بالكَسْر)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده هو (الجَحْشُ)، وكذلك العِفْوُ، والجمع: عِهَاءٌ.

(١) [قلت: في التبصير ٤/١٢٩٨ «الحسينَ». س].

(١) [قلت: في التكملة «جُعَيْس». س].

(٢) ذو بَهْدَى أو بَهْدَى بوزن سَكْرَى: قريةٌ ذاتُ نخلٍ باليمامة، ويومُ ذِي بَهْدَى من أيامهم، ياقوت (بَهْدى)، وانظر معجم ما استعجم (ذو بَهْدَى).

(و) العِهْوُ أَيضًا: (الجَمَلُ النَّبِيلُ الثَّبَجِ)، وفي بعض نُسَخِ المُحْكَم: البَلِيلُ الثَّبَجِ، (اللَّطِيفُهُ، وهو مع ذٰلكَ شَدِيدٌ).

(وأَعْهَى) الرَّجلُ: (وَقَعَتْ في مَالِه)، وفي المحْكَم: في زَرْعِه (العَاهَةُ)، وكذٰلك: أَعَاهَ، وأَعْوَهَ، وعَاهَ، وعَوَّهَ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، كذٰا في التَّكْمِلة.

[ع ي ي] *

(ي)* (عَيَّ) الرَّجُلُ (بالأَمْرِ)، بالإِدْغَام، (وعَيِيَ، كَرَضِيَ)، بفَكِّه: عَجَزَ به، ولَا يُقال: أَعْيَا به، قال الجَوْهَرِيُّ: والإِدْغامُ أَكْثَرُ.

(و) عَيِيَ عن حُجَّتِه، وعَيَّ يَعْيَا، وأَعْيَا عليه الأَمْرُ، و(تَعَايَا، واسْتَعْيَا، وتَعَيَّا): إذا (لَمْ يَهْتَدِ لوَجْهِ مُرَادِه)، أو وَجْهِ عَمَلِه، (أو عَجَزَ عنه، ولم يُطِقْ إِحْكَامَه، وهو عَيَّانُ)، وقد عَيُوا، بالتَّخْفيف. ويُقال أَيضًا: عَيُّوا، بالتَّشْديد، قال الشّاعر:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمَامَهْ[1]

(وعَايَاءُ) كذٰا في النُّسَخ، ولَعَلَّه عَيَايَاءُ[2]، (وعَيٌّ) عَلى فَعْلٍ، (وعَيِيٌّ) على فَعِيلٍ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ، (وجَمْعُهُ)، نَسِيَ هنا اصْطِلاحَه، وهو أن يُشِيرَ للجَمْع بحَرْف الجيم، وسُبْحَانَ من لَا يَسْهُو: (أَعْيَاءٌ وَأَعْيِيَاءُ)، كَأَشْرَافٍ وَأَنْصِبَاءَ، قال سِيْبَوَيْهِ: أخبرَنا بهٰذه اللُّغةِ يونسُ[3]، قال: وسمِعْنَا من العرب مَنْ يقول: أَعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ،

(١) الصحاح واللسان، وهو لعبيد بن الأبرص، ديوانه ٧٨، وروايته:

بَرِمَتْ بنو أسدٍ كما
بَرِمتْ ببيضتِها الحمامَهْ

(٢) كذا في الصحاح والمحكم واللسان.

(٣) كذا في الصحاح، والذي في المحكم واللسان نقلًا عن سيبويه «أعِيَّاءُ» بكسر العين وتشديد الياء المفتوحة.

فَيُبَيِّنُ، كذا في الصِّحاح[1].

(وعَيِيَ في المَنْطِق، كَرَضِيَ، عِيًّا بالكَسْر: حَصِرَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: العِيُّ: خِلَافُ البَيانِ، وقد عَيَّ وعَيِيَ، فهو عَيٌّ، وعَيِيٌّ. وقالَ الرَّاغِب: العِيُّ: عَجْزٌ يَلْحَقُ مَنْ تَوَلَّى الأَمرَ والكَلامَ.

(وأَعْيَا الماشِي: كَلَّ) فهو مُعْيٍ، مَنْقُوصٌ، ولَا تَقُلْ: عَيَّانُ، كَما في الصِّحاح.

(و) أَعْيَا (السَّيْرُ البعيرَ: أَكَلَّهُ)، فهو يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى.

(وإِبِلٌ مَعَايَا ومَعَايٍ)، كِلَاهما جَمْعُ مُعْيٍ، أي: (مُعْيِيَةٌ) قد كَلَّتْ من السَّيْر.

(وفَحْلٌ عَيَاءٌ)، كَسَحَابٍ، (وعَيَايَاءُ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ: (لَا يَهْتَدِي لِلضِّرَابِ، أو) الّذي (لَم يَضْرِبْ قَطُّ)، ولم يُلْقِحْ، أو الّذي لا يُحْسِنُ أن يَضْرِبَ، (وكذا الرَّجُلُ)، يقال: رَجُلٌ عَيَايَاءُ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي عَيَايَاءُ»[1]، أي: عَيِيٌّ عاجزٌ. وفي الصِّحَاح: رَجُلٌ عَيَايَاءُ، إذا عَيَّ بالأَمْرِ والمَنْطِقِ، (ج: أَعْيَاءٌ، على حَذْفِ الزَّائِد)، هٰذا إذا كان جمعًا لِلعَيَايَاءِ، وأَمَّا إذا كانَ جَمعًا للعَيَاءِ، كَسَحَابٍ، فلَا يُحْتَاجُ إلى هٰذا القَيْد، وهو الّذي يُفْهَمُ من عبارةِ المُحْكَم، فَإِنَّه قال: وجَمَلٌ عَيَاءٌ، وجِمَالٌ أَعْيَاءٌ.

(وَدَاءٌ عَيَاءٌ: لا يُبْرَأُ منه). وفي الصِّحاح: صَعْبٌ لَا دَوَاءَ له، كَأَنَّه أَعْيَا الأَطِبَّاءَ.

(وأَعْيَاهُ الدَّاءُ): أَعْجَزَهُ عن مُدَاوَاتِه.

(والمُعَايَاةُ: أَن تَأْتِيَ بكلامٍ لا يُهْتَدَى لَه، كالتَّعْمِيَةِ)[2] والأَلْغَازِ،

(١) في مطبوع التاج «أَعْيِيَةٌ» بدل «أَخْيِيَة» وهو تصحيف، صوبته من الصحاح واللسان.

(١) [قلت: في النهاية ٣/ ٣٠١ «زوجي عياياء طباقاء». س]

(٢) في مطبوع القاموس «كالتَّعْيِيَةِ» ولعله تصحيف.

أو بعَمَلٍ لا يُهْتَدَى لوَجْهِه، وتقول: إِيَّاكَ ومَسَائِلَ المُعَايَاةِ، فَإِنَّها صَعْبَةُ المُعَانَاةِ. وقد عَايَاهُ مُعَايَاةً.

(والأُعْيِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: ما عَايَيْتَ به) صاحِبَكَ، مثال الأُحْجِيَّةِ.

(وبَنُو عَيَاءٍ)[1]، كَسَحَابٍ: (حَيٌّ من جَرْمٍ)، والمُسَمَّى بِجَرْمٍ عِدَّةُ قبائلَ، منها جَرْمُ قُضَاعَةَ، وجَرْمُ بَجِيلَةَ، وجَرْمُ طَيِّئٍ، ولم أَجِدْ لِبَنِي عَيَاءٍ ذِكْرًا في كتابٍ. والصَّحيحُ ما سَنُورِدُه في المُسْتَدْرَكاتِ قريبًا.

(وعَيْعَايَةُ): حَيٌّ (من عَدْوَانِ) قَيْسٍ، والصَّوابُ: عَيَايَةُ، كمَا هُو نَصُّ التَّكْمِلة.

(والمُعَيَّا، كَمُعَظَّمٍ: ع).

(وعَيَايَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (حَيٌّ)، هو الَّذي تقدَّم ذِكْرُه.

(وعَيِيتُهُ، كَرَضِيتُهُ: جَهِلْتُهُ)، يقال: لا يَعْيَاهُ أحدٌ، أي: لا يَجْهَلُه أحدٌ، وأصلُهُ أن تَعْيَا عن الإِخْبارِ عنه إذا سُئِلْتَ، جَهْلًا به.

(والعَيُّ بنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ)، كذا ضَبَطَه الصّاغانِيّ، وهو في المقدِّمةِ الفاضِلِيَّةِ لابنِ الجُوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ: الغَنِيُّ بنُ عَدْنَانَ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالغَيْنِ والنُّونِ على فَعِيلٍ، فانظرْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَعْيَا عَلَيَّ الأَمْرُ، وأَعْيَانِي، وأَعْيَانِي عَيَاؤُهُ، قال المَرَّارُ:

* وأَعْيَتْ أَنْ تُجِيبَ رُقًى لِرَاقٍ[1] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ:

فَإِنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلَامُ[2]

(١) المحكم «وبنو أَعْيَا» بالقصر.

(١) اللسان.

(٢) الصحاح واللسان.

[قلت: الصحاح دون نسبة، واللسان نسبه لعمرو بن حسان من بني الحرث بن همام. س].

وأَعْيَا به بَعِيرُه، وأَذَمَّ، سَوَاءٌ.

وهو يُعْيِي، كَيُحْيِي، ومنهم مَنْ أَدْغَمَ، قال الحُطَيْئة:

فَكَأَنَّها بينَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ[1]

وفي المثل: «أَعْيَا مِنْ باقِلٍ»[2].

والدَّاءُ العَيَاءُ: الحُمْقُ.

وأَعْيَيْتُه فَأَعْيَا: أَتْعَبْتُهُ فَتَعِبَ، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

وبَنُو أَعْيَا: قَبِيلةٌ من أَسَدٍ، وهو [أخو][3] فَقْعَسٍ، وهما ابْنَا طَرِيفِ ابنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، والنِّسْبة إليهم: أَعْيَوِيٌّ، كذا نَصُّ الصِّحاح. وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: أَعْيَا هو الحارثُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ، منهم: فَرْوَةُ بنُ حُمَيْضَةَ الشَّاعِرُ.

وسَمَّوْا عُوَيَّانَ، كَأَنَّه مُصَغَّر عَيَّانَ، للَّذي كَلَّ في المَشْي.

[فصل الغين المعجمة مع الواو والياء]

[غ ب ي] *

(ي) * (الغَبْيَةُ: المَطْرَةُ غيرُ الكثِيرةِ)، وفي الصِّحاح: ليستْ بالكَثِيرةِ)، وهي فوقَ البَغْشَةِ، (أو) هي (الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ) من المَطَر، (و) أَيضًا: (الصَّبُّ الكَثِيرُ من الماءِ)، (و) أيضًا: من (السِّيَاطِ)، قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ على التَّشْبيه بِغَبَيَاتِ المَطَرِ، قال الرَّاجِز:

(١) اللسان.
[قلت: وهو في التهذيب بدون نسبة. س].
(٢) الصحاح، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ١/ ٣١١، وجمهرة الأمثال ٢/ ٧٢، والمستقصى ١/ ٢٥٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٣.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الصحاح واللسان، وهو الصواب.

* إِنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجْلُ *
* السَّوْطُ والرِّشَاءُ ثُمّ الحَبْلُ *
* وَغَبَيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ[1] *

وفي الصّحاح: «بَيْنَهُنَّ وَبْلُ»[2].

(و) الغَبْيَةُ (من التُّرَابِ: ما سَطَعَ من غُبَارِه)، قال الأَعْشَى:

إِذا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبْيَةٌ
مِنَ التُّرْبِ فانْجَالَ سِرْبَالُهَا[3]

(كالغِبَاءِ)، كَكِسَاءٍ، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بالفَتْح[4]، وهو شَبِيهٌ بالغُبْرة تكون في السَّماء. وقيل: الغِبَاءُ هو التُّرابُ الّذي يُسَدُّ به فَمُ البئرِ على الغِطَاء.

(وشَجَرَةٌ غَبْيَاءُ: مُلْتَفَّةٌ، وغُصْنٌ أَغْبَى) كذلك.

(والتَّغْبِيَةُ: السَّتْرُ)، يُقال: غبَّاهُ عن الشَّيْءِ، أي سَتَرَهُ.

(١) الصحاح واللسان.
(٢) وقد جاء بهذه الرواية أيضًا في اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه ١٦٥. [قلت: والتهذيب. س].
(٤) كذا باللسان.

(و) أيضاً: (تَقْصِيرُ الشَّعَرِ)، يقال: غَبَّى شَعَرَهُ، إذا قَصَّرَ منه، لغةٌ لعَبْدِ القَيْسِ، وقد تَكَلَّمَ بها غيرُهم، قال ابنُ سِيده: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ ألفَها ياءٌ، لأَنَّها لامٌ، واللامُ ياءٌ أكثرُ منها واوًا. (و) قيل: تَغبِيَةُ الشَّعَرِ: (اسْتِئْصَالُهُ) بالمَرَّة.

(وجَاءُوا على غَبْيَةِ الشَّمْسِ، أي: غَيْبَتِها)[1]، قال ابنُ سِيده: أَرَاهُ على القَلْب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَغْبَتِ السَّماءُ، فهي مُغْبِيَةٌ: أَمْطَرَتْ مَطَرًا، ليس بالكَثِير.

والغَبْيَةُ: الجَرْيُ الَّذي يَجِيءُ بعدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ، على التَّشْبيه. وقال أبو عُبَيْدٍ: الغَبْيَةُ، كالزَّبْيَةِ في السَّيْر[2].

وحُفَرٌ مُغَبَّاةٌ، أي: مُغَطَّاةٌ.

(١) في مطبوع القاموس «وجَاءَ على غَبْيَةِ الشَّمْسِ».
(٢) اللسان «كالوَثْبَة في السَّيْر».

ودَفَنَ لي فلانٌ مُغَبَّاةً، ثُمَّ حَمَلَنِي عليها، وذلك إذا أَلْقَاكَ في مَكْرٍ أَخْفَاهُ.

وَحَكَى الأصمعيُّ عن بعضِهم[1]: الحُمَّى في أُصُولِ النَّخْلِ، وشَرُّ الغَبَيَاتِ غَبْيَةُ التَّبْلِ[2].

وغَبَّى البِئْرَ: غَطَّى رَأْسَها، ثُمّ جَعَلَ فوقَها تُرَابًا.

والمُغَبَّاةُ: المُغَوَّاةُ، زِنَةً ومَعْنًى.

والأَغْبَاءُ: الأَغْبِيَاءُ، جَمْعُ: غَبِيٍّ، كَيَتِيمٍ وأَيْتَامٍ، عن ابن الأَثِير.

[غ ب و] *

(و)* (غَبَى الشَّيْءَ)، (و) غَبِيَ (عَنْهُ)، كَرَضِيَ، وكذا غَبِيَ عليه الشَّيءُ (غَبًا)، مَقْصُورٌ، (وغَبَاوَةً: لم يَفْطِنْ له)، ولم يَعْرِفْهُ (فهو غَبِيٌّ) على فَعِيلٍ: قَلِيلُ الفِطْنَةِ.

(١) اللسان «عن بعض الأعراب».

(٢) تمام الحديث كما في اللسان «وشَرُّ النِّساء السُّوَيْدَاءُ المِمْراضُ، وشرٌّ منها الحُمَيْراءُالمِخْيَاضُ».

وفي التَّهْذِيب: لم يَفْطِنْ للخِبِّ ونحوِه.

(و) غَبِيَ (الشَّيْءُ منه: خَفِيَ) عنه، فلم يَعْرِفْهُ.

(وفِيهِ غَبْوَةٌ)، بالفَتْح، (وغُبُوَّةٌ)، بالضَّمِّ مُشَدَّدَ الواوِ، (وغُبِيٌّ، كَصُلِيٍّ)، وهٰذه عن الفَرَّاء، أي: (غَفْلَةٌ)، قيل: ومنه الغَبِيُّ بمعنَى: الغَافِل، والغَبِيُّ من الواو، كما صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، فأَمّا أبو عليٍّ فاشْتَقَّه من: شَجَرَةٌ غَبْيَاءُ[1]، كَأَنَّ جَهْلَه غَطَّى منه ما وَضَح إلى غيرِه.

(والغَبَاءُ)، كَسَحَابٍ: (الخَفَاءُ من الأَرْضِ)، وما خَفِيَ عَنْكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَابَى عنه: تَغَافَلَ.

وادْخُلْ في النَّاسِ فإِنَّه أَغْبَى لَكَ، أي: أَخْفَى.

(١) اللسان «من قولهم: شَجَرَةٌ غَبْيَاءُ».

وهـو ذُو غَـبَـاوَةٍ: تَـخْـفَـى عـليـه الأمورُ.

وهم الأَغْبِيَاءُ: جمع غَبِيٍّ.

والـغَبَاء: التُّرابُ يُجْعَلُ فوقَ الشَّيْءِ ليُوَارِيَهُ عَنْكَ.

وغَبْيَةُ ذِي طَرِيفٍ: موضعٌ[1].

[غ ت ي] *

(ي)* (الغَاتِيَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجماعةُ، وهي (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ)، وهي الحَمْقَاءُ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

[غ ث و] *

(و)* (الغُثَاءُ، كَغُرَابٍ، وزُنَّارٍ: القَمَشُ، والزَّبَدُ)، والقَذَرُ، (والهَالِكُ، والبَالي)، وفي بعض النُّسَخ: والهَالِكُ البَالِي، وهو نَصُّ الزَّجَّاجِ، (من وَرَقِ الشَّجَرِ، المُخَالِطِ زَبَدَ السَّيْلِ) إذا جَرَى، وقال الجَوْهَرِيُّ: الغُثَاءُ والغُثَّاءُ: ما يَحْمله السَّيْلُ من القُمَاش، والجَمْع: الأَغْثَاءُ. وقولُه تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾[1]، أي: جَفَّفَه حتّى صَيَّرَه هَشِيمًا جافًّا، كالغُثَاءِ الّذي تَراه فوقَ السَّيْلِ. وقيل: مَعْنَاه: أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى، أي: أَخْضَرَ، فَجَعَلَه غُثَاءً، أي: يابسًا بعدَ ذٰلك. ويقال: مَالُه غُثَاءٌ، وعَمَلُه هَبَاءٌ، وسَعْيُه جُفَاءٌ.

وقد (غَثَا الوَادِي) يَغْثُو (غَثْوًا): إذا كَثُر فيه البَعْرُ والوَرَقُ والقَصَبُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَثَا اللَّحْمُ غَثْوًا: فَسَد من هُزَالِه، عن ابن القَطَّاع.

[غ ث ي] *

(ي) (و)* (غَثَى يَغْثِي، غَثْيًا)، أي: غَثَا الوادِي، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، ولذٰا أَتَى بواوِ العَطْفِ، ولكنَّ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِه في هٰذا الكتابِ أن يقولَ في مِثْل هٰذا المَوْضِع:

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت.

(١) سورة الأعلى، الآية: ٥.

كَغَثَى غَثْيًا، وهٰذه اللُّغَةُ ذَكَرها ابنُ جِنِّيّ، فهَمْزَةُ الغُثَاءِ على هٰذا مُنْقَلِبةٌ عن ياء، وسَهَّلَه ابنُ جِنِّي بأن جَمَع بينه وبين غَثَيَانِ المَعِدة، لِمَا يَعْلُوها من الرُّطُوبَة ونحوِها، فهو مُشَبَّهٌ بغُثَاءِ الوَادِي، والمَعْروفُ عند أهلِ اللُّغَة: غَثَا الوَادِي يَغْثُو.

(و) غَثَى (السَّيْلُ المَرْبَعَ)، كذا في النُّسَخ بالموحَّدة، والصَّحيحُ: المَرْتَعَ بالفَوْقِيَّة[1]، كما هو نَصُّ الصِّحَاح: (جَمَعَ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، وأَذْهَبَ حَلَاوَتَه). هنا ذَكَرَه ابنُ سيده، وأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فذَكَرَه بالواوِ، فقال: غَثَا السَّيْلُ المَرْتَعَ، يَغْثُوهُ، غَثْوًا، (كَأَغْثَى). وفي الصِّحاح: وأَغْثَاهُ مِثْلُه.

(و) غَثَى (الكَلَامَ، يَغْثِيهِ)، من حَدِّ: رَمَى، (و) غَثِيَه (يَغْثَاهُ)، من حَدِّ: رَضِيَ، غَثْيًا: (خَلَطَهُ) مع بعضِه على التَّشْبِيه بِغَثْيِ السَّيْلِ.

(و) غَثَى (المالَ والنَّاسَ: خَبَطَهُمْ) مع بعضٍ، (وضَرَبَ فِيهِمْ).

(و) غَثَتِ (النَّفْسُ) تَغْثِي (غَثْيًا) بالفَتْح، (وغَثَيَانًا) بالتَّحْريك: إذا (خَبُثَتْ) وجَاشَتْ، أو اضطربَتْ، حتّى تكادُ تَتَقَيَّأُ، من خَلْطٍ يَنْصَبُّ إلى فَمِ المَعِدَة. وقال بعضُهم: الغَثَيَانُ هو تَحَلُّبُ الفَمِ، فربَّما كان منه القَيْءُ.

(و) غَثَتِ (السَّمَاءُ بالسَّحَابِ) تَغْثِي: (غَيَّمَتْ) أو بَدَأَتْ تُغِيمُ.

(وَغَثِيَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ، كَرَضِيَ): إذا (كَثُرَ فيها) أو بَدَأَتْ به.

(والأَغْثَى: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَثِيَتِ النَّفْسُ، كَرَضِيَ، تَغْثَى

(١) في النسخة التي أرجع إليها «المَرْتَع» بالفَوْقية!

غَثَّى: لُغَةٌ في: غَثَتْ تَغْثِي، عن اللَّيْث. قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذه مُوَلَّدَةٌ، وكلامُ العرب: غَثَتْ نَفْسُه تَغْثَى.

وغَثَى شَعْرُهُ غَثًى: تَلَبَّدَ، هٰكَذا ذَكَره ابنُ القَطَّاع، وقد مَرَّ هٰذا في (عثى) بالعَيْن المُهْملة، فلعلَّهما لُغَتانِ.

وغُثَاءُ النَّاسِ: أَرْذَالُهم وسَقَطُهُم.

[غ د و] *

(و)* (الغُدْوَةُ، بالضَّمِّ: البُكْرَةُ)، وغُدْوَةُ، من يومٍ بعَيْنِه، غيرَ مُجْرَاةٍ: عَلَمٌ للوَقْت. وقال الجَوْهَرِيُّ: يُقال: أَتَيْتُه غُدْوَةَ يا هٰذا، غيرَ مَصْرُوفةٍ، لأَنَّها مَعْرِفَةٌ، مِثْلُ سَحَر[1]، إِلَّا أَنَّها من الظُّروفِ المُتَمَكِّنةِ، تقول: سِيرَ على فَرَسِكَ غُدْوَةَ، وغُدْوَةً، وغُدْوَةُ، وغُدْوَةٌ، فَما نُوِّنَ من هٰذا فهو نكرةٌ، وما لم يُنَوَّنْ فهو مَعْرِفةٌ[1].

وقال أبو حَيَّانَ في الارْتِشاف: والمَشْهورُ أَنَّ مَنْعَ صَرْفِ غُدْوَةَ وبُكْرَةَ للْعَلَمِيَّةِ الجِنْسِيَّةِ، كأُسَامَةَ، فيَسْتَوِيانِ في كَوْنِهما أُرِيدَ بهما أَنَّهُما من يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، أو لم يُرَدْ بهما التَّعْيِينُ، فتقولُ إِذا قَصَدْتَ التَّعْمِيمَ: غُدْوَةَ وَقْتِ نَشَاطٍ، وإِذا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ: لأَسِيرَنَّ الليلةَ إلى غُدْوَةَ، وبُكْرَةُ في ذٰلك كَغُدْوَةَ.

وقال الزَّجَّاجُ: إِذا أردتَ بُكْرَةَ يَوْمِكَ وغُدْوَةَ يَوْمِكَ لم تَصْرِفْهما، وإِذا كانا نكرتَيْنِ صَرَفْتَهما، وإِذا مُنِعا الصَّرْفَ فهل ذٰلك لعَلَمِيَّتِه بالجِنْس، كأُسَامَة، أو لعَلَمِيَّةِ أَنَّه يُراد بهما الوَقْتُ المُعَيَّنُ من يَوْمٍ مُعَيَّنٍ. وقد وَسَّعَ الكلامَ فيه عبدُالقادر البَغْداديُّ في حاشِيَة الكَعْبِيَّة. (أو) الغُدْوَةُ: (ما بَيْنَ

(١) [قلت: انظر ارتشاف الضرب ١/ ٤٣٥، وانظر الكتاب ٣/ ٢٩٣، والمقتضب ٣/ ٣٧٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٢١ - ٢٢٢. س].

(١) مطبوع التاج «سِرْ على فَرَسِكَ...» بفعل الأمر، وما أثبته من الصحاح واللسان.

صَلاةِ الفَجْرِ)، وفي الصّحاح: صَلَاةِ الغَدَاةِ، وفي المِصْباح: صَلاةِ الصُّبْحِ (وطُلُوعِ الشَّمْسِ)، والجَمْع: غُدًى، كمُدْيَةٍ ومُدًى، (كالغَدَاةِ)، يقال: آتِيكَ غَدَاةَ غَدٍ. وفي المِصْباح: الغَدَاةُ: الضَّحْوَةُ، وهي مُؤَنَّثَةٌ.

قال ابنُ الأَنْبَارِيّ: ولم يُسْمَع تَذْكِيرُها، ولو حَمَلها حامِلٌ على مَعْنَى أَوَّلِ النَّهارِ جَازَ له التَّذْكيرُ. وقولُه تعالى: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾[1] أي: بعد صَلاةِ الفَجْرِ وصلاةِ العَصْرِ. وقيل: يُعْنَى بهما دوامُ عِبَادَتِهم.

قال ابنُ هِشَامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة: أصل الغَداةِ: غَدَوَةٌ بالتَّحريك، لقولِهم في جَمْعها: غَدَوَاتٌ، أي: فقُلِبَت الواوُ[2] ألفًا لتحرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢، والكهف، الآية: ٢٨.

(٢) [قلت: واو المفرد. س].

وقَرأ ابنُ عامرٍ[1] وأبو عبدِالرَّحمٰن السُّلَميُّ: «بالغُدْوَةِ والعَشيِّ»، وقراءةُ العامَّةِ «بالغَدَاةِ».

قالَ أبو عُبَيْد: نَرَاهما قَرَآ كَذٰلك إِتْبَاعًا للخَطِّ، لأَنَّها رُسِمَتْ في جميعِ المَصاحفِ بالواو، كالصَّلاةِ والزَّكاةِ، وليس في إثباتِهم الواوَ في الكتابةِ دليلٌ على أَنَّها القراءةُ، لأَنَّهم قد كَتَبُوا الصَّلاةَ والزَّكاةَ بالواو، ولَفْظُهما على تَرْكِها، فَكذٰلك الغَدَاةُ، على هٰذا وَجَدْنا ألفاظَ العَرَب.

وقال ابنُ النَّحَّاس: وحقُّ بابِ «غُدْوَة» أن يكون معرفةً، إلّا أَنَّه يجوزُ أن يُنَكَّر كَما تُنَكَّر الأَسماءُ

(١) [قلت: قرأ «بالغُدْوَة» ابن عامر والحسن وأبو رجاء ومالك بن دينار ونصر بن عاصم وأبو عبدالرحمن السلمي.
انظر الإتحاف/٢٠٨، إعراب النحاس ١/ ٥٤٨، إملاء العكبري ١/ ١٤١، البحر ٤/ ١٣٦، التبيان ٤/ ١٥٤، النشر ٢/ ٢٥٨. وقرأ «بالغُدُوّ» أبو عبدالرحمن، البحر ٤/ ١٣٦، معجم القراءات ٢/ ٢٧١. س].

والأَعْلامُ. (والغَدِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، قال: هي لغةٌ في الغَدْوَةِ، كَضَحِيَّةٍ، لغةٌ في ضَحْوَةٍ، (ج: غَدَوَاتٌ)، محرَّكةً، هو جمع غَداةٍ، كَقَطَاةٍ وقَطَواتٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ. (وَغَدِيَّاتٌ)، هو جَمْع غَدِيَّةٍ، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيِّ في نَوادِرِه:

أَلَا ليتَ حَظِّي من زِيَارةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَو عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ[1]

قال: كان قائلُ هٰذا مُشْتاقًا إلى زِيَارةِ أُمِّه، فتَمَنَّى أن يَجْعل اللهُ زيارتَها نهارَ الصَّيْفِ، أو لياليَ الشِّتَاءِ لطول كلٍّ منهما، حتى يَتَمَلَّى برؤيتِها، والهاءُ في «أُمِّيَهْ» للسَّكْت. (وغَدَايَا) هو أيضًا جمع غَدِيَّةٍ، على قول ابنِ الأَعْرابِيِّ، فإذا كان كذا فهو على القياسِ، والأصلُ فيه غَدَايِوٌ، عُمِل به كَما تَقَدَّم في عَشَايَا خمسةُ أعمالٍ، فراجِعْه[1].

ومنهم من قال: هو جَمْع غَدْوَةٍ، وقد أَنْكره ابنُ هشامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة، وقالَ: يَأْبَى هٰذا أمرانِ فذَكرهما، وحاصلُ أحدِهما أَنَّ الغَدَايَا إذا جُعِلَتْ جمعًا لغَدْوَةٍ كان القِياسُ غَدَاوَى، بإثباتِ الواوِ، وقال مُحَشِّيه البَغْدَادِيُّ: وَيَأْبَاه أَمرٌ ثالثٌ أيضًا، وهو كَوْنُ غَدْوَةٍ ثُلَاثِيًّا، ومفردُ فَعَائِلَ لَا بُدَّ أن يكون على أربعةِ أَحْرُفٍ ثالثُها حَرْفُ لِينٍ غيرُ تاءِ التَّأْنِيثِ؛ لأَنَّها في حُكْم الكَلِمَةِ المستقلَّةِ. (وغُدُوٌّ) جمع: غُدْوَةٍ، بحَذْف الهاءِ. وفي المُحْكَم: جَمْعُ غَدَاةٍ نادرٌ، ففي الكلامِ نَشْرٌ ولَفٌّ غيرُ مُرَتَّبٍ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: قولُه

(١) اللسان.

(١) [قلت: انظر شذا العرف/ ١٤٠. س].

تَعالى: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[1]، أي: بالغَدَوَاتِ، فعَبَّر بالفِعْل عن الوَقْت، كما يُقال: أَتَيْتُكَ طُلوعَ الشَّمْسِ، أي: وَقْتَ طُلوعِ الشَّمْسِ، (أَوْ لَا يُقَال: غَدَايَا إِلَّا مع عَشَايَا).

قال الجَوْهَرِيُّ: قولهم: إِنِّي لَآتِيهِ بالغَدَايَا والعَشَايَا، هو لازْدِوَاجِ الكلامِ، كما قالوا: هَنَأَنِي الطَّعامُ ومَرَأَنِي، وَإِنّما هو أَمْرَأَنِي. انتهى.

قلتُ: فهٰذا إِيماءٌ إلى القولِ المَشْهورِ، فَإِنَّهُم قالوا: لا تُجْمَع الغَدَاةُ على غَدَايَا، وإِنَّما هو للازْدِوَاج، وهٰذا عند مَنْ لم يُثْبِت الغَدِيَّةَ، وبهٰذا سَقَط اعتراضُ الشِّهَاب في شَرْح الدُّرَّةِ على المصنِّف. والجَوْهَرِيُّ اقتَصَر على الغَدَاةِ، ولم يَذْكُر الغَدِيَّةَ، فذَكَر الازْدِواجَ، والمصنِّف جَمَع بين الأقوالِ، فاحْتَاج إِلى أن يُشِيرَ إليه.

وقال أبو حَيَّانَ في تَذْكِرَتِه ما نَصُّه: يُزِيلُون اللَّفْظَ عَمَّا هو به أَوْلَى لأَجْلِ التَّوَافُقِ والازْدِواجِ، نحو: «أَنْفِقْ بِلَالًا، ولا تَخْشَ من ذِي العَرْشِ إِقْلَالًا»، و«ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ»، وليس من ذٰلك «إِنِّي لَآتِيهِ بالغَدَايَا والعَشَايَا»، لأَنَّ الغَدَايَا ليس جَمْعَ غَدَاةٍ، وإِنَّما هو جَمْعُ غَدِيَّةٍ، بمعنى: غَدَاةٍ. قلت: فهٰذا كُلُّه تَأْييدٌ لِمَا ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وقد وَسَّعَ الكلامَ فيه البَغْدادِيُّ في حاشيةِ الكَعْبِيَّة.

(وغَدَا عَلَيْه) غَدْوًا، بالفَتْح، كَما في المُحْكَم، و(غُدُوًّا)، كَسُمُوٍّ، كما في الصِّحَاح والمُحْكَم، (وغُدْوَةً، بالضَّمِّ)، (و) كذٰلك (اغْتَدَى)، أي: (بَكَّرَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥، والرعد، الآية: ١٥، والنور: ٣٦.

شَهْرٌ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾[2]، وقولُ الشَّاعِر:

* وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها[3] *

وتَقَدَّم الكلامُ على غُدْوَةٍ قريبًا. وفي المِصْباح: غَدَا غُدُوًّا من باب «قَعَدَ»: ذَهَبَ غُدْوَةً، هٰذا أصلُه، ثُمَّ كَثُر حتّى استُعْمِل في الذَّهَابِ والانْطِلاقِ أَيَّ وقتٍ كان، ومنه الحديث: «واغْدُ يا إِبليسُ»، أي: انْطَلِقْ.

(وغَادَاهُ) مُغَادَاةً: (بَاكَرَهُ)، نَقله ابنُ سِيدَه. وفي الصّحاح: غَادَاهُ: غَدَا عليه.

(والغَدُ: أَصْلُهُ غَدْوٌ)، حَذَفُوا الواوَ بلَا عِوَضٍ، قال لَبِيدٌ، أو ذُو الرُّمَّة:

وما النَّاسُ إِلَّا كالدِّيَارِ وأَهْلِها
بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وغَدْوًا بَلَاقِعُ[4]

(١) سورة سبأ، الآية: ١٢.
(٢) سورة القلم، الآية: ٢٢.
(٣) من معلقة امرئ القيس.
(٤) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وهو للبيد، ديوانه ٢٢.

فجاءَ به على أَصْله، كما في الصِّحَاح. وفي النِّهاية: الغَدْوُ: أَصْلُ الغَدِ، وهو اليَوْمُ الّذي يَأْتِي بعدَ يومِك، فحُذِفَتْ لامُه، ولم يُسْتَعْمَل تامًّا إِلَّا في الشِّعْر، ومنه قولُ عبدِالمطَّلب في قِصّة الفِيل:

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
ومِحَالُهُم غَدْوًا مِحَالَكْ[1]

قال: ولم يُرِدْ عبدُالمطَّلب الغَدَ بعَيْنِه، وَإِنَّما أَراد القريبَ من الزَّمَان. انتهى. وفي المُحْكَم: يقالُ غَدَا غَدُكَ، وغَدَا غَدْوُك، ناقصٌ وتامٌّ، ومنه: ﴿مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[2]، بِلَا واو، فإذا صَرَّفُوها قالوا: غَدَوْتُ، أَغْدُو، غَدْوًا، وغُدُوًّا، فأعادُوا الواوَ. وفي المِصْباح: الغَدُ: اليَوْمُ الَّذي بعدَ يَوْمِكَ على أَثَرِه، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فيه حَتَّى أُطْلِق على البَعيدِ المُتَرَقَّبِ،

(١) اللسان وسيرة ابن هشام ١/ ٥٢.
(٢) سورة الحشر، الآية: ١٨.

وأصلُه غَدْوٌ، كَفَلْسٍ، لكنْ حُذِفَت اللَّامُ، وجُعِلَت الدَّالُ حَرْفَ إِعْرابٍ، قال الشَّاعر:

* لَا تَعْلُوَاهَا وادْلُوَاهَا دَلْوَا *
* إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا[1] *

(وهو) أي: المَنْسُوبُ إلى الغَدِ (غَدِيٌّ) على الأَصْل، (و) إِنْ شئتَ (غَدَوِيٌّ)، بإِثباتِ الواو[2].

(والغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ تَنْشَأُ غُدْوَةً). وفي الصِّحَاح: صَباحًا، (أو مَطْرَةُ الغَدَاةِ)، هٰذا قولُ اللِّحْيانِيّ. وقيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما أَحْسَنُ شيءٍ؟ قالتْ: أَثَرُ غَادِيَةٍ، في إِثْرِ سارِيَةٍ، في مَيْثَاءَ رابِيَةٍ. والجَمْعُ: الغَوَادِي، ومه قولُ الشّاعر:

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشُفَ شَمْسُ الضُّحَى
رِيقَ الغَوَادِي من ثُغُورِ الأَقَاح

(والغَدَاءُ)، كَسَحَابٍ: (طَعَامُ الغُدْوَةِ). وفي الصِّحَاح: الطَّعَامُ بعَيْنِه، وهو خِلافُ العَشَاءِ، (ج: أَغْدِيَةٌ).

(وتَغَدَّى: أَكَلَ أَوَّلَ النَّهارِ، كَغَدِيَ، كَرَضِيَ) غَدَاءً، وهٰذه عن ابن القَطَّاع.

(وغَدَّيْتُهُ تَغْدِيَةً): أَطْعَمْتُه في ذٰلك الوَقْتِ، (فهو غَدْيَانُ، وهي غَدْيَا)، وأصلُها الواوُ، لكنْ قُلِبَتْ اسْتِحْسانًا، لا عن قُوَّةِ عِلَّةٍ، كما في المُحْكَم. قال الجَوْهَرِيُّ: إِذا قِيل لك: ادْنُ فَتَغَدَّ قلتَ: مَا بِي من تَغَدٍّ ولَا تَعَشٍّ، ولا تَقُلْ: ما بي غَدَاءٌ ولَا عَشَاءٌ، لأَنَّه الطَّعامُ بعَيْنِه.

(وأَبُو الغَادِيَةِ: يَسَارُ بنُ سَبُعٍ) الجُهَنِيُّ، (صَحَابِيٌّ) بَايَع رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وهو قاتلُ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، رَضِيَ الله عنهما، مَذْكُورٌ في تاريخ دِمَشْقَ.

(١) اللسان، وروايته «لَا تَغْلُوَاهَا» بالغين المعجمة.
(٢) [قلت: وإنما جاز الوجهان عند النسب؛ لأن الكلمة لا تُجبر برد لامها عند التثنية أو الجمع. س].

وفي الصَّحابةِ أبو الغَادِيَةِ المُزَنِيُّ، قيل: هو غيرُ الأَوَّل، وقيل: هو مُخْتَلَفٌ في اسمِه.

(والغَادِي: الأَسَدُ) لغَدْوِه على الصَّيْد.

(والغَدَّاءُ بنُ كَعْبٍ) بنِ بَهْوَشَ بنِ عامرِ بنِ غَنَمةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ تَيْمِ اللهِ، (مُشَدَّدٌ)، وهو جَدُّ عَمْرو بنِ عُرْوَةَ الشَّاعرِ.

(وما تَرَكَ من أَبِيهِ مَغْدًى ولَا مَرَاحًا، ومَغْدَاةً ولَا مَرَاحَةً)، أي: (شَبَهًا)، نَقله ابنُ سيده.

(والغَدَوِيُّ، كَعَرَبِيٍّ: كلُّ ما في بُطُونِ الحَوَامِلِ) من الإبلِ والشَّاءِ، عن أبي عُبَيْدة، (أو خَاصٌّ بالشَّاءِ)، كذا هو في لغةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، (أو) هو (أَنْ يُبَاعَ البَعِيرُ أو غيرُه بما يَضْرِبُ الفَحْلُ، أَو أَنْ تُبَاعَ الشَّاةُ بما نَزَا به الكَبْشُ). وفي الصِّحاح: أن يُبَاعَ الشَّيءُ بما نَزَا بـه الـكَـبْـشُ ذلـك الـعـامَ، قـال الفَرَزْدَق:

ومُهُورُ نِسْوَتِهم إِذَا مَا أَنْكَحُوا
غَـدَوِيُّ كُـلِّ هَـبَـنْـقَـعٍ تِـنْـبَـالِ[1]

قالَ: منسوبٌ إلى غَدٍ، كَأَنَّهُم يُمَنُّونَه، فيَقُولون: تَضَعُ إِبِلُنا فنُعْطِيكَ غَدًا. وفي النِّهَاية في حَديث يَزِيدَ بنِ مُرَّة: «نُهِيَ عن الـغَـدَوِيِّ»[2]، وهـو كُـلُّ مـا فـي بـطـونِ الـحَـوَامِـلِ، كـان الـرَّجُـلُ يَـشْـتَـرِي بـالـجَـمَـلِ أو الـعَـنْـزِ أو الدَّراهِم ما في بُطونِ الحَوامِل، وهـو غَـرَرٌ، فنُهِيَ عنه. انتهى. وقال الشَّاعر:

* أَعْـطَـيْـتَ كَـبْـشًـا وَارِمَ الـطِّـحَـالِ *
* بـالـغَـدَوِيَّـاتِ وبـالـفِـصَـالِ *
* وعـاجِـلاتِ آجِـلِ الـسِّـخَـالِ *
* في حَلَق الأَرْحامِ ذِي الأَقْفَالِ[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) الصحاح واللسان، والنقائض ٢٨٠، وروايتها «غَذَوِيُّ» بالذال المعجمة.
[قلت: والتهذيب، وديوانه/ ٧٢٩. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣١١. س].
(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

الغُدَى، كَهُدَى: جمع غُدْوَةٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* بــالــغُــدَى والأَصَــائِلِ [1] *

ونَقَل شيخُنا في الغَدْوَة الفَتْحَ والكَسْرَ، فهو مُثَلَّثٌ، قال: والفَتْح مَشْهورٌ، والكَسْرُ قَلِيلٌ أو مُنْكَرٌ. وقال ابنُ الأَثِير: الغَدْوَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ من الغَدْوِ، وهو سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ، ويقابلُها الرَّوْحَةُ، ويُسَمَّى السَّحُورُ غَدَاءً، لأَنَّه للصَّائِم بِمَنْزِلتِه للمُفْطِر، ومنه: تَغَدَّى في رَمَضَانَ، أي: تَسَحَّر.

والغَدَاءُ: رَعْيُ الإِبلِ في أَوّل النَّهارِ، وقد تَغَدَّتْ، عن أبي حَنِيفة.

وهو ابنُ غَدَاتَيْنِ، أي: ابن يَوْمَيْنِ.

وارْكَبْ إليه غُدَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ، تَصْغِيرُ غَدَاةٍ.

وامرأةٌ غَدْيَانَةٌ عَشْيَانَةٌ، نَقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

(١) اللسان.

وأَتَيْتُهُ غُدَيَّانَاتٍ، على غيرِ قِياسٍ، كَعُشَيَّانَاتٍ، حَكَاهما سِيْبَوَيْهِ، وقال: هما تَصْغِيرٌ شاذٌّ [1].

وغادِيَةُ بِنْتُ قَزَعَةَ: امرأةٌ من بَنِي دُبَيْرٍ.

وأبو الغَادِي: الحَسَنُ بن أحمدَ ابن عبدالله، رَوَى عنه الحاكِمُ، وأبو السَّيَّار غَادِي بنُ سَنَدٍ [2]، كَتَب عنه السَّلَفِيُّ.

[غ ذ و] *

(و) * (كالغَذِيِّ)، كَغَنِيٍّ، (والغَذَوِيِّ)، مُحَرَّكَةً (في الكُلِّ) مِمَّا ذُكِر من المَعانِي، أي: مِنْ عِنْدِ قولِه: والغَذَوِيُّ كَعَرَبِيٍّ، إلى آخرِه. وهنا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه من الأَئِمَّة. قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الغَذَوِيُّ: البَهْمُ الَّذي يُغْذَى، قال: وأَخْبَرَنِي أَعرابيٌّ من بَلْهُجَيْمٍ أَنَّ الغَذَوِيَّ الحَمَلُ، أو

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٧. س].
(٢) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٣٨: أُسَيْد. س].

الجَدْيُ لا يُغَذَّى بلَبَنِ أُمِّه، بل يُعَاجَى بلَبَنِ غيرِها، أو بشيءٍ آخرَ، ورَوَى بيتَ الفَرَزْدقِ بمُعْجَمةٍ[1]. وفي الصِّحاح: قال خَلَفٌ الأَحْمَرُ: غَذِيُّ المالِ وغَذَوِيُّهُ: صِغَارُهُ، كالسِّخَالِ ونحوِها، ويقال: الغَذَوِيُّ: أن يُبَاعَ بنِتَاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذٰلكَ العامَ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ[1].

(والغَذِيُّ، كَغَنِيٍّ: السَّخْلَةُ، ج: غِذَاءٌ)، كَفَصِيلٍ وفِصَالٍ، ومنه قولُ عُمَرَ، رضي الله عنه: «احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بالغِذَاءِ»[2]، كما في الصِّحاح، أي: قالَه لعَاملِ الصَّدَقاتِ. وقال ابنُ فارسٍ: غَذِيُّ المالِ: صِغَارُهُ، كالسِّخَالِ ونحوِها. قال صاحبُ المِصْباح: فَعَلَى هٰذا يكون الغَذِيُّ من الإبلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، قال: ويُقال: غَذِيُّ المالِ وَغَذَوِيُّهُ، ثُمَّ نَقَلَ قولَ أَعْرَابِيٍّ من بَلْهُجَيْمٍ الَّذي ذَكَره الجَوْهَرِيُّ، وقال: فَعَلَى هٰذا: الغَذَوِيُّ غيرُ الغَذِيِّ، وعليه كلامُ الأَزْهَرِيِّ، قال ابنُ فارسٍ: وقد يُتَوَهَّمُ أَنَّ[1] الغَذَوِيَّ من الغَذِيِّ، وهو السَّخْلَةُ، وكلامُ العربِ المَعْروفُ عندَهم أَوْلَى من مَقَاييسِ المُوَلَّدِين.

(والغِذَاءُ، كَكِسَاءٍ: ما به نَمَاءُ الجِسْمِ وقِوَامُهُ). وفي الصِّحَاح والمِصْباح: ما يُغْتَذَى به من الطَّعامِ والشَّرابِ، يقال: (غَذَاهُ)، أي: الصَّبِيَّ بالَّلبَنِ (غَذْوًا)، بالفَتْح: رَبَّاهُ به.

(وغَذَّاهُ) تَغْذِيَةً، مُبَالَغَةٌ، واسْتَعْمَل أَيّوبُ بن عَبَايَةَ الغِذَاءَ في سَقْيِ النَّخْلِ، فقال:

(١) البيت السابق في (غدا) وهو «ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ...».
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٣١٣. س].

(١) [قلت: في مطبوع التاج «وقد يتوهم المتوهم». س].

فَجَاءَتْ يَدًا مَعَ حُسْنِ الغِذَا
ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ طَوِيلٌ قَصِيرُ[1]

(واغْتَذَى، وتَغَذَّى) مُطَاوِعَانِ.

(والغَذَا، مَقْصُورَةً)، كذا هو في النُّسخ بالأَلِف، والصَّوابُ: رَسْمُه بالياء: (بَوْلُ الجَمَلِ)، (و) قد (غَذَاهُ)، (و) غَذَا (بِهِ)، يَغْذُوه، غَذْوًا: (قَطَعَهُ، كَغَذَّاهُ) تَغْذِيَةً.

(و) غَذَا البَوْلُ نَفْسُه: (انْقَطَعَ)، كما في الصِّحَاح. (و) في المُحْكَم: يَغْذُو غَذْوًا، وَغَذَوانًا: (سَالَ)، فهو لازمٌ مُتَعَدٍّ. وقال ابنُ القَطَّاع: هو من الأَضْداد.

(و) غَذَا الفَرَسُ، يَغْذُو، غَذْوًا، وَغَذَوانًا: (أَسْرَعَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا.

(و) غَذَا (العِرْقُ) يَغْذُو غَذْوًا: (سَالَ دَمًا)، وقيل: كُلُّ ما سَالَ فقد غَذَا، ماءً، أو دَمًا، أو عَرَقًا، (كَغَذَّى تَغْذِيَةً) في العِرْقِ، عن الجَوْهَرِيّ.

(والغَذَوَانُ، مُحَرَّكَةً: الفَرَسُ النَّشِيطُ المُسْرِعُ)، أو الَّذي يُغَذِّي بِبَوْلِه إِذا جَرَى، وبهما فُسِّر قولُ الشَّاعر:

وصَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القَارِحِ الغَذَوَانِ[1]

ورُوِيَ بيتُ امرئ القَيْس:

* كَتَيْسِ ظِبَاءِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ[2] *

وفُسِّر بالمُسْرِع.

(و) الغَذَوانُ من الرِّجالِ: (السَّلِيطُ الفَاحِشُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، قال الفَرَّاء: امرأةٌ غَذَوَانَةٌ فاحِشَةٌ.

(و) الغَذَوانُ: اسْمُ (ماءٍ بين

(١) اللسان، وروايته فيه «قَصِيرٌ طَوِيلُ».

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ٨٧ (دار المعارف) ورواية الديوان «العَدَوانِ» بمهملتين، ورواية التاج في شرح الديوان، وهما روايتان متجهتان، وصدره:

* مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا *

البَصْرةِ والمَدِينةِ)، كَأَنَّهُ مُثَنَّى غَذًا، وضَبَطه نَصْرٌ بالفَتْح[1].

(واسْتَغْذَاهُ: صَرَعَهُ فَشَدَّ صَرْعَه).

(والغَاذِيَةُ: عِرْقٌ) سُمِّيَتْ به، لأَنَّها تَغْذُو دَمًا.

(وهــو غَــاذِي مَــالٍ)، أي: (مُصْلِحُهُ، وسَائِسُهُ)، كَأَنَّه يَغْذُوه، أي: يُرَبِّيه.

(والتَّغْذِيَةُ: التَّرْبِيَةُ)، التَّثْقِيلُ للمُبَالَغة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَذَا الجُرْحُ يَغْذُو: دامَ سَيَلانُه.

وغَذَّى الكَلْبُ بِبَوْلِه يُغَذِّي: أَلْقَاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً.

والغَاذِي: الجُرْحُ لا يَرْقَأُ.

وفلانٌ خَيْرُه يَتَغَذَّى كُلَّ يَوْمٍ، أي: يَنْمُو ويَزِيدُ، والنَّارُ تُغَذَّى بالحَطَبِ. وغُذُّوا بِلِبَانِ الكَرَمِ، والثَّلاثةُ من المَجاز.

(١) معجم البلدان لياقوت (غذوان).

وغُذَيٌّ، كَسُمَيٍّ: تَصْغِيرُ الغَذِيِّ، للسَّخْلَةِ، عن خَلَفٍ الأَحْمر.

وقيل: غَذِيُّ بَهْمٍ: لَقَبُ رَجُلٍ، عن شَمِرٍ[1].

وغُــذَيٌّ: جَــدُّ أَبِــي هَــالَة زوجِ خَدِيجَةَ.

والغَاذِيَةُ من الصَّبِيِّ: الرَّمَّاعَةُ ما دامت رَطْبَةً، فإذا صَلُبَت وصارَتْ عَظْمًا فهي يَافُوخٌ. والجمع: الغَوَاذِي، عن أبي زَيْدٍ.

والمُغَذِّيَةُ والمُغَذَّاةُ: من أسماءِ بِئْرِ زَمْزَمَ.

والغَيْذَاءُ: فَيْعَلٌ من غَذَا يَغْذُو، إذا سَال: اسمٌ للسَّحَابِ، جاء ذِكْرُه في الحديث[2]، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولَم

(١) ورد هذا اللقب في قول أُفْنُونَ التَّغْلبي:

لو أَنَّني كنتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ
غَـذِيَّ بَـهْـمٍ، ولُقْـمَـانًـا وذَا جَـدَنِ

وانظر الصحاح واللسان (غذا)

(٢) الذي في الحديث: «الغَيْذَى» مقصورًا، كما في اللسان.

[قلت: انظر النهاية ٣/٣٥٩. س].

أَسْمَعْ بفَيْعَلٍ في مُعْتَلِّ اللَّام غيرَ هٰذا، والكَيْهَاءِ، للنَّاقةِ الضَّخْمة[1].

[غ ذ ي] *

(ي)* (غَذَيْتُهُ) غِذَاءً، مِثْلُ: (غَذَوْتُهُ) غِذَاءً، أي: رَبَّيْتُه، عَرَفه ابنُ سِيده، (ولم يَعْرِفْه الجَوْهَرِيُّ، فَأَنْكَرَهُ)، ونَصُّه: غَذَوْتُ الصَّبِيَّ باللَّبَنِ فاغْتَذَى، أي: رَبَّيْتُه به، ولا يُقال: غَذَيْتُه بالياء.

[غ ر و] *

(و)* (غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ) يَغْرُوهُ، غَرْوًا: (لَزِقَ به، وغَطَّاهُ)، نَقله ابنُ سِيده.

(و) غَرَا (الجِلْدَ) يَغْرُوه، غَرْوًا: (أَلْصَقَه بالغِرَاء).

(وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ، ومَغْرِيَّةٌ) أيضًا، حَكَاها ابن السِّكِّيت، كما في الصِّحاح. قال ابنُ سِيده: بُنِيَتِ الأخيرةُ على: غَرَيْتُ، وإِلَّا فَأَصْلُه الواوُ.

(وغَرِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، غَرًا) مَقْصُورٌ، عن أبي الخَطَّابِ، (وغِرَاءً)، كَكِسَاءٍ، وضَبَطه في المُحْكَم: كَسَحَابٍ، وجَعله الجَوْهَرِيُّ اسمًا: (أُولِعَ) به، ولَزِمَه من حيثُ لا يَحْمِلُه عليه حاملٌ، فهو غَرٍ به، مَنْقُوصٌ، (كأُغْرِيَ بِهِ وغُرِّيَ، مَضْمُومَتَيْنِ) الأخيرةُ مُشَدَّدَةٌ[1]، كَما هو نَصُّ المُحْكَم.

(و) غَرِيَ (الغَدِيرُ: بَرَدَ ماؤُهُ)، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخ، والصَّوابُ: غَرِيَ العِدُّ: بَرَدَ، كما هو نَصُّ المُحْكَم[2]، وأَنْشَد لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ
تُصَفِّقُه الرِّيَاحُ إذا غَرِينَا[3]

(وأَغْرَاهُ به) لا غَيْرُ، أي: لا يُقال

(١) في اللسان «الكَيْهَاةُ» بالتاء لا بالهمزة الممدودة.

(١) [قلت: في القاموس بالتخفيف دون تشديد. س].
(٢) كذا في اللسان.
(٣) اللسان.

فيه: غَرَاهُ به، (والاسْمُ: الغَرْوَى)، أي: (وَلَّعَهُ) به، فهو مَغْرِيٌّ به، ومنه إِغْرَاءُ الكَلْبِ بالصَّيْد.

(و) من المجاز: أَغْرَى (بَيْنَهُم العَدَاوَةَ) والبَغْضاءَ، والاسْمُ: الغَرَاةُ، كما في الصِّحاح، أي: (أَلْقَاهَا، كَأَنَّه أَلْزَقَها بِهِمْ).

(والغَرَا)، كالعَصَا: (ما طُلِيَ به)، عن شَمِرٍ (أو لُصِقَ به)، كما في الصِّحاح، وهو مَعْمُولٌ من الجُلودِ، كما في المِصْباح، (أو شيءٌ يُسْتَخْرَجُ من السَّمكِ، كالغِرَاءِ، كَكِسَاءٍ)، إذا فَتَحْتَه قَصَرْتَ، وإذا كَسَرْتَه مَدَدْتَ، قال شَمِرٌ: الغِرَاءُ ممدودًا: الطِّلَاءُ الّذي يُطْلَى به، ويُقال: إِنَّه الغَرَا، بفتح الغَيْنِ، مقصورٌ، وقال أبو حَنِيفَةَ: قومٌ يَفْتَحونَ الغِرَاءَ فَيَقْصُرونَه، وليست بالجَيِّدة.

(و) الغَرَا: (وَلَدُ البَقَرةِ)، وَخَصَّ بعضٌ بالوَحْشِيَّة، تَثْنِيَتُه: غَرَوَانِ، والجمع: أَغْرَاءٌ، ويُرْسم بالأَلِف، ويقال للحُوَارِ أَوَّلَ ما يُولَد غَرًا أَيضًا، وقيل: هو الوَلَدُ الرَّطْبُ جِدًّا، (و) قيل: (كُلُّ مَوْلُودٍ) غَرًا حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُه، يقال: أَيُكَلِّمُني وهُوَ غَرًا؟!

(و) الغَرَا: (المَهْزُولُ) جِدًّا، على التَّشْبيه، (كالغَرَاةِ)، ومنه الحديث: «لا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ»، (ج: أَغْرَاءٌ).

(و) الغَرَا: (الحُسْنُ)، (و) منه الغَرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الحَسَنُ) الوَجْهِ (مِنَّا)، (و) الحَسَنُ (مِنْ غَيْرِنا).

(و) الغَرِيُّ: (البِنَاءُ الجَيِّدُ) الحَسَنُ، (ومنه الغَرِيَّانِ)، وهما (بِنَاءانِ مَشْهُورَانِ بالكُوفَةِ) عند الثَوِيَّةِ حَيْثُ قَبْرُ أَميرِ المُؤْمِنين عَلِيٍّ، رضي اللهُ عنه، زَعَمُوا أَنَّهما بَنَاهما بعضُ مُلوكِ الحِيرة، قاله نَصْرٌ[1]. وفيهما يقولُ الشَّاعر:

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (الغِرِيَّانِ).

لَوْ كـانَ شيءٌ لَهُ أَلَّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الغَرِيَّانِ[1]

وقال الجَوْهَرِيُّ: هما بِنَاءَانِ طَوِيلانِ، يقال: هما قَبْرَا مَالِكٍ وعَقِيلٍ نَدِيمَيْ جَذِيمةَ الأَبْرشِ، وسُمِّيَا غَرِيَّيْنِ؛ لأَنَّ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِر كان يُغَرِّيهما بدَمِ مَنْ يَقْتُله إِذَا خَرَج في يوم بُؤْسِه، فَسِيَاقُ الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضي أَنَّهما سُمِّيَا بالتَّغْرِيَةِ، وهو الإِلْصَاقُ، وسِيَاقُ المصنِّف أَنَّه من الحُسْنِ.

(ولا غَرْوَ، ولا غَرْوَى)، وعلى الأَوَّلِ اقتصَر الجَوْهَرِيُّ، أي: (لا عَجَبَ). وفي الصِّحاح: أي ليس بعَجَبٍ.

(ورَجُلٌ غِرَاءٌ، كَكِسَاءٍ: لا دَابَّةَ له)، ومنه قولُ أبي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيّ:

* بَلْ لَفَظَتْ كُلَّ غِرَاءٍ مِعْصَمُ[1] *

(وغَارَى بين الشَّيْئَيْنِ) غِرَاءً: (وَالَى)، حَكَاهُ أَبو عُبَيْد، عن خالدِ بن كُلْثُوم، ومنه قولُ كُثَيِّرٍ:

إِذا قُلْتُ: أَسْلُو فَاضَتِ العَيْنُ بالبُكَا
غِرَاءً ومَدَّتْها مَدَامِعُ حُفَّلُ[2]

قال: وقال أبو عُبَيْدة: هي فَاعَلْتُ من: غَرِيتُ بالشَّيء، أَغْرَى به، كذا في الصِّحاح.

(و) غَارَى (فلانًا) يُغَارِيهِ، مُغَاراةً، وغِرَاءً: (لَاجَّهُ)، عن أبي الهَيْثَم، وَأَنْكَر: غَرِيَ به غِرَاءً.

(والتَّغْرِيَةُ: التَّطْلِيَةُ)، يقال: مَطْلِيٌّ مُغَرًّى، بالتَّشْدِيد.

(والغُرَاوَى، كالرُّغَامَى: الرَّغْوَةُ، ج): غَرَاوَى (بالفَتْح)، وكَأَنَّه

(١) اللسان، ونسبه مع آخر في معجم البلدان لمعن ابن زائدة.

(١) اللسان، والرواية فيه «مُعْظَم».

(٢) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وروايته في الأخيرين «غَارَتِ العَيْنُ».
[قلت: والتهذيب، والتكملة، وديوانه/ ٢٥٥. س].

مَقْلوبٌ منه، فَإِنَّه تَقدَّم له الرَّغَاوَى: الرَّغْوَةُ، وجَمَعه بالفَتْح.

(و) غَـرِيَّـةُ، (كَـغَـنِـيَّـةٍ: ع) بِحَوْرَانَ[1]، وأَيضًا: موضعٌ قُرْبَ فَيْدٍ، بينهما مَسافةُ يَوْمٍ، وثَمَّ ماءٌ يقال له غَمْرُ غَرِيَّةَ، ويقال: هو بالزَّاي[2].

(و) غُرَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: ماءٌ لغَنِيٍّ) قربَ جَبَلَةَ، وهو أَغْزَرُ ماءٍ لهم[3].

(و) غُرَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ماءٌ قُربَ أَجَأٍ) لِطَيِّئٍ[4].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: صِبْغٌ أحمرُ، كَأَنَّه يُغْرَى [به][5]، قال الشَّاعر:

* كَـأَنَّـمَـا جَـبِـيـنُـه غَـرِيُّ[6] *

(١) [قلت: في معجم ياقوت «قرية بنواحي حوران». س].
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (غَرِيَّة).
(٣) معجم البلدان (غُرَيَّة).
(٤) معجم البلدان (غُرَيٌّ).
(٥) ما بين العلامتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.
(٦) اللسان.

وأَيضًا: اسمُ صَنَمٍ، كان يُطْلَى به[1]، ويُذْبَح عليه.

ومَشْهَدُ الغَرِيِّ: بالعِراق.

والغَرِيَّانِ: خَيَالَانِ من أَخْيِلَةِ حِمَى فَيْدٍ، يَطَؤُهما طَرِيقُ الحاجِّ، بينَهما وبينَ فَيْدٍ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا[2]، ومنه قولُ خِطَامِ المُجَاشِعيّ:

* أَهَـلْ عَـرَفْـتَ الـدَّارَ بـالـغَـرِيَّـيْـنْ *
* وصَـالِيَـاتٍ كَـكَـمـا يُـؤَثْـفَـيْـنْ[3] *

والغَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَوْضِعٌ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* وبَـقْـلٌ بِـأَكْـنـافِ الـغَـرِيِّ تُـؤَانِ[4] *

أراد: تُؤَامٍ، فَأَبْدل.

والـغَـرْوُ: مَـوْضِـعٌ آخـرُ[5]. وفـي الـمَـثَـل: «أَدْرِكْـنِـي ولـو بِـأَحَـدِ

(١) عبارة اللسان «والفَرِيُّ: صَنَمٌ كان طُلِيَ بدَمٍ».
(٢) معجم البلدان (الفَرِيَّانِ).
(٣) الصحاح واللسان.
(٤) اللسان، وصدره:
* أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ منها ثُمَالَةٌ *
(٥) معجم البلدان لياقوت.

الـمَـغْـرُوَّيْـنِ»[1]، أي: بـأحـدِ السَّهْمَيْنِ. وقال ثَعْلَب: أَدْرِكْنِي بسَهْمٍ أو بِرُمْحٍ، كذا في الصِّحاح، والقولُ الأَوَّلُ هو الَّذي ذَكَره أبو عَلِيٍّ في البَصْرِيَّاتِ، ويقال أيضًا: «أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الـمَغْرُوَّيْنِ»، أي: بأحدِ السَّهْمَيْن، وأصلُه أَنَّ رجلًا رَكِبَ بَعِيرًا فتَقَحَّمَ به، فاسْتَغَاثَ بصاحِبٍ له معه سَهْمانِ، فقال ذٰلك.

والغَرَا: الغِرْسُ يَنْزِلُ مع الصَّبِيِّ.

وغَرَيْتُ السَّهْمَ: مِثْلُ غَرَوْتُه.

وغِرْيَانُ، بالكَسْر، أو بالفَتْح: كُورَةٌ بالمَغْرِب، من أعمال طَرَابُلُسَ، يَنْبُتُ بها الزَّعْفَرانُ، منها عبدُالرحمٰن بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّد ابنِ أبي القاسِم الغِرْيَانِيّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ بتُونسَ، وكان أبوه قاضيًا بطرابُلُسَ، قاله الحافظُ. ونُفَيْسُ ابن عبدالرحمٰن الغَرَوِيُّ، سَمِعَ ابنَ قُدَامَةَ، وكَأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الغَرِيِّ الَّذي بالكُوفة.

وغَرِيَ فلان: إذا تَمَادَى في غَضَبِه.

وغَرَوْتُ، أي: عَجِبْتُ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ.

وأَغْرَى اللهُ تَعالَى الشَّيْءَ: حَسَّنَه، عن ابن القَطَّاع.

[غ ز و] *

(و)* (غَزَاهُ غَزْوًا) بالفَتْح: (أَرَادَهُ وطَلَبَهُ)، (و) غَزَاهُ غَزْوًا: (قَصَده)، كَغَازَهُ غَوْزًا، (كاغْتَزَاهُ)، أي: قَصَده، نَقَله ابنُ سِيده.

(و) غَزَا (العَدُوَّ) يَغْزُوهم: (سَارَ إلى قِتَالِهِمْ وانْتِهَابِهِمْ)، وقال الرَّاغبُ: خَرَج إلى مُحَارَبَتِهِمْ، (غَزْوًا) بالفَتْح، (وغَزَوَانًا) بالتَّحْرِيك، وقيل: بالفَتْح عن سِيْبَوَيْهِ، (وغَزَاوَةً)، كَشَقَاوةٍ، وأَكْثَرُ ما تَأْتِي الفَعَالَةُ مَصدرًا إذا

(١) المثل في الصحاح واللسان، والمستقصى ١/ ١١٦، ومجمع الأمثال ١/ ٢٦٥.

كانت لغَيْرِ المُتَعَدِّي، فأَمَّا الغَزَاوَةُ فَفِعْلُها مُتَعَدٍّ، فَكَأَنَّها إِنَّما جاءتْ على: غَزُوَ الرَّجُلُ: جَادَ غَزْوُهُ، وقَضُوَ: جَادَ قَضَاؤُه، وكَما أَنَّ قولَهم: ما أَضْرَبَ زيدًا! كَأَنَّه على: ضَرُبَ[1] زَيْدٌ: جَادَ ضَرْبُه. قال ثَعْلَبٌ: ضَرُبَتْ يَدُهُ: جادَ ضَرْبُها، (وهو غَازٍ، ج: غُزًّى)، كَسَابِقٍ وسُبَّقٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾[2]، (وغُــزِيٌّ، كَدُلِيٍّ) على فُعُولٍ.

(والغَزِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسْمُ جَمْعٍ)، وجَعله الجَوْهَرِيُّ جَمْعًا، كقَاطِنٍ وَقَطِينٍ، وحَاجٍّ وَحَجِيجٍ.

(وأَغْزَاهُ: حَمَلَهُ عَلَيْه)، أي: على الغَزْوِ. وفي الصِّحَاح: جَهَّزه للغَزْو، (كَغَزَّاهُ)، بالتَّشْدِيد.

(و) أَغْزَاهُ: (أَمْهَلَهُ، وأَخَّرَ مالَه عَلَيْه من الدَّيْنِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَغْزَتِ (النَّاقَةُ: عَسُرَ لِقَاحُها) فهي مُغْزٍ، نَقله الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(و) أَغْزَتِ (المَرْأَةُ: غَزَا بَعْلُها) فهي مُغْزِيَةٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ، ومنه حديثُ عُمَر: «لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كاسِرًا وِسَادَهُ عندَ مُغْزِيَةٍ»[1].

(ومَغْزَى الكَلامِ: مَقْصِدُه)، وعَرَفْتُ ما يُغْزَى من هٰذا الكَلامِ، أي: ما يُرَاد، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو من: غَزَا الشيءَ: إذا قَصَده.

(والمَغَازِي: مَنَاقِبُ الغُزَاةِ)، ومنه قولُهم: هٰذا كِتَابُ المَغَازِي، قيل: إِنَّه لَا واحدَ له، وقيل: واحدُهُ مَغْزَاةٌ، أو مَغْزًى.

(ونَاقَةٌ مُغْزِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (زَادَتْ على السَّنَةِ شَهْرًا)، أو نحوَه (في الحَمْلِ)، كذا في المُحْكَم. وقال

(١) [قلت: جعل الفعل على زنة «فَعُل» من مواضع تحويل الفعل المتعدي إلى لازم. س].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٦.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٢٩. س].

الأُمَوِيُّ: هي التي جَازَتِ السَّنَةَ ولم تَلِدْ، مثلُ: المِدْرَاجِ، كذا في الصِّحاح. وقال الأَزْهَرِيُّ: هي الَّتي جَازَتِ الحقَّ ولم تَلِدْ، قال: وحَقُّها الوَقْتُ الَّذي ضُرِبَتْ فيه.

(وَغَزْوِي كَذا)، أي: (قَصْدِي) كذا.

(وَغَزْوَانُ: مَحَلَّةٌ بهَرَاةَ).

(و) أيضًا: (جَبَلٌ بالطَّائِف)، وفي التَّكْمِلة: الجَبَلُ الَّذي على ظَهْرِه مَدِينةُ الطَّائِف[1].

(و) غَزْوَانُ: اسْمُ (رَجُلٍ)، وهو غَزْوَانُ بن جَرِيرٍ، تابعيٌّ، عن عَلِيٍّ، ثِقَةٌ.

(وسَمَّوْا غَازِيَةَ)، مُخَفَّفًا، (وغَزِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ)، (و) غُزَيَّةَ، (كَسُمَيَّةَ)، (و) غُزَيٍّ، مِثْل (سُمَيٍّ). أَمَّا من الأَوَّل فالحَسَنُ بنُ أَحْمدَ بنِ غَازِيَةَ الواسِطِيُّ، رَوَى عن خالِه أحمدَ ابنِ الطَّيِّب الطَّحَّانِ. ومن الثَّانِي غَزِيَّةُ بنُ الحارث الأَنْصاريُّ، وغَزِيَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطِيَّةَ الأَنصاريُّ، صَحَابِيَّانِ، وأبو غَزِيَّةَ الأَنْصاريُّ، صحابيٌّ أَيضًا، رَوَى عنه ابنُه غَزِيَّةُ، يُعَدُّ في الشَّامِيِّينَ. ومن الثَّالث ابنُ غُزَيَّةَ، من شعراءِ هُذَيْلٍ، وغُزَيَّةُ بِنْتُ دُودَانَ، أُمُّ شَرِيكٍ، من بَنِي صَعْصَعَةَ بنِ عامرٍ، وهي الَّتي وَهَبَت نفسَها للنبيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم، ويقال: اسمُها غُزَيْلَةُ، وغُزَيَّةُ بنتُ الحَارِثِ أُمُّ قُدَامَةَ بنِ مَظْعونٍ وإِخْوَتِه. ومن الرَّابع عَمْرُو بنُ غُزَيٍّ، رَوَى عن عَمِّه عِلْبَاءَ بنِ أَحْمد[1] عن عَلِيٍّ.

(وابنُ غَزْوٍ، كَدَلْوٍ: مُحَدِّثٌ)، هو عبدُالرَّحمٰن بنُ غَزْوٍ، ذَكَره الصّاغانِيُّ.

---

(١) معجم البلدان لياقوت (غَزْوَان).

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ٩٤٠ «أحر». س].

(ورَبِيعةُ بن الغَازِي) ويقال: هو رَبِيعَةُ بنُ عَمْرِو بنِ الغَازِي الجَرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ: (تابِعيٌّ) على الصَّحيح، وقد اختُلِف في صُحْبَتِه، رَوَى عن عائشةَ وسَعْدٍ، وعنه ابنُه أبو هِشَامٍ الغَازِيُّ، وعَطِيَّةُ ابنُ قَيْسٍ، وكَان يُفْتِي النّاسَ زمنَ مُعَاوِيَةَ، قُتِل بمَرْجِ الرَّاهِط سنة ٦٤، وهو جَدُّ هِشَامِ بنِ الغَازِي، وقد نَزَل صَيْدَاءَ من وَلَدِه أبو اللَّيْثِ محمدُ بنُ عبدِالوهَّاب بنِ غَازٍ، رَوَى عنه ابنُ جُمَيعٍ الصَّيْدَاويُّ.

(واغْتَزَى بِفُلانٍ: اخْتَصَّ به من بَيْنِ أَصْحَابِه)، كاغْتَزَّ بِه، قال الشَّاعر:

* قَدْ يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ[1] *

التَّجَرُّم هنا: ادِّعَاءُ الجُرْمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَزَاةُ، كَحَصَاةٍ: اسمٌ من: غَزَوْتُ العَدُوَّ، قال ثَعْلَبٌ: إذا قيل: غَزَاةٌ، فهو عَمَلُ سَنَةٍ، وإذا قيل: غَزْوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحدةُ من الغَزْوِ، ولا يَطَّرِد.

وقالوا: رَجُلٌ مَغْزِيٌّ، والوَجْهُ في هٰذا النَّحْوِ الواوُ، والأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كثيرةٌ.

والنِّسْبَةُ إلى الغزْوِ غَزَوِيٌّ، كما في نُسَخ الصِّحاح، أي بالفَتْح. وقال ابنُ سِيده: غَزَوِيٌّ، بالتَّحريك، قال: وهو من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ.

وغَزَا إليه غَزْوًا: قَصَدَه.

والمَغَازِي: مَوَاضِعُ الغَزْوِ، واحدُها مَغْزَاةٌ، ومَغَازِي رسولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ: غَزَوَاتُه.

والغِزْوَةُ، بالكَسْر: الطَّلِبَةُ.

وجمعُ الغَازِي: غُزَاةٌ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ، وغُزَّاءٌ، كَفَاسِقٍ، وفُسَّاقٍ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) اللسان.

فَيَوْمًا بِغُزَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْيَةٍ
وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ[1]

وأَتَانٌ مُغْزِيَةٌ: متأخِّرةُ النِّتَاجِ، ثُم تُنْتِج، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشدَ الأَزْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ[2]:

رَبَاعٌ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّوَاكِلِ[3]

والإِغْزَاءُ والمُغْزَى: نَتَائِجُ[4] الصَّيْفِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وهو مَذْمُومٌ، وحُوَارُهُ ضَعِيفٌ أَبدًا.

والمُغْزِي من الغَنَم: الَّذي يَتَأَخَّرُ وِلَادُها بعدَ الغَنَم بِشَهْرٍ أو شَهْرَيْنِ، لأَنَّها حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ[5].

(١) الصحاح واللسان.
(٢) في تهذيب اللغة «وقال ذو الرُّمة فجعَل الإغْزَاءَ في الوَحْشِ»، وفي اللسان «وقال ذو الرمة فجعل الإغْزاء في الحَمِير».
(٣) البيت لذي الرمة كما في تهذيب اللغة واللسان، وديوانه ٤٩٩.
(٤) [قلت: في اللسان »«نتاج». س].
(٥) اللسان «المُغْزِيَةُ من الغَنَم التي يتأخَّر وِلَادُها بعد الغنم شهراً أو شهرين، لأنها حَملت بأَخَرةٍ» وهو مطابق لما في التهذيب.

وبَنُو غَزِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ: قبيلةٌ من طَيِّئٍ، وأيضًا: من هَوَازِنَ، ومنهم دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ، وهو القائِلُ:

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[1]

وعَمْرُو بنُ شَمِر بنِ غَزِيَّةَ الغَزَوِيُّ كان مع يَزِيدَ بنِ أَبي سُفْيانَ بالشَّام.

والغَزَوَاتُ، مُحَرَّكَةً: جمع غَزْوَةٍ، كَشَهْوَةٍ وشَهَوَاتٍ.

والغَزَّاءُ، ككَتَّانٍ: الكَثِيرُ الغَزْوِ، واشْتَهَر به أبو محمّد غَنَّامُ بنُ عبدِالله العَنْبَرِيُّ المحدِّثُ، وأبو الحُسَيْن إبراهيمُ بنُ شُعَيْبٍ الطَبَرِيُّ الغَازِيُّ، رَوَى عنه الحاكمُ.

وبَنُو غَازِي: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ في رِيف مصرَ، وإليهم نُسِبَتْ زَاوِيةُ غَازِي بالبُحَيْرة.

وغَزْوَانُ: جَبَلٌ بالمغرِب، أو قَبِيلَةٌ نُسِبُوا إليه.

(١) الصحاح واللسان.

وسُلَيْمانُ بنُ غُزِّي، بضَمِّ الغينِ وتَشْديدِ الزَّاي، والياءُ مُخَفَّفةٌ: فَقِيهٌ شافعيٌّ، سَمِع مع الذَّهَبِيِّ، وأحمدُ ابنُ غُزِّي بنِ عَرَبيِّ بنِ غُزِّي بنِ جَميل المَوْصِليُّ، ذَكَرَه ابنُ سُلَيمٍ.

وغِزْوِيتُ، بالكَسْر: موضعٌ مَرَّ له الإيماءُ في (ع ز و).

وغُزَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَوْضِعٌ قربَ فَيْدٍ، ويُرْوَى كَغَبِيَّةٍ، ويُرْوَى أيضًا بالرَّاء، كُلُّ ذٰلك ذَكَره نَصْرٌ.

والغَازِيَةُ: جماعةُ الغُزَاةِ.

وغَزِيُّ بنُ فريج مُقدمُ سِنْبس في البُحَيْرة من أعمال مِصْر، ذَكَره المَقْرِيزيُّ.

ودَرْبُ الغَزِيَّةِ: إِحْدَى مَحَلَّاتِ مصرَ، حَرَسَها اللهُ.

[غ س و] *

(و)* (غَسَا اللَّيْلُ) يَغْسُو (غَسْوًا) بالفَتْح[1]، وفي الصِّحاح والمُحْكَم: غُسُوًّا، كَسُمُوٍّ: (أَظْلَم) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابن أَحْمَر:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هي الأُرْبَى جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى[1]

(كَأَغْسَى).

(والغَسَاةُ): البَلَحَةُ الصَّغِيرةُ، وقال أبو حنيفةَ: الغَسَا: (البَلَحُ) فَعَمَّ به، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ بالعَيْن، وتَقَدَّم، (ج: غَسًا)، كَحَصَاةٍ وحَصًا، (وغَسَيَاتٌ)، مُحَرَّكةً، هٰكَذا في التَّكْمِلة، عن الدِّينَوَرِيِّ، أو غَسَوَاتٌ، كما هو نَصُّ المُحْكَم.

(والغَسْوَةُ: النَّبِقَةُ، ج: غَسْوٌ) بحَذْف الهاءِ، ويُروَى بالشِّين أيضًا، كما سيأتِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَسَا اللَّيْلُ يَغْسَى، كَأَبَى يَأْبَى، حَكاه ابن جِنِّي، قال: لأَنَّهم شَبَّهوا ألفَه بهَمْزة: قَرَأَ يَقْرَأُ، وهَدَأَ يَهْدَأُ.

(١) في مطبوع القاموس «غُسُوًّا» كَسُمُوٍّ.

(١) اللسان والصحاح والجمهرة.

وأَغْسَيْتَ يا رَجُلُ، وذلك إذا دَخَل عليه المَغْرِبُ، أو بُعَيْدَه.

وأَغْسِ من اللَّيْل، أي: لا تَسِرْ أَوَّلَه حَتَّى يَذْهَب غُسُوُّه، كَأَفْحِمْ عَلَيْكَ اللَّيْلَ، أي: لا تَسِرْ حَتّى تَذهَبَ فَحْمَتُه[1].

وشيخٌ غاسٍ: قد طَالَ عُمُره، عن اللَّيث، والمعروفُ بالعَيْن.

والغَاسِي: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من التَّمْر، فيكونُ كَأَبْعَارِ الفِصَال.

[غ س ي] *

(ي)* (غَسِيَ اللَّيْلُ، كَرَضِيَ) يَغْسَى، غَسًى: إذا (أَظْلَمَ)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(وأَغْسَاهُ اللَّيْلُ: أَلْبَسَهُ ظَلَامَه)، نَقَله الصّاغانِيُّ.

[غ ش ي] *

(ي)* (غُشِيَ عَلَيْه، كَعُنِيَ) غَشْيَةً، و(غَشْيًا) بالفَتْح، وضَمُّه لُغَةٌ، عن صاحِب المِصْباح، (وغَشَيَانًا)، مُحَرَّكَةً: (أُغْمِيَ) عليه، (فهو مَغْشِيٌّ عليه)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾[1].

(والاسْمُ: الغَشْيَةُ)، بالفَتْح. وجَعَله الجَوْهَرِيُّ مَصْدَرًا. وجَعَله صاحبُ المِصْباح للمَرَّة، ويُقال: إن الغَشْيَ تَعَطُّلُ القُوَى المُحَرِّكةِ، والأَوْرِدَةِ الحَسَّاسَةِ، لِضَعْفِ القَلْب بسبَبِ وَجَعٍ شديدٍ، أو بَردٍ، أو جُوعٍ مُفْرِطٍ، وَفَرَّقُوا بينَه وبين الإِغْماءِ بوُجُوهٍ، يأتي ذِكْرُها.

وقولُه تَعالى: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[2] أي: أَغْمَاءٌ)، جمع غَاشِيَةٍ، والأَغْمَاءُ هي الأَغْشَاءُ، وزعم الخليلُ وسِيْبَوَيْهِ

(١) اللسان «أَفْحِمْ عنك من اللَّيل».

(١) سورة محمد، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤١.

أَنَّ الـواوَ عِـوَضٌ عـن يـاءٍ[1]، لأَنَّ غَـوَاشٍ لا تَـنْـصَـرِفُ، وأصـلُهـا غَـوَاشِيُ، حُذِفت الضَّمَّةُ لثِقَلها على الياء، وعُوِّضَتِ التَّنْوِينَ[2].

(وعلى بَصَرِهِ وَقَلْبِه)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على البَصَر، (غَشْوَةٌ، وغِشَاوَةٌ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، التَّثْلِيثُ في غَـشْـوَةٍ ذَكَـره الـجَـوْهَـرِيُّ، وفـي غِشَاوَةٍ ذَكَره ابنُ سِيده، (وغَاشِيَةٌ، وغُشْيَةٌ، وغُشَايَةٌ، مَضْمُومَتَيْنِ، وغِشَايَةٌ)، بالكسر، أي: (غِطَاءٌ)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾[3]، الغِشَاوَةُ: ما يُغْشَى به الشَّيءُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: ما غَشِيَ القَلْبَ من الطَّبَعِ، وقُرِئَ: «غَشْوَةٌ»[1] وكَـأَنَّـه رُدَّ إلـى الأصـلِ، لأن المصادرَ كُلَّها تُرَدُّ إلى فَعْلَةٍ، والقِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ «غِشَاوَةٌ»، وكُلُّ ما اشْتَمل على شيءٍ فَمَبْنِيٌّ على فِعَالَةٍ، كَعِمَامةٍ، وعِصَابَةٍ، وكذا الصِّنَاعَاتُ لاشْتِمالِها على ما فيها، كالخِيَاطةِ والقِصَارَةِ.

(و) قد (غَشَّى اللهُ على بَصَرِهِ، تَغْشِيَةً، وأَغْشَى)، أي: غَطَّى، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2].

(وغَشِيَهُ الأَمْرُ)، كَرَضِيَ، يَغْشَى، غِشَاوَةً، (وتَغَشَّاهُ): أَتَاهُ إِتْيَانَ ما قد

(١) هكذا ورد بمطبوع التاج، وهو خطأ واضح، صوابه «أن النون عِوَضٌ عن ياء»، وهو موافق لما في اللسان.

(٢) [قلت: ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، وعوض عنها بالتنوين على غرار «قاض». س].

(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.

(١) [قلت: قرأ «غَشْوة» حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة، وأبو حنيفة ومسعود بن صالح ويحيى بن وثاب، انظر الإتحاف/ ٣٩٠، والبحر ٨/ ٤٩، والتبيان ٩/ ٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٥١٢.
وقرأ «غِشْوة» الأعمش وابن مصرف.
انظر الإتحاف/ ٣٩٠، والبحر ٨/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٥١٢، وقرأ «غَشاوة» عبدالله - الأعمش. انظر الكشاف ٣/ ٥١٢، والبحر ٨/ ٤٩، ومعجم القراءات ٦/ ١٥٤. س].

(٢) سورة يس، الآية: ٩.

غَشِيَه، أي: سَتَره.

(وأَغْشَيْتُه إِيَّاهُ، وغَشَّيْتُهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾[1]، وقُرِئ: «يُغَشِّي»[2]، وفي الأَنْفَالِ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾[3]، وقُرِئ: «يُغْشِيكُمْ»[4]، ويَغْشَاكُمْ»، وقولُه تعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[5]، وقولُه تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾[6].

(والغَاشِيَةُ: القِيَامَةُ)، لأَنَّها تَغْشَى الخَلْقَ فَتَعُمُّ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[1]. وفي الصِّحاح: لأَنَّها تَغْشَى بِإِفْزَاعِها، (و) قيل: (النَّارُ)، لأَنَّها تَغْشَى وُجُوهَ الكُفَّارِ.

(و) الغَاشِيَةُ: (قَمِيصُ القَلْبِ)، وهو جِلْدٌ غُشِّيَ به، فإذا خُلِع منه مَاتَ صاحِبُه.

(و) أيضًا: (جِلْدٌ أُلْبِسَ جَفْنَ السَّيْفِ من أَسْفَلِ شارِبِهِ إلى) أن يبلغَ (نَعْلَهُ)، (أو) غاشِيَةُ السَّيْف: (ما يَتَغَشَّى قَوَائِمَهُ من الأَسْفَارِ). وفي المُحْكَم: من الأَسْفَانِ، قال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثيُّ:

نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيَها وفِيهِمْ صُدُورُهَا[2]

(و) الغَاشِيَةُ: (دَاءٌ) يَأْخُذُ (في الجَوْفِ)، عن الأَصْمَعِيِّ، ومنه

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٢) [قلت: وقرأ «يُغَشّي» حمزة والكسائي وعاصم وأبو بكر ويعقوب، والحسن، والأعمش وخلف. انظر الإتحاف/ ٢٢٥، وإملاء العكبري ١/ ١٦٠، والبحر ٤/ ٣٠٨، والكشاف ٢/ ٦٥، والنشر ٢/ ٢٦٩، ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٨. س].
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١١.
(٤) [قلت: وقرأ يُغْشِيكُم» نافع وأبو جعفر والحسن والأعرج، وابن نصاح وأبو حفص، انظر الإتحاف/ ٢٣٦، والبحر ٤/ ٤٦٧، والكشاف ١/ ٤٨٩، والنشر ٢/ ٢٧٦. وقرأ «يَغْشاكم» ابن كثير وأبو عمرو، وابن محيصن واليزيدي ومجاهد. انظر الإتحاف/ ٢٣٦، والبحر ٤/ ٤٦٧، والتبيان ٥/ ١٠١، والسبعة/ ٣٠٤، ومعجم القراءات ٢/ ٤٤٠. س].
(٥) سورة طه، الآية: ٧٨.
(٦) سورة النجم، الآية: ١٦.

(١) سورة الغاشية، الآية: ١.
(٢) اللسان.

قَوْلُهم: رَمَاهُ اللهُ بالغَاشِيَةِ، قال الرَّاجِز:

* في بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ[1] *

أَي: تُهْلِكُه.

(و) الغاشِيَةُ: (السُّؤَّالُ)، جَمْعُ: سَائِلٍ، (يَأْتُونَكَ) مُسْتَجْدِينَ، (و) أيضًا: (الزُّوَّارُ والأَصْدِقَاءُ يَنْتَابُونَكَ) ويَقْصِدُونَكَ.

(و) الغَاشِيَةُ: (حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهي الدَّامِغَة.

(وغِشَاءُ القَلْبِ)، بالكَسْر، (و) كذا غِشَاءُ (السَّرْجِ والسَّيْفِ وغيرِه: ما تَغَشَّاهُ) ويُغَطِّيه، فغِشَاءُ القلبِ: قَمِيصُه الَّذي تَقَدَّم ذِكْرُه، وغِشَاءُ السَّرْجِ: ما يُغَطَّى به من جِلْدٍ وغيرِه، وغِشَاءُ السَّيْفِ: غِلَافُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَاشِيَةُ من العَذَابِ: العُقُوبَةُ المُجَلِّلَةُ.

والغِشَاوَةُ، بالكسر: جِلْدةُ القَلْبِ.

وغَشِيَ اللَّيْلُ، كَرَضِيَ: أَظْلَم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1]، وَأَغْشَى كذلك.

والغَاشِيَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وغَشْيَةُ الحُمَّى: لَمَّتُها.

وغَشْيَةُ المَوْتِ: هو ما يَنُوبُ الإنسانَ مِمَّا يَغْشَى فَهْمَه.

[غ ش و] *

(و) * (الغَشْوَاءُ: فَرَسٌ، م) مَعْرُوفٌ، لحسَّانَ بنِ سَلَمَةَ، صِفَةٌ غالبةٌ.

(و) الغَشْوَاءُ (من المَعْزِ: الَّتي يُغَشِّي[2] وَجْهَها بَيَاضٌ). وفي الصِّحاح: عَنْزٌ غَشْوَاءُ، بَيِّنَةُ الغَشَا، (وفَرَسٌ أَغْشَى كذلكَ)، وهو ما ابْيَضَّ رَأْسُه من بين جَسَدِه، مثلُ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) [قلت: في القاموس «تَغَشَّى». س].

الأَرْخَمِ، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الَّذي غَشِيَتْ غُرَّتُه وَجْهَهُ، واتَّسَعَتْ.

(والغَشْوُ: النَّبْقُ). وفي المُحْكَم: الغَشْوَةُ: السِّدْرَةُ، قال الشَّاعر:

* غَدَوْتُ لِغَشْوَةٍ في رَأْسِ نِيقٍ[1] *

وتقدَّم للمصنِّف قريبًا.

(وغَشِيَهُ بالسَّوْطِ، كَرَضِيَهُ: ضَرَبَهُ) به.

(و) غَشِي (فُلانًا) يَغْشَاه: إذا (أَتَاهُ). وفي الصِّحاح: غَشِيَه غِشْيَانًا: جاءَه، وأَغْشَاه إِيَّاهُ غَيْرُه، (كَغَشَاهُ يَغْشُوهُ) من حَدِّ: دَعَا.

(و) غَشِيَ (فُلانَةَ) يَغْشَاها: (جَامَعَها)، كُنِيَ به عنه، كَما كُنِيَ بالإِتْيَانِ، والمَصدرُ الغِشْيَانُ.

(واسْتَغْشَى ثَوْبَهُ)، كما في التَّهْذِيب، (و) اسْتَغْشَى (به)، كما في الصِّحاح: إذا (تَغَطَّى به). زَاد في المُحْكَم: (كَيْلَا يَسْمَعَ ولَا يَرَى)، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾[1] الآية. قيل: إنَّ طائفةً من المُنَافقِين قالت: إذا أَغْلَقْنا الأبوابَ، وأرخَيْنا السُّتُورَ، واستَغْشَيْنَا ثِيَابَنا، وثَنَيْنَا صُدُورَنا من عَدَاوَةِ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَيْفَ يَعْلَمُ بنا؟ فنَزَلَتْ هٰذه الآيةُ. وقال الرَّاغب: استَغْشَوْا ثِيَابَهم، أي: جَعَلُوها غِشَاوَةً على أسماعِهم، وذٰلك عِبَارَةٌ عن الامتِنَاع من الإِصْغاء، وقيل: هو كِنَايةٌ عن العَدْوِ، كقولهم: شَمَّرَ ذَيْلَهُ، وَأَلْقَى ثَوْبَه.

(و) غُشَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع)، عن ابن سِيده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَشَّى المرأةَ: عَلَاها وتَجَلَّلَها، وهو كِنَايَةٌ عن الجِماع.

---

(١) اللسان، وعجزه:

* ومُورِةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزَالَا *

(١) سورة هود، الآية: ٥.

وغَشَّيْتُه سَيْفًا أَو سَوْطًا: كقولِك: كَسَوْتُهُ سَيْفًا، أو عَمَّمْتُه سَيْفًا.

[غ ض ي] *

(ي) * (الـغَـضَـاةُ: شَـجَـرةٌ م) مَـعْـروفـةٌ، (ج: الـغَـضَـى)، قـال ثَعْلَبٌ: يُكْتَب بالألف، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي لِمَ ذٰلك، وقال أبو حَنِيفةَ: وقد تكون الغَضَاةُ جَمْعًا، وأَنْشد:

لَنَا الـجَـبَـلَانِ مِـنْ أَزْمـانِ عَـادٍ
ومُـجْـتَـمَـعُ الأَلَاءَةِ والـغَـضَـاةِ[1]

والغَضَى: من نَبَاتِ الرَّمْل، له هَـدَبٌ، كـالأَرْطَى، (ومِـنـهُ: ذِئْبُ غَـضًـى)، هـٰكَـذا هـو فـي نُـسَـخ الصِّحَاح، وعندَنا في النُّسَخ بالياء، وُجِـد بـخَـطِّ أبـي زَكَـرِيَّـا: ذِئْبُ الـغَـضَـى، وأَخْـبَـثُ الـذِّئَابِ ذِئْبُ الغَضَى، لأَنَّه لا يُبَاشِرُ النّاسَ إِلَّا إذا أَراد أَنْ يُغِيرَ، يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الخَمَرَ، وقيل: الشَّجَر.

(وأَرْضٌ غَضْيَاءُ) بالـمَدِّ، أي: (كَثِيرَتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وبَـعِـيـرٌ غَـاضٍ: يَـأْكُـلُهُ، وإِبِـلٌ غـاضِـيَـةٌ، وغَـوَاضٍ)، كـمـا فـي الصِّحاح والتَّهْذِيب.

(وبَعِيرٌ غَضٍ)، مَنْقُوصٌ: (اشْتَكَى بَطْنَهُ من أَكْلِها) كذا في النُّسَخ، والـصَّـوابُ: مـن أَكْـلِه. وفـي المُحْكَم: يَشْتَكِي عَنْه[1]، (وإِبِلٌ غَضِيَةٌ، وغَضَايَا) مِثَالُ: رَمِثَةٌ ورَمَاثَا، كـمـا فـي الـصّـحـاح[2]، (وقد غَضِيَتْ غَضًى)، كذا في المُحْكَم.

(والغَضْيَاءُ) مَمْدُودٌ: (مُجْتَمَعُها)، أي: الغَضَى، ومَنْبِتُها، أَنَّثَ الضَّميرَ هنا نظرًا إلى أن الغَضَى جَمْعٌ (ويُقْصَرُ). لم يَذْكُر ابنُ سيده إلا المَدَّ.

---

(١) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٥. خ].

(١) [أقول: الذي في المحكم ٦/ ٦: وبعيرٌ غاضٍ: يأكل الغَضَى. وغَضٍ: يشتكي من الغضى. خ].

(٢) الصحاح «ورَمَاثَى» بالياء.

(وغَـضْـيَـا، كَـسَـلْمَـى) مَـعْـرِفـةٌ مَـقْـصُـورٌ: (مِـائَةٌ مـن الإِبِـلِ) مِـثْـلُ هُنَيْدَةَ لها، لا تَنْصَرِفانِ، قاله ابنُ الأَعْـرابِيِّ، وقـال ابـنُ الـسِّكِّيت: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنَابتِ الغَضَى، قال الشَّاعر:

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ مِن طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: أَراد: وأَحْرِيَنْ، فَجَعَل النُّونَ أَلِفًا ساكنةً. وقال أبو عَمْرٍو: الغَضْيَا: مائةٌ، هٰكَذا أَوْرده بالألفِ واللَّام.

(وغَضْيَانُ: ع) بين وَادِي القُرَى والشَّامِ، ظاهِرُ كَلام المصنِّفِ أَنَّه بالفَتْح، وضَبطَه ابن سِيده ونَصْرٌ بالضَّمِّ، وهو الصَّوابُ[2]، قال الشّاعر:

* عَيْنٌ بغَضْيَانَ تَجُوجُ العُنْبَبِ[1] *

وقد تقدَّم في: (ع ن ب).

(والـغَـاضِـيَـةُ: الـمُـظْـلِمَـةُ) مـن اللَّيَالِي.

(و) الـغـاضِـيَـةُ: (الـمُـضِـيئَةُ) مـن الـنِّـيرَانِ، (ضِـدٌّ)، هٰـكَـذا هـو فـي الـصِّـحَـاح، ولا يَـظْـهَـرُ ذٰلـك عـنـد الـتَّـأَمُّـل. وقـال الأَزْهَـرِيُّ: لـيـلةٌ غَـاضِـيَـةٌ: شَـدِيـدَةُ الـظُّـلْـمـةِ، (و) الغاضِيَةُ: (العَظِيمَةُ من النِّيرانِ). قـال الأَزْهَـرِيُّ: أُخِـذَتْ مـن نَـارِ الغَضَى، وهـو من أَجْودِ الوَقُود. وفي المِصْباح: الغَضَى: شَجَرٌ، وخَـشَـبُـه مِـن أَصْـلَبِ الـخَـشَـبِ، ولـهٰـذا يكون في فَحْمِه صَلَابَةٌ. وأَنْشَدَنا شُيُوخُنا في الاستِخْدام:

(١) اللسان. [قلت: وهو من شواهد ابن عقيل ٢/ ١١٨ وورد في التهذيب والتكملة بلفظ: «ومستخلف» بدلًا من «ومستبدل». س].
[وأقول: وهو في المحكم ٦/٦ خ].

(٢) في ياقوت بفتح فسكون، موافقاً لما في القاموس، وفي معجم ما استعجم بضم فسكون موافقاً لابن سيده والتاج.

(١) اللسان ومعجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري، بروايات مختلفة، ومع أبيات أخرى. [أقول: وهو في المحكم ٦/٦. خ].

فَسَقَى الغَضَى والسَّاكِنِيهِ وإِنْ هُمُ
شَبُّوهُ بينَ جوانِحِي وبِأَضْلُعِي

أَعَاد ضميرَ: شَبُّوهُ إلى الغَضَى، وأَراد به نَارَه، إِذ هُوَ من أَجْوَدِ الوَقُودِ.

(وتَغَاضَى عنه)، أي: (تَغَافَلَ) مِثْلُ: تَغَابَى عنه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(والغَضَى: أَرْضٌ لبَنِي كِلَابٍ)، كانت بها وَقْعَةٌ، عن نَصْرٍ[1].

(و) ذُو الغَضَى: (وَادٍ بِنَجْدٍ)، عن نَصْرٍ[2].

(و) الغَضَى: (الغَيْضَةُ)، وقيل: الخَمَرُ، وهو ما وَارَاكَ من الشَّجَر، ومنه قولُهم: «أَخْبَثُ من ذِئْبِ الغَضَى»[3] كما تقدَّم.

(١) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (الغضا).
(٢) ذكره ياقوت في (الغَضَا).
(٣) المثل في اللسان، والدرة الفاخرة لحمزة ١/ ١٩٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٣٨، والمستقصى ١/ ٩٢، والميداني ١/ ٢٥٩.

(وأَهْلُ الغَضَى: أَهْلُ نَجْدٍ) لكَثْرتِهِ هُنَاك، قالتْ أُمُّ خالدٍ الخَثْعَمِيَّةُ:

لَيْتَ سِمَاكِيًّا يَطِيرُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلى أَهْلِ الغَضَى بزِمَامِ[1]

وقالتْ أيضًا:

رأيتُ لَهُمْ سِيَماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الغَضَى قومٌ عَلَيَّ كِرَامُ[2]

(وذِئَابُ الغَضَى: بَنُو كَعْبِ بن مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ)، شُبِّهُوا بتلك الذِّئابِ لخُبْثِهم.

(وأَغْضَى: أَدْنَى الجُفُونَ)، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِه. وفي المِصْباح: أَغْضَى عَيْنَه: قَارَبَ بين جَفْنَيْها، ثُمَّ استُعْمِلَ في الحِلْم، فقيل: أَغْضَى على القَذَى: إِذا أَمْسَكَ عَفْوًا عنه. وفي المُحْكَم: أَغْضَى على قَذًى: صَبَرَ على أَذًى.

(١) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٥. خ].
(٢) اللسان. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٥. خ].

(و) أَغْضَى (على الشَّيْءِ: سَكَتَ) وهو من ذٰلك.

(و) أَغْضَى (اللَّيْلُ: أَظْلَمَ) فهو غَاضٍ، على غيرِ قِيَاسٍ، ومُغْضٍ على القِياس، إِلَّا أَنَّها قَلِيلةٌ، قالَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ المِصْباح، (أو) أَغْضَى اللَّيْلُ: (أَلْبَسَ) ظَلَامَه (كُلَّ شَيْءٍ)، عن ابن سِيده، (كَغَضَا، يَغْضُو، فيهما)، أي: في إِظْلامِ اللَّيْلِ والسُّكُوتِ، يقال: غَضَا اللَّيْلُ، وقد وُجِد هٰذا أيضًا في بعضِ نُسَخ الصِّحاح، ولكنَّ الَّذي بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: أَغْضَى، و«غَضَا» إِصْلَاحٌ بعدَ ذٰلك.

وغَضَوْتُ على الشَّيءِ: سَكَتُّ.

(و) أَغْضَى (عَنْهُ طَرْفَهُ): إذا (سَدَّهُ، أو صَدَّهُ)، كذٰا في المُحْكَم، وهما مُتَقَارِبَانِ.

(والغَضْيَانَةُ: الجَمَاعَةُ من الإِبِلِ الكِرَامِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو.

(وشيءٌ غَاضٍ حَسَنُ الغُضُوِّ)، كَسُمُوٍّ، أي: (جَامٌّ وَافِرٌ).

(ورَجُلٌ غاضٍ): كَاسٍ طاعِمٌ مَكْفِيٌّ، (وقد غَضَا) يَغْضُو، كذٰا في المُحْكَم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ، بالتَّحْريك: مَنْسُوبَةٌ إلى الغَضَى.

ولَيْلٌ غَاضٍ: مُظْلِمٌ، من أَغْضَى، أَنْشد الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَة:

* يَخْرُجْنَ من أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِ[1] *

وغَضَى الرَّجُلُ: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِه، لغةٌ في: أَغْضَى، نَقَله ابنُ سِيده.

وغَضَى يَغْضَى، كَسَعَى يَسْعَى: لُغَةٌ فيه، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ في الأَسَاس: الكَرِيمُ رُبَّما يَغْضَى، وبين جَفْنَيْه نارُ الغَضَى.

والغُضُوُّ، كَسُمُوٍّ: شِدَّةُ ظَلَامِ

(١) الصحاح، واللسان ضمن ثلاثة. [قلت: وديوانه/ ٨٣. س].

اللَّيْلِ، وأيضًا: أَكْلُ الغَضَى.

وغَضِيَتِ الأرضُ، كَرَضِيَ: كَثُرَ فيها الغَضَى، الثَّلاثةُ عن ابن القَطَّاع.

والغَضْيَاءُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

ورَجُلٌ غَضِيٌّ عن الخَنَا، كَغَنِيٍّ: يجوز كَوْنُه من: غَضَا، وكَوْنُه من: أَغْضَى، كَعَذَابٍ أَلِيم، وضَرْبٍ وَجِيع، والأَوَّلُ أَجْوَدُ، ومنه قولُ الطِّرِمَّاح:

* غَضِيٌّ عن الفَحْشاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ[1] *

نَقَله ابنُ سيده.

[غ ط ي] *

(ي) * (غَطَى الشَّبَابُ، كَرَمَى) يَغْطِي (غَطْيًا)، بالفَتْح (ويُضَمُّ) وضَبَطَه ابنُ سِيده: غُطِيًّا، كَعُتِيٍّ، ومِثْلُه في كتابِ ابن القَطَّاع والصَّاغانِيّ: (امْتَلأَ). وفي الصِّحَاح: قالَ الفَرَّاء: وإذا امْتَلأَ الرَّجُلُ شَبَابًا، قيل: غَطَى يَغْطِي، غَطْيًا، وغُطْيًا، بالفَتْح والضَّمِّ والتَّشْديد[1]، وأَنْشد:

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَى فيه الشَّبَابُ مَعًا
وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ[2]

(و) غَطَتِ (النَّاقَةُ) غَطْيًا: (ذَهَبَتْ في سَيْرِها) وانْبَسَطَتْ.

(و) غَطَى (اللَّيْلُ) يَغْطِي، ويَغْطُو: (أَظْلَمَ) يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ.

(و) غَطَتِ (الشَّجَرَةُ: طَالَتْ أَغْصَانُها، وانْبَسَطَتْ على الأَرْضِ) فأَلْبَسَتْ ما حَوْلَها، فهي غَاطِيَةٌ، (كَأَغْطَتْ) فهي غَاطِيَةٌ أَيضًا، على خِلَافِ القِيَاسِ.

(و) غَطَى (اللَّيْلُ فُلانًا: أَلْبَسَه ظُلْمَتَه)، يَتَعَدَّى ولَا يَتَعدَّى، (كَغَطَّاهُ) بالتَّشْديد.

---

(١) اللسان، وعجزه:
* وإنْ هُوَ لَاقَى غارةً لم يُهَلَّلِ *

(١) قوله: «والتَّشْدِيد» ليس في مطبوع الصحاح!

(٢) الصحاح، ونسبه في اللسان لرجل من قيس، ويروى «والحَسَدُ». [وهو في المحكم ٦/٧ خ].

(و) غَطَى (الشَّيْءَ) غَطْياً، (و) غَطَى (عَلَيْه): إذا (سَتَرَهُ وعَلاهُ)، وقال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ[1]

حُكِيَ أَنَّه صَاح: يا بَنِي قَيْلَةَ، فجاءَ الأنصارُ يُهْرَعُونَ إِليه، قالوا: ما دَهَاكَ؟ قال: قلتُ بَيْتًا خَشِيتُ أَن أموتَ فَيَدَّعِيَه غَيْرِي. قالوا: هاتِهِ، فأَنْشَده.

والشَّيْءُ مَغْطِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

أَنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أَوْسٍ فمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُه مَغْطِيًّا فَإِنِّيَ مُجْتَلِي[2]

(كَأَغْطَاهُ، وغَطَّاهُ) بالتَّشْديد.

(واغْتَطَى) و(تَغَطَّى) بمعنًى واحدٍ، قال رُؤْبَة:

* عَلَيْهِ مِنْ أَكْنَافِ قَيْظٍ يَغْتَطِي *
* شَبْكٌ من الآلِ كَشَبْكِ المُشَّطِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَطَاهُ الشَّبَابُ غَطْيًا، وغُطِيًّا: أَلْبَسَه، كَغَطَّاهُ.

والغَاطِيَةُ: الدَّالِيَةُ من الكَرْمِ لسُمُوِّها وبُسُوقِها وانتِشَارِها، ومنه قولُ الشَّاعر:

ومِن تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ منها مُلَاحِيٌّ وغِرْبِيبُ[2]

وَفَعَلَ به ما غَطَاهُ: أَي: سَاءَه، كذا في المُحْكَم، ومَرَّ للمصنِّف هٰذا المعنَى في: «ع ظ ي»، فلعلَّهما لُغَتَانِ، أو هٰذا تَصْحِيفٌ منه.

ويقولون: اللَّهُمَّ أَغْطِ على قَلْبِه، أي: اغْشَ[3].

---

(١) اللسان والجمهرة، وديوانه ٢٢٥ (بيروت). [قلت: والتهذيب. س]. [وهو في المحكم ٨/٦ خ].

(٢) الصحاح والتهذيب واللسان، وروايته في الأولين «فإنِّي لَمُجْتَلِي». [وهو في المحكم ٨/٦. خ].

(١) [قلت: التكملة، وديوانه/ ٨٣. س].

(٢) اللسان، والجمهرة، وروايتها:
«ومن أعاجِيبِ... يُخْرَجُ منها»
[وهو في المحكم ٨/٦. خ].

(٣) اللسان «أي غَشِّ قَلْبَه».

وهو مَغْطِيُّ القِنَاعِ: إذا كان خامِلَ الذِّكْر.

وماءٌ غَاطٍ: كثيرٌ، وقد غَطَى يَغْطِي.

وغَطَيَانُ البَحْرِ: فَيَضَانُه، زِنَةً ومَعْنًى، نقَله السُّهَيْليُّ في الرَّوْض.

[غ ط و] *

(و)* (غَطَا اللَّيْلُ) يَغْطُو (غَطْوًا) بالفَتْح، (وغُطُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (أَظْلَمَ)، وقيل: ارْتَفَعَ وغَشَّى كُلَّ شيءٍ، وأَلْبَسه، فهو غَاطٍ.

(و) غَطَا (الماءُ: ارْتَفَعَ)، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وكُلُّ شيءٍ ارْتَفَعَ وطَالَ على شيءٍ فقد غَطَا عليه، وأَنْشد لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

كَذَوَائِبِ الحَفَأِ الرَّطِيبِ غَطَا بِه
غَيْلٌ ومَدَّ بجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ[1]

(و) غَطَا (الشَّيْءَ) غَطْوًا: (وَارَاهُ[1]، وسَتَرَهُ)، كَغَطَّاه، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وقد تَغَطَّى.

(والغِطَاءُ، كَكِسَاءٍ: ما يُغَطَّى بِهِ). وفي الصِّحَاح: ما تَغَطَّيْتَ به. وفي المُحْكَم: ما تَغَطَّى به، أو غَطَّى به غيرَه. وقال الرَّاغِب: هو ما يُجْعَلُ فوقَ الشَّيءِ، من طَبَقٍ ونحوِه، كما أَنَّ الغِشَاءَ ما يُجْعَل فوقَ الشَّيءِ، من لِبَاسٍ ونحوِه، وقد استُعِير للجَهَالة، ومنه قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[2]. وفي المِصْباح: الغِطَاءُ: السِّتْر، والجمع: أَغْطِيَةٌ.

(والغِطَايَةُ، بالكَسْر: ما تَغَطَّتْ به المرأةُ، من حَشْوِ الثِّيَابِ) تحتَ ثِيَابِها (كَغِلَالةٍ ونحوِها)، قُلِبَت الواوُ فيها ياءً طَلَبَ الخِفَّةِ مع قُرْبِ الكَسْرة.

---

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «عَبْلٌ»، ورواية التاج موافقة لما في ديوان الهذليين ١/ ١٧٥ (دار الكتب).

(١) في النسخة التي أرجع إليها من القاموس «دَارَاهُ» بالدال، ولعلّه تصحيف.

(٢) سورة قٓ، الآية: ٢٢.

(وأَغْطَى الكَرْمُ: جَرَى فيه الماءُ) وزَادَ ونَمَا.

(وإِنَّهُ لَذُو غَطَوَانٍ، مُحَرَّكَةً)، أي: ذُو (مَنَعَةٍ وكَثْرَةٍ).

[غ ف و] *

(و)* (الغَفْوُ، والغَفْوَةُ، والغَفْيَةُ) بالياء: (الزُّبْيَةُ) للصَّائِد، الأَوَّلَانِ عن اللِّحْيَانِيِّ، والغَفْيَةُ يَذْكُرها المصنِّف فيما بَعْدُ.

(وغَفَا غَفْوًا)، بالفتح، (وغُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (نَامَ) نَوْمَةً خَفِيفَةً، (أو نَعَسَ، كَأَغْفَى). قال ابن السِّكِّيت: لا يقال: غَفَوْتُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده: جاء «غَفَوْتُ» في الحَدِيث[1]، والمعروفُ أَغْفَيْتُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: كلامُ العربِ أَغْفَيْتُ، وقَلَّمَا يُقال: غَفَوْتُ.

(و) غَفَا الشَّيءُ غَفْوًا، وغُفُوًّا: (طَفَا على الماءِ)، عن ابن دُرَيْد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغَفْوَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، وقد جاء في الحديث.

وَإِغْفَاءَةُ الصُّبْحِ: نَوْمَتُه.

وأَغْفَى الشَّجَرُ: تَدَلَّتْ أَغْصَانُه، عن ابن القَطَّاع.

والغُفْوَةُ، بالضَّمّ: لُغَةٌ في الغَفْوَةِ، بالفتح، للزُّبْيَةِ، عن الصّاغانِيّ.

[غ ف ي] *

(ي)* (وَغَفَى الطَّعَامَ، كَرَمَى) يَغْفِيهِ غَفْيًا، هٰكَذا جاء بواوِ العَطْف، ولا أَدْرِي ما نُكْتَتُه!: (نَقَّاهُ من الغَفَى)، كَعَصَى، اسْمٌ (لِشَيْءٍ) يكون في الطَّعَامِ، (كالزُّوَانِ) والقَصَلِ، (أو) الغَفَى: اسْمُ (التِّبْنِ، كَأَغْفَى). قال الفَرَّاء: وكُلُّه مِمَّا يَخْرُج من الطَّعَام، ويُرْمَى به.

(١) اللسان «وفي الحديث: فَغَفَوْتُ غَفْوَةً، أي: نمتُ نَوْمةً خَفِيفةً».
[قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٣٧. س].

(والغُفَاءُ)، كَغُرَابٍ: (الغُثَاءُ) وهو البَالِي الهَالِكُ من القَمَش، وضَبَطه الأَزْهَرِيُّ بالفَتْح، فقال: قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَصَلُ الطَّعَامِ، وغَفَاؤُهُ، مَمْدودٌ، وفَغَاهُ، مَقْصورٌ، وحُثَالَتُه: كُلُّه الرَّدِيءُ المَرْمِيُّ به.

(و) الغُفَاءُ: (آفَةٌ للنَّخْلِ) تُصِيبُه، (كالغُبَارِ، يَقَعُ على البُسْرِ فَما يُدْرِكُ). وفي الصّحاح: فيَمْنَعُه من الإِدْراك والنُّضْجِ، ويَمْسَخُ طَعْمَه، وضَبَطه بالفَتْح مَقْصُورًا.

(و) الغُفَاءُ: (حُطَامُ البُرِّ) وما تَكَسَّر منه، أو عِيدَانُه.

(و) الغُفَاءُ: (ما يَنْفُونَهُ من إِبِلِهِمْ)، أَوْرَد ابنُ سيده كُلَّ ذٰلك بالفَتْح مَقْصُورًا.

(وأَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَتْ نُخَالَتُه) كذا في النُّسَخ، والأَوْلَى نِفَايَتُه.

(و) أَغْفَى الرَّجُلُ: (نَامَ على الغَفَى، أي: التِّبْنِ في بَيْدَرِهِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أبي عَمْرٍو.

(وانْغَفَى) الشَّيءُ: (انْكَسَرَ).

(والغُفَاءَةُ، بالضَّمِّ: البَيَاضُ) يُغَشِّي (عَلى الحَدَقَةِ).

(وغَفِيَ) الرَّجُلُ، (كَرَضِيَ، غَفْيَةً): إِذا (نَعَسَ)، كَأَغْفَى، (والغَفْيَةُ: الزُّبْيَةُ)، أو الحُفْرَةُ الّتي يَكْمُن فيها الصَّائِدُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَغْفَى الرَّجُلُ: نَامَ، وهي اللُّغَةُ الفَصِيحةُ.

والغَفَى: الرَّدِيءُ من كلِّ شيءٍ، والسَّفِلَةُ من النَّاس.

وحِنْطَةٌ غَفِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، على النَّسَب: فيها غَفًى.

والغَفَى: قِشْرٌ غَلِيظٌ يَعْلُو البُسْر. وقيل: هو التَّمْرُ الفاسدُ الّذي يَغْلُظُ ويَصِيرُ كَأَجْنِحَةِ الجَرَادِ.

والغَفَى: داءٌ يَقَعُ في التِّبْن[1] يُفْسِده.

والغِفْيَةُ بالضَّمّ والكَسْرِ: لُغَتانِ في

(١) اللسان «في التِّين» بالياء المثناة.

الغَفْيَةِ، بالفتح، للزُّبْيَة، نَقَلَهما الصّاغانِيّ.

[غ ل و] *

(و)* (غَلَا) السِّعْرُ، يَغْلُو (غَلَاءً) بالمَدِّ (فهو غَالٍ، وغَلِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، وهٰذه عن ابن الأَعْرابِيّ: ارْتَفَعَ (ضِدُّ رَخُصَ). وفي المِصْباح: غَلَا السِّعْرُ يَغْلُو، والاسْمُ: الغَلَاءُ، بالفَتْح والمَدِّ.

(وَأَغْلَاهُ اللهُ): ضِدُّ: أَرْخَصَه، أي: جَعَلَه غاليًا.

(و) يُقال: (بِعْتُهُ بالغَالِي، والغَلِيِّ، كَغَنِيٍّ، أي: الغَلَاءِ)، قال الشّاعر:

وَلَوْ أَنَّا نُبَاعُ كَلَامَ سَلْمَى
لَأَعْطَيْنَا به ثَمَنًا غَلِيًّا[1]

(وغَالَاهُ)، (و) غَالَى (بِهِ: سَامَ فَأَبْعَطَ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصِّحَاح: غَالَى بالَّلحْم، أي: اشْتَراه بِثَمَنٍ غَالٍ، وقال:

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيئًا
ونُرْخِصُهُ إذا نَضِجَ القُدُورُ[1]

فَحَذَفَ الباءَ وهو يُرِيدُها.

(وغَلَا في الأَمْرِ غُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ، من باب: قَعَدَ: (جَاوَزَ حَدَّهُ). وفي الصِّحاح: جَاوَزَ فيه الحَدَّ. وفي المِصْباح: غَلَا في الدِّينِ غُلُوًّا: تَشَدَّدَ وتَصَلَّبَ، حتّى جَاوَزَ الحَدَّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾[2]، وقال ابنُ الأَثِير: الغُلُوُّ في الدِّين: البَحْثُ عن مَوَاطِن الأَشياءِ، والكَشْفُ عن عِلَلِها، وغَوامِضِ مُتَعَبَّدَاتِها. وقال الرَّاغب: أَصْلُ الغُلُوِّ: تَجَاوُزُ الحَدِّ، يُقال ذلك إذا كان في السِّعْر: غَلَاءٌ، وإذا كان في القَدْرِ والمَنْزِلة: غُلُوٌّ، وفي السَّهْم: غَلْوٌ، وأَفْعَالُها جَمِيعًا: غَلَا يَغْلُو.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٧. خ].

(١) الصحاح والأساس واللسان والجمهرة، وروايته في اللسان «القَدِيرُ» وفي مطبوع التاج «ونُرْخِصُها». [وهو في المحكم ٦/٣٧. خ].

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٧.

(و) غَلَا (بالسَّهْمِ) يَغْلُو (غَلْوًا) بالفَتح، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ، (وغُلُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (رَفَعَ) به (يَدَيْهِ) مُرِيدًا (لِأَقْصَى الغَايةِ). وفي المِصْباح: رَمَى به أَقْصَى الغايةِ. وفي الصّحاح: رَمَى به أَبْعَدَ ما يَقْدِرُ عليه، وأَنْشَدَ صاحِبُ المِصْبَاح:

* كالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ من كَفِّهِ الغَالِي[1] *

(كَغَالَاهُ)، (و) غَالَى (به، مُغَالَاةً، وغِلَاءً) بالكَسْر، (فهو رَجُلٌ غَلَاءٌ، كَسَمَاءٍ، أي: بَعِيدُ الغُلُوِّ بالسَّهْمِ)، وضُبِط في نُسَخِ المُحْكَم: رجلٌ غَلَّاءٌ بالتَّشْديد، فَلْيُنْظَرْ[2].

(و) غَلَا (السَّهْمُ) نفسُه: (ارْتَفَعَ في ذَهَابِه، وجَاوَزَ المَدَى)، وكذا الحَجَرُ.

(وكُلُّ مَرْمَاةٍ غَلْوَةٌ)، وكُلُّه من الارْتِفَاع والتَّجَاوُزِ. قال الجَوْهَرِيُّ: الغَلْوَةُ: الغَايَةُ مِقْدارَ رَمْيَةٍ. قال صاحبُ المِصْباح: الغَلْوَةُ هي الغَايَةُ، وهي رَمْيَةُ سَهْمٍ أَبْعَدَ ما يَقْدِرُ، يُقال: هي قَدْرُ ثَلاثِمائةِ ذِرَاعٍ إلى أَرْبَعمِائةِ ذراعٍ. وقال ابنُ سيده: الفَرْسَخُ التَّامُّ خَمْسٌ وعِشْرون غَلْوَةً، ومِثْلُه لِلزَّمَخْشَرِيِّ، (ج: غَلَوَاتٌ)، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ، (وغِلَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، (وفي المَثَلِ: «جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلَاءٌ»)[1]، هو من ذٰلك، وهو في الصِّحاح هٰكَذا، ويُرْوَى «غِلَابٌ» أي: مُغَالَبَةٌ.

---

(١) اللسان ومقاييس اللغة. [قلت: والمصباح. س].

(٢) كذا في اللسان، وأنشد عليه قولَ غَيْلانَ الرَّبَعِي يصف حَلْبة:

* أَمْسَوْا فَقَادُوهُنَّ حولَ المِيَطَاءْ *
* بِمائَتَيْنِ بِغِلَاءِ الغَلَّاءْ *

[وأقول: انظر المحكم ٦/٣٨. خ].

(١) المثل في الصحاح واللسان ومقاييس اللغة، وجمهرة الأمثال ١/٢٩٩، ومجمع الأمثال ١/١٠٦، والمستقصى ١/٥١، ويروى «غلاب» بالباء.

(والـمِـغْـلَى، بـالـكَـسْـر)، أي: كَمِنْبَرٍ: (سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ)، أي: تُرْفَعُ به اليَدُ حَتّى يُجَاوِزَ المِقْدارَ أَو يُقَارِبَ. وفي المُحْكم: يُتَّخَذُ لِمُغَالَاةِ الغَلْوَةِ، وهي المِغْلَاةُ أيضًا، والجَمْعُ المَغَالِي.

(والغُلَوَاءُ، بالضَّمِّ وفَتْحِ اللَّامِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (ويُسَكَّنُ) عن أبي زَيْدٍ، ذَكَره في زِيَاداتِ كتابِ خَبِئَةَ، وكَأَنَّه للتَّخْفِيف: (الغُلُوُّ) وهو التَّجَاوُزُ، يقال خَفِّفْ من غُلَوَائِكَ، (و) أيضًا: (أَوَّلُ الشَّبَابِ، وسُرْعَتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، (كالغُلْوانِ، بالضَّمِّ) عن ابن سِيده. يقال: فَعَلَهُ في غُلَوَاءِ شَبَابِه، وغُلْوَانِ شَبَابِه، قال الشَّاعر:

لَمْ تَـلْـتَـفِـتْ لِلِدَاتِـهَـا
وَمَضَتْ عَلى غُلَوَائِهَا[1]

وقال آخرُ:

* كالغُصْنِ في غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ[1] *

(والغَالِي: اللَّحْمُ السَّمِينُ)، قال أبو وَجْزَةَ:

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ وَزَانَهَا
مُعَرَّسُ مَهْرِيٍّ به الذَّيْلُ يَلْمَعُ[2]

أي: شَحْمٌ عَتِيقٌ في سَنَامِها.

وغَلَا بالجَارِيَةِ والغُلامِ عَظْمٌ غُلُوًّا، وذلك في سُرْعة شَبَابِهما، قال أبو وَجْزَةَ:

خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُهَا
رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بها عَظْمُ[3]

(والغَلاءُ، كَسَمَاءٍ: سَمَكٌ قَصِيرٌ) نحو شِبْرٍ، (ج: أَغْلِيَةٌ).

(والغَلْوَى، كَسَكْرَى: الغَالِيَةُ)، وبه فُسِّر قولُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ:

(١) الأساس، والجمهرة، ومقاييس اللغة، واللسان، وهو لابن قيس الرقيات، ديوانه ٢٨٠. [قلت: والتهذيب. س].

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].
(٣) اللسان، بنسبته للحارث بن خالد. [قلت: ودون نسبة في التهذيب. س].

يَنْفَحُ من أَرْدَانِهَا المِسْكُ والْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصِ[1]

(وأَمَّا اسْمُ الفَرَسِ فبالمُهْمَلة، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). قلتُ: وهٰذا من أَغْرَبِ ما يكون؛ فإنَّ الجَوْهَرِيَّ رحمه اللهُ تَعَالى ما ذَكَرَه إلَّا في المُهْمَلة، وأَمَّا هنا فَإِنَّه ليس له ذِكْرٌ في كتابه مُطْلَقًا، قال في المُهْمَلة بعدَ ما ذَكَر المُعَلَّى: وعَلْوَى: اسْمُ فَرَسٍ آخَرَ، وتَبِعه المُصَنِّف هناك، وأَمَّا بالمُعْجَمة فَإِنَّما ذَكَره ابنُ دُرَيْدٍ، وكَأَنَّه أَراد أن يقولَ: وغَلِطَ ابنُ دُرَيْد، فَرَجَّعَه للجوهريِّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَغَالَى النَّبْتُ: ارْتَفَعَ)، هٰكَذا في سائر النُّسَخ، وسيأتِي له قريبًا: «والنَّبْتُ: الْتَفَّ» فهو تَكْرَارٌ. وفي المُحْكَم: ارْتَفَع وطَالَ. (و) في الصِّحاح: تَغَالى (لَحْمُ النَّاقَةِ)، أي: ارْتَفع، و(ذَهَبَ)، قال لَبِيدٌ:

فَإِذا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا[1]

ورَوَاه ثَعْلَبٌ بالعَيْن المُهْمَلة. انتهى. وفي التَّهْذِيب: تَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ: إذا تَحَسَّرَ عند التَّضَمُّر[2]، وتَغَالَى لَحْمُها: ارْتَفَعَ، وصَار على رُءُوسِ العِظَامِ. وفي المُحْكَم: وكُلُّ ما ارْتَفَع فقد غَلَا، وتَغَالَى. وتَغَالَى لَحْمُه: انْحَسَر عندَ الضِّمَار[3]، كَأَنَّه ضِدٌّ.

(و) تَغَالَى (النَّبْتُ: الْتَفَّ وَعَظُمَ)، وهو الارْتِفَاعُ بِعَيْنِه، (كَغَلَا)، قال لَبِيدٌ:

فَغَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ونَعَامُهَا[4]

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان والتهذيب، وديوانه ٣٠٤ (الكويت)، وروايته: «وإذا تَغَالَى»، والبيت من معلقته.
(٢) [قلت: في التهذيب «الضمير». س].
(٣) [قلت: في اللسان «عند الضماد» بالدال. س].
(٤) اللسان، وديوانه ٢٩٨ (الكويت) وروايته «فَعَلَا فُرُوعُ الأَيْهُقَانِ» والبيت من معلقته.

(وأَغْلَى) الكَرْمُ: التَفَّ وَرَقُه، وكَثُرَتْ نَوَامِيه، وطَال.

(واغْلَوْلَى) النَّبْتُ: كذلك.

(وأَغْلَاهُ)، أي: الكَرْمَ: (خَفَّفَ من وَرَقِهِ) لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ.

(واغْتَلَى) البَعِيرُ: (أَسْرَعَ) وارْتَفَع فَجَاوَزَ حُسْنَ السَّيْرِ، وكذلك كُلُّ دَابَّةٍ. وفي الصّحاح: الاغْتِلَاءُ: الإِسْرَاعُ، وَأَنْشَد:

* كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي يا شَرْجُ *
* فَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ[1] *

وَأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ:

* فهي أَمَامَ الفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِي[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَلَتِ الدَّابَّةُ غُلُوًّا: ارْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ.

وغَلَا بِهَا عَظْمٌ: إِذَا سَمِنَتْ.

وغَالَى في الصَّدَاقِ: أَغْلَاهُ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: «أَلَا لا تُغَالُوا في صَدُقَاتِ النِّسَاء»[1].

وغَلَا الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ، قال ذُو الرُّمَّة:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
وَيَزْدَادُ حَتَّى لم نَجِدْ ما نَزِيدُهَا[2]

وغَالَاهُ مُغَالَاةً: طَاوَلَه.

وقِتْرُ الغِلَاءِ، كَكِسَاءٍ: اسْمُ سَهْمٍ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم، كانَ أَهْدَاهُ له يَكْسُومُ في سِلَاحٍ.

وأَغْلَى الماءَ واللَّحْمَ: اشْتَراهُ بثمنٍ غَالٍ، عن ابن القَطَّاع. وفي الصِّحاح: ويُقال أيضًا: أَغْلَى باللَّحْم، وأَنْشد:

* كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التِّجَارُ بِهَا[3] *

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «وقد سَهَجْنَاهَا» بالواو بدل الفاء.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب دون نسبة. س].

(١) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/ ٣٤٣ (لا تغالوا صُدُقَ النساء) وفي رواية (لا تغلوا في صَدُقات النساء). س].

(٢) اللسان، وديوانه ٢٢٧ (دمشق) وروايته: «ما يَزِيدُها».
[قلت: والتهذيب. س].

(٣) الصحاح واللسان.

وأَغْلَاهُ: وَجَدَه غَالِيًا، أو عَدَّهُ غَالِيًا، كاسْتَغْلَاهُ.

وقد تُسْتَعْمَل الغَلْوَةُ في سِبَاقِ الخَيْلِ.

والغُلُوُّ في القَافِيَة: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِن بعد تَمامِ الوَزْن.

والغَالِي: نونٌ زائدةٌ بعد تلك الحَركةِ، كقوله عند مَنْ أَنْشَده هٰكَذا:

* وقاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقِنْ[1] *

فحركةُ القافِ هي الغُلُوُّ، والنُّونُ بعد ذٰلك الغَالِي، وهو عندهم أَفْحَشُ من التَّعَدِّي، قاله ابنُ سيده.

وناقةٌ مِغْلَاةُ الوَهَقِ: تَغْتَلِي إذا تَوَاهَقَتْ أَخْفَافُها، قال رُؤْبة:

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهَقْ[2] *

(١) اللسان، وهو لرؤبة، وبعده:

* مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَمَّاعِ الخَفَقَنْ *

والبيت من الشواهد النحوية، مغني اللبيب ٢/ ٢٤.

[قلت: وهو شاهد على التنوين الغالي الذي يلحق القوافي المقيدة، وقد أثبته الأخفش. س].

(٢) الصحاح، واللسان مع آخر.

ومن الغُلُوِّ أبو الغَمْر الغَالِي، شاعرٌ، ومحمّدُ بنُ غَالِي الدِّمْيَاطِيُّ، عن النَّجِيب الحَرَّانيّ، وغَالي بنُ وهيبةَ بكَفْر بطنا، سَمِع من أبي[1] مشرف.

والمِغْلَوَانِيُّ: مَنْ يَبِيعُ الشَّيْءَ غاليًا أبدًا، عامِّيَّةٌ.

وغلي كَأَنَّه أمر من وَغَلَ يَغِلُ: اسمُ رجلٍ، وهو أخو مُنَبِّهٍ والحارثِ وسَحْبانَ[2] وشِمْرانَ وهِفّانَ، ويقال لجميعهم: جَنْب.

[غ ل ي] *

(ي)* (غَلَتِ القِدْرُ، تَغْلِي، غَلْيًا) بالفَتْح، (وغَلَيَانًا)، مُحَرَّكَةً، ولا يُقال: غَلِيَتْ، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأبي الأَسْودِ الدُّؤَلِيّ:

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ٨٩٢ «ابن مشرف». س].

(٢) [قلت: في جمهرة ابن حزم «سنحان» وفي التبصير «سحبان» وفي التكملة «سيحان». س].

وَلَا أَقولُ لِقَدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولَا أقولُ لبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ[1]

أي: إنِّي فصيحٌ لا أَلْحَنُ، والمُصَنِّف تَرَك هٰذه اللُّغَةَ، وقد ذَكَرها غيرُ واحدٍ، إلَّا أَنَّها مَرْجُوحَةٌ، إلَّا أَنَّ المصنِّف لم يَلْتَزِم في كتابِه الرَّاجِحَ والفصيحَ. قال شيخُنا: ومنهم مَنْ فَسَّر بَيْتَ أبي الأَسْوَدِ بالنَّزَاهة عن التَّعَرُّضِ لأَبْوابِ النّاسِ. وقال الصّاغانِيُّ: لم أَجِدْه في شِعْر أبي الأَسْوَد.

(وأَغْلَاهَا، وغَلَّاهَا) بالتَّشْدِيد، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: في بَعْضِ كلامِ الأَوَائِل: أَنَّ مَاءَ وغَلِّهِ.

(والغَالِيَةُ: طِيبٌ م) مَعْروفٌ، أَوَّلُ من سَمَّاها بذٰلك سُلَيْمانُ بنُ عبدِالمَلِك، كما في الصِّحاح، وَإِنَّما سُمِّيَتْ لأَنَّها أَخْلَاطٌ تُغْلَى على النَّارِ مع بَعْضِها. وقال عبدُالقادر البَغْدَادِيُّ في بعض مُسَوَّدَاته: هي ضَرْبٌ من الطِّيبِ، سَمَّاه به مُعَاوِيَةُ، وذٰلك أَنَّ عبدَالله بنَ جَعْفَرٍ دَخَل عليه ورائحةُ الطِّيب تَفُوحُ منه، فقال له: ما طِيبُكَ يا عبدَالله؟ فقال: مِسْكٌ وعَنْبَرٌ جَمَع بينهما دُهْنُ بَانٍ، فقال مُعَاوِيَةُ: غَالِيَةٌ، أي: ذاتُ ثَمَنٍ غَالٍ، كذا في شَرْح الحماسَةِ للتَّبْرِيزيّ. انتهى.

قلتُ: ذَكَره عندَ قولِ امرأةٍ من الأنصارِ، اسمُها حُمَيْدةُ بنتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ الأَنْصاريِّ مِن قَصِيدةٍ:

نَكَحْتُ المَدِينِيَّ إذ جَاءَنِي
فَيَا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَهْ
لَهُ ذَفَرٌ كَصِنَانِ التُّيُو
سِ أَعْيَى على المِسْكِ والغَالِيَهْ[1]

(١) الصحاح واللسان.

(١) [أقول: البيتان في شرح الحماسة للتبريزي ٤/١٦٣، ولم يَرِد فيه ما نقله عبدالقادر البغدادي. خ].

(وَتَغَلَّى) الرَّجلُ: (تَخَلَّقَ بِهَا)، كَتَغَلَّلَ بها، وذُكِر في اللَّام.

(والـغَـلَانِـيَـةُ)، كـالـعَـلانِـيَـة: (التَغَالِي بالشَّيْءِ، والنونُ زائدةٌ).

قـلتُ: الـصَّـوابُ ذِكْـرُه فـي: (غ ل و)، فإنَّه من مَصادر: غَلَوْتُ في الأَمْرِ غَلَانِيَةً: إذا جَاوَزْتَ فيه الحَدَّ.

(والتَّغْلِيَةُ: أَن تُسَلِّمَ من بُعْدٍ وتُشِيرَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَلَّى الرَّجُلَ تَغْلِيَةً: خَلَّقَهُ بالغَالِيَةِ.

وبَنُو غِلِيٍّ بِكَسْرَتَيْنِ: قبيلةٌ من أُصولِ جَنْبٍ، وهو غِلِيُّ بنُ يَزِيدَ ابنِ حَرْبٍ، وتَقَدَّم ذِكْرُه.

وابنُ المُغْلِي، بضَمِّ الميم وكَسْرِ اللّام: هـو الـعَـلَاءُ[1] عـليُّ بـنُ مـحـمـودٍ الـسَّـلْمَـانِـيُّ الـحَـمَـوِيُّ الحَنْبَلِيُّ، قَاضِي حَمَاةَ، ثُم حَلَبَ، ثُم الدِيارِ المِصْرِيّة، أحدُ أذكياءِ العَصْرِ، مات في أوائل سنة ٨٢٨ ولم يُكْمِل الستِّين.

وغَلِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشتَدَّ غَضَبُه، عن ابن القَطَّاع، وهو مَجَازٌ.

ويَحْيَى بنُ سَعْدٍ القُطُفْتِيُّ بن غَالِيَةَ[1]، عن أبي الفَتْح بنِ المَنِّي. وأُمّ الوَفَاء غالية بنتُ محمّدٍ الأَصْبَهانِيّة[2] عن هِبَة الله ابنِ حنّة، ويوسفُ بنُ أَحْمدَ الفسولي[3] يُعْرَفُ بابْن غَالِية، آخر من رَوَى عَن مُوسَى بن الشَّيْخ عَبدِالقَادِر، وَأَبُو مَنْصُور مُحَمّدُ بنُ حَامِد بنِ مُحَمَّد النَّيْسَابُوري، يُعْرَفُ بالغَالِي، وهِي أُمّ جَدِّه،

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٤/١٣٠٣ «علاء الدين». س].

(١) [أقول: انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/٦٨، والضبط منه. خ].

(٢) [قلت: في التبصير ٣/٨٩١ «الأصبهاني». س].

(٣) [قلت: في التبصير ٣/٨٩١ «الغَسُولي» بالغين. س]. [وأقول: ومثله في توضيح المشتبه ٦/٦٩. خ].

وهِي أُمُّ الوَفاءِ المَذْكُورة، رَوَى عنْهُ الحَاكِم.

[غ م و] *

(و)* (غَمَا البَيْتَ، يَغْمُوهُ) غَمْوًا: (غَطَّاهُ بالطِّينِ والخَشَبِ)، وما يُغَطَّى به الغِمَاءُ، وتَثْنِيَتُه غَمَوَانِ، نَقله ابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُه، وهو واوِيٌّ يَائِيٌّ.

[غ م ي] *

(ي) * (غُمِيَ على المَرِيضِ، وأُغْمِيَ، مَضْمُومَتَيْنِ)، أي: مَبْنِيَّتَيْنِ للمَفْعُول: (غُشِيَ عليه، ثُمَّ أَفَاقَ)، فهو مُغْمًى عليه، ومَغْمِيٌّ عليه. وفي التَّهْذيب: أُغْمِيَ عليه: ظُنَّ أَنَّه مَات، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وقال الأَطِبَّاءُ: الإِغْمَاءُ: امْتِلَاءُ بُطُونِ الدِّمَاغِ من بَلْغَمٍ باردٍ غليظٍ. وقيل: سَهْوٌ يَلْحَقُ الإِنسانَ مع فُتُور الأَعضاءِ لعِلَّةٍ، نَقله صاحبُ المِصْباح[1].

(وَرَجُلٌ غَمًى) مَقْصورٌ: (مَغْمِيٌّ عليه، للواحدِ) والاثنَيْنِ (والجَمِيعِ) والمُؤَنَّثِ، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ:

فَرَاحُوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحَاهُمُ
غَمًى بين مَقْضِيٍّ عليه وهَائِعِ[1]

(أَو هُمَا غَمَيَانِ)، محرَّكَةً للاثْنَيْنِ، (وهُمْ أَغْمَاءٌ)، للجماعة، كذا في الصِّحَاح. قال الأَزْهَرِيُّ: أي بِهم مَرَضٌ.

(والغَمَى، كَعَلَى، وكَكِسَاءٍ)، إِن كَسَرْتَ العينَ مَدَدْتَ: (سَقْفُ البَيْتِ)، كما في التَّهذيب، (أو ما فَوْقَهُ مِنَ) القَصَب و(التُّرَابِ وغَيْرِه)، كما في الصِّحَاح، (ويُثَنَّى: غَمَيَانِ، وَغَمَوَانِ)، مُحَرَّكَتَيْنِ، بالياءِ والواوِ، (ج: أَغْمِيَةٌ) وهو شاذٌّ، كنَدًى وأَنْدِيَةٍ، والصَّحيح أَنَّ أَغْمِيَةً جمعُ غِمَاءٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، (و) أَنَّ جَمْعَ غَمًى إِنَّما هو (أَغْمَاءٌ)، كَنَقًا وأَنْقَاءٍ.

(١) [قلت: في مادة «غشي». س].

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

(وقد غَمَيْتُ البَيْتَ) أَغْمِيهِ، غَمْيًا، نَقله الجَوْهَرِيُّ، أي: سَقَفْتُه، (وغَمَّيْتُهُ) بالتَّشْديد كذلك، وبَيْتٌ مُغَمًّى: مُسَقَّفٌ.

(والغَمَى: ما غُطِّيَ به الفَرَسُ لِيَعْرَقَ)، نَقَلَه ابنُ سيده.

(وأُغْمِيَ يَوْمُنَا، بالضَّمّ: دَامَ غَيْمُهُ)، فلم يُرَ فيه شَمْسٌ ولا هِلَالٌ، (وَ) أُغْمِيَتْ[1] (لَيْلَتُنَا: غُمَّ هِلَالُها)، وفي الحديث: «فإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ»[2]، قال السَّرَقُسْطِيُّ: مَعناه: فَإِن أُغْمِيَ يَوْمُكُمْ أَو لَيْلَتُكُمْ، فلم تَرَوا الهِلَالَ فَأَتِمُّوا شَعْبَانَ.

(وفي السَّمَاءِ غَمْيٌ)، كَفَلْسٍ، (وغَمًى) مَقْصورٌ: (إِذا غُمَّ عَلَيْهِمْ الهِلَالُ، ولَيْسَ من: غُمَّ). فيه تَعْرِيضٌ على الجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّه نَقَل عن الفَرَّاء: يُقال: صُمْنَا لِلْغُمَّى ولِلْغَمَّى: إِذا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ، وهي لَيْلَةُ الغُمَّى، ويُرْوَى الحديثُ: «فَإِن غُمَّ عَلَيْكُمْ» بهٰذا المعنَى، وقد تَقَدَّم، فهٰذا موضعُه الميمُ، وقد نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

(وغَمَا واللهِ) مِثْلُ: (أَمَا واللهِ)، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلة أَيضًا، وقد تقدَّم عن الفَرَّاء، لُغَاتٌ.

(والغَامِيَاءُ: من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ)، وقد ذُكِر في: (ق ص ع)، و(ن ف ق).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الغُمْيَةُ، بالضَّمّ: هي الَّتي يُرَى فيها الهِلَالُ فَيَحُولُ بينَه وبينَ السَّماءِ ضَبَابَةٌ، نَقله صاحبُ المِصْباح.

وغُمِيَ اللَّيْلُ واليَوْمُ، كَعُنِيَ: دَامَ غَيْمُهما، كَأُغْمِيَ، نَقله السَّرَقُسْطِيُّ، ومنه رِوَايَةُ الحديث: «فَإِنْ غُمِيَ عَلَيْكُمْ».

(١) في مطبوع التاج «وأَغْمَتْ» وهو تصحيف.

(٢) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/٣٤٨ (فإن أُغمِيَ عليكم فاقدُرُوا له)، وفي رواية: (فإن غُمِيَ عليكم)، وانظر مسلم في الصيام (١٨، ١٩). س].

وأُغْمِيَ عليه الخَبَرُ، أي: اسْتَعْجَمَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المصباح: إذا خَفِيَ.

ولَيْلَةٌ غُمَّى: طَامِسٌ هِلَالُها.

[غ ن و] *

(و)* (الغُنْوَةُ، بالضَّمّ) أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال الكِسَائيُّ: هو (الغِنَى، تقولُ: لِي عَنْهُ غُنْوَةٌ)، أي: غِنًى، والمعروفُ الغُنْيَةُ بالياء، قالَه ابنُ سِيده، وضَبَطه الصَّاغانِيُّ بالكَسْر، عن ابنِ الأَعْرابيِّ. قلتُ: وتقولُ العامَّةُ: الغَنْوَة، بالفَتْح، بمعَنى النَّوْعِ من الغِنَاءِ، بالكَسْر والمَدِّ، فَإِنَّ مَا قَالَهُ الكِسَائيُّ[1]، فَلا يَبْعُدُ هٰذا أَن يكونَ لُغَةً، فَتَأَمَّلْ.

[غ ن ي] *

(ي)* (الغِنَى، كَإِلَى: التَّزْوِيجُ) ومنه قولُهم: الغِنَى حِصْنٌ للعَزَبِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الغِنَى: (ضِدُّ الفَقْرِ)، وهو على ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهما ارْتِفَاعُ الحَاجَاتِ، وليس ذٰلك إلا لِلَّهِ تَعالى، والثَّانِي قِلَّةُ الحَاجَاتِ، وهو المُشارُ إليه بقوله تعَالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾[1]، (وإِذا فُتِحَ مُدَّ)، ومنه قولُ الشَّاعر:

سَيُغْنِينِي الّذي أَغْنَاكَ عَنِّي
فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَنَاءُ[2]

يُرْوَى بفَتْحٍ وكَسْرٍ، فمَنْ كَسَر أَرَاد مصدرَ: غَانَيْتُ غِنَاءً، ومَنْ فَتَح أَراد الغِنَى نَفْسَه. وقيل: إِنَّما وَجْهُه: ولا غَنَاءُ، لأَنَّ الغَنَاءَ غيرُ خارجٍ عن معنَى الغِنَى، قالَه ابنُ سيده، فلا عِبْرَةَ بِإِنْكارِ شيخِنا على المصنِّف في إيرادِ المَفْتوحِ المَمْدُودِ بمَعنَى المَكْسورِ المَقْصورِ.

(١) ورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: (قوله: فإن ما قاله الكسائي... إلخ. هكذا بخط المؤلف. اهـ).

(١) سورة الضحى، الآية: ٨.

(٢) اللسان. [وهو من شواهد النحويين، انظر العيني ٤/٥١٣. خ].

(غَـنِـيَ) بـه، كَـرَضِـيَ (غِـنًـى) بـالـكَسْـر، مَـقْـصُـورٌ (واسْـتَـغْـنَـى، واغْـتَـنَـى، وتَـغَـانَـى، وتَـغَـنَّـى)، كُـلُّ ذٰلك بمعنَى: صارَ غَنِيًّا، فهو غَنِيٌّ ومُـسْـتَـغْـنٍ، وشـاهِـدُ الاسْـتِـغْـنَـاءِ قولُه تَعالى: ﴿وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[1]. وشـاهِـدُ الـتَّـغَـنِّـي الحَدِيثُ: «لَيْس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بـالـقـرآنِ»[2] قـال الأَزْهَـرِيُّ: قـال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَعْناه: مَنْ لَم يَسْتَغْنِ، ولم يَذْهَبْ به إلى مَعْنَى الصَّوْتِ، قال أبو عُبَيْد: هو فَاشٍ في كلامِ العربِ، يقولون: تَغَنَّيْتُ تَغَنِّيًا، وتَغَانَيْتُ تَغَانِيًا، بمعنَى: اسْتَغْنَيْتُ، وقال الأَعْشَى:

وكُـنْـتُ امْـرَأً زَمَـنًـا بـالـعِـرَاقِ
عَفِيفَ الـمُنَاخِ طَوِيلَ التَّغَنْ[3]

أي: الاستِغْنَاءِ.

(واسْتَغْنَى اللهَ تَعَالَى: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ)، ومنه الدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـتَـغْـنِـيـكَ عـن كُـلِّ حَـارِمٍ، وأَسْتَعِينُك[1].

(وَغَنَّاهُ اللهُ تَعَالَى)، هو بالتَّشْديد، كما هو ضَبْطُ المُحْكَم، (وأَغْنَاهُ) حتَّى غَنِيَ، صَارَ ذَا مالٍ، ومنه قـولُه تَـعـالـى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[2]، وقـيـل: غَـنَّـاهُ فـي الدُّعَاء، وأَغْنَاهُ في الخَبَر.

(والاسْـمُ: الـغُـنْـيَـةُ، بـالـضَّـمّ والـكَـسْـر، والـغُـنْـوَةُ)، هٰذه عـن الكِسَائيِّ، وقد مَرَّ، (والـغُـنْـيَـانُ، مَضْمُومَتَيْنِ).

(والـغَـنِـيُّ) عـلى فَـعِـيـلٍ: (ذُو الـوَفْـرِ)، أي: الـمـالِ الـكَـثـيـرِ، والجمعُ: أَغْنِيَاءُ، وهو في القرآنِ والـسُّـنَّـةِ كـثـيـرٌ، مفـردًا وجـمـعًـا،

(١) سورة التغابن، الآية: ٦.
(٢) [قلت: ونصه كما في النهاية ٣/ ٣٥٠ (من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا). س].
(٣) مقاييس اللغة واللسان، وديوانه ٢٢، [قلت: والتهذيب. س].

(١) في اللسان «عن كُلِّ حَازِمٍ، وأَسْتَعِينُك على كُلِّ ظالم» ولعل كلمة «حَازِم» بالزاي بدل الراء تحريف!
(٢) سورة النجم، الآية: ٤٨.

(كـالـغَـانِـي)، ومنه قـولُ عَـقِـيـل بـن عَلْقَمَة[1]:

أَرَى المالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فلَا تُرَى
ويُدْعَى من الأَشْرَافِ مَا كانَ غَانِيَا[2]

وقال طَرَفَة:

* فَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنَ وازْدَدِ[3] *

(ومَا لَهُ عنه غِنًى)، بالكسر، (ولا مَغْنًى، ولا غُنْيَةٌ، ولا غُنْيَانٌ، مَضْمومَتَيْنِ)، أي: (بُدٌّ).

(والغَانِيَةُ) من النِّسَاء: (المَرْأَةُ الّتي تُطْلَبُ) هي، أي: يَطْلُبُها النَّاسُ (ولَا تَطْلُبُ، أو) هي (الغَنِيَّةُ بِحُسْنِها) وجَمالِها (عن الزِّينَةِ) بالحَلْيِ والحُلَلِ، (أو التي غَنِيَتْ)، أي: أَقَامَتْ (ببَيْتِ أَبَوَيْها، ولم يَقَعْ عليها سِبَاءٌ)، هٰذه أَغْرَبُها، وهي عن ابن جِنّي، (أو) هي (الشَّابَّةُ العَفِيفَةُ ذاتُ زَوْجٍ أَوْ لَا[1]). هٰذه أربعةُ أقوالٍ، ذَكَرَهنَّ ابنُ سِيده.

وقال الأَزْهَرِيُّ: وقيل: هي التي تُعْجِبُ الرِّجالَ، ويُعْجِبُها الشُّبَّانُ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: هي التي غَنِيَتْ بِزَوْجِها، وأَنْشدَ لِجَمِيلٍ:

أُحِبُّ الأَيَامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الغَوَانِيَا[2]

قال: وقد تكونُ الَّتي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجَمالِها، واقتَصَرَ على هٰذيْنِ القَوْلَيْنِ، (ج: غَوَانٍ) وقولُ الشّاعر:

وَأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ
ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدَادِ[3]

---

(١) في اللسان «عَقِيلُ بن عُلَّفَة» وهو الصواب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه، ص/ ٢٤ - طبعة بيروت، [قلت: وتمامه:

متى تأتني أُصبحكَ كأسًا رَوِيَّةً
وإن كنتَ عنها ذَا غِنًى فاغْنَ وازددِ. س].

(١) [قلت: في القاموس (أَمْ لا). س].
(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٢٣ (القاهرة) وروايته:

حَبَبْتُ الأَيَامَى إذ بُثينةُ أَيِّمٌ
فَلَمَّا تَغَنَّتْ أَعْلَقَتْنِي الغَوانِيَا

(٣) اللسان، والذي في مطبوع التاج (بعيد وداده) والمثبت من اللسان. [وأقول: البيت من شواهد النحويين، انظر الكتاب لسيبويه (هارون) ١/ ٢٨. وقائله الأعشى، انظر ديوانه ١٦٥. خ].

أَراد الغَوَانِيَ، فحَذَف، تَشْبِيهًا لِلَام المَعْرفةِ بالتَّنْوين، من حيثُ كانتْ هٰذه الأشياءُ من خَواصّ الأسماءِ. قال الجَوْهَرِيُّ: وأما قولُ ابنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَا بَارَكَ اللهُ في الغَوَانِي هَلْ
يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ[1]

فَإِنَّما حَرَّك الياءَ بالكسر للضَّرورةِ، ورَدَّه إلى أَصْله، وجائزٌ في الشِّعْر أن يُرَدَّ إلى أَصْلِه.

(وقد غَنِيَتْ، كَرَضِيَ) غِنًى.

(و) يقال: (أَغْنَى عنه غَنَاءَ فُلَانٍ)، كَسَحابٍ، (ومَغْنَاهُ، ومَغْنَاتَهُ، ويُضَمَّانِ)، أي: (نَابَ عنه)، كما في المُحْكَم، (أَوْ) في التَّهْذِيب والصِّحاح، أي: (أَجْزَأَ) عنكَ (مُجْزَأَهُ)، ومَجْزَأَهُ ومَجْزَاتَهُ. وقال الرَّاغب: أَغْنَى عنه كذا، إذا كَفاهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾[2]، و﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾[1]، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ: ما أَغْنَى فلانٌ شَيْئًا، بالعَيْن والغَيْن، أي: لم يَنْفَعْ في مُهِمٍّ، ولم يَكْفِ مُؤَنَةً، وقال أيضًا: الغَنَاءُ، كَسَحَابٍ: الإِجْزَاءُ، ورجلٌ مُغْنٍ، أي: مُجْزٍ[2] كافٍ، وسمعتُ بعضَهم يُؤَنِّبُ عَبْدَه، ويقولُ: أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ، بلْ شَرَّكَ، أي: اكْفِنِي شَرَّكَ، وكُفَّ عَنِّي شَرَّكَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[3]، أي: يَكْفِيه شُغْلُ نَفْسِه عن شُغْلِ غَيْرِه.

(و) يُقال: (ما فِيهِ غَنَاءُ ذَاكَ)، أي: (إِقَامَتُه، والاضْطِلَاعُ به)[4] نَقَله ابنُ سيده.

(و) غَنِيَ بالمكانِ، (كَرَضِيَ: أَقَامَ) به، غِنًى. وفي التَّهْذِيب: غَنِيَ القَوْمُ في دارِهم: إذا طَالَ

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٣ (بيروت).
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٨.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠، ١١٦، والمجادلة، الآية: ١٧.
(٢) [قلت: في التهذيب «مجزئ». س].
(٣) سورة عبس، الآية: ٣٧.
(٤) [قلت: لفظة «به» ليست في القاموس، وأشار إليها الشارح في الهامش. س].

مُقَامُهم فيها. وقال الرَّاغب: غَنِيَ في مكانِ كذا، إذا طَالَ مُقَامُه مُسْتَغْنِيًا به عن غيرِهِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ﴾[1]، أي: يُقِيمُوا فيها.

(و) غَنِيَ، أي: (عَاشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) غَنِيَ: (لَقِيَ)، هٰكَذا في النُّسَخ، ولعلَّه بَقِيَ، وسيأتي قريبًا ما يُحَقِّقه.

(والمَغْنَى: المَنْزِلُ الَّذي غَنِيَ به أهلُهُ، ثم ظَعَنُوا) عنه. قال الرَّاغب: يكون للمَصْدرِ والمَكَانِ، والجمعُ: المَغَانِي، (أو عَامٌّ)، أي: في مُطْلَق المَنْزِل، وكَأَنَّه اسْتِعْمالٌ ثَانٍ.

(وَغَنِيتُ لَكَ مِنِّي بالمَوَدَّةِ)، والبِرِّ، أي: (بَقِيتُ)، نَقَلَه ابنُ سيده، وهٰذا يُحَقِّقُ ما تقدَّم من قوله: وغَنِيَ: بَقِيَ.

(و) قولُ الشَّاعر:

(غَنِيَتْ دَارُنَا تِهَامَةَ) في الدَّهْـ
ـرِ وفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولَا[1]

أي: (كَانَتْ)، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

أَأُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْنِي عَدُوَّكُمْ
وبَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الحَبِيبَ المُصَافِيَا[2]

أي: أَكُونُ الحَبِيبَ. وقال الأَزْهَرِيُّ: يُقال للشَّيء إذا فَنِيَ: كَأَنْ لَمْ يَغْنَ بالأَمْسِ، أي: كَأَنْ لَمْ يَكُنْ.

(و) غَنِيَتِ (المَرْأَةُ بِزَوْجِهَا، غُنْيَانًا)، بالضَّمّ، وغِنَاءً: (اسْتَغْنَتْ) به، ومنه اشْتِقَاقُ الغَانِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لقَيْسِ بن الخَطِيم:

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٢، وسورة هود، الآية: ٦٨، ٩٥.

(١) اللسان بنسبته لمهلهل.
(٢) اللسان، وديوانه ٤١٠ (دمشق).

أَجَـدَّ بـعَـمْـرَةَ غُـنْـيَـانُـهـا
فتَهْجُرَ أَمْ شَانُنَا شَانُها؟[1]

(والغِنَاءُ، كَكِسَاءٍ، من الصَّوْتِ: ما طُرِّبَ به)، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

* عَجِبْتُ به أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُها[2] *

وفي الصِّحاح: الغِنَاءُ، بالكَسْر: من السَّمَاع. وفي النِّهَاية: هو رَفْعُ الصَّوْتِ ومُوَالاتُه. وفي المِصْباح: وقِيَاسُه الضَّمُّ، لأنَّه صَوْتٌ.

(و) الـغَـنَـاءُ، (كَـسَـمَـاءٍ: رَمْـلٌ) بِعَيْنِهِ، هٰكَذا ضَبَطه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَد لذي الرُّمَّة:

تَنَطَّقْنَ من رَمْلِ الغَنَاءِ وعُلِّقَتْ
بِأَعْناقِ أَدْمَانِ الظِّبَاءِ القَلائِدُ[3]

(١) الصحاح ومقاييس اللغة واللسان، وديوانه ٧.
(٢) اللسان، وديوانه ٢٧، وعجزه:
* فَصِيحًا، ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقها فَمَا *
وروايتهما: «عَجِبْتُ لها».
(٣) اللسان، ومعجم البلدان لياقوت، وروايته فيه «الغِنَاءِ» بكسر الغين، وهو في ديوانه ١٧٥ (دمشق) وروايته «تَنَطَّقْنَ في رَمْل الغِناءِ».

أي: اتَّـخَـذْنَ مـن رَمْـل الـغَـنَـاءِ أَعْجَازًا، كالكُثْبَانِ، وكَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ أَعْـنَـاقُ الـظِّـبَـاءِ، وهـو فـي كـتـابِ المُحْكَم بالكَسْر مع المَدِّ، مضبوطٌ بالقَلَم[1]، وأَنْشد للرَّاعي:

لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنُوءُ بها
رَمْلُ الغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُودُ[2]

(وَغَنَّاهُ الشِّعْرَ)، (و) غَنَّى (به، تَغْنِيَةً)، و(تَغَنَّى به) بمعنًى واحدٍ، قال الشَّاعر:

تَـغَـنَّ بـالـشِّـعْـرِ إِمَّـا كُـنْـتَ قَـائِلَهُ
إِنَّ الغِنَاءَ بهٰذا الشِّعْرِ مِضْمَارُ[3]

أي: إِنَّ التَّغَنِّيَ، فوَضَع الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وعليه حُمِل قولُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «مَا أَذِنَ اللهُ لـشـيءٍ كَـإِذْنِـه لِنَـبِـيٍّ أَنْ يَـتَـغَـنَّـى

(١) في معجم البلدان بالفتح والمد.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان، وروايته فيه بفتح الغَيْن، وهو في ديوانه.
[قلت: في اللسان والتكملة «رُؤْدُ» بالهمز. س].
(٣) اللسان.

بالقُرْآنِ»[1]. قال الأَزْهَرِيُّ: أَخبرني عبدُالمَلِك البَغَوِيُّ، عن الرَّبِيْع، عن الشَّافِعيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ تَحْزِينُ[2] القراءةِ وتَرْقِيقُها، ويَشْهد له الحديثُ الآخرُ: «زَيِّنُوا القرآنَ بأَصْوَاتِكُمْ»[3] وبه قال أبو عُبَيْدٍ. وقال أبو العَبَّاس: الَّذي حَصَّلْنَاهُ من حُفَّاظِ اللُّغَةِ في هٰذا الحديثِ أَنَّه بمعنَى الاسْتِغْنَاءِ، وبمعنَى التَّطْرِيبِ. وفي النِّهَاية: قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: كانتِ العَرَبُ تَتَغَنَّى بالرُّكْبانِ[4] إذا رَكِبَتْ، وإذا جَلَسَتْ، فَأَحَبَّ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم أَن يكونَ هِجِّيرَاهُمْ بالقرآنِ مكانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبَانِ[4].

(١) [قلت: ونص الحديث كما في النهاية ٣/ ٣٥١ (ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي أن يتغنى بالقرآن يَجْهرُ به). س].

(٢) [قلت: في اللسان: «تحسين». س]. [أقول: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٨/ ٢٠١ «تحزين». خ].

(٣) [قلت: قيل هو مقلوب، أي زينوا أصواتكم بالقرآن، النهاية ٢/ ٢٩٣. س].

(٤) اللسان «بالرُّكْبَانِيِّ».

(و) غَنَّى (بالمَرْأَةِ: تَغَزَّلَ) بها، أي: ذَكَرَها في شِعْره، قال الشَّاعر:

أَلَا غَنِّنَا بالزَّاهِرِيَّةِ إِنَّنِي
عَلى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أُلِمَّ بها ذِكْرَا[1]

(و) غَنَّى (بزَيْدٍ: مَدَحَهُ، أَو هَجَاهُ، كَتَغَنَّى فيهما)، أي: في المَدْح والهَجْوِ، ويُرْوَى أَنَّ بعضَ بَنِي كُلَيْبٍ قال لجَرِيرٍ: هٰذا غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَتَغَنَّى بِنا، أي: يَهْجُونَا، قال جَرِيرٌ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَغَنَّيْتُمُ بِنَا
أَنِ اخْضَرَّ من بَطْنِ التِّلَاعِ غَمِيرُها[2]

قال ابنُ سِيده: وعِنْدي أَنَّ الغَزَلَ والمَدْحَ والهِجَاءَ إِنَّما يُقال في كُلِّ واحدٍ منها: غَنَّيْتُ، وَتَغَنَّيْتُ، بعدَ أَنْ يُلَحَّنَ فيُغَنَّى به.

(و) غَنَّى (الحَمَامُ: صَوَّتَ)، قال القُطَامِيّ:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ٢٩٦، وروايته:
* غَضِبْتُمْ عليها أو تَغَنَّيْتُمْ بِهَا *

خَلَا أَنَّهَا لَيْسَتْ تُغَنِّي حَمَامَةٌ
عَلى سَاقِها إِلَّا ادَّكَرْتُ رَبَابَا[1]

(وبَيْنَهُمْ أُغْنِيَّةٌ، كَأُثْفِيَّةٍ)، وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (ويُخَفَّفُ)، عن ابنِ سيده. قال: وليست بالقَوِيَّةِ، إِذْ ليس في الكلامِ أُفْعُلَةٌ إِلَّا أُسْنُمَةٌ فِيمَنْ رَواه بالضَّمّ. قلتُ: الضَّمُّ في أُسْنُمَةٍ رُوِي عن ثَعْلبٍ وابنِ الأَعْرابِيّ، وقد ذُكِر في مَحَلِّه، (وَيُكْسَرَانِ)، نَقَله الصّاغانِيُّ عن الفَرَّاء: (نَوْعٌ من الغِنَاءِ) يَتَغَنَّوْن به، والجمعُ: الأَغَانِيُّ، وبه سَمَّى أَبو الفَرَج الأَصْبَهَانِيّ كتابَه؛ لاشْتِمالِه على تَلَاحِينِ الغِنَاءِ، وهو كتابٌ جَلِيلٌ استفَدْتُ منه كثيرًا.

(وتَغَانَوْا: اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عن بَعْضٍ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للمُغِيرةِ ابنِ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيّ:

كِلَانَا غَنِيٌّ عن أَخِيهِ حَيَاتَهُ
ونحن إذا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا[1]

(والأَغْنَاءُ)، بالفَتْح: (إِمْلَاكَاتُ العَرَائِس)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(وَمَكَانُ كَذَا غَنًى من فُلَانٍ) بالفَتْح، مَقْصورٌ (ومَغْنًى منه، أي: مَئِنَّةٌ) منه.

(وغَنِيٌّ)، على فَعِيلٍ: (حَيٌّ من غَطَفَانَ)، كذا في الصِّحَاح، والنِّسْبَةُ إليهِ غَنَوِيٌّ، مُحَرَّكةً، قال شيخُنا: وقد اغْتَرَّ المصنِّفُ بالجَوْهَرِيِّ، والَّذي ذَكَره أَئِمَّةُ الأَنْسابِ أَنَّه غَنِيُّ ابنُ أَعْصُر، وأَعْصُرُ هو ابنُ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ، وغَطَفَانُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْس بنِ عَيْلانَ، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ نَفسُه، فَأَعْصُرُ أَخو غَطَفَانَ، وباهِلَةُ وَغَنِيٌّ ابْنَا أَعْصُر، فليس غَنِيٌّ حَيًّا من غَطَفانَ كَمَا تَوَهَّمَ المصنِّفُ تَقْلِيدًا. قلتُ: هو كَما ذَكَر، فَإِنَّ سِيَاقَهم يَدُلُّ عَلى

(١) ديوانه ١٥٨ (بيروت) وروايته فيه: «خَلَا أَنَّه... ذَكَرْتُ».

(١) الصحاح ومقاييس اللغة والأساس واللسان.

أَنَّ غَطَفانَ عَمُّ غَنِيٍّ، وقد يُجَابُ عن الجَوْهَرِيِّ والمصنِّف أَنَّه قد يَعْتَزِي الرَّجُلُ إِلى عَمِّه في النَّسَب، وله شَوَاهِدُ كثيرةٌ في النَّسَب مع تأمُّلٍ في ذٰلك.

(وَسَمَّوْا غُنَيَّةَ، وغُنَيًّا، كَسُمَيَّةَ وسُمَيٍّ)، أَمَّا الأَوَّل فلم أَجِدْ له ذِكْرًا في الأَسماء، وضَبَطه الصّاغانِيُّ على فَعِيلةٍ، وَأَمَّا الثَّاني فمُشْتَرَكٌ بين أسماءِ الرِّجالِ والنِّساءِ، فَمِنَ الرِّجالِ غُنَيُّ بنُ أبي حَازِمٍ الذُّهْلِيُّ، سَمِع ابنَ عُمَرَ[1]، وناصِرُ بنُ مَهْدِيِّ بنِ نَصْر بنِ غُنَيٍّ، عن عَبْدَانَ الطَّائِيِّ، عن عليِّ ابنِ شُعَيْبِ الدَّهَّانِ، وعنه السِّلَفِيُّ. ومِنَ النِّساءِ غُنَيُّ بِنْتُ شَيْبَانَ، زَوْجُ مَخْزومِ بنِ يَقَظَةَ، وغُنَيُّ بِنْتُ مُنْقِذ ابنِ عَمْرٍو، وغُنَيُّ بنتُ عَمْرِو بنِ جَابِرٍ، وغُنَيُّ بِنْتُ حَرَّاقٍ.

(وَتَغَنَّيْتُ: اسْتَغْنَيْتُ)، وهٰذا قد تقدَّم في أَوَّل سِيَاقِه، فهوَ تَكْرارٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَنَّى الحَمَامُ: مِثْلُ غَنَّى، قال الشَّاعر، فجَمَع بين اللُّغَتَيْنِ:

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدْوَةً
عَلَى الغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ
تَغَنَّتْ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ
هَوَايَ الَّذي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتِ

وقِيل: سُمِّي المُغَنِّي مُغَنِّيًا؛ لأَنَّه يَتَغَنَّنُ، وأُبْدِلَت النُّونُ الثَّانِيةُ، كَذا ذَكَره ابنُ هِشَامٍ في النُّونِ المُفْرَدةِ من المُغْنِي، عن ابنِ يَعِيشَ[1]، ونَقله شيخُنا، وعليه فموضعُه النُّونُ.

وغَنِيُّ بنُ الحارِثِ، على فَعِيلٍ، عن حَاتِمٍ الأَصَمِّ.

والغَنِيُّ في أسماءِ اللهِ تَعالى:

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٥١ «ابن أبي عمر». س].

(١) النص في مغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٢٤.

الَّذي لا يَحْتاج إِلى أحدٍ في شيءٍ.

والمُغْنِي: الَذي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه.

وفي حديثِ الصَّدَقَةِ «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى»[1]، أي: ما فَضَلَ عن قُوتِ العِيَالِ وكِفَايتِهم.

وغَنِيَّةُ بنتُ رِضَى الجُذَامِيَّةُ على فَعِيلَةَ، رَوَتْ عن عائشةَ، وعنها حَوْشَبُ بن عَقِيل. وحُمَيْدُ بنُ أبي غَنِيَّةَ، عن الشَّعْبِيِّ. وابْنُهُ عبدُالملك، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، عن أبي إِسْحاق السَّبِيْعِيِّ، وعنه ابنُه يَحْيَى، وثَلاثَتُهُمْ ثِقَاتٌ.

وغَنِيَّةُ بِنْتُ أبي إِهابِ بنِ عَزِيزِ بنِ قَيْسِ بنِ سُوَيْدٍ الدَّارِميّ.

وَغَنِيَّةُ بنتُ سَمْعانَ العَدَوِيَّة، عَن أُمِّ حَبِيبةَ، قَيّدها ابنُ نُقْطة.

(١) [قلت: في النهاية ٣/ ٣٥٠ ذكر الحديث بهذه الرواية، وبرواية أخرى «خير الصدقة ما أبقت غِنىً». س].

[غ و و] *

(و) * (غَوَى) الرَّجُلُ (يَغْوِي، غَيًّا)، هٰذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحةُ المَعْروفةُ، واقتَصَر عليها الجَوْهَرِيُّ. قال أبو عُبَيْدٍ: (و) بَعْضُهم يَقول: (غَوِيَ) يَغْوَى، كَرَضِيَ، غَوًى، وليستْ بالمَعْروفة، (وَغَوَايَةً) بالفَتْح، (ولَا يُكْسَرُ)، هو مَصدرُ: غَوَى يَغْوِي، كَما في الصِّحاح. وسِيَاقُ المصنِّف يَقْتَضِي أَنَّه مَصدرُ غَوِيَ، كَرَضِيَ، وكذٰلك سِيَاقُ المُحْكَم، وقد فَرَّق بينهما أبو عُبَيْدٍ، فجَعل الغَوَايَةَ والغَيَّ من مَصادرِ: غَوَى، كَرَمَى، والغَوَى الَّذي أَهْملَه المُصَنِّف من مَصادرِ: غَوِيَ، كَرَضِيَ، (فهو غَاوٍ)، والجَمْعُ: غُوَاةٌ، (وغَوِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾[1]، (وَغَيَّانُ)، أي: (ضَلَّ)، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: وخَابَ أيضًا، وقال الأَزْهَرِيُّ: أي: فَسَد. وقال ابنُ

(١) سورة القصص، الآية: ١٨.

الأَثير: الغَيُّ: الضَّلَالُ والانْهِمَاكُ في الباطِلِ، وقال الرَّاغب: الغَيُّ: جَهْلٌ عن اعتقادٍ فاسدٍ، وذلك لأنَّ الجَهْلَ قد يكون من كَوْنِ الإنْسانِ غيرَ مُعْتَقِدٍ اعتِقَادًا لا صالحًا ولا فاسدًا، [وقد يكون من اعتقادِ شيءٍ فاسد][1]، وهٰذا النَّحوُ الثَّاني يُقال له: غَيٌّ[2]، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ للمُرقِّش:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا[3]

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[1]

(وَغَوَاهُ غَيْرُهُ)، حَكَاه المُؤَرِّج عن بعضِ العَرَب، وأَنْشد:

وكَائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بعد عِلْمِهِ
غَوَاهُ الهَوَى جَهْلًا عن الحقِّ فَانْغَوَى[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: ولو كانَ: غَوَاهُ الهَوَى بمعنَى: لَوَاهُ وَصَرَفَه فانْغَوَى، كان أَشْبَهَ بكلامِهم، وأقربَ إلى الصَّوابِ.

(وَأَغْوَاهُ) فهو غَوِيٌّ، على فَعِيلٍ. قال الأَصْمَعِيّ: لا يُقال غيرُه، وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ اللهِ تَعالى حِكَايةً عن إِبْلِيسَ: ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾[3]، أي: أَضْلَلْتَنِي، وقيل: فيما دَعَوْتَنِي إلى شَيءٍ غَوَيْتُ به، وأَمّا قولُه تعالى: ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾[4]، فقيل: مَعناه أَنْ

(١) [أقول: هذه زيادة من مفردات الراغب، وقد لاحظ مصحح مطبوع التاج الخلل في النص فعلق في الهامش التعليق الذي أورده محقق هذا الجزء في الحاشية الآتية. خ].

(٢) على هامش التاج ما نصه: «قوله: وهذا النحو الثاني يقال له: غَيٌّ، هٰكَذا بخط المؤلف، والمشار إليه غير موجود، ولو قال بعد قوله: ولا فاسدًا: وقد يكون من كون الإنسان معتقداً اعتقاداً فاسدًا، وهذا إلخ لاستقام أول الكلام وآخره، ولعل ذلك موجود في عبارة الرَّاغب، وسقط من خط الشارح سهوًا، فليراجع».

(٣) الصحاح، ومقاييس اللغة ٤/٣٩٩، واللسان، والبيت من المفضلية ٥٦.

(١) الصحاح واللسان، والبيت من الأصمعية ٢٨.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦.

(٤) سورة هود، الآية: ٣٤.

يُعَاقِبَكُمْ على الغَيِّ، وقيل: يَحْكُمَ عليكم بِغَيِّكُمْ.

(وَغَوَّاهُ) تَغْوِيَةً؛ لُغَةٌ.

(و) قـولُه تـعـالَى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ (يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ)﴾[1]. جـاء فـي التَّفسير، (أي: الشَّيَاطِينُ، أو مَنْ ضَلَّ من النَّاسِ، أو الَّذِينَ يُحِبُّونَ الشَّاعِرَ إِذا هَجَا قَوْمًا) بما لا يجوز، نَقَله الزَّجَّاج، (أو يُحِبُّونَه[2] لِمَدْحِهِ إِيَّاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهم) ويُتَابِعُونَه على ذٰلك، عن الزَّجَّاج أَيضًا.

(والمُغَوَّاةُ، مُشَدَّدةَ) الواوِ، أي: مع ضَمِّ الميم: (المُضِلَّةُ) وهي المَهْلَكَةُ، وأصلُه في الزُّبْيَةِ تُحْفَر للسِّبَاع، ومنه قولُ رُؤْبة:

* إِلى مُغَوَّاةِ الفَتَى بالمِرْصَادْ[3] *

يريد: إلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّتِه، (كـالـمَـغْـوَاةِ، كَـمَـهْـوَاةٍ)، أي: بالفَتْح، يقال: أَرْضٌ مَغْوَاةٌ، أي: مَضَلَّةٌ، (ج: مُغَوَّيَاتٌ) بالألف والتَّاء، هو جَمْعُ المُغَوَّاةِ بالتَّشديد، وأَمّا جَمْعُ المَغْوَاةِ فالمَغَاوِي، كالمَهَاوِي.

(والأُغْوِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: المَهْلَكَةُ).

(و) أيضًا: حُفْرَةٌ مِثْلُ (الزُّبْيَةِ) تُحْفَر للذِّئب، ويُجْعَلُ فيها جَدْيٌ، إِذا نَظَر إليه سَقَط [عليه][1] يُريده، فيُصَادُ.

(وَتَغَاوَوْا عليه)، أي: تَجَمَّعوا عليه، و(تَعَاوَنُوا عليه)، وأصلُه في الشَّرِّ، لأنَّه من الغَيِّ والغَوَايَةِ، وقولُه: (فَقَتَلُوهُ)، هو من حديثِ قَتْلَةِ عُثْمانَ «فَتَغَاوَوْا عليه واللهِ حَتَّى قَتَلُوه»[2]، ومنه قولُ أُخْتِ المُنْذِر بنِ عَمْرٍو الأَنْصارِيِّ فيه حينَ قَتَلَه الكُفَّارُ:

تَغَاوَتْ عليه ذِئَابُ الحِجَازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ[3]

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.
(٢) [قلت: في القاموس «محبوه». س].
(٣) اللسان.

(١) [أقول: زيادة من اللسان يقتضيها السياق. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٥٧. س].
(٣) الأساس واللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(أَو جَاءُوا مِن هٰهُنَا، ومِن هٰهُنَا[1]، وإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ)، نَقَله ابنُ سِيده، ويُرْوَى بالعَيْنِ أَيضًا، وقد تقدَّم. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: تَغَاوَوْا عليه: تَأَلَّبُوا عليه تَأَلُّبَ الغُوَاةِ.

(وغَوِيَ الفَصِيلُ) وكذا السَّخْلَةُ، (كَرَضِيَ، ورَمَى) مثلُ هَوِيَ وَهَوَى، الأُولى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، (غَوًى) مَقْصورٌ، (فهو غَوٍ) مَنْقوصٌ: (بَشِمَ من اللَّبَنِ)، أي: شَرِبَه حتّى أُتْخِم، وفَسَد جَوْفُه، أو إِذا أَكْثَرَ منه حتّى أُتْخِم. وقال ابن السِّكِّيت: الغَوَى هو أَنْ لا يشربَ من لِبَأِ أُمِّهِ، ولا يَرْوَى من اللَّبَنِ حَتَّى يموتَ هُزالًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. (أو) غَوِيَ الجَدْيُ: (مُنِعَ الرَّضَاعَ) حَتَّى يَضُرَّ به الجوعُ، (فَهُزِلَ)، نَقَله أبو زيدٍ في نَوادِره، (و) في التَّهذيب: إِذا لم يُصِبْ رِيًّا من اللَّبَن حَتّى (كَادَ يَهْلِكُ)، وقال ابنُ شُمَيْل: الصَّبِيُّ والفَصِيلُ إِذا لم يَجِدَا من اللَّبَن عُلْقَةً فلَا يَرْوَى وتَراه مُحْثَلًا. قال شَمِر: هذا هو الصَّحيحُ عندَ أصحابِنا، وشاهِدُ الغَوَى قولُ عامرٍ المَجْنُونِ، يَصِفُ قَوْسًا وسَهْمًا:

مُعَطَّفَةُ الأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُها
بَرازِئِهَا دَرًّا ولَا مَيِّتٍ غَوَى[1]

أَنْشَده الجَوْهَرِيُّ، وهو من اللُّغز. قلتُ: وعلى اللُّغَةِ الثّانيةِ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ عن بعضٍ في قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[2]، أي: بَشِمَ من كثرةِ الأَكْل، قال البَدْرُ القَرَافِيُّ: هٰذا وإِنْ صَحَّ في لغةٍ لكنَّه تفسيرٌ خَبِيثٌ. قلتُ: وأحسنُ من ذٰلك ما قاله الأَزْهَرِيُّ

(١) [قلت: في القاموس «من ههنا وههنا». س].

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٠٠، وإصلاح المنطق ٢١٣، ٣٢٧.
[قلت: في اللسان والصحاح دون نسبة. س].
(٢) سورة طه، الآية: ١٢١.

والرَّاغبُ: فَغَوى، أي: فَسَد عليه عَيْشُه، أو غَوَى هنا بمعنَى: خَابَ، أو جَهِل، أو غيرِ ذٰلك، ممّا ذَكَره المفسِّرون.

(و) يقال: هو (وَلَدُ غَيَّةٍ)، بالفَتْح، (ويُكْسَرُ)، قال اللِّحْيانِيُّ: وهو قَليلٌ، أي: وَلَدُ (زَنْيَةٍ)، كما يُقال في نَقِيضه: وَلَدُ رِشْدَةٍ.

(و) يَقُولون إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ: جاءَ (الغَاوِي) والهَاوِي، فالغاوِي: (الجَرَادُ)، والهَاوِي: الذِّئْبُ، وسيأتي له في (هوى) خلافُ ذٰلك.

(و) قولُه تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[1]، قيل: (غَيٌّ: وادٍ في جَهَنَّمَ، أو نَهْرٌ) أَعَدَّه للغَاوِينَ (أَعَاذَنَا اللهُ من ذٰلك)، وقال الرَّاغِبُ: أي يَلْقَوْن عَذَابًا، فَسَمَّاه الغَيَّ لَمَّا كَانَ الغَيُّ هو سَبَبَه، وذٰلك تَسْمِيَةُ الشَّيءِ بما هو من سَبَبِهِ، كما يُسَمُّون النَّبَاتَ نَدًى، وقيل معناه: أي سَوْفَ[1].

(وَكَغَنِيٍّ، وغَنِيَّةٍ، وسُمَيَّةَ: أسماءٌ).

(وبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ) من جُهَيْنَة (وَفَدُوا على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، فَسَمَّاهُمْ بَنِي رَشْدَانَ)، وهم بَنُو غَيَّانَ بنِ قَيْس ابنِ جُهَيْنَة، منهم بَسْبَسُ بنُ عَمْرٍو، وَكَعْبُ بنُ حِمارٍ[2]، وغَنَمَةُ[3] بنُ عَدِيٍّ، ووَدِيعَةُ[4] بنُ عَمْرٍو، شَهِدُوا بَدْرًا.

(والغَوْغَاءُ: الجَرَادُ)، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، ويُصْرَف ولا يُصْرَف، هو أولًا سَرْوَةٌ، فَإِذا تَحرَّكَ فَدَبَى، فإذا نَبَتَتْ أَجْنحَتُه فَغَوْغَاءُ، كذا في

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

(١) في العبارة سقط نبه عليه في الهامش، والذي في اللسان «وقيل: معناه فسوف يلقون مجازاة غيِّهم، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾، أي: مجازاة الآثام»، وبهذا تكمل العبارة ويستقيم المعنى.

(٢) [قلت: في جمهرة ابن حزم «جمّان». س].

(٣) [قلت: في جمهرة ابن حزم «عَنَمة». س].

(٤) [قلت: في جمهرة ابن حزم «ربيعة». س].

التَّهذيب. وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذا انْسَلَخَ الجَرَادُ من الأَلْوانِ كلِّها، واحْمَرَّ فهو الغَوْغَاءُ.

(و) الغَوْغَاءُ: (الكَثِيرُ المُخْتَلِطُ من النَّاسِ)، سُمُّوا بغَوْغَاءِ الجَرَادِ على التَّشْبيه (كالغَاغَةِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وغَاوَةُ: جَبَلٌ)، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للمُتَلَمِّس يخاطب عَمْرَو بنَ هِنْدٍ:

فَإِذَا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وارْعَدِ[1]

(و) في نَوادِر الأَعْراب: (بِتُّ غَوًى) مَقْصور (وغَوِيًّا)، كَغَنِيٍّ، (ومُغْوِيًا)، كَمُحْسِنٍ، كذا في النُّسَخ، ونَصُّ التَّهذيب: مُغْوًى، وَكَذا قَاوِيًا، وقَوِيًّا، ومُقْوِيًا: إذا بِتَّ (مُخْلِيًا) مُوحِشًا.

(وَمَغْوِيَةُ، كَمَعْصِيَةٍ: لَقَبُ أَجْرَمَ ابنِ نَاهِسٍ) بنِ عِفْرِسِ بنِ أَفْتَلَ بنِ أَنْمَارَ في بني خَثْعَم.

(وأَبُو مُغْوِيَةَ، كَمُحْسِنَةٍ: عَبْدُ العُزَّى)، رجلٌ من الأَزْد (سَمَّاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَبْدَالرَّحْمٰنِ) وكَنَاهُ[1] أَبَا راشدٍ. وفي الصَّحابة رجلٌ آخرُ كان يُعْرَف بعبدِالعُزَّى بن سَخْبَر، فَغَيَّره النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعَبْدِ العَزِيز.

(والغَاغَةُ: نَبَاتٌ) يُشْبه الهَرْنَوى، وقيل: هو واحدةُ الغَاغِ للحَبَق، وقد ذُكِر في الغَيْن.

(والغَاوِيَةُ: الرَّاوِيَةُ)، نَقَله الصّاغانِيّ.

(وانْغَوَى[2]: انْهَوَى، ومَالَ)، وهو مُطَاوِعُ غَوَاهُ الهَوَى: إِذا أَمَالَه وصَرَفه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(١) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (غَاوَةُ) وديوانه ١٨٦ (ليبزج).

(١) [قلت: و «كَنَّاهُ» بالتشديد عن اللحياني. س].

(٢) [قلت: في التهذيب «انغوى... عواء» بالعين المهملة. س].

(وغَوَّيْتُ اللَّبَنَ، تَغْوِيَةً: صَيَّرْتُه، رَائِبًا)، كَأَنَّه أَفْسَده حَتّى خَثُر.

(و) مِن المَجازِ (رَأْسٌ غَاوٍ)، أي: (صَغِيرٌ)، وفي الأَسَاس: رَأْسٌ غَاوٍ: كثيرُ التَّلَفُّت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رجلٌ غَوٍ: ضَالٌّ.

والمُغَوَّاةُ: الزُّبْيَةُ، ومنه المَثَل: «مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَن يَقَعَ فيها»[1].

والأُغْوِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

وقال أبو عَمْرٍو: كُلُّ بئرٍ مُغَوَّاةٌ.

والغَوَّةُ، والغَيَّةُ واحدٌ.

ورَأَيْتُهُ غَوِيًّا من الجوعِ، وقَوِيًّا، وضَوِيًّا، وطَوِيًّا: إذا كانَ جائِعًا.

والغَوْغَاءُ: شيءٌ شبيهٌ بالبَعُوضِ، لا يَعَضُّ، ولا يُؤْذِي، وهو ضَعِيفٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدَةَ.

والغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ والجَلَبَةُ، ومنه قولُ الحارث بن حِلِّزَة:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم غَوْغَاءُ[1]

وفي نَوادرِ قُطْرُب: مُذَكَّرُ الغَوْغَاءِ أَغْوَغُ، وهٰذا نادرٌ غيرُ معروفٍ.

وتَغَاغَى عليه الغَوْغَاءُ: رَكِبُوهُ بالشَّرِّ.

وغَاوَةُ: قَرْيَةٌ بالشَّام، قريبةٌ من حَلَبَ، عن نَصْرٍ[2]. ووُجِد أيضًا بخطِّ أبي زَكَرِيَّا في هامِشِ الصِّحَاح.

والغَوَى: العَطَشُ.

وفي الأَوْس بَنُو غَيَّانَ بنِ عامرِ بنِ حَنْظَلَةَ، وفي الخَزْرَج بَنُو غَيَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ طَرِيفٍ.

وغَيَّانُ بنُ حَبِيبٍ أبو قبيلةٍ أُخرى.

---

(١) الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٩، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٩٧، والمستقصى ٢/ ٣٥٤، ويروى «وَقَع فيها».

(١) اللسان، وهو من معلقته، ويروى «ضَوْضاءُ».

(٢) معجم البلدان (غَاوَةُ).

[غ ي ي] *

(ي) * (الغَيَايَةُ: ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ) وليس هو نَفْسَ الشُّعَاعِ، أَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للَبِيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيه قَافِلًا
وَعَلى الأَرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ[1]

وقيل: هو ظِلُّ الشَّمْسِ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ.

(و) الغَيَايَةُ: (قَعْرُ البِئْرِ)، كالغَيَابَةِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. (و) قال أبو عَمْرو: الغَيَايَةُ: (كُلُّ مَا أَظَلَّ الإِنْسَانَ من فَوْقِ رَأْسِهِ كالسَّحَابَةِ)، والغَبَرةِ والظُّلْمةِ (ونحوِها)، ومنه الحديثُ: «تَجِيءُ البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ يومَ القيامةِ كأَنَّهما غَمَامَتَانِ أو غَيَايَتَانِ»[2].

(و) غَيَايَةُ: (ع باليَمَامَةِ)، وهو كَثِيبٌ قُرْبَها في ديارِ قَيْس بن ثَعْلَبة، عن نَصْرٍ[3].

(وغَايَا القَوْمُ فوقَ رَأْسِهِ بالسَّيْفِ) مُغَايَاةً: كَأَنَّهم (أَظَلُّوا) به، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(والغَايَةُ: المَدَى) وأَلِفُهُ واوٌ، وتأليفُه من غَيْنٍ ويَاءَيْنِ. وفي المُحْكَم: غايةُ الشَّيءِ: مُنْتَهَاهُ، وفي الحديث: «سَابَقَ بين الخَيْلِ فَجَعَلَ غايَةَ المُضَمَّرةِ كَذَا».

(و) الغَايَةُ: (الرَّايَةُ)، ومنه الحديث: «في ثَمَانِينَ غايةً، تحتَ كلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ ألفًا»[1]. وقال لَبِيدٌ:

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ
وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا[2]

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٣٧٩.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٦٢ ومسلم في المسافرين (٢٥٢) وأحمد ٥/ ٢٤٩ (س).
(٣) معجم البلدان (غَيَايَة).

(١) الحديث بتمامه كما في اللسان: «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبلَ الساعة، منها هُدْنَةٌ تكون بينكم وبين بَنِي الأصفر، فيَغْدِرُون بكم، وتَسِيرون إليهم في ثمانين غايةً، تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشر ألفًا»، وروى «غابَة» بالباء
[قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٦٢. س].
(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٠٠، والبيت من معلقته. [قلت: والتهذيب، وديوانه ط. بيروت ص/ ١٤٥. س].

قيل: كان صاحِبُ الخمرِ يَرْفَعُ رايةً لِيُعْرَف أنّه بائعُها، (ج: غَايٌ)، كسَاعَةٍ وسَاعٍ، وتُجْمَع أيضاً على غَايَاتٍ.

(وغَيَّيْتُها) تَغْيِيًا: (نَصَبْتُها)، وكذلك: رَيَّيْتُها، إذا نَصَبْتَ الرَّايَةَ.

(وأَغْيَا) عليه (السَّحَابُ)، أي: (أَقَامَ) مُظِلًّا عليه، قال الشّاعر:

* وذُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَغْيَمَا[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

غَيَّا للقَوْم: نَصَبَ لَهم غايَةً أو عَمِلها لهم.

وأَغْيَاها: نَصَبَها.

والغَيَايَةُ: السَّحَابَةُ المُنْفَرِدةُ، أو الواقِفَةُ.

وتَغَايَتِ الطَّيْرُ على الشّيءِ: حَامَتْ.

وغَيَّتْ: رَفْرَفَتْ.

والغايَةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ، وأيضًا: القَصَبَةُ الَّتي يُصْطَادُ بها العَصافِيرُ.

وتَغَايَوْا عليه حتى قَتَلُوه: مِثْلُ تَغَاوَوْا.

والعِلَّةُ الغَائِيَّةُ عند المُتَكَلِّمين: ما يكون المَعْلُولُ لأَجْلِها.

ويُقالُ في صَوابِ الرَّأْي: أنتَ بعيدُ الغايةِ.

وغايَتُكَ أن تَفْعَل كَذا: أي نِهَايةُ طَاقَتِكَ أو فِعْلِك.

ورجلٌ غَيَايَاءُ: ثَقِيلُ الرُّوحِ، كَأَنَّهُ ظِلٌّ مُظْلِمٌ متكاثِفٌ، لا إِشْرَاقَ فيه.

وأَغْيَا الرَّجلُ: بَلَغ الغايةَ في الشَّرَفِ والأَمْرِ. وأَغْيَا الفَرَسُ في سِبَاقه كذلك، عن ابن القَطَّاع.

وقولُهم: المُغَيَّا، كمُعَظَّم: لانْتِهاءِ الغايةِ، هكَذا يقولُه الفُقَهاءُ والأُصُوليُّون، وهي لغةٌ مُوَلَّدةٌ.

(فصل الفاء) مع الواو والياء

[ف أ و] *

(و) * (الفَأْوُ: الضَّرْبُ والشَّقُّ، كالفَأْي)، يقال: فَأَوْتُه بالعَصَا،

(١) اللسان، وصدره:
* أَرَبَّتْ به الأَرْوَاحُ بعدَ أَنِيسِهِ *
«قلت: والتهذيب بدون نسبة. س».

أي: ضَرَبْتُه، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقَلَه ابنُ سيده. وقال أبو زَيْدٍ: فَأَوْتُ رَأْسَه فَأْوًا، وفَأَيْتُه فَأْيًا، إذا فَلَقْتَه بالسَّيْف، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ. وقال اللَّيْث: فَأَوْتَ رَأْسَه وَفَأَيْتُه: هو ضَرْبُكَ قِحْفَه حتى يَنْفَرِجَ عن الدِّمَاغ.

(و) الفَأْوُ: (الصَّدْعُ) في الجَبَل عن اللِّحْيانِيّ. وفي الصِّحَاح: الفَأْوُ: ما (بين الجَبَلَيْنِ، و) أيضًا: (الوَطِئُ) هٰكَذا في النُّسَخ، أي: المَوْضِعُ اللَّيِّنُ (بين الحَرَّتَيْنِ)، ونَصُّ المُحْكَم: الوَطِءُ بين الحَرَّتَيْن، (و) قيلَ: هي (الدَّارَةُ مِن الرِّمَالِ)، قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ واكْتَمَّ رَوْضَتَهَا
فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامِ[1]

وكُلُّه من الانْشِقَاقِ والانْفِرَاجِ. (و) قال الأَصْمَعِيُّ: الفَأْوُ: (بَطْنٌ مِنَ الأَرضِ طَيِّبٌ، تُطِيفُ بِهِ الجِبَالُ) يكونُ مُسْتَطِيلًا وغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ، وَإِنَّما سُمِّيَ فَأْوًا لانْفِراجِ الجِبَالِ عنه.

(و) فَأْوُ: (ة بالصَّعِيدِ) شَرْقِيَّ النيلِ من أعمالِ إِخْمِيمَ، وقد وَرَدْتُهَا[1]، وسَيَذْكُرها المصنِّفُ أيضًا في: «ف و ي».

(و) الفَأْوُ: (اللَّيْلُ)، حَكَاه أبو لَيْلَى، وبه فُسِّر قولُ ذِي الرُّمَّةِ الآتي. قال ابنُ سيده: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه. (و) قيل: (المَغْرِبُ) وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ أيضًا.

(و) الفَأْوُ: (ع، بناحِيَةِ الدَّوْلَجِ)، هٰكَذا في سائر النُّسَخ، وهو تصحيفٌ قَبِيحٌ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيب: الفَأْوُ في بيتِ ذي الرُّمَّةِ: طريقٌ بين قَارَّتَيْنِ بناحيةِ الدَّوِّ، بينهما فَجٌّ واسعٌ، يقال له:

(١) اللسان، والجمهرة.

(١) معجم البلدان (فَأْوُ).

فَأْوُ الرَّيَّانِ، وقد مَرَرْتُ به. وبيتُ ذِي الرُّمَّة المشارُ إليه هو قولُه:

رَاحَتْ من الخَرْجِ تَهْجِيرًا فما وَقَعَتْ
حَتَّى انْفَأَى الفَأْوُ عَن أَعْنَاقِهَا سَحَرا[1]

وفَسَّره الجَوْهَرِيُّ بِما بين الجَبَلَيْنِ، (و) قيل: الفَأْوُ في قوله: هو (المَضِيقُ في الوَادِي يُفْضِي إلى سَعَةٍ) لا مَخْرَجَ لأَعْلَاهُ، (و) قيل: (المَوْضِعُ الأَمْلَسُ)، وكلُّ ذٰلك أقوالٌ مُتَقَارِبَةٌ.

(وأَفْأَى) الرَّجلُ: (وَقَعَ فيه، أو) أَفْأَى: إذا (شَجَّ مُوضِحَةً).

(والانْفِيَاءُ: الانْفِتَاحُ، والانْفِرَاجُ، والانْصِدَاعُ)، كلُّ ذٰلك مُطَاوِعُ: فَأَوْتُه وَفَأَيْتُه.

وانْفَأَى القَدَحُ: انْشَقَّ.

(و) مِن الانْفِيَاءِ بمعنَى الانْفِراجِ اشْتُقَّ لفظُ (الفِئَةِ، كَعِدَةٍ)، وهي (الجَمَاعَةُ) والفِرْقَةُ من النَّاس، كانت في الأَصْل: فِئْوَةً، فنُقِصَ، (ج: فِئَاتٌ، وفِئُونَ) على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحو، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

فَجَعْجَعْنَا بِهِنَّ وكانَ ضَرْبٌ
تَرَى منهم جَمَاجِمَهُمْ فِئِينَا[1]

أي: فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً.

(والفَأْوَى، كَسَكْرَى: الفَيْشَةُ)، ومنه قولُ الشّاعر:

وكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فَأَضْحَوْا
هُمُ الفَأْوَى وَأَسْفَلُها قَفَاهَا[2]

(والفَائِيَةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ المُنْبَسِطُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَأَّى القَدَحُ: إِذَا تَصَدَّعَ، وهو

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، وورد ملفّقًا من بيتين لذي الرمة في مقاييس اللغة ٤/٤٦٨، والبيت في ديوانه ١٨٩، ومعجم البلدان (فَأْو).

(١) الشطر الثاني في الصحاح واللسان.
(٢) اللسان.

مُطَاوِعُ: فَأَوْتُه، نَقَلَه ابنُ سيده.

وانْفَأَى: انْكَشَفَ[1].

والـفَـأْوَانِ: مـوضـعٌ، أَنْـشَـد الأَصْمَعِيُّ:

* تَـرَبَّـع الـقِـلَّة فَـالـغَـبِـيـطَـيْـن *
* فَذَا كَـريـب فَجَنُوبُ الفَأْوَيْن[2] *

[ف ت ي] *

(ي) * (الفَتَاءُ، كَسَمَاءٍ: الشَّبَابُ) زِنَةً وَمَعْنًى، يقال: قد وُلِدَ لَهُ في فَتَاءِ سِنِّهِ أَوْلادٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّبِيع بن ضَبُعٍ الفَزَاريِّ:

إِذَا عَاشَ الفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ والفَتَاءُ[3]

(والفَتَى: الشَّابُّ)، يكون اسمًا وصِفَةً. وفي المِصْباح: الفَتَى في الأَصْل يُقَالُ للشَّابِّ الحَدِيثِ، ثُمّ استُعِيرَ للعَبْد وإِنْ كانَ شَيْخًا، مَجَازًا، لتَسْمِيَتِه باسم ما كانَ عليه، وقولُهُ تعالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾[1]، جاء في التفسير: أَنَّه يُوشَعُ بنُ نُونٍ، سَمَّاهُ بذلِكَ لأَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُه في سَفَرِه، ودليلُه قولُه: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[2]. وقال الرّاغب: ويُكْنَى بالفَتَى والفَتَاةِ عن العَبْدِ والأَمَةِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾[3].

(و) الفَتَى أيضًا: (السَّخِيُّ الكَرِيمُ)، وهو من الفُتُوَّةِ، يقال: فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وهما فَتَيَانِ) بالتَّحْرِيك، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾[4]. جائزٌ كَوْنُهما حَدَثَيْن

(١) الصحاح واللسان «انْشَقَّ»، وهو الصَّواب.
(٢) [قلت: التكملة. س].
(٣) الصحاح واللسان والأساس والجمهرة، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٧٤، والمعمرين للسجستاني ٧، وأمالي القالي ٣/ ٢١٥، ويروى «فقد ذَهَبَ البَشاشةُ».

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٠.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٢.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٠.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٦.

أو شَيْخَيْن، لأَنَّهم كانوا يُسَمُّون المَمْلُوكَ فَتًى.

(و) يُقال أَيضًا: (فَتَوَانِ)، بالواو وبالتَّحْرِيك أَيضًا.

(ج: فِتْيَانٌ)، بالكَسْر، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾[1] أي: لِمَمَالِيكِه، (وفِتْوَةٌ) بالكَسْر أَيضًا، وهٰذه عن اللِّحْيانِيّ، (وفُتُوٌّ) على فُعُولٍ، (وفُتِيٌّ) مثلُ: عُصِيٍّ، قال جَذِيمةُ:

فـي فُـتُـوٍّ أَنَـا رَابِـئُهُـمْ
مِـنْ كَـلَالِ غَـزْوَةٍ مَـاتُـوا[2]

وقال آخرُ:

وفُـتُـوٍّ هَـجَّـرُوا ثُـمَّ أَسْـرَوْا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا[3]

قال سِيْبَوَيْهِ: أَبْدَلُوا الواوَ في الجَمْع[1]، والمَصْدر بَدَلًا شاذًّا، كما في الصِّحَاح، ولم يَذْكر المصنِّفُ من جُموعِ الفَتَى فِتْيَةً، وكَأَنَّه سَقَط من قَلَم النُّسَّاخ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[2]، ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾[3]، وهو موجودٌ في الصِّحَاحِ والمُحْكَمِ. وفي المُحْكَم: قال سِيْبَوَيْهِ: ولم يَقُولُوا: أَفْتَاءٌ، استَغْنَوْا عنه بفِتْيَةٍ.

(وهي فَتَاةٌ)، وهي الشابَّةُ، وتُطْلَق على الأَمَةِ والخادمةِ، وقال الأَسْوَدُ[4]:

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٢.
(٢) الصحاح واللسان. [قلت: وفي اللسان زيادة «الأبرش». س]).
(٣) اللسان والأساس. [أقول: والبيت لتأبط شرّاً أو لابن أخته من قصيدة مشهورة، انظر الحماسة بشرح المرزوقي ٨٣٣. خ].

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٨١، والمقتضب ١/ ١٨٨، وشذا العرف/ ١٤٤. س].
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠.
(٣) سورة الكهف، الآية: ١٣.
(٤) هو الأسود بن يعفر [قلت: المفضلية ٤٤ الأسود بن يعفر النهشلي. وفيه «قتلا ونفيا»، والمثبت كرواية اللسان والصحاح والتهذيب الذي نسبه للأسود بن جعفر، والصحيح ما أثبت. س].

ما بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وَسَبْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَآدِي[1]

أي: إِنَّهُم قُتِلُوا بسبَبِ جارِيَةٍ، وذٰلِكَ أَنَّ بعضَ الملوكِ خَطَب إلى زَيْد بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالكٍ، أو إلى بعضِ وَلَدِه ابنةً له، يُقال لها: أُمُّ كَهْفٍ، فلم يُزَوِّجْه فَغَزَاهُمْ وقَتَلَهم، وزيدٌ هنا: قَبِيلَةٌ.

(ج: فَتَيَاتٌ)، بالتَّحْرِيك، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[2]، أي: إِمَاءَكُمْ. قال شيخنا: اخْتَلَفوا في لامِ الفَتَى: هَل هي يَاءٌ أو واوٌ؟ وكلامُ المصنِّف يَقْتَضِي كُلًّا منهما، وأَمَّا الصَّرْفِيُّون فَخِلافُهم مشهورٌ، فقيل: أصلُه الياءُ، لقولِهِم: فِتْيَانٌ، وعليه سِيْبَوَيْهِ[3]، فَفِتْوَانٌ بالواو شاذٌّ. وقيل: أصلُه: الواوُ، لجَمْعِه على فُتُوٍّ، ولقولِهم في مَصدره: الفُتُوَّةُ، وعليه فَفِتْيَانٌ بالياء شاذٌّ. انتهى.

قلتُ: الذي نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن سِيْبَوَيْهِ أَنَّهُم أَبْدَلُوا الواوَ في الجَمْع والمصدرِ بَدَلًا شاذًّا. وفي المُحْكَم: والأصلُ من الكُلِّ الفُتُوَّةُ، انْقَلَبَتِ الياءُ فيه واوًا على حَدِّ انقلابِها في مُوقِنٍ، وكَقَضُوَ. وقال السِّيرَافِيُّ: إِنَّما قُلِبَت الياءُ فيه واواً[1]؛ لأَنَّ أكثرَ هٰذا الضَّرْب من المَصادر على فُعُولَةٍ إِنَّما هو من الواو، كالأُخُوَّةِ، فَحَمَلُوا ما كانَ مِنَ اليَاء عليه، فَلَزِمَ القَلْبَ، وأَمّا الفُتُوُّ فشاذٌّ من وَجْهَيْن، أَحَدُهما: أَنّه مِنَ اليَاء، والثَّاني: أَنَّه جَمْعٌ، وهٰذا الضَّرْبُ مِنَ الجَمْع تُقْلَبُ فيه الواوُ ياءً، كَعُصِيٍّ، ولكنّه حُمِل على مَصْدَرِه. انتهى. وبِمَا ذَكَرْنا

(١) الصحاح، واللسان ضمن ثلاثة، وروايته «بعد طُولِ تآدِي».
(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.
(٣) [قلت: يقول سيبويه في الكتاب ٢/ ٩٣: «وأما الفتى فمن بنات الياء قالوا فتيان وفتية». س].

(١) [قلت: في مطبوع التاج «قلبت الواو فيه ياءً»، والمثبت من اللسان. س].

يَظْهَر لَك ما في كَلَامِ شيخِنَا من المُخالَفة.

(و) الفَتِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الشَّابُّ من كُلِّ شَيْءٍ)، وقد فَتِيَ يَفْتَى فَتًى، فهو فَتِيُّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتَاءِ. وقال أبو عُبَيْد: الفَتَاءُ، ممدودٌ، هو مَصْدَرُ الفَتِيِّ من السِّنِّ.

(وهي فَتِيَّةٌ)، قد نَسِي هنا اصطلاحَه.

(ج: فِتَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ، قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع:

يَحْسَبُ النَّاظِرُونَ مَا لَمْ يُفَرُّوا
أَنَّهَا جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتَاءُ[1]

(وفُتِّيَتِ البِنْتُ تَفْتِيَةً): إذا خُدِّرَتْ، وسُتِرَتْ، و(مُنِعَتْ من اللَّعِبِ مع الصِّبْيَانِ) والعَدْوِ مَعَهُم، (فَتَفَتَّتْ)، أي: تَشَبَّهَتْ بالفَتَيَاتِ وهي صُغْرَاهُنَّ، كما في الصِّحاح، ويأتي في: «ق ن ي» في الصِّحاح إنكارُ ذٰلك عن أبي سَعِيد، وأَنَّ الجَوْهَرِيَّ سَأَله عن ذٰلك فلم يَعْرِفْه[1].

(و) من المَجاز: لَا أَفْعَلُهُ ما كَرَّ (الفَتَيَانِ)، أي: (اللَّيْلُ والنَّهَارُ)، كما يقال لهما: الأَجَدَّانِ والجَدِيدَانِ، وهُما مُثَنَّى الفَتَى، ووُجِد بخطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ في نسخة الصِّحاح: الفَتِيَّانِ، كَغَنِيَّانِ، وغَلَّطه أبو زكريَّا وقال: الصحيحُ الفَتَيَانِ، بالتَّحْرِيك.

(وأَفْتَاهُ) الفقيهُ (في الأَمْرِ) الذي يُشْكِل: (أَبَانَهُ لَهُ)، ويقال: أَفْتَيْتُ فلانًا في رُؤْيَا رَآهَا: إِذَا عَبَرْتَها له، وأَفْتَيْتُه في مَسْأَلَةٍ: إذا أَجَبْتَهُ عنها، ومنه قولُه تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[2].

(والفُتْيَا، والفُتْوَى)، بِضَمِّهما (وتُفْتَح)، أي: الأخيرةُ: (ما أَفْتَى

(١) اللسان.

(١) [أقول: هذا وهم من الزبيدي، لأن الجوهري سأل أبا سعيد عن «فُتِّيَتِ الجاريةُ تَفْتِيَةً، فلم يعرفه». انظر الصحاح (فتى). خ].

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

به الفَقِيهُ) في مَسْأَلَةٍ. قال الرّاغب: هو الجوابُ عمّا يُشَكُّ فيه مِنَ الأَحْكامِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُما اسمانِ من: أَفْتَى، واقْتَصَر على ضَمِّ الفُتْيَا، وفَتْحِ الفَتْوَى. وفي المِصْباح: الفَتْوَى بالواو، تُفْتَح الفاءُ وتُضَمُّ: اسمٌ من: أَفْتَى العالمُ: إذا بَيَّنَ الحُكْمَ[1]، ويُقال: أصلُه من الفَتَى، وهو الشَّابُّ القَوِيُّ. والجمع: الفَتَاوِي، بِكَسْرِ الواوِ على الأَصْلِ، وقيل: يجوز الفَتْحُ للتَّخْفيف. وقال شيخُنا: الكلمةُ الأُولى الَّتي هي الفُتْيَا لا يُعْرَف ضَبْطُها من كَلَامه، والثَّانِيةُ أَفْهَمَ كلامُه أَنَّها بالضَّمِّ راجحةٌ، وأَنَّ الفَتْح فيها مَرْجُوحٌ، وليس الأمرُ كذلِك، بل المُصَرَّحُ به في أُمَّهاتِ اللُّغَةِ، وأكثرِ مُصَنَّفَاتِ الصَّرْفِ أَنَّ الفُتْيَا بالياء لا تكون إلا مَضْمومةً، وأَنَّ الفَتْوَى بالواو لا تكونُ إلَّا مفتوحةً، على ما اقتضتْه قواعدُ الصَّرْفِ، ففي كلامِه نَظَرٌ وتقصيرٌ، فَتَأَمَّلْ.

قلتُ: الأمرُ في كَوْنِ كلامِ المصنِّف دَلَّ على مَرْجُوحِيَّةِ الفَتْحِ، كما ذَكَره شيخُنا. وأَمَّا قولُه: لا يُعْرَفُ ضَبْطُ الأُولَى من كلامِه فإِنَّ قولَه فيما بَعْدُ: وتُفْتَحُ، هو يَدُلُّ على أَنَّهُما بالضَّمِّ، والمصنِّفُ يَفْعَل ذلك أحيانًا مراعاةً للاختِصَار، وقولُه: إِنَّ الفُتْيَا بالياء لا تكونُ إلَّا مضمومةً هو صحيحٌ، ولكنَّ قولَه: وبالواو لا تكونُ إلَّا مفتوحةً غيرُ صحيحٍ، فقد صَرَّح بالوجهَيْن صاحبُ المِصْباح كما قَدَّمْنا كلامَه، وابنُ سيده، فإِنَّه ضَبَطَه بالوجهَيْنِ، وقال: الفَتْحُ

(١) الذي في المصباح «والفَتْوَى بالواو بفتح الفاء، وبالياء فتُضَمُّ، وهي اسم من أَفْتَى العالمُ، إذا بَيَّن الحُكْمَ»، وهذا يفيد أن الفتوى بالفتح لا غير، وقد نبّه على ذلك على هامش التاج، كما قرره شيخه فيما يأتي.

لأهلِ المدينةِ، أي: وما عَدَاهم يَضُمُّونَ الفاءَ، فلا تَقْصِيرَ في كلامِ المصنِّفِ، فَتَأَمَّلْ.

(والفِتْيَانُ، بالكسر: قَبِيلَةٌ من بَجِيلَةَ)، وهم: بنو فِتْيانَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ زَيْد بنِ الغَوْث، وفيهم يقول ابن مُقْبِلٍ:

إذا انْتَجَعَتْ فِتْيَانُ أَصْبَحَ سَرْبُهُمْ
بِخَدْجَاءِ عَيْشٍ آمِنًا أَنْ يُنَفَّرَا[1]

(منهم) أبو عَاصِمٍ (رَبِيعَةُ)، كذا في النُّسَخ، والصوابُ: رِفَاعَةُ بنُ شَدَّادِ بنِ عبدِالله بنِ قَيْس بنِ حيال[2] بنِ بَدّاء بنِ فِتْيَانَ[3] (الفِتْيَانِيُّ)، من أصحابِ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه، قاله ابنُ الكَلْبِيّ،

(١) ديوانه ١٤١ (دمشق) وروايته:
فإنَّ بَنِي قَيْنَانَ أَصْبَحَ سَرْبُهُمْ
بِجَزعاءِ عَبْسٍ آمِنًا أَن يُنَفَّرَا

(٢) [قلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم «جِعال». س].

(٣) في اللسان «إليهم يُنْسَبُ رِفاعةُ الفِتْيَانِيُّ المحدِّث».

وقال مُسْلِمٌ: سَمِعَ عَمْرَو بنَ الحَمِقِ، وعنه السُّدّي، وعبدُالملك ابنُ عُمَيرٍ، وبَيَانُ بنُ بِشْرٍ.

(والفُتُوَّةُ)، بالضَّمّ والتَّشديد، وإنَّما أَعْرَاهُ عن الضَّبْط لشُهْرتِه، وقد تقدَّم الكلامُ على وَاوِه: (الكَرَمُ) والسَّخَاءُ، هٰذه لغةٌ، وفي عُرْفِ أهلِ التَّحقيق: أَنْ يُؤْثِرَ الخَلْقَ على نَفْسِه بالدُّنْيا والآخِرةِ، وصاحبُ الفُتُوَّةِ، يُقالُ له: الفَتَى. ومنه: «لا فَتَى إلَّا عَلِيٌّ»، وقولُ الشّاعر:

فَإِنَّ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ واغْتَدَى
لِضُرٍّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ[1]

وعُبِّر عنها في الشَّرِيعة بمَكارِمِ الأخلاقِ، ولم يَجِئْ لفظُ الفُتُوَّةِ في الكتابِ والسُّنَّةِ، وإنَّما جاء في كلامِ السَّلَفِ، وأَقْدَمُ مَنْ تَكَلَّم فيها جَعْفرٌ الصَّادِقُ، ثم الفُضَيْلُ، ثُم الإمامُ أَحْمَدُ، وسَهْلٌ والجُنَيْدُ،

(١) مع آخر في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٢٠٧ دون نسبة، وروايته «ولكنْ فَتَى الفِتْيان».

ولهم في التَّعبير عنها ألفاظٌ مختلِفَةٌ، والمَآلُ واحدٌ، ويقال: هو فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ.

(وقد تَفَتَّى، وتَفَاتَى)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(وفَتَوْتُهُمْ) أَفْتُوهُمْ: (غَلَبْتُهُمْ فِيهَا)، أي: في الفُتُوَّةِ.

(والفُتَيُّ، كَسُمَيٍّ) هٰكَذا هو مَضْبوطٌ في نُسَخ التَّهْذيب، وفي يَاقُوتَةِ الغمر بخطِّ تُوزُونَ مُسْتَمْلِي أبي عُمَرَ بِكَسر التَّاء: (قَدَحُ الشُّطَّارِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ، وهو ما يُكَال به الخَمْرُ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يقال: شَرِبَ بالفُتَيِّ، وهو قَدَحُ الشُّطّار، سُمِّيَ به لصِغَرِه، وهو مَجَازٌ.

(والمُفْتِي)، كَمُحْسِنٍ: (مِكْيَالُ هِشَامِ بنِ هُبَيْرَةَ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، قال: والعُمَرِيُّ هو مِكْيَالُ اللَّبَنِ، والمُدُّ الهِشَامِيُّ هو الذي كانَ يَتَوَضَّأُ به سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب، وفي الحديث: «أَنَّ امرأةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَها الإِنَاءَ الّذي كان يَتَوَضَّأُ منه رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه تَعالَى عليه وسَلَّم فَأَخْرَجَتْه، فقالتِ المرأةُ: هٰذا مَكُّوكُ المُفْتِي»[1]. قال ابنُ الأَثِير: أَرَادَتْ تشبيهَ الإِناءِ بِمَكُّوكِ هشامٍ، أو أَرَادَتْ مَكُّوك صاحِبِ المُفْتِي، فحَذَفَت المضافَ، أَو مَكُّوكَ الشَّارِب، وهو ما يُكَالُ به الخَمْرُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والفِتَةُ، كَعِدَةٍ: الجَرَّةُ[2]، ج: فِتُونَ)، بالكسر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْتَى: شَرِبَ بالفُتَيِّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٦٩. س].

(٢) [قلت: كذا في القاموس، وفي مطبوع التاج والتكملة (الحرة) بالحاء. س].

ويُقال للبَكْرةِ مِنَ الإبل فَتِيَّةٌ، وتَصْغِيرها فُتَيَّةٌ.

والفَتَاءُ، كَسَحَابٍ: الفُتُوَّةُ.

والأَفْتَاءُ من الدَّوَابِّ: خِلَافُ المَسَانِّ، واحدُها فَتِيٌّ، كَغَنِيٍّ، مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَتَفَاتَوْا إلى الفَقِيه: ارْتَفَعُوا إليه في الفُتْيَا، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

واسْتَفْتَيْتُه فَأَفْتَانِي، أَي: طَلَبْتُ منه، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ﴾[2].

وفِتْيَانُ بنُ أَبِي السَّمْح الفقيهُ المِصْرِيُّ: من كِبَارِ أصحابِ مالكٍ.

وأبو الفِتْيَانِ عمرُ بنُ عبدالكَرِيم ابنِ سَعْدَوَيْهِ الدِّهِسْتانِيُّ الحافظُ، ويُعْرَف بِالرَّوَّاسِيِّ أيضًا، رَوَى عن الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، مات بسَرَخْسَ سنة ٥٥٣.

وبنو فِتْيَانَ أيضًا: قبيلةٌ في أَشْجَعَ، وهو فِتْيَانُ بنُ سُبَيْع بنِ بَكْر بنِ أَشْجَعَ، منهم مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ الفِتْيَانِيُّ الصحابيُّ.

وفي بيت المَقْدِسِ جماعةٌ يُعْرَفُون بالفِتْيَانِيِّين، فلا أَدْرِي أَهُمْ من بَجِيلَة أو أَشْجَعَ، أو نُسِبُوا إلى جَدٍّ لَهُم يُقَالُ له: فِتْيَانُ.

وأَبْرَدُ من شَيْخٍ يَتَفَتَّى، أَي: يَتَشَبَّهُ بالفِتْيان.

والمُفَاتَاةُ، والتَّفَاتِي: المُحَاكَمةُ.

وأقمتُ عندَه فَتًى من نَهارٍ، أي: صَدْرًا منه، وهو مَجَازٌ.

وهِبَةُ اللّهِ بن سَلْمانَ بن عبداللّه بن الفَتَى النَّهْرَوانيُّ الشافعيُّ الأَصْبَهانِيُّ سَمِعَ ابنَ مَاجَه الأَبْهَرِيَّ، وَأَخُوه أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ دَرَّسَ بنِظَامِيَّةِ بَغْدادَ، وحَدَّثَ عن الرئيسِ الثَّقَفِيّ، مات سنة ٥٢٥، وأبوهما

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٧.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤٩.

ذَكَره ابن مَاكُولَا ووَصَفَه بالأدبِ، وأخوهما عَلِيٌّ حَدَّثَ عن أبيه.

وسُلَيْمانُ بنُ مُعاذٍ الفَتَى السَّعْدِيُّ رَوَى[1] عن نَصْر بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الكُشَانيِّ.

وعُمَيْرُ الفَتَى: أحد الفُقَهَاءِ العامِلين بِزَبِيدَ، أَخَذَ عن الشَّرف إسماعيلَ المُقْرئ.

وسَمَّوْا فَاتِيَةَ.

والفُتَى: جمع الفَتْوَى، والفُتْيَا، عن ابن القُوطِيَّة، وتصغيرُ الفَتِيَّة أُفَيْتِيَةٌ.

[ف ث ي] *

(ي) * (أَفْثَى إِفْثَاءً)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقال ابنُ سِيده: يقال: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَى، أي: حَتَّى (أَعْيَا) وفَتَر، قالت الخَنْساء:

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُمُوعُهَا
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ تَبْتَهِلُ فَتَحْفِلُ[1]

أَرادَتْ: أَفْثَأَتْ، فخَفَّفَتْ.

[ف ج و] *

(و) * (الفَجْوَةُ: الفُرْجَةُ)، والمُتَّسَعُ بين الشَّيْئَيْنِ، كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الفَجْوَةُ في المكان: فَتْحٌ فيه.

(و) أيضًا: (ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ كالفَجْوَاءِ) بالمدِّ، وقيل: ما اتَّسَع منها وانْخَفَض، وبه فَسَّر ثعلبٌ قوله تَعالى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾[2]، وقال الرَّاغب: أي في ساحةٍ واسعةٍ.

(و) الفَجْوَةُ: (سَاحَةُ الدَّارِ).

(و) الفَجْوَةُ: (ما بَيْنَ حَوَامِي الحَوَافِرِ)، نَقَله ابنُ سيده، (ج: فَجَوَاتٌ)، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ، (وفِجَاءٌ)، بالكَسْرِ والمَدِّ.

---

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١١٥٧: «روى عنه نصر بن أحمد». س].

(١) اللسان (فثأ) وديوانها ١٠٧ (بيروت).

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٧.

(وفَجَا بَابَهُ) فَجْوًا: (فَتَحَهُ، فانْفَجَى): انْفَتَحَ، بلغةِ طَيِّئ، نَقَلَه شَمِر.

(و) فَجَا (قَوْسَهُ) فَجْوًا: (رَفَعَ وَتَرَهَا عن كَبِدِهَا، فَفَجِيَتْ)، كَرَضِيَ، تَفْجَى فَجًى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، (فَهي فَجْوَاءُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده.

(والفَجَا: تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ، أو) ما بينَ (الرُّكْبَتَيْن، أو) ما بينَ (السَّاقَيْنِ)، وهو أَفْجَى، وهي فَجْوَاءُ، (أَو هو تَبَاعُدُ)[1] ما بينَ (عُرْقُوبَيِ البَعِيرِ)، كما في الصِّحاح. وفي الإنسانِ: تَبَاعُدُ ما بين الرُّكْبَتَيْن، وقال الأَزْهَرِيُّ: الأَفْجَى هو المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ، وهو الأَفَجُّ[2]، ويقال: إِنَّ بفلانٍ فَجًى شديدًا: إذا كان في رِجْلَيْه انْفِتَاحٌ.

(١) [قلت: «هو تباعد» ليس في القاموس لكنه موجود في مطبوع التاج. س]).

(٢) [قلت: في التهذيب: الأفحج. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْفَجَتِ القَوْسُ: بَانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، نَقَلَه ابنُ سِيده.

وتَفَاجَى الشيءُ: صار له فَجْوَةٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْسٌ فَجَّاءٌ، وفَجُوءٌ، كالفَجْوَاءِ، نَقله الرَّاغب.

[ف ج ي] *

(ي) * (فَجِيَ) الرَّجلُ، (كَرَضِيَ) فَجًى، (فهو أَفْجَى، وهي فَجْوَاءُ)، قد تقدَّمَ مَعناه قريبًا، وَإِنَّما أَعَاده؛ لأَنَّهُ واويٌّ يائيٌّ، (وعِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ)، هٰكَذا في النُّسخ، أي: والفَجَى، مَقْصورٌ: عِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ، ولم يتقدَّم له ذِكْرٌ حتى يُعْطَفَ عليه، إلَّا أن يكونَ أَشارَ به إلى الفَجَى الَّذي ذَكَره في التَّركيبِ الأَوَّل، وفيه بُعْدٌ، والظاهرُ أَنَّ في العبارةِ سَقَطًا، فَتَأَمَّلْ. (والفِعْلُ كالفِعْلِ). قال ابنُ سيده: فَجِيَتِ النَّاقةُ فَجًى: عَظُم بَطْنُها، ولا أدرِي ما صِحَّتُه.

(والتَّفْجِيَةُ: الكَشْفُ والتَّنْحِيَةُ) والدَّفْعُ، وبه فُسِّر قولُ الهُذَلي:

نُفَجِّي خُمَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا
يُفَجِّيهُمُ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ[1]

(وأَفْجَى: وَسَّعَ النَّفَقَةَ عَلى عِيَالِه)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْجَى: إِذا صَادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحةٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ف ح و] *

(و) * (الفَحَا) بالفَتْح، مَقْصُورٌ، (ويُكْسَرُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: والفتحُ أَكْثَرُ: (البِزْرُ) يُجْعَل في الطَّعام، أَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ في الممدودِ والمَقْصورِ للرَّاجِز:

* كَأَنَّما يَسْرُدْنَ بالغَبُوقِ *
* كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحًا مَدْقُوقِ[1] *

(كالفَحْوَاءِ) بالمَدِّ، (أو يَابِسُهُ، ج: أَفْحَاءٌ). قال ابنُ الأَثِير: هي تَوَابِلُ القِدْرِ، كالفُلْفُلِ والكَمُّونِ ونحوِها، وقيل: الفَحَا: البَصَلُ، خاصَّةً، ومنه حديثُ مُعَاوِيَةَ، قال لقَوْمٍ قَدِمُوا عليه: «كُلُوا من فِحَا أَرْضِنا، فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ من فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ ماؤُها»[2].

(وفَحَّى القِدْرَ تَفْحِيَةً: كَثَّرَ أَبَا زِيرَهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: أَبَازِيرَها، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو من ذَوَاتِ الواوِ، مقلوبٌ من تَرْكيبِ «فوح»، وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: فَحَّى قِدْرَهُ: أَلْقَى فيها الأَبَازِيرَ، وهي التَّوَابِلُ.

(و) فَحَّى (بِكَلَامِه إلى كَذَا)

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٨١ في شعر أبي المورق الهذلي من أبيات منسوبة لحسان بن ثابت برواية «يفجي... حم من النار». والبيت في ديوان حسان، ط. بيروت ص ١٨ برواية:

نفجئ عنا الناس حتى كأنما
يلفحهم جمر من النار ثاقب. س].

(١) اللسان والأساس، وروايتهما «يَبْرُدْنَ» بدل «يَسْرُدْنَ».

(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٧٤. س].

وكَذَا، أي: (ذَهَبَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وضَبَطه هٰكَذا بالتَّشْديد، وهو في نُسَخ التَّهذيب: إنَّه لَيَفْحِي بكلامِه، بالتَّخْفيف، مِنْ حَدِّ: رَمَى، فلْيُنْظَر.

(والفَحْوَةُ: الشَّهْدَةُ)، وكَأَنَّه مقلوبُ الفَوْحَةِ.

(وفَحْوَى الكَلَامِ، وفَحْوَاؤُهُ) بالقَصْر والمَدِّ، (وفُحَوَاؤُهُ، كَغُلَوَائِهِ)، نَقَله ابنُ سيده والصَّاغانيُّ عن الفَرَّاءِ، وعلى الأَوَّلَيْنِ اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ في المَقْصور والمَمْدود: قال أبو زَيْد: سَمِعْتُ من العربِ مَنْ يقول: فَحَوَى، بِفَتْح الحاءِ، مقصورةً، ولا يجوزُ مَدُّها، فَتَأَمَّلْ ذٰلك: (مَعْنَاهُ، ومَذْهَبُهُ). وفي الصِّحاح: مَعْنَاهُ ولَحْنُه، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: عرفتُهُ من فَحْوَى كلامِه، بالقَصْر والمَدِّ، أي: فيما تَنَسَّمْتُ من مُرَادِه فيما تَكَلَّم به. وقال المُنَاوِيُّ[1]: الفَحْوَى هو مَفْهُومُ المُوَافَقَةِ بِقِسْمَيْه: الأَوَّلِيّ، والمُسَاوِي. وقيل: هو تَنْبِيهُ اللَّفْظِ على المَعْنَى من غير نُطْقٍ به، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾[2].

(والفَحْيَةُ)، بالفَتْح، (كَجَرْيَةٍ، و) بالتَّشْديد، مِثْلُ (رَكِيَّةٍ)، الأُولى عن أبي عَمْرٍو، والثَّانيةُ عن ابن الأَعْرابِيِّ: (الحَسْوُ)، هٰكَذا في النُّسَخ بفَتْح فسُكُون، والصَّوابُ: الحَسُوُّ (الرَّقِيقُ) على وَزْنِ فَعُولٍ، وهو ما يُتَحَسَّى به، (أو عَامٌّ) في الحَسَاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَحَا بكلامِه إلى كذا، يَفْحُو فُحُوًّا، من بَابِ: عَلَا، إذا ذَهَبَ إليه، كما في المِصْباح.

وفَاحَيْتُه مُفَاحَاةً: خاطَبْتُهُ،

(١) [أقول: في مطبوع التاج (المقادي) وهو تحريف، صوابه ما أثبته. انظر كتاب المناوي (التوقيف على مهمات التعاريف) ٥٥١. خ].

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

فَفَهِمْتُ مُرَادَه، كما في الأَساس.

وبَكَى الصَبِيُّ حتى فَحِيَ، كَرَضِيَ، وهو المَأْقَةُ بعدَ البُكَاءِ.

والأَفْحَى: الأَبَحُّ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

[ف د ي] *

(ي) * (فَدَاهُ) بِنَفْسِه (يَفْدِيهِ، فِدَاءً)، كَكِسَاءٍ، (وفِدًى) بالكَسْر، مَقْصُورٌ (ويُفْتَح). قال أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ في المَقْصورِ والمَمْدودِ: قال الفَرَّاءُ: إذا فَتَحُوا الفاءَ قَصَرُوا فقالوا: فدًى لَكَ، وإذا كَسَروا الفاءَ مَدُّوا، ورُبَّما كَسَروا الفاءَ وقصروا، فقالوا: هُمْ فِدًى لَكَ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة:

فِدَاءً لِمَمْسَاكَ ابْن أُمِّي وخَالَتِي
وأُمِّي وَمَا فَوْقَ الشراكين مِنْ نَعْل

وَبَزِّي وأَثْوَابِي وَرَحْلِي لِذِكْرِهِ
وَمَالِيَ لَو يُجْدِي فِدًى لَكَ مِنْ بَذْل[1]

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَقُولُ لَهَا وَهُنَّ يَنْهزنَ فَرْوَتِي
فِدًى لَكِ عَمِّي إِنْ رَبِحْتِ وَخَالِي[1]

وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

فِدًى لَكَ وَالِدِي وَفَدَتْكَ نَفْسِي
وَمَالِي إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتَانِي[2]

قالَ أَبو عَلِيٍّ: وسمعتُ عليَّ بنَ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشَ يقول: لا يُقْصَر الفِدَاءُ، بكسر الفاءِ، إِلَّا للضَّرُورة، وَإِنَّما المَقْصُورُ هو المَفْتُوحُ الفاءِ. انتهى. ونَقل الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاء ما نَقَلَه أبو عَلِيٍّ بعَيْنِه، ثم قال: وقالَ مَرَّةً: ومنهم مَنْ يقول: فَدًى لَكَ، فيَفْتَح الفاءَ، وأكثرُ الكلامِ كَسْرُها والقَصْرُ، وأَنْشَدَ للنَّابِغة:

* فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتَالِدِي[3] *

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ١١٢، وفيه «من نعلي» وانظر المخصص ١٥/ ١٥٣. س].

(١) الشطر الثاني في اللسان، وروايته «إِنْ رَلِجْتَ وخَالِي».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وديوانه ٤٥ (بيروت)، وصدره:
* تَخُبُّ إلى النُعمانِ حتَّى تنالَه *
وعَنى بـ (ربٍّ) النعمانَ بن المنذر.

وقال القَالِيُّ أيضًا في باب المَمْدودِ عن يَعْقوبَ: تقول العربُ: لَكَ الفِدَى والحِمَى، فيَقْصُرون الفِدَاءَ إذا كان مع الحِمَى للازْدِوَاج، فَإِذا أَفْرَدُوه قالوا: فِدَاءٌ لَكَ، وفِدًى لَكَ، وحَكَى الفَرَّاء: فَدًى لَكَ. قلت: وكأَنَّ قولَ المصنِّف «ويُفْتَح» يَنْظُر إلى هٰذا القولِ الذي نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاء بِأَنَّ الكَسْرَ مع القَصْر هو الرَّاجحُ، والفَتْحُ مَرْجُوحٌ، وما نَقَلَه أبو عَلِيٍّ عن الفَرَّاءِ والأَخْفَشِ يُخَالفُ ذٰلك، وكلامُ الجَوْهَرِيِّ موافقٌ لما قاله الأخفشُ، حيثُ قال: الفِدَاءُ إذا كُسِر أَوَّلُه يُمَدُّ ويُقْصَر، وإذا فُتِح فهو مَقْصُورٌ، ومن العرب مَنْ يَكْسِر فِدَاءً بالتَّنْوين إذا جَاوَرَ لَامَ الجَرِّ خاصَّةً، فيقول: فِدَاءٌ لَكَ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، يُريدون به معنَى الدُّعَاءِ، وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ للنَّابغة:

مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ
وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ[1]

وقال الرَّاغب: الفِدَى والفِدَاءُ: حِفْظُ الإِنْسانِ عن النَّائِبة بما يَبْذُله عنه.

(وافْتَدَى بِه)، ومنه بكَذَا: اسْتَنْقَذَه بمالٍ، وأَنْشد ابنُ سِيدَه:

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
بِمَا لَم تَكُنْ عنه النُّفُوسُ تَطِيبُ[2]

وقال الرَّاغب: افْتَدَى، إذا بَذَلَ ذٰلك عن نَفْسِه، ومنه قولُه تعالى: ﴿فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾[3].

(وفَادَاهُ) مُفَادَاةً، وفِدَاءً: (أَعْطَى شَيْئًا فَأَنْقَذَهُ)، وقيل: فَادَاهُ: أَطْلَقَه وأَخَذَ فِدْيَتَه. وقال المبرِّد: المُفَادَاةُ: أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا، والفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيَه.

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٨٣، وديوانه ٢٦.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم لابن سيده ١٠/ ١٠٩. خ].
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

وقيل: هما واحدٌ. فَقَوْلُ المصنِّف: «شيئًا» يَشْمَلُ المالَ والأَسِيرَ جَمْعًا بين القَوْلَيْنِ. وقولُه تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾[1]. قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأبو عَمْرٍو وابنُ عامرٍ[2] «تُفْدُوهُمْ»، وقَرأ نافعٌ وعاصمٌ والكِسَائِيُّ ويعقوبُ الحَضْرَمِيُّ بِأَلِفٍ فيهما، أي في: «أُسَارَى، وتُفَادُوهُمْ»، وحَمْزَةُ[3] بلا أَلِفٍ فيهما، قال نُصَيْر الرَّازِيُّ: فَادَيْتُ الأَسِيرَ والأُسَارَى، هٰكَذا تقولُه العَرَبُ، ويقولون: فَدَيْتُه بِأَبِي وأُمِّي، وفَدَيْتُه بِمَالٍ، كَأَنَّكَ اشْتَرَيْتَه

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٥.
(٢) [قلت: وكذلك حمزة ومجاهد وابن محيصن، والأعرج وشبل وقتادة، وأبو عبدالرحمن. انظر الإتحاف/ ١٤١، البحر ١/ ٢٩١، الطبري ٢/ ٣١١، القرطبي ٢/ ٢١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٥١، ٢٥٢، النشر ٢/ ٢١٨. س].
(٣) [قلت: وكذلك الحسن وابن وثاب وطلحة، وابن أبي إسحاق وعيسى، والأعمش، والنخعي. انظر المصادر السابقة. س].

وخَلَّصْتَه به إذا لم يَكُنْ أسيرًا، وإذا كانَ أَسيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ: فَادَيْتُه، كذا تقولُه العربُ، قال نُصَيْبٌ:

وَلَكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا
عَلَا الرَّأْسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ[1]

قالَ: وإن قُلتَ: فَدَيْتُ الأَسيرَ، فجائزٌ أيضًا، بمعنَى: فَدَيْتُه مِمَّا كان فيه، أي: خَلَّصْتُه، وفَادَيْتُ أَحْسَنُ في هٰذا المَعنى.

(وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ)[2]، أي: جَعَلْنا الذِّبْحَ فِدَاءً له، وخَلَّصْنَاهُ به من الذَّبْحِ، وقال أبو مُعَاذٍ: مَنْ قَرَأَ: «تَفْدُوهُمْ»، فَمَعناه: تَشْتَرُوهُمْ من العَدُوِّ وتُنْقِذُوهم، وأَمَّا «تُفَادُوهُم» فيكون مَعْناه تُمَاكِسُونَ مَنْ هُمْ في أيدِيهم في الثَّمَن ويُمَاكِسُونَكُمْ.

(والفِدَاءُ، كَكِسَاءٍ، وَعَلَى[3]، وإِلَى، و) الفِدْيَةُ، (كَفِتْيَةٍ: ذٰلكَ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) [قلت: الصافات/ ١٠٧. س].
(٣) [قلت: في القاموس «وكعلى». س].

الـمُعْطَى). وفي الـمِصْباح: هو عِوَضُ الأَسِيرِ، وقال أبو البَقَاء: هو إِقَامَةُ شيءٍ مُقَامَ شيءٍ في رَفْعِ الـمَكْرُوهِ، وقال الرَّاغِب: ما يَقِي الإِنْسانُ به نَفْسَه مِنْ مالٍ يَبْذُلُه في عِبَادةٍ يُقَصِّرُ فيها، يُقال له: فِدْيَةٌ، كَكَفَّارَةِ اليَمِينِ، وكَفَّارَةِ الصَّوْمِ، ومِنْه قولُه تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1]، ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[2].

(وفَدَّاهُ) بِنَفْسِهِ (تَفْدِيَةً: قال له: جُعِلْتُ فِدَاكَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، ومنه قولُ الشّاعر:

* وَفَدَّيْنَنَا بالأَبِينَا *

(وأَفْدَاهُ الأَسِيرَ: قَبِلَ منه فِدْيَتَهُ)، ومنه الحديث: «لا نُفْدِيكُمُوهُمَا حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَايَ»، يَعْنِي: سَعْدَ ابن أَبِي وَقَّاصٍ، وعُتْبَةَ بن غَزْوَانَ، قاله لقُرَيْشٍ حينَ أُسِرَ عُثْمانُ بن عَبدِاللَّهِ، والحَكَمُ بنُ كَيْسَانَ.

(و) أَفْدَى (فلانٌ: رَقَّصَ صَبِيَّهُ)، يُقال ذٰلك لِمَا أَنَّهُ يُفَدِّي في كلامِه، فيقول: فِدًى لَكَ أَبِي وأُمِّي.

(و) أَفْدَى: (جَعَلَ لِتَمْرِه أَنْبَارًا، و) أَيضًا: (بَاعَ التَّمْرَ)، عَن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) أَيضًا: (عَظُمَ بَدَنُهُ)[1]، عنه أيضًا، كَأَنَّه صَار كالفِدَاء.

(والفَدَاءُ، كَسَمَاءٍ: حَجْمُ الشَّيءِ)، عن ابنِ سِيده.

(و) أَيضًا: (أَنْبَارُ الطَّعَامِ) وهو الكُدْسُ من البُرِّ، كما في المُحْكَم، (أو جَمَاعَةُ الطَّعامِ مِنْ شَعِيرٍ)، وبُرٍّ (وتَمْرٍ، ونَحْوِه)، كما في الصِّحاح. وقال ابنُ سيده: هو مَسْطَحُ التَّمْرِ بلغةِ عَبْدِ القَيْسِ، وأَنْشَد أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(١) [قلت: في القاموس قوله: «عظم بدنه» مقدَّم على قوله: «باع التمر». س].

كَـأَنَّ فَـدَاءَهَـا إِذْ جَـرَّدُوهُ
وطَـافُـوا حَـوْلَهُ سُـلَفٌ يَـتِـيـمُ[1]

ورَوَى أبو عُبَيْد: «أَطَافُوا». قال ابنُ الأَنْبارِيّ: السُّلَفُ: طائرٌ، واليَتِيمُ: المُنْفَرِدُ، وفي الصّحاح: «سُلَكٌ يَتِيمٌ»، وقال أبو عَلِيٍّ القَالِيّ: السُّلَفُ والسُّلَكُ: الذَّكَرُ من أولادِ الحَجَلِ، والفَدَاءُ: مَوْضِعُ التَّمْرِ. ومعنَى البيتِ أَنَّه شَبَّه قِلَّةَ ثَمَرِهم في فَدَائِهم، وهو مَوْضِعُ تَمْرِهم، بِسُلَفٍ يتيمٍ، أي: مُنْفَرِدٍ.

(و) يُقال: (خُذْ على هِدْيَتِكَ وفِدْيَتِكَ، مَكْسُورتَيْنِ)، أي: (فِيمَا كُنْتَ فيه). وأَوْرَده الجَوْهَرِيُّ في (قدا) فقال: خُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِك، أي: فيما كنتَ فيه، وكَأَنَّ المصنِّف قَلَّدَ الصّاغانِيَّ، حيثُ ذَكَره هنا.

(و) من المَجَاز: (تَفَادَى منه): إذا (تَحَامَاهُ) وانْزَوَى عنه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
تَفَادَى الأُسُودُ الغُلْبُ مِنَّا تَفَادِيَا[1]

وفي المِصْباح: تَفَادَى القَوْمُ: اتَّقَى بعضُهم ببعضٍ، كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ يَجْعَلُ صاحبَه فِدَاءَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَدَاهُ يَفْدِيه فِدَاءً. قَالَ له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَفَادَوْا: فَدَى بعضُهم بَعْضًا.

وجَمْعُ الفِدْيَةِ: فِدًى، وفِدَيَاتٌ، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ وسِدَرَاتٍ.

وفَدَتِ المرأةُ نَفْسَها من زَوْجِها، وافْتَدَتْ: أَعْطَتْ مالًا حتّى تَخَلَّصَتْ منه بالطَّلاق.

---

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٤، وروايته في ثلاثتها «سُلَكٌ».

(١) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨٤، وديوانه ٦٥٤.

وأبو الفِدَاءِ: كُنْيَةُ إسماعيلَ عليه السَّلامُ.

والفِدَاوِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوارِج الدُّرْزِيَّةِ.

وفَدُّوِيَةُ، بضم الدَّال المشدَّدة: جَدُّ أَبي الحَسَن محمد بنِ إِسحاقَ بنِ محمّدِ بنِ فَدُّوِيَةَ الفَدَوِيّ الكوفيُّ، شيخٌ لأبي عبدالله الصُّورِيِّ، مات سنة ٤٤٦.

وأبو القَاسم مَحْمود بنُ الفَدَوِيِّ: من أهل الطَّابَران قَصَبةِ طُوسَ، من شُيوخِ ابنِ السَّمْعَانِيّ.

[ف ر و] *

(و) * (الفَرْوَةُ: لُبْسٌ م) مَعْرُوفٌ، قيل: بِإِثْباتِ الهاءِ، وقيل: بحَذْفِها، والجَمْعُ: فِرَاءٌ، كَسَهْمٍ وسِهَامٍ، وهو عَلى أَنْواعٍ، فَمِنْها السَّمُّورُ والازق والقاقون والسّنجاب والنافه والقرسق، أُولَاهُنَّ أَعْلَاهُنَّ، وهي جُلُودُ حَيَواناتٍ، تُدْبَغُ فتُخَيَّطُ ويُلَبَّسُ بها الثِّيَابُ، فَيَلْبَسُونَها اتِّقَاءَ البَرْدِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الجِلْدَةُ إذا لم يَكُنْ عليها وَبَرٌ ولا صُوفٌ لا تُسَمَّى فَرْوَةً، وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: ثَلَاثُ أَفْرٍ، فَإِذا كَثُرَتْ فهي الفِرَاءُ، قالَ: والفِرَاءُ أَيضًا: جمعُ فَرًا، لِحِمَارِ الوَحْشِ.

قلتُ: وهٰذا تَقَدَّم في الهمزة.

(و) الفَرْوَةُ: (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) بِمَا عليه من الشَّعرِ، يكون للإِنْسانِ وغيرِه، قال الرَّاعِي:

دَنِسُ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفُلَا[1]

وقد تُسْتَعار لِجِلْدَة الوَجْهِ، ومنه الحديث: «إِنَّ الكافرَ إذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِه»[2].

(و) الفَرْوَةُ: (الأَرْضُ البَيْضَاءُ اليابِسةُ (لَيْسَ بِهَا نَبَاتٌ) ولا

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٩٦. س].

بَرَشٌ[1]، ومنه الحديثُ: «أَنَّ الخَضِرَ جَلَس على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ»[2].

(و) الفَرْوَةُ: (الغِنَى والثَّرْوَةُ)، إِبْدَالٌ، قال الفَرَّاء: إِنَّه لَذُو فَرْوَةٍ من المالِ وثَرْوَةٍ، بِمَعْنًى، والأَصْمَعِيُّ مِثْلُه، كذا في الصِّحاح.

(و) فَرْوَةُ: (رَجُلٌ) وهو فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ الصَّحَابِيُّ، رَوَى عنه الشَّعْبِيُّ وجماعةٌ، وفَرْوَةُ بنُ قَيْسٍ، عن عَطَاءٍ، وفَرْوَةُ بنُ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيُّ من شُيوخ إِبراهيمَ ابنِ أَدْهَم، وفَرْوَةُ بنُ أَبِي المِغْرَاءِ الكِنْدِيُّ، من شُيُوخِ البُخَارِيِّ والدَّارِمِيِّ، وفَرْوَةُ بنُ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيُّ، عن عَلِيٍّ، وفَرْوَةُ بنُ يُونُسَ الكِلَابِيُّ، عن هِلَالِ بنِ جُبَيْرٍ، وجماعةٌ آخَرُون يُسَمَّوْن بذلك.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: الفَرْوَةُ: (قِطْعَةُ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٌ يابِسَةٌ)، قال:

* وَهَامَةٍ فَرْوَتُهَا كالفَرْوَهْ[1] *

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: الفَرْوَةُ: (جُبَّةٌ شُمِّرَ كُمَّاهَا). قال الكُمَيْتُ:

إِذَا الْتَفَّ دُونَ الفَتَاةِ الكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَزْمَلُ[2]

(و) قيل: الفَرْوَةُ: (نِصْفُ كِسَاءٍ، يُتَّخَذُ من أَوْبَارِ الإِبِلِ)، وهو المعروفُ الآنَ بالجُبَّةِ.

(و) الفَرْوَةُ: (الوَفْضَةُ) شِبْهُ الخَرِيطةِ من الجِلْد (يَجْعَلُ السَّائِلُ فيها صَدَقَتَه).

(و) الفَرْوَةُ: (التَّاجُ)، ومنه قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ: هو فَقِيرٌ وَإِنْ كَنَزَ الإِبْرِيزَ، ولَبِسَ فَرْوَةَ أَبَرْوِيزَ، أي: تَاجَه، وإِنَّما سُمِّيَتْ به؛ لأَنَّه كانَ مُتَّخَذًا من الجُلُود.

(١) [قلت: في اللسان «فرش». س].
(٢) [قلت: النهاية ٣/ ٣٩٥. س].

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].

(و) الفَرْوَةُ: (خِمَارُ المَرْأَةِ). ومنه الحديث: «إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها من وراءِ الجِدَارِ»[1]. قاله عُمَرُ حينَ سُئِل عن حَدِّها، أي: قِنَاعَها، أو خِمَارَها، أي: تَبَذَّلَتْ وخَرَجَتْ بغير تَلَفُّعٍ، كالحُرَّة.

(وجُبَّةٌ مُفَرَّاةٌ)، بالتَّشديد، أي: (عَلَيْهَا فَرْوَةٌ).

(وافْتَرَى فَرْوًا) حَسَنًا: (لَبِسَهُ)، ومنه قولُهم: المُفْتَرِي لا يَجِدُ البَرْدَ، أي: لابسُ الفَرْوَةِ، قال العَجَّاج:

* يَقْلِبُ أُولَاهُنَّ لَطْمَ الأَعْسَرِ *
* قَلْبَ الخُرَاسَانِيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي[2] *

(وذُو الفَرْوَةِ: السَّائِلُ)، لأَنَّهُ يَأْتِي مُشْتَمِلًا بِفَرْوَتِه، وهي الوَفْضَةُ التي تقدَّم ذِكْرُها.

(وذُو الفَرْوَيْنِ) مُثَنَّى الفَرْوِ: (جَبَلٌ بالشَّام)، وفي مُعْجَم نَصْرٍ: جِبَالٌ بالشام[1].

(وسَاقُ الفَرْوَيْنِ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ) في دِيَارِ بَنِي أَسَد[2]، وسَاقٌ: جَبَلٌ آخرُ، يُذْكَر مُفْرَدًا ومضافًا، كما تَقَدَّم[3].

(وذُو الفُرَيَّةِ، كَسُمَيَّةَ: فارِسٌ) كان إذا أَراد القِتَالَ أَعْلَمَ بِفَرْوَةٍ، كَأَنَّه مُصَغَّرُ فَرْوَةٍ. (و) ذُو الفُرَيَّةِ، وَهْبُ بنُ الحارثِ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ: (شاعرٌ)[4]، نَقَله الحافظُ.

(وفَرْوَانُ: اسْمُ) رجلٍ.

(وفَارِيَانَانِ)، وفي كتاب السَّمْعانيّ: فِرْيَانَانِ بالكَسْر، وإذَا فموضعُه التَّرْكيبُ الذي يَلِيه: (ة) بمَرْوَ[5] (منها: محمدُ بنُ تَمِيمٍ).

---

(١) [قلت: وفي رواية «من وراء الدار» النهاية ٣/ ٣٩٦. س].
(٢) اللسان والأساس. [قلت: والتهذيب. س].

(١) معجم البلدان (الفَرْوَان).
(٢) معجم البلدان (الفَرْوَان).
(٣) معجم البلدان (الفَرْوان).
(٤) [قلت: في التبصير ٣/١٠٧٦: شاعر مكثر مات قبل المبعث. س].
(٥) معجم البلدان (فارِيَانَانِ).

(و) أبو عبدالرَّحمٰن (أحمدُ بنُ) عبدِاللّه بنِ (حَكِيم) الهَمَدانيّ، عن أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ وغيرِه، رَوَى عنه الثِّقَاتُ، وقد تُكُلِّم فيه.

(وفَرَاوَةُ: د، بخُرَاسَانَ). قال الحافظ: اختُلِفَ في ضَمِّها وفَتْحِها، قال ابن نُقْطَة: الفَتْح أَكْثَرُ وأَشْهَرُ، وهي بُلَيْدَةٌ بثَغْرِ خُرَاسَانَ مِمَّا يَلِي خُوَارَزْمَ، وتُعْرَفُ في العَجَم بِفَرَاوُوه بوَاوَيْنِ، أُولَاهُما مَضْمومَةٌ، وبها رِبَاطٌ بَنَاهُ عبدُالله ابنُ طاهرٍ في خلافةِ المَأْمُونِ[1]، منها: أبو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بنُ القاسم الفَرَاوِيُّ، صاحبُ رِبَاطِها، عن حُمَيْد بنِ زِنْجَوَيْهِ وغيرِه، ومنها أبو الفَضْلِ محمدُ بنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، الإمامُ المَشْهور، ذو الكُنَى، راويةُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وفيه يقولون: الفَرَاوِي أَلْفُ رَاوِي، وترجمتُه واسعةٌ مشهورةٌ.

(١) معجم البلدان (فَراوَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَرْوَةُ الرَّأْسِ: أَعْلَاهُ، وبه فُسِّر قولُ الرَّاعي السَّابقُ.

وضَرَبَه على أُمِّ فَرْوَتِهِ، أي: هامتِه.

وأُمُّ فَرْوَةٍ: ثلاثةٌ من الصَّحَابِيَّاتِ.

وأبو فَرْوَةٍ: البَلُّوطُ، مِصْرِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذلك؛ لأَنَّ في داخلِ قِشْرِه كَهَيْئَةِ وَبَرِ الإِبِلِ.

والفَرَّاءُ: مَنْ يَصْنَعُ الفِرَاءَ، وأَيضًا: مَنْ يَبِيعُها. وقد نُسِبَ كذلك جماعةٌ من المُحَدِّثِين، منهم: أبو القَاسِم نُوحُ بنُ صالحٍ النَّيْسَابُوريُّ، عن مالكٍ ومُسْلمٍ الزِّنْجِيِّ وابنِ المُبَارَك. وأبو يَعْلَى محمّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ خَلَف بنِ أحمد الفَرَّاءُ، فَقِيهٌ حَنْبَلِيٌّ، رَوَى عن أبي القاسم البَغَوِيِّ، ويَحْيَى ابن صَاعِد، وعنه أبو بَكْر الأَنْصَارِيُّ وغيرُه، ماتَ في رمضانَ سنة ٤٥٨. وأخوه أبو حَازِمٍ، عن الدارقُطْنِيّ، وعنه الخَطِيبُ، مات

بِتِنِّيْسَ سنة ٤٣٨، ودُفِن بِدِمْيَاطَ، واخْتَلَط آخرَ عُمُرِه. وأَمَّا أبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنُ عبدِالله الكوفيُّ اللُّغَوِيُّ فَإِنَّه قِيل له: الفَرَّاءُ؛ لأَنَّه كانَ يَفْرِي الكلامَ، فهو إذًا من: فَرَى يَفْرِي، مَحَلُّه في التَّركيبِ الَّذي بَعْدَه، يُقال: هو ومحمّدُ بنُ الحَسَنِ ابْنَا خَالةٍ، ثِقَةٌ رَوَى عن الكِسَائِيِّ ومات سنة ٢٠٧، عن ثلاثٍ وسِتِّين. وإِسحاقُ بنُ محمّد ابنِ إسماعيلَ بنِ عبدالله بنِ أبي فَرْوَةَ القُرَشيّ الفَرَوِيّ، مولى عُثْمانَ، ثِقَةٌ، عن مالكٍ، وعنه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ والبُخَاريُّ.

وفَرْوَانُ: بَلَدٌ بِفارِسَ، منها: أبو وَهْبٍ مُنَبِّهُ بنُ محمد الواعظُ، مات في حُدودِ سنةِ خَمْسِمائةٍ.

وفَرَوَةُ، مُحَرَّكةً: قَرْيَةٌ بِسَرَخْسَ، منها: أبو عَلِيٍّ لُقْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الفَرَوِيُّ، حَدَّثَ عنه أَبُو أَحْمد بنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَزاوةُ، بالفَتْح: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ يُوسُف بنِ النضر بنِ فَزَاوةَ الفَزَاوي[1] النَّسَفِي من أَهْل أَفران[2]، نُسِبَ إِلى جَدّه، سمع إبراهيم بن سَعد النَّسَفِي، وَعَنْهُ حَفِيدُهُ أَبو الأَزْهَر أَحْمَدُ بنُ أَحْمدَ ابنِ عُمَرَ الأَفراني[3] مات سنة ٣٢٠.

[ف ر ي] *

(ي) * (فَرَاهُ يَفْرِيهِ) فَرْيًا: (شَقَّهُ) شَقًّا، (فاسِدًا أو صَالِحًا، كَفَرَّاهُ) بالتَّشْديد، (وأَفْرَاهُ). وفي

(١) [أقول: إيراد هذا الاسم في مادة (فرو) وهم من المصنف، وكان ينبغي إيراده في مادة (فزو) بالزاي بعد الفاء، فالمترجم له منسوب إلى جدّه الأعلى (فَزاوة) بالفاء المفتوحة والزاي، ويقال له أيضاً (الأفراني) بالراء بعد الفاء، نسبة إلى قرية يقال لها (أفران). انظر اللباب لابن الأثير ١/ ٧٨، ٢/ ٤٣١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٥٣. خ].

(٢) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/ ١١٠٠ «أفزان» بالزاي. س].

(٣) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٠٠ «الأفزاني» بالزاي. س].

الصِّحَاح: فَرَيْتُ الشَّيْءَ، أَفْرِيهِ، فَرْيًا: قَطَعْتُه لأُصْلِحَه. وفي المُحْكَم: فَرَى الشَّيءَ فَرْيًا، وفَرَّاهُ: شَقَّهُ، وأَفْسَدَهُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الإِفْرَاءُ هُو التَّشْقِيقُ على وَجْهِ الفَسادِ، وقال الأَصْمَعِيّ: أَفْرَى الجِلْدَ: مَزَّقَهُ، وخَرَّقَهُ، وأَفْسَدَه، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً. وفي الأَساس: يقال: قد أَفْرَيْتُ وما فَرَيْتُ، أي: أَفْسَدْتُ وما أَصْلَحْتُ. ومِثْلُ هٰذا نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا عن الكِسَائِيّ، وكَأَنَّ المصنِّفَ جَمَعَ بينَ القَوْلَيْنِ، ولكنْ قال ابنُ سيده: المُتْقِنُونَ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ يقولون: فَرَى للإِفْسَادِ، وأَفْرَى للإِصْلَاحِ، ومَعْنَاهما الشَّقُّ، وقولُ الشّاعر:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي[1]

مَعْناهُ: تُنَفِّذُ مَا تَعْزِمُ عليه وتُقَدِّرُهُ، وهو مَثَلٌ.

(و) فَرَى (الكَذِبَ: اخْتَلَقَهُ)، عن اللَّيْث، (كافْتَرَاهُ). وفي الصِّحَاح: فَرَى فلانٌ كَذِبًا: خَلَقَهُ، وافْتَرَاهُ: اخْتَلَقَهُ. وقال الرَّاغب: اسْتُعْمِلَ الافْتِرَاءُ في القرآنِ في الكَذِبِ، وللظُّلْمِ والشِّرْكِ، نحو قولِه تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[1]، ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾[2]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾[3].

(و) فَرَى (المَزَادَةَ) فَرْيًا: (خَلَقَها وصَنَعَها)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لصَرِيعِ الرُّكْبَانِ:

* شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا *
* مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا *
* لو كانَتِ السَّاقِيَ أَصْغَرَتْهَا[4] *

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، وهو لزهير ابن أبي سلمى، ديوانه ٩٤.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٨.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٠.
(٣) سورة الصف، الآية: ٧.
(٤) الصحاح، واللسان، والجمهرة.

(و) فَـرَى (الأَرْضَ) فَـرْيًـا: (سَـارَهَـا، وقَـطَـعَـهـا)، نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجَازٌ.

(و) فَـرِيَ الـرَّجُـلُ، (كَـرَضِـيَ، فَرًى)، بالفتح مَقْصُورٌ: (تَحَيَّرَ ودَهِشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: فَرِيَ يَفْرَى: إذا نَظَرَ فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابن سِيده للأَعْلَم الهُذَلِيِّ:

وفَـرِيـتُ مِـن فَـزَعٍ فَـلَا
أَرْمِي ولَا وَدَّعْـتُ صَـاحِـبْ[1]

(وأَفْـرَاهُ: أَصْـلَحَـهُ، أَو أَمَـرَ بإِصْلَاحِهِ)، كَأَنَّه رَفَعَ عنه ما لَحِقَهُ من آفَةِ الفَرْيِ وخَلَلِهِ، نَقَله ابنُ سِيـده، وتَـقَـدَّمَ عـن الـكِـسَـائِيِّ والأَصْمَعِيِّ ما يُخَالِفُ ذٰلك.

(و) أَفْرَى (فُلَانًا: لَامَهُ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(والفَرْيَةُ)، بالفَتْحِ: (الجَلَبَةُ)، عن ابنِ سيده.

(و) الفِرْيَةُ، (بالكَسْرِ: الكَذِبُ)، وهو اسمٌ من الافْتِرَاء، والجَمْعُ: فِرًى، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ.

(و) الـفَـرِيُّ، (كَـغَـنِـيٍّ: الأَمـرُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ، أو العَظِيمُ)، نَقَلها الجَوْهَرِيُّ، أو العَجِيبُ، نَقله الرَّاغِبُ، وبكلٍّ ذٰلك فُسِّر قولُه تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾[1].

(و) الفَرِيُّ: (الواسِعَةُ) الكبيرةُ (مـن الـدِّلَاءِ)، كَـأَنَّـهـا شُـقَّـتْ، (كالفَرِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(و) الـفَـرِيُّ: (الـحَـلِيـبُ سـاعـةَ يُحْلَبُ).

(وتَفَرَّى) الأَدِيمُ: (انْشَقَّ)، وهو مُطَاوِعُ أَفْرَى، ومنه تَفَرَّى اللَّيْلُ عن صُبْحِهِ، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجاز: تَفَرَّتِ (العَيْنُ)،

(١) اللسان ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، وديوان الهذليين ٢/٧٨، وروايته في المقاييس «وقد وَدَّعْتُ».

(١) سورة مريم، الآية: ٢٧.

وكذا الأرضُ[1] بالعَيْنِ، كما هو نَصُّ الصِّحَاحِ والأَساسِ، أي: (انْبَجَسَتْ).

(وفُرَيَّةُ بن مَاطِلٍ، كَسُمَيَّةَ)، كَأَنَّهُ مُصَغَّر فِرْيَةٍ: (تَابِعيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالى عنه، له ذِكْرٌ.

(و) يُقال: (هو يَفْرِي الفَرِيَّ، كَغَنِيٍّ)، أي: (يَأْتِي بالعَجَبِ في عَمَلِه)، أو في سَقْيِه، هٰذه روايةُ أَبِي عُبَيْد، ورَواه الخليلُ: «تَرَكْتُهُ يَفْرِي فَرْيَهُ»[2] بالفتح والتَّخْفِيف، وكان يقول: التَّشْديد غَلَطٌ. وفي الحديث: «فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ»[3]. رُوِي بالوَجْهَيْنِ، قال أبو عُبَيْد: وأَنْشَدَنا الفَرَّاءُ:

* قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا *
* قد كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا[1] *

أي: كُنْتِ تُكْثِرِينَ فيه القولَ، وتُعَظِّمِينَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْفَرَى جِلْدُه: انْشَقَّ.

وأَفْرَى الأَوْدَاجَ بالسَّيْفِ: شَقَّها، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَه: فَرَّاهَا.

وجِلْدٌ فَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مَشْقُوقٌ، وكذلك الفَرِيَّةُ.

ورجلٌ فَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ، ومِفْرًى، كَمِنْبَرٍ: مُخْتَلِقٌ، عن اللِّحْيانِيِّ.

والفَرِيُّ: الأمرُ العظيمُ.

وفي الحديث: «مِنْ أَفْرَى الفِرَى»[2]. أَفْرَى: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

---

(١) [قلت: في الأساس «ونفرت الأرض العيون»، وكذا الصحاح. س].

(٢) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، وجمهرة الأمثال، ١/٣١١، ومجمع الأمثال ١/١٧٧، ورواية الأخيرين «جاء يَفْرِي ويَقُدُّ»، ويروى «أتى يَفْرِي ويَقُدُّ».

(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/٣٩٦، والبخاري في المناقب/ ٢٥، وأحمد ٢/٢٨. س].

(١) الثاني في الصحاح ومقاييس اللغة ٤/٤٩٧، ومع آخرين في اللسان لزرارة بن صعب يخاطب العامرية.

(٢) الحديث بتمامه كما في اللسان هو «مِنْ أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا». [قلت: وانظر النهاية ٣/٣٩٧، والبخاري في التعبير (٤٥) وأحمد ٢/٩٦. س].

من: فَرَى يَفْرِي، والفِرَى جَمْع: فِرْيَةٍ، أي: من أَكْذَبِ الكِذْباتِ.

ويقولون: الفَرِيَّ الفَرِيَّ، كَغَنِيٍّ فيهما، أي: العَجَلَةَ العَجَلَةَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

وأَفْرَى الحُلَّةَ: شَقَّهَا، وأَخْرَجَ ما فِيهَا.

والمَفْرِيَّة: المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ.

وأَفْرَى الجُرْحَ: بَطَّهُ.

وفَرَى البَرْقُ، يَفْرِي، فَرْيًا، وهو تَلَأْلُؤُهُ ودَوَامُه في السَّماء.

وفَرَاهُ يَفْرِيهِ: قَطَّعَهُ بالهِجاءِ، وقد يُكْنَى به عن المُبالغةِ في القَتْل.

وفُرِّيَانُ، بالضَّمّ وكَسْر الرَّاء المشدَّدة: بَلَدٌ بالمغرِب، أو قبيلةٌ، منها: عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ عبدالله ابنِ عبدالرَّحمٰنِ اللَّخْمِيُّ التُّونِسيُّ المالكيُّ، مات سنة ٨١٢، وابنُ عمّه محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد بن عبدالرَّحمٰن الفُرِّيَانِيُّ، وُلِدَ سنة ٧٨٠، وَسَمِعَ مِنْ مُسْنَد المَغْرب أَبي الحَسَن البطرني بِتُونس.

وفِرْيَانُ، بالكسر: جَدُّ أبي بَكْرٍ محمّدِ بنِ عبدِ[1] بنِ خالدِ بنِ فِرْيَانَ النَّخْعيّ البَلْخِيّ الفِرْيَانِيّ، ثِقَةٌ، حَدَّثَ ببغدادَ عن قُتَيْبَةَ بن سَعِيد وغيرِه.

والفَرَا: الجَبَانُ، وأيضًا: العَجَبُ.

[ف س و] *

(و) * (فَسَا فَسْوًا) بالفتح، (وفُسَاءً)، كَغُرَابٍ: (أَخْرَجَ رِيحًا من مَفْسَاهُ)، أي: دُبُرِه، (بِلا صَوْتٍ)، وقيل: الفُسَاءُ هو الاسْمُ، وهٰذا الَّذي عَبَّر به المصنِّفُ فيه تَطْويلٌ، ولو قال: «مَعْروفٌ» لَكَفَى عنه.

(وهو فَسَّاءٌ)، كَكَتَّانٍ، ومنه قيل لامرأةٍ: أَيُّ الرِّجالِ أَبْغَضُ إليكِ؟

(١) [قلت: في تبصير المنتبه ٣/١١٠٨ «عبدالله». س].

قالت: العَثِنُ النَّزَّاءُ[1] القَصِيرُ الفَسَّاءُ، الَّذي يَضْحَكُ في بيتِ جارِه، وإذا أَوَى بَيْتَه وَجَمَ. (وفَسُوٌّ)، كَعَدُوٍّ، ومنه قولُ بعضِ العربِ: أَبْغَضُ الشُّيوخِ إِليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ، الحَسُوُّ الفَسُوُّ، أي: (كَثِيرُهُ).

(والفَاسِيَاءُ، والفَاسِيَةُ: الخُنْفِسَاءُ)، ومنه المَثَلُ: «أَفْحَشُ من فَاسِيَةٍ»[2].

(وفَسَوَاتُ الضِّبَاعِ)، بالتَّحْرِيك: (كَمْأَةٌ). قال أبو حَنِيفة: هي القَعْبَلُ من الكَمْأَة، ومثلُه في المِنْهَاج[3]، وقال: هو نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ، لهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ ويُؤْكَلُ باللَّبَن، فإذا يَبِسَ خَرَجَ منه مِثْلُ الوَرْسِ. وفي حديث شُرَيْح: «سُئِلَ عن الرَّجلِ يُطَلِّق المرأةَ ثُمّ يَرْتَجِعُها فيَكْتُمُها رَجْعَتَها حتى تَنْقَضِيَ عِدَّتُها، فقال: ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضَّبُعِ»[1]. أي: لا طَائِلَ له في ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بعدَ انقِضَاء العِدَّةِ، وَإِنَّما خَصَّ الضَّبُعَ لحُمْقِها وخُبْثِها. وقيل: هي شَجَرةٌ مثلُ الخَشْخَاشِ، ليس في ثَمَرِها كبيرُ طائلٍ، قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(والفَسْوُ: لَقَبٌ). وفي الصِّحاح: نَبْزُ (حَيٍّ مِنَ) العربِ. قال ابنُ سِيده: هم (عَبْدُ القَيْسِ). وفي التَّهْذِيب: وعبدُالقَيْس يُقال لهم: الفُسَاةُ، يقال: (نَادَى زَيْدُ بنُ سَلَامَةَ منهم)، وفي الصّحاح: جاء رجلٌ منهم: (عَلَى عَارِ هٰذا اللَّقَبِ في عُكَاظَ) وهو سُوقٌ معروفٌ، (بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، فاشْتَرَاهُ عبدُاللَّهِ بنُ بَيْدَرَةَ بنِ مَهْوٍ، ولَبِسَ البُرْدَيْنِ)،

(١) [قلت: في مطبوع التاج «النوّاء». س].
(٢) الصحاح واللسان والأساس، والدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني ١/ ٣٣١، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٠٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٨٥، والمستقصى ١/ ٢٦٧.
(٣) في اللسان «وقال صاحبُ المِنْهاج في الطِّبّ»، ثم ذكر ما ساقه الشارح بعد.

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٤٠٠. س].

وفي الصّحاح: مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الفَسْوَ بهذيْن البُرْدَيْن؟ فقام شَيْخٌ من مَهْوٍ، فارْتَدَى بأحدِهما، واتَّزَرَ بالآخَرِ، وهو مُشْتَرِي الفَسْوِ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، فضُرِبَ به المَثَلُ، فقيل: «أَخْيَبُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ»[1].

(وفَسَا: د، بِفَارِسَ) مُعَرَّبُ پَسا[2]، (منه) الإمامُ (أبو عَلِيٍّ) الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالغَفَّار بنِ محمّد بنِ سُلَيْمانَ بنِ أَبَانَ الفارسيُّ (النَّحْوِيُّ الفَسَوِيُّ)، وهو منسوبٌ إلى ذلك البَلَدِ، قال ابنُ سيده: على غيرِ[3] قِيَاسٍ، وُلِدَ بِفَسَا سنة ٢٨٨، وانْتَقَل إلى بَغْدادَ، وكان إمامًا في النَّحو، وتَجَوَّل في البلادِ، وأَقام بحَلَبَ عند سَيْفِ الدَّوْلةِ بن حَمْدانَ، ثم انْتَقَل إلى بلادِ فارسَ، وصَحِبَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ ابن بُوَيْه، وصَنَّف له كتابَ الإيضاحِ والتَّكْمِلَة. ومن تَصَانيفه كتابُ العَوَامِلِ المائةِ، والمسائلُ الحَلَبِيَّاتُ، والمَسَائِلُ البَغْدَادِيَّاتُ، والشِّيرَازِيَّاتُ، وتُوُفِّيَ ببغدادَ سنة ٣٧٧، وهو شَيْخُ أبي الفَتْحِ بنِ جِنِّي. (ومِنْه الثِّيَابُ الفَسَا سَارِيَّةُ) منسوبةٌ إليه على غيرِ قِيَاسٍ. قال أبو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ في كتابه «الواضِح»: قالوا في الثَّوبِ المَنْسوب إلى فَسَا: فَسَا سِيرِيٌّ، والرَّجلِ: فَسَوِيٌّ. قلت: وهٰذه المدينةُ تُعْرَف عندَ العَجَم بپَسَا، ويَنْسُبون إليها بَسَاسِيرِيٌّ، على خِلافِ القياسِ.

(وابنُ فَسْوَةَ شاعرٌ)[1].

---

(١) المثل في الصحاح واللسان، والدرّة الفاخرة لحمزة ١/ ١٤٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٨٨، ومجمع الأمثال ١/ ٢٥٢، والمستقصى ١/ ٨٢، ويروى «أحمق من شيخ مَهْوٍ، أخسرُ صفقةً من شيخ مَهْوٍ».

(٢) معجم البلدان لياقوت (فَسَا).

(٣) [قلت: قلب ألف «فسا» عند النسب واوًا قياس في الألف الثالثة سواء كانت واوية الأصل أم يائيها، جاء في شرح الشافية ٢/ ٣٨ «وإن كانت الألف ثالثة قلبت واوًا مطلقًا». س].

(١) [قلت: واسمه عتيبة بن مرداس. انظر المؤتلف والمختلف للآمدي، وجمهرة ابن حزم. س].

(والفَسَا: لغةٌ في الهَمْزِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَفَاسَى الرَّجُل: أَخْرج عَجِيزَتَه. وتَفَاسَتِ الخُنْفِسَاءُ: إذا أَخْرَجَت اسْتَها للفُسَاءِ، قال الشَّاعر:

* بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[1] *

وقال الأَصْمَعِيُّ: هو بالهَمْز، وقد تَقَدَّم.

والفُسَاةُ: تلك القَبِيلةُ المذكورةُ.

وجَمْعُ الفَسْوَةِ: فُسًا، فهو نظيرُ شَهْوَةٍ وشُهًا، فانظرْ هُناك.

والفَسَّاءَةُ: الخُنْفِسَاءُ لِنَتْنِها.

ويقولون: «أَفْسَى من الظَّرِبَان»[2]. وهي دابَّةٌ تَجِيءُ إلى جُحْر الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتِها عند فَمِ الجُحْر، فلا تَزَال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجَه.

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان، والدرة الفاخرة ١/ ٣٢٩، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٠٥، ومجمع الأمثال ٢/ ٨٥، والمستقصى ١/ ٢٧٢.

وتَصْغيرُ الفَسْوةِ: فُسَيَّةٌ.

وجمع الفاسِيَةِ: فَوَاسٍ.

[ف ش و] *

(و) * (فَشَا خَبَرُهُ، و) كَذَا (عُرْفُهُ وَفَضْلُهُ)، يَفْشُو (فَشْوًا) بالفَتْح، (وفُشُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وفُشِيًّا)، كَصُلِيٍّ: ذَاعَ، و(انْتَشَر، وأَفْشَاهُ) هو.

(والفَوَاشِي: ما انْتَشَرَ مِنَ المَالِ، كالغَنَمِ السَّائِمَةِ والإِبِلِ وغيرِها) واحدتُها فاشِيَةٌ، ومنه الحديث: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ باللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ»[1]. وحَكى اللِّحْيانِيُّ: إِنِّي لَأَحْفَظُ فلانًا في فاشِيَتِه، وهو ما انْتَشَر مِنْ مالِه مِنْ[2] ماشيةٍ وغيرِها.

(وأَفْشَى زَيْدٌ: كَثُرَ فَوَاشِيهِ). وفي التَّهْذِيب: كَثُرَتْ فَوَاشِيه، أي:

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٤٠٢. س].

(٢) [قلت: «من ماشية» «من» زيادة من المحقق. والنص مطابق لنص اللسان. س].

مَالُه، وكذلك: أَمْشَى، وَأَوْشَى.

(وتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ، و) تَفَشَّى (بِهِمْ)، أي: (كَثُرَ فيهم) وانْتَشَر.

وفي التَّهْذِيب: عَمَّهُم، وَأَنْشَد:

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثِّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتُّ عَنِّي المُعْوِلَاتِ البَوَاكِيَا[1]

وأَوْرده أبو زَيْدٍ بالهَمْز، وأَنْشَد:

تَفَشَّأَ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ.

وقد تقدَّم[2].

(و) تَفَشَّتِ (القَرْحَةُ: اتَّسَعَتْ) وأَرِضَتْ.

(والفَشَاءُ، كَسَمَاءٍ: تَنَاسُلُ المالِ وكَثْرَتُه)، وكذلك المَشَاءُ والوَشَاءُ.

(والفَشَيَانُ)، بالفتح، كما في النُّسَخ، وهو في كتابِ الأَزْهَرِيِّ بالتَّحْريك: (غَشْيَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسَانَ، فارِسِيَّتُه تَاسَا)، قاله اللَّيث.

(١) الأساس واللسان، والجمهرة، ورواية الجمهرة: «تَفَشَّأَ إخواني الثِّقَاتِ».
[قلت: والبيت بدون نسبة. س].
(٢) مع آخر في (فشأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَشَتْ عليه ضَيْعَتُه، أي: انْتَشَرَتْ عليه أُمُورُه، لا يَدْرِي بِأَيِّها يَبْدَأ.

وإذا نِمْتَ من اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمّ قُمْتَ[1] فتلكَ الفاشِيَةُ.

وتَفَشَّى الحِبْرُ، إذا كُتِبَ على كاغَدٍ رَقيقٍ، فَتَمَشَّى فيه.

[ف ص ي] *

(ي) * (فَصَا الشَّيْءَ عن[2] الشَّيْءِ) كذا في النُّسَخ، والصوابُ: أن يُكْتَب بالياء (يَفْصِيهِ) فَصْيًا: (فَصَلَهُ)، ومنه: فَصْيُ اللَّحمِ عن العَظْم.

(وفَصْيَةُ ما بَيْنَ الحَرِّ والبَرْدِ: سَكْتَةٌ بينَهما). وفي المُحْكَم: سَكْنَةٌ بينَهما، وهو من ذلك.

(ويَوْمٌ فَصْيَةٌ، ولَيْلَةٌ فَصْيَةٌ) على

(١) [قلت: في مطبوع التاج «تَمَت» وما في النص مطابق للسان. س].
(٢) [قلت: في القاموس «من». س].

النَّعْت (ويُضَافَانِ)، فيقال: يَوْمُ فَصْيَةٍ، ولَيْلَةُ فَصْيَةٍ.

(وأَفْصَى: تَخَلَّصَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، (كَتَفَصَّى)، وقال الجَوْهَرِيُّ: التَّفَصِّي: التَّخَلُّصُ من المَضِيقِ، أو البَلِيَّةِ. ويقال: ما كِدْتُ أَتَفَصَّى منه، أي: أَتَخَلَّصُ، وَتَفَصَّيْتُ من الدُّيُونِ، إذا خَرَجْتَ منها وَتَخَلَّصْتَ، وفي حديثِ القرآن: «لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا من قُلُوبِ الرِّجالِ من النَّعَمِ»[1]. أي: أَشَدُّ تَفَلُّتًا.

(والاسْمُ: الفَصْيَةُ، كَرَمْيَةٍ)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وجماعةٌ. (و) أيضًا: الفَصِيَّةُ، مثلُ (غَنِيَّةٍ)، ومنه قولُهم: قَضَى اللّهُ لي بالفَصِيَّةِ من هٰذا الأمرِ، كما في الأَساس. وفي حديث قَيْلَةَ: «قالت الحُدَيْبَاءُ: الفَصْيَةُ، واللّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكِ عَالِيًا»[1]، وأصلُ الفَصْيَةِ: الشَّيءُ تكونُ فيه، ثم تَخْرُجُ منه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْصَى (عَنَّا الشِّتَاءُ أو الحَرُّ: ذَهَبَا، أو سَقَطَا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ هٰكَذا، ونَقَل ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيِّ: أَفْصَى عَنْكَ الشِّتَاءُ، وسَقَطَ عَنْكَ الحَرُّ، ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت: قد أَفْصَى عنكَ الحَرُّ، أي: خَرَجَ، ولا تقول: أَفْصَى عنكَ البَرْدُ، ونَقله ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ أيضًا. والمصنِّفُ اكْتَفى بما نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أَفْصَى (المَطَرُ)، أي:

(١) [قلت: وتكملة الحديث كما في النهاية ٣/ ٤٠٥ «من عُقُلها». س].

(١) في اللسان «وفي حديث قَيْلَة بنت مَخْرَمة: أن جُوَيْرة من بنات أختها حُدَيْبَاء، قالت حين انتفَجَت الأرنبُ وهما تسيران: الفَصْيَة، واللهِ لا يزال كعبُكِ عاليًا، قال أبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، فأرادت بالفَصْية أنها خَرجتْ من الضِّيق إلى السَّعَة». [قلت: وانظر النهاية ٣/ ٤٠٥. س].

(أَقْلَعَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْصَى (الصَّائِدُ: لم يَنْشَبْ بِحِبَالَتِه صَيْدٌ)، فَكَأَنَّه ذَهَب عنه.

(وفَصَّيْتُهُ) منه (تَفْصِيَةً: خَلَّصْتُه) منه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (فانْفَصَى). قال اللَّيث: كُلُّ لَازِقٍ خَلَّصْتَه. قلتَ: قد انْفَصَى، واللَّحْمُ المُتَهَرِّي يَنْفَصِي عن العَظْم.

(وأَفْصَى: جَمَاعَةٌ) وهُما أَفْصَيَانِ، أَفْصَى بنُ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَد ابنِ رَبِيعَة، وأَفْصَى بنُ عبدِ القَيْس ابنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعةَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وبَنُو فُصَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وضَبطه ابنُ سيده: كَغَنِيَّةٍ: (بَطْنٌ) من العرب.

(والفَصَا)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ أن يُكْتَبَ بالياء[1]: (حَبُّ الزَّبِيبِ، الواحدةُ فَصَاةٌ) هٰكذا ضَبطه ابنُ سِيده بالصَّاد المُهْمَلةِ، قالَ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفة:

* فَصَى من فَصَى العُنْجُدِ[1] *

وأعادَه أيضًا في الَّذي يَلِيه، ووَجَدْتُ في هامشِ المَقْصورِ والمَمْدودِ لأبي عَلِيٍّ القاليِّ، وقد ذَكَر عن ابنِ سيده قولَه هٰذا، فقال: ولَسْتُ منه على يقينٍ. قلتُ: وهي لغةٌ حِجَازِيَّةٌ، ويُسَمُّون نَوَى التَّمْرِ فَصْيَةً أيضًا.

[ف ض و] *

(و) * (فَضَا المَكَانُ فَضَاءً، وفُضُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (اتَّسَعَ) فهو فَاضٍ، وأَنْشد الأَزهريُّ لرُؤْبَة:

* أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا المُنْقَاضِ *
* عَنْكُمْ كِرَامًا بالمَقَامِ الفَاضِي[2] *

(كأَفْضَى) وهو مُفْضٍ، وأَنْشد ابنُ سيده لثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ[3]، يصف نَخْلًا:

---

(١) كذا باللسان.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب، وديوانه ص ٨٣. س].

(٣) في اللسان «ثعلب».

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبَارِ لا القُرَّ تَتَّقِي
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وَهْيَ بالبَلَدِ المُفْضِي[1]

ومنه حديثُ مُعاذٍ في عذابِ القَبْرِ: «حتّى يُفْضِيَ كُلُّ شيءٍ»[2]. أي: يصيرُ فَضَاءً، كذا في النِّهاية.

(و) فَضَا (دَرَاهِمَهُ: لم يَجْعَلْهَا في صُرَّةٍ).

(والفَضَا: الفَصَا)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كتابتُهما بالياء، كما هو نَصُّ المَقْصورِ والمَمْدودِ لأبي عَلِيٍّ القالِيّ[3]، ووُجِد في نُسَخ الصّحاح كتابةُ الفَضَا بالألف، وكأنَّ المصنِّف تَبِعه على أن الحَرْفَ واوِيٌّ، والصَّحيحُ أنَّه واوِيٌّ يائيٌّ. (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ والقَالِيُّ: الفَضَى: (الشَّيءُ المُخْتَلِطُ)، زاد القَالِيُّ: مثلُ التَّمْرِ مع الزَّبِيبِ ونحوِهما إذا خَلَطْتَهُما في إناءٍ واحدٍ، يقال: هو فَضًى في جِرَابٍ، يُكْتَبُ بالياء. قال أبو عَمْرٍو: تقول: تَمْرٌ فَضًى، وتَمْرَانِ فَضَيَانِ، وتُمُورٌ أَفْضَاءٌ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاء:

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا لَكِ نَاقَتِي
وتَمْرٌ فَضًى في عَيْبَتِي وزَبِيبُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، وفيه: «يا عَمَّتَا»[2]، كذَا بِخَطِّه، وأَنْشَده ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ: «يا خَالَتِي». قال ابن سيده: وَرَواه بعضُ متأخِّرِي النَّحْويين: «يا عَمَّتِي».

(و) الفَضَاءُ، (بالمَدِّ: السَّاحَةُ، وما اتَّسَعَ من الأَرْضِ)، كذا في الصِّحاح. والأخيرُ قولُ ابنِ

(١) اللسان.
(٢) [قلت: النص كما في النهاية ٣/ ٤٠٩: «ضربه بمِرْضافةٍ وسط رأسه حتى يُفضِيَ منه كلُّ شيء». س].
(٣) كذا باللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١١١. س].

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٤/ ٥٠٩، وروايته في اللسان «يا خَالَتِي»، ويروى «يا عَمَّتي» أيضًا، وقد كتبت كلمة «فضًا» بالألف في المصادر السابقة. [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ١١١. س].
(٢) [قلت: «يا عمتا» هي لغة من اللغات العشر الواردة في ياء المتكلم التي يضاف إليها المنادى. انظر قطر الندى ص / ٢٨٧. س].

شُمَيْلٍ. وفي المُحْكَم: هو الواسِعُ من الأرضِ، وقال الرَّاغب: المكانُ الواسعُ، وهو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ أيضًا. وقال شَمِرٌ: هو ما اسْتَوَى من الأرضِ واتَّسَع، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: الفَضَاءُ: السَّعَةُ، وأَنْشَد:

بِأَرْضٍ فَضَاءٍ لا يُسَدُّ وَصِيدُهَا
عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بها غَيْرُ مُنْكَرِ[1]

وقال الآخرُ:

أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الفَضَاءُ بِأَهْلِهِ
وَأَمْكَنَ من بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ[2]

قال ابن شُمَيْلٍ: وجمع الفَضَاءِ أَفْضِيَةٌ.

(و) الفَضَاءُ: (ع، بالمَدِينَةِ) تَكَرَّرتْ فيه الحربُ، قاله نصرٌ[3].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س].
(٣) معجم البلدان لياقوت (الفَضَاءُ).

(و) الفِضَاءُ، (ككِسَاءٍ: الماءُ يَجْرِي على الأرضِ). وفي المُحْكَم في الياء: الفَضْيَةُ: الماءُ المُسْتَنْقِع، والجمع: فِضَاءٌ، ممدودٌ، عن كُرَاعٍ، وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ في المَقْصور والمَمْدود: الفِضَاءُ، كَالحِسَاءِ، وهو ماءٌ يَجْرِي على وَجْهِ الأَرضِ، واحدتُه فَضْيَةٌ، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوَارِدَاتِ مِنَ القَطَا
بِبَطْحَاءِ ذِي قارٍ فِضَاءً مُفَجَّرَا[1]

(وأَفْضَى المرأةَ) إِفْضَاءً: جَامَعَها، و(جَعَلَ مَسْلَكَيْهَا) مَسْلَكًا (واحدًا)، وذلك إذا انْقَطَعَ الحِتَارُ الَّذي بَيْنَ مَسْلَكَيْها، (فهي مُفْضَاةٌ)، وهو من: فَضَا المكانُ يَفْضُو: إذا اتَّسَع.

(و) من الكِنَايةِ: أَفْضَى الرَّجُلُ

(١) اللسان والأساس، وديوانه ٢٩٠، وروايته «فَضَاءً» بفتح الفاء.

(إِلَيْها): إذا (جَامَعَها). قال الرَّاغب: هو أَبْلَغُ وَأَقْرَبُ إِلى التَّصْريح من قولهم: خَلَا بِهَا، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: والإِفْضَاءُ في الحقيقةِ: الانْتِهَاءُ، ومنه: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]. أي: انْتَهى وَأَوَى. (أو) أَفْضَى بها: إذا (خَلَا بِهَا، جَامَعَ أَمْ لَا)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(و) أَفْضَى السَّاجِدُ بِيَدِه (إلى الأرضِ: مَسَّهَا بِرَاحَتِه[2] في سُجُودِه)، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: (سَهْمٌ فَضًا)، وهو في كتابِ أَبِي عَلِيٍّ بالياء، أي: (واحدٌ)، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو: إذا كان مُنْفَرِدًا، ليس في الكِنَانَةِ غيرُه، نَقَله أبو عَلِيٍّ القالِيُّ.

(وبَقِيتُ فَضًا)، أي: (وَحْدِي) من الأَقْرانِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقال أبو الحَسَنِ الأَخفشُ: أي فَرْدًا من إِخْوَتِي وأَهْلِي، وأَنشد لِعَبِيْدِ بنِ أَيُّوبَ:

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ في قَعْرِ جَعْبَة
فَضَيًا فَضًا قَدْ طَالَ فِيهَا قَلَاقِلُه

(ومُحَمَّدٌ وخالِدٌ ابْنَا فَضًا: مُعَبِّرَانِ) بَصْرِيَّانِ، ومُحمدٌ رَوَى عن أبيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفْضَى فلانٌ إلى فلانٍ: وَصَل.

وأَفْضَى: صَارَ إِلى الفَضَاءِ.

وأَفْضَى إليه الأمرُ: وَصَلَ إليه.

وأَلْقَى ثَوْبَه فَضًا: لم يُودِعْهُ.

وأَمْرُهُم بينَهم فَضًا، أي: سَوَاءٌ.

ومَتَاعُهُم فَوْضَى فَضًا، أي: مُشْتَرَكٌ، وهٰذا قَد تقدَّم للمصنِّف في حرف الضَّاد.

وفي الصِّحاح: أَمْرُهُم فَضًا بينهم، أي: لا أَمِيرَ عليهم، ومثلُه لأبي عَلِيٍّ القالِيِّ[1].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢١.

(٢) [قلت: في الصحاح «بباطن راحته»، وفي الأساس «بباطن كفه». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ١١١، واللسان «فضا». س].

والفَاضِي: البارِزُ والخَالي والواسِعُ، كالمُفْضِي.

والفُضُوُّ: الخُلُوُّ.

وأَفْضَى: إذا افْتَقَر، عن ابن الأَعْرابِيِّ، كَأَنَّه وَصَل إلى الأرضِ.

والإِفْضَاءُ: أَنْ تَسْقُطَ الثَّنَايَا مِنْ تَحْتُ ومِنْ فَوْقُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، ومنه المُفْضَاةُ.

والمُفْضَى: المُتَّسَعُ.

وأَفْضَى بِهِمْ: بَلَغَ بهم مكانًا واسعًا.

وتَرَكَ الأمرَ فَضًا، أي: غَيْرَ مُحْكَمٍ.

ويقولون: «لا يُفْضِي اللّهُ فَاكَ». من: أَفْضَيْتُ، وهكذا رُوِي حديثُ الدُّعاءِ للنَّابِغةِ، أي: لا يَجْعَلُه فَضَاءَ واسعًا خاليًا، ومنه أَخَذَ ابنُ الأَعْرابِيّ قولَه المتقدِّم.

والفِضَى، بالكَسْر والفَتْح: جمع فَضْيَةٍ، للماء المُسْتَنْقِع، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ، وبالفَتْح من باب: حَلْقَةٍ وحَلَقٍ، ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ، وبها رُوِي قولُ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاع:

فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا
فِضًى كُنَّ للجُونِ الحَوَائِمِ مَشْرَبَا[1]

وَأَفْضَى إليه بالسِّرِّ: أَعْلَمه به، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وفَضَا الشَّجرُ بالمكانِ فُضُوًّا: كَثُر، عن ابن القَطَّاع.

[ف ط و] *

(و) * (الفَطْوُ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) وقد فَطَاهُ، يَفْطُوه، فَطْوًا: ساقَهُ سَوْقًا شَدِيدًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فَطَاهُ يَفْطُوه فَطْوًا: ضَربه بيده، وشَدَخَه.

وفَطَوْتُ المرأةَ: نَكَحْتُها، نَقله ابنُ سِيده.

(١) اللسان.

[ف ظ ي] *

(ي) * (أَفْظَى) الرَّجلُ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (سَاءَ خُلُقُه).

(والفَظَاءُ)، هٰكَذا هو بالمَدِّ في النُّسَخ، كما في التَّكْملة، والصَّوابُ أَنَّه بالقَصْر، كما ضَبطه الأَزْهَرِيُّ: (الرَّحِمُ)، نَقله الفرَّاءُ، وقال: يُكْتَب بالياء. وقال غيرُه: أصلُه الفَظُّ، فقُلِبَت الظاءُ ياءً، وهو ماءُ الكَرِشِ، كَذا في التَّهذيب. وقال ابنُ سيده: هو ماءُ الرَّحِمِ، وضَبَطه بالقَصْر، ومِثْلُه في الفَرْق لابن السِّيْدِ، وقد نَقلوه عن اللِّحْيانِيّ، وأَنْشد:

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ في فَظَاهُ
وأُلْبِسَ تاجَهُ طِفْلًا صَغِيرَا[1]

وحَكاه ابنُ سِيدَه عن كُرَاعٍ، قال: وإنما قَضَيْنا بأَنَّ ألفَها منقلبةٌ عن ياء لأَنَّها مَجْهولةُ الانْقِلاب، وهي في موضع اللَّام، وإذا كانت ياءً في موضع اللَّامِ فانقلابُها عن الياءِ أكثرُ منه عن الواو.

(١) اللسان.

[ف ع ي] *

(ي) * وفي نسخة (و). (الأَفْعَاءُ: الرَّوَائِحُ الطَّيِّبَةُ).

(والفَاعِي: الغَضْبَانُ المُزَبِّدُ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ، كذا في المُحْكَم.

(والفَاعِيَةُ: النَّمَّامَةُ) من النِّسَاء.

(و) أيضًا: (زَهْرُ الحِنَّاءِ)، لغةٌ في الغَيْن.

(والأَفْعَى: هَضْبَةٌ لبَنِي كِلَابٍ) في دِيَارِهِم، نَقله ابنُ سيده، قال بعضُ الكِلابِيِّين:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي البَنَاتِ *
* إِلَى البُرَيْقَاتِ إِلَى الأَفْعَاةِ *
* أَيَّامَ سُعْدَى وهي كالمَهَاةِ[1] *

(١) اللسان. [قلت: والتكملة. س].

قال الصَّاغانِيُّ: أَدْخَل الهاءَ في الأَفْعَاة[1] لأَنَّه رَغِبَ بها إلى الهَضْبَة[2].

(و) الأَفْعَى: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ)، وهي رَقْشَاءُ دَقِيقَةُ العُنُقِ عَرِيضةُ الرَّأْسِ، ورُبَّما كان لها قَرْنَانِ، (كالأَفْعَوِ)، بلغةِ الحجازِ، ومنه الحديثُ: «سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما عن قَتْلِ المُحْرِمِ الحَيَّاتِ، فقال: لَا بَأْسَ بقَتْله الأَفْعَوَ والحِدَوَ»[3]، قَلَبَ أَلِفَهما واوًا على لُغَته، (يكون وَصْفًا واسْمًا) والاسمُ أكثرُ، وقيل: الأَفْعَى: التي لا تَبْرَح، إِنَّما هي مُتَرحِّيَةٌ، وتَرَحِّيها: استِدَارَتُها على نَفْسِها وتَحَوِّيها، قيل: لا يَنْفَع منها رُقْيَةٌ ولا تِرْيَاقٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَفْعَى: أَفْعَلُ، تقول: هٰذِه أَفْعَى، بالتَّنوين، وكذلك أَرْوَى، (ج: أَفَاعِي).

(وأَرْضٌ مَفْعَاةٌ: كَثِيرَتُها). وفي الصّحاح: ذاتُ أَفَاعٍ.

(والمُفَعَّاةُ، مُشَدَّدَةً)، أي: مع ضَمِّ الميم: (السِّمَةُ التي تكونُ على صُورَةِ الأَفْعَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وجَمَلٌ مُفَعًّى)، كَمُعَظَّمٍ: (وُسِمَ بها)، وقد فَعَّاه تَفْعِيَةً.

(وَتَفَعَّى) الرّجلُ: (صَارَ كالأَفْعَى) في الشَّرِّ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وفي الأَساسِ: تَشَبَّه بالأَفْعَى في سُوءِ خُلُقه.

(وأُفَاعِيَةُ، بالضَّمّ: وَادٍ) يَصُبُّ (بِمِنَى). قال ياقوتُ: وذَكَر الحاتِمِيُّ أنه في طريقِ مَكَّةَ عن يمينِ المُصْعِد من الكُوفةِ[1].

(والأَفَاعِي: عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ من

(١) [قلت: في التكملة «أفعى». س].
(٢) في اللسان «أدخل الهاء في الأَفْعَى لأنه ذَهب بها إلى الهَضْبَة».
(٣) [قلت: انظر النهاية ٣/٤١٢. س].

(١) معجم البلدان (أُفاعِيَةُ) وفيه «من منى» و«الحَازِمِيّ» بدل «الحاتِمِيّ».

الحالِبَيْنِ)، على التَّشْبيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأُفْعُوَانُ، بالضَّمّ: ذَكَرُ الأَفَاعِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمُفَعَّاةُ هي الإبلُ، سِمَتُها كالأَفْعَى.

وفَعَا فلانٌ شيئًا: فَتَّتَه.

وأَفْعَى الرّجلُ: صار ذا شَرٍّ بعد خَيْرٍ.

والأَفَاعِي: وادٍ قُرْبَ القُلْزُمِ من مِصْرَ، جاء ذِكْرُه في حديثِ هِشَامِ ابنِ عَمَّار، قال: حَدَّثَنا البحتريُّ بنُ عُبَيْدٍ، قال هِشَامٌ: ذَهَبْنا إليه، أي القُلْزُم، في موضعٍ يُقال له الأَفَاعِي، حَدَّثَنا، أي: حَدَّثَنا أبو هُرَيْرَة قال: قال رسولُ اللّهِ صَلَّى اللّه تعالى عليه وسلم: «سَمُّوا أَسْقَاطَكُمْ فَإِنَّهُمْ فَرَطُكُمْ». قال ابنُ عَسَاكِرٍ: قوله: إلى القَلْزَم تَصْحيفٌ من عبدِالعزيز، أي: أحدِ رُوَاةِ الحديثِ، وإنَّما هو: إلى القَلَمُون، قال ياقوتٌ: الصَّوابُ: ما قالَه عبدُالعزيزِ، سألتُ عنه مَنْ رَآه وَعَرَفه[1].

وأُفَيْعِيَةُ، مُصَغَّرٌ: مَنْهَلٌ لسُلَيْم من أَعْمال المَدِينة، نَقله ياقوتٌ[2].

وعَمْرَةُ بِنْتُ أَفْعَى، عن أُمِّ سَلَمَة، وسَلَامَةُ بِنْتُ أَفْعَى، عن عائِشَةَ.

وأَفْعَى نَجْرانَ: جاءَ ذكرُه في كتابِ الشِّفَاءِ لِعِيَاضٍ، عند ذِكْر الكيمان.

[ف غ و] *

(و) * كذا في النُّسخ، ومثله في كتاب أبي عليٍّ القاليِّ، ويأتي عن ابن سيده أنه يائيٌّ، والحقُّ أَنَّه واوِيٌّ يائيٌّ. (الفَغَا)، بِتَقْدِيم الفاءِ على الغَيْن: مِثْلُ (الغَفَا) بِتَقْديم الغَيْنِ على الفاء (في مَعَانِيه) التي ذَكَرْتُ، فمن ذلكَ الرَّدِيءُ من كلِّ شيء، أَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

(١) هكذا بياقوت.
(٢) معجم البلدان (أُفَيْعِيَةُ).

إِذَا فِـئَةٌ قُـدِّمَـتْ لـلقِـتَـا
لِ فَرَّ الـفَـغَـا وصَـلِيـنَـا بِـهَـا[1]

ومن ذٰلك حُثَالةُ الطَّعام، وغُبارٌ يَعْلُو البُسْرَ فيُفْسِده ويُصَيِّره مثلَ أَجنحةِ الجَنَادِب.

(و) الفَغَا: (العُلْبَةُ، والجَفْنَةُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَط، (و) الصَّوابُ الذي لا مَحِيدَ عنه: الفَغَا: (مَيْلٌ في الفَمِ) والعُلْبَةِ والجَفْنَةِ، أي: في العُلْبَة، والجَفْنَة، كما هو نصُّ ابنِ سيده. وقال كُرَاع: الفَغَا: داءٌ، قال ابنُ سيده: وأُرَاهُ المَيَلَ في الفَم، وقوله: «مَيَلٌ في الفَم» هو قولُ ابن الأَعْرَابِيّ، نَقلَه أبو عَلِيٍّ القاليُّ في المَقْصور والمَمْدود، قال ابنُ سيده: وإِنّما قَضَيْنا على هٰذا كُلِّه بالياء، لأَنَّها لامٌ، واللامُ ياءٌ أكثرُ منها واواً.

(والفَغْوُ والفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاءِ)، كذا في الصِّحاح، وهو قولُ الفرَّاء، وقيل: نَوْرُ كلِّ شيءٍ: فَغْوُه، وفَاغِيَتُه، وفي الحديث: «سَيِّدُ رَيْحانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الفَاغِيَةُ»[1]. وقال شَمِرٌ: الفَغْوُ: نَوْرٌ رائحتُه طَيِّبَةٌ. وقال ابن الأَعْرَابِيّ: الفَاغِيَةُ: أَحْسَنُ الرَّيَاحينِ وأطيبُها رائحةً، (أو يُغْرَسُ غُصْنُ الحِنَّاءِ مَقْلُوبًا، فَيُثْمِرُ زَهْرًا أَطْيَبَ من الحِنَّاءِ، فذٰلكَ الفَاغِيَةُ).

(وأَفْغَى) النَّباتُ: (خَرَجَتْ فَاغِيَتُه)، كما في الصّحاح.

(و) أَفْغَى (زَيْدٌ: دَامَ على أَكْلِ الفَغَا)، وهو البُسْر المُتَغَيِّر.

(و) أَفْغَتِ (النَّخْلَةُ: فَسَدَتْ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفْغَى الرَّجلُ: (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى، و) أيضًا: (سَمُجَ بعد حُسْنٍ، و) أيضًا: (عَصَى بعدَ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب دون نسبة. س].

(١) [قلت: النص كما في النهاية ٣/ ٤١٣ «سيدُ رياحين الجنة الفاغيةُ». س].

طاعةٍ)، كُلُّ ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِيّ، كَأَنَّه فَسَد حالُه كَفَسَادِ البُسْر.

(و) أَفْغَى (فُلَانًا: أَغْضَبَهُ) وأَوْرَمَه، يقال: ما الَّذِي أَفْغَاكَ؟

(وعَلْقَمَةُ بنُ الفَغْوَاءِ) الخُزَاعِيُّ، (أو) هو (ابنُ أَبِي الفَغْوَاءِ: صَحَابِيٌّ) سَكَن المَدِينةَ، قيل: كانَ دَلِيلَ المسلمِين إلى تَبُوكَ.

(وفَغَا الشَّيءُ) فَغْوًا: (فَشَا) وظَهَرتْ رائحتُه، ومنه حديثُ الحَسَن، وسُئِل عن السَّلَف في الزَّعْفران، فقال: «إذا فَغَا»، ويُرْوَى: إذا أَفْغَى، أي: نَوَّرَ.

(و) فَغَا (الزَّرْعُ: يَبِسَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَغَا التَّمْرُ، يَفْغَى فَغًا: إذا حَشف، عن أبي عَلِيٍّ القَالِيّ.

والفَغْوَةُ: انتِشَارُ رائحةِ الطِّيبِ.

وفَغَا الإِبلِ: حَشْوُها.

[ف ق و] *

(و) * (فَقَوْتُ أَثَرَهُ: قَفَوْتُه)، حَكَاهُ يَعْقوبُ في المَقْلوب، كذا في المُحْكَم.

(والفَقْوُ: ع)، وتقدَّم في الهمز أيضًا أَنَّ الفَقْءَ موضعٌ، وقال نصرٌ: الفَقْوُ: قريةٌ باليَمامةِ، بها مِنْبَرٌ وأهلُها ضَبَّةُ والعَنْبَرُ[1].

(والفَقَا: مَاءٌ)، عن ثَعْلب، ولم يَحُدَّه، كذا وُجِد بخطِّ ابنِ السِّيْدِ البَطَلْيُوْسِيّ.

(وفُقْوَةُ السَّهْمِ)، بالضَّمّ: (فُوقُهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي مَجْرَى الوَتَرِ في السَّهْم، (ج: فُقًى)، كَذا في نُسَخ الصِّحاح، وفي كتاب أبي عَلِيٍّ بالألفِ، وأَنْشد أبو عَمْرِو بنُ العَلَاء للفِنْد الزِّمَّانيّ:

(١) في معجم البلدان (الفَقْءُ) يقول ياقوت: «الفَقْءُ بالفتح وسكون القاف وآخره همزة... وهو اسم موضع بعينه، قال نصر: الفَقْءُ: قرية باليمامة بها مِنبر وأهلُها ضَبَّةُ والعَنْبَرُ».

وَنَـبْـلِي وَفُـقَـاهَـا كَـ
ـعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ[1]

أراد: وفُوقُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفَقْوُ: شيءٌ أبيضُ يَخْرج من النُّفَسَاء، أو النَّاقةِ الماخِضِ، وهو غِلَافٌ فيه ماءٌ كثيرٌ، وحَكاه أبو عُبَيْدٍ بالهَمْز، وقال: هو السَّابِيَاءُ، وقد تقدَّم.

[ف ق ي]

(ي) * (الفَقْيُ) أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ والجماعةُ، وهو (وادٍ باليَمَامَةِ) الَّذي قَدَّمْنا ذِكْرَه عن نَصْرٍ[2]، يُرْوَى بالواوِ وبالياءِ وبالهمزةِ.

(و) فُقَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: مَحَارِثُ وَنَخْلٌ لبَنِي العَنْبَر) باليَمَامة[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفْقِي، بفتح فَكَسْرِ القاف: جَدُّ حُسَيْن بنِ محمدِ بنِ أَفْقِي المُحَدِّث، قال الحافظ: هٰكَذا ضَبَطه ابن نُقْطَة.

(١) الصحاح واللسان والجمهرة. [قلت: وجاء في اللسان أنه لامرئ القيس بن عابس. س].
(٢) معجم البلدان (الفَقْيُ).
(٣) معجم البلدان (الفُقَيُّ).

[ف ل و] *

(و) * (فَلَا الصَّبِيَّ والمُهْرَ) يَفْلُوهُما (فَلْوًا)، بالفتح، (وفَلَاءً)، كَسَحَابٍ، وضُبِط في المُحْكَم بالكَسْر: (عَزَلَهُ عن الرَّضَاع، أو فَطَمَهُ، كَأَفْلَاهُ وافْتَلَاهُ). يقال: فَلَاهُ عَن أُمِّه، وافْتَلَاه، أي: فَطَمَه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

مُلْمِعٍ لَاعَةِ الفُؤَادِ إِلى جَحْـ
ـشٍ فَلَاهُ عنها فَبِئْسَ الفَالِي[1]

وقيل: فَلَاه: فَطَمَهُ، وافْتَلَاه: اتَّخَذَه.

(و) فَلَاهُ (بالسَّيْفِ) فَلْوًا وَفَلْيًا: (ضَرَبَه) به، واوِيٌّ يائِيٌّ، وفي المُحْكَم: ضَرَب رأْسَه.

(١) الصحاح واللسان. [قلت: والتهذيب، وديوانه ط. بيروت ص/ ١٦٥. س].

(و) فَلَا (زَيْدٌ: سَافَرَ، و) أَيضًا: (عَقَلَ بعد جَهْلٍ)، كلَاهما عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(والفِلْوُ، بالكَسْر، و) الفَلُوُّ، (كَعَدُوٍّ وسُمُوٍّ: الجَحْشُ والمُهْرُ) إذا (فُطِمَا، أو بَلَغَا السَّنَةَ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الفَلُوُّ بِتَشْديد الواو: المُهْرُ، لأَنّه يُفْتَلَى، أي: يُفْطَمُ، قال دُكَيْنٌ:

* كَانَ لَنَا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ[1] *

وقَدْ قَالُوا للأُنْثَى: فَلُوَّةٌ، كَما قالُوا: عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ، وقالَ أبو زَيْدٍ: فَلُوٌّ إذا شَدَّدْتَ الواوَ فَتَحْتَ الفاءَ، وإذا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ، فقلتَ: فِلْوٌ، مِثْلُ جِرْوٍ، وقال مُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ:

* جَرْوَلُ يا فِلْوَ بَنِي الهُمَامِ *
* فَأَيْنَ عَنْكَ القَهْرُ بالحُسَامِ؟[2] *

(ج: أَفْلَاءٌ)، كَعَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ، وحَبْرٍ وَأَحْبَارٍ، (وفَلَاوَى) أيضًا، مثلُ خَطَايَا، وأصله فَعائِلُ، وقد تقدَّم ذكرُه في الهمز، كُلُّ ذلك في الصِّحاح، وقال سِيْبَوَيْه: لم يُكَسِّروه على فُعُلٍ كَراهيَةَ الإِخْلالِ، ولا كَبَّرُوه[1] على فِعْلَان كراهيةَ الكَسْرة قِبَل الواو، وإن كان بينهما حاجزٌ؛ لأَنَّ السَّاكِنَ ليس بحاجزٍ حَصِينٍ.

(والفَلَاةُ: القَفْرُ) من الأرضِ، لأَنَّها فُلِيَتْ عن كلِّ خيرٍ، أي: فُطِمَتْ وعُزِلَت، كما في المُحْكَم (أَو المَفَازَةُ)، كما في الصِّحاح، زاد غيرُهُ الَّتي (لا مَاءَ فِيهَا) ولَا أَنِيسَ، وإِنْ كانت مُكْلِئَةً، قاله النَّضْرُ، (أو) الَّتي (أَقَلُّهَا للإِبلِ رِبْعٌ، وللحَمِيرِ والغَنَمِ غِبٌّ)، وأكثرُها ما بَلَغْتَ مِمَّا لا ماءَ فيه،

(١) الصحاح، واللسان والجمهرة مع آخر. [قلت: وبعده: مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ. س].
(٢) الصحاح واللسان.

(١) [قلت: في اللسان «كسروه» س].

قاله أبو زَيْدٍ، (أو) هي (الصَّحْراءُ الواسعةُ، ج: فَلًا) بِحَذْف الهاءِ، كَحَصَاةٍ وحَصًى، ومنه قولُ حُمَيْدِ ابنِ ثَوْرٍ:

وَتَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَرَاضِيعَ دُوْنَها
فَلًا لَا تَخَطَّاهُ الرِّقَابُ مَهُوبُ[1]

وقالَ أبو عَلِيٍّ القالِيّ: الفَلَا يُكْتَب بالأَلف، لأَنَّه من الواو، وَأَنْشَدَ الفَرَّاء:

* بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا من عَلَا *
* نَوْشًا به تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا[2] *

(وفَلَوَاتٌ)، بالتَّحْرِيك، في أَدْنَى العَدَدِ، كَحَصَاةٍ وَحَصَوَاتٍ، ومنه قولُهم: أَتْرَكُ النَّاسِ للصَّلَوَاتِ أَهْلُ الفَلَوَاتِ، (وفُلِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، على فُعُولٍ، وَجَعله الجَوْهَرِيُّ جَمْعًا لفَلًا، ونَظَّرَه بعَصًا وعُصِيٍّ، وأَنْشد

(١) اللسان، وديوانه ٥٤، ورواية الديوان «زُغْبٍ مَساكينَ... ما تَخَطَّاهُ».

(٢) [قلت: اللسان «نوش» وقد نسبه لِغَيْلان بن حُرَيْث، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٥ بدون نسبة. وهو برواية «فَهْي تنوش». وانظر المقصور والممدود / ص ١١٠. س].

أبو زَيْدٍ:

* مَوْصُولَةٌ وَصْلًا بِهَا الفُلِيُّ *
* أَلقِيُّ ثُمَّ القِيُّ ثُمَّ القِيُّ[1] *

(وفِلِيٌّ)، بكسر الفاءِ واللّامِ مع تَشديد الياء، (جج): أي جَمْعُ الجمعِ: (أَفْلَاءٌ). قال ابنُ سِيده: وقولُ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحةَ للقَوْ
مِ، فَلَاةٌ من دُونِها أَفْلَاءُ[2]

ليس جَمْعَ فَلَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّر على أَفْعالٍ، إِنَّما أَفْلَاءٌ جَمْعُ: فَلًا، الَّذي هو جمع: فَلَاةٍ.

(وأَفْلَى: صَارَ إِلَيْهَا)، كَما في الصِّحاح، (أو) أَفْلَى: (دَخَلَهَا)، عن الزَّمَخْشَرِيِّ، وهما مُتَقاربانِ.

(و) أَفْلَتِ (الفَرَسُ) والأَتَانُ: (بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ) يُفْلَى، أي: (يُفْطَمَ).

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان، والبيت من معلقته.

(وافْتِلَاءُ المكانِ: رَعْيُهُ) وطَلَبُ ما فيه، من لُمَعِ الكَلَإِ، وهو مَجَازٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: سمعتُهم يقولون: نَزَلَ بَنُو فلانٍ على ماءِ كذا، وهم يَفْتَلُونَ الفَلَاةَ من ناحيةِ كذا، أي: يَرْعَوْنَ كَلَأَ البَلَدِ، ويَرِدُونَ الماءَ من تلكَ الجِهَةِ، ثُمَّ إِنَّ الأَوْلَى أن يُذْكَر هٰذا في الَّتي تَلِيه؛ لأَنَّه مُشَبَّه بِفَلْيِ الرَّأْسِ، كما لا يَخْفَى.

(وفَلَا: ع بِطُوسَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى الفَرَّاء في جمع فُلُوٍّ: فُلْوٌ، بالضَّم، وأَنْشد:

* فُلْوٌ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ *
* بَيْنَ كَمَاتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ[1] *

وقالَ أبو عَلِيٍّ القالي: الفِلَاءُ: جمعُ فُلُوٍّ للمُهْر، وأَنْشد:

تُنَازِعُنَا الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ
وكِسْرَيْهِ يَرْمَحْنَ رَمْحَ الفِلَاءِ[2]

(١) اللسان. [قلت: بدون نسبة. س].
(٢) [قلت: المقصور والممدود بدون نسبة / ص ٤٤٧. س].

والفِلَاءُ أَيضًا: العِظَامُ، وأَنْشد لأبي النَّجْمِ:

* بِقَارِحٍ نُوعِمَ في فِلَائِه[1] *

وفَرَسٌ مُفْلٍ، ومُفْلِيَةٌ: ذاتُ فَلُوٍّ.

وفَلَوْتُه: رَبَّيْتُه، قال الحُطَيْئَةُ يصفُ رجلًا:

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلَاهُ في الرِّبَاطِ نَجِيبُ[2]

وكذلك: افْتَلَيْتُه، وقال:

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا[3]

وقال الأَزْهريُّ: افْتَلَاهُ لِنَفْسِه: اتَّخَذَه، وأَنْشَدَ:

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
وَلَا نَغْذُو التُّيُوسَ ولَا القِهَادَا[4]

(١) [قلت: المقصور والممدود/ ص ٤٤٧. س].
(٢) اللسان، والشطر الثاني في الصحاح، والبيت في ديوانه ٢٤٧ (القاهرة).
(٣) الصحاح، واللسان بنسبته لبَشَّامَةَ بن حَزن النَّهْشَلي. [قلت: والصحاح بدون نسبة، والمقاييس ٤/ ٤٤٨. س].
(٤) الأساس واللسان. [قلت: والتهذيب. س].

وفُلَانَةُ بَدَوِيَّةٌ فَلَوِيَّةٌ.

وابنُ الفَلْو، بالفَتح: هو الحَسَنُ ابنُ عثمانَ بنِ أحمدَ بنِ الحُسَيْن بنِ سَوْرَةَ، الفَلَوِيُّ، الواعظُ، البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ أَباهُ وأَبَا بَكْرٍ القَطيعيَّ، مات سنة ٤٢٦. وبتَشْديد اللَّام المَضْمومةِ أبو بَكْرٍ عبدُالله بنُ محمّد بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين الكُتْبِيُّ الفَلُّوييُّ البَغدادِيُّ، سَمِع النّجاد، وعنه الخطيبُ. قال الحافظ: هٰكَذا ذَكَر السَّمْعانِيُّ هاتَيْنِ التَّرْجَمَتَيْنِ مُتَواليَتَيْنِ، وعِنْدِي فيهما نَظَرٌ.

وفَلَا: من قُرَى خَابِرَانَ قربَ مِيهَنَة[1]، منها أحمدُ بنُ محمدٍ الفَلَوِيُّ، زاهدٌ وَرِعٌ، أقامَ بخَانِقَاهِ سَرَخْسَ خمسينَ سنةً، يَخْتِمُ القرآنَ كلَّ يوم، ماتَ سنة ٤٦٥.

وفَلَوْتُ القومَ: تَخَلَّلْتُهم، وكذٰلك فَلَيْتُ.

(١) معجم البلدان (الفَلَا).

[ف ل ي] *

(ي)* (فَلَاهُ بالسَّيْفِ يَفْلِيهِ) فَلْيًا: قَطع به رأسَه، (كيَفْلُوهُ) فَلْوًا.

(و) فَلَى (رَأْسَهُ) فَلْيًا: (بَحَثَهُ عن القَمْلِ، كَفَلَّاهُ).

(والاسْمُ: الفِلَايَةُ، بالكَسْر)، ومِنْ هُنَا يُقالُ للنِّساءِ: الفَالِيَاتُ والفَوَالِي، ومنه قولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ:

تَرَاهُ كالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا
يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ: أَرادَ «فَلَيْتَنِي»، فَحَذَف النُّونَ الأخيرةَ، لأَنَّ هٰذه النُّون وقايةٌ للفِعْل، وليست اسماً، وأمّا النُّونُ الأولَى فلَا يجوزُ طَرْحُها؛ لأَنَّها الاسمُ المُضْمَر.

(و) من المَجاز: فَلَى (الشِّعْرَ) يَفْلِيه فَلْيًا، إذا (تَدَبَّرَهُ، واسْتَخْرَجَ مَعَانِيَهُ) وغَرِيبَه، عن ابن السِّكِّيت، كذا في الصِّحاح. وفي الأَساسِ:

(١) الصحاح، واللسان، والتهذيب.

أي فَتِّشْ عن مَعَانِيه، يقال: افْلِ هٰذا البَيْتَ فإنَّه صَعْبٌ.

(و) فَلَى (فُلَانًا في عَقْلِه)، يَفْلِيه فَلْيًا: (رَازَهُ). وفي التَّهذيب: إذا نَظَرَ ما عَقْلُه، وهو مَجَازٌ أَيضًا.

(واسْتَفْلَى رَأْسَهُ، وتَفَالَى) هو: (اشْتَهَى أَنْ يُفْلَى)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) فَلِيَ، (كَرَضِيَ: انْقَطَع)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) فَلَّى، (كَحَتَّى: جَبَلٌ)، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ بفَتْح فسكونٍ، كما هو نَصُّ التَّكْملة.

(وفَالِيَةُ الأَفَاعِي: أَوَائِلُ الشَّرِّ). قال ابنُ الأَعرابِيّ: يقولون: «أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي»[1] يُضْرب مثلًا لأَوَّل الشَّرِّ يُنْتَظر، والجمعُ: الفَوَالِي.

(و) أيضًا: (خُنْفِسَاءُ رَقْطَاءُ، تَأْلَفُ العَقَارِبَ والحَيَّاتِ، فإذا خَرَجَتْ من جُحْرِها آذَنَتْ بها). وفي الأَسَاس: من جِنْسِ الخَنَافِس، مُنَقَّطَةٌ، تكون عندَ جِحَرَةِ الحَيَّاتِ تَفْلِيهِنَّ. وفي المُحْكَم: هي سَيِّدَةُ الخَنَافِس. وقيل: فَالِيَةُ الأَفَاعِي: دَوَابُّ تكونُ عند جِحَرَةِ الضِّبَابِ، فإذا خَرَجَتْ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارجٌ لَا مَحالةَ، فيقال: «أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي»، فَدَلَّ هٰذا على أَنَّها جَمْعٌ، على أَنَّه قد يُخْبَرُ في مِثْلِ هٰذا بالجَمْع عن الواحِد.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَفْلَاهُ: تَعَرَّض منه فَلَى رَأْسِه بالسَّيْف، وأَنْشَد أبو عُبَيْدٍ:

أَمَا تَرَانِي رابِطَ الجَنَانِ
أَفْلِيهِ بالسَّيْفِ إذا اسْتَفْلَانِي[1]

والتَّفَلِّي: التَّكَلُّفُ للفِلَايَةِ، قال:

* إِذَا أَتَتْ جَارَاتِهَا تَفَلَّى *
* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا[2] *

وتَفَالَتِ الحُمُر: احْتَكَّتْ، كَأَنَّ

(١) اللسان والأساس، ومجمع الأمثال ١/ ٦٨.

(١) اللسان، والتهذيب.
(٢) اللسان.

بَعْضَها يَفْلِي بَعْضًا، قال ذو الرُّمَّة:

ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّهُ عَن تَنَاهِي الرَّوْضِ مَحْجُومُ[1]

وَفَلَى الأمرَ: تَأَمَّلَ وُجوهَه، ونَظَر إلى عاقِبته.

وفَلَيْتُ القومَ بعَيْنِي، وفَلَيْتُ خَبَرَهُمْ، وأَفْلَيْتُهم، وفَلَّيْتُهم، أي: تَخَلَّلْتُهم.

وفَلَى المَفَازَة: تَخَلَّلَها.

والفَالِيَةُ: السِّكِّينُ.

والفِلَاءُ، كَكِسَاءٍ: فِلَاءُ الشَّعَرِ، وهو أَخْذُكَ ما فيه، رَوَاه ابنُ الأَنباريِّ عن أصحابِه.

[ف م ي] *

(ي) * (فَامِيَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أو) هي (أَفَامِيَةُ) بزيادةِ الأَلِف، وعليه اقْتَصر ياقوتُ، قال: ويُسَمِّيها بعضُهم فَامِيَةَ، بغير هَمْزَةٍ: (د، بالشَّامِ) من سَواحِلِه، وكُورَةٌ من كُوَرِ حِمْصَ، بينها وبين أَنْطَاكِيَّة[1].

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّي:

* ولَوْلَاكَ لَمْ تَسلَم أَفَامِيَةُ الرَّدَى[2] *

وهٰذه المدينةُ بُنِيَتْ في السَّنَةِ السَّادِسةِ بعد موتِ الإِسْكَندرِ من بناء سلوقوس.

(و) قال ابن السَّمْعانيِّ: فامِيَةُ: (ة، بِوَاسَطَ) عند فَمِ الصِّلْحِ، منها: أبو عبدِالله عمرُ بنُ إِدْرِيسَ الصِّلْحِيُّ الفَامِيُّ، عن أبي مسْلِمٍ الكَجِّيّ وغيرِه[3].

[ف ن ي] *

(ي) * (فَنِيَ) الشَّيءُ، (كَرَضِيَ)، هٰذه هي اللُّغةُ المَشْهورةُ، (و) حَكَى كُرَاعٌ: فَنَى يَفْنَى، مِثْلُ: (سَعَى)

---

(١) اللسان، وروايته «سَرَار الرَّوْضِ، وهما روايتان، وروايته في ديوانه ٦٦٦ (دمشق):

ظَلَّتْ تَغَالَى فظل الجَأْبُ مكتئبًا
كَأَنَّه مِن سَرار الرَّوْضِ مَحْجُومُ

(١) [قلت: معجم البلدان (أنطالية). س].

(٢) معجم البلدان لياقوت (فامِيَةُ).

(٣) [قلت: معجم البلدان (صلح). س].

يَسْعَى، وهو نادرٌ. قال: وهي بلُغةِ بَلْحارِثِ بن كَعْبٍ، (فَنَاءً) مصدرُ البابَيْنِ، فهو فانٍ: (عُدِمَ) وفي المُحْكَم: الفَنَاءُ: ضِدُّ البَقاءِ، وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: الفَنَاءُ: نَفَادُ الشَّيءِ، قال نابغةُ بني شَيْبَانَ:

سَتَبْقَى الرَّاسِيَاتُ وكُلُّ نَفْسٍ
وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الفَنَاءُ[1]

وقَالَ الآخرُ:

كَتَبَ الفَناءَ عَلَى الخَلائِقِ رَبُّنَا
وَهُو المَلِيكُ ومُلْكُهُ لَا يَنْفَدُ[2]

(وَأَفْنَاهُ غَيْرُه، و) فَنِيَ (فُلَانٌ) يَفْنَى: إذا (هَرِمَ)، وفي التَّهذيب: أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ هَرَمًا، قالَ لَبِيدٌ:

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الحَبَائِلُ[1]

أي: يَهْرَمُ فيموتُ.

(والفَانِي: الشَّيْخُ الكَبِيرُ) الهَرِمُ.

(وتَفَانَوْا: أَفْنَى بعضُهم بعضًا) في الحربِ.

(وفِنَاءُ الدَّارِ، كَكِسَاءٍ: ما اتَّسَع مِنْ أَمَامِها)، وفي الصِّحَاح: ما امتَدَّ من جَوانِبِها، وفي المُحْكَم: هو سَعَةٌ أمامَ الدارِ، نَعْنِي بالسَّعَةِ الاسمَ لا المصدرَ، (ج: أَفْنِيَةٌ، وفُنِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، بالضَّمّ والكسر، وتُبْدَل الثَّاءُ من الفاءِ، فيُقال: ثِنَاءُ الدّارِ وفِنَاؤُها، وقد مَرَّ. وقال ابنُ جِنِّي: هما أَصْلَانِ، وليس أحدُهما بَدَلًا من صاحبِه؛ لأَنَّ الفِنَاءَ من: فَنِيَ يَفْنَى، وذلك أَنَّ الدَّارَ هناك تَفْنَى؛ لِأَنَّك إذا تَنَاهَيْتَ إلى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ، وأَمَّا ثِنَاؤُها فمن: ثَنَى يَثْنِي؛ لأَنَّها هناكَ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦. س]. [وأقول: البيت في ديوان النابغة الشيباني (تحقيق عبدالكريم إبراهيم يعقوب) ١١٣. خ].

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٥٦، بدون نسبة. س].

(١) اللسان، وديوانه ٢٥٤ (الكويت).

أَيضًا تَنْثَنِي عن الانْبِساطِ، لمجيءِ آخرِها، واستِقْصَاءِ حُدُودِها. قال ابنُ سيده: وهَمْزَتُها بَدَلٌ من الياء، وجَوَّزَ بعضُ البَغْدادِيِّينَ أن تكونَ ألفُها واوًا، لقولهم: شَجَرَةٌ فَنْوَاءُ، ولَيس بِقَوِيٍّ؛ لأَنَّها ليستْ من الفِنَاء، وإِنَّمَا هي من الأَفْنَانِ.

(وفَانَاهُ: دَارَاهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشد للكُمَيْت:

تُقِيمُهُ تارةً وتُقْعِدُهُ
كَمَا يُفَانِي الشَّمُوسَ قائِدُهَا[1]

وقالَ الأُمَوِيُّ: فَانَاهُ: سَكَّنَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: فَانَاهُ: دَاجَاهُ.

(وأَرضٌ مَفْنَاةٌ)، أي: (مُوَافِقَةٌ لنَازِلِيها) بلغةِ هُذَيْلٍ، نَقَلَه الأَصمَعيُّ، ويُرْوَى بالقافِ، كما سيأتي.

(١) اللسان، والشطر الثاني في الصحاح. [قلت: في المقاييس ٤/٤٥٣، «أقيمه» بدلًا من «تقيمه». س].

(والأَفَانِي: نَبْتٌ) ما دام رَطْبًا، فإذا يَبِسَ فهو الحَمَاطُ، (واحِدَتُها) أَفَانِيَةٌ، (كَثَمَانِيَةٍ)، نَقَله الجوهَرِيُّ، وهو قولُ أَبي عَمْرٍو، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ، فَإِنَّ الأَفَانِيَ نَبْتٌ على حِدَةٍ، وهو من ذُكُور البَقْلِ، يَهِيجُ فَيَتَنَاثَرُ، وأَمّا الحَمَاطُ فهو الحَلَمَةُ[1]، ولا هَيْجَ له، لأَنَّه من الجَنْبَةِ والعُرْوَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقال أَيضًا: هو عِنَبُ الثَّعْلَبِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقالُ: بَنُو فلانٍ ما يُعَانُون مالَهم، ولا يُفَانُونَه، أي: ما يَقُومُونَ عليه، ولا يُصْلِحُونَه.

والمُفَانَاةُ: التَّسْكِينُ، عن الأُمَوِيّ.

والفَانِيَةُ: المُسِنَّةُ من الإِبِلِ، وقد جَاء ذكرُها في الحَديث.

(١) [أقول: في مطبوع التاج (الحلية) وهو تحريف صوبناه من التهذيب للأزهري ١٥/ ٤٨٠. خ].

[ف ن و] *

(و) * (الفَنَاةُ: البَقَرَةُ، ج: فَنَوَاتٌ) بالتَّحْريكَ، هٰذا قولُ أبي عمرٍو، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، ويُرْوَى بالقافِ أيضًا، كما سيأتي، وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: الفَنَا: جمعُ: فَنَاةٍ، وهي البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ، يُكْتَب بالأَلِف؛ لأَنَّهم يَجْمَعُونها: قَنَوَاتٍ أَيضًا.

(و) الفَنَاةُ: (عِنَبُ الثَّعْلَبِ، ج: فَنًا)، هٰكَذا في النُّسَخ بالأَلِف، ومثلُه في التَّهذيب والصِّحاح، ووُجِد في المُحْكَم بالياءِ، ومثلُه في كتاب أبي عَلِيٍّ القالِيِّ، وقال: مَقْصورٌ، يُكْتب بالياء[1]، قال أَبو بكْرِ بنُ الأَنبارِيِّ: قال زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لَم يُحَطَّمِ[2]

وأَنْشَدَه الجوهريُّ أَيضًا هٰكَذا، قال: ويقال: هو شَجَرٌ له حَبٌّ أَحْمرُ تُتَّخَذُ منه القلائِدُ، وفي المُحْكَم: تُتَّخَذُ من حَبِّه قَرَارِيطُ يُوزَنُ بها، أَو هي حَشِيشَةٌ تَنْبُت في الغَلْظِ، تَرْتَفع عن الأرضِ قِيسَ الإِصْبَع وأقلَّ، يَرْعَاها المالُ.

(و) الفَنَاةُ: (مَاءٌ لجَذِيمَةَ)[1].

(و) يقالُ: (شَعْرٌ أَفْنَى)، أي: (فَيْنانٌ)، أي: طَوِيلٌ.

(وامرأَةٌ فَنْوَاءُ: أَثِيثَةُ الشَّعَرِ، وشَجَرةٌ)، فَنْوَاءُ: (واسِعَةُ الظِّلِّ). وقال أبو عَمْرٍو: ذاتُ أَفْنَانٍ، قال ابنُ سِيده: ولم نَسْمَع أحدًا يقول: إِنَّ الفَنْوَاءَ من الفِنَاءِ، إِنَّما قالوا: إِنَّها ذاتُ الأَفْنَانِ، أو الطَّوِيلةُ الأَفْنَانِ. قال الجَوْهريُّ: وهو على غيرِ قِيَاسٍ. (والقِيَاسُ: فَنَّاءُ)، وقد ذُكِر في النُّون.

(وفَنَى)[2] بالفَتْح، مَقْصُورٌ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ١١١. س].
(٢) الصحاح واللسان، والبيت من معلقته.

(١) معجم البلدان (الفَنَاةُ).
(٢) [قلت: في القاموس «فنا». س].

مُنَوَّنٌ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ). وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ قربَ سُمَيْراءَ، وعندَه ماءٌ يقال له: قُنَانٌ، كَغُرَابٍ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَفْنَاءُ من النَّاسِ: الأَخْلَاطُ، واحدُها فِنْوٌ، بالكسر، عن ابنِ الأَعرابيِّ، ويقال: هؤلاءِ من أَفْناءِ النّاسِ، ولا يُقال في الواحِدِ رجلٌ من أَفْنَاءِ النّاس، وتفسيرُه قَوْمٌ نُزَّاعٌ من هَهُنا وهَهُنا، ولم تَعْرِف أُمُّ الهَيْثمِ للأَفْنَاءِ واحدًا.

وقولُ الرَّاجز.

* يَقُولُ: لَيْتَ اللَّهَ قد أَفْنَاهَا[2] *

أي: أَنْبَتَ لها الفَنَى، وهو عِنَبُ الثَّعْلَبِ حتّى تَغْزُرَ وتَسْمَنَ، وهو قولُ أَبِي النَّجْم يصف راعيَ الغَنَمِ، عن ابن الأَعرابيّ.

(١) معجم البلدان (فنا).

(٢) مع آخر في اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة وقبله: صلب العصا بالضرب قد دماها، والشطران في التكملة لأبي النجم. س].

[ف و و] *

(و) * (الفُوَّةُ، كالقُوَّةِ: عُرُوقٌ يُصْبَغُ بها)، قالَه الليثُ. قال أبو حَنِيفَة: هي عُرُوقٌ حُمْرٌ دِقَاقٌ لها نَبَاتٌ يَسْمُو، في رَأْسِه حَبٌّ أَحْمَرُ شديدُ الحُمْرَةِ كثيرُ الماءِ، يُكْتَبُ بمَائِهِ، ويُنْقَشُ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً
كَمَا تَجُرُّ ثِيَابَ الفُوَّةِ العُرُسُ[1]

وقَالَ غيرُه: هو (دَوَاءٌ مُسْقِطٌ) للأَجِنَّةِ (مُدِرٌّ) للبَوْلِ والطَّمْثِ (مُفَتِّحٌ، جَلَّاءٌ، يُنَقِّي الجِلْدَ من كُلِّ أَثَرٍ، كالقُوبَاءِ والبَهَقِ الأَبْيَضِ).

(ثَوْبٌ مُفَوًّى)، كَمُعَظَّمٍ: (صُبِغَ بها)، والهاء ليستْ بأصليَّةٍ، هي هاءُ التَّأْنيثِ، قالَه اللَّيْثُ. وقد ذَكَره المصنِّفُ في الهاءِ أَيضًا.

(وأَرْضٌ مُفَوَّاةٌ: كَثِيرَتُها)، عن

(١) اللسان.

أبي حنيفَة، أو ذَاتُ فُوَّةٍ.

(و) فُوَّةُ، (بِلَا لَامٍ: د، بمصرَ) قربَ رشيدٍ[1]، وقد دخلتُه، وأَلَّفْتُ في تَحقيقِ لَفْظِه ومَنْ دَخلَ به، أو وُلِدَ فيه مِن الصُّلَحاءِ والمحدِّثِين رسالةً جَلِيلةً نافعةً.

(والفُوْ، ساكِنَةَ الواوِ: دَوَاءٌ نافعٌ من وَجَعِ الجَنْبِ وداءِ الثَّعْلَبِ).

(وفَاوْ: ة، بالصَّعِيد تُجَاهَ قَاوْ، بالقَافِ)، وقد تقدَّم له ذِكْرُها في أَوّلِ هٰذا البابِ قريبًا.

(وفَاوْ: مِخْلَافٌ بالطَّائِفِ)[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَفَاوِي هي الأَرَضُونَ الّتي تُنْبِتُ الفُوَّة.

وفَوَّةُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بالبَصْرة، عن ابن السَّمْعانِيِّ، ومنها: أبو الحَسن عليُّ بنُ محمدٍ[1] بنِ أحمدَ بنِ بَدْرانَ[2] الفَوِّيّ البَصْريّ، من شُيوخِ الخَطِيبِ البَغْداديِّ، وقد بَيَّنْتُ في الرِّسالةِ المَذْكورةِ أَنَّ الصَّوابَ فيه أنّه من فُوَّةِ مِصرَ، وأَنَّه بالضَّمِّ، وإِنَّما نَزَل البصرَةَ فاشْتَبَه على ابن السَّمْعانِيّ.

وأَفْوَى، مفتوحُ الأَوَّلِ مَقْصورٌ: قريةٌ من كُورَةِ البَهْنَسَا، من نَواحِي صَعِيدِ مِصْر[3].

[ف هـ و] *

(و) * (فَهَوْتُ عنه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: أي (سَهَوْتُ) عنه، قال ابن سِيده: فَهَا فُؤَادُه، كَهَفَا، ولم يُسْمَعْ له بمصدرٍ، فأُرَاهُ مَقْلُوبًا.

(وأَفْهَى) الرَّجلُ: (قَالَ رَأْيُهُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(١) معجم البلدان (فُوَّة).
(٢) الذي في ياقوت «فَاوُ، بسكون الألف والواو صحيحة مُعَرَّبة، كلمةٌ قِبْطية: قريةٌ بالصعيد شرقيَّ النيل في البر»، و«فَاوَةُ: من مَخَالِيف الطائف».

(١) [قلت: في اللباب «علي بن أحمد بن محمد». س].
(٢) [قلت: في اللباب «بكران». س].
(٣) معجم البلدان (أَفْوَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَهَا: إذا فَصُحَ بعد عُجْمَةٍ.

والأَفْهَاءُ: البُلْهُ، عن ابن الأعرابيّ.

[ف ي] *

(ي) * (في)، بالكَسْر: (حَرْفُ جَرٍّ) من حُروفِ الإضافةِ، قال سِيْبَوَيْه[1]: أَمَّا «في» فهي للوِعَاءِ، تقول: هو في الجِرَابِ، وفي الكِيسِ، وهو في بَطْنِ أُمِّهِ، وكذا هو في الغُلِّ؛ لأَنَّه جَعَلَه إِذْ أَدْخَله فيه كالوِعَاءِ، وكذا في القُبَّةِ، وفي الدَّارِ، وإن اتَّسَعْتَ في الكلامِ فهي على هٰذا، وَإِنَّما تكون كالمَثَل، يُجَاءُ بها لما يُقَارِبُ الشَّيءَ، وليس مِثْلَه. انتهى.

قال الميلاني في شَرْح المُغْنِي للجَارْبُرْدي: معنَى الظَّرْفِيَّةِ: حُلُولُ الشَّيءِ في غيرِه حقيقةً، نحو: الماءُ في الكُوزِ، أو مجازًا، نحو: النَّجاةُ في الصِّدْقِ. انتهى. وقال الجوهريُّ: فِي: حَرْفٌ خافضٌ، وهو للوِعَاءِ والظَّرْفِ، وما قُدِّرَ تَقْدِيرَ الوِعَاءِ، تقول: الماءُ في الإِنَاءِ، وزيدٌ في الدَّارِ، والشَّكُّ في الخَبَرِ، انتهى. وفي المِصْباح: وقولُهم: فِيهِ عَيْبٌ، إِنْ أُرِيدَ النِّسْبَةُ إلى ذاتِه فهي حَقيقةٌ، وإِنْ أُرِيد النِّسْبَةُ إلى مَعناه فَمَجازٌ، الأَوَّلُ، كَقَطْعِ يَدِ السَّارِق، والثَّانِي كَإِبَاقِه.

(وتَأْتِي للظَّرْفَيْنِ)، المكانيِّ، نحو قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[1]، والزَّمانيِّ، نحو قولِه تعالى: ﴿فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2]، (والمُصَاحَبةِ) قِيل: أي: بمعنى مَعَ، كقولِه تعالى: ﴿ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ﴾[3]،

(١) [قلت: سيبويه (بولاق) ٢/٣٠٨، والمقتضب ١/٤٥. س].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.

وقولِه تعالى: ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾[1]، أي: مَعَهم، وقولُ المصنِّف فيما بعدُ: وبمعنَى مَعَ، يُخالِفُه. وفي شَرْحِ المَنَارِ لابْن مالكٍ: أَنَّ باءَ المُصَاحَبةِ لاسْتِدَامةِ المُصَاحَبةِ، ومَعَ لابْتِدَائِها. قال شيخُنا: قولُهم: بَاءُ المُصَاحبةِ بمعنَى مَعَ يَعْنُون في الجملةِ، لا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، لِتَبَايُنِ مَعْنَى الاسْمِ والحَرْفِ، وقد تَبِع المصنِّفُ الجمهورَ فيما يَأْتِي؛ إذْ قال في الباء: وللمُصَاحَبة: اهْبِطُوا بِسَلَامٍ، أي: مَعَه، فَتَأَمَّلْ.

(والتَّعْلِيلِ) لِمُسَلَّم، نحو قولِه تعالى: ﴿فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾[2]، أي: لأَجْلِ مَا أَفَضْتُم.

(والاسْتِعْلَاءِ)، كقولِه تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾[3]، أي: عَلَيْها، وَزَعَم يونسُ أَنَّ العربَ تقول: نَزَلْتُ في أَبِيكَ، يُرِيدون: عَلَيْه، نَقله الجوهريُّ. وقال الميلاني: وقِيل: إِنَّها في الآيةِ بمعنَى الظَّرْفِيَّةِ أيضًا للمُبَالَغة. انتهى، وقال عَنْتَرةُ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَمِ[1]

أي: على سَرْحةٍ، وجاز ذلك من حيثُ كان معلومًا أَنَّ ثِيابَه لا تكون في داخلِ سَرْحَةٍ؛ لأَنَّ السَّرْحَة لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَعُ الثِّيابَ ولا غيرَها وهي بحالِها سَرْحَةٌ، وليس كَذَا قولُك: فلانٌ في الجَبَلِ؛ لأَنَّه قد يكونُ في غَارٍ من أَغْوَارِه، أو لِصْبٍ من لِصَابِه، فلا يَلْزم على هٰذا أَنْ يكونَ عَلَيْهِ، أي: عالِيًا فيه، أي: الجَبَلِ، ومثلُه قولُ امرأةٍ من العرب:

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٦.
(٢) سورة النور، الآية: ١٤.
(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(١) اللسان، والجمهرة، وديوانه ١٥٢ (القاهرة).

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا[1]

أي: على جِذْع نَخْلةٍ.

(ومُرَادِفَةَ الباءِ)، كقولِه تعالى: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾[2]، أي: يُكَثِّرُكُمْ به، نَقله الفَرَّاءُ، وأَنْشد:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عن عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
وَلَكِنْ بها عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ[3]

أي: أَرْغَبُ بها، وقال آخرُ:

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا
كُسِيَتْ، بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ، الأَذْرُعُ[4]

أي: بِحَدِّ الظُّبَاتِ[5]، وقال بعضُ الأَعراب:

* نَلُوذُ في أُمٍّ لَنَا ما تَعْتَصِبْ *
* من الغَمامِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقِبْ[1] *

أي: نَلُوذُ بها، وأَراد بالأُمِّ هنا سَلْمَى، أَحَدَ جَبَلَيْ طَيِّئ، لأَنَّهم إذا لاذُوا بها فَهُمْ فيها لا مَحَالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّهم لا يَعْتَصِمون بها إِلَّا وهُمْ فيها، إِذْ لَو كانُوا بُعَدَاءَ فَلَيْسُوا لائِذِينَ بِها، فلذَا اسْتَعْمَلَ «في» مكانَ الباءِ، وقال زَيْدُ الخَيْلِ:

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فيها فَوَارِسٌ
بَصِيرُونَ في طَعْنِ الأَبَاهِرِ والكُلَى[2]

أي: بِطَعْنِ الأَباهِرِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وقال آخرُ:

وَخَضْخَضْنَ فِينَا البَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ
عَلَى كلِّ حالٍ مِنْ غِمَارٍ ومِنْ وَحْلِ[3]

---

(١) اللسان، ونسبه في الجمهرة لسويد بن أبي كاهل اليشكري، والرواية فيه:
* ونحن صَلَبْنا الرَّأْسَ في جِذْعِ نَخْلَةٍ *

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) اللسان. [قلت: ورواية معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٠...
عن لقيط ورهطه ولكنني عن... س].

(٤) اللسان والجمهرة.

(٥) في اللسان: «فإنما أراد يَعْثُرْن بالأرضِ في حَدِّ الظُّبَاتِ، أي: وهُنَّ في حَدِّ الظُّبَات».

---

(١) اللسان والجمهرة.

(٢) الصحاح، واللسان، وروايته «مِنَّا فوارسٌ» وعلى هامش التاج: «قوله: فيها، كذا بخطه كالصحاح، وفي اللسان «مِنَّا»» كما في كتب الشواهد». [قلت: انظر المغني ١/ ١٦٩، والخزانة ٤/ ١٤٨، والتصريح على التوضيح ٢/ ١٤. س].

(٣) اللسان والجمهرة.

قالوا: أَراد بِنَا، وقَد يَكُون علَى حَذْفِ المُضافِ، أي: في سَيْرِنا، ومعناه: في سَيْرِهِنَّ بِنَا.

(و) مُرَادِفَةَ (إِلَى)، كَقوله تَعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[1]، أي: إليها.

(و) مُرَادِفَةَ (مِنْ)، كَقَوله تعالى: ﴿فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾[2]. قال الزَّجَّاج: أي من تِسْعِ آيَاتٍ، ومثلُه قولُهم: خُذْ لِي عَشْرًا من الإِبلِ، فيها فَحْلَانِ، أي: مِنْها.

(وبِمَعْنَى مَعَ)، كَقَوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾[3]، أي: مَعَهُنَّ، عن ابن الأَعرابيّ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت للجَعْدِيّ:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ[4]

أي: مَعَ بِرْكَةٍ، وقال أبو النَّجْم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطًا في خَلَايَا أَرْبَعِ[1]

أي: مع خَلَايَا، وقال امرُؤُ القَيْسِ:

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثةِ أَحْوَالِ؟[2]

قيل: أراد: مَعَ ثَلاثةِ أَحْوالٍ. قال ابنُ جِنّي: وطَرِيقُه عندي أَنَّه على حَذْفِ المضافِ، يريدون ثَلاثِينَ شَهْرًا في عَقِبِ ثَلاثةِ أَحْوالٍ قبلَها، وتفسيرُه بعدَ ثلاثةِ أحوالٍ. انتهى. وفَسَّره بعضُهم: عن ثلاثةِ أحوالٍ.

(وللمُقَايَسَةِ، وهي الدَّاخِلَةُ بين مَفْضُولٍ سَابقٍ، وفَاضِلٍ لَاحِقٍ)، نحو قولِه تعالى: (﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾)[3].

(1) سورة إبراهيم، الآية: ٩.
(2) سورة النمل، الآية: ١٢.
(3) سورة نوح، الآية: ١٦.
(4) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(1) اللسان. والتهذيب.
(2) اللسان، والجمهرة، وروايتهما: «مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِه»، وديوانه ٢٧ (دار المعارف) وروايته «أَحْدَثُ عَهْدِه».
(3) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

(وللتَّوْكِيد) نحو قولِه تعالى: (﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا﴾)[1].

(وللتَّعْوِيضِ، وهي الزَّائِدَةُ عِوَضًا عن أُخْرَى مَحْذُوفةٍ، كَضَرَبْتُ فِيمَنْ رَغِبْتَ، أي: ضَرَبْتُ مَنْ رَغِبْتَ فيه).

(وَيَا فَيَّمَا: تَعَجُّبٌ). قال ابن سيده: فَيَّ: كلمةٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ، يقولون: يا فَيَّ مَا لِي أَفْعَلُ كذَا! وقيل: مَعناها الأَسَفُ على الشَّيءِ يَفُوتُ، وقال الكِسَائِيُّ: لا تُهْمَز، ومعنَاها يا عَجَبِي مَا لِي، قال: وكذلك: يا فَيَّما أَصْحابُكَ، قال: وما، من كُلِّ ذلك، في مَوْضِعِ رَفْع. انتهى. ونقل غيرُه عن الكِسَائِيِّ: من العرب من يَتَعَجَبُ بِهَيٍّ وشَيٍّ وفَيٍّ، ومنهم مَن يَزِيدُ، ويقول: يا هَيَّمَا ويا فَيَّمَا ويا شَيَّمَا، أي: ما أَحْسَنَ هٰذا! وبه تَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ المُصَنِّف مِنَ القُصُورِ والإِجْحَافِ والإِيْهامِ، وغيرِ ذٰلِك.

(وَفَايَا: كُورَةٌ بِمَنْبِجَ، منها رافعُ ابنُ عبدِالله الفَايَائِيُّ) المُحَدِّث[1].

(فصل القاف - مع الواو والياء)*

[ق أ ي] *

(ي) * (قَأَى، كَسَعَى)، أَهْمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأَعرابي: (إذا أَقَرَّ لِخَصْمٍ بِحَقٍّ)، وفي اللِّسان: إذا أَقَرَّ لِخَصْمِه وذَلَّ.

[ق ب و] *

(و) * (قَبَاهُ) قَبْوًا: (جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ) نقله ابنُ سيده.

(و) قَبَا (البِنَاءَ: رَفَعَهُ)، ومنه: السماءُ مَقْبُوَّةٌ، أي: مَرْفوعةٌ، ولا يقال: مَقْبُوبَةٌ[2]، من القُبَّةِ، ولكن مُقَبَّبَةٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

---

(١) سورة هود، الآية: ٤١.

(١) معجم البلدان (فَايَا).

(٢) [قلت: في التهذيب «مقبوة». س].

(و) قَبَا (الزَّعْفَرانَ) والعُصْفُرَ: (جَنَاهُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو.

(والقَبَا، بالقَصْر: نَبْتٌ). وقال الأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

(و) أَيضًا: (تَقْوِيسُ الشَّيءِ) وقد قَبَاهُ قَبًا.

(والقَبْوَةُ: انْضِمَامُ ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ). قال ابنُ سيده: (ومنه القَبَاءُ)، كَسَحابٍ (مِنَ الثِّيَابِ) لاجْتِمَاعِ أَطْرافِه، وأَنْشَد أَبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لأبي النَّجْم:

* تَمَشِّيَ الرَّامِحِ في قَبَائِه[1] *

وفي المِصباح: أَنَّه مُشْتَقٌّ من: قَبَوْتُ الحَرْفَ قَبْوًا: إِذا ضَمَمْتَه. وقال شيخُنا: القَبَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَر، ويُؤَنَّثُ ويُذَكَّر. قيل: فارسيٌّ، وقيل عربيٌّ، من: قَبَوْتُ الشَّيءَ: إِذا ضَمَمْتَ عَليه أَصابِعَك، سُمِّي بِهِ لانْضِمامِ أطرافِه. ورَوَى كَعبٌ أَنَّ أَوَّلَ من لَبِسَه سُلَيْمانُ عليه السَّلامُ، وأَغْرَبَ بعضُ أهلِ الغَرِيبِ، فقال: ويُصْرَفُ ويُمْنَعُ، فَإِنَّه لا يَظْهر وجهٌ لمَنْعِه ولو صار عَلَمًا، إِلَّا أَنْ يكونَ عَلَمَ امرأةٍ، فَتَأَمَّل. قلتُ: أَمَّا كَوْنُه فارسيًّا أو عربيًّا فقد نَقَلَهما ابنُ الجَوالِيقيّ في المُعَرَّب. وقال القَاضِي المُعَافَى: هو من مَلابِسِ الأَعَاجِمِ في الأَغْلب، ومَنْ قال: إِنَّه عربيٌّ فَإِمَّا لِمَا فِيهِ مِن الاجْتِمَاعِ، وَإِمَّا لِجَمْعِه وضَمِّه إِيَّاهُ عندَ لُبْسِه، ومنه قولُ سُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ:

فَإِنْ تَهْزَئِي مِنِّي فَيَا رُبَّ لَيلةٍ
تَرَكْتُكِ فيها كالقَبَاءِ المُفَرَّجِ[1]

(ج: أَقْبِيَةٌ).

(وَقَبَّاهُ تَقْبِيَةً: عَبَّاهُ)، كَذَا في النُّسَخ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ عن أَبِي

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٣٣١. س].

(١) [قلت: ديوانه طبعة القاهرة ص/ ٥٩ برواية: «فإن تضحكي مني». س].

تُرَابٍ: وَعَبَا الثِّيَابَ يَعْبَاهَا، وقَبَاهَا يَقْبَاهَا: عَبَاهَا، وهٰذا على لُغةِ مَن يَرَى تَلْيِينَ الهمزةِ. فقولُه: تَقْبِيَةً غيرُ مَعْروفٍ. (كاقْتَبَاهُ) يقال: اقْتَبَى المتاعَ، واعْتَبَاه: إذا جَمَعه، نَقله الأَزهريُّ.

(و) قَبَا (عَلَيْهِ): إذا (عَدَا عَلَيْه في أَمْرِه)، وهٰذا أَيضًا بالتَّخْفيف.

(و) قَبَّى (الثَّوْبَ: جَعَلَ منه قَبَاءً) وهٰذا بالتَّشديدِ عن اللِّحْيانِيّ، وفي المُحْكَم: قَطَعَ منه قَبَاءً، عن اللِّحيانِيّ.

(وتَقَبَّاهُ: لَبِسَهُ) وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لذِي الرُّمَّة:

تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ[1]

(و) تَقَبَّى (زَيْدًا: أَتَاهُ مِنْ) قِبَلِ (قَفَاهُ)، نَقَله الأَزْهريُّ.

(و) تَقَبَّى (الشَّيْءُ: صارَ كالقُبَّةِ) في الارْتِفاع والانْضِمام.

(وامْرَأَةٌ قَابِيَةٌ: تَلْقُطُ العُصْفُرَ، وتَجْمَعُهُ)، وأَنْشَد ابنُ سِيده للشَّاعر يصف قَطًا مُعْصَوْصِبًا في الطَّيَرَان:

دَوَامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحًا
مَعًا كَبَنَان أَيْدِي القَابِيَاتِ[1]

(والقَابِيَاءُ: اللَّئِيمُ) لكَزَازتِه، كَذَا في المُحْكَم. وقال الأَزْهَرِيُّ: يقال لِلَّئِيم: قَابِيَاءُ وقَابِعَاءُ.

(وبَنُو قَابِيَاءَ: المُجْتَمِعُونَ لشُرْبِ الخَمْرِ)، نَقَله ابنُ سيده، وكذٰلك بَنُو قَوْبَعَةَ.

(وقُبَاءُ، بالضَّمِّ) ممدودًا، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ، ويُقْصَرُ)، ويُصْرَفُ[2] ولا يُصْرَفُ. قال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: قال أبو حاتم: من العرب مَنْ يَصْرِفُه ويجْعلُهُ مُذَكَّرًا، ومنهم مَنْ

(١) الشطر الثاني في اللسان، والبيت في ديوانه ٢٨. (دمشق).

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٦٢. خ].

(٢) [قلت: وجاء في الكتاب ٢/ ٣٤: «وسألت الخليل فقلت: أرأيت من قال هذه قباءُ يا هذا كيف ينبغي له أن يقول إذا سمّى به رجلًا؟ قال: يصرفه، وغير الصرف خطأ لأنه ليس بمؤنّث معروف في الكلام». س].

يُؤَنِّثُه فلَا يَصْرِفُه[1]: (ع، قُرْبَ المَدِينةِ) المُشَرَّفةِ، بظاهرِها، من الجَنُوب نحوَ مِيلَيْن، كما في المِصْباح، أو سِتَّةٍ، كما في الأَنساب للسَّمْعانِيّ، به المَسْجِدُ المُؤَسَّسُ على التَّقْوَى، نَزَلَه رسولُ اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم قبلَ أَنْ يسيرَ إلى المدينةِ، وقد نُسِبَ إليه أَفْلَحُ بنُ سَعيدٍ، وعبدُ الرحمٰن بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأَنصاريُّ، وعبدُالرحمٰن ابنُ عَبَّاسٍ[2] الأنصاريُّ، وبِشْرُ بنُ عِمْرَانَ بنِ كَيْسَانَ القُبَائِيُّونَ المُحَدِّثُون.

(و) أَيضًا: (ع، بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ)، أَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ لعبداللّه بن الزِّبَعْرَى:

حِينَ حَلَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا
واسْتَحَرَّ القَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلْ[3]

(و) قُبَا، (بالقَصْر) مع الضَّمّ: (د، بفَرْغَانَةَ)[1] يُنْسَب إليه الخليلُ بنُ أحمدَ القُبَاوِيُّ الفَرْغَانِيُّ، حَدَّثَ بِبُخَارَى، ذَكَرَه ابن السَّمْعانيِّ، ومَسْعَدةُ بنُ اليَسَعِ القُبَاوِيُّ، عن يَحْيَى[2] بنِ إبراهيمَ، ذَكره المَالِيْنِيُّ، لكنَّه ذَكَره بالهَمْز كالأَوَّل، وقال: إِنَّه من قُبَا فَرْغَانَة، قال الحَافِظ: فَكَأَنَّه يجوزُ فيها ما يجوزُ في الأُولَى من المَدِّ والقَصْرِ.

(وانْقَبَى) عَنَّا فُلانٌ: (اسْتَخْفَى)، نَقَله الأَزْهريُّ.

(وقِبْيُ قَوْسَيْنِ)، بالكسر[3]، (وقِبَاءُ قَوْسَيْنِ، كَكِسَاءٍ)، وفي التَّكْملة بالفَتْح، مقصورًا، أي:

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٤٧٢. س].
(٢) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٥٠ «عياش» وفي الإكمال «بن عايش»، وفي ياقوت «ابن عباس». س].
(٣) سيرة ابن هشام ٣/ ١٤٤ (طبعة مصطفى البابي الحلبي)، ومعجم ما استعجم ١٠٤٥. =

= [قلت: رواية المقصور والممدود/ ٤٧٢ بعُباء و«استحل القتلُ في عبد الأشل»، وانظر الاشتقاق / ١٢٢، والخصائص ١/ ٨١، وشرح شواهد المغني/ ١٨٧. س].
(١) معجم البلدان (قُبا).
(٢) [قلت: في التبصير ٣/ ١١٥١ «نجيح بن إبراهيم». س].
(٣) في مطبوع القاموس «قَبْيُ قَوْسَيْن» بالفتح.

(قَابُ قَوْسَيْنِ)، لُغَاتٌ.

(والمَقْبِيُّ)، كَمَرْمِيٍّ: (الكَثِيرُ الشَّحْمِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وبه فَسَّر شَمِرٌ قولَه:

* مِن كُلِّ ذَاتِ ثَبَجٍ مُقَبِّي[1] *

(والقَبَايَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (المَفَازَةُ) بلغة حِمْيَرٍ، نَقَله الأزهريُّ، وأَنْشَد:

* وَمَا كَانَ عَنْزٌ تَرْتَعِي بِقَبَايَةٍ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَبْوَةُ: الضَّمَّةُ، بلغةِ أهلِ المَدِينة، وقال الخليلُ: نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ، أي: همزةٌ مَضْمومةٌ.

والقَبْوُ: الطَّاقُ المَعْقُودُ بعضُه إلى بعضٍ، عن ابن الأَثِير.

وقُبَا، بالضَّمّ: قريةٌ باليمن دونَ زَبِيْدٍ. ومَدِينةٌ بِقُرْبِ الشَّاشِ، منها أبو المَكارمِ رِزْقُ اللّه بنُ محمدٍ القُبَاوِيُّ، نَزِيل بُخَارَى، كَتَب عنه ابن السَّمْعانِيِّ، وهي غيرُ الَّتي في فَرْغَانَة، وقال نَصْرٌ: قُبَا في شِعْر عبدِالرَّحمٰن بنِ عُوَيْمر: قَرْيَةٌ لبَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ.

وبفَتْح القافِ حَفْصُ بنُ دَاوُدَ القَبَائِيُّ البُخَارِيُّ، وأَبُو نَصْرٍ أَحْمدُ ابنُ سَهْلِ بنِ حَمْدَوَيْه القَبَائِيُّ، ذَكَرهما المَالِيْنِيُّ هٰكَذا.

[ق ت و] *

(و) * (القَتْوُ)، بالفتح، (والقَتَا)، كَقَفَا (مُثَلَّثةً: حُسْنُ خِدْمَةِ المُلوكِ)، تقول: هو يَقْتُو الملوكَ، أي: يَخْدُمُهم، وقيل لرجلٍ: ما صَنْعَتُكَ[1]؟ قال: إذا صِفْتُ نَصَفْتُ، وإذا شَتَوْتُ قَتَوْتُ، فَأَنَا نَاصِفٌ قَاتِي في جميعِ أَوْقَاتِي، من: نَصَفَ يَنْصُفُ: إذا خَدَم، كذَا في الأَساس، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/٣٤٧. خ].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) [قلت: في الأساس: ما ضيعتك. س].

إِنِّـي امْـرُؤٌ مـن بَـنِـي فَـزَارَةَ لا
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبَا[1]

وفي التَّهْذيب: «إِنِّي امرُؤٌ من بَنِي خُزَيْمَةَ»، (كالمَقْتَى)، يقال: قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْوًا، ومَقْتًى، كَغَزَوْتُ أَغْزُو غَزْوًا، ومَغْزًى، كما في الصِّحاح والتَّهذيب.

(و) القَتْوَةُ (بهاءٍ: النَّمِيمَةُ)، نَقله الأَزْهريُّ عن ابنِ الأَعرابيّ.

(والمَقْتَوُونَ)، بِفَتْح الميم، (والمَقَاتِوَةُ)، بالواو، (والمَقَاتِيَةُ)، بالياء: (الخُدَّامُ). وقيل: الَّذين يَعْملون للنَّاس بِطَعَامِ بُطُونِهم، نَقله ابنُ سِيده والجَوْهَرِيُّ وابنُ السِّيْدِ في أبياتِ كتابِ المَعانِي، (الواحدُ: مَقْتَوِيٌّ) بفتحِ الميمِ وتَشْديدِ الياء، كَأَنَّه مَنْسوبٌ إلى المَقْتَى، وهو مَصْدرٌ، كما قالوا: ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ، للَّتي لا تَفِي غَلَّتُها بخَرَاجِها، قال الجَوْهَرِيُّ: ويجوزُ تخفيفُ ياءِ النِّسْبةِ، كما قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

تُـهَـدِّدُنَـا وتُـوعِـدُنَـا رُوَيْـدًا
مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينَا[1]

(و) قيل: الواحدُ (مَقْتًى، أو مَقْتَوِينُ)، بفَتْح مِيمهما وكَسْرِ الواوِ، الأخيرُ نَقَله ابنُ سِيده، (وتُفْتَحُ الواوُ)، أي: من مَقْتَوِين، (غيرَ مَصْرُوفَيْنِ)، أي: مَمْنُوعَيْنِ من الصَّرْف، (وهي للوَاحِد) والاثْنَيْنِ، (والجمعِ والمُؤَنَّثِ)، والمُذَكَّر (سَوَاءٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال أبو عُبَيْدة: قال رجلٌ من بَنِي الحِرْمَازِ: هٰذا رجلٌ مَقْتَوِينٌ، وهٰذَانِ رَجُلانِ مَقْتَوِينٌ، ورِجَالٌ مَقْتَوِينٌ، كُلُّه سَواءٌ، وكذٰلِكَ المُؤَنَّث. قلتُ: رَواه المفضَّلُ وأبو زَيْدٍ عن ابن عَوْنٍ الحِرْمَازِيِّ. قال ابن جِنّي: ليست الواوُ في:

(١) الصحاح، واللسان والأساس والجمهرة، وروايته في الثلاثة الأخيرة: «من بَني خُزَيْمَة»، والشطر الثاني وحده في مقاييس اللغة ٥/ ٥٨، ورواية الثاني في الجمهرة: «قَتْوَ الملوكِ والحَفَدَا». [وهو في التهذيب ٩/ ٢٥٣. خ].

(١) الأساس واللسان، والشطر الثاني وحده في الصحاح، والبيت من معلقته.

هؤلاءِ مَقْتَوُونَ، ورأيتُ مَقْتَوِينَ، ومررتُ بمَقْتَوِينَ إعرابًا، أو دليلَ إعرابٍ، إذ لو كانتْ لَوَجَب أن يُقال: هؤلاءِ مَقْتَوْنَ، ورأيتُ مَقْتَيْنَ، ولَجَرَى مَجْرَى مُصْطَفَيْنَ. قال سِيْبَوَيْهِ: سألتُ الخليلَ عن مَقْتَوِيٍّ ومَقْتَوِينَ، فقال: هٰذا بمنزلةِ الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِينَ، وكان القياسُ إذْ حُذِفَتْ ياءُ النَّسَبِ منه أن يُقال مَقْتَوْنَ، كما قالوا في الأَعْلَى: الأَعْلَوْنَ، إلَّا أنَّ اللَّامَ صَحَّتْ في مَقْتَوِينَ لتكون صِحَّتُها دلالةً على إرادةِ النَّسَب، لِيُعْلَم أنَّ هٰذا الجَمعَ المحذوفَ منه النَّسَبُ بمنزلةِ المُثْبَتِ فيه، قال سِيْبَوَيْهِ: وإن شِئْتَ قلتَ: جاءُوا به على الأصل، كما قالوا: مَقَاتِوَةٌ، وليس كُلُّ العربِ يَعْرف هٰذه الكلمةَ، قال: وإن شئتَ قلتَ: بمنزلةِ مِذْرَوَيْنِ، حيثُ لم يَكُن له واحدٌ يُفْرَد. وقالَ أَبُو عُثْمانَ: لم أَسْمَعْ مثلَ مَقَاتِوَةٍ إلَّا سَوَاسِوَةً في سَوَاسِيَةٍ، ومَعْناه سَوَاءٌ. (أو المِيمُ فيه أَصْلِيَّةٌ) فيكون (مِنْ: مَقَتَ): إذا (خَدَمَ)، فعلى هٰذا بابُه: «م ق ت»، ولم يَذْكُره المصنِّف هناكَ، ونَبَّهْنا عليه[1].

(واقْتَوَاهُ: اسْتَخْدَمَهُ)، جاء ذٰلك في حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بن عُتْبَة، سُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوْجُها مملوكًا فاشتَرَتْه، فقال: إنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بينَهما، وإن أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلى النِّكاح، أي: اسْتَخْدَمَتْه، هٰكَذا فَسَّره ابنُ الأَثِير وغيرُه. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا (شَاذٌّ) جِدًّا؛ (لأَنَّ) بِنَاءَ (افْتَعَلَ لازمٌ أَلْبَتَّةَ). قالَ شيخُنا: هٰذا كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ، فإنَّه قال: هو افْتَعَلَ من القَتْوِ لِلْخِدْمَةِ، كارْعَوَى من الرَّعْوِ، قال: إلَّا أَنَّ فيه نَظَرًا؛ لأَنَّ افْتَعَلَ لم يَجِئْ متعدِّيًا، قال: والَّذي سمعتُه: اقْتَوَى: إذا صَارَ خادِمًا، قال شيخُنا: هو مُوَافِقٌ لِكَلامِ

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/١٠٣ - ١٠٤. س].

الجماهير، إلَّا أَنَّ في كلامِهم نَظَرًا من وَجْهَيْن: الأَوَّلُ ادِّعَاؤُهم في: اقْتَوَى أَنَّه افْتَعَلَ، وإِنْ جَزَم به جميعُ مَنْ رَأَيْنَاهُ من أئمَّةِ اللُّغَةِ، فَإِنَّه غيرُ ظاهرٍ، فَإِنَّ افْتَعَلَ التَّاءُ فيه زائدةٌ اتِّفاقًا، والتَّاءُ في اقْتَوَى أصليَّةٌ، لأَنَّه من القَتْوِ، فالتَّاءُ هي عَيْنُه، فَوَزْنُه في الظَّاهر افْعَلَلَ، كارْعَوَى من الرَّعْو، كَمَا مَثَّلَ به الزَّمَخْشَرِيُّ، والعَجَبُ كَيفَ نَظَّرَه به، وذلك افْعَلَلَ اتِّفاقًا، وجُعِلَ افْتَعَلَ، مع أَنَّه مُصَرَّحٌ بِأَنَّهُ من القَتْوِ، وهو الخِدْمَةُ، فهل هو إِلَّا تَنَاقُضٌ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّه افْتَعَلَ بوجهٍ من الوُجوه، فَتَأَمَّلْه، فَإِنِّي لم أَقِفْ لهم فيه عَلى كلامٍ مُحَرَّرٍ، والصَّوابُ ما ذَكَرْتُه. الثَّاني بِنَاؤُهم عليه أَنَّه افْتَعَلَ، وَأَنَّ افْتَعَلَ لَا يَكُون إِلَّا لَازِمًا أَلْبَتَّة، فَإِنَّ دَعْوَاهُم لُزُومَه أَلْبَتَّةَ فيه نَظَرٌ، بل هو أَغْلَبِيٌّ فيه، قال الشَّيخُ أبو حَيَّانَ في الارْتِشَاف: أَكْثَرُ بِنَاءِ افْتَعَلَ من اللَّازم، فَدَلَّ قولُه: أَكْثَرُ على أَنَّه غالبٌ فيه أَكْثَرِيٌّ، لَا أَنَّه لازمٌ له، وَصَرَّحَ بذلك[1] غيرُه من أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وقالوا: ابْتَنَى الشَّيءَ: بَنَاهُ، واقْتَفَى أَثَرًا: تَبِعَه، واقْتَحَاهُ: أَخَذَهُ، واقْتَضَاهُ: طَلَبَه، كما مَرَّ، ويَأْتِي له، وهو كثيرٌ في نَفْسِه، كما في شُروح التَّسْهِيلِ وغيرِها. اهـ. قلتُ: وقد صَرَّح ابنُ[2] جِنِّي بِأَنَّ مُقْتَوٍ وَزْنُه مُفْعَلِلٌ، ونَظَّرَه بمُرْعَوٍ، ومن الصَّحِيح المُدْغَم مُحْمَرٌّ ومُخْضَرٌّ، وأصلُه مُقْتَوٌّ، ومثلُه رجلٌ مُغْزَوٍ، ومُغْزَاوٍ، وأصلُهما مُغْزَوٌّ ومُغْزَاوٌّ، والفِعْل

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢٤١ بولاق. س].

(٢) [قلت: جاء في الخصائص ٢/ ٣٠٣: «... ومن ذلك قول التغلبي «عمرو بن كلثوم»: «متى كنا لأمّك مقتوينا».
والواحد مقتويّ، وهو منسوب إلى مَقْتًى وهو مَفْعَل من القَتْو، وهو الخدمة... فكان قياسه إذا جمع أن يقال: «مقتويّون ومقتويّين، كما أنه إذا جمع بصري وكوفي قيل: كوفيون وبصريون». وانظر الخزانة ٣/ ٣٢٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٧٧. س].

اغْزَوَّ يَغْزَاوُّ، كاحْمَرَّ واحْمَارَّ، والكوفيُّون يُصَحِّحُون، ويُدْغِمُون، ولا يُعِلُّون، والدَّليلُ على فسادِ مَذْهَبِهم قولُ العربِ: ارْعَوَى، ولم يقولُوا: ارْعَوَّ، هٰذا كلامُ ابنِ جِنِّي، نَقَله ابنُ سِيده[1]، فحيثُ ثَبَت هٰذا فالأَوْلَى أَنْ يُقالَ: لأَنَّ هٰذا البِنَاء لازمٌ أَلْبَتَّةَ، أي: بِنَاءُ افْعَلَلَ لَا افْتَعَلَ، وكَوْنُ بِنَاءِ افْعَلَلَ لازمًا أَلْبَتَّةَ لا شَكَّ فيه باتِّفاق أئِمَّةِ الصَّرْفِ، وبه يَرْتَفِعُ الإشكالُ عن عبارةِ المصنِّفِ، وأَمَّا إذا كَانَ اقْتَوَى افْتَعَلَ فهو من بِنَاء: «ق و ي» لا: «ق ت و»، فَتَأَمَّلْ ذٰلك تَرْشُدْ، والحمدُ لله الَّذِي هَدَانا لهٰذا، وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال: اقْتَوَيْتُ مِنْ فُلانٍ الغُلامَ الَّذي بَيْنَنا، أَي: اشْتَرَيْتُ حِصَّتَه، نَقَله الزَّمخشريُّ.

[ق ث و] *

(و) * (القَثْوُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (جَمْعُ المالِ وغيرِه، كالاقْتِثَاءِ)، يقال: قَثَاهُ واقْتَثَاهُ، وجَثَاهُ واجْتَثَاهُ، وقَبَاهُ، وعَبَاهُ، وجَبَاهُ، كُلُّه: ضَمَّهُ إليه ضَمًّا.

(و) قال أيضًا: القَثْوُ: (أَكْلُ القَثَدِ والكُزْبَرَةِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الكِرْبِزِ، كَزِبْرِجٍ[1]، كما هو نَصُّ التَّهذيب، قال: فالقَثَدُ: الخِيَارُ، والكِرْبِزُ: القِثَّاءُ الصِّغَارُ[2].

(والقَثْوَى، كَسَكْرَى: الاجْتِمَاعُ).

(والقَثَا)، كَقَفَا: (أَكْلُ مَا لَهُ صَوْتٌ تحتَ الأَضْرَاسِ)، عن

(١) [أقول: انظر المحكم ٦/ ٣٣٤. خ].

(١) كذا في اللسان.

(٢) في اللسان «والكِرْبِزُ: القِثَّاء الكِبَارُ»، وقد نبّه على هذا الخطأ على هامش التاج. قلت: وكذا في التهذيب. س].

المُطَّرز، كالخِيَارِ وشِبْهِه، وأَلِفُ القِثَّاءِ عن واوٍ، بدليلِ القَثْوِ، أو عن ياءٍ.

[ق ث ي] *

(ي) * (القَثَى)، بالفتح، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو (القَثْوُ) بمعانِيه، يقال: قَثَاهُ قَثْوًا، وقَثْيًا، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ.

[ق ح و] *

(و) (الأُقْحُوَانُ، بالضَّمّ: البَابُونَجُ) عند العَجَمِ، وهو القُرَّاصُ عند العَرَبِ، قال الجَوْهَرِيُّ: على أُفْعُلَانٍ، وهو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح حَوَالَيْه وَرَقٌ أبيضُ، ووَسَطُه أَصْفَرُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هو من نَبَاتِ الرَّبيعِ، مُفَرَّضُ الوَرَقِ، دَقِيقُ العِيدَانِ، له نَوْرٌ أبيضُ، كَأَنَّه ثَغْرُ جَارِيةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ، الواحدةُ: أُقْحُوَانَةٌ، (كالقُحْوَانِ، بالضَّمّ)، ولم يُرَ إِلَّا في شِعْرٍ، ولعلَّه على الضَّرُورة، كقولهم في حدِّ الاضْطِرَار: سَامَةُ في أُسَامَةَ، قال الجَوْهَرِيُّ: يُصَغَّر على أُقَيْحِيٍّ، لأَنَّه (ج)، أي: يُجْمَع على (أَقَاحِيَّ)، بِحَذْف الأَلِفَ والنُّونِ. (و) إن شِئْتَ قلتَ: (أَقَاحِ) بلا تَشْديد، قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا غَلَطٌ منه، والصَّوابُ: أَنَّه يُصَغَّر على أُقَيْحِيَانٍ[1]، والواحدةُ أُقَيْحِيَانَةٌ، لقولهم: أَقَاحِيُّ، كما قالوا: ظُرَيْبَانٌ في تصغير ظَرِبَانٍ، لقولِهم: ظَرَابِيُّ.

(وَدَوَاءٌ مَقْحُوٌّ، ومَقْحِيٌّ)، كَمَدْعُوٍّ ومُعَظَّم، أو مَرْمِيٍّ، نَقلَهما الأَزْهَرِيُّ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُوْلَى: (فيهِ ذٰلكَ).

(والأُقْحُوَانَةُ: ع، قربَ مَكَّة).

(١) [قلت: ومما لا تقلب فيه الألف ياءً عند التصغير أن تكون الألف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة وذلك نحو زعفران وعقربان وأقحوان نقول: زعيفران وعقيربان وأقيحوان، وقد تقلب واوها ياء لكسر ما قبلها. س].

قال الأَصْمَعِيُّ: هي ما بين بِئْرِ مَيْمُونٍ إلى بِئْر ابنِ هشامٍ[1]. (و) أيضًا: (ع، بالشَّامِ)، وهي ضَيْعَةٌ على شاطئِ بُحَيْرة طَبَرِيَّةَ، نَقله الشَّريفُ أبو طاهرٍ الحَلَبِيُّ في كتاب «الحَنِين إلى الأَوْطانِ»، وذَكَرَ قِصَّةً ساقَها ياقوتٌ في مُعْجَمِه[1].

(و) أَيضًا: (ع، بين البَصْرةِ والنِّبَاجِ)، قال الأَزْهَرِيُّ: في بلادِ بَنِي تَمِيمٍ، وقد نزلتُ به[1].

(وأَقَاحِيُّ الأَمْرِ: تَبَاشِيرُه) وأَوَائِلُه، يقال: رأيتُ أَقَاحِيَّ أمرِه، كما تقول: رأيتُ تَبَاشِيرَ أمرِه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن العرب.

(وقَحَا المَالَ) قَحْوًا: (أَخَذَهُ، كاقْتَحَاهُ)، وكذلك: ازْدَفَّهُ، واجْتَفَّهُ، نَقله الأَزْهَرِيُّ عن نَوادرِ الأَعرابِ.

(والمِقْحَاةُ)، كَمِسْحَاةٍ: (المِجْرَفَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأُقْحُوَانَةُ: ماءٌ ببلادِ بَنِي يَرْبُوعٍ، عن نَصْرٍ[1]، وقد جَمعه عُمَيْرةُ بنُ طارقٍ اليَرْبُوعيُّ بما حَوْلَه في قوله:

فَمَرَّتْ بِجَنْبِ الزَّوْرِ ثُمَّتَ أَصْبَحَتْ
وَقَدْ جَاوَزَتْ للأُقْحُوَانَاتِ مَحْزَمَا[2]

ومن المَجاز: افْتَرَّتْ عن نَوْرِ الأُقْحُوانِ، والأَقَاحِيِّ، وبَدَا أُقْحُوَانُ الشَّيْبِ، كبَدَا ثَغَامُ الشَّيْبِ.

وقَحَوْتُ الدَّوَاءَ قَحْوًا: جَعَلْتُ فيه الأُقْحُوَانَ.

وأَقْحَتِ الأَرضُ: أَنْبَتَتْهُ.

[ق خ ي] *

(يو) * (قَخَّى) الرَّجلُ (تَقْخِيَةً)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ: (تَنَخَّعَ تَنَخُّعًا قَبِيحًا)،

(١) معجم البلدان (الأُقحُوَانة).

(١) معجم البلدان (الأُقحُوَانة).
(٢) البيت مع آخر في معجم البلدان (الأُقحُوانة)، وروايته: «للأُقْحُوانةِ مَخْرِمَا».

وَجَعَلَ الأَزْهَرِيُّ التَّقْخِيَةَ حِكَايَةَ تَنَخُّعِه، ونَقَله عن اللَّيْث. وأَشار المصنِّفُ إلى أَنَّه يائِيٌّ واوِيٌّ، وهو كذلك، إِلَّا أَنَّه لم يَأْتِ فيه إِلَّا ما هو يَائِيٌّ فقط، فإن مَصْدَره القَخَى، كَسَعَى، فيُسْتَدْرَك عليه من الوَاوِيِّ: قَخَا بَطْنُه قَخْوًا: إِذا فَسَد من دَاءٍ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: هو مَقْلُوبُ قَاخَ، فَتَأَمَّلْ.

[ق د و] *

(و) * (القُدْوَةُ، مُثَلَّثَةً، و) القِدَةُ، (كَعِدَةٍ: ما تَسَنَّنْتَ به، واقْتَدَيْتَ به). قال الجَوْهَرِيُّ: القُدْوَةُ: الأُسْوَةُ، يقال: فلانٌ قِدْوَةٌ يُقْتَدَى به، ويُضَمُّ فيُقال: لِي بِكَ قُدْوَةٌ، وقِدْوَةٌ، وقِدَةٌ، كما يقال: حِظْوَةٌ، وحُظْوَةٌ، وحِظَةٌ، ومثلُه في التَّهذيب. وقد اقْتَصَرُوا على الكَسْرِ والضَّمِّ. وفي المِصباح: الضَّمُّ أَكْثَرُ من الكسرِ.

(وتَقَدَّتْ به دابَّتُهُ: لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(وتَقَدَّى هو عَلَيْهَا). قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا
تَقَدَّى وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ[1]

قال ابنُ سِيده: ومَن جَعَله من الياء أَخَذَه من القَدَيَانِ، ويجوز في الشِّعْر: تَقْدُو به دَابَّتُه. وقال أبو عُبَيْدَة: تَقَدِّي الفَرَسِ: استِعَانَتُهُ بهَادِيهِ في مَشْيِه، بِرَفْعِ يَدَيْهِ، وقَبْضِ رِجْلَيْهِ، شِبْهَ الخَبَبِ.

(وطَعَامٌ قَدِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (وقَدٍ) منقوصٌ: (طَيِّبُ الطَّعْمِ والرِّيحِ) يكون ذلك في الشِّوَاءِ والطَّبِيخِ.

وقد (قَدِيَ، كَرَضِيَ) يَقْدَى (قَدًى)، بالفتح مقصورٌ، (وقَدَاوَةً)، كما في المُحْكَم،

(١) ديوانه ٩٦ (بغداد) وروايته:
فلمَّا أَنْ رآهمْ قد تَدَانَوْا
أَتَاهُمْ وَسْطَ رَحْلِهِمُ يَمِيسُ

(وقَدَا يَقْدُو قَدْوًا) كما في الصِّحاح، كُلُّه إذا شَمِمْتَ له رائحةً طَيِّبةً.

(ومَا أَقْدَاهُ)، أي: (مَا أَطْيَبَهُ)، وفي الصِّحاح: ما أَقْدَى طعامَ فلانٍ! أي: ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ ورائحتَهُ.

(وأَقْدَى) الرَّجلُ: (أَسَنَّ وَبَلَغَ المَوْتَ، و) أيضًا: (اسْتَقَامَ في الخَيْرِ). نَقَلَهما الأَزْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابيّ. (و) قيل: أَقْدَى: استَقَامَ (في طَرِيقِ الدِّينِ)، عن أبي عَمْرٍو. وفي التَّهذيب: اسْتَوَى به طَرِيقُ الدِّينِ.

(و) أَقْدَى (المِسْكُ: فَاحَتْ رائِحتُه).

(والقَدْوُ)، بالفَتْح، قال الأَزْهَرِيُّ: هو أَصْلُ البِنَاءِ الَّذي يَتَشَعَّبُ منه تَصْرِيفُ الاقْتِدَاءِ، يَأْتِي بمعنَى (القُرْبِ، و) بمعنَى (القُدُومِ من السَّفَرِ، كالإِقْدَاءِ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) القِدْوُ، (بالكَسْر: الأَصْلُ الَّذي (تَتَشَعَّبُ منه الفُرُوعُ)، عن ابن فارسٍ.

(والقَدْوَى، كَسَكْرَى: الاستِقَامَةُ)، نَقَله الصَّاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَرَّ يَقْدُو به فَرَسُه، أي: يُسْرِعُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وقَدُوَ الطَّعَامُ، كَكَرُمَ، قَدَاةً، وقَدَاوَةً، عن ابنِ سيده.

ويقال: شَمِمْتُ قَدَاةَ القِدْرِ، فهي قَدِيَةٌ، على فَعِلَةٍ، أي: طَيِّبَةُ الرِّيحِ شَهِيَّةٌ، كما في الصِّحاح.

وإِنِّي لَأَجِدُ لهذا الطَّعامِ قَدًا، أي: طِيبًا، حَكاه كُرَاعٌ.

والقَدْوَةُ، بالفتح: التَّقَدُّمُ، عن الأَزْهريّ.

والمُقْتَدِي بالله، من الخُلَفَاءِ: مَشْهُورٌ.

[ق د ي] *

(ي) * (قَدَتْ قَادِيَةٌ: جاءَ قَوْمٌ قد أُقْحِمُوا مِن)، وفي المُحْكَم: في

(البَادِيَةِ)، وفي الصّحاح: أَتَتْنَا قَادِيَةٌ من النَّاس، أي: جماعةٌ قليلةٌ، وهم أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عليكَ، وجَمْعُها: قَوَادٍ، تقولُ منه: قَدَتْ تَقْدِي قَدْيًا، ومثلُه في المُحْكَم.

(و) قَدَى (الفَرَسُ) يَقْدِي (قَدَيَانًا)، بالتَّحريك: (أَسْرَعَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده. (والقِدَةُ)، كَعِدَةٍ: (حَيَّةٌ، ج: قِدَاتٌ).

(والقِدْيَة: الهِدْيَةُ)، وهو في النُّسَخِ كَغَنِيَّةٍ فيهما[1]، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: بِكَسْرِهما، كما هو مَضْبوطٌ في الصِّحَاح والمُحْكَم[2]، يقال: خُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ، أي: فيما كنتَ فيه، وقد ذَكَره المصنِّفُ أيضًا في: «ف د ي»، تبعاً للصَّغَانِيِّ، وهُما لُغَتَانِ.

(و) يُقال: هو مِنِّي (قِدَى رُمْحٍ) بالكَسْر، أي: (قِيدَهُ) وقَدْرَهُ، وهو في الصّحاح: قِدَى بالياء. قال ابنُ سيده: كَأَنَّه مَقْلُوبُ قِيدَ، وأَنْشَد الجوهريُّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ:

وإِنِّي إِذَا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ
قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا[1]

وأَنْشَد الأَزهريُّ:

ولكنَّ إِقْدَامِي إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وصَبْرِي إِذا مَا المَوْتُ كَانَ قِدَى الشِّبْرِ[2]

(و) فلانٌ (لا يُقَادِيهِ أَحَدٌ) وَلَا يُمادِيهِ، و(لا يُبارِيهِ) ولا يُجارِيهِ، وذلك إِذا بَرَّزَ في الخِلَالِ كُلِّها، كَذا في التَّهذيب.

(والمُتَقَدِّي: الأَسَدُ، و) أَيضًا (المُتَبَخْتِرُ) المُخْتَالُ.

(والقِنْدَاوَةُ) من النُّوقِ: الجَرِيئَةُ، قاله الفَرَّاءُ. وقال الكِسَائيُّ: هو

(١) في مطبوع القاموس «القَدِيَّةُ: الهدِيَّةُ».
(٢) وكذا في اللسان.

(١) الصحاح والأساس واللسان.
[قلت: في الصحاح والتهذيب والأساس بدون نسبة. س].
(٢) الأساس واللسان، [قلت: والتهذيب. س].

الخَفِيفُ، وذُكِر (في: «ق د أ»)، قال شَمِرٌ: يُهْمَزُ، ولا يُهْمَزُ. وقال أبو الهَيْثَم: هو فِنْعَالَةٌ، والنُّونُ زائدةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القِدْيَةُ، بالكسر: القِدْوَةُ، قُلِبَت الواوُ فيه ياءً للكَسْرةِ القريبةِ منه، وضَعْفِ الحاجزِ.

وهُمْ قَدًى، وأَقْدَاءٌ: للنَّاس يَتَسَاقَطُونَ بالبَلَدِ، فَيُقِيمُونَ به ويَهْدَؤُون.

[ق ذ ي] *

(ي) * (القَذَى: ما يَقَعُ في العَيْنِ) وما تَرْمِي به.

(و) القَذَى (في الشَّرَابِ): ما يَقَعُ فيه من ذُبابٍ أو غيرِه. وقال أبو حَنِيفة: القَذَى: ما يَلْجَأُ إلى نَوَاحِي الإناءِ فَيَتَعَلَّقُ به، قَذِيَ الشَّرابُ قَذًى، وقال الأَخْطَل:

ولَيْسَ القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الإنَا
وَلَا بِذُبَابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ
ولكنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لا نُحِبُّهُ
تَرَامَتْ بِهِ الغِيطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي[1]

(و) القَذَى: (ما هَرَاقَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ من مَاءٍ ودَمٍ قَبْلَ الوَلَدِ وَبَعْدَهُ)، وقيل: هو شيءٌ يَخْرُجُ من رَحِمِها بعدَ الولادةِ، وقد قَذَتْ، وحَكى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْرًا بعد الوِلَادةِ، ثم تَطْهُر، فاسْتَعْمَل الطُّهْرَ في الشَّاةِ.

(و) القِذَى، (كَإِلَى: التُّرَابُ المُدَقَّقُ)، عن ابن الأَعْرابيّ، وهو الَّذي يَقَعُ في العَيْنِ، (ج: أَقْذَاءٌ)، كَحَبْرٍ وَأَحْبَارٍ، (وقُذِيٌّ)، كَصُلِيٍّ، قال أبو نُخَيْلَة:

* مِثْلُ القَذَى يَتَّبِعُ القُذِيَّا[2] *

وقد (قَذِيَتْ عَيْنُهُ، كَرَضِيَ)، تَقْذَى، (قَذًى) وقَذْيًا (وقَذَيَانًا)،

(١) اللسان. [البيتان في المحكم لابن سيده ٦/ ٣٠٦ منسوبين للأخطل، ولم أجدهما في ديوانه. خ].

(٢) اللسان. [وانظر المحكم ٦/٣٠٦. خ].

بالتَّحريك: (وَقَعَ فيها القَذَى) أَو صَارَ فيها، (وهي قَذِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ، (وقَذِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، وَأَنْكَرَ بعضُهم التَّشديدَ، (ومَقْذِيَّةٌ): خَالَطَها القَذَى.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (قَذَتْ) عَيْنُه (تَقْذِي قَذْيًا)، زَادَ غيرُه: (وَقَذَيَانًا) بالتَّحريك، (وقُذِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وقَذًى)، بالفتح مَقْصورٌ: (قَذَفَتْ بالغَمَصِ والرَّمَصِ)، ونَصُّ الأصمعيِّ: رَمَتْ بالقَذَى.

(وقَذَّى عَيْنَهُ تَقْذِيَةً، وأَقْذَاهَا: أَلْقَى فيها القَذَى، أو أَخْرَجَهُ منها)، والَّذي في الصِّحاح: أَقْذَاها: جَعل فيها القَذَى، وقَذَّاهَا: أَخْرَج منها القَذَى. وفي المُحْكَم: وقَذَّاها أَيضًا: أَخْرَجَ مَا فيها مِن قَذًى أَو كُحْلٍ، وهو (ضِدٌّ).

(وقَذَتْ قَاذِيَةٌ) من النَّاسِ، أي: (قَدِمَتْ جماعةٌ) قليلةٌ، هٰكذا رَواه أبو عَمْرٍو. قال ابن بَرِّي: وهٰذا الَّذي يَخْتاره عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ. ورَواه أبو عُبَيْدٍ بالدَّالِ المُهْمَلةِ، وقد تقدَّم، وهو الأَشْهَرُ، نَقلهما الجوهريُّ.

(و) قَذَتِ (الشَّاةُ) تَقْذِي قَذًى: (أَلْقَتْ بَيَاضًا من رَحِمِها حينَ تُرِيدُ الفَحْلَ)، يقال: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي، أي: تَرْمِي بَيَاضَها من شَهْوةِ الفَحْلِ، وهو مَجازٌ.

(وَقَاذَاهُ) مُقَاذَاةً: (جَارَاهُ)، كذا في النُّسَخ[1]، والصَّوابُ: جَازَاه، كما في الصِّحاح، وأَنْشد:

فَسَوْفَ أُقَاذِي القَوْمَ إِنْ عِشْتُ سَالِمًا
مُقَاذَاةَ حُرٍّ لَا يَقَرُّ عَلَى الذُّلِّ[2]

(والاقْتِذَاءُ: نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وبه فُسِّر قولُ حُمَيْدٍ يَصِفُ بَرْقًا:

(١) في النسخة التي أرجع إليها «جَازَاهُ» بالزاي.
(٢) الصحاح واللسان، ورواية الأخير «أُقَاذِي الناسَ».

خَفَى كاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ واللَّيْلُ وَاضِعٌ
بِأَرْوَاقِهِ والصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ[1]

وقال غيرُه: يُرِيد: كما غَمَّضَ الطائرُ عَيْنَهُ من قَذَاةٍ وَقَعَتْ فيها. وقال الأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي ما مَعْنَى قولِه: «كاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ»، وقيل: اقْتِذَاءُ الطَّيْرِ: فَتْحُها عُيُونَها وتَغْمِيضُها، كَأَنَّها تُجَلِّي بذلك قَذَاهَا ليكونَ أَبْصَرَ لها. وفي الأَساس: وذلك حينَ يَحُكُّ الرَّأْسَ، وَقَد أَكْثَرُوا تشبيهَ لَمْعِ البَرْقِ به.

(و) من المَجازِ: (هو يُغْضِي على القَذَاءِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: على القَذَى، أي: (يَسْكُتُ على الذُّلِّ والضَّيْمِ) وفسادِ القَلْبِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(١) اللسان والأساس، ورواية الأخير «بِجُثْمَانِه» وديوانه ١٠٧، وروايته:
«واللَّيْلُ مُدْبِرٌ بجُثْمانِه
... ... يَسْطَعُ»

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَذَاةُ، كالقَذَى، أو الطَّائفةُ منه.

ولا يُصِيبُكَ مِنِّي ما يَقْذِي عَيْنَكَ، بفَتْح الياءِ.

والأَقْذَاءُ: السَّفِلَةُ من النَّاس.

وفلانٌ في عَيْنِه قَذَاةٌ: إذا ثَقُل عليه[1].

ورجلٌ قَذِيُ العَيْنِ، كَكَتِفٍ: إذا سَقَطَتْ في عينه قَذَاةٌ.

وفي الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ، وجماعةٌ على أَقْذَاءٍ»[2]، يُريد اجتماعَهم على فسادٍ من القلوبِ، قاله أبو عُبَيْدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ في الواو:

مَرَّ يَقْذُو: إذا مَشَى سَيْرًا ضَعِيفًا، نَقله الصَّاغانِيُّ.

(١) في اللسان «إذا سَقَطَتْ في عينه قَذاةٌ» وهو موافق لما في الصحاح.
(٢) اللسان والأساس، وهو مثل سائر، وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٨٢، والمستقصى ٢/ ٣٨٩، وفصل المقال للبكري ٨، وهو من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ق ر ي] *

(ي) * (القَرْيَةُ)، بالفتح، وهي اللُّغَةُ المَشْهورةُ الفُصْحَى (ويُكْسَرُ) يَمَانِيَّةٌ، نَقلهما اللَّيْثُ، وقال غيرُه: الكَسْرُ خَطَأٌ: (المِصْرُ الجَامِعُ). وفي كِفَايةِ المُتَحَفِّظ: القَرْيَةُ: كلُّ مكانٍ اتَّصَلَتْ به الأَبْنِيَةُ، واتُّخِذَ قَرَارًا، وتَقَعُ على المُدُنِ وغيرِها. اهـ. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾[1]. قال سِيْبَوَيْهِ: هٰذا مِمَّا جَاء[2] على اتِّسَاعِ الكلامِ والاختِصَارِ، وَإِنَّما يُريد أهلَ القَرْيَةِ، فاخْتُصِر، وعَمِل الفعلُ في القَرْيَةِ، كَما كَانَ عاملًا في الأَهْلِ لَو كَانَ هٰهُنا. قال ابنُ جِنّي: فيه ثَلَاثَةُ مَعَانٍ؛ الاتِّسَاعُ والتَّشْبِيهُ والتَّوْكِيدُ، أَمَّا الاتِّساعُ فلأَنَّه اسْتَعْمَل لفظَ السُّؤَالِ مَع مَا لَا يَصِحُّ في الحقيقةِ سُؤَالُه، وَأَمَّا التَّشْبيه فلأَنَّها شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤَالُه لَمَّا كانَ بِهَا، ومُؤَالِفًا لها، وأَمَّا التَّوكيدُ فلأَنَّه في ظاهرِ اللَّفْظِ إِحَالةٌ بالسُّؤَالِ على مَنْ ليس من عَادتِه الإجابةُ، فكأَنَّهم تَضَمَّنُوا لأَبِيهم عليه السلامُ أَنَّه إِنْ سَأَلَ الجَمَاداتِ والجِمالَ أجابتْ بصحَّةِ قولِهم، وهٰذا تَنَاهٍ في تَصْحيح الخَبَرِ، أي: لو سَأَلْتَها لَأَنْطَقَها اللّهُ بصِدْقِنَا، فَكَيْفَ لو سَأَلْتَ مَنْ عادتُه الجوابُ؟[1].

(والنِّسْبَةُ قَرْئِيٌّ) بالهَمْزة، وهو في النُّسَخ بالتَّحْريك، وضُبِط في المُحْكَم بفَتْحٍ فسكونٍ، قال: وهٰذا قولُ أبي عَمْرٍو. قلتُ: وهو مذهبُ سِيْبَوَيْهِ[2]، ويوافقهُ القِيَاسُ. (وَقَرَوِيٌّ) بالواو في قَول يُونُسَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ.

(ج: قُرًى) بالضَّمّ، مقصورٌ، على غيرِ قِيَاسٍ، قال ابنُ

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٢.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٢١٢، ط. عبدالسلام. س].

(١) [قلت: انظر الخصائص ٢/ ٣٦٢ وما بعدها].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٧٥، بولاق. س].

السِّكِّيت: لَانَّ مَا كَانَ على فَعْلَةٍ بفَتْح الفاءِ من المُعْتَلِّ فجمعُه ممدودٌ، مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكَاءٍ، وظَبْيَةٍ وظِبَاءٍ، وجاء القُرَى مخالفاً لبابِه لا يُقاس عليه.

وقال اللَّيْث بعدما نَقَلَ الكَسْرَ الَّذي هو لغةُ اليمنِ: ومِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا على قُرًى، فَجَمَعُوها على لُغَةِ مَنْ يقول: كِسْوَةٌ وكُسًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: ولعلَّها جُمِعَتْ على ذٰلك، مِثْلَ: ذِرْوَةٍ وذُرًا، ولِحْيَةٍ ولِحًى، وقولُ بعضِهم: ما رأيتُ قَرَوِيًّا أَفْصَحَ من الحَجَّاج، إِنَّما نَسَبَه إلى القَرْيَةِ الَّتي هي المِصْرُ.

(وأَقْرَى) الرَّجُلُ: (لَزِمَها)، أي: القُرَى.

(والقَارِي: ساكِنُها)، كما يقال لسَاكِنِ البادِيةِ: البَادِي، ومنهم قولُهم: جاءني كُلُّ قَارٍ وبَادٍ.

(والقَرْيَتَيْنِ: مُثَنَّى) القَرْيَةِ في قولِه تَعالى: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[1]، (وأكثرُ ما يُتَلَفَّظُ به بالياء)، هٰكَذا: (مَكَّةُ والطَّائِفُ) قالَه المفسِّرون، ونَقَله نَصْرٌ وغيرُه.

(و) أيضًا: (ة، قربَ النِّبَاجِ). وقال نصرٌ: موضعٌ دونَ النِّبَاجِ (بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ) تُنْسَبُ إلى ابنِ عامرِ بنِ كُرَيْزٍ.

(و) أيضًا: (ة، بِحِمْصَ).

(و) أيضًا: (ع، باليَمَامَةِ)، وهُما: قُرَّانُ ومَلْهَمُ، لبَنِي سُحَيْم[2].

(وقَرْيَةُ النَّمْلِ: مُجْتَمَعُ تُرَابِها)، والجَمْع: قُرًى، قالَ أبو النَّجْم:

* وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِهَا *
* مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا[3] *

وهو مَجازٌ.

(وقَرْيَةُ الأَنْصَارِ: المَدِينةُ) على ساكِنها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣١.
(٢) معجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري (القَرْيَتَانِ).
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/٣٠٧. خ].

(والقَارِيَةُ: الحاضِرَةُ الجَامِعَةُ، كالقَارَاةِ)، يقال: أَهْلُ القَارِيَةِ للحاضِرة، وأهلُ البادِيَةِ لأَهْل البَدَاءِ[1].

(وقَرَى الماءَ في الحَوْضِ، يَقْرِيهِ، قَرْيًا، وقُرًى): إذا (جَمَعَهُ) في الحَوْض. وقال الأَزْهَرِيُّ: يجوز في الشِّعْرِ قِرًى، فجَعَله في الشِّعرِ خاصةً.

(و) قَرَى (البَعِيرُ وكُلُّ ما اجْتَرَّ)، كالشَّاةِ والضَّائِنَةِ والوَبْرِ، يَقْرِي قَرْيًا: (جَمَعَ جَرَّتَهُ في شِدْقِه). وفي الصِّحاح: البعيرُ يَقْرِي العَلَفَ في شِدْقِه، أي: يَجْمَعُه.

(و) قَرَى (الضَّيْفَ قِرًى، بالكَسْرِ والقَصْرِ)، كَقَلَيْتُه قِلًى، (والفَتْحِ والمَدِّ)، قال الجَوْهَرِيُّ: إذا كَسَرْتَ القافَ قَصَرْتَ، وإذا فتحتَ مَدَدْتَ: (أَضَافَهُ). وفي الصِّحاح: أَحْسَنَ إليه. وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: سمعتُ القاسمَ بنَ مَعْنٍ يَرْوِي عن العرب: هو قَرَّاءُ الضَّيْفِ. (كاقْتَرَاهُ)، وقيل: اقْتَرَاهُ: طَلَبَ منه القِرَى.

(و) قَرَتِ (النَّاقَةُ) تَقْرُو، وتَقْرِي: (وَرِمَ شِدْقَاهَا من وَجَعِ الأَسْنَانِ). وفي التَّهذيب: قال بعضُهم: يقال للإنسان إذا اشْتَكَى شِدْقَه[1]: قَرَى يَقْرِي.

(و) قَرَا (البِلَادَ) يَقْرُوها: إذا (تَتَبَّعَهَا، يَخْرُجُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ) يَنْظُرُ حالَها وأمرَها، وقَرَاهَا قَرْيًا كذلك، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، (كاقْتَرَاهَا، واسْتَقْرَاهَا). وقال اللِّحْيانِيّ: قَرَوْتُ الأرضَ: سِرْتُ فيها، وهو أَنْ تَمُرَّ بالمكان، ثم تَجُوزُه إلى غيرِه، ثم إلى موضعٍ آخرَ. وقال الأَصْمَعِيّ: قَرَوْتُ الأَرضَ، إذا تَتَبَّعْتَ ناسًا بعد ناسٍ.

(والمَقْرَى، والمَقْرَاةُ)، صريحُ سِيَاقِه أَنَّه بفَتْحِهما، والصَّوابُ

(١) في اللسان: «لأهل البَدْو».

(١) [قلت: في التهذيب: «صدغه». س].

بالكَسْرِ فيهما، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ وغيرِه: (كُلُّ ما اجْتَمَع فيه الماءُ) من حَوْضٍ وغيرِه، وخَصَّه بعضُهم بالحوضِ. وفي الصِّحاح: المِقْرَاةُ: المَسِيلُ، وهو المَوْضِعُ الذي يَجْتَمِع فيه ماءُ المطرِ من كلِّ جانبٍ. وفي التَّهذيب: المِقْرَى: الإِنَاءُ العَظِيمُ يُشْرَبُ به الماءُ، والمِقْرَاةُ: المَوْضِعُ الَّذي يُقْرَى فيه الماءُ. وقيل: المِقْرَاةُ: شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فيه من البئرِ، ثُمّ يُفْرَغُ في المِقْرَاةِ، والجمع المَقَارِي.

(وقَرِيُّ الماءِ، كَغَنِيٍّ: مَسِيلُهُ من التِّلَاعِ). وفي الصِّحاح: مَجْرَى الماءِ في الرَّوْضِ. وقال غيرُه: في الحَوْضِ. وفي التَّهذيب: إلى الرِّيَاضِ. (أو مَوْقِعُهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: مَدْفَعُهُ (من الرَّبْوِ إلى الرَّوْضَةِ)، كما هو نَصُّ اللِّحْيانِيّ، هكذا قال: الرَّبْو، بغير هاءٍ، (ج: أَقْرِيَةٌ)، ومنه قولُ الجَعْدِيّ:

ومِنْ أَيَّامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ
شَهِدْنَاهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّدَاعِ[1]

(وأَقْرَاءٌ)، كَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ، ومنه قولُ مُعَاوِيَةَ بنِ شَكَلٍ يَذُمُّ حَجْلَ بنَ نَضْلَةَ بينَ يَدَيِ النُّعْمانِ: إِنَّهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ، مُنْتَفِخُ السَّاقَيْنِ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ، مَشَّاءٌ بِأَقْراءٍ، قَتَّالُ ظِبَاءٍ، بَيَّاعُ إِمَاءٍ، فقال له النُّعمانُ: أردتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَحْتَهُ. وَصفه بِأَنَّه صاحبُ صَيْدٍ، لا صاحبُ إِبِلٍ. (وقُرْيَانٌ) بالضَّمّ، وهو الأَكْثَرُ، ومنه قولُ ذِي الرُّمّة:

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا
غُرُّ الغَمَامِ ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ[2]

واقتصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ والأَخيرِ، والأَخيرُ مَضْبوطٌ في

(١) اللسان.
(٢) اللسان والجمهرة، وديوانه ١٨٧ (دمشق).

كِتابه بالضَّمّ والكَسْر، وفي حديث قُسٍّ: «ورَوْضَةٌ ذاتُ قُرْيَانٍ»[1]، وفي حديث ظَبْيَانٍ: «رَعَوْا قُرْيَانَهُ»[2].

(و) القَرِيُّ، كَغَنِيٍّ أيضًا: (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) الَّذي (لم يُمْخَضْ).

(وقَرِيُّ الخَيْلِ): اسْمُ (وَادٍ).

(والقَرِيَّانِ) مُثَنَّى قَرِيٍّ: (ع) لبَنِي سُلَيْم بِدِيارِ مُضَر، يَفْرِقُ بينهما وادٍ عظيمٌ، قاله نَصْرٌ[3].

(واسْتَقْرَى، واقْتَرَى، وأَقْرَى: طَلَبَ ضِيَافَةً)، كذَا في المُحْكَم.

(وهو مِقْرًى للضَّيْفِ)، كَمِنْبَرٍ (ومِقْرَاءٌ)، كَمِحْرَابٍ، (وَهِي مِقْرَاةٌ، ومِقْراءٌ)، كَمِسْحَاةٍ وَمِحْرَابٍ، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِيّ. يقال: إِنَّهُ لَمِقْرًى للضَّيْف، ومِقْرَاءٌ للأَضْيَافِ.

(والمِقْرَاةُ أيضًا: القَصْعَةُ)، أو الجَفْنَةُ (يُقْرَى فِيها) الضَّيْفُ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَمًا
صَرْدًا وَيَبْيَضَّ في مِقْرَاتِه القَارُ[1]

وقال اللِّحْيانِيّ: المِقْرَى، مقصورٌ بغيرِ هاء: كلُّ ما يُؤْتَى به من قِرَى الضَّيْفِ، من قَصْعةٍ أو جَفْنةٍ أو عُسٍّ، ومنه قول الشَّاعر:

* ولا يَضَنُّونَ بالمِقْرَى وَإِنْ ثَمِدُوا[2] *

(والمَقَارِي: القُبُورُ)، كذَا في النُّسخ، والصَّوابُ: القُدُورُ، كما هو نصُّ ابن الأَعْرابِيّ، وهو في المُحْكَم هٰكَذا، وأَنْشد:

تَرَى فُصْلَانَهم في الوِرْدِ هَزْلَى
وتَسْمَنُ في المَقَارِي والحِبَالِ[3]

أي: أَنَّهم إذا نَحَرُوا لم يَنْحَرُوا إلا سَمِينًا، وإذا وَهَبوا لم يَهَبُوا إلا كذلك، هٰكَذا فَسَّره ابنُ الأَعْرابِيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٠. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٠. س].
(٣) معجم البلدان (قَرِيُّ الخَيْل، القَرِيَّين).

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٣٠٨. خ].

(والقَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: العَصَا).

(و) أيضًا: (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(و) أيضًا: (أَعْوَادٌ فيها فُرَضٌ يُجْعَلُ فيها رَأْسُ عُودِ البَيْتِ)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: رأسُ عمودِ البيتِ، كما هو نَصُّ الصِّحاح عن ابن السِّكِّيت. وفي المحكَم: القَرِيَّةُ أَن يُؤْتَى بعُودَيْنِ طُولُهما ذِراعٌ، ثم يُعْرَضُ على أَطْرافِهما عُوَيْدٌ يُؤْسَرُ إليهما مِن كُلِّ جانب بقِدٍّ، فيكون ما بين العُصَيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبعِ أَصابعَ، ثُمّ يُؤْتَى بعُوَيْدٍ فيه فَرْضٌ فيُعْرَضُ في وَسَطِ القَرِيَّةِ، ويُشَدُّ طَرَفاه إليهما بقِدٍّ، فيكون فيه رأسُ العمودِ، قال: كذا حَكَاه يعقوبُ، وعَبَّرَ عن القَرِيَّةِ بالمَصدرِ الَّذي هو قولُه: أَنْ يُؤْتَى، وكان حقُّه أَنْ يقول: القَرِيَّةُ: عُودَانِ طولُهما ذراعٌ، يُصْنَع بهما كَذا. قلتُ: ونَصُّ الصِّحاحِ عن يعقوبَ: القَرِيَّةُ، على فَعِيلَةٍ: خَشَبَاتٌ فيها فُرَضٌ، يُجْعَل فيها رأسُ عَمُودِ البيتِ.

(و) القَرِيَّةُ أيضًا: (عُودُ الشِّرَاعِ الَّذي) يكون (في عُرْضِه من أَعْلَاه). قلت: والعامَّةُ تقول: القَرِيَةُ، بالتَّخفيف، (أَوفى أَعْلَى الهَوْدَجِ)، والجمع: القَرِيَّاتُ.

(و) قُرَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: ثَلَاثُ مَحَالَّ ببَغْدَادَ) مِن الجَانِبِ الغربيِّ واحدٌ، وثنتانِ من الجانب الشَّرْقيِّ.

(و) أيضًا: (ع، لطَيِّئٍ) بين الجَبَلَيْنِ، عن ابن الكَلْبِيِّ[1].

(وقَرَيْتُ الصَّحِيفَةَ، فهي مَقْرِيَّةٌ: لغةٌ في قَرَأْتُها) بالهمزة، عن أبي زَيْدٍ. وحَكَى ثعلبٌ: صحيفةٌ مَقْرِيَّةٌ.

(والقَارِيَةُ: أَسْفَلُ الرُّمْحِ، أو) قَارِيَةُ السِّنانِ: (أَعْلاهُ)، كما في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: قَارِيَةُ

(١) معجم البلدان (القُرَيَّة).

السِّنان: أَعْلاه (وَحَدُّهُ)، عن أبي عُبَيْدٍ، (و) كذلك (حَدُّ السَّيْفِ) ونحوِه، نَقله الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

(و) القَارِيَّةُ (بالتَّشْدِيد: طائرٌ) قصيرُ الرِّجلِ، طويلُ المِنْقارِ أصفرُهُ، أخضرُ الظَّهْرِ، تُحِبُّه الأَعرابُ وتَتَيَمَّنُ به، ويُشَبِّهون الرَّجلَ السَّخيَّ به. قال الجَوْهَرِيُّ: وهي مُخَفَّفَةٌ. قال يعقوب: والعامَّةُ تُشَدِّده، وأَنْشد:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَايَاكُم وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ؟[1]

يقال: (إذا رَأَوْهُ اسْتَبْشَرُوا بالمَطَرِ، كَأَنَّهُ رَسُولُ الغَيْثِ، أو مُقَدِّمَةُ السَّحَابِ، ج: قَوَارِيُّ).

وأَنْشد ابنُ سِيده لابن مُقْبِلٍ:

لِبَرْقٍ شَآمٍ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا والقَوَارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ[2]

(١) الصحاح والأساس واللسان.

(٢) اللسان، وديوانه ٣١ (دمشق) ورواية الديوان «لِجَوْنٍ شَآمٍ... قد مَضَى». [والبيت في المحكم لابن سيده: ٦/٣٠٩. خ].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَرَوِيَّةُ: التَّمْرَةُ، وبه فَسَّر ثعلبٌ قولَ الشَّاعر:

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُه قَرَوِيَّةٌ
وفُوقَاهُ سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ[1]

وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ شَرَّفَها اللَّهُ تَعالى.

وأَكَّالَةُ القُرَى: المَدِينةُ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

وقَرْيَةُ النَّمْلِ: من أسماءِ زَمْزَمَ.

والقُرَى المُبارَكةُ: قيل: بَيْتُ المَقْدِسِ، وقيل: الشَّامُ.

وقَرَى الجُرْحَ يَقْرِي: تَفَجَّر.

وقَرِيُّ الطَّرِيقِ، كَغَنِيٍّ: سَنَنُه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقَرَيْتُ في شِدْقِي جَوْزَةً: خَبَأْتُها.

والمِدَّةُ تَقْرِي في الجُرْحِ، أي: تَجْتَمِع.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٠٧. خ].

وأَقْرَتِ النَّاقةُ، فهي مُقْرٍ: اجتمع الماءُ في رَحِمِها، واستَقَرَّ.

وقَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: اسمُ رجلٍ، قال ابنُ جِنّي: يَحتمل لامُه أن تكون من الياءِ، ومن الواوِ، ومن الهمزةِ، على التَّخْفيف.

وقَرَيْتُ[1] لهم مَطِيَّتِي، نَقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

والمُسْلِمونَ قَوَارِي اللَّهِ في الأرضِ، أي: أُمَنَاؤُه وشُهَدَاؤُه المَيَامِينُ، شُبِّهوا بالقَوَارِي من الطَّيْر، أو هو مأخوذٌ من: يَقْرُونَ الناسَ، يَتَتَبَّعُونَهم، فيَنْظرون إلى أعمالِهم، فإذا شَهِدُوا لإنْسانٍ بخيرٍ أو شرٍّ فقد وَجَب، واحدُهم قَارٍ، وهي أحدُ ما جاءَ من «فَاعِلٍ» الَّذي للمُذَكَّر الآدميِّ مُكَسَّرًا على فَوَاعِلَ، نحو: فارسٍ وَفَوَارِسُ، ونَاكِسٌ وَنَوَاكِسُ.

ووَادِي القُرَى: بلدٌ بين المَدينةِ والشَّام[1].

والقَرْيُ، بفَتْحٍ فَسُكونٍ: موضعٌ في شِعْرٍ.

والقُرَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: قريةٌ باليَمَن، وقد دخلتُها، وأيضًا: باليَمامةِ[2]، قال امرُؤُ القَيْس:

تَبِيتُ لَبُونِي بالقُرَيَّةِ أُمَّنَا
وَأَسْرَحُها غِبًّا لأكْنَافِ حَائِلِ[3]

وقُرَيَّةُ: اسمٌ لليمَامَةِ كُلِّها، وقيل: بَلَدٌ بين الفَلَجِ وَنَجْرانَ.

وتَقَوَّى المِيَاهَ: تَتَبَّعها.

واقْتَرَى فلانًا بقولِه: تَتَبَّعه.

والقِرَى، بالكَسْر، مقصورٌ: ذلك الماءُ المجموعُ في الحوضِ.

وأَقْرَى: إذا لَزِمَ الشَّيءَ، وأيضًا: طَلَب القِرَى، وقد ذَكَره المصنِّف في الَّتي تَلِيه، وهٰذا موضعُه.

وقال ابن شُمَيْلٍ: قال لي أعرابيٌّ:

---

(١) [قلت: في الأساس «قريت الهمّ». س].

(١) معجم البلدان (القُرَى).

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (القُرَيَّة).

(٣) مع اثنين آخرين في معجم البلدان، وديوانه ٩٥ (دار المعارف) وروايته «بِأَكْنَافِ».

اقْتَرِ سَلَامِي حتّى أَلْقَاكَ، بلا همزٍ، أي: كُنْ في سلامٍ، وفي خيرٍ، وفي سَعَةٍ.

وقَرِيَ، كَرَضِيَ: اجْتَمع.

والنَّاقةُ تُقَرِّي ببَوْلِها على فَخِذها من العَطَش، مُشَدَّدٌ.

[ق ر و] *

(و) * القَرْوُ: القَصْدُ) نحوَ الشَّيءِ، يقال: قَرَا إليه يَقْرُو قَرْوًا: إذا قَصَده، عن اللَّيث.

(و) القَرْوُ: (التَّتَبُّعُ، كالاقْتِرَاءِ، والاسْتِقْرَاءِ)، يقال: قَرَا الأَمرَ واقْتَرَاهُ: تَتَبَّعَه، وقَرَوْتُ البلادَ قَرْوًا: تَتَبَّعْتُها أَرْضًا أَرْضًا، وسرتُ فيها، كاقْتَرَيْتُها، واسْتَقْرَيْتُها، وتَقَرَّيْتُها. وقال اللِّحْيانِيُّ: قَرَوْتُ الأرضَ: سِرْتُ فيها، وهو أَنْ تمرَّ بالمكانِ، ثم تَجُوزُه إلى غيرِه، ثم إلى موضعٍ آخرَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: قَرَوْتُ الأرضَ: إذا تَتَبَّعْتَ ناسًا بعدَ ناسٍ.

(و) القَرْوُ: (الطَّعْنُ)، يقال: قَرَاهُ: إذا طَعَنَه فَرَمَاهُ، عن الهَجَرِيّ. قال ابنُ سِيده: وأُرَاهُ من القَصْد، كَأَنَّهُ قَصَده بينَ أصحابِه، قال:

* والخَيْلُ تَقْرُوهُمْ على اللِّحْيَاتِ[1] *

(و) القَرْوُ: (حَوْضٌ طَوِيلٌ) مثلُ: النَّهرِ (تَرِدُهُ الإِبلُ)، كما في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: شِبْهُ حَوْضٍ، ممدودٌ مستطِيلٌ إلى جَنْبِ حوضٍ ضَخْمٍ، يُفْرَغ فيه من الحَوْض الضَّخْم، تَرِدُه الإِبلُ والغَنَمُ، وكذلك إنْ كان من خَشَبٍ، قال الطِّرِمَّاح:

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلَامْ[2] *

(و) القَرْوُ: (الأَرْضُ) الَّتي (لَا تَكَادُ تُقْطَعُ، ج: قُرُوٌّ)، كَعُلُوٍّ.

(و) القَرْوُ: (مَسِيلُ المِعْصَرَةِ، ومَثْعَبُها)، ولا فِعْلَ له، وقال

(١) اللسان. [والمحكم ٦/ ٣٣٧. خ].

(٢) اللسان. [أقول: وهو عجز بيت في ديوان الطرماح ٣٩١، وصدره:

* حَسَرَت عنه الرياح فأبدت * خ].

الجَوْهَرِيُّ: وقولُ الكُمَيْت:

فاْسْتَلَّ خُصْيَيْهِ إِيغَالًا بِنَافِذَةٍ
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ[1]

يَعْنِي: المِعْصَرَة.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: القَرْوُ: (أَسْفَلُ النَّخْلَةِ، يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذُ فيه)[2].

ومنه قولُ الأَعْشَى:

أَرْمِي بِهَا البَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ[3]

وقيل: هو أَصْلُ النَّخْلةِ. وقيل: هو نَقِيرٌ يُجْعَل فيه العَصِيرُ من أيِّ خَشَبٍ كان، (أَو يُتَّخَذُ منه المِرْكَنُ والإِجَّانَةُ للشُّرْبِ). وقال ابنُ أَحْمَر:

لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّاوُوقُ فِيهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزَالَا[4]

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما «فَاشْتَكَّ».
(٢) [قلت: في القاموس «فيُنْبَذُ». س].
(٣) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/٧٨، وديوان الأعشى ٢٤٥. [وهو في المحكم ٦/٣٣٧، وعجزه في التهذيب ٩/٣٦٨. خ].
(٤) اللسان.

يَصِفُ حُمْرَةَ الخَمْرِ، كَأَنَّهُ دَمُ غزالٍ في قَرْوِ النَّخْلِ، قال أبو حَنِيفة: ولا يصحُّ أَن يكونَ القَدَحَ؛ لأَنَّ القَدَحَ لَا يكونُ رَاوُوقًا، إِنَّما هو مِشْرَبَةٌ.

(و) القَرْوُ أيضًا: (قَدَحٌ) من خَشَبٍ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «وهَاتِ له قَرْوًا».

(أَو إِنَاءٌ صغيرٌ) يُرَدَّدُ في الحَوائِج. قلت: والعامَّةُ تقولُه: القَرْوَةُ.

(و) القَرْوُ: (مِيلَغَةُ الكَلْبِ، ويُثَلَثُ)، الضَّمُّ والكَسْرُ عن ابن الأَعْرابِيّ.

(جَمْعُ الكُلِّ: أَقْرَاءٌ وَأَقْرٍ، و) حَكَى أَبو زَيْدٍ: (أَقْرِوَةٌ)، مُصَحَّحَ الواوِ، وهو نادرٌ من جِهة الجمعِ والتَّصحيحِ، (وقُرِيٌّ)، كَدَلْوٍ وَأَدْلَاءٍ وَأَدْلٍ ودُلِيٍّ[1].

(١) [قلت: والأصل «دلوو» على وزن «فعول» فقلبت الواو المتطرفة ياء، ثم قلبت الواو الأولى ياء. وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها. س].

(و) الـقَـرْوُ: (أَنْ يَـعْـظُـمَ جِـلْدُ البَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ) فيه، (أوماءٍ، أو نُزُولِ الأَمْعَاءِ، كـالقَرْوَةِ)، بالـهاء فيه، وفي مِيلَغَةِ الكلبِ.

(ورَجُلٌ قَرْوَانِيٌّ)، بالـفتح: به ذلك، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(وقُرَّى، كَفُعْلَى: ماءٌ بالبادِيَةِ) يقال له: قُرَّى سَحْبَلٍ، في بلاد الحارثِ بنِ كَعْبٍ[1]، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القالِيُّ لطُفَيْلٍ:

غَشِيتُ بقُرَّى فَرْطَ حَوْلٍ مُكَمَّلٍ
رُسُومَ دِيَارٍ من سُعَادَ ومَنْزِلِ[2]

(والقَرَا: الظَّهْرُ)، وقيل: وَسَطُه. قال الشّاعر:

أُزَاحِمُهُمْ بالبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظَّهْرِ مِنِّي من قَرَا البابِ عاذِرُ[3]

وتَثْنِيَتُهُ قَرَيَانِ وَقَرَوَانِ، بالتَّحريك فيهما، عن اللِّحْيانِيّ، والجَمْع: أَقْرَاءٌ وَقِرْوَانٌ، قال مالكٌ الهُذَلِيُّ يصفُ الضَّبُع:

إِذا نَفَشَتْ قِرْوَانَها وَتَلَفَّتَتْ
أَشَتَّ بها الشُّعْرُ الصُّدُورِ القَرَاهِبُ[1]

(كالقِرْوَانِ)، بالكَسر، والجمع: قِرْوَانَاتٌ، نَقله الصّاغانِيُّ.

(و) الـقَـرَا: (الـقَـرْعُ) الَّذي (يُؤْكَلُ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، كَأَنَّ عينَه مُبْدَلَةٌ من الأَلِف.

(وناقةٌ قَرْوَاءُ: طَوِيلةُ) القَرَا، وهو الظَّهْر. وفي الصِّحاح: طَوِيلةُ (السَّنَام). ويقال للشَّدِيدَةِ[2] الظَّهْرِ: بَيِّنَةُ القَرَا. (ولا تَقُلْ: جَمَلٌ أَقْرَى). هذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. وقال غيرُه: جملٌ أَقْرَى: طَوِيلُ القَرَا، والأُنْثَى

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قُرَّى). [أقول: وهو في المقصور والممدود ٢٣٨. خ].
(٢) معجم ما استعجم (قُرَّى).
(٣) اللسان. [أقول: البيت لعمرو بن أحمر، وقد سبق مع تخريجه في مادة (عذر). خ].

(١) اللسان. [قلت: شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٩، ولم يرد في قصيدته في ديوان الهذليين ص ١ - ١٨. س]. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٦٩، والمحكم ٦/ ٣٣٨. خ].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج والصحاح «الشديدة الظهر»، وما نقله المحقق مطابق للسان. س].

قَرْوَاءُ، وقد قالَ ابنُ سِيده: لا يُقال: أَقْرَى، كما قال الجَوْهَرِيُّ، وقال اللِّحْيانِيُّ: ولقد قَرِيَ قَرًى، مَقْصورٌ.

(والقَرْوَاءُ)، بالفتح، ممدودًا: (العَادَةُ)، يقال: رَجَعَ فلانٌ إلى قَرْوَائِه، أي: عادتِه الأُوْلَى، قال أبو عَلِيٍّ في المَقْصور والمَمْدود: وحَكَى الفَرَّاءُ: لا تَرْجِعُ الأَمَةُ على قَرْوَائِها أبدًا، كذا حَكَى عنه ابنُ الأَنْباريِّ في كتابِه، ولم يُفَسِّره، واسْتَفْسَرْنَاهُ، فقال: على اجْتِمَاعِها، فلا أَدْرِي اشْتَقَّهُ أَمْ رَوَاهُ. انتهى[1]. وقال ابنُ وَلَّادٍ: أي على أَوَّلِ أَمْرِها، وما كانتْ عليه. ومثلُه في النِّهايَةِ.

(و) القَرْوَاءُ، جاء به الفرّاءُ ممدودًا في حروفٍ ممدودةٍ، مِثْلُ المَصْواءِ، وهي (الدُّبُرُ).

(والقَرْوَرَى، كَحَجْوَجَى: ع، بطريقِ الكُوفَةِ). وفي الصِّحاح: على طريقِ الكوفةِ، وهو مُتَعَشًّى بين النُّقْرةِ والحاجِر[1]. وقال:

* بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَيَاتِها[2] *

وأَنْشد ابن سِيده للرَّاعي:

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضَابُ قَرَوْرَى دونَها والمُضَيَّحُ[3]

وهو فَعَوْعَلٌ، عن سِيْبَوَيْهِ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَرَوْرَى مُنَوَّنَةٌ؛ لأَنَّ وَزْنَها فَعَوْعَلٌ. وقال أبو عَلِيٍّ: وزنُها فَعَلْعَلٌ، من: قَرَوْتُ الشَّيءَ: إذا تَتَبَّعْتَه، ويجوزُ أَنْ يكون فَعَوْعَلًا من القَرْيَةِ، وامتناعُ الصرفِ فيه؛ لأنّه اسمُ بُقْعَةٍ بمنزلةِ شَرَوْرَى، وأَنْشد:

أقولُ إِذَا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى
وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرَادَا[4]

---

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٣٧٤، والمزهر ٢/ ٣٣١، والمخصص ١٦/ ٤١. س].

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَرَوْرَى).
(٢) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (قَرَوْرَى).
(٣) اللسان، وديوانه ٤١. [أقول: وهو في المحكم ٦/ ٣٣٨. خ].
(٤) اللسان، والبيت لجرير، ديوانه ١٣٥، وهو ضمن ثلاثة في معجم البلدان (قَرَوْرَى).

(وأَقْرَى) الرَّجُلُ: (اشْتَكَى قَرَاهُ)، أي: ظَهْرَه، عن ابن الأَعْرابِيّ، (و) أيضًا: (طَلَبَ القِرَى)، وهي الضِّيَافَةُ، (و) أيضًا: (لَزِمَ القُرَى)، جمعُ: قَرْيَةٍ، وهٰذا قد تقدّم أَوّلًا فهو تَكْرَارٌ.

(و) أَقْرَى (الجُلَّ على الفَرَسِ: أَلْزَمَهُ) إِيَّاهُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَقْرَى: إِذا لَزِمَ الشَّيءَ، وَأَلَحَّ عليه.

(وَمَقْرَى، كَسَكْرَى: ة، بِدِمَشْقَ) تحتَ جَبَلِ قاسيون[1]، قال الذهبيُّ: أَظُنُّ نَزَلَها بَنُو مَقْرَى بنِ سُبَيْع بنِ الحارث. قال ابنُ الكلبيّ: بَنُو مَقْرَى، بفتح الميمِ، والنَّسَبُ إليه مَقْرِيٌّ. قال ابن ناصِرٍ في حاشيةِ الإِكْمال: والمحدِّثون يَضُمُّونه، وهو خطأٌ. قال الحافظُ ابن حَجَرٍ: وَأَمَّا الرُّشَاطيُّ فنَقَلَ عن الهَمْدانيِّ أَنَّ القبيلةَ بِوَزْنِ مُعْطًى[1]، فَإِذا نَسَبْتَ إليه شَدَّدْتَ الياءَ. وقال عبدُ الغنيِّ بن سَعِيد: المحدِّثون يَكْتُبونه بالأَلِف، يعني بَدَلَ الهمزةِ. ويجوز أن يكون بعضُهم سَهَّل الهمزَة، وقد تقدَّم تحقيقُ ذٰلك في الهمزة، وقولُ المصنِّف: كَسَكْرَى فيه نَظَرٌ من وجوهٍ تَظْهر بالتَّأَمُّل.

(و) مُقْرَى (بالضَّمّ: د، بالنُّوبَة)[2].

(ومَقْرِيَّةٌ، كَمَحْمِيَّةٍ: حِصْنٌ باليمنِ)، وهو مخفَّفٌ[3].

(والمَقَارِي: رُءُوسُ الإِكَامِ)، واحدُها مَقْرًى.

(والقَيْرَوَانُ)، بفتح الرّاء:

(١) [قلت: في ياقوت «مَقْرى بالفتح ثم السكون... قرية بالشام من ضواحي دمشق... والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم». س].

(١) [قلت: جاء في التبصير ٤/١٣٨٧ «وهو بوزن «مُعْطي» يعني بكسر الطاء وضم أوله». وعلى زنة مُعْطًى في ياقوت. س].

(٢) [قلت: الذي في معجم ياقوت «مُقُرّى» بضمتين وتشديد الرّاء بلد بأرض النوبة، افتتحه عبدالله بن أبي سرح في سنة ٣١. س].

(٣) [قلت: الذي في ياقوت دون ضبط. س].

(القَافِلَةُ)، أَو مُعْظَمُها، عن اللَّيْث، (مُعَرَّبُ) كَارُوَانَ، نَقله ابنُ الجَوَالِيقيّ في المعرَّب، عن ابنِ قُتَيْبَةَ، ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ فيه ضَمَّ الرّاءِ أيضًا.

(و) القَيْرَوَانُ أيضًا: (د، بالمَغْرِب)، بفتح الرَّاء وضَمِّها، وهو بلدٌ بإفريقيَّةَ، بينُه وبَين تُونُسَ ثلاثةُ أَيَّام، لا بالأَنْدَلسِ كَمَا تَوَهَّمَه الشِّهابُ، فلا يُعْتَدُّ به، قاله شيخُنا. قلت: افتَتَحه عُقْبَةُ بنُ نافعٍ الفِهْرِيُّ زمنَ معاويةَ سنةَ خمسين، والنِّسبةُ إليه قَرَوِيٌّ[1]، بالتَّحريك، وقَيْرَوَانِيٌّ على الأصل.

(وتَرَكْتُهُمْ قَرْوًا واحدًا)، أي: (على طَرِيقةٍ واحدةٍ). وفي الصِّحاح: رأيتُ القومَ على قَرْوٍ واحدٍ، أي: على طريقةٍ واحدةٍ.

(وشاةٌ مَقْرُوَّةٌ: جُعِل رأسُها في خَشَبَةٍ لِئَلَّا تَرْضَعَ نَفْسَها).

(والمُقْرَوْرِي: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ)، وقد اقْرَوْرَى اقْرِيرَاءً.

(وقَرْوَةُ الرَّأْسِ: طَرَفُه).

(واسْتَقْرَى الدُّمَّلُ: صارتْ فيه المِدَّةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يقال: ما في الدَّارِ لَاعِي قَرْوٍ، أي: أحدٌ.

والقَرْوُ، والقَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: كلُّ شيءٍ على طريقٍ واحدٍ، يقال: ما زال على قَرْوٍ واحدٍ، أو قَرِيٍّ واحدٍ.

وتركتُ الأرضَ قَرْوًا واحدًا: إذا طَبَّقَها المَطَرُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: أصبحتِ الأرضُ قَرْوًا واحدًا: إذا تَغَطَّى وجهُهَا بالماء، والكَسْرُ لغةٌ عن الفَرّاء.

وأَقْرَاءُ الشِّعْر: طَرائِقُه وأنواعُه، واحدها قَرْوٌ، وقِرْيٌ وقَرِيٌّ.

واسْتَقْرَى الأشياءَ: تَتَبَّع أَقْراءَها لمعرفةِ أحوالِها وخواصِّها.

والقَرَا: مَجْرَى الماءِ إلى

(١) [قلت: في معجم ياقوت «قَيْرَوِيّ». س].

الرِّياض.

والقَرْوَرَى: الظَّهْرُ.

وقَرَا الأَكَمَةِ: ظَهْرُها.

والقَرْوَى، كَسَكْرَى: العَادَةُ، يُمَدُّ ويُقْصَر، نَقله المُطَرِّز عن ثَعْلبٍ.

وقال ابنُ وَلَّادٍ: رَجَعَ على قَرْوَاهُ، أي: إلى خُلُقٍ كان تَرَكَهُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: قال لي أعرابيٌّ: اقْتَرِ سَلَامِي حَتَّى ألقاكَ، أي: كُنْ في سلامٍ، وفي خيرٍ وسَعةٍ[1].

والقَيْرَوَانُ: الكَثْرَةُ من النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمرِ. وقيل: هو موضعُ الكَتِيبةِ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بفتح الرَّاء: الجَيْشُ. وقال اللَّيْثُ: مُعْظَمُ العَسْكَرِ، وأَنْشد ثعلبٌ في هٰذا المعنَى:

* فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِه *
* أو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطَانِه *
* فاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمَانِهِ[2] *

(١) [أقول: مرَّ هذا في آخر مادة (قري). خ].
(٢) اللسان.

قال ابنُ خالَوَيْهِ: والقَيْرَوَانُ: الغُبَارُ، وهٰذا غريبٌ، ويُشْبِه أن يكونَ شاهدُهُ بَيْتَ الجَعْدِيِّ:

وعَادِيَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ شَهِدْتُها
لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ[1]

وقال ابنُ مُفَرِّغٍ.

أَغَرُّ يُوَارِي الشَّمسَ عِنْدَ طُلُوعِها
قَنَابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ[2]

وقَرِيُّ القَصيدةِ، كَغَنِيٍّ: رَوِيُّها، نَقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

ورَجَع إلى قَرْوَاهُ، بالفتح، مقصورًا: لغةٌ في المَمْدود.

واحْتَبَسْتُ الإِبلَ أيّامَ قِرْوَتِها، بالكَسْر، وذٰلك أَوَّلَ ما تَحْمِل حتَّى يَسْتَبِينَ، فإذا اسْتَبَانَ ذَهَب عنها اسمُ القِرْوَة.

والقَرْوُ: الهِلالُ المُسْتَوِي.

وقَرَتِ النَّاقةُ تَقْرُو: تَوَرَّم شِدْقاها،

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

لغةٌ في: قَرَتْ تَقْرِي.

[ق ز و] *

(و) * (القَزْوُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيّ: هو (التَّقَزُّزُ) والتَّنَطُّسُ.

(وقَزَا بعَصَاهُ الأرضَ) قَزْوًا: (نَكَتَها).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَقْزَى) الرَّجُل: (تَلَطَّخَ بعَيْبٍ بعدَ اسْتِوَاءٍ).

(والقُزَةُ، كَثُبَةٍ: الحَيَّةُ)، عن ابنِ بَرِّيّ، (أو حَيَّةٌ بَتْرَاءُ عَوْجَاءُ، ج: قُزَّاتٌ). قال أبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

فَيَا قُزَ لستُ أَحْفِلُ أن تَفِحِّي
نَديدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[1]

(و) قال ابن بَرِّي: القُزَةُ: (لُعْبَةٌ) للصِّبْيان، تُسَمَّى في الحضَر «يا مُهَلْهِلَهْ هَلِلَهْ».

(وقَزَا) قَزْوًا: (لَعِبَ بها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَزْوُ: العِزْهَاةُ، أي: الَّذي لَا يَلْهُو.

[ق ز ي] *

(ي) * (القِزْيُ، بالكَسْر)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ. وقال كُراعٌ: هو (اللَّقَبُ). قال ابنُ سِيده: لم يَحْكِهِ غيرُه، يقال: بِئْسَ القِزْيُ هٰذا، أي: بئسَ اللَّقَبُ، ونَقَله الصّاغانِيُّ عن اللِّحْيانِيّ.

(والتَّقْزِيَةُ: الصَّرْعُ، والقَتْلُ)، كَذا في التَّكْمِلَة للصَّاغانِيّ.

[ق س و] *

(و) * (قَسَا قَلْبُهُ) يَقْسُو (قَسْوًا، وقَسْوَةً، وَقَسَاوَةً، وَقَسَاءً) بالمدِّ: (صَلُبَ، وغَلُظَ)، فهو قاسٍ. وقولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾[1]، أي: غَلُظَتْ، ويَبِسَتْ، وعَسَتْ، فَتَأْوِيلُ القَسْوةِ في القَلْبِ: ذَهَابُ اللِّينِ والرَّحْمَةِ والخُشوعِ منه، وأصلُ القَسْوَةِ

(١) [قلت: التكملة. س].

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

الصَّلَابَةُ من كُلِّ شيءٍ.

(و) من المَجاز: قَسَا (الدِّرْهَمُ) يَقْسُو قَسْوًا: (زَافَ)، أي: رَدَأَ (فهو قَسِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (ج: قِسْيَانٌ)، كَصَبِيٍّ وصِبْيَانٍ، قُلِبت الواوُ ياءً للكسرةِ قَبْلَها. وقال الأَصْمَعِيّ: كَأَنَّه إِعرابُ قَاشِي، ومثلُه لابن السِّيْدِ في كتابِ «الفَرْق»[1]، وظاهرُ كلامِ المصنِّف وغيرِه أَنَّه عربيٌّ. قال شيخُنا: ووَجْهُه على أَنَّه فَعِيلٌ من القَسْوَةِ، أي: أَنَّه شَدِيدُ صُلْبٌ لقِلَّةِ فِضَّتِه. وقيل: دِرْهَمٌ قَسِيٌّ[2]: ضَرْبٌ من الزُّيُوفِ، أي: فِضَتُه صُلْبَةٌ رَدِيئةٌ، ليستْ بِلَيِّنَةٍ. وفي الحديث: «وكانتْ زُيُوفًا وقِسْيَانًا»[3]. وقال مُزَرِّدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وَزَائِفُ[1]

ويقال أيضًا: دَرَاهِمُ قَسِيَّةٌ، وقَسِيَّاتٌ، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لأبي زُبَيْد[2]:

لَهَا صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلَام كَمَا
صَاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدِي الصَّيَارِيفِ[3]

(و) يُقال: (الذَّنْبُ مَقْساةٌ للقَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أَي: يُقْسيه إِقْساءً) وقد أقساه الذَّنْبُ، أي: جَعله قاسيًا، وعِنْدِي مَقْسَاةٌ، أَي: ما يَحْمِله على القَسَاوَة.

(و) من المَجاز: (قَاسَاهُ) مُقَاسَاةً: إذا (كَابَدَهُ) وعَالَجَ شِدَّتَه.

(وَيَوْمٌ) قَسِيٌّ، (وَقَرَبٌ) قَسِيٌّ، (وعَامٌ قَسِيٌّ، كَغَنِيٍّ) في الكُلِّ،

(١) [أقول: انظر كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السِّيْد (ط. دار المأمون) ٣٧٤. خ].
(٢) [قلت: جاء في النهاية في خطبة الصديق «فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع». س].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٦. س].

(١) اللسان والجمهرة، ورواية الجمهرة «فكانتْ سَرَاوِيلٌ وسَحْقُ عمامَةٍ».
(٢) في مطبوع التاج «وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب» وهو خطأ، صوابه ما أثبته عن الصحاح والأساس واللسان.
(٣) الصحاح والأساس واللسان، وديوان أبي زبيد الطائي ١١٩ (بغداد). [وكتاب الفرق لابن السِّيْد ٣٧٤. خ].

أي: (شَدِيدٌ من حَرٍّ أو بَرْدٍ أو قَحْطٍ، ونَحْوِه). وفي الصِّحاح: يَوْمٌ قَسِيٌّ، أي: شَدِيدٌ من حَرْبٍ أو شَرٍّ، وبخَطِّ أبي سَهْلٍ: مِنْ حَرٍّ أو شَرٍّ، وقَرَبٌ قَسِيٌّ: شَدِيدٌ، قال أبو نُخَيْلَة:

* وَهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ[1] *

وعامٌ قَسِيٌّ: ذو قَحْطٍ، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشد للرَّاجز:

* ويُطْعِمُونَ الشَّحْمَ في العامِ القَسِيِّ *
* قِدْمًا إذا ما احْمَرَّ آفَاقُ السُّمِيِّ *
* وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الأَتْحَمِيِّ[2] *

وقالَ شَمِرٌ: العامُ القَسِيُّ: الشَّدِيدُ، لَا مَطَرَ فيه.

(وَقَسَا: ة بِمِصْرَ) من أعمالِ جَزِيرةِ قُوَيْسِنَا، (و) أيضًا: (قَارَةٌ لِتَمِيم)، جاء في شِعْرٍ[3]، أي:

(١) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٣٢٢. خ].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة دون نسبة. س].
(٣) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قَسَا).

في قولِ ابنِ أَحْمَر:

بِجَوٍّ مِن قَسَا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِهِ الحَنِينَا[1]

وهو حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرجلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ مَا الذُّعْرُ بَيْتُهَا
بِتَعْشَارَ مَرْعَاهَا قَسًا فَصَرَائِمُهْ[2]

هٰكَذا هو في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: قَسَا، غيرَ مُجْرًى: اسمُ موضعٍ. وقال ذُو الرُّمَّة:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ من جَانِبَيْ قَسًا
وحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ[3]

وقال أَيضًا:

(١) اللسان، وروايته «الجَنِينَا» بالجيم المعجمة، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَسَا) وروايتهما: «بِهَجْلٍ من قَسَا» و«تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ». [وهو في التهذيب ٩/ ٢٢٦، والمحكم ٦/ ٣٠٠. خ].
(٢) الصحاح واللسان.
(٣) اللسان، وديوانه ٣٨٠ (دمشق) وروايته «فَأَحْبِبْ بها». [قلت: وفي المقصور والممدود ص/ ٥٦ اسم جبل. س].

وَلٰكِنَّنِي أُفْلِتُّ مِنْ جَانِبَيْ قَسَا
أَزُورُ امْرَأً مَحْضًا كَرِيمًا يَمَانِيَا[1]

يُقْصَر (وَيُمَدُّ) كِلَاهما عن ثعلبٍ.

قال ابن سِيده: وَقَساءٌ: موضعٌ أيضًا، وقد قيل: هو قَسَى بِعَيْنِه[2].

(و) قُسَاءُ، (كَغُرَابٍ: جَبَلٌ)، عن ابن بَرِّي. قال الوزيرُ المغربيُّ: قُسَاءُ: اسمُ موضعٍ غيرُ مَصْروفٍ[3]، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وكلُّ اسمٍ على فُعَالِ فَإِنَّه يَنْصرف، فأمَّا قُسَاءُ فلا يَنْصرف؛ لأَنَّه في الأصل قُسَوَاءُ، على فُعَلَاءَ.

(وأَقْسَى: سَكَنَهُ)، أي: هٰذا الموضعَ، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) قِسَاءٌ، (كَكِسَاءٍ: ع) عندَ ذاتِ العَشْر من مَنازِل حَاجِّ البَصْرة بين ماوِيَّةَ واليَنْسُوعَةِ، كذَا في التَّكْملة، وهو يَنْصَرف، قاله الوَزِيرُ[1]. وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: قِسَاءٌ: اسمُ جَبَلٍ، يَنْصرف[2]، كَذا قال ابنُ الأَنباريّ، وقد قَصَره ذو الرُّمَّة، فقال:

أُولٰئِكَ أَشْبَاهُ القِلَاصِ الَّتي طَوَتْ
بِنَا البُعْدَ من نَعْفَيْ قِسًا فالمَصَانِعِ[3]

(والأَقْسَيَانُ: نَبْتٌ، و) أيضًا: (عَلَمٌ).

(وقَسِيُّ بنُ مُنَبِّهٍ، كَغَنِيٍّ: أَخُو ثَقِيفٍ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: لَقَبُ ثَقِيفٍ. قال أبو عُبَيْد: لأَنَّه مَرَّ على أَبِي رِغَالٍ، وكان مُصَدِّقًا، فَقَتَله، فقيل: قَسَا قَلْبُه، فَسُمِّيَ قَسِيًّا، قال شاعرُهم:

* نَحْنُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا[4] *

قلتُ: وهٰذا الَّذي ذَكَرَه

(١) اللسان، وديوانه ٧٣٣ (دمشق) وروايته «ولكنّني أَقْبَلْتُ... نَجِيبًا يَمانيًا».
(٢) في كلام ياقوت ما يدلُّ على هذا.
(٣) معجم البلدان (قُسَاءُ).

(١) معجم البلدان (قِسَاءُ).
(٢) [قلت: في المقصور والممدود قَسَا بفتح القاف والقصر. س].
(٣) معجم ما استعجم للبكري (قَسَا) وديوانه ٤٥٦ (دمشق) ورواية «فالمَضَاجِع».
(٤) الصحاح واللسان.

الجَوْهَرِيُّ هو المُوَافِقُ لقولِ أَئمَّةِ النَّسَبِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ القاسمُ بن سَلَّامٍ من النَّسَّابَة: وَلَدَ مُنَبِّهُ بنُ بَكْر ابن هَوَازِن ثَقِيفًا، واسمُه قَسِيٌّ، وأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ، إلى آخرِ ما قال.

(وذُو قَسِيٍّ)، كَغَنِيٍّ: (طَرِيقُ اليَمَنِ إلى البَصْرة).

(وقُسَيَاءُ، كَشُرَكَاءَ: جَبَلٌ)، أو وادٍ باليَمَامَة.

(وقُسَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ: وَادٍ) قربَ اليَمَامَة، (أَو صَحْرَاءُ) بها.

(و) قُسْيَانُ، (كَعُثْمَانَ: ع، بالعَقِيقِ)[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَجَرٌ قَاسٍ: صُلْبٌ.

وأَرْضٌ قاسِيَةٌ: لا تُنْبِتُ شيئًا.

ورَجُلٌ قَسْيَاوَةٌ، على فَعْلَاوَةٍ، حَكَاه أبو حَيَّانَ عن اللِّحْيَانِيّ.

(١) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قُسَيَّانُ).

والقَسِيَّةُ: الشَّدِيدَةُ.

وعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ: بارِدَةٌ.

وليلةٌ قَاسِيَةٌ: شَدِيدةُ الظُّلْمَةِ.

والقَسِيُّ: الشَّيءُ المَرْذُولُ.

ومن مَجازِ المَجازِ قولُ الشَّعْبِيِّ لأَبِي الزِّنَاد: تَأْتِينَا بهٰذه الأَحَادِيثِ قَسِيَّةً، وتأخذُها مِنَّا طازَجَةً، أي: تَأْتِينَا بها رَدِيئةً، وتأخذُها خالصةً مُنَقَّاةً.

وسِرْنَا سَيْرًا قَسِيًّا، أي: شَدِيدًا.

وكَلَامٌ قَسِيٌّ، كما يُقال: زَائِفٌ وَبَهْرَجٌ.

وذُو قُسَاءٍ، بالضَّمّ[1]: جَبَلٌ عِنْد ذاتِ العَشْر، مَنْزِلٌ لحَاجِّ البَصْرةِ بين ماوِيَّةَ واليَنْسُوعَةِ، قال الفَرَزْدق:

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءٍ مَطِيَّتِي
أُمَيِّلُ فِي مَرْوَانَ وَٱبنِ زِيَادِ[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

(١) [قلت: ضبطها ياقوت بالكسر والمد. س].

(٢) اللسان، وأورده ياقوت مع آخر في (قَسِيٌّ) برواية مخالفة، وهو في ديوانه ١/١٥٦، وروايته «أُمَايِلُ».

تَضَمَّنَها مَشَارِفُ ذِي قُسَاءٍ
مَكَانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلَاحِ[1]

وقُرِئَ ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً ﴾[2]، وهي الَّتي ليستْ بخالصةِ الإيمانِ.

وفي يَاقُوتٍ: القِسَى، كَإِلَى: موضعٌ، كذا عن ابن السِّيْدِ[3].

[ق ش و] *

(و) * (قَشَا العُودَ) يَقْشُوهُ قَشْوًا: (قَشَرَهُ) فهو مَقْشُوٌّ، أي: مَقْشُورٌ، عن الفرَّاء، والفاعلُ قَاشٍ، وفي حديث[4] قَيْلَةَ: «وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ غيرَ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاه»، أي: مَقْشُورٌ عنه خُوصُه.

(و) قيل: قَشَاهُ: (خَرَطَهُ)، وهو قَرِيبٌ من الأَوَّل.

(و) قَشَا (الوَجْهَ) قَشْوًا: (مَسَحَهُ)، وفي المُحْكَم: قَشَرَه، ومَسَح عنه.

(و) قَشَا (الحَيَّةَ: نَزَعَ عنها لِبَاسَها)، وفي بعض النُّسَخ: الحَبَّةَ بالباء[1]، (كَقَشَّاهَا) بالتَّشديد.

(وعَدَسٌ مُقَشًّى)، كَمُعَظَّم، (ومَقْشُوٌّ)، أي: مَقْشُورٌ، قال بعضُ الأَغْفَالِ:

* وَعَدَسٍ قُشِّيَ من قُشَيْرِ[2] *

ويُقال للصَّبِيَّةِ المَلِيحةِ: كَأَنَّها لِيَاءَةٌ مَقْشُوَّةٌ، وفي الحديث[3]: «أُهْدِيَ له بِوَدَّانَ لِيَاءٌ مُقَشًّى». أي: مَقْشُورٌ.

(وَقَشَّاهُ عن حَاجَتِه، تَقْشِيَةً: رَدَّهُ) عنها.

(والقَشْوَةُ: قُفَّةٌ من خُوصٍ) يُجْعَل فيها مواضعُ للقَوَارِير بحَوَاجِزَ بينَها

---

(١) اللسان.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٣. [قلت: هي قراءة حمزة والكسائي والأعمش، وعبدالله بن مسعود. انظر الكشاف ١/٣٢٨، والكشف ١/٤٠٧، والفخر الرازي ٣/٣٨١. س].
(٣) لم أعثر عليه في ياقوت.
(٤) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٩. س].

(١) كذا في اللسان.
(٢) اللسان. [والمحكم ٦/٣١٨. خ].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/٥٩. س].

(لِعِطْرِ المرأةِ وقُطْنِها) وأَدَاتِها، قال الشّاعر:

لَهَا قَشْوَةٌ فيها مَلَابٌ وَزَنْبَقٌ
إذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبَا[1]

(ج: قَشَوَاتٌ)، بالتَّحريك، (وقِشَاءٌ)، بالكَسْر والمَدِّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هي شِبْهُ العَتِيدةِ المُغَشَّاةِ بجِلْدٍ، وهي أيضًا: حُقَّةٌ للنُّفَسَاءِ.

(وَالقُشَاءُ)، كَغُرابٍ: (البُزَاقُ)، وضَبَطه ابنُ الأَعْرَابِيّ، كَعَصًا.

(وأَقْشَى) الرَّجلُ: (افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى)، كَأَنَّ الهمزةَ فيه للإزَالةِ والسَّلْب.

(والقَاشِي) في كلامِ أهلِ السَّوَادِ: (الفَلْسُ الرَّدِيءُ، و) منه: (دِرْهَمٌ قَشِيٌّ)، أي: (قَسِيٌّ)، عن الأَصْمَعِيِّ، وقد تقدَّم ما فيه.

(والقُشَاوَةُ، بالضَّمّ: المُسَنَّاةُ المُسْتَطِيلَةُ في الأرضِ).

(١) اللسان والأساس، ونسبه في الأخير لأبي الأسود العِجْلي. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٠٦، والمحكم ٦/ ٣١٨. خ].

(و) أيضًا: (مَاءَةٌ بِنَجْدٍ) في أَعَالِيه[1].

(والقَشْوَانُ: الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ) القليلُ اللَّحْمِ. قال أبو سَوْدَاءَ العِجْلِيُّ:

أَلَمْ تَرَ للقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي
وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ[2]

(وهي بِهَاءٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقَشَّى الشَّيءُ: إذا تَقَشَّر، قال كُثَيِّر عَزَّة:

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُرَاضِمٍ
بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ[3]

والقَشْوَةُ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عامِّيَّةٌ.

والقَشْوَاءُ: حَيٌّ من العرب، عن يُونُس، وأَنْشَد للنَّهْشَلِيّ:

(١) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قُشَاوَةُ).

(٢) اللسان. [والمحكم ٦/ ٣١٨. خ].

(٣) اللسان، ومع اثنين في معجم البلدان (قُراضِم) بنسبتها للأحوص، ورواية البيت فيه:
« ببَطْنِ قُرَاضِمٍ . . . وحيث تَقَشَّى»
[أقول: والبيت في ديوان الأحوص ١٦٠، ونسبه ابن سيده في المحكم ٦/ ٣١٨ لكثير عزة. خ].

أَلَا يَشْغَلُ القَشْوَاءَ عن ذِكْرِ ذَوْدِنا
قَلَائِصُ للقَشْواءِ حُمْرٌ دَوَارِسُ

وأَراد بالذَّوْدِ والقَلَائِصِ النِّسَاءَ.

وبَعِيرٌ دَارِسٌ: به جَرَبٌ.

ويَوْمُ قُشَاوَةَ، بالضَّمّ: من أَيَّامِهم[1].

[ق ص و] *

(و) * (قَصَا عَنْهُ) يَقْصُو (قَصْوًا)، بالفتح، (وقُصُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وقَصًا)[2] بالفَتْح، مَقْصُورٌ، (وقَصَاءً) بالمَدِّ، (وقَصِيَ) عن جِوَارِه يَقْصَى قَصًى، أي: (بَعُدَ)، وكذلك: قَصَا المكانُ (فهو قَصِيٌّ، وقَاصٍ) للبَعيد، و(جَمْعُهُمَا أَقْصَاءٌ)، كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ، وشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ، وكُلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قَصَا يَقْصُو قُصُوًّا، فهو قَاصٍ، والأرضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ.

(والقُصْوَى، والقُصْيَا) بضمِّهما: (الغايةُ البَعِيدَةُ)، قُلِبت فيه الواوُ ياءً، لأَنَّ فُعْلَى إذا كانَت اسمًا من ذَوَاتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوُه ياءً، كما أُبْدِلَتِ الواوُ مكانَ الياء في فَعْلَى، فَأَدْخَلُوها عليه في فُعْلَى لِيَتَكَافَآ في التَّغْيير. قال ابنُ سِيده: هٰذا قولُ سِيْبَوَيْهِ، وزِدْتُه [أنا][1] بَيَانًا، قال: وقَد قالوا القُصْوَى فَأَجْرَوْها على الأصلِ؛ لأَنَّها قد تكون صفةً بالألِف واللَّام، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾[2]. قال الفرّاء: الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي المَدِينةَ، والقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ. قال ابنُ السِّكِّيت: مَا كَانَ من النُّعوتِ مِثْلَ العُلْيَا، والدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِه وبالياءِ، لأَنَّهم يَسْتَثْقِلون الواوَ مع ضَمِّ أَوَّلِهِ، فليس فيه اختلافٌ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الحجازِ قالوا: القُصْوَى،

(١) ذكر في ياقوت والبكري (قُشَاوَةُ).
(٢) [قلت: وبالقاموس «قَصَى». س].

(١) [أقول: هذه زيادة من المحكم ٦/ ٣٢٠. خ].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

فَأَظْهَرُوا الواوَ، وهو نادرٌ، وَأَخْرَجُوه على القِيَاسِ إِذْ سَكَنَ ما قَبْلَ الواوِ، وتَمِيمٌ وغيرُهم يقولون: القُصْيَا. (و) قال ثعلبٌ: القُصْوَى، والقُصْيَا: (طَرَفُ الوَادِي)، فالقُصْوَى على قولِ ثعلبٍ في الآيةِ بَدَلٌ.

(وأَقْصَاهُ) إِقْصَاءً: (أَبْعَدَهُ)، فهو مُقْصًى، ولا تقل: مَقْصِيٌّ، كما في الصِّحَاح.

(وقَاصَانِي) مُقَاصَاةً، (فَقَصَوْتُهُ) أَقْصُوهُ، أي: (غَلَبْتُه).

(والقَصَا)، مَقْصُورٌ: (فِنَاءُ الدَّارِ، ويُمَدُّ)، قال ابنُ وَلَّادٍ: هو بالقَصْر والمَدِّ: ما حَوْلَ الدَّارِ. وقال ابنُ السِّكِّيت: المَمْدُودُ مصدرُ: قَصَا يَقْصُو قَصَاءً، كَبَدَا يَبْدُو بَدَاءً، والمَقْصُورُ مَصْدَرُ قَصِيَ عن جِوَارِنَا قَصًا: إذا بَعُدَ، ويقال أيضًا: قَصِيَ الشَّيءُ قَصًا، وقَصَاءً.

(و) القَصَا: (النَّسَبُ البَعِيدُ)، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ:

بِلَا نَسَبٍ قَصًا مِنْهُمْ بَعِيدِ
ولا خُلُقٍ يُذَمُّ به ذِمَارِي[1]

(و) القَصَا: (النَّاحِيَةُ)، يقال: ذَهَبْتُ قَصَا فُلَانٍ، أي: ناحِيَتَه، كما في الصِّحاح. وفي الأَسَاس نحوهُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: يقال: حَاطَهُمُ القَصَا: إذا كان في طُرَّتِهم وناحِيَتِهم. وفي التَّهذيب: حَاطَهُمْ من بَعيدٍ، وهو يَتَبَصَّرُهم وَيَتَحَرَّزُ منهم، قال بِشْرٌ:

فَحَاطُونَا القَصَا ولَقَدْ رَأَوْنَا
قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ[2]

أي: تَبَاعَدُوا عَنَّا وهم حَولَنا، وما كُنَّا بالبُعْدِ عنهم لو أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا.

وقال ثعلبٌ: فلانٌ يَحْبُو قَصَاهُم،

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص ٥٧ س].
(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ٩٤، وديوانه ٦٨ (دمشق). [قلت: والبيت من المفضلية ٩٨ لبشر بن أبي خازم. س]. [وهو في التهذيب ٩/ ٢١٩، والمحكم ٦/ ٣٢٠. خ].

ويَحُوطُ قَصَاهُم، بمعنًى واحدٍ، وأَنْشد:

* أَفْرِغْ لِجَوْفٍ وِرْدُهَا أَفْرَادُ *
* عَبَاهِلٍ عَبهلَها الذُّوَّادُ *
* يَحْبُو قَصَاهَا مُخْدر سِنادُ[1] *

يَحْبُو، أي: يَحُوطُ، (كالقَاصِيَةِ)، يقال: كنتُ منه في قاصِيَتِه، أي: في ناحِيَتِه.

(و) القَصَا: (حَذْفٌ في طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ، و) كذلك (الشَّاةِ)، عن أبي زَيْدٍ. قال أَبو عَلِيٍّ القاليُّ: يُكْتَب بالألف (بأَنْ يُقْطَعَ قَلِيلٌ) منه، يقال: (قَصَاهَا) يَقْصُوها (قَصْوًا) بالفتح، (وقَصَّاهَا) بالتَّشْديد، (فهي قَصْواءُ، ومَقْصُوَّةٌ، ومُقَصَّاةٌ): مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الأُذُنِ. وقال الأَحْمرُ: المُقَصَّاةُ من الإبل: الَّتي شُقَّ من أُذُنِها شيءٌ، ثم تُرِكَ مُعَلَّقًا.

(والجَمَلُ أَقْصَى، ومَقْصُوٌّ، ومُقَصًّى). وقال الأَصْمَعِيُّ: ولا يقال: بَعِيرٌ أَقْصَى، وجاء به اللِّحْيانِيُّ، وهو نادرٌ، قاله أبو عَلِيٍّ القَالِيّ[1]. وفي الصِّحَاح: ولا يقال: جَمَلٌ أَقْصَى، وَإِنَّما يقال: مَقْصُوٌّ، ومُقَصًّى، تَرَكُوا فيها القياسَ، لأَنَّ أَفْعَلَ الّذي أُنْثَاه على فَعْلَاءَ إِنَّما يكونُ من باب: فَعِلَ يَفْعَلُ، وهٰذا إِنَّما يقال فيه: قَصَوْتُ البَعِيرَ، وَقَصْوَاءُ بائِنَةٌ عن بابه، ومثلُه امرأةٌ حَسْنَاءُ، ولا يقال: رجلٌ أَحْسَنُ. انتهى. قال ابنُ بَرِّيّ: قولُه: تَرَكُوا فيها القِيَاسَ، يَعْنِي قولَه: ناقةٌ قَصْوَاءُ، وكان القياسُ: مَقْصُوَّةٌ، وقِياسُ النَّاقةِ أَنْ يُقال: قَصَوْتُها فهي مَقْصُوَّةٌ، وَقَصَوْتُ الجملَ فهو مَقْصُوٌّ.

(وحُطْنِي القَصَا)، أي: (تَبَاعَدْ عَنِّي)، نَقَلَه ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدودِ.

(١) [قلت: الأبيات لأبي وجزة، وبلا نسب في إبدال أبي الطيب ٢/ ٢٤٢. وانظر المقصور والممدود ص ٥٧ س]. [وتقدم الأول والثاني في (عبهل)، والثالث في (حبو) خ].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٥٧. س].

(وتَقْصِيَةُ الأَظْفَارِ: قَصُّها)، حَكَاه اللِّحْيانِيُّ والفرَّاءُ، عن القَنَانِيِّ. قال الكِسائيّ: أَراد أَنَّه أَخَذ من قَاصِيَتِها، ولم يَحْمِلْه الكِسائيُّ على مُحَوَّلِ التَّضْعيف، وحَمَله أبو عُبَيْدٍ عن القَنَانِيّ أَنَّه من مُحَوَّلِ التَّضْعيف، وقد مَرَّ ذِكْرُه.

وقيل: يقال: إِنْ وُلِدَ لَكِ وَلَدٌ فَقَصِّي أُذُنَيْهِ، أي: احْذِفي منهما. قال ابن بَرّي: هو أَمْرٌ للمؤنَّث من: قَصَّى.

(والقَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ النَّجِيبَةُ) المُوَدَّعَةُ (المُبْعَدَةُ عن الاسْتِعْمَالِ)، أي: الَّتي لا تُجْهَدُ في حَلَبٍ ولَا حَمْلٍ، ولا تُرْكَبُ، وهي مُتَّدِعَةٌ، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ، (و) قيل: هي (الرَّذْلَةُ)، وذلك إذا جُهِدَتْ، فهو (ضِدٌّ، ج: قَصَايَا)، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيّ في القَصَايَا بمعنَى خِيَارِ الإِبلِ:

تَذُودُ القَصَايَا عن سَرَاةٍ كَأَنَّها
جَمَاهِيرُ تَحْتَ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ[1]

(وأَقْصَى) الرَّجلُ: (اقْتَنَاهَا)، أي: قَصَايَا الإِبلِ، وهي النِّهَايَةُ في الغَزَارةِ والنَّجَابَةِ، ومَعْناه أَنَّ صاحبَ الإِبلِ إذا جاء المُصَدِّقُ أَقْصَاهَا ضِنًّا بها.

(و) أَقْصَى: إذا (حَفِظَ قَصَا العَسْكَرِ) وهو ما حَوْلَه.

(ونَعْجَةٌ قَاصِيَةٌ)، أي: (هَرِمَةٌ).

(واسْتَقْصَى في المَسْأَلَةِ، وتَقَصَّى: بَلَغَ) قُصْوَاها، أي: (الغَايَةَ) وهو مَجازٌ، وكذا تَقَصَّيْتُ الأمرَ، واسْتَقْصَيْتُه.

(وكَسُمَيٍّ: قُصَيُّ بنُ كِلَابٍ) بنِ مُرَّةَ، وهو الجَدُّ الخامسُ لرسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، و(اسمُه زَيْدٌ) وكُنْيَتُه أبو المُغِيرة، قاله ابنُ الأَثِير، ويقال: يَزِيدُ، حَكَاه أبو أَحْمَدَ الحاكمُ عن الإِمامِ الشَّافِعِيِّ، (أو مُجَمِّعٌ)، كَمُحَدِّثٍ،

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٢١. خ].

والصَّحيحُ أَنَّ مُجَمِّعًا لَقَبُه؛ لجَمْعِه قُرَيْشًا بالرَّحْلَتَيْن؛ أو لأَنَّه أَوَّلُ من جَمَّع يومَ الجُمُعةِ، فَخَطَب. وقيل: لأَنَّه جَمَّع قبائلَ قُرَيْشٍ بمَكَّةَ حينَ انصرافِه إليها، قال مَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ الخُزَاعِيّ:

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعًا
به جَمَّعَ اللَّهُ القَبائِلَ من فِهْرِ[1]

ويُرْوى:

* وَزَيْدٌ أَبُوكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا *

وإِنَّما قِيل له قُصَيٌّ، لأَنَّه قَصَا، أي: بَعُد عن عَشِيرتِه في بلادِ قُضَاعَةَ حينَ احْتَملتْه أُمُّه فاطمةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيَل[2] الخُزَاعِيَّةُ.

(والنِّسْبَةُ) إلى قُصَيٍّ: (قُصَوِيٌّ) تُحْذَف إِحْدَى الياءَيْنِ، وتُقْلَب الأخرى ألفًا، ثم تُقْلَب واوًا[3]، كما مَرَّ في عَدَوِيٍّ، وأُمَوِيٍّ، قاله الجَوْهَرِيُّ.

(وكَسُمَيٍّ: ثَنِيَّةٌ باليمنِ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: القُصَا، بالضَّمّ، مقصورٌ، كما ضَبطه نَصْرٌ في مُعْجَمِه، والصّاغانِيُّ في تَكْمِلَته[1].

(والقَصْوَةُ: سِمَةٌ بِأَعْلَى الأُذُنِ) نَقَله الصّاغانِيّ.

(وقُصْوَانُ، بالضَّمِّ)، كما ضَبطه ابنُ سيده، (ويُفْتَح) كما هو في مُعْجَم نَصْرٍ: (ع) في دِيَار تَيْمِ اللَّهِ ابنِ ثَعْلبةَ بنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ، أو مَاءٌ[2]، قال جَرِير:

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
بِقُصْوَانَ في مُسْتَكْلِئِينَ بِطَانِ[3]

(١) اللسان (جمع). [قلت: وسيرة ابن هشام ١/ ١٢٦ بدون نسبة. س].
(٢) [أقول: في مطبوع التاج (سيتل)، والتصويب من سيرة ابن هشام ١/ ١٠٥. خ].
(٣) [قلت: لأنه على زنة «فُعَيْل» ولامه معتلّة. س].

(١) كذا في معجم البلدان ومعجم ما استعجم (القُصَا). [قلت: الذي في التكملة «القُصَيّ». س].
(٢) معجم البلدان (قُصْوان).
(٣) اللسان، ومعجم البلدان برواية مخالفة، والبيت في ديوانه ٥٦٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَصَاءُ، مَمْدُودٌ: البُعْدُ والنَّاحِيَةُ، ويُروَى بيتُ بِشْرٍ:

* فَحَاطُونَا القَصَاءَ وقَد رَأَوْنَا[1] *

وهٰكَذا ذَكَرَ ابنُ وَلَّادٍ أَنَّهُ يُمَدُّ ويُقْصَر. والقَصَاءُ أيضًا: ما حَوْلَ العَسْكَرِ، يُمَدُّ ويُقْصَر، عن ابن وَلَّادٍ.

وهو بالمكانِ الأَقْصَى، أي: الأَبْعَدِ.

و«يُرَدُّ عليه أَقْصَاهُمْ»، أي: أَبْعَدُهم[2].

والمَسْجِدُ الأَقْصَى: مسجدُ بَيْتِ المَقْدِسِ، يُكْتَب بالأَلِف[3].

(١) سبق تخريجه.

(٢) لعله يقصد ما ورد في اللسان من الحديث الشريف «المسلمون تَتَكافَأُ دِماؤهم، يَسْعَى بذمتهم أدناهم، ويُرَدُّ عليهم أقصاهم»؟ [قلت: انظر سنن أبي داود (٢٧٥١)، وابن ماجه (١٦٨٣)، والبيهقي ٨/ ٢٩، والنهاية ٤/ ٦٦. س].

(٣) على هامش المطبوع «قوله: يُكْتَب بالألف، هكذا بخطّه».

والقَاصِيَةُ من الشِّيَاه: المُنْفَرِدَةُ عن القَطِيع.

وأَقْصَاهُ يُقْصِيه: باعَدَهُ.

وهَلُمَّ أُقَاصِيكَ: أَيُّنَا أَبْعَدُ من الشَّرِّ.

والقَصَاةُ: البُعْدُ والنَاحِيَةُ.

وقال الكِسَائيُّ: لَأَحُوطَنَّكَ القَصَا، ولَأَغْزُوَنَّكَ القَصَا، كِلَاهُما بالقَصْر، أَي: أَدَعُكَ فَلَا أَقْرَبُكَ.

ويقال: نَزَلْنَا مَنْزِلًا لا تُقْصِيهِ الإِبلُ، أي: لا تَبْلُغُ أَقْصَاهُ.

وتَقَصَّاهم: طَلَبَهم واحدًا واحدًا من أَقَاصِيهم.

وكان له صَلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ناقةٌ تُدْعَى القَصْوَاءَ، ولم تَكُنْ مَقْطُوعةَ الأُذُنِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، أي: كان هٰذا لَقَبًا لها. وقيل: بل كانتْ مقطوعةَ الأُذُنِ.

وإِذا حُمِدَتْ إِبلُ الرَّجلِ قيل: فيها قَصَايَا يَثِقُ بها، أي: فيها بَقِيَّةٌ إِذا اشتَدَّ الدَّهرُ.

وتَقَصَّاهُ: صارَ في أَقْصَاهُ.

ويقال لِمَن أَبْعَد في ظَنِّه أو تَأْوِيلِه: رَمَيْتَ المَرْمَى القَصِيَّ، وهو مَجازٌ.

وقُصَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ في شِعْرٍ[1].

[ق ض ي] *

(ي) * (القَضَاءُ)، بالمَدِّ، (ويُقْصَر: الحُكْمُ). قال الجَوْهَرِيُّ: أصلُه قَضَايٌ؛ لأَنَّه من: قَضَيْتُ، إِلَّا أَنَّ الياءَ لَمَّا جاءتْ بعد الألِفِ هُمِزَتْ. قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: بعد الألفِ الزَّائدةِ طَرَفًا هُمِزَتْ.

(قَضَى عليه)، وكذا بينَ الخَصْمَيْن، (يَقْضِي قَضْيًا) بالفتح، (وقَضَاءً) بالمَدِّ، (وقَضِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ: مَصْدرٌ (وهي الاسْمُ أيضًا)، أي: حَكَم عليه، وبينَهما، فهو قَاضٍ، وذاك مَقْضِيٌّ عليه. ويقال: القَضَاءُ: الفَصْلُ في الحُكْم، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَوْلَا [كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ] أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[1]، أي: لَفَصَلَ الحُكْمَ بينَهم، ومنه: قَضَى القاضِي بينَ الخُصومِ، أي: قَطَع بينَهم في الحُكْم، ومن ذلك: قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه، تأويلُه أَنَّه قد قَطَعَ ما لِغَريمِه عليه، وأَدَّاهُ إليه، وقَطَع ما بينَه وبينَه، وشاهدُ القَضَاءِ بالمَدِّ قولُ نَابِغَةِ بَنِي شَيْبَانَ:

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا في كِتَابٍ
لِمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ القَضَاءُ[2]

(و) يكون القَضَاءُ بمعنَى (الصُّنْعِ)

(١) لعله يقصد قول البَعيث:

إلى ظُعُنٍ بالصُّلْبِ صُلْبِ قُصَيَّةٍ
إلى الخُرْجِ تَحْدُوها القِيَانُ الصَّوَادِحُ

وهو في معجم ما استعجم (قُصَيَّةُ).

(١) سورة الشورى ١٤، وما بين المعقوفين ساقط من التاج.

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٣٣٠، والبيت في ديوانه، ص ٤٠. س].

والتَّقْدِيرِ يقال: قَضَى الشَّيءَ قَضَاءً: إذا صَنَعَه وقَدَّرَه، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[1]، أي: خَلَقَهُنَّ، وعَمِلَهُنَّ، وصَنَعَهُنَّ، وَقَدَّرَهُنَّ، وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ، ومنه القَضَاءُ المَقْرُونُ بالقَدَرِ، وهما أَمْرَانِ مُتَلَازِمَانِ، لَا يَنْفَكُّ أَحَدُهما عن الآخَرِ؛ لأَنَّ أَحَدَهما بمنزلةِ الأَساسِ، وهو القَدَرُ، والآخَرُ بمنزلةِ البِنَاءِ، وهو القَضَاءُ، فَمَنْ رَامَ الفَصْلَ بينَهما فقد رَامَ هَدْمَ البِنَاءِ ونَقْضَهُ، ومنه قولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[2]

(و) بمعنَى: (الحَتْم) والأَمْرِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[3]، أي: حَتَمَ وَأَمَر، وكذا قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾[1]، أي: حَتَمَ بذلك وأَتَمَّه، (و) بمعنَى (البَيَانِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾[2]، أي: يُبَيَّنَ لكَ بَيَانُه، وقال أبو إِسحاقَ: القَضَاءُ في اللُّغةِ على ضُرُوبٍ، كلُّها تَرْجِع إلى معنَى انْقِطَاعِ الشَّيءِ وتَمَامِه.

(والقَاضِيَةُ: المَوْتُ)، وقيل: المَنِيَّةُ التي تَقْضِي وَحِيًّا، (كالقَضِيِّ، كَغَنِيٍّ)، وهو الموتُ القاضِي، وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيّ:

* سَمُّ ذَرَارِيحَ جَهِيزًا بالقَضِي[3] *

أراد: القَضِيَّ فَحَذَف إِحْدَى الياءَيْنِ.

(و) القَاضِيَةُ (من الإِبلِ: ما يكونُ جائزًا في الدِّيَةِ وفَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

(١) سورة فُصِّلت، الآية: ١٢.
(٢) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٥/٩٩، وديوان الهذليين ١/١٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢.
(٢) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٢٩٨. خ].

لَعَـمْـرُكَ مَـا أَعَـانَ أَبُـو حَـكِـيـمٍ
بِـقَـاضِـيَـةٍ وَلَا بَـكْـرٍ نَـجِـيـبِ[1]

نَقَله اللَّيث.

(وقَضَى) نَحْبَه قَضَاءً: (مَاتَ) وهو مَجازٌ.

(و) ضَرَبَه فَقَضَى (عَلَيْهِ)، أي: (قَتَلَه)، كَأَنَّه فَرَغ منه.

(و) قَضَى (وَطَرَهُ: أَتَمَّهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾[2]. (و) قيل: نَالَه، و(بَلَغَهُ، كَقَضَّاهُ تَقْضِيَةً، وقِضَّاءً، كَكِذَّابٍ)، أَنْشد أبو زَيْدٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا لَبَّثْتَنِي عَن صَحَابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِن شِفَائِيَا[3]

قال ابنُ سِيده: هو عِنْدِي من: قَضَّى، كَكِذَّابٍ من: كَذَّبَ، قال: ويَحْتَمل أن يُرِيد: اقْتِضَاؤُها، فيكونَ من بابِ قِتَّالٍ، كما حَكاه سِيْبَوَيْهِ في اقْتِتَالٍ[1].

(و) قَضَى (عَلَيْهِ عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ)، ومعناه الوَصِيَّةُ، وبه يُفَسَّر قولُه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]، أي: عَهِدْنا.

(و) قَضَى (إِلَيْهِ: أَنْهَاهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾[3]، أي: أَنْهَيْنَاهُ إليه، وَأَبْلَغْنَاهُ ذلك.

(و) قَضَى (غَرِيمَهُ دَيْنَهُ: أَدَّاهُ) إليه، قال صاحبُ المِصْباح: القَضَاءُ بمعنى الأَدَاءِ، لُغَةٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[4]، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[5]، واسْتَعمل

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/٢١٣. خ].
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٢١٩. خ].

(١) [قلت: في مطبوع التاج «اقتال»، وما أورده المحقق مطابق للسان. س].
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٦٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

العُلَمَاءُ القَضاءَ في العِبَادَةِ التي تُفْعَل خارجَ وقتِها المَحْدودِ شَرْعًا، والأَدَاءَ إذا فُعِلَتْ في الوقتِ المَحْدودِ، وهو مخالفٌ للوضْعِ اللُّغَوِيِّ، ولٰكِنَّه اصطِلاحيٌّ للتَّمْييزِ بين الوَقْتَيْنِ.

(واسْتَقْضَى فُلَانًا: طَلَبَ إليه أَنْ يَقْضِيَهُ)، وفي المِصباح: طَلَبَ قَضَاءَهُ.

(وتَقَاضَاهُ الدَّيْنَ: قَبَضَهُ) منه، هٰكَذا في المُحْكَم، وأَنْشد:

إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقَاضَاهُ شيءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا[1]

أراد: إذا ما تَقَاضَى المرءَ نَفْسَه يَوْمٌ ولَيْلةٌ. قال الشِّهَابُ في شَرْح الشِّفَاء: أصلُ التَّقَاضِي الطَّلَبُ، ومنه قولُ الحَمَاسِيِّ:

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ
تَقَاضَى فَلَم يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا[1]

قالَ شُرَّاحُ الحَماسةِ: أي طَالَبَنا، ومثلُه كثيرٌ، فقولُ شيخِنا المَقْدِسيِّ في الرَّمْز: التَّقَاضِي مَعناه لغةً القَبْضُ؛ لأَنَّه تَفَاعَلَ من: قَضَى، يقال: تَقَاضَيْتُ دَيْنِي واقْتَضَيْتُه بمعنَى: أَخَذْتُه، وفي العُرْفِ: الطَّلَبُ - لا وَجْهَ له، والَّذي غَرَّهُ قُصُورُ كلامِ القَامُوسِ، فظَنَّه غيرَ لُغَوِيٍّ، بل مَعْنًى عُرْفِيًّا، وهو غريبٌ منه، انتهى. قال شيخُنا: هو كلامٌ ظاهرٌ لا غُبَارَ عليه، والنُّورُ المَقْدِسِيُّ كثيرًا ما يَغْتَرُّ بكلام المصنِّف في مَوَادَّ كثيرةٍ، واللَّهُ أَعلمُ. قلتُ: هٰذا الَّذي ذَكَره المصنِّفُ هو بعَيْنِه نَصُّ المُحْكَم، كما أَسْلَفْناه فَلَا يَتَوَجَّهُ على المَقْدِسيِّ مَلَامٌ، فَتَأَمَّلْ.

---

(١) اللسان، ومع آخر في الشعر والشعراء ٧٧٥، وضمن ثلاثة في أمالي القالي ٢/ ١٨٥، والبيت لأبي حية النميري. [وهو في المحكم ٦/ ٢٩٨. خ].

(١) مع آخر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٧٦، دون نسبة.

(وَرَجُلٌ قَضِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (سَرِيعُ القَضَاءِ، يكونُ في) قَضَاءِ (الدَّيْنِ) الّذي هو أَدَاؤُه، (و) في قَضَاءِ (الحُكُومَةِ) الّذي هو إِحْكَامُها، وإِمْضَاؤُها.

(والقُضَاةُ، بالضَّمّ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تكون (عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ)، نَقله ابنُ سِيده.

(والقِضَةُ، كَعِدَةٍ: نَبْتَةٌ) سَهْلِيَّةٌ، وهي من الحَمْضِ، مَنْقُوصةٌ، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: قِضًى)، بالكَسْر مَقْصورًا. وقال الأَصْمَعِيُّ: من نَبَاتِ السَّهْلِ الرِّمْثُ والقِضَةُ، (و) يُقالُ في جَمْعه: (قِضَاتٌ)[1]. وقال ابن السِّكِّيت: جَمْعُه قِضُونَ[2].

(وتَقَضَّى) الشَّيءُ: (فَنِيَ)، وذَهَب، (وانْصَرَمَ، كانْقَضَى). قال الرَّاجز:

* وَقَرَّبُوا لِلبَيْنِ والتَّقَضِّي *
* مِن كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلغَرْضِ *
* خَلْفَ رَحًى حَيْزُومُهُ كالغَمْضِ[1] *

(و) تَقَضَّى (البَازِي: انْقَضَّ)، وأصلُه تَقَضَّضَ، فلمّا كَثُرَت الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ من إِحداهنَّ ياءً، قال العَجَّاج:

* إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ *
* تَقَضِّيَ البَازِي إِذا البَازِي كَسَرْ[2] *

هٰكَذا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وتَبِعه المصنِّفُ. ووَجَدْتُ في هامشِ الصِّحاح ما نَصُّه: صَوابُه أَنْ يُذْكَر في بابِ الضَّاد، وذِكْرُه هنا وَهَمٌ، ولا اعتبارَ باللَّفظ.

(وسُمٌّ قَاضٍ)، أي: (قَاتِلٌ).

(واسْتُقْضِيَ) فلانٌ: (صُيِّرَ قَاضِيًا) نَقَله الجَوْهَرِيُّ، زاد غيرُه: يَحْكُمُ بينَ النَّاسِ.

---

(١) [قلت: في القاموس «وقضاةٌ». س].
(٢) [قلت: في اللسان: ابن السكيت، تجمع القِضةُ قضين». س].

(١) اللسان. [والثلاثة في المحكم ٦/ ٢٩٩. خ].
(٢) الصحاح واللسان.

(وَقَضَّاهُ السُّلْطَانُ تَقْضِيَةً)، كما تقول: أَمَّرَ أَمِيرًا.

(والـقَـضَّـاءُ، كَـشَـدَّادٍ: الـدِّرْعُ الـمُحْكَمَةُ)، أو الصُّلْبَةُ، سُمِّيَتْ لأَنَّه قد فُرِغَ من عَمَلِها وأُحْكِمَتْ، هٰكَذا نَقله أبو عُبَيْدٍ، وأَنْشد للنَّابِغَة:

وكُـلُّ صَـمُـوتٍ نَـثْـلَةٍ تُـبَّـعِـيَّـةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: جَعل القَضَّاءَ فَعَّالًا من: قَضَى، أي: أَتَمَّ، وغيرُه يَجْعَله فَعْلَاءَ من: قَضَّ يَقَضُّ، وهي الخَشِنَةُ، من إِقْضَاضِ المَضْجَع.

قلتُ: وهٰكَذا ذَكَره ابنُ الأَنْباريّ، ونَقل القَوْلَيْنِ أَبو عَلِيٍّ القالِيُّ في كتابِه. وقد ذُكِر في حَرْفِ الضَّادِ شيءٌ من ذٰلك.

(والقَضَى) بالفتح، مَقْصورٌ: (العُنْجُدُ)، وهو عَجَمُ الزَّبِيب. قال ثعلبٌ: وهو بالقَافِ، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ، وَمَرَّأَنَّ الفاءَ لغةٌ فيه.

(وسَمَّوْا قَضَاءً) بالمَدِّ والقَصْرِ، من ذٰلك أبو جَعفرٍ مُحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ[1] يحيى بنِ قَضَاءٍ الجَوْهَرِيُّ، من شيوخِ الطَّبَرانِيِّ، وعَمُّه عُبَيْدٌ من شُيُوخِ الخُرَاسَانِيّ. وجعفرُ بنُ محمد بنِ قَضَاءٍ، عن أبي مُسْلِمٍ الكَجِّيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَاضِي هو القَاطِعُ للأُمورِ، المُحْكِمُ لها، والجمعُ: قُضَاةٌ.

وجمع القَضَاءِ: أَقْضِيَةٌ.

وجمعُ القَضِيَّةِ: القَضَايَا، على فَعَالَى، وأصله فَعَائِلُ.

واسْتَقْضَاهُ السُّلْطَانُ: طَلَبَهُ للقَضَاءِ.

والمُقَاضَاةُ: مُفَاعَلَةٌ من القَضَاءِ

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٩٥ (بيروت).

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٠٧٩ «محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن قضاء الجوهري»، وما في التاج موافق لما في الإكمال. س].

بمعنَى الفَصْلِ والحُكْمِ.

وقَاضَاهُ: رَافَعَه إلى القَاضِي، وعلى مالٍ: صَالَحَه عليه.

وكُلُّ مَا أُحْكِمَ عَمَلُه وأُتِمَّ، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنْفِذَ، أو أُمْضِيَ، فقد قُضِيَ، وقد جاءتْ هٰذه الوُجُوه كلُّها في الأحاديثِ.

والقَضَاءُ: العَمَلُ، ومنه: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[1].

وقَضَاهُ: فَرَغَ من عَمَلِه، ومنه: قَضَيْتُ حاجَتِي.

وقَضَى عليه المَوْتَ، أي: أَتَمَّهُ.

وقَضَى فلانٌ صَلاتَه: فَرَغَ منها.

وقَضَى عَبْرَتَه: أَخْرَج كُلَّ ما في رَأْسِه، قال أَوْسٌ:

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُورُ؟[2]

(١) سورة طه، الآية: ٧٢.

(٢) اللسان، وديوانه ٣٩ (بيروت) وروايته «كَبِيرٌ بَكَى».

وقَضَّى الرَّجلُ تَقْضِيَةً: مَاتَ، وأَنْشد ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّة:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيهِ كَإِغْمَاضِ المُقَضِّي هُجُولُهَا[1]

ويقال: قَضَى عليَّ، وَقَضَانِي، بإِسْقاطِ حرفِ الجَرِّ، قال الكِلَابِيُّ:

تَحِنُّ فتُبْدِي مَا بِهَا من صَبَابَةٍ
وأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الأَسَى لَقَضَانِي[2]

وقُضِيَ الأمرُ، أي: أُتِمَّ هَلَاكُهُم.

وكلُّ ما أُحْكِم فقد قُضِيَ، تقول قَضَيْتُ هٰذا الثَّوبَ صَفِيقًا، وقَضَيْتُ دارًا واسعةً، أي: أَحْكَمْتُ عَمَلَها، وهو مَجازٌ.

وقَضُوَ الرَّجُل، كَكَرُمَ: حَسُنَ قَضَاؤُه.

والقَوَاضِي: المَنَايَا.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قَضَّوْا بينَهم مَنَايَا، بالتَّشديد، أي: أَنْفَذُوها.

(١) اللسان، وديوانه ٦٣٨ (دمشق).

(٢) اللسان مع آخر قبله. [وهو في المحكم ٦/ ٢٩٨. خ].

وقَضَّى اللُّبَانَةَ أيضًا، بالتَّشديد، وقَضَاها بالتَّخفيف، بمعنًى.

وتَقَاضَيْتُه حَقِّي فَقَضَانِي، أي: طالبتُه فَأَعْطَانِي، أو تَجَازَيْتُه فَجَزانِيه.

واقْتَضَيْتُ مَالِي عليه، أي: أَخَذْتُه وقَبَضْتُه.

والقِضَةُ، كَعِدَةٍ: موضعٌ كانتْ به وَقْعَةُ تَحْلَاقِ اللِّمَم، والمصنِّف ذَكَره مشدَّدًا في حرف الضَّادِ، تَبَعًا لابن دُرَيْدٍ.

وذُو قِضِينَ: موضعٌ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْت:

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنِينَا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا[1]

وقَضَى الرَّجلُ: سادَ القُضَاةَ وفَاقَهُم، حَكاه ابنُ خَالَوَيْه.

وقَضَّى، بالتَّشديد: أَكَلَ القَضَى، وهو عَجَمُ الزَّبِيب، عن أبي عَمْرٍو.

ودَارُ القَضَاءِ: دارُ الإِمَارةِ.

(١) اللسان.

وافْعَلْ ما يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ.

وسَهْلُ الاقْتِضَاءِ، أي: الطَّلَبِ.

وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: قَضْيَاءُ، على مِثَال فَعْلَالٍ: اسمٌ من: قَضْيَيْتُ، قال الكِسَائيُّ: إذا فتحتَ القافَ فهو اسمٌ، وإذا كسرتَها فهو مَصدرٌ، وهم مثال آخرُ، قال ابنُ الأَنبارِيّ: ولم يُفَسِّره. قال أبو عَلِيٍّ: وأَصْلُ: قَضْيَيْتُ قَضَّضْتُ، أَبدَلُوا من[1] الضَّادَيْنِ ياءَيْنِ، وأَبْقَوا الضَّادَ الأُولَى السَّاكنةَ، فلما بَنَوْا منه فَعْلَالًا صار قَضْيَايًا، فَأَبْدَلُوا من الياءِ الأخيرةِ همزةً لَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بعد ألفٍ ساكنةٍ، فصارت قَضْيَاءً.

والقُضْيَانُ، كَعُثْمَانَ: بمعنَى القَضَاءِ، لغةٌ عامِّيَّةٌ.

(١) [قلت: في شرح الشافية ٣/ ٢١٠ «فيكره اجتماع الأمثال ولا طريق لهم إلى الإدغام فيستريحون إلى قلب الثاني ياء لزيادة الاستثقال». وانظر الكتاب بولاق ٢/ ٤٠١، والمقتضب ١/ ٢٤٦، والكامل ٦/ ١٦٩].

وسُنْقُرُ القَضَائِيُّ: مُحَدِّثٌ.

واقْتَضَى الأَمرُ الوُجُوبَ: دَلَّ عليه.

وقولُهم: لا أَقْضِي منه العَجَبَ، قال الأَصْمَعِيُّ: لا يُسْتَعْمَل إلا مَنْفِيًّا.

[ق ط ي] *

(ي) * (القَطَى)، بالفَتْح، مَقْصورٌ. وفي المُحْكَم بفتحٍ فسكونٍ: (دَاءٌ) يَأْخذ (في العَجُزِ)، عن كُراعٍ.

(وتَقَطَّتِ الدَّلْوُ: خَرَجَتْ من البِئْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا)، عن ثعلبٍ، قيل: (لِمِلْئِهَا)، وأَنْشد:

* قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى في المَرَسْ *
تُوزِعُ من مَلْءٍ كَإِيزَاعِ الفَرَسْ[1] *

(والقَطَيَاتُ): لغةٌ في (القَطَوَاتِ). قال الكِسَائِيُّ: ورُبَّما قالُوا في جمع قَطَاةٍ وَلَهَاةٍ: قَطَيَاتٌ ولَهَيَاتٌ؛ لأَنَّ: فَعَلْتُ مِنْهُما لَيس بِكَثيرٍ، فَيَجْعلون الأَلِفَ الَّتي أصلُها واوٌ ياءً، لِقِلَّتها في الفِعْل، قال: ولا يقولون: في غَزَوَاتٍ غَزَيَاتٍ؛ لأَنَّ: غَزَوْتُ أَغْزُو كثيرٌ معروفٌ في الكَلَام.

(وقُطَيَّاتٌ، كَسُمَيَّاتٍ: وَادٍ) في قول امرِئِ القَيْس:

أَسَالَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للأَرِيْضِ[1]

وقال آخرُ:

* بَيْنَ القُطَيَّاتِ فالذُّنُوبِ[2] *

(وقَطْيَةُ: ة بِطَرِيقِ مِصْرَ) قربَ الفَرَمَا، من آخِرِ أعمالِ شَرْقِيَّتها، هٰكَذا تقولُه العامَّةُ، (والمَعْرُوفُ قَطْيَا) بالأَلف (مُخَفَّفةً)، وهٰكَذا هو في كُتُب الدِّيوَان[3].

(والقَطِيَّا، مُشَدَّدَةً: الكِنْبَارُ

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٧٣ (دار المعارف) وروايته فيه:
أصابَ قَطاتَيْنِ فسَالَ لِوَاهُما
فَوادِي البَدِيِّ فانْتَحى للأَرِيضِ
[قلت: في مطبوع التاج «ليريض». س].

(٢) [قلت: نُسِب لعبيد بن الأبرص، ديوانه/ ٢٣ برواية مختلفة. س].

(٣) معجم البلدان (قَطْيَةُ).

الصِّينِيُّ، فَإِنْ سُمِّيَ به خُفِّفَ).

[ق ط و] *

(و) (قَطَا) يَقْطُو قَطْوًا، وقُطُوًّا: (ثَقُلَ مَشْيُهُ)، كذا في المُحْكَم.

(و) قَطَتِ (القَطَا: صَوَّتَتْ وَحْدَها) فقالت: (قَطَاقَطَا)، وبه سُمِّيَتْ قَطَا، وبعضٌ يقول: صَوْتُها القَطْقَطَةُ، وبعضٌ يقول: قَطَتْ تَقْطُو في مَشْيِها.

(و) قَطَا (المَاشِي: قَارَبَ) الخَطْوَ (في مَشْيِهِ) مع النَّشاطِ، يَقْطُو قَطْوًا، كَما في الصِّحاح، (كاقْطَوْطَى، فهو قَطْوَانُ) بالفتح، عن شَمِرٍ (ويُحَرَّكُ) عن أبي عَمْرٍو، وعليه اقتصَر الجَوْهَرِيُّ.

(وقَطَوْطَى، كَخَجَوْجَى)، وَزْنُه فَعَوْعَلَ، لأَنَّه ليس في الكلام فَعَوْلَى، وفيه فَعَوْعَلَ مثلُ عَثَوْثَلَ، وذَكَرَ سِيْبَوَيْهِ[1] أَنَّ قَطَوْطَى مِثْلُ فَعَلْعَلٍ، مثلُ صَمَحْمَحٍ، قال: ولا تجعله فَعَوْعَلًا، لأَنَّ فَعَلْعَلًا أكثرُ من فَعَوْعَلٍ، وذَكَر في موضعٍ آخر أَنَّه فَعَوْعَلٌ. قال السِّيرافيُّ: هٰذا هو الصَّحِيح، لأَنَّه يقال: اقْطَوْطَى، واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غَيْرُ. قلتُ: وأَطال في ذٰلك ابنُ عُصْفورٍ وأبو حَيَّانَ وغيرُهما من أئمَّةِ الصَّرْف، ومالوا إلى كَوْنِها فَعَوْعَلًا، لأَنَّه ظاهرُ كلامِ سِيْبَوَيْهِ، ورَجَّحُوه عن غيرِه، كما نَقله شيخُنا، (وهُوَ) أي: قَطَوْطَى (ع) ببغدادَ، قيل: مَحِلَّةٌ منها بنواحِي الدُّورِ[1]، (و) أيضًا: القصيرُ الرِّجْلَيْن، وقال ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصور والمَمْدود: (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، وغَلَّطَه فيه عليُّ بن حَمْزَة، زاد غيرُه (المُتَقَارِبُ الخَطْوِ)، وقال بعضٌ: هو الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، إلّا أَنَّه لا يُقَارِب خَطْوَه، كَمَشْيِ القَطَا.

(١) [قلت: جاء في الكتاب بولاق ٢/٣٢٩ «ويكون على فَعَوْعَل في الصفة نحو عَثَوْثل وقَطَوْطى وغَدَوْدَن ولا نعلمه جاء اسمًا». س].

(١) معجم البلدان (قَطَوْطَى).

(والقَطَاةُ: العَجُزُ)، ومنه المَثَلُ: «فلانٌ من رَطَاتِهِ لا يَعْرِفُ لَطَاتَهُ من قَطَاتِه»[1]، أي: قُبُلَه من دُبُرِه، يُضْرب للأَحْمَق، ومنه قولُ الشّاعر:

وَأَبُوكَ لم يَكُ عارفًا بِلَطَاتِهِ
لَا فَرْقَ بَينَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِه[2]

(و) قيل: هو (مَا بَيْنَ الوَرِكَيْنِ، أَو مَقْعَدُ) الرِّدْفِ، وهو (الرَّدِيفُ من الدَّابَّةِ) خلفَ الفارسِ، ويقال: هي لكلِّ خَلْقٍ، قال الشَّاعر:

* وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا[3] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامرئ القَيْس:

وصُمٌّ صِلَابٌ ما يَقِينَ من الوَجَى
كَأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رَالِ[4]

يصفه بإِشْرافِ القَطاةِ.

(1) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٠٢، ورواية الأخير «من ثَطَاته لا يعرفُ قَطَاتَه من لَطَاتِه».
(2) اللسان.
(3) اللسان، والأساس بنسبته للعجاج.
[قلت: الصحاح والتهذيب. س].
(4) الصحاح واللسان، وديوانه ٣٦ (دار المعارف).

(و) القَطَاةُ: (طائِرٌ) مشهورٌ، ومنه المَثَل: «إِنَّهُ لَأَصْدَقُ من قَطَاةٍ»[1]، وذلك لأَنَّها تقول: قَطَاقَطَا، وفيه أيضًا: «لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ»[2]، يُضْرب لِمَنْ يَهِيجُ إذا تُهُيِّج. وقال الأَزْهَرِيُّ: دَلَّ بَيْتُ النَّابغةِ أَنَّ القطاةَ سُمِّيَتْ بصَوْتِها، حيثُ يقول:

تَدْعُو قَطَا، وبه تُدْعَى إذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَهَا حين تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ[3]

وقالَ أَبو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيلًا ماءً، فَمَرَّت بِقَطًا وَأَثَارَتْهَا:

(1) اللسان، والدرة الفاخرة لحمزة ١/ ٢٦٥، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٨٤، ومجمع الأمثال ١/ ٤١٢، والمستقصى ١/ ٢٠٦.
(2) اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٩٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٩٦، ويروى «لو تُرك القطا ليلًا لَنَام».
(3) اللسان. [قلت: البيت للنابغة، ديوانه ص ٢١ الطبعة الثالثة/ ٩٩ برواية:
تدعو القطا، وبها تُدْعى إذا نُسبت
يا حُسْنَها ... ... س].

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غيرَ أَزْوَاجِ[1]

يعني: أَنَّها تمرُّ بالقَطَا فتُثِيرها فتَصِيحُ: قَطَاقَطَا، وذلك انْتِسابُه. قال الفَرَّاء: ويقال في المَثَل: «إِنَّه لَأَدَلُّ من قَطَاةٍ»[2]؛ لِأَنَّها تَرِدُ الماءَ ليلًا من الفَلاةِ البَعيدةِ، (ج: قَطًا، وَقَطَوَاتٌ)، وقَطَيَاتٌ، كما تقدّم.

(وتَقَطَّى: تَبَطَّى). قال أبو تُرابٍ: سمعتُ الحُصَيْبِيَّ[3] يقول: تَقَطَّيْتُ على القَوْمِ، وَتَلَطَّيْتُ عليهم: إذا كانت لي طَلِبَةٌ فَأَخذْتُ من مالِهم شيئًا فَسَبَقْتُ به.

(و) تَقَطَّى (لأَصْحَابِه: خَتَلَهُم).

(و) تَقَطَّى عَنِّي (بِوَجْهِه: صَدَفَ)، فَكَأَنَّه أَراه عَجُزَه، حَكَاه ابنُ الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

أَلِكْنِي إِلى المَوْلَى الذي كُلَّمَا رَأَى
غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُو للطَّرْفِ قَاطِعُ[4]

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: في التهذيب «الحصيني». س].
(٤) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٢٩. خ].

(و) تَقَطَّى (الفَرَسَ: رَكِبَ قَطَاتَها) وهو موضِعُ الرِّدْفِ منها.

(وكَسُمَيَّةَ): قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلَابِيَّةُ: (امرأةُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ) الأُمَوِيِّ، أُمُّ بِشْرِ بنِ مَرْوانَ.

(ورَوْضُ القَطَا: ع)[1]. قال الشّاعر:

دَعَتْها التَّنَاهِي بِرَوْضِ القَطَا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلى جُلْجُلِ[2]

(وَقَطَوَانُ، مُحَرَّكَةً: ع بالكُوفَةِ)، عن الجَوْهَرِيِّ، (منه الأَكْسِيَةُ) القَطَوَانِيَّةُ، ومنه الحديثُ: «فَسَلَّمَ عليَّ، وَعَلَيْه عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ»[3]، وهي عَبَاءَةٌ بيضاءُ قصيرةُ الخَمْلِ. قال أبو الوَلِيدِ البَاجِيّ: قال لي

(١) معجم ما استعجم (روض القطا).
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٢٩. خ].
(٣) الحديث بتمامه كما في اللسان، «ومنه حديث أم الدَّرْداء، قالت: أتاني سَلْمانُ الفارسيُّ فسلَّم عليَّ، وعليه عَباءَةٌ قَطَوانيَّةٌ».
[قلت: وانظر النهاية ٤/٧٦. س].

أَهْلُ الكُوفة: قَطَوَانُ: قَرْيَةٌ ببابِ الكُوفَة[1].

(والقَطَا: دَاءٌ في الغَنَمِ، وشَاةٌ قَطِيَةٌ، مُخَفَّفَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، بها ذٰلك. وقال أبو عَمْرٍو في كتاب «الجِيم»: القَطَا: داءٌ يأخذُ في كَتِفَي الشَّاةِ وَمَا وَالَاهُما، فيقال: إِنَّها لَقَطْوَاءُ، كذا وُجِد في هامشِ كتابِ المَقْصورِ لأبي عَلِيٍّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْطَوْطَى في مَشْيِه: إذا اسْتَدَار وَتَجَمَّع. قال الشَّاعر:

* يَمْشِي مَعًا مُقْطَوْطِيًا إِذا مَشَى[2] *

وامرأةٌ قَطَوَانَةٌ، وَقَطَوْطَاةٌ: مُقَارِبَةُ المَشْي.

والقَطَوَاتُ: جمع القَطَاةِ، لمَوْضِعِ الرِّدْف.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَطَوَانُ).
(٢) اللسان. [وهو في التهذيب ٩/ ٢٤٠. خ].

وفي المَثَل: «ليس قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ»[1]، أي: ليس النَّبِيلُ كالدَّنِيء، قال:

ليس قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ ولا الـ
ـمَرْعِيُّ في الأَقْوامِ كالرَّاعِي[2]

أي: لَيْس الأَكَابِرُ كالأَصَاغِر.

وقال ثعلبٌ: المُقْطَوْطِي: الّذي يَخْتِلُ، وَأَنْشد للزِّبْرِقان:

مُقْطَوْطِيًا يَشْتِمُ الأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كالعِفْوِ سَافَ رَقِيقَيْ أُمِّهِ الجَذَعُ[3]

مُقْطَوْطِيًا، أي: يَخْتِلُ جارَه أو صديقَه، والعِفْوُ: الجَحْشُ، والرَّقِيقَانِ: مَرَاقُّ البطنِ، أي: يُريد أَن يَنْزُوَ على أُمِّه.

(١) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٠٤، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٨٦، والمستقصى ٢/ ٣٠٦.
(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٠٤، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٢، والميداني ٢/ ٢٨٦، والمستقصى ٢/ ٣٠٦، والبيت لأبي قيس بن الأسلت، ومن المفضلية ٧٥.
(٣) اللسان.

وقَطَاتَانِ: موضعٌ، ويُرْوَى قولُ الشّاعر:

* أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُما[1] *

ويُرْوَى: «أَصَابَ قُطَيَّاتٍ»، وقد ذُكِر.

ورِيَاضُ القَطَا: موضعٌ، قال الشّاعر:

فَمَا رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ القَطَا
أَلَثَّ بِهَا عَارِضٌ مُمْطِرُ[2]

وذُو القَطَا: موضعٌ آخرُ[3].

وقَطَوَانُ، بالفتح، ويُحَرَّك: موضعٌ بسَمَرْقَنْدَ[4].

وقَطْوَةُ: لقبُ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ صالحٍ المِصْريِّ، سَمِع منه عَلِيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ قديدٍ. وسليمانُ بنُ قَطْوَةَ الرَّقِّيّ: متأخِّرٌ له كَرَاماتٌ.

وبتَثْقِيل الوَاوِ وفَتَحاتٍ: خَلِيفةُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أحمدَ البَغْدَادِيُّ، عُرِف بابنِ القَطَوَّةِ، رَوَى عن إسماعيلَ بنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، مات سنة ٥٩٥.

[ق ع و] *

(و) * (القَعْوُ: البَكْرَةُ)، أو جَانِبُها، أو خَدُّها، وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَة:

* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1] *

(أو) هو (مِنْ خَشَبٍ) خاصَّةً، (أو شِبْهُهَا، أو) هو (المِحْوَرُ من الحَدِيدِ) خاصَّةً، يَسْتَقِي عليه الطَّيَّانُونَ، مَدَنِيَّةٌ.

(والقَعْوَانِ: الخَشَبَتَانِ) تَكْتَنِفَانِ البَكْرةَ، (وفيهما المِحْوَرُ)، زَاد

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (قَطَاتانِ) بنسبته لامرئ القيس، وهو صدر بيت عجزه:
* فَوَادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للأَرِيضِ *
والبيت في ديوانه ٧٣ (دار المعارف) وقد تقدّم.

(٢) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (رِيَاض القَطَا).

(٣) معجم البلدان (قَطَا).

(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَطَوانُ).

(١) اللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/١٠٧، وهو للنابغة الذبياني، ديوانه ١٨، وصدره:
* مَقْذُوفَةٌ بدَخِيسِ اللَّحْمِ بازِلُها *

الجَوْهَرِيُّ: فَإن كانَ من حَدِيدٍ فَهو خُطَّافٌ. وقالَ الأَعْلَمُ: القَعْوُ: ما تَدُورُ فيه البَكْرَةُ إِذا كان من خَشَبٍ، والمِحْوَرُ: العُودُ الَّذي تَدُورُ عليه البَكْرَةُ، (أو) هما (الحَدِيدَتَانِ) اللَّتانِ (تَجْرِي بينَهما البَكْرَةُ)، وكُلُّ ذٰلك أقوالٌ متقارِبَةٌ.

(جَمْعُ الكُلِّ قُعِيٌّ، كَدُلِيٍّ) لا يُكَسَّرُ إِلَّا عَليه، وقال الأَصْمَعِيّ: الخُطَّافُ: الَّذي تَدُورُ فيه البَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِن حَدِيدٍ، فَإِنْ كانَ من خَشَبٍ فَهو القَعْوُ، وَأَنْشد غيرُه:

* إِنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي *
* لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ[1] *

(وقَعَا الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْعُوها، (و) قَعَا (عَلَيْهَا) أيضًا (قَعْوًا) بالفَتْح، (وقُعُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (أَرْسَلَ نَفْسَه عليها، ضَرَبَ أم لَا). وقال أبو زَيْدٍ: قَعَا الفَحْلُ على النَّاقةِ: مِثْلُ قَاعَ، وهو القُعُوُّ والقَوْعُ، ومثلُه للأصمعيّ أيضًا، وقد يكون القُعُوُّ للظَّلِيم أيضًا، (كاقْتَعَاهَا).

(و) قَعَا (الطَّائِرُ) قَعْوًا: إذا (سَفَدَ).

(وَرَجُلٌ قَعُوُّ العَجِيزَتَيْنِ)، كَعَدُوٍّ[1]، أي: (أَرْسَحُ، أو) قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ: (غَلِيظُهُما، أو نَاتِئُهُما غيرُ مُنْبَسِطِهما)، وهٰذا عن يعقوبَ. وفي التَّكملة: قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ، إذا كانَ مُنْبَسِطَهما.

(والقَعْوَاءُ: الدَّقِيقَةُ) من النِّساء عامّةً، (أو الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ)، وفي الصِّحاح: السَّاقَيْنِ.

(وأَقْعَى) الرَّجلُ (في جُلُوسِه): أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرض، ونَصَبَ ساقَيْهِ، و(تَسَانَدَ إِلى مَا وَرَاءَهُ)، هٰذا قولُ أهلِ اللُّغةِ، وقد جاء النَّهْيُ عن الإِقْعاءِ في الصَّلاةِ، وفَسَّره الفُقَهاءُ بأن يَضَع أَلْيَتَيْهِ على

(١) اللسان والتهذيب.

(١) في مطبوع القاموس «ورجلٌ قَعْوُ العَجيزَتَيْن» بفتح القاف وتسكين العين، والضبط الذي ضبطه الشارح موافق لما في اللسان.

عَقِبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ، قال الأَزْهَرِيُّ: ورُوِي هٰذا عن العَبَادِلَةِ، يعني عبدَالله بنَ عَبَّاسٍ، وابنَ عُمَرَ، وابنَ الزُّبَيْرِ، وابنَ مَسْعودٍ، قال: وما ذَكَرَه أهلُ اللُّغةِ أَشْبَهُ بكلامِ العربِ، قال المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقَانَ:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لا يُعَادِلُهْ[1]

(و) أَقْعَى (الكَلْبُ) والسَّبُعُ: (جَلَسَ على اسْتِهِ). وفي الحديث: «أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا»[2]. قال ابنُ شُمَيْلٍ: هو أَنْ يَجْلِسَ على وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غيرَ مُتَمَكِّن.

(و) أَقْعَى (فَرَسَهُ: رَدَّهُ القَهْقَرَى).

(والقَعَا) مقصورٌ: رَدَّةٌ في رَأْسِ الأَنْفِ، وهو (أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبَةُ ثُمّ تَقْعَى نحو القَصَبَةِ، والفِعْلُ) قَعِيَ، (كَرَضِيَ)، قَعًا، (وهو أَقْعَى، وهي قَعْوَاءُ، وقد أَقْعَى أَنْفُه)، وأَقْعَتْ أَرْنَبتُه، كَذَا في كتابِ أبي عَلِيٍّ القاليّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَعْوَةُ: أَصْلُ الفَخِذ، والجمع: القُعَى، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وبَنُو القَعْوِ: بُطَيْنٌ بِمصرَ.

[ق ف و] *

(و) * (القَفَا)، مقصورٌ: (وَرَاءَ العُنُقِ). وفي الصّحاح: مُؤَخَّرُ العُنُقِ، (كالقَافِيَةِ)، وهي قَلِيلةٌ. وقيل: قافِيَةُ الرَّأْسِ: مُؤَخَّرُه. وقيل: وَسَطُه. وفي الحديث[1]: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ». قال أبو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بالقافيةِ القَفَا، وقال أبو حاتم: زَعَم الأَصْمَعِيُّ أَنَّ القَفَا مُؤَنَّثَةٌ لا تُذَكَّر. قال يعقوبُ:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٧٨. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٦٣ والبخاري في التهجد (١٢) ومسلم في المسافرين (٢٠٧)، وأحمد ٢/٢٤٣. س].

أَنْشَدَنا الفرَّاء:

وَمَا المَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلَ لِلمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارِ[1]

(و) قال اللِّحْيانِيّ: القَفَا (يُذَكَّرُ) ويُؤَنَّثُ، وحَكَى عن عُكْلٍ: هٰذه قَفًا بالتَّأْنيث، (وقد يُمَدُّ)، حَكَاهُ ابنُ بَرّيّ عن ابن جِنّي. قال: وليستْ بالفَاشِيَةِ. قال ابنُ جِنّي: ولهٰذا جُمِع على أَقْفِيَةٍ، وأَنْشد:

حَتَّى إِذا قُلْنَا تَيَفَّعَ مَالِكٌ
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ[2]

(ج): في أَدْنَى العَدَد: (أَقْفٍ)، نَقَله أبو عَلِيٍّ القَالِيُّ عن أبي حاتم. قال الجَوْهَرِيُّ: (و) قد جَاءَ عنهم (أَقْفِيَةٌ)، وهو على غيرِ قِيَاسٍ، لأَنَّهُ جمعُ المَمْدودِ، مثل سَمَاءٍ وأَسْمِيَةٍ، ونَسَبَه ابنُ سِيده إلى ابنِ الأَعْرابِيِّ. (و) يُجْمَع في القِلَّة على (أَقْفَاءٍ) مِثْلُ: رَحًا وَأَرْحَاءٍ، وَنَقَله أبو عَلِيٍّ عن الأَصْمَعيّ، وأَنْشَدَ:

يَا عُمَرَ بنَ يَزِيدٍ إِنَّنِي رَجُلٌ
أَكْوِي مِنَ الدَّاءِ أَقْفَاءَ المَجَانِينِ[1]

قالَ أبو حاتم: (و) رُبَّما قالوا: (قُفِيٌّ وقِفِيٌّ) بِضَمِّ القافِ وكَسْرِها، والأخيرةُ أَنْكَرها الأَصْمَعِيُّ، وقال: لم أَسْمَعْهُم يقولون ذٰلك، (وقِفِينَ)، وهٰذه نادرةٌ، لا يُوجِبُها القِيَاسُ.

(وقَفَوْتُهُ قَفْوًا) بالفتح، (وقُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (تَبِعْتُهُ) عن اللَّيْث، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[2]. قال الفَرَّاء: أَكْثَرُ القُرَّاءِ [يجعلونها][3] من: قَفَوْتُ،

(١) الصحاح واللسان، ورواية الأول «بأَجْمَلَ للمَحَامِدِ». [وهو في التهذيب ٩/ ٣٢٧، والمحكم ٦/ ٣٥٤. خ].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٤١٦، والبيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٧٣، والنقائض ٢/ ١٠٥٢. س].
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٣) ما بين القوسين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة، ولعلها قد سقطت من الناسخ. [قلت: وهي واردة في معاني الفرّاء ٢/ ١٢٣. س].

كما تقول: لا تَدْعُ، مِنْ دَعَوْتُ، قال: وقَرَأَ بعضُهم: ولا تَقُفْ، مِثْلَ: ولَا تَقُلْ. وقَالَ الأَخْفَش[1] في تفسيرِ الآية: أي لا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ. وقال مُجَاهِدٌ: أي لا تَرُمْ. وقال ابن الحَنَفِيَّةِ: معناه لا تَشْهَدْ بالزُّورِ. وقال أبو زَيْدٍ[2]: هو يَقْفُو، ويَقُوفُ، ويَقْتَافُ، أي: يَتَتَبَّعُ الأَثَرَ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: قَفَوْتُ فُلانًا: اتَّبَعْتُ أَثَرَه. وفي نَوادِر الأَعْراب: قَفَا أَثَرَه، أي: تَبِعَه، (كَتَقَفَّيْتُهُ، واقْتَفَيْتُه)، نَقله الجَوْهَرِيّ.

(و) قَفَوْتُه أيضًا: (ضَرَبْتُ قَفَاهُ)، وقَفَيْتُهُ كذٰلك.

(و) أيضًا: (قَذَفْتُهُ بالفُجورِ صَرِيحًا)، ومنه الحديثُ، أي: عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «لا حَدَّ إِلَّا في القَفْوِ البَيِّنِ»[3]، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، أي: القَذْفِ الظَّاهِر، وفي الحديث[1]: «نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ ابن كِنَانَةَ لا نَقْذِفُ أَبَانَا، ولَا نَقْفُو أُمَّنَا»، معنى نَقْفُو: نَقْذِفُ، وفي رواية: «لا نَنْتَفِي[2] عن أَبِينا، ولَا نَقْفُو أُمَّنا»، أي: لا نَتَّهِمُها، ولا نَقْذِفُها، يقال: قَفَا فلانٌ فلانًا: إذا قَذَفه بما لَيْس فيه. وقيل: معناه لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ، وَنَنْتَسِبُ إلى الأُمَّهاتِ.

(و) أيضًا: (رَمَيْتُهُ بأمرٍ قَبِيحٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ونَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قولهم: قد قَفَا بذٰلك فُلانًا: معناه أَتْبَعَه كلامًا قبيحًا، ويقال: ما هَجَا فلانًا ولا قَفَا، وَمَا لَكَ تَقْفُو صَاحِبَكَ!

(والاسْمُ: القِفْوَةُ)، بالكَسْر، وعليه اقتَصر الجَوْهَرِيُّ وغيرُه. وقولُه: (والقُفِيُّ)، كَعُتِيٍّ، صَرِيحُه

(١) [قلت: انظر الكشاف ٣/ ٥١٧ ط العبيكان بالرياض. س]

(٢) في اللسان «وقال أبو عبيد».

(٣) قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٤. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣، وابن ماجه في الحدود (٣٧)، وأحمد ٥/ ٢١١. س].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج «نقتفي»، وما دوّنه المحقق «ننتفي» مطابق لما في اللسان. س].

أَنَّه مَعْطوفٌ على ما قَبْلَه، أي: أَنَّه الاسْمُ، كالقِفْوَةِ، ولم أَرَهُ لأحدٍ من الأئمَّةِ، والظَّاهِرُ أَنَّه اشْتَبَه على المصنِّف سِيَاقُ الجَوْهَرِيِّ، ونَصُّه: والاسمُ القِفْوَةُ، بالكَسْر، والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ، فَظَنَّ أَنَّ القُفِيَّ معطوفٌ على الأَوَّلِ، وليسَ كَذلك، بل تَمَامُ كَلَامِه عندَ قَوْلِه بالكَسْر، ثُمّ ابْتَدأ فقال: والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ، أي: كَغَنِيٍّ وَغَنِيَّةٍ، فَتَأَمَّلْ.

(و) قَفَوْتُ (فُلَانًا بِأَمْرٍ: آثَرْتُهُ به، كَأَقْفَيْتُهُ)[1]. يقال: هو مُقْتَفًى به، والاسْمُ القِفْوَةُ.

(و) يَقُولون في الدُّعَاء: قَفَا (اللَّهُ أَثَرَهُ)، مِثْلُ: (عَفَّاهُ).

(وَتَقَفَّاهُ بالعَصَا، واسْتَقْفَاهُ)، أي: (ضَرَبَهُ بها)، أو جَاءَه من خَلْفٍ فَضَرَبَ بها قَفَاهُ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَر[1]: «أَخَذَ المِسْحَاةَ، فاسْتَقْفَاهُ، فَضَرَبه بها حَتَّى قَتَله»، أي: أَتَاهُ من قِبَلِ قَفَاهُ.

(وشاةٌ قَفِيَّةٌ، وَمَقْفِيَّةٌ: ذُبِحَتْ من قَفَاهَا)، ومنهم من يقول: قَفِينَةٌ، والنُّونُ زائدةٌ، كما في الصّحاح. قال ابن بَرّيّ: النُّونُ بَدَلٌ من الياء التي هي لامُ الكلمةِ، وقد مَرَّ ذٰلك في: «ق ف ن»، وفي حديثِ النَّخَعِيّ[2]: «سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قال: تلكَ القَفِينَةُ لَا بَأْسَ بها»، هي المَذْبُوحَةُ من قِبَلِ القَفَا. وقال أبو عُبَيْدة: هي الَّتي يُبَانُ رَأْسُها بالذَّبْح.

(و) من المَجاز قَوْلُهم: (لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ)، أي: أبدًا، كَما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: أي (طُولَه). وفي الأَساس: أي آخرَه.

(١) الذي في مطبوع القاموس «آثرتُه به، كأَقْفَيْتُهُ، واقْتَفَيْتُهُ».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣، وأحمد ٦/ ٢٦. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٢. و«قفينة» هنا فعيلة بمعنى مفعولة. س].

(وقَفَّيْتُهُ زَيْدًا، وبه، تَقْفِيَةً: أَتْبَعْتُه إِيَّاهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾[1]، أي: أَتْبَعْنَا نُوحًا وإبراهيمَ رُسُلًا بَعْدَهُم، وقال امرُؤُ القَيْس:

* وقَفَّى على آثارِهِنَّ بِحَاصِبِ[2] *

أي: أَتْبَع آثارَهنَّ حَاصِبًا.

(وهو قَفِيُّهُمْ، وقَفِيَّتُهُمْ، أي: الخَلَفُ مِنْهُم، مَأْخُوذٌ من: قَفَوْتُه، إذا تَبِعْتُه، كَأَنَّه يَقْفُو آثَارَهُم في الخَيْرِ، ومنه حديثُ عُمَرَ رضي اللَّه تعالى عنه في الاسْتِسْقاء[3]: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وقَفِيَّةِ آبَائِه وكُبْرِ رِجَالِه»، يعني: العَبَّاسَ، أي: خَلَفُ آبَائِه وتِلْوُهُم وتَابِعُهم، كَأَنَّه ذَهَب إلى اسْتِسْقَاءِ أَبِيه عبدِالمُطَّلِب لِأَهْلِ الحَرَمَيْنِ حينَ أَجْدَبُوا، فَسَقَاهُم اللَّهُ به.

(والقَافِيَةُ) من الشِّعْر: الذي يَقْفُو البَيْتَ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَقْفُوهُ. وفي الصِّحاح: لأَنَّ بَعْضَها يَتْبَعُ أَثَرَ بَعْضٍ. وقال الأَخْفَشُ: القَافِيَةُ: (آخِرُ كَلِمةٍ في البَيْتِ)، وَإِنَّما قيل لها قَافِيَةٌ؛ لأَنَّها تَقْفُو الكلامَ، قال: وفي قَوْلِهم: قَافِيَةٌ دليلٌ على أَنَّها ليستْ بحَرْفٍ؛ لأَنَّ القَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ، والحَرْفُ مُذَكَّرٌ، وَإِنْ كانُوا قد يُؤَنِّثُون المذكَّرَ، قال: وهٰذا قد سُمِعَ من العرب، وليست تُؤْخَذُ الأسماءُ بالقِياس، والعربُ لا تُعَرِّفُ الحُروفَ. قال ابنُ سِيده: أَخْبرني مَنْ أَثِقُ به أَنَّهم قالوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٍ: أَنْشِدْنَا قصيدةً على الذَّالِ، فقال: وما الذَّالُ؟ وسُئِل أَحَدُهم عن قَافِيَةٍ:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ[1] *

فقال: أَنْقَيْنْ. وقالوا لأَبِي حَيَّةَ: أَنْشِدْنَا قصيدةً على القافِ، فقال:

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) اللسان، وديوانه ٣٨٧، وعجزه:

* وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ *

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٣].

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٥٤. خ].

* كَفَى بالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِ[1] *

فلم يَعْرف القافَ. قال صاحِبُ اللِّسان: أبو حَيَّةَ على جَهْلِه بالقافِ في هٰذا كما ذُكِر أَفْصَحُ منه على مَعْرِفَتِها، وذٰلك لأَنَّه رَاعَى لَفْظَةَ قَافٍ، فَحَمَلها على الظَّاهر، وَأَتَاه بما هُو عَلَى وَزْنِ قافٍ، من كَافٍ ومِثْلِها، وهٰذا نِهَايةُ العِلْمِ بالأَلْفَاظِ، وَإِنْ دَقَّ عَليه مَا قُصِدَ منه من قافِيَةِ القَافِ، ولَو أَنْشَدَه شِعرًا على غيرِ هٰذا الرَّوِيِّ، مثلَ قولِه:

* آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ[2] *

أو مِثْلَ قولِه:

* لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[3] *

كانَ يُعَدُّ جاهلًا، وَإِنَّما هو أَنْشده على وَزْنِ القَافِ. وهٰذه مَعْذِرَةٌ لطيفةٌ عن أَبي حَيَّةَ، واللّه أعلمُ. انتهى. (أو) القافِيَةُ: من[1] (آخِرِ حَرْفٍ سَاكنٍ فيه)، أي: في البَيْتِ (إلى أَوَّلِ ساكنٍ يَلِيهِ مع الحَرَكَةِ الَّتي قَبْلَ السَّاكِن)، هٰذا قولُ الخَليلِ، ويقال: مع المُتَحَرِّك الَّذي قَبْلَ السَّاكِنِ، كَأَنَّ القافِيَةَ على قولِه مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

* عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا[2] *

من فَتْحةِ القافِ إِلى آخرِ البَيْتِ، وعلى الحِكايةِ الثَّانيةِ من القَافِ نفسِها إلى آخرِ البيتِ. (أو هي الحَرْفُ) الَّذي (تُبْنَى عليه القَصِيدةُ) وهو المُسَمَّى رَوِيًّا، هٰذا قولُ قُطْرُبٍ. وقال ابنُ كَيْسَانَ: القافِيَةُ: كُلُّ شيءٍ لَزِمَتْ إعادتُه في آخرِ البَيْتِ، وقد لَاذَ هٰذا بنَحْوٍ من

(١) اللسان. [وانظر المحكم ٦/ ٣٥٥. خ].
(٢) اللسان، وهو مطلع معلقة الحارث بن حلزة، وعجزه:
* رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ *
(٣) اللسان، وهو مطلع معلقة طرفة بن العبد، وعجزه:
* تَلُوحُ كباقي الوَشْم في ظاهر اليدِ *

(١) [قلت: في القاموس (آخرُ) بالرفع، وجر هنا لسبقه بمن الجارة. س].
(٢) اللسان، وهو مطلع معلقة لبيد، وعجزه:
* بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرجامُها *

قولِ الخَليلِ لولَا خَلَلٌ فيه. قال ابنُ جِنِّي: والذي ثَبَتَ عِنْدِي صِحَّتُه من هٰذه الأَقوالِ هو قولُ الخَليلِ. قال ابنُ سِيده: وهٰذه الأقوالُ إِنَّما يُخَصُّ بتَحْقِيقِها صِنَاعةُ القافِيَةِ، ونحن ليس مِنْ غَرَضِنا هنا إِلَّا أَنْ نُعَرِّفَ ما القَافِيَةُ على مَذْهَبِ هؤلاءِ كُلِّهم، من غيرِ إِسْهَابٍ ولا إِطْنَابٍ، وقد بَيَّنَاه في كتابِنا «الوَافِي في أَحْكَامِ عِلْمِ القَوَافِي»، وَأَمَّا حِكَاية الأَخْفشِ من أَنَّه سَأَلَ مَنْ أَنْشد:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ[1] *

فَلَا دِلَالَةَ فيه على أَنَّ القافيةَ عندهم الكَلِمَةُ؛ لأَنَّه نَحَا نَحْوَ ما يُريده الخَلِيلُ، فَلَطُفَ عليه أن يقولَ: هي من فَتْحةِ القَافِ إلى آخرِ البَيْتِ، فجاءَ بما هو عليه أَسْهَلُ، وبه آنَسُ، وعليه أَقْدَرُ، فَذَكَرَ الكَلِمَةَ المُنْطَوِيَةَ على القافيةِ في الحقيقةِ مَجازًا، وإذا جَازَ لَهم أن يُسَمُّوا البيتَ كلَّه قافيةً؛ لأَنَّ في آخرِه قافيةً، فتَسْمِيَتُهم الكَلِمَة الَّتي فيها القافيةُ نفسُها قافيةً أَجْدَرُ بالجَوازِ، وذلكَ قولُ حَسَّانَ:

فنُحْكِمُ بالقَوَافِي مَنْ هَجَانَا
ونَضْرِبُ حينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ[1]

وذَهَب الأَخْفَشُ إلى أَنَّه أَرَاد بالقَوافِي هنا الأَبْيات. قال ابنُ جِنّي: ولا يَمْتَنِعُ عندي أَنَّه أَرادَ القصائدَ، كقولِ الخَنْسَاء:

وقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنَا
نِ تَبْقَى ويَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا[2]

تَعني قَصِيدةً، وقال آخرُ:

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ في أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا[3]

وإذا جازَ أن تُسَمَّى القصيدةُ كُلُّها قافيةً كانت تَسْمِيَةُ الكَلِمَةِ الَّتي فيها

(١) سبق تخريجه.

(١) اللسان، والبيت في ديوانه ٩ (بيروت).
(٢) اللسان، والبيت من قصيدة في ديوانها ١٢٢ (بيروت) وروايته «ويَذْهَبُ مَنْ قالَها».
(٣) اللسان. [أقول: انظر المحكم ٦/ ٣٥٥، خ].

القافيةُ قافيةً أَجْدَرَ، وعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الكَلِمَةِ والبَيْتِ والقصيدةِ قافيةً إِنَّما هو على إرادةِ: ذُو القَافِيَةِ، وبه خَتَم ابنُ جِنّي رَأْيَه في تَسْمِيَتِهم الكُلَّ قافيةً. وقال الأَزْهَرِيُّ: العربُ تُسَمِّي البَيْتَ من الشِّعْر قافيةً، ورُبَّما سَمَّوا القصيدةَ قافيةً، ويقولون: رُوِيَتْ لفلانٍ كَذا وكَذا قافيةً.

(والقِفْوَةُ، بالكسر: الذَّنْبُ)، ومنه المَثَل «رُبَّ سامعٍ عِذْرَتِي لم يَسْمَعْ قِفْوَتِي»[1] العِذْرَةُ: المَعْذِرَةُ، أي: رُبَّما اعتذرْتُ إلى رجلٍ من شيءٍ قد كان مِنِّي، وأَنا أَظُنُّ أَنْ قد بَلَغَه، ولم يَكُنْ بَلَغَه. يُضْرَب لمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّه، ولا يَعْرِف عَيْبَه.

(أَوْ) القِفْوَةُ: (أَنْ تقولَ للإِنْسَانِ ما فيهِ، وما لَيْسَ فِيه).

(وأَقْفَاهُ عَلَيْه)، أي: (فَضَّلَهُ)، ومنه قولُ غَيْلَانَ الرَّبَعِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

* مُقْفًى على الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْمَاء[1] *

(و) أَقْفاه (بِهِ: خَصَّهُ) بِهِ ومَيَّزَه، وفي المُحْكَم: اخْتَصَّه.

(والقَفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: المَزِيَّةُ تكون لَكَ على الغَيْرِ)، تقول: لهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ: إذا كانتْ له مَنْزِلةٌ ليستْ لغيرِه، ويقال: أَقْفَيْتُه، ولا يقال: أَمْزَيْتُه.

(و) القَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الحَفِيُّ) المُكْرِمُ له، (وَأَنَا قَفِيٌّ به)، أي: (حَفِيٌّ).

(و) القَفِيُّ: (الضَّيْفُ المُكْرَمُ) لأَنَّه يُقْفَى بالبِرِّ واللُّطْفِ، فهو فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

(و) القَفِيُّ: (ما يُكْرَمُ به) الضَّيْفُ (من الطَّعَام). وفي الصِّحاح: الشَّيءُ يُؤْثَر به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ،

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٢٩٨، والمستقصى ٢/ ٩٥.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٥٦. خ].

وأَنْشد لِسَلَامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يصف فَرَسًا:

لَيسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

وَإِنَّما جُعِل اللَّبَنُ دواءً؛ لأَنَّهم يُضَمِّرون الخيلَ بسَقْيِ اللَّبَنِ والخَنْذِ. انتهى.

ورَوَى بعضُهم هٰذا البَيْتَ «يُسْقَى دِوَاءً» بكسر الدَّال، مَصدرُ: داوَيْتُه. وقال أبو عُبَيْدٍ: اللَّبَنُ ليس باسمِ القَفِيِّ، ولكنَّه كان رُفِع لإِنسانٍ خُصَّ به، يقول: فآثَرْتُ به الفَرَسَ. وقال اللَّيْث: قَفِيُّ السَّكْنِ: ضَيْفُ أهلِ البَيْتِ:

(وَأَقْفَى: أَكَلَها)، أي: القَفِيَّةَ.

(و) القَفِيُّ: (خِيَرَتُكَ مِنْ إِخْوَانِكَ، أو المُتَّهَمُ منهم، ضِدٌّ).

(وتَقَفَّى به)، أي: (تَحَفَّى) به.

(والاسْمُ القَفَاوَةُ)، بالفتح.

(واقْتَفَى به: اخْتَصَّ)، أي: خَصَّ نفسَه به، قال الشَّاعر:

ولَا أَتَحَرَّى وِدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِي
ولَا أَقْتَفِي بالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي[1]

(و) اقْتَفَى (الشَّيءَ: اخْتَارَهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه المُقْتَفِي للمُخْتَار.

(والتَّقَافِي: البُهْتَانُ) يَرْمِي به الرَّجلُ صاحبَه، عن أبي عُبَيْدٍ.

(والقَفَا، أَوْ قَفَا آدَمَ: جَبَلٌ) قربَ عُكَاظَ، لبَنِي هِلالِ بنِ عامرٍ. ونَصُّ التَّكْملةِ: والقَفَا: جَبَلٌ، يقال له قَفَا آدَمَ[2].

(والقَفْوُ: ع، والقُفْيَةُ، بالضَّمّ: زُبْيَةُ الصَّائِدِ). وقال اللِّحْيانِيّ: هي القُفْيَةُ والغُفْيَةُ[3]. وقيل: هي كالزُّبْيَةِ إِلَّا أَنَّ فوقَها شَجَرًا.

(والقَفْوُ: وَهَجٌ يَثُورُ عندَ المَطَرِ)، ونَصُّ المُحْكَم: القَفْوَةُ: رَهْجَةٌ تَثُورُ عند أَوَّلِ المَطَر.

---

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/١١٣، وديوانه ٨، وهو من المفضلية ٢٢، ويُروى «يُعْطَى دواءً».

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣٥٦. خ].

(٢) [قلت: معجم البلدان «قفا». س].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج «العفية» والمثبت من التهذيب واللسان. س].

(وعُـوَيْـفُ الـقَـوَافِـي: شَـاعِـرٌ) مشهورٌ، وهو عُوَيْفُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن عُقْبَةَ بن حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ، وَإِنَّما لُقِّبَ بذلك (لقوله:

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي
إِذا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ القَوَافِيَا)[1]

(و) من المَجاز: (رُدَّ) فلانٌ (قَفًا، أو على قَفَاهُ): إذا (هَرِمَ)، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ. وفي المُحْكَم: يقال لِلشَّيْخ إذا كَبِرَ: رُدَّ على قَفَاهُ. وفي التَّهذيب: إذا هَرِم: رُدَّ قَفًا، وَأَنْشد:

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنَايَا أَو تُرَدَّ قَفًا
لَا أَبْكِ مِنْكَ على دِينٍ ولَا حَسَبِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَفَيْتُه: رَمَيْتُه بالزِّنَا.

ويقال: قَفًا وقَفَوَانِ، ولم يُسْمع قَفَيَانِ.

(١) [قلت: من شواهد القاموس. ولم يورده صاحب اللسان. س].

(٢) الأساس واللسان. [وهو في التهذيب ٩/ ٣٢٦. خ].

والتَّصْغيرُ قُفَيَّةٌ. وقال أبو حاتمٍ: أَنْشَدنا الأَصْمَعِيُّ:

* وَهَلْ عَلِمْتَ يا قُفَيُّ التَّنْقله[1] *

فقلتُ له: أين التَّأْنِيثُ؟ هَلَّا قال: يا قُفَيَّةُ، فقال: إِنَّ هٰذا الرَّجَزَ ليس بقديم، كَأَنَّه يقول: هو من كَلَامِ المُوَلَّدِين، نَقله أبو عَلِيٍّ القاليّ.

وفي حديثِ طَلْحَة: فَوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ، أي: السَّيْفَ على قَفَايَ، وهي لُغَةٌ طائِيَّةٌ، يُشَدِّدُون ياءَ المتكلِّم.

وهُمْ قَفَا الأَكَمَةِ، وبِقَفَاهَا، أي: بظَهْرِها.

وَرَكِبْتُ قَفَا الجَبَلِ، وقافِيَتَه، وجِئْتُ من قَافِيَةِ الجَبَلِ، وفي حديث عُمَر: «كُتِبَ إليه صَحِيفةٌ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٥٣، وفيه «التنفلة» وجاء في الهامش أن البيت لصحر أو صحير بن عمير والبيت بلا عزو في السمط ٢/ ٩٣٠، وبلا عزو في شرح السيرافي على سيبويه ١/ ١٤٨، والمخصص ١٧/ ١٣. س].

فيها:

فَـمَـا قُـلُصٌ وُجِـدْنَ مُـعَـقَّـلَاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ»[1]

أي: وراءَ سَلْعٍ وَخَلْفَه.

والقَفْوُ: البُهْتَانُ.

واسْتَقْفَاهُ: قَفَا أَثَرَهُ ليَسْلُبَه، عن الحُوفِيّ.

وقَفَّى عليه تَقْفِيَةً: أَتَى، قال ابنُ مُقْبلٍ:

كَمْ دُونَها من فَلَاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ
قَفَّى عَلَيْهَا سَرَابٌ راسِبٌ جَارِي[2]

أي: أَتَى عليها وغَشِيَها، وقال ابن الأَعْرابِيّ: قَفَّى عليه: ذَهَبَ به، وأَنْشد:

* وَمَأْرِبُ قَفَّى عَلَيْهِ العَرِمْ[3] *

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وديوانه ١١٥ (دمشق) وروايته «كَمْ دُونَهُمْ... حَارِي». [وهو في التهذيب ٩/ ٣٢٧. خ].
(٣) اللسان. [قلت: البيت للأعشى ميمون بن قيس ديوانه/ ١٧٢ بيروت، وصدره:
* فـفـي ذاك لـلـمـؤتـسـي أسـوة *
وعجزه في اللسان والتهذيب. س].

والاسم: القِفْوَةُ، ومنه الكلامُ المُقَفَّى.

وفي الحديث: «لي خمسةُ أَسْماءٍ، منها كَذا، وأَنَا المُقَفِّي». وفي حديث آخر: «وَأَنَا العَاقِبُ». قال شَمِرٌ: المُقَفِّي نحوُ العَاقِبِ، وهو المُوَلِّي الذَّاهب[1]، يقال: قَفَّى عليه، أي: ذَهَبَ به، فكأَنَّ المعنَى أَنَّه آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وقيل: المُقَفِّي: المُتَّبِعُ للنَّبِيِّين.

وقَفَّى الرَّجلُ: ذَهَب مُوَلِّيًا، أي: أَعْطَاهُ قَفَاهُ.

وقولُ ابنِ أَحْمَر:

لَا تَـقْـتَـفِـي بِـهِـمُ الـشَّـمَـالُ إِذَا
هَـبَّـتْ وَلَا آفَـاقُـهـا الـغُـبْـرُ[2]

أي: لا تُقِيمُ الشَّمَالُ عليهم، يريد: تُجاوِزُهم إلى غيرِهم لِخِصْبِهم وكَثْرةِ خيرِهم.

والقَفِيَّةُ: المُخْتَارُ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٨٢. س].
(٢) [قلت: اللسان والتهذيب. س].

وقَفَّيْتُ الشِّعْرَ تَقْفِيَةً، أي: جَعَلْتُ له قافِيَةً.

والقَفِيُّ: القَاذِفُ.

والقَفَاوَةُ: الأُثْرَةُ، قال الكُمَيْت:

وبَاتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا
وكاعِبُهُمْ ذاتُ القَفَاوَةِ أَسْغَبُ[1]

وقيل: هو حُسْنُ الغِذَاءِ.

وهو مُقْتَفًى به، إذا كان مُكْرَمًا.

وأَقْفَاهُ: أَعْطَاهُ القَفَاوَةَ، قال الشَّاعر:

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا
ونُحْسِبُه إِنْ كَانَ لَيْس بِجَائِعِ[2]

أي: نُعْطِيه حتّى يقولَ: حَسْبِي.

والقَفِيَّةُ: [الطَّعامُ] يُخَصُّ به الرَّجلُ[3].

وتَقَفَّاهُ: اخْتَارَه.

(١) الأساس واللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣٥٦، وعجزه في التهذيب ٩/ ٣٢٩. خ].
(٢) الأساس واللسان.
(٣) ما بين القوسين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة.

وتَقَفَّى الثَّنِيَّةَ، أَو الأَكَمَةَ: رَكِبَ قَفَاهَا.

والقَفِيَّةُ: القَذِيفَةُ.

والقِفْوَةُ: ما اخْتَرْتَ من شيءٍ.

وهو قِفْوَتِي، أي: خِيَرَتِي مِمَّنْ أُوثِرُه، وأيضًا: تُهْمَتِي، كَأَنَّه من الأَضْداد. وقال بعضهم: قِرْفَتِي.

وقال أبو عَمْرٍو: القَفْوُ: أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ، ثُمَّ يَرْكَبَه التُّرَابُ، فيَفْسُدُ، وهَمزه أبو زَيْدٍ، وقال أبو زَيْدٍ: قَفِئَتِ[1] الأرضُ قَفْأً: إذا مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ، فَجَعَلَ المطرُ على النَّبْتِ الغُبَارَ فلا تَأْكُلُه الماشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوَهُ النَّدَى.

قال الأَزْهَرِيُّ: وسمعتُ بعضَ العربِ يقول: قُفِيَ العُشْبُ فهو مَقْفُوٌّ، وقد قَفَاه السَّيْلُ، وكذلك إذا حَمَلَ الماءُ التُّرابَ عليه فصار مُوبِئًا.

(١) [قلت: في المطبوع «قَفِيَتْ» وما نقله المحقق هو الوارد في التهذيب واللسان. س].

والقِفْيَةُ، بالكسر: العَيْبُ، عن كُراعٍ.

والقَفِيَّةُ: النَّاحِيَةُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنَ الجَالِ والأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُها[1]

أي: في ناحِيَةٍ من الجَالِ.

والقُفَيَّانِ، كعُلَيَّانِ: موضعٌ[2].

ويقال في تَثْنِيَة قَفًا: قَفَوَانِ، قال أبو الهَيْثَم: ولم أَسْمَع قَفَيَانِ.

وقَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ: مِثْلُ: عَفَا.

وقَفَّى عليهم الخَيَالُ: إذا مَاتُوا.

[ق ل و] *

(و) * (القِلْوُ، بالكَسْر: الخَفِيفُ مِن كُلِّ شَيْء)، عن ابنِ سِيده، (و) قيل: هو (الحِمَارُ الفَتِيُّ). وفي الصِّحاح: الحِمَارُ الخَفِيفُ. زَاد ابنُ سِيده: وقيل: هو الجَحْشُ الفَتِيُّ. زَادَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذي قد أَرْكَبَ وحَمَلَ.

(و) القِلْوَةُ، (بِهَاءٍ: الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِها)، وقد قَلَتْ به قَلْوًا، وهو تَقَدِّيها به في السَّيْرِ في سُرْعَةٍ، قاله اللَّيث.

(والقُلَةُ) بالضَّمِّ، مخفَّفةً: أَصْلُها قُلَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ. قال الفرّاء: وَإِنَّما ضُمَّ أَوَّلُها لِيَدُلَّ على الواوِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والقِلَى[1]، والمِقْلَى، مَكْسورَتَيْنِ) هكَذا في سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: والمِقْلَى، مَكْسُورَتَيْنِ، أي: على مِفْعَلٍ ومِفْعَالٍ، والأَخيرَتَانِ نَقلهما ابنُ سِيده، وضَبَطَهما، كما ذَكَرْتُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: المِقْلَاءُ على مِفْعَالٍ، عن أبي عَمْرٍو، وليس في أصلٍ من الأُصولِ القِلَى على ما في النُّسَخ. قال ابنُ

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/٣١٦. خ].
(٢) معجم البلدان (القُفَيَّانِ).

(١) [قلت: بالقاموس «القِلا». س].

سِيده: والقُلَةُ، والمِقْلَى، والمِقْلاءُ، على مِفْعَالٍ: (عُودَانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبْيَانُ)، فالمِقْلَى: العُودُ الكَبِيرُ الَّذي يُضْرَب به، والقُلَةُ: الخَشَبَةُ الصَّغِيرةُ التي تُنْصَب، وهي قَدْرُ ذِرَاعٍ. قال ابنُ بَرّي: شاهِدُ المِقْلَاءِ قولُ امرِئِ القَيْس:

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقْلَاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ[1]

(ج: قِلَاتٌ)، بالكَسْر. وفي الصِّحاح: قُلَاةٌ[2] بالضَّمّ، والهاءُ مُدَوَّرَةٌ، (وقُلُونَ) بالضَّمّ، (وقِلُونَ) بالكَسْر، على ما يَكْثُر في أَوَّلِ هٰذا النَّحْوِ من التَّغْيِير، وأَنْشد الفَرَّاء:

* مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قِلِينُهَا[3] *

قال الأَزْهَرِيّ: جَعَلَ النُّونَ كالأَصْلِيَّةِ، فَرَفَعها، وذٰلك على التَّوَهُّم، ووَجْهُ الكلامِ فتحُ النُّونِ، لأَنَّها نونُ الجَمْع.

(وقَلَاهَا) قَلْوًا، كما في الصِّحاح، (و) قَلَا (بِهَا) قَلْوًا: (رَمَى بِهَا)، وقَلَاهَا قَلْيًا لُغَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، كما سيأتي. وقال الأَصْمَعِيُّ: قَلَوْتُ بالقُلَةِ والكُرَةِ: ضَرَبْتُ.

(و) قَلَا (الإِبِلَ) قَلْوًا: (سَاقَها) سَوْقًا (شَدِيدًا).

(و) قَلَا (اللَّحْمَ) يَقْلُوه قَلْوًا: شَوَاهُ حَتَّى (أَنْضَجَهُ في المِقْلَى)، وكذٰلك الحَبُّ يُقْلَى على المِقْلَى. وقال ابنُ السِّكِّيت: قَلَيْتُ البُرَّ والبُسْرَ، وبعضُهم يقول: قَلَوْتُ. وقال الكِسَائِيُّ: قَلَيْتُ الحَبَّ على المِقْلَى، وقَلَوْتُه. قال الجَوْهَرِيُّ: قَلَيْتُ السَّوِيقَ واللَّحْمَ، فهو مَقْلِيٌّ، وقَلَوْتُه فهو مَقْلُوٌّ، لُغَةٌ.

(و) قَلَا (زَيْدًا قِلًا)، بالكَسْر،

(١) اللسان والجمهرة، وديوانه ١٨٣ (دار المعارف) وروايته «شَخِيصُ».
(٢) [قلت: في الصحاح «قُلاتٌ». س].
(٣) اللسان. [والتهذيب ٩/٢٩٦. خ].

مَقْصُورٌ، عن ابن الأَعرابيّ، (وقَلاءَ)، بالفتح، مَمْدُودٌ: (أَبْغَضَهُ). قال ابن السِّكِّيت: ولا يَكون في البُغْض إِلَّا قَلَيْتُ، يَعْنِي بالياء.

(واقْلَوْلَى) الرَّجلُ: (رَحَلَ)، وكذلك القَوْمُ، كِلَاهما عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) اقْلَوْلَى: (قَلِقَ) واسْتَوْفَزَ (وتَجافَى) عن مَحَلِّه. وفي الحديث[1]: «لو رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ سَاجِدًا لَرَأَيْتَه مُقْلَوْلِيًا»، هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِزُ. وقيل: هو مِنْ يَتَقَلَّى على فِرَاشِه، أي: يَتَمَلْمَلُ ولَا يَسْتَقِرُّ.

قال أبو عُبَيْدٍ: وبعضُ المحدِّثين كانَ يُفَسِّر «مُقْلَوْلِيًا»، كَأَنَّه على مِقْلًى، قال: وليس هٰذا بشيءٍ، إِنَّما هو من التَّجافِي في السُّجود، والمُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِزُ المُتَجافِي،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٩٢. س].

وَأَنْشد ابنُ بَرِّي لذِي الرُّمَّة:

* واقْلَوْلَى على عُودِهِ الحَجْلُ[1] *

وقولُ الشَّاعر:

سَمِعْنَ غِنَاءً بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً
من اللَّيْلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضَاجِعِ[2]

يجوزُ أَن يَكون مَعْناه: خَفَقْنَ لِصَوْتِه، وقَلِقْنَ، فَزَال عَنْهُنَّ نَوْمُهُنَّ واستِثْقَالُهُنَّ على الأرض. قال ابنُ سيده: وبهٰذا يُعْلَم أَنَّ لامَ اقْلَوْلَيْتُ واوٌ لا ياءٌ.

(و) اقْلَوْلَى الرَّجلُ في أَمْرِه: إذا (انْكَمَشَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال الشَّاعر:

* قد عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا *
* لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا[3] *

(١) اللسان، وهو جزء بيت في ديوانه ٥٤٥ (دمشق) وهو بتمامه:

فلمّا تَقَضَّتْ حاجةً من تحمُّلِ
وأظهرنَ واقْلَوْلَى على عُودِهِ الحَجْلُ

(٢) اللسان، والأساس، وروايته «غِنَائِي» بالإضافة إلى ياء المتكلم.

(٣) اللسان.

(و) اقْلَوْلَى (في الجَبَلِ: صَعِدَ أَعْلَاهُ فَأَشْرَفَ)، وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه. قال ابنُ سِيده: وهٰذا نادرٌ؛ لأَنَّا لا نَعْرِف افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيَةً إِلَّا اعْرَوْرَى، واحْلَوْلَى.

(و) اقْلَوْلَى (الطَّائِرُ: وَقَعَ على أَعْلَى الشَّجَرِ)، هٰذه عن اللِّحْيانِيّ.

(والقَلَوْلَى، كَخَجَوْجَى: الطَّائِرُ) الَّذي (يَرْتَفِعُ في طَيَرَانِه) وقد اقْلَوْلَى، أي: ارْتَفَع، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. ووجدتُ في هامشِ الصّحاح ما نَصُّه: هٰذا مِمَّا خُطِّئَ فيه الفَرَّاءُ في المَقْصورِ والمَمْدودِ، وهو قولُه: القَلَوْلَى: الطَّائِرُ، وَإِنَّما يُقال: اقْلَوْلَى، فَجَعَل الفِعْلَ اسْمًا، وَأَدْخَل عليه الألفَ واللَّامَ، انتهى. وفي المُحْكَم: قال أبو عُبَيْدٍ[1]: قَلَوْلَى الطَّائِرُ، جَعله عَلَمًا، أو كالعَلَم فَأَخْطَأَ. وقال ابنُ بَرِّي: أَنْكَر المُهَلَّبِيُّ وغيرُه قَلَوْلَى، قال: ولا يُقال إِلَّا مُقْلَوْلٍ في الطَّائِرِ، مِثْلُ: مُحْلَوْلٍ. وقال أَبو الطَّيِّب: أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ على الفَرَّاءِ قَلَوْلَى، وَأَنْشَد لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ يصف قَطًا:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ المَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوْلَاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ[1]

وفي التَّكْملة: والقَطَاةُ القَلَوْلَاةُ: الَّتي تَقْلَوْلِي في السَّماء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القُلَةُ: عُودٌ يُجْعَل في وَسَطِه حَبْلٌ، ويُدْفَن، ويُجْعَل للحَبْلِ كِفَّةٌ فيها عِيدَانٌ، فَإِذا وَطِئَ الظَّبْيُ عليها عَضَّتْ على أطرافِ أَكَارِعه، نَقله ابنُ سِيده.

والقَالِي: الَّذي يَضْرِبُ القُلَةَ بالمِقْلَى، والجمعُ قُلَاةٌ وَقَالُونَ، قال ابن مُقْبِلٍ:

(١) في اللسان «أبو عُبَيْدة».

(١) اللسان، وديوانه ٥٤، ورواية الديوان:
إذا ما تَبَالَيْنَ البُلَيَّ تَزَغَّمَتْ
لهنَّ قَلَوْلَاةُ النَّجاءِ طَلُوبُ

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاخِ الهَامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلَاةِ زَهَاهَا قَالُ قَالِينَا[1]

أراد: قَلْوُ قَالِينَا فَقَلَبَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: القَالُ هو المِقْلَاءُ[2]، والقالُونَ: الَّذِين يَلْعَبون بها.

وجمعُ المِقْلَى المَقَالِي، وأَنْشد الفَرَّاء:

* مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قِلِينُها[3] *

وقَلَا العَيْرُ آتَنَهُ قَلْوًا: شَلَّهَا وَطَرَدَها، قال ذو الرُّمَّة:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ في أَلْوَانِهَا خَطَبُ[4]

وَكُلُّ شَدِيدِ السَّوْقِ قِلْوٌ، بالكسر.

واقْلَوْلَتِ الدَّابَّةُ: تَقَدَّمَتْ بِصَاحِبها.

وجاءَ يَقْلُو به حِمَارُه، واقْلَوْلَتِ الحُمُرُ في سُرْعَتِها، واقْلَوْلَى عليها: نَزَا، وأَنْشد الأَحْمَرُ للفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وقومَه كُلَيْبًا، يَرْمِيهم بِأَنَّهُم يَأْتُونَ الأُتُنَ، واقْلِيلَاؤُه: نَزْوُهُ عليها، وإِقْرَادُها: سُكُونُها، وقَبْلَه:

وَلَيْسَ كُلَيْبِيٌّ إِذا جَنَّ لَيْلُهُ
إِذا لَم يَجِدْ رِيحَ الأَتَانِ بِنَائِمِ

يَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هٰذا كَان يَزْنِي بها، فانْقَضَتْ شَهْوَتُه قبلَ انقضاءِ شَهْوَتِها. وأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ، واقْلَوْلَى: ذَهَب، وبه فَسَّر أبو عَمْرٍو قولَ الطِّرِمَّاح:

حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهًا
إِذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ[2]

(١) اللسان، وديوانه ٤٠٧ (دمشق).
(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب «القلات». س].
(٣) اللسان.
(٤) الصحاح واللسان، وديوانه ١٦ (دمشق)، وروايته «يَحْدُو نَحائِصَ».

(١) الصحاح واللسان، والنقائض ٧٥٣. [قلت: والمقاييس ٥/١٦، والتهذيب. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب وديوانه ص/١٧٨. س].

أي: ذَهَبْنَ.

والقِلْوُ: الَّذي يَسْتَعْمِله الصَّبَّاغُ في العُصْفُر، واويٌّ يائيٌّ.

[ق ل ي] *

(ي) * (قَـلَاهُ، كَـرَمَـاهُ)، وهـي اللُّغَةُ المشهورةُ، (و) حكَى ابنُ جِنّي: قَلِيَهُ، مثلُ: (رَضِيَهُ)، قال: وَأُرَى يَقْلَى إِنَّما هو على قَلِيَ (قِلًى) مكسورٌ مقصورٌ، يكتَب بالياء، (وقَلَاءً) بالفتحِ والمَدِّ. قال ابنُ بَرِّي: وشاهدُ يَقْلِيه قولُ أبي محمَّد الفَقْعَسِيّ:

* يَقْلِي الغَوَانِي والغَوَانِي تَقْلِيهْ[1] *

وشاهدُ القَلَاءِ بالفتح ممدودًا قولُ نُصَيْبٍ:

عَلَيْكِ السَّلَامُ لَا مُلِلْتِ قَرِيبَةً
وَمَالَكِ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتِ قَلَاءُ[2]

وشاهدُ المقصورِ قولُ ابن الدُّمَيْنَة، أَنْشَده أبو عَلِيٍّ القالِيّ:

حِذَارَ القِلَى والصَّرْمِ مِنْكِ وإِنَّنِي
على العَهْدِ مَا دَاوَمْتِنِي لَطَبِيبُ[1]

(ومَقْلِيَةً) مصدرٌ، كَمَحْمِدَةٍ، نَقله ابنُ سيده والمُطَرِّز: (أَبْغَضَهُ وَكَرِهَهُ غايةَ الكَرَاهَةِ، فترَكَهُ، أَو قَلَاهُ في الهَجْرِ) قِلًى، مكسورٌ مقصورٌ (وقَلِيَهُ في البُغْضِ)، كَرَضِيَه، يَقْلَاهُ، على القياسِ، حَكَاه ابنُ الأَعرابيّ، وكذلك رَواه عنه ثعلبٌ. وفي الصِّحاح: يَقْلَاهُ لغةُ طَيِّئٍ، وأَنْشد ثَعلَبٌ:

* أَيَّامَ أُمِّ الغَمْرِ لانَقْلَاهَا[2] *

وقالَ ابنُ هَرْمة:

* فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلَى الحَياةَ وطُولَها[3] *

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ١٨٠، وديوانه ص ١٠٦، وأمالي الزجاجي ١٠١ - ١٠٢. س].
(٢) الصحاح، ومع ثلاثة في اللسان، [قلت: وبعده:
ولو تشاء قُبّلت عيناها. س].
(٣) اللسان، وعجزه:
* أخيرًا وقد كانت إليَّ تَقَلَّتِ *

وقولُه تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[1]، أي: لم يَقْطَعِ الوحيَ عنكَ، ولا أَبْغَضَكَ، فاكْتَفى بالكافِ الأُولَى عن إعادةِ الأُخْرَى.

وفي الحديث: «وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ»[2] الهاءُ في «تَقْلِهْ» هاءُ السَّكْتِ، ولفظُه لفظُ الأمرِ، ومَعناه الخَبَرُ، أي: مَنْ خَبَرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ، وَمَعْنَى نَظْمِ الحديثِ: وَجَدْتُ الناسَ مَقُولاً فيهم هٰذا القولُ.

(وقَلَاهُ: أَنْضَجَه في المِقْلَى) فهو مَقْلِيٌّ، واويٌّ يائيٌّ، والمِقْلَى: الذي يُقْلَى عليه، وهما مِقْلَيَانِ، والجمعُ: المَقَالِي.

(والقَلَّاءُ)، كَشَدَّادٍ: (صَانِعُهُ)، وفي المُحْكَم: الَّذي حِرْفَتُه ذٰلك.

(و) قَلَى (فلانًا: ضَرَبَ رَأْسَهُ)، عن ابنِ سِيده.

(وكَشَدَّادٍ: صانِعُ المِقْلَى)، هو مع ما تَقَدَّم كالتَّكْرار؛ لأَنَّه لا يَظهر الفَرْقُ بينَهما عند التَّأَمُّل.

(والقَلَّاءَةُ)، ممدودةً: (المَوْضِعُ) الَّذي (تُتَّخَذُ فيه المَقَالِي)، وفي التَّهْذيب: مَقَالِي البُرِّ، قال: ونظيرُه الحَرَّاضَةُ، للموضِع الذي يُطْبَخ فيه الحُرُضُ.

(والقِلْيُ، بالكَسْر) وهي اللُّغَةُ المشهورةُ، وقد تَنْطِق به العَامَّةُ بكسرتَيْنِ، ووُجِد في نُسَخ الصِّحاح مضبوطًا بالكَسْر والفَتْح، (وكَإِلَى، وصِنْوٍ) الأخيرةُ ذُكِرت في الواوِ: حَبٌّ يُشَبَّبُ به العُصْفُر. وقال أبو حنيفَةَ: (شيءٌ يُتَّخَذُ من حَرِيقِ الحَمْضِ)، وَأَجْوَدُه ما اتُّخِذَ من الحُرُضِ، ويُتَّخَذُ من أطرافِ الرِّمْثِ، وذٰلك إذا اسْتَحْكَم في آخرِ الصَّيْفِ واصْفَرَّ وَأَوْرَسَ.

(١) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٢) اللسان، وهو مثل سائر، جمهرة الأمثال ١/ ١٠٥، ومجمع الأمثال ٢/ ٢١٤، والمستقصى ١/ ٩٣، ويروى «اخْبُرْ تَعْلَهْ». [قلت: وانظر النهاية ٤/ ٩٢. س].

وقال اللَّيْثُ: يقال لهٰذا الَّذي تُغْسَل به الثِّيَابُ قِلْيٌ، وهو رَمَادُ الغَضَى والرِّمْثِ، يُحْرَق رَطْبًا ويُرَشُّ بالماءِ فَيَنْعَقِدُ قِلْيًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: يُتَّخَذُ من الأُشْنَانِ.

(وقَالِي قَلَا) بفتح القَافِ الثَّانِيةِ، وقد تُضَمُّ: (ع)، كَما في الصِّحاح. وقال ابنُ السَّمْعانِيّ: من مُدُنِ[1] أَرْمِينِيَّةَ. وقال الحافظُ: قريةٌ من دِيَارِ بَكْرٍ. قال الجَوْهَرِيُّ: وهُما اسْمَانِ جُعِلَا اسمًا واحدًا. قالَ ابنُ السَّرَّاج: بُنِيَ كُلُّ واحدٍ منهما على الوَقْفِ، لأَنَّهم كَرِهُوا الفتحةَ في الياءِ والألفِ. انتهى. وقال سِيْبَوَيْهِ: هو بمَنْزِلةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَنْشَد:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقفًا
بِقَالِي قَلَا أَو مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ[2]

وَمِنَ العرب مَنْ يُضِيفُ فَيُنَوِّن، والنِّسْبَةُ إليها القَالِيُّ، منها: الإِمامُ اللُّغَوِيُّ أبو عَلِيٍّ إِسماعيلُ بنُ القاسمِ بنِ عَبْدُونَ بنِ هارونَ بنِ عيسى بنِ محمد بنِ سُلَيمانَ، مَوْلَى الأميرِ محمد بنِ عبدِالمَلِك ابنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَم الأُمَوِيِّ، مَوْلَاهُم، وقد سَأَله أبو بَكْرٍ بنُ الزُّبَيْدِيّ عن نَسَبِه فَسَرَدَه كذلك، ومن تَصَانِيفه الأَمَالِي والمَقْصورُ والمَمْدُود، كلاهما عِنْدِي، الأخيرُ نسخةٌ صحيحةٌ بخطِّ يَحْيَى بنِ سَعِيد بنِ مَسْعود بنِ سَهْلٍ الأنصاريِّ، قال في آخرِها: إِنَّه أَفْرَغَها كتابةً وتصحيحًا من نُسخةِ الإِمامِ اللُّغَوِيِّ عُمَرَ بنِ محمّدِ بنِ عُدَيْسٍ المنقولةِ من نسخةِ ابنِ السِّيْد البَطَلْيُوْسِيّ، وذلك في سنة ٥٥٦. وقد نقلتُ منها في هٰذا الكتابِ جُمْلَةً صالحةً.

وجَعفرُ بن إِسماعِيلَ القَالِيُّ، وهو وَلَدُ المذكورِ، أَدِيبٌ شاعرٌ.

(١) [قلت: معجم البلدان «قاليقَلَا». س].
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (قَالِيقَلَا).
[قلت: في سيبويه ٢/ ٤ ط بولاق «وأما قالي قلا فبمنزلة حضرموت»، والمقتضب ٤/ ٢٤. س].

(والـقُـلَى) بـالـضَّـمّ، مـقـصـورٌ: (رُءُوسُ الجِبَالِ، و) في التَّهذيب: (هَامَاتُ الرِّجَالِ)، كِلاهما عن ابن الأَعْرابِيّ.

(ومِقْلَاءُ القَنِيصِ): اسمُ (كَلْبٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَلَى يَقْلَى، كَأَبَى يَأْبَى، حَكاه سِيْبَوَيْهِ، وهو نادرٌ، شَبَّهُوا الألفَ بالهمزةِ، وله نظائرُ تقدَّمَتْ.

وتَقَلَّى الشَّيءُ: تَبَغَّضَ، قال ابنُ هَرْمَة:

فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلَى الحَياةَ وطُولَهَا
أَخِيرًا وقد كانتْ إِلَيَّ تَقَلَّتِ[1]

وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

أَسِيئِي بِنَا أَو أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ
لَدَيْنَا ولَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ[2]

خَاطَبَ ثم غَايَبَ.

ويُقال للرَّجلِ إذا أَقْلَقَه أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ ليلَه ساهرًا: بَاتَ يَتَقَلَّى، أي: يَتَقَلَّبُ على فِرَاشِه كَأَنَّه على المِقْلَى، ومنه مَثَلُ العَامَّة «العُصْفُورُ يَتَقَلَّى والصَّيَّادُ يَتَقَلَّى»[1].

والقَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَرَقَةٌ تُتَّخذ من لُحومِ الجَزُورِ وَأَكْبَادِها.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: القُلَّى: القَصِيرُ من الجَوَارِي. قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا فُعْلَى من الأَقَلِّ والقِلَّةِ.

والقُلَى: جمعُ القُلَةِ التي يُلْعَب بها، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

والقَلِيَّةُ، كالعَلِيَّةِ: شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ، تكون في كَنِيسةِ النَّصَارَى، والجمعُ: القَلَالِي، وقد جاء ذِكْرُها في الحديث[2]، وهي القَلَّايَةُ عند النَّصَارَى، مُعَرَّبُ كَلَاذَةَ، وهي من

(١) اللسان، وقد مرّ صدره.
(٢) الصحاح، واللسان، وروايته «لا مَلُولَةٌ».

(١) ليس في كتب اللغة ولا كتب الأمثال.
(٢) في اللسان: «ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه: لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً: إنا لا نُحدِث في مدينتا كنيسة ولا قَلِيَّةً، ولا نَخْرُج سَعَانِينَ ولَا باعوثًا. القلِيَّة، كالصومعة، قال: كذا وَردت، واسمها عند النصارى القَلَّايةُ، وهي تعريب كَلَاذة، وهي من بيوت عباداتهم».

بُيوتِ عباداتِهم.

والمِقْلَاةُ: المِقْلَى، والعامَّةُ تقول مِقْلَايَةٌ، بالياء. والمُقَيْلَى: تصغيرُ المِقْلَى، جُعِل عَلَمًا على فُولٍ يُبَلُّ بالماء ثم يُقْلَى، عامِّيَّةٌ.

وإبراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ مُنير[1] الحِمْصيُّ القَلَّاءُ: كان يَقْلِي الحُمُّصَ، ثِقَةٌ، رَوَى عن أبيه.

وبالتَّخفيف أبو عبدالله محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمّد المعروفُ بِقَلاءٍ[2]، أَصبهَانيٌّ، رَوى عن الحَدَّاد.

ومَكِّيُّ بنُ أبي طالبِ بنِ أحمدَ بنِ قَلَايَةِ، كَسَحَابَةٍ، البُرُوجِرْدِيُّ، عن أبي بَكْر بنِ خَلَفٍ، وعنه أبو الفتح المَيْدَانِيُّ.

ونَهْرُ قُلَّى، كَرُبَّى، من نَواحِي بَغْدادَ[3].

(١) [أقول: في مطبوع التاج (نسير) وهو تحريف صوّبناه من الإكمال لابن ماكولا ٣/٢٣، وتوضيح المشتبه ٣/٣١٣، خ].

(٢) [قلت: في التبصير ٣/١١٤١ «بقلا». س].

(٣) في معجم البلدان «نَهْرُ قُلَّا» بضم القاف وتشديد اللام، مقصورٌ.

ونَهْرُ القَلَّائِينَ: مَحِلَّةٌ كبيرةٌ ببَغدادَ، في شَرْقِيِّ الكَرْخ[1]، نُسِب إليه جماعةٌ من المحدِّثِين.

وتَقَالَوْا: تَبَاغَضُوا.

[ق م ي] *

(ي) * (المُقَامَاةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهي (المُوَافَقَةُ)، يقال: (ما يُقَامِينِي الشَّيءُ) وما يُقَانِينِي، أي: (ما يُوَافِقُنِي، عن أبي عُبَيْدٍ).

وقَامَانِي فلانٌ: وَافَقَنِي، وذَكر الجَوْهَرِيُّ: ما يُقَانِينِي، بالنُّون، ولم يَذْكره بالمِيم، وذَكَره ابنُ سِيده وغيرُه، وكأَنَّ المِيمَ مقلوبةٌ عن النُّونِ. وقد ذَكَره ابنُ السِّكّيت أيضًا، فاقتِصَارُه في النَّقْل عن أبي عُبَيْدٍ قُصُورٌ، فتأَمَّلْ. ومنهم مَنْ رَواه بالهَمْزِ، وقد تقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) معجم البلدان (نَهْرُ القَلَّائِين).

قَمَى إلى مَنْزِلِه قَمْيًا: دَخَل، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وفي الحديث[1]: «كانَ يَقْمُو إلى مَنْزِلِ عَائِشةَ كثيرًا»، أي: يَدْخُل.

وما أَحْسَنَ قَمْوَ هٰذه الإبلِ، وقَمْيَها، أي: سِمَنَها.

والقُمَى: تنظيفُ الدَّارِ من الكِبَا.

وقال الفرَّاء: القَامِيَةُ من النِّسَاء: الذَّلِيلةُ في نَفْسِها.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَقْمَى الرَّجلُ: سَمِنَ بعد هُزَالٍ، وأَقْمَى: إذا لَزِمَ البَيْتَ فِرَارًا من الفِتَنِ.

وأَقْمَى عَدُوَّه: إذا أَذَلَّه.

والمَقْمَاةُ والمَقْمُوَّةُ: كالمَقْنَاةِ والمَقْنُوَّةِ، زِنَةً ومَعْنًى.

[ق ن و] *

(و) * (القِنْوَةُ، بالكَسْر والضَّمّ: الكِسْبَةُ)، يقال: (قَنَوْتُهُ قَنْوًا) بالفتح، (وقُنْوَانًا) بالضَّمّ، وفي المُحْكَم: بالكَسْر، (وقُنُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (كَسَبْتُه، كاقْتَنَيْتُه).

(و) قَنَا (العَنْزَ) قُنُوًّا: (اتَّخَذَها للحَلْبِ)، واويٌّ يائيٌّ. وفي الصِّحاح: قَنَوْتُ الغَنَمَ وغَيرها قِنْوَةً، وقُنْوَةً، وَقَنَيْتُها قِنْيَةً، وقُنْيَةً: إذا اقْتَنَيْتَها لنفسِكَ، لَا للتِّجارَة.

(و) يُقال: (غَنَمُهُ قِنْوَةٌ، بالكَسْر والضَّمّ)، أي: خالِصَةٌ له، ثابِتَةٌ عليه)، واويٌّ يائيٌّ.

(وقَنِيُّ الغَنَم، كَغَنِيٍّ: ما يُتَّخَذُ منها لِوَلَدٍ أو لَبَنٍ)، ومنه الحديث: «أَنَّه نَهَى[1] عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ». قال أبو موسَى: هي الَّتي تُقْتَنَى للدَّرِّ والوَلَدِ، واحدتُها قِنْوَةٌ، بالضَّمّ والكَسْر، وقِنْيَةٌ بالياء أيضًا، يقال: هي غَنَمُ قُنْوَةٍ وقِنْيَةٍ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: القَنِيُّ والقَنِيَّةُ: ما اقْتُنِيَ من شاةٍ أو ناقةٍ، فجَعله

(١) [قلت: انظر الفائق ٣/ ١٢٤. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢. س].

واحدًا، كَأَنَّه فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، وهو الصَّحيحُ، والشَّاةُ قَنِيَّةٌ، فَإِن كان جَعَلَ القَنِيَّ جِنْسًا للقَنِيَّةِ فيَجُوزُ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وفِعْلَةٌ فَلَا يُجْمَعان على فَعِيلٍ.

(وقَنِيَ الحَيَاءَ قَنْوًا)، بالفتح، وفي المُحْكَم: كَعُلُوٍّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: قُنْيَانًا بالضَّمّ. وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: لم يَعْرِف الأَصْمَعِيُّ لهٰذا مَصْدَرًا، (كَرَضِيَ) وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ وأبو عَلِيٍّ القاليّ[1].

(و) يقال: قَنَى الحَيَاءَ، مِثْلُ (رَمَى) عن الكِسَائيّ: (لَزِمَهُ) وحَفِظَه، قال ابنُ شُمَيْلٍ: قَنَانِي الحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا، أي: رَدَّنِي ووَعَظَنِي، وهو يَقْنِينِي، وَأَنْشد:

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كُلَّمَا
لَقِيتُكَ يومًا أَنْ أَبُثَّكَ مَا بِيَا[2]

وقال حاتمٌ:

إِذا قَلَّ مَالي أو نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنَيْتُ حَيَائِي عِفَّةً وَتَكَرُّمَا[1]

وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ والقاليُّ لعَنْترةَ:

فاقْنَيْ حَيَاءَكِ لَا أَبَا لَكِ واعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَم أُقْتَلِ[2]

وأَنْشد ابنُ بَرّي:

فاقْنَيْ حَيَاءَكِ لا أَبَا لَكِ إِنَّني
فِي أَرضِ فَارِسَ مُوثَقٌ أَحْوَالَا[3]

(كَأَقْنَى، واقْتَنَى، وقَنَّى)، الأخيرةُ بالتَّشديد، كُلُّ ذٰلك عن الكِسَائيّ، إِلَّا أَنَّ نَصَّه: اسْتَقْنَى، بدلَ: اقْتَنَى.

(وقَنَا الأَنْفِ) مَفتوحٌ، مَقصورٌ، يُكْتَب بالأَلف؛ لأَنَّه من الواوِ، قالَه القاليُّ: (ارْتِفَاعُ أَعْلَاهُ، واحْدِيدَابُ وَسَطِه، وسُبُوغُ طَرَفِه، أو نُتُوُّ وَسَطِ القَصَبَةِ)، وإِشْرَافُهُ (وضِيقُ المَنْخَرَيْنِ) من غير قُبْحٍ،

(١) [قلت: انظر المقصور و الممدود ص/ ١٧٨. س].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

(١) اللسان.
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٩، وديوانه ١٢٠ (القاهرة).
(٣) اللسان.

و(هو أَقْنَى، وهي قَنْوَاءُ) بَيِّنَةُ القَنَا، وفي صِفَتِه صَلَّى اللّه عليه وسلّم: كـان أَقْـنَـى الـعِـرْنِـيـنِ، وفـي الحديث[1]: «يَمْلِكُ رجلٌ أَقْنَى الأَنْفِ»، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ:

قَنْوَاءُ في ضُرَّتَيْهَا للبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ[2]

ويقال: فَرَسٌ أَقْنَى، وهو (في الفَرَسِ: عَيْبٌ). قال أبو عُبَيْدٍ: القَنَا في الخَيْل: احْدِيدَابٌ في الأَنْف، يكون في الهُجُنِ، وأَنْشد لسَلَامَةَ بنِ جَنْدلٍ:

لَيسَ بِأَسْقَى ولَا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[3]

(وفي الصَّقْرِ والبَازِي) اعْوِجَاجٌ في مِنْقَاره، لأَنَّ في مِنْقَاره حُجْنَةً، وهو (مَدْحٌ) والفعلُ: قَنِيَ يَقْنَى قَنًا، قال ذو الرُّمَّة:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِن الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ[1]

(والقَنَاةُ: الرُّمْحُ). قال اللَّيث: أَلِفُها واوٌ. وقال الأَزْهَرِيّ: القَنَاةُ من الرِّمَاح: ما كان أَجْوَفَ، كالقَصَبَةِ، ولذلك قيل للكَظَائِم التي تَجْري تحتَ الأرضِ قَنَوَاتٌ، ويقال لمَجَارِي مائِها القَصَبُ، تشبيهًا بالقَصَب الأَجْوَف. (ج: قَنَوَاتٌ) بالتَّحْريك، (وقَنًى)[2]، كَعَصَاةٍ وَعَصًى، (وقُنِيٌّ) على فُعُولٍ، ويُكْسَر، ويقال: هو جَمْعُ الجمعِ، كما يقال: دَلَاةٌ وَدَلًا، ثم دِلِيٌّ، ودُلِيٌّ لجَمْعِ الجَمْع، (و) حَكَى كُراعٌ: (قَنَيَاتٌ) بالتَّحريك. قال ابنُ سِيده: وأُرَاه على المُعَاقَبَة

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢، وأحمد ٣/ ١٧. س].
(٢) اللسان، وروايته «في حُرَّتَيْهَا» والبيت من قصيدته المشهورة «بَانَتْ سُعَادُ».
(٣) الصحاح واللسان، وقد تقدم في (قفا)، [قلت: والمفضلية (٢٢) برواية «يعطى دواء». س].

(١) الأساس واللسان، وديوانه ٤٨٧ (دمشق). [قلت: وعجزه في التهذيب. س].
(٢) [قلت: وبالقاموس «وقنًا». س].

طَلَبًا للخِفَّة (وصَاحِبُها قَنَّاءٌ)، كَشَدَّادٍ، (ومُقْنٍ)، كَمُعْطٍ، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: بالتَّشديد، ومنه قولُ الشَّاعر:

* عَضَّ الثِّقَافِ خُرُصَ المُقَنِّي[1] *

(و) قيل: (كُلُّ عَصًى مُسْتَوِيَةٍ)، فهي قَنَاةٌ، (قِيل: ولو مُعْوَجَّةً) فهي قَنَاةٌ، والجَمْع كالجَمْعِ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيّ في صِفَة بَحْرٍ:

* وتَارةً يُسْنِدُنِي فِي أَوْعُرِ *
* مِن السَّرَاةِ ذِي قِنًى وَعَرْعَرِ[2] *

وفي التَّهذيب: قال أبو بَكْرٍ: وكلُّ خَشَبَةٍ عند العربِ قَنَاةٌ وعَصًا.

(و) القَنَاةُ: (كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ في الأرضِ) تَجْرِي بها المياهُ، وهي الآبَارُ التي تُحْفَر في الأرض مُتَتَابعةً لِيُسْتَخرَجَ ماؤُها، ويَسْبَحَ على وجهِ الأرض، (ج: قُنِيٌّ) على فُعُولٍ، ومنه الحديث[1]: «فِيمَا سَقَتِ السماءُ والقُنِيُّ العُشُورُ». قال ابنُ الأَثير: وهٰذا الجَمْعُ إِنَّما يصحُّ إِذا جُمِعت القَنَاةُ على قَنًى، وجُمِع القَنَى على قُنِيٍّ، فيكون جمعَ الجمعِ، فَإِنَّ فَعَلَةً لم يُجْمَع على فُعُولٍ.

(و) يقال: (الهُدْهُدُ قَنَّاءُ الأَرْضِ، ومُقَنِّيهَا)، كِلَاهما بالتَّشديد، (أي: عالمٌ بِمَوَاضِعِ الماءِ منها).

(والقِنْوُ، بالكَسْر)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، (والضَّمُّ) عن الفرَّاء، (والقِنَاءُ)، هٰكَذا هو في النُّسخ ممدودٌ، والصَّوابُ: مقصورٌ (بالكَسْرِ)، عن الزَّجَّاج، (والفَتْحِ) لغةٌ فيه، عن أبي حنيفةَ، أي: مع القَصْرِ: (الكِبَاسَةُ)، وهو العِذْقُ بما فيه من الرُّطَبِ، (ج: أَقْنَاءٌ). قال:

(١) اللسان والتهذيب.
(٢) اللسان مع آخر.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٣. س].

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتَائِلِي *
* طَـوِيـلَةَ الأَقْـنَـاءِ والأَثَـاكِـلِ[1] *

وفي الحديث[2]: «خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ منها حَشَفٌ».

(وقِنْيَانٌ، وقِنْوَانٌ، مُثَلَّثَتَيْنِ) قُلِبت الواوُ ياءً لقُرْبِ الكسرةِ، ولم يَعْتَدَّ بالسَّاكنِ حاجزًا، كَسَّرُوا فِعْلًا على فِعْلَانٍ، كما كَسَّرُوا عليه فَعْلًا[3] لاعْتِقابِهما على المعنى الواحِدِ، وقولُه تعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[4]. قال الزَّجَّاج: أي قريبةُ المُتَناوَل، قال: ومَنْ قال: قِنْوٌ فَإِنَّه يقولُ للاثنَيْنِ قِنْوَانِ، بالكَسْر، والجمعُ: قُنْوَانٌ، بالضَّمّ، ومِثْلُه: صِنْوٌ وصِنْوَانٌ. وقال الفرّاء: أهلُ الحجازِ يقولون: قِنْوَانٌ، بالكَسْر، وقَيْسٌ: قُنْوَانٌ، بالضَّمّ، وتميمٌ وضَبَّةُ: قُنْيَانٌ، بالضَّمّ، وأَنْشد:

* وَمَالَ بِقُنْيَانٍ مِن البُسْرِ أَحْمَرَا[1] *

ويَجْتَمِعون فيقولون: قِنْوٌ وقُنْوٌ، ولا يقولون: قِنْيٌ، قال: وكَلْبٌ تقول: قِنْيَانٌ، بالكَسْر.

(والمَقْنَاةُ: المَضْحَاةُ) يُهْمَز ولا يُهْمَز، كما في الصّحاح، وفي بعضِ نُسَخِه: نَقِيضُ المَضْحَاةِ، وتقدَّم أَنَّ المَضْحَاةَ: الموضعُ تَطْلُع عليه الشَّمْسُ دائمًا، فإذا كان نقيضَه فهو الَّذي لا تَطْلُع عليه الشَّمْسُ في الشِّتاء، وقد تقدَّم هٰذا في الهمزة، (كالمَقْنُوَةِ) مُخَفَّفًا، والجَمْعُ: المَقَانِي، وَأَنْشد أبو عَمْرٍو للطِّرِمَّاح:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٠٢، وابن ماجة في الزكاة (١٩). س].
(٣) [قلت: ما ورد في التاج «فعالا»، وما أثبته المحقق «فَعْلا» مطابق للسان. س].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

(١) اللسان، [قلت: والتهذيب بهذه الرواية بدون نسبة، والبيت مثبت بديوان امرئ القيس/٥٧ برواية:
سـوامِـقَ جَـبّـارٍ أثـيـثٍ فُـروعُـه
وعالَيْنَ قِنْوانًا من البُسْر أحمرا. س].

فِـي مَـقَـانِـي أُقَـنٍ بَـيْـنَـهـا
عُـرَّةُ الـطَّـيْـرِ كَـصَـوْمِ الـنَّـعَـامْ[1]

(و) يقال: (تَقَنَّى) فُلانٌ: (اكْتَفَى بِنَفَقَتِه، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فادَّخَرَها)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(وقُنُوَّةُ، كَفُتُوَّةٍ: د، بالرُّوم)، وضَبطه الصَّاغانِيُّ بضَمٍّ فسُكونٍ.

(وقُنَاءُ، كَغُرَابٍ: مَاءٌ)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ: قُنَاةٌ، بالتَّاء في آخره، كذا ضَبطه نَصْرٌ في مُعْجَمه، وقال: هو ماءٌ عند فَنَى لِجَبلٍ قُرْبَ سُمَيْرَاء[2].

(و) قِنَا (كَإِلَى: د، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، يُكْتَب بالألف، ووُجد بخطِّ الحافظِ قُطْبِ الدِّين الخَيْضريّ كِتابتُه بالياء، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بقول المصنِّف: كَإِلَى، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرْسَم بالياء، وليس كذلك، نَبَّه على ذلك الحافظُ السَّخَاوِيُّ في ترجمةِ المَذْكورِ من تاريخِه، ثُمَّ رَأَيتُه في التَّكْمِلة مرسومًا بالياء، كما في خطِّ الخَيْضَرِيّ[1]، وإليها نُسِبَ القُطْبُ عبدُالرَّحِيم بنُ أحمدَ ابنِ حَجُّون القِنَائِيُّ، نَزِيلُها، أَحَدُ الصَّالِحِين المَشْهورِين، ترجمتُه واسعةٌ. ووَلَدُه أبو محمّد الحَسَنُ، سَمِع من الفَقيهِ شِيثٍ، وتُوفي بِقِنَا سنة ٦١٠، وله ذُرِّيَّةٌ فيهم سَخاءٌ وَكَرَمٌ. وأبو الفَضْل جعفرُ بنُ محمد بنِ عبدالرَّحيم، عن المَجْدِ القُشَيْرِيّ، وعنه أبو حَيَّانَ. ووَلَدُه أبو البَقاءِ محمد، مُسْنِد صالحٌ، شيخُ خَانِقَاهِ رَسْلانَ بمَنْشِيَّة المَهْرانيّ على شاطِئ النِّيلِ بين مصرَ والقاهرة، سَمِع من أصحابِ السِّلَفِيِّ، وهو الذي بَشَّرَ والدَ

(١) اللسان، والجمهرة، وروايتها «في شناظِي أُقُنٍ».
[قلت: ما أثبته المحقق برواية ديوانه واللسان والتهذيب، ورواية التاج «في مقان». س].
(٢) في معجم البلدان (قُنَاء: بالضم ثم المد في آخره: اسم ماء).

(١) معجم البلدان (قِنَا).

الحافظِ زَيْنِ الدِّين العِراقيِّ بولَدِه عبدِ الرَّحيم، وسَمَّاهُ به.

(و) قَنَا، (كَعَلَى: ع، باليَمَنِ)، عن نَصْرٍ، لكنَّه ضَبَطه بتَنوينِ النُّون. وقال أبو عَلِيٍّ القاليُّ: اسمُ جَبَلٍ، يُكْتَب بالألف، لأنَّه يقال في تَثْنيته: قَنَوان[1].

(وقَنِي، بكسر النُّونِ) مع فتح القاف: (ة)، على ساحلِ بَحْر الهِنْد، مِمَّا يَلِي بلادَ العربِ[2] (قُرْبَ مَيْفَعَ).

(و) يقال: (قَنَاهُ اللّهُ) على حُبِّه يومَ قَنَاه، أي: (خَلَقَهُ) وجَبَلَه، وهو مقلوبٌ: قَانَهُ اللّهُ على حُبِّه، نَبَّه عليه ابنُ السِّيْدِ البَطَلْيُوْسِيّ، ونَقَلَه ابنُ عُدَيْسٍ في هامش كتابِ أبي عَليٍّ القاليِّ.

(والقُنُوُّ)، كَعُلُوٍّ: (السَّوَادُ) عن حُمْرةٍ.

(وسِقَاءٌ قَنٍ)، منقوصٌ، أي: (مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ).

(وقَنَوَان، مُحَرَّكَةً) والنُّونُ مكسورةٌ: (جَبَلان) بين فَزَارةَ وَطَيِّئٍ، قاله يعقوبُ[1]، وأَنْشد الأَصْمَعِيُّ لبعض الرُّجَّاز:

* كَأَنَّهَا وَقَد بَدَا عُوَارِضُ *
* والـلَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ *
* بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ[2] *

قالَ ابن الأَنباريّ: هو مُثَنَّى قَنْوٍ، اسمُ جَبَلٍ. وقال غيرُه: قَنَوَيْنِ: موضعٌ، يقال: صِدْنَا بِقَنَوَيْنِ، وصِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْنِ، وكذا فُسِّر في هٰذه الأبياتِ، وهي للشَّمَّاخِ. قال القاليُّ وهٰذا هو الصَّحيحُ عندنا.

(وقَنَاءُ الحائطِ، كَسَمَاءٍ: الجانِبُ)

(١) معجم البلدان (قَنَا) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٥٨. س].
(٢) [قلت: أشار صاحب التكملة إلى أنها على مسافة نصف يوم من «مَيْفَع». س].

(١) معجم البلدان (قَنَوان) ومعجم ما استعجم (قنا).
(٢) الشعر للشمّاخ كما سيأتي، وهو في معجم ما استعجم، والأولان في معجم البلدان، وهو في ديوانه ٤٠٥، ٤٠٦.

الَّذي (يَـفِـيءُ عـلـيـه الـفَـيْءُ، كالإِقْنَاءَةِ).

(وَأَقْنَتِ السَّمَاءُ: أَقْلَعَ مَطَرُها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْتِنَاءُ المالِ وغيرِه: اتِّخَاذُه، وفي المَثَل: «لا تَقْتَنِ من كَلْبٍ سَوْءٍ جِرْوًا»[1]. قال الشَّاعر:

وَإِنَّ قَنَاتِي إِن سَأَلْتَ وأُسْرَتِي
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّمَا[2]

واسْتَقْنَى: لَزِمَ حَيَاءَه.

وقَنِيَ الحَيَاءَ، كَرَضِيَ: اسْتَحْيَى.

والقَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما اقْتُنِيَ من شاةٍ أو ناقةٍ، ومنه حديثُ[3] عُمَر: «لو شِئْتُ لَأَمَرْتُ بِقَنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِيَ عنها شَعْرُها».

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٠ ومجمع الأمثال ٢/ ١١٧، والمستقصى ٢/ ٢٥٨.

(٢) اللسان. [قلت: هناك إشارة في حاشية التهذيب أنه للمتلمس، وورد في الأصمعيات منسوباً للمتلمس (٩٢)، البيت (٨) برواية:
« فإن نصابي إن سألت... س].

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢. س].

واقْتَنَيْتُ كَذَا وكَذا: عَمِلْتُه على أَنَّه يكون عِنْدِي، لا أُخْرِجُه من يَدِي.

وقَنَى مالَه قِنَايَةً: لَزِمَه، وقولُ المُتَلَمِّس:

أَلْقَيْتُهُ بالثِّنْي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[1]

اخْتُلِف فيه، فقيل: أَقْنُو، أي: أَحْفَظُ، وأَلْزَمُ. وقيل: أَجْزِي وأُكَافِئُ. وقيل: أَرْضَى.

ويقال: قَنَوْتُه أَقْنُوهُ قِنَاوَةً، أي: جَزَيْتُه، ولأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ، أي: لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ.

ويُجْمع القَنَا للرُّمْحِ على قِنَاءٍ، كَجَبَلٍ وجِبَالٍ، كما في الصِّحاح، وفي بعض نُسَخِهِ: على أَقْنَاءٍ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ.

وقَنَاةُ الظَّهْر: التي تَنْتَظِمُ الفَقَارَ.

(١) اللسان، وروايته «وأَلْقَيْتُها»، وديوانه ١٧٦ (ليبزج).

وفلان صُلْبُ القَنَاةِ، أي: القامةِ، عن ابن دُرَيْدٍ، وَأَنْشد:

سِبَاطُ البَنَانِ والعَرَانِينِ والقَنَا
لِطَافُ الخُصُورِ في تمامٍ وإِكْمَالِ[1]

أَراد بالقَنَا القَامَاتِ.

وشَجَرةٌ قَنْوَاءُ: طَوِيلةٌ.

والقَنَاةُ: البقرةُ الوَحْشِيَّةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، قال لَبِيدٌ:

وقَنَاةٌ تَبْغِي بِحَرْبَةَ عَهْدًا
من ضَبُوحٍ قَفَّى عَلَيه الخَبَالُ[2]

وتقدَّم في: «ف ن ي» أَنَّه بالفاء.

وقَنَا لَوْنُ الشَّيءِ يَقْنُو قُنُوًّا، وهو أَحْمَرُ قَانٍ.

وقَنَا، كَعَلَى: جبلٌ قربَ الحاجِر لبَنِي مُرَّةَ بنِ فَزارَةَ[3].

وقَنَاةُ: ناحِيَةٌ من دِيارِ بني سُلَيْمٍ.

ووَادِي قَنَاةَ: أحدُ أَوْدِيةِ المَدينةِ الثَّلاثةِ، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزَرْعٌ، وهو غيرُ مصروفٍ[1]. قال البُرْجُ ابنُ مُسْهِر الطَّائِيُّ:

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوْتِ حتَّى تَجاوَزَتْ
إليَّ ودُونِي من قَنَاةَ شُجُونُها[2]

وقَنَوْنَى، على فَعَوْعَلٍ: موضعٌ، حَكاه ابنُ دُرَيْدٍ. قال القالِيُّ: غيرُ مصروفٍ، وَزْنُه فَعَلْعَلُ. وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ في بلادِ غَطَفانَ[3]، وأَنْشد ابنُ دُرَيْدٍ:

حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قد أَجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ
بِبَطْنِ قَنَوْنَى لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي[4]

وذَكَره المصنِّف في: «ق ن ن»، وهٰذا موضعُ ذكرِه.

والقُنِيُّ، بِضَمٍّ فَكَسْر: قريةٌ قُربَ رَشِيد، كثيرة الرُّمَّان، والنِّسْبةُ إليها قَنَوَانِيٌّ على غيرِ قِيَاسٍ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والجمهرة، وديوانه ٢٧٠ (الكويت).
(٣) معجم البلدان (قَنَا).

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَنَاةُ).
(٢) اللسان.
(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَنَوْنَى).
(٤) لكثير عزة، وهو في معجم ما استعجم، وضمن أربعة في معجم البلدان مع خبر عن كثير.

والـمُقْتَنَى: الـمُدَّخَر، وأيضًا: المُخْتَار.

والقَنَاةُ: حفرةٌ تُوضَع فيها النَّخلةُ، عن أبي عَمْرٍو.

وقَنَيْتُ قَنَاةً: عَمِلْتُها.

والقَنَّاءُ، كَشَدَّادٍ: حَفَّارُ القَنَا.

وأبو عَلِيٍّ قُرَّةُ بنُ حبيبِ بنِ زيدٍ القُشَيْري القَنَوِيُّ، ويقال له الرَّمَّاح أيضًا: مِنْ رِجَال البخاريّ، مات سنة ٢٢٤.

وقال اللِّحْيانِيُّ: قال بعضُهم: لَا والَّذي أَنَـا مـن قَـنَـاهُ، أي: مـن خَلْقِه، نَقله القاليّ.

والقَنَا: الأَوْصَالُ، وهي العِظَامُ التُّوَامُ بما عليها من اللَّحْم، وأَنْشد القَاليُّ لِذِي الرُّمَّة:

وفِي العَاجِ منها والدَّمَالِيجِ والبُرَى
قَنًا مَالِئٌ للعَيْنِ رَيَّانُ عَبْهَرُ[1]

والقَنَاةُ: من كُوَرِ سِنْجارَ[2].

والأَقْنَى: القَصِيرُ.

والقَنَوانُ، مُحَرَّكَةً: الضَّخْمُ التَّامُّ.

وقَنَاهُ اللّهُ: أَقْنَاهُ.

[ق ن ي] *

(ي) * (القِنْيَةُ، بالكسرِ والضَّمِّ: ما اكْتُسِبَ، ج: قِنًى) بالكسر والضَّمّ أيضًا، أُقِرَّت الياءُ في القُنْيَةِ بحالِها الَّتي كانَت عَلَيها في لغةِ مَنْ كَسَر، هٰذا قولُ البَصْريِّين، وأَمَّا الكوفيُّون فَجَعلوا: قَنَيْتُ وَقَنَوْتُ لُغَتَيْنِ، فَمَن قال: قَنَيْتُ على قِلَّتها فلا نَظَرَ في قِنْيَةٍ وقُنْيَةٍ في قوله، ومن قال: قَنَوْتُ فالكلامُ في قولِه هُو الكلَامُ في قَولِ مَن قالَ: صُبْيَانٌ.

(وقَنَى المالَ، كَرَمَى، قَنْيًا)، بالفتح عن اللِّحْيانِيّ، (وقُنْيَانًا، بالكَسْرِ والضَّمِّ: اكْتَسَبَهُ)، ومالٌ قِنْيَانٌ: اكْتَسَبْتَه لنَفْسِكَ واتَّخَذْتَه، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِيّ يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ:

(١) ديوانه ٣١٢ (دمشق).
(٢) معجم البلدان (قَنَاة).

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كَانَ مُتْلِدَهُ
لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالَ قُنْيَانِ[1]

(والقِنَى، كَإِلَى: الرِّضَا)، عن أبي زَيْدٍ.

وقد (قَنَّاهُ[2] اللَّهُ) تَعالى، بالتَّشديد، (وأَقْنَاهُ)، أي: (أَرْضَاهُ)، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[3]. وفي حديثِ وَابِصَة[4]: «والإِثْمُ ما حَكَّ في صَدْرِكَ وإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عنه وَأَقْنَوْكَ»، أي: أَرْضَوْكَ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ في «الفائق».

(وأَقْنَاهُ الصَّيْدُ، و) أَقْنَى (له)، أي: (أَمْكَنَهُ)، عن الهَجَرِيّ، وَأَنْشد:

يَجُوعُ إِذا ما جَاعَ في بَطْنِ غَيْرِهِ
ويَرْمِي إِذا مَا الجوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُهْ[1]

(وقَانَاهُ) مُقَانَاةً: (خَلَطَهُ)، عن الأَصْمَعِيّ، وقال اللَّيث: هو إِشْرَابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، يقال: قُونِيَ هٰذا بِذَاك، أي: أُشْرِبَ أحدُهما بالآخَر، وأَنْشد أبو الهَيْثم لامرِئِ القَيْس:

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضُ بصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ[2]

قال: أَرادَ كالبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بصُفْرةٍ، أي: كالبَيْضةِ الَّتي هي أَوَّلُ بَيْضةٍ باضَتْها النَّعامَةُ، ثم قال: المُقَانَاةِ البَيَاضُ بصُفْرةٍ، أي: الَّتي قُونِيَ بَيَاضُها بصُفْرةٍ، أي: خُلِطَ، فكانت صفراءَ بيضاءَ، فترَك الألفَ واللَّام من البِكْرِ، وأَضَاف البِكْرَ إلى نَعْتِها. وقال غيرُه: أراد كَبِكْرِ

(١) اللسان، ونسبه في الأساس خطأ للخنساء، والبيت في ديوان الهذليين ٢/ ٢٣٨ (دار الكتب)، وروايته في الديوان: «لو كان للدَّهر مالٌ عند مُتْلِدِه».
(٢) [قلت: ذكر في القاموس مخففًا دون تشديد. س].
(٣) سورة النجم، الآية: ٤٨.
(٤) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٣. س].

(١) اللسان.
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٩، والبيت من معلقته.

الصَّدَفَةِ المُقَانَاةِ البياضِ بصُفْرةٍ؛ لأنَّ في الصَّدَفَةِ لونَيْنِ مِنْ بياضٍ وصُفْرةٍ، أَضاف الدُّرَّةَ إليها.

(و) قَانَى (فُلَانًا) مُقَانَاةً: (وَافَقَهُ) يقال: ما يُقَانِينِي هٰذا الشَّيءُ، أي: ما يُوَافِقُنِي، عن ابن السِّكِّيت، وهٰذا يُقَانِي هٰذا، أي: يُوافِقُهُ.

(وأَحْمَرُ قَانٍ)[1]: شديدُ الحُمْرة، (صَوابُه بالهَمْزِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ). قال شيخُنا: لا وَهَمَ، فقد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ في المهموزِ كما في أصولِه الصَّحيحةِ، وأَعَاده هنا إشارةً إلى الخِلاف، أو إشارةً إلى جَوازِ تَخْفيفه، كما ذَكَر المصنِّف شَنُوَّةَ مع تَصْريحِهم بأنَّه مهموزٌ. قلتُ: هو كما ذَكَرَ إلَّا أَنَّ ذِكْرَ المصنِّف إيَّاه في هٰذا الحَرْف بعيدٌ عن الصَّواب، فإنَّه مِن: قَنَا يَقْنُو قُنُوًّا: إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه، وأَحْمَرُ قانٍ: شديدُ الحُمْرة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَنَيْتُ الغَنَمَ: اتَّخَذْتُها للحَلْب، عن اللِّحْيانِيِّ.

وقَنِيَ قِنًى: مثلُ رَضِيَ رِضًا، زِنَةً ومَعْنًى، عن أبي عُبَيْدة، قال ابن بَرِّي: ومنه قولُ الطَّمَّاحِيِّ:

* كَيفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدِّلَنْظَى *
* يُعْطَى الَّذي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟[1] *

أي: فَيَرْضَى به. وفي الحديث[2]: «فاقْنُوهُمْ»، أي: عَلِّمُوهم، واجْعَلُوا لهم قِنْيَةً من العِلْم يَسْتَغْنُون به إذا احْتَاجُوا إليه.

وله غَنَمٌ قِنْيَةٌ وقُنْيَةٌ: إذا كانتْ خالِصَةً له ثابتةً عليه.

قال ابنُ سيده: ولا يَعْرِف البَصرِيُّون: قَنَيْتُ. وقال أبو عَلِيٍّ القاليّ: القِنَى، كَإِلَى: من القِنْيَةِ،

(١) [قلت: في القاموس «قانئ». س].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٠٢. س].

وهو أن يَقْتَنِيَ مالًا، قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِيُّ:

* وَجَدْتُهُم أَهْلَ القِنَى فاقْتَنَيْتُهُمْ[1] *

ونَقل أبو زَيْدٍ عن العرب: مَنْ أُعْطِيَ مائةً من المَعْزِ فقد أُعْطِيَ القِنَى، ومَنْ أُعْطِيَ مائةً من الضَّأْنِ فقد أُعْطِيَ الغِنَى، ومَنْ أُعْطِيَ مائةً من الإبل فقد أُعْطِيَ المُنَى.

وأَقْنَاهُ اللّهُ: أَعْطاه ما يَسْكُنُ إليه، وقيل: أَعطاه ما يَقْتَنِي من القِنْيَةِ والنَّشَبِ. وقال ابن الأَعْرابِيّ: أَعطاهُ ما يَدَّخِرُه بعدَ الكِفَاية.

وأرضٌ مَقْنَاةٌ: مُوَافِقَةٌ لكلِّ مَنْ نَزَلها، وبه فُسِّر قولُ قَيْسِ بن العَيْزَارةِ الهُذَلِيّ:

بِمَا هِيَ مَقْنَاةٌ أَنِيقٌ نَبَاتُها
مِرَبٌّ فتَهْواهَا المَخَاضُ النَّوَازِعُ[2]

(١) ديوان الهذليين ٢/ ٢٢٨ (دار الكتب) وعجزه:
* وَأَعْفَفْتُ فِيهم مُسْتَرادِي ومَطْعَمِي *
(٢) اللسان، وديوان الهذليين ٣/ ٧٩ (دار الكتب) ورواية الديوان «فَتَرْعَاهَا».

قال الأَصْمَعِيّ: ولغةُ هُذَيلٍ مَفْنَاةٌ بالفاء، وقد ذُكِر هناك.

وقال أبو عُبَيْدٍ: المُقَانَاةُ في النَّسْج: خَيْطٌ أَبْيَضُ وخَيْطٌ أَسْوَدُ. وقال ابنُ بُزُرْجٍ: هو خَلْطُ الصُّوفِ بالوَبَر وبالشَّعَر من الغَزْل، يُؤَلَّفُ بين ذلك، ويُبْرَم.

وقَانَى له الشَّيءُ: دَامَ، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ يصف فَرَسًا:

قَانَى له بالقَيْظِ ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيُّ بَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ[1]

وقالَ أَبو تُرابٍ: سمعتُ الحُصَيْبِيَّ[2] يقول: هم لا يُقَانُونَ مَالَهُم، ولَا يُقَانُونَه، أي: ما يَقُومُون عليه.

وقُنِيَتِ الجاريةُ تُقْنَى قِنْيَةً، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه: إذا مُنِعَتْ من اللَّعِبِ

(١) مع آخر في اللسان، والصحاح وحده، وروايته فيه: «قَانَى له في الصَّيْفِ». [قلت: ورواية اللسان «ناعجة» بدلًا من «باعجة». س].
(٢) [قلت: في التهذيب «الحصيني». س].

مع الصِّبْيان، وسُتِرَتْ في البَيْت، رَواه الجَوْهَرِيُّ عن أبي سَعِيدٍ، عن أبي بَكْر بن الأَزْهر، عن بُنْدَارٍ، عن ابن السِّكِّيت، قال: وسألتُه عن فُتِّيَتِ الجارِيَةُ تَفْتِيَةً، فلم يَعْرِفْه، وتقدّم له في: «ف ت ي» ذلك من غيرِ إِنْكارٍ.

والقُنْيَانُ، بالضَّمّ: فَرَسُ قُرَابَةَ الضَّبِّيّ، وفيه يقول:

إِذا القُنْيَانُ، أَلْحَقَنِي بِقَوْمٍ
وَلَمْ أَطْعَن فَشَلَّ إِذًا بَنَانِي[1]

وقَانِيَةُ: موضعٌ[2]، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ:

فَلَأْيًا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ[3]

والقِنْيَةُ، بالكَسْر: حَيَوانٌ على هَيْئَةِ الأَرْنَبِ بالأَنْدَلُس، يُلْبَس فِرَاؤُها. قال ابنُ سَعِيدٍ: وقد جَلَبَه في هٰذه المُدَّة إلى تُونُسَ حاضرةِ إفريقيّة. قال شيخُنا: وهي أَفْخَرُ من القَاقُوم، وأَبْيَضُ وأَنْفَعُ.

وكَرَمُ بن أحمدَ بن عبدالرحمٰن ابن قُنَيَّةَ، كَسُمَيَّة: حَدَّثَ عن أبي المَوَاهبِ بنِ مُلُوكٍ وطَبَقتِه، ماتَ سَنة ٥٧٤.

[ق و ي] *

(ي) * (القُوَّةُ بالضَّمّ: ضِدُّ الضَّعْفِ) يكون في البَدَنِ وفي العَقْل. قال اللَّيثُ: هو من تَأْليف: «ق و ي»، ولكنَّها حُمِلَتْ على فُعْلَةٍ، فأُدْغِمت الياءُ في الواوِ كراهِيَةَ تَغَيُّرِ الضَّمَّة، (ج: قُوًى بالضمِّ والكَسْرِ) الأخيرةُ عن الفرّاء. وقولُه تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾[1]، أي: بِجِدٍّ وَعَوْنٍ من الله تَعالى، (كالقِوَايَةِ)

(١) اللسان. [قلت: برواية: «فلم أطعن». س].
(٢) معجم ما استعجم (قانِيَة).
(٣) اللسان، وديوانه ٦٢ (دمشق). [قلت: والمفضلية/ ٩٨، البيت/ ٥. س].

(١) سورة مريم، الآية: ١٢.

بالكَسْر، يُقال ذٰلك في الحَزْم، ولا يُقال في البَدَن، وهو نادرٌ، وإنَّما حُكْمُه القِوَاوَةُ أو القِوَاءَةُ، قال الشّاعر:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الكَرَى غَالِبَاتُهَا
وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ القِوَايَةِ حَازِمُ[1]

و(قَوِيَ) الضَّعِيفُ، (كَرَضِيَ) قُوَّةً (فَهو قَوِيٌّ)، والجمع: أَقْوِيَاءُ، (وتَقَوَّى) مِثْلُه، كما في الصِّحاح، (واقْتَوَى) كذٰلك، قال رُؤْبَة:

* وقُوَّةَ اللَّهِ بِهَا اقْتَوَيْنَا[2] *

وقيل: اقْتَوَى: جَادَتْ قُوَّتُهُ.

(وقَوَّاهُ اللَّهُ) تعالى تَقْوِيَةً. وفي المُحْكَم: قَوَّى اللّهُ ضَعْفَك، أي: أَبْدَلَك مكانَ الضَّعْفِ قُوَّةً، وقد جاء كذٰلك في الدُّعاءِ للمَرِيضِ، ومَنَعه الإمامُ الشافعيُّ، ذَكره ابنُ السُّبْكي في الطَّبَقات.

(١) [قلت: اللسان. والتهذيب. س].
(٢) اللسان.

(و) حَكَى سِيْبَوَيْهِ: (فلانٌ يُقَوَّى)، بالتَّشديد، أي: (يُرْمَى بذٰلكَ).

(وفَرَسٌ مُقْوٍ)، كَمُعْطٍ، أي: (قَوِيٌّ)، ورجلٌ مُقْوٍ: ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ.

(وفُلَانٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ، أي): قَوِيٌّ (في نَفْسِه، و) مُقْوٍ في (دَابَّتِه). وفي حديث[1] غَزْوَةِ تَبُوكَ: «لا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إلَّا رجلٌ مُقْوٍ»، أي: ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ، ومنه قولُ الأَسْوَد ابن يَزِيدَ[2] في تفسيرِ قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾[3]. قال: مُقْوُونَ مُؤْدُونَ، أي: أصحابُ دَوَابَّ قَوِيَّةٍ، كَامِلُو أَدَاةِ الحَرْب.

(والقُوَى، بالضَّمِّ: العَقْلُ)، أنشد ثَعلبٌ:

* وصَاحِبَيْنِ حازِمٍ قُوَاهُمَا *

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١١٢. س].
(٢) في اللسان «الأسود بن زيد».
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٥٦.

* نَبَّهْتُ والرُّقَادُ قَدْ عَلَاهُمَا *
* إلى أَمُونَيْنِ فَعَدِّيَاهُمَا[1] *

(و) القُوَى: (طَاقَاتُ الحَبْلِ، جَمْعُ قُوَّةٍ) للطَّاقَة من طَاقَاتِ الحَبْلِ أَو الوَتَرِ، ويقال في جَمْعه القِوَى، بالكَسْر أيضًا، وأَنشد أبو زَيْدٍ:

وقِيلِي لَهَا إِنَّ القِوَى قَدْ تَقَطَّعَتْ
وَمَا لِلْقِوَى مَا لَم تُجَدَّ بَقَاءُ[2]

(وحَبْلٌ قَوٍ) وَوَتَرٌ قَوٍ، كِلاهما: (مُخْتَلِفُ القُوَى). وفي حديثِ ابنِ[3] الدَّيْلَمِيّ: «يُنْقَضُ الإِسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً».

(وأَقْوَى): إِذا (اسْتَغْنَى، و) أَيضًا، إِذا (افْتَقَرَ)، كِلَاهما عن ابن الأَعْرابِيّ، (ضِدٌّ)، فالأَوَّلُ بمعنَى: صار ذا قُوَّةٍ وغِنًى، والثَّاني بمعنَى زَالَتْ قُوَّتُه، والهمزةُ للسَّلْب.

(و) أَقْوَى (الحَبْلَ) والوَتَرَ: (جَعَلَ بَعْضَهُ)، أي: بعضَ قُوَاهُ (أَغْلَظَ من بَعْضٍ)، وهو حَبْلٌ مُقْوَى، وهو أَنْ تُرْخِيَ قُوَّةً وتُغِيرَ قُوَّةً، فلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَن يَتَقَطَّع.

(و) أَقْوَى (الشِّعْرَ: خَالَفَ قَوَافِيَهُ بِرَفْعِ بَيْتٍ وَجَرِّ آخَرَ). قال أبو عَمْرِو بن العَلَاء: الإِقْوَاءُ: أَنْ تَخْتَلِف[1] حَرَكاتُ الرَّوِيِّ، فبعضُه مرفوعٌ، وبعضُه منصوبٌ، أو مجرورٌ. وقال أبو عُبَيْدة: الإِقْوَاءُ في عُيوبِ الشِّعْر: نُقْصان الحَرْفِ من الفاصلةِ، يَعْنِي: من عَرُوضِ البَيْتِ، وهو مشتقٌّ من قُوَّةِ الحَبْلِ، كَأَنَّهُ نَقَصَ قُوَّةً من قُوَاهُ، وهو مِثْلُ القَطْعِ في عَرُوضِ الكَامِلِ، وهو كقول الرَّبيع بن زِيَادٍ:

(١) اللسان. [والرجز في المحكم ٦/ ٢٨٣. خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود، ص ٢١٥. س].
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١١١، وأحمد ٤/ ٢٣٢. س].

(١) [قلت: بالأصل «يختلف»، وما ذكره المحقق مطابق للسان. س].

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهَارِ؟[1]

فَنَقَص من عَرُوضه قُوَّةً، والعَرُوضُ وَسَطُ البَيْت. وقال أبو عَمْرٍو[2]: الإِقْوَاءُ: اخْتِلافُ إِعرابِ القَوَافِي، وكان يَرْوِي بيتَ الأَعْشَى:

* مَا بَالُهَا بالَّيْلِ زَالَ زَوَالُها[3] *

بالرَّفْع، ويقول: هٰذا إِقْوَاءٌ، وهو عِند النَّاس الإِكْفَاءُ، وهو اخْتِلافُ إِعرابِ القَوَافِي.

وقد أَقْوَى الشَّاعرُ إِقْوَاءً. وقال ابنُ سِيده: أَقْوَى في الشِّعر: خَالَف بين قَوافِيه، هٰذا قولُ أهلِ اللُّغة. وقال الأَخْفَشُ: هو رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخرَ، نحوُ قولِ الشَّاعر:

لَا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغَالِ وأَحْلَامُ العَصَافِيرِ[1]

ثم قال:

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسافِلُهُ
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعَاصِيرُ[2]

قال: وسمعتُ هٰذا مِنَ العَرَب كثيرًا، لَا أُحْصِي، (وَقَلَّتْ قَصِيدَةٌ لَهُم) يُنْشِدونَها (بِلَا إِقْوَاءٍ)، ثُمّ لا يَسْتَنْكِرونَه؛ لأَنَّه لَا يَكْسِرُ الشِّعرَ، وَأَيضًا: فَإِن كلَّ بيتٍ منها كَأَنَّه شِعْرٌ على حِيَالِه. قال ابن جِنّي: أَمَّا سَعَةُ[3] الإِقْواءِ عن العرب فبحيثُ لَا يُرْتَاب[4] بها، لكنَّ

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٧.
(٢) في اللسان: «أبو عمرو الشَّيْبَاني».
(٣) اللسان، وصدره:
* هٰذا النَّهارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّها *
والبيت في ديوانه ٢٧.

(١) اللسان، والبيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه، ديوانه ٢١٤.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٢٨٤، وكذلك البيت الذي قبله. خ].
(٣) [قلت: في اللسان «أما سمعه». س].
(٤) يبدو أن الشارح قد حَرَّف كلامَ ابن جني، فإن الذي في اللسان تعليقًا على كلام سابق للأخفش في تعريف الإقواء هو «قال ابن جني: أمّا سَمْعُه الإقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به، لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر...». [أقول: انظر كلام ابن سيده في كتابه المحكم ٦/ ٢٨٤. خ].

ذلك في اجْتِماع الرَّفْعِ مع الجَرِّ، (وأَمَّا الإِقْوَاءُ بالنَّصْبِ فَقَلِيلٌ)، وذلك لمُفارَقةِ الألفِ الياءَ والواوَ، ومُشَابهةِ كلٍّ واحدةٍ منهما جميعاً أُخْتَها، فَمِنْ ذلك مَا أَنْشده أبو عَلِيٍّ:

فَيَحْيَى كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا
وَأَحْسَنَ فِي المُعَصْفَرةِ ارْتِدَاءَ[1]

ثُمَّ قالَ:

* وَفِي قَلْبِي على يَحْيَى البَلَاءُ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّه اطَّافَا
قُولَا لِجَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[3]

قالَ ابن جِنِّي: وبالجملةِ إِنَّ الإِقْوَاءَ، وإِن كان عَيْبًا لاخْتِلافِ الصَّوْتِ به، فإِنَّه قد كَثُر في كلامِهم.

(١) اللسان. [والمحكم لابن سيده ٦/ ٢٨٤. خ].
(٢) اللسان. [والمحكم ٦/ ٢٨٤. خ].
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٦/ ٢٨٥. خ].

(واقْتَوَاهُ: اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ).

(والتَّقَاوِي: تَزَايُدُ الشُّرَكَاءِ)، تَفَاعُلٌ من القُوَّة، وفي حديث ابن سِيرِينَ[1]: «لم يَكُنْ يَرَى بَأْسًا بالشُّرَكَاءِ يَتَقاوَوْنَ المتاعَ بينَهم فيَنْمِي وَيَزِيدُ»[2]. التَّقَاوِي بينَ الشُّرَكاءِ: أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخيصةً، ثُمَّ يَتَزايَدُوا بينَهم حتَّى يَبْلُغُوا غايةَ ثمنِها، يقال: بَيْنِي وبين فلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْنَاهُ، أَعْطَيْتُه به ثَمَنًا فأخذتُه، أَو أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَه.

(و) التَّقَاوِي: (البَيْتُوتَةُ على القَوَى)، وهو الجُوعُ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والقِيُّ، بالكسر: قَفْرُ الأرضِ) أَبْدلوا الواوَ ياءً طلبًا للخِفَّة، وكَسَرُوا القافَ لمجاورتِها الياءَ، قال العَجَّاج:

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١١٢. س].
(٢) اللسان «فيمن يَزِيد».

* وَبَـلْدَةٍ نِـيَـاطُـهَـا نَـطِـيُّ *
* قِـيٌّ تُـنَـاصِـيَـهـا بِـلادٌ قِـيُّ[1] *

ومنه الحديثُ: «مَنْ صَلَّى بقِيٍّ من الأرضِ»[2]، (كالقِوَاءِ بالكَسْرِ والـمَـدِّ)، هـٰكَـذا فـي الـنُّـسـخ، والـصَّـوابُ: كـالـقَـوَا، بـالـقَـصْـر والـمـدِّ، كـمـا هـو نَـصُّ الـصّـحـاحِ وغيرِه، ولم يُذْكَر الكسرُ في أصلٍ من الأصولِ، وهَمزةُ القَوَاءِ منقلبةٌ عن واوٍ، وَإِنَّما لم يُدْغَمْ قَوِيَ، وأُدْغِمَتْ قِيٌّ، لاختِلافِ الحَرْفَيْنِ، وهُـمـا مُـتَـحَـرِّكـان، وأُدْغِـمَـتْ فـي قـولـك: لَوَيْـتُ لَيًّـا، وأصـلُه لَوْيًـا، مع اختلافِهما؛ لأَنَّ الأُولَى منهما ساكـنـةٌ، قُـلِبَـتْ يـاءً، وأُدْغِـمَـتْ، وشاهدُ القَوَاءِ قولُ جَريرٍ:

أَلَا حَـيِّـيَـا الـرَّبْـعَ الـقَـوَاءَ وَسَـلِّـمَـا
وَرَبْعًا كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَدْهَمَا[3]

(١) الصحاح واللسان. [والثاني في التهذيب ٩/ ٣٦٩. خ].
(٢) بقية الحديث كما في اللسان: «فأَذَّن، وأقام الصلاةَ، صَلَّى خلفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه».
(٣) الصحاح واللسان، ولم يرد في أصول ديوانه.

وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ القالِيُّ:

خَلِيلَيَّ مِنْ عُلْيَا هَوَازِنَ سَلِّمَا
عَلَى طَلَلٍ بالصَّفْحَتَيْنِ قَوَاءِ[1]

(والقَـوَايَةِ)، وهي نادرةٌ، وهي القَفْرَةُ لا أَحَدَ فيها.

(وأَقْوَى: نَزَلَ فيها)، عن أبي إِسحاقَ. وفي الصّحاح: أَقْوَى الـقَـوْمُ: نَـزَلُوا بـالـقَـوَاء. وفـي الـمُـحْـكَـم: وَقَـعُـوا فـي قِـيٍّ مـن الأرض.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[2]، أي: مَنْفَعَةً للمُسَافِرِين إذا نَزَلُوا بالأَرضِ القِيِّ.

(و) أَقْـوَتِ (الـدَّارُ: خَـلَـتْ) عـن أهلِها، (كَقَوِيَتْ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. وقـال أبـو عُـبَـيْـدة: قَـوِيَـتِ الـدَّارُ قَوًى، مقصورٌ، وأَقْوَتْ إِقْوَاءً: إِذا أَقْـفَـرَتْ وَخَـلَـتْ. وقـالَ الـفَـرَّاء: أَرضٌ قِـيٌّ، وَقَـد قَـوِيَـتْ، وأَقْـوَتْ،

(١) [أقول: البيت في المقصور والممدود ٣٣١. خ].
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٣.

قَوَايَةً، وقَوًى، وَقَوَاءً.

(وقُوَّةُ، بالضم: اسمُ) رَجُلٍ.

(وَقَاوَيْتُهُ) مُقَاوَاةً (فَقَوَيْتُهُ)، أي: (غَلَبْتُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(وقَوِيَ، كَرَضِيَ: جَاعَ شَدِيدًا)، والاسْمُ: القَوَا، ومنه قولُ حَاتِمٍ الطَّائيّ:

وَإِنِّي لَأَخْتَارُ القَوَا طَاوِيَ الحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: وَحَكَى ابنُ وَلَّادٍ عن الفَرَّاء: قَوًا: مَأْخُوذٌ مِنَ القِيِّ، وأَنْشد بيتَ حَاتِمٍ. قالَ المُهَلَّبِيّ: لَا مَعنَى للأَرْضِ هُنا، وَإِنَّما القَوَا هُنَا بِمَعنَى: الطَّوَى.

(و) قَوِيَ (المَطَرُ) يَقْوَى: إِذا (احْتَبَسَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(وبَاتَ) فلانٌ (القَوَاءَ)، وبَاتَ القَفْرَ، (أي): بَاتَ (جَائِعًا) على غيرِ مَطْعَمٍ.

(وَقَاوَاهُ: أَعْطَاهُ) يقال: قَاوِهِ، أَي: أَعْطِهِ نَصِيبَه.

(والقَاوِي: الآخِذُ)، عن الأَسَديّ.

(و) القَاوِيَةُ (بِهَاءٍ: البَيْضَةُ)، سُمِّيت لأَنَّها قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِها، أي: خَلَتْ، نَقله الأَزْهَرِيّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: القَائِبَةُ[1] والقَاوِيَةُ: البَيْضَةُ، فَإِذا نَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَج فَهو القُوبُ والقُوَيُّ.

(والسَّنَةُ) القَاوِيَةُ هي (القَلِيلَةُ المَطَرِ).

(و) القَاوِيَةُ: (رَوْضَةٌ) من رياضِ العربِ[2].

(والقُوَيُّ، كَسُمَيٍّ: وَادٍ بِقُرْبِها[3]، و) القُوَيُّ أَيضًا:

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٨٦ (بيروت) وروايته فيه:

لَقَد كُنْتُ أَطْوِي البطنَ والزَّادُ يُشْتَهَى
مَخَافَةَ يومًا أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج «القابية»، وما أورده المحقق «القائبة» مطابق للسان والتهذيب. س].

(٢) معجم البلدان (القَاوِيَةُ).

(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قُوَيٌّ).

(الفَرْخُ) الصَّغِيرُ، تصغيرُ قَاوٍ، سُمِّيَ قُوَيًّا؛ لأَنَّه زَايَلَ البَيْضَة فَقَوِيَتْ عنه، وَقَوِيَ عنها، أي: خَلَا وَخَلَتْ.

(وَقَاوُ: ة بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى من أَعْمال إِخْمِيمَ، وَقَدْ ذَكَرَها المصنِّف أيضًا في: فأو، استِطْرَادًا، وهي تُعْرَف بقَاوِ الخَرَابِ، واشتِقاقُها من قولهم: بَلَدٌ قَاوٍ: لَا أَنيسَ به[1].

(والقِيقَاءَةُ، بالكَسْرِ)، والقِيقَايَةُ لُغَتَانِ: (مَشْرَبَةٌ، كالتَّلْتَلَةِ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

* وَشُرْبٌ بِقِيقَاةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ[2] *

قَصَره الشَّاعر.

(و) القِيقاءَةُ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، وقَدْ ذُكِرَ في حَرْف القافِ، والجمع: القَيَاقِي، قال رُؤْبَة:

* إِذَا جَرَى مِن آلِها الرَّقْرَاقِ *
* رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى القَيَاقِي[1] *

ويقال: القِيقَاءَةُ: القاعُ المستَدِيرةُ في صَلابةٍ من الأرضِ إلى جانبِ سَهْلٍ.

(وَقَوْقَى قَوْقَاةً وقِيقَاءً: صَاحَ)، والياء مُبْدَلةٌ من الواو؛ لأَنَّها بمنزلة: ضَعْضَعْتُ، كُرِّر فيه الفاءُ والعينُ. قال ابنُ سِيده: يُستَعمل في صَوْتِ الدَّجاجةِ عند البَيْض، ورُبَّما استُعْمِل في الدِّيك، وحَكاه السِّيرَافِيُّ في الإِنسان. وعِبارةُ المصنِّف مُحْتَمِلةٌ للجميع، وبعضُهم يَهْمز فيُبْدِل الهمزةَ من الواو المتوَهَّمة، فيقول: قَوْقَأَتِ الدّجاجةُ.

(والاقْتِوَاءُ: المَعْتَبَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

القَوِيُّ: من أسماءِ اللهِ تَعالى

(١) معجم البلدان (قَاوُ).
(٢) اللسان.

(١) اللسان. [أقول: وهي في ديوان رؤبة ١١٦، خ].

الحُسْنَى، وهو أيضًا: لَقَبُ أميرِ المؤمنين عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، كان عَلِيٌّ رضي اللهُ تَعالى عنه يقول: هو القَوِيُّ الأَمِينُ، وأيضًا: لَقَبُ أبي يُونُسَ الحُسَين ابنِ سَعيدٍ الضَّمْريّ، وفي التَّكْملة الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه الثَّوْرِيُّ، قَدِم مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى خَوِيَ، وَبَكَى حَتَّى عَمِيَ، وطَافَ حَتَّى أُقْعِد، فَلِذلك لُقِّبَ بالقَوِيِّ.

ورجلٌ شديدُ القُوَى، أي: شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ، مُمَرُّهُ.

وقال سبحانه: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[1]، قيل: هو جِبْرِيلُ عليهِ السَّلام.

والقَوِيُّ من الحُروف: ما لم يكن حَرْفَ لِينٍ.

وأَقْوَى الحَبْلُ فهو مُقْوٍ، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

(١) سورة النجم، الآية: ٥.

وأَقْوَى الرَّجلُ: نَفِدَ زادُه وهو بأرضِ قَفْرٍ، وكذلك: أَرْمَلَ وأَقْفَرَ.

وأَقْوَى: إذا جَاعَ فَلم يَكُنْ معه شيءٌ وَإِنْ كانَ في بَيْتِه وَسْطَ قومِه.

وفي حديثِ[1] الدُّعاء: «وإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لَا تَقْوَى»، أي: لَا تَخْلُو مِنَ الجَوْهَر، يُرِيدُ العَطَاءَ والإِفْضَالَ.

والقَوَايَةُ: الأرضُ الَّتي لم تُمْطَرْ، عن أَبي عَمْرٍو، كالقَوَاءِ، وهي الَّتي بين مَمْطُورَتَيْنِ.

وقال شَمِرٌ: بَلَدٌ مُقْوٍ: لم يكن فيه مَطَرٌ، وبَلَدٌ قاوٍ، ليس به أَحَدٌ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المُقْوِيَةُ: الأرضُ التي لم يُصِبْها مطرٌ، وليس بها كَلَأٌ، ولَا يُقالُ لَها: مُقْوِيَةٌ وبها يَبْسٌ من يَبْسِ عامٍ أَوَّل.

والمُقْوِيَةُ: المَلْسَاءُ الَّتي لَيسَ بِها شيءٌ.

(١) [قلت: النهاية ٤/١١٢. س].

وتَقَاوِي الأَمْطارِ: قِلَّتُها، أَنْشَدَ شَمِرٌ لِأَبِي الصُّوفِ الطَّائِيّ:

* لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بالأَغْبَارْ *
* رِسْلًا وَإِنْ خِفْتَ تَقَاوِي الأَمْطَارْ[1] *

والأَقْوَاءُ: جَمع قَوَاءٍ، لِلقَفْرِ الخالي مِنَ الأَرْض.

والتَّقَاوِي من الحُبوبِ: ما يُعْزَلُ لأَجْلِ البَذْر، عامِّيةٌ.

والاقْتِوَاءُ: تَزَايُدُ الشُّرَكاء.

والمُقْوِي: البائعُ الَّذي بَاع، ولَا يكون الإِقْوَاءُ [إِلَّا] من البائِع، ولَا التَّقَاوِي [إِلَّا] من الشُّرَكَاء، ولَا الاقْتِوَاءُ [إِلَّا][2] مِمَّنْ يَشْتَرِي من الشُّرَكاء، والَّذي يُبَاع مِنَ العَبْدِ أَو الجاريةِ أَو الدّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقَاوَيَا، فَأَمَّا في غيرِ الشُّرَكاء فَلَيس اقْتِوَاءٌ، وَلَا تَقَاوٍ، ولا إِقْوَاءٌ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَا يَكون الاقْتِوَاءُ في السِّلْعة إِلَّا بَين الشُّرَكَاء، قيل: أصلُه من القُوَّة، لأَنَّه بُلُوغٌ بالسِّلْعة أَعْلَى ثمنِها وَأَقْوَاهُ.

قالَ شَمِرٌ: ويُرْوَى بيتُ عَمْرٍو[1]:

* مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مُقْتَوِينَا[2] *

أَي: مَتَى اقْتَوَتْنَا أُمُّكَ فاشْتَرَتْنَا؟ وَقَد تَقَدَّم في: «ق ت و».

وفي التَّهْذِيب: يقولون للسُّقَاةِ إِذا كَرَعُوا في دَلْوٍ مَلْآنَ ماءً فشَرِبُوا ماءَه: قَدْ تَقَاوَوْهُ، وتَقَاوَيْنَا الدَّلْوَ تَقَاوِياً.

وقال الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أمثالهم «انْقَطَعَ قُوَيٌّ من قَاوِيَةٍ»[3]: إِذا انْقَطَع ما بين الرَّجُلَيْن، أو وَجَبَتْ بَيْعَةٌ لا تُسْتَقَالُ، ومِثْلُه: «انْقَضَتْ

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان تستقيم بها العبارة.

(١) هو عمرو بن كلثوم.
(٢) سبق تخريج البيت، وهو من معلقته. [قلت: وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢/ ٣٦٩. س].
(٣) اللسان، وجمهرة الأمثال ١/ ١٥٩، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٨، والمستقصى ١/ ٣٩٧.

قَـائِبَـةٌ مِـنْ قُـوبٍ»[1]. ويـقـولـون للدَّنِيء: قُوَيٌّ من قَاوِيَةٍ.

وقَوٌّ: موضعٌ بين فَيْدَ والنَّبَاجِ[2]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامرِئ القَيْس:

سَمَالَكَ شَوْقٌ بعدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَا[3]

واقْتَوَى شيئًا بشيءٍ: بَدَّلَه به.

وإبلٌ قَاوِيَاتٌ: جائعاتٌ.

وقِيًّا، بِكَسْرٍ وتَشْديد: قَرْيَةٌ مِن دِيارِ سُلَيْم بالحجاز، بينها وبين السَّوارِقيَّة ثلاثةُ فراسخَ، ماؤُها أُجَاجٌ، قاله نَصْرٌ[4].

وقَـايْ: قـريـةٌ بِـمِـصـرَ، مـن البَهْنَساوِيّة.

[ق هـ ي] *

(ي) * (قَـهِـيَ مـن الـطَّـعَـام، كَرَضِيَ: اجْتَوَاهُ). قال الزَّجّاج: قَهِيتُ عن الطَّعام: إذا عِفْتَه، (كَأَقْهَى): إذا اجْتَوَاهُ وَقَلَّ طُعْمُه، مِثْلُ: أَقْهَمَ، كما في الصِّحاح. وقيل: هو أَن يَقْدِرَ على الطَّعام فلا يأكلُه، وإِنْ كَانَ مُشْتَهِيًا له. وقال أبو السَّمْح: المُقْهِي: الّذي لَا يَشْتَهِي الطَّعامَ من مرضٍ أو غيرِه.

(والقَاهِي: المُخْصِبُ في رَحْلِه)، عن ابنِ سِيده. ويقال: هو بتَشْديد الياء، وقَد ذُكِر في: «ق و ه».

(و) أيـضًـا: (الـحَـدِيـدُ الـفُـؤَادِ المُسْتَطَارُ)، عن الجَوْهَرِيِّ، وأَنْشَد للرَّاجِز:

* رَاحَـتْ كَـمَـا رَاحَ أَبُـو رِئَالِ *
* قَـاهِـي الـفُـؤَادِ دَائِبُ الإِجْفَالِ *[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اقْتَهَى عن الطَّعَام: ارْتَدَّتْ شَهْوَتُه

(١) اللسان. [قلت: «قائبة» هو ما ورد في اللسان، أما في التاج فقابية. س].
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قَوّ).
(٣) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان، وهو مطلع قصيدة له بديوانه/ ٥٦ (دار المعارف).
(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (قِيًّا).

(١) اللسان، والصحاح، وروايته «دَئِبُ الإِجْفَالِ».

عنه من غيرِ مرضٍ.

وأَقْهَاهُ الشَّيءُ عن الطَّعَام: كَفَّهُ عنه، أَو زَهَّدَه فيه.

وقَهِيَ عن الشَّرَاب، وأَقْهَى عنه: تَرَكَهُ.

وعَيْشٌ قَاهٍ: خَصِيبٌ، يائيٌّ واويٌّ.

والقَهَةُ: من أسماءِ النَّرْجِس، عن أَبِي حَنِيفة. قال ابنُ سِيده: على أَنَّه يَحْتَمِل أن يكونَ ذاهِبُها واوًا، وهو مَذْكورٌ في موضِعِه.

وقولُ أَبي الطَّمَحانِ يَذْكُر نِسَاءً:

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَتَتْ
حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الهِجَانُ القَوَامِحُ[1]

أي: ذَهَبَتْ شَهْوَتُهُنَّ عَنِّي.

[ق هـ و] *

(و) * (القَهْوَةُ: الخَمْرُ)، يقال: سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها تُقْهِي شارِبَها عن الطَّعام، أي: تَذْهَبُ بشَهْوَتِه، كَما في الصّحاح. وفي التَّهْذيب: أي تُشْبِعُه. قلت: هٰذا هو الأصلُ في اللُّغَةِ، ثُمّ أُطْلِقَتْ على ما يُشْرَب الآنَ من البُنِّ لِثَمَرِ شجرٍ باليَمنِ، تقدَّم ذِكْرُه في النُّون، يُقْلَى على النَّارِ قليلًا، ثُمَّ يُدَقُّ ويُغْلَى بالماء، وقد سَبَق لي في خُصوصِ ذٰلك تأليفٌ لطيفٌ سَمَّيْتُه «تُحْفَةُ بَنِي الزَّمَن في حُكْمِ قَهْوَةِ اليَمَن»، ولهم في حِلِّها وحُرْمَتِها وطَبَائِعها وخَوَاصِّها أقوالٌ بُسِطَتْ غالبُها فيه.

(و) القَهْوَةُ: (الشَّبْعَةُ المُحْكَمَةُ)، قِيل: وبه سُمِّيَت الخمرُ قَهْوَةً، لأَنَّها تُشْبِعُ شارِبَها، (و) تُطْلَق على (اللَّبَنِ المَحْضِ)، لأَنَّهُ يُدَارُ كَما تُدَارُ القَهْوَةُ، أو هو مَقْلُوبُ القَوْهَةِ، لِبَيَاضِ لَوْنِه، وقد تقدَّم.

(كالقِهَةِ، كَعِدَةٍ)، ويُحْتَمل أن يكونَ ذاهِبُها واوًا، وقد تقدَّم.

(١) الأساس واللسان وروايتهما «كما أَبَتْ» بالباء الموحدة.

(و) القَهْوَةُ: (الرَّائِحَةُ).

(والقَهْوَانُ: التَّيْسُ الضَّخْمُ القَرْنَيْنِ المُسِنُّ)، سُمِّيَ بذلك لسُقُوطِ شَهْوَتِه.

(وأَقْهَى: دامَ على شُرْبِ القَهْوَةِ).

(و) أيضًا: (أَطَاعَ السُّلْطَانَ)، هو مقلوبُ أَقَاهَ وَأَيْقَهَ، وقد تقدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عَيْشٌ قَاهٍ: بَيِّنُ القَهْوِ والقَهْوَةِ: رَفِيْهٌ: خَصِيبٌ، واويٌّ يائيٌّ.

وقَهَا، بالفتح، وقَهَوِيَّةُ: قَرْيَتَان بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ، الأُولى مَرَرْتُ بها.

[ق ي و] *

(و) * (قَيْوَانُ)، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعةُ، وهو (ع باليَمَنِ ببلادِ خَوْلَانَ). وقال نَصْرٌ: طَرِيقٌ باليَمَنِ بين الفَلْجِ وعَثْرٍ، يُقْطَعُ في خمسةَ عشرَ يومًا[1].

(١) معجم البلدان (قَيْوَانُ).

[فصل الكاف مع الواو والياء]

[ك أ ي] *

(ي) * (كَأَى، كَسَعَى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهذيب عن ابنِ الأَعْرابِيّ: كَأَى: إِذا (أَوْجَعَ بالكَلام). انتهى.

(وأَكْأَى عنه: كَرِهَهُ)، أو قَذِرَهُ، أَو اجْتَوَاهُ.

[ك ب و] *

(و) * (كَبَا كَبْوًا)، بالفتح، (وكُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (انْكَبَّ على وَجْهِه) يكون ذلك لكلِّ ذِي رُوحٍ، كذا في المُحْكَم. وقال الجَوْهَرِيُّ: كَبَا لوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْوًا: سَقَط، فهو كَابٍ.

(و) من المَجاز: كَبَا (الزَّنْدُ) يَكْبُو كَبْوًا وكُبُوًّا: (لَمْ يُورِ)، أي: لم يُخْرِجْ نارَه، (كَأَكْبَى).

(و) كَبَا (الجَمْرُ) يَكْبُو: (ارْتَفَعَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: ومنه قولُ أبي عَارِمٍ الكِلَابِيّ في خَبَرٍ له: ثُمّ

أَرَّثْتُ نَارِي، ثُمّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئَتْ حَظِيرَتِي، وَكَبَا جَمْرُها، أي: كَبَا جَمْرُ نارِي، (واسْمُ الكُلِّ: الكَبْوَةُ)، ومنه قَولُهم: «لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ صارمٍ نَبْوَةٌ»[1].

(و) كَبَا (الفَرَسُ: كَتَمَ الرَّبْوَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي الغَوْثِ، ونَقَله غيرُه عن أبي عَمْرٍو.

(و) كَبَا (الكُوزَ) وغيرَه يَكْبُوهُ كَبْوًا: (صَبَّ مَا فِيه)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وكذلك: كَبَّه.

(و) كَبَا (النَّبْتُ) كَبْوًا: (ذَوِيَ)، أي: يَبِسَ.

(و) كَبَا (الغُبَارُ: عَلَا) وارْتَفع، وقيل: إذا لم يَطِرْ وَلَم يَتَحَرَّكْ.

(والكِبَا، كَإِلَى: الكُنَاسَةُ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وهي التي تُلْقَى بِفِنَاء البَيْتِ، وفي الحديث: «وَكَانَ قَبْرُ عُثْمانَ بنِ مَظْعونٍ عند كِبَا بَني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ»[1]، أي: كُنَاسَتِهم. قال سِيْبَوَيْهِ: (يُثَنَّى: كِبَوَانِ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، يُذْهَب إِلى أَنَّ أَلِفَهَا واوٌ، قال: وأَمَّا إِمَالَتُهم الكِبَا[2] فَلَيسَ لأَنَّ أَلِفَها من الياء، ولكنْ على التَّشْبِيه بِمَا يُمَالُ من الأَفْعالِ من ذَوَاتِ الواوِ، نحو: غَزَا. (ج: أَكْبَاءٌ)، كَمِعًى وَأَمْعَاءٍ، ومنه المَثَل: «لَا تَكُونُوا كالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا في مَسَاجِدِها»[3]، وفي الحديث: «لَا تَشَبَّهُوا باليهودِ، تَجْمَعُ الأَكْبَاءَ في دُورِها»[4]، أي: الكُنَاسَاتِ، (كالكُبَةِ، كَثُبَةٍ). قال

(١) الأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢١١، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٠، والمستقصى ٢/ ٢٩١.

(١) في اللسان «ومنه الحديث: قيل له: أينَ تَدْفِن ابنَك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمانَ بن مَظْعون، وكان قبرُ عثمان بن مظعون...
[قلت: انظر النهاية ٤/ ١٢٨. س].

(٢) [قلت: انظر سيبويه (بولاق) ٢/ ٢٦٠.
وجاء في النهاية ٤/ ١٢٧: «وقال الزمخشري: الكِبَا: الكُناسة وجمعه: «أكباء»، و«الكُبَة» على وزن «قُلَة وظُبَة» ونحوهما، وأصلها «كُبْوَة». س].

(٣) اللسان، ولم أجده في كتب الأمثال.

(٤) [انظر النهاية ٤/ ١٢٨، وأحمد ١/ ١٦٥. س].

الأَزْهَرِيُّ: هو من الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ، أَصْلُها كُبْوَةٌ، بِضَمِّ الكافِ، مِثْلُ القُلَةِ والثُّبَةِ، (ج: كُبُونَ)، بِضَمّ الكافِ وكسرِها، كقولك: ثُبُونَ وثِبُونَ في جَمْع ثُبَةٍ، وفي النَّصْب والجرِّ: كُبِينَ بضَمِّ الكافِ، عن ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشد للكُمَيْت:

وبالعَذَوَاتِ مَنْبِتُنَا نُضَارٌ
ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا[1]

أَرَاد: أَنَّا عَرَبٌ نَشَأْنَا في نُزْهِ البلادِ، ولَسْنَا بحاضرةٍ نَشَؤُوا في القُرَى. قال ابنُ بَرِّيّ: والعَذَوَاتُ[2] جمع: عَذَاةٍ، وهي الأرضُ الطَّيِّبَةُ، والفَصَافِصُ: هي الرَّطْبَةُ.

(و) الكُبَا أيضًا: (المَزْبَلَةُ)، نَقَله أبو عَلِيٍّ، ومنه حديثُ العَبَّاس: «قلتُ يا رسولَ الله، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهم، فَجَعَلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلةٍ في كُبًا»[1]، ويُرْوى في «كُبْوَةٍ» من الأَرْضِ بالضَّمّ، جاءَ هٰكَذا عَلَى الأَصل، وضَبَطه المُحدِّثون بالفَتْح، ولَيسَ له وَجْهٌ.

(و) الكِبَاءُ، (كَكِسَاءٍ: عُودُ البَخُورِ) الَّذي يُتَبَخَّرُ به، عن أَبي حَنِيفة، ونَقله القالِيُّ عن اللِّحْيانِيّ، (أو ضَرْبٌ منه)، كما في الصِّحاح، وأَنشد أبو حَنِيفةَ والجَوْهَرِيُّ لامرِئ القَيْس:

وَبَانًا وأُلْوِيًا من الهِنْدِ ذَاكِيًا
ورَنْدًا ولُبْنَى والكِبَاءَ المُقَتَّرَا[2]

ومنه الحديث: «خَلَقَ اللهُ الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَدِ الجُفَاءِ والماءِ الكُبَاءِ»[3]، (ج: كُبًى) بالضَّمّ مقصورًا.

(١) الصحاح واللسان. [قلت: الذي في مطبوع التاج (الغدوات)، وهو تصحيف. س].
[أقول: مرّ البيت وتخريجه في (عذو). خ].
(٢) [قلت: في التاج: «الغدوات جمع غداة»، وهو تصحيف. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٧، والترمذي في «المناقب» (١). س].
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/١٥٦، وديوانه/ ٦٠ (دار الكتب).
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٨. س].

(و) الكُبَاءُ (بالضَّمّ: المُرْتَفِعُ) الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ على وجهِ الأَرْض، (كالكَابِي)، وأَنْشد أبو عَلِيٍّ لمُرَقِّشٍ الأَصْغرِ:

فِي كُلِّ مَمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ
فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمْ[1]

المِقْطَرَةُ: المِجْمَرةُ.

(و) الكَبَاءُ، (كَسَمَاءٍ: النَّزُّ، وَمَا يَنْبَتُّ من القَمَرِ)، كما يَنْبَتُّ مِنَ الشَّمْس.

(وتَكَبَّى على المِجْمَرةِ: أَكَبَّ عَلَيها بِثَوْبِه، كاكْتَبَى)، وذلك عِنْدَ التَّبَخُّر. قال أبو دُوَادٍ:

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ
ـتَى وبُلْهٌ أَحْلَامُهُنَّ وِسَامُ[2]

أي: يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوجَ، وهو العُودُ، وكُبَةُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ ضَرَرِه، وقوله: «بُلْهٌ أَحْلَامُهُنَّ»، أَراد أَنَّهُنَّ غافِلاتٌ عن الخَنَا والخِبِّ، وَأَنْشد أبو عَلِيٍّ لابن الإِطْنَابَة:

قَدْ تَقَطَّرْنَ بالعَبِيرِ ومِسْكٍ
وتَكَبَّيْنَ بالكَبَاءِ ذَكِيَّا[1]

(وَكَبَّى النَّارَ تَكْبِيَةً: أَلْقَى عليها رَمَادًا)، وَنَصُّ المُحْكَم: كَبَا النَّارَ: أَلْقَى عليها الرَّمَادَ، هٰكَذا هو بالتَّخْفيف.

(وأَكْبَى وَجْهَه: غَيَّرَهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

لَا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدُرَةٍ
وَلَا العَضِيهَةُ مِنْ ذِي الضِّغْنِ تُكْبِينِي[2]

---

(١) البيت من المفضلية ٥٧، وهو بالأساس، وروايته فيه:

كُلَّ يَوْم لَهَا مَقْطَرَةٌ
وَلَهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

[قلت: والبيت للمرقش الأصغر وبلا نسبة في المخصص ١١/ ١٩٨، وانظر المقصور والممدود ص/ ٤٣٢. س].

(٢) اللسان. [قلت: وفي التهذيب «تكتبين». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٤٣٢، وروايته: «قد تعطَّرْن». س].

(٢) اللسان. [أقول: في مطبوع التاج واللسان (ولا العظيمة من ذي الظعن)، وصوبته من المحكم ٧/ ١١٣، وأمالي الزجاجي ٢٠٣، وأمالي المرتضى ١/ ٤٠٨، انظر كتاب عبدالسلام هارون رحمه الله (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب) ٣٦٢، خ].

(والكَبْوَةُ: الغَبْرَةُ)، كالهَبْوَة.

(و) من المَجاز: الكَبْوَةُ مِثْلُ: (الوَقْفَةِ) تكون (مِنْكَ لِرَجُلٍ عند الشَّيءِ تَكْرَهُهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه: سَأَلْتُه فما كَانَ له كَبْوَةٌ. وفي الحديث[1]: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عليه الإِسْلامَ إِلَّا كَانتْ لَهُ كَبْوَةٌ عندَه غيرَ أَبي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَم يَتَلَعْثَمْ». قال أبو عُبَيْدة: هي مِثْلُ الوَقْفَةِ تكون منكَ عندَ الشيءِ يَكْرَهُه الإِنْسانُ يُدْعَى إليه، أو يُرَادُ منه، كَوَقْفَةِ العاثِر.

(و) الكُبْوَةُ، (بالضَّمّ: المِجْمَرَةُ)[2] يُتَبَخَّر بها.

(والهَيْثَمُ بنُ كَابِي) بنِ طَيِّئ بنِ طَهْوٍ الفَارْيَابِيُّ، أَبو حَمْزَةَ: (مُحَدِّثٌ) سَكَنَ بُخَارَى، ورَوَى عن يعقوبَ بنِ أبي خَيْرَانَ، وعنه أبو القاسم عبدُالرَّحمٰن بنُ إبراهيم، مَاتَ سنةَ ٣١٠، ذَكَره الأميرُ.

(و) مِن المَجاز: (هو كَابِي الرَّمَادِ)، أي: (عَظِيمُهُ) مُجْتَمِعُه في المَوَاقِد، يَنْهَالُ لِكَثْرَتِه، أي: مِضْيَافٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَبَا يَكْبُو كَبْوًا، وَكَبْوَةً: عَثَرَ.

وكَبَا الفَرَسُ يَكْبُو: إِذا رَبَا وانْتَفَخَ من فَرَقٍ أَو عَدْوٍ، فَهو كَابٍ، قال العَجَّاج:

* جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ *
* جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَنُوحِ[1] *

وقال اللَّيث: الفَرَسُ الكَابِي: الَّذي إِذا أَعْيَا قَام فَلَم يَتَحَرَّكْ من الإِعْياء.

(١) [قلت: في النهاية ٤/١٢٧: «ما عرضت الإسلام على أحد...». س].

(٢) [قلت: هناك خلاف في اللفظ، فالمثبت هو الوارد في القاموس، وفي مطبوع التاج: «المحمرة» بالحاء، وفي التكملة «المجمر». س].

(١) اللسان. [قلت: ديوانه/ص ١٣ يمدح عبدالعزيز بن مروان. س]. [وهما في التهذيب ١٠/٣٩٨. خ].

وكَبَا الفَرَسُ: إذا حُنِذَ بالجِلَال فلم يَعْرَقْ، وقالَ أَبو عَمْرٍو: إذا حُنِذَ الفَرَسُ فلم يَعْرَقْ قيل: كَبَا، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَبَوْتُ البَيْتَ كَبْوًا: كَسَحْتُه وكَنَسْتُه.

وكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ والشَّمْسِ: أَظْلَمَ.

وهو كَابِي اللَّوْنِ والوَجْهِ: كَمِدُهُ مُتَغَيِّرُه، كَأَنَّما عَليه غَبَرَةٌ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلك الكَبْوَةُ.

ورجلٌ كَابٍ: يُنْدَبُ للخَيْر فَلَا يَنْتَدِبُ لَه.

وَزَنْدٌ كَابٍ: لا يُورِي، وهو كَابِي الزِّنَادِ: نَقِيضُ وَارِيهِ.

وغُبَارٌ كابٍ: ضَخْمٌ، قال رَبِيعةُ الأَسَدِيُّ:

أَهْوَى لَهَا تَحْتَ العَجَاجِ بِطَعْنَةٍ
والخَيْلُ تَرْدِي في الغُبَارِ الكَابِي[1]

(١) اللسان.

وعُلْبَةٌ كابِيَةٌ: فيها لَبَنٌ عليه رَغْوَةٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: خَبَتِ النّارُ: سَكَنَ لَهَبُها، وكَبَتْ: إذا غَطَّاهَا الرَّمَادُ والجَمْرُ تحتَه، وهَمَدَتْ: إذا طَفِئَتْ ولم يَبْقَ منها شيءٌ أَلْبَتَّةَ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَبَا وَجْهُه: رَبَا، وانْتَفَخ مِنَ الغَيْظ.

وأَكْبَى الرَّجلُ: لم تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِه.

وأَكْبَاهُ صاحِبُه: إذا دَخَّنَ وَلَم يُورِ، ومنه حديثُ[1] أُمِّ سَلَمَةَ: «قالت لِعُثْمانَ: لَا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كَانَ رسولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم أَكْبَاها»، أي: عَطَّلَها، من القَدْح، فَلَم يُورِ بِها.

وكَبَّى ثَوْبَه تَكْبِيَةً: بَخَّرَه.

والكُبَةُ، كَثُبَةٍ: العُودُ المُتَبَخَّرُ به، عن اللِّحْيانِيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٢٧. س].

والكَبْوَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ من الكَسْح، وتُطْلَق على الكُنَاسَة، وبه وَجَّه ابنُ الأَثيرِ روايةَ الحديثِ المتقدِّم.

والكِبَا، كَإِلَى: القُمَاشُ، جَمْعُه: الأَكْبَاءُ[1]، عن ابنِ وَلَّادٍ في كتابِه: «المقصورُ والممدودُ».

والكُبَا، بالضَّمّ: جمع كُبَةٍ، وهي البَعْرُ، ويقال: هي المَزْبَلَةُ، عن ابن وَلَّادٍ والقالِيّ.

والكِبَةُ، بالكَسْر: لغةٌ في الكُبَةِ بالضَّمّ، والجمع: كِبُونَ وكِبِينَ في الرَّفْع والنَّصب، بكَسْر الكافِ.

وقال خالدٌ: الكُبِينَ: السِّرْجِينُ، والواحدةُ كُبَةٌ.

والكِبَةُ عند ثَعلبٍ واحدةُ الكِبَا، ولَيسَ بِلُغَةٍ فيها، فيكون بمنزلةِ: لِثَةٍ ولِثًا.

ونارٌ كابِيَةٌ: غَطَّاهَا الرَّمَادُ والجَمْرُ تحتَها، وفي المَثَل: «الهَابِي شَرٌّ من الكَابِي»[1]، الكَابِي: الفَحْمُ الَّذي قد خَمِدَتْ نارُه فكَبَا، أي: خَلَا من النَّار، والهَابِي: سَيَأْتِي[2].

والكِبَا، كَإِلَى هو الزَّبَدُ المُتَكَاثِفُ في جَنَباتِ الماءِ، قاله القُتَيْبِيُّ.

وكَبَا السَّهْمُ: لم يُصِبْ.

وكَبَا: بَلَدٌ للسُّودَان.

وكِبْوَانُ، بالكَسْر: موضعٌ بين الكُوفةِ والبَصْرة، وقيل: في دِيَارِ سُلَيْم.

وقيل: الكَبَوَانَةُ: مَاءَةٌ لبَنِي سُلَيْم، ثُمّ لبَنِي الحَارِث منهم، قالَه نَصْرٌ[3].

وَأَكْبَى الحَرُّ النَّبْتَ: أَذْوَاهُ.

والكَابِيَةُ: الرَّغْوَةُ.

وكَبَوْتُ مَا في الوِعَاء: نَثَرْتُه.

وكابَيْتُ السَّيْفَ: أَغْمَدْتُه.

(١) [قلت: في المقصور والممدود: القماش والمزبلة مقصور وجمعه أكباء/ ص ١٨٠. س].

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٦.

(٢) في اللسان «والهَابِي: الرَّمادُ الذي تَرَفَّتَ وَهَبَا، وهو قبل أن يكون هَبَاءَ كابٍ».

(٣) في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (الكَبَوَانُ) بزنة (الفَعَلَان) بفتح حروفه.

[ك ت و] *

(و) * (الكَتْوُ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ. وقال أبو مالكٍ: هو (مُقَارَبَةُ الخَطْو)، وقد كَتَا.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَكْتَى: عَلَا على عَدُوِّهِ)، وفي بعض النُّسَخ: غَلَا، بالمُعْجَمة.

[ك ت ي] *

(ي) * (اكْتَوْتَى) الرَّجلُ: (امْتَلأَ غَيظًا).

(و) قالَ الخَلِيلُ: اكْتَوْتَى: (تَتَعْتَعَ، و) أَيضًا: (بَالَغَ في صِفَةِ نَفْسِه) من غيرِ فِعْلٍ ولَا عَمَلٍ، نَقَله الجَوْهَرِيّ، ويقال: هو عندَ العَمَلِ يَكْتَوْتِي، أي: كَأَنَّهُ يَنْقَمِعُ، نَقَله اللَّيث.

[ك ث و] *

(و) * (الكُثْوُ، بالضَّمِّ)، كَتَبَه بالأحمر، مع أنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَر هٰذه التَّرْجَمَة، والكُثْوُ هو (التُّرَابُ المُجْتَمِعُ)، والَّذي في المُحْكَم والتَّكْمِلَة: الكُثْوَةُ، بالهاء بهٰذا المَعْنَى، كَالجُثْوَةِ.

(و) الكُثْوُ: (القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ)، والَّذي في المُحْكَم: كُثْوَةُ اللَّبَنِ، كَكُثْأَتِه، وهو الخاثِرُ المُجْتَمِع عليه.

(و) الكُثْوُ: (القَطَاةُ).

(و) الكُثْوَةُ، (بِهَاءٍ: ع).

(والكَثَا) بالفَتْح، مَقصورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ الغُبَيْرَاءِ، سَوَاءٌ في كلِّ شيءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لا رِيحَ له، ولَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الغُبَيْرَاءِ، قَبْلَ أَن يَحْمَرَّ، حَكاه أبو حَنِيفة. قال ابنُ سِيده: وهو بالواو لأَنَّا لَا نَعْرِفُ في الكلام: «ك ث ي»، وقال أعرابيٌّ: هو الكَثَاةُ، مقصورًا.

(و) قال أبو مالكٍ: (الكَثَاةُ) بلا هَمْزٍ: (الأَيْهُقَانُ) وهو الجِرْجِيرُ، ورَواه أبو حَنِيفةَ بالمدِّ، (ج:

كُثَّا)[1] بالضَّمِّ، مقصورٌ، (أو) الكَثَاةُ: (شَجَرٌ، كالغُبَيْرَاءِ) تقدَّم بيانُه قريبًا.

(وكُثَّةُ)، كثُبَةٍ: (اسْمُ مَدِينةِ حَوْمَةِ يَزْدَ، أصلُها كُثْوَةُ) بالضَّمّ[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كُثْوَةُ: اسْمُ رجلٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ. قال ابنُ سِيده: أُرَاهُ سُمِّي بكُثْوَةِ التُّرابِ.

وأبو كُثْوَةَ؛ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ: شاعرٌ، يقال: هي أُمُّه، وقيل: أَبُوه.

وكَثْوَى: اسْمُ رجلٍ، قيل: اسمُ أَبِي صَالحٍ، عليه السَّلامُ.

[ك ح ي] *

(ي) * (كَحَى)، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده، وفي التَّهْذيب عن ابن الأَعْرابِيّ: كَحَى: (أَفْسَدَ) هٰكَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: فَسَد، كما هو نَصُّ النَّوادِرِ والتَّكْمِلةِ، قال: وهو حَرْفٌ غَريبٌ.

[ك د ي] *

(ي) * (الكُدْيَةُ، بالضَّمّ: شِدَّةُ الدَّهْرِ، كالكَادِيَةِ)، كذا في المُحْكَم.

(و) الكُدْيَةُ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كَما في المُحْكَم، أو الصُّلْبَةُ، كما في الصّحاح، أو المُرْتَفِعَةُ، يُقال: ضَبٌّ كُدْيَةٍ، والجمع: كُدًى، (و) قيل: هي (الصَّفَاةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدةُ، و) قيل: هي (الشَّيءُ الصُّلْبُ بَيْنَ)، كَذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: من (الحِجَارةِ والطِّينِ).

(و) الكُدْيَةُ: كلُّ (ما جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ)، كَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: أو تُرابٍ أو نحوِه (فجُعِلَ كُثْبَةً، كالكُدَايَةِ) بالضَّمّ، (والكَدَاةِ) بالفتح.

(١) [قلت: بالقاموس «كثى». س].
(٢) معجم البلدان (كُثَّةُ).

(و) أَكْدَى الحافرُ: إذا بَلَغ الكُدْيَةَ من الأرضِ، فلا يمكنُه أن يَحْفِرَ، يقال: (حَفَرَ) فلانٌ (فَأَكْدَى): إذا (صَادَفَها)، وفي الصّحاح: بَلَغ إلى الصُّلْب.

(وَسَأَلَهُ فَأَكْدَى: وَجَدَهُ مِثْلَها)، أي: مثلَ الكُدْيَةِ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وَقَدْ كَانَ قياسُ هٰذا أَن يُقال: فَأَكْدَاهُ، ولكنْ هٰكَذا حَكَاهُ.

(وأَكْدَى) الرَّجُلُ: (بَخِلَ)، نَقله ابنُ سِيده وابنُ القَطَّاع، ولَا تَوَقُّفَ فيه كَمَا زَعمه شيخُنا، (أَو قَلَّ خَيْرُهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيّ، (أو قَلَّلَ عَطَاءَهُ)، نَقلَه ابنُ سِيده، (كَكَدَى، كَرَمَى) يَكْدِي كَدْيًا، ولَا قَلَاقَةَ في العبارة، كما زَعَمَه شيخُنا.

(و) أَكْدَى (المَعْدِنُ: لم يُتَكَوَّنْ به جَوْهَرٌ). وقال ابنُ القَطَّاع: لم يَخْرُجْ منه شيءٌ.

(ومِسْكٌ كَدِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وكَدٍ)، كَعَمٍ، الأخيرةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ: (لَا رائِحَة له)، وقد كَدِيَ كَدًى، وتقول: كَدِيَ بعدما قَدِيَ، وهو مَجازٌ.

(وامرأةٌ مُكْدِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (رَتْقَاءُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُدْيَةُ، بالضَّمّ: شِدَّةُ البَرْدِ، كالكَادِيَة.

وَأَكْدَى: أَلَحَّ في المَسْأَلَةِ، قال الشَّاعر:

تَضَنُّ فَنُعْفِيهَا إِنِ الدَّارُ سَاعَفَتْ
فَلَا نحنُ نُكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْذُلُ[1]

والمُكْدِي من الرِّجال: مَنْ لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ ولَا يَنْمِي، وقَدْ أَكْدَى، أَنْشد ثعلبٌ:

وَأَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا
وأُكْدِيَ بَاغِي الخَيْرِ وانْقَطَعَ السَّفْرُ[2]

والكُدْيَةُ، بالضَّمّ: حِرْفَةُ السَّائِلِ المُلِحِّ.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) اللسان.

وأَكْدَيْتُ الرَّجلَ عن الشَّيءِ: رَدَدْتُهُ عنه.

ويقال للرَّجل عندَ قَهْرِ صاحِبِه له: أَكْدَتْ أَظْفارُكَ.

وأَكْدَى: أَمْسَكَ عن العَطِيَّةِ وقَطَع، عن الفرَّاء.

وقولُ الخَنْساء:

فَتَى الفِتْيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ
وَلَا يُكْدِي إِذا بَلَغَتْ كُدَاهَا[1]

أي: لَا يَقْطَع عَطَاءَه، ولا يُمْسِكُ عنه إِذا قَطَعَ غيرُه وَأَمْسَك.

وأَكْدَى المَطَرُ: قَلَّ ونَكِدَ.

وقولُ تعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾[2]، أي: قَطَع القليلَ، كما في الصِّحاح. وقال أبو عَمْرٍو: أَكْدَى: مَنَع، وَأَكْدَى: قَطع، وَأَكْدَى: انْقَطَع.

وأَكْدَى النَّبْتُ: قَصُرَ من البَرْد.

(١) اللسان، وديوانها ١٣٩ (بيروت).
(٢) سورة النجم، الآية: ٣٤.

وأَكْدَى العَامُ: أَجْدَبَ.

وأَكْدَى: خَابَ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: أَكْدَى: افْتَقَرَ بعدَ غِنًى، وَأَكْدَى: قَمِئَ خَلْقُه.

وبَلَغَ النَّاسُ كُدْيَةَ فلانٍ: إِذا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَك.

وقال أبو زَيْدٍ: كَدِيَ الجِرْوُ يَكْدَى كَدًى، وهو داءٌ يَأْخُذُ الجِرَاءَ خاصَّةً، يُصِيبُها منه قَيْءٌ وسُعَالٌ حتى يُكْوَى[1] بين أَعْيُنِها، نَقله الجَوْهَرِيُّ وغيرُه. قال القالِيُّ: يُكْتَب بالياء.

وفي كتاب «الجِيم» للشَّيْبانيّ: يقال: إِنَّه لَسَرِيعُ الكُدَى: إِذا كان سريعَ الغَضَبِ.

وقال ابنُ القُوطِيَّة: كَدِيَ الغرابُ كَدًى: إِذا حَرَّكَ رأسَه عند نَعِيقه.

وقال ابنُ القَطَّاع: كَدِيَ الرجلُ:

(١) [قلت: في مطبوع التاج «يكون»، وفي التهذيب «يُكْوى ما بين عينيها»، وفي الصحاح: «يُكْوىٰ بين عينيها». س].

بَخِلَ، زِنَةً ومعنًى.

وكُدِيَتْ أصابعُه: كَلَّتْ من الحَفْرِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَدِيَ المَعْدِنُ: كَأَكْدَى، عن ابن القَطَّاع.

[ك د و] *

(و) كَدَاهُ، كَرَمَاهُ: حَبَسَهُ وَشَغَلَهُ) يقال: ما كَدَاكَ عَنِّي؟ أي: ما حَبَسَكَ وشَغَلَك؟.

(و) كَدَا (وَجْهُهُ)، كَدْوًا: (خَدَشَهُ).

(و) قال أبو زَيْدٍ: كَدَتِ (الأرضُ) تَكْدُو (كَدْوًا)، بالفتح، (وكُدُوًّا)، كَعُلُوٍّ، فهي كادِيَةٌ، والجمع: الكَوَادِي: (أَبْطَأَ) عنها (نَبَاتُها)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) كَدَا (الزَّرْعُ) وغيرُه من النَّبات: (سَاءَتْ نِبْتَتُهُ).

(وضِبَابُ الكُدَى[1] سُمِّيَتْ بهِ لِوَلَعِها بِحَفْرِهَا)، أي: بِحَفْرِ الكُدَى، وهي جمع: كُدْيَةٍ، للأرضِ الصُّلْبة، ويقال: ضَبُّ كُدْيَةٍ، والكُدَى يُكتب بالياء، فالأَوْلَى ذِكْرُه في الَّذي تقدَّم.

(و) الكِدَاءُ، (كَكِسَاءٍ: المَنْعُ والقَطْعُ)، اسْمٌ من أَكْدَى، عن ابن الأَعْرابِيّ، حَكاه عنه ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدودِ، وَحَكَى القالِيُّ عن ابن الأَنْبَارِيّ: الكِدَاءُ: القَطْعُ، وبه فَسَّرَ الآيةَ. قال: وعِنْدِي هو المَنْعُ[1]، مِنْ: أَكْدَى الحافِرُ، إذا بَلَغَ الكُدْيَةَ، وَمَحَلُّ ذكرِه الَّذي تقدَّم.

(و) كَدَاءُ، (كَسَماءٍ: اسمٌ لعَرَفَاتٍ) كُلِّها، عن ابن الأَعرابيّ، نَقله ابنُ عُدَيْسٍ، (أَو جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ)، وهي الثَّنِيَّةُ التي عند[2] المَقْبَرة، وتُسَمَّى تلك النَّاحيةُ المَعْلَاةَ، ولَا يَنْصَرِف للعلَمِيَّةِ

(١) [قلت: في القاموس «الكدا». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص / ٤٣٠ - ٤٣١. س].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج «عندي». س].

والتَّأْنيثِ، كذا في المِصباح. وقال نَصْرٌ: قال محمدُ بنُ حَزْمٍ: كَدَاءُ المَمْدودةُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عند ذِي طُوًى قربَ شِعْب الشَّافِعيِّين وابنِ الزُّبَيْر، عندَ قُعَيْقِعَانَ[1]، (ودَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَكَّةَ منه)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: منها.

(و) كُدَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِها، وخَرَجَ منه)، وكَوْنُه صلّى اللّهُ عليه وسلَّم خَرَجَ منه، هٰكَذا هو في كتابِ «الجَوَاهِر» لابنِ شَاسٍ، و«الذَّخِيرةِ» للقَرَافيّ، ونَازَعه ابنُ دَقيقِ العِيدِ في شَرْح العُمْدة، وقال: إِنَّ الثَّنِيَّةَ السُّفْلَى الَّتي خَرَجَ منها هي كُدًى، بالضَّمّ والقَصْر، ولَيس كُدَيًّا، كَسُمَيٍّ، هو السُّفْلَى عَلَى مَا هو المعروفُ، وقد سَلَّمه ابنُ مَرْزوقٍ في شَرْحه على العُمْدة، وقال: هو كما قالَه الإِمامُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، (وجَبَلٌ آخرُ بقُرْبِ عَرَفَةَ).

(و) كُدًى، (كَقُرًى)، جمعُ: قَرْيَةٍ، ولَيس هٰذا مِن أَوزانِه، ولو قال: كَهُدًى، كَعادتِه كان أَنَصَّ على المُرَاد، نَبَّه عليه شيخُنا، وهو يُكْتَب بالياء، ويُضاف إليها فيقال: ثَنِيَّةُ كُدًى للتَّخْصِيص. قال صاحِبُ المِصباح: ويجوز أن يُكْتَب بالألف: (جَبَلٌ مَسْفَلَةَ مَكَّةَ على طَرِيقِ اليَمَنِ).

(وكَدًى، مَنْقُوصَةً، كَفَتًى: ثَنِيَّةٌ بالطَّائِفِ، وغَلِطَ المُتَأَخِّرُونَ)، ومن المحدِّثِين وغيرِهم (في هٰذا التَّفْصِيلِ، واخْتَلَفُوا فيه على أَكْثَر من ثلاثِينَ قَوْلًا). قُلت: أصلُ الاخْتِلاف في هٰذه الأَقْوالِ من اخْتِلافِ رِوَاياتِ حديثِ دُخُولِه صلَّى اللّه عليه وسلّم مَكَّةَ وخُروجِه منها وتَكْرَارِها، وقد أَبْعَد المصنِّفُ المَرْمَى في سِيَاقِه،

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (كَدَاءُ).

وخَالَفَ أئمَّةَ الحديثِ واللُّغَةِ، والَّذي صَرَّحَ بهِ الحافظُ بنُ حَجَرٍ في مقدِّمة الفَتْح: أَنَّه دَخَل من كَدَاءَ، بالفتح، مَمْدودًا، وخَرَج من كُدًى، بالضَّمِّ، مقصورًا، وهما جَبَلَانِ. ونَقَلَ نَصْرٌ في مُعْجَمِه عن محمّد بنِ حَزْمٍ أَنَّه صلى اللّهُ عليه وسلم بَاتَ بِذِي طُوًى، ثم نَهَض إلى أَعْلَى مَكَّةَ فدَخل منها، وفي خُرُوجه خَرَج إلى أسفلِ مَكَّةَ، ثُمّ رَجَع إلى المُحَصَّب. وَأَمَّا كُدَيٌّ، مُصَغَّرًا، فَإِنَّما هو لِمَنْ خَرَجَ من مَكّةَ إلى اليمنِ، وليس من هٰذَيْن الطَّريقَيْنِ في شيءٍ، قال: أَخْبَرَني بذٰلك كُلِّه أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ عمرَ بنِ أَنَس العُذْرِيُّ عن كُلِّ مَنْ لَقِيَ من أهلِ المعرفةِ بمكَّةَ لِمَواضِعها من أهلِ العِلْمِ الوارِدَة. انتهى. ومثلُه في النِّهَاية والمِصْباح، ففي النِّهاية ما نَصُّه: في الحديث: «أَنَّه دَخَل مَكَّةَ عامَ الفَتْحِ من كَدَاءَ، ودَخَل في العُمْرَةِ من كُدًى»[1]. قلت: وفي العَيْن: ودَخَلَ خالدُ بنُ الوَليدِ من كُدًى. وكَدَاءُ، بالفَتْح والمدِّ: الثَنِيَّةُ العُلْيَا بمكَّةَ ممَّا يَلِي المقابرَ. وكُدًى بالضَّمّ والقَصْر: الثَنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بابَ العُمْرة، وأَمّا كُدَيٌّ بالتَّصْغير فهو موضعٌ بأسفلِ مَكَّةَ. وقال صاحِبُ المِصْباح: كَدَاءُ، بالفتح والمَدِّ: الثَنِيَّةُ العُلْيَا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وكُدًى: جمع: كُدْيَةٍ، كمُدْيَةٍ ومُدًى، وبالجمع: سُمِّيَ موضعٌ بمَكَّةَ قربَ شُعْبة الشَّافِعيِّين، وبالقرب من الثَنِيَّةِ السُّفْلَى موضعٌ يقال له: كُدَيٌّ، مصغَّرًا، وهو عَلَى طريقِ الخارجِ من مَكَّةَ إلى اليمنِ. انتهى. وفي نُسْخةٍ من شِعْرِ حَسَّانَ: كَدَاءُ: الثَّنِيَّةُ الَّتي في أَصْلِها مَقْبَرةُ مَكَّةَ، ومنها دَخَل الزُّبَيْرُ يومَ الفَتْحِ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٣٦. س].

ودَخَلَ النبيُّ صَلّى اللّه عليه وسلّم من شِعْبٍ آخرَ، قاله ابنُ عُدَيْسٍ، وقَد تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَمْدودِ والمَقْصورِ في الأحاديثِ، وليس للمُصَغَّر ذِكْرٌ فيها، فقولُ المصنِّف: «وكسُمَيٍّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِها، وخَرَجَ منه» مَنْظُورٌ فيه، على أَنَّ الحافظَ بن حَجَرٍ ذَكَر في المقدِّمة أَنَّه يُقال في المقصورِ بِصِيغةِ التَّصْغير، والأَصَحُّ أَنَّ الَّذي بالتَّصْغير موضعٌ آخرُ في جهةِ اليَمَنِ، فظَهَر من ذٰلك أَنَّه قولٌ مرجوحٌ، وكذا قولُه: وكَقُرَّى إلى آخرِه، غيرُ مشهورٍ ولَا مَعروفٍ، والأَصحُّ أَنَّه بالتَّصْغير، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، قال ابنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ:

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطَا
حِ كُدَيِّهَا وكَدَائِهَا[1]

وقالَ أَيضًا:

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ
فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ[1]

وقالَ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَم تَرَوْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ[2]

وَقالَ بَشِيرُ بنُ عبدالرحمٰن الأَنْصاريُّ:

فَسَلِ النَّاسَ لَا أَبَا لَكَ عَنَّا
يَوْمَ سَالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَدَاءُ[3]

(و) الكَدَا، (كالفَتَى أيضًا: لَبَنٌ يُنْقَعُ فيه التَّمْرُ، تُسَمَّنُ به البَنَاتُ)، وفي التَّكْملة: الجَوَارِي.

(وكَدِيَ بالعَظْمِ، كَرَضِيَ) كَدًا: إذا (غَصَّ) بِه، حَكاه ابنُ شُمَيْلٍ. وقال شَمِرٌ: إذا نَشِبَ في حَلْقِه.

(و) كَدِيَ (الفَصِيلُ) كَدًا: (شَرِبَ

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (كَدَاءُ)، وديوانه/ ١١٧ (بيروت) وروايته «فكَدائِها».
[قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(١) اللسان، والجمهرة، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان ضمن أربعة، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٨٧ (بيروت).
(٢) اللسان، والجمهرة، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٨ (بيروت).
(٣) اللسان.

الـلَّبَـنَ، فَـفَـسَـدَ جَـوْفُـهُ)، نَـقـله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـكَـادِي: الـبَـطِـيءُ الـجَـرْيِ مـن الماء[1]، عن أبي زَيْدٍ.

وأَصَابَ النَّباتَ بَرَدٌ فَكَدَاهُ، أي: رَدَّهُ في الأَرض.

والكَدَا، كـالفَتَى: الـمَنْعُ. قال الطِّرِمَّاح:

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدِّيَتْ
لَنَا من كَدَا هِنْدٍ عَلى قِلَّةِ الثَّمْدِ[2]

وكَدِيَ الكَلْبُ كَدًا: نَشِبَ العَظْمُ في حَلْقِه، عن شَمِرٍ.

وكَدَا، بالقَصْر: موضعٌ، وقيل: جَبَلٌ، عن ابن سِيده[3].

وقـال ابـنُ الأَعْـرابِـيّ: دَكَـا: إِذا سَمِنَ، وكَدَا: إِذا قَطَع.

(١) في اللسان «البَطِيءُ الخَيْرِ من الماءِ».
(٢) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج (تملك) والمثبت من اللسان. س]. [وهو في ديوان الطرماح ١٧٦. خ].
(٣) معجم البلدان (كَدَاءُ).

[ك ذ و] *

(و) * (كَذَا: كِنَايَةٌ عن الشَّيءِ)، تقولُ: فَعَلْتُ كَذَا وكَذَا، ويكون كِنَايةً عن العَدَدِ فيُنْصَبُ ما بَعْدَه على التَّمْييز، تقول: له عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا، كما تقولُ: له عِنْدِي عِشْرون دِرْهَمًا، كذا في الصّحاح. قال اللَّيثُ: (الكَافُ حَرْفُ التَّشْبِيهِ، وذَا للإِشَارَةِ). وقال ابنُ الأَثِير: هو من ألفاظِ الكِنَايَةِ، ومعناه مِثْلُ ذَا، ويُكْنَى به عن المَجْهول، وعَمَّا لَا يُراد التَّصْريحُ به. قال شيخُنا: التِفَاتُه إلى كَوْنِه مُرَكَّبًا من كافِ الجَرِّ وذَا الإِشارِيَّةِ لا الْتِفَاتَ إليه، وإِن قَال به طائفةٌ؛ لأَنَّه لم يَبْقَ لذلك رائحةٌ، بل سُلِبَتِ الكَلِمةُ ذٰلك، وصارتْ كِنَايةً كما قال، وسيعودُ إلى ذِكْرِه في الحروفِ اللَّيِّنة.

(والكَاذِي: دُهْنٌ) مَعروفٌ، وهو بتَشْديد الياء كما في التَّكْمِلة، (و)

قيل: (نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحةِ) منه يُصْنَع الدُّهْنُ، والمعروفُ أَنَّ الكَاذِيَّ شَجَرٌ شِبْهُ النَّخْلِ في أَقْصَى بلادِ اليَمَن، وطَلْعُهُ هو الَّذي يُصْنَع منه الدُّهْنُ، ويُوضَع في الثِّيابِ فَتَطِيبُ رائحتُها، ذَكَره غيرُ واحدٍ. وفي التَّكْمِلة: الكَاذِيُّ: نَخْلَةٌ، ولَها طَلْعٌ فَيُقْلَعُ طَلْعُها قبلَ أَن يَنْشَقَّ فيُلْقَى في الدُّهْن، ويُتْرَكُ حتّى يَأْخُذَ الدُّهْنُ رِيحَه ويَطِيبَ، وله خُوصٌ، على طَرَفَيْهِ شَوْكٌ.

(و) الكاذِي: (الأَحْمَرُ)، يقال: رأيتُه كاذِيًا كَرِكًا، أي: أَحْمَرَ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَكْذَى الشَّيءُ: احْمَرَّ.

وأَكْذَى الرَّجُلُ: احْمَرَّ لَوْنُه من خَجَلٍ أو فَزَعٍ.

والكَاذِي والجِرْيَالُ: البَقَّمُ، كلُّ ذلك عَن ابن الأَعْرابِيّ.

[ك ر ي] *

(ي) * (كَرِيَ) الرَّجلُ، (كَرَضِيَ)، يَكْرَى (كَرًى): نَامَ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لِجَمِيلٍ:

لَا تُسْتَمَلُّ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُها
وَلَا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُنَاجِيَها[1]

وقال القالِيُّ: الكَرَى، مَقْصورٌ: النَّوْمُ، يُكْتَب بالياء، وأَنْشد الأَصمعيُّ:

* وأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الكَرَى مَنْ أُحَارِبُهْ[2] *

وقال: لَهُ مَذْهَبانِ، يَجوز أَن يكونَ المَصْدَرَ، ويجوزُ أَنْ يكونَ الاسْمَ، أَي: كَما يُطْرِقُ النَّوْمُ بصاحِبِه، وقال الحُطَيْئَة:

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةُ بعدَ هَدْءٍ
عَلَى لَوْمِي وَمَا قَضَّتْ كَرَاهَا[3]

(١) الصحاح واللسان.

(٢) اللسان بنسبته للفرزدق، وصدره فيه:
على حِينَ أَنْ رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِي
والبيت في ديوانه ١/ ٤٧، وروايته:
* أَحِينَ التقَى نَابَايَ وابْيَضَّ مِسْحَلِي *
[قلت: وانظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].

(٣) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٥ (القاهرة). [وهو في المقصور والممدود/ ٦٠. خ].

وقال بِشْرٌ:

فَـلَاةٌ قَـدْ سَـرَيْـتُ بِـهـا هُـدُوًّا
إذا مَا العَيْنُ طَافَ بِها كَرَاهَا[1]

(فهو كَرٍ)، منقوصٌ، (وكَرْيَانُ، وكَـرِيٌّ)، كَـغَـنِـيٍّ، يـقـال: أَصْبَـحَ فلانٌ كَرْيَانَ الغَدَاةِ، أي: ناعِسًا، وقال الشَّاعر:

* مَـتَـى تَـبِـتْ بِـبَـطْـنِ وَادٍ أَو تَـقِـلْ *
* تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ[2] *

أي: متى تَبِتْ هـٰذه الإِبلُ في مكانٍ، أَو تَقِلْ به نهارًا، تَتْرُكْ بِهِ زَقًّا مَمْلوءًا لَبَنًا، كَأَنَّه رجلٌ نائمٌ، يَـصِـف إِبـلًا بِـكَـثْـرةِ الـحَـلْـبِ[3]، (وهي كَرِيَةٌ، مُخَفَّفَةٌ)، أي: على فَعِلَةٍ، نَقله الـجَـوْهَـرِيُّ: (نَعِسَ) تَفْسِيرٌ لِكَرِيَ.

(و) كَرِيَ الرَّجُلُ: (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا)، صَرِيحُه أَنَّه كَرَضِيَ، ولَيس كذٰلك، بل هو مِنْ حَدِّ: رَمَى، قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة: كَرِيَ كَرْيًا، قال: ولَيْسَ بـالـلُّغَـةِ العَالِيَةِ.

(و) كَرَى (النَّهْرَ) كَرْيًا، وهـٰذا أيضًا مِنْ حَدِّ: رَمَى: (اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ)، وفي الصِّحاح: كَرَيْتُ النَّهْرَ، بالفتح، كَرْيًا: حَفَرْتُه.

(و) كَرَتِ (النَّاقَةُ بِرِجْلَيْهَا) كَرْيًا: (قَلَبَتْهُمَا في العَدْوِ)، وكذٰلك: كَرَى الرَّجُلُ بقدمَيْه، وهـٰذا أيضًا من حَدِّ: رَمَى، قال ابنُ سِيده: وهـٰذه الكَلِماتُ يائِيَّةٌ؛ لأَنَّ ياءَها لامٌ، وانْقِلَابُ الألفِ ياءً عن اللَّام أَكْثَرُ من انْقِلَابِها عن الواوِ.

(وأَكْرَى) الشَّيءُ: (زَادَ ونَقَصَ، ضِدٌّ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ لِلَبِيدٍ:

كَـذِي زَادٍ مَـتَـى مـا يُـكْـرِمِـنْـهُ
فَـلَـيْـسَ وَرَاءَهُ ثِـقَـةٌ بِـزَادِ[1]

(١) ديوانه/ ٢٢١ (دمشق) وروايته «هُدُوءًا».
[قلت: كما ورد في المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].
(٢) اللسان.
(٣) في اللسان «يصِف إبلًا بكثرة الحَلْب، أي: تَحلُبُ وَطْبًا من لبن كأنَّ ذلك الوَطْبَ رجلٌ نائمٌ».

(١) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٣٥٠ (الكويت). [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٢. خ].

يقال: أَكْرَى زَادُه، أي: نَقَصَ، وقال ابنُ أَحْمَر:

وَتَـوَاهَـقَـتْ أَخْـفَـافُـهَـا طَـبَـقًـا
والـظِّـلُّ لَمْ يَقْلُصْ ولـم يُكْـرِ[1]

أي: لـم يَـنْـقُـصْ، وذلـك عـنـد انـتِـصَـافِ الـنَّـهـارِ. ويُـرْوَى: «لـم يَفْضُلْ ولـم يُكْـرِ»[2]. وقال آخرُ يصفُ قِدْرًا:

يُقَسِّمُ ما فِيهَا فَإِنْ هِي قَسَّمَتْ
فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي[3]

أي: إِنْ نَـقَـصَـتْ فَـعَـنْ أَهـلِـهـا تَنْقُصُ.

(و) أَكْرَى: (سَهِرَ في طَاعَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) أَكْـرَى (الـعَـشَـاءَ: أَخَّـرَهُ)، وكـذلـك غَـيْـرُ الـعَـشَـاءِ، وأَنْـشَـدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئة:

وأَكْـرَيْـتُ الـعَـشَـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ
أَو الـشِّـعْـرَى فَـطَـالَ بِـيَ الأَنَـاءُ[1]

قيل: هو يَطْلُع سَحَرًا، وما أُكِلَ بعدَه فَلَيس بعَشَاءٍ، يقول: انتظرْتُ معروفَكَ حَتَّى أَيِسْتُ، كما في الصِّحاح. وقال فَقِيهُ العرب: مَنْ سَرَّهُ الـبَـقَـاءُ ولَا بَـقَـاءَ، فَـلْـيُـكْـرِ العَشَاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ[2].

(و) أَكْـرَى (الـحَـدِيـثَ) الـلَّـيْـلَةَ: (أَطَالَهُ). ومنه حديثُ ابنِ مَسْعودٍ: «كُـنَّـا عـنـدَ الـنبيِّ صلّى الـلّهُ عـليه وسلّم فَأَكْـرَيْـنَا فـي الـحَـديـثِ»[3]، أي: أَطَلْنَاهُ وَأَخَّرْنَاهُ.

(و) الكَرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المُكَارِي)

(١) الصحاح، والأساس، والجمهرة، واللسان. ويُروَى «والظِلُّ لم يَفْضُلْ. [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٣، والمحكم ٧/ ٨٠. خ].
(٢) وهي رواية الصحاح والأساس واللسان.
(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة، وبحاشية التهذيب نسب للأسود بن يعفر. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان، والمقاييس ٥/ ١٧٤، وديوانه ٢٥. [وهو في التهذيب ١٠/ ٣٤٣، خ].
(٢) في اللسان «من سَرَّهُ النِّسَاءُ ولا نَسَاءَ...»، وفي الأساس: «وفي الحديث: من أراد النِّسَاءَ ولا نَسَاءَ...».
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٤٧. س].

وهو الّذي يُكْرِيكَ دابَّتَه، فَعِيلٌ بمعنَى مُفْعَلٍ، قال عُذَافِرُ الكِنْديّ:

* ولَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا *
* أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا[1] *

(و) الكَرِيُّ: (نَبْتٌ)، قال أبو حَنِيفة: عُشْبَةٌ من المَرْعَى، ولَم أَجِدْ مَنْ يَصِفُها، وقد ذَكَرَها العَجَّاجُ في وَصْفِ ثَوْرِ وَحْشٍ، فقال:

* حَتَّى غَدَا واقْتَادَهُ الكَرِيُّ *
* وسَرْسَرٌ وقَسْوَرٌ بَصْرِيُّ[2] *

وهٰذه نُبُوتٌ غَضَّةٌ، وقولُه «اقْتَادَه»، أي: دَعَاهُ. (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ). ويقال: الكَرِيَّةُ غيرُ الكَرِيِّ، الكَرِيَّةُ على فَعِيلَةٍ: شَجَرٌ تَنْبُت في الرَّمْل في الخِصْب بِنَجْدٍ.

(و) الكَرِيُّ: (الكَثِيرُ من الشَّيءِ)، يقال: كَرِيٌّ من بُرٍّ، أي: كَثِيرٌ منه.

(والكَرَوْيَا، ويُمَدُّ: بِزْرٌ، م) معروفٌ (وَزْنُه فَعَوْلَلٌ)، أَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، ولَا يكون فَعَوْلَى ولا فَعَلْيَا؛ لأَنَّهما بِنَاءَانِ لم يَثْبُتا في الكلام، إلَّا أَنَّه قد يجوزُ أَن يكونَ فَعْوَلَى[1] في قولِ مَنْ ثَبَتَ عنه قَهَوْبَاةٌ، والمَدُّ حَكاه أبو حَنِيفة، وقال مَرَّةً: لَا أَدْرِي أَيُمَدُّ الكَرَوْيَا أم لَا، فَإِن مُدَّ فهي أُنْثَى، قال: وليست الكَرَوْيَا بِعَرَبِيَّةٍ. قلتُ: وهو الَّذي تَقولُ العامَّةُ الكَرَاوْيَا، بزيادةِ الألفِ. وقال ابنُ بَرِّي: الكَرَوْيَا من هٰذا الفَصْلِ، قال: وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في: قردم، مَقْصورًا، على وَزْن زَكَرِيَّا، قال: ورأيتُها أيضاً الكَرْوِيَاءَ، بسكونِ الرَّاء، وتَخفيفِ الياء، مَمْدودةً، قال: ورأيتُها في النُّسْخَةِ المَقْروءةِ على ابنِ الجَوَالِيقيِّ الكَرَوْيَاءَ،

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان، وروايته:
* حَتَّى غَدَا وَاقْتَادَهُ الكَرِيُّ *
* وَشَرْشَرٌ وَقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ *
[وهما في ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي ١/٥١٦). وأرجح أن الشطر الثاني فيه تصحيف، صوابه ما في اللسان، ومثله الديوان. خ].

(١) [قلت: في اللسان «فَعَوْلٌ». س].

بسُكونِ الواوِ وتَخفيفِ الياءِ، مَمْدودةً، قال: وكذا رأيتُها في كتاب «لَيْسَ» لابن خَالَوَيْهِ كَرَوْيَا، كما رأيتُها في التَّكْمِلة لابن الجَوَالِيقيِّ، وكَانَ يَجب على هٰذا أَن تَنْقلبَ الواوُ ياءً لاجتماعِ الواوِ والياءِ، وكَوْنِ الأَوَّلِ منهما ساكِنًا، إِلَّا أَن يكونَ مِمَّا شَذَّ، نحو: ضَيْوَنٍ وحَيْوَةٍ وحَيْوَانٍ[1] وعَوْيَةٍ، فتكونُ هٰذه لَفْظةً خامسةً.

(والكِرْوَةُ، والكِرَاءُ، بِكَسْرِهما: أُجْرَةُ المُسْتَأْجَرِ)، الأخيرُ ممدودٌ، لأَنَّه مَصدرُ (كَارَاهُ مُكَارَاةً، وكِرَاءً)، والدَّليلُ على ذٰلك أَنَّك تقول: رجلٌ مُكَارٍ، ومُفَاعِلٌ إِنَّما هو من: فَاعَلْتُ، وهو من ذَواتِ الواوِ، فذِكْرُ المصنِّفِ إِيَّاه هنا كالكَرِيِّ وَهَمٌ. (و) يقال: كَارَاهُ، و(اكْتَرَاهُ، وَأَكْرَانِي دَابَّتَهُ) ودارَه فهي مُكْرَاةٌ، والبَيْتُ مُكْرًى، (والاسْمُ الكَرْوَةُ، والكَرْوُ) بفَتْحهما، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ، (ويُضَمُّ)، أي: الأخيرُ، والَّذي يَظْهر من سِيَاق المُحْكَم أَنَّ الكَرْوَةَ تُثَلَّث، ويقال: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه، حَكاها أبو زَيْدٍ بالكَسْر، أي: كِرَاءَهُ.

(وجَمْعُ المُكَارِي أَكْرِيَاءُ، ومُكَارُونَ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: أَنَّ الأَكْرِيَاءَ إِنَّما هو جمع: كَرِيٍّ، على فَعِيلٍ، يقال: هو كَرِيٌّ من الأَكْرِيَاءِ، صَرَّح به ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، كَأَنَّه سَقَط من العبارة: وجمعُ الكَرِيِّ والمُكَارِي: أَكْرِيَاءُ ومُكَارُونَ، كما هو نَصُّ ابنِ سِيْدَه، قال الجَوْهَرِيُّ: جَمْع المُكَارِي: مُكَارُونَ، سَقَطت الياءُ لاجْتماع الساكِنَيْنِ، تقول: هؤلاءِ المُكَارُونَ، وذهبْتُ إِلى المُكَارِينَ، ولَا تَقُلْ: المُكَارِيِّينَ، بالتَّشديد، وإِذا أَضَفْتَ المُكَارِيَ إِلى نَفْسِك

(١) [قلت: في مطبوع التاج «وَصَيْوان»، وما أثبته المحقق هو رواية اللسان. س].

قلتَ: هٰذا مُكَارِيَّ، بياءٍ مَفْتوحةٍ مشدَّدةٍ، وكذٰلكَ الجَمْعُ، تقول: هؤلاءِ مُكَارِيَّ، سَقَطَتْ نونُ الجمعِ للإضافة، وقَلَبْتَ الواوَ ياءً، وفتحتَ ياءَكَ، وأَدْغَمْتَ؛ لأَنَّ قَبْلَها ساكنًا، وهٰذانِ مُكَارِيَايَ، تَفْتَحُ ياءَكَ، وكذٰلك القَوْلُ في قَاضِيَّ[1] ورَامِيَّ ونحوهِما. انتهى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الَّذي أَكْرَيْتَه بَعِيرَك، والجمعُ كالجمعِ، لا يُكَسَّر عَلى غَير ذٰلك.

وأَنَا كَرِيُّكَ وَأَنْتَ كَرِيِّي، قال الرَّاجِز:

* كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَرِيَّا *
* بِاللَّيْلِ إِلَّا جِرْجِرًا مَقْلِيَّا[2] *

وَاكْتَرَيْتُ مِنه دابَّةً، واسْتَكْرَيْتُها بمعنًى.

ويقال: اسْتَكْرَى، وتَكَارَى بمعنًى.

والمُكَارِي: الَّذي يَكْرُو بيدِه في مَشْيِه، وبه فُسِّر قولُ جَريرٍ:

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلى كُلِّ جَسْرَةٍ
مَرُوحٍ تُبَارِي الأَحْبَشِيَّ المُكَارِيَا[1]

وفُسِّرَ الأَحْبَشِيُّ بِظِلِّ النَّاقةِ، ويُرْوَى: «الأَحْمَسِيَّ»[2]، منسوبٌ إلى أَحْمَسَ، رجلٌ مَن بَجِيلةَ، والمُكَارِي على هٰذا: الحَادِي، نَقله ابنُ بَرِّيّ.

وَأَكْرَاهُ: أَطَالَهُ، وأيضًا: قَصَره، ضِدٌّ، عن ابنِ القَطَّاع.

وأَكْرَى: طَالَ، وأيضاً: قَصُرَ، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

وأَكْرَى الزَّادَ: نَقَصَه صاحِبُه، نَقَله الزَّمخشريّ.

(١) [قلت: في الصحاح «في قاضٍ ورامٍ ونحوهما». س].
(٢) اللسان. [وهما في التهذيب ١٠/ ٣٤٤. خ].

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٣، وديوانه ٦٠٤، وروايتها «على كل حُرَّةٍ».
(٢) وهي رواية اللسان والمقاييس والديوان، وروي في مطبوع الصحاح «الأَخْمَشِيّ» بالشين، وإخاله تصحيفاً!.

وأَكْرَى الكَأْسَ: أَبْطَأَ بها، وَأَكْرَتِ الكأسُ: أَبْطَأَتْ، عن ابن القَطَّاع.

وَأَكْرَى الرَّجلُ: ذَهَب مالُه، عن ابن القَطَّاع.

والمُكَرِّي من الإبل، كَمُحَدِّثٍ: اللَّيِّنُ السَّيْرِ البَطِيءُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد للقُطَامِيّ:

وكُلُّ ذَلكَ منها كُلَّمَا دَفَعَتْ
مِنْها المُكَرِّي وَمِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي[1]

ويُرْوى: «كُلَّما رَفَعَتْ»[2]، أي: في سَيْرِها، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: هٰذه دَابَّةٌ تُكَرِّي تَكْرِيَةً: إِذا كانَ كَأَنَّه يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذا مَشَى.

والأَكْرَاءُ: جمع كَرًى، للنَّوْم، قالَ الرَّاجز:

* هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ[1] *

ويقال للغافِلِ: هو طَوِيلُ الكَرَى.

والكَرْيُ، كالرَّمْيِ: فَنَاءُ الزَّادِ، عن ابن خالَوَيْه.

وأَكْرَى: مَنْهَلٌ على طريقِ حاجِّ مصرَ، ماؤُه أُجَاجٌ، بينَه وبين الوَجْهِ ثَلاثُ مَرَاحِلَ، الأُولَى وَادِي عَرْجاءَ، والثَّانيةُ وَادِي الأَرَاك.

[ك ر و] *

(و) * (كَرَا الأرضَ يَكْرُوهَا) كَرْوًا: (حَفَرَهَا)، كالحُفْرة، كَكَرَاهَا يَكْرِيهَا، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، ومنه الحديث: «سَأَلُوهُ في نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لهم سَيْحًا»[2]، أي: يَحْفِرُونَه ويُخْرِجون طِينَه.

(و) كَرَا (البِئْرَ)، كَرْوًا: (طَوَاهَا)، زَاد أبو زَيْدٍ: (بالشَّجَرِ) وعَرَّشَها بالخَشَب، وَأَمَّا طَوَاها طَيًّا

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٨٢ (بيروت). [وعجز البيت في التهذيب ١٠/٣٤٣، والمحكم ٧/ ٨٠. خ].
(٢) [قلت: هي رواية اللسان. س].

(١) اللسان. [والمحكم ٧/ ٨٠. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٤٧. س].

فبالحِجَارَة. وقيل: المَكْرُوَّةُ من الآبارِ: المَطْوِيَّةُ بالعَرْفَج والثُّمَام والسَّبَط.

(و) كَرَا (الأَمْرَ) يَكْرُوه، ويَكْرِيهِ، كَرْوًا، وكَرْيًا: (أَعَادَهُ مِرَارًا)، أي: مَرَّةً بعدَ أخرَى.

(و) كَرَتِ (الدَّابَّةُ) كَرْوًا، وكَرْيًا: (أَسْرَعَتْ)، وكذلك المرأةُ، إذا أَسْرَعَتْ في مِشْيَتِها.

(والكَرَا) مَقْصورٌ، يُكْتب بالألف: (فَحَجٌ في السَّاقَيْنِ) والفَخِذَيْن، (أَو دِقَّتُهُمَا)، عن ابن دُرَيْدٍ والقَالِيِّ، (و) قيل: (ضِخَمُ الذِّرَاعَيْنِ)، كذا في النُّسخ، والَّذي في المُحْكَم: دِقَّة السَّاقَيْنِ والذِّراعَيْنِ، يُقال: رجلٌ أَكْرَى، و(امْرَأَةٌ كَرْوَاءُ)، وهي الدَّقيقةُ السَّاقَيْن، كَمَا في الصِّحاح، وأَنْشد:

* لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلَكِنْ خِدْلِمِ *
* وَلَا بِزَلَّاءَ وَلَكِنْ سُتْهُمِ *
* وَلَا بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْقُمِ[1] *

(وَقَد كَرِيَتْ كَرًا): دَقَّتْ سَاقَاها.

(والكَرْوَانُ)، بالفتح: (ة، بِطُوسَ)، كَذا في النُّسخ، والَّذي في كتابِ ابنِ السَّمْعانِيّ: بطَرَسُوسَ، منها الحسَن بنُ أحمدَ ابن حَبيبٍ الكَرْوَانِيُّ، عن أَبي الرَّبِيع الزَّهراني بطَرَسُوسَ، وعنه أبو القاسم الطَّبَرانيُّ، قال شيخُنا: اسْمُ القَرْيَةِ: كَرْوَانُ بِلَا لامٍ، ففيه بَحْثُه المعروفُ في سَلْع[2].

(و) الكَرْوَانُ: طائرٌ، ويُدْعَى (القَبْجَ والحَجَلَ، وهي): كَرْوَانَةٌ، (بِهَاءٍ). قال شيخُنا: المعروفُ في

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].

(١) الصحاح واللسان، وقال ابن بريّ: «صوابه أن تُرفع قافيتُهُ».

(٢) في معجم البلدان «كَرَوَانُ» بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكَرَوَان من الطير، وهو القبْج الحَجل، وجمعه كِرْوَانٌ: هي قرية بطُوسَ».

ضَبْطِ الطَّائِر التَّحريكُ، كَما في الصِّحاح والمِصْباح وغيرِهما، وتفسيرُه بالقَبْجِ، وهو الحَجَلُ، فيه نَظَرٌ، بل الكَرَوَانُ غيرُ الحَجَلِ. انتهى. قلت: أَمَّا التَّحريكُ فقد صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ، ويَدُلُّ لَه قولُ الرَّاجِزِ، أَنْشده الجَوْهَرِيُّ:

* يَا كَرَوَانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *
* فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا *
* بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا[1] *

قالوا: أَرادَ بِهِ الحُبَارَى يَصُكُّه البَازِي فَيَتَّقِيه بِسَلْحِه، ويقال: هو الكُرْكِيُّ. انتهى. والرَّاجز هو مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَديُّ. وقال أبو الهَيْثَم: سُمِّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَانًا بِضِدِّه، لأَنَّه لَا ينامُ باللَّيلِ. وقيل: هو طائِرٌ يُشْبِهُ البَطَّ. وقيل: طائرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، أغبرُ، دُونَ الدَّجاجةِ في الخَلْق، وله صَوْتٌ حَسَنٌ، يكون بمصرَ مع الطُّيورِ الدَّاجِنَة، وهي من طُيُورِ الرِّيفِ والقُرَى، لَا تكونُ في البادِيَة. قلتُ: وهٰذا القولُ الأخيرُ هو الصَّحيحُ. (ج: كَرَاوِينُ)، قالوا ذٰلك، كما قالوا: وَرَاشِينُ، وهو قَلِيلٌ، ويُنْشَد في صِفَةِ صَقْرٍ، لأَبِي زَغَبٍ دَلْمِ العَبْشَمِيِّ[1]:

* عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي العُثْنُونْ *
* داهِيَةٌ صِلٌّ صَفًا دُرَخْمِينْ *
* حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ[2] *

قالَ ابنُ سِيده: (و) لم يَعْرِفْ سِيْبَوَيْهِ في جَمْعِ الكَرَوَانِ إِلَّا (كِرْوَانٌ بالكَسْر)، فَوَجْهُه على أَنَّهم جَمَعُوا كَرًا[3]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو

(١) الصحاح واللسان، ونسبه في الأخير لمدرك بن حصن الأسدي.

(١) في اللسان «وأَنْشَد بعضُ البَغْداديِّين».
(٢) اللسان، والأخير في الصحاح.
(٣) في اللسان «فوجُهه على أنهم جَمعوا كَرًا، قال: وقالوا: كَرَوَانٌ، وللجمع: كِرْوَانٌ، فإنَّما يكسَّر على كَرًا، كَما قالوا: «إِخْوَانٌ» ففي عبارة الشارح قصور.

على غيرِ قِيَاسٍ، كَمَا إذا جمعتَ الوَرَشَانَ قلتَ: وِرْشَانٌ، وهو جمعٌ بحَذْفِ الزَّوائِدِ، كَأَنَّهم جَمَعُوا كَرًا مِثْلَ أخٍ وإِخْوَانٍ، (ويُقال للذَّكَرِ الكَرَا)، وهو يُكتَب بالأَلِف، قاله القَالِيُّ، وأَنْشد للرَّاجِز:

* أَطْـرِقْ كَـرَا أَطْـرِقْ كَـرَا *
* إِنَّ الـنَّـعَـامَ فـي الـقُـرَى[1] *

يُقال ذٰلك له إذا صِيدَ، كما في الصّحاح. وفي الأَسَاس: يقال للكَرَوَان: «أَطْرِقْ كَرَا إِنَّكَ لَنْ تُرَى»، فَإِذا سَمِعَها لَبَّدَ بالأَرض، فيُلْقَى عليه ثَوْبٌ فيُصَاد. (و) في المُحْكَم (أَطْرِقْ كَرَا)، أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ في القُرَى. مَثَلٌ[2] (يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْدَعُ بكلامٍ يُلَطَّفُ له، ويُرَادُ به الغَائِلَةُ). وقيل: يُضْرَب لمن يُتَكَلَّم عندَه بكلامٍ فيَظُنُّ أَنَّه هو المُرادُ بالكلَام، أي: اسْكُتْ فَإِنِّي أُرِيدُ مَنْ هو أَنْبَلُ منكَ، وأَرْفَعُ منزلةً، وقالَ أحمدُ ابن عُبَيْدٍ: يُضْرَب للرَّجلِ الحقيرِ إذا تَكَلَّم في الموضِعِ الَّذي لَا يُشْبِهُه وأمثالَه الكلامُ فيه، فيقال له: اسْكُتْ يا حَقِيرُ، فَإِنّ الأَجِلَّاءَ أَوْلَى بهٰذا الكلامِ منكَ، والكَرَا هو الكَرَوَانُ، وهو طائرٌ صغيرٌ، فخُوطِب الكَرَوَانُ، والمعنَى لغيرِه، ويُشَبَّه الكَرَوَانُ بالذَّلِيل، والنَّعَامُ بالأَعِزَّة، ومعنَى: أَطْرِقْ، أي: غُضَّ، ما دامَ عَزِيزٌ في القُرَى، فَإِيَّاكَ أَن تَنْطِقَ أَيُّها الذَّلِيلُ، وَلَا تَسْتَشْرِفْ للَّذي لَسْتَ له بنِدٍّ، نَقله ابنُ سِيده والقالِيُّ[1]. وقد جَعله محمّدُ بنُ يَزِيدَ تَرْخِيمَ الكَرَوَانِ، فَغَلِطَ. وقال ابنُ هانئٍ في قولهم: «أَطْرِقْ كَرَا»: رُخِّمَ

(١) الصحاح والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٤، [قلت: وفيها «إن النعامة». س].

(٢) المثل في الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٤، وجمهرة الأمثال ١/ ١٩٤، ومجمع الأمثال ١/ ٢٩٢، والمستقصى ١/ ٢٢١.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٦٠. س].

الكَرَوَانُ وهوَ نَكِرةٌ، كَما قالَ بعضُهم: يا قُنْفُ، يُريدُ: يا قُنْفُذُ، قالَ: وإنَّما يُرَخَّم في الدُّعاءِ المَعارِفُ، نحو مَالكِ وَعَامرِ، ولا تُرَخَّمُ النَّكِرةُ، نحو غُلامٍ، فرُخِّم كَرَوانٌ وهو نَكِرةٌ، وجُعِلَ الواوُ ألفًا، فصارَ نادرًا. وقال الرُّسْتُمِيُّ: الكَرَا هو الكَرَوَانُ، حَرْفٌ مَقْصورٌ. والصَّوابُ الأَوَّلُ؛ لأَن التَّرْخيمَ لا يُسْتَعمل إلَّا في النِّداء.

(والكُرَةُ، كَثُبَةٍ) معروفةٌ، وهي (ما أَدَرْتَ من شَيءٍ)، وفي الصِّحاح: هي التي تُضْرَب بالصَّوْلَجان، وأصلُها: كُرَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: كُرِينَ)، بالضَّمّ، (وكِرِينَ)، بالكَسْر، (وكُرًى، وكُرَاتٌ، بِضَمِّهِمَا)، الثَّالثةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ، شاهدُ الكُرَةِ قولُ بعضِهم:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ
فَتَلَقَّفَها رَجُلٌ رَجُلُ[1]

(١) [قلت: انظر حاشية الدمنهوري على متن الكافي/ ٧٠، وقائله غير معروف. س].

وشاهدُ الكُرِينَ قولُ الآخَر:

يُدَهْدِينَ الرُّءُوسَ كَمَا يُدَهْدِي
حَزَاوِرَةٌ بِأَيْدِيها الكُرِينَا[1]

وشاهدُ كُرَاتٍ قولُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ تصِفُ قطاةً تَدَلَّتْ على فِرَاخها:

تَدَلَّتْ على حُصٍّ ظِمَاءٍ كَأَنَّها
كُرَاتُ غُلَامٍ في كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ[2]

(وكَرَا بِهَا يَكْرُو، ويَكْرِي) كَرْوًا، وكَرْيًا، لُغتانِ: ضَرَب بها، و(لَعِبَ) قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعبٍ في صَاعِ[3]

(و) كَرَاءُ، (كَسَمَاءٍ: ع)، كَما في الصِّحاح، وأَنْشد:

مَنَعْنَاكُمْ كَرَاءَ وجانِبَيْهِ
كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ[4]

(١) اللسان.
(٢) الصحاح واللسان. [قلت: وفي الصحاح بدون نسبة. س].
(٣) الصحاح واللسان. [والتهذيب ١٠/ ٣٤١، والمحكم ٧/ ٩٩. خ].
(٤) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان (كَرَاءُ) وروايته: «كما مَنَعَ العَزِيزُ».

وأَنْشَد ابنُ وَلَّادٍ في المَقْصورِ والمَمْدود:

كَأَغْلَبَ من أُسُودِ كَرَاءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ[1]

وقال أَبو عَلِيٍّ القالِيُّ: كَرَاءَ، ممدودٌ غيرُ مصروفٍ: وَادِي بِيشَة[2]، قالَ ابنُ أَحْمَر:

وهُنَّ كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءُ مَرْدٍ
بِبَطْنِ كَرَاءَ يَشْقُقْنَ الهَدَالَا[3]

(يُضَافُ إليه عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ)، وقال أبو بَكْر بن الأَنباريِّ: كَرَاءُ: ثَنِيَّةٌ بالطَّائِفِ، عليها طريقُ مَكَّةَ، ممدودٌ، وقال غيرُه: مقصورٌ، نَقله القَالِيُّ في باب المَمْدود. وقال في باب المَقْصور: كَرَا: ثَنِيَّةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ، عليها طريقُ مَكَّةَ، مقصورٌ، وأَمَّا كَرَاءُ وَادِي بِيشَةَ فَمَمْدودٌ. كَذَا قال بعضُ أهلِ اللُّغَة. وقال أبو بَكْر بن الأَنبارِيِّ: هما جميعًا مَمْدودانِ، فتأَمَّلْ في ذلك. وقالَ نَصْرٌ في مُعْجَمِه: المَمْدودُ: وادٍ يَدْفَعُ سَيْلُه إِلى تُرْبَةٍ. وقيل: أرضٌ بِبيشَةَ، كَثِيرةُ الأُسْدِ، وبالقَصْر: عَقَبَةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ[1]، وقد تُمَدُّ.

(وَتَكَرَّى) الرَّجلُ: (نَامَ) وتَمَضْمَضَ الكَرَى في عَيْنَيْه، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجِز:

* لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَّى *
* ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِها تَكَرَّى[2] *

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم، ورُوي في معجم البلدان (كَرَاءُ) ضمن أربعة برواية مخالفة، هي:
* يَشُدُّ خَشَاشَهُ الرجلُ الظلومُ *

(٢) في معجم البلدان «ثَنِيَّة ببيشة» وفي معجم ما استعجم «هي من أرض بِيشَة، وقيل: هي وَادِي بِيشة».

(٣) معجم ما استعجم (كَرَاءُ) وروايته: «يَسْفَفْنَ». [قلت: وانظر المقصور والممدود ص / ٣٣٠. س].

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (كراء).

(٢) اللسان والجمهرة، والثاني في الأساس، ونسبه لجندل، وبعده:
* لم يُخْطِها النِّيُّ وَلَا المُهَرَّى *
* فَهِي لِكُلِّ سَوْأَةٍ تَحَرَّى *
ونسبه في الجمهرة للأغلب العجلي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُرَى، كَهُدَى: القُبُورُ، جمع: كُـرْوَةٍ أَو كُـرْيَـةٍ، مِـن: كَـرَوْتُ الأَرضَ، ومنه الحديث: «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ معهم الكُرَى»[1]، ويُرْوَى بالدَّال أيضًا.

وتُجْمَع الكُرَةُ على أُكَرٍ، وأصلُه وُكَرٌ، مَقْلوبُ اللَّام إِلى موضعِ الفاء، ثُمَّ أُبْدِلَت الواوُ همزةً لانْضِمامها، وقد ذُكِر في الرَّاء.

والكَرْوُ في الخَيْل: أَن يَخْبِطَ بِيَدِه في استقامةٍ لَا يُقْبِلُها نحوَ بَطْنِه، وهو عَيْبٌ يكون خِلْقَةً، نَقله الجَوْهَرِيّ.

وكَرْوَانُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بفَرْغَانَةَ، وهي غيرُ الَّتي ذَكَرها المصنِّف، منها أبو عُمَر محمّد بنُ سُلَيْمانَ بنِ بَكْر الكَرْوَانِيُّ الخَطِيبُ، سَكَنَ اخسيكت، رَوَى عنه أبو المُظَفَّر المُشَطَّبُ بنُ محمّدِ بنِ أُسَامَةَ الفَرْغَانِيُّ وغيرُه.

ويقال في زَجْرِ الدِّيكِ: كَرْيَا دِيكُ، نَقله الصّاغانِيّ.

[ك ز ي] *

(ي) * (كَـزَى)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ: كَزَى: إِذا (أَفْضَلَ على مُعْتِقِه)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: على مُعْتَفِيه، كَذَا في التَّكْمِلة والمُحْكَم، وزادَ في الأَخِير: رَوَاه أبو العَبَّاسِ عنه.

[ك س و] *

(و) * (الكُسْوَةُ، بالضَّمّ: ة، بِدِمَشْقَ) والمَشهورُ على الأَلْسِنةِ بالكَسْر، وهو الموضِعُ الَّذي كانت تُعْمَل فيه كُسْوَةُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ سابقًا، وهي أَوَّلُ منزلٍ للخارجِ من دِمَشقَ إلى مِصْرَ[1].

(و) الكُسْوَةُ: (الثَّوْبُ) الذي

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٤٧، وعند أبي داود في الجنائز/٢٦، والنسائي ٤/٢٧. س].

(١) معجم البلدان (الكُسْوَةُ).

يُلْبَس (ويُكْسَر)، والضَّمُّ أَشْهَرُ، كَمَا قَالَه ابنُ السِّيْد، وعند العامَّة: الكَسْرُ أَشْهَرُ، (ج: كُسًا) بالضَّمّ، هو جمع الكُسْوَة، بِالضَّمِّ والكَسْرِ، كَما هو نَصُّ الصِّحاح، (وكِسًا)[1] بالكَسْر، جمع: كِسْوَةٍ، نَقله الصّاغانِيُّ، ومِثْلُه: بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ، وبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ، وفي كتاب القَالِيّ: كُسًا[2]: جمع كِسْوَةٍ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ.

(وَكَسِيَ) العُرْيَانُ، (كَرَضِيَ: لَبِسَها)، قالَ الشَّاعر:

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَهْ[3]

أَنْشَده يعقُوب، (كاكْتَسَى).

(وكَسَاهُ) إِيَّاه كَسْوًا: (أَلْبَسَهُ). قال ابن جِنّي: أَمَّا كَسِيَ زيدٌ ثَوْبًا، وكَسَوْتُهُ ثَوْبًا فَإِنَّه، وَإِن لم يُنْقَل بالهَمْزة، فَإِنَّه نُقِلَ بالمَآلِ، أَلَا تَرَاهُ نُقِلَ من: فَعِلَ إِلى: فَعَلَ، وَإِنَّما جَازَ نَقْلُه لِفَعَلَ لَمَّا كَانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كثيرًا ما يَعْتَقِبَانِ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ، نحو: جَدَّ في الأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَدَدْتُه عن كَذا، وَأَصْدَدْتُه، وَقَصُر عن الشَّيء وأَقْصَر، وسَحَتَه اللَّهُ وَأَسْحَتَه، ونحوُ ذٰلك، فلمَّا كانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى مَا ذَكَرْنا من الاعْتِقَاب والتَّعَاوُضِ، ونُقِلَ بِأَفْعَل نُقِلَ أَيضًا فَعِلَ بِفَعَلَ، نحو: كَسِيَ وكَسَوْتُه، وشَتِرَتْ عَينُه وَشَتَرْتُها.

(وَرَجُلٌ كَاسٍ: ذُو كُسْوَةٍ)، حَمَله سِيْبَوَيْهِ عَلى النَّسَب، وجَعله كَطَاعِمٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَة:

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[1]

(١) [قلت: في القاموس «وكساء». س].
(٢) [قلت: في المقصور والممدود لأبي علي القالي كُسًا: جمع كِسْوَة: بالكسر. س].
(٣) اللسان، [قلت: والتهذيب «عبدها»، ونسب بحاشية التهذيب لعمرو بن ملقط الطائي. س].

(١) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٥٢ - ٥٥.

قلت: وفيه خلافٌ لِمَا أَنْشَدْناه من قوله: «يَكْسَى ولا يَغْرِثُ». قال ابنُ سِيده: وقد ذَكَرْنا في غيرِ مَوْضعٍ أَنَّ الشَّيءَ إِنّما يُحْمَل على النَّسب إذا عُدِمَ الفِعْلُ. قال الجَوْهَرِيُّ: قالَ الفَرَّاء: يَعْنِي المُطْعَمَ المَكْسُوَّ، كقولك: ماءٌ دافِقٌ، وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ، لأَنَّه يقال: كَسِيَ العُرْيَانُ، ولَا يُقال: كَسَا. وفي الأَسَاس[1]: كَسَا، فهو كَاسٍ، كَحَلَا، فهو حَالٍ.

(والكِسَاءُ، بالكَسْرِ)، ممدودًا (م)، وهو اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يقال: كِسَاءٌ، وكِسَاءانِ، وكِسَاوَانِ، والنِّسْبةُ إليه كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ. قال الجَوْهَرِيُّ: أصلُه كِسَا، ولأَنَّه من: كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءَتْ بعد الأَلِف هُمِزَتْ، وأَنْشد القالِيُّ:

جَزَاكَ اللّهُ خيراً من كِسَاءِ
فَقَد أَدْفَأْتَنِي في ذَا الشِّتَاءِ
فَإِنَّكَ نَعْجَةٌ وَأَبُوكَ كَبْشٌ
وَأَنْتَ الصُّوفُ مِنْ غَزْلِ النِّسَاءِ[1]

(ج: أَكْسِيَةٌ)، بغير هَمْزٍ.

(و) الكَسَاءُ، (بالفتح)، مَمْدودًا: (المَجْدُ والشَّرَفُ والرِّفْعَةُ)، حَكَاه أَبو موسَى هارونُ بنُ الحارث، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، وتَبِعه القالِيُّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهو غَرِيبٌ.

(و) يقال: (هو أَكْسَى منه)، أي: (أَكْثَرُ اكْتِسَاءً) منه، (أو أَكْثَرُ منه إِعْطَاءً للكُسْوَةِ) من: كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ.

(وكَاسَاهُ): إِذا (فَاخَرَهُ)، وساكَاهُ: إِذا ضَيَّقَ عليه في المُطالَبةِ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) [قلت: في الأساس «وكسي الرجل فهو كاسٍ». س].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٤٣٠. س].

اكْتَسَيْتُه ثَوْبًا، كَكَسَوْتُه.

وتَكَسَّى بالكِسَاءِ: لَبِسَه.

«وهو أَكْسَى من بَصَلَةٍ»: إذا[1] لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرةَ، وهٰذا من النَّوادِر.

واكْتَسَى النَصِيُّ بالوَرَق: لَبِسَه، عن أبي حَنِيفة.

واكْتَسَتِ الأرضُ: تَمَّ نَبَاتُها، والتَفَّ، حَتَّى كَأَنَّها لَبِسَتْه، وهو مَجازٌ.

وقولُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَم:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِي قَرَّةٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[2]

لَهُ، أي: لِلضَّيْف، وأَراد بمَصْقُولِ الكِسَاءِ اللَّبَنَ تَعْلُوه الدُّوَايَةُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وكَسِيَ، كَرَضِيَ، كَسَاءً، بالفَتْح: شَرُفَ، عن ابن القَطّاع.

(١) مثل عربي، اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٩، والمستقصى ١/ ٢٩٥.

(٢) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٧٩، وهو من المفضلية ٢٣.

وكَسَاهُ شِعْرًا: مَدَحَه به، عنه أيضًا.

وأبو الحَسَنِ الكِسَائِيُّ الإمامُ المَشْهورُ هو عليُّ بنُ حَمْزَةَ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، لَقَّبه بذٰلكَ شيخُه حَمْزَةُ، كانَ إذا غَابَ يقول: أين صَاحِبُ الكِسَاءِ؛ أَو لأَنَّه أَحْرَمَ في كِسَاءٍ، ماتَ بالرَّيِّ هو ومحمَّدُ بنُ الحَسَنِ في يومٍ واحدٍ. والكِسَائِيُّ أيضًا: نِسْبَةٌ إلى بَيْعِ الكِسَاءِ ونَسْجِه، فمن ذٰلك محمَّدُ بنُ يَحْيَى الكِسَائِيُّ الصَّغيرُ، قَرَأ عليه ابنُ شُنْبُوذٍ، وإسماعيلُ بنُ سَعِيدٍ الكِسَائِيُّ الجُرْجَانِيُّ مُؤَلِّفُ كتابِ «البَيَان»، وآخرُون.

وكَسُوَيه، بفتحِ فَضَمٍّ: جَدُّ أبي عُثْمانَ عَمْرِو بنِ أحمدَ بنِ كَسُوَيه الكَسُوئِيّ البَغْدادِيّ، رَوَى عنه ابنُ يُونُسَ بمصرَ.

ومحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ كُسَا الوَاسِطِيُّ، بالضَّمّ، عن هِشَامِ بنِ

عَمَّارٍ، وعنه الإسماعِيليُّ وابنُ السَّقَّاء.

ويُسَمَّى الظُّفْرُ: كُسْوَةَ آدَمَ.

وقال الفرَّاء: ومن العرب مَنْ يقول في تَثْنِيَةِ الكِسَاءِ: كِسَاوَانِ.

[ك س ي] *

(ي) * (الكُسْيُ، بالضَّمّ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: هو (مُؤَخَّرُ العَجُزِ، و) قيل: مُؤَخَّر (كُلِّ شيءٍ، ج: أَكْسَاءٌ). قال الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا من لُغَامِها
وخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ[1]

(و) حَكَى ثعلبٌ: (رَكِبَ أَكْسَاءَهُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: رَكِبَ كَسَاءَه[2]: إذا (سَقَطَ على قَفَاهُ). قال ابنُ سِيده: وهو يائيٌّ؛ لأَنَّ ياءَه لامٌ، ولو حُمِلَ على الواو لَكَان وَجْهًا، فَإِنَّ الواوَ في كَسَاء أكثرُ من الياء، والَّذي ذَكَره ابنُ الأَعْرابِيِّ: رَكِبَ كَسَاءَهُ بالهَمْز[1]، وقد تقدَّم.

وقال الأَزْهَرِيُّ: الأَكْسَاءُ: النَّوَاحِي، واحدُها كُسْوٌ[2]، وقد ذُكِر في الهَمْزِ، وهو يائيٌّ.

[ك ش و] *

(و) * (كَشَوْتُهُ)، أَكْشُوهُ، (كَشْوًا)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: إذا (عَضِضْتَهُ، فانْتَزَعْتَه بِفِيكَ)، وقال ابنُ القَطَّاع: كَشَوْتُ الشَّيءَ كَشْوًا: غَضِضْتَه، كالقِثَّاءِ ونحوِه.

[ك ش ي] *

(ي) * (الكُشْيَةُ، بالضَّمّ: شَحْمَةُ بَطْنِ الضَّبِّ)، وفي كتاب القاليِّ: شَحْمَةُ كُلَى الضَّبِّ، (أو) هي شَحْمَةٌ صَفْراءُ من (أَصْلِ ذَنَبِه)

(١) اللسان، وديوانه ٩٠.
(٢) في اللسان «ركب كَسَاهُ».

(١) في اللسان «ركب كُسْأَهُ».
(٢) في اللسان (واحدها كُسْيٌ).

حتَّى تبلغَ إلى أَصْلِ حَلْقِه، وهما كُشْيَتَانِ، وقيل: هما على مَوْضِع الكُلْيَتَيْنِ، وقيل: شَحْمةٌ مُسْتَطِيلةٌ في الجَنْبَيْنِ، من العُنُقِ إلى أَصْلِ الفَخِذ، وفي حديثِ عُمَر[1]: «أَنَّه وَضَعَ يَدَه في كُشْيَةِ ضَبٍّ، وقال: إنَّ نَبيَّ اللّهِ لم يُحَرِّمْه، ولكنْ قَذِرَهُ»، ووَضْعُ اليدِ كِنَايةٌ عن الأَكْلِ منه، قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا رَوَاهُ القُتَيْبِيُّ في حديثِ عُمَرَ، والَّذي جاء في غَرِيبِ[2] الحَرْبيّ عن مُجَاهِدٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى النَّبيَّ صلّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلّم ضَبّاً فَقَذِرَهُ، فوَضَعَ يَدَه في كُشْيَتَيِ الضَّبِّ». قال: ولَعَلَّه حديثٌ آخرُ، قال الشَّاعر:

فَلَو كَانَ هٰذا الضَّبُّ لَا ذَنَبٌ لَه
وَلَا كُشْيَةٌ مَا مَسَّهُ الدَّهْرَ لَامِسُ

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/١٥٣، وابن ماجه في الصيد/١٦، وأحمد ١/٢٩. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/١٥٣. س].

وَلٰكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِه دَبَّتْ إليه الدَّهَارِسُ[1]

ويقال: كُشَّةٌ، وكُشْيَةٌ، بمعنًى واحدٍ، والجَمع: الكُشَى. ومن سَجَعَاتِ الأساس: ما الأَعْرَابُ بالكُشَى أَوْلَعَ من القُضَاةِ بالرُّشَا. قال القاليُّ: وأَنْشد الفَرّاء:

* إِنَّكَ لَو ذُقْتَ الكُشَى بالأَكْبَادْ *
* لَمْ تُرْسِلِ الضَّبَّةَ أَعْدَاءَ الوَادْ[2] *

قال: وأَنْشدني ابنُ دُرَيْدٍ:

* لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَادْ *

(و) قولهم: («أَطْعِمْ أَخَاكَ من كُشْيَةِ الضَّبِّ»[3] حَثٌّ على

(١) اللسان، [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) الصحاح والأساس واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/١٨٣، وروايته في جميعها:
* وأَنْتَ لَو ذُقْتَ الكُشَى بِالأَكْبَادْ *
* لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالوَادْ *
والرَّجز في الحيوان ٦/١٠٠، وعيون الأخبار ٣/٢١١.
(٣) المثل في اللسان، وجمهرة الأمثال ١/١٨٢، ومجمع الأمثال ١/٤٣١، والمستقصى ١/٢٢٣، ويروى «أَعْطِ» بدل «أَطْعِمْ»، و«من عَقَنْقل الضبِّ». [قلت: نص القاموس: «أطعم أخاك كشية الضب» بدون «من». س].

المُوَاسَاةِ، وقيل: بل يُهْزَأُ به)، كذا في المُحْكَم.

[ك ص ي] *

(ي) * وفي نسخة (و): (كَصَا)[1] أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ: إذا (خَسَّ بعدَ رِفْعَةٍ)، كذا في المُحْكَم والتَّكْمِلة.

[ك ظ و] *

(و) * (كَظَا لَحْمُهُ) يَكْظُو: (اشْتَدَّ)، وفي الصّحاح: كَثُر واكْتَنَزَ، وفي كتاب القاليّ: يَكْظُو كَظًا: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا.

(وخَظَا) لَحْمُه، و(بَظَا) و(كَظَا) كُلُّه بمعنًى، وهو (إِتْبَاعٌ). قال القاليُّ: يُكْتب بالألِفِ، وقد تقدَّم: خَظَا بَظَا في مَوْضِعه، يقال ذلك (للصُّلْبِ المُكْتَنِز)، قاله الفَرَّاءُ.

(وأَرْضٌ كَاظِيَةٌ: يابِسَةٌ). وقد كَظَتْ.

(وتَكَظَّى لَحْمُه سِمَنًا: ارْتَفَعَ)، كذا في التَّكْمِلة.

[ك ع و] *

(و) * (كَعَا)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابن الأَعْرابِيّ، أي: (جَبُنَ)، كَكَاعَ، قال: (والأَكْعَاءُ: الجُبَنَاءُ).

(والكَاعِي: المُنْهَزِمُ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَكْعَاءُ[1]: العُقَدُ، نَقله ابنُ سيده عن ابن الأَعْرابِيّ.

[ك غ ي]

(ي) * (كالكَاغِي)، أي: بالغين: لغةٌ في العَيْن، بمعنى المُنْهزِم، وقد أَهْمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان. وفي التَّكْمِلة

(١) [قلت: في القاموس «ي: كصى». س].

(١) [قلت: في اللسان «والأعكاء العقد». س].

عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: الكَاغِيَةُ: المنْهَزِمَةُ.

[ك ف ي] *

(و) * كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أن يُكتب بالياء، فإن الحرفَ يائيٌّ.

(كَفَاهُ مُؤْنَتَهُ، يَكْفِيهِ، كِفَايَةً) بالكَسْر: قَامَ به.

(وكَفَاكَ الشَّيءُ) يَكْفِيكَ، (واكْتَفَيْتَ به) كلاهما: اضْطَلَع.

(واسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيءَ فَكَفانِيهِ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(ورَجُلٌ كَافٍ، وكَفِيٌّ)، كَسَالِمٍ وسَلِيمٍ، كذا في الصِّحاح.

(و) هٰذا رَجُلٌ (كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ)، أي: كَفَاكَ به، ومثله: نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وجَازِيكَ، عن أبي عُبَيْدٍ، ورجلانِ كافِيَانِ مِن رَجُلَيْنِ، ورِجَالٌ كَافُوكَ من رِجَالٍ، (وكَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ، مُثَلَّثَةَ الكافِ)، أي: (حَسْبُكَ)، اقتصَر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح. وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيّ: كَفَاكَ بفلانٍ، وكَفْيُكَ به، وكِفَاكَ، بكَسْرٍ وقَصْرٍ، وكُفَاكَ بضَمٍّ وقَصْرٍ، قال: ولا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، ومِثْلُه لابنِ وَلَّادٍ، وهٰذا غيرُ مُطَابقٍ لِسِيَاقِ المصنِّف، كَمَا يَظْهر عند التَّأَمُّل.

(والكُفْيَةُ، بالضَّمِّ: القُوتُ) وهو ما يَكْفِيكَ من العَيْش، وقيل: هو أَقَلُّ من القُوتِ، (ج: الكُفَى) بضَمٍّ ففَتْحٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ والقالِيُّ:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنَا كُفَى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها[1]

قال ابنُ سِيده: ويجوزُ أَن يكون أَراد كُفَاةً، ثُمَّ أَسْقَطَ الهاءَ.

(١) الصحاح والأساس واللسان.
[قلت: وانظر المقصور والممدود /٢١٦. س].

(وتَكَفَّى النَّبَاتُ): تَعَقَّر، أي: (طَالَ)، وهو مَجازٌ.

(و) الكَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المَطَرُ)، يقال لأرضٍ إذا أَصَابَها مَطَرٌ بعد مَطَرٍ: أَصَابَها كَفِيٌّ على كَفِيٍّ.

(وَبَيْعُ الكِفَايَةِ) عندَ الفُقَهَاءِ هو (أَن يكونَ لِي عَلَى رَجُلٍ خَمْسَةُ دَراهمَ، وأَشْتَرِي مِنْكَ شيئًا بخَمْسَةٍ فأقولُ: خُذْهَا منه)، هٰكَذا هو في التَّكْمِلة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُكَافَاةُ: المُسَاوَاةُ بين الشَّيْئَيْنِ.

وكَافَاهُ: جَازَاهُ.

وَرَجَوْتُ مُكَافَاتَكَ، أَي: كِفَايَتَكَ.

ومن أَسماءِ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: الكَافِي.

والمُسْتَكْفِي باللّهِ: من العَبَّاسِيِّين.

واسْتَكْفَى به: كَفَاهُ ذٰلك.

والكِفْيُ، بالكَسْر: بَطْنُ الوَادِي، والجَمع: أَكْفَاءٌ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

وَرَجُلٌ كُفًى، كَحُطَمٍ، أَي: كافٍ، نَقله ابنُ سِيده عن ثعلبٍ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِرِ أَيضًا: «ومُخْتَبِطٍ، إِلى آخره».

وكَفَى عنه الشَّيءُ: صَرَفه إِيَّاه.

وكَفَى الشَّيءُ: فَاتَ، عن ابن القَطَّاع.

[ك ف و] *

(و) * (الكُفْوُ)، بالضَّمّ، (والكُفَى كَهُدَى)، أَهْمَلها الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: الكُفْوُ: النَّظِيرُ، لغةٌ في (الكُفْءِ). قال: ويجوز أن يُرِيدوا به الكُفْءَ فَيُخَفِّفُوا، ثُمّ يُسَكِّنُوا. وفي التَّهذيب: حَكَى أبو زَيْدٍ: سَمِعْتُ امرأةً من عَقِيلٍ وزَوْجَها يَقْرآن: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفًى أَحَدٌ﴾[1]، فَأَلْقَى الهمزةَ، وَحَوَّلَ حَرَكَتَها على الفاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) سورة الإخلاص: ٣، ٤، [قلت: وهي قراءة نافع في رواية، انظر البحر ٨/٥٢٨. س].

كِفَا: ثَغْرٌ من ثُغورِ الرُّوم، والنِّسْبةُ إليه كِفَوِيٌّ[1]، وقد استَطْرَده المصنِّف ذِكْرًا في كتابِه هٰذا.

[ك ل ي] *

(ي) * (الكُلْيَتَانِ، بالضَّمّ) من الإنسانِ وغيرِه من الحيوانِ: (لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عند الخَاصِرَتَيْنِ في كُظْرَيْنِ من الشَّحْمِ)، كذا في المُحْكَم، وزاد الأَزْهَرِيُّ: وهما مَنْبِتُ زَرْعِ الوَلَدِ، قاله اللَّيْث. ونَصُّ العَيْنِ: وهما بَيْتُ الزَّرْعِ، (الواحدةُ: كُلْيَةٌ، وكُلْوَةٌ) بضمِّهما، الأخيرةُ لغةٌ لأهلِ اليَمَن، نَقله صاحبُ المِصباح وابنُ سِيده، قال الجَوْهَرِيُّ: قال ابنُ السِّكِّيت: ولا تَقُلْ كِلْوَةً، أي: بالكَسْر. قلت: وهي لُغَةُ العامَّةِ، (ج: كُلْيَاتٌ، وكُلًى)، وبَنَاتُ الياءِ إذا جُمِعت بالتَّاء لا يُحَرَّكُ مَوْضِعُ العَيْنِ منها بالضَّمِّ، كذَا في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: الجمع كُلًى، كَرِهوا الجمعَ بالتَّاءِ فيُحَرِّكون العَيْنَ بالضَّمّةِ، فتَجيءُ هٰذه الياءُ بعد ضَمَّةٍ، فلما ثَقُل ذٰلك عليهم تَرَكُوه، واجْتَزَؤُا بِبِنَاءِ الأَكْثَرِ، ومَنْ خَفَّف قال: كُلْيَاتٌ، وكذٰلك اقتَصر أبو عَلِيٍّ القاليُّ على الكُلَى، وأَنْشد للأَفْوَه:

تُخْلِي الجَمَاجِمَ والأَكُفَّ سُيُوفُنَا
ورِمَاحُنَا بالطَّعْنِ تَنْتَظِمُ الكُلَى[1]

(وهي) أي: الكُلْيَةُ (من القَوْسِ: ما بين الأَبْهَرِ والكَبِدِ)، وهما كُلْيَتَانِ، كما في الصِّحاح، (أو) هي أَسْفَلُ من الكَبِد، وقيل: هي كَبِدُها، وقيل: (مَعْقِدُ حَمَالَتِها، أو) كُلْيَتُها مِقْدَارُ (ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ من مَقْبِضِها). وقال أبو حَنِيفةَ: كُلْيَتَا القَوْسِ: مَثْبَتُ مُعَلَّقِ حَمَالتِها، كلُّ ذٰلك في

(١) [قلت: بقلب الألف واواً لأنها ثالثة. س].

(١) الطرائف الأدبية ٦، وروايته فيها «تَخْمِي الجماجمَ».
[قلت: وانظر المقصور والممدود / ص ٢١٦، وديوانه/٦، والأساس (نظم) ٢/ ٤٥٦. س].

المُحْكَم. وفي الأَسَاس: كُلْيَتَاهما عن يَمِينِ الكَبِدِ وشِمَالِها، وهو مَجازٌ.

(و) من مَجازِ المَجازِ: الكُلْيَةُ (من السَّحَابِ: أَسْفَلُه)، والجمع: كُلًى، يقال: انْبَعَجَتْ كُلَاهُ، وسَحابَةٌ واهِيَةُ الكُلَى، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، قال الشَّاعر:

يُسِيلُ الرُّبَا وَاهِي الكُلَى عَارِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ[1]

(و) من المَجاز: الكُلْيَةُ (مِنَ المَزَادَةِ) والرَّاوِيَة: (رُقْعَةٌ)، كما في التَّهذيب، وفي الصِّحاح والمُحْكَم والأَساس: جُلَيْدَةٌ (مُسْتَدِيرَةٌ تُخْرَزُ عليها) مع الأَدِيم (تَحْتَ العُرْوَةِ)، وفي كتاب القالِيّ: الكُلْيَةُ: رُقْعَةٌ تكون عُرْوَةَ الإِدَاوَةِ والمَزَادَةِ، وجَمْعُها كُلًى، قال ذو الرُّمَّة:

مَا بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْها الدَّمْعُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه مِنْ كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ[1]

قلت: ومنه قولُ الحَمَاسِيّ:

* وما شَنَّتا خرقاء وَاهٍ كُلَاهُمَا[2] *

(وكَلَيْتُهُ، كَرَمَيْتُهُ) كَلْيًا، (فكَلِيَ، كَرَضِيَ)، وهو مَكْلِيٌّ، (واكْتَلَى: أَصَبْتُ كُلْيَتَه فآلَمْتُها) اقتصر الجَوْهَرِيُّ على: اكْتَلَى. وفي المُحْكَم: كَلَى الرَّجُلُ واكْتَلَى: تَأَلَّم لذلك، وأَنْشد للعَجَّاج:

* لَهُنَّ مِن شَبَاتِهِ صَئِيٌّ *
* إِذا اكْتَلَى واقْتَحَم المَكْلِيُّ[3] *

---

(١) اللسان.

(١) اللسان، وهو مطلع قصيدة له بديوانه ٣ (دمشق). [قلت: هذه رواية اللسان، ورواية التاج «كأنها». س].

(٢) [أقول: هذا صدر بيت، وتمامه مع الذي بعده:

فما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَةِ الكُلَى
سَقَى بهما ساقٍ فلَم يَتَبَلَّلا
بأَضْيَعَ من عينيكَ للدَّمْعِ كلَّما
توهمْتَ رَبْعاً أو تذكَّرْتَ مَنْزِلَا

وينسبان لذي الرمة. انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٧٢. خ].

(٣) الصحاح واللسان. [قلت: وفيهما: «في شباته». س]. [والثاني في المحكم ٧/ ٨٢ خ].

ويُرْوَى: «كَلَى» وأَنْشدهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا، أي: بالرِّوَايةِ الأخيرةِ، وجاء به شاهدًا لقوله: كَلَيْتُه: أَصَبْتُ كُلْيَتَه، وقال: يقولُه إذا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ في كُلْيَتِه، وسَقَطَ الكَلْبُ المَكْلِيُّ الذي أُصِيبَتْ كُلْيَتُه. وفي سِيَاق المُحْكَم أَنَّه شاهِدٌ لقوله: كَلَى: إذا تَأَلَّم لذلك، فظَهَر من ذٰلك أن قَوْلَ المصنِّف: كَرَضِيَ، غيرُ مُتَّجِه، وإِنَّما هو: كَلَى، واكْتَلَى، من حَدِّ: رَمَى، فعَلى هٰذا يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى، فَتَأَمَّلْ.

(و) من المَجاز: (غَنَمٌ حَمْرَاءُ الكُلَى)، أي: (مَهَازِيلُ)، وفي الصِّحاح: جاء فلانٌ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى، أي: مَهازِيلَ، قال ابنُ سيده: وقولهُ:

* إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهْ *
* وَكَانَ مِن عِنْدِ الكُلَى مَنَاتِجُهْ[1] *

يقول: كَثُرتْ ثَوَائِجُه من الجَدْب، لا تَجِدُ ما تَرْعَى، «ومِن الكُلَى مَنَاتِجُه» يَعنِي: سَقَطَتْ من الهُزَالِ، فصاحِبُها يَبْقُر بُطُونَها من خَوَاصِرها في مواضِع كُلَاهَا، فَيَسْتَخْرِج أولادَها منها.

(وكُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ع)، قال نَصْرٌ: هما مَوْضِعَانِ، أحدهُما على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرةِ بين إِمَّرَة[1] وطَخْفَة، والثَّاني بالحجازِ، وادٍ بين الحرمَيْنِ[2]. قلت: ومن الثَّاني ما أَنْشده ابنُ سِيده للفَرَزْدق:

هل تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ
بالسَّفْحِ بين كُلَيَّةٍ وطِحَالِ[3]؟!

(وكَلَّى تَكْلِيَةً: أَتَى مَكانًا فيه مُسْتَتَرٌ)، هٰكَذا جاءَ به أبو نَصْرٍ غيرَ مَهْموزٍ.

(و) من مَجازِ المَجازِ: (كُلَى

(١) اللسان.

(١) [أقول: في مطبوع التاج (أثرة)، وهو تحريف صوبناه من معجم البلدان (طخفة) و(إمرة). خ].
(٢) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان (كُلَيَّة).
(٣) اللسان، وديوانه ٢/ ١٦٥ (بيروت) وروايته فيه «لو تَعْلَمُون... بين مُلَيْحَةٍ». [وهو في المحكم ٧/ ٨٢. خ].

الوادِي: جَوَانِبُه) وأَسَافِلُه، يقال: حَلَلْنَا على رَكَايَا في كُلَى الوَادِي.

(و) من المَجاز: (لَقِيتُهُ بِشَحْمِ كُلَاهُ، أي: بِحِدْثَانِه ونَشَاطِهِ).

(وكُلَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ: ع)، قال المُقَتِّل الكِلَابِيّ[1]:

* لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دَارِسُ[2] *

أَنْشده ابنُ سِيده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الكُلْيَتَانِ: ما عن يَمينِ نَصْلِ السَّهْمِ وشِمَالِه، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيده. وفي الأَسَاس: فلانٌ لا يُفَرِّقُ بين كُلْيَتَي السَّهْمِ وكُلْيَتَي القَوْسِ.

(١) في اللسان «القَتَّال».

(٢) اللسان، وبعده:

* فَبَرْقٌ نِعاجٌ غَيَّرَتْهُ الرَّوَامِسُ *

والذي في معجم البلدان «الكُلَيْيَيْن: بلفظ تثنية الكُلَيْب، تصغير كَلْب، موضعٌ في قول القتال الكلابي:

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيْبَيْنِ دارسُ

فَبَرْقٌ فَعَاجٌ غَيَّرَتْهُ الرَّوَامِسُ»

[أقول: وهو في المحكم لابن سيده ٧/ ٨٢. خ].

ودَبِرَ البَعِيرُ في كُلَاهُ، أي: في خاصِرَتَيْهِ، وهو مَجازٌ.

والكُلَى: رِيشَاتٌ أَرْبَعُ في آخرِ جَناحِ الطَّائِرِ يَلِينَ جَنْبَه، نَقله ابنُ سِيده والقالِيُّ.

واكْتَلَاهُ: أَصَابَ كُلْيَتَه، عن الزَّمخشريِّ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وكُلِيَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: أَصَابَهُ وَجَعُ الكُلَى، عن ابن القَطَّاع.

وقَوْلُ أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

حَتَّى إذا شَرِبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَّجَتْ
وَطْفَاءُ سَارِبَةٌ كُلِيُّ مَزَادِ[1]

قال ابنُ سِيده: يَحْتمل كَوْنُه جَمعَ كُلْيَةً على كُلِيٍّ، كما جاء: حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ في قولِ بعضِهم، لتقارُبِ البِنَاءَيْنِ، ويَحْتمل كَوْنُه جَمعه على اعتِقَادِ حَذْفِ الهاءِ، كَبُرْدٍ وبُرُودٍ.

وكُلْيَةُ، بالضَّمّ: موضعٌ في دِيَارِ تَميمٍ، عن نَصْرٍ[2].

(١) اللسان، وروايته: «سَرِبَتْ» بالسين المهملة. [أقول: وهو في المحكم ٧/ ٨٢. خ].

(٢) [قلت: معجم البلدان «كَلية». س].

[ك ل و] *

(و) * (كِلَا، بالكَسْر: مَوْضُوعَةٌ للدِّلَالَةِ على اثْنَيْنِ، كَكِلْتَا). قال شيخُنا: ظاهِرُه أَنَّهما بمعنًى مطلقًا، وقد تَقَرَّر أن كِلَا للمُذَكَّرَيْنِ، وكِلْتَا للمُؤَنَّثَتَيْنِ، فما هٰذا التَّشْبيهُ؟ انتهى. وقد رَدَّ عليه صاحبُنا الفاضلُ العَلَّامةُ الشِّهابُ أحمدُ بنُ الشَّيخِ العَلَّامةِ أحمدَ السَّجَاعيِّ الشَّافعيِّ، حَفِظَهما اللهُ تعالى فقال: الإِنْصَافُ أَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُعَدُّ من سَقَطَاتِ المصنِّف إذ المُشَبَّه لا يُعْطَى حُكْمَ المشَّبهِ به من كُلِّ وجهٍ على التَّنَزُّلِ وإِرْخَاءِ العِنَانِ، وإِلَّا فالظَّاهرُ أَنَّ مُرادَه أَنَّ كِلَا كَكِلْتَا في اسْتِعمالِه للمُثَنَّى، كما لَا يَخْفَى. انتهى. وقد بَسَطَ فيه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده والأَزْهَرِيُّ غايةَ البَسْطِ، فقال الجَوْهَرِيُّ: كِلَا في تَأْكِيد الاثنَيْنِ نَظِيرُ كُلٌّ في المَجْموعِ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ غيرُ مُثَنًّى، فإذا وَلِيَ اسْمًا ظاهِرًا كان في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ على حالةٍ واحدةٍ بالألِف، تقول: رأيتُ كِلَا الرَّجلَيْنِ، وجاءَنِي كِلَا الرَّجلَيْنِ، ومَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجلَيْنِ، فإذا اتَّصَل بِمُضْمَرٍ قُلِبت الألفُ ياءً في موضعِ الجَرِّ والنَّصْبِ، فقلتَ: رأيتُ كِلَيْهِما، ومَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، كما تقول: عَلَيْهِمَا ولَدَيْهِمَا، وتَبْقَى في الرَّفع على حالِها. وقال الفرّاء: هو مُثَنًّى، وهو مَأْخُوذٌ من كُلٍّ، فَخُفِّفت اللَّامُ، وزِيدَت الألفُ للتَّثْنِية، وكذٰلك كِلْتَا للمُؤَنَّث، ولَا يكونانِ إلا مُضَافَيْنِ. (و) في المُحْكَم: (لا يَنْفَصِلَانِ عن[1] الإِضَافَةِ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال الفرَّاء: ولا يُتَكَلَّم منهما بواحدٍ. ولو تُكُلِّم به لَقِيل: كِلٌ وكِلْتٌ،

(١) [قلت: في القاموس «من». س].

واحْتَجَّ بقولِ الرَّاجز يَصِفُ نَعامَةً:

* في كِلْتِ رِجْلَيْها سُلَامَى واحِدَهْ *
* كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ[1] *

أراد: في إِحْدَى رِجْلَيْها فَأَفْرد، قال: وهٰذا القولُ ضَعِيفٌ عندَ أهلِ البَصْرةِ؛ لأنَّه لو كان مُثَنًّى لَوَجب أن تنقلبَ ألفُه في النَّصبِ والجَرِّ ياءً مع الاسمِ الظَّاهِرِ؛ ولأَنَّ مَعْنَى كِلَا مُخَالِفٌ لمعنَى كُلٍّ؛ لأن كُلًّا للإِحَاطَةِ، وكِلَا يَدُلُّ على شيءٍ مَخْصوصٍ، وأَمَّا هٰذا الرَّاجِزُ فَإِنَّما حَذَفَ الألفَ للضَّرورةِ، وقَدَّر أَنَّها زائدةٌ، وما يكون ضرورةً لَا يجوز أن يُجْعَلَ حُجَّةً، فَثَبَت أَنَّه اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمِعًى، إِلَّا أَنَّهُ وُضع لِيَدُلَّ على التَّثْنِية، كما أَنَّ قولَهم: نَحْنُ اسْمٌ مفرَدٌ، وُضِع لِيَدُلَّ على الاثْنَيْنِ فما فوقَهما، يَدُلُّ على ذٰلك قولُ جَريرٍ:

(١) الصحاح واللسان.

كِلَا يَوْمَيْ أُمَامَةَ يَوْمُ صَدٍّ
وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا[1]

أَنْشَدَنِيه أَبو عَلِيٍّ. فإنْ قال قائلٌ: فلِمَ صار كِلَا بالياءِ في الجرِّ والنَّصبِ مع المُضْمَر، ولَزِمَتِ الألفَ مع المُظْهَر، كما لَزِمَتْ في الرَّفع مع المُضْمَر؟ قيل له: قَدْ كَانَ مِنْ حَقِّها أَن تكونَ بالأَلِف على كلِّ حالٍ، مِثْلَ: عَصًا ومِعًى، إِلَّا أَنَّها لَمَّا كانتْ لا تَنْفَكُّ عن الإضافةِ شُبِّهَتْ بِعَلَى وَإِلَى وَلَدَى، فجُعِلَتْ بالياءِ مع المُضْمَر في النَّصْب والجَرِّ لأَن عَلَى لا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَو مَجْرورةً، ولا تُسْتَعْمَل مرفوعةً، فَبَقِيَتْ كِلَا في الرَّفع على أَصْلِها في المُضْمَر؛ لأَنَّها لم تُشَبَّهْ بعَلَى في هٰذه الحالِ. وأَما كِلْتَا الَّتي للتَّأْنيثِ فإنَّ سِيْبَوَيْهِ يقول: أَلِفُها

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ٥٣٩ (القاهرة) وروايته فيه:
«يومُ صِدْقٍ ... وإن لم تَأْتِها»

للتَّأْنيثِ، والتَّاءُ بَدَلٌ من لامِ الفِعْلِ، وهي واوٌ، والأصل كِلْوَا، وَإِنَّما أُبْدِلَتْ تاءً لأَنَّ في التَّاءِ عَلَمَ التَّأْنِيثِ، والألفُ في كِلْتَا قد تَصِير ياءً مع المُضْمَرِ فَتَخْرُج عن عَلَم التَّأْنِيثِ، فصار في إبدالِ الياءِ[1] تاءً تأكيدٌ للتَّأْنِيث. وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: التَّاءُ مُلْحَقَةٌ، والأَلِفُ لامُ الفِعْلِ، وتقديرُها عندَه فِعْتَلٌ، ولو كان الأَمْرُ كما زَعَمَ لَقَالُوا في النِّسْبةِ إليه كِلْتَوِيٌّ، ولَمَّا قالُوا كِلَوِيٌّ، وأَسْقَطُوا التَّاءَ، دَلَّ أَنَّهم أَجْرَوْها مُجْرَى التَّاءِ الَّتي في أُخْتِ الَّتي إذا نَسَبْتَ إليها قلتَ: أَخَوِيٌّ[2]، انتهى نَصُّ الجَوْهَرِيُّ.

قال ابنُ بَرِّيّ في هٰذا الموضِع: كِلَوِيٌّ قياسٌ من النَّحْوِيِّين إذا سَمَّيْتَ بها رَجُلًا، وليس ذٰلك مسموعًا فيُحْتَجُّ به على الجَرْمِيّ. انتهى.

وقال ابنُ سِيده في المُحْكَم: كِلَا: كَلِمةٌ مَصُوغَةٌ للدِّلَالة على اثنَيْنِ، كما أَنَّ كُلًّا مَصُوغَةٌ للدِّلَالةِ على جَمِيعٍ، وليستْ كِلَا من لَفْظِ كُلٍّ، كُلٌّ صَحِيحةٌ، وكِلَا مُعْتَلَّةٌ، ويقال للاثْنَتَيْنِ: كِلْتَا، وبهٰذه التَّاءِ حُكِم على أَنَّ ألفَ كِلَا مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّ بَدَلَ التَّاءِ من الواوِ أَكثرُ من بَدَلِها من الياء، وقولُ سِيْبَوَيْهِ: جَعَلُوا كِلَا كَمِعًى لم يُرِدْ أَنَّ ألفَ كِلَا مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، كَأَلِفِ مِعًى، بدليلِ قولِهم: مِعْيٌ[1]، وإِنَّما أَراد أَنَّ ألفَها كَأَلِفِها في اللَّفْظ، لَا أَنَّ ما انْقَلَبتْ عنه أَلِفَاهُما واحدٌ، فافْهَمْ، ولَا دليلَ لَكَ في إِمَالَتِها على أَنَّها من الياء، لأَنَّهم قد يُمِيلُون بَنَاتِ الواوِ. قال ابنُ جِنّي: أَمَّا كِلْتَا

(١) [قلت: في اللسان والصحاح «الواو». س].
(٢) [قلت: ويقول يونس في النسب إليه «أختي» كما يقول «بنتي» ببقاء التاء. س].

(١) في اللسان «بدليل قولهم: مِعَيَانِ» وهو الصواب، ففي عبارة الشارح تحريف.

فذَهَب سِيْبَوَيْهِ إلى أَنَّها فِعْلَى بمنزلةِ الذِّكْرَى والحِفْرَى، وأَصْلُها كِلْوَا، فَأُبْدِلت الواوُ تاءً، كما أُبْدِلَتْ في أُخْتٍ وبِنْتٍ، والَّذي يَدُلُّ على أَنَّ لامَ كِلْتَا مُعْتَلَّةٌ قولُهم في مُذَكَّرِها: كِلَا، وكِلَا فِعَلٌ، ولامُه مُعْتَلَّةٌ بمنزلةِ لامِ حِجًا ورِضًا، وهما من الواو، ولِذَا مَثَّلَها سِيْبَوَيْهِ بما اعْتَلَّتْ لامُه، فقال: هي بمَنْزِلةِ شَرْوَى. وَأَمَّا أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ فَذَهب إلى أَنَّها فِعْتَلٌ، وخَالفَ سِيْبَوَيْهِ، ويَشْهَد لفَسَادِ هٰذا القَوْلِ أَنّ التَّاءَ لا تكونُ عَلامةَ تَأْنِيثِ الواحِدِ إِلَّا وَقَبْلَها فَتْحَةٌ، كَطَلْحَةَ وحَمْزَةَ، وقائِمَةٍ وقاعِدَةٍ، أَو أَن يكونَ قبلَها ألفٌ، كَسِعْلَاةٍ وَعِزْهَاةٍ، ولامُ كِلْتَا ساكِنةٌ كَمَا تَرَى، فهٰذا وَجْهٌ، وآخَرُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تكون أبدًا وَسَطًا، إِنَّما تكون آخِرًا لَا مَحَالَةَ، وكِلْتَا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُفِيد معنَى التَّثْنِية بإِجماعِ البَصْرِيِّين، فلا يجوز أن يكون عَلامَةُ تَأْنيثِه التَّاءَ وما قَبْلَها ساكِنٌ، وأيضًا فَإِنَّ فِعْتَلًا مِثَالٌ لَا يُوْجَدُ في الكلامِ أَصْلًا، فيُحْمَلُ هٰذا عليه، وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكِلْتَا رَجُلًا لم تَصْرِفْه في قولِ سِيْبَوَيْهِ، مَعْرِفَةً ولَا نَكِرَةً؛ لأَنَّ أَلِفَها للتَّأْنِيثِ بمنزلتِها في ذِكْرَى، وتَصْرِفه نَكِرَةً في قولِ أَبي عُمَرَ، لأَنَّ أَقْصَى أحوالِه عندَه أَن يكون كقائِمَةً وقَاعِدَةٍ، وعَزَّةَ وَحَمْزَةَ، هٰذا نَصُّ ابنِ سِيدَه في المُحْكَم. وقد أَنْعَم في كتابِه المُخَصَّصِ شَرْحَه بِأَبْسَطَ من هٰذا. وقال الأَزْهَرِيُّ: العربُ إِذا أَضَافَتْ كُلًّا إلى اثنَيْنِ لَيَّنَتْ لامَها، وَجَعَلتْ معها أَلِفَ التَّثْنِيةِ، ثُمّ سَوَّتْ بينَها[1] في الرَّفعِ والنَّصْبِ والخَفضِ، فَجَعَلَتْ إِعرابَها بالألفِ، وأَضَافَتْها إلى اثْنَيْنِ، وأَخْبَرَتْ عن واحدٍ، فقالت: كِلَا أَخَوَيْكَ كَانَ قائمًا، لَا

(١) [قلت: في اللسان «بينهما». س].

كَانَا، وكِلَا عَمَّيْكَ كَانَ فَقِيهًا، وكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ كانتْ جَمِيلةً، لَا كَانَتَا جَمِيلَتَيْن [قال الله عَزَّ وَجَلَ][1]: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[2]، ولَم يَقُلْ: آتَتَا، ومَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ، وجاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ، يَسْتَوِي فيها، إذا أَضَفْتَها إلى ظاهرٍ، الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ، فإذا كَنَوْا عن مَخْفُوضِها أَجْرَوْهَا بما يُصِيبُها من الإعرابِ، فقالوا: أَخَوَاكَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، يَجْعَلون نَصْبَها وخَفْضَها بالياء، وَأَخَوَايَ جَاءَانِي[3] كِلَاهُمَا، جَعَلُوا رَفْعَ الاثْنَيْنِ بالألفِ، قال الأَعْشَى في مَوْضِعِ الرَّفْع:

* كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْدًا دِعَامَةً[4] *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٣.
(٣) [قلت: ما ذكره المحقق هو ما ورد في اللسان، وأما التاج فورد فيه «جاءني». س].
(٤) اللسان، وروايته «كان فَرْعًا» وكذلك رواية الديوان ١٤٩، وعجزه:
* ولكنَّهم زادُوا وأصبحتَ ناقصًا *
[وهو في التهذيب ١٠/ ٣٥٩. خ].

أَيْ: كُلُّ واحدٍ منهما، وكَذَا قال لَبِيدٌ:

وَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها[1]

يَعْنِي: بَقَرَةً وَحْشِيَّةً، وأَرادَ: كِلَا فَرْجَيْها، فَأَقَام الألفَ واللَّامَ مُقَامَ الكِنَايَة، ثُم قال: تَحْسَبُ، أي: البَقَرَةُ أَنَّهُ، ولَم يَقُلْ أَنَّهُمَا مَوْلَى المَخَافَةِ، أَي: وَلِيُّ مَخَافَتِها، ثُمَّ تَرْجَمَ عن كِلَا الفَرْجَيْنِ فقال: خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا، وكَذَا تقول: كِلَا الرَّجُلَيْنِ قائمٌ، وكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ قائِمَةٌ. [وأنشد]:

* كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمُ[2] *

انتهى.

(وكِلْوَةُ، بالكَسْرِ: د بالزَّنْجِ)[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَلَا، بالفَتح: قَرْيَةٌ بمصرَ، من

(١) اللسان، والبيت من معلقته.
(٢) اللسان، وزدت كلمة (وأنشد) منه. [أقول: انظر تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ٣٥٩. خ].
(٣) معجم البلدان (كِلْوَةُ).

الغَرْبِيَّة، وتُعَدُّ من أَعْمال جَزِيرة قُوَيْسِنَا، وتُعْرَف بِكَلَا البَابِ، ومنها الإِمامُ أبو عبدِالله الكَلَائِيُّ، صاحِبُ «المَجْمُوعُ في الفَرائِضِ»، من القَرْن التَّاسع.

وكَلَا أيضًا: قَرْيَةٌ أُخْرَى من أعمالِ الدِّنْجَاوِيَّة.

وكَلَا الدَّيْنُ وغيرُه، كَلْوًا: تَأَخَّرَ، عن ابن القَطَّاع.

[ك م ي] *

(ي) * (كَمَى) فلانٌ (شَهَادَتَه، كَرَمَى) يَكْمِيها: إذا (كَتَمَهَا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده، زاد الأخيرُ: وقَمَعَها، (كَأَكْمَى)، نَقله الأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيده عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) كَمَى (نَفْسَهُ: سَتَرها بالدِّرْعِ والبَيْضَةِ). ظاهرُ سِيَاقِه أَنَّه كَرَمَى، ونَصُّ الصِّحاح أَنَّه كَمَّى، بالتَّشْديد.

(والكَمِيُّ، كَغَنِيٍّ: الشُّجَاعُ) الجَرِيء، كان عليه سِلاحٌ أَم لَا، (أَو لَابِسُ السِّلَاحِ)، وفي الرَّوْض: الفَارِسُ الَّذي تَسَتَّرَ بالسِّلاح، (كالمُتَكَمِّي)، يقال: تَكَمَّى في سِلَاحِه، إذا تَغَطَّى به. ونَصُّ الصِّحاح: الكَمِيُّ: الشُّجَاعُ المُتَكَمِّي في سِلاحِه. وقال الأَزْهَرِيُّ: اخْتُلِف في الكَمِيِّ مِمَّ أُخِذ، فقيل: لأَنَّه يَكْمِي شَجاعَتَه لوقتِ حاجَتِه إليها، ولا يُظْهِرُها مُتَكَثِّرًا بها، بل إذا احْتَاج إِلَيها أَظْهَرَها، وقيل: لأَنَّه لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا، لأَنَّهم يَأْنَفُونَ من قَتْلِ الخَسِيسِ. قال ابنُ سِيده: وقيل: الكَمِيُّ هو الَّذي لا يَحِيدُ عن قِرْنِه، ولا يَرُوغُ عن شيءٍ، (ج: كُمَاةٌ، وَأَكْمَاءٌ)، أَمَّا الأخيرُ فظاهِرٌ، وَأَمَّا الكُمَاةُ فقال الجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامٍ، مِثْلُ قاضٍ وقُضَاةٍ. قال شيخُنا: زَعم أبو العَلَاءِ أَنَّ الكُمَاةَ في الحَقِيقة: جمعُ كَامٍ، كَغازٍ وغُزَاةٍ، من كَمَى نَفْسَه في السِّلاح: سَتَرها

فيه، وأهلُ العِلْمِ يَتَجَوَّزُون بقولهم: الكُمَاةُ جمع: كَمِيٍّ، وفَعِيلٌ لا يُجْمَع كذلك، وإنَّما اسْتَجازُوه لِتَشَارُكِ فَاعِلٍ وفَعِيلٍ كثيرًا، كَعالِمٍ وعَلِيمٍ، وشاهِدٍ وشَهِيدٍ، قاله التَّبْرِيزيُّ عند شَرح قولِ الحَماسِيِّ:

إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ
قَوْلُ الكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ المُحَامُونَا[1]؟!

وشاهِدُ الأَكْمَاءِ مَا أَنْشد ابنُ بَرِّيٍّ لضَمْرةَ بنِ ضَمْرَةَ[2]:

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغِيرةِ والقَنَا
شَوَارِعُ والأَكْمَاءُ تَشْرَقُ بالدَّمِ[3]

(وَأَكْمَى: قَتَلَ كَمِيَّ العَسْكَرِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ. (وقد تُكُمُّوا، بالضَّمِّ)، قُتِل كَمِيُّهم، وكذلك تُشُرِّفُوا وتُزُوِّرُوا، إذا قُتِل شَرِيفُهم وزَوِيرُهم، قال:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القومَ إِذْ تُكُمُّوا[1] *

(و) أَكْمَى: (سَتَرَ مَنْزِلَه)، نَقله الأَزْهَرِيُّ، أي: (عَنِ العُيُونِ). ومنه الحديث: «أَنَّه مَرَّ على أَبْوابِ دُورٍ مُتَسَفِّلَةٍ[2] فقال: أَكْمُوهَا لِئَلَّا تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عليها». ورُوِيَ: «أَكِيمُوهَا»، أي: ارْفَعُوها لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عليها.

(و) أَكْمَى (عَلَى الأَمْرِ: عَزَمَ) عليه.

(وتَكَمَّى: تَعَهَّدَ). قال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَه فقد تَكَمَّيْتَه، وقيل: سُمِّيَ الكَمِيُّ كَمِيًّا لكَوْنِه يَتَكَمَّى الأَقْرانَ، أي: يَتَعَهَّدُهُم[3].

(و) تَكَمَّى الشَّيءَ: (سَتَرَ)ه، عن ابن سِيده، وبه تَأَوَّلَ بَعْضُهم قولَ

(١) البيت لبشامة بن حزن النهشلي، وهو في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٠٤.
(٢) [قلت: ما ذكره المحقق هو ما ورد في اللسان، وأما التاج فقد ورد فيه ضمرة بن حمزة. س].
(٣) اللسان.

(١) اللسان، وروايته «الناسَ»، [قلت: والرجز للعجاج، مجموع أشعار العرب، أراجيزه ص ٦٣. س].
(٢) اللسان «مُسْتَفِلة»، [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٧٥. س].
(٣) [قلت: في اللسان «يتعمدهم». س].

الشَّاعر:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا[1] *

أَنَّه من: تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ.

(والكِيمِيَاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: م) معروفٌ. قال الجَوْهَرِيُّ: اسْمُ صَنْعَةٍ، وهو عَرَبِيٌّ، وقال ابنُ سِيده: أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً، فلا أَدْرِي أهي فِعْلِيَاءُ أم فِيعِلَاءُ. قلتُ: وتقدَّم للمصنِّف في الميم ذلك، وفَسَّرْنَاه بأكثرَ مِمَّا هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْكَمَى الرَّجلُ: استَخْفَى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَكَمَّى قِرْنَه: قَصَدَه، وقيل: كُلُّ مَقْصودٍ مُعْتَمَدٍ: مُتَكَمًّى.

وتَكَمَّتْهُم الفِتَنُ: غَشِيَتْهُم، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيده.

وكَمَيْتُ إِليه: تَقَدَّمْتُ، عن ابن سِيده.

والكَمِيُّ: الحافِظُ لسِرِّه، يقال: ما فلانٌ بِكَمِيٍّ، ولا نَكِيٍّ، أي: لا يَكْمِي سِرَّه، ولَا يَنْكِي عَدُوَّه، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

والكَمَايَةُ، بالفتح: فِعْلُ الكُمَاةِ.

واكْتَمَى: استَتَر.

[ك م و] *

(و) * (الكَمْوَى، كَسَكْرَى)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: هي (اللَّيْلَةُ القَمْرَاءُ المُضِيئَةُ)، وأَنْشَد:

فَبَاتُوا بالصَّعِيدِ لَهُمْ أُحَاحٌ
وَلَو صَحَّتْ لَنَا الكَمْوَى سَرَيْنَا[1]

[ك ن ي] *

(ي) * (كَنَى به عَنْ كَذَا، يَكْنِي، ويَكْنُو)، كَيَرْمِي، ويَدْعُو (كِنَايَةً) بالكَسْر: (تَكَلَّمَ بما يُسْتَدَلُّ به عَلَيْه)، كالرَّفَثِ والغَائِطِ، نَقله

(١) سبق تخريجه.

(١) اللسان. [أقول: عجز البيت في المحكم ٧/ ١١٤. وهو من أبيات لعبد الشارق بن عبدالعزى الجهني تجدها في الحماسة بشرح المرزوقي ٤٤٢. وقد تصحفت كلمة (أحاح) في مطبوع التاج واللسان إلى (أجاج). خ].

الأَزْهَرِيُّ، ومنه الحديثُ: «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بأَيْرِ أَبِيه[1] ولَا تَكْنُوا». (أو) الكِنَايةُ (أَنْ تَتَكَلَّمَ بشَيْءٍ وأَنتَ تُرِيدُ) به (غَيْرَه)، وقد كَنَيْتُ عن كَذَا بكذَا، وكَنَوْتُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد أبو زِيَادٍ:

وَإِنِّي لَأَكْنُو عَن قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَانًا بِها فَأُصَارِحُ[2]

قالَ ابنُ بَرّي: وشاهِدُ كَنَيْتُ قولُ الشَّاعر:

وَقَد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قَد فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ وَلَا تَكْنِي[3]

واسْتَعْمَل سِيْبَوَيْهِ الكِنَايةَ في عَلَامَةِ المُضْمَر. (أو) أَن تَتَكَلَّمَ (بِلَفْظٍ يُجَاذِبُهُ جَانِبَا حَقِيقةٍ ومَجَازٍ). وقال المُنَاوِيُّ: الكِنَايَةُ: كَلامٌ اسْتَتَر المُرادُ منه بالاسْتِعْمَالِ، وَإِنْ كانَ مَعْنَاه ظاهرًا في اللُّغة، سَواءٌ كانَ المُرادُ به الحَقيقةَ أَو المَجازَ، فيكون تَرَدُّدُه فيما أُرِيد به، فلَا بُدَّ فيه مِنَ النِّيَّة، أو ما يقومُ مَقَامَها من دَلالَةِ الحالِ لِيَزُولَ التَّرَدُّدُ، ويتغَيَّرَ ما أُرِيدَ به. وعند عُلَماءِ البَيانِ: أَن يُعَبَّر عن شَيْءٍ بِلَفْظٍ غيرِ صَريحٍ في الدَّلَالةِ عليه لغَرَضٍ من الأَغراض، كالإِبْهَامِ على السَّامِع، أو لنَوْعِ فَصَاحَتِه. وعندَ أهلِ الأُصُولِ: ما يَدُلُّ على المُرادِ بِغَيْرِه، لَا بِنَفْسِهِ.

(و) كَنَى (زَيْدًا أَبَا عَمْرٍو، وبِهِ) لُغَتانِ، الأُولَى على تَعْدِيَة الفِعْلِ بعد إِسْقَاطِ الحَرْف، والثَّانِيةُ عن الفَرَّاء، وقال: هي فَصِيحةٌ، (كُنْيَةً، بالكَسْر والضَّمّ)، أي: (سَمَّاهُ به)، والجَمْعُ: الكُنَى، (كَأَكْنَاهُ)، وهٰذه لم يَعْرِفْها الكِسَائيُّ، (وكَنَّاهُ)، بالتَّشديد عن

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٢١٠، وأحمد ٥/ ١٣٦، وشرح السنة ١٣/ ١٢٠. س].
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٣٩، وإصلاح المنطق ١٥٧. ويروى «لَأَكْنِي».
(٣) اللسان، وروايته: «ومَا تَكْنِي».

اللِّحْيانِيِّ. قال اللَّيْث: قال أهلُ البَصْرة: فلانٌ يُكْنَى بِأَبِي فلانٍ، وغَيْرُهم يُكْنَى بفلانٍ. وقال الفرَّاء: أَفْصَحُ اللُّغاتِ أَن تقول: كُنِّيَ أَخُوكَ بعَمْرٍو، والثَّانِيَةُ بِأَبِي عَمْرٍو، والثَّالِثَةُ أَبَا عَمْرٍو، قال: ويقال: كَنَيْتُه، وكَنَوْتُه، وَأَكْنَيْتُه، وكَنَّيْتُه. وقال غَيْرُه: الكُنْيَةُ على ثَلاثةِ أَوْجُهٍ؛ أَحدُها أَنْ يُكْنَى عن شيءٍ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه، الثَّاني أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ تَوْقِيرًا له وتَعْظِيمًا، الثَّالِثُ أَن تقومَ الكُنْيَةُ مَقامَ الاسْمِ، فيُعْرَفَ صاحبُها بها كَما يُعْرفُ باسْمِه، كَأَبِي لَهَبٍ، عُرِف بِكُنْيَتِه، فَسَمَّاهُ اللّهُ تَعالَى بها.

(وأَبُو فُلَانٍ كُنْيَتُهُ وَكُنْوَتُهُ)، بالضَّمِّ فيهما، (ويُكْسَرَانِ)، الضَّمُّ والكَسْرُ في الكُنْوَةِ عن اللِّحْيانِيّ. والكُنْيَةُ عَلى مَا اتَّفَقَ عليه أهلُ العَرَبِيَّةِ هو ما صُدِّرَ بِأَبٍ أَو أُمٍّ أَو ابْنٍ أَو بِنْتٍ، عَلى الأَصَحِّ في الأَخِيرَيْنِ، وهو قولُ الرَّضِيِّ، وسَبقه إليه الفَخْرُ الرَّازِيُّ. وفي المِصْباح: الكُنْيَةُ: اسْمٌ يُطْلَق على الشَّخْصِ للتَّعْظِيم، نحو: أَبِي حَفْصٍ، وأَبِي حَسَنٍ، أو عَلَامَةٌ عليه، والجَمْعُ: كُنًى، بالضَّمِّ في المُفْرد والجَمْع، والكَسْرُ فيها لُغَةٌ، مِثْلُ: بُرْمَةٌ وبُرَمٌ، وسِدْرَةٌ وسِدَرٌ، وكَنَيْتُه أَبَا محمَّدٍ، وبِأَبِي مُحَمَّدٍ. قال ابنُ فارسٍ في المُجْمَل: قال الخَلِيلُ: الصَّوابُ: الإِتْيَانُ بالباء. انتهى. والفَرْقُ بينَها وبين اللَّقَبِ والعَلَمِ والاسْمِ تَكَفَّل به شُرَّاحُ الأَلْفِيَّةِ، وشُرَّاحُ البُخَارِيّ، وقد أَلَّفْتُ رِسَالةً جَلِيلةً سَمَّيْتُها: «مُزِيلُ نِقَابِ الخَفَا عن كُنَى سَادَاتِنا بَنِي الوَفَا»، ضَمَّنْتُها فَوَائِدَ جَمَّةً، ومَطَالِبَ مُهِمَّةً، فَمَنْ أَراد أَن يَتَوَسَّعَ لِمَعْرفةِ كُنْهِ أَسْرارِها فلْيُرَاجِعْها فَإِنَّها نَفِيسةٌ في بابِها، لم أُسْبَقْ إليها.

(وهو كَنِيُّهُ)، كَغَنِيٍّ، (أي: كُنْيَتُه كُنْيَتُه)، كما يقال: هو سَمِيُّهُ، إذا كان اسْمُه اسْمَه.

(وتُكْنَى، بالضَّمّ): اسْمُ (امرأةٍ)، قال العَجَّاجُ:

* طَافَ الخَيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمَا *
* خَيَالُ تُكْنَى وَخَيَالُ تكتما[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اكْتَنَى فلانٌ بكَذَا وتَكَنَّى: بمعنًى.

وقَوْمٌ كُنَاةٌ وكَانُونَ: جَمْعَا كَانٍ.

وَتَكَنَّى: ذَكَرَ كُنْيَتَه ليُعْرَفَ بها، وأيضًا: تَسَتَّر.

وكُنَى الرُّؤْيَا هي الأَمْثالُ الَّتي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيَا، يُكْنَى بِها عن أَعْيَانِ الأُمور، نَقله الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. قال ابنُ الأَثِير: كقولِهم في تَعْبير النَّخْلِ: إِنَّها رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ من العَرَب، وفي الجَوْزِ: إِنَّها رِجَالٌ من العَجَم[1].

(١) [قلت: هما في ديوان العجاج ص/٤٥٩، والثاني في التهذيب بدون نسبة. س].

[ك و ي] *

(ي) * (كَوَاهُ) البَيْطَارُ وغيرُه (يَكْوِيهِ كَيًّا: أَحْرَقَ جِلْدَهُ بحَدِيدَةٍ ونَحْوِها)، ومنه قولُهم: «آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ»[2]، ولا تَقُلْ: «آخِرُ الدَّاءِ»[3]، كما في الصّحاح.

(وهي) أي: الآلَةُ الَّتي يُكْوَى بها: (المِكْوَاةُ)، بالكَسْر، حَدِيدَةٌ كانتْ أو رَضْفَةً، ومنه المَثَلُ: «قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْوَاةُ في النَّارِ»[4]، يُضْرَب لمُتَوَقِّعِ أَمْرٍ قبلَ حُلُولِه به، وقال ابنُ بَرّي: يُضْرَبُ للبَخِيلِ إذا أَعْطَى شَيئًا مَخافَةَ ما هو أَشَدُّ منه.

(١) في اللسان: «لأن النَّخل أكثرُ ما يكون في بلاد العرب، والجَوْز أكثرُ ما يكون في بلاد العجم».

(٢) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٩٧، والمستقصى ١/٣.

(٣) رُوي في كتب الأمثال بهذه الرواية أيضًا.

(٤) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/١٢٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٨.

(والكَيَّةُ: مَوْضِعُ الكَيِّ)، عن ابن سِيده، وقد تُسْتَعْمَل بمَعنى الكَيِّ، ومنه قولهم: «بَنُو أُمَيَّةَ مِنْهُمْ في القَلْبِ كَيَّةٌ».

(والكَاوِيَاءُ: مِيسَمٌ) يُكْوَى به.

(واكْتَوَى: اسْتَعْمَلَ الكَيَّ في بَدَنِه). وفي الصّحاح أَنّه مُطَاوِعُ كَوَيْتُهُ.

(و) من المَجاز: اكْتَوَى، إِذا (تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيه)، وفي المُحْكَم: بما ليس مِنْ فِعْلِه.

(واسْتَكْوَى: طَلَبَ الكَيَّ). وفي التَّهْذِيب: طَلَبَ أَن يُكْوَى.

(و) من المَجَاز: (الكَوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الخَبِيثُ)، اللِّسَانِ (الشَّتَّامُ)، كَأَنَّهُ يَكْوِي بِلِسَانِهِ كَيًّا.

(وأَبُو الكَوَّاءِ: من كُنَاهُمْ)، نَقله ابنُ سِيده.

(وكَاوَاهُ: شَاتَمَهُ) مِثْلُ: كَاوَحَه، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَوَاهُ بِعَيْنِه، إِذا أَحَدَّ النَّظَرَ إِليه.

وكَوَتْهُ العَقْرَبُ: لَدَغَتْه، كِلَاهما عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مَجَازٌ.

وأَكْوَى: لَسَعَ إِنْسَانًا بِلِسَانِه.

وابن الكَوَّاءِ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عن عَلِيٍّ، رضي اللّه تَعالى عنه.

والمِكْوَى: المِكْوَاةُ.

قال الجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا كَيْ فَإِنَّه مُخَفَّفٌ، وهو جَوَابٌ لِقَوْلِكَ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ فتقول: كَيْ يَكُونَ كَذا، وهو للعَاقِبَةِ كاللَّام، وتَنْصِبُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ، وَأَمَّا كَيْتَ فقد ذُكِرَ في التَّاء.

والكَيَا، بفَتْح الكَافِ: المُصْطَكَى، ذَكَرَه صاحِبُ المِصْباح، وقال: إِنَّه دَخِيلٌ.

[ك و و] *

(و) * (الكَوَّةُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ)، لُغَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (والكَوُّ) بِغَيْرِه هَاءٍ، عن ابن الأَنباريِّ: (الخَرْقُ في

الحَائِطِ) ونحوِه، وفي المِصْباح: ثَقْبُ البَيْتِ[1]، (أو التَّذْكِيرُ للكَبيرِ، والتَّأْنِيثُ للصَّغِير). قال ابنُ سِيده: وليس بشَيْءٍ. قال اللَّيْث: تَأْسِيسُ بِنَاءِ الكَوِّ والكَوَّةِ من كَافٍ وَوَاوَيْنِ، وقيل: من كافٍ ووَاوٍ وياءٍ، كانَ أصلُها كَوْيٌ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الوَاوُ في اليَاء، فَجُعِلَتْ واوًا مشدَّدةً، (ج: كُوًى وكُوَاءٌ)، هٰكَذا هو في النُّسخ، كهُدًى وغُرَابٍ، ولم يَزِنْه ببعضِ مَوَازِينِهِ حَتَّى يَزُولَ الالْتِبَاسُ، والَّذي في الصِّحاح: جَمْعُ الكَوَّةِ، بالفَتْح: كِوَاءٌ، بالمَدِّ، وكِوًى أيضًا، مقصورٌ، مِثَالُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ، وجَمْعُ الكُوَّةِ، بالضَّمِّ: كِوًى. قلتُ: وهٰذا الأخيرُ هو الَّذي اقتصَرَ عليه الفَرَّاءُ، واستَغْنَى به عن جَمْعِ المَفْتُوحِ. وفي المُحْكَم: جَمْعُ كَوَّةٍ: كِوًى، بالقَصْر، نادرٌ، وكِوَاءٌ بالمَدِّ، والكَافُ مَكْسُورةٌ فيهما.

(١) [قلت: في اللسان «الثقب في البيت». س].

وقال اللِّحْيانِيُّ: مَنْ فَتَح كَوَّةً فَجَمْعُه: كِوَاءٌ بالمَدِّ، ومن ضَمَّ كُوَّةً فَكِوًى، مَكْسُورٌ مَقْصورٌ. قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي كيف هٰذا؟.

(وتَكَوَّى) الرَّجُلُ: (دَخَلَ مَكانًا ضَيِّقًا فَتَقَبَّضَ فِيه)، كَذَا في المُحْكَم، كَأَنَّه دَخَل في كُوَّةٍ من كِوَى البَيْتِ.

(و) تَكَوَّى (بامْرَأَتِه): إذا (تَدَفَّأَ، واصْطَلَى بحَرِّ جَسَدِها). ومنه الحديث: «إِنِّي لَأَغْتَسِلُ ثُمّ أَتَكَوَّى بِجَارِيَتِي»[1]، أي: أَسْتَدْفِئُ بها.

(وكُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: نَجْمٌ) من الأَنْواءِ، وليس بِثَبَتٍ.

(وكَاوَانُ: جَزِيرَةٌ في بَحْرِ البَصْرةِ) كافُه فارِسِيَّةٌ، والنُّونُ عَلامَةُ الجَمْعِ، وتَفسيرُه جَزِيرةُ الأَبْقارِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) الذي في اللسان: وفي الحديث: «إني لَأَغْتَسِلُ من الجنابة، قبل امرأتي، ثم أتَكَوَّى بها، أي أستدفئ بمباشرتها وحَرِّ جِسْمها، وأصله من الكَيِّ»، وفي التكملة والنهاية مثل ذلك.

كَوَّى في البَيْتِ كَوَّةً: عَمِلَها، وهو بالتَّشديد.

وابنُ كَاوَانَ، ويقال بالقَافِ: تقدَّم في «ق و ن».

والكَوَّاتُ: جَمْعُ كَوَّةٍ، كَحَبَّةٍ وحَبَّاتٍ.

[ك هـ ي] *

(ي) * (الكَهَاةُ، والكَيْهَاءُ) بالمَدِّ، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بالتَّاء بَدَلَ الهَمْزِ، كَذَا في التَّكْمِلة، واقتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل: (النَّاقَةُ السَّمِينَةُ)، كما في المُحْكَم، وفي الصِّحاح: العَظِيمةُ. قال ابنُ سِيده: (أو الضَّخْمَةُ) الَّتي (كادَتْ تَدْخُلُ في السِّنِّ)، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ:

إذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فَلَا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[1]

(أو الوَاسِعَةُ جِلْدِ الأَخْلَافِ)، ولَا جَمْعَ لَها من لَفْظها. وفي النِّهَايَة[1]: قال الزَّمَخْشَرِيُّ: لم أَسْمَعْ بفَيْعَلٍ في مُعْتَلِّ اللَّامِ غيرَ غَيْذَاءَ للسَّحَابِ، وكَيْهَاءَ للنَّاقةِ الضَّخْمَةِ.

(والأَكْهَى: الأَكْلَفُ الوَجْهِ)، نَقَله الصَّاغانِيُّ. (و) أيضًا: (الأَبْخَرُ).

(و) أيضًا: (الحَجَرُ) الَّذي (لَا صَدْعَ فِيهِ).

(و) أيضًا: (الضَّعِيفُ الجَبَانُ) من الرِّجال، قال الشَّنْفَرَى:

ولَا جُبَّأٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ
يُطَالِعُها في شَأْنِه كَيْفَ يَفْعَلُ[2]؟

وَقَدْ فُسِّر به وبالأَبْخَر، وقد (كَهِيَ، كَرَضِيَ، كُهًى، كَهُدًى).

وفي التَّكْمِلة: بِفَتْح الكافِ.

(والأَكْهَاءُ: نُبَلَاءُ الرِّجَالِ).

(وكَاهَاهُ) مُكَاهَاةً: (فَاخَرَهُ) أَيُّهُما أَعْظَمُ بَدَنًا، وهَاكَاهُ: استَصْغَرَ عَقْلَهُ، كُلُّ ذلك عن ابن الأَعْرابِيِّ.

(وأَكْتَهِيكَ بِمَسْأَلَةٍ: أُشَافِهُكَ)،

(١) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ١٤٣، والبيت لخمام بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جبب).

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/ ٣٥٩. س].

(٢) اللسان، ولامية العرب ٣٥ (بيروت).

كَـذا فـي الـنُّـسـخ، والَّذي فـي النِّهَايَة[1]: في حديث ابن عَبَّاسٍ: «جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فقالتْ: في نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْتَهِيكَ أَنْ أُشَافِهَكَ بها، فقال: اكْتُبِيهَا في بِطَاقةٍ»، أي: أُجِلُّكَ وأَحْتَشِمُكَ، من قولِهم للجَبَانِ: أَكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهَى، واكْتَهَى؛ لأَنَّ الـمُحْتَشِمَ تَمْنَعُه الهَيْبَةُ عن الكَلامِ، فانْظُرْ هٰذا مَعَ سِيَاقِ الـمصنِّف تَجِدْه مُخالِفًا، والصَّوابُ مَا أَوْرَدَه ابنُ الأَثِيرِ، وقد أَجْحَفَ به الـمصنِّفُ حَتَّى أَخْرَجَه عن مَعْنَاه، فَتَأَمَّلْ.

(وأَكْهَى عن الطَّعَامِ: امْتَنَعَ) منه ولم يُرِدْه، كَأَقْهَى.

(و) أَيضًا: (سَخَّنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِه بِنَفَسٍ)، عن أَبي عَمْرٍو، وكان في الأَصل أَكْهَهَ، فَقُلِبَتْ[2] إِحْدَى الهاءَيْنِ ياءً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) [قلت: النهاية ٤/ ١٨٧. س].

(٢) في اللسان: «وكان في الأصل أَكَهَ...».

أَكْهَى: هَضْبَةٌ، وفي الصَّحاح: صَخْرَةُ أَكْهَى: جَبَلٌ[1]، قالَ ابن هَرْمَة:

كَمَا أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ لَا مِيَاهَ ولَا فَرَاغَا[2]

واكْتَهَاهُ أَنْ يُشَافِهَه: أَي أَعْظَمَه وَأَجَلَّه، نَقله الصّاغانِيُّ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّنْفَرَى:

فَإِنْ يَكُ من جِنٍّ فَأَبْرَحُ طَارِقًا
وإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الإِنْسُ يَفْعَلُ[3]

يريدُ: ما هٰكَذا الإِنْسُ يَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذا، وَقَدَّم الكَافَ.

(فصل اللام) مع الواو والياء
[ل أ ي] *

(ي) * (الـلَّأْيُ، كـالـسَّـعْـي: الإِبْطَاءُ)، يقال: لَأَى لَأْيًا، إِذَا أَبْطَأَ.

(و) الـلَّأْيُ: (الاحْـتِـبَـاسُ، و)

(١) معجم البلدان (أَكْهَى).

(٢) اللسان.

(٣) عجز البيت وحده في اللسان، وهو في لامية العرب ٦٠ (بيروت) وروايته فيها:
«لَأَبْـرَحُ ... تَـفْـعَـلُ»

أيضًا: (الشِّدَّةُ)، يُقال: فَعَل ذلك بعد لَأْيٍ، أي: احْتِبَاسٍ وشِدَّةٍ، عن أَبي عُبَيْدٍ، وأَنْشد لزُهَيْر:

* فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[1] *

وقَال اللَّيْث: لم أَسْمع العربَ تجعلُها معرفةً، يقولون: لَأْيًا عَرَفْتُ، وبعدَ لَأْيٍ، أي: بعدَ جَهْدٍ ومَشَقَّةٍ، وما كدتُ أَحْمِلُه إِلَّا لَأْيًا، (كاللَّأَى، كاللَّعَى) بالفَتْح، مقصورٌ، وهو الإِبطاءُ، وأيضًا: شِدَّةُ العَيْش، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خُلْقَ الكَرِيمِ
خُلُوقَةُ أَثْوَابِه واللَّأَى[2]

قال ابنُ سِيده: اللَّأْيُ من المَصَادِر الَّتي يَعْمَل فيها مَا لَيْسَ من لَفْظِها، كَقَولهم: قَتَلْتُه صَبْرًا، ورَأَيْتُه عِيَانًا. (واللَّأْوَاءِ) وهي الشِّدَّةُ. قال الأَصْمَعِيُّ وغيرُه: يقال: أصابَتْهم لَأْوَاءُ، ولَوْلَاءُ، وشَصَاصَاءُ، ممدودةٌ كُلُّها: الشِّدَّةُ، وتكون اللَّأْوَاءُ من شِدَّة المرضِ، وفي الحديث[1]: «مَنْ كانَ له ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَر على لَأْوَائِهِنَّ كُنَّ له حِجابًا من النَّارِ». قال ابنُ الأَثيرِ: اللَّأْوَاءُ: الشِّدَّةُ وضِيقُ المَعِيْشَةِ، وفي حديثٍ آخرَ[2]: «مَنْ صَبَرَ على لَأْوَاءِ المَدِينَةِ».

(وَأَلْأَى: وَقَع فِيها) أي: في اللَّأْوَاءِ، عن ابن السِّكِّيت.

(والْتَأَى) الرَّجلُ: (أَفْلَسَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (و) أيضًا: (أَبْطأَ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ سيده.

(واللَّأَى، كاللَّعَى)، أي: بفَتْحٍ فسكونٍ، كذاَ في النُّسَخ[3]،

(١) اللسان، [قلت: من معلقته، ديوانه طبعة بيروت ص ٧٥، وصدره:
وقفت بها من بعد عشرين حجة. س].
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٢٧، وروايته فيها: «خِيمَ الكرِيمِ»، ونسبه في اللسان للعجير السلولي.

(١) [قلت: النهاية ٤/ ١٩٢. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ١٩٢. س].
(٣) الذي في النسخة التي أرجع إليها من القاموس «واللَّأَى كاللَّعَى» بالتحريك!

والصَّوابُ بالتَّحريك، مقصورٌ كما هو نَصُّ الصِّحاح: (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ)، عن أَبي عُبَيدٍ، ونُقِل عن اللِّحْيانِيِّ أيضًا، (أو البقرةُ) الوحَشِيَّةُ، وهو قولُ أبي عَمْرٍو، ورِوَايةٌ عن اللِّحْيانِيِّ، واخْتَاره أبو حَنِيفةَ، وأَنْشد ابنُ الأَنباريِّ:

يَعْتَادُ أُدْحِيَةً يَقِيْنَ بقَفْرَةٍ
مَيْثَاءَ يَسْكُنُها اللَّأَى والفَرقَدُ

وَحكَى أبو عَمْرٍو: بِكَمْ لَآكَ هٰذه؟ أي: بِكَمْ بَقَرَتُك هٰذه؟ وأَنْشد للطِّرِمَّاح:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغَى رَيَّةٌ بها
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ في بُطُونِ الشَّوَاجِنِ[1]

وفي كتاب أبي عَلِيٍّ «لَو تُبْتَغَى رَيَّةٌ به[2] نَهَارًا لَعَيَّتْ»، وهي رِوَايةُ يعقوبَ وأَبي موسى، ومن قال: «لَعَنَّتْ» فمن العَنَاء، (ج): أَلْآءٌ، (كأَلْعَاءٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ووَزَنَه الجَوْهَرِيُّ بأَجْبَالٍ في جَبَلٍ، ومنه الحديث، وذَكَر فِتْنَةً «والرَّاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَليها أَحَبُّ إليَّ من أَلْآءٍ»[1]، يريد: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يَوْمَئِذٍ خيرٌ من اقْتِنَاءِ البَقَرِ والغَنَمِ، كَأَنَّه أَراد الزِّراعةَ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثِّيرَانَ والغَنَمَ الزَّرَّاعُون، كَذَا في النِّهَاية. (وهِيَ بِهَاءٍ). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: لَآةٌ، وأَلَاةٌ، زِنَةُ لَعَاةٍ وعَلَاةٍ.

(و) اللَّأَى: (التُّرسُ).

(و) اللَّأَى: (ع بالمَدِينةِ) عَلى

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٢٨، وروايته في الأخير:

كَظَهْر اللَّأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها
نهارًا لعَنَّتْ في بُطون الشواجنِ

والبيت في ديوان الطِّرِمَّاح ١٦٥.

(٢) [قلت: رواية أبي علي «تبتغي رِيَّةً بها» بتخفيف «رية»، انظر المقصور والممدود ص/ ٧٧. س].

(١) في اللسان: «وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: يجيء من قبل المشرق قومٌ وصفهم، ثم قال: والراويةُ يومئذٍ يُستَقى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ، قال ابن الأثير: قال القتيبي: هٰكَذا رواه نقلة الحديث: لاءٍ، بوزنِ ماءٍ، وإنما هو أَلْآء، بوزن أَلْعَاع، وهي الثِّيران، واحدها لَأًى، بوزن قَفًا، وجمعه: أَقْفَاء».
[قلت: انظر النهاية ٤/ ١٩٢. س].

ساكِنها أفضلُ الصّلاةِ والسّلام[1].

(و) لَأْيٌ، (كَلَعْيٍ: ع آخَرُ بِها أيضًا). قال ابنُ سِيده: هو نَهْرٌ من بِلادِ مُزَيْنَةَ، يَدْفَع في العَقِيق، ومنه قولُ كُثَيِّر عَزَّة:

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ بِرِيم
إِلَى لَأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُوم[2]

زاد الصّاغانِيُّ: ولَيس أحدُ اللَّفْظَيْن تَصْحِيفًا عن الآخَر.

(ولَأْيٌ: اسمُ) رَجُلٍ، وهو بسُكونِ الهَمْزة، كما هو المشهورُ، نَبَّه عليه أبو زَكَرِيَّا، ووَقَع في نُسْخة الصِّحاح مَضْبوطًا كَلَعًا، والصَّحيحُ الأَوَّلُ، وهو لَأْيُ بنُ عُصْم[3] بنِ شَمِخ بنِ فَزَارةَ. وفي أَسماءِ العربِ أيضًا لَأْيُ بنُ شِمَاسٍ، وَلَأْيُ بنُ دُلَفِ العِجْليُّ، وَلَأْيُ بنُ قَحْطَانَ، وآخَرُون.

(تَصْغِيرُه: لُؤَيٌّ)، ووقَعَ في المقدِّمة الفاضِليَّةِ لابن الجُوَّانِيّ أَنَّه تَصْغِيرُ اللَّأَى كَقَفًا، وهو ثَوْرُ الوَحْشِ، وقد قَدَّمنا أَنَّ المعروفَ أَنَّهُ تَصْغِيرُ لَأْيٍ، بسكونِ الهَمْزة.

(ومنه لُؤَيُّ بنُ غَالبِ بنِ فِهْرٍ) الجَدُّ التَّاسِعُ لسيِّدنا رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزِ، والهمزُ أَشْبَهُ، قال عليُّ بنُ حَمْزَة: العربُ في ذلك مُخْتَلِفون، مَنْ جَعله من اللَّأْيِ هَمَزه، ومَنْ جَعَله من لِوَى الرَّملِ لم يَهْمِزْه. قال شيخُنا: قال الشَّيخُ عَلِيٌّ الشَّبْرامِلَّسِيُّ في حَوَاشِيه على المَوَاهِب: اقتَصَر عليه لأَنَّ النَّقْل عن الاسْمِ أَوْلَى من اسْمِ الجِنْس. قال شيخُنا: ونَقله شُرَّاحُه وأَقَرُّوه، وفيه بَحْثٌ أوردْنَاه في شَرْح السِّيرةِ الجَزَرِيَّة، وبَيَّنَّا أَنَّ الأَعْلَامَ لا تُنْقَل من الأَعْلام، وإِنَّما تُنْقَل من النَّكِراتِ، كَما لَا يَخْفَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) معجم البلدان (لأى).
(٢) اللسان. [والبيت في ديوان كثير/ ٣٤٤. خ].
(٣) في التبصير ٣/ ١٢٢٥ «عُصَيْم».

الْتَأَتْ عَلَيَّ الحَاجَةُ: تَعَسَّرَتْ.

ولَأَّيْتُ في حاجَتِي، بالتَّشديد: أَبْطَأْتُ.

[ل ب ي] *

(ي) * (لَبَّى بالحَجِّ) تَلْبِيَةً، لم يُشِرْ له بحَرْفٍ لكَوْنِ أصلِه: لَبَّبَ، وقد ذُكِر في «ل ب ب». قال الجَوْهَرِيُّ: وربَّما قالوا: لَبَّأْتُ بالهَمْز، وأصلُه غيرُ الهمزِ، ولَبَّيْتُ الرَّجلَ: قلتُ له: لَبَّيْكَ، قال يونُسُ بنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيّ النَّحْويُّ: لَبَّيْكَ ليس بمُثَنًّى، وإنَّما هو بمنزلةِ عَلَيْكَ، وإِلَيْكَ، وحَكَى أبو عُبَيْدٍ عن الخَلِيلِ أَنَّ أصلَ التَّلْبِيَةِ[1] الإقامةُ بالمكان، يقال: أَلْبَبْتُ بالمكان، ولَبَّبْتُ، لُغَتانِ: إذا أقمتَ به، ثم قَلَبُوا الباءَ الثَّانيةَ إلى الياءِ استِثْقالًا، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، وإنَّما أصله تَظَنَّنْتُ.

[ل ب ي] *

(ي) * (لَبِيَ من الطَّعامِ، كَرَضِي)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، ولم يَقُل الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة: إنَّ الجَوْهَرِيَّ أَهمله، وضَبَطه كَرَمَى، فَتَأَمَّلْ، (لَبْيًا) بالفتح: إذا (أَكْثَرَ منه).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (اللُّبَايَةُ، بالضَّم: شَجَر الأُمْطِيِّ)، ونَقله الفرّاءُ أيضًا، وَأَنْشد:

* لُبَايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ[1] *

الهَمِقُ: نَبْتٌ، والعَيْشُومُ: اليابِسُ، والأُمْطِيُّ: الّذي يُعْمَل منه العِلْكُ.

(ولُبَيٌّ، مُصَغَّرًا، كَسُمَيٍّ)، ولو اقتَصَر على قوله: كَسُمَيٍّ كان كافيًا، وهٰكَذا ضَبَطه ابنُ الصَّلَاح، وضَبَطه ابنُ قانِعٍ على وَزْن فعلى،

(١) [قلت: القضية خلافية فقد ذهب يونس إلى أنه ليس بمثنى وأن أصله «لبّى» وأنه مقصور قُلِبَت أَلِفه ياءً مع المضمر، بينما ذهب سيبويه إلى أن «لبيك» مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، ويراد بتثنيته التكثير، فهو على هذا ملحق بالمثنى. انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٤٥. س].

(١) اللسان.

قال ابنُ الصَّلاح: ووَهِم ابنُ قانعٍ فذَكَرَه في حَرْف الألف فِيمَنْ اسمُه أُبَيٌّ، وهو (ابنُ لَبَى، كَعَلَى)، هٰكَذا ضَبطه ابنُ الدَّبَّاغ، وهو من بني أَسَدٍ، (ولَابِي بنُ ثَوْرٍ: صَحَابِيَّانِ). أَمَّا الأَوَّلُ فَقَد ذَكَرَه غيرُ واحدٍ في مُعْجَم الصَّحابةِ، وذَكروا الاخْتِلافَ الَّذي ذَكَرْنَاه في اسمه، وأَمَّا الثَّاني فلم أجدْ له ذِكْرًا في مَعاجِم الصَّحابة، وأَوْرَدَه الحافظُ في التَّبْصير، فقال: لَابِي ابنُ شَقِيقِ بنِ ثَوْرٍ السَّدُوسيُّ، من أَعراب الحُجَّاج، ولَم يَذْكُرْ فيه أَنَّه صَحابيٌّ، فانظرْ ذٰلك. وفي التَّكْمِلة: لَابِي بنُ ثَوْرٍ بنِ شَقِيقٍ السَّدُوسِيُّ، ولم يَذْكُرْ أَنَّه صَحَابيٌّ.

(ولَبَّى، كَحَتَّى ويُثَلَّثُ: ع). قال نَصْرٌ: لُبَّى، بِضَمٍّ وتشديدِ الباء، والياءُ مُمَالةٌ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ. ثُمَّ المُنَاسِبُ ذِكْرُ هٰذا اللَّفْظِ في: «ل ب ب»، فإن وَزْنه فَعَّلَ[1]، ويَشهد لذلك وَزْنُه بحَتَّى، وتقدَّم للمصنِّف هناك: دَيْرُ لَبَّى، كَحَتَّى، مُثَلَّثَة اللَّام: موضعٌ بالمَوْصِل، وتقدَّم أن الصّاغانِيَّ ونَصْرًا ضَبَطاه بالكَسْر، وأَعَاده هنا كَأَنَّه يُشِيرُ بقوله: «مَوْضِعٌ» إلى ذٰلك الَّذي بالمَوْصِل، وهو غَرِيبٌ، وقد نَبَّهْنا عليه هناك فانْظُرْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللُّبَايَةُ، بالضَّمّ: البَقِيَّةُ من النَّبْتِ عامَّةً، وقيل: من الحَمْضِ، وقيل: هو دَقِيقُ[1] الحَمْضِ، والمَعنيانِ مُتَقارِبانِ، ذَكَرَه ابنُ سِيده.

وحَكَى أبو لَيْلَى: لَبَّيْتُ الخُبْزَة في النَّار: أنضجتُها.

ونَقل الجَوْهَرِيُّ عن الأَحْمر: يقال: بينَهم المُلْتَبِيَةُ غيرَ مَهْموزٍ، أي: مُتَفَاوِضُون، لَا يَكْتُم بعضُهم بعضًا إنكارًا، وإن كان المصنِّف

(١) [قلت: في مطبوع التاج «فَعْلى» وما ذكره المحقق «فعَّل» هو الوزن الصرفي. س].

(١) [قلت: في اللسان «رقيق». س].

أَوْرده في الهَمْزة فالصَّوابُ إِيرَادُه هنا، ونَقله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، وليس فيه «إِنْكَارًا». قال: وبنو فُلانٍ لَا يَلْتَبُونَ فَتَاهُمْ ولَا يَتَغَيَّرونَ شَيْخَهم، المعنَى لا يُزَوِّجُون الغُلامَ صغيرًا، ولَا الشَّيخَ كَبيرًا، طَلَبًا للنَّسْل، ومن هنا ظَهر لك أن كِتَابَةَ هٰذا الحَرْفِ بالأَحْمَرِ سَهْوٌ.

ولُبَيَّانُ، كَعُلَيَّانَ، مُثَنَّى لُبَيٍّ، كَسُمَيٍّ: مَاءانِ لبَنِي العَنْبَرِ من تَمِيمٍ، بين قَبْرِ العِبَادِيِّ والثَّعْلَبِيَّة، على يَسارِ الحَاجِّ من الكُوفةِ، عن نَصْرٍ[1].

[ل ب و] *

(و) * (اللَّبُوُّ، كَعَدُوٍّ)، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، ثُمَّ هو هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ في ضَبْطِه: بِفَتْحٍ فسُكونٍ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، فقال: اللَّبُوُ (ابنُ عَبْدِالقَيْسِ): قَبِيلةٌ من العرب، النَّسَب إليه: لَبَوِيٌّ، بالتَّحْريك على غيرِ قياسٍ، (وقد يُهْمَزُ). وقد تَقدَّم هناك.

(وَلَبْوَانُ: جَبَلٌ) نَجْدِيٌّ، يقال له: لَبْوَانُ القَبَائِلِ، قاله نَصْرٌ[1]. قال الصّاغانِيُّ: ونُونُه ذاتُ وَجْهَيْن.

(واللَّبْوَةُ، كَعَنْوَةٍ، ويُكْسَر، وكَسَمُرَةٍ، وكَقَنَاةٍ، واللَّبَةُ) بالفتح، (واللُّبُ) بالضَّمِّ (مُخَفَّفَيْنِ)، كُلُّ ذٰلك: (الأَسَدَةُ)، لُغاتٌ في اللَّبُؤَةِ، بالهمز، وقد مَرَّتْ بتَفْصِيلها هناكَ، وعَزْوُها إلى مَنْ حَكَيْتُ عنه في أَوّل الكتابِ، فرَاجِعْه. وفي المِصْباح: الهاءُ في اللَّبْوَةِ لتأكيد التَّأْنِيث، كما في نَاقةٍ ونَعْجَةٍ؛ لأَنَّه ليسَ لها مُذَكَّرٌ من لَفْظها حَتَّى تكونَ فارِقةً، ويقال: «أَجْرَى من اللَّبْوَةِ».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) معجم البلدان (اللُّبَيَّيْنِ) ومعجم ما استعجم (اللُّبَيَّانِ).

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (لَبْوانُ).

لَبْوَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحارثِ: أبو قَبِيلةٍ من المَعَافِر، منهم عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ اللَّبْوَانِيُّ المُحَدِّث، مات سنة ١٩٦.

[ل ت ي] *

(ي) * (الَّتِـي) اسـمٌ مُـبْـهَـمٌ للمُؤَنَّث، وهو مَعْرفةٌ، لَا يجوز نَزْعُ اللَّامِ والألفِ منه للتَّنْكِير، ولا يَتِمُّ إلا بصِلَةٍ، كَما في الصِّحاح، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ. (و) أَمَّا قولُه: (اللَّاتِي) كما في سائرِ النُّسَخ فَلَا يُعْرفَ، ولَا أَصْلَ له، ولَا ذَكَره أحدٌ من الأَئِمَّةِ في المُفْرَد، ففيه تَخْليطٌ لَا يَخْفَى، نَبَّه عليه شيخُنا. قلتُ: بل ذَكَره ابنُ سِيده، وإِيَّاهُ قَلَّد المصنِّف، فصارتِ اللُّغاتُ أربعةً، هَاتانِ اللَّتانِ ذُكِرَتَا، (واللَّتِ) بكسر التَّاء، (واللَّتْ) بإِسْكَانها، حَكاهما اللِّحْيانِيُّ، يقال: هي اللَّتِ فَعَلَتْ، وهي اللَّتْ فَعَلَتْ، وَأَنْشد لأُقَيْشِ بنِ ذُهْلٍ[1] العُكْلِيّ:

وَأَمْنَحُه اللَّتْ لَا يُغَيَّبُ مِثْلُها
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ نَوَائِمَا[2]

قالَ ابنُ سِيده: الَّتي واللَّاتِي: (تَأْنِيثُ الَّذِي، على غيرِ صِيغَتِه)، ولكنَّها منه كبِنْتٍ من ابْنٍ، غيرَ أَنَّ التَّاءَ ليستْ مُلْحِقةً، كَمَا تُلْحِق تاءُ بِنْتٍ ببِنَاءِ عُدِل، وَإِنَّما هي للدَّلالَة على التَّأْنِيث، ولِذَا اسْتَجازَ بعضُ النَّحْوِيِّين أن يجعلَها تاءَ تَأْنيثٍ، والأَلِفَ واللَّامَ فيهما زائدةً لازمةً داخلةً لغير التَّعْريف، وَإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بصِلَاتِهِنَّ كالَّذِي، وسَيُذْكَر، (ج: اللَّاتِي)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾[3]، (واللَّاتِ)، بحَذْف الياءِ، وإبقاءِ الكَسْر، ومنه قولُ الشَّاعر:

(١) [قلت: في اللسان «ذهيل». س].
(٢) اللسان.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٥.

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَنَامِلِ مِن قَرْعِ القَوَاقِيزِ[1]

(واللَّوَاتِي)، بالياء، وَأَنْشد أبو عُبَيْدٍ:

* مِنَ اللَّوَاتِي والَّتِي واللَّاتِي *
* زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِدَاتِي[2] *

(واللَّوَاتِ) بلا ياءٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

إِلَّا اِنْتِيَابَتَهُ البَيْضَ اللَّوَاتِ له
مَا إِنْ لَهُنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ أَبْدَالُ[3]

(واللَّائِي)، بالهَمْزة، كالقَاضِي، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾[4]. قال ابنُ سِيده: ورأيتُ كُثَيِّرًا اسْتَعْمَل اللَّائِي لجماعةِ الرِّجالِ، فقال:

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْسُرُوا ونَفُوتَكُمْ
بِسَيْلٍ مِنَ اللَّائِي تُعَادُونَ شَامِلُ[1]

وقال الجَوْهَرِيُّ في «لوى»: وَأَمَّا قولُ الشَّاعر:

مِنَ النَّفَرِ اللَّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمُ
يَهَابُ اللِّئَامُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُوا[2]

فَإِنَّما جَازَ الجَمْعُ بينَهما لاخْتِلافِ اللَّفظَيْنِ، أَو لإِلْغَاءِ أَحَدِهما. (واللَّاءِ) كالبَابِ، هٰكَذا في النُّسَخ، وبه ضَبَط بعضُهم، ويقال: اللَّأْ، بسُكونِ الأَلِف، ومنه قولُ الشَّاعر، وهو الكُمَيْتُ:

وكَانَتْ مِنَ اللَّأْ لا يُغَيِّرُهَا ابْنُها
إِذَا مَا الغُلَامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ عَيَّرَا[3]

---

(١) اللسان بنسبته للأسود بن يَعْفُر. [قلت: برواية «قرع القواريز». وقال: ويروى «اللاءِ كالبيض». س].
(٢) الصحاح واللسان.
(٣) اللسان، وروايته «إلَّا انْتِيَاءَتَه». [قلت: ما ذكره المحقق هو رواية اللسان، وأما رواية التاج فهي «اللوات» بدون «له». س].
(٤) سورة الطلاق، الآية: ٤.

(١) اللسان، وروايته فيه:
أَبَى لَكُمُ أَن تَقْصُرُوا أَو يَفُوتَكُمْ
بِتَبْلٍ مِنَ اللَّائِي تُعادُونَ تَابَلُ
(٢) الصحاح واللسان (لوى). [قلت: والبيت في الصحاح بدون نسبة، ونسبه في اللسان لأبي الرُّبَيْس عبادة بن طهفة المازني، وقيل: اسمه عباد بن طهفة، وقيل عبّاد بن عباس. س].
(٣) اللسان، وروايته: «لا يُغَيِّرها... غيَّرا» بالغين المعجمة.

وفي الصِّحاح في «لوى»: وإن شِئْتَ قلتَ للنِّساء: اللَّاءِ، بالكَسْر بلا يَاءٍ، ولا مَدٍّ، ولَا هَمْزٍ، ومنهم مَنْ يَهْمِز. (واللَّوَى)، بحَذْف التَّاءِ والياءِ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* جَمَعْتُها مِنْ أَنْوُقٍ خِيَارِ *
* مِنَ اللَّوَا شُرِّفْنَ بالصِّرَارِ[1] *

(واللَّآتِ)، ومنه قولُ الشَّاعر:

أُوْلَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شِيمَتِي
وأَخْدَانُكَ اللَّآتِ تَزَيَّنَ بالكَتَمْ[2]

فَهِي ثَمَانِيةُ[3] لُغاتٍ في الجَمْع، اقتصَر الجَوْهَرِيُّ منها على خَمسةٍ[3]، وهي اللَّاتِي، واللَّاتِ، واللَّوَاتِي، واللَّوَاتِ، واللَّوَا، وما عَدَاهُنَّ عن ابن سِيده، قال: وكُلُّه جَمْعُ الَّتِي، على غير قياسٍ.

(و) في (تَثْنِيَتِهَا) ثَلاثُ لُغاتٍ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وروايته «اللَّاتي».
(٣) [قلت: الصواب: «ثماني لغات... على خمسٍ». س].

(اللَّتَانِ) بكَسْر النُّونِ وتَخْفِيفِها، (واللَّتَانِّ) بتَشْديد النُّونِ، (واللَّتَا) بحَذْف النُّون، نَقله الجَوْهَرِيُّ. واقتَصر ابنُ سِيده على الأُولَى والأخيرةِ، قال: يقال: هُما اللَّتَانِ فَعَلَتَا، واللَّتَا فَعَلَتَا. قال الجَوْهَرِيُّ: وبعضُ الشُّعَراء أَدْخَلَ على الَّتِي حَرْفَ النِّداءِ، وحُروفُ النِّداءِ لَا تَدْخُل على ما فيهِ الألفُ واللَّامُ إلا في قولنا: يا أَللَّهُ وَحْدَهُ، فَكَأَنَّه شَبَّهَها به، من حَيْثُ كانتِ الألفُ واللَّامُ غيرَ مُفَارِقَتَيْنِ لها، وقال:

مِن أَجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلةٌ بالوُدِّ عَنِّي[1]

(وتَصْغِيرُها) أي: الَّتِي واللَّاتِي واللَّاتِ، كَما في المُحْكَم، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الَّتِي: (اللَّتَيَّا) بالفَتْح والتَّشْديد، وهو المَعْروفُ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ، وهو مُخْتَارُ الفرَّاء،

(١) الصحاح واللسان، ص/ ١٢.

(واللُّتَيَّا) بالضَّمِّ والتَّشْديد، حَكاه ابنُ سِيده وابنُ السِّكِّيت عَنْ أهلِ البَصْرة، ومَنَعه الحَرِيريُّ في «دُرَّةِ الغَوَّاصِ»[1] تبعًا لجماعةٍ. قال شيخُنا: وقد بَيَّنْتُ في «شَرْحِ الدُّرَّة» أَنَّه لغةٌ جائزةٌ إِلَّا أَنَّها قَلِيلةٌ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للرَّاجز:

* بَعد اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي *
* إِذَا عَلَتْها نَفْسُ تَرَدَّتِ[2] *

(ومِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَة: اللَّتَيَّا والَّتِي)، يقال: «وَقَعَ فلانٌ في اللَّتَيَّا والَّتِي»[3]، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّتِيُّ، بضَمِّ الياءِ المُشَدَّدةِ، وكَسْرها: لُغَةٌ، مِثْلُ الَّذِيِّ في الَّذِي، نَقله شيخُنا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّتِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُلازِمُ للمَوْضِع. وقال غيرُه: هو المَرْمِيُّ.

وتَصْغِيرُ اللَّاءِ واللَّائِي: اللُّؤَيَّا واللُّوَيَّا. وتَصْغِيرُ اللَّاتِي[1]: اللُّتَيَّاتُ واللُّوَيَّاتُ، كما في المُحْكَم.

وإذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أَو جَمَعْتَه حَذَفْتَ الألفَ، وقلتَ: اللَّتَيَّانِ واللَّتَيَّاتُ.

وحَكَى ابنُ السِّكِّيت في تَصْغِير اللَّتْ، بسكونِ التَّاء: اللَّيْت، ومُخْتَار الفَرّاءِ: الليت[2].

ولَتَالَتَى: إِذا نَقَصَ، عن ابن الأَعْرابِيّ. قال الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّه مَقْلُوبٌ من: لَاتَ، أَو أَلَتَ.

(١) [قلت: جاء في درّة الغواص: «بعد اللُّتيا...» فيضمون اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش. س]. [أقول: في مطبوع التاج: (وابن السكيت من أهل البصرة، ومنصه الحريري في درة الغواص)، والصواب ما أثبت. خ].

(٢) الصحاح واللسان، وتنسب للعجاج.

(٣) المثل في الصحاح والأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٢٢٣، ومجمع الأمثال ١/٩، ورواية الأخيرين «بعد اللَّتَيَّا والَّتِي».

(١) [قلت: في اللسان «اللواتي». س].

(٢) [أقول: الذي في التكملة للصغاني (لتا) نقلًا عن ابن السكيت: (وتُصَغر اللَّتْ بإسكان التاء: اللَّيْت... وتصغير اللَّتِ بكسر التاء: اللَّيْت)، وأظن أن في النص تصحيفاً من محقق التكملة لم أهتد إلى صوابه. خ].

[ل ث ي] *

(ي) * (اللَّثَى كاللَّعَى) بالفَتْح، مَقصورٌ، يُكْتب بالياء، قاله القاليُّ: (شيءٌ يَسْقُطُ من شَجَرِ السَّمُرِ)، كما في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: هو ماءٌ يَسِيلُ من الشَّجَر كالصَّمْغ، فإذا جَمَد فهو صُعْرُورٌ. وقال القاليُّ عن أحمدَ بن يَحْيَى: اللَّثَى: الصَّمْغُ[1]، وأَنْشَد لبعض الأَعْراب:

* نَحْنُ بَنُو سُوَاءَةَ بنِ عَامِرِ *
* أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغَافِرِ[2] *

وفي التَّهْذيب: اللَّثَى: ما سَالَ من ماءِ الشَّجرةِ من سَاقِها خَاثِرًا، وقيل: شيءٌ يَنْضَحُه الثُّمَام، فَمَا سَقَط منه على الأرضِ أُخِذ وجُعِلَ في ثَوْبٍ، وصُبَّ عليه الماءُ، فإذا سَالَ من الثَّوْب شُرِبَ حُلْوًا، وربَّما أَعْقَد[3]، قاله ابنُ السِّكِّيت.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٧٦. س].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: في التاج «عقد» وما أورده المحقق هو ما جاء في اللسان. س].

قال الأَزْهَرِيُّ: يَسِيلُ من الثُّمَامِ وغيرِهِ، وللعُرْفُطِ لَثًى حُلْوٌ، يُقال له المَغَافِيرُ، وفي كتاب «الجِيم»: لَثَى الثُّمَامِ: ما يَقَعُ من دَسَمِه إلى الأرض، وأَنْشد:

* يَخْبِطُهَا طَاحٍ من الخُدَّام *
* جُخَادِبٌ فَوْقَ لَثَى الثُّمَامِ[1] *

(و) قال أبو حَنِيفة: اللَّثَى: (مَا رَقَّ من العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ) فيجري ويَقْطُر.

وقد (لَثِيَتِ الشَّجَرةُ، كَرَضِيَ، لَثًا)[2] كَذَا في النُّسخ، والصَّوابُ أَن يُكْتَب بالياء، (فهي لَثِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ: (خَرَج مِنْها اللَّثَى)، وفي التَّهْذيب: سَالَ، (كَأَلْثَتْ)، عن ابنِ سِيده، (و) لَثِيَتِ الشَّجَرةُ: (نَدِيَتْ).

(وخَرَجْنَا نَلْتَثِي وَنَتَلَثَّى)، أي: (نَأْخُذُهَا)، وفي المُحْكَم: نأخذُه.

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/٢١١ برواية «يخبط ما طاح من الجذام». س].
(٢) [قلت: في القاموس «لَثى». س].

(وأَلْثَاهُ: أَطْعَمَهُ ذٰلك).

(و) اللَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: المُولَعُ بِأَكْلِهِ). وفي التَّهذيب: بِأَكْلِ الصَّمْغ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: والقياسُ لَثْوِيٌّ.

(وامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (ولَثْيَاءُ)، وفي المُحْكَم: لَثْوَاءُ: (يَعْرَقُ قُبُلُها وجَسَدُها)، وفي التَّهذيب: امرأةٌ لَثِيَةٌ: إذا كانتْ رَطْبَةَ المَكَانِ، ونِسَاءُ العربِ يَتَسَابَبْنَ به، وإذا كانت يابستَهُ فهي الرَّشُوفُ، ويُحْمَد ذٰلك منها. وفي كتاب أبي عَلِيٍّ القاليِّ: يقال للرَّجل: يا ابْنَ اللَّثِيَةِ، إذا شُتِمَ وعُيِّرَ بأُمِّه، يَعْنِي العَرَقَ في هَنِهَا.

(واللَّثَى، كالفَتَى: النَّدَى) نَفْسُه، كَذَا في كتاب «الجِيم»، (أو شَبِيهُهُ). قال الأَخْفشُ: أصلُ اللَّثَى: الصَّمْغُ يَخرج من السَّمُرَة قاطرًا، ثُمّ يَجْمُد، ثُمّ تَتَّسِعُ العربُ فتُسَمِّي كلَّ نَدِيٍّ وقاطرٍ لَثًى.

(و) اللَّثَى: (وَطْءُ الأَخْفَافِ)، وفي التَّكْمِلة: الأَقدامِ (في ماءٍ، أو دَمٍ)، وفي المُحْكَم: إذا كان مع ذٰلك نَدًى من ماءٍ أو دَمٍ، وأَنْشد:

* بِهِ مِنْ لَثَى أَخْفَافِهِنَّ نَجِيعُ[1] *

(و) اللَّثَى: (اللَّزِجُ من دَسَمِ اللَّبَنِ)، عن كُراعٍ. وقال ابنُ وَلَّادٍ: اللَّثَى: وَسَخُ الوَطْبِ، وفي التَّكْمِلة: هو ما يَلْزَقُ بالسِّقَاءِ أو الإِناءِ من لَثَقٍ وبَلَلٍ وَوَسَخٍ.

(واللَّثَاةُ: اللَّهَاةُ)، وسيأتي اللَّهَاةُ قريبًا، (و) أيضًا: (شَجَرةٌ) كالسِّدْرِ، (كاللِّثَةِ)، كَعِدَةٍ فيهما، قال الجَوْهَرِيُّ: اللِّثَةُ بالتَّخْفيف: ما حَوْلَ الأَسْنانِ، وأَصْلُها لِثْيٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الياء، وجمعُها لِثَاتٌ ولِثًى، ومِثْلُه في المِصْباح. وفي المُحْكَم: اللِّثَةُ: مَغْرِزُ

(١) اللسان ومقاييس اللغة ٥/ ٢٣٤.

الأَسْنانِ، وجَمْعُها لِثًى، عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: في اللِّثَةِ الدُّرْدُرُ[1]، وهو مَخارِجُ الأَسْنانِ، وفيها العُمُورُ، وهو ما تَصَعَّدَ بين الأَسْنانِ. وفي النِّهايَة: اللِّثَةُ: عُمُورُ الأَسْنانِ، وهي مَغارِزُها.

(ولَثِيَ)، كَرَضِيَ: (شَرِبَ الماءَ قَلِيلًا)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ولكنَّه مكتوبٌ بالألف، قال: (و) أيضًا: (لَحِسَ القِدْرَ شَدِيدًا)، وليس في نَصِّه «شَدِيدًا».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَثَّى الشَّجَرُ: سَالَ منه اللَّثَى.

وَأَلَثَّتِ الشَّجَرةُ ما حَوْلَها: نَدَّتْه. وفي الصِّحاح: أَلَثَّتِ الشَّجَرةُ ما حولَها: إذا كانتْ يَقْطُر منها ماءٌ، زاد القالِيُّ بعدَ قوله: «ما حولَها»: لَثًى شَدِيدًا.

ولَثَى الثَّوْبِ: وَسَخُه، وكذَا من الوَطْبِ.

وقد لَثِيَ الثَّوْبُ، يَلْثَى لَثًى: ابْتَلَّ من العَرَقِ واتَّسَخ.

ولَثِيَتْ رِجْلِي من الطِّينِ، تَلْثَى: تَلَطَّخَتْ به، عن الأَزْهَرِيِّ.

وثَوْبٌ لَثٍ، على فَعِلٍ: إذا ابْتَلَّ من العَرَقِ، عن الجَوْهَرِيِّ، زَادَ الأَخْفَشُ: ولَاثٍ، مِثْلُ حَذِرٍ وحَاذِرٍ.

واللَّثَى يُشَبَّهُ به الرِّيقُ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِي عليه البَرْهَمَا[1] *

ويُرْوى: «عَذْبَ اللِّثَى»، بالكسر، جمع لِثَةٍ.

وفي كتاب «الجيم»: أرضٌ قد أَلْثَاهَا النَّدَى، أي: نَدَّاها. قال: واللَّثَى: ما لَصِقَ من البَوْل، وأَنْشد:

(١) [قلت: ما أثبته المحقق هو ما ورد في اللسان، وفي التاج «الدردور». س].

(١) اللسان.

يُحَابِي بِنَا في الحقِّ كُلَّ حَبَلَّقٍ
لَثَى البَوْلِ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ[1]

وذَاتُ اللَّثَى: وادٍ، عن نَصْرٍ.

ولَثَى الكَلْبُ، ولَجَذَ[2]، إذا وَلِغَ في الإِنَاء، حَكاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاء، عن الدُّبَيْرِيَّة.

وتُجْمَع اللِّثَةُ على لُثِيٍّ، كَعُتِيٍّ، عن الفَرّاء.

[ل ج ي] *

(ي) * (الْتَجَى إلى غيرِ قَوْمِه)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ. وقال غيرُه: أي (ادَّعَى) وانْتَسَب، وتَقدَّم في الهَمْزة: الْتَجَأَ إليه: اعْتَصَم به. وذَكَر ابنُ سِيده هنا: اللَّجَا هو الضِّفْدَعُ، وهي لَجَاةٌ، والجَمْع: لَجَوَاتٌ، قال: وَإِنَّما جِئْنا بهٰذا الجَمْعِ، وإن كانَ جَمْعَ سَلَامةٍ لِيَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَلِفَ اللَّجَاةِ مُنْقَلِبةٌ عن واو، وإِلَّا فجَمْعُ السَّلَامةِ في هٰذا مُطَّرِد.

[ل ح و] *

(و) * (لَحَاهُ يَلْحُوهُ) لَحْوًا: (شَتَمَهُ)، وحَكَى أبو عُبَيْدٍ: لَحَيْتُه أَلْحَاهُ لَحْوًا، وهي نادِرةٌ، وسيأتي.

(و) لَحَا (الشَّجَرَةَ) لَحْوًا: (قَشَرَها)، وفي الصّحاح: لَحَوْتُ العَصَا ولَحَيْتُها: قَشَرْتُها، (كالْتَحَاهَا)، عن اللَّيْث، ومنه الحديث: «فالْتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ»[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَحَى جِرَانَ البَعِيرِ: إذا قَوَّرَ منه سَيْرًا للسَّوْطِ، وصَحَّفه اللَّيْثُ بالخاءِ المعجَمة، نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

---

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/٢١٦، وينتهي الشطر الثاني بـ «يتقرف» بدل «يتفرق». س].

(٢) [قلت: عن اللسان والتهذيب، وبالأصل «ولحد ولحن». س].

(١) في اللسان «وفي الحديث: فإذا فعلتُم ذلك سَلَّط الله عليكم شرارَ خَلْقه فالْتَحوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ».

[ل ح ي] *

(ي) * (اللِّحْيَةُ، بالكَسْر) هٰذا هو المَشْهورُ المعروفُ، وحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ فيه الفَتْحَ، وقال: إِنَّه قُرِئَ به قولُه تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[1] وهو غَرِيبٌ، نَقَله شيخُنا: (شَعَرُ الخَدَّيْنِ والذَّقَنِ). وقال الجَوْهَرِيُّ: اللِّحْيَةُ معروفٌ، (ج: لِحًى) بالكَسْر، (ولُحًى) أيضًا، بالضَّمِّ، مِثْلُ ذِرْوَةٍ وذُرًى، عن يعقوب. قال شيخُنا: هو من نَظَائِر: جِزْيَةٍ وَحِلْيَةٍ، لا رابعَ لَها كَما مَرَّ.

(والنِّسْبَةُ لِحَوِيٌّ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، الَّذي في المُحْكَم: قيل: النِّسْبَةُ إلى لَحْي الإنسانِ لَحَوِيٌّ، ومِثْلُه في الصّحاح، وضَبَطَ لَحَوِيًّا بالتَّحْريك. قال ابنُ بَرِّيٍّ: القِياسُ لَحْيِيٌّ.

(وَرَجُلٌ أَلْحَى ولِحْيانِيٌّ)، بالكَسْر: (طَوِيلُها، أَو عَظِيمُها)، والمَعْنيانِ مُتَقارِبانِ.

(واللَّحْيُ)، بالفَتْح فالسُّكونِ: (مَنْبِتُها) من الإنسانِ وغيرِه، (وهُمَا لَحْيَانِ). قال اللَّيْث: وهما العَظْمَانِ اللَّذانِ فيهما الأَسْنانُ من كُلِّ ذِي لَحْيٍ، (وثَلاثَةُ أَلْحٍ) على أَفْعُلٍ، إِلَّا أَنّهم كَسَروا الحاءَ لتَسْلَمَ الياءُ. (والكَثِيرُ لُحِيٌّ) على فُعُولٍ، مِثْلُ: ثُدِيٍّ وظُبِيٍّ ودُلِيٍّ، كما في الصّحاح.

(واللِّحْيَانُ، بالكَسْر: الوَشَلُ) والصَّدِيعُ في الأَرض، يَخِرُّ فيه الماءُ، (و) قيل: (خُدُودٌ) في الأرضِ مِمَّا (خَدَّها السَّيْلُ)، الواحدةُ لِحْيَانَةٌ، قاله شَمِرٌ.

(و) أَيضًا: (اللِّحْيَانِيُّ) وهو الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ، يقال: رجلٌ لِحْيَانٌ، وهو مُجْرًى في النَّكِرة، لأَنَّه لَا يُقال للأُنْثَى لِحْيَانَةٌ.

(١) سورة طه، الآية: ٩٤. [قلت: وهي قراءة عيسى بن سليمان الحجازي أو الجحدري، انظر الإملاء للعكبري ٢/ ٦٩، والبحر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٢/ ٥٥٠. س].

(و) لِحْيَانُ: (أَبُو قَبِيلَةٍ)، وهو لِحْيَانُ بنُ مُدْرِكَةَ بنِ هُذَيْلٍ، سُمِّي بالـلِّحْيَانِ بمعنَى الصَّدِيع في الأرض، وليس تَثْنِيَةً لِلَّحْيِ. وقال الهَمَدَانِيُّ: لِحْيَانُ من بَقَايَا جُرْهُمٍ، دَخَلَتْ في هُذَيْلٍ.

(و) اللِّحَاءُ، (كَكِسَاءٍ: قِشْرُ الشَّجَرِ)، ونُقِل عن اللَّيْث فيه القَصْرُ. قال الأَزْهَرِيُّ: والمَدُّ هو المَعْروفُ، وفي المَثَلِ «لَا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها»[1].

(و) لَحَيْتُه، (كَسَعَيْتُهُ) أَلْحَاهُ لَحْيًا، ولَحْوًا: (قَشَرْتُهُ)، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لِأَوْسٍ:

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةٍ قِرْدَانُها لم تَحَلَّمِ[2]

(و) من المَجَاز: لَحَيْتُ (فُلَانًا أَلْحَاهُ) لَحْيًا: إِذا (لُمْتَهُ فَهُوَ) لَاحٍ، وذاكَ (مَلْحِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ. قال الكِسائِيُّ: لَحَيْتُ الرَّجُلَ من اللَّوْم، بالياءِ لَا غَيْرُ، ولَحَيْتُ العُودَ، ولَحَوْتُ، بالياءِ والواوِ.

(و) من المَجاز قولُهم: لَحَى (اللَّهُ فُلانًا)، أي: (قَبَّحَهُ، ولَعَنَهُ)، وفي المُحْكَم: لَحَاه اللَّهُ: قَشَرَهُ. قلتُ: ومنه قولُ الحَرِيرِيِّ في المَقَاماتِ:

لَحَاكَ اللّهُ هَلْ مِثْلي يُبَاعُ
لِكَيْمَا يَشْبَعَ الكَرِشُ الجِيَاعُ

(ولَاحَاهُ مُلَاحَاةً، ولِحَاءً) كَكِتَابٍ: (نَازَعَهُ) وخَاصَمَه، ومنه الحديث[1]: «نُهِيتُ عن مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ». وفي المَثَل: «مَنْ لَاحَاكَ فَقَد عَادَاكَ»[2].

(وأَلْحَى) الرَّجُلُ: (أَتَى مَا يُلْحَى

(١) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٢١٦، ومجمع الأمثال ٢/٢٣١، والمستقصى ١/١٧.

(٢) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢٤٠، وديوانه ١١٩ (بيروت). ورواية الجمهرة والديوان «إلى سَنةٍ جِرْذانُها».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٠٩. س].

(٢) المثل في الصحاح واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/٢٣٠، ومجمع الأمثال ٢/٣١٢، والمستقصى ٢/٣٥٩.

عَلَيْهِ)، أي: يُلَامُ، وأَلْحَتِ المرأةُ، قال رُؤْبة:

* فـابْـتَـكَـرَتْ عـاذِلَةً لَا تُـلْحِـي[1] *

(و) أَلْحَـى (الـعُـودُ: آنَ لـه أن يُقْشَرَ).

(ولُحًى، كَـهُـدًى، ويُـمَـدُّ: وادٍ بالمَدِينَةِ)، كَذا في التَّكْمِلة، وفي كتابِ نَصْرٍ: باليَمَامَة، واقتصر على المَدِّ، قال: هو وَادٍ فيه نَخْلٌ كثيرٌ وقُرًى لِبَنِي شُكْرٍ، يُقال له ولحَجْرٍ والـهَـزْمَـةِ والـخِـضْـرِمَـة الأَعْـراضُ، والعِرْضُ من أَوْدِيةِ اليَمَامَة[2].

(ولُحْـيَـانُ، بـالـضَّـمّ)، كَـذا فـي النُّسخ، والصَّوابُ بالفَتْح، والنُّونُ مَـكْـسُـورةٌ: (وَادِيَـانِ)، كَـأَنَّـهُـمـا باليَمَامَة[3].

(و) لَحْـيَـانُ، (بـالـفَـتْـح: قَـصْـرُ النُّعْمَانِ) ابنِ الـمُـنْذِرِ بـنِ سَـاوَى (بالحِيرَة).

(وذُو لَحْيَانَ: أَسْعَدُ بنُ عَوْفٍ) بنِ عَدِيِّ بنِ مَالكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَأ الأصغر، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح، وقَيَّده الهَمَدانيُّ كالصَّاغانيِّ بالضَّمّ، وقال: هو في نَسَبِ أَبْرَضَ[1] بنِ حَمَّالِ المَأْرِبيّ، نَقله الحافظ.

(وذُو اللِّحْيَةِ: رَجُلَانِ) أَحَدُهما الـحِـمْـيَـرِيُّ، وكـان ثَـطًّـا، فَـقَـلَـبُـوا ذلـك، وكـذلـك تَـفْـعَـلُ الـعـربُ، والثَّاني كِلَابِيٌّ، واسمُه شُرَيْحُ بنُ عامِرِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ.

(ولِحْيَةُ التَّيْسِ: نَبْتٌ) مَعْروفٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَحَى الغُلامُ: نَبَتَتْ لِحْيَتُه، والرَّجلُ: صارَ ذَا لِحْيَةٍ، وكَرِهَها بعضُهم.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر ملحق ديوانه ص/ ٧١. س].

(٢) معجم البلدان (لُحَاء، العِرْض).

(٣) معجم البلدان (لِحْيَانُ، اللُّحْيَانُ).

(١) [قلت: في التبصير ٣/ ١٢٢٧ «أبيض». س].

ويقال للثَّمرة: إنَّها لَكَثِيرةُ اللِّحَاءِ، وهو ما كَسَا النَّوَاةَ.

واللِّحَاءُ: اللَّعْنُ والسِّبَابُ.

واللَّوَاحِي: العُذَّالُ[1].

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ في جمع اللِّحْية: لِحًى، بالكَسْر، ولُحِيٌّ، على فُعُولٍ، ولِحِيٌّ، بالكَسْر مع التَّشديد، زاد غيرُه: واللِّحَاءُ كَكِسَاءٍ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* لَا يَغُرَّنْكَ اللِّحَاءُ والصُّوَرْ *

والتَّلَحِّي بالعِمَامَةِ: إِدَارَةُ كَوْرٍ منها تَحْتَ الحَنَكِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: هو تَطْوِيقُ العِمَامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ. وقد جاء في الحَدِيث.

وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ خَازِمٍ اللِّحْيانِيُّ، لَيس من بَنِي لِحْيَانَ، وَإِنَّما كَانَ عَظيمَ اللِّحْية، فلُقِّب بها.

والتَّلَاحِي: التَّنَازُعُ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. ولَاحَاهُ مُلَاحَاةً، ولِحَاءً: اسْتَقْصَى عليه، وأيضًا: دَافَعَه ومَانَعَه، وأيضًا: لَاوَمَهُ.

وتَلَاحَيَا: تَشَاتَمَا، وتَلَاوَمَا، وتَبَاغَضَا.

ولَحْيَا الغَدِيرِ: جَانِبَاهُ، تشبيهًا باللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا الفَمِ، قال الرَّاعِي:

وَصَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمَامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَانِقُهْ[1]

وذُو لِحًا، بالكَسْر، مَقْصورٌ: مَوضعٌ بين البَصْرةِ والكُوفةِ، عن نَصْرٍ.

وعَمْرُو بنُ لُحَيٍّ، كَسُمَيٍّ: أَوَّلُ مَن سَيَّبَ السَّوَائِبَ في الجاهِلِيَّةِ.

ولَحْيُ جَمَلٍ، بالفتح: مَوْضِعٌ بين الحَرَمَيْنِ، وقيل: عَقَبَةٌ، وقيل:

---

(١) [قلت: في اللسان «العواذل». س].

(١) اللسان، [وديوانه طبعة بيروت/ ص ١٨٥ برواية «بالصقرين». س].

ماءٌ[1].

واللُّحَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ثَغْرٌ من ثُغورِ اليَمَن.

والمِلْحَاءُ، بالكَسْر: ما يُقْشَر به اللِّحَاءُ.

وبَنُو لِحْيَةَ، بالكَسْر: بطنٌ، النَّسَبُ إليهم لِحَوِيٌّ، على حَدِّ النَّسَب إلى اللِّحْيَة.

[ل خ ي] *

(ي) * (اللَّخَى)، بالفَتْح، مَقصورٌ، يُكْتَبُ بالياء على ما هو في المُحْكَم والصّحاح، وهو في كتابِ أبي عَلِيٍّ يُكْتَبُ بالألف[2]، ومثلُه في التَّهذيب: (كَثْرَةُ الكلامِ في باطلٍ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ.

(وهو أَلْخَى، وهي لَخْوَاءُ)، وقد لَخِيَ بالكسر، لَخًا، ونَقله القالِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(واللَّخَى، أيضًا)، أي: مَقصورٌ، وهو مكتوبٌ بالألف في الصّحاح وكتابِ أبي عَلِيٍّ، (ويُمَدُّ)، نَقَله ابنُ سِيده عن اللِّحْيانِيِّ، ونَقله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، وهو في كتاب «الجيم» بالمَدِّ والقَصْر، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ وغيرُه على القَصْر: (المُسْعُطُ)، كما في الصّحاح، (أو ضَرْبٌ من جُلُودِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ)، مِثْلُ: الصَّدَف (يُسْتَعَطُ بِهِ)، نَقله القاليُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشد:

* وَمَا الْتَخَتْ مِن سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا[1] *

(كالمِلْخَى)، كَمِنْبَرٍ، نَقله الجَوْهَرِيُّ وَحْدَه، ومَدَّهُ اللِّحْيانِيُّ.

(ولَخَيْتُهُ، كَرَمَيْتُهُ، وَأَلْخَيْتُه: أَعْطَيْتُهُ مَالِي)، وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ:

لَخَيْتُكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِرًا
فَعَشِّ رُوَيْدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلِ[2]

فَلَخَيْتُه عن أبي عَمْرٍو، نَقله الأَزْهَرِيُّ، وَأَلْخَيْتُه عن الجَوْهَرِيِّ.

(١) معجم البلدان (لَخيا جَمَلٍ) ومعجم ما استعجم (لَخي جملٍ).
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٦، ٢٩٤. س].

(١) اللسان. [وهو في المقصور والممدود ٧٦. خ].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب والتكملة. س].

(و) أيضًا: (سَعَطْتُهُ)، وَأَنْشد القاليُّ للرَّاجِز:

* فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهَاتِ يُلْخِينْ *
* يُطْعِمْنَ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينْ[1] *

أَراد: يُسْعِطْنَ.

(أو) لَخَيْتُه، وَأَلْخَيْتُه: (أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والْتَخَى صَدْرَ البَعِيرِ: قَدَّ مِنْهُ سَيْرًا) لِلسَّوْطِ، وبه فُسِّرَ قولُ جِرَانِ العَوْدِ:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَخَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى في الأُمُورِ وَأَنْجَحُ[2]

يَذْكر أَنَّه اتَّخَذَ سَيْرًا من صَدْرِ البَعِير لِتَأْدِيبِ نِسَائِه، كَذا في المُحْكَم. وقال الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ بالحَاءِ، وهو من: لَحَوْتُ العُودَ، ولَحَيْتُه: إِذا قَشَرْتَهُ، ونَبَّه عليه الصّاغانِيُّ أيضًا.

(ولَاخَى مُلَاخَاةً، ولِخَاءً)، كَكِتَابٍ: (صَادَقَ، و) في التَّهْذِيب: (حَالَفَ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: خَالَفَ، (و) أيضًا: (صَانَعَ)، كِلَاهُما عن اللَّيْث، وأَنْشد:

وَلَاخَيْتَ الرِّجَالَ بِذَاتِ بَيْنِي
وبَيْنِكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخَاءُ[1]

أي: وافَقْتَ، وقال أَبو حِزَامٍ:

زِيْرَ زُورٍ عَنِ القَذارِيْفِ نُورٍ
لَا يُلَاخِيْنَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسا[2]

(و) أيضًا: (حَرَّشَ).

(و) لَاخَى (به: وَشَى)، كِلَاهما عن ابن سِيده، وقال الطِّرِمَّاح:

فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لَاخَى عَلَيْنَا
وَلَم نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ[3]

---

(١) اللسان بنسبته لابن ميادة. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س]. [وهو في المقصور والممدود ٧٦. خ].

(٢) اللسان، مع آخر. [وهو في المحكم ٥/ ١٥٩. خ].

(١) اللسان. [وهو في التهذيب ٧/ ٥٧٩. خ].

(٢) [قلت: التكملة. س].

(٣) اللسان. [قلت: ما أثبته المحقق هو رواية اللسان، وأما رواية التاج فهي «للجناب». س]. [أقول: الذي في التاج محرف عن (الجنات)، وانظر البيت في ديوان الطرماح ٣٩، والتهذيب ٧/ ٥٧٩. خ].

وقال اللَّيْث: اللِّخَاءُ: المُلَاخَاةُ، وهو التَّحْرِيشُ والتَّحْمِيلُ، تقول: لَاخَيْتَ بِي عندَ فلانٍ، أي: أَتَيْتَ بِي عندَه، مُلَاخَاةً ولِخَاءً. قال الأَزْهَرِيُّ: هو بهٰذا المعنَى تَصْحيفٌ من اللَّيْث، ونَقله الصّاغانِيُّ عن اللَّيْث، وأَقَرَّه عليه، (ضِدٌّ). قال ابنُ سِيده: وَإِنَّما قَضَيْنَا بِأَنَّ كُلَّ هٰذا يَاءٌ لِمَا مَرَّ من أَنَّ اللَّامَ ياءٌ أكثرُ منها واوًا.

(وبَعِيرٌ لَخٍ)، مَنقوصٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (وَأَلْخَى: إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ من الأُخْرَى)، مِثْلُ الأَرْكَبِ كَما في الصّحاح، وقد لَخِيَ لَخًا، ويُكْتَب بالألف، كما في كتابِ أَبي عَلِيٍّ، (واللَّخْوَاءُ للأُنْثَى)، يقال: ناقةٌ لَخْوَاءُ.

(و) اللَّخْوَاءُ: (المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ الجَهَازِ)، عن الأَصْمَعِيِّ. والَّذي في الصّحاح: اللَّخَى: نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِب الكثيرِ الماءِ. وفي المُحْكَم: امرأةٌ لَخْوَاءُ: في فَرْجِها مَيَلٌ.

(و) اللَّخْوَاءُ (مِنَ العِقْبَانِ: الَّتي مِنْقَارُها الأَعْلَى أَطْوَلُ من الأَسْفَلِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والْتَخَى الصَّبِيُّ: أَكَلَ خُبْزًا مَبْلُولًا، والاسْمُ اللِّخَاءُ، كالغِذَاءِ) زِنَةً ومَعْنًى، نَقله الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّخَى، بالفَتْح، مَقصورٌ: أن تكونَ إِحْدَى خاصِرَتَي الرَّجلِ أَعْظَمَ من الأُخْرَى، نَقله الأَزْهَرِيُّ، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ. وقال القالِيُّ: هو اسْتِرْخَاءُ أَحَدِ شِقَّي البَطْنِ، يقال: امرأةٌ لَخْوَاءُ، ورَجُلٌ أَلْخَى، ونِسَاءٌ لُخْوٌ، يُكتب بالأَلِف.

والْتَخَى، يَلْتَخِي: إِذا سُعِطَ، ومنه قولُ الرَّاجِز:

* وَمَا الْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا[1] *

(١) تقدّم تخريجه.

وقَدْ تَقَدَّم.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّخا: مَيَلٌ في الفَمِ، وقال ابنُ سِيده: اللَّخا: مَيَلٌ في العُلْبَةِ والجَفْنَة، وقال: اللَّخا: غارُ الفَمِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَلْخَى: المُعْوَجُّ.

وفي كتاب «الجيم»: اللَّخْواءُ: العُلْبَةُ، وَأَنْشَد للسُّلَيْكِ:

وَلَخْواءَ أَعْيَاهَا الإِطَارُ دَمِيمَةً
بِها لَخَنٌ أَشْفَارُها لَا تُقَلَّمُ[1]

والمِلْخَاءُ، كَمِحْرَابٍ: المُسْعُطُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

[ل خ و] *

(و) * (لَخَوْتُهُ) أَلْخُوهُ لَخْوًا: (سَعَطْتُهُ)، لُغَةٌ في لَخَيْتُه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ وغيرُه.

(ولَخْوَةُ بنُ جُشَمَ بنِ مالكٍ: م) مَعروفٌ، أي: عندَ أئمَّةِ النَّسَب، وهو لَخْوَةُ بنُ جُشَمَ بنِ مالكِ بنِ كَعْب بنِ القَيْنِ.

[ل د ي] *

(ي) * (لَدَى: لُغَةٌ في لَدُنْ). قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾[1]، واتِّصالُه بالمُضْمَراتِ، كاتِّصالِ: عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ، وقد أَغْرَى به الشَّاعِرُ في قوله:

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبَا ولَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ في فُؤَادِكَ واخْتِيَالَا[2]

وفي المِصْباح: لَدُنْ ولَدَى ظَرْفَا مَكانٍ، بمعنَى: عِنْدَ، إِلَّا أَنَّهما لا يُسْتَعْمَلان إِلَّا في الحاضِر، وقد يُسْتَعْمَل لَدَى في الزَّمان.

(واللِّدَةُ، كَعِدَةٍ: التِّرْبُ، ج: لِدَاتٌ، هنا يُذْكَر لا في: «و ل د»،

---

(١) [قلت: انظر الجيم ٣/ ١٥١ وفيه «ذميمة». س].

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٥.

(٢) الصحاح واللسان، وديوان ذي الرّمّة ٥٢٣ (دمشق)، ورواية الديوان: «فعَدْ عن الصِّبَا وعليك هَمًّا» و «اختِبالَا».

وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فَذَكَرَه في: «و ل د»، وقال: الهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذَّاهِبةِ من أَوَّلِه، لأَنَّه من الوِلَادَةِ. قال شيخُنا: وكذلك ذَكَره ابنُ فارسٍ هُنَاك، كَغيرِه من المُصَنِّفين من أهلِ اللُّغَةِ، واعْتَرَضَه الصّاغانِيُّ، (و) قالَ: ويُبْطِلُ ما ذَهَبا إليه قولُ ابن الأَعْرابِيِّ: إِنَّهُ يُقال: (أَلْدَى) فلانٌ، إذا (كَثُرَتْ لِدَاتُهُ)، ولو كانَ كَما قال الجَوْهَرِيُّ وغيرُه لَقِيل أَوْلَدَ فلانٌ. وتَكَلَّف المَقْدِسيُّ في حاشِيَتِه للجوابِ، فقال: ويُمكن أن يُجابَ عنهم بِأَنَّه لَو قِيلَ: أَوْلَدَ لَحَصَلَ الْتِبَاسٌ، بمعنَى أَوْجَدَ أَولَادًا أو نحوِه. قال شيخُنا: قد تَبِع المصنِّفُ الجَوْهَرِيَّ هناكَ غيرَ مُنَبِّهٍ عليه، بل كَلامُه هناكَ صريحٌ في أَصَالَتِه، لأَنَّه قال: إِنَّه يُصَغَّر على وُلَيْدَاتٍ، ويُجْمَع: وُلَيْدُونَ، لا لُدَيَّاءُ وَلُدَيُّونَ، كَما غَلَطَ فيه بعضُ العرب، فهٰذا صريحٌ في أَنَّ فاءَه واوٌ، كَعِدَةٍ؛ لأَنَّ التَّصْغيرَ والتَّكْسِيرَ يَرُدَّان الأشياءَ إلى أصولها، ثم أقول: يجوز كَوْنُ قولِهم: أَلْدَى مَقْلوبُ أَوْلَدَ، وقد يُقال، وهو الظَّاهر: إِنَّ كُلًّا من القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ، وَإِنَّهُما مادَّتانِ، كُلُّ واحدةٍ صَحيحةٌ في نَفْسها، لِكَمالِ تَصَرُّفِها، وهو الظَّاهِرُ الجارِي على قَواعِدهم، فلا غَلَطَ، واللهُ أَعْلَمُ.

[ل ذ ي] *

(ي) * (الَّذِي: اسمٌ مَوْصُولٌ) مُبْهَمٌ للمُذَكَّر، (صِيغَ لِيُتَوَصَّلَ به إلى وَصْفِ المَعَارِفِ بالجُمَلِ)، ولَا يَتِمُّ إلا بصِلَةٍ، وأصلُه لَذِي، فأُدْخِل عليه الألفُ واللَّامُ، ولَا يجوزُ أَن يُنْزَعا منه لِتَنْكِيرٍ، كَما في الصّحاح، وقيل: أصله لَذٍ، زِنَةُ عَمٍ. قال الجَوْهَرِيُّ: وَزَعم بَعْضُهم أَنَّ أصلَه ذا، لأَنَّكَ تقول: مَاذَا رَأَيْتَ؟ بمعنَى: ما الَّذِي

رَأَيْتَ؟، وهـٰذا بعيدٌ لأَنَّ الكَلِمَة ثُلاثِيَةٌ، ولا يجوز أن يكونَ أصلُها حَرْفًا واحِدًا. وفيه لُغاتٌ (كاللَّذِ بِكَسْرِ الذَّالِ وسُكونِها)، وَأَنْشد الفَرَّاء:

* فَكُنْتُ والأَمرَ الَّذِي قد كِيدَا *
* كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا[1] *

(واللَّذِيُّ، مُشَدَّدَةَ الياءِ، مَضْمومةً ومَكْسورةً، ولَذِي، مخفَّفَةَ الياءِ، مَحْذُوفةَ اللَّامِ) على الأصلِ، فهي سِتُّ لُغاتٍ، وشاهِدُ اللَّذِيِّ، مُشَدَّدةَ الياءِ قولُ الشَّاعر:

ولَيْسَ المَالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ
مِنَ الأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِيِّ
يُرِيدُ بِهِ العَلَاءَ ويَمْتَهِنْهُ
لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ[2]

(وتَثْنِيَتُهُ اللَّذَانِ)، بِكَسْرِ النُّونِ الخَفِيفةِ وبتَشْدِيدها. (و) منهم من يقول: هـٰذانِ (اللَّذَا)، هـٰذا على [قول] مَنْ يقول في الواحد: اللَّذْ، بإِسْكانِ الذَّالِ، فَإِنَّهم لَمَّا أَدْخَلُوا في الاسْمِ لامَ المَعْرفةِ طَرَحُوا الزِّيادةَ الَّتي بعدَ الذَّال، وأُسْكِنَتِ الذَّالُ، فَلَمَّا ثَنَّوْا حَذَفُوا النُّونَ، فَأَدْخَلُوا على الاثْنَيْنِ بِحَذْفِ النُّونِ مَا أَدْخَلُوا على الوَاحِدِ بِإِسْكَانِ الذَّال، ففي التَّثْنِيَة ثَلاثُ لُغاتٍ، وقد أَغْفَل المُصَنِّفُ ذِكْر تَشْدِيدِ النُّون، وهو في الصّحاحِ وغيرِه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَخْطَل:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا
قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا[1]

(ج: الَّذِينَ) في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ، ومنهم من يقول في

(١) [قلت: انظر الإنصاف/ ٦٧٢ والخزانة ٢/ ٤٩٨، وشرح المفصل ٣/ ١٤٠ ونصه:
* فظلْتُ في شرٍّ من اللّذْ كيدا *
* كاللّذْتزبّى زبية فاصطيدا * س].
(٢) اللسان. [وهما في المحكم ١١/ ٩٨. خ].

(١) الصحاح واللسان. [قلت: وسيبويه «بولاق» ١/ ٩٥ وعبارته «فحذفوها «أي النون»، كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام...»، والمقتضب ٤/ ١٤٦، والمحتسب ١/ ١٨٥، وهي لغة ربيعة وبلحارث. س].

الرَّفع: اللَّذُونَ، وقولُ الشَّاعر:

فَـإِنْ أَدَعِ الـلَّوَاتِـي مِـنْ أُنَـاسٍ
أَضَـاعُـوهُـنَّ لَا أَدَعِ الـلَّذِيـنَـا[1]

فَإِنَّمَا تَرَكَه بلا صِلَةٍ، لأَنَّه جَعَلَه مَجْهُولًا، كَما في الصّحاح، ورُوِي أَنَّ الخَلِيلَ وسِيْبَوَيْهِ قالا: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فيه الإِعرابُ، لأَنَّ الإِعرابَ إِنَّما يكون في أواخِرِ الأَسماءِ، والَّذِي والَّذِينَ مُبْهَمَاتٌ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَاتِها، فَلِذَا مُنِعَتِ الإِعرابَ، فَإِنْ قِيل: فَمَا بَالُكَ تقول: أَتَانِي اللَّذَانِ في الدَّار، ورأيتُ اللَّذَيْنِ في الدَّار، فتُعْرِب كُلَّ مَا لا يُعْرَبُ في الواحد في تَثْنِيَتِه، نحو: هٰذَانِ وهٰذَيْنِ، وأنتَ لَا تُعْرِب هٰذَا ولَا هَؤُلاءِ، فالجَوَابُ: أَنَّ جميعَ مَا لَا يُعْرَبُ في الواحد مُشَبَّهٌ بالحَرْف الَّذِي جاء لمعنًى، فَإِنْ ثَنَّيْتَهُ فَقَد بَطَلَ شَبَهُ الحَرْفِ الَّذي جاء لمعنًى، فَإِنَّ حُروفَ المَعانِي لَا تُثَنَّى. فَإِنْ قِيل: فَلِمَ مَنَعْتَه الإِعرابَ في الجَمْع؟ قلتُ: لأَنَّ الجَمْعَ الَّذي لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيةِ كالواحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقولُ في جَمْع هٰذَا: هَؤُلَاءِ يَا فَتَى، فَجَعَلْتَه اسمًا واحدًا للجَمْع، وكَذا قولُك: الَّذِينَ اسمٌ للجَمْع، قال: ومن جَمَع الَّذِينَ على حَدِّ التَّثْنِيَةِ قال: جَاءَنِي اللَّذُونَ في الدَّارِ، ورأيتُ الَّذِينَ في الدَّار، وهٰذا لا يَنْبَغِي أَن يَقَعَ، لأَنَّ الجَمْعَ يُسْتَغْنَى فيه عَن حَدِّ التَّثْنِيَة، والتَّثْنِيَةُ ليسَ لَها إِلَّا ضَرْبٌ واحدٌ. (والَّذِي كالوَاحِدِ)، ففي جَمْعِه لُغَتَانِ، قال الرَّاجِز:

* يَا رَبَّ عَبْسٍ لَا تُبَارِكْ في أَحَدْ *
* في قَائِمٍ مِنْهُم وَلَا فِيمَنْ قَعَدْ *
* إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ المَسَدْ *

وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَشْهَب بن رُمَيْلَةَ:

(١) الصحاح واللسان.

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كُلَّ القَوْمِ يَا أُمَّ خالِدِ[1]

وبه احتَجَّ ابنُ قُتَيْبَة على الآية، وهي قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[2]، فقال: أي كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا نارًا، فالَّذِي مُؤَدٍّ عن الجَمْع هنا. قال ابنُ الأَنبارِيِّ: احْتِجاجُه على الآيةِ بِهٰذا البَيْتِ غَلَطٌ؛ لأَنَّ الَّذِي في القرآنِ اسمٌ واحدٌ رُبَّما أَدَّى عن الجَمْع، ولا واحدَ له، والَّذِي في البَيْتِ جَمْعٌ، واحدُه اللَّذْ[3]، وتَثْنِيَتُه اللَّذَا، قال: والَّذِي يكون مُؤَدِّيًا عن الجَمْعِ وهو واحدٌ لا واحدَ له، مِثْلُ قولِ النَّاس: أُوصِي بِمَالِي لِلَّذِي غَزَا وحَجَّ، مَعناه للغَازِينَ والحُجَّاج، وقولِه تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾[1]، قال الفرَّاء: مَعناه: تمامًا للمُحْسِنِينَ، أي: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا، قال: ومعنى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ﴾[2]، أي: مَثَلُ هَؤُلاءِ المُنَافِقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كان في ظُلْمَةٍ فَأَوْقَدَ نارًا، فَأَبْصَر بها ما حَوْلَه، فَبَيْنَا هو كذلك طَفِئَتْ فَرَجَع إلى ظُلْمَتِه الأُولى، فَكَذا المُنَافِقُون، كَانُوا في الشِّرْكِ فَأَسْلَمُوا، فَلَمَّا نَافَقُوا رَجَعُوا إِلَى الحَيْرةِ الَّتِي كانُوا فِيها.

(ولَذِيَ به، كَرَضِيَ: سَدِكَ)، أي: لَزِمَ، وَأَقَامَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّذَانِّ[3]، بِتَشْدِيد النُّون: مُثَنَّى الَّذِي، ذَكَره الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وقد أَشَرنا إليه.

قال ابنُ السِّكِّيت في كتاب

(١) الصحاح، واللسان. [وهو في المحكم ١١/ ١٠٠. خ].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.
(٣) [قلت: «اللذْ» و«اللذِ» شكل من أشكال الذي لبعض ربيعة من مضر وبلحارث من كعب القحطانية. س].

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.
(٣) [قلت: «تميم وقيس» تشددان النون في تثنية الذي والتي عوضًا عن الياء المحذوفة. س].

التَّصْغيرِ: تَصْغيرُ اللَّذِ، بِكَسْر الذَّال: اللُّيَّذِ، مُشَدَّدةَ الياء، مَكْسُورةَ الذَّال، ومَنْ قال: هُما اللَّذَا قال: هما اللُّيَّذَا. انتهى. وقال غيرُه: تَصْغيرُ الَّذِي اللَّذَيَّا، بالفَتْح والتَّشديد، فَإِذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أَو جَمَعْتَه حَذَفْتَ الألفَ، فقلت: اللَّذَيَّانِ، واللَّذَيُّونَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ل ذ و]

اللَّذْوَى: فَعْلَى من اللَّذَّةِ، وهو الأَكْلُ والشُّرْبُ بنعمةٍ وكِفَايةٍ، وفي حديث عائِشةَ وقد ذَكَرَتِ الدُّنْيا: «قَد مَضَتْ لَذْوَاهَا وَبَقِيَتْ بَلْوَاهَا»[1]. وقال ابنُ سِيده: ليس من لَفْظِها، وَإِنَّما هو من بابِ: سِبَطْرٍ وَلَأْآلٍ، وَمَا أَشْبَهَه.

[ل س و] *

(و) (لَسَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفي التَّهْذيب عن ابن الأَعْرابِيّ: لَسَا: (أَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا)، وفي التَّكْمِلَة: كَثِيرًا، وفي التَّهْذيب: أَكْلًا يَسِيرًا، ولَعَلَّه غَلَطٌ، أَو تَصْحِيفٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أصلُه اللَّسُّ، وهو الأَكْلُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ الأَكْلِ من الحَيَوانِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

[ل ش و] *

(و) * (لَشَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيثُ. وقال ابن الأَعْرابِيّ: إِذا (خَسَّ بعدَ رِفْعَةٍ).

قال: (واللَّشِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ الحَلَبِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَاشَى الشَّيءُ: اضْمَحَلَّ، وَقَد ذَكَرْتُه في الشِّين.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢١٤. س].

[ل ص و] *

(و) * (لَصَاهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهذيب: لَصَاهُ يَلْصُوهُ، (و) يَلْصُو (إِلَيْهِ): إذا (انْضَمَّ إليهِ لِرِيبَةٍ).

(و) لَصَا (الـمَـرْأَةَ) لَصْـوًا: (قَذَفَها)، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقيل: اللَّصْوُ والقَفْوُ: القَذْفُ للإِنْسانِ بِرِيبَةٍ يَنْسُبُه إليها، لَصَاهُ يَلْصُوهُ، ويَلْصِيه: إذا قَذَفَه. وقيل لامرأةٍ: إِنَّ فُلانًا قد هَجَاكِ، فَقَالتْ: مَا قَفَا وَلَا لَصَا، أي: لم يَقْذِفْ. يقال منه: رجلٌ لَاصٍ، مِثْلُ قافٍ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: لَصَاهُ يَلْصَاهُ، قال ابنُ سِيده: وهي نادِرَةٌ.

[ل ص ي] *

(ي) * (لَصَى إليه، كَرَمَى، وَرَضِيَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: (انْضَمَّ إليهِ لِرِيبَةٍ)، ونَصُّه: لَصَى فُلَانًا يَلْصُوهُ، ويَلْصِيهِ، قال: ويَلْصِي أَعْرَفُهُما. وَأَنْشَد:

* إِنِّي امْرُؤٌ عَن جَارَتِي غَبِيُّ *
* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ[1] *

أي: لَا يَلْصِي إلى رِيبَةٍ، ولَا يُلْصَى إليه. وقيل: أي لا قَاذِفٌ وَلَا مَقْذُوفٌ. وفي المُحْكَم: لَصَاهُ لَصْيًا: قَذَفَهُ. وفي التَّكْمِلة: وبعضُهم يقول: لَصِيَ يَلْصَى.

(و) قَولُهم: (خَصِيٌّ بَصِيٌّ لَصِيٌّ: إِتْبَاعٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَصَاهُ لَصْيًا: عَابَه.

والـمَـلْصِيُّ: الـمَـقْـذُوفُ والمَعْيُوبُ، والاسْمُ منهما اللَّصَاةُ. وقيل: اللَّصَا واللَّصَاةُ أَنْ تَرْمِيَ الإِنْسانَ بِمَا فِيه وبِمَا لَيْسَ فيه.

واللَّاصِي: العَسَلُ، والجمع:

---

(١) اللسان، ونسبه للعجاج، وروايته: «عن جارتي كَفِيُّ» وأنشده في التكملة:

* إِنِّي امرُؤٌ عن جارتي كَفِيُّ *
* عن الأَذَى إِنَّ الأَذَى مَقْلِيُّ *
* وعَن تبغيِّ سِرِّها غبيُّ *
* عَفٌّ فلا لاصٍ ولَا تَلْصِيُّ *

[وهما في التهذيب ١٢/ ٢٤١. خ].

لَوَاصٍ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَيَّامَ أَسْأَلُها النَّوَالَ وَوَعْدُها
كالرَّاحِ مَخْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي[1]

قال ابن جِنّي: لامُ اللَّاصِي ياءٌ، لقولهم: لَصَاهُ، إذا عَابَه، وَكَأَنَّهم سَمَّوْه به لِتَعَلُّقِه بالشَّيء، وتَدْنِيسِه له، وقال: «مَخْلُوطًا» ذَهَبَ به إلى الشَّراب.

ولَصِيَ يَلْصَى: أَثِمَ، وَأَنْشد أَبو عَمْرٍو لِرَاجِزٍ من بَنِي قُشَيْرٍ:

* تُوبِي من الخِطْءِ فَقَدْ لَصِيتِ *
* ثُمَّ اذْكُرِي اللَّهَ إِذَا نَسِيتِ[2] *

[ل ض و] *

(و) * (لَضَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: إذا (حَذَقَ الدِّلَالَةَ)، ومِثْلُه في التَّكْمِلة، ووَقَع في نُسَخ التَّهذيب: بالدِّلَالة.

(١) اللسان. [قلت: وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١. س]. [وهو في المحكم ٨/ ٢٤٠. خ].
(٢) اللسان.

[ل ط ي] *

(ي) * (اللَّطَاةُ: الأَرْضُ والمَوْضِعُ)، وأَنْشد الأَزْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لَا أَعُودُ وَرَائِيَا[1]

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أي أَرْضِه ومَوْضِعِه. قال شَمِرٌ: لم يُجِدْ أبو عُبَيْدٍ في لَطَاتِه.

قال: ويقال: أَلْقَى لَطَاتَه: إذا قَامَ فَلَم يَبْرَحْ، كَأَلْقَى أَرْوَاقَه وجَرَامِيزَه.

(و) اللَّطَاةُ: (الجَبْهَةُ)، يقال: بَيَّضَ اللَّهُ لَطَاتَكَ، أي: جَبْهَتَك، عن ابن الأَعْرابِيّ، (أَو وَسَطُهَا)، يُسْتَعْمَل في الفَرَسِ، ورُبَّمَا استُعْمِل في الإِنسان.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: اللَّطَاةُ: (اللُّصُوصُ يكونونَ بالقُرْبِ مِنْكَ)، فإذا فَقَدْتَ شَيئًا قيل لك: أَتَتَّهِمُ

(١) الصحاح واللسان، وروايتهما: «لا أَرِيمُ مكانيَا». [وهو في التهذيب ١٤/ ٢٢. خ].

أَحَدًا؟ فتقولُ: لقد كانَ حَوْلِي لَطَاةُ سُوءٍ، ولَا وَاحِدَ لَهَا، نَقَله أبو عَلِيٍّ القالِيُّ[1].

(والمِلْطَاةُ)، بالكَسْر: (السِّمْحَاقُ من الشِّجَاجِ)، وهي الَّتي بينَها وبينَ العَظْمِ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ. وفي المِصْباح: اخْتَلَفُوا في الميمِ، فمنهم مَنْ يجعلُها زائدةً، ومنهم مَنْ يجعلُها أصليَّةً، ويجعل الألفَ زائدةً، فوَزْنُها على الزِّيادة مِفْعَلَةٌ، وعلى الأَصالة فِعْلَاةٌ، ولهٰذا تُذْكَر في البَابَيْنِ، (كالمَلَطِيَّةِ)، كَذَا في النُّسخ، وفي التَّكْمِلة: المُلْطِيَةُ: المِلْطَاءُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وضَبَطَه، كَمُحْسِنَةٍ. وفي الحديث: «أَن المِلْطَى بِدَمِهَا». قال أبو عُبَيْدٍ: مَعناه أَنَّه حينَ يُشَجُّ صاحبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تلكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يُقْضَى فيها بالقِصَاصِ أَو الأَرْشِ، لَا يُنْظَرُ إِلى مَا يَحْدُثُ فيها بعدَ ذٰلك، من زِيَادةٍ أَو نُقْصانٍ، قال: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الحِجَازِ، وليس بقولِ أهلِ العراقِ.

(ولَطَى، كَسَعَى)، وفي التَّكْمِلة عن شَمِرٍ: لَطَى يَلْطَى: إِذا (لَزِقَ بالأَرْضِ)، فَلَم يَكَدْ يَبْرَحُ، هٰكَذا رَوَاهُ بِلَا هَمْزٍ، وقد تَقدَّم ذٰلك في الهَمْزة، ومنه قولُ الشَّمَّاخ:

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطَى بِصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتِ[1]

أَرَادَ الصَّيَّادَ، أي: لَزِقَ بالأَرضِ.

(وَلَطِيَنِي، كَرَضِيَنِي[2]: أَثْقَلَنِي)، ويكون ذٰلك إِذا حَمَّله مَا لَا يُطِيقُ.

(ولَطِيتُهُ بذٰلكَ: ظَنَنْتُ عندَه ذٰلكَ). قال ابنُ القَطَّاع: لَطِيتُهُ بِمَالٍ كَثيرٍ لَطْيًا: أَزْنَنْتُهُ.

(١) [انظر المقصور والممدود/ ص ٧٧. س].

(١) اللسان، وديوانه ٧٠، ورواية الديوان «بِطَيِّ صفائحِ».

(٢) [قلت: في القاموس «كرضِيَ». س].

(وتَـلَطَّـى عـلى الـعَـدُوِّ: انْـتَـظَـر غِـرَّتَـهُـمْ، أَو كَـانَ لَه عِـنْدَهـم طَـلِبَةٌ فَأَخَذَ من مالِهم شَيْئًا فَسَبَق به).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـمِـلْطَـاءُ، كَـمِـحْـرَابٍ: لُغَـةٌ فـي الـمِـلْطَـى، بـالـقَـصْـر، فـي لُغَـةِ الـحجازِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، عن الوَاقِدِيّ.

واللَّطَاةُ: الثِّقَلُ، جَمْعُه اللَّطَى، ومنه: «أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَه»[1]، أي: ثِقْلَه. وقيل: أي نَفْسَه. وقال أبو عَمْرٍو: لَطَاتَهُ: مَتَاعَهُ وما مَعَهُ.

ويُقال في الأَحْمَق: «مِنْ رَطَاتِه لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ من لَطَاتِه»[2]، أي: مُقَدَّمَهُ من مُؤَخَّرِه، أو أَعْلَاه من أَسْفَلِه.

ولَطَا: موضعٌ في شِعْرٍ، عن نَصْرٍ. وفي الحديث: «بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطًى»[1]. قال ابنُ الأَثِيرِ: هو قَلْبُ لِيطٍ، جَمْعِ لِيطَةٍ، كَمَا قيل: في جمع فُوقَةٍ فُوَقٌ، ثُمَّ قُلِبَتْ، فقيل: فُقًا، والمُرادُ به هُنَا ما قُشِرَ من وَجْهِ الأرضِ من المَدَر.

والـمِـلْطَـى، كَـمِـنْـبَـرٍ: لُغَـةٌ فـي المِلْطَاةِ، نَقله الجَوْهَرِيّ.

[ل ط و] *

(و) * (لَطَـا يَـلْطُـو)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: إذا (الْتَجَأَ إِلـى صَـخْـرةٍ أو غَـارٍ)، نَـقَـلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة.

[ل ظ ي] *

(ي) * (اللَّظَى، كالفَتَى)، يُكْتَب بالياء، وفي كتابِ أبي عَلِيٍّ بالألف: (النَّارُ) نَفْسُها، غيرُ مَصْروفةٍ، قال اللّهُ تَعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[2]، (أَو لَهَبُها) الخَالِصُ، وفي كتابِ أَبي عَلِيٍّ: الْتِهَابُها، قال الأَفْوَهُ:

(١) المثل في الصحاح واللسان، ومجمع الأمثال ٢/١٩٩.

(٢) المثل في اللسان، ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥، والمستقصى ٢/٣٣٧، ويروى «ما يَعْرِفُ».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢١٧. س].

(٢) سورة المعارج، الآية: ١٥.

في مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَأَنَّمَا
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الأَطَائِمِ واللَّظَى[1]

(ولَظَى، مَعْرِفَةً) لَا تَنْصَرِف: اسْمٌ مِن أَسْماءِ (جَهَنَّمُ)، أَعاذَنا اللّهُ تَعالى مِنها.

(ولَظِيَتْ، كَرَضِيَتْ، لَظًى، والْتَظَتْ، وتَلَظَّتْ)، أي: (تَلَهَّبَتْ، ولَظَّاهَا تَلْظِيَةً). وفي الصّحاح: الْتِظَاءُ النَّارِ: التِهَابُها، وتَلَظِّيها: تَلَهُّبُها، ومنه قولُه تعالى: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[2].

(وذُو لَظَى: ع)، كَذا في النُّسَخ، وفي كتاب أبي عَلِيٍّ: ذَاتُ لَظَى: مَوْضِعٌ، وأَنْشد:

* بِذَاتِ اللَّظَى خُشْبٌ تُجَرُّ إلى خُشْبِ[3] *

وقالَ نَصْرٌ: ذاتُ اللَّظَى: موضعٌ من حَرَّةِ النَّار، بين خَيْبَرَ وتَيْمَاءَ، وَرَوَى عبدُالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ، عن رَجُلٍ، عن ابن المُسَيَّب: «أَن رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فقال: ما اسْمُكَ؟ قالَ: جَمْرَةُ، فقالَ: ابنُ مَنْ؟ قال: ابنُ شِهَابٍ، فقالَ: مِمَّنْ؟ قال: من الحُرْقَةِ، قال: أين تَسْكُنُ؟ قالَ: حَرَّةَ النَّارِ؟ قال: بِأَيِّها؟ قال: بِذَاتِ اللَّظَى، قال: أَدْرِكِ الحَيَّ لَا يَحْتَرِقُوا»، وفي روايةٍ: «أَنَّ الرَّجلَ عَادَ إلى أَهْلِه فَوَجَدَ النَّارَ قد أَحَاطَتْ بهم، فَأَطْفَأَها». قلتُ: صاحِبُ هٰذه القِصَّةِ حِزَامُ بنُ مَالكِ بنِ شِهَابِ ابنِ جَمْرَة، وفيه قال عُمَرُ: إِنِّي لَأَظُنُّ قَوْمَك قَد احْتَرَقُوا، ثُمَّ قال نَصْرٌ: وغَالِبُ ظَنِّي أَنَّ ذاتَ اللَّظَى أيضًا مَوْضِعٌ قربَ مَكَّةَ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الْتَظَتِ الحِرَابُ: اتَّقَدَتْ، على المَثَلِ، قال الشَّاعر:

(١) اللسان، والطرائف الأدبية للميمني ٦.
(٢) سورة الليل، الآية ١٤.
(٣) لمالك بن خالد الخُناعي كما في معجم البلدان (لَظَى)، ومعجم ما استعجم (ذات اللّظَى)، وصدره:
* فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٧٨. س].

(١) انظر: معجم البلدان (لَظَى) ومعجم ما استعجم (ذاتُ اللّظَى).

* وَهْوَ إِذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهْ *
* كَرْهُ اللِّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهْ[1] *

وتَلَظَّتِ المَفَازَةُ: اشْتَدَّ لَهَبُها.

وتَلَظَّى غَضَبًا، والْتَظَى: تَوَقَّد حَتَّى صَارَ كالجَمْرِ.

وقال يعقوبُ في نَوادرِ الكلامِ: لَظَى الحَدِيدةِ: أَسَلَتُها وطَرَفُها.

[ل ع و] *

(و) * (اللَّعْوُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ)، نَقَله الصّاغانِيُّ، (والفَسْلُ) الَّذي لا خَيْرَ فيه، (و) أيضًا: (الشَّرِهُ)، وفي الصّحاح: الشَّهْوَانُ: (الحَرِيصُ، كاللَّعَا) مَقصورٌ، يُكْتَب بالأَلِف، كما في كتابِ أبي عَلِيٍّ[2] والصّحاحِ. قال الفَرَّاء: رَجُلٌ لَعْوٌ، ولَعًا، وهو الشَّرِهُ الحَرِيصُ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجز:

* فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثَيْتَلَا *
* لَعْوًا مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلَا[1] *

(وهي بِهَاءٍ)، يقال: امرأةٌ، وكَلْبَةٌ، وذِئْبَةٌ لَعْوَةٌ، كُلُّه: حَرِيصَةٌ، تُقَاتِل على مَا يُؤْكَلُ، (ج: لِعَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، ولَعَوَاتٌ، بالتَّحْرِيك أيضًا.

(واللَّعْوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْيِ)، وبه سُمِّيَ ذُو لَعْوَةَ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاء، (ويُضَمُّ)، عن كُراع، واللَّوْعَةُ لُغَةٌ فيه.

(و) اللَّعْوَةُ: (الكَلْبَةُ)، من غَير أَن يَخُصُّوهَا بالشَّرِهَةِ الحَرِيصةِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، (كاللَّعَاةِ)، والجَمْعُ: اللَّعَا، كالحَصَاةِ والحَصَا.

(وذُو لَعْوَةَ: قَيْلٌ) من أَقْيالِ حِمْيَرَ، لِلَعْوَةٍ كانتْ في ثَدْيِه، (و) أيضًا: (رَجُلٌ آخَرُ) يُعْرَف كذلك.

(١) اللسان. [وهما في المحكم ١١/٣٨. خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص /٧٨. س].

(١) اللسان. [أقول: وتقدم الرجز في مادة (قهل). وانظر تعليقات الأستاذ عبدالسلام هارون على هذا الرجز في كتابه تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب ٣٦٤، خ].

(واللَّاعِي: الَّذِي يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ)، عن ابن الأَعْرابِيّ. ويقال: هَاعٍ لَاعٍ[1]، أي: جَبَانٌ جَزُوعٌ، وأَنْشد لأَبِي وَجْزَةَ:

لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٌ لِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ[2]

(وتَلَعَّى العَسَلُ) ونحوُه: (تَعَقَّدَ).

(و) يُقال: خَرَجَ يَتَلَعَّى (اللُّعَاعَ) وهو أَوَّلُ نَبْتِ الرَّبِيعِ: إِذا (خَرَجَ يَأْخُذُهُ). قال الجَوْهَرِيُّ: أَصلُه: يَتَلَعَّعُ، فكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْنَاتٍ، فَأَبْدَلوا الثَّالِثَةَ ياءً.

(والأَلْعَاءُ: السُّلَامِيَّاتُ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(واللَّاعِيَةُ: شُجَيْرَةٌ في سَفْحِ الجَبَلِ، لَها نَوْرٌ أَصْفَرُ، ولَها لَبَنٌ، وإِذا أُلْقِيَ منه شيءٌ في غَدِيرِ السَّمَكِ أَطْفَاهَا، وشُرْبُ وَرَقِهِ مَدْقُوقًا يُسْهِلُ قَوِيًّا، ولَبَنُهُ أَيضًا يُسْهِلُ ويُقَيِّئُ البَلْغَمَ والصَّفْرَاءَ).

قلتُ: هٰذه الشَّجَرةُ تُعْرَفُ في اليَمَنِ بالظَّمْيَاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقال للعاثِرِ: لَعًا لَكَ عَالِيًا، دُعَاءٌ لَهُ بِأَنْ يَنْتَعِشَ من سَقْطَتِه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا[1]

زَاد ابنُ سِيده: ومثلُه دَعْ دَعَا[2]، قال رُؤْبَة:

* وَإِنْ هَوَى العَاثِرُ قُلْنَا دَعْ دَعَا *
* لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ لَعَا[3] *

[وقال الشاعر][4]:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا
وَقَدْ يَعْثُرُ السَّاعِي إِذا كَانَ مُسْرِعَا

ويُقالُ: لا لَعًا لفلانٍ، أي: لَا

(١) [قلت: في التهذيب «لاع» ضعيف، وفي موضع آخر «هاع لاع» حريص سيء الخلق. س].
(٢) اللسان.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، والأساس، ومقاييس اللغة ٥/٢٥٣، وفيه: «تقول لَعا»، وديوانه ١٠٣.
(٢) في اللسان «دَعْ دَعْ».
(٣) [قلت: التهذيب. س].
(٤) [هذه الزيادة مني يقتضيها السياق، والبيت الآتي في المقصور والممدود للقالي/٧٩. خ].

أَقَامَهُ اللَّهُ.

ويُقالُ: هو يَلْعَى به، أي: يَتَوَلَّعُ به، يُرْوَى بالعَيْنِ وبالغَيْنِ.

ولَعْوَةُ الجُوعِ: حِدَّتُه.

ويُقالُ: «ما بِهَا لَاعِي قَرْوٍ»[1]، أي: ما بِهَا مَنْ يَلْحَسُ عُسًّا، مَعْنَاه: ما بِها أَحَدٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وبَنُو لَعْوَةَ: قَوْمٌ من العرب.

وأَلْعَى ثَدْيُهَا: إذا تَغَيَّرَ للْحَمْلِ.

وأَلَعَّتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْ اللُّعَاعَ، كِلَاهما عن ابن القَطّاع، والأخيرُ نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

[ل غ و] *

(و) * (اللُّغَةُ) بالضَّمّ، وَإِنَّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِهِ، وإِن اغْتَرَّ بعضٌ بالإِطْلاقِ فَظَنَّ الفَتْحَ لُغَةً فلَا يُعْتَدُّ بذلك، أَشَار لَه شيخُنا. قال ابنُ سِيده: اللُّغَةُ: اللَّسْنُ، وحَدُّها أَنَّها (أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِها كُلُّ قَوْمٍ عن أَغْراضِهم). وقال غيرُه: هو الكلامُ المُصْطَلَحُ عليه بينَ كُلِّ قَبِيلٍ، وهي فُعْلَةٌ من: لَغَوْتُ، أي: تَكَلَّمْتُ، أصلُها لُغْوَةٌ، كَكُرَةٍ، وقُلَةٍ، وثُبَةٍ، لَامَاتُها كُلُّها وَاوَاتٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ، زَادَ أبو البَقَاءِ: ومَصْدَرُه اللَّغْوُ، وهو الطَّرْحُ، فالكَلامُ لكَثْرةِ الحاجةِ إليه يُرْمَى به، وحُذِفَتِ الواوُ تَخْفيفًا، (ج: لُغَاتٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: وقال بَعْضُهم: سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ، بفتح التَّاء، وشَبَّهَها بالتَّاءِ الَّتي يُوقَفُ عليها بالهاء. انتهى. وفي المُحْكَم: قال أبو عَمْرٍو لأَبِي خَيْرَةَ: سَمِعْتَ لُغَاتِهِمْ[1]، قال: وسَمِعْتَ لُغَاتَهُمْ، فقال: يا أَبا

(١) المثل في الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٥٣، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٩٣، والمستقصى ٢/ ٣١٧، ويروى «ما له لَاعِي قَرْوٍ».

(١) في اللسان «يا أبا خَيْرة، سمعتَ لُغاتِهم، فقال أبو خَيْرة: وسمعتَ لغاتَهم...».

خَيْرَة: أُرِيدُ أَكْثَفَ[1] مِنْكَ جِلْدًا، جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ، ولَمْ يَكُن أبو عَمْرٍو سَمِعَها. (ولُغُونَ) بالضَّمّ، نَقله القالِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، ونَقله الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيده. (ولَغَا لَغْوًا: تَكَلَّم)، ومنه الحديثُ: «مَنْ قَالَ في الجُمُعَةِ: صَهْ فقد لَغَا»[2]، أي: تَكَلَّم.

(و) لَغَا لَغْوًا: (خَابَ)، وبه فَسَّر ابنُ شُمَيْلٍ حَدِيثَ الجُمُعة: «فقد لَغَا».

(و) لَغَا (ثَرِيدَتَهُ) لَغْوًا: (رَوَّاهَا بالدَّسَم)، كَلَوَّغَهَا.

(وأَلْغَاهُ: خَيَّبَهُ)، رَوَاه أَبو دَاوُدَ عن ابن شُمَيْلٍ.

(واللَّغْوُ، واللَّغَى، كالفَتَى: السَّقَطُ ومَا لَا يُعْتَدُّ به من كَلامٍ وغيرِه)، ولا يُحْصَلُ منه على فائدةٍ وَلَا نَفْع، كَذَا في المُحْكَم، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* عن اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ[1] *

وقال القالِيُّ: اللَّغَا، واللَّغْوُ: صَوْتُ الطَّائِر، وكذلك كُلُّ صَوْتٍ مختلِطٍ، قال الجَعْدِيُّ:

كَأَنَّ قَطَا العَيْن الَّذِي خَلْفَ ضَارِجٍ
جَلابُ لَغًا أَصْوَاتها حِينَ تَقْرب[2]

قالَ: الَّذِي، لأَنَّهُ أَرادَ الماءَ. (كاللَّغْوَى، كَسَكْرَى)، وهو ما كانَ من الكلامِ غيرَ مَعْقُودٍ عليه، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ. قال ابنُ بَرِّي: وليس في كلامِ العربِ مِثْلُ اللَّغْوِ واللَّغَا إِلَّا قولَهم: الأَسْوُ والأَسَا، أَسَوْتُه أَسْوًا وأَسًا: أَصْلَحْتُه. قُلْتُ: ومِثْلُه النَّجْوُ، والنَّجَا، للجِلْد، كَما سيأْتِي.

(١) [قلت: ما أثبته المحقق وارد في اللسان، وأما في مطبوع التاج فهو «أكشف». س].
(٢) [قلت: نص النهاية ٤/ ٢٢٢: «من قال لصاحبه والإمام يخطب: صه فقد لغا». س].

(١) الصحاح واللسان، وينسب لرؤبة أيضًا: [قلت: ونسب كذلك للعجاج، وقبله: ورَبّ أَسْرابِ حجيج كُظَّمِ. س].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٨. س].

(و) اللَّغْوُ، واللَّغَا: (الشَّاةُ لَا يُعْتَدُّ بها في المُعَامَلَةِ)، وقد أَلْغَى له شَاةً، وكُلُّ ما أُسْقِطَ فَلم يُعْتَدَّ به مُلْغًى، قالَ ذو الرُّمَّة:

ويَهْلِكُ وَسْطَهَا المَرئِيُّ لَغْوًا
كَمَا أَلْغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوَارَا[1]

وفي الصّحاح: اللَّغْوُ: مَا لَا يُعَدُّ من أَوْلادِ الإِبِلِ في دِيَةٍ أو غيرِها لصِغَرِها، وأَنْشَد البَيْتَ المَذْكُورَ. قال ابنُ سِيده: عَمِله له جَرِيرٌ فَلَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذَا الرُّمَّة، فقال: أَنْشِدْني شِعْرَكَ في المَرَئِيِّ، فَأَنْشَدَه، فلَمَّا بَلَغَ هٰذا البَيْتَ قال له الفَرَزْدَقُ: حَسِّ، أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ فقال: لَاكَهَا واللّهِ مَنْ هو أَشَدُّ فَكَّيْنِ مِنْكَ.

(و) مَعْنَى قَولِه تَعالى: ﴿(لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ)﴾[1]، أَي: لَا يُؤَاخِذُكُمْ (بالإِثْمِ في الحَلِفِ إِذا كَفَّرْتُمْ)، كَما في المُحْكَم. وفي النِّهَايَة: اللَّغْوُ: سُقُوطُ الإِثْمِ عن الحالفِ إِذا كَفَّر يَمِينَه. وفي الصّحاح: اللَّغْوُ في الأَيْمانِ: مَا لَا يَعْقِدُ عليه القَلْبُ، كقول الرَّجلِ في كلامه: بَلَى واللّهِ، ولَا واللّهِ. وفي التَّهذيب: حَكَاه الفرَّاءُ عن عائشةَ رضي اللهُ تعالى عنها، قال: وهو مَا يَجْرِي في الكَلَام على غير عَقْدٍ، قالَ: وهو أَشْبَهُ ما قِيل فيه بكلام العَرَب. وقال الحَرَالِّي: اللَّغْوُ: ما تَسْبِقُ إِليه الأَلْسِنَةُ من القَوْلِ عَلى غيرِ عَزْم قُصِدَ إِليه. وقال الرَّاغِبُ: اللَّغْوُ من الكلام: ما لا يُعْتَدُّ به، وهو الَّذي لَا يُورَدُ عن رَوِيَّةٍ وفِكْرٍ، وهو صَوْتُ العَصافيرِ ونحوها من الطُّيُور، ولَغَا الرَّجُلُ: تَكَلَّم باللَّغْوِ، وهو اخْتِلاطُ

(١) الصحاح واللسان، يهجو هشامَ بن قَيْس المَرئِيَّ أَحَدَ بني امرئ القَيْس بن زيد مَنَاة، والبيت في ديوانه ٢٧٦ (دمشق) ورواية الديوان: «ويَهْلِكُ بينَها».

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٥، وسورة المائدة، الآية: ٨٩.

الكلامِ، ويُسْتَعمل اللَّغْوُ فيما لا يُعْتَدُّ به، ومنه اللَّغْوُ في الأَيْمانِ، أي: مَا لَا يَعْقِدُ عليه القَلْبُ، وذلك ما يَجْرِي وَصْلًا للكَلَامِ بضَرْبٍ من العادةِ، كَلَا واللّهِ، وبَلَى واللّهِ، قال: ومن الفَرْق اللَّطِيفِ قولُ الخَلِيلِ: اللَّغَطُ: كَلامٌ بشيءٍ ليس من شَأْنِكَ، والكَذِبُ: كلامٌ بشيءٍ تَغُرُّ به، والمُحَالُ: كلامٌ بشيءٍ مُسْتَحِيلٍ، والمُسْتَقِيمُ: كلامٌ بشيءٍ مُنْتَظِمٍ، واللَّغْوُ: كَلامٌ بشيءٍ لم تُرِدْه. انتهى. وفي التَّهذيب: قال الأَصْمَعِيُّ: ذلكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغْوًا ولَغًا ولَغْوَى، وهو الشَّيءُ الذي لَا يُعْتَدُّ به. وقال ابن الأَعْرابِيّ: لَغَا، إذا حَلَفَ بِيَمينٍ بِلَا اعْتِقادٍ. وفي الصّحاح: لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أي: قالَ بَاطِلًا، يقال: لَغَوْتُ باليَمينِ. وقال ابنُ الأَثير: قيل: لَغْوُ اليَمينِ هي الَّتي يَحْلِفُها الإِنْسانُ ساهيًا أَو ناسيًا، أَو هو اليَمِينُ في المَعْصِيَةِ، أَو في الغَضَبِ، أَو في المِرَاءِ، أَو في الهَزْل.

(ولَغَى في قولِه، كَسَعَى، وَدَعَا، وَرَضِيَ) يَلْغُو لَغْوًا، ويَلْغَى، الأُولى عن اللَّيث (لَغًا، ولَاغِيَةً، ومَلْغَاةً) أي: (أَخْطَأَ)، أَنْشد ابنُ بَرِّي لعَبْدِ المَسِيحِ بنِ عَسَلَةَ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ
مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الخَافِي[1]

قال: هٰكَذا رُوِيَ «تَلْغَى» وهو يَدُلُّ على أَنَّ فِعْلَه لَغِيَ[2]، إِلَّا أَنْ يُقال: فُتِحَ لحَرْفِ الحَلْقِ، فيكونَ مَاضِيه لَغَا، ومُضارِعُه يَلْغُو، ويَلْغَى، فاللَّاغِيَةُ هنا مَصْدَرٌ بمعنَى اللَّغْوِ، كالعَاقِبَةِ، والجَمْعُ: اللَّوَاغِي، كَرَاغِيَةِ الإِبِلِ وَرَوَاغِيها. وفي الحديث: «والحَمُولَةُ المائِرَةُ

(١) اللسان. [أقول: الذي في مطبوع التاج (مستحفياً. . . الحافي) بالحاء غير المنقوطة. وأثبت ما في كتاب الأستاذ عبدالسلام هارون (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب). خ].

(٢) [قلت: ما أثبته المحقق هو ما في اللسان، وأما في مطبوع التاج فالوارد «لغا». س].

لَهُمْ لَاغِيَةٌ»[1]، المائِرَةُ: الإبلُ الَّتي تَحْمِل المِيرَةَ، ولَاغِيَةٌ، أي: مُلْغَاةٌ، لَا يُلْزَمُون عليها صَدَقَةً. وفي حديثِ سَلْمان: «إيَّاكُمْ ومَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ»[2] يريد السَّهَر فيه، فَإِنَّه يَمْنَع من قيامِ اللَّيلِ، مَفْعَلَةٌ من اللَّغْوِ، بمَعنى الباطلِ. وقُرِئ: ﴿وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾[3] بالفَتْح والضَّمّ.

(وكَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ)، أي: (فَاحِشَةٌ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾[4]. قال ابنُ سِيده: وأُرَاه على النَّسَب، أي: ذَاتَ لَغْوٍ، وإليه ذَهَب الجَوْهَرِيُّ، وقال: هو مِثْلُ تَامِرٍ ولَابِنٍ، لصاحِبِ التَّمْرِ واللَّبَنِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: كَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ، أي: قَبِيحةٌ، أَو فاحِشَةٌ. وقال قَتَادَةُ في تَفْسير الآية: أي باطِلًا. وقال مُجَاهِدٌ: أي شَتْمًا.

(واللَّغْوَى)، كَسَكْرَى: (لَغَطُ القَطَا)، وأَنْشَد ابنُ سِيده للرَّاعِي:

صُفْرُ المَنَاخِرِ لَغْوَاهَا مُبَيَّنَةٌ
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الفَزَعُ[1]

(ولَغِيَ به، كَرَضِي، لَغًا): إذا (لَهِجَ به)، كَما في الصِّحاح والمُحْكَم، زاد الرَّاغب: لَهِجَ العُصْفُورُ بِلَغَاهُ، ومنه قِيل للكَلامِ الَّذي تَلْهَجُ بِهِ فِرْقَةٌ: لُغَةٌ، واشْتِقَاقُه من ذٰلك، وفي كتاب «الجيم»: لَغِيَ به لَغًا: أُوْلِعَ به.

(و) لَغِيَ (بالماءِ). وفي الصِّحاح: بالشَّرابِ: إذا (أَكْثَرَ منه) زَادَ ابنُ سِيده: (وهو لَا يَرْوَى مَعَ ذٰلك).

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٢٢. س].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٢٢. س].
(٣) سورة فُصِّلت، الآية: ٢٦. [قلت: بالضم هي قراءة بكر بن حبيب السهمي وقتادة وعبدالله بن بكر السهمي: انظر إعراب النحاس ٣/ ٣٧، والبحر ٧/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٤٥١. س].
(٤) سورة الغاشية، الآية: ١١.

(١) اللسان، وروايته «المَحَاجِر»، وفي الأساس برواية مخالفة هي:
قَوَارِبُ المَاءِ لَغْوَاهَا مُبَيَّنَةٌ
في لُجَّةِ المَاءِ لما رَاعَها الفَزَعُ
[قلت: وديوانه طبعة بيروت ص/ ٢٥٧ برواية «صُفْرُ الحناجر». س]. [وهو في المحكم ٦/ ٤٠. خ].

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: إِذا أردتَ أن تَنْتَفِعَ بالأَعْراب فـ (اسْتَلْغِ العَرَبَ)، أي: (اسْتَمِعْ لُغَاتِهِمْ من غيرِ مَسْأَلَةٍ). وفي الأَسَاس: وإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَعَ من الأَعرابِ فاسْتَلْغِهم، أي: اسْتَنْطِقْهم، فعَلَى هٰذا القولِ السِّينُ للطَّلَب.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لنُبَاحِ الكَلْبِ لَغْوٌ، واسْتِشْهَادُهُ بالبَيْتِ باطِلٌ، وكِلَابٌ في البَيْتِ هو ابنُ[1] رَبِيعَةَ ابنِ عامرٍ) بنِ صَعْصَعَةَ، (لَا جَمْعُ كَلْبٍ). قُلْت: نَصُّه في الصّحاح: ونُبَاحُ الكَلْبِ لَغْوٌ أَيضًا، وقال:

* فَلَا تُلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلَابُ[2] *

أي: لَا تُقْتَنَى كِلَابُ غيرِهم، كذا وُجِد بخَطِّه، وفي بعض النُّسَخ: أي لَا تُعْتَنَى كِلَابُ غيرِهم. قال شيخُنا: والبَيْتُ نَسَبُوه لِنَاهِضٍ الكِلَابِيِّ، وصَدْرُه:

* وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ[1] *

ورَواه السِّيرافيُّ عن أبيه مِثْلَ رِوَايةِ الجَوْهَرِيِّ. قال: وقَد غَلَّطُوه وقالوا: الرِّوَايَةُ «تَلْغَى» بِفَتْح التَّاء، ومَعناه: تُولَعُ. قلتُ: وهٰكَذا هو في نُسَخ الصّحاح، بفَتْح التَّاء، ويُرْوَى «بِغَيْرِهِم»، وأَمَّا قولُ المصنِّف: «لَا جَمْعُ كَلْبٍ» فهو غَرِيبٌ. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: ولَغِيتُ بالشَّيءِ: لَهِجْتُ به، قال:

* فَلَا تَلْغَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ[2] *

فَتَأَمَّلْ. وقرأتُ في كتابِ الأَغَانِي لأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهانيِّ في تَرْجَمةِ ناهِضٍ مَا نَصُّه[3]: «هو ابنُ ثُومةَ ابنِ نَصيحِ بنِ نَهِيكِ بنِ إِمامِ بنِ جَهْضَم بنِ شِهَابِ بنِ أَنَسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بن بَكْرِ بنِ كِلَابٍ،

(١) [قلت: «هو» غير مذكور في القاموس. س].
(٢) الصحاح واللسان، وصدره:
* وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ عليهم *

(١) اللسان دون نسبة.
(٢) كذا في اللسان أيضًا عن ابن بَرّي.
(٣) الأغاني ١٣/ ١٧٥. طبعة دار الكتب.

شاعرٌ بَدَوِيٌّ فصيحُ اللِّسانِ، من شُعَراءِ الدَّوْلةِ العَبَّاسِيَّة، وكانَ يَقْدَمُ البَصْرةَ فَيُكْتَبُ عنه شِعْرُه، وتُؤْخَذُ عنه اللُّغَةُ، رَوَى ذلك عنه الرِّيَاشيُّ وغيرُه من البَصْرِيِّين»، ثُمَّ قال: «أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ قُدَامَةَ الكاتبُ، حَدَّثني أبو هِفَّانَ، حَدَّثَنِي غَرِيرُ[1] ابنُ نَاهِضِ بنِ ثومةَ الكِلَابِيُّ، قال: كان شَاعِرٌ من بَنِي نُمَيْرٍ، يقال لَه رَأْسُ الكَبْشِ قد هَجَا عِمَارَةَ بنَ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ زَمَانًا، فَلَمَّا وَقَعَت الحَرْبُ بينَنا وبينَ نُمَيْرٍ قال عِمَارةُ يُحرِّض كَعْبًا وكِلَابًا ابْنَيْ رَبِيعَةَ على بَني نُمَيْرٍ:

رَأَيْتُكُما يَا ابْنَيْ رَبِيعَةَ خُرْتُما
وَعَوَّلْتُما والحَرْبُ ذاتُ هَدِيرِ[2]

في أبياتٍ أُخَرَ، قال: فارْتَحَلَتْ كِلَابٌ حينَ أَتَاهَا هٰذا الشِّعرُ حَتَّى أَتَوْا نُمَيْرًا، وهي بِهَضَبَاتٍ يُقال لهنَّ وَارِدَاتٌ، فَقَتَلُوا، واجْتَاحُوا، وَفَضَحُوا نُمَيْرًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فقال ناهِضُ بن ثُومَةَ يُجِيبُ عِمَارةَ عن قوله:

يُحَضِّضُنَا عِمَارَةُ في نُمَيْرٍ
لِيَشْغَلَهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابُوا[1]
سَلُوا عَنَّا نُمَيْرًا هَلْ وَقَعْنَا
بِنَزْوَتِها الَّتِي كَانَتْ تُهَابُ
أَلَمْ تَخْضَعْ لَهُمْ أَسَدٌ وَدَانَتْ
لَهُمْ سَعْدٌ وضَبَّةُ والرِّبَابُ
ونَحْنُ نَكُرُّهَا شُعْثًا عَلَيْهِمْ
عَلَيْهَا الشِّيبُ مِنَّا والشَّبَابُ
رَغِبْنَا عَن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى القَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللُّبَابُ[2]
صَبَحْنَاهُمْ بِأَرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ
يَدِبُّ كَأَنَّ رَايَتَهُ العُقَابُ

(١) [قلت: في الأغاني ١٣/ ١٨٦ «دار الكتب» «غُرير» وأما في التاج فـ «غدير». س].
(٢) الأغاني ١٣/ ١٨٧، ورواية التاج «وغزدتُما»، وما أثبته من الأغاني.

(١) الأغاني ١٣/ ١٨٧. [قلت: في التاج «لشغلهم» وما أثبته المحقق هو رواية الأغاني. س].
(٢) [قلت: في الأغاني (إنهما اللباب)، وفي التاج أيهما اللباب. س].

أَجَشَّ من الصَّواهِلِ ذِي دَوِيٍّ
تَلُوحُ البِيضُ فيه والحِرَابُ
فَأَشْعَلَ حينَ حَلَّ بِوَارِدَاتٍ
وَثَارَ لنَقْعِه ثَمَّ انْصِبَابُ[1]
صَبَحْنَاهُم بِها شُعْثَ النَّوَاصِي
وَلَمْ يُفْتَقْ من الصُّبْحِ الحِجَابُ
فَلَم تُغْمَدْ سُيُوفُ الهِنْدِ حَتَّى
تَعَيَّلَتِ الحَلِيلةُ والكَعَابُ

انتهى. والبَيْتُ الَّذي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ من هٰذه القَصِيدةِ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْه فيها في نُسْخَةِ الأَغَانِي[2]، وسِيَاقُه دَالٌّ عَلَى أَنَّ المُرادَ بِكِلَابٍ في قوله القَبِيلةُ، لَا جَمْعُ كَلْبٍ، وهو ظاهرٌ، والله أَعْلَم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَغِيَ بشيءٍ: لَزِمَه فَلَم يُفَارِقْه.

والطَّيْرُ تَلْغَى بِأَصْواتِها، أَي: تَنْغَمُ.

(١) [قلت: في التاج «انتصاب» وفي الأغاني «انصباب» وهو ما أثبته المحقق. س].
(٢) البيت ليس بالأغاني.

والَّلغْوُ: البَاطِلُ، عن الإِمَامِ البُخَارِيِّ، وبه فَسَّرَ الآيةَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾[1].

وأَلْغَى هٰذه الكَلِمَةَ: رآهَا بَاطِلًا وفَضْلًا، وكَذا ما يُلْغَى من الحِسَابِ.

وأَلْغَاهُ: أَبْطَلَهُ، وأَسْقَطَهُ، وأَلْقَاهُ. ورُوِي عن ابن عَبَّاس: أَنَّه أَلْغَى طَلاقَ المُكْرَهِ.

واسْتَلْغَاهُ: أَرَادَهُ على اللَّغْو، ومنه قولُ الشَّاعر:

وَإِنِّي إِذَا اسْتَلْغَانِيَ القَوْمُ فِي السُّرَى
بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنِي عَلَى السِّرِّ أَعْجَمَا[2]

ويقال: إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلَاغِي الجَرْيِ: إِذا كان جَرْيُه غَيرَ جَرْيِ جِدٍّ، قال: جَدَّ فَلَا يَلْهُو وَلَا يُلَاغِي[3].

وفي الأَسَاس: المُلَاغَاةُ:

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٢.
(٢) اللسان، وروايته «بسِرِّكِ».
(٣) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].

المُهَازَلَةُ، وهو يُلَاغِي صاحِبَه، وَمَا هٰذه المُلَاغَاةُ؟.

واللَّغَى: الصَّوْتُ، مِثْلُ الوَغَى، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وَزَاد في كتاب «الجِيم»: هو بلُغَةِ الحَجَازِ.

ولَغِيَ عن الطَّرِيق وعن الصَّوابِ: مَالَ، وهو مَجازٌ.

واللَّغَى: الإِلْغَاءُ، كَما في كتاب «الجيم» يُريد أَنَّه بمعنَى المُلْغَى، يقال: أَلْغَيْتُه، فهو لَغًى.

والنِّسْبَةُ إِلى اللُّغَة: لُغَوِيٌّ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ، ولَا تَقُلْ: لَغَوِيٌّ، كَما في الصِّحاح.

واللُّغَى، بِضَمٍّ، مَقْصورٌ: جَمْعُ لُغَةٍ، كَبُرَةٍ وبُرًى، نَقله الجَوْهَرِيُّ في جُموعِ اللُّغةِ، والعَجَبُ من المصنِّف كَيْفَ أَهْمله هُنَا، وذَكَره في أَوَّلِ الخُطْبَة، فقال: مَنْطِقُ البُلَغَاءِ باللُّغَى في البَوَادِي، فَتَنَبَّهْ.

واللَّغَاةُ، بالفَتْح: الصَّوْتُ.

[ل ف و] *

(و) * (اللَّفَاءُ، كَسَمَاءٍ: التُّرَابُ والقُمَاشُ على وَجْهِ الأرضِ)، كَذا في المُحْكَم، يقال: عَلَيْهِ العَفَاءُ واللَّفَاءُ.

(وكُلُّ خَسِيسٍ يَسِيرٍ حَقِيرٍ) فهو لَفَاءٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: هو الشَّيءُ القَلِيلُ، قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ:

فَمَا أَنَا بالضَّعِيفِ فَيَظْلِمُونِي
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الخَسِيسُ[1]

وفي كِتاب أَبي عَلِيٍّ والمُحْكَم: «فَتَزْدَرِينِي» بَدَلَ «فَيَظْلِمُونِي»[2].

وفي المُحْكَم: اللَّفَاءُ: دُونَ الحقِّ، يقال: «اَرْضَ من الوَفَاءِ باللَّفَاءِ»[3]. ومِثْلُه في كتابِ أَبي

(١) الصحاح واللسان. [قلت: ورواية المقصور والممدود ص/٣٣٧: فما أنا بالضعيف فتزدريني. س].

(٢) في الصحاح واللسان «فتَظْلِمُونِي». [أقول: والبيت في المحكم ١٢/٦٦. خ].

(٣) الصحاح، واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢٥٨، وجمهرة الأمثال ١/٤٩٥، ومجمع الأمثال ١/٣٠٣، ويروى «رَضِيتُ، رَضِيَ».

عَلِيٍّ، وَأَنْشَد البَيْتَ المذكورَ. وقال الجَوْهَرِيُّ: «رَضِيَ فُلانٌ من الوَفَاءِ بِالـلَّفَاءِ»، أي: من حَقِّه الوَافِي بالقَلِيل.

(وأَلْفَاهُ) كاذبًا: (وَجَدَهُ) كذلك، وقولُه تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[1]، أي: وَجَدَاهُ.

(وتَلَافَاهُ)، أي: التَّقْصيرَ: إذا (تَدَارَكَهُ) وافْتَقَدَه، وهٰذا أَمرٌ لَا يُتَلَافَى، وتقول: جاء بالعَمَلِ المُتَنَافِي، ولم يُعْقِبْه بالتَّلَافِي. وذَكَرَ ابنُ سِيده: أَلْفَاهُ، وتَلَافَاهُ في الياءِ دونَ الواوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

لَفَّاهُ حَقَّهُ، أَي: بَخَسَه، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهذيب: لَفَّاهُ حَقَّهُ، ولَكَّاهُ: أَعْطَاهُ كُلَّه، ولَفَّاهُ حَقَّه: أَعْطَاهُ أَقَلَّ منه، قاله أبو سَعِيدٍ، وقالَ أَبو تُرَابٍ: أَحْسَبُهُ من الأَضْدادِ، وقيل: لَفَّاهُ: نَقَصَهُ حَقَّهُ فَأَعْطَاهُ دونَ الوَفَاءِ.

ولَفَاهُ بالعَصَا لَفًا: ضَرَبه.

ولَفَا اللَّحْمَ عن العَظْمِ: قَشَرَه.

واللَّفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: البُضْعَةُ من اللَّحم، والجَمْعُ: لَفَايَا.

واللَّفَا: الشَّيءُ المَتْرُوكُ، عن ابن سِيده.

واللَّفَا: النُّقْصَانُ، عن ابن الأَثِير.

والتَّلَافِي: إِدْرَاكُ الثَّأْرِ، وبه فَسَّر ابنُ الأَعْرابِيّ قولَ الشَّاعر:

يُخَبِّرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةٍ
وأَنْبَأْتُهُ أَنِّي به مُتَلَافِي[1]

واللَّفَاهُ: الأَحْمَقُ، والهاءُ للمُبَالَغَة.

[ل ق ي] *

(ي) * (لَقِيَهُ، كَرَضِيَهُ) يَلْقَى (لِقَاءً)، كَكِتَابٍ، (ولِقَاءَةً) بالمَدِّ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهي أَقْبَحُها على جَوازِها، (ولِقَايَةً) بقَلْب الهَمْزةِ

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٥.

(١) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ٨٠. خ].

ياءً، (ولِقِيًّا) مُشَدَّدَةَ الياء، (ولِقْيَانًا)، وأَنْشَدَ القاليُّ:

أَعُـدُّ الـلَّيَـالِي لَيْـلَةً بـعـدَ لَيْـلَةٍ
لِلِقْـيَـانِ لَاهٍ لَا يَـعُـدُّ الـلَّيَـالِيَـا[1]

(وَلِقْيَانَةً بِكَسْرِهِنَّ، ولُقْيَانًا، ولُقِيًّا)، مُشَدَّدَةَ الياء، (ولُقْيَةً، ولُقًى بِضَمِّهِنَّ). قال القاليُّ: إذا ضَمَمْتَ أَوَّلَه قَصَرْتَ، وكَتَبْتَه بالياء، وهو مَصْدرُ لَقِيتُه، وأَنْشد:

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لُقَاكَ فَلَمْ تَزِدْ
بِحَمْدِ الَّذي أَعْطَاكَ حِلْمًا وَلَا عَقْلَا[2]

وأَنْشد الفَرَّاء:

وَإِنَّ لُقَاهَا في الـمَنَامِ وغَيْرِه
وَإِنْ لَمْ تَجُدْ بالبَذْلِ عِنْدِي لَرَابِحُ[3]

(ولَقَاءَةً، مَفْتُوحَةً) مَمْدودةً، فهٰذه أَحَدَ عَشَرَ مَصْدرًا، نَقَلها ابنُ سِيده والأَزْهَرِيُّ، وانْفَرَد كُلٌّ منهما ببَعْضِها، كَما يَظْهَرُ ذٰلك لِمَن طَالَع كتابَيْهما. وذَكَر الجَوْهَرِيُّ منها سِتَّةً، وهي اللِّقَاءُ، واللُّقَى، واللُّقِيُّ، واللُّقْيَانُ، واللُّقْيَانَةُ، واللِّقَاءَةُ. وقال شيخُنا: هٰذا الحَرْفُ قد انْفَرَد بأَرْبَعَةَ عَشَرَ مَصْدرًا، ذَكَر المصنِّفُ بعضَها، وَأَغْفَل البعضَ قُصُورًا، ومَرَّتْ عن ابنِ القَطَّاعِ وشُروحِ الفَصِيح. انتهى.

قلتُ: ولم يُبَيِّن الثَّلَاثَةَ الَّتي لَم يَذْكُرْها المصنِّفُ، وأَنا قد تَتَبَّعْتُ فَوَجَدْتُ ذٰلكَ، فَمِنْ ذٰلك اللَّقْيَةُ، واللَّقَاةُ، بفَتْحهما، كِلَاهما عن الأَزْهَرِيِّ، وقال في الأَخير: إِنَّها مُوَلَّدةٌ ليستْ بِفَصِيحةٍ، واللُّقَاةُ، بالضَّمّ، ذَكَرَه ابنُ سِيده عن ابن جِنِّي، قال: واستَضْعَفَها ودَفَعَها يعقوبُ، فقال: هي مُوَلَّدةٌ، ليستْ من كلامِهم، فَكَمُلَ بهٰذه الثَّلاثَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ على مَا ذَكَره شيخُنا،

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/٢١٩، والبيت بدون نسبة. س].
(٢) اللسان، مع آخر. [قلت: والمقصور والممدود ص/٢١٩. س].
(٣) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود ص/٢١٩. س].

ولَكِنْ يُقال: إنَّ عَدَمَ ذِكْرِ الأَخيرَيْنِ لِكَوْنِهما مُوَلَّدَيْنِ غيرَ فَصِيحَيْنِ، فَلَا يكونُ تَرْكُهما قُصُورًا من المصنِّف، كَما لَا يَخْفَى، وعَلى قولِ مَنْ قال: إنَّ التِّلْقَاءَ مَصْدرٌ، كَما سيأتي عن الجَوْهَرِيِّ، فيكونُ مَجْموعُ ذٰلك خَمْسَةَ عَشَرَ. وحَكَى ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: لَقًى، ولَقَاةٌ، مِثْلُ قَذًى، وقَذَاةٍ، مَصْدرُ: قَذِيَتْ تَقْذَى. وقال شيخُنا: وقولُه في تَفْسير لَقِيَهُ: (رَآهُ) مِمَّا نَقدُوه، وأَطالُوا فيه البَحْثَ، ومَنَعُوه، وقالوا: لَا يَلْزَمُ من الرُّؤْيَةِ اللُّقَى، ولَا مِنَ اللُّقَى الرُّؤْيَةُ، فَتَأَمَّلْ. انتهى.

وفي: «مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ» للمُنَاوِيّ: اللِّقَاءُ: اجتماعٌ بإِقْبَالٍ، ذَكَره الحَرَالِّي. وقال الإِمَامُ الرَّازِيُّ: اللِّقَاءُ: وُصُولُ أَحَدِ الجِسْمَيْنِ إلى الآخَرِ، بحيثُ يُمَاسُّهُ شَخْصُه. وقال الرَّاغِب: هو مُقَابَلَةُ الشَّيءِ ومُصَادَفَتُه مَعًا، ويُعَبَّر به عن كُلٍّ منهما، ويُقال ذٰلك في الإِدْرَاكِ بالحِسِّ والبَصَرِ. انتهى. وقالَ ابنُ القَطَّاع: لَقِيتُ الشَّيءَ: صادَفْتُه. وقال الأَزْهَرِيُّ: كلُّ شيءٍ استَقْبَلَ شيئًا فقد لَقِيَه، وصادَفَه. (كَتَلَقَّاهُ، والْتَقَاهُ)، عن ابنِ سِيده.

(والاسْمُ التِّلْقَاءُ، بالكَسْر)، وليس على الفِعْلِ، إذ لَو كَانَ عليه لَفُتِحَتِ التَّاءُ، (و) قِيل: هو مَصْدرٌ نادرٌ (لا نَظِيرَ لَهُ غَيْرُ التِّبْيَانِ)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم، وبه تَعْلَمُ مَا في كَلَامِ المصنِّف من خَلْطِ اسْم المَصْدَرِ والمَصْدرِ بالفِعْلِ، فَإِنَّ قولَه أَوَّلًا: و«الاسْمُ» دَلَّ على أَنَّهُ اسْمُ المَصدرِ، وتَنْظِيرُهُ بالتِّبْيَانِ ثانيًا دَلَّ على أَنَّهُ مَصْدرٌ بالفِعْلِ. قال شيخُنا: ولا قَائِلَ في تِبْيَانٍ إِنَّهُ اسْمُ مَصْدرٍ. انتهى. ولَكِنْ حيثُ أَوْرَدْنا سِيَاقَ ابنِ سِيده الَّذي اخْتَصَر منه المصنِّفُ قولَه هٰذا ارْتَفَع الإِشْكالُ. وفي «العِنَايَة» أَثْنَاءَ الأَعْرَافِ: تِلْقَاءٌ: مَصْدَرٌ، وليس في المَصادِرِ تِفْعَالٌ، بالكَسْر، غَيْرُه

وتِبْيَانٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: والتِّلْقَاءُ أَيضًا: مَصْدرٌ، مِثْلُ اللِّقَاءِ، وقال:

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ
فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَن تِلْقَائِهِ الأَمَلُ[1]

(و) مِن المَجازِ: (تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ النَّارِ، وتِلْقَاءَ فُلَانٍ)[2]، كما في الأَسَاس. وفي الصّحاح: جَلَسْتُ تِلْقَاءَهُ، أي: حِذَاءَهُ. وقال الخَفَاجِيُّ: قد تَوَسَّعُوا في التِّلْقَاءِ، فاستَعْمَلُوهُ ظَرْفَ مَكانٍ بمعنَى جِهَةِ اللِّقاءِ والمُقَابَلةِ، ونَصَبُوه على الظَّرْفِيَّة.

(وتَلَاقَيْنَا، والْتَقَيْنَا) بمعنًى واحدٍ.

(ويَوْمُ التَّلَاقِي: القِيَامَةُ) لِتَلَاقِي أَهْلِ الأَرضِ والسَّماءِ فيه، كَما في المُحْكَم.

(واللَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُلْتَقِي)[3] بِكَسْرِ القافِ، (وهُما لَقِيَّانِ) للمُلْتَقِيَيْنِ، كَما في المُحْكَم.

(ورَجُلٌ لَقًى)، كَفَتًى، كَمَا في النُّسَخ، وضُبِطَ في نُسْخَة المُحْكَم: كَغَنِيٍّ، وهو الصَّوابُ، (ومُلْقًى)، كَمُكْرَمٍ، (ومُلَقًّى)، كَمُعَظَّمٍ، (ومَلْقِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ، (ولَقَّاءٌ)، كَشَدَّادٍ، يكونُ ذٰلك (في الخَيْرِ والشَّرِّ، وهو) في الشَّرِّ (أَكْثَرُ)، كَما في المُحْكَم. وَفي التَّهْذِيب: رجلٌ مُلَقًّى: لَا يزال يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ، وفي الأَسَاس: فلانٌ مُلَقًّى، أي: مُمْتَحَنٌ، ويقال: «الشُّجَاعُ مُوَقًّى والجَبَانُ مُلَقًّى»[1].

(وَلَاقَاهُ مُلَاقَاةً، وَلِقَاءً): قَابَلَهُ.

(والأَلَاقِيُّ: الشَّدَائِدُ)، يقال: لَقِيتُ منه الأَلَاقِيَ، أي: الشَّدائِدَ، هٰكَذا حَكَاه اللِّحْيانِيُّ بالتَّخْفيف، كَذا في المُحْكَم.

---

(١) الصحاح، واللسان مع آخر للراعي، وقال ابن بري: «صوابه: أَمَّلْتُ خَيْرَكِ بكسر الكاف؛ لأنه يخاطب محبوبته».

(٢) [قلت: في الأساس: تلقاء البلد. س].

(٣) [قلت: في القاموس «الملتقى» بفتح القاف. س].

(١) مثل، وهو في الأساس، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٤٠، ومجمع الأمثال ١/ ٢٤٦، والمستقصى ١/ ٣٢٦.

(والمَلَاقِي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ)، يقالُ: امرأةٌ ضَيِّقَةُ المَلَاقِي، وهو مَجازٌ (جَمْعُ مَلْقًى، ومَلْقَاةٍ)، وقيل: هي أَدْنَى الرَّحِم من مَوْضِعِ الوَلَدِ. وقيل: هي الإِسَكُ. وفي التَّهْذيب: المَلْقَاةُ، جَمْعُها المَلَاقِي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ، وشُعَبٌ دونَ ذٰلك أيضًا، والمُتَلَاحِمَةُ من النِّساء: الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي، وهي مَآزِمُ الفَرْجِ ومَضَايِقُه[1].

(وتَلَقَّتِ المرأةُ، فهي مُتَلَقٍّ: عَلِقَتْ)، وَقَلَّما جَاء هٰذا البِنَاءُ للمُؤَنَّث بغير هاءٍ، كَذا في المُحْكَم.

(ولَقَّاهُ الشَّيءَ) تَلْقِيَةً: (أَلْقَاهُ إليه) وبه فَسَّر الزَّجَّاجُ قولَه تعالى: ﴿(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ) مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[2]، أي: (يُلْقَى إِلَيْكَ) القُرآنُ (وَحْيًا مِن) عِنْدِ (اللّٰهِ تَعالى). وفي التَّهْذيب: الرَّجُلُ يُلَقِّى الكلامَ، أي: يُلَقِّنُه.

(واللَّقَى، كَفَتًى): المُلْقَى، وهو (مَا طُرِحَ) وتُرِكَ لِهَوَانِه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ[1] *

وأَنْشد القَالِيُّ لابن أَحْمَرَ يَذْكُرُ القَطَاةَ وفَرْخَها:

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ وَمَا يَنْصَهِرْ[2]

و«تَرْوِي»، مَعْنَاهُ: تَسْقِي، (ج: أَلْقَاءٌ)، وأَنْشَد القاليُّ للحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ[3]

---

(١) اللسان «مَأْزِمُ الفَرْج» بالإفراد.
(٢) سورة النمل، الآية: ٦.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، وصدره:
* فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ *
وقد نسبه في الجمهرة للأعشى.
(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٦١، وروايته «تُؤْوِي، فَلَا يَنْصَهِرْ». [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٧٩. س].
(٣) اللسان، والبيت من معلقته. [وهو في المحكم ٦/ ٣١٣. خ].

(وَلَقَاةُ الطَّرِيقِ: وَسَطُهُ)، وفي المُحْكَم: وَسَطُها، وفي التَّكْمِلة: لَقَمُه وَمَمَرُّهُ.

(والأُلْقِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ[1]: ما أُلْقِيَ من التَّحَاجِي)، يقال: أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّةً، وأَلْقَيْتُ إِليه أُحْجِيَّةً، كُلُّ ذٰلك يُقال، كَما في الصّحاح، أي: كَلِمَة مُعَايَاةٍ لِيَسْتَخْرِجَها، وهو مَجازٌ. وقيل: الأُلْقِيَّةُ: واحِدةُ الأَلَاقِيِّ، من قولك: لَقِيَ الأَلَاقِيَّ، من شَرٍّ وعُسْرٍ، وهم يَتَلَاقَوْنَ بِأُلْقِيَّةٍ لهم.

(والمَلْقَى)، بالفَتْح: (مَقَامُ الأُرْوِيَّةِ من الجَبَلِ) تَسْتَعْصِمُ به من الصَّيَّاد. وفي التَّهذيب: أَعْلَى الجَبَلِ، والجَمْعُ: المَلَاقِي، ويُرْوَى قولُ الهُذَلِيّ:

* إِذَا سَامَتْ عَلَى المَلْقَاةِ سَامَا[2] *

(١) [قلت: في القاموس «كأغنية». س].

(٢) اللسان والجمهرة، وهو لصخر الغي، ديوان الهذليين ٢/ ٦٣ (دار الكتب)، وصدره:

* أُتِيحَ لَهُ أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ *

[وهو في التهذيب ٩/ ٣٠٠. خ].

وَفُسِّر بهٰذا، والرِّوَايةُ المَشْهورةُ «على المَلَقَاتِ»[1] بالتَّحريك، وقد ذُكِر في القاف.

(واسْتَلْقَى عَلى قَفَاهُ: نَامَ). وقال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيءٍ كَانَ فيه كالانْبِطَاحِ ففيه اسْتِلْقَاءٌ.

(وشَقِيٌّ لَقِيٌّ، كَغَنِيٍّ: إِتْبَاعٌ)، كَمَا في الصِّحاح. وفي التَّهذيب: لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللِّقَا، بالقَصْر: لُغَةٌ في اللِّقَاءِ، بالمَدِّ.

ولَقَاهُ يَلْقَاهُ: لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، قالَ شاعِرُهُمْ:

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها مَا قَدْ لَقَتْ
من غِبِّ هَاجِرَةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ[2]

وقولُ الشَّاعر:

(١) روي كذلك أيضًا باللسان والديوان والجمهرة.

(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣١٢. خ].

أَلَا حَبَّذَا من حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ[1]

أَرادَ: مُلْتَقَى شَفَتَيْها؛ لأَنَّ التِقَاء نَعَمْ وَلَا إِنَّمَا يكونُ هُنَالك، أَو أَرَاد حَبَّذَا هِيَ مُتَكَلِّمةً وساكِتَةً، يُرِيد بمُلْتَقَى نَعَمْ شَفَتَيْها، وبِأَلَا لَا تَكَلُّمَها، والمَعْنَيانِ مُتَجَاوِرانِ، كَذَا في المُحْكَم.

والمَلَاقِي من النَّاقةِ: لَحْمُ باطِنِ حَيَائِها، ومن الفَرَس: لَحْمُ باطنِ طَبْيَيها.

وأَلْقَى الشَّيءَ إِلْقَاءً: طَرَحَهُ حيثُ يَلْقَاهُ، ثُمَّ صارَ في التَّعارُف اسمًا لكلِّ طَرْحٍ، قاله الرَّاغبُ. قال الجَوْهَرِيُّ: تقول: أَلْقِهِ مِن يَدِكَ، وأَلْقِ به من يَدِك، وأَلْقَيْتُ إِليه المَوَدَّةَ، وبالمَوَدَّةِ.

وَتَلَقَّاهُ: استَقْبَلَه، ومنه الحديثُ: «نَهَى عن تَلَقِّي الرُّكْبَانِ»[2].

(١) اللسان. [وهو في المحكم ٦/ ٣١٢. خ].
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٢٨، البخاري في البيوع (٧١) ومسلم (١٥)، وأحمد ١/ ٤٣٠. س].

والالْتِقَاءُ: المُحَاذَاةُ، ومنه الحديث: «إِذا الْتَقَى الخِتَانَانِ فقد وَجَبَ الغُسْلُ»[1].

وتَلَاقَوْا: مِثْلُ: تَحَاجَوْا.

وتَلَقَّاهُ منه: أَخَذَهُ منه.

ولَاقَيْتُ بين فُلَانٍ وفلانٍ، وبين طَرَفَيْ قَضِيبٍ: حَنَيْتُه حَتَّى تَلَاقَيَا والْتَقَيا، ولُوقِيَ بينهما.

ولَقِيتُه لُقًى كَثِيرةً: جَمْعُ لُقْيَةٍ، بالضَّمّ.

ومَلَاقِي الأَجْفانِ: حَيْثُ تَلْتَقِي.

وهُو مُلْقَى الكُنَاسَاتِ. وفِنَاؤُهُ مُلْقَى الرِّحَالِ.

ورَكِبَ مَتْنَ المُلَقَّى، أي: الطَّرِيقِ.

وهو جَارِي مُلَاقِيَّ، أَي: مُقَابِلِي.

ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ، يريد: يا ابْنَ الفَاجِرَةِ.

ولِقَاءُ فلانٍ لِقَاءٌ، أَي: حَرْبٌ.

(١) [قلت: انظر النهاية ٢/ ١١، وأحمد ٦/ ٢٣٩، والبيهقي ١/ ١٦٣. س].

وأَلْقَيْتُ إِليه خَيْرًا: اصطَنَعْتُه عندَه.

وأَلْقِ إِليَّ سَمْعَكَ، أي: تَسَمَّعْ.

وتَلَقَّتِ الرَّحِمُ ماءَ الفحلِ: قَبِلَتْه، وأَرْتَجَتْ عليه.

واللُّقَى: الطُّيُورُ، والأَوْجَاعُ، والسَّرِيعَاتُ اللَّقْحِ من جَمِيعِ الحَيَواناتِ.

واللَّقَى، كَفَتَى: ثَوْبُ المُحْرِمِ، يُلْقِيه إِذا طافَ بالبَيْتِ في الجاهِلِيَّةِ، والجَمع: أَلْقَاءٌ.

واللَّقَى: المَنْبُوذُ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وأُمُّه، قال جَرِيرٌ يَهْجُو البَعِيثَ:

* لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِي ضَيْفَةٌ[1] *

وأَلْقَى اللّهُ تَعالى الشَّيءَ في القُلوبِ: قَذَفَه.

وأَلْقَى القرآنَ: أَنْزَلَه.

وأبو الحَسَنِ يُوسُفُ بنُ إِسحاقَ الجُرْجَانِيُّ الفَقِيهُ يُعْرَف بالمُلْقِي، لأَنَّه كانَ يُلْقِي الدَّرْسَ عِند أَبي عَلِيٍّ بنِ أَبي هُرَيْرَة، حَدَّثَ عن أَبي نُعَيْمٍ الجُرْجَانِيِّ، وسَمِع منه الحاكمُ، قال الحافظُ: وهي أيضًا: نِسْبَةُ بعضِ النَّسَّاخِين من الإِسْكَنْدَرِيَّة.

[ل ق و] *

(و) * (اللَّقْوَةُ) بالفَتْح: (داءٌ في الوَجْهِ)، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ، وقالتِ الأَطِبَّاءُ: اللَّقْوَةُ: مَرَضٌ يَنْجَذِبُ له شِقُّ الوَجْهِ إِلى جِهَةٍ غيرِ طَبِيعيَّةٍ، ولا يَحْسُنُ الْتِقَاءُ الشَّفَتَيْنِ، ولَا تَنْطَبِقُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ. قال الجَوْهَرِيُّ: يُقال منه (لُقِيَ) الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ) لَقًا، ومِثْلُه لابن القُوطيَّةِ. وفي المُحْكَم وأَفْعَالِ ابنِ القَطَّاع: لَقِيَ، كَرَضِيَ، لَقْوَةً، (فهو مَلْقُوٌّ) أَصَابَتْه اللَّقْوَةُ.

(ولَقَوْتُهُ: أَجْرَيْتُ عليهِ ذٰلك)، كَذَا في المُحْكَم.

(واللَّقْوَةُ، ويُكْسَر: المرأةُ السَّرِيعَةُ اللِّقَاحِ، كالنَّاقَةِ)، وهي الَّتي تَلْقَحُ

(١) اللسان.

لأَوَّلِ قَرْعَةٍ، وكذلك الفَرَسُ، الفَتْحُ في المرأةِ والنَّاقةِ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وهو الأَفْصَحُ، والكَسْرُ في النَّاقةِ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وفي المرأَةِ عن الفَرَّاء، وأَنْشد:

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ[1]

وفي المَثَل: «لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبِيسًا»[2] يُضْرَبُ لسُرْعةِ اتّفاقِ الأَخَوَيْنِ في التَّحَابِّ والمَوَدَّةِ. والقَبِيسُ: الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ، أي: لَا إِبْطَاءَ عِنْدَهما في النِّتَاجِ.

(و) اللَّقْوَةُ: (العُقَابُ الأُنْثَى) بالفَتْح والكَسْر، عن الجَوْهَرِيِّ. وفي كتاب القَالِيّ: اللِّقْوَةُ، بالكَسْر: العُقَابُ، وقد يُقال بالفَتْح أيضًا. وقال أَبو عُبَيْدَة: سُمِّيَتْ لَقْوَةً لِسَعَةِ أَشْداقِها. (أَو) هي (الخَفِيفَةُ السَّرِيعةُ) الاخْتِطافِ، (ج: لِقَاءٌ) عن الأُمَويّ، (وأَلْقَاءٌ)، الأَخيرُ على حَذْفِ الزَّائِدِ، ولَيس بِقِياسٍ.

(وذُو اللَّقْوَةِ: عُقَابُ الغُدَانِيُّ) التَّمِيميُّ من بَنِي غُدَانَةَ بن يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ بن مَالكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميم، له ذِكْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلْوٌ لَقْوَةٌ: لَيِّنَةٌ لَا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلِينِها، قالَ الرَّاجز:

* شَرُّ الدِّلَاءِ اللَّقْوَةُ المُلَازِمَهْ *
* والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ[1] *

والصَّحِيح «الوَلْغَةُ»[2].

واللُّقَاءُ، كَغُرَابٍ: الاسْمُ، من قولِهم: رَجُلٌ مَلْقُوٌّ[3]، حَكاه ابن الأَنباريّ، كذَا نَقله القاليُّ، وحَكَاه ابنُ بَرِّي عن المُهَلَّبِيّ.

---

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) المثل في الصحاح، والأساس، والجمهرة، واللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٤، ويروى «لاقَتْ».

(١) اللسان، والأول في مقاييس اللغة ٥/ ٢٦٠. [والبيتان في المحكم ٦/ ٣٤٩. خ].
(٢) [قلت: في التاج «الولفة» وما أثبته المحقق منقول عن اللسان والمخصص ٩/ ١٦٥. س].
(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود / ص ٤٧٣. س].

[ل ك ي] *

(ي) * (لَكِيَ به، بالكَسْر، لَكًى) مَقصورٌ: (أُوْلِعَ به)، كما في الصّحاح، وأَنْشد لرُؤْبَة:

* والمِلْعُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ[1] *

(أو) لَكِيَ به: إذا (لَزِمَه)، كَما في الصّحاح، وقالَ أبو عَلِيٍّ: مَصدرُه يُكتَب بالياء، وفي كتاب ابن القَطّاع: لَازَمَه، وفي المُحْكَم: بالمكانِ: إذا أَقَامَ.

(واللَّاكِي: اللَّائِكُ) مقلوبٌ، نَقله الصَّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَكَاهُ حَقَّه: أَعْطَاهُ كُلَّه.

[ل م و] *

(و) * (لَمَا لَمْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: أي (أَخَذَ الشَّيءَ بِأَجْمَعِه)، وهو مَذكورٌ في الهَمْز أيضًا.

(واللُّمَةُ)، كَثُبَةٍ: (الجَمَاعَةُ) من النَّاس، وأيضًا: الأَصْحابُ (من الثَّلَاثةِ إلى العَشَرةِ)، وهٰذا قد ذَكَرهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: الهَاءُ عِوَضٌ عن الواو، فكِتَابَتُهُ بالأَحْمرِ غيرُ صَوابٍ، وقيل: اللُّمَةُ: المِثْلُ، يكون في الرِّجال والنِّساءِ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدَةَ به المرأةَ.

(و) اللُّمَةُ أيضًا: (تِرْبُ الرَّجُلِ)، ومنه الحديث: «لِيَتَزَوَّجِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ»[1]، كما في الصّحاح، وكان رجلٌ قد تَزَوَّج جارِيَةً شَابَّةً زَمَنَ عُمَرَ، فَفَرِكَتْه فَقَتَلَتْه، فَلَمَّا بَلَغ عُمَرَ

(١) الصحاح واللسان، وقبله:
* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُذْبَغِ *

(١) الحديث بتمامه كما في اللسان «وروي أن رجلًا تزوّج جارِيَةً شابةً زمن عمر، رضي الله عنه، فَفَرِكَتْه فَقَتَلَتْه، فلما بلغ ذلك عمرَ قال: «يا أيها الناس، ليتزوجْ كلُّ رَجلٍ منكم لُمَتَه من النساء، ولتنكح المرأةُ لُمَتَهَا من الرجال»، أي: شَكْلَه وَتِرْبَه، أراد: ليتزوجْ كلُّ رجل وامرأةٍ على قَدْرِ سِنّه، ولا يتزوجُ حَدَثةٌ يشقُّ عليها تزوُّجه».
[قلت: وانظر النهاية ٤/ ٢٣٥. س].

ذلك قالَه، ومَعناه: أَيَّ امْرَأَةٍ عَلى قَدْرِ سِنِّه.

(و) لُمَةُ الرَّجلِ: (شَكْلُهُ)، حَكَى ثَعلبٌ: لَا تُسافِرَنَّ حَتَّى تُصِيبَ لُمَةً، أي: شَكْلًا.

(و) اللُّمَةُ: (الأُسْوَةُ)، يقال: فيه لُمَةٌ، أي: أُسْوَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّمَاتُ: الأَتْرَابُ والأَمْثَالُ، قال الشَّاعر:

قَضَاءُ اللّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
وَيَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ
فَإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ
وَإِنْ نَبْقَى فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ[1]

واللُّمَاتُ: المُتَوافِقُونَ من الرِّجال، يقال: أَنْتَ لِي لُمَةٌ، وَأَنَا لَكَ لُمَةٌ، قالَه ابن الأَعْرَابِيّ، وقالَ في موضعٍ آخَر: اللُّمَى: الأَتْرَابُ، والنَّاقِصُ من اللُّمَة واوٌ أو ياءٌ.

وأَلْمَى على الشَّيءِ: ذَهَب به، قال:

* سَامَرَنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ *
* وَصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ[1] *

واللُّمَةُ في المِحْراث: ما يَجُرُّ به الثَّوْرُ يُثِيرُ به الأرضَ، وهي اللُّومَةُ، نقله الصَّغَانِيُّ.

[ل م ي] *

(ي) * (اللَّمَا)، هٰكَذا في النُّسَخِ بالأَلِف، وصَرَّح القَالِيُّ أَنَّه يُكْتَب بالياء، ومِثْلُه في نُسَخ الصّحاح والمُحْكَم والتَّهذيب مَضْبوطًا (مُثَلَّثَةَ اللَّام)، الفَتْحُ هو الَّذي اقْتَصَر عليه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه من الأئمَّةِ، والضمُّ نَقله ابنُ سِيده عن الهَجَرِيّ، قال: وزَعَم أَنَّها لُغَةُ

(١) اللسان، وروايته: «فإن نَغْبُرْ... وإنْ نَغْبُرْ» بالغين المعجمة فيهما، وقال في تفسيره: «يقول: إن نغبُرْ، أي: نمضِ ونَمُتْ، ولنا لماتٍ، أي: أشباهًا وأمثالًا، وإن نغبُرْ، أي: نبق فنحن على نُذُور، نذور جمع نَذْر، أي: كأنّا قد نذرنا أن نموت لَا بُدَّ لَنا من ذٰلك». [وهما في التهذيب ١٥/ ٤٠١، والثاني في المحكم ١٢/ ٩٧. خ].

(١) اللسان.

الـحـجـازِ: (سُـمْـرَةٌ فـي الـشَّـفَـةِ) تُسْتَحْسَن، كذا في الصّحاح. وفي كـتـاب الـقـالِيِّ: فـي الـشَّـفَـتَـيْـنِ والـلِّثَاتِ[1]، وليس في الـمُـحْـكَـم ذِكْرُ اللِّثَاتِ، (أَو شَرْبَةُ سَوَادٍ فيها)، قال الأَزْهَرِيُّ: قال أبو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عن اللَّمَى فقال: هي سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، ثم سَأَلْتُه ثانيةً فـقـالَ: هـو سَـوَادٌ يـكـونُ فـي الشَّفَتَيْنِ، وأَنْشد:

* يَضْحَكْنَ عَن مَثْلُوجَةِ الأَثْلَاجِ *
* فِيها لَمًى مِنْ لُعْسَةِ الأَدْعَاجِ[2] *

وقد (لَمِيَ، كَرَضِيَ، لَمًى، و) حَكَى سِيْبَوَيْهِ: لَمَى، (كَرَمَى)، يَلْمِي (لَمْيًا) بالفَتْح، كَما في النُّسَخ، وهو في الـمُحْكَم: لُمِيًّا، كَعُتِيٍّ[3]: (اسْوَدَّتْ شَفَتُه، وهو أَلْمَى، وهي لَمْيَاءُ). قال طَرَفة:

وتَبْسِمُ عَن أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي[1]

أَرَادَ: عن ثَغْرٍ أَلْمَى اللِّثَاتِ، فاكتَفى بالنَّعْتِ عن المَنْعُوت.

(و) قد يكون اللَّمَى في غير اللِّثَاتِ والشَّفَةِ، يُقال: (رُمْحٌ أَلْمَأُ) كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أَلْمَى، كَما هو نَصُّ الـمُحْكَم[2]: (شَدِيدُ سُمْرَةِ اللِّيطِ، صَلِيبٌ، و) يُقال: (ظِلٌّ أَلْمَى)، أي: (كَثِيفٌ) أَسْوَدُ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (و) يُقال: (شَجَرٌ أَلْمَى)، أي: (كَثِيفُ الظِّلِّ)، قال الـجَـوْهَـرِيُّ: من الـخُـضْـرَةِ، وقال الـقـالـيُّ: اسْـوَدَّ ظِـلُّه مـن كَـثَـافَـةِ أغصانِه، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

إِلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلَالِ كَأَنَّهُ
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ[3]

---

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٥. س].
(٢) اللسان. [وهما في التهذيب ١٥/٤٠٢. خ].
(٣) كذا باللسان.

(١) اللسان، والبيت من معلقته. [وهو في التهذيب ١٥/٤٠٢. خ].
(٢) في مطبوع القاموس «رُمْحٌ أَلْمَى» وكذا باللسان.
(٣) الصحاح والأساس واللسان، وديوانه ٥٧، ورواية الديوان «كأنّها». [والمحكم ١٢/٨٦. خ].

(والْتُمِيَ لَوْنُه، مَجْهُولًا)، مِثْلُ: (الْتُـمِـعَ)، وقـد يُـهْـمَـز، نَـقـله الجَوْهَرِيُّ، وقَد تقدَّم في الهَمْزة.

(وتَلَمَّى): لُغَةٌ في (تَلَمَّأَ) بالهَمْز، يقال: تَلَمَّأَتْ به الأَرْضُ، وعليه: اشْتَمَلتْ، وقد ذُكِرَ في الهَمْز.

(وأَلْمَى اللِّصُّ): لُغَةٌ في (أَلْمَأَ) بالهَمْزة، يقال: أَلْمَأَ اللِّصُّ على الشَّيء: ذَهَب به خِفْيَةً، وقد تقدَّم.

(والأَلْمَا)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ الأَلْمَى[1]: (البارِدُ الرِّيقِ)، قالَه بعضُهم، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِثَةٌ لَمْيَاءُ: لَطِيفَةٌ قَلِيلةُ الدَّمِ، وقيل: قليلةُ اللَّحْمِ.

وإِنَّهَا لَتُلَمِّي شَفَتَيْها.

وظِلٌّ أَلْمَى: باردٌ.

والْتَمَى به: اسْتَأْثَرَ به، وغَلَب عليه.

(١) في مطبوع القاموس «والأَلْمَى: البارِدُ الرِّيقِ»، وكذا باللسان.

ولِيمِيَاءُ، كَكِيمِيَاءَ: بَلَدٌ بالرُّومِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ل ن ي] *

اللُّنَةُ، بِضَمٍّ فَفَتْح النُّونِ المُخَفَّفةِ: اسْمُ جُمَادَى الآخِرة، نَقله ابن بَرِّي، وأَنْشد:

* من لُنَةٍ حَتَّى تُوَافِيَها لُنَهْ[1] *

[ل و ي] *

(ي) * (لَوَاهُ)، أي: الحَبْلَ، ونَحْوَه: (يَلْوِيهِ لَيًّا)، بالفَتْح، (ولُوِيًّا، بالضَّمّ) مع تَشْديد الياءِ، كذَا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُه: لَوْيًا، بالفَتْح، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، قالَ: وهو نادِرٌ جاءَ على الأَصْل، قال: ولم يَحْكِ سِيْبَوَيْهِ لَوْيًا فِيمَا شَذَّ: (فَتَلَهُ)، وفي المُحْكَم: جَدَلَهُ، (و) قيل: (ثَنَاهُ، فالْتَوَى وتَلَوَّى).

(والمَرَّةُ) منه: (لَيَّةٌ، ج: لِوًى)

(١) اللسان.

بالكَسْر، كَكَوَّةٍ وَكِوًى، عن أبي عَلِيٍّ.

(و) لَوَى (الغُلَامُ: بَلَغَ عِشْرِينَ) وقَوِيَتْ يَدُه، فَلَوَى يَدَ غيرِه.

(و) لَوَى (عن الأَمْرِ) لَيًّا: (تَثَاقَلَ، كالْتَوَى) عنه.

(و) من المَجَازِ: لَوَى (أَمْرَهُ عَنِّي لَيًّا، ولَيَّانًا: طَوَاهُ)، ولَيَّانٌ، بالفَتْح، من الأَفْراد، ومَرَّأَنَّه لَا نَظِيرَ له في المَصادِر إِلَّا شَنآنَ في لُغَةٍ، لَا ثَالِثَ لَهما.

(و) لَوَى (عَلَيْهِ: عَطَفَ)، ومنه قولُ أَبي وَجْزَةَ الآتِي ذِكْرُه على إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ، (أو انْتَظَر)، وفي المُحْكَم: وانْتَظَر. وفي التَّهْذيب: أَو تَحَبَّسَ، يقال: مَرَّ مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ، أي: لَا يَنْتَظِرُه، ولَا يُقِيمُ عَليه، وَهو مَجازٌ.

(و) لَوَى (بِرَأْسِه: أَمَالَ، و) لَوَتِ (النَّاقَةُ بِذَنَبِها: حَرَّكَتْ، كَأَلْوَتْ فِيهِما)، أي: في الرَّأْسِ والنَّاقةِ.

وقالَ اليَزِيديُّ: أَلْوَتِ النَّاقةُ بِذَنَبِها، ولَوَّتْ ذَنَبَها، وأَلْوَى الرَّجلُ بِرَأْسِه، ولَوَى رَأْسَه، وكذلك أَصَرَّ الفَرَسُ بِأُذُنَيْه، وصَرَّ أُذُنَيْهِ، كَذا في التَّهْذيب. وفي الصِّحاح: لَوَتِ النَّاقةُ ذَنَبَها، وَأَلْوَتْ بِذَنَبِها: إِذا حَرَّكَتْهُ، وفي نُسْخةٍ: رَفَعَتْهُ، الباءُ مع الأَلِفِ فيها، قال: ولَوَى الرَّجُلُ رَأْسَه، وأَلْوى برأسِه: أَمَالَ وأَعْرَض، وقولُه تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ﴾[1] بِوَاوَيْنِ، قال ابنُ عَبَّاسٍ: هو القَاضِي يكون لَيُّهُ وإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الخَصْمَيْنِ على الآخَرِ، وقد قُرِئَ بواوٍ واحدةٍ مَضْمومةِ اللَّام مِنْ: وَلَيْتُ، قال ابنُ سِيده: الأَوْلَى قراءةُ عاصمٍ وأَبي عَمْرٍو. وفي قراءةِ «تَلُوا» بواوٍ واحدةٍ وَجْهانِ، أَحَدُهما: أَنَّ أصلَه: تَلْوُوا، أُبْدِل من الواوِ الهَمْزةُ، فصارتْ تَلْؤُوا، بسكون

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

اللَّام، ثم طُرِحَتِ الهَمْزَةُ، وطُرِحَتْ حركَتُها على اللَّام، فصارتْ: تَلُوا.

الثَّانِي: أَن يكونَ من الوِلَايةِ، لا من اللَّيِّ.

(و) لَوَى (فُلَانًا على فُلَانٍ: آثَرَهُ) عليه، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لأَبي وَجْزَةَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ[1]

أي: لَا يُؤْثَرُ بها أحدٌ لِحَسَبِهِ للشِّدَّة التي هُمْ فيها، ويُرْوَى: «لا تَلْوِي» أي: لا تَعْطِفُ أصحابَها على ذَوِي الأَحْساب، من: لَوَى عليه، أي: عَطَفَ، بل يُقْسَمُ بالمُنَاصَفةِ على السَّوِيَّة[2]، وقولُه: «مَلَكٌ» المرادُ به المَاءُ، ومنه قَوْلُهم: الماءُ مَلَكُ الأَمْرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَوَى خَبَره: كَتَمَه.

وأَكْثَرَ من اللَّوِّ بالتَّشديد: إِذا تَمَنَّى.

(١) الصحاح واللسان دون نسبة.

(٢) في اللسان «بالمُصَافَنَةِ»، وهو الصواب.

ولَوَى الثَّوْبَ يَلْوِيهِ لَيًّا: عَصَره حَتَّى يُخْرِجَ ما فيه من الماء.

واللَّوُّ: الباطلُ. «وهو لَا يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ»[1]، الحَقَّ من البَاطِلِ.

واللَّوَّةُ: السَّوْأَةُ.

واللَّوُّ: الكلامُ الخَفِيُّ.

ولَوَاهُ تَلْوِيَةً، فالْتَوَى، وتَلَوَّى.

[ل و و] *

(و) * (لَوِيَ القِدْحُ، والرَّمْلُ، كَرَضِيَ) يَلْوَى (لَوًى)، كَذا في النُّسَخ[2]. وفي كتاب أبي عَلِيٍّ: لَوًى، وقال: يُكْتَب بالياء (فهو لَوٍ)، مَنْقوصٌ: (اعْوَجَّ، كالْتَوَى) فيهما، عن أبي حَنِيفة.

(واللِّوَى، كَإِلَى): الاسْمُ منه، وهو (ما الْتَوَى من الرَّمْلِ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو الجَدَدُ بعدَ

(١) مثل، وهو في اللسان، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤١٩، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٠، ويروى «الحَيَّ من اللَّيِّ».

(٢) في مطبوع القاموس «لَوَى» بالياء.

الرَّمْلَةِ، ونَقله القاليُّ عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشد لامرِئِ القَيْس:

* بِسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1] *

وفي التَّهذيب: اللِّوَى: مُنْقَطَعُ الرَّمْلَة، وفي الأَسَاس: مُنْعَطَفُه (أو مُسْتَرَقُّهُ)، كَما في المُحْكَم.

(ج: أَلْوَاءٌ، و) كَسَّرَهُ يعقوبُ على (أَلْوِيَةٍ)، فقال يَصِفُ الضِّمْخ[2]: يَنْبُت في أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ودَكَادِكِه، وإِيَّاه تَبعَ الجَوْهَرِيُّ، فقال: وهما لَوِيَانِ، والجَمْعُ: الأَلْوِيَةُ. قال ابنُ سِيده: وفَعِلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ.

(وأَلْوَيْنَا: صِرْنَا إِليه). يقال: أَلْوَيْتُمْ، أي: بَلَغْتُمْ لِوَى الرَّمْلِ.

(ولِوَاءُ الحَيَّةِ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ لِوَى الحَيَّةِ: حِوَاؤُها، وهو (انْطِوَاؤُهَا)، كَما هو نَصُّ المُحْكَم والقالِيِّ. زاد الأَخيرُ: والْتِوَاؤُها[1]، قال: وهو اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ.

(ولَاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ) مُلَاوَاةً و(لِوَاءً: الْتَوَتْ عليها).

(وَتَلَوَّى) الماءُ في مَجْرَاه: (انْعَطَفَ) ولم يَجْرِ على الاسْتِقَامة، (كالْتَوَى).

(و) تَلَوَّى (البَرْقُ في السَّحَابِ: اضْطَرَبَ على غَيْرِ جِهَةٍ).

(وَقَرْنٌ أَلْوَى)، أي: (مُعْوَجٌّ، ج: لُيٌّ، بالضَّمّ) حَكَاه سِيْبَوَيْهِ، قال: وكذلك سَمِعْنَاها من العرب، قال: ولَم يَكْسِرُوا وإِن كان ذلك القِيَاسَ، وخَالَفُوا بابَ بِيضٍ، لأَنَّه لَمّا وَقَع الإِدْغامُ في الحَرْف ذَهَبَ المَدُّ، وصارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ، (والقِيَاسُ الكَسْرُ) لمُجاوَرَتِها الياءَ.

(وَلَواهُ) دَيْنَه، و(بِدَيْنِه لَيًّا) بالفَتْح، (وَلِيًّا) وَلِيَّانًا، بِكَسْرِهما)، الَّذي في المُحْكَم: بالكَسْر والفَتْح فيهما

(١) مطلع معلقته، وصدره:
* قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنزِلِ *
(٢) في اللسان «الظِّمْخ» بالظاء، وهو الصواب.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص١٨٢. س].

مَعًا، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح في لَيَّانٍ، وهي اللُّغَةُ المَشْهورةُ، وعَجِيبٌ من المصنِّف كَيْفَ تَرَكَه مع شُهْرتِه، وما ذلك إلَّا قُصُورٌ منه، وحَكَى ابن بَرِّي عن أبي زَيْدٍ قال: لِيَّانٌ، بالكَسْر: لُغَيَّةٌ: (مَطَلَهُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّة:

تُرِيدِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الوِشَاحِ التَّقَاضِيَا[1]

ويُرْوى: «تُسِيئِينَ لَيَّانِي»، وفي التَّهذيب «تُطِيلِينَ»، وفي الحديث: «لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقُوبَتَهُ»[2]. وقال الأَعْشَى:

يَلْوِينَني دَيْنِي النَّهَارَ وأَقْتَضِي
دَيْنِي إذا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا[3]

(١) الصحاح واللسان والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/٢١٨، وديوانه ٦٥١، ويروى: «تُطِيلِين.. مَلِيَّةٌ». [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٥. خ].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٠، والبخاري ٣/١٥٥، وأبا داود (٣٦٢٨) وغيرها. س].

(٣) الأساس واللسان، وديوانه ٢٢٧، وروايته «وأجْتَزِي دَيْنِي». [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٥. خ].

(وأَلْوَى الرَّجُلُ: خَفَّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: جَفَّ[1] (زَرْعُهُ) بالجيم، كَما هو نَصُّ التَّهْذيب.

(و) أَلْوَى: (خَاطَ لِوَاءَ الأَمِيرِ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ، وقيل: عَمِلَه ورَفَعه، عن ابن الأَعْرَابِيّ، ولا يُقال: لَوَاهُ، كَذا في المُحْكَم.

(و) أَلْوَى: (أَكْثَر التَّمَنِّي)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ أيضًا، أي: إذا أَكْثَرَ من حَرْفِ «لَوْ» في كلامِه، وهو من حُروفِ التَّمَنِّي.

(و) أَلْوَى: (أَكَلَ اللَّوِيَّةَ)، كَغَنِيَّةٍ، وهو مَا يَدَّخِرُه الرَّجُلُ لنفسِه، أَو للضَّيْف، كَما سَيَأْتي.

(و) أَلْوَى (بِثَوْبِه): إذا لَمَع، و(أَشَارَ)، كَما في الصِّحاح، وبيدِه كذلك، كَما في الأَسَاس. وفي التَّهذيب: قيل: أَلْوَى بِثَوْبِهِ للصَّرِيخِ، والمرأةُ بِيَدَيْها.

(١) كذا باللسان.

(و) أَلْوَى (الـبَـقْـلُ): ذَبُـلَ، و(ذَوِيَ) وَجَفَّ.

(و) أَلْوَى (بِحَقِّهِ): إذا (جَحَدَهُ إِيَّاهُ، كَلَوَاهُ) حَقَّه لَيًّا، وهٰذه عن ابن القَطَّاع.

(و) أَلْوَى (بـه: ذَهَـبَ)، ومـنـه الحديث: «أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ رَفَع أرضَ قومِ لُوطٍ، ثُم أَلْوَى بها حَتَّى سَمِعَ أَهلُ السَّماءِ ضُغَاءَ كِلَابِهم»[1]، أي: ذَهَب بها، وفي الصّحاح: أَلْوَى فُلانٌ بِحَقِّي: إذا ذَهَبَ به.

(و) أَلْوَى (بِمَا في الإِنَاءِ) من الشَّراب: (اسْتَأْثَرَ به، وغَلَبَ على غَيْرِه)، وقد يُقال ذٰلك في الطَّعَام، وقولُ سَاعِدةَ الهُذَلِيّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ[2]

أي: يَشْرَبُ ماءَها، فَيَذْهَبُ به.

(و) أَلْوَتْ (بِهِ العُقَابُ): أَخَذَتْه، و(طَـارَتْ بـه). وفـي الأَسَـاس: ذَهَبَتْ. وفي الصّحاح: أَلْوَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ، أي: ذَهَبَتْ به. وفي التَّهْذيب: مَثَلٌ: «أَيْهَاتَ أَلْوَتْ به العَنْقَاءُ المُغْرِبُ كَأَنَّها داهِيَةٌ»[1]، لم يُفَسِّر الأَصْمَعِيُّ أَصْلَه.

(و) من المَجَاز: أَلْوَى (بِهِمُ الدَّهْرُ)، أي: (أَهْلَكَهُمْ)، قال الشَّاعر:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وقَالِ[2]

(و) أَلْوَى (بِكَلامِه: خَالَفَ به عن جِهَتِهِ)، نَقله ابنُ سِيده.

(واللَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: يَبِيسُ الكَلَأِ) والبَقْلِ، كَما في المُحْكَم. وقال

(١) [قلت: انظر النهاية ٣/٢٣٨. س].
(٢) اللسان، وديوان الهذليين ١/ ١٧٢ (دار الكتب).

(١) المثل في اللسان بهذه الرواية، وفي الصحاح «أَلْوَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ»، وفي جمهرة الأمثال ٢/ ١٦، ومجمع الأمثال ١/ ٤٢٩، «طارت بهم العنقاء»، وفي المستقصى ٢/ ١٥٠ «طارت به عنقاءُ مُغْرِبٍ».
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ١١٢. خ].

الجَوْهَرِيُّ: هو على فَعِيلٍ: مَا ذَبُلَ من البَقْل، (أو) مَا كان منه (بَيْنَ الرَّطْبِ واليَّابِسِ)، عن ابن سِيده، (وقد لَوِيَ)، كَرَضِيَ، (لَوًى، وأَلْوَى): صار لَوِيًّا، وتقدَّم أَلْوَى قريبًا، فهو تَكْرَارٌ.

(والأَلْوَى من الطَّرِيقِ: البَعِيدُ المَجْهُولُ)، وقد لَوِيَ لَوًى.

(و) الأَلْوَى: (الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ) السَّلِيطُ الَّذي يَلْتَوِي على خَصْمِه بالحُجَّةِ، ولَا يَقَرُّ على شيءٍ واحدٍ، وفي المَثَل: «لَتَجِدَنَّ فُلانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ»[1]، يُضْرَبُ في الرَّجلِ الصَّعْبِ الخُلُقِ الشَّدِيدِ اللَّجَاجَةِ، قال الشَّاعر:

* وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ *
* أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرْ[2] *

(و) الأَلْوَى: (المُنْفَرِدُ المُعْتَزِلُ) عن النَّاس، قالَ الشَّاعر يَصِفُ امرأةً:

حَصَانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ[1]

(وهي لَيَّاءُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: ونِسْوَةٌ لِيَّانٌ، وإِن شئتَ بالتَّاء: لَيَّاوَاتٌ، والرِّجالُ أَلْوُونَ، والتَّاءُ والنُّونُ في الجَماعاتِ لَا يَمْتَنِعُ منهما شيءٌ من أَسْماءِ الرِّجالِ والنِّساءِ ونُعُوتِهما[2] وإِنْ فعل[3] فهو لَوِيَ يَلْوَى لَوًى، ولكن اسْتَغْنَوْا عنه بقولهم: لَوَى رَأْسَه.

(و) الأَلْوَى: (شَجَرةٌ) تُنْبِتُ حِبَالًا تَعَلَّقُ بالشَّجَرِ، وتَلْتَوِي عليها، ولَها

(١) المثل في الأساس واللسان، وجمهرة الأمثال ١/٣٢، ومجمع الأمثال ٢/١٩٢، والمستقصى ٢/٢٧٩.
(٢) اللسان، وضمن ثمانية في جمهرة الأمثال، بنسبتها لطفيل الغنوي، وضمن أربعة في المستقصى، وروايتهما «أَلْفَيْتَنِي» وينسب الرجز أيضًا لأرطاة بن سُهَيّة، وعمرو بن العاص، وانظر سمط اللآلي ٢٩٩.

(١) اللسان.
[قلت: والتهذيب بدون نسبة، وفي مطبوع التاج «وبالجد». س].
(٢) في التهذيب واللسان «من أسماء الرِّجَال ونُعوتِها»، والصواب: ما أثبته الزبيدي.
(٣) كذا باللسان، وفي مطبوع التهذيب «وإن نعت».

في أَطْرافِها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ في طَرَفِه تَحْدِيدٌ، (كاللُّوَيِّ، كَسُمَيٍّ)، كَذا في المُحْكَم.

(واللَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا خَبَأْتَهُ) لغيرِكَ من الطَّعام، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشد:

* قُلْتُ لِذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّهْ *
* قُومِي فَغَدِّينَا مِن اللَّوِيَّهْ[1] *

وفي التَّهْذيب: ما يَدَّخِرُه الرَّجلُ لنَفْسِه أو للضَّيْف، قال:

آثَرْتَ ضَيْفَكَ بالـلَّوِيَّةِ والَّذِي
كَانَتْ لَهُ وَلِمِثْلِهِ الأَذْخَارُ[2]

وفي المُحْكَم: اللَّوِيَّةُ: ما خَبَأْتَه عن غَيْرِك (وأَخْفَيْتَهُ)، وقيل: هي الشَّيءُ يُخْبَأُ للضَّيْف، وقيل: هي ما أَتْحَفَتْ بِهِ المرأةُ زائِرَها أوضَيْفَها، والوَلِيَّةُ، لُغَةٌ فيها، مَقْلُوبَةٌ، (ج: لَوَايَا) وَوَلَايَا، يَثْبُت القَلْبُ في الجَمْع أيضًا، وأَنْشد ابنُ سِيده:

الآكِلُونَ اللَّوَايَا دونَ ضَيْفِهِم
والقِدْرُ مَخْبوءَةٌ مِنْها أَثَافِيهَا[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ كِلَابِيًّا يقول لِقَعِيدة له: أين لَوَايَاكِ وحَوَايَاكِ، أَلَا تُقَدِّمِينَها إلينا؟ أراد: أين ما خَبَأْتِ من شَحْمَةٍ وقَدِيدَةٍ وشِبْهِهما، من شيءٍ يُدَّخَر للحُقوق.

(واللَّوَى) بالفَتْح، مَقْصورٌ (وَجَعٌ) يكون (في المَعِدَةِ)، وفي كتاب القاليِّ: في الجَوْفِ[2]، ومِثْلُه في الصّحاح، زاد القالِيُّ: عن تُخَمَةٍ، يُكْتَب بالياء.

(و) اللَّوَى: (اعْوِجَاجٌ في الظَّهْرِ)، يقال: فَرَسٌ به لَوًى: إذا كانَ مُلْتَوِيَ الخَلْقِ، وهٰذا فَرَسٌ مَا به لَوًى وَلَا عَصَلٌ، وأَنْشد القاليُّ للعَجَّاج:

(١) الصحاح واللسان والأساس، ونسبه في اللسان لأبي جُهَيْمة الذُّهلي، ورواية الأساس «قُلْنَا».
(٢) اللسان. [وهو في التهذيب ١٥/٤٤٦. خ].

(١) اللسان، وروايته «الآكِلِين». [وهو في المحكم ١٢/١١٣. خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص / ٧٥. س].

* شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبُ الشَّوَى *
* كالكَرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى[1] *

وقد (لَوِيَ، كَرَضِيَ، لَوًى)، يُكْتَب بالياء، (فهو لَوٍ)، مَنْقوصٌ (فيهما)، أي: في الوَجَعِ والاعْوِجَاجِ، يقال: لَوِيَ الرَّجلُ، ولَوِيَ الفَرَسُ.

(واللِّوَاءُ، بالمَدِّ)، أي: مع الكَسْر، وَإِنَّمَا أَطْلَقَه لشُهْرَتِه، وأَنْشد القاليُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

حَتَّى إِذا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا[2]

وقال كَعْبُ بن مالكٍ:

إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتَكُمُ
أَهْلَ اللِّوَاءِ فَفِيمَ يَكْثُرُ القِيلُ؟[3]

(١) الثاني وحده في اللسان. [قلت: رواية التاج «شخب» وما أثبته المحقق هو رواية اللسان والتهذيب. س].
(٢) الجمهرة، ومع آخر في الشعر والشعراء ٤٥١، وهما من أبياتِ الحماسة.
(٣) [قلت: انظر المقصور والمدود/ ص ٤٣٦، والبيت في ديوانه ٢٥٥، والخزانة ٢/ ٥٣٨، والدرر ٢/ ٢٣٨، ومعاني القرآن ٢/ ٢٩٢. س].

(واللِّوَايُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ لبعضِ العَرَبِ، وأَنْشد:

غَدَاةَ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
كَتَائِبُ عاقِدِينَ لَهُم لِوَايَا[1]

:(العَلَمُ)، قالَ القاليُّ: هو الَّذي يُعْقَد للأَمِير، (ج: أَلْوِيَةٌ)، و(جج): جَمْعُ الجمعِ: (أَلْوِيَاتٌ)، وأَنْشَد ابنُ سِيده:

* جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها[2] *

(وَأَلْوَاهُ): عَمِله، و(رَفَعَهُ)، ولَا يُقال: لَوَاه، كَما في المُحْكَم.

(واللَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: طائرٌ)، نَقله ابنُ سِيده، كَأَنَّه سُمِّي باسْمِ الصَّوْتِ.

(واللَّاوِيَا: نَبْتٌ)، وهو في المُحْكَم وكتابِ القاليِّ مَمْدودٌ[3]، وقَالَا: ضَرْبٌ من النَّبْت، (و) أَيضًا: (مِيسَمٌ يُكْوَى به) عن ابن سِيده. وقال القاليُّ: هي الكَاوِيَاءُ،

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ١١٣. خ].
(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٤٩٥. س].

وقد تقدَّم.

(واللَّوَى: بمَعْنى اللَّاتِي)[1] الَّتي هي (جَمْعُ الَّتِي) أصلُه اللَّوَاتِي، سَقَطَتْ منه التَّاءُ والياءُ، ثم رُسِمَتْ بالياءِ، يقال: هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ، حَكاه اللِّحْيَانِيُّ، وأَنْشد:

* جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ *
* مِنَ اللَّوَى شُرِّفْنَ بالصِّرَارِ[2] *

وقد تقدَّم هٰذا للمصنِّف في الَّتِي.

(و) اللُّوَى (بالضمِّ: الأَبَاطِيلُ).

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (اللَّاؤُونَ): جَمْعُ الَّذِي من غير لَفْظِه، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: اللَّاؤُونَ في الرَّفْع، واللَّائِينَ في النَّصْبِ والخَفْضِ، و(اللَّاؤُو) بلا نُونٍ. قال ابنُ جِنِّي: حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفًا، كُلُّه (بمعنَى الَّذِينَ). قال الجَوْهَرِيُّ: واللَّائِي، بإِثباتِ الياءِ في كُلِّ حالٍ، يَسْتَوِي فيه الرِّجالُ والنِّساءُ، ولَا يُصَغَّر؛ لأَنَّهم اسْتَغْنَوْا عنه باللَّتَيَّاتِ للنِّساء، وباللَّذَيُّونَ للرِّجال، وقد تقدَّم ذٰلك.

(واللَّوَّةُ: الشَّرْهَةُ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الشَّوْهَةُ، بالواو، كَما هو نَصُّ التَّهْذيب[1]. وفي المُحْكَم: السَّوْأَةُ، ويقال: هٰذه واللَّهِ الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ واللَّوَّةُ، وقَد لَوَّأَ اللّهُ به، بالهَمْز، أي: شَوَّهَ، قال الشَّاعر:

وكنتُ أُرَجِّي بَعْدَ نُعْمَانَ جَابِرًا
فَلَوَّأَ بالعَيْنَيْنِ والوَجْهِ جَابِرُ[2]

(و) اللُّوَّةُ، (بالضمِّ: العُودُ) القُمَاريُّ الَّذي (يُتَبَخَّرُ به) لُغَةٌ في الأَلُوَّةِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، (كاللِّيَّةِ، بِالكَسْر). قال ابنُ سِيده: وهو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

(واللِّيَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الأَرْضُ البَعِيدةُ عن المَاءِ)، هٰكَذا ضَبَطه القاليُّ في

(١) [قلت: في اللسان «في معنى اللائي». س].
(٢) اللسان. [وهما في المحكم ١٢/١١٣، والتكملة (شرف). خ].

(١) كذا بالتهذيب واللسان.
(٢) تهذيب اللغة ١٥/٤٤٩.

كتابه، وقال: هي الأَرْضُ الَّتي بَعُدَ مَاؤُها، واشْتَدَّ السَّيْرُ فيها، وأَنْشَدَ للعَجَّاج:

* نَازِحَةُ المِيَاهِ والمُسْتَافِ *
* لَيَّاءُ عن مُلْتَمِسِ الإِخْلَافِ *
* ذَاتُ فَيَافٍ بينَها فَيَافِ[1] *

قالَ: وَأَنْشَدَناه أَبو بَكْرِ بنُ الأَنباريِّ، قال: المُسْتَافُ: الَّذي يَنْظُر ما بُعْدُها، والإِخْلَافُ: الاستِقَاءُ، أي: هي بَعِيدةُ الماءِ، فلا يَلْتَمِسُ بها الماءَ مَنْ يُرِيدُ استِقَاءَه. (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في قَصْرِه وتَخْفِيفِه)، ونَصُّه في كتابه: واللَّيَّا، مَقْصورٌ: الأَرضُ البَعِيدةُ من الماءِ، فالقَصْرُ ضَبْطُه كَما تَرَى، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ والكَسْرُ فهو من ضَبْطِه بخطِّه في النُّسَخ الصَّحِيحةِ، فَقَوْلُ شَيْخِنا: «ليس في كلامِه ما يَدُلُّ عَلى قَصْرٍ وتَخْفِيفٍ، وَكَأَنَّ نُسْخَةَ المصنِّف مُحَرَّفَةٌ فاعْتَمَد التَّحْرِيفَ عَلَى الاعْتِراضِ» غَيْرُ مُتَّجِهٍ، فَتَأَمَّلْ.

(ولُوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ع) بالغَوْر قُرْبَ مَكَّةَ، (دُونَ بُسْتَانِ ابنِ عامرٍ) في طريقِ حَاجِّ الكُوفَةِ، وكان قَفْرًا قِيًّا، فلما حَجَّ الرَّشيدُ اسْتَحْسَن فَضَاءَه فبَنَى فيه، وغَرَسَ في خَيْفِ الجَبَلِ، وسَمَّاه خَيْفَ السَّلَام، قاله نَصْرٌ[1].

(وَلِيَّةُ، بالكَسْر) وتَشْديد التَّحْتِيَّةِ: (وَادٍ لِثَقِيفٍ) بالحِجازِ، وفي المُحْكَم: مَكانٌ بِوَادِي عُمَانَ، (أو جَبَلٌ بالطَّائِفِ، أَعْلَاهُ لِثَقِيفٍ، وأَسْفَلُه لنَصْرِ بن مُعَاوِيَةَ)، وفَرَّقَ بينهما الصَّاغانِيُّ فَضَبَط الأَوَّلَ بالتَّخْفيف، والثَّاني بالتَّشديد[2].

(واللِّيَّةُ أيضًا) بالتَّشْديد: (القَرَابَاتُ) الأَدْنَوْنَ، وَقَد جَاءَ في

(١) ديوانه ٣٨، واللسان، [وانظر المقصور والممدود/ ٣٧٩. خ].

(١) معجم البلدان (لُوَيَّة).
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (لِيَّةُ).

الحَدِيثِ هٰكَذا بالتَّشْديد في بَعضِ رِوَايـاتِـه، وهـو مـن الـلَّيِّ، كَـانَ الرَّجلُ يَلْوِيهِمْ عَلى نَفْسِه، ويُرْوَى بالتَّخْفِيف أيضًا، قاله ابنُ الأَثيرِ.

(وأَلْوَاءُ الوَادِي: أَحْنَاؤُهُ)، جَمْعُ: لِوًى، بالكَسْر، (و) كَذَا الأَلْوَاءُ (مِنَ البِلادِ: نَوَاحِيَها) جَمْعُ لِوًى أَيضًا.

(و) يـقـال: (بَـعَـثُـوا بـالـسِّـوَاءِ واللِّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ: أي: بَعَثُوا يَسْتَغِيثُون).

(واللِّوَايَةُ، بالكَسْر: عَصًا تكون على فَمِ العِكْمِ) يُلْوَى بها عَلَيْها.

(وَتَـلَاوَوْا عـلـيـه: اجْـتَـمَـعُـوا)، تَـفَـاعَـلُوا مـن الـلَّيِّ، كَـأَنَّـهـم لُوِيَ بَعْضُهم على بعضٍ.

(ولَوْلَيْتُ مُدْبِرًا)، أي: (وَلَّيْتُ).

(واللَّاتُ: صَنَمٌ لِثَقِيفٍ)، وهي صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مُرَبَّعةٌ، بَنَوْا عليها بَنِيَّةً، ويُذْكَرُ مع العُزَّى، وهي اليومَ تحتَ مَنَارةِ مَسْجِدِ الطَّائِفِ، (فَعَلَةٌ) بالتَّحْرِيك، (من: لَوَى) عليه، أي: عَطَف، وأَقَام، (عن أَبِي عَلِيٍّ) الفَارِسِيِّ، قال: يَدُلُّكَ عليه قولُه تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾[1]، (و) قـد (ذُكِـرَ فـي: «ل ا هـ»، وفي: «ل ت ت»).

(وزُجُّ لَاوَةَ: ع بناحِيَةِ ضِرَيَّةَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَلَوَّتِ الحَيَّةُ: انْطَوَتْ.

وتَلَوَّى من الجُوعِ تَلَوِّيَ الحَيَّةِ.

وأَلْوَتِ الأَرضُ: صارَ بَقْلُها لَوِيًّا.

ولَوَى لَوِيَّةً، والْتَوَاهَا: اتَّخَذَها.

وعُودٌ لَوٍ، أَي: مُلْتَوٍ.

وحَكَى ثعلبٌ: لَوَّيْتُ لَاءً حَسَنَةً، أي: عَمِلْتُها، ونَقَله اللِّحْيانِيُّ عن الكِسَائيّ، ومَدَّ «لَاءً»؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا، والاسْمُ لَا يكون على حَرْفَيْنِ وَضْعًا، قال: وَإِذَا نَسَبْتَ إليها قُلْتَ: لَوَوِيٌّ.

وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لَا، قال الكِسَائِيُّ: وهٰذه لَاءٌ مُلَوَّاةٌ، أي: مَكْتُوبَةٌ.

---

(١) سورة صٓ، الآية: ٦.

ولَاوَى: اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ، قيل: هو من وَلَدِ يعقوبَ عليه السَّلامُ.

ولَاوَى فلانًا: خَالَفَهُ.

ولَاوَيْتُ: قلتُ: لَا، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: لَوْلَيْتُ بهٰذا المعنَى.

وكَبْشٌ أَلْوَى، وشَاةٌ لَيَّاءُ، من شَاءٍ لَيِّينَ.

وأَلْوَى: عَطَف على مُسْتَغِيثٍ.

وأَلْوَتِ الحَرْبُ بالسَّوَامِ: إذا ذَهَبَتْ بها، وصاحِبُها يَنْظُر إليها، وهو مَجازٌ.

والأَلْوَى: الكثيرُ المَلَاوِي، وأيضًا: الشَّدِيدُ الالْتِواء: و﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾[1]، قُرِئَ بِشَدٍّ وخَفٍ[2]، والتَّشْديد للكَثْرة.

ولَوِيتُ عن هٰذا الأمرِ، كَرَضِيتُ، أي: الْتَوَيْتُ عنه، قال:

إذا الْتَوَى بِي الأَمْرُ أَوْلَوِيتُ
مِنْ أَيْنَ آتِي الأمرَ إِذْ أُتِيتُ؟[1]

ولُوَيٌّ بن غالبٍ، بِلَا هَمْزٍ: لُغَةُ العامَّةِ، نَقله الأَزْهَرِيّ.

ولَوَّى عليه الأَمْرَ تَلْوِيَةً: عَوَّصَه، كَما في التَّهْذيب. وفي الأَسَاس: عَوَّصَه عليه[2].

والْتَوَى عليه الأَمْرُ: اعْتَاصَ.

والْتَوَتْ عَلَيَّ حاجَتِي: تَعَسَّرَتْ.

ومُلْتَوَى الوَادِي: مُنْحَنَاهُ.

ويقالُ للرَّجلِ الشَّدِيدِ: ما يُلْوَى ظَهْرُهُ، أي: لا يَصْرَعُه أَحَدٌ.

وهو يُلَوِّي أعناقَ الرِّجالِ، أي: يَغْلِبُهم في الجِدالِ.

والمَلَاوِي: الثَّنَايَا المُلْتَوِيَةُ الَّتي لا تَسْتَقِيم، يقال: سَلَكُوا المَلَاوِيَ.

---

(١) سورة المنافقون، الآية: ٥.

(٢) اللسان «بالتشديد والتخفيف». [قلت: قرأ بالتخفيف نافع وعاصم ومجاهد وحسن وآخرون. انظر الإتحاف/٤١٦، وإملاء العكبري ٢/١٤١، والبحر ٨/٢٧٣، والكشاف ٤/١١٠ إلخ. س].

(١) اللسان. [قلت: رواية التاج «إذا أتيت»، وما أثبته المحقق هو رواية اللسان والتهذيب. س].

(٢) كذا بالتهذيب واللسان والأساس، وفي التاج «عَرَضَه» وهو تصحيف.

ومَلَّوَةُ، بِتَشْديد اللَّام: مَدِينةٌ بالصَّعِيد.

والأَلْوِيَةُ: المَطَارِدُ، وهي دُونَ الأَعْلامِ والبُنُودِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

ولِوَاءُ الحَمْدِ مِمَّا اخْتَصَّ به صلّى اللّهُ عَليه وسَلَّم يومَ القِيامة.

واللِّوَاءُ: العَلَامَةُ، وبه فُسِّر الحديثُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يومَ القِيَامةِ»[1]، أي: عَلامةٌ يَشْتَهِر بها.

ولَوَى عنه عِطْفَهُ: إذا ثَنَاهُ، وأَعْرَضَ عنه، أَو تَأَخَّرَ، ويُشَدَّدُ.

واللَّيُّ: التَّشَدُّدُ والصَّلَابَةُ.

واللِّوَى، بالكَسْر: وَادٍ في جَهَنَّمَ، أَعاذَنا اللّهُ منه.

واللِّوَا، بالكسر، مَقصورٌ: لُغَةٌ في اللِّوَاءِ، بالمَدِّ، وقد جَاء في شِعْر حَسَّان: «أَصْحَابُ اللِّوَا» أيضًا، نَقله الخَطَّابِيُّ، وقال يعقوبُ: اللِّوَى وريام: وادِيَانِ لنَصْرٍ وجُشَم، وأَنْشد للحُقَيْق:

وَإِنِّيَ مِنْ بُغْضي مَسُولاءَ واللِّوى
وبَطْنَ ريامٍ مُحْجِلُ القَيْدِ نازعُ

ولَوِيَ الرَّجُلُ لِوًى: اشْتَدَّ بُخْلُه.

وأَلْوَى بالحَجَر: رَمَى به.

واللِّوَى[1] مَوْضِعٌ بين ضَرِيَّةَ والجديلة على طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَة.

واللَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: عَقَبَةٌ بين مَكَّةَ والطَّائِفِ، عن نصرٍ.

واللَّيَّاءُ، كَشَدَّادٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ، عن نصرٍ أيضًا.

وأَلْوَى الأميرُ له لِوَاءً: عَقَدَهُ.

واسْتَلْوَى بهم الدَّهْرُ، كَأَلْوَى.

قال ابنُ بَرِّي: وقد يَجِيءُ اللَّيَّانُ بمعنَى الحَبسِ، وضِدَّ التَّسْرِيح، وأَنْشد:

يَلْقَى غَرِيمُكُمُ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكِمْ
بالبَذْلِ مَطْلًا وبالتَّسْرِيح لَيَّانَا[2]

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٥٤٢، والبخاري ٤/ ١٢٧، ومسلم في الجهاد (١١)، وأحمد ١/ ٤١١. س].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان «اللوى». س].

(٢) اللسان، والبيت لجرير، ديوانه ٥٩٤، ورواية الثاني في الديوان:
* بالبَذْلِ بُخْلًا وبالإحسانِ حِرْمَانَا *

وذَنَبٌ أَلْوَى: مَعْطُوفٌ خِلْقَةً، مِثْلُ ذَنَبِ العَنْزِ.

وجاء بالهَوَاءِ واللَّوَاءِ: أَي بكلِّ شيءٍ، وسيأتِي للمصنِّف في: «هـ ي أ».

[ل هـ و] *

(و) * (لَهَا) يَلْهُو (لَهْوًا)، أي: (لَعِبَ). قال شيخُنا: قَضِيَّتُه اتِّحادُهُما، وقد فَرَّق بينهما جَماعةٌ من أهلِ الفُروقِ، فقيل: اللَّهْوُ واللَّعِبُ يَشْتَرِكانِ في أَنَّهما اشْتِغَالٌ بِما لَا يَعْنِي مِنْ هَوًى أَو طَرَبٍ، حَرامًا أَوْ لَا، قيل: واللَّهْوُ أَعَمُّ مطلقًا، فاسْتِمَاعُ المَلَاهِي لَهْوٌ لَا لَعِبٌ. وقيل: اللَّعِبُ ما قُصِدَ به تَعْجِيلُ المَسَرَّةِ، والاسْتِرْوَاحُ به، واللَّهْوُ ما شَغَل من هَوًى وطَرَبٍ وَإِنْ لم يُقْصَدْ به ذٰلك، ولهم فُروقٌ أُخَرُ بينَهما، وبينَهما وبين العَبَثِ، مَرَّ بَعضُها أثناءَ المَوادِّ.

قلتُ: وقيل: أَصْلُ اللَّهْوِ التَّرْوِيحُ عن النَّفْسِ بما لَا تَقْتَضِيه الحِكْمَةُ. وقال الطَّرَسُوسِيُّ: اللَّهْوُ: الشَّيءُ الَّذي يَلْتَذُّ به الإنسانُ، ثُمَّ يَنْقَضِي. وقيل: ما يَشْغَلُ الإنسانَ عَمَّا يُهِمُّه، وأَمَّا العَبَثُ فهو ارْتِكَابُ أمرٍ غيرِ مَعْلومِ الفائدةِ. وقيل: هو الاشْتِغَالُ بِمَا يَنْفَعُ وبِمَا لَا يَنْفَعُ. وقيل: أَنْ يَخْلِطَ بِعَمَلِه لَعِبًا، ويُقال لما ليس فيه غَرَضٌ صَحِيحٌ، (كالتَّهَى، وأَلْهَاهُ ذٰلك)، أي: شَغَله.

(والمَلَاهِي: آلَاتُه)، جَمْعُ: لَهْوٍ على غير قِياسٍ، أَو جمعُ: مَلْهَاةٍ لِمَا مِنْ شَأْنِه أَن يُلْهَى به.

(وتَلَاهَى بذٰلك)، أي: اشْتَغَلَ.

(والأُلْهُوَّةُ، والأُلْهِيَّةُ)، بالضَّمِّ فيهما، (والتَّلْهِيَةُ)، كُلُّ ذٰلك: (ما يُتَلَاهَى به)، كما في المُحْكَم، قال الشَّاعر:

بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي
تَبُذُّ المُرْشِيَاتِ من القَطِينِ[1]

وفي الصّحاح: الأُلْهِيَّةُ من اللَّهْوِ، يقال: بينَهم أُلْهِيَّةٌ، كَما تقول: أُحْجِيَّةٌ وتَقْدِيرُها أُفْعُولَةٌ.

(ولَهَتِ المرأةُ إِلى حَدِيثِه)، أي: الرَّجُلِ، تَلْهُو (لَهْوًا)، بالفَتْح (ولُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (أَنِسَتْ به، وَأَعْجَبَها) نَقله ابنُ سِيده، قال:

* كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثَالِي[2] *

(واللَّهْوَةُ: المرأةُ المَلْهُوُّ بها)، وبه فسِّر قولُ الشَّاعر:

* وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا[3] *

(كاللَّهْوِ) بِغير هاءٍ، وبه فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾[4].

(١) اللسان والجمهرة، ونسبه في الأخير للمثقب العبدي. [أقول: والبيت في ديوانه ١٦١، والمفضليات ٢٨٩، ويرى هارون في كتابه (تحقيقات وتنبيهات) ٣٦٥ أنّ صواب الرواية (تبذّ المُرشِقاتِ). خ].

(٢) اللسان، والبيت لامرئ القيس، ديوانه ٢٨ (دار المعارف) وصدره:
* أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أَنَّني *

(٣) اللسان، ونسبه للعجاج.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٧.

قالوا: أي امرأةً، تعالَى اللهُ عن ذلك، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) اللُّهْوَةُ (بالضَّمِّ والفَتْحِ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ: (ما أَلْقَيْتَهُ في فَمِ الرَّحَا)، وفي الصّحاح: مَا أَلْقَاهُ الطَّاحِنُ في فَمِ الرَّحَا بيدِه، وأَنْشد القاليُّ لِعَمْرِو ابن كُلْثُوم:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهْوَتُها قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا[1]

(و) اللُّهْوَةُ، بالضَّمِّ والفَتْحِ: (العَطِيَّةُ)، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، وقال: دَرَاهِمَ كانتْ أَو غَيْرَها، (أو أَفْضَلُ العَطَايَا، وأَجْزَلُهَا)، عن ابن سِيده، (كاللُّهْيَةِ) بالضَّمّ، وهٰذه على المُعَاقَبَةِ.

(و) اللُّهْوَةُ، بالضَّمّ: (الحَفْنَةُ من المالِ)، يقال: اشْتَرَاهُ بِلُهْوَةٍ من المالِ، (أو) اللُّهْوَةُ: (الأَلْفُ من

(١) الأساس واللسان، والبيت من معلقته. [قلت: وانظر المقصور والممدود/ ص ٢١٨. س].

الدَّنَانِيرِ والدَّرَاهِم لَا غَيْرُ)، وفي المُحْكَم: ولَا يُقال لِغَيْرِها، عن أبي زَيْدٍ.

(ولَهِيَ به، كَرَضِيَ: أَحَبَّهُ)، قال ابنُ سِيده: وهو من الأَوَّل؛ لأَنَّ حُبَّكَ الشَّيءَ ضَرْبٌ من اللَّهْوِ به.

(و) لَهِيَ (عنه: سَلَا) ونَسِيَ (وَغَفَلَ، وَتَرَكَ ذِكْرَهُ)، تقول: الْهَ عن الشَّيءِ، أي: اتْرُكْه، وفي الحديث: «إذا اسْتَأْثَرَ اللّهُ بِشَيءٍ فالْهَ عنه»[1]، وكان ابنُ الزُّبَيْرِ إذا سَمِعَ صوتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عن حديثِه، أي: تَركَه وأَعْرَض عنه، (كَلَهَا) عنه، (كَدَعَا، لُهِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ولِهْيَانًا) بالكَسْر، وهما مَصْدَرَا لَهِيَ، كَرَضِيَ، كما هو نَصُّ المُحْكَم والصِّحاحِ وابنِ الأَثيرِ.

(وتَلَهَّى) مِثْلُ لَهَا، أَي: لَعِبَ، كَما في الصّحاح. وفي المُحْكَم: لَهِيَ وتَلَهَّى: غَفَلَ عنه، ونَسِيَهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[1]، وأَصْلُه: «تَتَلَهَّى»، أي: تَتَشَاغَلُ، يقال: تَلَهَّ ساعَةً، أي: تَشَاغَلْ، وتَعَلَّلْ، وتَمَكَّثْ.

(واللَّهَاةُ) من كلِّ ذِي حَلْقٍ: (اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ على الحَلْقِ، أَو ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلى مُنْقَطَعِ القَلْبِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ)، كَما في المُحْكَم. وقال الجَوْهَرِيُّ: هي الهَنَةُ المُطْبِقَةُ في أَقْصَى سَقْفِ الفمِ، (ج: لَهَوَاتٌ)، أَنْشَد القاليُّ للفَرَزْدَق يَمْدَحُ بَنِي تَمِيمٍ:

ذُبَابٌ طَارَ في لَهَوَاتِ لَيْثٍ
كَذَاكَ اللَّيْثُ يَزْدَرِدُ الذُّبَابَا[2]

وفي حديث الشَّاةِ المَسمومة: «فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ رسولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عليه وسَلَّم»[3]

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٢. س].

(١) سورة عبس، الآية: ١٠.

(٢) اللسان، وديوانه ١/١٠١، ورواية الديوان «يَلْتَهِمُ الذُّبابا». [قلت: انظر المقصور والممدود/ ص ٧٧. س].

(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٣، والبخاري في الهبة (٢٨)، وأحمد ٣/٢١٨. س].

(وَلَهَيَاتٌ) مِثَالُ القَطَيَاتِ، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ، (ولُهِيٌّ وَلِهِيٌّ) بالضَّمِّ والكَسْر، مع تَشْديد يائِهما، نَقَلهما ابنُ سِيده، (وَلَهَاءٌ، ولِهَاءٌ)، كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ، قال ابنُ سِيده: وبهما رُوِي قَوْلُ الشَّاعر:

* يَا لَكَ من تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ *
* يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[1] *

قال: فَمَنْ فَتَحَ ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقادِ الضَّرُورَةِ، وقد رَآه بعضُ النَّحْوِيِّين، والمُجْتَمَعُ عليه عَكْسُه. وزعم أبو عُبَيْدة[2] أَنَّه جَمع لَهًا على لِهَاءٍ، وهٰذا لا يُعَرَّجُ عليه، ولكنَّه جَمْعُ لَهَاةٍ، لأَنَّ فَعَلَةً تُكَسَّرُ على فِعَالٍ، ونظيرُه أَضَاةٌ وَإِضَاءٌ، وفي السَّالِم: رَحَبَةٌ ورِحَابٌ، ورَقَبَةٌ ورِقَابٌ. انتهى. وقال الجَوْهَرِيُّ: إِنَّما مَدَّهُ ضَرُورَةً، ويُرْوَى بِكَسْرِ اللَّامِ، قال أبو عُبَيْدة[3]: هو جَمْعُ لَهًا، مِثْلُ الإِضَاءِ، جَمْعُ أَضًا، والأَضَا جَمْعُ أَضَاةٍ. قال ابنُ بَرّي: إِنَّما مَدَّ اللَّهَاءَ ضَرُورَةً عندَ مَنْ رَواه بالفَتْح؛ لأَنَّه مَدَّ المَقْصورَ، وذٰلك مِمَّا يُنْكِره البَصْرِيُّون، قال: وكذٰلكَ مَا قَبْلَ هٰذا البَيْتِ:

* قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلَاءِ *
* أَنْ نِعْمَ مَأْكُولًا عَلَى الخَوَاءِ[1] *

فَمَدَّ السِّعْلَاءَ والخَوَاءَ ضَرُورةً.

(واللَّهْوَاءُ)، مَمْدودٌ: (ع)، عن أبي زَيْدٍ[2]، (ولَهْوَةُ): اسمُ (امْرَأَةٍ)، عن ابن سِيده، قال:

أَصُدُّ وَمَا بِي من صُدُودٍ ومن غِنًى
وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةَ لائِقُ[3]

(ولُهَاءُ مِائَةٍ، بالضَّمّ) مع المَدِّ: مِثْل: (زُهَاؤُهَا) ونُهَاؤُها، زِنَةً ومعنًى، أي: قَدْرُها، وأَنْشد ابن بَرِّي للعَجَّاج:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان «أبو عُبَيْد».
(٣) [قلت: في الصحاح «أبو عبيد». س].

(١) اللسان.
(٢) معجم البلدان (اللَّهْوَاء).
(٣) اللسان، وروايته «ولا غِنًى».

* كَـأَنَّـمَـا لُهَـاؤُهُ لِمَـنْ جَـهَـرْ *
* لَيْـلٌ وَرِزٌّ وَغْـرِهِ لِمَـنْ وَغَـرْ[1] *

(ولَاهَاهُ) مُلَاهَاةً، ولِهَاءً: (قَارَبَه، و) قيل: (نَازَعَهُ، و) قيل: (دَانَاهُ)، هو بِعَيْنِه بمعنَى قَارَبَه، فهو تَكْرَارٌ. ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: لَاهَاهُ: إِذا دَنَا، وهَالَاهُ: إِذا نَازَعَه، فَتَأَمَّلْ هٰذه العبارةَ مع سِيَاقِ المصنِّف.

(و) لَاهَى (الغُلَامُ الفِطَامَ)، أي: (دَنَا منه) وقَرُبَ.

(واللَّاهُونَ) جاء ذِكْرُه في الحديث ونَصُّه: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ (من ذُرِّيَةِ البَشَرِ) فَأَعْطَانِيهِمْ»[2]. قيل: هم البُلْهُ الغَافِلونَ، وقيل: هُمُ (الَّذِينَ لم يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ)، ونَصُّ النِّهَايَة: الذُّنُوبَ، (وَإِنَّما أَتَوْهُ) وفَرَطَ منهم سَهْوًا، (ونِسْيَانًا، أَو غَفْلَةً، أَو خَطَأً، أو) هم (الأَطْفَالُ) الَّذِينَ (لم يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا)، أقوالٌ، وهو جَمْعُ لَاهٍ.

(و) بَيْتُ (لَهْيَا) بفَتْحٍ فسُكُونٍ: (ع بِبَابِ دِمَشْقَ)، ومنه محمّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ يَزِيدَ[1] السِّكْسِكِيُّ اللَّهَبِيُّ، ذَكَره المَالِينيُّ.

(وأَلْهَى: شَغَلَ)، هٰذا قد تقدَّم في قوله: «وأَلْهَاهُ ذٰلك».

(و) أَلْهَى: (تَرَكَ الشَّيءَ) ونَسِيَه، أَو تَرَكَه (عَجْزًا، أو) أَلْهَى: (اشْتَغَلَ بِسَمَاعِ) اللَّهْو، أَي: (الغِنَاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اللَّهْوُ: الطَّبْلُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾[2] نقله ابنُ سِيده.

ويُكْنَى باللَّهْوِ عن الجِمَاع، نَقله

(١) اللسان، وروايته «إذا وَغَرْ».
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٤٣. س].

(١) [قلت: في التبصير ٣/١٢٣٦ «زيد»، وفي إحدى نسخه «يزيد»، كما في الحاشية. س].
(٢) سورة الجمعة، الآية: ١١.

الجَوْهَرِيُّ، ومنه سَجْعُ العربِ: «إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ، وَطَلَبَ اللَّهْوَ الخِلْوُ».

واللَّهْوُ في لُغَةِ حَضْرَموتَ: الوَلَدُ.

واللَّهَا، بالفَتْح: جَمْعُ لَهَاةٍ، يُكْتَب بالألفِ، أَنْشد القاليُّ لأَبي النَّجْم:

* يُلْقِيهِ في طُرْقٍ أَتَتْهَا مِن عَلِ *
* قَذْفَ لَهَا جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ[1] *

وقَد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

واللُّهَا، بالضَّمّ: جَمْعُ لُهْوَةِ الرَّحَى، ولُهْوَةِ العَطِيَّة، ومنه قولهم: «اللُّهَا تَفْتَحُ اللَّهَا»[2]، أي: العَطَايَا تَفْتَح اللَّهَوَاتِ.

ويقال: إِنّه لَمِعْطَاءٌ لِلُّهَا، إِذا كانَ جَوادًا يُعْطِي الشَّيءَ الكثيرَ.

واللُّهْوَةُ أيضًا: الدُّفْعَةُ مِنْ رَأْيٍ أَو حِلْمٍ، والجَمْعُ: لُهًا، وأَنْشد القاليُّ لعَبْدَةَ بن الطَّبِيبِ:

وَلُهًا من الكَسْبِ الَّذي يُغْنِيكُمُ
يَوْمًا إِذا احْتَضَر النُّفُوسَ المَطْمَعُ[1]

وأَلْهَيْتُ في الرَّحَى: أَلْقَيْتُ فيها لُهْوَةً، كما في الصّحاح، ونَقل القاليُّ عن أَبي زَيْدٍ: أَلْهَيْتُ الرَّحَا إِلْهَاءً، فهي مُلْهَاةٌ: أَلْقَيْتُ فيها قَبْضَةً من بُرٍّ، وفي المُحْكَم: أَلْهَى الرَّحَا، وللرَّحَا، وفي الرَّحَا: بمعنًى.

وأَلْهَى: أَجْزَلَ العَطِيَّةَ، عن ابنِ القَطَّاع.

وتَلَاهَوْا، أَي: لَهِيَ بَعْضُهم ببَعضٍ، عن الجَوْهَرِيِّ.

ولَهَّاهُ به تَلْهِيَةً: عَلَّلَه، قال العَجَّاج:

* دَارٌ لِلَهْوِ للمُلَهِّي مِكْسَالْ[2] *

أَرَادَ باللَّهْو الجارِيَةَ، وبالمُلَهِّي

(١) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود/ ص ٧٧. س].
(٢) مثل، وهو في الأساس.

(١) من قصيدة له في المفضليات ٢٩٦ (أكسفورد).
(٢) اللسان.

رَجُلًا يُعَلِّلُ بها، أي: لِمَنْ يُلَهِّي بها.

ولَهْوُ الحديثِ: الغِنَاءُ؛ لأَنَّهُ يُلْهِي عن ذِكْرِ اللّه تعالى، وقيل: الشِّرْكُ، وبهما فُسِّرَت الآيةُ[1].

ولَهِيَ عنه، وبه: كَرِهَهُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: الْهَ عنه، ومنه: بمعنًى.

وهو لَهُوٌّ عن الخَيْرِ على فَعُولٍ.

وقيل: لَهْوَةُ الرَّحَى: فَمُها، عن ابنِ القَطَّاع.

والمَلْهَى: المَلْعَبُ، زِنَةً ومَعْنًى.

والْتَهَى عنه: أَعْرَضَ.

ومن المَجاز: فلانٌ تُسَدُّ به لَهَوَاتُ الثُّغُورِ.

ويقال: الْهَ لَهُ كَمَا يَلْهَى بِكَ، أَي: اصْنَعْ معه كَما يَصْنَعُ بِك.

ومَلْهَى القَوْمِ: مَوْضِعُ إِقامتِهم.

ومَلْهَى الأَثَافِيِّ: مَكَانُها.

واسْتَلْهَاهُ: اسْتَوْقَفَه، وانْتَظَرَه، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

* طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي[1] *

وسَمَّوْا مُلْهًى، كَمُعْطًى.

واللَّاهُونُ: جَبَلٌ بالفَيُّومِ، وقد ذُكِر في النُّون.

واللَّوَاهِي: الشَّوَاغِلُ، جَمْعُ: لَاهِيَةٍ.

وتَلَهَّى بالشَّيء: تَعَلَّلَ به، وأَقَامَ عليه، ولم يُفارِقْه.

وقال النَّضْرُ: يُقال: لَاهِ أَخَاكَ يا فلانُ، أي: افْعَلْ بِهِ نَحْوَ ما فَعَلَ مَعَكَ من المَعْرُوف، والْهِهِ، سَوَاءٌ.

واللُّهَيَّا: تَصْغِيرُ لَهْوَى، فَعْلَى من اللَّهْو، قال العَجَّاج:

* دَارَ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ[2] *

وتَلَهَّتِ الإِبلُ بالمَرْعَى: تَعَلَّلَتْ به.

وتَلَهَّى بنَاقةٍ: تَعَلَّلَ بِسَيْرِها.

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ كما في اللسان، وهي بسورة لقمان، الآية: ٦.

(١) اللسان مع آخر، وديوانه ١/ ٣٥١، وصدره:
يُعِيدَانِ لي مَا أَمْضَيَا وهما مَعًا

(٢) اللسان. [قلت: والتكملة. س].

واسْتَلْهَى الشَّيءَ: استَكْثَرَ منه.

[ل ي ي] *

(ي) * (اللِّيَاءُ: كَكِسَاءٍ: شيءٌ كالحِمَّصِ، شَدِيدُ البَيَاضِ)، يكون بالحجازِ، يُؤْكَلُ، عن أبي عُبَيْدٍ. وفي الحديث: «دَخَلَ على مُعَاوِيَةَ وهو يَأْكُلُ لِيَاءَ مُقَشَّرًا»[1]. وقد ذَكَره المصنِّف في الهَمْزة أيضًا، (تُوْصَفُ به المرأةُ) في البَياضِ، تقولُ: كَأَنَّها لِيَاءَةٌ، قاله الفرَّاء. وقيل: اللِّيَاءُ: اللُّوبِيَاءُ.

(و) اللِّيَاءُ: (سَمَكَةٌ) في البَحْر (تُتَّخَذُ منها التِّرَسَةُ الجَيِّدَةُ)، ولَا يَحِيكُ فيها شيءٌ.

(و) اللِّيَاءُ: (الأَرْضُ البَعِيدةُ عن الماءِ، كاللَّيَّاءِ، كَشَدَّادٍ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قوله: هو مَقْصورٌ، وقد تقدَّم ذِكْرُه.

(ولَيَّةُ): مَوْضِعٌ بالطَّائف[1]، ذُكِر في: «ل و ي».

(وإِلْيَاءُ) بالكَسْر: اسْمُ بَيْتِ المَقْدِس[2]، ذُكِرَ في: «أ ي ل».

(فصل الميم) مع الواو والياء

[م أ و] *

(و) * (مَأَوْتُ السِّقَاءَ والدَّلْوَ، مَأْوًا: مَدَدْتُهُ لِيَتَّسِعَ فَتَمَأَّى: اتَّسَعَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ[3] *

(وَتَمَأَّى الشَّرُّ بَيْنَهُمْ)، أي: (فَشَا) واتَّسَعَ، وفي بعض النُّسَخ: السِّرُّ، بالسِّين المُهْمَلةِ المَكْسورةِ، وهو غَلَطٌ. وفي الصِّحاح: تَمَأَّى ما بَيْنَهُم، أي: فَسَدَ.

(والمَأْوَةُ: أرضٌ مُنْخَفِضَةٌ، ج: مَأْوٌ)، نَقله ابنُ سِيده.

---

(١) في الصحاح واللسان «لِيَاءَ مُقَشَّى» والمُقَشَّى هو المُقَشَّر.
[قلت: وفي النهاية ٤/ ٢٤٥ «لياءَ مُقَشَّى». س].

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم «لَيَّة».
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (إِيلِيَاءُ)، وفيها (إِلْيَاءُ)، كما ذكر المصنِّف.
(٣) الصحاح، واللسان ضمن خمسة.

(ومَأَى السِّنَّوْرُ، يَمْؤُو، مُؤَاءً، بالضَّمِّ)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، وفي الصّحاح: مَأَتِ السِّنَّوْرُ: صَاحَتْ، مِثْلُ: أَمَتْ، تَأْمُو، أُمَاءً.

(والمَأْوَى[1]: الشِّدَّةُ).

(وذُو المَأْوَيْنِ: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هِرَّةٌ مَؤُوءٌ، زِنَةُ مَعُوعٍ.

وأَمْوَى: صَاحَ صِيَاحَ السِّنَّوْرِ، عن أَبي عَمْرٍو.

ويُقَال للسِّنَّوْر مَائِيَةٌ، زِنَةُ مَاعِيَةٍ، وَمَاءَةٌ زِنَةُ مَاعَةٍ.

وَمَأَوْتُ بَيْنَهُمْ: إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعضٍ، عن اللَّيْث.

[م أ ي] *

(ي) * (مَأَى فِيهِ، كَسَعَى: بَالَغَ وتَعَمَّقَ)، والمَصدرُ مَأْيٌ، كَسَعْيٍ.

(و) مَأَى (الشَّجَرُ: طَلَعَ، أَو أَوْرَقَ)، كُلُّ ذٰلك في المُحْكَم.

(و) يُقال: مَأَى مَا (بَيْنَهُمْ)، أي: (أَفْسَدَ)، زَاد ابنُ سِيده: ونَمَّ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

* وَيَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى في الدَّحْسِ[1] *

وفي التَّهْذِيب: مَأَيْتُ بينَ القَوْمِ: إِذا دَبَبْتَ بَيْنَهُم بالنَّمِيمَة، قال:

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَأَّءَ[2]

(و) مَأَى (القَوْمَ: تَمَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ مِائَةً، فهم مَمْئِيُّونَ)، وإِذا تَمَّمَهُم بِغَيْرِه فقد أَمْآهُمْ، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

(وَتَمَأَّى السِّقَاءُ) تَمَئِّيًا: (تَوَسَّعَ، وامْتَدَّ) وهو تَفَعُّلٌ، وقد تقدَّم عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مُطَاوِعُ مَأَيْتُهُ مَأْيًا، والأَوَّلُ الَّذي ذُكِر في الواو مُطَاوِعُ

(١) [قلت: في هامش القاموس «والمأواء». س].

(١) الصحاح، ومع آخر في اللسان. [قلت: وهو: * بالمأس يرقى فوق كل مأس * س].

(٢) الأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٩٢. [قلت: الرسم الصحيح «مأأءَ». س].

مَأَوْتُهُ مَأْوًا، فَلَيس بِتَكْرارٍ كَما يَظُنُّه بَعْضٌ، ووَقَعَ في نُسَخِ التَّهذيب: تَمَاءَى الجِلْدُ والسِّقَاءُ، عَلى تَفَاعَلَ، وهو صَحِيحٌ أيضًا.

(وامْرَأَةٌ مَاءَةٌ، كَماعَةٍ)، أي: (نَمَّامَةٌ)، مَقْلوبٌ (وقِيَاسُهُ مَآةٌ، كَمَعَاةٍ)، كَذَا هو نَصُّ المُحْكَم. وفي التَّهْذيب: امرأةٌ مَأَّءَةٌ[1]، كَمَعَّاعَةٍ[2]: نَمَّامَةٌ.

(والمِائَةُ) بالكَسْر، وَإِنَّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه: (عَدَدٌ) مَعْروفٌ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واشتِقَاقُه من: مَأَيْتُ الجِلْدَ: مَدَدْتُه؛ لأَنَّه عَدَدٌ مُمْتَدٌّ، وهو (اسمٌ يُوصَفُ به)، حَكَى سِيْبَوَيْهِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِائَةٍ إِبِلُهُ)، قال: (والوَجْهُ الرَّفْعُ). وقال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُه مِئَى، كَمِعَى، والهَاءُ عِوَضٌ من الياء، ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيث: المِائَةُ حُذِفَ من آخِرها يَاءٌ[1]. وقيل: حَرْفُ لِينٍ لَا يُدْرَى أَواوٌ هو أَو يَاءٌ. ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ. قال: بَعْضُ العربِ يقولون: مِائَةُ دِرْهم، يُشِمُّونَ شيئًا من الرَّفْعِ في الدَّالِ، ولَا يُبَيِّنُونَ، وذلكَ الإِخْفَاءُ، ونُقِل عن ابن السِّكِّيت: قال الأَخْفَشُ: لو قلتَ في (ج) جَمْعِ مِائَةٍ: (مِئَاتٌ)، كَمِعَاتٍ لَكَانَ جائزًا، (و) إذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلْتَ: (مِئُونَ) بِكَسْرِ الميم، وبَعْضُهم يقول: مُؤُونَ، بِضَمّ الميم، (ومِئٌ، كَمِعٍ)، وَأَنْكَرَ هٰذه سِيْبَوَيْهِ؛ لأَنَّ بَنَاتِ الحَرْفَيْن لَا يُفْعَلُ بها كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُم لَا يَجْمَعُونَ عليها ما قد ذَهَب منها في الإِفْراد ثُمَّ حَذْفَ الهاءِ في الجَمْع؛ لأَنَّ ذٰلك إِجْحافٌ في الاسْم، وإِنَّما هو عند أَبِي عليٍّ مِئِيٌّ، وقولُ الشَّاعر:

(١) [قلت: في التاج «مآءة، كَمَعَاعة»، وما أثبته المحقق وارد في اللسان. س].
(٢) [قلت: في التهذيب «منّاعة». س].

(١) [قلت: في التهذيب «واو». س].

* وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي[1] *

إنَّما أَراد المِئِيَّ، فَحَذَفَ، وفي المُحْكَم: فَخَفَّفَ، كما قال:

* أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ باللَّهِ العَلِي *
* إنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي[2] *

ومِثْلُه قَوْلُ مُزَرِّدٍ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وزَائِفُ[3]

أراد: مُئِيٌّ، فُعُولٌ، كَحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ.

(و) قالوا: (ثَلَثُمِائَةٍ، أَضَافُوا أَدْنَى العَدَدِ إلى الواحدِ لِدَلالَتِه على الجَمْعِ)، كَقَوله:

* في حَلْقِكِمْ عَظْمٌ وَقَد شَجِينَا[4] *

وهو (شَاذٌّ، و) قال سِيْبَوَيْهِ: يقال: ثَلَثُمِائَةٍ، وكَان حَقُّه أَنْ (يُقَالَ: ثَلَاثُ مِئَاتٍ، و) ثَلَاثُ (مِئِينَ)، كما تقول: ثَلاثَةُ آلافٍ؛ لأَنَّ ما بين الثَّلاثةِ إلى العَشْرةِ يكون جَماعةً، نحو ثَلاثةُ رِجالٍ، وعَشَرةُ رِجالٍ، ولكنَّهم شَبَّهُوه بِأَحَدَ عَشَرَ، وثَلَاثَةَ عَشَرَ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، قال ابنُ سِيده: (والأَوَّلُ أَكْثَرُ) على شُذُوذِه. قال الجَوْهَرِيُّ: ومَنْ قال: مِئِينٌ، ورَفَعَ النُّونَ بالتَّنْوين فَفِي تَقْديرِه قَوْلانِ: أحدُهما فِعْلِينٌ، مِثالُ غِسْلِينٍ، وهو قولُ الأَخْفَشِ، وهو شاذٌّ، والآخرُ فِعِيلٌ، كُسِرَ الفَاءُ لِكَسْرةِ ما بَعْدَه، وأَصْلُه مِئِيٌّ ومُئِيٌّ، مِثالُ عِصِيٍّ وعُصِيٍّ، فَأَبْدَلَ من الياء نُونًا، وأَمَّا قولُ الشَّاعِرَيْنِ «وَهَّابُ المِئِي، وخَمْسِمِئٍ» فهما عند الأَخْفَشِ مَحْذوفانِ مُرَخَّمَانِ، وحُكِي عن يُونُسَ أَنَّه جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ، مثلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وهٰذا غيرُ مُسْتَقِيمٍ، لأَنَّه لو أَراد ذٰلك لَقَالَ مِئًى، مِثالُ مِعًى، كَما قالُوا في

(١) الصحاح، واللسان ضمن خمسة، لامرأة من بني عُقَيل تفخر بأخوالها من اليمن، أو للعامرية.
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «سَحْقِ عَبَاءَةٍ».
(٤) اللسان.

جَمْعِ لِثَةٍ: لِثًى، وفي جَمْعِ ثُبَةٍ: ثُبًى. اهـ.

(والنِّسْبَةُ) إلى المِائَةِ في قول سِيْبَوَيْهِ ويُونُسَ جميعًا فِيمَنْ رَدَّ اللَّامَ (مِئَوِيٌّ)، كَمِعَوِيٍّ، وَوَجْهُهُ أَنَّ مِائَةً أَصْلُها عند الجَماعةِ مِئْيَةٌ سَاكِنَةَ العَيْنِ، فلَمَّا حُذِفَت اللَّامُ تَخْفيفًا جَاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنيثِ، فانْفَتَحَتْ على العادةِ والعُرْفِ، فقيل: مِائَةٌ، فَإِذا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ أن تُقِرَّ العَيْنَ بِحَالِها مُتَحَرِّكَةً، وقد كانتْ قبلَ الرَّدِّ مَفْتوحةً، فَتَنْقَلبُ لها اللَّامُ ألفًا، فيَصِيرُ تَقْدِيرُها مِئًا، كَثِنًى، فإذا أَضَفْتَ إليها أَبْدَلْتَ الألفَ واوًا، فَقُلْتَ: مِئَوِيٌّ، كَثِنَوِيٍّ. وأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّه كَان إذا نَسَب إلى فَعْلَةٍ أَو فِعْلَةٍ مِمَّا لَامُه يَاءٌ أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُه فَعِلَةٌ أَو فِعِلَةٌ، فيقولُ في الإِضَافةِ إلى ظَبْيَةٍ: ظَبَوِيٌّ، ويَحْتَجُّ بقَوْلِ العربِ في النَّسَب إلى بِطْيَةٍ: بِطَوِيٌّ، وإلى زِنْيَةٍ: زِنَوِيٌّ[1]، فَقِياسُ هٰذا أَن تَجْرِيَ مائةٌ[2] وَإِنْ كانتْ فِعْلَةً مَجْرَى فِعَلَةٍ، فيقولُ منها: مِئَوِيٌّ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ من أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْن.

(وأَمْأَى القَوْمُ: صَارُوا مِائَةً)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، (فَهُمْ مُمْؤُونَ)، كَمُعْطُونَ، أَصْلُه مُمْأَوُونَ، (وأَمْأَيْتُهُمْ أَنَا) تَمَّمْتُهُمْ مائةً، وتقدَّم عن ابن الأَعْرابِيِّ الفَرْقُ بينَ مَأَى القَوْمُ، وَأَمْأَى. وقالَ الكِسَائِيُّ: كان القَوْمُ تِسْعةً وتِسْعِينَ فَأَمْأَيْتُهم بِأَلِفٍ، مِثْلُ: أَفْعَلْتُهم، وكذَا في الأَلْفِ: آلَفْتُهُمْ، وكذَا إذا صارُوا هم كذلك قُلْتَ: أَمْأَوْا، وآلَفُوا: إذا صارُوا مائةً وأَلْفًا، نَقله الأَزْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: أَمْأَتِ الدَّرَاهِمُ والإِبِلُ وسائِرُ الأنواعِ: صارَتْ مائةً، وأَمْأَيْتُها: جَعَلْتُها مِائَةً.

(وَشَارَطْتُهُ مُمَاآةً، أي: على مِائَةٍ)

(١) [قلت: انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٧٤. س].

(٢) [قلت: في التاج «فئة»، وما أثبته المحقق هو الوارد في اللسان. س].

عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كَمُؤَالَفَةٌ: على أَلْفٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَأَيْتُ الجِلْدَ مَأْيًا: مَدَدْتُه، وتَمَاءَى الجِلْدُ، عَلى تَفَاعَلَ.

ورَجُلٌ مَأْءٌ، كَشَدَّادٍ: نَمَّامٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَأْءَ[1]

[م ت و] *

(و) * (مَتَوْتُ في الأَرضِ) مِثْلُ (مَطَوْتُ، و) مَتَوْتُ (الحَبْلَ) مَتْوًا: (مَدَدْتُهُ)، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم.

(والتَّمَتِّي في نَزْعِ القَوْسِ: مَدُّ الصُّلْبِ)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس:

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ[2]

(وأَمْتَى) الرَّجُلُ: (مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً)، كَأَنَّه يَمُدُّ فيها.

(و) أَمْتَى: (امْتَدَّ رِزْقُهُ وكَثُرَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(وابْنُ مَاتِي) هو (عَلِيُّ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ) بنِ عِيسَى بنِ زَيْدِ بنِ مَاتِي الكُوفِيُّ الكاتِبُ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهورٌ، رَوَى عنه أبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ.

(ومَتَى) يَأْتي ذِكْرُه (في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَتَاهُ بالعَصَا: ضَرَبه بها، كَمَطَاهُ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

ودَارِي بِمِيتَاءِ دَارِه، أي: بِحِذَائِها، نَقله ابنُ سِيده.

وتَمَتَّى: كَتَمَطَّى على البَدَل، وقيل لأعرابيٍّ: ما هٰذا الأثرُ بِوَجْهِك؟ فقال: من شِدَّةِ التَّمَتِّي في السُّجُود.

وأَمْتَى: طَالَ عُمُرُه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

---

(١) سبق تخريج البيت في المادة نفسها.

(٢) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٢٩٦، وديوانه ١٢٤ (دار المعارف) ورواية الديوان: «قد أَتَتْهُ.... فتَنَحَّى».

[م ت ي] *

(ي) * (مَتَيْتُهُ) مَتْيًا: لُغَةٌ في: (مَتَوْتُهُ) مَتْوًا، هٰكَذا كَتَبَه بالأَسْوَدِ. والجَوْهَرِيُّ لم يُشِرْ إليه، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[م ج ي]

مَجَا: عَلَمٌ.

ومِيَجا، بالكَسْر: في أَجْدادِ النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّن الصَّحابِيِّ، وسيأتي للمصنِّف في: «و ج ي».

[م ح و] *

(و) * (مَحَاهُ يَمْحُوهُ، ويَمْحَاهُ)، مَحْوًا فيهما: (أَذْهَبَ أَثَرَه فَمَحَا هُوَ)، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

(وامَّحَى، كادَّعَى، وامْتَحَى): لُغَةٌ فيه (قَلِيلَةٌ)[1]. وفي الصِّحاح: ضَعِيفَةٌ.

(والمَحْوُ: السَّوَادُ في القَمَرِ)، يُقال: إِنَّه أَثَرٌ مَسَحَه سَيِّدُنا جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ.

(و) من المَجازِ: (المَحْوَةُ: المَطْرَةُ) الَّتي (تَمْحُو الجَدْبَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقال: أَصَابَ الأَرْضَ مَحْوَةٌ، وقد مَحَتِ الجَدْبَ.

(و) المَحْوَةُ: (العَارُ، و) أيضًا: (السَّاعَةُ).

(و) من المَجازِ: مَحْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسْمُ الدَّبُور) غيرُ مَصْروفةٍ. وفي الصِّحاح: وَمَحْوَةُ: رِيحُ الشَّمَالِ، لأَنَّها تَذْهَب بالسَّحَابِ[1]، وهي مَعْرِفةٌ لَا تَنْصَرِفُ، وَلَا يَدْخُلُها ألفٌ ولامٌ، قال الرَّاجِز:

* قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجّاجِ *
* فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ[2] *

وفي المُحْكَم: وَهَبَّتْ مَحْوَةُ، اسْمٌ للشَّمَال، مَعْرِفةٌ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَمْحُو السَّحَابَ، وتَذْهَبُ بها،

(١) [قلت: في التهذيب «رديئة». س].

(١) [قلت: في القاموس «السحاب». س].

(٢) الصحاح والأساس واللسان والجمهرة، ونسبه في الجمهرة للقلاخ بن حزن.

وكَوْنُه اسْمًا للشَّمَال لَا الدَّبُورِ هو الَّذي صَرَّح به ابنُ السِّكّيت في «الإِصْلَاحِ»، وبه جَزَم التَّبْرِيزيُّ في تَهْذِيبه للإِصْلَاح، ومِثْلُه أَيضًا في «كِفَايَةِ المُتَحَفِّظ» وغيرِه. وقال ابنُ بَرِّي: أَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ اخْتِصاصَ مَحْوَةَ بالشَّمَالِ لِكَوْنِها تَقْشَعُ السَّحَابَ، وتَذْهَبُ به، قال: وهٰذا مَوْجُودٌ في الجَنُوبِ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى:

ثُمَّ فَاؤُوا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهَامَا[1]

(و) مَحْوَةُ: (ع)، هٰكَذا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، والصَّوابُ: مَحْوٌ، بِلا هاءٍ، كَما هو نَصُّ الصّحاح، والمُحْكم[2]. قال يَعْقُوبُ: وأَنْشَدني أَبو عَمْرٍو للخَنْساءِ:

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ الفَتَى الـ
ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أَذْلَالَهَا[1]

(والمَاحِي) من أَسْماءِ (النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَليه وَسَلَّم)، سُمِّيَ به لأَنَّه (يَمْحُو اللّهُ به الكُفْرَ) ويُعَفِّي آثارَه، كَذَا في النِّهَاية. وفي التَّهْذيب: مَحَا اللّهُ به الكُفْرَ وآثَارَه[2]. وفي المُحْكَم: لأَنَّه يَمْحُو الكُفْرَ بإِذنِ اللّهِ تعالى.

(والمِمْحَاةُ، بالكَسْر: خِرْقَةٌ يُزَالُ بها المَنِيُّ ونَحْوُهُ). وفي بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح: وَغَيْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْمَحَى: انْفَعَلَ من المَحْوِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

ويُقال: تَرَكْتُ الأَرْضَ مَحْوةً واحدةً: إِذا طَبَّقَها المَطَرُ. وفي التَّهْذيب: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً

(١) اللسان، وديوانه ٢٤٩، ورواية الديوان:
ثُمَّ وَلَّوْا عِنْدَ الحَفِيظَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَمَا يَطْحَرُ الجَنُوبُ الجَهَامَا
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَحْوُ).

(١) الصحاح واللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وديوانها ١٢١ (بيروت). ورواية اللسان «لِتَجْرِ الحوادثُ».
(٢) [قلت: في التهذيب «وأثره». س].

واحدةً: إذا تَغَطَّى وجهُها بالماءِ.

وكِتَابٌ مَاحٍ: ذو مَحْوٍ.

وَمَحَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَذْهَبَتْه.

ومَحَا الصُّبْحُ اللَّيْلَ كذلك، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾[1].

والإِحْسَانُ يَمْحُو الإِسَاءَةَ.

والمَحْوُ: ما يُرْقَى به المَعْيُونُ والمُصَابُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، ورُبَّما مُحِيَ بالماءِ فَيُسْقَاهُ، ولذلك سُمِّيَ.

ويقال: تَمَحَّ مِنْهُمْ يا فُلانُ، أي: تَحَلَّلْ، أي: اطْلُبْ مِنْهُمْ أَن يَمْحُوا عَنْكَ ما جَنَيْتَ عَلَيْهِمْ، وهو مَجازٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ.

[م ح ي] *

(ي) * (مَحَاهُ يَمْحِيهِ، ويَمْحَاهُ، مَحْيًا) فِيهما، الأَخيرةُ لُغَةُ طَيِّئٍ: (أَذْهَبَ أَثَرَهُ، فهو مَمْحِيٌّ، وَمَمْحُوٌّ). قال الجَوْهَرِيُّ: صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرةِ ما قَبْلَها، فَأُدْغِمتْ فِي الياءِ الَّتي هي لامُ الفِعْلِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* كَمَا رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا[1] *

[م خ ي] *

(ي) * (تَمَخَّيْتُ منه: تَبَرَّأْتُ، وتَحَرَّجْتُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَمَخَّيْتُ (إِلَيْهِ: اعْتَذَرْتُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ، عن ابن بُزُرْجٍ في النَّوَادِر، (كَأَمْخَيْتُ)، كَأَكْرَمْتُ، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بِتَشْدِيدِ المِيمِ، كَما هو نصُّ الصِّحاح والتَّهْذِيبِ. قال الجَوْهَرِيُّ: امَّخَيْتُ من الشَّيءِ: إِذا تَبَرَّأْتَ منه، وتَحَرَّجْتَ، وأَنْشد الأَصْمَعِيُّ للنَّضْرِ بنِ سَعِيدٍ القَيْسِيِّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ *
* وَلَمْ تُرَاقِبْ مَأْثَمًا فَتَمَّخِهْ *
* مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ[2] *

زَادَ الأَزْهَرِيُّ بعدَ ذلك:

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

(١) الصحاح، واللسان.

(٢) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٠٤.

* أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ *

قال: امَّخَى من ذلك الأَمْرِ امِّخَاءً، إذا حَرِجَ[1] منه تَأَثُّمًا، والأَصْلُ انْمَخَى، قال ابنُ بَرِّي: صَوَابُ إِنْشَادِه:

* مَا بَالُ شَيْخِي آضَ من تَشَيُّخِهْ *
* أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ[2] *

(و) تَمَخَّيْتُ (العَظْمَ: تَمَخَّخْتُهُ)، قُلِبَتْ إِحْدَى الخاءَيْنِ ياءً.

(وَمَخَا)، مَقْصورٌ: (ة بِساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) تِجَاهَ بابِ المَنْدَبِ، وقد دَخَلْتُها وسَمِعْتُ بِها الحَدِيثَ. قال الصّاغانِيُّ: تَرْفَأُ بمكلئها السُّفُنُ، تقول العربُ: مَخَا بَلَدُ الرَّخَا، فَيَقْصِرُونَ الرَّخَا للقَرِينَةِ. انتهى. وبها قَبْرُ الوَلِيِّ الكامِلِ أَبي الحَسَنِ عليِّ بنِ عُمَرَ الشَّاذِلِيِّ القُرَشِيِّ المَعْرُوفِ بالصَّغِيرِ[3].

(وَمَخَّيْتُه عن الأَمْر تَمْخِيَةً: أَقْصَيْتُهُ عنه) وأَبْعَدْتُه، وفي التَّكْمِلَة: قَصَّيْتُه منه.

[م د ي] *

(ي) * (المَدَى، كالفَتَى: الغَايَةُ)، وفي «الفَائِق» للزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ المَدَى: المَسافَةُ، وَإِنَّما أُطْلِقَتْ على الغايَةِ لامْتِدَادِ المَسافةِ إِليها، وأَنْشَد القالِيُّ للأَخْطَل:

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ المَدَى لَكَ خَالِدٌ
مُوَازِنُه أَو حَامِلٌ مَا يُحَمَّلُ[1]

(كالمُدْيَةِ بالضَّمِّ، والمِيدَاءِ بالكَسْر). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو مِفْعَالٌ من المَدَى، وهو الغايَةُ والقَدْرُ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ في الغَايَة:

* مُشْتَبِهٌ مُتَيَّهٌ تَيْهَاؤُهُ *
* إِذَا المَدَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ[2] *

ويُقال: ما أَدْرِي مَا مِيدَاءُ هٰذا

(١) [قلت: في التاج «خرج» وما أثبته المحقق وارد في اللسان والتهذيب «حرج». س].
(٢) كذا باللسان.
(٣) معجم البلدان (المَخَا).

(١) ديوانه ٨ (بيروت).
(٢) اللسان. [قلت: وانظر ديوانه/ ص ٤. س].

الأمرِ، يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه. قال الأَزْهَرِيُّ: قولُه: هو مِفْعالٌ من المَدَى، غَلَطٌ؛ لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وهو فِيعالٌ من المَدَى، كَأَنَّه مَصْدرُ مَادَى مِيَدَاءً، على لُغَةِ مَنْ يقول: فَاعَلْتُ فِيعَالًا. قلتُ: وقد زَعَمَ ابنُ السِّكِّيتِ أَيضًا مِثْلَ مَا ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيِّ، ونَبَّه على رَفْضِ هٰذا القولِ شَيْخُنا، فقال: لَو كَانَ كَما ذَكَر لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه: يَدَا.

(و) المَدَى (لِلْبَصَرِ: مُنْتَهَاهُ)، يُقال: قِطْعَةُ أَرْضٍ قَدْرُ مَدَى البَصَرِ، وقَدْرُ مَدِّ البَصَرِ أَيضًا، عن يَعْقُوبَ، كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: هو مِنِّي مَدَى البَصَرِ، (ولَا تَقُلْ: مَدَّ البَصَرِ)، أَي: مُضَعَّفًا، وقد عَبَّر به المصنِّف في: «م د د»، ونَسِيَ قولَه هنا: «ولَا تَقُلْ»، على أَنَّ المُصَرَّحَ به عن يَعْقُوبَ جَوَازُه، كَمَا دَلَّ عليه كَلامُ الجَوْهَرِيِّ.

(و) المَدَى: (العَرْمَضُ) يكون على الماءِ.

(والمُدْيَةُ، مُثَلَّثَةً)، قال الجَوْهَرِيُّ: بالضَّمِّ: (الشَّفْرَةُ)، وقد يُكْسَرُ، وفي المُحْكَم: قَوْمٌ يَقُولُون: مِدْيَةٌ، بالكَسْرِ، وآخَرُون بالضَّمِّ، والفَتْحُ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ عن ابن الأَعْرابِيِّ. قال الفارِسيُّ: قال أبو إِسحاق: سُمِّيَتْ [مُدْيَةً][1]، لأَنَّ انْقِضَاءَ المَدَى يكونُ بها، قال: ولَا يُعْجِبُنِي، (ج: مِدًى، ومُدًى) بالكَسْرِ والضَّمِّ، وهو مُطَّرِدٌ عندَ سِيْبَوَيْهِ لدُخولِ كُلٍّ واحدةٍ منهما على الأُخْرَى، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الجَمْعُ مُدْيَاتٌ، ومِدًى، كَما قُلْنَاهُ في كُلْيَةٍ.

(و) المُدْيَةُ، بالضَّمِّ: (كَبِدُ القَوْسِ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَد:

* أَرْمِي وَإِحْدَى سِيَتَيْهَا مُدْيَهْ *
* إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلْيَهْ[2] *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب.

(و) يقال: فلانٌ (أَمْدَى العَرَبِ)، أي: (أَبْعَدُهُم غايَةً في العِزِّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: أَبْعَدُهُمْ عَزِيمَةً في الغَزْوِ[1]، كَما هو نَصُّ المُحْكَم عن الهَجَرِيِّ، قال: عُقَيْلٌ تَقُولُه، فَإِنْ صَحَّ مَا حَكَاهُ فهو من بَابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ.

(والمَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: حَوْضٌ (لَا تُنْصَبُ حَوْلَه حِجَارَةٌ)، وعِبَارةُ الصّحاح: الحَوْضُ الَّذي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ، فلو قال: حَوْضٌ لَا نَصَائِبَ لَهُ كَانَ أَخْصَرَ، قالَ الشَّاعر:

* إِذَا أُمِيلَ في المَدِيِّ فَاضَا[2] *

وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ ماءً وَرَدَه:

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وَأَثَرْتُ عَنْهُ
سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصُونَا[3]

(و) المَدِيُّ أيضًا: (مَا سَالَ مِن ماءِ الحَوْضِ فَخَبُثَ)، فَلَا يُقْرَبُ، عن أَبي حَنِيفَةَ، أَو مَا اجْتَمَعَ في مَقَام السَّاقِي، كَما في التَّكْمِلة، (و) قِيل: هو (جَدْوَلٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فيه مَا هُرِيقَ من ماءِ البِئْرِ)، وقيل: ما سَالَ من فُرُوغِ الدَّلْو، يُسَمَّى مَدِيًّا مَا دَامَ يُمَدُّ، فَإِذا استَقَرَّ وأَنْتَنَ فهو غَرَبٌ، وجَمْعُ الكُلِّ: أَمْدِيَةٌ.

(والمُدْيُ، بالضَّمّ: مِكْيَالٌ) ضَخْمٌ (للشَّام ومِصْرَ)، عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال الأَزْهَرِيُّ: مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيبًا. وفي الصّحاح: هو القَفِيزُ الشَّامِيُّ، (وهو غَيْرُ المُدِّ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: هو مِكْيَالٌ لأَهْلِ الشَّام، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُّوكًا، والمَكُّوكُ صَاعٌ ونِصْفٌ. وقيل: أَكْثَرُ من ذلك. وقال ابنُ بَرِّي: يَسَعُ خَمْسَةً وأَرْبَعِينَ رِطْلًا، ومنه حديثُ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ»[1]، يُرِيدُ مُدْيَيْنِ من الطَّعَام، وقِسْطَيْنِ من الزَّيْتِ، والقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ، أَخْرَجَهُ

(١) كذا في اللسان.
(٢) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٣٠٧.
(٣) اللسان، وديوانه.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٦٥. س].

الهَرَوِيُّ عن عَلِيٍّ، والزَّمَخْشَرِيُّ عَن عُمَرَ، (ج: أَمْدَاءٌ)، كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، قالَ سِيْبَوَيْهِ: لَا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك.

(وَأَمْدَى) الرَّجُلُ: (أَسَنَّ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيّ. قال الأَزْهَرِيُّ: هو من مَدَى الغايَةِ، ومَدَى الأَجَلِ، مُنْتَهاهُ.

(و) أَمْدَى: (أَكْثَرَ مِن شُرْبِ اللَّبَنِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيّ: إِذا سُقِيَ لَبَنًا فَأَكْثَر.

(ومَادَيْتُهُ، وَأَمْدَيْتُهُ) مُمَادَاةً وَإِمْدَاءً: (أَمْلَيْتُ له)، أي: أَمْهَلْتُ.

(ومَدَايَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (ع).

(وابْنُ مَدَى، كَفَتَى): اسْمُ (وَادٍ) في قَوْلِ الشَّاعر:

* فابْنُ مَدَى رَوْضَاتُه تَأَنَّسُ[1] *

عن ياقُوتٍ.

(و) يقال: دَارِي (مِيَداءُ دَارِه بالكسرِ)، أي: (حِذَاؤُهُ)، وقد تقدَّم في: ماد. وفي التَّهْذِيب عن ابن الأَعْرابِيّ: هو بِمِيَداءِ أَرْضِ كَذا، إذا كان بِحِذَائِها، يَقُولُ: إِذا سَارَ لَمْ يَدْرِ أَمَا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

فلانٌ لَا يُمَادِيهِ أَحَدٌ، أَي: لا يُجَارِيه إِلى مَدًى.

وتَمَادَى في غَيِّه: لَجَّ فيه.

وفي الأَسَاس: تَمَادَّ فيه إلى الغايَةِ.

وتَمَادَى به الأَمْرُ: تَطَاوَلَ وَتَأَخَّر.

وأَمْدَيْتُ لَه، وَأَنْمَيْتُ، وَأَمْضَيْتُ: بِمَعْنًى، وَسَيَأْتِي في: «م ض ي».

[م ذ ي] *

(ي) * (المَذْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكونٍ، والياءُ مُخَفَّفةٌ، (والمَذِيُّ، كَغَنِيٍّ، والمَذِي، ساكِنَة الياءِ) الأَخِيرتانِ عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: والأُوْلَى أَفْصَحُها، ولِذَا اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم:

(١) معجم البلدان (ابنُ مَدَى).

التَّخْفِيفُ أَعْلَى. وقالَ الأُمَوِيُّ: المَذِيُّ مُشَدَّدٌ، وغيرُه يُخَفِّفُ[1].

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ[2]: المَنِيُّ وَحْدَه مُشَدَّدٌ، والمَذْيُ والوَدْيُ مُخَفَّفَانِ: (ما يَخْرُجُ مِنْكَ عِنْدَ المُلاعَبةِ والتَّقْبِيلِ). قالَ اللَّيْثُ: هو أَرَقُّ مَا يكونُ مِنَ النُّطْفَةِ. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عندَ مُلاعَبةِ النِّساءِ، ولَا يَجِبُ فيه الغُسْلُ، وهو نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَنْقُضُ الوُضُوءَ.

(والمَذْيُ)، بالفَتْح: (المَاءُ) الَّذي (يَخْرُجُ من صُنْبُورِ الحَوْضِ)، نَقَله ابنُ سِيده.

(والمَذِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: أُمُّ شَاعِرٍ) من شُعَرَاءِ العربِ (يُعَيَّرُ بِهَا)، نَقله ابنُ سِيده.

(و) المَذِيَّةُ: (المِرْآةُ) المَجْلُوَّةُ، ومنه قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

وَبَيَاضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ المَذِيَّةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضَرِ[1]

(كالمَذْيَةِ) بالفَتْح والتَّخْفِيف، وهٰذه عن الأَزْهريّ، (ج: مَذِيَّاتٌ، ومِذَاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ. وفي التَّهْذيب: وتُجْمَعُ أَيضًا مَذْيًا، ومَذَيَاتٌ، ومِذًى.

(وأَمْذَى) الرَّجُلُ: (قَادَ عَلى أَهْلِه)، عن ابن الأَعْرابِيّ، ونَقَله ابنُ القَطَّاعِ وابنُ الأَثيرِ.

(و) أَمْذَى (شَرَابَهُ: زَادَ في مَزْجِهِ) حَتَّى رَقَّ جِدًّا، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجاز أَيضًا: أَمْذَى (الفَرَسَ): إِذا (أَرْسَلَهُ يَرْعَى). وفي الصِّحاح: أَرْسَله في المَرْعَى، (كَمَذَاهُ) بالتَّخْفِيف. قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا ذٰلك، حَكَاه أَبو عُبَيْدٍ، (ومَذَّاهُ) بالتَّشْدِيد، عن ابنِ سِيده.

(١) في اللسان «وبعضٌ يُخَفِّفُ» وهو الصواب.
(٢) في اللسان «أبو عبيدة».

(١) اللسان، وعجزه في الأساس، وديوان الهذليين ٢/١٠٢ (دار الكتب) ورواية الديوان «مِثْلُ الوَذِيلةِ».

(والمَذَاءُ، كَسَمَاءٍ)، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخ. قال شَيْخُنا: هو قُصُورٌ، ولَعَلَّه كَكِسَاءٍ. قلتُ: وهو الصَّوابُ[1]، وهٰكَذا هو مَضْبوطٌ في النِّهَايَةِ والمُحْكَمِ والصّحاحِ في تَفْسيرِ قولِه صَلَّى اللّه عليه وسَلَّم «الغَيْرَةُ من الإِيمانِ، والمِذَاءُ من النِّفَاقِ»[2]، نَعَمْ رُوي في الحديث بالفَتْحِ أَيضًا، كَمَا أَشَار له ابنُ الأَثِير، وباللَّامِ أَيضًا بَدَلَ الهَمْزَةِ، كَما أَشارَ له الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثيرِ، وهو مَذْكُورٌ في مَحلِّه، إِلَّا أَنَّ هٰذا التَّفْسيرَ الَّذي سيَذْكُرُه إِنَّما هو للمِذَاءِ، بالكَسْرِ، مَصْدَرُ مَاذَاهُ مِذَاءً. قال ابنُ سِيده: هو (جَمْعُ الرِّجالِ والنِّسَاءِ وتَرْكُهُمْ يُلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، ونَصُّ الصّحاح: قال أَبو عُبَيْدٍ: هو أَن يَجْمَعَ الرَّجُلُ بينَ رِجَالٍ ونِسَاءٍ، يُخَلِّيهِمْ يُمَاذِي بَعْضُهم بَعْضًا، (أَو هُوَ الدِّيَاثَةُ)، قالَه أَبو سَعِيدٍ، وضَبَطَه بالفَتْح، (كالمُمَاذَاةِ فيهما)، يُقال: مَاذَى على أَهْلِه: إِذَا قَادَ.

(والمَاذِيُّ) بِتَشْدِيدِ الياءِ: (العَسَلُ) الأَبْيَضُ الرَّقِيقُ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ أَبي عَمْرٍو، (وكُلُّ سِلَاحٍ من الحَدِيدِ) الدِّرْعُ والمِغْفَرُ فهو ماذِيٌّ، عن أَبِي خَيْرَةَ وابنِ شُمَيْلٍ، قال الشَّاعِرُ:

يَمْشُونَ في المَاذِيِّ فَوْقَهُمُ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ[1]

ويُقال: الماذِيُّ: خالِصُ الحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ. قالَ أَبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: المَاذِيُّ عندي وَزْنُه فَاعُولٌ، وُصِفَ به العَسَلُ والدِّرْعُ.

(و) الماذِيَّةُ (بِهَاءٍ: الخَمْرَةُ) السَّلِسَةُ (السَّهْلَةُ) في الحَلْقِ، قِيل:

(١) كذا في اللسان بكسر الميم.
(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٦٧، والقرطبي ١٢/ ٢٢٦. س].

(١) اللسان، وروايته «يَمْشُونَ والماذِيُّ فوقَ رُءُوسِهِمْ» ونسبه لعنترة، والبيت في ديوانه ١٥٥ (القاهرة) وروايته «تَوَقُّدَ الفَحْمِ».

شُبِّهَتْ بالعَسَلِ.

(و) المَاذِيَّةُ: (الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ) السَّهْلَةُ، عن الأَصْمَعِيِّ، (أو) هي (البَيْضَاءُ) الرَّقِيقةُ النَّسْجِ.

(والمَاذِيَانَاتُ، وتُفْتَح ذَالُها: مَسَايِلُ الماءِ، أو مَا يَنْبُتُ عَلى حَافَّتَيْ مَسِيلِ الماءِ، أَو مَا يَنْبُتُ حَوْلَ السَّوَاقِي)، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ رَافِعِ بن خُدَيْجٍ: «كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى المَاذِيَانَاتِ والسَّوَاقِي»[1]. قال ابنُ الأَثِير: هي جَمْعُ مَاذِيَان، وهو النَّهْرُ الكَبِيرُ، وليستْ بعَرَبِيَّةٍ، وهي سَوَادِيَّةٌ، وقد تَكَرَّر في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا. وقَوْلُ المصنِّف: «أو مَا يَنْبُت» إِلى آخرِه تَفْسِيرٌ غيرُ مُوافقٍ لِما في الحديثِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) يُقال: (أَمْذِ بِعِنَانِ فَرَسِكَ) بهَمْزةِ القَطْعِ، أي: (اتْرُكْهُ).

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٦٧، وسنن أبي داود (٣٣٩١) وأحمد ٤/ ١٤٢. س].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَذَى الرَّجُلُ، يَمْذِي، مَذْيًا، وأَمْذَى، إِمْذَاءً: خَرَجَ منه المَذْيُ، نَقَلهُما الجَوْهَرِيُّ.

ومَذَّى تَمْذِيَةً كَذلك، والأَوَّلُ أَفْصَحُها، يُقال: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي، وكُلُّ أُنْثَى تَمْذِي.

والمَذَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ المَذْيِ.

ومَاذَاهَا مُمَاذَاةً: لَاعبَها حَتَّى خَرَج المَذْيُ، ويقولُ الرَّجُلُ للمرأة: مَاذِينِي وسَافِحِينِي.

والمَذَاءُ، كَسَمَاءٍ: اللِّينُ والرَّخَاوَةُ.

وأَمْذَى الرَّجُلُ: إِذا اتَّجَرَ في المِذَاءِ، وهي المَرَايَا عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

والمَذِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَسِيلُ المَاءِ من الحَوْضِ، نَقله ابنُ بَرِّي، وَأَنْشد للرَّاجِز:

* لَمَّـا رَآهَـا تَـرْشُـفُ الـمَـذِيَّـا *
* ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنِيَّا[1] *

[م ر و] *

(و) (المَرْوُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تُورِي النَّارَ)، الواحدةُ مَرْوَةٌ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

الوَاهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلَابِ إِذَا
مَا حَارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجَالِيحُ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يكون المَرْوُ أَبْيَضَ، ولَا يكونُ أَسْوَدَ ولَا أَحْمَرَ، وقد يُقْدَحُ بالحَجَرِ الأَحْمَرِ، ولَا يُسَمَّى مَرْوًا، وتكون المَرْوَةُ كَجُمْعِ الإِنسانِ، وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ، قال[3]: وسَأَلْتُ عنها أَعرابِيًّا من بَنِي أَسَدٍ، فقال: هي هٰذه القَدَّاحاتُ الَّتي تُقْدَحُ منها النَّارُ. وقال أبو خَيْرَةَ: المَرْوَةُ: الحَجَرُ الأَبيضُ الهَشُّ تكون فيه النَّارُ، (أو) المَرْوُ: (أَصْلُ الحِجَارَةِ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ أَصْلَبُ الحِجارةِ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم، وهو قَولُ أَبي حَنِيفة[1]، وزَعَمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُه، وزَعَم أَنَّ بعضَ المُلوكِ عَجِب من ذٰلك ودَفَعه حَتَّى أَشْهَده إِيَّاه المُدَّعِي.

(و) المَرْوُ: (شَجَرٌ) طَيِّبُ الرِّيحِ. وفي الصِّحاح: هو ضَرْبٌ من الرَّيَاحِينِ، وأَنْشَد للأَعْشَى:

وآسٌ وَخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وَسَوْسَنٌ
إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا[2]

(و) مَرْوُ، بِلَا لَامٍ: (د، بِفَارِسَ)، يقال له: أُمُّ خُرَاسَانَ، افْتَتَحَه حاتِمُ بن النُّعْمانِ الباهِلي في خِلافةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّه تَعالى عنه سنةَ ٣١.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وديوان الهذليين ١/ ١٠٦ (دار الكتب) ورواية الديوان «المائح والأُدْمِ».
(٣) في اللسان «قال شمر».

(١) كذا في اللسان عن أبي حَنِيفة.
(٢) الصحاح واللسان، وديوانه ٢٩٣، ويروى «وسَمْسَقٌ»، والسَّمْسَق: المَرْزَجُوش، والهِنْزَمْنُ: عِيدٌ لهم. والمخشَّم: السَّكْران.

(والنِّسْبَةُ) إليه (مَرْوِيٌّ)، بالفَتْح على القِياس، (ومَرَوِيٌّ)، بالتَّحْرِيك، (ومَرْوَزِيٌّ)، بزيادةِ الزَّاي مع سُكونِ الرَّاءِ، وكِلاهما من نادِرِ مَعْدولِ النَّسَبِ. قال الجَوْهَرِيُّ: والنِّسْبَةُ مَرْوَزِيٌّ على غيرِ قياسٍ، والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياسِ، ومِثْلُه لأبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ، ونُسِب إلى هٰذا البَلَد جَماعةٌ من الأَئِمَّةِ، منهم الإمامُ أحمدُ بنُ حَنْبلٍ، رحمه الله تعالى، والإمامُ أبو زَيْدٍ المَرْوَزِيُّ شَيْخُ المَراوِزَة، وهو محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالله، حافِظُ مَذْهَبِ الشَّافعيِّ، سَمع البُخارِيَّ من الفربريِّ، وحَدَّث به بمَكَّةَ عنه، رَوى عنه الدارقُطْنيّ وغيرُه، ولهم بَلَدٌ آخَرُ يُقال له: مَرْوُ الرُّوذِ، والنِّسْبَةُ إليهِ مَرْوَذِيٌّ، وقد تقدَّم في الذَّال، وآخَرُ يُقال له: مَرْوُ الشَّاهِجَانِ[1].

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَرْوُ).

(و) المَرْوَةُ (بِهَاءٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ) يُذْكَرُ مع الصَّفَا[1]، وقد ذَكَرَهما الله تعالى في كتابِه العزيز: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[2]. قال الأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَ لِكَوْنِ حِجَارَتِه بِيضًا بَرَّاقَةً.

(ومَرْوَانُ): اسْمُ (رَجُلٍ) وهو وَالِدُ عبدِالمَلِكِ وعبدِالعزيزِ، من بَنِي أُمَيَّةَ، يقال لِوَلَدِه: بَنُو مَرْوَانَ، وآخِرُهم في المُلْكِ مَرْوَانُ الحِمَارُ.

(و) مَرْوَانُ: (جَبَلٌ). قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذٰلك. وقال نَصْرٌ: مَرْوَانُ: مَوْضِعٌ، أَحْسَبه بِأَكْنَافِ الرَّبَذَة. وقيل: جَبَلٌ. وقيل: حِصْنٌ باليَمَنِ[3]. ورَبُّ مَرْوَانَ هو الشُّلَيْلُ جَدُّ جَرِيرِ بن عبدالله البَجَلِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعالى عنه.

(والمَرْوَرَاةُ: الأَرْضُ لَا شَيءَ فِيها)، وفي الصّحاح: المَفَازَةُ لَا

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَرْوَةُ).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٣) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَرْوَان).

شَيءَ فيها، وهي فَعَوْعَلَةٌ، (ج: مَرْوَرَى). قال سِيْبَوَيْهِ: هو بِمَنْزِلةِ صَمَحْمَحٍ، ولَيس بمنزلةِ عَثَوْثَلٍ؛ لأَنَّ بابَ صَمَحْمَحٍ أَكثرُ من باب عَثَوْثَلٍ، (ومَرَوْرَيَاتٌ)، قال الحَماسِيُّ:

بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرَيَاتِهَا
قِسِيُّ نَبْعٍ رُدَّ من سِيَاتِها[1]

(وَمَرَارِي)، بتَشْديد الياء وتَخْفِيفِها.

(و) المَرَوْرَاةُ: (أَرْضٌ) بعَيْنِها: (م) معروفةٌ[2]، قالَ أَبو حَيَّة النُّمَيْرِيُّ:

وَمَا مَنْزِلٌ يَحْنُو لِأَكْحَلَ أَشْعَثٍ
لَهَا بِمَرَوْرَاةَ السُّرُوجُ الدَّوَافِعُ[3]

(١) من كلمة في شرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٣٢٠، دون نسبة.

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المَرَوْرَاةُ).

(٣) اللسان، وروايته:

وَمَا مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ
لَهَا بِمَرَوْرَاةَ السُّرُوجُ الدَّوَافِعُ

[وهو في المحكم ١١/ ٢٩٥. خ].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَرْوَةُ: مَدِينةٌ بالحِجازِ نحوَ وَادِي القُرَى، منها أَبو غَسَّانَ محمّدُ بنُ عبدِالله المَرْوِيُّ[1]، قاله ابنُ الأَثِير.

وذو المَرْوَةِ: من أَعْراضِ المَدِينةِ، كانَ سَكَنَ أَبي نُصَيْرٍ عُتْبَةَ بنِ أُسَيْدٍ الصَّحَابِيِّ، وقَرْيَةٌ أُخْرَى من أعمالِ مَكَّةَ، منها حَرْمَلةُ بنُ عبدِالعزيز الجُهَنِيُّ[2].

ومن المَجازِ: قَرَعَ مَرْوَتَه.

[م ر ي] *

(ي) * (مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا) مَرْيًا: (مَسَحَ ضَرْعَها) لِتَدِرَّ.

(وأَمْرَتْ هِيَ: دَرَّ لَبَنُها، وهي المُرْيَةُ)، أي: ما حُلِبَ منها، (بالكَسْرِ والضَّمِّ)، الضَّمُّ أَعْلَى،

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (ذو المَرْوَة).

(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (ذو المَرْوَة).

عن ابن سِيده. قال سِيْبَوَيْهِ: وقالوا: حَلَبْتُها مِرْيَةً، لَا تُرِيدُ فِعْلًا، ولَكِنَّكَ تُرِيدُ نَحْوًا من الدِّرَّة. وفي الصّحاح: قال ثعلبٌ: وأَما مِرْيَةُ النَّاقةِ فليس فيه إِلَّا الكَسْرُ، والضَّمُّ غَلَطٌ.

(و) مَرَى (الشَّيْءَ) يَمْرِيهِ مَرْيًا: (اسْتَخْرَجَهُ، كَامْتَرَاهُ)، ومنه: مَرَيْتُ الفَرَسَ: إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عندَه من الجَرْيِ بِسَوْطٍ أَو غَيْرِه، والاسْمُ المِرْيَةُ، بالكَسْر، وقد يُضَمُّ، كَما في الصّحاح.

(و) مَرَاهُ (حَقَّهُ: جَحَدَهُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قَال: وقُرِئَ قولُه تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[1]، أي: أَفَتَجْحَدُونَه. وفي التَّهْذيب: قال المبرِّد: أي تَدْفَعُونَه عَمَّا يَرَى، و«عَلَى» في مَوْضِع «عَنْ». وفي الأَسَاس: مَعناه: أَفَتَغْلِبُونَه في المُمَارَاةِ مع مَا يَرَى من الآياتِ، أَو أَفَتَطْمَعُونَ في غَلَبَتِه، أَوْ تَدَّعُونَها مع ما يَرَى، وهو إِنْكَارٌ لِتَأَتِّي الغَلَبَةِ، وهو مَجازٌ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّي:

مَا خَلَفٌ مِنْكِ يَا أَسْمَاءُ فاعْتَرِفِي
مِعَنَّةُ البَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ البَعَلِ[1]

أي: تَجْحَدُ.

(و) مَرَى (فلانًا مائةَ سَوْطٍ)، أي: (ضَرَبَهُ)، نَقله الأَزْهَرِيُّ.

(و) مَرَى (الفَرَسُ) مَرْيًا: (جَعَلَ يَمْسَحُ الأَرضَ بِيَدِه أَو رِجْلِه وَيَجُرُّها من كَسْرٍ أَو ظَلَعٍ)، كَذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيب: مَرَى الفَرَسُ مَرْيًا، وكَذا النَّاقَةُ: إِذا قامَ عَلى ثَلاثَةٍ، ومَسَح الأَرضَ باليدِ الأُخْرَى[2]، قال:

إِذا حُطَّ عَنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها
إِلى شَذَبِ العِيدانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي[3]

(١) سورة النجم، الآية: ١٢. [قلت: وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف، انظر الإتحاف/ ٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٥، والبحر ٨/ ١٥٩. س].

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «إذا قام أحدُهما على ثلاثٍ، ثم بَحَثَ الأرضَ باليد الأخرى».

(٣) اللسان، والتهذيب.

وقال الجَوْهَرِيُّ: مَرَى الفَرَسُ بِيَدَيْهِ: إذا حَرَّكَهما على الأرضِ كالعابِثِ. وفي الأَسَاس: مَرَى الفرسُ يَمْرِي: قامَ على ثَلاثٍ وهو يَمْسَحُ الأَرضَ بالرَّابعةِ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ القَطَّاع: وهو من أَحْسَنِ أَوصافِه.

(ونَاقَةٌ مَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (غَزِيرَةُ اللَّبَنِ)، حَكَاه سِيْبَوَيْهِ، وهي عندَه بمعنَى فَاعِلَةٍ، ولَا فِعْلَ لَها، وفي الصّحاح: كثيرةُ اللَّبَنِ، عن الكِسَائيِّ، وفي الأَسَاس: دَرُورٌ، (أو) الَّتي (لَا وَلَدَ لَها، فَهي تَدُرُّ بالمَرْيِ)، أَي: المَسْحِ عَلى ضَرْعِها (عَلى يَدِ الحَالِبِ)، وقد أَمْرَتْ فهي مُمْرٍ، قاله ابنُ سِيده. ولَا تكون مَرِيًّا وَمَعَها وَلَدُها، قاله الأَزْهَرِيُّ. وفي الصّحاح: ويُقال هي الَّتي تَدِرُّ على المَسْح. قال أبو زَيْدٍ: هو غيرُ مَهْموزٍ، والجَمْعُ: مَرَايَا.

(والمُمْرِي: النَّاقَةُ الّتي جَمَعتْ مَاءَ الفَحْلِ في رَحِمِها)، نقله ابن سِيده.

(والمِرْيَةُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) لُغَتانِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن ثعلبٍ: (الشَّكُّ)، وبهما قُرِئَ قولُه تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾[1] ومُرْيَةٍ. وقال الرَّاغب: المِرْيَةُ: التَّرَدُّد في الأَمرِ، وهو أَخَصُّ من الشَّكِّ. وفي المُحْكَم: المِرْيَةُ: الشَّكُّ (والجَدَلُ)، ويُفْهَم من سِيَاقِ الأَساسِ أَنَّه مَجازٌ من مِرْيَةِ النَّاقةِ.

(ومَارَاهُ مُمَارَاةً، ومِرَاءً): جَادَلَهُ ولَاحَّهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[2]، أَي: أَفَتُلَاحُونَهُ مَعَ مَا يَرَى من الآياتِ المُثْبِتَة لنُبُوَّتِه، كَما في الأَساس، قال: وهو مَجازٌ، وأَصْلُ المُمَارَاةِ

(١) سورة هود، الآية: ١٧. [قلت: قرأ بضم الميم السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب، والسدوسي والحسن. انظر الإتحاف/٢٥٥، وإملاء العكبري ٢/ ٢٠، والبحر ٥/ ٢١١، والتبيان ٥/ ٤٦٢. وهي لغة أسد وتميم. س].

(٢) سورة النجم، الآية: ١٢.

المُحَالَبَةُ، كانَ كُلُّ واحدٍ يَحْلُبُ مَا عِنْدَ صاحبِه. وفي الحديث: «كانَ لَا يُمَارِي ولَا يُشَارِي»[1]، معنَى: «لَا يُمَارِي»، لا يُدَافِع [عن] الحَقِّ، ولَا يُرَدِّدُ الكلامَ. وقال المُنَاوِيُّ: المِرَاءُ: طَعْنٌ في كلام الغَيْرِ، لإِظْهارِ خَلَلٍ فيه من غَيْرِ أَنْ يَرْتَبِطَ به غَرَضٌ سِوَى تَحْقيرِ الغَيْرِ. وقالَ ابنُ الأَثيرِ: المِرَاءُ: الجِدَالُ، والمُمَارَاةُ: المُجادَلَةُ على مَذْهب الشَّكِّ والرِّيبَة. ويُقال للمُنَاظَرة مُمَارَاةً، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ يَسْتَخْرِجُ ما عندَ صاحبِه، ويَمْتَرِيه، كَما يَمْتَرِي الحالبُ [اللَّبَنَ] من الضَّرْعِ[2].

(وامْتَرَى فِيه، وتَمَارَى: شَكَّ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وفي المُحْكَم: قال سِيْبَوَيْهِ: وهٰذا من الأفعالِ الَّتي تكون للواحدِ. وفي التَّهْذِيب: قولُه تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾[1]. قال الزَّجَّاج: أي تَتَشَكَّكُ. وقال الفرَّاءُ: أَي تُكَذِّبُ أَنَّها لَيْسَتْ منه.

(والمَارِيَّةُ) بِتَشْديد الياءِ: (القَطَاةُ المَلْسَاءُ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، زاد الأَصْمَعِيُّ: الكَثِيرةُ اللَّحْم[2]. (و) أَيضًا: (المِرْآةُ[3] البَيْضَاءُ البَرَّاقَةُ)، كَذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَم: وامرأةٌ مارِيَّةٌ: بيضاءُ بَرَّاقَةٌ. قال الأَصْمَعِيُّ: لَا أَعلمُ أحدًا أَتَى بهٰذه اللَّفْظةِ إِلَّا ابنَ أَحْمَرَ.

(والمَارِيُّ) بِتَشْديدِ الياءِ أَيضًا: (وَلَدُ البَقَرَةِ الأَبْيَضُ الأَمْلَسُ)، وخَصَّ بَعْضُهم به الوَحْشِيَّةَ، (وهِيَ بِهَاءٍ)، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

---

(١) في اللسان «وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم...». [قلت: وجاء في النهاية ٢/ ٤٢٠ «في حديث السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي، فكان خير شريك لا يشاري، ولا يماري، ولا يداري». س].

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.

(١) سورة النجم، الآية: ٥٥.

(٢) في اللسان «المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ».

(٣) الذي في القاموس «المرأة».

مَـارِيَّـةٌ لُؤْلُؤَانُ الـلَّوْنِ أَوَّدَهَـا
طَلٌّ وَبَيَّنَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

(و) المارِيُّ: (كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَه خُطُوطٌ مُرْسَلَةٌ، و) أَيضًا: (إِزَارُ السَّاقِي من الصُّوفِ المُخَطَّطِ، و) أَيضًا: (صَائِدُ) المَارِيَّةِ، وهي (القَطَا، و) أَيضًا: (ثَوْبٌ خَلَقٌ إِلَى المَأْكِمَتَيْنِ)، وفي التَّهْذِيب: قالَ ابنُ بُزُرْجٍ: المارِيُّ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وأَنْشد:

* قُولَا لِذَاتِ الخَلَقِ المَارِيِّ[2] *

(والمُمْرِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ، والمَارِيَةُ، كَصَاحِبَةٍ: البَقَرةُ ذاتُ الوَلَدِ المَارِي)، واقتَصَر ابنُ سِيده على الأُولَى. وقال الجَعْدِيُّ:

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنَّيْنِ بالصَّيْفِ جُؤْذَرَا[3]

(١) اللسان بنسبته لابن أحمر، وروايته «أَوْرَدَها. . . وبَنَّسَ عنها». [وهو في التهذيب ١٥/ ٢٨٩، والمحكم ١١/ ٢٧٨، وتقدم في (بنس). خ].
(٢) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٣) اللسان. [وهو في التهذيب ١٥/ ٢٨٩. خ].

(ومَارِيَةُ): اسْمُ امرأةٍ سُمِّيَتْ بذلك، وهي (بِنْتُ أَرْقَمَ) بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ عَمْرِو بنِ جَفْنَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ عامرٍ، ماءِ السَّمَاءِ، وابنُها الحارثُ الأَعْرَجُ الَّذي عَنَاهُ حَسَّانُ بقوله:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهُمُ
قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[1]

كَذا في الصِّحاح عن ابن السِّكِّيت. وفي بعض النُّسَخ بينَ حارِثَةَ ومُزَيْقِيَاءَ ثَعْلَبَةُ العَنْقَاءُ. وقال ابنُ بَرِّي في مَارِيَةَ: بنتُ الأَرْقَمِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَفْنَةَ بنِ عَمْرٍو، وهو مُزَيْقِيَاءُ بنُ عامرٍ، مَاءُ السَّمَاءِ[2]، وَأَمَّا العَنْقَاءُ فَهو ثَعْلبةُ ابنُ عمرٍو مُزَيْقِيَاءَ. (أو) هِي مَارِيَةُ بنتُ (ظَالِمٍ، كَانَ في قُنْرُطِهَا)،

(١) الصحاح، واللسان، وديوان حسان ٢٤٧.
(٢) في اللسان «وهو ماءُ السماءِ بنُ حارثة».

ونَصُّ المُحْكَم: في قُرْطَيْهَا (مِائَتَا دِينَارٍ، أَو جَوْهَرٌ قُوِّمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، أَو دُرَّتَانِ، كَبَيْضَتَيْ حَمَامَةٍ، لَم يُرَ مِثْلُهما قَطُّ، فَأَهْدَتْهُمَا إِلى الكَعْبَةِ، فَقِيلَ) لأَجْل ذٰلك: (خُذْهُ ولو بِقُرْطَيْ مَارِيَةَ)[1]، وفي الصّحاح: خُذْها. (أَو عَلَى كُلِّ حَالٍ)، في المُحْكَم: يُضْرَبُ في الشَّيءِ يُؤْمَر بِأَخْذِه عَلى أَيِّ حالٍ كان. ووَقَع في كُتُبِ الأَمْثالِ: «لَا تَبِعْهُ ولو بِقُرْطَيْ مَارِيَة»[2].

(والمَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: د، بالأَنْدَلُس)، وهي مَرِيَّةُ إِلْبِيرَة[3]، نُسِبَ إليه أَكابرُ المُحَدِّثين، منهم أبو العَبَّاس أحمدُ ابنُ عُمَرَ بنِ أَنَسٍ المَرِيُّ، تَقدَّم ذِكْرُه في: «د ل ي». (و) أَيضًا: (ع آخَرُ بها)، وهي مَرِيَّةُ بَلِّشَ[4]،

(و) أَيضًا: (ة، بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرةِ)[1].

(والمَرَايَا: العُرُوقُ الَّتي تَمْتَلِئُ وَتَدِرُّ بالـلَّبَنِ)، جَمْعُ: مَرِيٍّ، كَغَنِيٍّ. (و) يُقال: (تَمَرَّى به)، أي: (تَزَيَّنَ).

(و) من المَجازِ: (أَمْرٌ مُمْرٍ)، أي: (مُسْتَقِيمٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الرِّيحُ تَمْرِي السَّحَابَ، وتَمْتَرِيه، أي: تَسْتَخْرِجُه.

ومِرْيَةُ الفَرَسِ، بالكسر: ما استُخْرِجَ من جَرْيِهِ فدَرَّ لذٰلك عَرَقُه، وكذٰلك مَرِيُّهُ، كَغَنِيٍّ.

وامْتَرَى النَّاقَةَ: حَلَبَها.

وامرأةٌ مَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَرُورٌ.

ومَرَى في الأَمْر: شَكَّ.

واسْتَمْرَى أَخْلَافَ النَّاقةِ: امْتَرَاها.

ومَرَتِ النَّاقةُ في سَيْرِها تَمْرِي: أَسْرَعَتْ.

(١) مثل، وهو في الصحاح والأساس واللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٢٣١، والمستقصى ٢/ ٧٣.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣١، المستقصى ٢/ ٧٣، وروايته فيهما «خُذْه ولو بقُرْطَيْ ماريَةَ».

(٣) و (٤) معجم البلدان (المَرِيَّة).

(١) معجم البلدان (المَرِيَّة).

ونُوقٌ مَوَارٍ.

ومَرَيْتُ فُلانًا فَمَا دَرَّ، وهو مَجازٌ.

ومَرَى مُقْلَتَه بِإِنْسَانِه، أي: بِأُنْمُلَتِه.

ومَرَاهُ مائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَه إِيَّاهَا.

والتَّمَارِي: التَّجادُلُ والتَّخَاصُمُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: المَارِيَةُ خَفِيفَ الياءِ: البَقَرةُ والقَطَاةُ، وقال أَبو عَمْرٍو: هي اللُّؤْلُؤِيَّةُ اللَّوْنِ.

ومَارِيَةُ القِبْطِيَّةُ: أُمُّ إِبراهيمَ ابنِ رسولِ اللّه صَلَّى اللّه عليهِ وَسَلّم، أَهْدَاها له المُقَوْقِسُ، تُوُفِّيَتْ زمنَ عُمَرَ، وثلاثةٌ[1] صَحَابِيَّاتٍ أُخَرَ.

ومِرَى، بالكَسْر والقَصْر: الجَدُّ الأَعْلَى للإِمَامِ أَبي زكريَّا النَّوَوِيِّ.

وأبو مُرَايَةَ، كَثُمَامَةَ: عبدُالله بنُ عَمْرٍو العِجْلِيُّ، تابِعيٌّ رَوَى عَنْه قَتَادَةُ.

والمَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّاقةُ الغَزِيرةُ الدَّرِّ.

(١) [قلت: الصواب «ثلاث». س].

وأَحْجَارُ المِرَى هي قُبَاءُ.

والمُرَا، بالضَّمِّ: دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ[1]، عن ابن الأَثِير.

ومَرَى الدَّمَ بالسَّيْفِ: أَسَالَه.

ومَرَى البَعِيرُ: ظَلَعَ.

ونَهْرُ مَارِي: بين بَغْدادَ والنُّعْمانِيَّة، مَخْرَجُهُ من الفُرَاتِ، وعليه قُرًى كثيرةٌ، عن ياقُوتٍ[2].

ومَرِيُّ الحُلْقُومِ، كَغَنِيٍّ، رَواه المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ هكَذا، وقد ذُكِر في الهَمْز.

ومَحِلَّةُ مَارِيَةَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعْمالِ البُحَيْرَة.

[م ز و] *

(و) * (المَزِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الفَضِيلَةُ) يُمْتَازُ بها على الغَيْرِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقال: لَهُ عَلى فُلانٍ مَزِيَّةٌ، ولَا يُبْنَى منه فِعْلٌ،

(١) في اللسان «وأحجارُ المِرَاء» بالمد، وكذلك «والمُرَاءُ بالضم...».

(٢) معجم البلدان (نهرُ مارِي).

والجَمْعُ: المَزَايَا، (كالمَازِيَةِ)، يُقال: لَهُ عليه مَازِيَةٌ، أي: فَضْلٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَزِيَّةُ: الطَّعَامُ يُخَصُّ به الرَّجُلُ، عن ثَعْلبٍ.

وتَمَزَّيْتَ علينا يا فلانُ، أي: تَفَضَّلْتَ، أي: رَأَيْتُ لكَ الفَضْلَ علينا.

ومَزَّيْتُ فلانًا: قَرَّظْتُهُ، وفَضَّلْتُهُ.

ومَزَّيْتُ مَتَاعَه حَتَّى نَفَّقْتُه له، كَما في الأَسَاس، وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّه قد يُبْنَى منه فِعْلٌ خِلافًا لِمَا ذَكَره الجَوْهَرِيُّ.

وقال ابنُ بَرِّي: أَمْزَيْتُهُ عليه، أي: فَضَّلْتُه، ونَقله ابنُ سِيده عن ابن الأَعْرابِيّ، قال: وَأَبَاهَا ثَعْلَبٌ.

وفي التَّهْذيب: رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعْرابِيِّ: لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ: إِذا كانَتْ له مَنْزِلَةٌ ليستْ لِغَيْره. ويقال: أَقْفَيْتُه، ولَا يُقال: أَمْزَيْتُه.

وتَمَازَى القَوْمُ: تَفَاضَلُوا.

وقال اللَّيْث: المَزِيُّ، كَغَنِيٍّ، في كلِّ شَيءٍ: تَمَامٌ وَكَمَالٌ، وَوَقَعَ في نُسَخ المُحْكَم: المَزِيُّ، بالفَتْح والكَسْرِ مَعًا.

[م ز ي] *

(ي) * (مَزَى، كَرَمَى) مَزْوًا[1]: (تَكَبَّرَ) وهو مَازٍ.

(والمُزَاةُ: الجَبَابِرَةُ)، جَمْعُ: مَازٍ، كَقَاضٍ، وَقُضَاةٍ.

(والمَزِيُّ، كَغَنِيٍّ: الظَّرِيفُ).

(والتَّمْزِيَةُ: المَدْحُ) والتَّقْرِيظُ.

(وقَعَدَ عَنِّي مَازِيًا، ومُتَمَازِيًا)، أي: (مُخَالِفًا بَعِيدًا)، كَذا في اللِّسَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَزْوُ، والمَزْيُ في كُلِّ شَيْءٍ: التَّمَامُ والكَمَالُ والفَضِيلةُ،

(١) على هامش التاج «قوله «مَزْوًا» كذا في خطه، ولعله «مَزْيًا» انتهى».

كالمَزِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ.

وتَمَازَوْا: تَفَاضَلُوا.

وأَمْزَيْتُه عليه: فَضَّلْتُه، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَبَاهَا ثعلبٌ.

ولا يُبْنَى فِعْلٌ من المَزِيَّة.

ومَزَايَا خَيْلِ الغَارَةِ: مَواقِعُها التي تَنْصَبُّ عليها.

والمَازِيَةُ: الفَضْلُ.

والمَزِيَّةُ: الطَّعَام يُخَصُّ به الرَّجُلُ، عن ثَعْلَبٍ.

[م س و] *

(و) * (مَسَوْتُ على النَّاقَةِ)، أَمْسُوهَا مَسْوًا: (إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ في حَيَائِها)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: في رَحِمِها، (فَنَقَّيْتَهُ) اسْتِلْئَامًا للفَحْلِ كَرَاهَةَ أَن تَحْمِلَ له، وكذلك مَسَا رَحِمَها، فهو مَاسٍ، وقيل: مَسَا النَّاقَةَ والفَرَسَ: إذا سَطَا عليهما، ومنه قولُ الرَّاجِز:

* إِنْ كُنْتَ من أَمْرِكَ في مَسْمَاسِ *
* فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِي[1] *

ومَسَيْتُ: لُغَةٌ فيه، كَمَا سَيَأْتِي.

(ومَسَا الحِمَارُ) مَسْوًا: (حَرَنَ).

(والمَسَاءُ، والإِمْسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ والإِصْبَاحِ)، وهو بَعْدَ الظُّهْرِ إِلى صَلاةِ المَغْرِبِ. وقالَ بَعْضُهم: إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ، والجَمْعُ: أَمْسِيَةٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(والمُمْسَى)، كَمُكْرَمٍ: (الإِمْسَاءُ)، تقول: أَمْسَيْنَا مُمْسًى، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

الحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا
بالخيرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا[2]

فَهما مَصْدرانِ.

(والاسمُ المُمْسِيُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، كالصُّبْحِ من الصَّبَاح، قال الأَضْبَطُ بن قُرَيْعٍ الأَسَدِيُّ[3]:

(١) الصحاح واللسان بنسبته لرؤبة، ورواية الصحاح «يَسْطُو على أُمِّكَ».
(٢) الصحاح واللسان. [وهو في ديوانه ٥١٦ خ].
(٣) في اللسان «السَّعْدِيّ».

لِكُلِّ هَمٍّ مِن الأُمُورِ سَعَهْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهْ[1]

(و) يقال: (أَتَيْتُه مَسَاءَ أَمْسِ، ومُسْيَهُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) لُغَةٌ، أي: أَمْسِ عندَ المَسَاءِ، (و) أتيتُه أُصْبُوحَةَ كُلِّ يومٍ، و(أُمْسِيَّتَهُ بالضمِّ، وجَاءَ مُسَيَّانَاتٍ، أي: مُغَيْرِبَانَاتٍ) نادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَل إِلَّا ظرفًا. وفي الصّحاح: أَتَيْتُه مُسَيَّانًا، هو تَصْغِيرُ مَسَاءٍ. (و) قال سِيْبَوَيْهِ: (أَتَى صَبَاحَ مَسَاءَ) مَبْنِيٌّ، (و) صَبَاحَ (مَسَاءٍ، بالإِضَافَةِ).

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: (إذا تَطَيَّرُوا من أَحَدٍ قَالُوا: مَسَاءُ اللَّهِ لَا مَسَاؤُكَ)، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ.

(ومَسَّيْتُهُ تَمْسِيَةً، قلتُ له: كيفَ أَمْسَيْتَ)، ومَعْناه: كَيفَ أَنتَ في وَقْتِ المَسَاءِ، (أو) مَسَّيْتُه، قُلْتُ لـه: (مَسَّاكَ اللّهُ بالخَيْرِ)، أي: جَعَلَ مَسَاءَكَ في خَيْرٍ، وهو مَجازٌ.

(وامْتَسَى ما عِنْدَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)، نَقله الصّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَسَا، وَأَمْسَى، ومَسَّى: كُلُّه إِذا وَعَدَكَ بأمرٍ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَنكَ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقد يكون المُمْسَى، كَمُكْرَمٍ، مَوْضِعًا، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس يصفُ جارِيَةً:

تُضِيءُ الظَّلَامَ بالعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ[1]

يُرِيدُ صَوْمَعَتَه حيثُ يُمْسِي فيها.

وأَمْسَيْنَا: صِرْنا في وَقْتِ المَسَاءِ.

وقولُ الشَّاعر:

* حَتَّى إِذا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا[2] *

إِنَّما أَرَادَ أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ

(١) الصحاح واللسان، وهو من كلمة له في أمالي القالي ١/١٠٧، ١٠٨.

(١) الصحاح، واللسان، والجمهرة، والبيت من معلقته.

(٢) اللسان.

مَكانَ الياءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهًا بها، لتَصِحَّ لَه القَافِيَةُ والوَزْنُ.

وأَمْسَى فُلانٌ فُلانًا: إذا أَعَانَه بشَيءٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

وقال أبو زَيْدٍ: رَكِبَ فلانٌ مَسَاءَ الطَّرِيق: إذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.

ومَاسَاهُ مُمَاسَاةً: سَخِرَ منه، عن ابن الأَعْرابِيّ.

ومَسَّى به اللَّيْلُ: جَاءَ مَسَاءً، وهو مَجازٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ.

ومَمْسَى، مَقْصورٌ: قَرْيَةٌ بالمَغْرِب، عن يَاقُوتٍ[1].

[م س ي]

(ي) * (مَسَى النَّاقَةَ والفَرَسَ، كَرَمَى)، يَمْسِيهِما مَسْيًا: (نَقَّى رَحِمَهُما)[2] من نُطْفَةٍ، أَو سَطَا عليهما بإِخْرَاجِ وَلَدِهما، قال رُؤْبَة:

* إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْمَاسِ *
* فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِي[1] *

وقال ذُو الرُّمَّة:

مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ العَبُورِ وطُولُ مَا
خَبَطْنَ الصُّوَى بالمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ[2]

وكذلك: مَسَى على النَّاقةِ والفَرَسِ.

(و) مَسَى (الحَرُّ المالَ) مَسْيًا: (هَزَلَهُ).

(و) مَسَى (السَّيْرَ) مَسْيًا: (رَفَقَ فيه).

(و) مَسَى (الشَّيءَ: مَسَحَهُ بِيَدِه). وقال ابنُ القَطَّاع: مَسَى الضَّرْعَ: مَسَحَه لِيَدِرَّ.

(وكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسْيٌ)، عن ابن سِيده، ومنه قَوْلُ ذي الرُّمَّة:

يَكَادُ المِرَاحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وَقَدْ جَرَّدَ الأَكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ[3]

(ورَجُلٌ مَاسٍ) زِنَةُ مَاشٍ: (لا

(١) معجم البلدان (مَمْسَى).
(٢) [قلت: في القاموس «رحمها». س].

(١) سبق تخريجه في المادة السابقة.
(٢) اللسان، وديوانه ٤٧٢ (دمشق).
(٣) اللسان، وديوانه ٥١٠ (دمشق).

يَلْتَفِتُ إِلى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ)، ولا يَقْبَلُ قولَه، وقال أبو عُبَيْدٍ: رجلٌ مَاسٌ، زِنَةُ مَالٍ، وهو خَطَأٌ.

(وامْتَسَى: عَطِشَ).

(وتَمَسَّى: تَقَطَّعَ كَتَمَاسَى).

(و) قال أبو عَمْرٍو: (التَّمَاسِي: الدَّوَاهِي بِلَا وَاحِدٍ) يُعْرَفُ، وأَنْشد لِمِرْدَاسٍ:

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى على العِلَّاتِ مِنْها التَّمَاسِيَا[1]

(ومِسِّينَى)، بِكَسْرِ الميم والسِّين المُشَدَّدة، وسُكونِ التَّحْتِيَّة، وفَتْحِ النُّون، مَقْصورٌ، وضَبَطه في التَّكْمِلة بِفَتْح الميم: (د، في بَرِّ قُسْطَنْطِينِيَّةَ) بينَها وبينَ أَدِرْنَة[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ مَاسٍ: خَفِيفٌ.

وَمَا أَمْسَاهُ، أي: مَا أَخَفَّهُ، قال الأَزْهَرِيُّ: هو مَقْلُوبٌ.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب. س].
(٢) معجم البلدان (مَسِّيني).

ومَسَى يَمْسِي مَسْيًا: إِذا سَاءَ خُلُقُه بعد حُسْنٍ، عن ابن الأَعْرابِيّ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

وقد سَمَّوْا مَاسِيًا.

وابنُ مَاسِي: مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ، لَه جُزْءٌ وقَعَ لَنا عالِيًا.

[م ش ي] *

(ي) * (مَشَى يَمْشِي) مَشْيًا: (مَرَّ). قالَ الرَّاغب: المَشْيُ: الانتِقَالُ من مَكانٍ إِلى مَكانٍ بِإِرَادَةٍ، (كَمَشَّى تَمْشِيَةً). قال الجَوْهَرِيُّ: وَأَنْشد الأَخْفَشُ، أي: للشَّمَّاخ:

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها
كَمَشْيِ النَّصَارَى في خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[1]

وقال آخرُ:

* وَلَا تَمَشَّى في فَضَاءٍ بُعْدا[2] *

قُلْتُ: ومثلُه قولُ الحُطَيْئَة:

(١) الصحاح، واللسان، وديوان الشماخ ٨٣، ورواية الديوان: «ودَاوِيَةٍ، نِعَاجُها، اليَرَنْدَجِ».
(٢) الصحاح، واللسان.

عَفَى مُسْحَلَانُ مِنْ سُلَيْمَى مَخَامِرُهْ
تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَآذِرُهْ[1]

وقال ابن بَرِّي: ومِثْلُه قولُ الآخَر:

تَمَشَّى بِها الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[2]

(و) مَشَى يَمْشِي مَشَاءً: (كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ)، يُقال: مَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ: إذا تَنَاتَجَ وَكَثُرَ، وهو مَجازٌ، (كَأَمْشَى)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابغة:

وكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنُونُ[3]

وكذلك أَفْشَى، وَأَوْشَى.

(و) من المَجازِ: مَشَى: إذا (اهْتَدَى)، قيل: (ومِنْهُ) قولُه تَعالى: ﴿نُورًا يَمْشُونَ بِهِۦ﴾[4]. أي: تَهْتَدُونَ به. وفي التَّكْمِلة:

المَشْيُ: الهُدَى، وذَكَرَ الآيَةَ.

(والاسْمُ المِشْيَةُ، بالكَسْرِ)، عن اللِّحْيانِيّ، يُقال: هو حَسَنُ المِشْيَةِ، (وهِيَ ضَرْبٌ منه أيضًا)، إذا مَشَى.

(والتِّمْشَاءُ، بالكَسْر: المَشْيُ)، حَكاه اللِّحْيانِيُّ، وقال: إن نِسَاءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ في الأُخْذَة: أَخَذْتُه بدُبَّاءٍ، مُمَلَّإٍ مِن الماءِ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاءٍ، فَلَا يَزالُ في تِمْشَاءٍ. وفَسَّره بالمَشْي. قال ابنُ سِيده: وعِنْدِي أَنَّه لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الأُخْذَةِ.

(و) من الكِنَاية: (المَشَّاءُ: النَّمَّامُ)، زِنَةً ومَعْنًى، يقال: هو يَمْشِي بَيْنَهُمْ بالنَّمَائِم مَشْيًا.

(والمُشَاةُ: الوُشَاةُ)، جَمْعُ: مَاشٍ، من ذلك.

(و) من المَجازِ: (المَاشِيَةُ: الإِبِلُ والغَنَمُ) على التَّفَاؤُلِ، والجَمْعُ: المَوَاشِي، وهو اسْمٌ يَقَعُ على

(١) اللسان، وديوانه ١٨٠ (القاهرة).
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح، وضمن ثلاثة في اللسان، والبيت في ديوانه. [وهو في التهذيب ١١/٤٣٨. خ].
(٤) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ. قال ابنُ الأَثِير: وأكثرُ مَا يُسْتَعْمَلُ في الغَنَمِ. وقيل: كُلُّ مالٍ يكونُ سائِمةً للنَّسْلِ والقِنْيَةِ، مِن إِبِلٍ وشَاءٍ وبَقَرٍ، فهي ماشِيَةٌ، وأَصْلُ المَشَاءِ النَّمَاءُ والكَثْرَةُ.

(ومَشَتْ) المَاشِيَةُ (مَشَاءً: كَثُرَتْ أولادُها). قال الرَّاجِز:

* العَيْرُ لَا يَمْشِي مَع الهَمَلَّعِ[1] *

وأَنْشَد اللَّيْثُ للحُطَيْئَة:

فَيَبْنِي مَجْدَهَا ويُقِيمُ فيهَا
ويَمْشِي إِنْ أُرِيدَ به المَشَاءُ[2]

(وأَمْشَى القَوْمُ، وامْتَشَوْا): كَثُر مَالُهُمْ، قال طُرَيْحٌ:

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعًا وطَوْدُهُمُ
دَفْعًا إِذا مَا مُرَادُ المُمْتَشِي جَدَبَا[3]

(وامرأةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرةُ الوَلَدِ)، وكذلك نَاقَةٌ ماشِيَةٌ، وقد مَشَتْ مَشْيًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَمَشَّى: إِذا مَشَى، وبه رُوِي قَوْلُ الحُطَيْئَة:

* تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُه وَجَآذِرُهْ[1] *

ويُكْنَى به أيضًا عن التَّغَوُّط، وهي عامِّيَّةٌ.

وتَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ: دَبَّتْ.

وأَمْشَاهُ هو، ومَشَّاهُ بِمَعْنًى.

وحَكَى سِيْبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ مَشْيًا، جاؤُا بالمَصدرِ على غير فِعْلِه، وليس في كُلِّ شَيءٍ يُقال ذٰلك، إِنَّما يُحْكَى منه ما سُمِعَ.

وكُلُّ مُسْتَمِرٍّ مَاشٍ، وإِنْ لَمْ يكنْ من الحَيَوانِ، فيقال: قد مَشَى هٰذا الأَمْرُ.

والمُشَاةُ: خِلَافُ الرُّكْبَانِ.

ورجُلٌ مَشَّاءٌ إِلى المَسَاجِد: كَثِيرُ المَشْي.

(١) الصحاح، وروايته «والشاةُ لَا تَمْشِي»، وضمن ثلاثة في اللسان.
(٢) اللسان، والبيت في ديوانه ١٠٢ (القاهرة)، ورواية الديوان «مَجْدَهم... ويُمْشِي». [وهو في التهذيب ١١/٤٣٩. خ].
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٨/٧٦. خ].

(١) سبق تخريج البيتِ في المادة نفسها.

والمَشَّائِيُّون: فِرْقَةٌ من الحُكَماءِ، كانُوا يَمْشُون في رِكابِ أَفْلاطُونَ.

وتَمَاشَوْا: مَشَى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ، ومنه التَّمَاشَا، اسْمٌ لما يُتَفَرَّجُ عليه، أُخِذَ من المَصْدَرِ.

والمَمْشَى: مَوْضِعُ المُرورِ على المَحَلِّ.

والمِشَى، كَإِلَى: جَمْعُ مِشْيَةٍ، للحالَةِ، نَقَله القالِيُّ.

[م ش و] *

(و) (المَشْوُ، بالفَتْح، و) المَشُوُّ، (كَعَدُوٍّ، و) المَشِيُّ، مِثْلُ (غَنِيٍّ، و) المَشَاءُ، مِثْلُ (سَمَاءٍ)، الأُولَى عن ابن عَبَّادٍ في «المُحِيط»، والرَّابعةُ نَقَلها الصّاغانِيُّ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الثَّانيةِ والثَّالثةِ: (الدَّوَاءُ المُسْهِلُ)، وأَنْشد ابنُ سِيده:

* شَرِبْتُ مَشْوًا طَعْمُهُ كَالشَّرْيِ[1] *

قال الجَوْهَرِيُّ: يُقال: شَرِبْتُ مَشْوًا ومَشِيًا، ولَا تَقُلْ: شَرِبْتُ دَوَاءَ المَشِيِّ. وقال ابنُ السِّكِّيت: شَرِبْتُ مَشْوًا، ومَشَاءً، ومَشِيًا، وهو الدَّوَاءُ الَّذي يُسْهِلُ، مِثْلُ الحَسُوِّ والحَسَاءِ، قالَه بفَتْح الميم، وذَكَر المَشِيَّ أيضًا، وهو صَحِيحٌ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّه يَحْمِلُ شَارِبَه على المَشْيِ والتَّرَدُّدِ إِلى الخَلاءِ. وفي الحديث: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ به المَشِيُّ»[1]. قال ابنُ دُرَيْدٍ: والمَشْيُ خَطَأٌ، قال: وقد حَكَاهُ أبو عُبَيْدٍ. قال ابنُ سِيده: والواوُ عِنْدِي في المَشُوِّ مُعَاقِبَةٌ، فَبَابُه الياءُ، وقال أَبو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيًا فَمَشَيْتُ منه مَشْيًا كَثِيرًا. قال ابن بَرِّي: المَشِيُّ، مُشَدَّدَةً: الدَّوَاءُ، والمَشْيُ، بيَاءٍ واحدةٍ: اسْمٌ لِمَا يَجِيءُ من شَارِبِه، قال الرَّاجز:

* شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشْيِ *

(١) اللسان والجمهرة.

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٨٥، والترمذي في الطب (٩، ١٢). س].

* مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وَحَقْوِي[1] *

قيل: ومنه مَشَتِ المرأةُ والنَّاقةُ: إذا تَنَاسَلَا كَثِيرًا.

(واسْتَمْشَى): شَرِبَ المَشِيَّ، ومنه حديثُ أَسْماءَ: «قالَ لها: بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟»[2]، أي: بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ؟.

(وأَمْشَاهُ الدَّوَاءُ): أَطْلَقَ بَطْنَهُ.

(والمَشَا)، بالفَتْح مَقْصورًا: (الجَزَرُ) الَّذي يُؤْكَلُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، (أَو نَبْتٌ يُشْبِهُهُ)، واحِدَتُه: مَشَاةٌ، كَذا في كتابِ أَبي عَلِيٍّ، و«الجامِع» للقَزَّازِ.

(وأُمْشِيَ الرَّجُلُ: ارْتُجِيَ دَوَاؤُهُ)، كَذا في النُّسَخ، وهو قَوْلُ ابن الأَعْرابِيِّ، ومِثْلُه في التَّكْمِلة، وهو في اللِّسانِ عن الأَزْهَرِيِّ، عنه: أَمْشَى يُمْشِي: إِذا أَنْجَى دَوَاؤُه. ونَقَلَ الأُمَوِيُّ في كتابِه، عن الأَزْهَرِيِّ، عنه، مَشَى يَمْشِي: إِذا أَنْجَى دَوَاؤُه، كَذا هو بخَطِّه في مُسَوَّدَتِه، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَشَى بَطْنُه: اسْتَطْلَقَ.

والمَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسْمُ الدَّواءِ.

واسْتَمْشَى: طَلَبَ المَشْيَ[1] الَّذي يَعْرِضُ عند شُرْبِ الدَّواء.

وامْتَشَى بِمَعْنَاه.

وذَاتُ المَشَا: مَوْضِعٌ، نَقَلَه ابنُ سِيده، وأَنْشَد هو والقالِيُّ للأَخْطَل:

أَجَدُّوا نَجَاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمَائِلُ من ذَاتِ المَشَا وَهُجُولُ[2]

[م ص و] *

(و) * (المَصْوَاءُ: الدُّبُرُ)، قالَه الفَرَّاءُ، وَأَنْشد:

(١) اللسان. [قلت: رواية التاج «بَحَثْلتي» وما أثبته المحقق رواية اللسان. س].

(٢) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٨٥. س].

(١) [قلت: كذا في اللسان، وفي التاج «المَشِيّ». س].

(٢) اللسان، وديوانه ٢٥٧. [قلت: وهو أحد بيتين وردا في المقصور والممدود ص/ ١١٦ والثاني هو:

وكنتُ صحيحَ القلب حتّى أصابني
من المخْلفاتِ البارقاتِ خُبولُ س].

[أقول: والبيت الشاهد في المحكم ٨/ ٧٧. خ].

* وَبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ مِن مَصْوَائِه[1] *

نَقَله أَبو عَلِيٍّ وابنُ سِيده.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: المَصْوَاءُ: (امْرَأَةٌ لَا لَحْمَ على فَخِذَيْها)، ونَقله أبو عَلِيٍّ أَيضًا.[2] وقال أبو عُبَيْدَة والأَصْمَعِيُّ: المَصْوَاءُ هي الرَّسْحَاءُ.

(والمُصَايَةُ، بالضَّمِّ) هي: (القَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ)، وأَمَّا الكَبِيرةُ فَإِنَّه يُقالُ لَها: حَوْجَلَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَصِيَتِ المَرْأَةُ مَصًا: قَلَّ لحمُ فَخِذَيْها، عن ابن القَطَّاعِ.

[م ض ي] *

(ي) * (مَضَى) الشَّيءُ (يَمْضِي، مُضِيًّا، ومُضُوًّا)، الأَخيرةُ على البَدَلِ: (خَلَا) وذَهَب.

(و) مَضَى (في الأَمْرِ مَضَاءً، ومُضُوًّا: نَفَذَ)، وفي الصِّحاح: مَضَى في الأمرِ مَضَاءً: أَنْفَذَهُ.

(وَأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْه)، نَادِرٌ جِيءَ به في بابِ فَعُولٍ، بفَتْح الفاءِ.

(و) مَضَى (سَبِيلَهُ: مَاتَ)، وفي المُحْكَم: بِسَبِيلِهِ.

(و) مَضَى (السَّيْفُ مَضَاءً: قَطَعَ) في الضَّرِيبَةِ، وله مَضَاءٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْمًا يُجَازِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ
وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ[1]

قال: فَإِنَّما رَدَّه إلى أَصْلِهِ للضَّرُورَةِ، لأَنَّه يجوزُ في الشِّعْرِ أَن

(1) اللسان.

(2) [قلت: وقد أورد قول الراجز:

* قد بلّ أعلى السرجِ من قَصْوائِهِ *

انظر المقصور والممدود ص/ ٣٩٥. س].

(1) الصحاح واللسان، وديوانه ٤٥٥، وروايته:

* فيومًا يُجارِينَ الهَوَى غيرَ ماصِبًا *

[قلت: استشهد به سيبويه جـ ٢، ص ٥٩ على تحريك الياء في «ماضي» للضرورة، وفي المنصف جـ ٢، ص ٨٠: وحكى أبو علي عن أبي العباس أن أبا عثمان كان ينشده: «فيومًا يوافين الهوى ليس ماضيا» فهذا لا ضرورة فيه. انظر المقتضب ١/ ١٤٤، والخصائص ٣/ ١٥٩، وأمالي الشجري ١/ ٨٦، وابن يعيش ١٠/ ١٠١. س].

يُجْرَى الحَرْفُ المُعْتَلُّ مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيح من جَمِيعِ الوُجوهِ؛ لأنَّه الأصْلُ. قال ابن بَرِّي: ويُرْوَى «يُجَارِينَ» بالرَّاء، قال: ويُرْوَى «غَيْرَ مَاصِبًا»، وصَحَّحَه ابنُ القَطَّاعِ، ونَقَلَ كلامَ الجَوْهَرِيِّ هٰذا الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة، فقال: وقد تَبِعَ في هٰذا أَقاوِيلَ النَّحْوِيِّين، ووَثِق بِنَقْلِهِم وتَأْوِيلِهم، والرِّوايَةُ «غَيْرَ ماصِبًا»، أي: من غَيْرِ صِبًا إِلَيَّ، ولَا ضَرُورةَ فيه، والرِّوَايَةُ في عَجُزِ البَيْتِ: «تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا».

(وَأَمْضَاهُ: أَنْفَذَهُ)، ومنه الحديثُ: «لَيْسَ لَكَ من مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»[1]، أي: أَنْفَذْتَ فيه عَطَاءَكَ، ولم تَتَوَقَّفْ فيه.

(والمُضَوَاءُ، كَغُلَوَاءَ: التَّقَدُّمُ)، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للقُطَامِيّ:

وَإِذَا خَنَسْنَ مَضَى عَلى مُضَوَائِهِ
وَإِذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعَانَا[1]

وقالَ أَبو عَلِيٍّ: مَضَى على مُضَوَائِه، المُضَوَاءُ: ما مَضَيْتَ عليه، وأَنْشد البَيْتَ المَذْكورَ: «فإِذا خَنَسْنَ إلخ». قال: وهٰذا البِنَاءُ يَكْثُرُ في الجَمْع، ويَنْقَاسُ. وذَكره أبو عُبَيْدٍ في بابِ فُعَلَاء، وأَنْشَدَ البَيْتَ. قال ابنُ سِيده: وقال بعضُهم: أَصْلُه مُضَيَاء[2]، فَأَبْدَلُوه إِبْدَالًا شَاذًّا، أَرادُوا أَن يُعَوِّضُوا الواوَ من كَثْرَةِ دُخولِ الياءِ عليها.

(وأَبُو المَضَاءِ، كَسَمَاءٍ: الفَرَسُ) هي كُنْيَتُه.

(والمَضَاءُ الفَاشِيُّ: تَابِعِيٌّ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ الفَايِشِيُّ. وبَنُو فَايِشٍ: قَبِيلةٌ، والمَضَاءُ هٰذا يُكْنَى أَبا إِبراهيمَ، يَرْوِي عن عائِشةَ، وعنه أبو إِسحاقَ السُّبَيْعِيُّ،

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٢٨٩. س].

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/٣٣١، وديوانه ١٨، ورواية الصحاح «فإذا حُبِسْنَ».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج «مضاء»، وما أثبته المحقق وارد في اللسان. س].

كَذا في كتابِ ابنِ حِبَّانَ.

(وَمَضَيْتُ على بَيْعِي، وَأَمْضَيْتُهُ: أَجَزْتُهُ) بالجيم والزَّاي، وقد وَقَعَ في نُسَخِ التَّهْذيبِ للأزهريّ: أَخَّرْتُه، من التَّأْخِير، وهو تَصْحِيفٌ نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ.

(والمَاضِي: الأَسَدُ) لُجْرأَتِه وَتَقدُّمِه، (والسَّيْفُ) لنَفَاذِهِ في الضَّرِيبَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَضَوْتُ على الأَمرِ مَضُوًّا ومُضُوًّا: مِثْلُ الوَقُودِ والصُّعُودِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

وتَمَضَّى: تَفَعَّلَ منه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجز:

* وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي[1] *

ويقال: مَضَى، وتَمَضَّى: تَقَدَّم، قال عَمْرُو بن شَاسٍ:

تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرَانٍ وَظَلْمَاءَ حِنْدِسِ[2]

(١) ضمن ثلاثة في الصحاح، وأربعة في اللسان.
(٢) اللسان. [وهو في المحكم ٨/ ١٦٠. خ].

ويقال: مَضَيْتُ بالمَكانِ، ومَضَيْتُ عليه.

وكان ذلك في الزَّمَنِ المَاضي، وهو خِلافُ المُسْتَقْبَلِ.

وأَبُو مَاضِي: من كُنَاهُمْ.

والمَضَاءُ بنُ حَاتِمٍ: مُحَدِّثٌ.

والمَضَاءُ بنُ أبي نُخَيْلَةَ: رَجُلٌ، وفيه يقول أبوه:

* يَا رَبِّ مَنْ عَابَ المَضَاءَ أَبَدَا *
* فاحْرِمْهُ أَمْثالَ المَضَاءِ وَلَدَا[1] *

وَأَمْضَى من السَّيْفِ، وسُيُوفٌ مَوَاضٍ.

وأَمْضَيْتُ لَه: تَرَكْتُه في قَلِيلِ الخَطَأِ حَتَّى يَبْلُغَ به أَقْصَاهُ فَيُعَاقَبُ في مَوْضِعٍ لَا يكونُ لصاحِبِ الخَطَأِ فيه عُذْرٌ، وكذلك: أَمْدَيْتُ له، وَأَنْمَيْتُ لَه، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والتَّمْضِيَةُ في الأَمْرِ: الإِمْضَاءُ.

[م ط و] *

(و) * (مَطَا) مَطْوًا: (جَدَّ في

(١) اللسان. [والمحكم ٨/ ١٦٠. خ].

السَّيْرِ، وأَسْرَعَ)، وقيل: مَطَا يَمْطُو: إذا سارَ سَيْرًا حَسَنًا.

(و) مَطَا مَطْوًا: (أَكَلَ الرُّطَبَ، مِنَ) المَطْوِ، وهي (الكِبَاسَةِ).

(و) مَطَا مَطْوًا، أي: (صَاحَبَ صَدِيقًا) في السَّفَر.

(و) مَطَا: إذا (فَتَح عَيْنَيْهِ)، وأَصْلُ المَطْوِ المَدُّ في هٰذا.

(و) مَطَا (بالقَوْمِ) مَطْوًا: (مَدَّ بِهِمْ في السَّيْرِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ امرِئِ القَيْس:

مَطَوْتُ بِهِم حَتَّى يَكِلَّ غَرِيمُهُمْ
وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[1]

(و) مَطَا (المَرْأَةَ) مَطْوًا: (نَكَحَها).

(وتَمَطَّى النَّهَارُ وغيرُه)، كالسَّفَرِ والعَهْدِ: (امتَدَّ، وطَالَ)، وهو مَجازٌ.

(والاسْمُ) مِن كُلِّ ذٰلك (المُطَوَاءُ)، كَغُلَوَاءَ. وقال أبو عَلِيٍّ القالِيُّ: المُطَوَاءُ: التَّمَطِّي عند الحُمَّى[1].

(والمَطَا: التَّمَطِّي)، عن الزَّجَّاجِي، حَكاه في «الجُمَلِ»، قَرَنه بالمَطَا الَّذي هو الظَّهْر، وأَنْشد ابنُ بَرِّي لذَرْوَةَ بنِ جُحْفَةَ الصَّمُوتِيّ:

* شَمَمْتُها إِذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي *
* فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُومِ[2] *

(و) المَطَا: (الظَّهْرُ) لامْتِدادِه. وقيل: هو حَبْلُ المَتْنِ من عَصَبٍ أَو عَقَبٍ أَو لَحْمٍ، (ج: أَمْطَاءٌ).

(والمَطِيَّةُ: الدَّابَّةُ) تَمُطُّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وفي المُحْكَم: (تَمْطُو في سَيْرِها)، واحِدٌ وجَمْعٌ. قال الجَوْهَرِيُّ: قال أبو العَمَيْثَلِ: المَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وأَنْشد أبو زَيْدٍ لرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّي، جاهِلِيٌّ:

(١) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٣٢، وديوان امرئ القيس ٩٣ (دار المعارف) ورواية اللسان «حتى يَكِلَّ غَرِيُهُمْ»، ورواية المقاييس والديوان «حتى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ».

(١) [قلت انظر المقصور والممدود ص/ ٤٨٧. س].
(٢) اللسان.

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلَامِ بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الأَظْلَلِ[1]

وقيل: المَطِيَّةُ: النَّاقةُ يُرْكَبُ مَطَاها، أَو البَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، (ج: مَطَايَا، ومَطِيٌّ). ومن أبياتِ الكِتَاب:

* مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقْنِي الكَرِي *
* لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِي[2] *

وَأَنْشد الأَخْفَشُ:

* أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ العَلِي *
* أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي؟[3] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والمَطَايَا فَعَالَى، وأَصْلُه فَعَائِلُ، إِلَّا أَنَّه فُعِلَ به ما فُعِلَ بِخَطَايَا.

(وامْتَطَاهَا، وَأَمْطَاهَا: جَعَلَها مَطِيَّةً). قالَ الأُمَوِيُّ: امْتَطَيْنَاهَا: جعَلْناها مَطَايَانَا. وقالَ أَبو زَيْدٍ:

(١) الصحاح واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: وهو من شواهد سيبويه ١/ ٤٥٠، وانظر الخصائص ١/ ٧٣، ٣١٥، والمنصف ٢/ ١٩١. والشاهد فيه جزم «يؤرقني» على جواب الاستفهام. س].
(٣) اللسان. [وهما في المحكم ٩/ ٢٠٢. خ].

امْتَطَيْتُها: اتَّخَذْتُها مَطِيَّةً.

(والمَطْوُ) بالفَتْح، (ويُكْسَر: جَرِيدَةٌ تُشَقُّ شَقَّيْنِ، ويُحْزَمُ بها القَتُّ من الزَّرْعِ)، وذلك لامْتِدَادِها، (و) أيضًا: (الشِّمْرَاخُ) بِلُغَةِ بَلحارث بن كَعْبٍ، (كالمَطَا) مَقْصورٌ، لُغَةٌ فيه عن ابن الأَعْرابِيّ. وقال أَبو حَنِيفَة: المَطْوُ، والمِطْوُ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، وهي أيضًا: الكِبَاسَةُ والعَاسِي، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْر، وأَنشد أبو زِيَادٍ:

* وَهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ *
* وَكَانَ هَمِّي كُلَّ مِطْوٍ أَمْلَحْ[1] *

هٰكَذا ضَبَطَه ابنُ بَرِّي، بكَسْر المِيم، (ج: مِطَاءٌ)، كَجَرْوٍ وجِرَاءٍ، كَما في الصّحاح، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للرَّاجز:

* تَحَدَّرَ عن كَوَافِرِهِ المِطَاءُ[2] *

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وروايته «تَخَدَّدَ».

(وأَمْطَاءٌ) يكون جَمْعًا للمَفْتُوحِ وللمَكْسُورِ، (ومَطِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، اسْمٌ للجَمْعِ.

(والأُمْطِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: صَمْغٌ يُؤْكَلُ)، سُمِّيَ به لامْتِدادِه، ويُقال لشَجَرِه اللُّبَايَةُ. وقيل: هو ضَرْبٌ من نَباتِ الرَّمْل، يَمْتَدُّ وَيَنْفَرِشُ. وقال أَبو حَنِيفة: شَجَرٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ قُضْبَانًا، وله عِلْكٌ يُمْضَغُ.

(و) الأُمْطِيُّ أَيضًا: (المُسْتَوِي القَامَةِ المَدِيدُهَا).

(والمَطْوَةُ: السَّاعَةُ) لامْتِدَادِها.

(والمِطْوُ، بالكَسْر: النَّظِيرُ والصَّاحِبُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ:

نَادَيْتُ مِطْوِي وَقَد مَالَ النَّهَارُ بهمْ
وعَبْرَةُ العَيْنِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ[1]

وقال رجلٌ من أَزْدِ السَّرَاةِ يَصِفُ بَرْقًا، وقال الأَصْبَهانِيُّ: إِنَّه لِيَعْلَى ابنِ الأَحْوَلِ:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُ
ومِطْوَايَ مُشْتَاقانِ لَه أَرِقَانِ[1]

أي: صاحِبَايَ. ويُقال: المِطْوُ: الصَّاحِبُ في السَّفَرِ خاصَّةً. وقال الرَّاغب: هو الصَّاحِبُ المُعْتَمَدُ عليه، وتَسْمِيَتُه بذلك كَتَسْمِيَتِه بالظَّهْرِ.

(و) المِطْوُ: (سُنْبُلُ الذُّرَةِ) لامْتِدادِه، قالَه النَّضْرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَمَطِّي: التَّبَخْتُر، ومَدُّ اليَدَيْنِ في المَشْيِ، ويقال: هو مَأْخُوذٌ من المَطِيطَةِ، وقد ذُكِرَ في الطَّاء.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾[2]، أي: يَمُدُّ مَطَاهُ، أَو يَتَبَخْتَرُ.

وفي حَدِيثِ تَعْذِيبِ بِلَالٍ: «وقد

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٣٢.

(١) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «البَيْتِ الحَرَامِ». [قلت: ونسبه في التكملة للأحول الكندي. س]. [وهو في المحكم ٩/ ٢٠٣. خ].

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٣.

مُطِيَ في الشَّمْس»[1]، أي: مُدَّ وبُطِحَ.

وتَمَطَّى: سارَ سَيْرًا طَوِيلًا مَمْدودًا، ومنه قولُ رُؤْبَة:

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ *
* بِنا حَرَاجِيجُ المَهَارِي النُّفَّهِ[2] *

وقولُه، أَنْشدَه ثَعْلَبٌ:

تَمَطَّتْ به أُمُّهُ في النِّفَاسِ
فَليسَ بِبَيْتٍ وَلَا تَوْأَمِ[3]

فَسَّرَه فقال: يُرِيدُ أَنَّها زَادَتْ على تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وَجَرَّتْ حَمْلَه.

والمَطَاةُ: الاسْمُ من التَّمَطِّي.

والتَّمْطِيَةُ: الشِّمْرَاخُ.

والمُطْوُ، بالضَّمِّ: عِذْقُ النَّخْلَةِ، عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ البَصْرِيِّ، عن أبي زِيَادٍ الكِلَابِيِّ، كَذَا وَجَدَه صاحِبُ اللِّسان بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيّ. قلتُ: فهو إِذًا مُثَلَّثٌ.

والمَطَا، مَقْصورٌ: الصَّاحِبُ، والجَمْعُ أَمْطَاءٌ، ومَطِيٌّ، الأَخِيرةُ اسمٌ للجَمعِ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

لَقَدْ أَلْقى المَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ[1]

[م ع و] *

(و) * (المَعْوُ: الرُّطَبُ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَد:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ[2]

(أو) هو (البُسْرُ) الَّذي (عَمَّهُ

(1) في اللسان «وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بِلَالٍ وقد مُطِيَ في الشمس يُعذَّب، فاشتراه وأعتقه». [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٠. س].

(2) الصحاح واللسان، ورواية اللسان «المَطِيِّ النُّفَّهِ». [وهما في التهذيب ١٤/ ٤٣. خ].

(3) اللسان. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س]. [وهو في المحكم ٩/ ٢٠٢. خ].

(1) اللسان، وروايته «لَقَدْلَاقَ»، وديوان الهذليين ١/ ٩٢ (دار الكتب) وروايته:

لَقَدْ لَاقَى المَطِيَّ بِجَنْبِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ لَو عَجِبْتَ لَه عَجِيبُ

[وانظر المحكم ٩/ ٢٠٤. خ].

(2) اللسان. [وهو في المحكم ٢/ ٢٧٣. خ].

الإِرْطَابُ)، وفي الصّحاح: قالَ أبو عُبَيْدٍ: إذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّه فذلكَ المَعْوُ، قال: وقِيَاسُه أَنْ تكونَ الواحدةُ مَعْوَةً، ولم أَسْمَعْه. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: المَعْوَةُ: الرُّطَبَةُ إذا دَخَلَها بَعْضُ اليُبْسِ. قال ابنُ بَرِّي: وأَنْشد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلَا أَنْتَ الوَلِي *
* إِنْ مُتُّ فادْفِنِّي بِدَارِ الزَّيْنَبِي *
* في رُطَبٍ مَعْوٍ وَبِطِّيخٍ طَرِي[1] *

(و) المَعْوُ أيضًا: (الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَسْفَلِ)، والنَّعْوُ في الأَعْلَى.

(و) قال اللَّيْث: (مَعَا السِّنَّوْرُ) يَمْعُو (مُعَاءً)، كَغُرابٍ: (صَوَّتَ)، وهو أَرْفَعُ من الصَّئِيِّ، ويُرْوَى بالغَيْن أيضًا[2].

(وَتَمَعَّى) السِّقَاءُ: (تَمَدَّدَ) واتَّسَعَ، لُغَةٌ في تَمَأَّى، بالهَمْز.

(و) تَمَعَّى (الشَّرُّ) فيما بَيْنَهُم: (فَشَا) كَتَمَأَّى، بالهَمْز، وقد ذُكِر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَمْعَتِ النَّخْلةُ: صَارَ ثَمَرُها مَعْوًا، نَقله الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيّ.

ومَعْوَةُ السَّمُرَةِ: ثَمَرَتُها إذا أَدْرَكَتْ على التَّشْبِيه.

وأَمْعَى البُسْرُ: طَابَ، عن ابن القَطَّاع.

[م ع ي] *

(ي) (المَعَى بالفَتْح، و) المِعَى، (كإِلَى: مِنْ أَعْفَاجِ البَطْنِ)، الأُوْلَى عن ابن سِيده، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه على الأَخيرةِ، وبه جاءَ الحديثُ: «المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ»[1]. وأَنْشد القاليُّ لحُمَيْد بن ثَوْرٍ:

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «يقال: مَعَا يَمْعُو، ومَغَا يَمْغُو، لَوْنَانِ أحدُهما يَقْرُبُ من الآخر، وهو أرفعُ من الصَّئِيِّ».

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٣، والبخاري في الأطعمة (١٢) ومسلم في الأشربة (١٨٢ - ١٨٦)، وأحمد ٢/ ٢١. س].

خَفِيفُ المِعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبُلُّهُ
دَمُ الجَوْفِ أَو سُؤْرٌ مِنَ الحَوْضِ نَاقِعُ[1]

وهو مُذَكَّر، (وَقَد يُؤَنَّثُ). قال الفرَّاءُ: أَكْثَرُ الكلامِ عَلَى تَذْكِيره، ورُبَّما ذَهَبُوا به إِلى التَّأْنِيثِ، كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ على الجَمْع، وَأَنْشد للقُطَامِيّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِيَ حِينَ ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُزَّرًا ومِعًى جِيَاعَا[2]

أَقَامَ الواحدَ مُقامَ الجَمْع، كَما قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[3]، (ج: أَمْعَاءٌ)، ومنه الحديثُ: «والكافرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»[4] قال القاليُّ: الهَاءُ في «سبْعَة» تَدُلُّ على التَّذْكِيرِ في الواحِدِ. قال اللَّيْث: الأَمْعَاءُ: المَصَارِينُ. وقال الأَزْهَرِيُّ: هو جَمِيعُ ما في البَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّد فيه من الحَوَايَا كُلِّها.

(والمِعَى، كَإِلَى): المِذْنَبُ مِن مَذَانِبِ الأرضِ، نَقله الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيده: هو من مَذَانِبِ الأرضِ (كُلُّ مِذْنَبٍ بالحَضِيضِ يُنَادِي)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: يُنَاصِي (مِذْنَبًا بالسَّنَدِ) والَّذي في السَّفْح هو الصُّلْبُ. قال الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُ بالصِّمَّانِ في قِيَعانِها مَسَّاكَاتٍ للماءِ، وإِخَاذًا مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعَاءَ، وتُسَمَّى الحَوَايَا، وهي شِبْهُ الغُدْرانِ، غَيْرَ أَنَّها مُتَضَايِقَةٌ لَا عَرْضَ لَها، ورُبَّما ذَهَبَتْ في القَاعِ غَلْوَةً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَمْعَاءُ: مَا لَانَ من الأرضِ وانْخَفَضَ، قال رُؤْبَة:

* يَحْنُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ[1] *

قالَ أَبو عَمْرٍو: أَمْعاؤُه، أَي:

(١) ديوانه ١٠٣، وروايته:
* طَوِي البَطْنِ إِلَّا مِنْ مَصِيرٍ يَبُلُّهُ *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/ ١٨٩، وطبقات الشعراء/ ٢١٦. س].

(٢) اللسان، وديوانه ٤١ (بيروت). [والبيت في التهذيب ٣/ ٢٥٠، والمحكم ٢/ ١٩٢. خ].

(٣) سورة الحج، الآية: ٥.

(٤) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٣، والبخاري في الأطعمة (١٢)، ومسلم في الأشربة (١٨٢ - ١٨٦)، وأحمد ٢/ ٢١. س].

(١) الأساس واللسان، والجمهرة، وروايتها «يَحْبُو» بالباء، ويُروى «تَجْرِي وتَحْنُو» كما في الجمهرة.

أَطْرَافُه.

(و) حَكَى ابنُ سِيده عن أَبي حَنِيفةَ: المِعَى: (سَهْلٌ بين صُلْبَيْنِ). قال ذو الرُّمَّة:

بِصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ
لَهَا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبَا والجَنَائِبِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ واحِدَهُ مِعَاةٌ.

وقيل: المِعَى: المَسِيلُ بين الحِرَارِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الأَمْعاءُ: مَسَايِلُ صِغَارٌ. وقال القالِيُّ: المِعَى: المَسِيلُ الضَّيِّقُ الصَّغِيرُ[2].

(ومِعَى الفَأْرِ[3]: تَمْرٌ رَدِيءٌ) بالحجازِ.

(والمَاعِي: اللَّيِّنُ من الطَّعَامِ)، عن أَبي عَمْرٍو.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: العربُ تَقُولُ: (هُمْ) في (مِثْلِ المِعَى والكَرِشِ[4]، أي: أَخْصَبُوا وحَسُنَتْ حَالُهُمْ) وصَلَحَتْ، قال الرَّاجِز:

يَا أَيُّهَذَا النَّائِمُ المُفْتَرِشْ
لستَ على شيءٍ فَقُمْ وانْكَمِشْ
لستَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى والكَرِشْ[1]

(والمَاعِيَةُ المُدَمْدِمَةُ)، كذا في التَّكْمِلة.

(ومُعَيٌّ، كَسُمَيٍّ: ع)، أَو رَمْلٌ[2]، قال الصَّاغانِيُّ: وليس بتَصْحِيفِ المِعَى، قال العَجَّاجُ:

* وَخِلْتُ أَنْقَاءَ المُعَيِّ رَبْرَبَا[3] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المِعَيَانِ، بالكَسْر: واحِدُ الأَمْعَاءِ، عن اللَّيْث.

والمِعَى، كَإِلَى: مَوْضِعٌ[4]،

(١) اللسان، وديوانه ٧٥ (دمشق). [وهو في المحكم ٢/ ١٩٢. خ].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ص ١٩٠. س].
(٣) [قلت: في القاموس «الفار». س].
(٤) مثل، وهو في اللسان والأساس، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٨، ورواية الأخير «هم المِعَى والكَرِش».

(١) اللسان والأساس. [قلت: والتهذيب بدون نسبة. س].
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المُعَيُّ).
(٣) اللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم.
(٤) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المِعَى).

وَأَنْشَد القاليُّ لِذِي الرُّمَّة:

عَلى ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الَّذي وَاجَهَ المِعَى
سَوَاخِطَ من بَعْدِ الرِّضَا للمَراتِعِ[1]

قال: الصُّلْبُ والمِعَى: مَوْضِعَانِ. قلتُ: وقد تكَرَّرَ ذِكْرُهما في شِعْرِ ذِي الرُّمَّة، فَمنه مَا أَنْشَده القاليُّ هٰذا، ومنه مَا أَنْشده أَبو حَنِيفةَ «بِصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ»، وقد تَقَدَّم[2]، ومنه مَا أَنْشَده الأَزْهَرِيُّ:

تُرَاقِبُ بينَ الصُّلْبِ عَن جَانِبِ المِعَى
مِعَى وَاحِفٍ شَمْسًا بَطِيئًا نُزُولُها[3]

وقد فُسِّرا بِأَنَّ المِعَى سَهْلٌ بين صُلْبَيْنِ، والصُّلْبُ: ما صَلُبَ من الأرضِ، فَتَأَمَّلْ. وقال نَصْرٌ المِعَى: أرضٌ في بلادِ الرِّبَاب، وهو رَمْلٌ بين الجِبالِ.

وقالوا: جَاءا مَعًا، وجَاءُوْا مَعًا، أي: جَمِيعًا، قال أبو الحَسَن: مَعًا [على] هٰذا اسْمٌ، وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، كَرَحًى، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف في هٰذا المَوْضِع عن الياءِ أَكْثَرُ من انْقِلابِها عن الواوِ، وهو قَوْلُ يُونُس، وقد تقدَّم ذٰلك في حَرْف العَيْن.

وابنُ مُعَيَّةَ: في «ع و ي».

[م غ و] *

(و) * (مَغَا السِّنَّوْرُ يَمْغُو) مُغَاءً، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْث: أي (صَاحَ). قال الأَزْهَرِيُّ: مَعَا يَمْعُو، ومَغَا يَمْغُو: صَوْتانِ، أَحدُهما يَقْرُبُ من الآخَر، وهو أَرْفَعُ من الصَّئِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَغْوُ، بالفَتْح، والمُغُوُّ، كَعُلُوٍّ، والمُغَاءُ، كَغُرَابٍ، كُلُّه صِيَاحُ السِّنَّوْرِ.

---

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٤٢٥ (دمشق). [قلت: والمقصور والممدود ص/ ١٩٠. س].

(٢) سبق تخريجه في المادة نفسها.

(٣) اللسان، ومعجم البلدان. [أقول: البيت لذي الرمة في ديوانه ٩٣٤، والتهذيب ٣/ ٢٥٠. خ].

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَغَا يَمْغُو: بمعنَى نَغَى.

[م غ ي] *

(ي) * (الـمَـغْـيُ)، أَهْـمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال غيرُه: هو (في الأَدِيم: رَخَاوَةٌ)[1].

(وقد تَمَغَّى تَمَغِّيًا: ارْتَخَى.

(و) المَغْيُ (في الإِنسان: أَن تَقُولَ فيه ما لَيْسَ فيه، إِمَّا هَازِلًا أَو جَادًّا) وقد مَغَى فيه مَغْيًا، وهو مَجَازٌ.

(والمَاغِيَةُ: المُرِيبَةُ) من ذٰلك، وفي بعضِ النُّسخ: المُرَبِّيَةُ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (مَغَيْتُ، كَسَعَيْتُ)، أَمْغَى، بِمَعْنَى: (نَغَيْتُ)، وقيل: هو من بابِ رَمَى، لُغَةٌ في: مَغَا يَمْغُو.

[م ق و] *

(و) * (مَقَا الفَصِيلُ أُمَّهُ)، مَقْوًا: (رَضَعَها) رَضْعًا (شديدًا).

(و) مَقَا (السَّيْفَ) يَمْقُوهُ مَقْوًا، حَكاه يُونُسُ عن أبي الخَطَّاب، (و) كذٰلك (السِّنَّ وَنَحْوَهُ)، كالطَّسْتِ، والمِرآةِ، كُلُّ ذٰلك إذا (جَلَاهُ)، كما في الصِّحاح.

وسَيْفٌ مَمْقُوٌّ: مَجْلُوٌّ، ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: أَنا أَشْتَفِي بِلِقَائِكَ اشْتِفَاءِ المَلْقُوِّ بالنَّظَر في السَّجَنْجَلِ المَمْقُوِّ.

(و) يقال: (امْقُهُ مَقْوَكَ) مَالَكَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ، وهو على وَزْن: ادْعُهُ، زاد غيرُه: (ومَقْوَتَكَ مَالَك، و) في المُحْكَم: (مُقَاوَتَكَ) مَالَكَ، (بالضَّمِّ)، كُلُّ ذٰلك، أي: (صُنْهُ صِيَانَتَكَ مَالَكَ) واحْفَظْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَقَوْتُ الطَّسْتَ: غَسَلْتُه، ومنه حديث عائشةَ، وذَكَرَتْ عُثْمانَ، رَضِيَ اللّٰهُ عنهما، فقالت: «مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ، ثُم

(١) في مطبوع القاموس «الرَّخَاوَةُ» بالتعريف.

قَتَلْتُمُوه»[1]، أَرادتْ أَنَّهم عَتَبُوهُ على أشياءَ، فأَعْتَبَهُمْ، وأَزالَ شَكْوَاهُمْ، وخَرَج نَقِيًّا من العَتْبِ، ثُمّ قَتَلُوه بعدَ ذٰلك.

[م ق ي] *

(ي) * (مَقَيْتُ أَسْنَانِي) مَقْيًا، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيت: لُغَةٌ في: (مَقَوْتُهَا) مَقْوًا.

(ومَقَى الطَّسْتَ مَقْيًا: جَلَاهُ)، كَمَقَاهُ مَقْوًا.

(و) يقال: (امْقِهِ)، كارْمِهِ (مَقْيَتَكَ مَالَكَ)، بفَتْح الميم وسُكونِ القاف، (أي: صُنْهُ) صِيَانَتَكَ مَالَك.

(والمُقْيَةُ)[2]، بالضَّمِّ: (المَأْقُ)، عن كُراعٍ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في «م و ق»، وأَشْبَعْنا الكلامَ هُنالك.

[م ك و] *

(و) * (مَكَا) يَمْكُو (مَكْوًا)، بالفَتْح، (ومُكَاءً)، كَغُرابٍ: (صَفَرَ بِفِيه، أو شَبَّكَ بِأَصَابِعِه)، أي: أَصابع يَدَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَها في فيه، (ونَفَخَ فِيها)، وبه فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[1]، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ: أي صَفِيرًا وتَصْفِيقًا بالأَكُفِّ. قال ابنُ السِّكِّيت: والأَصْواتُ مَضْمُومةٌ إِلَّا النِّدَاءَ والغِنَاءَ، وأَنْشد أَبو الهَيْثَم لِحَسَّان:

* صَلَاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكَاءُ[2] *

وقال اللَّيث: كانوا يَطُوفُونَ بالبَيْتِ عُرَاةً يَصْفِرُون بِأَفْواهِهم، ويُصَفِّقُون بِأَيْدِيهم. وقال عَنْتَرةُ يصف رَجُلًا طَعَنَه:

وَخَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[3]

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٢٩٦. س].
(٢) [قلت: في القاموس «المَقْية» بفتح الميم. س].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٥.
(٢) [قلت: وقد ورد في ديوان حسان (٤٠١) شطره. س].
(٣) الصحاح والأساس واللسان، والجمهرة، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٤٤، والبيت من معلقته.

أي: تَصْفِرُ.

(و) مَكَتْ (اسْتُهُ)، تَمْكُو مُكَاءً: (نَفَخَتْ، ولَا يكون) ذٰلك (إِلَّا وهي مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ). وفي الصّحاح عن أبي عُبَيْدَة: مَكَتْ اسْتُه مُكَاءً: إذا كانتْ مَفْتُوحةً، (أو خَاصَّةً بالدَّابَّةِ)، أي: باسْتِها.

(والمَكْوَةُ: الاسْتُ)، سُمِّيتْ بذٰلك [لصَفِيرِها][1].

(والمَكَا، مَقْصُورةً) يُكْتَب بالألف: (جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ) ونَحْوِهما، وقيل: مَجْثِمُهما، وَأَنْشد القاليُّ:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ
ومِنْ حَنَشٍ جَاحِرٍ في مَكَا[2]

(كالمَكْوِ)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للطِّرِمَّاح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوٍ وَحْشِيَّةٍ
قِيظَ في مُنْتَثَلٍ أَو شِيَامْ[1]

قالَ ابنُ سِيده: وقد يُهْمَز، وقد تقدَّم هناك ذِكْرُه، والجمع: أَمْكَاءٌ.

(و) مَكَا: (جَبَلٌ) لِهُذَيْلٍ[2] (يُشْرِفُ عَلى نُعْمَانَ).

(و) المُكَّاءُ، (كَزُنَّارٍ: طائرٌ) صَغِيرٌ، يَزْقُو في الرِّيَاض. قال الأَزْهَرِيُّ: يَأْلَفُ الرِّيفَ، وقيل: سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّهُ يَجْمَع يَدَيْه، ثُمَّ يَصْفِرُ فيهما صَفِيرًا حَسَنًا، قال الشَّاعر:

إِذا غَرَّدَ المُكَّاءُ في غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ والحُمُرَاتِ[3]

(ج: مَكَاكِيُّ) بِتَشْدِيد الياء، وأَنْشد ياقوتٌ لأعرابيٍّ وَرَد الحَضَرَ، فَرَأَى مُكَّاءً يصيح، فَحَنَّ إِلى بلادِه، فقال:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان يتم بها المعنى.
(٢) اللسان، والجمهرة، وروايته في اللسان «من مَهْمَهٍ». [وهو في المقصور والممدود ١١٧. خ].

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٤٤، وديوان الطِّرماح ٩٦.
(٢) معجم البلدان (مَكَا).
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ٧/ ١١٥. خ].

أَلَا أَيُّهَا الـمُكَّاءُ مَا لَكَ هٰهُنَا
أَلَاءٌ وَلَا شِيحٌ فَأَيْنَ تَبِيضُ؟!
فَأَصْعِدْ إِلى أرضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشَّامِ لَا تُصْبِحْ وأنتَ مَرِيضُ[1]

(وتَمَكَّى) الفرسُ تَمَكِّيًا: (ابْتَلَّ بالعَرَقِ)، عن أبي عُبَيْدَة، وأَنْشد:

* والقُودُ بَعْدَ القُودِ قَد تَمَكَّيْنَ[2] *

أي: ضَمَرْن لِمَا سَالَ من عَرَقِهِنَّ.

(و) في الصّحاح: تَمَكَّى (الفَرَسُ) تَمَكِّيًا: (حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِه).

(و) يقال: (مَكِيَتْ يَدُهُ، تَمْكَى، مَكًا)، كَرَضِيَتْ: إذا (مَجِلَتْ من العَمَلِ)، قال يعقوبُ: سَمِعْتُها من الكِلَابِيِّ، كذا في الصّحاح. وفي المُحْكَم: أي: غَلُظَتْ.

(و) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ في هٰذا الحَرْف (مِيكَائِيلَ). قال يعقوبُ: (ويقال: مِيكَالُ ومِيكَائِينُ) بالنُّون، لُغَةٌ، قال الأَخْفَشُ: يُهْمَز ولَا يُهْمَز، وقال حَسَّان:

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فِيهِ مَع النَّصْرِ مِيكَالٌ وجِبْرِيلُ[1]

: (مَلَكٌ، م) مُوَكَّلٌ بالأَرْزاقِ، وقد تقدَّم ذِكْرُه في اللَّامِ، وفي النُّونِ.

(و) مِيكَائِيلُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(ومَكْوَةُ: جَبَلٌ في بَحْرِ عُمَانَ)، والَّذي في التَّكْمِلة: مَكْوُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ في بَحْرِ عُمَانَ قربَ كَمْزَاد[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَكَوَانِ، بالتَّحْرِيك: مُثَنَّى مَكْوٍ، لجُحْرِ الضَّبِّ، قال الشَّاعر:

* بُنى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[3] *

(١) معجم البلدان (مَكَّة) مع آخر.
(٢) اللسان، والتهذيب.

(١) الصحاح واللسان، وديوانه ١٠٤ (بيروت)، ورواية اللسان والديوان: «فَيَرْفَعُ النَّصْرَ».
(٢) [قلت: انظر ياقوت «كمزار». س].
(٣) اللسان. [قلت: البيت لكثير يصف ناقة، وصدره:
* كأن خليفتي زورها ورحاهما *
اللسان «خلف، صدن». س].

وقد يكون المَكْوُ للطَّائِرِ والحَيَّةِ.

وقال أبو عَمْرو: تَمَكَّى الغُلامُ: إذا تَطَهَّر للصَّلاة، وأَنْشد لعَنْتَرَة الطَّائِيِّ:

* إِنَّكَ والجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ *
* كالمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ[1] *

يُريد: كالمُتَوَضِّئ والمُتَمَسِّح.

وبَنُو مِيكَالَ: قَوْمٌ بِنَيْسَابُورَ، بَيْتُ إمارَةٍ وحديثٍ، منهم مَمْدوحُ ابنُ دُرَيْدٍ في «المَقْصُورَة»، وقد ذُكِروا في اللَّام.

[م ل و] *

(و) (مَلَا) البَعِيرُ (يَمْلُو مَلْوًا: سَارَ) سَيْرًا (شَدِيدًا)، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ:

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّيَاطَ فَشَمَّرَتْ
سَعَالٍ عَلَيْهَا المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ[2]

(أو) مَلَا مَلْوًا: إذا (عَدَا)، ومنه حِكَاية الهُذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذي ذَمَا يَمْلُو، أي: الَّذي نَجَا بِذَمَائِه يَعْدُو.

(ومَلَّاكَ اللَّهُ حَبِيبَكَ، تَمْلِيَةً)، أي: (مَتَّعَكَ به، وَأَعَاشَكَ معه طَوِيلًا)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال: (و) يُقال: (تَمَلَّى عُمُرَهُ، و) كذلك (مُلِّيَهُ)، أي: (اسْتَمْتَعَ منه)، ويقال لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ: أَبْلَيْتَ جَدِيدًا، وتَمَلَّيْتَ حَبِيبًا، أَي: عِشْتَ مَعه مِلَاوَةً من دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ به، وَأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للتَّمِيميِّ في يَزِيدَ ابنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبَانِيِّ:

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً
فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
أَلَا فَلْيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا
عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا[1]

(وأَمْلَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ) وَمَلَّاهُ.

(و) أَقَمْتُ عِنْدَه (مَلَاوَةً من

(١) الصحاح، واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٤٥.
(٢) اللسان، وروايته «سَعَالَى» بالألف المقصورة. [قلت: وفيه أيضًا «وتقذف»، وانظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٤٧. س].

(١) اللسان، والأول في الصحاح.

الدَّهْرِ، ومَلْوَةً) من الدَّهر (مُثَلَّثَتَيْنِ)، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ، والتَّثْلِيثُ في الأخير حَكَاه الفَرَّاء، أي: (بُرْهَةً منه) وحِينًا.

(والمَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الهَوِيُّ من الدَّهْرِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[1]، أي: طَوِيلًا، (و) أيضًا: (السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ من النَّهَارِ)، يقال: مَضَى مَلِيٌّ من النَّهار، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

(والمَلَا)، غيرَ مَهْموزٍ، يُكْتب بالألف عند البَصْرِيِّين، وغَيْرُهم يَكتُبه بالياء: (الصَّحْرَاءُ)، وهو المُتَّسَعُ من الأرضِ. وقال الرَّاغب: هي المَفَازَةُ المُمْتَدَّةُ، قال الشّاعر:

أَلَا غَنِّيَانِي وارْفَعَا الصَّوْتَ بِالمَلَا
فَإِنَّ المَلَا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدَا[2]

وقال الأَصْمَعِيُّ: المَلَا: بَرْثٌ أَبْيَضُ ليس بِرَمْلٍ وَلَا جَلْدٍ.

(والمَلَوَانِ)، بالتَّحْريك: مُثَنَّى المَلَا، (اللَّيْلُ والنَّهَارُ)، يقال: «لَا أَفْعَلُه مَا اخْتَلَفَ المَلَوَانِ»[1]، وقال الرَّاغب: وحَقِيقَةُ ذلك تَكَرُّرُهما، وامتِدَادُهما، بِدَلالةِ أَنَّهما أُضِيفَا إليهما في قولِ الشَّاعر:

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حالِ المرءِ يَخْتَلِفَانِ[2]

فَلو كانَا اللَّيْلَ والنَّهارَ لَمَا أُضِيفَا إليهما، (أَو طَرَفَاهُمَا)، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

* أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ *
* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ[3] *

(وأَمْلَيْتُ له في غَيِّهِ)، أي: (أَطَلْتُ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (المَلَا).

(١) مثل، وهو في الأساس، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٤٥، ويروى «ما كَرَّ».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وهو مطلع قصيدة بديوانه ٣٣٥ (دمشق). [والمحكم ١٢/ ٩٨. خ].

(و) أَمْلَيْتُ (البَعِيرَ): إذا (وَسَّعْتَ لَه في قَيْدِه) وَأَرْخَيْتَ، وفي الصّحاح: للبَعِيرِ.

(و) أَمْلَيْتُ (الكِتابَ) أُمْلِي، و(أَمْلَلْتُهُ) أُمِلُّه، لُغَتانِ جَيِّدَتانِ، جاءَ بهما القرآنُ، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَمْلَى (اللَّهُ) الكافرَ: (أَمْهَلَهُ) وأَخَّرَه وطَوَّلَ له، ومنه قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾[1].

(واسْتَمْلَاهُ: سَأَلَهُ الإِمْلَاءَ) عليه، ومنه المُسْتَمْلِي للَّذي يَطْلُبُ إِملاءَ الحَديثِ من شَيْخٍ، واشْتَهَرَ به أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ أَبان بنِ وَزيرِ البَلْخيّ، أحدُ الحُفَّاظ المُتْقِنِين؛ لأَنّه اسْتَمْلَى على وَكِيعٍ.

(والمَلَاةُ، كَقَنَاةٍ: فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ وسَرَابٍ، ج: مَلًا)، وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَلَاوَةُ بالتَّثْلِيث، والمِلَا، والمَلِيُّ، كَإِلَى وغَنِيٍّ: كُلُّه مَدَّةُ العَيْشِ.

وقد تَمَلَّى العيشَ.

ومَرَّ مَلِيٌّ من اللَّيْل، كَغَنِيٍّ، وَمَلًا من اللَّيْل، وهو ما بين أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، وقيل: هو قِطْعَةٌ منه لم تُحَدَّ، والجَمْعُ أَمْلَاءٌ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَمْلَى عليه الزَّمَنُ، أَي: طَالَ عليه. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: المَلَا: الرَّمَادُ الحارُّ، والمَلَا: الزَّمَانُ من الدَّهْر. والمَلَا: مَوْضِعٌ، وبه فَسَّر ثعلبٌ قولَ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيها بالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ[2]

قلتُ: وأَنْشَد ياقوتٌ لذِي الرُّمَّة،

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٣، وسورة القلم، الآية: ٤٥.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [والمحكم ١٢/٩٩. خ].

وقيل: لامرأةٍ تَهْجومَيَّة[1]:

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ المَلَا غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلا حَبَّذَا هِيَا[2]

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: المَلَا: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ في قولِ كُثَيِّر:

ورُسُومُ الدِّيَارِ تَعْرِفُ منها
بالمَلَا بَيْنَ تَغْلَمَيْن فَرِيمِ[3]

وقالَ في تَفْسير قَوْلِ عَدِيِّ بن الرِّقَاع:

يَقُودُ إِلَيْنَا ابْنَيْ نِزَارٍ مِنَ المَلَا
وَأَهْلَ العِرَاقِ سَامِيًا مُتَعَظِّمَا[4]

سمعتُ الطائيَّ يقول: هي قَرْيَةٌ مِن ضَواحِي الرَّمْلِ، مُتَّصِلَةٌ إِلى طَرَفِ أَجَا. وقيل: المَلَا: مَدَافِعُ السَّبُعَانِ لَطَيِّئٍ، أَعْلَاهُ المَلَا وَأَسْفَلُه الأُجَيْفِر[1].

والمَلْوَةُ: قَدَحَانِ، وهو نِصْفُ الرُّبُعِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

[م ن ي] *

(ي) * (مَنَاهُ اللَّهُ، يَمْنِيهِ) مَنْيًا: (قَدَّرَهُ)، والمَانِي: القَادِرُ، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي قِلَابَةَ الهُذَلِيِّ:

فَلَا تَقُولَنْ لشَيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُه
حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي[2]

أي: مَا يُقَدِّر لكَ القادِرُ. وفي التَّهْذيب:

* حَتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي[3] *

وَقالَ ابن بَرِّي: الشِّعْر[4] لسُوَيْدِ ابنِ عامرٍ المُصْطَلِقِيِّ، وهو:

لَا تَأْمَنِ المَوْتَ في حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ
إِنَّ المَنَايَا تُوَافِي كُلَّ إِنْسانِ

(١) [قلت: بالأصل المطبوع «يهجو». س].
(٢) مع آخر في معجم البلدان (المَلَا) والبيت في ملحق ديوانه ٧٦٠ (دمشق). [قلت: والبيت من شواهد النحو، انظر شرح ابن عقيل ٢/ ١٣٤، والدرر ٢/ ١١٨، والأشموني ٣/ ٤٠. والبيت لكنزة أم شملة ابن برد المنقري تهجو صاحبة ذي الرمة، وقيل: البيت لذي الرمة. س].
(٣) معجم البلدان (المَلَا).
(٤) ضمن خمسة في معجم البلدان (المَلَا).

(١) معجم البلدان (المَلَا). [قلت: وفيه «الأجفر». س].
(٢) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٦، وديوان الهذليين ٢/ ٧١٣، وفيه عدة روايات.
(٣) وبهذه الرواية في الديوان والأساس.
(٤) [أقول: في مطبوع التاج (البيت)، والمثبت من اللسان. خ].

واسْلُكْ طَرِيقَكَ فيها غَيْرَ مُحْتَشِمِ
حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي[1]

وفي الحديث: «أَنَّ مُنْشِدًا أَنْشَد النبيَّ صلى اللّه تَعالى عَليهِ وسَلَّم:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ
حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخَيْرُ والشَّرُ مَقْرُونَانِ في قَرَنٍ
بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدَانِ[2]

فَقال النبيُّ صلّى اللّه عَلَيه وسَلَّم: «لَو أَدْرَكَ هٰذا [الإِسلام] لَأَسْلَم»[3]. قلتُ: وفي أَمَالِي السَّيِّد المُرْتَضَى مَا نَصُّه: «أَنَّ مُسْلِمًا الخُزَاعِيَّ ثُمَّ المُصْطَلِقيَّ قال: شَهِدْتُ رسولَ الله صلّى الله عَلَيه وسَلَّم وقد أَنْشَده مُنْشِدٌ قولَ سُوَيْدِ بن عامرٍ المُصْطَلِقيّ: «لَا تَأْمَنَنَّ» إلخ، وفيه:

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والحديث والشعر في العقد الفريد ٥/ ٢٧٦ بنسبته لسُوَيد بن عامر المُصْطَلِقي.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان، تستقيم بها العبارة. [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].

فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا يُفَارِقُهُ
وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي[1]

ثُمَّ سَاقَ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ، كَذا وَجَدْتُه بخطِّ العَلَّامةِ عبدِالقادرِ بنِ عُمَرَ البَغْداديِّ، رَحِمَه اللهُ تَعالى.

ويقال: مَنَى اللهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ، أَي: قَدَّرَه لك، قيل: وبه سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ للمَوْتِ، لأَنَّها مُقَدَّرة بِوَقْتٍ مَخْصوصٍ، وقال آخر:

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِي المَنَايَا
أُحَادَ أُحَادَ في الشَّهْرِ الحَلَالِ[2]

(أَو) مَنَاهُ اللّهُ بِحُبِّها، يَمْنِيه، مَنْيًا: (ابْتَلَاهُ) بِحُبِّها، (و) قيل: مَنَاهُ يَمْنِيه: إِذا (اخْتَبَرَهُ).

(والمَنَا)، كَذا في النُّسخ[3]، والصَّوابُ: أَن يُكْتَب بالياء: (المَوْتُ، كالمَنِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ؛ لأَنَّه

(١) البيت ضمن أربعة في أمالي المرتضى ١/ ٣٦٨ (القاهرة) وكذلك الحديث.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع القاموس «المَنَى» بالياء.

قُدِّرَ علينا، وقد مَنَى اللّهُ لَهُ المَوْتَ، يَمْنِي، وجَمْعُ المَنِيَّةِ: المَنَايَا. وقال الشَّرْقِيُّ بن القُطَامِيِّ: المَنَايَا: الأَحْداثُ، والحِمَامُ: الأَجَلُ، والحَتْفُ: القَدَرُ، والمَنُونُ: الزَّمَانُ. وقال ابن بَرِّي: المَنِيَّةُ: قَدَرُ المَوْتِ، أَلَا تَرَى إِلى قَوْلِ أَبي ذُؤَيْبٍ:

مَنَايَا تُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لِأَهْلِها
جِهَارًا وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجُبْلِ[1]

فَجَعَلَ المَنَايَا تُقَرِّبُ المَوْتَ، ولم يَجْعَلْها المَوْتَ. وقال الرَّاغب: المَنِيَّةُ: الأَجَلُ المُقَدَّرُ للحيوانِ.

(و) المَنَى: (قَدَرُ اللّهِ) تَعالى، يُكْتَب بالياء، قال الشَّاعر:

* دَرَيْتُ وَلَا أَدْرِي مَنَى الحَدَثَانِ[2] *

وقال صَخْرُ الغَيِّ:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَد سَاقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهَاضِبِ[1]

ومنه قولُهم: سَاقَهُ المَنَى إلى دَرْكِ المُنَى.

(و) المَنَى: (القَصْدُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ الأَخْطَل:

أَمْسَتْ مَنَاهَا بأَرضٍ لَا يُبَلِّغُها
لِصَاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ[2]

قيل: أَراد قَصْدَها، وأَنَّثَ عَلى قولِك: ذَهَبَتْ بعضُ أَصَابعِه، ويقال: إِنَّه أَرادَ مَنَازِلَها، فحذَفَ، ومِثْلُه قولُ لَبِيدٍ:

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فَأَبَانِ[3] *

قال الجَوْهَرِيُّ: وهي ضَرُورةٌ

(١) اللسان، وديوان الهذليين ١/٣٨ (دار الكتب) ورواية الديوان «الجَبْلِ».
(٢) الصحاح، واللسان.

(١) الأساس، واللسان، والجمهرة، وديوان الهذليين ٢/٥١ (دار الكتب)، ورواية الأساس «يُزْوَى له».
(٢) اللسان، وديوانه ١٦٩ (بيروت) وروايته «ما تُبَلِّغُها». [وهو في المحكم ١٢/١٦٦. خ].
(٣) الصحاح، واللسان، وعجزه:
* فتقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبَانِ *
والبيت في ديوانه ١٣٨ (الكويت) وروايته «وتقادَمَتْ بالحُبْسِ».

قَبِيحةٌ. قلتُ: وقد فَسَّر الشَّيْبَانِيُّ في «الجِيم» قولَ الأَخْطَلِ بمعنًى آخَرَ، سَيَأْتِي قريبًا.

(ومُنِيَ بِكذا، كَعُنِيَ: ابْتُلِيَ به)، كَأَنَّما قُدِّر له، وقُدِّر لها.

(و) مُنِيَ (لِكَذَا: وُفِّقَ) له.

(والمَنِيُّ، كَغَنِيٍّ)، وهو مُشَدَّدٌ، والمَذْيُ والوَدْيُ مُخَفَّفَانِ[1]، وقد يُخَفَّف في الشِّعْر، (و) قولُه: (كإِلَى) غَلَطٌ، صَوابُه: ويُخَفَّف.

(والمَنْيَةُ، كَرَمْيَةٍ) للمَرَّة من الرَّمْي، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلة بضَمِّ الميم، وهو الصَّوابُ: (مَاءُ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ)، واقتَصَر الجَوْهَرِيُّ وجَماعةٌ على ماءِ الرَّجلِ، وشاهدُ التَّشْديد قولُه تَعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[2] أي: يُقَدَّرُ بالعُدَّة الإِلَهِيَّةِ مَا تَكَوَّن منه، وقُرِئ: «تُمْنَى» بالتَّاء، على النُّطْفَة، وسُمِّيَ المَنِيَّ، لأَنَّه يُقَدَّرُ منه الحَيَوانُ، وأَنْشد ابنُ بَرِّي للأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ
أَحَقُّ من المُدَامَةِ أَنْ يُعَابَا[1]

وشاهدُ التَّخْفِيفِ قولُ رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ، أَنْشده ابنُ بَرِّي:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا
وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ[2]

(ج: مُنْيٌ، كَقُفْلٍ)، حَكَاه ابنُ جِنّي، وأَنْشَد:

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
مُنْيُ الرِّجَالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ[3]

(ومَنَى) الرَّجُلُ يَمْنِي، مَنْيًا (وأَمْنَى) إِمْنَاءً، (ومَنَّى) تَمْنِيَةً، كُلُّ ذٰلك (بمَعْنًى)، وَعَلى الأَوَّلَيْنِ اقتصَر الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

(١) على هامش التاج «قوله: مُخَفَّفَان، هذا قولٌ لبعض اللغويين، وإلّا فقد ذَكَر المصنّف فيهما التشديدَ أيضًا».

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٧.

(١) اللسان، وروايته «أَحَقُّ من المُدَامَةِ أَن تَعِيبَا» والبيت في ديوانه.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/١٦٦. خ].

(واسْتَمْنَى: طَلَبَ خُرُوجَهُ) واسْتَدْعَاه.

(ومِنَى، كإِلَى: ة بمَكَّةَ)، تُكْتَب بالياء، (وتُصْرَفُ) ولا تُصْرَفُ. وفي الصّحاح: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ مُذَكَّرٌ، يُصْرَفُ. وفي كتاب ياقوتٍ: مِنًى، بالكَسْر والتَّنْوِين في الدَّرَج[1] (سُمِّيَتْ) بذلك (لِمَا يُمْنَى بِها من الدِّمَاءِ)، أي: يُرَاقُ. وقال ثعلبٌ: هو من قولهم: مَنَى اللَّهُ عليه الموتَ، أي: قَدَّرَهُ، لأَنَّ الهَدْيَ يُنْحَر هُنَالِك. وقال ابن شُمَيْلٍ: لأَنَّ الكَبْشَ مُنِيَ به، أي: ذُبِحَ. وقال ابنُ عُيَيْنَة: أُخِذَ من المَنَايَا، أَو لأَنَّ العَرَبَ تُسَمِّي كُلَّ مَحَلٍّ يُجْتَمعُ فيه مِنًى، أو لبلُوغِ النَّاسِ فيه مُنَاهُمْ. نَقله شيخُنا، ورُوِي عن (ابنِ عَبَّاسٍ) رضي الله تعالى عنهما أَنَّه قال: سُمِّيَتْ بذلك (لأَنَّ جِبرِيلَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا أَرادَ أَنْ يُفارِقَ آدَمَ) عليه السَّلامُ (قال له: تَمَنَّ، قال: أَتَمَنَّى الجَنَّةَ، فَسُمِّيَتْ مِنًى لأُمْنِيَّةِ آدَمَ) عليه السَّلامُ، وهٰذا القولُ نَقَلَه ياقوتٌ غيرَ مَعْزُوٍّ[1]. قال شيخُنا: مَكَّةُ نَفْسُها قَرْيَةٌ، ومِنًى قَرْيَةٌ أُخْرَى، بينَها وبين مَكَّةَ أَمْيالٌ، ففي كلامِ المصنِّف نَظَرٌ. انتهى. وقال ياقوتٌ: مِنَى: بُلَيْدَةٌ على فَرْسخٍ من مَكَّة، طُولُها مِيلَانِ، تَعْمُر أَيَّامَ المَوْسِم، وتَخْلُو بقيةَ السَّنَةِ إِلَّا مِمَّن يَحْفَظُها، وقَلَّ أَنْ يَكُونَ في الإِسْلام بَلَدٌ مَذْكُورٌ إِلَّا ولأَهْلِه بِمِنًى مَضْرِبٌ، ومِنَى شِعْبَانِ بينَهما أَزِقَّةٌ، والمَسْجِدُ في الشَّارِعِ الأَيْمَنِ ومَسْجِدُ الكَبْشِ بقُرْبِ العَقَبةِ الَّتي تُرْمَى عليها الجَمْرَةُ، وبها مَصانعُ وآبارٌ وخاناتٌ وحَوانِيتُ، وهي

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مِنًى) وعبارة الشارح التي نقلها عن ياقوت مبتورة، ففيه: «مِنًى بالكسر والتنوين، في دَرَج الوادي الذي ينزله الحاجُّ، ويرمى فيه الجمارَ من الحرم».

(١) [قلت: معجم البلدان «مِنًى». س].

بين جَبَلَيْن مُطِلَّيْن عليها، قال: وكان أَبو الحَسَن الكَرْخيُّ يَحْتَجُّ بِجَوازِ الجُمُعةِ بها أَنَّها من مَكَّةَ كَمِصْرٍ واحدٍ، فَلَمَّا حَجَّ أَبو بَكْرٍ الجَصَّاصُ، وَرَأَى بُعْدَ مَا بينَهما استَضْعَف هٰذه العِلَّةَ، وقال: هٰذه مِصْرٌ من أَمْصارِ المُسلمِين، تَعْمُر وَقْتًا، وتَخْلُو وَقْتًا، وخُلُوُّها لَا يُخْرِجها عن حَدِّ الأَمْصارِ، وعلى هٰذه العِلَّةِ كان يَعْتَمد القاضِي أَبو الحَسَنِ[1] القَزْوِينيُّ. قال البَشَّاري: وسَأَلَنِي يومًا: كَمْ يَسْكُنُها وَسْطَ السَّنَةِ من النَّاس؟ قلتُ: عِشْرونَ إِلى الثَّلاثِين رَجُلًا، وقَلَّ أَن تَجِدَ مَضْرِبًا إِلَّا وفيه امْرَأَةٌ تَحْفَظُه، فقال: صَدَقَ أَبو بَكْرٍ وَأَصابَ فيما عَلَّلَ، قال: فَلَمَّا لَقِيتُ الفَقِيهَ أَبا حامدٍ البَغَوِيَّ[2] بِنَيْسَابورَ حَكَيْتُ لَهُ ذٰلك فقال:

(١) [قلت: في مطبوع التاج «أبو الحسين»، والمثبت من معجم البلدان. س].

(٢) [قلت: كذا في معجم البلدان، وفي مطبوع التاج «البغولني». س].

العِلَّةُ مَا نَصَّها الشَّيْخُ أَبو الحَسَن، أَلَا تَرَى إِلى قولِ اللّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[1]. وقال: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[2]، وإِنَّما يَقَعُ النَّحْرُ بمِنًى.

(و) مِنًى: (ع، آخَرُ بِنَجْدٍ). قال نَصْرٌ: هي هَضْبَةٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ في دِيَار غَنِيّ بنِ أَعصرَ، زاد غيرُه: بين طَخْفَةَ وأُضَاخَ[3]، وبه فُسِّر قولُ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُها[4]

(و) أَيضًا: (ماءٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ) في سَفْح جَبَلٍ أَحْمَرَ من جِبالِ بَنِي كِلابٍ، للضِّبَابِ منهم، قاله نَصْرٌ، وضَبَطه كَغَنِيٍّ بالتَّشديد. ونَقَل ياقوتٌ عن الأَصْمَعِيِّ أن مِنًى جَبَلٌ حَوْلَ حِمَى ضَرِيَّة، وَأَنْشَد:

(١) سورة الحج، الآية: ٣٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٣) معجم ما استعجم (ضَرِيَّة).

(٤) مطلع معلقته.

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسَانُها غَرِقٌ
كالفَصِّ في رَقْرَقٍ بالدَّمْعِ مَغْمُورُ

حَتَّى تَوَارَوْا بِشَعْفٍ والجِمَالُ بِهِم
عن هَضْبِ غَوْلٍ وَعَن جَنْبَيْ مِنَى زُورُ[1]

(وأَمْنَى) الرَّجُلُ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، (وامْتَنَى) عن يُونُسَ: (أَتَى مِنًى، أو نَزَلَها)، التَّفْسيرُ الأَوَّل لِيُونُسَ، والثَّاني لابن الأَعْرابِيِّ، ومن ذلك لُغْزُ الحَرِيريِّ في فُتْيَا العَرَبِ: هل يَجِبُ الغُسْلُ على مَنْ أَمْنَى؟ قال: لَا وَلَو ثَنَّى.

(وتَمَنَّاهُ) تَمَنِّيًا: (أَرَادَهُ). قال ثعلبٌ: التَّمَنِّي: حَدِيثُ النَّفْسِ بما يكونُ وبما لَا يكونُ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: التَّمَنِّي: تَشَهِّي حُصولِ الأمرِ المَرْغوبِ فيه. وقال ابن دُرَيْدٍ: تَمَنَّيْتُ الشَّيءَ، أي: قَدَّرْتُه، وَأَحْبَبْتُ أَن يصيرَ إِليَّ، من المَنَى، وهو القَدَرُ. وقال الرَّاغب: التَّمَنِّي: تَقْديرُ شيءٍ في النَّفْس، وتَصْوِيرُه فيها، وذلك قد يكون عن تَخْمِينٍ وظَنٍّ، ويكون عن رَوِيَّةٍ وبِناءٍ على أصلٍ، لكنْ لَمَّا كانَ أَكْثَرُه عن تَخْمِينٍ صار الكَذِبُ له أَمْلَكَ، فَأَكْثَرُ التَّمَنِّي تَصَوُّرُ مَا لَا حَقِيقَةَ له.

(ومَنَّاهُ إِيَّاهُ، و) مَنَّاهُ (به، تَمْنِيَةً) جَعَلَ لَهُ أُمْنِيَّتَهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[1]، (وهي المُنْيَةُ، بالضَّمِّ والكَسْر، والأُمْنِيَّةُ، بالضَّمِّ)، وهي أُفْعُولَةٌ، وجَمْعُها الأَمَانِيُّ. قال اللَّيْث: رُبَّما طُرِحَتِ الهَمْزةُ فقيل: مُنْيَةٌ، على فُعْلَةٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا لَحْنٌ عند الفُصَحاء، إِنَّما يقال: مُنْيَةٌ على فُعْلَةٍ، وجَمْعُها مُنًى، ويُقال: أُمْنِيَّةٌ، على أُفْعُولَةٍ، وجَمْعُها أَمَانِيُّ، بِتَشْدِيدِ الياء، وتَخْفِيفِها. وقال الرَّاغب: الأُمْنِيَّةُ: الصُّورَةُ الحاصِلَةُ في النَّفْسِ من تَمَنِّي الشَّيءِ، وشاهدُ المُنَى أَنْشَدَه القالِيُّ:

(١) معجم البلدان (مِنَى)، قلت: كذا عند ياقوت، وأما في مطبوع التاج فروايته: «والجبال بهم». س].

(١) سورة النساء، الآية: ١١٩.

كَـأَنَّـا لَا تَـرَانَـا تَـارِكِـيـهَـا
بِـعِـلَّةِ بَـاطِـلٍ وَمُـنَـى اغْـتِـرَارِ[1]

وشاهد الأَمَانِيِّ قولُ كَعْبٍ:

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ[2]

(وَتَمَنَّى) تَمَنِّيًا: (كَذَبَ) وهو تَفَعُّلٌ من: مَنَى يَمْنِي، إذا قَدَّرَ، لأَنَّ الكاذبَ يُقَدِّر في نَفْسِهِ الحَدِيثَ. وقال الرَّاغب: لَمَّا كَانَ الكَذِبُ تَصَوُّرَ مَا لَا حَقِيقَةَ لَه، وإِيرَادَه بالـلَّفْظ صار التَمَنِّي، كالمَبْدَأ للكَذِبِ، فَصَحَّ أَن يُعَبَّر عَن الكَذِبِ بالتَمَنِّي، وعَلَى ذٰلك ما رُوِيَ عن عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنه: «مَا تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ»[3]، أي: مَا كَذَبْتُ. انتهى. ويُقال: هو مَقْلُوبُ: تَمَيَّنَ، من المَيْنِ، وهو الكَذِبُ.

(و) تَمَنَّى (الكِتَابَ: قَرَأَهُ) وكَتَبَه، وبه فُسِّر قولُه تَعالى: [1]، ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾، أي: قَرَأَ وَتَلَا، فَأَلْقَى في تِلَاوَتِه مَا لَيْس فيه، قال الشَّاعرُ يَرْثِي عُثْمانَ، رضي الله تَعالى عنه:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وآخِرَهُ لَاقَى حِمَامَ المَقَادِرِ[2]

وقالَ آخرُ:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ آخرَ لَيْلِهِ
تَمَنِّيَ دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلِ[3]

أي: تَلَا كِتَابَ اللّهِ مُتَرَسِّلًا فيه. قال الأَزْهَرِيُّ: والتِّلَاوةُ سُمِّيت أُمْنِيَّةً لأَنَّ تَالِيَ القرآنِ إذا مَرَّ بآيةِ رَحْمةٍ تَمَنَّاهَا، وإذا مَرَّ بآيةِ عَذَابٍ تَمَنَّى أَن يُوَقَّاهُ. وقال الرَّاغب:

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ٢٣٢. س].
(٢) اللسان، والبيت من قصيدة كعب بن زهير المشهورة «بانت سعاد».
(٣) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].

(١) سورة الحج، الآية: ٥٢.
(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٧، ونسب في تفسير أبي حيان (٦/ ٣٨٢). لحسان بن ثابت رضي الله عنه، [قلت: وفي النهاية: «... أول ليلةٍ وآخِرَها». س].
(٣) اللسان. [وهو في المحكم ١٢/ ١٦٧. خ].

قـولُه تـعـالـى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾[1]. قال مُجاهدٌ: مَعْناه إِلَّا كَذِبًا. وقال غيرُه: إِلَّا تِلَاوَةً. وقَوْلُه تَعالى: ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[2] قد تَقَدَّم أَنَّ التَّمَنِّيَ كَما يكونُ عَن تَخْمينٍ وَظَنٍّ، قد يكونُ عَن رَوِيَّةٍ وَبِنَاءٍ عَلَى أصلٍ، وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم كَثيرًا مَا كَانَ يُبَادِرُ إِلى مَا نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمينُ عَلَى قَلْبه حَتَّى قِيلَ لَه: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾[3]، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[4]، سُمِّيَ تِلَاوَتُه عَلَى ذٰلك تَمَنِّيًا، ونُبِّه أَنَّ لِلشَّيْطانِ تَسَلُّطًا عَلَى مِثْلِه في أُمْنِيَّتِه، وذٰلك من حَيْثُ بُيِّنَ أَن العَجَلَةَ من الشَّيطان.

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٨.
(٢) سورة الحج، الآية: ٥٢.
(٣) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٤) سورة القيامة، الآية: ١٦.

(و) تَمَنَّى (الحَدِيثَ: اخْتَرَعَهُ وافْتَعَلَهُ) ولَا أَصْلَ له، ومنه قولُ رَجُلٍ لابنِ دَأْبٍ، وهو يُحَدِّثُ: هٰذا شيءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ شَيءٌ تَمَنَّيْتَه؟ أي: افْتَعَلْتَه، واخْتَلَقْتَه ولَا أَصْلَ لَه، ويقول الرَّجلُ: واللّهِ مَا تَمَنَّيْتُ هٰذا الكَلامَ، ولَا اخْتَلَقْتُه[1].

(والمُنْيَةُ، بالضَّمِّ، ويُكْسَر)، عن ابن سِيده، واقتصَر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيت عن الفَرَّاء الضَّمَّ والكَسْرَ مَعًا، (والمُنْوَةُ) بالفَتْح، كَذَا في النُّسَخ[2]، والصَّوابُ: المَنُوَّةُ، بفَتْحٍ، فَضَمٍّ، فَتَشْدِيدِ واوٍ[3]: (أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتي لم يُسْتَيْقَنْ)، وفي المُحْكَم: لم يَسْتَبِنْ (فيها لَقَاحُها من حِيَالِها)، ويقال للنَّاقةِ في أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هي في مُنْيَتِها، وذٰلك

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/٣١٣. س].
(٢) الذي في مطبوع القاموس «والمُنْوَةُ» بضم فسكون ففتح.
(٣) في اللسان «المُنُوَّةُ» بضم الميم والنون، وتشديد الواو.

ما لم يَعْلَمُوا أَبِهَا حَمْلٌ أَم لَا، (فَمُنْيَةُ البِكْرِ الَّتي لم تَحْمِلْ عَشْرُ لَيَالٍ، ومُنْيَةُ الثَّنِيِّ، وهو البَطْنُ الثَّانِي، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً). قيل: وهي مُنْتَهَى الأَيَّام (ثُمَّ) بعدَ مُضِيِّ ذٰلك (تُعْرَفُ أَلَاقِحٌ هِي أَمْ لَا)، هٰذا نصُّ ابنِ سِيده. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مُنْيَةُ النَّاقةِ: الأَيَّامُ الَّتي يُتَعَرَّفُ فيها أَلَاقِحٌ هي أَم لَا؟ وهي ما بينَ ضِرَابِ الفَحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، وهي الأَيَّامُ الَّتي يُسْتَبْرَأُ فيها لَقَاحُها من حِيَالِها، يُقال: هي في مُنْيَتِها. انتهى. وقال الأَصْمَعِيُّ: المُنْيَةُ: من سَبْعةِ أَيَّام إِلى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، تُسْتَبْرَأُ فيها النَّاقةُ، تُرَدُّ إِلى الفَحْلِ، فَإِن قَرَّتْ عُلِمَ أَنَّها لم تَحْمِل، وإِنْ لَمْ تَقَرَّ عُلِمَ أَنَّها قَد حَمَلت، نَقَله القالِيُّ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مُنْيَةُ القِلَاصِ [والجِلَّةِ] سَوَاءٌ، عَشْرُ ليالٍ[1]. وقالَ غيرُه: المُنْيَةُ الَّتي هي المُنْيَةُ سَبْعٌ، وثَلاثٌ للقِلاصِ، وللجِلَّةِ عَشْرُ لَيَالٍ. (و) قالَ أَبو الهَيْثم: قُرِئَ عَلى نُصَيْرٍ، وأَنا حاضرٌ، (أَمْنَتْ) النَّاقةُ (فهي مُمْنٍ، ومُمْنِيَةٌ): إِذا كانتْ في مُنْيَتِها.

(وقد اسْتَمْنَيْتُها). قال ابن الأَعْرابِيِّ: البِكْرُ من الإِبِلِ تُسْتَمْنَى بعدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِين، والمُسِنَّةُ بَعدَ سَبْعةِ أَيَّام، قال: والاسْتِمْنَاءُ أَن يَأْتِيَ صاحِبُها فَيَضْرِبَ بيدِه عَلَى صَلَاها وَيَنْقُرَ بها، فَإِن اكْتَارَتْ بِذَنَبِها، أَو عَقَدَتْ رَأْسَها، وجَمَعَتْ بين قُطْرَيْها عُلِمَ أَنَّها لاقحٌ، وقالَ في قَوْلِ الشَّاعر:

قَامَتْ تُرِيكَ لَقَاحًا بعدَ سابِعَةٍ
والعَيْنُ شاحِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ
كَأَنَّها بِصَلَاهَا وَهي عَاقِدَةٌ
كَوْرُ خِمَارٍ عَلَى عَذْرَاءَ مَعْجُورُ[1]

قال: مَسْتُورٌ، إِذا لَقِحَتْ ذَهَب نَشَاطُها.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان.

(١) اللسان، والتهذيب.

(ومُنِيتُ به، بالضَّمِّ، مَنْيًا) بالفَتْح، أي: (بُلِيتُ به) وقدْ مَنَاهُ مَنْيًا: بَلَاهُ.

(ومَانَاهُ) مُمَانَاةً: (جَازَاهُ)، عن أبي سَعِيدٍ، (أو) مَانَاهُ: (أَلْزَمَهُ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: لَزِمَهُ.

(و) مَانَاهُ: (مَاطَلَهُ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: طَاوَلَهُ، كَما في الصِّحاحِ وغيرِه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِغَيْلَانَ بنِ حُرَيْثٍ:

فَإِلَّا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمَانِيهَا إِلى الحَوْلِ خائِفُ[1]

أي: يُطَاوِلُها، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّي لأَبي صُخَيْرَةَ:

* إِيَّاكَ في أَمْرِكَ وَالمُهَاوَاهْ *
* وَكَثْرَةُ التَّسْوِيفِ والمُمَانَاهْ[2] *

(و) مَانَاهُ: (دَارَاهُ)، (و) أيضًا: (عَاقَبَهُ في الرُّكُوبِ).

(وتَمَنٌّ: د، بين الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ، قال نَصْرٌ: هي ثَنِيَّةُ هَرْشَى على نِصْفِ طَرِيقِ مَكَّةَ والمَدِينَةِ[1]، رَوَى ابنُ أَبي ذِئْبٍ عن عِمْرانَ بن قُشَيْرٍ عن سالمِ بنِ سَبَلَان: سَمِعْتُ عائشةَ، وهي بالبَيْضِ من تَمَنٍّ بِسَفْحِ هَرْشَى، وَأَخَذَتْ مَرْوَةً من المَرْوِ، فقالت: «وَدِدْتُ أَنِّي هٰذِهِ المَرْوَةُ». انتهى.

وقال كُثَيِّر عَزَّةَ:

كَأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ
مَخَارِمَ بِيضًا مِنْ تَمَنٍّ جِمَالُهَا
قَلَيْنَ غُرُوبًا مِن سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّوَانِي فَاسْتَدَارَ مَحَالُهَا[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

امْتَنَيْتُ الشَّيءَ: اخْتَلَقْتُه.

والمُتَمَنِّي: جَماعةٌ من العرب عُرِفوا بذٰلك، منهم عامِرُ بنُ عبدِالله ابنِ الشَّجْبِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ، لُقِّب به

(١) الصحاح واللسان. [وهو في التهذيب ١٥/ ٥٣١، والمحكم ١٢/ ١٦٨. خ].
(٢) اللسان.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (تَمَنٌّ).
(٢) اللسان، والأول في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، ورواية اللسان «قَبَلْنَ غُرُوبًا». [وهما في المحكم ١٢/ ١٦٨. خ].

لكَوْنِه تَمَنَّى رَقَاشِ، امرأَةَ من عامر الأَجْدَادِ، وَأَسْرَبدَّاءَ بنَ الحارثِ فنَالَهما. وبفَتْح النُّونِ: نَصْرُ بنُ حَجَّاجِ السُّلَميُّ، وكَانَ وَسِيمًا تَفْتَتِنُ به النِّساءُ، وفيه تَقول الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمَّامٍ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجِ؟[1]

وهي المُتَمَنِّيَةُ، وهي أُمُّ الحَجَّاج ابنِ يوسفَ، فَنَفاه عُمَرُ قائِلًا: لَا تَتَمَنَّاكَ النِّساءُ. وَكَتَب عبدُالمَلِك إِلى الحَجَّاج: يا ابْنَ المُتَمَنِّيَةِ، أَراد أُمَّهُ هٰذه.

(والمَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: ماءٌ بِضَرِيَّةَ، ضَبَطَه نَصْرٌ، وتَبِعه ياقوتٌ[2].

والأَمَانِيُّ: الأَكَاذِيبُ والأَحَادِيثُ الَّتي تُتَمَنَّى.

(١) اللسان، وعيون الأخبار ٤/٢٣، وضمن أبيات في الخزانة ٢/١٠٩، وكتب الأمثال في تفسير المثل «أَصَبُّ من المُتَمَنِّية».

(٢) معجم البلدان (مَنِيٌّ).

وامْتُنِيَ للفَحْلِ، بالضَّمِّ، نَقله الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد لِذِي الرُّمَّة يصف بَيْضَةً:

نَتُوجٍ ولَم تُقْرِفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا[1]

وَأَنْشَد نُصَيْرٌ لِذي الرُّمَّة أَيضًا:

وَحَتَّى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بعدَ امْتِنَائِها
مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحُولُها[2]

وامْتَنَتِ النَّاقةُ، فهي مُمْتَنِيَةٌ: إِذا كانت في مُنْيَتِها، رَوَاه أَبو الهَيْثَم عن نُصَيْرٍ، قال: قُرِئَ عليه ذٰلك، وأَنا حاضِرٌ.

ومَنَاهُ يَمْنِيه: جَزَاهُ.

والمِنَاوَةُ، بالكَسْر: الجَزَاءُ، يقال: لَأَمْنِيَنَّكَ مِنَاوَتَكَ، أَي: لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ، عن أبي سَعِيدٍ، ونَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا.

(١) الصحاح، واللسان مع آخر، والبيت في ديوانه ٦٣٧ (دمشق)، ورواية الديوان «وعاش سَلِيلُها».

(٢) اللسان، وديوانه ٦٣٩ (دمشق) ورواية الديوان «وحتَّى اسْتَبَانَ الجَأْبُ».

ويقال: هو بِمَنًى منه وحَرًى.

ومَنَاهُ، أي: مَطَلَهُ.

والـمُـمَـانَـاةُ: الـمُـكَـافَـأَةُ، نَـقـله الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّي لسَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو:

نُـمَـانِي بِـهَـا أَكْـفَـاءَنَـا ونُـهِـينُـهَـا
ونَشْرَبُ في أَثْمَانِهَا ونُقَامِرُ[1]

وقال آخرُ:

أُمَانِي بِها الأَكْفَاءَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
وأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي[2]

والـمُـمَـانَـاةُ: الانْتِظَارُ، وَأَنْشَد أَبو عَمْرٍو:

* عُـلِّقْـتُـهـا قَـبْـلَ انْـضِـبَـاحِ لَوْنِـي *
* وجُـبْـتُ لَمَّـاعًـا بَـعِـيـدَ الـبَـوْنِ *
* مِـنْ أَجْـلِهَـا بِـفِـتْـيَـةٍ مَـا نَـوْنِـي[3] *

أي: انْتَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بُغْيَتِي، كَما في الصِّحاح. قال ابنُ بَرِّي: الـمُـمَـانَـاةُ في هٰذا الرَّجَز بمعنَى الـمُـطَـاوَلَـةِ لَا الانْـتِـظَـارِ. ونَقلَ ابنُ السِّكِّيت عن أبي عَمْرٍو: مَانَيْتُكَ مُذُ اليَوْمِ، أي: انْتَظَرْتُكَ.

ومَنَّى تَمْنِيَةً: نَزَلَ مِنًى، لُغَةٌ في: أَمْنَى وامْتَنَى، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، وكذٰلك مَنَى، بالتَّخْفيف عنه أيضًا.

والمِنْيَةُ، بالكَسْر: اسْمٌ لِعِدَّةِ قُرًى بِمِصْرَ، جاءَتْ مُضَافةً إِلى أَسماءٍ، ومنها مَا جَاءَتْ بِلَفْظِ الإِفْرَادِ، ومنها ما جَاءَتْ بِلَفْظِ التَّثْنِيَة، ومنها مَا جَاءَتْ بِلَفْظِ الجَمْعِ، ونحن نَذْكُر ذٰلك مُرَتِّبين على الأَقَاليم[1].

فَمِمَّا جَاءَتْ بِلَفْظِ الإِفْرادِ من الشَّرْقِيَّة: مِنْيَةُ مَسْعُودٍ وناجيةَ وروقٍ وجُحَيْشٍ ورُدَيْني وقَيْصَر وفراشة وَأَشْنَة وكِنَانَة، وفيها وُلِدَ السِّراجُ البَلْقِينِيُّ، ومِنْيَةُ سُهَيْلٍ، وأَبِي الحُسَيْنِ، وعاصمٍ، وَقَد دَخَلْتُها،

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) الصحاح واللسان.

(١) [أقول: الكثير من القرى التي ذكرها المصنف هنا وردت في كتاب (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية) لابن الجيعان، ولم تضبط فيه بالحركات. خ].

والسِّبَاعِ، وتُعْرَفُ بِمِنْيَةِ الخَنَازِيرِ الآن، ومِنْيَةُ بَصَلٍ، ومُحْسِنٍ وراضي وبوعزى وثَعْلبٍ ونما وجابرٍ والنَّشَاصي والدراجِ وصردٍ والأَمْلَسِ وربيعة البيضاء وبوخالد ويربوع وبوعلي وعقبة، وهي غيرُ الَّتي في الجِيزَة، وطئ والذُّوَيبِ وورعان[1] ومُقَلِّدٍ والقرشي ولوز وغُرابٍ وبشارٍ ويزيد ودمسيس وخيارٍ ويعيش وسعادة وصيفي ويالله والمُعَلَّى والأمراءِ والفرماويّ.

ومِمَّا جَاءَتْ بصِيغَة التَّثْنِيَةِ من هٰذا الإقليم: مِنْيَتَا الشَّرَفِ والعامِلِ، ومِنْيَتَا عُمَرَ وحَمَّادٍ، ومِنْيَتَا العَطَّارِ والفزاريين، ومِنْيَتَا حَمْلٍ وحبيبٍ، ومِنْيَتَا فَرَجٍ وهما الطرطيري والراشدي، ومِنْيَتَا يمان ومحرز.

ومِمَّا جَاءَتْ بصِيغةِ الجَمْعِ: مِنَى مَرْزُوقٍ، ومِنَى جَعْفَرٍ، ومِنَى مَغْنُوجٍ، ومِنَى غُصَيْنٍ.

(١) [أقول: في التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ص ٤٤ (فرعان). خ].

وفي المِرْتَاحِيَّة على صِيغَةِ الإفرادِ: مِنْيَةُ الشَّامِيِّين، ومِنْيَةُ سَمَنُّودٍ، وَقَد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ بزو، وقد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ شحيرة ونقيطة وعوامٍ وخيرون والعاملِ وشافعٍ والصارمِ وقوريل وغرون، وهي مِنْيَةُ أَبي البَدْر، وقرموط وغشماشة وبجانة[1] والشبول وعاصم، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وجلموه ومعاند وعلي والبقلي والمفضلين وصالح وحماقة[2] وفضالة وفوسا[3] والأخرس وبصيغة الجمع: مِنَى سَنْدُوب.

وفي الدَّقَهْلِيَّة على صِيغةِ الإفرادِ: مِنْيَةُ السُّودَانِ والحلوج وعبدالمؤمن وكرسوس والنصارى، وهما اثْنَتانِ، وطلوس وحازم وبو زكرى وجديلة وبوعبدالله، وقد دَخَلْتُها،

(١) [أقول: في التحفة السنية ص ٥٩ (بخاتة) وفي نسخة (بجاية). خ].

(٢) [أقول: في التحفة السنية ٩٦ (خباطة). خ].

(٣) [أقول: في التحفة السنية ٦٢ (نوسا). خ].

وشعبان ومرجا بنِ سلسيل والغر[1] وبدرِ بنِ سلسيل والجفاريين والشاميين ورومي والخياريين والزمام.

وبصيغةِ التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا طاهر وامامة، ومِنْيَتَا فاتك ومزاح، ومِنْيَتَا السويد والطبل.

وفي جَزِيرةِ قُوَيْسِنا: مِنْيَةُ زِفْتَى جواد[2] وتاجِ العجمِ والعبسي وعافية، وقد دَخَلْتُها، والأمير والفزاريين، وهي شبرا هارس، وسلكا وحَيُون وإسحاق وسراج، وقد دَخَلْتُها، وأبو شيخة، وقد دَخَلْتُها، والموز والشريف والحرون، وهي البَيْضَاءُ، وأبو الحسين.

وبصِيغةِ التَّثْنِية: مِنْيَتَا الوفيين والجمالين، ومِنْيَتَا خشيبة والرخا.

وفي الغَرْبِيَّة: مِنْيَةُ السُّودَانِ، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، ومِنْيَةُ مسيرِ وردّادِ، وأبي قُحَافَةَ وديبيه والأشرافِ، وقد دَخَلْتُها، وحبيبِ وأولادِ شريفِ والديان وسراج، وهي غيرُ التي ذُكِرَتْ، والقيراطِ، ومنها: البُرْهَانُ القِيرَاطِيُّ الشّاعرُ، وابشان ويزيد والكتاميين.

وبصيغة التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا اللَّيْثِ وهاشمٍ، ومِنْيَتَا أمويه والجنان.

وفي السَّمَنُودِيَّة مِنْيَةُ حوى وميمون وأبيض لجامه وشنتنا والبز وخيار والسودان، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وعَيَّاشٍ والبندرا واللَّيثِ وهاشمٍ والطويلةِ وحَسَّانٍ وأبو السيار وخضرٍ وغزالٍ وطوخ والنصارى، وتُعْرَف بِمِنْيَةِ بَرَكَات، وحويت وسيف الدولة والداعي والقصرى ويزيد وبدر، وقد دَخَلْتُها، وخميس، وقد دخلتُها، وجكو.

وبصِيغَة التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا بدر وحبيب، ومِنْيَتَا سلامين وأبو الحرث، وقد دَخَلْتُ الأخيرةَ، ومِنْيَتَا حُبَيْشٍ: القِبْلِيَّةُ والبَحْرِيَّةُ.

وبصِيغَةِ الجَمْع: مِنَى أبي ثَوْرٍ.

(١) [أقول: في التحفة السنية ٦٣ (العزّ). خ].

(٢) [أقول: في التحفة السنية ٩٦ (زفيتي جواد)، خ].

وفي الدِّنْجاوِيَّة: مِنْيَةُ الأَحلافِ ودبوسٍ، وقد دَخَلْتُها، وحَجَّاجٍ.

وفي المُنُوفِيَّة مِنْيَةُ زُوبر، وقد دَخَلْتُها، وعفيفٍ، وقد دَخَلْتُها، وأمِّ صالحٍ وموسى والقصرى وصرد، وهي غيرُ الَّتي ذُكِرَتْ، وسود والعز وخلف، وقد دَخَلْتُها.

وبصِيغَةِ التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا خَاقَانَ، وتُعْرَف بالمِنْيَتَيْن، وقد دَخَلْتُها.

وبصيغةِ الجَمْع: مِنَى واهله، وقد دَخَلْتُها.

وفي جَزِيرة بَنِي نَصْر: مِنْيَةُ الملك وفطيسٍ والكرامِ وشهالة وحرى.

وفي البُحَيْرة: مِنْيَةُ سلامة وبني حمادٍ وزَرْقُون وبني موسى وطِرَادٍ والزناطرة، وفي حوف رمسيس مِنْيَةُ يَزِيدَ وعَطِيَّة والجبالي.

وفي الجِيزِيَّة: مِنْيَةُ القائدِ فَضْل وعُقْبَةَ وأبي عليٍّ ورَهِيْنَةَ والشمّاس، وهي دَيْرُ الشَّمْعِ، والصَّيادِين وتاجِ الدَّولة وبوحميد.

وبِصِيغَة التَّثْنِيَة: مِنْيَتَا قَادُوسَ وأَنْدُوْنَه.

وبصِيغَةِ الجَمْع: مِنَى البوهات ومِنَى الأمير.

وفي الأطفيحيَّة: مِنْيَةُ البَاسَاك.

وفي الفَيُّومِيَّة: مِنْيَةُ الدِّيكِ والبطسِ وأقنى والأسقفِ.

وفي البَهْنَسَاوِيَّة: مِنْيَةُ الطوى والديان وعياش.

وفي الأَشْمُونِينَ مُنْيَةُ بَنِي خصيب، وهٰذه بِضَمِّ الميم خاصَّةً، وقد دَخَلْتُها، ومِنْيَةُ العِزِّ.

وقد ذَكر ياقوتُ في مُعْجَمه بعضَ قُرَى بمصرَ، تُسَمَّى هٰكَذا، منها: مِنْيَةُ الأَصْبَغِ شرقي مصر، إلى الأَصْبَغِ ابن عبدالعزيز. ومِنْيَةُ أبي الخُصَيْبِ، على شاطئِ النِّيلِ بالصَّعيدِ الأَدْنَى، قال: أَنْشأ فيها أبو اللمطي أحدُ الرُّؤَساءِ جامِعًا حَسَنًا، وفي قِبْلَتِها مَقَامُ إبراهيمَ عليه السَّلام. ومِنْيَةُ بُولَاقَ والزُّجَاج، كلاهما بالإسْكَنْدَرِيَّة، وفي الأخيرةِ قَبْرُ عُتْبَة بن أبي سُفْيانَ. ومِنْيَةُ زِفْتَا، ومِنْيَةُ غَمْرٍ على فُوَّهَةِ النِّيلِ. ومِنْيَةُ

شِنْشِنَا، شَمَالِيَّ مصرَ. ومِنْيَةُ الشِّيْرَجِ، على فَرْسَخٍ من مصرَ[1]. ومِنْيَةُ القائدِ فَضْلٍ، على يَوْمَيْنِ من مِصْرَ، في قِبْلَتِها. ومِنْيَةُ قُوصَ، هي رَبَضُ مَدِينةِ قُوصَ. ومِنَى جَعْفَرٍ، لِعِدَّةِ ضَيَاعٍ شَمَاليَّ مصرَ. ومِنْيَةُ عَجَبٍ بالأندلس، منها خَلَفُ ابنُ سَعِيدٍ المُتَوَفَّى بالأَنْدَلُس سنة ٣٠٥. قلتُ: والنِّسْبَةُ إلى الكُلِّ مِنْيَاوِيٌّ، بالكَسْر، وإلى مُنْيَةِ أَبي الخُصِيبِ: مُنَاوِيٌّ، بالضَّمِّ، وإلى مِنْيَة عَجَبٍ مِنْيِيّ[2].

وأبو المَنِيِّ[3]، كَعَدِيٍّ: جَدُّ البَدْرِ محمّدِ بنِ سَعِيدٍ الحَلَبِيِّ الحَنْبَلِيِّ، نَزِيلِ القاهرةِ، رَفِيقِ الذَّهَبِيِّ في السَّماعِ. ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي المَنِيِّ البَرُوْجِرْدِيّ، عن أبي يَعَلَى

(١) [قلت: في معجم البلدان «القاهرة». س].
(٢) [قلت: في التبصير ٤/١٢٥٣ «وبسكون النون بعدها ياء مكسورة ثم ياء النسب». س].
(٣) [قلت: في التبصير ٤/١٢٤٩ ضبطها بنون خفيفة قبلها ضمة، وبالحاشية عن نسخة أخرى بنون مفتوحة. س].

ابنِ الفرَّاء. وعُمَرُ بنُ حميدِ بنِ خَلَفِ بنِ أبي المَنِيِّ البَنْدَنِيْجي، عن ابنِ البُسْرِي. وأبو المَنِيِّ بنُ أبي الفرج المُسَدِّي[1]، سَمِع منه ابنُ نُقْطَةَ.

[م ن و]

(و) * (المَنَا) يُكْتَب بالألف، (والمَنَاةُ) يُشْبِه أن يكونَ واحدَ المَنَا، وجَعَلَه الصّاغانِيُّ لُغَةً فيه خاصَّةً، وإيَّاه تَبِع المصنِّف: (كَيْلٌ) يُكَالُ به السَّمْنُ وغيرُه، وقد يكونُ من الحَدِيد، (أو مِيزَانٌ) يُوزَن به، كَما في الصّحاح والمِصْباحِ. قال الجَوْهَرِيُّ: هو أَفْصَحُ من المَنِّ. قلتُ: هي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، يقولون[2]: هٰذا مَنٌّ، بتَشْديد النُّونِ، ومَنَّانِ، وأَمْنَانٌ كثيرةٌ، نَقله القاليُّ، (ويُثَنَّى: مَنَوَانِ، ومَنَيَانِ)

(١) [قلت: في التبصير ٤/١٢٥٠ «المسيبى» وعن إحدى نسخه «المسدي». س].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١١٤. س].

بالتَّحْرِيك فيهما، والأَوَّلُ أَعْلَى. قال ابنُ سِيده: وأُرَى الياءَ مُعَاقِبَةً لطَلَبِ الخِفَّةِ، (ج: أَمْنَاءٌ). قال الأَصْمَعِيُّ: يقال: عِنْدِي مَنَا ذَهَبٍ، ومَنَوَا ذَهَبٍ، وأَمْنَاءُ ذَهَبٍ، قال الشَّاعر:

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلغُرَمَاءِ عِنْدِي
عَصًا في رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ[1]

نَقَله القالِيُّ، (و) يُجْمَع أيضًا على (أَمْنٍ)، كأَدْلٍ، (ومُنِيٍّ)، كَعُتِيٍّ، (ومِنِيٍّ)، بِكَسْر الميم والنُّونِ مع تَشْديد الياءِ، كَعَصًا وعِصِيٍّ وعُصِيٍّ[2].

(ومَنَاهُ يَمْنُوهُ) مَنْوًا: (ابْتَلَاهُ)، (و) أيضًا: (اخْتَبَرَهُ)، كَيَمْنِيهِ مَنْيًا فيهما.

(وَالمَنُوَّةُ)[3] بفَتْحٍ فَضَمٍّ فشَدِّ واوٍ: (الأُمْنِيَّةُ) في بعض اللُّغَات، نَقله ابنُ سِيده.

(و) يقال: (دَارِي مَنَا دَارِه)، أي: (حِذَاءَهَا)، وفي الصِّحاح: مُقَابِلَتَها، ومنه الحديثُ: «البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ»[1]، أي: بحِذائِها في السَّماءِ. قال ابن بَرِّي: وأَنْشد ابنُ خالَوَيْهِ:

تَنَصَّيْتُ القِلَاصَ إِلى حَكِيمٍ
خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةَ أَو مَنَاهَا[2]

وقالَ الشَّيْبانيُّ في كتاب «الجِيم»: يقال: ذَاكَ مَنَى أَن يكونَ به، ومَدَى أَن يكون به، لم يُنَوَّنْ، أَي: مُنْتَهَاهُ، وَأَنْشَدَ للأَخْطَل:

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَا
لِصَاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الرَّسْلَةُ الأُجُدُ[3]

وقَد تقدَّم هٰذا البَيْتُ، وفَسَّرْنَاه بغير هٰذا.

(ومَنَاةُ: ع بالحِجَازِ) بالقُرْب من وَدَّانَ، عن نَصْرٍ.

(و) أَيضًا: (صَنَمٌ) كان بالمُشَلَّل

(١) اللسان. [قلت: والمقصور والممدود ص/ ١١٤. س].
(٢) قوله: وعصيّ وعصيّ الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتيّ.
(٣) [قلت: في القاموس بضم الميم. س].

(١) [قلت: انظر النهاية ٤/ ٣١٣. س].
(٢) اللسان مع آخر.
(٣) سبق تخريج البيت في المادة نفسها.

على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من المَدِينة، وإليه نَسَبُوا زَيْدَ مَنَاةَ، وعَبْدَ مَنَاةَ، قاله نَصْرٌ[1]. وقال الجَوْهَرِيُّ: كان لهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مَكَّةَ والمَدِينةِ، والهاءُ للتَّأْنيث، ويُسْكَتُ عليها بالتَّاء، وهي لُغَةٌ، والنِّسْبَةُ إليها مَنَوِيٌّ، وعَبْدُ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ، وزَيْدُ مَنَاةَ بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ، يُقْصَرُ (ويُمَدُّ). قال هَوْبَرُ الحَارِثيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَنَاءَةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابنُ تَمِيمِ[2]

(والمَمْنَاةُ: الأَرْضُ السَّوْدَاءُ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والمُمَانِي: الدَّيُّوثُ)، عن ابن الأَعْرابِيّ، وهو القَلِيلُ الغَيْرَةِ على الحُرَمِ، وهو المُمَاذِلُ والمُمَاذِي أيضًا.

(ومَانِ المُوَسْوِسُ: شاعرٌ) مِصْرِيٌّ، (مُرِقٌّ)، أي: له شِعْرٌ رَقِيقٌ رائقٌ، سَكَنَ بَغْدادَ، واسْمُه محمّدُ بنُ القاسِمِ، في زمانِ المُبَرِّد. (وآخَرُ زِنْدِيقٌ) مَشْهورٌ. وقال الحافظُ: ضَبَط عُمَرُ بنُ مَكِّيٍّ في «تَثْقِيفِ اللِّسَان» الزِّنْدِيقَ بالتَّخْفيف، والآخَرَ بالتَّشديد[1].

(والتَّمَانِي: المُخَارَجَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَانِي: مُصَوِّرٌ من العَجَم، يُضْرَبُ به المَثَلُ[2]، وهو غيرُ الزِّنْدِيق.

وقولُ الشَّاعر:

تَنَادَوْا بِجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعَاؤُها
لِعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها تَمْضي[3]

جَعَل المُنُوَّةَ للنَّخْل، ذَهَابًا إلى التَّشْبِيه لها بالإِبلِ، وأَرادَ لِعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها مَضَتْ، فَوَضَع

(١) معجم البلدان (مَنَاةُ).
(٢) الصحاح واللسان.

(١) [قلت: في التبصير ٤/١٢٤٣ «بالتثقيل». س].
(٢) لم أجد عنه مثلًا في كتب الأمثال.
(٣) اللسان بنسبته لثعلبة بن عبيد يصف النخل.

«تَفْعِلُ» في مَوْضِع «فَعَلَتْ» وهو واسِعٌ، حَكاه سِيْبَوَيْهِ.

ومَنَوَاةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بالجِيزةِ من مصرَ.

وَمَناوْ: جِيلٌ من النَّاس.

[م و و] *

(و) * (المَوْمَاءُ، والمَوْمَاةُ: الفَلَاةُ) الَّتي لَا مَاءَ بها، وَلَا أَنِيسَ، الأُولَى عن أبي خَيْرَةَ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الثَّانية، (ج: المَوَامِي). قال الجَوْهَرِيُّ: المَوْمَاةُ واحِدَةُ المَوَامِي، وهي المَفَاوِزُ، قال ابنُ السَّرَّاج: المَوْمَاةُ أَصْلُها مَوْمَوَةٌ، على فَعْلَلَةٍ، وهو مُضَاعَفٌ، قُلِبَتِ الوَاوُ ألفًا لتَحَرُّكها وانفِتَاحِ مَا قَبْلَها. وفي المُحْكَم: يُقال: عَلَوْنَا مَوْمَاةً، وأرضٌ مَوْمَاةٌ، وقيل: المَوَامِي كالسَّبَاسِبِ. وقال أبو خَيْرَة: المَوْمَاءُ، والمَوْمَاةُ، وَبَعْضُهم يَقول: الهَوْمَةُ والهَوْمَاةُ، وهو اسْمٌ يَقَعُ على جَمِيعِ الفَلَوَاتِ. وقال المُبَرّد: يُقال: المَوْمَاةُ، والبَوْبَاةُ، بالميم والباء.

(والمُوْ، بالضَّمِّ وسُكونِ الواوِ): اسْمُ (دَوَاءٍ) أَعْجَمِيٍّ (نَافِعٍ لِوَجَعِ المَفَاصِلِ والكَبِدِ، شُرْبًا وطِلَاءً، ومِنْ عُسْرِ البَوْلِ، ومن أَوْجَاعِ المَثَانَةِ، والرَّحِمِ، والمَغَصِ، والنَّفْخِ)، وغَيْرِ ذٰلك مِمَّا ذَكَرَه الأَطِبَّاءُ.

[م هـ و] *

(و) * (المَهْوُ: الرُّطَبُ)، وفي المُحْكَم: المَهْوَةُ من التَّمْر: كالمَعْوَةِ، والجَمْعُ: مَهْوٌ، (و) في النَّوادِر: المَهْوُ: (اللُّؤْلُؤُ)، (و) أيضًا: (حَصًى أَبْيَضُ)، يُقال له: بُصَاقُ القَمَرِ، (و) أيضًا: (البَرَدُ)، كُلُّ ذٰلك في النَّوادِر.

(و) أيضًا: (السَّيْفُ الرَّقِيقُ)، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ لصَخْرِ الغَيِّ:

وصَـارِمٍ أُخْـلِصَـتْ خَـشِـيـبَـتُـهُ
أَبْـيَـضَ مَـهْـوٍ فـي مَـتْـنِـهِ رُبَـدُ[1]

(أو)هو(الكثيرُ الفِرِنْدِ)، وَزْنُه فَلْعٌ، مَقْلُوبٌ من مَاهٍ، قال ابنُ جِنِّي: لأَنَّه أُرِقَّ حَتَّى صارَ كالماءِ. وقال الفرَّاءُ: الأَمْهَاءُ: السُّيُوفُ الحادَّةُ.

(و) مَـهْـوٌ: (أَبُـو حَـيٍّ مـن عَـبْـدِ القَيْسِ)، كانتْ لهم قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرُها، قد ذَكَرَها المصنِّف في: «ف س و».

(و) المَهْوُ: (اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكثيرُ الماءِ)، يُقال منه: مَهُوَ اللَّبَنُ، كَكَرُمَ، مَهَاوَةً، كَما في الصّحاح.

(و) المَهْوُ: (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ).

(وأَمْهَى السَّمْنَ) إِمْهَاءً، (و) كذَا (الشَّرَابَ): إذا (أَكْثَرَ ماءَهُ)، وقد (مَهُوَ السَّمْنُ) والشَّرابُ، (كَكَرُمَ) مَهَاوَةً (فهو مَهْوٌ: رَقَّ).

(وأَمْهَى الحَدِيدَةَ: أَحَدَّها)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لامرِئِ القَيْس:

رَاشَـهُ مِـنْ رِيـشِ نَـاهِـضَـةٍ
ثُـمَّ أَمْـهَـاهُ عَـلَى حَـجَـرِهْ[1]

(و) قيل: (سَقَاهَا الماءَ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(و) أَمْهَى (الفَرَسَ: طَوَّلَ رَسَنَهُ). قال أبو زَيْدٍ: أَمْهَيْتُ الفَرَسَ: أَرْخَيْتُ له من عِنَانِه، ومثلُه: أَمَلْتُ به يَدِي إِمَالَةً، (والاسْمُ المَهْيُ) بفَتْحٍ فَسُكونٍ على المُعَاقَبَة.

(وَمَهَا الشَّيءَ، يَمْهَاهُ) مَهْوًا (ويَمْهِيهِ، مَهْيًا) واوِيٌّ يائيٌّ، الأَخِيرةُ على المُعَاقَبَة: (مَوَّهَهُ)، أي: طَلَاهُ بذهبٍ أو فِضَّةٍ.

(والمَهَاةُ: الشَّمْسُ). قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ:

---

(١) الصحاح والأساس واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٩، وديوان الهذليين ٢/ ٦٠ (دار الكتب). [قلت: في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٥٧ «وصارمٌ... أبيضُ مَهْوٌ» بالرفع. س]. [وهو في المحكم ٤/ ٣٢٠. خ].

(١) الجمهرة والصحاح واللسان، وديوانه ١٢٥ (دار المعارف). [والتهذيب ٦/ ٤٧٠. خ].

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ[1]

وَأَنْشَده ابنُ بَرِّي «رَبٌّ قَدِيرٌ» بدل «رَحِيمٌ»:

* بِمَهَاةٍ لَهَا صَفَاءٌ ونُورُ[2] *

(و) المَهَاةُ: (البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) لِبَياضِها، شُبِّهَتْ بالبَلَّوْرَةِ والدُّرَّةِ.

(و) المَهَاةُ: (البَلَّوْرَةُ) الَّتي تَبِضُّ من بَيَاضِها وصَفَائِها، فإذا شُبِّهَتِ المرأةُ بالمَهَاةِ في البَياضِ فَإِنَّما أَرادُوا صَفَاءَ لَوْنِها، فإذا شُبِّهَتْ بِها في العَيْنَيْنِ فَإِنَّما تُعْنَى البَقَرةُ في حُسْنِ عَيْنَيْها، وأَنْشَدَ القاليُّ لِجَمِيلٍ:

وَجِيدِ جَدايَةٍ وبِعَيْنِ أَرْخٍ
تُرَاعِي بين أَكْثِبَةٍ مَهَاهَا[3]

(ج: مَهًا، ومَهَوَاتٌ) بالتَّحْرِيك، نَقَلهما الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ وَلَّادٍ: (و) حُكِيَ (مَهَيَاتٌ) بالياء أيضًا.

(والمُهَاةُ، بالضَّمِّ: ماءُ الفَحْلِ) في رَحِمِ النَّاقةِ. قال ابنُ سِيده: مَقْلوبٌ أيضًا. وقال الجَوْهَرِيُّ: هو من الياء، و(ج: مُهًى)، كَهُدًى، عن ابنِ السَّرَّاج، قال: ونَظِيرُه من الصَّحِيح: رُطَبَةٌ ورُطَبٌ، وعُشَرَةٌ وعُشَرٌ. انتهى. وفي المُحْكَم: حَكاهُ سِيبَوَيْهِ في باب ما لَا يُفَارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بالهاء، وليس عندَه بِتَكْسِيرٍ، قال: وإِنَّما حَمَلَه على ذلك أَنَّه سَمِعَ العربَ تقولُ في جَمْعِه: هو المُهَى، فلو كان مُكَسَّراً لم يَسُغْ فيه التَّذْكِيرُ، ولَا نظيرَ له إِلَّا حُكَاةٌ وحُكًى وطُلَاةٌ وطُلًى، فَإِنَّهُمْ قالُوا: هو الحُكَى، وهو الطُّلَى، ونَظِيرُه من الصَّحِيح: رُطَبَةٌ ورُطَبٌ، وعُشَرَةٌ وعُشَرٌ[1].

(ونَاقَةٌ مِمْهَاءٌ)، كَمِحْرَابٍ:

(1) اللسان. [وهو في ديوانه ٣٩١. خ].
(2) اللسان.
(3) ديوانه ٢١٥ (القاهرة) وروايته:
* بِجِيدِ جَدَايَةٍ وَبِعَيْنِ أَحْوَى *
[قلت: وانظر المقصور والممدود/ ١١٨. س].

(1) [قلت: انظر الكتاب «بولاق» ٢/ ١٨٤، والمقتضب ٢/ ٢٠٧. س].

(رَقِيقَةُ اللَّبَنِ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال الخَلِيلُ: (المَهَاءُ) مَمْدُودٌ: عَيْبٌ، و(أَوَدٌ) يكونُ (في القِدْحِ)، نَقله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُ الشَّاعر:

* يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بإِصْبَعَيْهِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَوْبٌ مَهْوٌ، أي: رَقِيقٌ، شُبِّه بالماءِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشد لأبي عَطَاءٍ:

* قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنَائِقُهْ[2] *

وَمَهْوُ الذَّهَبِ: مَاؤُهُ.

والمَهَاوَةُ: الرِّقَّةُ.

وأَمْهَى قِدْرَهُ: أَكْثَرَ ماءَها.

وأَمْهَى النَّصْلَ على السِّنَانِ: أَحَدَّهُ ورَقَّقَهُ.

وحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى، أي: بَلَغ الماءَ، لُغَةٌ في «أَمَاهُ» على القَلْبِ، وقال أبو عُبَيْدٍ: حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمَهْتُ، وَأَمْوَهْتُ، وَإِن شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ، وهي أَبْعَدُ اللُّغَاتِ، كُلُّها إذا انتَهَيْتَ إلى الماء.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَهَا: إذا بَلَغَ من حاجتِه مَا أَرَادَ، وأَصْلُه أن يَبْلُغَ الماءَ إذا حَفَرَ بِئْرًا.

وأَمْهَى: بَالَغ في الثَّنَاءِ واسْتَقْصَى.

وأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهَاءً: أَجْرَاهُ لِيَعْرَق. وفي الصِّحاح: أَجْرَاهُ وَأَحْمَاهُ.

والمَهْوُ: شِدَّةُ الجَرْيِ.

وأَمْهَى الحَبْلَ: أَرْخَاهُ، ومنه المَثَلُ: «أَمْهَى في الأَمْرِ حَبْلًا طَوِيلًا»[1] ويُرْوَى قَوْلُ طَرَفَةَ:

* لَكَالطَّوَلِ المُمْهَى وثِنْيَاهُ باليَدِ[2] *

(١) اللسان، [والتهذيب بدون نسبة. س].

(٢) اللسان، ويروى «زَهْوٌ، رَخْفٌ» وكل ذلك سواء. [أقول: هذا عجز بيت وصدره:

* كُسِيتُ ولم أملك سواداً وتحته *

وينسب لنصيب ولغيره، انظر الأمالي ٢/ ٨٨، والذيل، ١٢٨، وسمط اللآلي ٢/ ٧٢٠. خ].

(١) ليس هذا مثلًا كما ذهب الشارح، والذي في اللسان «وَأَمْهَى في الأمر حبلًا طويلًا على المثل»، أي الاستعارة.

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٩، والبيت من معلقته. والرواية المشهورة: «لكالطَّوَلِ المُرْخَى».

وقال الأُمَوِيُّ: أَمْهَيْتُ: إذا عَدَوْتُ.

ويُقال للكَواكِبِ مَهًا، قال أُمَيَّةُ:

رَسَخَ المَهَا فيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
في الوَارِسَاتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ[1]

ويقال للثَّغْر النَّقِيِّ إذا ابْيَضَّ وكَثُرَ مَاؤُهُ: مَهًا، قال الأَعْشَى:

وَمَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ
يَشْفِي المُتَيَّمَ ذَا الحَرَارَهْ[2]

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

وَتَبْسِمُ عن مَهًا شَبِمٍ غَرِيٍّ
إذا تُعْطِي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ[3]

أَوْرَده شاهِدًا علَى البَلَّوْرَةِ، ومِثْلُه في «المُجْمَل» لابن فَارِسٍ.

وكُلُّ شيءٍ صَفَا وأَشْبَه المَهَا فهو مُمَهًّى.

ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ: رَقِيقَةٌ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

وامْتَهَى النَّصْلَ: حَدَّدَه، مِثْلُ أَمْهَاهُ. تَفَرَّدَ بها ابنُ دُرَيْدٍ، ذَكَرها في «مَقْصُورَتِه».

والمَهْوُ: شَجَرٌ سَهْلِيٌّ أَكْبَرُ ما يكون، له ثَمَرٌ حُلْوٌ يُؤْكَلُ، وفيه رائِحةٌ طَيِّبَةٌ، يكونُ بِأَرْضِ الهِنْد.

ومَهَتِ المَهَاةُ، مَهًا: ابْيَضَّتْ.

وأَمْهَى القِدْحَ: أَصْلَح عِوَجَهُ، عن ابن القَطَّاع.

[م هـ ي] *

(ي) * (المَهْيُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيده: هو (تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ)، يُقال: (مَهَاهَا، يَمْهِيهَا) مَهْيًا، لُغَةٌ في يَمْهُوهَا، مَهْوًا، على المُعَاقَبَة، (وَأَمْهَاهَا، وامْتَهَاهَا) كذلك.

(والمِمْهَى)، كَمِنْبَرٍ: (مَاءٌ لِعَبْسٍ). قال الأَصْمَعِيُّ: من مِياهِ

(١) اللسان. [وهو في ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٥٩. خ].

(٢) اللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٨٠، وديوان الأعشى ١٥٣.

(٣) الصحاح واللسان، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٩، وديوان الأعشى ٣٢١، ورواية الديوان «إذا يُعْطَى المقبِّلَ».

بَنِي عُمَيْلَةَ بنِ طَرِيفِ بنِ سَعِيدٍ المِمْهَى، وهي في حَرْفِ جَبَلٍ يُقال لـه: سُوَاجُ، وَسُوَاجُ من أَخْيِلَةِ الحِمَى، نَقله ياقوتُ[1]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيده لبِشْرِ بن أبي خَازِمٍ:

وَبَاتَتْ لَيْلَةً وأَدِيمَ لَيْلٍ
عَلَى المِمْهَى يُجَرُّ لَهَا الثَّغَامُ[2]

قُلتُ: والمُصَنِّف ذَكَرَهُ هنا كَأَنَّه جَعَلَه مِفْعَلًا من المَهْيِ، وهو تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ، (و) قالَ عَدِيُّ بن الرِّقَاعِ:

(هُمْ) يَسْتَجِيبُونَ للدَّاعِي ويُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ و(يَسْتَمْهُونَ في البُهَمِ)[3]

قد قِيل في تَفْسِيره: أي يَسْتَخْرِجُونَ ما عِنْدَ خَيْلِهم من الجَرْيِ، يقال: اسْتَمْهَى الفَرَسَ: إذا اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ من الجَرْيِ. قال الصّاغانِيُّ: وقيل: مَعْنَى قَوْلِ عَدِيٍّ: أي: (يُخَرِّقُونَ الصُّفُوفَ في الحُرُوبِ ولا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ) ونَصُّ التَّكْمِلةِ: فَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

مَهَى الشَّيءَ، مَهْيًا: مَوَّهَهُ، عن ابنِ سِيده، وأَشارَ له المُصَنِّف في الَّذي تَقَدَّم.

والمَهَاةُ: ماءُ الفَحْلِ، يائِيَّةٌ، كَما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، فَكِتَابَةُ المُصَنِّفِ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ غَيْرُ وَجِيهٍ، ويَدُلُّ لذلك قَوْلُ أَبي زَيْدٍ: وهي المَهْيَةُ، أي: لِمَاءِ الفَحْلِ.

وقد أَمْهَى: إذا أَنزَلَ الماءَ عند الضِّرَابِ.

وقال اللَّيْث: المَهْيُ: إِرْخَاءُ الحَبْلَ. قلتُ: ويجوزُ أن يكونَ المِمْهَى للمَوْضِع مِفْعَلًا منه.

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (المِمْهَى) وفي الأول «وهي في جَوْف جَبَل».
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم، وديوانه ٢١٠ (دمشق) وروايته «وأَدِيمَ يَوْمٍ». [قلت: والمفضلية/ ٩٧ البيت/ ٢٦، وفيه: «فبانت... يُجَزّ». س].
(٣) اللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَاوِيَّةُ: المِرْآةُ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إلى الماءِ لصَفائِها، وأَنَّ الصُّوَرَ تُرَى فيها، هنا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسان[1]، وتَقدَّم للمُصَنِّف في: «م و هـ»، والجَمْعُ: مَاوِيٌّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ. وقيل: الماوِيَّةُ: حَجَرُ البَلَّوْرِ، والجَمْعُ: مَاوٌ. وقال الأزهريُّ: مَاوِيَّةٌ: أَصْلُها مَائِيَّةٌ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واوًا.

ومَاوِيَّةُ: من أسماءِ النِّساءِ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَمَا غَارَةٍ
شَعْوَاءَ كالَّلذْعةِ بالمِيسَمِ[2]

أَراد: يا مَاوِيَّةُ، فَرَخَّمَ.

(١) أفرد لها صاحب اللسان مادة هي (مَوَا).
(٢) اللسان. [قلت: والبيت من شواهد النحو وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي. انظر شرح ابن عقيل ٢/٢٨، والإنصاف/١٠٥، وشرح ابن يعيش ٨/٣١، ونوادر أبي زيد الأنصاري/٥٥، وأمالي ابن الشجري ٢/١٥٣. س].

قال الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ بالبَادِيةِ على جَادَّةِ البَصْرةِ إلى مَكَّةَ مَنْهَلَةً بين حَفَرِ أَبي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ، يُقال لها: مَاوِيَّةُ. وفي المُحْكَم: مَاوِيَّةُ: ماءٌ لبَنِي العَنْبر بِبَطْن فَلْج[1].

وأَمْوَى: صَاحَ صِيَاحَ السِّنَّوْرِ.

[م ي ي] *

(ي) * (مَيَّةُ، ومَيُّ: من أَسْمَائِهِنَّ)، كَما في الصِّحاح. وقال اللَّيْث: أَمَّا مَيُّ ففِي الشِّعْرِ خاصَّةً.

(ومَيَّا بِنْتُ أُدٍّ) بنِ أُدَدٍ: (بَنَتْ مَدِينَةَ فَارِقِينَ، فأُضِيفَتْ إليها)، فقيل: مَيَّا فَارِقِينَ، وبَيْنَ بِنْتُ وبَنَتْ جِنَاسٌ، ومنه قولُ الشَّاعر:

فَإِنْ يَكُ في كَيْلِ اليَمَامَةِ عُسْرَةٌ
فَمَا كَيْلُ مَيَّا فَارِقِينَ بِأَعْسَرَا[2]

(١) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَاوِيَّة).
(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (مَيَّا فارِقِينَ).

وهي مَدِينةٌ بالجَزِيرة من دِيَارِ بَكْرٍ. وقالوا في النِّسْبَةِ إليها: فَارِقيٌّ، أَسْقَطُوا بعضَ الحُروفِ لِكَثْرَتِها، ويقال أيضًا: فَارِقِينِيٌّ. قال ابنُ الأَثيرِ: مَيَّاهي بِنْتُ أُدٍّ، وفَارِقِينُ هو خَنْدَقُ المَدِينةِ، وبالعَجَمِيَّةِ پَارِكين[1]، فعُرِّب، يقال: ما هو بالصَّخْرِ من بِنَاءِ أَنُوشِرْوَانَ، وما هو بالآجُرِّ من بِنَاءِ أَبَرْوِيزَ، وذَكَر ياقُوتٌ في تَعْرِيبه وَجْهًا آخَرَ، استَبْعَدْتُه، راجِعْه في المُعْجَم[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قال ابن بَرِّي: المَيَّةُ: القِرْدَةُ، عن ابن خَالَوَيْهِ. وقال اللَّيْث: زَعمُوا أن القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ، ويقال: مَنَّةُ، وبها سُمِّيَتِ المرأةُ.

والمايِيَّةُ: حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إلى الصُّفْرَةِ، وحَبُّهَا دُونَ حَبِّ البُرْثُجَانِيَّة، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة.

وقال ابنُ القَطَّاع: يقال للهِرَّة: مَايِيَةٌ، كَماعِيَةٍ.

* * *

(١) [قلت: وفي ياقوت «بارجين». س].
(٢) معجم البلدان (مَيَّا فارِقِينَ).

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأربعون

تحقيق
الدكتور ضاحي عبد الباقي

مراجعة
الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

(فصل النون) مع الواو والياء

[ن أ ي]

(ي) * (نَأَيْتُه)، نَأَيْتُ (عنه)، نَأْيًا، (كسَعَيْتُ)، أَيْ: (بَعُدْتُ)، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[1] أي: أَنْأَى جانِبَه عن خالقِه مُتَغانِيًا[2] مُعْرِضاً عن عبادَتِه ودُعائه. وقِيلَ: نأَى بجانِبِه، أي: تَباعَدَ عن القُبول، يُقالُ للرَّجُل إذا تَكَبَّرَ وأَعْرَض بوَجْهِه: نَأَى بجانِبِه، أي: نَأَى جانِبَه من وراءُ، أي: نحّاه. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَرَأ ابنُ عامِرٍ: ﴿نـَٔاءَ بِجَانِبِهِۦ﴾[3] على القَلْبِ، وقد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ، قال المُنْذِرِيُّ: وأَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

أَعَاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيدًا، نـآنِي زَائِرِي وَقَرِيبِي[1]

قالَ المُبَرِّدُ: فيه وَجهان[2]:

أَحَدُهما: أنه بمَعْنى أَبْعدَني، كقَوْلِك: زِدته فزَادَ، ونقَصْتُه فَنَقَصَ.

والآخَرُ: أَنَّه بمَعْنى نَأَى عَنِّي. قال الأَزْهَرِيُّ[3]: وهذا القَوْلُ هو المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ.

(وأَنْأَيْتُه فانْتَأَى)، أي: أَبْعَدْتُه فبَعُد، هو افْتَعَلَ من النَّأْي.

(وتَنَاءَوْا: تَبَاعَدُوا)، ومَصْدَرُه التَّنَائي.

(والمُنْتَأَى: المَوْضِع البَعِيدُ)،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٣.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «متغابيا»، والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/٥٤٢، وفيها النص.

(٣) السبعة في القراءات ٣٨٤.
[قلت: هي قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان، وأبي جعفر، وذكر الفراء أنها لغة بعض هوزان وبني كنانة وكثير من الأنصار.
انظر كتابي معجم القراءات ٥/١٠٩ وما بعدها. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٤٢، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «صواي» مكان «صداي» تحريف.
[قلت: قائله النمر بن تولب، وتقدّم معزواً في التاج/صدى. وهو واحد من أربعة أبيات ذكرها المبرد عن النمر في الكامل مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به. انظر الكامل/٤٧٩، وطبقات فحول الشعراء/١٦١. ع]

(٢) [انظر النص في الكامل/ ٤٨٢ والتهذيب ١٥/ ٥٤٢. ع].

(٣) [قلت: قول الأزهري ليس في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

فَإِنَّكَ كَالَّلَيْلِ الَّذِي هُو مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ[1]

(والنَّأْيُ، والنُّؤْيُ)، بالضَّمِّ، (والنِّئْيُ)، بالكَسْر، (والنُّؤَى، كَهُدَى)، وهٰذه عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ومُوقَدُ فِتْيَةٍ ونُؤَى رَمادٍ
وأَشذابُ الخِيام وقد بَلِينَا[2]

(الحَفِيرُ حَوْلَ الخِباءِ، أو الخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ) يَمِينًا وشِمالًا، ويُبْعِدهُ. وفي الصِّحاح: النُّؤْيُ: حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لئلّا يَدْخُلُه ماءُ المَطَرِ، وفي التَّهْذِيبِ: النُّؤْيُ[3]: الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمة. قال ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُم من قَالَ النُّؤْيُ: الأَتِيُّ[4] الذي (هو) دونَ الحاجِزِ، وهو غَلَطٌ. قال النابغة:

* ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ[1] *

فَإِنَّمَا يَنْثَلِمُ الحَاجِزُ لا الأَتِيُّ، وكذلك قَوْله:

* وسُفْعٌ على آسٍ ونَؤْيٌ مُعَثْلَبُ *[2]

والمُعَثْلَبُ[3]: المَهْدُومُ، ولَا يَنْهَدِمُ إلا ما كان شاخِصًا.

(ج: آناءٌ) على القَلْبِ، كآبارٍ، (وأَنْآءٌ)، كأَبْآرٍ على الأَصْل، (ونُؤِيٌّ) على فُعُول (ونِئِيٌّ) تَتْبَع[4]

(١) ديوانه ٨١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/ ٣٧٨، والعجز في المجمل ٨٥١، والبيت غير منسوب في العين ٨/ ٣٨٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١١.

(٣) [قلت: في التهذيب: ومن قال النؤي: الأتيّ الذي هو دون الحاجز فقد أخطأ. ع].

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: الآتي. هو تحريف. ع].

(١) ديوانه ٧٩ واللسان ومادة (خشع)، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣، وصدره كما في الديوان

* رَمادٌ كَكُحْلِ العَيْنِ لَأْياً أُبِينُه *

وسبق البيت بتمامه في (خشع) برواية «... العَيْنِ ما إن تُبِينُه...».

(٢) اللسان، ومادة (عثلب)، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣، وسبق في (عثلب)، وذكر المحقق أنه في ديوان النابغة ٢٨ (ط. باريس) وصدره:

* فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبِ *

والبيت معزو في المنجد ١٠٩، وتخريجه فيه. [قلت: روايته في المنجّد: على أُسٍّ. وأشار المحقق إلى رواية: أُسٍّ والأولى هي رواية الديوان. ط دار الفكر. ص/ ٧٤. وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء النص في التهذيب. ع].

(٤) [قلت في مطبوع التاج: يتبع... ع].

الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ، كما في الصِّحاح.

(وأَنْأَى الخَيْمَةَ: عَمِلَ لَها نُؤْيًا.

ونَأَيْتُ النُّؤَى، وأَنْأَيْتُه وانْتَأَيْتُهُ، أَيْ: (عَمِلْتُه) واتَّخَذْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّأْيُ: المُفارَقةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

* وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ[1] *

ونَأَى في الأَرْضِ: ذَهَب.

وقالَ الكِسَائِيُّ: ناءَيْتُ عنك الشرَّ، على فاعَلْتُ، أي: دافَعْتُ، وأَنْشَد:

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا[2]

ونَأَيْتُ الدَّمْعَ [3]عن[4] خَدِّي بإِصْبَعي: مَسَحْتُه ودَفَعْتُه، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

إذا ما ٱلتَقَيْنَا سَالَ مِنْ عَبَرَاتِنا
شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابعِ[1]

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ عِنْد قَوْله: نَأَيْتُ نُؤْيًا: عَمِلْتُه.

والمُنْتَأَى: مَوْضِعُ النُّؤْيِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

* ذكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ *
* مَيًّا، وشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ *
* آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ[2] *

(١) ديوانه ٣٩، واللسان، وتكملة القاموس، وصدره كما في الديوان:
* ألا حَبَّذَا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ *
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٠، ٧٠، والمزهر ١/ ٤٠٤. ع].

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس: «الدم» والتصويب من اللسان، والعين ٨/ ٣٨٣، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣.

(٤) في العين ٨/ ٣٨٣ «عيني» بدل «خدّي».

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣٧٨، والمجمل ٤/ ٣٦٨.
[قلت: هو شبيه بيت ذي الرمة:
ولما تلاقينا جرى من عيوننا
دموع كففنا ماءها بالأصابع
وانظر حاشية (١) في العين ٨/ ٣٩٣. وانظر الصحاح. ع].

(٢) ديوانه ٢٠١، وفيه «ونؤيها» بدل «والمنتأى»، واللسان، والصحاح، والأساس، وتكملة القاموس. وسبق الأخير في (يسر).
[قلت في الديوان:
ذكرت فاهتاج السقام المضمر
وقد يهيج الحاجة التذكر
فقد ترك الجوهري البيت الثاني. وأشار إلى هذا الصاغاني في التكملة. ع].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

* مُنْتَأَى كَالقَرْوِ رَهْنَ ٱنْثِلامْ[1] *

وكَذلك النَّئْيُ زِنَةَ نِعْيٍ. ويُجْمَعُ النُّؤْيُ نُؤَىً على فُعَلٍ، ونُؤْيان زِنَةَ نُعْيانٍ. قال الجَوْهَرِيُّ[2]: تقول: نَ نُؤْيَكَ، أي: أَصْلِحْه، فإذا وَقَفْتَ علَيهِ قُلْتَ: نَهْ، مثل: رَ زَيْدًا، فإذا وَقَفْت علَيهِ قلت: رَهْ. انْتَهى. قال ابنُ بَرِّيّ: هٰذا إنما يَصِحُّ إذا قَدَّرْتَ فِعلَه نَأَيْتهُ أَنْآهُ، فيكونُ المُسْتقبَلُ يَنْأَى، ثم تُخَفَّفُ[3] الهَمْزَةُ على حَدِّ يَرَى، فتقول: نَ نُؤْيَكَ، ويُقال: انْأَ نُؤْيَكَ، كَقَولِك[4]: «انْعَ نُعْيَك، إذا أَمَرْته أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِه نُؤْيًا مُطِيفًا به كَالطَّوْف[1]، يَصْرِفُ عنه ماءَ المَطَر. والنُّهَيْرُ الذي دُون النُّؤْيِ هو الأَتِيُّ».

والنَّأْيُ: قَرْيةٌ بشَرْقِيِّ مِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

[ن أ و] *

(و) * (نَـأَوْتُ)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هي (لُغةٌ في نَأَيْتُ) بمَعْنَى بَعُدْتُ، ونَقَلها الصّاغانِيُّ[2] أيضًا.

[ن ب و] *

(و) * (نَبَا بَصَرُه) يَنْبُو (نُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (ونُبِيًّا، كَعُتِيٍّ، (ونَبْوَةً): تَجافَى. وشاهِدُ النَّبِيِّ قولُ أبي نُخَيْلَةَ:

* لما نَبا بي صاحِبِي نُبِيّا[3] *

ومنه حَدِيثُ الأَحْنَفِ: «قَدِمْنَا على عُمَرَ في وفْدٍ فَنَبَتْ عَيْناهُ

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وتكملة القاموس، وبدون عزو في العين ٨/ ٣٩٣، وصدره كما في الديوان والعين:
* حَسَرَتْ عنه الرياحُ فأبدَتْ *
[قلت: تقدّم البيت في اللسان والتاج (قرا). ع].

(٢) [قلت: النص عند الجوهري: تقول إذا أمرت منه: . . . ع].

(٣) [قلت: التخفيف هنا بالحذف على حَدّ ما جرى في رأى عند نقله إلى المضارع. ع].

(٤) [قلت: النص الذي ساقه ابن بري للأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ٥٤١. ع].

(١) [قلت: لعل صوابه: كالطوق. ع].

(٢) [قلت: جاء في التكملة له: نأوت لغة في نأيت. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس.

عنهم، ووَقَعَتا[1] عليَّ» أي: تَجافَى ولم يَنْظر إليهم، كَأَنّه حَقَرهم، ولم يَرْفَع لهم[2] رَأْساً.

ويقال: النَّبْوَةُ، للمرّةِ الواحِدةِ.

ثم نَبَا بَصَرُه: مَجازٌ من نَبَا السَّيْفُ عن الضَّرِيبَةِ، قاله الرَّاغِبُ[3].

(و) نَبَا (السَّيْفُ عن الضَّرِيبةِ نَبْوًا)، بالفَتْحِ، (ونَبْوَةً). قال ابنُ سِيدَه: لا يُرادُ بالنَّبوَةِ المرّةُ الواحدةُ: (كَلَّ) وارْتَدَ عنها، ولَمْ يَمضِ، ومنه قَوْلُهم[4]: «ولِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ». ويُقالُ أيضًا: نَبَا حَدُّ السَّيفِ، إذا لم يَقْطَعْ. وفي الأَساس: نَبا عَلَيه السَّيْفُ، وجَعَلَه مَجازًا.

(و) نَبَتْ (صُورَتُه)، أَيْ: (قَبُحَتْ فلم تَقْبلْها العَيْنُ).

(و) من المَجازِ: نَبَا (مَنْزِلُه به): إذا (لَمْ يُوافِقْهُ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ[1] *

ويُقالُ: نَبَتْ بي تِلْكَ [الأَرضُ][2]، أي: لَمْ أَجِدْ بِها قَرَارًا.

(و) من المُجازِ: نَبَا (جَنْبُهُ عن الفِراشِ): إذا (لم يَطْمَئِنَّ علَيهِ)، وهو كقَوْلهم: أَقَضَّ عَلَيْه مَضْجَعَهُ.

(و) من المَجازِ: نَبَا (السَّهْمُ عن الهَدَفِ) نَبْوًا: (قَصَّرَ).

والنَّابِيَةُ: القَوْسُ) التي (نَبَتْ عن وتَرِها)، أي: تَجافَتْ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه كالنهاية «وقعت»، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان والنهاية «بهم».

(٣) انظر: المفردات ٤٨٢.

[قلت: نص الراغب: نبا السيفُ عن الضريبة: إذا ارتدَّ ولم يمضِ فيه، ونبا بصره عن كذا تشبيهًا بذلك. ع].

(٤) [قلت: هذا مَثَل، وتتمته: ولكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة. انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٨٥، والأساس وصدره فيه:

* فأقِم بدارٍ ما أصبتَ كرامةً *

[قلت: جاء البيت تاماً معزواً إلى عبدالقيس بن خفاف البرجمي، مع أبيات أخرى في اللسان في مادة «كرب» وصدره:

واحذر محل السوء لا تَحْلُل به.... ع].

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه. [قلت: ومثله في التهذيب ١٥/ ٤٨٦. ع].

(والنَّبِيُّ، كغَنِيٍّ: الطَّرِيقُ) الواضِحُ.

والأَنْبِيَاءُ: طُرُقُ الهُدَى. قالَه الكِسائِيُّ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضًا في الهَمْزَةِ.

(والنَّبِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ)، كَلِمةٌ (فارِسِيَّةٌ، مُعَرَّبُها النَّفِيَّةُ، بالفاء، وتَقَدَّم في «ن ف ف»).

ونَصُّ التَّكْمِلَةِ: قال أبو حَاتِمٍ: «وأَمّا أَهْلُ البَصْرَةِ فيَقُولونَ: النَّبِيَّةُ بالفارِسِيَّةِ، فَإِنْ عَرَّبْتَها[1] قُلتَ: النَّفِيَّةُ، بالفاء، أي: السُّفْرَةُ المَنْسُوجَةُ من خُوصٍ». انْتَهَى.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ له هُنالِكَ أَنَّها «سُفْرَةٌ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، ومُقْتَضَاه أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ، ثم قَالَ في آخِرِه: ويُقالُ لها أَيْضًا: نُفْيَةٌ، جَمْعُه نُفًى، كنُهْيَةٍ ونُهًى، أي: بالكَسْرِ[2]، وأَحالَهَ على المُعْتَلِّ. وسَيَأْتِي لي في «ن ف ي»[1]: النَّفْيَةُ، بالفَتْحِ، وكَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عَلَيها الأَقِطُ. وفي كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوَّلُ: التَّخالُفُ في الضَّبْطِ، فذِكْرُه في «ن ف ف» دَلَّ على أَنّه بتشْدِيدِ الفاءِ. وقَوْلُه في الآخر: ويُقالُ... إلى آخِرِه، دَلَّ على أَنَّه بالكَسْرِ، ثم ضَبَطَهُ في المُعْتَلِّ بالفَتْح، وقال هُنَا: كغَنِيَّةٍ، واقْتَصَر عليه، ولم يَتَعَرَّضْ لفَتْحٍ ولا لكَسْرٍ، فإذا كانَت الكَلِمَةُ مُتَّفِقَةَ المَعْنَى فما هٰذه المُخالَفَةُ؟

الثاني: اقْتِصارُهُ هنا على «سُفْرَةٍ من خُوصٍ»، وفي الفاءِ: «سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، وقَولُهُ فيما بعد: «سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عليها الأَقِطُ»، فلو أَحالَ الواحِدَةَ

(١) [قلت: في التكملة: فإن أَعْرَبتها. ع].
(٢) كذا نص المصنف على أن ضبط النون من «نهى» بالكسر، وضبطت بالضم من القاموس.

(١) [قلت: في التكملة: النضر: النَّفِيّة على فَعيلَة والنُّفيّة بالضم... اهـ وليس كما ضبطه المحقق، ومثله في اللسان/ نفى. ع].

على ما بَقِيَ من لُغاتِها كَان أَجْوَدَ لِصَنْعَتِه.

الثالثُ: ذِكْرُهُ هنا في هٰذا الحَرْفِ تَبَعًا للصَّاغانِيِّ: وقِيل: هو النَّثِيَّةُ، بالثَّاء المُثَلَّثَة المُشَدَّدَةِ المَكْسُورَةِ - كما قاله أَبُو تُرَاب - والفاءُ تُبْدَلُ عن ثاءٍ كثِيرًا.

وفاتَهُ مِنْ لُغاتِه: النُّفْتَةُ، بالضَّم والتَّاء الفَوْقِيَّةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن النَّضْرِ[1]، وَسَيَأْتِي لذٰلك مَزِيدُ إيضاح في «ن ف ي» فتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ.

(والنَّبَاوَةُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ، كالنَّبْوَةِ والنَّبِيِّ)، كغَنِيٍّ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «فأُتِيَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ، فوُضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ»، أي: على شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ من الأَرض. وفي حَدِيثٍ[3] آخَرَ: «لا تُصَلُّوا على النَّبِيِّ»، أي: على الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ المُحْدَوْدِبَةِ. ومِنْ هُنا يُسْتَظْرَفُ ويُقالُ: «صَلُّوا على النَّبِيِّ ولاتُصَلوُّا على النَّبِيِّ»، وقد ذُكِرَ ذٰلك في الهَمْزِ.

ويُقالُ: النَّبِيُّ: عَلَمُ مِن أَعلامِ الأَرْضِ التي يُهْتَدَى بها، قال بَعضُهم: ومنه اشْتِقاقُ النَّبِيِّ؛ لأَنَّه أَرْفَعُ خَلْقِ الله، ولأَنَّهُ يُهْتَدى به، وقد تَقَدَّمَ في الهَمْزةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[1]: فَإِنْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَأْخُوذًا من النَّبَاوَةِ، أي: أَنَّه شُرِّفَ على سائِرِ الخَلْقِ، فأَصْلُه غَيْرُ الهَمْزَةِ، وهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعول، وتَصْغِيرُه نُبَيٌّ، والجَمْعُ: أَنْبِياء، وأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَرْثِي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ الأَسَدِيَّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(١) ما نقله الزمخشري عن النضر لم يرد في الأساس (نبو. نفت، نفى) وهو في اللسان (نفا) معزوًا إلى الزمخشري نقلًا عن النضر.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥٨ - ١٥٩. ع].

لأَصْبَحَ رَثْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِن الكاثِبِ[1]

قال[2]: «النَّبِيُّ: المكانُ المُرْتَفِعُ، والكاثِبُ: الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ. وقيلَ: النَّبِيُّ: ما نَبَا من الحِجارَة إذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ»، ويقالُ[3]: الكاثِبُ: جَبَلٌ وحَوْلَه رَوابٍ، يقالُ لها: النَّبِيّ، الواحِدُ: نابٍ، مِثْلُ: غازٍ وغَزِيّ، يقولُ: لو قامَ فُضَالةُ على الصّاقِبِ - وهو جَبَلٌ - لَذَلَّلَهُ[4]، وتَسَهَّلَ له حتى يَصِيرَ كالرَّمْلِ الَّذي في الكاثِب. ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. قال ابنُ بَرِّيّ: الصَّحيحُ في النَّبِيّ هُنا أَنَّه اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ. وقيلَ الكاثِبُ: اسمُ قُنَّةٍ في الصَّاقِبِ. وقيلَ: يَقُومُ بمعَنْى يُقاوِمُ. انتهى.

وقال الزَّجَّاجُ[1]: «القِراءَةُ المُجْمَعُ عليها في النَّبِيِّين والأَنْبِياءِ[2] طَرْحُ الهَمْزِ، وقد هَمَزَ جَماعَةٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ[3] جمِيعَ ما في القُرْآنِ من هٰذا. واشْتِقاقُهُ من نَبَّأَ وأَنْبَأَ، أي: أَخْبَرَ، قال: والأَجْودُ تَرْكُ الهَمْزِ؛ لأَنّ الاستعمالَ يُوجِبُ أَنَّ ما كانَ مَهْمُوزًا من «فَعِيلٍ» فجَمْعُه «فُعَلاء»، مِثْلُ ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ، فَإِذا كَانَ مِنْ ذَواتِ اليَاءِ فجَمْعُهُ: «أَفْعِلاء»، نحو: غَنِيٌّ وأَغْنِياءَ، ونَبِيٌّ وأَنبِياءَ، بغَيْرِ هَمْزٍ». فإِذا

(١) ديوانه ١٠، ١١، واللسان، ومادة (كثب)، والصحاح، وسبقا في (كثب)، والثاني في التهذيب ١٥/٤٨٦، والجمهرة ١/٢٠٣، ٣/ ٢١٢، ومعجم البلدان (كاثب، نبى)، ومعجم ما استعجم (الصاقب).

(٢) [قلت: النصُّ للأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ٤٨٦. ع].

(٣) [قلت: النصُّ للجوهري. انظر الصحاح. ع].

(٤) [قلت: نصُّ الجوهري: يذلّله لَتسهُّل له... ع].

(١) [قلت: انظر النصّ في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٤٥. ع].

(٢) [قلت: في نصّ الزجاج: في النبيين والأنبياء والبريّة... ع].

(٣) [قلت: هي قراءة نافع وقالون. وكذا روي عن نافع في القرآن كله من لفظ النبي وما كان منه جمعًا. قالوا: وتَرْكُ الهمز هو الاختيار. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١١٥. ع].

هَمَزْتَ قُلتَ: نَبِيْءٌ ونُبَآء، كما تَقُولُ في الصَّحيح. قال[1]: «وقد جاءَ أفعِلاءُ في الصَّحيح، وهو قَلِيلٌ، قالوا: خَمِيسٌ وأَخْمِساءُ، ونَصِيبٌ وأَنْصِباءُ، فَيجُوزُ أنْ يكونَ نَبِيٌّ من أَنْبَأْتُ، مما تُرِكَ هَمْزُهُ لِكَثْرَةِ الاستعمالِ، ويَجُوزُ أن يَكُونَ من نَبَا[2] يَنْبو: إذا ارْتَفَعَ، فيَكُونُ «فَعِيلًا» من الرِّفْعةِ».

(و) النَّبَاوَةُ: (ع بالطَّائِفِ). وقد جاء في الحَدِيْثِ[3]: «خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ بالنَّبَاوَةِ من الطَّائِفِ».

(و) النِّباوَةُ، (بالكَسْرِ: النُّبُوَّةُ)، أي: اسْمٌ منه، على رَأْيِ مَنْ قَالَ: إنَّ النَّبِيَّ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبَاوَةِ.

(ونَابِي بنُ ظَبْيانَ: مُحَدِّثٌ).

(١) [قلت: النصّ للزجاج، وفيه: قالوا: خميسٌ وأَخْمِسَاء وأَخْمُس. والنص في التهذيب ١٥/ ٤٨٧. ع].

(٢) [قلت: وجدت النص في معاني الزجاج: من نبأ يَنْبُؤ.. كذا! ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتكملة، والتهذيب. ع].

(و) نَابِي[1] بنُ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ الأَنْصارِيُّ (جَدُّ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، وجَدُّ والِدِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنَمَة[2] بنِ عَدِيٍّ) بنِ نابِي بنِ عَمْرِو بنِ سَوادِ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ السَّلِمِيّ (الصَّحَابِيَّيْنِ). أَمّا عُقْبَةُ بنُ عامرٍ فَإِنّه بَدْرِيٌّ، شَهِدَ العَقَبَةَ الأُولى، وقُتِلَ باليَمَامةِ، وأَمَّا ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمةَ[2] فإنه شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ، وقُتِلَ يومَ الخَنْدَقِ، أو يومَ خَيْبَر، وهو خالُ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله.

قُلت: وابنُ أَخِي الأَوَّلِ نُهَيْرُ[3] بنُ الهَيثم بنِ عامِرٍ، صحابِيٌّ أيضًا. ومِن أَوْلادِ نابِي بنِ عَمْرِو السَّلِمِيّ، من الصَّحابة عُمَرُ بنُ عُمَيْرٍ، وعَبْسُ

(١) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥٩. «نابئ». [قلت: في التبصير: نابي. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «عنمه» بالعين المهملة، والمثبت من القاموس، وجمهرة ابن حزم ٣٦٠.
[قلت: المثبت في التبصير، والتوضيح: عنمه، بالعين المهملة. ع].

(٣) وقيل بالباء الموحدة (انظر: الإصابة: حرف الباء الموحدة). [قلت: المثبت في المطبوع: بُهَيْر، وفي التبصير: نُعَيْر، بالنون. ع].

ابنُ عامِرٍ، وأسماءُ بنتُ عَمْرٍو، بَني عَدِيِّ بِن نابِي، فهٰؤلاء كلُّهم لَهُم صُحْبَةٌ رَضِي اللهُ عَنْهُم.

(وكَسُمَيٍّ: نُبَيُّ بنُ هُرْمُزَ[1]) الباهِلِيُّ أو الدُّهْلِيُّ، (تابِعِيٌّ)، عن عَلِيٍّ، وعنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

(وذو النَّبَوانِ، مُحَرَّكَةً: وَدِيعَةُ بنُ مَرْثَدٍ) اليَرْبُوعي من الفُرْسانِ.

(والنَّبَوَانُ)[2] مُحَرَّكَةً: (ماءٌ) نَجْدِيٌّ لِبَني أَسَد، وقيلَ: لِبَنِي السِّيد مِنْ ضَبَّةَ، قالَه نَصْرٌ، ومنه قَولُ الشاعر:

* شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ *
* والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ[3] *

يَعْني بالقَصَبِ مخارجَ ماءِ العَيْنِ، ومُثَقَّبٌ: مَفتُوحٌ بالماءِ.

(١) في القاموس «هرمز»، وفي حاشية عن إحدى نسخة «زبير». [قلت: المثبت في التوضيح: نُبَيّ بن هُرْمُز الدُّهليّ ١/ ٣٤٤ وتكرر ذكره في ٢/ ٩٣. ع].

(٢) ضبط في القاموس بكسر النون بلفظ المثنى والمثبت ضبط اللسان ومعجم البلدان. [قلت: في مطبوع التاج: نَبَوان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ زنقب. ع].

(وأَنْبَيْتُهُ) إنْباءً: (نَبَّأْتُه)، أي: أَخْبَرْتَهُ، لُغَةٌ في أَنبَأْتُه، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

* فَمَنْ أَنْباكَ أَنَّ أَباكَ ذِيبُ[1] *

وعليه أُخْرِجَ المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ»[2].

أَيْ: إنَّ الفِعْلَ يُخْبِرُ عن حَقِيقَتِكِ لا القَوْلُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهناك قَوْلُ آخَرُ نَذْكُرُه فيما بَعْدُ.

(وأَبُو البَيَانِ نَبَا[3] بنُ مُحَمّدِ بنِ مَحْفُوظٍ) بنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الزّاهِدُ (شَيْخُ البَيَانِيِّينَ)، ذَكَرهُ أَبُو الفُتُوحِ الطَّاوُوسِيُّ في رسالة الخِرَقِ، ولَقَّبَه بِقُطْبِ العارِفِينَ، وقالَ: إنه رَأى النبيَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم عِياناً، وأَلْبَسهُ الخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ مع بَعْدِ العَصْر، وكان المَلْبوسُ مَعَه مُعايَنًا لِلْخَلْقِ،

(١) الصحاح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ٣٩٨، واللسان، والأساس، والصحاح. ع].

(٣) [قلت: المثبت في التوضيح: نبأ بن محمد. ع].

ونُسِبَ إِلَيهِ الخِرْقَةُ، يقالُ لَها: النَّبائِيَّةُ والبَيانِيَّةُ، قالَ الحافِظُ: تُوُفي سنة ٥٥١.

قُلْتُ: وذَكَر الطاووسِيُّ سَنَدَ لِبْسِه لخِرْقته إليه، فقال: لَبِسْتُها مِن يَدِ الشَّيخ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الكَريمِ الجِرَهي، من قاضي القُضاةِ كمالِ الدِّينِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ القُرَشِيِّ، عن العِزِّ بنِ جَمَاعَةَ، عن والدِه عن جَدِّه البُرْهانِ إبراهيمَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ عَن عَمِّه أَبي الفَتْح نَصْرِ الله ابنِ جَماعَةَ، عن قُطْبِ الوَقْتِ أبي عَبْدِاللهِ بْنِ الفُراتِ، عنه، وقد ذَكَرْنا ذٰلك في كتابِنا «عقد الثَّمِين»، وفي «إتحاف الأَصْفِياء»، وأَوْصَلْنا سَنَدنَا إلى الطَّاوُوسي المَذْكُورِ، فَراجِعهما. وابنُ أَخيهِ أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ محمّدٍ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٩١، وابنُهُ محمَّدُ بنُ نَصْرٍ، سَمِعَ منه الحافِظُ المُنْذِرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَا الشَّيءُ عَنِّي نبْوًا: تَجافَى وتَباعَدَ.

وأَنْبَيْتُه أنا، أَيْ: أَبْعَدْتُه عن نَفْسي، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنه المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوعيدُ»[1]، أي: يدفَعُ عنك الغائلَةَ في الحَرْبِ دونَ التَّهْديدِ، قال أبو عُبَيدٍ: هو غَيْرُ مَهْموزٍ، قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجنَبُ[2]

ويُقالُ: هو بالهَمْزِ من الإِنْباءِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ قريبًا.

ونَبَا فلانٌ عن فُلانٍ: لم يَنْقَدْ له، وهو مجازٌ. وكذٰلك نَبَا عليه، وفي الحَدِيثِ قال طَلْحَةُ لعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما: «أَنْتَ وَلِيُّ مَنْ وَلِيتَ[3]، وَلَا نَنْبُو في يَدَيْك»، أي: نَنْقَادُ

(١) سبق في هذه المادة.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان، والصحاح وتكملة القاموس، والجمهرة ١/ ٢١٤، وسبق في (جنب، لطط، لهف، طفى).
(٣) في النهاية واللسان «ما».

لكَ، ولَا نَمْتَنِع عَمّا تُريدُ مِنّا.

ونَبَا عن الشَّيءِ نَبْوًا[1] ونَبْوَةً: زَايَلَه. وإذا لم يَسْتَمْكِنْ للسَّرْجِ[2] أو الرَّحْلِ قِيلَ: نَبَا. ويُقالُ: قد نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها، أي: سَمِنتُ. عن ابنِ بُزُرْج.

والنابِي: السَّمِينُ، ونَبَا بي فُلانٌ نَبْيًا[3]: جَفانِي، ومنه قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمّا نَبَا بِي صَاحِبي نُبِيّا[4] *

والنَّبْوَةُ: الجَفْوَةُ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَه نَبْوَةٌ. وهو يَشْكُو نَبَوَاتِ الدَّهْرِ وجَفَوَاتِه، وهو مَجاز.

والنَّبْوَةُ: الإقَامَةُ.

والنَّبْوُ: العُلُوُّ والارْتِفاعُ.

ونَبَاةُ، كَحَصَاةٍ: موَضْعٌ. عن الأَخْفَشِ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِياً
مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَباةَ الأَثْأَبُ[1]

ويُرْوَى «نُباتَى»[2]، كَسُكارَى، و«نَبات»، كَسَحَابٍ، وهما مَذْكورَانِ في مَوْضِعِهما.

وتَنَبَّى الكَذَّابُ: ادَّعَى النُّبُوَّةَ ولَيْس بنَبِيٍّ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد ذُكِرَ في أَوَّل الكِتاب.

وقال أبو بَكْرِ بنِ الأنبارِيِّ في الزَّاهِرِ في قَوْلِ القُطامِيِّ:

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ[3]

(١) الضبط من اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٢١١ «نُبُوا ونَبْوًا» [قلت: وفي التهذيب: نُبُوًّا ونَبْوَةً. ع].

(٢) في اللسان «السرج».
[قلت وفي التهذيب: إذا لم يستمكن السَّرج أو الرحل على الظهر قيل: نبا. ع].

(٣) في اللسان «نَبْوًا» أما قول أبي نخلة فاستشهد به هنا على «نبا بصره عن الشيء نُبُوًّا ونُبِيًّا»، وفي تكملة القاموس: «نُبِيًّا كَعُتِيّ».

(٤) تقدّم في «نبا».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥، واللسان ومادة (نبت) ومعجم البلدان (نباتي)، وسبق في (نبت) والمحكم ٢/ ١٨٣ والمخصص ١٥/ ٢٠٠.

(٢) هي رواية اللسان والتاج (نبت)، ومعجم البلدان (نباتى).

(٣) ديوانه ٤ (برلين ١٩٠٢م) وتكملة القاموس ومعجم البلدان (النبى)، وفيه: «كخطوط الشيح»، ومعجم ما استعجم (النبى) وفيه ضبط «نبيا» بفتح النون وكسر الباء [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

إنَّ النَّبِيَّ في هٰذا البَيْتِ هو الطَّرِيقُ، وقد رَدَّ ذٰلك عليه أبُو القاسِمِ الزَّجَّاجيُّ وقالَ[1]: «كَيْفَ يكونُ ذٰلك من أَسْماءِ الطَّرِيْقِ، وهو يَقُولُ: «لَمّا وَرَدْنَ نَبِيًّا»، وقَد كانَت قَبْلَ وُرُودِه على طَريقٍ، فكأنَّه قالَ: لَمّا وَرَدْنَ طريقًا، وهٰذا لَا مَعْنى لَه إلّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طَرِيقًا بِعَيْنِه في مكانٍ مَخْصُوصٍ فيَرْجِعُ إلى [أنه][2] اسمُ مكانٍ بعَيْنِه. قيل: هو رَمْلٌ بعَيْنِه، وقيلَ: هو اسمُ جَبَلٍ».

قُلْتُ: وقد صَرَّحَ ابنُ بَرِّيّ أَنَّه في قَوْلِ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه: اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِه، وصَوَّبهُ. وقال الجوهري: إنّه جَمْعُ نابٍ، كغازٍ وغَزِيٍّ، لِرَوابِ حَوْلَ الكاثِب، وهو اسمُ جَبَلٍ.

قال ابنُ سِيدَه: في قَوْلِ القُطامِيِّ: إنَّه مَوْضِعٌ بالشّام دُونَ السِّرِّ. وقال

(١) [قلت: انظر نَصّ أبي القاسم الزجاجي في معجم البلدان ٥/ ٣٠٠. ع].

(٢) [قلت: هذه زيادة من نصّ ياقوت. ع].

نَصْرٌ: النَّبِيُّ: كغَنِيٍّ: ماءٌ بالجَزِيرَةِ مِنْ دِيَارِ تَغْلِبَ والنَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، ويقالُ هو كَسُمَيّ. وأيضًا: مَوْضِعٌ من وادي ظَبَى على القِبْلَةِ منه إلى الهَيْلِ[1]. وأَيْضًا وادٍ بنَجْدٍ. قال ياقوتُ: ويُقَوِّي ما ذهَبَ إليه الزَّجَّاجِيُّ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ العَقِيقِ إلى أُفاقٍ
فَفَاثُورٍ إلَى لَبَبِ الكَثِيبِ
فَرَوَّى قُلَّةَ الأَدْحالِ وَبْلًا
فَفَلْجًا فَالنَّبِيَّ فَذا كَرِيبِ[2]

والنَّبَاوَةُ[3]: طَلَبُ الشَّرَفِ والرِّيَاسَةِ والتَّقَدُّم، ومنه قَوْلُ قَتادةَ في حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ: «ما بالبَصْرَةِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أهيل» والمثبت من معجم البلدان (النبى).

(٢) ديوانه ٣٨ وفيه «وبل»، ومعجم البلدان (النبى)، ومعجم ما استعجم (ذو كريب)، والأول في معجم البلدان (أفاني) وسبق في (أفق)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «البيت» مكان «لبب» و «الأوجال» مكان «الأدحال» والمثبت في الموضعين من المراجع المذكورة، والبيتان في تكملة القاموس برواية «البيت».

(٣) في تكملة القاموس «النباوة، بالكسرة».

أَعْـلَمُ[1] مـنـه غَـيْـرَ أَنَّ الـنَّـبَـاوَةَ أَضَرَّتْ به.

ونُبَيّ، كَسُمَيّ: رَمْلٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ شَرْقِيَّ بلادِ عَبْدِ الله بنِ كِلاب. عن نَصْرٍ.

وذُو نَبَوَان[2]: مَوْضِعٌ في قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَهَـا بِـذِي نَـبَـوَانَ مَـنْـزِلَةٌ
قَـفْـرٌ سِـوَى الأَرْواحِ والـرِّهْـمِ[3]

[ن ت و] *

(و) * (نَتَا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَأَوْرَدَه في الهَمْزَةِ، وقال ابنُ سِيدَه: نَتَا (عُضْوُهُ يَنْتُو) نَتْوًا، بالفَتْحِ، و(نُتُوًّا)، كَعُلُوٍّ (فهو ناتٍ: وَرِمَ)، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ كذلِك عن بَعْضِ العَرَبِ، وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ في الهَمْزَةِ: نَتَأَتِ القَرْحَةُ: وَرِمَتْ.

(والنَّوَتَاةُ، مُحَرَّكَةً)[1]: الرَّجُلُ (القَصِيرُ، ج: النَّواتِيّ) بِتَشْدِيدِ الياءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: (أَنْتَى): إِذَا (تَأَخَّرَ).

(و) أَيْضًا: (كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرَّمَهُ).

قَالَ: (و) أَنْتَى (فُلانًا: وافَقَ شَكْلَه وخُلُقَه).

كُلُّ ذلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وتَنَتَّى: تَبَرَّى) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: تَنَزَّى، كما هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ[2].

(واسْتَنْتَى الدُّمَّلُ: اسْتَقْرَنَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ المَثَلُ: «تَحْقِرُه ويَنْتُو»[3]. وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:

(١) في اللسان «ما كان بالبصرة رَجلٌ أَعْلَمُ...».
(٢) زاد بعده في تكملة القاموس «محركة» وكذا ضبطت بالقلم في معجم البلدان.
[قلت: وقال نصر: نبوان ماء نجديّ لبني أسد وقيل لبني السِّيد من ضَبّة. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧٢، وضبطت فيه «نَبْوان» بسكون الباء، ومعجم البلدان (نبوان).
[قلت: وجاء الضبط في معجم البلدان: والرِّهَم - كذا. ع].

(١) ضبطت «النوتاة» بالقلم في التكملة بضم النون.
(٢) وكذلك في القاموس.
(٣) وهو في الأمثال لأبي عبيد ١١٤، ومجمع الأمثال ١/ ١٢٥ برواية «ينتأ» فيهما، وسبق بالهمز أيضًا في (نتأ).
[قلت: وانظر اللسان نتأ، نتا، والمستقصى ٢/ ٢١: وينتأ. ع].

أَيْ تَسْتَصْغِرُهُ ويَعْظُمُ، وقِيلَ: مَعْناه تَحْقِرُهُ ويَنْدَرِئُ عَلَيْكَ، وَقَد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ؛ لأَنَّه يُقالُ فيه: يَنْتُو وَيَنْتَأُ بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ.

ونَتَا، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ مِصْرَ، بها قَبْرُ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، يُزارُ.

[ن ت ي] *

(ي) * (النَّواتِي: المَلَّاحُونَ)، وَاحِدُهم نُوتِيٌّ، بالضَّمِّ، كَما في الصِّحاحِ[1]، ذَكَرَه هُنَا بِتَشْدِيدِ الياءِ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ، وسَبَقَ لَهُ في: «ن و ت»، أيضًا، وهُناك مَضْبُوطٌ بِتَخْفِيفِ الياءِ، فهو من نَاتَ يَنُوتُ. وقال: هو من كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ، وصَرَّحَ غَيْرُه بِأَنَّها مُعَرَّبَةٌ. وسَبَقَ الكَلامُ هُناك، فراجِعْه، والمُصَنِّفُ تَبِعَه في المَوْضِعَيْنِ. وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبي زَكَرِيَّا في هامِشِ الصِّحاحِ مَا نَصُّه: ذِكْرُه هُنا إِيَّاه سَهْوٌ؛ لأَنَّه قد ذَكَرَه في «ن و ت».

(١) [قلت: ومثله في اللسان. ع].

[ن ث و] *

(و) * (نَثَا الحَدِيثَ) والخَبَرَ يَنْثُوه نَثْوًا: (حَدَّثَ بِه، وأَشَاعَهُ)، وأَظْهَرَه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للخَنْسَاءِ:

* قَامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي[1] *

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ[2]: «فَجَاءَ خالُنا فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذي قِيلَ له»، أي: أَظْهَرَه، إِلينا وحَدَّثَنَا به. وفي حدِيثِ مازِنٍ:

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ[3] *

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[4]: «يَا مَنْ تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخْبارِ». وفي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ في صِفَةِ مَجْلِسِ

(١) اللسان وهو في ديوانها ٢٩١ برواية:
وقد سَمِعْتُ ولم أَبْجَحْ به خَبَرًا
مُحَدِّثًا جاء يَنمِي رَجْعَ أَخْبارِي
وذكر المحقق أنه في التعازي والمراثي للمبرد (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق) ص ٩٣:
«فلم أبهج... مُخْبِرًا جاء يَنْثُو جمع أخباري»
(٢) النهاية واللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ[1]: «وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُه»، أي: لا تُشاعُ ولا تُذاعُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ. وقالَ أَحْمَدُ ابنُ جَبَلَةَ فِيما أَخْبَرَ عنْهُ ابنُ هاجَكَ: معناه أَنَّه لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى. قَالَ: والفَلَتَاتُ: السَّقَطَاتُ والزَّلَّاتُ.

(و) نَثَا (الشَّيءَ) نَثْوًا: (فَرَّقَه وأَذَاعَهُ)، عن ابْنِ جِنِّي، ومنه أُخِذَ النَّثِيُّ، كَغَنِيٍّ، كَما يَأْتِي.

و(النَّثَا) مَقْصُورٌ: (ما أَخْبَرْتَ به عن الرَّجُلِ من حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ)، وتَثْنِيَتُه نَثَوانِ، ونَثَيانِ، يقالُ: فلانٌ حَسَنُ النَّثَا وقَبِيحُ النَّثَا، ولَا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، وهٰذا قَد أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، فقال: الذي قالَ لا يُشْتَقُّ من النَّثَا فِعْلٌ، لم نَعْرِفْه[2]. قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنْثَى إِذا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، قالَ القَالِي: وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: سمعتُ أَبا العَبَّاسِ يقولُ: النَّثَا يكونُ للخَيْرِ والشَّرِّ. وكَذا كانَ ابنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ.

ويُقال: هو يَنْثُو عَلَيه ذُنُوبَه. ويُكْتَبُ بالأَلِف، وأَنْشَدَ:

فاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ[1]

وقال جَمِيلٌ:

أَلُوبُ الخِدْرِ واضِحَةُ المُحَيَّا
لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثَاها[2]

وقال كُثَيِّر:

وَأَبْعَدُه سَمْعًا وَأَطْيَبُه نَثًا
وَأَعْظَمُهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُه جَهْلا[3]

وقالَ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَاه. وقال الجَوْهَرِيُّ: النَّثَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ

(١) في اللسان «ابن أبي هالة» [قلت: وانظر النهاية، والفائق ١/ ١١، والتهذيب ١٥/ ١٤٣. ع].
(٢) [قلت: ما أثبته المصنف أخذه عن اللسان، وفي التهذيب: فإنه لم يعرفه. ع].

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ١٤٣. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].
(٢) [قلت: لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه. وهو مثبت في المقصور والممدود للقالي/ ٨٦، وذكر المحقق أنه في المخصص ١٦/ ١٨. ع].
(٣) شرح ديوانه ٢/ ١٧٥ [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].

إلّا أنّه في الخَيْرِ والشَّرِّ جَمِيعًا، والثَّناءُ في الخَيْرِ خَاصَّةً. قالَ شَيْخُنا: وقد مَالَ إلى هٰذا العُمُومِ جَماعَةٌ، وَصَوَّبَ أَقْوَامٌ أَنَّه خاصٌّ بالسُّوءِ، وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلك في «ث ن ي».

(و) النَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَا نَثَاهُ الرِّشاءُ من الماءِ عند الاسْتِقاءِ)، كالنَّفِيِّ، بالفاءِ، قال ابنُ جِنِّي[1]: هُما أَصْلانِ، ولَيْسَ أَحَدُهما بَدَلًا من الآخَرِ؛ لأنَّا نَجِدُ لكُلٍّ واحدٍ منهما أَصْلًا نَرُدُّه إليه، واشتقاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيه. فأَمَّا نَثِيٌّ ففَعِيلٌ من نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه إذا أَذَاعَه وفَرَّقَه؛ لأَنَّ الرِّشَاءَ يُفَرِّقُه وَيَنْثُرُه، ولامُ الفِعْلِ واوٌ بَمْنزِلَةِ سَرِيٍّ وقَصِيٍّ، والنَّفِيُّ فَعِيلٌ من نَفَيْتُ؛ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيه، ولامُه ياءٌ[2] بِمَنْزِلَةِ رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ.

(ونَثاؤُوه)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَنَاثَوْه[1]: (تَذَاكَرُوه)، كَذَا في الصِّحاح. يُقالُ: هُمْ يَتَنَاثَوْنَ الأَخْبارَ، أي: يُشِيعُونَها ويَذْكُرُونَها. ويُقالُ: القَوْمُ يَتَنَاثَوْنَ أَيَّامَهم الماضِيةَ، أي: يَذْكُرونَها.

وتَنَاثَى القَوْمُ قبائِحَهُمْ، أي: تَذَاكَرُوها، قال الفَرَزْدَقُ:

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى، ولَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى حَرائِرُهْ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ[3] سِيبَوَيْهِ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً ونَثًا، كَما قالُوا: بَذَا يَبْذُو بَذَاءً وبَذًا، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى النَّثَا قَد يُمَدُّ.

والنَّثْوَةُ: الوَقِيعَةُ في النَّاسِ.

(١) [قلت: انظر سر الصناعة / ٢٥٠. وقد نقل المصنف النص من اللسان، وفيه تقديم وتأخير، وليس كما أثبته. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «واو» والتصحيح من اللسان [قلت: وجاء «ياء» في نص ابن جني في سر الصناعة/ ٢٥٠. ع].

(١) وهو الذي في القاموس المطبوع.

(٢) ديوانه ١/ ٢٠٩، واللسان والتهذيب ٥/ ١٤٤، وفي مطبوع التاج واللسان والتهذيب «جرائره» بالجيم، والمثبت من الديوان، و «به» ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه.

(٣) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٠، وقد جاء فيه: وبدا يبدو بداءً، ونثا ينثو نثاءً، فالدال مهملة - وليس كما أثبته المصنف عن اللسان. ع].

والنَّاثِي: المُغْتابُ، وقد نَثَا يَنْثُو.

ونَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه، فهو نَثًى ومَنْثًى[1]: أعاده.

[ن ث ي] *

(ي) * (نَثَيْتُ الخَبَرَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو مِثْلُ: (نَثَوْتُه): إذا أَشَعْتَه وأَظْهَرْتَه.

(وأَنْثَى: اغْتَابَ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيضًا: (أَنِفَ من الشَّيْءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّثَاءَة، ممدودٌ[2]: مَوْضِعٌ بِعَيْنِه، قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ؛ لأَنَّها لامٌ، ولم نَجْعَلْه من الهَمْزِ لِعَدَمِ «ن ث أ».

(١) [قلت: جاء ضبطه في اللسان: نثِيّ، ومَنْثِيّ. ع].

(٢) لم يرد هذا الموضع في معجم البلدان في «باب النون والثاء وما يليهما» وإنما ورد في «باب النون والتاء وما يليهما» بالتاء المثناة الفوقية، وضبط عبارة «بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء». [قلت: وذكر ياقوت أن النُّثاءة ماء لبني عُمَيْلة. وقيل نخيلات لبني عُطارد... انظر معجم البلدان. ع].

قُلْتُ: وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ في «ن ت أ» ذِكْرُ هٰذا المَوْضِعِ بِعَيْنِه. وهٰكَذا ضَبَطَه نَصْرٌ وياقُوتُ، وَلَمْ أَرَهُ بالثَّاءِ إِلَّا لابْنِ سِيدَه، فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَه صَحِيحًا فهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

[ن ج و]

(و) * (نَجَا مِنْ كَذا يَنْجُو (نَجْوًا) بالفَتْحِ، (ونَجَاءً) مَمْدُود، (ونَجاةً) بالقَصْرِ، (ونَجايَةً)، كَسَحابَةٍ، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ[1]: (خَلَصَ) مِنْهُ. وَقِيلَ: النَّجاةُ: الخَلَاصُ مِمّا فيه المَخافَةُ، ونَظِيرُها السَّلامَةُ، ذَكَرَه الحَرَالِّي، وقالَ غَيْرُه: هُو مِنَ النَّجْوَةِ، وهي الارْتِفَاعُ مِنَ الهَلَاكِ. وقَالَ الرَّاغِبُ[2]: أَصْلُ النَّجَاءِ الانْفِصَالُ من الشَّيْءِ، ومنه نَجَا فُلانٌ من فُلانٍ، (كَنَجَّى) بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي:

(١) [قلت: كذا جاء في التكملة: ونجا نجاية، أي: نجاة. ع].

(٢) [قلت: انظر المفردات/ ٧٩٢... وأنجيته ونجيّته. ع].

فَإِلَّا تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرامَةً
أُنَجِّ وأُصْبِحْ مِن قُرَى الشَّامِ خَالِيا[1]

(واسْتَنْجَى)، ومنه قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ:

أَمِ اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ؟
فَهٰذا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ[2]

(وأَنْجَاهُ اللهُ ونَجَّاهُ) بمَعْنًى، وقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3]. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المَعْنَى: نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلٍ[4] بَلْ نُهْلِكُكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلَه: لَا بِفِعْلٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُهُ لَا بِفِعْلٍ، يُرِيد أَنَّه إِذا نَجا الإِنْسانَ بِبَدَنِه عَلَى المَاءِ بِلَا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ؛ لأَنَّه لم يَفْعَلْ طَفْوَه عَلَى الماءِ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الماءِ حَيًّا بِفِعْلِهِ إِذا كانَ حاذِقًا بالعَوْمِ. انْتَهَى.

وقالَ ثَعْلَبٌ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾[1]، أَيْ: نُخَلِّصُكَ من العَذَابِ وَأَهْلَكَ.

(ونَجَا الشَّجَرَةَ) يَنْجُوها (نَجْوًا): إِذَا (قَطَعَها) مِنْ أُصُولِها، وَكَذَا إِذا قَطَعَ قَضِيبًا منها، (كَأَنْجاهَا واسْتَنْجاهَا)، وهٰذه عَن أَبِي زَيْدٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قال شَمِرٌ[2]: وَأَرَى الاسْتِنْجاءَ في الوُضوءِ من هٰذا؛ لِقَطْعِه العَذِرَةَ بالماءِ. وفي الصِّحاح عن الأَصْمَعِيّ: نَجَوْتُ

(١) ديوانه ٢٩٠ وفيه «أُوَلُ وأُصْبِحْ»، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٥.

(٢) اللسان، وشعراء إسلاميون ٦٠٩، وبدون عزو في اللسان (سبع)، والمحكم ١/ ٣١٦، ٧/ ٣٨٥ والمخصص ١١/ ٢١١.

(٣) سورة يونس، الآية ٩٢ وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة (نُنْجيك) وقرأ بقية العشرة (نُنَجِّيك)، مشدودة (المبسوط ٢٠٢).
[قلت: القراءة نُنْجيك، بضم أوله من «أنجى» قراءة يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وهي قراءة سهل. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٦٢٠. ع].

(٤) لا بفعل: كذا في مطبوع التاج في الموضعين كاللسان والذي في الصحاح «لا نفعل»، ونقل محققه تعليقًا لصاحب المختار وهو «وهذا قول غريب لم أعرف أحدًا من كبار أئمة التفسير أو اللغة قاله غيره، رحمه الله».

(١) سورة العنكبوت، الآية ٣٣.

(٢) [قلت: في التهذيب ١١/ ١٩٩ وقال شمر: نَجَيْتُ غُصْنَ الشجرة واستنجيته: إذا قطعته، قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعة القذِرة بالماء. ع].

غُصُونَ الشَّجَرةِ، أَيْ: قَطَعْتُها، وأَنْجَيْتُ غَيْري. وقال أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُه من أُصولِهِ. وَأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشَّجَرِ: أي: قَطَعْتُ. ويقالُ: أَنْجِنِي غُصْنًا، أي: اقْطَعْهُ لِي، وأَنْشَدَ القالِي للشَّماخِ يَذْكُرُ قَوْسًا:

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَها وَهْوَ بارِزُ[1]

(و) نَجا (الجِلْدَ نَجْوًا ونَجًا) مَقْصُورٌ: (كَشَطَه، كَأَنْجاهُ)، وهو مَجازٌ، قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: يُقالُ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ، ولا يُقالُ سَلَخْتُهُ، وكذلك قالَ أَبُو زَيْدٍ، قال: ولَا يُقالُ سَلَخْتُه إِلَّا في عُنُقِه خاصَّةً دونَ سائِرِ جَسَدِه. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في آخِرِ كتابِهِ «إِصْلاحِ المَنْطِق»: جَلَّدَ جَزورَه ولَا يُقالُ سَلَخَهُ[1].

(والنَّجْوُ والنَّجا: اسْمُ المَنْجُوِّ).

وفي الصِّحاحِ: النَّجا، مَقْصُورٌ، مِنْ قَوْلِكَ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ عنه، وَأَنْجَيْتُه: إِذا سَلَخْتَه، وقالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسّانَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاه:

فقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ، إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَامٌ وَغَارِبُهْ[2]

قُلْتُ: أَنْشَدَه الفَرَّاءُ عن أَبِي الجَرَّاحِ. ثم قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ

(١) ديوانه ١٨٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٧٥، والمقصور والممدود للقالي ٨٦ والمعاني الكبير ٥١٤ وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وينقل» تصحيف [قلت: جاء في المقصور والممدود للقالي: ويَنْعَلُّ. انظر ص/ ٨٦. ع].

(١) ذكر الزبيدي في (جلد) «يقال: جلّد جزوره وقلما يقال «سَلَخ» [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٣٠٦... ولا يقال: سلخ جزوره. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١١/ ٢٠٠ والعين ٦/ ١٨٧، والمحكم ٧/ ٣٨٦، والمفردات في غريب القرآن ٤٨٤ بدون عزو فيها كلها، والبيت منسوب في الجمهرة ٢/ ١١٧ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ والمقصور للقالي ٧٥ [قلت: ونسب البيت لأبي الغمر الكلابي انظر الخزانة ٢/ ٢٢٧ قال: ورأيت في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه، ونقل العيني عن العباب للصاغاني أنه لأبي الغمر الكلابي. وانظر العيني ٣/ ٣٧٣ فقد نسبه أيضًا إلى أبي الجراح، وانظر إصلاح المنطق/ ٩٤. ع].

الفَرَّاءُ: أَضافَ النَّجا إِلَى الجِلْد؛ لأَنّ العَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلى نَفْسِه إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْله تَعالَى: ﴿لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾[1]، ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾[2]، والجِلْدُ نَجًا، مَقْصُورٌ أَيْضًا. انتهى. قالَ ابنُ بَرّيٍّ: ومِثْلُه لِيَزِيدَ بنِ الحَكَم:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِي[3]

قالَ: ويُقَوِّي قَوْلَ الفَرَّاءِ بَعْدَ البَيْتِ قولُهم: عِرْقُ النَّسَا، وحَبْلُ الوَرِيدِ، وثَابِتُ قُطْنَةَ، وسَعِيدُ كُرْز.

وقَالَ الزَّجَّاجِيُّ: [النَّجا][4]: ما سُلِخَ عَن الشَّاةِ أَو البَعِيرِ.

قُلتُ: ومِثْلُه للقَالِي، وقالَ[5]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ.

(١) سورة الحاقة، الآية ٥١.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٩.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ نسا. ع].
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) [قلت: في المقصور والممدود للقالي/ ٨٧ النَّسَى... مقصور يكتب بالياء لأن تثنيته نَسَيان، وهذا الجيد، وقد حكى أبو زيد في تثنيته نَسَوان، وهو نادر، فيجوز على هذا أن يكتب بالألف. ع].

(و) من الكِنَايَةِ (نَجا فُلانٌ)، يَنْجُو نَجْوًا: إِذا (أَحْدَثَ) من رِيحٍ أَو غائِطٍ. يقالُ: مَا نَجا فلانٌ مُنْذُ أَيَّام، أَي: مَا أَتَى الغَائِطَ.

(و) نَجَا (الحَدَثُ)، وفي الصِّحاحِ: الغائِطُ نَفْسُه: (خَرَجَ). عن الأَصْمَعِيِّ.

(واسْتَنْجَى مِنْه حاجَتَه: تَخَلَّصَها)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (كانْتَجَى). قالَ ثَعْلَبٌ: انْتَجَى مَتاعَه: تَخَلَّصَهُ وسَلَبَه.

(والنَّجا): هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والنَّجاةُ: (ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، فلم يَعْلُه السَّيْلُ، فَظَنَنْتَه نجاءَك، (كالنَّجْوَةِ والمَنْجَى)، الأَخِيرَةُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وهو المَوْضِعُ الَّذي لَا يَبْلُغُه السَّيْلُ. وفي الصِّحاحِ: النَّجْوَةُ والنَّجاةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ الَّذي تَظُنُّ أَنَّه نَجاؤُك لَا يَعْلُوه السَّيْلُ. وقالَ الرَّاغِبُ[1]: «النَّجْوَةُ والنَّجاةُ:

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل... ع].

المَكانُ المُنْفَصِلُ بارْتِفاعِه عَمَّا حَوْلَه، وقِيلَ: سُمِّيَ بذلك لكَوْنِه ناجِيًا من السَّيْلِ». انْتَهى. والَّذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هو قَوْلُ أَبي زَيْدٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للوادِي: نَجْوَةٌ، وللجَبَلِ: نَجْوَةٌ، فَأَمّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَداهُ جَمِيعًا: مُسْتَقِيمًا ومُسْتَلْقِيًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذٰلِكَ هو من الأَكَمَةِ، وكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فهو نَجْوَةٌ.

ونَجْوَةُ الجَبَلِ: مَنْبِتُ البَقْلِ. والنَّجاةُ: هي النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ، وأَنْشَدَ:

وأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيّ مِنَ الهَنَاتِ سَعِيدُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى:

أَلَمْ تَرَيَا النُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَو أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيا؟[1]

(و) النَّجا: (العَصَا والعُودُ)، يُقالُ: شَجَرةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، وحَرَجَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، نَقَلَه يَعْقُوبُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ[2]: «النَّجا كُلُّ غُصْنٍ أَو عُودٍ أَنْجَيْته من الشَّجَرةِ كَانَ عَصًا، أَو لَم يَكُنْ. وَيُكْتَبُ بالأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الواو».

(ونَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجِيَّةٌ)، كَذافي النُّسَخِ، والصَّوابُ: نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ، كَما هو نَصُّ المُحْكَم والصِّحاح: (سَرِيعَةٌ)، وقيلَ: تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها. وفي الصِّحاح: النَّاجِيَةُ والنَّجَاةُ: النَّاقةُ السَّرِيعةُ تَنْجُو بمَنْ يَرْكَبُها. انتهى. و(لَا يُوصَفُ بِه البَعِيرُ). نَقَلَه ابنُ سِيدَه، (أَوْ

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٩.
[قلت: رواية التهذيب: فأصون...، ومثله في اللسان: وهو في اللسان بالتاء المربوطة: الهناة. وفي اللسان: البريّ. ع].

(١) ديوانه ١٤١ (ط. فاعور)، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.
[قلت: المثبت في شرح الديوان/ نسخة دار الكتب، ص/٢٨٨:
ألم ترَ للنعمان ... من العيش. ع].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي ص/ ٨٦ كل غصن أو عود أنجيت... ع].

يُقالُ): بَعِيرٌ (ناجٍ)، كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ:

* أَيُّ قَلُوصٍ راكِبٍ تَرَاهَا *
* نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا[1] *

وجَمْعُ النَّاجِيَة نَوَاجٍ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَوَاجٍ»، أي: مُسْرِعات.

وقَد تُطْلَقُ النّاجِيَةُ عَلَى الشَّاةِ أَيْضًا، ومنه الحَدِيثُ[3]: «إِنَّمَا يَأْخُذُ الذِّئْبُ القَاصِيَةَ والشّاذَّةَ النّاجِيَةَ»، أَيْ: السَّرِيعَةَ، قال ابنُ الأَثِيرِ: «هٰكَذا رُوِيَ عَن الحَرْبِي بالجِيم».

(وأَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَّتْ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[1]، «وَوَلَّتْ» هو بِتَشْدِيدِ اللَّام، كَما في نُسَخِ الصِّحاحِ، والمَعْنَى: أَدْبَرَتْ بَعْدَ أَنْ أَمْطَرَتْ، أَو بِتَخْفِيفِها، ومَعْنَاهُ: أَمْطَرَتْ، مِنَ الوَلْي: المَطَرُ. وحَكَى عن أَبي عُبَيْدٍ: أَيْنَ أَنْجَتْكَ السَّماءُ؟، أَي: أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ، وَأَنْجيناهَا بِمَكانِ كَذا وكَذا، أَي: أُمْطِرنَاهَا.

(و) أَنْجَتِ (النَّخْلَةُ)، مِثْلُ: (أَجْنَتْ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، أَي: حَانَ لَقْطُ رُطَبِها، كَأَجْنَتْ: حان جناها، وَبَيْنَ أَنْجَتْ وَأَجْنَت جِناسُ القَلْبِ.

(و) أَنْجَى[2] (الرَّجُلُ: عَرِقَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَنْجَى (الشَّيْءَ: كَشَفَهُ)، ومنه: أَنْجَى الجُلَّ عن ظَهْرِ فَرَسِه، إِذَا كَشَفَه.

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ علا، فقد عُزي البيتان للمفضّل، والرواية فيه: نادية ونادياً أباها، كذا بالدال المهملة.
وفي الخزانة ٣/ ٣٢٦ ذكر عن المفضل أنه أنشده هذه الأبيات أبو الغول الطهوي لبعض أهل اليمن. وانظر النوادر/ ٢٥٩، ٤٥٨، وشرح المفصل ٣/ ٣٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٣٥. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ١١/ ١٩٩ نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(والنَّجْوُ: السَّحابُ) أَوَّل مَا يَنْشَأُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ هو السَّحابُ الّذي قد[1] (هَرَاقَ ماءَه)، ثُمّ مَضَى، وَأَنْشَد:

فَسَائِلْ سَبْرَةَ الشِّجْعِيَّ عَنَّا
غَدَاةَ تَخالُنا نَجْوًا جَنِيبَا[2]

أي: مَجْنوبًا، أي: أَصابَتْهُ الجَنُوبُ، نَقَلَهُ القالِي[3].

(و) النَّجْوُ: (ما يَخْرُج من البَطْنِ من رِيحٍ أو غَائِطٍ). وقالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَقَلُّ الطَّعَامِ نَجْوًا اللَّحْمُ، النَّجْو هُنا: العَذِرَةُ نَفْسُها، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ قِيلَ له في مَرَضِه[4]: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَ: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ من رُزْئِي، أي: ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرُ مِمّا يَدْخُلُ.

(واسْتَنْجَى: اغْتَسَلَ بالماءِ منه، أَو تَمَسَّحَ بالحَجَرِ) منه. وقالَ كُراعٌ[1]: «هو قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّهما كَانَ». وفي الصِّحاح: «اسْتَنْجَى: مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَو غَسَلَه»، وهٰذه العِبارةُ أَخْصَرُ من سِياقِ المُصَنِّف، وَقَدَّمَ المَسْحَ عَلَى الغُسْلِ؛ لأَنّه هو المَعْرُوفُ، كَانَ في بَدْءِ الإِسْلام، وإِنَّما التَّطَهُّرُ بِالمَاءِ زِيادَةٌ عَلَى أَصْلِ الحاجَةِ، فَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

وفي الأَساس: الاسْتِنْجَاءُ: أَصْلُه الاسْتِتارُ بالنَّجْوَةِ، ومنه: نَجا يَنْجُو إِذا قَضَى حاجَتَه[2]، وهو مجازٌ.

وقالَ الرَّاغِبُ: «اسْتَنْجَى: تَحَرَّى إِزالَةَ النَّجْوِ، أَو طَلَبَ نَجْوَةً، أَي: قِطْعَةَ مَدَرٍ لإِزَالَةِ الأَذَى، كَقَوْلِهم: اسْتَجْمَرَ: إِذا طَلَبَ جِمَارًا، أَي[3]: حَجَرًا».

---

(١) وضعت «قد» داخل القوسين في مطبوع التاج على أنها من القاموس، وهي ليست في مطبوعه.

(٢) البيت لأبي خراش الهذلي كما في المعاني الكبير ٨٩٢ وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٠٦. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٣٤. والمقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر المنجّد/ ١٢٤. ع].

(٢) [قلت: تتمة النص في الأساس: إذا قضى حاجته نَجْوًا. ولم يذكر أنه مجاز. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أو حجرًا»، والمثبت من المفردات ٤٨٤.

وقـالَ ابـنُ الأَثِـيـرِ: الاسْـتِـنْـجـاءُ: «اسْتِخراجُ النَّجْوِ من البَطْنِ، [وقيل: هـو][1] إزالَتُـه عـن بَـدَنِـه بـالـغَـسْـلِ والـمَسْح، [وقيل: هو] من نَجَوْتُ الشَّجَرَة وَأَنْجَيْتُها: إذا قَطَعْتَها، كَأَنَّه قَطَعَ الأَذَى عَن نَفْسِه، [وقيل]: مِنَ النَّجْوَةِ للمرتَفِعِ من الأَرْضِ، كَأَنَّه يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها».

(و) اسْـتَـنْـجَـى (الـقَـوْمُ) فـي كُـلِّ وَجْهٍ: (أَصابُو الرُّطَبَ، أَو أَكَلُوه)، قِـيـلَ: (وكُـلُّ اجْـتِـنـاءٍ اسْـتِـنْـجـاءٌ)، يُـقـالُ: اسْـتَـنْـجَـيْـتُ الـنَّـخْـلَـةَ: إذا لَقَـطْـتَـهـا[2]. وفـي الـصِّـحـاح: لَقَـطْـتَ[3] رُطَـبَـهـا. ومـنـه الـحَـدِيـثُ[4]: «وَإِنِّـي لَفِـي عَـذْقٍ أَسْتَنْجِي مِنه رُطَبًا»، أي: أَلْتَقِطُ.

(١) [قلت: المثبت في مطبوع التاج واللسان: أو إزالته، . . . أو من نجوته، وما أثبته هو نص النهاية. ع].

(٢) في اللسان «ألقطتها».

(٣) في اللسان «التقطت».

(٤) هو حديث ابن سلام كما في اللسان. [قلت: في النهاية: أُنجي. . . ثم قال: وفي رواية: أستنجي منه. بمعناه. ع].

(ونَـجـاه[1] نَـجْـوًا ونَـجْـوَى): إذا (سـارَّهُ). قـالَ الـرَّاغِـبُ: أَصْـلُه أَنْ يَـخْـلُـوَ بِـهِ فـي نَـجْـوَةٍ مـن الأَرْضِ، وقِيلَ: أَصْلُه من النَّجاةِ، وهـو أَنْ يُعاوِنَهُ عَلَى ما فيهِ خَلاصُه، وأَنْ تَنْجُوَ[2] بِسِرِّكَ مِنْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيه.

(و) نَجَاه نَجْوًا: (نَكَهَهُ). وفي الصِّحاح: اسْتَنْكَهَهُ. قَالَ الحَكَمُ ابنُ عَبْدَل:

نَـجَـوْتُ مُـجـالِدًا فَـوَجَـدْتُ مِـنْـهُ
كَرِيحِ الكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هٰذا؟
فَقَالَ أَصَابَنِي في جَوْفِ مَهْدِي[3]

(١) الـذي فـي الـمـفـردات ٤٨٤ «ونـاجـيـتـه، أي سـاررتـه، وأصـلـه أن تـخـلـو بـه فـي نَـجْـوة من الأرض» ويلاحظ أن كلام الراغب هذا ينصب على فعل رباعي جاء على وزن «فاعل» وهو «نـاجـى» أمـا الـفـعـل الـذي ذكـره صـاحـب القاموس فهو ثلاثي. [قلت بقية نص الراغب يدل على أنه قيل: إن أصله من النجاة. وهذا يوافق ما ذكره صاحب القاموس. ع].

(٢) في المفردات ٤٨٤ «أو أن تنجو».

(٣) الصحاح، والبيتان غير معزوين في اللسان والـمـحـكـم ٧/ ٣٨٧، ٣٣٣، والأول بـدون نسبة أيضًا في العين ٦/ ١٨٦ والتهذيب ١١/ ٢٠٠ والـمـفـردات ٤٨٤. [قـلـت: وانـظـر اللسان/ جلد، نكه. ع].

وَقد رَدّه الرَّاغِبُ، وَقالَ: إِنْ يَكُنْ حَمَلَ النَّجْوَ عَلَى هٰذا المَعْنَى من أَجْلِ هٰذا البَيْتِ[1] فَلَيْسَ في البَيْتِ حُجَّةٌ لَهُ، وَإِنَّما أَرَادَ أَنّي سَارَرْتُه فَوَجَدْتُ من بَخَرِه رِيحَ الكَلْبِ المَيِّتِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّجْوُ، و(النَّجْوَى: السِّرُّ)، يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالنَّجِيِّ)، كَغَنِيٍّ، عن ابْنِ سِيدَه.

(و) النَّجْوَى: (المُسارُّون)، ومنه قولُه تَعَالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾[2]. قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلَهُمْ هُمُ النَّجْوَى، وَإِنَّما النَّجْوَى فِعْلُهُم، كَمَا تَقُولُ: قَوْمٌ رِضًا، وَإِنَّما الرِّضا فِعْلُهُم. انْتَهى. (اسْمٌ ومَصْدَرٌ). قالَه الفَرَّاء، وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُه المَصْدَرُ، وَقَد يُوصَفُ به، فَيُقالُ: هو نَجْوَى، وهُمْ نَجْوَى».

(ونَاجاهُ مُناجَاةً ونِجاءً)، كَكِتابٍ: (سارَّهُ)، وأَصْلُه أَنْ يَخْلُوَ به في نَجْوَةٍ من الأَرْضِ، كَما تَقَدَّم قريبًا. وفي حَدِيث الشَّعْبِيِّ: إِذا عَظُمَتْ الحَلْقَةُ فهي بِذاءٌ أَو نِجاءٌ[1]، أَي: مُناجاةٌ، يَعْنِي: يَكْثُرُ فيها ذٰلك، والاسمُ: المُناجاةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[2]. (وانْتجاهُ: خَصَّه بمُناجاتِه). وقال الرَّاغِبُ: اسْتَخْلَصَهُ لِسِرِّه[3]. والاسْمُ: النَّجْوَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ. ومنه حدِيثُ ابنِ عُمَرَ[4]: «قيلَ لَهُ: مَا سَمِعْتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم في النَّجْوَى؟»، يُرِيدُ: مُناجاةَ اللهِ تَعالَى العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ.

(و) انْتَجَى: (قَعَدَ عَلَى نَجْوَةٍ) من الأَرْضِ.

(و) انْتَجَى (القَوْمُ: تَسارُّوا)، والاسْمُ النَّجْوَى أَيضًا، ومنه

(١) أي البيت الأول؛ لأنه لم يذكر الثاني
(٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧.

(١) في النهاية واللسان «بذاء ونجاء».
(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.
(٣) انظر: المفردات ٤٨٤ [قلت: النص: وانتجيتُ فلانًا: استخلصته لِسرّي. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثُ[1] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه وقد «دَعَاه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطّائِفِ، فانْتَجاهُ، فقالَ النّاسُ: لَقَد طَالَ نَجْوَاهُ، فقال: ما انْتَجَيْتُه، ولكنّ اللهَ انْتَجاهُ»، أَي: أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيَه، ومِنْه أَيضًا الحَدِيثُ[2]: «لَا يَنْتَجِي اثْنانِ دُونَ صاحِبِهما»، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

* قَالَتْ جَواري الحَيِّ لَمَّا جِينَا *
* وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا *
* مَا لِمَطايا القَوْمِ قَد وَجِينَا[3] *

(كَتَناجَوْا)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾[4]. وفي الحَدِيث: «لَا يَتَنَاجَى اثنانِ دونَ الثَّالِثِ». والاسْمُ: النَّجْوَى.

(و) النَّجِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَنْ تُسارُّه)، وهو المُناجِي المُخاطِبُ للإِنْسانِ والمُحَدِّثُ له، ومنه: مُوسَى نَجِيُّ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، يكونُ للواحدِ والجَمْع، شاهدُ الواحِدِ قولُه تَعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[1]، وحِينئذٍ، (ج: أَنْجِيَةٌ). وشَاهِدُ الجَمْعِ قولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾[2]، أي: اعْتَزَلُوا يَتَناجَوْن.

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ قال: وقد يَكُونُ النَّجِيُّ جماعةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، واسْتَدَلَّ بالآيَةِ. وقال أَبو إِسْحاقَ: النَّجِيُّ لَفْظٌ واحدٌ في مَعْنَى جَمْعٍ، كالنَّجْوَى، وَيَجُوزُ: قَوْمٌ نَجِيٌّ، وَقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ، وَقَوْمٌ نَجْوَى. وشاهِدُ الأَنْجِيَةِ قولُ الشّاعِرِ:

* وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الخُصُومِ[3] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: لا يتناجى اثنان دون الثالث، وفي رواية: لا ينتجي... ع].
(٣) اللسان.
(٤) سورة المجادلة، الآية ٩.

(١) سورة مريم، الآية ٥٢.
(٢) سورة يوسف، الآية ٨٠.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٧.

اليَرْبُوعِيِّ:

* إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ *
* واضْطَرَبَ القَوْمُ اضْطِرَابَ الأَرْشِيَهْ *
* هُنَاكَ أَوْصِينِي وَلَا تُوصِي بِيَهْ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

* واخْتَلَفَ القَوْمُ اخْتِلَافَ الأَرْشِيَهْ[2] *

قالَ: وهو الأَشْهَرُ في الرِّوَايَةِ.

ورَوَاهُ الزَّجاجُ: «واخْتَلَفَ القَوْلُ»[3]. وقالَ سُحَيْمٌ أَيضًا:

قَالَتْ نِساؤُهُمْ والقَوْمُ أَنْجِيَةٌ
يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ[4]

(ونُجَا، كَهُنَا: د، بساحِلِ بَحْرِ الزَّنْجِ)، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بالهَاءِ في آخِرِهِ بَدَلَ الأَلِفِ. وقالَ: هي مَدِينَةٌ بالسَّاحِلِ بَعْدَ مَرْكَهْ، ومَرْكَهْ بعْدَ مَقْدَشُوه[1] في [بحر][2] الزَّنْجِ.

(والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ): يُمَدَّانِ (ويُقْصَرانِ، أي: أَسْرِعْ أَسْرِعْ)، أَصْلُه: النَّجاءَ النَّجاءَ، أَدْخَلُوا الكافَ للتَّخْصِيصِ بالخِطابِ، ولَا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرابِ؛ لأَنَّ الأَلِفَ واللَّامَ مُعاقِبَةٌ للإِضافة فَثَبَتَ أَنَّهما كَكَافِ ذٰلك، وَرَأَيْتُكَ[3] زيدًا أَبو مَنْ هُو.

(والنَّجاةُ: الحِرْصُ، و) أَيْضًا: (الحَسَدُ)، وهُما لُغتانِ في النُّجْأَةِ بالضَّمِّ[4] مَهْمُوزًا، ومنه الحَدِيثُ[5]: «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ

(١) اللسان وغير معزو في الصحاح، والتهذيب ١١/١٩٩، والأول والثاني غير منسوبين في الأساس، ورواية، الثاني:
* واضطربتْ أعناقُهم كالأرسِيَهْ *
وسيرد الأول في (نحو) برواية «أنحيه». [قلت: انظر الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. والرواية فيه: أنجية بالمعجمة. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.

(١) في معجم البلدان (نجه): «مَقْدَشو، بالفتح ثم السكون وفتح الدال» وقال الفيروز آبادي في (مقدش): «مَقْدِشُو، بفتح الميم وكسر الدال المهملة، والعامة تفتحها» وزاد الزبيدي: ويقال أيضًا: مَقْدِشا، ويكسر أوله، كما ضبطه الحافظ.
(٢) زيادة من معجم البلدان (نجه).
(٣) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان «وأرَيْتك».
(٤) ضبطت في مادة (نجأ) في اللسان والقاموس والنهاية بفتح النون ضبط قلم.
(٥) [قلت: انظر النهاية، نجأ، والنجأة: شدة النظر. ع].

بالقُلْمَةِ»، وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ. ويُقالُ: أَنْتَ تَنْجَأُ أَمْوَالَ النّاسِ وتَنْجُوها، أَي: تَتَعَرَّضُ لتُصِيبَها بِعَيْنِكَ حَسَدًا وحِرْصًا على المالِ.

(و) النَّجَاةُ: (الكَمْأَةُ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَنَجَّى: الْتَمَسَ النَّجْوَةَ من الأَرْضِ)، وهي المُرْتَفعُ منها. قاله الفَرَّاءُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قَعَدَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْض.

(و) تَنَجَّى (لِفلانٍ: تَشَوَّه له ليُصِيبَه بالعَيْنِ)، لُغَةٌ في تَنَجَّأَ له، بالهَمْزِ، (كَنَجَا) نَجْوًا ونَجْيًا، وهي أَيضًا لُغةٌ في نَجَأَ له، بالهَمْزِ.

(وبَيْنَنَا نجاوَةٌ مِنَ الأَرْضِ)، أَيْ: (سَعَةٌ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والنُّجَواءُ للمُتَمَطِّي)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: للتَّمَطِّي[1]، (بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ)، حَيْثُ ذَكَرَه هنا. قال الجَوْهَرِيُّ: والنُّجَوَاءُ: التَّمَطِّي، مِثْلُ: المُطَوَاءِ، وَأَنْشَدَ لشَبِيبِ بْنِ البَرْصَاءِ:

وَهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَو بالمُلَالِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وهي الرِّعْدَةُ، وكَذا ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيت[2] عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وابنُ ولَّادٍ، وأَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ وغيرهم.

قُلْتُ: وهٰكَذا ضَبَطَهُ القالِي في بابِ المَمْدُودِ، وَأَنْشَد الشِّعْرَ، وفيه: «تُعَدُّ بِصَالِبٍ»، ورواهُ يَعْقُوبُ والمُهَلَّبِيُّ: «تُعَكُّ» بالكاف، وضَبَطَه أَبُو عُبَيْدٍ بالحاءِ

(١) وهي كذلك في القاموس المطبوع.

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٢٠ وفيه «النُّحواء» وصدره في الصحاح غير معزو، والبيت غير منسوب في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٢. [قلت: انظر اللسان/ نحا، وملل، والرواية في (ملل): يُعَدُّ، وفي (نحا): النُّحَواء بالمهملة. وفي المقصور والممدود للقالي/ ٤٨٦: وهمٌّ. ع].

(٢) تهذيب الألفاظ ١٢٠.

أَيْضًا عن أَبي عَمْرٍو، وضَبطَه ابنُ فارسٍ بالجِيمِ والحاءِ معًا.

(ويَنْجى، كَيَرْضَى: ع). وقالَ ياقُوتُ: وادٍ في قَوْلِ قَيْسِ بنِ العَيْزَارَة:

أَبَا عَامِرٍ مَا لِلْخَوَانِقِ أَوْحَشَا
إِلَى بَطْنِ ذِي يَنْجَى وفِيهِنَّ أَمْرُعُ؟[1]

(والمُنَجَّى، للمَفْعول: سَيْفُ) عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ التَّغْلبيّ.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَبُو المَعالِي أَسْعَدُ بنُ المُنَجَّا[2] ابنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ المَوْصِلِيّ التَّنُوخِيّ الحَنْبَلِيّ، حَدَّث عَنْهُ الفَخْرُ ابنُ النّجارى، وأَخُوه عُثمانُ، وابنُهُ أَسْعَدُ بنُ عُثْمانَ، وابنُه أَبو الحَسَنِ عَلِيٌّ، سَمِعوا من ابْنِ طَبَرْزَدَ، وحَفِيدُه محمّدُ بنُ المُنَجَّا بنِ أَسْعَدَ بنِ المُنَجّا شَرَفُ الدِّين أَبُو عَبْدالله، سَمِعَ مِنْه الذَّهَبِيُّ، والمُسْنِدَةُ المُعَمَّرَةُ سِتُّ الوُزَراءِ وَزِيرةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ أَسْعَدَ ابنِ المُنَجَّا، حَدَّثَتْ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وعَنْها الذَّهَبِيُّ، وابنُ أَبِي المَجْدِ، وجَماعَةٌ.

والمُنَجَّا، أيضًا: جَدُّ ابنِ اللَّتيِّ المُحَدِّثِ المَشْهُور.

وأَبُو المُنَجَّا: رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ كَانَ يَلِي بَعْضَ الأَعْمَالِ للظّاهِرِ بيبرسَ، وإِليه نُسِبَتِ القناطِرُ بَيْنَ مِصْرَ وقَلْيُوبَ، وهي من عَجائِبِ الأَبْنِيَةِ.

(ونَاجِيَةُ: ماءَةٌ[1] لبَنِي أَسَدٍ) لبَنِي قُرَّةَ منهم، أَسْفَلَ من الحُبْسِ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ. وقال العِمْرَانِيّ: ناجِيَةُ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣، ومعجم البلدان (ينجا) وفي مطبوع التاج «ما للخوانف».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: أسعد بن المُنَجَّا. .إلخ هكذا في خطه المنجّا بالألف في كل ما سيأتي، ولا يناسب نقله هنا إلا إذا كان المنجّى تأمل ا هـ. ويلوح لي أن «المنجا» في هذه الأعلام كتبت بالألف على اعتبار أن هذا العلم أجنبي، ولما وافق نطقه اسم المفعول من نجّى توهم المصحح أنه عربي يجب أن تكتب ألفه ياء.

(١) في معجم البلدان «مدينة» [قلت: وذكر ياقوت عن العمراني أنها مدينة صغيرة لبني أسد، ع].

مُوَيْهَةٌ[1] صَغِيرَةٌ لبَنِي أَسَدٍ، وهي طَوِيَّةٌ لَهُم مِن مَدافِعِ القَنَانِ. ومَاتَ رُؤَبَةُ بنُ العَجَّاجِ بناجِيَةَ، لَا أَدْرِي بهٰذا المَوْضِعِ أَو بِغَيْرِه.

(و) ناجِيَةُ: (ع بالبَصْرَةِ)، وهي مَحَلَّةٌ بِها مُسَمَّاةٌ باسْمِ القَبِيلَةِ، وقالَ السَّكُونِيُّ: مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرةِ عَلَى طَرِيقِ المَدِينةِ بَعْدَ أُثَال.

(و) نُجَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: اسْمُ) رَجُلٍ، وهو نُجَيُّ بنُ سَلَمَةَ بنِ جُشَمِ الحَشْمِيّ الحَضْرَمِيّ[2]، رَوى عن عَلِيٍّ، وعنه ابنُهُ عَبْدُالله، لَه ثمانِيَةُ أَولادٍ[3]، منهم عَبْدُالله، قُتِلُوا مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، وقَد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ض ر م» اسْتِطْرادًا، ومَرَّ ذِكْرُه في «ح ش م» أيضًا.

(والنَّجْوَةُ بالبَحْرَيْن) لعَبْدِ القَيْسِ، تُعْرَفُ بِنَجْوَةِ بَنِي فَيَّاض. عن ياقُوتَ[1].

(و) نَجْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(والنَّاجِي: لَقَبٌ لأَبِي المُتَوَكِّلِ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ). ويقالُ: دُوَاد، عن عائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ، وعنهُ ثابِتٌ، وحُمَيْدٌ، وخالِدٌ الحَذاءُ، مات سنة ١٠٢. (ولأَبِي الصِّدِّيقِ بَكْرِ بنِ عُمَرَ)، صَوابُه عَمْرٌو[2]، ويُقالُ: أَيضًا بَكْرُ بنُ قَيْسٍ عَن عائِشةَ، وعنْهُ قَتادَةُ وعاصِمٌ الأَحْوَلُ، ماتَ سنة ١٠٨، (ولأَبِي عُبَيْدَة الرَّاوِي[3] عن الحَسَنِ) البَصْرِيّ (ولِرَيْحانَ بنِ سَعِيدٍ) الرَّاوي[4] عن عَبّادِ بنِ مَنْصورٍ: (المُحَدِّثِين)، هٰؤلاء ذَكَرَهم الحافِظُ الذَّهَبِيُّ. وهم مَنْسُوبونَ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ بنِ

(١) انظر المرجع السابق في الصفحة السابقة.
(٢) لم يرد في القاموس (حضرم) [قلت: ورد هذا في التوضيح ٧/ ٣٦٠ - ٣٦١].
(٣) [قلت: انظر التوضيح فهم: علي والحسين وحمزة ومسلم وعمران ونعيم والأسقع، واسمه عقبة، وأخوهم عبدالله. ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٣١٥. ع].
(٢) كما في التبصير١١٧.
(٣) [قلت: في التبصير/ ١١٧ أبو عبيدة الناجي، عن الحسن. ع].
(٤) [قلت: في التبصير/ ريحان بن سعيد الناجي... ع].

لُؤَيِّ القَبِيلةِ الَّتِي بالبَصْرَةِ، قال الحافِظُ بنُ حَجَرٍ: وَمَنْ كَانَ مِن أَهْلِ البَصْرَةِ مِنَ المُتَقَدِّمِين فَهو بالنُّون، وفي المُتَأَخِّرِين مَنْ يَخْشَى لُبْسُه: عَبْدُالله بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عبدالغَنِي النّاجِي البَغْدادِي، سَمِعَ ابنَ كَارَةَ، وكانَ بَعْدَ الثَّلاثِينَ والسِّتِمائَةِ. انتهى.

قُلْتُ: وقولُ المُصَنِّفِ: إِنَّه لَقَبٌ لهٰؤلاءِ، فيه نَظَرٌ، فَتَأَمَّلْ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) إِبْراهِيمَ ابنِ طاهِرِ بنِ (نَجا) الدِّمَشْقِيُّ (الواعِظُ) بمِصْرَ (الحَنْبَلِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ نُجَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٩، وتَرْجَمَتُهُ واسِعَةٌ في تارِيخِ القُدْسِ لابنِ الحَنْبَلِيّ، وابنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ سَمِعَ مِن أَبِيه، وماتَ سَنَةَ ٦٤٣.

(وكَغَنِيَّةَ: نَجِيَّةُ بنُ ثَوابٍ) البَرْمَكِيُّ (الأَصْفَهانِيُّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ قَدِيمًا بِأَصْبَهانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَنْجَاةُ: النَّجَاةُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ».

وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ نَجْوًا: خَلَّصْتُه وأَلْقَيْتُه.

ونَجّاهُ تَنْجِيَةً: تَرَكَه بِنَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[2]، أي: نَجْعَلُكَ فَوقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فنُظْهِرُك أَو نُلْقِيكَ عَلَيها لتُعْرَفَ؛ لأَنَّه قالَ: «بِبَدَنِكَ»، ولم يَقُلْ: «بِرُوحِكَ». وقالَ الزَّجاجُ: أَي: نُلْقِيكَ عُرْيانًا.

ونَجَّى أَرْضَه تَنْجِيَةً: إِذا كبسَها مخافةَ الغَرَقِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: أَنْجَى، إِذا شَلَّحَ، أي: عَرَّى الإِنسانَ مِن ثِيابِه، وعليه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿نُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3] بالتَّخْفِيفِ، ويناسِبُهُ تَفْسِيرُ الزَّجّاجِ[4].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان].
(٢) سورة يونس، الآية ٩٢.
(٣) [قلت: تقدّمت هذه القراءة، وتخريجها. ع].
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٢.

ونَجا نَجاءً، بالمَدِّ: أَسْرَعَ، وهو ناجٍ، أي: سَرِيعٌ. وقالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ، يُمَدَّانِ ويُقْصَرانِ، قال الشّاعِرُ:

* إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجا النَّجا[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «أَنَا النَّذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ». أي: انْجُوا بِأَنْفُسِكُم. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «هو مَصْدرٌ مَنْصوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمرٍ، أَي: انْجُوا النَّجاءَ»، وَقَوائمُ نَواجٍ: أَي: سِرَاعٌ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الإِيْغالِ[3]

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٨، والجمهرة ٣/ ٢٢٩، ٤٥٣.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمة الحديث عند ابن الأثير: وتكراره للتأكيد، وقد تكرر في الحديث. ع].

(٣) ديوانه ٧ (١/٦) والصبح المنير ٨، واللسان، وأيضًا في (كوكب، وغل) والصحاح، وسبق في (كوكب)، وفي الصبح المنير «المُوَكَّب» وعلق ثعلب شارح الديوان فقال: أبو عبيدة: المُوكَّب. قال: قَدْر الفَرْسَخِ أو نحوه، وأنكر المُكَوْكِب».

واسْتَنْجَى: أَسْرَعَ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «إِذا سافَرْتُمْ في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»، مَعناه: أَسْرِعُوا السَّيْرَ فيه وأَنْجَوْا.

ويُقالُ لِلقَوْمِ إِذا انْهَزَمُوا: قد اسْتَنْجَوْا، ومنه قولُ لُقْمانَ بنِ عادٍ: أَوَّلُنا إِذا أَنْجَونا، وآخِرُنا إِذَا اسْتَنْجَيْنا»، أي: هو حامِينا إِذا انْهَزَمْنا، يَدْفَعُ عَنَّا.

والنِّجاءُ، كَكِتابٍ: جَمْعُ النَّجْوِ لِلسَّحابِ. قال القالِي: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

دَعَتْهُ سُلَيْمَى إِنَّ سَلْمَى حَقِيقَةٌ
بِكُلِّ نِجاءٍ صادِقِ الوَيْلِ مُمْرِعِ[2]

ويُجْمَعُ النَّجْو، بِمَعْنَى: السَّحابِ أيضًا على نُجُوّ، كَعُلُوٍّ، ومنه قَوْلُ جَمِيلٍ:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي
وَإِيضاعِي الهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ

(١) [قلت: انظر النهاية والصحاح واللسان. وروايته في الصحاح: في الجدوبة. ع].

(٢) تكملة القاموس.

فَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ[1]

يَقُولُ: نَحْنُ نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فَإِذا كَانَت عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ؛ لأَنِّي لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ، دَعَا لَهَا بالسُّقْيَا.

وَنَجْوُ السَّبْعِ: جَعْرُه.

وقالَ الكِسَائِيُّ: جَلَسْتُ عَلَى الغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ، أَي: مَا أَحْدَثْتُ. وقالَ الزَّجّاجُ: مَا أَنْجَى فُلانٌ [شيئًا، وَمَا نَجا][2] مُنْذُ أَيَّامٍ، أَي: لَمْ يَأْتِ الغَائِطَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْجَى فُلانٌ، إِذا جَلَسَ عَلَى الغَائِطِ يَتَغَوَّطُ. ويقالُ: أَنْجَى الغَائِطُ نَفْسَه. وفي حَدِيثِ بِئْرِ بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فيها المَحايِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»[3]، أَي: يُلْقُونَه من العَذِرَةِ. يُقالُ [منه][4]: «أَنْجَى يُنْجِي، إِذَا أَلْقَى نَجْوَه».

(١) ديوانه ٢٢٢٠ واللسان، والأول في المحكم ٧/ ٣٨٦.
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية واللسان. ع].

وشَرِب دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ، أَيْ: مَا أَقَامَه.

وأَنْجَى النَّخْلَةَ: لَقَطَ رُطَبَها.

والمُسْتَنجى: العَصَا، يُقالُ: شَجَرَةٌ جَيِّدَةُ المُسْتَنْجى. نَقَلَه القَالِي.

وقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّجا: الغُصونُ، واحدَتُهُ نَجَاةٌ.

وفُلانٌ في أَرْضِ نَجاةٍ: يَسْتَنْجِي[1] من شَجَرِها العِصِيَّ والقِسِيَّ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ.

والنَّجا: عِيدانُ الهَوْدَجِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه: خَلَّصْتَه.

واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ: قَطَعَه، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

(١) [قلت: نص المفردات: وهم في أرض نجاةٍ، أي: في أرضٍ يُسْتَنْجى من شجرها العِصِيُّ والقِسِيُّ، أي: يُتَّخذ ويُسْتَخْلَصُ.
وضبط الفعل «يستنجي» بالبناء للفاعل في اللسان. ع].

فَـتَـبَـازَتْ فَـتَـبَـازَخْـتُ لَهَـا
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[1]

ويُرْوَى «جِلْسَةَ الأَعْسَرِ»[2].

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الوَتَرَ، أَيْ: مَدَّ القَوْسَ، وبِهِ فَسَّرَ البَيْتَ. قالَ: وأَصْلُه الَّذي يَتَّخِذُ أَوْتارَ القِسِيِّ؛ لأَنَّه يُخْرِجُ ما في المَصارِين من النَّجْوِ.

والنَّجا: ما أُلْقِي عَن الرَّجُلِ من اللِّباسِ. نَقَلَه القَالِي[3].

وَنَجَوْتُ الجِلْدَ: إِذا أَلْقَيْتَه عَن[4] البَعِير وغَيْرِهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ونَجَوْتُ الدَّوَاء: شَرِبْتُهُ. عن الفَرَّاء.

وأَنْجانِي الدَّوَاءُ: أَقْعَدَنِي. عن ابنِ الأَعْرَابِي.

ونَجا فلانٌ يَنْجُو: إِذا أَحْدَثَ ذَنْبًا.

والنَّجِيُّ، كَغَنِيٍّ: صَوْتُ الحادِي السَّوَّاقِ المُصَوِّتِ. عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

* يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيِّهِ للشَّاطي[1] *

والنَّجا: آخِرُ مَا عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ من الرَّحْلِ. قالَه المُطَرِّزُ.

والنَّجا، أيضًا: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ القَالِي للجَعْدِي:

سَنُورِثُكُم، إِنَّ التُّرَاثَ إِلَيكُمُ
حَبِيبٌ قَرَارات النَّجا فَالمَغَالِيَا[2]

(١) اللسان و (بزخ، وبزا). والمحكم ٧/ ٣٨٦، وتكملة القاموس، والمعاني الكبير ٥١٤ وبدون عزو في التهذيب ١١/ ٢٠١، وسبق في (بزخ، بزو)، وفي مطبوع التاج «وتبازيت» والمثبت من المراجع السابقة والمخطوط، وعُزِي في مجالس ثعلب ٣٤٦ إلى عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص، ورواية صدره:
* فتخاجت فتقاعست لها *
هي رواية الصحاح.

(٢) [قلت: كذا جاء ذكر هذه الرواية في اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٨٦. ع].

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «على» والمثبت من التهذيب ١١/ ٢٠٠. [قلت: وفي المقصور والممدود: أو سلخته عن الشاة والبعير. ع].

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) شعر النابغة الجعدي/ ١٧٦، معجم ما استعجم (النجا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «فراران».
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٧. والمثبت فيه: حبيبُ قراراتِ... على الإضافة. وهو غير ما أثبته المحقق فيه. ع].

قَـالَ: وَرَوَى عَـبْـدُ الـرَّحْـمـٰنِ «الخَجَا»[1].

ونَـاجِـيَـةُ بـنُ كَـعْـبِ الأَسْـلَمِـيُّ: صحابِيٌّ.

وناجِيَةُ بنُ كَعْبِ الأَسَدِيُّ: تابِعِيٌّ. عَنْ عَلِي.

وبـنـو نَـاجِـيَـةَ: قَـبِـيلَةٌ، حَـكـاهَـا سِيْبَوَيْهِ[2]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: بنو ناجِيَة: قَوْمٌ من العَرَبِ، والنِّسْبةُ إِلَيهم ناجِيٌّ، حُذِفَ منه الهاءُ والياءُ.

قُلتُ: وهم بَنُو ناجِيَةَ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَيّ. قال ياقُوتُ: ناجِيَةُ أُمُّ عَبْدِ البَيْتِ بنِ الحارِثِ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، خَلَفَ عَليها بعدَ أَبِيه نِكاحَ مَقْتٍ، فنُسِب إِلَيها وَلَدُها، وتُرِكَ ٱسمُ أَبيهِ، وهي ناجِيَةُ بنتُ جَرْمِ بنِ رَبّان[1] في قُضاعة. اهـ.

وفي جُعْفِيّ[2]: ناجِيَةُ بن مالِكِ بنِ حَرِيم بنِ جُعْفِيّ، منهم أبو الجَنُوبِ عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بنُ زِيادِ بنِ زُهَيْرِ بنِ خَنْساءَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ناجِيَةَ النَّاجِيّ، شَهِد قَتْلَ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنْه، ولَعَنَ أَبَا الجَنُوبِ.

وجميلُ بنُ عبدِالرَّحْمـٰنِ بنِ سَوادَةَ الأَنْصارِيُّ الناجي، مَوْلَى ناجِيَةَ بنتِ غَزْوانَ أُخْتِ عُتْبَة، رَوى عنه مالِكٌ.

ويقالُ: هو بِمَنْجاةٍ من السَّيْلِ.

واجْتَمَعُوا أَنْجِيَةً، قال:

* إِنّي إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ *
* [و][3]اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهم كالأَرْشِيَهْ *

ويُقالُ: إِنّه مِنْ ذٰلك الأَمْرِ بِنَجْوَةٍ،

(١) في معجم ما استعجم (النون والجيم)، وروى عبدالرحمن عن عمه «قرارات الخجا».
[قلت: ما ذكره المصنف للقالي. وانظر المقصور والممدود/ ٨٧. ع].

(٢) [قلت: قول سيبويه في باب النسب إلى ما كان على أربعة أحرف فصاعدًا: «فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية: ناجيّ. انظر الكتاب ٢/ ١٧ ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ ناجية، فقد اختصر المصنف النقل في نسبها وتمامه: جَرْم بن رَبّان - بالراء المهملة - بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة. وانظر التوضيح ٩/ ١٦. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: وفي جُعْفِيّ من مذحج بنو ناجية... ع].

(٣) زيادة من الأساس والنقل عنه.
[قلت: تقدّم هذا في هذه المادة. ع].

إذا كانَ بَعِيدًا منه بَرِيئًا سَالِمًا.

وبَاتَ الهَمُّ يُناجِيه.

وباتَ له نَجِيًا، وبَاتَت في صَدْرِه نَجِيَّةٌ أَسْهَرَتْهُ: وهي ما يُناجِيه من الهَمِّ.

وأَصَابَتْهُ النُّجواءُ[1]: حَدِيثُ النَّفْسِ.

[ن ح و] *

(و) * (النَّحْوُ: الطَّرِيقُ، و) أيضًا: (الجِهَةُ). يقال: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ، أَيْ: جِهَتَه، (ج: أَنْحاءٌ ونُحُوٌّ)[2]، كَعُتُلٍّ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ: «وهٰذا قَلِيلٌ، شَبَّهُوها بعُتُوٍّ. والوَجْهُ في مِثْلِ هٰذه الواوِ إذا جاءَتْ في جَمْعِ اليَاءُ، كَقَوْلِهِم في جَمْعِ ثَدْيٍ وعَصًا وَحَقْوٍ: ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ.

(و) النَّحْوُ: (القَصْدُ، يَكونُ ظَرْفًا، و) يَكُونُ (اسْمًا). قالَ ابنُ سِيدَه: اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ ظَرْفًا، وأَصْلُه المَصْدَرُ، (ومنه نَحْوُ العَرَبِيَّةِ)، وهو إعْرَابُ الكَلامِ العَرَبِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: «ثَبَتَ عَن أَهْلِ يُونانَ فيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِم ولُغَتِهِم أَنَّهم يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفَاظِ والعِنَايَةَ بالبَحْثِ عَنْه نَحْوًا، ويَقُولُونَ: كَانَ فُلان من النَّحْوِيِّينَ؛ ولذٰلك سُمِّي يُوْحَنَّا الإِسْكَنْدَرَانِيُّ يَحْيى[2] النَّحْوِيّ الذي[3] كان حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْرفةِ بِلُغَةِ اليُونَانِيِّينَ. اهـ. وقال ابنُ سِيدَه: أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِم: انْتَحاه: إذا قَصَدَه، إنَّما هو انْتِحاءُ سَمْتِ كلَامِ العَرَبِ في تَصَرُّفِهِ مِنْ إعْرابٍ وغَيْرِهِ، كالتَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ، والتَّحْقِيرِ، والتَّكْسِيرِ، والإِضافَةِ، والنَّسَبِ، وغَيْرِ ذٰلك؛

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «نجواء» والمثبت من الأساس.
[قلت: تتمته في الأساس: . . . ونجواها. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٨٥، ٣٨١. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/ ٢٥٢ - ٢٥٣. ع].
(٢) في مطبوع التاج «يحنى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣.
(٣) في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «للذي» وفي إحدى نسخ التهذيب المرموز إليها، بالحرف «م» «الذي».

لِيَلْحَقَ به مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة بِأَهْلها في الفَصَاحَةِ، فَيَنْطِقَ بها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُم، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهم عَنْها رُدَّ بِهِ إِليها، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ، أي: نَحَوْتُ نَحْوًا، كَقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحاءُ هٰذا القَبِيلِ من العِلْم، كَما أَنَّ الفِقْهَ في الأَصْلِ مَصْدَرُ فَقِهْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: عَرَفْتُه، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ والتَّحْرِيم. وكَما أَنَّ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ خُصَّ به الكَعْبَةُ، وإِنْ كانَتِ البُيُوتُ كُلُّها للهِ عَزَّ وجَلَّ. قالَ: وله نظائِرُ في قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا في جِنْسِهِ عَلَى أَحَد أَنْواعِه. اهـ. قالَ شَيْخُنا: واسْتَظْهَرَ هٰذا الوَجْهَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحاة.

وقيلَ: هو من الجِهَةِ؛ لأَنَّه جِهَةٌ من العُلومِ.

وقِيلَ: لِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه بَعْد ما عَلَّمَ أَبَا الأَسْوَدِ الاِسْمَ والفِعْلَ وأَبْوابًا من العَرَبِيَّة: أَنْحُ عَلَى هٰذا النَّحْوِ.

وقِيلَ غَيْرُ ذٰلك مِمَّا هو في أَوائِلِ مُصَنَّفاتِ النَّحْوِ.

وفي المُحْكَم[1]: بَلَغَنا أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبِيَّةِ، وقالَ للنَّاسِ: أُنْحُوا نَحْوَه، فَسُمِّيَ نَحْوًا.

(وجَمْعُهُ[2]: نُحُوٌّ، كَعُتُلٍّ)، كَذا في النُّسَخِ. ونَسِيَ هُنا قاعِدَةَ اصْطِلاحِهِ، وهو الإِشارَةُ بالجِيمِ للجَمْعِ، وسُبْحانَ مَنْ لَا يَسْهُو. وتَقَدَّمَ الكلامُ فيه قَرِيبًا، وأَطَالَ ابنُ جِنِّي البَحْثَ فيه في كتابِه «شَرْح التَّصْرِيفِ المُلُوكِي»[3].

قال الجَوْهَرِيُّ: وحُكِيَ عَن أَعْرَابِيٍّ[4] أَنَّه قالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْظرونَ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٥/ ٢٥٢. ع].

(٢) [قلت: ذكر الأزهري أن جمع النحو: أنحاء. وتقدّم قبل قليل الجمعان عن سيبويه: نُحُوٌّ وأنحاء. ع].

(٣) [قلت: انظر شرح التصريف الملوكي/ ٤٧٨، ٤٨٠.

(٤) [انظر هذا في الكتاب ٢/ ٣٨١، وشرح التصريف الملوكي/ ٤٧٨، وفسّره ابن يعيش بقوله: وهي الجهات - وقال سيبويه: وهذا قليل، وإنما أراد جمع النحو. ع].

في نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ، أَي: في ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ.

(و) يُجْمَعُ أَيضًا عَلَى (نُحِيَّةٍ، كَدَلْوٍ ودُلِيَّةٍ)، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّه جَمْعٌ لنَحْوٍ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: فيه أَنّه أشارَ به إِلَى أَنَّ النَّحْوَ يُؤَنَّثُ، ونَظَّرَه بِدَلْوٍ ودُلِيَّةٍ؛ لأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الأَشْياءَ إِلَى أُصُولِها. قال الصَّاغانِيُّ في «التَّكْمِلةِ»[1]: وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يَقُولُ: الفُصَحاءُ كُلُّهم يُؤَنِّثُونَ النَّحْوَ، فَيَقُولُونَ: نَحْوٌ ونُحَيَّة، مِيزانُهُ: دَلْوٌ وَدُلَيَّة، قال: وأَحْسَبُهم ذَهَبُوا بِتَأْنِيثِها إِلَى اللُّغةِ. اهـ. فانْظُرْ هٰذا السِّياقَ يَظْهَرْ لكَ خَبْطُ المُصَنِّفِ.

(نَحاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ) نَحْوًا: (قَصَدَه، كانْتَحاهُ)، ومنه حَدِيثُ حَرامِ بنِ مِلْحانَ[2]: «فانْتَحَى له عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَه»، أَيْ: عَرَضَ له وقَصَدَ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[1]: «فانْتَحاه رَبِيعَةُ»، أَي: اعْتَمَدَه بالكَلامِ وقَصَدَه.

(ورَجُلٌ ناحٍ مِنْ) قَوْمٍ (نُحاةٍ)، أَيْ: (نَحْوِيّ)، وكَأَنَّ هٰذا إِنَّما هو عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلك: تامِرٌ ولابِنٌ.

(ونَحَا) الرَّجُلُ: (مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، أَو انْحَنَى في قَوْسِه).

(وتَنَحَّى له: اعْتَمَدَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَه
بِمُدْرَنْفِقِ الجَلْحاءِ، والنَّقْعُ ساطِعُ[2]

ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ[3]: «قَد تَنَحَّى في بُرْنُسِهِ، وقامَ اللَّيلَ في حِنْدِسِه»، أي: تَعَمَّدَ العِبادَةَ، وَتَوَجَّهَ لَهَا، وصَارَ في ناحِيَتِها،

(١) [قلت: انظر التكملة ٦/ ٥٢١. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٢٨١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤ وفيهما «الخَلْجاء» مكان «الجلجاء» [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٨٢ ورواية عجزه: بنافلةٍ نجلاء والخيل تضبُر. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣/ ٢٨٢. ع].

وتَجَنَّبَ النَّاسَ، وصارَ في ناحِيَةٍ مِنْهُم. وفي حَديثِ الخَضِرِ عَلَيه السَّلامُ[1]: «وتَنَحَّى له»، أَيْ: اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفِينَةِ، (كانْتَحَى في الكُلِّ)، من المَيْلِ والانْحِناءِ والتَّعَمُّدِ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[2]: «أَنّه رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي في سُجُودِهِ، فقالَ: لا تَشِينَنّ صُورَتَكَ». وقال شَمِرٌ: الانْتِحَاءُ في السُّجودِ: الاعْتِمادُ عَلَى الجَبْهَةِ والأَنْفِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فيهما[3] ذٰلك. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «ت ر ح» عن ابنِ مُناذِرٍ[4]: «الانْتِحاءُ: أَنْ يَسْقُطَ هٰكَذا، وقال بيَدِه، بعضُها فَوْقَ بعضٍ، وهو في السُّجُودِ: أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَه عَلَى الأَرضِ، ويَشُدَّه، ولَا يَعْتَمِدَ عَلَى راحَتَيه، ولٰكن يَعْتَمِدُ على جَبِينِهِ»[1]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «حَكَى شَمِرٌ هٰذا عن عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ حَسّانَ عن بَعْضِ العَرَبِ. قالَ شَمِرٌ: وكُنْتُ سَأَلْتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانْتِحاءِ في السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْه، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ، فَدَعا بِدَواته، فَكَتَبَه بِيَدِهِ».

(وأَنْحَى عَلَيهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ) عَلَيه بالضَّرْبِ.

(والانْتِحَاءُ: اعْتِمادُ الإِبِلِ في سَيْرِها على أَيْسَرِها). عَن الأَصْمَعِيِّ، (كالإِنْحاء). قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْحَى في سَيْرِه، أي: اعْتَمَدَ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ، والانْتِحاءُ مِثْلُه، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمّ صَارَ الانْتِحَاءُ الاعْتِمادَ والمَيْلَ في كُلِّ وَجْهٍ، ومِثْلُهُ لابْنِ سِيدَه. قالَ رُؤْبَةُ:

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه عَلَى وَفَقْ[2] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/ ٢٨١ «لا تَشِنْ صورتك» وانظر التهذيب ٥/ ٢٥٤. ع].
(٣) في مطبوع التاج «فيها»، والمثبت من المخطوط واللسان، والنهاية.
(٤) [قلت: انظر التهذيب ٤/ ٤٣٩. ع].

(١) في مطبوع التاج «جنبيه»، والمثبت من المخطوط واللسان، والتهذيب ٤/ ٤٣٩.
(٢) ديوانه ١٠٥ وفيه «من قصْدِه»، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤.

(ونَحاهُ) يَنْحُوه نَحْوًا: (صَرَفَه).

قال العَجَّاج:

* لَقَدْ نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي[1] *

(و) في المُحْكَم: نَحا (بَصَرَه إِلَيْه يَنْحاهُ وَيَنْحُوهُ) نَحْوًا: (رَدَّهُ وَصَرَفَهُ، (وأَنْحاهُ عَنْه)، أَي: بَصَرَهُ: (عَدَلَه)، كَما في الصِّحاح.

(والنُّحَواءُ، كالغُلَواءِ: الرِّعْدَةُ والتَّمَطِّي)، عن أَبِي عَمْرٍو هُنا، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه وغَيرُهُ مِنَ المُصَنِّفين، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بالجِيمِ، وَقَد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيه هُنالك.

(وبَنُو نَحْوٍ): بَطْنٌ (مِنَ الأَزْدِ)، وَهُم بَنُو نَحْوِ[2] بنِ شُمْسِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ غالِبِ بنِ عُثمانَ[3] بنِ نَصْرِ بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْب بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان.

(٢) [قلت: في التوضيح ٩/ ٤٧ «وقيل: نَحْوَة، قبيلة من الأزد. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «عيمان» والتصحيح من جمهرة ابن حزم ٣٨٣، ٣٨٤.

وَرَوَى الخَطِيبُ عن ابْنِ الأَشْعَثِ[1]: «لَمْ يَرْوِ من هٰذا البَطْنِ الحَدِيثَ إِلَّا رَجُلان: أَحَدُهما: يَزِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، والباقون من نَحْوِ العَرَبِيَّة».

واخْتُلِفَ في شَيْبانَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰن النَّحْوِيّ، فقيلَ: إِلى القَبِيلةِ[2]، وقِيلَ: إِلى عِلْمِ النَّحْوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّحْوُ: بِمَعْنَى المِثْلِ، وبِمَعْنى المِقْدَارِ، وبمعنَى القَسْمِ. وقالُوا: هُو عَلَى ثَلاثَةِ أَنْحاء.

ونَحَا الشَّيءَ يَنْحُوه ويَنْحاه: حَرَّفَهُ، قِيلَ[3]: ومنه سُمِّيَ النَّحْوِيُّ؛ لأَنَّه يُحَرِّفُ الكلامَ إِلى وُجُوهِ الإِعْرابِ.

(١) [قلت: انظر هذه الرواية عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني في التوضيح ٩/ ٤٧. ع].

(٢) [قلت: ونسبه إلى القبيلة أبو أحمد العسكري وأبو الفضل محمد بن طاهر وغيرهما، وذكر ابن أبي داود وابن المنادي أنه ليس من القبيلة. والأول هو المشهور. انظر التوضيح ٩/ ٤٧. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٥/ ٢٥٢ عن ابن السكيت. ع].

وأَنْحَى عليه: اعْتَمَدَ، كَنَحَى، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السِّكِّينَ، أي: عَرَضْتُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً وَكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ[1]

ونَحَى عليه بِشَفْرَتِهِ كذلك.

وانْتَحَى لَه ذٰلكَ الشَّيءُ: اعْتَرَضَه. عَن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَهْجُرُكِ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَتَنْتَحِي
لَنَا مِنْ لَيَالِينَا العَوَارِمِ أَوَّلُ[2]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: تَنْتَحِي لَنَا: تَعُودُ لَنَا.

ونَحَا: شِعْبٌ بِتِهامَةَ[3].

والنَّحِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّحْوُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ[4].

(١) اللسان.
(٢) ديوان ٢٢٥ (بيروت ١٩٨٦م)، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٢ وفيها كلها «وينتحي».
(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه لهذيل، وأنه منقول عن الفعل الماضي. ع].
(٤) [قلت: انظر التكملة ٦/ ٥٢١. ع].

[ن ح ي] *

(ي) * (النِّحْيُ، بالكَسْرِ: الزِّقُّ) عامَّةً، كَذا في المُحْكَمِ، (أَو مَا كَانَ لِلسَّمْنِ خاصَّةً)، كَذا في الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ، وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُه، (كالنَّحْيِ) بالفَتْحِ، (والنَّحَى، كَفَتَى)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه، والفَتْحُ عَن الفَرَّاءِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، (و) قِيلَ: النِّحْيُ: (جَرَّةُ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فيها لَبَنٌ لِيُمْخَضَ)[1]. عَن اللَّيْثِ. وفي التَّهْذِيب: «يُجْعَلُ فيها اللَّبَنُ المَمْخُوضُ[2]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النِّحْيَ غَيْرَ الزِّقِّ، والَّذِي قالَه اللَّيْثُ: إِنَّه الجَرَّةُ يُمْخَضُ فيها اللَّبَنُ، غَيْرُ صَحِيحٍ»[3].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «فيُمْخَضَ».
(٢) [قلت: في التهذيب: ليُمْخض. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: يمخض اللبن فيها باطل. ع].

(و) النِّحْيُ: (نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ). عَن كُرَاع.

(و) النِّحْيُ: (سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ به اضْطَجَعْتَ له حَتَّى تُرْسِلَه، (ج: أَنْحاءٌ ونُحِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (ونِحَاءٌ) بالكَسْرِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأَوَّلِ، ونَقَلَه عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

(ونَحَى اللَّبَنَ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاه: مَخَضَه).

(و) نَحَى (الشَّيْءَ) يَنْحاه نَحْيًا: (أَزَالَه، كَنَحَّاه)، بالتَّشْدِيدِ، (فَتَنَحَّى). وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَحَّيْتُه فَتَنَحَّى، وفي لُغَةٍ[1] نَحَيْتُه نَحْيًا، بمَعْناه، وأَنْشَدَ:

أَلَا أَيُّهٰذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه
بِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَن يَدَيْكَ المَقادِرُ[2]

أَيْ: باعَدَتْه. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى المُشَدَّدِ، وأَنْشَدَ للجَعْدِيِّ:

أُمِرَّ ونُحِّيَ عَنْ زَوْرِه
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ[1]

(و) نَحَى (بَصَرَهُ إِلَيْه: صَرَفَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والنَّاحِيَةُ والنَّاحَاةُ: الجانِبُ) المُتَنَحِّي عن القَرارِ، الثانِيَةُ لُغَةٌ في الأُولى، كالنَّاصَاةِ في النَّاصِيَةِ، والجَمْعُ: النَّواحِي، وَقَوْلُ عُتَيِّ بْنِ مالِكٍ:

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي[2]

أَيْ: نَواحِي السُّيوفِ. وقالَ الكِسَائِيُّ: أَرَادَ النَّوائِحِ، فَقَلَبَ، يَعْنِي الرَّاياتِ المُتَقَابِلاتِ.

ويُقالُ: الجَبَلانِ يَتَنَاوَحانِ: إِذا كانَا مُتَقَابِلَيْنِ، كَما في الصِّحاح.

(١) [قلت: نص الأزهري: . . . وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أنحاه نحيًا بمعناه. . . ع].

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٠، واللسان ومادة (نجع) والتكملة، والتهذيب ٥/ ٢٥٢، والعين ٣/ ٣٠٣ [قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ٧، ١٥، وشرح الأشموني ٢/ ١٥٢. ع].

(١) شعره/ ٢٢، واللسان ومادة (صلب)، وفيها وفي شعره «ونحن من صلبه» والعجز في الصحاح غير معزو.

(٢) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ نوح. ع].

(وإِبِلٌ نَحِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُتَنَحِّيَةٌ). عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصَبًا نَحِيًّا *
* مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا[1] *

(والمَنْحاةُ: المَسِيلُ المُلْتَوِي) من الماءِ. عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، والجَمْعُ: المَناحِي، وأَنْشَدَ:

وَفِي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ في المَناحِي[2]

[(وَطَرِيقُ السَّانِيَةِ)][3].

(وأَهْلُ المَنْحاةِ: القَوْمُ البُعَدَاءُ) الَّذين لَيْسُوا بِأَقارِبَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ.

(و) المُنْحَاةُ (بالضَّمِّ: القَوْسُ الضَّخْمَةُ)، أَيْ: مِن أَسْمائِهَا. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضًا: (العَظِيمَةُ السَّنامِ من الإِبِلِ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَنْحَى له السِّلاحَ: ضَرَبَهُ به)، أَو طَعَنَه، أَو رَماه. ويُقال: أَنْحَى له بِسَهْمٍ أَو غَيْرِهِ.

(وانْتَحَى) في الشَّيْءِ: (جَدَّ)، كانْتِحَاءِ الفَرَسِ في جَرْيِه. عن اللَّيْثِ. (و) قِيلَ: انْتَحَى (في الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ) عَلَيه.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو نَحِيَّةُ القَوارِعِ)، كَغَنِيَّةٍ، (أي: الشَّدائِدُ تَنْتَحِيهِ)، والجَمْعُ[1]: نَحَايَا، قالَ الشَّاعِرُ:

نَحِيَّةُ أَحزانٍ جَرَتْ مِن جُفُونِهِ
بَضاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ مَا دَمَعَ الوَشَلْ[2]

وَيُقالُ: هم نَحايَا الأَحْزانِ.

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.
(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس. [قلت: ومثله في نص الصحاح. ع].

(١) [قلت: النص في الأساس: وبعده: ونحن نحايا الأحزان... ع].
(٢) قائله البعيث، وانظر اللسان، والتكملة وفيها «نُضاضَة» بدل «بضاضة». والتهذيب ٥/ ٢٥٤، والأساس وفيها «نفاضة» [قلت: في التهذيب: نُضَاضَة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَحَاهُ نَحْيًا: صَيَّرَه في ناحِيَةٍ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرِيفٍ العَبْسِيِّ:

نَـحـاهُ لِلَحْـدٍ زِبْـرِقَـانُ وحـارِثٌ
وَفِي الأَرْضِ للأَقْوَامِ بَعْدَكَ غُولُ[1]

أَيْ: صَيَّرا هٰذا المَيِّتَ في ناحِيَةِ القَبْرِ.

والمَنْحاةُ: ما بَيْنَ البِئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ، قالَ جَرِيرٌ:

لَقَـد وَلَدَتْ أُمُّ الـفَـرَزْدَقِ فَـخَّـةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعَا[2]

وقال الأَزْهَرِيُّ: «المَنْحَاةُ: مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، ورُبَّما وُضِعَ عِنْدَه حَجَرٌ لِيُعْلَمَ قَائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى، فَيتياسَرُ[3] مُنْعَطِفًا؛ لأَنَّهُ إِذا جَاوَزَه تَقَطَّعَ الغَرْبُ وأَدَاتُه»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* كَـأَنَّ عَـيْـنَـيَّ وَقَـدْ بَـانُـونِـي *
* غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ[1] *

وفي المَثَلِ: «أَشْغَلُ من ذَاتِ النِّحْيَيْنِ»، تَرَكَه المُصَنِّف هنا، وفي «ش غ ل»، وهو واجِبُ الذِّكْرِ. قال الجَوْهَرِيُّ: هي امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ ابنِ ثَعْلَبَةَ كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ في الجَاهِلِيَّةِ، فَأَتَاها خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، فَسَاوَمَها، فَحَلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوءًا، فقالَ: أَمْسِكِيه حَتَّى أَنْظُرَ إِلى غَيْرِه، [ثُمَّ حَلَّ آخَرَ، وقالَ لَها: أَمْسِكيه][2]، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا ساوَرَها حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ، وَهَرَبَ، وقالَ في ذٰلِكَ:

وذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجْتُ لَهَا جارَ ٱسْتِها خَلَجاتِ

(١) اللسان والصدر غير مفرد في الصحاح.
(٢) نقائض جرير والفرزدق ٨٣٢، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥ [قلت: انظر الديوان/ ٣٣٧ والرواية فيه: فقد ولدت.... بين رجليها. ع].
(٣) في اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «فيَتَيَسَّر».

(١) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ منجنون. ع].
(٢) زيادة من اللسان والصحاح، وسقط من مطبوع التاج ومخطوطه.

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَيْ عُجَراتِ
فَكَانَتْ لَهَا الوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها
وَرَجْعَتِها صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِها، والفَتْكُ من فَعَلاتِي[1]

ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٌ، وشَهِدَ بَدْرًا[2].

قال ابنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: الصَّحِيحُ أَنَّها امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهِيَ خَوْلَةُ أُمُّ بشيرِ بْنِ عائِذ[3]. ويُحْكَى أَنَّ أَسَدِيًّا وهُذَلِيًّا افْتَخَرَا وَرَضِيَا بِإِنْسانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُما، فقالَ: يا أَخَا هُذَيْلٍ، كَيْفَ تُفاخِرُون العَرَبَ وفِيكُمْ خِلالٌ ثَلاثٌ[1]: مِنْكُمْ دَلِيلُ الحَبَشَةِ عَلَى الكَعْبَةِ، ومِنْكُم خَوْلَةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ، وسَأَلْتُمْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يُحَلِّلَ لَكم الزِّنى.

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: «كَفَّيْ شَحِيحَةٍ»، مُثَنَّى كَفٍّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ قَوْلُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ يَهْجُو رَجُلًا من تَيْمِ اللهِ فقَالَ:

تَزَحْزَحْ يا بْنَ تَيْمِ الله عَنَّا
فَمَا بَكْرٌ أَبُوكَ ولَا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ
وتَيْمُ اللهِ لَيْسَ لَهَا نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُم
فَعُدُّوها إِذا عُدَّ الصَّمِيمُ[2]

اهـ.

وناحَيْتُه مُناحَاةً: صِرْتُ نَحْوَه وصارَ نَحْوِي.

(١) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في التهذيب ٥/ ٢٥٤، والأربعة في مجمع الأمثال (المثل/ ٢٠٢٩) ١/ ٣٧٧.

(٢) [قلت: وفي اللسان: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف شرادُك؟ وتَبَسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْر. وانظر الصحاح. وانظر السيرة ١/ ٦٩٠. ع].

(٣) كذا في تكملة القاموس بخط المؤلف وفي اللسان «بشر بن عائذ».

(١) [قلت: في المطبوع: خلال ثلاثة. كذا. ع].

(٢) اللسان، والثالث غير منسوب في الصحاح [قلت: لم يذكر في الصحاح غيره. ع].

ويُقالُ: تَنَحَّ عَنِّي يا رَجُلُ، أي: ابْعَدْ.

وأَنْحَى عَلَيه باللَّوائِم: أَقْبَلَ عَلَيْه. وهو مَجَازٌ.

ويُقالُ: اسْتَخَذَ فلانٌ فُلانًا أُنْحِيَّةً، أَيْ: انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مالَهُ، أَو ضَرَّه، أَو جَعَلَ بِهِ شَرًّا، وهي أُفْعُولَةٌ. ورُوِي قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

* إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كانُوا أُنْحِيَهْ[1] *

بالحاء، أي: انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَه.

وإنه لمُنحَى الصُّلْبِ، بِضَمِّ المِيم وفَتْحِ الحَاء.

[ن خ و] *

(و) * (نَخَا يَنْخُو نَخْوَةً: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، كَنُخِيَ، كَعُنِيَ)، وهُو أَكْثَر. قال الأَصْمَعِيُّ: زُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولَا يُقالُ: زَهَا.

[ويُقالُ][1]: ونُخِيَ فُلانٌ (وانْتَخَى)، ولَا يُقالُ: نَخَا.

ويُقال: انْتَخَى[2] عَلَيْنا فُلانٌ، أَيْ: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُوا[3] *

والنَّخْوَةُ: الكِبْرُ والعَظَمَةُ.

(و) نَخَا (فُلانًا: مَدَحَه)، يَنْخُوه نَخْوًا.

(وأَنْخَى) الرَّجُلُ: (زَادَتْ نَخْوَتُه)، أي: عَظَمَتُهُ وكِبْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْخَى منه: اسْتَأْنَفَ[4].

والعَرَبُ تَنْتَخِي من الدَّنَايَا، أي: تَسْتَنْكِفُ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساسِ.

[ن د ا]

(يـو) * (نَدَا القَوْمُ نَدْوًا:

(١) اللسان والعين ٣/ ٣٠٠ (غير منسوب فيها) والتهذيب ٣/ ٣٠٣ والتكملة، وسبق في (نجو) برواية «أُنْجِيه» بالجيم.
[قلت: وكذلك جاء بالمعجمة في الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) لفظ التهذيب ٧/ ٥٨٦ عن الأصمعي «ويقال: نخا فلانٌ، وانْتَخَى، ولا يقال، نُخِي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٨٦.
والعين ٤/ ٣١٠ وعزاه المحققان إلى العجاج في ديوانه ٤٦٢ برواية «وما رآنا....».

(٤) في الأساس «انْتَخَى من كذا: استنكف منه».

اجْتَمَعُوا، كانْتَدَوْا وتَنَادَوْا)، وخَصَّه بَعْضُهم بالاجْتِماع في النّادِي.

(و) نَدَا (الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ)، وَكَأَنّه ضِدٌّ.

(و) نَدَا (القَوْمُ: حَضَرُوا النَّدِيَّ)، كَغَنِيٍّ، للمَجْلِس.

(و) نَدَتِ (الإِبِلُ) نَدْوًا: (خَرَجَتْ من الحَمْضِ إِلى الخُلَّةِ)، كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاحِ: رَعَتْ فيما بَيْنَ النَّهَلِ والعَلَلِ، فهي نادِيَةٌ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسا *
* ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وارِسا [1] *

(ونَدَّيْتَها أَنا) تَنْدِيَةً، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (التَّنْدِيَةُ: أَن تُورِدَها)، أَي: الإِبِلَ، (الماءَ[2]، فَتَشْرَبَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَرْعَاهَا)، أي: تَرُدّها إِلى المَرْعَى (قَلِيلًا)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: ساعَةً، (ثُمَّ تَرُدُّها إِلى الماءَ)، وهو يكون للإِبِلِ والخَيْلِ، واسْتَدَلَّ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَخِيرِ بحَدِيثِ أَبي طَلْحَةَ[1]: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أُنَدِّيهِ»[2]، وفسَّره بما ذَكَرناهُ، وَرَدَّ القُتَيْبِيُّ هٰذا عَلَيه، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وأَنّ صَوَابَه: «لِأُبَدِّيَهُ»، بالمُوَحَّدَةِ، أَيْ: لأُخْرِجَه إِلى البَدْوِ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تكونُ للإِبِل دونَ الخَيْلِ، وأَنَّ الإِبَل تُنَدَّى لطُولِ ظَمَئِها، فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّها تُسْقَى في القَيْظ شَرْبَتَيْن كُلَّ يَوْمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وَقَد غَلِطَ القُتَيْبِيُّ فيما قال، والصَّوابُ[3]: أَنّ التَّنْدِيَةَ تَكونُ للخَيْلِ وللإِبِلِ. قال: سَمِعْتُ العَرَب تقول ذٰلك، وقد قالَه الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرٍو، وهُما إِمامان ثِقَتان.

(١) اللسان والتهذيب ١٤/ ١٩١

(٢) الماء: ليس في القاموس [قلت: هو مثبت في التهذيب عن الأصمعي ١٤٠/ ١٩٠ وكذا في اللسان. ع].

(١) في اللسان «طلحة» بدل «أبي طلحة» وفي التهذيب ١٤/ ١٩١ «طلحة بن عبيد».

(٢) في التهذيب ١٤/ ١٩١ «لأندِّيَه» والمصنف هنا تبع اللسان.

(٣) [قوله: والصواب أن. ليس في التهذيب. ونَصُّه: والتندية تكون للخيلُ والإبل... ع].

قُلْتُ: لَيْس قولُ القُتَيْبِيِّ غَلَطًا، كَما زَعَمه الأَزْهَرِيُّ، بل الصَّحِيحُ ما قَالَه، والرِّوَايَةُ، إن صَحَّتْ بالنُّونِ، فَإِنَّ مَعْناه التَّضْمِيرُ والإِجْرَاءُ حَتَّى تَعْرَقَ، وَيَذْهَبَ رَهَلُها، كَما سَيَأْتِي عن الأَزْهَرِيّ[1] نَفْسِه أَيْضًا. والتَّنْدِيَةُ بالتَّفْسِيرِ المَذْكُورِ لَا تَكونُ إِلَّا للإِبِلِ فَقَط، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

قال الجَوْهَرِيُّ: والمَوْضِعُ مُنَدًّى.

قالَ عَلْقَمةُ بْنُ عَبَدَة:

تَرادَى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[2]

[قال ابنُ بَرِّيٍّ: في «ترادى» ضميرُ ناقةٍ تقدَّمَ ذِكْرُها في بيتٍ قبله وهو][3]:

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَبَيْنِ وَجِيبُ[1]

ورِحْلَةٌ ورَكُوبُ: هَضْبتان.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (و) اخْتَصَمَ حَيَّانِ من العَرَبِ في مَوْضِعٍ، فقالَ أَحَدُهما: (هٰذا) مَرْكَزُ رماحِنا، ومَخْرَخُ نَسائِنا، ومَسْرَحُ بَهْمِنا، و(مُنَدّى خَيْلِنا)، أي: مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها، و(هٰذا) يُقَوِّي قَوْلَهم: إِنّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ في الخَيْلِ أَيْضًا.

(وإِبِلٌ نَوَادٍ)، أَيْ: (شَارِدَةٌ)، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ في نَوادّ، بتَشْدِيدِ الدّالِ، (ونوادِي النَّوَى: مَا تَطَايَر مِنْها) تَحْتَ المِرْضَخَةِ (عِنْدَ رَضْخِها).

(والنَّدْوَةُ: الجَمَاعَةُ) مِن القَوْم.

(ودَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ م) مَعْرُوفَةٌ، بناها قُصَيُّ بنُ كِلابٍ؛ لأَنّهم كَانُوا يَنْدُونَ فيها، أَيْ: يَجْتَمِعون للمُشاوَرَةِ. كَما في الصِّحاحِ. وقالَ

(١) [قلت: هو كذلك عند الأزهري: وللتندية معنى آخر وهو تضميرُ الخيل وإجراؤها... ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٢٨ اللسان، والصحاح، والمفضليات ٣٩٤ (مف ١١٩: ٢٣) وفيها كالديوان «تُرادُ».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وأول البيت» والكلام لا يستقيم، وأثبتنا مكانه ما بين المعقوفتين من اللسان، وعنه النقل.
[قلت: أثبت المحقق نص اللسان استكمالاً لنص المصنف، والأصح إثباته في الحاشية. ع].

(١) اللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ١٣) وفيها إلى «الحارث الوَهّابِ أَعْمَلْتُ...».
[قلت: بما أن هذا قبل البيت المتقدّم، وقد خُرِّج السابق فلا ضرورة لتخريج الثاني هنا إنما يذكر خلاف الرواية، ثم إن المصنف ترك بين البيتين عشرة أبيات. ع].

ابْنُ الكَلْبِيِّ: وهي أَوَّلُ دارٍ بُنِيَتْ بمكةَ، بناها قُصَيٌّ ليُصْلِحَ فيها بينَ قُرَيْش. ثُم صارَتْ لِمُشاوَرَتِهِم وعَقْدِ الأَلْوِيَةِ في حُرُوبِهم. قال شيخُنا: قالَ الأقشهري[1] في تَذْكِرته: وهي الآنَ مقامُ الحَنَفِيّ.

(و) النُّدْوَةُ (بالضَّمِّ: مَوْضِعُ شُرْبِ الخَيْلِ)[2]. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِهِمْيَان:

* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *
* بعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِهْ[3] *

يَقول: مَوْضِعُ شُرْبِه قَرِيبٌ لا يُتعِبُ[4] في طلَبِ الماءِ.

قُلْتُ: وَرَوَاه أَبو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَة وضَمِّ مِيم المحْمَض.

(وناداهُ) مُنادَاةً: (جَالَسَه) في النَّادِي. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أُنَادِي به آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرَا[1] *

(أو) ناداه: (فاخَرَه)، قِيلَ: ومِنْه دَارُ النَّدْوَة. وقيلَ للمفاخَرَةِ: مُناداة، كما قِيلَ لَها: مُنافَرَة. قال الأَعْشَى:

فَتًى لو يُنادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَها
أَو القَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى القَلائِدا[2]

أَيْ: لَو فَاخَرَ الشَّمْسَ لذَلَّتْ له.

وقِناعُ الشَّمْسِ: حُسْنُها.

(و) نادَى (بِسِرِّه: أَظْهَرَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. قال: وبه يُفَسَّرُ قَوْلُ الشّاعر:

إِذا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[3]

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأفشهري، بالمفردة. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: موضع شُرْب الإبل. ع].

(٣) اللسان، والأول غير معزو في الصحاح [قلت: ذكر في الصحاح البيت الأول. وذكر المحقق الثاني في الحاشية. ع].

(٤) [قلت: ضبطه في الصحاح ضبط قلم: لا يَتْعَب... ع].

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان، والتكملة، وفيها «المقالدا». [قلت: وكذا جاء في الديوان: المقالدا، وهو من قصيدة يمدح فيها هوذة بن علي الحنفي، ويذم الحارث بن وعلة بن مجالد الرقاشي. ع].

(٣) اللسان [قلت: جاء البيت في اللسان في (شذا) معزوًا لابن الإطنابة، وكذلك في طير، وندل، وهو معزوّ للعجير السلولي. وتقدّم في المواد الثلاث في التاج، وذكر الزبيدي في طير نِسْبته للعديل بن فرخ، وانظر تخريجًا وافيًا له في ندل. ع].

(و) من المَجازِ: نادَى (له الطَّرِيقُ)، وناداه: (ظَهَرَ)، وهٰذا الطَّرِيقُ. وبه فَسَّر الأَزْهَرِيُّ والرَّاغِبُ قَوْلَ الشّاعِرِ:

* كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِن الكافُورِ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي ظَهَرَ. وقال الرَّاغِبُ: أي: «ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ المُنادِي».

(و) نَادَى (الشَّيْءَ: رآه وعَلِمَه). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ، والنّادِي والنَّدْوَةُ والمُنْتَدَى) عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ، من انْتَدَى، وفي نُسَخِ الصِّحاحِ المُتَنَدَّى[2] من تَنَدَّى: (مَجْلِسُ القَوْمِ) ومُتَحَدَّثُهم، وقِيلَ: النَّدِيُّ: مَجْلِسُ القوم[3] (نَهارًا). عن كُراع.

(أو) النَّدِيُّ: (المَجْلِسُ ما دامُوا مُجْتَمِعِينَ فيه)، وإِذا تَفَرَّقُوا عنه فَلَيس بنَدِيٍّ. كما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ.

وفي التَّهْذِيبِ[1]: «النّادِي: المَجْلِسُ يَنْدُون إليه مَنْ حَوالَيْه، ولَا يُسَمَّى نادِيًا حَتَّى يكونَ فيهِ أَهْلُه، وإِذا تَفَرَّقُوا لَم يكُنْ نادِيًا». وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[2]. قِيلَ: كانوا يَحْذِفون النّاسَ في المَجالِس، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالى أَنَّ هٰذا من المُنْكَرِ، وأَنَّه لَا يَنْبَغِي أَن يَتَعاشَرُوا عَلَيْه، ولَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الهُزْءِ والتَّلَهِّي، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فيما قَرَّبَ من اللهِ، وباعَدَ من سَخَطِهِ، وفي حَدِيث أَبِي زَرْعٍ[3]:

(١) اللسان، والمفردات للراغب ٤٨٧.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ١٩٠، والبيت للعجاج. انظر ديوانه/ ٢٢٤ وتقدّم في اللسان/ كفر. وانظره في التاج أيضًا. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع الصحاح: المُنْتَدَى. كذا صيغة مفعول. ع].
(٣) [قلت: زاد في الصحاح ومُتَحَدَّثهم». ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث، وفيه: يندو إليه أهله... ع].
(٢) سورة العنكبوت. الآية/ ٢٩.
(٣) في اللسان «أم زرع».
[قلت: في النهاية: وفي حديث أم زرع. وما في اللسان موافق له. ع].

«قَرِيبُ البَيْتِ من النادِي»، أي: إنَّ بَيْتَه وَسَطَ الحِلَّةِ أَو قَرِيبًا منه لتَغْشاهُ الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[1]: «فَإِنَّ جارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»، أي: جارَ المَجْلِسِ، ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ، من البَدْوِ. وفي الحَدِيث[2]: «واجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأَعْلَى»، أي: مع المَلأ الأَعْلَى من الملائكة.

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِم:

و (مَا يَنْدُوهُم النّادِي) ولٰكنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ منهم فِئَامُ[3]

أي: (مَا يَسْمَعُهُم)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما يَسَعُهُمْ[4] المجلسُ من كَثْرَتِهم، كما في الصِّحاحِ، والاسْمُ النَّدْوَةُ.

(و) من المَجازِ[1]: (تَنَدَّى) فلانٌ على أصحابه، إذا (تَسَخَّى)، ولَا تَقُلْ: نَدِيَ، كَما في الصِّحاح، (و) أيضًا: (أَفْضَلَ عَلَيْهم، (كَأَنْدَى): إذا كَثُرَ نَداه عَلَى إِخْوَانِه، أي: عَطاؤُهُ، (فهو نَدِيُّ الكَفِّ)، كَغَنِيٍّ، إذا كَانَ سَخِيًّا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ. قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

يابِسُ الجَنْبَيْنِ من غَيْرِ بُؤْسٍ
ونَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ[2]

وحَكَى كُراعٌ: نَدِيُّ اليَدِ. وأَباه غَيْرُه.

(والنَّدَى) بالفَتْح مَقْصُورٌ عَلَى وُجُوهٍ، فمنها: (الثَّرَى، و) أَيْضًا (الشَّحْمُ، و) أَيضًا (المَطَرُ)، وقد جَمَعَهما عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ في قَوْلِه:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) ديوانه ٢٠٩، واللسان، والصحاح والمفضليات ٣٣٦ (مف٩٧: ٢٤).
(٤) ذكرت في هامش القاموس على أنها وردت في إحدى نسخه.

(١) [قلت: نصّ الصحاح على غير ما أثبته المصنف، قال: وفلان يتندّى على أصحابه، أي: يَتَسخّى، ولا تَقُل يُنَدِّي على أصحابه. ع].
(٢) ديوانه ٢٤٩، واللسان.

كَنُوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرَا[1]

فالنَّدَى الأَوَّل: المَطَرُ، والثانِي: الشَّحْمُ، (و) قال القُتَيْبِيُّ: النَّدَى: المَطَرُ، و(البَلَلُ، و) النَّدَى: (الكَلأُ)، وقِيل للنَّبْتِ: نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى المَطَرِ يَنْبُتُ. ثم قيلَ للشَّحْمِ نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى النَّبْتِ يَكونُ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِق.

قُلْتُ: فالنَّدَى بمَعْنى الشَّحْمِ عَلَى هٰذا القَوْلِ من مَجَازِ المَجَازِ.

وشاهِدُ النَّدَى للنَّباتِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَراتَه
غَطاها دِهانٌ أَو دَيابِيجُ تاجِرِ[2]

وقال بِشْرٌ:

وتِسْعَةُ آلافِ بِحُرٍّ بِلادِه
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتَضَمَّرُ[3]

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر شعره ص/ ٨٤. ع].
(٢) اللسان.
(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٨٦ واللسان، والصحاح (العجز).

قالوا: أَراد بالنَّدى هُنا الكَلأَ.

(و) النَّدَى: (شَيْءٌ يُتَطَيَّبُ به كالبَخُورِ)، ومنه عُودٌ مُنَدًّى: إِذا فُتِقَ بالنَّدَى أَو ماءِ الوَرْدِ.

(و) النَّدَى: الغايةُ، مِثْلُ (المَدَى). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ[1] من المِيمِ. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بِشَيءٍ. (ج: أَنْدِيَةٌ وأَنْدَاءٌ)، قَدَّم غَيْرَ المقيسِ عَلَى المَقيسِ، وهُو خِلَافُ قَاعِدَتِه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وجَمْعُ النَّدَى: أَنْداءٌ، وقد يُجْمَعُ[2] عَلَى أَنْدِيَةٍ، وأَنْشَدَ لِمُرَّةَ بنِ مَحْكانَ التَّيمِيِّ:

في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا[3]

(١) [قلت: في الإبدال ليعقوب ص/ ٦٠: والنّدى والمَدَى: الغاية، يقال: بلغ فلان المدى والنّدى. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: قد جُمِع. ع].
(٣) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح. [قلت: انظره مع بيت آخر قبله في شرح المفصّل ٦/ ٤١، ١٠/ ١٧، والحماسة بشرح التبريزي/ ١٥٦٣، ودرة الغواص/ ٥٧، وشرح الشافية ٢/ ٣٢٩، وفي الأغاني ٢٢/ ٣٢٠ مرة بن محكان السعدي، وسر الصناعة/ ٦٢٠، والخصائص ٣/ ٥٢، ٢٣٧. ع].

وهـو شـاذٌّ؛ لأنّـه جَـمْـعُ مَـا كـانَ مَمْدُودًا مِثْلَ: كِساءٍ وأَكْسِيَةٍ. انتهى.

قالَ ابنُ سِيدَه: وذَهَبَ قَوْمٌ[1] إلى أَنَّه تَكْسِيرٌ نادِرٌ. وقِيلَ: جَمَعَ نَدًا عَـلَى أَنْـداءٍ، وأَنْـداءً عَـلَى نِـداءٍ، ونِداءً عَلَى أَنْدِية، كَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ. وقيلَ[2]: لَا يُرِيدُ به أَفْعِلَةً نَحْو: أَحْمِرةٍ وأَقْفِرَةٍ، كَما ذَهَبَ إليه الكافَّةُ، ولٰكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعُلَةً بِضَمِّ العَيْنِ تَأْنِيثَ أَفْعُلٍ، وجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعُلٍ، كَما قَالوا: أَحْبُلٌ، وَأَزْمُنٌ، وأَرْسُنٌ. وأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إلى أَنَّه جَمْعُ نَدِيٍّ، وذٰلك أَنَّهم يَجْتَمِعُونَ في مجالِسهم لِقِرَى الأَضْيافِ.

(و) من المَجازِ: (المُنْدِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: الكَريمةُ)[3] الَّتي (يَنْدَى)، أَي: يَعْرَق (لَها الجَبِينُ) حَيَاءً.

(والنُّداءُ، بالضَّمَّةِ والكَسْرِ)، وفي الصِّحاح: النِّداء (الصَّوْتُ)، وقد يُضَمُّ، مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ. وَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ في سِياقِه.

وقال الرَّاغِبُ[1]: النِّدَاءُ: رَفْعُ الصَوْتِ المُجَرَّدِ. وَإِيَّاه قَصَدَ بِقَوْلِه عَزّ وجَل: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[2]، أَيْ: لَا يَعْرِفُ إِلَّا الصَّوْتَ المُجَرَّدَ دُونَ المَعْنَى الَّذي يَقْتَضِيه تَرْتيبُ[3] الكَلامِ. ويُقالُ للحَرْفِ الَّذي فُهِمَ منه المَعْنَى ذٰلك. قال[4]: واسْتِعارَةُ النِّداءِ للصَّوْتِ من حَيْثُ إِنّ من تَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُه، ولهٰذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ.

(١) [قلت: عزا ابن جني هذا إلى الأخفش. انظر سر الصناعة ٦٢١، والخصائص ٣/ ٢٣٧. ع].

(٢) [قلت: هذا لابن جني في سر الصناعة. انظر ٦٢١. ع].

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان: الكلمة يَعْرَق منها الجبين. ولعله الصواب، وفي المفردات: مُنْدِيات الكلم: المخزيات، التي تُعْرَف. ع].

(١) [قلت: نص المفردات: النداء: رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرّد، وإياه قَصَد بقوله...

(٢) سورة البقرة، الآية/ ١٧١.

(٣) في المفردات ٤٨٧ «يقتضيه تركيب».

(٤) أي: الراغب.

(ونـادَيْتُه و) نَـادَيْتُ (بـه) مُـنـادَاةً ونِداءً: صَاحَ به[1].

(والنَّدَى)، كَفَتَى: (بُعْدُه)، أَي: بُعْدُ مَذْهَبِ الصَّوْتِ، (و) منه: (هو نَدِيُّ الصَّوْتِ، كَغَنِيٍّ)، أي: (بَعِيدُه)، أَو طَرِيُّه[2]. (ونَخْلَةٌ[3] نادِيَةٌ: بَعِيدَةٌ عن الماءِ). والجَمْعُ: النَّوَادِي والنَّادِيات.

(والنَّدَاتانِ من الفَرَسِ): ما فَوْقَ السُّرَّةِ، وقيل: (ما يَلِي)، وفي المُحْكَم: الغُرُّ الّذي يَلِي[4] (باطِنَ الفائِلِ. الواحِدَةُ نَدَاةٌ)، وتَقَدَّم ذِكْرُ الفائلِ في اللّام.

(وتَنَادَوْا: نَادَى بَعْضُهم بَعْضًا.

(و) أَيضًا: (تَجالَسُوا في النّادِي)، كَما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ للمُرَقِّشِ:

والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذا
آدَ العَشِيُّ، وتَنَادَى العَمُّ[1]

(و) نَدَتْ (نَاقَةٌ تَنْدُو إِلى نُوقٍ كِرام) وإِلى أَعْرَاقٍ كَرِيمَةٍ، أَي: (تَنْزِعُ) إِليها (في النَّسَبِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* تَنْدُو نَوادِيها إِلَى صَلاخِدا[2] *

(والمُنْدِياتُ: المُخْزِياتُ)، عن أبي عَمْرٍو، وهي الَّتي يَعْرَقُ منها جَبِينُ صاحِبِها عَرَقًا، وهو مَجازٌ، وقد تَقَدَّمَ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ:

طُلْسُ العِشَاءِ إِذا مَا جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ، إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلُفُ[3]

قالَ: وَقَالَ الرَّاعِي:

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه «صاح به». [قلت: ولعل الصواب صِحْت به. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: أو طريه، كما أثبته، ولعل صوابه أو طَرِبُه، أي: ما كان من الصوت مطربًا. ع].
(٣) في القاموس «ونخل».
(٤) [قلت: وكذا جاء النص في اللسان. ع].

(١) اللسان والصحاح [قلت: انظر المقاييس ٤/ ١٨ والمفضليات/ ٢٤١، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٧/ ١٤٢. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ١٤/ ١٩٢ والعين ٨/ ٧٧ (زاده المحققان عن التهذيب). [قلت: المثبت في التهذيب: نؤاديها. كذا!. ع].
(٣) ديوانه ٧٥، واللسان وفي مطبوع التاج «ولف» بالواو، والمثبت من المرجعين والمخطوطة.

وإِنَّ أَبَـا ثَـوْبَـانَ يَـزْجُـرُ قَـوْمَـه
عَنِ المُنْدِياتِ، وَهْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ[1]

(ونَدِيَ) الشَّيْءُ، كَرَضِيَ، فهو نَدٍ)، أَي: (ابْتَلَّ، وأَنْدَيْتُه ونَدَّيْتُه) إِنْدَاءً وتَنْدِيَةً: بَلَلْتُهُ، ومنه نَدِيتْ لَيْلَتُنَا فَهِي نَدِيَة، كَفَرِحَة. ولَا يُقَالُ: نَدِيَّةٌ. وكذلك الأَرْضُ، وأَنْدَاها المَطَرُ، قالَ:

* أَنْـدَاهُ يَـوْمٌ مـاطِـرٌ فَـطَـلَّا[2] *

(و) من المَجازِ: (أَنْدَى) الرَّجُلُ: (كَثُرَ عَطاياهُ) عَلَى إِخْوانِه. كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: كَثُرَ عَطاؤُه.

(أَو) أَنْدَى: (حَسُنَ صَوْتُه).

(النَّوادِي: الحَوادِثُ) التي تَنْدُو.

(ونادِياتُ الشَّيْءِ: أَوائِلُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّدَى: ما يَسْقُطُ باللَّيْلِ. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: النَّدَى نَدَى النَّهارِ، والسَّدَى: نَدَى اللَّيْلِ، يُضْرَبان مَثَلًا للجُودِ، ويُسَمَّى بهما.

(١) ديوانه ١١٥، واللسان.
(٢) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: فَطَلا، كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضُبِط في بعض نسخ المحكم بضمها».

ومَصْدَرُ نَدِيَ يَنْدَى، كَعَلِمَ: النُّدُوَّةُ. قالَ سِيْبَوَيْهِ[1]: هو من باب الفُتُوَّةِ. قالَ ابنُ سِيدَه فدَلَّ بهٰذا عَلَى أَنَّ هٰذا كُلَّه عنده ياءٌ، كَمَا أَنَّ واوَ الفُتُوَّةِ ياءٌ. وقال ابنُ جِنِّي: وأَمّا قَوْلُهم: في فُلانٍ تَكَرُّمٌ ونَدًى، فالإِمالةُ فيه تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النُّدُوَّةِ ياءٌ. وقَوْلُهم: النَّداوةُ: الوَاوُ فيه بَدَلٌ من يَاءٍ، وأَصْلُه نَدَايةٌ، لما ذَكَرْناهُ مِنَ الإِمالةِ في النَّدَى، ولٰكنّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لِضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ. وفي حَديثِ[2] عَذابِ القَبْرِ، وجَرِيدَتَي النَّخْلِ: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ»، يريد نَدَاوَةً. قال ابنُ الأَثِيرِ: كَذا جَاءَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وهو غَرِيبٌ، إِنّما يُقالُ[3]:

(١) [قلت: نصُّ سيبويه: ومما يُعْرَفُ به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أَفْعِلَة، فواحده ممدود أبداً نحو أقبية واحدها قباء... وقالوا: ندى وأندية فهذا شاذ. انظر الكتاب ٢/١٦٣. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) زيادة من اللسان.
[قلت: نص النهاية: إنما يقال: نَدِيَ الشَّيءُ فهو نَدٍ، وأرض ندية، وفيها نداوة. ومثله في اللسان. ع].

نَداوَة.

ونَدَا لَهُ النَّادِي: حَالَ له شَخْصٌ، أَو تَعَرَّضَ له شَبَحٌ. وبه فَسَّرَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلَ القُطامِي:

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أَرْدَيْتَ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي(١)

وتَقُولُ: رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَمَا نَدَا لِي شَيْءٌ، أي: مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ. ويُقالُ: ما نَدِيَنِي من فلانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُه، أي: مَا بلَّنِي ولَا أَصَابَنِي، وما نَدِيَتْ لَه كَفِّي بِشَرٍّ، وما نَدِيتُ بِشَيءٍ تَكْرَهُه، قالَ النّابِغَةُ:

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذًا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي(٢)

وما نَدِيتُ منه شَيْئًا: أَيْ مَا أَصَبْتُ ولَا عَلِمْتُ، وقِيلَ: مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَبْتُ. عَن ابْنِ كَيْسانَ.

وَلَمْ يَتَنَدَّ منه بِشَيءٍ: أَيْ لَمْ يُصِبْه، وَلَمْ يَنَلْه منه شيءٌ.

ونَدَى الحُضْرِ: بَقاؤُه.

ونَدَى الأَرْضِ: نَدَاوَتُها، وَشَجَرٌ نَدْيَانُ.

والنَّدَى: السَّخَاءُ والكَرَمُ، ورَجُلٌ نَدٍ: جَوَادٌ. وهو أَنْدَى منه: إِذَا كانَ أَكْثَرَ خَيْرًا منه.

ونَدِيَ عَلَى أَصْحَابِه: تَسَخَّى، وانْتَدَى وتَنَدَّى: كَثُرَ نَدَاهُ.

ومَا انْتَدَيْتُ منه ولَا تَنَدَّيْتُ: أَيْ مَا أَصَبْتُ منه خَيْرًا، ونَدَوْتُ من الجُودِ. يُقالُ: سَنَّ لِلْنّاسِ النَّدَى فنَدَوْا. كَذا بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ وأَبِي زَكَرِيا والصِّقلِّيِّ، فنَدَوْا، بفَتْح الدّال، وصَحَّحه الصِّقِلِّيُّ.

ويُقالُ: فلانٌ لا يُنْدِي الوَتَرَ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: أَيْ لا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ العَمَلِ، وَعِيًّا عَنْ كُلِّ شيءٍ، وقِيلَ: إِذا كَانَ ضَعِيفَ

(١) ديوانه ٨٥، واللسان، وتكملة القاموس والأغاني ٢٣/٢٠٩.

(٢) اللسان أو الأساس، وتكملة القاموس، والعجز في الصحاح، ولم أهتد إليه في ديوان النابغة (ط. دار صادر).

[قلت: هو من القصيدة التي أرسلها إلى النعمان معتذرًا، وانظر طبعة دمشق - وقد نشرها المرحوم شكري فيصل، ص/ ٢٠. ع].

البَدَنِ. وعُودٌ مُنَدًّى ونَدِيٌّ: فُتِقَ بالنَّدَى، أو مَاءِ الوَرْدِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وخِيرٌ
يُصَبَّحُ بالبَلَنْجوجِ النَّدِيِّ[1]

ويَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ القِيَامَةِ؛ لأنّه يُنادِي فيه أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النارِ. ويُقالُ بتَشْدِيدِ الدّالِ، وقد ذُكِرَ.

وهو أَنْدَى صَوْتًا من فُلانٍ، أي: أَبْعَدُ مَذْهَبًا، وأَرْفَعُ صَوْتًا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِدِثارِ[2] بنِ شَيْبانَ النَّمَرِيِّ:

فقُلْتُ ٱدْعِي وٱدْعُ فإنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيَانِ[3]

(١) اللسان

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان (بولاق) «لِمدْثار»، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٨.

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وأيضًا في اللسان (لوم)، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٧/ ٣٥. وفي الكتاب ١/ ٤٢٦ الأعشى، وذكر الأعلم أنه يروى للحطيئة، وانظر شرح الأشموني ٢/ ٣٠١ وأوضح المسالك ٣/ ١٧٧، والإنصاف/ ٣٠٦ ومغني اللبيب/ ٥١٩. ع].

وقيل: أَحْسَنُ صَوْتًا وأَعْذَبُ.

ونادَاهُ: أَجابَه. وبه فُسِّرَ قَوْلُ ٱبنِ مُقْبِلٍ:

* بحاجَةِ مَحْزُونٍ وإنْ لم تُنادِيَا[1] *

وفي حدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ[2]: «إذْ نُودُوا نادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللّه»، يُرِيدُ بالنادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً، فَقَلَبَ نِدَاءَةً إلى نادِيَةٍ، وجَعَلَ اسمَ الفاعِلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وفي حَدِيث ٱبنِ عَوْفٍ:

* وأَوْدَى سَمَعُهُ إلّا نِدايا[3] *

أَرَادَ إلّا نِدَاءً، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً تَخْفِيفًا، وهي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ.

ونَادَى النَّبْتُ وصاحَ: إذا بَلَغَ والْتَفَّ. وبه فُسِّرَ قَولُ الشاعِرِ:

* كالكَرْمِ إذ نادَى مِنَ الكافُورِ[4] *

(١) ديوانه ٤٠٨ وصدره فيه
* ألا ناديا رَبْعَيْ كُبَيْشَةَ بالـلّوى *
والبيت بتمامه في اللسان، وفي صدره تحريف صَوَّبه به محقق الديوان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي نص النهاية: دعوة واحدة، ونداءً واحدًا. ع].

(٣) اللسان [قلت: انظر النهاية. ع].

(٤) اللسان [قلت: تقدّم هذا وهو للعجاج، وخرّجتُه فيما سبق. ع].

والنَّدِيُّ، كَغِنيٍّ[1]: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

والنَّدَاةُ: النَّدْوَةُ.

ونُدَيَّةُ، كَسُمَيَّة: مَوْلَاةُ مَيْمُونَةَ، حكاه أَبُو دَاوُدَ في السُّنَنِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ، أو هي نَدْبة[2].

والنادِي: العَشِيرَةُ. وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[3]، وهو بحَذْفِ مُضافٍ، أَيْ: أَهْلَ النَّادِي، فَسَمَّاه به، كما يُقالُ: تَقَوَّضَ المَجْلِسُ، كما في الصِّحاحِ. ومِثْلُه النَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ: للقَوْمِ المُجْتَمِعينَ. وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَرِيَّةِ بَنِي[4] سُلَيْمٍ: ما كانُوا لِيَقْتُلُوا عامِرًا وبَنِي سُلَيْمٍ وهُمْ النَّدِيُّ.

وجَمْعُ النادِي: أَنْداءٌ، ومنه حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ[1]: «كنا أَنْداءً».

ونَدَاهُم إلى كَذا: دَعَاهُم، ونَدَاهُم يَنْدُوهم: جَمَعَهم في النادِي. يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

ونَدى وانْتَدَى: حَضَرَ النَّدِيَّ.

والمُنادَاةُ: المُشَاوَرَةُ.

وأَنْدَيْتُ الإِبِلَ إِنْدَاءً، مِثْلُ نَدَّيْتُ. عن الجَوْهَرِيِّ. وتَنْدِيَةُ الخَيْلِ: تَضْمِيرُها وَرَكْضُها حتى تَعْرَقَ. نقله الأَزْهَرِيُّ.

ونَدَّى الفَرَسَ: سقاهُ الماءَ.

والنَّدَى: العَرَقُ الذي يَسِيلُ من الخَيْلِ عند الرَّكْضِ، قال طُفَيْلٌ:

---

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ع].

(٢) [قلت: في التبصير/ ٧٢ واختلف في نَدْبة مولاة ميمونة، فالأكثر قالوه هكذا، وقال معمر: بفتح النون وضَمّها، وقاله يونس عن ابن شهاب: بُدَيّة: بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد المثناة من تحت حكاه أبو داود في السُّنَن. انتهى.
وفي التوضيح: ونَدْبةُ مولاة ميمونة، روى عنها حبيب مولى عروة. انظر ٩/ ٤٨.
ومما تقدّم ترى أن قوله: نُدَيّة: بالنون غير مثبت في هذين المرجعين. ع].

(٣) سورة العلق، الآية ١٧.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «سوية بن سليم، والمثبت من اللسان [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت في النهاية: وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال ابن الأثير: الأنداء جمع النادي، وهم القوم المجتمعون، وقيل: أراد كنا أهل أنداء، فحذف المضاف. ع].

* نَدى الماءِ من أعْطافِها المُتَحلِّبِ[1] *

وتَنَدَّتِ الإبلُ: رَعَتْ ما بين النَّهَلِ والعَلَلِ.

والنَّدْوَةُ: السَّخاءُ، وأيضًا: المُشاوَرَةُ، وأيضًا: الأكْلَةُ بَيْنَ السَّقْيَتَيْنِ. والنَّدَى: الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ.

ونَوادِي الكَلامِ: ما يَخْرُجُ وَقْتًا بعد وَقْتٍ.

والنَّوادِي: النَّواحِي. عن أَبِي عَمْرٍو.

وأيضًا: النُّوقُ المُتَفَرِّقَةُ في النَّوَاحِي.

وَنَدَا يَنْدُو نُدُوًّا: اعْتَزَلَ وتَنَحَّى.

ويُقَالُ: لم يَنْدَ مِنْهم نادٍ: أَيْ: لَم يَبْقَ مِنْهم أَحَدٌ.

ونَدْوَةُ: فَرَسٌ لِأَبِي فَيْدِ[1] بْنِ حَرْمَل.

وتَنَدَّى المَكَانُ نَدًى.

والنِّداءُ: الأذَانُ.

وفلانٌ لا تَنْدَى صِفَاتُه، ولا[2] تُنَدِّي إحدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى. يُقالُ ذٰلِكَ للبَخِيل.

وتَنَدَّى: تَرَوَّى.

وهُوَ في أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه. تَقَدَّمَ في «و ل د»[3].

ونَدُوَ الرَّجُلُ، كَكَرُم: صارَ ذا نَدًى.

وأَنْدَى الكلامُ: عَرِقَ قائِلُه وسامِعُه فَرَقًا من سُوءِ عاقِبَتِه.

---

(١) اللسان ومادة (ثرا) وصدره فيها:

* يَذُدْن ذياد الخامسات وقد بدا *

والعجز في تكملة القاموس.

[قلت: رواية الديوان ص/ ٤٣:

يَذُدْنَ ذياد الخامسات وقد بدا

ثَرَى الماء من أعطافها المتحلّب

والخامسات: كذا بالمعجمة، وليس كما أثبته المصنف. فهن اللاتي يَرِدْنَ الماء لخمس. وعجزه في التهذيب ١٤/ ١٩٠. ع].

(١) في مطبوع التاج كاللسان «قيد» بالقاف، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٩ عن أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٩١.

(٢) في الأساس «وما».

(٣) [قلت: في/ ولد: أي: هو أمر جليل شديد لا يُنادى فيه الوليد، ولكن يُنادى فيه الجِلَّة... ع].

وأَنْدَى الشيءُ: أخزى.

ونَدَا[1]: مَوْضِعٌ في بِلادِ خُزَاعَةَ.

[ن ر و]

(و)* (النَّرَّوةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهْذِيبِ[2]: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ، ورُبَّمَا ذُكِّيَ به). قال شَيْخُنا: يُلْحَقُ بِنَظَائِرِ «نَرْس»[3] وبَابِه، وَقَدْ أَشَرْنا إِليهِ في «هـ ن ر» و «ن ر س».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَرْيَانُ، كَسَحْبانَ: قَرْيَةٌ بَيْنَ فَارْيابَ واليَهُودِيَّةِ، عن ياقُوتَ[4].

[ن ز و]

(و) * (نَزَا) يَنْزُو (نَزْوًا)، بالفَتْحِ، (ونُزَاءً، بالضَّمِّ، ونُزُوًّا)، كعُلُوٍّ، (ونَزَوَانًا)، مُحَرَّكَةً: (وَثَبَ)، وخَصَّ بَعْضُهُم به الوَثْبَ إلى فَوْقُ، ومنه نَزْوُ التَّيْسِ، ولا يُقالُ إِلَّا للشَّاءِ والدَّوَابِّ والبَقَرِ في مَعْنَى السِّفادِ. ويُقالُ: نَزَوْتُ على الشَّيْءِ: وَثَبْتُ، قَال ابنُ الأَثِيرِ: «وقَدْ يَكُونُ في الأَجْسَامِ والمَعَانِي»، وقَالَ صَخْرُ بنُ عَمرٍو السُّلَمِيُّ أخو الخَنْساءِ:

أَهُمَّ بأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُه
وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ[1]

وقد صَار ذٰلِكَ مَثَلًا. وفي المَثَلِ أيضًا: «نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا[2]».

وقَدْ ذُكِرَ في الرَّاء، (كَنَزَّى)، بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَنا شَماطِيطُ الَّذي حُدِّثْتَ بِهْ *

(١) كذا كتبت بالألف في مطبوع التاج كمعجم البلدان والضبط منه، وكتبت في المخطوطة كالتكملة بالياء وفوق الدال فتحتان.

(٢) [قلت: هذا مثبت في اللسان عن التهذيب، ولم أهتد إلى موضعه عند الأزهري، على كثرة المراجعة. ع].

(٣) وهو كل اسم فيه نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، وقلما يقع (انظر القاموس - هنر).

(٤) [قلت: قال ياقوت: ... بين فارياب واليهودية من وراء بَلْخ... ع].

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٧.

(٢) اللسان والصحاح، والأمثال لأبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٣٥ وسبق في (فرر) [قلت: انظر المستقصى ٢/ ٣٦٧. ع].

* مَـتَـى أُنَـبَّـهْ لـلغَـداءِ أَنْـتَـبِـهْ *
* ثُـمَّ أُنَـزِّ حَـوْلَهُ وأَحْـتَـبِـهْ[1] *

(وأَنْزَاهُ ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيًا)، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ[2]: «أُمِرْنَا أَنْ لا نُنْزِيَ الـحُـمُـرَ عـلَى الـخَـيْـلِ»، أي: لا نَحْمِلُها عَلَيْها للنَّسْل، أَيْ: لِعَدَمِ الانْتِفَاعِ بِها في الجِهَادِ وغَيْرِه، وقَالَ الشَّاعِرُ:

* بـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْوَهـا تَـنْـزِيًـا *
* كـمـا تُـنَـزِّي شَـهْـلَةٌ صَـبِـيًّـا[3] *

(و) من المَجازِ: (نَزَا به قَلْبُه)، أي: (طَمَحَ)، ونَازَعَ إلى الشَّيْء، (و) نَـزَتِ (الـحُـمُـرُ) تَـنْـزُو نَـزْوًا: (وَثَـبَـتْ مِـن الـمِـراح)[4]، أي: مَرِحَتْ فَوَثَبَتْ[1].

(و) من المَجازِ: نَزَا (الطَّعَامُ) يَنْزُو نَـزْوًا: (غَـلا)، أَيْ: عَـلا سِـعْـرُهُ وارْتَفَع.

(والنَّزَوَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ)، كـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصَّـوَابُ: الـتَّـفَـلُّتُ، (والـسَّـوْرَةُ) يـكـونُ مـن الـغَـضَـبِ وغَـيْـرِه. (وإِنَّهُ لَنَزِيٌّ إلى الشَّـرِّ، كَـغَـنِـيٍّ، ونَـزَّاءٌ)، كـشَـدَّادٍ، (ومُـنْـتَـزٍ)، كـذا فـي الـنُّـسَـخِ، وفـي بَـعْـضِـهـا: ومُـتَـنَـزٍّ[2]، أي: (سَـوَّارٌ إِلَيْه). وفي الأَسَاسِ: مُتَسارِعٌ إِلَيْه، وهو مَجَاز[3].

وَيَـقُـولُـون: «إذا نَـزَا بِـكَ الـشَّـرُّ فـاقْـعُـدْ»[4]، يُـضْـرَبُ مَـثَـلًا لـلَّذِي

(١) اللسان، و (شمط، نبه)، وسبق في (شمط) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أُنَزِّي».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) اللسان [قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ٥٨ والرواية: فهي تُنزِّي...، وشرح الأشموني ١/ ٥٦٨، وشرح الشافية ١/ ١٦٥، والعيني ٣/ ٥٧١، والخصائص ٢/ ٣٠٢ وتقدّم في/ شهل. ع].
(٤) ضبطت في القاموس بفتح الميم، والضبط المثبت من اللسان (مرح).

(١) عبارة اللسان: «ونَزَتِ الخَمْرُ تَنْزُو: مُزِجَتْ فَوَثَبَتْ، [قلت: لعل ما أراده المصنف غير ما رمى إليه المحقق من نقل نص اللسان، فتأمل هذا. ع].
(٢) أشير إلى هذا الخلاف في هامش القاموس.
(٣) لفظ الأساس: «وهو يتنزى إلى الشر: يتسرّع إليه» [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: قلبه ينزو إلى كذا: ينازع إليه. ع].
(٤) الأمثال لأبي عبيد «١٥ ومجمع الأمثال ١/ ٤٤ وفيه «فاقعد به». [قلت: وفيه رواية: إذا قام بك الشر، وانظر المستقصى ١/ ١٢٩. ع].

يَحْرِصُ علَى أَن لا يَسْأَمَ الشَّرَّ حتَّى يَسْأَمَه صاحِبُه.

(والنَّازِيَةُ: الحِدَّةُ). وقَال اللَّيْثُ: حِدَّةُ الرَّجُلِ المُتَنَزِّي[1] إلى الشَّرِّ، وهي النَّوازِي.

(و) النَّازِيَةُ: (البادِرة)[2].

(و) النَّازِيَةُ: (القَعِيرَةُ من القِصاعِ)، يُقالُ: قَصْعَةٌ نازِيَةُ القَعْرِ، أَيَ: قَعِيرَةٌ. وفي الصِّحاح والأَساسِ: النَّازِيَةُ: قَصْعَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ[3]، (كالنَّزِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(و) النَّازِيَةُ: (عَيْنٌ) نَزَّةٌ علَى طَرِيقِ الآخِذِ مِن مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ (قُرْبَ الصَّفْراءِ)، وهي إلى المَدِينَةِ أَقْرَبُ، وإِلَيْهَا مُضَافَةٌ، قَال يَاقُوتُ: «وقد جاءَ ذِكْرُها في سِيرَة ابنِ إسْحَاقَ، وكذا قَيَّدَه ابنُ الفرَاتِ، كَأَنَّه من نَزَا يَنْزُو: إذا طَفَر، والنَّازِيةُ فيما حُكِيَ عنه: رَحْبَةٌ واسِعةٌ فيها عِضاهٌ ومُرُوجٌ».

(والنِّزاءُ، كسَماءٍ وكِساءٍ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كغُرابٍ وكِساءٍ، كما وُجِدَ مَضْبُوطًا في نُسَخِ المُحْكَم، والكَسْرُ نَقَلَهُ الكِسائِيُّ: (السِّفادُ)، يُقالُ ذٰلِكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ والسَّبُعِ، وعَمَّ بَعْضُهُم به جَمِيع الدَّوَابِّ، وقَدْ نَزَا الذَّكَرُ علَى الأُنْثَى نِزَاءً، بالكسرِ.

(وتَنَزَّى: تَوَثَّبَ وتَسَرَّعَ) إلى الشَّرِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لنُصَيْبٍ:

كَأَنَّ فُؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى
حِذَارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحِذَارُ[1]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «المنبري» والتصويب من اللسان والعين ٧/ ٣٨٧.

(٢) في القاموس «والباردة» وفي هامشه عن إحدى نسخه «والبادرة». وفي اللسان، «والنادرة». وجاء في هامشه «قوله: النادرة، كذا في الأصل بالنون، والذي في مثنى شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال، وفي القاموس المطبوع والباردة بتقديم الراء».

(٣) [قلت: نَصُّ الخليل في العين ٧/ ٣٨٧: وإذا لم تُسَمَّ قعرها قلت: هي نَزِيّة... ومثله في التهذيب ١٣/ ٢٥٨، وفي اللسان: ونَزِيّة: إذا لم يُذْكر القعر. ع].

(١) اللسان وفيه: «وقال نصيب، وقيل هو لبشار» والبيت في: بشار بن برد: دراسة وشعر ١١٧ من قصيدة تقع في أحد عشر بيتًا، وهو من غير عزو في الصحاح. [قلت: المثبت في ديوان بشار/ ٤٩٤ ط دار الكتب العلمية: كأن فؤاده يَنْزَى حِذارًا... ع].

(ونُزِيَ، كعُنِيَ: نَزِقَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ نَزَفَ، بالفاء، زِنَةَ ومَعْنًى، يُقَالُ: أَصَابَه جُرْحٌ فنُزِيَ منه، فمات، وذٰلِكَ إذا أَصَابَتْه جِرَاحَةٌ فَجَرَى دَمُهُ ولَمْ يَنْقَطِعْ، وَمِنْه حَدِيثُ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ:(١) «أنّه رُمِيَ بسَهْمٍ في رُكْبَتِه فنُزِيَ مِنْه، فَمَاتَ».

(والنَّزْوَةُ: القَصِيرُ). عن الفَرَّاءِ.

(و) «نَزْوَةُ: (جَبَلٌ بِعُمانَ)، وَلَيْسَ بالسَّاحِلِ، عِنْده عِدَّةُ قُرًى كِبار، يُسَمَّى مَجْمُوعُها بهٰذا الاسْمِ، فيها قَوْمٌ من العَرَبِ(٢) خَوارِجُ أَباضِيَّةٌ، يُعْمَلُ بِها صِنْفٌ مِن ثِيَابِ(٢) الحَرِيرِ فائِقَةٌ». عن ياقُوتَ.

(١) [قلت: انظر النهاية، وفي اللسان. مفردات الحديث ونَصّه من غير التصريح بذلك، وانظر التهذيب ١٥/٢٥٩. ع].

(٢) [قلت: نَقْلُ المصنف غير دقيق. فقد قال ياقوت: فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها، وهم خوارج... يعمل فيها صنف من الثياب مُنَمّقة بالحرير جيدة فائقة، لا يُعْمَل في شيء من بلاد العرب مثلها...، رأيتُها واستحسنتُها. ع].

(و) النَّزِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: السَّحَابُ)، وقَالَ ٱبنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: ما فَاجَأَكَ من مَطَرٍ(١).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَنْزاءُ: حَرَكاتُ التُّيوسِ عند السِّفادِ. عن الفَرَّاءِ. ويُقَالُ للفَحْلِ: إنَّه لَكَثِيرُ النِّزَاءِ، بالكَسْرِ، أي: النَّزْوِ.

والنُّزَاءُ، كغُرابٍ: داءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنه حتَّى تَمُوتَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِكَ النُّقازُ، قَال ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبِي عَلِيٍّ: النُّزَاءُ في الدَّابَّةِ مِثْل القُماصِ.

ونَزَا عَلَيْهِ نَزْوًا: وَقَعَ عَلَيْهِ وَوَطِئَه.

وانْتَزَى على أَرْضِ كَذا فأَخَذَها، أي: تَسَرَّعَ إليها.

ونَوازِي الخَمْرِ: جنادِعُها عِندَ المَزْجِ وفي الرَّأْسِ.

والنَّزِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما فاجأَكَ من

(١) [قلت: تتمة نص اللسان: ... أو شوق أو أمر... وانظر التهذيب ١٣/٢٦١ وسوف يسوق المصنف هذا مُفَرّقًا في استدراكه. ع].

شَوْقٍ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وفي العارِضِينَ المُصْعِدينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ[1]

وهو أَيْضًا: ما فَاجَأَكَ من شَرٍّ.

وأَيْضًا: غُرَابُ الفَأْسِ. «وأَنْزَى[2] مِنْ ظَبْيٍ»، قَال ابنُ حَمْزَةَ[3]: هو من النَّزَوَانِ لا النَّزْوِ.

ونِزْوَا، بالكَسْرِ مَقْصُور: ناحِيَةٌ بعُمانَ. عن نَصْرٍ.

والنِّسْبَةُ إلى النَّزْوَةِ الَّتِي بعُمَانَ نَزْوِيٌّ ونَزْوَانِيٌّ.

[ن س و]

(و) * (النُّسْوَة بالكَسْرِ والضَّمِّ، والنِّسَاءُ، والنِّسْوَانُ والنِّسَونَ بكَسْرِهِنَّ)، الأَرْبَعة الأُولى ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، والأَخِيرَة عن ابْنِ سِيدَه، وزادَ أَيْضًا: النُّسْوانُ، بِضَمِّ النُّون، كُلُّ ذٰلِكَ (جُمُوعُ المَرْأَةِ مِن غَيْرِ لَفْظِها)، كالقَوْمِ في جَمْعِ المَرْءِ، وفي الصِّحاح: كما يُقالُ: خَلِفةٌ ومَخاضٌ، وذٰلِكَ وأولٰئكَ. وفي المُحْكَم أَيْضًا: النِّساءُ جَمْعُ نِسْوةٍ إذا كَثُرْنَ. وقال القالِي: النِّسَاءُ: جَمْع امْرَأَةٍ، ولَيْسَ لها واحِدٌ من لَفْظِها؛ وكذٰلِكَ المَرْأَةُ لا جَمْعَ لها من لَفْظِهَا؛ (و) لذٰلِكَ قال سِيْبَوَيْهِ[1] في (النِّسْبَةِ) إلى نِساءٍ: (نِسْوِيٌّ) فرَدَّه إلى واحِدِه.

(والنَّسْوَةُ، بالفَتْحِ: التَّرْكُ للعَمَلِ)، وهٰذا أَصْلُه الياءُ كما يَأْتي.

(و) أيضًا: (الجَرْعَةُ من اللَّبَنِ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وكأَنَّها لُغَةٌ في المَهْمُوز.

(ونَسَا: د، بفارِسَ)، قال ياقُوتُ:

---

(١) اللسان وتكملة القاموس [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٢٦١. ع].

(٢) [قلت: هذا مثل، انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٥٦، والمستقصى ١/ ٣٩٠، وسوائر الأمثال/ ٣٥٥. ع].

(٣) [قلت: ما ذكره المصنف هنا ذكره حمزة الأصبهاني في سوائر الأمثال، ونقله الميداني عن حمزة، ثم قال: وليس كما ذهب إليه، بل النَّزَوَان والنَّزْو واحد، وهما الوثب... ع].

(١) [قلت: في الكتاب ٢/ ٨٩ وتقول في الإضافة إلى نِساء: نِسْوِيّ؛ لأنه جِماع نِسْوَة، وليس نِسْوَة بجمع كُسِّر له واحد. ع].

هو بالفَتْح مَقْصورٌ، بَيْنَه وبَيْنَ سَرَخْسَ يَوْمانِ، وبَيْنَه وبَيْنَ أَبِيوَرْدَ يَوْمٌ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَرْوَ خَمْسَةُ أَيَّام، وَبَيْنَه وبَيْنَ نَيْسابُورَ سِتٌّ أَو سَبْعٌ[1]. قال: وهي مَدِينَةٌ وَبِيئَةٌ جِدّاً يَكْثُرُ بِها خُروجُ العَرَقِ المَدِينيّ، والنِّسْبَةُ الصَّحِيحَةُ إليها نَسائِيّ، ويقالُ: نَسَوِيّ أَيضًا، وقد خَرَج منها جماعَةٌ من أَئِمَّةِ العُلَماءِ، منهم: أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَحْرِ بن سِنانِ النَّسَائِيُّ، القاضِي الحافِظُ، صاحِبُ كتابِ السُّنَنِ، وكان إمامَ عَصْرِه في الحَدِيثِ، وَسَكَنَ[2] مِصْرَ، وتَرْجَمَتُه واسِعَةٌ، وأبو أَحْمَدَ حُمَيْدُ ابنُ زَنْجَوَيْهِ الأَزْدِيُّ النَّسَوِيُّ، واسْمُ زَنْجَوَيْهِ مَخَلَّدُ[1] بنُ قُتَيْبَةَ، وهو صاحِبُ كتابِ التَّرْغِيبِ والأَمْوالِ، رَوَى عنه البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ وأَبو دَاوُدَ والنَّسائِيُّ وغَيْرُهم.

(و) نَسَا: (ة بسَرَخْسَ)، وكأَنَّها هي المَدِينَةُ المَذْكُورَةُ كما يُفْهَمُ من سِياقِ ياقُوتَ، وهي على مَرْحَلَتَيْنِ منها.

(و) أيضًا (بِكِرْمانَ) من رَساتِيقِ بَمّ. وقال أَبو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ البَنّاءُ: هي مَدِينَةٌ بها، (و) أيضًا: (بهَمَذانَ)، وقِيلَ: هي مَدِينَةٌ بها.

(والنَّسَا: عِرْقٌ من الوَرِكِ إلى الكَعْبِ)، قال الأَصْمَعِيُّ: هو مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: عِرْقٌ يَخْرُجُ من الوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الفَخِذَيْن، ثم يَمُرُّ بالعُرْقُوبِ حتَّى يَبْلُغَ الحافِرَ، فإذا

(١) في معجم البلدان (نسا) «ستة» أو «سبعة» على أن التمييز «أيام» أما تذكير العدد فيجوز على أن التمييز «ليال». [قلت: إذا حذف المعدود المذكر جاز تأنيث العدد وتذكيره، ومن ذلك الحديث: من صام رمضان وأتبعه بست من شوال. . . ع].

(٢) [قلت: وتوفي بمكة، وقيل بالرملة سنة ثلاث وثلاثمئة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر التوضيح ٥/ ١٧ - ١٨ و ٩/ ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥ وانظر ترجمة وافية له في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/ ٥٦ - ٥٨، . وفيه: بن سنان بن بحر الخراساني، ومثله في معجم البلدان/ نسا. ع].

(١) [قلت: في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/ ٣٩٠: حُمَيْد بن مَخْلَد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه. وزَنْجَوَيْه: لقب لأبيه. وانظر معجم البلدان/ نسا. ع].

سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْن، وجَرَى النَّسا بَيْنَهما، واسْتبانَ، وإذا هُزِلَتَ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الفَخِذان، وماجَتِ الرَّبَلَتانِ، وخَفِيَ النَّسا، وإنما يُقالُ: مُنْشَقُّ النَّسا، يريدُ مَوضِعَ النَّسا، وإذا قالوا: إنه لَشَدِيدُ النَّسا فإنما يُرادُ به النَّسا نَفْسُهُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. (و) قال أَبو زَيْدٍ: (يُثَنَّى نَسَوان ونَسَيانِ)، أَيْ: أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، وقيلَ: عن ياءٍ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ذِي مَحْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصِ *
* وعَصَبٍ عن نَسَوَيْه قالِصِ[1] *

قال القالِي[2]: «النَّسَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَتَه نَسَيان، وهذا الجَيِّدُ، وقد حَكَى أَبُو زَيْدٍ في تَثْنِيَتِهِ نَسَوان، وهو نادِرٌ، فَيَجُوزُ علَى هٰذا أَنْ يُكْتَبَ بالأَلِفِ».

وقالَ (الزَّجَّاجُ: لا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا؛ لأَنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِه). قال شَيْخُنا: قَدْ وافَقَ الزَّجّاجُ[1] جماعةً، وعَلَّلُوه بما ذَكَرَه المُصَنِّفُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهو نَصُّ أَبِي زَيْدٍ في نَوَادِرِه[2]، وفي الصِّحاحِ قال الأَصْمَعِيُّ: «هو النَّسا، ولا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا، كما لا يُقالُ: عِرْقُ الأَكْحَلِ، ولا عِرقُ الأَبْجَلِ، وإنما هو الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ». انْتَهى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ[3]: هو النَّسا

(١) اللسان. [قلت: البيت في مجالس ثعلب ص/ ٢٧٣، وصدره:
* بمحزم نَهْدٍ وطرفٍ شاخص *
وليس فيه: ذي محزم. وفي مطبوع التاج: مَخْرَمٍ وفي اللسان: ذي محزمٍ، وتبعه المحقق.. ع].

(٢) [قلت: انظر المقصود والممدود للقالي/ ٨٧ - ٨٨. ع].

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق، ويغلب على ظني أن صواب الضبط: قد وافق الزّجّاجَ جماعةٌ وعَلّلوه.... ع].

(٢) [قلت: نص أبي زيد: ونَسَياها: واحدهما نَسًا، وهو عِرْق في الفخذ. ١هـ. النوادر/ ١٨٠ فلم يصرح أبو زيد بعدم الإضافة كما نص المصنف، ولكن وصفه لهذا العرق استخلص منه المصنف عدم الإضافة. ع].

(٣) [قلت: نص ابن السكيت وغيره في الصحاح: هو عِرْق النسا. كذا على الإضافة. وفي التهذيب ١٣/ ٨٢ نص مختلف: قال: هو النسا لهذا العرق، ولا تقل عِرْق النسا. فتأمل هذا الاضطراب. ع].

لهٰذا العِرْقِ، وأَنْشَد للَبِيدِ:

مِنْ نَسا النَّاشِطِ إذْ ثَوَّرْتَه
أَوْ رَئِيسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأُوَلْ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

وأَنْشَبَ أظفارَه في النَّسا
فقُلْتُ: هُبِلْتَ أَلا تنتصِرْ[2]

وقال أيضًا:

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشُّوَى شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ علَى الفالِ[3]

قال شَيْخُنا: والصَّوابُ جَوازُه، وَحَمْلُه علَى إضَافَةِ العَامِّ إلى الخاصِّ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وحكاه الكِسائِيُّ وغَيْرُه، وحَكَاه أَبُو العَبَّاسِ في الفَصِيحِ، وإن كان ابنُ سِيدَه خَطَّأَهُ. قال ابنُ بَرِّيّ: جاءَ في التَّفْسِيرِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِه: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[1] قالوا[2]: حَرَّمَ إسرائيلُ لُحومَ الإِبِلِ؛ لأَنَّه كان به عِرْقُ النَّسا، فإذا ثَبَتَ أنّه مَسْمُوعٌ فلا وَجْهَ لإنكارِ قَوْلِهِم: عِرْقُ النَّسا، قال: وَيكونُ من بابِ إضَافَةِ المُسَمَّى إلى اسْمِهِ، كحَبْلِ الوَرِيدِ، ونَحْوِه، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعتْ
نَوازِعُ من قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[3]

أَيْ: إلَيْكُم يا أَصْحَابَ هٰذا الاسْمِ.

(١) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٨٢. ع].
(٢) ديوانه ١٦١.
(٣) ديوانه ٣٦، والمقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨. [قلت جاء في المقصور والممدود للقالي ٦٩، ٨٧ وضبطه: سليمُ... عَبْلُ... شنجُ كذا على الرفع. ومثله في الأضداد لابن الأنباري/ ٢٣٠. وقد تبع المحقق في التاج ضبط الديوان. وإذا نظرت إلى البيت قبله أجزت الوجهين. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٣.
(٢) [قلت: انظر البحر المحيط ٣/ ٢، والمحرر ٣/ ٢١٧، ولم يأتِ فيهما هذا منسوبًا لابن عباس، بل قالا: وقيل... ع].
(٣) شرح الهاشميات ٥١ واللسان. [قلت: انظر الديوان ٣/ ١٨٥، وشرح المفصل ١/ ٣٤، ٣/ ١٢ الخصائص ٣/ ٢٧، المحتسب ١/ ٣٤٧، الخزانة ٢/ ٢٠٥، واللسان، ظمأ. ع].

قال: وقَدْ يُضافُ الشَّيْءُ إلى نَفْسِه إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَحَبْلِ الوَرِيدِ، وحَبِّ الحَصِيدِ، وثابِتِ قُطْنَةَ، وسَعِيدِ كُرْزٍ، ومِثْلُه:

* فقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ[1] *

والنَّجا: هو الجِلْدُ المَسْلُوخُ، وقولُ الآخر:

* تُفاوِضُ مَنْ أَطْوي طَوَى الكَشْحِ دونَه[2] *

وقال فَرْوَةُ بنُ مُسَيْك:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها[3]

قال: ومما يُقَوِّي قولَهم: «عِرْقُ النَّسا» قولُ هِمْيانَ[4]:

* كأَنَّما يِيْجَعُ عِرْقا أبيضِهْ[1] *

والأَبْيَضُ[2] هو العِرْقُ. انتهى. وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذٰلِكَ في «ن ج و»، قريباً، وفي «ق ط ن»، وفي «ك ر ز»، وأَوْرَدَه ابنُ الجَيّان في شَرْحِ الفَصِيح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ، ويُقالُ: نُسَيَّاتٌ، وهو تَصْغِيرُ الجَمْعِ[3] كما في الصِّحاح.

وجَمْعُ النَّسا للعِرْق: أَنْسَاء. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُتَغَلِّقٌ أَنْسَاؤُها عن قانِىءٍ
كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ[4]

أرادَ: تنغلق فَخِذاه عن مَوْضِعِ

---

(١) جزء من بيت، وهو بتمامه كما سبق في مادة (نجو) معزوًا لعبدالرحمن بن حسان:

فقلتُ: انْجُو عَنْها نجا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْضِيكُما منها سنامٌ وغارِبُهْ

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان ومادة (بيض) وفيهما «عرقًا» والجمهرة ١/٣٠٥، والتكملة (بيض)، وسبق غير معزو في (بيض)، وكذلك في تكملة القاموس، وفيها كلها «عرقي» وقال الصاغاني في التكملة (بيض): «ووقع في الصحاح عرقا بالألف، والصواب عِرْقي بالنصب».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أنبضه» تصحيف، والتصويب من المراجع الواردة بالهامش السابق.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «والأنبض»، والتصويب من اللسان وفيه العبارة.

(٣) [قلت: وما يمنع أن يكون جمعاً لتصغير المفرد؟! ع].

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٥، واللسان ومادة (صوى) والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢٦٣، وديوان الهذليين ١/١٦. ع].

النَّسا، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا.

وأَبْرَقُ النَّسَا: في دِيارِ فَزَارَةَ. وقَدْ ذُكِرَ في القافِ[1].

وقَدْ يُمَدُّ نَسا للمَدِينَةِ الَّتِي بفارِسَ، قال شاعِرٌ في الفُتُوحِ:

فَتَحْنَا سَمَرقَنْدَ العَرِيضَةَ بالقَنَا
شِتاءً وأَوْعَسْنَا نَؤُمُّ نَساءَ
فلا تَجْعَلنّا يا قُتَيْبَةُ والَّذي
يَنامُ ضُحَى يَومَ الحُروبِ سَواءَ[2]

نَقَلَهُ ياقوتُ.

[ن س ي] *

(ي) * (نَسِيَهُ)، كَرَضِيَ، وإنَّما أَطْلَقَه عَنِ الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ، يَنْساه (نَسْيًا ونِسْيَانًا ونِسْايَةً، بكَسْرِهِنَّ، ونَسْوَةً) بالفَتْحِ، كذا مُقْتَضَى سِياقِه، ووُجِدَ في نُسَخِ المُحْكَم بالكَسْرِ أَيْضًا، وكذا في التَّكْمِلَةِ بالكَسْرِ أَيْضًا، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغَاتِ[1]:

فَلَسْتُ بصَرَّامٍ ولا ذي مَلَالَةٍ
ولا نِسْوَةٍ للعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ[2]

(ضِدُّ حَفِظَهُ) وذَكَرَهُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: نَسِيتُ الشَّيْءَ نِسْيانًا، ولا تَقُلْ: نَسَيانًا، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ النَّسَيَانَ إنَّمَا هو تَثْنِيَةُ نَسَا العِرْقِ، (وأَنْسَاه إيَّاه) إنْساءً.

ثُمَّ إنَّ تَفْسِيرَ النِّسْيانِ بضِدِّ الحِفْظِ والذِّكْرِ هو الَّذِي في الصِّحاحِ وغَيْرِه، قال شَيْخُنا: وهُوَ لا يَخْلُو عن تَأَمُّلٍ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوه بالتَّرْكِ، وهو المَشْهُورُ عندهم كما

(١) الذي في مادة (برق) «أَبْرَق الحَنَّان: ماء بني فزارة». [قلت: لم يذكره ياقوت في: أبرق، ولكنه ذكره في نَسَا. وليس فيه زيادة عما ذكره المصنف هنا. ع].

(٢) معجم البلدان (نسا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأرعنا» بدل «وأوعسنا» والمثبت من معجم البلدان. [قلت: وفي مطبوع التاج نؤوم، والمثبت من معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: عنى بكتاب اللغات كتاب «ليس في كلام العرب لابن خالويه». ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر ليس في كلام العرب/ ١١٠. فقد كتبت امرأة إلى زوجها فوالله ما أدري أصرمت أو مللت أو نسيت، فكتب لها... ع].

في المَشارِق وغَيْرِه، وجَعَلَه في الأَساسِ مَجازًا. وقال الحافِظُ ابنُ[1] حَجَرٍ: هو من إطْلاقِ المَلْزُوم وإرادَةِ اللّازِم؛ لأنَّه مِنْ نَسِيَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ بلا عَكسٍ.

قُلْتُ: قال الرَّاغِبُ: النِّسْيانُ: تَرْكُ الإنسانِ ضَبْطَ ما اسْتُوْدِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِهِ، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أو عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القَلْبِ ذِكْرُه. انْتَهى.

والنِّسْيانُ، عِنْدَ الأَطِبَّاءِ: نُقْصانٌ، أو بُطْلانٌ لقُوَّةِ الذَّكاءِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[2] قَالَ ثَعْلَبٌ: لا يَنْسَى اللّهُ عَزَّ وجَلَّ، إنَّما مَعْنَاهُ تَرَكُوا اللّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كانَ النِّسْيانُ ضَرْبًا مِن التَّرْكِ وَضَعَه مَوْضِعَهُ. وفي التَّهْذِيبِ[3]: أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللّهِ فَتَرَكَهُمْ من رَحْمَتِه.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[1]، أيْ: تَرَكْتَها فكذلِك تُتْرَكُ في النّارِ.

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[2] معناه أَيْضًا: تَرَكَ؛ لأَنَّ الناسِيَ لا يُؤاخَذُ بنِسْيانِه، والأَوَّلُ أَقْيَسُ[3]. وقَوْلُه تعالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾[4]، إخْبارٌ وضَمانٌ مِن اللّهِ تعالَى أَنْ يَجْعَلَه بحَيْثُ إنَّه لا يَنْسَى ما يَسْمَعُه من الحَقِّ، وكُلُّ نِسْيانٍ من الإنْسانِ ذَمَّهُ اللّهُ تعالى [به][5] فهو ما كانَ أَصْلُه عن تَعَمُّدٍ منه[6]، لا يُعْذَرُ

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج بغير ألف الوصل. ع].
(٢) سورة التوبة، الآية ٦٧.
(٣) [قلت: عبارة التهذيب ١٣/٧٩ يريد تركوه فتركهم. ع].

(١) سورة طه، الآية ١٢٦.
(٢) سورة طه، الآية ١١٥.
(٣) النقل من اللسان وجاء في هامشه «قوله: والأول أقيس، وكذا بالأصل هنا، ولا أول ولا ثاني، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي: والنِّسْى والنَّسْى، الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النِّسى بالكسر».
(٤) سورة الأعلى، الآية ٦.
(٥) زيادة من المفردات ٤٩١ والنقل عنها.
(٦) هذه الفقرة بدءًا من «وقوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ منقوله من المفردات ٤٩١ وتصرف فيها المصنف بعد قوله «تَعَمُّد».

فيه، وما كانَ عن عُذْرٍ فإنَّه لا يُؤاخَذُ به، ومِنْه الحَدِيثُ[1]: «رُفِعَ عن أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ»، فهو ما لم يَكُنْ سَبَبُه منه.

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾[2] هو ما كان سَبَبُهُ عن تَعَمُّدٍ منهم، وتَرْكُهُ عَلَى طَرِيقِ الاسْتِهانَةِ، وإذا نُسِبَ ذٰلِكَ إلى اللّهِ فهو تَرْكُهُ إيّاهُم استِهانةً بِهِم، ومُجازاةً لما تَرَكُوه.

وقَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾[3] فيه تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ الإنسانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَنِسْيانُه للّهِ هو مِنْ نِسْيانِه نَفْسَه.

وَقَوْلُه تعالَى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[4] حَمَلَه العامَّةُ على النِّسْيَانِ خِلافَ الحِفْظِ والذِّكْرِ، وقالَ ابنُ عَبَّاس: مَعْناه إذا قُلْتَ شَيْئًا ولم تَقُلْ: إنْ شاء اللّهُ، فقُلْه إذا تَذَكَّرْتَه. قال الرَّاغِبُ: وبهٰذا أجازَ الاسْتِثْناءَ[1] بَعْدَ مُدَّةٍ.

وقالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ: ارْتَكَبتَ ذَنْبًا، أيْ: اذْكُرِ اللّهَ إذا أَرَدْتَ، أو قَصَدْتَ ارتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذٰلِكَ كافًّا لَكَ[2].

وقال الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[3]: عامَّةُ القُرَّاء يَجْعلُونَه من النِّسْيانِ، والنِّسْيانُ هُنا علَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: علَى التَّرْكِ، المَعْنَى: نَتْرُكُها فلا نَنْسَخُها، ومنه قولُه

(١) [قلت: انظر المفردات/ نسا، وانظر فيه أيضًا: خطأ، وفيه تخريج الحديث طبعة دار القلم - دمشق، تحقيق صفوان داوودي. ع].
(٢) سورة السجدة، الآية ١٤.
(٣) سورة الحشر، الآية ١٩.
(٤) سورة الكهف، الآية ٢٤.

(١) [قلت: قال القرطبي: حكي عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء، ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحنث إن كان حالفًا. انظر تفسير القرطبي ١٠/ ٣٨٦. ع].
(٢) من أول: و «قال ابن عباس» إلى هنا ورد في المفردات ٤٩١ بتصرف.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.
[قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٦٤، وقد تصرّف المصنّف في النقل. ع].

تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[1]، والوَجْهُ الآخَرُ: من النِّسْيَان الَّذي يُنْسَى[2].

وقال الزَّجَّاجُ[3]: وقُرِئَ ﴿أَوْ نُنْسِها﴾[4]، وقرئ ﴿نُنَسِّها﴾[5]، وقرئ ﴿نَنْسَأْهَا﴾[6]، قال: وقَوْلُ[7] أَهْلِ اللُّغَةِ في قوله: ﴿أو نُنْسِها﴾ علَى وَجْهَيْنِ: يكون من النِّسْيانِ، واحْتَجُّوا بقَوْلِهِ تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ * إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[1]، فقد أَعْلَمَ اللّهُ أَنَّه يَشاءُ أن يُنْسَى، قال: وهٰذا القَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جائِزٍ؛ لأنَّ اللّهَ تعالى قد أَخْبَرَ النَّبِيَّ صلَّى اللّهُ تعَالَى عَلَيْه وسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ﴾[2] أنه لا يَشاءُ أَنْ يَذْهَبَ بما أَوْحَى به إلى النَّبِيِّ صلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالَ: وقَولُهُ ﴿فلا تَنْسَى﴾ أَيْ: فَلَسْتَ تَتْرُكُ إلَّا ما شاءَ اللّهُ أن تَتْرُكَ[3]، قال: ويَجوزُ أَنْ يكونَ «إلَّا ما شاءَ اللّه» مما يَلْحَقُ بالبَشَرِيَّة، ثم تذكر بعدُ أنه[4] لَيْسَ علَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِي صلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أُوتِيَهُ من الحِكْمَةِ، قال: وقِيلَ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَو نُنْسِها﴾ قَوْلٌ آخرُ -

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.
(٢) انظر معاني القرآن ١/ ٦٤، ٦٥.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ١٨٧. ع].
(٤) قراءة العشرة عدا ابن كثير وأبي عمرو (المبسوط ١٢١).
(٥) هي قراءة الضحاك وأبي رجاء العطاردي (البحر ١/ ٣٤٣). [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنْسَها. وانظر إعراب الزجاج ١/ ١٨٩. ع].
(٦) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو (المبسوط ١٢١). [قلت: وهي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو نَنْسَأها. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ١٧١. ع].
(٧) [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنْسَأها. والضبط فيه غير محكم. ع].

(١) سورة الأعلى، الآيتان ٦، ٧. [قلت: النص للزجاج: قال أهل اللغة... ع].
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٦.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يترك» والمثبت من معاني القرآن وإعرابه ١/ ١٨٩ واللسان.
(٤) [قلت: في معاني القرآن للزجاج ما أثبتُّه، وفي مطبوع التاج: ثم يذكر بعد ليس أنه... كذا. ع].

وهو خَطَأٌ أَيْضًا - أو نَتْرُكُها. وهٰذا إنَّما يُقالُ فيه: نَسِيتُ، إذا تَرَكْتَ، ولا يُقالُ: أُنْسِيتُ، [أي][1]: تَرَكْتُ. قال: وإنَّما مَعْنى ﴿أَوْ نُنْسِها﴾، أي: نَأْمُرْكُم بتَرْكِها[2].

قال الأَزْهَرِيُّ: ومما يُقَوِّي[3] هٰذا ما رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّه أَنْشَده:

* إنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها *
* لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها[4] *

قال: بِناسِيها: بتارِكها، ولا مُنْسِيها: ولا مُؤَخِّرِها، فوافَقَ قولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ قَوْلَه في النَّاسِي: إنَّه التارِكُ لا المُنْسِي، واخْتَلَفَا في المُنْسِي، قال الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ في قولِه: «ولا مُنْسِيها» إلى تَرْكِ الهَمْزِ، من أَنْسَأْتُ الدَّين، إذا أَخَّرْتَه، علَى لُغَةِ من يُخَفِّفُ الهَمْزَة. هٰذا ما ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ في النِّسْيانِ والإِنْساءِ.

وأما إطلاقُ المُنْسِي علَى اللّه تَعَالَى: هَلْ يَجُوزُ أَوْ لا؟ فقد اخْتَلَفَ فيه أَهْلُ الكَلام، وغايَةُ مَن احْتَجَّ بعَدَم إطلاقِه علَى اللّهِ تَعَالَى أنّهُ خِلافُ الأَدَبِ، وليس هٰذا مَحَلَّ بَسْطِهِ، وإنَّما أَطَلْتُ الكلامَ في هٰذا المَجالِ لأنَّه جَرَى ذِكْرُ ذٰلِكَ في مَجْلِسِ أَحَدِ الأُمَراء في زَمانِنَا، فَحَصَلَتِ المُشاغَبَةُ من الطَّرَفَيْن، وأَلَّفُوا في خُصوصِ ذٰلِكَ رَسائِلَ، وجَعَلُوها للتَّقَرُّبِ إلى الجاهِ وَسائلَ، والحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ، وهو أَعْلَمُ بالصَّوابِ.

(والنِّسْيُ، بالكَسْرِ ويُفْتَحُ)، وهٰذِهِ عن كُراعٍ: (ما نُسِيَ)، وقال الأَخْفَشُ: هو ما أُغْفِلَ من شَيْءٍ حَقيرٍ ونُسِيَ. وقال الزَّجَّاجُ: هو الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ له، قال

(١) [قلت: هذه زيادة من نص الزجاج، وبها يستقيم المعنى. انظر معاني القرآن وإعرابه ١/١٨٩، ١٩٠. ع].
(٢) [قلت: النص فيه: أو نتركها، أي: نأمر بتركها. ع].
(٣) [قلت: ونص التهذيب: قلت: ومما يقوى قوله ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... انظر ١٣/ ٨٠. ع].
(٤) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨٠ [قلت: وانظر اللسان. عقب. ع].

الشَّنْفَرى:

كأَنّ لها في الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه
علَى أمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ[1]

وقال الرَّاغِبُ:[2] النِّسْيُ: أَصْلُه ما يُنْسَى، كالنِّفضِ لما يُنْفَضُ[3]، وصارَ في التَّعارُفِ اسمًا لما يَقِلُّ الاعْتِدادُ به، ومنه قَوْلُه تَعالَى حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَّنسِيًّا﴾[4]، وأَعْقَبَهُ بقولِه: ﴿مَنْسِيا﴾؛ لأنّ النِّسْيَ قد يُقالُ لمَّا يَقِلُّ الاعْتِدادُ به وإنْ لَمْ يُنْسَ، قَالَ: وقُرِئ ﴿نَسْيًا﴾ بالفَتْحِ[1]، وهو مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَفْعُول.

(و) قالَ الفَرَّاء[2]: النَّسْيُ بالكَسْرِ والفَتْحِ: (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ من خِرَقِ اعْتِلالِها) مِثْلُ: وِتْرٍ ووَتْرٍ، قال: ولَوْ أَرَدْتَ بالنَّسْيِ مَصْدَرَ النِّسْيَانِ لَجَازَ، أَيْ في الآيَةِ. وقال ثَعْلَبٌ: قُرِئَ بالوَجْهَيْن، فَمَنْ قَرَأَ بالكَسْرِ فعَنَى خِرَقَ الحَيْضِ الَّتِي يُرْمَى بها

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/ ٨١، والمفضليات ١٠٩ ومجالس ثعلب ٣٥٣ (بدون عزو) وفيه «على وجهها». وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أو إن» تحريف.
[قلت: انظر الديوان/ ٣٦. ع].

(٢) تصرف المصنف فيما نقله عن الراغب في المفردات.

(٣) في المفردات «كالنَّفض لما يُنْفَضُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٢٣ وضبطتُ(نسيا) بكسر النون وفق قراءة القراء العشرة ما عدا حمزة وحفصاً عن عاصم اللذين قرأاها بفتح النون (المبسوط ٢٤٣) وذلك ليتسق وقول المصنف بعد ذلك «وقرئ (نسْيًا) بالفتح».
[قلت: نِسْيًا: هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. وهو فِعْل بمعنى مفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٣٥١. ع].

(١) في المفردات للراغب «وقرئ» (نِسِيًّا).
[قلت: ما أثبته المحقّق عن المفردات غير الصواب. فهو في الطبعة التي بين يدي نَسْيًا، والتعليق الذي أثبته هنا هو للراغب على قراءة فتح النون وتخفيف الياء، وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبدالله بن مسعود وأصحابه. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٣٥١. ع].

(٢) [قلت: نصّ الفراء مختلف في نَسقه عما أثبته المصنف هنا، فقد قال: والنِّسْي: ما تُلْقيه المرأة من خِرَق اعتلالها؛ لأنه إذا رُمِيَ لم يُرَدْ، وهو اللُّقى: مقصور، وهو النَّسْيُ، ولو أردت بالنَّسْي مصدر النسيان كان صوابًا. انظر معاني الفراء ٢/ ١٦٤ - ١٦٥، وانظر التهذيب ١٣/ ٨١ فنص الفراء فيه. ع].

فتُنْسَى، ومن قَرَأ بالفَتْحِ فَمَعْناه شَيْئًا مَنْسِيًّا لا يُعْرَفُ[1]. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ:[2] «ودَدِتُ أنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا»، أيْ: شَيْئًا حَقِيرًا مُطَّرَحًا لا يُلْتَفَتُ إلَيْه.

(و) النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: من لا يُعَدُّ في القَوْمِ)؛ لأنه مَنْسِيّ.

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ النِّسْيانِ)، يكونُ فَعِيلًا وفَعُولًا، وفَعِيلٌ أَكْثَرُ؛ لأنّه لو كان فَعُولًا لِقيلَ: نَسُوٌّ أَيْضًا، (كالنَّسْيَانِ، بالفَتْح). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَسِيَه نَسْيًا) كعَلِمَ: (ضَرَبَ نَسَاهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والَّذِي في الصِّحاحِ وغَيْرِه: وَنَسَيْتُهُ فهو مَنْسِيٌّ: أَصَبْتُ نَسَاه، أيْ: مِنْ حَدِّ رَمَى، وهو الصَّوَابُ، فكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقولَ: ونَسَاهُ نَسْيًا.

(١) [قلت: في مطبوع التاج «لا أعرف»، والصواب ما أثبته. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(ونَسِيَ، كَرَضِيَ: نَسًى)، مَقْصُورٌ، (فهو) نَسٍ علَى فَعِلٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: هو (أَنْسَى، و) الأُنْثَى نَسْآء. وفي التَّهْذِيب: (هي نَسْيَاءُ)[1]. وفي كِتابِ القالِي عن أَبِي زَيْدٍ[2]: هاجَ به النَّسَا، وقد نَسِيَ يَنْسَى نَسًى، ورَجُل أَنْسَى، وامْرَأَةٌ نَسْيَاء[1]: (شَكَا نَسَاهُ).

(والأَنْسَى: عِرْقٌ في السَّاقِ السُّفْلَى)، والعامَّةُ تَقُولُه: عِرْقُ الأُنْثَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسِيَهُ نَسْيًا بالفَتْحِ[3]، ونِسْوَةً ونِساوَةً بكَسْرِهما، ونَسَاوَةً بالفَتْحِ، الأَخِيرَتانِ على المُعَاقَبَةِ، نَقَلَهُما

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/ ٩٢ نَسْيَا. كذا أثبته مقصورًا وبعده: إذا اشتكيا عِرْق النسا. ع].

(٢) [قلت: نص القالي في المقصور والممدود على غير ما ضبطه المحقق. انظر ص/ ٨٨، وفيه:
... وقد نُسِي يُنْسَى نَسًى...
كذا بالبناء للمفعول. ع].

(٣) ضبط بالقلم في اللسان بكسر النون.

ابنُ سِيدَه.

والنَّسْيُ بالفَتْحِ[1]، والنِّساوَةُ[2] والنِّسْوَةُ بكَسْرِهِما، حَكاهُنّ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغاتِ.

ونَسَّاهُ تَنْسِيَةً، مِثْلُ: أَنْسَاه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنه الحَدِيثُ[3]: «وإنَّما أَنْسَى لِأَسُنَّ»، أَيْ: لأذْكُرَ لكم ما يَلْزَمُ النَّاسِيَ لشَيْءٍ من عبادَتِه، وأَفْعَلُ ذٰلِكَ فتَقْتَدُوا بي. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ هو الَّذِي أَنْساهُ إيَّاه؛ لأَنَّه المُقَدِّرُ للأَشْياءِ كلِّها، والثانِي: أَنَّ أَصْلَ النِّسْيانِ التَّرْكُ، فكرِه لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَرَكْتُ القرآنَ أَو قَصَدْتُ[1] إلى نِسْيانِه؛ ولأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ باخْتِيَارِه. ولو رُوِيَ نُسِيَ - بالتَّخْفِيفِ - لكانَ مَعْناهُ تُرِكَ من الخَيْرِ، وحُرِمَ[2]، وأَنْساه: أَمَرَه بتَرْكِهِ. والنَّسْوَةُ: التَّرْكُ للعَمَلِ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ[3] في الذي تَقَدَّم.

والنَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: الناسِي. قالَ ثَعْلَبٌ: هو كعالِمٍ وعَلِيمٍ، وشاهِدٍ وشَهِيدٍ، وسامِعٍ وَسَمِيعٍ، وحاكِمٍ وحَكِيمٍ، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[4] أي: لا يَنْسَى شَيئًا.

وتَناسَاهُ: أَرَى مِنْ نَفْسِه أَنَّه نَسِيَه.

(١) ضبط في اللسان بالقلم عن ابن بري عن ابن خالويه، بفتح النون وكسرها.
[قلت: في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام العرب/١٠٩): نِسْيًا. كذا بالكسر، وهو ضبط قلم. ع].

(٢) [قلت: ضبط في كتاب ابن خالويه بفتح النون: نَساوة. ع].

(٣) [قلت: ضبط الحديث في النهاية: إنما أُنَسَّى. وليس على التخفيف، ومثله جاء في اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «وقصدت».

(٢) [قلت: ما جاء بعد الحديث من تعليق حتى هذا الموضع هو لابن الأثير، وقد ترك المصنف عند النقل بعض مفردات النص. ع].

(٣) [قلت: إذا كان المصنف قد ذكره فما وجه الاستدراك؟. ع].

(٤) سورة مريم الآية/ ٦٤.

نقله الجوهري، وأنشد لامرئ القيس:

ومثلك بيضاء العوارض طفلة
لعوب تناساني إذا قمت سربالي[1]

أي: تُنْسِيني. عن أبي عُبَيْدَة[2].

وتناسَيْتُه: نَسِيتُه.

وتقولُ العربُ إذا ارْتَحلُوا من المَنْزِلِ: تَتَبَّعُوا أَنْساءَكُم، يُرِيدُونَ: الأَشْياءَ الحَقِيرَةَ الَّتِي لَيستْ ببالٍ عِنْدَهُم، مِثْلُ: العَصَا، والقَدَحِ، والشِّطاطِ[3]، أي: اعْتَبِرُوها لِئَلَّا تَنْسَوْها في المَنْزِلِ، وهو جَمْعُ النِّسْيِ لِمَا سَقَطَ في مَنازِلِ المُرْتَحِلِينَ، قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِيُّ:

* بالدَّارِ وَحْيٌ كالَّلقى المُطَرَّسِ *
* كالنَّسْيِ مُلْقَىً بالجَهادِ البَسْبَسِ[4] *

(١) ديوانه ٣٠، وفيه «تُنَسِّيني» مكان «تناساني»، واللسان والصحاح وتكملة القاموس.

(٢) في اللسان «أبي عبيد» وما في التاج كالصحاح وتكملة القاموس.

(٣) في اللسان «الشِّظاظ» والشطاط: «كُسَار الآجُر» (القاموس شطط)، والشِّظاظ «خشبة عقفاءُ تُجعَل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن» (القاموس - شظظ).

(٤) اللسان، والثاني في الصحاح.

وفي الصِّحاح: قال المُبَرِّدُ[1]: كُلُّ واوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمِزَها إلَّا واحِدةً فإنَّهُم اخْتَلَفُوا فيها، وهِيَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[2]، وما أَشْبَهَهَا من واوِ الجَمْعِ. وأَجازَ بَعْضُهُم الهَمْزَ[3]، وهو قَلِيلٌ، والاخْتِيارُ تَرْكُ الهَمْزِ، وأَصْلُه تَنْسَيُوا، فَسُكِّنَتِ الياءُ، وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، فلمَّا احْتِيجَ إلى تَحْرِيكِ الواوِ رُدَّتْ فيها ضَمَّةُ الياءِ. انْتَهى.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: «فسُكِّنَتِ الياءُ، وأُسْقِطَتْ» صوابُه: فَتَحَرَّكَتِ الياءُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَها فانْقَلَبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ورَجُلٌ نَسَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كَثِيرُ

(١) [قلت: انظر المقتضب ١/ ٩٣، والخصائص ١/ ١٣٩. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

(٣) في الصحاح «الجمع» مكان «الهمز» والمثبت يتفق وما في اللسان. وكلاهما صواب، فالمراد بتعبير الصحاح الجمع بين الهمز وتركه.

النِّسْيَانِ، وربَّما يَقُولون: نَسَّابَةٌ كَعلَّامةٍ، ولَيْسَ بَمَسْمُوعٍ.

وناسَاه مُناسَاةً: أَبْعَدَه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، جاءَ به غَيْرَ مَهْموزٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

والمِنْسَاةُ: العَصَا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ
فقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ[1]

قال: وأَصْلُه الهَمْزُ، وقد ذُكِرَ، ورَوى شَمِرٌ أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَه:

سَقَوْنِي النَّسْيَ ثم تكَنَّفُونِي
عُداةَ اللّهِ من كَذِبٍ وزُورِ[2]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الدر المصون ٥/ ٤٣٦، وضبط فيه: المِنْسَأة، وهو ضبط قلم. وانظر القرطبي ١٤/ ٢٧٩ والبحر المحيط ٧/ ٢٥٥، والمحتسب ٢/ ١٨٧، وانظر «نسأ» في التاج واللسان والصحاح. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١، وعزاه محققه لعروة بن الورد عن شعراء النصرانية ٨٩٠، وهو في ديوانه ٥٨، والتهذيب ١٣/ ٨٢، مادة (نسأ) برواية: النَّسْء».
[قلت: انظر ديوانه، ط. دار العروبة - الكويت. ص/ ٣٥: سقوني النَّسْء، والروض الأنف ٦/ ٢٤١. والصحاح/ نسأ. ع].

بغَيْرِ هَمْزٍ، وهُوَ كُلُّ ما يُنْسِّي العَقْلَ، قال: وهُوَ من اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيه ماءٌ. قالَ شَمِرٌ: وقالَ غَيْرُه: هو النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ، بغَيْرِ هَمْزٍ، وأَنْشَدَ:

* لا تَشْرَبَنْ يَوْمَ وُرُودٍ حازِرَا *
* ولا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فاتِرا[1] *

ونُسِيَ، كعُنِيَ: شَكَا نَسَاه، هٰكذا مَضْبوطٌ في نُسْخَةِ القالِي، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ[2] أيْضًا.

وقَدْ سَمَّوْا مَنْسِيًّا ومُنَيْسِيًّا.

والمُنْسِي: الَّذي يَصُرُّ خِلْفَيْن أو ثلاثَةً.

[ن ش ي] *

(ي) * هٰكذا في سائِر النُّسَخِ،

(١) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١.

(٢) الأفعال ٣/ ٢٨٠ عن ابن القوطية ولفظه: «ونُسِيَ نسا: وجعه نساه».
[قلت: ما ذكره القالي نقله عن أبي زيد. انظر المقصور والممدود/ ٨٨، وما ذكره المحقق من أنّ ابن القطاع نقله عن ابن القوطية لم أجد مثله في كتاب الأفعال له. انظر ص ٢٦٨ من كتاب ابن القوطية. ع].

والصَّحِيحُ أَنّه واوِيٌّ؛ لأَنَّ أَصْلَ نَشِيَت[1] واوٌ قُلِبَتْ ياءً للكَسْرَةِ، فتَأَمَّلْ.

(نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً)، من حَدِّ رَمَى، كما في النُّسَخِ، والذي في الصِّحاحِ: من[2] حَدِّ عَلِمَ، (أو عَامٌّ)، أي: سَواءٌ كانَت رِيحًا طَيِّبَةً أو مُنْتِنَةً، (نُشْوَةً، مُثَلَّثَةً). اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ، وزاد ابنُ سِيدَه الفَتْحَ: (شَمَّهَا).

وفي المُحْكَمِ: النَّشَا، مَقْصُورٌ: نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وقد نَشِيَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نِشْوَةً ونَشْوَةً، أيْ: شَمَّها. عن اللِّحْيانِيِّ، قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

ونَشِيْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وخَشِيْتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ[3]

(١) [قلت: أصله: نَشِوْتُ. وما ذكره المصنف مثبت في الصحاح. ع].
(٢) [قلت: ومثله في التهذيب ١١/ ٤٢٠. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠ برواية «قَضَّاب» بدل «قِرضاب» وفيه «ويروى لتأبط شرّاً»، واللسان، والصحاح وفيه: «قال الهذلي» وتهذيب الألفاظ ٤٩٥ وعزاه الصاغاني في =

وهٰكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا للهُذَلِيِّ، وهو أَبُو خِرَاشٍ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: قال أَبُو عُبَيْدَةَ في المَجازِ في آخِرِ سُورَةِ «ن والقَلَم»: إِنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزَاعِيِّ.

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ تَكُونُ النَّشْوَة في غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ (كاسْتَنْشَى). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومن ثَمائِلِهَا واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ[1]

والغَرَبُ: الماءُ الذي يَقْطُرُ من[2] الدِّلاءِ بين البئر والحَوْض، ويَتَغَيَّرُ

= التكملة إلى «تميم بن أسد الخزاعي» وتأبط شراً، وبدون عزو في الأساس.
[قلت: لم أجده في ديوان تأبّط شرّاً. وانظر ديوان الهذليين فالرواية في عجزه...
* وكرهتُ كل مُهَنَّدٍ قَضّاب *
وقبله: وقال أبو خراش أيضًا، ويروى لتأبط شراً. وذكر المحقق أنه قيل إن هذا البيت لقيس بن جعدة الخزاعي. انظر الديوان ٢/ ١٦٨. وانظر إصلاح المنطق ١٤٠، ١٥٨. ع].
(١) ديوانه ١١ وفيه «واستنشئ» واللسان، واكتفى الصحاح بجزء من البيت وهو «واستُنْشِي الغَرَبُ».
(٢) [قلت: في مطبوع التاج من الدِّلائِيْنِ للبئر والحوض. وكذا ضبطه المحقق. والصواب ما أثبتُه. ع].

رِيحُه سَرِيعًا، (وانْتَشى وَتَنَشَّى).
ونَقَل شَيْخُنا عن شَرْح نَوادِرِ القالِي لأَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ أَنّ اسْتَنْشى من النَّشْوةِ وهيَ الرَّائِحَةُ، ولا حَظَّ لها في الهَمْزَةِ، ولم يُسْمَعْ اسْتَنْشَأَ إلَّا مَهْمُوزًا، كالغِرْقِئِ للبَيْضِ، لم يُسْمعْ إلَّا مَهْمُوزًا، وهو من الغَرَقِ، ونَقِيضُهما: الخابِيَةُ، لا تُهْمَزُ، وهي من خَبَأَ. انتهى.

قُلْتُ: وأَصْلُ هٰذا الكَلامِ نَقَلَه يَعْقُوبُ، فإنَّه قال:[1] «الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، بالهَمْزِ، وإنَّما هُوَ مِنْ نَشِيت، غَيْر مَهْمُوزٍ»، كَمَا في الصِّحَاحِ، وتَقَدَّم ذٰلِكَ في الهَمْزَةِ، وقد ذَكَرَه ابْنُ سِيدَه في خُطْبَةِ المُحْكَم أَيْضًا، وبعَكْسِهِ: نَشَوْتُ في بَنِي فُلانٍ، أيْ: رُبِّيتُ، وهو نادِرٌ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ.

(و) نَشِيَ (الخَبَرَ: عَلِمَه)، زِنةً ومَعْنًى. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ أَيْضًا: نَشِيتُ الخَبَرَ: إذا تَخَبَّرْتَ ونَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جاءَ، يُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الخَبَرَ؟ أَيْ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ وقَال ابْنُ القَطَّاعِ: نَشِيتُ الخَبَرَ نَشْيًا ونَشْيَةً: تَخَبَّرْتَه[1]، (و) نَشِيَ من الشَّرابِ، كعَلِمَ (نَشْوًا) بالفَتْح، (ونُشْوَةً، مُثَلَّثَةً)، الكَسْرُ عن اللِّحْيَانِيّ: (سَكِرَ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إنِّي نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حتَّى أَشَقِّقَ أَثْوابِي وأَبْرَادي[2]

(كانْتَشَى، وتَنَشَّى)، قال سِنانُ بنُ الفَحْلِ الطَّائِيُّ:

وقَالُوا قد جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَرَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ[3]

ويروى: «ما بَكَيْتُ ولا انْتَشَيْتُ»، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ: يُرِيدُ:

(١) في الأفعال ٣/ ٢٧٧ «تعرفته» والنص عن ابن القوطية [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٦. ع].

(١) [قلت: انظر نص يعقوب في إصلاح المنطق/ ١٥٨ وتتمة النص: إذا شممتها. ونقل المصنّف نَصّ يعقوب من الصحاح. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

ولا بَكَيْتُ من سُكْرٍ.

ويُقالُ: الانْتِشَاءُ: أَوَّلُ السُّكْرِ ومُقَدِّمَاتُه.

(و) نَشِيَ (بالشَّيْءِ) نَشًا: (عاوَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لشَوَّالِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وأَنْتَ نَشٍ بالفاضِحاتِ الغَوائِلِ*

أي: مُعاوِدٌ لها.

(و) نَشِيَ (المالُ) نشًا: (أَخَذَه دَاءٌ من نَشْوَةِ العِضاهِ)، وهي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ.

(وأَنْشَاه: وَجَدَ نِشْوَتَه). نَقَله ابنُ القَطَّاعِ[1] عن اللِّحْيَانِيِّ.

(والنَّشِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الرَّائِحَةُ، كالنَّشْوَةِ). هٰكذا في النُّسَخِ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ من وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: الصَّوابُ في النِّشْيَة كَسْرُ النُّون وَتَخْفيفُ الياءِ، وهو المَنْقُولُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفَسَّرَه بالرَّائحة.

وثَانِيًا: قَوْلُه: «كالنَّشْوَةِ» مُسْتَدْرَكٌ لا حاجَة إلى ذِكْرِهِ، وسِياقُ المُحْكَم في ذٰلِكَ أَتَمُّ، فقالَ: وهو طَيِّبُ النِّشْوَةِ والنَّشْوَةِ والنِّشْيَةِ. الأَخيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ، ولم يَذْكُرْ أحدٌ النَّشِيَّةَ، كَغَنِيَّة[1]، وإنَّما هو تَصْحِيفٌ وقع فيه المُصَنِّفُ.

(ورَجُلٌ نَشْوانُ ونَشْيَانُ) علَى المُعَاقَبَةِ: (بَيِّنُ النَّشْوَةِ، بالفَتْحِ)، إنَّما ذَكَرَ الفَتْحَ، ولو أنَّ الإطْلاقَ يَكْفِيه، مُراعَاةً لمَّا يَأتي بَعْدَه من قَوْلِهِ: بالكَسْر.

يُقالُ: اسْتَبَانَتْ نَشْوَتُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّه سَمِعَ فيه نِشْوة، بالكَسْر.

(و) رَجُلٌ (نَشْيانُ بالأَخْبارِ)، وفي

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٢٧٧ وفيه: نَشْوَةً ونِشْوَة... وكان المحقق قد ضبطه بفتح النون، فزدت عليه الضبط بالكسر نقلًا من نصّ ابن القطّاع. ع].

(١) [قلت: ما أخذه المصنف على صاحب القاموس ليس بمأخذ، فنشِيَّة: على وزن فعيلة، وأصله نَشِيْوَة، فاجتمعت ياء وواو، فقلبت الواو ياء، ووقع الإدغام وهو فعيلة بمعنى مفعولة. ولا يَحْتَاج مثل هذا إلى التصريح به من أحد طالما أنه جاء النشوة بفتح النون وكسرها، فتأمّل. ع].

الصِّحاحِ: للأَخْبارِ، وهو الصَّوَابُ، قال: وإنَّمَا قالوا[1] بالياءِ للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ النَّشْوانِ من الشَّرابِ. وأَصْلُ الياءِ في نَشِيتُ واوٌ، قُلِبَتْ ياءً للكَسْرَةِ. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه: هٰذا على الشُّذوذِ، وإنَّما حُكْمُه نَشْوَانُ، وَلكِنَّه من بابِ جَبَوْتُ المالَ[2] جِبَايَةً.

وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ، ونَشْوَانُ مِنَ السُّكْرِ، وأَصْلُهُما الواوُ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُما. وقالَ الكِسائِيُّ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ ونَشْوَانُ، وهو الكَلامُ المُعْتَمَدُ، (بَيِّنُ النِّشْوَةِ، بالكَسْرِ). هٰكذا فَصّله شَمِرٌ، وفَرَّق بَيْنَه وبَيْنَ نَشْوَةِ الخَمْرِ، (أيْ[3]: يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها).

(١) [قلت: في مطبوع التاج: قالوا، وفي الصحاح: قالوه. وهو أثبت. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الماء، وفي اللسان: المال، وهو الصواب، وبه أخذتُ. ع].
(٣) أي: ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس.

(والنَّشَا) مَقْصُورٌ، (وقد يُمَدُّ)، ظاهِرُه الإطْلاقُ، والصَّحِيحُ أنّه يُمَدُّ عند النِّسْبةِ إليه: شَيْءٌ يُعْمَلُ به الفالُوذَجُ[1]، ويُقالُ له: (النَّشَاسْتَجُ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: (حُذِفَ شَطْرُهُ) تَخْفِيفًا، كما قالوا لِلمَنازِلِ: مَنَا، ثم كَوْنُه مُعَرَّبًا هو الَّذي يَقْتَضِيه سِياقُ الأَئِمَّةِ في كُتُبِهِم، وبِه صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيْدَه في المُحْكَمِ، وفي المُخَصَّصِ أَيْضًا، وابنُ الجَوالِيقِي في المُعَرَّبِ[2]، إلَّا أنَّه قال: مُعَرَّبُ نَشاسْتَهْ، وفي المُخَصَّصِ: سُمِّي بذٰلِكَ لِخُمُومِ رائِحَتِه. وقال أَبُو زَيْدٍ: النَّشَا: حِدَّةُ الرَّائِحةِ طَيِّبةً كانَتْ أو خَبِيثَةً، فمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بآيَةِ ما إنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
إذا ما اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقُهْ[3]

(١) [قلت: في مطبوع التاج الفالوذُ، وهو تحريف. ع].
(٢) [قلت: انظر المعرّب/ ٣٨٨. ع].
(٣) اللسان.

ومِن النَّتْنِ النَّشَا، سُمِّيَ بذٰلِكَ لِنَتْنِه في حالِ عَمَلِهِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ النَّشَا عَرَبِيٌّ، ولَيْس كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، قال: وَيَدُلُّكَ علَى أَنَّ النَّشَا لَيْس هو النَّشاسْتَجُ، كما زَعَمَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ «ضُرُوبِ الأَلْوانِ» مِن كِتاب «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»: الأُرْجُوانُ: الحُمْرَةُ، ويُقالُ: الأُرْجُوَانُ النَّشَاسْتَج. وكذٰلِكَ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في فَصل «رجا»، فقالَ: والأُرْجُوانُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: وهو الَّذِي يُقالُ له النَّشاسْتَج، والبَهْرَمانُ دُونَهُ، قال ابْنُ بَرِّيّ: فثَبَتَ بهٰذا أَنَّ النَّشَاسْتَج غَيْرُ النَّشَا.

(ومُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ النَّشائِيُّ: مُحَدِّثٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ[1]: مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قال الحافظُ في التَّبْصِيرِ: هو من المشَايِخِ النُّبَّلِ، نُسِبَ إلى عَمَلِ النَّشَا.

(ونَشْوَى) كَسَكْرى، كذا في النُّسَخ، وضَبَطه ياقُوتُ، كجَمَزَى، (د بأَذْرَبِيجانَ)، أو من أَرّانَ[1] بلَصْقِ أَرْمِينِيَة، ومنه الإمامُ أبو الفَضْلِ خُداداذُ[2] بنُ عاصِم بنِ بَكران النَّشوِيّ، خازِنْدَار الكُتُبِ بِجَنْزَةَ[3]، رَوَى عن أبِي نَصْرٍ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ مَسْرَةَ[4] القَزْوِينيِّ، وعنه ابنُ ماكُولا. (ولَا تَقُلْ نَخْجَوانُ)[5] بالخاءِ والجِيم، (ولَا

(١) [قلت: هو كذلك في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة: ٣/ ١٤٩٢، محمد بن حرب بن خَرْبان النَّشائي الواسطي. وانظر التبصير/ ١٤٣٨. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: أرأن. ع].

(٢) في مطبوع التاج «خداداء»، وفي مخطوطه ومعجم البلدان (نشوى) «حداد» والمثبت من المشتبه ٦٤٠، والتبصير ١٤٤٠.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «بخبزة» والتصويب من المشتبه ٦٤٠ ومعجم البلدان وقال عند ذكرها: «جَنْزَة، بالفتح: اسم أعظم مدينة بأَرّان» أما خُبْزة فقال عنها: «... حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة».

(٤) في مطبوع التاج «بسرة» والمثبت من المخطوط ومعجم البلدان (نشوى).

(٥) كذا ضبط في القاموس، وضبط في معجم البلدان (نَخْجُوان) بالعبارة «بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة، وكذا ضبطت الجيم بالقلم في معجم البلدان (نَشَوى).

نَخْشَوانُ) بِقَلْبِ الجِيمِ شِينًا، (ولَا نَقْشَوانُ)[1] بِقَلب الخاء قافًا؛ فإنّها من إطلاقاتِ العَامَّةِ، وصَحَّحَ بَعْضٌ نَخْجُوانَ، وجَعَلَ النَّسَبَ إليه نَشَوِيّ على غَيْرِ القِياسِ.

(وأُتْرُجَّةٌ نَشْوَةٌ): إذا كانت (لِسَنَتِها).

(والنَّشَاةُ: الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ[2]، ج: نَشًا)، كَعَصَاةٍ[3]، وعَصًا، ذَكَرَه المُطَرِّز. قال ابنُ سِيدَه: إمَّا أَنْ يَكُونَ علَى التَّحْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يكونَ عَلَى ما حَكاه قُطْرُبٌ مِنْ أَنَّ نَشَا يَنْشُو لُغَةٌ في نَشَأَ يَنْشَأُ. قال الهُذَلِيُّ[4]:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشاةِ فُرُوعٍ مُرْتَعِنٌ الذَّوَائِبِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: ولا نقجوان. ع].
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الناشئة».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله كعصاة وعصا، كذا بخطه، ولعله تصحيف كقناة وقنا».
(٤) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان ومادة (نشأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّشَا، مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ نَشَا رِيحًا، كَعَلِم: إذا شَمّها كالنَّشَاةِ، يُقالُ للرَّائِحةِ: [نَشْوةٌ، و][1] نَشَاةٌ، ونَشًا، نقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ، والجَمْعُ: أَنشاء.

وأَنْشَاكَ الصَّيْدُ: شَمَّ ريحَكَ.

وأَنْشَاكَ الشَّرابُ: أَسْكَرَكَ، ومنه قَهْوةُ الإِنْشاءِ.

وامْرَأَةٌ نَشْوَى، والجَمْعُ نَشاوَى، كَسَكارَى، قال زُهَيْرٌ:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ[2]

والاسْتِنْشاءُ في الوُضوءِ: هو الاَسْتِنْشَاقُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: يُقال: اسْتَنْشِ هٰذا الخَبَرَ، واسْتَوْشِ، أي: تَعَرَّفْه.

والمُسْتَنْشِيَةُ: الكاهِنَةُ؛ لأَنّها

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) ديوانه ٧٢ وفيه «على شَرْب» واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/١٥٦. ع].

تَبْحَثُ [عن][1] الأَخْبارِ، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقد ذُكِرَ في مَحَلِّه.

ونَشَوْتُ في بَنِي فلانٍ نَشْوَةً ونَشْوًا: كَبُرتُ، عن ابْنِ القَطّاعِ[2]. قال قُطْرُبٌ: هي لُغَةٌ ولَيْسَ على التَّحْوِيل.

والنَّشْوُ: اسمٌ لجَمْعِ نَشاةٍ للشَّجَرَةِ اليَابِسَةِ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِر:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ[3]

والنَّاشِي: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

والنِّشْوَةُ، بالكَسْرِ: الخَبَرُ أَوّلُ ما يَرِدُ.

ونَشْوَةُ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ.

ونَشا: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد وَرَدْتُها، ومنها الشَّيْخُ كمالُ الدِّينِ النَّشائِيّ، مُصَنِّفُ جامِعِ المُخْتَصَراتِ، وأَبُوه من كِبارِ الفُضَلاءِ، وغَيْرِهما.

وأَنْشَى الرَّجُلُ: تَناسَلَ مالُه، والاسْمُ: النَّشاءُ، عن ابْنِ القَطّاعِ[1].

والمَنَاشِي: قُرًى بِمِصْرَ.

ومنتشا: بَلَد بالرُّوم.

والمَنْشِيَّة[2]: مَدِينَةٌ عظِيمةٌ تُجاهَ إِخْميم، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ن ص و]

(و) * (النَّاصِيَةُ والنَّاصاةُ)، الأَخِيرَة لُغَةٌ طائِيَّةٌ، ولَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا بادِيَةٌ وبادَاةٌ، وقارِيَةٌ وقارَاةٌ، وهي الحاضِرَةُ، وناحِيَةٌ وناحَاةٌ: (قُصاصُ الشَّعَرِ) في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، والجَمْعُ النَّواصِي. وشاهِدُ الناصَاةِ قولُ حُرَيْثِ بنِ عَنابٍ[3] الطَّائِيُّ:

(١) [قلت: هذه زيادة أضافها المحقّق معتمداً على السياق ونص اللسان. وفيه: كانت تستنشي الأخبار، أي: تبحث عنها. ع].

(٢) الأفعال ٣/ ٢٧ عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لأبن القوطية/ ٢٦٨. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ نشر، وتقدّم عند المصنّف أيضًا. ع].

(١) [قلت: انظر نص ابن القطاع في الأفعال ٣/ ٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: ضبط عند ياقوت بضم الميم. ع].

(٣) في مطبوع التاج واللسان «عتاب» بالتاء، وصَوّبه محقق اللسان (ط. المعارف) إلى «عناب» بالنون، عن الأغاني، والخزانة، ومجالس ثعلب، والأعلام.

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّئٌ
بحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ[1]

كذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[2]، ناصِيَتُهُ[3] مُقَدَّمُ رَأْسِه، أي: لنَهْصُرَنَّها، لنَأْخُذَنَّ بها، أي: لنُقِيمَنَّه ولَنُذِلَّنَّه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النّاصِيَةُ في كَلامِ العَرَبِ: مَنْبِتُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعَرُ الّذي تُسَمِّيه العامَّةُ النَّاصِيَةَ، وسُمِّي الشَّعَرُ ناصِيَةً لنَبَاتِه من[4] ذٰلك المَوْضِع. وقِيل[5] في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[1]، أي: لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ، فكَفَتِ[2] النَّاصِيَةُ؛ لأنَّها في مُقَدَّمِ الوَجْهِ مِنَ الوَجْهِ، والدَّلِيلُ على ذٰلك قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِينِ منه بمِيسَمِ[3]

وقوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[4]. قال الزَّجّاجُ[5]: «أي: في قَبْضَتِه تَنَالُه بما شاءَ قُدْرَتُه، وهو سُبْحانَه لا يَشَاءُ إِلَّا العَدْلَ».

(ونَصَاهُ) يَنْصُوه نَصْوًا: (قَبَضَ بناصِيتِه)، وفي الصِّحاح: على ناصِيَتِه، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه

(١) اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ وغير معزو في الصحاح. [قلت: وهو غير معزوٍ في التهذيب أيضًا. ع].
(٢) سورة العلق، الآية ١٥.
(٣) في مطبوع التاج «ناصية»، والمثبت من مخطوط التاج واللسان.
[قلت: لم أجد نَصّ الفراء بعد هذه الآية في معاني القرآن. انظر ٣/ ٢٧٩. وما أثبته المصنف عن الفراء أخذه من التهذيب، انظر ١٢/ ٢٤٤. ع].
(٤) [النص في التهذيب: في ذلك الموضع. ع].
(٥) [قلت: هذا من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) سورة العلق، الآية ١٥.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكفت».
[قلت: والمثبت: فكَفت الناصية. كذا جاء في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: استشهد بالبيت الأزهري، وهو من تمام نصّه. وقائله الأعشى، والرواية في ديوانه. صَقَعتُ. انظر ص/ ١٨٢. وفيه: نَوَت به في موضع نَزَت. كذا. ع].
(٤) سورة هود، الآية ٥٦.
(٥) لفظ الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٥٨ «وتنالها بما تشاء قُدْرَتُه».

قالَ للحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهم حِينَ أَرَادَ العِرَاقَ[1]: «لَوْلَا أَنِّي أَكْرَه لَنَصَوْتُكَ»، أي: أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ، ولَمْ أَدَعْكَ تَخْرُجُ.

(كَأَنْصَى، أو) نَصَا النَّاصِيَةَ: (مَدَّ بِهَا)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عن تَسْرِيحِ رَأْسِ المَيِّتِ، فَقَالَتْ[2]: «عَلَام تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ»، أَرَادَتْ أَنَّ المَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ إِلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ؛ وذلك بِمَنْزِلَةِ النَّاصِيَةِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَيْ[3] عَلَامَ تَمُدُّونَ ناصِيَتَهُ، كَأَنَّها كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ المَيِّتِ.

(و) نَصَتِ (المَفَازَةُ بالمَفَازَةِ) تَنْصو نَصْوًا: (اتَّصَلَتْ).

(و) نَصَا (الثَّوْبَ) نَصْوًا: (كَشَفَهُ)، كَأَنَّه لُغَةٌ في «نَضَا» بالضَّاد، كَما سَيَأْتي.

(ونَاصَيْتُهُ مُنَاصَاةً ونِصاءً)، بالكَسْرِ: (نَصَوْتُه ونَصَانِي)، أَيْ: جاذَبْتُه، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا بناصِيَةِ صاحِبِه. وفي الصِّحاحِ: المُناصَاةُ والنِّصاءُ: الأَخْذُ بالنَّواصِي. انْتَهى. وأَنْشَد ثَعْلَبٌ:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ
خَلِيعًا تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلائِلُ[1]

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ[2]: «لَمْ تَكُنْ واحِدَةٌ مِن نِساءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ تُنَاصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ». أي: تُنازِعُنِي وتُبَارِينِي، وهو أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ واحِدٍ من المُتَنازِعَيْنِ بناصِيَةِ الآخَرِ. وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شَيَارًا جِيادُنَا
بِتَثْلِيثَ مَا ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحَامِسَا[3]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٤٤، وانظر الفائق ٣/ ٣٠٢. ع].
(٣) [قلت: النص في الصحاح ليس فيه: ... علامَ... ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣٠٢. ع].
(٣) ديوانه ١١٣، واللسان، وأيضًا في (نشور) والعجز في (حمس) والتهذيب ١٢/ ٢٤٤، وفي مطبوع التاج كاللسان «شنارا» والتصحيح من اللسان (نشور)، والتهذيب.

(والمُنْتَصَى: أَعْلَى الوَادِيَيْنِ)، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوَابِلِ[1]؟

(و) قيل: (ع)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وضَبَطه يَاقُوتُ[2] بالضَّاد المُعْجَمَةِ، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(وإِبِلٌ نَاصِيَةٌ: ارْتَفَعَتْ في المَرْعَى). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) النَّصَاءُ، (كَكِسَاءٍ: ع). نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والنَّصْوُ مِثْلُ المَغْصِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: إِنِّي لَأَجِدُ نَصْوًا. قال: (و) إِنَّما سُمِّيَ به لأَنَّه يَنْصُوك، أَي: يَحْصُلُ به (الإِزْعَاجُ)[3] عن القَرارِ. وقالَ أَبُو الحَسَنِ: ولَا أَدْرِي ما وَجْهُ تَعْلِيلِه له بذلك، وقال غَيْرُه: وَإِنِّي لَأَجِدُ في بَطْنِي نَصْوًا وَوَخْزًا[1]، أي: وَجَعاً. وقال الفَرَّاءُ: وَجَدْتُ في بَطْنِي نَصْوًا وحَصْوًا وَقَبْصًا، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(و) من المَجازِ: (نَوَاصِي النَّاسِ: أَشْرَافُهُمْ)، كَمَا يُقالُ للسَّفِلَةِ الأَذْنَابُ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمِّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةِ:

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الغائِبِينَ به
في مَجْمَعٍ من نَواصِي النّاسِ مَشْهُودِ[2]

ويُقالُ: هو ناصِيةُ قَوْمِه، وهو من ناصِيَتِهِم، ونَواصِيهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هٰذه الفَلاةُ تُناصِي أَرْضَ كذا، أي: تَتَّصِلُ بها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠، واللسان.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ١٤٠. ومعجم البلدان. ع].

(٢) [قلت: وكذا أثبته ياقوت عن الأصمعي. ع].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: الانزعاج. ونَصُّ المصنّف في التكملة: لأنه ينصوك أي يزعجك عن القرار. ومثله في اللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وحرا» بالحاء والراء المهملتين والتصويب من اللسان.
[قلت: وفي التهذيب. مثل اللسان. ع].

(٢) اللسان، وغير معزو في الصحاح. [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٩٩ برواية: مَخْفِلٍ، والأساس/ نص. ع].

ونَصَتِ الماشِطَةُ المَرْأَةَ ونَصَّتْها: سَرَّحَتْ شَعْرَها، فتَنَصَّتْ هي، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فَأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ»، أَيْ: تَتَنَصَّى، وبه رُوِي حَدِيثُ عائِشَةَ أيضًا: «ما لَكُم تَنْصُونَ[2] مَيِّتَكم».

ونَصَوْتُ الشيءَ بالشَّيءِ: وَصَلْتُه. عن ابنِ القَطَّاعِ[3]: يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى.

وأَذَلَّ ناصِيَةَ فلانٍ، أي: عِزَّهُ وشَرَفَهُ. وهو مَجَازٌ.

وتَنَاصَيَا: تَواخَذَا بِالنَّواصِي.

[ن ص ي] *

(ي) * (النَّصِيَّةُ من القَوْمِ)، كَغَنِيَّةٍ: (الخِيَارُ) الأَشْرافُ، وكذلك من الإِبِلِ وغيرِها، كما في الصِّحاح. وهو مَجازٌ، وهو اسْمٌ مِن انْتَصاهُم: اخْتارَ من نَواصِيهم. ومنه حَدِيثُ ذي المِشْعارِ[1]: «نَصِيَّةٌ من هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ»، (ج: نَصِيّ)، بِحَذْفِ الهاءِ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَنْصاءٌ)، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، (وأَناصٍ).

(وأَنْصَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَصِيُّها)، ولم يَذْكُر النَّصِيَّ ما هُوَ، ولو قَال: وهو نَبْتٌ لسَلِمَ من التَّقْصِيرِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في كتابِه هٰذا في عِدَّةِ مَوَاضِعَ اسْتِطْرَادًا، فتارَةً وَحْدَه، وتَارَةً مع الصِّلِّيَانِ، وهو نَبْتٌ مَا دَامَ رَطْبًا، فإذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفَةُ، فإذا ضَخُمَ وَيَبِسَ فهو الحَلِيُّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَيْ بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَمَا[2]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٢/ ٢٤٤. ع].
(٢) في اللسان «علام تَنْصُون...» والمثبت مثله في تكملة القاموس للمصنّف.
[قلت: تقدّم الحديث وتخريجه. وكان الأولى بالمحقق أن يقدّم تعليقه هذا إلى الموضع السابق. ع].
(٣) الأفعال ٣/ ٢٧٦، عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان والصحاح وفي هامش مطبوع التاج «قوله: خيل، كذا بخطه، والذي في الصحاح شَوْل»، والمثبت يتفق وما في اللسان.

وأَنْشَدَ غَيْرُه للرَّاجِزِ:

* نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ *
* وَمَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ من أَفْضَلِ المَرْعَى.

(وانْتَصَاه: اخْتَارَهُ)، يقال: انْتَصَيْتُ مِن القَوْمِ رَجُلًا، والاسْمُ النَّصِيَّةُ. ويُقالُ: هٰذه نَصِيَّتِي، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ[3]

يَقُولُ: ثَوْبُه مِن العُذْرِ[4] لَا يُخْلِقُ.

(و) انْتَصَى (الجَبَلُ والأَرْضُ: طالا وارْتَفَعَا). وفي الصِّحاح: انْتَصى الشَّعَرُ: أي: طَالَ.

(وتَنَصَّى) الشَّيءُ بالشَّيْءِ: (اتَّصَلَ).

(و) من المَجازِ: تَنَصَّى (بَنِي فُلانٍ) وتَذَرَّاهُم[1]: إذا (تَزَوَّجَ في نَواصِيهِم)، والذِّرْوَةِ منهم، أَيْ: الخِيارِ والأَشْرافِ، وكذٰلك تَفَرُّعَهُمْ. وفي الأَساسِ: تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائهم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّصِيُّ، كَغَنِيٍّ: عَظْمُ العُنُقِ، والجَمْعُ: أَنْصِيَةٌ. عن ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

يُشَبَّهُون مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيةِ الأَعناقِ والأُمَمِ[2]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ حَلِي، وتقدّما في التاج. ع].
(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان. ع].
(٣) اللسان.
(٤) في مطبوع التاج «الغدر» والكلمة مهملة التنقيط في المخطوطة «وما أثبت من اللسان».

(١) [قلت: النص في الأساس: ... وتذريتُهم وتفرّعتهم: تزوجت سيدة نسائهم. ع].
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: في ملحق الديوان/ ١٠٤: وطول أنضية الأعناق واللِّمَم. ويأتي في نضا. وانظر اللسان: أمم، وعزي للشمردل اليربوعي. عن حاشية الديوان، وانظر الكامل/ ٧٩. ع].

ويُرْوَى بالضَّمِّ، وسَيَأْتِي.

والمُنْتَصَى: المُخْتَارُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ:

وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى[1]

والأَنْصِيَةُ[2]: الأَشْرافُ، ومنه حَدِيثُ وَفْدِ هَمْدَانَ: «فقالوا نَحْنُ أَنْصِيَةٌ[3] من هَمْدَانَ».

والأَنْصاءُ: السابِقُونَ. عن الفَرَّاءِ.

ونَصِيَّةُ المالِ: بَقِيَّتُه. والنَّصِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ: البَقِيَّةُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ:

تَجَرَّدَ مِن نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَمَا يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِيّ:

ثلاثةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ
ثَلاثُ مِئينٍ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ[2]

ويُجْمَعُ النَّصِيُّ بمَعْنَى النَّبْتِ عَلَى أَنْصاءٍ، وأَناصٍ جَمْعُ الجَمْعِ، قال:

* تَرْعَى أَناصٍ مِنْ جَرِيرِ الحَمْضِ[3] *

(١) اللسان، وتكملة القاموس وليس في ديوانه «صنعة الميمنى». [قلت: البيت في الديوان ص/٤٨، وآخره: مُرْتَعى. ع].

(٢) في اللسان «النَّصِيّة»، والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: ومثله نص اللسان. قلت: ما أثبت في اللسان هو المثبت في النهاية. وهو الأصل. لا التكملة. ع].

(٣) في اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ «نصية» والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: في النهاية: نصيةٌ من همدان. ونص التاج: أنصية. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥.
[قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٣٤٩. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٩٠ ومن غير عزو في الصحاح.

(٣) اللسان وفيه «حرير»، وفي هامشه: «قوله: حرير الحمض، كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات. وعلّق مصحح طبعة المعارف (عبدالله) بقوله: «ولا معنى لها هنا، فلعلها «جزيز» بجيم وزايين، أي مقطوع مجزوز، أو لعلها «حزيز» بحاء مهملة وزايين. أي: «ما نبت في غليظ الأرض»، والذي في مطبوع التاج وتكملة القاموس للمصنّف بخطه «جريز» بجيم وراءين. والكتاب ٣/ ٦٢٠ برواية:
* تَرْعَى أَناصٍ من جزيز الحَمْض *
ورواية «أناض» يرى الأستاذ هارون أنها الصواب. (انظر تحقيقات ٣٧٠).

ونَصَيْتُ الشَّيءَ نَصْيًا، مِثْلُ: نَصَصْتُه: أي: رَفَعْتَه، عن ابنِ القَطَّاع[1].

وتُنُصِّيَتِ الدّابَّةُ: أُخِذَتْ بناصِيَتِها، وبه فُسِّرَ قَولُ الشّاعِر:

* لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتي قَدْ تُنُصِّيَتْ[2] *

والمَشْهُورُ بالضّادِ، كَما سَيَأْتِي.

[ن ض و] *

(و) * (نَضَاهُ من ثَوْبِه) يَنْضُوه نَضْوًا: (جَرَّدَهُ). قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ونُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فيه فَأَصْبَحَتْ
نَفْسِي إِلى إِخْوانِها كَالمَقْدَرِ[3]

ومن ذٰلك نَضَا ثَوْبَه عَنْهُ نَضْوًا: إِذا خَلَعه، وأَلْقاه عنه.

(و) من المَجازِ: نَضَا (الفَرَسُ) الخَيْلَ يَنْضُوها نُضُوًّا ونُضِيًّا: تَقَدَّمها. و(سَبَقَ)، وانْسَلَخَ منها، وخَرَجَ من بَيْنِها، وكذٰلك النّاقَةُ. ومنه حدِيثُ جابِرٍ[1]: «جَعَلَتْ ناقَتِي تَنْضُو الرِّفاقَ»، أي: تَسْبِقُهم.

(و) نَضَا (السَّيْفَ) نَضْوًا: (سَلَّه) من غِمْدِه، (كانْتَضاه).

(و) نَضَا (البِلادَ) نَضْوًا، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الفَلاةَ بَدَلَ البِلادِ: (قَطَعَها). وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الفَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[2]

---

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية.
[قلت: لم يذكر ابن القوطية أنه مثل: نصصته. انظر الأفعال/ ١١٥. ع].

(٢) تكملة القاموس، وهو صدر بيت سِيرد مع عجزه، وبيت سابق له في المادة التالية (نضو).
[قلت: البيتان:

لو أصبح في يُمْنَى يديَّ زمامها
وفي كَفِّيَ الأخرى وَبِيلٌ تحاذِرُهْ
لجاءت ... ...
وذَلَّت وأَعْطَتْ حَبلَها لا تعاسره. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ وفيه «تعلمين» بدل «كنت فيه» واللسان. =

= [قلت: في مطبوع التاج: كالمقدر، كذا بالدال المهملة. وفي الديوان ٢/ ١٠١ روايته: مما تعلمين، كالمُقْذَر. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: فالنص ليس كما أثبته المصنف، قال: «جعلت ناقتي تنضو الرِّقاق»، أي: تخرج من بيتها. كذا جاء: الرِّقاق. وفي اللسان: الرِّفاق بالفاء. ع].

(٢) ديوانه ١٧٩، واللسان وبرواية «الملا» مكان «الفلا» في المواد (شحب، شلل، ملا)، وسبق بهذه الرواية في (شحب، شلل، ملا).

(و) نَضَا (الخِضابُ) نَفْسُه (نَضْوًا) بالفَتْحِ، (ونُضُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَ لَوْنُه)، ونَصَلَ. (يَكونُ) ذٰلك (في اليَدِ والرِّجْلِ والرَّأْسِ واللِّحْيَةِ أَو يَخُصُّهُما)، أَيْ: الرَّأْسَ واللِّحيةَ؛ وقال اللَّيْثُ: نَضَا الحِنَّاءَ يَنْضُو عن اللِّحْيَةِ، أَيْ: خَرَجَ وذَهَبَ عنها. وقال كُثَيِّرٌ:

وَيَا عَزَّ للوَصْلِ الَّذي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ[1]

(و) نَضَا (البَدَنُ) يَنْضُو (نَضْوًا)[2]، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الجُرْحُ، كَما هو نَصُّ المُحْكَمِ: (سَكَنَ وَرَمُه).

(و) نَضَا (الماءُ) نُضُوًّا: (نَشِفَ).

(والنِّضْوُ، بالكَسْرِ: حَدِيدةُ اللِّجامِ) بلا سَيْرٍ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

إِمَّا تَرَيْنِي كَنِضْوِ اللِّجامِ
أُعِضَّ الجَوَامِحَ حَتَّى نَحَلْ[1]

أَرَادَ: أُعِضَّتْه الجَوامِحُ، فَقَلَبَ، والجَمْعُ أَنْضَاء. قال كُثَيِّر:

رَأَتْنِي كَأَنْضاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها
من المَلْءِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَباطِنُ[2]

ويُرْوَى: كَأَشْلاءِ اللِّجَام.

(و) النِّضْوُ: (المَهْزُولُ من الإِبِلِ وغَيْرِها)، وفي الإِبِلِ أَكْثَرُ، وهو الَّذي أَهْزَله السَّفَرُ، وأَذْهَبَ لَحْمَه، (كالنَّضِيِّ)، كَغَنِيٍّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا *
* مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بلَّا[3] *

(وهِي بهاءٍ، ج: أَنْضاءٌ). قالَ سِيْبَوَيْهِ[4]: لَا يُكَسَّرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْر ذٰلك، وهو جَمْعُ نِضْوَةٍ أَيْضًا، كالمُذَكَّرِ على تَوَهُّم طَرْحِ الزائِدِ، حَكَاه سِيْبَوَيْهِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في

(١) شرح ديوانه ١/ ٢٣، والعين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١.

(٢) كذا ضبط في القاموس بالفتح، وضبط في اللسان بالقلم بضم النون والضاد وتشديد الواو.

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان.

(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٠٤، واللسان.

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢١١. ع].

الإنسانِ، قال الشّاعِرُ:

إنّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَؤُمُّكُمُ
أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضاءِ أَسْفارِ[1]

(و) النِّضْوُ: (القِدْحُ الرَّقيقُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الدَّقِيقُ. حكاه أبو حَنِيفَةَ.

(و) النِّضْوُ: (سَهْمٌ فَسَدَ مِن كَثْرة ما رُمِيَ به) حتَّى أَخْلَقَ.

(و) النِّضْوُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهو مَجازٌ.

(والنَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ، السَّهْمُ بِلا نَصْلٍ ولَا ريشٍ). قالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو نَضِيٌّ مَا لَم يُنَصَّلْ، ويُرَيَّشْ، ويُعَقَّبْ.

(و) النَّضِيُّ (من الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ المَقْبِضِ من صَدْرِهِ). وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَظَلَّ لِثِيْرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ[2]

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٢/ ٧٢، والأساس.

والجَمْعُ: أَنْضاءٌ. قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تُخَيِّرْنَ أَنْضاءً ورُكِّبْنَ أَنْصُلًا
كَجَزْلِ الغَضَا في يَوْمِ رِيحٍ تَزَيَّلَا[1]

(و) من المَجازِ: النَّضِيُّ: (العُنُقُ)، على التَّشْبِيه، (أَو أَعْلَاهُ)، مما يَلِي الرَّأْسَ، (أَو عَظْمُهُ). عن ابن دُرَيْدٍ، (أَو مَا بَيْنَ العاتِقِ إِلَى الأُذُنِ). وفي الصِّحاحِ: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ والكاهِلِ مِنَ العُنُقِ، والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ، وأَنْشَدَ:

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا في صَرائِمِهِمْ
وطُولِ أَنْضِيةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلَيْلَى الأُخَيْلِيَّةِ، ويُرْوَى للشَّمَرْدَلِ بنِ شَرِيْك اليَرْبُوعِيِّ، والَّذي رواه أبو العَبّاسِ:

(١) ديوانه ٩٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٨٢.
(٢) اللسان، والصحاح. وسبق في (نصى)، وتكملة القاموس، واللسان (نصا) معزوًا لليلى الأخيلية برواية:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

وسيشير المصنّف لهذه الرواية قريباً.

* يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ[1] *

والتَّجِلَّةُ: الجَلالَةُ، والصَّحِيحُ: والأُمَمِ: جَمْعُ أُمَّةٍ، وهي القَامَةُ، قال: وكذا قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وَأَنْكَرَ[2] هٰذه الرِّوايةَ في الكَامِلِ في المَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ، وقالَ: لَا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ، إِنَّما تُمْدَحُ بِهِ النِّساءُ والأَحْدَاثُ، وبَعْدَ البَيْتِ:

إِذا غَدَا المِسْكُ يَجْرِي في مَفارِقِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمُ مَرْضَى من الكَرَمِ[3]

وقالَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ:

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا راحَتْ بِأَزْفارِ[4]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في المطبوع: ولكن، وما أثبته المصنف من اللسان. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر الكامل/ ٧٩ - ٨٠ والبيت فيه:
إذا بدا المِسْكُ يندى في مفارقهم
راحوا كأنّهم مرضى من الكرم
قال أبو الحسن: وغيره يروى: يشبهون قريشاً في تجلّتهم. ع].
(٤) ديوانه ٥٥، واللسان. وفي مطبوع التاج «بأرفاد» تحريف.

قُلْتُ: البَيْتُ الَّذي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ يُقالُ هو لِلْحَارِثِ بنِ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيِّ، قِيلَ: هو الشَّمَرْدَلُ بعَيْنِهِ، أَو هُو غَيْرُه، ويُرْوَى: في صَرَامَتِهِم. والَّذي في الجَمْهَرةِ أَنَّه لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، واقْتَصَرَ عَلَى الرِّوايَةِ الَّتي ذَكَرَها المُبَرِّدُ في الكَامِلِ.

(و) النَّضِيُّ (من الكاهِلِ: نَضَدُه). كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ: صَدْرُه.

(و) النَّضِيُّ أَيْضًا: (ذَكَرُ الرَّجُلِ)، وقد يكونُ للحِصانِ من الخَيْلِ، وعَمَّ به بعضُهم جَمِيعَ الخَيْلِ. وقد يُقالُ أَيْضًا للبَعِيرِ. وقال السِّيرَافِيُّ: هو ذَكَرُ الثَّعْلَبِ خَاصَّةً.

(وأَنْضَاه)، أَي: بَعِيرَه: إِذا (هَزَلَهُ) بالسَّيْرِ فذَهَبَ لَحْمُه، وفي الحَدِيثِ[1]: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُنْضَى شَيْطانُه كَما يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَه، أَيْ: يُهْزِلُه ويَجْعَلُه نِضْوًا. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «كَلِماتٌ لو رَحَلْتُمْ فيهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ»، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبْدِ العَزِيزِ[2]: «أَنْضَيْتُم الظَّهْرَ»، أَي: أَهْزَلْتُمُوه.

(و) أَنْضاه: (أَعْطاه نِضْوًا)، أَي: بَعِيرًا مَهْزُولًا.

(و) من المجازِ: أَنْضَى (الثَّوْبَ)، أي: (أَبْلَاه)، وأَخْلَقَهُ بكَثْرَةِ اللّبْسِ، (كانْتضاهُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَضَا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه: إِذا أَلْقَاهُ، ونَضَتِ المَرْأَةُ ثَوْبَها، ونَضَّتُه بالتَّشْدِيد أَيْضًا للكَثْرة، وبِهما رُوِي قَوْلُ امْرِئ القَيْسِ:

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[3]

ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفَرَسِ نَضْوًا.

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(3) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٧١، وتكملة القاموس. [قلت: انظر العين ٧/ ٥٨. ع].

ونُضَاوَةُ الخِضابِ، بالضَّم: ما يُؤْخَذُ مِنْهُ بعدَ النُّصُولِ.

ونُضاوَةُ الحِنّاءِ: ما يَبِسَ منه فأُلْقِيَ. هٰذه عن اللِّحْيانِيّ. وفي الأَساسِ: نُضَاوَةُ الحِنَّاءِ: سُلاتَتُهُ.

ونَضَا السَّهْمُ: مَضَى، قال:

* يَنْضُونَ في أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي *
* نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي[1] *

وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: نَضَا السَّهْمُ الهَدَفَ: جاوَزَهُ[2].

ويُقالُ: رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: أي: تَخْرُجُ من بَيْنِها.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وذَكَر عُمَرَ، فقال[3]: «تَنَكَّبَ قَوْسَه، وانْتَضَى في يَدِه أَسْهُمًا»، أي: أَخَذَ،

(1) اللسان، وتكملة القاموس، وعزي البيتان في العين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١ لرؤبة، وهما في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٨٢، والأول برواية:
* يَخْرُجن من أخواز ليل غاضِ *
(2) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية. [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطية. انظر كتاب الأفعال/ ١٧٠. ع].
(3) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

واسْتَخْرَجَها من كِنانَتِهِ.

والأَناضِيُّ: ما بَقِيَ من النَّباتِ نِضْوًا لقِلَّتِه وأَخْذِه في الذهاب.

ويُقالُ لأَنْضاءِ الإِبِلِ: نِضْوَاتٌ[1] أيضًا.

والمُنْضَاةُ، بالضَّمِّ: هي النِّضْوَةُ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَنَضَّى بَعِيرَه: هَزَلَه. أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَوَاْصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وفي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَد تُنُضِّيَتْ
وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لَا تُعاسِرُه[2]

قالَ ويُرْوى: تُنُصِّيَتْ، بالصّاد؛ يَعْنِي بذلك امْرَأَةً اسْتَعْصَتْ[3] على بَعْلِها.

(١) في اللسان «نِضْوان». [قلت: ومثله في التهذيب. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس. [قلت: وتقدّم البيتان في/ وبل. انظر اللسان. ع].
(٣) كذا في مطبوع التاج وتكملة القاموس، ولفظ اللسان والصحاح «اسْتَصْعَبَت».

والنَّضِيُّ من الرِّماحِ، كَغَنِيٍّ: الخَلَقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْمِ، ونِضْوُ السَّهْمِ: قِدْحُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو ما جاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ. وفي المُحْكَمِ: نَضِيُّ السَّهْمِ: قِدْحُه وَمَا جاوَزَ من السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وقِيلَ: هو النَّصْلُ، وقِيلَ: هو القِدْحُ قَبْلَ أَن يُعْمَلَ، وقِيلَ: هو ما عَرِيَ من عُودِهِ وهو سَهْمٌ. عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِه
وَجالَ عَلَى وَحْشِيِّه لَمْ يُعَتَّمِ[1]

ويُقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ[2]، كَذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، وبِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ: مُفَلْفَل. وفي حَدِيث الخَوارِجِ[3]: «فَيَنْظُرُ في نَضِيِّهِ»، قيلَ: النَّضِيُّ:

(١) ديوانه ١٢١، وفيه «يُثَمْثِم»، واللسان، والتهذيب ١٢/ ٧٢، والأساس، وتكملة القاموس.
(٢) مفلل: كذا في اللسان وفي الصحاح «مُقَلْقَل».
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

نَصْلُ[1] السَّهْمِ، وقِيل: هو السَّهْمُ قَبْل أَنْ يُنْحَتَ إذا كَانَ قِدْحًا. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو أَوْلَى؛ لأَنَّه قد جاءَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قالوا[2]: سُمِّيَ نَضِيًّا لكَثْرَةِ البَرْيِ والنَّحْتِ، فكَأَنَّه جُعِلَ نِضْوًا. والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ وأُتُنَه:

وأَلْزَمَها النِّجادَ وشَايَعَتْهُ
هَوَادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغالِي[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ المَغالِي، جَمْع مِغْلاة للسَّهْم[4].

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «منصل» والمثبت من اللسان.
[قلت: هو كذلك في النهاية: نَصْل. ع].
(٢) [قلت: هذا تتمة نص ابن الأثير. ع].
(٣) شرح ديوانه ١٢٨٣، وفيه «وأقبلها»، واللسان، والصحاح.
(٤) في مطبوع التاج ومثله في تكملة القاموس «مغلاة السهم» والتصويب من اللسان. وفي اللسان (غلا)، «والمِغْلاة: سهم يُتَّخذ لمغالاة الغَلْوة»، و«الغَلْوة: قدر رَمية بسَهم»، وغالى بالسهم: رفع يده يريد أقصى الغاية. (انظر: اللسان - غلا).

ونَضِيُّ كُلِّ شَيْءٍ: طُولُه. عن ابنِ دُرَيْد.

ونَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا: إذا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَه، واسمُ الجُرْدانِ النَّضِيُّ. عن أَبي عُبَيْدٍ[1].

ونَضَا مَوْضعَ كَذا يَنْضُوه: جَاوَزَه وخَلَّفَهُ.

وأَنْضَى وَجْهُ فلانٍ عَلَى كَذا وكَذا، ونَضَا: أَي: أَخْلَقَ، وهو مَجاز.

[ن ض ي] *

(ي) * (نَضَيْتُ السَّيْفَ) من غِمْده، مِثْلُ: (نَضَوْتُه).

(و) الثَّوْبَ: أَبْلَيْتُه، كَأَنْضَيْتُه وانْتَضَيْتُه).

(والمُنْتَضَى: ع). هٰكَذا ضَبَطَهُ ياقُوتُ بالضَّادِ، وبه فُسِّرَ قولُ الهُذَلِيِّ الّذي ذَكَرناه في «ن ص و»[2].

(١) في اللسان «أبي عبيدة».
(٢) وهو قوله:
لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى....

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو وادٍ بينَ الفُرْعِ[1] والمَدِينَةِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر:

فَلَمَّا بَلَغْنَ المُنْتَضَى بينَ غَيْقَةٍ
وَيَلْيَلَ مَالتْ فَاحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[2]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنْتَضَى: أَعْلَى الوَادِيَيْن، هٰكَذا أَوْرَدَه ياقوتُ هنا، وتقدَّم في «ن ص و».

[ن ط و] *

(و) * (النَّطْوُ: المَدُّ)، يُقالُ: نَطَوْتُ الحَبْلَ نَطْوًا، إِذا مَدَدْتَه.

(و) النَّطْو: (البُعْدُ)، يُقالُ: أَرْضٌ نَطِيَّةٌ، وَمَكانٌ نَطِيٌّ، أَي: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ *
* قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلادٌ قِيُّ[3] *

أَيْ: طَرِيقُها بَعِيدٌ.

(و) النَّطْوُ: (السُّكُوتُ)، وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ[1]: «كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ وهو يُمْلِي عَلَيَّ كِتابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُه، فَدَخَل رَجُلٌ فقالَ لَه: أُنْطُ - أي: أُسْكُتْ - بِلُغَةِ حِمْيَر»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَقَد شَرَّفَ سيِّدُنا رسولُ اللهِ صلّى الله عَليه وسلَّمَ هٰذه اللُّغَةَ، وهي حِمْيَرِيَّةٌ.

(و) النَّطْوُ: (تَسْدِيةُ الغَزْلِ)، وقَد نَطَتْ غَزْلَها تَنْطُوه، وهِيَ ناطِيَةٌ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ، والنَّاطِي: المُسَدِّي، قالَ الرَّاجِزُ:

* وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا *
* ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقَا[2] *

(والنَّطاةُ: قِمَعُ البُسْرَةِ أَو الشُّمْروخُ، ج: أَنْطاءٌ)، عَن كُراعٍ،

(١) [قلت: هكذا ضبط في معجم البلدان بضم فسكون، وهو ضبط قلم. ع].
(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٠٤.
[قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٠ - المنتضى. ع].
(٣) ديوانه ٣١٧، واللسان، والأول من غير عزو في الصحاح.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦، والتهذيب. ع].
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «السجل» بالجيم، وصوّب من اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣١. وفي اللسان/ ذرع: المرقّقا. ع].

هو على حَذْفِ الزّائِد.

(و) نَطَاةُ (بِلَا لَام: خَيْبَرُ)[1] نَفْسُها، عَلَمٌ لَها، ومِنْهُ الحَدِيثُ[2]: «غَدَا إِلَى النَّطاةِ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ، وإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْها كَإِدْخَالِها على حارِثٍ وعَبَّاسٍ، كَأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَهَا غَلَبَ عليها». (أَو عَيْنٌ بها)، واسْتَظْهَرَهُ الأَزْهَرِيُّ كَمَا يَأْتِي. (أَوْ حِصْنٌ بها)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثِيرِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أُطُمٌ بها. (أو) نَطَاةُ خَيْبَرَ: (حُمَّاها) خَاصَّةً، قاله اللَّيْثُ. وعَمَّ به بَعْضُهم. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ. ونَطاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بعضِ قُراها، وهي وَبِئَةٌ[3]. وقد ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلاعِ[1]

فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسمٌ للحُمَّى، وَإِنَّما نَطَاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ[2].

قُلتُ: وقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ والصَّاغانِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَاليَهُودِيِّ مِن نَطاةِ الرِّقالِ[3]

قَوْلُه: حُزِيَتْ: أَيْ: رُفِعَتْ، وأَرادَ كَنَخْلِ اليَهودِيِّ الرِّقالِ.

(وأَنْطَى): لُغَةٌ في (أَعْطَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةُ اليَمَنِ، وقال غَيْرُه: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْر. والجَمْع بَيْنَهما أَنّه يَجُوزُ كونُها لهما، نَقَلَه شَيْخُنا عن شَرْحِ الشفاءِ[4].

---

(١) [قلت: وذكر الزمخشري في الفائق ٣/ ٣٠٦، أنه حصن لخيبر، ومثله عند ياقوت. وفي التهذيب غير هذا. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق. ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: وَبيئة. ع].

(١) ديوانه ٢٢٣، واللسان وفيهما «القلوع». [قلت: ضبطه في اللسان بكورُ، رَيِّثَةُ. ع].

(٢) لفظ العين ٧/ ٤٥٤: «والنّطاة: حُمّى تأخذ أهل خَيْبَرَ، وقيل: النُّطاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ تأخذ بحُمّى شديدة».

(٣) ديوانه ١/ ١٤٥، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.

(٤) الإضاءة.

قلتُ: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ وهُذَيْلٍ والأَزْدِ وقَيْسٍ والأَنْصَارِ، يَجْعَلُونَ العَيْنَ السَّاكِنَةَ نونًا إذا جاوَرَتِ الطَّاءَ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذٰلك في المَقْصِد الخَامِس من خُطْبَةِ هٰذا الكِتابِ. وهٰؤلاء من قبائلِ اليَمَنِ مَا عَدَا هُذَيْلَ، وقد شَرَّفَها النبيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ فيما رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّه صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ[1]: «أَنْطِهِ كَذا وكَذَا»، أَيْ: أَعْطِهِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[2]: «وَإِنَّ مالَ اللهِ مَسْؤُولٌ ومُنْطًى»، أَيْ: مُعْطًى. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[3]: «لَا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ». وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى». وفي كتابِه لوَائِلَ[1]: «وأَنْطُوا الثُّبَجَةَ». وفي كتابِهِ لتَمِيم الدَّارِيِّ[2]: «هٰذا مَا أَنْطَى رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ»، إلى آخِرِه، ويُسَمُّون هٰذا الإِنْطَاءَ الشَّرِيفَ، وهو مَحْفوظٌ عِند أَوْلاده. قال شَيْخُنا: وقُرِئَ بها شاذًّا[3]: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر﴾.

(وتَنَاطَى: تَسَابَقَ) في الأَمْر.

(و) تَنَاطَى (فُلانًا: مارَسَه).

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: أنطِهِ كذا، وتكرار كذا إنما جاء في اللسان. وتبعه المصنّف. وهي ليست مثبتة في الفائق ٣/ ٣٠٦، وهي مكررة في التهذيب. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمته: ولا مُنطِي لما منعت. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي النهاية: وائل بن حُجْر. ع].

(٢) [قلت: ليس الحديث في/ نطا، في النهاية ولا اللسان. ع].

(٣) سورة الكوثر، الآية الأولى. وانظر القراءة، في مختصر شواذ القرآن/ ١٨١.

[قلت: هي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني وأُمّ سلمة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر البحر المحيط ٨/ ٥١٩، والقرطبي ٢٠/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٤٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٨٢، وفتح الباري ٨/ ٥٦٢، وانظر بقية المراجع وما جاء في هذه القراءة من مناقشات في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٦١٣ - ٦١٤. ع].

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرِّجالَ: تَمَرَّسْتُ بِهِم.

(و) تَنَاطَى (الكَلامَ: تَعاطَاهُ)، عَلى لُغَةِ اليَمَن، (و) المَعْنَى: (تَجاذَبَه).

(والمُناطاةُ: المُنازَعَةُ والمُطاوَلَةُ). عن ابن سِيْدَه. وفي الصِّحاح: يُقالُ: لا تُناطِ الرِّجالَ: أَيْ: لَا تَمَرَّسْ بِهِم.

(و) المُناطَاةُ أَيضًا: (أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتَان فَتَرْمِي كُلُّ واحِدَةٍ) منهما (إلى صاحِبَتِها كُبَّةَ غَزْلٍ حَتَّى تُسَدِّيا الثَّوْبَ). وقد تَقَدَّم أَنَّ النَّطْوَ هو التَّسْدِيَةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّطْوَةُ: السَّفْرةُ البَعِيدَةُ.

والنِّطاءُ، بالكَسْر: البُعْدُ. وبَلَدٌ مَنْطِيٌّ: أَيْ: بَعِيدٌ.

قال المُفَضَّلُ[1]: «وَزَجْرٌ للعَرَبِ تقولُه للبَعِيرِ تَسْكِينًا لَه إذا نَفَرَ: أُنْطُ، فيسْكُن، وهِي أَيضًا إِشْلَاءٌ للكَلْبِ». انْتَهى.

وأَنْطَى: سَكَت.

والأَنْطاءُ: العَطِيَّاتُ.

والنَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغَزْلُ.

[ن ع و]

(و) * (النَّعْوُ: الدائرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعيرِ الأَعْلَى)، ثُمَّ صَارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْوًا. وقال اللِّحْيانِيُّ: النَّعْوُ: مَشَقُّ [مِشْفَرِ][1] البَعِيرِ، فَلم يَخُصّ الأَعْلَى ولَا الأَسْفَلَ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّعْوُ: شَقُّ المِشْفَرِ، وهو للبَعِيرِ بمَنْزِلةِ التَّفِرة للإِنْسان، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

(١) [قلت: انظر نص المفضل في الفائق ٣/٣٠٦. ع].

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: وفي الصحاح: شَقُّ المِشْفَر. ع].

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ[1]

قُلْتُ: وَأَوَّلُه:

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إِذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجَادَ من الوَجِينِ

وخَرِيعُ النَّعْوِ: أَيْ: لَيِّنُه، أَي: تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى الوِراكِ، والغَرِيفَةُ: النَّعْلُ. وصَوابُه: «ذا غُضُون».

والجَمْع: من كُلِّ ذٰلك نُعِيٌّ لَا غَيْرُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) النَّعْوُ: (الفَتْقُ في أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ).

(و) أَيْضًا: (فَرْجُ مُؤَخَّرِ الحافِرِ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) النَّعْوُ: (الرُّطَبُ)، كَأَنَّ نُونَه بَدَلٌ مِنَ المِيم.

(و) النَّعْوَةُ (بهاءٍ: ع)[1] زَعَموا.

(والنُّعَاءُ، كَدُعَاءٍ: صَوْتُ السِّنَّوْرِ). قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ؛ لأَنَّهم يقولُون في مَعْناهُ: المُعاءُ، وقد مَعَا يَمْعُو، قالَ: وأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بدلًا مِن مِيمِ المُعاء.

(ونَعْوَانُ)، كَسَحْبانَ: (وادٍ) بِأُضاخَ[2]، عن ياقُوتَ.

[ن ع ي] *

(ي) * (نَعَاه لَه نَعْيًا) بالفَتْح، (ونَعِيًّا) عَلَى فَعِيلٍ، (ونُعْيَانًا، بالضَّم)، ظاهِرُ هٰذا السِّياقِ، كما

(١) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والعين ٢/٢٥٦، والتهذيب ٣/٢١٨، والمحكم ٢/٢٦٦، والتكملة ومن غير نسبة في الصحاح، وجاء في هامش اللسان: «قوله: ذي غضون، كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة: والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع، وباء مضطرب مردود على ما قبله وهو: تمر...».

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ومثله جاء في التكملة. ع].

(٢) [قلت: ذكر المحقق في حاشية على نص ياقوت أنه موضع في ديار غطفان. وأنه ورد في شعر ابن مقبل. انظر معجم ما استعجم/ ١٣١٧، وشعر ابن مقبل/ ١٤٢. وضبط أضاخ بفتح الهمزة ضبط قلم في التكملة. ع].

للجَوْهَرِيّ أَيضًا أَنَّه من حَدِّ نَصَر[1] عَلَى ما يَقْتَضِيه اصْطِلاحُه عند عَدَمِ ذِكْرِ المُضارِع، والصَّوابُ: أَنَّه من حَدِّ سَعَى[2]، ففي المُحْكَم: نَعَاهُ يَنْعاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا: (أَخْبَرَه بِمَوْتِه). وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ[3]: إِذا أَذَاعَ مَوْتَه وأَخْبَرَ به، وإِذا نَدَبَهُ.

والنَّعِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: نِدَاءُ الدّاعِي، وقِيل: هو الدُّعاءُ بِمَوْتِ المَيّتِ والإِشعارُ به. أَوقَع ابنُ مَحْكانَ النَّعْيَ عَلَى النّاقةِ العَقِيرِ فقالَ:

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ
لَمَّا نَعَوْها لِرَاعِي سَرْحِنا انْتَحَبَا[4]

(و) مِنَ المَجازِ: (هو يَنْعَى عَلَى زَيْدٍ ذُنوبَه)[1]، كما في الصِّحاحِ. وفي الأَساسِ[2]: هَفَواتِه، أي: (يُظْهِرُها ويَشْهَرُها). وفي الأَساسِ: يَشْهَرُه بها[3].

ويُقال: فلانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِه بالفَواحِشِ: إِذا شَهَرَ نَفْسَه بتَعاطِيها، وكانَ امْرُؤ القَيْسِ من الشُّعَراءِ الّذين نَعَوْا عَلى أَنْفُسِهم بالفَواحِش، وأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ، وكَانَ الفَرَزْدَقُ فَعُولًا لذلك.

(والنَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ) يكونُ مَصْدَرًا كَمَا تَقَدَّمَ، يُقال: جاءَ نَعِيُّ فلانٍ، أي: نَعْيُه، ويكونُ بمَعْنَى (النّاعِي)، وهو الَّذي يَأْتِي بخَبَرِ المَوْت. قالَ الشّاعِرُ:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعا
ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعَا[4]

(١) [قلت: يعني من الباب الأول من أبواب المجرد: نعا يَنْعُو. ع].
(٢) [قلت: يعني أنه من الباب الثالث من أبواب المجرّد فعَلَ يَفْعَل... ع].
(٣) لم يرد قول الزمخشري في الفائق (نعى) ٤/ ٤ (تحقيق أبو الفضل والبجاوي).
[قلت: وجدت هذا لابن الأثير في النهاية. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤.

(١) [قلت: نص الصحاح: فلان ينعى على فلان ذنوبه أي: يُظْهِرها ويُشْهِرُها. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: نَعَى عليه هفواتِه: إذا شَهَّر بها. ع].
(٣) [قلت: نصّ الأساس على غير هذا كما رأيت. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤، والعين ٢/ ٢٥٦، والتهذيب ٣/ ٢١٩.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: النَّعِيُّ: (المَنْعِيُّ)، وهو الرَّجلُ المَيِّتُ، والنَّعْيُ: الفِعْلُ.

(واسْتَنْعَتِ النّاقةُ: تَقَدَّمَتْ). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ في بابِ المَقْلُوبِ: اسْتَنْعَى واسْتَنَاع: إِذا تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ:

وكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدقَمِيٍّ
إِذَا ما اسْتَنَّتِ الإِبلُ اسْتِناعَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقوفًا ونَسْتَنْعِي بِها فنُصُورُها[2]

وقال شَمِرٌ: اسْتَنْعَى: إِذا تَقَدَّمَ ليتْبَعوه. قال: ورُبَّ ناقَةٍ يَسْتَنْعِي بها الذِّئبُ: أَيْ: يَعْدُو، بينَ يَدَيْها، وتَتْبَعُه حَتَّى إِذا أَماز[3] بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِرا فافتَرَسه، (أو) اسْتَنْعَتِ الناقَةُ: إِذا (تَراجَعَتْ نافِرةً). وقال أَبُو عُبَيْدٍ: عَطَفَتْ: (أَو عَدَتْ بصاحِبِها، أَو تَفَرَّقَتْ) نافِرةً، (وانْتَشَرَتْ). وفي الصِّحاحِ: الاسْتِنْعاءُ: شِبْهُ النِّفارِ، يُقالُ: اسْتَنْعى الإِبلُ والقَوْمُ: إِذا تَفَرَّقوا من شيءٍ وانْتَشرُوا. انتهى. ولو[1] أَنَّ قَوْمًا مُجْتَمِعينَ قِيلَ لَهُم شَيْءٌ فَفَزِعُوا منه وتَفَرَّقوا نافِرين، قُلتَ: اسْتَنْعَوْا. زاد الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: كَما يَنْتَشِرُ النَّعْيُ، وهو مجازٌ.

(و) اسْتَنْعَى (الرَّجُلُ الغَنَمَ): إِذا تَقَدَّمها، و(دَعاها لِتَتْبَعَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَنَاعَى القَوْمُ)، وفي الصِّحاحِ: بنو فلان: إِذا (نَعَوْا قَتْلَاهم لِيُحَرِّضَ بعضُهم بَعْضًا). هٰذا نَصّ

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٢٠.
(٢) اللسان والتهذيب ٣/ ٢١٩، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «فنضورها» بالضاد.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أمار» بالراء، والمثبت من اللسان.

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث. وآخره: لقلت: استنعوا. ع].
(٢) [قلت: نَصُّه في الأساس فيه بعض خلاف عما أُثبتَ عن الليث وآخره: استنعوا، أي: انتشروا كما ينتشر النَّعِيُّ. ع].

الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَم: تَنَاعَوْا في الحَرْبِ: نَعَوْا قَتْلاهم لِيُحَرِّضُوا عَلَى القَتْلِ وطَلَبِ الثَّأْرِ.

(والمَنْعَى والمَنْعَاةُ)، كَمَسْعًى ومَسْعَاةٍ: (خَبَرُ المَوْتِ). يُقالُ: ما كان مَنْعَى فُلانٍ مَنْعَاةً واحِدَةً، ولٰكنه كانَ مَناعِيَ. (و) في الصِّحاحِ قالَ الأَصْمَعِيُّ: كانَتِ العربُ إذا ماتَ فيهم مَيِّتٌ لَه قَدْرٌ رَكِبَ راكِبٌ فَرَسًا، وجَعَلَ يَسِيرُ في النّاسِ، ويَقُولُ: (نَعاءِ فُلانًا، كَقَطامِ، أَي: اِنْعَهْ)، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ العَيْنِ، و(أَظْهِرْ خَبَرَ وفاتِه)، وهي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، مِثْلُ: دَرَاكِ ونَزَالِ، بمَعْنَى أَدْرِكْ وانزِلْ. وفي الحَدِيثِ[1]: «يا نَعاءِ العَرَبَ»، أي: انْعَهُم، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للكُمَيْتِ:

نَعاءِ جُذامًا غَيْرَ مَوْتٍ ولَا قَتْلِ
ولٰكِنْ فِراقًا لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقالَ ابنُ الأَثير: قولُهم: يا نَعاءِ العَرَبَ، مع حَرْف النِّداء، تقديرُه: يا هٰذا، انْعَ العَرَبَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَنْعَوْا في الحَرْبِ مِثْلُ تَناعَوْا.

ونَعَى فلانٌ: طَلَبَ بثأْرِهِ.

ونَعَى عليه الشَّيْءَ يَنْعاه: قَبَّحَهُ وعابَه عليه، وَوَبَّخه، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[2]: «إِنَّ اللهَ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَواتِهِم»، أَيْ: عابَ عَلَيهِم.

ونَعَّى عَلَيْه ذُنُوبَهُ تَنْعِيَةً مِثْلَ نَعَى. حَكاه يَعْقُوبُ في المُبْدَلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: أَنْعَى عليه، ونَعَى عليه شَيئًا قَبِيحًا: إِذا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٣/ ٣١٢. وفيه رواية أخرى: يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وروي على غير هذا. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢١٨.
[قلت: انظر ديوان الكميت ٣/ ٣٠، والكتاب ١/ ١٣٩، والعين ٢/ ٢٥٦، وشرح المفصل ٤/ ٥١، والإنصاف/ ٥٣٩، وإصلاح المنطق/ ١٧٩، والرواية فيه: «هُلْك». ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

قالَه تَشْنِيعًا عَلَيه.

وقَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدانِيِّ:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي ومِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو من نَعَيْتُ، أَيْ: كُلٌّ يَنْعَى من قُتِلَ لَهُ. وقِيلَ: معناه: وكُلٌّ نَائِعٌ، أَي: عَطْشَانُ إِلى دَمِ صاحِبِه، فَقَلَبَهُ، وفي حَدِيثِ شَدّادِ بنِ أَوْسٍ[2]: «يا نَعَايَا العَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ». وفي رِوايةٍ: «يا نُعْيانَ العربِ». قال الزَّمَخْشَرِيُّ[3]: في نَعَايَا ثلاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُها: أَن يكونَ جَمْعَ نَعِيٍّ، وهو المَصْدَرُ كَصَفِيٍّ وصَفَايا، والثّانِي: أَنْ يَكونَ اسمَ جَمْعٍ، كَما جاءَ في أَخِيَّةٍ وأَخَايَا. والثالث: أَن يكونَ جَمْعَ نَعاءِ، الَّتي هي اسمُ الفِعْلِ، والمَعْنَى: يا نَعايَا العَرَبِ جِئْنَ، فهٰذا وَقْتُكُنَّ وَزَمانُكُنَّ. يُرِيدُ: أَنَّ العَرَبَ قد هَلَكَتْ. والنُّعْيَان: مَصْدرٌ بمعنَى: النَّعْي، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَكُونُ النُّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي، كَما يُقالُ لجَمْعِ الرَّاعِي: رُعْيانٌ، قال: وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَب يَقولُ لخَدَمِه: إِذا جَنَّ عليكمُ اللَّيْلُ فَثَقِّبُوا النِّيران، فَوْقَ القِيرانِ[1] تَضْوِي إِلَيها رُعْيانُنا ونُعْيانُنا[2]، قالَ: وقد يُجْمَع النَّعِيُّ نَعايَا، كما يُجْمَعُ المَرِيُّ من النُّوقِ مَرايَا، والصَّفِيُّ صَفايَا. وقالَ الأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمُ فَلا تُنْعَى، ولَا تُسْهَى[3]، أَي: لَا تُذْكَرُ.

(١) اللسان، والعين ٢/٢٥٦، ومن غير عزو في الصحاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣١٢. ع].

(٣) [قلت: النص في الفائق، ونقله ابن الأثير في النهاية. ع].

(١) في اللسان «الإكام». [قلت: النص في التهذيب ٣/ ٢١٨ «الآكام» يضوي... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب واللسان: بُعْياننا. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «تشهر» والمثبت من اللسان والأساس.
[قلت: نصّ الأساس: ويقال: ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى. ع].

والنّاعِي: المُشَيِّع[1]، والجَمْعُ: نُعاة.

واسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلانٍ: شاعَ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: اسْتَنْعَى بِفُلانٍ الشَّرُّ: إذا تَتابَعَ بِهِ الشَّرُّ. واسْتَنْعَى به حُبُّ الخَمْرِ: إذا تَمادَى به. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والإِنْعَاءُ: أَن تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تُرَاهِنُ عَلَيه، وذِكْرُه لصاحِبِه. حكاه ابْنُ دُرَيْدٍ، وقالَ: لَا أَحُقُّه[2].

[ن غ ي] *

(ي) * (نَغَى) إِلَيْهِ، (كَرَمَى) نَغْيًا: إذا (تَكَلَّم بِكَلَام يُفْهَمُ). وفي المُحْكَم: نَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُه عنه، (كَأَنْغَى)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وفي قَوْلِ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه الَّذي تَقَدَّم في المَقْصِد التّاسِع من الخُطبة: «حَتَّى لا أَنْغَى» المَشْهُورُ علَى الأَلْسِنة من حَدِّ «سَعَى»، والصَّوابُ: أَنْغِي كَأَرْمِي، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ من «أَنْغَى» المَزِيدِ، فيكونُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وَلَم أَرَ أَحَدًا تَعَرَّض لذٰلك، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[1]: سَكَتَ فلانٌ فَمَا نَغَى بِحَرْفٍ، أَيْ: ما نَبَسَ.

(والنَّغْيَةُ، كالنَّغْمَةِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ والأَصْمَعِيِّ، وسَمِعْتُ منه[2] نَغْيَةً، وهو من الكَلامِ الحَسَنِ. عن الكِسائِيِّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: النَّغْيَةُ: (أَوَّلُ) ما يَبْلُغُكَ مِن (الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَثْبِتَهُ). وفي الصِّحاحِ: قَبْلَ أَن تَسْتَبِينَه[3]. وقال

(١) في اللسان «المشنّع».
(٢) الجمهرة ٣/ ٢٦٤. [قلت: النصّ في اللسان عنه. ع].

(١) [قلت: ترتيب النص في الإصلاح/ ٤٣١ على غير هذا، ولكن مجمله هناك هو ما صاغه المصنّف هنا. ع].
(٢) في اللسان «له».
(٣) [قلت: النص في الصحاح: تستثبته. ع].

غَيْرُه: النَّغْيَةُ من الكَلَامِ والخَبَرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُه ولَا تَفْهَمُه.

وقِيلَ: النَّغْيَةُ: ما يُعْجِبُكَ من صَوْتٍ أَو كَلَامٍ.

وسَمِعْتُ نَغْيَةً من كَذا وكَذا، أي: شيئًا مِنْ خَبَرٍ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمَّا سَمِعْتُ نَغْيَةً كَالشُّهْدِ *
* كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ *
* رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمارِ مُسْتَعِدِّ *
* وَقُلْتُ للعِيسِ: اغْتَدِي وجِدِّي[1] *

يعني: ولايةَ بعضِ وَلَدِ عَبْدالمَلِكِ ابنِ مَرْوانَ، قال ابنُ سِيدَه: أَظُنّه هِشامًا.

(و) من المَجازِ: (نَاغَاه) مُناغاةً: (دَاناهُ). يُقالُ[1]: هٰذا الجَبَلُ يُناغِي السَّماءَ: أَي: يُدانِيها لطُولِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) ناغاه: (بارَاه)، وهو أَن يُلْقِيَ كُلُّ واحدٍ من الرَّجُلَيْنِ إِلى صاحِبِه كَلِمَةً.

(و) ناغَى (المَرْأَةَ: غازَلَها) بالمُحادَثَةِ والمُلاطَفَةِ.

(ونِغْيَا) ظاهِرُه بالفَتْحِ، والصَّوابُ بِكَسْرِ النُّون، كَما ضَبَطَ ياقُوت[2]، (ة بالأَنبار) نُسِب إليها أَحْمَدُ بنُ إِسرائيلَ وزِيرُ المُعْتَزِّ، وأَبُو الحُسَيْنِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النِّغْيانِيُّ، هٰكَذا بالنُّونِ الثانيةِ في النِّسْبةِ، كَما وُجِدَ بِخَطِّ بَعْضِ الأَئِمّةِ، ومِثْلُه في صَنْعَاءَ: صَنْعانِيّ، وفي بَهْراءَ:

(١) اللسان وفيه: «لما أتتني نَغْيَةً»، والصحاح ما عدا الثاني والأغاني ٢/٣٦٦، وهي في التكملة بزيادة مشطور بين الثاني والثالث، وفيها «فما أتتني نغمة»، و«رَقَّعت من» و«وقلت للعِنْس: اغْتَلِي».
[قلت: المثبت في الإصلاح/ ٤٣١، البيت الأول: وروايته: لما أتتني... ع].

(١) [قلت: نصُّ الأساس: هذا الجبل يناغي ذاك: يدانيه. ع].
(٢) ضبط في القاموس بفتح النون.
[قلت: ضُبط في معجم البلدان بكسر النون وسكون العين المعجمة كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة، وفي كتاب الجهشياري... قرية قريبة من الأنبار... ع].

بَهْرانِيّ. كانَ أَدِيبًا جَلِيلًا تُوفِّيَ سنةَ ٣١٠. ونَقَلَه ياقُوتُ من كِتابِ الجَهْشَيارِي، وسَيَأْتِي لَه أَيضًا في «ن ق ي». نِقْيَا: قَرْيَةٌ بالأَنْبارِ، وهي غَيْرُ هٰذه. أَو الصَّوابُ: أَنَّ الَّتي بالأَنْبارِ هي بالقافِ لَا غَيْرُ، كَمَا نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ[1].

(و) نِغْيَا، أَيْضًا (د)، بل كُورَةٌ من أَعْمَالِ كَسْكَر (بينَ واسِطَ والبَصْرةِ). نَقَلَهُ ياقوتُ أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْواهُ، قال:

ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إِذا باتَ لَيْلَةً
يُناغِي غَزالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا[2]

وفي الحَدِيثِ[3]: «كَانَ يُناغِي القَمَرَ في صِبَاهُ»، أي: يحادِثُه.

(١) [قلت: في التكملة: ونِغيا أيضًا بين واسط والبصرة، والصحيح أن التي قرب الأنبار نِقْيا - بالقاف. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وناغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها: لَاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ.

ويُقال للمَوْجِ إِذا ارْتَفَعَ: كادَ يُناغِي السَّحابَ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

كَأَنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ[1]

المُبارَكُ: مَوْضِعٌ.

ويُقالُ: إِنَّ ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكَواكِبَ؛ وذٰلك إِذا نَظَرْتَ في الماءِ بريقَ الكواكِبِ، فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى الكواكِبِ رأَيْتَها تتحرَّكُ بِتَحَرُّكِ الماءِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحَ اليَسَرْ *
* فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ[2] *

أي: صَبَّ لَبَنًا فَتَرَكَهُ يُناغِيهِ القَمَرُ، قالَ: والأُدْمُ السَّمْنُ.

والنّاغِيَةُ: الكَلِمَةُ، ومنه قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ: «حَتَّى لَا أَنْغَى ناغِيَةً»، وقد ذُكِر في الخُطْبَةِ.

(١) اللسان، والتهذيب ٨/٢٠٣.
[قلت: انظر الأساس. ع].
(٢) اللسان.

[ن غ و] *

(و) * (النَّغْوَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: والنَّغْوَةُ و(النَّغْيَةُ)[1]: النَّغْمَةُ. (و) يُقالُ: (نَغَوْتُ)، و(نَغَيْتُ) نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ، وما سَمِعْتُ له نَغْوَةً: أَي: كَلِمَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نُغائِي، بالضَّمِّ والمَدِّ مُمالًا: جِيلٌ من الأَكْرادِ.

[ن ف ي] *

(ي) * (نَفَاهُ يَنْفِيهِ) نَفْيًا، (وَيَنْفُوه) أَيضًا: لُغَةٌ (عن) الإِمام (أَبِي حَيّانَ) في الارْتِشاف[2]، كَما يأتي: (نَحَّاهُ) وطَرَدَه وأَبْعَدَه، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[3]، أَي: يُطْرَدُوا. وقِيلَ: معناه: يُقاتَلونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا منها. وقِيلَ: نَفْيُهم إِذا لم يَقْتُلوا، ولم يَأْخُذوا مالًا أَنْ يُخَلَّدُوا في السِّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عليهم.

ونَفْيُ الزَّانِي الَّذي لم يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى من بَلَدِه الَّذي هو به إِلَى بَلَدٍ آخرَ سَنَةً، وهو التَّغْرِيبُ الَّذي جاءَ في الحَدِيثِ.

ونَفْيُ المُخَنَّثِ: أَنْ لا يُقَرَّ في مُدُنِ المُسْلِمِينَ. وفي الحَدِيث[1]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها»، أَي: تُخْرِجُه عنها.

(فَنَفَا[2] هو) لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، ومنه قَوْلُ القُطامِيِّ:

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونافِيًا
أَصَمَّ فزَادُوا في مَسَامِعِهِ وَقْرا[3]

أَي: مُنْتَفِيًا. ومِنْ هٰذا يُقالُ: نَفَى

(١) الذي في اللسان عن أبي عمرو «المَفْوة».
(٢) [قلت: لم يذكره أبو حيان في المعتلّ. انظر/ ١٦٠. ع].
(٣) سورة المائدة، الآية ٣٣.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: فنفى. كذا. ولعلّ صوابه: فَنَفِي، وهذه صورة اللازم. ع].
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٧٦، والصحاح (العجز) والبيت بتمامه في التكملة معزواً للأخطل وهو في ديوانه ١٧٤، برواية:
لقد كان جاراهُم قَتِيلًا وخائِفًا
أَصَمَّ، فقد زادوا مسامِعَه وَقْرَا

شَعرُ فلانٍ يَنْفِي: إذا ثارَ واشْعانَّ، وشَعِثَ، وتَساقَطَ.

(وانْتَفَى: تَنَحَّى)، وهو مُطاوِعُ نَفَاه: إذا نَحَّاه وطَرَدَه.

(و) نَفَى (السَّيْلُ الغُثَاءَ: حَمَلَه) ودَفعَه. قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ أَباءَتِه نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ[1]

(و) نَفَى (الشَّيْءَ) نَفْيًا: (جَحَدَه، و) منه: نَفْيُ الأَبِ الابْنَ، يُقالُ: (ابْنٌ نَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ): إذا (نَفاهُ أَبوهُ) عن أَنْ يكونَ لَهُ ولَدًا.

(و) نَفَتِ (الرِّيحُ التُّرابَ نَفْيًا ونَفَيَانًا) بفَتْحِهِما: (أَطَارَتْهُ).

(و) نَفَى (الدَّرَاهِمَ) نَفْيًا: (أَثارَهَا للانْتِقَادِ). قالَ الشّاعِرُ:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَا في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدّراهِمِ تَنْقَادُ الصياريفِ[1]

(و) نَفَتِ (السَّحابَةُ ماءَهَا) نَفْيًا: (مَجَّتْهُ)، أَيْ: صَبَّتْهُ ودَفَعَتْهُ.

(و) النَّفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ما جَفَأَتْ بِهِ القِدْرُ عِنْدَ الغَلَيَانِ.

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما تَطايَرَ من الماءِ عن الرِّشاءِ) عِنْدَ الاسْتِقاءِ، كالنَّثِيِّ. وقيلَ: ما وَقَعَ مِنَ الماءِ عن الرِّشاءِ على ظَهْرِ المُسْتَقِي؛ لأَنَّ الرِّشاءَ تَنْفيهِ، وفي الصِّحَاحِ: ما تَطَايَرَ مِنَ الرِّشاءِ عَلَى ظَهْرِ الماتِحِ، وأَنْشَدَ للأخيلِ:

* كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ *
* مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: كَذا أَنْشَدَهُ أَبو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٦، واللسان والمواد (صحر، سبى، يرع) والمحكم ٢/ ١٧٥، ٣/ ١٠٥.
[قلت: في مطبوع التاج: سحر ونوب. والمثبت من اللسان موافق لما في الديوان ١/ ٩٢. وفيه أيضًا من يراعته بدلًا من أباءته. ع].

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق. انظر شرح المفصل ٥/ ١١١، ١٠/ ١٦، والخصائص ٢/ ٣١٥، والكتاب ١/ ١٠، والخزانة ٢/ ٥٥، والإنصاف/ ٢٧، والكامل/ ٣٢٩، ٦٧٦، واللسان/ صرف، درهم. ع].
(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥، والجمهرة ٣/ ١٦١.

عَـلِيٍّ، وأَنْـشَـدَه ابـنُ دُرَيْـدٍ فـي الـجَمْهَرةِ: «كَأَنَّ مَتْنَيَّ»[1]. قالَ: وهو الصَّحِيح لَقَوْلِه بعدَه:

* لطُولِ إِشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ[2] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا ساقٍ كَانَ أَسْودَ الجِلْدَةِ فاسْتَقَى من بِئْرٍ مِلْحٍ، وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماءِ على ظَهْرِه إِذا تَرَشَّشَ؛ لأَنَّه كانَ مِلْحًا.

ونَفِيُّ الماءِ: ما انْتَضَحَ منه إِذا نُزِعَ من البِئْرِ.

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما نَفَتْه الحَوَافِرُ من حَصًى وغَيْرِها) في السَّيْرِ.

(و) أَيْضًا: (تُرْسٌ يُعْمَلُ من خُوصٍ).

(و) أَيضًا: (ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ في أُصُولِ الشَّجَرِ من التُّرابِ) من أُصُولِ الحِيْطانِ ونَحْوِه، (كالنَّفَيَانِ) مُحَرَّكَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: (و) يُشَبَّهُ به (ما يَتَطَرَّفُ من مُعْظَمِ الجَيْشِ)، وأَنْشَدَ للعامِرِيَّةِ:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها
ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ[1]

(و) يُقالُ: (أَتَانَا نَفِيُّكُمْ)، أَيْ: (وَعِيدُكُمْ) الّذي تُوْعِدُونَنَا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَفايَةُ الشَّيءِ)، كَسَحَابَةٍ، (ويُضَمُّ)، وهي اللُّغةُ المَشْهورَةُ، (ونَفَاتُه ونَفْوَتُهُ ونَفِيُّه)، كَغَنِيٍّ، (ونَفَاؤُه بِفَتْحِهِنَّ)، إِلَّا أَنَّ الصّاغانِيَّ ضَبَطَ النَّفْوَة بالكَسْرِ[2] خاصَّة.

(ونُفاوَتُه بالضَّمِّ: رَدِيئُهُ وَبَقِيَّتُه). وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيّ بِهِ رَدِيءَ الطَّعامِ. قالَ ابنُ سِيْدَه: وذَكَرْنا النَّفْوَةَ والنَّفاوَةَ في هٰذا الحَرْفِ؛ لأَنّه لَيسَ في الكَلَام «ن ف و» وضعًا. (والنَّفْيَةُ، بالفَتْحِ، و)

(١) الجمهرة ٣/ ١٦١.
(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥: والجمهرة ٣/ ١٦١.

(١) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٢) [قلت: كذا جاء في التكملة بالكسر، ضبط قلم. ع].

النَّفِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ) شِبْهَ الطَّبَقِ عريضٍ مُدَوَّرٍ واسِعٍ (يُشَرُّ عَلَيها الأَقِطُ).

قُلتُ: هٰذه اللَّفْظةُ قد اخْتَلَفوا في ضَبْطِها اختلافًا واسِعًا، وقد جاء ذِكْرُها في حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[1]: «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلى ابنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ له: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِليكَ تَكْتُبُ إِلى عامِلِكَ بخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنَا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيهما الأَقِطَ. فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنا بذٰلك». قال أَبُو الهَيْثَمِ: أَرادَ بِنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْن من خُوصٍ. قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرْوَى نَفِتَيْنِ[2] بِوَزْن بَعِيرَيْن، وَإِنَّما هو نَفِيْتَيْنِ عَلَى وَزن شَقِيَّتَيْن[3]، واحدتُهما نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٍ. قالَهُ أَبُو موسى. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ: هي النُّفْتةُ[1] بوزن الظُّلْمَةِ، وعِوَضُ الياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطتَانِ. وقالَ غَيْرُه[2]: هي النُّفْيَةُ - بالياء - وجَمْعُها نُفًى، كَنُهْيَةٍ ونُهًى. ومَعْنَى الكُلِّ واحِدٌ.

قلتُ: ورُوِي عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: النُّفْيَةُ بالضَّمِّ أَيْضًا، وَكَغَنِيَّةٍ. وقال: يُسَمِّيها النّاسُ النَّبِيَّةَ[3]، وهي النَّفِيَّةُ. وذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ن ب ا»، وجَعَلَه فارِسِيًّا مُعَرَّبًا، ولَيْسَ كَما ذَكَر، وَإِنَّما هُو النَّثِيَّةُ بالثاءِ، لُغَةٌ في النَّفِيَّةِ. وظَهَر بما تَقَدَّم أَنَّه بالضَّمِّ لَا الفَتْحِ، وغَلَطُ المُصَنِّفِ، وَأَنَّه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان مع اختلاف عن نص النهاية، وانظر الفائق ٣/ ٣٢٠. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «نفيين» والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: ما في نص التاج هو الصواب. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «سقيتين» بالسين المهملة، والمثبت من اللسان والنهاية.

(١) [قلت: المثبت في الفائق ٣/ ٣٢٠: النَّفِيَة. كذا ذكره عن النضر. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا الزمخشري عن أبي تراب. ع].
(٣) في مطبوع التاج «النثية» والمثبت من اللسان، وفيه النص، ويوافق سياق الكلام وهو ورود اللفظ في «ن ب ا».
[قلت: في الفائق عن أبي تراب: النثيّة كالمثبت في مطبوع التاج. ع].

عَرَبِيٌّ لَا مُعَرَّبٌ. وَوَهَم المُصَنِّفُ. وقَد تَرَكَ من لُغاتِه النُّفْتَةَ المَرْوِيَّةَ عَن النَّضْرِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْتَفَى شَعرُ الإِنسانِ: إِذا تَساقَطَ.

ونَفَيَانُ السَّيْلِ، بالتَّحْرِيكِ: ما فاضَ من مُجْتَمَعِهِ، كَأَنْ يَجْتَمِعَ في الأَنْهار الإِخاذَاتُ ثُمَّ تَفِيضُ إِذا مَلَأَها، فذٰلك نَفَيانُهُ.

وانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ، وأَيْضًا: رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافًا. ويُقالُ: هٰذا يُنافِي ذٰلك، وهُما يَتَنافَيان.

والمَنْفِيُّ: المَطْرُودُ، والجَمْعُ: المنافِي.

ونَفِيُّ المَطَرِ، كَغَنِيٍّ: ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ وتَرُشُّه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنَّفَيَانُ، مُحَرَّكَةً: السَّحابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًّا أَو بَرْدًا. قالَ سِيْبَوَيْهِ[1]: وَإِنَّما دَعَاهُم للتَّحْرِيكِ أَنَّ بَعْدَها ساكِنًا فَحَرَّكوا، كَما قالُوا رَمَيَا وغَزَوَا، وكَرِهوا الحَذْفَ مخافَةَ الالْتِباسِ، فيَصِيرُ كَأَنَّه فَعَالٌ من غَيْرِ بنات الواوِ والياءِ، وهٰذا مُطَّرِدٌ؛ إِلَّا مَا شَذَّ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَفَيانُ السَّحابِ[1]: ما نَفاهُ السَّحابَةُ من مائها فأَساله[2]، قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ:

يَقْرُو بِهِ نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فالماءُ فوقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ[3]

والطائِرُ يَنْفِي بَجنا حَيْه نَفَيانًا، كَما تَنْفِي السَّحَابَةُ الرَّشَّ والبَرَدَ.

والنَّفَيَانُ أَيْضًا: مَا وَقَعَ عَن الرِّشاءِ مِنَ الماءِ عَلَى ظَهْرِ المُسْتَقِي.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّفْيَةُ والنِّفْوَةُ، أي: بِكَسْرِهما، وهما الاسمُ لِنَفْي

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٨. فقد وجدتُ المصدر ولكني لم أجد التعليق الذي نقله المصنّف في علّة التحريك والنصُّ مثبت في اللسان وعنه أخذ المصنف. ع].

(١) [قلت نص التهذيب أثبت، قال: ونَعيانُ السحاب: ما نفى من مائه فأساله. ع].

(٢) في اللسان «فأسالته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٠ وفيه «يَتَقِي به»، واللسان، والتهذيب ١٥/٤٧٧.

[قلت: رواية الديوان: يَتَقِي، وذلك على حذف التاء الأولى والأصل: يَتَقي. وانظر اللسان وقى. ع].

الشَّيْءِ إذا نَفَيْتَه. وقال الجَوْهَرِيُّ: والنِّفْوَةُ، بالكَسْرِ والنِّفْيَةُ أَيْضًا: كُلُّ مَا نَفَيْتَ.

وقال ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للدَّائرَةِ الَّتي في قُصاصِ الشَّعَرِ النّافِيَةُ، وقُصاصُ الشَّعَرِ: مُقَدَّمُه.

ويُقالُ: نَفَيْتُ الشيءَ[1] أَنْفِيهِ نُفَايَةً ونَفْيًا: إذا رَدَدْتَهُ، وكُلُّ مَا رَدَدْتَه فقد نَفَيْتَه.

ويُقالُ: ما جَرَّبْتُ عليه نُفْيَةً في كلامِه: أَيْ: سَقْطَةً وَفَضِيحَةً.

ونَفِيُّ الرَّحَى: لِمَا تَرَامَتْ من الطَّحِينِ.

وانْتَفَى الشَّجَرُ من الوادِي: ذَهَبَ.

ويُقالُ: هو من نُفاياتِ القَوْمِ ونُفَاتِهِم[2]، أي: رُذَالِهم، وهو مَجَازٌ.

ونِفْيا، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها مِرارًا.

والمَنْفِيَّةُ: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الزِّنْجِ. عن ياقُوتَ.

[ن ف و] *

(و) * (نَفاهُ يَنْفُوه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في يَنْفِيه، عن) الإمامِ أَبِي حَيّانَ في (الارْتِشَافِ)، وهو ارْتِشَافُ الضَّرَبِ من كَلامِ[1] العَرَبِ، وهو كِتابٌ جَلِيلٌ. والعَجَبُ من المُصَنِّفِ في نِسْبَةِ هٰذه اللُّغَةِ إليه مع أَنَّ ابنَ سِيدَه في المُحْكَم صَرَّحَ به، فقالَ: ونَفَوْتُهُ لُغَةٌ في نَفَيْتَه. وصاحبُ الارْتِشافِ إِنَّما نَقَلَه[2] عَنه لتَقَدُّمِهِ عَلَيه. وقالَ أَيْضًا: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا النِّفْوَةَ والنُّفَاوَةَ في هٰذا الباب،

(١) في اللسان «الشعر».
(٢) في الأساس «ونُفاهم».

(١) [قلت: عنوان الكتاب: . . . من لسان العرب. ع].
(٢) [قلت: تتبعت المواضع التي جاء فيها ذكر ابن سيده ولم أجد هذا فيه أي في الارتشاف. ولكن الذي وجدته ضمن مجموعة من الأفعال: نقا، بالقاف. انظر/ ١٦٣، فلعلَّ خطأ وقع في ضبط هذا الفعل. ع].

يَعْنِي في الياءِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ في الكلامِ «ن ف و» وضعًا، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ن ق و] *

(و) (نَقِيَ) الشَّيْءُ، (كَرَضِيَ نَقَاوَةً ونَقَاءً) مَمْدودٌ، (ونَقَاءَةً ونُقاوَةً ونُقَايَةً) بِضَمِّهِمَا، وإِطلاقُهما عن الضَّبْطِ مُوهِمٌ، أي: نَظُفَ، (فهو نَقِيٌّ)، أي: نَظِيفٌ، (ج: نِقاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، (ونُقَوَاءُ)، كَكُرَمَاءَ، وهٰذه (نادِرَةٌ).

وأَنْقاهُ وَتَنَقَّاهُ وانْتَقَاهُ: اخْتارَه)، ويُقالُ: تَنَقَّاه: تَخَيَّرَه، والمَعْنى واحِدٌ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ». قال ابنُ الأَثِيرِ: «رَوَاه الطَّبَرانِيُّ بالنُّونِ، أَي: تَخَيَّرِ الصَّدِيق، ثُمّ احْذَرْه».

وقال غَيْرُه[2]: تَبَقَّهْ بالباءِ، أَيْ: أَبْقِ المالَ ولَا تُسْرِفْ في الإِنْفاقِ، وتَوَقَّ في الاكْتِسَابِ.

(ونَقْوَةُ الشَّيءِ ونَقَاوَتُه ونَقَاتُه - بفَتْحِهِنَّ - ونُقَاوَتُه ونُقَايَتُه[1] بِضَمِّهما: خيارُه) وأَفْضلُه، يكونُ ذٰلك في كُلِّ شَيْءٍ. الأَخيرتان عن اللِّحْيانِيِّ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: نُقاوَةُ الشيءِ: خِيارُه، وكذٰلك النُّقايَةُ: بالضمِّ فيهما، كَأَنّه بُنِي علَى ضِدِّهِ وهو النُّفايَةُ؛ لأَنَّ فُعالَةَ تَأْتِي كَثِيرًا فيما يَسْقُطُ من فَضْلَةِ الشَّيْءِ.

قال اللِّحْيانِيُّ: (وجَمْعُ النُّقَاوَةِ) بالضَّمِّ (نُقًى) كَهُدًى، (ونُقاءٌ) بالضَّمِّ والمَدِّ، (وجَمْعُ النُّقايَةِ) بالضَّمِّ أَيْضًا: (نَقايَا ونُقاءٌ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا.

(ونَقاةُ الطَّعَامِ) بالفَتْح (ونَقايَتُه، ويُضَمَّان: رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ منه)، الضَّمُّ في النُّقاةِ عن اللِّحْيانِيِّ[2]، وهي قَلِيلَةٌ، قال: وهو ما يَسْقُطُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: أي: غير الطبراني. ع].

(١) لفظ القاموس: «ونُقايَتُه ونُقَاوَتُه».
(٢) ضبطت «النقاة» بالقلم بفتح النون معزوة إلى اللحياني في اللسان.

من قُماشِهِ وتُرابِهِ، والفَتْحُ فيهما «عن ثَعْلَبٍ[1]، وفَسَّرهما بالرَّدِيء».

وفي الصِّحاحِ: النَّقَاةُ، مِثْلُ القَناةِ: ما يُرْمى مِنَ الطَّعامِ إذا نُقِّيَ. حكاه الأَمَوِيُّ. وقالَ بَعْضُهم: نَقاةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمْرَ، فَإِنَّ نَقاتَهُ خِيارُه. وقالَ ابنُ سِيدَه: والأَعْرَفُ في ذٰلك نَقاتُه ونُقايَتُه.

(والنَّقا مِن الرَّمْلِ) مَفْتوحٌ مَقْصُورٌ: (القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً). وفي الصِّحاحِ: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وقال غَيْرُه: يُقالُ هٰذه نَقاةٌ من الرَّمْلِ للكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذي لَا يُنْبِتُ شيئًا. قالَ القالِي[2]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ، وأَنْشَدَ:

كَمِثْلِ النَّقَى يَمْشِي الوَلِيدَانِ فَوْقَهُ
بِمَا احْتَسَبا من لِينِ مَسٍّ وتَسْهالِ[1]

(و) حَكَى يَعْقُوبُ[2] في تَثْنِيَتِه: (هما نَقَوانِ ونَقَيانِ) أَيْضًا، (ج: أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

* واستَزْوَرَتْ من عالِجٍ نُقِيَّا[3] *

وفي الحَدِيثِ[4]: «خَلَقَ اللهُ جُؤْجُؤَ آدَمَ من نَقَا ضَرِيَّةَ»، أي: من رَمْلِها، وضَرِيَّةُ[5] ذُكِرَ في مَحَلِّه.

(وبَناتُ النَّقَا: دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ)، كَأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ، وهي الحُلَكَةُ، قالَ

(١) وعزي إلى ثعلب أيضاً «نُقاية» بضم النون ضبط قلم في اللسان.

(٢) [انظر المقصور والممدود له/٨٨: قال: يكتب بالألف والياء؛ لأنه يقال في تثنية نقوان ونقيان والواو أكثر. ومثله في الفائق ٣/ ٣٢١. ع].

(١) المقصور للقالي ٧٦.
[قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٣٠، والخصائص ١/ ٣٠١، ورواية الديوان: كحقف. ورواية الخصائص: كَدِعْصٍ. ع].

(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٣٩، ١٤٠. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٦/ ٣٥٢، وفيهما «واسْتَزْدَفَتْ».

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٥) [قلت: هو اسم موضع نُسِبَ إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر. عن النهاية. ع].

ذو الرُّمَّةِ، وشَبَّه بَنانَ العَذَارى بها:

وأَبْدَتْ لنا كَفّاً كَأَنَّ بَنانَها
بَنَاتُ النّقا تَخْفَى مِرَارًا وتَظْهَرُ[1]

وأَنْشَدَ القالِي للرَّاعِي:

وفي القَلْبِ والحِنَّاءِ كَفٌّ كَأَنَّها
بَنَاتُ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدُ قادِحُ[2]

ويُقالُ لها أيضًا: شَحْمَةُ النَّقَا.

(والنَّقْوُ والنَّقَا) - بفَتْحهما كما هو مُقْتَضى إِطْلاقِه -: (عَظْمُ العَضُدِ).

وقِيل: كُلُّ عَظْمٍ من قَصَبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ على حِيَالِه.

(أو) النِّقْوُ، بالكَسْر: (كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن الفَرَّاء. وفي كِتاب القالِي[1]: النَّقَى: العَظْمُ المُمِخُّ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياء. (ج: أَنقاءٌ). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ: كُلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ، وهي القَصَبُ. قيلَ في واحدها: نِقْوٌ ونِقْيٌ، أي: بكَسْرِهما. وقال غَيْرُه: يُقالُ في واحدِها: نِقْيٌ، ونَقْيٌ بالكَسْر والفَتْح. قال القالِي: وأَنْشَدَ أبو مُحَمَّدِ بنِ رُسْتُم لأَبْنِ لَجأ:

* طَوِيلةٌ والطُّولُ من أَنْقائِها[2] *

أي: من عِظامِها المُمخَّة.

(والنِّقْيُ) بالكَسْرِ، وإطلاقُه عن الضَّبطِ غَيْرُ صَحِيحٍ: (المُخُّ): أي: مُخُّ العِظامِ وشَحْمُها، وشَحْمُ العَيْنِ من السِّمَنِ، والجَمْع أَنْقاء.

---

(١) ديوانه ٢٢٦ (٣/ ٢٠) برواية: «خَراعِيبُ أملودٍ كَأَنّ...». والعجز في اللسان.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وأمالي القالي ١/ ١٣٩، وشرح القصائد السبع/ ٦٧. وصدره: «خراعيب أملود...». والصدر فيه كالمثبت في الأمالي. ع].

(٢) ديوانه ٤٦ برواية:

وفي العاجِ والحِنّاءِ كَفٌّ بنانُها
كشَحْمِ النَّقا لم يُعطِها الزَّنْد قادِحُ

والتهذيب ٣/ ٤٩ برواية الديوان غير منسوب.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، والمخصص ١٥/ ١٣١. واللسان/ عوج. ع].

(١) [قلت: أي: المقصور والممدود. انظر ص/ ٨٨. ع].

(٢) [قلت: البيت لعمر بن لجأ. انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وشرح القصائد السبع/ ١٤٧. ع].

(ورَجُلٌ أَنْقَى وامرأةٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقا القَصَبِ). وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ أَنْقى: دَقِيقُ عَظْم اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والفَخِذِ، وامرأةٌ نَقْوَاءُ.

(و) قالوا: (ثِقَةٌ نِقَةٌ)، وهو (إِتْباعٌ)، كَأَنَّهم حَذَفُوا واوَ نِقْوَة، حكى ذٰلك ابْنُ الأعرابيِّ.

(والنُّقاوَةُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ) يُخْرِجُ عِيدانًا سَلِبةً[1] لَيْس فيها وَرَقٌ، وإذا يَبِسَ ابْيَضَّ، (يُغْسَلُ به الثِّيابُ)، فيَتْرُكُها بَيْضاءَ بياضًا شَدِيدًا، (ج: نُقاوَى) بالضَّمِّ أَيْضًا، هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وقال ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هو أَحْمَرُ كالنَّكَعةِ، وهي ثَمَرةُ النُّقَاوَى، وهو نَبْتٌ أَحْمَرُ، وأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لَا يَكونُ لكُم خَلاةٌ
ولَا نَكَعُ النُّقاوَى إِذْ أَحالَا[2]

(١) في مطبوع التاج «سلتة» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.
[قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/ ٢٤٧، وانظر التهذيب ٩/ ٣١٨، وصدره: ... لا نكون. . والبيت في السمط ١/ ١٤٦. وانظر أمالي القالي ١/ ٣٤. ع].

وقَالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وَجَمْعُه نُقاوَيَات، والواحدةُ نُقاوَاةٌ[1] ونُقَاوَى.

والنُّقَاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِه لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ، وفي الصِّحاحِ: النُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ.

قلتُ: هو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ للحَذْلَمِيِّ:

* حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ *
* إِلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ[2] *

(وأَنْقَتِ الإِبِلُ)، أي: (سَمِنَتْ)، وصَارَ فيها نِقْيٌ، وكذٰلك غَيْرُها، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ في صِفَةِ الخَيْلِ:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ *
* مَا دَامَ مُخٌّ في سُلَامَى أَوْ عَيْنْ[3] *

وقالَ غَيْرُه: الإِنْقاءُ في النّاقَةِ: أَوَّلُ

(١) [قلت نصُّ ثعلب في التهذيب ٩/ ٣١٨ وفيه: نُقَاوة، من غير ألف. ع].
(٢) اللسان، والثاني في (دفن)، والمحكم ٦/ ٣٥٢.
(٣) اللسان، معزوان إلى أبي ميمون النضر بن سلمة، وبغير نسبة في (ليل)، وهما غير منسوبين في الصحاح، والتهذيب ٩/ ٣١٨.

السِّمَنِ في الإقبال، وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزال. وناقَةٌ مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ، أَيْ: ذَواتُ شَحْمٍ، ويُقالُ: هٰذه شاةٌ لَا تَنْقَى، ومنه حَدِيثُ الأُضْحِيَةِ[1]: «الكَسِيرُ الّذي لَا يُنْقِي»، أي[2]: لَا مُخَّ له؛ لِضَعْفِه وهُزالِه.

(و) من المَجازِ: أَنقَى (البُرُّ): إذا (سَمِنَ) وجَرَى فيه الدَّقِيقُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّنْقِيَةُ: التَّنْظِيفُ.

وانْتاقَه: انْتَقاهُ، مَقْلُوبٌ، قالَ:

* مِثْل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي[3] *

وقالَ بَعْضُهم[4]: هو من النِّيقَةِ، وقد تَقَدّم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والحديث لا تجزئ في الأضاحي الكسير التي لا تنقي. ع].

(٢) [قلت: هذا كلام ابن الأثير، وفيه: أي: لا مُخَّ لها؛ لضعفها وهُزالها. ع].

(٣) اللسان ومادة (نوق)، والصحاح (نوق)، والعباب (نوق)، وسبق في (نوق).

(٤) هو الكسائي كما تقدّم في (نوق).

[قلت: وجاء كذلك في التهذيب/ نقا ٩/ ٣٢٠. ع].

ويُجْمَعُ نَقَا الرَّملِ أَيْضًا على نُقْيانٍ، بالضَّمِّ.

وفَخِذٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ، نَحِيفَةُ الجِسْمِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، في طُولٍ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المالِ[1]، كعِدَةٍ: خِيارُه، ويُقالُ: أَخَذْتُ نِقَتِي من المالِ، أي: ما أَعْجَبَنِي منه وآنَقَنِي. قال الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُه نِقْوَةٌ، وهو ما انْتُقِيَ منه، ولَيْسَ من الأَنَقِ في شَيْءٍ.

والمُنَقِّي: الَّذي يُنَقِّي الطَّعامَ، أَي: يُخْرِجُه من قِشْرِهِ وتِبْنِه، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ[2]: «ودائسٍ ومُنَقٍّ»، ويُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ، والأَوَّلُ أَشْبَه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ[3] أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «الرجل» مكان «المال» والتصويب من اللسان وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: هو أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون بن المنقي الواعظ - الأنساب. ع].

ابنِ طَلْحَةَ المُحَدِّثِ، رَوَى عنه ابنُ البَطِر.

وأَحْمَدُ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المُنَقِّي عن ابنِ الطُّيوري، وعنه ابنُ عَساكِر.

وعبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيِّ بن المُنَقِّي، عن نَصْرِ اللهِ القَزَّازِ.

وبفَتْح المِيم وسُكونِ النُّونِ محمدُ ابنُ الفَضْلِ المُرابِطِ المَنْقي، عن حَسَنِ[2] بنِ مُحَمَّدٍ الخَوْلانِيِّ. قَيَّدَه السِّلَفِيُّ.

ونَقَوْتُ العَظْمَ وانْتَقَيْتُه: اسْتَخْرَجْتُ مُخَّه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

وَلَا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
ولَا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذي في الجَماجِمِ[3]

(١) [قلت: في الأنساب: أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي سعيد المنقي من أهل بغداد... ع].

(٢) [قلت: في توضيح المشتبه محمد بن الحسن... ع].

(٣) اللسان وفيه «السَّرْو»، و«ينتقي» وصوبهما مؤلف «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» ٣٧١ كرواية مطبوع التاج، وذكر أن البيت منسوب إلى النجاشي في خزانة البغدادي ٣/ ١٤٧ (بولاق) وروى فيها صدر البيت فقط برواية:

* ولا يأكل الكلب السَّروقُ نعالنا *

وفي مخطوط التاج «السرو» كرواية اللسان.

وفي حَدِيثِ[1] أُمِّ زَرْعٍ: «ولَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى»، أَيْ: لَيس له نِقيٌ فَيُسْتَخْرَجُ، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ رَضي اللهُ تَعالى عنهما[2]: «ونَقَتْ لَهُ مُخَّتَها» يعني: الدُّنيا، يَصِفُ ما فُتِحَ لَهُ منها.

وأَنْقَى العُودُ: جَرَى فيه الماءُ وابْتَلَّ.

والنَّقْوَاءُ، مَمْدُودٌ: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ من يَلَمْلَم، قال ياقُوتُ: هو فَعْلاءُ من النِّقْوِ، سُمِّي بِذلك إِمَّا لكَثْرَةِ عُشْبِها[3] فَتَسْمَنُ به الماشِيةُ فَتَصِيرُ ذاتَ أَنْقاءٍ، وإِمَّا لصُعُوبَتِها[4] فَتُذْهِبُ ذلك، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفيه رواية أخرى: فينتقل، أي: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: لكثرة عشبه. وهذا يناسب السياق المثبت بعده. ع].

(٤) [قلت: عند ياقوت: وإما للصعوبة فيذهب ذلك. ع].

ونَزَعْتُ مِن غُصُنٍ تُحَرِّكُه الصَّبَا
بِثَنِيَّةِ النَّقْواءِ ذاتِ الأَعْبَلِ[1]

ونَقْو، بالفَتْح: قَرْيَةٌ بِصَنْعاءِ اليَمَنِ، والمُحَدِّثون يُحَرِّكونَه، منها أبو عَبْدِاللهِ محمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِالله بنِ محمَّدٍ النَّقْوِيُّ، سَمِعَ إِسْحاقَ[2] الدَّبَرِيَّ، وعنه حَمْزَةُ بنُ يوسُفَ السَّهْمِيُّ.

وكُورَةٌ بِمِصْرَ بحَوْفِها، يُقالُ لها: نَقْو أَيضًا. عن ياقُوتَ.

وأَنْقَى: إذا بَلَغَ النَّقا[3].

[ن ق ي]

(ي) * (النَّقْيَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو تُرابٍ: هي (الكَلِمَةُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ نَقْيَةَ حَقٍّ، ونَغْيَةَ حَقٍّ، أَيْ: كَلِمَةَ حَقٍّ.

(و) النَّقِيُّ، (كَغَنِيٍّ) الخُبْزُ (الحُوَّارَى)، ومنه الحَدِيثُ[1]: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ، كَقُرصَةِ النَّقِيِّ»، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهُ[2]

(والمُنَقَّى) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الطَّرِيقُ)، ظاهِرُه أَنَّه اسْمٌ لمُطْلَقِ الطَّرِيقِ، كَما هو في التَّكْمِلةِ[3]. ويُقالُ: بَلْ هو طَرِيقٌ للعَرَبِ إلى الشَّامِ كانَ في الجَاهِلِيَّةِ

(١) معجم البلدان (نقواء) وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٠٩ لغاسِل بن غُزَيّة، ورواية الصدر فيه:
* وفَزِعْتُ من غُصُنٍ تُزَعْزِعُه الصَّبَا *

(٢) [قلت: عند ياقوت: إسحاق بن إبراهيم الدبري. ع].

(٣) في مطبوع التاج: «النقاء» والمثبت من التكملة، وسقطت العبارة (وأنقى إذا بلغ النقا) من المخطوط.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٩/ ٣١٩. ع].

(٢) اللسان، والتكملة، وعُزِي في التهذيب ٩/ ٣١٩ إلى طرفة.
[قلت: انظر الديوان/ ٨٤ وما بعدها فللشاعر قصيدة على هذا الروي، ولم أجد البيت فيها. ع].

(٣) الذي في التكملة: «المُنَقَّى، بين أُحُدٍ والمَدِينةِ. والمُنَقَّى: كان طريقَ العَرَب إلى الشام».

يَسْكُنُهُ أَهْلُ تِهامَةَ، كما قاله ياقُوتُ.

(و) أيضًا: (ع بَيْن أُحُدٍ والمَدِينَةِ)، جاء ذِكْرُه في سِيرةِ ابنِ إِسْحاقَ، وقد كانَ النَّاسُ انْهَزَموا عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَومَ أُحُدٍ حَتَّى انْتَهى بعضُهُمْ إِلى المُنَقَّى دونَ الأَعْوَصِ، وقال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَمْ بَيْنَ الأقارِعِ فالمُنَقَّى
إِلَى أُحُدٍ إِلَى مِيقاتِ رِيمِ[1]

(ونِقْيا، بالكَسْرِ: ة بالأَنْبارِ)، بالسَّوادِ من بَغْدادَ، (منها) الإِمامُ (يَحْيَى بنُ مَعِينٍ) الحافِظُ. تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُه في النُّونِ.

(وبانِقْيا: ة بالكُوفَة) على شاطِئِ الفُراتِ، يُقالُ نَزَلَ بها سَيِّدُنا إِبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، ولذا تَتَبَرَّكُ بها اليَهودُ بدَفْنِ مَوْتاهم فيها، ويَزْعُمُون أَنّه عَلَيْهِ السَّلامُ قال: يُحْشَرُ من وَلَدِهِ من ذلك المَوْضِعِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ، في قِصَّةٍ فيها طُوْلٌ، وقد ذَكَرها الأَعْشَى فقالَ:

فَما نِيْلُ مِصْرٍ إِذْ تَسامَى عُبابُهُ
ولَا بَحْرُ بانِقْيَا إِذا رَاحَ مُفْعَمَا
بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إِنَّ بَعْضَهُمْ
إِذا سُئِلَ المَعْرُوفَ صَدَّ وجَمْجَمَا[1]

وقَالَ أَيْضًا:

قَد سِرْتُ مَا بَيْنَ بانِقْيَا إِلَى عَدَنٍ
وَطَالَ في العُجْمِ تَكْرارِي وتَسْيارِي[2]

وجاء ذِكْرُها في الفُتُوحِ، ومنه قولُ ضِرارِ بْنِ الأَزْوَرِ الأَسَدِيّ:

أَرِقْتُ ببانِقْيا وَمَنْ يَلْقَ مِثْلَ مَا
لَقِيتُ بِبَانِقْيا مِنَ الحَرْبِ يَأْرَقِ[3]

(ونَقِيتُهُ)، بِمَعْنَى: (لَقِيتُه)، زِنَةً ومَعْنًى، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ.

---

(١) معجم البلدان (المنقى).
[قلت: انظر شعره ص/ ٢٠١. ع].

(١) ديوانه ٢٩٧، ومعجم البلدان (بانقيا) وفي مطبوع التاج «وحمحما» بالحاء المهملة، والمثبت من المرجعين السابقين، والبيت الأول في معجم ما استعجم (بانقيا).
(٢) ديوانه ١٧٩، ومعجم ما استعجم وفيهما «قد طفت... ترحالي وتسياري»، ومعجم البلدان.
(٣) معجم البلدان (بانقيا).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَقَيْتُ العَظْمَ نَقْيًا، لغةٌ في نَقَوْتُ. نَقَلَهُ[1] الجَوْهَرِيُّ، فَحِينَئِذٍ الأَوْلَى كِتَابَةُ هٰذا الحَرْفِ بالسَّوادِ، وبِهِ رُوِيَ الحَدِيثُ[2]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنْقِي خَبَثَها»، أَيْ: تَسْتَخْرِجُ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيد، فهو من التَّنْقِيَةِ، وهي إِفرازُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ، والرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

والنَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: الذَّكَرُ.

وأَيْضًا لَقَبُ جماعَةٍ من العَلَوِيّين.

وأيضًا لَقَبُ عَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الغافِقِيّ أَحَدِ عُدُولِ مِصْرَ، ماتَ سَنَةَ ٢٣٢، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ.

والنَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّة: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لِبَنِي عامِرِ بْنِ عَبْدِالقَيْسِ.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في التهذيب ٩/ ٣٢٠ عن أبي عبيد عن الكسائي. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ونِقْيٌ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ[1].

وبانِقْيَا أَيْضًا: رُسْتاقٌ من رَساتِيقِ مَنْبِجَ عَلَى أَمْيالٍ منها. عن ياقُوتَ.

[ن ك ي] *

(ي) * (نَكَى العَدُوَّ، و) نَكَى (فيه) يَنْكِي (نِكَايَةً) بالكَسْر: إِذا أَصابَ منه، و(قَتَلَ) فيه، (وجَرَحَ)، فَوَهَنَ لذٰلك، قالَ أبو النَّجْمِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا وَادِيَيْ لَصافَا *
* نَنْكِي العِدَى ونُكْرِمُ الأَضْيافَا[2] *

(و) نَكَى (القَرْحَةَ): لُغَةٌ في (نَكَأَها) بالهَمْزَة، وذٰلك إِذا قَشَرَها

(١) نقل المصنف عن ياقوت الموضعين: النَّقِيَّة، ونِقْي.

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان، والصحاح (الثاني). [قلت: بين يديّ ديوان أبي النجم طبعة النادي الأدبي - الرياض / ١٤٢ وضبطه:

لَصّافا... ... ...
نَنْكي العِدَى أو نكرمُ الأضيافا

وانظر اللسان، نكى. وشرح الفصيح للزمخشري/ ١٩٥ و٢٤٧. ع].

قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَنَدِيَتْ لذلك.

ومَرَّ لَهُ في أَوَّلِ الكِتابِ: نَكَأَ العَدُوَّ ونكاهُم، فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ كُلًّا مِنهما سَواءٌ في العَدُوِّ والقُرْحَةِ، والَّذي في الفَصِيحِ[1]: نَكَأَ القُرْحَةَ - بالهَمْز - ونَكِيَ العَدُوُّ - بالياء - زَادَ المُطَرِّزُ: لا غَيْرُ. وقال ابنُ السِّكّيتِ في بابِ الحُروفِ الَّتي تُهْمَزُ فيكونُ لها مَعْنًى، ولَا تُهْمَزُ فيكونُ لها معنًى آخَرُ: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنكَؤُها نَكْئًا، إذا قَرَفْتَها، وقد نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايةً، أَيْ: هَزَمْتُهُ وغَلَبْته[2].

(و) يَقُولُونَ في الدُّعاءِ: هُنِّئْتَ[3] و(لا تُنْكَ)، بضَمِّ التاءِ وفَتْحِ الكافِ: (أي): ظَفِرْتَ. و(لا نُكِيتَ)، أي: (ولا جُعِلْتَ مَنْكِيًا). وقِيل: هَنَأَكَ اللهُ ولَا أَصابَكَ بوجَعٍ، ويُرْوَى: ولا تَنْكَهْ، بزِيادَةِ الهاءِ، وقد بَيَّنا ذٰلك في الهَمْزةِ فراجِعْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَكِيَ الرَّجُل - كَفَرِحَ - يَنْكَى نَكًا[1]: إذا انْهَزَمَ وغُلِبَ وقُهِرَ. وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّ اللَّيْلَ طويلٌ ولا يَنْكِنَا، يعني: لا نُبْلَ[2] من هَمِّه وأَرَقِهِ بِما يَنْكِينا ويَغُمُّنا.

[ن م و] *

(و) * (نَمَا)، المالُ وغيرُه (يَنْمُو نُمُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (زَادَ). قال شَيْخُنا: ذِكْرُ المُضارِعِ مُسْتَدْرَكٌ. وفي الصِّحاحِ: نَمَى المالُ يَنْمِي نَماءً، ورُبّما قالُوا: يَنْمُو نُمُوًّا، قال

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٢٦٤: نَكَأْتُ القرحة أنكؤها. . . ، ونكيت في العدو أنكي نكاية. . . ع].

(٢) إصلاح المنطق ١٧٢ وفيه «إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ» بدلًا من «أي: هزمته وغلبته».

(٣) [قلت: ضُبط في التهذيب ضَبْطَ قلم: هَنِئت، كذا بالتخفيف. انظر ١٠/ ٣٨٣. ع].

(١) [قلت: لعل صواب كتابته: نكىَ. وكذا جاء في التهذيب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ننك» والمثبت من اللسان والمحكم ٧/ ٨٤.

الكِسائِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْه بالواوِ إِلَّا مِن أَخَوَيْن مِنْ بَنِي سُلَيْم، ثُم سَأَلْتُ عنه في بَنِي سُلَيْم فَلَم يَعْرِفُوه بالواوِ. وحَكَى أبو عُبَيْدَةَ: يَنْمُو ويَنْمِي. انتهى. وفي المُحْكَم: قالَ أبو عُبَيْدٍ: قال الكِسائِيُّ: فساقَ العِبارَةَ، كَسِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ، ثم قال: هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وأَمّا يَعْقُوبُ فقال: يَنْمُو ويَنْمِي، فَسَوَّى بَيْنَهما، قال شَيْخُنا: واقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ في فَصِيحه على يَنْمِي، وأَمّا يَنْمُو فَأَنْكَرَها بَعْضٌ[1].

(و) نَمَا (الخِضابُ) في اليَدِ والشَّعَرِ يَنْمُو: (ازْدَادَ حُمْرَةً وسَوَادًا)، وهو مجازٌ. قال اللِّحْيانِيُّ: وَزَعَم الكِسائِيُّ أَنَّ أبا زِيادٍ أَنْشَدَه:

* يا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرْ وازْدَدِ *
* وانْمُ كَما يَنْمُو الخِضابُ في اليَدِ[1] *

قَالَ ابنُ سِيدَه: والرِّوايةُ المَشْهُورَةُ: «وانْمِ كَما يَنْمِي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّمْوَةُ: الزِّيادَةُ.

وهو يَنْمُو إِلى الحَسَبِ، لُغَةٌ في يَنْمِي، ونَمَا نُمُوًّا: ارْتَفَعَ.

والنَّمْوُ، بالفَتْحِ: القَمْلُ الصِّغارُ، لُغَةٌ في النَّمْءِ، بالهَمْز. وقد تَقَدَّم.

ونَمَوْتُ الحَدِيثَ نَمْوًا، أَي: أَسْنَدْتُهُ ونَقَلْتُه على وَجْهِ الإِصلاح. عن ابنِ القَطَّاع[2].

[ن م ي] *

(ي) * (كَنَمَى يَنْمِي نَمْيًا) بالفَتْحِ، (ونُمِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ونَماءً) بالمَدِّ، (ونَمِيَّةٍ)[3]، كَعَطِيَّةٍ، أي: زادَ

(١) أي: بعض شراح الفصيح، وقد أثبتها بعض الشراح، (انظر الإضاءة).
[قلت: في شرح الفصيح للزمخشري: نمى المال ينمي بالياء اختيار نقلة اللغة كالفراء والكسائي وأبي عبيد وأبي زيد... انظر ص/ ١١. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح الفصيح ص/ ١١، والأساس/ نمى، والرواية فيه: وانمِ كما ينمي. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٢٧٥.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «ونَمْيَةً».

وَكَثُرَ. (وأَنْمَى وَنَمَّى) بالتَّشْدِيدِ، وهما لازِمان، (و) نَمَى (النّارَ) يُنَمِّيها نَمْيًا: (رَفَعَها، وأَشْبَعَ وَقُودَها)، وذلك بأَنْ أَلْقَى عليها حَطَبًا فذَكَّاها به، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّ نَمَى النّارَ بالتَّخْفِيف، والصّوابُ: بالتَّشْدِيدِ، يُقالُ: نَمَّى النَّارَ تَنْمِيَةً، كما هو نَصُّ المُحْكَم والأَساسِ والصّحاحِ[1]، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: نَمَى (الرَّجُلُ)[2] يَنْمِي: (سَمِنَ)، فهو نام، كَما في الأَساسِ، وكذلك الناقَةُ كَما يَأْتِي.

(و) نَمَى (الماءُ) يَنْمِي: (طَمَا وارْتَفَعَ.

(و) من المَجازِ: نَمَى إليهِ (الحَدِيثُ)، أَي: (ارْتَفَعَ. ونَمَيْتُه ونَمَّيْتُه) بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: (رَفَعْتُه) وأَبْلَغْتُه، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان: ونَمَيْتُ النار تنمية. ع].

(٢) [قلت: في الأساس: ونَمتِ الناقة: سَمِنَتْ. وناقة نامية. ع].

(و) نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلى أَبِيه: (عَزَوْتُه) إليه ونَسَبْتُه، هو بالتَّخْفِيفِ فَقَطْ، (وأَنْمَاهُ)، أي: الحَدِيثَ: (أَذَاعَه علَى وَجْه النَّمِيمَةِ). وقيلَ: إِن نَمَيْتُهُ ونَمَّيْتُه بالتَّشْدِيد سَواءٌ في الإِذاعةِ عَلى وَجْهِ النَّمِيمَةِ. والصَّحِيحُ: أَنّ نَمَيْتُه بالتَّخْفِيفِ: رَفَعْتُه على وَجْهِ الإِصْلاحِ، وهٰذه مَحْمُودَةٌ. ونَمَّيْتُه، بالتَّشْدِيدِ بلَّغْتُه على جِهَةِ النَّمِيمَةِ. وهٰذه مَذْمُومَةٌ. وفي الصِّحاحِ: «قال الأَصْمَعِيُّ: نَمَيْتُ الحَدِيثَ نَمْيًا، مُخَفَّفٌ: إِذا بَلَّغْتَه عَلى وَجْهِ الإِصْلاحِ والخَيْرِ، وأَصْلُه الرَّفْعُ، ونَمَّيْتُ الحَدِيثَ تَنْمِيةً: إِذا بَلَّغْتَه على وَجْهِ النَّمِيمَةِ والإِفْسادِ». انتهى. وفي الحَدِيثِ[1]: «لَيْسَ بالكاذِبِ من أَصْلَحَ بَيْنَ النّاسِ، فقالَ خَيْرًا، ونَمَى خَيْرًا»، أي: بَلَّغَ خَيْرًا،

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/ ٢٣٣. ع].

ورَفَعَ خَيْرًا. قال ابنُ الأَثِيرِ: «قال الحَرْبِيُّ: نَمَّى، مُشَدَّدَةٌ، ولٰكِن[1] المُحَدِّثِينَ يُخَفِّفُونَها. قال: وهٰذا لَا يَجُوزُ، وسَيِّدُنا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لم يَكُنْ يَلْحَنُ، ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يقولَ: خَيْرٌ، بالرَّفْعِ، قال: وهٰذا لَيْسَ بِشَيءٍ فَإِنّه يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كَمَا انْتَصَبَ بِقَالَ، وكِلاهُما على زَعْمِهِ لازِمانِ، وَإِنَّما نَمَى مُتَعَدٍّ».

قُلت: وهٰذا الفَرْقُ الَّذي تَقَدّم بَيْنَ نَمَى ونَمّى هو الصَّحِيحُ، نَقَله أَبُو عُبَيْدٍ، وابنُ قُتَيْبَةَ، وغَيْرُهما، ولا خلافَ بينَهُم في ذٰلك.

(و) من المَجازِ: أَنْمَى (الصَّيْدَ) إِنْماءً: إِذا (رَماه فأصابَهُ، ثُمّ ذَهَبَ عنه فماتَ). ومنه الحَدِيثُ[2]: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ، وإِنّما نَهَى عنها لأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ ماتَتْ بِرَمْيِكَ أو بِشَيْءٍ غَيْرِه. والإِصْماءُ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وانْتَمَى إليه: انْتَسَبَ)، هو مُطاوِعُ نَمَاه نَمْيًا، والمَعْنَى: ارْتَفَعَ إليه في النَّسَبِ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «مَن ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ، أو انْتَمَى إلى غَيْرِ مَوالِيه»، أَي: انْتَسَبَ إليهم، ومَالَ، وصَارَ مَعْروفًا بِهِمْ.

(و) انْتَمَى (البازِي) والصَّقْرُ وغَيْرُهما: (ارْتَفَعَ من مَوْضِعِه إِلى) مَوْضِعٍ (آخَرَ)، وكُلُّ انْتِماءٍ ارْتِفَاعٌ، ومنه: انْتَمَى فُلانٌ فوقَ الوِسادَةِ. قال الجَعْدِيُّ:

إِذَا انْتَمَيا فَوْقَ الفراشِ عَلَاهُما
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ[2]

(كَتَنَمَّى). قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(١) [قلت: في النهاية: وأكثر المحدثين...، ومثله في اللسان. ع].
(٢) وهو حديث ابن عباس كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والصحاح، والعين ٨/ ٣٨٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) شعره ٩١٢، واللسان، والتهذيب ٥١/ ٥١٨.

تَنَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عاسِلِ[1]

وقال القُطامِيُّ:

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُه يَفَاعَا[2]

(والنَّامِيَةُ: خَلْقُ اللهِ تَعالَى)، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[3]: «لَا تُمَثِّلُوا بنامِيَةِ اللهِ». وهو مِن نَمَا يَنْمِي[4]: إِذا زادَ وارْتَفَعَ.

(و) النّامِيَةُ (مِنَ الكَرْمِ: القَضِيبُ) الَّذي (عليهِ العَناقِيدُ)، وقيلَ: هو عَيْنُ الكَرْمِ الَّذي يَتَشَقَّقُ عَن وَرَقِه وحَبِّه، وقد أَنْمَى الكَرْمُ. وقالَ المُفَضّلُ: يُقالُ للكَرْمَةِ: إِنَّها الكَثِيرَةُ النَّوامِي، وهي الأَغْصانُ، واحدَتُها نامِيَةٌ: وإِذا كانَتْ الكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوامِي فَهْيَ عاطِبَةٌ.

(و) نامِيَةُ: (ماءَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ.

قُلتُ: هِيَ من مِياهِ بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، ولَهُم جِبالٌ يُقالُ لَهَا: جِبالُ النَّامِيَةِ، كَما نَقَلَه ياقوتُ. ومِثْلُ هٰذا لَا يُقالُ فيه مَعْرُوفٌ. فَتَأَمَّلْ.

(والأُنْمِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: حَشِيَّةٌ فيها تِبْنٌ). هٰكَذا أَوْرَدَهُ، والحَشِيّةُ، كَغَنِيَّةٍ، من حَشا يَحْشُو. والتِّبْنُ: مَعْرُوفٌ.

(والنَّماةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، وهي لُغَةٌ في النَّمْأَة، بالهَمْز، كما تَقَدَّم في أَوَّل الكِتاب[1]، (ج: نَمًى)،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣، واللسان، ومادة (عسل)، والمحكم ١/ ٣٠٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٤٢. ع].

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والعين ٨/ ٣٨٥، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والأغاني ٢٣/ ٢٠٥.
[قلت: البيت في الأساس. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في النهاية: من ينمي وينمو... وما اكتفى بنقله المصنف هو المثبت في اللسان. ع].

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج ومثله في التكملة، والذي تقدم في مادة (نمأ) وهو لفظ القاموس «النَّمْء: صغار القمل»، وهو كذلك في اللسان (نما). [قلت: في اللسان: النَّمْءُ والنَّمْوُ. ع].

كَحَصَاةٍ وحَصًى.

(والنَّامِيانِ المَصِيصِيُّ والغَزِّيُّ: شاعِرانِ)، أَمّا المَصِيصِيُّ فهو أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ النَّامِيُّ الشاعِرُ، مات بِحَلَبَ على رَأْسِ السَّبْعِينَ وثَلَثُمِائَةٍ، نقَلَه الحافِظُ. قالَ الذَّهَبِيُّ: وأَبو العَبّاسِ النَّامِيُّ الصغِيرُ شاعِرٌ غَزِّيٌّ، رَوَى عنه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ شَيئًا من شِعْرِه.

(والنَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: نَصْلانِ من الغَزْلِ يُقابَلانِ فَيُكَبَّانِ)، فَكَأَنَّهما يَنْمِيَان، أي: يَزِيدانِ ويَرْتَفِعانِ.

(والنُّمِّي)، بالضَّمِّ وكَسْرِ المِيم المُشَدَّدَةِ: الفَلْسُ بالرُّومِيّةِ، وقد ذُكِر (في «ن م م»).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْماهُ اللهُ إِنْماءً: زادَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ونَمَاهُ اللهُ كذلك، يُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، ونَمَّاهُ تَنْمِيَةً، وأَنْشَدَ للأَعْور الشَّنِّي، وقِيلَ لابْنِ خَذَّاق:

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جَارِي
إِذَا ضَنَّ المُنَمِّي من عِيالِي[1]

وأَنْماه ونَمَّاه: جَعَلَه نامِيًا، والأَشْياءُ كُلُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نامٍ وصامِتٌ، فالنَّامِي مِثْلُ النَّباتِ والشَّجَرِ ونَحْوِه، والصامِتُ كالحَجَرِ ونحوِه. وفي الحَدِيثِ[2]: «الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِيِّ»، أَي: يُنَمِّيه[3] اللهُ للغازِي، ويُحْسِنُ خِلافَتَهُ عليه.

ونَمَيْتُ الشَّيءَ علَى الشيءِ: رَفَعْتُه عليه، قال النّابِغَةُ:

فَعَدِّ عَمّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجاعَ لَهُ
وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانةٍ أُجُدِ[4]

(١) اللسان
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت في النهاية: يَنْمِيهِ .كذا مخففًا، ضبط قلم. ع].
(٤) ديوانه ٣١، واللسان، والعجز في الصحاح، والتهذيب ١٥/ ٥١٧.

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا.

ونَمَى الشَّيْءُ نَمْيًا: تَأَخَّرَ.

ونَمَى الخِضابُ في اليَدِ والشَّعَرِ: ارْتَفَعَ وَعَلَا، وقِيلَ: ازْدَاد حُمْرَةً وسَوادًا. وفي الصِّحاح: نَمَى الخِضَابُ والشَّعْرُ: ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وفي الأَساس: نَمَى الحِبْرُ في الكِتاب: اشْتَدَّ سَوادُه، وهو مَجازٌ.

وانْتَمَى إِلى الجَبَلِ: صَعَدَ.

وأَنْماه إِلى أَبِيهِ: عَزَاه ونَسَبه.

وهو يَنْمِي إِلى الحَسَبِ ويَنْمُو، لُغَتانِ. نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَماهُ إِلى جَدِّه[1]: إِذا رَفَع إِليهِ نَسَبَهُ، ومنه قَوْلُه:

* نَمانِي إِلَى العَلْياءِ كُلُّ سَمَيْدَعٍ[2] *

ونَمَى الصَّيْدُ: غابَ بالسَّهْم ولم يَمُتْ مكانَه، يَنْمِي نَماءً، وأَنْشَدَ القالِي لامْرِئ القَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مالَه لَا عُدَّ في نَفَرِهْ[1]

وَنَمتِ الإِبلُ: تباعَدَت تَطْلُبُ الكَلأَ في القَيْظِ، وقَد أَنْماها الرَّاعِي: إِذا باعَدَها.

ونَمَتِ الإِبلُ: سَمِنَتْ، وأَنْماها الكَلأُ، فهي نامِيةٌ من نُوقٍ نوامٍ.

وأَنْمَيْتُ له، وأَمْدَيْتُ له، وأَمْضَيْتُ له، كُلُّه: تَرَكْتَهُ في قَلِيلِ الخَطَأ حَتَّى يَبْلُغَ به أَقْصاهُ، فَيُعَاقَبَ[2] في مَوْضِعٍ لَا يكونُ لصاحِبِ الخَطَأ فيهِ عُذْرٌ.

والنَّامِي: النَّاجِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للتَّغْلَبِيِّ:

وقافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فيها
وَلَيْسَ سَلِيمُها أَبَدًا بِنَامِي[3]

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥١٧: «ونما جَدُّه إذا...».

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٧.

(١) ديوانه ١٢٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، ومنها «من» مكان «في».
[قلت: انظر المقصور والممدود ٣٤١، ٤٦٦ والرواية: من نفره، في الموضعين، وانظر الفائق ٢/ ٢٦٢، ودرة الغواص/ ٥٣. ع].

(٢) في اللسان «فتُعاقِب».

(٣) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شعراء تغلب ٢/ ١٦٤. ع].

قالَ: وَقَوْلُ الأَعْشَى:

لَا يَتَنَمَّى لَهَا في القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلَّا الَّذِينَ لَهُم فِيمَا أَتَوْا مَهَلُ[1]

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا يَعْتَمِدُ عليها.

ونامِين، كَأَنَّه جَمْعُ نامٍ: مَوْضِعٌ، عن ياقُوتَ.

ومُنْيَةُ نَمَا: قَرْيَةٌ قُربَ مِصْرَ، شَرْقِيَّها.

ونامُونُ السِّدْر: قَرْيَةٌ أُخْرى بها.

ونَمَى: قَرْيَةٌ بالجِيزة.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في هٰذا التَّرْكِيبِ: نُمِّيُّ الرَّجُلِ، بالضَّمِّ فَمِيمٍ مَكْسورةٍ مُشَدَّدَةٍ. قال الصَّاغانِيُّ: وَأَحْرِ بِهِ أَنْ يَكونَ مَوْضِعُهُ الميم.

وسَمَّوْا نُمَيّاً، كَسُمَيٍّ، وَأَبا نُميّ.

[ن ن ي]

(ي) * (نَنَى، مُخَفَّفَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وقالَ الذَّهَبِيُّ وغيرُه: هو (والِدُ أَبِي بَكْرٍ محمّدِ ابنِ مَحْمودٍ الأَصْفَهَانِيّ الفَقِيهِ المُحَدِّثِ)، فَعَلَى هٰذا نَنَى لَقَبُ مَحْمُودٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَن يقولَ: لَقَبُ والِدِ أَبِي بَكْرٍ، والَّذي في التَّبْصِيرِ[1] وغَيْرِه أَنّه اسْمُ جَدّه أَبِي بَكْرٍ المَذْكُورِ. وقَد رَوى أَبو بَكْرٍ هٰذا عن أَبِي عَمْرِو بنِ مَنْدَهْ، وعنه عبدُالعَظِيمِ الشَّرابيّ. ماتَ سَنَةَ ٥٥٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَنَى[2]: قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا. نَقَله ياقُوتُ[3].

[ن و ي] *

(ي) * (نَوَى الشَّيْءَ يَنْوِيهِ نِيَّةً)

(١) ديوانه ٩٥ (٦/ ٨٢) وفيه «يَرْكَبها» بدل «يهبطها»، واللسان، والصحاح (العجز).

(١) [قلت: في التبصير: أبو بكر محمد بن محمود ابن ننا الأصبهاني الفقيه عن أبي عمرو بن مندة، وعنه عبدالعظيم الشرابي. مات سنة ٥٥٧هـ. ع].

(٢) كتب «ننا» بالألف في تكملة القاموس بخط المصنف، وكذلك في التحفة السنية ١٧٣.

(٣) لم أهتدِ إلى هذا النقل في معجم البلدان، وليس فيه: باب النون والنون وما يليهما.

بالكَسْرِ مَع تَشْدِيدِ الياءِ، (ويُخَفَّفُ). عن اللِّحْيانِيِّ وَحْدَه، وهو نادِرٌ، إلَّا أَنْ يكونَ عَلى الحَذْفِ[1]، كذا في المُحْكَمِ: (قَصَدَه) وَعَزَم، ومنه النِّيَّةُ؛ فَإِنَّها عَزْمُ القَلْبِ وتَوَجُّهُهُ وقَصْدُه إِلى الشَّيْءِ، قالَ شَيْخنا: النِّيَّةُ أَصْلُها نِوْيَة، أُدْغِمَت[1] الواوُ في الياءِ، ووزنُها فِعْلَة، واللُّغة الثانِيَة خُفِّفَتْ بحَذْف الواو، ووَزْنُها فِلَة، بِحَذْفِ العَيْنِ عَلَى ما هُو ظاهِر كَلامِ المُصَنِّفِ، وصَرَّح به غَيْرُه. وقالَ جَماعَةٌ: المُشَدَّدَةُ من «نَوَى»، والمُخَفَّفَةُ من «وَنَى»[2]، كَعِدَة من «وَعَدَ»، يُقالُ: وَنَى: إِذا أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ، ولَمّا كَانَت النِّيَّةُ تحتاجُ في تَصْحِيحِها إِلى إِبطاءٍ وَتَأَخُّرٍ اشْتُقَّتْ من وَنَى، عَلى هٰذا القَوْلِ، كَمَا ذَهَبَ إليه أَكْثَرُ شُرَّاحِ البُخارِيِّ، وهو في التَّوْشِيحِ، والتَّنْقِيحِ، وغَيْرِهما. وقِيلَ: مأخوذَةٌ من النَّوَى: البُعْدُ، كَأَنَّ النَّاوِي يَطْلُبُ بعَزْمِهِ مَا لَم يَصِلْ إِليه، وقيلَ غيرُ[1] ذٰلك مِمّا أَطالُوا به، وكُلُّها تَمَحُّلاتٌ، وليسَ في كلامِ أَهْلِ اللُّغة إِلَّا أَنّها مِن نَوَى الشَّيْءَ: إِذا قَصَدَه وَتَوَجَّه إِليه[2]، (كانْتَوَاهُ وَتَنَوَّاهُ)، أَيْ: قَصَدَه واعْتَقَدَه. الأَخِيرَةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ[3]، وكذٰلك نَوَى المَنْزِلَ وانْتَواه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وصِلاتِي
ونَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَواتِي[4]

ويُرْوَى: بِنَواتي.

(١) [قلت: أصله: نِوْية. فأعلت الواو ياءً وأدغمت في الياء. فحذف الياء المنقلبة. عند التخفيف. ع].
(٢) [قلت: وعلى هذا يكون المصدر: نِيَة. ع].

(١) غير: ساقطة من نسخة الإضاءة التي رجعنا إليها.
(٢) آخر ما نقله عن الإضاءة مع تصرُّف يسير.
(٣) ليس في الأساس «تنوّى» بمعنى قصد.
[قلت: ولم يذكره في الفائق: انظر ٣/ ٣٣٧. ع].
(٤) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٥٥٦.

(و) نَوَى (اللهُ فُلانًا: حَفِظَه). قالَ ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ. وفي التَّهْذِيب: قال الفَرَّاءُ: نَوَاكَ اللهُ، أي: حَفِظَكَ، وأَنْشَدَ:

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ
واقْرأْ سَلامًا عَلَى الأَنْقاءِ والثَّمَدِ[1]

وفي الصِّحاح: نَواكَ اللهُ، أي: صَحِبَك في سَفَرِكَ، وحَفِظَكَ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المذكورَ، وفيه: «على الذَّلْفاءِ[2] والثَّمَدِ».

(والنِّيَّةُ)، بالكَسْرِ: (الوَجْهُ الَّذي يُذْهَبُ فيه) من سَفَرٍ أَو عَمَلٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَجْهُ الَّذي يَنْوِيهِ المُسَافِرُ من قُرْبٍ أَو بُعْدٍ، (و) قد تُطْلَقُ علَى (البُعْدِ) نَفْسِه. قال الشّاعِرُ:

* عَدَتْه نِيَّةٌ عَنْها قَذُوفُ[1] *

(كالنَّوَى فيهما)، أَيْ: في البُعْدِ والوَجْهِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّوَى بهٰذا المَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ. وقال القالِي[2]: النَّوَى مُؤَنَّثَةٌ: النِّيَّةُ لِلمَوْضِعِ الَّذي نَوَوْه، وأَرَادُوا الاحْتِمالَ إِليه، قالَ الشَّاعِرُ وهو مُعَقِّرُ بنُ حمارٍ البارِقِي، وقِيلَ الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيمٍ:

فَأَلْقَتْ عَصاهَا واسْتَقَرَّت بِها النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإِيابِ المُسافِرُ[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ تَأْنِيثِ النِّيَّةِ:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/٥٥٦.
وفي اللسان «السلامَ» مكان «سلاما»، وفي الصحاح «بالثَّمدِ».
[قلت وفي التهذيب «وَأَقْرَ السلامَ»، وكتب في اللسان: واقرا السلام. كذا. ع].
(٢) [قلت: وفي مطبوع التاج: الزلفاء، كذا بالزاء. ع].

(١) اللسان، والعين ٨/ ٣٩٣ والتهذيب ١٥/٥٥٦.
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ٨٣ - ٨٤. ع].
(٣) اللسان وليس في ديوان الطرماح وبدون عزو في المقصور والممدود للقالي ٧٢، وانظر تخريجه فيه، وذكر المحقق خمسة شعراء عزي إليهم البيت.
[قلت: البيت لِمُضَرِّس بن ربعي الأسدي في البيان والتبيين ٣/ ٤٠، وعُزِي لعبد ربه السلمي، وراشد بن عبدالله، وسليم بن ثمامة الحنفي، وانظر حاشية البيان والتبيين، وحاشية المقصور والممدود. ع].

* وَمَا جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعًا[1] *

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا عَلَى النَّوى بِمَعْنَى البُعْدِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

فَمَا للنَّوَى لَا بَارَكَ اللهُ في النَّوَى
وَهمٌّ لَنا مِنْها كَهَمِّ المُراهِنِ[2]

قالَ القالِي: «(و) سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ ابنِ دُرَيْدٍ يقولُ: (النَّوَى: الدَّارُ)، فإذا قالوا: شَطَّتْ نَوَاهُم فَمَعْناهُ: بَعُدَتْ دارُهم، ولم نَسْمَعْ هٰذا إِلَّا مِنْهُ، وأَحْسَبُه إِنَّما قالَ ذٰلك لأَنَّهم يَنْوُونَ المَنْزِلَ الَّذي يَرْحَلُون إليه، فَإِن نَوَوا البَعِيدَ كانتْ دارُهُمْ بعيدَةً، وَإِن نَوَوْا القَرِيبَ كانَتْ قَرِيبَةً، فَأَمَّا الَّذي ذَكَرَهُ عامَّةُ اللُّغَوِيِّين فهو ما أَنْبَأْتُك به. والنَّوَى عِنْدِي ما نَوَيْتَ مِنْ قُرْبٍ أَو بُعْدٍ». انتهى.

(و) النَّوَى: (التَّحَوُّلُ من مكانٍ إِلى آخَرَ)، أو من دارٍ إِلى غَيْرِها، أُنْثَى.

وكلُّ ذٰلك يُكْتَبُ بالياءِ.

(و) أَمّا النَّوَى الَّذي هو (جَمْعُ نَواةِ التَّمْرِ) فهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، كَما في الصِّحاحِ، ويُكْتَبُ أَيْضًا بالياءِ.

(جج) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ (أَنْواءٌ). قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِنَانِهِ
حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ[1]

وفي الصِّحاحِ: جَمْعُ نَوَى التَّمْرِ أَنْوَاءٌ. عن ابنِ كَيْسانَ. (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ في جَمْعِ نَوَاةٍ: ثلاثُ نَوَياتٍ. ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[2]: «أَنَّه لَقَطَ نَوَياتٍ مِنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَها بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ، فَأَلْقَاها فِيها، وقالَ: تَأْكُلُه داجِنَتُهم». والكَثِيرُ (نُوِيٌّ،

(١) اللسان.
(٢) الجمهرة ١/ ١٩١، والمقصور للقالي ٧٣، وعزاه المحقق للطرماح وهو في ديوانه ٤٧٤. [قلت: انظر المخصص ١٧/ ١١، والمذكر والمؤنث للأنباري/ ٤٣٣. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٠١ واللسان، و(بطن).
[قلت: في مطبوع التاج: تحور. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ونِوِيٌّ) بِضَمِّ النُّونِ وكَسْرِها مع تَشْدِيدِ الياءِ فِيهِما، كَصُلِيٍّ وصِلِيّ. فالصَّحِيح أَنَّهما جَمْعَا نَواةٍ لَا جَمْعَا جَمْعٍ، فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّوَى: (مَخْفَضُ الجارِيَةِ)، وهو الَّذي يَبْقَى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ. وقالَت أَعْرابِيَّةٌ: ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا من نَوَى، وقالَ ابنُ سِيدَه: النَّوَى: ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعد الخِتان، وهو البَظْرُ.

(و) نَوَى: (ة بالشَّامِ). وقال ياقُوتُ: بُلَيْدَةٌ بحَورانَ من أَعمالِها، وقِيلَ: هي قَصَبَتُها، بَيْنَها وبينَ دِمَشْقَ يَوْمَان[1]، وهي مَنْزِلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وبها قَبْرُ سامِ ابنِ نُوحٍ فِيما زَعَمُوا. انْتَهى.

وتُكْتَبُ بالياءِ، ومنهم من يَكْتُبها بالأَلِفِ. والنِّسبةُ إليها نَوَاوِيّ، ونَوَائِيّ، ونَوَوِيّ.

و(منها) في المُتَأَخِّرِينَ (شَيْخُ الإِسلامِ)، أُستاذُ المُتَأَخِّرِينَ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى اللَّاحِقِين (أَبو زَكَرِيَّا) يَحْيَى ابنُ شَرَفِ بنِ مرا[1] بن جُمْعَةَ بن حِزَام، (النَّوَوِيُّ) الأَصْلِ، الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، (قَدَّس اللهُ) سِرَّه و(رُوحَهُ)، وأَوْصَلَ إِلينا بِرَّه وفُتُوحَهُ، تَرْجَمَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ في تارِيخِهِ، والتاجُ السُّبْكِيُّ في طَبَقاتِه الكُبْرَى، والوُسْطَى، إِلى أَنْ قالَ في آخِرِ كَلامِه: فَكَانَ قُطْبَ زَمانِه، وسَيِّدَ أَوَانِه، وسِرَّ اللهِ بَيْنَ خَلْقِه. والتَّطْوِيلُ بذِكْر كَرَاماتِهِ تَطْوِيلٌ في مَشْهورٍ، وإِسْهابٌ في مَعْرُوف. قال: وَمَا زالَ الوالِدُ كَثِيرَ الأَدَبِ مَعَه، والمَحَبَّةِ له، والاعْتِقادِ فيه.

قُلْتُ: ونُسِبَ إِلى وَالِدِه قَوْلُه[2]:

وفي دَارِ الحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنَى
أَطُوفُ في جوانِبه وآوِي

(١) في معجم البلدان «منزلان».

(١) [قلت: كذا في المطبوع، وفي كتب التراجم: مري. ع].

(٢) [قلت: دار الحديث، مدرسة في دمشق بجانب سوق الحميدية، ولا تزال إلى الآن، وهي قريب من الجامع الأموي. وضبط المحقق: البيت: أَطُوْفُ بالتخفيف، ولا أرى وجهاً لهذا، فإن وزن البيت ينكسر؛ إذ هو من الوافر وصوابه: أُطَوِّف. ع].

لَعَـلِّي أَنْ أَمَـسَّ بِـحُـرِّ وَجْـهِـي
مَـكَـانًـا مَـسَّـهُ قَـدَمُ الـنَّـوَاوِي

وَقَد أَلَّفَ كُلٌّ من الحافِظَيْن: السَّخاوِيُّ والسُّيُوطِيُّ في تَرْجَمَتِه مُجَلَّدًا. تُوُفِّي لَيْلَةَ الأَرْبعاءِ ١٤ رَجَب سنةَ ٢٧٦ بقَرْيَتِهِ، وبها دُفِنَ. قال التاجُ السُّبْكِيُّ: وقد سافرتُ إِليها، وزُرْتُ بها قَبْرَه الشَّرِيفَ، وتَبَرَّكْتُ به.

(و) نَوَى أيضًا: (ة بِسَمَرْقَنْدَ)، عَلَى ثلاثَةِ فَرَاسِخَ منها. نُسِبَ إِلَيها أَبُو الحُسَيْنِ سَعِيدُ بنُ عَبْدِالله النَّوائِيّ، حَدَّثَ عن أَبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ عليّ البَرْدَعِي، وعنه أَبو الخَيْرِ نِعْمَةُ الله بنُ هِبَةِ الله[1] الجاسِمِي الفَقِيهِ.

(وأَنْوَى) الرَّجُلُ: (تَبَاعَدَ، أَو) إِذا (كَثُرَتْ أَسْفارُه).

(و) أَنْوَى (حاجَتَه: قَضاها) له.

(و) أَنْوَت (البُسْرَةُ: عَقَدَتْ نَواها، كَنَوَّتْ تَنْوِيَةً فيهِما)، أي: في البُسْرَةِ وقضاءِ الحاجَةِ، كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّوَاةُ من العَدَدِ: عِشْرُون أو عَشَرَةٌ، و) قِيلَ: هي (الأُوقِيَّةُ من الذَّهَبِ، أَوْ أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ، أو ما زِنَتُه خَمْسَةُ دَرَاهِمَ). وعلى هٰذا القَوْلِ الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبِي عُبَيْدٍ، وبه فَسَّرَ حَدِيثَ عَبْدِالرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ[1]: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصارِ على نَواةٍ من ذَهَبٍ». قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَيْ: خَمْسَةِ دَرَاهِمَ. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُه علَى مَعْنَى قَدْرِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَانَت قِيمتُها خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، ولَمْ يَكُن ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّما هِي خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، سُمِّيَتْ نَوَاةً

(١) [قلت: في معجم البلدان... نعمة بن هبة الله ابن محمد الجاسمي الفقيه. ع]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٥/ ٥٥٧ - ٥٥٨. ع].

كـمـا تُـسَـمَّـى الأَرْبَـعُـونَ أُوقِـيَّـةً، والـعِـشْـرُون نَـشًّـا. قَـالَ الأَزْهَـرِيُّ: ونَصُّ حَدِيثِ ابنِ عَوْفٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّه تَزَوَّجَ امْرَأَةً علَى ذَهَبٍ قِيمتُه خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، أَلَا تَراهُ قالَ: عَلَى نَوَاةٍ من ذَهَبٍ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَن حُـمَـيْـدٍ عَـن أَنَـسٍ، ولَا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ. وقـالَ الـمُـبَـرِّدُ: العَرَبُ تُرِيدُ بالنَّواةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ. قـالَ: وأَصْـحـابُ الـحَـدِيـثِ [يقولون][1]: عَلَى نَواةٍ من ذَهَبٍ قِيمتُها خَمْسَةُ دَرَاهِم. قال: وهو خَطَأٌ وَغَلَطٌ، (أَو ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أو ثَـلَاثَـةٌ ونِـصْـفٌ). وقـالَ إِسـحـاقُ: قُلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: كَمْ وَزْنُ نَواةٍ من ذَهَبٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ وثُلُثٌ.

(وبَنُو نَوَى: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ وهـم بَـنُـو نَـوَى بـنِ مـالـكٍ. نَـقَـلَهُ الصّاغانِيُّ.

(ونَاوُ: قَلْعَةٌ)، والنِّسْبَةُ إليها: النَّاوِيُّ.

(والنَّيُّ)[1] بالفَتْح: (الشَّحْمُ)، وأَصْلُه نَـوَى. وأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ[2]

ويُرْوَى: «فيه»، فيَكونُ الضَّمِيرُ إِلَى لَحْمِها.

(ونَيَّانُ: ع). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَو مَنْ وَحْشِ ذِي بقَرٍ
أَفْنَى حَلَائِلَه الإِشْلاءُ والطَّرَدُ[3]

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
[قلت: يقولون: مثبت في التهذيب عن المبرد، وكان الأولى الرجوع إليه. ع].

(١) في مطبوع التاج «والننى»، والتصويب من الحظوظ والقاموس.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣، واللسان و(توخ، ثوخ، قصر)، والعين ٨/ ٣٩٤، والصحاح (العجز)، والجمهرة ٢/ ٧٨، والأساس (شرج)، وسبق في (توخ، قصر).
(٣) اللسان، والصحاح ومعجم البلدان.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٣٣، وانظر التاج/ نون. ع].

وقالَ ياقُوتُ: كَأَنَّه فَعْلَانَ من النِّيّ[1]، ضدُّ النّضِيج: مَوْضِعٌ في بادِيَةِ الشَّامِ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيتِ المَذْكورُ، قال: وقالَ أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرابِيُّ الغُنْدِجاني: نَيّان: جَبَلٌ في بلادِ قَيْسٍ، وأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلَى بِنَيّان بَعْدَمَا
كَسَا اللَّيْلُ بِيْدًا فَٱسْتَوَتْ وَأَكَامَا[2]

وقالَ ابنُ مَيّادَةَ:

وبالغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حَمُولُها
لِسَقْيِ الغَوَادِي بَطْنَ نَيَّانَ فالغَمْرَا[3]

وهٰذه مَوَاضِعُ قُرْبَ تَيْماءَ بالشَّامِ.

(وإِبِلٌ نَوَوِيَّةٌ): إِذا كانَتْ (تَأْكُلُ النَّوَى). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ونَوَى) الرَّجُلُ: (أَلْقَى النَّوَاةَ، كَنَوَّى) بالتَّشْدِيدِ، (وَأَنْوَى واسْتَنْوَى)، يُقالُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ ونَوَيْتُ النَّوَى، وأَنْوَيْتُه: إِذا رَمَيْتَ به، وعَلَيهما اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ. ويُقالُ: أَنْوَيْتُ النَّوَى: إِذا أَكَلْتَ التَّمْرَ، وجَمَعْتَ نَواهُ.

(و) نَوَتِ (النَّاقَةُ) تَنْوِي (نَيًّا ونَوايَةً) بفَتْحِهما، (ويُكْسَرُ)، وَهُو الَّذي وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحاحِ مَضْبوطًا، أَيْ: كَسْرُ نُونِ نِوَايَةٍ: (سَمِنَتْ، فَهِي نَاوِيَةٌ ونَاوٍ، ج: نِواءٍ)، كَجَائِعٍ وجِياعٍ. ومنه حَدِيثُ حَمْزَةَ:

* أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[1] *

أَيْ: السِّمان. وكَذٰلِكَ الجَمَلُ والرَّجُلُ والمَرْأَةُ والفَرَسُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

---

(١) [قلت: في معجم البلدان من النَّيء ضد النُّضج. ع].

(٢) معجم البلدان (نيان).

(٣) معجم البلدان (نيان) وفيه «فسقى»، والأغاني ٢/ ٢٣٨ برواية:

وبالغَمْر قد جازَتْ وجاز مَطيُّها
عليه فسَلْ عن ذاك نَيّانَ فالغمْرا

[قلت: انظر الديوان/ ١٣٣ والرواية في عجزه: فأسقي الغوادي.
والرواية في معجم البلدان: فسقى، والتضعيف ضبط قلم. ع].

(١) [قلت: في النهاية: حديث علي وحمزة. ومثله في اللسان. ع].

أَوْ كـالـمُكَسَّرِ لَا تَؤُوبُ جِيادُه
إِلَّا غَـوانِـمَ وَهْـيَ غَـيْـرُ نِـواءِ[1]

(وقد أَنْوَاها السِّمَنُ، والاسْمُ) من ذٰلك كُلّه (النِّيُّ، بالكَسْرِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النِّيُّ، بالكَسْر: جَمْعُ نِيَّةٍ، وهُو نَادِرٌ. قِيلَ ذٰلك في تَفْسِير قَوْلِ النّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزونُ في أَثَرِ الـ
ـحَيِّ فَإِنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ[2]

وانْتَوَى القَوْمُ انْتِوَاءً: انْتَقَلُوا من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم:

وَلَمْ أَرَ كـامْـرِئٍ يَـدْنُـو لـخَـسْـفٍ
لَهُ فـي الأَرْضِ سَـيْـرٌ وانْـتِـواءُ[3]

(١) [قلت: انظر ديوان أبي النجم/ ٤٧، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. ع].
(٢) شعره/ ١٤٩، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. [قلت: انظر الأضداد للأنباري / ٢٦٩. ع].
(٣) ديوانه ٥٣، واللسان وتكملة القاموس. [قلت جاء في الطبعة التي بين يدي ص/ ٩٧ تحقيق ناصر الدين الأسد. ع].

واسْتَقَرَّتْ نَواهُم: أَيْ: أَقامُوا. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والـنّـاوِي: الَّذي أَزْمَـعَ عَـلَى التَّحَوُّلِ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

آذَنَ الـنّـاوِي بِـبَـيْـنُـونَـةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمُرِيغِ المُدَام[1]

ونَواه: جَدَّ في طَلَبِه، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ[2]: «مَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْه»، أي: مَنْ يَسْعَ لَهَا تُخِبْهُ[3].

وناوَيْتُ بِهِ كَذا: أَيْ: قَصَدْتَ قَصْدَه فَتَبَرَّكْتَ بِهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والنَّواةُ: العَزْمُ، يُقال: نَوَيْتُ نَوَاةً، وانْتَوَيْتُ نَوَاةً. والنِّيَّةُ والنَّوَاةُ: الحاجَةُ.

ونَوَاهُ بِنَوَاتِهِ، أَيْ: رَدَّه بحاجَتِه، وقضاهَا لَه، ومِنْهُ قَولُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) ديوانه ٤٠٠، والتهذيب ١٥/ ٥٥٦، والعين ٨/ ٣٩٣ وفيها «كصريع» والمثبت كاللسان وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: النص عند ابن الأثير: يَخِبْ. ع].

* ونَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَواتِي[1] *

وَقَدْ تَقَدَّم.

ورَجُلٌ مَنْوِيٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ المَحْمُودَة.

والنَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الرَّفِيقُ، أَو في السَّفَرِ خَاصَّةً، يُقالُ: أَنَا نَوِيُّكَ، أَيْ: نَوَيْتُ المُسافَرَةَ مَعَك ومُرافَقَتَك، وقِيلَ: نَوِيُّكَ: صاحِبُكَ الَّذي نِيَّتُه نِيَّتُكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ:

* وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِينٌ لِي نَوِيْ *
* أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيْ[3] *

ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً: وَكَلْتُه إِلَى نِيَّتِهِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي نَوَادِرِ الأَعْرابِ: فُلانٌ نَوِيُّ القَوْمِ وناوِيهم ومُنْتَوِيهم، أَيْ: صاحِبُ أَمْرِهم ورَأْيِهِم.

والنَّوَى: الحاجاتُ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي المَثَلِ[1]: «عِنْدَ النَّوى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»، يُضْرَبُ في الرَّجُلِ يُعْرَفُ بالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ. عَن أَبِي عُبَيْدٍ[2].

والنَّوَاةُ: ما نَبَتَ عَلَى النَّوَى كالحَشِيشَةِ النّابِتَةِ[3] عَن نَوَاها، رَوَاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زِيادٍ الكِلَابِيِّ.

وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى مِنَ النِّيَّةِ، وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى في السَّفَر.

ونَاوَاهُ مُناوَاةً ونِوَاءً: عادَه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُهُ الهَمْزُ؛ لأَنَّه من

(١) سبق في هذه المادة مع صدره برواية «كتواتي».
(٢) وكذلك الأزهري (التهذيب ١٥/٥٥٧)، ولم يرد الشاهد في الصحاح.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥٧ وتكملة القاموس.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢، والمستقصى ٢/١٦٩ ويروى: ما يكذبك. ع].
(٢) انظر كتاب الأمثال لابن سلام ٥٦ وفيه المثل، وانظر أيضًا في مجمع الأمثال ٢/٢٢.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «كالحشيشة النائية» والتصويب من اللسان، ومن معاني «الحشيشة» «النَّخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها، وحُمِلت بجُرْثُومتها» (التاج - جشث).

النَّوْءِ وهو النُّهُوضُ، وقد مَرَّ الكَلَامُ عليه مُفَصَّلًا في أَوَّلِ الكِتابِ.

ونَوَاكَ اللهُ بالخَيْرِ: قَصَدَكَ به، وأَوْصَلَه إليك. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ. قالَ: وهو مَجَازٌ.

والنَّاوِيَةُ: اسْمٌ لقَرْيَتَيْنِ بمِصْرَ: إحداهما في كُورَةِ البَهْنَسا، والأُخْرَى في الغَرْبِيَّةِ.

وناي ونَوَى: قَرْيتان بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

ونواي: قَرْية بالأُشْمُونَيْن.

وأَنْوَى التَّمْرُ: صَارَ لَه نَوًى. عن ابنِ القَطَّاعِ[1].

والنَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ. واشْتُهِرَ به جَماعَةٌ من المُحَدِّثين، كَعَلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ النَّواءِ، روى عنه أَبُو القاسِمِ السَّهْمِيُّ.

وبنو نِوَاءٍ، كَكِتَابٍ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ.

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٤.

[ن هـ ي] *

(ي) * (نَهَاهُ يَنْهاهُ نَهْيًا: ضِدُّ أَمَرَه). قالَ شَيْخُنا: لولَا الشُّهْرَةُ ومُراعَاةُ الخَطِّ لاقْتَضَى كَسْرَ المضارِعِ، ولو قالَ: كَسَعَى لأَجَادَ.

قُلتُ: وهو نَصُّ المُحْكَمِ، قالَ: النَّهْيُ: خِلافُ الأَمْرِ، نَهَاه يَنْهَاهُ نَهْيًا، (فانْتَهى وتَنَاهَى): كَفَّ. أَنشَدَ سِيْبَوَيْهِ لزِيادةَ بنِ زَيْدٍ العُذْرِيِّ:

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَه
أَطَالَ فَأَمْلَى أَوْ تَنَاهَى فأَقْصَرَا[1]

وفي الصِّحاحِ: نَهَيْتُه عن كذا فانْتَهَى عنه، وتَنَاهَى، أَي: كَفَّ.

(و) يُقالُ: (هُو نَهُوٌّ عَن المُنْكَرِ،

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٣/ ١٨٥.
[قلت: انظر البيان والتبيين ٣/ ٢٤٤، والخزانة ٤/ ٤٦٩، ومجالس العلماء للزجاجي/ ١٧٦، والمقتضب ٣/ ٣٠٢، وانظر الموشح/ ٢٤٨:
* أطال فأعلى أم تناهى فقصرا *
والرواية في مجالس العلماء: أطال فأجرى. ع].

أَمورٌ بالمَعْرُوفِ)، عَلَى فَعُولٍ، كَذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: كان قِياسُه أَنْ يُقالَ نَهِيٌّ؛ لأَنّ الواوَ والياءَ إِذا اجْتَمَعَتا وسُبِق الأَوَّلُ بالسّكون قُلِبت الواوُ ياءً، قالَ: ومِثْلُ هٰذا في الشُّذُوذِ قَوْلُهم في جَمْعِ فَتًى: فُتُوٌّ.

قُلْتُ: وَقَد تَقَدَّم ذٰلك هُنَاك.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّمِّ: الاسْمُ منه).

(و) النُّهْيَةُ أَيضًا: (غايَةُ الشَّيْءِ وآخِرُه)؛ وذٰلك لأَنَّ آخِرَه ينهاهُ عَن التَّمادِي فَيَرْتَدِعُ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُم حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ
وعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يقول: انْهَزَموا حَتَّى انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم، فَعَاد الرَّصِيعُ عَلَى المَنْكِبِ حَيْثُ كانَتْ الحَمائِلُ. انتهى. والرَّصِيعُ: سَيْرٌ مُضْفَر[1]، ويُرْوَى: الرُّصُوعُ. وهٰذا مَثَلٌ عِنْدَ الهَزِيمَةِ. والنُّهْيَةُ: حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيه الرُّصُوعُ، وهي سُيُورٌ تُضْفَرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ، (كالنِّهايَةِ والنِّهاءِ، مَكْسُورَتَيْن). قالَ الجَوْهَرِيُّ: النِّهايَةُ: الغايَةُ، يُقالُ: بَلَغ نِهايَتَهُ. وفي المُحْكَم: النِّهايَةُ كَالغايَةِ، حيثُ يَنْتَهِي إليه الشيءُ، وهُو النِّهاءُ، مَمْدُود.

(وانْتَهَى الشَّيْءُ وتَنَاهَى ونَهَّى تَنْهِيَةً): أَيْ: (بَلَغَ نِهايَتَه). وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَوْ رَاحُوا[2]

أَرادَ: انْقَطَع عَنْهُم؛ ولذٰلك عَدَّاه بعَنْ. (و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ عن الكِسّائِيِّ: (إِلَيْكَ أَنْهَى المَثَلُ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢، واللسان، و(ربث، رصع)، والصحاح (العجز)، والمحكم ١/ ٢٧١، والجمهرة ٢/ ٣٥٢.
[قلت: رواية الديوان ص/ ٨٥... اربثَّ أَمْرُهُم. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: مضفور. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦، واللسان، و(خيم، جوا)، والمحكم ٤/ ٢٧٨.

ونَهَّى) تَنْهِيَةً، (وانْتَهَى ونُهِيَ[1] وأُنْهِيَ - مَضْمُومَتَيْن - ونَهَى)، خَفِيفَةً، (كَسَعَى): د، وهي (قَلِيلَةٌ). قالَ: وقال[2] ابنُ جَعْفَرٍ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقولُ بالتَّخْفِيفِ.

(والنِّهايَةُ) بالكَسْرِ: (طَرَفُ العِرَانِ)، الذي (في أَنْفِ البَعِيرِ)؛ وذلك لانْتهائِهِ.

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: النِّهايَةُ: (الخَشَبَةُ) الَّتي (يُحْمَلُ[3] فيها)، أي: عَلَيْها (الأَحْمالُ)، قالَ: وسَأَلْتُ عن الخَشَبَةِ الَّتي تُدْعَى بالفارسِيَّةِ بَاهُو[4]، فقالوا: النِّهايَتَانِ، والعاضِدَتانِ، والحامِلَتانِ.

(والنَّهْيُ، بالكَسْر والفَتْح)، وفي الصّحاحِ: النِّهْيُ، بالكَسْرِ: (الغَدِيرُ) في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وغَيْرُهُم يَقولُه بالفَتْحِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: النِّهْيُ: الغَدِيرُ حَيثُ يَتَحَيَّرُ السَّيلُ[1] فيُوسِعُ. وبَعْضُ العَرَبِ يقول: نِهْيٌ[2]. وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* ظَلَّتْ بنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ *
* تَشْرَبُ مِنْهُ نَهِلاتٍ وتَعِلْ[3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمَعْنِ بنِ أَوْس:

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيٍ تُعَاوِلُهْ[4]

وفي الحَدِيثِ[5]: «أَنّه أَتَى علَى

(١) [قلت: في اللسان نُهِي. وفي القاموس بالتخفيف. ع].
(٢) [قلت: في اللسان: أبوجعفر. ع].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: تُحْمَلُ، ومثله في اللسان. ع].
(٤) في مطبوع التاج «ناهو» وفي اللسان «باهوا» والمثبت من التهذيب ٦/ ٤٣٩، ورسم الكلمة في المخطوطة يحتمل اللفظين: «باهو»، و«ناهو». وباستشارة الأستاذ الدكتور السباعي محمد السباعي أستاذ اللغة الفارسية أفادني بأن «باهو» هو الصواب، فهو يعني في الفارسية: عضد، وهراوة، وعصا الراعي أو الحارس وتكون غليظة، وقائم الباب.

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٤٠ حيث يتحيّر السيل في الغدير فيوسّع. ع].
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: وبعض العرب يقول تنهية، وجمعها التناهي. ع].
(٣) اللسان
[قلت انظر المخصص ١٣/ ٢٨١. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. وفيه، تغاوله، بالغين المعجمة. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

نَهْي من ماءٍ»، ضُبِط بالكَسْرِ وبالفَتْحِ: هو الغَدِيرُ، (أو شِبْهُهُ)، وهو كُلّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ، أَو الَّذي لَهُ حاجِزٌ يَنْهَى الماءَ أَنْ يَفِيضَ منه، (ج: أَنْهٍ)، كَأَدْلٍ، (وأَنْهَاءٌ)، كَأَدْلاءٍ، (ونُهِيٌّ) بالضَّمِّ، كَدُلِيٍّ، (ونِهاءٌ، كَكِساءٍ)، الأَوْلَى كَدِلاءٍ، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الوَلِيُّ فلَم يُلِتْ
كَأَنّ بِحَافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا[1]

ويُقالُ: دِرْعٌ كالنِّهْي ودُرُوعٌ كالنِّهاءِ، وأَنْشَد القالِي:

عَلَيْنَا كَالنِّهَاءِ مُضَاعَفَاتٌ
مِنَ المَاذِيِّ لَمْ تُؤْوِ المُتُونَا[2]

(والتَّنْهَاءُ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والتَّنْهاةُ[1]، كَمَا هو نَصُّ التَّهْذِيبِ، (والتَّنْهِيَةُ: حَيْثُ يَنْتَهِي) إِليه (الماءُ مِن) حُرُوفِ (الوادِي)، وهي أَحَدُ الأَسْماءِ الَّتي جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلَة، وَإِنَّما بابُ التَّفْعِلَةِ أَنْ يَكونَ مَصْدَرًا، والجَمْعُ: التَّنَاهِي. وقالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: التَّنْهِيَةُ: الأَرضُ المُنْخَفِضَةُ يَتَنَاهَى إِلَيها الماءُ، والتّاءُ زَائِدَةٌ.

(وأَنْهَى) الرَّجُلُ: (أَتَى نَهْيًا)، وهو الغَدِيرُ.

(و) أَنْهَى (الشيءَ: أَبْلَغَهُ)، وأَوْصَلَه، يُقالُ: أَنْهَيْتُ إِلَيه الخَبَرَ والكِتَابَ والرِّسَالَةَ والسَّهْمَ، كُلُّ ذٰلِكَ أَوْصَلْتَه إِليه.

(وناقَةٌ نِهْيَةٌ، بالكَسْرِ، و) نَهِيَّةٌ، (كَغَنِيَّةٍ: بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ)، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ من الذُّكورِ والإِناثِ، إِلَّا أَنّ

(١) ديوانه ٨٥ وفيه «أعني» بالعين المهملة واللسان والمحكم ٤/ ٢٧٨.
[قلت: في مطبوع التاج: يلث. كذا بالمثلثة. ع].

(٢) [قلت: البيت للكميت. انظر المقصور، والممدود للقالي ٤٤١. والمثبت فيه: لم تؤذِ، وكذا جاء في الديوان ١/ ٤٠٩ والمثبت في مطبوع التاج: لم تُؤوِ، وانظر مجاز القرآن ١/ ٧٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص التهذيب وإنما هو مثبت في اللسان بعد نص الأزهري، فساقه المصنف على أنه من تتمة كلامه. ع].

ذلك إنَّما هو في الأَنْعامِ. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ *
* مِنَ الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ[1] *

وحُكِيَ عَن أَعْرابِيٍّ أَنّه قال: واللهِ لَلْخُبْزُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن جَزُورٍ نَهِيَّةٍ في غَداةٍ عَرِيَّةٍ. وفي الصِّحاح: جَزُورٌ نَهِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ، أي: ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ. وفي الأَساسِ: تَناهَى البَعِيرُ سِمَنًا. وجَمَلٌ نَهِيٌّ، وناقةٌ نَهِيَّةٌ.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّم: الفُرْضَةُ) الَّتي (في رَأْسِ الوَتِدِ) تَنْهَى الحَبْلَ أَنْ يَنْسَلِخَ. عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) النُّهْيَةُ (العَقْلُ)، سُمِّيَتْ بذلك لأَنّه يَنْهَى[2] عَن القَبِيحِ، ومنه حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ[3]: «قد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ»، أي: عَقْلٍ يَنْتَهِي به عن القَبائِحِ، ويَدْخُلُ في المَحاسِنِ. وقالَ بَعْضُهم: ذو النُّهْيَةِ الَّذي يُنْتَهَى إِلى رَأْيِهِ وَعقْلِه. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ للخَنْساءِ:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ
إِذَا مَا الحُبَا مِنْ طَائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ[1]

(كالنُّهَى)، كَهُدَى، (وهو) واحِدٌ بِمَعْنَى: العَقْلِ، و(يكونُ جَمْعَ نُهْيَةٍ أَيْضًا). صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ فَأَغْنى عن التَّأْوِيل، وفي الحَدِيث[2]: «لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأَحْلامِ والنُّهَى»، هي العُقولُ والألبابُ. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾[3].

(ورَجُلٌ مَنْهاةٌ)، أَيْ: (عاقِلٌ) ينتهي إلى عَقْلِهِ، (ونَهُوَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، فهو نَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (مِنْ) قَوْمٍ (أَنْهِياءَ، و) رَجُلٌ (نَهٍ من) قَوْمٍ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٨.
(٢) [قلت: نص اللسان: لأنها تنهى عن القبيح. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) ديوانها ٨/ ٤.
[قلت: انظر اللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) سورة طه، الآية ٥٤.

(نَهِينَ، و) يُقالُ: رَجُلٌ (نِهٍ: بالكسر على الإِتْباعِ)، كُلُّ ذٰلك ([أَي][1]: مُتَناهِي العَقْلِ). قالَ ابنُ جِنِّي: هو قِياسُ النَّحْوِيِّينَ في حُرُوفِ الحَلْقِ، كقولِك: فِخِذ في فَخِذٍ، وصِعِق في صَعِق.

(و) يُقال: (نَهْيُكَ من رَجُلٍ)، بِفَتْحِ فَسُكُونٍ، (وناهِيكَ منه، ونَهَاكَ منه)، أَي: كافيك من رَجُلٍ، كُلُّه (بِمَعْنَى: حَسْبُ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَأْوِيلُه أَنّه بجِدِّه وغَنائِه يَنْهاكَ عن تَطَلُّبِ غَيْرِه، وأَنْشَدَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذي حُدِّثْتَ عَنْه
نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرَا[2]

وهٰذه امرأَةٌ ناهِيَتُكَ من امْرَأَةٍ، تُذَكَّرُ، وتُؤَنَّثُ، وتُثَنَّى، وتُجْمَعُ؛ لأَنّه اسمُ فاعِلٍ، وإِذا قُلْتَ: نَهْيُكَ من رَجُلٍ، كَما تَقُول: حَسْبُكَ من رَجُلٍ لَم تُثَنِّ، ولَم تَجْمَعْ؛ لأَنّه مَصْدَرٌ. وتقولُ في المَعْرِفَةِ: هٰذا عَبْدُالله ناهِيَكَ مِنْ رَجُلٍ، فتَنْصِبُ ناهِيَكَ عَلَى الحَالِ.

(والنِّهاءُ، كَكِسَاءٍ: أَصْغَرُ مَحابِسِ المَطَرِ)، وأَصْلُهُ مِن انْتِهاءِ الماءِ إِلَيه. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقد يكونُ جَمْعَ نِهْيٍ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) النِّهَاءُ (مِنَ النَّهارِ والماءِ: ارْتِفاعُهما)، أَمَّا نِهاءُ النَّهارِ فارتِفاعُهُ قِرابَ نِصْفه[1]، ضَبَطَهُ ابنُ سِيدَه بالكَسْرِ كَمَا للمُصَنِّف، وأَمّا نُهاءُ الماءِ فَضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّمِّ. فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) النِّهَاءُ: (الزُّجاجُ) عامَّةً، يُمَدُّ (ويُقْصَرُ، أَو) النِّهاءُ: (القَوارِيرُ)، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. وقِيلَ: (جَمْعُ نِهَاءَةٍ). عَن كُراعٍ. وفي الصِّحاحِ: النُّهاءُ، بالضَّمِّ:

(١) زيادة من القاموس.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج: نِصْفِه، وفي اللسان: قراب نصف النهار. ع].

الـقَـوَارِيـرُ والـزُّجـاجُ. قـالَهُ ابـنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

تَرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّمَا
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُهاءُ[1]

انْتَهى. زَادَ غَيْرُه قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ إِلّا في هٰذا البَيْتِ، قال ابنُ بَرِّيّ: والَّذي رَوَاهُ ابْـنُ الأَعْـرابِـيّ: تَرُضُّ[2] الحَصَى، ورَوَاه «النِّهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ. قَالَ: ولم أَسْمَعْ «النِّهاءَ» مَكْسورَ الأَوّلِ إِلّا في هٰذا البَيْتِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ورِوايَتُهُ[3]: «نِهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ، جَمْعُ: نَهاةٍ للوَدْعَةِ، قالَ: ويُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا جَمْعُ نَهاةٍ جَمْعَ الجِنْسِ، ومَدُّهُ لِضَرورَةِ الشِّعْرِ، قالَ: وقالَ القالِي: النُّهاءُ، بِضَمِّ أَوَّلِه: الزُّجاجُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ، قال[1]: وهو لِعُتَيِّ بنِ مالِكٍ، وقَبْلَه:

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الفَلاةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ[2]

قُلْتُ: الَّذي في كتاب المَقْصورِ والمَمْدُودِ لأَبِي عَلِيٍّ القالِي: «النَّهَى، بالفَتْح: جَمعُ نَهاةٍ[3]، وهي خَرَزَةٌ، ويُقالُ: إِنّها الوَدَعةُ، مَقْصُورٌ، يُكْتبُ بالياءِ.

(١) اللسان وفيه «تَرُضُّ الحصى»، والصحاح، والمحكم ٤/ ٢٧٩، والمقاييس ٥/ ٣٦٠، ومجمل اللغة ٤/ ٣٥٥، والبارع ١٢٥، وعُزي في المقصور والممدود لابن ولّاد ١٠٩، ١١٢ لعُتَيّ العُقَيْليّ.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٧٣، والرواية: تَرُضُّ. كذا جاء فيه. ع].

(٢) وهي رواية اللسان، والمحكم، والمقصور والممدود لابن ولاد، والبارع وفيه «يرض».

(٣) في مطبوع التاج «ورية» والمثبت من المخطوط واللسان.
[قلت: في مطبوع التاج ورواية. ع].

(١) [قلت: قال: أي: ابن برّيّ، وسياق الكلام يدل على أن القائل هو القالي، وليس كذلك فلم أجد في المقصور والممدود التصريح باسم الشاعر. ع].

(٢) اللسان.

(٣) وورد في البارع ١٢٦ «النهى، مقصور بفتح النون جمع نهاء [كذا] وهي الخرزة. قال سلمة بن عاصم: إنها الودعة».

(و) النِّهاءُ[1]: (حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخَامِ) يَكُونُ بالبادِيَةِ، ويُجاءُ به من البَحْرِ، واحِدَته: نِهَاءَةٌ.

(و) النِّـهـاءُ[2]: (دَوَاءٌ) يـكـونُ (بالبادِيةِ) يَتَعَالَجُون به ويَشْرَبونَهُ.

(و) النِّـهـاءُ[3]: (ضَـرْبٌ مـن الخَرَزِ)، واحِدَتُه نِهاءَة.

(ونَهاةُ: فَرَسُ) لاحِقِ بنِ جَرِير.

(و) نُهَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ): ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ سَهْم، (أُمُّ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالعُزَّى) ابنِ قُصَيّ، وهي أُمُّ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ المذكورِ، جَدَّةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنها، (و) أَيْضًا (أُمُّ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، هي أُمُّ وَلَدِهِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ[4] شَحْمَةَ، قالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وقيل: هي لُهَيَّة، باللَّام.

(و) يُقالُ: (طَلَبَ حاجَةً حَتَّى نَهِيَ عنها)، كَرَضِيَ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (أَو أَنْهَى) عنها، نَقَلَه ابْنُ سِيدَه: (أَيْ: تَرَكَها، ظَفِرَ بها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ).

(ونِهْيَا: بالكَسْرِ وبالتَّحْرِيكِ)، قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ لي أَبُو الوفاءِ الأَعْرابِيُّ: نَهَيا، وحرَّكَهُ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، قالَ: لأَنَّهُ أَنْشَدَني بَيْتًا من الطَّوِيلِ لا يَتَّزِنُ إِلّا بِنَهْيا ساكِنة العَيْن.

قلتُ: لَعَلَّهُ يَعْنِي البَيْتَ[1] الَّذي يَأْتِي في نَهْيِ الأَكُفِّ[2]: (ماءٌ) لكَلْب في طَرِيقِ الشّامِ[3].

(ونُهاءُ مائةٍ، بالضَّمِّ)، أَيْ:

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].
(٢) ضبطت في اللسان بالقلم بضم النون.
[قلت: بضم النون ضبط في المقصور والممدود/ ٤٧٤. ع].
(٣) [قلت: في المقصور والممدود: النُّهاء بضم النون. ع].
(٤) [قلت: في المطبوع أبي شحمة. ع].

(١) [قلت: انظر التبصير/ ١٠٨. ع].
(٢) وهو قول الشاعر:
وقالت تبين..
(٣) في معجم البلدان: «نِهْيَا، بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء، وألف مقصورة: ... هو ماء لكلب في طريق الشام».

(زُهاؤُها)، أي: قَدْرُها، اقْتَصَرَ على الضَّمِّ، والجَوْهَرِيُّ ضَبَطه بالضَّمِّ وبالكَسْرِ أَيْضًا، فهو قُصُورٌ بالِغٌ.

(ودَيْرُ نِهْيا، بالكَسْرِ: بمِصْر).

قلتُ: وهي قَرْيَة بجِيزَةِ مِصْرَ، ويُضافُ إليها سَفْط، وضَبَطَهُ ياقوتُ بفَتْحِ النُّون[1]. وممن نُسِب إليها الإمامُ أبو المُهَنَّدِ مُرْهِفُ بنُ صارمِ بنِ فلاحِ بنِ رَاشِدٍ الجذامِيُّ السَّفْطِيُّ النهْيائِيُّ.

قالَ المُنْذِرِيُّ: كَتَبْتُ عنه شَيْئًا من شِعْرِه وشِعْرِ غَيْرِه، تُوُفِّيَ سنة ٦٣٤.

(ونُهَى، كَهُدَى: ة بالبَحْرَيْن).

وقالَ ياقوتُ: هي بين اليَمَامَةِ والبَحْرَينِ لبَنِي الشَّعَيْراء، غَيْر أَنَّه ضَبَطَهُ بكَسْرٍ فَسُكُونٍ[2]، وهو الصَّوابُ.

(والتِّنْهاةُ، بالكَسْرِ: ما يُرَدُّ به وَجْهُ السَّيْلِ من تُرَابٍ ونَحْوِه)، والتّاءُ في أَوَّلِه زائدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَفْسٌ نَهَاةٌ، أي: مُنْتَهِيَةٌ عن الشَّيْءِ.

وتَنَاهَوْا عن الأَمْرِ وعَن المُنْكَرِ، ونَهَى بَعْضُهم بَعْضًا. وقولُه تعالى: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[1]. قد يَجُوزُ أَنْ يكونَ معناهُ لا يَنْتَهُونَ.

ونَهَّاهُ تَنْهِيَةً، بمعنى: نَهَاه نَهْيًا، شُدِّدَ للمُبالَغَةِ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

* فَنَهَّاكَ عنها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ[2] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وفي حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ[3]: «هُو

(١) وهكذا ينطقها أهلها الآن، وكذلك ضبطت في التحفة السنية ١٧٤، بضم نون.

(٢) في معجم البلدان بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء، ضبط قلم. أما الضبط بكسر فسكون والياء معربة فهو اسم ماء، وهو الموضع السابق في الترتيب في معجم البلدان للقرية التي باليمامة.

(١) سورة المائدة، الآية ٧٩.

(٢) اللسان، والصحاح

[قلت: لم أهتد إلى هذا في المطبوع في ديوان الفرزدق. ع]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الساعة» والتصحيح من اللسان والنهاية، ونبه على ذلك في هامش مطبوع التاج.

قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ وَمَنْهَاةٌ عن الآثامِ»، أي: حالةٌ من شَأْنِها [أن][1] تَنْهَى عن الإِثْمِ، وهي مَفْعَلَةٌ من النَّهْي، والميمُ زائدَةٌ.

والناهِي والنّاهِيَةُ: مَصْدرانِ، يُقالُ: ما لَه ناهِيَةٌ، أي: نَهْيٌ. ويُقال: ما يَنْهاهُ عَنَّا ناهِيَةٌ، أَيْ: ما يَكُفُّه عنّا كافَّةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: اسْتَنْهَيْتُ فُلانًا عن نَفْسِه فَأَبَى أَن يَنْتَهِيَ عن مَسَاءَتِي، واسْتَنْهَيْتُ فُلانًا من فُلانٍ، إِذا قلتَ له: اِنْهَهُ عَنِّي.

وفي الأَساسِ: روى بَنُو حَنِيفَةَ أَهاجِيَّ الفَرَزْدَقِ في جَرِيرٍ فَأَحْفَظُوه[2]، فاسْتَنْهاهُم، أي: قال: انْتَهُوا.

وجَمْعُ النَّاهِي: نُهَاةٌ، كَرامٍ ورُمَاة.

وقال الكِلابِيُّ: يقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إذا وَلِيتَ وِلايَةً فانْهَ، أَيْ: كُفَّ عَن القَبِيحِ، قال: وانْهِ، بِكَسْرِ الهَاءِ، بمَعْنَى: انْتَهِ، قال: وإِذا وَقَفَ: فانْهِهْ، أَيْ: كُفَّ.

وفلانٌ يَرْكَبُ المَناهِيَ، أَيْ: يَأْتِي ما نُهِيَ عنه.

وأَنْهَى الرَّجُلُ: انتهى، وفي الحَدِيثِ[1]: «ذِكْرُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى»، وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهايَةِ، أي: يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوُصولِ إليها، فلا يُتجاوَزُ[2].

وتَناهَى المَاءُ: إِذا وَقَفَ في الغَدِيرِ، وسَكَن. نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* حَتَّى تَنَاهَى في صَهَارِيجِ الصَّفَا *

(١) زيادة من اللسان.
(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج «فاخفظوه»، وأثبت ما في اللسان والأساس، أي: أغضبوه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: ولا يتجاوزها علم الخلائق... ع]

* خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا[1] *

وَتَناهَى الخَبَرُ وانْتَهَى، أَي: بَلَغَ.

وبَلَغْتُ مَنْهَى فُلانٍ وَمَنْهاتَه، يُفْتَحان ويُكْسَرانِ[2]. عن اللِّحْيانِيِّ.

ونَهِيَ الرَّجُلُ من اللَّحْمِ، كَرَضِيَ، وأَنْهَى: إذا اكْتَفَى منه وشَبِعَ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَنْهَوْنَ عَن أكلٍ وَعَن شُرْبِ[3] *

أي: يَشْبَعُون ويَكْتَفُون. وقالَ الآخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا واحِدًا هَواكِ لَقَدْ
أَنْهَى ولٰكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرَكُ[4]

(١) ديوانه ٤٩٢، واللسان، وتكملة القاموس. والأول في الصحاح.
[قلت: انظر الثاني في شرح المفصل ٦/ ٨٩ وإصلاح المنطق/ ٨٤، واللسان/ فوه، والدر المصون ٢/ ١٩٦. ع].

(٢) الذي في اللسان: «بَلَغْتُ مَنْهَى فلان، ومَنْهاتَه، ومُنْهاه، ومُنهاتَه».

(٣) اللسان وتكملة القاموس وصدره كما في اللسان:
* . . . يَمْشُون دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه *
[قلت: انظر اللسان/ نوه. ع].

(٤) اللسان.

وهم نِهاءُ مائةٍ، بالكَسْر، لُغَةٌ في الضَّمِّ، عن الجَوْهَرِيِّ.

والنَّهَاةُ، كَحَصَاةٍ[1]: الوَدْعَةُ، جَمْعُها: النَّهَى، عن القالِي.

وحَوْلَه من الأَصْواتِ نُهْيَةٌ، أي: شُغْلٌ، وذَهَبَت تميمُ فلا تُسْهَى ولَا تُنْهَى، أي: لا تُذْكَرُ.

ونِهْيٌ، بالكسر: اسمُ ماءٍ. عن ابنِ جِنِّي، نقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقال ياقوتُ: رَأَيْتُ بين الرَّصافةِ والقَرْيَتَيْن من طريق دِمَشْقَ عَلَى البرّيّة بَلْدَةً ذاتَ آثارٍ وعِمارَةٍ، وفيها صهارِيجُ كَثيرةٌ، ولَيسَ عِنْدَها عَيْنٌ ولَا نَهرٌ، يُقالُ لَها: نِهْيا، بالكَسْر، وذَكَرَها أبو الطَّيِّب فقال:

وَقَدْ نُزِحَ الغُوَيْرُ فَلَا غُوَيْرٌ
ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفارُ[2]

(١) سبقت المعنى في هذه المادة، وفي البارع ١٢٦ «نهاء» والمثبت يتفق وما في اللسان. [قلت انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].

(٢) ديوانه ٢/ ٢٠٩ ومعجم البلدان (نهيا زباب) وفي مطبوع التاج ومخطوطه، وتكملة القاموس «والنبيضة والحفار».

ونِهْيَا زَبابٍ: ماءَانِ بدِيارِ الضِّبابِ بالحِجازِ، وفيهما يقولُ الشّاعِر:

بِنِهْيَا زَبابٍ نَقْضِي مِنْها لُبانَةً
فَقَد مَرَّ رَأْسُ الطَّيرِ لَوْ تَريانِ[1]

ونِهْيُ ابنِ خالِدٍ: باليمامَة.

ونِهْيُ تُرْبَةَ: موضِعٌ آخَرُ، وهو المَعْروفُ بالأَخْضَرِ.

ونِهْيُ غُرابٍ: قَلِيبٌ بينَ العَبامَةِ والعُنابة في مُسْتوى الغُوْطَةِ. قالَه أبو محمَّدٍ الأَسْوَدُ الأَعْرابِيّ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جامِعِ بن عَمْرِو بن مُرْخِيَةَ:

وَمَوْقِدُها بالنِّهي سُوْقٌ ونارُها
بِذَاتِ المَواشِي أَيَّما نارُ مُصْطَلى[2]

ونِهْيُ الأَكُفّ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ[3]: مَوْضِعٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَقَالَت تَبيّن هَلْ تَرى بين ضارِجٍ
ونِهْيِ الأَكُفِّ صَارخاً غَير أَعْجَما[1]

ونِهْيُ الزّوْلَة، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْن غيرُ الَّتي ذَكَرَها المُصَنِّف.

ونَهِيَّةُ، كَغَنِيَّة: مَوْضِعٌ.

كُلُّ ذٰلك عن ياقوتَ.

ونَهَوْتُ: لُغَةٌ في نَهَيْتُ. نَقَلَه ابنُ سِيْدَه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النّاهِي: الشَّبْعانُ الرَّيّانُ، يُقالُ: شَرِبَ حَتَّى نَهِيَ وأَنْهَى ونَهَى.

(فصل الواو)

مع نَفْسها ومَعَ الياء، ومِنَ الأَوَّلِ لَمْ يَأْتِ إِلّا واو كَمَا سَيَأْتِي

[و أ ي]

(ي)* (وَأَى) الرَّجُلُ، (كَوَعَى:

(١) تكملة القاموس، وفي معجم البلدان «بأس» مكان «رأس».
[قلت: المثبت في معجم البلدان: نقضِ، بحذف الياء، وبهذا يستقيم الوزن. ع].
(٢) معجم البلدان و(ضارج) وتكملة القاموس.
(٣) في معجم البلدان والمشترك لفظا ومعجم ما استعجم بفتح فسكون.

(١) معجم البلدان وتكملة القاموس وعزي في معجم ما استعجم (ضارج) إلى الحُصَين بن الحُمام المُرّي برواية:

فقلتُ تأمّلْ أن ما بين ضارجٍ
ونِهْيُ الأَكُفِّ صارخٌ غيرُ أَخْرَمَا

وَعَدَ)، ومصدره الوَّأْيُ، وهو الوَعْدُ الَّذي يُوَثِّق الرَّجُلُ علَى نَفْسِه، ويَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِه، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ[1]: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْد رَسُولِ اللهِ وَأْيٌ فَلْيَحْضُرْ».

(و) وَأَى وَأْيًا: (ضَمِنَ)، يُقالُ: وَأَى لَه عَلَى نَفْسِهِ يَئِي وَأْيًا: إِذا ضَمِنَ له عِدَةً، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْد وَأَيْتُ بِعَهْدِه
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا[2]

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ[3]: «قَرَأْتُ في الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يقولُ: إِنِّي قَد وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِي»، عَدَّاه بِعَلَى؛ لأَنَّه بِمَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. قالَ اللَّيْثُ: والأَمْرُ منه: إِ، وللاثْنَين: إِيَا، وللجَمْع: أُوْا[1]، عَلى تقدير: عِ، وعِيَا، وعُوْا. وتَلْحَقُ به الهاءُ، فتقولُ: إِهْ، وتقولُ: إِ بِمَا وَعَدْتَ، وإِيَا بما وَعَدْتُما.

(والوَأْيُ)، كالوَعْدِ: (العَدَدُ الكَثِيرُ[2] من النّاسِ، و) أَيضًا (الوَهْمُ والظَّنُّ)، يُقالُ: ذَهَبَ وَأْيِي إِلَى كَذَا، أَيْ: وَهْمِي. نَقَلَه وما قَبْلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

(و) الوَأَى (بِتَحْرِيكِ الهَمْزَةِ: السَّرِيعُ الشَّدِيدُ) الخَلْقِ (من الدَّوَابِّ). وفي التَّهْذِيب: الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ:

راحُوا بَصَائِرُهُم عَلَى أَكْتافِهِمْ
وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى[3]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان [قلت: البيت لعدي بن زيد. انظر اللسان/ قنع، وتقدم في التاج، والصحاح، وذيل الديوان/ ١٤٥، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢، والرواية في الموضع التالي من اللسان والذيل: وأبت بالباء الموحدة. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في العين ٨/ ٤٤٢ «أُو يا رجال، وإينَ يا نسوة» [قلت: في النسخة التي بين يديّ من العين «أوا» باثبات الألف الفارقة، فإن كانت النسخة التي بين يدي المحقق من غير ألف فهو خطأ مطبعي. ع].
(٢) لم ترد كلمة «الكثير» في القاموس والتكملة.
(٣) الأصمعيات/ ١٤١، واللسان، والصحاح.

(و) الوَأَى: (الحِمارُ الوَحْشِيُّ)، زاد الجَوْهَرِيُّ: المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأَى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ[1]

قالَ: ثُمّ يُشَبَّهُ بِهِ الفرسُ وغيرُه، ومنه قَوْلُ الأَسْعَرِ الَّذي تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كَانَ نَصْرُهُ
دُعاءَ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأَى نَهْدِ[2]

(وهي وَآةٌ)، يُقالُ للفَرَسِ النَّجِيبَةِ والنَّاقَةِ النَّجِيبَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* كُلُّ وَآةٍ وَوَأَى ضَافِي الخُصَلْ *
* مُعْتَدِلاتٍ في الرِّقاقِ والجرَلْ[3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان برواية «إذا انجابت»، والصحاح. [قلت: رواية اللسان: إذا انجابت الظلماء، والبيت في المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، والمخصص ١٥/ ١٧٤. ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان/ ثار. ع].
(٣) اللسان، والصحاح [قلت: انظر اللسان/ جرل. ع].

وَيَقولُ ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها
هٰذِي الوآةُ كَصَخْرةِ الوَعْلِ[1]

(والوَئِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الدُّرَّةُ)، وهي فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ، مُعْتَلَّةُ اللَّامِ، وقالَ بَعْضُهم: هي المَثْقُوبَةُ من الدَّرَارِي، والجَمْع: وَئِيّ، وهٰذا نَقَلَه القُتَيْبِيُّ عن الرِّياشِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: «لَم يُصِبِ القُتَيْبِيُّ في هٰذا، والصَّوابُ: الوَنِيَّةُ بالنُّونِ الدُّرَّةُ، وكذٰلك الوَناةُ، هي الدُّرَّةُ المَثْقوبةُ، (و) الوَئِيَّةُ: (القِدْرَةُ)»، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: القِدْرُ؛ لأَنَّها من المُؤَنَّثاتِ السَّماعِيَةِ، لَا تَلْحَقُها الهاءُ كَمَا ذُكِرَ في مَحَلِّه. (و) أَيضًا: (القَصْعَةُ، الواسِعَتانِ) القَعيرتانِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: قَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ: مُفَلْطَحَةٌ واسِعةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: تَضُمُّ الجَزُورَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قِدْرٌ

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٥٢. ع].
(٢) [قلت: نص الأزهري: في ١٥/ ٦٥٢ ولم يضبط القتيبي هذا الحرف... وأما «الوئية فهي القدر الكبيرة». ع].

وَئِيَّةٌ: كَبِيرةٌ. وفي الصِّحاحِ: قالَ الكِلابِيُّ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ، وقالَ:

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَهَا بَعْدَ الهُدُوءِ الأَثافِيا[1]

قُلتُ: أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ للرّاعِي، (كالوَأْيَةِ) بِسُكُونِ الهَمْزَة. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ أَبو الهَيْثَم: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَئِيبَةٌ، فمن قال: وَئِيَّةٌ، فمن الفَرَسِ الوَأْي، وهو الضَّخْمُ الواسِعُ، ومن قال: وَئِيبَةٌ، فمن الحافِرِ الوَأْبِ، والقَدَحُ المُقَعّبُ يُقالُ له: وَأْبٌ، وأَنْشَدَ:

* جاء بِقَدْرٍ وَأْيَةِ التَّصْعِيدِ[2] *

فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) الوَئِيَّةُ: (الجُوَالِقُ الضَّخْمُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّت وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ في السَّيْرِ: اعْتَمَدَتْ في زِمامِها، ويُقالُ: مالَتْ، قالَ: وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ عن الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ في البَيْتِ الدُّرَّةُ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: شَبَّه سُرْعَةَ الناقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هٰذه من النِّظامِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو عِقْدٌ وَقَع من تاجِرٍ، وانْقَطَ خَيْطُه، وانْتَثَر من نواحِيه. انتهى.

قلتُ: وَوَجَدْتُ في هامِش الصِّحاح ما نَصُّه: لَيْس الوَئِيَّةُ في بَيْتِ أَوْسٍ الجُوَالِقُ الضَّخْمُ كَمَا

(١) ديوان الراعي ٢٩١، واللسان، وغير منسوب في الصحاح، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢.
[قلت: في الديوان: بعد الهدوّ، ومثله في اللسان والتهذيب. وما جاء في مطبوع التاج موافق لما في الصحاح المطبوع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «وأبة».
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٦٣٥: وأبة، بالباء مثل نص التاج. ع].

(١) ديوانه ٦٦ برواية:
كأن ونَي خانَتْ به من نظامها
معاقد فارفضت بهن الطوائف
وورد برواية التاج في اللسان، والصحاح، والمجمل، والمقاييس ٦/ ٨٠.
وورد في اللسان والتاج (ونى) برواية «ونية» وفيهما أيضًا «نظمها» بدل «عقدها» وفي «وهى» منها برواية «وهية».

زَعَم الجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّما هي الدُّرَّةُ، وحَطَّتْ: أَسْرَعَتْ، وطَوائِفُ: جانِبا النِّظام، يقولُ: هي في سُرْعَتِها كَسِلْكٍ انْقَطَعَ، فَتَتَابع انْتِثارًا.

(و) الوَئِيَّةُ: (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ البَطْنِ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الوَئِيَّةُ: (المَرْأَةُ الحافِظَةُ لبَيْتِها)[1]، المُصْلِحَةُ له، لُغَةٌ في الوَعِيَّةِ، بالعَيْنِ.

قالَ أَبو الهَيْثَم: (و) الافْتِعالُ من وَأَى يَئِي: (اتَّأَى) يَتَّئِي فهو مُتَّئِي[2]، (و) الاسْتِفْعال منه: (اسْتَوْأَى) يَسْتَوْئِي فهو مُسْتَوْءٍ، أَيْ: (اتَّعَدَ واسْتَوْعَدَ).

(والتَّوائِي)، كالتَّرامِي: (الاجْتِماعُ) هُوَ وَمَا قبله. نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وهو من الوَأْي: العَدَدُ الكَثيرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدَحٌ وَئِيَّةٌ: قَعِيرَةٌ، وكذلكَ رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وفي المَثَلِ: «كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ»[1]. يُضْرَبُ فِيمَنْ حَمَّلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا، ثُمّ زَادَه أَيْضًا، والكُفْت، بالضَّمِّ[2]: القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلهم: «ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالةٍ»[3].

وقالوا: هو يَئِي ويَعِي، أَيْ: يَحْفَظُ، ولم يَقُولوا: وَأَيْتُ، كَمَا قَالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هو آتٍ[4] لَا مَاضٍ[5]. والوَأَى: السَّيْفُ، وَجَدْتُه في شِعْرِ أَبي حِزامٍ العُكْليّ:

(١) في هامش مطبوع القاموس عن احدى نسخة «لبنيها»

(٢) [قلت: إذا أثبتت الياء فهو مُتَّئِي، والأصل أن تحذف، لأنه منقوص نكرة، وإذا لم تثبت كانت صورة الكتابة مُتَّأٌ إذ تُرَاعى الحركة التي قبل الهمزة وهي الفتحة، وأثبتها المحقق: مُتَّئ كذا! على ما كانت قبل حذف الياء وتبع في ذلك ما أثبته المصنّف. ع].

(١) الأمثال لأبي عبيد ٤٦٢ ومجمع الأمثال ٢/ ١٥١.

(٢) في اللسان والأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ بكسر الكاف، ضبط قلم، ونص في القاموس (كفت) على أنه بكسر الكاف وفتحها.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ ومجمع الأمثال ١/ ٤١٩.

(٤) [أي: فعل مضارع... ع].

(٥) في اللسان «لا ماضِيَ له».

فَلَمَّا انْتَأَتْ لِدِرِّيئِهِم
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الوَأْيَ أَهْذَؤُهُ[1]

الدِّرِّي: العَرِيفُ، ونَزَأْتُ: نَزَعْتُ، والوَأْي: السَّيْف، وأَهْذَؤُه: أَقْطَعُه، وَقَد مَرَّ ذٰلك في «ن ت أ».

* مُهِمّة *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَن فُعِلَ مِن وَأَيْتُ، فقَالَ: وُئِيَ[2]، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَفَّفَ؟ فقالَ: أُوِيَ، فأَبْدَلَ من الوَاوِ هَمْزَةً، وقالَ: لا يَلْتَقِي واوانِ في أَوَّلِ الحَرْفِ. قال المازِنِيُّ: والَّذِي قَالَه خَطَأٌ[2]؛ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بالخِيارِ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حَالِها، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً، فَقُلْتَ: وُعِدَ وأُعِدَ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ، ووُورِيَ وأُورِيَ، لَا لاجْتِماع السَّاكِنَيْنِ، ولٰكِنْ لضَمَّةِ الأُولى[1]. انْتَهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِيُّ من جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إذا خُفِّفَتْ وقُلِبَتْ واوًا فلَيْسَتْ واوًا لازِمَةً، بَلْ قَلْبُها عَارِضٌ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ فلذٰلك لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولى همزةً، بخِلافِ أُوَيْصِلٍ في تَصْغِيرِ وَاصِلٍ، قالَ: وَقَوْلُه: في آخِرِ الكَلامِ لَا لاجْتِماع السَّاكِنَيْنِ، صَوابُه: لَا

(١) مجموع أشعار العرب ١/ ٧٦، اللسان (نتأ)، غير معزو، والتكملة (نتأ)، وسبق في (نتأ).

(٢) [قلت: أثبت هارون النص في الكتاب في طبعته ٤/ ٣٣٣ على غير هذا تابعاً طبعة بولاق ونصه: وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ من وَأَيْتُ فقال: وُؤِيَ كما ترى، فسألته عنها فيمن خفف الهمز فقال: أُوِيَ كما ترى، فأبدل من الواو همزة. فقال: لا بُدّ من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف. =

= قلت: ما جاء في نص التاج موافق لما في الصحاح، واللسان، فأين الخطأ: في ضبط هارون أم في ضبط هذه المراجع، مع أن كلا الضبطين له تخريجه، ووجهٌ من الصواب، ما في طبعة هارون وبولاق حُمِل على الاسمية، وما في بقية المراجع حُمِل على الفعل، فتأمل!! ع].

(١) في اللسان «الأول».

لاجْتِماعِ الوَاوَين[1].

[و ت ي] *

(ي) * (الـوَتَـى)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَضْبُوطٌ عِنْدَنا في النُّسَخِ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ: الوُتَى، بالضَّمِّ، كَهُدَى، كَما هو نَصُّ التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة. وقولُه: (الجَيْئاتُ) هٰكَذا في النُّسَخِ، ومِثْلُه في التَّكْمِلة. وَوَقَعَ في نُسَخِهِ التَّهْذِيب[2] الجِيَّاتُ، وهو غَلَطٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُواتَاةً وَوِتاءً:

(١) [قلت: ما كان ليخفى هذا على المازني، ولعله رأى في وُوري أن الضمة الأولى عارضة والأصل في الواو السكون، فقال: لا لاجتماع الساكنين. ويدلك على ذلك آخر نَصّه: ولكن لضمة الأولى. أي: الواو الأولى. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الجبات» بالباء الموحّدة، والتصويب من اللسان، ونص على ذلك نصر الهوريني في حاشية القاموس فقال: «أي بكسر الجيم وتشديد الياء جمع جية، أي بركة وغدير اهـ نصر».
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٥٤. ع].

طاوَعَه، لُغَةٌ في الهَمْزِ[1]، قَدْ تَقَدَّم.

[و ث ي] *

(ي) * (الوَثْيُ) بالفَتْح مَقْصُورٌ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي لُغَةٌ في (الوَثْءِ)، بالهَمْزِ[2]، وهو شِبْه الفَسْخِ في المَفْصِلِ، ويكونُ في اللَّحْمِ كالكَسْرِ في العَظْمِ، وقد تَقَدَّم.

(وَوُثِيَتْ يَدُه، بالضَّمِّ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: وَثَيْتُ يَدَه، كَرَمَيْتُ) (فَهِي مَوْثِيَّةٌ)، كَمَرْمِيّة، (أَيْ: مَوْثُوءَةٌ). وسَبَقَ للمُصَنِّف في الهَمْزَةِ: «وبه وَثْءٌ، ولَا تَقُلْ: وَثْيٌ». وهي عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ هُناكَ، وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّ الوَثْيَ من لُغَةِ العامَّة، فَمَا أَنْكَرَهُ أَوَّلًا كَيْفَ يَسْتَدْرِكُهُ ثَانِيًا؟ وَسَبَق أَيْضًا عَن صَاحِبِ المبرّز أَنّه نَقَلَ

(١) [قلت: قال الأزهري: يقال: آتيت فلاناً على أمر مؤاتاةً، ولا تقل: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن. ع].

(٢) [قلت: هذا نص الأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ١٦٥. ع].

عَن الأَصْمَعِيِّ: أَصابَه وَثْءٌ، فَإِن خَفَّفْتَ قُلْتَ: وَثٌ، وَلَا يُقالُ: وَثْيٌ، ولَا وَثْوٌ، وتَقَدَّمَ أَيْضًا وُثِئَتْ يَدُه - كَعُنِيَ - فهي مَوْثُوءَةٌ وَوَثِيئَةٌ[1]، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والوُثَى، كالهُدَى: الأَوْجاعُ). قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَوْثَى الرَّجُلُ: انْكَسَرَ به مَرْكَبُهُ من حَيَوانٍ أَو سَفِينَةٍ).

(والمِثَاءَةُ: المِرْزَبَّةُ). وذُكِر في الهَمْزَةِ[2]، وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالمِيتَدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَثَى به إِلى السُّلطانِ: إِذا وَشَى، وهو المُوَاثِي، للسّاعِي إِلَى السُّلطانِ بِكَلَامٍ، نُقِلَ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وَرَدَّه ابنُ سِيدَه بِما هو مَذْكُورٌ في المُحْكَم.

(١) في مطبوع التاج «ووثئة» والمثبت في المخطوطة، والقاموس، والتاج (وثأ).
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الهمز. ع].

والوَثِيُّ: المَكْسُورُ اليَدِ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[و ج ي] *

(ي) * (الوَجَى: الحَفَا، أَوْ أَشَدُّ منه)، وهو أَنْ يَرِقَّ القَدَمُ أَو الحافِرُ أَو الفِرْسِنُ وَيَنْسَجِج[1]، وَقَد (وَجِيَ، كَرَضِيَ: وجَى، فهُوَ وَجٍ)، كَعَمٍ، (وَوَجِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغَائِبِ الوَجِيِّ[2] *

وأَنْشَدَ القَالِي للأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ[3]

(وهي وَجْيَاءُ). وَجَمْعُ الوجَى:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وينسجج كذا بجيمين معجمتين، والنص في الأساس ينسحج، بمهملة فمعجمة. قلت: وهو الصواب. ع].
(٢) اللسان، والمحكم ٧/ ٤٠٠.
(٣) ديوانه ٥٥، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٢٩ واللسان (عرض)، وفي المراجع الثلاثة «الوحِل» بالحاء المهملة.
[قلت: انظر المقصور والممدود ص/ ١٢١، والخزانة ٣/ ٥٤٨. ع].

أَوجِيَاءُ.

وَوَجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى[1] وَجًى، (وتَوَجَّى) في مَشْيَتِه، كَوَجِيَ، (وَأَوْجَيْتُه) أَنا.

(وأَوْجَى: أَعْطَى)، عن أَبِي عُبَيْدٍ والكِسائِيِّ، وَأَنْكَرَه شَمِرٌ.

(و) يُقالُ: سَأَلْتُه فَأَوْجَى (عَلَيَّ، أَي: (بَخِلَ)، وهو (ضِدٌّ، و) أَوْجَى: إِذا (بَاعَ الأَوْجِيَةَ)، اسمٌ (لِلعُكُومِ الصِّغارِ، ج: وِجَاءٍ)، كَكِسَاءٍ عَلى القِياسِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. وفي نُسَخِ المُحْكَمِ: جَمْعُ وِجًى. وقيل: الوِجاءُ: وِعاءٌ تَجْعَلُ المرأَةُ فيه غِسْلَتَها وقُماشَها.

(و) أَوْجَى (الصَّائِدُ: أَخْفَقَ)، أَيْ: لَم يُصِبِ الصَّيْدَ، كَأَوْجَأَ بالهَمْزِ، وَقَد تَقَدَّمَ.

(و) أَوْجَى (الحافِرُ): إِذا (انْتَهَى إِلَى صَلابَةٍ وَلَم يُنْبِطْ). يُقالُ: حَفَرَ فَأَوْجَى.

(و) أَوْجَى (عَن كَذَا: أَضْرَبَ) عنه (وانْتَزَعَ)، وسِياقُ التَّكْمِلة: أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا: أَضْرَبَتْ وانْتَزَعَتْ، فهي مُوجِيَةٌ[1].

(و) يُقالُ: (سَأَلْنَاهُ)، أَوْ أَتَيْناه (فَوَجَيْنَاهُ وَأَوْجَيْنَاهُ) كَذلك، أَيْ: (وَجَدْنَاه وَجِيًّا لَا خَيْرَ عِنْدَه).

(ومِيجَى، كَعِيسَى: جَدُّ النُّعمانِ ابنِ مُقَرِّنٍ) بنِ عائِذٍ (الصَّحَابِيِّ)، رَضِيَ الله تَعالَى عنه وإِخْوَتِه، هٰكَذا هو بالياء[2] في النُّسَخ. وفي التَّبْصِيرِ[3] مِيجَا بالألف، وذِكْرُه في هٰذا الحَرْفِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنّه مِفْعَل من الوَجَى، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يَزِنَه بمِنْبَرٍ أَو مَا شَاكَلَه.

(وَوَجَيْتُه) وَجْيًا: (خَصَيْتُه)، لُغَةٌ

(١) [قلت: ضبطه المحقق بضم المثناة في أوله كما ترى، وفي التهذيب ١١/ ٢٣٥ تَوْجَى، بفتحها. وهو الصواب. ع].

(١) عبارة «فهي موجية» ليست من لفظ التكملة.

(٢) [قلت: أراد بهذا بالألف التي على صورة الياء. ع].

(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٣٢٣، وتكملة الإكمال ٧/ ٢٣٠. ع].

فـي وَجَـأْتـه بـالـهَـمْـز. ومـنـه الـحَـدِيـثُ[1]: «ضَـحَّـى بِـكَـبْـشَـيْـنِ مَوْجِيَّيْنِ»[2]. وقَد سَبَقَ الكلامُ عَلَيه في الهَمْزَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: تَرَكْتُهُ وَمَا في قَلْبِي مِنْه أَوْجَى، أَيْ: يَـئِـسْـتُ مـنـه. نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَوْجَى: جَاءَ لحاجَةٍ فَلَم يُصِبْها. والهُمْزُ لُغَةٌ.

وطَلَبَ حَاجَةً فَأَوْجَى: أَخْطَأَ. وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الهُذَلِيِّ:

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُه
بِهِ خُطَّفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ المَقَاعِدُ[3]

وقَـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: جـاءَ فُـلانٌ مُوجًى، أَيْ: مَرْدُودًا عَن حاجَتِه، وَقَد أَوْجَيْتُه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: النص في النهاية موجوءين، ثم ذكر روايتين، وهذه واحدة منها. ولم يذكره في «وجى» بل لم تأتِ المادة عند بن الأثير. ع].
(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٤٠٠.

وأَوَّجَتِ الرَّكِيَّةُ: لَمْ يَكُن فيها مَاءٌ، أَو انْقَطَعَ ماؤُها، والهَمْزُ لُغَةٌ فيهِ، وماءٌ يُوجَى، أَيْ: مَاءٌ يَنْقَطِعُ[1].

وَأَوْجَى عَنْه الظُّلْمَ: رَدَّه وَمَنَعَه، قالَ الشّاعِر:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظَالِمِ[2]

والوَجِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: جَرَادٌ يُدَقُّ، ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَو زَيْتٍ، ثُمَّ يُؤْكَل. عن كُراعٍ، وَقَدْ تَقَدَّم الكلامُ عَلَيْه في الهَمْزَة.

وَأَوْجَيْتُ الرَّجُلَ: زَجَرْتُه. عَن ابنِ القَطَّاع[3].

(١) في مطبوع التاج «وما يوح، أي ما ينقطع»، والمثبت من اللسان.
[قلت: وفي طبعة التاج التي بين يديّ: وما يُوْجَى أي: ما ينقطع. قلت لعله قصر لفظ «ماء» بحذف همزته. ويوضحه نص اللسان: وماء يوجى، أي: ينقطع، وماء لا يوجى أي لا ينقطع. ع].
(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١١/ ١٣٦. وفي الأساس: قال ابن عَنّاب. . . : وكان أبي. ع].
(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.

[و ح ي] *

(ي) * (الـوَحْـيُ: الإشـارَةُ)، يُقالُ: وَحَيْتُ لكَ[1] بخَبَرِ كَذا، أَي: أَشَرْتُ وَصَوَّتُّ بـه رُوَيـدًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ الرَّاغِبُ: الإشارَةُ السَّرِيْعَةُ.

(والكِتَابَةُ)، ومنه حَدِيثُ الحارِثِ الأَعْوَرِ. قالَ لِعَلْقَمَةَ[2]: «القُرآنُ هَيِّنٌ، الوَحْيُ أَشَدُّ مِنْه»، أَرادَ بالقُرْآنِ القِراءةَ، وبالوَحْي الكِتابَةَ والخَطَّ. يُقالُ: وَحَيْتُ الكِتَابَ وَحْيًا، فَأَنَا واحٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا والنَّاحِي *
* لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الواحِي[3] *

(١) [قلت: في الصحاح: وَحَيتُ إليه... ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والحديث: قال علقمة: قرأت القرآن في سنتين. فقال الحارث: القرآن هَيّن... ع].
(٣) ديوانه ٤٣٩ وفيه «وحاةَ» واللسان، والجمهرة ١/ ١٧١، ١٧٢، و٣/ ٢٣٦، والثاني في العين ٣/ ٣٢٠. والصحاح.
[قلت: عزاه في الأساس لرؤبة. ع].

(و) الوَحْيُ: (المَكْتُوبُ)، وفي الصِّحاحِ: الكِتابُ.

(و) الوَحْيُ: (الرِّسالَةُ).

(و) أَيضًا: (الإِلْهامُ).

(والكَلامُ الخَفِيُّ، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَه إِلَى غَيْرِكَ)، يُقالُ: وَحَيْتُ إِليه الكَلَامَ. وهو أَنْ تُكلِّمَه بِكَلامٍ تُخْفِيه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* وَحَى لَهَا القَرَارَ فاسْتَقَرَّتِ *
* وَشَدَّهَا بالرَّاسِياتِ النُّبَّتِ[1] *

وقالَ الحَرَالِّيُّ: هو إِلْقاءُ المَعْنَى في النَّفْس في خَفاءٍ.

(و) الوَحْيُ: (الصَّوْتُ يَكونُ في النَّاسِ وغَيْرِهم)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

* مُرْتَجِزَ الجَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ[2] *

(كالوَحَى)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُو مِثْلُ الوَغَى، وَأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ٢٦٦، واللسان (الأول والتهذيب ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧ (الأول) والصحاح (الأول).
(٢) شعره ١٣٤ وفيه «يزدَجِرُ» بدل «مرتجز».

مَـنَـعْـنَـاكُـمْ كِـرَاءَ وَجَـانِـبَـيْـهِ
كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ[1]

وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

يَـذُودُ بِـسَـحْـمَـاوَيْـنِ لَمْ يَـتَـفَـلَّلَا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مناسِمُه مُخْلِي[2]

وأَنْشَدَ القالِي للكُمَيْتِ:

وبـلدةٍ لَا يَـنـالُ الـذِّئْبُ أَفْـرُخَـهـا
وَلَا وَحَى الوِلْدَة الدّاعِينَ عَرْعَارِ[3]

وقَالَ حُمَيْدٌ:

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إِذا مَا تَرَنَّما[4]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ كرا، وجاء في معجم البلدان: كِرَاء، ثم ذكر فيه الفتح والرواية فيه: العزيز بدلًا من العرين. ع].
(٢) اللسان ومادتا (سحم، سم) وفيها «ندب» مكان «يذود»، وفي مطبوع التاج «نحل» بدل «مخلي» والتصويب من المواضع السابقة ومخطوطة التاج.
(٣) شعر الكميت (تحقيق داود سلوم) ١/ ١٨١، واللسان .عرر) والمقصور للقالي ١٠٥.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٤، ١٢٠ والمخصص ١٥/ ١٤٤، واللسان/ عرعر. ع].
(٤) ديوانه ١٤ واللسان (صرد، لهجم)، والمقصور للقالي ١٠٥.

(و) كذلك (الوَحاةُ) بالهاء.

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِزِ:

* يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ *
* تَلْقَاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذَا وَحَاةِ *
* وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ[1] *

قالَ الأَخْفَشُ: نصَبَ «عامِداتِ» عَلَى الحَالِ.

وقالَ النَّضْرُ: سَمِعْتُ وَحاةَ الرَّعْدِ، وهُوَ صَوْتُه المَمْدُودُ الخَفِيُّ، قالَ: والرَّعْدُ يَحِي[2] وَحَاةً (ج)، أي: جَمْعُ الوَحْيِ، بِمَعْنَى: الكِتابِ، كَما في الصِّحاح: (وُحِيٌّ)، كَحَلْيٍ وَحُلِيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها[3]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الأخير في اللسان/ نحا. والأول والأخير في/ هيت. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «يحيى» والمثبت من اللسان.
(٣) شرح ديوانه ٤٨، واللسان ومادة (روى)، والتهذيب ٥/ ٢٩٦، والصحاح، واقتصر على «كما ضمن الوُحيّ سلامها» والبيت بتمامه في (روى)، والجمهرة ١/ ١٧٢، ومعجم البلدان (ديّان)، ومعجم ما استعجم (الريان).

أَرادَ ما يُكْتَبُ في الحِجارَةِ، ويُنقَشُ عَليها.

(وأَوْحَى إِليه: بَعَثَه)، ومنه الوَحْيُ إِلَى الأَنْبِياءِ عَلَيْهِم السَّلامُ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ من عَبِيدِهِ ثِقَةٍ. انتَهَى. واللُّغَةُ الفاشِيَةُ في القُرآن أَوْحَى، بالأَلِفِ، والمَصْدَرُ المُجَرَّدُ[1]، ويَجُوزُ في غَيْرِ القُرآنِ وَحَى إِلَيه وَحْيًا، والوَحْيُ: ما يُوحِيه اللهُ إِلَى أَنْبِيَائِه، قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: سُمِّيَ وَحْيًا لأَنّ المَلَكَ أَسَرَّه عَلَى[2] الخَلْقِ، وخَصّ به النَّبِيَّ المبعوثَ إِلَيه.

(و) أَصْلُ الإِيحاءِ أَن يُسِرَّ بعضُهم إِلَى بَعْضٍ، كَمَا في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾[1]، هٰذا أَصْلُ الحَرْفِ، ثُمّ قُصِرَ أَوْحاه عَلَى مَعْنَى: (أَلْهَمَه).

وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: أَصْلُ الوَحْي في اللُّغةِ إِعلامٌ في خَفاءٍ؛ ولذٰلكَ صارَ الإِلْهامُ يُسَمَّى وَحْيًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «وكَذٰلِكَ الإِشارَةُ والإِيماءُ يُسَمَّى وَحْيًا، والكِتابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾[2] معناه: إِلَّا أَنْ يُوحِي إِلَيه وَحْيًا، فيُعْلِمَه بِمَا يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّه أَعْلَمَه إِمَّا إِلْهَامًا أَو رُؤْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيه كِتابًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قُرآناً يُتْلَى عَلَيْه كَمَا أَنْزَلَه[3] عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم. وكُلُّ

(١) [قلت: أراد أن المصدر منه: وَحْياً. أي: المجرد من الزيادة؛ إذ أصل المصدر من أوحى: إيحاءً وهو قياس. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوطة واللسان.

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥١.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٥/ ٢٩٧، كما أنزل على محمد. ع].

هٰذا إِعلامٌ، وإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبابُها[1] والكلامُ فيها.

وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُ الوَحْي الإِشَارَةُ السَّرِيْعَةُ[2]، وذٰلك يكُونُ بالكَلامِ عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ والتَّعْرِيضِ، ويكونُ بِصَوْتٍ مُجَرَّدٍ عَن التَّرْكِيبِ، وَبِإِشارةِ بَعْضِ الجَوَارِحِ، وبالكِتابَةِ، وَغَيْرِ ذٰلك[3]. ويُقالُ للكَلِمَةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتي تُلْقَى إِلَى أَنْبيائِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَحْيٌ[4]، وذٰلك إِمَّا بِرَسُولٍ مُشاهَدٍ، تُرَى ذاتُه، ويُسْمَعُ كَلامُه، كَتَبْلِيغِ جِبريلَ في صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَإِمّا بسماعِ كلامٍ من غَيْرِ مُعايَنَةٍ، كَسَماعِ مُوسَى كلامَه[5] تَعالَى، وَإِمَّا بإِلْقاءٍ في الرُّوعِ، كَحَدِيثِ: «إِنَّ جِبْرِيلَ[1] نَفَثَ في رُوعِي»، وإِمّا بإِلْهام. نحوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾[2]، وإِمَّا بتَسْخِيرٍ، نحوُ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[3]، وَإِمَّا بِمَنامٍ، كَمَا دَلَّ عَلَيْه حَدِيثُ: «انْقَطَعَ [الوَحْيُ][4] وبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ رُؤيا المُؤْمِنِ».

(و) أَوْحَتْ (نَفْسُهُ): إِذا (وَقَع فيها خَوْفٌ).

(والوَحَى)، كالفَتَى: (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) من الرِّجالِ، قالَ الشّاعِرُ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بحَبْلِه
نَشِبَتْ يَدايَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ[5]

يُرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ المَكارِمِ، مُشْتَقٌّ من الصَّقْعِ.

---

(١) [قلت: آخر النص عند الأزهري: وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها. ع].
(٢) [قلت: تتمة النص عند الراغب: ولتضمُّن السرعة قيل: أَمْرٌ وَحْيٌ. ع].
(٣) [قلت: ترك من نَصّ الراغب ما يقارب أربعة أسطر. ع].
(٤) [قلت: ترك من نص الراغب بعض جُمَلِه. ع].
(٥) [قلت: في المفردات: كلام الله تعالى. ع].

(١) في المفردات ٥١٥ «إن رُوحَ القُدُسِ نَفَث...»
(٢) سورة القصص، الآية ٧.
(٣) سورة النحل، الآية ٦٨.
(٤) زيادة من المفردات ٥١٦.
(٥) اللسان.
[قلت: جاء في اللسان/ صقع: بحيلة... نهشت كذا. ع].

(و) الوَحَى: (النَّارُ).

(و) قـالَ ثَـعْـلَبٌ: سَـأَلْتَ ابـنَ الأَعْـرابِـيِّ: مـا الـوَحَـى؟ قـال: (الـمَـلِكُ). فـقُـلتُ: ولِمَ سُـمِّـيَ بذلك؟ قال: كَأَنَّه مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ.

(و) الـوَحَـى: (الـعَـجَـلَةُ)، يَقُولُونَ[1]: الوَحَى الوَحَى: العَجَلَةَ العَجَلَةَ. (و) الوَحَى: (الإِسْراعُ)، وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيب: السُّرْعَةُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقْصَرُ (ويُمَدُّ). والـوَحَـاءَ الـوَحـاءَ، يَعْنِي: البِدَارَ البِدَارَ، واقْتَصَر[2] الأَزْهَرِيُّ عَلَى المَدِّ، والصَّحِيحُ أَنَّهم إِذا جَمَعُوا بَيْنَهما مَدُّوا وقَصَرُوا، فَإِذا أَفْرَدُوهُ مَدُّوه وَلَم يَقْصُرُوه، قالَ أَبو النَّجْم:

(١) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.
[قلت: ما جاء مقيدًا في المفردات بسكون الحاء المهملة وهو الصواب. ع]
(٢) [قلت: هذا غير الصواب. وانظر نص الأزهري في التهذيب ٥/٢٩٨. قال: ممدوداً ومقصورًا. ع].

* يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْو مِنْ وَحائِه[1] *

وَرُبَّما: أَدْخَلُوا الكافَ مع الأَلِفِ واللَّام فَقالُوا: الوَحاكَ الوَحَاكَ. وتَقَدَّم أَنَّهم يَقُولُونَ: النَّجا النَّجا، والنَّجاءَ النَّجاءَ، والنَّجاكَ النَّجاكَ، والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ. (وَوَحَى) بالشَّيءِ وَحْيًا، عن ابنِ القَطَّاعِ[2]، (وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ)، يُقالُ: تَوَحَّ يا هـٰذا، أَيْ: أَسْرِعْ، وهـٰذه عَن الجَوْهَرِيِّ. وفي الحديثِ[3]: «إِذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَه، فإِنْ كَانَتْ شَرًّا فانْتَهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ»، أي: أَسْرِعْ إِلَيه، والهَاءُ للسَّكْتِ.

(وشَيْءٌ وَحِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (عَجِلٌ مُسْرِعٌ). قالَ الرَّاغِبُ: ولِتَضَمُّنِ الوَحْيِ السُّرْعَةَ قِيلَ: أَمْرٌ وَحْيٌ[4]، أَيْ: مُسْرِعٌ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْتٌ وَحِيٌّ، أَيْ: سَرِيعٌ،

(١) ديوانه/ ٦١.
(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/ ٣٣٢. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.

(واسْتَوْحَاهُ: حَرَّكَه وَدَعاهُ لِيُرْسِلَه)، ومنه اسْتَوْحَيْتُ الكَلْبَ: إذا دَعَوْتَه لِتُرْسِلَه عَلَى الصَّيْدِ، وَكَذٰلِكَ آسَدَه واسْتَوْشَاه.

(و) اسْتَوْحاه: (اسْتَفْهَمَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وَوَحَّاه تَوْحِيَةً: عَجَّلَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْحَى إِلَيه: كَلَّمَه بِكَلامٍ يُخْفِيه، وأَيْضًا أَشَارَ، كَأَوْمَى ووَمَى. قِيلَ، ومنه: وَحْيُ الأَنْبِياءِ، وَأَيضًا أَمَرَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[1]، أي: أَمَرْتُ، وأَيضًا: كَتَبَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ووَحَى القَوْمُ وَحْيًا وأَوْحَوْا: صاحُوا.

وَأَوْحَى: كَلَّمَ عَبْدَه بِلَا رَسُولٍ.

وأَوْحَى إِذَا صَارَ مَلِكًا بعد فَقْرٍ.

(١) سورة المائدة، الآية/ ١١١.

وأَوْحَى ووَحَى وَأَحَى: إِذا ظَلَمَ في سُلْطانِهِ.

وقَرَأَ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيُّ: ﴿قُلْ أُحِيَ إِلَيَّ﴾[1] مِنْ وَحَيْتُ، هَمَزَ الوَاوَ.

والوَحاةُ: صَوْتُ الطَّائِرِ، هٰكَذا خَصَّه ابنُ الأَعْرابِيِّ.

ووَحَّى ذَبِيحَتَه تَوْحِيَةً: ذَبَحَها ذَبْحًا سَرِيعًا. قالَ الجَعْدِيُّ:

أَسِيرانِ مَكْبولانِ عندَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وآخَرُ قَد وَحَّيْتُمُوهُ مُشاغِبُ[2]

واسْتَوْحاهُ: اسْتَصْرَخَهُ، وأَيْضًا اسْتَعْجَلَهُ.

والإِيْحاءُ: البُكَاءُ، يُقالُ: هو يُوحِي أَباه، أَي: يَبْكِيه.

والنَّائِحَةُ تُوْحِي المَيِّتَ: تَنُوحُ

(١) [قلت: انظر سورة الجن ٧٢/ ١، والقراءة بالهمز عن زيد بن علي، وجؤيّة بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي وابن أبي عبلة، وأبي عمرو من رواية يونس.
وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١١٣ ففيه المراجع. ع].

(٢) شعره ١٨٥، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

عَلَيْه، قالَ الشّاعِرُ:

تُوحِي بِحالِ أَبِيها وهو مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتوقِ[1]

ويُقالُ: اسْتَوْحِ لَنا بَنِي فُلانٍ مَا خَبَرُهُمْ، أَيْ: اسْتَخْبِرْهُمْ، هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وكَذا الزَّمَخْشَرِيُّ وغَيْرُهما، وَأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ في الَّذي يَلِيه، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ كَما سَيَأْتِي، وقَالَ ابنُ كُثْوَةَ: من أَمْثالِهِم[2]: «إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ»، يُقالُ: لِلّذي يُتَوَاحَى دونَه بالشَّيْءِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِم[3]: «وَحْيٌ في حَجَرٍ» يُضْرَبُ لِمَن يَكْتُمُ سِرَّه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الظّاهِرِ البَيِّنِ، يُقالُ [هو][1] كالوَحْيِ في الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فيه، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[2] *

وأَوْحَى العَمَلَ: أَسْرَعَ فيه. عن ابنِ القَطّاعِ[3].

[و خ ي] *

(ي) * (الوَخْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكونٍ: (القَصْدُ)، يُقالُ: وَخَيْتُ وَخْيَكَ: أَيْ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ. كَما في الصِّحاح، وهو قولُ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

فقلتُ: وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُو
فَقَالَ: قَدْ طَلَعُوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا[4]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقولُ

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨ وفيه «أباها»، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «بمال» تحريف والتصويب من المرجعين السابقين والمخطوطة.
[قلت: رواية التهذيب: توحي بِحالِ أباها. ويصح وزن البيت على الروايتين. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٣، والمستقصى ٢/ ٣٧٤، والتهذيب ٥/ ٢٩٨، واللسان. ع].

(١) زيادة من اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.
(٢) ديوانه ٤٥ وصدره فيه:
* لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالفَدْفَدِ؟ *
والشاهد في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.
(٣) انظر: الأفعال ٣/ ٣٣٠.
(٤) اللسان، والمحكم ٥/ ١٩٣.

لِصاحِبِهِ إذا أَرْشَدَه [لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتَمُّه][1]: أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هٰذا الوَخِيِّ، أَي: عَلَى هٰذا القَصْدِ والصَّوْبِ. وفي الصِّحاحِ: هٰذا وَخْيُ أَهْلِكَ: أَيْ: سَمْتُهُم حَيْثُ ساروا.

(و) الوَخْيُ: (الطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ، و) قِيلَ: هو الطَّرِيقُ (القَاصِدُ).

(ج: وُخِيٌّ، ووِخِيٌّ) بِضَمٍّ وَكَسْرٍ، مَع كَسْرِ خائِهما، وتَشْدِيدِ الياءِ فيهما. نَقَله ثَعْلَبٌ. قالَ ابنُ سِيْدَه: إِن كانَ عَنَى ثَعْلَبٌ بالوَخْيِ القَصْدَ الَّذي هُو المَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَه، وَإِنْ كَانَ عَنَى الوَخْيَ الَّذي هُو الطَّرِيقُ القَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ؛ لأَنَّه اسْمٌ.

(و) الوَخْيُ أَيْضًا: (السَّيْرُ القَصْدُ)، يُقال: وَخَتِ النَّاقَةُ تَخِي وَخْيًا، أَيْ: سارتْ سَيْرًا قَصْدًا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد للرَّاجِزِ:

* افْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلَّافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيَافِ *
* وَهْيَ إِذا مَا ضَمَّهَا إِيْجَافِي[1] *

(والفِعْلُ) وَخَى يَخِي وَخْيًا، (كَوَعَى) يَعِي وَعْيًا. قالَ أَبو عَمْرٍو: أَيْ تَوَجَّهَ لِوَجْهِ. ويُقالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ وَخَى، أَيْ: أَيْنَ تَوَجَّهَ. وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَولَ الشّاعِرِ في تَرْجَمةِ «صلخ»:

* لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا *
* إِذًا لَسَمَّى واهْتَدَى أَنَّى وَخَى[2] *

(وَوَخَّاه للأَمْرِ تَوْخِيَةً: وَجَّهَه له). نَقَلَه اللَّيْثُ.

(واسْتَوْخَى القَوْمَ: اسْتَخْبَرَهُم)، يُقالُ: اسْتَوْخِ لَنَا بَنِي فلانٍ مَا خَبَرُهُم، أَي: اسْتَخْبِرْهُم. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ بالخاءِ مُعْجَمَةً.

قُلتُ: ورواهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ٧/ ٦١٩.

(١) اللسان، والصحاح (الثاني)
[قلت: انظر الثاني في المقاييس ٦/ ٩٥ والمجمل. ع].

(٢) اللسان والتهذيب ٧/ ١٤٣.

السِّكِّيتِ بالحَاءِ مُهْمَلَةً، وتَقَدَّمَتْ الإِشارَةُ إِلَيْه.

(وتَوَخَّى رِضاهُ)، وَكَذا مَحَبَّتَه: إِذا (تَحَرَّاه)، وَقَصَد إِلَيه، وتَعَمَّدَ فِعلَه. وقالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا: تَيَمَّمْتُه. وفي الحَدِيثِ[1]: «قَالَ لَهُما: اذْهَبا فَتَوَخَّيا واستَهِما»، أَي: اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنعانِه من القِسْمَةِ، ولْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما مَا تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ الشَّيءِ»[2].

وفي شَرْحِ أَمَالِي القَالِي لأَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ: التَّوَخِّي: طَلَبُ الأَفْضَلِ في الخَيْرِ، نَقَلَه شَيْخُنا، (كَوَخَاه) وَخْيًا. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ[3] *

أَيْ: لَمْ تَتَحَرَّ فيه الصَّوابَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: النص في النهاية من القسمة، ومثله في اللسان. ع].
(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٦١٩، وفي مطبوع التاج «تخى» والمثبت من المرجعين السابقين والمخطوط.

قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ[1]:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ *
* مَا بَالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ *
* كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين أَفْرُخِهْ *

والهاءُ للسَّكْتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَأَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَي: تَحَرَّيْتُ، لُغَةٌ في تَوَخَّيْتُ، وَقَد ذُكِرَ في «أ خ و».

واسْتَوْخَاهُ عَن مَوْضِع كَذا: سَأَلَه عَن قَصْدِه. عَن النَّضْرِ، وَأَنْشَدَ:

(١) لم ترد المشاطير في العين (وخى) ٤/ ٣١٩، ٣٢٠ ووردت في المحكم ٥/ ١٩٢ والجمهرة ١/ ١٧٣، وهي أيضًا في اللسان، ويبدو أن الزبيدي نقلها عنه لسبق الأبيات في المعجمين بعبارة: «ووخى الأمر: قصده، قال»: والظن أن الزبيدي لم يرجع للعين هنا، وإنما اعتمد في عزوه لليث على اللسان متوهمًا أن كلمة «قال» تعود على الليث الذي نسب إليه اللسان عبارة سابقة لهذه العبارة - وردَّ في العين ٤/ ٣١٩ - وهي: «وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمر كذا أي: تَيَمَّمْتُه وإذا قلت: وَخَّيْتُ فلانًا لأمر كذا عَدّيتَ الفعل إلى غَيْرِه».
صواب العبارة إذن: «قلت وأنشده ابن سيده».
[قلت: ارجع إلى عبارة العين ٤/ ٣١٩ فلم يرد «قال»، بل جاء وتقول: وَخَّى يُوخِّي توخية من قولك: توخَّيْت... والنصُّ لم ترد فيه كلمة الليث... ع].

يَمَانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَن بِلادِنا
عَلَى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبِ[1]

والوَخْيُ: حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِ الإِبِلِ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَن أَبِي عَمْرٍو، وبه فَسَرَّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ[2] *

[و د ي] *

(ي) * (الدِّيَةُ، بالكَسْرِ: حَقُّ القَتِيلِ)، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ[3]، (ج: دِياتٌ).

(وَوَدَاهُ، كَدَعَاهُ)[4] يَدِيهِ وَدْيًا ودِيَةً: إِذا (أَعْطَى دِيَتَهُ) إِلَى وَلِيِّه. وَإِذا أَمَرْتَ مِنْه قُلْت: دِ فُلانًا، وللاثْنَيْنِ دِيَا، وللجَمَاعَةِ دُوْا فُلانًا.

(و) وَدَى (الأَمْرَ) وَدْيًا: (قَرَّبَه).

(و) وَدَى (البَعِيرُ) وَدْيًا: (أَدْلَى).

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) سبق في هذه المادة مع مشطور قبله وآخر بعده.

(٣) [قلت: عنى أن الأصل وِدْيَة، فلما حذفت الواو عُوّض بالهاء عنها، وكذا شأن المصدر من المثال مثل: وعد عِدَة... ع].

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كوعاه».

وفي الصِّحاح: وَدَى الفَرَسُ يَدِي وَدْيًا: إِذا أَدْلَى (لِيَبُولَ، أَو لِيَضْرِبَ). قالَ اليَزِيدِيُّ: وَدَى لِيَبُولَ، وأَدْلَى لِيَضْرِبَ، ولَا تَقُلْ: أَوْدَى[1]. انتهى. وقَرِيبٌ من ذلك سِياقُ ابنِ سِيْدَه، وفيه: وَدَى الفَرَسُ والحِمَارُ. وقِيلَ: ودَى: قَطَرَ. وفي التَّهْذِيب: «قالَ الكِسائِيُّ: وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ، بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدْلَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقالَ أَبُو الهَيْثَم: هٰذا وَهَمٌ، لَيْسَ في وَدَى الفرسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ. وقالَ شَمِرٌ: وَدَى الفَرَسُ إِذا أَخْرَجَ جُرْدَانَه. ويُقالُ[2]: وَدَى الحِمارُ فهو وَادٍ: إِذا أَنْعَظَ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وفي تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ للتِّبْرِيزِيِّ: وَدَى وَدْيًا: أَدْلَى لِيَبُوكَ، بالكافِ،

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تقول» والمثبت من اللسان.
[قلت: تتمة نص اليزيدي غير مثبتة في التهذيب، مع أن النص فيه. ع].

(٢) [قلت: جاء هذا في التهذيب ٧/ ٢٣٢ عن الليث. ع].

قالَ: وكذٰلِكَ هو في الغَرِيبِ.

قُلتُ: هٰذا إنْ صَحَّ فَقَد تَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيّ، وقَبْلَهُ اليَزِيدِيّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والوادِي): كُلُّ (مَفْرَجِ مَا بَيْنَ جِبالٍ أَوْ تِلَالٍ أَوْ آكام)، سُمِّيَ بذٰلك لسَيَلانِه، يكُونُ مَسْلَكًا للسَّيْلِ وَمَنْفَذًا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما اكْتَفَوْا بالكَسْرَةِ عَن الياءِ، كَما قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ:

لَا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوه وَلَا
بَيْنَكُم مَا حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرْقَرَ قُمْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ[1]

(١) اللسان، والصحاح (عجز البيت الثاني، وعزيا لأبي عامر جد العباس بن مرداس في اللسان (قمر، عتق) وسبق معزوًا إليه في (قمر، عتق)، وهما بغير عزو في المُنَجّد ٤٥.
[قلت: في أمالي الشجري: رُمْحي. انظر ٢/ ٧٢، وإصلاح المنطق ٣٦٢، والخصائص ٢/ ٢٩٢، والإنصاف/ ٣٨٨، وشرح البغدادي لأبيات مغني اللبيب ٤/ ٣٤٣، أبو عامر بن حارثة السلمي. وتقدّم في اللسان والتاج [قرقر. ع].

وَقَالَ ابن سِيْدَه: حَذَفَ لأَنَّ الحَرْفَ لَمّا ضَعُفَ عَن تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ عَلَيْه وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَامَلَ بِنَفْسِه دَعَا إِلَى اخْتِرامِه[1] وَحَذْفِه.

(ج: أَوْدَاءٍ)، كَصَاحِبٍ وَأَصْحابٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَسَدِيَّةٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

سَالَتْ بِهِنّ نَطاعُ في رَأْدِ الضُّحَى
والأَمْعَزانِ وَسَالَتِ الأَوْداءُ[2]

(وأَوْدِيَةٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه جَمْعُ وَدِيٍّ، مِثْلُ سَرِيٍّ، وأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ. وفي التَّوْشِيحِ: لَمْ يُسْمَعْ أَفْعِلَةٌ جَمْعًا لِفاعِلٍ سِواهُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، ثُمَّ قالَ: وظَفِرْتُ بِنادٍ وَأَنْدِيَةٍ.

قُلتُ: قَد سَبَقَه لذٰلك ابنُ سِيْدَه، وَمَرَّ لَنَا هُناكَ كَلامٌ نَفِيسٌ، فراجِعْه،

(١) في مطبوع التاج «احترامه» بالحاء والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) ديوانه ٣٤٤، والتكملة، ومعجم البلدان (لظاع).

وزادَ السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفَّاظِ: ناجٍ وَأَنْجِيَة. وَمَرَّ الكَلَامُ عَلَيْه كذلِك.

(وأَوْدَاةٌ) عَلَى القَلْبِ[1]، لُغة طَيّئ. قالَ أَبو النَّجْم - فجَمَعَ بينَ اللُّغَتَيْن -:

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداةِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تُجزِّعُ مِنْهَا الضَّخْمَ والشُّعُبا[2]

وقَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكَابِي
مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَةً قِفَارا[3]

(وأَوْدَايَةٌ)، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدَايَهْ[4] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وبَعْضُهم يَرْوِي والأَوَادِيَه، قالَ: وهو تَصْحِيفٌ؛ لأَنَّ قَبْلَه:

* أَمَا تَرَيْنِي رَجُلًا دِعْكَايَهْ[4] *

(وأَوْدَى) الرَّجُلُ: (هَلَكَ):، فهو مُوْدٍ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ:

* وَأَوْدَى سَمْعُه إِلَّا نَدايَا[1] *

أَي: هَلَكَ، ويُرِيدُ[2] صَمَمَه، وذَهَابَ سَمْعِه.

(و) أَوْدَى (به المَوْتُ: ذَهَبَ) به. قالَ عَتَّابُ بنُ وَرْقَاءَ:

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَد نَالَ المُنَى
في العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ مَا اتَّقَى[3]

(و) قالَ بَعْضُهُم: أَوْدَى الرَّجُلُ: إِذَا (تَكَفَّرَ بالسِّلَاحِ)، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* مُوْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا[4] *

ونَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَهُو غَلَطٌ، ولَيْس من أَوْدَى، وَإِنَّما هُو مِنْ آدَى: إِذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ من السِّلاحِ.

---

(١) [قلت: عنى بهذا أن أصله: أودية فأُعِلّت الياء ألفًا. وطَيّئ تأتي به على الألف، ومثله عنده ناجية وناجاة. . . ع].
(٢) ديوانه ٧٠، واللسان.
(٣) ديوانه ٢٣٠، واللسان.
(٤) اللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: ويريد به. النص لابن الأثير. ومثله في اللسان. ع].
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ١٢٢ وفيه «مُؤْدِينَ» واللسان كرواية التاج.

(واسْتَوْدَى) فُلانٌ (بِحَقِّي)، أَي: (أَقَرَّ) به، وعَرَفَهُ، قالَ أَبو وَجْزَةَ[1]:

وَمُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بِها فَحَبانِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: هٰكَذا رَأَيْتُ لِبَعْضِهِم، ولَا أَعْرِفُه إِلَّا أَنْ يَكونَ من الدِّيَةِ، كَأَنَّه جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَةً لَهَا.

(والوَدَى، كَفَتًى: الهَلَاكُ)، اسْمٌ مِنْ أَوْدَى: إِذا هَلَكَ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ. وكذلك الوَدَأُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وتَقَدَّمَ، والمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ[3] الإِيداءُ.

(١) في اللسان والتهذيب ١٤/ ٢٣٢ «أبو خَيْرة»، والمثبت يتفق وما في التكملة.

(٢) [قلت: النص عند الأزهري: ورأيت لبعضهم: استودى فلان بحقي، أي: أَقَرّ به وعرفه، وقال أبو خيرة. . .، ولا أعرفه إلا أن يكون منَ الدية. . . كذا. وليس كما أثبته المصنف. وما جاء في اللسان موافق لما هو مثبت في التهذيب. ع].

(٣) [قلت: عنى بالحقيقي هنا ما أُخِذَ من المزيد: أودى فمصدره قياس: الإيداء، وما يذكر من «الدية» إنما هو مصدر للثلاثي جاء في موضع الرباعي. ع].

(و) الوَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: صِغارُ الفَسِيلِ، الواحِدَةُ كَغَنِيَّةٍ)، وَلَوْ قالَ: بهاءٍ وافَقَ اصْطِلَاحَه. ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]: «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم غَرْسُ الوَدِيِّ»، أَيْ: صِغارُ النَّخْلِ.

(و) الوَدِيُّ: (مَا يَخْرُج) مِن الذَّكَرِ مِن البَلَلِ اللَّزِجِ (بَعْدَ البَوْلِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ بتَشْدِيدِ الياءِ عَن الأَمَوِيِّ، (كالوَدْي)، بِسُكونِ الدَّالِ، نَقَلَهَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، والتَّشْدِيدُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وقِيلَ: بَلِ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ. وفي التَّهْذِيبِ: المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ، مُشَدَّداتٌ[2]، وقِيلَ: تُخَفَّفُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المَنِيُّ وَحْدَه مُشَدَّدٌ، والآخَرانِ مُخَفَّفانِ، قالَ: ولَا أَعْلَمُني سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ في المَنِيِّ.

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/ ٣٥٣. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: مشدودات كذا!، وما أثبته المصنف مثله في اللسان. ع].

(وَقَد وَدَى) الرَّجُلُ وَدْيًا. (و) قالَ الفَرَّاءُ وابنُ الأَنْبارِيّ: أَمْنَى الرَّجُلُ و(أَوْذَى)، وَأَمْذَى وَمَذَى، وأَدْلَى الحِمارُ. انْتَهى. (وَوَدَّى) تَوْدِيَةً، كُلُّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، ومِنْهُم مَنْ أَنْكَرَ أَوْدَى، والأَخِيرَةُ نَقَلَها الصّاغانِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(والتَّوْدِيَةُ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النّاقَةِ إِذا صُرَّتْ)، وهو اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ، والتّاءُ زَائِدَةٌ. قالَ الشّاعِرُ:

فَإِنْ أَوْدَى ثُعالَةُ ذَاتَ يَوْمٍ
بِتَوْدِيَةٍ أُعِدّ لَهُ ذِيارا[1]

(ج: التَّوادِي)، قالَ الرَّاجِزُ:

* يَحْمِلْنَ في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ *
* تَوادِيًا شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ[2] *

(و) التَّوْدِيَةُ: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِتِلْكَ الخَشَبَةِ.

(والمُودِي: الأَسَدُ)، كَأَنَّه مُتَكَفِّرٌ بالسِّلَاحِ في جُرْأَتِه وقُوَّتِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَادَاهُ مُوَادَاةً: أَخَذَ الدِّيَةَ، وهِي مُفاعَلَةٌ مِن الدِّيَةِ، ومِنه الحَدِيثُ[1]: «إِنْ أَحَبُّوا قادُوا، وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا».

ووَدَى الذَّكَرُ يَدِي: انْتَشَرَ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقولُ: إِنّي أَخافُ أَنْ تَدِيَ[2]، قالَ: يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَك، قالَ: يُرِيدُ ذَكَرَهُ.

ووَدَى: سَالَ مِنْهُ الماءُ عِنْدَ الإِنْعاظِ.

ووَدَى الشَّيءُ وَدْيًا: سالَ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ للأَغْلَبِ:

* كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى *
* حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى[3] *

وَأَوْدَى بالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، قالَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ولعل الصواب: وادَوا. ع].
(٢) في مطبوع التاج «تدى» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٤/ ٢٣٢.

الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي[1]

ويُقالُ: أَوْدَى به العُمُرُ، أَيْ: ذَهَبَ بِهِ وَطَالَ. قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ:

وَإِنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ
حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ[2]

وَوَدَى النَّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ، أَي: صَرَّ أَخْلَافَها بِهِما، وَشَدَّ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوَادِي[3] *

يَعْنِي: وَادِي القُرَى. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) الصبح المنير ٢٩٨، واللسان [قلت: تقدّم في/جلهم، وانظر الكتاب ١/ ٣٤٤، والإنصاف/ ٣٥٢. ع].

(٢) اللسان

(٣) عجز بيت صدره كما في اللسان:
* مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رأسَه *
وعزاه للأعشى وهو من الصبح المنير ٩٨ وفيه «بلاد» بدى «الوادي»، وذكر ثعلب في الشرح ص ٩٩ «وروى [أي: أبو عبيدة] سهام الوادي». [قلت: المثبت في مطبوع التاج/ سهام. من غير باء. ع].

قُلْتُ: هو وادٍ بَيْنَ المَدِينةِ والشَّامِ كَثِيرُ القُرَى، ويُعَدُّ مِنْ أَعْمالِ المَدِينَةِ، والنِّسْبةُ إِلَيْه الوادِيّ. وكَذلكَ نُسِبَ عُمَرُ الوادِيّ، وهو عُمَرُ بنُ داوُدَ بنِ زَاذَان[1] مَوْلَى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ، كَانَ مُغَنِّيًا ومُهَنْدِسًا في أَيَّامِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ. ولَمَّا قُتِلَ هَرَبَ. وهُو أُسْتاذُ حَكَمِ الوادِيّ. وأَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الوادِيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى عنه أَبُو عَروبَةَ، مَات سنة ٣٤٠[2].

والوادِي: ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ مِن أَعْمَالِ بَطَلْيُوس.

وأَيْضًا ناحِيةٌ باليَمَنِ، وَمِنْها شَيْخُنا السَّيِّدُ عَبْدُالله بنُ محمّدِ بنِ الحسنِ الحَسَنِيُّ، ويُعْرَفُ بِصاحِبِ الوادِي.

ووَادِي أَجَلْ: مَوْضِعٌ بالحِجازِ في

(١) في مطبوع التاج «زادان»، والمثبت في المخطوطة ومعجم البلدان: (وادي القرى).

(٢) في معجم البلدان «٢٤٠».

طَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي الأَرَاكِ: قُرْبَ أَكْرى.

ووادِي بَنَا أَيضًا: باليَمَنِ، مُجاوِرٌ للحَقْلِ.

ووَادِي الحِجارةِ[1]: بالأَنْدَلُسِ.

ووادِي الأَحْرارِ: بالحِجازِ[2].

ووادِي الجَمَلِ[3]: مِنْ قُرى اليَمَامَةِ.

ووادِي خُبَان: مِن أَعْمالِ ذَمارَ باليَمَن.

ووادِي الدَّوْمِ: بخَيْبَرَ.

ووادي دُخانٍ: بَيْنَ كَفافةَ وأَزْنَمَ.

ووَادِي الرَّسِ: بَينَ المُوَيْلِحَةِ والوَجْهِ.

ووادِي زَمَّارٍ، كَكَتَّان: قُرْبَ المَوْصِلِ.

ووادِي السِّباعِ: بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَة. وأَيضًا: ناحِيةٌ بالكُوفةِ.

(١) في معجم البلدان «بلد بالأندلس» وفي المشترك وضعًا «الموضع أيضًا بالأندلس».

(٢) في معجم البلدان والمشترك وضعًا «بالجزيرة».

(٣) في معجم البلدان «وادي الحمل» وفي (جمل) «ولحْيا حِمل: جبلان باليمامة».

ووادِي سُبَيع: مَوْضِعٌ في قَوْلِ غَيْلانَ بنِ رَبْعِ اللّصِّ[1].

ووادي الشَّزْبِ[2]، بالزّاي: من قُرىً مَشْرِقَ جَهْرَانَ باليَمَنِ مِن أَعْمالِ صَنْعاءَ.

قُلْتُ: ويُعْرَفُ الآن بشَزْهَب.

ووادِي الشَّعْبَين: قُرْبَ المُوَيْلِحَةِ.

ووادِي الشَّياطِين: بينَ المَوْصِلِ وبَلَط.

ووادي الظِّباءِ: قُرْبَ سَلْمى في طَرِيقِ الحِجازِ، وبه شَجَرُ التَّمْرِ الهِنْدِيِّ من الجانِبِ الأَيْسَرِ، وبِهِ كَانَتْ صَوْمَعَةُ بَحِيرا الرَّاهِبِ.

ووادِي عَفّانَ: موضِعٌ بالحِجاز في طريقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي القُصُورِ. في بِلادِ هُذَيْل.

(١) وهو قوله:

ألا هل إلى حومانةٍ ذات عَرْفَج
ووادي سُبيع يا عليلُ سبيلُ

(معجم البلدان - وادي سُبَيعُ)، وفيه: «ربيع» مكان «ربع».

(٢) [قلت: ضُبط في معجم البلدان ضبط قلم بالكسر: الشِّزْب. ع].

ووادِي القريضِ: قُرْبَ عَقَبةِ أَيْلَةَ.

ووادِي قرٍّ بين الشّرفةِ وعُيُونِ القَصَب.

ووادِي القَضِيبِ: موضِعٌ له يومٌ مَعْرُوفٌ.

ووادِي مُوسَى: قِبْلِيَّ بَيْتِ المَقْدِسِ، كَثِيرُ الزَّيْتُون.

ووادِي المِياهِ باليَمَامَة.

وأَيضًا: بَيْنَ الشَّامِ والعِراقِ.

ووادِي النُّسُورِ: ظاهِرَ بَيْتِ المَقْدِس.

ووادِي النَّمْلِ: بَيْنَ جِبْرِينَ وعَسْقَلَانَ.

ووادِي هُبَيْبٍ بالمَغْرِبِ.

وأَيْضًا: بمِصْرَ، وهو المَعْرُوفُ الآن بالطّرّانة.

ووادِي يَكْلا: ناحِيَةٌ بِصَنْعاءِ[1] اليَمَنِ.

والوادِيان: كُورةٌ عَظِيمَةٌ من أَعْمالِ زَبِيدَ.

(١) [قلت: عند ياقوت: من نواحي صنعاء اليمن. ع].

وأَيضًا: بَلْدةٌ من جِبالِ السَّراةِ قُرْبَ مدائنِ لُوطٍ، وإِيّاها عَنَى المَجْنُونُ بِقَوْلِه:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ وَإِنّنِي
لَمُسْتَهْتَرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيبُ[1]

والوَدْيَانُ: مُثَنَّى وَدِيّ، كَغَنِيٍّ: أَرْضٌ بِمَكَّةَ، لَهَا ذِكْرٌ في المَغازِي[2].

وَقَدْ يُجْمَعُ الوَادِي أَيْضًا عَلَى وُدْيان، بالضَّمّ. وتَصْغِيرُ الوادِي: وُدَيٌّ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ.

واتَّدَى وَلِيُّ القَتِيلِ، عَلَى افْتَعَلَ[3]: أَخَذَ الدِّيَةَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: اتَّدَى وَلَمْ يَثْأَرْ.

(١) ديوان مجنون ليلى ٤٥، وفيه: «المشتهر»، ومعجم البلدان (الواديين)، وفيه: «لَمُسْتَهْزَأ» مكان «لمستهتر».

(٢) [قلت: في السيرة لابن هشام: غزوة وَدّان. وهي أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وهذا غير ما نحن فيه، انظر: ١/ ٥٩١ و٢/ ٢١٠، ٦٠٨. ع].

(٣) أي: أصله اِوْتَدَى، فأبدل من الواو تاء، ثم أدغمت في التاء المزيدة. ع].

ويُسْتَعْمَلُ الوادِي بِمَعْنَى الأَرْضِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لَا تَضِلَّ بِوَادِي غيرِكَ». نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشّافِ. ويقُولُون: حُلَّ بِوَادِيكَ: إِذا نَزَلَ بِكَ المَكْرُوهُ، وَضَاقَ بِكَ الأَمْرُ، وَهُو مَجَازٌ.

ويَقولونَ: أَنَا في وادٍ وَأَنْتَ في وادٍ، للمُخْتَلِفَيْن في شَيْءٍ.

وبَنُو عَبْدالوادِ من البَرْبَرِ: مُلُوكٌ بالمَغْرِبِ جَدُّهُم الأَعْلَى اسْمُهُ عَبْدُالواحِدِ، فاخْتَصرُوه.

وأَوْدَى الرَّجُلُ: قَوِيَ وَجَدَّ. عَن ابْنِ القَطَّاع[1].

[و ذ ي] *

(ي) * (الوَذْيُ) بالسُّكُونِ: (الخَدْشُ)، والجَمْعُ: وُذِيّ، كَصُلِيٍّ.

(و) الوَذْيَةُ (بهاءٍ: الوَجَعُ، و) قِيلَ: (المَرَضُ)، يُقالُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَي: وَجَعٌ أَوْ مَرَضٌ، وفي المُحْكَم: يُقالُ ذٰلِكَ إِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِه، أَي: ما بِه داءٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أي: مَا بِهِ عِلَّةٌ.

(و) الوَذْيَةُ: (الماءُ القَلِيلُ).

(و) أَيضًا: (العَيْبُ)، يُقالُ: ما بِهِ وَذْيَةٌ، أي: عَيْبٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَذاةُ: ما يُتَأَذَّى به)، ويُرْوَى بالهَمْزِ، ومنْهُ قَوْلُهم[1]: ما بِهِ وَذْأَةٌ وَلَا ظَبظابٌ، أَي: لَا عِلّةَ به، وَقَد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَذْيُ: هو الوَدْيُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ، لُغَةٌ فِيهِ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ويُشَدَّدُ أَيضًا. وقد وَذِيَ[2] وأَوْذَى.

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٤، عن ابن القوطية.
[قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١. ع].

(١) [قلت: في المستقصى ٢/ ٣١٨ ما به ظَبْظاب، وفي ٢/ ٣١٩ ما به وذية، وهما كما ترى مثلان اثنان. ع].

(٢) النص في اللسان، وجاء في هامشه: «قوله: وذِي كذا ضبط في الأصل بكسر الذال، ولعله بفتحها كنظائره.

ونَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: وذَى الحِمارُ: أَذْلَى، بالذَّال المُعْجَمَةِ[1].

وشَهْوَةٌ وذِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، أَي: حَقِيرَةٌ. وفي الصِّحاحِ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من الكِلابِيِّينَ يقولُونَ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ، ولَيسَ بِها وَذْيَةٌ، أَيْ: بَرْدٌ، يَعْنِي: البِلادَ والأَيَّامَ. انْتَهَى. وفي التَّهْذِيبِ: ابْنُ السِّكِّيتِ: قالتْ العامِرِيَّةُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَيْ: لَيْسَ بِهِ جِراحٌ. وفي التَّكْمِلَةِ، أَي: ما يُتَأَذَّى بِهِ.

[و ر ي] *

(ي) * (الوَرْيُ)، بالسُّكُونِ: (قَيْحٌ) يكونُ (في الجَوْفِ، أَو قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقاءُ منه القَيْحُ والدَّمُ). وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَن العَرَبِ: تقولُ للبَغِيضِ إِذا سَعَلَ: وَرْيًا وقُحابًا، وللحَبِيبِ إِذا عَطَسَ: رَعْيًا وشَبَابًا،

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٤.

وَأَنْشَدَ اليَزِيدِيُّ:

* قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحَا[1] *

وقَد (وَرَى القَيْحُ جَوْفَه، كَوَعَى) يَرِيه وَرْيًا: (أَفْسَدَه). وفي الصِّحاحِ: أَكَلَه، ومنه الحَدِيثُ[2]: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». قال الأَصْمَعِيُّ: أَيْ: حَتَّى يَدْوَى جَوْفُهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: تقولُ منه: رِ يَا رَجُلُ، ورِيَا للاثْنَين، وللجَماعَةِ رُوَا[3]،

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والصحاح وفيه «تنحنح»، ورواية التاج هي رواية اللسان والتهذيب، وأشار مصحح اللسان إلى رواية الصحاح.
[قلت: في المقصور والممدود للقالي ص/ ١١٩:
* قالت له وريًا إذا تنحنح *
* يا ليته يُسقى على الذَّرَحْرَحْ *
وانظر الأضداد للأنباري/ ٧٠، واللسان/ ذرح. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩. ع].

(٣) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعله خلاف الصواب: رُوْا. ع].

ولـلمَـرْأَةِ رِي، ولَهُـمَـا رِيَـا، ولَهُـنَّ رِينَ.

(و) وَرَى (فُـلانٌ فـلانًـا: أَصـابَ رِئَتَهُ)، فهو مَوْرِيٌّ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ الـحَدِيثَ أَيْضًـا، والـمَعْنَى: حتى يُـصِـيـبَ رِئَتَـه، وَأَنْـكَـرَه آخَـرُون. وقـالُوا: الـرِّئَةُ، مَـهْـمُـوزَةٌ. وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ: الرِّئَةُ أَصْلُها من وَرَى، وهـي مَـحْـذُوفَـةٌ مـنـه، قـال: والـمَـشْـهُـورُ فـي الـرِّوَايَـةِ الـهَـمْـزُ. وَأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ لـعَـبْـدِ بَـنِـي الحَسْحاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِي
وأَحْمَى عَلى أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا[1]

(و) وَرَتِ (الـنَّـارُ) تَـرِي (وَرْيًـا و رِيَةً) حَسَنةً: (اتَّقَدَتْ).

(و) وَرَتِ (الإِبِلُ) وَرْيًا: (سَمِنَتْ وكَثُرَ شَحْمُها ونِقْيُها)، فَهِي وارِيَةٌ، (وأَوْرَاهـا الـسِّـمَـنُ). وأَنْـشَـدَ أَبُـو حَنِيفَةَ:

وكَانَت كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها
بِوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البَواكِرُ[1]

(والوارِيةُ: داءٌ) يَأْخُذُ (في الرِّئَةِ) يَأْخُذُ منه السُّعَالُ، فَيَقْتُلُ صَاحِبَه، (ولَيْسَتْ من لَفْظِها)، أَي: الرِّئَة.

(والـوارِي: الـشَّـحْـمُ الـسَّـمِـيـنُ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، (كالـوَرِيِّ)، كَغَنِيٍّ. ويُقالُ: الوارِي: السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ، ولَحْمُ وَرِيٌّ، أَيْ: سَمِينٌ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الوَارِي[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والَّذي في شِعْرِه:

* وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي *
* عَنْ جَرَزٍ منه وَجَوْزٍ عارِي[3] *

وَقَدْ تَقَدَّم في الزَّاي.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والجمهرة ٢/ ٤٢٣، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٣.
[قلت: هو سحيم، وانظر ديوانه ص/ ٤، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٧٠. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه ٧٦، واللسان.

(وَوَرَى الزَّنْدُ، كَوَعَى ووَلِيَ)، نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الجَوْهَرِيُّ (وَرْيًا)، بالفَتْحِ، (وَوُرِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ورِيَةً)، كَعِدَةٍ، (فهو وارٍ و وَرِيٌّ: خَرَجَتْ نارُه). وفي المُحْكَم: اتَّقَدَ. وسِياقُ المُصَنِّفِ في ذِكْرِ الفِعْلَيْنِ المَذْكُورَيْنِ مُوافِقٌ للجَوْهَرِيِّ؛ حَيْثُ قالَ: وَرَى الزَّنْدُ - بالفَتْحِ - يَرِي وَرْيًا: إذا خَرَجَتْ نارُه، قالَ: وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي بالكَسْرِ فِيهما، وهٰكَذا هو في المُحْكَمِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ زادَ فِعْلًا ثالِثًا فقالَ: ووَرِي يَوْرَى، أَيْ: مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ، وَأَنْشَدَ:

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ وارِي[1]

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ:

* أُمِّ الهُنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي[2] *

ويُقالُ: الزَّنْدُ الوَارِي: الَّذي تَخْرُجُ نارُه سَرِيعًا، (وأَوْرَيْتُه) أَنَا، (و) كَذٰلِكَ (وَرَّيْتُه) تَوْرِيَةً، (واسْتَوْرَيْتُه)، كُلُّ ذٰلك في الصِّحاح. والمَعْنَى: أَثْقَبْتُه، ومِنْهُ فُلانٌ يَسْتَوْرِي زِنادَ الضَّلالَةِ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدًا لأَوْرَيْته، لشاعِرٍ:

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى تُورِ نَارًا للعِتابِ تَأَجَّجا[1]

(وَوَرْيَةُ النّارِ ورِيَتُها)، كَعِدَةٍ: (مَا تُورَى به من خِرْقَةٍ أَو حَطَبَةٍ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَوْ عُطْبَةٍ، وهي القُطْنَةُ. وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ أَرضًا جَدْبَةً لَا نَباتَ فيها:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغَى رِيَّةٌ بِها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ[2]

أَيْ: هٰذه الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ لَيْس فيها أَكَمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٧.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٤٨٩، واللسان والمواد (شجن، روى، لأى)، والتهذيب ١٥/٣٠٦.
[قلت: في التهذيب: لو تَبتغي رِيَة كذا! وانظر المقاييس ٣/٢٤٩، ٤/١٨٢، ٣٦٦، ٥/٢٢٨ والفائق ٣/٤٤٠، والمنجّد/٥٢. ع].

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّيَةُ: ما جَعَلْتَهُ ثُقُوبًا من خَشًى أَو رَوْثٍ أَو ضَرَمَةٍ أَو حَشِيشَةٍ[1]. وفي الأَساسِ: هَلْ عِنْدَكَ رِيَةٌ؟ أَيْ: شَيءٌ تُورَى بِهِ النَّارُ من بَعْرَةٍ أَو قُطْنَةٍ. انتهى. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرِّيَةُ: كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَو عُطْبَةٍ أَو قِشْرَةٍ. وحُكِي: اِبْغِنِي رِيَةً أُرِي بِهَا نَارِي. قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا كُلُّه عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بوِرْيَةٍ.

(والتَّوْرَاةُ تَفْعَلَةٌ منه)[2]، عند أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَهُو مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ من وَرَيْتُ بك زِنادِي؛ لأَنَّه إِضاءةٌ، وعِنْدَ الفَارِسِيِّ فَوْعَلة. قال: لِقِلَّةِ تَفْعِلَةٍ في الأَسْماءِ، وَكَثْرةِ فَوْعَلة، وتَاؤُها عَن وَاوٍ[3]؛ لأَنَّها مِنْ: وَرَى الزَّنْدَ؛ إِذ هِي ضِياءٌ مِنَ الضَّلَالِ. وهٰذا مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ والبَصْرِيِّين. وعَلَيه الجُمْهُورُ. وقِيلَ مِنْ وَرَّى، أَي: عَرَّض؛ لأَنْ أَكْثَرَها رُمُوزٌ كَمَا عَلَيْه مَدْرَجُ[1] السَّدُوسِي، وسَأَلَ مُحَمَّدُ ابنُ طَاهِرٍ ثَعْلَبًا والمُبَرِّدَ عَن وَزْنِها فَوَقَعَ الخِلافُ بَيْنَهما، والمُصَنِّفُ اخْتارَ قَوْلَ الكُوفِيِّينَ، وَهُو غَيْرُ مَرْضِيٍّ. وقَالَ الفَرَّاءُ في كِتابِ المَصادِرِ: التَّوْرَاةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنادَ وَوَرَّيْتُها، فتَكونُ تَفْعِلَةً في لُغَةِ طَيِّئٍ؛ لأَنَّهم يَقُولُونَ في التَّوْصِيَةِ: تَوْصاةٌ، ولِلْجَارِيَةِ الجَارَاةُ، ولِلْنَاصِيَةِ النَّاصاةُ. وقالَ أَبُو إِسْحاقَ الزَّجاجُ[2]: قالَ البصْرِيُّونَ: تَوْرَاةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ في الكَلَامِ مِثْلُ الحَوْصَلَةِ[3] والدَّوْخَلَةِ، وَكُلُّ مَا

(١) [قلت: في التهذيب: أو حشيشة يابسة. ع].
(٢) ضبطت العين بالكسر في اللسان عن أبي العباس. [قلت: وبالكسر ضبط في التهذيب، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) [قلت: عنى أن أصلها وَوْراة. ع].

(١) [قلت: كذا ورد في المطبوع، ولعل صوابه مؤرِّج... ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٧٥. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج: الحَوْقلة. ع].

قُلْتَ فيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُه فَوْعَلَةٌ، فالأَصْلُ عِنْدَهُم وَوْرَاةٌ[1]، قُلِبَتْ الواوُ الأُولَى تاءً، كَمَا قُلِبَتْ في تَوْلَج، وَإِنَّما هُو فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ[2]، ومِثْلُه كَثِيرٌ. ونَقَلَ شَيْخُنا المَذْهَبَيْن، واخْتِلافَ وَزْنِ الكَلِمَةِ عِنْدَهُما. وقَال في آخِره ما نَصُّه: وقَد تَعَقَّبَ المُحَقِّقُونَ كَلامَهم بأَسْرِه، وقَالُوا: هو لَفْظٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، بَل هو عَبْرانِيٌّ اتِّفاقًا، وَإِذا لَم يَكُنْ عَرَبِيًّا فَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ مِن غيرِه، إِلَّا أَنْ يُقالَ: إِنَّهم أَجْرَوه بعدَ التَّعْرِيبِ مُجْرَى الكَلِمِ العَرَبِيَّةِ، وتَصَرَّفُوا فيهِ بِما تَصَرَّفُوا فيها، والله أَعْلَمُ.

(ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: أَخْفاهُ)، وسَتَرَه، (كَوَارَاهُ) مُوَارَاةً. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿مَا وُرِىَ عَنْهُمَا﴾[3]، أي: سُتِرَ، على فُوْعِلَ، وقُرِئَ: «وُرِّيَ»[1] عَنهما بِمَعْناه.

(و) وَرَّى (الخَبَرَ) تَوْرِيَةً: سَتَرَه وأَظْهَرَ غَيْرَه، كَأَنَّه مَأْخُوذٌ من وَرَاءِ الإِنسانِ؛ لأَنَّه إِذا قالَ: وَرَاه، كَأَنَّه (جَعَلَه وَرَاءَهُ)، حَيْثُ لَا يَظْهَرُ. كَذا في الصِّحاحِ. وقالَ كُرَاعٌ: لَيْس من لَفْظِ وَرَاءٍ؛ لأَنَّ لَامَ وَرَاءٍ هَمْزَةٌ.

(و) وَرَّى (عَن كَذا: أَرَادَه وأَظْهَرَ غَيْرَه). ومنه الحَدِيثُ[2]: «كَانَ إِذا أَرَادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِه»، أَيْ: سَتَرَه، وكَنَى عنه، وأَوْهَم أَنَّه يُرِيدُ غَيْرَه، ومنهُ أَخَذَ أَهْلُ المَعانِي والبَيانِ

(١) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج «وَوْرِيَة». ع].
(٢) [قلت: في المطبوع: وكما قلبت في تُراث. ع].
(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠.

(١) لم أهتد إلى قارئها واكتفى معجم القراءات القرآنية ٢/ ٣٤٧ بالإشارة إلى أنها في اللسان (ورى).
[قلت: لم أجد هذه القراءة وُرّي كذا بالتضعيف إلا في مرجعين هما اللسان والتاج.
وأما بالتخفيف: وُرِي، فهي قراءة ابن وثاب، وأخشى أن يكون هذا ما أراده صاحب اللسان ونقله عنه المصنّف من غير تحقيق. وانظر في هذا كتابي معجم القراءات ٣/ ١٨. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب. ع].

التَّوْرِيَةَ.

(و) وَرَّى (عَنه بَصَرَه): إذا (دَفَعَهُ). هٰكَذا في النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ، صَوَابُه: وَرَّى عنهُ تَوْرِيَةً تَضُرُّه[1] وَدَفَعَهُ عَنهُ، وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ العُودِ أَو ذَا حَفِيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عَن مَوْلَاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ[2]

يَقولُ: نَصَرْتَه، ودَفَعْتَ عَنْه.

(وتَوَارَى) الرَّجُلُ: (اسْتَتَرَ)، واخْتَفَى.

(والتَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): اسمُ (مَا تَراهُ الحائِضُ عِندَ الاغْتِسالِ، وهو الشَّيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ)، وهو (أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ). وهو عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ: فَعِيلَةٌ من هٰذا؛ لأَنَّها كَأَنَّ الحَيْضَ وَارَى بِها عن مَنْظَرِه[1] العَيْنَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَرَى الزِّنادُ: إذا أَخْرَجَ النَّارَ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَها وأَظْهَرَها بَعدَما كَانَ أَخْفاهَا الحَيْضُ.

قُلْتُ: وَقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في «ر أ ى»، فراجِعْهُ.

(ومِسْكٌ وارٍ: رَفِيعٌ جِدًّا)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: رَفِيعٌ جَيِّدٌ، وفي نَصِّ النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيّ: جَيِّدٌ رَفِيعٌ، وأَنْشَدَ:

* تُعَلُّ[2] بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ[3] *

(والوَرَى، كَفَتَى: الخَلْقُ)، مَقْصُورٌ يُكتَبُ بالياءِ، يُقالُ: مَا

(١) [قلت: في المطبوع: نصره. كذا. وفي اللسان: وَوَرّى عنه بصره ودفع عنه، وفي النص المطبوع تحريف، واضطراب، ولعل صوابه ما جاء في اللسان، وإن كانت النفس ترتاح لنص التهذيب أيضاً: لَنصرته ودَفَعْت عنه. ع].

(٢) ديوانه ٢/ ٢٢١ اختلاف في بعض الألفاظ، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٢٠٣، والجمهرة ٢/ ٤٢٣.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «منظر» والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «تظل» والمثبت من اللسان.

[قلت: في المطبوع مما بين يدي: تطرّ. ع].

(٣) في مطبوع التاج «الواري» والمثبت من اللسان والمخطوط.

أَدْرِي أَيُّ الـوَرَى هـو، أَيْ: أَيُّ الخَلْقِ، وَأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه والقَالِي لذِي الرُّمَّةِ:

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهاةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابنُ جِنِّي: لَا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إِلَّا في النَّفْي، وَإِنَّما سَوَّغ لِذِي الرُّمَّةِ اسْتِعْمالَه واجِبًا؛ لأَنَّه في المَعْنَى مَنْفِيٌّ، كَأَنَّه قالَ: لَيْسَتْ بِلادُ الوَرَى لهُ بِبِلادِ.

(ووَرَاء: مُثَلَّثَةُ الآخِرِ، مَبْنِيَّةٌ، والوَرَاءُ مَعْرِفَةً، يكونُ) بِمَعْنَى: (خَلْفَ، و) قَد يَكُونُ بمَعْنَى (قُدَّام)، فَهو (ضِدٌّ)، كَمَا في الصِّحاح. وقولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[2]، أَيْ: أَمَامَهُم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لَسَوَّارِ بنِ المُضَرِّبِ:

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٦٩. ع].
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي
وَقَوْمِي تَمِيمٌ والفَلَاةُ وَرَائِيَا؟[1]

أَيْ: أَمامِي. وقالَ لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُثْنَى عَلَيْهَا الأَصابِعُ[2]

أَي: أَمَامِي.

وقالَ مُرَقِّشٌ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
وَمِنْ وَرَاءِ المَرْءِ مَا يَعْلَمْ[3]

أَيْ: قُدَّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ.

وقالَ جَرِيرٌ:

أَتُوعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رَباحٍ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي[4]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ:

(١) اللسان، وعُزِي في الجمهرة ٣/ ٢٥٣ للفرزدق.
(٢) شرح ديوانه ١٧٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٠٤.
(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٢/ ١٩٩، وانظر المفضليات/ ٢٣٧، المرقش الأكبر... ع].
(٤) ديوانه ٤٢٩، واللسان.

يُقالُ: لَقِيتُه مِنْ وَرَاءُ، فَتَرْفَعُه عَلَى الغَايَةِ إِذا كَانَ غَيْرَ مُضافٍ، تَجْعَلُه اسْمًا، وَهُو غَيْرُ مُتَمَكِّن، كَقَوْلِكَ: مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيِّ بْنِ مالِكٍ العُقَيْلِيِّ:

إِذا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيكَ وَلَم يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ[1]

وقَوْلُهم[2]: وَرَاءَكَ أَوْسَعُ، نُصِبَ بالفِعْلِ المُقَدَّرِ، أَي: تَأَخَّرْ. انْتَهَى.

وفي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: «يقولُ إِبْراهيمُ: إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ»، هٰكَذا يُقالُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، أَيْ: مِنْ خَلْفِ حِجابٍ.

وفي الأَساسِ: قِيلَ للمُخَبَّل قَاوِم الزِّبْرِقانَ، فقالَ: هو أَنْدَى مِنِّي صَوْتًا، وَأَكْثَرُ رِيقًا، وَلَا أَقُومُ لَهُ بالمُوَاجَهَةِ، ولٰكِن دَعُونِي أُهادِيه الشِّعْرَ مِن وَرَاءُ وَرَاءُ.

(أَوْ لَا)، أَيْ: لَيْسَ بِضِدٍّ؛ (لأَنَّه بِمَعْنًى) واحِدٍ، (وَهُو مَا تَوَارَى عَنكَ)، يَكونُ خَلْفَ، ويكون قُدَّامَ، وإِلَيه ذَهَبَ الزَّجَّاجُ والآمِدِيُّ في المُوَازَنَةِ. وَقَد ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا اللَّفْظَ في المَهْمُوزِ، وجَزَم بِأَنَّه مَهْموزٌ. وَوَهَم الجَوْهَرِيُّ، وهُنا ذَكَرَ القَوْلَيْن، وذَكَرَ هُناكَ تَصْغِيرَ وَرَاءَ، وأَهْمَلَهُ هُنا، وَهُو قُصُورٌ لَا يَخْفَى. ثُمَّ قَوْلُه: «لأَنَّه بمَعْنى: وهو مَا تَوَارَى عَنْكَ»، فيه تَأَمُّل، والَّذي صَرَّحَ بهِ المُحَقِّقون أَنَّه في الأَصْل مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، فَقَد يُضَافُ إِلَى الفاعِل، فيُرادُ بهِ مَا يَتَوارَى به، وهو خَلْفُ، وإِلى المَفْعولِ فيُرادُ بهِ ما يُواريهِ وهو قُدّامُ، فانْظر ذٰلك.

(والوَرَاءُ أَيْضًا: وَلَدُ الوَلَدِ)، سَبَق ذِكْرُه في الهَمْزِ، وبهِ فَسَّر الشَّعْبِيُّ

(١) اللسان، والصحاح (غير مفرد).
[قلت: هذا شاهد نحوي مشهور. وانظر شرح المفصل ٤/ ٨٧، وشذور الذهب ١٠٣، والكامل/ ٨٥، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠، والارتشاف/ ١٨٢٢، والخزانة ٦/ ٥٠٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ١٠٥، ١٣٣. ع].

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٠. ع].

قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[1]، وفي حَدِيثِه[2]: «أَنَّه رَأَى مَعَ رَجُلٍ صَبِيًّا، فقالَ: هٰذا ابْنُكَ؟ قالَ: ابْنُ ابْنِي. قالَ: هو ابْنُكَ من الوَرَاءِ».

(وَوَرِيَ المُخُّ، كَوَلِيَ) يَرِي وَرْيًا: (اكْتَنَزَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي الأَساسِ: وَرِيَ النِّقْيُ وَرْيًا: خَرَجَ منه وَدَكٌ كَثِيرٌ، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَرَى[3]، كَفَتًى: دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ والبَعِيرَ في أَجْوَافِهِما، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، يُقالُ في دُعاءٍ لِلعَرَبِ[4]: بِهِ الوَرَى، وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ مَا يُرَى، فَإِنَّه خَنْسَرَى[1]. وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ والأَصْمَعِيُّ يَقولانِ: لا نَعْرِفُ الوَرَى مِنَ الدَّاء بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِنَّما هُو الوَرْيُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وقالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: الدَّاءُ هو الوَرْيُ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، فصُرِفَ إِلَى الوَرَى. وقالَ ثَعْلَبٌ: هو بالتَّسْكِينِ المَصْدَرُ، وبالفَتْح الاسْمُ. وقالَ يَعْقُوبُ: إِنَّما قالُوا الوَرَى للمُزَاوَجَةِ، وقد يَقُولون فيها مَا لَا يَقُولون في الإِفْرادِ»[2]. كُلُّ ذٰلك نَقَلَه القالِي. ومِثْلُه للأَزْهَرِي.

وقد وُرِيَ الرَّجُلُ فهُوَ مَوْرُوٌّ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَوْرِيٌّ.

ويُقالُ: وَرَّى الجُرْحُ سائِرَهُ تَوْرِيَةً: أَصابَه الوَرْيُ، قَالَ العَجَّاجُ:

* عَن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ[3] *

(١) سورة هود، الآية ٧١.
(٢) أي الشعبي، كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية. ع].
(٣) [قلت: هذا النص للفراء نقله عنه القالي في المقصور والممدود. انظر ص/١١٩. ع].
(٤) [قلت: وانظر هذا القول في الأضداد لابن الأنباري/ ٧٠، وأمالي القالي ٢/ ٢٢١، والاشتقاق لابن دريد/ ٤٦٣، ومجمع الأمثال ١/ ٩٦، ١٠٦. وفي مطبوع التاج: خَيْبَر، من غير ألف. ع].

(١) [قلت: في المقصور والممدود للقالي: «خَيْسَرَى». ع].
(٢) [قلت: هذه نهاية نص القالي. ع].
(٣) ديوانه ٤٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣.

كَأَنَّه يُعْدِي مِن عَظْمِه[1] ونُفُورِ النَّفْسِ عَنْه. كَذا في الصِّحاحِ.

قلتُ: هٰكَذا أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ لِلعَجّاج يَصِفُ الجِراحَاتِ[2]، وَصَدْرُه[3]:

* بَيْنَ الطِّرَاقَيْنِ ويَفْلِينَ الشَّعَرْ[4] *

أي: إِنْ سَبَرَها إِنسانٌ أَصَابَه منه الوَرْيُ مِنْ شِدَّتِها. وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يقولُ في قولِه: «تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ»، أَي: تَدْفَعُ. يَقُولُ: لَا يَرَى فيها عِلَاجًا من هَوْلِها، فَيَمْنَعُهُ ذٰلك من دَوائِها.

وقَلْبٌ وارٍ: تَغَشَّى بالشَّحْمِ والسِّمَنِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ في صِفَةِ قِدْرٍ:

وَدَهْماءَ في عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرةِ وَذْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ[5]

(١) [قلت: كذا جاء عند المحقق، ولعل صوابه عِظَمِه، ومثله في الصحاح واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الخراجات» والمثبت من اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٣.
(٣) [قلت: لعل الصواب أن يقول: وقبله. ع].
(٤) ديوانه ٤٣، والسلان، وردد.
(٥) اللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٨.

ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: مَرَّغَهُ في الدُّهْنِ، كَأَنَّه مَقْلوبُ رَوَّاه تَرْوِيَةً.

ووَرِيَتِ الزِّنادُ تَرِي، بالكَسْرِ فيهما: صارَتْ وَارِيَةً. عَن أَبِي حَنِيفَةَ. ووَرِيَتْ تَوْرَى: اتَّقَدَتْ. عَن أَبِي الهَيْثَمِ.

وهو كَثِيرُ الرَّمادِ، وارِي الزِّنادِ. ويُقالُ: «هُو أَوْرَاهُمْ زَنْدًا»، يُضْرَبُ مَثَلًا لِنَجاحِه وَظَفَرِه. ويُقالُ لِمَنْ رامَ أَمْرًا فَأَدْرَكَه: إِنَّه لَوارِي الزَّنْدِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لقابِسٍ»، أَيْ: أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الحَقِّ لطالِبِي الهُدَى.

واسْتَوْرَيْتُه رَأْيًا: سَأَلْتُه أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا أَمْضِي عَلَيه، وهو مَجازٌ، كَما يُقالُ: اسْتَضِئْ بِرَأْيِهِ.

ووَرَيْتُه وأَوْرَيْتُه وأَوْرَأْتُه: أَعْلَمْتُه،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

وأَصْلُه من وَرَى الزَّنْدُ: إذا زَهَرَتْ[1] نارُها. ومنه قَوْلُ لَبِيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةُ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

أي: لَمْ يَشْعُرْ بِها، وقد تَقَدَّمَ ذلك في الهَمْزة.

ووَرَى الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الكَلْبَ: طَعَنَه بِقَرْنِه، ووُرِيَ الكَلْبُ وَرْيًا: سُعِرَ أَشَدّ السَّعار. نَقَلَهُما ابْنُ القَطّاع[3].

والوَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيْفُ، وهُوَ وَرِيُّ فُلانٍ: أَيْ: جارُه الَّذي تُواريه بُيُوتُه، وتَسْتُرُه. قالَ الأَعْشَى:

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْر عَلَى الغِفارَهْ[4]

ويُقَالُ: الوَرِيُّ: الجارُ الَّذي يُورِي لكَ النّارَ، وتُورِي لَه.

وَوَرَّى عَلَيه يُساعِدُه[1] تَوْرِيَةً: نَصَرَهُ. عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

وتورّى: اسْتَتَرَ.

وتَقولُ: أَوْرِنِيه: بِمَعْنى أَرِنِيه، وهُوَ من الوَرْيِ، أَيْ: أَبْرِزْه لي. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

ووَرَاوِي، بكَسْر الواوِ الثّانِيَةِ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وتِبْرِيزَ. عن ياقُوتَ.

(و) هكَذا في النُسَخ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا في نُسَخ الصِّحاح من كِتابَة الوزا بالألف، فَحَسِبَ أَنَّه واوِيٌّ، وقَدْ صَرَّح ابنُ عَدَيّس[2] وغيرُه من الأَئِمَةِ نَقْلًا عَن البَطْلَيَوْسِيِّ أَنَّ الوَزَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لأَنَّ الفاءَ واللّامَ لَا يَكُونانِ واوًا في حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا كَرِهُوا أَن تَكُونَ العَيْنُ واللّامُ واوًا في مِثْلِ: قَوَوْتُ من

(١) كذا في مطبوع التاج «زهرت» وفي اللسان والتهذيب ظهرت، وفي اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٧ «ظهرت».

(٢) اللسان ومادة (أور) وبرواية: «يُوأَرْ» في الديوان ١٧٥ واللسان (ورأ، وأر، أرى)، وسبق بهذه الرواية في: (ورأ، وأر)، وبرواية: «يُؤْرَ» في اللسان (شعب)، وسبق في (شعب، أور).

(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.

(٤) اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٨.

= [قلت: له قصيدة على هذا الروي يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري، ولم أجد هذا البيت فيها. انظر ديوانه. ع].

(١) [قلت: في المطبوع: بساعده. ع].

(٢) [قلت: في التبصير: ابن عدبّس. ع].

القُوَّة، فَرَدّوه إِلَى فَعْلتُ، فقالوا: قَوَيْتُ. فَتَأَمَّل ذٰلك.

[و ز ي]

يُقالُ: (وَزَى، كَوَعَى) يَزِي وَزْيًا: (اجْتَمَعَ) وتَقَبَّضَ.

(وأَوْزَى ظَهْرَه) إِلَى الحائِطِ: (أَسْنَدَه).

(و) أَوْزَى (لِدَارِهِ: جَعَلَ حَوْلَ حِيطانِها الطِّينَ)، ومنه قولُ الهُذَلِيِّ[1]:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهاضِبِ

(و) في النَّوادِرِ: (اسْتَوْزَى في الجَبَلِ) واسْتَوْلَى، أَي: (سَنَدَ فيه، والوَزَى، كَفَتًى: الحِمَارُ المِصَكُّ الشَّدِيدُ)، كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: المِصَكُّ النَّشِيطُ.

(و) أَيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، كَما في كتاب القالِي[1]، الشَّدِيدُ كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) المُقْتَدِرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ[2]:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِن بَعْدِ العَمَى *
* تَاحَ لَها بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى *
* مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا[3] *

ونَصُّ القالِي:

* قَدْ عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزابًا وَزَى *
* مِنَ اللُّجَيْمِيِّين أَربابُ القُرَى[4] *

(١) هو صخر الغي، وقيل أبو ذؤيب، وقيل أخو صخر (شرح أشعار الهذليين ٢٤٦)، والبيت في اللسان ومادتي (هضب، منى) وسبق في (هضب، منى)، وغير مَعْزُوّ في العين ٧/ ٢٩٩.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١٢٠. ع].

(٢) ورد في اللسان والتاج (حنزب): «قال الأصمعي: هذه الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن الخَزْرج».

(٣) اللسان وفيه «حنزاب» وقد صوّبها الأستاذ هارون في التحقيقات ٣٧٤، ومادة (حنزب)، والصحاح (الثاني غير معزو)، ومادة (حزب).

(٤) المقصور للقالي ١٠٥، والجمهرة ٢/ ٦، ورواية الأول فيها:
* تاح لها بعدك حنزاب وأى *
والثاني في الجمهرة ٣/ ١٨٢ ومعه مشطوران بعده. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «اللحيميين» بالحاء المهملة، والتصويب من الجمهرة، و«لجيم» من بكر بن وائل، ومن ولده «عجل» الذي ينسب لهم الأغلب.
(انظر: جمهرة أنساب العرب ٣١٢، ٣١٣).

(والمُسْتَوزِي: المُنْتَصِبُ) المُرْتَفِعُ، يُقالُ: ما لِي أَرَاكَ مُسْتَوْزِيًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا له:

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا
شَكِيرُ جَحافِلِه قَد كَتِنْ[1]

(و) المُسْتَوْزِي: (المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْزَى الشَّيءَ: أَشْخَصَه، وأَسْنَدَه، ونَصَبَه.

وعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ، أَيْ: نافِرٌ.

ووَزَاهُ الأَمْرُ: غاظَه، يُقالُ: وَزَاهُ الحَسَدُ، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

إِذا سافَ مِن أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وشَهِيقُ[2]

والوَزَى: المُنْتَصِبُ. عن القالِي[3].

وأَيْضًا الطُّيُور. عن الأَزْهَرِيِّ.

والمُوازَاةُ: المُقابَلَةُ والمُوَاجَهَةُ. والأَصْلُ فيه الهَمْزُ، وتَقَدَّم عن الجَوْهَرِيّ، ولَا تَقُلْ: وازَيْتُه، وغَيْرُه أَجازَه عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وقَلْبِها، فَتَأَمَّل ذٰلك.

وأَوْزَى إِليه: لَجَأَ إِليه، وأَوْزَيْتُه إِلَيه: أَلْجَأْتُه.

[و س ي] *

(ي) * (أَوْساهُ)، أَيْ: رَأْسَه: (حَلَقَهُ) بالمُوسَى، كَما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ.

(و) أَوْسَى الشَّيءَ: (قَطَعَه) به، عن ابنِ القَطّاعِ[1]. ونَقَله الصّاغانِيُّ، ولَم يَقُلْ بِهِ.

(والمُوسَى) بالضَّمِّ: (ما يُحْلَقُ به)، ويُقْطَعُ، وهو (فُعْلَى) يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (عَن

(١) ديوانه ٢٩١، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) المقصور ١٠٥.

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٥.
[قلت: انظر التكملة. ع].

الفَرَّاءِ)[1]، وأَنْشَدَ[2]:

فَإِنْ تَكُن المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

قُلْتُ: هو لِزِيادِ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ بنَ عَتَّابٍ، ويُرْوَى: «فَمَا خَفضَت». قالَ ابن بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الوَضَّاحِ بنِ إِسْماعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِها عُقَدَ العُرا[3]

وقالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ: هُو مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، يُقالُ: هٰذا مُوسَى كَما تَرَى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رَأْسَه: إِذا حَلَقْتَه بالمُوسَى. وقال أَبُو عُبَيْدٍ: ولَم يُسْمَعْ التَّذْكِيرُ فيهِ إِلَّا من الأُمَوِيِّ. وقالَ أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: مُوسى اسْمُ رَجُلٍ، مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلك أَنَّه يُصْرَفُ في النَّكِرَةِ، وفُعْلَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حالٍ، ولأَنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرُ من فُعْلَى؛ لأَنَّه يُبْنَى من كُلِّ أَفْعَلْتُ، وكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ: هُو فُعْلَى، وتَقَدَّم في السِّينِ.

(و) مُوسَى: (حَفْرٌ لبَنِي رَبِيعَةَ) الجُوعِ، كَثِيرُ الزُّرُوعِ والنَّخْلِ.

(و) المُوسَى (من القَوْنَسِ: طَرَفُ البَيْضَةِ)، عَلَى التَّشْبِيه بهٰذه المُوسَى الَّتي تَحْلِقُ؛ لحِدّته، أَو لكَوْنِه عَلَى هَيْئَتِها.

(وبَنْدَرُ مُوسى: ع) نُسِب إِلى مُوسَى، وهُوَ من مَراسِي بَحْرِ الهِنْدِ مِمّا يَلِي البَرْبَرَة. ذَكَرَه الصّاغانِيُّ.

(وَوَاسَاهُ)، بمَعْنَى: (آسَاهُ): يُبْنَى عَلَى يُواسِي، (لُغَةٌ رَدِيئَةٌ). وفي الصِّحاحِ: ضَعِيفَةٌ.

(١) [قلت: في المذكر والمؤنث للفراء/٨٦، أنثى، ع].

(٢) لزياد بن الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما سيأتي، وهو في اللسان ومادة (مصص). والبيت في الصحاح غير منسوب وفيه «وضعت» بدل «ختنت».
[قلت: في المذكر والمؤنث للفراء: فوق بطنها. وانظر التخريج الوافي له عند المحقق. ع].

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «العدا» مكان «العرا».

(واسْتَوْسَيْتُه: قلتُ له: واسِنِي).
نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا،
(والصَّوابُ: اسْتَأْسَيْتُه وآسَيْتُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَسْيُ: الحَلْقُ، وقَد وَسَى رَأْسَه كَأَوْسَى. وجَمْعُ مُوسَى الحَدِيدِ مَوَاسٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

* شَرَابُهُ كالحَزِّ بالمَواسِي[1] *

ومُوسَى: اسْمُ نَبِيٍّ من أَنْبِياءِ اللهِ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، والنِّسْبَة مُوسِيّ ومُوسَوِيّ، وقَد ذُكِرَ في «عيسى».

ووادِي مُوسَى، ذُكِرَ في «و د ي».

ومُنْيَةُ مُوسى، ذُكِرَتْ في السِّينِ.

ومُوسَى آباد: قَرْيَةٌ بِهَمَذانَ، وأُخْرَى بالرَّيّ نُسِبَتْ إِلى مُوسَى الهادِي.

ومراكِعُ مُوْسَى: موضِعٌ قُرْبَ السُّوَيْسِ، وهو أَوَّلُ مَحْجَرٍ يُوجَدُ في دَرْبِ الحِجاز.

(١) اللسان.

ومَحَلَّةُ مُوسَى بالبُحَيْرَةِ.

وقد ذُكِرَ بعضُ مَا هُنا في السِّينِ المُهْمَلَةِ فراجِعْهُ.

[و ش ي] *

(ي) * (الوَشْيُ: نَقْشُ الثَّوْبِ)، وهو (م) مَعْرُوفٌ، (ويَكُونُ من كُلِّ لَوْنٍ). قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزَاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَارِقِ[1]

(و) الوَشْيُ (من السَّيْفِ: فِرِنْدُه)، الَّذي في مَتْنِه.

(وَشَى الثَّوْبَ، كَوَعَى) يَشِيه (وَشْيًا وشِيَةً حَسَنَةً)، كَعِدَةٍ، هٰكَذا في النُّسَخ عَلَى أَنَّ حَسَنَةً صِفَةٌ لشِيَةٍ، ولَيْس في المُحْكَمِ هٰذه الزِّيادةُ، وَإِنَّما جَعَلَه تَفْسِيرًا لوَشاه، فقال: حَسَّنَهُ، ثُم قالَ: وَوَشّاه،

(١) الصبح المنير ١٠٥، واللسان.

بالتَّشْدِيدِ: (نَمْنَمَهُ ونَقَشَهُ وحَسَّنَه)، ولَيْسَ في العِبارَتَيْن كَبِيرُ اختلافٍ، إِلَّا أَنَّه لَيْس في أُصُولِ كُتُبِ اللُّغَةِ هـٰذه الزِّيادَةُ، فَتَأَمَّلْ. (كَوَشَّاه) تَوْشِيَةً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: شُدِّدَ للكَثْرةِ.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى النَّمَّامُ (كلامَه) يَشِيه وَشْيًا: إِذا (كَذَبَ فيه)؛ وذلك لأَنَّه يُصَوِّرُه ويُؤَلِّفُه ويُزَيِّنُه.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى (به إِلى السُّلْطانِ وَشْيًا ووِشَايَةً)، هـٰذه بالكَسْرِ، أَي: (نَمَّ) عَلَيه، (وسَعَى) به، يُقالُ: هو ما زالَ يَمْشِي وَيَشِي.

(و) من المَجازِ: وَشَى (بنو فُلانٍ): إِذا (كَثُرُوا)، أَي: كَثُرَ نَسْلُهُمْ.

(وشِيَةُ الفَرَسِ - كَعِدَةٍ -: لَوْنُه). كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: الشِّيَةُ: كُلُّ لَوْنٍ يُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وغَيْرِه، والهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من أَوَّلِه، والجَمْعُ: شِيَاتٌ. يُقالُ: ثَوْرٌ أَشْيَهُ، كَما يُقالُ: فَرَسٌ أَبْلَقُ، وتَيْسٌ أَذْرَأُ. وقَوْلُه تَعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[1]، أي: لَيْس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائرَ لَوْنِها. انْتَهى. كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[2]: ثَوْبٌ أَشْيَهُ.

(و) يُقالُ: (فَرَسٌ حَسَنُ الأُشِيِّ، كَصُلِيٍّ، أَي: الغُرَّةِ والتَّحْجِيلِ)، هَمْزَتُه بَدَلٌ من واوِ وُشِيٍّ. حَكَاه اللِّحْيانِيُّ، وقال[3]: هو نادِرٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (تَوَشَّى فيه الشَّيْبُ)، أي: (ظَهَرَ) فيه (كالشِّيَةِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وقَلْ[4] *

(١) سورة البقرة، الآية، ٧١.
(٢) [قلت: المثبت في اللسان: ثور أَشْيَهُ. ع].
(٣) [قلت: في اللسان: ونَدَّرَهُ. ع].
(٤) اللسان.
[قلت: انظر اللسان والتاج/ نزر، وقبله:
* ولا تخونُ قُوتي أَنْ أُبْتَذَل * . ع].

(و) يُقالُ: (اللَّيْلُ طَوِيلٌ ولَا آشِ)[1]، بالمَدِّ، ويُقْصَرُ، (شِيَتَهُ)، أَيْ: (لَا أَسْهَرُه للفِكْرِ وتَدْبِيرِ مَا أُرِيدُ أَنْ أُدَبِّرَهُ) فيه، مِنْ وَشَّيْتُ الثَّوْبَ، أَو يَكُونُ من مَعْرِفَتِكَ بِما يَجْري فيه لِسَهَرِكَ، فَتُرَاقِبُ نُجومَه[2] وهو عَلَى الدُّعَاءِ. (ولَا تُعْرَفُ)، هو قَوْلُ ابنِ سِيدَه في المُحْكَمِ؛ فَإِنَّه قالَ بَعْدَ سِياقِ هٰذه العِبارَةِ: ولَا أَعْرِفُ (صِيغَةَ أَشٍ، ولَا وَجْه تَصْرِيفِها)، وهو ضَبْطُ الكَلِمةِ بمَدِّ الأَلِفِ وبقَصْرِها، والمُصَنِّفُ أَغْفَل عن أَحَدِهِما.

قُلْتُ: مَعْنَى قَوْلهم: «غدا لا أَشِ شِيَتَه»، بِقَصْرِ الأَلِفِ، كانَ[3] أَصْلُه لا أَشِي، أَي: لَا أَسْهَرُ مُشْتَغِلًا بِشِيَتِه، أَي: لَوْنِه، وهو كِنايَةٌ عن التَّدْبِيرِ في أَمْرٍ مُهِمٍّ. وعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الأَلِف يكونُ من آشاهُ الَّذي هو مُبْدَلٌ من واشَاهُ، مُفاعَلَةٌ من الوَشْي عَلَى بابِها، أَو بمَعْنَى وَشَاه، فَيَرْجِعُ إِلى المَعْنَى الأَوَّل، فَتَأَمَّلْ. والعَجَبُ من ابنِ سِيدَه مع تَبَحُّرِه في التَّصْرِيفِ كَيْفَ لَم يَعْرِفْ صِيغَتَها.

(و) من المَجازِ (أَوْشَتِ الأَرْضُ): إِذا (خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِها). وفي الأَساسِ: ظَهَرَ فيها وَشْيٌ من النَّباتِ.

(و) من المَجازِ: أَوْشَتِ (النَّخْلَةُ): إِذا (رُئِي)[1]، وفي الأَساس: بَدَا[2] (أَوَّلُ رُطَبِها).

(و) من المَجازِ: أَوْشَى (الرَّجُلُ):

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ولا إِشَ». [قلتُ: في اللسان. ولا أَشِ شيته، ولا آش شيته. قلتُ: الأول على القصر، والثاني على المدّ. ع].

(٢) في مطبوع التاج «نجوه» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج نحوه، كذا بالحاء المهملة. ع].

(٣) [قلت: لعل صوابه: كأنّ أَصْلَهُ. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج رؤي. وهو مذهب الأخفش في كتابة أمثاله. وما عليه سيبويه والجماعة رُئي. وبه أثبتُّ النص. ع].

(٢) [قلت: وفي اللسان: إذا خرج. ع].

إذا (كَثُرَ مالُه) وتَنَاسَلَ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. (والاسْمُ الوَشاءُ، كَسَماءٍ)، وكذلك المَشاءُ والفَشاءُ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ابْنُ جِنِّي: هو فَعالٌ من الوَشْيِ، كَأَنَّ المَالَ عِنْدَهم زِينَةٌ وجَمالٌ لَهُم كَما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتَّحَسُّنِ بِهِ.

قُلتُ: ويَدُلُّ لذلك قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1].

(و) أَوْشَى: (اسْتَخْرَج مَعْنَى كَلامٍ أَو شِعْرٍ) بالبَحْثِ عنه.

(و) أَوْشَى (المَعْدِنَ[2]: وُجِدَ فيه) شَيْءٌ (يَسِيرٌ من ذَهَبٍ).

(و) أَوْشَى (الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجَه بِرِفْقٍ). قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في فصل «ج ذ م»:

* يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعًا[1] *

قالَ أَبُو عُبَيْد: قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُوشِي: يُخْرِج بِرِفْقٍ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: غَلِطَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَصْمَعِيِّ، إِنَّما قالَ: يُخرِجُ بِكُرْهٍ[2].

قُلْتُ: وهو قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ، وبَعْدَه:

* تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[3] *

(و) أَوْشَى (فَرَسَه: اسْتَخْرَجَ)، وفي نُسْخَةٍ: أَخْرَجَ (ما عِنْدَه من الجَرْيِ). وفي الصِّحاحِ: اسْتَحَثَّه

(١) سورة النحل، الآية: ٦.

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح النون: المَعْدِنَ، ويغلب على ظني أنه بضمها: أَوْشَى المَعْدِنُ... ويأتي في نَصّه: استوشى المَعْدِنَ. وهذا يؤيد ما ذهبتُ إليه. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤، وفيه: «إذا ما نابهم فَزَعٌ»، واللسان، ومن غير نسبة في التهذيب ١١/ ٤٤٤.
[قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٤٣٣، والرواية في الديوان ١/ ٢٠٣: إذا ما نابهم فزع. ع].

(٢) [قلت: مما يؤيد هذا ما جاء في التهذيب ١١/ ٤٤، وروي عن الزهري أنه كان يستوشي الحديثَ. قال أبو عبيد: معناه أنّه كان يستخرجه بالحثّ والمسألة. وانظر النهاية/ وشى. ففيه: من حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث. وانظر فيه الحاشية (١) للمحقق عن الهروي. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤.

بِمِحْجَنٍ أَو بِكُلَّابٍ، وأَنْشَدَ للرَّاعِي:

جُنادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ[1]

قُلت: هو لجَنْدَلِ بنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ، وبَعْدَه:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهم
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ طُيَّابِ[1]

(كاسْتَوْشَاه)، وذلك إِذا ضَرَبَ جَنْبَه بعَقِبِهِ أَو بدِرَّةٍ ليَرْكُضَ.

(و) أَوْشَى (في الشَّيْءِ)[2]، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَوْشَى الشيءَ: إِذا (عَلِمَه). كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: عَمِلَه، وهو سَهْوٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

غَرَّاءَ بَلْهَاءَ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
ولَا تُنادِي بِمَا يُوشي ويَسْتَمِعُ[1]

لَا يُنادِي بِهِ، أَيْ: لَا يُظْهِرُه.

(و) أَوْشَى (في الدَّرَاهِم): إِذا (أَخَذَ مِنْها)، ونَصُّ التَّكْمِلَة: أَوْشَيْتُ في الدَّراهِم والجَوَالِقِ: أَخَذْتُ مِنها ونَقَصْتُها[2].

(و) أَوْشَى (الدَّوَاءُ المَرِيضَ): إِذا (أَبْرَأَه).

(و) قَوْلُه، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمَا هِبْرِزِيٌّ مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا
ونَفَّسَنِي فِيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ[3]

---

(١) هذا البيت وسابقه من قصيدة للراعي في ديوانه ١٠، وفيه: «وقال يهجو جرير بن عطية، ويروى أنه يهجو في هذه القصيدة عدي بن الرقاع، أو يهجو خَنْزَر بن أَرْقم»، وهما في اللسان معزوان لجندل بن الراعي. والأول بدون عزو في الصحاح.
[قلت: هو في إصلاح المنطق معزوّ لجندل. انظر/ ٤٣٣. ع].

(٢) في القاموس عن إحدى نسخه «والشحاء» بدلًا من «وفي الشيء».

(١) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج: ولا يُنادى، ولعله الصواب. وانظر اللسان/ ندى. وجاء ضبطه في فهارس اللسان: غَرّاءُ بلهاءُ. ع].

(٢) في التكملة «أو نقصتها».

(٣) اللسان. [قلت البيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي ابناً له. وانظر ما سبق في التاج/ نفس، هبرز، والتهذيب ١٣/ ١٢. ومعجم البلدان: أيلة، وكذا اللسان. ع].

قـالَ: (الـوُشَـاةُ: الـضَّـرَّابُـون[1] للذَّهَبِ)، ونَفَّسَنِي فيه: رَغَّبَنِي.

(و) يُقالُ: (حَجَرٌ بِهِ وَشْيٌ، أَيْ): حَجَرٌ (مِن مَعْدِنٍ فيه ذَهَبٌ).

(والـوَاشِي: الكَثِيرُ الوَلَدِ، وهي بِهاءٍ)، يُقالُ ذٰلك في كُلِّ مَا يَلِدُ. ويُقـالُ: ما وَشَتْ هـٰذه الـماشِيَةُ عِـنْـدي بـشَـيْءٍ، أَي: مـا وَلَدَتْ. وهو مَجَازٌ.

(والـحائِكُ): واشٍ يَشِي الثَّوْبَ وَشْيًا، أَيْ: نَسْجًا وتَأْلِيفًا.

(وكُلُّ مَا دَعَوْتَه وحَرَّكْتَه لتُرْسِلَه فقَد اسْتَوْشَيْتَه)، والسِّينُ لُغَةٌ فيه، وقد تَقَدَّمَ.

(وانْتَشَى العَظْمُ): جَبَرَ. وقالَ الـفَـرَّاءُ وأَبُـو عَـمْـرٍو: إِذا (بَـرَأَ مـن كَسْرٍ كَانَ به). قال الأَزْهَرِيُّ: «هو افْتِعالٌ من الوَشْي». وفي الحَدِيثِ عـن الـقـاسِـم بـنِ مُـحَـمَّـدٍ: «أَنَّ أَبـا سَـيَّـارَةَ وَلِعَ[1] بـامْـرَأَةِ أَبِـي جُـنْـدَبٍ فَأَبَتْ عَلَيه، ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَها، فَكَمَنَ له، وجاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْها، فَأَخذَه أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَه إِلى عَجْبِ ذَنَبِه، ثُمَّ أَلْقاه في مَدْرَجَةِ الإِبِلِ، فَقِيلَ له: مَا شَأْنُكَ؟ فقالَ: وقَعْتُ عَن بَكْرٍ لي فَحَطَمَنِي. فانْتَشَى[2] مُحْدَوْدِبًا، مَعْناه: أَنّه بَرَأَ من الكَسْرِ الَّذي أَصابَه، والْتَأَم مع احْدِيدَابٍ حَصَل فِيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَشْيُ من الثِّيابِ جَمْعُهُ وِشاءٌ، كَكِساءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: عَلَى فَعْلٍ وفِعالٍ. وَثَوْبٌ مَوشِيٌّ ومُوَشًّى، والنِّسْبَةُ إِلى الشِّيَةِ وَشَوِيٌّ، تُرَدُّ إِليه الواوُ المَحْذُوفَةُ، وهو فاءُ الفِعْل، وتَتْرَكُ الشِّينَ

(١) [قلت: كانت عبارة المصنّف في هبرز: الوشاة: ضَرّابو الدنانير، ويتأكّل: يأكل بعضه بعضًا في حُسْنِه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١١/ ٤٤٤. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج فايتشي. وصواب كتابته فأتشى. ع].

مَفْتُوحًا. هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ[1]. وقالَ الأَخْفَشُ: القِياسُ تَسْكِينُ الشِّينِ. وإذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: شِهْ، بِهاءٍ تُدْخِلُها عَلَيه؛ لأَنَّ العَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ واحِدٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وثَوْرٌ مُوَشًّى القوائِمِ: فيه سُفْعَةٌ[2] وبياضٌ.

وفي النَّخْلِ وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ، أَيْ: قَلِيلٌ.

واسْتَوْشَى المَعْدِنُ، مِثْلُ: أَوْشَى.

واسْتَوْشَى الحَدِيثَ: بَحَثَ عنه، وجَمَعَهُ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ والمَرْأَةِ العَجُوزِ[3]: «أَجاءَتْنِي النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاءِ الأَباعِدِ»، أَيْ: أَلْجَأَتْنِي الدَّوَاهِي إِلى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ، واسْتِخْراجِ مَا فِي أَيْدِيهِم.

والوَشَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الَّذي يَبِيعُ ثِيابَ الإِبْرَيْسَم، وقد عُرِفَ بذٰلك جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ، وهو أَيضًا النَّمَّامُ والكَذَّابُ.

وقد وَشَاهُ بُرْدًا، أَيْ: أَلْبَسَه.

والمُوشِيَّةُ، بالضَّم وكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ: قَرْيَةٌ كَبِيرةٌ في غَرْبِيِّ النِّيلِ بالصَّعِيد. عن ياقُوتَ، وضَبَطها الصّاغانِيُّ بفَتْح المِيمِ.

[و ص ي] *

(ي) * (وَصَى، كَوَعَى) وَصْيًا: (خَسَّ بَعْد رِفْعَةٍ، و) أَيْضًا: (اتَّزَنَ بعدَ خِفَّةٍ).

قُلْتُ: لَمْ أَرَ هٰذا لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ، وقَدْ مَرَّ هٰذا المَعْنَى بِعَيْنِه في «لَشَا»، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) وَصَى الشَّيْءُ وَصْيًا (اتَّصَلَ، و) أَيْضًا: (وَصَلَ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: وَصَى الشَّيْءُ يَصِي: اتَّصَلَ، ووَصَاه غَيْرُه يَصِيه:

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٥. ع].

(٢) في اللسان «سعفة»، والسُّعفة: سواد أُشْرِب حمرة (القاموس - سفع). [قلت: انظر العين ٦/ ٢٩٩، والتهذيب ١١/ ٤٤٤ سفعة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية وفي اللسان ومطبوع التاج: النّائد. وليس بصواب. ع].

وَصَلَه، أَيْ: فَهُو لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وفي الأَساسِ: وَصَى الشيءَ بالشَّيْءِ: وَصَلَه [به][1].

ووَصَى النَّبْتُ: اتَّصَل وكَثُرَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وصَيْتُ الشَّيْءَ ووَصَلْتُه سَواءٌ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتُنا
مُقَاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ[2]

يَقُولُ: رَجَعَتْ صلاتُنا من أَرْبَعةٍ إِلى اثْنَتَيْنِ في أَسفارِنا لِحالِ السَّفَرِ.

(و) وَصَتِ (الأَرْضُ وَصْيًا)، بالفَتْحِ، (ووُصِيًّا)، كَصُلِيٍّ، (ووَصَاءً ووَصَاءَةً)، بمَدِّهما كَما في النُّسَخ. وفي المُحْكَم: وَصاءَ ووَصَاةً، الأَخيرةُ، كَحَصاةٍ، قالَ: وَهي نادِرَةٌ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. كُلُّ ذَلك (اتَّصَلَ نَباتُها). وفي الصِّحاحِ: أَرْضٌ واصِيَةٌ: مُتَّصِلَةُ النَّباتِ، وقد وَصَتِ الأَرْضُ: إِذا اتَّصَل نَبْتُها. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه[1]: فَلَاةٌ واصِيَةٌ: تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى. قالَ ذُو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجَا والرَّجَا من جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خَابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ[2]

وقالَ طَرَفَةُ:

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًا وَصَى نَبْتُه
فَانْطَلَقَ اللَّونُ وَدَقَّ الكُشوحْ[3]

(وأَوْصَاه) إِيصاءً، (ووَصَّاهُ تَوْصِيَةً): إِذا (عَهِدَ إِليه). وفي الصِّحاح: أَوْصَيْتُ له بشَيْءٍ، وَأَوْصَيْتُ إِليه: إِذا جَعَلْتَه وَصِيَّكَ.

وأَوْصَيْتُه وَوَصَّيْتُه تَوْصِيَةً بمَعْنًى، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَصَّانِيَ العَجَّاجُ فِيما وَصَّنِي[4] *

(١) زيادة من الأساس.
(٢) ديوانه ٢١٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/٢٦٧، والأساس.

(١) [قلت: هذا للأزهري، التهذيب ١٢/٢٦٧. ع].
(٢) ديوانه ٥٧٥، وفيه مَلعوم، واللسان، والتهذيب ١٢/٢٦٨. [قلت: في مطبوع التاج: الرحا والرحا بالمهملة... ع].
(٣) ديوانه ١٥٠ (من أبيات منسوبة إليه).
(٤) ديوانه ١٨٧ (من أبيات منسوبة إليه)، واللسان.

أَرَادَ: فيما وَصَّانِي، فحَذَفَ اللَّامَ للقافِيَةِ.

(والاسْمُ: الوَصَاةُ والوِصايَةُ) بالكَسْر والفَتْح، كَما في الصِّحاح، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ. قالَ اللَّيْثُ: الوَصاةُ كالوَصِيَّةِ[1]، وأَنْشَدَ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدًا
وَصَاةً مِن أَخِي ثِقَةٍ وَدُودِ[2]

(وَهُوَ)، أَيْ: الوَصِيَّةُ، (المُوصَى به أَيْضًا)، سُمِّيَت وَصِيَّةً لاتِّصالها بأَمْرِ المَيِّتِ.

(والوَصِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (المُوصِي، و)، أَيْضًا: المُوْصَى، وَهِيَ وَصِيٌّ أَيْضًا) له، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. (ج: أَوْصِياءُ)، هُوَ جَمْعُ الوَصِيِّ لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ جَمِيعًا، كَمَا في المُحْكَم، (أَولا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ). ونَصُّ المُحْكَم: ومِنَ العَرَب مَنْ لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولَا يَجْمَعُه.

(1) العين ٧/ ١٧٧، ولم يرد به الشاهد.
(2) اللسان، والتهذيب ٢/ ٢٦٨.

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾[1]، (أَيْ: يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ)؛ لأَنَّ الوَصِيَّةَ من اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ، والدَّلِيلُ عَلى ذٰلك قولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾[2]، وهٰذا مِنَ الفَرْضِ المُحْكَم علينا. (وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ﴾[3]. قالَ الأَزْهَرِيُّ[4]: (أَيْ: أَوْصَى به أَوَّلُهُم آخِرَهُمْ)، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفهامٍ، ومَعناها التَّوْبِيخُ.

(والوَصَاةُ)، كَحَصاةٍ، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَرِيدَةُ النَّخْلِ) الَّتي (يُحْزَمُ بها). وقيلَ: من الفَسِيلِ خاصَّةً، (ج: وَصًى)،

(1) سورة النساء، الآية: ١١.
(2) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(3) سورة الذاريات، الآية: ٥٣.
(4) [قلت: لم أجد الآية في التهذيب في هذه المادة، ولا حديثه هذا. ووجدت «تواصى» وما ذكره المصنِّف، ولم يُعْزَ للأزهري ووجدت هذا عند الجوهري. فلعل قوله: قال الأزهري: سبق قلم»].

كَحَصًى، (ووَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(ويَوَصَّى) بِفَتَحَاتٍ مَع تَشْدِيدِ الصَّادِ. وقِيلَ: بِكَسْرِ الصَّاد المُشَدَّدَةِ، وقِيلَ هو بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ: (طائِرٌ)، قِيلَ: هو الباشِقُ، وقيل: هو الحُرُّ، عِراقِيَّةٌ لَيْسَتْ من أَبْنِيَةِ العَرَبِ. وكلامُه هنا صَرِيحٌ في زيادَةِ الياءِ في أَوَّلِه، وقَد مَرَّ لَهُ في الصَّادِ المُهْمَلَةِ في فَصْلِ الياءِ كَأَنَّها أَصْلٌ. قال شَيْخُنا: وَكَأَنَّه أَشارَ إِلى الخِلافِ في مادَّتِه ووَزْنه كَما أَشَرْنا إليه، واللهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَاصَى القَوْمُ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بعضًا، وفي الحَدِيثِ[1]: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»، كَما في الصِّحاحِ. وتَقَدَّمَ في «ع ن ي».

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح. ع].

والوَصِيُّ، كَغَنِيٍّ: لَقَبُ عَلِيٍّ رَضِي اللهُ تَعالى عنه، سُمِّيَ به لاتِّصالِ سَبَبِهِ ونَسَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّمَ وسَبَبِه وسَمْتِه.

وأَيضًا: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، وفيه يقولُ كُثَيِّرٌ:

وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّهِ
وَفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ[1]

وَقالَ بَعْضُهم: أَرَادَ به الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَو الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، أَي: ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابنُ ابْنِ عَمِّه. فَأَقامَ الوَصِيَّ مَقامَهُما. قالَ ابنُ سِيدَه: أَنْبَأَنا بذلك أَبُو العَلاءِ عَن أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ، قالَ: والصَّحِيحُ أَنَّ المَمْدُوحَ بِتِلْكَ القَصِيدةِ محمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، ويَدُلُّ لذلِكَ البيتُ الَّذي قَبْلَه:

(١) شرح ديوانه ١/ ٢٧٨، واللسان.
[قلت: انظر معجم البلدان/ عارم. فقد ذكر أنها قيلت في محمد بن الحنفيّة... ع].

تُخَبِّرُ مَن لَاقَيْتَ أَنَّك عَائِذٌ
بَلِ العائِذُ المَحْبوسُ في سِجْنِ عارِمِ[1]

والَّذي سُجِنَ في حَبْسِ عَارِم هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، حَبَسَه عبدُاللهِ ابنُ الزُّبَيْرِ. فَتَأَمَّلْ.

والوَصِيُّ أَيضًا: لَقَبُ السَّيِّدِ أَبي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الحَسَنِيِّ الهَمَذانِيِّ[2]؛ لأَنَّه كَانَ وَصِيَّ الأَمِيرِ نُوحِ السّامَّانِيِّ صاحِبِ خُراسانَ وَمَا وراءَ النَّهْرِ، صَحِبَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيَّ، وسَمِعَ أَبا[3] مُحَمَّدٍ الجلّاب، وعنه الحاكِمُ[4] أَبو عَبْدِاللهِ، وأَبُو سَعْدٍ[5] الكَنْجَرُوذِيّ، ومات

(١) سبق تخريجه.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الهمداني» بالدال المهملة والمثبت من تكملة القاموس.
[قلت: كذا بالمعجمة في الأنساب. ع].
(٣) [قلت: في الأنساب: وبهمذان من أبي محمد عبدالرحمن بن حمدان الجلّاب. ع].
(٤) [قلت: في الأنساب: حَدَّث عنه الحاكم أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله الحافظ. ع].
(٥) [قلت: هو محمد بن عبدالرحمن. الأنساب. ع].

ببُخارَى في سنة ٣٩٥.

والوَصِيُّ أَيضًا: النَّباتُ المُلْتَفُّ، كالوَاصِي. قالَ الرّاجِزُ:

* في رَبْرَبٍ خِماصِي *
* يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ *
* وَحَمَصِيصٍ واصِ[1] *

ورُبَّما قالُوا: تَوَاصَى النَّبْتُ: إِذا اتَّصَلَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَنامٌ واصٍ: مُجْتَمِعٌ مُتَّصِلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ:

لَهُ مُوفِدٌ وَفَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّه
زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ[2]

المُوفِدُ: السَّنَامُ، والقَيْلُ: المَلِكُ.

وأَوْصَى: دَخَلَ في الواصِي، وقَد يَكُونُ الواصِي اسْمَ الفاعِلِ من أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، أَو عَلَى النَّسَبِ، وبِهِ فُسِّر مَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: لها... ع].

* أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ *
* والجُودِ وَصَّاهُمْ بِذَاكَ الواصِي[1] *

ووَاصَى البَلَدُ البَلَدَ: واصَلَه.

ومن المَجاز: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، كَما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ض ي]

تَوَضَّيْتُ: لُغَةٌ في تَوَضَّأْتُ لهُذَيْلٍ، أَو لُغَيَّةٌ، وَقَد تَقَدَّم ذٰلك في الهَمْزَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ط ي]

وَطِيْتُه: لُغَةٌ في وَطِئْتُه، عن سِيْبَوَيْهِ[2]، وَقَد تَقَدَّم[3].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: ما جاء عند سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٣: وأما وَطئتُ وَوَطِئ يَطَأ ووسِع يَسَعُ فمثل وَرِم... ولكنهم فتحوا يَفْعَل وأصله الكسر... ولم يأتِ عنه ما أثبته المصنف، ثم إن النص في اللسان لم يأتِ فيه ذكر سيبويه. ع].
(٣) الذي في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وطأته» والمثبت من اللسان، والقاموس (وطأ).

[و ع ي] *

(ي) * (وَعَاهُ)، أَيْ: الشَّيءَ والحَدِيثَ (يَعِيه) وَعْيًا: (حَفِظَه) وفَهِمَهُ وقَبِلَه، فَهُوَ وَاعٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ[1] أَبِي أُمامَةَ: «لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرْآنَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: عَقَلَه إِيمانًا به وعَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَه وضَيَّع حُدُودَه فإِنَّه غَيْرُ واعٍ له. وقَوْلُ الأَخْطَلِ:

وَعَاهَا مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوَارِفُ لَاحَها مَدَرٌ وغارُ[2]

إِنَّمَا مَعْنَاهُ: حَفِظَها، يعني: الخَمْرَ، وَعَنى بالشَّوارِفِ: الخَوَابِيَ القَدِيمَةَ. وفي الحَدِيثِ:[3] «نَضَّرَ اللّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوعاها»، أَيْ: حَفِظَها.

(و) وَعاهُ يَعِيه وَعْيًا: (جَمَعَهُ) في الوِعاء، ومنه الحَدِيثُ[4]:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

«الاسْتِحْيَاءُ من اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَلَّا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلَى والجَوْفَ وما وَعَى»، أَيْ: ما جَمَعَ من الطَّعَامِ والشَّرابِ حتَّى يَكُونَا مِنْ حِلِّهِما، (كأَوْعاه فيهما)، أي: في الحِفْظِ والجَمْعِ. فمن الأوَّلِ: حَدِيثُ الإسْراءِ[1]: «فأَوْعَيْتُ مِنْهُم إدْرِيسَ في الثَّانِيَةِ»، أي: حَفِظْتُ، ومن الثّاني: قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾[2]، قالَ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: الإيْعَاءُ: ما يَجْمَعُون في صُدُورِهم من التَّكْذِيبِ والإثْمِ[3]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ في مَعْنَى الآيَة: أي: يُضْمِرونَ في قُلوبِهم من التَّكْذِيب.

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٢٣.
(٣) معاني القرآن ٣/ ٢٥٢.
[قلت: ما أثبته المصنّف عن الأزهري نقله عن اللسان. ولم أجده في التهذيب. انظر ٣/ ٢٦٠. ع].

* تَأْخُذُه بِدِمْنِهِ فتُوعِيهِ[1] *

أَيْ: تَجْمَعُ الماءَ في أَجْوافِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَوْعَى الشيءَ في الوِعاءِ يُوعِيهِ إيْعَاءً فهو موعًى[2]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَوْعَيْتُ الزَّادَ والمَتاعَ: إذا جَعَلْتَه في الوِعَاءِ. وقالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمَانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ[3]

(و) وَعَى (العَظْمُ) وَعْيًا: (بَرَأَ على عَثْمٍ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّما كُسِّرَتْ سَوَاعِدُه
ثُمَّ وَعَى جَبْرُها وما الْتَأَمَا[4]

قالَ أَبُو زَيْدٍ: إذَا جَبَرَ العظمُ بَعْدَ الكَسْرِ على عَثْمٍ - وهو الاعْوِجاجُ - قِيلَ: وَعَى يَعِي وَعْيًا[5]، ووَعَى

(١) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٢) في مطبوع التاج «موع» والمثبت من المخطوط واللسان والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٣) ديوانه ٥٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٥) [قلت: تتمة نص الأزهري: وأَجَرَ يأجِر أجرًا، ويَأْجُرُ أجورًا... ع].

العَظْمُ: انْجَبَر بَعْد الكَسْرِ. قالَ أبو زُبَيْدٍ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ
تَقولُ وَعَى مِن بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرَا[1]

كذا نَصّ الأَزْهَرِيُّ، وهُوَ في حواشِي ابنِ بَرِّيّ: «مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرَا»[2]. قالَهُ صاحِبُ اللِّسانِ. وقالَ الحُطَيْئَةُ:

حَتَّى وعَيتُ كَوَعِي عَظْـ
ـمِ الساقِ لَأْمَتُهُ الجَبائِرْ[3]

(والوَعْيُ) بالفَتْحِ: (القَيْحُ والمِدَّةُ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الوَعْيُ: القَيْحُ، ومِثْلُه المِدَّةُ.

(و) الوَعْيُ أيضًا: (الجَلَبَةُ) والأَصْواتُ، أو الأَصْواتُ الشَّدِيدَةُ. عن ابنِ سِيدَه: (كالوَعَى)، كفَتًى. قال يَعْقُوبُ: عَيْنُه بَدَلٌ من غَيْنِ الوَغَى، أَوْ بِالعَكْسِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الوَعَى، (أَوْ يَخُصُّ) جَلَبَة صَوْتِ (الكِلابِ) في الصَّيْدِ. قال الأَزْهَرِيُّ[1]: ولَمْ أَسْمَعْ لها فِعْلًا.

(و)[2] يُقَالُ: (مالِيَ عَنْهُ وَعْيٌ): أَيْ: (بُدٌّ).

(و) يُقالُ: (لا وَعْيَ) لَكَ (عن ذلك الأمْرِ)، أَيْ: (لا تَماسُكَ دُونَه). قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَواعدْنَ أنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا[3]

(والوِعاءُ) بالكَسْرِ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ويُضَمُّ)، عن ابنِ سِيْدَه، (والإِعاءُ) على البَدَلِ: كُلُّ

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٢) اللسان، وهي رواية شعره/ ٧٤.
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، وفيه «لَأْمَه».
[قلت: في الديوان/ ١٧٤ طبعة مصطفى البابي: لَاحَمَهُ. ع].

(١) [قلت: القول هذا ليس للأزهري، وإنما نقله عن الليث. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ع].
(٢) [قلت: النص للأزهري نقله عن ابن السّكّيت. وانظر إصلاح المنطق/ ٣٨٩. ع].
(٣) شعر ابن أحمر ٨٠، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.

ذٰلِكَ (الظَّرْفُ) للشَّيْءِ، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ وِعاءَيْنِ من العِلْمِ»، أرادَ: الكِنايَةَ عن مَحَلِّ العِلْمِ وجَمْعِه، فاسْتَعارَ له الوِعاءَ، (ج: أَوْعِيَةٌ)، وَأَمَّا الأواعِي فجَمْعُ الجَمْعِ.

(وأَوْعاهُ وأَوْعَى عليه: قَتَّرَ عَلَيْه، ومنه) الحَدِيثُ[2]: («لا تُوعِي فَيُوْعِيَ اللّهُ عَلَيكِ»)، أَيْ: لا تَجْمَعِي وتَشِحِّي بالنَّفَقَةِ فيُشَحَّ عَلَيْكِ، وتُجازَيْ بتَضْيِيقِ رِزْقِكِ، هٰكَذَا رُوِيَ هٰذا الحَدِيثُ. والمَشْهورُ من حَدِيث أَسْماءَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنها[3]: «أَعْطِي ولا تُوْكِي فيُوكَى عَلَيك»، أي: لا تَدَّخِرِي وتَشُدِّي ما عِنْدَك، وتَمْنَعِي ما في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادّةُ الرِّزْقِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والنص في النهاية: لا تُوْعِي فَيُوْعَى عليكِ. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/ وكا. ع].

عَنْكِ. وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَثِيرِ[1] وغَيْرُه. فَتأَمَّلْ.

(و) أَوْعَى (جَدْعَهُ: أَوْعَبَهُ)، أي: جَدَعَ أَنْفَه، (كاسْتَوْعاهُ)، ومنه الحَدِيثُ[2]: «في الأَنْفِ إذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ». هٰكَذَا حكاهُ الأَزْهَرِيُّ[2].

(والواعِيَةُ: الصُّراخُ) على المَيِّت. عن اللَّيْثِ. وأَيْضًا: نَعْيُه، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ. قالَه ابنُ الأَثِير. (والصَّوْتُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ واعِيَةَ القَوْمِ، أي: أَصْواتَهم، كما في الأَسَاسِ، (لا الصَّارِخَةُ، ووَهِم الجَوْهَرِيُّ)، قالَ الصاغانِيُّ: قالَ الجَوْهَرِيُّ: الواعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، وليس كما زَعَم، وإنَمَا الصَّوْتُ اسْمٌ مِثْلُ الطاغِيَةِ والعاقِبَةِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الواعِيَةُ والوَعَى والوَغَى

(١) [قلت: أورد ابن الأثير الروايتين: الأولى في/ وعى، والثانية في/ وكى. ع].
(٢) في ترجمة (وعوع) ٣/ ٢٦٢.

كلُّها الصَّوْتُ. قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: قد يَكونُ مُرادُه بالصّارِخةِ المَصْدَرَ لا اسْمَ الفاعِلِ، كما في لاغِيَةٍ وَواقِيةٍ؛ فلا وَهْمَ. انتهى. وقالَ شَيْخُنا: الصّارِخَةُ تَكونُ مَصْدرًا كالصُّراخِ، مِثْلُ العاقِبَةِ[1] وَنَحْوه، وجاء بها الجَوْهَرِيُّ لِمُشاكَلةِ الواعِيَةِ، ولو أُرِيدَ حَقِيقَةُ الصارِخَةِ لم يَكُن ذٰلِكَ وَهْمًا، كما قال؛ لأنَّ باب المَجازِ واسِعٌ في تَصْحِيحِ الكلامِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ[2]: يُقالُ بِئْسَ (واعِي اليَتِيم) و (والِيه)[2]: وهو الَّذي يَقُومُ علَيْهِ.

(وهُوَ مَوْعِيُّ الرُّسْغِ)، كَمَرْمِيٍّ: أي: (مُوَثَّقُه).

(وَفَرَسٌ وَعًى، كَفَتًى: شَدِيدٌ)، لُغَةٌ في وَأًى بالهَمْز، وَقَد تَقَدَّم.

(١) في الإضاءة «العافية».

(٢) [قلت: نص الأصمعي: يقال: بئس واعي اليتيم ووالي اليتيم، وهو الذي يقوم عليه. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ومثله في اللسان. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو أَوْعَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَحْفَظُ وأَفْهَمُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامِعٍ».

وأَوْعَى من النَّمْلَةِ: أَيْ: أَجْمَعُ مِنها.

والوَعِيُّ، كغَنِيٍّ: الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيهُ.

والوَعِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: المُسْتَوْعِبُ للزَّادِ كما يُوعَى المَتاعُ، وأَيْضًا: الزَّادُ يُدَّخَرُ حتَّى يَخْنَزكما يَخْنَزُ القَيْحُ في الجُرْحِ.

واسْتَوْعَى منه حَقَّه: أَخَذَه كُلَّه واسْتَوْفَاهُ.

ووَعَى الجُرْحُ وعْيًا: سَالَ قَيْحُه، وفي الأَساسِ: انْضَمَّ فُوه على مِدَّةٍ.

وَوعَتِ المِدَّةُ في الجُرْحِ وَعْيًا: اجْتَمَعَتْ.

وبَرِئَ جُرْحُه على وَعْيٍ، أي: نَغِلَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وقـالَ الـنَّـضـرُ: إِنَّـهُ لَفِـي وَعْـيِ رِجالٍ: أَيْ: فِي رِجالٍ كثيرة[1].
أُذُنٌ واعِيةٌ: حافِظَة.

[و غ ي] *

(ي) * (الوَغَى، كالفَتَى). قالَ شَيْخُنا: «صَرَّح المُصَنِّفونَ في آدابِ الكِتَابِ بأنَّ الوَغَى إنَّمَا يُكْتَبُ بالياء؛ لأَنَّ الأَلِف تُؤذِنُ أَنَّها عن واوٍ، وليس في الأسماءِ اسمٌ آخِرُه واوٌ وأَوَّلُه واوٌ إلَّا الوَاو.

قلتُ: وكذلِكَ الوَزَى مِثْلُه؛ ولذلِكَ عَدُّوه من الأفرادِ، وقالوا: لا ثالِثَ لهما.

قُلتُ: ولَعَلّ مرادَهم في الأَسْمَاء لا المَصادِرِ، وإلّا وَرَدَ الوَنَى وأَشباهُه»[2]. انتهى.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «كثير»، والمثبت كاللسان.
[قلت: المثبت عند المصنّف: كثير، ومثله جاء في التهذيب عن النضر. انظر ٣/ ٢٦٠. قلت: ولعلّه الأثبت من نص اللسان. ع].
(٢) الإضاءة

(و) الوَغْيُ، (كالرَّمْي)، كلاهما: (الصَّوْتُ والجَلَبَةُ)، مثل: الوَعَى، بالعَيْن. وقالَ يَعْقُوبُ: أَحَدُهما بَدَلٌ عن الآخَرِ، ومِنْهُم من خَصَّه في الحَرْب. فقال: هو غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ في حَوْمَةِ الحَرْبِ. وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ[1]

ورِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ: «ذَوِي هِياطِ»[2]، ورواه الجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان (خمش، زيط) وبرواية «وعى» في الموضعين في (وعى)، والتكملة وفيها: «ويروى أولى زِياط، ويروى: ذوي هياط»، والمحكم ٦/ ٤٦، برواية: «ذوي هياط»، والأساس (وعى)، برواية: «وعى» في الموضعين.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، ومجالس ثعلب ١/ ١٢١، وديوان الهذليين ٢/ ٢٥، والرواية فيه: ذوي هياط. ع].
(٢) وهي رواية شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢، والمحكم ٦/ ٤٦.
[قلت: وكذا جاء في ديوان الهذليين. ع].

كـأَنَّ وَغَـى الـخَـمُـوشِ بِـجانِـبَيْـهِ
مـآتِـمُ يَـلْـتَـدِمْـنَ عَـلَى قَـتِـيـلِ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ علَى غَيْرِ هٰذا الإنْشادِ، والصَّوابُ في الإنشادِ ما تَقَدَّمَ، وقبله[2]:

ومـاءٍ قَـدْ وَرَدْتُ أُمَـيْـمَ طـامٍ
عـلَى أَرجـائِه زَجَـلُ الـغَـطـاطِ

قُلْتُ: وهٰكَذَا قَرَأْتُه في أَشْعارِ الـهُـذَلِيـيـن، جَـمْـعَ أبـي سَـعِـيـدٍ الـسُّـكَّـرِيّ، ولـعَـلَّ الـذي أَنْـشَـدَه الجَوْهَرِيُّ لغَيْرِ الهُذَلِيِّ، واللهُ أَعْلَمُ.

(وَوَغْـيَـةٌ من خَيْرٍ)، أَيْ: (نُبْذَةٌ منه). وفي التَّكْملة: نُبَذًا منه، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: من خَبَر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها لما فيها من الصَّوْتِ والجَلَبَةِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم: شَهِدْتُ الوَغَى.

والوَاغِيَةُ، كالوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ.

وقالَ ابن سِيدَه: الوَغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ والبَعُوضِ ونَحْو ذٰلِكَ إذا اجْتَمَعَتْ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهَذَلِيِّ[1].

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ: الـوَغَـى: الخَمُوشُ الكَثِيرُ الطَّنِينِ، يَعْنِي: البَقَّ.

والأَواغِي[2]: مَفاجِرُ الدِّبارِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَسَبَقَ للمُصَنِّف في أَوَّلِ البابِ؛ لأَنَّ واحِدَتَها آغِيَةٌ، يُخَفَّفُ[2] ويُثَقَّلُ، وذَكَره صاحِبُ العَيْنِ هنا، وقد تَقَدَّم الكَلامُ هناكَ فراجِعْه.

[و ف ي] *

(ي) * (وَفَى بالعَهْدِ، كَوَعَى) يَفِي (وَفاءً) بالمَدِّ فهُو وافٍ: (ضِدُّ غَدَرَ)

(١) اللسان ومادة (خمش)، والصحاح، والتكملة.
(٢) في مطبوع التاج «وصدره» والمثبت من اللسان، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وبين البيتين بيتان.

(١) الذي سبق وروده قريباً في هذه المادة وهو «كأن وغى...» وفق رواية الأصمعي (المحكم ٦/ ٤٦).
(٢) [قلت: في العين ٤/ ٤٥٧ الأواغي: تثقل وتخفف، مفاجر الدِّبار في المزارع. ع].

كما في الصِّحَاح.

وقال غَيْرُه: الوَفاءُ: مُلازَمَةُ طَرِيقِ المُوَاسَاةِ، ومُحافَظَةُ عُهودِ الخُلَطاءِ، (كـأَوْفَـى). قـال ابـنُ بَـرِّيٍّ: وقـدَ جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ في بَيْتٍ واحِدٍ في قَوْلِه:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقلاصِ النَّجْمِ حَادِيها[1]

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: وَفَى وأَوْفَى، فمَنْ قال: وَفَى فإنّه يَقُولُ: تَمَّ، كَقَوْلك: وَفَى لنا فلانٌ، أَيْ: تَمَّ لنا قولُه ولم يَغْدِرْ.

ووَفَى هٰذا الطعامُ قَفِيزًا، أَيْ: تَمَّ قَفِيزًا. ومَن قالَ: أَوْفَى، فمَعْناه: أَوْفانِي حَقّي، أي: أَتَمَّه، ولم يَنْقُصْ منه شيئًا، وكذٰلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ، أَيْ: أَتَمَّه ولَم يَنْقُصْ منه شيئًا. قال أَبُو الهَيْثم فيما رَدَّ به علَى شَمِر: الَّذِي قالَ شَمِرٌ في: وَفَى وأَوْفَى باطِلٌ، لا مَعْنَى لَه، إنَّمَا يُقال: أَوْفَيْتُ بالعَهْدِ، ووفَيْتُ بالعَهْدِ. وكلُّ شَيْءٍ في كتابِ الله يُقالُ من هٰذا فهو بالأَلِف. قال اللّهُ تَعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[1]، ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾[2]، ويُقالُ: وفَى الشيءُ ووفَى الكَيْلُ، أي: تَمَّ، وأَوْفَيْتُه[3] أنا، أي: أَتْمَمْتُه. قال الله: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾[4]. انتهى. (و) وَفَى (الشَّيْءُ وُفِيًّا، كصُلِيٍّ)، أَيْ: (تَمَّ وكَثُرَ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ. (فهو وَفِيٌّ ووَافٍ)، بمَعْنًى واحِدٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَفِيُّ الوافِي. انْتَهى. وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ فقَدْ وَفَى وتَمَّ، (و) منه: وَفَى

(١) اللسان، والمصباح (غير معزو فيه).
[قلت: انظر ديوان طفيل. زيادات / ١٤١. ونقله المحقق عن الحماسة البصرية ١/ ١٣٩، وانظر الكامل/ ٧١٨، والخصائص ١/ ٣٧٠، ٣/ ٣١٦، وشرح المفصّل ١/ ٤٢. ع].

(١) سورة المائدة، الآية: ١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٠.
(٣) في مطبوع التاج «ووافيته» والمثبت من المخطوط واللسان.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٨١.

(الدِّرْهَمُ المِثقالَ): إذا (عَدَلَهُ)، فهو وافٍ. قال شَيْخُنا: وفي لَحْنِ العَوامّ لأَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيّ: إنّهم يَقُولُونَ: دِرْهَمٌ وافٍ: للزائدِ وَزْنُهُ، وإنما هو الَّذي لا يَزِيدُ ولا يَنْقُص، وهو الَّذِي وَفَى بِزِنَتِه[1]، أي: فلا يُقالُ: وَفَى، أي: كَثُر وزَادَ. وقَدْ يُقالُ: إنّه يَصْدُقُ عَلَى الزائِدِ أنَّه وَفَى بِزِنَتِه. فتَأَمَّلْ.

(وأَوْفَى عَلَيْه: أَشْرَفَ) واطَّلَعَ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ:[2] «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ».

(و) أَوْفَى (فلانًا حَقَّه): إذا (أَعْطاهُ وافِيًا، كوفَّاه) تَوْفِيَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ غَيْرُه: أي: أَكْمَلَهُ له، (ووَافَاه) مُوَافاةً كذلِكَ، وقد جاءَ فَاعَلْتُ بمَعْنَى: أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ في حُروفٍ بمَعْنًى واحِدٍ: تَعَاهَدْتُ الشيءَ وَتَعَهَّدْتُه، وباعَدْتُه وأَبْعَدْتُه، وقارَبْتُ الصَّبِيَّ وقَرَّبْتُه، وهو يُعاطِينِي الشَّيْءَ ويُعْطِينِي، ومنه المُوافَاةُ الَّتِي يَكْتُبُها كُتَّابُ دواوينِ الخَراجِ في حِساباتِهم[1]، (فاسْتَوْفَاه وتَوَفَّاه) أي: لم يَدَعْ منه شيئًا، فهما مُطَاوِعانِ لِأَوْفاه وَوَفّاه وَوافاهُ.

(و) من المَجازِ: أَدْرَكَتْه (الوَفاةُ)، أي: (المَوْتُ) والمَنِيَّةُ.

وتُوفِّيَ فُلانٌ: إذا مَاتَ.

(وَتَوَفَّاه اللّهُ) عَزَّ وجَلّ: إذا (قَبَضَ) نَفْسَهُ، وفي الصِّحاحِ: (رُوحَه). وقال غَيْرُه: تَوَفِّي المَيِّتِ: اسْتِيفاءُ مُدَّتِه الَّتِي وُفِيَتْ له وعَدَدُ أَيَّامِه وشُهُورِه وأعوامِه في الدُّنيا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[2]، أي: يَسْتَوْفِي مُدَدَ آجالِهِمْ في الدُّنْيا، وقِيلَ: يَسْتَوْفِي تمامَ

(١) لحن العوام (تحقيق د. رمضان) ٢١٠، (باختلاف في بعض الألفاظ).
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «حسباناتهم» والمثبت من اللسان.
(٢) سورة الزُّمر، الآية: ٤٢.

عَدَدِهِمْ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. وأمَّا تَوَفِّي النَّائِمِ فهو اسْتِيفاءُ وَقْتِ عَقْلِه وتَمْييزِه[1] إلى أَنْ نامَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾[2]، قالَ: هو مِنْ تَوْفِيَةِ العَدَدِ، تَأْوِيلُه أنْ[3] يَقْبِضَ أَرواحَكُم أَجْمَعِينَ، فَلَا يَنْقُصُ واحِدٌ منكم، كما تَقُولُ: قد اسْتَوْفَيْتُ من فُلانٍ، وتَوَفَّيْتُ منه ما لِيَ عَلَيْهِ، تَأْوِيلُه: أنْ[3] لَمْ يَبْقَ عليه شَيْءٌ[4]. وقَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾[5] قال الزَّجاجُ[6]: فيه - واللهُ أَعْلَمُ - وَجْهان: يكونُ حتَّى إذا جاءَتْهُم ملائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُم سَأَلُوهُم عِنْدَ المُعَايَنَةِ، يَعْتَرِفُونَ[1] عندَ مَوْتِهم أَنَّهم كانوا كافِرِينَ؛ لأَنَّهم قالوا لَهُمْ: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا﴾[2]، أي: بَطَلُوا وذَهَبُوا، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ - واللهُ أَعْلَمُ - حتَّى إذا جاءَتْهُم[3] ملائِكَةُ العَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهُم، فيكونُ ﴿يَتَوَفَّوْنَهُم﴾ في هٰذا المَوْضِعِ علَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهما: يَتَوَفَّوْنَهُم عَذَابًا، وهٰذا كما تَقُولُ: قدْ قَتَلْتُ فلانًا بالعَذابِ وإنْ لم يَمُتْ، ودليلُ هٰذا القَوْلِ قولُهُ تعالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[4] قالَ[5]: ويَجُوزُ أَنْ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وتميزه، وما أثبتُه من اللسان. ع].
(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.
(٣) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من المخطوطة واللسان، وفي معاني القرآن «أنه».
(٤) معاني القرآن ٤/ ٢٠٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.
(٦) [قلت: انظر معاني القرآن ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦. ع].

(١) [قلت: في معاني القرآن: فيعرفون... ع].
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.
(٣) [قلت: في معاني القرآن: رسلنا ملائكة العذاب... ع].
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.
(٥) [قلت: نص الزجاج: وجائز - وهو أضعف الوجهين - أنهم يَتَوَفَّون عدتهم، والله أعلم. والمصنّف لا ينقل عن معاني الزجاج، ولكنه ينقل نص اللسان عنه. ع].

يَكونَ يَتَوَفَّونَ عِدَّتَهُمْ، وهو أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ. واللهُ أَعْلَمُ.

(و) من المَجازِ: (وافَيْتُ العامَ) أي: (حَجَجْتُ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ، صارتِ المُوافاةُ عِنْدَهم اسْمًا للحَجِّ. كما قالوا: نَزَلْتُ، أَيْ: أَتَيْتُ مِنًى. قاله الصَّاغانِيُّ.

(و) وافَيْتُ (القَوْمَ: أَتَيْتُهُم)، كأنه أتاهُم في المِيعادِ، (كَأَوْفَيْتُهُم)، (والمُوفِيَةُ)، كمُحْسِنَةٍ. وفي التَّكْمِلةِ: بفَتْح المِيمِ: (ة) قُرْبَ بِلاد، كذا في التَّكملةِ[1]. فيها نُخَيْلاتٌ، نَقلَه الحَفْصِيّ عن الأَصْمَعِيِّ. قاله ياقُوتُ.

(و) المُوَفِّيَةُ (كمُحَدِّثَةٍ: اسْمُ طَيْبَةَ صَلَّى اللّهُ عَلَى ساكِنها وسَلَّمَ)، كأنها سُمِّيت بذٰلِكَ لأَنّها اسْتَوْفَتْ حَظَّها من الشَّرَفِ.

(١) لَمْ ترد «الموفية» في التكملة (وفى).
[قلت: الذي جاء في التكملة: المُوْفِيات، كذا جمع موفية. فلعلَّ هذا ما أراده المصنِّف. ع].

(والوَفاءُ) مَمْدُودٌ: (ع) في شِعرِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ. عن ياقُوتَ.

قلتُ: هو قَوْلُه:

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِناقٍ فعاذِبٌ فالوفاءُ[1]

(والمِيفاءُ)[2]، كمِحْرابٍ، كَذَا في النُّسخِ، والصَّحيحُ أنه مَقْصورٌ، كما هو نَصُّ التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلةِ: (طَبَقُ التَّنُّورِ). قال رَجُلٌ من العَرَبِ لطَبّاخِه: خَلِّبْ ميفاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ، قالَ: خَلِّبْ أَيْ: طَبِّقْ، والرَّوْدَقُ: الشِّواءُ، (و) أيضًا: (إِرَةٌ تُوسَعُ للخُبْزِ)، أي: لخُبْزِ المَلَّةِ، (و) أيضًا: (بَيْتٌ يُطْبَخُ فيه

(١) ديوان الحارث بن حلزة ٢٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي/ ٢٩٢، وأشار إليه ياقوت في (فناق) وهو في مادة (فنق) باللسان والتكملة والعباب، وسبق في (فنق) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «قنان».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والمِيغا»، أي: مقصور، وورد في التكملة المطبوعة ممدوداً.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦١ - ٤٦٢ الميفاء. ع].

الآجُرُّ)[1]. رواه أَبو الخَطّابِ عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضًا: (الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) يُوْفَى عليْه، (كالمِيفاةِ)، وهما مَقْصورانِ، (والوَفْيُ)، وهو بفَتْحٍ فسُكونٍ، وضُبِط في سائر النُّسَخ كغَنِيٍّ، وهو غَلَطٌ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

وإنْ طُوِيَتْ من دُونِه الأَرْضُ وانْبَرَى
لنُكْبِ الرّياحِ وَفْيُها وصَغِيرُها[2].

(وأَوْفَى بنُ مَطَرٍ، وعَبْدُاللّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى) عَلْقَمَةُ بنُ خالِدِ بنِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيُّ أَبو مَعاوِيَةَ أو أَبُو إبراهِيمَ أَوْ أَبُو محمَّدٍ: (صَحابِيّانِ) رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنهما، هٰكَذَا في سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَنَّ أَوْفَى بنَ مَطَرٍ شاعِرٌ، ولَيْسَت له صُحْبَةٌ. كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ[3]، فَتَأَمَّلْ.

(وتَوافَى القَوْمُ: تتامُّوا). نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَفاءُ: الطُّولُ)، وتَمامُ العُمُرِ. (يُقالُ: ماتَ فلانٌ وأنت بوَفاءٍ، أي: بطُولِ عُمْرٍ)، وتَمامِه، (تَدْعُو له بذٰلِكَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وفي التَّكْمِلَةِ، أي: تَسْتَوْفِي[1] عُمْرَكَ.

(والوافي: دِرْهَمٌ وأَرْبَعةُ دَوانِقَ).

وقال شَمِرٌ: بَلَغَنِي عن ابنِ عُيَيْنَةَ أنّه قال: الوافِي: دِرْهَمٌ ودانِقَان.

وقالَ غَيْرُه: هو الَّذِي وَفَى مِثْقالًا. وقد تَقَدَّم عن أبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ قريبًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَفْيُ، بفَتْحٍ فسُكونٍ: مَصْدَرُ وَفَى يَفِي، سماعًا، وبه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِيِّ[2]:

إذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ
وَفْيًا وَزَادوا على كِلْتَيْهِما عَدَدَا

(1) [قلت: وكذا ورد في التكملة: الميفى: البيتُ... ع].
(2) شرح ديوانه ١/١٠٧.
(3) لم تنص التكملة على أنه ليست له صحبة.

(1) في التكملة «أي مستوفي». والنص فيها: «وأوفى بن مطر: شاعر».
(2) هو عبد مناف بن ربع الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٣.
[قلت: انظر الديوان ٢/ ٤٠. ع].

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يكونَ قِياسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ، فإنَّ أَبا عَلِيٍّ قَدْ حَكَى أَنَّ للشاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لكُلٍّ[1] فَعَلَ بِفَعْلٍ وإن لَمْ يُسْمَعْ.

والوَفِيُّ، كغَنِيٍّ: الَّذي يُعْطِي الحَقَّ، ويَأْخُذُ الحَقَّ، والجَمْعُ أَوْفِياءُ.

وأَوْفَى الله بأُذُنِه: أَظْهَرَ صِدْقَه في إخبارِه عمّا سَمِعَتْ أُذُنُه.

ورَجُلٌ وفِيٌّ ومِيفَاءٌ: ذُو وَفاءٍ، وقد وَفَى بنَذْرِه، وأَوْفاه، وأَوْفَى به، قالَ اللّه تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾[2]، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَفَّى نَذْرَه وأَوْفاهُ: أي: أَبْلَغَه، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[3]، فيه وجْهانِ: أَحَدُهما[4]: أَيْ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى. والثاني[1]: وَفَّى بما أُمِرَ بهِ، وما امْتُحِنَ به من ذَبْحِ وَلَدِه، وهو أَبْلَغُ من وَفَى؛ لأنّ الَّذِي امْتُحِن به من أَعْظَمِ المِحَنِ.

وتَوافَيْنا في المِيعادِ، ووافَيْتُه فيه، وتَوفَّى المُدَّةَ: بَلَغَها واسْتَكْمَلَها.

وأَوْفَى المكانَ: أتاهُ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أُنادِي إذا أُوفِي من الأَرْضِ مَرْبَأً
لأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصيرُ[2]

وأَوْفَى فيه: أَشْرَفَ.

ووَفَى رِيشُ الجَناحِ فهو وافٍ.

والوَافِي من الشِّعْرِ: ما اسْتَوْفَى في الاسْتِعْمالِ عِدَّةَ أَجْزائِه في دائِرَتِهِ. وقيلَ: هو كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ

(١) [قلت: أراد أنه يأتي لكل فِعْلٍ على وزن فَعَل بمصدرٍ على وزن فَعْل. ع].
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٣) سورة النجم، الآية: ٣٧.
(٤) [قلت: هذا نص الفرّاء. انظر معاني القرآن ٣/ ١٠١. ع].

(١) [قلت: هذا نص الزجاج، انظر كتابه معاني القرآن ٥/ ٧٥. ونص الفرّاء، وكذا نص الزجاج في التهذيب ١٥/ ٥٨٦. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧، واللسان.
[قلت: في ديوان الهذليين ١/ ١٣٨... مَرْقَبًا وإني... ع].

يَدْخُلَه الزِّحافُ فسَلِمَ منه.

وإنه لَمِيفاءٌ علَى الأَشْرافِ: أَيْ لا يَزالُ يُوفِي عَلَيْها[1].

وعَيْرٌ مِيفاءٌ علَى الإكامِ: إذا كانَ مِنْ عادَتِه أَنْ يُوفِيَ عليها. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصِفُ حِمارًا:

* أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ[2] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

والميفاةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُوفِي فَوْقَهُ البازِي لإيناسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِه.

وأَوْفَى علَى الخَمْسِينَ، أَيْ: زادَ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرهُ، ثُمَّ عَرَفَه. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَوْفَى علَى المِائَة: زادَ عَلَيْها، وهو مُجَازٌ.

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القَوْمِ: إذا عَدَدْتَهم كُلَّهم[3]. وأَنْشد أبو عُبَيْدَةَ لمَنْظُورٍ العَنْبَرِيّ[1]:

* إنَّ بني الأَدْرَدِ[2] لَيْسُوا من أَحَدْ *
* ولا تَوَفَّاهم قُرَيْشٌ في العَدَدْ[3] *

أَيْ: لا تَجْعَلُهم قُرَيْشٌ تَمامَ عَدَدِهِمْ، ولا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهم.

ووافاه حِمامُه: أَدْرَكَه، وكذا كِتابُه.

وَوَزَنَ له بالوَافِيةِ، أي: بالصَّنْجَةِ التَّامَّةِ.

والمُوافِيُّ[4]: المُفاجِىءُ، ومنه قَوْلُ بِشْرٍ:

كأَنَّ الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيهَا
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوَافِي[5]

قاله أبو نَصْرٍ الباهِلِيُّ، واسْتَدَلَّ

---

(١) [قلت: في التهذيب ١٥/ ٥٨٤... إذا لم يزل يوفي على شَرَف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «لهم» والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الوَبْرِي» وعنهما النقل.
(٢) في التهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الأدرم».
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.
(٤) [قلت: ضبطه المحقق بالياء المشددة، وما بين يدي: الموافي مثل مفاجئ. كذا في اللسان. وهو الصواب بالتخفيف كما في التهذيب. ع].
(٥) ديوانه ١٤٣، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٧، والأساس.

بقَوْلِ الشاعِرِ:

وكَأَنَّما وافاكَ يَومَ لَقِيتَها
من وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ[1]

أي: فَاجَأَكَ، وقِيل: مُوافِي: أَيْ: قَدْ وَافَى جِسْمُه جِسْمَ أُمِّه، أَي: صارَ مِثْلَها.

والمُوفِيَاتُ: بنَجْدٍ بالحِمَى من جِبال بَنِي جَعْفَرٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا هَلْ إلى شِرْبٍ بناصِفَةِ الحِمى
وقَيْلُولَةٍ بالمُوفِيَاتِ سَبِيلُ[2]

والمُسْتَوْفِي مِن الكِتَابِ والحِسَابِ مَعْرُوفٌ، وقَدْ عُرِفَ به جماعَةٌ منهم أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرِ بن أَبِي زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، رَوَى عن إسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ العصَائِدِيّ[3]، وعَنْه نَجْمُ الدِّينِ الرّازِيّ المُلَقَّبُ بالدَّايَةِ.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٧، والأساس.
(٢) معجم البلدان (الوفيات).
(٣) [قلت: في الأنساب: العصايدي نِسْبة إلى عمل العصيدة... إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد بن أحمد العصايدي... ع].

وأَوْفَى[1] بنُ دَلْهَم العَدَوِيُّ: مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ من رِجالِ التِّرْمِذِيّ.

وأبوالوَفَا: كُنْيَةُ جَماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ وغَيْرِهم.

ووَفاءُ بن شُرَيْحٍ المِصْرِيُّ: تابِعِيٌّ، عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابِتٍ، وعنه زِيادُ بنُ نُعَيْم.

[و ق ي] *

(ي) * (وَقاهُ) يَقِيهِ (وَقْيًا) بالفَتْحِ، (ووِقايَةً) بالكَسْرِ، (ووَاقِيَةً) عَلَى فاعِلَةٍ: (صانَه)، وسَتَره عن الأَذَى، وحَمَاه، وحَفِظَه، فهو واقٍ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾[2]، أي: من دافِعٍ. وشاهِدُ الوِقَايَةِ قَوْلُ البُوصِيرِيّ:

وِقَايَةُ اللّهِ أَغْنَتْ عن مُضاعَفَةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وعَنْ عالٍ مِنَ الأُطُمِ[3]

(١) [قلت: انظر هذا في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة. مات سنة سبع وعشرين ومئة. ع].
(٢) سورة الرَّعد، الآية: ٣٤.
(٣) بردة المديح للبوصيري ١٩.

وشاهِدُ الواقِيَةِ قَوْلُ أَبِي مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ:

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا
ووَاقِيَةً كواقِيَةِ الكِلَابِ[1]

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ:[2] «اللَّهُمَّ واقِيَةً كواقِيَةِ الوَلِيد». وفي حديثٍ آخَرَ:[3] «مَنْ عَصَى اللّهَ لَمْ تَقِهِ منهُ واقِيَةٌ إلَّا بإِحْداثِ تَوْبَةٍ»، (كَوَقَّاهُ) بالتَّشْدِيد، والتَّخْفِيفُ أَعْلَى، ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾[4]، وشاهِدُ المُشَدَّدِ قولُ الشاعِرِ:

* إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وقَّيْتُ *[5]

(والوَقاءُ)، كسَحابٍ، (ويُكْسَرُ، والوِقايَةُ، مُثَلَّثَةً)، وكذٰلِكَ الواقيةُ: كُلُّ (ما وَقَيْتَ به) شيئًا، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُه الشَّيْءَ، (والتَّوْقِيَةُ: الكِلاءَةُ والحِفْظُ)، والصِّيانَةُ والحِفْظُ.

(واتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وتَقَيْتُه وأَتْقِيه تُقًى)، كهُدًى، (وتَقِيَّةً)، كغَنِيَّةٍ، (وتِقَاءً، كَكِسَاءٍ)، هٰذِهِ عن اللِّحْيَانِيِّ: أي: (حَذِرْتُه). قال الجَوْهَرِيُّ: اتَّقَى يَتَّقِي أَصْلُه اوْتَقَى يَوْتَقِي عَلَى افْتَعَل، قُلِبَت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها، وأُبْدِلَت منها التاءُ، وأُدْغِمَتْ. فلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه عَلَى لَفْظِ الافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ من نَفْسِ الحَرْفِ، فجَعَلُوه اِتَقَى[1] يَتَقِي بفَتْحِ التّاء فيهما، ثم لَمْ يَجِدُوا له مِثالًا في كَلامِهم يُلْحِقُونَه به فقالوا: تَقَى يَتْقِي، مِثْلُ: قَضَى يَقْضِي، قال أَوْسٌ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٧، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧١.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) سورة الإنسان، الآية: ١١.
(٥) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، وانظر الكتاب ٢/ ٢٥٠، وشرح المفصل ٦/ ٥٤، والمخصص ١٤/ ٢٠٠، والديوان/ ٢٥، والخصائص ٣/ ١٧٥. ع].

(١) [قلت: سيأتي في النص أن الهمزة همزة وصل، وهذا يبطل ما ضُبِط به نصّ الصحاح. ع].

تَـقـاكَ بـكَـعْـبٍ واحـدٍ وَتَـلـذُّهُ
يدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[1]

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

جَلاها الصَّيْقلُونَ فأَخْلَصُوها
خِـفـافًـا كُـلُّـهـا يَـتْـقِـي بـأَثْـرِ[2]

وقال آخَرُ من بَنِي أَسَدٍ:

ولَا أَتْـقِـي الـغَـيُـورَ إذا رآنـي
ومِثْلِي لُزَّ بـالحَمِسِ الرَّبيسِ[3]

ومَنْ رَواها بتَحْرِيك التَّاء فإنَّما هو عَلَى ما ذَكَرْتُه من التَّخْفِيف. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عند قَوْلِه: «مِثْلُ قَضَى يَقْضي»: أَدْخَل هَمْزَةَ الوَصْلِ على تَقَى، والتَّاءُ مُتَحَرِّكَةٌ؛ لأَنَّ أَصْلَها السُّكُونُ، والمَشْهُورُ تَقَى يَتْقِي مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ وَصْلٍ؛ لتَحَرُّكِ التاءِ، وقالَ أَيْضًا:

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، ومادة (عسل)، والصحاح، والأساس (كعب).
(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٣) اللسان، والصحاح.
[قلت: تقدّم في (ربس) في اللسان والتاج. ع].

الصَّحِيحُ في بَيْتِ الأَسَدِيِّ وَبيْتِ خُفافٍ: يَتَقِي وأَتَقِي، بفَتْحِ التَّاء لا غَيْرُ، قالَ: وقَدْ أَنْكَر أَبُو سَعِيدٍ: تَقَى يَتْقِي تَقْيًا، وقالَ: يَلْزَمُ في الأَمْرِ اِتْقِ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ، قالَ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ. ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الأَمْرِ: تَقِ، وللمَرْأَةِ: تَقِي. قالَ عَبْدُ اللّهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

زِيادَتَنا نَعْمَانُ لا تَنْسَيَنَّها
تَقِ اللّهَ فينَا والكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو[1]

بَنَى الأَمْرَ علَى المُخَفَّفِ، فاسْتَغْنَى عَنْ الأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي في المُسْتَقْبَلِ. انْتَهى[2]. وأَنْشَدَ القالِيّ:

تَقِي اللّهَ فِيهِ أُمَّ عَمْرٍو ونَوِّلي
مَوَدَّتَه لا يَطْلُبَنَّكِ طالِبُ[3]

(١) اللسان، والصحاح (غير منسوب).
(٢) [قلت: أراد نهاية نصّ الجوهري. ع].
(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤، فقد عزا البيت إلى كثيِّر، وانظر الديوان/ ٣٣. ع].

وقَـوْلُه تـعـالـى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[1]، أَي: أُثْبُتْ عـلَى تَـقْـوَى الـلّهِ، ودُمْ عـلَيْـهَـا. وَفِـي الحَدِيث[2]: «إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ، ويُقَاتَلُ مِن وَرَائِه»، أي: يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ، ويُتَّقَى بقُوَّتِه. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ[3]: «كُنَّا إذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا برسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أي: جَعَلْناهُ وِقَايةً لنا مِنْ العَدُوِّ، واسْتَقْبَلْنا العَدُوَّ بِهِ، وقُمْنَا خَلْفَه وِقايةً، وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «وَهَلْ للسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ[5]، وهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، يَعْنِي: أَنّهُم يَتَّقُونَ بَعْضُهم بعْضًا، ويُظْهِرُونَ الصُّلْحَ والاتِّفاقَ وباطِنُهم بخِلافِ ذٰلِكَ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسا/ جنن. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٥) في مطبوع التاج «أقذاذ»، وفي مخطوطه «أحداء» والمثبت من اللسان.

وفي التَّهْذِيبِ[1]: اتَّقَى كانَ في الأَصْلِ اوْتَقَى، والتاءُ فيها تاءُ الافْتِعَالِ، فأُدْغِمَتِ الواوُ في التَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فقِيلَ: اتَّقَى، ثم حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ، والوَاو الَّتِي انْقَلَبَتْ تاءً، فقَيلَ: تَقَى يَتْقِي، بمَعْنَى: اسْتَقْبَلَ الشيءَ، وتَوقَّاهُ، وإذا قالُوا: اتَّقَى يَتَّقِي، فالمَعْنَى: أَنّه صار تَقِيًّا. ويُقالُ في الأَوَّلِ: تَقَى يَتْقِي ويَتْقَى، (الاسْمُ التَّقْوَى)، و (أَصْلُه: تُقْيَا)، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ، والواوُ بَدَلٌ مِن الياءِ. وفي الصِّحَاحِ: التَّقْوَى والتُّقَى واحِدٌ، والواوُ مُبْدَلَةٌ من الياءِ عَلَى ما ذَكَرناه في «رَيّا». انْتَهى. (قَلَبُوهُ للفَرْقِ بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ، كخَزْيَا وصَدْيَا).

وقالَ ابنُ سِيدَه: التَّقْوَى: أَصْلُه وَقْوَى، وهي فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٧٦، فليس نسق النص عند الأزهري على ما أثبته المصنِّف هنا. ع].

وقالَ في مَوْضِعٍ آخر: أَصْلُه وَقْوَى من وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الواوُ تاءً، ثمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ في تَصْرِيفِ الفِعْلِ عَلَى حالِها. قالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ اخْتُلِفَ في وَزْنِه فقِيلَ: فَعْوَل، وقِيلَ: فَعْلَى، والأَوَّلُ هو الوَجْهُ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ، كما فِي كَثِيرٍ من التَّفَاسِير، ونَظَرَ فيه البَعْضُ، واسْتَوْعَبه في[1] «العِنَايَة».

(وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[2]، (أَيْ): هو (أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقابُه)، وأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بما يُؤَدِّي إلى مَغْفِرَتِه، وقولُه تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾[3]، أي: جَزَاءَ تَقْوَاهُمْ، أَو أَلْهَمَهُم تَقْواهُم.

(ورَجُلٌ تَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: قالَ ابنُ دُرَيدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوَقٍّ نَفْسَه من العَذابِ والمَعاصِي بالعَمَلِ الصَّالِحِ، من وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيها. قالَ النَّحْوِيُّونَ: والأَصْلُ وَقِيٌّ فأَبْدَلُوا من الواوِ الأُوْلَى تاءً، كما قالوا: مُتَّزِرٌ والأَصْلُ مُوتَزِرٌ، وأَبْدَلوا من الواوِ الثَّانِيَةِ تاءً، وأَدْغَمُوها في الياء الَّتِي بَعْدَها، وكَسَرُوا القَافَ لتَصِحَّ الياءُ، قالَ أَبُو بَكْرٍ[1]: والاخْتِيَارُ عِنْدِي في تَقِيٍّ أَنَّه من الفِعْلِ فَعِيلٌ، فأَدْغَمُوا الياءَ[2] الأُولَى في الثَّانِيَةِ، والدَّلِيلُ عَلَى هٰذا قَوْلُهم: (مِنْ أَتْقِيَاءَ)، كَمَا قَالوا: وَلِيٌّ مِنْ الأَوْلِيَاءِ. ومن قَالَ: هو فَعُولٌ قَالَ: لَمَّا أَشْبَه فَعِيلًا جُمِعَ كجَمْعِهِ، (وتُقَواءُ)، وهٰذِهِ نادِرَةٌ، ونَظِيرُها سُخَواء وسُرَوَاء. وسِيْبَوَيْهِ[3] يَمْنَعُ ذٰلك

(١) [قلت: لعله أراد حاشية الشهاب الخفاجي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي... ع].
(٢) سورة المدير، الآية: ٥٦.
(٣) سورة محمد، الآية: ١٧.

(١) [قلت: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» والمثبت من اللسان.
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٢٩، ٤٢٩. ع].

كُـلَّه. وقَـوْلُه تَـعـالَى: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾[1]، تَأْوِيلُه: إِنِّي أَعوذُ باللهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتَتَّعِظُ بتَعَوُّذِي بالله مِنْكَ.

(والأُوقِيَّةُ، بالضَّمِّ) مع تَشْدِيدِ الياءِ وَزْنُهُ أُفْعُولَة، والألفُ زائِدةٌ، وإِنْ جَعَلْتَها فُعْلِيَّةً فَهِي من غَيْرِ هٰذا البابِ. واخْتُلِفَ فيها، فقِيلَ: هي (سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ)، زِنَتُها أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وهٰكَذا فُسِّرَ في الحَدِيثِ، وكذٰلك كانَ فيما مَضَى، كَما في الصِّحاحِ، ويعني بالحَدِيثِ[2]: «لَمْ يُصْدِقْ امرأةً من نِسائِهِ أَكْثَرَ من اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٍّ..» قالَ مُجاهِدٌ: هي أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، والنَّشُ: عِشْرُونَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفوعٍ[3]: «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ من الوَرِقِ صَدَقَةٌ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَمْسُ أَوَاقٍ[1] مائتا دِرْهَمٍ، وهٰذا يُحَقِّقُ ما قالَ مُجاهِدٌ، وَقَد وَرَدَ بِغَيْرِ هٰذه الرِّوايَةِ: «لَا صَدَقَةَ في أَقَلَّ من خَمْسِ أَواقٍ»[2]، وهِيَ في غَيْرِ الحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرِّطْلِ، وهي جُزْءٌ من اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، ويَخْتَلِفُ باختلافِ اصْطلاحِ البِلادِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فَأَمَّا اليَوْمَ فيما يَتَعارَفُها النَّاسُ ويُقَدِّرُ عَلَيه الأَطِبَّاءُ، فالأُوقِيَّةُ عِنْدَهم وَزْنُ عَشْرةِ دَرَاهِمَ وخَمْسَةِ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، وهو إِسْتَارٌ وثُلُثَا إِسْتارٍ، (كالوُقِيَّةِ، بالضَّمِّ)، وكَسْرِ القافِ (وفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة، مُشَدَّدَةً، وأَرْبعون دِرْهَمًا)[3]، رُبّما جَاءَ في الحَدِيثِ ولَيْسَتْ بالعالِيَةِ، وقِيلَ: لُغَةٌ عَامِّيَّة، وقِيلَ: قَلِيلَةٌ،

(١) سورة مريم، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٩/ ٢٧٥، خمس أواقي. ع].
(٢) في اللسان «أواقِيَّ».
(٣) [قلت: سقط أربعون درهمًا من مطبوع التاج. ع].

(ج: أَواقِيٌّ) بالتَّشْدِيدِ، (و) إِن شِئْتَ خَفَّفْتَ فقُلْتَ: (أَواقٍ)، مثل: أَثْفِية وَأَثَافي وأَثَافٍ، (و) جَمْعُ الوُقِيَّةِ: (وَقايَا). (و) من المَجازِ: (سَرْجٌ واقٍ: بَيِّنُ الوِقَاءِ، كَكِسَاءٍ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ. زَادَ اللِّحْيَانِيُّ: (ووَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (بَيِّنُ الوُقِيِّ، كَصُلِيٍّ)، أي: (غَيْرُ مِعْقَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: لَم يَكُنْ مِعْقَرًا[1]، وَمَا أَوْقاه. وكذلك الرَّحْلُ.

(و) من المَجازِ: (وَقِيَ) الفَرَسُ (من الحَفَا) يَقِي وَقْيًا، (كَوَجِيَ)، عَن الأَصْمَعِيِّ، فهو وَاقٍ: إِذا كانَ يَهابُ المَشْيَ من وَجَعٍ يَجِدُهُ في حَافِرِه. وقِيلَ: إِذا حَفِيَ من غِلَظِ الأَرْضِ ورِقَّةِ الحافِرِ، فَوَقَى حافِرَه[2] المَوْضِعَ الغَلِيظَ، قالَ امْرؤ القَيْسِ:

وصُمٌّ صِلابٌ مَا يَقِينَ من الوَجَى
كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ[1]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

يَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُها
صُمُّ السَّنابِكِ لَا تَقِي بالجَدْجَدِ[2]

أي: لَا تَشْتَكِي حُزُونَةَ الأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوافِرِها، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: «وَوَقَى من الحَفَا كَوَجَى» بالتَّنْوِين فيهما، وفي كتابِ أَبِي عَلِيٍّ: يقالُ: بالفَرَسِ وقًى من ظَلْعٍ إِذا كَانَ يَظْلَعُ.

(والواقِي: الصُّرَدُ). قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ في باب الطِّيَرَة»[3]، وَوَزَنَه

(١) [قلت: جاء مضبوطًا ضبط قلم في التهذيب: مُعْقِرًا، كذا بضم أوله وتبع المحقق ضبط اللسان. ع].

(٢) [قلت: جاء قيده باللسان: فوقَى حافِرُه... كذا بضم الراء المهملة، ولعله غير الصواب. ع].

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧٢، والبارع ٥٢٢. [قلت: وفي اللسان: وصُمٌّ صلابٍ، وتبعت فيه ضبط الديوان. ع].

(٢) شعره/ ٥٦ برواية:
يخدي بأَوْظِفَةٍ شديدٍ أَسْرُها صُمٌّ...
واللسان وفيه وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تمشي» و«شم السنابك» وصوبهما الأستاذ هارون في تعليقاته ٣٧٤.
وسبق في (جدد) وفيها «يجنى» و«صم» كاللسان (جدد)، والجمهرة ١/ ١٣٣.

(٣) [قلت: في التهذيب: في باب الطِّيَرَةِ والفأل. ومثله في اللسان. بل استكملت نسخة التهذيب من نص اللسان. ع].

بالقاضِي، كَما في التَّهْذِيبِ[1]، وأَنشد لمُرَقِّشٍ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
وإِذا الأَشائِمُ كَالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمِ[2]

وقالَ أَبُو الهَيْثَم: قِيلَ للصُّرَدِ وَاقٍ لأَنّه لَا يَنْبَسِطُ في مَشْيِهِ، فشُبِّه بالواقِي من الدَّوَابِّ إِذا حَفِيَ. وفي المِصْباحِ[3]: «هو الغُرَابُ». وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَوْلَ المُرَقِّش. وفي الصّحاح: ويُقالُ هو الواقِ، بِكَسْر القافِ بلَا يَاءٍ؛ لأَنَّه سُمِّي بذلك لِحِكايَة صَوْتِه. ويُرْوَى قولُ الشّاعِر وهو الرَّقَّاصُ الكَلْبِيُّ:

ولَسْتُ بهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَه
يَقولُ عَدانِي اليَوْمَ وَاقٍ وحاتِمُ[1]

وقالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنّ واقٍ حِكايَةُ صَوْتِه، فَإِنْ كَانَ كذلك فاشْتقاقُه غَيْرُ مَعْروف.

قُلتُ: وقد قَدَّمنا ذلك في حَرْفِ القافِ، فراجِعْه.

(وابْنُ وِقاءٍ، كَسَماءٍ وكِساءٍ: رَجُلٌ) من العَرَبِ. كَذا في المُحْكَم.

قلتُ: وكَأَنَّه يَعْنِي به بُجَيْرَ بنَ وِقاءٍ[2] بنِ الحارِثِ الصَّرِيمِيَّ

(١) [لم يزنه الأزهري بالقاضي، انظر التهذيب ٩/ ٣٧٥. وإنّما هو نص اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٧٥ والأول في الجمهرة ١/ ١٨٧ وفيه «قال الشاعر: المُرقش ويقال خزز بن لوذان السدوسي».
[قلت: انظر المقاييس ٢/ ١٣٥ و٦/ ٧٩. وانظر تخريجه في الموضع الثاني، ففيه الكفاية. ع].

(٣) [قلت: في المصباح: قيل هو الغراب... ع].

(١) اللسان وفيه «وقال خُثَيم بن عدِيّ، وقيل هو للرَّقّاص الكلبي» وفي التكملة: «والشِّعر لخُثَيم بن عَدِيّ الكلبي ولقبه الرَّقّاص»، وفيها: «والرواية: لَيْسَ بهَيَّاب على المغايبةِ». والبيت في المحكم ٦/ ٣٧٢ معزوًا لخيثم بن عدي وغير معزو في الصحاح.

(٢) في جمهرة الأنساب ٢١٨ «بجير بن وفاء» بالفاء وذكر المحقق أنه في تاريخ الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي «بجير بن الورقاء».
[قلت: في توضيح المشتبه ٩/ ١٩٢ بَجِير بن وِقاء بن الحارث الصريمي بفتح الموحدة وكسر المهملة. كان شرطياً بخراسان لأمية ابن عبدالله بن خالد بن أسيد. وانظر الإكمال ١/ ١٩٨. ع].

الشاعِرَ أو غَيْرَه، واللهُ أَعْلَمُ.

(و) يُقالُ: (قِ علَى ظَلْعِكَ، أي: الْزَمْهُ، وارْبَعْ عَلَيه)، مثل[1]: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، كَما في الصِّحاحِ، (أو) مَعْناه: (أَصْلِحْ أَوّلًا أَمْرَكَ، فتقولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقْيًا) بالفَتْحِ، (ووُقِيًّا)، كَصُلِيٍّ. كذا في المُحْكَمِ.

(ويُقالُ للشُجاعِ: مُوَقًّى)، كَمُعَظَّمٍ، أَيْ: مَوْقِيٌّ جِدًّا، كَذا في الصِّحاحِ، وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ مَثَلًا. وقالَ الشاعِر:

* إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ مَا وَقَّيْتُ[2] *

(وكَكِسَاءٍ، وِقاءُ بنُ إِيّاسٍ) الوالِبِي (المُحَدِّثُ)، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدٍ، وعنه ابنُه إيّاسٌ والقَطّانُ، وقالَ: لَم يَكُنْ بالقَوِيِّ.

وقالَ أَبو حاتِمٍ صالِحٌ: (والتُّقَيُّ، كَسُمَيٍّ: ع)، كذا في النُّسَخِ[1]، ومِثْلُه في التَّكْمِلَةِ.

(وأَبُو التُّقَى، كَهُدَى، محمَّدُ بنُ الحَسَنِ) المِصْرِيُّ، (وعَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ عِيسى بنِ تُقَى، مُنَوَّنًا)، المَدَنِيُّ، ثُمّ المِصْرِيُّ الخَرَّاطُ الشّافِعِيُّ المُفْتِي، (رَوَيا[2] عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ)، كَذا في النُّسخ، والَّذي في التَّبْصِيرِ[2]: للحافظ: أَنَّ الَّذي رَوَى عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ هو عَبْدُالرَّحْمٰنِ هٰذا، وأَما مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ فإِنَّه رَوَى عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ، وهو مُتَقَدِّمٌ عنه. فتأَمَّل.

(وتَقِيَّةُ الأَرْمنازِيَّةُ: شاعِرَةٌ بَدِيعةُ النَّظْمِ) [ماتت][3] في حُدودِ الثمانِينَ وخَمْسِمِائة، ولَم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ أَرْمَنازَ في مَوْضِعِهِ، وقد

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/ ١٤٢ إرْقَ على ظَلْعِك... وانظر مجمع الأمثال ١/ ٢٩٣. ع].

(٢) [قلت: تقدّم في هذه المادة، وذكرت أنه لرؤية، كما ذكرت تخريجه. ع].

(١) [قلت: هو كذلك عند ياقوت: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير... وفي التكملة: التُّقَى. كذا! ع].

(٢) [قلت: انظر التبصير/ ٩٨. ع].

(٣) زيادة من التبصير ٢٠٠، وعنه النقل.

نَبَّهنا علَيه في حَرْف الزاي[1].

(و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَحْمَدَ) بنِ محمَّدِ ابنِ الحُصَيْنِ، رَوَتْ بالإجازَةِ عن ابنِ بَيَانٍ الرَّزَّازِ، (و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَمُوسانِ)، عن الحُسَيْنِ بنِ عبدِالمَلِكِ الخَلَّال، أدركها ابنُ نُقْطَةَ: (مُحَدِّثَتانِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَقَّى واتَّقَى بِمَعْنًى واحِدٍ، كَما في الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ مُعاذٍ[2]: «وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِم»، أَي: تَجَنَّبْها، ولَا تَأْخُذها في الصَّدَقةِ؛ لأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أَصحابِها وتَعِزُّ، فخُذِ الوَسَطَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ[3]: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ»، أَيْ: اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْها للتَّلَفِ، وتَحَرَّزْ مِنَ الآفَاتِ واتَّقِها.

وجَمْعُ الوَاقِيَةِ الأَوَاقِي، والأَصْلُ وَوَاقِي؛ لأَنَّه فَوَاعِلُ، إِلَّا أَنَّهم كَرِهوا اجْتِماع الوَاوَيْنِ فَقَلَبُوا الأُوْلَى أَلِفًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَدِيٍّ أَخِي المُهَلْهِلِ:

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي[1]

والوَقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا تَوَقَّى بِهِ مِنَ المالِ، والجَمْعُ: الوَقِيَّات، ومِنْهُ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

لَا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهْبِلِ[2]

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[3]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مصدرًا، وَأَنْ يَكُون جَمْعًا،

(١) لم أهتد إليه في حرف الزاي.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) التكملة وتكملة القاموس. وعزي في اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١ للمهلهل.
[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠. وانظر ديوانه/ ٥٨: ضربت نحرها. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وفيه «المَحْبِل» بفتح الباء وكسرها، واللسان ومادة (هبل)، والتهذيب ٩/ ٣٧٤، والمحكم ٣/ ٢٧٣، والجمهرة ١/ ٢٢٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

والـمَصْدَرُ أَجْوَدُ؛ لأَنَّ في القِراءَةِ الأُخْرَى: ﴿مِنْهُم تَقِيَّةً﴾[1] التَّعْلِيلُ للفارِسيِّ. كَذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيبِ: قَرَأَ حُمَيْدٌ: ﴿تَقِيَّةً﴾، وهو وَجْهٌ إِلَّا أَنَّ الأُوْلَى أَشْهَرُ في العَرَبِيَّةِ.

قُلْتُ: قولُ ابنِ سِيْدَه: «وأَن يَكونَ جَمْعًا». قالَ الجَوْهَرِيُّ: التُّقاةُ: التَّقِيَّةُ. يُقالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقَاةً، مثل: اتَّخَمَ تُخَمَةً. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القَزَّازِ: تُقَى، جَمْعُ: تُقاةٍ، مِثْلُ: طُلَى وطُلاةٍ.

قُلْتُ: ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقالَ: هما حَرْفانِ نادِرانِ.

وقالُوا: ما أَتْقاه للهِ، أَي: أَخْشاه، وهو أَتْقَى من فُلانٍ، أَي: أَكْثَرُ تَقْوَى منه، ويُقالُ للسَّرْجِ الوَاقِي: مَا أَتْقاهُ أَيضًا. وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللهَ مَعْهُ
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَدْخَلَ جَزْمًا عَلَى جَزْمٍ.

وحَكَى سِيْبَوَيْهِ[2]: أَنت تِتْقِي اللهَ، بالكَسْر عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ: تِعْلَم بالكَسْر.

(١) قرأ بها من العشرة يعقوب (المبسوط ١٤٢).
[قلت: هنا أمور بيانها كما يأتي:
أولًا: لم ترد القراءة عند الأزهري في هذه المادة.
ثانياً: ورد فيها قراءتان: الأولى قراءة الجمهور «تُقَاةً»، وهي عند الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة، وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن زيد والمفضل «تقيّة» على وزن مَطِيّة، وكذا رسمت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى: تُقَاة.
ثالثًا: تبيّن لك أن قراءة يعقوب وحميد واحدة.
رابعًا: قوله إلّا أن الأولى أشهر في العربية، أراد به قراءة الجماعة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣.
ع].

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١، وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢٥٧. وذكر أن أهل الحجاز يفتحونه، وبني تميم لا يكسرونه في الياء. ع].

واتَّقاه: اسْتَقْبلَ الشَّيْءَ وتَوَقّاه، وبهِ فَسَّرَ أَبُو حَيَّانَ قَوْلَه تَعالَى: ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾[1].

ورَجُلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بِمَعنًى واحِدٍ.

والوِقايةُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ، الَّتي للنِّساءِ، كَما في الصِّحاحِ، وأيضًا: ما يُوقَى به الكِتابُ.

وابنُ الوَقاياتي: مُحَدِّثٌ، هو أَبو القاسِمِ عُثْمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ البَغْدادِيُّ، عن ابنِ البَطِرِ، وعنه الحافِظُ أبو القاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، مات سنة ٥٣٥.

ورَجُلٌ وَقَّاء، كَكَتَّانٍ: شَدِيدُ الاتِّقاءِ.

ومُوقًى، كَمُعَظَّمٍ: جَدُّ عبدِالرَّحمٰن بنِ مَكِّيٍّ سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.
[قلت: انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٢٢٨، قال: وعندي أنه محمول على أن معناه: إن استقبلتُنّ أحداً فلا تخضَعن، واتّقى بمعنى: استقبل معروف في اللغة. ع].

وفَرَسٌ واقِيَةٌ من خَيْلٍ أَوَاقٍ: إذا كانَ بِها ظَلْع. نَقَله القَالِي.

والوَاقِي مَصْدَرٌ، كالوَاقِيَةِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لأفْنُونِ التَّغْلِبيّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الفَتَى كَيفَ يَتَّقِي
إذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيا[1]

وَمِنَ المَجازِ: اتَّقاهُ بحَجَفَتِه[2]، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رام أَنْ يَرمي فَرِيسَتَه
فاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بِدَمِ

والتَّقْوَى: مَوْضِعٌ. عن القالِي، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بِهِنَّ كَأَنَّها
سَفَائِنُ بَحْرٍ طَابَ فيه مَسِيرُها[3]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان والتاج/ أله. ع].
(٢) في مطبوع التاج «بجحفته» تصحيف والتصويب من المخطوط والأساس وعنه النقل، وتكملة القاموس.
(٣) شرح ديوانه ١/ ١٠٣، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤. ع].

ووَقَى العَظْمُ وَقْيًا: وَعَى وانْجَبَرَ.

والوَقْيُ: الظَّلْعُ والغَمْزُ.

والتُّقْيَا: شَيْءٌ يُتَّقَى به الضَّيْفُ أَدْنى مَا يَكونُ.

ووِقاءُ بنُ الأَسْعَرِ، بالكَسْرِ: اسْمُ لِسانِ الحُمَّرَةِ الشّاعِرِ، قالَ الحافِظُ: كذا قَرَأْتُ بخَطّ مَغْلَطاي الحافِظِ.

وجَلْدَكُ التّقوِيُّ: منسوبٌ إلى تَقِيِّ الدينِ عُمَرَ صاحِبِ حَماة، رَوَى عن السِّلَفِيِّ.

وعَبْدُاللهِ بنُ رَيْحانَ التَّقْوِيُّ عن ابنِ رَوَاجٍ وابنِ المُقَيَّرِ.

وأبو تَقِيٍّ، كَغَنِيٍّ: عَبْدُالحَمِيدِ بنُ إبراهيمَ[1]، وهِشامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ اليَزَنِيُّ، الحِمْصِيّان: مُحَدِّثان، والأَخيرُ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ي ز ن»، وصَحَّفَ في كُنْيَتِهِ كما تَقَدَّمتِ الإشارَةُ إليه، وحَفِيدُ الأَخِيرِ الحَسَنُ بنُ تَقِيِّ بنِ أَبِي تَقِيٍّ، حَدَّثَ عن جَدِّه، وعنه الطَّبَرانِيّ.

وعلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ تَقِيٍّ، رَوَى جامِعُ التِّرْمِذي عَنْه، وعنه أبو عَلِيٍّ الطَّبَسِيُّ، وأَبو طالِبٍ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ العَلَوِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ التَّقِيِّ، سَمِعَ منه ابنُ الدُّبَيْثي[1].

قُلْتُ: والتَّقِيُّ المذْكُورُ والَّذي عُرِفَ به هو عَلِيُّ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ.

وتَقِيُّ بنُ سَلامَةَ المَوْصِلِيُّ، رَوَى عن عَبْدِاللهِ بنِ القاسِمِ بنِ سَهْلٍ الصَّوّافِ، وأَبُو التُّقَى، كَهُدَى: صالِحُ ثَلاثَةٍ من شُيُوخ المُنْذِرِي.

وعَبْدُالمُنْعِم بنُ صالحِ بنِ أَبي التّقي، وعَبْدُالدّائِم بنُ تَقِيِّ بنِ

(١) [قلت: في التبصير/٢٠٠ وأبو التّقِيّ... وانظر التوضيح ١/٥٧٢ و٢/٦٠، وما يأتي بعده من الأعلام مأخوذ عن التبصير. ع]

(١) عن مطبوع التاج «الدبيثي» بالشين المعجمة، والمثبت من المخطوط، وراجع مادة (دبث). [قلت: ومثله في التبصير، والتوضيح. ع].

إبراهيمَ، كلاهما من شُيوخ المُنْذِري أيضًا.

والمُتَّقِي: أَحَدُ الخُلَفاءِ العَبَّاسِيَّةِ، وأَيضًا لَقَبُ الشّيخِ عَلِيِّ بنِ حُسامِ الدِّينِ المَكِّيِّ الحَنَفِيّ، مُبَوِّبُ الجامِعِ الصَّغِيرِ، اجْتَمَع به القُطْبُ الشَّعْرانِيُّ، وأَثْنَى عليه.

والتَّقاوِي: اسْمٌ لما يُدَّخَرُ من الحُبوبِ للزَّرْعِ، كَأَنَّه جَمْعُ تَقْوِيَة، وهو اسْمٌ كالتَّمْتِينِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

وواقِيَةُ: جَبَلٌ ببِلادِ الدَّيْلمِ. عن ياقُوتَ.

[و ك ي] *

(ي) * (الوِكاءُ، كَكِساءٍ: رِباطُ القِرْبةِ وغَيْرِها) الَّذي يُشَدُّ به رَأْسُها، ومنه الحَدِيثُ[1]: «اِحْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها»، وقَوْلُه: «وغَيْرِها»، كالوِعاء والكِيسِ، والصُّرَّةِ. وفي الحَدِيثِ[2]: «إِنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فَإِذا نامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»، جَعَلَ اليَقَظَةَ للاسْتِ كالوِكاءِ للقِرْبَةِ، وكَنَى بالعَيْنِ عن اليَقَظَةِ؛ لأَنَّ النّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ. وفي قَوْلِ الحَسَنِ[1]: «يا ابْنَ آدَمَ جَمْعًا في وِعاءٍ، وشَدًّا في وِكاءٍ»، جَعَلَ الوِكاءَ هنا كالجِرابِ. وفي حديثٍ آخَرَ[2]: «إِذا نامَتِ العَيْنُ استَطْلَقَ الوِكاءُ»، وكُلُّ ذٰلك على المَثَلِ[3]: (وقد وَكَاهَا وَأَوْكاهَا، و) أَوْكَى (عَلَيْها): شَدَّها بالوِكاءِ، قالَ: وأَوْكَى، رُباعِيًّا، أَفْصَحُ من الثُّلاثِيِّ، كَما في الفَصِيحِ[4] وغَيْرِه.

قُلْت: ولِذا اقْتَصَرَ عَلَيه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ١٦٧ ونَصُّهُ: جمعاً في الوعاء، وانظر الأساس. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية والسان.
قلت: لعل هذا الحديث من تتمة الحديث السابق. ع].
(٣) [قلت: أي: جرى مجرى المثل. ع].
(٤) [قلت: لم أجد مثل هذا في الفصيح، وما بين يدي شرحه للزمخشري. ع].

الجَوْهَرِيُّ[1]: «ويُقالُ: أَوْكَى على ما فِي سِقائِه: إذا شَدَّه بالوِكاءِ». وفي الحَدِيثِ[2]: «أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ»، أَيْ: شُدُّوا رُؤُوسَها بالوِكاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حَيَوانٌ، أَو يَسْقُطَ فيها شَيْءٌ. وسِقاءٌ مُوكًى، وفي الحَدِيثِ[3]: «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ، وعَلَيْكم بالمُوكَى»، أَيْ: السِّقاءِ المَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لأَنَّ السِّقاءَ المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عنه صاحِبُه؛ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فيه الشَّرابُ، فَيَنْشَقَّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُه كَثيرًا. وفي حَدِيثِ أَسْماءَ[4]: «لَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»، أَيْ: لَا تَدَّخِرِي، وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ، وتَمْنَعِي مَا في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ. ويُرْوَى: «لَا تُوعِي». وقَد ذَكَره المُصَنِّفُ هُناك. (وكُلُّ ما شُدَّ رأْسُهُ من وعاءٍ ونَحْوِه وِكاءٌ)، هٰذا قَدْ تَقَدَّمَ، ففيه تَكْرارٌ[1] مُخِلٌّ بالاخْتِصار.

(و) من المَجازِ[2]: (سُئِلَ فَأَوْكَى) عَلَيْه، أي: (بَخِلَ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(واسْتَوْكَتِ النَّاقَةُ: امْتَلأَتْ شَحْمًا). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ. وقالَ غَيْرُه: سِمَنًا، وكذلك اسْتَوْكَتِ الإِبِلُ.

(و) اسْتَوْكَى (البَطْنُ لَا يَخْرُجُ منه النَّجْوُ). عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) اسْتَوْكَى (السِّقاءُ: امْتَلأَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِنَّ فُلانًا لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: بَخِيلٌ.

(١) [قلت: قوله: ويُقالُ: موهم، فالنص للجوهري في الصحاح... ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان/ وكى، وتقدّم أيضًا في/ وعى. ع].

(١) [قلت: الذي اقتضى هذا التكرار اختلاف المادة، ثم إن المصنف تابع لما في اللسان، وما في اللسان تابع صاحبه فيه لما في النهاية، فلا تكرار ولا إخلال. ع].
(٢) [قلت: نصّ الأساس سألناه فأوكى علينا... ع].

ويُقالُ[1]: أَوْكِ حَلْقَكَ، أَيْ: سُدَّ فَمَكَ واسْكُتْ، وهو يُوْكِي فُلانًا: يَأْمُرُه بسَدِّ فَمِه.

والإِيكاءُ: السَّعْيُ الشَّدِيدُ، والزُّوَازِيَةُ[2] المُوكِي الَّذي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ.

وأَوْكَى الفَرَسُ المَيْدَانَ جَرْيًا: مَلأَه. ويُرْوَى التَّوْكِيةُ بمَعْنى الإِيكاء.

والمُواكاةُ والوِكاءُ: التَّحامُلُ على اليَدَيْنِ ورَفْعُهما عند الدُّعاءِ، وقد جاءَ في حَدِيث جَابِرٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

وإذا كانَ فَمُ السِّقاءِ غَليظَ الأَدِيمِ قِيلَ: هو لَا يَسْتَوْكِي ولَا يَسْتَكْتِبُ.

[و ل ي] *

(ي) * (الوَلْيُ)، بِفَتْحٍ فسُكُونٍ: (القُرْبُ والدُّنُوُّ)، يُقالُ: تباعَدْنا بعد وَلْيٍ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفُ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّار أَحيانا[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

* وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ[2] *

قالَ: يُقالُ مِنْه: وَلِيَهُ يَلِيهِ، بالكَسْرِ فيهما، وهو شاذٌّ.

(و) الوَلْيُ: (المَطَرُ) يَأْتِي (بَعْدَ المَطَرِ) المَعْرُوفِ بالوَسْمِيِّ، سُمِّي به لأَنَّه يَلِي الوَسْمِيَّ، وقد (وُلِيَتِ الأَرضُ، بالضَّمِّ) وَلْيًا: إذا مُطِرَتْ بالوَلْيِ.

(والوَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الاسْمُ منه)، هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: قالَ: الوَلْيُ

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٤١٦ ويروى عن أعرابيّ أنه سمع رجلًا يتكلّم فقال: أوْكِ حلقك. أي: شُدّ فَمَك وأسكُت. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم... ومثله في التهذيب ١٠/ ٤١٦. ع].

(١) اللسان [قلت: وانظر في اللسان: غرب، قذف وتقدّم للمصنف في المادتين. وانظر التهذيب ١٥/ ٤٤٧. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧، واللسان وصدره فيهما:

* هَجَرتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَحَبَّبُ *

وانظر تخريج البيت في شرح أشعار الهذليين. [قلت: انظر الديوان ١/ ١٦٧. ع].

عَلَى مِثالِ الرَّمْي: المَطَرُ الَّذي يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُو الوَلِيُّ، وهو مِثْلُ النَّعْي والنَّعِيِّ. وقالَ كُرَاعٌ: الوَلْيُ بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ لُغَتانِ عَلى فَعْلٍ وفَعِيلٍ، ومثله للفَرَّاء[1]، وللبَدْرِ القَرافِيّ. هٰذا كلامُ مَنْشَؤه عَدَمُ اطِّلاعِه عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ؛ فلذا أَعْرَضْنا عن ذِكْره.

(و) الوَلِيُّ له مَعانٍ كَثِيرَةٌ، فمنها: (المُحِبُّ)، وهو ضِدُّ العَدُوِّ، اسمٌ مِن وَالاه: إِذا أَحَبَّه.

(و) منها (الصَّدِيقُ).

(و) مِنْها (النَّصِيرُ) مِن وَالاهَ: إِذا نَصَرَه.

(وَوَلِيَ الشيءَ و) وَلِيَ (عَلَيْهِ وِلايَةً ووَلايَةً)، بالكَسْرِ والفَتْحِ، (أَوْ هِيَ)، أَي: بالفَتْح (المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ) الاسْمُ، مِثْلُ: الإِمارَةِ والنِّقابَةِ؛ لأَنَّه اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ وقُمْتَ به، فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا، هٰذا نَصُّ سِيبَوَيْهِ[1].

وقيل: الوِلَايَةُ، بالكَسْرِ: (الخِطَّةُ[2]، والإِمَارَةُ)، ونَصُّ المُحْكَم: كالإِمارَةِ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الوِلايَةُ، بالكَسْر: (السُّلْطانُ). قال ابن بَرِّيّ: وقُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَيَتِهِم﴾[3]، بالفَتْح وبالكَسْرِ، بمَعْنَى: النُّصْرَةِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: الكَسْرُ لُغَةٌ، ولَيْسَتْ[4] بذلك،

(١) الذي في اللسان: «الوليّ: المطر يأتي بعد الوسمي. وحكى كراع فيه التخفيف... قال ابن بريّ: ذكر الفراء الوكى: المطر، بالقصر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، ٢٢٥. ع].

(٢) ضبطت في القاموس كاللسان بضم الخاء والتصويب بالكسر من تحقيقات وتنبيهات في معجم السان العرب ٣٧٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٢ وقرأ بكسر الواو حمزة والباقون من العشرة بفتحها (المبسوط ١٩٢).
[قلت: قرأ الأعمش وابن وثاب والأخفش وحمزة «وِلايتهم» بكسر الواو وهي لغة، ولَحّن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقّب أبو عليّ الأصمعي.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي «وَلايتهم» بفتح الواو.
والفتح عند أبي عليّ أجود.
انظر كتابي: معجم القراءات ٣/٣٣٣. ع]

(٤) [قلت: في معاني الأخفش/ ٣٢٥ ولا أعلم كسر الواو في الأخرى إلا لغة. ع].

وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الفَرَّاءُ: كَسْرُ الـواوِ فـي الآيَـةِ أَعْـجَـبُ إِلـيَّ مـن فَتْحِها؛ لأَنَّها إِنّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذٰلك إِذا أُرِيدَ بها النُّصْرَةُ، قالَ: وكان الكِسائِيُّ يَفْتَحُها، ويَذْهَبُ بها إِلى النُّصْرَة[1]. قال الأَزْهَرِيُّ[2]: ولَا أَظُنُّه عَلِمَ التَّفْسِيرَ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: يُقْرَأُ بالوَجْهَيْنِ: فَمَنْ فَتَحَ جَعَلها مـن الـنُّـصْـرَةِ والـنَّـسَـبِ[3]. قـالَ: والـوِلايَـةُ الَّتـي بـمَـنْـزِلَةِ الإِمـارَةِ مَكْسُورَةٌ؛ لِيَفْصِلَ بين المَعْنَيَيْنِ، وقد يَجُوزُ كَسْرُ الوِلايَةِ؛ لأَنَّ في تَوَلِّي بَعْضِ القَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصِّناعَةِ والعَمَلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِن جِـنْـسِ الـصِّـنـاعَـةِ نَـحْـو الـقِـصـارَةِ والخِياطَةِ فهي مَكْسُورَةٌ.

(وأَوْلَيْتُه الأَمْرَ) فَوَلِيَهُ، أَيْ: (وَلَّيْتُه إِيَّاه) تَوْلِيَةً.

(والـوَلاءُ)، كَسَماءٍ: (المِلْكُ)، وهو اسْمٌ من المَوْلَى بمعنى المَالِكِ.

(والمَوْلَى): لَهُ مواضِعُ في كَلَامِ العَرَبِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُه في الآيةِ والحَدِيثِ[1]، فَمِنْ ذٰلك المَوْلَى: (الـمـالِكُ)، مِـنْ وَلِيَـهُ وِلايـةً: إِذا مَلَكَهُ.

(و) يُطْلَقُ على (العَبْدِ)، والأُنْثَى بالهاءِ.

(و) أَيْضًا: (المُعْتِقُ)، كَمُحْسِنٍ، وهو مَوْلَى النِّعْمَةِ أَنْعَمَ على عَبْدِه بعِتْقٍ.

(والمُعْتَقُ)، كَمُكْرَمٍ؛ لأَنَّه يَنْزِلُ مَـنْـزِلَةَ ابـنِ الـعَـمِّ يَـجِـبُ عـلـيكَ أَنْ تَـنْـصُـرَهُ، وأَنْ تَـرِثَـهُ إِنْ مـاتَ ولَا

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤٩. ع].

(٢) [قلت: هذا النص ليس للأزهري، وإنما هو تتمة نص الفراء. انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٤١٩ ونصّه: ولا أراه علم التفسير.
ونص الأزهري في التهذيب موهم، ولذلك وقع المصنّف وابن منظور فيما وقعا فيه فعزوا القول له، وهو للفراء فتأمّل. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «والسبب» والمثبت في اللسان.
[قلت: النص في التهذيب: النَّسَب. ع].

(١) [قلت: انظر عرض هذه المعاني في النهاية. ع].

وارِثَ له، ومنه حَدِيثُ الزَّكاةِ[1]: «مَوْلَى القَوْمِ منهم».

(و) أَيْضًا: (الصَّاحِبُ).

(و) أَيْضًا: (القَرِيبُ كابْنِ العَمِّ ونَحْوِه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ابنُ العَمِّ مَوْلًى، وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى. وقَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

هُمُ المَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وَإِنَّا مِن لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي المَوالِيَ، أَي: بَنِي العَمِّ، وهو كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[3]، كَذَا في الصِّحاح، وقالَ اللِّهْبِيُّ يُخاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينَا
اِمْشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونا[4]

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(2) هو عامر الخَصَفي من بنى خَصَفَة، كما في اللسان.
والبيت غير معزو في الصحاح.
(3) سورة غافر، الآية ٦٧.
(4) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٥١. ع].

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَوْلَى: (الجَارُ والحلِيفُ)، وهُو مَن انْضَمَّ إِليكَ، فعَزَّ بعِزِّكَ، وامْتَنَعَ بمَنَعَتِكَ. قالَ الجَعْدِيُّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لَا مَوالِي قَرابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتاوِيَا[1]

يَقولُ: هُمْ حُلفاءُ لَا أَبْناءُ عَمٍّ. وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدَاللهِ مَوْلًى هَجَوْتُه
ولٰكِنَّ عَبدَاللهِ مَوْلَى مَوالِيَا[2]

لأَنَّ عَبْدَاللهِ بنِ [أبي][3] إِسْحاقَ، مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ، وهُم حُلفاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ. والحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ مَوْلًى، وَإِنَّما

(1) شعره/ ١٧٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).
(2) اللسان، والصحاح وفي التكملة: «وهكذا أنشده سيبويه ولم أجده في شعره ولا في النقائض».
[قلت: هذا شاهد يتكرر في كتب النحو: انظر شرح المفصل ١/ ٦٤. والكتاب ٢/ ٥٨، ٥٩، والخزانة ١/ ١٤١، وشرح الأشموني ٢/ ٢٧٠، وأوضح المسالك ٣/ ٧٨٩... ع].
(3) زيادة من اللسان والصحاح.

قالَ: مَوالِيا، فنَصَبَهُ لأَنَّه ردَّه إِلى أَصْلِه للضَّرورَةِ، وَإِنَّما لَم يُنَوَّنْ لأَنَّه جَعَلَه بمَنْزِلَة غَيْرِ المُعْتَلِّ الَّذي لَا يَنْصَرِفُ، كَذا في الصّحاح.

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَم: المَوْلَى: (الابْنُ والعَمُّ) والعَصَباتُ كُلُّهم.

(و) قالَ غَيْرُه: المَوْلَى: (النَّزِيلُ، و) أَيضا: (الشَّرِيكُ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيضًا: (ابْنُ الأُخْتِ)، عنه أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الوَلِيُّ) الَّذي يَلِي عليكَ أَمْرَك، وهما بمعنًى واحِدٍ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «أَيُّما امْرأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا»، وَرَوَاهُ بعضُهم: «بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها»، ورَوى ابنُ سَلّامٍ عن يُونُسَ أَنّ المَوْلَى في الدِّيْنِ هو الوليُّ، وذلك قولُه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[1]، أي: لا وَلِيَّ لَهُم، ومنه الحَدِيثُ[2]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، أي: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه. وقال الشَّافِعِيُّ: يُحْمَلُ عَلى وَلاءِ الإِسلامِ.

(و) أَيضًا: (الرَّبُّ) جَلَّ وعَلا؛ لتولِّيهِ أُمُورَ العالَمِ بتَدْبِيرِه وقُدْرَتِه.

(و) أيضًا: (النّاصِرُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّر أَيضًا حَدِيثُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه».

(و) أَيضًا: (المُنْعِمُ).

(و) أَيضًا: (المُنْعَمُ عَلَيْهِ).

(و) أَيضًا: (المُحِبُّ)، من وَالاه إِذا أَحَبَّهُ.

(و) أَيْضًا: (التّابِعُ).

(و) أَيضًا: (الصِّهْرُ). وُجِدَ ذٰلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمة الحديث: فنكاحها باطل، وانظر التهذيب ١٥/ ٤٥٠. ع].

(١) سورة محمد، الآية: ١١.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٤٨. ع].

فـهـٰذه أَحَـدٌ وعُـشْـرون مَـعْـنًـى لـلمَـوْلـى، وأَكْـثَـرُهـا قـد جـاءَتْ في الحَدِيثِ، فيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إِلى ما يَقْتَضِيهِ الحَدِيثُ الوارِدُ فيه.

وقـد تَـخْـتَـلِفُ مـصـادِرُ هـٰذه الأَسـمـاءِ، فـالـوَلَايَـةُ بـالـفَـتْـح في النَّسَبِ والنُّصْرَةِ والعِتْقِ، والوِلايَةُ بـالـكَـسْـرِ في الإِمـارَةِ، والـوَلاءُ في المُعْتَقِ، والمُوالَاةُ مِنْ وَالَى القَوْمَ.

(و) النِّسْبَةُ إِلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ويُقالُ: (فيه مَوْلَوِيَّةٌ، أَيْ: يُشْبِهُ المَوَالِيَ).

(وهو يَتَمَوْلَى) عَلَيْنا، أَي: (يَتَشَبَّهُ بالسَّادَةِ) المَوالِي، وَمَا كانَ بمَوْلَى وَلَقَدْ تَمَوْلَى.

(وتَوَلَّاه) تَولِّيًا: (اتَّخَذَهُ وَلِيًّا).

(و) تَـوَلَّى (الأَمْـرَ) والـعَـمَـلَ: إِذا (تَقَلَّدَه)، وهو مُطاوِعِ ولَّاه الأَمِيرُ عَمَلَ كذا[1]، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[1]، أي: تَـوَلَّيْتُـم أُمـورَ الـنّـاسِ، والـخـطـابُ لـقُـرَيْـش، وقُرِئَ: ﴿إِنْ تُوُلِّيْتُمْ﴾[2] بالضَّمّ، أَي: وَلِيَكُمْ بنو هاشِم. قاله الزَّجَّاجُ[3]..

(وإِنَّه لبَيِّنُ الوَلاءَةِ)، كَسَحابَةٍ، كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ بـالـكَـسْـرِ والـقَـصْـرِ، (والـوَلِيَّـةِ) بالتَّشْدِيد. كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَمِ بِالتَّخْفِيفِ. (والتَّوَلِّي والـوَلاءِ)، كَسَحابٍ، (والـوَلايَـةِ) بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ).

(و) يُـقـالُ: (دَارٌ وَلْيَـةٌ)، بِفَـتْـحِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج، وَلّاه الأمير عمل ذا، وما أثبتُّه من نص الصحاح، وهو أثبت. ع].

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) قراءة علي بن أبي طالب ورواية عن يعقوب (مختصر في شواذ القرآن ١٤٠).
[قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبيّ صلى الله عليه وسلم. على معنى: وإن تولّاكم الناس... انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٢٤. ع].

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣١. ع].

فسُكُونٍ، أي: (قَرِيبَةٌ)، وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ.

(و) يُقالُ: (القَوْمُ عَلَى وَلايَةٍ واحِدة) بالفَتْح، (ويُكْسَرُ، أَي: يَدٍ) واحِدَةٍ في الخَيْرِ والشَّرِّ، وفي الصِّحاح عن ابْنِ السِّكِيتِ[1]: هُمْ عَلَيَّ وِلَايَةٌ، أَيْ: مُجْتَمِعونَ في النُّصْرَةِ. يُروى بالكَسْرِ والفَتْحِ جَمِيعًا. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

دَعِيْهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلَايَةٌ
وَحَفْرُهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ[2]

(ودَارُه وَلْيُ دَارِي)، بِفَتْحٍ فَسُكون، أَي: (قَرِيبَةٌ منها).

(وأَوْلَى عَلَى اليَتِيمِ)، أَيْ: (أَوْصَى). عن ابن سِيدَه.

(ووَالَى بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُوَالاةً ووِلاءً)، بالكَسْرِ: (تَابَعَ) بَيْنَهُما، يُقالُ: افْعَلْ هٰذِهِ الأَشْياءَ عَلَى الوِلاء، أَي: مُتَتابِعَةً.

ويُقالُ: وَالَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ، وعادَى بَيْنَهُما، وذٰلك إِذا طَعَنَ واحِدًا، ثُمَّ آخَرَ من فَوْرِه، وكذٰلك الفارِسُ يُوالِي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ، أَيْ: يُتابِعُ بينَهُما قَتْلًا، ويُقَالُ: أَصَبْتُه بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً، أَيْ: تِباعًا.

(و) وَالَى (غَنَمَهُ) مُوَالَاةً: (عَزَلَ بَعْضَها عن بَعْضٍ ومَيَّزَها). قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: وَالُوا حَواشِيَ نَعَمِكُمْ عَن جِلَّتِها، أَيْ: اعْزِلُوا صِغارَها عن كِبارِها، وَأَنْشَدَ بَعْضُهم:

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تُوَالَى وُلَّهَا من جِمالِكا[2]

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١١١: والوِلاية والوَلاية في النُّصْرَة، يقال: هم عليَّ ولايةٌ جميعاً. كذا جاء النص، وفيه ما يدل على نقص في نص الصحاح. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤٩. وفيه: أن يعلموا. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٥٣. ع].

(٢) اللسان [قلت انظر البيت في التهذيب. وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

تُوالَى: أَي: تُمَيَّزُ مِنْها، وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الأَعْشَى:

وَلٰكِنَّها كَانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوَالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبَا[1]

أَي: يُفْصَلُ عَن أُمِّهِ فَيَشْتَدُّ وَلَهُه إِليها، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوالاةِ، ويُصْحِبُ، أَيْ: يَنْقَادُ وَيَصْبِرُ بَعْدَ مَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيه من مُفَارَقَتِه إِيَّاهَا».

«(وتَوَالَى) عَلَيهِ شَهْرانِ: (تَتَابَعَ)»، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه تَوَالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلانٍ، أَيْ: تَتَابَعَتْ، وَقَد وَالاها الكاتِبُ: أَيْ: تابَعَها.

(و) تَوَالَى (الرُّطَبُ)، أَي: (أَخَذَ في الهَيْجِ، كَوَلَّى) تَوْلِيَةً، كَذَا في النُّسَخِ، والَّذي في المُحْكَمِ وَغَيْرِه: يُقالُ للرُّطَبِ إِذا أَخَذَ في الهَيْجِ: قَدْ وَلَّى وَتَوَلَّى، وتَوَلِّيهِ شُهْبَتُه[1]. فتَأَمَّل ذٰلك.

(وَوَلَّى) هَارِبًا (تَوْلِيَةً: أَدْبَرَ)، وذَهَبَ مُوَلِّياً، (كَتَوَلَّى، و) وَلَّى (الشَّيءَ) تَوْلِيَةً، (و) وَلَّى (عنه)، أَيْ: (أَعْرَضَ أَوْ نَأَى)، وكذٰلك تَوَلَّى عنه، وقول الشَّاعر:

إِذَا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّه
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّي[2]

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّى عَنِّي، ووَجْهُ تَعْدِيَتِه وَلّى بعَلَى أَنّه لَمّا كانَ إِذا وَلَّى عنه بوُدِّه تَغَيَّرَ عَلَيه، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّر، فَعَدّاه بعَلَى، وجازَ أَن يَسْتَعْمِلَ هُنا «عَلَى» لأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيه لا لَه. وقولُ الأَعْشَى:

إِذا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُها
فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ[3]

فَإِنَّه أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ[4]. وقَدْ يكونُ وَلَّيْتَ

(١) ديوانه ١١٣ برواية:

على أنّها كانت تَأَوُّل حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعيِّ السِّقاب فأَصْحَبا

[قلت: البيت في التهذيب وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) [قلت: المثبت في مطبوع التاج شهيَّتُهُ، كذا. ع].

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٢٢١ (٣٣/ ٣٦)، واللسان.

(٤) في مطبوع التاج «وأصل» والمثبت من المخطوط، واللسان.

الشَّيءَ ووَلَّيْتَ عَنْه بمَعْنًى. والتَّوْلِيَةُ قَدْ تكونُ إِقْبالًا، وتكونُ انْصِرافًا.

فَمِنَ الأَوَّلِ: قولُه تَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[1]، أَيْ: وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَه وتِلْقاءَهُ، وكذلك قَوْلُه تَعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[2]. قالَ الفَرَّاءُ: هو مُسْتَقْبِلُها، والتَّوْلِيَةُ في هٰذا المَوْضِعِ استقبالٌ، وَقَد قُرِئَ ﴿هُو مُوَلَّاهَا﴾[3]، أَي: اللهُ تَعالَى يُوَلِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ القِبْلَةَ الَّتي تُرِيدُ.

ومن الانْصِراف: قَوْلُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[4]، وكذلك قَوْلُه تعالى: ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾[5]، وقَوْلُه تعالى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾[1]، أي: ما عَدَلَهم وصَرَفَهُم.

(والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: البَرْذَعَةُ)، وَإِنَّما تُسَمَّى بذلك إِذا كانَتْ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ؛ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ، (أَو ما تَحْتَها). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدٍ. وقِيلَ: كُلُّ ما وَلِيَ الظَّهْرَ من كِساءٍ أَوْ غَيْرِه فَهُو وَلِيَّةٌ، وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ[2]: «أَنَّه باتَ بِقَفْرٍ، فَلَمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طُولُه شِبْرانِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ عَلَى الوَلِيَّةِ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ»، والجَمْعُ: الوَلَايَا، ومنه قولُ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَالبَلَايَا رُؤُوسُها في الوَلَايَا
مانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النّاقَةَ الَّتي كَانَت تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِها، ثُمَّ

(١) سورة البقرة، الآيات: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٣) قرأها ابن عامر (المبسوط ١٢٣).
[قلت: . . . وهي قراءة ابن عباس وأبي بكر عن عاصم وأبي جعفر ومحمد بن علي الباقر والوليد عن يعقوب. وانظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢١٣. ع].
(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٥.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٢.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) شعره/ ٥٦، والأساس والبيت غير منسوب في اللسان. وكذلك عجزه في الصحاح.
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٤٥٤ قائله أبو ذؤيب. ع].

تُطْرَحُ الوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِها إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وفي الحَدِيثِ[1]: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الوَلَايَا»، هي ما تَحْتَ البراذِعِ، أَيْ: لأَنَّها إِذا بُسِطَتْ وفُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ والتُّرابُ وغَيْرُ ذٰلك مِمَّا يَضُرُّ الدَّوابَّ؛ ولأَنَّ الجالِسَ عَلَيْها رُبَّما أَصابَه من وَسَخِها ونَتَنِها ودَمِ عَقْرِها.

(أَو) الوَلِيَّةُ: (مَا تَخْبُؤُه المَرْأَةُ من زادٍ لِضَيْفٍ يَنْزِلُ). عن كُراعٍ، والأَصْلُ لَوِيَّةٌ، فَقَلَب، (ج: وَلَايَا)، ثَبَتَ القَلْبُ في الجَمْع أَيْضًا.

(و) من المَجازِ (اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَلَى الأَمَدِ[2]، كَما في الصِّحاحِ وغَيْرِه، أَي: (بَلَغَ الغَايَةَ)، ومنه قَوْلُ الذُّبْيَانِيِّ:

* سَبْقَ الجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ[3] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) وقد ورد في هامش القاموس على أنها كذلك في إحدى نسخه.

(٣) ديوانه ٣٣ وصدره:

* إلا لِمثلِكَ أو من أنتَ سابِقُهُ *

واللسان.

واستِيلاؤُه عَلَى الأَمَدِ: أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِه إِليه. ومن هٰذا يُقالُ: اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالي، أَي: غَلَبَنِي عَلَيه. ويُقالُ: اسْتَبَقَ الفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلى غايةٍ: تَسابَقَا إِليها، فاسْتَوْلَى أَحَدُهما على الغايَةِ إِذا سَبَقَ الآخَرَ.

(و) قَوْلُهم: (أَوْلَى لك: تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وَهَل لِلدَّرِّ يُحْلَبُ من مَرَدٍّ[1]؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (أَيْ: قَارَبَه ما يُهْلِكُه)، أَي: نَزَل به، وأَنْشَدَ:

فَعَادَى بَينَ هَادِيَتَيْنِ مِنْها
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ[2]

ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[3]، مَعْناهُ: التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ،

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].

(٣) سورة القيامة، الآية ٣٤، وكذلك الآية ٣٥.

أَي: الـشَّـرُّ أَقْـرَبُ إِلَيْـكَ، وقـالَ ثَعْلَبٌ: دَنَوْتَ من الهَلَكَةِ، وكذلك قَـوْلُه تَـعـالـى: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[1]، أَي: وَلِيَهُم الـمَكْرُوهُ، وهو اسمٌ لِدَنَوْتُ أَو قَارَبْتُ، قالَ ثَعْلَبٌ[2]: ولَم يَقُلْ أَحَدٌ في أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمّا قالَ الأَصْمَعِيُّ. وقالَ غَيْرُهُما: أَوْلَى يَقُولُها الرَّجُلُ لآخَرَ يُحَسِّرُه عَـلَى مـا فـاتَـه، ويَـقُـولُ لـه: يـا مَحْرُومُ، أَيُّ شَيءٍ فاتَكَ؟. وفي مقاماتِ الحَرِيرِي[3]: أَوْلَى لَكَ يا مَلْعُونُ، أَنَسِيتَ يَوْمَ جَيْرُونَ.

وقِيلَ: هي كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إِذا أُفْلِتَ من عَظِيمَةٍ. وفي حَـدِيـثِ أَنَـسٍ: «قـامَ عَـبْـدُاللهِ بـنُ حُذافَةَ فقالَ: مَنْ أَبي؟ فقال رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عـليـه وسَـلَّمَ: أَبُـوكَ حُـذَافَةُ، وسَكَـتَ رَسُـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَـلَيـه وسَـلَّمَ، ثُـمَّ قـالَ: أَوْلَى لَكُمْ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»[1]، أَيْ: قَرُبَ منكم ما تَكْرَهُونَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلَـٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ القَوْم جُوَّعا[2]

أَوْلَى في البَيْتِ حِكايَةٌ، وذلك أَنَّه كَانَ لا يُحْسِنُ الرَّمْيَ، وأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ[3] عند أَصْحابِه، فَقَالَ: أَوْلَى، وضَرَبَ بيدَهِ عَلَى الأُخْرَى، فقال: أَوْلَى، فَحَكَى ذلك.

(و) يُقالُ: (هو أَوْلَى) بكذا، أَي: (أَحْرَى) به وأَجْدَرُ. (و) يُقالُ: (هُمُ الأَوْلَى)، كذا في النُّسَخِ، وَوَقَعَ كذلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، والـصَّـوابُ: هُـوَ الأَوْلَى، (و) هُـمُ (الأَوَالِي والأَوْلَوْنَ)، مِـثـالُ الأَعْلَى والأَعالِي والأَعْلَوْن. وقولُه

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].
(٣) [قلت: انظر مقامات الحريري. المقامة الدمشقية ص/١٠٨. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يتبدح» والمثبت من اللسان، وعنه النقل.

تـعـالَى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[1]، هـي قِـراءَةُ عَـلِيٍّ[2] رَضِي اللهُ تَعالَى عنه، وبها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ونافِعٌ وابن كَثِير[3]، وقالَ الزَّجَّاج: الأَوْلَيانِ في قَوْلِ أَكْثَرِ البَصْرِيِّين يَرْتَفِعانِ عَلَى البَدَلِ مِمَّا في يَقومانِ، المَعْنَى: فَلْيَقُمْ الأَوْلَيانِ بالمَيِّتِ مَقامَ هٰذَيْنِ الجانِبَيْن[4]، ومَنْ قَرَأَه: : ﴿الأَوَّلِينَ﴾[5] رَدَّه عَلَى الَّذِينَ، وكانَ المَعْنَى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم أَيْضًا الأَوَّلُون[6]، قال:

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.
(٢) [قلت: هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأُبيّ وعلي وابن عباس وأبي جعفر. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].
(٣) في مطبوع التاج كاللسان «وكثير» والتصحيح من المبسوط في القراءات العشر ١٦٤.
(٤) في اللسان «الجانِبَيْن» وفي معاني القرآن للزجاج ٢/٢١٦ «الخائنين».
(٥) [قلت هذه قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].
(٦) في اللسان «الأَوَّلِين».

وهي قراءةُ ابنِ عَبَّاسٍ، وبها قَرَأَ الكُوفِيُّون[1]، واحْتَجُّوا بأَنْ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ الأَوْلَيانِ صَغِيرَيْنِ[2].

(و) تَقُول (في المُؤَنَّثِ): هي (الوُلْيَا، و) هُما (الوُلْيَيانِ، و) هُنَّ (الوُلَى، و) إِن شِئْتَ: (الوُلْيَاتُ)، مِثْلُ الكُبْرَى والكُبْرَيَاتِ، والكُبَرِ والكُبْرَيات.

(والتَّوْلِيَةُ في البَيْعِ): هي (نَقْلُ مَا مَلَكَه بالعَقْدِ الأَوَّلِ وبالثَّمَنِ الأَوَّلِ، من غَيْرِ زِيادَةٍ)، أَي: تَشْتَرِي سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ تُوَلِّيها رَجُلًا آخَرَ بذٰلك الثَّمَنِ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ بالعَقْدِ الأَوَّلِ بالثَّمَنِ الأَوَّلِ من غَيْرِ واوِ العَطْفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: إطلاق هذا المصطلح يعني عاصماً وحمزة والكسائي. ع].
(٢) في معاني القرآن ٢/٢١٧ «... الإيصاء الأولين، واحتج من قرأ بهذا فقال: أرأيت إن كان الأوليان صغيرين» مكان «أيضاً... صغيرين».

الـوَلِيُّ في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى هو النّاصِرُ، وقيل: المُتَوَلِّي لأُمُورِ العالَم [والخلائِقِ][1] القائِمُ بها، وَأَيْضًا الوالِي، وهو مالِكُ الأَشْياءِ جَمِيعِها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابنُ الأَثِيرِ: وكَأَنَّ الوِلَايَةَ تُشْعِرُ بالتَّدْبِيرِ والقُدْرَةِ والفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذٰلِكَ فيه لم يَنْطَلِقْ عليه اسمُ الوالِي.

وَوَلِيُّ اليَتِيمِ: الَّذي يَلِي أَمْرَهُ، ويَقُومُ بكفالَتِه.

وَوَلِيُّ المَرْأَةِ: الَّذي يَلِي عَقْدَ النِّكاحِ عَلَيها، ولَا يدَعُها تَسْتَبِدُّ بعَقْدِ النِّكاحِ دُونَه، والجَمْعُ: الأَوْلِياءُ.

والوَلِيُّ: فَعِيلٌ، بِمَعْنَى فاعِلٍ: مَن توالَتْ طاعَتَهُ من غَيْرِ تَخَلُّل عِصيان، أَو بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: مَن يَتَوَالَى عليهِ إِحْسانُ الله وإِفْضالِه.

والمَوْلَى: العَصَبَةُ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾[2].

والمَوْلَى: الأَخُ. عن أَبِي الهَيْثَمِ.

والمَوْلَى: السَّيِّدُ.

والمَوْلَى: العَقِيدُ.

والمَوْلَى: الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ.

ورَجُلٌ وَلاءٌ وقَوْم وَلاءٌ: بِمَعْنَى وَلِيٍّ وأَوْلِياء؛ لأَنَّ الوَلاءَ مَصْدَرٌ. قالَه أَبُو الهَيْثَمِ.

ووَلَّاه تَوْلِيَةً: نَصَرَهُ، كَتَوَلَّاه وَوَالَاه.

والمُوَالَاةُ: المَحَبَّةُ، وَأَنْ يَتَشاجَرَ اثنانِ فَيَدْخُلَ بينهما ثالِثٌ للصُّلْحِ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وتَوَالَتِ الغَنَمُ عَن المَعِزِ: تَمَيَّزَتْ عَن بَعْضِها.

وفي نَوَادِرِ الأَعْرابِ: تَوَالَيْتُ مَالِي، وامْتَزْتُ مَالي، بِمَعْنًى وَاحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جُعِلَتْ هٰذه الأَحْرُفُ واقِعَةً، والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ومنه اسْتِعمالُ العَجَمِ المَوْلَوِيَّ للعَالِمِ الكَبِيرِ، ولٰكِنَّهم يَنْطِقون به مُلّا، وهو قُبيحٌ، ومنه

(١) زيادة من اللسان.

(٢) سورة مريم، الآية: ٥.

المَوْلَوِيَّةُ: طائِفةٌ من النّاسِ نُسِبُوا إلى المَوْلَى جَلالِ الدِّينِ الرُّومِيِّ، دَفِينِ قُونِيةِ الرُّومِ من رِجالِ السَّبْعِمائة.

والنِّسْبَةُ إلى الوَلِيِّ مِن المَطَرِ وَلَوِيٌّ، كَما قالُوا عَلَوِيٌّ؛ لأَنَّهُم كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ، فَحَذَفُوا الياءَ الأُوْلَى، وقَلَبُوا الثانِيَةَ واوًا، قالَه الجَوْهَرِيُّ، وكذلك النِّسْبَةُ إلى الوَلِيِّ إذا كانَ لَقَبًا.

والوَلاءُ، بالفَتْح: القَرابَةُ، وبالكَسْرِ: مِيراثٌ يَسْتَحِقُّه المَرْءُ بِسَبَبِ عِتْقِ شَخْصٍ في مِلْكِه، أو بِسَبَبِ عَقْدِ المُوَالاةِ.

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خلفُها وأمامُها[1]

فإِنَّه أَرادَ أَوْلَى، مَوْضِعٌ يكونُ فيه الخَوْفُ، وفي بَعْضِ النُّسَخ «الحَرْب»، كما في الصِّحاحِ.

وأَوْلاهُ الأَمْرَ: وَلَّاه.

ووَلَّتْه الخَمْسُون ذَنَبَها، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيه، ووَلَّاها ذَنَبًا كذلك.

وتَوَلَّى الشَّيْءَ لَزِمَه.

والوَلِيُّ: جَمْعُ وَلِيَّةٍ للبَرْذَعَةِ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

* وحارِكِها تَحْتَ الوَلِيِّ نُهُودُ[1] *

وأَوْلاه مَعْرُوفًا: أَسْداه إليه، كَأَنَّه أَلْصَقَ به مَعْرُوفًا يَلِيْه، أَو مَلَّكَه إِيَّاه.

وقالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُونَ من الوَلِيَّةِ، أَيْ: البَرْذَعَةِ: أَوْلَيْتُ وَوَلَّيْتُ.

ويُقالُ في التَّعَجُّبِ: ما أَوْلاهُ للمَعْروفِ، وهو شَاذٌّ[2]، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شُذُوذُه كَوْنُه رُباعِيًّا، والتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ من الأفعال

(١) شرح ديوانه ٣١١، واللسان والمواد (فرج، أمم، كلا)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٩.
[قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ٤٤، ١٢٩، والكتاب ١/ ٢٠٢، وهمع الهوامع ٣/ ١٩٩، وشرح القصائد السبع الطوال/ ٥٦٥. ع].

(١) شرح ديوانه ٢/ ١٧٠ واللسان وصدره فيهما:
* بعَيْساء في دَأْياتِها ودُفُوفها *

(٢) [قلت: وجه الشذوذ أنه من الرباعي أولى، والأصل فيه أن يكون من الثلاثي. فإذا أريد أن يكون من الرباعي استعمل مع المصدر أشد أو أكثر. ع].

الثُّلاثيَّةِ، وتقولُ: وَلِيَ فُلانٌ ووُلِيَ عليه، كما تقول: ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ.

«وكُلْ[1] مِمَّا يَلِيكَ»، أَي: يُقارِبُك.

وحَكَى ابنُ جِنِّيّ أَوْلاةُ الآنَ - في التهدُّد - فَأَنَّثَ أَوْلَى. قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّه اسْمٌ لَا فِعْلٌ.

والأَوْلِيَةُ جَمْعُ الوَلِيِّ للمَطَرِ، وأَيضًا: جَمْعُ الوَلِيَّةِ للبَرْذَعَةِ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ أَساوِدَ رَيِّها
وَكَأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها[2]

يُرِيدُ أَنَّها أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ المَطَرِ، أَيْ: رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهما فَسَمِنَتْ. نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ بَعْضِهم. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: شَبَّه ما عَلَيْها من الشَّحْمِ وتَرَاكُمَهُ بالوَلَايَا، وهي البَرَاذِعُ.

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث: سَمِّ الله وكُلْ بيمينك... ع].
(٢) شعر النمر ٦٣. [قلت: انظر اللسان. ع].

والوَلْيَةُ: المَعْرُوفُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِنِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابِي فَإِنَّنِي
لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعماكَ شاكِرُ[1]

لِنِي: أَمْرٌ من الوَلْيِ، أَيْ: أَمْطِرْنِي وَلْيَةً منكَ، أَيْ: مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وذَكَرَ الفَرَّاءُ: الوَلَى[2]: المَطَرَ، بالقَصْرِ، واتَّبعه ابنُ وَلَّادٍ. ورَدَّ عَلَيْهِما عَلِيُّ بنِ حَمْزَةَ، وقالَ: هو الوَلِيُّ، بالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرُ.

والأَصْلُ في «إِلَى» حَرْفِ الجَرِّ[3] وَلِيَ[4]، كَما قالُوا أَحَدٌ ووَحَدٌ، وامرأَةٌ أَنَاةٌ ووَناةٌ.

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان، والأساس، وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الولا. ع].
(٣) لم ترد في اللسان عبارة «حرف الجر»، وضبط فيه «إلى و «ولى» بفتحتين. فوق اللام في كل من اللفظين (إلَى ولَى).
(٤) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه إلَى: ولَى. كذا بالألف لا الياء. ع].

واسْتَوْلَى على الشَّيْءِ: إذا صارَ في يَدِه.

ووَلَّى وتَوَلَّى بمعنًى واحِدٍ عن أَبي مُعاذٍ النَّحْوِيِّ: يُقالُ: تولَّاه: اتَّبَعَه ورَضِيَ به، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[1]، ووَلَاه: صَدَفَه وَصَرَفَه.

وتَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ، ومِنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾[2]، أَيْ: تُعْرِضُوا عن الإِسْلامِ.

وكُلُّ مَن أَعْطَيْتَه ابتداءً من غَيْرِ مُكافأةٍ فقد أَوْلَيْتَه.

والمَوَالِي: بَطْنٌ من العَرَبِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الثِّقاتِ يَقُولُ: إِنَّهُم من أَعْقابِ خَفاجَةَ، ومنازِلُهم بلادُ الشّامِ وأَطْرافُ العِراقِ.

وعَبْدُ الرَّحمٰن بنُ أَبي الموالي من أَتْباعِ التابِعِين، رَوَى عن الباقِرِ، وعَنْه القَعْنبيُّ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.

والمُتَوَلِّي: أَحَدُ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ.

والوَلِيُّ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ الفَضْلِ[1] العِجْلِيّ الدَّقّاقِ البَغْدادِيّ، من شُيُوخِ أَبِي إِسحاقَ الطَّبَرِيّ، مات سنة ٣٥٥.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: فلانٌ يَتَمَوْلَى[2] علينا، أَي: يَتَسَلَّط.

وأَوْلَيْته: أَدْنَيْتُه.

والمَوْلِيَةُ، كَمَرْمِيَةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ.

والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعٌ في بِلادِ خَثْعَمَ، قالتِ امرأةٌ مِنْهم:

وبَنُو أُمامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا
ثُمْلًا يُعالِجُ كُلُّهم أُنْبُوبَا[3]

نَقَلَه ياقُوتُ.

والمَوَالِيَا: نَوْعٌ من الشِّعْرِ، وهُو

(١) [قلت: في الأنساب: بن البختري العجلي الدقاق المقرئ المعروف بالوَلِيّ من أهل بغداد... ع].

(٢) في مطبوع التاج «يتمول» والتصويب من التكملة وعنها النقل، وتكملة القاموس.

(٣) معجم البلدان (الولية) و(الخلصة) وفي الموضعين «شَمْلا»، ورواية التاج مثلها في تكملته على القاموس.

مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ، أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَه أَهْلُ واسِطَ، اقْتَطعُوا من البَسِيطِ بَيْتَيْن، وقَفَّوا شَطْرَ كُلِّ بَيْتٍ بقافِيةٍ، تَعَلَّمه عَبِيدُهم المُتَسَلِّمون عِمارَتَهُم والغِلْمانُ، وصاروا يُغَنُّون به في رؤوسِ النَّخْلِ، وعَلَى سَقْيِ المِياه، ويَقُولون في آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ: يا مَوَالِيا، إشارةً إلى سادَاتِهم، فسُمّيَ بهٰذا الاسْم. ثم اسْتَعْمَلَهُ البَغْدَادِيُّون، فَلَطَّفُوهُ حَتَّى عُرِفَ بهم دُونَ مُخْتَرِعِيهِ، ثُمّ شاعَ، نقَلَه عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حَاشِيَة الكَعْبِيَّةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[و م ي] *

(ي) * وما، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وفي اللِّسان: يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الوَمَى هُو، أَيْ: أَيُّ النّاسِ هُو، وأَوْمَيْتُ: لُغَةٌ في أَوْمَأْتُ. عن ابنِ قُتَيْبَةَ. وأَنْكَرَها غَيْرُه، وقالَ الفَرَّاءُ: أَوْمَى يُوْمِي ووَمَى يَمِي، كَأَوْحَى ووَحَى. وأَصْلُ الإيماءِ الإشارَةُ بالأَعْضاءِ، كالرَّأْسِ واليَدِ والعَيْنِ والحاجِبِ.

ويُقالُ: اسْتَوْلَى عَلى الأَمْرِ واسْتَوْمَى عَلَيْه، أَيْ: غَلَبَ عليه، قالَ الفَرَّاءُ: ومِثْلُه لَوْلَا ولَوْمَا. وقال الأَصْمَعِيُّ: خَالَلْتُه وخَالَمْتُهُ: إذا صَادَقْتَه، وهو خِلِّي وخِلْمِي.

ويُقالُ: وَمَّى بالشَّيْءِ تَوْمِيَةً: إذا ذَهَبَ به.

[و ن ي] *

(ي) * (الوَنَى، كَفَتًى: التَّعَبُ، و) أَيْضًا: (الفَتْرَةُ، ضِدٌّ)، يُقصَرُ (ويُمَدُّ)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم. وفي الصِّحاح: الوَنَى: الضَّعْفُ والفُتُورُ والكَلَالُ والإعْياءُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

مِسَحٌّ إذا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ(١)

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٧. والرواية المثبتة فيه:
مُسِحٌّ إذا ما السانحات على الونى... غباراً
والمثبت عند المصنف موافق لرواية الديوان. ع].

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا للمَمْدُودِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

وصَيْدَحِ مَا يُفَتِّرُها وَنَاءٌ
وَإِن وَنَتِ الرّكابُ جَرَتْ أَماما[1]

وقَدْ (وَنَى) في الأَمْرِ (يَنِي وَنْيًا)، بالفَتْحِ، (و وُنِيًّا)، كَصُلِيّ على فُعُولٍ، وَأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لذِي الرُّمَّةِ:

فَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثُ الرَّأْسِ هاجِعٌ
إِلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الوُنِيِّ عِقَالُها[2]

(و وِناءً)، كَكِسَاءٍ، (وَ وِنْيَةً)، بالكَسْرِ، (وَ نِيَةً)، كَعِدَةٍ، (وَ وَنًى)، كَفَتًى، وهٰذه عن كُراعٍ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى هٰذه، والأُوْلَى: أَيْ: ضَعُفَ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباهَا رَضِيَ الله تَعالَى عَنْهُما[3]: «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ»، أَيْ: قَصَّرْتُم وفَتَرْتُمْ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه[1]: «لَا تَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ فَيَنْوُا في جِدِّهِمْ»، أَيْ: يَفْتُرُون في عَزْمِهِم واجتِهادِهِم، وحَذَفَ نُونَ الجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْيِ بالفاءِ. وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[2]، أَيْ: لا تَفْتُرَا. وأَوْناهُ) غَيْرُه: أَتْعَبَه وأَضْعَفَه، (وتَوانَى هُوَ)، يُقالُ: تَوانَى في حاجَتِه: إِذا قَصَّرَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الأَعْشَى:

وَلَا يَدَعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلَا بالتَّوَنْ[3].

أَرَادَ: بالتَّوانِي، فَحَذَفَ الأَلِفَ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ القافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: والذي في شِعْرِ الأَعْشى:

وَلَا يَدَعُ الحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِوَشْكِ الفُتُورِ ولَا بالتَّوَنْ[4]

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٨. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٦، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٩١.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وبعده في النهاية: أي: يفتروا... ع].
(٢) سورة طه، الآية: ٤٢.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) ديوان الأعشى الكبير ٢٥، والصبح المنير ٢١، واللسان. [قلت: انظر الصحاح. ع].

أَيْ: لَا يَدَعُ الحَمْدَ مُفَتَّرًا فيه، ولا مُتَوانِيًا، فالجارُّ والمَجْرورُ في مَوْضِعِ الحالِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

* إِنَّا عَلَى طُولِ الكَلَالِ والتَّوَنْ *
* نَسُوقُها سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ[1] *

(وناقةٌ وانِيَةٌ: فاتِرَةٌ طَلِيحٌ)، وقِيلَ: وانِيَةٌ إِذا أَعْيَتْ، وأَوْنَيْتُها أَنا: أَتْعَبْتُها وأَضْعَفْتُها، قالَ:

* وَوَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا[2][3] *

(وامْرَأَةٌ وَناةٌ، و) قَدْ تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً، فَيُقالُ: (أَناةٌ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. زادَ ابنُ سِيدَه: (وإِنْيَةٌ) بالكَسْرِ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: كَغَنِيَّةٍ[4]، أَيْ: (حَلِيمَةٌ بطِيئَةُ القِيامِ). وفي الصِّحاحِ: فيها فُتُورٌ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: لِنَعْمَتِها. وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: هي الَّتي فِيها فُتُورٌ عند القِيامِ (والقُعُودِ والمَشْي). وتَقَدَّم شاهِدُ «أناة» في «أ ن ي»[1]. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أُبْدِلَتِ الواوُ المَفْتُوحَةُ هَمْزَةً في أَناةٍ حرف[2] واحد، قالَ: وحَكَى الزَّاهِدُ: أَيْنَ أَخْيُهُمْ، أَيْ: سَفَرُهُمْ وقَصْدُهُمْ، وأَصْلُه وَخْيُهُمْ، وزادَ أَبُو عُبَيْدٍ[3]: كُلُّ مَالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه، أَيْ: وَبَلَتُه، وهي شَرُّه. وزاد ابنُ الأَعْرَابِيِّ: واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلَى، وأصله وَلَى. وزاد غَيْرُه أَزِيرٌ: في وَزِيرٍ[4]. وحَكَى ابنُ جِنِّي: أَجٌّ في وَجٍّ: اسمُ مَوْضِعٍ، وأَجَمٌ في وَجَمٍ.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: دجاها، وفي التهذيب: وَجَاها. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذب ١٥/ ٥٥٥. ع].
(٤) وكذا ضبطت نسخة، القاموس المطبوع.

(١) وهو قول أبي حية النميري:

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعَةِ عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مأتمٍ أيَّ مَأْتَمِ

وانظره في اللسان (وفي) وسبق في (وني)، وهو أيضًا بدون عزو في الصحاح (وني).
(٢) [قلت: كذا جاء النص وهو غير مستقيم، ولعلّ التقدير: وهما حرف واحد. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية: وبل، وروايته في حديث يحيى بن يَعْمر: «كل مالٍ أُدِّيت زكاتُه فقد ذهبت وَبَلَتُهُ. ع].
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «أزير في أزير» والمثبت من اللسان، وقد نبّه عليه مصحح مطبوع التاج فقال: «... كذا بخطه، ولعلّه «أزير في وزير».

(والمِينَا) بالكَسْرِ مَقْصُورٌ: (مَرْفَأُ السَّفِينَةِ)، سُمِّي بذلك لأنَّ السُّفُنَ تَنِي فيه، أَي: تَفْتُرُ عن جَرْيِها. وقال الأَزْهَرِيُّ: المِينَى مَقْصورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ: مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِليه السُّفُنُ، (ويُمَدُّ)، هٰكَذا ذَكَرَه بهما القالِي[1] في كِتابه. وقال ثَعْلَبٌ: هو مِفْعَلٌ أَو مِفْعالٌ من الوَنَى، والمَدُّ أَكْثَرُ، وعليه اقْتَصَر ابنُ وَلَّادٍ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّر:

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَه
وَقَدْ لَحَّ من أَحْمالِهِنَّ شُجُونُ[2]

وقالَ نُصَيْبٌ في المَدِّ أَيضًا:

تَيَمَّمْنَ مِنْها ذاهباتٍ كَأَنَّه
بِدِجْلَةَ في المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ[3]

(و) والمِينَى[1]: (جَوْهَرُ الزُّجَاجِ) الَّذي يُعْمَلُ منه الزُّجاجُ، هٰكَذا ذَكَرَه ابنُ وَلَّادٍ بالقَصْرِ، ويُكْتَبُ بالياءِ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القالي قال[2]: المِيناءُ: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ. قالَ ابنُ وَلّادٍ: فَجَعَلَهُ مَقْصورًا، وجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُودًا، قالَ: وهٰذا خِلافُ ما عَلَيْه الجماعَةُ.

قُلْتُ: أَوْرَدَه القالي في بابِ ما جاء من المَمْدودِ على مِثالِ مِفْعال، فَذَكَر المِيناءَ لجَوْهَرِ الزُّجاجِ، وقالَ: هو مَمْدودٌ، عَن الفَرَّاءِ، ثُمَّ قالَ: فَأَمَّا مِينا[3] البَحْرِ فيُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَمَا نَقَلَه عن ابنِ وَلَّادٍ فَصَحِيحٌ، هٰكَذا رَأَيْتُه في

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ - ٢١٠. ع].
(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٦٢، وفيه: «ثم تركنه»، واللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ في الميناء ثم تركنه... في أثقالهن. وفي مطبوع التاج: شجون، كذا بالجيم المعجمة. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢١٠. ع].

(١) [قلت: في المطبوع: المينا. ومثله في اللسان، وهو موافق لما في المقصور للقالي ١/ ٢٥٩ الميناء. وقد أثبته محقق نص التاج: المينى. ولا أدري ما حجته في ذلك، ورأيت تركه على ما هو عليه فقد يكون له دليله. ع].
(٢) [قلت: في المقصور للقالي: ممدود. عن الفرّاء. ع].
(٣) [قلت: في المقصور للقالي: ميناء. ع].

كِتابِه. وفي التَّكْمِلةِ: المِينَى: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، يُكْتَبُ بالياءِ. قاله العَسْكَرِيُّ، وهو مِمَّا انْقَلَبَ على الفَرَّاءِ حيثُ قال: إنّه مَمْدُودٌ.

(والوَنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (اللُّؤْلُؤَةُ، كالوَناةِ)، عن أَبي عَمْرٍو، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَتْ بذلك لثَقْبِها. فإنَّ ثَقْبَها مما يُضْعِفُها. وحَكَى القالِي عن ثَعْلَبٍ: الوَنَى، واحِدَتُه وَنِيَّةٌ. وهي اللُّؤْلُؤَةُ. ورَدَّ عَلَيه الأَزْهَرِيُّ، فقالَ: واحِدَةُ الوَنَى: وَنَاةٌ لَا وَنِيَّةٌ. ويُقالُ: جَمْعُ وَنِيَّةٍ وَنِيٌّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[1]

ويُرْوَى «وَئِيَّة»، وقد تَقَدَّم، ويُرْوَى: «وَهِيَّة»، وسَيَأْتِي.

(أو) الوَنِيَّةُ: (العِقْدُ من الدُّرِّ).

(و) قِيل: هي (الجُوالِقُ)، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ البَيْتُ المَذْكُورُ.

(و) الوَنِيَّةُ (ع). نَقَله ياقُوتُ، وقالَ: كَأَنَّه نِسْبَةٌ إِلى الوَنَى، وهو تَرْكُ العَجَلَةِ.

(ووَناه القَوْمُ) وَنَىً: (تَرَكُوه).

(و) وَنَى (الكُمَّ) وَنْيًا[1]: (شَمَّرَه) إِلى فَوْق.

(ووَنَّى تَوْنِيَةً: إِذا لم يَجِدَّ في العَمَلِ). وفي التَّكْمِلةِ: إِذا لَم يُجِدِ العَمَلَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوانِي: الضَّعِيفُ البَدَنِ.

ونَسِيمٌ وَانٍ: ضَعِيفُ الهُبُوبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَحْدَرٍ اليَمَانِيِّ[2]، وكانَ من اللُّصُوصِ:

وظَهْرُ تَنُوفةٍ لِلرِّيحِ فيها
نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِي[3]

وفُلانٌ لَا يَنِي يَفْعَلُ كذا، أَيْ: لا يَزالُ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

(١) اللسان، والتكملة، وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء، وسيرد في (وهي).

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وني» والمثبت من التكملة.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لحجدر اليمامي» والمثبت من اللسان، والصحاح.

(٣) اللسان، والصحاح، والعين ٨/ ٤٠٣.

. . . . . وَزَعَـمْـتَ أَنَّـ
ـنَكَ لَا تَنِي بِالصَّيْفِ تامِرْ[1]

وقالَ غَيْرُه:

فَمَا يَنُونَ إِذا طَافُوا بِحَجِّهِم
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتَارا[2]

وأَفْعَلْ ذٰلك بلا وَنْيَةٍ، أَي: بِلَا تَوانٍ.

وجَمْعُ مِينا البَحْرِ: مَوَانٍ، بالتَّخْفِيفِ، ولم يُسْمَعْ فيه التَّشْدِيدُ. نقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ.

وامْرأَةٌ وَنًى، كَفَتًى: رَزِينَةٌ. عن ابنِ القُوطِيَّةِ[3]. وقالَ غَيْرُه: جارِيَةٌ وَنَاةٌ كَأَنّها الدُّرّعةُ.

(١) تكملة القاموس، وفي اللسان (لبن) معزوًا للحطيئة، وهو في ديوانه ١٦٨ (تحقيق نعمان طَه)، والبيت بأكمله برواية:

وغَـرَرْتَـنـي وزَعَـمْـتَ أَنَّـ
ـنَكَ لابِـنٌ بـالـصَّـيْـفِ تـامِـر

[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ١٣، والكتاب ٢/ ٩٠، وشرح الأشموني ٢/ ٥٠٥، ورواية الديوان: أغررتني. . . ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٥٥٥. ع].

(٣) [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطيّة. انظر كتاب الأفعال/ ١٦١. ع].

والوَنْوَةُ: الاسْتِرْخَاءُ في العَقْل. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ووَنَتِ السَّحابةُ: أَمْطَرَتْ، وهو مَجازٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1].

و وَناءٌ، كَسَحابٍ، أَو هي وَنًى، بالقَصْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى، منها الشَّمْسُ محمدُ بنُ إِسْماعِيلَ الوَنائِيُّ، أَحَدُ الأَذْكِياءِ، رَوَى عن الشَّمسِ[2] محمّدِ بنِ عبدِالدّائِم البَرْماوِيّ وغَيْرِه، تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في الضَّوءِ.

وأَوْنَتِ النّاقَةُ والشاةُ: صارَ بطنُهما كالأَوَنَيْنِ، وهُما العِدْلانِ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع، قالَ: وكانَ القِياسُ آوَنَتْ[3] ويُقال: أَوَّنَتْ.

(١) لم يرد في الأساس (وني).
[قلت: ورد في الأساس: (وني)، في الطبعة التي بين يديّ - دار المعرفة بيروت. ع].

(٢) في مطبوع التاج «السمى» والمثبت من تكملة القاموس.

(٣) في الأفعال ٣/ ٣٣١، ٣٣٢ «أَوْنت».
[قلت: في الطبعة التي بين يدي من كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١ آوَنَت، كالذي أثبته المُصنِّف، وما ذكره المحقق إنما هو من كتاب الأفعال لابن القطاع، وهو في الطبعة التي بين يدي ٣/ ٣٣٤. ع].

(الـواو)

أَهْـمَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ هـنـا، وأَوْرَدَ أَحْكَامَه في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ، وهو (حَـرْفُ هِـجـاءٍ) مَـجْـهُـورٌ، يـكـونُ أَصْـلًا، وبَـدَلًا، وزائـدًا. وقـالَ الخَلِيلُ: شَفَوِيٌّ يَحْصلُ من انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ جِوارَ مَخْرَجِ الفاءِ، قد تَقدَّمَ ما يَتَعلَّقُ به في أَوّلِ هٰذا البابِ. (ويُقالُ: وَوٌ، ثُنائِيَّةٌ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، ونَصُّ المُحْكَمِ: الواوُ من حُرُوفِ المُعْجَمِ، و وَوٌ: حَرْفُ هِجاءٍ. وواوٌ حَرْفُ هِجاءٍ، ولَيْسَت الواوانِ فيهما للعَطْفِ، كَمَا زَعَمه المُصَنِّفُ، وَإِنَّما هُما لُغَتانِ، وَ وَوٌ و وَاوٌ[1]، ولَمْ أَرَ أَحَدًا قال فيه: وَوٌ، ثُنائِيَّةٌ، وإِنّما هي ثُلاثِيَّةٌ في الوَجْهَيْنِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ وأَنْصِفْ.

(والـوَاوُ مُـؤَلَّفَـةٌ مـن واوٍ ويـاءٍ وَوَاوٍ)، هٰذا هو المُخْتارُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وذٰلك لأَنّ أَلِفَ الواوِ لَا تَكون إِلَّا مُنْقَلِبَةً، فَإِذا كانَتْ كذٰلك فَلا تَخْلُو من أَنْ تكونَ عن الواوِ أَو عن اليَاءِ، ولَا تَكونُ عَنِ الواوِ؛ لأَنَّه إِنْ كَانَ كذٰلك كَانَت حُرُوفُ الكَلِمَةِ واحدةً، ولَا نَعْلمُ ذٰلك في الكلامِ الْبَتَّةَ إِلَّا بَبَّـةَ، وَمَـا عُـرِّبَ كـالـكَـكِّ، فَإِذا بَطَلَ انْقِلَابُها عن الواوِ ثَبَتَ أَنَّه عن الياءِ، فخَرَج إِلى بـابِ: وَعَـوْتُ، عَـلَى الـشُّـذُوذِ، وحَـمَـلَهـا[1] أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَلَى أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، واسْتَدَلَّ عَلى ذٰلك بِتَفْخِيمِ العَرَبِ إِيَّاها، وَأَنَّه لم تُسْمَعِ الإِمالَةُ فيها، فَقَضَى لـذٰلـك بِـأَنَّـهـا مـن الـواوِ، وجَـعَـلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها واواتٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: وَرَأَيْتُ أَبا عَلِيٍّ يُنْكِرُ هٰذا القَوْلَ، ويَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الأَلِفَ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، واعْتَمَدَ ذٰلك

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وَ وَواو. كذا! وهو تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر سرّ الصناعة/٥٩٨، ٥٩٩، مع تصرف يسير في صياغة النص تبع فيه المصنّف ما نقله صاحب اللسان عن ابن جنّي. ع].

عَلَى أَنَّه إِنْ جَعَلَها من الواوِ كانَت[1] العَيْنُ والفاءُ واللَّامُ كُلُّها لَفْظًا واحِدًا، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: فَعَدَلَ إِلَى القَضاءِ بِأَنَّها من الياءِ، قالَ: ولَسْتُ أَرَى بِمَا أَنْكَرَه أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بَأْسًا، وذٰلك أَنَّ أَبا عَلِيٍّ - وَإِنْ كَرِهَ ذٰلك لِئَلَّا تَصِيرَ حُرُوفُه كُلُّها واواتٍ - فَإِنَّه إِذا قَضَى[2] بِأَنَّ الأَلِفَ[3] مِنْ ياءٍ لتَخْتَلِفَ الحُروفُ فَقَد حَصَلَ بَعْدَ ذٰلك مَعَه لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَه، أَلَا تَرَى أَنَّه لَيْسَ في الكَلَامِ حَرْفٌ فاؤُه واوٌ ولامُه واوٌ إِلَّا قَوْلَنا: واوٌ، فَإِذا كَانَ قضاؤُهُ بِأَنَّ الأَلِفَ منْ ياءٍ، لَا يُخْرِجُه مِنْ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ فَذًّا لَا نَظِيرَ له، فَقَضَاؤُه بِأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضًا ليسَ بِمُنْكَرٍ، ويُعَضِّدُ ذٰلك شَيْئانِ:

أَحَدُهُما: مَا وَصَّى[1] بهِ سِيْبَوَيْهِ مِن أَنَّ الأَلِفَ إِذا كَانَتْ في مَوْضِعِ العَيْنِ فَأَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الياءِ.

والآخَرُ: مَا حَكاهُ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّه لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُم فيها الإِمالةُ، وهٰذا أَيْضًا مُؤَكِّدٌ أَنَّها من الواوِ.

قال[2]: فَلأَجْلِ مَا ذَكَرْناه من الاحْتِجاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعادَلَ عندَنا المَذْهَبانِ، أَوْ قَرُبا من التَعادُل. انتهى[3].

وقالَ الكِسائِيُّ: ما كانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُه أَلِفٌ، ففِي فِعْلِه لُغتانِ: الواوُ والياءُ، كَقَوْلِك: دَوَّلْتُ دالًا، وقَوَّفْتُ قافًا، أَي: كَتَبْتُهما إِلَّا الواوَ، فَإِنَّها بالياءِ

(١) [قلت: نص ابن جني: كانت الفاء والعين واللَّام - سرّ الصناعة. ع].
(٢) [قلت: في سرّ الصناعة: قُضِي. كذا بالبناء للمفعول. ع].
(٣) [قلت: في نص ابن جنّي بأن الألف منقلبة من ياء. ع].

(١) [قلت: نص ابن جنّي في سر الصناعة: ما قضى به سيبويه. وانظر الكتاب ٢/ ١٢٧، واللسان. ع].
(٢) [قلت: أي: ابن جنّي... ع].
(٣) [قلت: هذه نهاية نص ابن جني منقولًا من سِرّ الصناعة. ع].

لَا غَيْرُ؛ لكَثْرةِ الواواتِ، تَقُولُ فيها وَيَّيْتُ واوًا حَسَنَةً، وغَيْرُ الكِسائِيِّ يقولُ: أَوَّيْتُ أَو وَوَّيْتُ. وقالَ الخَليلُ: وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وياءٍ في الهِجاءِ لا يَعْتَمِدُ عَلى شَيْءٍ بعدها يَرْجِعُ في التَّصْرِيفِ إِلى الياءِ نَحو[1]: يَاء وفَاء وطَاء، ونحوِها.

قُلْتُ: حَكَى ثَعْلَبٌ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً: عَمِلْتُها. فَإِنْ صَحَّ هٰذا جازَ أَنْ تَكونَ الكَلِمَةُ من واوٍ وواوٍ وياءٍ، وجازَ أَنْ تكونَ من واوٍ ووَاوٍ وواوٍ، فكانَ الحُكمُ عَلَى هٰذا وَوَّوْتُ، غَيْرَ أَنَّ مُجاوَزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلَبَتِ الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً.

(وتُذْكَرُ أَقْسامُها في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ) إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الواوُ: اسمٌ للبَعِيرِ الفالِجِ. قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَد:

وَكَمْ مُجْتَدٍ أَغْنَيْتُه بَعْدَ فَقْرِهِ
فآبَ بِواوٍ جَمَّةٍ وسَوامِ[1]

كَذَا في البَصائِرِ للمُصَنِّفِ، ونَقَلَه شَيْخُنا عَن البَرْماوِيِّ في شَرْحِ اللّامِيَّةِ، وفَسَّرَهُ فقالَ: هو الَّذي لَيْس له سَنامٌ.

والنِّسْبَةُ إِلى الواوِ: وَاوِيّ. ويُقالُ: هٰذه قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ، إِذا كانَتْ عَلى الواوِ، وتَحْقِيرُها: وُوَيَّةٌ، ويُقالُ: أُوَيَّة، ويُقالُ: واوٌ مُوَأْوَأَةٌ، وهَمَزُوها كَراهَة اتِّصالِ الواواتِ، ويُقالُ: كَلِمَةٌ مَأْوَاةٌ[2]، كَمُعَوَّاةٍ، أَيْ: مَبْنِيَّةٌ من بَناتِ الواوِ، ويُقالُ أَيْضًا: مُوَيَّاةٌ من بَناتِ الوَاوِ، ومُيَوَّاةٌ من بَناتِ الياءِ، وجَمْعُها عَلى أَفْعالٍ أَوَّاءٌ، في قَوْل مَنْ جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن واوٍ، وأَصْلُها أَوَّاوٌ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ

(١) [قلت: نص اللسان: نحو: يَا، وفا، وَطَا. كذا ع].

(١) بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٥٢.
[قلت في مطبوع التاج: محتذٍ. ع].

(٢) [قلت: كذا في المطبوع، وتركها المحقّقُ على حالها، ولعلّ الصواب: مُؤَوّاة. ع].

طَرَفًا بعد أَلِفٍ زائدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الأَلِفُ هَمْزَةً، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتَ: أَوٌّ، وأَصْلُها: أَوْوٌ، فَلَمّا وَقَعَتِ الواوُ طرفًا مَضْمُومًا ما قَبْلَهَا أَبْدَلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةً، ومِنَ الواوِ ياءً، وقلتَ: أَوٌّ، كَأَدْلٍ وَأَحْقٍ. وفي قَوْلِ من جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، يقولُ في جَمْعِه عَلى أَفْعالٍ: أَيّاءٌ، وأَصْلُها عنده أَوْياءٌ، فَلَما اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وسَبَقَتِ الواو بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياءِ الَّتي بَعْدَها، فصارت أَيّاءً، كَما تَرَى، وعَلى أَفْعُلٍ: آيٌّ[1]، وأَصْلُها أَوْيُوٌ، فلَمّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسَبَقَتِ الواوُ بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الأُولَى في الثانِيةِ، فصارت أَيُّوٌ، فَلَمّا وقَعَتِ الواوُ طَرَفًا مَضْمُومًا ما قَبْلَها أُبْدِلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ، ومِنَ الواوِ ياءٌ فصارَ التَّقْدِيرُ أَيْيِيٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثلاثُ ياءاتٍ، والوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ، حُذِفَتْ الياءُ الأَخِيرَةُ، فصار أَيْيٍ، كَأَدْلٍ.

ويُقالُ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً. قالَه الكِسائِيُّ، وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن بَعْضِهم: أَوَّيْتُ. وقد تَقَدَّم.

والواو الدِّمَشْقِيُّ: شاعِرٌ، هو أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ.

والواوا: صِياحُ ابنِ آوَى.

[و هـ ي]

(ي) * (الوَهْيُ) بالفَتْح: (الشَّقُّ في الشَّيْء)، يُقالُ: في السِّقاءِ وَهْيٌ، أَيْ: تَخَرُّقٌ وانْشِقاقٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

* وَلَا مِنَّا لِوَهْيِكَ راقِعُ[1] *

(ج: وُهِيٌّ)، كَصُلِيٍّ، وقِيل: الوُهِيُّ مَصْدرٌ مَبْنِيٌّ عَلى فُعُولٍ، (و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ في جَمْعِ

(١) [قلت: كذا جاء في المطبوع. ع].

(١) اللسان.

وَهْيٍ (أَوْهِيَةٌ)، وهُو نادِرٌ، وأَنْشَدَ:

حَـمَّـالُ أَلْوِيَـةٍ شَـهَّـادُ أَنْـجِـيَـةٍ
سَـدَّادُ أَوْهِـيَـةٍ فَـتَّـاحُ أَسْـدادِ[1]

وَقَدْ (وَهَى) الشَّيءُ والسِّقاءُ، (كَوَعَى وَوَلِيَ)، يَهِي، فيهما جَمِيعًا، وَهْيًا: (تَخَرَّقَ وانْشَقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ عَلى البابِ الأَوّل.

(و) يُقالُ: وَهَى الشَّيْءُ: (اسْتَرْخَى رِباطُه). قالَ الشّاعِرُ:

* أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْجَذِمْ[2] *

(و) مِن المَجازِ: وَهَى (السَّحابُ): إِذا تَبَعَّقَ بالمَطَرِ تَبَعُّقًا، أَو (انْبَثَقَ) انْبِثاقًا (شَدِيدًا)، وقَد وَهَتْ عَزالِيهِ[3]، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا[1]

وَوَهَتْ عَزالِي السَّماءَ بمائِها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ (الرَّجُلُ): إِذا (حَمُقَ)، وهو من حَدِّ رَضِيَ، كَما ضَبَطه الصَّاغانِيُّ، (و) أَيضًا: (سَقَطَ) وضَعُفَ، وهو من حَدِّ رَمَى، فَهُوَ وَاهٍ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ»، أَي: مُذْنِبٌ تائِبٌ، شُبِّه[3] بِمَا يَهِي وَهْياً: إِذا بَلِيَ وَتَخَرَّقَ، والمُرادُ بالوَاهِي ذو الوَهْي، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[4]: «ولَا وَاهِيًا في عَزْمٍ»، ويُرْوَى: «ولَا وَهْيَ في عَزْمٍ»، أَي: ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْف.

(والوَهِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الدُّرَّةُ)،

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٩، وعزاه محققه إلى الفارعة بنت شداد، عن شاعرات العرب ٦٩ (ط. بيروت).

(٢) اللسان والعين ٤/١٠٦، وفيهما «مُنْحذم» بالحاء، والتهذيب ٦/٤٨٨، وفيه «منجذم» بالجيم كرواية التاج.

(٣) [قلت: ونص الصحاح: ووهت عزالي السماء بمائها، وكذلك كل شيء استرخى رباطه. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، واللسان. [قلت: انظر الديوان ١/١٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) عبارة اللسان «شبه بمن يَهِي ثوبُه فيرقَعُه». [قلت: في النهاية: شبهه بمن، وعنه نقل صاحب اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

سُمِّيَتْ بذلك لِثَقْبِها؛ لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها. عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[1]

ويُرْوَى: «وَنِيَّةُ تاجِرٍ»، وقد تَقَدَّم.

(و) الوَهِيَّةُ أَيْضًا: (الجَزُورُ الضَّخْمَةُ) السَّمِينَةُ.

(والأُوهِيَّةُ، كَرُومِيَّةٍ: النَّفْنَفُ[2] ومَا بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ إِلى مُسْتَقَرِّ الوادِي). نَقَله الصَّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَى الشَّيْءُ وَهْيًا، كَصَلَى: بَلِيَ، وَأَوْهاهُ: أَضْعَفَه، ويُقالُ: ضَرَبَه فَأَوْهَى يَدَه، أَيْ: أَصَابَها كَسْرٌ، أَو ما أَشْبَه ذٰلك.

وأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوهَى: وهو أَنْ يَتَهَيَّأَ للتَّخَرُّقِ.

(١) اللسان (بدون نسبة) وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء وسبق أيضًا في (ونى).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «النَّقْنَفُ»، وهي لفظ التكملة.

وفي السِّقاءِ وُهَيَّةٌ، عَلَى التَّصْغِيرِ، أَي: خَرْقٌ قَليلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ويُرْوى[1]: «المُؤْمِنُ مُوْهٍ راقِعٌ»، كَأَنَّه يُوهِي دِينَه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه، وفي المَثَلِ:

* خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه *
* وَمَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُهُ[2] *

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُه.

ووَهَى الحائِطُ يَهِي: إِذا تَفَزَّر[3] واسْتَرْخَى، وكَذٰلك الثَّوْبُ والحَبْلُ.

وقِيلَ: وَهَى الحائِطُ: إِذا ضَعُفَ وَهَمَّ بالسُّقُوطِ، ويُقالُ: أَوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه. ويَقُولون: غادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ، أَيْ: فَتْقًا لَا يُقْدَرُ عَلى رَتْقِه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: انظر المستقصى ٢/ ٧٦ والرواية: طريق. مجمع الأمثال ١/ ٢٤٠، وفيه مثل المثبت عند المصنّف. ع].

(٣) في مطبوع التاج «تقزر»، والتصحيح من المخطوط واللسان.

وَوَهِيَ السِّقاءُ[1] - كَوَلِيَ - لَغَةٌ في وَهَى، كَوَعَى، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّ الغَيْثَ قَد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ[2]

وقولُهم: رَجُلٌ واهٍ وحَدِيثٌ واهٍ، أَي: ساقِطٌ أَوْ ضَعِيفٌ.

[و ي] *

(وَيْ: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ، تَقُولُ: وَيْكَ، ووَيْ لزَيْدٍ)، كما في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: وَيْ: حَرْفٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَيْ لِأُمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبَةً
ولَا كَهٰذا الَّذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[3]

قال[4]: إِنَّما أَرادَ: وَيْ، مَفْصُولَةً من اللَّامِ، ولذٰلكَ كَسَرَ اللّامَ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَدْ (تَدْخُلُ) وَيْ (عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ والمُشَدَّدَةِ)، تَقُولُ: وَيْ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ: كَأَنَّ. قالَه الخَلِيلُ[1].

(و) قالَ اللَّيْثُ: (وَيْ: يُكْنَى بها عن الوَيْلِ)، فيُقالُ: وَيْكَ اسْتَمِعْ قَوْلِي، قالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[2]

وَقَدْ تَقَدَّم ذٰلك في الكافِ[3].

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾[4]، (زَعَمَ

(١) في مطبوع التاج «السماء» والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره/ ٢٠١. ع].
(٣) اللسان. [قلت: قائله امرؤ القيس. وجاء في الكتاب «وَيْلُمِّها» كذا موصولًا، وانظر الديوان/ ٢٢٧، والخزانة ٢/ ١١٢، والرواية: في هواء الجوّ، ولم أجد البيت في التهذيب. وانظر العين ٨/ ٤٤٣. ع].
(٤) [قلت: وجدت هذا في العين، فلعلّ قوله من قبل: وأنشد الأزهري: سبق قلم. وقد تبعه فيه صاحب اللسان. ع].

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ٣٤٣. ع].
(٢) شرح ديوانه ١٥٤، واللسان، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢.
[قلت: انظر العين ٨/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٣، برواية: وأبرأ. تحقيق عبداللطيف الخطيب. ع].
(٣) الذي ذكره المصنّف في (ويك) «وَيْكَ، وهو مثل وَيْحَ ووَيْس، تقدَّم ذكره استطرادًا في «ويح».».
(٤) سورة القصص، الآية: ٨٢، وجاء في هامش القاموس أن «ويك أن» كتبت في إحدى نسخه «ويكأن».

سِيبَوَيْهِ[1] أَنَّها وَيْ مَفْصولَةً مِنْ كَأَنَّ). قالَ: المَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهوا فَتَكَلَّموا عَلى قَدْرِ عِلْمِهم، أَو نُبِّهُوا فَقِيل لَهُم: إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يكونَ عِنْدَكم هٰذا هٰكَذا[2]، وأَنْشَدَ لزَيْدِ بنِ عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ، وقيلَ لنَبِيه بنِ الحَجَّاجِ:

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ[3]

(وقِيلَ مَعْناه: أَلَمْ تَرَ)، عَزاه سِيبَوَيْهِ إِلى بَعْضِ المُفَسِّرِين[4]. وقال الفَرَّاءُ في تَفْسِيرِ الآيَة: وَيْكَأَنَّ في كلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: أَمَا تَرى إِلى صُنْعِ الله وإِحْسانِه. قالَ: وأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّه سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تَقُولُ لِزَوْجِها: أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَك! فقَالَ: ويْكَأَنَّه وراءَ البَيْتِ، مَعْناه: أَمَا تَرَيِنَّه وراءَ البَيْت[1].

(وقِيلَ): مَعْناه[2]: (وَيْلَكَ)، حكاه ثَعْلَبٌ عن بَعِضِهم، وحكاه أَبُو زَيْدٍ عن العَرَبِ. وقالَ الفَرَّاءُ: وقد يَذْهَبُ بعضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّها[3] كَلِمَتان، يُرِيدُونَ: وَيْكَ أَنَّهُم،[4] أرادُوا وَيْلَك، فَحَذَفُوا اللَّامَ، ويُجْعَلُ[5] «أَنَّ» مَفْتُوحةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ.

(١) الذي زعم هو الخليل بن أحمد، وأمّا سيبويه فقد نقل عنه هذا الزعم (الكتاب ٢/ ١٥٤).
(٢) في الكتاب ٢/ ١٥٤، «أما يُشبه أن يكون هٰذا عندكم هٰكَذا».
(٣) اللسان، والكتاب ٢/ ١٥٥ معزوًا لزيد بن عمرو ابن نفيل فقط، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢ من غير عزو.
[قلت: انظر الدر المصون ٢/ ٥٧٤، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٢، والكتاب ١/ ٢٩٠، والخزانة ٣/ ٩٥، والخصائص ٣/ ٤١، وشرح المفصل ٤/ ٧٦، والهمع ٥/ ١٢٤، ومعاني الأخفش/ ٣٤١، ٤٣٥. ع].
(٤) [في الدر المصون ٥/ ٣٥٤ ربما نقل ذلك عن ابن عبّاس. ع].

(١) معاني القرآن ٢/ ٣١٢. [قلت: فيه: أما تَرَيْنَهُ. ع].
(٢) [قلت: ذهب إلى هذا الكسائي ويونس وأبو حاتم. انظر الدر المصون ٥/ ٣٥٤. ع].
(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢ «أنما» والمثبت كاللسان. [قلت: فيه: أنهما. وهو الصواب. ع].
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويك كأنهم» والمثبت من اللسان.
(٥) في اللسان: «وتُجْعَلُ» وعبارة معاني القرآن ٢/ ٣١٢» فحذف اللام وجَعَلَ. . .».

(وقِيلَ: اعْلَمْ). حكاهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا عن بَعْضِهِم. وقالَ الفَرَّاءُ: تَقْدِيرُه وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّه [وَراءَ البيتِ][1] فأَضْمَرَ اعْلَمْ، قالَ الفَرَّاءُ: ولَمْ نَجِدْ العَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَرًا، ولَا العِلْمَ ولَا أَشْباهَه في ذٰلك، وأَمَّا حَذْفُ اللَّام من وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ ويْكَ فَقَدْ تقولُه العَرَبُ لِكَثْرَتِها [في الكلام][2]. قالَ أَبُو إِسْحاقَ[3]: «الصَّحِيحُ في هٰذا ما ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ عَن الخَلِيلِ ويُونُسَ، قالَ: «سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْهَا فَزَعَمَ أَنَّ وَيْ مَفْصولةٌ مِنْ كَأَنَّ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا، فقَالُوا: وَيْ، مُتَنَدِّمِينَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُم. وكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَو نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدَامَتِهِ أَو تَنَدُّمِهِ أَنْ يَقُولَ: وَيْ، كَمَا يُعاتِبُ، الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ، فيقولُ[1]: كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِي، فحَقِيقَةُ الوُقُوفِ[2] عَلَيها وَيْ، وَهُو أَجْوَدُ. وفي كلامِ العَرَبِ وَيْ: مَعْنَاهُ التَّنْبِيهُ والتَّنَدُّمُ، قالَ: وتَفْسِيرُ الخَلِيلِ مُشاكِلٌ لِمَا جاءَ في التَّفْسِيرِ؛ لأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ: أَما تَرَى: هُو تَنْبِيهٌ».

(فصل الهاء) مع الواو والياء

[هـ ب و] *

(و) * (الهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، والجَمْعُ: هَبَواتٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

(١) زيادة من اللسان ومعاني القرآن ٢/ ٣١٢. [قلت: لعلّ صوابه: ويلكِ اعلمي أنّه وراء البيت. ع].
(٢) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ١٥٧. ع].

(١) [قلت: النص عند الزَّجّاج: فيقول: وَيْ كأنك... ع].
(٢) [قلت: النص عند الزَّجّاج: فحقيقة الوقف... وهو أجود في الكلام ومعناه التنبيه والتندم... انتهى. وقد تصرَّف المصنِّف في النص فزاد ونقص، والمأخذ عليه أنه يأخذ النصوص المنقولة من اللسان من غير أن يرجع إلى الأصول، فوقع فيما وقع فيه صاحب اللسان من تحريف لكثير من النصوص المنقولة. ع].

* تَبْدُو لَنَا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ *
* في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الدُّقَقُ: ما دَقَّ من التُّرابِ، والواحِدُ منه الدُّقَّى، كَما تَقُولُ: الجُلَّى والجُلَل.

وفي حَدِيثِ الصَّوْمِ[2]: «وَإِنْ حَالَ بَيْنَكم وبَيْنَه سَحَابٌ أَو هَبْوةٌ، فَأَكْمِلُوا العِدَّة»، أَيْ: دُونَ الهِلالِ.

(والهَبَاءُ)، كَسَماءٍ: (الغُبَارُ) مُطْلَقًا، (أو) غُبارٌ (يُشْبِهُ الدُّخانَ) ساطِعٌ في الهَوَاءِ.

(و) قِيلَ: هو (دُقاقُ التُّرابِ[3] ساطِعَةً ومَنْثُورَةً عَلى وَجْهِ الأَرْضِ).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ[4]: «هو التُّرابُ الَّذي تُطَيِّرُه الرِّيحُ، فَتَراه على وُجوهِ النَّاسِ وجُلُودِهِم وثِيابِهِم يَلْزَقُ لُزوقاً، وقالَ: أَقُولُ: أَرَى في السَّماءِ هَباءً، ولَا يُقالُ: يَوْمُنا ذو هَباءٍ، ولَا ذُو هَبْوَةٍ». وفي الصِّحاحِ: هو الشَّيْءُ المُنْبَثُّ الّذي تَراهُ في البَيْتِ مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ. ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1]، أَي: صَارَتْ أَعْمالُهُم بمَنْزِلةِ الهَباءِ المَنْثُورِ. ونَقَلَ[2] الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي إِسحاقَ معناه: أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُبارًا.

وقِيلَ: الهَبَاءُ هو ما تُثِيرُه الخَيْلُ بحَوافِرِها من دُقاقِ الغُبارِ. وقِيلَ لما يَظْهَرُ في الكُوَى مِنْ ضَوءِ الشَّمْسِ.

(و) من المَجازِ: الهَبَاءُ: (القَلِيلُو العُقُولِ من النَّاسِ)، وبه فُسِّرَ

(1) ديوانه ١٠٤، واللسان، والصحاح، والثاني في العين ٤/ ٩٦. [قلت: وانظر الثاني في التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(3) [قلت: نص العين: . . . ساطِعُهُ ومنشوره على وجه الأرض. هكذا أثبت فيه. ع].
(4) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٥٤. ع].

(1) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(2) [قلت: لم يذكر الأزهري في التهذيب أنه نقل هذا عن أبي إسحاق. انظر التهذيب ٦/ ٤٥٥، ولكن المصنِّف هنا تبع نص اللسان، وفيه ما أثبتَهُ، ولم يرجع إلى التهذيب. ع].

حَدِيثُ الحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعه من النَّاسِ هَباءٌ رَعَاعٌ»[1]، قالَ ابنُ سِيدَه: هُمُ الَّذين لَا عُقُولَ لَهُم. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو في الأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ من تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ، والشَّيْءُ المُنْبَتُّ الَّذي تَراهُ في [ضَوْءِ][2] الشَّمْسِ، فَشَبَّه بِها أَتباعَه. (ج: أَهْباءٌ) عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، ومنه: أَهْباءُ الزَّوْبَعةِ: لَمّا يَرْتَفِعُ في الجَوِّ.

(و) يُقالُ للغُبارِ إِذا ارْتَفَعَ: (هَبَا) يَهْبُو (هُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، أَيْ: (سَطَعَ).

(و) هَبَا أَيْضًا: (فَرَّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا (ماتَ)، عنه أَيْضًا.

(وأَهْبَى الفَرَسُ) إِهْباءً: (أَثَارَ الهَبَاءَ). عن ابْنِ جِنِّي.

(والهابِي: تُرابُ القَبْرِ). وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ[1]

(و) في الحَدِيثِ[2]: «أَنَّ سُهَيْلَ ابنَ عَمْرٍو (جاء يَتَهَبَّى)، كَأَنَّه جَمَلُ آدَمُ»، (أَيْ): جاءَ فَارِغًا (يَنْفُضُ يَدَيْهِ). قالَه الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا كَمَا يُقالُ[3]: جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ.

(ونُجُومٌ هُبَّى، كَرُبَّى)، أَيْ: (هابِيَةٌ) قد (اسْتَتَرَتْ بالهَباءِ)، واحِدُها هابٍ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشّاعِرِ، وهو أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ، أَنْشَدَه أَبُو الهَيْثَمِ:

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ[4]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) زيادة من اللسان. [قلت: كان الأَوْلَى أَن تُعْزى هذه الزِّيادة إلى النهاية، فهو الأصل الذي ينقل عنه صاحب اللسان. ع].

(١) اللسان، والصحاح وعزى في اللسان (ترج، جفل) لمزاحم العقيلي، وسبق معزوًا إليه في (ترج، جفل)، وهو في ديوانه (قصيدتان لمزاحم).
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: أَقْبَلَ... وانظر التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ١٦٣. ع].
(٤) اللسان من غير عزو، وسبق في (قبع) من غير نسبة، وفي مطبوع التاج «نجما»، والتصويب من المخطوط والمرجعين المذكورين. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦. ع].

قِباع، بِكَسْرِ القافِ: القَنافِذُ، الواحِد: قابِعٌ[1]. قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في تَفْسِيره: شَبَّه النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لكَثْرةِ نُعَاسِ الكَلْبِ؛ لأَنَّه يَفْتَحُ عَيْنَيْه تارَةً ثُمَّ يُغْضِي[2]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بالهَباءِ. وقِباعٌ قابِعَةٌ[3] في الهَباءِ، أَيْ: داخِلَةٌ فيه. وفي التَّهْذِيبِ: «وَصَفَ النَّجْمَ الهابِي الَّذي في الهَباءِ، فشَبَّهَه بعَيْنِ الكَلْبِ نهارًا، وذٰلك أَنَّ الكَلْبَ باللَّيْلِ حارِسٌ، وبالنَّهارِ ناعِسٌ، وعَيْنُ النّاعِسِ مُغْمَضَةٌ[4]، ويَبْدُو من عَيْنَيْه الخَفِيُّ[5]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ الَّذي يُهْتَدَى به هو هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ في خَفائِه. وقال[1] في هُبَّى: هو جَمْعُ هابٍ، كَغُزَّى جمع غازٍ، والمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ في هُبَّى[2] تَخْفَى فيه إِلَّا قَلِيلًا منه، يَعْرِفُ منه النّاظِرُ [إليه][3]، أَيُّ نَجْمٍ هُو، وفي أَيِّ ناحِيَةٍ هُو، فَيَهْتدِي به، وهو في نُجومِ هُبَّى، أَيْ: هابِيَةٍ إِلَّا أَنَّها قِباعٌ، كالقَنافِذِ إِذا قَبَعَتْ، فَلَا يُهْتَدَى بهٰذه القِباع، إِنَّما يُهْتَدَى بهٰذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذي هُو هابٍ غَيْرُ قابِعٍ في نُجومِ هابِيَةٍ قابِعَةٍ، وجَمْعُ القابِعِ عَلى قِباعٍ، كَصَاحِبٍ وصِحابٍ»[4].

(١) في مطبوع التاج «قباع» والتصويب من مادة (قبع). [قلت: وفي التهذيب ٦/٤٥٦ ما يؤيد هذا التصويب. قال: كما جمعوا صاحبًا على صِحاب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «يغفي» والمثبت من المخطوط واللسان.

(٣) في مطبوع التاج «تابعة» والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: ضُبطَ في التهذيب ضبط قلم مُغَمّضة... ع].

(٥) في مطبوع التاج «الخفاء» والمثبت من المخطوط واللسان. =

= [قلت: كان الأَوْلَى أن يكون التصويب من التهذيب. انظر ٦/٤٥٦ - الخفيُّ. ع].

(١) [قلت: لا يزال متابعًا النقل عن الأزهري... والنص عنده: مثل غازٍ وغُزّى... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: هابٍ، أي: في هباءٍ يخفى فيه... ع].

(٣) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: الزيادة في التهذيب، ومنه النقل، ومنه تثبت الزيادة. ع].

(٤) [قلت: هذه نهاية نص التهذيب. ع].

(والمُتَهَبِّي): الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ البَصَرِ)، كَأَنَّه غَطّى بَصَرَهُ بالهَباءِ.

(والهَبْوُ) بالفَتْح: (حَيٌّ) من العَرَب، ومَرَّ لَه في الهَمْزِ بِعَيْنه.

(والهَبَاءَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (أَرْضٌ لِغَطَفَانَ، ولَها يَومٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَوْمُ الهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، قَتَلَه في جَفْرِ الهَبَاءَةِ، وهو مُسْتَنْقَعٌ بها. وقالَ ياقُوتُ: قُتِل بها حُذَيْفَةُ وَأَخُوه بَدْرٌ. وقالَ عَرّامٌ: الجَفْرُ[1]: جَبَلٌ في بلادِ بَنِي سُلَيمٍ فَوقَ السُّوارِقِيَّةِ، وفيه ماءٌ يُقالُ له: الهَباءةُ، وهي أَفْواهُ آبارٍ كَثِيرةٍ مُخَرَّمَةِ الأَسَافِلِ، يُفْرِغُ بعضُها في بَعْضٍ الماءَ العَذْبَ الطَّيِّبَ، ويُزْرَعُ عليها الحِنْطَةُ والشَّعيرُ وما أَشْبَهَهُ. وقَرَأْتُ في الحَمَاسةِ لقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ
عَلَى جَفْرِ الهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ
وَلَوْلا ظُلْمُه ما زِلْتُ أَبْكِي
عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
ولٰكِنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ
بَغَى، والبَغْيُ مَصْرَعُه وَخِيمُ
أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجالَ ومَارَسُونِي
فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ ومُسْتَقِيمُ[1]

(و هَبِي) بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ المُخَفَّفَةِ: (زَجْرٌ للفَرَسِ، أَيْ): تَوَسَّعي، و(تَباعَدِي). قالَ الكُمَيْتُ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال عَرّام: الصَّخْنُ: جَبَلٌ في بلاد بني سُلَيم... كذا جاء النصّ، ويؤيّد صحته ما جاء فيه في مادة/صَخن، وقد جاء فيه نص ياقوت المثبت هنا في الهباءة. وانظر فيه: جَفْر. ع].

(١) شرح التبريزي على ديوان أشعار الحماسة لأبي تمام ١/ ٢١١.
[قلت: انظر معجم البلدان/الهباءة... وكذا قبله: جفر.
وانظر شرح المرزوقي للحماسة/٤٢٨، وفيه بعض الخلاف في الرواية. ع].

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلًا وَأَرْحِبْ
وفي أَبْياتِنا وَلَنا افْتُلِينا[1]

(والهَبَيُّ، بِفَتْحِ الهاءِ والباءِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ: (الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وهي هَبَيَّةٌ). كَذا نَصُّ المُحْكَمِ، وَقَدْ غَفَلَ عن اصْطِلاحِه هُنا سَهْوًا. قالَ ابنُ سِيدَه: حَكاهُما سِيبَوَيْهِ[2]، قالَ: وَوَزْنُهما[3] فَعَلٌّ وَفَعَلَّةٌ، وَلَيس أَصْلُ فَعَلّ فيه فَعْلَلًا، وَإِنَّما بُنِيَ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكونِ، ولَو كَانَ الأَصْلُ فَعْلَلًا لَقُلتَ: هَبْيًا في المُذَكَّرِ، وهَبْياةً في المُؤَنَّثِ، قالَ: فإذا جَمَعْتَ هَبَيًّا قُلْتَ: هَبائِيّ؛ لأَنَّه بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ. نحو: مَعَدٌّ وجُبُنٌّ. وفي الصِّحاحِ[4]: الهَبَيُّ والهَبَيَّةُ: الجارِيَةُ الصَّغِيرةُ، ولم يَضْبِطْهُما، وهو في أَكْثَرِ نُسَخِها، كَغَنِيٍّ وغَنِيَّةٍ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ.

(وهُبَايَةُ الشَّجَرِ، بالضَّم: قِشْرُها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْبَى الغُبارَ: أَثارَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه: أَهْبَى الفَرَسُ التُّرابَ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه إِهْبابا[1] *

جاءَ بإِهْبابا على الأَصْلِ، وهي الأَهابِيُّ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

* أهابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[2] *

وهَبَا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بالتُّرابِ وهَمَدَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا صارتِ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٥٩، واللسان، والصدر غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٤٢٣، وانظر الصحاح واللسان/ هيب. وقد تقدّم للمصنّف فيها. وكذا في رهب. ع].
(٢) الكتاب ٤/ ٤١٢.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ووزنها» والمثبت من اللسان.
(٤) [قلت: ضبط في الصحاح ضبط قلم: الهَبِيُّ. كذا بكسر الباء. ع].

(١) اللسان وتكملة القاموس.
(٢) ديوانه ٤٨، وهو من قصيدة مكونة من ٤٨ بيتاً وليس فيها صدر البيت، واللسان، وتكملة القاموس. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦].

النَّارُ رَمادًا، قِيلَ: يَهْبُو، وهو هابٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَد صَحَّ هَبَا للتُّرابِ وللرَّمادِ مَعًا[1].

قُلتُ: ومنه: هَبْوُ النّارِ لِمَا هَمَدَ من لَهِيبِها قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ إِنسانٌ أَنْ يُقَرِّبَ يَدَه منها، وهو اسْتِعمالٌ عامِّيٌّ، ولكِنْ له أَصْلٌ صَحِيحٌ.

وهَبَا يَهْبُو: إِذا مَشَى مَشْيًا بطيئًا، ومنه التَّهَبِّي لِمَشْيِ المُخْتالِ المُعْجَبِ. نَقَلَه ابنُ الأَثِير[2].

وموضِعٌ هابِي التُّرابِ: كَأَنَّ ترابَه مِثْلُ الهَباءِ في الدِّقَّة[3].

والهابِي من التُّرابِ: ما ارْتَفَعَ وَدَقَّ، ومنه قَوْلُ هَوْبَرٍ الحارِثِيِّ:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ[1]

والهَبْوُ: الظَّلِيمُ.

وتَهْبِيَةُ الثَّرِيدِ: تَسْوِيَتُهُ.

والهَبَاتَانِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ.

[هـ ت ي] *

(ي) * (هاتِ يا رَجُل): إِذا أَمَرْتَ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا، (أَيْ: أَعْطِ)، وللاثْنَيْن: هاتِيَا، ولِلْمَرْأَةِ: هَاتِي، فزِدْتَ يَاءً للفَرْقِ بينَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وللمَرْأَتَيْن: هاتِيا، ولجَمَاعَةِ النِّساءِ: هاتِينَ، مِثْلُ عاطِيْنَ.

(والمُهَاتَاةُ: مُفاعَلَةٌ مِنْه)، يُقالُ: هاتَى يُهَاتِي مُهاتاةً، الهاءُ فيها أَصْلِيَّةٌ، ويقالُ: بَلْ مُبْدَلَةٌ من

(١) في اللسان «هَبَا الترابُ والرماد معا»، والمثبت وهو ما ورد بمطبوع التاج ومخطوطه يتفق وما في تكملة الزبيدي.
[قلت: وكذا جاء في التهذيب: للتراب... ع].

(٢) [قلت: ذكره بمناسبة الحديث المتقدّم: أقبل يتهبّى... انظر النهاية. ع].

(٣) في اللسان «الرقّة» والمثبت يتفق وما في تكملة القاموس.

(١) اللسان، ومادتا (صرع، شظى)، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ٣/١٢٨، ١٠/١٩ وضبطه فيه: عقيمُ، والخزانة ٣/٣٣٧، وسر الصناعة/ ٧٠٤، انظر اللسان/ صرع، وانظر: شظي. ع].

الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ في آتى يُؤَاتِي، لكِنَّ العَرَبَ قد أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ من فِعْلِها غَيْرَ الأَمْرِ في هاتِ. ولَا يُقالُ منه: هاتَيْتُ، ولَا يُنْهَى بها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* قُلْ لِفُراتٍ وَأَبِي الفُراتِ *
* ولِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْآتِ *
* هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُم نُهاتِي[1] *

أي: نُهاتِيكم، فلمّا قَدَّم المَفْعُولَ وَصَلَه بِلَامِ الجَرِّ.

وتَقُولُ[2]: «هاتَيْتَ، وهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتَاةٌ». (وَمَا أُهاتِيكَ)، أَيْ: (مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ).

(و) مَضَى (هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ)، كَغَنِيٍّ، أَي: (هِتْءٌ). حكاه اللِّحْيَانِيُّ، وهَمَزَه ابنُ السِّكِّيتِ. ومَرَّ للمُصَنِّف تَعْبِيرُه بالوَقْتِ[3].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: النص في التهذيب ٦/٣٩٦، عن أبي الهيثم. وانظر النص في الخصائص ١/٢٧٧. ع].
(٣) في مادة (هتأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَاتَاهُ مُهاتَاةً: نَاوَلَه، وقالَ المُفَضَّلُ: هاتِ وهاتِيَا وهاتُوا، أَي: قَرِّبُوا، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[1]، أَيْ: قَرِّبُوا.

والأَهْتاءُ[2]: ساعاتُ اللَّيْل. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والهُتَيُّ، كَسُمَيٍّ: بَلَدٌ أَوْ ماءٌ. عن ياقُوت.

[هـ ت و] *

(و) * (هَتَوْتُه) هَتْوًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ، أَي: (كَسَرْتُه وَطْئًا بِرِجْلِي).

وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ: هَتَأَه بالعَصَا:

(١) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.
(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهري في هَتِيء، قال: هَتِيءٌ من الليل، وهَتَاءٌ وهزيع، واحد. . . ثم قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَتِيءُ: الأهتاءُ، ساعات الليل. فتأمّل! لقد تبع المصنف نص اللسان، والمادة بينهما مختلفة، وانظر هتأ فيما تقدّم. ع].

ضَرَبَه. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ[1]: هَتَوْتُ الشَّيْءَ هَتْوًا: كَسَرْتُه. ولم يُقَيِّدْه بالرِّجْلِ.

(وهاتَى: أَعْطَى، وتَصْرِيفُه كَتَصْرِيفِ عاطَى). وتَقَدَّم الاخْتِلافُ قَرِيبًا في أَصالَةِ الهَمْزَةِ أَو أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاتَى: إذا أَخَذَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* واللّٰهُ مَا يُعْطِي وَما يُهاتِي[2] *

أَيْ: وَمَا يَأْخُذُ.

[هـ ث ي] *

(ي) * الهَثْيَانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ كُراعٌ: هو (الحَشْوُ). هٰكَذا هو في النُّسَخِ بالشِّين مُعْجَمَةً، والصَّوابُ الحَثْوُ، بالمُثَلَّثَةِ. وقد ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «قَبث»[1]: هِثْتُ له هَيْثًا: إذا حَثَوْتَ له. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: هاثَ له من المالِ هَيْثًا وهَيَثانًا: حَثا له[2]، فالظّاهِرُ من سِياقِ عِبارَتِه أَنّ الهَثْيانَ مَقْلُوبُ الهَيَثانِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاثاهُ: إذا مازَحَهُ وَمَايَلَهُ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وهَثَى: إِذا احْمَرَّ وَجْهُهُ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[هـ ج و] *

(و) * (هَجَاهُ هَجْوًا وهِجَاءً)، كَكِساءٍ: (شَتَمَه بالشِّعْرِ)، وعَدَّد فيه مَعايِبَه، وهو مَجازٌ. قالَ اللَّيْثُ: هو الوَقِيعَةُ في الأَشْعارِ، وأَنْشَدَ القالِي:

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٣٦٧. ع].

(٢) اللسان، وفيه كمطبوع التاج «والله» وصوبه صاحب تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٧٢، عن ابن يعيش ٤/ ٣٠.
[قلت: في شرح المُفَصّل: لله ما يعطي... ومثله جاءت الرواية في العين ٤/ ٨٠. ع].

(١) [قلت: لم أهتد إلى هذا النص في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٣.

وكُـلُّ جِـراحَـةٍ تُـوسَـى فـتَـبْـرا
ولَا يَـبْـرَا إذا جَـرَح الـهِـجـاءُ[1]

وفي الحَدِيثِ: «إنَّ فُلانًا هَجانِي فاهْجُهُ اللَّهُمَّ مكانَ هِجائه»[2]، أَيْ: جازِه على هِجائِهِ إِيَّايَ جَزَاءَ هِجائِهِ، وهٰذا كَقَوْلِه جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ﴾[3]. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ هَجانِي، وهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بشاعِرٍ، فاهْجُه اللَّهُمَّ، والْعَنْهُ عَدَدَ مَا هَجاني».

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هَجَوْتُه فهو مَهْجُوٌّ، ولَا تَقُلْ: هَجَيْتُه.

(وهَاجَيْتُه: هَجَوْتُه وهَجَانِي).

(وبَيْنَهُم أُهْجِيَّةٌ وأُهْجُوَّةٌ) بالضَّمِّ فيهما، ومُهاجَاةٌ (يَتَهاجَوْن بها)، أَيْ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا، والجَمْعُ: الأَهاجِيّ، وهو مَجازٌ.

(والهِجاءُ، كَكِسَاءٍ: تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بحُرُوفِها، و) قَدْ (هَجَيْتُ[1] الحُرُوفَ) تَهْجِيَةً، (وتَهَجَّيْتُها) بِمَعْنًى، ومنه حُرُوفُ التَّهَجِّي لِمَا يَتَرَكَّبُ منه الكَلامُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هٰذا عَلى هِجاءِ هٰذا)، أَيْ: (عَلَى شَكْلِه)، كَذا في المُحْكَمِ، وفي الأَسَاسِ: عَلَى قَدْرِه طُولًا وشَكْلًا[2].

(وَهَجُوَ يَوْمُنا، كَسَرُوَ)، وَكَرُمَ: (اشْتَدَّ حَرُّهُ). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه وابنُ

(١) المقصور للقالي ٣٧٠، وعزاه المحقق لنابغة بني شيبان، وهو في ديوانه ٤٢.
[قلت: ذكر المحقق في الحاشية/ ٤ من المقصور والممدود الخلاف في نسبته، ثم إن البيت فيه: فتبرى، ولا يبرى. كذا. ع].

(٢) في اللسان «مكان ما هجاني».
[قلت: هذا الحديث غير مثبت في النهاية ولعلّه والحديث الآتي حديث واحد، ولم يراجع المصنّف النهاية. ع].

(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر التهذيب ٦/ ٣٤٨. ع].

(١) [قلت: جاءت في اللسان: هَجَيْتُ، ومثله جاء ضبط الصحاح. وانظر العين ٤/ ٦٥. ع].

(٢) لفظ الأساس: «على مقداره في الطول والشكل».

القَطَّاعِ وابنُ دُرَيْدٍ[1].

(والهَجَاةُ: الضِّفْدَعُ)، والمَعْرُوفُ الهَاجَةُ.

(وأَهْجَيْتُ) هٰذا (الشِّعْرَ؛ وَجَدْتُه هِجاءً، والمُهْتَجُون: المُهاجُونَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجْوًا: قَطَّعْتُها. قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ
كَالوَحْيِ أَو كَإِمامِ الكاتِبِ الهَاجِي[2]

قُلْتُ[3]: هو لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ.

والتَّهْجَاءُ: الهَجْوُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلَا[1]

ورَجُلٌ هَجَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَجْوِ.

والمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها، أَيْ: تَذُمُّ صُحْبَتَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها، أَيْ: تَذُمُّها[2]، وتَشْكُو صُحْبَتَه.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ[3]: الهِجاءُ: القِرَاءَةُ، قالَ: وقُلْتُ لرَجُلٍ من بَنِي قَيْسٍ: أَتَقْرَأُ من القُرآنِ شَيْئًا؟ فقالَ: واللهِ ما أَهْجُو منه شَيْئًا، يُرِيدُ مَا أَقْرَأُ منه حَرْفًا. قالَ وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو منها بَيْتَيْنِ، أَي: ما أَرْوِي.

---

(١) المحكم ٤/ ٢٨٥، وفي الجمهرة ٢/ ١١٩، والأفعال ٣/ ٣٥٧: «هَجُؤَ» بالهمز.

(٢) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

(٣) [قلت: سبقه إلى هذا ابن منظور، فقال: وأنشد ثعلب لأبي وجزة السعدي، ونص اللسان أمام المصنف. فتأمّل! . ع].

(١) شعره/ ١٢٤، واللسان، والمحكم ٥/ ٢٨٣، والصدر في الصحاح غير منسوب. والبيت في الأغاني ٥/ ١٥.

(٢) في اللسان «تذمه». [قلت: هو كذلك في التهذيب ٤/ ٣٤٨، والإحالة عليه أولى. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨ وفيه بعض خلاف: . . . والله ما أهجو منه حرفًا. . . ورويت قصيدة فما أهجو اليوم. . . وانظر اللسان. ع].

[هـ ج ي] *

(ي) * (هَجِيَ البَيْتُ، كَرَضِيَ: هَجْيًا) بالفَتْحِ. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: أَيْ: (انْكَشَفَ)، قالَ: (و) هَجِيَتْ (عَيْنُ البَعِيرِ) هَجًى، أَي: (غَارَتْ). ونَقَله ابنُ القَطَّاعِ[1] أَيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجِيَ الرَّجُلُ هِجًى: اشْتَدَّ جُوعُه. عن ابْنِ القَطّاع[2]، ومَرَّ في الهَمْز هَجِئَ، كَفَرِحَ: الْتَهَبَ جُوعُه. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِجًى[3]، هِجًى: شِبَعٌ من الطَّعامِ[4]. قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ، فَتَأَمَّلْ.

[هـ د ي] *

(ي) * (الهُدَى، بِضَمِّ الهَاءِ وفَتْحِ الدَّالِ) ضَبَطَه هٰكَذا؛ لأَنَّه من أَوْزانه المَشْهُورَةِ: (الرَّشَادُ والدَّلَالَةُ) بِلُطْفٍ إِلى ما يُوْصِلُ إِلى المَطْلوبِ، أُنْثَى، (و) قَدْ (يُذَكَّرُ)، كَما فِي الصِّحاح. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِيَزِيدَ بنِ خَذَّاقٍ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدِي[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ اللِّحْيَانِيُّ: الهُدَى مُذَكَّرٌ. قال: وقالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ تُؤَنِّثُه، تقولُ: هٰذه هُدًى مُسْتَقِيمةٌ.

(و) الهُدَى: (النَّهارُ)، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفًا أَو يُصَلِّينا[2]

وقد (هَداهُ) اللهُ للدِّينِ يَهْدِيه (هُدًى وهَدْيًا وهِدايَةً وهِدْيَةً، بِكَسْرِهِما)،

(١) الأفعال ٣/ ٣٦٧، ولم يخصصه بعين البعير.
(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٧.
(٣) [قلت: لعله هَجِيَ هِجًى. ع]
(٤) الذي في اللسان «ابن الأعرابي: الهِجَى: الشِّبع من الطعام».

(١) اللسان، وفي المفضليات ٣٩٦ (مف ٧٨: ١١)، والمعاني الكبير ١٢٥٤: «يُعْدِي» وحينئذ يعد شاهدًا على تذكير «الهدى».
(٢) ديوانه ٣٢٣، واللسان.
[قلت: انظر اللسان، قمس، هجم. ع].

أَيْ: (أَرْشَدَه). قالَ الرَّاغِبُ[1]: هِدَايَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ للإِنْسانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّل: الهِدَايَةُ الَّتي عَمَّ بِجِنْسِها كُلَّ مُكَلَّفٍ من العَقْلِ والفِطْنَةِ والمَعارِفِ الضَّرُورِيَّةِ، بَلْ عَمَّ بِها كُلَّ شَيْءٍ حَسْبَ احْتمالِه، كَمَا قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[2].

الثَّانِي: الهِدَايَةُ الَّتي تَجْعَلُ للنَّاسِ بدُعائِه إِيَّاهُم عَلى أَلْسِنَةِ الأَنْبِياءِ، كَإِنْزَالِ الفُرْقانِ وَنَحْوِ ذلك، وهو المَقْصُودُ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[3].

الثَّالِثُ: التَّوْفِيقُ الَّذي يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ اهْتَدَى، وهو المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى﴾[1]، ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[2].

الرَّابعُ[3]: الهِدايَةُ في الآخِرةِ إِلى الجَنَّة المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[4]، إلى قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾[5].

وهٰذه الهِداياتُ الأَرْبَعُ مُتَرَتِّبَةٌ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْصُل له الأُولَى لَم يَحْصُلْ لَهُ الثانِيَةُ، بل لَا يَصِحُّ تَكْلِيفُه، ومَنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الثانيةُ لَا يَحْصُلُ لَه الثالِثَةُ والرابِعَةُ، ومن حَصَلَ لَهُ الرَّابِعُ فَقَد حَصَلَ له الثَّلاثُ الَّتي [قَبْلَها][6]. وَمَن

(١) انظر المفردات ٥٣٨، ٥٣٩.
[قلت: في المفردات: أَعَمّ منها كل شيء بقدر فيه... وكذا في بقية النص خلاف في المفردات عن المنقول. ع].
(٢) سورة طه، الآية: ٥٠.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(١) سورة محمد، الآية: ١٧.
(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.
(٣) [قلت: ترك المصنّف هنا بعض نص الرّاغب. ع].
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٦) [قبلها: كذا جاء في المفردات، وفي مطبوع التاج قبله. ع].

حَصَلَ له الثّالِثُ فَقَد حَصَلَ له اللَّذان قَبْلَه، ثُمَّ لَا يَنْعَكِسُ، فَقَد يَحْصُلُ الأَوَّلُ، وَلَا يَحْصُلُ الثَّانِي، ويَحْصُلُ الثّانِي، ولَا يَحْصُلُ الثَّالِثُ. انْتَهى المَقْصُودُ منه.

(فَهَدَى) لازِمٌ مُتَعَدٍّ، (واهْتَدَى)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾[1]، أَيْ: يَزِيدُهم في يَقِينِهم هُدًى، كَمَا أَضَلَّ الفَاسِقَ بِفِسْقِهِ، وَوَضَعَ الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[2]. قال الزَّجَّاجُ[3]: أَيْ: أَقام عَلى الإِيمانِ. وهَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وهَدَاهُ اللهُ الطَّرِيقَ) هِدايَةً، أَيْ: عَرَّفَه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذه لُغَةُ الحِجازِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: فيُعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْن، (و) هَداه (له) هِدايَةً: دَلَّه عليه وبَيَّنَه له، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[1]. قالَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ، أَيْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُم. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهي لُغَةُ أَهْلِ الغَوْرِ. قالَ: (و) غَيْرُ أَهْلِ الحِجازِ يَقولُونَ: هَدَاهُ (إِليه). حكاها الأَخْفَشُ، أَيْ: أَرْشَدَه إِليه. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: فيُعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ، كَأَرْشَدَ.

(ورَجُلٌ هَدُوٌّ، كَعَدُوٍّ)، أَيْ: (هادٍ). حَكَاهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ، ولَمْ يَحْكِها يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ الَّتي حَصَرَها، كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ.

(وهو لا يَهْدِي الطَّرِيقَ ولَا يَهْتَدِي ولَا يَهَدِّي)، بِفَتْح الياءِ والهاءِ وَكَسْر الدَّال المُشَدَّدَةِ، (ولَا يَهِدِّي)[2]، بِكَسْرِ اليَاءِ وفَتْحِها مَعًا مع كَسْرِ الهاء والدَّالِ المُشَدَّدَةِ، ومِنه قَوْلُه

(١) سورة مريم، الآية: ٧٦.
(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٧٠. ع].

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٦٧.
(٢) ضبطت في القاموس بكسر الياء فقط.

تَـــعـــالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾[1]، بالتقاء السّاكِنَيْن فيمن قَرَأ به. قالَ ابنُ جِنّي: هو لا يَخْلُو من أَحدِ أَمْرَيْنِ: إمّا أن تكونَ الهاءُ مُسَكَّنَةَ الْبَتَّةَ، فتَكُونَ التاءُ من «يَهْتَدِي» مُخْتلسَةَ الحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَنْ تكونَ الدّالُ مُشَدَّدَةً فتكونَ الهاءُ مفتوحةً بحركَةِ التاءِ المَنْقُولَةِ إليها، أَو مَكْسورةً لسُكونِها أو سُكونِ الدَّالِ الأُولى. وقال الزَّجّاجُ: وقُرِئَ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدْى﴾ بإِسكان الهاءِ والدَّال. قال: وهي قراءَةٌ شاذَّةٌ وهي مَرْوِيَّةٌ[2]. قالَ: وقرأ[3] أَبو عمرو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهَدِّى﴾[1]، بِفَتْح الهاءِ، والأَصل لَا يَهْتَدِي، وقَرَأَ عاصِمٌ بِكَسْرِ الهاء[2]، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيضًا. وَمَنْ قَرَأَ بسكُونِ الهاءِ معناه يَهْتَدِي أَيضًا؛ فَإِنّ هَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى.

(وهُوَ عَلَى مُهَيْدِيَتِه)، أَي: (حالِه). حكاها ثَعْلَبٌ، (ولَا مُكَبَّرَ لَها). ورَواه الجَوْهَرِيُّ عَن الأَصْمَعِيِّ بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ هُناك.

(ولَكَ) عِندي (هُدَيَّاها، مُصَغَّرَةً)، أَيْ: (مِثْلُها). يُقالُ:

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥، وهي قراءة أبي جعفر ونافع (المبسوط ٢٠٠).
[قلت: وهي قراءة اليزيد وابن جمّاز وابن وردان وقالون... انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٦ - ٥٤٧. ع].

(٢) لفظ الزّجاج في معاني القرآن ٣/ ١٩، «بإسكان الهاء والدّال، وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكلَّمُ به».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وقال» تحريف، والمثبت من معاني الزجاج ٣/ ١٩.

(١) في المبسوط ٢٠٠ «وقرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع».
[قلت: وكان أبو عمرو يُشِمُّ الهاء شيئًا من الفتح. ع].

(٢) المبسوط ٢٠٠ ومعاني الزجاج ٣/ ١٩.
[قلت: هي رواية حفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب، والحسن وأبي رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي وحسين الجعفي عن أبي بكر: يَهِدّي، وهي لغة سُفلى مضر، وأصلها: يهتدي. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٤. ع].

رَمَى بِسَهْمٍ، ثُمّ رَمَى بِآخَرَ هُدَيَّاه، أَي: مِثْلِه.

(وَهَدْيَةُ الأَمْرِ، مُثَلَّثَةً: جِهَتُه)، يُقالُ: نَظَرَ فُلانٌ هَدْيَةَ أمرِه، أَي: جِهَةَ أَمْرِه، وضَلَّ هِدْيَتَهُ وهُدْيَتَه، أي: لِوَجْهِه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

نَبَذَ الجُؤَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه
لما اخْتَلَسْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ[1]

أَيْ: تَرَكَ وجْهَه الذي كان يُرِيدُه، وسَقَطَ لَما أَنْ صَرَعْتُه، وضَلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُه مِن الدَّهَشِ بِرَوْقِه، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، والضَّمُّ عن الصَّاغانِيِّ.

(والهَدْيُ، والهَدْيَةُ، ويُكْسَرُ: الطَّرِيقَةُ والسِّيرَةُ). يُقالُ: فُلانٌ يَهْدِي هَدْيَ فُلانٍ، أَيْ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ، ويَسِيرُ سِيرَتَه. وفي الحَدِيثِ[1]: «واهْدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ»، أَي: سِيرُوا بِسِيرَتِهِ، وتَهَيَّؤُوا بِهَيْئَته.

وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَه، أَي: سَمْتَه وسُكُونَه.

وهُوَ حَسَنُ الهَدْيِ والهِدْيَةِ، أَيْ: الطَّرِيقةِ والسِّيرَةِ.

وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَه [وهَدْيَهُ][2].

وقالَ أَبُو عَدْنانَ: فلانٌ حَسَنُ الهَدْي، وهو حُسْنُ المَذْهَبِ في أُمُورِه كُلِّها، وقالَ زِيادُ بنُ زَيْدِ العَدَوِيُّ:

ويُخْبِرُنِي عَن غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُه
كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا[3]

وقال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

وَمَا كُنْتُ في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضةٌ
وَمَا كُنْتُ في مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ[4]

(١) شعره ٥/٥٩، واللسان، وكذلك في (خلل، وجه) من غير نسبة برواية: «اختلت في المواضع الأربعة»، والتهذيب ٦/ ٣٨١، وسبق العجز في (خزز) برواية: «اختززت».

(١) [قلت: في النهاية: واهدوا هَدْي عمّار. والمصنّف هنا نقل نص اللسان، وفيه: بهدي... ع].
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨١.
(٤) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢، برواية «وما كان في... من مخزاته».

وقيل: هَدْيٌ وهَدْيَةٌ، مِثْلُ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ.

(و) من المَجازِ: (الهادي: المُتَقَدِّمُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ، (و) سُمِّيَ[1] (العُنُقُ) هادِيًا لِتَقَدُّمِهِ على سَائِرِ البَدَنِ. قالَ المُفَضَّلُ اليَشْكُرِيّ.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
وهادِيَها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ[2]

(والجَمْعُ الهوادِي)[3]، يُقالُ: أَقْبَلَتْ هَوَادِي الخَيْلِ: إذا بَدَتْ أَعناقُها.

(و) من المَجازِ: الهَوَادِي (من اللَّيْلِ: أَوائِلُه)؛ لِتَقَدُّمِها كَتَقَدُّمِ الأَعْناقِ، قالَ سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ البَجَلِيّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيلَ عَنْهُ وَقَد بَدَتْ
هَوادِي ظَلامِ اللَّيلِ فالظِّلُّ غامِرُهْ[1]

(و) يُقالُ: الهَوَادِي (مِن الإِبِلِ: أَوَّلُ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنها)؛ لأَنَّها المُتَقَدِّمةُ. وقَدْ هَدَتْ تَهْدِي: إذا تَقَدَّمَتْ.

(و) من المَجازِ: (الهَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما أُتْحِفَ به). قالَ شَيْخُنا: وَرُبَّما أَشْعَرَ اشتراطُ الإِتْحافِ ما شَرَطَه بعضٌ من الإِكْرام. وفي الأَساسِ: سُمِّيت هَدِيَّةً لأَنَّها تُقَدَّم أمامَ الحاجةِ[2]، (ج: هَدايا) على القِياسِ، أَصْلُها هَدائِيُ[3]، ثُمّ كُرِهَت الضَّمَّة على الياء [فأُسْكِنَتْ][4]. فقِيل: هَدَائِيْ[5]،

(١) به: ذكرت في مطبوع التاج على أنها من القاموس.
(٢) اللسان، معزوًا للمفضل النُّكري، ومادة (فيح) منسوبًا للمفضل البكري، وفيه «تَشُقُّ الأرض» بدل «جموم الشد».
(٣) في القاموس «والهوادي الجمع».

(١) اللسان.
(٢) [قلت: نص الأساس: ومنه أهدي له وإليه هدية، لأنها تقدّم أمام الحاجة في مِهْدَىً: في طبق. فقد أنقص المصنّف في نقله عن اللسان ما رمى إليه الزمخشري. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «هدايي» والمثبت من اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٨٥. ع].
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «هداي» والمثبت من اللسان.

ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ ألِفاً اسْتِخْفَافاً لِمَكانِ الجَمْعِ، فقِيلَ: هَداءا، ثُمَّ كَرِهوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنَ، فَصَوَّرُوها ثلاثَ هَمَزاتٍ، فأَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ ياءً لخِفَّتِها. (و) من قال[1]: (هَدَاوَى) أَبْدَلَ الهَمْزَةَ واوًا[2]. هٰذا كُلُّه مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ. (وتُكْسَرُ الواوُ)، وهو نادِرٌ. (و) أَمَّا (هَدَاوٍ) فَعَلَى أَنَّهُم حَذَفُوا الياءَ من هَدَاوِي حَذْفًا، ثُمَّ عُوِّضَ منها التَّنْوينُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الهَداوَى لُغَةُ عَلْيا مَعَدٍّ، وسُفلاها: الهَدَايَا.

(وأَهْدَى) لَهُ (الهَدِيَّةَ) وإليه (وهَدَّى)[3] بالتَّشديدُ: كُلُّه بِمَعْنًى، ومنه قَوْلُه:

* أقولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَرِي لَحْمِي[4] *

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٩١. ع].
(٢) في مطبوع التاج «واو» والمثبت من المخطوط.
(٣) في القاموس «وهَدَّاها».
(٤) اللسان، والأساس معزوًا لأبي خراش، وصدره فيه:
* لَقَد عَلِمَتْ أُمُّ الأُدَيْبِرِ أَنَّنِي *
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٣٨٤، ويذكره المصنِّف مرة أخرى. ع].

قالَ الباهِلِيُّ: هَدَّى عَلى التَّكْثِيرِ، أَيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَهْدَى: إذا كَانَ مَرَّةً واحِدةً. وَأَمَّا الحَدِيثُ[1]: «مَنْ هَدّى زُقاقًا كانَ له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ». فيُرْوَى بالتَّخْفِيف من هِدايَةِ الطَّرِيقِ، أَيْ: مَنْ عَرَّفَ ضَالًّا أَو ضَرِيرًا طَرِيقَه، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، وله مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُما: المُبَالَغَةُ من الهِدَايَةِ، والثَّانِي: مِن الهَدِيَّةِ، أَيْ: مَنْ تَصَدَّقَ بزُقاقٍ من النَّخْلِ، وهو السِّكَّةُ والصَّفُ من أَشْجارِه.

(والمِهْدَى) بالكَسْر مَقْصورٌ: (الإناءُ) الَّذي (يُهْدَى فيه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ولا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدًى إلَّا وفِيه ما يُهْدَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال الشّاعِرُ:

مِهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه
فُقَيْرَةٌ أَو قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ[2]

(و) المِهْدَى: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ

(١) [قلت: في النهاية: . . هَدَى، ويروى بالتشديد إمّا للمبالغة. . . وانظر اللسان. ع].
(٢) اللسان.

الإِهْـداءِ). هـٰكَـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والصُّوَّابُ المِهْدَاءُ[1]، بالمَدِّ في هـٰذا المَعْنَى، ففي التَّهْذِيبِ: امرأَةٌ مِهْدَاءُ بالمَدِّ: إِذا كانت تُهْدِي لجارَاتِها. وفي المُحْكَم: إِذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الإهداءِ، قال الكُمَيْتُ:

وإِذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ من المَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرَا[2]

(والهِدَاءُ)، كَكِسَاءٍ، ومُقْتَضَى إِطْلاقِه الفَتْحُ: (أَنْ تَجيءَ هـٰذه بِطَعَامٍ وهـٰذِهِ بِطَامٍ فَتَأْكُلا مَعًا في مَكانٍ) واحِدٍ، وقد هادَتْ تُهادِي هِداءً.

(و) الهَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الأَسِيرُ)، ومنه قَوْلُ المُتَلَمِّسِ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بنِ هِنْد إِيَّاه:

كَطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بمُهَنَّدِ[1]

(و) أَيضًا: (العَرُوسُ)، سُمِّيَتْ به لأَنَّها كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَ لِكَوْنِها تُهْدَى إِلى زَوْجِها، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كَمَا نَمْنَمَتْ
بِمِشْيَتِها المُزْدهاةُ الهَدِيُّ[2]

وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ[3]

(كالهَدِيَّةِ) بالهاءِ.

(وهَداها إِلى بَعْلِها) هِداءً، (وأَهْدَاها)، وهـٰذه عن الفَرَّاءِ،

(١) [قلت: لم يخصه الرَّجل بالمرأة، بل قال: المِهدَاء: الرَّجل الكثير الهدية إلى الناس. يقال: رجل مِهْداءُ، وامرأة مهداء. انظر الممدود والمقصور/ ٤٦٠. ع].

(٢) اللسان معزوًا إلى الكميت بن معروف وفيه: «المحو» بدل «المحل» ومادة (عفر) منسوبًا إلى الكميت برواية:
« وإذا الخُرّعد اعترن... مداؤن...».
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦٠، والأساس عفر، وكذا اللسان، والمخصص ١٥/ ١٣٩. والديوان ١/ ١٧٨ ع].

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
[قلت: انظر الديوان ص/ ١٤٤، وروايته: ضربوا قذالة رأسه بمهنّد. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٩، برواية:
بـرَقْـمٍ ووَشْـمٍ كَـمـا زَخْـرَفَـتْ
بـمِـيـشَـمِـهـا الـمُـزْدهـاةُ الـهَـدِيُّ
واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ٦٥، والرواية فيه كرواية الشرح. ع].

(٣) اللسان، ونسب في التهذيب ٦/ ٣٨٠ لعنترة، وهو في شرح ديوانه ١٩٠.

(وهَدَّاها) بالتَّشْدِيد، (واهْتَدَاها): زَفَّها إِليه. الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَلِيٍّ، وأَنْشَدَ:

* كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَهْتَدُونَها[1] *

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَهْداها إِليه، لُغَةُ تَمِيم.

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: اهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَه: إِذا جَمَعها إِليه وضَمَّها.

(و) الهَدِيُّ: (ما أُهْدِيَ إِلى مَكَّةَ) من النَّعَم، كَما في الصِّحاحِ. زادَ غَيْرُه: لِيُنْحَرَ، وقالَ اللَّيْثُ: من النَّعَم وغَيْرِه من مالٍ أَوْ مَتَاعٍ، والعَرَبُ تُسَمِّي الإِبِلَ هَدِيًّا، ويَقُولُون: كَمْ هَدِيُّ بَنِي فُلانٍ؟ يَعْنُونَ الإِبِلَ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «هَلَكَ الهَدِيُّ ومَاتَ الوَدِيُّ»، أَيْ: هَلَكَتِ الإِبِلُ وَيَبِسَتِ النَّخِيلُ، فَأَطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةً للشيءِ[3] بِبَعْضِه، (كالهَدْيِ)، بِفَتْح فَسُكُونٍ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[1]، قُرِئَ بالتَّخْفِيف والتَّشْدِيد[2]. والواحِدةُ هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ، كَما في الصِّحاح. قال ابن بَرِّيٍّ: الذي قَرَأه بالتَّشْدِيدِ هو الأَعْرَجُ[3]. وشاهِدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ[4]

وشاهِدُ الهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

إِنِّي وأَيْدِيهِم وكُلَّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَثُجُّ لَهُ ترائِبُ تَثْعَبُ[5]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج تسمية الشيء، وما أثبته من النهاية. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٢) [قلت: قراءة الجماعة بالتخفيف: الهَدْيُ، وهي لغة الحجاز. وقرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وعصمة واللؤلؤي وخارجة عن عاصم وأبو حيوية وابن عطية عن حمزة: الهَدِيّ، والتشديد لغة تميم وسفلى قيس. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٢٦٨. ع].
(٣) مختصر في شواذ القرآن ١٢. [قلت: انظر الحاشية السابقة. ع].
(٤) ديوانه ١/ ١٠٨، واللسان، وغير معزو في العين ٤/ ٧٧.
(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠١١، واللسان. [قلت: الرواية في الديوان: وأيديها، انظر ١/ ١٧٠. ع].

وقالَ ثَعْلَبٌ: الهَدْيُ، بالتَّخْفِيفِ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وبالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيل لُغَةُ بَنِي تَمِيم وسُفْلَى قَيْس، وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْن جَمِيعًا ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[1]. وقَـــوْلُه: (فيهما) لا يَظْهَرُ لَه وَجْهٌ، وَكَأَنَّه سَقَطَ من العِبارة شَيْءٌ، وهو بعد قَوْلِه: «إِلى مَكَّةَ». والرَّجُلُ ذُو الحُرْمَةِ، كالهَدْيِ فيهما، فَإِنَّه رُوِيَ فيه التَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الهِداءُ، (كَكِساءٍ: الضَّعِيفُ البَلِيدُ) من الرِّجالِ، كذا في المُحْكَم. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ للثَّقِيلِ الوَخْمِ، وَأَنْشَدَ للرّاعِي:

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى المَجْدَ أَو يَلْقى خِلاءً وَأَمْرُعا[2]

(و) من المَجازِ: (الهادِي: النَّصْلُ) من السَّهْمِ؛ لِتَقَدُّمِهِ.

(و) أَيضًا: (الرَّاكِسُ)، وهو الثَّوْرُ في وَسَطِ البَيْدَرِ تَدُورُ عَليه الثِّيرَانُ في الدِّيَاسَةِ. كَذا في الصِّحاحِ.

(و) أَيضًا: (الأَسَدُ)؛ لِجَرَاءَتِهِ وتَقَدُّمِهِ.

(والهادِيَةُ: العَصَا)، وهو مَجازٌ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ الرَّجُلَ يُمْسِكُها فهي تَهْدِيه، أَيْ: تَتَقَدَّمُه. وقد يَكونُ من الهِدَايَةِ؛ لأَنَّها تَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ. قالَ الأَعْشَى:

إِذا كَانَ هادِي الفَتَى في البِلَا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا[1]

ذَكَرَ أَنَّ عَصاه تَهْدِيه.

(و) هَادِيَةُ الضَّحْلِ: (الصَّخْرَةُ) المَلْسَاءُ (النائِئَةُ)، كذا في النُّسَخِ. وفي التَّكْمِلَةِ: النابِئَةُ[2] (في

(١) سبقت الآية قريباً. [قلت: وتقدّمت القراءتان بالتخفيف والتثقيل. ع].

(٢) ديوانه ١٦٩، وفيه «هِدان» بدل «هداء» وهما بمعنى الثقيل الوخم، كما في اللسان (هدى)، وفيه وفي الديوان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢ «أن يلقى»، وهو بالروايتين في المقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩.

(١) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦//٣٨٣.

(٢) لفظ التكملة «النائئة»، وفي اللسان «النابئة».

الماءِ)، ويُقالُ لَها: أتانُ الضَّحْلِ أيْضًا، ومنه قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

فَمَا فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتَ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهَادِيةِ الضَّحْلِ[1]

(والهَدَاةُ: الأَداةُ) زِنَةً ومَعْنًى، والهاءُ مُنْقَلِبَةٌ عن الهَمْزَةِ، حكاه اللِّحْيَانِيُّ عن العَرَب.

(والتَّهْدِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، وبه فُسِّرَ أَيضًا قولُه:

* أَقُولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَري لَحْمِي[2] *

(والمَهْدِيَّةُ)، كَمَرْمِيَّةٍ: (د بالمَغْرِبِ) بينه وبَيْنَ القَيْرَوَانَ[3] من جِهَةِ الجَنُوبِ مَرْحَلَتان، اخْتَطَّه المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ المُخْتَلَفُ في نَسَبِهِ في سنة ٣٠٣. وقد نُسِبَ إليهِ جماعَةٌ من المُحَدِّثينَ والفُقَهاءِ والأُدباءِ من كُلِّ فَنٍّ.

(وسَمَّوْا هَدِيَّةً، كَغَنِيَّةٍ، وكَسُمَيَّةَ)، فَمن الأَوَّل يَزِيدُ بنُ هَدِيَّةَ، عن ابن وَهْبٍ، وهَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ المروزيّ، شَيْخٌ لابنِ مَاجَةَ. وفي بني تَمِيم هَدِيَّةُ بنُ مُرَّةَ في أَجْدادِ أَبي حاتِمِ بْنِ حِبّانَ، وعَمْرُو[1] بنُ هَدِيَّةَ الصَّوافُ[1] عن ابنِ بيانٍ مات سنة ٥٧١[1]، وعبدُالرَّحمٰن بنُ أَحْمدَ بنِ هَدِيَّةَ عَن عَبْدِالوَهَّابِ الأَنْماطِيّ. وهَدِيَّةُ في النِّساءِ عِدَّةٌ، ومحمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ هَدِيَّةَ الفَوّى[2] شَيْخُنا العالِمُ الصالِحُ، حَدَّثَ بِبَلَدِه وكانَ مُفِيدًا، توفى سنة ١١٨٢ بِبَلَدِهِ تقريبًا.

ومن الثاني: مُحَمَّدُ بنُ هُدَيَّةِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣، والتكملة.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٤.
[قلت: هذا تعليق لا ضرورة له، فقد تقدّم وهو لأبي خراش، وذُكِرَ صَدْرُه وتخريجه. ع].
(٣) في مطبوع التاج «القروان»، والتصحيح من معجم البلدان (المهدية).

(١) [قلت: في المطبوع: عُمر، وفي التبصير: عَمْرو ابن هدية الصوّاف. [وفي المطبوع: الضراب]، عن ابن بيان، مات سنة ٥٧٧هـ». ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الغوّي، ولم أهتد إلى ضبطه. ع].
(٣) [قلت: في التبصير: هَدِيّة، ويقال: هُدَيّة على التصغير. ع].

الصَّدْفِيُّ عن عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وعَبْدُالله ويوسُفُ ٱبنا عُثمانَ بنِ محمَّدِ بنِ حَسَنٍ الدّقاقِ، يُعْرَفُ كُلٌّ منهما بسِبْطِ هُدَيَّةَ.

(و) من المَجازِ: (اهْتَدَى الفَرَسُ الخَيْلَ): إذا (صَارَ في أَوائِلِها)، وتَقَدَّمَها.

(وتهادَتِ المَرْأَةُ تَمايَلَتْ في مِشْيَتِها) من غَيْرِ أَنْ يُماشِيَهَا أَحَدٌ، قالَ الأَعْشَى:

إذا ما تَأَتَّى تريدُ القِيامَ
تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا[1]

(وكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذٰلك بِأَحَدٍ فهو يُهادِيه). قالَ ذو الرُّمَّةِ:

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الكَفِّ رَيَّا المُخَلْخَلِ[2]

ومنه تَهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ: إذا مَشَى بَيْنَهُما مُعْتَمِدًا عليهما من ضَعْفٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهادِي من أَسْماءِ الله تَعالَى: هو الَّذي بَصَّرَ عِبادَه وعَرَّفَهم طَرِيقَ مَعْرِفَتِه حَتَّى أَقَرُّوا برُبُوبِيَّته، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلى مَا لَا بُدَّ منه في بَقائِهِ ودَوَامِ وُجُودِه.

والهادِي: الدَّلِيلُ؛ لأَنَّه يَتَقَدَّمُ القومَ وَيَتْبَعُونَه، أَو لِكَوْنه يَهْدِيهم الطَّرِيقَ.

والهادِي: العَصَا، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

إذا كانَ هادِي الفَتَى في البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرَا[1]

والهادِي: ذُو السُّكُون.

وأَيضًا: لَقَبُ مُوسى العَبّاسِيِّ.

والهادِي لدينِ اللهِ: أَحَدُ أَئِمَّةِ الزَّيْدِيَّةِ، وإليه نُسِبَت الهَدْوِيَّةُ.

---

(١) ديوانه ٩٣ برواية: وإن هي ناءت تريد. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.

(٢) في ديوانه ٥٠٧، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٣ «الكعب» مكان «الكَفّ».

(١) سبق تخريجه في هذه المادة.

والمَهْدِيُّ: الَّذي قَدْ هَداه اللهُ إلى الحَقِّ؛ وقد اسْتُعْمِل في الأَسماءِ حَتَّى صار كالأَسْماء الغَالِبَةِ. وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الَّذي بُشِّرَ به أَنَّه يَجِيءُ في آخِرِ الزَّمانِ، جَعَلَنا اللهُ مِنْ أَنْصارِه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ العَبّاسِيّ الخَلِيفَةِ.

والَّذي نُسِبَتْ إليه المَهْدِيَّةُ هُو المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ، تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إليه.

وفي أَئِمَّةِ الزَّيْدِيةِ مَنْ لُقِّبَ بذلك كَثِيرٌ، قالَ ياقُوتُ: وفي اشتِقاقِ المَهْدِي عندي ثلاثَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: أَنْ يَكُونَ من الهُدَى[1]، يَعْنِي أَنَّه مُهْتَدٍ في نَفْسِه لَا أَنَّه هَداه[1] غَيْرُه، ولو كانَ كذلك لكان بِضَمِّ المِيمِ، وليس الضَّمُّ والفَتْحُ للتَّعْدِية وغَيْرِ التَّعْدِية.

والثّاني: أَنَّه اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ هَدَى يَهْدِي، فَعَلَى هٰذا أَصْلُه مَهْدُوْيٌ أَدْغَموا الواوَ في الياءِ خُروجًا من الثِّقَل[1]، ثُمّ كُسِرَت الدَّالُ.

والثالثُ: أَنْ يَكونَ مَنْسوبًا إلى المَهْدِ، تَشْبِيهًا لَه بَعِيسَى عَليه السَّلَامُ، فَإِنَّه تَكَلَّم في المَهْدِ، فَضِيلةٌ اخْتُصَّ بِها، وإِنَّه يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ فَيَهْدِي النَّاسَ من الضَّلالَةِ.

قلتُ: ومن هُنا تَكِنِيَتُهم بِأَبِي مَهْدِي لِمَنْ كَانَ اسْمُه عِيسَى.

والمَهْدِيَّةُ: مدينَةٌ قُرْبَ سَلَا، اخْتَطَّها عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَلِيٍّ، وهي غَيْرُ الَّتي تَقَدَّمَتْ.

والهُدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ماءٌ باليمامَةِ من مِياهِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ، وَإِليه يُضافُ

(١) [قلت: النص عند ياقوت: أحدها أن يكون من المَهْدِي بفتح ميمه، ويعني أنه هو مهتدٍ في نفسه لا أنه هداه غيره، ولو كان ذلك لكان المُهْدى، وجاء في مطبوع التاج هَدْيةُ غيره. ع].

(١) [قلت: الثقل الناشئ عن سكون الواو والياء. ع].

رَمْلُ الهُدَيَّة. عَن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ. قالَه ياقُوتُ.

وتَهَدّى إِلى الشيء: اهتدى.

واهْتَدَى: أقام على الهِدايَة.

وأَيْضًا: طَلَبَ الهِدَايَةَ، كَما حَكَى سِيْبَوَيْهِ[1] قَوْلَهُم: اخْتَرَجَهُ في مَعْنَى اسْتَخْرَجَه، أَيْ: طَلَبَ منه أَن يَخْرُجَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولَم آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ[2]

والهُدَى: إِخْراجُ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ.

وأَيضًا: الطّاعَةُ والوُرَعُ.

وأَيضًا: الهادِي، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[3]، أَي: هادِيًا.

والطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى، ومنه قَوْلُ الشَّماخِ:

قَدْ وكَّلَتْ بالهُدَى إِنْسانَ ساهِمةٍ
كَأَنَّه مِنْ تَمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ[1]

وذَهَبَ عَلى هِدْيَتِه، أَيْ: عَلَى قَصْدِهِ في الكَلامِ وغَيْرِه.

وخُذْ في هِدْيَتِك، أَيْ: فِيما كُنْتَ فيه من الحَدِيثِ والعَمَلِ، ولَا تَعْدِلْ عنه، وكذا خُذْ في قِدْيَتِك، عن أَبِي زَيْدٍ، وقد تَقَدَّم[2].

وهَدَتِ الخَيْلُ تَهْدِي: تَقَدَّمَتْ. قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الخَيْلَ:

وَغَدَاةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[3]

أَيْ: يَتَقَدَّمُهُن. وفي الصِّحاحِ: هَدَاهُ: تَقَدَّمَه، قالَ طَرَفَةُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِه
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ[4]

(1) [قلت: في الكتاب ٢/ ٢٤٠: وتقول: استخرجته، أي: لم أزل أطلبُ إليه حتى خرج، وقد يقولون: اخترجته، شَبّهوه بافتعلتُه وانتزعتُه. ع].

(2) اللسان.

(3) سورة طه، الآية: ١٠.

(1) ديوانه ٢٨١، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٧٩.

(2) في مادة (قدى).

(3) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.

(4) ديوانه ٧٥، واللسان، والصحاح، ومادة (سوق) وسبق في (سوق).

[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٩٢، مجالس ثعلب ١/ ١٩٧، الخزانة ٣/ ١٦٢. ع].

وتُسَمَّى رَقَبَةُ الشَّاةِ هادِيَةً.

وهادِياتُ الوَحْشِ: أَوَائِلُها. قالَ ٱمرُؤ القَيْسِ:

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِه
عُصارةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ[1]

وهو يهادِيه الشِّعْرَ، وهادانِي فلانٌ الشِّعْرَ، وهادَيْتُه، مِثْلُ هاجاني وهاجَيْتُه.

واسْتَهْداه: طَلَبَ منه الهِدايَةَ.

واسْتَهْدَى صَدِيقَه: طَلَبَ منه الهَدِيَّةَ.

والتَّهادِي: المُهاداةُ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «تَهادَوا تَحابُّوا».

ورَجُلٌ مِهْداءٌ، بالمَدِّ: من عادَتِه أَنْ يُهْدِيَ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وهَدَّاء، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَدِيَّةِ للنّاسِ، كَما في الأَساسِ[3]، وأَيْضًا كَثِيرُ الهِدَايَةِ للنّاسِ.

والمَهْدِيَّةُ: العَرُوسُ، وقد هُدِيَتْ إِلى بَعْلِها هِدَاءً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنةٍ هِدَاءُ[1]

ويُقالُ: ما لِي هَدْيٌ إِنْ كانَ كذا، وهي يَمِينٌ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَهْدَيْتُ إِلى الحَرَمِ إهداءً: أَرْسَلْت.

وعليه هَدْيَةٌ، أَي: بَدَنَةٌ.

والهَدْيُ والهَدِيُّ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: الرَّجُلُ ذو الحُرْمَةِ يَأْتِي القَوْمَ يَسْتَجِيرُ بهم، أَو يَأْخُذُ منهم عَهْدًا، فهو - ما لم يُجَرْ يَأْخُذُ العَهْدَ - هَدِيٌّ، فَإِذا أَخَذَ العَهْدَ منهم فهو حِينَئِذٍ جارٌ لهم، قالَ زُهَيْرٌ:

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ[2]

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) لفظ الأساس: «وفلانٌ يُهَدِّي للنّاس، إذا كان كثير الهدايا».

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩، والعجز غير منسوب في العين ٤/ ٧٧.

(٢) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.

قالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ: هو الرَّجُلُ الَّذي له حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيِّ البَيْتِ.

وقالَ غَيْرُه: فلانٌ هَدْيُ [بَنِي][1] فُلانٍ وهَدِيُّهُمْ، أَيْ: جارُهُم يَحْرُمُ عليهم منه ما يَحْرُمُ من الهَدْيِ، قالَ:

هَدِيُّكُمْ خَيْرٌ أَبًا مِن أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وَأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ[2]

والهَدْيُ: السُّكُونُ، قالَ الأَخْطَلُ:

* وَمَا هَدَى هَدْيَ مَهْزُومٍ وَلَا نَكَلا[3] *

يَقولُ: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ المُنْهَزِمِ، ولٰكن عَلى سُكونٍ وهَدْيٍ حَسَنٍ.

والتَّهادِي: مَشْيُ النِّساءِ والإِبِلِ الثِّقالِ، وهو مَشْيٌ في تَمايُلٍ وسُكُونٍ.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
(٣) عجز بيت صدره:
* حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنه سامِيًا حَرِجا *
والبيت في ديوان الأخطل ٢٦٤، والعين ٤/ ٧٨، والعجز في اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢.

والمُهَادَاةُ: المُهَادَنَةُ.

وجِئْتُهُ بعدَ هَدْيٍ من اللَّيْلِ، أَيْ: بَعْدَ هَدْءٍ. عَن ثَعْلَبٍ.

والمُهْتَدِي بالله العَبّاسِيُّ مِن الخُلَفَاءِ.

والهَدَةُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بِمَرِّ الظَّهْران، وهو مَمْدَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ. ويُقالُ لَه أَيْضًا: الهَدَاةُ، بِزِيادَة أَلِفٍ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾[1]، أَي: لا يُنْفِذُهُ ولَا يُصْلِحُه. قالَهُ ابنُ القَطَّاع[2].

[هـ ذ ي]

(ي) * (هَذَى يَهْذِي هَذْيًا) بالفَتْح (وهَذَيَانًا) مُحَرَّكَةً: (تَكَلَّمَ بِغَيْرِ مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِه)، وذٰلك

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.
[قلت: أثبتُّ الواو في أول الآية من نصها. فلا يصح إثباتها بفتح الهمزة من غير الواو قبلها. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٤.

إذا هَذَرَ[1] بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ كَكَلامِ المُبَرْسَمِ والمَعْتُوه. (والاسْمُ) الهُذَاءُ، (كَدُعاء).

(وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وهَذَّاءَةٌ)، بالتَّشْدِيد فيهما: (كَثِيرُه) في كلامِه. أَو الَّذي يَهْذِي بِغيره، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

هِـذْرِيـانٌ هَـذِرٌ هَـذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ[2]

(وأَهْذَيْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُه حَتَّى) صَارَ (لَا يَتَمَاسَكُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَى بِه يَهْذِي: إِذا ذَكَرَه في هُذائِه.

وقَعَدَ يُهاذِي أَصْحابَه.

وسَمِعْتُهُم يَتَهَاذَوْن.

ومن المَجازِ: سَرابٌ هاذٍ، أَي: جارٍ.

[هـ ذ و] *

(و) * (هَذَوْتُ السَّيْفَ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بالسَّيْفِ، كَما هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، أَيْ: (هَذَذْتُهُ)، ومَرّ له في الهَمْزَةِ: هَذَأَهُ بالسَّيْفِ: قَطَعَه قَطْعًا أَوْحَى من الهَذِّ.

(و) هَذَوْتُ (في الكَلام) مِثْلُ (هَذَيْتُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

وأَمّا هٰذا وهٰذان، فالهاء للتَّنْبِيه، وذا إِشارَةٌ إِلى شَيْءٍ حاضِرٍ، والأَصْلُ «ذا» ضُمَّ إِليها «هاء». وقد تَقَدَّم في مَوْضِعِه.

[هـ ر و] *

(و) * (الهِرَاوَةُ، بالكَسْرِ: فَرَسانِ)؛ إِحْداهما: فَرَسُ الرَّيانِ ابنِ حُوَيْصٍ العَبْدِيِّ، والثَّانِيةُ: هِرَاوَةُ الأَعْزابِ، كانت لعَبْدِ القَيْسِ ابنِ أَفْصَى. وقد تَقَدَّم ذِكْرُها في المُوَحَّدَةِ. قاله أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ[1]

(1) في مطبوع التاج «هدر» والمثبت من اللسان.
(2) اللسان ومادة (نثر)، وسبق في (نثر).

(1) شرح ديوانه لبيد ٢١، واللسان، وكذلك في (ظرب)، والعجز في المعاني الكبير ٥٠، وسبق البيت في (ظرب).

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلَبِيدِ.

(و) الهِرَاوَةُ: (العَصا) الضَّخْمَةُ، ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ[1]: «وخَرَجَ صاحِبُ الهِراوَةِ»، أَرادَ به سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم؛ لأَنَّه كان يُمْسِكُ القَضِيبَ بيدِهِ كثيرًا، وكان يُمْشَى بالعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وتُغْرَزُ لَه فَيُصَلِّي إِلَيْها صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم. (ج: هَرَاوَى) بِفَتْحِ الواوِ، مِثْل المَطَايَا، كَما مَرَّ في الإِدَاوَة، (وهُرِيٌّ) بالضَّمِّ، (وهِرِيٌّ) بالكَسْرِ مَع كَسْرِ رائِهِمَا وتَشْدِيدِ يائِهِما، وكِلاهما على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه عَلى طَرْحِ الزَّائِدِ، وهي الأَلِفُ في هِراوَة حَتَّى كَأَنَّه قالَ: هَرْوَةَ، ثُمّ جَمَعَه عَلى فُعُول، كَقَوْلِهم: مَأْنَةٌ[2] ومُؤُونٌ، وصَخْرَةٌ وصُخورٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُنَوَّخُ ثُمّ يُضْرَبُ بالهَراوَى
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ[1]

وأَنْشَدَ أَبو عَلي الفَارِسيّ:

رَأَيْتُكِ لَا تُغْنِينَ عَنِّيَ نَقْرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ[2]

قالَ: ويُرْوَى: الهِرِيّ، بِكَسْرِ الهاءِ.

(وهَرَاه) بالهِرَاوَةِ يَهْرُوه (هَرْوًا وتَهَرَّاهُ: ضَرَبَه بها)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِيِّ:

يَكْسَى ولَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ[3]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَا اللَّحْمَ هَرْوًا: أَنْضَجَهُ، حكاه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «مائة» والتصحيح من اللسان.

(١) شرح ديوانه ٢/٢٠٣، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: صلب، نضب، قوا، دمك. والرواية في صلب: بِقُرَةٍ، وفي دمك: عني فَتْلَة، وفي التاج/ دمك: وأنشد أبو علي عن أبي العباس... عني فتلةً. ع].
(٣) اللسان، والصحاح (غير معزو).

ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي مالِكٍ وَحْدَه، قالَ: وخالَفَه سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقالُوا[1]: هَرَأَ بالهَمْزِ.

وهِراوَةُ الشَّيْءِ: شَخْصُه وجُثَّتُه، تَشْبِيهًا بالعَصَا، ومنه الحَدِيثُ: قالَ لحَنِيفَةَ النَّعَمِ، وقَد جاءَ معه بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عليه، وكانَ قد قارَبَ الاحْتِلَامَ ورآه نائِمًا[2]: «لَعَظُمَتْ هٰذه هِراوَةُ يَتيمٍ»، أَيْ «شَخْصُه وجُثَّتُه»[3]، كَأَنَّه حِينَ رآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَه يَتِيمٌ؛ لأَنَّ اليُتْمَ في الصِّغَرِ.

وهــرا: إِذا قَـتَـلَ. عـن ابْـنِ الأَعْرَابِيِّ.

[هـ ر ي] *

(ي) * (كَهَرَاه) يَهْرِيه (هَرْيًا): إِذا ضَرَبه بالهِراوَةِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٠٢، يقال: أهرأ لحمه إهراءً: إذا طبخه حتى يتفسّخ. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [في النهاية: شبّهه بالهراوة وهي العصا. والنص عند المصنّف من النهاية. ع].

وَأَنْشَدَ:

* وإِنْ تَـهَـرَّاهُ بِـهـا الـعَـبْـدُ الـهَـارْ[1] *

(والهُرِيُّ، بالضَّمّ)، وكَسْرِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِ الياءِ[2]: (بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجْمَعُ فيه طَعَامُ السُّلْطانِ، ج: أَهْرَاءٌ). قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَه اللَّيْثُ[3]، ولَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تَكْسِرُ الهَاءَ والرَّاءَ، ومنها الإِهراءُ الّتي بِمِصْرَ في بنمويه[4] من الصَّعِيدِ الأَدْنى، تُجْمَعُ فيها الحُبُوبُ، مِيرَةُ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن في زمانِنا.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٠١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «الهاري».

(٢) ضبطت في القاموس بضم الهاء وسكون الرّاء والياء غير مشددة، وكذلك في العين ٤/ ٨٤، واللسان، أما في التهذيب ٦/ ٤٠٩١، فضبطه يوافق ضبط الزبيدي.

(٣) [قلت: نص الأزهري: قال الليث: . . . قُلْتُ: أحسب الهريّ مُعَرّبًا دخيلًا في كلامهم. وعبارة المصنّف مأخوذة من اللسان لا من التهذيب. ع].

(٤) في التحفة السنية ١/ ٥٣ «بمويه» وهي من الأعمال الفيومية.

(وهَرَاةُ) بالفَتْحِ، والعامَّةُ تَكْسِر الهاءَ: (د بُخراسانَ) من أُمَّهاتِ مُدُنِها، قالَ ياقُوتُ: لَم أَرَ بخُرَاسَانَ حِينَ كَوْني بها في سنة[1] ٦١٤ مَدِينةً أَجَلَّ ولَا أَعْظَمَ ولا[2] أَعْمَرَ ولَا أَفْخَمَ ولَا أَحْصَنَ ولَا أَكْثَرَ أَهْلًا منها، [فيها][3] بساتينُ كَثِيرَةٌ، ومياهٌ غَزِيرةٌ، وخَيْراتٌ واسِعَةٌ مَحْشُوّةٌ بالعُلَماءِ، مَمْلوءَةٌ بِأَهْلِ الفَضْلِ والثَّرَاءِ. أصابَها عَيْنُ الزَّمانِ، ونَكَبَتْها طوارِقُ الحَدَثانِ، وجاء[4] الكُفّارُ من التَّتَرِ فَخَرَّبُوها حَتَّى أَدْخَلُوها في خَبَرِ كانَ، فَإِنَّا لله وإِنّا إِليه راجِعُونَ، وذلك في سنة ٦١٨. انتهى.

وقالَ ابنُ الجَوَالِيقِي[5]: هَراةُ: اسمُ كُورَةٍ من كُوَرِ العَجَمِ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بها العَرَبُ، وأَنْشَدَ:

* عاوِدْ هَرَاةَ وإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[1] *

قُلتُ: وهٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، والمِصراعُ من أَبْياتِ الكِتابِ، قالَه رَجُلٌ مِن رَبِيعَةَ يَرْثِي امْرَأَتَه، وعَجُزُه:

* وأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفًا إِذا طَرِبَا *

قالَه حين افْتَتَحَها عَبْدُاللهِ بنُ خازِمٍ سنةَ سِتٍّ وسِتِّين، وبعده:

وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْظِعًا عَجَبَا
هَامًا تَرَقَّى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُقْفِرًا مِنْ أَهْلِه خَرِبا[2]

قالَ ياقُوتُ: وفي هَرَاةَ يَقولُ أَبُو أَحْمَدَ السّامِي الهَرَوِيُّ:

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: في سنة ٦٠٧. ع].
(٢) [قلتُ: عند ياقوت: ولا أفخم ولا أحسن. وما ذكره المصنِّف هنا من قوله: ولا أَحْصَن غير مثبت عند ياقوت. ع].
(٣) زيادة من معجم البلدان.
(٤) [قلت: عند ياقوت: وجاءها. ع].
(٥) [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥. ع].

(١) اللسان والصحاح، [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥، والكتاب ١/ ٤٥٧، والخزانة ٣/ ٦٤٠، وشرح المفصل ٩/ ١٠. ع].
(٢) اللسان، وفيه «ترقى» مكان «ترقى».

هَـراةُ أَرْضٌ خِـصْـبُـهـا واسِـعٌ
ونَـبْـتُـهـا الـتّـفـاحُ والـنَّـرْجِـسُ
مـا أَحَـدٌ مِـنْـهـا إِلـى غَـيْـرِهـا
يَـخْـرُج إِلَّا بَـعْـدَ مـا يُـفْـلِسُ[1]

وفـيـهـا يـقـولُ الأَدِيـبُ الـبـارِعُ الزَّوْزَنِيُّ:

هَـرَاةُ أَرَدْتُ مُـقـامِـي بِـهـا
لِشَـتَّـى فَـضَـائِلِهـا الـوافِـرَهْ
نَـسِـيـمِ الـشَّـمـالِ وأَعـنـابِـهـا
وَأَعْـيُـنِ غِـزْلانِـهـا الـسَّـاحِـرَهْ[2]

(و) هَرَاةُ أَيضًا: (ة بِفَارِسَ) قُرْبَ إِصْطَخَرَ، كثيرةُ البَسَاتِينِ والخَيْراتِ، ويُقالُ: إِنّ نساءَهم يَغْتَلِمْن إِذا أَزْهَرَتِ الغُبَيْرَاءُ، كَمَا تَغْتَلِمُ القِطاطُ. قاله ياقُوتُ. (والنِّسْبَةُ) إِليهما: (هَرَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، قُلِبَتِ الياءُ واوًا كَرَاهِيَةَ تَوَالي الياءاتِ. قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلى أَنّ لامَ هَراةَ ياءٌ لأَنّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنها واوًا، وإِذَا وَقَفْتَ عَليها وَقَفْتَ بالهاءِ.

(وهَرَّى ثَوْبَه تَهْرِيَةً: اتَّخَذَه هَرَوِيًّا، أو) صَبَغَهُ و(صَفَّرَهُ)، وبِكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ. أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَمَانًا حاسِرًا لَا تَعَصَّبُ[1]

ولم يُسْمَعْ بذلك إِلَّا في هٰذا الشِّعْرِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى المَعْنَى الأَخِيرِ، وكانَت سادَةُ العَرَبِ تَلْبَسُ العمائِمَ الصُّفْرَ، وكانَت تُحْمَلُ من هَرَاةَ مَصْبُوغَةً، فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامةً[2] صَفْراءَ: قَدْ هَرَّى عِمامَتَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) معجم البلدان.
[قلت: في معجم البلدان: وبيتُها اللُّفّاحُ... وفي مطبوع التاج: التّفاحُ. قلت: وما جاء عند المصنِّف سبق قلم منه، أو تحريف عند الطباعة، والصواب: اللّفّاح، وهو نبت يقطيني أصفر طيب الرائحة. وانظر/لفح. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) اللسان، ومادة (فزع)، وفيهما «فاصِعًا» بدل «حاسرا» وهما بمعنى، والتهذيب ٦/٤٠١، وسبق في (فصع) برواية «فاصعا».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «لبس له عمامة» والمثبت يتفق وما في اللسان.

* يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ثَوْبٌ مُهَرًّى: إِذا صُبِغَ بالصَّبِيبِ، وهو ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ.

(و) إِنّما قِيلَ: (مُعاذٌ الهَرَّاءُ لِبَيْعِهِ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ)، كَذا في الصِّحاحِ. وقَدْ يُقالُ أَيْضًا لِلّذي يَبِيعُ تِلْكَ الثِّيابَ: فلانٌ الهَرَوِيُّ، ومن ذٰلك أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ الحَرَشِيُّ العامِرِيُّ البَصْرِيُّ، فَإِنَّه قِيلَ له الهَرَوِيُّ لِكَوْنِه يَبِيعُ تلكَ الثيابَ. صَرَّحَ[2] به الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ.

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: سَمِعْتُ من[3] رِوَايَةِ الهَرَّاءِ عَن الفَرّاءِ كذا.

(١) عجز بيت للمُخَبّل السّعدي، صدره كما في اللسان (سبب، حجج، زبرق)، والعباب (زبرق):

* وأَشهد من عوفٍ حُلولًا كثيرةً *

وسبق البيت في (سبب، حجج، زبرق).

(٢) [قلت: ومثله عند السمعاني في الأنساب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: سمعت في رواية... ع].

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، (هارَاهُ)[1]: إِذا (طانزهُ)، وَ رَاهَاهُ: إِذا حامَقَه.

(و) الهِراءُ، (كَكِساءٍ: الفَسِيلُ) من النَّخْلِ. عَن أَبِي حَنِيفَةَ عَن الأَصْمَعِيِّ. يُقالُ في صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ[2] مِنها الجَثِيثُ، وهو الوَدِيُّ والهِرَاءُ والفَسِيلُ، وقد تَقَدَّم له في الهَمْزِ ذٰلك، وذكرنا شاهِدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِرَاءُ، كَكِساءٍ[3]: السَّمْحُ الجَوَادُ.

وأَيضًا: الهَذَيَانُ.

وأَيضًا: شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوسِ.

[هـ ز و]

(و) * (هَزَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ

(١) في القاموس «وهاراه» وحق المصنف أن يضع الواو التي قبل «قال» بين قوسين.

(٢) [قلت: النص من التهذيب ٦/٤٠٣، أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أُمّه... ع].

(٣) في اللسان بضم الهاء، ضبط قلم.

الأَعْرَابِيّ: أي: (سارَ)[1]. والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسان، كَيْفَ أَغْفَلَه مع أَنَّه ذَكَرَه في «هبا»[1] اسْتِطرادًا فانْظُرْه.

(وأَبو هَزْوانَ النَّبَطِيُّ)، كَسَحْبانَ: رَجُلٌ (من حاشِيَةِ هشامِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ) بنِ مَرْوَانَ، له ذِكْرٌ، اسْمُهُ حَسّانُ، كَانَ يَسْتَخْرِجُ لِهِشامٍ الضِّياعَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُزُوْ، بِضَمَّتَيْن وسُكُون الواوِ: قَلْعَةٌ عَلَى جَبَلٍ في سَاحِلِ البَحْرِ الفارِسِيِّ مقابِلةٌ لجَزِيرةِ كِيشَ، لَهَا ذِكْرٌ في أخبارِ آل بُوَيْهِ، وأَصْحابُها قَوْمٌ من العَرَبِ، يُقالُ لهم: بنو عِمارةَ، يَتوارَثُونَها، ويَنْتَسِبون إِلى الجلندي بنِ كركر. عن ياقوتَ.

[هـ س و] *

(و) * (الأَهْساءُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هم (المُتَحَيِّرُونَ من النّاسِ)، ولَيْس في نَصّه من النّاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ش ا]

هَشَا: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ هاشَاهُ: إِذَا مازَحَهُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في التَّكْمِلةِ. وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

[هـ ص و] *

(و) * (هَصَا هَصْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أي: (أَسَنَّ وكَبِرَ).

قالَ: (والأَهْصاءُ: الأَشِدَّاءُ).

قالَ: (وهاصاهُ): إِذا (كَسَرَ صُلْبَه)، وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَتَه. كذا في التَّكْمِلةِ واللِّسانِ.

[هـ ض و] *

(و) (هاضاهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اسْتَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به).

(١) [قلت: نص المصنف منقول من التكملة، وفيها: هزا: إذا صار. قلت: وفي اللسان/ هبا وهزا: إذا سار. كذا! ع].

قالَ: (والأَهْضاءُ: الجَماعاتُ من النّاسِ).

(و) قالَ غَيْرُه[1]: (الهِضاةُ، بالكَسْرِ: الذُّؤابةُ، و) أَيضًا: (الأَتانُ). وضَبَطَ الصَّاغانِيُّ الهِضَاةَ[2] بالفَتْحِ في المَعْنَيَيْن.

[هـ ط و] *

(و) * (هَطَا هَطْوًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إذا (رَمَى)، وطَهَا: إذا وَثَبَ[3]، قال: (والهُطَى، كَهُدَى[4]: الصِّراعُ، أو[5] الضَّرْبُ الشَّدِيدُ)، كذا في التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ.

[هـ غ ي]

(ي) * (الهاغِيَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي (المَرْأَةُ الرَّعْناءُ). نَقَله الصَّاغانِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[هـ ف و] *

(و) * (هَفَا) في المَشْي يَهْفُو (هَفْوًا وهَفْوَةً وهَفَوانًا) بالتَّحْرِيك: (أَسْرَع)، وخَفَّ فيه، ومنه مَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو، أي: اشْتَدَّ عَدْوُه. وقالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

يُشَبَّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ[1]

(و) هَفَا (الطائرُ) هَفْوًا: (خَفَقَ بجَناحَيْهِ) وطارَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وهْوَ إذا الحَرْبُ هَفَا عُقابُه *
* مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُه[2] *

(١) [قلت: النص في التكملة، وعنه نقل المصنّف. ع].
(٢) [قلت: المثبت في التكملة بكسر الهاء، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) في التهذيب ٦/ ٣٧٥: «وطَهَا إذا أذنَب».
(٤) [قلت: في التكملة: والهُطا: مثالُ جُحى. ع].
(٥) [قلت: نص التكملة، والهُطَى: الضرب الشديد. والنص غير مثبت في اللسان، فقد أسقط المصنف عند النقل عن التكملة لفظ: الهُطَى. فتأمّلْ! على أن في التهذيب ٦/ ٣٧٥: الهُطَى: كذا ضبط بتخفيف الطاء، ضبط قلم. ع].

(١) ديوانه ٤٧، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح.

(و) هَفَا (الرَّجُلُ) هَفْوًا وهَفْوَةً: (زَلَّ)، وهي الهَفْوَةُ للزَّلَّةِ والسَّقْطَةِ، ومنه[1]: لكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ، والإنسانُ كَثِيرُ الهَفَواتِ.

(و) هَفَا أَيضًا: إذا (جاعَ)، يَهْفُو هَفْوًا فهو هَافٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّما سُمِّيَ الجائِعُ هافِيًا لكَوْنِه يَخْفِقُ فُؤَادُه عند الجُوعِ.

(و) هَفَتِ (الصُّوفةُ في الهَواءِ) تَهْفُو (هَفْوًا) بالفَتْح (وهُفُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَتْ). وكذلك الثَّوْبُ ورَفارِفُ[2] الفُسْطاطِ: إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ، (و) هَفَتِ (الرِّيحُ بها: حَرَّكَتْها)، وذَهَبَتْ بها.

(و) من المَجازِ: هَفَا (الفُؤَادُ) يَهْفُو هَفْوًا[3]: (ذَهَبَ في أَثَرِ[3] الشَّيْءِ، و) أَيضًا: (طَرِبَ).

(والهَفَا)، مَقْصُورٌ: (مَطَرٌ يُمْطِرُ ثُمَّ يَكُفُّ).

(والهَفْوُ: المَرْءُ الخَفِيفُ)، كَذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: الهَفْوَةُ: المَرُّ الخَفِيفُ.

(وهَوافِي الإِبِلِ: ضَوالُّها)، واحِدَتُها: هافِيَةٌ، ومنه حَدِيثُ[1] عُثْمانَ: «أَنَّه وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوافِيَ»، أَي: الإِبِلَ الضَّوالَّ، وفي الصِّحاحِ والأَساسِ: هَوافِي النَّعَمِ مِثْلُ الهَوامِي.

(والهَفَاءةُ)[2]، بالفَتْحِ والمَدِّ: (المَطْرَةُ لا النَّظْرَةُ، وغَلِط الجَوْهَرِيُّ). هكَذا في نُسخِ الصِّحاحِ المَضْبوطَةِ، وفي هامِشِها: المَطَرَةُ تَصْحِيحُ بَعْضِ المُقَيِّدين، قالَ الصَّاغانِيُّ: أَخَذَه الجَوْهَرِيُّ من كِتابِ ابْنِ فارِسٍ،

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع].

(٢) [قلتُ: في الأساس: ورَفْرف الفُسْطاطُ لعله هو الصواب. وفي مطبوع التاج: ورَفارِفُ... قلت: وما أثبته المصنف مثله في العين والتهذيب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: ومن المجاز هفا قلبي في إثرهم... وانظر مثله في العين ٤/ ٩٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) في القاموس: «والهفاة».

ولَمْ يَضْبِطْهُ ابنُ فارِسٍ، فتَبِعَه الجَوْهَرِيُّ، وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الهَفاءة: المَطْرَةُ، كَما حُكِي عن أَبِي زَيْدٍ. (و) قالَ أَبُو زَيْد: الهَفَاءَةُ (نَحْوٌ مِن الرِّهْمَةِ) جَمْعُها الهَفَاءُ، قالَ العَنْبَرِيُّ: أَفَاءٌ[1] وأَفَاءَةٌ. وقالَ النَّضْرُ: هي الهَفَاءَةُ والأَفاءَةُ والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ. وقِيلَ: إِنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الهَاءِ. وقالَ أَبُو سَعِيد: الهَفَاءَةُ خَلَقَةٌ[2] تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ من الغَيْمِ في شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّها تَسْتُر الصَّبِيرَ، فَإِذا جَاوَزَتْ فذلك[3] الصَّبِيرُ، وهو أَعْناقُ الغَمامِ السّاطِعَةُ في الأُفُقِ، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِيُّ وِهو رَحَى السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الذي يَقْدُمُ الماءَ، ثم رَوادِفُه بعد ذلك، وأَنْشَدَ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّها أَنْشَأَت لَنَا خَلَقَهْ
فَالماءُ يَجْرِي ولَا نِظامَ لَهْ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهْ[1]

(والأَهْفاءُ: الحَمْقَى من النَّاسِ. وهافاهُ: مَايَلَه إلى هَوَاهُ). كِلاهُما عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للظَّلِيمِ إِذا عَدَا: قَدْ هَفَا.

ويُقالُ[2]: الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ هافِيَةٌ في الهَواءِ، وهو مَجازٌ.

وهَفا القَلْبُ: خَفَقَ.

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/٤٤٨: أفاة وأفاءَةٌ. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج خَلقة بالمعجمة، وهو بالمهملة في التكملة، وتتمة النص: ليس في الغيم في شيء، إنَّما يُسْتَرُ عنك الصبيرُ. وانظر التهذيب ٦/٤٤٧، وفيه: خَلِقَةٌ كذا بالمعجمة. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب: بدا لك الصبيرُ كذا، ولعله الصواب، وهي في اللسان: بذلك كذا. وهو تحريف. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٤٤٧.

(٢) [قلت: هذه عبارة الخليل. انظر العين ٤/٩٥، ومنه نقل الزمخشري ما في الأساس. ع].

وهَفَتِ الرِّيحُ بالمَطَرِ: طَرَدَتْه، والاسمُ الهَفاءُ، مَمْدُودٌ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَاذَا النِّعَمْ *
* بِشَتْوةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيَمْ[1] *

والهَفاءُ: الغَلَطُ والزَّلَلُ، ومنه قَوْلُ أَعرابِيٍّ وقد خَيَّرَ امرأَتَه فاخْتارَتْ نَفْسَها:

إِلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِيَ مَظْلُومًا، وَوَلَّيْتُها الأَمْرَا
هَفاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّنِيِّ ولَمْ أُرِدْ
بها الغَدْرَ يَوْمًا فاسْتَجازَتْ بي الغَدْرَا[2]

والهَوافِي: مَوْضِعٌ بأَرْضِ السَّوادِ، ذَكَرَه عاصِمُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، وكانَ فارِسًا مع جَيْشِ أَبي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، فقال[3]:

قَتَلْناهُمُ ما بَيْنَ مَرْجِ مُسَلَّحٍ
وبَيْنَ الهَوافي من طَرِيقِ البَذارِقِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر معجم البلدان/ الهوافي. ومنه أخذت ضبط البيت. ع].

والهَفْوُ: الجُوعُ.
والذَّهابُ في الهَواء.
وهَفَتْ هافِيَةٌ من النَّاسِ، أَيْ: طَرَأَتْ عن جَدْبٍ.
ورَجُلٌ هَفاةٌ: أَحْمَقُ.
وهَفَا القَلْبُ من الحُزْنِ أَو الطَّرَبِ: استُطِيرَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[هـ ق ا] *

(و) * (كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[1] أَنْ يُكْتَبَ بالياءِ.
(هَقَا) الرَّجُلُ هَقْيًا. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]. وفي المُحْكَم: إذا (هَذَى) فَأَكْثَرَ، وكذلك هَرَفَ يَهْرِفُ، وأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أَبَلٍ
يَرتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَا[3]

وقالَ ثَعْلَبٌ: فلانٌ يَهْقِي بِفُلانٍ،

(١) [قلت: لم أجد ما يؤيّد ما استصوبه المصنّف، فهو بالألف الطويلة في كل المراجع التي بين يديّ. ع].
(٢) [قلت: لم يُهمِل الجوهري ذكر هذه المادة، انظر الصحاح. ع].
(٣) اللسان

أَيْ: يَهْذِي، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَيُتْرَكُ عَيْرٌ قاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ
وِعالاتُها تَهْقِي بِأُمِّ حَبِيبِ؟[1]

وفي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوَّلُ: أشارَ إلى أَنَّه واوِيٌّ، وهو يائِيٌّ.

والثاني: دَلّ عَدَمُ ذِكْرِ مضارِعِهِ أَنّه من حَدِّ نَصَرَ، وهو مِنْ حَدِّ رَمَى.

والثَّالثُ: كَتَبَه بالأَلِفِ، وصَوابُه يُكتَبُ «هَقَى» بالياء، فَتَأَمّل.

(و) هَقَى فلانٌ (فلانًا): إذا (تَناوَلَه بِقَبِيحٍ) وبِمَكْروهٍ، يَهْقِيه هَقْيًا. قاله ابنُ الأَعْرابِيِّ والباهِلِيّ. (و) هَقَى (قَلْبُهُ)، أَيْ: (هَفَا)، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* فَغَصَّ بَرِيقه وهَقَى حَشاه[2] *

(وأَهْقَى: أَفْسَدَ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: أَفْنَدَ[1].

[هـ ك و] *

(و) * (الأَهْكاءُ)[2]، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هم (المُتَحَيِّرُونَ) من النّاسِ كالأَهْساءِ، قال: (وهاكاهُ[3]: اسْتَصْغَرَ عَقْلَه)، وكاهاه: فاخَرَه. كذا في اللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

[هـ ل و] *

(و) * (هَالاهُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَذَكَرَهُ في بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ. وقال: إِنّه بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَةٍ من شَيْءٍ، وقَضَى ابنُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وعالتها يهقى، وما أثبتُه من اللسان والتهذيب مع خلاف في الضبط. انظر البيت في التكملة. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: كذا جاء في الصحاح، وفي اللسان: أَفْسَدَ.
قلت: والفَنَدُ والفساد: سواء. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب عن ابن الأعرابي: الأكهاء... ع].
(٣) [قلت: وجدت هذا عند الأزهري في التهذيب ٣٤٦/٦٠ في كهي، قال: [أي: ابن الأعرابي]. ويقال كاهاه: إذا فاخره أيهما أعظم بدنًا، وهاكاه إذا استصغر عقله. ع].

سِيدَه أَنَّ لَامَ هَلَى ياءٌ، وإِيّاهُ تَبِعَ الـمُـصَـنِّـفُ فـي ذِكْـرِه هـنـا إلّا أَنّ إشارَته بالواوِ غَيْر مَرْضِيّ، كَما أَنّ كِتابَتَه بـالأَحْـمَـرِ غَـيْـرُ صَحِيح، فَتَأَمَّلْ. ومَعْنى هَالاه: (فازَعَه)، وهو (قَلْبُ هَاوَلَه)، وكَأَنّ إِشارَتُه بالواو لهٰذه الكَلِمَة فَقَطْ، هٰكَذا في النُّسخِ: فازَعَهُ، بالفاءِ، والذي فـي نَـصِّ ابـنِ الأَعْـرابِـيّ: هَـالَاه: نَـازَعَـهُ، ولَاهَـاه: دَنَـا [مـنـه][1]، وحِـيـنَـئِذٍ لا يَـكُـونُ قَـلْـبَ هَـاوَلَه، فَتَأَمَّلْ.

(وهَلَا: زَجْرٌ للخَيْلِ)، ويُكْتَبُ بـالأَلِفِ وبـالـيـاءِ، وقـد يُـسْـتَـعـارُ للإِنْسانِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ: لمّا قالَ الجَعْدِيَّ للَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

أَلا حَيِّيَا لَيْلَى وقُولَا لَها: هَلَا
فَقَد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا[2]

قالت له:

تُـعَـيِّـرُنـا داءً بـأُمِّـكَ مِـثْـلُه
وأَيُّ حِصانٍ لَا يُقالُ له: هَلا[1]؟.

فَغَلَبَتْه.

قـال[2]: وهَـلَا: زَجْرٌ يُـزْجَـرُ بـه الـفَـرَسُ الأُنْـثَـى إِذا أُنـزِيَ عَـلَيْـهـا الـفَـحْـلُ لِتَقِرَّ وتَـسْـكُـنَ. وقـالَ أَبُـو عُـبَـيْـدٍ: يُـقـالُ لـلخَـيْـلِ: هِـي، أَيْ: أَقْـبِـلِي؛ وهَـلَا، أَيْ: قِـرِّي، وأَرْحِبِي، أي: تَـوَسَّـعِي وتَـنَـحَّـيْ. وقـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: هَـلَا: زَجْـرٌ لـلخَـيْـلِ، أَيْ: تَـوَسَّـعِي وتَـنَـحَّـي. وللنَّاقَةِ أَيضًا، وقالَ:

* حَـتَّـى حَـدَوْنَـاهَـا بـهَـيْـدٍ وهَـلَا *
* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا[3] *

(١) زيادة من اللسان (لها) والنص فيها.
(٢) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، واللسان، والأغاني ٥/ ١٥. والصدر غير معزو في الصحاح (هلا - باب الألف اللينة) وسيرد المصدر في باب الألف اللينة (هلا).
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٥١٤. ع].

(١) اللسان، والأغاني ٥/ ١٦.
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤١٥، ورواية العجز: وأيُّ جواد... وهي الرواية في شرح المفصّل ٤/ ٧٩. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهري عن أبي الحسن المدائني. ع].
(٣) اللسان، والأول في (عطل) معزوًا لغيلان بن حريث الربعي، وسيرد في (باب الألف اللّينة - هلا) معزوًا إليه، وفي مطبوع التاج «هدوناها» وصُوِّب من المواضع السابقة.

(وذَهَبَ بذِي هِلِّيانَ وذِي بِلّيانَ، بِكَسْرَتَيْنِ، وشَدِّ لامِهِما. وقد يُصْرَفانِ، أَيْ: حَيْثُ لا يُدْرَى) أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُه في «ب ل ي»، بأَكْثَرَ من ذٰلك. وهِلْيَوْن، بالكَسْرِ: ذُكِرَ في النُّون.

وهَلَّا، بالتَّشْدِيدِ: سَيَأْتي في الحُروف اللَّيِّنَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ زَبِيد، عن ياقُوتَ.

[هـ م ي] *

(ي) * (هَمَى الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِي هَمْيًا) بالفَتْحِ، (و هُمِيًّا)، كَصُلِيّ، وهٰذه عن ابن سِيدَه، (وهَمَيَانًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَرَ عليها، والأُوْلَى الجَوْهَرِيّ: أَيْ: سالَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ[1]: هَمَى وعَمَى، كُلّ ذٰلك، إِذا سَالَ. قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

* حَتَّى إِذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّمَا *
* واحْتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا *
* من آيلِ الماءِ الَّذي كان هَمَى[1] *

(و) هَمَتِ (العَيْنُ) تَهْمي هَمْيًا وهُمِيًّا وهَمَيانًا: (صَبَّتْ دَمْعَها). عن اللِّحْيَانِيِّ. وقيلَ: سَال دَمْعُها، وكذٰلِكَ كلُّ سائِلٍ من مَطَرٍ، ومنه قَولُ الشاعِرِ:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدَهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيْمَةٌ تَهْمِي[2]

يَعْنِي: تَسِيلُ وتَذْهَبُ.

(و) هَمَتِ (الماشِيَةُ) هَمْيًا: (نَدَّتْ للرَّعْي). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَمَى (الشَّيْءُ هَمْيًا: سَقَطَ). عن ثَعْلَبٍ.

(وهَوَامِي الإِبِلِ: ضَوالُّها). نَقَلَه

(١) [قلت: تتمة نص ابن الأعرابي: . . . وصَهَى وضَهَى، كل ذلك إذا سال. انظر التهذيب ٦/ ٤٦٧. ع].

(١) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «لقحتها».
(٢) اللسان.
[قلت: قائله طرفة. انظر التهذيب ٦/ ٤٦٧، والديوان/ ٨٨. ع].

الجَوْهَرِيُّ. وقد هَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا: إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِهَا في الأَرْضِ مُهْمَلةً بلا راعٍ ولا حافِظٍ، فهِيَ هامِيَةٌ. وفي الحَدِيثِ[1]: أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقال: «إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإِبِلِ فقال: ضَالَّةُ[2] المُؤْمِنِ حَرَقُ النارِ». وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الهَوامِي: الإِبِلُ المُهْمَلَةُ بلا رَاعٍ، ناقَةٌ هامِيَةٌ وبَعِيرٌ هامٍ، وكلُّ ذاهِبٍ وجَارٍ من حَيوانٍ أَوْ ماءٍ فهو هام، ومنه هَمَا[3] المَطَرُ، ولَعَلَّه مَقْلُوبُ هَامَ يَهِيمُ.

(والهِمْيانُ، بالكَسْرِ: شِدادُ السَّراوِيلِ). كذا في المُحْكَم. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبه فارِسيًّا مُعَرَّبًا. ومِثْله[4] لابْنِ الجَوالِيقِي.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]
(٢) في اللسان «لضالة».
(٣) [قلت: في النهاية: ومنه: همى المطر. وعنه نقل المصنف. ع].
(٤) [قلت: انظر المعرب/ ٣٩٤. ع].

(و) أيضًا: (وِعاءٌ للدَّرَاهِمِ). قال الجَوْهَرِيُّ: مُعَرَّبٌ. وقال أَبُو الهَيْثَمِ: الهِيْمانُ: المِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ به أَحْقِيَهُنَّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

مِثْلُ هِمْيانِ العَذَارَى بَطْنُه
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ[1]

يَقُولُ: بَطْنُه لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراءِ، وإنّما خَصّ العَذْرَاءَ بضَمِّ البَطْنِ دون الثَّيِّبِ لأَن الثَّيِّبَ إذا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُها.

(و) هُمْيَانُ: (شاعِرٌ)، وهو هِمْيَانُ ابنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ، (ويُثَلَّثُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ والضَّمِّ، فعَلَى الكَسْرِ يَكُونُ من هِمْيانِ النَّفَقَةِ أو المِنْطَقَةِ. وعلى الضَّمِّ كأَنَّه جَمْعُ بَعِيرٍ هامٍ، كَرَاعٍ ورُعْيانٍ، أو اسْمٌ مِنْ هَمَى،

(١) اللسان.
[قلت: انظر الديوان/ ١٢١. ع].

كعُثْمانَ من عَثَمَ. وعلى الفَتْحِ اسْمٌ من هَمَى، كسَحْبانَ من سَحَبَ. ومَرَّ للمُصَنِّفِ ذِكْرُ الهَمْيَانِ في النُّونِ، وأعادَهُ هُنَا إشارةً إلى القَوْلَيْن، وذَكَرَ هناك في اسْمِ الشَّاعِرِ الكَسْرَ أوالضَّمَّ أو التَّثْلِيثَ، هٰكذَا بأو إشارَةً إلى أنَّهَا أَقْوالُ، فتأَمَّلْ.

(و) الهَمَيَانُ، (كالغَثَيَانِ، مُحَرَّكَةً)، ولو قالَ «بالتَّحْرِيكِ» أَغْناهُ عن هٰذا التَّطْوِيلِ في غَيْرِ مَوْضِعِه: (ع). عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

وإنَّ امْرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه
سَواسٌ فَوادِي الرَّسِّ فالهَمَيَانِ
لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرابِه
ومَعْذُورَةٌ عَيْناهُ بالهَمَلانِ[1]

وهو مما أَغْفَلَهُ ياقُوتُ. وفي التَّكْمِلَةِ: قال أَبو سَعِيدٍ: الهَمَيَانُ: وادٍ به قوائِمُ شاخِصَةٌ، وهي قَوائِمُ من صَخْرٍ خَلَقَها اللّهُ تعالَى، وأَنَّهم يُبَرِّدُونَ الماءَ عليها فَيَبْرُدُ ويُفْرِطُ، وكان يُنْشِدُ قَوْلَ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الهَمَيَانِ[1]

وكان يُنْكِرُ الطَّهَيَان.

(و) يُقالُ: (هَمَا واللّهِ) لقد كَانَ كَذَا، بمَعْنَى: (أَمَا واللّهِ). عن الفَرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَهْماءُ: المِياهُ السائِلَةُ.

وكُلُّ شَيءٍ ضَاعَ عنك فقد هَمَا[2]. عن ابْنِ السِّكِّيتِ.

وهَمَى، مَقْصُورٌ: اسمُ صَنَمٍ. عن اللَّيْثِ.

وهُماءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ، وقد يُكْتَبُ بالياءِ في آخرِه: هو العُقابُ، أو طائِرٌ آخَرُ مَنْ وَقَع ظِلُّه عليه صار مَلِكاً،

(١) اللسان ومادة (سوس)، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٣١ لامرأة من بني سُلَيم.

(١) التكملة وفيها «فاتت» مكان «باتت».

(٢) [قلت: في اللسان: . . . فقد هَمَى يهمي. . . ع].

وتَتَّخِذُ المُلُوك من رِيشِه في تِيجانِهم لعِزَّتِه، وكأَنَّها فارِسِيَّةٌ.

والهَمَاءُ، كَسماءٍ: مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّةَ والطائِفِ. نَقَلَه السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ شِعْرِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ أبو الحَسَنِ المُهَلَّبيّ للنُّمَيْرِي:

فأَصبَحْنَ ما بَيْنَ الهَماءِ فَصَاعِدًا
إلى الجِزْعِ جِزْعِ الماءِ ذي العُشَراتِ[1]

[هـ م و] *

(و) * (هَمَا الدَّمْعُ يَهْمُو)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وحَدَهُ أَنه (كيَهْمِي) بالياء: أَيْ: سَالَ، قال ابنُ سِيدَه: والمَعْرُوفُ يَهْمِي[2].

(١) معجم البلدان (الهماء).
[قلت: ذكر ياقوت في هذه المادة ثلاثة أبيات هذا ثانيها. والأبيات لمحمد بن عبدالله بن نُمَيْر الثقفي، من شعراء الدولة الأموية، وهي من أبيات قالها في زينب أخت الحجاج بن يوسف وكان يهواها.
انظر مجالس ثعلب ٨٠، ١٦٠، وانظر ص/ ٢٥٠، والمقاييس/كفر ٥/١٩٢، والكامل/ ٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٣. ع].

(٢) [قلت: في التكملة: وهما يهمو هَمْوًا، لغةٌ في همى يهمي هَمْيًا. ع].

[هـ ن و]

(و) * (الهِنْوُ، بالكَسْرِ: الوَقْتُ)، يُقالُ: مَضَى هِنْوٌ مِن اللَّيْلِ، أَيْ: وَقْتٌ. ويُقالُ: هِنْءٌ، بالهَمْزِ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ الكتابِ.

(و) الهِنْوُ[1]: (أَبُو قَبِيلَةٍ) أو قَبَائِلَ، وهو ابْنُ الأَزْدِ، وضَبَطَه ابنُ خَطِيب الدَّهْشَةِ بالهَمْزَةِ في آخِرِه. وهو أَعْقَبَ سَبْعَةَ أَفْخَاذٍ، وهَمْ: الهُون، ويديد، ودهنة، وبرقا، وعوجا، وأَفْكَه، وحِجْر أَوْلادُ الهِنْوِ بنِ الأَزْدِ. قاله ابنُ الجَوَّانِي.

(وهَنٌ، كأَخٍ): كَلِمَةٌ كِنَايَةٌ، و (مَعْنَاه: شَيْءٌ)، وأَصْلُه: هَنَوٌ (تَقُولُ: هٰذا هَنُكَ، أَيْ: شَيْئُكَ)، هٰكذَا بفَتْحِ الكافِ فيهما في النُّسَخِ، وفي نُسَخِ الصِّحاحِ بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِها مَعًا، وهما هَنَوانِ، والجَمْعُ: هَنُونَ. (وفي الحَدِيثِ)

(١) في جمهررة ابن حزم ٣٧٥ بفتح الهاء، ضبط قلم.

الذي رَوَاه البُخارِيُّ في صَحِيحِه في بابِ ما يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عنه قالَ: «كان رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ إسْكاتَةً، قال: أَحْسِبُه (هُنَيَّةً)»، وهو (مُصَغَّرُ هَنَةٍ)، أو هَنْتٍ بسُكونِ النُّون، وهو على القِياس. قال الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ[1]: هٰكَذَا في رِوَايةِ الأَكْثَرِينَ (أَصْلُها: هَنْوَةٌ)، فلما صُغِّرَتْ صارَتْ هُنَيْوَةً، فاجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسُبِقَتْ إحداهُما بالسُّكون، فقُلِبَتْ الواوُ ياءً، ثم أُدْغِمَتْ، (أَيْ: شَيْءٌ يَسِيرٌ)، ويُرْوَى: هُنَيْئَة، بالهَمْزِ، وعليها أَكْثَرُ رُواةِ مُسْلِم، وخَطَّأَه النَّوَوِيَّ[2] وتَبِعَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ الكِتابِ. (ويُرْوَى هُنَيْهَةً، بإبْدالِ الياءِ هاءً)، هٰكَذَا وَقَع في رِوَايَةِ الكُشْمَيْهَنِيِّ[1]، وهي أَيْضًا رِوَايةُ إسْحاقَ والحُمَيْدِيِّ في مُسْنَدَيْهِمَا عن جَرِيرٍ.

وفي الصِّحاحِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: هَنَةٌ وهَنْتٌ أَيْضًا، ساكِنَةُ النُّونِ، كما قالوا: بِنْتٌ وأُخْتٌ، وتَصْغِيرُها: هُنَيَّةٌ، تَرُدُّها إلى الأَصْل، وتَأْتِي بالهاءِ، كما تَقُولُ: أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ. وقد تُبْدَلُ من الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ، فيُقالُ: هُنَيْهَةٌ. ومنهم من يَجْعَلُها بدلًا من التَّاءِ التي في هَنْتٍ.

(وهَنُ المَرْأَةِ: فَرْجُها)، قِيلَ: أَصْلُه هَنَوٌ، والذاهِبُ منه واوٌ،

(١) [قلت: انظر صحيح البخاري - صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير ج ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣. وانظر صحيح مسلم ٥/ ٩٦. ع].

(٢) [قلت: انظر فتح الباري: ٢/ ١٩٠ - ١٩١ والحديث ليس لابن حجر، وإنما نقله عن النووي في شرح صحيح مسلم. وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥/ ٩٦. ع].

(١) في مطبوع التاج «الكشبيهني» والمثبت من المخطوط والتاج (هنأ)، وقد ضبط في الأخير بالقلم «الكَشْمَيْهَني» بفتح الكاف والميم، والضبط المثبت من ضبط القاموس للبلدة المنسوب إليها وهي «كُشْمِيَهَنَةُ» بالعبارة «بالضم وفتح الهاء وكسر الميم، وقد تفتح» (انظر/ كشمهن).
[قلت: انظر فتح الباري لابن حجر ٢/ ١٩١. ع].

والدَّلِيلُ على ذٰلِك أنَّه يُصَغَّرُ على هُنَيْوٍ. وقِيلَ: أَصْلُه هَنٌّ، بالتَّشْدِيدِ، فيُصَغَّرُ هُنَيْنًا. وهٰذا القَوْلُ قد مَرَّ للمُصَنِّفِ في «هـ ن ن»، وتقَدَّم شاهِدُه هناك،[1] قال أَبُو الهَيْثَم: وهو كِنايَةٌ عن الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه، تَقُولُ: لها هَنٌ، تُرِيدُ لها حِرٌ، كما قال العُمانيّ:

* لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ *
* أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بزَعْفَرانِ *
* كأَنَّ فيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ *[2]

فكَنَى عن الحِرِ بالهَنِ. وظاهرُ المُصَنِّفِ أَنَّ الهَنَ إنَّما يُطْلَقُ على فَرْجِ المَرْأَةِ فَقَطْ، والصَّحِيحُ الإِطْلاقُ، ومنه الحَدِيثُ:[3] «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي» يَعْنِي: الفَرْج. وفي حَدِيثِ مُعاذٍ[1]: «هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غير أَنِّي لا أَكْنِي» يَعْنِي: أنه أَفْصَحَ باسْمِهِ، فيكونُ قَدْ قال: أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ، فلَمَّا أَرادَ أَنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه. وفي حَدِيثٍ آخرَ[2]: «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا»، أَيْ: قُولُوا له: عَضَّ أَيْرَ أَبِيكَ. وَقَوْلُهُمْ[3]: «مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ به»، أَي: يَتَقَوَّى بإِخْوَتِه. وقد مَرَّ في «ن ط ق». وفي الصِّحاحِ. قال الشَّاعِرُ:

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما
وقَدْ بَدَا هَنْكِ من المِئْزَرِ[4]

(١) وهو قوله:
يا قاتل اللهُ صبيانا تجيء بهم
أم الهنينين من زند لها واري
[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].
(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في اللسان «حديث أبي ذر».
[قلت: هو كذلك في النهاية، وعنه نقل المصنّف وصاحبُ اللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلتُ: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠، والمستقصى ٢/ ٣٦٣. ع].
(٤) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٤/ ٢٠٣، والخصائص ١/ ٧٤ وقد عزاه المحقق إلى الأقيشر الأسدي. =

قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما سَكَّنَه للضَّرُورَةِ.

قُلْتُ: هو للأُقَيْشِر، وقد جَاءَ في شِعْرِ الفَرَزْدَقِ أَيْضًا، وقبْلَه[1]:

وَأَنْتَ لَو بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً
صَهْبَاءَ مِثْلَ الفَرَسِ الأَشْقَرِ[2]

قاله وقد رَأَتْه امْرَأَةٌ وهو يَتَمايَلُ سُكْرًا. قال الجَوْهَرِيُّ: وربما جاءَ مُشَدَّدًا في الشِّعْرِ كما شَدَّدُوا لَوًّا. قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وهَنِّيَ جاذٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ[3]

(وهُما هَنَانِ)، على القِياسِ، (وهُنَوانِ)[1]، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ) في النِّداء (للرَّجُلِ) من غَيْرِ أن يُصَرَّحَ باسْمِه: (يا هَنُ أَقْبِلْ)، أي: يا رَجُلُ أَقْبِلْ، ويا هَنانِ أَقْبِلا، ويا هَنُونَ أَقْبِلُوا. (ولها: ياهَنَةُ أَقْبِلِي، و) يُقالُ: يا (هَنْتُ) أَقْبِلِي، (بالفَتْحِ) وسُكُونِ النُّونِ والتَّاءُ مَبْسُوطَةٌ، (لُغَةٌ) في هَنَة. وعليها اقْتَصَرَ ابنُ الأَنْبارِيِّ، قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلُوه كأُخْتِ وبِنْتٍ، قال: وهٰذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بالنِّداءِ كما يَخْتَصُّ به قَوْلُهم: يا فُلُ، ويا نَوْمَانُ.

وفي المُحْكَمِ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: هَنانِ وهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبدًا؛ لأَنَّها كِناياتٌ، وجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ، فإنَّما هي أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ للتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ، بمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ والَّذِينَ، وَلَيْسَ كذٰلِكَ سائِرُ

= [قلت: انظر شرح المفصّل ١/ ٨٤، والخزانة ٢/ ٢٧٩ الأقيشر الأسدي، والخصائص ٢/ ٣٤، والعيني ٤/ ٥١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٣٧ وقد عزاه للفرزدق. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وصدره» سهو.

(٢) عزاه محققُ الخصائص لابن جِني ١/ ٧٤ إلى الأقيشر الأسدي. [قلت: سبق محققَ الخصائص إلى هذا البغداديُّ: انظر الخزانة ٢/ ٢٧٩. وعزاه الشجري إلى الفرزدق. انظر الأمالي ٢/ ٣٧. ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) في هامش القاموس من إحدى نسخه «وهَنَتانِ».

الأسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْو زَيْدٍ وعَمْرٍو، أَلا تَرَى [أنّ][1] تَعْرِيفَ زَيْدٍ وعَمْرٍو إنَّما هو بالوَضْعِ والعَلَمِيَّةِ؛ فإذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرَا، فَقُلْتَ: رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ؛ فإنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بالإضَافَةِ أو بالَّلامِ قُلْتَ: الزَّيْدَان والعَمْران، وزَيْدَاك وعَمْرَاكَ، فقد تَعَرَّفا بَعْد التَّثْنِيَةِ من غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها، ولَحِقا بالأَجْناسِ، ففارَقَا ما كانا عليه مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ.

وقالَ اللَّيْثُ[2]: هَنٌ: كَلِمَةٌ يُكْنَى بها عن اسْمِ الإنسانِ، كقولِكَ: أَتاني هَنٌ، وأَتَتْنِي هَنَةٌ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ في هَنَهْ، إذا وَقَفْتَ عندها لظُهورِ الهاءِ، فإذا أَدْرَجْتَها في كَلامٍ تَصِلُها به سكَّنْتَ النُّونَ؛ لأنّها بُنِيَتْ في الأَصْلِ على السُّكون، فإذا ذَهَبَتِ الهاءُ وجاءتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النُّونِ مع التاء [كقولك: رأيتُ هَنْةَ مقبلةً][1] لم[2] تَصْرِفْها لأنها مَعْرِفَةٌ للمُؤَنَّث.

(ج: هَناتٌ، و) من رَدَّ قال: (هَنَواتٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

أَرَى ابنَ نِزارٍ قَدْ جَفَانِي ومَلَّنِي
على هَنَواتٍ، شَأْنُها مُتَتابِعُ[3]

فهَناتٌ على اللَّفْظِ، وهَنَواتٌ على الأَصْلِ.

قال ابنُ جِنِّي[4]: أَمَّا هَنْتٌ فَيَدُلُّ على أَنَّ التاءَ فيها بَدَلٌ من الواوِ قولُهُم: هَنَوات، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

(١) زيادة من اللسان.
(٢) كلام الليث ساقط من العين ٤/ ٩١، وأثبته المحققان مختصرًا من «مختصر العين»؛ لذا اعتمدت في التصويب على اللسان.

(١) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثم» والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٠٨ وتكرر في ٣٠٩ برواية:
«... جفاني ورابني... كلها متتابع».
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٣٥، ٥/ ٣٨، ٦/ ٣، ١٠/ ٤٠ - ٤٤، والكتاب ٢/ ٨١، ويروى: «متتايع»، سر الصناعة / ١٥١، ٥٥٩، وأمالي الشجري ٢/ ٣٨، والمنصف ٣/ ١٣٩ وشرح التصريف الملوكي / ٢٩٩، ٣٩٩. ع].
(٤) [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٥١. ع].

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي
عليَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للكُمَيْتِ:

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها[2]

(والهَناتُ: الداهِيَةُ). كذا في النُّسَخِ بَبَسْطِ تاءِ هَناتٍ، والصَّوابُ: أَنَّها الهَناةُ، بالهاءِ المَرْبُوطَةِ، كما في المُحْكَمِ وغَيْرِه. وفي حَدِيث سَطِيحٍ[3]: «سَتَكُونُ هَناةٌ وهَنَأَةٌ»، أي: شَدائِدُ وأُمورٌ عِظَامٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «سَتَكُونُ هَناةٌ وهَنَاةٌ»، أَيْ: شُرُورٌ وفَسَادٌ، (ج: هَنَواتٌ)، وقيلَ: واحدها: هَنْتٌ، أو هَنَةٌ، تَأْنِيثُ الهَنِ، فهو كِنايَةٌ عن كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى سِيْبَوَيْهِ[1] في تَثْنِيَةِ هَنِ المَرْأَةِ: هَنانِ، ذَكَرَه مُسْتَشْهِدًا على أَنَّ كِلَا لَيْس من لَفْظ كُلٍّ، وشَرْحُ ذٰلِكَ: أن هنَانانِ لَيْس تَثْنِيَةِ هَنٍ، وهُوَ في مَعْناه: كسِبَطْرٍ، لَيْس من لَفْظِ سَبِط، وهو في مَعْناه.

وقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ رِكابًا قَطَعَتْ بَلَدًا:

* جافِينَ عُوجًا من جِحافِ النُّكتِ *
* وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتِ[2] *

يُرِيدُ: مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وأَرْضٍ أُنْثَى.

والهَنَاتُ: الكَلِماتُ والأَراجِيزُ،

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٨.
(٢) اللسان.
[قلت: انظر الديوان ١/ ٣٣٨، والتهذيب ٦/ ٣٠٨، والرواية في التهذيب: المُضْلِعات. ومثله مثبت في الديوان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمة الحديث: فمن رأيتموه يمشي إلى أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٨٠، ٤٠١. ع].
(٢) اللسان.
[قلت: لم أجد البيتين في ديوان العجاج، وهما في ملحق الديوان / ٣٩٢ منقولان عن اللسان والتاج. ع].

ومنه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ[1]: «أَلَا تُسْمِعُنا من هَناتِكَ»، ويُرْوَى «من هُنَيّاتِك» علَى التَّصْغِيرِ. وفي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهاتِكَ». وفي حَدِيثِ عُمَرَ[2]: «وفي البَيْتِ هَناتٌ من قَرَظٍ»، أَيْ: قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

ويُقالُ: يا هَنَهْ أَقْبِلْ، تُدْخِل فيه الهاءَ لبَيَانِ الحَرَكَةِ، كما تَقُولُ: لِمَهْ، ومالِيَهْ، وسُلْطانِيَهْ، ولَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَة، فتَقُولُ: يا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بضَمِّ الهاءِ وخَفْضِها. حكاهما الفَرَّاءُ، فمَنْ ضَمَّ الهاءَ قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ، ومَنْ كَسَرَها فلاجْتماعِ السَّاكِنَيْن. ويُقالُ في الاثْنَيْن على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنانِيهِ أَقْبِلا. قال الفَرَّاءُ: كَسْرُ النُّونِ وإتْباعُها الياءَ أَكْثَرُ. ويُقالُ في الجَمْعِ على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، ومن قال للذَّكَرِ: يا هَناهُ، قال للمُؤَنَّثِ: يا هَنَتاهُ أَقْبِلِي، وللاثْنَيْن يا هَنْتَانِيهِ، ويا هَنْتاناهُ أَقْبِلا، وللجَمْع من النِّساءِ: يا هَناتَاهُ. كذا لابْنِ الأَنْبارِيِّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: يا هَناتُوهُ. وفي الصِّحاحِ: ولَكَ أَنْ تَقُولَ: يا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بهاءٍ مَضْمُومَةٍ، ويا هَنانِيهِ أَقْبِلَا، ويا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، وَحَرَكَةُ الهَاءِ فيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، ولٰكِنْ هٰكَذَا رَوَاهُ الأَخْفَشُ. وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ في نَوادِرِه لامْرِىءِ القَيْسِ:

وقَدْ رَابَنِي قَوْلُها يا هَنَا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ[1]

قال: وهٰذه الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ للوقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّه شَبَّهَها بحَرْفِ الإعْرابِ فضَمَّها[2]، وقال أَهْلُ

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان.
من هناتك: أي: من كلماتك أو من أراجيزك. ع].

(2) [قلت: انظر النهاية واللسان. وأوله: «أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت.... ع].

(1) ديوانه ١٦٠، واللسان، وغير معزو في الصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٤٨، ١٠/ ٤٣، والخزانة ٣/ ٢٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٤٥، وسر الصناعة/ ٦٦، ٥٦٠. ع].

(2) [قلت: في المطبوع فضمهما، وكذا أثبتَهُ المحقق، وما أثبتُه أخذته من الصحاح. ع].

البَصْرَةِ: هي بَدَلٌ من الواوِ في هَنُوكَ وهَنَواتٍ، فلذٰلِكَ جاز أَنْ تَضُمَّها. قال ابْنُ بَرِّيٍّ: ولٰكِن حَكَى ابنُ السَّرَّاجِ عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ في هَناه هاءُ السَّكْتِ، بدَلِيلِ قَوْلِهم: يا هَنانِيَهْ، واسْتَبْعَد، قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ من الواوِ؛ لأَنَّه يَجِبُ أَنْ يُقالَ: يا هناهان في التَّثْنِيَةِ، والمَشْهُورُ يا هَنانِيهْ، ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الإضافَةِ: يا هَنِيّ أَقْبِلْ، ويا هَنَيَّ أَقْبِلَا بفَتْحِ النُّونِ، ويا هَنِيِّ أَقْبِلُوا بكَسْرِ النُّون.

وقال ابنُ سِيدَه: قال بَعْضُ النَّحَوِيِّينَ في قَوْلِ امرِىءِ القَيْسِ: «يا هَنَاهُ» أَصْلُه هَنَاوٌ، فأَبْدَلَ الهاءَ من الواوِ في هَنَواتٍ وهَنُوكَ. ولو قالَ قائلٌ: إنَّ الهاءَ في هَناه إنَّما هي بَدَلٌ من الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ من الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلف هَناه؛ إذ أَصْلُه هَنَاوٌ، ثم صار هَناءً، ثم قُلِبَتِ الألِفُ الأَخِيرَةُ هاءً، فقالوا: هَناه، لكان قَوِيًّا. وقالَ أبو عَلِيٍّ: ذَهَبَ أَحَدُ علمائِنا أَنّ الهاءَ من هَناه إنَّما أُلْحِقَتْ لَحْقًا للأَلِفِ[1] كما تُلحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النَّدْبَةِ، نَحو: وازَيْدَاه، ثم شُبِّهَتْ بالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فحُرِّكَتْ.

وقد يُجْمَعُ هَنٌ علَى هَنِين جَمْع سَلامَةٍ، ككُرَةٍ وكُرِينَ، ومنه حَدِيثُ الجِنِّ[2]: «فإذا هو بِهَنِينِ كأَنَّهُم الزُّطُّ»، أرادَ الكِنايَةَ عن أَشخاصِهم. قاله أَبُو مُوسَى المَدِيني. ووقَعَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا عن ابنِ مَسْعُودٍ[3]: «ثم إنَّ هَنِينًا أَتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيْضٌ طِوالٌ».

وفي الحَدِيثِ[4]: «وذَكَر هَنَةً مِن جِيرانِه»، أي: حاجَةً، ويُعَبَّر بها عن كلِّ شَيْءٍ.

وفي حَدِيث الإِفْكِ[5]: «قُلْتُ

(١) في اللسان «ألحقت لخفاء الألف».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

لها: يا هَنْتَاه»، أيْ: يا هٰذه، تُفْتَحُ النُّونُ وتُسَكَّنُ، وتُضَمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وتُسَكَّنُ. وقِيلَ: مَعْنَى يا هَنْتاهُ: يا بَلْهَاءُ، كأَنَّها نُسِبَتْ إلى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بمَكايِدِ الناسِ وشُرورِهم.

وقَوْلُهم: ها هُنا، وهُنا، ذَكَره المُصَنِّفُ في آخِرِ الكتابِ.

وهُنَا، بالضَّم: مَوْضعٌ في شِعْرِ امرىءِ القَيْس:

وحَدِيثُ القَوْمِ يَوْمَ هُنَا
وحديثٌ ما على قِصَرِهْ[1]

وقال المُهَلَّبِيُّ: يومُ هُنَا اليَوْمُ الأَوَّلُ، وأَنْشَد:

إنَّ ابنَ عائِشَةَ المقتولَ يومَ هُنَا
خلَّى عليّ فِجاجًا كان يَحْمِيها[2]

(١) ديوانه ١٢٧، ومعجم البلدان (هُنَا)، وسيأتي في (هنا) باب الألف اللينة، وقد نوّن ياقوت النون من «هنا»، وهو كذلك عنده في الشعر ولم تنوّن الكلمة في الديوان، ويذكر اللسان عن ابن بري في معجم البلدان (هنَا).

(٢) معجم البلدان: (هنأ) باب الألف اللينة، وسيرد أيضًا في التاج أن «هنا اسم موضع غير مصروف...».

وهُنّى، كسُمَّى: مَوْضِعٌ دونَ مَعْدِنِ النفط[1]، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

يَسُوفانِ من قاعِ الهُنَيِّ كُدَامَةً
أدامَ بها شَهْرُ الخَريفِ وَسيَّلَا[2]

والهَنَواتُ، والهُنَيَّاتُ: الخِصالُ السُّوءُ، ولا يُقالُ في الخَيْرِ.

[هـ ن ي] *

(ي) * (هَنَيْتُ)، هٰكَذَا هو في النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْكِيبِ «هـ ن ا»: (كِنايَةٌ عن فَعَلْتُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: قال الفَرَّاءُ: يُقالُ: ذَهَبْتُ وهَنَيْتُ: كِنايةٌ عَنْ فَعَلْتُ، من قَوْلِكَ: هَنْ. فتَأَمَّل ذٰلِكَ.

[هـ و و] *

(و) * (الهُوَّةُ، كقُوَّةٍ: ما انْهبَطَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «اللقط» والمثبت من معجم البلدان (هنى).

(٢) ديوانه ٤١٢ ومعجم البلدان (هنى) وفي مطبوع التاج ومخطوطه كمعجم البلدان «سيوفان» بدل «يسوفان»، و«كرامة» بدل «كدامة»، والمثبت من الديوان.

من الأَرْضِ، أو الوَهْدَةُ الغامِضَةُ منها)؛ كذا في المُحْكَم. وحَكَى ثَعْلَبٌ: اللَّهُم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْرِ ودَواعِي النِّفاقِ، قال: ضَرَبَهُ مَثَلًا للكُفْرِ. وفي الصِّحاحِ: الهُوَّةُ: الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* كأَنَّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَ ما[1] *

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الهُوَّةُ ذاهِبَةٌ في الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أنَّ له أَلْجَافًا، ورَأْسُها مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ. وقال غَيْرُه: هي الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ كالمَهْوَاةِ، وقِيلَ: هي المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، (كالهُوَّاءَةِ، كرُمَّانَةٍ)، أَصْلُها: هُوَّايَةٌ، وقِيلَ: هو المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، (والهَوُّ، بالفَتْحِ: الجانبُ) من الأَرضِ. كذا في النَّوادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) الهَوَّةُ: (الكَوَّةُ)، ظاهره أنَّه بضَمِّ الهاءِ كما يَقْتَضِيه سِياقُه، والصَّوابُ أَنّه بالفَتْحِ زِنَةً ومَعْنًى. نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِي الهُذَيْلِ وضَبَطَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى، كقُوَّةٍ وقُوًى. عن الأَصْمَعِيِّ، وهو أَيْضًا جَمْعُ الهَوَّةِ، بالفَتْحِ، كقَرْيَةٍ وقُرًى. عن ابْنِ شُمَيْلٍ. وقال ابنُ الفَرَجِ: للبَيْتِ كِوَاءٌ كَثِيرَةٌ وهِوَاءٌ كَثِيرَةٌ، الواحِدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ، وتُجْمَع الهُوَّةُ أَيْضًا على هُوٍّ، بحَذْفِ الهاءِ، وعلى هُوِيّ، كصُلِيّ، ومنه الحدِيثُ: «إذا عَرَّسْتُم[1] فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ»، وبه فُسِّرَ.

وتَصْغِيرُ الهُوَّةِ: هُوَيَّة. وهٰكَذَا رُوِيَ قَوْلُ الشَّمّاخِ:

(١) اللسان وهذا العجز مع صدره وهو:
* كم مِنْ عَدُوٍّ زالَ أو تَدَخْلَما *
في اللسان (دحلم، وقحذم)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تقحدما» بالدال المهملة.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «غرستم» بالغين، والمثبت من اللسان. وتكملة القاموس.
[قلت: انظر النهاية، فهو الأصل الذي نقل عنه صاحب اللسان. ع].

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بشَمَّرَا[1]

وقِيلَ: الهُوَيَّة هنا: تَصْغِيرُ الهُوَّةِ، بمعْنَى: البِئْرِ البَعِيدَةِ المَهْواةِ. قالَ ابن دُرَيْدٍ: وَقَع في هُوَّةٍ: أَيْ: بِئْرٍ مُغَطَّاةٍ، وأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بِثَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَنِي
لَجِئْتُ إِلَيها سادِمًا لا أُهابُها[2]

وإِنَّما صَغَّرها الشَّمَّاخُ للتَّهْوِيلِ. وعَرْشُها: سَقفها المُغَمَّى عليها بالتُّرابِ، فيَغْتَرُّ به واطِئُه، فيَقَعُ فيها فَيَهْلِك.

وهُوَّةُ بنُ وَصّافٍ: دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِي الوصّافِ، وهو مالِكُ بنُ عامِرِ ابنِ كَعْب بن سَعْدِ بن ضُبَيْعةَ. وهُوَّةُ بنُ وصَّافٍ مَثَلٌ تَسْتَعْمِله العَرَبُ لمن يَدْعُون عليه، قال رُؤْبَةُ:

في مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصَّافِ[1]

وهُوٌّ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد[2] الواوِ كأَنّه جَمْعُ هُوَّةٍ: بُلَيْدَةٌ أَزَلِيَّةٌ على تَلٍّ بالصَّعِيدِ بالجانِبِ الغَرْبِيِّ دونَ قُوص، تُضافُ إليها كُورَةٌ يُقالُ لها: هُوُّ الحَمْراءِ. كذا قاله ياقُوتُ، وضَبَطَه بسُكُونِ الواوِ، والصَّوابُ أنها بالجانِبِ الشَّرْقيّ، وواوُها مُشَدَّدَةٌ. وقد رَأَيْتُها، وبها قَبْرُ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ الصَّحابِيِّ على ما يَزْعُمُونَ.

وقد نُسِبَ إليها بَعْضُ المُحَدِّثينَ والأُدباءِ، ومن مُتَأَخِّرِيهِم أبو السُّرورِ الهُوِّيُّ الشاعِرُ، تَرْجَمَهُ الخفَاجِيُّ في الرَّيْحانَةِ، وقال: هُوَ مَنْ هُوَ، وما أَدْراكَ ما هُو.

(١) ديوانه ١٣٢ وضبطت فيه «هَوِيَّة» بفتح الهاء وكسر الواو، وسترد بهذا الضبط في (هوو) واللسان، والتهذيب ٦/٤٩٣، وتكملة القاموس، والبيت أيضًا في مادة (زمر) في التكملة، والتاج برواية «حاجات النفوس بزيمرا».

(٢) اللسان.

(١) ديوانه ١٠٠، وتكملة القاموس، ومعجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان «بالضم ثم السكون، على حرفين».

وفي النَّوادِرِ: هو هَوة[1] بالفَتْح: أيْ: أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئًا في صَدْرِه.

[هـ و ي] *

(ي) * (الهَوَاءُ) بالمَدِّ: (الجَوُّ) ما بين السَّماءِ والأَرْضِ، وأَنْشَدَ القالِي:

وَيَلُمُّها مِن هَواءِ الجَوّ طالِبةً
ولا كهٰذا الذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[2]

والجَمْعُ: الأَهْوِيَةُ، يُقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ الهَواءِ والأَهْوِيَةِ، (كالمَهْواةِ والهُوَّةِ)، بالضَّمِّ، (والأُهْوِيَّةِ) بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الياءِ على أُفْعُولَةٍ، (والهاوِيَةِ). وقال الأَزْهَرِيُّ: المَهْوَاةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ[1] على ما دُونَه من جَبَلٍ وغَيْرِه. والجَمْعُ: المَهاوي. وقال الجَوْهَرِيُّ: المَهْوى والمَهْواةُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ. انْتَهى.

والهاوِيَةُ: كلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها، قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ الطائِيُّ:

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنَا
كنتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ[2]

(وكُلُّ فارِغٍ) هَواءٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ
من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ[3]

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠ فلان هُوَّةٌ، أي: أحمق لا يمسك شيئًا في صدره. كذا جاء فيه مضبوطًا ضبط قلم، بضم الهاء وتشديد الواو مفتوحة، ومثله في اللسان. ولم أجد هذه الصورة في ضبط الكلمة للمحقق. ع].

(٢) [قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٢٢٧ زيادات. والمقصور والممدود للقالي/ ٣١٩، والكتاب ١/ ٣٥٣، وفي الكتاب ٢/ ٢٧٢ للنعمان بن بشير، وانظر الخزانة ٢/ ١١٢، والأصول لابن السرّاج ١/ ٣٢٢، وشرح المفصل ٢/ ١١٤، وشرح الشافية ٢/ ٢٦٢. وانظر التاج للمصنف: وي. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠: مشرف ما دونه. ومثله في العين ٤/ ١٠٥. ع].

(٢) اللسان وغير معزو في الصحاح.

(٣) ديوانه ١٥، واللسان والصحاح، وفي مطبوع التاج «الظلمات» تصحيف، والضلمان، جمع: الضليم. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٣١٩ وضبط فيه: «الظُّلمان، كذا بالضّمّ، وهو ضبط قلم. ع].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

ولا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءً كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مكاسِرُهْ[1]

وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[2]، أَيْ: فارِغَة.

(و) الهَواءُ: (الجَبانُ)؛ لخُلُوِّ قَلْبِهِ من الجُرْأَةِ، وهو مَجازٌ. وأَنْشَدَ القالِي:

أَلَا أَبْلِغْ أبا سُفْيانَ عَنِّي
فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[3]

(و) الهَوَى (بالقَصْرِ: العِشْقُ). وقال اللَّيْثُ: هَوَى الضَّمِيرِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو مَحَبَّةُ الإنسانِ للشَّيْءِ وغَلَبَتُه على قَلْبِه، ومِنْه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾[4]، أَيْ: عَنْ شَهَواتِها وما تَدْعُو إليه من المَعاصِي. قال ابنُ سِيدَه: (يكونُ في) مَداخِل (الخَيْرِ والشَّرِّ). وقالَ غَيْرُه: متى[1] تُكُلِّمَ بالهَوَى مُطْلَقًا لَم يكُنْ إلّا مَذْمُومًا حتى يُنْعَتَ بما يُخْرِجُ مَعْناه، كقَوْلِهِم: هَوًى حَسَنٌ، وهَوًى موافِقٌ للصَّوابِ.

(و) الهَوَى: (إرادَةُ النَّفْسِ)، والجَمْعُ الأهواءُ.

(و) الهَوَى: (المَهْوِيُّ)، ومنه قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيحِ فإنْ يكُنْ
هواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(وهَوَتِ الطَّعْنَةُ) تَهْوِي: (فَتَحَتْ فاها) بالدَّمِ. قالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: قال كعب الأمثال. ع].
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٣) عزى في اللسان والعين ٤/ ١٠٤، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ إلى حسان بن ثابت، وهو في ديوانه ٦٣.
[قلت: انظر المقصور والممدود / ٣١٩. ع].
(٤) سورة النازعات، الآية: ٤٠.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «من» والمثبت من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٨، وفي الثلاثة السابقة «تكن».
[قلت: الرواية الديوان ١/ ٧٠: فإن تُصِبْ. ع].

* فاخْتاضَ أُخْرَى فهَوَتْ رُجُوحَا *
* للشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا[1] *

(و) هَوَتِ (العُقابُ) تَهْوِي (هُوِيًّا) كصُلِيٍّ: (انْقَضَّتْ على صَيْدٍ أَو غَيْرِه) ما لم تُرِغْهُ، فإذا رَاغَتْه قِيلَ: أَهْوَتْ [له][2] إهْواءً.

(و) هَوَى (الشَّيْءُ) يَهْوِي: (سَقَطَ) من فَوْقٍ إلى أَسْفَلَ كسُقُوطِ السَّهْمِ وغيرِه، (كأَهْوَى وانْهَوَى). قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بِأَجرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[3]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

(١) ديوانه ٩٢ وفيه «منضوحا» مكان «مفتوحا» واللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والتهذيب ٦/٤٨٩.
(٢) زيادة من اللسان. [قلت: النص في التهذيب، والزيادة مثبتة فيه. ع].
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والصحاح (غير منسوب) وفيه «ومنزله لولاي».
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١١٩، ٧/١٥٩، ٩/٢٣، والكتاب ١/٣٨٨، والإنصاف/٦٩١، والخصائص ٢/٢٥٩، والخزانة ٢/٤٣٠. ع].

(و) هَوَت (يَدِي لـه: امْتَدَّتْ وارْتَفَعَتْ، كأَهْوَتْ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَوَى إليه مِنْ بُعْدٍ، وأَهْوَى إليه من قُرْبٍ. وفي الحَدِيثِ:[1] «فأَهْوَى بيَدِه إليه»، أَيْ: مَدَّها نَحْوَه، وأَمَالَها إليه ليَأْخُذَه. قال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بمعنى هَوَى، وقد أَجازَه غَيْرُهُ.

(و) هَوَتِ (الرِّيحُ) هَوِيًّا: (هَبَّتْ). قال:

* كأَنَّ دَلْوِي في هَوِيِّ رِيحِ[2] *

(و) هَوَى (فلانٌ: ماتَ). قال النَّابِغَةُ:

وقال الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ[3]

(و) هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا، بالفَتْحِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧.
(٣) اللسان، والعين ٤/١٠٥ برواية «مبين»، والتهذيب ٦/٤٩٠، والمحكم ٤/٣٢٨.
[قلت: المثبت في الديوان: مُبينُ. انظر فيه ص/٢٦٣. ورَجّح محققو التهذيب الرواية: متينُ، وأرى أنه ترجيح مردود. ع].

والضَّمِّ)، أَيْ: كَغَنِيٍّ وصُلِيٍّ (وهَوَيَانًا) مُحَرَّكَةً: (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) كسُقُوطِ السَّهْمِ وغَيْرِه، (كانْهَوَى). وهٰذا قَدْ تَقَدَّم قريبًا، ففيه تَكْرارٌ.

(و) هَوَى (الرَّجُلُ) يَهْوِي (هُوَّةً، بالضَّمِّ: صَعِدَ وارْتَفَعَ، أو الهَوِيُّ، بالفَتْحِ)، أَيْ: كَغَنِيٍّ: (للإِصْعادِ، والهُوِيُّ، بالضَّمِّ)، أي: كصُلِيٍّ (للانْحِدارِ). قاله أَبُو زَيْدٍ. وفي صِفَتِه صلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ[1]: «كأَنَّما يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ»، أَيْ: يَنْحَطُّ، وذٰلِكَ مِشْيَةُ القَوِيِّ مِن الرِّجالِ. وهٰذا الذي ذَكَرَه من الفَرْقِ هو سياقُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ في النَّوادِرِ. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: وذَكَرَ الرِّياشِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الهَوِيَّ بالفَتْحِ[2] إلى أَسْفَلَ، وبضَمِّها إلى فَوق، وأَنْشَدَ:

* والدَّلْوُ في إصْعَادِها عَجْلَى الهُوِيّ[1] *

وأَنْشَدَ:

* هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشَاءُ[2] *

فهٰذا إلى أَسْفَلَ.

(وهَوِيَهُ، كَرَضِيَهُ) يَهْوَى (هَوًى، فهو هَوٍ) كعَمٍ: (أَحَبَّه). وفي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيَارِ[3]: «يَأْخُذُ كلُّ واحِدٍ من البَيْعِ ما هَوِيَ»، أَيْ: ما أَحَبَّ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾[4] فيمَنْ قَرَأَ هٰكَذَا إنَّما عَدَّاه بإلَى؛ لأنَّ فيه معنى تَمِيلُ، والقِرَاءَةُ المَشْهُورَةُ[5]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) في اللسان «بفتح الهاء» وهو المناسب لمصطلحات المصنف الذي يعني بالفتح فتح الحرف الأول وسكون الثاني.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٨٩.

(٢) اللسان وصدره فيه:

* فشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي *

[قلت: في التهذيب ٦/ ٤٩١: فَشَجَّ بها... وقائله زهير، وسيأتي بعد قليلٍ تامّاً. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي، وزيد بن علي، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (البحر ٥/ ٤٣٣).

[قلت: وهي قراءة محمد بن السميفع اليماني ومجاهد. وانظر هذه القراءة وقراءة الجماعة في كتابي: معجم القراءات ٤/ ٥٠١. ع].

(٥) [قلت: وهي قراءة الجماعة من السبعة وغيرهم. ع].

﴿تَهْوِىٓ﴾ بكَسْرِ الواوِ، أي: تَرْتَفِعُ إلَيْهم. وقالَ الفَرَّاءُ: أي تُرِيدُهُمْ. ومن فَتَحَ الواوَ قال: المَعْنَى تَهْواهُم، كما قالَ: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[1] ورَدِفَكُمْ[2]. وقال الأَخْفَشُ[3]: ﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ زَعَمُوا أَنَّه في التَّفْسِير تَهْواهُم.

(و) قَوْلِه تَعالَى: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾[4]، أَيْ: (ذَهَبَتْ بِهَواهُ وعَقْلِه). وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَيْ: هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه[5]، جَعَلَه من هَوَى يَهْوِي، (أو اسْتَهامَتْهُ، وحَيَّرَتْه، أو زَيَّنَتْ له هَواهُ). وهٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ[6]، جَعَلَه من هَوِيَ يَهْوَى.

(و) قالوا: إذَا أَجْدَبَ الناسُ أَتَى (الهَاوِي) والعَاوِي، فالهَاوِي: (الجَرَادُ)، والعاوِي: الذِّئْبُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إنَّما هو الغاوِي - بالغَيْنِ مُعْجَمَةً - هو الجَرادُ. وهو الغَوْغَاءُ، والهاوِي: الذِّئْبُ؛ لأَنَّ الذئابَ تَهْوِي إلى الخِصْبِ، قال: وقالوا: إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي والهاوِي، قال: وقالوا: إذا جاءت السَّنَةُ جاء مَعَها أَعوانُها، يَعْنِي الجَرادَ والذِّئَابَ والأَمراضَ، وتَقَدَّمَ له في «ع و ى» على ما ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(وهَاوِيَةُ): بلا لَامٍ مَعْرِفةٌ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والهاوِيَةُ) أيضًا بلام. نَقَلَه ابنُ سِيدَه: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ (جَهَنَّمَ، أَعاذَنا اللّه مِنْها)، آمِين، وفي الصِّحاحِ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ، وهي مَعْرِفَةٌ بغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: لو كانَتْ هاوِيَةٌ اِسْمًا عَلَمًا للنَّارِ لم يَنْصَرِفْ

(١) سورة النمل، الآية: ٧٢.
(٢) عبارة الفرّاء في معاني القرآن ٢/ ٧٨ «.. كما قال: ﴿رَدِفَ لكم﴾، يريد ردفكم».
(٣) [قلت: جاء في معاني الأخفش/ ٣٧٧: تَهْوِي إليهم... كذا أثبت بالياء. ع].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧١.
(٥) تفسير غريب القرآن ١٥٤، وفيه «وذهبت» مكان «وأذهبته».
[قلت: النص في التهذيب: وأذهبته... ع].
(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٢.

في الآية، وقوْله تعالَى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[1]، أي: مَسْكَنُه جَهَنَّمُ. وقيل: مَعْناه أُمُّ رَأْسِه تَهْوِي في النَّارِ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ في المِيمِ. وقال الفَرَّاءُ[2] عن بَعْضِهِم: هو دُعاءٌ عليه، كما يَقُولُونَ: هَوَتْ أُمُّه. وأَنْشَدَ لكَعْبِ ابنِ سَعْدٍ الغَنَويّ يَرْثِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حين يَؤُوبُ[3]

أَيْ: هَلَكَتْ أُمُّهُ حَتَّى لا تَأْتِي بِمِثْلِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ. ويُقالُ: هَوَتْ أُمُّهُ فهي هاوِيَةٌ، أي: ناكِلَةٌ. وقال بَعْضُهم[4]: أَيْ: صارَتْ هاوِيَةٌ مَأْواهُ.

(و) مَضَى (هَوِيٌّ) مِنَ اللَّيْلِ (كَغَنِيٍّ، ويُضَمُّ، و) كذا (تَهْوَاءٌ من اللَّيْلِ)، أَيْ: (ساعَةٌ) مُمْتَدَّةٌ مِنه. ويُقالُ: الهَوِيُّ: الحِينُ الطَّوِيلُ، أو هَزِيعٌ من اللَّيْلِ، أو من الزَّمانِ، أو مُخْتَصٌّ باللَّيْلِ، كُلّ ذٰلِكَ أَقوالٌ.

(وأَهْوَى[1]، وسُوقَةُ أَهْوَى، ودَارَةُ أَهْوَى[2]: مواضِعُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَوَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقُ الأَسْفَلِ لا يَعِي شَيْئًا كالجِرابِ المُنْخَرِقِ الأسفلِ وما أَشْبَهَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[3]. قاله الزَّجّاجُ والقالِي.

وهَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواءً[4]: خَلا، قال جَرِيرٌ:

(١) سورة القارعة، الآية: ٩.
(٢) لم يرد في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨٧.
(٣) الأصمعيات ٩٥، واللسان، والصحاح، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٤٩٢. ويذكر الصاغاني في التكملة أن الرواية «هوت عِرْسُه».
(٤) هو الفراء في معاني القرآن ٣/ ٢٨٧.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: فهو موضع بأرض هجر، وذكر الحفصيّ أنه بأرض اليمامة، وقيل غير هذا. ع].
(٢) [قلت: دارة أهوى: من أرض هجر، وقيل غير هذا. انظر ياقوت. ع].
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٤) في مطبوع التاج كتكملة القاموس «هوى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٦/ ٤٩١.

ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهم
لَوْ يُنْفَخُونَ من الخُؤُورَةِ طارُوا[1]

والمَهْوَى: هو المَهْواةُ، وتَهاوَوْا في المَهْواةِ: سَقَطَ بَعْضُهم في إثْرِ بَعْضٍ.

وأَهْوَتِ العُقابُ: انْقَضَّتْ على الصَّيْدِ فأَرَاغَتْه، وذٰلِكَ إذا ذَهَبَ هٰكَذَا وهٰكَذَا وهي تَتْبَعُه.

والإهْوَاءُ والاهْتِواءُ: الضَّرْبُ باليَدِ والتَّنَاوُلُ.

وأَهْوَى بالشَّيْءِ: أَوْمَأَ.

وأَهْوَى إلَيْه بسَهْمٍ، واهْتَوَى إلَيْه بِهِ.

والهاوِي من الحُروفِ، سُمِّيَ به لِشِدَّةِ امْتِدادِه، وسَعَةِ مَخْرَجِه.

وأَهْواه: أَلْقاه من فَوْقٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[2]، أي: أَسْقَطَها فهَوَتْ.

وهَوَى الشَّيْءُ هُوِيًّا: وَهَى.

وَهَوَتِ النَّاقَةُ تَهْوِي هُوِيًّا فهي هاوِيَةٌ: عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا. قالَ:

فشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ[1]

والمُهاوَاةُ: المُلاجَّةُ.

وأيضًا شِدَّةُ السَّيْرِ. وتَهاوَى: سَارَ شَدِيدًا. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيْسٍ في البُرِينَ سَوامِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي صَخْرٍ[3]:

(١) ديوانه ٨٣ برواية:
لا يَخْفَيَنَّ عليك أن مجاشعًا
لو يُنْفَخُونَ من الخُؤُور لطاروا
واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩١، وفيهما «أجوافه».

(٢) سورة النجم، الآية: ٥٣.

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبع التاج كمخطوطه «فشذ» بالذال المعجمة تصحيف، والتصويب من المرجعين المذكورين. والبيت أيضًا في التهذيب ٦/ ٤٩١ وفيه «فشج» بالجيم.
[قلت: تقدّم عجز البيت قبل قليل، وتخريجه في الموضع الأول أَوْلَى، وأَلْيَق. وقائله زهير. وانظر اللسان/ شجج، والديوان/ ٦٧، والرواية فيه فَشَجّ. ع].

(٢) ديوانه ٦٠٢ (١٨/٧٨) واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩٣. [قلت في اللسان: في البُرِين خواضِع. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: أبي صخرة. ع].

إيَّـاكَ فـي أمْـرِكَ والـمُـهـاواهْ
وكثرةَ التَّسْويفِ والمُمَاناهْ[1]

والهَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المَهْوِيُّ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فـهُـنَّ عُـكُـوفٌ كَـنَـوْحِ الـكَـرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكبادَهُنَّ الهَوِيُّ[2]

أَيْ: فَقْدُ المَهْوِيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد جاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْدودًا في الشِّعْرِ، قالَ:

وهانَ عَلَى أَسْماءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
تَـحِـنُّ إِلَيْـهَـا والـهَـواءُ يَـتُـوقُ[3]

وَرَجُلٌ هَوٍ: ذُو هَوًى مُخامِرُه، وامْرَأَةٌ هَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ: لا تَزَالُ تَهْوَى، فإذا بُنِيَ منه فَعْلَةٌ بسُكُونِ العَيْنِ تَقُولُ: هَيَّةٌ مِثْلُ طَيَّةٍ.

وإذا أَضَفْتَ الهَوَى إلى النَّفْسِ، تَقُولُ: هَوَاي، إلَّا هُذَيْلًا فإنَّهُمْ يَقُولونَ: هَوَيَّ، كَقَفَيَّ وعَصَيَّ، وأَنْشَدَ ابنُ حَبِيبٍ لأبي ذُؤَيْبٍ:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ
فَتُخُرِّمُوا ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

وهٰذا الشَّيْءُ أَهْوَى إلَيَّ مِنْ كَذَا، أَيْ: أَحَبُّ إلَيَّ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

ولَلَيْـلَةٌ مِـنْـهـا تَـعُـودُ لَنَـا
فـي غَـيْـرِ مـا رَفَـثٍ ولا إِثْـمِ
أَهْوَى إلى نَفْسِي ولو نَزَحَتْ
مما مَلَكَتُ ومِنْ بَنِي سَهْمِ[2]

والمَهْوَاةُ: البِئْرُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ عائِشَةَ تَصِفُ أباهَا رَضِيَ اللّهُ

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١، واللسان والمحكم ٤/٣٢٧.
[قلت: انظر الديوان ١/٦٧. ع].
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧، واللسان والصحاح، والمحكم ٤/٣٩٧.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/٣٣، والعيني ٣/٤٩٣، والديوان ١/٢، وشرح الأشموني ١/٥٤٠، وقطر الندى/١٩١، والمفضليات ٤٢١. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤ وفيه «منها تفين» و«ولو بَخِلَتْ»، واللسان، وغير منسوب في الصحاح.

عنها[1]، «وامْتَاحَ من المَهْواةِ»، أيْ: أنَّه تَحمَّلَ مَا لَم يَتَحَمَّلْ غَيْرُه.

وهُوَ: كِنايَةٌ عَن الواحِدِ المُذَكَّرِ، وفي التَّثْنِيَةِ هُمَا، وللجمَاعةِ هُمْ. وقَدْ تُسَكَّنُ الهاءُ إذا جاءَتْ بَعْدَ الواوِ أو الفاءِ أو اللَّامِ، وسَيَأْتِي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

والهُوِيَّةُ: الأُهْوِيَّةُ. وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّماخِ:

* فَلمَّا رَأَيْتَ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ[2] *

قَالَ: أَرَادَ أُهْوِيَّة، فَلَمَّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الهَاءِ.

والهُوِيَّةُ عند أَهْلِ الحَقِّ: هي الحَقِيقَةُ المُطْلَقَةُ المُشْتَمِلَةُ عَلَى الحَقَائِقِ اشْتِمَالَ النَّواةِ عَلَى الشَّجَرةِ في الغَيْبِ المُطْلَقِ.

وَأَهْوَى[3]: اسْمُ ماءٍ لبَنِي حِمَّانَ، واسْمُه: السُّبَيْلَةُ، أتاهم الرَّاعِي فمَنَعُوه الوِرْدَ، فقالَ:

إنَّ عَلَى الأَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ
حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الإلَهُ ولا أُحاشِي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ من بَنِي حِمَّانا[1]

وإِهْوَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ.

[هـ و ا] *

(و) * (الهاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ)، مخرَجُه من أَقْصَى الحَلْقِ من جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِف. (وتُبْدَلُ) من الياءِ، كهٰذِهِ في هٰذي، ومن الهَمْزَةِ كهَرَاق وأَرَاقَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ وأَنَرْتُه، ومُهَيْمِنٍ ومُؤَيْمِنٍ. ومن الأَلِفِ، نَحْو: أَنَهْ في أَنَا، ولِمَهْ في لِمَا، وهُنَهْ في هُنا. (وتُزَادُ) في الأَوَّلِ نَحْوَ: هٰذا وهٰذه، وفي

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(2) سبق بتمامه في المادة السابقة (هوو)، وسيرد في المادة التالية (هوا)، وفيها ضبطت «هوية» بفتح الهاء وكسر الواو.

(3) [قلت: تقدّم هذا، وقد أحلتُ فيه على معجم البلدان. ع].

(1) ديوانه ٢٧٧، واللسان، وفيهما «على أهوى» وتكملة القاموس.
[قلت: في معجم البلدان: فإنّ على أهوى... وكذا جاء نص الديوان. ع].

الآخِرِ مِثْلُ هاءِ الوَقْفِ للتَّنَفُّس. ولا تُزَادُ في الوَسَطِ أبَدًا، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ مَبْسُوطًا في آخِرِ الكِتاب.

(والهَوْهَاةُ)، بالفَتْحِ، (وتُضَمُّ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ: (الأَحْمَقُ) الأَخْرَقُ الذاهِبُ اللُّبِّ، والجَمْعُ: الهَواهِي، (و) أَيضًا (البِئْرُ التي[1] لا مُتَعَلَّقَ لها، ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها؛ لبُعْدِ جالَيْها). عن ابنِ السِّكِّيتِ، كالهُوَّةِ والمَهْوَاةِ.

(والهَوِيَّةُ، كَغَنِيَةٍ): الحُفْرَةُ (البَعِيدَةُ القَعْرِ). عن الأَصْمَعِيِّ، وبه رُوِيَ قَوْلُ الشَّماخِ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بشَمَّرَا[2]

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه.

(و) يُقالُ: (سَمِعَ لأُذُنَيْهِ هَوِيًّا)، أيْ: (دَوِيًّا)، زِنَةً ومَعْنًى. (وقد هَوَتْ أُذُنُه) تَهْوِي، (و) يُقالُ: (هَيِّكَ) يا رَجُلُ، بكَسْرِ الياءِ المُشَدَّدَةِ، أي: (أَسْرِعْ فيما أَنْتَ فيه). نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ عن العَرَبِ، (و) يُقالُ: (ما هَيَّانُه)، بالتَّشْدِيد، أَيْ: (ما أَمْرُه). نَقَله الفَرَّاءُ.

(وهَاوَاهُ) مُهاوَاةً: (دَاراهُ، ويُهْمَزُ)، هٰكذَا نَقَلَه الكِسائِيُّ في بابِ: ما يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وكذٰلِكَ دَارَأْتُه ودَارَيْتُه، ولم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ هاوَأْتُهُ في الهَمْزَةِ، وقد نَبَّهْنا عليه هناك.

(والهِوَاءُ[1] واللِّوَاءُ، مَكْسُورَتَيْنِ: أَن تُقْبِلَ بالشَّيْءِ وَتُدْبِرَ، أَيْ: تُلايِنُهُ مَرَّةً، وتُشادُّه أُخْرَى). قال الفَرَّاءُ: أَرْسَلَ إليه بالهِواءِ واللِّواءِ فلم يَأْتِه. والهِوَاءُ واللِّواءُ: أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ، ومَعْناه في اللِّينِ والشِّدَّةِ، يُلايِنُه مَرَّةً

(١) التي: ليس في القاموس.
(٢) ديوانه ١٣٢ واللسان وضبطت فيه لفظة «هوية» بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة، تصغير «هُوَّة» وبهذا الضبط سبقت في (هـ و و) مرتين، والتكملة.
[قلت: تقدّم البيت في/ هوو، وتقدّم تخريجه. ع].

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٢٢ وانظر المخصص ١٦/ ٢٧ والتكملة. ع].

ويُشادَّه أُخْرَى. انتهى[1]. ولم يَذْكُرْه في «ل و ي»، والذي ذَكَرَهُ القالِي في آخِرِ المَمْدُودِ من كِتابِه[2]: وقَوْلُهم: جاءَ بالهِواءِ واللِّواءِ: إذا جاء بكُلِّ شَيْءٍ. فَتَأَمَّلْ.

(و) من خَفِيفِ هٰذا البابِ (هِيَ) بكَسْرِ الهاءِ وتَخْفِيفِ الياءِ، (وتُشَدَّدُ)، قالَ الكِسائِيُّ: هي لُغَةُ هَمْدَانَ ومَنْ وَالاهُمْ، يَقُولُونَ: هِيَّ فَعَلَتْ، قال: وَغَيْرُهُم من العَرَبِ يُخَفِّفُهَا، وهو المُجْمَعُ عليه، فَتَقُولُ: هِيَ فَعَلَتْ. قال: وأَصْلُها أنْ تَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلِ أَنْتَ: (كِنايَةٌ عن الوَاحِدِ المُؤَنَّثِ)، كما أَنَّ هُوَ كِنايةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّرِ. قال الكِسَائِيُّ: (وقَدْ تُحْذَفُ ياؤُه) إذا كان قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، (فيُقالُ: حَتّى هِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: حَتَّاهِ (فَعَلَتْ ذٰلِكَ)[1].

وهٰكَذَا هُوَ نَصُّ الكِسَائِيِّ، ومِثْلُه: وإِنَّماهِ فَعَلتْ، (ومنه): قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسَائِيُّ: لم أَسْمَعْهم يُلْقُون الياءَ عند غَيْرِ الأَلِفِ إلَّا أَنَّه أَنْشَدَنِي هُوَ ونُعَيْمٌ قَوْلَ الشاعِرِ:

(* دِيارُ سُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكَا *[2])

فحَذَفَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ. قالَ: وأَمَّا سِيْبَوَيْهِ[3] فجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الذي هنا للضَّرُورَة. وسيأتي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

(وهَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ: كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ) هو (ولا

(١) [قلت: ما أثبته عن الفراء مثبت بتمامه في التكملة. ع].
(٢) [قلت: ليس النص عند القالي كالمثبت هنا عند المصنف. انظر المقصور/ ٤٢٢. ع].

(١) في القاموس «ذاك».
(٢) اللسان (ها) وفيه «دار لسعدى» و«دار لسلمى» وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ٩٧، والإنصاف/ ٩، ٦٨٠، ٦٨٣، والخزانة ١/ ٢٢٧، ٢/ ٣٩٩، والخصائص ١/ ٨٩، وشرح الشافية ٢/ ٣٤٧، والكتاب ١/ ٩. ع].
(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٩. ع].

يُعْرَفُ أَبُوه)، يُقالُ: لا أَدْرِي أيُّ هَيٍّ ابنِ بَيٍّ هُوَ، مَعْناهُ: أيُّ الخَلْقِ هُوَ.

(أو كانَ هَيٌّ) بنُ بَيٍّ (مِنْ وَلَدِ آدَمَ) عَلَيْه السَّلامُ، (وانْقَطَعَ نَسْلُه). ولو قالَ: فانْقَرَضَ[1] كان أَخْصَرَ، وكذٰلِكَ هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ.

قلتُ: جاء ذٰلِكَ في نَسَبِ جُرْهُمٍ: عَمْرُو بنُ الحارِثِ بنِ مُضاضِ بنِ هَيٍّ بنِ بَيٍّ بنِ جُرْهُمٍ. حكاهُ ابنُ بَرِّيٍّ.

(ويا هَيَّ مالِي: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ)، مَعْناهُ: يا عَجَبًا، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* يا هَيَّ مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي *
* وصار أَشْباهُ الفَغَا ضَرائِرِي[2] *

(لُغَةٌ في المَهْمُوزِ). وقال اللِّحْيَانِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: يا هَيَّ[3] مالِي، ويا هَيَّ ما أَصْحَابك[1]، لا يُهْمَزانِ. وما: في مَوْضِعِ رَفْعٍ، كأنّه قالَ: يا عَجَبِي.

(وهَيًّا هَيًّا): كَلِمَةُ (زَجْرٍ) للإبلِ، أَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ:

* لَتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا *
* ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا *
* وقد دَجا اللَّيْلُ بِهَيًّا هَيًّا[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَاءُ بالقَصْرِ: لُغَةٌ في الهاءِ، بالمَدِّ للحَرْفِ المَذْكُورِ، والنِّسْبَةُ هايِيٌّ وهاوِيٌّ وهَوِيٌّ، والفِعْلُ منه: هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْياءٌ وأَهْواءٌ وهاءاتٌ، كأَدْواءٍ وأحياءٍ ودَايات.

والهاءُ: بياضٌ في وَجْهِ الظَّبِي، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ:

---

(١) هو لفظ ابن سيده (المحكم ٤/ ٢٤٤).
[قلت: وهو لفظ الأزهري، انظر التهذيب ٦/ ٤٨٣. ومثله في العين ٤/ ١٠٧. ع].

(٢) اللسان (هيى)، والمحكم ٤/ ٢٤٤.

(٣) [قلت: ضبطه محققو التهذيب بالضم: يا هيُّ، ولعله الأصح، وما أثبته المحقق تبع فيه اللسان. ع].

(١) [قلت: كذا في اللسان ومطبوع التاج، ولعل الصواب: ما أصابك. ع].

(٢) اللسان والكتاب ١/ ٥٦ وعزيت في اللسان (جلذ) لابن ميادة، والثالث في المحكم ٤/ ٢٤٤ (غير منسوب).
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٣، ٧/ ٩٦، ٧/ ١١٥ والرواية فيه: فهيّاهيّا، والخزانة ٤/ ٥٩، والنوادر لأبي زيد/ ٥١٢. ع].

كـأَنَّ خَـدَّيْـهَـا إذا لـثَـمْـتَـهـا
هـاءُ غَـزالٍ يـافـعٍ لَطَـمْـتَـهـا[1]

نَقَلَه المُصَنِّفُ في البَصائِرِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَيُّ بْن بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، وبَيُّ بنُ بَيٍّ، يُقالُ ذٰلِكَ لـلرَّجُـلِ إذا كـان خَـسِـيـسًـا. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ[2]

وقالَ ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ:

بِعِرْضِ مـن بَـنِـي هَـيِّ بـن بَـيٍّ
وأَنْـذَالِ الـمَـوالِي والـعَـبِـيـدِ[3]

ويَا هَيَّ مالِي: مَعْناه التَّأَسُّفُ والتَّلَهُفُ. عن الكِسَائِيِّ. وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

يـا هَـيَّ مـالِي مَـنْ يُـعَـمَّـرْ يُـفْـنِـهِ
مَـرُّ الـزَّمـانِ عـليـه والـتَّـقْـلِيـبُ[4]

وقِيلَ: مَعْناه: ما أَحْسَنَ هٰذا.

(١) البصائر ٥/٢٩٨ وتكملة القاموس وفيهما «خديه».
(٢) اللسان، والعين ٤/١٠٧ وتكملة القاموس.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.

ويَقُولُونَ: هَيًّا هَيًّا، أيَ: أَسْرِعْ إذا جَدّوْا[1] بـالـمَـطِـيِّ، ومـنـه قَـوْلُ الـحَـرِيـرِي: «فقُلنا[2] للغُلامِ: هَيّا هَيّا، وهاتِ ما تـهـيّا». وقـال أَبُـو الـهَـيْـثَـمِ: ويَـقُـولُونَ عِـنْـدَ الإغْـراءِ بـالـشَّـيْءِ: هِـي هِـي، بكَسْرِ الـهاءِ، وقد هَيْهَيْتُ به: أَيْ: أَغْرَيْتُه.

وهِـيْـهِـيَـهْ، بـالـكَـسْـرِ، والـهـاءُ للسَّكْتِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ في الشَّرْقِيَّةِ.

وهَيَا، بـالـتَّـخْـفِـيـفِ، من حُـروفِ الـنِّـداءِ، هـاؤهُ بَـدَلٌ مـن الـهَـمْـزَةِ، وسَيَأْتِي. وقال الفَرَّاءُ: العَرَبُ لا تَقُولُ: هِيَّاكَ ضَرَبْتُ، ويَقُولُونَ: هِيَّاكَ وزَيْدًا، إذا نَهَوْكَ. والأَخْفَشُ يُجِيزُ: هِيَّاكَ ضَرَبْتُ، وسَيَأْتِي.

وقال بَعْضُهُم: أَصْلُه إيَّاكَ، فقُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً. نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

قال اللِّحْيَانِيُّ: وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ

(١) كذا في مطبوع التاج كتكملة القاموس «جدوا» بالجيم والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) [قلت: انظر المقامات: المقامة الكوفية ص/ ٤٣ والنص... وهَلُمَّ ماتهيّا. ع].

بَنِي أَسَدٍ وقَيْسٍ: هِيْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ، بإِسْكانِ الياءِ، وقد يُسَكِّنون الهاءَ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِي
فقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَنِي حُلْمُ؟[1]

وذٰلِكَ على التَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي إن شاءَ اللّهُ تَعالَى.

والهَواهِي: الباطِلُ من القَوْلِ واللَّغْوِ، كذا قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، فعَبَّرَ عن الجَمْعِ بالمُفْرَدِ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِلَيَّ وما يُجْدُون إلّا الهَواهِيا[2]

(١) اللسان. [قلت: قائله المرار بن منقذ، وقيل لغيره، وانظر تحقيق هذا في مغني اللبيب ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣ تحقيق عبداللطيف الخطيب. وانظر شرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ١/ ٢٠٢، وشرح السيوطي ١/ ١٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم: ٢٠٧، وشرح المفصل ٩/ ١٣٩... ع].

(٢) شعره/ ١٧٠. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ وجاء في اللسان: «قال ابن بري: صوابه: الهَواهِيُّ: الأباطيل، لأن الهَوَاهِيَّ جمع هَوْهاءة من قوله: هَوْهاءَة اللُّب أَخْرَقُ وإنما خففه ابن أحمر ضرورة».

(فصل الياء)

المثناة التَّحْتِيَّة مع نَفْسِهَا والواو

[ي ا ب ي]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يابِي، بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ سَعِيدِ بْنِ قَنْدٍ البُخارِيِّ، عن ابنِ السُّكَيْنِ[1] الطائِيّ، وعنه مُحَمْدُ بنُ حَليسِ[2] بنِ أَحْمَدَ. ذَكَرَه الأَمِيرُ.

[ي د ي] *

(ي) * (اليَدُ)، بتَخْفِيفِ الدَّال وَضَمِّها: (الكَفُّ، أو مِنْ أَطْرافِ الأَصابِعِ إلى الكَفِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ إلى الكَتِفِ[3]. وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ[4]. وقال غَيْرُه: إلى المَنْكِبِ، وهي أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللَّامِ (أَصلها: يَدْيٌ) عَلى فَعْلٍ، بتسكينِ العَيْنِ، فحُذِفت الياءُ تخفيفاً فاعتقبتْ حركةُ اللَّامِ على

(١) في المشتبه ٣٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦١، والتبصير ٥٥ «أبي السكين».

(٢) في الإكمال ابن ماكولا ١/ ١٦١ «حَلْس».

(٣) وهو كذلك في القاموس.

(٤) عبارة الزجاج في اللسان «من أطراف الأصابع إلى الكف».

الدَّالِ، (ج: أَيْدٍ)، على ما يَغْلِبُ في جَمْعِ فَعْلٍ في أَدْنَى العَدَدِ، (ويُدِيّ)، كثُدِيٍّ، قال الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ: فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، ولا يُجْمَعُ فَعَلٌ بتَحْرِيكِ العَيْنِ عَلَى أَفْعُلٍ إلَّا في أَحْرُفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ، مِثْل: زَمَنٍ وأَزْمُنٍ، وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ، وعَصًا وأَعْصٍ. وأَمَّا قَوْلُ مُضرِّسِ ابنِ رِبْعِي الأَسَدِيِّ، أَنْشَدَه سِيْبَوَيْهِ:

فطِرْتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ
دوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[1]

فإنَّه احتاجَ إلى حَذْفِ اليَاءِ، فَحَذَفَها، وَكَأَنَّه تَوَهَّمَ التَّنكيرَ[2] في هٰذا فَشَبَّه لامَ المَعْرِفَةِ بالتَّنْوِين مِن حَيْثُ كانَتْ هٰذه الأَشْيَاءُ من خَوَاصِّ الأَسْماءِ، فحُذِفَت الياءُ لأَجْلِ اللَّامِ تَخْفِيفًا كما تَحْذِفُها لأَجْلِ التَّنْوِينِ، ومِثْله:

... ... وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ يَحْذِفُون الياءَ مِن الأَصْلِ مَعَ الأَلِفِ واللَّامِ، فَيَقُولُونَ في المُهْتَدِي: المُهْتَدِ، كما يَحْذِفُونَها مع الإضَافَةِ في مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وهو خَفَّافُ بنُ نُدْبَةَ:

* كنواحِ رِيْشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ[2] *

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، والكتاب ١/ ٢٧، ٤/ ١٩٠. [قلت: انظر الخصائص ٢/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٣٧، وشواهد شرح الشافية/ ٤٨١، وروايته: خفاف الوطء، واللسان: جزر. ع].

(٢) في مطبوع التاع ومخطوطه «فخففها وكان يوهم التكثير» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

(١) جزء من بيت وتمامه مع سابقه:

لا صُلْحَ بَيْنِي فاعلموه ولا
بينكم ما حَمَلَت عاتِقِي
سَيْفِي وما كنا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

وهما منسوبان لأبي عامر بن حارثة من بني سليم جد العباس بن مرداس في مادتي (قمر، عتق) باللسان والتاج، والسمط (الذيل) ٣٦، ٣٧ ومن غير عزو في اللسان، والمُنَجّد/ ٤٥، وسبقا في (ودي).

(٢) اللسان وغير منسوب في الصحاح وعجزه فيهما:

* ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ *

[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ١٤٠، والإنصاف/ ٥٤٦، والكتاب ١/ ٩. والسيرافي ١/ ٢٢٧. ع].

أرادَ: «كنَواحِي»، فحذَفَ الياءَ لمَّا أَضافَ كما كانَ يَحْذِفُها مَعَ التَّنْوينِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الياءِ في البَيْتِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ لا غَيْرُ. وكذلِكَ ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ. انتهى. وشاهِدُه من القُرآنِ قَوْلُه تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾[2]، وقَوْلُه تعالى: ﴿مِّمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[3]، و ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾[4]، و ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[5]، (جـ) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ: (أيادٍ)، هو جَمْعُ أَيْدٍ، كأَكْرُعٍ وأكارِعَ. وخَصَّه الجَوْهَرِيُّ فقال: وقد جُمِعَتِ الأَيْدِي في الشِّعْرِ على أَيادٍ، قال الشاعِر، وهو جَنْدَلُ بنُ المُثَنّى الطُّهَوِيُّ يصِفُ الثَّلْجَ:

* كأنه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الشاعِرِ:

فأَمَّا واحِدًا فكفاكَ مِثْلِي
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِي[2]

وفي المُحْكَمِ: وأَنْشَدَ أَبُو الخَطَّابِ:

ساءها ما تَأَمَّلَتْ في أَيادِيـ
ـنا وإشناقَها إلى الأَعْناقِ[3]

وقال أبو الهَيْثَمِ: اليَدُ اسْمٌ على حَرْفَيْنِ، وما كان من الأسامي على حَرْفَيْنِ وقد حُذِفَ منه حَرْفٌ فلا يُرَدُّ إلَّا في التَّصْغِيرِ، أو في التَّثْنِيَةِ،

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٩.
(٤) سورة يس، الآية: ٧١.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

(١) اللسان، والثاني غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٧٤، والخصائص ١/ ٢٦٩، وانظر اللسان/ سخم. ع].
(٢) اللسان ومادة (طوح) وسبق في (طوح)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أيد» بدل «ليد» والمثبت من المواضع المذكورة.
(٣) اللسان، وعزى برواية: «ما بنا تَبَيَّن في الأيادي» في (شنق)، وكذلك في التاج (شنق) إلى عدي ابن زيد، وهو في ديوانه ٩٢.

أو الجَمْعِ، ورُبَّما لم يُرَدَّ في التَّثْنِيَةِ، ويُثَنَّى[1] على لَفْظِ الواحِد.

(واليَدَى، كالفَتَى، بمَعْناهَا)، أيْ: بمَعْنَى اليَدِ.

وفي الصِّحاح: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُول لليَدِ: يَدًى، مِثْلُ رَحًى، قال الرَّاجِزُ:

* يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا *
* إلَّا ذِرَاعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا[2] *

وفي المُحْكَم: اليَدَا: لُغَةٌ في اليَدِ، جاء مُتَمِّمًا علَى فَعَلٍ، عن أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ قَولَ الراجِزِ:

* . . . . . أو كَفَّ اليَدَا *

وقال آخر:

قَدْ أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَه
حتى تَمُدَّ إلَيْهِمُ كَفَّ اليَدا[3]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويبنى» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ١٥٢، والخزانة ٣/ ٣٥٥، الهمع ١/ ١٢٩. ع].
(٣) اللسان.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى «لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَهُ»، قال: ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنّه رَدَّ لامَ الكَلِمَةِ إليها لضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما رَدَّ الآخَرُ لامَ دَمٍ إليه عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وذٰلِكَ في قَوْلِه:

* فإذا هِيَ بِعِظامٍ ودَمَا[1] *

قُلْتُ: وهٰكَذَا حَقَّقَه ابنُ جِنِّي في أَوَّل كتابِه المُحْتَسَبِ. وقيل في قَوْلِه تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[2]: إنَّها على الأَصْلِ؛ لأَنَّها لُغَةٌ في اليَدِ، أو هي الأَصْلُ؛ وحُذِفَ أَلِفُه، أو هي تَثْنِيَةُ اليَدِ كما هو المَشْهُورُ (كاليَدَةِ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كاليَدَهِ، بالهاءُ كما في التَّكْمِلَةِ. (واليَدُّ، مُشَدَّدَةً). فهي أَرْبعُ لُغاتٍ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافِي

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٤٨، والخزانة ٣/ ٣٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٣٤، والمنصف ٢/ ١٤٨. مجالس العلماء/ ٣٢٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٤١٥، وانظر ما تقدّم/ أطم، وكذا في اللسان. ع].
(٢) سورة المسد، الآية الأولى.

وإنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ ما كانَ من الياءِ وغَيْرِه، وأَنْشَدَ:

فجازُوهمْ بما فَعَلُوا إلَيْكُمْ
مُجازاةَ القُروم يَدًا بيَدِّ

تعالَوْا يا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْم
إلَى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّي[1]

(وهمايَدانِ)[2]، على اللُّغَةِ الأُولَى، ومنه قولُه تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[3] وأمَّا على اللُّغَةِ الثانِيةِ فَيَدَيانِ، كما قِيل في تَثْنِيَةِ: عَصًا، ورَحًى، وَمَنًا: عَصَيَانِ، ورَحَيَانِ، ومَنَوَانِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

يَدَيَانِ بَيْضَاوانِ عِنْدَ مُحَرَّق
قد يَمْنَعانِكَ منهما أَن تُهْضَمَا[4]

ويُرْوى: «عندَ مُحَلِّم»[5]. قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ كما أَنْشَدَهُ السِّيرَافِيُّ:

* قد تَمْنَعانِك أَنْ تُضامَ وتُضْهَدَا[1] *

(و) من المَجازِ: (اليَدُ: الجَاهُ).

(و) أيضًا: (الوَقارُ).

(و) أَيْضًا: (الحَجْرُ على مَنْ يَسْتَحِقُّه)، أي: المَنْعُ عليه.

(و) أيضًا: (مَنْعُ الظُّلْمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيْضًا: (الطَّرِيقُ)، يُقالُ: أَخَذَ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ، أي: طَرِيقَه، وبه فُسِّرَ قولُهم[2]: تَفَرَّقُوا أيادِيَ سَبا؛ لأنَّ أهْلَ سَبَأ لما مَزَّقَهُم اللّهُ تعالَى أَخَذُوا طُرُقاتٍ شَتّى. ويُقالُ أيضًا: أَيْدِي سَبَا، وفي حَدِيث

(١) اللسان.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَدَيانِ».
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٤) اللسان، والصحاح.
(٥) هي رواية اللسان. [قلت: رواية اللسان: قد يمنعانك بينهم. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٥١، ٥/ ٨٣، ٦/ ٥، ١٠/ ٥٦، والخزانة ٣/ ٣٤٧. ع].
(٢) [قلت: أصل هذا أنه مثل من الأمثال السائرة، وروايته: ذهبوا أيدي سبا. وكذا جاء عنهم الرواية التي أثبتها المصنّف. انظر مجمع الأمثال ١/ ٢٧٥، والتهذيب ٦/ ٢٤٠، والمستقصى ٢/ ٨٨، ويروى: أيادي سبا، وانظر النهاية في غريب الحديث. ع].

الهِجْرَةِ[1]: «فَأَخَذَ بهم يَدَ البَحْرِ» أي: طَرِيقَ الساحِلِ.

(و) أيْضًا: (بِلادُ اليَمَنِ)، وبه فَسَّر بَعْضٌ: «أيادِيَ سَبا»؛ لأَنَّ مَسَاكِنَ أَهْلِ سَبَأ كانت بها. ولا يَخْفَى ما فِي تَعْبِيرِ الواحِد بالجَمْع على هٰذا الوَجْهِ من مُخالَفَةٍ.

(و) أَيْضًا: (القُوَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يقُولُونَ: ما لي به يَدٌ، أي: قُوَّةٌ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾[2]، معناه: أولي القُوَّةِ والعُقولِ، وكذا قولُه تعالَى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[3]، أي: قُوَّتُه فَوْقَ قُواهم.

(و) أَيْضًا: (القُدْرَةُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يَقُولُون: لي عليه يَدٌ، أي: قُدْرَةٌ.

(و) أَيْضًا: (السُّلْطانُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه: يَدُ الرِّيحِ: سُلْطانُها، قال لَبِيدٌ:

* لِطافٌ أَمْرُها بيَدِ الشِّمالِ[1] *

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصريفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطانٌ عليه.

(و) أيضًا: (المِلْكُ، بكَسْرِ المِيمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: هٰذِهِ الصَّنْعَةُ في يَدِ فُلانٍ، أي في مِلْكِهِ، ولا يُقالُ: في يَدَيْ فُلانٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الشَّيْءُ في يَدِي، أَيْ: في مِلْكِي. انْتَهَى. ويَقُولُونَ: هٰذه الدَّارُ في يَدِ فُلانٍ، وكذا هٰذا الوَقْفُ في يَدِ فُلانٍ، أي: في تَصَرُّفِه وتحدّثه.

(و) أَيْضًا: (الجَمَاعَةُ) من قَوْمِ الإنسانِ وأَنْصارِه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأنشد:

* أَعْطَى فأَعْطانِي يَدًا ودارا *
* وباحَةً خَوَّلَها عَقارا[2] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة صٓ، الآية: ٤٥.
(٣) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(١) شرح ديوانه ٧٧، والبيت فيه بتمامه:
أَضَلَّ صوارُه وتَضيَّفَتْهُ نَطُوفٌ . . . . . .
والعجز في اللسان برواية: «نِطافٌ».
(٢) اللسان، ومادة (بوح)، والأساس.

ومنه الحَدِيثُ[1]: «هم يَدٌ على مَنْ سِواهم»، أَيْ: هُمْ مُجْتَمِعُون على أَعْدائِهم لا يَسَعُهم التَّخاذُلُ، بل يُعاوِنُ بَعْضُهم بَعْضًا. قاله أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الأَكْلُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: ضَعْ يَدَكَ، أَي: كُلْ.

(و) أَيْضًا: (النَّدَمُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه يُقال: سُقِطَ في يَدِه: إذا نَدِم، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: (الغِياثُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَيْضًا: (الاسْتِلامُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الاسْتِسْلامُ، وهو الانْقِيادُ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه حَدِيثُ المُناجاةِ[2]: «وهٰذهِ يَدِي لَكَ»، أَيْ: اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ، وانْقَدْتُ لَكَ، كما يُقالُ في خِلافِه: نَزَع يَدَه من الطَّاعةِ، وفي حَدِيث عُثْمانَ[1]: «هٰذه يَدِي لعَمَّارٍ، أي: أَنَا مُسْتَسْلِمٌ له، مُنْقادٌ، فليَحْتَكِمْ عليَّ بما شاءَ». وقال ابنُ هانِيءٍ من أَمْثالِهِم:

* أَطَاعَ يَدًا بالقَوْدِ وهْوَ ذَلُولُ[2] *

إذا انْقادَ واسْتَسْلَمَ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾[3]، أَيْ: عن اسْتِسْلامٍ وانْقِيادٍ.

(و) أَيْضًا: (الذُّلُّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾[3]، أَيْ: عن ذُلٍّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ويُقال: مَعْناهُ نَقْدًا لا نَسِيئةً.

قُلْتُ: رُوي ذٰلِكَ عن عُثْمَانَ البَزِّيِّ، ونَصُّه: نَقْدًا عن ظَهْرِ يَدٍ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٢٣٩، ولم يذكره على أنه شطر بيت. ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

لَيْسَ بنَسِيئَةٍ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: كلُّ مَنْ أَطَاعَ لمَنْ قَهَرهَ فأَعطاها عن طِيبَة نَفْسٍ فقد أَعْطاها عن يَدٍ، وقال الكَلْبيُّ: عن يَدٍ: أَيْ: يَمْشُون بها. وقال أَبو عُبَيْدٍ: لا يَجِيئُونَ بها رُكبانًا، ولا يُرْسِلُونَ بها. وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ[1]: «وأَعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ»[2]، مُواتِيةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لأَنَّ من أَبَى وامْتَنَعَ لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أُرِيدَ بها يَدُ الآخِذِ فالمَعْنَى عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيةٍ.

(و) أيضًا: (النِّعْمَةُ) السابِغَةُ، عن اللَّيْثِ وابنِ الأَعْرَابِيِّ. وإنما سُمِّيَتْ يَدًا لأنها إنما تَكُونُ بالإعطاءِ، والإعطاءُ إنالَةٌ باليَدِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُه تعالى: ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[3]، أي: عن إنْعامٍ عَلَيْهم بذٰلِكَ؛ لأن قُبُولَ الجِزْيَةِ وتَرْكَ أَنْفُسِهم عليهم نِعْمَةٌ عَلَيْهِم، ويَدٌ من المَعْروفِ جَزِيلَةٌ.

(و) أَيْضًا: (الإحْسانُ تَصْطَنِعُه). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم للرَّجُل: هو طَوِيلُ اليَدِ، وطَوِيلُ الباعِ، إذا كان سَمْحًا جَوَادًا. وفي الحَدِيثِ: «أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بي[1] أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطاءِ والصَّدَقَةِ. وفي حَدِيثِ قَبِيصَةَ[2]: «ما رأَيْتُ أَعْطَى للجَزِيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ»، أَيْ: عن إنْعامٍ ابتداءً من غَيْرِ مُكافَأَةٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: له عَلَيَّ يَدٌ، ولا يَقُولُونَ: له عندي يَدٌ، وأَنْشَدَ:

لـه عَـلَيَّ أَيـادٍ لَسْـتُ أَكْـفُـرُهَـا
وإنما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرَ النِّعَمُ[3]

(١) في اللسان، والنهاية «سلمان».
(٢) [قلت: اختصار المصنِّف في النقل عن النهاية مُوْهِم، والنص بعد الحديث: إن أريد باليد يَدُ المعطي، فالمعنى: عن يدٍ مواتية مطيعة... ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(١) في مطبوع التاج: «بي لُحُوقًا»، والمثبت من اللسان، والنهاية.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) اللسان.

(ج يُدِيٌّ، مُثَلَّثَةُ الأَوَّلِ)، ومنه قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فإنْ أشْكُرِ النُّعْمانَ يومًا بَلاءَه
فإنَّ لـه عِنْدِي يَدِيًّا وأَنْعُمَا[1]

هٰكَذَا رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: قالَ الأَعْشَى:

فلنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلَّا بصالِحٍ
فإنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَا[2]

ويُرْوَى: «إلَّا بنِعْمَةٍ»، وهو جَمْعٌ لليَدِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ خاصَّةً. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وبَعْدَه:

تَرَكْتَ بَنِي ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتُجْمَعُ على يُدِيٍّ ويِدِيٍّ مِثْلُ عُصِيٍّ وعِصِيٍّ. ويُرْوَى «يَدِيًّا»، بفَتْحِ الياءِ، وهِيَ رِوَايَةُ أبي عُبَيْدٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإنَّما فَتَحَ اليَاءَ كَرَاهَةَ لتَوالِي الكَسَراتِ، ولك أَنْ تَضُمَّها. قال ابنُ بَرِّيٍّ: يَدِيّ جَمْعُ يَدٍ، وهو فَعِيلٌ، مثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ، ومَعْزٍ ومَعِيزٍ، وعَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال: ولو كانَ يَدِيٌّ في قَوْلِ الشاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا في الأَصْلِ لجازَ فيه الضَّمُّ والكَسْرُ، وذٰلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فيه، قالَ الجَوْهَرِيُّ:

(و) تُجْمَع أَيْضًا على (أَيْدٍ)، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بن أبي خَازِمٍ:

تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَها
وأَيْدِي النَّدَى في الصَّالِحين قُرُوضُ[1]

(ويُدِيَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ ورَضِيَ، وهٰذه)، أيْ: اللُّغَةُ الثانِيَة، (ضَعِيفَةٌ)، أيَ: (أُولِيَ بِرًّا) ومَعْرُوفًا.

(ويَدِيَ) فلانٌ (من يَدِهِ، كَرَضِيَ): أَيْ: (ذَهَبَتْ يَدُهُ، ويَبِسَتْ)، وشَلَّتْ،

(١) ديوانه ١٣٠، وصدره فيه:
* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *
وهذه الرواية هي رواية البيت التالي المعزو للأعشى.
(٢) اللسان، والعجز غير منسوب في الصحاح.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٠٧، واللسان، وبدون نسبة في الصحاح.

يُقالُ: مالَه يَدِيٌّ من يَدِهِ[1]، وهو دُعاءٌ عَلَيْه، كما يُقال: تَرِبَتْ يَداه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ. قال ابنُ بَرِّيٍّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وهْوَ مِنَّا
بأَيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينَا[2]

قال: وَبطْنَ: ضَعُفْنَ، وَيَدِينَ: شَلِلْنَ.

(ويَدَيْتُه) يَدْيًا: (أَصَبْتُ يَدَهُ)، أو ضَرَبْتُها، فهو مَيْدِيٌّ.

(و) أَيْضًا: (اتَّخَذْتُ عِنده يَدًا، كأَيْدَيْتُ عِنده، وهٰذه أَكْثَرُ)؛ ولذا قَدَّمها الجَوْهَرِيُّ في السياق، (فأنا مُودٍ، وهو مُودًى إليه)، والأُوْلى لُغَةٌ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ بني أَسَد[3]:

يَدَيْتُ علَى ابنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ
بأَسْفلِ ذي الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابنِ أَحْمَرَ:

يَدٌ ما قَدْ يَدَيْتُ علَى سُكَيْنٍ
وعَبْدِاللّهِ إذْ نُهِشَ الكُفُوفُ[2]

ويَدَيْتَ إليه كذٰلِكَ، نَقَله ابنُ القَطَّاعِ[3] عن أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدٍ.

(وظَبْيٌ مَيْدِيٌّ: وَقَعَتْ يَدُه في الحِبالَةِ)، وتَقولُ إذا وَقَع الظَّبْيُ في الحِبالَةِ: أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُولٌ؟ أَيْ: أَوْقَعَتْ يَدُه فيها أم رِجْلُه.

(ويادَاهُ) مُيادَاةً: (جازاهُ يَدًا بِيَدٍ)، أَيْ: على التَّعْجِيلِ، (وأَعْطاهُ

(١) يده: كذا في اللسان، وفي الأساس «يَدَيْه».
(٢) شرح هاشميات الكميت ٢٩٦، وفيه: «فأيا»، «وما يدينا»، واللسان، والأساس، وفيه: «فأيا» وأشار إليه مصحح اللسان. [قلت: الرواية في الديوان فأياً. ع].
(٣) في الصحاح «قال الشاعر» مكان «بعض بني أسد».

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله معقل بن عامر: وانظر شروح سقط الزند ٢/ ٩٣٥، وشرح المفصل ١/ ٥٦، ٥/ ٤٨، والشرح الملوكي/ ٤١٣، والنقائض/ ٦٦٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٥، واللسان/ خلا. ع].
(٢) شعره/ ١٢٣، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٢٤٣. وفي اللسان: نَهِش. ع].
(٣) [قلت: انظر: كتاب الأفعال له ص/ ٣٧٧: يَدَيْتُ الرجل يداً: ضربت يده. ع].

مُياداةً)، أيْ: (مِنْ يَدِه إلى يَدِه). نَقَلهُما الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (و) قال الأَصْمَعِيُّ: أَعْطاهُ مالًا (عن ظَهْرِ يَدٍ، أيْ: فضلًا). ونَصُّ الصِّحاحِ: تَفَضُّلًا (لا ببَيْعٍ و) لا (مُكافَأَةٍ و) لا (قَرْضٍ)، أَيْ: ابْتداءً، كما مَرَّ في حدِيثِ قَبِيصَةَ.

(وابْتَعْتُ الغَنَمَ بيَدَيْنِ)، وفي الصِّحاحِ: باليَدَيْن، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: اليَدَيْنِ، أي: (بثَمَنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ)، بعضِها بثَمَنٍ، وبَعْضِها بثَمَنٍ آخَر. وقال الفَرَّاءُ: باعَ فُلانٌ غَنَمه اليَدانِ[1]، وهو أَنْ يُسَلِّمَها بيَدٍ، ويَأْخُذَ ثَمَنَها بيَدٍ.

(و) يُقالُ: إنَ (بَيْنَ يَدَي السّاعةِ) أَهْوالاً، أَيْ: (قُدَّامَها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. يُقالُ[1]: بَيْنَ يَدَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمامَك، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾[2].

(و) قال أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: (لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)، ومَعْناه: (أَوَّل شَيْءٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَمَّا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإني أَحْمَدُ اللّهَ.

قَالَ الأَخْفَشُ: (و) يُقالُ: (سُقِطَ في يَدَيْهِ، وأُسْقِطَ)، بضَمِّهِمَا، أَيْ: (نَدِمَ). ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[3]، أيْ: نَدِمُوا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وتَقَدَّمَ ذٰلِكَ في «س ق ط»، وعند قَوْلِه: «والنَّدَم» قريبًا.

(وهٰذا) الشَّيْءُ (في يَدِي أي:)

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان، وجاء في هامش اللسان: «قوله: باع فلان غنمه اليدان، رسم في الأصل اليدان بالألف تبعًا للتهذيب».
[قلت: في التهذيب ١٤/ ٢٤٣ باع فلان غنمه اليدين. كذا بالياء، فالتعليق المثبت على هامش اللسان هو غير الصواب. ع].

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ١٠٢: بين يَدَيْ... وانظر التهذيب ١٤/ ٢٤٠. ع].
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧، وسورة فُصِّلت، الآية: ١٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٩.

في (مِلْكي) بكَسْر الميم، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ قَرِيبًا عند قَوْله: «والمِلْك».

(والنِّسْبَةُ) إلى اليَدِ (يَدِيٌّ، و) إن شِئْتَ: (يَدَوِيٌّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (وامْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ)، أَيْ:[1] كغَنِيَّةٍ: (صَناعٌ، والرَّجلُ يَدِيٌّ)، كغَنِيٍّ[1] كأَنَّهُمَا نُسِبا إلى اليَدِ في حُسْنِ العَمَل. (و) يُقالُ: (ما أَيْدَى فُلانَةَ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: ما أَصْنَعَها.

(و) هٰذا (ثَوْبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ)، أَي: (واسِعٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* في الدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ *
* وإِذْ زَمَانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ[2] *

وأَدِيٌّ، مَرْ للمُصَنِّف في أَوَّلِ باب المُعْتَلِّ، وذَكَرَ اليَدِيَّ هناكَ أَيْضًا اسْتِطْرَادًا كذِكْرِه الأَدِيَّ هنا، وتَقَدَّمَ أَنَّه نَقَلَ عن اللِّحْيَانِيِّ.

(وذُو اليُدَيَّةِ، كسُمَيَّةٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: قالَ[1]: بَعْضُهم يَقُول ذٰلِكَ، (وقِيلَ: هو بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ)، وهو المَشْهُورُ المَعْرُوفُ عند المُحَدِّثِينَ، رَئِيسٌ للخَوارِجِ، (قُتِلَ بالنَّهْرَوانِ)، اسمُه: حُرْقُوصُ بنُ زُهَيْرٍ، كما تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في «ث د ي»، وقد أَوْضَحَه شُرَّاحُ الصَّحِيحَيْنِ، خُصوصًا شُرَّاحَ مُسْلِمٍ في قضايا الخَوارِجِ. وَحَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِيُّ والحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في مُقَدِّمَةِ الفَتْح.

(وذو اليَدَيْنِ: خِرْباقُ) بنُ عَمْرٍو، كما في المِصْبَاحِ[2]، أو ابنُ

(١) [قلت: قوله: أي: كغنية...، ليس في عبارة الصحاح. ع].
(٢) ديوانه ٣٣٣ (والثاني ترتيبه فيه قبل الأول)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر الأول في العين ٨/ ١٠٣ برواية: بالدّارِ... ع].

(١) أي: الفرّاء (انظر: الصحاح).
[قلت: نص الصحاح: قال الفرّاء: وبعضهم يقول لذي الثُّدَيّة: ذو اليديّة، وهو المقتول بنهروان. ع].
(٢) [قلت: في المصباح: وذو اليدين لقب رجل من الصحابة، واسمه الخِرْباق بن عمرو السُّلَمِيّ... لُقِّب بذلك لطولهما. ع].

سارِيَةَ، كما لشَيْخِنا، أو اسْمُه حِمْلاق، كما وَقَع لأبِي حَيَّانَ في شَرْح التَّسْهِيلِ. قال شَيْخُنا: وهو غَرِيبٌ، (السُّلَمِيُّ الصَّاحِبِيُّ)، كان يَنْزِل بذِي خُشُبٍ من ناحِيَةِ المَدِينَةِ يَرْوِي عنه مُطَيْرٌ، وهو الذي نَبَّه النَّبِيَّ صلَّى اللّه تعالَى عليه وسَلَّمَ على السَّهْوِ في الصَّلاةِ، وتَأَخَّرَ مَوْتُه. وقيلَ: هو ذو الزَّوائِدِ. قاله ابنُ فَهْدٍ. ويُقالُ: هو ذو الشِّمالَيْنِ، وقِيلَ غَيْرُه. قال الجَوْهَرِيُّ[1]: سُمِّيَ بذلِكَ لأنه كان يَعْمَلُ بيَدَيْهِ جَميعًا.

(و) ذو اليَدَيْن أَيْضًا: (نُفَيْلُ بنُ حَبِيبِ) بنِ عَبْدِاللّهِ الخَثْعَمِيُّ[2] (دَلِيلُ الحَبَشَةِ) إلى مَكَّةَ (يَوْمَ الفِيلِ)، سُمِيَّ بذلِكَ لطولِهِما.

(و) اليُداءُ، (كُدُعاءٍ: وجَعُ اليَدِ). نَقَلَهُ ابن سِيدَهْ.

(ويَدُ الفأسِ: نِصابُها)، وقالَ اللَّيْثُ: يَدُ الفأْسِ ونَحْوِها: مَقْبِضُها، وكذلِكَ يَدُ السَّيْفِ: مَقْبِضُه.

(و) اليَدُ (من القَوْسِ: سِيَتُها) اليُمْنَى. رواه أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ. وقيلَ: يَدُ القَوْسِ أَعْلاها، على التَّشْبِيه، كما سَمَّوْا أَسْفَلَها رِجْلاً. وقيلَ: يَدُها أَعْلاها وأَسْفَلُها. وقِيلَ: يَدُهَا: ماعَلَا عن كَبِدِها.

(ومِن الرَّحَى: عُوْدٌ يَقْبِضُه الطاحِنُ فيُدِيرُها)، على التَّشْبِيهِ.

(ومن الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ)؛ لأَنَّه يَتَقَوَّى به كما يَتَقَوَّى الإنسانُ باليَدِ.

(ومن الرِّيحِ: سُلْطانُها)، لَمَّا

(١) [قلت: تقدم عن المصباح أنه سمي بذلك لطول يديه. ع].

(٢) [قلت: لم يكن دليل الحبشة إلى مكة، ولكنه فيما يروى هو من قام إلى جنب الفيل، وأخذ بأذنه، وقال له: «ابرك محمود»، أو ارجع راشداً من حيث جئت، فإنك في بلد الله الحرام... انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٥٢ - ٥٣. ع].

مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطَانٌ عليه، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

(ومِنَ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمانِه)، يُقالُ: لا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَبَدًا، كما في الصِّحَاحِ. وقيل: أَيْ: الدَّهْرَ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لا آتِيه يَدَ الدَّهرِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّه، وكذٰلِكَ لا آتِيه يَدَ المُسْنَدِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّه. وقَد تَقَدَّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

رَوَاحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ
يَدَ الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارَا[1]

الخِيارُ: المُخْتَارُ، للواحِد والجَمْع.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قَوْلُهُمْ: (لا يَدَيْنِ لك بهٰذا)، أَيْ: (لا قُوَّةَ لَكَ بِه، لم يَحْكِه سِيْبَوَيْهِ[1] إلا مُثَنًّى، ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ هنا الجَمْعُ والتَّكْثِيرُ، قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ تكونَ الجارِحَةُ هنا؛ لأَنَّ الباءَ لا تَتَعَلَّقُ إلَّا بِفِعْلٍ أو مَصْدَرٍ. انتهى.

وأجازَ غَيْرُ سِيْبَوَيْهِ: مالِي به يَدٌ ويَدانِ وأَيْدٍ، بمعنًى واحِدٍ، وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ:[2] «قد أَخْرَجْتُ عِبادًا لي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بقتالِهِمْ»، أَيْ: لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يُقالُ: مالِي بهٰذا الأَمْرِ يَدٌ ولا يَدانِ؛ لأَنّ المباشَرَةَ والدِّفَاعَ إنَّما يَكُونانِ[3] باليَدِ، فكأَن يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لعَجْزِه عن دَفْعِه. وقال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ:

(١) ديوانه ٤٧، والصبح المنير ٣٧، واللسان، والعجز في الصحاح.
[قلت: في اللسان رواحُ... كذا بالضم، وبعده: يدا الدهر، كذا على التثنية.
وفي الديوان رواحَ، سيرَ، كذا بالفتح، ويد: كذا مفرداً. انظر ص/ ٨٢. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٢٤٧، وما بعدها. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يكون» والمثبت من اللسان.
[قلت: نصُّ النهاية: يكون، وعنه نقل ابن منظور، ونص المصنِّف موافق لما في النهاية. ع].

فاعْمِدْ لما يَعْلُو فما لَكَ بالَّذِي
لا تَسْتَطِعُ من الأُمورِ يَدانِ[1]

(ورَجُلٌ مَيْدِيٌّ)، كَمَرمِيٍّ، أَيْ: (مَقْطُوعُ اليَدِ) مِنْ أَصْلِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَدُ: الغِنَى.

وأيْضًا: الكَفَالَةُ في الرَّهْنِ. يُقالُ: يَدِي لَكَ رَهْنٌ بكذا، أَيْ: ضَمِنْتُ ذٰلِكَ، وكَفَلْتُ به.

وأيضًا: الأمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبَةُ، يُقالُ: اليَدُ لفُلانٍ على فُلانٍ، كما يُقالُ: الرِّيحُ لفُلانٍ.

وقال ابنُ جِنِّي: أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ الأَيادِي في النِّعَمِ. قال شَيْخُنَا: وذَكَرَها أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، ورَدَّ عليه أَبُو الخَطَّابِ الأَخْفَشُ، وزَعَمَ أَنَّها في عِلْمِهِ إلَّا أَنَّها لم تَحْضُرْه. قال: والمُصَنِّفُ تَرَكَها في النِّعَمِ، وذَكَرَها في الجارِحَةِ، واسْتَعْمَلَها في الخُطْبَةِ، فتأَمَّلْ.

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

* وأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنَّحٌ في المَغارِبِ[1] *

أَرَادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا من المَغْرِبِ، وفيه اتِّسَاعٌ، وذٰلِكَ أَنَّ اليَدَ إذا مالَتْ للشَّيْءِ ودَنَتْ إليه دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا منه، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* حَتَّى إذا أَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ[2] *

يَعْنِي بَدَأَتِ الشَّمْسُ في المَغِيبِ، فَجَعَلَ للشَّمْسِ يَدًا إلى المَغِيبِ.

ويَدُ اللّهِ: كِنايَةٌ عن الحِفْظِ والوِقَايَةِ والدِّفَاعِ، ومنه

(١) اللسان، ومادة (علا)، وسبق في (علو)، وعزي إلى علي بن الغدير في أضداد الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨، وأضداد ابن السِّكِّيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٣، وغير منسوب في المنجَّد ٢٣٣، والمخصَّص ١٣/ ٢٦١، وفي مطبوع التاج «فعلوا».

(١) ديوانه ٥٥، واللسان وصدره:
* أَلَا طرقَتْ مَيٌّ هَيُومًا بذِكْرِها *
والعجز غير منسوب في الصحاح.

(٢) شرح ديوانه ٣١٦، واللسان.
وعجزه فيهما:
* وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورِ ظَلامُها *

الحَدِيثُ:[1] «يَدُ اللّه مَعَ الجماعَةِ».

واليَدُ[2] العُلْيَا: هي المُعْطِيَةُ، وقِيلَ: المُتَعَفِّفَةُ، والسُّفْلَى: السائِلَةُ أو المانِعَةُ.

وتُجْمَعُ الأَيْدِي على الأَيْدِينَ. وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

* يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينَا *
* بَحْثَ المُضِلَّات لما يَبْغِينَا[3] *

وتَصْغِيرُ اليَدِ: يُدَيَّةٌ، كَسُمَيَّة.

ويُدِيَ، كَعُنِيَ: شَكا يَدَه على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ.

وفي الحَدِيثِ[4] «إن الصَّدَقَةَ تقعُ في يَدِ اللّهِ» هو كِنايَةٌ عن القَبُولِ والمُضاعَفَةِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: يد الله على الجماعة. ع].
(٢) [قلت: يجيء هذا عند ابن الأثير في النهاية بعد الحديث: «اليد العليا خير من اليد السفلى»، قال ابن الأثير: العليا: المعطية... كذا جاء النص، فاختصار المصنّف هنا مُخِلّ بالنص، وانظر نص اللسان فالحديث مثبت فيه. ع].
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ويُقالُ: إنَّ فُلانًا لذو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوعُ به، أَيْ: يَبْسُطُ يَدَه وباعَه.

قال سِيبَوَيْهِ[1]: وقالُوا: بايَعْتُه يدًا بيَدٍ، وهي مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المصادِرِ[2]، كأَنَّك قُلْتَ: نَقْدًا، ولا يَنْفَرِدُ؛ لأَنَّكَ إنَّما تُرِيدُ: أَخَذَ مِنِّي وأَعْطَانِي بالتَّعْجِيلِ. قال: ولا يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لأَنَّك لا تُخْبِرُ أَنَّكَ با يَعْتَه ويَدُك في يَدِهِ. وفي المِصباحِ: «بِعْتُه يَدًا بيَدٍ، أَيْ: حاضِرًا بحاضِرٍ، والتَّقْدِيرُ: في حالِ كَوْنِه مادًّا يَدَهُ بالعِوضِ، [و][3] في حالِ كَوْني مادًّا يَدِي بالمُعَوَّضِ، فكأَنَّه قالَ: بِعْتُه في حالِ كَوْنِ اليَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بالعِوَضَيْنِ».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٩٥. ع].
(٢) [قلت: جاء عنوان الباب عند سيبويه: هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر... انظر الكتاب ١/ ١٩٥، ثم قال بعده: كأنه قال... وبايعته نقدًا. ع].
(٣) زيادة من المصباح.

قُلْتُ: وعلى هٰذا التَّفْسِيرِ[1] يَجُوزُ الرَّفْعُ، وهو خِلافُ ما حَقَّقَه سِيبَوَيْهِ. فَتَأَمَّلْ.

وهو طَوِيلُ اليَدِ: لِذي الجُودِ، والعامَّةُ تَسْتَعْمِلُه في المُخْتَلِسِ.

وفي المَثَلِ[2]: «لِيَدٍ ما أَخَذَتْ» المَعْنَى: مَن أَخَذَ شيئًا فهو له.

وقَوْلُهُم في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ بالسُّوْءَة:[3] «لِلْيَدَيْن والفَمِ»، أي: كَبَّه اللّهُ على وَجْهِهِ. وكذا قَوْلُهم: «بِكُم اليَدانِ»، أيْ: حاقَ بكم ما تَدَّعُون به، وتَبْسُطونَ أَيدِيَكُمْ.

(١) [قلت: مثل هذا التفسير عند سيبويه، ولكنه بإشارة موجزة فاتت المصنِّف، فقد قال سيبويه: «فينتصب لأنه مفعول»، ثم قال: وأما بايعته يداً بيد فليس فيه إلا النصب؛ لأنّه لا يحسن أن تقول: بايعتُه ويدٌ بيد، ولم يرد أن يخبره أنه بايعه ويده في يده، ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل، ولا يبالي أقريبًا كان أو بعيدًا. انظر الكتاب ١/ ١٩٥ - ١٩٦. ع].

(٢) [قلت: لم أهتد إليه في مجمع الأمثال، فلعلّ له غير هذه الرواية. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨. ع].

ورَدُّوا أَيْدِيَهُم إلى أَفْواهِهِم[1]، أَيْ: عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابِعِهم.

وهٰذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ، هو تَأْكِيدٌ، كما يُقالُ: هٰذا ما جَنَتْ يَداكَ، أَيْ: جَنَيْتَه أَنْتَ إلّا أَنَّك تُؤَكِّدُ بها.

ويَقُولُونَ في التَّوْبيخ:[2] «يَداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ». وكذٰلِكَ: بما كَسَبَتْ يداكَ، وإنْ كانتِ اليَدانِ لم تَجْنِيا شَيْئًا إلّا أَنَّهما الأَصْلُ في التَّصَرُّفِ. نَقَلَهُ الزَّجّاجُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ: ما فَضَلَ منه إذا الْتَحَفْتَ به. وثَوْبٌ قَصِيرُ اليَدِ: يَقْصُرُ عن أَنْ يُلْتَحَفَ به، وقَمِيصٌ قَصِيرُ اليَدَيْنِ: أَيْ: الكُمَّيْنِ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ التَّوَّزِيُّ: ثَوْبٌ يَدِيٌّ: واسِعُ الكُمِّ وضَيِّقُه، من الأَضْدادِ. وأَنْشَدَ:

(١) في سورة إبراهيم، الآية: ٩: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم في أَفْوَاهِهِم﴾.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٤١٤، والمستقصى ٢/ ٤١٠. ع].

* عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِيّ[1] *

ورَجُلٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: رَفِيقٌ.

ويَدِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: ضَعُفَ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيْتِ:

* بأَيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينَا[2] *

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُهم[3]: أَيادِي سَبَا. يُرادُ بِهِ نَعَمُهم وأَمْوالُهم؛ لأَنَّها تَفَرَّقَتْ بتَفَرُّقِهِمْ. ويُكْنَى باليَدِ عن الفُرْقَةِ، يُقالُ: أَتانِي يَدٌ من النَّاسِ، وعَيْنٌ من الناسِ، أَيْ: تَفَرَّقُوا.

ويُقالُ: جَاءَ فُلانٌ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ، عندَ تَأْكِيدِ الإِخْفَاقِ والخَيْبَةِ.

وَيَدُه مَغْلُولَةٌ: كِنايةٌ عن الإِمْساكِ، ونَفَضَ يَدَهُ عن كذا: خَلّاه وتَرَكَه.

وهو يَدُ فَلانٍ، أَي: ناصِرُه ووَلِيُّه، ولا يُقالُ للأَوْلِياءِ: هُمْ أَيْدي اللّهِ.

ورَدَّ يَدَه في فَمِهِ: أَمْسَكَ عن الكَلامِ ولم يُجِبْ.

(١) اللسان.

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة

(٣) [قلت: هذا جزء من مَثَلٍ تقدّم في هذه المادة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي س ا]

ياسا، بالسِّين مَقْصورٌ: كَلمَةٌ يُعَبَّرُ بها عن السِّيَاسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وهو اليَسَق، وقد مَرَّ مُفَصَّلًا في آخِرِ القافِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ف ا]

يَافَا، بالفاءِ مَقْصورٌ: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الشَّامِ من أَعْمالِ فِلَسْطِينَ بَيْنَ قَيْسارِيَّةَ وعَكَّا، افْتَتَحها صلاحُ الدِّينِ عندَ فَتْحِهِ الساحِلَ سنة ٥٨٣، ثم اسْتَوْلَى عليها الفِرَنْجُ في سنةِ سَبْعٍ[1]، ثم اسْتَعَادَها منهمْ المَلِكُ العادِلُ أبو بَكْرِ بنُ أَيّوبَ في سنة ٥٩٣ وخَرَّبَها، «وقد دَخَلْتُها»[2]. ورُبَّمَا

(١) [قلت: النص عن ياقوتَ، وفيه: الإفرنج في سنة ٥٨٧ . . . ع].

(٢) [قلت: قوله: وقد دخلتها: زيادة للمصنِّف، وليست في نص ياقوتَ، وقد جاءت في ثنايا النص المنقول. ع].

نُسِبَ إليها يافونِي. منها أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ بنِ إبراهيمَ اليافُونِيُّ[1]، وأبُو بَكْرٍ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي نَصْرٍ اليافُونِيُّ، سَمِعَ مِنْهُما الطَّبَرَانِيُّ بيافَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي م ا]

يَامَا، بالمِيم، مَقْصُورٌ: وهي كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا العامَّةُ في الصَّعِيدِ مُمَالاً[2]: على الشَّيْءِ الكَثِيرِ.

[ي هـ ي] *

(ي) * (يَهْيَا). أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (مِنْ كَلامِ الرِّعاءِ)، يَقُولُون: يَهْ يَهْ[3]، ويَهْيَا عِنْدَ الزَّجرِ للإبِلِ، وقد يَهْيَيْتُ بالإبْلِ. وتَقَدَّمَ في آخِرِ الهاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَهْيَا: حِكَايَةُ التَّثاؤُبِ[1]. عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

تَعَادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُواصَلةِ الكَرَى
على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ[2]

[ي و ي] *

(ي) * (يُوَيٌّ، كسُمَيٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وهُوَ (كَأَنَّهُ اسْمٌ) رَجُلٍ (إلَيْه نُسِبَ اليُوَيِّيُّونَ من أَهْلِ ساوَةَ، منهم: نَصْرُ بنُ أحمدَ اليُوَيِّيُّ، كَتَبَ عنه) الحافِظُ أَبُو طاهِرٍ (السِّلَفِيُّ) بَعْضَ أَناشِيدَ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ هٰكَذَا[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الياءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ مَعْرُوفٌ،

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: . . . بن إبراهيم بن عمير اليافوني. ع].

(٢) [قلت: قوله ممالاً، أي: يا مِى، كذا ينحون بالفتح نحو الكسر. ع].

(٣) [قلت: في الصحاح: يهه: يقول الرّاعي من بعيد لصاحبه: ياه ياه، أي: أقبل.
وفي الارتشاف/ ٢٣١٥: يَا يَهْ، يَا يَه. كذا النص فيه. ع].

(١) في مطبوع التاج «الشارب» والتصويب من اللسان، وعنه النقل، وتكملة القاموس وهي بخط المصنّف.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٨٥. ع].

والنِّسْبَةُ إليه يَائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ، وقد يايَيْتُ ياءً حَسَنًا[1] وحَسَنَةً، والأَصْلُ يَيَّتُ، اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ ياءاتٍ مُتَوالِيَةٍ قَلَبُوا الياءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْن أَلِفًا وهَمْزَةً تَخْفِيفًا.

والياءُ: النَّاحِيَةُ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

تَيَمَّمْتُ ياءَ الحَيِّ حين رَأَيْتُها
تُضِيءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ ليلَةَ البَدْرِ[2]

وأَحْكامُها تَأْتِي في آخِرِ الكِتابِ.

ويَيَّا، بالتَّشْدِيد: جَدُّ محمَّدِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ، وأُخْتُه بانُوية، كلاهِمُا من مَشَايِخِ السِّلَفِيّ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه على ما ضَبَطَهُ الحافِظُ. والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في «ب ى ى»، وقد تَقَدَّمَ.

(١) في البصائر ٥/ ٣٧٣ «ياءيت ياء حسناء».
[قلت: نص ابن جني: وقالوا في الفعل: يَيَّيْتُ ياءً حَسَنةً. أي: كتبت ياء، على أن ذلك شاذ. سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].
(٢) البصائر ٥/ ٣٧٣.

ويَـيْ يَـيْ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ي ي]

يُويُو[1]، بالضم: مَوْضِعٌ، إليه نُسِبَ يَوْمُ يُويُو من أَيَّامِهِم. عن يَاقُوتَ.

* * *

وبه تَمَّ حَرْفُ المُعْتَلّ، والحَمْدُ للّه الذي بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ، وصلَّى اللّهُ تعالى على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ ما أَشْرَقَتْ شُمُوسُ النِّهَايات. وكَتَبَه العَبْدُ المُقَصِّرُ محمَّدٌ مُرْتَضَى الحُسَيْنِي، عَفَا اللّهُ عنه في جُمادَى سنة ١١٨٨.

ويتلوه[2] إنْ شاء اللهُ تعالى: بابُ الألفِ اللَّيِّنةِ.

(١) في معجم البلدان «يُؤيؤ» وسبق للزبيدي ذكره في مستدرك (يأيأ).
(٢) [قلت: هذه الجملة زيادة من المطبوع. ع].

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللّه على سَيِّدِنا محمَّدٍ وَسَلَّمَ، اللّهُ ناصِرُ كُلِّ صابِرٍ(١)

(بابُ الألِفِ اللَّيِّنَةِ)

قال شَيْخُنَا: هي صِفَةٌ كاشِفَةٌ؛ لأن القَصْدَ هنا الألفُ التي هي من حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ، ويُقالُ لها: الألِفُ الهاوِيَةُ، وهي التي لا تَقْبَلُ الحَرَكاتِ، بل ساكِنَةٌ دائمًا هَوائِيَّةٌ. واحْتَرِزْ بذٰلِكَ عن الهَمْزَةِ؛ فإنها عبارةٌ عمَّا يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ، وقد أَشَرْنا إلى أَنّ هٰذا اصْطِلاحٌ للمتأَخِّرين، كما نَبَّه عليه ابنُ هِشام وغَيْرُه. وقاعِدَتُه أَنَّ البابَ يكونُ لآخِرِ الكَلِمَةِ، وهو في هٰذا البابِ غالِبٌ عِنْدَهُ لا لازِمٌ. كما أَنَّ الألِفَ اللَّيِّنَةَ إنَّما تَصِحُّ في الآخِرِ لا الأَوَّلِ. وقد ذَكَرَ في هٰذا البابِ

(١) في المخطوطة «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي».

كلماتٍ أَوائلُها هَمْزَةٌ، وآخِرُها لَيْس كذٰلِكَ، كإِذْ مَثَلًا، فذِكْرُه هنا لَيْس من هٰذا البابِ باعتبارِ اصطلاحِه، بل مَوْضِعُه الذالُ المُعْجَمَةُ، وقد أَشَارَ إليه هُناك، ومِثْلِ أُولُوْ فإنّ آخِرَه واوٌ ساكِنَةٌ، وذِكْرُه هُنا باعْتبارِ أَوَّلِه، فلم يَبْقَ له ضابِطٌ، وكالألِفاتِ المُفْرَدةِ التي لم تُرَكَّبْ معَ شيءٍ فإنّ أَكثَرَها مُتَحَرِّكٌ ولا زائدَ عليه، فاعْتَبَرَ أَوَّلَهُ، وهٰكَذَا فاعْرِفْ ذٰلِكَ. وفيه غَيْرُ ذٰلِكَ في بَقِيَّةِ الحُروفِ يَحْتاجُ الكَشْفُ عنه إلى تَأَمُّلٍ ودِقَّةِ نَظَرٍ. انْتَهَى.

قلتُ: وقد يُجابُ عن المُصَنِّفِ بأنه لم يَذْكُرْ «إذْ» إلّا اسْتِطْرادًا في «إذا»، ويَدُلُّك على ذٰلِكَ أنّه لَمْ يُفْرِدْ له تَرْكِيبًا، وقد ذَكَرَهُ في الذّالِ المُعْجَمَةِ مَبْسُوطًا، وأما «أُولُو» فإنَّما ذَكَرَهُ لمناسَبَتِهِ بأُولَى(١) كهُدَى

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أولا» (انظر تصحيح هذا اللفظ للمصنّف فيما بعد عند الكلام عن أولو».

في كَوْنِ كُلٍّ واحِدٍ منهما جَمْعًا لا واحِدَ له، ويَدُلُّكَ على ذٰلِكَ أنه ذَكَرَه في اللَّام مُفَصَّلًا مع أنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ كُلًّا مِنْ «إذ» و«أُولى»[1]، وإنَّما هو نَظَرًا لما قُلْنا، وكفَى به قُدْوَةً، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ: الأَلِفُ على ضَرْبَيْن: لَيِّنَةٌ ومُتَحَرِّكَةٌ. فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى أَلِفًا، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً. وقد ذَكَرْنا الهَمْزَةَ، وذكرنا أَيْضًا ما كانتِ الأَلِفُ فيه مُنْقَلِبَةً عن[2] الواوِ أو الياءِ. وهذا البابُ مَبْنِيٌّ على أَلفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلباتٍ عن شَيْءٍ؛ فلهٰذا أَفْرَدناه. انْتَهَى.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: الأَلِفُ التي هي أَحَدُ حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها، على ذٰلِكَ اجْتماعُ[3] النَّحْوِيين، فإذا أرادُوا تَحْرِيكَها رَدُّوها إلى أَصْلِها في مثل رَحَيَان وعَصَوَان، وإنْ لم تَكُنْ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ولا ياءٍ، وأرادوا تَحْرِيكَها أَبْدَلُوا مِنها هَمْزَةً في مِثلِ رسالةٍ ورَسائلَ، فالهَمْزَةُ بَدَلٌ من الأَلِفِ، ولَيْسَتْ هي الأَلِفَ؛ لأنّ الأَلِفَ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها. واللّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر المرجع السابق، الصفحة السابقة.

(٢) [قلت: نص الجوهري: من الواو. ومثله في اللسان. ع].

(٣) لفظ اللسان «إجماع».

* [أ]

(أ[1]: حَرْفُ هِجَاءٍ) مَقْصُورةٌ مَوْقُوفَةٌ، (ويُمَدُّ) إنْ جَعَلْتَه اسمًا. وهي تُؤَنَّثُ ما لم تُسَمَّ حَرْفًا، كذا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: الأَلِفُ تَأْلِيفُها من هَمْزَةٍ ولامٍ وفَاءٍ، وسُمِّيَتْ أَلِفًا لأنَّها تَأْلَفُ الحُرُوفَ كلَّها، وهي أَكْثَرُ الحُروفِ دُخُولًا في المَنْطِقِ، وقد جاء عن بَعْضِهم في قولِه تعالى: ﴿الٓمٓ﴾[2] أنَّ الأَلِفَ اسمٌ من أَسْماءِ اللّهِ تعالى،

(١) [قلت: في الصحاح واللسان: آ. ع].

(٢) مفتتح عدة سُوَر كسورة البقرة وآل عمران.

والله أَعْلَمُ بما أَرادَ.

والألِفُ اللَّيِّنَةُ لا صَرْفَ[1] لها، إنما هي جَرْسُ مدَّةٍ بَعْدَ فَتْحَة.

(و) آ (بالمَدِّ: حَرْفٌ لنِداءِ البَعِيدِ)، تَقُولُ: آزَيْدُ أَقْبِلْ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُنادَى بها، تَقُولُ: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، إلَّا أَنَّها للقَرِيبِ دونَ البَعِيدِ؛ لأَنَّها مَقْصُورَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: تَقُولُ للرَّجُلِ إذا نادَيْتَه: آفُلانُ، وأَفُلانُ، وآيَا فلانُ، بالمَدّ. انْتَهَى.

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ومُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَا:[3] (أُصولُ الألِفاتِ ثلاثةٌ، وتَتْبَعُها الباقِياتُ): أَلِفٌ (أَصْلِيَّةٌ)، وَهْيَ في الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَسْماءِ والأَفْعَالِ (كأَلْفٍ)، أَيْ: كأَلِفِ أَلْفٍ، (و) أَلِفِ (أَخَذَ)، الأَخِيرُ مثالُ الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَفْعالِ.

ثمَّ قالَ: (و) أَلِفٌ (قَطْعِيَّةٌ)، وهِيَ في الرُّباعِيِّ (كأَحْمَدَ، وأَحْسَنَ)، الأَخِيرُ مِثالُ الرُّباعِيِّ من الأَفْعال.

قال: (و) أَلِفٌ (وَصْلِيَّةٌ)، وهي فيما جاوَزَ الرُّباعِيَّ، (كاسْتَخْرَجَ واسْتَوْفَى)، هٰذا مِثالُ ما جاوَزَ الرُّبَاعِيَّ من الأفعالِ، وأَمَّا من الأَسْماء فأَلِفُ اسْتِنْباطٍ واسْتِخْراج.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَلِفُ على ضَرْبَيْن: أَلِفُ وَصْلٍ، وأَلِفُ قَطْعٍ، فكلُّ ما ثَبَتَ في الوَصْلِ فهُو أَلِفُ قَطْعٍ، وما لم يَثْبُتْ فهو أَلِفُ وَصْلٍ، ولا تَكُونِ إلَّا زائدةً. وأَلِفُ القَطْعِ قد تكونُ زائدةً مِثْلَ أَلِفِ الاسْتِفْهَام، وقد تكونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ أَخَذَ وأَمَرَ. انْتَهَى.

ثم قالا[1]: ومَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ

(١) في مطبوع التاج «حرف» والتصويب من المخطوط وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٦٤ ونصه: ومنها ألف النداء، كقولك: أزيد. تريد: يا زيد. ع].

(٣) [قلت: ترتيب ما رواه الأزهري ونَصُّه على غير هذا. انظر ١٥/ ٢٦٢، ونص اللسان. ع].

(١) الضمير يعود على أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، وقد أقحم المصنّف هنا قول الجوهري بين قوليهما، (انظر اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٢).

ثَلاثَةٌ يكونُ[1] بينَ الآدَمِيِّينَ يَقُولُها بَعْضُهم لبَعْضٍ استِفهامًا، ويكونُ من الجَبَّارِ لوَلِيِّه تَقْرِيرًا، ولِعَدُوِّه تَوْبِيخًا، فالتَّقْرِيرُ كَقَوْله عزَّ وَجَلَّ للمَسِيح: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[2]. قالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: وإنَّما وَقَعَ التَّقْرِيرُ لعِيسى عليه السَّلامُ لأَنَّ خُصُومَهُ كانوا حُضُورًا، فأرادَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ من عِيسَى أَن يُكَذِّبَهُمْ بما ادَّعَوْا عليه. وأَمَّا التَّوْبِيخُ لِعَدُوِّه فكَقَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[3]، وقَوْلِه: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[4]، و ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾[5] قالَ الأَزْهَرِيُّ: فهذه أُصُولُ الأَلِفاتِ[6]. (وَتَتْبَعُها الأَلِفُ الفاصِلَةُ).

(١) [قلت: في التهذيب: تكون... وتكون من الجبار. ع].
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٦.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٥٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٠.
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.
(٦) [قلت: ليس ترتيب نص الأزهري كذلك. ع].

قال الأَزْهَرِيُّ: وللنَّحْوِيِّينَ أَلقابٌ لأَلِفاتٍ غيرِها تُعْرَفُ بها، فمنها:

الأَلِفُ الفاصِلَةُ، وهي في مَوْضِعَيْن: أَحَدُهُما: الأَلِفُ التي (تَثْبُتُ[1] بعدَ واوِ الجَمْعِ في الخَطِّ لتَفْصِلَ بين الواوِ)، أي: واو الجَمْعِ، (و) بَيْنَ (ما بعدَها، كشَكَرُوا) وكَفَروا، وكذٰلِكَ الأَلِفُ التي في مِثْل يَغْزُوا ويَدْعوا[2]، وإذا اسْتُغْنِيَ عنها لاتِّصالِ المَكْنِيِّ بالفِعْلِ لم تَثْبُتْ هٰذه الأَلِفُ الفاصِلَةُ.

(و) الأُخْرَى: الأَلِفُ (الفاصِلَةُ بَيْن نونِ علاماتِ الإناثِ وبين النُّونِ الثَّقِيلَةِ) كَرَاهَةَ اجتماعِ ثَلاثِ

(١) [قلت: في التهذيب: التي يثبتها الكتبة بعد واو الجمع... ع].
(٢) في هامش اللسان «قوله: وكذلك التي في مثل يغزوا ويدعوا، كذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، ولعلّه: وكذلك الألف التي في مثل القوم لم يغزوا، لكن هي داخلة في قوله: مثل كفروا، تأمّل، كتبه مصححه».

نُوناتٍ (كافْعَلْنَانِّ)، بكَسْرِ النُّونِ، وزيادةِ الألِفِ بَيْنَ النُّونَيْنِ في الأَمْرِ لِلنِّساءِ.

(و) منها: (أَلِفُ العِبَارَةِ) لأنها تُعَبِّرُ عن المُتَكَلِّم، (وتُسَمَّى العامِلَةَ) أَيْضًا، (كأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللّهَ)، وأَنَا أَفْعَلُ كذا.

(و) منها: (الأَلِفُ المَجْهُولَةُ، كأَلِفِ فاعَلَ وفاعُولٍ) وما أَشْبَهَهُما، (وهي كُلُّ أَلِفٍ) تَدْخُل في الأَسْماءِ والأَفْعالِ مما لا أَصْلَ لها، إنَّما تَأْتِي (لإِشْبَاعِ الفَتْحَةِ في الاسمِ والفِعْلِ)، وهي إذا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ كَقَوْلك: حائِم وحَوَائِم[1] صارَتْ واوًا لَمَّا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ بسُكونِ الأَلِفِ بَعْدَها، والأَلِفُ التي بَعْدَها هي أَلِفُ الجَميعِ، وهي مَجْهُولَةٌ أَيْضًا.

(١) في اللسان «خاتِمَ وخواتم»، والحائم: العطشان، وجمعه: حوائم. (انظر اللسان «حوم»).
[قلت: وكذا في التهذيب خاتم وخواتم. ع].

(و) منها: (أَلِفُ العِوَضِ)، وهي (تُبْدَل من التَّنْوِينِ) المَنْصُوبِ إذا وَقَفْتَ عليها، (كَرَأَيْتُ زَيْدا)، وفَعَلْتُ خَيْرا، وما أَشْبَهَهما.

(و) منها (أَلِفُ الصِّلَةِ)، وهي أَلِفٌ (تُوَصَلُ بها فَتْحَةُ القافِيَةِ كَقَوْلِه:

* بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا[1] *

وتُسَمَّى أَلِفَ الفاصِلَةِ، فَوَصَلَ فَتْحَةَ[2] العَيْنِ بأَلِفٍ بَعْدَها، ومِنْه قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[3] الأَلِفُ التي بَعْدَ النُّونِ

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «ألف العين» والمثبت هو المناسب لتعريفها، فقد ورد في هامش اللسان: «قوله: فوصل ألف العين إلخ: كذا بالأصل ولا يخفى ما فيه، فالمناسب إسقاطه، كتبه مصححه». وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ألف العين، كذا بخطه، والظاهر حركة العين». [قلت: في التهذيب بعد الشطر: توصل فتحة العين بألف بعدها، والنص منه، وكان الأَوْلَى الرجوع إلى التهذيب لا إلى هوامش اللسان والتاج. ع].
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

الأخِيرةِ هي صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ. ولها أَخواتٌ في فَواصِلِ الآياتِ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَوَارِيرَاْ﴾[1] و﴿سَلَٰسِلَا﴾[2] وأمَّا فَتْحَةُ هاءِ المُؤَنَّثِ فكقَوْلِكَ: ضَرَبْتُها، ومَرَرْتُ بِها.

(والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ أَلِفِ الوَصْلِ[3] أَنَّ أَلِفَها)، أَيْ: أَلِف الصِّلَةِ (أجْتُلِبَتْ في أواخِرِ الأَسْماءِ) كما تَرَى، (وأَلِفَه)، أَي: أَلِفَ الوَصْلِ إنَّما اجْتُلِبَتْ (في أوائِلِ الأَسْماءِ والأَفْعالِ).

(و) منها: (أَلِفُ النُّونِ الخَفِيفَةِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[4]، وكقَوْلِه تعالَى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[5] الوُقُوفُ على ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾ وعلى ﴿وَلَيَكُونًا﴾ بالأَلِف، وهٰذه الألفُ خَلَفٌ من النُّونِ، والنُّونُ الخَفِيفَةُ أَصْلُها الثَّقِيلَةُ إلَّا أَنَّها خُفِّفَتْ، من ذٰلِكَ قَوْل الأَعْشَى:

* ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدَا[1] *

أَرَادَ: فاحْمَدَنْ، بالنُّون الخَفِيفَةِ، فوقَفَ على الأَلِفِ، ومثلُه قولُ الآخَر:

* يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما *
* شَيْخًا علَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا[2] *

فنَصَبَ يَعْلم[3]؛ لأنَّه أرادَ مالَمْ يَعْلَمَنْ بالنُّونِ الخَفِيفَةِ، فوقَفَ

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٥.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ١٨.
(٣) [قلت: في التهذيب: وبين ألف الوصف وألف الصلة أنّ ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى. ع].
(٤) سورة العلق، الآية: ١٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

(١) ديوانه ١٣٧ (١٢/١٧) وفيه «الشيطان» مكان «المثرين»، وصدر البيت فيه:
* وَصَلِّ على حِينِ العَشِيّاتِ والضُّحَى *
والعجز في اللسان.
(٢) [قلت: قائلهما مساور بن هند العبسيّ، وقيل غير هذا، انظر شرح المفصل ٩/ ٤٢، والكتاب ٢/ ١٥٢، والخزانة ٤/ ٥٦٩، والإنصاف/ ٦٥٣، وأمالي الشجري ١/ ٣٨٤. ع].
(٣) في مطبوع التاج «فنصب بلَم» والمثبت من اللسان وعنه النقل.

بالأَلِفِ. وقال أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ في قَوْلِ امرىءِ القَيْس:

* قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ[1] *

قال: أَرادَ قِفَنْ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ من النُّونِ الخَفِيفَةِ. قال أَبو بَكْرٍ: وكذلِكَ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[2]، أَكْثَرُ الرِّوَايةِ أَنَّ الخِطابَ لمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدَه، فبَناهُ على ما وَصَفْنَاه.

(و) منها: (أَلِفُ الجَمْعِ، كمَسَاجِدَ وجِبالٍ) وفُرْسَانٍ وفَوَاعِل.

(و) منها: (أَلِفُ التَّفْضِيلِ والتَّصْغيرِ[3]، كهو أَكْرَمُ مِنْكَ)، وأَلْأَمُ منك، (و) فلانٌ (أَجْهَلُ مِنْه).

(و) منها: (أَلِفُ النِّدَاءِ)، كَقَوْلِك: (أَزَيْدُ، تُرِيدُ: يا زَيْدُ)، وهو[1] لِنِداء القَرِيبِ، وقد ذُكِرَ قَرِيبًا.

(و) منها: (أَلِفُ النُّدْبَةِ) كقولك: (وازَيْدَاهُ)، أعني الأَلِفَ التي بَعْدَ الدَّالِ.

(و) منها: (أَلِفُ التَّأْنِيثِ كمَدَّةِ[2] حَمْرَاءَ) وبَيْضَاءَ ونُفَسَاءَ، (وأَلِفُ سَكْرَى وحُبْلَى).

(و) منها: (أَلِفُ التَّعايِي، بأن يَقُولُ) الرَّجُلُ: (إن عُمَرَ، ثم يُرْتَجُ عليه) كَلامُه، (فيَقِفُ[3] قائِلًا: إنَّ عُمَرَا، فَيَمُدُّهَا مُسْتَمِدًّا لما يَنْفَتِحَ له من الكَلام)، فيَقُولُ: مُنْطَلِقٌ، المَعْنَى: إنَّ عُمَرَ مُنْطَلِقٌ، إذا لَمْ يَتعايَ، ويَفْعَلونَ ذٰلِكَ في التَّرْخِيمِ كما تَقُولُ: يا عُمَا، وهُو يُرِيدُ: يا

(١) ديوانه ٨، وعجز البيت:
* بسَقْط اللِّوى بينَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ *
(٢) سورة قٓ، الآية: ٢٤.
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: والتقصير، وما أثبتُّه من التهذيب، والنص له، وكذا النص في اللسان. ع].

(١) [قلت: هذه زيادة من المصنّف على المنقول عن الأزهري. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: نحو مَدّة حمراء وبيضاء... فقوله: وبيضاء زيادة في النقل من المصنّف، وهي مثبتة في اللسان. ع].
(٣) [قلت: نص التهذيب: فيقف على عُمَر... ع].

عُمَرُ، فَيَمدّ فَتْحَةَ المِيمِ بالأَلِف ليَمْتَدَّ الصَّوْتُ.

(و) منها: (أَلِفاتُ المَدَّاتِ، كَكَلْكالٍ وخَاتام وداناقٍ، في الكَلْكَلِ والخاتَمِ والدَّانَقِ). قالَ أَبُو بَكْرٍ: العَرَبُ تَصِلُ الفَتْحَةَ بالأَلِفِ، والضَّمَّةَ بالواوِ، والكَسْرَةَ بالياءِ، فمن الأَوَّلِ قَوْلُ الراجِزِ:

* قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ على الكَلْكَالِ *
* يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجالِي[1] *

أرادَ: على[2] الكَلْكَلِ.

ومن الثّانِي ما أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *
* فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا[3] *

أَرادَ: أنْ يَرْقُدَ. وأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) اللسان ومادة (كلل)، وفي مطبوع التاج «وقد جرت» بالجيم. [قلت: انظر المحتسب ١/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٥٠، والإنصاف ٢٥، ٧٤٩. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوط، واللسان، وهو المناسب للبيت.

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «فسد». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٥. ع].

وأَنَّني حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ[1]

أَرَادَ: فأَنْظُرُ.

ومن الثالِثِ قَولُ الراجِزِ:

* لا عَهْدَ لي بِنِيْضالِ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي[2] *

أَرادَ: بِنِضالِ. وقال آخَرُ:

* علَى عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ شِيمالِي[3] *

أرادَ: شِمَالِي.

وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ[4] *

(١) اللسان، وبرواية «حوثما يُشرى» في مادة (شري)، وسر صناعة الإعراب ٣٠، وبرواية «من حوثما» في شرح شواهد المغني ٧٨٥. [قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠٦ «حوثما»... «من حوثما». والخزانة ١/ ٥٨، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٩٨، وطيئ تقول: حَوْثُ، وانظر الهمع ٣/ ٢٠٥. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «البال». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٦. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦. ع].

(٤) شرح ديوانه ١٤٨، وشرح القصائد العشر ٢٣٠، واللسان (بوع)، وعجزه:
* زيافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ *
والبيت في اللسان (بوع)، وسبق في (بوع، زيف)، وفي مطبوع التاج «عضوب» بالعين المهملة، وفي المخطوط بالمعجمة.

فقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّه أَرَادَ: يَنْبَعُ، فَوَصَل الفَتْحَةَ بالأَلِفِ. وقالَ بعضُهم: هو يَنْفَعِلُ من بَاع يَبُوع.

(و) منها[1] (أَلِفُ المُحَوَّلَةِ). قالَ شَيْخُنا: هو من إضافَةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، أَيْ: والأَلِفُ المُحَوَّلَةُ، (أَيْ: كُلُّ أَلِفٍ أَصْلُه واوٌ أو ياءٌ) مُتَحَرِّكَتانِ (كبَاعَ وقَالَ) وقَضَى وغَزَا، وما أَشْبَهه.

(و) منها (أَلِفُ التَّثْنِيَةِ في) الأَفْعال كأَلِفِ (يَجْلِسَانِ ويَذْهبانِ، و) في الأَسْماءِ كأَلِفِ (الزَّيْدانِ) والعُمَرَانِ[2].

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: أَلِفُ القَطْعِ في أَوائِلِ الأَسْماءِ على وَجْهَيْن: أَحَدُهما: أَنْ تَكونَ في أَوائِلِ الأَسْماءِ المُفْرَدَةِ. والوَجْهُ الآخرُ: أَنْ تَكُونَ في أوائِلِ الجَمْعِ، فالتي

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها الألف المحوّلةُ. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: والقمران. وفي اللسان والعَمْران. ع].

في أَوَائِلِ الأَسماءِ تَعْرِفُها بثَبَاتِها في التَّصْغِير، بأن تَمْتَحِنَ الأَلِفَ فلا تَجِدُها فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وكذٰلِكَ: ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾[1].

والفَرْقُ بين أَلِفِ القَطْعِ والوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ القَطْعِ فاءٌ من الفِعْلِ وأَلِفَ الوَصْلِ[2] لَيْسَتْ فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وأَمَّا (أَلِفُ القَطْعِ في الأَسْماءِ كأَلْوانٍ وأَزْوَاجٍ)، وكذٰلِكَ أَلِفُ الجَمْعِ في السِّتَّة.

(و) أَمَّا (أَلِفاتُ الوَصْلِ في) أَوَائِلِ الأَسْماءِ فهي أَلِفُ (ابنٍ وابْنَيْنِ وابْنَةٍ وابْنَتَيْنِ واثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ وابْنِم وامْرِئٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ وايْمُنٍ)، بِضَمّ الميمِ، (وايْمِنٍ) بكَسْرِ الميم، فهٰذه ثَلاثَةَ عَشَر اسْمًا ذَكَرَ ابنُ

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «ألفُ الوصلِ فاءٌ من الفِعْلِ وألِفُ القطع..». وقد صوّب العبارة عبدالله الكبير، محقق اللسان. (ط. دار المعارف).
[قلت: وفي التهذيب ١٥/ ٦٦٧ ألف الوصل. ع].

الأَنبارِيِّ منها تِسْعَةٌ: [أَلِفُ][1] ابْنٍ وابْنَةٍ وابْنَيْن وابْنَتَيْن وامْرِىءٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ، وقالَ: هٰذه ثمانِيَةٌ يُكْسَرُ فيها الأَلِفُ في الابْتداءِ، ويُحْذَفُ في الوَصْلِ، والتاسِعَةُ الأَلِفُ التي تَدْخُلُ مع اللَّامِ للتَّعْرِيفِ، وهي مَفْتُوحَةٌ في الابْتِداءِ، ساقِطَةٌ في الوَصْلِ كَقَوْلِكَ: الرحمٰنُ، القارِعةُ، الحاقَّةُ، تَسْقُطُ هٰذه الأَلِفَاتُ في الوَصْلِ، وتَنْفَتِحُ في الابْتِداء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلِفُ الإِلْحاقِ.

وأَلِفُ التَّكْسِيرِ عند مَنْ أَثْبَتَها، كَأَلِف قَبَعْثَرَى.

وألفُ الاسْتِنكارِ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: جاء أَبو عَمْرٍو، فيُجِيبُ المُجِيبُ: أبو عَمْرَاهْ، زِيدَت الهاءُ على المَدَّةِ

(١) زيادة من اللسان ليستقيم وضبط الكلمات التالية لها.

في الاسْتِنكارِ، كما زِيدَت في: وافُلاناهْ، في النُّدْبَةِ.

وأَلِفُ الاسْتِفهامِ، وقد تَقَدَّم.

والأَلِفُ التي تَدْخُلُ مع لامِ التَّعْرِيفِ. وقد تَقَدَّم.

وفي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ العَرَبُ: آ، إذا أَرَادُوا الوُقُوفَ على الحَرْفِ المُنْفَرِد، أَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

* دَعَا فُلانٌ رَبَّه فأَسْمَعَا *
* بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرًّا فآ *
* ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلَّا أنْ تَآ[1] *

قالَ: يُرِيدُ: إلّا أَنْ تَشَاءَ، فجاءَ بالتَّاءِ وحدَها، وزَادَ عليها «آ» وهي في لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ: إلَّا أَنْ تا، بأَلِفٍ لَيِّنَةٍ. ويَقولُونَ: أَلَاتا، تقولُ: أَلَا

(١) اللسان، والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب ١/ ٩٤.
[قلت: الأبيات لِلُقَيْم بن أوس، وانظر شرح شواهد الشافية/ ٢٦٢، والكتاب ٢/ ٦٢، وضرائر الشعر/ ١٨٥، والنوادر لأبي زيد/ ٣٨٦، والكامل/ ٥٣١، والهمع ٦/ ٢٢٠. ع].

تَجِيءُ، فيَقُولُ الآخَرُ: بَلَى فَا، أَيْ: فاذْهَبْ بنا، وكذلِكَ قَوْلُه: وإِنْ شَرًّا فآ، يُرِيدُ: إنْ شَرًّا فشَرٌّ.

وقال ابْنُ بَرِّيٍّ: «آ» يُصَغَّرُ على أُيَيَّة، فيمَنْ أَنَّثَ، على قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: زَيَّيْتُ زايًا، وذَيَّلْتُ ذالًا. وعلى قَوْلِ منْ يقُولُ: زَوَّيْتُ زايًا، فإنه يقول في تَصْغِيرِها: أُوَيَّة.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ في آخرِ تَرْكِيبِ «آ أ»: الأَلِفُ من حرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى الأَلِفَ، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الهَمْزَة، وقد يُتَجَوَّزُ فيها فيُقالُ أَيْضًا: أَلِفٌ، وهما جميعاً من حُروفِ الزِّياداتِ.

* [إ ذ ا]

(إذا) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَه للشُّهْرَةِ، (تكونُ للمُفاجَأةِ، فتَخْتَصُّ بالجُمَلِ الاسْمِيَّةِ، ولا تَحْتَاجُ لجَوابٍ، ولا تَقَعُ في الابْتِداءِ، ومَعْناها الحالُ، كَخَرَجْتُ فإذا الأَسَدُ بالبابِ)، وكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[1]. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَكُونُ للشَّيْءِ تُوافِقُهُ في حالٍ أَنْتَ فيها، وذلِكَ نَحْوُ قولِك: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قائِمٌ، المَعْنَى: خَرَجْتُ ففاجَأَنِي زَيْدٌ في الوَقْتِ بقيَام.

وقالَ (الأَخْفَشُ): إذا: (حَرْفٌ)، وقال (المُبَرِّدُ: ظَرْفُ مَكانٍ). قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ جِنِّي في إعراب أَبْياتِ الحَمَاسَةِ في باب الأَدَبِ في قَوْلِه:

فَبَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[2]

قَالَ: إذَا في البَيْتِ هي المَكَانِيَّةُ التي للمُفاجَأَةِ، وقال (الزَّجَّاجُ:

(١) سورة طَه، الآية: ٢٠.
(٢) اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٢٣.
[قلت: قائلته: حُرَقَةُ بنت النعمان بن المنذر اللخمي. وجاءت الرواية في مغني اللبيب ٤/ ٩٥ «تحقيق عبداللطيف الخطيب: ليس نُنْصَف. وانظر فيه ٤/ ٤٣٣، وشرح شواهده للبغدادي ٥/ ٢٧٣، وشرح السيوطي/ ٧٢٣، والخزانة ٣/ ١٧٨، وأمالي الشجري ٢/ ١٧٥، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٢. ع].

ظَـرْفُ زَمَـانٍ يَـدُلُّ عـلى زَمـانٍ مُسْتَقْبَلٍ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: إذا اسْمٌ يَدُلُّ على زَمانٍ مُسْتَقْبَلٍ، ولم تُسْتَعْمَلْ إلّا مُضافَةً إلى جُمْلَةٍ، تَقُول: أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ، وإذا قَدِمَ فُلانٌ. والذي يَدُلُّ على أَنَّها اسْمٌ وقُوعُها مَوْقِعَ قَوْلِك: آتِيكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فلانٌ، وهي ظَرْفٌ، وفيها مُجَازَاةٌ؛ لأنَّ جَزاءَ الشَّرْطِ ثَلاثَةُ أَشْياءَ:

أَحدُها: الفِعْلُ، كقَوْلِك: إنْ تَأْتِنِي آتِكَ.

والثاني: الفاءُ، كقولك: إنْ تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إلَيْكِ.

والثالِثُ: إذا كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1]. انتَهى.

وقال اللَّيْثُ: إذا جَوابُ تَأْكِيدٍ لِلشَّرْطِ، يُنَوَّنُ في الاتِّصالِ، ويُسَكَّنُ في الوَقْفِ.

وفي شرح الفنجديهي على المَقاماتِ عن شَيْخِه ابنِ بَرِّيٍّ ما نَصُّهُ: والفَرْقُ بين إذا الزَّمانِيَّةِ والمَكانِيَّةِ من أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضي الجُمْلَةَ الفِعْلِيَّةَ لِمَا فيها مِن مَعْنَى الشَّرْطِ، والمَكانِيَّةَ تَقَعُ بعدها الجُمْلَةُ الابْتِدائِيَّةُ أو المُبْتَدَأُ وَحْدَه.

والثّانِيةُ: إنَّ الزَّمانِيَّةَ مُضافَةٌ إلى الجُمْلَةِ التي بَعْدَها والمَكانِيَّةَ لَيْسَت كذلِكَ؛ بَدَلِيلِ: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ، فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وإذا: خَبَرُه.

والثالثةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تكونُ في صَدْرِ الكَلامِ، نَحو: إذا جاءَ زَيْدٌ فأَكْرِمْهُ، والمَكانِيَّةَ لا يُبْتَدَأُ بها إلَّا أَنْ تَكُونَ جوابًا للشَّرْطِ كَالفاءِ في قولـه ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1].

والرَّابِعَةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضِي مَعْنى الحُضُورِ؛ لأنّها للمُفاجَأَةِ، والمُفاجَأَةُ للحاضِرِ دونَ المُسْتَقْبَلِ.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

انْتَهَى.

(وتَجِيءُ) إذَا (للماضِي) وإنْ كانَ أَصْلُ وَضْعِها لما يُسْتَقْبَلُ، كَقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[1] قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: وإنَّما جازَ للماضِي أَنْ يكونَ بمَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إذا وقَعَ الماضِي صِلَةً لمُبْهَمٍ غَيْرِ مُؤَقَّتٍ، فجَرَى مجْرَى قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾[2] مَعْناهُ: إنَّ الذين يَكْفُرُونَ ويَصُدُّونَ. قال: ويُقالُ: لا تَضْرِبْ إلَّا الذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عليه، فتجيءُ بإذا؛ لأنّ الّذي غَيْرُ مُؤَقّتٍ، فَلو وَقَّتَهُ فقالَ: اضْرِبْ هٰذا الّذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عَلَيهِ، لم يَجُزْ إذا في هٰذا اللَّفْظِ؛ لأَنَّ تَوْقِيتَ الذي أَبْطَلَ أَنْ يكونَ الماضِي في مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى.

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.
(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(و) تَجِيءُ إذا (للحالِ، وذٰلِكَ بَعْدَ القَسَمِ) نَحْوَ، قولِه تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1] وكَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[2] وناصِبُها شَرْطُها، أو ما في جَوابِها من فِعْلٍ أو شِبْهِهِ.

(و) أمَّا (إذْ) فإنَّه (لِمَا مَضَى من الزَّمانِ)، وقد ذُكِرَ في حَرْفِ الذَّالِ مُفَصَّلاً.

(وقد تَكُونُ) إذ[3] (للمُفاجَأَةِ)، ولا يَلِيها إلا الفِعْلُ الواجِبُ، (وهي التي تكونُ بعد بَيْنَا وبَيْنَمَا)، تَقُولُ: بَيْنَمَا أَنَا كذا إذْ جاء زيدٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي للأَفْوَهِ الأَوْدِي:

بَيْنَمَا الناسُ عَلَى عَلْيائِها إذْ
هَوَوْا في هُوَّةٍ فيها فَغارُوا[4]

قال: إذْ هنا غَيْرُ مُضافَةٍ إلى ما بَعْدَها كإذا التي للمُفَاجَأَة، والعاملُ في إذْ هَوَوْا.

(١) سورة الليل، الآية: ١.
(٢) سورة النجم، الآية: ١.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «إذا» سهو.
(٤) ديوانه (الطرائف الأدبية) ١١، واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَجِيءُ إذْ للمُسْتَقْبَل، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ﴾[1] مَعْناه: ولَوْ تَرَى إذْ يَفْزَعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ. قالَ الفَرَّاءُ: وإنَّما جَازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كالوَاجِبِ؛ إذْ كان لا يُشَكُّ في مَجِيئِهِ، والوَجْهُ فيه إذا، وأَمَّا «إذْ» المَوْصُولَةُ بالأَوْقاتِ فإنَّ العَرَبَ تَصِلُها في الكِتَابَةِ بها في أَوْقاتٍ مَعْدُودَةٍ في حِينَئِذٍ ويَوْمَئِذٍ ولَيْلَتَئِذٍ وغَدَاتَئِذٍ وعَشِيَّتَئِذٍ وساعَتَئِذٍ وعامَئِذٍ، ولم يَقُولُوا: الآنَئِذٍ؛ لأَنَّ الآنَ أَقْرَبُ ما يكونُ في الحالِ، فلمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هٰذا الاسْمُ عن وَقْتِ الحالِ، ولَمْ يَتَبَاعَدْ عن ساعَتِكَ التي أنتَ فيها لم يَتَمَكَّنْ؛ ولِذٰلِكَ نُصِبَتْ في كُلِّ وَجْه.

وإذْ يَقَعُ مَوْقِعَ إذَا، وإذَا يَقَعُ مَوْقِعَ إذْ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾[2] مَعْنَاه: إذا [الظالون][1]؛ لأنَّ هٰذا الأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ. وقالَ أَوْسٌ في إذَا بمَعْنَى إذْ:

الحافِظُو النَّاسِ في تَحُوطَ إذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِدٍ رُبَعَا[2]

أَيْ: إذْ لَمْ يُرْسِلُوا. وقالَ آخَرُ:

* ثُمَّ جَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا إذْ جَزَى *
* جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلَالِيَّ العُلَا[3] *

أَرَادَ: إذَا جَزَى.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد تُزَادَانِ جَمِيعًا في الكَلَام، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾[4]، أَيْ: وَعَدْنَا.

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٣.

(١) زيادة من التهذيب ١٥/ ٥٠، وعنه النقل.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.
[قلت: انظر الديوان/ ٥٤، والرواية فيه: والحافِظَ... ع].
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٥١، وكتبت «وَعَدْنا»، بدون ألف بعد الواو وفق قراءة أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب من العشرة، وأما غيرهم فقرؤوا ﴿واعدنا﴾ (المبسوط ١١٧).
[قلت: قرأ «واعدنا» بألف مجاهد وعاصم وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع والأعمش وحمزة والكسائي. وقرأ «وَعَدْنَا» بغير ألف أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٩٨. ع].

وقالَ عَبْدُ مَنافِ الهُذَلِيُّ:

حتَّى إذَا أَسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[1]

أَيْ: حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ؛ لأنَّه آخِرُ القَصِيدَةِ، أو يَكُونُ قد كَفَّ عن خَبَرِهِ[2] لِعِلْمِ السَّامِعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: جَوَابُ إذا مَحْذُوفٌ، وهو النَّاصِبُ لقَوْلِه: «شَلًّا» تَقْدِيرُه: شَلُّوهُمْ شَلًّا.

وإذًا، مُنَوَّنَةً: جَوابٌ وجَزَاءٌ، وعَمَلُها النَّصْبُ في مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ علَى ما قَبْلَها، كَقَوْلِكَ لمَنْ تَقُولُ[3]: أنَا أكرِمُكَ: إذًا أجيئَك.

وإنَّمَا تَعْمَلُ «إذًا» بشَرْطَيْن.

أَحَدُهما: أَنْ يكونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا لكَوْنِه جَوابًا وجزاءً، والجَزَاءُ لا يُمْكِنُ إلّا في الاسْتِقبالِ.

وثانِيهما: ألَّا يَعْتَمِدَ ما بَعْدَها على ما قَبْلَها.

ويَبْطُلُ عَمَلُها إذا كانَ الفِعْلُ المَذْكُورُ بعدَها حالاً لفَقْدِ أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ المَذْكُورَيْن، كقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثك: إذًا أظُنُّك كاذِبًا، وكذا إذا كان الفِعْلُ بعدَها مُعْتَمِدًا على ما قَبْلَها لفَقْدِ الشَّرْطِ الثانِي، كقَوْلكَ لمَنْ قالَ: أنا آتِيكَ: أنا إذًا أُكْرِمُك.

وتُلْغِيهَا أَيْضًا إذا فُقِدَ الشَّرْطانِ جميعًا، كقَوْلِكَ لمَنْ حَدَّثَكَ: أنا إذًا أَظُنُّكَ كاذِبًا.

[إ ل ى] *

(إلَى) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَهُ للشُّهْرَةِ: (حَرْفُ جَرٍّ) من حُرُوفِ الإضَافَةِ، (تَأْتِي لانْتِهاءِ الغايَةِ)، والفَرْقُ بينها وبين «حَتَّى» أَنَّ ما بَعْدَ «إلى» لا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ في حُكْمِ ما قَبْلَها، بخِلافِ «حَتَّى».

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، واللسان، ومن غير نسبة في الصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عن خبره، كذا في الصحاح والمراد به الجزاء».
(٣) [قلت: في المطبوع: يقول. وما أثبتُه أليق بالسياق. ع].

ويُقالُ: أَصْلُ إلَى وِلَى، بالواو. وقد تَقَدَّم.

وقال سِيْبَوَيْهِ:[1] ألِفُ إلَى وعَلى مُنْقَلِبَتانِ مِن وَاوَيْن؛ لأنَّ الألِفاتِ لا تكونُ فيها الإمالَةُ. ولو سُمِّيَ به رَجُلٌ قِيلَ في تَثْنِيَةِ: إلَوانِ وعَلَوَانِ.

وإذا اتَّصَلَ بِه المُضْمَرُ قَلَبْتَه ياءً فقُلْتَ: إلَيْكَ وَعَلَيْكَ، وبَعْضُ العَرَبِ يَتْرُكُه على حالِه فيَقُولُ[1]: إلَاكَ وعَلَاك، (زَمانِيَّة) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾[2] (ومكانِيَّةٌ) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾[3]، والنِّهايةُ تَشْمَلُ أَوَّلَ الحَدِّ وآخِرَه، وإنَّما يَمْتَنِعُ من مُجاوَزَتِهِ.

(و) تَأْتِي (لِلمَعِيَّة، وذلِكَ إذا ضَمَمْتَ شَيْئًا إلى آخَرَ)

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٠٤ - ١٠٥. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١.

كَقَوْلِه تعالَى: (﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾)[1]، أَيْ: مَعَ اللّهِ. وكذلِكَ قَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾[2]، أَيْ: مَعَ أَموالِكم، وكقَوْلِه تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾[3]، أَيْ: مَعَ شَيَاطِينِهم، وكَقَوْلِهم: (الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ)، وكذلِكَ قَوْلُهم: فُلانٌ حَلِيمٌ إلى أَدَبٍ وفِقْهٍ. وحَكَى ابنُ شُمَيْلٍ عن الخَليلِ في قَوْلِكَ: فإنِّي أَحْمَدُ إليكَ اللّهَ، قال: مَعْناهُ أَحْمَدُ مَعَكَ.

وأمَّا قَوْلُه عزَّ وجَلَّ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[4]، فإنَّ جَماعةً من النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا «إلى» بمَعْنَى «مَعَ» هاهُنا، وأَوْجَبُوا غَسْلَ المَرافِقِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦.

والكَعْبَيْنِ، وقالَ المُبَرِّدُ، وهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ[1]: اليَدُ مِنْ أطْرَافِ الأَصابعِ إلى الكَتِفِ، والرِّجْلُ من الأَصَابعِ إلى أَصْلِ الفَخِذَيْنِ، فلَمَّا كانَت المرافِقُ والكَعْبَانِ داخِلَةً في تَحْدِيدِ اليَدِ والرِّجْلِ كانَتْ داخِلَةً فيما يُغْسَلُ، وخارِجَةً مِمَّا لا يُغْسَلُ، قال: ولَوْ كانَ المَعْنَى مَعَ المَرافِقِ لم يَكُنْ في المَرافِقِ فائِدَةٌ، وكانتِ اليَدُ كُلُّها يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ، ولٰكِنَّه لَمَّا قِيلَ إلى المَرافِقِ اقْتُطِعَتْ في حَدِّ الغَسْلِ مِن المِرْفَقِ، قال الأَزْهَرِيُّ: وَرَوى النَّضْرُ عن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ: إذا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إلى مَرْوَ، فإذا أَتَى أَدْناها فقد أَتَى مَرْوَ، وإذا قالَ: إلى مَدِينَةِ مَرْوَ فإذا أَتَى إلى بابِ المَدِينَةِ فَقَدْ أَتَاهَا. وقال في قَوْلِه تَعالَى: ﴿ٱلْمَرَافِقِ﴾[2] إنَّ المَرافِقَ فيما يُغْسَلُ. وقال ابنُ سِيدَه في قَوْلِه تعالَى: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1]: وأَنْتَ لا تَقُولُ: سِرْتُ إلى زَيْدٍ، تُرِيدُ مَعَه، فإنَّما جازَ: مَنْ أَنْصاري إلى اللّه، لَمَّا كان مَعْناه: مَنْ يُضَافُ في نُصْرَتِي إلى اللّه؟ فجاز لذٰلِكَ أَن يأْتِي هنّا بإلَى.

(و)[2] تَأْتِي (للتَّبْيِينِ، وهي المُبَيِّنَةُ لفاعِلِيَّةِ مجرورِها بعدَ ما يُفِيدُ حُبًّا أو بُغْضًا من فِعْلِ تَعَجُّبٍ أو اسمِ تَفْضِيلٍ) نَحْوَ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ﴾[3].

(و) تأتِي (لِمُرادَفَةِ اللَّام)، كما في حَدِيثِ الدُّعاءِ ﴿(وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾)[4]، أَيْ: لَكِ، (ولِمُوافَقَةِ في) نحو قَوْلِه تعالَى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

(١) معاني القرآن ٢/١٥٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) [الكلام مأخوذ من مغني اللبيب: انظر فيه ١/ ٤٩٣ وما بعدها. ع].
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.
(٤) سورة النمل، الآية: ٣٣.

ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[1]، أَيْ: في يَوْمِ القِيَامَةِ، وكذٰلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[2]، أَيْ: في أَنْ، لتَضَمُّنِهِ معنى الدُّعاءِ، ومنه قولُ النابِغَةِ:

فلا تَتْرُكَنِّي بالوَعِيدِ كَأَنَّنِي
إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أَجْرَبُ[3]

(و) تَأْتِي (للابْتِداء بِها) كَمِنْ، (قالَ) الشَّاعِرُ:

(تَقُولُ وقد عَالَيْتُ بالكُوزِ فوقَها
أَتُسْقَى فلا تُرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا[4]

أَيْ: مِنِّي).

(و) تأتي (لِمُوافَقَةِ عِنْدَ)، يُقالُ: هو أَشْهَى إليَّ من الحياة، أي: عندي، و (قال) الشاعِرُ أَنْشَده الجَوْهَرِيُّ:

(أَمْ لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ
أَشْهى إِلَيَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1])

ومِثْلُه قَوْلُ أَوْسٍ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيها إِلَيَّ فإِنَّنِي
طَبِيبٌ بِما أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حِذْيَما[2]

وقالَ الرَّاعِي:

ثَقالٌ إذا رادَ النِّساءُ خَرِيدَةٌ
صَناعٌ فقَدْ سادَتْ إِلَيَّ الغَوَانِيَا[3]

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٧، وسورة الأنعام، الآية: ١٢.
(٢) سورة النازعات، الآية: ١٨.
(٣) يوانه ١٨، وشرح شواهد المغني ٢٢٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٤ بتحقيقي، والخزانة ٤/ ١٣٧، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/ ١٣٢، والهمع ٤/ ١٥٤... ع].
(٤) شرح شواهد المغني ٢٢٥ والرواية فيه:
... بالكور ... أَيُسْقى فلا يُرْوَى...
وعزاه المحقق إلى ابن أحمر الباهلي.
[قلت: انظر تخريجه عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٧ فالمراجع كثيرة. ع].

(١) عزي في شرح شواهد المغني ٢٢٦ لأبي كبير الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩، واللسان (سلسل)، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٨ حاشية (١). ع].
(٢) ديوان أوس بن حجر ١١١ واللسان، ومادة (نطس) وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وسبق في (حذم).
(٣) ديوانه ٢٨٢، والجمهرة ٢/ ٢٦٤.
وفي مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «يقول» بدل «ثقال» والمثبت من المرجعين المذكورين.

أَيْ: عِنْدِي.

(و) تـأْتِـي (لـلتَّـوْكِـيـدِ، وهـي الزَّائِدةُ)، كَقَوْله تَعالَى: (﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾[1]، بفَتْحِ الوَاوِ، أَيْ: تَهْوَاهُم)، وهٰذا على قَوْلِ الفَرَّاءِ[2] وغَيْرِه: واختارَ غَيْرُه أَنّ الفِعْلَ ضُمِّنَ مَعْنى تَمِيلُ، فعُدِّيَ بما يَتَعَدَّى به، وهو «إلى»، وقد تَقَدَّمَ في «هـ و ى» مَبْسُوطًا، وأَوْرَدَه ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ، وبَسَطَه[3]. (و) قولهم: (إِلَيْكَ عَنّي، أَيْ: أَمْسِكْ وكُفَّ).

(و) تَقُولُ: (إِلَيْكَ كذا) وكَذَا (أَيْ: خُذْه)، ومنه قَوْلُ القُطامِي:

إِذَا التَّيَّارُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضاقَ بها ذِراعا[1]

(و) إذا قالوا: (اذْهَبْ إِلَيْكَ) فإنَّ مَعْناه (أَي: اشْتَغِلْ بنَفْسِكَ)، وأَقْبِلْ عليها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فاذْهَبِي ما إِلَيْكِ أَدْرَكَنِي الحِـ
ـلْمُ عَدانِي عن هَيْجِكُمْ إِشْفاقِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالوا: إِلَيْكَ، إذا قُلْتَ: تَنَحَّ، قال سِيْبَوَيْهِ[3]: وسَمِعْنَا من العَرَبِ مَنْ يُقالُ له: إِلَيْكَ، فَيَقُولُ: إِلَيَّ، كَأَنَّه قِيلَ له: تَنَحَّ، فَقَالَ: أَتَنَحَّى، ولم يُسْتَعْمَلِ الخَبَرُ في شَيْءٍ مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ إِلَّا في قَوْلِ هٰذا الأَعْرَابِيِّ. وفي حَدِيثِ الحَجِّ[4]: «ولا إِلَيْكَ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (المحتسب ١/ ٣٦٤). [قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٩، وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) انظر معاني القرآن ٢/ ٧٨، وأورد القراءة ولم يعزها.

(٣) المحتسب ١/ ٣٦٤.

(١) ديوانه ٤٠، وفيه: «إذا التَّيَّاز» بالزاي، وهو بمعنى الكثير اللّحم من الرِّجال، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢٧.

(٢) الصبح المنير ٢٥١ (من زيادات الديوان)، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٢٧، سمع هذا أبو الخطاب من العرب... ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وإليكَ» مَعْناهُ: تَنَحَّ وابْتَعِدْ، وتَكْرِيرُه للتَّأْكِيدِ. وأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو نَبَطِيَّةً اسْتَقَاهَا ماءً:

* إذَا طَلَبْتَ الماءَ قَالَتْ لَيْكَا[1] *

فإنَّما أَرَادَ إلَيْكَ، أَيْ: تَنَحَّ. فَحَذْفُ الأَلِفِ عُجْمَةٌ. وفي الحَدِيثِ[2]: «اللَّهُمَّ إلَيْكَ»، أَيْ: أَشْكُو إلَيْكَ. أَو خُذْنِي إلَيْكَ، وَقَوْلُهم: أَنا مِنْكَ وإلَيْكَ. أَيْ: انْتِمَائِي إلَيْكَ. وقَوْلُ عَمْرٍو:

إلَيْكُمْ يا بَنِي عَمْرٍو إلَيْكُمْ
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنا اليَقِينَا[3]

قال ابنُ السِّكِّيتِ: معناه: اذْهَبُوا إليكُم، وتَبَاعَدُوا عَنَّا.

(١) اللسان.
(٢) في اللسان «وفي حديث عمر».
[قلت: انظر النهاية. ع].
(٣) شرح القصائد العشر ٢٨٠، وفيهما «بكر» مكان «عمرو» و«تعرفوا» بدل «تعلموا» واللسان وفيه «بكر».
[قلت: قائله عمرو بن كلثوم، وهو في شرح القصائد السبع الطوال/ ٤١٣:
يا بني بكرٍ... تعرفوا... ع].

[أَلَا][1]

(أَلَا)، بالفَتْحِ، (حَرْفُ اسْتِفْتاحٍ)، أَيْ: يُفْتَتَحُ به الكلامُ، يَقُولُ: أَلَا إنَّ زَيْدًا خارِجٌ، كما تَقُولُ: اِعْلَمْ أَنَّ زَيْدًا خارِجٌ، (يأْتِي على خَمْسَةِ أوجُهٍ):

الأَوَّلُ: (للتَّنْبِيه) نحو قَوْلِه تعالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[2]، وتُفِيدُ التَّحقِيقَ لتَرَكُّبِها من الهَمْزَةِ و «لا». وهمزةُ الاسْتِفهامِ إذا دَخَلَتْ على النَّفْيِ أَفادَتِ التَّحْقِيقَ). قال ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ عن الكِسائِيِّ قال: أَلَا: تَكُونُ تَنْبِيهًا، ويكونُ ما بَعْدها أَمْرًا، أَوْ نَهْيًا، أو إخْبارًا، تقولُ من ذٰلِكَ: أَلَاقُمْ، أَلَا لا تَقُمْ، أَلَا إنَّ زَيْدًا قد قام. وقال الفارِسِيُّ: فإذا دَخَلَتْ على حَرْفِ تَنْبِيهٍ خَلَصَتْ للاسْتِفْتاحِ، كَقَوله:

(١) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٣٩ وما بعده، فمنه نقل المصنِّف. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٣.

* أَلا يا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ على البِلَى[1] *

فَخَلَصَتْ ههُنا للاسْتِفْتاحِ، وخُصَّ التَّنْبِيهُ بيا، كما سَيَأْتِي في آخِرِ الكِتابِ.

(و) الثَّانِي: (للتَّوْبِيخِ والإنْكارِ والتَّقْرِيعِ، ويكونُ الفِعْلُ بعدَها مَرْفُوعًا لا غَيْرُ، تَقولُ من ذٰلِكَ: أَلَا تَنْدَمُ على فِعالِكَ، أَلَا تَسْتَحِي من جِيرَانِكَ، أَلَا تَخافُ رَبَّكَ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

(أَلَا ارْعِواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ
وآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ)[2]

(و) الثَّالِثُ: (للاسْتِفْهامِ عن النَّفْيِ)، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(أَلَا اصْطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدُ
إذا أُلَاقِي الَّذي لَاقَاهُ أَمْثَالِي)[1]

(و) الرَّابِعُ: (للعَرْضِ)، قالوا: هي المُرَكَّبَةُ مِن لَا وهَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ، ويكونُ الفِعْلُ بَعْدَها جَزْماً ورَفْعاً، قال الكِسائِيُّ: كُلُّ ذٰلك جاءَ عن العَرَبِ، تقولُ من ذٰلك: أَلَا تَنْزِلْ تَأْكُلُ، وأَلَا تَنْزِلُ تَأْكُلُ.

(و) الخامِسُ[2]: (التَّحْضِيضُ، ومَعْناهُما)، أَيْ: العَرْضُ والتَّحْضِيضُ، (الطَّلَبُ، لٰكِن

(١) اللسان. [قلت: البيت لذي الرُّمَّة، وعجزه:
ولازل منهلاً بجرعائك القطر
انظر مغني اللبيب ٣/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٨٥، وشرح السيوطي/٦١٧، وأوضح المسالك ١/١٦٥، وشرح ابن عقيل ١/٢٦٦، والكامل/١٩٠، والعيني ٢/٦، وشرح الأشموني ١/١٨١، وتوضيح المقاصد ١/٢٩٦، والديوان/٢١١. ع].

(٢) الشاهد الثامن عشر بعد المائتين من شواهد القاموس، وهو في المغني ١/٦٨، وشرح شواهد المغني ٢١٢، وشرح ابن عقيل ١/٤٠٩.
[قلت: قائله غير معروف، وانظر مغني اللبيب ١/٤٤٤ بتحقيقي، والحاشية (١) ففيها تخريج هذا البيت. ع].

(١) عُزي إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلى) في شرح شواهد المغني ٨٢، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٨٤، وفيه «وروى لليلى» وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائتين من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/٨٣، ٤٤٥، وانظر تخريجه عندي في الموضع الأول. ع].

(٢) [قلت: انظر هذا في مغني اللبيب ١/٤٤٨ - ٤٤٩. ع].

العَرْضُ طَلَبٌ بلِينٍ) بخِلافِ التَّحْضِيضِ، كَقَوله تعالى: (﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾)[1]. قالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ تُرْدَفُ أَلَا بِلَا أُخرى، فَيُقَالُ: أَلَا لَا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النّاسَ عَنْها بسَيْفِه
وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ[2]

ويُقالُ للرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، فَيُقالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ «أَلا» تَنْبِيهًا، و«لَا» نَفْيا.

[أ و ل و] *

(و) * (أُولُو)، بضَمَّتَيْنِ، (جَمْعٌ لَا واحِدَ له من لَفْظِه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في اللَّام. (وقِيل: اسْمُ جَمْعٍ واحدُه ذُو، وأُلاتُ للإِناثِ، واحدُها ذاتُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ واحِدَتُها، كَمَا هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، تَقُولُ: جَاءَنِي أُولو الأَلْبابِ، وأُلاتُ الأَحْمالِ، (وأولا) هٰكَذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: أُولَى[1]، كَهُدَى، كما هو نَصُّ الصِّحاح: (جَمْعٌ)، أو اسْمٌ يُشَارُ به إلى الجَمْعِ، (ويُمَدُّ)، فيَكونُ على وَزْن غُرابٍ، فإن قَصَرْتَه كَتَبْتَه بالياء، وإن مَدَدْتَه بَنَيْتَه عَلى الكَسْرِ، ويَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. وشاهِدُ المَمْدودِ قَوْلُ خَلَفِ بْنِ حَازِم:

إِلَى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ[1]

والكَسْرةُ الّتي في أُلاءِ كَسْرَةُ إِعْرابٍ، وَعَلَى ذٰلك قَوْلُ الشّاعِر:

* وَإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونك مِنْهُمُ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ أُولَى وأُولَاءِ نُقِلَتا من أَسْماءِ الإِشارَةِ إلى مَعْنَى الذين[3]، قال: ولهٰذا

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.
(٢) اللسان، والعين ٨/٣٥٢، والتهذيب ١٥/ ٤٢٣.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الذين» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج الذي بين يدي: اللذين، ونص اللسان الذين. قلت: وهو الصواب. وعبارة المحقق قلقة على ظاهرها. وبنص اللسان أخذتُ. ع].

جاءَ فِيهِما المَدُّ والقَصْرُ، وبُنِيَ المَمْدودُ على الكَسْرِ، (لا واحِدَ له من لَفْظِه) أيضًا، (أو واحِدُه: ذا للمُذَكَّرِ، وذِهْ للمُؤَنَّثِ، وتَدْخُلُه ها التَّنْبِيه)، تَقُولُ: (هٰؤلاءِ). قالَ أَبُو زَيْدٍ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هٰؤلاءِ قَوْمُكَ، ورَأَيْتُ هٰؤلاءِ، فَيُنَوِّنُ ويَكْسِرُ الهَمْزَةَ. قال: وهي لُغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ، (و) تَلْحَقُه (كافُ الخِطابِ)، تَقولُ: (أُولٰئِكَ وأُولاكَ). قالَ الكِسائِيُّ: مَن قالَ: أُولِئِكَ فواحِدُه ذٰلك[1]، ومن قال أَولاك فواحده ذاك، (وأولا لِكَ)، مثل: أُولئك، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أُولالِكَ قَوْمِي لَم يَكُونُوا أُشابَةً
وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلّا أولالِكا[2]

(١) أولئك فواحده ذلك و: ساقط من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: قائله الأعشى، انظر إصلاح المنطق/ ٣٨٢، وشرح المفصَّل ١٠/ ٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٢٠٩، ٢١٠، والمنصف ١/ ١٦٦، ونوادر أبي زيد/ ٤٣٨، وعجزه موافق لما هنا، وصدره مختلف، وعزاه لأخي كلحبة. ع].

واللَّامُ فيه زائِدَةٌ، ولَا يُقالُ: هٰؤلالك. وزَعَمَ سِيْبَوَيْهِ[1] أَنَّ اللَّامَ لَمْ تُزَدْ إِلَّا في عَبْدَل، وفي ذٰلك، ولم يَذْكُر أُولالِك إِلَّا أَنْ يَكونُ اسْتَغْنَى عنها بقوله: ذٰلك؛ إِذْ أولالِك في التَّقْدِير كَأَنَّه جَمْع ذٰلك. قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا أُولِئكَ في غَيْرِ العُقلاءِ، قالَ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالله بنِ نُميرٍ الثَّقَفِيُّ:

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى
والعَيْشُ بَعْدَ أُولِئَكَ الأَيّامِ[2]

وقَوْلُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣١٣، واللام تزاد في عبدل، وذلك، ونحوه. فقول المصنّف هنا: لم تزد إلا... مُعَارَض بقول سيبويه: ونحوه، فتأمّل. ع].
(٢) اللسان، معزوًا لجرير، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ١٣٣، و٩/ ١٣٣، والخزانة ٢/ ٤٦٧، وأمالي الشجري/ ١٦٧، وانظر الديوان/ ٥٥١. وروايته فيه: بعد أولئك الأقوام. ع].

مَسْئُولًا﴾[1]. (وأُلَّاكَ، بالتَّشْدِيد: لُغَةٌ) في أولئِك. (قال) الرّاجِزُ:

(* مَا بَيْنَ أُلَّاكَ إِلَى أُلَّاكا *)

(وأَمَّا) قَوْلُهم: (ذَهَبَتِ العَرَبُ الأُولَى)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ الأُلَى، كما هو نَصُّ الصِّحاح: قالَ: والأُلَى بِوَزْنِ العُلَى، هو أيضًا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَه من لَفْظِه، واحِدُه الّذي. وأما قَوْلُهُمْ: ذَهَبتِ العَرَبُ الأُلَى (فَمَقْلُوب الأَوَّلِ؛ لأَنَّه جَمْعُ أُولَى، كَأُخْرَى وأُخَرَ)، وفي التَّهْذِيب الأُلَى بِمَعْنَى الَّذين، ومنه قَوْلُه:

فَإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تَآسَوْا فَسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيَا[2]

قالَ: وأَتَى به زِيَادٌ الأَعْجَمُ نَكِرَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ في قَوْلِه:

فَأَنْتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ والدَّبَى
فَطَارَ وهٰذا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائرِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدَ الأُلَى:

رَأَيْتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِي
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ[2]

قال: فَقَوْلُه: «يَخْذُلُونَنِي» مَفْعُولٌ ثانٍ، أو حالٌ لَيس بِصِلَةٍ. وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

نَحْنُ الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنا[3]

قال: وعَلَيه قَوْلُ أَبِي تَمَّام:

مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلَى
يَدْعُونَ هٰذا سُؤْدَدًا مَحْدُودا[4]

وقال صاحِبُ اللِّسانِ: وجَدَتُ بخَطِّ الشَّيْخ رَضِيِّ الدّينِ الشَّاطِبِيّ، قال: وللشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدَحُ الطائِعَ:

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٢) اللسان.
[قلت: تقدّم البيت في اللسان في: أسا، ويأتي ذواتا. ع].

(١) شعره ٧٣، وفيه «مع النمل»، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١٢٦، واللسان، والأشموني ١/ ١٦١.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، وكتاب الشعر/ ٤٢٢. ع].
(٤) ديوانه ١/ ٤٤٢، واللسان.

قَدْ كانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ العُرْبِ الأُلَى
فالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ من الأَجْذَامِ[1]

قَالَ: قالَ ابنُ الشَّجَرِيِّ[2]: «قَوْلُه «الأُلَى» يَحْتَمِل وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أَنْ يَكونَ اسْمًا ناقِصًا، بِمَعْنى: الذين، أَرَاد الأُلَى سَلَفوا، فَحَذَفَ الصِّلَةَ للعِلْم بها».

[إِلّا][3]

(إِلَّا)، بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، (للاسْتِثْناء)، وتَكونُ حَرْفَ جَزَاءٍ أَصْلُها: «إِنْ لا». وهما مَعًا لا يُمالانِ؛ لأَنَّهُما من الأَدواتِ حَقًّا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: «يُسْتَثْنَى بها على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: بَعْدَ الإِيجابِ، وبَعْدَ النَّفْي، والمُفَرَّغِ، والمُقَدَّمِ، والمُنْقَطِعِ، فتَكُونُ في الاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ بمَعْنَى لٰكِنْ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى من غَيْرِ جِنْسِ المُسْتَثْنَى منه». انْتَهَى.

فمِثالُ الإِيجابِ قَوْلُه تعالى: (﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1]، ونَصْبُ ما بَعْدها بِها). قال شَيْخُنا: نَصْبُ المُسْتَثْنَى بإِلَّا هُو الأَصَحُّ[2] مِن أَقْوالٍ ثمانِيَةٍ، كما في التَّسْهِيلِ[3] وشُرُوحِه.

ومِثالُ النَّفْي قَوْلُه تَعالَى: (﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[4]، ورَفْعُ ما بَعْدَها على أَنَّه بَدَلُ بَعْضٍ)، فَفِي هٰذه الآيَةِ وَقَع في كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ، والتَّقْدِير: إِلَّا ناسٌ قَلِيلٌ، أَي: إِلَّا ناسًا قَلِيلًا، فَإِلَّا حَرْفُ

(١) ديوانه ٢/ ٣٣٥.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، والرواية فيه: من الإعدام، و٢/ ٤٥٧، ط. طناحي. واللسان/ ألا. ع].
(٢) [قلت: انظر الأمالي ١/ ٤٢، وفيه تتمة نص الشجري: والوجه الثاني أن يكون أراد الأولى... ع].
(٣) [قلت: انظر المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، فمنها أخذ المصنّف... ع].

(١) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٢٤٩. ع].
(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب بتحقيقي ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، الحاشية/ ٤، وفيها تحقيق هذه الآراء وتخريجها. ع].
(٣) [قلت: انظر التسهيل/ ١٠١. والجنى الداني/ ٥١٦، والإنصاف/ ٢٦٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧٤. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ٦٦.

الاسْتِثْناء، و«قَلِيلٌ» بَدَلٌ، والمُبْدَلُ منه هو الواوُ، ولو كانَ في كَلامٍ مُوجَبٍ لم يَجُزِ البَدَلُ لفَسادِ المَعْنَى، وإنَّما يُختارُ البَدَلُ لعَدَمِ فَسادِ المَعْنَى حِينَئِذٍ. وإذا جُعِلَ بَدَلًا كانَ إعرابُه كَإعْرابِ المُبْدَلِ، فَلَا يَحْتاجُ إلَى تَكَلُّفٍ، وإذا كانَ مُسْتَثْنًى كانَ مَنْصُوبًا، فيَحتاجُ إلى تَكَلُّفٍ، وهو تَشْبيهُه بالمَفْعولِ به؛ مِنْ حَيْثُ إنَّ كُلَّ واحِدٍ منها فَضْلَةٌ واقِعَةٌ بَعْد كَلامٍ تامٍّ، ثُمّ إنَّ غَيْرَ المُوجَبِ قد يَكونُ اسْتِفهامًا ونَهْيًا، وهٰذا الاسْتِفهامُ يَلْزَم أَنْ يَكونَ عَلى سَبِيلِ الإنْكارِ، مثالُه قَوْلُه تَعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[1]، ومِثالُ النَّهْيِ: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إلَّا أَحَدٌ. قاله الرَّضِيُّ.

(وتَكُونُ) إلَّا (صِفَةً بِمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فيُوصَفُ بها وبِتالِيها)، أو بِهِما (جَمْعٌ مُنَكَّرٌ أو شِبْهُهُ). اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ «إلَّا» أَنْ يَكونَ للاسْتِثْناء، وأَصْلَ «غَيْرٍ» أَنْ يكونَ صِفَةً تابِعَةً لِمَا قَبْلَهُ في الإعْرابِ، وقد يَجْعلُون «إلَّا» صِفَةً حَمْلًا على «غَيْرٍ» إذا امْتَنَعَ الاسْتِثناءُ، وذٰلك إذا كانَتْ «إلَّا» تابعةً لجَمْعٍ مَنْكُورٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ (نَحْوُ) قَوْلِه تعالى: (﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾)[1]، فَقَوْلُه: «إلَّا» تابِعَةٌ لِقَوْلِه: آلِهةٌ، وَقَوْلُه: «إلّا اللهُ» صِفَةٌ لقَوْله: آلِهَةٌ، تَقْدِيرُه: لو كانَ فيهِما آلِهَةٌ غَيْرُ اللهِ لَفَسَدَتا؛ لأَنَّ الجَمْعَ المَنْكورَ غَيْرُ مَحْصُورٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتناولَ ثَلاثَةً فَقَط، ولَمْ يَكُنِ المُسْتَثْنَى من جُمْلَةِ الثلاثَةِ حينئذٍ؛ لِعَدَمِ إفادَتِه التَّعْمِيمَ والاسْتِغراقَ، ولأَنَّه لو جُعِلَتْ «إلَّا» للاسْتِثْناء لَكَان اللهُ مُسْتَثْنًى داخِلًا في المُسْتَثْنى منه وهو آلِهَةٌ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.
[قلت: انظر نص ابن هشام في مغني اللبيب ١/ ٤٥٨ وما بعدها. ع].

فَخَرَجا منها بِإِلَّا، فَيَلْزَمُ وُجُودُ الآلِهةِ، وهو كُفْرٌ، فَإِذا امْتَنَعَ الاسْتِثْناءُ جُعِلَتْ إِلّا للصِّفةِ كَغَيْرٍ، كَمَا جُعِلَ غَيْرٌ للاسْتِثْناء حَمْلًا عَلَى «إِلَّا». (و) كذا في (قَوْلِهِ) أَيْ: الشَّاعِرِ، وهو ذُو الرُّمَّةِ، وهو مِثالٌ للجَمْعِ شِبْه المُنْكَر:

(أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الأَصْواتُ إِلَّا بُغامُها)[1]

فَإِنَّ تَعْرِيفَ الأَصْواتِ تعريفُ الجِنْسِ، كَمَا مَرَّ ذٰلك للمُصَنِّفِ في «أ ل ل».

وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُوصَفُ بِإِلَّا، فَإِنْ وَصَفْتَ بها جَعلْتَها وما بَعْدَها في مَوْضِع «غَيْر»، وأَتْبَعْتَ الاسْمَ بَعْدَها ما قَبْلَه في الإِعْرابِ، فَقُلْتَ: جاءَني القَوْمُ إِلّا زيدٌ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]. وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيْكَرِب:

وَكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الفَرْقَدانِ[2]

كَأَنّه قالَ: غَيْرُ الفَرْقَدَيْن.

وأَصْلُ إِلَّا الاسْتِثْناءُ، والصِّفَةُ عارِضَةٌ. وأَصْلُ غَيْرٍ صِفَةٌ، والاستثناءُ عارِضٌ.

(و) قَدْ (تَكُونُ) إِلَّا (عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الواوِ)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾)[3]، وقَوْلِهِ تَعالَى: (﴿لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ

(١) ديوان ذي الرّمّة ٦٣٨، واللسان (بلد، بغم)، والكتاب ١/ ٣٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٤١٨، ٤١٩، وغير معزو في الأشموني ٢/ ١٥٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٦٦، وقد ذكرت في الحاشية/ ٢ تخريج هذا البيت. ع].

(١) [قلت: تقدّمت قبل قليل. ع].
(٢) الكتاب ٢/ ٢٣٤ والصحاح، وعزي له أو لحضرمي بن عامر في اللسان، وخزانة الأدب ٣/ ٤٢٦، وشرح شواهد المغني ٢١٦، وغير معزو في التهذيب ١٥/ ٤٢٤، ولم أجده في ديوان عمرو بن معديكرب.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧١، وقد ذكرت فيه الخلاف في قائله وتخريجه، وقد نسبه أيضًا إلى سَوّار بن المضرّب. ع].
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

سُوٓءٍ ﴾[1] ، (أَيْ : ولَا الّذِين ظَلَمُوا)، ولَا مَن ظَلَم. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السِّيـ
ـدانِ لَم يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَادًا هامِدًا دَفَعَتْ
عَنْه الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ[2]

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ إِلّا وَأَحْكامَها في تَرْكِيب «أ ل ل»، ومَرَّ الكلامُ عليه هناك.

[(وزائدة[3] :

حَراجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرَا)][4]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

(١) سورة النمل، الآية: ١٠، ١١.
(٢) اللسان منسوباً للمخبل السعدي، والصحاح.
(٣) [قلت: وقوله: زائدة: أي. وتأتي «إلّا» زائدة. وقد ذكره الأصمعي وابن جني، وحملا عليه بيت ذي الرمّة. انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥. ع].
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج، وهو في القاموس، والبيت هو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس. وعزي في شرح شواهد المغني ٢١٩ لذي الرّمة وهو في ديوانه ١٧٣، واللسان (فكك). =

المُسْتَثْنَى المُفَرَّغُ الّذي يَجِيءُ بَعْدَ «إِلَّا» في كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ إِذا كَانَ المُسْتَثْنَى منه غَيْرَ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: ما جاءني إِلَّا زَيْدٌ، ويُعْرَبُ المُسْتَثْنَى عَلى حَسَبِ مُقْتَضَى العَوامِلِ. وسُمِّيَ مُفَرَّغًا لأَنّه فَرَّغَ العامِلَ عن العَمَلِ فيما قَبْلَ إِلَّا، أَو لتَفْرِيغِ العامِلِ عن المَعْمُولِ للمُسْتَثْنَى، وإِذا كانَ المُسْتَثْنَى ليس من الأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُه مَنْفِيًّا يَجْعَلُونه كالبَدَلِ، ومن ذٰلك قولُ الشّاعِرِ:

* وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها أَنِيسُ *
* إِلَّا اليَعافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ[1] *

= [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥، وانظر الحاشية ٢، فقد ذكرت في آخرها مراجع البيت وهي كثيرة. ع].
(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ٤٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٧، وعزاهما العيني لجران العود، وهما في ديوانه ٥٢، وفيه «بسابسا» بدل «وبلدة». [قلت: انظر شرح المفصّل ٢/ ٨٠، ١١٧، ٣/ ٢٧، ومعاني الفرّاء ١/ ٤٧٩، والكتاب ١/ ١٣٣، ٣٦٥، والخزانة ٤/ ١٩٧، ومجالس ثعلب ٢٦٢، برواية مختلفة. وعزاه السيرافي إلى نزال بن غلاب. وجران العود: هو عامر بن الحارث. ع].

وأَمَّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[1]. فقال الفَرَّاءُ: نُصِبَ لأَنَّهم مُنْقَطِعُونَ مِمّا قَبْلُ. وتَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾[2]، وهي في قراءَةِ عَبْدِ الله: ﴿إِنْ كُلُّهُم لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[3]، كَمَا أَنَّ لَمَّا تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا في قَوْلِه تَعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[4].

(١) سورة يونس، الآية: ٩٨.
[قلت: نص الفرّاء في معاني القرآن ١/ ٤٧٩ نصبت لأنّها منقطعة مما قبل إلّا إذا لم يكن من جنسه، كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غيره من الأنبياء. ع].
(٢) سورة صٓ، الآية: ١٤.
(٣) هو عبدالله بن مسعود، والقراءة في معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٠.
[قلت: جاء عن ابن مسعود ثلاث قراءات، إحداها: ما ذكره المصنّف، والثانية: إن كُلّهم إلا كذب الرسل، والثالثة: إن كُلٌّ لما كَذّب الرسل. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥. ومختصر ابن خالويه/ ١٢٩، ١٣٢، وبصائر ذوي التمييز/ لَمّا، واللسان، والتاج: لم، والمحرر ١٢/ ٤٢٨، والطبري ٢٣/ ٨٣. ع].
(٤) سورة الطارق، الآية: ٤.

وقالَ ثَعْلَبٌ[1]: حَرْفٌ من الاسْتِثناء تَرْفَعُ به العَرَبُ وتَنْصِبُ، لُغتان فَصِيحتان، وهو قَوْلُكَ: أَتَانِي إِخْوَتُكَ إِلَّا أَنْ يَكونُ زَيْدًا وَزَيْدٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَاد: إِلَّا أَنْ يَكونَ الأَمْرُ زَيْدًا، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَانَ تَامَّةً مُكْتَفِيَةً عن الجَزَاءِ باسْمِها.

وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عن حَقِيقَةِ الاسْتِثناءِ إذا وَقَعَ بإِلَّا مُكَرَّرًا مَرَّتَيْن أَو ثَلاثًا أَو أَرْبَعًا، فقال[2]: الأَوَّلُ حَطٌّ، والثّاني زيادةٌ، والثالِثُ حَطٌّ، والرّابعُ زِيادةٌ، إِلَّا أَنْ تَجْعَل بعضَ إِلّا إذا جُزْتَ الأَوَّلَ بمعنى الأَوَّلِ، فيَكون ذلك الاسْتِثناءُ زيادَةً لَا غَيْرُ،

(١) [قلت: انظر تخريج هذه المسألة وتفصيل القول فيها في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧ - ٣٧٩، فهي لغة هذيل.
وانظر تفصيلها أيضًا في تحقيقي على مغني اللبيب ٣/ ٩٤، الحاشية/ ٦، فإنّ جَعْلَها للاستثناء مشروطٌ بتشديد ميم «لمّا» وهي إحدى القراءتين. ع].
(٢) [قلت: انظر المسألة في الارتشاف/ ١٥٢٣ - ١٥٢٥، وفيه ذكر الخلاف بين العلماء في هذا النوع من الاستثناء، وانظر همع الهوامع ٣/ ٢٦٥ - ٢٦٨. ع].

قال: وأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ في إِلَّا الأُولى: إِنّها تكونُ بمَعْنَى الواوِ، فهو خَطَأٌ عند الحُذَّاقِ.

[أَلَّا] *

(أَلَّا، بالفَتْحِ) والتَّشْدِيدِ: (حَرْفُ تَحْضِيضٍ مُخْتَصٌّ بالجُمَلِ [الفِعْلِيَّةِ][1] الخَبَرِيَّة) ومَرّ له في «هلل» أَنَّ هَلَّا تَخْتَصُّ بالجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ الخَبَرِيَّةِ، وَلَها مَعْنَيانِ:

تكونُ بِمَعْنَى: هَلَّا، يقالُ: أَلَّا فَعَلْتَ ذا، مَعْناه: لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذا.

وتكون[2] بِمَعْنَى أَنْ لا، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ في اللَّام، وشُدِّدَتِ اللَّامُ، تَقُولُ: أَمَرْتُه أَلَّا يَفْعَلَ ذٰلك، بالإِدْغام، ويَجُوزُ إِظْهارُ النُّونِ، كَقَوْلِكَ: أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَفْعلَ ذٰلكَ، وقدْ جَاءَ في المَصاحِفِ القَدِيمةِ مُدْغَمًا في مَوْضِعٍ ومُظْهَرًا في مَوْضِعٍ، وكُلُّ ذٰلك جائزٌ.

(١) زيادة من القاموس.

(٢) [قلت: دفع ابن هشام أن تكون هذه من أقسام «أَلّا». انظر مغني اللبيب ١/ ٤٨٥. ع].

وقالَ الكِسائِيُّ: «أَنْ لا» إِذا كَانَتْ إِخْبارًا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ، وإِذا كانَتْ نَهْيًا جَزَمَتْ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ في «أ ل ل»، وأعاده هنا ثانيًا.

[أَمَا][1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَمَا، بالتَّخْفِيفِ من حُرُوفِ التَّنْبِيه، ولَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الجُمْلَةِ، كَأَلَا تقولُ: أَمَا إِنَّكَ خارِجٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَمَا والّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا والَّذي أَمْرُه الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ[2]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وقد أخذ المصنّف مادة «أَمَا» منه. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ١٦٩ وعزاهما لأبي صخر الهذلي، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٩٧. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣، وشرح المفصل ٨/ ١١٤، ورصف المباني/ ٩٧، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٣٣٨، والخزانة ١/ ٥٥٣، وأمالي القالي ١/ ١٤٦، ١٤٧، وهمع الهوامع ٤/ ٣٦٨، والحماسة بشرح التبريزي ٣/ ١١٩. ع].

وقد تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً وَعَيْنًا، فيقالُ: هَمَا واللهِ، وعَمَا واللهِ.

وأَمَّا بالتَّشْدِيدِ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ الكلامُ عليهما في حَرْفِ المِيمِ.

[أنى] *

(أَنَّى)، كَحَتَّى (تَكُونُ بِمَعْنَى: أَيْنَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ هٰذا، أَيْ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذا؟ وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾[1]، وَقَوْلُه تَعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ﴾[2]، وقَدْ جَمَعَهُما الشّاعِرُ تَأْكِيدًا، فقال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ[3] *

(و) بِمَعْنَى: (مَتَى)، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾[4]، أَيْ: مَتَى هٰذا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) بِمَعْنَى: (كَيْفَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ؟، أَيْ: كَيْفَ لَكَ ذٰلِكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ
أَنَّى تَوَجَّهَ والمَحْرُومُ مَحْرُومُ[1]

أَرادَ: أَيْنَما تَوَجَّهَ، وكَيْفَمَا تَوَجَّهَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهِي من الظُّرُوفِ الّتي يُجازَى بِها)، تَقُولُ: (أَنَّى تَأْتِنِي آتِكَ)، مَعْناه: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَأْتِنِي آتِكَ. وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قَرَأَ بَعْضُهم: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾[2]، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ[3]، قالَ: مَنْ قَرَأَ بهٰذه

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥١، ٥٥٢، وفي مطبوع التاج «آتك» [قلت: انظر العين ٨/ ٣٩٩. ع].
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦٥.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٢، والعين ٨/ ٣٩٩ (غير منسوب) والمفضليات ٤٠١ (مف ١٢٠: ٣٥).
(٢) سورة عبس، الآية: ٢٥.
(٣) مختصر شواذ القرآن ١٦٩، وفيه «بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».
[قلت: قرأ الحسين بن علي «أنّا» بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف، وذكر ابن خالويه أنه سمع ابن الأنباري يحكيها. قال أبو حيان: هي على معنى فلينظر الإنسان كيف صببنا. وذكر ابن عطية قراءة «أنّى» عن بعض الناس من غير إمالة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣١١ - ٣١٢. ع].

القِراءَةِ قالَ: الوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تامٌّ. وَمَعْنَى أَنَّى: أَيْنَ، إِلَّا أَنَّ فِيها كِنايَةً عن الوجُوه، وتَأْوِيلُها: من أَيِّ وَجْهٍ صَبَبْنا الماءَ. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[1]، يَحْتَمِلُ المَعانِيَ الثَّلاثَةَ[2].

(و) أَمَّا (أَنَا) فَقَدْ ذَكَرْناه (في) بابِ (النُّونِ)، ومَرَّتْ أَحْكامُه مُفَصَّلَةً، فراجِعْه.

[أ ي ا] *

(أَيَا) بالفَتْحِ والتَّخْفِيفِ (حَرْفٌ لنداءِ البَعِيدِ لا القَرِيبِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، لَمْ أَرَه[3] في الصِّحاح، فلْيُنْظَرْ ذٰلك.

(وتُبْدَلُ هَمْزَتُه هاءً)، فيُقالُ: هَيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ. قالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيَة في بَيانِ حُرُوفِ النِّداءِ ما نَصُّه[1]: «يا: أَعَمُّ الحُرُوفِ، تُسْتَعْمَلُ في القَرِيبِ والبَعِيد، والمُتَوَسِّطِ، وأَيَا وهَيَا: للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزَةُ: للقَرِيب». وقالَ الفَخْرُ الجارَبَرْدي مُوافِقًا لصاحِبِ المُفَصَّل: إِنَّ أَيَا وَهَيَا للبَعِيدِ، أَوْ مَنْ هو بِمَنْزِلَتِه من نائِمٍ وساهٍ. وإذا نُودِيَ بهٰذه الحُرُوفِ الثَّلاثَةِ مَنْ عَدا البَعِيدِ والنّائِمِ والسّاهِي فَلِحِرْصِ المُنادِي عَلى إِقْبالِ المَدْعُوِّ عليه.

(وإِيَّا، بالكَسْرِ) مع تَشْدِيدِ اليَاءِ،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) [قلت: انظر الدر المصون ١/ ٥٤٤. قال: أنّى: ظرف مكان، ويستعمل شرطاً واستفهاماً بمعنى «متى» فيكون ظرف زمان... وقد فُسِّرت الآية الكريمة بكل من هذه الوجوه... ع].

(٣) [قلت: ما لم يره المصنّف بيانه في الصحاح كما يأتي:
في (آ) قال: ذو الرمة:
أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ... =
= وقد ينادى بها تقول: أزيدُ أقبلْ، إلّا أنها للقريب دون البعيد؛ لأنها مقصورة.
قال الرّازي: قلت: يريد أنها مقصورة من يا، أو من أيا، أو من هيا، اللاتي ثلاثتها لنداء البعيد.
وانظر نصّ الجوهري في مغني اللبيب ١/ ١٠٥، وهمع الهوامع ٣/ ٣٣، ٣٥، وانظر الكتاب ١/ ٣٢٥، وشواهد مغني اللبيب ١/ ٦٨، ففي المسألة بيان وتفصيل. ع].

(١) [قلت: انظر شرح الكافية ٢/ ٣٨١، والنص في «يا» لا في: أيا. ع].

وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والفَتْحُ) رَوَاه قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِهِم، ومنه قِراءَةُ الفَضْل الرّقاشي: ﴿أَيّاكَ نَعْبُدُ وَأَيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1]، بِفَتْحِ الهَمْزَتَيْن، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، زادَ قُطْرُبٌ: ثُمّ تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً مَفْتُوحَةً أَيْضًا، فَيَقولُون[2]: هَيّاك. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اسْمٌ مُبْهَمٌ[3] تَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ المُضْمَراتِ المُتَّصِلَةِ الَّتِي للنَّصْبِ)، تَقُولُ: (إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ وَإِيَّايَ)، وإِيَّانَا، وجَعَلْتَ الكافَ والهاءَ والياءَ والنُّونَ بيانًا عَن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المخاطَبُ من الغائِبِ، ولا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرَاب، فَهِي كالكَافِ في

(١) [قلت: انظر سورة الفاتحة/ ٥. والقراءة «أَيّاك» هي قراءة الفضل الرقاشي، وسفيان الثوري، وعلي رضي الله عنه. وذكر ابن عطية أنّها لغة مشهورة، وانظر هذه القراءة ومراجعها في كتابي: معجم القراءات ١/ ١٣. ع].

(٢) [قلت: وبها جاءت قراءة أبي السّوّار الغنوي: هَيّاك نعبد، وهَيّاك نستعين، وهي لغة. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٤. ع].

(٣) [قلت: هذا مذهب سيبويه والفارسي، وعُزِي إلى الأخفش. انظر الهمع ١/ ٢١٢. ع].

ذٰلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ، وكالأَلِفِ والنُّونِ الَّتي في أَنْتَ، فَتَكُونُ إِيَّا الاسْمَ، وَمَا بَعْدَها لِلْخِطابِ، وقد صارَا كالشَّيءِ الواحِدِ؛ لأَنَّ الأَسْماءَ المُبْهَمَةَ وسائرَ المَكْنِيَّاتِ لَا تُضافُ؛ لأَنَّها مَعارِفُ. وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ[1]: إِنَّ إِيَّا مُضافٌ إِلى ما بَعْده، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلك بِقَوْلِهِم: إِذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوابِّ، فَأَضَافُوها إِلى الشَّوابِّ، وخَفَضُوها. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ[2]: الكافُ والهَاءُ واليَاءُ والنُّونُ هي الأَسْماءُ، وإِيَّا عِمادٌ لَهَا؛ لأَنَّها لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِها كالكَافِ والهَاءِ والياءِ في التَّأْخِيرِ في يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُه ويَضْرِبُنِي. فلمّا قُدِّمَتِ الكافُ والهاءُ والياءُ عُمِدَتْ بِإِيَّا، فَصَارَ كلُّه كالشَّيءِ الواحِدِ. ولَكَ أَنْ

(١) [قلت: هذا القول معروف عن الخليل. وهو مذهب المازني، واختاره ابن مالك، الهمع ١/ ٢١٢. ع].

(٢) [قلت: عُزِي في الهمع للفرّاء، انظر ١/ ٢١٢. ع].

تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ؛ لأَنَّه يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُنِي، ولَا يَجُوزُ أَنْ تَقولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ؛ لأَنَّكَ إِنَّما تَحْتَاجُ إِلى إِيَّاكَ إِذا لَمْ يُمْكِنْكَ اللَّفْظُ بالكافِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلى الكافِ تَرَكْتَها. ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ؛ لأَنَّ الكَافَ اعْتُمِدَ بها عَلَى الفِعْلِ، فَإِذا أَعَدْتَها احْتَجْتَ إِلى إِيَّا. وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ[1]، وهو ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنْـ
ـنَمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا
قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ
فَتًى أَبْيَضَ حُسَانا[2]

فَإِنَّهُ إِنَّما فَصَلَها من الفِعْلِ؛ لأَنّ العَرَب لا تُوقِعُ فِعْلَ الفاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ باتِّصالِ الكِنايَةِ، لَا تَقُولُ: قَتَلْتُنِي، إِنَّما تَقُولُ: قَتَلْتُ نَفْسِي، كَمَا تَقُولُ: ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، وَلَم تَقُلْ ظَلَمْتُنِي، فَأُجْرِيَ إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنا. انْتَهَى كَلامُ الجَوْهَرِيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيّايَ إِلى آخِرِه، صَوابُهُ: أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتَ إِيَّايَ؛ لأَنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: ضَرَبْتُنِي.

(وتُبْدَلُ هَمْزَتُه هاءً)، كَأَرَاقَ وهَرَاقَ، تَقُولُ: هِيَّاكَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فَهِيَّاكَ والأَمْرُ الَّذي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مصادِرُهُ[1]

---

(١) [قلت: النصُّ منقول من الصحاح، ولم يُسَمِّ الجوهري الشّاعر. ع].

(٢) ديوانه ٧٨، ٧٩، واللسان، والأول غير منسوب في الصحاح.
[قلت: لم يذكر في الصحاح غير البيت الأول. وانظر شرح المفصل ٣/ ١٠٢، والكتاب ١/ ٣٨٣، والخصائص ٢/ ١٩٤، والخزانة ٢/ ٤٠٦... ع].

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، وسيرد الصدر في هذه المادة معزواً لمضرّس.
[قلت: قيل إنه لمضرّس بن ربعي، وعُزي لطفيل الغنوي، انظر شرح المفصل ٨/ ١١٨، ١٠/ ٤٢، وشرح الشافية ٣/ ٢٢٢، والممتع/ ٣٩٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٢٨٣، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٧، وفيه رواية: المصادر. ع].

وفي المُحْكَم: «ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ». والبَيْتُ لمُضَرِّس.

وقالَ آخَرُ:

يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ[1]

(و) تُبْدَلُ (تَارَةً وَاوًا، تَقُول: وِيَّاكَ).

وقَدْ اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ في[2] إِيَّاك، فقال (الخَلِيلُ) بنُ أَحْمَدَ: (إِيَّا: اسمٌ مُضْمَرٌ مضافٌ إِلى الكافِ)، وحُكِيَ عَن المَازِنِيِّ مِثْلُ ذَلك، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَن أَبِي العَبَّاسِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ (الأَخْفَشِ) أَنَّه (اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ[3] المُضْمَراتِ لاخْتِلافِ أَعْدادِ المُضْمَرِينَ)، وأَنَّ الكَافَ في إِيَّاكَ كَالَّتِي في ذَلِكَ في أَنَّه دَلالَةٌ عَلَى الخِطابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ المُضْمَرِ. وحَكَى سِيْبَوَيْهِ عَن الخَلِيلِ[1] أَنَّه قالَ: لَوْ قالَ قائِلٌ: إِيَّاكَ نَفْسِك، لَم أُعَنِّفْه؛ لأَنَّ هٰذه الكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ.

وقالَ بَعْضُهم: إِيَّا: اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عن المَنْصُوبِ، وجُعِلَت الكافُ والهاءُ والياءُ بَيَانًا عن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائِب، ولا مَوْضِعَ لها من الإِعْرابِ، وهٰذا بِعَيْنِه مَذْهَبُ الأَخْفَشِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقولُه: «اِسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عَن المَنْصُوبِ» يَدُلُّ عَلى أَنَّه لَا اشْتِقَاقَ له. وقالَ أَبو إِسْحاقَ[2]: الكافُ في إِيَّاكَ في مَوْضِعِ جَرٍّ بإِضافَةِ إِيَّا إِلَيْها، إِلَّا أَنَّه ظاهِرٌ يُضافُ إِلى سائِرِ

(١) اللسان ومادة (حنا) وسبق في (حنو).
(٢) [قلت: انظر عرض هذا الخلاف في همع الهوامع ١/ ٢١٢ وما بعدها، وكذا سر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٣) في القاموس «تتغير أواخر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٤١ وسر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن ١/ ٤٨، ونَصُّه في سر الصناعة/ ٣١٤. ع].

الـمُـضْـمَـراتِ، ولَوْ قُـلْـتَ: إِيَّـا زَيْـدٍ حَـدَّثْـتُ[1]، لَكَـانَ قَـبِـيـحًـا؛ لأَنَّـه[2] خُصَّ بالمُضْمَرِ. قالَ ابنُ جِنِّي[3]: وَتَأَمَّلْنا هٰذه الأَقْوالَ عَلى اخْتِلافِها والاعْـتِـلالَ لِكُـلِّ قَـوْلٍ مِـنْـهـا، فَـلَم نَجِدْ فيها مَا يَصِحُّ مع الفَحْصِ والتَّنْقِيرِ غَيْرَ قولِ الأَخْفَشِ، أَمَّا قَوْلُ الخَلِيلِ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضافٌ، فظاهِرُ الفَسادِ؛ وذٰلِك أَنَّه إذا ثَبَتَ أَنَّه مُضْمَرٌ لَم تَجُزْ إِضَافَتُه عَـلى وَجْـهٍ مِـن الـوُجـوه؛ لأَنّ الـغَـرَضَ مِـنَ الإِضـافَـةِ إِنَّـمـا هـو التَّعْرِيفُ والتَّخْصِيصُ، والمُضْمَرُ عَلى نِهايَةِ الاخْتِصاص، فَلَا حَاجَةَ به إِلى الإِضافَةِ[4]. وأَمَّا قَوْلُ مَنْ

(١) [قلت: قوله: «حَدّثت» غير مثبت في نَصّ الزّجاج. ع].

(٢) [قلت: نَصّ الزّجّاج: لأنّه خُصّ به المضمر. ع].

(٣) [قلت: انظر نَصّ ابن جني في سر الصناعة/ ٣١٤ وما بعدها، مع التصرُّف في بعض مفردات النص. ع].

(٤) [قلت: ترك المصنِّف من نص ابن جني ما يقارب الصفحة. انظر سر الصناعة/ ٣١٥. ع].

قالَ إِنَّ إِيَّا[1] بِكَمالِها اسمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وذٰلكَ أَنَّ إِيَّاكَ في أَن فَتْحَةَ الكافِ تُفِيدُ للخطاب[2] المُذَكَّرِ، وكَسْرَةَ الكافِ تُفِيدُ للخِطاب المُؤَنَّثِ، بِمَنْزِلَة أَنْتَ في أَنَّ الاسْمَ[3] هو الهَمْزَةُ والنُّونُ، والتاءَ المَفْتُوحَةَ تُفِيدُ للخِطَابِ المُذَكَّرِ، والتَّاءُ المَكْسُورَة تُفِيدُ للخِطابِ المُؤَنَّثِ، فَكَما أَنَّ مَا قَبْلَ التّاءِ في أَنْتَ هو الاسمُ والتاءُ هو الخِطابُ فَكَذا إِيَّا اسْمٌ، والكافُ بَعْدَها حَرْفُ خِطابٍ. وأَمَّا مَنْ قالَ: إِنَّ الكافَ والهاءَ والياءَ في إِيَّاكَ وَإِيّاه وَإِيَّايَ هِي الأَسْماء، وأَنَّ إِيَّا إِنَّما عُمِدَتْ بِها هٰذه الأَسْماءُ، لِقِلَّتِها، فَغَيْر مَرْضِيّ أَيضًا، وذٰلك أَنّ إِيَّا في أَنَّها ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلة أَنَا

(١) [قلت: صوابه: إيّاك بكماله. وكذا ورد في سر الصناعة. ع].

(٢) في اللسان «تفيد الخطاب» في هذا الموضع والمواضع الثلاثة التالية.

(٣) [قلت: هذا مذهب أهل البصرة في «أنت». ع].

وأَنْتَ وَنَحْنُ وهُوَ وَهِيَ، في أَنّ هٰذهِ مُضْمَراتٌ مُنْفَصِلَةٌ، فَكَما أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْوَهما يُخالِفُ[1] لَفْظَ المَرْفوعِ المُتَّصِلِ نَحْو التَّاءِ في قُمْتُ، والنُّونِ والأَلِفِ في قُمْنَا، والأَلِفِ في قَامَا، والواوِ في قَامُوا؛ بل هِي أَلْفاظٌ أُخَرُ غَيْرُ ألفاظِ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِنْها مَعْمُودًا لـه[2] غَيْرُه، وَكَما أَنَّ التّاءَ في أَنْتَ، وَإِنْ كانَتْ بِلَفْظ التّاءِ في قُمْتَ و[3]لَيْسَت اسمًا مِثْلَها، بَل الاسْمُ قَبْلَها هو أَنْ، والتَّاءُ بَعْدَها لِلمُخاطَبِ، ولَيْسَتْ أَنْ عِمادًا لِلتَّاءِ، فكذٰلِكَ إِيَّا هي الاسْمُ، ومَا بَعْدَها يُفِيدُ الخِطابَ [تارة][1]، والغَيْبَةَ تارةً أُخْرَى، والتَّكَلُّمَ أُخْرَى، وهو حَرْفُ خِطابٍ، كَمَا أَنَّ التَّاءَ في أَنْتَ غَيْرُ مَعْمُودٍ بالهَمْزَة والنُّونِ من قبلها، بَلْ ما قَبْلَها هو الاسْمُ، وهِيَ حَرْفُ خِطابٍ، فكَذٰلِكَ مَا قَبْلَ الكافِ في إِيَّاكَ اسمٌ، والكافُ حَرْفُ خِطابٍ، فهٰذا هُو مَحْضُ القِياسِ.

وأَمّا قَوْلُ[2] أَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهَرٌ خُصَّ بالإِضافَةِ إِلى المُضْمَرِ، ففاسِدٌ أَيضًا، ولَيْسَ إِيَّا بِمُظْهَرٍ كَمَا زَعَمَ، والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ إِيَّا لَيْسَ باسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصارُهُمْ به عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ من الإِعْرابِ وهو النَّصْبُ، [قَالَ ابنُ سِيدَه][3]،

(١) [قلت: النص: مخالف لفظ المرفوع. كذا عند ابن جني. ع].

(٢) [قلتُ: عبارة ابن جني: ... معمودًا به شيء من الضمير المتصل، بل هو قائم بنفسه، فكذلك «إيّا» اسم مضمر منفصل ليس معموداً به غيره... ع].

(٣) [قلت: نص ابن جني: فليست، كذا بالفاء وهو أليق بالسياق. ع].

(١) زيادة من اللسان.
[قلت: هي مثبتة عند ابن جني. سر الصناعة/ ٣١٦، ومنه يستكمل النص فابن منظور نقل عن ابن جني أيضًا. ع].

(٢) [قلت: لا يزال النقل هنا عن ابن جني. ع].

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من اللسان.
[قلت: هذه الزيادة ليست في الأصل عند ابن جني. انظر سر الصّناعة/ ٣١٦، والأصل أن يحقق النص منه. ع].

ولَم نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتُصِرَ به على النَّصْبِ الْبَتَّةَ إِلَّا مَا اقْتُصِرَ بِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وذٰلِكَ نَحْوُ ذاتَ مَرَّةٍ، وبُعَيْداتِ بَيْنٍ، وذَا صَباحٍ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وَشَيْئًا مِنَ المَصادِرِ نَحْو: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَعاذَ اللهِ، ولَبَّيْكَ، ولَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقَ بِهٰذِه الأَسْماءِ، فَقَدْ صَحَّ إِذَنْ بهٰذا الإِيرادِ سُقُوطُ هٰذِهِ الأَقْوالِ، ولَمْ يَبْقَ هُنا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقادُه، ويَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَه إِلَّا قَوْلَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وأَنَّ الكافَ بَعْدَه لَيْسَتْ باسْمٍ، وَإِنَّما هي للخطابِ بِمَنْزِلَةِ كافِ ذٰلِك، وأَرَأَيْتَك، وأَبْصِرْكَ زيدًا[1] والنَّجاكَ. قالَ [ابنُ جِنّي][2][3]:

(١) [قلت: في الأصل عند ابن جني: وليسك عمراً. انظر ص/٣١٧. ع].
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) [قلت: انظر سر الصناعة/٦٥٦. ع].

وسُئِلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَن مَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1] مَا تَأْوِيلُه؟ فقالَ: تَأْوِيلُه: حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ، قالَ: واشْتِقاقُهُ مِن الآيَةِ الَّتي هِيَ العَلَامَةُ. قالَ ابنُ جِنِّي: وهٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ، وذٰلك أَنَّ جَمِيعَ الأَسْماءِ المُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، نَحْو: أَنَا[2]، وَهِيَ، وَهُوَ، وَقَد قَامَتِ الدِّلَالَةُ عَلَى كَوْنِه اسْمًا مُضْمَرًا، فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا.

(وإِيَا الشَّمْسِ، بالكَسْرِ والقَصْرِ)، أَيْ: مَعَ التَّخْفِيفِ، (وبالفَتْحِ والمَدِّ) أَيْضًا، (وإِياتُها، بالكَسْرِ والفَتْحِ) فَهِيَ أَرْبَعُ لُغاتٍ: (نُورُها، وحُسْنُها)، وضَوْءُها. ويُقال: الأَيَاةُ للشَّمْسِ كالهَالَة للقَمَرِ، وشاهِدُ إِياةَ قَوْلُ طَرَفَةَ:

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.
(٢) [قلت: في سر الصناعة: نحو أنا وأنت... ع].

سَقَتْهُ إِيّاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثاتِهِ
أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ[1]

وشَاهِدُ إِيَا، بالكَسْرِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا، قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ، أَنْشَدَه ابنُ بَرِّيٍّ:

رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ
لاقَى أَياها أَياءَ الشَّمْسِ فَائْتَلَقَا[2]

فَجَمَعَ اللُّغَتَيْن في بَيْتٍ.

(وكَذَا) الإِياءُ (من النَّباتِ): حُسْنُه وبَهْجَتُه في اخْضِرارِه ونُمُوِّهِ.

(وأَيَّايَا ويَايَا ويَايَهْ)، كُلُّ ذٰلِكَ (زَجْرٌ للإِبِلِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، (وقَدْ أَيَّابِهَا)، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذا قالَ حادِيهِم أَيايَا اتَّقَيْتُهُ
بِمِثْلِ الذُّرَا مُطْلَنْفِئاتُ العَرَائِكِ[3]

(١) ديوانه ٩ واللسان ومادة (كدم)، وغير منسوب في الصحاح. وفي مطبوع التاج «تكرم» وصوب من المراجع المذكورة والمخطوطة.
(٢) اللسان. [قلت: لعل صوابه فأتلقا. ع].
(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «بميل» والمثبت من المرجعين المذكورين.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والمَشْهُورُ في البَيْتِ:

إِذا قالَ حَادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنا
خِفافُ الخُطَى . . . إلخ[1]

ثُمَّ إِنّ ذِكْرَه «يايَهْ» هُنا، كَأَنَّه اسْتِطْرَادٌ، وَإِلَّا فَمَوْضِعُ ذِكْرِه الهاءُ، وَتَقَدَّم هُناكَ يَهْ يَهْ، ويَايَهْ، وَقَدْ يَهْيَهَ بها، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَقَدْ تَكونُ إِيَّا للتَّحْذِيرِ، تَقُولُ: إِيَّاكَ والأَسَدَ، وهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: باعِدْ. ويُقالُ: هِيَّاكَ، بالهاء، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لمُضَرِّس:

* فَهِيَّاكَ والأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ[2] *

وقَدْ تَقَدَّم.

وتَقُولُ: إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَل كذا، ولَا

(١) هذه رواية ديوان شعر ذي الرّمّة ٤٢٦، والعجز في اللسان (عرك)، والبيت بتمامه سبق في (عرك).
(٢) سبق في هذه المادة مع عجزه.

تَقُلْ: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَل بِلَا وَاوٍ، كَذا في الصِّحاح.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: إذا قُلْتَ: إِيَّاكَ وَزَيْدًا، فَأَنْتَ مُحَذِّرٌ مَنْ تُخاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، والفِعْلُ الناصِبُ [لهما][1] لَا يَظْهَرُ، والمَعْنَى: أُحَذِّرُكَ زَيْدًا، كَأَنَّه قالَ: أُحَذِّرُكَ[2] إِياكَ وَزَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَذَّرٌ، كَأَنَّه قالَ: باعِدْ نَفْسَكَ عن زَيْدٍ، وباعِدْ زَيْدًا عَنْكَ، فَقَد صارَ الفِعْلُ عامِلًا في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه. انتهى. وقد تُحْذَفُ الواوُ كَما في قَوْلِ الشّاعِرِ:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِراءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ ولِلْشَّرِّ جَالِبُ[3]

يُرِيدُ: إِيَّاكَ والمِراءَ، فحذَفَ الواوَ، لأَنَّه بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وأَنْ تُمارِيَ، فاسْتُحْسِنَ حَذْفُها مَع المِراء، وقالَ الشَّرِيشِيُّ عِنْدَ قَوْلِ الحَرِيرِيِّ: فَإِذا هُوَ إِيّاهُ، مَا نَصُّه: اسْتَعْمَلَ إِيَّاه، وهو ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ، في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ، وَجَوَّزَه الكِسّائِيُّ في مَسْأَلَةٍ مَشْهُورَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُما، وَقَدْ بَيَّنَها الفنجديهي في شَرْحِه عَلى المَقامَات عَن شَيْخِه ابنِ بَرِّيّ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيه، فَراجِعْه في الشَّرْحِ المَذْكُورِ.

[الباء][1] *

(الباءُ حَرْفُ) هِجاءٍ من حُرُوفِ المُعْجَم، ومَخْرَجُها من انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الفَاءِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ، وتُسَمَّى حَرْفَ (جَرٍّ)؛ لِكَوْنِها مِنْ حُرُوفِ الإِضافَةِ؛ لأَنَّ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان «أُحَذِّرُ».
(٣) اللسان.
[قلت: قائله الفضل بن عبدالرحمن القرشي. وانظر البيت في شرح المفصل ٢/ ٢٥، والكتاب ١/ ١٤١، والخزانة ١/ ٤٦٥، ومغني اللبيب/ ٨٩٠ - تحقيق مبارك. وشرح الشواهد للبغدادي ٨/ ٥٠، والمقتضب ٣/ ٢١٣، والخصائص ٣/ ١٠٢، والعيني ٤/ ١١٣، ٣٠٨. ع].

(١) [قلت: هذه المادة مأخوذة من مغني اللبيب. انظر ٢/ ١١٧ - ١٨١. ع].

وَضْعَها عَلَى أَنْ تُضِيفَ مَعانِيَ الأَفْعالِ إِلى الأَسْماءِ.

ومعانِيها مُخْتَلِفَةٌ، وأَكْثَرُ ما تَرِدُ (للإِلْصاقِ)؛ لِمَا ذُكِرَ قَبْلَها من اسْمٍ أَو فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِليه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي من عَوامِلِ الجَرِّ، وتَخْتَصُّ بالدُّخولِ على الأَسماءِ، وهي لإِلصاقِ الفِعْلِ بالمَفْعول به» إِمَّا (حَقِيقِيًّا)، كَقَوْلِكَ: (أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ، و) إِمَّا (مَجازِيًّا)، نَحو: (مَرَرْتُ بِهِ)، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ المُرورَ به، كَما في الصِّحاحِ. وقالَ غَيْرُه: الْتَصَقَ مُرُورِي بمكانٍ بقُرْبٍ منه ذلك الرَّجُلُ. وفي اللُّبَابِ: الباءُ للإِلْصاقِ، إِمَّا مُكْمِلَةٌ للفِعْل، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وبِهِ دَاءٌ، ومنه: أَقْسَمْتُ بالله وبِحياتِكَ أَخبرني، قَسَمًا واسْتِعْطافًا، ولَا يكونُ مُسْتَقِرًّا إِلَّا أَنْ يَكونَ الكلَامُ خَبَرًا. انتهى.

ودَخَلَتِ الباءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ﴾[1]؛ لأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بالله قَرَنَ به غَيْرًا، وفيه إِضْمارٌ، والبَاءُ للإِلْصاقِ والقِرَانِ، ومَعْنَى قَولِهم: وَكَلْتُ بِفُلانٍ: قَرَنْتُ به وَكِيلًا.

(وللتَّعْدِيَةِ)، نَحْوُ قَوْله تَعالَى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[2]، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾[3]، أَيْ: جَعَلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَإِنَّ مَعْنَى: ذَهَبَ زَيْدٌ، صَدَرَ الذَّهابُ منه، وَمَعْنَى: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، صَيَّرْتُه ذاهِبًا، والتَّعْدِيةُ بهٰذا المَعْنَى مُخْتَصَّةٌ بالباءِ، وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ بِمَعْنى إِلْصاقِ مَعْنَى الفِعْلِ إِلى مَعْمُولِهِ بالواسِطَةِ، فالحُرُوفُ الجَارَّةُ كُلُّها فيها سَوَاء بِلَا اخْتِصاصٍ بالحَرْفِ دُونَ الحَرْفِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأشركوا» بزيادة واو قبل الفعل.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

وفي اللُّبابِ: ولَا يَكُونُ مُسْتَقِرًّا عَلَى مَا ذَكَر، يُوَضِّح ذٰلك قَوْلُه:

دِيَارَ الَّتي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجاءُ الرَّكائِبِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَك أَنْ تُعَدِّيَهُ بالبَاءِ، والأَلِفِ، والتَّشْدِيدِ، تقولُ: طارَ به، وأَطارَهُ، وَطَيَّرَه. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَا يَصِحُّ هٰذا الإِطْلاقُ عَلَى العُمُومِ؛ لأَنَّ مِنَ الأَفْعالِ ما يُعَدَّى بالهَمْزَةِ ولا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ. نَحْوُ: عادَ الشَّيءُ، وأَعَدْتُه؛ ولَا تَقُلْ: عَوَّدْتُه، ومنها مَا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ ولَا يُعَدَّى بالهَمْزة، نَحْوُ: عَرَفَ وعَرَّفْتُه، ولَا يُقالُ: أَعْرَفْتُه. ومِنها ما يُعَدَّى بالباءِ، ولَا يُعَدَّى بالهَمْزَةِ، ولَا بالتَّضْعِيفِ. نحو: دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا، ودَفَعْتُه بعَمْرٍو، ولَا يُقال: أَدْفَعْتُه ولَا دَفَّعْتُه.

(١) اللسان (حلل) منسوباً لقيس بن الخطيم، وهو في ديوانه ٣٤، ولباب الإعراب ٤٣٣.

(وللاسْتِعانَةِ) نَحْوُ: (كَتَبْتُ بالقَلَمِ، ونَجَرْتُ بالقَدُومِ)، وضَرَبْتُ بالسَّيْفِ، (ومِنْهُ باءُ البَسْمَلَةِ) عَلَى المُخْتَارِ[1] عِنْدَ قَوْمٍ، وَرَدَّه آخَرُون، وتَعَقَّبُوه لما في ظاهِرِه من مُخالَفَةِ الأَدَبِ؛ لأَنَّ بَاءَ الاسْتِعانَةِ إِنَّما تَدْخُلُ علَى الآلاتِ الَّتي تُمْتَهَنُ، وَيُعْمَلُ بِها، واسمُ الله تَعالَى يَتَنَزَّهُ عَن ذٰلِكَ. نَقَلَهُ شَيْخُنا. وقالَ آخَرُون: الباءُ فيها بِمَعْنَى الابْتِداءِ، كَأَنّه قالَ: أَبْتَدِئُ باسْمِ اللهِ.

(ولِلْسَّبَبِيَّةِ)، كَقَوْلِ تَعالَى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾[2]، أَيْ: بِسَبَبِ ذَنْبِه، وكذٰلك قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾[3]، أَي: بِسَبَبِ اتِّخاذِكُمْ، ومنه الحَدِيثُ[4]: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُم الجَنَّةَ بِعَمَلِه».

(١) [قلت: كذا عند المرادي في الجنى الداني/ ٣٨، قال: في أشهر الوجهين. ع].
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٤.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، ومغني اللبيب ١/ ١٣٤. ع].

(ولِلْمُصَاحَبَةِ) نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: (﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾[1]، أي: مَعَهُ)، وقد مَرّ له في مَعانِي «في» أَنّها بِمَعْنَى المُصاحَبَةِ، ثُمّ بِمَعْنَى «مَعَ»، وتقدَّمَ الكَلامُ هُناكَ. ومنه أَيْضًا: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾[2]، أَيْ: مَعَه، وقَوْلُه تَعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3]، وسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. ويُقالُ: الباءُ في: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3] لِلاَلْتِباسِ والمُخالَطَةِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[4]، أَي: مُخْتَلِطَةً ومُلْتَبِسَةً به، والمَعْنَى: اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللهِ مُخْتَلِطًا ومُلْتَبِسًا بِحَمْدِه، واشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِلِجامِهِ وسَرْجِهِ. وفي اللُّبابِ: وللمُصَاحَبَةِ في نَحْوِ: رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، ويُسَمَّى الحَالَ، قالوا: ولَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتقرةً، ولَا صَادَّ عن الإلغاء عندي.

(ولِلظَّرْفِيَّةِ)، بِمَعْنَى: فِي، نَحْوُ قَوْله تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[1]، أَيْ: في بَدْرٍ، ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾[2]، أَي: في سَحَرٍ، وفُلان بالبَلَدِ، أَيْ: فيه، وجَلَسْتُ بالمَسْجِدِ، أَي: فيه، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

ويَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
وَمِنْ جُحْرِه بالشِّيْحَةِ اليَتَقَصَّعُ[3]

أَيْ: في الشِّيْحَةِ، (و) منه أَيضًا: قَوْلُه تَعالى: ﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[4]، وقيلَ: هي هنا زائِدَةٌ، كَما في

(١) سورة هود، الآية: ٤٨.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦١.
(٣) سورة النصر، الآية: ٣.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.
(٢) سورة القمر، الآية: ٣٤.
(٣) البصائر ٢/١٩٣، وعزي إلى ذي الخرق الطهوي في نوادر أبي زيد ٢٧٦، وفيه «المُتَقَصِّعُ»، والخزانة ٤/٤٨٢، والتكملة (شيخ) وسبق معزوًا في (شيخ). وفي المراجع السابقة جميعها عدا النوادر والخزانة «بالشيخة» بالخاء المعجمة.
(٤) سورة القلم، الآية: ٦.

المُغْنِي وشُرُوحه، والأَوَّل اختارَه قَوْمٌ.

(وللبَدَل)، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإغارَةَ رُكْبَانًا وفُرْسانًا)[1]

أي: بَدَلًا بِهِم.

وفي اللُّبابِ: وللبَدَلِ والتَّجْرِيدِ، نَحْوُ: اعْتَضْتُ بهٰذا الثَّوبِ خَيْرًا منه. وهٰذا بِذاكَ، ولَقِيت بِزَيْدٍ بَحْرًا[2].

(وللمُقَابَلَةِ)، كَقَوْلِهِم: (اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ، وكَافَيْتُه بِضِعْفِ إِحْسانِه)، الأَوْلَى[3] أَنْ يَقولَ: كافَيْتُ إِحْسانَه بِضِعْفٍ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4]. قالَ البَدْرُ القَرَافِيُّ في حاشِيَتِه: وليست للسَّبَبِيَّةِ، كَما قَالَتْه المُعْتَزِلَةُ؛ لأَنَّ المُسَبَّبَ لَا يُوجَدُ بِلَا سَبَبِه، وما يُعْطَى بِمُقابَلَةٍ وَعِوَضٍ قَد يُعْطَى بِغَيْرِه مَجّانًا تَفَضُّلًا وَإِحْسَانًا، فَلَا تَعارُضَ بَيْنَ الآيَةِ والحَدِيثِ الّذي تَقَدَّمَ في السَّبَبِيَّةِ[1] جَمْعًا بَيْنَ الأَدِلَّةِ، فالباءُ في الحَدِيثِ سَبَبِيَّةٌ، وفي الآيَةِ للمُقابَلَةِ. ونَقَلَه شَيْخُنَا أَيْضًا هٰكَذا.

(وللمُجاوَزَةِ، كَعَنْ. وقِيلَ: تَخْتَصُّ بالسُّؤَال)، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[2]، أَي: عَنه يُخْبِرْك، وقولِه تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[3]، أَيْ: عن عذابٍ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

(١) شرح شواهد المغني ٦٩، وعزاه لقُرَيط بن أنيف العنبري، والبصائر ٢/ ١٩٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤، وهمع الهوامع ٤/ ١٥٩. . . ع].
(٢) لباب الإعراب ٤٣٣.
(٣) [قلت: هي عبارة ابن هشام، انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣. ع].
(٤) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(١) ونص الحديث: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» (انظر: الإضاءة)، وتقدم قريبًا في «السببية».
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٥. ع].
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٥٩.
(٣) سورة المعارج، الآية: ١.

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّساءِ فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ[1]

أَي: عَن النِّساءِ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(أَوْ لَا تَخْتَصُّ) بِه (نَحْوٌ)، قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾[2]، أَيْ: عَن الغَمام، وَكَذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[3]، أَي: عَنه، (و) قَولُه تَعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[4]، أَي: ما خَدَعَكَ عَن رَبِّكَ وَالإِيْمانِ به، وَكَذٰلِكَ قولُه تَعالَى: ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[5]، أَيْ: خَدَعَكُمْ عَن اللهِ تَعالَى، والإِيمانِ به، والطّاعَةِ لَه، الشَّيْطانُ.

(وللاسْتِعْلاءِ)، بِمَعْنَى: عَلى، كَقَولِه تَعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[6]، أَيْ: عَلَى قِنْطارٍ، كَمَا تُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الباء في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضاها[1]

أي: رَضِيَتْ بي، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

وكذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[2]، بِدَلِيلِ قَوْلِه: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم﴾[3]، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانِ بِرَأْسِه
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ[4]

---

(١) ديوانه ٣٥، واللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ٨).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.
(٣) سورة المزمل، الآية: ١٨.
(٤) سورة الانفطار، الآية: ٦.
(٥) سورة الحديد، الآية: ١٤.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيت للقحيف العُقَيْلي من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري وإخوته. انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ٣٢، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٩، والخزانة ٤/ ٢٤٧، وبقية المراجع في تحقيقي لنص مغني اللبيب. ع].
(٢) سورة المطففين، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الصّافات، الآية: ١٣٧.
(٤) المغني ١/ ١٠٥، وعزي في شرح شواهد المغني ٣١٧ لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي. [قلت: انظر همع الهوامع ٤/ ١٦١، والجنى الداني/ ٤٣، وأدب الكاتب/ ١٠٣، ٢٩٠، وشرح السيوطي ١/ ٣١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٧١... ع].

وكَذٰلِكَ قَوْلُهم: زَيْدٌ بالسَّطْحِ، أَي: عَلَيْه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾[1]، أَيْ: عَلَيْهِم.

(وللتَّبْعِيضِ)، بِمَعْنَى: مِنْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[2]، أَي: مِنْها، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ[3] *

وَقَوْلُ الآخَرِ:

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ[4]

(١) سورة النساء، الآية: ٤٢.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٣) صدر بيت لأبي ذُئيب الهذلي وعجزه:
* متى لُججٍ خُضْر لهنّ نَئِيجُ *
وهو في اللسان، ومادة (مخر) وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩، وفي شرح أشعار الهذليين ١٢٩، برواية:
تروّت بماء البحر ثم تنصّبت
على حَبَشِيَّاتٍ لَهُنّ نَئِيج
وأورد السكري شارح الديوان الرواية الواردة في هذه المادة. [قلت: انظر تخريجه في تحقيقي على مغني اللبيب ٢/ ١٤٠. ع].
(٤) عزي البيت لجميل بن معمر في اللسان (حشرج، لثم)، وفي مادة (نزف) بالتكملة والعباب والتاج، والجمرة ٣/ ٣١٩، وشرح =

وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[1]، ذَهَبَ بالباءِ إلى المَعْنَى؛ لأَنَّ المَعْنَى: يُرْوَى بِها عِبَادُ اللهِ، وعليه حَمَلَ الشَّافِعِيُّ قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾[2]، أَيْ: بِبَعْضِ رُؤُوسِكم. وقالَ ابنُ جِنِّي[3]: وأَمَّا مَا يَحْكِيه أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنّ

= شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوانه ١٦. ونسب لعمر بن أبي ربيعة في اللسان (حشرج) عن ابن بري، والجمهرة ٣/ ٣١٩ (انظر هامشه)، وشرح شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٦.
كما نسب لعبيد بن أوس الطائي في شرح شواهد المغني ٣٢٠.
وفي مطبوع التاج «الشريب» مكان «النزيف» والمثبت من المراجع السابقة.
[قلت: البيت في مغني اللبيب ٢/ ١٤١، وشرح السيوطي ١/ ٣٢٠، والعيني ٣/ ٢٧٩، ٢٨٢، والهمع ٤/ ١٥٩، والكامل ١/ ٢٥١، والجنى الداني/ ٤٤، وديوان جميل/ ١٥. ع].
(١) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. والحاشية/ ١ من تحقيقي، ففيه بيان الخلاف وتخريجه. ع].
(٣) [قلت: انظر ما عند ابن جني في سر الصناعة ١/ ١٣٥. ع].

الباءَ للتَّبْعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُه أَصْحَابُنا، وَلَا وَرَدَ به ثَبَتٌ.

قلتُ: وهٰكَذا نَسَبَ هٰذا القَوْلَ للشافِعِيّ ابنُ هِشام في شَرْح قَصِيدَةِ كَعْبٍ، وقالَ شَيْخُ مشايخِ مَشايِخِنا عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِه عليه الّذي حَقَّقه السُّيوطِيُّ: إنّ الباءَ في الآيةِ عِنْدَ الشّافِعِيّ للإِلْصاقِ، وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَه للتَّبْعِيضِ، وقالَ: هي للإِلْصاقِ، أَيْ: أَلْصِقُوا المَسْحَ بِرُؤُوسِكُم، وهو يَصْدُقُ بِبَعْضِ شَعْرَةٍ، وبه تَمَسَّكَ الشّافِعِيُّ. ونَقَلَ عِبارَةَ الأُمِّ. وقالَ في آخِرِها: ولَيْسَ فيه أَنَّ الباءَ للتَّبْعِيضِ كَمَا ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ، قالَ البَغْدادِيُّ: ولم يَنْسُب ابنُ هِشامٍ هٰذا القَوْلَ في المُغْنِي إلى الشّافِعِيِّ، وَإِنَّما قالَ فيه: ومنه[1]: أَيْ مِنَ التَّبْعِيض: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾[2]، والظّاهِرُ أَنَّ الباءَ للإِلْصَاقِ، أَو للاسْتِعانَةِ، وَأَنَّ في الكَلامِ حَذْفًا وَقَلْبًا؛ فَإِنَّ «مَسَحَ» يَتَعَدَّى إلى المُزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، وَإلى المُزيلِ بالباءِ، والأَصْلُ: امْسَحُوا رُؤُوسَكُمْ بالماءِ، فَقَلَبَ مَعْمُولَ مَسَحَ. انْتَهَى. قالَ البَغْدَادِيُّ: ومَعْنَى الإِلْصاقِ: المَسْحُ بالرَّأْسِ، وهٰذا صَادِقٌ عَلى جَمِيعِ الرَّأْسِ، وعَلَى بَعْضِه، فَمن أَوْجَبَ الاسْتِيعابَ، كَمالِكٍ، أَخَذَ بالاحْتِياطِ. وَأَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِالبَيَانِ، وهو ما رُوِيَ أَنَّه مَسَحَ نَاصِيَتَه، وقُدِّرَتِ النّاصِيَةُ بِرُبْعِ الرَّأْسِ.

(ولِلْقَسَمِ)، وهي الأَصْلُ في حُرُوفِ القَسَمِ، وأَعَمُّ استِعمالًا من الواوِ والتّاءِ؛ لأَنّ الباءَ تُسْتَعْمَلُ مع الفِعْلِ وحَذْفِه، ومع السُّؤَالِ وغَيْرِه، ومع المُظْهَرِ والمُضْمَرِ، بِخِلافِ الواوِ والتّاءِ، قالَه مُحَمَّدُ بنُ

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. ع].
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

عَبدِالرَّحيمِ الميلاني في شَرْحِ المُغْنِي للجارْبَرْدي. وفي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ للزَّمَخْشَرِيِّ: الأَصْلُ في القَسَم الباءُ، والواوُ تُبْدَلُ منها عند حَذْفِ الفِعْلِ، فَقَوْلُنا: واللهِ، في المعنى: أَقْسَمْتُ بالله، والتّاءُ تُبْدَلُ من الواوِ في: تاللهِ خاصَّةً. والباءُ لأَصالَتِها تَدْخُلُ على المُظْهَرِ والمُضْمَرِ. نحو: باللهِ، وَبِكَ لأَفْعَلَنَّ كذا. والواوُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلى المُظْهَرِ؛ لنُقْصانِها عن الباءِ، فلَا يُقالُ: وبِكَ لَأَفْعَلَنَّ كذا، والتَّاءُ لَا تَدْخُلُ من المُظْهَرِ إِلَّا عَلى لَفْظَةِ اللهِ؛ لنُقْصانِها عن الواوِ. انْتَهى.

قُلْتُ: وشاهِدُ المُضْمَرِ قَوْلُ غُوَيَّةَ ابنِ سَلْمَى:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ باحْتِمالِي
لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكِ مَا أُبَالِي[1]

وَقَدْ أَلْغَزَ فيها الحَرِيرِيُّ في المَقامَةِ الرّابِعَةِ والعِشْرِينَ[1]، فقالَ: وَمَا العامِلُ الّذي نَائِبُه أَرْحَبُ مِنْه وَكْرًا، وأَعْظَمُ مَكْرًا، وَأَكْثَرُ للهِ تَعالَى ذِكْرًا. قالَ في شَرْحِه: هو باءُ القَسَمِ، وَهِي الأَصْلُ بِدِلالَةِ اسْتِعْمالِها مع ظُهُورِ فِعْلِ القَسَمِ في قَوْلِك[2]: (أُقْسِمُ باللهِ)، ولِدُخُولِها أَيضًا عَلَى المُضْمَرِ، كَقولِكَ: بِكَ لأَفْعَلَنّ، ثُمّ أُبْدِلتِ الواوُ منها في القَسَمِ؛ لأَنّهما جَمِيعًا من حُرُوفِ الشَّفَةِ، ثُمّ لِتَناسُبِ مَعْنَيَيْهِما؛ لأَنَّ الواوَ تُفِيدُ الجَمْعَ، والباءَ تُفِيدُ الإِلْصاقَ، وكِلَاهُما مُتَّفِقٌ. والمَعْنَيانِ مُتقارِبانِ، ثُمّ صارَتِ

(١) اللسان، و(طلل)، وغير معزو في (أهل).

(١) [قلت: انظر مقامات الحريري/٢٠٦، والمقامة الرّابعة والعشرون تسمّى المقامة القطيعيّة، نسبة إلى محلة معروفة ببغداد، كَما تُسمى المقامة النحوية، لما ورد فيها من مسائل نحوية. ع].

(٢) [قلت: عبارة ابن هشام المنقولة جاءت في مغني اللبيب: أقسم بالله لتفعَلَنّ. انظر ٢/ ١٤٥. ع].

الواوُ المُبْدَلَةُ مِنْها أَدْوَرُ في الكَلامِ، وَأَعْلَقُ بالأَقْسامِ[1]؛ ولهٰذا أَلْغَزَ بِأَنَّها أَكْثَرُ لِلّهِ ذِكْرا ثُمّ إنّ الواوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا؛ لأَنَّ البَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلى الاسْمِ، ولَا تَعْمَلُ غَيْرَ الجَرِّ، والواوُ تَدْخُلُ عَلى الاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ، وَتَجُرُّ تَارَةً بالقَسَمِ، وتارَةً بِإِضْمارِ رُبَّ، وتَنْتَظِمُ أَيْضًا مَعَ نَوَاصِبِ الفِعْلِ، وأَدَوَاتِ العَطْفِ؛ فَلِهٰذا وَصَفَها بِرُحْبِ الوَكْرِ، وعِظَمِ المَكْرِ.

(وللغَايَةِ)، بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوُ: قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَقَدْ (أَحْسَنَ بِيٓ﴾[2]، أَي: أَحْسَنَ إِلَيَّ).

(ولِلْتَّوْكِيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ. وتكونُ زِيادَةً واجِبَةً، كَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَيْ: أَحْسَنَ زَيْدٌ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[1]: حَسُنَ زَيْدٌ، (أَيْ: صارَ ذا حُسْنٍ، وغالِبَةً، وهي في فاعِلِ كَفَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[2]، (و) تُزَادُ (ضَرُورَةً، كَقَوْله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ)[3]

وفي اللُّبابِ: وتَكُونُ مَزِيدَةً في الرَّفْعِ، نَحْوُ: كَفَى باللهِ، والنَّصْبِ في: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، والجَرِّ عِنْدَ بَعْضِهِم نَحْو:

(١) [قلت: كذا ضبطها المحقق، ولعلّ الصّواب بالإقسام. ع].
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.
[قلت: في مغني اللبيب ٢/ ١٤٦، وقيل: ضُمّن أحسن معنى لَطُف. ع].

(١) [قلت: فات المُصَنِّف المُراد من عبارة: أَحْسَنَ. وكذا جاء النص في مغني اللبيب. قلتُ: ومعناه صار ذا حُسْن. ع].
(٢) سورة النساء، الآيتان: ٧٩، ١٦٦، وسورة الإسراء، الآية: ٩٦، وسورة الفتح، الآية: ٢٨.
(٣) عزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ٣٢٨، ولقيس ابن زهير العبسي، وهو في الأغاني ١٧/ ١٣١، وغير منسوب في الكتاب ٣/ ٣١٥، والبصائر ٢/ ١٩٤. وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٨.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر تعليقي على البيت في الحاشية ٢. ع].

* فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَه عَنْ بِما بِهِ[1] *

انتهى. وَقَدْ أَخَلَّ المُصَنِّفُ في سِياقِه هَنا، وأَشْبَعَهُ بيانًا في كتابِه «البَصَائِر»، فقالَ: [الحَادِي و][2] العُشْرُون: البَاءُ الزَّائِدَةُ، وهِي المُؤَكِّدَةُ، وتُزادُ في الفاعِلِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]، أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَصْلُه حَسُنَ زَيْدٌ. وقالَ الشّاعِر:

كَفَى ثُعَلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمُ
وَدَهْرٌ لأَن أَمْسَيْتَ في أَهْلِه أَهْلُ[4]

(١) اللباب ٤٣٤ وعزاه المحقق للأسود بن يعفر النهشلي وهو في الصبح المنير ٢٩٣، وعجزه فيه:
* أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا *
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٧٤، وشرح السيوطي/ ٧٧٤، والخزانة ٤/ ١٦٣، وبقية المراجع في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٦. ع].

(٢) زيادة من البصائر ٢/ ١٩٣.

(٣) سبقت الآية قريبًا في هذه المادة.

(٤) البيت للمتنبي وهو في ديوانه ٣/ ٣٠٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٣.
[قلت: هو في مغني اللبيب ٢/ ١٥٣، وانظر أمالي الشجري ١/ ٢٠١ - ٢٠٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٣٤٥. ع].

وفي الحَدِيثِ[1]: «كَفَى بالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

وَتُزَادُ ضَرُورَةً، كقوله:

* بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ[2] *

وقولُه:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدِيَ بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَه[3]

وتُزَادُ في المَفْعُولِ، نَحْو: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[4]، ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[5]. وَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) [قلت: انظر الحديث في مغني اللبيب ٢/ ١٦٥ وتخريجه في الحاشية/ ٦. والرواية فيه: إثمًا. ع].

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة.

(٣) شرح شواهد المغني ٣٣٠، منسوبًا إلى عمرو بن مِلْقَطٍ الطّائي، وعزي إليه أيضًا في النوادر لأبي زيد ٢٦٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٤.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٨ الحاشية/ ١، وفيه تخريج للبيت أوسع من هذا. ع].

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٥) سورة مريم، الآية: ٢٥.

* نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ *
* نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ[1] *

وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

* سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ[2] *

وَقَلَّتْ في مَفْعُولٍ[3] لَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، كَقَوْله:

تَبَلَتْ فُؤَادَكَ في المَنامِ خَرِيدَةٌ
تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبارِدٍ بَسّامِ[4]

(١) اللسان، والصحاح وعزي في معجم البلدان (فلج) إلى الجعدي برواية أخرى للعجز، ونسب المصنّف المشطور الأوّل في (فلج) إلى الجعدي. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٢، وقد عَلَّقت عليه، وذكرت تخريجه. انظر مراجعه في الحاشية/ ٣. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٤، وهو للرّاعي النميري كما في شرح شواهد المغني ٣٣٧، وصدره فيه:
* هُنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أَحْمِرةٍ *
والبيت بتمامه في ديوانه ١٢٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٣، والتعليق في الحاشية/ ٥، وانظره مفصلًا في ١/ ١٧٧ - ١٧٨، والحاشية/ ٨. ع].

(٣) [قلت: كذا ورد النص، ولعلّ صوابه في مفعول فعلٍ... ع].

(٤) شرح شواهد المغني ٣٣٢ منسوبًا لحسان، وهو في ديوانه ٤١٨، والبيت غير معزو في البصائر ٢/ ١٩٤. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٤، وشرح السيوطي/ ٣٣٣٢، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨، والروض الأنف ٢/ ١١٠، والجنى الداني/ ٥١. ع].

وتُزادُ في المُبْتَدَأ: ﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[1]، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، خرجتُ فإذا بِزَيْدٍ.

وتُزادُ في الخَبَرِ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾[2]، ﴿جَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾[3] وقولُ الشّاعر:

* وَمَنْعُكَها بِشَيْءٍ يُسْتَطاعُ[4] *

وتُزادُ في الحالِ المَنْفِيِّ عَامِلُها، كَقَوْلِه:

فَمَا رَجَعَتْ بخائِبَةٍ رِكَابٌ
حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاهَا[5]

(١) سورة القلم، ٦.

(٢) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٧٤، وانظر الآيتين ٨٥، ١٤٠. ع].

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٧.

(٤) هو لرجل من بني تميم كما في شرح شواهد المغني ٣٣٨، وصدره فيه:
* فَلَا تُطِعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فيها *
[قلت: هو عبيدة بن ربيعة وصدره: فلا تطمع. وليس كما أثبته المحقق. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧١، والخزانة ٢/ ٤١٣، والعيني ١/ ٣٠٢، والجنى الداني/ ٥٥، والبحر المحيط ٥/ ١٤٧. ع].

(٥) عزي للقُحَيْف العُقَيْلي في الخزانة ١٠/ ١٣٧، وهو غير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٥، وشرح شواهد المغني ٣٣٩، وفي مطبوع التاج «بجانبه» مكان «بخائبة» والمثبت من المراجع المذكورة. =

وكَقْولِه:

* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ[1] *

وتُزَادُ في تَوْكِيدِ النَّفْسِ والعَيْنِ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[2]. انتهى.

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]: دَخَلَتِ البـاءُ[4]

= [قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ٢/ ١٧٣، الحاشية/ ٣، وشرح السيوطي/ ٣٣٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٨، وشرح الكافية الشافية/ ٧٢٨، والخزانة ٤/ ٢٤٩... ع].

(١) لامرئ القيس كما في شرح شواهد المغني ٣٤٠، وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧٦، والبيت بتمامه فيهما:

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

والعجز - كما هنا بالتاج - في البصائر ٢/ ١٩٥.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٦، والحاشية (١) ففيها البيان، ومراجع البيت. ع].

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٢٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١١٩، وجاء بمناسبة قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ الإسراء ١٧/ ١٤، قال: وكل ما في القرآن من قوله: وكفى بربك، وكفى بالله، وكفى بنفسك اليوم، فلو ألقيت الباء كان الحرف مرفوعًا... وإنّما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمْدَح به صاحبه... وانظر التهذيب ١٥/ ٦١٤. ع].

لِلمُبالَغَةِ في المَدْحِ، وكذلك قَوْلُهم: ناهِيكَ بِأَخِينَا، وحَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أَدْخَلُوا البَاءَ لهٰذا المَعْنَى، قالَ: وَلَو أَسْقَطْتَ الباءَ لَقُلْتَ: كَفَى اللهُ شَهِيدًا، قال: وَمَوْضِعُ الباءِ رَفْعٌ. وقالَ أَبو بَكْرٍ[1]: انْتِصابُ قَوْلِه شَهِيدًا عَلى الحَالِ مِنَ اللهِ، أَو عَلى القَطْعِ. ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مَنْصوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، مَعْناهُ: كَفَى باللهِ من الشَّاهِدِينَ، فَيَجْرِي في بابِ المُنْصوباتِ مَجْرَى الدِّرْهَمِ في قَوْلِه: عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا.

(وحَرَكَتُها الكَسْرُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: الباءُ حَرْفٌ من حُروفِ الشَّفَةِ، بُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لاسْتِحالَةِ الابْتِداءِ بالمَوْقُوفِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: بُنِيَتْ عَلى حَرَكَةٍ لاسْتِحالَةِ

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/ ٦١٥. ع].

الابْتِداءِ بالسَّاكِنِ. وخَصَّهُ بالكَسْرِ دُونَ الفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِها، وفَرْقًا بَيْنَها وبَيْنَ مَا يكونُ اسمًا وحَرْفًا. (وقِيلَ[1]: الفَتْحُ مع الظّاهِرِ، نَحْوُ: مُرَّ بَزَيْدٍ). قالَ شَيْخُنَا: هٰذا لَا يَكادُ يُعْرَفُ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا قَالُوه في: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ بَهْ، في بَهْ الثانية المَنْقُولة من بها، وهِيَ نَقَلُوا فيها فَتْحَةَ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَى ما عُرِفَ، بَلِ الكَسْرَةُ لازِمَةٌ للباءِ المُناسِبةِ عَمَلَها، وعَكْسُ تَفْصِيلِه ذَكَرُوه[2] في اللَّام، وهو مَشْهورٌ. أَمّا الباءُ فَلَا يُعْرَفُ فيهِ إِلّا الكَسْرُ. انْتَهَى.

(١) [قلت: حَكَى هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان، ونقله المُرادي عن اللِّحْيانيّ، وذكر أنه شاذّ لا يُقاس عليه. انظر الأرتشاف/ ١٦٩٥، وسر الصناعة/ ١٤٤، والجنى الداني/ ١٨٢. ع].

(٢) [قلت: انظر الأرتشاف/ ١٧٠٦، حركتها الكسر في المشهور، إلّا مع المضمر غير الياء، فالفتح عند العرب أكثر... وحكى أبو عمرو... أنهم سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإطلاق... ع].

قُلْتُ: هٰذا نَقَله شَمِرٌ، قالَ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: بالفَضْلِ ذو فَضَّلَكُم الله بَهْ، والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكم اللهُ بِها[1]، ولَيْسَ فيهِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ شَيْخُنا. فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الباءُ تُمَدُّ وتُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ باوِيٌّ وبائِيٌّ. وقَصِيدَةٌ بَيَوِيَّةٌ: رَوِيُّها الباءُ. وَبَيَّيْتُ باءً حَسَنًا وحَسَنَةً، وجَمْعُ المَقْصُورِ أَبْواءٌ، وجَمْعُ المَمْدودِ باءَاتٌ.

والباءُ: النِّكاحُ، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ الشَّبِقُ.

وتَأْتِي الباءُ للعِوَضِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(١) في شرح الأشموني ١/ ١٥٨ «بَهْ» بدل «بها» وعلّق عليها الصبان بقوله: «و(به) الأخيرة، [وفي العبارة «به» أخرى سابقة] بفتح فسكون، أصله (بها) نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها، فسكنت الهاء وحذفت الألف لالتقاء الساكنين».

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نابَ من حَدَثٍ
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ[1]

أَرَاد: مَنْ تَثِقُ بِهِ.

وتَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ لإِرادَةِ التَّشْبِيهِ، كَقَوْلِهِم: لَقِيتُ بِزَيْدٍ الأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِفُلانٍ القَمَرَ.

وللتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
أَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْت خَطِيبُ[2]

(١) البصائر ٢/ ١٩١، ونسب في نوادر أبي زيد ٤٨٦، ٤٨٧ إلى سالم بن وابصة، وعزاه المحقق إلى العرجي عن الأغاني، والحيوان، والعقد، وزهر الآداب والشعراء، وإلى ذي الإصبع عن حماسة البحتري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ٢٤٣، وشرح السيوطي/ ٤١٩، وهمع الهوامع ٤/ ١٦٣، وانظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٣، وفيه «لبما» وتكملة القاموس، وعزي في شرح شواهد المغني ٧٢٠ لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وهمع الهوامع ٤/ ٨٩، والعيني ٣/ ٣٤٧، والخزانة ٤/ ٢٨٥، وانظر التعليق عليه في مغني اللبيب الحاشية/ ٤ فقد نسب أيضًا إلى صالح بن عبدالقدّوس. ع].

وللتَّعْبِيرِ، وَتَتَضَمَّنُ زِيادَةَ العِلْمِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾[1].

وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّهُمْ
جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدامُها[2]

أَيْ: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وَقَدْ أُضْمِرَتْ في: اَللهِ لأَفْعَلَنَّ، وفي قَوْلِ رُؤْبَة: خَيْرٍ، لِمَنْ قالَ لَه: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟، وفي الحَدِيثِ[3]: «أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا»، أَي: أَنا صاحِبُها، وَفِي آخَرَ[4]: «لَعَلَّكَ بِذٰلِكَ»، أَي: المُبْتَلَى بذٰلك، وفي آخَرَ[5]: «مَنْ بِكَ»، أَي: مَن الفاعِلُ بِكَ، وفي آخَرَ[6]: «فبها

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٦.

(٢) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر النهاية من حديث ابن عمر. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية. من حديث صخر. ع].

(٥) [قلت: انظر النهاية من حديث عمر. ع].

(٦) [قلت: انظر النهاية في حديث الجمعة. ع].

ونِعْمَتْ»، أَي: فبالرُّخْصَةِ أَخَذَ[1].

وقَد تُبْدَلُ مِيمًا، كَبَكّةَ وَمَكَّةَ[2]، ولَازِبٍ ولازِمٍ.

[التاء] *

(التَّاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ) مِنْ حُرُوفِ المُعْجَم، لَثَوِيٌّ من جِوَارِ مَخْرَجِ الطّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَمْدُودِ: تائِيٌّ، وإِلى المَقْصُورِ: تاوِيٌّ، والجَمْعُ: أَتْوَاءٌ، (وقَصِيدَةٌ) تَائِيَّةٌ، ويُقَالُ: (تاوِيَّةٌ، و) كانَ أَبُو جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ يَقُولُ: (تَيَوِيَّةٌ)، بالتَّحْرِيكِ، رَوِيُّها التَّاءُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَن الأَحْمَرِ: تَاوِيَّةٌ، قالَ: وكذلك أَخَوَاتُهَا.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (تَيَّيْتُ تاءً حَسَنَةً)، أَي: (كَتَبْتُها).

(١) [قلت: ذكر ابن الأثير هذه الأحاديث في آخر حرف الباء تحت عنوان: باب الباء المفردة. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ٧٣، والنهاية/ بكك. ع].

وَهِي من حُرُوفِ الزِّيَاداتِ.

(والتاءُ[1] المُفْرَدَةُ مُحَرَّكَةٌ في أَوائِلِ الأَسْماءِ، وفي أَواخِرِها، وفي أَواخِرِ الأَفْعالِ، وَمُسَكَّنَةٌ في أواخِرِها، والمُحَرَّكَةُ في أَوائِلِ الأَسْماءِ حَرْفُ جَرٍّ للقَسَمِ)، وَهِي بَدَلٌ من الواوِ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنْها في تَتْرَى، وتُرَاثٍ، وتُجاهٍ، وتُخْمَةٍ. والواوُ بدلٌ من البَاءِ، ولَا يَظْهَرُ مَعها الفِعْلُ، كَمَا تَقَدَّمَ. (وتَخْتَصُّ بالتَّعَجُّبِ، وباسْمِ الله تَعَالَى)، علَى الصَّحِيحِ، تَقُولُ: تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا، (ورُبَّما قالُوا: تَرَبِّي، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ، وتالرَّحْمٰنِ)، رُوِيَ ذٰلك عن الأَخْفَشِ، وهو شَاذٌّ. (والمُحَرَّكَةُ في أَواخِرِها حَرْفُ خطابٍ كَأَنْتَ وَأَنْتِ) للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، إِنْ خاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ.

(١) [قلت: النص لابن هشام، فقد انتزع منه مادة هذا الحرف، وكذا فعل صاحب القاموس. انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١١. ع].

(والمُحَرَّكَةُ في أَوَاخِرِ الأَفْعالِ ضَمِيرٌ، كَقُمْتُ) أَنَا، (والسَّاكِنَةُ في أَواخِرِهَا عَلامَةٌ للتَّأْنِيثِ، كَقَامَتْ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تُزَادُ التّاءُ للمُؤَنَّثِ في أَوَّلِ المُسْتَقْبَلِ وَفي آخِرِ المَاضِي، تقولُ: هِي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ، فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَن الاسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ كَانَت عَلامَةً، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: تَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَو تَقَدَّمَتْ. ثُمّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تَكُونُ ضَمِيرَ الفاعِلِ في قَوْلِكَ: فَعَلْتُ، يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، فَإِنْ خَاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ. (ورُبَّما وُصِلَتْ بِثُمَّ ورُبَّ)، يُقالُ: ثُمَّتْ ورُبَّتْ، (والأَكْثَرُ تَحْرِيكُها مَعَهُما بالفَتْحِ)، يُقالُ: ثُمَّتَ ورُبَّتَ، وَقَد ذُكِرَ كُلٌّ منهُما في مَوْضِعه. (وتَا: اسْمٌ يُشارُ به إِلى المُؤَنَّثِ، مِثْلُ ذَا) للمُذَكَّرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

هَا إِنَّ تَاعِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ في البَلَدِ[1]

فَقَوْلُه: تا: إِشارَةٌ إِلى القَصِيدَةِ، والعِذْرَةُ، بالكَسْرِ: اسْمٌ من الاعْتِذارِ، وتَاهَ: تَحَيَّرَ: والبَلَدُ: المَفَازَةُ، وَكَانَ النّابِغَةُ قَد هَجَا النُّعْمانَ، فاعْتَذَرَ إِليه بهٰذه.

(وتِهْ) للمُؤَنَّثِ، (وذِهْ) للمُذَكَّرِ، (وتانِ للتَّثْنِيَةِ، وأُولاءِ)، كَغُرابٍ: (للجَمْعِ).

(وتَصْغِيرُ تَا: تَيَّا)، بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ؛ لأَنَّكَ قَلَبْتَ الألفَ ياءً، وأَدْغَمْتَها في ياءِ التَّصْغِيرِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: وأُدْغِمَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ فيها؛ لأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا، فَالياءُ

(١) ديوانه ٣٧، واللسان والصحاح، ورواية العجز في الديوان:
* فإن صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ *
[قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ١١٤، وشرح الشافية ١/ ١٨٠. ع].

الأُولَى في تَيَّا هي ياءُ التَّصْغِيرِ، وَقَد حُذِفَتْ مِن قَبْلِها ياءٌ هِي عَيْنُ الفِعْلِ، وأَمَّا الياءُ المُجاوِرَةُ لِلأَلِفِ فَهِيَ لامُ الكَلِمَةِ. انتَهى. وفي الحَدِيثِ[1] أَنَّ عُمَرَ رَأَى جارِيَةً مَهْزُولَةً، فقالَ: «مَنْ يَعْرِفُ تَيَّا؟». فقالَ لَهُ ابْنُه: «هِيَ واللهِ إِحْدَى بناتِكَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تَيَّا تَصْغِيرُ تا، وهي اسْمُ إِشارَةٍ لِلمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما جاءَ بِها مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لأَمْرِهَا. والأَلِفُ في آخِرِها عَلامَةُ التَّصْغِيرِ، ولَيْسَتِ الّتي في مُكَبَّرِها؛ ومنه قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ وَأَخَذَ تِبْنَةً[2] مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: تَيَّا من التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذا وَكَذا مِنَ العَمَلِ. انْتَهى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّما صَارَ تَصْغِيرُ تِهِ وذِهِ وَمَا فِيهِمَا من اللُّغَاتِ تَيَّا لأَنَّ كَلِمَةَ التاءِ والذَّالِ من تِهِ وذِهِ كُلُّ واحِدَةٍ هي نَفْسٌ، وَمَا لَحِقَها مِنْ بَعْدِها فَإِنَّه عمادٌ للتَّاءِ لِكَيْ يَنْطِقَ[1] به اللِّسانُ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ ياءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ البِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُما كَما جَاءَتْ في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ، ولَكِنَّها وَقَعَتْ بعدَ التَّاءِ فجاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، والحَرْفُ الَّذي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِها لَا يَكونُ إِلَّا مَفْتُوحًا؛ وَوَقَعَتِ التَّاءُ إِلى جَنْبِها فانْتَصَبَتْ، وصارَ مَا بَعْدَها قُوَّةً لَها، ولَا يَنْضَمُّ قَبْلَها شَيْءٌ؛ لأَنَّه لَيْسَ قَبْلَها حَرْفانِ، وجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُه مَضْمُومٌ. والحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثُمّ بَعْدَهُما يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَمَنَعَهُم أَنْ يَرْفَعُوا التاءَ الَّتي في التَّصْغِيرِ أَنَّ هٰذه الحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمادًا لِلِّسانِ في آخِرِ الكَلِمَةِ، فصارَت الياءُ[2] الَّتي قَبْلَها في غَيْرِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: ضبط بخط القلم في النهاية بفتح أوله وكسر ثانيه. ووجدته في الصّحاح/ تِبْن: بكسر أوله وسكون ثانيه. ولعلّه الصّواب. ع].

(١) في اللسان «ينطلق».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» مكان «الياء» والمثبت من اللسان.

مَوْضِعِها؛ لأَنَّها قُلِبَتْ لِلِّسانِ عِمادًا، فَإِذا وَقَعَتْ في الحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وهِيَ في تَيَّا الأَلِفُ الَّتي كَانَتْ في ذَا. انْتَهَى.

وقالَ المُبَرِّدُ: هٰذه الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ مخالِفَةٌ لِغَيْرِهَا في مَعْناها، وكَثِيرٍ من لَفْظِها، فَمِنْ خِلافِها في المَعْنَى وُقُوعُها في كُلِّ مَا أَوْمَأْتَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مُخالَفَتُها في اللَّفْظِ فَإِنَّها يكونُ منها الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهما: حَرْفُ لِيْنٍ نَحْوُ ذا وتا، فَلَمَّا صُغِّرَتْ هٰذه الأَسْمَاءُ خُولِفَ بِها جِهَةُ التَّصْغِيرِ، فَلَا يُعْرَبُ المُصَغَّرُ منها، ولَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِه دَلِيلٌ، وأُلْحِقَتْ أَلِفٌ في أَواخِرِها تَدُلُّ عَلَى مَا كانَتْ تَدُلُّ عَلَيه الضَّمَّةُ في غَيْرِ المُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْم تُصَغِّرُه من غَيْرِ المُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ، نَحْوُ: فُلَيْسٍ ودُرَيْهِم. وتَقُولُ في تَصْغِيرِ ذا: ذَيَّا، وفي تا: تِيَّا. انْتَهَى. (و) يُقالُ: (تَيَّاكَ وتَيَّا لِكَ).

(ويَدْخُلُ عَليها ها[1]، فَيُقالُ)، ونَصُّ الصِّحاح: ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَليها هَا التَّنْبِيه، فتقولُ: (هاتا) هِنْدٌ، وهاتانِ، وهٰؤلاءِ، والتَّصْغِيرُ هَاتَيَّا. (فَإِنْ خُوطِبَ بِها جَاءَ الكَافُ فَقِيلَ: تِيكَ وتاكَ وَتِلْكَ وَتَلْكَ، بالكَسْرِ وبالفَتْحِ)، الأَخِيرَةُ (رَدِيئَةٌ)[2]. قالَه الجَوْهَرِيُّ، وللتَثْنِيَةِ: تالِك، وتانِك، وَتُشَدَّدُ النّون، وعلى التَّشْدِيدِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (والجَمْعُ أُولٰئِكَ وأُلاكَ وأُولالِكَ)، فالكافُ لِمَنْ تخاطِبُه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. وَمَا قَبْلَ الكافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. (وَتَدْخُلُ الهاءُ عَلَى تِيكَ وتاكَ، فيُقالُ: هاتاكَ) هِنْدٌ، (وهاتِيكَ) هِنْدٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدٍ يَصِفُ ناقَةً:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «هاء» والمثبت من القاموس.

(٢) في القاموس «رَدِيَّةٌ».

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صَارِمًا
ومُذَرَّبًا في مَارِنٍ مَخْمُوسِ[1]

وقالَ أَبُو النَّجْمِ:

* جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا *
* فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَو هَاتِيكَا[2] *

أَيْ: هٰذه أَوْ تِلْكَ، تَحِيَّةً أَو عَطِيَّةً. ولَا تَدْخُلُ «ها» عَلى «تِلْكَ»؛ لأَنَّهُم جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضًا مِن هَا التَّنْبِيه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما امْتَنَعُوا من دُخُولِ هَا التَّنْبِيهِ عَلى ذٰلك وَتِلْكَ من جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ المُشارِ إِليه، وها التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ، فَتَنَافَيَا وتَضَادَّا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى أَوَّلِ المُضَارِعِ تقولُ: أَنْتَ تَفْعَلُ. وتَدْخُلُ في أَمْرِ الغائِبة تقولُ: لِتَقُمْ هِنْدُ. ورُبَّما أَدْخَلُوها في أَمْرِ المُخاطَبِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾[1].

وقالَ الرَّاجِزُ:

* قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها *
* تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجَارُها[2] *

أَرَاد لِتَأْذَنْ، فَحَذَفَ اللَّامَ وكَسَرَ التاءَ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقولُ: أَنْتَ تِعْلَمُ.

وتُدْخِلُها أَيضًا في أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، فَتَقُولُ: مِنْ زُهِيَ [الرَّجُلُ][3]: لِتُزْهَ يَا رَجُلُ، ولِتُعْنَ بِحاجَتِي. قالَ الأَخْفَشُ: إِدْخالُ اللَّامِ في أَمْرِ المُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ للاسْتِغْناءِ عَنْها.

وتالِكَ لُغَةٌ في تِلْكَ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للقُطامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ

(١) ديوانه ٧٠، وفيه «مُحَرَّبا» مكان «مُذَرَّبا»، واللسان، والصحاح، والمجمل ٢/٢١٨، وفي مطبوع التاج «محموس» بالحاء تصحيف.
(٢) اللسان. [قلت: البيتان غير مثبتين في ديوانه. ع].

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٣١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٤٠، وشرح السيوطي/ ٦٠٠، والجنى الداني/ ١١٤، وانظر بقية التخريج في تعليقاتي على مغني اللبيب. ع].
(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

عَلَيْهِ السَّلامُ:

وَعَـامَـتْ وَهْـيَ قَـاصِـدةٌ بِـإِذْنٍ
وَلَوْلَا اللهُ جَـارَ بِـهـا الـجَـوَارُ
إِلَى الـجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ[1]

وهِي أَقْبَحُ اللُّغَاتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[الثاء] *

(الثَّاءُ): حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي لِثَوِيٌّ، يَظْهَرُ من أُصُولِ الأَسْنانِ قَرِيبًا من مَخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ ثَاوِيٌّ وثائيٌّ وَثَوَوِيٌّ[2].

وقَد ثَيَّيْتُ ثَاءَ حَسَنَةً وَحَسَنًا، والجَمْعُ: أَثْوَاءٌ وَأَثْياءٌ وثَاءاتٌ.

وقد يُكْتَفَى به عَن ذِكْرِ الثَّناءِ والثَّوابِ وَنَحْوِه، قالَ الشّاعِرُ:

* فـي ثَـاءِ قَـوْمِـه يُـرَى مـبـالـغَـا *
* وَعَـن ثَـناءِ مَـنْ سِـواهُـمْ فـارِغـا[1] *

وقَـد تُـبْـدَلُ مـن الـفـاءِ[2]، كَـثُـومٍ وفُومٍ، وجَدَفٍ وجَدَثٍ.

والثَّاءُ: الخِيارُ[3] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

إِذا مَا أَتَى ضَيْفٌ وَقَد جَلَّل الدُّجَى
أَتَيتُ بِثَاءِ البُرِّ واللَّحمِ والسُّكَّرْ[4]

[الحاء] *

(الحا)، بالقَصْر: حَرْفُ هِجَاءٍ)، مَخْرَجُه وَسَطَ الحَلْقِ قُرْبَ مَخْرَجَ العَيْنِ، (ويُمَدُّ)، وقالَ اللَّيْثُ: هو مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسمًا مَـدَدْتَـه، كَـقَـولِكَ: هـٰذه حـاءٌ مكتوبةٌ، ومَدَّتُها ياءان. قالَ: وكُلُّ

(١) ديوانه ١٤٤، واللسان، وعجز الثاني (غير معزو) في الصحاح، ومنه الديوان «الخسار» بدل «انحسار».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٣٣٢، وذكر محققه في الحاشية أنّه في النسختين «أ، ب «ثوى» والصواب ثيوي أو ثووي، وهو نسب إلى المقصور، وعينه تحتمل أن تكون واوًا أو ياء».

(١) البصائر ٢/ ٣٣٢.

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ١٢٥، ١٢٦. والبصائر ٢/ ٣٣٣. ع].

(٣) الحروف للخليل ٣٥، وفيه «العين» مكان «الخيار».

(٤) البصائر ٢/ ٣٣٣، الحروف للخليل ٣٥.

حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِها من حُرُوفِ المُعْجَم فَأَلِفُها إِذا مُدَّتْ صارَتْ في التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ، قالَ: والحاءُ وَمَا أَشْبَهَا تُؤَنَّثُ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا، فَإِذا صَغَّرْتَها قُلْتَ: حُيَيَّة، وَإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إِذا كانَتْ صَغِيرَةً في الخَطِّ أَو خَفِيَّةً، وَإِلَّا فَلا. وَذَكَرَ ابنُ سِيدَه الحاءَ في المُعْتَلّ، وقالَ: إِنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ. وفي البَصائِر: النِّسْبَةُ حائِيٌّ وحاوِيٌّ وحويّ[1]. وتَقُولُ منه: حَيَّيْتُ حاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، والجَمْعُ أَحْواءٌ وَأَحْيَاءٌ وحاءاتٌ.

(و) حَاءُ: (حَيٌّ من مَذْحِجٍ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* طَلَبْت الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحَاءِ[2] *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هي في اليَمَنِ حاءٌ وحَكَمٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: بَنُو حاءٍ من جُشَمَ بنِ مَعَدٍّ، وفي حَدِيثِ أَنَسٍ[1]: «شفاعَتِي لأَهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وحاءَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ[2]: هُما حَيَّانِ مِنَ اليَمَنِ من وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ. قالَ أَبو موسى: يَجُوزُ أَنْ يكونَ حاءُ من الحُوَّةِ، وَقَدْ حُذِفَتْ لامُه، وأَنْ يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي، وأَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ.

(و) الحاءُ: (المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ) البَذِيَّةُ اللِّسانِ[3]. (عن الخَلِيل)، وأَنْشَدَ:

جُدُودِي بَنُو العَنْقَاءِ وابنُ مُحَرِّقٍ
وَأَنْتَ ابنُ حاءٍ بَظْرُها مِثْلُ مِنْجَلِ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه وكتبت في البصائر «حَيَوِيّ»، وعلّق المحقق في الحاشية بقوله: (في الأصلين «حوى» ويصح أن يكون الأصل «حووي» والوجه ما أُثبِت).
(٢) اللسان، والصحاح.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: قال ابن الأثير: هما قبيلتان جافيتان... وما نقله المُصَنِّف أخذه عن اللسان، فكذا جاء النص فيه كما أثبته، ولم يرجع إلى النهاية. ع].
(٣) البذية اللسان: ليس في الحروف للخليل ٣٦.
(٤) الحروف للخليل ٣٦، وفيه «نما بي بنو العنقاء» وعزي البيت فيه «لأبي الزوايد»، والبصائر ٢/ ٤١٦ من غير عزو، وفيه «مُنْخُل».

(و) حاءٌ: (اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إليه بئرُ حاءٍ[1] بالمدينةِ، وقد يُقْصَرُ، أَو الصَّوابُ بَيْرَحَى، كَفَيْعَلَى، وقَدْ تَقَدَّم) في «ب ر ح». وذُكِرَ هناك تَغْلِيطُ المُحَدِّثِينَ فيه، ونِسْبَتُهم للتَّصْحِيفِ، وهنا مالَ فيه إلى الصَّوابِ، فهو إِمَّا غَفْلَةٌ ونِسْيانٌ أَو تَفَنُّنٌ في التَّرْجِيحِ، أَو عَدَمُ جَزْمٍ بالقَوْلِ الصَّحِيحِ، نَبَّه علَيه شَيْخُنا والبَدْرُ القَرافِيُّ. وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ نَقْلًا عَن بَعْضِهِم أَنَّها سُمِّيَتْ بِزَجْرِ الإِبِلِ عَنها. واللهُ أَعْلَمُ.

(وحاءِ: زَجْرٌ للإِبِلِ)، بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، (وقد يُقْصَرُ)، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: حاءٍ وعاءٍ.

(وحاحَيْتُ بالمَعْزِ حِيحاءً وحِيْحاءَةً): إِذا (دَعَوْتَها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ، قالَ: يُقالُ: ذٰلك للمَعْزِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه حَيْحاءً وحاحَاةً[1].

قلتُ: الجَوْهَرِيُّ نَاقِلٌ عَن أَبِي زَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ في نُسَخِ[2] النَّوادِرِ مِثْلُ مَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فقَدْ بَرِئَ مِنْ عُهْدَتِه. ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ[3]: أَبْدَلُوا الأَلِفَ بالياءِ لشَبَهِها بِها، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الَّذي قالَ سِيْبَوَيْهِ إِنَّما هُو أَبْدَلُوا الأَلِفَ لشَبَهِهَا بالياءِ؛ لأَنَّ أَلِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ في حَيْحَيْتُ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: (حاءِ بضَأْنِكَ)، وحاحِ بِضَأْنِكَ، (أَيْ:

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/بئر حاء، وانظر سيرة ابن هشام ٢/٣٠٦. ع].

(١) [قلت: ما صَوّبه ابن بريّ مثله في الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع].

(٢) [قلت: بين يديّ نسخة من النوادر، ولم أهتد فيها إلى مثل هذا المنقول، وفي المقصور والممدود للقالي: وقال أبو زيد: حاحيت بالمعزى محاحاة، والاسم الحيحاء، وهو باللسان. انظر ص/٤٦٩. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٤٧. ع].

ادْعُها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ لابنِ المِائةِ[1]: «لا حاءَ ولا ساءَ»، أَي: لا مُحْسِنٌ ولَا مُسِيءٌ، أَو لَا رَجُلٌ وَلَا امرأةٌ)، قالَه اللَّيْثُ. (أَو لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْجُرَ الغَنَمَ بِحاءٍ) عِنْدَ السَّقْيِ، (ولَا الحِمارَ بِسَاءٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاءِ: أَمْرٌ للكَبْشِ بالسَّفادِ. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ غَيْرُهُ: زَجْرٌ له.

[الخاء] *

(خاءِ)، مَرَّ ذِكْرُه (في الهَمْزِ)، قالَ شَيْخُنا: «لَا تَظْهَر نُكْتَةٌ لإِحَالَتِه وَحْدَه عَلَى الهَمْزِ دُونَ بَقِيَّةِ الحُرُوفِ، ولَعَلَّه لِقِلَّةِ معانِيه وعَدَمِ ورُودِه بِمَعْنًى[2] حَرْفِيٍّ كَغَيْرِه، واللهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْخُنا في الجَوابِ شَيْئًا. والَّذِي يَظْهَر أَنّ قَوْلَهُم: خَاءِ بِكَ عَلَيْنا، بِمَعْنَى أَسْرِعْ واعْجَلْ، رُوِي بالهَمْزة، ورُوِيَ خائِي بِكَ، بالياء، هٰكَذا مَفْصولًا عَن بكَ، كَمَا وُجِدَ في كِتاب النَّوادِرِ لابنِ هانِئٍ. وفي رِوَايَةِ شَمِرٍ عَن أَبِي عُبَيْدٍ مَوْصُولًا، والمَعْنَى واحِدٌ. فلَمّا كانَ الأَمْرُ كذٰلِكَ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه في الهَمْزَةِ مَعَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرْ هُناكَ إِلّا خاءِ فَقَطْ، ولَمْ يَذْكُرْ خَائِي، ففيه قُصُورٌ. وكَتَبَه في الهَمْزَةِ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه هٰهُنَا، فقالَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: خاءِ بِكَ، مَعْنَاهُ اعْجَلْ، جَعَلَه صَوْتًا مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ، قالَ: وَيَسْتَوِي فيهِ الاثْنَانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٧، قال: أي: لم يأمر ولم يَنْهَ. ع].

(٢) في الإضاءة «المعنى».

إِذا مَا شَحَطْنَ الحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخَاءِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ[1]

وقالَ ابنُ سَلَمَةَ: مَعْناهُ: خِبْتَ، وهو دعاءٌ منه عَلَيْه، تَقُولُ: بخاءِ بِكَ، أَيْ: بِأَمْرِكَ الّذي خابَ وخَسِرَ. وهٰذا خِلافُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ كَمَا تَرَى. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «وهُوَ في كِتابِ النَّوادِرِ لابنِ هانِئٍ غَيْرُ مَوْصولٍ، وهو الصَّوابُ. ويُقالُ: خائي[2] بِكِ: اعْجَلِي، وخائي[2] بِكُنَّ: اعْجَلْنَ، كُلُّ ذٰلك بِلَفْظٍ واحِدٍ إِلَّا الكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخاءُ حَرْفُ هِجاءٍ من حُرُوفِ الحَلْقِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وهو خَائِيّ، وخاوِي، وخَيَوِيّ[1]، وَقَد خَيَّيْتُ خاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، ويُجْمَعُ عَلَى أَخْواءٍ وَأَخْياءٍ وخاءاتٍ.

والخاءُ: شَعَرُ العانَةِ وَمَا حَوالَيْها. وأَنْشَدَ الخَلِيلُ:

بِجِسْمِكَ خاءٌ في التواءٍ كَأَنَّها
حِبالٌ بِأَيْدِي صَالِحَاتٍ نَوَائِح[2]

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

هو خَائِي وَإِنَّنِي لأَخُوه
لَسْتُ مِمَّنْ يُضِيْعُ حَقَّ الخَلِيلِ[3]

أَيْ: هُوَ أَخِي.

(١) الصحاح، وهي إحدى روايتي اللسان، والأخرى «بِخاي». [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٣٩٧، والتهذيب ٧/ ٦٢٧، والمقاييس ٢/ ١٥٧، والرواية في التهذيب: «بخاي بك»، وانظر ما تقدّم في التاج/ خاب. ع].

(٢) في اللسان «خاي». [قلت: ونص التهذيب كالمثبت في اللسان، ومجمل النص عند المُصَنِّف موافق لما في التهذيب، وإن اختلف ترتيب مفرداته. انظر ٧/ ٦٢٧. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «خوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٥١٩، وعلّق محققه في الحاشية فقال: «في الأصلين «خوى» [أي: كما في مطبوع التاج ومخطوطه]، والوجه ما أثبت أو خووي»، وراح (تا)، و(حا) والتعليق عليهما.

(٢) البصائر ٢/ ٥١٩، وفي الحروف ٣٦، ٣٧، الخاء: شعر الاست إذا كثر وطال، قال المنقري:

لاستك خاءٌ في التِواءِ كأنه
حِبال بِأَيْدي السّاقيات المواتح

(٣) البصائر ٢/ ٥٢٠.

* [ذ ا]

(ذَا: إِشارَةٌ إِلى المُذَكَّرِ، تقولُ: ذَا وذاكَ)، الكافُ للخِطابِ، وهو للبَعِيدِ، قالَ ثَعْلَبٌ والمُبَرِّدُ: ذا يكونُ بمَعْنَى هٰذا، ومنه قولُه تَعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[1]، أَي: مَنْ هٰذا الّذي يَشْفَعُ؟ وقالَ أَبُو الهَيْثَم: ذا: اسمُ كُلِّ مُشارٍ إليه مُعايَنٍ يراهُ المتَكَلِّمُ والمُخاطَبُ. قالَ: والاسْمُ فيها الذَّالُ وحدَها مَفْتُوحةً. وقالوا: الذَّالُ وحْدَها هي الاسمُ المُشارُ إليه، وهو اسْمٌ مُبْهَمٌ لَا يُعْرَفُ ما هُو حَتَّى يُفَسَّر[2] ما بَعْدَه، كقولِكَ: ذا الرَّجُلُ، وذا الفَرَسُ. (وتُزَادُ لامًا) للتَّأْكِيدِ، (فَيُقالُ: ذٰلكَ)، والكافُ للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المُشارَ إِليه بَعِيدٌ، ولَا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرابِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) في مطبوع التاج «يفسره» والمثبت من المخطوط، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: ما أثبت في مطبوع التاج أوضح وأَصَحُّ بيانًا. ع].

وقَوْلُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[1]. قال الزَّجَّاجُ: مَعْناه هٰذا الكِتابُ[2].

قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُه: إِنَّما قالَ ذٰلِكَ لبُعْدِ مَنْزِلَتِهِ في الشَّرَفِ والتَّعْظِيمِ، (أَو هَمْزًا[3]، فَيُقَالُ: ذائِك)، هٰذه الهَمْزة بَدَلٌ من اللَّام، وَكِلَاهُما زائِدَتانِ. (ويُصَغَّرُ فيُقالُ: ذَيَّاكَ)، هُوَ تَصْغِيرُ ذاك، (و) أَمّا تَصْغيرُ ذٰلك: (ذَيَّالِكَ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَّاز:

* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ[4] *

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٦٦، عن الأخفش وأبي عبيدة.

(٣) في القاموس «هَمْزَةً».
[قلت: قوله: أو همزًا، أي: أو يزاد همزًا، عطفًا على: وتزادُ لامًا... ع].

(٤) اللسان.
[قلت: انظر الصحاح. وذكر العيني قائلهما، وهو رؤبة بن العجاج. انظر ٢/ ٢٣٢، و٤/ ٥٣٥، والديوان/ ١٨٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٥. ع].

قلتُ: هو لبعضِ العَرَبِ[1]، وقَدِمَ من سَفَرِه فَوَجَد امْرَأَتَه قد وَلَدَتْ غُلامًا فَأَنْكَره، فقال لَها:

* لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ *
* مِنِّيَ ذا القاذُورَةِ المَقْلِيِّ *
* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ *
* قَدْ رَابَنِي بالنَّظَرِ الرَكِيِّ *
* وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الكُرْكِيِّ[1] *

فَقَالَتْ:

* لَا والَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِيِّ *
* مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِيِّ *
* غَيْرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِيِّ *
* بَعْدَ امْرَأَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ *
* وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيِّ *
* وَخَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِّ *
* وَسِتَّةٍ جَاءُوا مَعَ العَشِيِّ *
* وغَيْرِ تُرْكِيٍّ وَبَصْرَوِيٍّ[2] *

(١) اللسان وفيه «التركي» مكان «الركي».
[قلت: انظر الأبيات في ديوان رؤبة/ ١٨٨. والرواية فيه: مِنِّيَ ذي القاذورة. ع].
(٢) اللسان.

(وَقَدْ تَدْخُلُ هَا التَّنْبِيه عَلى ذَا)، فتقولُ: هٰذا زَيْدٌ، فَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وذا: اسمُ المُشارِ إِليه. وزَيْدٌ هو الخَبَرُ.

(وذِي)، بالكَسْر، (و) إِنْ وقَفْتَ عَليه قُلْتَ: (ذِهْ)، بهاءِ مَوْقُوفَةٍ، وهي بَدَلٌ من الياءِ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث، وَإِنَّما هي صِلَةٌ، كَما أَبْدَلُوا في هُنَيَّةٍ فقالوا: هُنَيْهَة، وكِلاهُما (للمُؤَنَّثِ)، تقولُ: ذِي أَمَةُ اللهِ، وذِهْ أَمَةُ اللهِ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النَّارُ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
إِذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى
عَلَيها المَنْدَلُ الرَّطْبُ[1]

قالَ ثَعْلَبٌ: ذِي مَعْناهُ ذِهْ، ولَا تَدْخُلُ الكافُ عَلى ذِي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما تُدْخِلُها على تا، تقول: تِيكَ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٣.
[قلت: الشعر لعمر بن أبي ربيعة. انظر الكامل/ ١٠٢١، وتعليق المحقق في الحاشية/ ٢. ع].

وتِلْكَ، ولَا تَقُلْ: ذِيك، فَإِنّه خَطَأٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ ذا ذَيًّا؛ لأَنَّك تَقْلِبُ أَلِفَ ذا ياءً لِمَكانِ الياءِ قَبْلَها، فتُدْغِمُها في الثَّانِيَةِ، وتَزِيدُ في آخِرِه أَلِفًا لتَفْرُقَ بَيْنَ تَصْغِيرِ المُبْهَمِ والمُعْرَبِ، وذَيَّانِ في التَّثْنِيَةِ. وتَصْغِيرُ هٰذا هٰذَيًّا، ولا يُصَغَّرُ ذي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما يُصَغَّرُ تا، وقد اكْتَفَوْا به: وَإِنْ ثَنَّيْتَ ذا قُلْتَ: ذانِ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ اجْتِماعُهُما لسُكُونِهِما فَتَسْقُطُ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ، فمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ ذا قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَيْنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1] فَأَعْرَبَ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1]؛ لأَنّ أَلِفَ ذَا لَا يَقَعُ فيها إِعْرابٌ، وقد قِيلَ: إِنَّها لُغَةِ[2] بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، كذا في الصِّحاحِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: «مَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ: قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾» هٰذا وَهْمٌ من الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلا تَسْقُطُ، وتَبْقَى الأَلِفُ الأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ في: هٰذا قاضٍ، وتَبْقَى

(١) سورة طه، الآية: ٦٣، وقرأ ﴿هٰذين﴾ مع تشديد النون من ﴿إنّ﴾ أبو عمرو، وقرأ ﴿هٰذان﴾ مع تشديد النّون من ﴿إنّ﴾ القراء العشرة ما عدا أبا عمرو وابن كثير وحفص عن عاصم (المبسوط ٢٤٩).
[قلت: قراءة «إنّ هٰذين لساحران» عن عائشة، وعثمان، والحسن، والنخعي، وعاصم الجحدري، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن جرير، وعيسى بن عمر الثقفي، وابن عبيد، واليزيدي، والمطوعي، وابن الزبير، وأبي عمرو بن العلاء. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٤٥٠ - ٤٥١. ع].

(١) [قلت: قرأ «إنّ هٰذان لساحران» أبو جعفر، والحسن، وشيبة، والأعمش، وطلحة، وحميد، وأيوب، وخلف في اختياره، وأبو عبيد، وأبو حاتم، وابن عيسى الأصبهاني، وابن جرير، وابن جبير الأنطاكي، وابن عامر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب، والشنبوذي. انظر كتابيم عجم القراءات ٥/ ٤٤٩. ع].
(٢) [قلت: هي لغة خثعم، وزبيد، وكنانة، وبني العنبر، وبني الهجيم، وعذرة، ومراد، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وحكى ذلك أبو الخطاب، وأبو زيد الأنصاري، والكسائي. انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٥٠. ع].

اليَاءُ الأَصْلِيَّةُ؛ لأَنّ التَّنْوِينَ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلَا يَصِحُّ حَذْفُه. انْتَهَى.

وتَدْخُلُ الهاءُ عَلى ذاكَ فَتَقُولُ: هٰذاك زَيْدٌ، ولَا تُدْخِلْها عَلى ذٰلك، ولَا عَلَى أُولَئِكَ، كَمَا تَقَدَّم. وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ: رَأَيْتُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ، وجَاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ، ورُبَّما قالوا: ذانِّكَ، بتَشْدِيدِ النُّونِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قُلِبَتِ اللَّامُ نونًا، وأُدْغِمَتِ النُّونُ في النُّونِ، ومنهم من يَقولُ: تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ مِنْ ذا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّما شَدَّدُوا النُّونَ في ذانِّكَ تَأْكِيدًا وتَكْثِيرًا للاسْمِ؛ لأَنَّه بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلى ذٰلك، وَإِنَّما يَفْعَلُونَ مِثْلَ هٰذا في الأَسْماءِ المُبْهَمَةِ لنُقْصانِها؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَه اللِّحْيَانِيُّ عَن الكِسائِيِّ لجَمِيلٍ:

وَأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذَا الّذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفَانَا؟[1]

فَإِنَّهُ أَرَاد: أَذَا الّذي؟ فَأَبْدَلَ الهَاءَ من الهَمْزَةِ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في الهاءِ المُبْدَلَةِ قريبًا.

وقد اسْتُعْمِلَتْ ذا مَكانَ الَّذِي، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[2]، أَيْ: ما الّذي؟ فَمَا مَرْفُوعَةٌ بالابتداءِ، وذا: خَبَرُها، ويُنْفِقُونَ: صِلَةُ ذا، وكذٰلك هٰذا بِمَعْنَى الّذي، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عليكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ[3]

(١) ديوانه ١٩٦، واللسان، وغير منسوب في شرح المفصل ١٠/ ٤٢. [قلت: انظر شرح الشافية ٣/ ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٣، وانظر مراجعه في الحاشية/ ٤، فهي كثيرة. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

(٣) اللسان وعزي (ذوا، وذوي مضافين)، وتكلمة القاموس، وعزي إلى يزيد بن مفرغ الحميري في شرح شواهد الأشموني للعيني ١/ ١٦٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ١٦، ٤/ ٧٩٢٤، وشرح الكافية ٢/ ٥٥، وشرح الأشموني ١/ ١٢٠، والخزانة ٢/ ٥١٤، والإنصاف/ ٧١٧، والعيني ١/ ٤٤٢، ومغني اللبيب: ما افترق فيه الحال والتمييز. ع].

أَيْ: الّذي.

وقَدْ تَكونُ ذِي زائدةً كَمَا في حَدِيثِ جَرِيرٍ[1]: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ «ذي مَلَكٍ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَذا أَوْرَدَه أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وقالَ: إِنَّها صِلَةٌ. أَيْ: زائدة.

وَيُقالُ: في تَأْنِيثِ هٰذا: هٰذِهِ مُنْطَلِقَةٌ، وقالَ بَعْضُهُم: هٰذِي مُنْطَلِقَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فهٰذي طَوَاهَا بُعْدُ هٰذِي وهٰذِهِ
طَوَاهَا لِهٰذِي وَخْدُها وانْسِلالها[2]

وقال بَعْضُهم: هٰذاتِ مُنْطَلِقاتٌ[3]، وهي شاذَّةٌ، مَرْغُوبٌ عنها. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به
وَذَا قَطَرِيٌّ لَفَّهُ منه وائلُ[1]

يُرِيدُ قَطَرِيًّا، وذا زائدة.

[ذو] *

(ذُو مَعْناها صاحِب)، وهي (كلمةٌ صِيغَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى الوَصْفِ بالأَجْناسِ). وأَصْلُها[2]: ذَوَا؛ وَلِذٰلِكَ إِذا سُمِّيَ بِه تَقُولُ: هٰذا ذَوَا قَدْ جاءَ. كَذا في المُحْكَمْ. والتَّثْنِيَةُ ذَوَان، (ج: ذَوُونَ. وَهي ذاتُ) للمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: هي ذاتُ مالٍ. قالَ اللَّيْثُ: فَإِذا وَقَفْتَ فَمِنْهُم مَنْ يَدَعُ التّاءَ عَلَى حَالِها ظاهِرةً في الوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللِّسانِ، وَمِنْهُم مَنْ يَرُدُّ التّاءَ إِلى هاءِ التَّأْنِيثِ، وهو القِياسُ. (و) تَقُولُ: (هُما ذَوَاتانِ)، وتَسْقُطُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٧ (٦٨/٢٢)، واللسان.
(٣) في اللسان «منطلقة» بدل «منطلقات»، وضبطت «هذات» في اللسان بضم التاء وورد في هامشه: «قوله: هذات، كذا في الأصل بتاء مجرورة كما ترى..».

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «منة ينفلت»، والمثبت من اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٦. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: وأصلها ذَوَىٰ. ع].

النُّونُ عِنْدَ الإِضافَةِ، تَقُولُ: هُما ذَوَاتَا مالٍ، ويَجُوزُ في الشِّعْرِ ذَاتَا[1] مالٍ، والتَّمامُ أَحْسَنُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[2]، (ج: ذَوَاتٌ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا ذُو الّذي بِمَعْنَى صاحِبٍ فَلا يَكُونُ إِلَّا مُضافاً، فَإِن وَصَفْتَ بِهِ نَكِرَةً أَضَفْتَه إِلَى نَكِرَةٍ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفْتَه إِلَى الأَلِفِ واللَّامِ، ولَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَه إِلَى مُضْمَرٍ، ولَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهُما. تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مالٍ، وبِامْرَأَةٍ ذاتِ مالٍ، وبِرَجُلَيْنِ ذَوَيْ مالٍ، بفتح الواو، كَمَا قالَ تَعالى: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[3]، وبِرِجالٍ ذَوِي مالٍ، بالكَسْرِ؛ وبِنِسْوَةٍ ذَوَاتِ مالٍ، ويا ذَوَاتِ الجِمامِ، تُكْسَرُ التاءُ في الجَمْعِ في مَوْضِعِ النَّصْبِ، كَما تُكْسَرُ تاءُ المُسْلِماتِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ذَواتِ مالٍ؛ لأَنّ أَصْلَها هاءٌ؛ لأَنَّكَ لَو وَقَفْتَ عَليها في الواحِدِ لقُلْتَ: ذَاهْ، بالهاء، ولٰكِنَّها لَمّا وُصِلَتْ بِمَا بَعْدَها صارَتْ تاءً. وأَصْلُ ذُو ذَوًا، مِثالُ عَصًا، يَدُلُّ عَلَى ذٰلك قولُهم: هاتانِ ذَوَاتَا مالٍ، قالَ الله تَعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[1] في التَّثْنِيةِ، ونَرَى أَنَّ الأَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ واوٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُه من يَاءٍ، ثُمّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوًى عَيْنُ الفِعْلِ لكَرَاهَتِهِم اجْتماعَ الوَاوَيْنِ؛ لأَنّه كانَ يَلْزَمُ في التَّثْنِيةِ ذَوَوَانِ، مِثْلُ عَصَوانِ، فَبَقِيَ ذًا مُنَوَّنًا، ثُمّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ للإِضافَةِ في قَوْلِك: ذُو مالٍ، والإِضافَةُ لازِمَةٌ له، ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لقُلْتَ: هٰذا ذَوًا قد أَقْبَلَ، فَتَرُدُّ مَا ذَهَبَ؛ لأَنَّه لَا

(١) في مطبوع التاج «ذواتا» والمثبت من المخطوط، واللسان، والنقل عنه.
(٢) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.
(٣) سورة الطلاق، الآية: ٢.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.

يَكُونُ اسمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما حَرْفُ لِينٍ؛ لأَنَّ التَّنْوِين يُذْهِبُه، فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. ولَو نَسَبْتَ إِليه لقُلْتَ: ذَوَوِيٌّ، كَعَصَوِيٍّ، وكذلك إذا نَسَبْتَ إِلى ذاتٍ؛ لأَنّ التَّاءَ تُحْذَفُ في النِّسْبَةِ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلى ذِي فَرَدَدْتَ الواوَ. ولو جَمَعْتَ ذو مالٍ لقُلْتَ: هٰؤلاء ذَوُونَ؛ لأَنّ الإِضافَةَ قَدْ زَالَتْ، هٰذا كلُّه كلامُ الجَوْهَرِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْد قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: يَلْزَمُ في التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ، صَوَابُه: ذَوَيانِ؛ لأَنَّ عَيْنَه واوٌ، وَمَا كانَ عَيْنُه واوًا فلامُه ياءٌ حَمْلًا عَلى الأَكْثَرِ. والمَحْذُوفُ مِنْ ذَوًى هُو لامُ الكَلِمَةِ لَا عَيْنُها كَما ذَكَرَ؛ لأَنَّ الحَذْفَ في اللَّامِ أَكْثَرُ من الحَذْفِ في العَيْنِ. انْتَهَى.

وقالَ اللَّيْثُ: الذَّوُونَ: هُم الأَدْنَوْن الأَخَصُّون، وأَنْشد للكُمَيْتِ:

* وَقَدْ عَرَفَتْ مَوَالِيها الذَّوِينَا[1] *

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[2]. قال الزَّجّاجُ: (أَي: حَقِيقَةَ وَصْلِكُم)[3]، أَيْ: وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللهِ وَرَسُولِه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ[4]: في تَفْسِير الآية: وَإِنَّما أَنَّثُوا ذاتَ لأَنّ بَعْضَ الأَشياءِ قد يُوضَعُ له اسمٌ مُؤَنَّثٌ، ولِبَعْضِها اسمٌ مُذَكَّرٌ، كَما قالوا: دَارٌ وحائطٌ، أَنَّثُوا الدَّارَ وذَكَّرُوا الحائِطَ (أو ذاتُ البَيْنِ الحالُ الَّتي بِها يَجْتَمِعُ المُسْلِمُونَ)، وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ الآيَةَ، وكذلِك الحَدِيثُ[5]: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ البَيْن».

(١) اللسان، والعين ٨/ ٢٠٧، والتهذيب ١٥/ ٤٢. [قلت: انظر الديوان ففيه مثل هذه القافية، وليس البيت فيه. ١/ ٤٠٨ وما بعدها. ع].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٤٠٠.
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/ ٣٢٠ مع خلاف في بعض مفردات النص. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(و) قالَ ابنُ جِنِّيّ: ورَوَى أَحْمَدُ ابنُ إِبراهيمَ أُستاذُ ثَعْلَبٍ عَن العَرَبِ: (هٰذا ذُو زَيْدٍ)، ومعناه: هٰذا زَيْدٌ، (أَيْ: هٰذا صاحِبُ هٰذا الاسْمِ) الّذي هُوَ زَيْدٌ. قالَ الكُمَيْتُ:

إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[1]

أَيْ: إِلَيْكُم يا أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ الّذي هُوَ قَوْلُه: ذَوُو آلِ النَّبِي. انْتَهَى.

قلتُ: وهو مُخالِفٌ لما نَقَلْناه عن الجَوْهَرِيِّ آنِفًا، ولَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَه إِلى مُضْمَرٍ، ولَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهما، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، مع أَنّ ابنَ بَرِّيٍّ قد نازَعَهُ في ذٰلِك، فقالَ: إِذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وُصْلَةً إِلى الوَصْفِ بِأَسماءِ الأَجْناسِ لَم يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الأَعْلامِ والمُضْمَراتِ، كَقَوْلِهم[1]: ذُو الخَلَصَةِ، والخَلَصَةُ: اسْمُ عَلَمٍ لصَنَمٍ، وذُو كِنايةٌ عَن بَيْتِه، ومِثْلُه قَوْلُهُم: ذُو رُعَيْنٍ، وذُو جَدَنٍ، وذُو يَزَنَ، وهٰذه كُلُّها أَعْلام[2]، وكَذٰلِكَ دَخَلَتْ عَلى المُضْمَرِ أَيْضًا، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبَادَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها[3]

وقالَ الأَحْوَصُ:

وَلٰكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مثلَ الّذي به
صُرِفْنا قَديمًا مِنْ ذَوِيكَ الأَوائِلِ[4]

وقالَ آخَرُ:

(١) شرح الهاشميات ٥١، واللسان، والمواد (ظما، نسا)، وكذلك مادة (لبب) وفيها وفي التاج (لبب) «إليكم بني آل النبي»، وسبق في (نسا).

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ١/ ٨٦، فقد كان هذا الصنم لدَوْس وخثعم وبجيلة... ع].

(٢) [قلت: انظر الصحاح: ففيه: ... وذي نُوَاس، وذي فائش، وذي أصبح، وذي الكلاع، وذكر أنهم ملوك من قضاعة، وهم التبابعة. وانظر سيرة ابن هشام ١/ ١٨، ٢٩ - ٣٠، والنهاية/ ذي. ع].

(٣) شرح ديوانه ٢١٢، واللسان وفيه «أبار». [قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٥٣، ٣/ ٣٨، والمقرّب ١/ ٢١١، والهمع ٤/ ٢٨٤. ع].

(٤) شعره ١٨٢، وفيه «ذويك الأفاضل»، واللسان.

إِنَّما يَصْطَنِعُ المَعْـ
ـروفَ في النّاسِ ذَوُوهُ[1]

(و) يُقالُ: (جاءَ من ذي نَفْسِهِ، ومن ذاتِ نفسِه، أَي: طَيْعًا)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ[2]، أَيْ: طَيِّعًا كَسَيِّدٍ.

(وتَكُونُ ذو بِمَعْنَى الّذي) في لُغَةِ طَيِّئٍ خاصَّةً (تُصاغُ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلى وَصْفِ المَعَارِفِ بالجُمَلِ، فتكونُ ناقِصَةً لَا يَظْهَرُ فيها أَعْرابٌ، كَما) لَا يَظْهَرُ (في الّذي، ولَا تُثَنَّى ولَا تُجْمَعُ، تَقُولُ: أَتَانِي ذُو قَالَ ذٰلك)، وذو قالَا ذٰلك، وذو قالوا ذٰلك. وفي الصِّحاح: وَأَمّا ذُو الَّتِي في لُغَةِ طَيِّئ فحقُّها أَن تُوصَفَ بها المَعارِفُ، تقول: أَنا ذُو عَرَفْتَ وذو سَمِعْتَ، وهٰذه امْرَأَةٌ ذو قالَتْ كذا، فَيَسْتَوي[3] فيه التَّثْنِيَةُ والجَمْعُ والتَّأْنِيثُ، قالَ الشّاعِرُ وهو بُجَيْرُ ابنُ عَنْمَةَ الطَّائِيُّ أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ:

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لَا إِحْنَةٌ عِنْدَه وَلَا جَرِمَهْ
ذَاكَ خَلِيلِي وذُو يُعَاتِبُنِي
يَرْمِي وَرَائِي بامْسَهْمِ وامْسَلَمَهْ[1]

يريد: الّذي يعاتِبُني، والواو الّتي قَبْلَه زائدةٌ، وأرادَ بالسَّهْمِ والسَّلَمَةِ. وأنشد الفَرَّاءُ لبَعْضِ طَيِّئٍ:

فَإِنَّ الماءَ ماءُ أَبِي وجَدِّي
وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيْتُ[2]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: طَيْعًا: ليس خطأ، ولا يحتاج إلى التصويب، وكان الأَوْلى بالمصنِّف أن يقول: هو تخفيف من «طيِّعًا» وهو مثل مَيْت ومَيِّت. والذي وجدته في القاموس: طَبْعًا بالباء الموحّدة، وهو أليق بالسياق. ع].
(٣) [قلت: نَصُّ الصحاح: يستوي. ومثله في اللسان. ع].

(١) اللسان، والصحاح وفيه «قال الشّاعر».
[قلت: ذكر البغدادي أن الرواية في الثاني:
ينصرني منك غير معتذر، يرمي...
انظر مغني اللبيب ١/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ١/٢٨٩، وشرح المفصّل ٩/٢٠، والجنى الداني/١٤٠، ومعاني الرماني/٧١، والأزهية/١٤٢، وهمع الهوامع ١/٢٢٠، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].
(٢) اللسان والتهذيب ١٥/٤٤، وليس فيهما «لبعض طيئ». [قلت: قائله سنان بن الفحل الطائي. انظر شرح المفصل ٣/١٤٧، ٨/٤٥، والخزانة ٢/٥١١، وشرح القطر ٣١، ١٠٢، وأوضح المسالك ١/١١١، والإنصاف/٣٨٤، والمزهر ١/٥٣٦، وشرح الأشموني ١/١١٨. ع].

(و) قالُوا[1]: (لَا أَفْعَلُ ذٰلِك بِذِي تَسْلَمُ، وبِذِي تَسْلَمانِ)، وبِذِي تَسْلَمُونَ، وَبِذِي تَسْلَمِينَ، وهو كالمَثَل أُضِيفَتْ فيه ذُو إِلى الجُمْلَةِ، كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيها أَسماءُ الزَّمَانِ، (والمَعْنَى: لَا وسَلَامَتِكَ) مَا كَانَ كَذا وكَذَا، (أَو لَا والَّذي يُسَلِّمُكَ). ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ: لَا واللهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وكَذَا. وهو في نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ، وذَكَرَه المُبَرِّدُ وغَيْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَوْلُهم: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَذَاتَ صَباحٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِن ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ، تَقُولُ: لَقِيتُه ذاتَ يومٍ، وذاتَ لَيْلَةٍ، وذَاتَ غَدَاةٍ، وذَاتَ العِشاءِ، وذاتَ مَرَّةٍ، وذاتَ الزُّمَيْنِ، وذاتَ العُوَيْمِ، وذَا صباحٍ، وذا مَساءٍ، وذَا صَبُوحٍ، وذا غَبُوقٍ، هٰذه الأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هاءٍ، وَإِنَّما سُمِع في هٰذه الأَوقات وَلَم يَقُولُوا: ذاتَ شَهْرٍ، ولا ذَاتَ سَنَةٍ. انتهى. وقَال ثَعْلَبٌ: أتيتُك ذاتَ العِشاءِ، أَرادَ السّاعَةَ الَّتي فيها العِشَاءُ. ورَوَى عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَتَيْتُكَ ذاتَ الصَّبُوحِ، وذاتَ الغَبُوقِ، إِذا أَتَيْتَه غُدْوَةً أَو عَشِيَّةً[1]. وأَتَيْتُهُم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ، أَي: مُذْ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وثَلاثَةِ أَعْوَامٍ.

والإِضَافَةُ إِلى ذُو ذَوِّيٌّ[2]، ولَا يَجُوزُ في ذاتٍ ذاتِيٌّ؛ لأَنّ ياءَ النَّسَبِ مُعاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ. ولَقِيتُه[3] ذاتَ يَدَيْنِ، أَيْ: أَوّلَ كُلِّ

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤ عن ابن السِّكّيت أن العرب تقول: لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا. . . ، ثم ذكر نص أبي العباس المبرد: افعل كذا بذي تسلم. وانظر الكامل ١٣٥٣. ع].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كتكملة القاموس «أو عشية»، اللسان «غدوة وعشية».

(٢) في هامش اللسان «قوله: والإضافة إليها ذوّيٌّ، كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذويّ مثل عصوي، وسينقلها المؤلف، كتبه مصححه». قلت: وقد نقلها المؤلف أيضًا في تكملة القاموس.

(٣) [قلت: في المستقصى ٢/ ٢٨٥ لقيته أول ذات يدين، ومثله في مجمع الأمثال ٢/ ١٧٨، قال أبو زيد: أي لقيته أوّلَ كل شيء، وتقديره: لقيته أوّل نفسٍ ذاتِ يدين، وكنى باليد عن التصرُّف، كأنه قال: لقيته أوّل متصرِّف. ع].

شَيْءٍ، وقالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ الله. والذَّوُون: الأَذْواءُ، وهم تَبابِعةُ اليَمَنِ، وأَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ للكُمَيْتِ:

فَلَا أَعْنِي بذلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
ولَكِنِّي أُرِيدُ به الذَّوِينَا[1]

وفي حَدِيثِ المَهْدِي[2]: «قُرَشِيٌّ لَيْس من ذِي ولَا ذُو»، أَيْ: لَيْس من الأَذْوَاءِ، بل هو قُرَشِيُّ النَّسَبِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ذاتُ الشيءِ: حَقِيقَتُه وخاصَّتُه.

قُلْتُ: وَمِنْ هُنا أَطْلَقُوه عَلَى جَنابِ الحَقِّ جَلَّ وعَزَّ، وَمَنَعَه الأَكْثَرُونَ.

وقالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهم: قَلَّتْ ذَاتُ يَدِه، ذاتُ هنا: اسمٌ لِما مَلَكَتْ يدَاه، كَأَنَّها تَقَعُ عَلى الأَمْوالِ، وعَرَفَه من ذاتِ نَفْسِه، يَعْنِي سَرِيرَتِهِ المُضْمَرةِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[1]، أَيَ: بِحَقِيقَةِ القُلُوبِ من المُضْمَراتِ. قاله ابنُ الأَنْبارِيّ.

وذاتُ الشَّوْكَةِ[2]: الطّائِفَةُ، وذاتُ اليَمِينِ[3] وذَاتُ الشِّمالِ، أَي: جِهَةٌ ذاتُ يَمِينٍ وشِمالٍ.

وقد يَضَعُونَ ذَاتَ مَنْزِلَةَ الَّتي، قالَ شَمِرٌ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ به،

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٩٢، واللسان، والصحاح، والكتاب ٣/ ٢٨٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ٤٠٨، وهمع الهوامع ٤/ ٢٨٤، والخزانة ١/ ٦٧، والمزهر ١/ ٥٣٥، و٢/ ٣٨٤، و٣/ ٤١١. ع].

(٢) [انظر النهاية واللسان. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٩، ووردت في (١١) أحد عشر موضعاً آخر من القرآن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

(٢) [قلت: في قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الأنفال ٨/ ٧.
قالَ أبو حيان: وغير ذات الشوكة هي العِيْر؛ لأنها ليست ذات قتال، وإنَّما هي غنيمة باردة. ع].

(٣) [قلت: وكذا ورد في آي سورة الكهف ١٨/ ١٨: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾. ع].

والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكُم الله بها»[1].

قالَ: ويَرْفَعُونَ التّاءَ عَلى كُلِّ حالٍ، قالَ الفَرّاءُ: ومنهم من يُثَنِّي ذو بِمَعْنَى الّذي، ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، فَيَقُولُ: هٰذانِ ذوا قالا، وهٰؤلاء ذَوُو قالُوا ذٰلك، وهٰذه ذاتُ قالَتْ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

* جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ *
* ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ[2] *

ومِنْ أَمْثالِهِم[3]: «أَتَى عَليه ذو أَتَى عَلَى النّاسِ»، أَيْ: الّذي.

وقد يكونُ ذُو وذَوِي صِلَةً، أي: زائدةً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من العَرَبِ يقولُ: كُنّا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا مع ذِي عَمْرٍو، وكانَ ذُو عَمْرٍو بالصَّمّانِ: أَيْ: كُنّا مع عَمْرٍو، وكانَ عَمْرٌو بالصَّمانِ[1]. قالَ: وهو كَثِيرٌ في كلامِ قَيْسٍ وَمَنْ جاوَرَهم، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ الّذي تَقَدَّم[2]:

* إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ *

قالُوا: ذَوِي هنا زائدَةٌ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

إِذا ما كُنْتُ مِثْلَ ذَوِيْ عُوَيْفٍ
ودِينارٍ فَقامَ عَلَيَّ ناعِي[3]

وذَوُو الأَرْحامِ، لُغَةً: كُلُّ قَرابَةٍ، وشَرْعًا: كُلُّ ذِي قَرابَةٍ لَيْسَ بِذِي

---

(١) الذي في شرح الأشموني ١/ ١٥٨ معزوًا للفرّاء «بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أمركم الله بَهْ» وعلّق الصبان على ذلك بقوله: «وبه الأخيرة بفتح فسكون أصله بها نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها فسكنت الهاء وحذفت الألف لالتقاء الساكنين». [قلت: ما أثبته المصنّف هنا من قوله: بها، وجدت مثله في التهذيب ١٥/ ٤٤، والمصنّف ناقل عن اللسان، وصاحب اللسان ناقل عن التهذيب. ارجع إلى نصّ اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٤ وعزاه العيني في شرح شواهد الأشموني ١/ ١٥٨ لرؤبة. [قلت: انظر زيادات الديوان/ ١٨٠. وفيه: من أينق موارق. ع].

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ١/ ٦٨ «أتى عليهم ذو أتى» وليس فيه لفظ النّاس، وذكر الميداني أنّه مثل من كلام طيئ، ثم شرح المثل فقال: أتى عليهم الذي أتى على الخلق، يعني حوادث الدهر، وانظر التهذيب ١٥/ ٤٥. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب: أي كنا مع عمرو، ومعنا عمرو، فعبارة المصنّف فيها تكرير للّفظ الصمان، وهو ما ليس عند الأزهري. ونص اللسان كالذي عند الأزهري. ع].

(٢) سبق بتمامه في هذه المادة.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٧.

سَهْمٍ ولَا عَصَبَةٍ.

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ ذاتَ بَطْنِها: إذا وَلَدَتْ، ويُقالُ: نَثَرَتْ له ذا بَطْنِها.

والذِّئبُ مَغْبُوطٌ بذِي بَطْنِه، أَيْ: بجَعْوِه.

وأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِه، أَيْ: أَحْدَثَ.

وأَتَيْنا ذا يَمينٍ، أَيْ: أَتَيْنا اليمينَ.

وذَاتُ الرِّئَةِ وَذَاتُ الجَنْبِ: مَرَضانِ مَشْهُورانِ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهُما.

وقد تُطْلَقُ الذاتُ عَلى الطّاعَةِ والسَّبِيلِ، كَما قاله السُّبْكِيُّ والكِرْمَانِيُّ، وبهِما فَسَّرا قَوْلَ خُبَيْبٍ الّذي أَنْشَدَه البُخارِيُّ في صَحِيحِه:

وذٰلِكَ في ذَاتِ الإِلٰهِ وَإِن يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[1]

(١) اللسان (مزع). وأسد الغابة (ترجمة خبيب)، وسبق في (مزع).
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ٢/١٧٦. خُبَيْب ابن عَدِيّ، وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. وقد ذكر له ابن هشام تسعة أبيات. ع].

وذاتُ الاسْمِ وذاتُ مِيْل: قَرْيتان بشَرْقِيَّة مِصْرَ.

وذاتُ السّاحِلِ وذاتُ الكَوْمِ بالجِيزَةِ.

وذاتُ الصَّفا بالفَيُّومِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الرَّاء]

(الرَّاءُ) حَرْفٌ مِن حُرُوفِ المُعْجَمِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ. ورَيَّيْتُ راءً حَسَنةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَرْوَاءٌ وراءات.

وقَصِيدَةٌ رائِيَّةٌ: رَوِيُّها الرّاءُ، ويُقالُ: الرَّاوِيَةُ، ويقالُ: الرَّئِيَّةُ[1].

ومِنْ أَمْثالِ العَامَّةِ: الرَّاءُ حِمارُ الشُّعَراءِ، إِشَارَةً إِلى سَعَةِ وُقُوعِها في كَلَامِ العَرَبِ.

والرَّاءُ - بالمَدّ - للشَّجَرَةِ، قد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ[2]، وكانَ عَلى

(١) في تكملة القاموس - بخط المؤلف - «... ويقال: راوية ورؤية».
(٢) راجع مادة (رؤا) بالجزء الأول.

المُصَنِّفِ أَنْ يُشِيرَ له هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الطّاء]

(الطّاءُ) مِن حُرُوفِ الهِجاءِ مَخْرَجُهُ طَرَفُ اللِّسانِ قريبًا من مَخْرَجِ التّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وقد طَيَّيْتُ طاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَطْوَاءٌ وطاءاتٌ.

وقالَ الخَلِيلُ: الطّاءُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الوِقاعِ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَن كُلِّ المُنَى أَمَلي
طَاءُ الوِقاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الظّاء] *

(الظّاءُ). قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ. وفي البَصائِرِ: لِثَوِيّ، مَخْرَجُه من أُصُولِ الأَسْنانِ جِوارَ مَخْرَجِ الذّالِ. يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وظَيَّيْتُ ظاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها.

والجَمْعُ: أَظْواءٌ وظاءاتٌ.

والظَّاءُ: العَجُوزُ المُثَنِّيَةُ[1] ثَدْيَها. عن الخَلِيلِ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: الظاءُ: صَوْتُ التَّيْسِ ونَبِيبُهُ.

[الفاء] *

(الفاءُ) حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي مَهْمُوسٌ، يكونُ أَصْلًا، ولَا يَكُونُ زائِدًا مَصُوغًا في الكَلَامِ، وفَيَّيْتُ فاءً: عَمِلْتُها.

والفاء (المُفْرَدَةُ حَرْفٌ مُهْمَلٌ)،

(١) البصائر ٢/ ٤٩٣، وتكملة القاموس والحروف للخليل ٤١ (باختلاف في بعض الألفاظ) معزوًا لزهير بن أبي سلمى.

(١) في مطبوع التاج «المنثنية» والتصويب من تكملة القاموس والمخطوط.
[قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٢/ ٥٣٥: المثنيّة. كذا من غير ضبط، ولم أفهم ما أراده المحقق من هذا الضبط هنا، ولم يأتِ عند المصنّف في ظوأ أو ظيأ شيء من هذا. ولعلّ صوابه: المَثْنِيَّةُ ثَدْيُها». ع].

أَيْ: لَيْسَتْ من الحُرُوفِ العامِلَةِ، وقالَ شَيْخُنا: لا يُرَادُ إِهْمالُها في أَيِّ حالَةٍ من أَحْوَالِها، (أَو تَنْصِبُ، نحوُ: ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا). قالَ شَيْخُنا: النّاصِبُ[1] هُوَ «أَنْ» مُقَدَّرةً بعدَها على ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ.

قلتُ: وهٰذا قَدْ صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي. (أَو تَخْفِضُ، نَحْوُ): قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٌ)

فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ[2]

(بِجَرِّ مِثْلِ). قالَ شَيْخُنا: الخافِضُ هُو رُبَّ المُقَدَّرَةُ بَعْدَها، لَا هِي عَلَى ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ.

(١) [قلت: ما ذهب إليه الشيخ هو مذهب أهل البصرة، وما ذكره المصنّف مذهب أهل الكوفة. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٥. ع].

(٢) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ١٢، وفيه «تمائم مُغْيَلِ»، وشرح شواهد المغني ٤٠٢، والصدر الشاهد الخامس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٢٩، ٤٧٥ - ٤٧٦، والتسهيل/ ١٤٨، ورصف المباني/ ٣٨٧. وانظر مراجع البيت في الموضع الأوّل من تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

قُلْتُ: وهٰذا قد صَرَّحَ به صاحِبُ اللُّبابِ، قالَ في بابِ رُبَّ: وتُضْمَرُ بعدَ الواوِ كَثِيرًا، والعَمَلُ لَها دُونَ الواوِ خلافًا للكُوفِيِّين. وقد يَجِيءُ الإِضْمارُ بَعْدَ الفاءِ، نَحْو: فَمِثْلِكِ حُبْلَى[1]... فَتَأَمَّل.

(وتَرِدُ الفاءُ عاطِفَةً)، ولَهَا مواضِعُ يُعْطَفُ بها، (وتُفِيدُ)، وفي الصِّحاح[2]: وتَدُلُّ عَلى (التَّرْتِيبِ، وهو نَوْعَانِ:

مَعْنَوِيٌّ، كَقَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو.

وذِكْرِيٌّ، وهو عَطْفُ مُفَصَّلٍ عَلَى مُجْمَلٍ، نحوُ) قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[3].

وقالَ الفَرَّاءُ[4]: إِنّها لَا تُفِيدُ

(١) اللباب ٤٣٩.

(٢) [قلت: انظر تفصيل هذا عند ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٤٧٦. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ١/ ٣٧١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٨. ع].

التَّرْتِيبَ، واسْتَدَلَ بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾[1]، وأُجِيبَ بِأَنَّ المَعْنَى أَرَدْنا إِهْلاكَها.

أَو لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِي. قالَه القَرافِيُّ.

(و) تُفِيدُ (التَّعْقِيبَ، وهو في كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِه، كَتَزَوَّجَ فَوُلِدَ له وَلَدٌ[2]، وبَيْنَهما مُدَّةُ الحَمْلِ).

وفي الصِّحاح: للفاءِ العاطِفَةِ ثلاثَةُ مَواضِعَ: الأَوّلُ: يُعْطَفُ[3] بها، وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ والتَّعْقِيبِ مع الإِشْراكِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زيدًا فَعَمْرًا، ويأتي ذِكْرُ المَوْضِعَيْن الآخَرَيْن.

(و) تَأْتِي (بمعنى ثُمَّ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ مع التَّراخِي (نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[1].

والفَرْقُ بَيْنَ ثُمَّ والفَاءِ أَنّ الفاءَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ مع التَّعْقِيبِ، وثُمَّ لَه مَع التَّراخِي؛ ولِذا قِيلَ: إِنّ المُرورَ في نَحْو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ امرأةٍ، مُرورانِ، بخلافِه مع الفاء.

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى الوَاوِ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ من غَيْرِ تَرْتِيبٍ، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسُقْطِ اللِّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)[2]

قالَ شَيْخُنا: هٰكَذا ذَكَرُوه، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ. وقالَ أَرْبابُ التَّحْقِيقِ: والصَّوابُ أَنّ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤.
(٢) [قلت: نص مغني اللبيب: إذا لم يكن بينهما إلا مُدّة الحمل. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع: تعطف، وما أثبتُّه من الصحاح. ع].

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.
(٢) ديوانه ٨، وسبق صدره في «أ» بهذا الجزء وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٩، وفيه تخريجه. والسُّقط مثلث السين. ع].

هُناك مِقْدَارًا يُناسِبُ البَيْنِيَّةَ، والتَّقْدِيرُ بَيْنَ مواضِعِ الدَّخُولِ فَمَواضِعِ حَوْمَلٍ، فالفاءُ عَلَى بَابِها كَمَا مَالَ إِلَيْه سِيْبَوَيْهِ وجماعةٌ، وبَسَطَهُ ابنُ هِشامٍ في المُغْنِي[1]. انْتَهى.

قُلْتَ: وذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَنّ الفَاءَ في قَوْلِه هٰذا وأَشْباهِه تُعْطِي الاتِّصال، يُقالُ: مُطِرْنا بَيْنَ مَكَّةَ فالمَدِينةِ، إذا اتَّصَلَ المَطَرُ من هٰذه إلى هٰذه، ولَو كَانَت الواوُ لَمْ تُعْطِ هٰذا المَعْنَى. انتَهى.

وقالَ صاحِبُ اللُّبابِ: وقَوْلُه: «بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ» عَلَى وَسَط الدَّخُولِ فَوَسَطِ حَوْمَلٍ، ولَو قُلْتَ: بَيْنَ الفَرَسِ فالثَّوْرِ، لَم يَجُزْ[2].

(وتَجِيءُ لِلسَّبَبِيَّةِ)، وهٰذا هو المَوضِعُ[3] الثّانِي الّذي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: هو أَنْ يكونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها، ويَجْرِي[1] عَلَى العَطْفِ والتَّعْقِيبِ دُونَ الإِشْراكِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَهُ فَبَكَى، وضَرَبَه فَأَوْجَعَهُ، إذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةً للبُكاءِ والوَجَعِ. انتهى.

وفي اللُّبابِ: ولإِفادَتِها التَّرْتِيبَ من غَيْرِ مُهْلَةٍ اسْتَعْمَلُوها للسَّبَبِيَّةِ. (وذٰلك غالِبٌ في العاطِفَةِ جُمْلَةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[2]، أو صِفَةً) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ) * فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[3].

(وتَكُونُ رابِطَةً لِلجَوابِ، والجَوابُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ). وفي اللّبابِ: رابِطَةٌ لِلجَزاءِ بالشَّرْطِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبِطًا بذاتِه، (نَحْوُ)

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٢ وما بعدها. ع].
(٢) اللباب ٣٩٧.
(٣) [قلت: هذا هو الأمر الثالث عند ابن هشام، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥. ع].

(١) [قلت: نص الصحاح وتجري... ع].
(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٢ - ٥٥.

قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2].

وهٰذا هو المَوْضِعُ الثّالِثُ الّذي ذَكَره الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: هو الّذي يَكُونُ للابتداءِ، وذلك في جَوابِ الشَّرْطِ، كَقَوْلك: إنْ تَزُرْنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يكونُ ما بَعْدَ الفاءِ كَلامًا مُسْتَأْنَفًا يَعْمَلُ بعضُه في بَعْضٍ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ: أَنْتَ: ابْتَداءٌ، ومُحْسِنٌ: خَبَرُه. وقد صارَتْ الجُمْلَةُ جَوابًا بالفاء.

(أَو تكونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كالاسْمِيَّةِ، وهي الَّتي فِعْلُها جامِدٌ، نحوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[3]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ﴾[1]، وقَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2]، أَو يكونُ فِعْلُها إِنْشائِيًا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[3]، (أَو يكونُ فِعْلًا ماضِيًا لَفْظًا ومعنًى، إِمَّا حَقِيقَةً) نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾[4]، أَو مَجازًا)، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: (﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[5]، نُزِّلَ الفِعْلُ لِتَحَقُّقِهِ مَنْزِلَةَ الواقِعِ).

قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ من مُثُلِ الفاءِ الرّابِطَةِ للجَوابِ أَرْبَعَةً، وبَقِيَتْ خامِسَةٌ، وهِيَ[6]: أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ اسْتِقْبالٍ. نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٧.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٧.
(٥) سورة النمل، الآية: ٩٠.
(٦) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٣. ع].

دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾[1] الآيـة.
﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾[2].

وسادِسَةٌ، وهي: أَنْ تَقْتَرِن بِحَرْفٍ له الصَّدْرُ، نَحْوُ:

* فَإِنْ أَهْلِكْ فَذُو لَهَبٍ لَظَاهُ[3] *

انتهى.

قُلتُ: والضّابِطُ في ذلك أَنّ الجَزَاءَ إِذا كَانَ ماضِيًا لَفْظًا وقُصِدَ به الاسْتِقبالُ امْتَنَعَ دُخُولُ الفاءِ عليه؛ لَتَحَقُّقِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ في الجَزاءِ قَطْعًا، نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ. وكَذلِك إِذا كانَ مَعْنَىً وقُصِدَ به مَعْنَى الاسْتِقْبالِ، نَحْوُ: إِنْ أَسْلَمْتَ لَمْ تَدْخُلِ النّارَ.

وَإِنْ كَانَ مُضارِعًا مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا بِلا جَازَ دُخُولُها وتَرْكُها، نَحْوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُكَ؛ تَقْدِيرُه: فَأَنَا أُكْرِمُكَ، ويجوزُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ؛ إِذ لَمْ تَجْعَلْه خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، ومثالُ المَنْفِيِّ بِلا إِنْ جُعِلَتْ لِنَفْيِ الاسْتِقْبال، كَإِنْ تُكْرِمْنِي فَلَا أُهِينُكَ، لِعَدَمِ تَأْثِيرِ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤، وكتبت «يرتدد» في مطبوع التاج بدالين وفق قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر من العشرة (انظر المبسوط ١٦٢).
[قلت: ما أُثْبِتَ في التاج: يرتدد، لم يُرِدْه المصنِّف ولعله تحريف، إذ لا مساغ لذكر القراءة في هذا السياق. على أن ما أثبته المصنِّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، ولم تأت: يرتدد. وقد قرأها كذلك من ذكرهم المحقق، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام، وذكر أبو عبيد أنه رآها كذلك في الإمام أي: بدالَيْن. انظر كتابي معجم القراءات ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤. ع].

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٥، وقد كتبها المصنِّف بالتاء أي «تَفْعَلوا» و«تُكْفروه» وفق قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم، أما من عداهم من السبعة فقرؤوا بالياء في الموضعين (انظر المبسوط ١٤٦، والتبصرة ١٧٣).
[قلت: نص المصنِّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، وقد جاءت فيه بالياء. ع].

(٣) صدر بيت عجزه كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٦٦، والخزانة:
* عليّ تكادُ تلتهبُ التهابا * =
= ومنها: «فذي لهب» وعزي فيهما إلى ربيعة بن مقروم الضبي.
[قلت: روايته في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٣.
فإن أهلك فذي حَنَق لظاه...
وانظر تخريجه عندي في الموضع المشار إليه وفي ص/ ٤٩٤. ع].

حَـرْفِ الـشَّـرْطِ فـي الـجَـزَاءِ، وَإِنْ جُعِلَتْ لِمُجَرَّدِ النَّفْيِ جازَ دُخُولُها، كإِنْ تُكْرِمْني لا أُهِنْكَ.

ويَجِبُ دُخُولُها في غَيْرِ ما ذَكَرْنا:

كَأَنْ يكونَ الجزاءُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، نَحْو: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ.

وكَمَا إِذا كانَ الجَزاءُ ماضِيًا مُحَقَّقًا بدخُولِ «قد»، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَقَد أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى في قِصَّةِ سَيِّدِنا يُوسُفَ: ﴿مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[1]، أَيْ: فَقَدْ صَدَقَتْ زَلِيخَا في قَوْلِها.

أَوْ كَمَا إِذَا كَانَ الجَزَاءُ أَمْرًا نحوُ: إِنْ أَكْرَمَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ.

أَوْ نَهْيًا، كَإِنْ يُكْرِمْكَ زَيْدُ فَلَا تُهِنْه.

أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَعَسَى أَنْ يُكْرِمَكَ.

أَوْ مَنْفِيًّا بِغَيْرِ «لا» سَوَاءٌ كَانَ بِلَنْ، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَلَنْ يُهِينَكَ، أَو بِمَا نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَمَا يُهِينُك.

فَإِنَّه يَجِبُ دُخُولُ الفاءِ في هٰذه الأَمْثِلةِ المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(وقد تُحْذَفُ) الفَاءُ (ضَرُورَةً) نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها[1] *)

(أَيْ: فاللهُ) يَشْكُرُها، (أَو لَا يَجُوزُ مُطْلَقًا، والرِّوَايَةُ) الصَّحِيحَةُ[2]:

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٦، وقَبْلَها من الآية نفسها ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن﴾.

(١) شرح شواهد المغني ١/ ١٧٨، ٢٨٦، ٤٦٨، والبصائر ٤/ ١٥٩، وهو صدر بيت لعبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت، وقيل: لكعب بن مالك كما في شرح شواهد المغني ١/ ١٧٨، وتمامه فيه:

* والـشَّـرُّ بـالـشَّـر عـنـد الله مـثـلان *

وهو الشاهد السّابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وفيه تفصيل القول في البيت وتخريجه. وانظر فيه ٢/ ٤٩٥. ع].

(٢) كما يقول المبرّد (شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩).

[قلت انظر المقتضب ٢/ ٧٢، فإنّه لم يتعرّض لهذا، ولم يرد الرواية الأولى، وفي حواشي المحققين أن المبرّد لم يمنع هذا، وإنما أجازه على ضَعْف، وانظر بَسْط الخلاف في الجنى الداني/ ٦٩، وما عَلّقْتُ به على البيت في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٥. ع].

(* مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ فالرَّحْمٰنُ يَشْكُرُه[1] *)

(أَو) الحَذْفُ (لُغَةٌ فَصِيحَةٌ، ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[2]، أَيْ: فَالوَصِيَّةُ، (و) منه أَيْضًا[3]: (حَدِيثُ اللُّقَطَةِ: «فَإِنْ جَاءَ صاحِبُها وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِها)، أَي: فاسْتَمْتِعْ بِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الفاءُ في اللُّغَةِ: زَبَدُ البَحْرِ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

لِمَا مُزْبِدٍ طَامٍ يَجِيشُ بِفَائِهِ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ سَائِلُه[4]

(١) شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩، والبصائر ٤/ ١٥٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.
(٣) [قلت: الحديث عن سويد بن غفلة، وأخرجه البخاري في باب اللقطة ٥/ ٩١ - ٩٢.
وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٦ الحاشية/ ٤، والتوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٣٣ - ١٣٤. ع].
(٤) البصائر ٤/ ١٦٠، وعزي في الحروف ٤٢ للطائي، وأشار المحقق إلى أنه عزي في إحدى نسخه والمرموز إليها بـ «جـ» إلى زياد الأعجم.

وقد تُزادُ الفاءُ لإِصْلاحِ الكَلام، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ﴾[1].

وتكونُ اسْتِئْنافيةً، كَقَولِهِ تَعالَى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[2] عَلى بَحْثٍ فيه.

وتأتي لِلتَّأْكِيدِ، ويَكُونُ في القَسَمِ نَحْوُ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾[3]، ﴿فَوَرَبِّكَ﴾[4].

وتكونُ زائِدَةً، وتَدْخُلُ عَلى الماضِي نَحْو: ﴿فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ﴾[5]، وعَلَى المُسْتَقْبَل: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾[6]، وعَلَى الحَرْفِ: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾[7]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِهَا بَعْدَ

(١) سورة صٓ، الآية: ٥٧.
[قلت: الفاء زائدة في الخبر في هذه الآية. انظر البحر المحيط ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والبيان ٢/ ٣١٧. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٧.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٨٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٦٨.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٦.
(٦) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٧) سورة غافر، الآية: ٨٥.

الأَمْرِ والنَّهْي والاسْتِفْهَام والنَّفْي والتَّمَنِّي والعَرْضِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنْصِبُ مَا بَعْدَ الفاءِ في هٰذه الأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ «أَنْ»، تَقُولُ: زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيك، لَمْ تَجْعَل الزِّيارَةَ عِلَّةً للإِحْسانِ. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ، فَقُلْتَ: فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَل الزِّيارةَ عِلَّةً للإِحْسانِ. ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَكِنَّكَ قُلْتَ: ذاكَ مِنْ شَأْنِي أَبَدًا أَنْ أَفْعَلَ، وأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قُلْتُ: هٰذا الّذي ذَكَرَه مِثالُ الأَمْرِ، وَأَمّا مِثالُ النَّفْي، فَكَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[1]، وهٰذا هُو الّذي مَرَّ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَ المُصَنِّفُ فيها الفاءَ ناصِبَةً، وَإِنَّما النَّصْبُ بِإِضْمارِ «أَنْ».

ومِثالُ النَّهْي قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ﴾[1].

ومثال الاسْتِفْهام قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾[2].

ومثال التَّمَنِّي: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

ومِثال العَرْضِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[4].

وفاتَ الجَوْهَرِيَّ ما إِذا أُجِيبَ بها بَعْدَ الدُّعاءِ، كَقَوْلِهِم: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فَأَشْكُرَكَ.

فهي مواضِعُ سَبْعَةٌ، ذَكَرَ المُصَنِّف مِنْها واحِدًا.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[5]، عَلَى تَقْدِير: ومَهْما يَكُنْ من شَيْءٍ فَكَبِّرْ رَبَّكَ، وَإِلَّا مَا جامَعَتِ الواوَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٧٣، وسورة هود، الآية: ٦٤، وسورة الشعراء، الآية: ١٥٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة المدثر، الآية: ٣.

وكُرِّرَتْ في قَوْلِه:

* وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِي[1] *

لبُعْدِ العَهْدِ.

[كذا] *

(كَذَا: اسْمٌ مُبْهَمٌ) تقُولُ: فَعَلْتُ كذا، في الصِّحاح، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في المُعْتَلِّ، وفَسَّرَه بأَنَّه كِنَايَةٌ، وهنا قال: اسْمٌ مُبْهَمٌ، ولا مُنَافَاةَ، ويُرْسَمُ بالأَلفِ. قال الجَوْهَرِيُّ: (وقد يَجْرِي مَجْرَى كَمْ[2]، فَيَنْتَصِبُ ما بَعْدَه على التَّمْيِيزِ)، تقولُ: عِنْدي كذا دِرْهَمًا؛ لأَنَّه كالكِنَايَةِ، قال شَيْخُنَا: قد يُفْهَمُ منه أنه يَدُلُّ على الاسْتِفْهَامِ، ولا قائلَ به، وكأَنَّه قَصَدَ[1] يجري مَجْراه في الدِّلالةِ على الكِنايَةِ الدَّالَّة علَى العَدَدِ. وقد تَكَلَّمَ ابنُ[2] مالِكٍ على اسْتِعمالها مُفْرَدَةً ومُرَكَّبَةً ومُتَعَاطِفَةً، وَبَسَطَ فيه، فليُرَاجَعْ. قال: ومن غرائب كذا أَنَّها تَلْحَقُها الكافُ، فيقال: كَذَاكَ، وتكون اسمَ فِعْلٍ بمعنى دَعْ، واتْرُكْ، فتَنْصِبُ مَفْعُولًا، قال جَرِيرٌ:

يَقُلْنَ وقد تلاحَقَتِ المَطَايَا

كذاكَ القَوْلَ إنَّ عليكَ عَيْنا[3]

أَيْ: دَعِ القَوْلَ.

وهي مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبِيه واسْمِ الإِشَارَةِ وكافِ الخِطَابِ، وزَالَ

(١) عجز بيت للنمر بن تولب صدره كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٧٣ وفتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١١٢:

* لا تجزعي إن مُنفِسا أَهلَكْتُه *

وهو في ديوانه ٧٢، والعجز غير معزو في المغني.

[قلت: رواية الكوفيين له: إنْ منفسٌ، بالرفع على تقدير: إن هلك منفسٌ. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٠١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٥٢، وشرح المفصل ١/ ٨٢، ٢/ ٣٨، وانظر بقية المراجع فيما عَلّقته على مغني اللبيب في الحاشية/ ٤ في الموضع المشار إليه. ع].

(٢) [قلت: مراده مجرى «كم» الخبرية. انظر شرح الكافية الشافية/ ١٧١٠. ع].

(١) [قلت: لم يرد هذا المصنّف. فهو مثل كم الخبرية، ولا علاقة بينه وبين الاستفهامية. ع].

(٢) [قلت: انظر حديث ابن مالك في شرح الكافية الشافية في «كم» ص/ ١٧١٢ - ١٧١٣. ع].

(٣) ديوانه ٣٥٣ ومادة (لحق) في اللسان والتاج برواية «كفاكَ القَوْل» من غير نسبة.

مَعْناها التَّرْكِيبِيُّ، وضُمِّنَتْ مَعْنَى دَعْ. كـذا فـي طِـرازِ الـمَـجـالِسِ للخَفاجِيّ.

«ورَجُلٌ[1] كذاك: أَيْ: خَسِيسٌ، أو دَنِيءٌ.

وقِيلَ: حَقِيقَةُ كَذَاكَ مِثْلُ ذَاكَ، أَيْ: الْزَمْ مـا أَنْـتَ عَـلَيْـه ولا تَتَجاوَزْهُ، وعليه خُرِّجَ الحَدِيثُ:[2] «كـذاك مـناشـدَتُـكَ رَبّـك» بـنَصْـب الدَّالِ كما نَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ في التَّنويرِ عـن شَيْـخِـه ابـنِ قُرْقُـوْل[3]. ورُوِيَ بـرفـعـهـا، ويُـرْوى «كـفـاكَ»، وهـي رِوَايَـةُ الـبُـخَـارِيّ، والـمَـعْـنَـى: حَسْبُك، وقد أَغْفَلَه الـمُصَنِّفُ، وهـو واجِـبُ الـذِّكْـرِ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ في الكافِ، وأَشَرْنا إلى بَعْضِ ذَٰلِكَ هُناك، فراجِعْه.

(١) [قلت: النص مأخوذ من النهاية مادة: كذا. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان؛ فالحديث غير مثبت في: كذا. ع].

(٣) [قلت: هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني عالم بالحديث، وهو أندلسي، توفي عام ٥٦٩هـ. ع].

[كَلّا] *

(كَلَّا: تكونُ صِلَةً لما بَعْدَها).

(و) تَـكُـونُ (رَدْعًـا وزَجْـرًا)، مَعْناها: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، كَقَوْلِه تَـعَـالَى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ﴾[1]، أَيْ: لا يَطْمَعْ في ذٰلِكَ.

(و) قد تَكُونُ (تَحْقِيقًا)، كَقَوْلِه تـعـالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا﴾[2]، أَيْ: حَقًّا، كما في الصِّحاحِ. (و) يُقَالُ: (كَلَّاكَ واللَّهِ، وبَلَاكَ واللّهِ، أَيْ: كَلّا واللّهِ، وبَلَى واللّهِ). قال أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ ذٰلِكَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والكافُ لا مَوْضِعَ لها من الإعْرابِ. (ولابْنِ فارِسٍ) أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ زَكَرِيَّا صاحِبِ المُجْمَلِ وغَيْرِه (في أَحْكامِ كَلَّا مُصَنَّفٌ مُسْتَقِلٌّ)، وحاصِلُ ما

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٨.

(٢) سورة العلق، الآية: ١٥.

فيه وغَيْرِه من الكُتُبِ ما أَوْرَدَه المُصَنِّفُ في «البصائرِ»[1] قال: هي عندَ سِيْبَوَيْهِ والخَليلِ والمُبَرِّدِ والزَّجَّاجِ وأَكْثَرِ نحاةِ البَصْرَةِ حَرْفٌ مَعْناهُ الرَّدْعُ والزَّجْرُ، لا مَعْنَى له سِواهُ، حتى إنهم يُجيزونَ الوَقْفَ عليها أَبَدًا، والابتداءَ بما بَعْدها، حتى قالَ بَعْضُهم: إذا سَمِعْتَ «كَلّا» في سورَةٍ فاحْكُمْ بأَنَّها مَكِّيَّةٌ؛ لأَنّ فيها مَعْنَى التَّهْديدِ والوَعيدِ، وأَكْثَرُ ما نَزَلَ ذٰلِكَ بمَكَّةَ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ العُتُوِّ كان بِها. وفيه نَظَرٌ[2]؛ لأَنَّ لزومَ المَكِّيَّةِ إنَّما يكونُ عن اخْتِصاصِ العُتُوِّ بها لا عن غَلَبَتِهِ[3]، ثم إنَّه لا يَظْهَرُ مَعْنَى الزَّجْرِ في «كَلَّا» المَسْبُوقَةِ بنَحْوِ: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[1]، ﴿يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2]، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾[3] وقَوْلُ مَنْ قالَ: فيه رَدْعٌ عن[4] تَرْكِ الإيمانِ بالتَّصْويرِ في أَيِّ صُورَةٍ شاءَ اللّٰهُ، وبالبَعْثِ، وعن العَجَلَةِ بالقرآنِ، فيه تَعَسُّفٌ ظاهِرٌ[5]. والواردُ منها في التَّنْزيلِ ثلاثَةٌ وثلاثُونَ مَوْضِعًا كُلُّها في النِّصْفِ الأَخيرِ.

ورأى[6] الكسائيُّ وجماعَةٌ أَنَّ مَعْنَى الرَّدْعِ لَيْسَ مُسْتَمِرًّا فيها، فزادُوا معنًى ثانِيًا يَصِحُّ عليه أَنْ

(١) وأورده من قبله ابن هشام في المغني (كلّا). [قلت: معاني هذه الأدوات أخذها المصنّف من ابن هشام، وليس ذلك في هذه المادة وحدها. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٦٠، وما بعدها... ع].

(٢) [قلت: هذا الاعتراض لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٢/ ٦١، وانظر الإتقان ١/ ٤٧ - ٤٨. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «غلبة» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١. [قلت: وهو كذلك في مغني اللبيب. ع].

(١) سورة الانفطار، الآية: ٨.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٣) سورة القيامة، الآية: ١٩.

(٤) وقول من قال فيه ردع عن ترك. هذه عبارة البصائر ٤/ ٣٨١، ولفظ المغني ١/ ٢٠٦ (دمشق)، وقولهم: المعنى: انته. عن ترك...

(٥) [قلت: قوله: ظاهر ليس في نص البصائر، ولا مغني اللبيب. ع].

(٦) في مطبوع التاج ومخطوطه «وروى» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١، والمغني ١/ ... [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٣]. ع].

يُوقَفَ دونَها، وَيُبْتَدَأَ بها. ثم اخْتَلَفوا في تَعْيينِ ذٰلِكَ المَعْنَى على ثلاثةِ أَقْوالٍ، فقِيلَ:[1] بمعْنَى حَقًّا، وقِيلَ[2]: بمَعْنَى أَلَا الاسْتِفْتاحِيّةِ، وقِيلَ[3]: حَرْفُ جَوابٍ بمَنْزِلة إيْ ونَعَمْ، وحَمَلُوا عليه ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[4] فقالوا مَعْناه: إيْ والقَمَرِ، وهٰذا المَعْنَى لا يتأَتَّى في آيَتَي المُؤْمِنينَ[5] والشُّعَراءِ[6]. وقَوْلُ من قالَ بمَعْنَى حَقًّا لا يَتَأَتَّى في نَحْوِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾[7] ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[8]؛ لأنَّ «إنّ» تُكْسَرُ بَعْدَ «أَلَا» الاسْتِفتاحِيَّةِ، ولا تُكْسَرُ بعد حَقًّا، ولا بَعْدَ ما كان بمَعْناها، ولأنَّ تَغْيُّرَ[1] حَرْفٍ بحَرْفٍ أَوْلَى من تَغَيُّرِ[2] حَرْفٍ باسمٍ.

وإذا صَلَحَ المَوْضِعُ للرَّدْعِ ولِغَيْرِهِ جازَ الوَقْفُ عليها، والابْتِداءُ بها، على اخْتِلافِ التَّقْدِيرَيْنِ. والأَرْجَحُ حَمْلُها على الرَّدْعِ؛ لأنَّه الغالِبُ عليها، وذٰلِكَ نَحْوِ: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾[3]، ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ﴾[4].

وقد يَتَعَيَّنُ للرَّدْعِ أو الاسْتِفْتاحِ، نَحْوِ: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ

(١) [قلت: ذكر هذا ابن هشام في مغني اللبيب عن الكسائي ومتابعيه. انظر ٣/ ٦٤. ع].
(٢) [قلت: هذا لأبي حاتم السجستاني ومتابعيه، كذا في مغني اللبيب. ع].
(٣) [قلت: هذا للنضر بن شميل والفرّاء وغيرهما. ع].
(٤) سورة المدثر، الآية: ٣٢.
(٥) وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ الآية: ١٠٠.
(٦) وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾ الآية: ٦٢.
(٧) سورة المطففين، الآية: ٧.
(٨) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(١) في البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧ «تفسير».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «وتغيره» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧.
[قلت: في مغني اللبيب ٣/ ٦٥، تفسير في الموضعين، وهو أولى وأليق بالسياق. ع].
(٣) سورة مريم، الآيتان: ٧٨، ٧٩.
(٤) سورة مريم، الآيتان: ٨١، ٨٢.

صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾[1] لأنَّها لَوْ كانَتْ بمَعْنَى: حَقًّا لَمَا كُسِرَتْ هَمْزَةُ إِنَّ، ولو كانَتْ بِمَعْنَى نَعَمْ لكانَتْ للوَعْدِ بالرُّجوع؛ لأنَّها بَعْدَ الطَّلَبِ، كَمَا يُقالُ: أَكْرِمْ فلانًا، فيقولُ: نَعَمْ، ونَحْو: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[2]. وذلك لِكَسْرِ إِنَّ، ولأَنّ نَعَمْ بعد الخَبَرِ للتَّصْدِيق.

وقد يَمْتَنِعُ كونُه للزَّجْرِ وللرَّدْعِ، نَحْوُ: ﴿وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ * كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[3]؛ إذ لَيْس قَبْلَها ما يَصِحُّ رَدُّه.

وقولُه تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾[4]، قُرِئَ بالتَّنْوِين[5]، على أَنَّه مَصْدَرُ كَلَّ إذا أَعْيَا. وجَوَّزَ الزَّمَخْشَرِيُّ كونَه حَرْفَ الرَّدْعِ نُوِّنَ كَما في ﴿سَلَاسِلَا﴾[1]، ورُدَّ بِأَنَّ ﴿سَلَاسِلَا﴾ اسمٌ أَصْلُه التَّنْوِينُ فَرُدَّ إلى أَصْلِه[2]. ويُصَحِّحُ تَأْويلَ الزَّمَخْشَرِيِّ قراءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ﴾[3] بالتَّنْوِينِ[4]؛ إذ الفِعْلُ ليس أَصْلُه التَّنْوينَ.

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.
(٢) سورة الشعرا، الآيتان: ٦١، ٦٢.
(٣) سورة المدثر، الآيتان: ٣١، ٣٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٨٢.
(٥) قرأ بها: أبو نهيك (المحتسب ٢/ ٤٥).
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٩ الحاشية (١) ففيها مراجع هذه القراة، وارجع فيها إلى كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) سورة الإنسان، الآية: ٤، وقرأ بالتنوين من العشرة أبو جعفر، ونافع، والكسائي، وعاصم (برواية أبي بكر)، (المبسوط ٣٨٩)، والذي استشهد به الزمخشري هو قوله تعالى: ﴿قواريرا﴾ (الكشاف ٢/ ٤٢٢ (القاهرة ١٣٥٤).
[قلت: لم يُرِدِ المصنفُ هنا الإشارة إلى ذكر القراءة. ع].
(٢) الذي رده إلى أصله أبو حيان كما في المغني ١/ ١٩٠.
[قلت: هذا وهم من ابن هشام وقع فيه المصنف أيضًا، وانظر تعليقي على المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠، الحاشية: ٢ و٣. ع].
(٣) سورة الفجر، الآية: ٤.
(٤) قرأ ﴿يَسْرٍ﴾ بالتنوين أبو الدينار الأعرابي (شواذ القرآن ١٧٣).
[قلت: انظر حديثي عن القراءة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠ - ٧١، وكتابي معجم القراءات. والكشاف ٣/ ٣٣٤. ع].

وقالَ ثَعْلَبٌ: كَلَّا مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبِيهِ ولا النافِيَةِ، وَإِنَّما شُدِّدَتْ لامُها لتَقْوِيَةِ المَعْنَى، ولدَفْعِ تَوَهُّمِ بقاءِ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ. وعند غَيْرِه بَسِيطَةٌ، كما ذَكَرْنا.

هٰذا آخِرُ ما أَوْرَدَه المُصَنِّفُ في البصائرِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَد تَأْتِي كَلَّا بِمَعْنى لَا، كَقَوْلِ الجَعْدِيِّ:

فقلتُ لَهُم خَلُّوا النّساءَ لأَهْلِها
فقالُوا لنا: كَلَّا، فقُلنا لَهُم: بَلَى[1]

* [لا] *

(لَا: تَكُون نافِيَةً)، أَيْ: حَرْفٌ يُنْفَى به، ويُجْحَدُ به. وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ عِنْدَ قُطْرُبٍ حِكايَةً عن بَعْضِهم أَنَّه قال: لا أَفْعَلُ ذٰلِك، فَأَمالَ «لا». وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: هٰذه لاءٌ مَكْتُوبَةٌ، فَتَمُدُّها لِتَتِمَّ الكَلِمَةُ اسْمًا، ولو صَغَّرْتَ لَقُلْتَ: هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلةٍ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً: عَمِلْتُها، وَمَدَّ «لا»؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا، والاسمُ لَا يَكُونُ على حَرْفَيْن وَضْعًا، واخْتارَ الأَلِفَ مِنْ بَيْنِ حُروفِ المَدِّ واللِّيْنِ لِمكانِ الفَتْحَةِ، قال: وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ: لَوَوِيٌّ. وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لا.

(وهي[1] على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

الأَوّلُ: (عامِلَةٌ عَمَلَ إِنَّ)، وَإِنَّما يَظْهَرُ نَصْبُ اسْمِها إِذا كانَ خافِضًا، نحو: لَا صاحِبَ جُودٍ مَمْقُوتٌ، ومنه قَوْلُ المُتَنَبِّي:

فلا ثَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ
على أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ[2]

(١) شعره/١١٧، ورواية الصدر:
* فَقُلْنا لهم خَلُّوا طريق نسائنا *
واللسان، وفيه «فقلنا...».

(١) [قلت: النص من هنا لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٣ وما بعدها. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/ ٣٤٧، والبصائر ٤/ ٤٦١. [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٧٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٣، وانظر شرح الواحدي ١/ ٤٤. ع].

أو رَافِعًا، نحو: لا حَسَنَاً فِعْلُه مَذْمُومٌ، أو ناصِبًا، نحو: لا طالِعًا جَبلاً حاضِرٌ، ومنه: لا خَيْرًا[1] من زَيْدٍ عِنْدَنا، وقَولُ المُتَنَبِّي:

قِفَا قَلِيلاً بِها عَلَيَّ فَلَا
أَقَلَّ مِن نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا[2]

(و) الثاني: عامِلَةٌ (عَمَلَ لَيْسَ)، وهو نَفْيُ غَيْرِ العَامِّ، نَحْو: لا رَجُلٌ في الدَّار ولا امْرَأَةٌ. والفَرْقُ بَيْنَ نَفْي العَامِّ ونَفْيِ غَيْرِ العامِّ أَنَّ نَفْيَ العامِّ نَفْيٌ للجِنْسِ، تَقُول: لا رَجُلَ في الدَّارِ، أَيْ: لَيْس فِيها من جِنْسِه أَحَدٌ، ونَفْيُ غَيْرِ العَامِّ نَفْيٌ لِلجُزْءِ؛ فإنَّ قَوْلَكَ: لا رَجُلٌ في الدَّارِ ولا امْرَأَةٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في الدَّار رَجُلانِ أو رِجالٌ وامْرَأَتانِ أو نِساءٌ. (ولا تَعْمَلُ إلَّا في النَّكِراتِ، كَقَوْلِه)، أَيْ: الشَّاعِرِ، وهو سَعْدُ بنُ ناشِبٍ، وقِيل: سَعْدُ بنُ مالِكٍ يُعَرِّضُ بالحارِثِ بْنِ عَبَّادٍ اليَشْكُرِيّ، وكان قد اعْتَزَلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وبَكْرِ ابْنَيْ وائِلٍ:

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرانِها
فأَنَا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ)[1]

والقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ، وفيها يَقُولُ:

(١) [قلت: صوابه: لا خيراً... انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، وهو ما أثبتُّه، وجاء في المطبوع: لا خَيْرَ، وليس بالصواب. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٩، والبصائر ٤/ ٤٦١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، والخزانة ٢/ ٥٦٣. ع].

(١) شرح شواهد المغني ٥٨٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، منسوبين (هو والبيت الآتي) إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس ابن ثعلبة فقط، وهو جد طرفة الشاعر. ونسب الأول إليه في الكتاب ١/ ٥٨، وسبق في (نفح) معزوًا إلى سعد بن ناشب وكذلك في (برح)، وفيها صوبت نسبة البيتين إلى سعد بن مالك، والأول غير منسوب في البصائر ٤/ ٤٦١، والأول هو الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، وما بعدها. وفيه تخريج هذا البيت مُفَصَّلًا في الحاشية ٧. ع].

بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا
أَوْلادُ يَشْكُرَ واللَّقاحُ

وأَرَادَ باللَّقاحِ بَنِي حَنِيفَة، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في الحاءِ. وقَوْلُهم: لا بَراحَ، مَنْصُوبٌ، كَقَوْلِهم: لا رَيْبَ، ويَجُوزُ رَفْعُه فتكون «لا» مَنْزِلَةَ «لَيْسَ».

قُلْتُ: وهٰذه عندهم تُسَمَّى لا التَّبْرِئَةِ، ولها وُجُوهٌ في نَصْبِ المُفْرَدِ والمُكَرَّرِ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ، كما سَيأْتِي. والاخْتِيَارُ عند جَمِيعِ النَّحَوِيِّينَ أَنْ يُنْصَبَ بها ما لا يُعادُ فيه، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[1]، أَجْمَعَ القُرَّاء[2] على نَصْبِه.

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١، ٢.

(٢) [قلت: أراد المصنف بالإجماع إجماع سبعة القراء، وقرئت في غير السبعة. لا ريبٌ: كذا بالرفع والتنوين وهي قراءة أبي الشعثاء زهير الفرقبي، وزيد بن علي، وقرأ الحسن: لا ريباً... انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٢٧ - ٢٨. ع].

وفي المِصْباح: وجاءَتْ بمعنى لَيْس، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[1]، أَي: لَيْسَ فيها، ومنه قَوْلُهم: لا هاءَ[2] اللّهِ ذا، أَيْ: ليس واللّهِ ذا، والمَعْنَى: لا يَكُونُ هٰذا الأَمْرُ.

(و) الثَّالثُ: أَنْ (تَكُونَ عاطِفَةً، بشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمُها إِثْباتٌ كجاء زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، أَوْ أَمْرٌ كاضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا)، أَوْ نِدَاءٌ، نَحْو: يا ابْنَ أَخِي لا ابْنَ عَمِّي، (و) بِشَرْطِ (أَنْ يَتَغَايَرَ[3] مُتَعاطِفاها فَلَا يَجُوزُ: جاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ؛ لأَنَّه يَصْدُقُ على زيدٍ اسْمُ الرَّجُلِ)، بخِلافِ: جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وبِشَرْطِ أَلَّا

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٢) [قلت: النص في المصباح: «لاها الله ذا» كذا بدون همز بعد الألف. ومثله في الارتشاف/ ١٧٩١، وانظر الكتاب ٢/ ١٤٥. ع].

(٣) لفظ البصائر ٤/ ٤٦٢ «أن يتعاند».
[قلت: يتعاند، هو الصواب، وهو المثبت في معني اللبيب ٣/ ٣٠٣ وعنه نقل المصنف في البصائر. وذكر هذا الشرط السهيلي، والأُبّذي، وأبو حيان. انظر الهمع ٥/ ٢٦١، ومعنى المعاندة ألّا يصدق أحدهما على الآخر. ع].

تَقْتَرِنَ بعاطِفٍ، فهي شُرُوطٌ ثَلاثَةٌ ذَكَرَ مِنْها الشَّرْطَيْن، وأَغْفَلَ عن الثَّالِثِ[1]، وقد ذَكَرَه غَيْرُه كَما سَيَأْتِي. وفي المِصْباحِ: وتَكونُ عاطِفَةً بعد الأَمْرِ والدُّعاءِ والإِيجابِ، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، وقام زَيْدٌ لا عَمْرٌو. ولَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ ماضٍ بعدَها لئلا يَلْتَبِسَ بالدُّعاءِ، فلَا يُقالُ: قام زَيدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وقالَ ابنُ الدَّهّانِ: ولَا تَقَعُ بعد كلامٍ مَنْفِيٍّ؛ لأَنّها تَنْفِي عن الثّانِي ما وَجَبَ للأَوَّلِ، فَإِذا كانَ الأَوَّلُ مَنْفِيًا فَماذا ينفَى[2]. انْتَهَى.

وفي الصِّحاحِ: وقد[3] تكونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا لَا عَمْرًا. فَإِنْ أَدْخَلتَ عَلَيْها الواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ، كَقَوْلِك: لَمْ يَقُمْ زيدٌ ولَا عَمرٌو؛ لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لَا يَدْخُلُ بَعْضُها على بَعْضٍ، فَتَكُونُ الواوُ للعَطْفِ، و«لا» إِنَّما هي لتَوْكِيد النَّفْيِ. انْتَهَى.

وفي المِصْبَاحِ: قالَ ابنُ السَّرَّاجِ، وتَبِعَه ابنُ جِنِّي: مَعْنَى لا العاطِفَةِ التَّحْقِيقُ للأَوَّلِ، والنَّفْيُ عَن الثَّانِي، فتَقُولُ: قامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، واضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا.

وكذلك[1] لَا يَجُوز وُقُوعُها بَعْد حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، فلَا يُقالُ: قامَ القَوْمُ إِلّا زَيْدًا ولَا عَمْرًا، وشِبْهُ ذلك؛ وذلك أَنَّها للإِخْراجِ مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، والأَوَّلُ هُنا مَنْفِيٌّ؛ ولأَنَّ الواوَ للعَطْفِ «ولا»

(١) وهو «ألّا تقترن بعاطف» (البصائر ٤/ ٤٦١).
[قلت: جاء هذا في مغني اللبيب شرطاً ثانياً انظر ٣/ ٢٠٣. ع].
(٢) [قلت: النص في المصباح: فماذا تنفي. ع].
(٣) [قلت: في الصحاح ومخطوطه وقد يكون... ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولذلك»، والمثبت من المصباح.

للعَطْفِ، ولَا يَجْتَمِع حَرْفانِ بِمَعْنًى واحِدٍ، قال[1]: والنَّفْيُ في جَمِيعِ العَرَبِيَّة مُتَّسِقٌ بلا[2]، إلَّا في الاسْتِثْناءِ، وهٰذا القِسْمُ داخِلٌ في عُمومِ قَوْلِهم: لَا يَجُوزُ وُقُوعُها بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفِيٍّ، قالَ السُّهَيْلِيُّ[3]: وَمِنْ شَرْطِ العَطْفِ[4] أن لا يَصْدُقَ المَعْطُوفُ عَلَيْه على المَعْطُوفِ، فَلَا يَجُوزُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، ولَا قَامَتِ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ. وقد نَصُّوا عَلَى جَوَازِ: اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا، فَيَحْتاجُ إلى الفَرْقِ. انْتَهى الغَرَضُ منه.

وللحافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيّ في هٰذه المَسْأَلَةِ رِسَالَةٌ بالخُصُوصِ سَمَّاها: «نَيْلُ العُلا في العَطْفِ بِلَا»، وهي جَوَابٌ عَن سُؤَالٍ لِوَلَدِه القاضِي بهاءِ الدِّين أبي حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ السُّبْكِيّ، وقد قَرَأَهَا الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ عَلى التَّقِيِّ في دِمَشْقَ سنة ٧٥٣، وحَضَرَ القراءَةَ جُمْلَةٌ مِنَ الفُضَلاءِ، وفي آخِرها حَضَرَهُ القاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُالوَهَّابِ وَلَدُ المُصَنِّفِ، وفيها يَقُولُ الصَّفَدِيُّ مُقَرِّظًا:

يَا مَنْ غَدَا في العِلْمِ ذا هِمَّةٍ
عَظِيمَةٍ بالفَضْلِ تَمْلا المَلَا
لَمْ تَرْقَ في النَّحْوِ إلى رُتْبَةٍ
سامِيَةٍ إلَّا بِنَيْلِ العُلَا

وسَأَخْتَصِر لَكَ السُّؤَالَ والجَوَابَ، وأَذْكُرُ مِنْهُما مَا يَتَعَلَّقَ به الغَرَضُ.

قالَ يُخاطِبُ وَلَدَه: سَأَلْتَ - أَكْرَمَكَ اللهُ - عَن: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، هَل يَصِحُّ هٰذا التَّرْكِيبُ، وَأَنَّ الشيخ أَبا حَيَّان[1] جَزَمَ بامْتِناعِه،

(١) أي: ابن السَّراج، كما في المصباح.
(٢) في المصباح «يُنْسَقُ عليه بلا».
(٣) [قلت: النقل مستمر من المصباح. ع].
(٤) [قلت: كذا عند المصنف، وفي المصباح وفي شرط العطف بها أنْ لا... ع].

(١) [قلت: انظر الارتشاف/ ١٩٩٧ قال أبو حيان: وشرط عطف الاسم بـ «لا» أن يكون ما بعدها غير صالح لإطلاق ما قبلها عليه، فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد... ع].

وشَرَطَ أَنْ يَكُون ما قَبْل «لا» العاطِفَةِ غَيْرَ صادِقٍ عَلَى ما بَعْدَها، وَأَنَّكَ رَأَيْتَ سَبَقَه لذلك السُّهَيْلِيُّ في «نَتائج الفِكْر»، وَأَنَّه قالَ: لأَنَّ شَرْطَها أَنْ يَكونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّنُ بِمَفْهُومِ الخِطابِ نَفْيَ مَا بَعْدَها، وَأَنَّ عِنْدَكَ في ذلك نَظَرًا؛ لأُمُورٍ، منها: أَنّ البَيَانِيِّينَ تَكَلَّمُوا على القَصْرِ، وجَعَلُوا مِنْهُ قَصْرَ الإِفْرادِ، وشَرَطوا في قَصْرِ المَوْصُوفِ إِفرادًا عَدَمَ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، كَقَوْلِنا: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ. وقُلْتَ: كَيف يَجْتَمِعُ هٰذا مَع كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ. ومنها أَنّ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، مِثْلُ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ، فَإِنْ امْتَنَعَ قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، ففي غايَةِ البُعْدِ؛ لأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ الأَوَّلِ زَيْدًا كَانَ كَعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِه تَأْكِيدًا، ولَا مَانِعَ منه إِذا قُصِدَ الإِطْنابُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ غَيْرَ زَيْدٍ، كانَ من عَطْفِ الشَّيءِ عَلَى غَيْرِه، ولَا مَانِعَ منه، ويصيرُ[1] في هٰذا التَّقْدِير مِثْلَ: قام رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ وَإِنْ كانَ مَعْناهما مُتَعاكِسَيْنِ، بَلْ قَدْ يُقالُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، أَوْلَى بالجَوازِ مِنْ: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لأَنَّ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ فيه زَيْدًا، كانَ تَأْكِيدًا، وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَه كانَ فيه إِلْباسٌ عَلَى السّامِعِ، وَإِيهامٌ أَنَّه غَيْرُه، والتَّأْكِيدُ والإِلْباسُ مُنْتَفِيانِ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شَاعِرٌ، وقامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ. وبَيْنَ رَجُلٍ وَزَيْدٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ مُطْلَقٌ، وبَيْنَ كاتِبٍ وشاعِرٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ من وَجْهٍ، كالحَيَوانِ وكالأَبْيَضِ. وَإِذا

(١) [قلت: في مطبوع التاج ويصيره، وصوابه ما أثبتُه. ع].

امْتَنَع: جاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، كَما قالُوه، فَهَلْ يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، وكَيْفَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مع تَصْرِيحِ ابنِ مالِكٍ وغَيْرِه بِصِحَّةِ: قامَ النّاسُ وزَيْدٌ، ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بِلَا في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، وهو عَطْفٌ عَلَى مُوْجَبٍ، لأَنَّ زَيْدًا مُوجَبٌ؛ وتَعْلِيلُهم بِأَنَّه يَلْزَم نَفْيُه مَرَّتَيْنِ ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الإِطْنابَ قد يَقْتَضِي مِثل ذٰلك، لاسِيَّما والنَّفْيُ الأَوَّلُ عامٌّ، والنَّفْيُ الثانِي خاصٌّ، فأَسْوَأُ دَرَجاتِه أَنْ يكونَ مِثْلَ: مَا قَامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ.

هٰذا جُمْلَةُ مَا تَضَمَّنه كتابُكَ في ذٰلك، بارَكَ الله فيك.

والجَوَابُ: أَمَّا الشَّرْطُ الّذي ذَكَرَه أَبُو حَيَّان في العَطْفِ بِلَا فَقَد ذَكَرَه أَيْضًا أَبو الحَسَنِ الأُبَّذِيُّ في شَرْحِ الجَزُوليّةِ، فقالَ: لَا يُعْطَفُ بِلَا إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّن بِمَفْهُومِ الخِطابِ نَفْيَ الفِعْلِ عَمّا بَعْدَها، فَيَكُونُ الأَوّلُ لَا يَتناوَلُ الثّانِي، نَحْوُ قَوْلِه: جَاءَني رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وجاءَنِي عَالِمٌ لَا جاهِلٌ، ولَو قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا عَاقِلٍ، لَمْ يَجُزْ؛ لأَنّه لَيْسَ في مَفْهُومِ الكَلامِ الأَوَّلِ مَا يَنْفِي الفِعْلَ عَن الثّانِي، وَهِي لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي، فَإِنْ أَرَدْتَ ذٰلك المَعْنَى جِئْتَ بِغَيْرِ، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ عاقِلٍ وغَيْرِ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو؛ لأَنّ الأَوّلَ لا يَتَنَاوَلُ الثّانِي. وقَد تَضَمّن كَلَامُ الأُبَّذِي هٰذا زِيادَةً عَلَى مَا قَالَه السُّهَيْلِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ، وهي قَوْلُه: إِنَّها لَا تَدْخُلُ إِلّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ «لا» لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي اتَّضَحَ اشْتِراطُ الشَّرْطِ المَذْكُورِ؛ لأَنَّ مَفْهُومَ الخِطابِ اقْتَضَى في

قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ، نَفْيَ المَرْأَةِ، فَدَخَلَتْ «لا» للتَّصْرِيح بِمَا اقْتَضاه المَفْهُومُ، وكذلك: قامَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو، أَمّا: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَلَم يَقْتَضِ المَفْهُومُ نَفْيَ زَيْد؛ فَلِذلكَ لَمْ يَجُزِ العَطْفُ بِلا؛ لأَنّها لَا تكونُ لِتَأْكِيدِ نَفْي، بل لِتَأْسِيسِه، وَهِي وَإِنْ كَانَ يُؤْتَى بِها لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ فَذلِكَ[1] في نَفْيٍ يُقْصَدُ تَأْكِيدُه بِها بِخِلافِ غَيْرِها مِنْ أَدَواتِ النَّفْي كَلَمْ وَمَا، وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ. وأَيْضًا تَمْثِيلُ ابنِ السَّرَّاج، فَإِنَّه قالَ في كِتابِ «الأُصولِ»[2]: وَهِيَ تَقَعُ لإِخْرَاجِ الثّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، وذلِك قَوْلُه: ضَرَبْتُ زَيدًا لَا عَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا امْرَأَةٍ، وَجاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌ، فانْظُرْ أَمْثِلَته لَمْ يَذْكُر فِيها إِلَّا مَا اقْتَضَاهُ الشَّرْطُ المَذْكُورُ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فكذلك)، والمثبت من رسالة (نيل العلا في العطف بلا) المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية (م/ ٣٠، جـ١، ص ١٢٢). ع].

(٢) [قلت: انظر الأصول لابن السراج ١/ ٤٠٠ وما بعدها... والارتشاف/ ١٩٩٧. ع].

وأَيْضًا: تَمْثِيلُ جَماعَةٍ مِن النُّحاةِ مِنْهُم ابنُ الشَّجَرِيّ في «الأَمالِي». قال[1]: «إِنّها تَكُونُ عاطِفَةً فَتُشْرِكُ مَا بَعْدَها في إِعْرابِ مَا قَبْلَها، وتَنْفِي عَن الثّانِي مَا ثَبَتَ للأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ لَا بَكْرٌ، ولَقِيتُ أَخاكَ لَا أَباكَ، وَمَرَرْتُ بِحَمِيكَ لَا أَبِيكَ»، ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحاةِ في أَمْثِلَتِهِ مَا يَكُونُ الأَوَّلُ فيه يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْدَرِجَ فيه الثّانِي، وخَطَرَ لي في سَبَبِ ذلِكَ أَمْران: أَحَدُهما: أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذه القاعِدَةُ تَقْتَضِي أَنّه لا بُدَّ في المَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ المَعْطُوفِ عليه، والمُغايَرَةُ عِنْدَ الإِطْلاقِ تَقْتَضِي المُبايَنَةَ؛ لأَنَّها المَفْهُومُ مِنْها عِنْدَ أَكْثَرِ النّاسِ، وَإِنْ كَانَ التَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الأَعَمِّ والأَخَصِّ والعامِّ والخاصِّ والجُزْءِ والكُلِّ مُغايَرَةٌ، ولَكِنّ المُغايَرَةَ عِنْدَ

(١) [قلت: انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٧. ع].

الإِطْلَاقِ إِنَّما تَنْصَرِفُ إِلَى مَا لَا يَصْدُقُ أَحَدُهما عَلَى الآخَرِ. وَإِذَا صَحّ ذٰلِكَ ٱمْتَنَعَ العَطْفُ في قَوْلِكَ: جاءَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِعَدَمِ المُغايَرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَ زَيْدٍ جَازَ، وانْتَقَلَتِ المَسْأَلَةُ عَن صُورَتِها، وصارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، لَا زَيْدٌ. وغَيْرُ زَيْدٍ لَا يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ. وَمَسْأَلَتُنا إِنَّما هي فِيما إذا كَانَ رَجُلٌ صادِقًا عَلَى زَيْدٍ مُحْتَمِلًا لأَنْ يَكُونَ إِيَّاه، فَإِن ذٰلِكَ مُمْتَنِعٌ للقاعِدَةِ الَّتي تَقَرَّرَتْ من وجوب المغايرة[1] بَيْنَ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عليه. ولو قُلْتَ: جاء زَيْدٌ ورَجُلٌ، كانَ مَعناه: وَرَجُلٌ آخَرُ؛ لِما تَقَرَّرَ من وُجوبِ المُغايَرَةِ، وكذٰلك لو قُلْتَ: جاءَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، وَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ: لَا رَجُلٌ آخَرُ، والأَصْلُ في هٰذا أَنّا نُرِيدُ أَنْ نُحافِظَ عَلَى مَدْلولاتِ الأَلفاظِ، فَيَبْقَى المَعْطوفُ عليه عَلى مَدْلُولِه من عُمومٍ أَوْ خُصُوصٍ أَو إِطْلاقٍ أَوْ تَقْيِيدٍ، والمَعْطُوفُ عَلَى مَدْلولِه كذٰلك، وحَرْفُ العَطْفِ عَلَى مَدْلولِه، وهو قَدْ يَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلَى الأَوَّلِ كَأَوْ، فَإِنَّها تُغَيِّرُ نِسْبَتَه من الجَزْمِ إلى الشَّكِّ. كَما قالَ الخَلِيلُ في الفَرْقِ بَيْنَها وبَيْنَ إِمَّا، وقِيلَ بالإِضْرابِ عَن الأَوَّلِ، وقَد لَا تَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الأَوَّلِ، بل زِيادَةً عليه، بَل زِيادَةَ حُكْمٍ آخَرَ، و «لا» مِنْ هٰذا القَبِيلِ، فَيَجِبُ عَلَيْنا المُحافَظَةُ عَلَى مَعْناها مَع بَقَاءِ الأَوَّلِ عَلَى مَعْناه من غَيْرِ تَغْيِيرٍ ولَا تَخْصِيصٍ ولَا تَقْيِيدٍ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ: قامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا غَيْرُه، لَا زَيْدٌ. وهٰذا لَا يَصِحُّ.

الشَّيءُ الثَّانِي: أَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الفَائِدَةِ، فَحَيْثُ حَصَلَتْ كَانَ التَّرْكِيبُ صَحِيحًا، وَحَيْثُ لَمْ تَحْصُلْ امْتَنَع في كَلامِهِم، وَقَوْلُك: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (التي تقررت وجرت للمغايرة)، والمثبت من رسالة (نيل العلا) ١٢٤: ع].

مَع إِرادَةِ مَدْلُولِ «رُجُلٍ» في احْتمالِه لزَيْدٍ وغَيْرِه لَا فَائِدَةَ فيه، وتَقُولُ: إِنَّهُ مُتَناقِضٌ؛ لأَنّه إِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ بِقيامِ رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ كانَ طَرِيقُكَ أَنْ تَقُولَ: غَيْر زَيْدٍ، فَإِنْ قُلْتَ: «لا»، بِمَعْنَى: «غَيْر»، لَم تَكُنْ عاطِفَةً، وَنَحْنُ إِنَّما نَتَكَلَّمُ عَلَى العاطِفَةِ. والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنّ الّتي بِمَعْنَى: «غَيْر» مُقَيِّدَةٌ للأَوَّلِ، مُبَيِّنَةٌ لِوَصْفِه، والعاطِفَةُ مُبَيِّنَةٌ حُكْمًا جَدِيدًا لغَيْرِه، فهٰذا هُو الّذي خَطَرَ لي في ذٰلك، وبه يَتَبَيَّنُ أَنَّه لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَقَوْلِكَ: قامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، كِلَاهُما مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنْ يُرادَ بالرَّجُلِ غَيْرُ زَيْدٍ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ فِيهِما إِنْ كانَ يَصِحُّ وَضْعُ «لا» في هٰذا المَوْضِعِ مَوْضِعَ غَيْرٍ، وفيه نَظَرٌ وتَفْصِيلٌ سَنَذْكُرُه، وَإِلَّا فَنَعْدِلُ عَنْها إِلَى صِيغَةِ «غير» إِذا أُرِيدَ ذٰلك المَعْنَى، وَبَيْن العَطْفَ ومَعْنَى غَيْرٍ فَرْقٌ، وهو أَنَّ العَطْفُ يَقْتَضِي النَّفْيَ عَن الثَّانِي بالمَنْطُوقِ ولَا تَعْرُضَ لَه للأَوَّلِ إِلَّا بِتَأْكِيدِ ما دَلَّ عليه بالمَفْهُوم إِنْ سَلِم، ومَعْنَى غَيْرٍ يَقْتَضِي تَقْيِيدَ الأَوَّلِ ولَا تعرُّضَ له للثَّانِي إِلَّا بالمَفْهُوم إِنْ جَعَلْتَها صِفَةً، وَإِنْ جَعَلْتَها اسْتِثْناءً فَحُكْمُه حُكْمُ الاسْتِثْناءِ في أَنَّ الدَّلَالَةَ هَل هي بالمَنْطُوقِ أَو بالمَفْهُوم، وفيه بَحْثٌ. والتَّفْصِيلُ الّذي وَعَدْنا به هو أَنّه يَجُوزُ[1]: قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، وامْرُرْ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، وهٰذا رَجُلٌ لا امْرَأَةٌ، ورَأَيْتُ [طَويلًا لا قَصيراً. ولا يجوزُ: هذا رَجُلٌ غيرُ زيدٍ، ولا: رأيتُ] طَوِيلًا غَيْرَ قَصِيرٍ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جَازَ فيه لَا وَغَيْرٌ، وهٰذان الوَجْهانِ اللّذان خَطَرَا لي زائدانِ عَلى ما قَالَه السُّهَيْلِيُّ والأُبَّذِيّ من مَفْهُومِ الخِطابِ؛ لأَنّه إِنَّما يَأْتِي عَلَى القَوْلِ بِمَفْهُوم اللَّقَبِ، وهو ضَعِيفٌ عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ، وَمَا ذَكَرْتُه يَأْتِي

(١) [قلت: هذا كلام أبي حيان في الارتشاف / ١٩٩٧. وما سيأتي بين معقوفين زيادة منه ومن رسالة نيل العلا ١٢٥. ع].

عَلَيْه وَعَلى غَيْرِه. عَلَى أَنَّ الّذي قالَاه أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ يَصِيرُ مَعه العَطْفُ في حُكْمِ المُبَيِّنِ لِمَعْنَى الأَوَّلِ مِنْ انْفِرادِه بذٰلِكَ الحُكْمِ وحْدَه، والتَّصْرِيحِ بِعَدَمِ مُشارَكَةِ الثّانِي له فيه، وَإِلَّا لَكَانَ في حُكْمِ كَلَامٍ آخَرَ مُسْتَقِلٍّ وَلَيسَ هُو المَسْأَلَةَ، وهو مُطَّرِدٌ أَيْضًا في قَوْلِك: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وقامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ؛ لأَنَّ كُلًّا مِنْهُما عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ لَهُ حُكْمُ اللَّقَبِ، وهٰذا الوَجْهُ مَعَ الوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ خَطَرَا لِي إِنَّما هُو في لَفْظَةِ «لا» خاصَّةً لاخْتِصاصِها بِسَعَةِ النَّفْيِ، ونَفْيِ المُسْتَقْبَلِ عَلَى خِلافِ فيه، ووَضْعِ الكَلامِ في عَطْفِ المُفْرَداتِ لَا عَطْفِ الجُمَلِ، فَلَو جِئْتَ مَكانَها «بِمَا» أَو «لَيْسَ» وجَعَلْتَه كَلامًا مُسْتَقِلًّا لَمْ تَأْتِ[1] المَسْأَلَةَ، ولم تَمْتَنِعْ، وَأَمّا قَوْلُ البَيانِين في قَصْرِ المَوْصُوفِ إفرادًا: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ، فَصَحِيحٌ، ولَا مُنافَاةَ بَيْنَه وَبَيْنَ مَا قُلْناهُ.

وقَوْلُهم: عَدَمُ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، مَعْناه أَنَّه يُمْكِنُ صِدْقُهُما عَلى ذاتٍ واحِدَةٍ كالعالِمِ والجاهِلِ، فَإِنَّ الوَصْفَ بِأَحَدِهما يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ لاسْتِحالَةِ اجتماعِهِما، وَأَمَّا شاعِرٌ وكاتِبٌ فالوَصْفُ بِأَحَدِهما لا يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ، لإِمكانِ اجتماعِهِما في شاعِرٍ كاتِبٍ، فَإِنَّه يَجِيءُ نَفْيُ الآخَرِ إِذا أُرِيدَ قَصْرُ المَوْصُوفِ عَلَى أَحَدِهما بِمَا تُفْهِمُه القَرائِنُ وسِياقُ الكَلَامِ، فلَا يُقالُ مَع هٰذا: كَيْفَ يَجْتَمِعُ كلامُ البَيانِيِّينَ مَع كَلامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ لظُهورِ إِمْكانِ اجْتِماعِهِما. وأَمَّا قَوْلُكَ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فَتَرْكِيبٌ صَحِيحٌ، وَمَعْناهُ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَزَيْدٌ، واسْتَفَدْنا التَّقْيِيدَ مِنَ العَطْفِ لِمَا قَدَّمناه من أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذا المُتَكَلِّمُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (لم يأت... ولم يمتنع) والمثبت من رسالة نيل العلا ١٢٦. ع].

أَورَدَ كلامَهُ أَوَّلًا عَلَى جِهَةِ الاحْتِمالِ لأَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَه، فَلَمَّا قَالَ: وَزَيْدٌ، عَلِمْنا أَنَّه أَرَادَ بالرَّجُلِ غَيْرَه، ولَه مَقْصُودٌ قد يَكُونُ صَحِيحًا في إِبْهامِ الأَوَّلِ وتَعْيِينِ الثّانِي، وتَحْصُلُ للسّامِعِ به فائِدةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيها إِلَّا بِذٰلِكَ التَّرْكِيبِ أَو مِثْلِه مع حَقِيقَةِ العَطْفِ، بِخِلافِ قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، لَمْ تَحْصُلْ به قَطُّ فائدةٌ، ولَا مَقْصودٌ زائِدٌ عَلَى المُغايَرَةِ الحاصِلَةِ بِدُونِ العَطْفِ في قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ. وَإِذا أَمْكَنَتِ الفائِدَةُ المَقْصُودَةُ بدونِ العَطْفِ يَظْهَرُ أَنْ يَمْتَنِعَ العَطْفُ؛ لأَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الإِيجازِ والاخْتِصارِ، وَإِنّما نَعْدِلُ إِلَى الإِطْنابِ بِمَقْصُودٍ لَا يَحْصُلُ بدونِه، فَإِذا لَمْ يَحْصُلْ مَقْصُودٌ بِهِ فَيَظْهَرُ امْتِناعُه، ولَا يُعْدَلُ إِلَى الجُمْلَتَيْنِ مَا قُدِرَ عَلَى جُمْلَةٍ واحدة، ولَا إِلَى العَطْفِ مَا قُدِرَ عليه بدونِه؛ فلذٰلك قُلْنا بالامْتِناعِ؛ وبهٰذا يَظْهَرُ الجوابُ عَن قَوْلِك: إِن أَرَدْتَ غَيْرَه كَانَ عَطْفًا.

وَقَوْلُكَ: ويَصِيرُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ مِثْلَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ مَمْنُوعٌ؛ لِمَا أَشَرْنا إليه من الفائدَةِ في الأَوَّلِ دونَ الثّانِي، والتَّأْكِيدُ يُفْهَمُ بالقَرِينَةِ، والإِلْباسُ يَنْتَفِي بالقَرِينَةِ، والفائدةُ حاصِلَةٌ مع القَرائِنِ في: قامَ رَجُلٌ وزَيْدٌ، ولَيْسَتْ حاصِلَةً في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ مَعَ العَطْفِ كَمَا بَيّنّاه.

وأَمّا قَوْلُكَ: هل يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، فالّذي أَقُولُه من هٰذا: إِنّه إِنْ أُرِيدَ النّاسُ غَيْرَ زَيْدٍ جازَ، وتَكُونُ «لا» عاطِفَةً بِمَا قَرَّرْناه من قَبْلُ.

وإِنْ أُرِيدَ العُمُومُ وَإِخْراجُ زَيْدٍ بِقَوْلِك: لَا زَيْدٌ عَلَى جِهَةِ الاسْتِثْناءِ

فَقَد كانَ يَخْطُرُ لي أَنّه يَجُوزُ، لٰكِن لَمْ أَرَ سِيْبَوَيْهِ وَلَا غَيْرَه مِنَ النُّحاةِ عَدّ «لا» مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى الامْتِناعِ، إلَّا إذَا أُرِيدَ بالنّاسِ غَيْرُ زَيْدٍ، ولَا يَمْنَعُ إطْلاقُ ذٰلِكَ حَمْلًا عَلَى المَعْنَى المَذْكُورِ بِدلالةِ قَرِينَةِ العَطْفِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يُقالَ: يَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ الإطْلاقُ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَإِنّ احتمالَ إرادَةِ الخُصوصِ جائزٌ في المَوْضِعَيْن، فَإِنْ كَانَ مُسَوِّغًا جازَ فِيهِما، وَإِلَّا امْتَنَعَ فِيهِما، ولَا فَرْقَ بَيْنَهُما إلّا إرادَةُ مَعْنَى الاسْتِثْناءِ مِنْ «لا»، وَلَمْ يَذْكُرْه النُّحاةُ، فَإِنْ صَحَّ أَنْ يُرادَ بِها ذٰلك افْتَرَقَا؛ لأَنَّ الاسْتِثْناءَ مِنَ العامِّ جائِزٌ، وَمِنَ المُطْلَقِ غَيْرُ جائِزٍ. وفي ذِهْنِي مِنْ كَلامِ بَعْضِ النُّحاةِ في: قامَ النّاسُ لَيْسَ زَيْدًا، أَنّه جَعَلَهَا بِمَعْنَى «لا»، فَإِنْ جُعِلَتْ للاسْتِثْناء صَحَّ ذٰلِكَ، وَظَهَرَ الفَرْقُ، وَإِلَّا فَهُما سَوَاءٌ في الامْتِناعِ عِنْدَ العَطْفِ وإرادَةِ العُمُومِ، بِلَا شَكٍّ، وَكَذا عِنْدَ الإطْلاقِ حَمْلًا عَلَى الظّاهِرِ حَتَّى تَأْتِيَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى إرادَةِ الخُصوصِ، وَأَمّا: قامَ النّاسُ وَزَيْدٌ فَجَوازُه ظاهِرٌ مِمَّا قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّ العَطْفَ يُفِيدُ المُغايَرَةَ، فَإِفادَةُ إرادَةِ الخُصُوصِ. بالأَوْلى، أَوْ إرَادَةِ تَأْكِيدِ نِسْبَةِ القِيامِ إِلَى زَيْدٍ، والإِخْبارِ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ بالعُمُومِ والخُصُوصِ، وهٰذا المَعْنَى لَا يَأْتِي في العَطْفِ بِـ«لا».

وأَمَّا قَوْلُك: ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بـ «لا» في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، وهُو عَطْفٌ عَلَى مُوجَبٍ، فَلِما تَقَدَّم أَنَّ لَا عُطِفَ بها ما اقْتَضَى مَفْهُومَ الخِطابِ فيهِ لِيَدُلَّ عَلَيه صَرِيحًا وَتَأْكِيدًا المَفْهُومُ والمَنْطُوقُ في الأَوَّل الثُّبوتُ، والمُسْتَثْنَى عَكْسُ ذٰلِك؛ لأَنَّ الثُّبوتَ فيه بالمَفْهُومِ لَا بالمَنْطُوقِ، ولَا يُمْكِنُ عَطْفُها عَلَى المَنْفِيّ لِمَا قِيلَ إِنّه يَلْزم نَفْيُهُ مَرَّتَيْنِ، وقَوْلُك:

إِنَّ النَّفْيَ الأَوَّلَ عَامٌّ، والثّانِيَ خاصٌّ صَحِيحٌ، لٰكِنه ليس مِثْلَ: جاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو؛ لِمَا ذَكَرْنا أَنَّ النَّفْيَ في غَيْرِ زَيْدٍ مَفْهومٌ، وفي عَمْرٍو مَنْطُوقٌ، وفي النّاسِ المُسْتَثْنَى منه مَنْطُوقٌ، فخالف ذٰلك الباب.

وقَوْلُك: فَأَسْوَأُ دَرَجاتِهِ أَنْ يكونَ مِثْلَ: ما قامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ، مَمْنوعٌ، وَلَيْسَ مِثْلَه؛ لأَنّ العَطْفَ في «ولا زَيْدٌ» ليس بـ «لا»، بَلْ بالواوِ، وللعَطْفِ بـ «لا» حُكْمٌ يَخُصُّه لَيْس لِلْواو، وَلَيْسَ في قَوْلنا: مَا قامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ، أَكْثَرَ مِن خاصٍّ بَعْدَ عامٍّ.

هٰذا ما قَدَّرَه اللهُ لِي مِن كِتابَتِي جَوابًا لِلوَلَدِ، بارَكَ اللهُ فيه، واللهُ أَعْلَمُ.

قُلتُ: هٰذا خُلاصة السُّؤَالِ والجَوابِ، نَقَلْتُهُما من نُسْخَةٍ سَقِيمَةٍ فَلْيَكُن النّاظِرُ فيما ذَكَرْتُ عَلَى أُهْبَةِ التَّأَمُّلِ في سياقِ الأَلْفاظِ، فَعَسَى أَنْ يَجِدَ فيه نَقْصًا أَو مُخالَفَةً.

ثُمّ قالَ المُصَنِّفُ[1]: (وَتَكُونُ جَوَابًا مُنَاقِضًا لِنَعَمْ) وبَلَى، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وَقَد تَكُونُ ضِدًّا لِبَلَى ونَعَمْ، (وتُحْذَفُ الجُمَلُ بَعْدَها كَثِيرًا، وتُعْرَضُ[2] بين الخافِضِ والمَخْفُوضِ، نحوُ: جِئْتُ بِلَا زَادٍ، وغَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ)، وحِينَئِذٍ تَكُونُ بِمَعْنَى: «غَيْر»؛ لأَنّ المَعْنَى: جِئْتُ بِغَيْرِ زادٍ، وبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضَبُ منه، كَمَا في المِصْباحِ، وَعَلَيْه حَمَلَ بَعْضُهم قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3] عَلَى بَحْثٍ فيه.

وقالَ المُبَرِّدُ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ «لا» في قَوْلِه: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3]

(١) [قلت: هذه عبارة ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٠٤. ع].

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقّق، ولعل صوابه: تَعْرِض، على البناء للفاعل، أي تعترض. ع].

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
[قلت: يؤيد تفسير «لا» بغير قراءة عمر، وعلي، وأبي بكر، وعلقمة، والأسود، وعبدالله بن الزبير. فقد قرأوا: وغير الضالين. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢٤. ع].

لأَنّ مَعْنَى «غَيْر» مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْي، فجاءَت «لا» تُشَدِّدُ[1] مِنْ هٰذا النَّفْي الّذي تَضَمَّنَه «غَيْر»؛ لأَنّها تُقارِبُ الدَّاخِلةَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فَيَقُولُ السّامِعُ: ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو، فَجَازَ أَنْ يكونَ جاءَه أَحَدُهما، فَإِذا قالَ: ما جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو، فَقَد بَيَّنَ أَنّه لَمْ يَأْتِه[2] واحِدٌ منهما. انْتَهَى. وإِذا جَعَلَ «غَيْرَ» بِمَعْنَى: «سِوَى» في الآيَةِ كانَتْ «لا» صِلَةً في الكَلامِ كَمَا ذَهَبَ إِليه أَبُو عُبَيْدَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الرَّابِعُ: أَنْ (تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِطَلَبِ التَّرْكِ). قَالَ شَيْخُنا: هٰذا من عَدَمِ مَعْرِفَةِ الاصْطِلاحِ[3]، فَإِنّ مُرادَه «لا» النّاهِيَة. انْتَهَى.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تسدد» والمثبت من اللسان.

(٢) لفظ اللسان «تبين أنه لم يأت».

(٣) [قلت: ما ذكره الفيروزآبادي هو عبارة ابن هشام في مغني اللبيب، وليس جهلًا بالمصطلح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٠. ع].

قُلْتُ: يَبْعُد هٰذا الظَّنُّ عَلَى المُصَنِّفِ، وَكَأَنَّه أَرَاد التَّفَنُّنَ في التَّعْبِيرِ، وفي الصِّحاح: وَقَدْ تَكُونُ للنَّهْي، كَقَوْلِكَ: لَا تَقُمْ، ولَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، (وتَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى المُضَارِعِ وَتَقْتَضِي جَزْمَه واسْتِقْبالَه)، نَحوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[1]. قالَ صاحِبُ المِصْبَاحِ: «لا»: تكونُ للنَّهْي عَلَى مُقابَلَةِ الأَمْرِ؛ لأَنّه يُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: لَا تَضْرِبْهُ. ويُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، فَتَقُولَ: لَا تَضْرِبْ زيدًا ولَا عَمْرًا، بِتَكْرِيرِها؛ لأَنَّه جَوابٌ عَن اثْنَيْنِ، فَكَانَ مُطابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيه مِنْ حُكْمِ الكَلَامِ السّابِقِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: اضْرِبْ زَيْدًا وعَمْرًا، جُمْلَتانِ في الأَصْلِ. قالَ ابنُ السَّرّاجِ: لَوْ قُلْتَ

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، لَمْ يَكُنْ هٰذا نَهْيًا عَنِ الاثْنَيْنِ عَلَى الحَقِيقَةِ؛ لأَنّه لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُما لَمْ يَكُنْ مُخالِفًا؛ لأَنَّ النَّهْيَ لا[1] يَشْمَلُهُما، فَإِذا أَرَدْتَ الانْتِهاءَ عَنْهُما جَمِيعًا فَنَهْيُ ذٰلِكَ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا ولَا عَمْرًا، فَمَجِيئُها هُنا لانْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِه، وخُرُوجُها إِخْلالٌ به. انْتَهى[2].

قالَ صاحِبُ المِصْباحِ: وَوَجْهُ ذٰلِك أَنَّ الأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا، وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا، لٰكِنَّهم حَذَفُوا الفِعْلَ الثّانِي اتِّساعًا لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيه؛ لأَنَّ «لا» النّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فِعْلٍ، فَالجُمْلَةُ الثّانِيةُ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِها مَقْصُودَةٌ بالنَّهْيِ، كالجُمْلَةِ الأُولَى. وَقَد يَظْهَرُ الفِعْلُ، وتُحْذَفُ «لا» لِفَهْمِ المَعْنَى أَيْضًا،

(١) في المصباح «لم».

(٢) أي: انتهى كلام ابن السراج، الذي نقله الفيومي.

[قلت: في المصباح «هذا لفظه» بعد قوله: إخلالٌ به. ع].

نَحْوُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وتَشْتِمْ عَمْرًا، وَمِنْهُ[1]: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ، أَيْ: لَا تَفْعَلْ واحِدًا مِنْهُما، وهٰذا بِخِلافِ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا؛ حَيْثُ كَانَ الظّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا؛ لِجَوازِ إِرَادَةِ الجَمْعِ بَيْنَهُما، وبالجُمْلَةِ، فالفَرْقُ غامِضٌ، وَهُو أَنَّ العامِلَ في: «لَا تَأْكُلِ السَمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ» مُتَعَيِّنٌ، وهو «لا»، وَقَد يَجُوزُ حَذْفُ العامِلِ لِقَرِينَةٍ. والعامِلُ في: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ؛ إِذ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ بِمَعْنَى «مَع» فَوَجَبَ إِثْباتُ «لا» رَفْعًا لِلَّبْسِ.

وقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ في الشِّعْرِ: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا»، عَلَى إِرادَةِ «ولَا عَمْرًا».

قالَ: وَتَكُونُ لِنَفْيِ[2] الفِعْلِ، فَإِذا

(١) في المصباح «ومِثْلُه» مكان «ومنه».

(٢) على هامش المطبوع: دخلت على اسم نفت متعلقه، لا ذاته؛ لأنّ الذوات لا تُنفَى، فقولُكَ: لا رَجُلَ في الدّار، أَيْ: لا وجود رجلٍ في الدّار.

دَخَلَتْ عَلَى المُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الأَزْمِنَةِ إِلَّا إِذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِه، نَحْوُ: واللهِ لَا أَقُومُ.

وإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الماضِي نَحْوُ: واللهِ لَا قُمْتُ، قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إِلى الاِسْتِقْبالِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ[1]: واللهِ لَا أَقومُ، فَإِنْ أُرِيدَ الماضِي قِيلَ: واللهِ ما قُمْتُ، وهٰذا كَمَا تَقْلِبُ «لم» مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إِلَى المَاضِي، نَحْوُ: لَمْ أَقُمْ، والمَعْنَى: مَا قُمْتُ.

(و) الخَامِسُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً) لِلْتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ * أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾[2]، أَيْ: أَنْ تَتَّبِعَنِي. وقالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: «لا»: صِلَةٌ في كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ في أَوَّلِه جَحْدٌ، أَوْ في آخِرِه جَحْدٌ غَيْرُ مُصَرَّحٍ، فالجَحْدُ السَّابِقُ الَّذي لَمْ يُصَرَّحْ به، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[3]، أَيْ: أَنْ تَسْجُدَ. وقالَ السُّهَيْلِيُّ: أَيْ من السُّجُودِ؛ إِذْ لَوْ كَانَت غَيْرَ زائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ، فَيَقْتَضِي أَنّه سَجَدَ، والأَمْرُ بِخِلافِه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1]، أَيْ: يُؤْمِنُونَ. ومِثَالُ مَا دَخَلَ الجَحْدُ آخِرَه قَوْلُه تَعالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِۙ﴾[2]. قالَ: وأَمَّا قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[3]، فَلأَنَّ في الحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ وَمَنْعٍ، قالَ: وفي قَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ مِثْلُه؛ فلذٰلِكَ جُعِلَتْ بَعْدَه صِلةً مَعْنَاها السُّقُوطُ مِنَ الكَلامِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُون «لا» لَغْوًا، وَأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

(١) [قلت: في المصباح: وصار المعنى. ع].
(٢) سورة طه، الآيتان: ٩٢، ٩٣.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

* في بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ *
* بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ[1] *

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إن «غَيْر» في قَوْلِه تَعالَى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[2]، بِمَعْنَى: سِوَى، وَإِنَّ «لا» في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ صِلَةٌ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ العَجَّاج هٰذا. قالَ الفَرَّاءُ: وهٰذا [غَيْرُ][3] جائِزٍ؛ لأَنَّ المَعْنَى وَقَعَ فِيما لَا يَتَبَيَّنُ فيهِ عَمَلَه، فَهُو جَحْدٌ مَحْضٌ؛ لأَنَّه أَرَاد: في بِئْرِ ماءٍ[4] لَا يُحِيرُ عَلَيه شَيْئًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ[5] وَمَا يَدْرِي. قالَ: وغَيْرٌ في الآيةِ بِمَعْنَى لَا، ولذٰلكَ رُدَّتْ[6] عَلَيها كَمَا تَقُولُ: فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ، فَإِذا كَانَتْ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّ عَلَيه [لا][1]، أَلَا تَرَى أَنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: عِنْدِي سِوَى عَبْدِالله وَلَا زَيْدٍ؟ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّه سَمِعَ ابنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ في قَوْلِ العَجَّاجِ: أَرَادَ: حُؤُورٍ، أَيْ: رُجُوعٍ، المَعْنَى: أَنَّه وَقَعَ في بِئْرِ هَلَكَةٍ لَا رُجُوعَ فيها، وَمَا شَعَرَ بِذٰلِكَ.

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾[2]، قالَ المُبَرِّدُ: لَا: صِلَةٌ، أَيْ: والسَّيِّئَةُ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والأَطْيَبانِ أَبُو بَكْرٍ ولَا عُمَرُ[3]

(١) ديوانه ١٤، ١٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨، والأول في الصحاح، وتفسير الطبري (شاكر) ١/ ١٩٨٠، وغير معزو في معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨.
(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٣) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨، ولم ترد باللسان، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤١٨.
(٤) في اللسان «بئرها» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/ ٨.
(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «بوجه» والتصويب من اللسان، ومعاني القرآن ١/ ٨.
(٦) في اللسان «زِدْتَ» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/ ٨.

(١) زيادة من معاني القرآن ١/ ٨، وفيه «أن تُكَرَّ عليها لا»، ولم ترد كلمة «لا» في اللسان.
(٢) سورة فُصِّلَت، الآية: ٣٤.
(٣) اللسان، والتهذيب ٥/ ٤١٧، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٨، وعزاه المحققان لجرير، وهو في نقائض جرير والأخطل ١٧٤.

قَالَ: أَرَاد: وعُمَرُ[1]، و«لا» صِلَةٌ، وقَد اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها.

وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ للشَّمَّاخِ:

أَعائِشُ مَا لأَهْلِكِ لَا أَرَاهُم
يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيعِ[2]

قَالَ: «لا» صِلَةٌ، والمَعْنَى: أَرَاهُم يُضِيعُونَ السَّوامَ، وقد غَلَّطُوه في ذٰلِكَ؛ لأَنَّه ظَنَّ أَنَّه أَنْكَرَ عَلَيْهِم فَسادَ المالِ، ولَيْسَ الأَمْرُ كَما ظَنَّ؛ لأَنَّ امْرَأَتَهُ قالَتْ: لِمَ تُشَدِّدُ عَلَى نَفْسِكَ في العَيْشِ وتُكْرِمُ الإِبِلَ؟، فقالَ لَها: مَا لِي أَرَى أَهْلَكِ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوالَهُم ولَا يُضِيعُونَها وَأَنْتِ تَأْمُرِينِي بِإِضاعَةِ المالِ؟، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

أَفَعَنْكِ لَا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

قَالَ يُرِيدُ: أَعَنكِ بَرْقٌ، و«لا»: صِلَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُخالِفُ مَا قَالَه الفَرَّاءُ: إِنّ «لا» لَا تَكُونُ صِلَةً إِلَّا مَع حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدْ تَأْتِي «لا» جَوَابًا للاسْتِفْهامِ، يُقالُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَيُقالُ: لَا.

وتَكُونُ عاطِفَةً بَعْدَ الأَمْرِ والدُّعَاءِ[2]، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، ولَا يَجُوزُ ظُهورُ فِعْلٍ ماضٍ بَعْدَها لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بالدُّعَاءِ، فَلَا يُقالُ: قامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وتَكُونُ عِوَضًا من حَرْفِ البَيَانِ

(١) في اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٧، أراد: والطِّيبان «أبو بكر وعمر».

(٢) ديوانه ٢١٩، ومادة (ضيع) في اللسان والعباب، والمعاني الكبير ١/٤٢٩، وسبق في (ضيع).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، وفيه «تَشيَّمَه» مكان «تسنمه»، واللسان وكذلك (شيم)، والتهذيب ١ذ/٤١٨، والأساس (شيم)، وسبق في (شيم).

(٢) في المغني ١/٢٦٦، (ط. دمشق)، «أن يتقدمها إثبات... أو أمر... أو نداء».

والقِصَّةِ، ومن إِحْدَى النُّونَيْنِ في «أَنّ» إذا خُفِّف نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[1].

وتَكُونُ لِلدُّعاءِ، نحو: لا سَلِمَ، ومنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾[2]، وتَجْزِمُ الفِعْلَ في الدُّعاءِ جَزْمَه في النَّهْي.

وتكونُ مُهَيِّئَةً، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَكَان كَذا؛ لأَنَّ «لَو» كَانَتْ تَلِي الفِعْل، فَلَمَّا دَخَلَتْ «لا» مَعَها غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا، وَوَلِيَتِ الاسْمَ.

وتَجِيءُ بِمَعْنَى غَيْر، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾[3]، فَإِنَّه في مَوْضِع نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِين. قَالَه الزَّجَّاجُ[4].

وَقَد تُزَادُ فيها التَّاءُ، فَيُقالُ: لَاتَ، وَقَد مَرَّ للمُصَنِّفِ في التَّاءِ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّاءُ فيها صِلَةٌ، والعَرَبُ تَصِلُ هٰذه التَّاءَ في كَلَامِها وتَنْزِعُها، والأَصْلُ فيها «لا»، والمَعْنَى: لَيْسَ، وَيَقُولُونَ: مَا أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ، ويَقُولُون: ثُمَّتَ في مَوْضِع ثُمَّ، ورُبَّتَ: في مَوْضِع رُبَّ، ويَا وَيْلَتَنَا وَيَا وَيْلَنَا. وذَكَرَ أَبُو الهَيْثَم عن نَصيرٍ[1] الرَّازِيِّ أَنَّه قَالَ في قَوْلِهِمْ: لَاتَ هَنًّا، أَيْ: لَيْسَ حِينَ ذٰلك: وَإِنَّما هُوَ لَا هَنًّا، فَأَنَّثَ «لَا» فقِيلَ: لاهْ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهَاءُ تاءً، كَمَا أَنَّثُوا رُبَّ رُبَّتَ، وثُمَّ ثُمَّتَ. قالَ: وهٰذا قَوْلُ الكِسائِيِّ.

ويُنْصَبُ بها لأَنَّها في مَعْنَى لَيْسَ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا[2] *

قالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بلَاتَ، وأَنْشَدَ:

(١) سورة طهٰ، الآية: ٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٣) سورة الصّافات، الآية: ٢٥.
(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٠٢.

(١) في اللسان (لات)، والتهذيب (لات) ١٥/ ٤٢١ «نصر».
(٢) اللسان (لات).

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوَانِ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[1]

ونَقَلَ شَمِرٌ الإِجْمَاعَ مِنَ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ هٰذه التَّاءَ هَاءٌ وُصِلَتْ بـ «لا» لغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ.

وتَأْتِي «لا» بِمَعْنَى لَيْسَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ العَزْلِ عَن النِّساءِ فقَالَ: «لَا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَفْعَلُوا»، أَيْ: لَيْسَ عَلَيكم.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لاوَى فلانٌ فُلانًا: إِذا خَالَفَه.

وقالَ الفَرَّاءُ: لَاوَيْتُ، قُلْتُ: لَا، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: لَولَيْتُ، بهٰذا المَعْنَى.

(١) شرح شواهد المغني ٦٤١ معزوًا إلى أبي زبيد الطائي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٦٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٩، والخزانة ٢/ ٥١٢، و٣/ ١٤٩، وشرح المفصل ٩/ ٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٤، والجنى الداني/ ٤٩٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧١، والارتشاف/ ١٢١٢... وانظر الحديث في تعليقي على البيت في مغني اللبيب حاشية (١). ع].

قُلْتُ: ومنه قَوْلُ العامَّةِ: إِنّ اللهَ لَا يُحِبُّ العَبْدَ اللَّاوِي، أَيْ: الّذي يُكْثِرُ قَوْلَ «لَا» في كَلامِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُرْدَفُ أَلَا بِلَا فَيُقَالُ: أَلَا لا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلى هِنْدِ[1]

ويُقالُ لِلرَّجُلِ: هَلْ كانَ كَذا وَكَذا؟ فَيُقَالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيهًا، ولَا نَفْيًا.

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْتِ:

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرَا[2]

فَيَقُولُ: كَانَ نَوْمُهُمْ في القِلَّةِ كَقَوْلِ القائِلِ: لَا وذَا، والعَرَبُ إِذا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ خَفِيَ قالُوا: كَانَ فِعْلُه كَلَا، ورُبَّمَا كَرَّرُوا فقالوا: كَلَا ولَا. ومِنَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

الأَوَّلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدا كَلِيلًا
كَلَا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلَالَا[1]

ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ الآخَرِ:

* يَكُونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلَا وَلَا[2] *

ومن سَجَعَاتِ الحَرِيريّ: فَلَم يَكُنْ إِلَّا كَلَا ولَا، إشارَةً إِلَى تَقْلِيلِ المُدَّةِ، ومنها في الحِمْصِيّة[3]: بُورِكَ فيكَ من طَلًا كَمَا بُورِكَ في لَا ولَا، إشارةً إلى قَوْلِه تَعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[4]، ويَقُولُون: إِمَّا نَعَمْ مُرِيحَةٌ وَإِمّا لَا مُرِيحَةٌ، ويَقُولُون: لَا إِحْدَى الرّاحَتَيْنِ، وفي قولِ الأَبُوصِيرِيّ يَمْدَحُ النبيَّ صَلّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم:

نَبِيُّنا الآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ في قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ[1]

وقالَ آخَرُ:

* لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لاؤُه نَعَم[2] *

فَمَدّها.

مُهِمَّةٌ[3]:

اخْتُلِفَ في «لا» في مَوَاضِعَ مِنَ التَّنْزِيلِ هَلْ هِي نافِيَةٌ أَو زائِدَةٌ.

الأَوَّلُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[4]. قال اللَّيْثُ: تَأْتِي «لا» زائِدَةً مع اليَمِينِ، كَقَوْلِكَ: لَا أُقْسِمُ بالله. وقال الزَّجّاجُ: لا اخْتِلافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِه

(١) ديوانه ٤٣٤، واللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «وانفل سائره انفلالا» بالفاء بدل الغين في اللفظين.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) [قلت: وجدتها عند الحريري باسم المقامة الحلبية. وورد ذكر حمص في ثناياها. انظر المقامات/ ٤٠٤. ع].
(٤) سورة النور، الآية: ٣٥.

(١) بردة المديح ١٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي قول الأبوصيري إلخ، كذا بخطه، ولعلّ أصل العبارة: وفي قول الأبوصيري إلخ. المراد لفظها أو نحو ذلك».
(٢) عزي للفرزدق.
(٣) [قلت: ما جاء في هذه المهمة منقول من مغني اللبيب. ٣/ ٣٣٦، وما بعدها... ع].
(٤) سورة القيامة، الآية: ١.

تَعَالَى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[1]، وأَشْكالِه في القُرآن مَعْنَاه: أُقْسِمُ.

واخْتَلَفُوا في تَفْسيرِ «لا»، فقالَ بَعْضٌ: «لا» لَغْوٌ، وَإِنْ كانَت في أَوَّلِ السُّورَةِ؛ لأَنَّ القُرآنَ كُلَّه كالسُّورةِ الواحِدَةِ؛ لأَنّه مُتَّصِلٌ بَعْضٌ بِبَعْضٍ[2]، وقالَ الفَرَّاءُ[3]: «لا» رَدٌّ لِكَلامٍ تَقَدَّمَ، كَأَنَّه قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، فَجَعَلَها نافِيَةً، وكَانَ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّها صِلَةٌ، وكانَ يَقُولُ: لَا يُبْتَدَأُ بِجَحْدٍ، ثُمّ يُجْعَلُ صِلَةً يُرادُ به الطَّرْحُ؛ لأَنَّ هٰذا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فيه جَحْدٌ من خَبَرٍ لَا جَحْدَ فِيهِ، ولٰكِنّ القُرآنَ نَزَلَ بالرَّدِّ عَلَى الَّذين أَنْكَرُوا البَعْثَ والجَنَّةَ والنَّارَ، فَجاءَ الإِقْسامُ بالرَّدِّ عَلَيْهِم في كَثِيرٍ من الكَلامِ المُبْتَدَأ مِنْه، وغَيْرِ المُبْتَدأ، كَقَوْلِكَ في الكَلَامِ: لا واللهِ لَا أَفْعَلُ ذٰلك، جَعَلُوا «لا»، وَإِنْ رَأَيْتَها مُبْتَدَأَةً، رَدًّا لِكَلَامٍ قَدْ مَضَى، فَلَو أَلْغَيْتَ «لا» مِمّا يُنْوَى بِهِ الجَوَابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اليَمِينِ الَّتي تَكُونُ جَوَابًا واليَمِينِ الَّتي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ. انْتَهَى[1].

وَقَال التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ في رِسالَتِه المَذْكُورةِ عِندَ قَوْلِ الأُبَّذِيّ[2]: إِنّ «لا» لَا تَدْخُل إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، مُعْتَذِرًا عَنهُ في هٰذه المَقَالَةِ بِمَا نَصُّه: ولَعَلَّ مُرَادَه أَنَّها لَا تَدْخُل في أَثْناء الكَلامِ إِلَّا للنَّفْيِ المُؤَكَّدِ بِخِلافِ مَا إِذا جَاءَتْ في أَوَّلِ الكَلَامِ، قد يُرادُ بِها أَصْلُ النَّفْيِ، كَقَوْله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[3] وَمَا أَشْبَهَه. انْتَهَى. فهٰذا مَيْلٌ مِنْه إِلَى مَا ذَهَبَ

(١) سورة القيامة، الآية: ١.
(٢) معاني القرآن للزجّاج ٥/ ٢٥١.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٣/ ٢٠٧. ع].

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٠٧.
(٢) [قلت: يأتي في المطبوع دائمًا بالدّال المُهملة، وصوابه ما أثبته بالذّال المعجمة. ع].
(٣) سورة القيامة، الآية: ١، وسورة البلد، الآية: ١.

إليه الفَرَّاءُ. ومنهم[1] من قالَ: إنَّها لِمُجَرَّدِ التَّوْكِيدِ وتَقْوِيَةِ الكَلَامِ. فَتَأَمَّلْ.

الثَّانِي: قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[2]. فَقِيلَ[3]: لَا: نافِيَةٌ، وقِيلَ: ناهِيَةٌ، وقِيلَ: زَائِدَةٌ. والجَمْعُ مُحْتَمِلٌ. و«ما» خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى الّذي مَنْصوبةٌ بـ «أَتْلُ» و«حَرَّمَ رَبُّكُمْ» صِلَةٌ، و«عليكم» مُتَعَلِّقٌ بـ «حَرَّمَ».

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4]، فيمن فَتَحَ الهَمْزَةَ[5]، فقالَ الخَلِيلُ والفارِسِيُّ: لا زائِدَةٌ، وَإِلَّا لكان

(١) [قلت: هذا رأي الجمهور. انظر البحر المحيط ٨/ ٢١٣. ع].
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(٣) [قلت: هذا التعليق لابن هشام في مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١. ع].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٥) قرأ بفتح الهمزة من العشرة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم (برواية حفص) وأبو جعفر (المبسوط ١٧٣). =

عُذْرًا لَهُم، أي: لِلكُفَّارِ. ورَدّه الزَّجَّاجُ، وقالَ: إنَّها نَافِيَةٌ في قِراءةِ الكَسْرِ[1]، فَيَجِبُ ذٰلك في قِراءَةِ الفَتْحِ. وقِيلَ: نافِيَةٌ وحُذِفَ المَعْطُوفُ، أي: أَوْ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ، وقالَ الخَلِيلُ[2] مَرَّةً: «أَنَّ» بِمَعْنَى: لَعَلَّ، وهي لُغَةٌ فيه.

الرّابِعُ: قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[3]، قِيلَ: زائِدَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ

= [قلت: وهي قراءة الأعمش وأبي جعفر وشيبة وأبي بكر في رواية وبها قرأ الأخفش. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - الحاشية/ ٤. ع].
(١) انظر معاني القرآن للزّجّاج ٢/ ٢٨٣.
[قلت: قراءة الكسر عن ابن كثير وأبي عمرو والعليمي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي... وانظر كتابي معجم القراءات، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، الحاشية/ ٤. ع].
(٢) [قلت: انظر قول الخليل والخلاف فيه في مغني اللبيب ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦. ع].
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.
[قلت: نص المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٨. ع].

قَدَّرْنا إِهْلاكَهُم لِكُفْرِهم أَنَّهم يَرْجِعُونَ عَن الكُفْرِ إِلَى القِيامَةِ. وهٰذا قَرِيبٌ من تَقْرِيرِ الفَرَّاءِ الّذي تَقَدَّم. وقِيلَ: نافِيَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهُم لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الآخِرةِ.

الخامِسُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾[1]، قُرِئَ في السَّبْعِ بِرَفْعِ «يأْمركم» ونَصْبِه[2]. فَمَنْ رَفَعَه قَطَعَه عَمَّا قَبْله، وفاعِلُه ضَمِيرُه تَعالَى، أَو ضَمِيرُ الرَسُولِ و«لا» عَلَى هٰذه نَافِيَةٌ لَا غَيْرُ. وَمَنْ نَصَبَه فَهُو مَعْطُوفٌ عَلَى: ﴿يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾[1]، وعَلَى هٰذا «لا» زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِمَعْنَى النَّفْي.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠.

(٢) قرأه بالرّفع من العشرة أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وعاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقرأ بالنصب ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف وعاصم برواية حفص وحماد ويحيى عن أبي بكر (المبسوط ١٤٥، ١٤٦).

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١. وانظر فيه الحاشية/ ١ ففيها بسط القراءتين. وانظر كتابي: معجم القراءات فالتفصيل فيه أوفى. ع].

السّادِسُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[2]، قِيلَ: «لا» بِمَعْنَى لَمْ، ومِثْلُه في: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[3]، إِلَّا أَنّ «لا» بهٰذا المَعْنَى إِذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْها إِذا لَمْ تُكَرَّرْ، وقَدْ قالَ الشّاعِرُ:

* وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟[4] *

وقالَ بَعْضُهم «لا» في الآيَةِ بِمَعْنَى «ما»، وقِيلَ: فَلَا بِمَعْنَى فَهَلَّا،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٩.

[قلت: انظر بقية الحديث مما تركه المصنّف في مغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، فإنّه أحسن بيانًا. ع].

(٢) سورة البلد، الآية: ١١.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣١.

(٤) اللسان.

[قلت: هما بيتان لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثّل بهما أبو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٩٧، والخزانة ١/ ٣٥٨، وانظر بقية المراجع والحديث في البيت في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٥. ع].

ورَجَّحَ الزَّجَّاجُ الأَوَّلَ[1].

مُهِمَّةٌ وفِيها فَوَائِدُ:

الأُولى: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ واسْتَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لَا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلُهْ[2]

ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بنِ العَلاءِ[3] كانَ يَجُرُّ البُخْلَ، ويَجْعَلُ «لا» مُضَافَةً إِليه، لأَنَّ «لا» قد تَكُونُ للجُودِ وللبُخْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّه لَو قِيلَ له: امْنَعِ الحَقَّ. فقالَ: لا، كانَ[4] جُودًا منه؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْوًا نَصَبْتَ البُخْلَ بالفِعْلِ. وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ أَبَى جُودُه لَا الَّتي تُبَخِّلُ الإِنْسانَ، كَأَنَّه إِذا قِيلَ: لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبَذِّرْ أَبَى جُودُه قَوْلَ «لا» هٰذه، واسْتَعْجَلَتْ بِهِ: نَعَمْ. فقالَ: نَعَمْ أَفْعَلُ، وَلَا أَتْرُكُ الجُودَ.

قالَ الزَّجَّاجُ: وفيه قَوْلانِ آخَرَانِ[1] عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ» بِنَصْبِ اللَّامِ:

أَحَدُهُما: مَعْناهُ أَبَى جُودُه البُخْلَ، وتَجْعَلُ «لا» صِلَةً.

والثَّانِي: أَنْ تَكُونَ «لا» غَيْرَ لَغْوٍ، ويَكُونَ البُخْلُ مَنْصُوبًا بَدَلًا مِنْ «لا»، المَعْنَى: أَبَى جُودُه لَا الَّتي هِي للبُخْلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَبَى جُودُه البُخْلَ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: مَنْ خَفَضَ البُخْلَ

---

(١) انظر معاني القرآن ٥/ ٣٢٩.
[قلت: انظر بسط الحديث عن الآية في مغني اللبيب ٣/ ٣١١ وما بعدها.

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٢٤٨، والمغني ٢٤٨، وشرح شواهد المغني ٦٣٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجّاج ٢/ ٣٢٣.
[قلت: انظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب ٣/ ٣٣٣ الحاشية/ ٢، وانظر أمالي الشجري ٢/ ٢٣٢. ع].

(٣) [قلت: انظر الحجة للفارسي ١/ ٦٩ و٣/ ٣٨١، وكتاب الشعر له/ ١١٧. ع].

(٤) [قلت: كذا ورد النص في مطبوع التاج. ولعلّه أراد: كان جواباً منه. أي: لا أمنع الحق، وقد يصح المعنى على ما أثبته المصنّف غير أنه خلط بين المثال وما ورد في البيت. =

= والتقدير: لو قال: «لا» للبخل كان جُودًا منه، أي: نعم للكرم. ع].

(١) الذي في معاني القرآن ٢/ ٣٢٣، وأرى فيه وجهًا آخر وهو «وذكر الرأي الثاني».

فَعَلَى الإضافَةِ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَه نَعْتًا لِلَا، و«لا» في البَيْتِ اسْمٌ، وهو مَفْعُولٌ لِأَبى، وَإِنَّمَا أَضَافَ «لا» إِلَى البُخْلِ لأَنَّ «لا» قَدْ تَكُونُ للجُودِ.

قالَ: وقَوْلُه: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ: يَعْنِي البُخْلَ، تَنْصِبُه عَلَى البَدَلِ من «لا»؛ لأَنَّ «لا» هي البُخْلُ في المَعْنَى، فَلَا تَكُونُ لَغْوًا عَلَى هٰذا القَوْلِ.

الثَّانِيَةُ: قالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ تَطْرَحُ «لا» وَهِيَ مَنْوِيَّةٌ، كَقَوْلِكَ: واللهِ أَضْرِبُكَ، تُريد: والله لَا أَضْرِبُكَ، وَأَنْشَدَ:

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا[1]

أَرَادَ: لَا آسَى ولَا أَسْأَلُ.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٦، وعزي في العين ٨/٣٤٩، والتكملة للخنساء، وهو في ديوانها ٨٠ (باختلاف في رواية الصدر، وانظر الحاشية، وبها عدة روايات منها الواردة هنا بالتاج).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَ ابْنُ المُنْذِرِيِّ عَنْ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾[1]. قالَ: مَخَافَةَ أَنْ تَضِلُّوا، وحِذَارَ أَنْ تَضِلُّوا، ولَوْ كانَ أَلَّا تَضِلُّوا لَكَان صَوَابًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ أَلَّا تَضِلَّ، وَأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ، قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ في القُرْآنِ من هٰذا ﴿أَن تَزُولَا﴾[2] يُرِيدُ أَلَّا تَزُولَا، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[3]، أَي: أَلَّا تَحْبَطَ، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾[4]، مَعْنَاهُ: أَلَّا تَقُولُوا.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ «لا» إِذا كانَتْ لِنَفْيِ الجِنْسِ جازَ حَذْفُ الاسْمِ لِقَرِينَةٍ، نَحْو: لَا عَلَيْكَ، أَي: لَا بَأْسَ

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٣) سورة الحجرات، الآية: ٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٦.

عَلَيْكَ. وقد[1] يُحْذَفُ الخَبَرُ إذا كَانَ مَعْلُومًا نَحْو: لَا بَأْسَ.

الرّابِعَةُ: أَنْشَدَ الباهِلِيُّ للشَّمَّاخِ:

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الإِدْلَاجُ لَيْلَةَ لَا هُجُوعِ[2]

أَيْ: عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتي لَا تَهْجَعُ فيها، يَعْنِي النّاقَةَ، ونَفَى بِـ«لَا» الهُجُوعَ، وَلَمْ يُعْمِلْ، وتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْه مِنَ الإِضَافَةِ. ومِثْلُه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرافِ[3] *

نَفَى بـ«لا»، وتَرَكَه مَجْرُورًا، ومِثْلُه:

* أَمْسَى بِبَلْدَةٍ لَا عَمٌّ وَلَا خَالِ[4] *

الخَامِسَةُ: قَدْ تُحْذَفُ أَلِفُ «لا» تَخْفِيفًا، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] خُرِّجَ عَلَى[2] حَذْفِ أَلِفِ «لا»، والقِرَاءَةُ العامَّة ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾، وهٰذا كَمَا قالُوا: أَمَ واللهِ، في: أَمَا واللهِ.

السّادِسَةُ: المَنْفِيُّ بِلَا قَدْ يَكُونُ وجودُ الاسْمِ[3] نحوُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، والمَعْنَى: لَا إِلٰهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللهُ.

وقَدْ يَكُونُ النَّفْيُ بـ«لا» نَفْيَ الصِّحَّةِ، وعَلَيه حَمَلَ الفُقَهاءُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»[4].

(١) [قوله: قد يحذف، يدل على التقليل، مع أن حذف الخبر في هذا الباب كثير. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٦، وفيه «لها إدلاج»، واللسان ومادة (وصف) في اللسان والصحاح والأساس، وفي مطبوع التاج كاللسان في هذه المادة «وضعت» تحريف.

(٣) ديوانه ١٠٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

(٤) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥، وقرأ ﴿لَتُصِيبَنَّ﴾ ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو العالية (مختصر في شواذ القرآن ٤٩).
[قلت: جاءت في المطبوع لا تصيبن، وليس بصواب بل هي بلام من غير ألف كما أثبتُّها، وهي قراءة الباقر محمد بن علي وأُبَيّ والربيع ابن أنس وابن جمّاز، والزُّبَيْر بن العوام. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٢٨٢. ع].

(٢) [قلت: هذا التخريج لابن جني. انظر المحتسب ١/ ٣٧٧. ع].

(٣) في المصباح «لوجود».

(٤) [قلت: هو حديث صحيح. انظر الجامع الصغير/ ٥٨٦. ع].

وقَدْ يكونُ لِنَفْيِ الفائِدَةِ والانْتِفاعِ والشَّبَهِ وَنَحْوِهِ، نَحْوُ: لَا وَلَدَ لِي وَلَا مَالَ، أَيْ: لَا وَلَدَ يُشْبِهُني في خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ، وَلَا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ.

وقَدْ يَكونُ لِنَفْيِ الكَمالِ، وَمِنْهُ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللهَ».

وَمَا يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ، فالوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصِّحَّةِ؛ لأَنَّ نَفْيَها أَقْرَبُ إِلَى الحَقِيقَةِ، وَهِي نَفْيُ الوُجُودِ، وَلأَنَّ في العَمَلِ به وفاءً بالعَمَلِ بالمَعْنَى الآخَرِ دُونَ عَكْسٍ.

السّابعةُ: قالَ ابنُ بُزُرْجَ: «لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا»، جَاءَ بالتَّبْرِئَة مَرَّتَيْن، وإذا أَعَدْتَ «لا» كَقَوْلِه: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾[1]، فَأَنْتَ بالخِيارِ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلَا تَنْوِين، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَنَوَّنْتَ[1]، وفيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنا.

الثَّامِنةُ: يَقُولونَ: اِلْقَ زَيْدًا وَإِلَّا، فـ «لا»[2]، مَعْناهُ: وَإِلَّا تَلْقَ زَيْدًا فَدَعْ. قالَ الشّاعِر:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ[3]

فَأَضْمَرَ فِيه: وَإِلَّا تُطَلِّقْها يَعْلُ. وغَيْرُ البَيَان أَحْسَنُ، وَسَيَأْتِي قَوْلُهم: إِمَّا لَا فافْعَلْ، قَرِيبًا في بَحْثِ «ما».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

(١) قرأ بالنصب ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بالرّفع (المبسوط ١٣٣).
[قلت: قراءة النصب عن ابن محيصن أيضًا والحسن واليزيدي. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٣٥٩. ع].

(٢) [قلت: كذا ورد، ولعلّ صوابه فإلا. ع].

(٣) فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٢٤٧، وكذلك شرح الشيخ الجرجاوي ٢٤٧، ونسباه للأحوص وهو في ديوانه ١٩١.
[قلت: انظر مغني اللبيب/ الباب الخامس. حذف جملة الشرط، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٥٤، ٨/ ٥، والإنصاف/ ٧٢، والمقرب ١/ ٢٧٦، وشذور الذهب/ ٣٤٣. ع].

[لي]

(لِي)، بالْكَسْرِ، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا حَرْفانِ مُتَبايِنانِ[1] قُرِنَا، واللَّامُ لَامُ المِلْكِ، والياءُ ياءُ الإِضافَةِ.

قُلْتُ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ في لَنَا وَلَهَا وَلَهُ، فَإِنَّ اللَّامَ في كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها لَامُ المِلْكِ، والنُّونُ والأَلِفُ والهاءُ ضَمائِرُ للمُتَكَلِّم مَعَ الغَيْرِ والمُؤَنَّثِ الغائِبِ والمُذَكَّرِ. وهٰذا، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا، فَإِنَّه واجِبُ الذِّكْرِ في هٰذا المَوْضِعِ.

[لـو] *

(لَوْ): (حَرْفٌ يَقْتَضِي في الماضِي امْتِناعَ مَا يَلِيه واسْتِلْزَامَهُ لِتَالِيه)، ثُمّ يَنْتَفِي الثَّانِي إِنْ نَاسَبَ، وَلَمْ يَخْلُفِ المُقَدَّمَ غَيْرُه، نَحْو: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2]، لَا إِنّ اللهَ خَلَقَهُ نَحْو: لَوْ كَانَ إِنْسانًا لَكَانَ حَيَوانًا. ويَثْبتُ إِنْ لَمْ يُنافِ، ونَاسَبَ بالأَوْلَى كـ «لَوْ[1] لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، والمُساواة كـ «لَوْ[2] لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتَه مَا حَلَّت للرّضاعِ»، أَو الأَدْوَن كَقَوْلك: لَو انْتَفَت أُخُوَّةُ النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ للرّضاع، وهٰذا القَوْلُ هُو الصَّحِيحُ مِنَ الأَقْوالِ. وقالَ[3]: (سِيْبَوَيْهِ: لَوْ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقوعِ غَيرِهِ). وقالَ غَيْره: هُو حَرْفُ شَرْطٍ للماضِي، ويَقِلُّ في المُسْتَقْبَلِ. وقِيلَ: لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ.

وقالَ المُبَرّدُ: لَوْ: تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/٤٢٨، وليس فيه قوله: متباينان. ع].

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(١) [قلت: النص: نِعْمَ العبدُ صُهَيْب لو لم يَخَفِ الله لَم يَعْصِهِ، وهو قول لعُمَر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، ومراجعه كثيرة. انظر في تعليقاتي على مغني اللبيب الحاشية/ ٤. ع].

(٢) [قلت: هذا أصل حديث عن رسول الله ﷺ ونصّه: «إنّها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حَلّت لي، إنّها لابنة أخي من الرضاعة. انظر تعليقي على الحديث في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٤، الحاشية/ ٥، وفتح الباري ٩/ ١٢١ - ١٢٤. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٠٧. ع].

وفي اللُّبابِ: لَوْ: للشَّرْطِ في الماضِي عَلَى أَنَّ الثّانيَ مُنْتَفٍ، فَيَلْزَمُ انْتِفاءُ الأَوَّلِ. هٰذا أَصْلُها. وقد تُسْتَعْمَلُ فيما كَانَ الثّاني مُثْبَتًا، ولِطَلَبِها الفِعْلَ امْتَنَعَ في خَبَرِ أَنَّ الواقِعَةِ بَعْدَها أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا لإِمْكَانِ الفِعْلِ بِخِلافِ مَا إِذا كانَ جامِدًا، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾[1]. انتهى.

(وَقَوْلُ المُتَأَخِّرِينَ) مِنَ النَّحْوِيِّينَ: إِنّه (حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ)، أَيْ: امْتِناعُ الشَّيءِ لامْتِناعِ غَيْرِه، كَمَا هُو نَصُّ المُحْكَمِ، أَو لامْتِناعِ الثَّانِي لأَجْلِ امْتِناعِ الأَوَّل، كَمَا هُو نَصُّ الصِّحاحِ (خَلْفٌ)، أَي: مُخالَفٌ فيه.

قالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ[2]: وَقَدْ أَكْثَرَ الخائِضُون القَوْلَ في «لَوْ» الامْتِناعِيَّةِ، وعِبارَةُ سِيْبَوَيْهِ مُقْتَضِيَةٌ أَنَّ التّالِيَ فِيهَا كَانَ بِتَقْدِيرِ وُقُوعِ المُقَدَّمِ قَرِيبَ الوُقوعِ، لإِتيانِهِ بالسِّينِ في قَوْله: سَيَقَعُ. وَأَمَّا عِبارَةُ المُعْرِبِينَ: أَنّها حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ، فَقَد رَدَّها جَماعَةٌ مِنْ مَشايِخِنا المُحَقِّقِينَ، قالُوا: دَعْوَى دِلالَتِها عَلَى الامْتِناعِ مَنْقُوضَةٌ بِمَا لَا قِبَلَ بِهِ، ثُمّ نَقَضُوا بِمِثْلِ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[1]. قالُوا: فَلَوْ كَانَت حَرْفَ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ لَزِمَ نَفادُ الكَلِماتِ مَعَ عَدَمِ كَوْنِ كُلِّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا[2] تَكْتُبُ الكَلِماتِ، وَكَوْنِ البَحْرِ الأَعْظَمِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاةِ، وَكَوْنِ السّبعةِ

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.
(٢) [قلت: انظر البصائر ٤/٤٤٨. ع].

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٩.
[قلت: هذه عبارة ابن هشام أخذها الفيروزآبادي. انظر مغني اللبيب ٣/٣٧٣. ع].

الأَبْحُرِ مَمْلوءَةً مِدَادًا، وهي تَمُدُّ ذٰلِكَ البَحْرَ. وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه». قالُوا: فَيَلْزَمُ ثُبُوتُ المَعْصِيَةِ مَعَ ثُبُوتِ الخَوْفِ، وَهُوَ عَكْسُ المُراد.

قالَ: ثُمّ اضْطَرَبَتْ عبارَاتُهم، وكَانَ أَقْرَبَها إِلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُ شَيْخِنا أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالكافِي السُّبْكِيِّ؛ فَإِنَّه قالَ: تَتَبَّعْتُ مَوَاقِعَ «لَو» مِنَ الكِتاب العَزِيزِ والكَلامِ الفَصِيحِ، فَوَجَدْتُ المُسْتَمِرَّ فِيها انْتِفاءَ الأَوَّلِ، وَكَوْنَ وُجُودِه لَوْ فُرِضَ مُسْتَلْزِمًا لِوُجودِ الثّانِي. وَأَمّا الثَّانِي فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ بَيْنَه وَبَيْنَ الأَوَّلِ مُناسِبًا، وَلَمْ يَخْلُفِ الأَوَّلَ غَيْرُه، فَالثّانِي مُنْتَفٍ في هٰذه الصُّورَةِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]، وَكَقَوْلِ القَائِلِ: لَوْ جِئْتَنِي لأَكْرَمْتُكَ، لٰكِنِ المَقْصُودُ الأَعْظَمُ في المِثالِ الأَوَّلِ نَفْيُ الشَّرْطِ رَدًّا عَلى مَن ادّعاه، وَفي المِثالِ الثّاني أَنّ المُوْجِب لانْتِفاء الثّاني هُو انْتِفاءُ الأَوَّلِ لَا غَيْرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَوَّلِ والثَّانِي مُناسِبًا لَمْ يَدُلَّ عَلَى انْتِفاءِ الثّانِي، بَلْ عَلَى وُجُودِهِ مِنْ بابِ الأَوْلَى، مِثل[1]: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ»، فَإِنَّ المَعْصِيَةَ مَنْفِيَّةٌ عِنْدَ عَدَمِ الخَوْفِ. فَعِنْدَ الخَوْفِ أَوْلَى، وَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ مُناسِبًا، وَلٰكِنّ الأَوَّلَ عِنْدَ انْتِفائِهِ شَيْءٌ آخَرُ يَخْلُفُه بِمَا يَقْتَضِي وُجُودَ الثّانِي، كَقَوْلِنا: لَوْ كَانَ إِنْسانًا لَكَانَ حَيَوانًا، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِفاءِ الإِنْسانِيّةِ قَدْ يَخْلُفُها غَيْرُها مِمَّا يَقْتَضِي وُجُودَ الحَيَوانِيَّةِ، وهٰذا كَمِيزانٍ[2] مُسْتَقِيمٍ مُطَّرِدٍ حَيْثُ وَرَدَتْ لَوْ وَفِيها مَعْنَى

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(١) [قلت: القول لعمر، وقد تقدَّم. ع].

(٢) [قلت: النصّ في البصائر ٤/ ٤٥٠ ميزان... ع].

الامْتِناع انْتَهى الغَرَضُ مِنْهُ.

(وتَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ)[1]:

أَحَدُها: المُسْتَعْمَلَةُ في نَحْوِ: لَوْ جاءَنِي أَكْرَمْتُه، وتُفِيدُ) حِينَئِذٍ (ثَلاثَةَ أُمُورٍ):

(أَحَدُها: الشَّرْطِيَّةُ)، أَي: تُفِيدُ عَقْدَ السَّبَبِيَّةِ والمُسَبَّبِيَّةِ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بَعْدَها، وَبهٰذا تجامِعُ إِنِ الشَّرْطِيّةَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: لَوْ إِذا كانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَخْوِيفًا، وتَشْوِيقًا، وتَمْثِيلًا، وَشَرْطًا لاَسم.

(الثَّانِي: تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بالزَّمَنِ الماضِي)، وبِهٰذا تُفارِقُ «إِنْ»؛ فَإِنَّها للمُسْتَقْبَل. وَمَعَ تَنْصِيصِ النُّحَاةِ عَلَى قِلَّة وُرُودِ «لو» للمُسْتَقْبل فَإِنَّهُم أَوْرَدُوا لَهَا أَمْثِلة، مِنْها قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ

(١) [قلت: النص من هنا منتزع من مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٦٧، وما بعدها. ع].

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ[1]

وقَوْلُ الآخَرِ:

لَا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا
خُلُقَ الكِرامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيما[2]

وفي اللُّبابِ: وتُسْتَعْمَلُ «لو» في الاسْتِقبالِ عِنْدَ الفَرَّاءِ كَإِنْ[3].

(الثالِثُ: الامْتِنَاعُ)، أَي: امْتِناعُ التّالي لامْتِناعِ المُقَدَّم مُطْلَقًا، كَقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ﴾[4]، وَقَوْلِه

(١) الشاعر هو أبو صخر الهذلي، كما في شرح شواهد المغني ٦٤٣، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٨، ومن غير عزو في البصائر ٤/ ٤٤٨.
[قلت: ونَسَبهما العيني لقيس بن الملوح، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٣٨، وشرح الأشموني ٥/ ٣٤٥، وحاشية الصبان ٤/ ٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٣٨٨. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٦٤٦، والبصائر ٤٤٨.
[قلت: فيه روايات مختلفة، وتحقيق ذلك ومراجعه في تحقيقي له في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٩. ع].

(٣) اللباب ٤٦٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

تعالَى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[1]. وَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي-ولَمْ أَطْلُبْ-قَلِيلٌ مِنَ المالِ
وَلٰكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤثَّلَ أَمْثالِي[2]

وَغَيْرُ ذٰلك، فهٰذه صَرِيحَةٌ في أَنَّها للامْتِناعِ؛ لأَنَّها عُقِّبَتْ بِحَرْفِ الاسْتِدْراكِ داخلًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ مَنْفِيًّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى، فَهِيَ بِمَنْزِلَة: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾[3]. فَإِذا كانَتْ دَالَّةً عَلَى الامْتِناعِ وَيَصِحُّ تَعْقِيبُها بِحَرْف الاسْتِدْرَاكِ دَلَّ عَلَى أَنّ ذٰلِكَ عامٌّ فِي جَمِيعِ مَوارِدِها، وإِلَّا يَلْزَمُ الاشْتِراكُ وَعَدَمُ صِحَّةِ تَعْقِيبِها بالاسْتِدْراكِ، وذٰلِك ظاهِرُ كَلامِ سِيْبَوَيْهِ.

قالَ السُّبْكِيُّ: وَمَا أَوْرَدُوه نَقْضًا وَأَنَّه يَلْزَمُ نَفَادُ الكَلِماتِ عِنْدَ انْتِفاءِ كَوْنِ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا[1] وَهُو الواقِعُ، فَيَلْزَمُ النَّفادُ، وَهُو مُسْتَحِيلٌ، فالجَوَابُ أَنَّ النَّفادَ إِنَّمَا يَلْزَمُ انْتِفاؤُه لَوْ كَانَ المُقَدَّمُ مِمّا لَا يَتَصَوَّرُ العَقْلُ أَنَّه مُقْتَضٍ للانْتِفاءِ. أَمَّا إِذا كَانَ مِمَّا قَدْ يَتَصَوّرُه العَقْلُ مُقْتَضِيًا فَأَلَّا يَلْزَمَ عِنْدَ انْتِفائِهِ أَوْلَى وَأَحْرَى. وهٰذا لأَنَّ الحُكْمَ إِذا كَانَ لَا يُوْجَدُ مَعَ وُجُودِ المُقْتَضِي فَأَلّا يُوجَدَ عند انْتِفائِهِ أَوْلَى. فَمَعْنَى «لو» في الآيَةِ أَنَّه لَوْ وُجِدَ الحُكْمُ المُقْتَضِي لَمَا وُجِدَ الحُكْمُ، لٰكن لَمْ يُوجَدْ، فَكَيْفَ يُوجَدُ. ولَيْسَ المَعْنَى: لٰكِنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.
(٢) ديوانه ٣٩، والبصائر ٤٥٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٣٦٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٣٥، وشرح المفصل ١/٧٩، والخزانة ١/١٥٨، ٢١١، والكتاب ١/٤١. ع].
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٥.

لَمْ يُوجَدْ فَوُجِدَ؛ لامْتِناع وُجُودِ الحُكْمِ بِلا مُقْتَضٍ.

فالحاصِلُ أَنَّ ثَمَّ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهما: امْتِناعُ الحُكْمِ لامْتِناعِ المُقْتَضِي، وَهُو مُقَرَّرٌ في بَدائِهِ العُقُولِ. وثانِيهما: وُجُودُه عِنْدَ وُجُودِه، وهو الّذي أَتَتْ «لو» للتَّنْبِيه عَلَى انْتِفائِه مُبالَغَةً في الامْتِناعِ، فَلَوْلَا تَمَكُّنُها في الدِّلالةِ عَلَى الامْتِناعِ مُطْلَقًا لَمَا أُتِي بِها. فمن زَعَمَ أَنّها والحالَةُ هٰذه لَا تَدُلُّ عليه فقد عَكَسَ ما يَقْصِدُ العَرَبُ بها، فَإِنَّها إِنَّما تَأْتِي بِلَو هُنا للمُبالَغَةِ في الدِّلالةِ على الانْتِفاءِ، لِمَا لِلَوْ مِنَ التَّمَكُّن في الامْتِناعِ. انتهى.

ثُمّ إِنَّ المُصَنِّفَ قالَ: إِنَّها تَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، فَذَكَرَ مِنْها وَجْهًا واحِدًا ولَمْ يَذْكُر البَقِيَّةَ، وَهِي:

ورُودُها للتَّمَنِّي[1]، كَقَوْلِكَ: لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي، قالَ اللَّيثُ: فَهٰذا قَد يُكْتَفى به عَن الجَوابِ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[1]، أَي: فَلَيْتَ لَنا، ولهٰذا نَصَبَ (فَنَكونَ)[2] في جوابِها كَمَا انْتَصَبَ (فَأَفُوزَ) في جَوَابِ (كُنْتُ)[3] في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[4].

وتَأْتِي للعَرْضِ، كَقَوْلِه: «لو تَنْزِلُ عِنْدَنا فَتُصيبَ خيرًا».

وللتَّقْلِيلِ، ذَكَرَه بَعْضُ النُّحاةِ، وَكَثُرَ اسْتِعمالُ الفُقَهاءِ له وشاهِدُهُ، قولُه تَعالى: ﴿وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾[5]. والحديثُ[6]: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ»،

(١) [قلت: انظر المعنى الرابع في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، فالنص مأخوذ منه. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٠٢.

(٢) [قلت: جاء في المطبوع «فيكون»، والصواب ما أثبتُّه، وهو من نص الآية. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء في المطبوع، والصواب: في جواب ليت، وكذا جاء النص المنقول عنه في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٨. ع].

(٤) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٦) [قلت: انظر النهاية/ ولم. ع].

و[1]«اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، و[2]«الـتـمِـسْ وَلَوْ خَـاتَـمًـا مِـنْ حَدِيدٍ»، و[3]«تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

وتَأْتِي للجَحْدِ. نَقَلَه الفَرَّاءُ، ولم يَذْكُرْ له مِثالًا.

فهٰذه أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مَعَ مَا ذَكَرَه المُصَنِّفُ، فَصَارَتْ خَمْسَةً.

مُهِمَّةٌ، وفيها فَوائِدُ:

الأُولَى: قـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَ «لَوْ» اسْمًا شَدَّدْتَه فَقُلْتَ: قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّوِّ؛ لأَنّ حُروفَ الـمَعانِي والأَسماءَ النّاقِصَةَ إِذا صُيِّرَتْ أَسْماءً تامَّة بِإِدْخَالِ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَيْهَا، أَوْ بِإِعْرَابِها، شُدِّدَ مَا هُو مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْن؛ لأَنَّه يُزَادُ في آخِرِه حَرْفٌ مِنْ جِنْسِه، فَيُدْغَمُ، ويُصْرَفُ، إِلَّا الأَلِفَ فَإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَيها مِثْلَها فَتَمَدُّها؛ لأَنَّها تَنْقَلِبُ عِنْدَ التَّحْرِيك لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ هَمْزَةً، فَتَقُولُ: في لَا: كَتَبْتُ لاءً جَيِّدَةً، قالَ أَبو زُبَيْدٍ:

لَيْتَ شِعْرِي: وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ
إِنَّ لَيْـتًـا وَإِنَّ لَوًّا عَـنَـاءُ[1]

انْتَهَى.

ومِثْلُه قَوْلُ الفَرَّاءِ فيما رَوَى عَنْه سَلَمَةُ، وأَنْشَد:

عَـلِقَـتْ لَوًّا مُـكَـرِّرَةً
إِنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْـيَـانَـا[2]

وأَنْشَدَ غَيْرُه:

وَقِـدْمًـا أَهْـلَكَـتْ لَوٌّ كَـثِـيـرًا
وَقَـبْـلَ الـقَـوم عَـالَجَـهـا قُـدَارُ[3]

(١) [قلت: انظر النهاية/ وقى. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٨، وفتح الباري ٩/ ١٠٠، ١١٣. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٥، والموطأ/ ٩٢٣، وهمع الهوامع ٤/ ٣٥١. والصبان ٤/ ٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٠. ع].

(١) شعره ٢٤، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ٣٠، ١٠/ ٥٧، والكتاب ٢/ ٣٢، والمنصف ٢/ ١٥٣، ٣/ ١١٣، والخزانة ٣/ ٢٨٢. ع].
(٢) اللسان، وفيه «لوًّا تُكَرِّرُه».
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤١٥. ع].
(٣) اللسان وفيه «اليَوْمِ» بدل «القوم».

وأَمّا الخَلِيلُ فَيَهْمِزُ هٰذا النَّحْوَ إِذا سُمِّي به كَمَا يُهْمَزُ النَّؤُورُ.

الثَّانيةُ: قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه[1]: «لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، إِنْ قُلْت: إِذا جَعَلْنا «لو» للامْتِناع فهو صَرِيحٌ في وُجودِ المَعْصِيَةِ مُسْتَنِدًا إلى وُجُودِ الخَوْفِ، وهٰذا لَا يَقْبَلُه العَقْلُ.

الجَوابُ: المَعْنَى لو انْتَفَى خوفُه انْتَفَى عِصْيانُه، لٰكنه لم يَنْتَفِ خَوْفُه فَلَم يَنْتَفِ عِصيانُه مستندًا إِلى أمرٍ وراءَ الخَوْفِ.

الثَّالِثَةُ: قولُه تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟﴾[2]. قد يُقالُ: إِنَّ الجُمْلَتَيْنِ يَتَرَكَّبُ مِنْهُما قِياسٌ، وحينئذٍ يَنْتُج: لَوْ عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لتَوَلَّوا، وهٰذا يَسْتَحِيلُ.

(١) [قلت: تقدَّم هذا القول مرّتين في هذه المادة، وعَلَّقت على الموضع الأول بذكر بعض مراجعه. ع].

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٣.

الجَوابُ: أَنّ التَّقْدِيرَ لأَسْمَعَهم[1] إِسماعًا نافعًا، ولو أَسْمَعَهُم إِسماعًا غَيْرَ نافِعٍ لَتَوَلَّوْا.

جَوابٌ ثانٍ: أَن يُقَدَّرَ: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ عَلى تَقْدِيرِ عَدَمِ عِلْمِ الخَيرِ فِيهِم.

جَوابٌ ثالِثٌ: أَنّ التَّقْدِيرَ: ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِم خَيرًا وَقتًا مّا لَتَوَلَّوا بعد ذٰلِك. قالَه السُّبْكِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[لولا] *

(لَولا): قالَ الجَوْهَرِيُّ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ وَلَوْ، وذٰلِك أَنَّ لَوْلا تَمْنَعُ الثانِيَ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الأَوَّلِ، تَقُولُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ[2] عَمْرٌو، أَي: امْتَنَعَ وقوعُ الهَلاكِ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ظاهِرُ كلامِ الجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لا يسمعهم» والمثبت من البصائر ٤/٤٥٦.

(٢) [قلت: نص الصحاح. لهلكنا. ع].

لَوْلَا مُرَكَّبَةٌ من «أَنْ» المَفْتُوحَةِ و«لَوْ»؛ لأَنَّ لَوْ للامْتِناعِ، وأَنْ للوُجُودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِناعٍ لوُجُودٍ. انْتَهَى.

وقالَ المُبَرِّدُ: لَوْلَا تَمْنَعُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: المَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلَا لَهُ وَجْهان: إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنِيِّ المَرْفُوعِ فَقُلْتَ: لَوْلَا هُوَ، وَلَوْلَا هُمْ، ولَوْلَا هِيَ، ولَوْلَا أَنْتَ؛ وَإِن شِئْتَ وَصَلْتَ المَكْنِيَّ بِها فَكَانَ كَمَكْنِيِّ الخَفْضِ. والبَصْرِيُّونَ يَقُولون: هُو خَفْضٌ، والفَرَّاءُ يَقُول: وَإِنْ كَانَ في لَفْظِ الخَفْضِ فَهُو في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، قالَ: وهو أَقْيَسُ القَوْلَيْن، تقولُ: لَوْلَاكَ مَا قُمْتُ، وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَاها وَلَوْلَاهُم، والأَجْوَدُ: لَوْلَا أَنْتَ، كَمَا قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]. وقالَ الشّاعِرُ:

وَمَنْزِلَةٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرامِه مِن قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَيَطْمَعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِماءَنا
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسابِنا حَسَنْ[2]

وَرَوى المُنْذِرِيُّ عَن ثَعْلَبٍ، قالَ: لَوْلَا إِذا وَلِيَتِ الأَسماءُ كانَت جَزاءً، وإِذا وَلِيَت الأَفْعالُ كانَت اسْتِفْهامًا.

وفي البَصَائِرِ[3] للمُصَنِّفِ: لَوْلَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمِيَّةٍ فَفِعْلِيَّةٍ لِرَبْطِ امْتِناعِ الثانِيَةِ

(١) سورة سبأ، الآية: ٣١.

(١) اللسان، وكذلك في مادتي (جرم، هوا) وعزي فيهما إلى يزيد بن الحكم الثقفي، وتكملة القاموس/ ٤٠٤، وفي مطبوع التاج «من قنة» والمثبت من المواضع السابقة والمخطوط.
[قلت: انظر الخزانة ١/ ٤٩٦، والكامل/ ١٢٧٧، والرواية في الخزانة: كم موطن لولاي... وانظر الكتاب ١/ ٣٨٨. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس/ ٤٠٤، وعزي في فهارس لسان العرب ٧/ ٤٥٦ لعمرو بن العاص.

(٣) [قلت: نص البصائر مأخوذ من مغني اللبيب. انظر البصائر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٣. ع].

بِـوُجُـودِ الأُوْلَى، نَـحْـو: لَوْلَا زَيْـدٌ لَأَكْرَمْتُكَ، أَيْ: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ. وَأَمَّـا الـحَـدِيـثُ[1]: «لَوْلَا أَنْ أَشُـقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ». فالتقديرُ: لَوْلَا مَخافَةُ أَنْ أَشُقَّ لأَمَرْتُهُم أَمْرَ إِيْجابٍ، وَإِلّا لانْـعَـكَسَ مَـعْـنـاهُ؛ إِذ الـمُـمْـتَـنِـعُ المَشَقَّةُ، والمَوْجُودُ الأَمْرُ.

الـثـانـي: تـكـون لـلتَّـحْـضِـيـضِ والعَرْضِ، فَتَخْتَصُّ بالمضارعِ أَو ما في تَأْوِيلِه، نَحْو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾[2]، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[3]، والـفَـرْقُ بَـيْـنَـهُـمـا أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ بِحَثٍّ، والعَرْضَ طَلَبٌ بِرِفْقٍ وَتَأَدُّبٍ.

الثالثُ: تكون للتَّوْبِيخِ والتنديمِ[4] فَتَخْتَصُّ بالـماضِي كَقَوْلِ تَعالَى: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[1]، ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾[2]، ومنه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[3]، إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُخِّرَ. وَقَوْلِ جَرِيرٍ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[4]

إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُضْمِرَ، أَيْ: لَوْلَا عَدَدْتُم، أَوْ لَوْلَا تَعُدُّونَ عَقْرَ الكَمِيِّ المُقَنَّعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُم.

وَقَـد فُـصِـلَـتْ مـن الـفِـعْـلِ بـإِذْ

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٣، والحاشية/ ٤، والبصائر. ع].
(٢) سورة النمل، الآية: ٤٦.
(٣) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: والتنديد، ولا معنى له، والصواب ما أثبتُّه عن مغني اللبيب، وكذا ما نقله المصنّف عنه في البصائر. ع].

(١) سورة النور، الآية: ١٣.
(٢) سورة ، الآية:
(٣) سورة النور، الآية: ١٦.
(٤) ديوانه ٩٠٧، وفيه «سعيكم» مكان «مجدكم»، واللسان، وتكملة القاموس/ ٤٥، وشرح شواهد المغني ٦٦٩، وفتح الجليل في شرح شواهد ابن عقيل ٣٥٣، وفيه «قائله جرير، وقيل: أشهب بن رميلة»، وبدون عزو في الصحاح، والبصائر ٤/ ٤٥٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٤، وانظر الحاشية/ ٥ ففيها البيان والتخريج. ع].

وإِذا مَعْمُولَيْن له، وبِجُمْلَةِ شَرْطٍ مُعْتَرِضةٍ، فالأَوَّلُ نحو: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[1]. والثّانِي والثالِثُ: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾[2]، ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَآ﴾[3].

الرّابِعُ: الاسْتِفهامُ: نحو: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[4]، ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[5]، كذا مَثَّلُوا[6]. والظّاهِرُ أَنَّ الأُوْلَى للعَرْضِ، والثانيةَ مثلُ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[7].

والخامِسُ: أَنْ تكونَ نافِيةً بمعنى «لَمْ»، عن الفَرَّاءِ، ومثَّلَهُ بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ﴾[1]. قالَ: لم يَكُنْ أَحَدٌ كذلِك إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنّ هٰؤُلاءِ كانُوا يَنْهَوْن فَنَجَوْا، وهو اسْتِثْناءٌ عَلَى الانْقِطاعِ مِمَّا قَبْلَه، كَما قالَ عَزَّ وَجَلّ: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[2]، ولَوْ كانَ رَفْعًا لَكان صَوابًا. هٰذا نَصُّ الفَرَّاءِ[3]. وَمَثَّلَهُ غَيْرُه بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[2]، والظّاهِرُ أَنَّ المَعْنَى عَلى التَّوْبِيخِ، أَي: فَهَلَّا كانَتْ قَرْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ القُرَى المُهْلَكَةِ تابتْ عَن الكُفْرِ قَبْلَ مَجِيءِ العَذابِ فَنَفَعَها ذٰلِكَ. هٰكَذا فَسَّرَه الأَخْفَشُ والكِسائِيُّ وَعَلِيُّ بنُ عِيسى والنَّحاسُ، ويؤَيِّدُه قِراءَةُ أُبَيٍّ

(١) سورة النور، الآية: ١٦.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٦.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨.
(٦) [قلت: النص في مغني اللبيب: قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره... ع].
(٧) سورة النور، الآية: ١٣.

(١) سورة هود، الآية: ١١٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ٩٨.
(٣) معاني القرآن ٢/ ٣٠.

وَعَبْدِاللهِ[1] (فَهَلّا). ويَلْزَمُ من هٰذا المَعْنَى النَّفْيُ؛ لأَنّ التَّوْبِيخَ يَقْتَضِي عَدَمَ الوُقوع.

وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾[2] جِيء بِلَوْلَا لِيُفادَ أَنَّهم لَمْ يَكُنْ لَهُم عُذْرٌ في تَرْكِ التَّضَرُّعِ إِلّا عِنادُهم وقَسوةَ قُلُوبِهِم وَإِعْجابَهم بِأَعْمالِهم الَّتي زَيَّنَها الشَّيْطانُ لهم. وقَوْلُ الشّاعِرِ:

أَلَا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَنْ لَا أُحِبُّها
فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُنازِعُنِي شُغْلي[3]

قيلَ: إِنَّها الامْتِناعِيَّةُ، والفِعْلُ بعدَها على إِضْمارِ أَنْ. وقِيلَ: لَيْست من أَقْسامِ[1] «لَوْلَا»، بل هُما كَلِمتانِ بِمَنْزِلةِ قَوْلِك: لَوْ لَمْ. قالَ ابنُ سِيدَه: وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُه أَنْ أَسُوءَهُ
وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ[2]

فَإِنَّهُ أَكَّد الحَرف باللّام.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[لوما] *

(لَوْمَا) وَهِي مِن حُروفِ التَّحْضِيضِ، قالَ ثَعْلَبٌ: إِذا وَلِيَتْها الأَسْماءُ كانَت جزاءً، وَإِذا وَلِيَتْها الأَفْعالُ كانَت اسْتِفْهامًا، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[3]. وقالَ الشّاعِرُ:

* لَوْما هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أُبَلْ[4] *

وقيلَ: هي مُرَكَّبَةٌ مِنَ «لو» و«ما» النّافِيَةِ.

(١) البحر المحيط ٥/ ١٩٢.
[قلت: وكذلك جاءت هذه القراءة في مصحفيهما، انظر كتابي: معجم القراءات ٣/ ٦٢٦ ففيه البيان، ومراجع هذه القراءة. ع].
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٣.
[قلت: انظر الكشاف ١/ ٥٠٤. ع].
(٣) الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح شواهد المغني ٦٧١، وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٨ وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٦٣، والحاشية/ ٣ ففيها البيان والمراجع. ع].

(١) [قلت: هذا القول لابن هشام. انظر مغني اللبيب. ع].
(٢) اللسان.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧.
(٤) اللسان/ لوما.

[مـا][1]

(ما) قالَ اللِّحْيانِيُّ: مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ، وَقَد أَلَّفَ في أَنْواعِها الإِمامُ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ فارِسِ ابنِ زَكَرِيا رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً، وَنَحْنُ نُورِدَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى خُلاصَتَها في أَثْناء سِياقِ المُصَنِّفِ، (تَأْتِي اِسْمِيَّةً وحَرْفِيَّةً، فالاسْمِيَّةُ ثلاثَةُ أَقْسامٍ).

(الأَوَّلُ): تَكُونُ (مَعْرِفَةً) بِمَعْنَى الَّذِي، ولَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِلَةٍ، كَمَا لَا بُدَّ للَّذِي مِنْ صِلَةٍ.

(وتَكُونُ ناقِصَةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[2].

(و) تَكُونُ (تامَّةً وَهِي نَوْعانِ:

عامَّةٌ، وَهِي مُقَدَّرَةٌ بِقَوْلِك الشَّيْءُ، وَهِي الّتي لَمْ يَتَقَدَّمْها اسْمٌ)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[1]، أَيْ: فَنِعْمَ الشيءُ هي)، وقيلَ: التَّقْدِيرُ في الآيَةِ: فَنِعْمَ الشَّيءُ شَيْئًا إِبْدَاؤُها، فَحُذِفَ الإِبْدَاءُ، وأُقِيمَ المَكْنِيُّ مقامَهُ، أَعْني هي، فَمَا حَينِئْذٍ نَكِرَةٌ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ.

(وخَاصَّةٌ، وهي الّتي يَتَقَدَّمُها ذٰلك، ويُقَدَّرُ من لَفْظِ ذٰلك الاسْمِ نحوُ)، قَوْلِهِمْ: (غَسَلْتُه غَسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ الغَسْلُ).

القِسْمُ (الثَّانِي) من الأَقْسامِ الثَلاثَةِ: تَكُونُ (نَكِرَةً مُجَرَّدَةً عَن مَعْنَى الحَرْفِ).

(وتَكُونُ ناقِصَةً، وهي المَوْصُوفَةُ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يَلْزَمُها النَّعْتُ، (وتُقَدَّرُ بِقَوْلِك: شَيْءٌ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَك، أَي: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ).

(١) [قلت: مادة «ما» المثبت منها هنا هو عين المثبت في مغني اللبيب انظر ٤/٧ وما بعدها. ع].

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(و) تَكُون (تامَّةً، وتَقَعُ في ثَلاثَةِ أَبْوابٍ):

(التَّعَجُّبُ): كَقَوْلِكَ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَيْ: شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا). وقالَ ابنُ فارِسٍ: قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: مَا الَّتي تَكُونُ نَكِرَةً قَوْلُهم في التَّعَجُّبِ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَنَحْنُ نُخالِفُ هٰذا القَوْلَ؛ لأَنَّ أَصْلَ مَا هٰذه الاسْتِفْهامُ[1] فَهِي نَكِرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2].

(و) مِن ذٰلِكَ: (بابُ نِعْمَ وَبِئْسَ، نَحْوُ: غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ شَيْئًا). قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ وُجُوهِ مَا الَّتي تَتَّصِلُ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[1]، وَقَوْلِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[2]. فَمَا في الآيَتَيْنِ جَمِيعًا اسْمٌ. وقالَ بَعْضُ عُلَمائِنا[3]: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «ما» مَعْرِفَةً، وأَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَإِنْ قُلْنا: إِنَّه مَعْرِفَةٌ فَمَوْضِعُه رَفْعٌ، وَإِنْ قُلْنا: إِنّه نَكِرَةٌ ففي مَوْضِعِ نَصْبٍ. وقالُوا تَقْدِيرُه: إِنَّ اللهَ نِعْمَ الَّذي يَعِظُكُم به مَوْعِظَتَهُ، وفي النَّكِرَةِ نِعْمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتَهُ، وَإِنَّما حَذَفَ ذِكْرَ المَوْعِظَةِ لأَنَّ الكلامَ دالٌّ عَلَيْه.

وقولِه تعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[4]. فَقالَ قَوْمٌ: «مَا» نَكِرَةٌ، وَبَعُوضَةً نَعْتٌ له، قالوا: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾[4] نَكِرَةٌ أَيضًا، وَتَقْدِيرُه: أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ

(١) [قلت: هذا القول لبعض الكوفيين، وذكر بعض المتقدّمين أنه قول الفرّاء، وابن درستويه. انظر الجنى الداني/ ٣٣٧، وهمع الهوامع ٥/ ٥٦. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٨٥.
(٣) [قلت: هذا الرأي للفارسي. ذهب إلى أن «ما» معرفة موصولة... وانظر البحر المحيط ٣/ ٢٧٧. ع].
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

يَضْرِبَ مَثَلًا شَيْئًا بَعوضةً فَشيئًا، قالَ: وَمِنَ النَّكِرَةِ قَوْلُه:

* رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـرِ[1] *

فَمَا هٰذِه نَكِرَةٌ تَقْدِيرُه: رُبَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ.

(وإِذَا أَرَادُوا المُبَالَغَةَ في الإِخْبَارِ عَنْ أَحَدٍ بالإِكْثارِ من فِعْلٍ كالكِتَابةِ قَالُوا: إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ، أَي: أَنَّه مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرٍ، ذٰلِك الأَمْرُ هو الكِتَابَةُ).

القِسْمُ (الثَّالِثُ) من الأَقْسامِ الثَّلَاثَةِ: (أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُضَمَّنَةً مَعْنَى الحَرْفِ، وَهِي نَوْعانِ)، ذَكَرَ النَّوْعَ الأَوَّلَ كَمَا تَرَى، وَلَم يَذْكُرِ النَّوْعَ الثَّانِيَ إِلّا بَعْد «ماذا»، فَلْيُتَنَبَّه لذٰلِك:

(أَحَدُهُما: الاسْتِفْهامِيَّةُ، وَمَعْنَاها: أَيُّ شَيْءٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعَالَى: ﴿مَا هِيَ﴾[1]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَوْنُهَا﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾[3].

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ما: يُسْأَلُ بها عَمَّا لَا يَعْقِلُ، وعن صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ، يَقُولُ[4]: مَا عَبْدُ اللهِ؟ فَتَقُولُ: أَحْمَقُ أَو عاقِلٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الاسْتِفْهامُ بِمَا كَقَوْلِك: مَا قَوْلُك في كَذَا؟ والاسْتِفْهامُ بِمَا مِنَ اللهِ لِعِبادِه عَلَى وَجْهَيْنِ: هو للمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ، وللكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ، فالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لمُوسَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ * قَالَ

(١) البيت بتمامه:

ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـ
ـرِ له فَرْجةٌ كَحَلِّ العِقال

وقد نسب إلى أكثر من قائل، فنسب إلى أمية بن أبي الصلت في الكتاب ٢/ ١٠٨، والجمهرة ٢/ ٨، واللسان (فرج)، والخزانة ٦/ ١١٢، وشرح شواهد المغني ٧٠٧، وهو في ديوانه ٥٠. ونسب إلى عمير الحنفي في معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٣، وإلى حنيف بن عمير اليشكري في شرح شواهد المغني ٧٠٧، والخزانة ٦/ ١١٥، ١١٦، وإلى نهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في الخزانة ٦/ ١١٦، وشرح شواهد المغني ٧٠٨، وإلى أبي القيس صرمة بن أنس في الخزانة ٦/ ١١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.
(٣) سورة طه، الآية: ١٧٢.
(٤) في مطبوع التاج «تقول» والمثبت من اللسان.

هِيَ عَصَايَ﴾[1]، قَرَّرَه اللهُ أَنَّها عَصًا كَرَاهَةَ أَنْ يَخافَها إذا حَوَّلَها حَيَّةً. قالَ: وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيّ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾[2]، المَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها، وَمَا في هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ؛ لأَنَّها ابْتِداءٌ، ورافِعُها قَوْلُه: «لَوْنُها». وقالَ ابنُ فارِسٍ: الاسْتِفْهامُ عَمَّا يَعْقِل وَعَمَّا لَا يَعْقِلُ إذا قالَ القائِلُ: مَا عِنْدَكَ؟ مُسْتَفْهِمًا، فَجَوابُه الإِخْبارُ بِما شاءَ المُجِيبُ مِنْ قَوْلِ: رَجُلٌ أَوْ فَرَسٌ أَو غَيْرُ ذٰلك مِن سائِرِ الأنواع، فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ: زَيْدٌ أَو عَمْرٌو فَلَا يَجُوزُ ذٰلِكَ، وناسٌ قد أَوْمَؤُوا إِلى إجازَتِه عَلى نِيَّةِ أَنْ تَكُونَ «ما» بِمَعْنى «مَنْ». وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذٰلِكَ آخِرِ التَّرْكِيبِ.

(وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِها)، أَيْ: إذا كانَتْ اسْتِفْهامِيَّةً تَأْتِي مَحْذُوفَةَ الأَلِفِ (إذا جُرَّتْ)، أَيْ: جَرَرْتَها بِحَرْفِ جارّ، (وإِبْقاءُ الفَتْحَةِ) عَلَى مَا قَبْلَ المَحْذُوفِ لِتَكُونَ (دَلِيلًا عليها)، أَيْ: عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ (كفِيْمَ، وإِلامَ، وَعَلَامَ)، وَلِمَ، وَبِمَ، وعَمَّ، (ورُبَّما تَبِعَتِ الفَتْحَةُ الأَلِفَ في[1] الشِّعْرِ) ضَرُورَةً (نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* يَا أَبَا الأَسْوَدِ لِمْ خَلَّفْتَنِي[2] *) بِسُكُونِ المِيمِ.

(وإِذا رُكِّبَتْ مَا الاسْتِفْهامِيَّةُ مَع ذا) للإِشارَةِ (لَمْ تُحْذَفْ أَلِفُها).

ثُمّ شَرَعَ في بَيان «ماذا»، وَإِنَّما لم

(١) سورة طه، الآيتان: ١٧، ١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/١٨، «وربما تبعت الفتحة الألفَ في الحذف». ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٧٠٩:

* لِهُمُومٍ طارِقاتٍ وذِكَرْ *

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/١٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢١٩، وأمالي الشجري ٢/٣٣٣، والخزانة ٢/٥٣٨، ٣/١٩٧، وشرح المفصل ٩/٨٨، والهمع ٦/٢٢١، والإنصاف/٢١١، وشرح الشافية ٢/٢٩٧. ع].

يُفْرِدْ لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِلًّا لِكَوْنِه مُرَكَّبًا من «ما» و«ذا»؛ ولذا ذَكَره بعضُ الأَئِمَّةِ في تَرْكِيبِ «ذا» فقال[1]: (وَمَاذَا تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ):

(أَحَدُها): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِهِم: (ماذا التَّوانِي؟)، و(ماذا الوُقُوفُ؟)، تَقْدِيرُه: أَيُّ شَيْءٍ هٰذا التَّوانِي، وهٰذا الوُقُوفُ؟.

(الثَّانِي): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهامًا، وذا موصُولةً، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذا يُحاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ؟[2]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨: وهذا فصل عقدته لـ «ماذا». والمادة المثبتة عند الزبيدي وصاحب القاموس منتزعة منه. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٥٢، واللسان، وشرح شواهد المغني ١٥٠، ٧١١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٢٦، والكتاب ١/٤٠٥، وأمالي الشجري ٢/١٧١، ٣٠٥، وشرح المفصل ٣/١٤٩، ٤/٢٤، والخزانة ١/٣٣٩، ٢/٥٥٦، والعيني ١/٧، ٤٤٠، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

الثَّالِثُ: يَكُونُ مَاذَا كلُّهُ اسْتِفْهامًا عَلَى التَّرْكِيبِ، كَقَوْلِك: لماذا جِئْتَ؟.

الرّابعُ: أَنْ يكونَ «ماذا» كُلُّه اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ، أَو بِمَعْنى الّذي). قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: ماذا صَنَعْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرٌ، وخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: الّذي صَنَعْتُ خَيْرٌ، وكذٰلك رَفْعُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[1]، أَي: الّذي يُنْفِقُون هُو العَفْوُ مِنْ أَمْوالِكُم. وقالَ الزَّجَّاجُ[2]: مَعْنَى مَاذا يُنْفِقُونَ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
[قلت: قال المصنف في رفع قول الله عزّ وجل، يشير بهذا إلى لفظ العفو، ففيه قراءتان: إحداهما الرفع: العفوُ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير في الرواية الثانية عنه، والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري والنمري.
انظر كتابي معجم القراءات ١/٣٠٢، ففيه المراجع وقراءة النصب، ثم تخريج القراءتين. ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزَّجّاج ١/٢٩٣].

عَلَى ضَرْبَيْن: أَحَدُهما: أَن يَكونَ «ذا» في مَعْنَى الّذي، ويَكُونَ «يُنْفِقُونَ» من صِلَتِه، المَعْنَى: يَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُون، كَأَنَّه بَيَّنَ وَجْهَ الّذي يُنْفِقُونَ؛ لأَنَّهم يَعْلَمُون مَا المُنْفَقُ، ولٰكِنَّهُم أَرادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، قالَ: وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ «ما» مَع «ذا» بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ، ويكونَ المَوْضِعُ نَصْبًا بِيُنْفِقُونَ، المَعْنَى: أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قالَ: وهٰذا إِجْمَاعُ النَّحْوِيِّين، وَكَذٰلِكَ الأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَقَوْلُهم: مَا وذا بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ (كَقَوْلِهِ:

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ
وَلٰكِنْ بالمَغِيبِ فَنَبِّئِينِي)[1]

(١) عزي في شرح شواهد المغني ١٩٠، ١٩١، إلى المثقب العبدي، والبيت أيضًا في ٧١٤، وهو غير منسوب في معاني القرآن للزّجاج ١/ ٢٨٨، وينفي البغدادي في الخزانة ٦/ ١٤٥ نسبته إلى المثقب.
[قلت: البيت مختلف في نسبته، وانظر عرض الخلاف في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣١ الحاشية/ ٤، وانظر مراجعه في تتمة الحاشية المشار إليها في ص/ ٣٢. ع].

ويُرْوَى «ولٰكن بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي» ويُرْوَى «خَبِّرِينِي» كَأَنّه بِمَعْنَى دَعِي الّذي عَلِمْتُ[1].

وقالَ ابنُ فارِسٍ: فَأَمَّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[2]. فقالَ قَوْمٌ: مَا وذا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ. وقالَ آخرونَ: ذا بِمَعْنَى الّذي معْناه: ما الّذي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟.

(وتكونُ مَا زَائِدَةً، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ، هو مالِكُ بنُ زُغْبَةَ البَاهِلِيُّ:

(أَنُورًا سَرْعَ مَاذا يَا فَرُوقُ)
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[3]

(١) معاني القرآن للزجاج ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ باختلاف يسير وليس فيه «ويروى ولكن... خبريني».
(٢) سورة النحل، الآية: ٢٤.
(٣) اللسان (نور) وعزي في شرح شواهد المغني ٧١٤ للباهلي نقلًا عن شرح أبيات إصلاح المنطق، ولأبي شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح نقلًا عن الأصمعيات، وهو منسوب للباهلي في إصلاح المنطق ٣٥، ١٢٦. وعزي في اللسان (نور، سرع، حذق) لمالك ابن زغبة الباهلي وفي (بوق) لأبي شقيق الباهلي.

أَرَادَ: سَرُعَ، فَخَفَّفَ، والمعنى: أَنَوْرًا وَنِفَارًا يَا فَرُوقُ، فَما صِلَةٌ، أَرَادَ: سَرُعَ ذَا نَوْرًا، وقد ذُكِرَ في «س ر ع».

(وتَكُونُ مَا اسْتِفْهامًا، وذا زَائِدَةً، في نَحْوِ) قَوْلِكَ: (ماذَا صَنَعْتَ؟)، أَيْ: أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟.

قُلْت: ومنه قَوْلُ جَرِير:

* يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ نِسْوَتِكُمْ[1] *

قالَ ابنُ فارِسٍ: فَلَيْس «ذا» بِمَنْزِلَةِ الّذي ولَا يَصْلُحُ: مَا الّذِي بَالُ نِسْوَتِكُمْ، وكَانَ ذا زِيادة مُسْتَغْنًى عَنْها إِلَّا في إِقامة وَزْنِ الشِّعْرِ.

= [قلت: انظر بسط الخلاف فيه وفي مراجعه في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣٥. ع].

(١) ديوانه ١٦٧، وعجزه:

* لا يستفقن إلى الدَّيْرَيْن تحنانا *

[قلت: استشهد به ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٠ على أن «ماذا» كله استفهام، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٢٨، والهمع ١/ ٢٩٠، والبحر المحيط ١/ ٢٩٠... ع].

(وتَكونُ مَا شَرْطِيَّةً غَيرَ زَمانِيَّةٍ)، هٰذا هو النَّوْعُ الثّانِي لِلنَّكِرَةِ المُضَمَّنَةِ مَعْنَى الحَرْفِ، نَحْوُ قَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ﴾[1]، وَقَوْلِه تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِأْهَا﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ﴾[3]، (أَو زَمانِيَّةً)، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾[4].

قال ابنُ فارِسٍ: «ما» إِذا كانَتْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦، و﴿نَنْسأها﴾ بالهمز هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة، وقرأ الباقون ﴿نُنْسِها﴾ بضم النون وكسر السين (التبصرة ١٥٣، والمبسوط ١٢١)

[قلت: قراءة أو ننسأها: بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة هي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٧١، وفيه المراجع، وتخريج هذه القراءة، وغيرها مما قرئ به هذا اللفظ. ع].

(٣) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٩.

شَرْطًا وجَزَاءً فَكَقَوْلِ المُتَكَلِّم: مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، قالَ عُلماؤُنا: مَوْضِعُها من الإعرابِ حَسْبَ العامِلِ، فَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ فِعْلًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، فَمَوْضِعُ «ما» رَفْعٌ. يقولُ البصْرِيُّونَ: هو رَفْعٌ بالابْتِداءِ، وَيَكُونُ رَفْعًا عِنْدنا بالغايَةِ.

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا كانت «ما» منصوبةً به.

وإِنْ دَخَلَ عليه حَرْفُ خَفْضٍ أَو أُضِيفَ إِليه اسْمٌ فَهُوَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ.

(وأَمَّا أَوْجُهُ الحَرْفِيَّةِ)، لَمَّا فَرَغَ مِن بَيَانِ «ما» الاسْمِيَّة شَرَعَ يَذْكُرُ «ما» الحَرْفِيَّةَ ووُجُوهَها الأَرْبَعَة[1]، وهي أَنْ تَكونَ نَافِيَةً، وأَنْ تَكُونَ معَ الفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ، وَأَنْ تَكونَ زائِدَةً، وأَنْ تَكُون كافَّةً، فقال:

(فَأَحَدُها: أَنْ تَكُون نافِيَةً) للحالِ، نَحْو: ما يَفْعَلُ الآنَ، وللماضِي القرِيبِ من الحالِ، نحو: ما فَعَلَ. ولَا يَتَقَدَّمُها شَيْءٌ مِمّا في حَيِّزِها فلا يُقالُ: ما طعامَكَ يا زيدُ آكِلٌ، خِلافًا للكُوفِيِّين، وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَّةً
نَخِيبَ الفُؤَادِ رَأْسَها مَا تُقَنِّعُ[1]

مَع شَذُوذِه مُحْتمِلٌ للتَّأْوِيلِ، (فَإِنْ أُدْخِلَتْ[2] عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَعْمَلَها الحِجَازِيُّونَ والتِّهامِيُّونَ والنَّجْدِيُّونَ عَمَلَ لَيْسَ بِشُروطٍ مَعْرُوفَةٍ) عِنْدَ أَئِمَّةِ النَّحْوِ في كُتُبِهِم. وفي الصِّحاحِ: فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمِلْها في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ لأَنَّها دَوَّارَةٌ، وَهُو القِيَاسُ، وَأَعْمَلْتَها في لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ، (نَحْوُ): مَا زَيْدٌ

(١) [قلت: انظر مثل هذا الترتيب في المادة في مغني اللبيب ٤/ ٤٢. ع].

(١) [قلت: لم أهتد إلى قائله، ولا إلى مرجع آخر يذكره. ع].

(٢) في القاموس «دَخَلَتْ».

[قلت: ومثله في مغني اللبيب انظر ٤/ ٤٢. ع].

خارِجًا، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1]، وَقَوْلِه تعالَى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[2]. قالَ ابنُ فارِسٍ: قَوْلُ العَرَبِ: ما زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فيه لُغَتَانِ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَلأَنَّه أَسْقَطَ الباءَ، أرادَ بِمُنْطَلِقٍ، فَلَمّا ذَهَبَتِ الباءُ انْتَصَبَ، وقَوْمٌ يَجْعَلُون مَا بِمَعْنَى لَيْسَ كَأَنَّه: لَيْسَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. (ونَدَرَ تَرْكِيبُها مع النَّكِرَةِ تَشْبِيهًا بِلا، كَقَوْلِه) أَيْ: الشَّاعِرِ:

(وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الحَقَّ عَابُها)[3]

(وَقَد يُسْتَثْنَى بِمَا). قَالَ ابنُ فارِسٍ: وذَكَرَ لي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِالله مُحَمّدِ بْنِ سَعدانَ النَّحْوِيِّ، قالَ: تَكُونُ مَا بِمَعْنى إِلّا في قَوْلِ العَرَبِ[1]: (كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، نَصَبَ النِّسَاءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ)، أَيْ: إِلَّا النِّسَاءَ وذِكْرَهُنَّ. هٰذا كلامُه، وقد يُرْوَى مَهاهٌ ومَهاهَةٌ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ في حَرْفِ الهاءِ هٰذا المَثَلُ بخِلافِ مَا أَوْرَدَه هُنا، فَإِنَّه قالَ: مَا خَلَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، وذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ ابْنَ بَرِّيٍّ قالَ: الرِّوايَةُ بحَذْفِ «خَلَا».

وَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّه مَنْصُوبٌ بَعَدا مَحْذُوفَةٍ دَلَّ عَلَيها المقامُ، ولَا يُعْرَفُ اسْتِعْمالُ مَا في الاسْتِثْناءِ. انْتَهَى. غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِمَا قَدَّمْناهُ عَنْ ابنِ فارِسٍ، ويَدُلُّ له رِوَايَةُ بَعْضِهِم «إِلَّا حَدِيثَ النِّساءِ»، وَقَد مَرَّ تَفْصِيلُه في حَرْفِ الهَاءِ، فَراجِعْه.

(وَتَكُونُ) مَا (مَصْدَرِيَّةً غَيْرَ

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.
(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٣) شرح شواهد المغني ٧١٥.
[قلت: قائله غير معروف. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٩، والارتشاف/ ١٢٠٦، والهمع ٢/ ١١٥، وضرائر الشعر/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

(١) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ٢/ ١٣٢ برواية: ... ما خلا النساء... والمَهَهُ والمهاه: الجمال والطراوة، أي: كل شيء جميل ذكره إلا النساء... ع].

زَمانِيَّةٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[1]، وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾[3]، وزَمانِيَّةٍ نَحْو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[4]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[5].

قالَ ابنُ فارِسٍ: ما إذا كانَت مَع الفِعْلِ بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وذلك قَوْلك: أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ، أَي: أَعْجَبَنِي صُنْعُكَ. وتقولُ: ائْتِنِي بعد ما تَفْعَلُ ذاك، أَي: بَعْدَ فِعْلِك ذاك. وقالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّة: ومن هٰذا البابِ قَوْلُهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ، قالُوا: وتَأْوِيلُه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَشيئَك من رَجُلٍ، قالُوا: ومنه قَوْلُك: أَتَانِي القَوْمُ مَا عَدا زَيْدًا، فَمَا مَعَ عَدا بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وتَأْوِيلُه: أَتانِي القَوْمُ مُجاوَزَتَهم زَيْدًا؛ لأَنَّ عدا أَصْلُه المُجاوَزَةُ، ومِثْلُه في الكَلامِ كثيرًا[1]: جَلَسَ مَا جَلَسْت، وَلَا أُكَلِّمُه مَا اخْتَلَفَ المَلَوانِ. وقولُه تَعالَى: ﴿مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[2]، ولا بُدَّ أَنْ يكونَ في قَوْلِهم: اجْلِسْ مَا جَلَسْت، إِضمارٌ لزمانٍ أَو ما أَشْبَهَه، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اجْلِسْ قَدْرَ جُلُوسِكَ، أَو زَمانَ جُلُوسِك. قالوا: وَمِنْه قَوْلُه تَعالَى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾[3]، و ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾[4]، و﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[5]، حَقِيقَةُ ذٰلِكَ أَنَّ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.
(٣) سورة السجدة، الآية: ١٤.
(٤) سورة مريم، الآية: ٣١.
(٥) سورة التغابن، الآية: ١٦.

(١) [كذا ضبطه المحقق، ولعل الصواب: ومثله في الكلام كثيرٌ: اِجلِسْ ما جَلَسْتَ. ومثله في الكلام كثير: جَلَس ما جلست. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٦١. وانظر كلام الزبيدي في السطر الذي يلي هذا. ع].
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

مَا مَعَ الفِعْلِ مَصْدَرٌ، وَيَكُون الزّمانُ مَحْذوفًا، وتَقْدِيرُه: كُلَّ وَقْتِ إِضاءةٍ مَشَوْا فيه. وأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[1]، فَمُحْتَمِلٌ أَنْ يكونَ بِمَعْنَى الّذي، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يكونَ مَعه عائدٌ، كَأَنَّه قالَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِه، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الّذي بَعْدَ «ما» مَصْدَرًا، كَأَنَّه قالَ: فاصْدَعْ بالأَمْرِ.

(وتَكُونُ «ما» زَائِدَةً، وهي نَوْعَانِ[2]:

كافَّةٌ، وَهِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْواع: كافَّةٌ عَن عَمَلِ الرَّفْعِ، ولَا تَتَّصِلُ إِلَّا بِثَلاثَةِ أَفْعالٍ: قَلَّ، وَكَثُرَ، وطَالَ)، يُقالُ: قَلَّمَا، وَكَثُرَمَا، وطَالَمَا.

(وكَافَّةٌ عَن عَمَلِ النَّصْبِ والرَّفْعِ، وهي المُتَّصِلَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِها)، وهي: أَنَّ بالفَتْحِ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، ولَيْتَ، وَلَعَلَّ؛ وتُسَمَّى هٰؤلاءِ السِّتَّةُ المُشَبِّهَةَ بالفِعْلِ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[1]، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾[2]، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾[3]، وَتَقُولُ في الكَلام: كَأَنَّمَا زَيْدٌ أَسَدٌ، وَلَيْتَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنَ البابِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[4]، و﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا﴾[5]. قالَ المُبَرِّدُ[6]: وَقَدْ تَأْتِي مَا لِمَنْعِ العامِلِ عَمَلَه، وَهُو كَقَوْلِك: كَأَنَّما وَجْهُك القَمَرُ، وَإِنَّما زَيدٌ صَدِيقُنا. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: «إِنَّما» قالَ النَّحْوِيونَ: إِنَّ أَصْلَ «إِنَّما» «ما» مَنَعَتْ «إِنَّ» مِنَ العَمَلِ، وَمَعْنَى «إِنَّما»: إِثباتٌ لِمَا يُذْكَرُ بعدَها،

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤.
(٢) [قلت: انظر هذا النص في مغني اللبيب ٤/ ٦٧، فعنه نقل المصنّفان. ع].

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.
(٢) سورة الرّعد، الآية: ٧.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٢٨.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.
(٦) [قلت: انظر المقتضب ٢/ ٥٤ - ٥٥، ٣٦٣ - ٣٦٤. ع].

ونَفْيٌ لِمَا سِواهُ، كَقَولِهِ:

... ... وَإِنَّـمـا

يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[1]

المَعْنَى: مَا يُدافِعُ عَن أَحْسابِهِم إِلَّا أَنَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي.

(وكَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ، وَتَتَّصِلُ بِأَحْرُفٍ وظُرُوفٍ، فالأَحْرُفُ: رُبَّ)، ورُبَّتَ، وَمِنْهُ قَولُهُ تَعالَى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2]، فَرُبّ وُضِعَتْ للأَسْماءِ، فَلَمّا أُدْخِلَ فيها «ما» جُعِلَتْ للفِعْلِ، وقالَ الشّاعِر:

(رُبَّـمَـا أَوْفَـيْـتُ فـي عَـلَـمٍ
تَـرْفَـعَـنْ ثَـوْبِـي شَـمـالَاتُ)[1]

أَوْفَيْتُ: أَشْرَفْتُ وَصَعَدْتُ، في عَلَمٍ: أَي: عَلَى جَبَلٍ، والشَّمَالات: جَمْع شَمَالٍ، وَهي الرِّيحُ الّتي تَهُبُّ من ناحِيَةِ القُطْبِ، وهو فاعِلُ «تَرْفَعْنَ»، والجُمْلَةُ في مَحَلِّ النَّصْبِ على الحالِ مِن فاعِلِ أَوْفَيْتُ، وَكَقَوْل الشّاعِرِ:

مـاوِيَّ يـا رُبَّـتَـمـا غـارةٍ
شَعْوَاءَ كالـلَّذْعَةِ بالمِيسَمِ[2]

(١) [قلت: هذا البيت للفرزدق وصدره:
أنا الذائد الحامي الذِّمار وإنَّما
يدافع... ... ...
انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٨٤، وشرح السيوطي/ ٧١٨، والجنى الداني/ ٣٩٧، والهمع ١/ ٢١٧، والمحتسب ٢/ ١٩٥، وشرح المفصل ٢/ ٩٥، ٨/ ٥٦. ع].

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢. وتشديد الباء من «ربما» هي قراءة السبعة عدا نافعاً وعاصماً اللذين قرآ بتخفيفها (التبصرة في القراءات ٢٣٨).

(١) شرح شواهد المغني ٣٩٣ ونسبه إلى جذيمة بن مالك بن فهد الأزدي المعروف بالأبرش، وورد أيضًا في ٧٢٠.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٤، وانظر في «رُبّ» ٢/ ٣٢٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٦٣، وشرح اللمع ١/ ١٦٨، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. الموضع الأول.].

(٢) اللسان، والمواد (زبب، هيه، شعا، موا) معزوًا لضمرة بن ضمرة النهشلي.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٨/ ٣١، وشرح ابن عقيل ٣/ ٣٤، والإنصاف/ ١٠٥، والخزانة ٤/ ١٠٥، ٤٧٩، والنوادر/ ٢٥٣، والرواية في النوادر: ماوية بل رُبّمَا... ع].

يُرِيد: يا رُبَّتَ غارةٍ.

ورُبَّما أُعْمِلَتْ «رُبَّ» مَعَ «ما» كَقول الشّاعر:

رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
دُونَ بُصْرَى بِطَعْنَةٍ نَجْلاءِ[1]

(والكافُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْه مَضَارِبُهْ[2] *)

يُرِيدُ: كَسَيْفِ عَمْرٍو.

(والبَاءُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
لَبِما قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ)[1]

(ومِنْ) نَحْوُ: إِنِّي لَمِمَّا أَفْعَلُ، قَالَ المُبَرِّدُ: أُرِيدُ لَرُبَّما أَفْعَلُ، وَأَنْشَدَ:

(وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ[2])

(والظُّرُوفُ: بَعْدَ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَهُوَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يخاطِبُ نَفْسَه:

---

(١) المغني ١٣٧، واللباب ٤٣٨، وعزي في شرح شواهد المغني ٤٠٥ إلى عدي بن الرعلاء الغساني.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٣٣، و٤/ ١٠٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٩٧، ورصف المباني/ ١٩٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب/ الموضع الأول. ع].

(٢) عجز بيت صدره:
* أَخٌ ماجِدٌ لم يُخْزِني يومَ مَشْهَدٍ *
وعزي في شرح شواهد المغني ٥٠٢ لِنَهْشَل بن حَرِّيٍّ.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٧، وانظر فيه ٣/ ١٤، وانظر بقية المراجع عندي في الموضع الأول في حرف الكاف. ع].

(١) نسب في شرح شواهد المغني ٧٢٠، لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٥٨، والهمع ٤/ ٢٢٨، والعيني ٣/ ٣٤٧ «قائله مجهول»، والخزانة ٤/ ٢٨٥. ع].

(٢) اللباب ٤٣٨، ونسب في شرح شواهد المغني ٧٢١ لأبي حية النميري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩١، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٦٣، والهمع ٤/ ٢١٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، والمقتضب ٤/ ١٧٤، وشرح التصريح ٢/ ١٠، والخزانة ٤/ ٢٨٢، والكتاب ١/ ٤٧٧. ع].

(أَعْـلَاقَـةٌ أُمَّ الـوُلَيِّـدِ بَـعْـدَ مَـا
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثُّغَامِ المُخْلِسِ)[1]

(وَبَيْنَ) كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(بَـيْـنَـمَـا نَـحْـنُ بـالأَرَاكِ مَـعًـا
إِذْ أَتَـى رَاكِـبٌ عَـلَى جَـمَـلِهْ)[2]

(و) الزَّائِدَةُ (غَيْرُ الكافَّةِ نَوْعانِ: عِوَضٌ) عَن فِعْلٍ (وغَيْرُ عِوَضٍ).

(فالعِوَضُ في مَوْضِعَيْنِ):

(أَحَدُهُما: في قَوْلِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ) مَعَكَ، كَأَنَّه قَالَ: إذا صِرْتَ مُنْطَلِقًا، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَبَـا خُـراشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَـفَـرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

كَأَنَّه قَالَ[2]: أَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

(والثَّانِي) في قَوْلِهِمْ: (افْعَلْ هٰذا إِمَّـا لَا، وَمَـعْـنَـاهُ: إِنْ كُـنْـتَ لَا تَـفْـعَـلُ غَـيْـرَهُ)، فَـهُـو يَـدُلُّ عَـلَى امْتِناعِهِ مِنْ فِعْلِ مَا أُمِرَ بِهِ. وقَالَ الـجَـوْهَـرِيُّ فـي تَـرْكِـيـبِ «لا»: وَقَـوْلُـهـم: إِمّـا لِي فـافْـعَـلْ كَـذا بـالإِمـالَةِ، أَصْـلُه إِنْ لَا، وَ«مـا» صِـلَةٌ، وَمَـعْـنَـاهُ: إِنّ لَا يَـكُـنْ ذٰلِك الأَمْرُ فَافْعَلْ كَذا.

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٢، عزي في شرح شواهد المغني ٣٦٦، ٧٢٣ إلى جميل، وهو الشّاهد الثامن والثلاثون من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٠، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٢، والكتاب ١/ ٦٠، ٢٨٣، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: البيت لجميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٢، وشرح السيوطي/ ٧٢٢، والخزانة ٣/ ١٧٩، والديوان/ ١٩٧ «عالم الكتب»، والرواية فيه: بينما هُنّ بالأراك معًا إذ بدا... ع].

(١) عزي للعباس بن مرداس في الكتاب ١/ ٢٩٣، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٥٥، وفتح الجليل ٥٥، وهو في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢/ ١١٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٠، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٣، وشرح السيوطي/ ١١٦، والكتاب ١/ ١٤٨، والخزانة ٢/ ٨٠، ٤/ ٤٢١، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: لعلّ صوابه أَلِأَن كنت ذا نفرٍ... ع].

وفـي الـلُّبـابِ: ولا: لـنَـفْـي الاسْتِقبالِ نحو: لَا تَفْعَلْ. وقد حُذِف الفِعْلُ فَجَرَتَ مَجْرى النائبِ في قولِهم: اِفْعلْ هٰذا إمّا لَا؛ ولهٰذا أَمالُوا أَلِفَها. انتهى. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: وَقَد أَمالَتِ العَرَبُ لَا إمالَةً خَفِيفَةً، والعَوامُّ يُشْبِعونَ إمالَتَها فَتَصِيرُ أَلِفُها ياءً، وهو خَطَأٌ. وهٰذه كَلِمَةٌ تَرِدُ في المُحاوراتِ كَثِيرًا، وَقَد جاءَت في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الحَدِيثِ، وَمِنْ ذٰلِك في حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ[2]: «إمّا لَا فَلا تَبايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صلاحُ الثَّمَرِ». وفي حَدِيث جابِرٍ[3]: «جَمَلًا نادًّا». فقالَ: لِمَنْ هٰذا الجَمَلُ؟»، وفيه: «فقال: أَتَبِيعُونه؟ قالوا: لَا، بَلْ هُو لَكَ، فقالَ: إمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إليه حَتّى يَأْتِيَ أَجَلُه». قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَن لا[1] تَبِيعُوه فَأَحْسِنوا إِلَيْه، و«ما» صِلَةٌ، والمَعْنَى: إلّا، فَوُكِّدَتْ بِمَا، وَإِنْ حَرْفُ جَزاءٍ هُنا. قالَ أَبو حاتِمٍ: العامَّةُ رُبَّما قالُوا في مَوْضِعِ: افْعَلْ ذٰلِك إمَّا لا: اِفْعل ذٰلك باري، وهو فارِسيٌّ مَرْدُودٌ، والعامَّةُ تقولُ أَيضًا: أُمَّالي فيَضُمُّون الأَلِفَ، وَهُو خَطَأٌ أَيضًا. قالَ: والصوابُ: إمَّا لَا، غَيرَ مُمالٍ؛ لأَنّ الأَدَواتِ لَا تُمالُ.

قلتُ: وتُبدِلُ العامَّةُ أَيضًا الهَمْزَةَ بالهاءِ مَعَ ضَمِّها.

وقالَ اللَّيْثُ: قولُهم: إمَّالا فافْعَلْ كَذا، إنَّما هي عَلَى مَعْنَى: إنْ لَا تَفْعَلْ ذٰلِك فافْعَلْ ذا، ولٰكنهم لمّا جَمَعُوا هؤلاءِ الأَحْرُفَ، فَصِرْنَ في مَجْرَى اللَّفْظِ مُثَقَّلةً، فصَارَ لَا في آخِرِها كَأَنّه عَجُزُ كَلِمةٍ فيها ضَمِيرُ

(١) [قلت: انظر النهاية: إمّالا ١/ ٧٢. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية إمّالا. ع].
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٢٢. ع].

(١) [قلت: النصّ في التهذيب: إلّا تبيعوه. وهو الصّواب إنْ شاءَ الله، وليس كما أثبته المحقق. ع].

مَا ذَكَرْتُ لَكَ في كلامٍ طَلَبْتَ فيه شَيْئًا فَرُدَّ عليكَ أَمْرُكَ، فَقُلتَ: إِمَّالا فافْعَلْ ذا. وفي المِصْباحِ: الأَصْلُ في هٰذه الكَلِمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزَمُهُ أَشْياءُ، ويُطالَبُ بِها، فَيَمْتَنِعُ مِنْها، فَيُقْنَعُ مِنْهُ بِبَعْضِها، ويُقالُ له: إِمَّالا فافْعَلْ هٰذا، أَيْ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ الجَمِيعَ فافْعَلْ هٰذا، ثُمّ حُذِفَ الفِعْلُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وَزِيدَتْ «ما» عَلى «إِنْ» تَوْكيدًا[1] لِمَعناها، قالَ بَعْضُهم[2]: وَلِهٰذا تُمالُ «لا» هُنا لنيابَتِها عَن الفِعْل كَمَا أُمِيلَتْ «بَلَى» و«يا» في النّداءِ، وَمِثْلُه: مَنْ أَطَاعَكَ فَأَكْرِمْه، وَمَنْ لَا فَلَا تَعْبَأْ بِه[3]، وقِيلَ: الصَّوابُ عَدَمُ الإِمالَةِ؛ لأَنَّ الحُروفَ لَا تُمال[1].

(وغَيْرُ العِوَضِ) عَن الفِعْلِ (يَقَعُ بَعْدَ الرَّفْعِ، نَحْوُ: شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وَشَتَّانَ مَا هُما، وَهُو ثَابِتٌ في الفَصِيحِ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّ «ما»: زائِدَةٌ، وَزَيْدٌ: فاعِلُ شَتّانَ، وَعَمْرٌو: عَطْفٌ عَلَيه، وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُوْرِها
وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ[2]

كَذَا في «أَدَبِ الكُتّاب»[3] لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وأَمّا قَوْلُهم: شَتَّان مَا بَيْنَهُما، فَأَثْبَتَه ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ[4]، وَأَنْكَره

(١) في المصباح «عِوَضًا عن الفِعْلِ» مكان «توكيدًا لمعناها قال بعضُهم».
[قلت في المصباح: عوضًا عن الفعل. ع].
(٢) في المصباح «ومثله قولهم مَنْ».
[قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].
(٣) [قلت: وفي المصباح: بإمالة «لا» لنيابتها عن الفعل «وهذا النص غير مثبت في التاج كما ترى». ع].

(١) بعده في المصباح «قاله الأزهري».
(٢) ديوانه ١٤٧، واللسان (شتت)، وسبق في (شتت). [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٧، ٦٨، والخزانة ٣/ ٥٦، وإصلاح المنطق/ ٢٨٢، وشرح الشذور/ ٤٠٣، والمزهر ٢/ ٣١٩. ع].
(٣) [قلت: اسم الكتاب ورد هكذا في مطبوع التاج، انظر أدب الكاتب/ ٤٠٣. ع].
(٤) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٦٢٥. ع].

الأَصْمَعِيُّ. وَتَقَدَّم البَحْثُ فيه في «ش ت ت»، (وَقَوْلُه) أَيْ: مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُلَيْبٍ لَمّا نَزَلَ بَعْدَ حَرْبِ البَسُوسِ في قَبائِلِ جَنْبٍ، فَخَطَبُوا إِليه أُخْتَه، فامْتَنَعَ، فَأَكْرَهُوهُ حَتَّى زَوَّجَهُم، وقَالَ:

أَنْكَحَها فَقَدُها الأَرَاقِمَ في
جَنْبٍ وَكَان الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ)
هَانَ عَلَى تَغْلِبَ الّذي لَقِيَتْ
أُخْتُ بَنِي المَالِكَينِ مِنْ جُشَمِ
لَيْسُوا بِأَكْفَائِنَا الكِرَامِ وَلَا
يُغْنُونَ مِنْ غِلة وَلَا كَرَمِ[1]

(وَبَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ)، كَقَوْلِكَ: (لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

(وبَعْدَ الجازِم) كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ) مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾[1]، وَقَوْلِه تَعالى: ﴿(أَيًّا مَّا تَدْعُواْ) فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2] وَصَلَ الجَزاءَ بِمَا، فَإِذا كانَ اسْتِفْهامًا لَمْ يُوْصَلْ بِمَا، وَإِنَّما يُوْصَلُ إِذا كَانَ جَزاءً.

(وبعدَ الخافِضِ حَرْفًا كَانَ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ) لِنتَ لَهُمْ﴾[3]، وَكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾[4]، وقَوْلُه تَعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾[5]. وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾[6]، يَجُوزُ أَنْ يكونَ عَنْ

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٥، وفيه «بما لَقِيتْ» بدل «الذي لقيت» ورواية عجز البيت الأخير:
* مَغْبُونُ مِنْ عِلْيَةٍ وَمِنْ عَدَمِ *
والأول والثاني في اللسان (أبن) وفيه «رُمِّل» بدل «ضرج». [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٩. وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٤، والكامل/ ٩٩٣، والديوان/ ٨١، والرواية في المغني: زُمِّل، بالزاء المعجمة. وفي الديوان: من عَيْلَةٍ ولا عَدَمِ ع].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠، وسورة فُصِّلت، الآية: ٣٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة، الآية: ١٣.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٥.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.

قَلِيلٍ، و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ، وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ، فَيَكونُ «ما» اسمًا غَيْرَ تَوْكِيدٍ. قالَ: وَمِثْلُه: ﴿مِّمَّا خَطَايَاهِمْ﴾[1] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِساءَةِ خَطاياهُم، وَمِنْ أَعْمالِ خَطاياهُم، فَتَحْكُمَ عَلَى «ما» مِنْ هٰذه الجِهَةِ بالخَفْضِ، وَتَحْمِلَ «الخَطَايَا» عَلَى إِعْرابِها، وَجَعَلْنا «ما» مَعْرِفَةً لِإتباعنا المَعْرِفَةَ إِيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ، وَكَذٰلِكَ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾[2] و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِم نَقْضُهم مِيثاقَهُمْ. وقالَ ابنُ فارِسٍ: وَكَثِيرٌ مِنْ عُلمائِنا يُنْكِرُونَ زِيادَةَ «ما»، وَيَقُولُونَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في كتابِ اللهِ جَلَّ عِزُّه حَرفٌ يَخْلُو مِن فائدَةٍ، وَلَها تَأْوِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا مِنَ التَّأْكِيدِ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مُخْتَصَرًا مِنَ الخِطابِ، وَتَأْوِيلُه فِيما أَتَوْه مِنْ نَقْضِ المِيثاقِ، وَتَكُونَ الباءُ في مَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾[1]، أَي: مِنْ أَجْلِه وَلَه، (أَو اسْمًا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ) قَضَيْتُ﴾[2]، تَقديرُه: أَيّ الأَجَلَيْنِ.

(وتُسْتَعْمَلُ مَا مَوْضِعَ مَنْ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم) مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[3]، التَّقْدِيرُ: مَنْ نَكَحَ، وَكَذٰلِك قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم﴾[4]، مَعْنَاهُ: مَنْ طابَ

(١) سورة نوح، الآية: ٢٥، و﴿خطاياهم﴾ قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿خطيئاتِهم﴾ بالهمز وكسر التاء (التبصرة ٣٦).
[قلت: هذه قراءة الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي.
وانظر مثل هذه القراءة في آية الأعراف/ ١٦١.
وارجع إلى كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٧ - ١٠٨ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٥١، وسورة المائدة، الآية: ١٣.

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٠.
(٢) سورة القصص، الآية: ٢٨.
(٣) سورة النساء، الآية: ٢٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ٣.

لَكُم. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾[1]، فَوحَّدَ، ثُمّ قَالَ: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[2]، فَجَرَت «ما» مَجْرَى «مَنْ»، فَإِنَّها تَكُونُ لِلمُفْرَدِ والجَمْعِ، قالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ إِبراهِيمَ عَن جَعْفَرِ بنِ الحارِثِ الأَسَدِيِّ عَن أَبِي حاتِمٍ عَن أَبِي زَيْدٍ أَنّه سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ: سُبْحانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ.

(و) إِذا نَسَبْتَ إِلى «ما» قُلْتَ: مَوَوِيٌّ.

و(قَصِيدَةٌ مَوَوِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ: آخِرُها مَا). وحَكَى الكِسَائِيُّ عَن الرُّؤَاسِيِّ: هٰذه قَصِيدَةٌ مَائِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ، ولائِيَّةٌ ولاوِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) سورة يونس، الآية: ١٨.
(٢) سورة يونس، الآية: ١٨.

قَدْ تُبْدَلُ مِنْ أَلِفِ «ما» الهاءُ، قالَ الرّاجِزُ:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *
* مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هُنَهْ *
* إِنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ[1] *

يُرِيدُ فَمَا، وَقِيلَ: إِنَّ «مَهْ» هُنا لِلزَّجْرِ، أَيْ: فَاكْفُفْ عَنِّي، قالَه ابنُ جِنِّي. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَت *
* صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ *
* وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ[2] *

أَرَادَ: وَبَعْدَ «ما»، أَبْدَلَ الأَلِفَ

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٣٨، ٤/٦، ٩/٨١، ١٠/٤٣، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٣١٢، ٣١٥، والممتع ٢/ ٣٢، وسر الصناعة/ ١٦٣. ع].
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٥/ ٨٩، ٩/ ٨١، أوضح المسالك ٣/ ٩١، قطر الندى/ ٣٢٥، الخصائص ١/ ٣٠٤، الخزانة ٢/ ١٤٨، شرح الشافية ٢/ ٢٨٩، سر الصناعة/ ١٦٠، ١٦٣، والديوان/ ٧٦. ع].

هاءً، فَلَمَّا صَارَتْ في التَّقْدِيرِ: وبعدَ مَهْ أَشْبَهَت الهاءُ هَاءَ التَّأْنِيثِ في نَحْوِ مَسْلَمَةَ وَطَلْحَةَ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُو التَّاءُ، فَشَبَّه الهاءَ في «وَبَعْدَ مَهْ» بهاءِ: التَّأْنِيثِ، فَوَقَفَ عَليها بالتّاء كَما وَقَفَ عَلَى مَا أَصْلُه التّاءُ بالتّاءِ في الغَلْصَمَتْ. هٰذا قِيَاسُه.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً: كَتَبْتُها.

والمَاءُ[1]، المِيمُ مُمَالَةٌ، والأَلِفُ مَمْدُودَةٌ: أَصْوَاتُ الشَّاةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[1] هُنا. وَقَدْ تَقَدَّم في حَرْفِ الهَاءِ.

وابنُ ماما: مَدِينَةٌ، قالَ ياقُوتُ: هٰكَذا في كِتابِ العُمرانِيّ، ولَمْ يَزِدْ[2].

(١) [قلت: لم يذكر الجوهري الإمالة كما ذكره المصنّف هنا، ولكنّه ذكر أنه مبنيّ على الكسر، وأنه حكاية صوت الشاعر. وقوله: الماءُ. كذا غير الصواب، وإنما هو مجرد من أل مكسور الهمزة: ماءِ كذا!. ع].

(٢) [قلت: قال ياقوت: مدينة صغيرة. ع].

مُهِمَّةٌ، وفِيها فَوَائِدُ:

الأُوْلَى: قَوْلُه تَعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾[1]. قالَ ابنُ فارِسٍ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الّذي، وتَكُونُ نَصْبًا بـ ﴿تَعْلَمُ نَفْسٌ﴾، وَمَنْ جَعَلَها اسْتِفْهامًا وَقَرَأَ: ﴿مَّآ أُخْفِيْ﴾[2] بسكُونِ الياءِ كَانَ «ما» نَصْبًا بِأُخْفي. قالَ الفَرَّاءُ: إِذا قُرِئَ: ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾[3]، وجُعِلَ «ما» في مَذْهَبِ «أَيٍّ»[4] كانت «ما» رَفْعًا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٢) قراءة حمزة (معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢، والتبصرة ٢٩٦).
[قلت: هي قراءة حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه أُخفي بسكون الياء فعلًا مضارعاً مسندًا لضمير المتكلم. انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].

(٣) قراءة السبعة عدا حمزة (التبصرة ٢٩٦).
[قلت: انظر البحر ٧/ ٢٠٢ والسبعة/ ٥١٦ والإتحاف ٣٥٢، والنشر ٢/ ٤٣ - ٤٧، والتيسير/ ١٧٧، وارجع في بيانها إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩. ع].

(٤) «أي» هنا استفهامية كما ذكر محقق معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢.

بـ ﴿أُخْفِيَ﴾؛ لأَنَّك لَمْ تُسَمِّ فاعِلَه، ومن قَرَأَ ﴿أُخْفِي﴾ بِإِرْسالِ الياءِ وَجَعلَ «ما» في مَذْهَبِ «الّذي»[1] كانَتْ نَصْبًا.

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنّ مَنْ قَرَأَ: ﴿مَا أُخْفِيَ﴾ فـ ﴿ما﴾[2] ابتداءٌ و﴿أُخْفِي﴾ خَبَرُه، قالَ: ولَا يَكُونُ رَفْعًا بِأُخْفِي كَمَا أَنّا نَقُولُ: زَيْدٌ ضَرَبَ، لَا يَكُونُ زَيْدٌ رَفْعًا بِضَرَبَ.

الثّانِيَةُ: قالَ ابنُ فارِسٍ: في كتابِ سِيْبَوَيْهِ كَلِمَةٌ قَدْ أَشْكَلَ مَعْناهَا، وَهُو قَوْلُه: ما أَغْفَلَه عَنْكَ شَيئًا، أَيْ: دَعِ الشَّكَّ[3]، واضْطَرَبَ أصحابُه في تَفْسِيرِه، ولٰكن سَمِعْتُ أَبِي يَقولُ: سَأَلْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ سَعْدانَ البَصِيرَ النَّحْوِيَّ بِهَمذان عَنها، فقالَ: أَمَّا أَصْحابُه مِنَ المُبَرِّدِ وغَيْرِه فَلَمْ يُفَسِّرُوها. وذكَرَ مِنْهُم ناسٌ أَنّ «ما»: اسْتِفْهامٌ في اللَّفْظِ، وَتَعَجُّبٌ في المَعْنَى، وَيَنْتَصِبُ شَيْئًا بِكَلامٍ آخَرَ، كَأَنّه قالَ: دَعْ شَيْئًا هُو غَيْرُ مَعْنِيّ به، وَدَعِ الشَّكَّ في أَنّه غَيْرُ مَعْنِيّ به، فهٰذا أَقْرَبُ ما قِيل في ذٰلِكَ.

الثّالِثَةُ: مَا: قد تكونُ زائدةً بَيْنَ الشَّرطِ والجَزاء، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ﴾[1]، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[2]، المَعْنَى: إِنْ نَذْهَبْ بِكَ، وتكونُ النُّونُ جُلِبَتْ للتَّأْكِيد في قَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وجائزٌ في الكَلامِ إِسْقاطُ النُّونِ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) في معاني القرآن ٢/ ٣٣٢ «أي» مكان «الذي».
(٢) [قلت: وتكون «ما» على هذا استفهامًا. ع].
(٣) الكتاب ٢/ ١٢٩.
[قلت: ما ذكره محمد بن سعدان هنا، فَسّره سيبويه نفسه، فقال: أي: دع الشك عنك، فحُذف لكثرة استعمالهم. وانظر الحاشية/ ٢ في طبعة هارون، وحديث السيرافي في المسألة. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

زَعَمَتْ تَماضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتي[1]

الرَّابِعةُ: ماذا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ، كَمَا أَثْبَتَه ابن حَبِيشٍ، واسْتَدَلَّ لَهُ بِنَحْوِ مائةِ شاهِدٍ، نَقَلها المَقَّري في «نَفْح الطِّيب»، وَأَغْفَلَها المُصَنِّفُ وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ، ولَمْ يَعْلَق بِذِهْنِي مِنْ تِلْكَ الشَّواهِدِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَمَاذا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكاتِ[2] *
فَرَاجِعِ الكِتابَ المَذْكُورَ فَإِنَّه بَعُدَ عَهْدِي به.

الخامِسَةُ: ذُكِرَ في أَنْوَاعِ الكافَّةِ المُتَّصِلَةِ بالظُّرُوفِ مَا يَتَّصِلُ بِبَعْدَ وبَيْنَ. وقد تُكَفُّ إِذْ وَحَيْثُ بِمَا عَن الإِضافَةِ، والأَوَّلُ للزَّمانِ، والثّاني للمَكان، ويَلْزَمُهُما النَّصْبُ كَمَا في اللّبابِ[1].

السَّادِسَةُ: قَدْ تَأْتِي فَبِما بِمَعْنَى رُبَّما، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسّان:

إِنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ
فَبِمَا يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينَا[2]

قَالَ: فَبِما: أَيْ: رُبَّمَا. قالَ الأَزْهَرِيُّ[3]: «وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ في كَلامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى وغَيْرِه».

[مهما] [4]

(مَهْمَا بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ من مَهْ)[5]،

(١) في مطبوع التاج «تسدو لشوهاء» وفي تكملة القاموس «تسدو لشوهاء» وفي نوادر أبي زيد ٣٧٤، ٣٧٥ «يَسْدُد أُبَيْنوها» وعزي فيها إلى سلمان بن ربيعة الضبي أو سلمى». وهو كذلك في الأصمعيات ١٦١، والمثبت من اللسان (خلل) وهو منسوب فيه لسلمى بن ربيعة. [قلت: انظر شرح المفصّل ٦/ ٥، ٩/ ٤١، والأصمعيات/ ٥٦، والنوادر/ ٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/ ٦٩، وفي الأصمعيات/ ١٦١: «علباء بن أرقم». ع].

(٢) تكملة القاموس. [قلت: هذا للمتنبي، والبيت بتمامه:
وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضَحِكٌ كالبُكا
انظر الديوان: ١/ ٤٣. ع].

(١) اللباب ٤٩١.

(٢) شرح ديوانه ٤٧٣، واللسان، وتكلمة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٢٨، قوله: وهو صحيح. غير مثبت في نص الأزهري بل قال: قلت: وهو معروف في كلامهم... ع].

(٤) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ٤/ ٢١٤ وما بعدها، فهي منتزعة منه. ع].

(٥) [قلت: هذا رأي الأخفش والزجاج. ع].

بِمَعْنَى اُكْفُفْ، (وما) صلة[1]، (ولا مِنْ مَامَا، خِلافًا لِزاعِمِيهِما)، وفي الصِّحاحِ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا أَصْلُها مَا ضُمَّتْ إِليها ما لَغْوًا، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً. وقالَ سِيْبَوَيْهِ[2]: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّ إِليها ما. انْتَهَى. وَقَدْ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِه عن «مهما» فقالَ: وَمَا الاسْمُ الّذي لَا يُفْهَمُ إِلَّا باسْتِفاضَةِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الاقْتِصارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْن[3]، وَهُو مَهْمَا، وَفِيها قَوْلانِ: أَحَدهما: أَنَّها مُرَكَّبَةٌ مِنْ «مَهْ»[4]، وَمِنْ «ما»، والقَولُ الثّانِي، وَهُو الصَّحِيحُ، أَنَّ الأَصْلَ فِيها «ما»، فَزِيدَتْ عَلَيها «مَا» أُخْرَى، كَمَا تُزَادُ «ما» عَلى «إِنْ»

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/ ٢٢٠ ما: الشرطية. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٤٣٣. ع].
(٣) إلى هنا ينتهي كلام الحريري وما يليه من شرح الشريشي للمقامات (انظر: شرح المقامات ٢/ ٢٦).
(٤) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «بمعنى اكفف».

فَصَارَ لَفْظُها ماما، فَثَقُلَ عَليهم تَوالِي كَلِمَتَيْنِ بِلَفظٍ واحدٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ[1] الأُوْلَى هَاءً فَصَارَتَا مَهْمَا. قالَ[2]: وَمَهْمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ والجَزَاءِ، وَمَتَى لَفَظْتَ بِها لَمْ يَتِمَّ الكَلامُ[3] إِلَّا بإِيرادِ كَلِمَتَيْن بَعْدَها، كَقَوْلِكَ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَيَكُونُ حِيْنَئِذٍ مُلْتَزِمًا للفِعْلِ، وَإِنْ اقْتَصَرَتَ مِنْها عَلَى حَرْفَيْن، وَهما مَهْ الّتي بِمَعْنَى اُكْفُفْ، فُهِمَ المَعْنَى. انْتَهَى.

(وَلَها ثَلاثَةُ مَعانٍ:

الأَوَّل: مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ الزَّمانِ مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ)، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[4]. قالَ ابنُ فارِسٍ: هِي «ما» ضُمَّتْ إِلَى مِثْلِها، ثُمّ جُعِلَتِ الأَلِفُ في «ما» الأُولَى هاءً كراهةَ

(١) في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «من ألف ما».
(٢) أي «الشريشي».
(٣) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «ولا عقل المعنى».
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

لالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. وقالَ قَوْمٌ: إنَّ مَهْ بِمَعْنَى اُكْفُفْ، وَتَكُونُ مَا الثّانِيةُ لِلشَّرْطِ والجَزَاءِ، وَتَقْدِيرُ ذٰلِكَ: قَالُوا: مَهْ، أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ.

(الثّانِي: الزَّمانُ والشَّرْطُ، فَتَكُونُ ظَرْفًا لِفَعْلِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِه)، أَي: الشّاعِرِ:

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ
وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا)[1]

وفي اللُّبابِ في ذِكْرِ الأَسماءِ المُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى «إنْ» في كَوْنِها تَجْزِمُ المُضارِعَ وَهي «ما»، وَيَتَّصِلُ بها «ما» المَزِيدَةُ، فَتَنْقَلِبُ أَلِفُها هاءً نَحْو «مهما» عَلَى الأَصَحِّ مِنَ القَوْلَيْن. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلظَّرْفِ،

(١) المغني ١/ ٣٣١ وعزي في شرح شواهد المغني ٧٤٤ لحاتم بن عبدالله.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٢٤ «حاتم»، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٨، ٣٥١، والجنى الداني/ ٦١٠، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ١١٨، وأمالي القالي ٢/ ٣١، والهمع ٤/ ٣١٩، والديوان/ ٢٧٤. ع].

نحو:

* مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ[1] *

(الثّالِثُ: الاسْتِفْهامُ)، نَحْو قَوْلِ الشّاعِرِ:

(مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ)[2]

(١) اللباب ٤٩١، والشاهد عجز بيت صدره:
* قد أُوبِتْ كُلَّ ماءٍ فَهْي طاوِيَةٌ *
والبيت تمامه في شرح شواهد المغني ١٥٧، ٧٤٣ وعزاه إلى ساعدة بن جؤية الهذلي وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢١٦ ورواية صدره، أُوبِيَت. كذا وليس كما أثبته المحقق، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٣٤٥، والخزانة ٣/ ٤٥٣، ٦٣٥، واللسان والتاج/ أبي، صوى، والصحاح/ أبو، والهمع ٤/ ٣١٨، والمخصص ١١/ ١١٥، ١٥/ ١٦٧، والديوان/ ١٩٨. ع].

(٢) المغني ١/ ٣٣٢ وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٠ إلى عمرو بن ملقط الطائي وهو الشاهد الثاني والأربعون بعد المائتين من شواهد القاموس. وورد في الصاحبي غير منسوب برواية:
مَهْ ما لِيَ الليلةَ مَهْ ما لِيَهْ
يا راعِيَيْي ذودي وأجمالِيَهْ
شاهدًا على أن «مَهْ» بمعنى قف ولا تَفْعَلْ.
[قلت: جاء في مغني اللبيب في حرف الباء. انظر ٢/ ١٥٨، وفي مهما ٤/ ٢٢٥، وانظر تخريجه في الموضع الأول. ع].

قالَ ابنُ فارِسٍ: قالُوا هِيَ مَا الَّتي للاسْتِفْهام أُبْدِلَتْ أَلِفُها هاءً، كَمَا ذُكِرَ آنِفًا، وَقَالُوا: مَعْنَاه: أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا لِي اللَّيْلَة.

[متى] *

(مَتَى، وتُضَمُّ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه عَلى الفَتْحِ، وقَضَى ابنُ سِيْدَه عَلَيْها باليَاءِ. قَالَ: لأَنَّ بَعْضَهُم حَكَى الإِمَالَةَ فِيها مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ، قالَ: وانْقِلابُ الأَلِفِ عَن الياءِ لامًا أَكْثَرُ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: مَتَى: حَرْفُ اسْتِفْهام يُكْتَبُ بالياءِ. وقالَ الفَرَّاءُ: ويَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ بالأَلِفِ؛ لأَنَّا لَا نَعْرِفُ فيها فِعْلًا.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَتَى (ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ)، وَهُوَ (سُؤَالٌ عن زَمانٍ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[1]، أَي: في أَيِّ زَمانٍ، (ويُجَازَى بِهِ).

وفي التَّهْذِيبِ: مَتَى: مِنْ حُرُوفِ المَعانِي، ولَهَا وُجُوهٌ شَتَّى: أَحَدُها: أَنّه سُؤَالٌ عَن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أَو يُفْعَلُ، كَقَوْلِكَ: مَتَى فَعَلْتَ؟ وَمَتَى تَفْعَلُ؟: أَيْ: في أَيِّ وَقْتٍ؟ والعَرَبُ تُجازِي بِها كَمَا تُجَازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْن، تَقُولُ: مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَدْخَلْتَ عَليها «ما» كَقَوْلِكَ: مَتَى مَا يَأْتِنِي أَخُوكَ أُرْضِهِ.

وفي المُحْكَمِ: مَتَى كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَن وَقْتِ أَمْرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَن الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي في البُعْدِ والطُّولِ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: مَتَى تَقُومُ؟ أَغْنَاكَ ذٰلِكَ عَن ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها.

وفي المِصباحِ: مَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهامًا عَن زَمانٍ فُعِلَ فيه أَو يُفْعَلُ، ويُسْتَعْمَلُ في المُمْكِنِ، فَيُقالُ: مَتَى القِتَالُ؟ أَيْ: مَتَى زَمانُه، لَا في المُحَقَّقِ، فَلَا يُقالُ: مَتَى طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ وَتَكُونُ شَرْطًا، فَلَا يَقْتَضِي[1] التَّكْرَارَ؛ لأَنَّه

(١) سورة البقرة ٢/ ٢١٤.

(١) في المصباح: «ويكون شرطاً فلا يقتضي».

واقِعٌ مَوْقِعَ «إِنْ»، وَهِي لا تَقْتَضِيهِ. أَو يُقالُ: «مَتَى»: ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي التَّكْرارَ في الاسْتِفهام، فَلَا يَقْتَضِيه في الشَّرْطِ قِياسًا عَلَيه، وَبِهِ صَرَّحَ الفَرَّاءُ وغَيْرُه، فَقَالُوا: إِذا قالَ: مَتَى دَخَلْتَ الدّارَ كانَ كَذا، فَمَعْناه: أَيَّ وَقْتٍ، وَهُوَ عَلَى مَرّةٍ، وفَرّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلّما، فَقَالُوا: كُلّما تَقَعُ عَلى الفِعْلِ، والفِعْلُ جائِزٌ تَكرارُه، و«مَتَى» تَقَعُ عَلى الزَّمانِ، والزَّمانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرارَ، فَإِذا قَالَ: كُلَّما دَخَلْتَ فَمَعْناه كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَها. وقالَ[1] بَعْضُ العُلماءِ: إِذا وَقَعَتْ «متى» في اليَمِينِ كانتْ لِلتَّكْرارِ، فَقَوْلُه: مَتَى دَخَلْتَ، بِمَنْزِلَة: كُلَّما دَخَلْتَ، والسَّماعُ لَا يُساعِدُه. وقالَ بَعْضُ النُّحَاةِ: إِذا زِيدَ عَليها «ما» كانَت للتَّكْرارِ، فَإِذا قَالَ: «متاما»[2] سَأَلْتَنِي أَجَبْتُكَ، وَجَبَ الجَوابُ وَلَوْ أَلفَ مَرَّةٍ، وَهُو ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الزّائِدَ لَا يُفِيدُ غَيْرَ التَّأْكِيدِ[1]، وَهُو عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ لَا يُغَيِّرُ المَعْنَى، وَيَقولُ: قَوْلُهم: إِنَّما زَيْدٌ قائِمٌ بِمَنْزِلَة: أَنَّ الشَّأْنَ زَيْدٌ قائِمٌ، فَهُو يَحْتَمِلُ العُمُومَ، كَمَا يَحْتَمِلُه: إِنَّ زَيْدًا قائِمٌ، وَعِنْدَ الأَكْثَرِينَ[2] يَنْقُلُ المَعْنَى مِنْ احتِمالِ العُمُومِ إِلى مَعْنَى الحَصْرِ، فَإِذا قِيلَ: إِنَّما زَيْدٌ قَائِمٌ، فالمَعْنَى: لَا قَائِمٌ إِلَّا زَيْدٌ.

قالَ: وَإِذا وَقَعَتْ[3] شَرْطًا كَانَتْ لِلحالِ في النَّفْيِ، ولِلحالِ والاسْتِقْبَالِ في الإِثباتِ. انْتَهَى.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (وَقَد تَكُونُ) مَتَى (بِمَعْنَى مِنْ) في لُغَةِ هُذَيْلٍ[4]،

(١) [قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].
(٢) في المصباح «متى ما» وسيرد في آخر المادة أنها تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن درستويه.. ونقل المصنّف عن الفرّاء جواز كتابتها بالألف في حال إفرادها.

(١) [قلت: في المصباح: التوكيد. ع].
(٢) في المصباح «الأكثر».
(٣) في المصباح «وإذا ما وقفت».
(٤) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٤١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٢٠. فقد ذكر ابن هشام أن «متى» حرف يأتي بمعنى «مِن» أو «في» ثم ساق الجملة... ع].

يَقُولُونَ[1]: (أَخْرَجَها مَتَى كُمِّهِ)، أَي: مِنْ كُمِّهِ. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[2]

أَيْ: مِنْ لُجَجٍ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

إِذا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَه
سُكْرٌ مَتَى قَهْوةٍ سَارَتْ إِلى الرَّأْسِ[3]

أَيْ: مِنْ قَهْوَةٍ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ١٤/ ٣٤٥ أنّ معاذاً الهراء سمع ابن جونه يقول: وضعته متى كُمّي، يريد وسط كمّي. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩، واللسان ومادة (نحر) والصحاح، والمقاييس ٥/ ٢٩٦، والمجمل ٤/ ٣٠٩، وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤١، و٣/ ٢٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٢٠٩، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥.
وانظر بقية مراجعه عندي في الموضع الأول من موضعي مغني اللبيب. ع].

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].

مَتَى مَا تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
مَتَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ[1]

أَرادَ: مِنْ أَقطارِهَا، ونَفِيثُ، أَي: مُنْفَرِجٌ.

(واسْمَ شَرْطٍ)، كَقَوْلِه:

أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
(مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)[2]

(١) في مطبوع التاج كاللسان «نفيت» بالتاء المثناة من فوق في الشعر والتعليق، وفي هامش مطبوع اللسان «قوله: علق نفيت كذلك في الأصل وشرح القاموس، ولم نظفر به في غير هذا الموضع فحرره إن ظفرت به. والتصويب من اللسان والتاج (نفث) ونسباه لصخر التي هو فيها برواية «على أقطارها»، وهو لأبي المثلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢٦٤.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، كما سبق في (طلع) وعزي إليه في العباب (طلع) وشرح شواهد المغني ٤٥٩، والعجز غير معزو في المغني ١٤٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٦٨، ٤/ ٢٤٠ وتكرر ذكره...، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٦، والكامل/ ١٩٢، ٣٣٣، ٣٣٧، وأوضح المسالك ٣/ ١٤٩، والخزانة ١/ ١٢٣، والعيني ١/ ١٩٣، و٤/ ٣٥٦، وانظر بقية المراجع فيما أثبته تعليقاً على البيت في الموضع الأول من مغني اللبيب. ع].

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى: وَسَطٍ، ولَا تُضَمُّ). وسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهم يَقُول: وَضَعْتُه مَتَى كُمِّي، أَيْ: في وَسَط كُمِّي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وقَالَ: أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[1]:

مَتَى تَأْتِي للاسْتِنْكارِ: تَقُول للرَّجُل إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُنْكِرُه: مَتَى كان هٰذا؟ بمَعْنَى الإِنْكارِ والنَّفْي، أَيْ: ما كانَ هٰذا، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[2] *

وأَمَّا قَوْلُ امْرِىء القَيْسِ:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ[3]

(١) [قلت: ما استدركه هنا أخذه من التهذيب. انظر ١٤/ ٣٤٤ وما بعدها. ع].

(٢) ديوانه ١٠٣٧ (٤٢٩ ط. الصاوي) واللسان ومادة (كرب) وعجزه كما في الديوان واللسان (كرب):

* أقول ولم أملك سَوابِق عَبْرةٍ *

وسبق البيت بتمامه في (كرب).

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٤ ومنه أخذ المصنّف، والمثبت فيه عجزه. ع].

(٣) ديوانه ١٨٧، واللسان.

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].

يَقُول: مَتَى لَمْ يَكُن كذٰلِكَ[1]، يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ وعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ. وَمَتَاما تُكْتَبَ بالأَلِفِ لتَوَسُّطِها. نَصَّ على ذٰلِكَ ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ.

[و ا] *

(وَا) تَكُونُ حَرْفًا، وتَخْتَصُّ في النِّداءِ بالنُّدْبَةِ)، تَقُولُ النَّادِبَةُ: وَا زَيْدَاهْ، وَا لَهْفَاهْ، واغُرْبَتَاهْ، (أو يُنادَى بها)، تَقُولُ: وا زَيْدُ، (وتَكُونُ اسْمًا لِأَعْجَبُ، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(*وا، بأَبِي أَنْتِ وفُوكِ الأَشْنَبُ *
* كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ *)[2]

(١) [قلت: النص كله مأخوذ من التهذيب وفيه: متى لم يكن كذا... ع].

(٢) اللسان (زرنب) وسبق في (زرنب) وفيهما «ثغرك ذاك» مكان «أنت وفوك» والجمهرة ١/ ٢٩٤، وفيها «يا» بدل «وا» وهو -كما هنا- في شرح شواهد المغني ٧٨٦ معزوًا لبعض بني تميم.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٢١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٤٣، والارتشاف/ ٢٢٩٣، وانظر بقية المراجع مما أثبته في مغني اللبيب. ع].

وحُكْمُ المَنْدُوبِ المُتَفَجَّعِ عليه في الإعْرابِ حُكْمُ المنادَى، والأَكْثَرُ أَنْ تَلْحَق آخِرَه أَلِفٌ[1]، وجاز تَرْكُه نحو: وا غُلا مَهُموه، وواغُلَا مَكْمُوه، هَرَبًا مِن الالْتِباس، وتَلْحَقُ المُضافَ إليه نَحْوُ: وا أَمِيرَ المُؤْمِنِيناه، ولا تَلْحَقُ الصِّفَةَ، خِلافًا لِيُونُسَ، ولا يُنْدَبُ إلّا الاسْمُ المَعْرُوفُ إلّا أنْ يَكونَ مُتَفَجَّعًا به، نَحو: وا حَسْرَتاه، ولا يُقال: وا رَجُلَاهْ؛ لأن مَعْناه لَيْس مَعْنَى مَبْكِيًا؛ بخِلافِ العَلَمِ فإنه رُبَّما اشْتُهِرَ بالخَيْرِ، فإذا سُمِعَ بذِكْره يُتَفَجَّعُ لفَقْدِه.

[الواو المفردة] [2]

من حُروفِ المُعْجَم، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها، وهِيَ على (أَقْسَامٍ):

(الأُولَى: العاطِفَةُ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ) من غَيْرِ تَرْتِيبٍ، (فَتَعْطِفُ الشيءَ علَى مُصاحِبِه) كقَوْله تعالَى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾[1]، وتَعْطِفُ الشَّيْءَ (على سابِقِهِ) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾[2]، وعلى لاحِقِهِ) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[3]، والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الفاءِ أَنَّ الوَاوَ يُعْطَفُ بها جُمْلَةٌ على جُمْلَةٍ، ولا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ في تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ على المُؤَخَّرِ ذِكْرُه. وأَمَّا الفَرَّاءُ فإنَّه يُوصِّلُ بها ما بَعْدَها بالَّذِي قَبْلَها، والمُقَدَّمُ هو الأَوَّلُ. وقال الفَرَّاءُ: إذا قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ وزَيْدًا، فَأَيُّهما شِئْتَ كان هو المُبْتَدَأَ بالزِّيارَةِ، وإن قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ فَزَيْدًا، كان الأَوَّلُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ألفا)، والصواب ما أثبته. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب؛ فإن المصنِّف ناقل عنه. ع].

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣.

هو الأَوَّلَ، والآخِرُ هو الآخِرَ. انْتَهى.

(وإذا[1] قِيلَ: قامَ زَيْدٌ وعمرٌو احْتَمَلَ ثَلاثَةَ مَعَانٍ): المَعِيَّةَ ومُطْلَقَ الجَمْعِ، والتَّرْتيبَ. (وكَوْنُها للمَعِيَّة راجِحٌ)[2]؛ لِمَا بَيْنَهما من المُناسَبَةِ؛ لأَنَّ مَعَ للمُصاحَبَةِ، ومنه الحَدِيثُ[3] «بُعِثْتُ أَنا والساعةُ كهاتَيْن»، أَيْ: مَعَ السَّاعَةِ. (وللتَّرْتِيبِ كَثِيرٌ، ولِعَكْسِه قَلِيلٌ)[4].

(ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مُتَعاطِفَيْها تَقارُبٌ أو تَراخٍ) كَقَوْله تَعالى: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[5]، فإنَّ بَيْنَ رَدِّ مُوسى إلى أُمِّه وجَعْلِهِ رَسُولًا زَمانٌ مُتراخٍ.

(١) [قلت: النص للمرادي في الجنى الداني/ ١٥٨، وعنه أخذ ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢، والمصنف تابع هنا لابن هشام. ع].
(٢) [قلت: هذا الترجيح لابن مالك. انظر التسهيل/ ١٧٤، والهمع ٥/ ٢٢٥. ع].
(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير/ ١٨٩. ع].
(٤) [قلت: كذا عند ابن هشام، مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢. ع].
(٥) سورة القصص، الآية: ٧.

(وقَدْ تَخْرُجُ الواوُ عن إفادَةِ مُطْلَقِ الجَمْعِ، وذٰلِكَ على أَوْجُهٍ: أَحَدُها: تَكُونُ بمَعْنَى أَوْ، وذٰلِكَ على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُها) أَنْ (تَكُونَ بمَعْناهَا في التَّقْسِيم، نحوُ: الكَلِمَةُ: اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ، و) الثَّانِي: (بمَعْناها في الإِباحَةِ[1]) كَقَوْلِك: (جالِسِ الحَسَنَ وابنَ سِيرينَ، أَيْ: أَحَدَهُما و) الثَّالثُ: (بمَعْناها في التَّخْيِيرِ) كقَوْل الشَّاعِرِ:

(* وقالُوا نَأَتْ فاخْتَرْ لَها الصَّبْرَ والبُكَا[2]*)

(والوَجْهُ الثَّانِي): أَنْ تَكونَ (بمَعْنَى باءِ الجَرِّ، نَحْوُ: أَنْتَ أَعْلَمُ

(١) بعده في إحدى نسخ القاموس «نحو».
[قلت: قوله: الإباحة: معنى ذكره ابن هشام عن الزمخشري وكذا مثاله. وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، في آية/ ١٩٦ من سورة البقرة. ع].
(٢) المغني ٢/ ٣٥٨ ونسب في شرح شواهد المغني ٥٨١، ٧٧٨ إلى كثير، وعجزه في المواضع الثلاثة:
* فقلتُ البُكا أَشْفَى إذن لغَلِيلِي *
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٠٤، وشرح الأشموني ٢/ ١١٠. وشذور الذهب/ ٣٧٢ والديوان/ ١٨٠. ع].

ومالَكَ)[1]، أَيْ : بِمَالِكَ، (وبِعْتُ الشَّاهَ شاةً ودِرْهَمًا): أَيْ بِدِرْهَمٍ.

(الثَّالِثُ: بِمَعْنَى لامِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ[2]) قَوْلِه تَعَالَى: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[3]، أَيْ: لئلا نُكَذِّبَ. (قالَه (الخارْزَنْجِيُّ) مُصَنِّفُ تَكْمِلَةِ العَيْنِ، وقد مَضَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْد ذِكْرِه في حَرْفِ الجِيمِ.

(الرَّابِعُ: واوُ الاسْتِئْنافِ)، كَقَوْلِهِم: (لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبُ اللَّبَنَ، فيمَنْ رَفَع)، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ في بَحْثِ «لا» قَرِيبًا.

(الخامِسُ: واوُ المَفْعُولِ مَعَه، كَسِرْتُ والنَّيْلَ).

(السَّادِسُ واوُ القَسَمِ)، كَقَوْلِهِم: واللّهِ لَقَدْ كان كذا، وهو بَدَلٌ من الباء، وإنَّما أُبْدِل مِنه لقُرْبِه منه في المَخْرَجِ؛ إذْ كان من حُروفِ الشَّفَةِ[1]. (ولا تَدْخُل إلَّا على مُظْهَرٍ)، فلا يُقالُ: وَكَ، اسْتِغْنَاءً بالباء عَنْها. (ولا تَتَعَلَّقُ إلَّا بمَحْذُوفٍ، نحوُ) قولِه تعالَى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[2] ولا يُقالُ: أُقْسِمُ واللّهِ، (فإنْ تَلَتْها واوٌ أُخْرَى) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[3] (فالثَّانِيَةُ للعَطْفِ)، والأُوْلَى للقَسَمِ، (وإلَّا لاحْتَاجَ كُلٌّ إلى جَوابٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تعالَى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾[4].

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح اللام، وجاء بضمها. انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣٧٢. وكذا في آخر الباب الخامس في حذف الخبر. ع].

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٣. ع].

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٢٧.

(١) هكذا قال القدامى من العلماء (انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٥٣ تحقيق السقا) ويرى المحدثون أن مخرج الواو من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك غير أن الشفتين حين النطق به تستديران (الأصوات اللغوية للدكتور أنيس ٤٣ ط ١٩٧٥).

(٢) سورة يسٓ، الآية: ٢.

(٣) سورة الطور، الآيتان: ١، ٢.

(٤) سورة التين، الآيتان: ١، ٢.

(السَّابعُ: واوُ رُبَّ، ولا تَدْخُلُ إلَّا على مُنَكَّرٍ) مَوْصُوفٍ؛ لأَنَّ وَضْعَ «رُبَّ» لتَقْليلِ نَوْعٍ من جِنْسٍ، فيُذْكَرُ الجِنْسُ، ثم يَختصُّ بصفة تُعَرِّفُهُ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها أَنِيسُ *
* إلَّا اليَعَافِيرُ وإلَّا العِيسُ[1] *

أَيْ: وَرُبَّ بَلْدَةٍ.

(الثَّامِنُ: الزَّائِدَةُ)، كَقَوْلِه تَعَالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[2]، جَوَّزَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غَيْرُه: هي واوُ الثَّمانِيَةِ. وفي الصِّحاحِ: قال الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: وقَوْلُهم: «رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ»، فقالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: بِعْنِي هٰذا الثَّوْبَ، فيَقُولُ: وهُوَ لَكَ، وأَظُنُّه أَرادَ: هُو لَكَ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فإذا وذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لم يَكُنْ
إلَّا كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيالِ[1]

كَأَنَّه قالَ: فإذا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وقال آخَرُ، وهو زُهَيْرٌ:

قِفْ بالدِّيارِ الَّتي لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ[2]

يُرِيدُ: بَلَى غَيَّرَها، كذا في الصِّحاحِ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الوَاوَ زائِدَةٌ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾[3]؛ لأنه جواب لمّا في قَوْله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[4].

(١) سبق تخريجه في (إلا) بهذا الجزء.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله تميم بن أبي مقبل. انظر الديوان/ ١٨٩، وانظر الخزانة ٤/ ٤٢٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٢٥، ١٣٨، ٤٥٨، والرواية في الديوان: إلا كحلمة حالم... ع].
(٢) ديوانه ١١٣، واللسان وغير منسوب في الصحاح.
(٣) سورة يوسف، الآية: ١٥.
(٤) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(التَّاسِعُ: واو الثَّمانِيةِ يُقالُ: سِتَّةٌ سَبْعَةٌ وثَمانِيَةٌ، ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[1]، وقَوْلُه تَعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾[2]، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[3]. قالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: واوُ الثَّمانِيةِ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[1] تَدُلُّ على تَصْدِيقِ القائِلِيْنَ بأنَّهم سَبْعَةٌ؛ لأنّها عاطِفَةٌ على كَلامٍ مُضْمَرٍ، تَقْدِيرُه: نَعَمْ، وثامِنُهم كَلْبُهم؛ وذٰلِكَ أَنّ قائِلًا لَوْ قَالَ: إنَّ زَيْدًا شاعِرٌ، فقُلْتَ له: وفَقِيهٌ، كُنْتَ قد صَدَّقْتَه، كأَنَّك قُلْتَ: نَعَمْ، هو كذٰلِكَ وفَقِيهٌ أَيْضًا، وكذا الحَدِيثُ[4]: «أَيُتَوَضَّأُ بما أَفْضَلَتِ الحُمُر؟ قالَ: وبما أَفْضَلَتِ السِّباعُ» يُرِيدُ: نَعَمْ، وبما أَفْضَلَتِ السِّباعُ. خَرَّجه الدَّارَقُطْنِيُّ، قالَ: وقَدْ أَبْطَلَ واوَ الثَّمانِيَةِ هٰذه ابنُ هِشَامٍ[1] وغَيْرُه من المُحَقِّقِينَ، وقالُوا: لا مَعْنَى لَه، وبَحَثُوا في أَمْثِلَتِهِ، وقالُوا: إنَّها مُتَناقِضَةٌ.

(العاشِرُ: واوُ ضَمِيرِ الذُّكُورِ، نَحْوُ) قَوْلِهم: (الرِّجالُ قامُوا)، ويَقُومُونَ، وقُومُوا أَيُّهَا الرِّجالُ، وهُوَ (اسْمٌ) عِنْدَ الأَكْثَرِينَ، وقالَ (الأَخْفَشُ والمازِنِيُّ) هو (حَرْفٌ)[2].

(الحادِي عَشَرَ: واوُ عَلامَةِ المُذَكَّرِينَ في لُغَةِ طَيِّءٍ أَوْ أَزْدِ شَنُوءَةَ أَوْ بَلْحارِثِ)، على اخْتِلافٍ في ذٰلِكَ، (ومنه) الحَدِيثُ («يَتَعاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ بالَّيْلِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٢.
(٤) [قلت: انظر النهاية/ وضأ؛ فالحديث غير مثبت فيه. ع].

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ وما بعدها... ع].
(٢) [قلت: والفاعل مستتر، كذا نقل عنهما. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٠١. ع].

ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ»)[1].

(الثَّانِي عَشَرَ: واوُ الإنْكارِ: نَحْوُ: آلرَّجُلُوهُ، بَعْدَ قَولِ القائِلِ: قَامَ الرَّجُلُ)، فقَوْلُه: آلرَّجُلُوهُ، هو قَوْلُ المُنْكِرِ، يَمُدُّه بالوَاوِ، والهاءُ لِلْوَقْفَةِ، ومنه كَذٰلِكَ: أَلْحَسَنُوهْ وعَمْرُوهُ، وتُسَمَّى أَيْضًا واوَ الاسْتِنْكارِ.

(الثالِثَ عَشَرَ: الوَاوُ المُبَدَّلَةُ من هَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا، كقِراءَةِ قُنْبُلٍ: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * وَأَمِنتُم﴾[2] وكذٰلِكَ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وءَامَنتُم﴾[3].

(الرَّابِعَ عَشَرَ: واوُ التَّذْكِيرِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ التَّذَكُّر[1]، ففِي التَّكْمِلَة: وتكونُ للتْعايِي، والتَّذْكِيرِ، كَقَوْلِك: هٰذا عَمْرو، فَتَسْتَمِدُّ، ثُمَّ تَقُولُ: مُنْطَلِقٌ. وكذٰلِكَ الألِفُ والياءُ قَدْ تَكونانِ للتَّذَكُّرِ. انْتَهَى.

(الخامِسَ عَشَرَ: واوُ) الصِّلَةِ و(القَوافِي)[2] كَقَوْلِه.

قِفْ بالدِّيارِ التِي لم يَعْفُها القِدَمُو[3]

فوُصِلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ بواوٍ تَمَّ بها وَزْنُ البَيْتِ.

(السَّادِسَ عَشَرَ: واوُ الإشْباعِ، كالبُرْقُوعِ) والمُعْلُوقِ. والعَرَبُ

(١) [قلت: انظر فتح الباري ٢/٢٨ - ٢٩ و١٧/ ١٨٩ والموطأ ١/ ٧٠، وانظر تخريجه فيما ذكرتُه على مغني اللبيب ٤/٤٠٣. ع].

(٢) سورة الملك، الآيتان ١٥، ١٦، وانظر القراءة في التبصرة ٣٥٥.
[قلت: هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس. وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة واوًا وبتسهيل الهمزة الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٤/٤١٩، وما أثبته في الحاشية/ ٢. ع].

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٣، وانظر القراءة معزوة إلى قنبل في التبصرة ٢٠٥. =

= [قلت: هذه قراءة القواس عن ابن كثير، وكذا قراءة أبي الإخريط عنه، وهي قراءة قنبل في الوصل... وانظر تفصيل هذا المختصر في كتابي معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: وكذا جاء في مغني اللبيب. ع].

(٢) في اللسان والتكملة «واو الصلة في القوافي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٧٢.
[قلت: البيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه:
بلى وغيّرها الأرواح والدِّيَمُ
انظر الديوان/ ١٤٥. ع].

تَصِلُ الضَّمَّةَ بالواوِ. وحَكَى الفَرَّاءُ أَنْظُورُ في مَوْضِعِ أَنْظُر، وأَنْشَدَ:

* مِنْ حَيْث ما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ[1] *

وقد ذُكِرَ في الرَّاءِ، وأَنْشَدَ أَيْضًا:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *
* فانْهَضْ فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا[2] *

أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ، فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ، ووَصَلَها بالواوِ، ونَصَبَ «يَرْقُودَ» عَلَى ما يُنْصَبُ به الفِعْلُ.

(السَّابعَ عَشَرَ: مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ)، كقولهم: يا قُورطُ، يُرِيدُ قُرْطًا، فمَدُّوا ضَمَّة القافِ بالواو لِيُمْتَدَ الصَّوْت بالنِّداء.

(الثَّامِنَ عَشَرَ: الواوُ المُحَوَّلَةُ) نَحْوُ: (طُوبى أَصْلُها طُيْبَى)، قُلِبَت الياءُ واوًا لانْضِمامِ الطَّاء قَبْلَها، وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ، وَمِنْ ذٰلِكَ واوُ[1] المُوسِرِينَ، من أَيْسَرْ.

وَمِنْ أَقْسَامِ الواوِ المُحَوَّلَةِ واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2] فأُسْقِطَتِ الواوُ لالْتِقاء السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَخْلُفها.

ومِنْهَا وَاوُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[3] فلم[4] تَسْقُطِ الوَاوُ وَحَرَّكُوهَا؛ لأَنَّ قَبْلَها فَتْحةً لا تَكُونُ عِوَضًا عنها، قَالَ الأَزْهَرِيُّ:[5] هٰكَذا رواه المُنْذِرِيُّ

(١) عجز بيت صدره:
* وأَنَّني حَيْثُما يَثْنِي الهوى بصري *
والبيت بتمامه في اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٨٥، وفيه «من حَوْثُما» وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠ (السقا)، ورواية الصدر «وأنني حَوْثما يَشْرِي». [قلت: يعزى هذا البيت لابن هرمة، انظر مغني اللبيب ٤/ ٤١٧، وانظر تعليقي على اللبيب في الحاشية/ ٤. ع].
(٢) اللسان، والأوّل في التهذيب ١٥/ ٦٧٣.

(١) [قلت: النص منقول من التهذيب ١٥/ ٦٧٣، وفيه: واو الموقنين والموسرين... ومثله نص اللسان. ع].
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.
(٤) [قلت: نص التهذيب: فلم يُسقِط الواو وحَرّكها... ع].
(٥) [قلت: هكذا أخبرني المنذري به عن أبي طالب. كذا جاء النص في التهذيب، ولكن المصنّف نقل عن اللسان، ولم ينقل عن التهذيب. ع].

عن أبي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ.

(التَّاسِعَ عَشَرَ: واواتُ الأَبْنِيَةِ، كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ) للتُّرابِ،[1] والجَدْوَلِ، والحَشْوَرِ وما أَشْبَهَهَا.

(العِشْرُونَ: واوُ الوَقْتِ: وتَقْرُبُ من وَاوِ الحَالِ)، كقَوْلِكَ: (اعْمَلْ وأَنْتَ صَحِيحٌ)، أَيْ: في وَقْتِ صِحَّتِكَ، والآن وأَنْتَ فارِغٌ.

(الحادِي والعِشْرُونَ: واوُ النِّسْبَةِ، كَأَخَوِيٍّ في النِّسْبَةِ إلى أَخٍ)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ والخاءِ وكَسْرِ الواوِ، هٰكَذا كَانَ يَنْسِبُه أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وكَانَ يَنْسِبُ إلى الزِّنَا زِنَوِيّ[2]، وإلى أُخْتِ أُخَوِيّ بضَمِّ الهَمْزَة، وإلى ابْنِ بَنَوِيّ، وإلى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِيّ، وإلى عَشِيَّةِ عَشَوِيّ، وإلى أَبٍ أَبَوِيّ.

(الثَّانِي والعِشرونَ: واوُ عَمْرٍو) زِيدَتْ (لِتَفْرِقَ بَيْنَه وبَيْنَ عُمَرَ) في الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ تَسْقُطُ، تَقول: رَأَيْتُ عَمْرًا؛ لأَنَّه حَصَل الأَمْنُ مِنَ الالْتِبَاسِ، وزِيدَتْ في عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ؛ لأَنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْرٍو.

(الثَّالثُ والعِشْرُونَ: الواوُ الفارِقَةُ) وهِيَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ في أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ تَفْرِقُ بَيْنَه وبَيْنَ المُشْبِهِ له في الخَطِّ، (كواوِ أُولٰئِكَ وأُولي؛ لِئَلَّا يَشْتَبِه بِإِلَيْكَ وإلى) كقَوْلِه تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾[1]، وقَوْلِه تَعَالَى: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[2] زِيدَتْ فيهما الواوُ في الخَطِّ ليَفْرِقَ بَيْنَهما وبَيْنَ ما شَاكَلَهما في الصُّورَةِ.

(الرابعُ والعِشْرُونَ: واوُ الهَمْزَةِ في

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ونقله عن اللسان، ولم يرجع إلى التهذيب، والنص في التهذيب: للتراب والجورب وما أشبهها. ع].

(٢) في اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٧٥ «إلى الرِّبا رِبَوِيّ». [قلت: النص منقول من التهذيب. وقوله: الرّبا، هو الأصح مما أثبت في المتن من قوله: الزنا. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

الخَطِّ) واللَّفْظِ، فأمَّا الخَطُّ (كهٰذهِ نِساؤُك، وشَاؤُكَ) صُوِّرَت الهَمْزَةُ واوًا لضَمَّتِهَا، (و) أَمَّا (في اللَّفْظِ كحَمراوانِ وسَوْدَاوانِ)، ومِثْلِ قَوْلِكَ: أُعِيذُ[1] بِأَسْماوَاتِ اللّهِ وأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ، ومِثْلِ السَّمَواتِ وما أَشْبهها.

(الخامِسُ والعِشْرونَ: واوُ النِّداءِ والنُّدْبَةِ): الأوَّلُ: كَوا زَيْدُ، والثاني: كَوا غُرْبَتَاهْ، وقد تَقَدَّمَ. وفي التَّكْمِلَةِ: وهي غَيْرُ وَاوِ النُّدْبَةِ. فتَأَمَّلْ.

(السَّادِسُ والعِشْرُون: وَاوُ الحالِ) كَقَوْلِكَ: (أَتَيْتُه والشَّمْسُ طالِعَةٌ)، أَيْ: في حَالِ طُلُوعِها، ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[2]. ومَثَّلَ الجَوْهَرِيُّ لِواوِ الحالِ بقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وأَصُكُّ وَجْهَه، أَيْ: قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ، وكَقَوْلِهِم: قُمْتُ والنَّاسُ قُعُودٌ.

(السَّابِعُ والعِشْرُونَ: واوُ الصَّرْفِ)، قالَ الفَرَّاءُ[1]: (وهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الواوُ مَعْطُوفَةً على كلامٍ في أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إعادَتُها على ما عُطِفَ عَلَيْهَا، كقَوْلِه)، أَيْ: الشَّاعِر، وهو المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ:

(لَاتْنَهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظِيمُ[2]

فإنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «وتَأْتِيَ مِثْلَه» عَلَى «تَنْهَ») هٰكَذَا في النُّسَخِ، ونَصُّ الفَرَّاءِ: أَلَا تَرى أَنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «لا» على «وتَأْتِيَ مِثْلَهُ»؛ فلذٰلِكَ (سُمِّي صَرْفًا؛ إذْ كانَ مَعْطوفًا، ولَمْ يَسْتَقِمْ أَن يُعادَ فيه

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/ ٦٧٤ أعيذك... وعنه نقل المصنف. ع].
(٢) سورة القلم، الآية: ٤٨.

(١) [قلت: انظر النص في معاني القرآن ١/ ٣٤، وفي التهذيب ١٥/ ٣٧٤. ع].
(٢) اللسان (غير منسوب) ومادة (عظظ)، والتكملة، وسبق في (عظظ) معزوًا، وفيها «ويروى لأبي الأسود الدؤلي»، وهو في ديوانه ١٣٠، وعزي في الكتاب ٣/ ٤١ إلى الأخطل، ونسب أيضًا إلى سابق البربري والطِّرِمّاح.

الحادِثُ الذي فيما قَبْلَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

واوُ الإعْرابِ، كما في الأَسْماءِ السِّتَّةِ.

وبِمَعْنَى إذْ، نَحْوُ: لَقِيتُكَ وأَنْتَ شابٌّ، أَيْ: إذْ أَنْتَ، وعَلَيْه حُمِلَ قَوْلُه تَعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾[1]، أَيْ: إذْ طائِفَةٌ.

وللتَّفْصِيل، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[2]، و ﴿وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[3].

وتَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[4]، ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾[5]، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ﴾[6]، لِلتَّكْرَارِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[1].

ومنها الوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ في الأَجْوِبَةِ فتَكُونُ جَوابًا مَعَ الجوابِ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِيًا بنَفْسِهِ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمُ شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنَا
إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ[2]

أَرَادَ: قَلَبْتُم، ومِثْلُه في الكَلامِ: لَمَّا أَتانِي وأَثِبُ عَلَيْه، كأنه قالَ: وَثَبْتُ عَلَيْه، وهٰذا لا يَجُوزُ إلَّا مَعَ لمَّا وحَتَّى إذا.

ومنها الوَاوُ الدَّائِمَةُ، وهِيَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزَاءَ، ومَعْناها الدَّوَامُ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٨.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.
(٦) سورة الروم، الآية: ٩، وسورة فاطر، الآية: ٤٤، وسورة غافر، الآية: ٢١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٣٧٤، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ١٠٧، ٢٣٨، ٢/ ٥١، وقائلهما الأسود بن يعفر. وانظر الإنصاف/ ٤٥٨، والخزانة ٤/ ٤١٤. ع].

كقَوْلِكَ: زُرْنِي وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنَّصْبُ على المُجازَاةِ، ومَنْ رَفَعَ فمَعْنَاه: زِيارَتُك عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ على كُلِّ حالٍ.

[الهاء] *

(الهاءُ) بالإمالَة: حَرْفُ هِجاءٍ (من حُرُوفِ المُعْجَم)، وهِيَ مِنْ حُروفِ الزِّيادَاتِ، مَخْرَجُهُ من أَقْصَى الحَلْقِ مِن جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِفِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ هائِيٌّ، وهاوِيٌّ، وهَوِيٌّ، وقد هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْيَاءٌ، وأَهْوَاءٌ، وهَاءَاتٌ. وفي المُحْكَم: الهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، وهو حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يَكُونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، وزَائِدًا.

فالأَصْلُ، نَحْوُ: هِنْد وفَهْدٍ وشِبْهِ.

وتُبْدَلُ من خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وهِيَ: الهَمْزَةُ والأَلِفُ والتَّاءُ والوَاوُ والياءُ. وقالَ سِيبَوَيْهِ: الهَاءُ وأَخَوَاتُها من الثُّنَائِيِّ إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةً؛ لأَنَّها لَيْسَت بأَسْماءٍ، وإنَّما جاءَتْ في التَّهَجِّي على الوَقْفِ، وإذا أَرَدْتَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بحُروفِ المُعْجَم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ؛ لأَنَّك لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها اسْمًا، ولكنَّكَ أَرَدْتَ أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْم، فجاءَتْ كأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها، إلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها؛ [لأنها][1] بمَنْزِلَةِ عِهْ[2].

وتَأْتِي (عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

(ضَمِيرٌ للغائِبِ، وتُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعِ[3] النَّصْبِ والجَرِّ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[4]، فالهاءُ في صاحِبِه في مَوْضِعِ جَرٍّ، وفي يُحاوِرُه في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وكلاهُمَا ضَمِيران للغَائِبِ المُذَكَّرِ. وفي الصِّحاح:

(١) زيادة من المحكم ٤/٣٢٨.

(٢) هي لفظة القاموس في إحدى نسخه.
[قلت: انظر النص عند ابن هشام في مغني اللبيب ٤/٣١١ وما بعدها. ع].

(٣) [قلت: نص ابن هشام: في مَوْضِعَيْ... انظر ٤/٣١١. ع].

(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

والهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عن الغَائِبِ والغائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضرَبَها.

(الثَّانِي: تَكُونُ حَرْفًا للغَيْبَةِ، وهي الهَاءُ في إيَّاهُ) تَعْبُدُونَ، وإيَّاها قَصَدتُ.

(الثالِثُ: هاءُ السَّكْتِ، وهي اللَّاحِقَةُ لِبَيَانِ حَرَكَةٍ أو حَرْفٍ، نَحْوُ: ﴿مَا هِيَهْ﴾[1] وها هُناه. وأَصْلُها أَنْ يُوقَفَ عَلَيْها، ورُبَّما وُصِلَتْ بِنِيَّةِ الوَقْفِ). وفي اللُّبابِ: هَاءُ السَّكْتِ تَلْحَقُ المُتَحَرِّكَ بحَرَكَةٍ غَيْرِ إعرابيَّةٍ للوَقْفِ، نَحْو: ثُمَّهْ وكَيْفَهْ، وقيلَ:[2] لم أُبْلِهْ؛ لتَقْدِيرِ الحركة، كما أسقط ألفَ «ها» في هَلُمَّ لتقدير سكون اللام وهِيَ ساكِنَةٌ، وتَحْرِيكُها لَحْنٌ، ونَحْوُ:

* يا مَرْحَبَاه بِحِمارِ عَفْراء[1] *

و:

* يا مَرْحَبَاه بِحِمارِ ناجِيهْ[2] *

مما لا يعتد به. انْتَهى.

وفي الصِّحاحِ: وقَدْ تُزادُ الهاءُ في الوَقْفِ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ، نَحْوُ: لِمَهْ، و ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾[3]، ﴿مَالِيَهْ﴾[4]، وثُمَّ مَهْ بمَعْنَى ثُمَّ ماذَا. وقَدْ أَتَتْ هٰذه الهَاءُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما قَالَ:

---

(١) [قلت: ترك المحقق التخريج، وبدا له أنّها من كلام البشر، ومن أمثلة النحويين، ورأيت إثباتها على أنّها آية كما فعل من أُخِذ عنه هذا وهو ابن هشام في مغني اللبيب، فهذا من سورة القارعة: ٨ - ١٠ «وأما من خفت موازينه، فأمّه هاوية، وما أدراك ما هيه». ع].

(٢) [قلت: أصله: لم أُبَلْ، وهو من باليت، وذكر الخليل أن ناسًا من العرب يقولون: لم أُبَلِهِ... انظر الكتاب ٢/ ٣٩١، وفي شرح الشافية ٢/ ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٩٨ - ٢٩٩ لم أُبَلِهْ.

قال الرضي: أصله أبالي، سقطت الياء بدخول الجازم، فكثر استعمال لم أبالِ فطلب التخفيف فجوز جَزْم الكلمة بالجازم مرة أخرى تشبيهاً = لها بما لم يُحذَفْ منه شيء. كيقول ويخاف؛ لتحرك آخرها، فأسقط حركة اللام فسقطت الألف لالتقاء الساكنين فألحق هاء السكت...». ع].

(١) [قلت: يعزى هذا البيت لعروة بن حزام. انظر الخزانة ٤/ ٥٩٢، وإصلاح المنطق ٢/ ٩٢، وشرح المفصل ٩/ ٤٦ - ٤٧. ع].

(٢) [قلت: هذا بيت من الرجز. انظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ١/ ٤٠٠، و٤/ ٥٩٣، والخصائص ١/ ١٢٧، ٢/ ٣٥٨، ع].

(٣) [قلت: يشير المصنّف بهذا إلى آية سورة الحاقة ٢٩. ع].

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

هُـمُ الـقـائِلُونَ الـخَيْـرَ والآمِـرُونَـهُ
إذا ما خَشُوا من مُعْظَمِ الأَمرِ مُفْظِعَا[1]

فأَجْرَاها مُجْرَى هاءِ الإِضْمارِ، انْتَهَى.

وتُسَمَّى هٰذه الهاءُ، يَعْنِي التي في ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾[2]، ﴿مَالِيَهْ﴾[3]، هـاءَ الاسْتِراحَةِ، كما في البَصَائِرِ للمُصَنِّفِ.

(الرَّابِعُ:) الهَاءُ (المُبَدَلَةُ مِن) الهَمْزَةِ[4]؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ثَلاثَةُ أَفْعالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِها هاءً، وهِيَ: هَرَقْتُ الماءَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَرَحْتُ الدَّابَّةَ.

والعَرَبُ يُبْدِلُونَ (هَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ) هاءً، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

(وأَتَى صَوَاحِبُها فقُلْن هَذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفَانَا)[1]

أَيْ: أذا الذي، ووُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ:

وأَتَتْ صَواحبُها فقلنَ هَذا الَّذِي
رامَ القَطِيعَةَ بَعْدَنا وجَفَانَا[2]

وقالَ البَدْرُ القَرَافِيُّ: زَعَمَ بَعْضُهم أَنَّ الأَصْلَ هاذا الّذي، فحُذِفَتِ الأَلِف للوَزْنِ.

(الخامِسُ: هاءُ التَّأْنِيث: نَحْوُ: رَحْمَهْ، في الوَقْفِ)، وهي عِنْدَ الكُوفِيِّين أَصْلٌ، وفي الوَصْل بَدَلٌ، والبَصْرِيُّون بِعَكْسِ ذٰلِكَ، قَالَهُ القَرَافِيُّ. وفي الصِّحاحِ: قال الفَرَّاءُ: والعَرَبُ تَقِفُ على كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بالهاءِ إلَّا طَيِّئًا فإنَّهم يَقِفُون عَلَيْها بالتَّاءِ، فَيقُولُونَ: هٰذه أَمَتْ وجارِيَتْ، وطَلْحَتْ.

---

(١) اللسان. والصحاح.
[قلت: انظر الخزانة ٢/ ١٨٧، والرواية فيه: معظمَا. وأشار إلى الرواية المثبتة عند المصنف، وانظر الكتاب ١/ ٩٦، وشرح المفصّل ٢/ ١٢٥. ع].
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.
(٤) [قلت: في مغني اللبيب: المبدلة من همزة الاستفهام. ع].

---

(١) اللسان والصحاح.
[قلت: قائله جميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٣. وانظر مراجع البيت وتخريجه في الحاشية/ ٤. ع].
(٢) التهذيب ٦/ ٤٨٠.

[ها]

(و) (ها) بفَخامة الأَلِفِ: (كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ) للمُخاطَبِ يُنَبَّه بها عَلَى ما يُساقُ إليه من الكَلام، وقالوا: ها السَّلامُ عَلَيْكُم، فها مُنَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، قال الشَّاعِرُ:

وقَفْنَا فقُلْنَا: ها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فأَنْكَرَها ضَيْقُ المجَمِّ غَيُورُ[1]

وفي الصِّحاح: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، قال النَّابِغَةُ:

ها إنَّ تاعِذْرَةٌ إلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[2]

(وتَدْخُلُ في ذَا) للمُذَكَّرِ، (وذِي) للمُؤَنَّثِ، (تَقُولُ: هٰذا وهٰذه وهاذاكَ وهاذِيكَ) إذا لحق بهما الكافُ، قال الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا هٰذا إذا كان تَنْبِيهًا فإنَّ أَبَا الهَيْثَمِ قال: ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العرَبُ بها الكلامَ بلا معنًى سِوَى الافتتاحِ وتقولُ: هٰذا أخوك، ها إنّ ذا أَخُوك، (أَوْ ذَا لِمَا بَعُدَ، وهٰذا لما قَرُبَ). وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ فيه مُفَصَّلًا في تَرْكِيبِ «ذا».

(وها كِنَايَةٌ عن الواحِدَةِ كَرَأَيْتُها).

(و) أَيْضًا: (زَجْرٌ للإِبِلِ، ودُعاءٌ لها)، ويُبْنَى على الكَسْرِ إذا مُدَّ، تقولُ: هاهَيْتُ بالإِبِلِ إذا دَعَوْتَها، كما تَقَدَّمَ في حاحَيْتُ.

(و) ها أيضًا (كَلِمَةُ إجابةٍ) وتَلْبِيَةٍ. وفي التَّهْذِيبِ[1]: يَكُونُ جَوَابَ النِّداء، يُمَدُّ ويُقَصَّرُ، وأَنْشَدَ:

لا بَلْ يُجِيبُكَ حينَ تَدْعُو باسْمِه
فيقُولُ هاءَ وطالَمَا لَبَّى[2]

---

(١) اللسان، ومادة (جمم)، والمحكم ٤/ ٢٤٩. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «المحم» تصحيف.

(٢) اللسان، والصحاح، وهو في ديوانه ٣٧ برواية:

ها إنّ ذي عِذرةً إلا تكن نَفَعَتْ
فإنْ صاحبها مُشارِكُ النَّكَدِ

وصدره غير معزو في التهذيب ٦/ ٤٧٩.

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٨٢ وها ممدود يكون تلبية كقول الشّاعر... ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: رواية البيت في التهذيب:

لا بل يَمَلُّكَ... ع].

قَالَ[1]: يَصِلُونَ الهاءَ بأَلِفٍ تَطْوِيلًا للصَّوْتِ، قال: وأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ في مَوضع لَبَّى في الإجابة: لَبَى، خَفِيفَةً.

قُلْتُ: وهي الآنَ لُغَةُ العَجَمِ قاطِبَةً.

(وها: تَكُونُ اسْمًا لِفعلٍ، وهو خُذْ، وتُمَدُّ)، ومنه حَدِيثُ الرِّبَا: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا هاءَ وهاءَ»[2]. قال بَعْضُهُم[3]: هو أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البائِعَيْنِ[4]: هاءَ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَدِه، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقِيل: مَعْنَاهُ هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَده، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقيلَ: مَعْنَاه هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ وأَعْطِ. وقال الأَزْهَرِيُّ[1]: إلَّا هَاءَ وهاءَ، أَيْ: إلَّا يَدًا بيَدٍ، يعني مُقَابَضَةً في المَجْلِسِ، والأَصْلُ فيه هاكَ وهاتِ، وقال الخَطَّابِيُّ[2]: أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَه ها وها، ساكِنَة الأَلِفِ، والصَّوابُ مَدُّهَا وفَتْحُها؛ لأَنَّ أَصْلَها هاكَ، أَيْ: خُذْ، فحُذِفَ الكافُ، وعُوِّضَ منها المدَّةُ والهَمْزَةُ. وغَيْرُ الخَطَّابِيِّ[3] يُجِيزُ فيها السُّكُونَ على حَذْفِ العِوَضِ، وتَنَزُّلُ[3] منزِلَةَ ها الَّتي للتَّنْبِيهِ. (ويُسْتَعْمَلانِ بكافِ الخِطابِ)، يُقالُ: هاكَ وهاءَكَ. قال الكِسائِيُّ[4]: مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هاكَ يا رَجُلُ، وها كُما هٰذا يا رَجُلانِ، وهاكُمْ هٰذا يا رِجالُ،

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. وفيه بعض زيادة وخلاف هنا عما عند الأزهري. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والتهذيب ٦/ ٤٨٠. ع].
(٣) [قلت: القول لابن الأثير الجزري في النهاية. ع].
(٤) [قلت: النص في النهاية: البيِّعَيْن. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٨٠. وفي النص بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: النص في النهاية. ع].
(٣) [قلت: هذا نص ابن الأثير. والنص فيه: وتَتَنَزَّل. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٧٩. ع].

وهاكِ هٰذا يا ٱمْرأَةُ، وها كُما هٰذا يا ٱمْرَأَتانِ، وهاكُنَّ يا نِسْوَةُ. قال الأَزْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ: في كلامِ العَرَبِ هاءَ وهاءَك بِمَنْزِلَةِ حَيّهَلَ وحَيَّهَلَكَ، وكقَوْلِهم: النَّجاءَكَ، قال: وهٰذه الكافُ لَمْ تَجِىءْ عَلَمًا للمأمورِين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرِين، ولو كانت عَلَماً للمُضْمَرِينَ لكانَتْ خَطَأً؛ لأنَّ المُضْمَرَ هنا فاعِلون، وعلامةُ الفاعِلِينَ الواوُ، كقولِكَ: افعلوا، وإنَّما هٰذه الكافُ تَخْصِيصٌ وتَوْكيدٌ، ولَيْسَتْ باسْمٍ، ولو كانَت اسْمًا لكان النَّجاءَك مُحالًا؛ لأنَّك لا تُضِيفُ فيه ألِفًا ولامًا، قال: وكذٰلِكَ كافُ ذٰلِكَ ليس باسْمٍ، (ويَجُوزُ في المَمْدُودَةِ أن يُسْتَغْنَى عن الكافِ بتَصْرِيفِ هَمْزَتِها تَصارِيفَ الكافِ). وفيها لُغاتٌ، قال أَبُو زَيْدٍ: (تقولُ: هاءَ) يا رَجُلُ (للمُذَكَّر، وهاءِ) يا امْرَأَةُ (للمُؤَنَّثِ)، في الأول بفتح الهَمْزَةِ، وفي الثَّانِي بكَسْرِها من غَيْرِ ياءٍ. قال ابنُ السِّكِّيتِ: (و) يُقالُ: (هاؤُمَا) يا رَجُلَانِ، (وهاؤُنَّ) يا نِسْوَةُ، (وهاؤُمْ) يا رِجالُ، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿(هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟) كِتَٰبِيَهْ﴾[1] قال اللَّيْثُ: قَدْ تَجِيءُ الهاءُ خَلَفًا مِنَ الألِفِ التي تُبْنَى للقَطْعِ، قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾[1]، جاء في التَّفْسِيرِ أنَّ الرَّجُلَ من المُؤْمِنينَ يُعْطَى كتابَه بيَمِينِه، فإذا قَرَأَه رأى فيه تَبْشِيرَه بالجَنَّةِ، فيُعْطِيَه أصحابَهُ، فيقولُ: هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَ، أَيْ: خُذُوهُ، واقْرَؤُوا ما فيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بالجَنَّةِ، يَدُلُّ على ذٰلِكَ قولُه: ﴿إِنِّى ظَنَنتُ﴾، أَيْ: عَلِمْتِ ﴿أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[2] وقال أَبو زَيْدٍ: يُقالُ في التَّثْنِيَة هائيا في اللُّغَتَيْن جَمِيعًا،

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.
(٢) سورة الحاقة، الآيتان: ٢٠، ٢١.

وهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ، ولُغَةٌ ثانِيةٌ[1] هَأْ يا رَجُلُ، وهَاءا بمَنْزِلَةِ هاعا، وللجَمِيعِ هاؤوا، وللمَرْأَة هائِي، وللثِّنْتَيْنِ هائِيا، وللجميع هائِينَ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قُومُوا فهاؤُوا الحَقَّ تَنْزِلْ عِنْدَه
إذْ لم يَكُنْ لكُمُ عَلَيْنا مَفْخَرُ[2]

وقال أَبُو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

* فهَاؤُوا مُضَابِئَةً لم تَؤُلْ[3] *

وقَدْ ذُكِرَ في «ض ب أ».

(الثَّانِي: تَكُونُ ضَمِيرًا للمُؤَنَّثِ، فتُسْتَعْمَلُ مَجْرُورَةَ المَوْضِعِ ومَنْصُوبَتَهُ نَحو) قَوْلِه تَعالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾[4] فالضَّمِيرُ في أَلْهَمَهَا مَنْصُوبُ المَوْضِعِ، وفي: فُجُورِها وتَقْواها، مَجْرُورُه.

(الثَّالِثُ[1]: تَكُونُ للتَّنْبِيهِ، فَتَدْخُلُ على أربعةٍ:

أَحَدُها: الإشارَةُ غيرُ المُخْتَصَّةِ بالبَعِيدِ كهٰذا)، بخلاف ثَمَّ وهِنَّا بالتَّشْدِيدِ، وهُنالِكَ.

(الثَّانِي: ضَمِيرُ الرَّفْعِ المُخْبَرُ عنه باسم الإشارَةِ، نَحْوُ ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾[2]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾[3] ويُقالُ: إنَّ هٰذه الهاءَ تُسَمَّى هاءَ الزَّجْرِ.

(الثَّالِثُ: نَعْتُ أَيٍّ في النِّداءِ، نَحْوُ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، وهِي في هٰذا واجِبَةٌ للتَّنْبِيه على أَنَّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ)، قِيلَ: وللتَّعْوِيضِ عَمَّا تُضافُ إليه أَيٌّ. قال الأَزْهَرِيُّ[4]:

(١) [قلت: جاء في المطبوع: هاءِ يا رجل. اهـ. وهذا هو المشهور، وليس المراد، ولعلّ الصواب: هَأْ على وزن هَبْ. انظر الدر المصون ٦/ ٣٦٥، واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٧٩.
(٣) سبق في (ضبأ) وهو في مجموع أشعار العرب ١/ ٧٦، وفيه «مُضَبِّئة» مكان «مضابئة».
(٤) سورة الشمس، الآية: ٨.

(١) [قلت: انظر مادة هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣١٧ وما بعدها. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٦.
(٤) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والكتاب ١/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

قالَ سِيْبَوَيْهِ: وهو قَوْلُ الخَلِيلِ إذا قُلْتَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، فَأَيُّ: اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ؛ لأنَّه مُنادىً مُفْرَدٌ، والرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ، تَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، ولا يَجُوزُ: يا الرَّجُلُ؛ لأنّ «يا» تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ في الرَّجُلِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وبَيْنَ الألِفِ واللَّامِ، فَيَتَّصِلُ إلى الأَلِفِ واللَّامِ بأَيٍّ، وها لازِمَةٌ لأَيٍّ البَتَّةَ،[1] وهِي عِوَضٌ من الإضَافَةِ في أَيٍّ؛ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إلى الاسْتِفْهَامِ والخَبَرِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: يا أَيَّتُها المَرْأَةُ. (ويَجُوزُ في هٰذه في لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُها، وأَنْ تُضَمَّ هاؤُها إتباعًا، وعَلَيْه قِراءَةُ ابنِ عامِرٍ[2]: ﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾[3] ﴿أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، (بِضَمِّ الهاءِ في الوَصْلِ)، وكلُّهم ما عَدَاهِ قَرَؤُوا: ﴿أَيَّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[2]، و ﴿أَيَّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، وقال سِيْبَوَيْهِ: ولا مَعْنَى لقِرَاءَةِ ابْنِ عامِرٍ. وقال ابنُ الأَنْبَارِي: هي لُغَةٌ، وخَصَّ غيرُه[3] ببَنِي أَسَدٍ، كما للمُصَنِّف.

(الرَّابعُ: اسْمُ اللّهِ في القَسَمِ عِنْدَ حَذْفِ الحَرْفِ، تَقُولُ: ها اللّهِ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ووَصْلِها، وكِلاهُما مَعَ إثْباتِ أَلِفِ ها وَحَذْفِها). وفي الصِّحاحِ: وها للتَّنْبِيهِ[4] قد يُقْسَمُ بها، يُقالُ: لا هَا اللّهِ ما فَعَلْتُ،

(١) في اللسان «للتنبيه».
(٢) انظر القراءة في التبصرة ٢٧٣، والمبسوط ٢٦٧.
[قلت: انظر هذه القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وفي كتابي: معجم القراءات. ع].
(٣) سورة الرَّحمن، الآية: ٣١.

(١) سورة النور، الآية: ٣١.
[وهي قراءة ابن عامر في الوصل: أَيُّهُ المؤمنون، وانظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وكتابي: معجم القراءات. ع].
(٢) سورة الرَّحمن، الآية: ٣١.
(٣) [قلت: لعلّ من تمام النص: وخَصّ غيره هذا... وانظر نص مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠: «ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن يحذف ألفها وأن تُضَمّ هاؤها إتباعًا... و. ع].
(٤) [قلت: في الصحاح: وقد يُقْسَمُ بها... ع].

أَيْ: لا واللّهِ، أُبْدِلَتِ الهاءُ من الواوِ، وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألِفَ التي بَعْد الهاءِ، وإنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ[1].

وقولُهم: لَا هَا اللَّهِ ذا، أَصْلُه: لا واللَّهِ هٰذا، ففَرَّقْتَ بَيْن ها وذَا، وجَعَلْتَ الاسْمَ بَيْنَهُما، وجَرَرْتَه بحَرْفِ التَّنْبِيهِ، والتَّقْدِيرُ: لا واللّهِ ما فَعَلْتُ هٰذا، فحُذِفَ، واخْتُصِرَ لِكَثْرَةِ اِسْتعمالِهم هٰذا في كَلامِهِمْ، وقُدِّم ها كما قُدِّم في قولهم: ها هُو ذا، وها أنا ذا، قال زُهَيْرٌ:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللّهِ ذا قَسَمًا
فاقْصِدْ لذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[2]

انْتَهَى[3].

«وفي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ[1]: قال أَبُو بَكْرٍ: لا هَا اللّهِ إذًا لَا نَعْمِدُ[1] إلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللّهِ يُقاتِلُ عنِ اللّهِ ورَسُولِه فنُعْطِيكَ[1] سَلَبَهُ». هٰكَذَا جاءَ الحَدِيثُ لا ها اللّهِ إذًا، والصَّوابُ: لا هَا اللّهِ ذَا، بحَذْفِ الهَمْزَةِ، ومَعْناهُ: لا واللَّهِ لا يَكُونُ ذَا، ولَا واللّهِ الأَمْرُ ذَا، فحَذَفَ تَخْفِيفًا. ولَكَ في أَلِفها مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُما: تُثْبِتُ أَلِفَها؛ لأنَّ الَّذِي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ.

والثَّانِي: أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقَاء السَّاكِنَيْن». قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(وهُو، بالضَّمِّ: د بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى على تَلٍّ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ دُونَ قُوص، وقد ذَكَرْناه في «هُوّ» المُشَدَّدَةِ؛ لأنّه جَمْعُ هُوَّةٍ، وهو الأَلْيَقُ بأَسْماءِ المَواضِعِ.

(وهَيُوهُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِي

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أثبتت» والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) ديوانه ٨١، وفيه «فاقدر بذَرْعكَ».

[قلت: انظر الصحاح. والرواية كالمثبت عند المصنف، وعنه نقله. ع].

(٣) [قلت: يشير بهذا إلى نهاية نص الجوهري. ع].

(١) [قلت: الحديث وما عليه من تعليق في النهاية. والرواية فيه: لا يَعْمِدُ... فيُعْطيك... ع].

زُبَيْد،[1] كما قَالَه يَاقُوتُ، ولَمْ يَضْبِطْه[2]، وهُوَ في التَّكْمِلَةِ بفَتْحٍ فسُكُونٍ، والأَخِيرَةُ مَضْمُومَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والهاءُ تُزادُ في كلامِ العَرَبِ على سَبْعَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُها: للفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والفاعِلَةِ، مِثْلُ: ضارِبٍ وضَارِبَةٍ، وكَرِيمٍ وكَرِيمَةٍ.

والثَّانِي: للفَرْقِ بين المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ في الجِنْسِ، نَحْوُ: امْرِىءٍ وامْرَأَةٍ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَ الوَاحِدِ والجَمْعِ، مِثْلُ: بَقَرَةٍ وبَقَرٍ، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

والرَّابِعُ: لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وإن لم يَكُنْ تَحْتَها حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ، نَحْوُ:[1] غُرْفَةٍ وقَرْيَةٍ.

والخامِسُ: للمُبَالَغَةِ، نَحْو: عَلَّامَةٍ ونَسَّابَةٍ - وهٰذا مَدْحٌ - وهِلْبَاجَةٍ وعَقَّاقَةٍ[2]، وهٰذا ذَمٌّ. وما كان مِنْه مَدْحًا يَذْهَبُونَ بتَأْنِيثِه إلى تَأْنِيثِ الغَايَةِ والنِّهَايَةِ والدَّاهِيَةِ، وما كان ذَمًّا يَذْهَبُون به إلى تأْنِيثِ البَهِيمَةِ. ومِنْهُ ما يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: رَجُلٌ مَلُولَةٌ، وامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ.

والسَّادِسُ: ما كانَ واحِدًا من جِنْسٍ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى، نَحْوُ: بَطَّةٍ وحَيَّةٍ.

والسَّابِعُ: تَدْخُلُ في الجَمْعِ لِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَدُلَّ على النَّسَبِ نَحْوُ المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ.

---

(١) في التكملة «زيد» وما في مطبوع التاج كما في معجم البلدان.

(٢) ضبط فيه بالقلم بفتح الهاء وسكون الياء وفتح الواو وتاء في آخره (هَيْوَة).

(١) [قلت: في الصحاح نحو قِرْبَةٍ وغُرْفَةٍ. وفي مطبوع التاج: وقريه. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: وفقّافه، وفي اللسان: وفقّاقه. ع].

والثَّانِي: أَنْ تَدُلَّ على العُجْمَةِ، نَحْوُ: المُوازِجَةِ والجَوارِبَةِ، ورُبَّمَا لم تَدْخُلْ فيها الهاءُ كقَوْلِهِمْ: كَيالِجُ.

والثَّالِثُ: أنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: المَرَازِبَةِ، والزَّنادِقَةِ، والعَبَادِلَةِ[1]. وقَدْ تَكُونُ الهاءُ عِوَضًا من الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من فاء الفِعْلِ، نَحْوُ: عِدَةٍ وصِفَةٍ[2]. وقد تَكُونُ عِوَضًا من الوَاوِ والياءِ الذَّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ، نحو ثُبَةِ الحَوْضِ، أَصْلُه من ثَابَ المَاءُ يَثُوبُ: إذا رَجَعَ، وقَوْلُهم: أَقَامَ إقامَةً، أَصْلُهُ إقْوامًا.

وقد تَكُونُ عِوَضًا من الياءِ الذَّاهِبَةِ من لامِ الفِعْلِ، نَحْوُ: مِائةٍ ورِئَةٍ وبُرَةٍ. انْتَهَى.

(١) [قلت: ذكر الجوهري المراد من العبادلة، واختصر المصنف في النقل. ع].

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي تكملة القاموس «وضعة» وكتابتها في المخطوطة تحتملهما.

ومنها: هَاءُ العِمادِ[1]، كَقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[2]، ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾[3]، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[4].

وهاءُ الأداةِ، وتكونُ للاسْتِبعادِ نَحْوُ: هَيْهَاتَ، أو للاسْتِزادَة نَحْوُ: إِيهِ[5]، أو للانْكِفافِ نحو: أَيُّها، أَيْ: كُفَّ، أو للتَّحْضِيضِ نحو وَيْها، أو للتَّوَجُّعِ نَحو آهْ وأَوَّهْ، أو للتَّعَجُّبِ نحو: واهْ وهاهْ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[6] إنَّما جَمَعَ بَيْنَ التَّنبِيهَيْنِ للتَّوْكِيدِ، وكذلِكَ: أَلايا هٰؤلاءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُونَ: ها إنَّكَ زَيْدٌ، معناه أَإِنَّكَ في

(١) [قلت: هذه تسمية الكوفيين، ويسميه البصريون ضمير الفصل. ع].

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.

(٤) سورة البروج، الآية: ١٣.

(٥) إيهِ بلا تنوين في حالة الوقف، وإن وصلته بكلام آخر نونتهن (المصباح - أيه).

(٦) سورة محمد، الآية: ٣٨.

الاسْتِفهامِ، ويَقْصُرُونَ فيقولونَ: هَإِنَّكَ زَيْدٌ، في موضع أَإِنَّكَ زَيْدٌ. وفي الصِّحاحِ: وهُوَ للمُذَكَّرِ، وهِيَ للمُؤَنَّثِ، وإِنَّما بَنَوْا الوَاوَ في هُوَ والياءَ في هِيَ على الفَتْح ليَفْرُقُوا بَيْنَ هٰذه الواو والياءِ التي هِيَ من نَفْسِ الاسْمِ المَكْنِيّ وبَيْنَ الياءِ والوَاوِ اللَّتَيْنِ تكونانِ[1] صِلةً[2] في نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُهُو، ومَرَرْتُ بِهِي؛ لأنّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فحَقُّهُ أنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إلَّا أنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ له الحَرَكَة.

والتي تَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ.

أَحَدُها: اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وأَيْنَ.

والثَّانِي: كَوْنُه على حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الباءِ الزَّائِدَةِ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ غَيْرِه مِثْلُ الفِعْلِ الماضِي بُنِيَ على الفَتْحِ؛ لأَنَّه ضَارَعَ الاسْمَ بَعْضَ المُضارَعَةِ، ففُرِقَ بالحَرَكَة بَيْنَه وبَيْنَ ما لم يُضارِعْ، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَهُ به، نَحْوَ: اِفْعَلْ.

وأمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* ما هِيَ إلَّا شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ *
* فصَعِّدِي مِنْ بَعْدِهَا أو صَوِّبِي[1] *

وقَوْلُ بِنْتِ الحُمَارِسِ:

* هَلْ هِيَ إلَّا حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ *
* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟[2] *

فإنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ يَقُولونَ: هِيَ: كِنَايَةٌ عن شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلونَها القِصَّةَ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وضَمِيرُ القِصَّةِ والشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لا تُفَسِّرُهُ إلَّا الجَمَاعَةُ دونَ المُفْرَدِ. وفي المُحْكَمِ: هو

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «يكونان»، والمثبت يتفق وما في اللسان والصحاح.
(٢) [قلت: أراد بالصِّلَةِ الزيادة. ع].

(١) اللسان ومادة (حأب) وتكملة القاموس، والأول في الصحاح وسبقا في (حأب).
(٢) اللسان ومادة (هلل) وغير منسوب في (حظا) والأول في الصحاح.

كِنَايَةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّرِ. قالَ الكِسائِيُّ: هَوَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ، فيُقَالُ: هُوَّ فَعَلَ ذٰلِكَ، قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ، فيَقُولُ: هُوَ فَعَلَ ذٰلِكَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وحَكَى الكِسائِيُّ عن بَنِي أَسَدٍ وتَمِيمٍ وقَيْسٍ: هُوْ فَعَلَ ذٰلِكَ، بإِسْكَانِ الوَاوِ، وأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ:

وَرَكْضُكَ لَوْلَا هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوْا
فأَصْبَحَتَ قَدْ جَاوَرتَ قَوْمًا أَعادِيا[1]

وقَالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُهُمْ يُلْقِي الواوَ مِنْ هُوَ إذَا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، فَيَقُولُ: حَتَّاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، وإِنَّماهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، قال: وأَنْشَدَ أبو خَالِدٍ الأَسَدِيُّ:

* إذاهُ لم يُؤْذَنْ له لَمْ يَنْبِسِ[2] *

(١) ديوانه ٩٢ برواية:
وَرَكْضُكَ لَوْلاهُ لقيتَ الّذي لقُوا
فذاكَ الّذي نَجّاكَ ممّا هُنالِكا
واللسان. [قلت: انظر الهمع ١/ ٢١٠. ع].
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

قال: وأَنْشَدني لحشاف[1]:

* إذاهُ سَامَ الخَسْفَ آلَى فقَسَمْ *
* باللّهِ لا يَأْخُذُ إلَّا ما احْتَكَمْ[2] *

قال: وأَنْشَدَنا أَبُو مُجَالِدٍ للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

فبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَه قال قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْو المِلاطِ نَجِيبُ[3]

وقالَ ابنُ جِنِّي[4]: إنَّما ذٰلِكَ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ، والتَّشْبِيه، لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بالضَّمِيرِ المتَّصِلِ في عَصَاهُ وفَتاهُ، ولم يُقَيِّدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ من هُوَ بما إذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، بل قال: ورُبَّما حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَوْرَدَ قَوْلَ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ

(١) في اللسان «وأنشدني ختّاف».
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) اللسان، وفيه «جمل رث المتاع»، والصحاح غير منسوب، والتكملة.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٦٨، ٣/ ٩٦، والكتاب ١/ ٤٤، والخزانة ٢/ ٣٩٦، والخصائص ١/ ٦٩، والإنصاف/ ٥١٢، ٦٧٨. ع].
(٤) [قلت: انظر الخصائص ١/ ٦٩. ع].

السَّابِقَ. قالَ: وقال آخر:

* إنـه لا يُـبْـرِىءُ دَاءَ الـهُـدَبِـدْ *
* مِثْلُ القَلايَا من سَنَامٍ وكَبِدْ[1] *

وكذلك الياءُ من هِيَ، وأَنْشَدَ:

* دَارٌ لِسُعْدَى إذْهِ من هَوَاكَا[2] *

انْتَهَى.

وقال الكِسائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الوَاوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ.

قُلْتُ: وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ الذي تَقَدَّمَ، هٰكَذَا هو في الصِّحاحِ، وسائِرِ كُتُبِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ «رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ». وقالَ ابنُ السِّيرَافِيِّ:[3] الذي وُجِدَ في شِعْرِهِ: «رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ» وقبله:

فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى تَعُدْنَهُ
كما عِيدَ شِلْوٌ بالعَراءِ قَتِيلُ[1]

وبَعْدَه:

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ[1]

انْتَهَى.

قُلْتُ: ويُرْوَى أيضًا: «رِخْوُ المِلاطِ ذلُولُ».

وتَثْنِيَةُ هُوَ: هُمَا، وجَمْعُه: هُمُو، فأَمَّا قَوْلُه: هُم، فَمَحْذُوفَةٌ من هُمُو، كما أنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ من مُنْذُ. وأَمَّا قولُك: رَأَيْتُهُو فإنَّما الاسْمُ هو الهَاءُ، وجِيءَ بالواوِ لِبَيانِ الحركة، وكذلِكَ: لَهُو مالٌ، إنَّما الاسْمُ مِنْها الهاءُ، والواوُ لِمَا قدَّمنا، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواو، فَقُلْتَ: رأَيْتُهْ، والمالُ لَهْ، ومِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها في الوَصْلِ مع الحَرَكَةِ التي على الهاءِ، ويُسَكِّنُ

(١) اللسان ومادة (هدبد)، والصحاح، وسبق في (هدبد).
(٢) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٩، والإنصاف/ ٩، ٦٨٠، ٦٨٣، وفي شرح المفصل ٣/ ٩٧: ديار سعدى، وشرح الشافية ٢/ ٣٤٧، والخزانة ١/ ٢٢٧، ٢/ ٣٩٩، والخصائص ١/ ٨٩، الكتاب ١/ ٩. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر حديث ابن السِّيرافي في شرح أبيات الكتاب ١/ ٣٣١ - ٣٣٢. ع].

(١) انظر الحاشية السابقة.

الهاءَ، حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عن الكِسائِيِّ: لَهْ مَالٌ، أَيْ: لَهُو مَالٌ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ، قال الشَّاعِرُ، وهو يَعْلَى الأَحْوَل[1]:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دونَهُ شَرَوَانِ
يَمانٍ وأَهْوى البَرْقَ كُلَّ يَمَانِ
فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العتيقِ أُخِيلُهُو
ومِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ
فَلَيْتَ لنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيانِ[2]

قالَ ابنُ جِنِّي: جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن، يَعْنِي إثباتَ الواوِ في أُخِيلُهو، وإسْكَانَ الهَاءِ [في: لَهْ][3] عن حَذْفِ لَحِقَ الكَلِمَةَ بالصَّنْعَةِ[4].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال الأَخْفَشُ: وهٰذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ. قال ابنُ سِيدَه: ومِثْلُه ما رُوِيَ عن قُطْرُبٍ في قَوْلِ الآخَرِ:

وأَشْرَبُ الماءَ ما بِي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إلَّا لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيهَا[1]

فقَال: «نَحْوَهُو عَطَشٌ» بالواو، وقَالَ: «عُيونَهْ» بإسْكانِ الهَاءِ. وأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ[2]

فلَيْسَ هٰذا لُغَتَيْنِ؛ لأَنَّا لا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَذْفِ هٰذه الواوِ وإبْقاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

(١) في اللسان «يعل بن الأحول».
(٢) اللسان، والأول والثاني في (مطا)، والثالث في (طها)، وكذا في (حمن)، وفيها «ماء حَمْنانَ»، والثاني غير معزو في الصحاح، وفيه «أَخِيلُهُ» وهو كذلك في المنصف لابن جني ٣/ ٨٤.
(٣) زيادة في اللسان: «وليس إسكان الهاء في له».
(٤) في مطبوع التاج «بالضعة» والمثبت عن اللسان.

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الخزانة ٢/ ٤٠٢، و٣/ ١١٢، والخصائص ١/ ١٢٨، ٣٧١، والمقرب ٢/ ٢٠٤، و٢/ ١٨، والمحتسب ١/ ٢٤٤، والضرائر الشعرية/ ١٢٤، وسر الصناعة/ ٧٢٧. ع].
(٢) ديوانه ١٥٥، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٣، وسر الصناعة/ ٧٢٦، والكتاب ١/ ١١.
والرواية في الديوان: له زجل يقول: أصوت حاد... ع].

ذٰلِكَ ضَرُورَةً وصَنْعَةً[1] لا مَذْهَبًا ولا لُغَةً، ومِثْلُه الهاءُ في قَوْله: «بهِي» هيَ الاسْم، والياءُ لِبَيانِ الحَركَةِ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: بِهْ. ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بهِي وبِهْ في الوَصْلِ. قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابَ عُقَيْلٍ وكِلَابٍ يَتَكَلَّمُونَ في حالِ الرَّفْعِ والخَفْضِ وما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ، فيَجْزِمُونَ الهاءَ في الرَّفْعِ، ويَرْفَعُونَ بغَيْرِ تَمَامٍ، ويَجْزمون: في الخَفْضِ، ويَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، فَيَقولُونَ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ﴾[2]، بالجَزْمِ، و﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[2]، بِغَيْرِ تَمَامٍ، ولَهْ مَالٌ، ولَهُ مَالٌ. وقالَ: التَّمَامُ أَحَبُّ إلَيَّ، ولا يَنْظُرُون[1] في هٰذا إلى جَزْمٍ ولا غَيْرِه؛ لأنَّ الإِعْرَابَ إنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ، وقالَ: كان أَبُو جَعْفَرٍ[2] قارِئُ المَدِينَةِ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ لغَيْرِ تَمَامٍ، قَالَ: وأَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

لي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وأَظُنُّ أَنَّ نفَادَ عُمْرِهْ عاجِلُ[3]

فخَفَّفَ في مَوْضِعَيْنِ، وكانَ حَمْزَةُ وأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ[4] الهاءَ في مِثْل:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وضعة» والمثبت من اللسان.

(٢) سورة العاديات، الآية: ٦. [قلت: قراءة الإشباع: لِرَبِّهِ قراءة الجماعة، وقرئ لِرَبِّهْ، بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف. وهي لغة قليلة قُرِئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.
وقرأ آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، . . . انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٥٤٣. ع].

(١) في اللسان «ولا يُنْظَرُ».

(٢) [قلت: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج كتكملة القاموس «تَحُضُّه» مكان «تهضه» والمثبت من القاموس.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «يجزمون» سهو والتصويب يتفق وما في اللسان. وانظر قراءة أبي عمرو وحمزة للآيات التالية في المبسوط ١٤٤.
[قلت: في آية سورة آل عمران: وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وعبدالله بن إدريس وابن وردان وهشام. وابن جماز وأبي جعفر والأعمش. . . انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٥٢٣. ع].

﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾[1]، و﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾[2]، و ﴿وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ﴾[3] وسَمِعَ شَيْخًا من هَوَازِنَ يَقُولُ: عَلَيْهُ مالٌ، وكان يَقُول: عَلَيْهُم وفِيهُمْ وبِهُمْ، قالَ: وقالَ الكِسَائِيُّ: هي لُغَاتٌ، يُقالُ: فِيهِ وفِيهِي، وفِيهُ وفِيهُو، بتَمَامٍ وغَيْرِ تَمامٍ، قالَ: وقالَ: لا يَكُونُ الجَزْمُ في الهاءِ إذَا كانَ ما قَبْلَها ساكِنًا.

وفي التَّهْذِيبِ قال اللَّيْثُ: هو كِنَايَةُ تَذْكِيرٍ، وهي كِنَايَةُ تَأْنِيثٍ، وهما للاثْنَيْنِ، وهُمْ للجَمَاعَةِ من الرِّجال، وهُنَّ للنِّساءِ، فإذا وَقَفْتَ على هُو وَصَلْتَ الواوَ، وقُلْتَ: هُوَهْ، وإذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاءَ الصِّلَةِ. ورُوِيَ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه قالَ: مَرَرْتُ بِهْ، ومَرَرْتُ بِهِ، ومَرَرْتُ بِهِي.

قال: وإنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهْ وبِهُ وبِهُو، وكذلِكَ ضَرَبهُ فِيه هٰذه اللُّغَات، وكذلِكَ يَضْرِبُهُ ويَضْرِبُهُو. فإذَا أَفْرَدْتَ الهاءَ مِن الاتِّصالِ بالاسْمِ أو بالفِعْلِ أو بالأَدَاةِ وابْتَدَأْتَ بها كلامَكَ قُلْتَ: هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ، وهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ، وقد جَرَى ذِكْرُهما فزِدْتَ واوًا أو ياءً اسْتِثْقَالًا للاسْمِ على حَرْفٍ واحِدٍ؛ لأنَّ الاسمَ لا يكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قَالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الاسْمُ إذَا كانَ على حَرْفَيْنِ فهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْه حَرْفٌ، فإنْ عُرِفتْ تَثْنِيَتُهُ وجَمْعُه وتَصْغِيرُه وتَصْرِيفُه عُرِفَ الناقِصُ مِنْهُ، وإنْ لَمْ يُصَغَّرْ ولم يُصَرَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشْتِقاقٌ زِيدَ فيه مِثْلُ آخِرِه، فَتَقُولُ: هُوَّ أَخُوكَ، فَزَادُوا مع الواوِ واوًا، وأَنْشَدَ:

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٥، وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «نوده» سهو.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥، وسورة الشورى، الآية: ٢٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وإنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللّهُ عَلْقَمُ[1]

كما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ، ولا تَصْرِيفَ لَهُمَا، فقالوا: مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنِّكَ، فزادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ. وقالَ أَبُو الهَيْثَم: بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هُوَ وهِيَ، فيَقُولُون: هُوْ زَيْدٌ، وهِيْ هِنْدُ، كأَنَّهم حَذَفُوا المُتَحَرِّكَ، وهِيْ قالَتْه، وهُوْ قَالَه، وأَنْشَدَ:

وكُنَّا إذَا ما كانَ يَومُ كَرِيهَةٍ
فقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وهُوْ فَتَيانِ[2]

فأسكَنَ. ويُقالُ: ماهُ قالَه، وماهِ قالَتْه، يريدون: ما هُوَ، وما هِيَ، وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

تَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ: هل أَنْتَ لاحِقٌ
بأَهْلِك؟ إنّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيَا[3]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ٩٦، والخزانة ٢/ ٤٠٠، وأوضح المسالك ١/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/ ٢٧٦، وانظر فيه تخريجي للبيت في الحاشية/ ٧. ع].

(٢) اللسان، والتكملة.

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/ ٦٠٤، وهو من قصيدة يخاطب بها الفرزدق، ويعاتب جَدّه الخطفي. ع].

أي: لا سَبِيلَ إليها، وكذٰلِكَ إذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لا سَبِيلَ إليه قَالَ له المُجِيبُ: لا هُوَ، أي: لا سَبِيلَ إلَيْه، فلا تَذْكُرْه. ويُقالُ: هُوَ هُوَ، أَيْ: قد عَرَفْتُه. ويُقالُ: هِيَ هِيَ، أَيْ: هِيَ الدَّاهِيَةُ التي قد عَرَفْتُها، وهُمْ هُمْ، أَي: هُمْ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ. قال الهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ؟
فقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ[1]

مُهِمّةٌ:

وفيها فَوائِدُ:

الأُولى: قال الجَوْهَرِيُّ: إذَا أَدْخَلْتَ الهاءَ في النُّدْبَةِ أَثْبَتَّها في الوَقْفِ، وحَذَفْتَها في الوَصْلِ، ورُبَّما ثَبَتَتْ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فَتُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِيِّ. قال ابنُ

(١) هو أبو خراش الهذلي والبيت من قصيدة له، والبيت معزو له في الصحاح (رفو) والأساس (رفو)، في شرح أشعار الهذليين ١٢١٧، وهو في اللسان والجمهرة ٢/ ٤٠٢.

بَرِّيّ: صوابُه فتَضُمُّها كهَاءِ الضَّمِيرِ في عَصَاهُ ورَحَاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: ويَجُوزُ كَسْرُه لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، هٰذا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* يَا رَبِّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْأَلُ *
* عَفْرَاءَ يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ[1] *

وقال قَيْسُ بنُ مُعاذٍ العَامِرِيُّ:

فنادَيْتُ يا رَبَّاهُ أَوَّلُ سَأْلَتِي
لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها[2]

وهو كَثِيرٌ في الشِّعْرِ، ولَيْسَ شَيْءٌ منه بحُجَّةٍ عند أَهْلِ البَصْرَةِ؛ وهُوَ خارِجٌ عن الأَصْلِ.

الثَّانِيَةُ: ها، مَقْصُورٌ للتَّقْرِيبِ، إذا قِيلَ لَكَ: أَيْنَ أَنْتَ فتقول[3]: ها أَنَا ذا، والمَرْأَةُ تَقُول: ها أنا ذِهْ، فإن قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قُلْتَ إذا كانَ قَرِيبًا: ها هُوَ ذا، وإذا كانَ بعِيدًا قُلْتَ: ها هُوَ ذَاكَ، وللْمَرْأَةِ إذا كانَتْ قَرِيبَةً: ها هِيَ ذِهْ، وإذا كانَتْ بَعِيدَةً: ها هِيَ تِلْكَ.

الثَّالِثَةُ: يُقال هاءِ بالتَّنْوِينِ بمَعْنَى خُذْ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومُرْبِحٍ قَالَ لِي: هاءِ فقُلْتُ له:
حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هائِي[1]

الرَّابِعَةُ: قد تَلْحَقُ التاءُ بها فتَكُونُ بمَعْنَى أَعْطِ، يُقالُ: هَاتِ، هاتِيَا، هاتُوا، وهاتِي، هاتِينَ ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[2] وقيلَ: إنَّ الهاءَ بَدَلٌ من هَمْزَةِ آتِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه. قال الشَّاعِر:

وَجَدْتُ الناسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وهاتِ[3]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيتان لعروة بن حزام العذري، وهما في معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤٢٢. وانظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ٤/ ٥٩٣. ع].
(٢) ديوان مجنون ليلى ٦٧، وفيه «فناديت يا رحمن أولُ سؤلتي» واللسان، والصحاح، وفيه «فقلت أيا رباه».
(٣) [قلت: في المطبوع: فقول والصواب ما أثبتّه. ع].

(١) اللسان.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.
(٣) اللسان.

الخامِسَةُ: في حَدِيثِ عُمَرَ قال لأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا[1]: «هَا وإلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً»، أَيْ: هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ على قَوْلِكَ.

السَّادِسَةُ: قَوْله تعالَى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[2] «فهٰذا» مبتدأ، و«بَعْلِي» خَبَرُه، «وشَيْخًا» منصوبٌ على الحالِ، والعاملُ فيه الإشارَةُ والتَّنْبِيهُ. وقرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ وأُبَيٌّ ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ﴾[3] بالرَّفع، قال النَّحّاسُ: «هٰذا»، مُبْتَدَأٌ و «بَعْلِي» بَدَلٌ منه، «وشَيْخٌ» خَبَرٌ، أو «بَعْلِي» و «شَيْخٌ» خَبَرانِ لـ «هٰذا»، كما يُقال: الرُّمَّانُ حُلْوٌ حامِضٌ، وحَكَى المُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الرُّؤَساءِ عَزَمَ عليه مع جماعَةٍ، فغَنَّتْ جارِيَةٌ من وَرَاء السِّتْرِ:

وقالُوا لها: هٰذا حَبِيبُكِ مُعْرِضٌ
فقالَت: ألَا إعراضُه يُسْرًا لِخَطْبِ
فما هِيَ إلَّا نَظْرَةٌ بتَبَسُّمٍ
وتَصْطَكُّ رِجْلاهُ ويَسْقطُ للجَنْبِ

فطَرِب الحاضِرُون إلّا المُبَرِّدَ، فعَجِبَ منه رَبُّ المَنْزِل، فقالَتْ: هو مَعْذُورٌ لأنّه أَرادَ أَنْ أَقولَ: حَبِيبُكَ مَعْرِضًا، فظَنَّنِي لَحَنْتُ، ولم يَدْرِ أَنَّ ابنَ مَسْعودٍ قَرَأَ ﴿وهٰذا بَعْلِي شَيْخٌ﴾ بالرَّفْعِ، فَطَرِبَ المُبَرِّدُ من هٰذا الجَوابِ حَتَّى شَقَّ ثَوْبَهْ. نَقَلَه القَرَافِيُّ.

[هـلا] *

(هَلَا) بالتَّخْفِيفِ: (زَجْرٌ للخَيْلِ) أَيْ: تَوسَّعِي وتَنَحَّيْ، قال:

* وأيُّ جُوادٍ لا يُقالُ لَهُ هَلَا[1] *

وللنَّاقَةِ أَيْضًا، قال غَيْلانُ بْنُ

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(2) سورة هود، الآية: ٧٢.
(3) [قلت: هي قراءة ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي عن أبي عمرو. وهي كذلك في مصحف ابن مسعود. انظر كتابي معجم القراءات ٤/ ١٠٥. ع].

(1) سبق مع صدره في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

حُرَيْثٍ الرّبعيُّ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلا[1] *

قال الجَوْهَرِيُّ: وهُمَا زَجْرانِ للنَّاقَةِ، وقد يُسَكَّنُ بها الإِناثُ عند دُنُوِّ الفَحْلِ منها، قال الجَعْدِيُّ:

* أَلَاحَيِّيا لَيْلَى وقُولَا لها هَلا[2] *

وقد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ هٰذا بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ من شَيْءٍ، وقال ابنُ سِيدَه: هَلَا: لامُهُ ياءٌ، فذَكَرْناه في المُعْتَلِّ.

(و) هَلَّا (بالتَّشْدِيدِ للتَّحْضِيضِ)، والحَثِّ، (مُرَكَّبٌ مِنْ: هَلْ ولَا). قال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُها: لا، بُنِيَتْ مع «هَلْ» فصار فيها مَعْنَى التَّحْضِيضِ، كما بَنَوْا لَوْلَا وأَلَّا، وجَعَلُوا كُلَّ واحِدَةٍ مَع «لَا» بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ واحِدٍ، وأَخْلَصُوهُنَّ للفِعلِ حَيْث دَخَلَ فيهِنَّ معنى[1] التَّحْضِيضِ.

(وتَهَلَّا الفَرَسُ: أَسْرَعَ). كذا في النُّسَخِ، وفي التَّكْمِلَة: تَهَلَّى، هٰكَذا بالياءِ.

قُلْت: كان يَنْبَغِي ذِكْرُه في المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ أَلِفَه عن ياءٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُهِلِّي، بالتَّشْدِيد: اسم والمُهِلِّي: ابنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ الينائي ثم الشَّرَفِيُّ الخَزْرَجِيّ، جَدُّ عبدِاللّهِ بنِ عَبْدِاللّهِ، الماضي تَرْجَمَتُه في السِّين.

[هنا] *

(هُنَا) بالضَّمِّ، وتَخْفِيفِ النُّونِ، (وهٰهُنَا إذا أَرَدْتَ القُرْبَ)، وفي الصِّحَاحِ: للتَّقْرِيب إذَا أَشَرْتَ إلى مكانٍ. وقال الفَرَّاءُ: يُقالُ: اِجْلِسْ

(١) سبق مع مشطور آخر (هلا) من باب الواو والياء، وخرجتهما هناك.

(٢) سبق مع عجزه في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

(١) في مطبوع التاج «مع» والتصويب من المخطوط، واللسان، والصحاح.

هٰهُنَا: أَيْ: قَرِيبًا، وتَنَحَّ هٰهُنَا: أَيْ: تَباعَدْ، أو ابْعَدْ قَلِيلًا. وفي المُحْكَم: هُنا: ظَرْفُ مَكانٍ، تَقُولُ: جَعَلْتُه هُنَا: أَيْ: في هٰذا المَوْضِع. وفي حَدِيث عَلِيٍّ[1]: «إنَّ هٰهُنَا عِلْمًا، وَأَوْمَأَ بيَدِهِ إلى صَدْرِه». (وهَنّا وهٰهَنَّا وهَنَّاكَ وها هَنَّاكَ مَفْتُوحاتٍ مُشَدَّدَاتٍ إذَا أَرَدْتَ البُعْدَ)، كذَا نَصُّ المُحْكَم. والّذي في الصِّحاحِ: وهَنَّا بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ مَعْناه: هَٰهُنا، وهُنَّاكَ، أَيْ: هُناك، وقال بَعْضُ الرُّجَازِ:

* لما رأيتُ مَحْمَلَيْهَا هَنَّا *
* مُخَدَّرَيْن كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا[2] *

ومنه قَوْلُهم: تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا ومن هَنَّا: أَي مِن هٰهُنا ومن هٰهُنا. انْتَهى. وفيه نَوْعُ مُخالَفَةٍ لِمَا سَبَقَ من سِياقِ ابنِ سِيدَه؛ لأنَّ سِياقَ الجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ في أنّ هَنَّا مُشَدَّدةً مَفْتُوحَةً للقُرْبِ، وأنَّه بالكافِ للبُعْدِ. فتأَمَّل.

(و) يُقالُ: (جاءَ من هَنِيْ، بكَسْر النُّونِ ساكِنَةَ الياءِ، أَيْ: مِنْ هُنَا). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. (وهُنَا) بالضَّمِّ مَقْصُورًا (معرِفَةً: اللَّهْوُ) واللَّعِبُ. وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِىءِ القَيْسِ:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا
وحدِيثٌ مَّا على قِصَرِهْ[1]

(و) أَيْضًا: (ع)، وبه فَسَّرَ ابنُ بَرِّيٍّ قولَ امرِىءِ القَيْسِ السَّابِقِ قالَ: وهْوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ لأنَّه لَيْسَ في الأَجْناسِ مَعْرُوفًا، فهو كجُحَا. وقد ذَكَرْناه في المُعْتلِّ.

(ويُقَالُ للحَبِيبِ: ها هُنا وهُنا: أَيْ تَقَرَّبْ، وادْنُ. وللبَغِيضِ: هاهَنّا وهَنَّا، أَيْ: تَنَحَّ بَعِيدًا). قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّه:

(١) [قلت: وتتمة الحديث: لو أَصَبْتُ له حَمَلةً... انظر النهاية. ع].
(٢) اللسان (الأول) وهما في الصحاح.

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان، والصحاح، وسبق في هنو المعتل.

فها هَنَّا اقْعُدِي مِنِّي بَعِيدًا
أَرَاحَ اللّهُ منكِ العالَمِينَا[1]

وقال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الخَيْرِ:

هَنَّا وَهَنَّا ومِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِهَا
ذاتَ الشَّمائِلِ والأَيْمانِ هَيْنُومُ[2]

(و) مِن العَرَبِ مَن يَقُولُ: (هَنَا وهَنْتَ بمعنَى أَنَا وَأنتَ)، يَقْلِبُونَ الهمزةَ هاءً، ويُنْشِدون بَيْتَ الأَعْشَى:

يا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أُعُودَنَّ ناشِئًا
مِثْلِي زُمَيْنَ هَنَا بِبُرْقَةِ أَنْقَدَا؟[3]

وُيَروَى «ثانيًا» بَدَلَ «ناشئًا»، وقد مَرَّتْ رِوايةُ ذٰلِكَ عن الحَفْصِيّ في تَرْكيبِ «ب ر ق».

(والهَنَا:[4] النَّسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ). كذا في النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ، وأَنْشَدَ:

حاشا لِفَرْعَيْكَ من هَنَا وهَنَا[1]
حاشَا لأَعْراقِكَ التي تَشْبَحُ

(وتَقُولُ في النِّداءِ خاصَّةً: يا هَناهْ، بزيادة هاءٍ) في آخِرِه تَصِير تَاءً في الوَصْلِ، مَعْنَاهُ: يا فُلَانُ، وهي بَدَلٌ من الواوِ التي في هَنُوكَ وهَنَواتٍ. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

وقَدْ رَابَنِي قَوْلُها: يا هَنَا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ![2]

كذا في الصِّحاحِ، وقد ذَكَرناه في تَرْكِيب «هنو» مُفَصَّلًا.

وفي اللُّبابِ: وللنِّداءِ أَحْكَامٌ أُخَرُ

(١) ديوانه ١٢٢ ورواية الصدر فيه:
* تَنَحَّى فَاجْلِسِي منا بعيدًا *
واللسان.
(٢) ديوانه ٥٧٦، واللسان.
(٣) ديوانه ٢٢٧.
[قلت: انظر اللسان. والتهذيب ٦/ ٤٣٧. ع].
(٤) ضبطت الهاء في اللغة والشعر بالضم في اللسان وراعيت ضبط القاموس.
[قلت: ضبط بالضم في التهذيب. ع].

(١) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٣٧، فقد ضبط بالضم: هُنا وهُنا ومثله في اللسان. ع].
(٢) ديوانه ٣٤١، واللسان ومادة (هنا) في المعتل، والصحاح، وسر صناعة الإعراب ٧٦، وغير معزو في (هفو).

تَخْتَصُّ به من الزِّيادَةِ والحَذْفِ، واخْتِلافِ الصِّيغَة.

فالأَوَّلُ: إلحاقُهم الزِّيادَةَ بآخِرِ «هَن» في أَحْوالِه لغَيْرِ النُّدْبَةِ والاسْتِغاثَةِ، وتكونُ مُجانِسَةً لحرَكَةِ المُنادَى إلّا في الواحِدِ، فإنَّها فيه أَلِفٌ نحو يا هَناهْ، وأنَّها بَدَلٌ من الواوِ التي هي لامٌ عَلَى رَأْيٍ، ومِنَ الهَمْزَةِ المُنْقَلِبَةِ عن الواوِ على رَأْيٍ، وأَصْلِيةٌ على رَأْيٍ، وزائدةٌ لغَيْرِ الوَقْفِ على رَأْيٍ، وللوَقْفِ على رَأْيٍ، وضَعَّفُوا الأَخِيرَ لجوازِ تَحْرِيكِهِ حَالَ السَّعَةِ، والثلاثَةُ الأُوَلُ يبُطْلِها أنّ العَلاماتِ لا تَلْحَقُ قَبْلَ اللّامِ. انْتَهَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُناكَ، بالضَّمِّ؛ للمَكانِ البَعِيدِ. وتُزادُ اللّامُ، فيُقالُ: هُنالِكَ، والكافُ فيهما للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ على التَّبْعِيدِ، تُفْتَحُ للمُذَكَّرِ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ.

ونَقَلَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ هٰهِنَّا، بكَسْرَ الهَاءِ مع تَشْدِيدِ النُّونِ، وعَزاها لقَيْسٍ وتَمِيمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ جماعةً من قَيْسٍ يَقُولُونَ: اذْهَبْ هٰهَنَّا بفَتْحِ الهاءِ[1]، ولم أَسْمَعْها بالكَسْرِ من أَحَدٍ.

ويُقالُ أيضًا: مِنْ هِنا، بكَسْرِ الهَاءِ.

وقَدْ تُبْدَلُ أَلِفُ «هُنا» هاءً، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *
* مِنْ هٰهُنَا ومِنْ هُنَهْ[2] *

وقَوْلُ الشَّاعِرِ، هو شبيبُ بنُ جُعَيْل التَّغْلبي، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: نقل المصنف هذا النصّ على أنّه للأزهري عن اللسان، ولم أجده مثبتاً في التهذيب. فهو من زيادات صاحب اللسان. انظر التهذيب ٦/ ٤٣٥، وقد أَنْبَهَ على هذا مُحَقِّقُ التهذيب. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٦٣، وشرح المفصّل ٣/ ١٣٨، ٤/ ٦، ٩/ ٨١، ١٠/ ٤٣، والشرح الملوكي/ ٣١٢، والممتع/ ٤٠٠. ع].

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وبَدَا الذي كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ[1]

يَقُول: لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: الشِّعْرُ لحَجْلِ بنِ نَضْلَةَ، وكان سَبَى النَّوَارَ بِنْتَ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ. وقولُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثَرِ الأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ[2]

يَعْنِي لَيْس الأَمْرُ حيثُ ما ذهَبَتْ. قال الفرَّاءُ: ومِنْ أَمْثَالِهِمْ:

* هَنَّا وهَنَّا عَنْ جَمالٍ وعَوْعَهْ[3] *

كما تَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ، وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ فَراشَةَ، ومَعْنَى هٰذا الكلامِ: إذا سَلِمْتُ وسَلِمَ فُلَانٌ فَلَمْ أَكْتَرِثْ لغَيْرِهِ.

ويَوْمَ هُنَا، بالضَّمِّ مَقْصُورًا[1]: اليَوْم الأوّل، وبه فَسَّرَ المُهَلَّبِيُّ وابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشاعِرِ:

إنَّ ابْنَ غاضِيَةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَلَيَّ فِجاجًا كان يَحْمِيها[2]

وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلِكَ في المُعْتَلّ.

[هيا] *

(هَيَا: من حُروفِ النِّداءِ، أَصْلُه أَيَا) مِثْلُ: هَرَاقَ وأَرَاقَ، قال الشَّاعِرُ:

فَأَصَاخَ يَرْجُو أن يَكُونَ حَيًا
ويَقُولُ من طَرَبٍ: هَيَا رَبَّا[3]

(١) اللسان وعزاه ابن بري إلى حَجْل بن نَضْلة وأيضًا في (هنا) في المعتل. [قلت: انظر شرح المفصّل ١٣/ ١٥، ١٧، والخزانة ٢/ ١٥٦، ٤٥٠، وشرح الأشموني ١/ ١٠٤ - ٢١٣، ومغني اللبيب/ الجهة السادسة ج/ ٦، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ٢٤٧. وانظر الخلاف في قائله في ص/ ٢٤٨. ع].

(٢) ديوانه ٣٤، واللسان مادتا (تيح، هنن)، والصحاح (العجز) والجمهرة ٢/ ٦، وغير منسوب في ٣/ ٢١٤، والأساس (تيح، هنن) وسبق في (تيح).

(٣) اللسان.

(١) [قلت: في التهذيب: ومن العرب من يقول في في قوله: يومَ هنا: إنّه كقولك يومَ الأوّل، رواه ابن شميل عن أبي الخطّاب. انظر ٦/ ٤٣٦. ع].

(٢) اللسان وفيه «ابنَ عاتِكَةَ».

(٣) اللسان، والعجز في الصحاح. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٠٦، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٤، وشرح السيوطي ١/ ٦٣، والخصائص ١/ ٢٩، ٢١٩، وأمالي القالي ١/ ٨٤، وانظر ملحق ديوان الراعي/ ٣٠٠. ع].

وقال آخَرُ:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ اليَوْمَ عِنْدَكُمْ
بغَيْبَةِ أَنْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيا وهَيَا لِنداء البَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هو بمَنْزِلَةِ البَعِيدِ مِن نائِمٍ أو ساهٍ، فإذا نُودِيَ بِها مَنْ عَداهُمْ فلِلْحِرْصِ على إقبالِ المَدْعُوِّ عليه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا، لُغَةٌ في أَيَّاكَ[2]. وقد ذُكِرَ في مَحَلِّه.

[اليـاء]

(اليَاءُ): (حَرْفُ هِجَاءٍ من المَهْمُوسَةِ، وهي الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ والرِّخْوَةِ)، قَوْلُه: من المَهْمُوسَةِ سَهْوٌ[1] من قَلَمِ النّاسِخ نَبَّه عليه غالِبُ المُحَشِّينَ، ولٰكِن هٰكَذَا وُجِدَ في التَّكْمِلَةِ، ثم قالَ: (ومِنَ المُنْفَتِحَةِ ومِنَ المُنْخَفِضَةِ ومِنَ المُصَمَتَةِ) قال: وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ المَهْمُوسَةَ، وذَكَرْتُ[2] بَقِيَّتَها في مواضِعِها.

وفي البَصائِر للمُصَنِّفِ: الياءُ حَرْفُ هِجاءٍ شَجْرِيٌّ مخْرَجُهُ من مُفْتَتَحِ الفَمِ جِوارَ مَخْرَجِ الضَّادِ، والنِّسْبَةُ إليه يائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ.

(يُقالُ: يَيَّيْتُ ياءً) حسنةً وحَسْنَاءَ، أَيْ: (كَتَبْتُها). وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: الفِعْلُ منه يَاءَيْتُ[3]، والأَصْلُ يَيَّيْتُ، اجْتَمَعَتْ أَربعُ ياءاتٍ مُتَوالِيةٍ قَلَبُوا الياءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْن أَلِفًا وهَمْزَةً طَلَبًا للتَّخْفِيفِ.

---

(١) اللسان وفيه «أبصار» مكان «أنصار». [قلت: لم أجده في اللسان في هيا. ع].

(٢) [قلت: الأصل في مثل هذا الكسر في أو له هِيّاك... إيّاك، وذكر قطرب أن بعضهم يقول: أَيّاك بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها وهي مفتوحة أيضًا فيقول: هَيّاك... انظر سر الصناعة/ ٥٥١ - ٥٥٢. ع].

(١) [قلت: هو سهو؛ لأنّ الياء حرف مجهور. ع].

(٢) أي الصّاغاني كما في التكملة.

(٣) في مطبوع التاج «يايت»، والتصحيح من البصائر ٥/ ٣٧١، ويتفق وسياق الكلام.

قُلْتُ: ومَشَى المُصَنِّفُ في كتابِه هٰذا على رَأي الكِسَائِيّ[1]؛ فإنّه أَجازَ يَيَّيْتُ يَاءً.

(وتَأْتِي على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ)[2]:

(تَكُونُ ضَمِيرًا لِلمُؤَنَّثِ، كَتَقُومِينَ) لِلمُخاطَبَةِ، (وقُومِي) للأمْرِ. وفي الصِّحاحِ: وقد تكُونُ عَلامةَ[3] التَّأْنِيثِ، كَقَوْلِك: افْعَلِي، وأَنْتِ تَفْعَلِينَ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ تَكْرارُ ذِكْرِ هٰذا الوَجْهِ.

(وحَرْفَ إنْكارٍ، نَحْوُ: أَزَيْدَنِيْه[4]). وفي التَّهْذِيبِ: ومنها ياءُ الاسْتِنْكارِ، كقولِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ، فيقولُ المُجِيبُ مُسْتَنْكِرًا لقَوْلِه: ألحَسَنِيهْ، مَدَّ النونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ.

(وحَرْفَ تَذْكارٍ، نحوُ قَدِي)، ومنه قولُه:

* قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ[1] *

وقد مَرَّ في الدَّالِ.

(ويَا: حَرْفٌ لِنِداءِ البَعِيدِ)، وإيّاهُ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِهِ فقالَ[2]: وما العامِلُ الذي يَتَّصِلُ آخِرُه بأَوَّلِه، ويَعْمَلُ مَعْكُوسُه مِثْلَ عَمَلِه. وهُوَ «يا»، ومَعْكُوسُها «أَيْ»، وكِلْتاهما من حُرُوفِ النِّداءِ، وعَمَلُهما في الاِسْمِ المُنادَى على حُكْمٍ واحِدٍ وإنْ كانتْ «يا» أَجْمَلُ في الكَلامِ، وأَكْثَرُ في الاسْتعمالِ،

(١) [قلت: وممن أجازه ابنُ جني، فقد نقل عن العرب قولهم: يَيَّيْتُ ياءً حسنة... أي: كتبتُ ياءً، ثم قال: على أن ذلك شاذّ. انظر سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر نصّ مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(٣) [قلت: أي ليست ضميراً مع الأمر والمضارع كما مَثّل، وذهب إلى هذا الأخفش والمازني. وردّ هذا المالقي والمرادي. ع].

(٤) [قلت: كذا ضبطه المحقّق بفتح الدال المهملة، ولعل صوابه بالضم: أَزَيْدُنِيْه. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(١) وعزي في شرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧ لحميد ابن مالك الأرقط، أو لأبي بجدلة.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٢٦، وقد نَسَبه ابن يعيش إلى أبي بحدلة، وقيل هو لأبي نخيلة، وانظر مراجع هذا البيت في تعليقي عليه في مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: انظر المقامة القطيعيّة/ ٢٠٦. ع].

وقد اخْتارَ بَعْضُهم أَنْ يُنادِيَ بأَيْ القَرِيبَ فَقَطْ، كالهَمْزَةِ. انتهى.

وقالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيةِ[1]: حُرُوفُ النِّداء خَمْسَةٌ: يا، وأَيا، وهَيَا، وأَيْ، والهَمْزَةُ. ويا: أَعَمُّها؛ لأنها تُسْتَعْمَلُ في المنادَى القَرِيبِ والبَعِيدِ والمُتَوَسِّطِ، وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزُ للقَرِيبِ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، أو لِمَنْ هُوَ بمَنْزِلةِ البَعِيدِ من نائِمٍ أو ساهٍ، وإليه يُشيرُ قَوْلُ المُصَنِّفِ[2] (حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا).

(وقد يُنادَى بها القَرِيبُ تَوْكِيدًا)[3]، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الدَّاعِي: يا اَللَّهُ، يا رَبِّ. وقد يكونُ ذَلِكَ هَضْمًا لنَفْسِ الدَّاعِي لكمالِ تَقْصِيرِه وبُعْدِه عن مَظانِّ القُبولِ، وهٰذا لا يَتَمَحَّضُ إلّا على ما مَشَى عليه المُصَنِّفُ كَوْنُه لِنِداءِ البَعِيدِ. وأَمَّا على قَوْلِ ابنِ الحاجِبِ القائِلِ بالأَعَمِّيَّةِ فلا يَحْتاجُ إلى ذٰلِكَ.

(أو هِيَ مُشْتَرَكَةٌ بينَهما)، أَيْ: بَيْنَ البَعِيدِ والقَرِيبِ، (أو بينَهما وبين المُتَوَسِّطِ). وقالَ ابنُ كَيْسانَ: في حُرُوفِ النِّداءِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ: يا زَيْدُ، و وَازَيْدُ، وأَزَيْدُ، وأَيَا زَيْدُ، وهَيَا زَيْدُ، وأَيْ زَيْدُ، وآيا زَيْدُ، وآيْ[1] زَيْدُ، ولِكُلٍّ شَواهِدُ مَرَّ ذِكْرُها.

(وهي أَكْثَرُ حُرُوفِ النِّداءِ اسْتِعْمالًا؛ ولهٰذا لا يُقَدَّرُ عِنْدَ الحَذْفِ سِواها، نَحْو) قَوْلِه تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾[2]، أَيْ: يا يُوسُفُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا: فُلانُ، بِلَا حَرْفِ النِّداء، أَيْ: يا فُلانُ.

(ولا يُنادَى اسْمُ اللّهِ تعالَى والاسمُ

(١) انظر الكافية ٢٢٨.
(٢) [قلت: يشير بهذا إلى المصنف، مع أن النص لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٤/٤٤٧. ع].
(٣) [قلت: النص لابن هشام. ع].

(١) في اللسان «وزيد».
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

المُسْتَغَاثُ، وأَيُّها، وأَيَّتُها إلَّا بِها، ولا المَنْدُوبُ إلَّا بِهَا، أوْ بِوَا)، كما تَقَدَّمَ.

وفي اللُّبابِ: ويَجُوزُ[1] حَذْفُ حَرْفِ النِّداءِ إلَّا مِن اسْمِ الجِنْسِ، واسْمِ الإشارَةِ، والمُسْتَغَاثِ، والمَنْدوبِ، لِما في الأَوَّلَيْن من وُجُوهِ الحَذْفِ، وفي الثَّانِيَيْنِ من التَّخْفِيفِ المُنافِي لمُقْتَضاهُما، نَحْو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[2] وأَيُّها الرَّجُلُ، ومِثْل[3]: أَصْبِحْ لَيْلُ، وافْتَدِ مَخْنُوقُ، وأَعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَر، شاذٌّ[4].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولا يجوز» والتصحيح من اللباب ٣٠٩. وقد تنبه إليه مصحح مطبوع التاج فذكر في هامشه: «قوله: ولا يجوز إلخ. هكذا بخطه، ولعلّ الصواب: ويجوز، وحَرِّر بقية العبارة».

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

(٣) [قلت: هذا مَثل جرى على لسان أم جندب زوج آمرئ القيس. انظر مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والمستقصى ١/ ٢٠٠، ومغني اللبيب: الباب الخامس حذف حرف النداء، وفيه تعليقي على المثل. ع].

(٤) اللباب ٣٠٩، ٣١٠.

والتُزِمَ حَذْفُه في «اللهُمَّ»؛ لوُقوعِ المِيْمِ خَلَفًا عَنْهُ، (وإذَا وَلِيَ يا مَا لَيْسَ بِمُنادًى[1] كالفِعْلِ في) قَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾[2]، بالتَّخْفِيفِ في قِراءة من قَرَأَ به.

(وقَوْلِه) أَيْ: الشَّمَّاخُ:

(أَلَايا اسْقِيانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجالِ
وقَبْلَ مَنَايَا غادِياتٍ وأَوْجالِ[3])

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ليس بمضاف» والمثبت من القاموس.

(٢) سورة النمل، الآية: ٢٥، وهي هنا وفق قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ألّا يَسْجدوا﴾، (المبسوط ٢٧٩).
[قلت: وقراءة التخفيف عن ابن عباس والزهري والسلمي والحسن وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوعي وقتادة وأبي العالية والأعمش وابن أبي عبلة.
انظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٤٤٩، وارجع إلى كتابي معجم القراءات. ع].

(٣) ديوانه ٤٥٦، و«باكرات وآجال». وشرح شواهد المغني ٧٩٦، وفيه «قد حضرن» بدل «غاديات».
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٦٨، وشرح المفصل ٨/ ١١٥، والكتاب ٢/ ٣٠٧، والخزانة ٤/ ٤٧٩، والجنى الداني ٣٥٦، ومغني اللبيب ٤/ ٤٤٩. ع].

ويُرْوَى: «أَلَا يا اصْبِحاني»[1]، ويُرْوَى: «وآجال»، وسِنْجال: مَوْضِعٌ ذُكِر في مَوْضِعه.

(والحَرْفِ في نَحْوِ) قَوْلِه تعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[2]، والحَدِيثُ[3]: («يا رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ») قد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ، (والجُمْلَةِ الاسْمِيَّة، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(يا لَعْنَةُ اللّهِ والأَقْوامِ كُلِّهُمُ
والصَّالِحِينَ على سَمْعانَ مِنْ جارِ)[4]

(فهِيَ) في كُلِّ ما ذُكِرَ (للنّداءِ، والمُنادَى مَحْذُوفٌ) عِنْدَ الدَّلَالَةِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُه تعَالَى:

(١) وهما رواية اللسان (سنجل).
(٢) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٣) [قلت: انظر فتح الباري ٣/٨، و١٣/١٩، وشرح الأشموني ١/٢٧٨، ومغني اللبيب ٢/٣٢١، ٤/٤٥٠. ع].
(٤) الكتاب ٢/٢١٩، والمغني ٣٧٣، وشرح شواهد المغني ٧٩٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٤٥٠، وتخريجه في الحاشية/١ فالمراجع كثيرة. ع].

﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[1] بالتَّخْفِيفِ فالمَعْنَى: أَلَا يا هٰؤلاءِ اسْجُدُوا، فحَذَفَ المُنادَى اكتِفاءً بحَرْفِ النِّداءِ، كما حَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ اكْتِفاءً بالمُنادَى في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾[2] إذْ كان المُرادُ مَعْلُومًا. وقال بَعْضُهُم: إنَّ «يا» في هٰذا المَوْضِع إنَّما هو للتَّنْبِيه، كأَنَّه قَال: أَلَا اسْجُدُوا، فَلَمَّا أَدْخَلَ عليه «يا» للتَّنْبِيه سَقَطَتِ الألِفُ التي في «اسْجُدوا»؛ لأَنَّها أَلِفُ وَصْلٍ، وذَهَبَتِ الألِفُ التي في «يا» لاجْتِماع السّاكِنَيْن، لأَنَّها والسِّينَ ساكِنَتانِ. انْتَهَى. وكذٰلِكَ القَوْلُ في بَقِيَّة الأَمْثِلَةِ التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ من تَقْدِيرِ المُنادَى: أَلَا يا خَلِيْلَيَّ اسْقِياني، ويا قومِ لَيْتَني، ورُبَّ، (أو لِمُجَرَّدِ التَّنْبِيهِ، لِئَلَّا

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥، وسبقت قريباً في هذه المادة.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩، وسبقت قريبًا.
[قلت: هذا لابن مالك، انظر مغني اللبيب ٤/٤٥١. ع].

يَلْزَمَ الإِجْحَافُ بِحَذْفِ الجُمْلَةِ كُلِّها)، وهو إشارَةٌ إلى ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ من القَوْلِ الثَّانِي في الآيَةِ.

(أَوْ[1] إنْ وَلِيَها دُعاءٌ أَوْ أَمْرٌ فَلِلنّداءِ)، كقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

* أَلَا يا اسْلَمِي[1] يا دَارَمَيَّ على البِلَى[2] *

(وإلَّا فلِلتَّنْبِيه). قال شَيْخُنا: وهٰذا القَوْلُ هو المُخْتَارُ من الثَّلاثَةِ لوجُوهٍ ذَكَرَها شُرَّاحُ التَّسْهِيلِ.

ثُمّ اعْلَمْ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ حَرْفَ النِّداءِ واسْتَطْرَدَ[3] لبَعْضِ أَحْكامِ المُنادَى مَعَ إخْلالٍ بأَكْثَرِها، ونَحْنُ نُلِمُّ بها بالقَوْلِ المُوجَزِ. قال صاحِبُ اللُّبابِ[4]: إذا قُلْتَ: يا عَبْدَاللّه، فالأَصْلُ يا إيّاكَ أَعْنِي.

(١) في مطبوع التاج «ألا أيا».
(٢) ديوانه ٢٠٦، وسيرد مع عجزه في هذه المادة.
(٣) [قلت: سبب استطراده أنه تبع ابن هشام في مغني اللبيب. ع].
(٤) النص المنقول هنا من اللباب في الصفحات ٢٩٥ إلى ٣٠٨، وسيشار إليها أيضًا عند نهاية النص وذلك لطوله.

نَصَّ عليه سِيْبَوَيْهِ، فأُقِيمَ المُظْهَرُ مقامَ المُضْمَرِ تَنْبِيهًا للمُخاطَبِ أنّ القَصْدَ يتوَجَّهُ إليه لا غَيْرُ، ثُمَّ حُذِفَ الفِعْلُ لازِمًا لِنيابَةِ «يا» عنه، ولِمَا في الحَذْفِ من رَفْعِ اللَّبْسِ بالخَبَرِ، وحُكِي: يا إيَّاكَ، وقد قالوا أَيْضًا: يا أَنْتَ، نَظَرًا إلى اللَّفْظ. قال الشاعِرُ:

يا أَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ يا أَنْتَا
أَنْتَ الذي طَلَّقْتَ عامَ جُعْتَا[1]

وقِيلَ: إنَّما نَصَبَ «إيَّا» لأنَّه مُضافٌ، ولا يَجُوزُ نَصْبُ «أَنْتَ» لأنه مُفْرَدٌ، ثم إنَّه يَنْتَصِبُ لَفْظًا كالمُضافِ والمُضارِعِ له، وهو ما تَعَلَّقَ بشَيْءٍ[2] هو من تَمامِ مَعْناه، نَحْو: يا خَيْرًا من زَيْدٍ، ويا ضَارِبًا

(١) خزانة الأدب ٢/ ١٤٠، معزوًا لسالم بن دارة. وغير منسوب في اللباب ٢٩٦.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٢٧، ١٣٠، والإنصاف/ ٣٢٥، والخزانة ١/ ٢٨٩، والعيني ٤/ ٢٣٢، وأوضح المسالك ٣/ ٧٢، ورواية البيت مختلفة عمّا هنا. ع].
(٢) في اللباب ٢٩٦ «تَعَلّق به شيء».

زَيْدًا، ويا مَضْرُوبًا غُلامُه، ويا حَسَنًا وَجْهُ الأَخِ، ويا ثَلاثَةً وثَلاثِينَ، اسْمَ رَجُلٍ. وانْتَصَبَ الأوّلُ للنّداءِ، والثاني ثَباتًا على المِنْهاجِ الأَوَّلِ الذي قَبْلَ التَّسْمِيةِ، أَعْني مُتابَعَةَ المَعْطوفِ المَعْطوفَ عليه في الإعْرابِ وإنْ لم يَكُنْ فيه مَعْنَى عَطْفٍ على الحَقِيقَةِ.

والنَّكِرَةُ إمَّا مَوْصُوفَةٌ نَحْوُ: يا رَجُلًا صالِحًا، وعَوْدُ الضَّمِيرِ من الوَصْفِ على لَفْظِ الغَيْبَةِ لا غَيْرُ، نَحْو:

* يا لَيْلَةً سَرَقْتها مِنْ عُمرِي[1] *

أو غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ كقَوْلِ الأَعْمَى لمَنْ لا يَضْبِطُه: يا بَصِيرًا خُذْ بيَدِي.

أو مَحَلًّا كالمُفْرَدِ المَعْرِفَةِ مُبْهَمًا أَوْ غَيْرَ مُبْهَمٍ، فإنّه يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به، نَحْو: يا زَيْدُ، ويا رَجُلُ، ويا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا زَيْدان، ويا زَيْدون

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٧.

لوُقوعِه مَوْقع ضَمِيرِ الخِطاب.

ولم يُبْنَ المُضافُ لأنَّهُ إنَّما وَقَعَ موقِعَه مع قَيْدِ الإضافةِ، فلو بُنِيَ وَحْدَه كان تَقْدِيمًا للحُكْمِ على العِلّةِ، ونداءُ العَلَمِ بَعْد تَنْكِيرِه على رَأْيٍ، وأَمَّا قَوْلُه:

* سَلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها[1] *

فَقَبِيحٌ بَعِيدٌ عن القِياس، شَبَّهه بابِ ما لا يَنْصِرفُ.

أو الدَّاخِلُ عليه اللّامُ الجارَّةُ للاسْتِغاثَةِ أو التَّعَجُّبِ، واللّامُ مَفْتوحَةٌ بخلافِ ما عُطِفَ عليه، فَرْقًا بَيْنَ المَدْعوِّ والمَدْعوِّ إليه، والفَتْحَةُ به أَوْلَى منها بالمَدْعُوّ إليه، كقَوْلِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللّهُ

(١) صدر بيت عجزه:
* وليس عليكَ يا مطَرُ السلامُ *
والبيت منسوب للأحوص في الكتاب ٢/ ٢٠٢، والمقتضب ٤/ ٢١٤، وشرح شواهد المغني ٧٦٧، وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥١، وهو في ديوانه ١٨٩. وغير معزو في شرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٢، وشذور الذهب ١١١، وتكملة القاموس.

تعالَى عنه[1]: يا لَلّهِ لِلْمُسْلِمين، ويا لَلْعَجَبِ[2]، وقولهم: يا لَلْبَهِيتَةِ، ويا لَلْفَلِيقةِ، ويا لَلْعَضِيهَة، على تَرْكِ المَدْعُوِّ، ويَدْخُلُ الضميرُ، نَحْو:

* فيالَكَ من لَيْلٍ[3]... ... *

و:

* يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ[4] *

أو الألِفُ للاسْتِغاثَةِ فلا لامَ، أو النَّدْبَةِ فإنّه يُفْتَحُ، نحو: يا زَيْدَاهْ، والهاءُ للوَقْفِ خاصَّةً، ولا يَجُوزُ تَحْرِيكُه إلَّا لضَرُورَةٍ، نحو:

* يارَبِّ يا رَبَّاهُ إيّاكَ أَسَلْ[1] *

أو ما كان مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّداءِ تَحْقِيقًا أو تَقْدِيرًا نحو: يا خَمْسَةَ عَشَرَ، ويا حَذَامِ، ويالَكَاعِ.

ويَجُوزُ وَصْفُ المُنادَى المَعْرِفَةِ[2] مُطْلَقًا على الأَعْرَفِ خِلافًا للأَصْمَعِيِّ؛ لأنه وإنْ وَقَعَ مَوْقِعَ ما لا يُوصَفُ لم يَجْرِ مَجْراه في كُلِّ حَالٍ، ولم يَصْرِفوه عن حُكْمِ الغَيْبَةِ رَأْسًا؛ لجَوَازِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إليه بلَفْظِ الغَيْبَةِ، واسْتَثْنَى بعْضُهُمْ النَّكرةَ المُتَعَرِّفَةَ بالنِّداءِ مِثْلَ: يا رَجُلُ، فإنَّه لَيْس مما يُوصَفُ. وقد حَكَى يُونُسُ: يا فاسِقُ الخَبِيثُ، وليس بقِياسٍ؛ والعِلَّةُ استطالَتُهم إيّاه بوَصْفِه مع ما ذُكِرَ في امْتِناعِ بناءِ المُضافِ، وأما العَلَمُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا من الأَلْفاظِ ولا

(١) في اللباب ٢٩٨ «لضربه بعرق إلى الخطاب» بدلًا من «كقول عمر... عنه».

(٢) في اللباب ٢٩٨ «ونحو:
* يا للكُهُولِ وللشبّان للعَجب *
بدل «ويا للعَجَب».

(٣) جزء من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١٩، والبيت بتمامه:
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومه
بِكُلِّ مُغار الفتل شُدَّت بيذبُلِ

(٤) في اللسان: معزوًا لكليب بن ربيعة التغلبي، والمشطور لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ١٥٧ (تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال) وهو غير منسوب في الصحاح، وتكملة القاموس، واللباب ٢٩٩.

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(٢) في بعض النسخ المخطوطة للباب «المفرد المعرفة» وفي بعضها «المعرفة المفرد» ولم تذكر كلمة المفرد في بعضها راجع ص ٣٠٠ والهامش رقم/ ٢.

مَعْنى له إلّا الإشارةُ لم يَسْتَطِلْ، فإذا انْتَهَيْتَ إلى «الظَّرِيف» من قَوْلِك يا زَيْدُ الظَّرِيفُ، كأَنَّك قُلْتَ: يا ظَرِيفُ، فالمُفْرَدُ منه، أو ما هو في حُكْمِ المُفْرَدِ إذا كان جارِيًا على مَضْمُومٍ غَيْرِ مُبْهَمٍ، جاز فيه النَّصْبُ حَمْلًا على المَوْضِعِ، منه قوله:

فما كَعْبُ بنُ مامَةَ وابْنُ سُعْدَى
بأَكْرَمَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا[1]

فالرَّفْعُ حَمْلًا على اللَّفْظِ؛ لأنَّ الضَّمَّ لاطّرادِه هنا أَشْبَهَ الرَّفْعَ، وعلى هٰذا: زَيْدٌ الكَرِيمُ الخِيَمِ رَفْعًا ونَصْبًا.

وإذا كان مَضافًا أو [وَصْفًا] لمضافٍ فالنَّصْبُ ليس إلّا، نَحْو: يا زَيْدُ ذا الجُمَّةِ، ويا عَبْدَاللّهِ الظَّرِيفَ.

وكذا سائِرُ التَّوابِعِ إلا البَدَلَ. ونَحْوُ زَيْدٍ وعَمْرٍو من المَعْطُوفاتِ، فإنَّ حُكْمَهما حُكْمُ المنادَى بعَيْنِه مُطْلَقًا كسائِرِ التَّوابِعِ مُضافَةً، تَقُولُ: يا زَيْدُ زيدُ، ويا زَيْدُ صاحِبَ عَمْرٍو، إذا أَبْدَلْتَ، ويا زَيْدُ وعَمْرٍو، ويا زَيْدُ وعَبْدَاللّه، تقولُ: يا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ وأَجْمَعُونَ، وكلُّهم أو كلّكم، ويا غُلامُ بِشْرًا وبشرٌ، وأبا عبدالله. وجاز في قَوْلِه:

* إنِّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا *
* لَقائِلٌ: يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا[1] *

أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ[2]. ويا عَمْرُو

(١) عزي في المقتضب ٤/٢٠٨، وشرح شواهد المغني ٥٦، إلى جرير وهو في ديوانه ١٣٥ (الصاوي).
ومن غير عزو في تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(١) الكتاب ٢/ ١٨٥ معزوًا لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٧٤، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩، واللباب ٣٠٢، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ١/ ٩، ٢/ ٣، ٣/ ٧٢، وشذور الذهب/ ٤٣٧، ٤٥٠، والخصائص ١/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤، وانظر مراجِعَه مما عندي في الموضع الأول. في مغني اللبيب. ع].

(٢) وهذه الأوجه هي:
أ - يا نَصْرُ نَصْرًا نصرًا.
ب - يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا.
جـ - يا نصرُ نصرُ نصرًا.
د - يا نصرُ نصرِ نصرا.
المقتضب ٤/ ٢٠٩، ٢١٠ (وحاشيتها).

والحارِثُ. ويَخْتَارُ الخَلِيلُ في المَعْطُوفِ الرَّفْعَ، وأَبو عَمْرٍو النَّصْبَ، وأبو العَباسِ الرَّفْعَ فيما يَصِحُّ نَزْعُ اللّامِ عنه كالحَسَنِ، والنَّصْبَ فيما لا يَصِحُّ كالنَّجْمِ والصَّعِقِ، وكذٰلِكَ الرَّجُلُ حَيثُ لم يُسَوِّغُوا: يا زَيْدُ ورَجُلُ، كأنَّهم كَرِهُوا بناءَهُ من غَيْرِ عَلَامَةِ تَعْرِيف، بخلاف العَلَمِ.

وإذا وُصِفَ المَضْمُومُ بابْنٍ وهُو بَيْن عَلَمَيْن بُنِيَ المُنادَى مَعَه على الفَتْحِ إتباعًا لحَرَكَةِ الأَوَّلِ حَرَكَةَ الثَّانِي، وتَنْزِيلًا لهما مَنْزِلَةَ كَلِمَةٍ واحِدَة، بخلافِ ما إذا لم يَقَعْ، وكذا في غَيْرِ النِّداءِ، فيُحْذَفُ التَّنْوِينُ من المَوْصُوفِ بابْنٍ بَيْنَ عَلَمَيْن، نحو: يا زَيْدُ بنَ عَمْرٍو، ويا زَيْدُ ابنَ أَخِي، وهٰذا زَيْدُ بنُ عَمْرٍو، وزَيْدُ ابنُ أخِي. وجوَّزُوا في الوَصْفِ التَّنْوِينَ في الضَّرُورَةِ، نَحْو:

* جارِيةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبه[1] *

ولا يُنادَى ما فيه الألِفُ واللّامُ كَراهَةَ اجْتِماعِ عَلَامَتَيْ التَّعْرِيفِ، بل يُتَوَصَّلُ إليه بالمُبْهَمِ نحو: يا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا هٰذا الرَّجُلُ، وأَيُّهٰذا الرَّجُلُ، ولا يَسُوغُ في الوَصْفِ هنا إلَّا الرَّفْعُ؛ لأنّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ، وكذا في تَوابِعِه؛ لأنّها تَوابِعُ مُعْرَبٍ، ويَدُلُّ على إعرابِه نَحْوُ:

* يا أَيُّها الجاهِلُ ذو التَّنَزِّي[2] *

ولهٰذا وَجْهٌ آخَرُ، وهو أنْ يكونَ

(١) تكملة القاموس واللباب ٣٠٤.
[قلت: هذا مطلع أرجوزة للأغلب العجلي. وذهب ابن جني إلى أنه مَن نوّن لزمه إثبات ألف ابن. انظر مغني اللبيب: حذف التنوين في الباب الخامس، والكتاب ٢/١٤٨، وسر الصناعة/ ٥٣١، والمقتضب ٢/٣١٥، والمقرب ٢/١٨. والخصائص ٢/٤٩١، والخزانة ١/٣٣٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/٣٦٦. ع].

(٢) الكتاب ٢/١٩٢، والمقتضب ٤/٢١٨، وعزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٣/ ١٥٢ إلى رؤبة، وهو في ديوانه ٦٣.

بمَنْزِلَةِ غَيْرِه من الأَسْماءِ المُسْتَقِلَّةِ بأَنْفُسِها، فجازَ في وَصْفِه النَّصْبُ نَحْوُ: يا هٰذا الطَّوِيلَ. ويَنْبَغِي ألّا يكونَ الوَصْفُ في هٰذا اسمَ جِنْسٍ ولكنْ مُشْتَقًّا؛ لأنه لا يُوصَفُ باسْمِ الجِنْسِ إلَّا وهو غَيْرُ مَعْلُومٍ بِتَمامِهِ، ولا مُسْتَقِلٌّ بنَفْسِهِ. وقالوا: يَا أللّٰهُ، خاصَّةً؛ حيثُ تَمَحَّضَتِ اللَّامُ للتَّعْوِيضِ مُضْمَحِلًّا عنها مَعْنَى التَّعْرِيفِ استِغْنَاءً بالتَّعْرِيفِ النِّدائِيِّ.

وقد شَذَّ:

مِنَ ٱجْلِكِ يا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وأَنْتِ بَخِيْلَةٌ بالوَصْلِ عَنِّي[1]

وأَبْعَدُ منه قَوْلُه:

* فَيَا الغُلامانِ اللَّذانِ فَرَّا *
* إيَّا كُمَا أَنْ تَكْسِبانا شَرًّا[2] *

(١) المقتضب ٤/ ٢٤١، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٣، وتكملة القاموس/ ٥٢٧، واللباب ٣٠٥، وفي هامش مطبوع التاج «قوله: مِنَ ٱجلك، بنقل حركة الهمزة إلى النون».

(٢) المقتضب ٤/ ٢٤٣، والخزانة ٢/ ٢٩٤، شرح المفصل ٢/ ٨، وتكملة القاموس، واللباب ٣٠٦.

وإذا كُرِّرَ المُنادَى في حالِ الإضَافَةِ جازَ فيه نَصْبُ الاسْمَيْنِ على حَذْفِ المُضافِ إليه من الأَوَّلِ، أو على إقْحامِ الثانِي بين المُضافِ والمُضافِ إليه. وضَمُّ الأول، نَحْو:

* يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبَالَكُمُ[1] *

وإذا أُضِيفَ المُنادَى إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ جازَ إسكانُ الياءِ وفَتْحُه كما في غَيْرِ النِّداءِ، وحَذْفُه اجْتِزَاءً بالكَسْرَةِ إذا كان قَبْلَه كَسْرَةٌ، وهو في غَيْرِ النِّداءِ قَلِيلٌ، وإبدالُه ألِفًا، ولا يَكادُ يُوجَدُ في غَيْرِ النِّداءِ،

= [قلت: انظر شرح الأشموني ٢/ ١٤٧، الإنصاف/ ٣٣٦، وشرح ابن عقيل ٣/ ٢٦٤. ع].

(١) صدر بيت عجزه:
* لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ *
وَعزي في الكتاب ٢/ ٢٠٥، والمقتضب ٤/ ٢٢٩ لجرير وهو في ديوانه ٢١٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ١١، وشرح السيوطي/ ٨٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، و٣/ ٢١، والهمع ٥/ ٩٦. وانظر بقية المراجع في تعليقي على هذا البيت في مغني اللبيب. ع].

نحو: يا رَبّا تَجاوَزْ عَنِّي، وعليه يُحْمَلُ الحَدِيثُ[1]: «أَنْفِقْ بِلالا» فيمن روى[2]، وتاءِ تَأْنِيثٍ في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[3] ويا أُمَّتُ، خاصَّةً، وجاز فيه الحَرَكاتُ الثّلاثُ. وحَكَى يُونُسُ: يا أَبَ ويا أُمَّ[4]، والوَقْفُ عليه بالهاءِ عند أَصْحابِنا، وجاز الألِفُ دُونَ الياءِ نحو:

* يا أَبَتا عَلَّكَ أو عَسَاكَا[5] *

(١) والشاهد في تكملة القاموس.
[قلت: الحديث في الهمع ٥/ ٣٥٠، وتتمته ولا تخش من ذي العرش إقلالا. وذكر أنه رواه البزار في مسنده. وفي الجامع الصغير/ ١٦٤ «أنفق يا بلالُ...». ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله فيمن روى، كذا بخطه، ولعله: فيمن روى بلالا بالفتح». وكذا أيضًا بخطه في تكملة القاموس.

(٣) سورة مريم، الآيات: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.
[قلتُ: جاء قبل هذا في سورة يوسف ١٢/ ٤، ١٠٠. ع].

(٤) [قلت: أجاز هذا الأخفش والمازني والفارسي. انظر الارتشاف/ ١٨٥٢. ع].

(٥) المشطور لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٨١، والكتاب ٢/ ٣٧٥، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، واللباب ٣٠٧.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤١٤، ومراجع البيت في الحاشية/ ٤. ع].

وقَوْلِها:

يا أُمَّتا أَبْصَرَنِي راكِبٌ
يَسِيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ[1]

وبا ابْنَ أَمَّ، ويا ابْنَ عَمَّ، خاصَّةً، مِثْلُ بابِ: «يا غُلامَ»[2] وجاز الفَتْحُ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، تَجْعَلُ الاسْمَيْن اسمًا واحِدًا. انْتَهَى ما أَوْرَدَه صاحِبُ اللّبابِ[3].

وإنَّما ذَكَرْتُه بكَمالِه لتَمامِ الفائِدَةِ، وهو تاجُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المعروفُ بالفاضِلِ، رَحِمَه

(١) اللباب ٣٠٨ وتكملة القاموس.

(٢) في باب «يا غلام» ست لغات هي:
الأولى: يا غُلامِي، بإثبات الياء الساكنة.
الثانية: يا غلامِ، بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلًا عليها.
الثالثة: يا غلامُ، بضم الحرف الذي كان مكسورًا لأجل الياء.
الرابعة: يا غلامِيَ، بفتح الياء.
الخامسة: يا غلاما، بقلب الكسرة التي قبل الياء فتحة فتقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
السادسة: يا غلامَ، بحذف الألف، وإبقاء الفتحة دليلًا عليها.
(انظر شرح قطر الندى ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) اللباب ٢٩٥ - ٣٠٨.

اللّهُ تعالَى، وعلى كِتابِه هٰذا شُروحٌ عِدَّةٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الياءُ من حُروفِ الزِّياداتِ، وهي من حُروفِ المَدِّ واللِّيْنِ، وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَجْرُورِ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، نحو قَوْلِكَ: ثَوْبِي وغُلامِي، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَها، وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَها في النِّداءِ خاصَّةً، تقولُ: يا قَوْمِ ﴿يَٰعِبَادِ﴾[1] بالكَسْرِ. فإنْ جاءَتْ بعد الأَلِفِ فَتَحْتَ لا غَيْرُ، نَحْو: عَصايَ ورَحايَ، وكذٰلِكَ إنْ جاءَتْ بعدَ ياءِ الجَمْعِ كقولِه تعالَى ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾[2] وأَصْلُه[3] بِمُصْرِخِينِي، سقَطَتِ النُّونُ للإضافَةِ، فاجْتَمَع الساكِنانِ، فحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بالفَتْحِ؛ لأنّها ياءُ المُتَكَلِّم رُدَّتْ إلى أَصْلِها، وكَسَرَها بَعْضُ القُرَّاءِ[1] تَوَهُّمًا أَنَّ الساكِنَ إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكَسْرِ، ولَيْس بالوَجْهِ.

وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَنْصُوبِ إلّا أنَّه لابُدَّ من أَنْ تُزادَ قَبْلَها نُونُ وِقَايَةٍ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَم من الجَرِّ كَقَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وقد زِيدَتْ في المَجْرُورِ في أَسْماءٍ[2] مَخْصُوصَةٍ، لا يُقاسُ عليها، نَحْو: مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْنِي، وإنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكونُ الذي بُنِيَ الاسْمُ[3] عَلَيْه. انْتَهَى.

(١) سورة الزمر، الآيتان: ١٠، ١٦، وسورة الزخرف، الآية: ٦٨.
[قلت: انظر القراءة بإثبات الياء وحذفها في كتابي معجم القراءات ٨/ ١٤٣. ع].

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٣) [قلت: وما المانع أن يكون بمصرخيني. كذا بنون الجمع مع نون الوقاية. بل هذا هو الأصل عند بيان المحذوف. ع].

(١) [قلت: هي قراءة حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمران بن أَعْين وجماعة من التابعين: بمصرخِيّ، وهي عند النحويين قراءة رديئة مرذولة ولها وجه ضعيف ذكره النحويون. انظر تفصيل الخلاف في كتابي معجم القراءات ٤/ ٤٧٣ وما بعدها. ع].

(٢) في أسماء: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح، وفي اللسان «في كلمات».

(٣) بنى الاسم: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح وفي اللسان «بنيت الكلمة».

وفي المُحْكَم: يا: حَرْفُ نِداءٍ، وهِيَ عامِلَةٌ في الاسْمِ الصَّحِيحِ وإنْ كانَتْ حَرْفًا، والقَوْلُ في ذٰلِكَ أنَّ لِـ «يَا» في قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ خاصَّةً لَيْسَتْ للحرف[1]، وذٰلِكَ أنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عن أَسْتَثْنِي، وتلكَ الأفْعالُ النائِبَةُ عنها هٰذه الحُروفُ هي الناصِبَةُ في الأَصْلِ، فلما انْصَرَفْتَ عنها إلى الحَرْفِ طَلَبًا للإيجازِ ورَغْبَةً عن الإكْثارِ أَسْقَطْتَ عَمَلَ تلْكَ الأفعالِ لِيَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه مِنَ الاخْتِصارِ، ولَيْسَ كذلك «يا»، وذٰلِكَ أنَّ «يا» نفْسَها هي العامِلُ[2] الواقِعُ على زَيْدٍ، وحالُها في ذٰلِكَ حالُ أدعو وأنادِي، فيكونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلُ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ حالُ أَدْعُو وأنادِي، فيَكُونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلَ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: ضَرَبْتُ زيدًا، وقتلتُ بِشْرًا، العامِلُ الواصِلُ [إليهما][1] المُعَبِّرُ بقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ عنه، ولَيْسَ هو نَفْسَ «ض ر ب»، إنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ هٰذه الحُرُوفُ دالَّةٌ عليها، وكذٰلِكَ القَتْلُ والشَّتْمُ والإكْرامُ ونَحْوُ ذٰلِكَ. وقولك: أُنادِي عَبْدَاللّهِ، وأكرِمُ عَبْدَاللّه، ليس هنا فِعْلٌ واقِعٌ على عَبْدِاللّهِ غَيْرُهٰذا اللَّفْظِ، و «يا» نَفْسُها في المَعْنَى كأَدْعُو، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إنَّما تَذْكُرُ بعد «يا» اسمًا واحِدًا، كما تَذْكُرُه بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ[2] بفاعِله إذا كان مُتَعَدِّياً إلى واحِدٍ، كَضَرَبْتُ زَيْدًا، وليس

(١) في اللسان «للحروف».

(٢) [قلت: هذا أحد أوجه الخلاف في ناصب المنادى، وما ذكره المصنف هنا هو مذهب الفارسي. وانظر تفصيل الخلاف في الهمع ٣/ ٣٣ - ٣٤. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «المستقبل» والمثبت من اللسان.

كذٰلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ، وحَرْفُ النَّفْيِ، وإنَّما تُدْخِلُها على الجُمْلَةِ المُسْتَقِلَّةِ، فتَقُولُ: ما قامَ زَيْدٌ، وهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؛ فلمَّا قَوِيتْ «يا» في نَفْسِها وأَوْغَلَتْ في شَبَهِ الفِعْلِ تَوَلَّتْ بنَفْسِها العَمَلَ. انْتَهى.

وفي التَّهْذِيبِ: (ولِلياءاتِ أَلقابٌ تُعْرَفُ بها) كأَلْقابِ الأَلِفاتِ، فمِنها (ياءُ التَّأْنِيثِ) تَكُونُ في الأَفْعالِ وفي الأَسْماءِ، ففي الأَفْعالِ، (كاضْرِبِي)، وتَضْرِبِينَ، ولَمْ تَضْرِبِي، وهٰذا القِسْمُ قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، ومَثَّلَ هُنا بتَقُومِينَ وقُومِي، وهما واحِدٌ، وهٰذا غَيْرُ مَقْبولٍ عِنْدَ أَرْبابِ التَّصْنِيفِ لاسِيَّما عِنْدَ مُراعَاةِ الاخْتِصارِ مِنْهم، (و) في الأَسْماءِ مِثْلُ: (يَاءِ حُبْلَى وعَطْشَى وجُمَادَى)[1] يُقالُ: هما حُبْلَيانِ وعَطْشَيانِ وجُمادَيانِ، وما أَشْبَهَهَا.

(و) من هٰذا القِسْمِ ياءُ (ذِكْرَى وسِيمَى)[1]. (و) مِنْها (ياءُ التَّثْنِيَةِ وياءُ الجَمْعِ)، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدِينَ، ورَأَيْتُ الصَّالِحَيْنِ والصَّالِحِينَ، والمُسْلِمَيْنِ والمُسْلِمِينَ.

(و) منها (ياءُ الصِّلَةِ في القَوافِي) كقوله:

* يا دَارَمَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِي[2] *

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بالياءِ.

والخَلِيلُ يُسَمِّيها ياءَ التَّرَنُّمِ، يَمُدُّ بها القَوافِي، والعَرَبُ تَصِلُ الكَسْرَةَ بالياءِ. أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ *

* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي[3] *

(١) لم يرد في القاموس المطبوع «وجمادى».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويسمى»، والمثبت من القاموس.

(٢) اللسان وعزاه التهذيب ١٥/ ٦٦٨ للنابغة، وهو في ديوانه ٣٠، وعجزه فيه

* أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ *

(٣) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

أَرادَ: بِنِضَالِ، وقال:

* عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي[1] *

أَرَادَ: شِمالِي، فوَصَلَ الكَسْرَةَ باليَاءِ.

(و) منها: (ياءُ المُحَوَّلَةِ كالمِيزَانِ) والمِيعَادِ، وقِيلَ: ودُعِيَ ومُحِيَ، وهي في الأَصْلِ واوٌ، فقُلِبَت ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

(و) مِنْها: (ياءُ الاسْتِنْكارِ، كَقَوْلِ المُسْتَنْكِرِ: أَبِحَسَنِيهِ) كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: أَلْحَسَنِيهْ (للقائِلِ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ)، فمَدَّ النُّونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ، وهٰذا القِسْمُ أَيْضًا قَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَه هُناكَ حَرْفَ إِنْكارٍ، ومَثَّلَه: بأَزَيْدُنِيهْ، وهُما واحِدٌ، ففِيه تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(و) مِنْها: (ياءُ التَّعايِي) كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِي، ثم تَقُولُ: أَخِي بَنِي فُلانٍ، وقَدْ فُسِّرَتْ في الأَلِفاتِ[1].

(و) منها: (ياءُ [مَدِّ][2] المنادِي) كنِدائِهِمْ: يا بِّشْرُ، يَمُدُّون أَلِفَ «يا» ويُشَدِّدُون[3] باءَ بِشْرٍ. ومِنْهُم مَنْ يَمُدُّ الكَسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ ياءً، فيَقُولُ: يا بِيْشْرُ، فَيَجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ، ويَقُولُونَ: يا مُنْذِيرُ، ويُرِيدُونَ: يا مُنْذِرُ، ومنهم مَنْ يَقُولُ: يا بِشِيرُ، يَكْسِرُ الشِّينَ ويُتْبِعُها الياءَ، يَمُدُّها بِهَا، كلُّ ذٰلِكَ قَدْ يُقالُ.

(و) مِنْها: (اليَاءُ) الفاصِلَةُ في الأَبْنِيَةِ)، مِثْلُ: ياءِ صَيْقَلٍ، وياءُ بَيْطارٍ، وعَيْهَرَةٍ، وما أَشْبَهَهَا.

---

(١) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

(١) في ترجمة (آ).

(٢) زيادة من القاموس.

(٣) [قلت: ويلتقي على هذا ساكنان، وهو مغتفر في مثل هذه الحالة، ومنه قوله تعالى في سورة الفاتحة: وللضَّالِّين. ع].

(و) منها: (ياءُ الهَمْزَةِ في الخَطِّ) مَرَّةً، (وفي اللَّفْظِ) أُخْرَى، فأَمَّا الخَطُّ فمِثْلُ ياءِ قائِمٍ وسائِلٍ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ ياءً، وكذٰلِكَ مِن شُرَكائِهِمْ، وأُولَئِكَ، وما أَشْبَهَهَا.

وأَمَّا اللَّفْظُ فقَوْلُهُمْ في جَمْعِ الخَطِيئَةِ: خَطايَا، وفي جَمْعِ المِرآةِ[1] مَرَايَا، اجْتَمَعَتْ لهم هَمْزَتَانِ فَكَتَبُوهُمَا، وجَعَلُوا إِحْدَاهُما أَلِفًا.

(و) مِنها: (ياءُ التَّصْغِيرِ) كَقَوْلِكَ في تَصْغِيرِ عُمَرَ[2]: عُمَيْرٌ، وفي تَصْغِيرِ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ، وفي تَصْغِيرِ ذَا: ذَيَّا، وفي تَصْغِيرِ[3] شَيْخٍ: شُوَيْخٌ.

(و) مِنْها: (الياءُ المُبْدَلَةُ من لامِ الفِعْلِ كالخَامِي والسَّادِي في الخامِسِ والسَّادِسِ)، يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ في القَوافِي وغَيْرِ القَوافِي، قال الشّاعِرُ:

إِذَا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي[1]

(و) من ذٰلِكَ: (ياءُ الثَّعالِي والضَّفادِي، أَيْ: الثَّعالِب والضَّفادِع، قال:

* ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ[2] *

(و) منها: (الياءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ على حالِها في مَوْضِعِ الجَزْمِ) في بَعْضِ

(١) [قلت: هذا جمع الكثرة، وأما جمع القلة فهو مَرَاءٍ. كذا في المختار، وانظر المصباح. وذكر الأزهري أن الجمع المرائي، ومن حَوّل الهمزة قال: المرايا. ع].
(٢) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٩ «عمرو».
[قلت: تصغيرهما: عُمير. ع].
(٣) [قلت: في الصحاح: شُيخ، ولا تقل شويخ. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١ذ/ ٦٦٩.
[قلت: نُسِب البيت إلى أمرئ القيس. انظر ملحقات الديوان/ ٤٥٩، وسر الصناعة/ ٧٤١، ويعزى للنابغة الجعدي، وانظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، وشرح الملوكي/ ٢٥٥، وشرح الشافية ٣/ ٢١٢ وإصلاح المنطق/ ٣٠١. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.
[قلت: يُقالُ إنّه مصنوع من خلف الأحمر. انظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، والكتاب ١/ ٣٤٤، وشواهد الشافية/ ٤٤١، والخزانة ٢/ ٢٦١. ع].

اللُّغاتِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

(أَلَمْ يـأْتِيـكَ والأَنْبـاءُ تَـنْـمـي)
بـمـا لَاقَـتْ لَبـونُ بَـنِـي زِيـادِ[1]؟

فأَثْبَتَ الياءَ في «يَأْتِيكَ»، وهي في مَوْضِعِ جَزْمٍ، ومِثْلُه:

* هُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجنَى[2] *

كانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «يَجْنِكِ»، بلا ياءٍ، وقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ في الواوِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

هَـجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا
مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ[3]

(و) منها: (ياءُ نِداءِ ما لا يُجيبُ تَـشْـبِـيـهًـا بـمَـنْ يَـعْـقِـلُ). ونَـصُّ التَّهْذِيب[1]: تَنْبِيهًا لِمَنْ يَعْقِل من ذٰلِكَ، وهـو الـصَّـوابُ، كَـقَـوْلِه تـعـالَى: ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾[2] وقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾[3]. والمَعْنَى أَنَّ اسْتِهْزَاءَ العِبادِ بالرُّسُلِ صارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ، فنُودِيَتْ تِلْكَ الحَسْرَةُ تَنْبِيهًا للمُتَحَسِّرِينَ، المَعْنَى: يا حَسْرَةً عَلى العِبادِ، أَيْنَ أَنْتِ، فهٰذا أَوانُك، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُرْسَلِ)، كَقَوْلِكَ: (اقْضِي الأَمْرَ، وتُحْذَفُ لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةً تَخْلُفُها)، أَيْ: تَخْلُفُ منها.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ)،

(١) اللسان، والكتاب ٣/ ٣١٦، وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٩ إلى قيس بن زهير العبسي. [قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ٢٤، و١٠/ ١٠٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر فيه الحاشية/ ٢، فقد ذكرت فيها مراجع البيت. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩. [قلت: يُعْزَى هذا البيت إلى أبي عمرو بن العلاء، واسمه: زَبّان، انظر شرح المفصّل ١٠/ ١٠٤، وشرح الشافية ٣/ ١٨٤، والإنصاف/ ٢٤. ع].

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تنبيهًا لمن يعقل؛ من ذلك قوله تعالى...
وما جاء في نص الزبيدي: وهو الصواب. ليس في نص الأزهري. وإنما هو من زيادات المصنّف. انظر التهذيب ١٥/ ٦٧٠. ع].
(٢) سورة يس، الآية: ٣٠.
(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

كَـقَـوْلِكَ: (رَأَيْـتَ عَـبـدَي اللهِ)، ومَرَرْتُ بعَبْدَي اللهِ، (لَمْ تَسْقُطْ لأنّه لَا خَلَفَ عَنْها)، أَيْ: لَمْ تَكُنْ قَبْلَ الياءِ كَسْرَةٌ، وتكونُ عِوَضًا مِنْها، فَلَمْ تَسْقُطْ، وكُسِرَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وقَدْ خَتَمَ المُصَنِّفُ كتابَه بِقَوْله: «لَا خَلَفَ عَنْها»، والظّاهِرُ أَنَّه قَصَد بِذٰلِكَ التَّفاؤُلَ، كَمَا فَعَلَه الجَوْهَرِيُّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى؛ حَيْثُ خَتَمَ كِتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّة:

أَلَا يا ٱسْلَمِي يا دَارَمَيَّ عَلى البِلَى
ولَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ[1]

فَإِنَّه قَصَدَ ذٰلك تَفاؤُلًا به، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسانِ، فَخَتَم كتابَه أَيْضًا بِمَا خَتَمَ به الجَوْهَرِيُّ رَجَاءَ ذٰلك التَّفاؤُلِ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا به كِتَابَنا تَفاؤُلًا، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الحامِدِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِه أَجْمَعِينَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ياءُ الإِشْباع في المَصَادِرِ والنُّعُوتِ. كَقَوْلِك: كاذَبْتُه كِيذابا، وضارَبْتُه ضِيرَابا، أَرادَ كِذَّابا[1] وضِرَّابا. وقالَ الفَرَّاء: أَرادُوا الأَلِفَ الَّتي في ضَارَبْتَه في المَصْدَرِ، فَجَعَلُوها ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلها.

ومِنْها: ياءُ الإِعْرَابِ في الأَسْماءِ، نَحْوُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ولأَبِي، و﴿لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيَ﴾[2].

وَمِنْها: ياءُ الاسْتِقْبالِ في حَالِ الإِخْبار، نَحْوُ: يَدْخُلُ، ويَخْرُج.

وَمِنْها: ياءُ الإضافَةِ، كَغُلامِي، وتَكُونُ مُخَفَّفَةً.

ومنها: ياءُ النَّسَبِ، وتَكُونُ مُشَدَّدَة، كَقُرَشِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

(١) ديوانه ٢٦، واللسان، والصحاح.

(١) [قلت: كذا أثبته المحقق مشدّد الذال والراء، ولعل الصواب: كِذَابًا وضرابًا بالتخفيف. ع]

(٢) سورة المائدة، والآية: ٢٥.

وَمِنْها: الياءُ المُبْدَلةُ، قَدْ تَكُونُ عَن أَلِفٍ، كَحِمْلَاق وحِملِيق، أَوْ عَن ثاءٍ، كالثَّالِي في الثَّالِثِ، أَو عَنْ راءٍ، كَقِيرَاطٍ في قِرَّاطٍ، أَو عَنْ صادٍ، كَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي، والأَصْلُ: قَصَصْتُ، أَو عن ضَادٍ، كَتَقَضَّى البازِي، والأَصْلُ: تَقَضَّضَ، أَو عن كافٍ كالمَكاكِيِّ في جَمْعِ مَكُّوكٍ، أَو عن لَامٍ نَحْوُ: أَمْلَيْتُ في أَمْلَلْتُ، أَو عن مِيمٍ، نَحْوُ دِيماسٍ في دِمَّاسٍ، أَو عَن نُونٍ كَدِينارٍ في دِنَّارٍ، أَو عَن هاءٍ كَدَهْدَيْتُ الحَجَرَ في دَهْدَهْتُه.

وَمِنْها: ياءاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعالٍ بعدَها في أَوائِلِها ياءاتٌ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُم:

* مَا لِلْظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَا *
* يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْدُه إِذَا يَا *
* يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ إِذْرَايَا[1] *

أَرَادَ: كَيفَ لَا يَنْقَدُّ جِلْدُه إِذا يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَه.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: إِذا كَانَتِ الياءُ زائِدَةً في حَرْفٍ رُباعِيٍّ، أَو خُماسِيٍّ، أَو ثُلاثِيٍّ، فالرُّباعِيِّ، كالقَهْقَرَى، والخَوْزَلَى، وثَوْرٍ جَلْعَبَى، فَإِذا ثَنَّتْهُ العَرَبُ أَسْقَطَتِ الياءَ، فقالُوا: الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ، وَلَم يُثْبِتُوا الياءَ اسْتِثْقالًا: وفي الثُّلَاثِي إِذا حُرِّكَتْ حُروفُه كُلُّها مِثْلُ الجَمَزَى والوَثَبَى، ثُمّ ثَنَّوْه فقالُوا: الجَمَزانِ والوَثَبانِ، وَرَأَيْتُ الجَمَزَيْنِ والوَثَبَيْنِ. قالَ الفَرَّاءُ: مَا لَم تَجْتَمِعْ فيه ياءانِ كُتِبَ بالياءِ للتَّأْنِيثِ، فَإِذا اجْتَمَعَ الياءَان كَتَبْتَ إِحداهُما أَلِفًا لِثِقَلِهما.

(قالَ مُؤَلِّفُه رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى): هٰكَذَا في النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ، ووُجِدَ في بَعْضِها: «قالَ مُؤَلِّفُه المُلْتَجِئُ إِلى حَرَمِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الفَيْرُوزَابادِيّ - عَفا اللهُ عَنْهُم -

(١) اللسان، وتكملة القاموس وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «عال»، وفي مخطوطة التاج «عالي» والمثبت من اللسان (وعاك: مثنى). [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٣٥٤. ع].

وهٰكَذا هو في نُسْخَةِ شَيْخِنا، وَعَلَيْها شَرْح.

قالَ شَيْخُنا: خَتَمَ المُصَنِّفُ هُنا بِأُمورٍ عادَتُهم إِتْمامُ المُصَنَّفاتِ بها، منها:

تَسْمِيَتُه نَفْسَهُ، والأَكْثَرُونَ يَذْكُرون ذٰلك في أَوائِلِ المُصَنَّفاتِ - كَمَا أَشَرْنا إِليه أَوَّلًا - والمُصَنِّفُ خَالَفَ ذٰلِكَ لِلتَّوَاضُعِ، ولِتَكُونَ الحِكَايَةُ صَحِيحَةً غَيْرَ مُحْتاجَةٍ للتَّأْوِيل.

ومِنْها: تَتْمِيمُ تَسْمِيَةِ الكِتابِ الَّتي أَشَارَ إِلَى صَدْرِها في الخُطْبَةِ، كَمَا أَشَرْنا إِليه هُناكَ.

ومِنْها: بَعْضُ أَوْصافِه الوَاقِعَةُ له زِيادَةً عَلَى ما مَرَّ في الخُطْبَةِ جاءَ بِها اسْتِطْرَادًا إِيمَاءً إِلَى عَدَمِ تَقْصِيرِه في جَمْعِه وتَهْذِيبِه.

وَمِنْها: ذِكْرُ المَوْضِعِ الَّذي خَتَمَ فيه كتابَه وابْتَدَأَه، وهو مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ، والدُّعاءُ لهم.

ومِنْها: الدُّعاءُ لِنَفْسِهِ بالقَبُولِ.

ومِنْها: - وَهُو أَعْظَمُها - حَمْدُ اللهِ تَعالَى، جَمْعًا لشُكْرِ النِّعْمَةِ أَوَّلًا وآخِرًا.

وَمِنْهَا: الصَّلاةُ والسَّلَامُ عَلى سَيِّدِ الكائِنَاتِ وسِرِّ المَوْجُوداتِ سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِه، والتَّرَضِّي عَن الآلِ والصَّحْبِ والزَّوْجاتِ؛ لِتَحْصُلَ بَرَكَةُ ذٰلِكَ أَوَّلًا وآخرًا.

وآثَرَ التَّأْلِيفَ لأَنَّه أَخَصُّ من التَّصْنِيفِ والجَمْعِ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ مَع مُراعاةِ الأُلْفَةِ والمُناسَبَةِ.

وعَلَى النُّسْخَةِ الثَّانيةِ الَّتي شَرَحَ عَلَيها شَيْخُنا، وفيها الزِّيادةُ الَّتي مَرَّ ذِكْرُها، وهو قَوْلُه: المُلْتَجِئُ، أَي: المُسْتَنِدُ، وحَرَمُ الله: مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ؛ لأَنَّه كانَ مُجاوِرًا بِها، وذٰلِكَ مِمَّا يَعُدُّه الأَكابِرُ من المَفَاخِرِ؛ ولذا اشْتُهِرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بجارِ اللهِ، ومُحَمَّدٌ: اسْمُ المُؤَلِّفِ بَدَلٌ مِن

قَوْلـه «مُؤَلِّفُه»، ويَعْقُوبُ والِدُه، وفَيْرُزوزَابَاد[1] الّتي نُسِب إليها: هي قَرْيَةٌ بفارِسَ، منها والِدُه وَجَدُّه. وأَمَّا هو بِنَفْسِه فُولِدَ بكارِزِينَ، كَمَا صَرَّحَ به في تَرْكيبِ «كرز»[2]. فقال: وبها وُلِدْتُ، وكِلتاهما من أَعْمالِ شِيرَازَ ومُضافاتِها.

وتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ المُصَنِّف مُسْتَوْفَاةً في المُقَدِّمَةِ، وكَذا الاخْتلافُ في ضَبْطِ بَلَدِه في تَرْكيبِ «فرز» فاسْتَغْنَيْنَا هُنا عَن الإعادَةِ ثانِيًا.

وقَوْلُه: «عَفَا الله عَنْهُم» يُرْسَمُ هٰكَذا بالأَلِفِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لأَنّه من عَفَا عَفْوًا، وَمَا يُوجَدُ بِخَطِّ بَعْضِ العُلَمَاءِ والمُقَيِّدين من كِتَابَتِه بالياءِ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيه، قالَ شَيْخُنا. وَهِيَ جُمْلَةٌ دُعائِيَّةٌ اعْتِراضِيَّةٌ أَو مُسْتَأْنَفَةٌ. وآثَرَ الدَّعاءَ بالصَّفْحِ، لأَنّه عِبارَةٌ عَن مَحْوِ الذُّنوبِ، وإِزالَةِ آثارِها بالكُلِّيَّةِ، بِخِلافِ الغَفْرِ فَإِنّه السَّتْرُ، ولَا يَلْزَمُ منه الإِزَالَةُ، كَمَا مَرَّتِ الإِشارَةُ إِلَيْه. (هٰذا): إِشارَةٌ إِلى النُّقوشِ، واسْتَبْعَدُوه بَلْ أَبْطَلُوه، وقالوا: الصَّوابُ في أَمْثالِه الإِشارَةُ إِلى الأَلْفاظِ المُرَتَّبَةِ ذِهْنًا باعْتِبارِ دِلالَتِها على المَعانِي، قاله شَيْخُنا (آخِرُ)، أَيْ: غَايَةُ وَتَمَامُ (القامُوسِ المُحِيطِ)، قَدْ مَرَّ أَنّ القامُوس هو البَحْرُ، أَوْ وَسَطُه، أَو مُعْظَمُه، وأَنَّ المُحِيطَ: مَنْ أَحَاطَ بالشَّيْءِ إِذا أَطَافَ به من كُلِّ ناحِيَةٍ، وعَمَّ جَمِيعَ جِهَاتِه. (والقابُوسِ الوَسِيطِ): تَقَدَّم أَن القابُوسَ هو الجَمِيلُ المُضِيءُ من القَبَسِ، والوَسِيطُ المُرْتَفِعُ العَالِي القَدْرِ.

(١) هكذا ذكرها المصنّف في مادة (فرز) وهي في القاموس ومعجم البلدان بالذال المعجمة، وضبطت بالعبارة في القاموس بفتح الفاء وكسرها. وفي معجم البلدان بكسر الفاء فقط.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكازرين. . . كزر» تصحيف، والتصويب من مادة (كرز) بالتاج.

وبَقِي من التَّسْمِية «فيما ذَهَبَ من اللُّغَة شَماطِيطَ»، أَي: مُتَفَرِّقًا. وهَلْ هُوَ مِنَ الجُمُوعِ الّتي لَا مُفْرَدَ لَها كَعَبادِيدَ، أَو لَه مُفْرَدٌ مَقُولٌ أَو مُقَدَّرٌ؟ أَقْوالٌ سَبَقَ ذِكْرُها. قالَ شَيْخُنا: والسَّجَعَاتُ الثَّلَاثُ هو الاسْمُ العَلَمُ عَلَى هٰذا الكِتابِ، وهي تَسْمِيَةٌ جامِعَةٌ، شَبَّهَه في جَمْعِهِ للغَرَائِبِ والعَجَائِبِ الّتي أَوْرَدَها بالبَحْرِ المُحِيطِ ولِمَا تَكَلَّفَه من حُسْنِ صَنِيعِهِ وتَهْذِيبِهِ، وَكَمالِ تَبْدِيعِهِ وتَرْتِيبِه بالقابُوسِ الوَسِيطِ. والأَعْلامُ المَوْضُوعة للمُصَنَّفاتِ التَّي خُصَّت بالتَّصْنيفِ، هَلْ هي أَعْلَامُ أَشْخاصٍ أَو أَجْنَاسٍ أَو غَيْرُ ذٰلِك مِمَّا أَوْضَحَهُ الشِّهابُ في «طِرازِ المَجالسِ»، وأَشَار إِلَيه في العِنايةِ[1]، وشُرُوحِ الشِّفاء وغَيرها، (عُنِيتُ) مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ في الأَفْصَحِ، أَي: اعْتَنَيْتُ (بِجَمْعِهِ)، ويُقالُ: عَنِيَ، كَرَضِيَ، كَمَا مَرَّ للمُصَنِّفِ، وَأَنْكَرَه ثَعْلَبٌ. (وتَأْلِيفِه) عَطْفُ التَّأْلِيفِ عَلَى الجَمْعِ من عَطْفِ الخاصِّ عَلَى العامِّ، وَمَعْنَاهُ: جَعْلُ الأَشياءِ الكَثيرَةِ بِحَيْثُ يُطْلَقُ عَلَيها اسمُ الواحِدِ، سَوَاءٌ كانَ لِبَعْضِ أَجْزائِهِ نِسبةٌ إِلى بَعْضٍ بالتَّقَدُّمِ والتَّأَخُّرِ أَمْ لَا، ذَكَره السَّيِّدُ الجُرْجَانِيُّ. وقالَ أَبُو البَقَاءِ: أَصْلُه الجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَينِ فَصاعِدًا عَلَى وَجْهِ التَّناسُبِ. (وتَهْذِيبِه): هُو التَّنْقِيَةُ والإِصْلاحُ، كَمَا مَر. (وتَرْصِيفِهِ): وهو الإِحْكامُ والإِتْقانُ. (وَلَمْ آلُ)، أَي: لَمْ أُقَصِّرْ، مِنَ الأَلْوِ، وقَد ذُكِرَ في المُعْتَلّ. وقوله: (جُهْدًا)، أَيْ: طاقَةً، ولَهُم فيهِ كَلامٌ حَرَّرَه السَّعْدُ، وحَقَّقَهُ مُحَشُّوه. (في تَلْخِيصِه)، أَي: اخْتِصارِه

(١) [قلت: «هو عناية القاضي وكفاية الراضي» المعروف بحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي. وهو مطبوع في سبعة أجزاء. ع].

الـمُسْتَوفي للمقاصِدِ مَع حَذْفِ الحَشْوِ والزوائدِ. (وتَخْلِيصِه)، أَي: إِزالةِ ما يَضُرُّ بالمَعانِي والأَلْفاظِ. (وإِتْقانِهِ)، أَي: إِحْكامِه. (راجِيًا): حالٌ من فاعلِ قالَ: أَي: طامِعًا من فَضْلِه وَكَرَمِه. (أَنْ يَكُونَ): هٰذا الكِتابُ المَوصُوفُ بِمَا مَرَّ مِنَ الأَوْصافِ الكامِلَةِ (خالِصًا) من الشَّوائِبِ الدّنْيويّةِ من الرِّياءِ والسُّمْعَةِ وطَلَبِ الدُّنْيا والجاهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَتَعَوَّذُ مِنْه العارِفُون؛ فَإِنّ مَقْصُودَهُم رِضا اللهِ تَعالَى عَنْهم، الإِخْلاصُ، أَيْ: عَدَمُ الشَّريكِ في أَعْمالِهم والتَّوَجُّهُ بها (لِوَجْهِ الله الكَرِيم)، أَي: ذاتِه المُقَدَّسَةِ عِنْدَ الأَكْثَرِ، أَو المَعْنَى المُرادِ لَه تَعالَى؛ لأَنَّ الوَجْهَ مِنَ المُتَشابِه، والقَوْلانِ فيه مَشْهُورانِ. (ورِضْوانِه)، أَي: رِضاه، وهو أَفْضَلُ مَا ينالُه العَبْدُ يومَ القِيامةِ من رَبِّه؛ فَإِنَّها الغايَةُ، كَمَا في حَدِيثِ المُناجاةِ، ورُوِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّها، وهُما لُغتانِ، كَمَا مَرَّ. (وقد يَسَّرَ اللهُ تَعالَى إِتْمامَهُ) هٰذه جُمْلَةٌ حالِيّةٌ، أَو مُسْتَأْنَفَةٌ قُصِدَ بِها بيانُ المَوْضِعِ الّذي تَهَيَّأَ لَهُ إِتْمامُ الكِتابِ فيه. (بِمَنْزِلي) الكائِنِ بناؤُه (عَلَى) جَبَلِ (الصَّفَا)، وهو المَشْعَرُ المَعْرُوفُ أَحَدُ أَرْكانِ السَّعْيِ، وَقَد أَشارَ إِلى مَنْزِلِهِ هٰذا في «ص ف و»، فقالَ: بَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دارًا هائلة[1]، أَيْ: زَمَنَ مُجاوَرَتِهِ (بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ)، وذٰلك بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ اليَمَنِ، وَمَعْنَى المُشَرَّفَةِ، أَي: شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، وَفَضَّلَها بِكَوْنِ بَيْتِه فِيها، وقِبْلَةِ الإِسْلام، وتَضْعِيف الأَعمالِ، وغيرِ ذٰلك مِمَّا هُو مَشْهُورٌ، قالَ شَيخُنا: وَلَو قالَ: المُكَرَّمَةِ بَدَلَ المُشَرَّفَةِ لِيُوَافِقَ المُعَظَّمَةَ في الفِقْرَةِ لَكَانَ أَوْلَى؛ فَإِنّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ القَوافِي

(١) لفظ القاموس «وابتنيتُ على مَتْنِه دارا فَيْحاءَ».

يَمْنَعُونَ كَوْنَ هاءِ التَّأْنِيثِ رَوِيًّا، وزادَ بيانًا، فقالَ: (تُجَاهَ)[1]، أَي: مُقابَلَةَ (الكَعْبَةِ)، وهي عَلَمٌ عَلَى البَيْتِ الشَّرِيفِ كَمَا سَبَقَ. (المُعَظَّمَةِ)، أَيْ: الَّتي عَظَّمَها اللهُ تَعالَى، وأَمَرَ عِبادَه بِتَعْظِيمِها بالصَّلاةِ إِلَيْها؛ لِجَعْلِها قِبْلَةً، والنَّظَرِ إِليها، والطَّوَافِ بِها، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا هُو مَشْهُورٌ في فَضَائِلِها المَخْصُوصَةِ بالتَّصْنِيفِ. (زَادَها اللهُ تَعالَى تَعْظِيمًا) عَلَى تَعْظِيم، (وشَرَفًا) عَلَى شَرَفٍ. وهٰذه الجُمْلَةُ مِنَ الدُّعاءِ مِمّا وَرَدَتْ في لِسانِ الشَّارِعِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وهَيَّأَ)، أَيْ: يَسَّرَ، (لِقُطَّانِ)، أَي: سُكَّانِ (باحَتِها)، أَيْ: سَاحَتِها، والمُرَادُ بِهِم مِنْ أَهْلِها أَو المُجاوِرِين فيها، (مِن بَحابِح) جَمْعُ بُحْبُوحَةٍ بالضَّمِّ، وفيها مع الباحَةِ جِناسُ الاشْتِقاقِ، أَو شِبْهُهُ. قالَه شَيْخُنا. (الفَرادِيسِ)، جَمْعُ: فِرْدَوْسٍ، وَهُو أَعْلَى الجَنَّةِ، كَمَا مَرَّ. (غُرَفًا)، جَمْعُ غُرْفَةٍ، بالضَّمِّ، وهو المُرْتَفِعُ مِنَ الأَمَاكِنِ. وفي قوله غُرَفًا وشَرَفًا اِلْتِزامُ مَا لَا يَلْزَمُ. ثُمّ الْتَفَتَ للدُّعاءِ لِكِتابِهِ، فقَالَ: (ونَفَعَ بِهٰذا الكِتَابِ)، أَيْ: القامُوسَ (المُكْتَسِي)[1]، أَي: الّذي اكْتُسِيَ (مِنْ بَرَكَتِها)[2]، أَي: الكَعْبَةَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَمِنْ بَيانِيّةٌ، والمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: كَساهُ اللهُ مِنْ بَرَكاتِها خَيْرًا كَثيرًا، أَو غَيْرَ ذٰلِكَ، وَحَذَفَ المَفْعُولَ لِيَذْهَبَ النّاظِرُ كُلَّ مَذْهَبٍ في تَقْديرِه، وَهُو مِنْ مَقاصِدِ البُلَغاءِ، أَو هِي تَبْعِيضِيَّةٌ، أَي: الّذي اكْتَسَى بَعْضَ بركاتِها. وقوله: (إِخْوَانِي) مَفْعُولٌ، «نَفَعَ» فَصَلَ بينَهُ وبَيْنَ فِعْلِهِ

(١) [قلت: كذا ضبط في القاموس بضم التاء. ويجوز فيه الكسر: تُجاه. ع].

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في القاموس بكسر السين وياء بعدها. ع].

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بركاتها».

بالجارِّ والمَجْرورِ، وَوَصْفِه، أَي: ونَفَعَ إِخْوانِي بهٰذا إلخ، والنَّفْعُ عامٌّ بالقِراءَةِ والكِتابةِ والمُطالَعَةِ والمُراجَعَةِ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ وُجُوه النَّفْعِ. (وحَسَّنَهُ بالقَبُولِ)، أَي: جَعَلَ فيه الحُسْنَ، وحَصَرَ حُسْنَهُ في القَبُولِ؛ لأَنّه المَطلوبُ في مِثْلِهِ، والمُرادُ القَبولُ العامُّ من اللهِ تَعالَى، فإنّه إذا قَبِلَهُ ضاعَفَ له الجَوائِزَ عليه، ومن الخَلْقِ لِيَكْثُرَ نَفْعُهم به، وتداوُلُهم إيّاه، فَيَكْثُرَ الدُّعاءُ منهم له، وإشادةُ ذِكْرِه، وذٰلك مِمّا يضاعِفُ له الحَسَناتِ، ويبقى ذِكْرُهُ عَلى مَمَرِّ الزَّمانِ. (لتَسْتَعِيرَ من حُسْنِه)، أَي: زِيادةً في كَمال حَسْنِه، أَي: حُسْنًا زائدًا يَستعيرُ منه مَنْ لا يحتاجُ إلى الحُسْنِ والزِّينةِ، وأَعْظَمُ ذٰلك، (الغَوَانِي)، جَمع: غانِية، والمرادُ بها التي تَسْتَغْنِي بحُسْنِها عن الزِّينةِ؛ لأَنَّهُ مِنها أَبْلَغُ، وإِنْ مَرّ أَنّها تُطْلَقُ بِمَعْنَى الّتي اسْتَغْنَتْ بزَوْجِها عن الرِّجال كمالًا في العِفَّةِ. أَو ببَيْتِ أَبِيها عن الأَزْواجِ زِيادةً في التَّصَوُّنِ، فَإِنّ المَعْنى الأَوَّلَ هُنا أَنْسَبُ. ولما كانَتِ المحاسِنُ أَنواعًا وَأَحْسَنُها عِنْد ذَوِي الأَذْواقِ المحاسِنُ المَعْنَوِيَةُ ولاسِيَّما المُتَّصِفةُ باللُّطْفِ، قالَ: (لَطَائِفَ المَعانِي)، وهو من إضافةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، أي: المَعَانِيَ اللَّطائِفَ. (وأَجْزَلَ)، أَيْ: أَكْثَرَ (مِنْ فَضْلِهِ العَمِيمِ)، أَي: العَامِّ الشَّامِلِ، (ثَوَابِي)، أَيْ: جَزَائِي عَلى هٰذا الخَيْرِ، (وجَعَلَه نُورًا) يُضِيءُ لِي (بَيْنَ يَدَيَّ)؛ لأَنَّه مِنَ الأَعْمَالِ الّتي لَا تَنْقَطِعُ بالمَوْتِ، (يَوْمَ حِسابِي)، أَيْ: يَوْمَ القِيامَةِ؛ لأَنَّه الّذي يُحاسَبُ فيه الخَلائِقُ. ثُمّ خَتمَ بِمَا حَصَلَ بِهِ الابْتِدَاءُ، فَقَال: (والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ)، فهو مِنْ أَبْدَعِ رَدِّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ؛ ولذٰلك كانَ أَوَّلَ القُرآنِ، وآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ الجِنانِ،

و(عَلى فَضْلِه) مُتَعَلِّق بِأَحْمَدُ مَحْذُوفٌ؛ لأَنّ المَصْدَرَ لَا يعْمَلُ مع الفَصْلِ، وَإِن أَجازَه السَّعْدُ في بَعْضِ المَباحِثِ. والفَضْلُ: الإِحْسانُ. و(المَوْفُور): الكَثِيرُ، (وقَبُولِهِ مِنَّا عَفْوَ خاطِرِنا) عَفْوُ الخاطِرِ: ما يَصْدُر عَنه بِلَا كُلْفَةٍ، و(المَنْزُورِ): القَلِيلُ، إِشارَةً إِلى أَنَّه تَعالَى لِكَمالِ كَرَمِهِ وفَضْلِه يَقْبَلُ القَلِيلَ، ويُجازِي عَلَيْه - جَلَّ شَأْنُه - بالجَزِيلِ الجَلِيلِ. ثُمَّ بَعْدَ الحَمْدِ أَرْدَفَ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ؛ لأَنَّها الذُّخْرُ الأَعْظَمُ والوَسِيلَةُ الكُبْرَى في قَبُولِ الأَعمال، وبُلُوغِ الآمالِ، فقال: (والصَّلاةُ والسَّلامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلانِ) وَصَفَهُما[1] بالتَّمامِ والكَمالِ مُبالَغَةً إِنْ قُلْنا بترادُفِهِما عَلى مَا هُو رَأْيُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغةِ، وزِيادةً في التَّعْظيمِ والمبالَغةِ على القَوْلِ باختلافِهما، (عَلَى حَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَخَلِيلِه ونَبِيِّه). والمَحَبَّةُ والصَّفْوةُ والخُلَّةُ والنُّبُوّة كلُّها أَوصافٌ لَه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَليه وسَلَّمَ، وقد شُرِحَتْ في مواضِعها. والقَوْلُ في التَّفاضُلِ بين الخُلَّةِ والمَحَبَّةِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ، وقد أَشَرْنا لِبَعْضِه في مواضِعَ من هٰذا الكِتابِ. ثُمّ ذكَرَ اسمَه الشَّرِيفَ، فقَالَ: (مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وأشارَ بِقَوْلِه: (الّذي لَا نَرْضَى لِبَيانِ اسْتِحقاقِهِ من الوَصْفِ جُهْدَنا) إِلى أَنَّ الإِنسانَ وَإِنْ قالَ مَا قالَ وبَلَغَ مِنَ البَلاغَةِ أَقْصى المَقالِ، فَإِنّ جُهْدَهُ جُهْدُ مُقِلٍّ بالنِّسْبَةِ إِلى فضائِلِه صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الّتي لا يُحْصِيها العدُدُ، وتنتهي المُدَدَ ولا ينتهي لفيضِها

(١) [قلت: يجوز: وَصَفَهُما، ويجوز: وَصْفُهما على الفعلية في الصورة الأولى، والاسمية في الصورة الثانية، وترك المحقّقُ ضَبْطَه بعد أن ألغى ضبط صورة الفعل، ولعله فعل ذلك ليحتمل الوجهين. ع].

مَدَدٌ؛ ولذلكَ نَسْتَعِينُ عَلى ذلك بطلَبِه من خالقِ القويّ والقَدَر، ونستمِدُّ بعضَ كَمَالاتِهِ من مَدَدِ القَضاءِ والقَدَرِ لا رَبَّ غيرَه، (ونَبْتَهِلُ إلى اللهِ الكَرِيم)، أي: نَتَوَجَّهُ ونَتَضَرَّعُ إليه في (أَنْ يُوصِلَ إليه صَلاتَنَا)، وفي يُوصِلَ وصَلاتِنا جِناسُ الاشْتِقاقِ، (ويُقَرِّبَ مِنْه بُعْدَنا)، يمكِنُ أَنْ يُرادَ به التَّقْرِيبُ الحِسِّيُّ والمَعْنَوِيُّ، (وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلى آلِهِ)، وهم أقارِبُه المُؤْمِنُون مِنْ بَنِي هاشِم عَلى الأَصَحِّ مِنْ أَقْوالٍ سَبْعةٍ لِمَالِك، ويُرادُ بِهِم في الدُّعاءِ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، أَو كلُّ الأُمَّةِ، (وأَزْوَاجِهِ) أُمَّهاتِ المُؤْمِنين مَنْ مَاتَتْ مِنْهُنَّ في عِصْمَتِهِ حَيًّا، كالسَّيِّدةِ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنها، وأُمِّ المَساكِين على الأَصَحِّ، وَمَن بَقِيْنَ بَعْدَهُ في عِصْمَتِه كَأُمَّهاتِ المُؤْمِنين التِّسعِ، رَضيَ اللهُ تَعالى عَنْهُنَّ. ويُلْحَقُ بِهِنّ سَرارِيْهِ. (وأَصْحابِه) رَضِيَ اللهُ عنهم كُلُّ مَنْ اجْتَمَعَ به مُؤْمِنًا به على الأَصَحِّ، ولا تُشْتَرَطُ الرُّؤْيَةُ، ولَا الرِّوايةُ، ولَا الطُّولُ، ولَا غَيْرُ ذلِكَ، خلافًا لزاعِمِهِ، ووَصَفَهُم بِقَوْلِهِ: (وُلَاةِ الحَقِّ)، جَمْعُ: والٍ، أَي: الذين يَلُونَ الحَقَّ، أَي: يَتَّصِفونَ بِه، (وقُضاةِ الخَلْقِ): جَمعُ قاضٍ، أَي: شَأْنُهم الاتِّصافُ بذلك وَإِنْ لَمْ يَلُوه بالفِعْلِ؛ لأَنّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، قالَ: «أَصْحابِي كالنُّجُومِ بِأَيِّهِم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُم»، (ورَتَقَةِ الفَتْقِ): الرَّتَقَةُ: مُحَرَّكَةً: جَمْعُ رَاتِقٍ، وَهُو الّذي يَضُمُّ الشيءَ ويَلْأَمُهُ؛ والفَتْقُ: الشَّقُّ، وفَسَّرَ المُصَنِّفُ الرَّتْقَ بِأَنَّه ضِدُّ الفَتْقِ[1]، فالجَمْعُ بَيْنَهُما مِنْ أَنْواعِ البَدِيعِ، (وغُرَرِ السَّبْقِ): الغُرَرُ: جَمْعُ غُرَّةٍ، والسَّبْقُ: التَّقَدُّمُ. (وفَتَحَةِ الغَرْبِ والشَّرْقِ) الفَتَحَةُ: بالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ فاتِحٍ، والمُرَادُ بالغَرْبِ والشَّرْقِ: قُطْرَاهُما؛ لأَنَّهم

(١) انظر القاموس (رتق).

- رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم - جاهَدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِه حَتَّى مَهَّدُوا الدُّنْيا بِأَسْرِها، واسْتَوْلَوْا عَلَى الأَرْضِيْنَ كُلِّها بِفَتْحِها بِقَتْلِ كَفَرَتِها، وَأَخْذِها وأَسْرِها، جَزاهُم اللهُ خَيْرًا عَنِ الإِسْلامِ، وَبَوَّأَهُم الجَنَّةَ دارَ السَّلامِ، وَرَزَقَنا مَحَبَّتَهُم الخالِصَةَ والانْقِيادَ إِلى وُدِّهِم، والاسْتِسْلامَ، آمِين، (وسَلِّمْ)[1]. هٰكَذا في سائر النُّسَخِ، وَكَأَنَّه مَعْطُوفٌ على صَلِّ المُقَدَّرِ مِن قَوْلِه: وأَنْ يُصَلِّي عليه، (تَسْلِيمًا كَثِيرًا) دائِمًا أَبَدًا، (و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾)[2]، هٰكَذا وُجِدَ في النُّسَخِ المَوْجُودَةِ عِنْدَنا خِتامُ هٰذه الخاتِمَةِ بهٰذه الآيَةِ الكَرِيمةِ، وفي بَعْضِها بدُونِ هٰذه الآيَةِ. وتَقَدَّمَ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ خَتَمَ كتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ، وقَلَّدَه صاحِبُ اللِّسانِ.

(١) [قلت: لعل صواب ضبطه: وسَلَّمَ. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

وأَمَّا الأَزْهَرِيُّ فقالَ في آخِرِ كِتابِه مَا نَصُّه:

«وهٰذا آخِرُ الكِتابِ الّذي سَمَّيْتُه «تَهْذِيبَ اللُّغة»، وقد حَرَصْتُ أَلّا أُوْدِعَه من كَلامِهِم[1] إِلَّا مَا صَحَّ لِي سَماعًا من أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، أَو مَحْفُوظًا لإِمامٍ ثِقَةٍ[2]. وأَمّا ما وَقَعَ في تضاعِيفِه[3] لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ دُرَيدٍ الشَّاعِرِ وللَّيثِ مِمَّا لَمْ أَحْفَظْه لِغَيْرِهما من الثِّقاتِ، فقد ذَكَرْتُ أَوَّلَ الكِتابِ أَنِّي واقِفٌ[4] في تِلْكَ الحُرُوفِ، ويَجِبُ عَلى النَّاظِرِ فيها أن يَفْحَصَ عن تِلْكَ[5] الغَرائِبِ الّتي اسْتَغْرَبْناهَا، وَأَنْكَرْنا مَعْرِفَتَها،

(١) في التهذيب ١٥/ ٦٩٢ «من كلام العرب».
(٢) [قلت: في التهذيب ١٥/ ٦٩٢ أو محفوظًا لإمامٍ ثقةٍ حَسَنِ الضبطِ، مَأْمُونٍ على ما أدّى. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: في تضاعيف الكتاب. ع].
(٤) [قلت: نص التهذيب: فإني واقف في حروف كثيرة لهما. وأنه... قلت: انظر حديثه عن الليث في ١/ ٢٨ - ٢٩، المقدمة، وأبي بكر الأزدي في ١/ ٣١. ع].
(٥) [قلت: نص التهذيب: وأن يفحص عنها. ع].

فَإِن وَجَدَها مَحْفُوظَةً في كُتُبِ[1] الأَئِمَّة أَو شِعْرٍ جاهِليٍّ أَو بَدَوِيّ إِسلاميٍّ[2] عَلِمَ صِحَّتَها، وَمَا لَمْ يَصِحَّ لَه من هٰذه الجِهَةِ تَوَقَّفَ عَن تَصْحِيحِهِ.

وأَمّا النَّوادِرُ الّتي رَوَاهَا أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وأَوْدَعَها كِتابَه، فَإِنّي تَأَمَّلْتُها ولَمْ أَعْثُرْ[3] منها على كَلِمَةٍ مُصَحَّفَةٍ، ولَا لَفْظَةٍ مُزالَةٍ عَن وَجْهِهَا، أَو مُحَرَّفَةٍ عَن مَعْناها، وَوَجَدتُ عُظْمَ مَا رُوِي لابنِ[4] الأَعْرَابِيِّ وأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدَةَ والأَصْمَعِيِّ مَعْرُوفًا[4] في الكُتُبِ الَّتي رَوَاها

(١) [قلت: نص التهذيب: ... محفوظة لإمام من أئمة اللغة... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: عُلِم أنّها صحيحة، وإذا لم تصحّ من هذه الجهة توقف عن تصحيحها. ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: وما عثرتُ منها... ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب لأبي عمرو الشيباني، وابن الأعرابي... محفوظاً في كتبهم المعروفة لهم، والنوادر التي رواها الثقات عنهم. ع].

الثِّقاتُ عَنْهم، والنَّوادِرِ المَحْفُوظَةِ لَهم. ولَا يَخْفَى ذٰلِكَ عَلى مَنْ دَرَسَ كُتُبَهُم، وعُنِي بِحِفْظِها، والتَّفَقُّدِ لَها.

ولَمْ أَذْهَبْ فِيما أَلَّفْتُ وجَمَعْتُ في كِتابي مَذْهَب مَنْ تَصَدَّى للتَّأْلِيفِ، فجَمَعَ ما جَمَعَ من كُتُبٍ لَمْ يُحْكِمْ مَعْرِفتَها، ولَمْ يَسْمَعْها مِمّن أَتْقَنَها، وحَمَلَه الجَهْلُ وقِلَّةُ المَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يُحَصِّلْه، وتَكْمِلَةِ[1] مَا لَم يُكَمِّلْه، حَتَّى أَفْضَى به ذٰلِك[2] إِلى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ، وغَيَّرَ فَأَخْطَأَ.

ولَمَّا تَأَمَّلْتُ[3] مَا أَلَّفَهُ هٰذه الطَّبَقَةُ وجِنايَتَهم على لِسانِ العَرَبِ الّذي بِهِ نَزَل الكِتابُ، وَوَرَدَتِ السُّنَنُ والأَخْبارُ، وإِزالَتَهُم كَلامَ العَرَبِ عَمَّا[4] عليه صِيغَةُ أَلْسِنَتِها،

(١) [قلت: نص التهذيب: وإكمال... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: الحال... ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: ولما رأيت. ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب. عن صيغة ألسنتها... ع].

وإِدْخـالَهُـم فـيـه مَـا لَيْـس مـن لُغاتِها[1]، عَلِمْتُ أَنَّ المُمَيِّزِين من عُلماءِ اللُّغَةِ قد قَلُّوا في أَقْطارِ الأَرْضِ، وأَنَّ مَـنْ دَرَسَ تِـلْكَ الـكُـتُـبَ رُبَّـمـا اغْـتَـرَّ بِـهـا، واسْتَعْمَلها[2]، واتَّخَذَها أُصُولًا فَبَنى عَلَيها؛ فَأَلَّفْتُ هٰذا الكِتابَ وأَعْفَيْتُه من الحَشْوِ، وَبَيَّنْتُ الصَّوابَ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي، ونَقَّيْتُه من التَّصْحِيفِ والمغيَّرِ[3]، والخَطَأِ المُسْتَفْحَشِ والتَّفْسيرِ[4] المُزالِ عَن جِهَتِه.

ولَو أَنَّنِي كَثَّرتُ كِتابِي وحَشَوْتُه بِمَا حَوَتْه دَفاتِرِي، واشْتَمَلَ عليه الكُتُبُ التي أَفْسَدَها الوَرَّاقُون وغَيَّرَها المُصَحِّفون، لطالَ[5]، وتَضَاعَفَ عَلى مَا انْتَهَى إليه، وكُنْتُ أَحَدَ الجَانِينَ على لُغاتِ[1] العَرَبِ، واللهُ يُعِيذُنا من ذٰلِك. وَيُوَفِّقُنا للصَّوابِ، ويَؤُمُّ بِنا سَمْتَ الحَقِّ، وَيَتَغَمَّدُ زَلَلَنا[2] بِرَأْفَتِه.

واعْلَمْ أَيُّها النَّاظِرُ فِيه[3] أَنِّي لَا أَدَّعِي أَنِّي حَصَّلْتُ فِيهِ لُغَتَهُم[3] كُلَّها، ولَا طَمِعْتُ في[3] ذٰلك، غَيْرَ أَنِّي حَرَصْتُ[3] أَنْ يَكُونَ مَا دَوَّنْتُه مُهَذَّبًا مِنْ آفَةِ التَّصْحِيفِ، مُنَقًّى[3] مِنْ فَسادِ التَّغْيِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ فيه من ذَوِي المَعْرِفَةِ فَلَا يَعْجَلَنَّ إِلى الرَّدِّ والإِنْكارِ، ولِيَتَثَبَّتْ فيما يَخْطُرُ بِبالِه، فَإِنَّه[4] يَبِينُ لَهُ الحَقُّ، وَيَنْتَفِعُ بِما اسْتَفَادَ.

وأَسْأَلُ اللهَ ذَا المَنِّ والطَّوْلِ أَنْ

(١) [قلت: نصّ التهذيب: ما ليس منها... ع].
(٢) [قلت: قوله: واستعملها... غير مثبت في المطبوع. ع].
(٣) في التهذيب «التصحيف المغير».
(٤) في التهذيب «والتغيير» مكان «والتفسير».
(٥) [قلت: في التهذيب: لطال الكتاب. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: على لسان العرب.].
(٢) [قلت: نص التهذيب: ويتعمّد برأفته زللنا بمَنّه ورحمته. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: في كتابي هذا... حَصّلت فيه لغات العرب كلها ولا طمعت فيه غير أني اجتهدت... منتقىً... ع].
(٤) [قلت: نص التهذيب: فإنّه إذا فعل ذلك بان له الحق، وانتفع بما استفاد. ع].

يُعْظِمَ لِيَ الأَجْرَ عَلى حُسْنِ النِّيَّةِ، ولَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ[1]، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه الطَّيِّبِينَ أَطْيَبَ الصَّلَواتِ وَأَزْكَاها، وَأَنْ يُحِلَّنا دارَ كَرَامَتِه ومُسْتَقَرَّ رِضاه[2]، إِنَّه أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ، وأَقْرَبُ مُجِيبٍ»[3]. انْتَهى مَا وُجِدَ في آخِرِ نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ.

وخَتَمَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ شَرْحَه، فقالَ: «وقد أَنْجَزْنا وَعْدَ السّائِلِ، وأَنْجَزْنا الجَوابَ عَمّا سَأَلَه مِن المَسَائِلِ رَغْبَةً في جَلْبِ الدُّعاءِ منه وَمِمَّن شَارَكه في السُّؤَالِ مِنْ أَهْلِ الحَضْرَةِ الفاسِيَّةِ مِنْ أَعْيانِ الأَفاضِلِ، ومن شَارَكَهم في بَقايَا الآفاقِ من كُلِّ فاضِلٍ، فَإِنَّهم - أَدَامَ اللهُ تَعالى[1] صُعُودَ سُعُودِهِم[2] - مِمَّنْ يَجِبُ إِيجازُ[3] وُعُودِهم، ويُرْجَى صَالِحُ أَدْعِيَتِهِم - وَخُصُوصًا إِذا ظَفِروا بِمَا لَيْسَ في أَوْعِيَتِهم - مَع اغْتِنامِ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الثَّوابِ إِذا تَبَيَّنَ الخَطَأُ مِنَ الصَّوابِ، واسْتَغْنَتْ تِلْكَ المَسْأَلَةُ الأَكِيدَةُ بِمَا اقْتَرَحُوه مِنَ العُلومِ الوافِرَةِ المَدِيدَةِ، واسْتَمَدَّتْ مِنْ بَرَكاتِ أَبِي الحَسَنِ بِكُلِّ مَعْنًى بَدِيعٍ ولَفْظٍ حَسَنٍ، وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَهُم لِحُسْنِ نِيَّاتِهِم، فَجَاءَ مَا سَأَلُوه وَفْقَ أُمْنِيَّاتِهِمْ، ولَمْ نَتَكَلَّفْ فِيهِ كَمَا سَأَلُوه مَشَقَّةً تَحْتَاجُ إِلى طُولِ زمانٍ، بَلْ أَوْرَدْنَا مَا حَضَرَ، وسَهُلَ، وَحَصَلَ به الفَتْحُ مِنَ الرَّحْمٰنِ، واقْتَصَرْنا عَلى الأَهَمِّ فَالأَهَمِّ مِنَ المَبَاحِثِ، ولَمْ نَسْتَوْعِبْ جَمِيعَ مَا يَبْحَثُ فيهِ

(١) [قلت: في التهذيب: من النصيحة لأهل العلم والأدب. ع].
(٢) [قلت في التهذيب: ومستقر رحمته. ع].
(٣) النص بالتهذيب ١٥/ ٦٩٢، ٦٩٣ باختلاف يسير.

(١) لم ترد كلمة «تعالى» في الإضاءة.
(٢) في الإضاءة «سموهم».
(٣) في الإضاءة «إنجاز».

البَاحِثُ، وتَرْجَمْنا مَا حَرَّرْناه بِإِضَاءَةِ الرَّامُوس[1] وإِفَاضةِ النَّامُوسِ على إِضَاءة القامُوسِ، وَأَشَرْنا في الخُطْبَةِ إِلى أَنَّا لَمْ نَشْتَرِطِ البَيْعَ عَلى البَرَاءَةِ، وَأَبْدَيْنا مُوجِباتِ العُذْرِ لِمَنْ أَلْقَى سَمْعَه وأَنْقى آراءَه، واللهُ سُبْحانَه المَسْؤُولُ أَنْ يُعِمَّ بِهِ النَّفْعَ، ويُنْصِبَهُ للجَزْمِ[2] بالرَّفعِ، ويَجْعَلَه كَأَصْلِه، ويَصِلَهُ بِوَصْلِه، ويَمْنَحَنِي ثَمَرَةَ أَدْعِيَتِهم الصَّالِحَةِ[3]، ويَنْتِجَ لي بِسَبَبِها آمالًا ناجِحَةً، وأَعْمالًا صالِحَةً، وَهُو المَأْمُولُ - تعالَى جَدُّه - في جَعْلِه خالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيم، نافِعًا عِندَه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ.

(١) في هامش الإضاءة «أي الظلمة».

(٢) في الإضاءة «الجزم».

(٣) عبارة «الإضاءة» بعد كلمة «الصالحة»: «إنّه على كل شيء قدير. تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله على كل حال. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، آمين».

وكَانَت مُدَّةُ إِمْلائِه مَع شَواغِلِ الدَّهْرِ وإِبْلائِه ضِعْفَ مِيعادِ مُوسى الكَلِيمِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيه أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسلِيمِ، خَتَمَ اللهُ بالصَّالحاتِ أَعْمالَنا، وبَلَّغَنا في الدَّارَيْنِ آمالَنا، وجَعَلَنا وَوَالِدَيْنا ومُحِبِّينا مِنْ أَهْلِ وَلائه، وَنَظَمَنا في سِلْكِ أَخِصّائِهِ وأَوْلِيَائِهِ، إِنّه عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين». انتهى ما وَجَدْتُه.

وقالَ الصَّغانِيُّ في آخِرِ تَكْمِلَتِه مَا نَصُّه[1]: «قالَ المُلْتَجِئُ إِلى حَرَمِ اللهِ تعالَى الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ الصَّغانِيُّ - تَجاوَزَ الله عَنْه-: هٰذا آخِرُ مَا أَمْلَاهُ الحِفْظُ، وأَمَلَّه الخاطِرُ من اللُّغاتِ الّتي وَصَلتْ إِلَيَّ، وغرائبِ الألفاظِ التي انْثَالَتْ

(١) سقط من المخطوطة ما نقله المصنف من آخر التكملة.

عليَّ، وهٰذا بَعْدَ أَنْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ، وَأَحَطْتُ بِمَا جُمِعَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ خُبْرًا وخِبْرَةً، ولَمْ آلُ جُهْدًا في التَّقْرِيرِ والتَّحْرِيرِ والتَّحْقِيقِ؛ وإيرادِ ما هو [به][1] حَقِيقٌ، واطِّراحِ[2] مَا لَا تَدْعو الضَّرورةُ إلى ذِكْرِه، حَذَرًا مِنْ إِضْجارِ مُتَأَمِّليه، وَتَخْفِيفًا عَلى قارِئِيه، وَإِنْ كَانَ مَا مَنّ اللهُ تَعالَى به مِنَ التَّوْسِعَةِ وَمَنَحَهُ مِنَ الاقْتِدارِ عَلَى البَسْطِ وزيادةِ الشَّواهِدِ مِنْ فَصِيحِ الأَشْعارِ وشَوَارِدِ الأَلْفاظِ إلى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا أَعْجِزُ عَن أَداءِ شُكْرِه؛ ليكونَ للمتأَدِّبِينَ مُعِينًا[3]، ولهم على مَعْرِفَةِ غَوامِضِ لُغاتِ الكلامِ الإِلٰهيِّ واللَّفْظِ النَّبَوِيْ مُعِينًا، فمن رابَهُ شَيءٌ مِمَّا في هٰذا الكِتابِ فَلا يَتَسارَعْ إلى القَدْحِ والتَّزْيِيفِ والنِّسبةِ إلى التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ حَتّى يُعاوِدَ الأُصولَ التي استخرجْتُه منها، والمآخِذَ التي أُخِذَتْ على تِلك الأُصولِ، وأَنّها تُرْبِي على أَلْفِ مُصَنَّفٍ، ومن[1] كُتُبِ غرائبِ الحَديثِ: كَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وأبي عُبَيدٍ، والقُتَيْبي، والخَطَّابِيّ، والحَرْبي، والفائقِ للزَّمَخْشَرِيِّ والمُلَخّصِ للباقِرْحي[2]، والغَرِيبِ للسَّمْعانِيِّ، وجُمَلِ الغَرائبِ للنَّيْسابُورِي. ومن كُتُبِ اللُّغةِ والنَّحْوِ وَدَوَاوِينِ الشِّعْرِ[3] وأَرَاجِيزِ الرُّجّازِ، وكُتُبُ الأَبْنِيَةِ، وتصانيفِ محمدِ بنِ حَبِيبٍ: كالمُنَمَّقِ والمُنَمْنَمِ والمُحَبَّرِ والمُوَشَّى والمُفَوَّفِ والمُخْتَلِفِ[4]

(١) زيادة من التكملة، وخاتمة التكملة تضمنتها مقدمة الجزء الأول التي كتبها مراجع التحقيق.

(٢) في التكملة «وإخراج» مكان «واطراح».

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقِّقُ بضم الميم، ولعل المصنِّف أراد فتحها، مَعِينًا؛ ليوافق ما جاء بعده... مُعينًا. ع].

(١) في التكملة «ألف مصدر من».

(٢) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة متفقًا مع العباب (المقدمة) ١/٧، وفي التكملة «للباقرجي» بالجيم تصحيف، وهو عبدالواحد ابن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحي.

(٣) في التكملة «الشعراء».

(٤) والمنمنم... والمختلف: ليس في التكملة.

والـمُـؤْتَـلِفِ، وما جـاء اسْـمَـيْـنِ[1] أَحَدُهما أَشْهَرُ من صاحِبِه، وكتابِ الطَّيْرِ، وكتابِ النَّخْلَةِ[2]، وجَمْهَرةِ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ، وأخبارِ كِنْدَةَ لـه، وكـتـابِ افْـتِـراقِ الـعَـرَبِ لـه، وكتابِ المُعَمَّرِينَ له، وكتابِ أَسماءِ سُيُوفِ العَرَبِ المَشْهورةِ له، وكتابِ اشْتِقاقِ أَسماءِ البُلْدانِ له، وكتابِ أَلْقابِ الشُّعراءِ له، وكتابِ الأَصْنامِ له؛ والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسماءِ خَيْلِ العَرَبِ، وكتابِ أَيّامِ العَرَبِ، وكُتُبِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسامِي الأَسَدِ، وفي الأَضْدادِ، وفـي أَسـامِـي الـجِـبـالِ والـمَـواضِـعِ والـبِـقـاعِ والأَصْـقـاعِ، والـكُـتـبِ الـمُـؤَلَّفـةِ فـي الـنَّـبـاتِ والأَشْجارِ، وفيما جاء على فَعالِ مَبْنِيًّا، والكُتُبِ الّتي صُنِّفَتْ فيما اتَّفَقَ لفظُه وافْتَرَقَ مَعناهُ، والكُتُبِ المُؤَلَّفةِ في الآباءِ والأُمَّهاتِ والبَنِينَ والبناتِ، ومعاجِمِ الشُّعراءِ لدِعْبِلٍ، والآمِدِيّ، والمَرزبانيّ، والمُقْتَبس له، وكتابِ الشعراءِ وأخبارِهم له، وكتابِ التَّصْغِير لابْنِ السِّكِّيتِ، وكتابِ المَبْنِيِّ والمَكْنِيِّ له، وكتابِ معاني الشِّعرِ له، وكتابِ الفَرْقِ له[1]، وكتابِ القَلْبِ والإِبْدالِ له، وكتابِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ له، وكتابِ الألـفـاظِ لـه، وكـتـابِ الـوُحُـوشِ لـلأَصْـمـعـي، وكـتـابِ الـهَـمْـزِ لـه. وكتابِ خَلْقِ الإِنسانِ له، وكتابِ الـهَـمْـزِ لأَبِـي زَيْـد، وكـتـابِ يـافِـعٍ ويَفَعةٍ له، وكتابِ خَبْئَة له، وكتابِ أَيْمَان عَيْمان له، وكتاب نابِهٍ ونَبِيهٍ له، وكتابِ النَّوادِرِ له، وللأخفشِ ولابنِ الأَعرابِيِّ، ولمحمدِ بنِ سلَّامٍ الجُمَحِيِّ، ولأَبي الحَسَنِ اللِّحيانيِّ، ولأَبي مِسْحَلٍ، وللفَرّاءِ، ولأَبِي زِيادٍ الـكِـلابِـيّ، ولأَبِـي عُـبَـيْـدةَ،

(١) في العباب (المقدمة) ١/ ٧ «اسمان».

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/ ٧ «له».

(١) له: ليس في التكملة.

ولِلكسائيّ[1]. وكتابِ المُكَنَّى والمُبَنَّى لأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، والمُثَلَّثِ أَرْبَعُ مُجَلّداتٍ له، والمُنَمَّقِ له، وكتابِ مَعانِي الشِّعْرِ لأَبي بَكْرِ بنِ السَّرّاجِ، والمَجْمُوعِ لأبي عبدالله الخُوَارَزْمي ثلاثُ مُجَلّداتٍ، وكتابِ الآفِق لابن خالَوَيْه، وكتابِ اطْرَغشَّ وابْرَغشَّ له، وكتابِ النَّسَبِ للزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ، وكتابِ المُعَمَّرِين لابنِ شَبَّةَ، ولأبي حاتمٍ، والمُجَرَّدِ للهُنائيّ، والزِّينةِ لأَبِي حاتِمٍ، وكتابِ المُفْسَدِ مِنْ كَلَام العَرَبِ، المُزالِ عن جِهَتِه له، واليواقِيتِ لأَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ، والمُوَشَّحِ له، والمُداخَلِ[2] له، ودِيوانِ الأدبِ ومَيْدانِ العَرَبِ لابنِ عُزَيْزٍ، والتهذيبِ للعِجْلِيِّ، والمحيطِ لابنِ عَبّاد، وحدائقِ الآدابِ للأَبْهَرِيّ،

(١) في التكملة «والكسائي».

(٢) في العباب (المقدمة) «والمداخلات».

والبارِعِ للمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ، والفاخِرِ له، وإِخراجِ ما في كتابِ العَيْنِ من الغَلَطِ له، والتَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ، والمُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ، وكتابِ الإِتْباعِ والمُزَاوَجَةِ له، وكتابِ المَدخَلِ إلى عِلْمِ النَّحْتِ له، وكتابِ المَقايِيسِ له، وكتابِ المُوَازَنَةِ لَه، وكتابِ عِلَلِ مُصَنَّفِ الغَرِيبِ[1] له، وكتابِ ذو وذات[2]، وكتابِ التَّرْقِيصِ للأَزْدِي، والجَمْهَرةِ لابْنِ دُرَيْدٍ، والزِّبْرِجِ لِلْفَتْحِ بنِ خاقان، وكتابِ الحُروفِ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، وكتابِ الجِيمِ له، والزّاهِرِ لابنِ الأَنْبارِيّ، والغَرِيبِ المُصَنَّفِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وكتابِ التَّصْحِيفِ للعَسْكَرِيّ، وكتابِ الجِبالِ لابنِ شُمَيْلٍ، وضالَّةِ الأَدِيبِ لأبي محمَّدٍ

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي العباب (المقدمة) ١/ ٩، «الغريب المصنف» وهما اسمان لكتاب واحد.

(٢) في العباب (المقدمة) ١/ ٩ «ذو وذاه».

الأَسْودِ، وفَرْحَةِ الأديبِ له، ونُزْهَةِ الأَدِيبِ له، وسَقَطاتِ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرةِ لأبي عُمَرَ[1]، وفائتِ الجَمْهَرةِ[2]، وجامِعِ الأَفْعال.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لما رَآبَه في هٰذه الكُتُبِ ما يُنَادِي بِصِحَّتِه فليُصْلِحْه زكاةً لِعِلْمِهِ الّذي هو خَيْرٌ مِنَ المالِ، يَرْبَحْ في الحالِ والمآلِ. ومن اللهِ أَرْجُو حُسْنَ الثّوابِ، وبِرَحْمَتِه أَعْتَصِمُ مِن هَوْلِ يومِ المآبِ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وأَصْحابِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا. انتهى ما وَجَدتُه.

وأَنا أَقولُ تَقْلِيدًا لِمَنْ مَضَى مِنَ الأَئِمّة الفُحُولِ: إلى هُنا انْتَهى بِنَا مَا أَرَدْنا جَمْعَه، وتَيَسَّر لَنَا وَضْعُه مِن كِتاب «تاج العَرُوس مِن جَواهِر القاموس»، بعد أن لَمْ آلُ جُهْدًا في ضَبْطِ كَلِمات المَتْنِ، وتَصْحِيحها، وَإِتْقانِها، وتَمْيِيزِ صَحِيحها من سَقِيمِها، ولَا أَدَّعِي أَنَّنِي لَمْ أَغْلَطْ، ولَا أَشمَخُ بِأَنَّنِي لَمْ أَكُ في عَشْواءَ أَخْبِطُ، والمُقِرُّ بِذَنْبِه يَسْأَلُ الصَّفْحَ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَهُو بِتَوْفِيقِ اللهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَهُو مِنْ عَوَائِدِ البَشَرِ، فَلَمَّا لَمْ أَنْتَهِ مِن هٰذا الكِتابِ إلى غايَةٍ أَرْضاها، وَأَقِفْ مِنْهُ عِنْدَ غَلْوَةٍ عَلَى تَوَاتُرِ الرَّشْقِ، فَأَقُولُ: هِي إِيَّاها، ورَأَيْتُ تَعَثُّرَ قَمَرِ لَيْلِ الشبابِ بِأَذْيَالِ كُسُوفِ شَمْسِ المَشِيبِ، وانْهزامِه، ووُلُوجَ رَبِيعِ العُمْرِ عَلَى قَيْظِ انقضائِه بِأَماراتِ الهَرَمِ واقْتِحامِه، اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعالَى ذا الطَّوْلِ والقُوَّةِ، ووقفْتُ هُنا راجِيًا نَيْلَ الأُمْنِيَّةِ بِإِهداءِ عَرُوسِهِ إِلَى الخُطّابِ قَبْلَ المَنِيَّةِ، وخِفْتُ الفَوْتَ، فَسَابَقْتُ بِإِبْرازِه المَوْتَ، وَإِنّي بانْهزامِ العُمُرِ قَبْلَ إِبْرازِه إِلى

(١) في مطبوع التاج والتكملة «لأبي عمرو» والمثبت من العباب (المقدمة) ١/ ٩، وهو أبو عمر الزّاهد غلام ثعلب (انظر مقدمة المصحح الأول لجمهرة اللغة/ ١٦ في صدر الجزء الأول منها.

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/ ٩ «له».

المُبَيَّضَةِ لَجِدُّ حَذِر، ولِفُلُولِ حَدِّ الحِرْصِ لعَدَمِ الرّاغِبِ المُحْرِصِ عليه منتظِر، وكيف ثِقَتِي بِجَيْشِ زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطوبُه بالسَّهْمِ الصّائِبِ، أَو أَرْكَنُ إلى صباحِ لَيْلٍ أَمْسَيْتُ فقد اعترضَتْنِي الأَعراضُ من كُلِّ جانِبٍ، ومع ذٰلك فإِنّي أَقولُ ولَا أَحْتَشِمُ، وأَدْعُو إِلى النِّزالِ كُلَّ بَطَلٍ في العِلْم عَلِم، ولَا أَنْهزم: إِنّ كِتَابِي هٰذا أَوْحَدُ في بابِه، مُوْسِرٌ عَلى جميع أَضْرابه، وأَترابِه، لَا يَقومُ لِمِثْلِه إِلَّا مَنْ أُيِّدَ بالتوفيقِ، ورَكِبَ في طَلَبَ الفوائِدِ والفَرائِدِ كُلَّ طريقٍ، فغارَ وَأَنْجَدَ، وتَغَرَّبَ فيه وَأَبْعَدَ، وتَفَرَّغ له في عَصْرِ الشّبابِ وحَرارتِه، وساعَدَه العُمْرُ بامتدادِه وكفايَتِهِ، وظَهَرَتْ عليه علاماتُ الحِرْصِ وأَمَارَتُه. نَعَمْ، وإِنْ كُنْتُ أَسْتَصْغِرُ هٰذه الغايَةَ فهي كَبيرة، وأَسْتَقِلُّها وهي - لَعَمْرُ الله - كثيرةٌ. وأما الاستيعابُ فَأَمْرٌ لا يفِي به طُولُ الأَعمارِ، ويَحُولُ دونَه مانِعًا العَجْزُ والبَوَارُ، فقطعتُه والعَيْنُ طامِحةٌ، والهِمَّةُ إِلى طَلَبِ الازْدِيادِ جامِحَةٌ، ولو وَثِقْتُ بمساعَدةِ العُمْرِ وامتدادِه، ورَكَنْتُ إِلى أَنْ يَعْضُدَنِي التَّوْفِيقُ لَبُغْيَتِي منه واستعدادِه لَضَاعَفْتُ حَجْمَه أَضعافًا، وزِدْتُ في فوائِدِه مِئينَ، بَلْ آلافًا، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها. ولو أَرَدْتُ نَفَاقَ هٰذا الكتابِ وسَيْرُوْرَتَه واعْتَمَدْتُ إِشاعةَ ذِكْرِه وشُهْرَتَه لصَغَّرْتُه بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ العَصْرِ، ورَغباتِ أَهْلِ النُّفوسِ في كلِّ مِصْرٍ، ولٰكِنَّني أَنْفَذْتُ فيه نَهْمَتِي، وجَرَرْتُ رَسَنِي لَه بِقَدْرِ هِمَّتِي، وسَأَلْتُ الله أَنْ لَا يَحْرِمَنا ثوابَ التَّعَبِ فيه، ولَا يَكِلنا إِلى أَنْفُسِنا فيما نَعْمَلُه ونَنوِيه، بِمُحَمَّدٍ وآلِه الكرامِ البَرَرة.

وكانَ مُدَّةُ إِمْلَائِي في هٰذا الكِتاب من الأَعوام أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنةً،

وأَيّام[1]، مع شواغِلِ الدَّهْرِ، وتَفاقُمِ الكُروبِ بِلَا انْفِصامٍ. وكان آخِرُ ذٰلِك في نَهارِ الخَمِيسِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ثاني شَهْرِ رَجَبٍ من شُهورِ سنة ١١٨٨ بِمَنْزِلي في عَطْفَةِ الغَسّالِ بخَطِّ سُوَيْقَةِ المُظَفَّرِ بمِصْرَ، وأَنا أَسأَلُ اللهَ تَعالَى الهِدَايَةَ إِلى مَراضِيه، والتَّوْفِيقَ لِمَحَابِّه بِمَنِّه وَكَرَمِه، وصلّى اللهُ على سَيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وأَزْوَاجِه وَأَصْحابِه وسَلَّم تَسْلِيمًا، وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين.

وكَتَبَه العَبْدُ العاجِزُ المُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مرتضى الحُسَيْنِيُّ الواسطيُّ الزَّبِيدِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، عفا الله عنه وسامَحَه بِمَنِّه وَكَرَمِه.

[تمَّ الكتاب بحمد الله]

* * *

(١) [قلت: لعل صوابه: وأيّاماً. ع].